العدد ٦٧٢
٢٥ شوال ١٣٦٦ – ١٠ سبتمبر ١٩٤٧
الثمن ٢٠ مليما

آخر ساعة

لقد انذرتك ! ...

للرسام العالمي دافيد رايت

الرسالة القاتلة !

ان قصتها هي احدى فواجع الحياة .. هي قصة تبدأ وتنتهي في ساعة واحدة ..

كانت ، قبل ساعة واحدة ، من أسعد النساء ..

كانت تحب زوجها ، وكانت تعتقد انه يحبها ، ويخلص لها ، وان قلبه لها وحدها دون كل النساء ...

وعندما كان يقول لها انه سيتأخر في الخارج لعمل هام .. كانت تصدقه ، وتباركه !

لم تكن تعرف في الحب غير الثقة ... كانت ثقتها بزوجها هي الاساس الذى تقوم عليه حياتها ..

ثم اقبلت الساعة الرهيبة ..

الساعة التي جعلت من قصتها احدى فواجع الحياة ..

تلقت رسالة من احدى صديقاتها تحتوى على الدليل القاطع على خيانة زوجها لها ، فغلى دمها في عروقها وهي تطالع وثيقة الخيانة الدامغة ، وخيل اليها أن حياتها تنهار بين يديها وتتحطم واستبد بها الغضب والحقد ،ووقفت تنتظر عودة الزوج الخائن ، وفي قلبها صراع عنيف بين الكبرياء الجريحة التي تدفعها الى الانتقام ، والحب القديم الذى يغريها بالصفح والصبر والسعى الى استرداد زوجها من المرأة الأخرى ..

وفتح الباب ، ودخل الزوج ، فوجدت نفسها تشهر مسدسها ، وتفرغ طلقاته القاتلة في القلب الذى خان عهدها ..

قصة قصيرة ، بدأت وانتهت في ساعة واحدة ..

أسرار ..

نقلت بعض المصادر الديبلوماسية من باريس ان مستر بيفن طلب من حكومة فرنسا – لمناسبة ابرام المحالفة الانجليزية الفرنسية – أن يكون مندوبها فى مجلس الأمن مستعدا لاستعمال « حق الفيتو » اذا ما جاء قرار المجلس مخالفا مخالفة صارخة للمصالح البريطانية فى الشرق الاوسط، لأن مثل هذا القرار سيؤدى الى ضعف الجبهة الديمقراطية التى يحميها الحلف الفرنسى البريطانى ...

* * *

أصيب رفعة النحاس باشا بجلطة فى وريد الفخذ وقد حاول الاطباء علاجه بالاشعة الكهربائية فلم ينجح العلاج وهم الآن يعالجونه بالبنسلين .

ويستدعى العلاج راحة تامة فى الفراش تستغرق حوالى الشهرين ونحن نرجو لرفعته عاجل الشفاء .

وقد طلبنا الى احد اساتذة كلية الطب ان يشرح للقراء مرض « الجلطة » فقال :

ان مثل هذه الجلطة تشبه الى حد ما فى نظر الشخص العادى الجلطة الدموية التى تتكون فى قليل من الدم سال على الارض او وضع فى انبوبة الاختبار، فتجمد فى لحظات او دقائق . ولكن الجلطة الحية التى تحدث فى الوريد اثناء الحياة تخالف فى الواقع هذه الجلطة الميتة من عدة وجوه، فهى اقل منها مرونة، واكثر هشاشة واشد قابلية للانفراط، واكثر التصاقا ببطانة الوريد، وهى تسد الوريد سدا كاملا على الاغلب وتمنع مرور الدم فيه، فيتورم الجزء الذى تحتها من الفخذ لاحتقانه بالدم .

وبعد أن تتكون الجلطة فى الوريد فمن اليسير ان يتكهن المرء بمصايرها المستقبلة .

فهى ان كانت الراحة مستتبة للمريض، لا تلبث ان تتليف فى بضعة اسابيع، وتتكون فى داخلها مسارب جديدة للدم، ويعود كل شىء الى اصله دون أن تثير الجلطة غير الام موضعية للمريض .

ولكن هذه الجلطة من الناحية الاخرى قد تكون جلطة شريرة، فسرعان ما تتكمش، وتنفصل من بطانة الوريد – كلها او بعضها – تحت تأثير الحركة، او الفحص المتواتر العنيف للمريض، وفى هذه الحالة وبينما يكون كل شىء عاديا تندفع هذه الجلطة المنفصلة مع تيار الدم، وتسرى بسرعة الدم نفسه نحو القلب ولا تجد عقبة فى سبيلها لانها كلما اتجهت نحو القلب اتسع قطر الوريد الذى تسرى فيه .

واذا وصلت الى القلب فسرعان ما تندفع اندفاع الرصاصة الى الشريان الرئوى الذى يحمل الدم الفاسد الى القلب للتنقية، وتنحشر فى اصله أو فى بعض فروعه الكبرى انحشار « القلة » فى عنق الزجاجة، وهنا تكون الطامة، فيحس المريض فى جنبه بالم مفاجىء عنيف، وينفث من صدره دما .

وقد تكون الجلطة المنفصلة اصغر من ان تسد أصل الشريان أو فروعه الكبرى، فتسد فرعا وسطا، او تسد عدة فروع صغيرة تنحشر فيها جلطات صغيرة متعددة، وهنا قد لايودى الانسداد بالحياة، ولكنه يقتل الأجزاء التى حرمت من غذائها الدموى، او يضعفها ضعفا شديدا يجعلها سهلة المنال على عدوى الالتهاب الرئوى .

على أن الجلطات المنفصلة قد تكون دقيقة جدا بحيث تمر من الشرايين الرئوية دون ان تحدث ضررا وتعود الى القلب، وتختفى من الدورة الدموية تماما، او تندفع فى الشرايين الكبرى فى الجسم، ومنها الى الشرايين الدقيقة فى الاحشاء الهامة كالمخ مثلا – وهذا نادر فى حالة تخثر الدم فى الاوردة – فتحدث كثيرا من الاذى فى هذه الاحشاء .

واذا حدث التخثر فى وريد فلا علاج له – فيما عدا الجراحة – وانما يجتهد الطبيب ان يحول بين الجلطة وبين الانفصال بفرض الراحة التامة على المريض، كما يحاول كذلك ان يحول دون وصول اى عدوى ميكروبية الى هذه الجلطة، لان مثل هذه العدوى فوق انها تفتت الجلطة بسرعة فانها تضيف الى خطر الجلطات المنفصلة خطر انتقال العدوى معها الى كل مكان فى الجسم .

ولا فائدة للبنسلين او سواه من الادوية القاتلة للميكروبات فى هذه الحالة الا الوقاية من مثل هذه الاحداث النادرة، ولا اثر له فى مصير التخثر او امده او مداه .

المصرى افندى

وحق صمتك زمان ... صمت الجبل لراثيه
وزئيرك اليوم ... زئير السبع فى واديه
وبيانك اللى مسح كادوجان وكل أفاعيه
الغار قليل – على جهادك – واكليله
والصخر لو أنحته تمثال، محالك أجازيه !

كام قبل منك وزير واطى الهمم كذاب
فى الحكم قطه، وبره سبع له أنياب
والحكم ياما طوى ... ياما أذلك رقاب
حتى رأيتك فى كرسى الحكم أو بره
يازين ما شفت الأسد حامى العرين والغاب !

تنجح ما تنجح ... تعالى للجهاد وواليه
تعالى خوض بى السحب ... أعلو السحاب واطويه
تعالى خوض بى اللهب ... أمشى على شواشيه
ون عز أخد الحقوق م القاضى ... بإديه
آخدها من ظالمى – أيا كان – ومن قاضيه !!

خطابٌ مفتوح

عزيزاتى الامم الصغيرة

لم يعد خافيا عليكن – على ما اظن – امر مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة، ولم تعد تنقصكن العظات والامثلة على الاساليب التى تطبق بها قوانين العدالة والحرية والامن فى هذه الهيئات، والمحاكم التى تقام هناك فتكون اشبه ماتكون « بالسلخانات » .. الحكم فيها للجزار، والشريعة فيها شريعة السكين !

لقد لدغتن فى الحربين الماضيتين من رسل العدل والسلام والحرية فلا تلدغن فى الثالثة ... ان الحرب القادمة آتية لاريب فيها ان لم يكن بعد عام، فبعد عشرة اعوام او عشرين، وعليكن منذ اليوم ان تقررن مكانكن من هؤلاء الرسل المزيفين، ومن هؤلاء الدعاة للعدل والحرية فى ساعة الخطر، فاذا انقشعت السحب وهدأت العواصف، جلدوا الحرية بالسياط، وباعوا العدل بالحبة والمثقال، وجعلوا أمن الشعوب الضعيفة كأمن الغريب فى معشر اللصوص ..

اتركن الوصية لابنائكن مصورة على صفحات الكتب، ومحفورة على الحجر، منحوتة فى التماثيل الا ينخدعوا بعد اليوم بأقانيم هؤلاء الدعاة المزورين، ولا تتركنهم كما تركنا آباؤنا فى الحرب العالمية الاولى، نندفع اغرارا الى سكين الجزار، ونقدم القرابين من الاموال والارواح بسذاجة، الى آلهة لاتعرف فى يوم عزها غير نغمة الحديد والنار .. أسفاه على تلك الاناشيد الحلوة – ساعة الهزيمة – تستحيل يوم الانتصار الى قصف كقصف الرعد وهدير كهدير الصواعق، وويل لمن يسمعها منا بعد اليوم فيحيى منشديها بالورود والازهار .. وويل للثعالب التى لا تتعظ بعيون الذئاب الطائرة اليوم فى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .. على مخالب السباع !

كلمة الساعة

جريمة المعـاهدة...

تكلموا أيهـا الموقعون !!

بقلم
كامل الشناوى

عندما عرضت القضية المصرية على مجلس الامن طلب ممثل بريطانيا شطب القضية من جدول أعمال المجلس .. طلب شطب القضية بلهجة الآمر الناهي في قطيع من الرعايا والعبيد !

ولكن الامور تطورت على غير ما كانت بريطانيا تتوقع أن يكون واصغى مندوبو الدول الى شكوى مصر كما يصغون الى لحن حزين. واستمعوا الى النقراشي باشا وهو يستنزل اللعنات على جرائم بريطانيا وكأنهم يستمعون الى الحان بتهوفن ، وشوبان ، وموزار !

وهكذا فقدت بريطانيا سيطرتها على منع مصر من الصعود فوق أعلى منبر في العالم .

وهكذا تكلمت مصر ، وسجل التاريخ حججها التي دمغت انجلترا ، وكللت رأسها بالعار .

وتواضع مندوب بريطانيا بعدما رفض المجلس شطب القضية .. تواضع فطلب الاعتراف بشرعية معاهدة سنة ١٩٣٦ فلم يوافق المجلس !

ثم تواضع فطلب احالة القضية على محكمة العدل فلم يوافق المجلس !

وكان مفروضا بعد ما رفض المجلس الموافقة على بقاء المعاهدة أو الغائها الا تلح بريطانيا في طلب الاعتراف بصحة المعاهدة .... ولكنها تمسكت بهذا الطلب وحده دون سائر الطلبات . بل لقد ذهبت الى أبعد من ذلك بكثير.. فقد وافقت على فقرات من مقترحات تتضمن الجلاء التاجز الشامل ... ولكن بشرط الاعتراف بصحة معاهدة سنة ١٩٣٦ ....!

فما هذه المعاهدة التي تشبثت بها انجلترا على هذا النحو من القوة ، والاصرار ، والعناد ؟..

ما هذه المعاهدة التي ترى بريطانيا أنها الزم لها من بقاء جيوشها في أراضينا ؟

ما هذه المعاهدة التي تسلم انجلترا في انهاء احتلالها لنا ولا تسلم في الغائها ؟

انها المعاهدة التي خدعنا فيها بعض ساستنا فأسموها معاهدة الشرف والاستقلال .. والفخار الذي ما بعده فخار !

وقد قبلناها على هذا الاساس فلما تبين لنا زيفها ، رفضناها.. لقد باعوا لنا حديدا على انه ذهب خالص ، فلما عرفنا انه حديد لم نطلب أكثر من رد البضاعة الى أصحابها ، واعفائنا لا من الثمن ، ولكن من باقي الثمن.. وهذا اقل ما كان ينتظر منا !

لقد كان الواجب يقضي ان نقبض على السماسرة ، وصاحب البضاعة ، ونقدمهم الى المحاكمة بتهمة الغش والتزوير . ولكننا اكتفينا باعتبار ما كان كان لم يكن واودنا مادفعناه لبريطانيا من ثمن لهذه المعاهدة في ذمتها الى جانب ما في ذمتها لنا من ٥٠٠ مليون جنيه ، واحتلال ٦٥ عاما !

ان كثيرين ستعتريهم الدهشة من أن بريطانيا تسلم في السلام الجلاء ناجزا شاملا .. في حين تتمسك بالمعاهدة ولا تقبل النزول عنها .. ولكن هؤلاء الكثيرين سيتحررون من دهشتهم حينما يعيدون النظر في نصوص المعاهدة فيجدون أنها تفرض علينا التبعية البريطانية الى الابد !

وحينما يرون أنها معاهدة بين دولة متبوعة واخرى تابعة !

ففي المادة الاولى نص على انتهاء احتلال مصر عسكريا بواسطة « صاحب الجلالة الملك والامبراطور » دون تحديد ... فليس هناك اشارة الى أنه ملك بريطانيا او امبراطور الهند . ولكنه الملك والامبراطور .. وهذا النص لايستعمل الا في المعاهدات التي تعقد بين بريطانيا وبين بلاد « الدومنيون » ....

وفي المادة الثانية تأكيد لهذا المعنى فقد جاء فيها انه « يقوم الآن مساعدا بتمثيل **صاحب الجلالة الملك والامبراطور** لدى بلاط جلالة **ملك مصر** »

ثم ان هذه المعاهدة تنص على تبعيتنا الابدية لبريطانيا ففي المادة السادسة عشرة ان « **المتفق عليه ان أي تغيير في المعاهدة عند اعادة نظرها يكفل استمرار التحالف بين الطرفين المتعاقدين طبقا للمبادىء التي تنطوي عليها المواد ٤ و٥ و٦ و٧** »

فما هي المواد التي لانستطيع التخلص منها مهما اعدنا النظر في المعاهدة ؟

تنص المادة الرابعة على توطيد التفاهم الودي وحسن العلاقات

وتنص المادة الخامسة على عدم اتخاذ اي موقف مع البلاد الاجنبية يتعارض مع المحالفة والا تبرم معاهدات سياسية تتعارض مع احكام المعاهدة !

وتنص المادة السادسة على حل الخلافات بالوسائل السلمية طبقا لاحكام عصبة الامم او لاى تعهدات دولية اخرى تكون منطبقة على تلك الحالة

وتنص المادة السابعة — وهذا خطير — على انه « **اذا اشتبك احد الطرفين في حرب بالرغم من احكام المادة السادسة (كذا) المتقدم ذكرها فان الطرف الاخر يقوم في الحال بانجاده بصفته حليفا وذلك مع مراعاة المادة العاشرة الآتي ذكرها .**

وتنحصر معاونة صاحب الجلالة ملك مصر في حالة الحرب أو — خطر الحرب الداهم — أو قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها — في أن يقدم لصاحب الجلالة الملك والامبراطور داخل حدود الاراضي المصرية مع مراعاة النظام المصري للادارة والتشريع جميع التسهيلات والمساعدة التي في وسعه بما في ذلك استخدام موانئه ومطاراته وطرق المواصلات الخ الخ

لن نستطيع اذن ما دامت هذه المعاهدة قائمة أن نتحرر من عبودية بريطانيا لنا .. حتى لو اردنا تعديل المعاهدة فان هذه المواد تبقى معمولا بها ...

انها معاهدة ابدية ، خدع فيها موقعوها ، ولا يمكن أن نتهمهم بغير الخديعة فانه عزيز علينا ان نتصور او نتوهم انهم كانوا على علم بحقيقة هذه الجريمة التي ارتكبوها !

لقد طلبنا الغاء المعاهدة لانها استنفدت اغراضها فقيل أن هذا السبب وحده لا يكفي !

طلبنا الغاءها لان جيش الاحتلال فرضها علينا فرضا ولان بريطانيا انذرتنا بأننا اذا لم نقبلها فانها ستضطر الى أن تعيد النظر في مركز مصر السياسي . وقيل في تفسير ذلك انها تعني اعادة بسط حمايتها على البلاد

عرضنا هذه الاسباب فلم يعرها مجلس الامن التفاتا .. مع انه لبعض هذه الاسباب التفت الى معاهدة روسيا مع ايران !

وقال الانجليز لقد وقع الزعماء المصريون المعاهدة بمحض رغبتهم ورضاهم .. وسكت الموقعون الا النقراشي فقد اعترف رسميا في مجلس الامن أن المعاهدة تم توقيعها تحت الضغط والقسر والاكراه !

ولكن النقراشي باشا لم يوقع المعاهدة وحده .. فقد وقعها هؤلاء السادة جميعا .

مصطفى النحاس . محمد محمود . اسماعيل صدقي . عبد الفتاح يحيى . واصف غالي . عثمان محرم . مكرم عبيد . محمود النقراشي . حمدي سيف النصر . علي الشمسي . حلمي عيسى . حافظ عفيفي .

ولقد تكلم منهم عقب توقيع المعاهدة المغفور له أحمد ماهر باشا فقال ان هذه المعاهدة ليست هي الاستقلال ولكنها خطوة الى الاستقلال ويجب ان نجاهد لكي نستكمل حقوقنا وقال : لقد تساهلنا في بعض المسائل ولكن لم يتساهل احد منا في شيء من رضى واختيار !

وتكلم المغفور له محمد محمود باشا فقال انه لولا الظروف والملابسات لما قبلت ذمتي ان أوقع هذه المعاهدة .

انكر المعاهدة ثلاثة أو على الاصح اعترف بالخديعة ثلاثة ، وبقى تسعة لم يعترفوا بخطئهم بعد ، ولم يساهموا بكلمة واحدة تعين مصر على الخلاص من هذا القيد القاسي المؤبد !

تكلموا أيها الموقعون ...

وقولوا ان بريطانيا خدعتكم فذلك خير لكم من ان يقول التاريخ انكم خدعتم بلادكم !

ان اليوم يوم الفصل لا في قضيتنا . ولكنه يوم الفصل في قضية السلام العالمي فهل ينصرها مجلس الامن او يخذلها ؟

اما قضيتنا فقد كسبناها فعلا. لقد قررنا أن نخرج الانجليز من بلادنا وسنخرجهم ، وقررنا أن نعيش نحن واخواننا في الجنوب معا . وسنعيش معا ...

وقررنا أن نلغي المعاهدة وسنلغيها فليس بين المصريين أحد يريدها ، حتى هؤلاء التسعة .. الذين وقعوها ، وعز عليهم أن يقولوا انهم خدعوا فيها !

كامل الشناوى

تمثال الزعيم !

في صباح يوم الجمعة ٥ سبتمبر الحالي ، وفي مدينة المنصورة ، وفي محل هدايا الجيار ، أقيم مزاد علني ، وكان الخبير المثمن هو الاستاذ عزيز كامل .

وفي الساعة العاشرة والنصف بدأ المزاد على مجموعة من التماثيل كان بينها تمثال نصفي لصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، فرفعه الخبير فوق يده وقال مخاطبا جمهور المزايدين :

اتفضلوا وسمعونا كلامكم. فلم ينطق أحد بكلمة !

فعاد الخبير يقول : ساكتين ليه ؟ ده تمثال الزعيم .. افتحوا المزاد .

فقال أحد المزايدين: «قرش صاغ » .. وضج المكان بالضحك ، فأعاد الخبير التمثال الى مكانه قائلا : نشوف غيره !

مجلس الخوف يستمع الى الحكم في قضية مصر

يوم في حياة سوريا الكبرى

أو حكاية الشيخ علي

الملك ابن السعود — سنحارب مشروع سوريا الكبرى بالسيف !..

رياض الصلح — أنا ضد سوريا الكبرى .

جميل مردم — واحنا لايمكن نوافق على سوريا الكبرى .

النقراشي — لازم نقضي على مشروع سوريا الكبرى !..

الملك عبد الله — شايفين ؟.. كل العرب بيأيدوا مشروع سوريا الكبرى !.

قصة قلب

بقلم
مصطفى أمين

أمسكت العروس الجديدة « ألبوم الصور » الذي وجدته في درج من أدراج مكتب عريسها الجديد، ونظرت اليه نظرة عاتبة حانقة ثم قالت: سأمزق الالبوم!

قال (هالعا): إياك! .. فانت تمزقين حياتي!

هي – حياتك! اذا كانت حياتك هي هؤلاء النسوة الساقطات فما أتفهها من حياة!

هو – رحمني الله! .. كانت حياة المرحوم الذي هو أنا حياة حافلة ... ولقد كانت كل واحدة من هؤلاء مرشحة لأن تجلس مكانك لولا حظك!

هي – حظي السيئ؟!

هو – سميه كما تشائين ..

هي: أيصح أن يحدث هذا في شهر العسل! .. أيصح أن يكون هذا حال رجل متزوج!

هو – أتقصدين اني مسئول عن حياتي منذ أن ولدت .. هذا تاريخ مضى وانقضى .. هذه حياة ماتت وانتهت!

هي – اذن دعني أحرقها .. ما دامت قد ماتت.

هو – بعض الموتى يفضلون أن تحرق جثتهم عند الوفاة .. وأنا شخصيا أفضل الدفن .. ولقد دفنتها فعلا في درج مكتبي، وجئت أنت وفتحت مكتبي واردت أن تعيدي هذه الصور الى الحياة!

هي – هذا لا يطاق، لا أستطيع أن أعيش مع هذه الصور! انني أغار منها .. انني أشعر أن كل واحدة من هذه الصور تقاسمني فيك .. أو أنها على الأقل نالت جزءا من قلبك ... كيف تريدني أن أبقى مع ضرائري تحت سقف واحد .. وليتها ضرة واحدة .. انهن أكثر من مائة ضرة!

هو – (وهو يحتويها بين ذراعيه) ان اغلب هؤلاء النساء كنت أعرفهن من عشرين سنة فأصبحن أمهات وجدات ... وبعضهن توفي الى رحمة الله .. وبعضهن عرفته في فرنسا وانجلترا .. فهل تريدين أن تغاري ممن وراء البحار!

هي: وكيف تجرؤ وتكتب على الالبوم « قصة قلب »؟ هل أحببتهن جميعا!

هو – أكون كاذبا لو قلت اني كرهتهن جميعا .. ان كل واحدة من هؤلاء كان فيها « شيء » وقلب الرجل ينبض لكل امرأة يعرفها، وانما تختلف درجة النبض .. فالنساء كالامراض، بعضها يذهب سريعا كالزكام وبعضها « نساء عضال » كالسرطان يبقى الى الموت.

هي: وأنا ماذا!

هو: أنت سرطان ياحبيبتي!

هي: (سعيدة) يعني لا شفاء مني!! ولكني أعجب للقلب الذي تؤثر فيه مائة امرأة!

هو: قلب الرجل مثل الترمومتر .. كل درجة حرارة مهما كانت ضآلتها تؤثر فيه، وترفعه أو تخفضه، والترمومتر اذا لم يتحرك فهو ترمومتر محطم أو « خسران »!

هي: اذن دعني أقلب صفحات قلبك ...

هو: دعيني اقرا لك قصة كل صورة!

هذه هي نمرة واحد! جارتنا الصغيرة الشقراء التي أحببتها وأنا في السابعة من عمري، وكنت ألعب معها لعبة العريس والعروس وعندما كنت في الحادية عشرة سألتني ماذا تنوي أن تكون؟ قلت بزهو: شاعرا! قالت: أخصيه! شعرت في تلك اللحظة أن هذه « الأخصيه » أطفأت حبي!! لقد كان حبي للشعر أكبر من حبي لها، فسمعت هواي الاكبر وتركتها!

ونمرة أربعة كانت ابنة الجيران. هذه السمراء الفاتنة التي كتبت لها القصائد والاشعار، والتي تمرنت على الكتابة فيها! فقد كنت أكتب لها في اليوم الواحد ثلاثة خطابات مطولة، ومن أجلها وحدها كنت في الصحف والمجلات

وحاولت أن أكون عشيقا لا يستحق اعجابها! .. وعندما استحققت اعجابها كانت قد تزوجت وانجبت سبعة أولاد!

ونمرة تسعة وعشرين عرفتها في السجن! كنت واقفا أمام سجن عاصمة احدى المديريات .. رأيت عابدة تطل من النافذة، فقد كان والدها مأمور السجن .. وما رأيتها حتى شعرت بأن قلبي دخل السجن مؤبدا! ولقد أحببتها حبا قويا عاصفا، وسافرت الى كثير من بلاد العالم فكنت أكتب لها من كل بلد، وأتلقى منها خطابا في كل بلد، كانت تتبعني في كل مكان، وكنت أطوى من أجلها البحار .. كانت في أوربا يوما فسافرت خصيصا الى المدينة التي تستشفي بها لأراها من بعيد!! .. وكنت أطوف حول

دارها كما يطوف العابد بمكان مقدس! .. ولم أستطع أن أنالها لنفسي فقد كنت مغمورا وهي معروفة، وكنت صغيرا وهي كبيرة وكنت فقيرا وهي غنية .. ولم ألبث أن وجدت نفسي في الشارع مطلق السراح!! .. لست أعرف كيف خرجت من السجن، هل أنا الذي هربت، أو أن أبواب السجن فتحت لي بعد أن قضيت المدة المحكوم علي بها .. ولكن المهم أني خرجت من السجن حزينا آسفا على العبودية ... لقد كنت أعبدها!

ونمرة ٣١ غانية. انها أول غانية في حياتي وآخر غانية.

كانت تكبرني في السن والتجربة والحياة .. كانت أشبه بجيش مصفح يهاجم جنديا مجردا من السلاح .. فكان لابد من التسليم .. لم أكن قد تجاوزت العشرين، وقد شعرت بأنها جردتني من ارادتي وكبريائي كانت فاتنة .. عيناها آمرتان قاهرتان! جسدها صنعه الشيطان واودعه كل ما له من سيطرة واغراء ... ولكني كنت دائما أحاول أن أتحرر من هذا الطغيان، كنت أريد أن أتخلص من سيطرة هذه الغانية! كنت أخشى على نفسي وخلقي وتاريخي منها، كنت أرى مصارع العشاق الذين سبقوني .. أولئك الذين قدموا كل شيء قربانا على مذبح حبها .. فأخذت القرابين وطردتهم من جنتها!! انها أقوى امرأة في حياتي ... ولكن حبي الجنوني

لها كان أشبه بالادمان على مخدر كريه فما لبثت أن قررت الخلاص وتركت لها البلد كله .. ولكن بقي ظلها يتبعني كماض شائن .. الى أن اختفى من حياتي!

ونمرة ٢٧ كانت أستاذتي في الجامعة في باريس ... دخلت الجامعة وشعرت بأني متأخر في اللغة عن باقي التلاميذ .. واختاروا لي « شارلوت » مساعدة المدرس لتلقي علي ما فاتني من دروس .. وكانت مهيبة! كانت المدرسة وكنت التلميذ .. وأمضينا الليالي الطويلة نسهر جنبا الى جنب، وكان وجهي يقترب من وجهها ونحن نقرأ في كتاب واحد، فيحمر وجهها، وقبل أن يزداد وجهي اقترابا تبدو في عينيها نظرة صارمة، فأتأدب، وأتابع القراءة من جديد! .. وذات يوم جرؤت وقبلتها فعاقبتني وطلبت مني أن أكتب بالفرنسية مائة مرة جملة « لن أقبل أستاذتي بعد الآن » .. وفي اليوم التالي عادت فوجدتني قد كتبت الجملة المئة مرة. قالت لماذا كتبت الـ ... جملة الزائدة .. وأسرعت وقبلتها تسع قبلات!!

ومن يومها صارت أستاذتي وحبيبتي! .. نتغدى معا، ونتمشى معا وندرس معا، ولم تكن حياتنا كلها قبلات، بل اني أعترف أن لولاها ولولا معرفتها كيف تفرق بين الحب والدرس لما نلت شهادتي بتفوق من باريس!

وفكرت أن أتزوجها وتقدمت اليها .. ولكن كان بيني وبينها عشر سنوات، وجنسيتها الفرنسية .. فترددت هي فلم ألح .. قالت وهي تودعني ان حبنا لذيذ جدا .. ولا أريد أن أفسده بالزواج!!

وذات يوم كتبت اليها تقول « لك الفضل في اني نلت شهادة الماجستير .. واليوم أحن الى شهادة الدكتوراه »!

فأرسلت لي صورتها وقد بدا شعرها الأبيض كتاج فوق رأسها، وظهرت تجاعيد السن في وجهها .. وكتبت على الصورة تقول:

« شهادة الدكتوراه يلزمها مدرس أصغر بعشرين سنة على الأقل »!

ونمرة ٦٣ هي كيتي .. قابلتها في انجلترا في حفلة ضمت أكثر من مائة امرأة .. ولكنها بدت وكأنها المرأة الوحيدة في الحفلة .. لم تكن لها شخصية قوية جبارة تخضع لمشيئتها الرجال، بل كانت على العكس .. كانت أضعف امرأة في الدنيا! ولكن هذا الضعف قتلني! شفتاها مستسلمتان، وعيناها مستسلمتان وحديثها حديث المغلوب! وهذا النوع من النساء هو أخطر أنواع النساء!

انه أشبه بالمسدس الذي لا صوت له .. يقتلك بغير أن تسمع دوي الرصاصة القاتلة!

وكنت سعيدا باني أجد امرأة أستبد بها، أقول لها قفي فتقف، واقعدي فتقعد، هيا نخرج فنخرج، فلنبق في البيت فتمكث راضية صاغرة سعيدة.

وانتقلت من الفندق الذي أقيم فيه الى البنسيون الذي تقيم فيه .. وذات يوم قررت السفر الى مانشستر ... وذهبت الى المحطة فاذا بالقطار يفوتني، فعدت الى البيت من جديد .. وفتحت باب غرفتها فوجدتها تقبل أحد نزلاء البنسيون .. ان القلعة غير المحصنة تسقط دائما لجميع الغزاة!!

ونمرة مائة .. انها كل النساء في امرأة واحدة .. لست أعرف كيف التقينا، فقد كان كل شيء في الحياة يوجب أن لا نلتقي ... انا نختلف في تعليمنا، وفي أفكارنا وفي مذاهبنا السياسية ... الأصنام التي تقدسها أحطمها! والناس الذين أعجب بهم تحتقرهم! والصناعة التي أحبها تكرهها، والمهنة التي قررتها لنفسها لا أطيق السماع بها! .. وقد التقينا وكأننا نتبارز، كل منا يمسك سيفه ويريد أن يقتل الآخر .. كان لقاؤنا مناقشة أشبه بحرب، وكانت آراؤنا تتماسك كمتشاجرين .. ولم نلبث أن

« البقية على صفحة ١٦ »

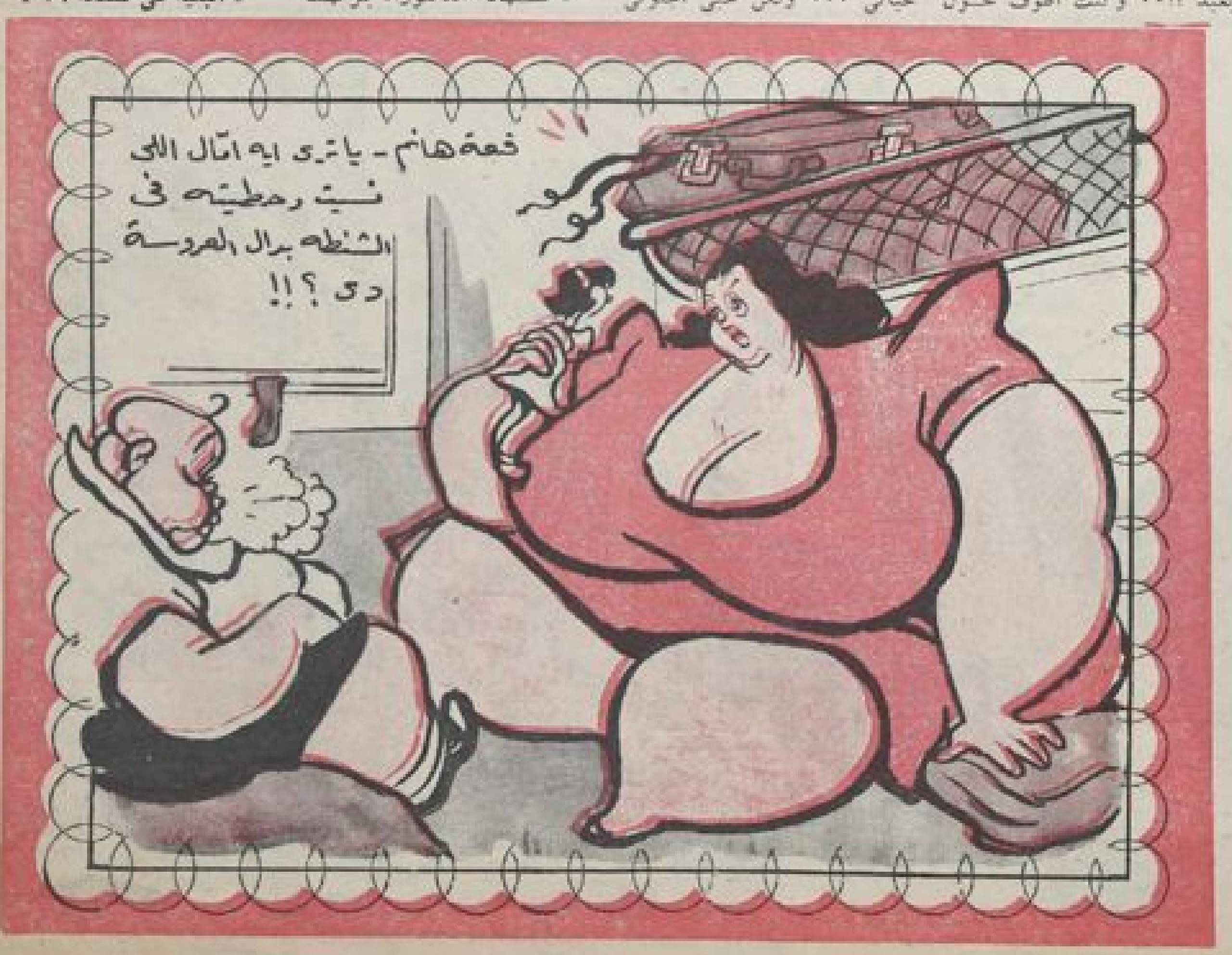

آخر لحظة

النقراشي باشا يعود خلال الاسبوع القادم

نيويورك في ٩ سبتمبر ـ لمراسل « آخر ساعة » :

صرح لي دولة النقراشي باشا بانه سيعود الى القاهرة في اليوم التالي لانتهاء عرض قضية مصر على مجلس الامن . والمفهوم ان هذه العودة ستكون خلال الاسبوع القادم .

وقد حدث ضغط دبلوماسي في هذا الاسبوع لمحاولة منع سوريا وكولومبيا والصين من « التطرف » في تأييد مصر !

وكلمة « التطرف » هذه تعد وصفا غير عادل من الانجليز لرغبة مندوبي هذه الدول في أن يقرر مجلس الامن حق مصر في أن تطالب بسرعة الجلاء غير المشروط بمعاهدة .

وقد حاول الوسطاء الانجليز طوال الاسبوع الماضي ان يقنعوا مندوبي هذه الدول بان يؤيدوا اقتراحا « عائما » ينصح مصر وبريطانيا باستئناف المفاوضات دون النص على مسانده حق مصر في الجلاء ولكن هذه المحاولات قد فشلت فشلا تاما .

والمفهوم ان مجلس الامن سيبدأ غدا بسماع مندوب الصين حيث يشرح اقتراحه الذي أتم صياغته ، واطلع عليه مندوبو امريكا وكولومبيا والبرازيل .

وهذا الاقتراح يعترف لمصر بحق الجلاء ولكنه ينصح باستئناف المفاوضات .

وبعد ذلك سيتكلم مندوبو امريكا ومصر وبريطانيا وروسيا .

ويعتقد الوفد المصري ان المسألة المصرية ستستغرق جلسة الاربعاء فقط ولكن الدوائر الصحفية هنا تتوقع مفاجآت في المسألة المصرية سيلعب الدور الاول فيها جروميكو الذي يراس مجلس الامن لاول مرة ، وسيلعب الدور الثاني فارس الخوري بك .

وتتوقع هذه الدوائر ان لايصل مجلس الامن الى قرار نهائي في شهر سبتمبر !

وقد تحدث السير الكسندر كادوجان مع اعضاء الوفود في ليك سكسيس فقال : انه لايريد أن تتعرض الاقتراحات لمسألة جلاء الجيوش البريطانية فان هذه المسألة مفروغ منها ، وقد اتفق الطرفان على تنظيم هذا الجلاء . وان موضوع الخلاف هو مستقبل السودان فقط . ولذلك يرى الوفد البريطاني ان الضمان الوحيد لنجاح المفاوضات هو قصر على استئناف المفاوضات بلا قيد ولا شرط !

ولكن الجانب المصري ، يرفض كل اقتراح يجعل الجلاء مقيدا باي شرط كان . ويرى النقراشي باشا انه اذا كانت معاهدة سنة ١٩٣٦ قد استنفدت اغراضها بانتهاء الحرب فان مقترحات صدقي ـ بيفن قد استنفدت اغراضها بفقدان الثقة في حسن نوايا بريطانيا !

تلقى سعادة عبد الفتاح عمرو باشا مذكرة ضافية عن وجهة النظر المصرية في محادثات النقد التي تقوم في لندن خلال الاسبوع المقبل .. وسيكون الطرف المصري فيها مكونا من عمرو باشا ومن المستر ليث روس محافظ البنك الاهلي والدكتور عبد الجليل العمري .

***

لفتت الحكومة الفرنسية نظر مصر الى أن الميزان التجاري بين الدولتين لايمكن أن يعتبر متكافئا لان فرنسا اشترت من مصر ماقيمته ١٠ ملايين جنيه في حين أن مصر لم تشتر من فرنسا الا ماقيمته مليون ونصف مليون جنيه . . . وقد قالت مصر انها ترحب كل الترحيب بان ترفع وارداتها من فرنسا مع العلم بأنها تريد أن تشتري أشياء نافعة ليس بينها الروائح العطرية والحرير والنبيذ ، وهي المواد التي كانت فرنسا تحرص على أن تصدرها لمصر !

***

كانت مهمة مستر ليفيت الخبير البريطاني في شئون النقد لاتعدو استطلاع رأي الحكومة المصرية فيما يتصل بحاجتها من الدولارات ، وقد عاد المستر ليفيت الى انجلترا بعد أن زودته وزارة المالية بالبيانات والمعلومات الكافية .

***

يرشحون أحمد محمد حشيشة باشا نائب رئيس الوزراء اميرا للحج هذا العام . والمفهوم طبعا أن النقراشي باشا سيكون قد عاد من امريكا قبل سفر أمير الحج .

***

دعي وزير المالية ليلقي كلمة في عيد النيروز فلم يكتب كلمته الا بعد أن قرأ خمسة مجلدات عن تاريخ عيد النيروز !.

طلبت وزارة التجارة جميع مشروعات المراسيم الخاصة بتأليف شركات جديدة ، لكي تبحثها على ضوء قانون الشركات الذي بدئ في تنفيذه .

***

تستعد محطة الاذاعة لتخصيص يوم كامل وهو يوم ١٤ اكتوبر احتفالا بذكرى امير الشعراء احمد شوقي بك وستذاع مقطوعات جديدة سجلت خصيصا لهذه المناسبة من الآنسة أم كلثوم والاستاذ عبد الوهاب وفاء لذكرى شوقي . وسيتضمن البرنامج تلاوات من شعره ونثره ومسرحية صغيرة من تأليفه وسيكون ذلك اليوم مهرجانا للادب والشعر والفن ومظهر وفاء للشاعر الكبير .

***

كل الأخبار

كان الدور يقضي بتعيين عبد اللطيف محمد بك المستشار بمحكمة الاستئناف مستشارا بمحكمة النقض ولكن مستشاري النقض رأوا أن عبد اللطيف بك يبلغ الستين بعد ثمانية شهور بينما من رأيهم أن يكون المستشارون في سن تسمح لهم بالتمرين الكافي والعمل قبل الاحالة للمعاش وعبد اللطيف محمد بك من المستشارين الاكفاء .

***

تقرر انشاء مصلحة جديدة للرخص تتبع وزارة التجارة ، وقد بحث مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة مسألة تعيين مدير لها وفي مقدمة المرشحين عبد الحميد صادق بك .

امر جلالة الملك بهدم الاستراحة الملكية القائمة في محطة المعمورة لانها زائدة عن الحاجة .

***

ابلغت الجهات العليا شركة المحلة بانه يجب أن تفتح أبوابها للعمال فورا حتى لايهيموا على وجوههم في الشوارع بلا عمل . وكان من رأي الشركة أن تبقيهم هكذا أسبوعين . وقد قيل للشركة انه اذا لم يبدأ العمل في الشركة فان الحكومة ستسحب الجيش من المصانع وقد قررت الشركة فتح المصانع اليوم

***

بحث مجلس الوزراء اجتماعه الاخير نظام انشاء منطقة صناعية حرة داخل ميناء الاسكندرية لتقام فيها ثلاثة مصانع لتركيب السيارات .

***

تقرر أن توفد مصر بعثات عسكرية الى كل من انجلترا ، وفرنسا ، وبلجيكا ، وتشيكوسلوفاكيا ، لدراسة ما استحدث في الصناعات الحربية ويبلغ عدد اعضاء هذه البعثات نحو ٢٥ ضابطا

***

ينتظر تعيين حسن الهضيبي بك مستشارا بمحكمة النقض .

***

رغب احد الباشوات ، من اعضاء البرلمان ، في السفر الى الخارج ، للاستشفاء ، وطلب من وزارة المالية ثلاثة آلاف جنيه من النقد الاجنبي . فرخصت له الوزارة بمبلغ ٢٠٠ جنيه !

وقد احتج الباشا قائلا : ان هذا المبلغ يكفي لسفر خادمه وحده !

فكان جواب الوزارة : اذن يسافر الخادم وحده . .

***

أصبح فضيلة وكيل الازهر ـ بعد التنسيق ـ في درجة وكيل وزارة مساعد ومدير الازهر في درجة مدير عام واصبح سكرتير الازهر العام وشيوخ الكليات في الدرجة الاولى .

القلم القناوي

التي ستكسرها وراء الاحتلال !

انتخابات حرة !..

صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا تشهد عملية الانتخاب ، وقد جلس عن يمينها عبد اللطيف محمود بك وكيل وزارة الشئون الاجتماعية السابق ، وعن يسارها مصطفى نصرت بك ، وأمامها الأستاذ النبوى رئيس تحرير مجلة « الجماهير » الأسبوعية ...

انتخاب أجمل مايوه فى مصر

اقيمت فى يوم السبت الماضى مسابقة فى فندق سان استفانو لانتخاب اجمل امراة عارية ... أقصد امراة فى مايوه ! !

وقد اجريت المسابقة على يومين ...

ففى يوم السبت مرت الفتيات فى شكل استعراض ، ووزعت أوراق الانتخاب على الحاضرين لمنح المتسابقات الأصوات . وفى يوم الاحد جرت الانتخابات .

ولم تكن انتخابات حرة كالعادة !

فقد شكت الثانية من انها لم تكن الأولى وطعنت فى الانتخابات !...

ولوحظ أن كثيرات من المتسابقات كان بينهن وبين الجمال عداء مستحكم !!

هذه الفتاة المفعوصة التى تشبه سمكة « البسارية » ماذا جرى لعقلها عندما قررت ان تدخل مسابقة للجمال ... لا وجهها ... ولا قوامها ... ولا المايوه يوحى برائحة الجمال ... فما بالك بالجمال نفسه ؟ !..

وهذه المراة التى تشبه رفيعة هانم ... لم تجد السبع افندى ، الذى يقول لها ان وزنها لايجوز مطلقا ان يسمح لها بدخول مسابقة للجمال !

كان استعراضا لغرور النساء اكثر مما كان استعراضا للجمال...

الفائزة الاولى .. مدام رووليس ... وقد كانت ترتدى « مايوه » من الحرير الابيض مطرزا بورق الشجر .

الفائزة الثانية كاتلين نابيرت ... وقد طعنت فى نزاهة الانتخابات واتهمت الادارة بالتأثير فى الناخبين وقالت انها احق المتقدمات بلقب ملكة الجمال فى مصر .

تقدمت بعض المتسابقات وقد وضعن على وجوههن النقاب ، وقيل انهن من عائلات كريمة ، ولهذا كشفن اجسامهن واخفين وجوههن !

هذه الفتاة اشبه بالصور التى كانت تنشر فى سنة ١٩٠١ عندما بدأت النساء يرتدين المايوهات !

ليست هذه ماشيست فى ثياب الاستحمام .. انما هى احدى المتسابقات فى مسابقة اجمل مايوه !

الامير فيصل

اجتمع سموه وسماحة مفتى فلسطين يوم الاحد الماضى بدار المفوضية السعودية وبدأ اجتماعهما فى السادسة مساء وانتهى فى السابعة والنصف وقد احيط اجتماعهما بالكتمان ولم يعلم به احد ولم يجتمع معهما ثالث . وتعلق الدوائر العليا اهمية على هذا الاجتماع الهام .

النقراشى باشا

تلقت الدوائر الوزارية نبأ من نيويورك يفيد انه من المرجح ان يعود دولة النقراشى باشا الى مصر بين ١٥ و١٧ سبتمبر القادم .

عزيز اباظة باشا

نظم قصيدة عصماء ستغنيها ام كلثوم ، وهى لون جديد فى الغناء العربى صور فيها الغروب والعاصفة وسكون الليل ثم انبلاج الفجر . وتفكر ام كلثوم فى اخراجها على المسرح تصويرا وفنا فتجمع بين فن الموسيقى واخراج المسرح .

حرم النحاس باشا

باعت اخيرا قطعة ارض تمتلكها فى مصر الجديدة خلف منزل رفعة النحاس باشا مساحتها ٣٠٠٠ متر مربع بمبلغ عشرة آلاف جنيه .

هيكل باشا

فى اثناء استجمامه فى بور فؤاد اوشك ان ينتهى من وضع كتاب جديد سيكون حلقة اخرى تضم الى سلسلة كتبه القيمة المتصلة بمجد الاسلام وفلسفته ، وبعد عودته من امريكا سيتم فصله الاخير .

أمينة البارودى عادت تقول

عادت السيدة امينة انالورو – البارودى سابقا – الى مصر من يومين قادمة من ايطاليا على متن احدى الطائرات . عادت بمفردها وليس معها زوجها ، وهى تعتزم أن تمضى فى مصر شهرين .. فسألناها :

● **ايه الحكاية ؟!**

– لاحكاية ولا حاجة . هم الجماعة بتوع الجرائد فاضيين لامينة البارودى ؟ ! انا لست وزيرة لكى تهتم بى الصحف كل هذا الاهتمام . ولست من اعضاء السلك السياسى ليحرم على الزواج من أجنبى ولا معنى للحملة على بعد أن أبرزت وثيقة زواجى منه واشهار اسلام زوجى . ولا يليق أن تحرضوا على عدم السماح لزوجى بدخول مصر فى الوقت الذى يسمح فيه للاجانب بالدخول بل تنفق آلاف الجنيهات للدعاية لترغيب الاجانب فى القدوم الى مصر . فما بالك اذا كان هذا الاجنبى مسلما ومتزوجا من مصرية .

● **واين زوجك ولماذا لم يحضر معك ؟**

– يشتغل حاليا فى اسكالا ميلانو اكبر مسرح فى ايطاليا سيحضر الى مصر فى الشهر القادم ليمضى شهرا واحدا ثم نسافر معا الى صقلية فى ومعير ثم الى اسبانيا ولشبونة تنفيذا لعقود ابرمها مع اكبر المسارح هناك .

● **ولماذا سبقته ولم تنتظرى لتحضرا سويا ؟**

– سبقته لكى احصل له على تأشيرة بدخول مصر كسائح لان مصر ليس لها للآن سفارة ولا قنصلية فى ايطاليا وسمعنا أن سعادة عبد الرحمن حقى بك عين سفيرا لمصر فى روما ولكنه للآن لم يصل ولذلك لم تبدأ اعمال السفارة ولا القنصليات المصرية فكان ضروريا أن أحضر بنفسى لاتمم ذلك فى مصر .

● **هل انت سعيدة بزواجك الجديد ؟**

– سعيدة جدا واذا اردت الحق يا استاذ هذا سؤال خاص وشخصى محض ولماذا لا توجهون مثل هذا السؤال الى كل الزوجات ؟ الم اقل لك انكم تهتمون بى أكثر من اللازم .

● **هل تنتظرين « انالورو » صغيرا ؟**

– وبعدين معاك . ايه الاسئلة دى . لا ياسيدى لا ننتظر مولودا ولا نريد ذلك فى الوقت الحاضر على الاقل .

● **هل انت مسرورة من حياتك خارج بلادك ؟**

– لعلك لاحظت انى منذ تزوجت لم اغب عن مصر أكثر من شهور قليلة فانا اقسم وقتى بين الخارج مع زوجى وبين بلدى وسأتبع هذا النظام دائما . وسأكون مع زوجى باستمرار فى رحلاته الى اوربا وامريكا ثم نمضى اجازاتنا السنوية فى القطر المصرى . ولذلك رتبت ان يكون قدوم زوجى فى الشهر القادم ريثما تعود والدتى من باريس لنجتمع كلنا معا لمدة شهر ثم نستأنف سفرنا وفق برنامج عقود زوجى .

● **ماذا تريدين ان تقولى لقراء « آخر ساعة » ؟**

– اريد أن اقول كلمة لرئيس تحرير آخر ساعة لا لقرائها . اريد أن أقول له انه لا داعى للحملة على فانا لم ارتكب ذنبا وقد قدمت لكم مستندات براءتى فمن حقى عليكم ان تنصفونى ، ومن حق غيرى أن توجهوا اليهم بعض الاهتمام الذى تخصوننى به .

امراء العرب

أمضى الامير فيصل يومين فى القاهرة قبل سفره الى أمريكا وكان يقيم معه صاحبا السمو الامير عبد الرحمن والامير طلال أخواه فى فندق شبرد اذ خصص لكل منهم جناح مكون من صالون وحجرة نوم كما خصص لكل امير سيارة من سيارات القصر وحارس خاص به .

وقد تناول الامير فيصل طعام الغداء عند « عديله » الوجيه يحيى الهجراوى فى مصر الجديدة

وليمة صدقى باشا

اقام دولة صدقى باشا وليمة غداء يوم الجمعة الماضى فى نادى السيارات الملكى الجديد بسيدى بشر . وعرف قبل الحفلة أن بين المدعوين على ماهر باشا وعبد الفتاح يحيى باشا ومكرم عبيد باشا فاتجه الظن الى انها وليمة سياسية

ولكن لم يلبث هذا الرأى ان تبدد حينما توافد المدعوون فاذا عددهم يزيد على الستين – رجالا وسيدات – مصريين واجانب . وسألت دولته عن السبب فى اقامة هذه الحفلة فقال : « لارد بها على دعوات وولائم كثيرة اقيمت لى او دعيت اليها » .

وكان بين المدعوين بعض الوزراء الحاليين ومن رجال القصر عمر فتحى باشا ومن زملاء صدقى باشا فى وزارته حسين عنان باشا والعشماوى باشا ومن الوفديين فهمى بك ويصا والسيدة قرينته وسألت فهمى بك ويصا : كيف تحضر هذه الحفلة مع انها ليست وفدية ! فقال : « قطعت السياسة وربحتها . انا راجل مريض ولم أعد أتحمل السياسة » ثم أضاف قائلا :

– صدقى باشا غالى عندى خالص ، ولذلك حضرت برغم مرضى وحاجتى للراحة .

وكان صدقى باشا يلاطف السيدات ويناديهن بكلمة « يابنتى » وسمعته يضحك مع عبد الفتاح يحيى باشا ويقول له انه ثبت بالتجربة ان مخاطبة السيدات بهذه الطريقة مطمئنة وكثيرة الفوائد ..

ولفت نظرى أن أكثر من استرعى اهتمام السيدات من الرجال هو رجال المدرسة القديمة . وطاف صدقى باشا على موائد المدعوين جميعها وجلس على كل مائدة فترة وكانت كريمته تقوم بخدمة المدعوين والمدعوات وأكثر ما حز فى نفسى ان لغة التخاطب فى الحفلة كانت الفرنسية اما العربية فكانت تجرى على ألسنة المدعوين فى صورة كلمات متناثرة تتخلل العبارات الفرنسية .

مكرم باشا يقول مشيرا باصبعه : « ليس هناك الا حل واحد » . وصدقى باشا يرد عليه قائلا : « بل عشرة حلول » ...

نكتة الاسبوع

ذهبت الآنسة أم كلثوم الى وزارة المواصلات لزيارة معالى دسوقى اباظة باشا فلم تجده فى مكتبه وقالوا لها انه فى وزارة الخارجية . فقصدت الى وزارة الخارجية ووجدته يحتل مكتب الوزير فابتدرته قائلة :

– مبروك

– على ايه ؟

– على الهم عملوك بعد التنسيق وزير خارجية .

ثورة فى كلية الطب

اجتمع مساء السبت الماضى بنادى الاطباء بدار الحكمة اكثر من ثمانين استاذا ومدرسا بكلية الطب بقصر العينى ، وتباحثوا فى المخالفات الجامعية التى حدثت فى تعيين هيئة التدريس لكلية الطب الجديدة بالعباسية ، وقد رفض عميد كلية الطب بالنيابة الدكتور مصطفى فهمى سرور بك – تسلم الاحتجاج الذى رفعوه اليه ازاء هذه المخالفات .

ولما كانت نية الاساتذة متجهة الى رفع دعوى على الكلية أمام مجلس الدولة للفصل فى هذه المخالفات المناقضة لكل قوانين الجامعة ، والضارة بمصالح كثير من اعضاء هيئة التدريس فى كلية الطب بقصر العينى ، وكان حقهم فى رفع هذه الدعوى يسقط يوم ١٢ الجارى – اى بعد ٦٠ يوما من تاريخ قرار التعيين .. فقد تقرر فى هذا الاجتماع ارسال الاحتجاج لعميد الكلية ومدير الجامعة بالبريد ، كما قرروا تأليف عدة لجان للاتفاق مع المحامين ، والاتصال بمعالى وزير المعارف ومعالى رئيس الوزراء بالنيابة .

وقد جمعوا فى هذه الجلسة اكثر من ٤٠٠ جنيه للبدء فى اجراءات الدعوى قبل أن يسقط حقهم فيها .

فى ضيافة الوزير

أمضى معالى رئيس الوزراء بالنيابة واصحاب المعالى الوزراء يوم الجمعة الماضى فى ضيافة معالى احمد عبد الغفار باشا فى برج العرب ومكثوا هناك سحابة اليوم ثم عادوا الى الاسكندرية

مدير جامعة فؤاد الاول ... ؟

يتجه الراى الى شغل منصب مدير جامعة فؤاد الاول فى القريب بعد أن ظل شاغرا منذ وفاة المرحوم الدكتور على ابراهيم باشا ويقال أن فى طليعة المرشحين احد الوزراء الحاليين

سكرتير عام الجامعة

عين عبد السلام الكرداني بك سكرتير عام جامعة فؤاد الاول مراقبا للتعليم الثانوى .

وفى طليعة المرشحين لهذا المنصب اسماعيل القبانى بك مستشار فنى وزارة المعارف .

سعادة النائب العام

كان المنظور أن يصل سعادة محمود بك منصور النائب العام فى هذا الاسبوع ولكنه أرسل اخيرا خطابا قال فيه انه لم يجد مكانا فى الطائرة الا فى الاسبوع الاخير من الشهر . وان صحته قد تحسنت كثيرا وعادت الى ما كانت عليه قبل مرضه الاخير وزيادة .

بعثة من رجال النيابة

اتجه الراى الى ايفاد بعثة من رجال النيابة تتكون من اثنين من وكلاء النيابة يسافران الى انجلترا واثنين آخرين يسافران الى امريكا لدراسة نظم التحقيقات الحديثة فى كشف الجرائم .

الاتحاد المصرى الانجليزى يقفل أبوابه

يقفل نادى الاتحاد المصرى الانجليزى أبوابه يوم أول اكتوبر القادم . على أن تعقد جمعية عمومية للاتحاد الجديد حوالى منتصف اكتوبر لانتخاب مجلس الادارة الجديد واعادة افتتاح النادى فى نفس مقره الحالى مؤقتا ريثما يهتدون الى مكان جديد وبعدها يضم هذا المقر الى نادى ضباط الجيش .

وقد انتهت لجنة تصفية ممتلكات النادى من عملها وستوزع الباقى من أموال النادى – بعد دفع المكافآت والمصاريف – وسيخص كل عضو من المصريين والانجليز حوالى سبعة جنيهات .

ونادى الجزيرة ايضا ..

ذكرنا من قبل انه اسند منصب سكرتير عام نادى السباق فى هليوبوليس الى سعادة الزيدى باشا وكان يشغل هذا المنصب أحد الانجليز

وتضيف أن نادى سباق الجزيرة سيختار مصريا ليشغل منصب سكرتيره العام أسوة بنادى مصر الجديدة وقد رشح اللواء محمود فهمى على لهذا المنصب .

القبعات السوداء والخضراء فى باريس

قبعة الملكة ماري الاسكتلندية

بيريه من الصوف الابيض

بيريه سوداء محلاة بريشة طائر .

القبعة الشائعة بين سيدات باريس الآن هى القبعة العريضة وقد صممتها مدام مود صانعة الازياء المشهورة .. وتغالى الباريسيات فى اختيار الوانها واقمشتها ، واللونان الغالبان على غيرهما هما الاخضر والاسود وجميع هذه القبعات تحلى بشرائط من الساتان ، وهى جميعا تنحدر الى الخلف بحيث تغطى جزءا من العنق او تخفى الشعر كله ، وترتفع من الامام الى اعلى بحيث تكشف عن جزء من شعر الراس !!

اما الفتيات الصغيرات فيفضلن « البيريه » وهى مصنوعة من القطيفة الطرابيشى او الحمراء ، او السوداء ، وتحلى بالجواهر والمشابك الذهب .. وتتقبب بريشة طائر وتزين محيط الراس بشريط من القطيفة يتناسب مع لون البيريه

وقد ظهرت فى عالم الموضات قبعة الملكة مارى الاسكتلندية وتمتاز هذه القبعة بشملك مزركش .

ويقول المسيو بيير بولمان اخصائى الازياء فى باريس ان للمرأة العصرية ان تضع كل ثقتها فى محال الازياء لانها اقدر على معرفة ما يتناسب مع كل سيدة .

وقد صمم مسيو بيير قبعة جديدة غريبة فى مظهرها تشبه زوارق الورق التى يصنعها الاطفال وقدر ابعادها بخمسة عشر سنتيمترا من الامام ومثلها من الخلف !!

وقد حازت بيريه « العلاء الدين » اعجاب الباريسيات .. ويعتقد خبراء الازياء ان هذه البيريه ستلقى رواجا شديدا فى الاسواق العالمية وهى عبارة عن قبعة من الصوف النقى تنسدل من الخلف حتى تخفى العنق كله ويثنى مقدمها الى اعلى لثنية عريضة ... وهى تشبه كثيرا غطاء الراس الذى كانت ترتديه كليوباطرة !

وتقول عاملات الازياء ان فصل الشتاء القادم سيكون اكثر الفصول نشاطا وحركة وان قبعات عام ١٩٤٨ ستحتاج جميعها الى مشابك من النحاس أو الذهب أو الماس لتحليها فان هذه المشابك اصبحت لازمة من لوازم الموضة الجديدة .

والمنتظر ان ترتفع اسعار القبعات بسبب ، هذه الموضة المترفة المسرفة !

وبعد فقد كان شكسبير يكره رؤية زوجته فى قبعة .. ولا اظن اننا اقل شأنا من شكسبير !

قبعة عالية .. لكن للسيدات

قبعة عريضة خضراء وشرائط سوداء

قبعة علاء الدين

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اسبوع حافل بالنشاط والحركة ، أن النجاح فى متناول يدك ، وستحصل عليه اذا عملت وجاهدت .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستشعر بتفاؤل عجيب فى هذا الاسبوع وستنظر الى كل شىء من خلال منظار وردى جميل ، ولن تصادف مايدفعك الى التشاؤم .. !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سيتغير شعورك نحو الفتاة التى تحبها ، وسيتبع ذلك التغيير انقلاب تام فى تفكيرك ونظرتك الى الاشياء .. !!

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● حفلات اجتماعية كثيرة ، وجو مرح ينسيك شجون الحياة اضحك من أعماق قلبك فالحياة قصيرة لا تستحق التجهم والعبوس .. !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● انك تواجه مشاكل كثيرة فاحزم امرك وواجه هذه المشاكل ولا تهرب منها ، ان قليلا من الحزم سيقضى على جميع متاعبك .. !

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٢ يولية :

● ضع قدميك على الارض وثبتهما جيدا ولا تدع احلامك وآمالك تحملك الى عالم الخيال .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● لاتعبس .. ان عقبات كثيرة تنتظرك ولكن الحزن والهم والضجر لن تقضى على هذه العقبات ، قابل الشدة بالابتسام ولا تحمل همها

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٢ سبتمبر :

● هناك حلم قديم طالما داعب ذهنك فى الماضى .. ! هذا الحلم سيتحقق فى هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر :

● لاتدع الغيرة تأكل قلبك ، فالغيرة قاتلة ، ولا تحقد على انسان لنجاحه وتوفيقه ، فالحقد يورث اليأس والقنوط .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستحقق أمنية قديمة كانت تبدو بعيدة المنال ، وستفرح بتحقيقها ، وتحاول أن تشرك شخصا تحبه فى هذه الفرحة .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستعاند الجميع فى هذا الاسبوع ، ستعاند رؤساءك فى العمل ، وأفراد اسرتك فى البيت ولكن حذار أن تستخدم هذا العناد فى الضغط على فتاتك ..!!

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● شعورك فياض بالسعادة فى البيت ، سيتم لك الحظ فى دنيا الغرام .. !!

اربع عشرة فتاة يتنافسن على لقب ملكة بحيرة متشجان

ملكات الجمال

ضربت امريكا الرقم القياسي في عدد حفلات الجمال ، فلكل ولاية ملكة ، ولكل بحيرة ملكة ، ولكل مدينة ملكة .. ومن بين هؤلاء الملكات تنتخب الجميلة التي تتربع على عرش العم سام !

ويلاقي المحكمون حيرة شديدة في الحكم على المتسابقات .. فانهن – اى المتسابقات – يقمن بحملة نظرات وابتسامات تصل احيانا الى ضمير الحكم ، وتؤثر فيه !

وقد انتهت بعض هذه الحفلات بزواج المحكمين من بعض المتباريات !

وقد جاء في احصاء اخير ان ملكات الجمال اللاتي يفزن في مباريات الجمال يتزوجن خلال أسابيع قليلة بعد انتخابهن !!

وهؤلاء .. بعض ملكات الجمال في امريكا في عام ١٩٤٧

مرجورى لانس ملكة الشعوب في امريكا

مولي برادى ملكة امريكا

بيجي ماكري ملكة بولدر

مرجريت مرشال ملكة كندا

حججت فى ست ساعات

بقلم الدكتور سعيد عبده

نازعتنى نفسى الى زيارة بيت الله الحرام عندما عرفت ان السفينة التى تخرج عباب البحر الاحمر ، ستمكث سواد الليل فى جدة .. وكنا فى شهر رمضان والعمرة فى هذا الشهر تساوى حجا فى موسم الحج كما يقول الثقات ، ولقب الحاج لقب جذاب وقد رأيت اناسا كثيرين يتكلفون مالا يطيقون لاسعيا وراء اداء الفريضة ، ولكن سعيا وراء هذا اللقب ، وفى القرية التى نشأت فيها امرأة تاجرة ، كانت — من اجل ان تدعى الحاجة رابية — تنهب عملاءها نهبا ، وتعاملهم بما يشبه الربا الفاحش ، وتغشهم فى الميزان ، وتتجر فى كل شىء ... وقد ذهبت الى الحج على نفقتها ، وعادت على نفقة القنصلية المصرية ، بعد ان مكرت بالقنصل الهمام ! وهى مع ذلك تأبى الا ان تحج بنفس الطريقة فى كل عام ، ولعلها تريد ان تخدع الله — تعالى الله — بهذه اللجاجة وتغتصب حتى البراءة والعتق من النار !!

ولعلى لست اقل من الحاجة رابية ذنوبا ، ولا اقل منها خوفا من النار ، وهاهى الفرصة مواتية والمزار قريب ، وليست دونه اهوال ...

نعم ان السفينة ترسو على بعد اميال من جدة ، وقد كان الحجاج المصريون ينزلون قديما فى ينبع ، فترسو بهم السفينة راسا على الرصيف ، ولكن هذا الطريق قد الغى — ولعلها حكمة لايعلمها الا الله ! ..

اقول ان السفينة ترسو على بعد اميال من جده ، وعليك ان تلتمس الشاطىء فى زورق بخارى وبحارو هذه الزوارق فى جده يقطرون لطفا وكرما وتواضعا ، ويأبون — فى ذهابك الى الشاطىء — ان يساوموك على ماتدفعه لهم من اجر العبور .. الريال السعودى جائز ، والريالان فضل ، والثلاثة هبة من سلطان ...

ولكن لاتنخدع ! ... انتظر حتى تعود ، فترى هؤلاء البحارة قد استحالوا الى ذئاب ، وترى انت كالعصفور بين مخالب سرب من النسور ، وترى لغة التداول قد اصبحت لغة الجنيه ، ولم يعد للريال فى قاموسها حساب ، وترى النظرة المحرقة ، تتلوها الابتسامة المشرقة بالشماتة والتشفى والانتقام ، ويجب ان تدفع صاغرا ما يطلب منك ، لانك يجب ان تعود !

نعم انه هول لطيف دون المزار ولكن السيارة التى تحملك الى مكة ليست اكرم من الزورق الذى يرسيك فى جده ، بيد ان الله اراحنى من هذا الهول الجديد فقيض لى اخوانا كراما فى جدة مهدوا لى السبيل ، واستصدروا لى الامر بالعمرة ، واعارونى حتى ملابس الاحرام ، وهكذا وجدت نفسى فجأة اخرج من زخرف الدنيا ، واكاد ارى ظلى فى ضوء القمر كانه روح تعرى من كل ثياب النفاق والرياء ..

حدود الله

ان حدود الله تقام فى الحجاز على شكل رهيب ...

السارق تقطع يده ... وقد كفل هذا الحد للحجاز امنا لاتستمتع به بلد سواه .

والمفطر فى رمضان يجلد علناء وشارب الخمر يحد ، وقد يبلغ الحد درجة القتل كما قال لى ضابط انجليزى — يشتغل فى مكافحة الجراد — وقد روى لى لهذه المناسبة قصة — لا ادرى نصيبها من الصحة — عن ستة

حجازيين لم يجدوا خمرا يحتسونها ، فاشتروا زجاجة من كحول الخشب المؤذى ، الذى يستعمل فى الوقود ، والملون بالاصباغ السامة حتى يتجنب الناس استعماله فى الشراب ، فاحتسوها ، فتسمموا جميعا ، ومات منهم اربعة ، وبقى اثنان بين الموت والحياة ، وحمل كلاهما الى المستشفى ، وبلغ الامر اسماع السلطات ، فأمر اولو الشأن اطباء المستشفى ان يبذلوا عناية خارقة لانقاذهما من الموت ، ففعلوا ونجا المريضان ، وعندما اخرجا من المستشفى صحيحين تلقاهما الشرطة ، وساقوهما الى ميدان عام ، واقيم عليهما الحد على رؤوس الاشهاد ، وترك للسيف ان يداوى نفسيهما الى الابد من خمار الكاس ، ومن شهوة الشراب ؟ !..

وقد سن فى الحجاز يوما ما قانون يعاقب بغرامة فادحة على حلق اللحية !..

ولم اكن سمعت بهذا القانون وكانت لحيتى قد طالت نوعا ، وفكرت فى ان الجأ الى الحلاق ، فضحك منى السائق ، وقال لى ان الاجر هنا سبعة ريالات ونصف ريال ، وانا الذى كنت استعيذ بالله من دفع ربع ريال فى الحلاقة بمصر ، وظننت ان حلاق جده لابد ان يكون لويس الرابع عشر او هتلر متخفيا فى الحجاز !.. ولم اطمئن حتى عرفت من السائق ان السبعة الريالات والنصف انما هى حد على ذنب ، وليست اجرا على عمل ، وان الاجنبى معفى من هذه الغرامة ، بل ان الشرطة يتسامحون اياما فى تنفيذ هذا القانون على اهل البلاد انفسهم ، ثم يقومون « بكبسة » عامة بعد ان يكون الشعر قد اينع وتكاثر ، وحان القطاف !..

فى الطريق الى مكة

ان الطريق الى مكة فى ضوء القمر طريق رهيب مهيب ...

ولم اشعر فى حياتى قط رهبة او هيبة كما احسست وانا اشق هذا الطريق .

ان الجبال تحف على مرمى النظر من الجانبين ... جبال زرقاء داكنة ، موحشة جدباء تشبه افواه البراكين الخامدة ، ولكنها مع ذلك هى الجبال التى انبتت امبراطورية حكمت العالم عدة قرون ، واطلعت دينا يدين به ربع سكان الارض الآن ، ودرج على سفوحها نبى كريم اسر القلوب بكلمة حق ، وقاد الدنيا بخيط انعم من خيط الحرير ...

مع ذلك فان هذه الرهبة التى ملكت مشاعرى طول الطريق واضلت وعيى فى آفاق حلم مديد تبخر اكثرها وانا بين بيت الله الحرام ، وبين الصفا والمروة اسعى واطوف !..

لماذا نخدع انفسنا ؟!..

ان مناسك الحج تحتاج الى اصلاح واسع ، ولكنها احوج الى كثير من التوقير ...

تحف الدكاكين بالمسعى من الجانبين ، ويخيل لك وانت تسعى بين الصفا والمروة انك فى سوق العصر ، ولست فى مكان حارب من اجل السعى فيه نبيك الكريم صلى الله عليه وسلم عشرة اعوام !..

ويقطع طريق المسعى شارع يغص بالسيارات ، تزمر زمرا متواصلا لتنبه الساعين لاخلاء الطريق ، ولا ادرى كم يبقى فى نفوسهم من رهبة الموقف وجلاله ، ولقدسيته ، بين هتافات الباعة ، وزمامير السيارات !..

يقولون ان الحكومة السعودية تفكر فى مشروع لضم المسعى الى حرم البيت ، وحبذا لو فعلت فابعدت هذا المكان المقدس عن صغائر الدنيا ، وقربته الى جلال الله ..

وليس اشد على النفس من هذا الا ان تتبع مطوفا يكاد يكون اميا ، فتردد ما يقوله كالببغاء ، يلحن فيه ، ويخطئ فى تلاوة القرآن الكريم ، ويخلط بين الآيات ، ولا يفتأ وهو يحدو ونحن نردد حداءه « اللهم انا نسألك .. » لا يفتأ يلتفت الى صبيه ويقول له بصوت جهير : « لا تقبل من الحاج الجاوى اقل من عشرة ريالات !! » .. ثم يستأنف حداءه ، ليخرج منه بعد لحظة ، على نغمة اخرى ، وهكذا دواليك حتى خيل لى وقتا ما انى اضعته ، ولو خرجت من الحج صفر اليدين

ومع ذلك يقولون ان فى مكة مدرسة لتعليم المطوفين !!

ان مثل هذه الامور خليقة ان تقضى على البقية الباقية فى نفس الحاج او المعتمر من هيبة المسعى ، اذا لم يكن ايمانه من الاسمنت المسلح ... مثل طبيعة الحال !!

الشرق شرق !

سألت عن البيت الذى ولد فيه النبى صلى الله عليه وسلم فلم اجد له اثرا ...

وقد ذكرتنى هذه الخيبة — والتمثيل مع الفارق — بحكاية عالم يابانى وفد الى الاسكندرية خصيصا ليزور المكان الذى كان يعمل فيه العالم الالمانى الاشهر — روبرت كوخ — مكتشف ميكروب السل وميكروب الكوليرا ..

واتضح بعد البحث الدقيق ان هذا العالم العلامة كان يعمل فى المستشفى اليونانى القديم وفى المستشفى الاميرى بالاسكندرية (كلية الطب الآن) .

فزار العالم اليابانى المستشفى الاول فوجد حجرة كوخ كعهدها به يوم فارقها ... كل شىء فى مكانه ، وليس على قطعة اثاث بها ذرة تراب .. ورفع العالم الزائر قبعته وصلى صلاة خاشعة على روح كوخ .

وزار المستشفى الاميرى بعد ذلك ، فلم يعثر لحجرة كوخ على اثر ، وقال المعمرون من موظفى المستشفى القدماء ، انه كان يعمل فى حجرة هدمت الآن وحل محلها مطبخ المستشفى ، فذهب الزائر الى المكان ، ولم تمنعه الاكوام المتراكمة من قشر البطيخ وبقايا الفاصوليا ، المختفية وراء فيلق هائل من اسراب الذباب ، ان يرفع قبعته ويؤدى الصلاة !

الحاج سعيد !

لا ادرى ان كان يحق لى مع كل هذه الخواطر الآثمة التى جالت بخاطرى برغم انفى وانا اعتمر فى بيت الله .. ان اطلق على نفسى من الآن فصاعدا اسم « الحاج سعيد » ! ..

ان حساب هذا بينى وبين الله وليس بينى وبين القارئ الا ان اقول له انى حججت حجة خاطفة فى ست ساعات ، ويخيل لى ان الله لم يقبلها ، الا ان كان سبحانه يمتحن عباده المؤمنين الصادقين ، فقد عدت الى جدة فى موعد السحور امنى النفس برقدة كرقدة الفلاح الذى ركع على فأسه طول النهار ، لاتقطعها الاحلام ، فنزلت فى فندق اقامته الحكومة هناك ، فقضيت فيه ما بقى من الليل جالسا على مقعد — عاريا الا ما يستر العورة — ادفع ذباب الليل الثقيل ، وأروح على صدرى ووجهى المتصببين بالعرق بمروحة من القش ، وابن لمثل هذه المروحة ان تدفع لفحة واحدة من حر جلدة العرق ! .

الدكتور سعيد عبده

كادوجان — نفتكر احنا نقدر نقلبه ؟
جون بول — احنا كل اعتمادنا على اللـى راح يضربوه فى ظهره !

بائس ! . . .

● أنا شخص مسلم تزوجت وانجبت اولادا وكنت سعيدا لولا معاكسة الاقدار اذ وضعت في طريقي حبا آخر لامرأة غير مسلمة متزوجة واتفقنا على ان نتزوج مع ان أهلها شديدو التعصب، كما انها شديدة الغيرة . وقد طلقت فعلا من اجلي ولكنها اشترطت ان اطلق زوجتي الاولى التي خضعت آخر الامر وتسترت على علاقتنا ورضيت بالعيش معها . والزوجة الجديدة هي التي تأبى أن تعاشر القديمة، ومشكلتي بلوى .. فلم اترك لها وجها عند أهلها الذين يريدون قتلها ولا عندي حيث زوجتي لا تطيقها كما انني اذا طلقت القديمة نبذها أهلها لانها تزوجتني بالرغم منهم، فماذا أفعل .. ؟

فلسطين م . « البائس »

● انك أنت يا سيدي الذي تنشر البؤس حولك . فزوجتك الاولى بائسة بك ، واولادك منها بائسون أيضا ، والحبيبة الجديدة أشد بؤسا لانها انقلبت على بيتها وزوجها واهلها ودينها جميعا ! . .

والرجل الذي يزرع كل هذا البؤس جدير بأن يحصده . ورأيي ان تدع غير المسلمة تعود الى زوجها وقومها ، وان تعيش انت لبيتك وعيالك ! . .

هواجس !

● انا شاب في الثالثة والعشرين هجرت ريف الفرع الى الاسكندرية منذ عامين والتحقت بعمل هنا اتقاضى منه ٤٥ قرشا يوميا، ثم تعرفت برجل يجاورني وله زوجة واولاد ومنهم بنت في الثامنة عشرة وقد بالغ الرجل في اكرامي حتى زوجني من ابنته ، وقد خطبتها فعلا فاشترط الرجل ــ لانه يحبني ــ على ان اسكن معه ... ولكن حدث ان له بنتا متزوجة من ابن عمتها (عديلي) وهو يتردد علينا كثيرا ولكن بعد السلام يتركني ويدخل حجرة خطيبتي ويتحدث معها حديثا غير مفهوم، فيداخلني الشك ويساورني الهم لانه شاب غير مستقيم .. وكل ما اكسبه اعطيه لهم ومضى على الآن كذلك ستة اشهر .. فماذا افعل والهواجس تلعب بفؤادي ؟ . . اني اكاد انفجر !

باكوس ا . ع

● ان هواجسك يابني لاتقوم على اساس سليم . فلو كانت هناك مظنة سوء لما قامت تحت ناظريك وانت خطيب الفتاة . فلماذا لا تسألها عما يحدثها به ابن عمتها فربما كان يشكو لها اختها ، وهم يخفون عنك ذلك خجلا منك لانك لست حتى الآن فردا من العائلة ؟ . .

ترومان

زي حرب يشتغل بالسياسة !

ما دينها ؟

● تقدمت لخطبة فتاة ولم اعرف شيئا عن أسرتها قبل الخطبة ثم تبين لي اعوجاج سير ابيها وامها ولكن الفتاة ساذجة لا تدري من ذلك شيئا فهل اتركها تمشيا مع المثل القائل ، ان العرق دساس ، او اتزوجها وابعدها عن أسرتها نهائيا مع اني تاجر وامضي اكثر الايام بعيدا عن المنزل ؟ . . .

ع . ع

● تزوجها وتوكل على الله . فما دامت حائزة عندك الصفات التي يتمناها قلبك ويرضاها عقلك فاعزلها عن اهلها وانقذها فلعلها تشكر وتذكر فضلك عليها فتعوضك من تضحيتك ولاء ووفاء .

طائشة

● اليكم ملخص حياتي من سن الثامنة عشرة الى الثانية والعشرين ، فقد خطبت لابن عمي الدكتور ولم يتم الزواج لظروف عائلية . ثم خطبت لدكتور بجامعة فؤاد وبعد تجهيز كل شيء والاتفاق على موعد الزواج فسخت الخطبة بسبب ابن عمي . وفي نوفمبر ١٩٤٥ تعرفت بشاب من مديريتي ومن ذوي الاملاك ومع علمي بأنه متزوج وله ولد ، تعلقت به وتبادلنا العواطف حتى اني لما عقد قراني في السنة الماضية بضابط بوزباشي استمر اتصالي بصاحبي فكرهني زوجي ، ولم يتم زواجنا فطلقت بعد العقد بستة اشهر وكان السبب صديقي لهيامي به الى حد الجنون ... وبعد ذلك خطبت لمهندس ما علم بعلاقتي حتى فسخ الخطبة فلم اكترث .. لانه لا يهمني الا من احب . . . وهكذا شاع بين الناس في بلدي اني بنت «هايصة» ولي علاقة ولن اتزوج ، مع اني وحيدة ابوي والذي مشهور جدا وشكلي حسن وملبسي انيق .. وسافرنا الى الاسكندرية ، وانا على موعد معه .. ولكن مضت ايام ولم يتصل بي ثم رأيته في صحبة فتيات اخريات ورآني ولم يكلمني .. وتركني حتى الآن بعد سنتين ونصف ضحيت خلالها بمستقبلي من اجله ... فماذا افعل ؟ . . .

حائرة بالغربية

● ستبقين ايتها الحائرة في الغربية حائرة في الحياة . لانك تعلقت برجل لا يجوز لك التعلق به وانت بنت صغيرة « مقصوفة رقبة » . . فبدلا من ان تتخذي الطريق السوي ، وتهتمي بزواجك من رجل يصلح للزواج تعلقت برجل متزوج وله اولاد ... والآن عودي الى الريف وكفري عن ذنبك باستقامة طويلة الامد لعل الله يقضي بعد ذلك امرا . .

قلب عجوز

عين المرأة تلحظ الظواهر ولكنها لا تستطيع ان تنفذ الى الاعماق . وكلما كانت الظواهر براقة خدعت بها المرأة واستهلتها . فالمرأة كمر أتها تماما تهمل الحقائق وتسجل في دقة غريبة مظاهر الاشياء .

* * *

كثيرا ما تخفي قوة المرأة رغبة عميقة في الضعف، وكثيرا ما تخفي كبرياؤها حاجة شديدة الى الحب .

* * *

اجمل ما في الحب احلامه التي يبعثها الشباب . ولذلك لا تفرق المرأة بين الحب واحلام الشباب حتى لو صادفها الحب وكانت في سن الخمسين .

* * *

المرأة الجامدة العواطف هي المرأة التي لم تجد بعد الرجل الذي يجب أن تحبه .

الزوج ــ انا لازم اغمى عينيه وهو بياخد صورتك لاني محافظ !!

هل يمكن أن يقال ان هذه جريمة ؟..

ان هناك قاتلا وقتيلا . . . ولكن هل نستطيع أن تقول ان القاتل مجرم وأن القتيل ضحية؟ ربما كان العكس هو الصحيح . ومع ذلك فمن يدري ...!!

●

ان مسرح الجريمة في هذه الحادثة واحد لم يتغير .. لقد شهد الوقائع جميعها منذ الشرارة الاولى ، الى اللهب الاخير ...

وكان صاحب البيت رجلا يرمقه الناس في « البندر » بعين المهابة ، فان سلطة المنصب الذي يتولاه في المحاكم كانت تضفي عليه رداء من الوقار والجلال ..

ويوم علم أهل « البندر » انه قد ينتقل الى بندر آخر كان اساهم أكبر من أن يوصف ولم يخفف من حدة هذا الاسى الا علمهم فيما بعد أن « سعادته ... » – كما يسمونه – سيبقى في بندرهم لأنه لم يجد في البندر الجديد بيتا يوازي بيته في بندرهم . ومن ثم ارضوا لأنفسهم أن يقنعوا ببقائه بينهم أربعة أيام في الاسبوع .. أما الايام الثلاثة الباقية فقد كان يسافر فيها الى مقر عمله الجديد ..

●

ومضت الاحوال على هذا النحو ...

يخرج « سعادته ... » من منزله فجر السبت ثم يعود مساء الاثنين .. وهكذا تمضي حياته مع زوجته ومع اهل البندر ..

ثم تبدأ قصة زوجته ...

تعرفت بأحد ضباط البوليس الشبان .. ولا يستطيع أحد أن يتتبع الظروف التي سارت فيها علاقتهما .. والشيء الوحيد الذي يمكن أن يقال على وجه التحديد هو أن العلاقة تطورت وتوطدت وأصبحت غراما بين زوجة « سعادته ... » وبين ضابط البوليس الشاب ..

وكانت فرصة اجتماع الحبيبين في الفترة التي يسافر فيها الزوج الى البندر الآخر ..

ويبدو أن النظام المفروض على عمل « سعادته ... » كان يجعل سفره دقيقا كحركة النجوم في أبراجها ... وكان هذا من ناحية أخرى يضفي نوعا من الامن والحماية على الحبيبين .. فهو على الاقل يجنبهما المفاجآت غير المنتظرة .

وهكذا بدأت العلاقة الجديدة تتمشى في ظل هذا الامان حتى جاء الوقت الذي كان فيه الضابط الشاب يتردد على صديقته في بيتها ... بيت زوجها أيضا !

وامتد هذا الامان حتى وصل الامر الى أن « الصديق » كان يقضي في بيت صديقته الفترة الواقعة بين صباح السبت وظهر الاثنين .. ثم ترسل بذلته الرسمية الى المكوجي القريب فتكوى وتعود فيلبسها الضابط ويمضي حتى صباح السبت وهكذا ...

●

وعاد « سعادته » ذات يوم في عصر الاثنين كما تعود وبينما هو يمر بدكان « المكوجي » قال له الرجل أن هناك بقية من حساب لدى « سعادته » ...

ثم استطرد يقول :

– ان « الهانم » دفعت لنا كل الحساب ولكنها خصمت منه « شلنا » بسبب بقعة ظهرت في البذلة الرسمية ..

وسأله « سعادته ... » :

الريال القاتل ..

– أي بذلة رسمية ؟

وأجاب الرجل :

– بذلة الضابط .. قريبكم الذي يتردد على منزلكم واكوى له بذلته كل أسبوع !..

ومد « سعادته ... » يده في جيبه فأعطى الرجل باقي حسابه ومضى مطرق الرأس في طريقه الى المنزل .

●

ولم يتكلم ...

وجاء صباح السبت فخرج كعادته كل أسبوع ... ولكنه لم ينتظر ليعود عصر الاثنين كما جرت عادته ...

وعاد ظهر الاحد ...

وفي طريقه الى المنزل مر بالمكوجي .. وسأله :

– هل جاءتك « بذلة » قريبنا ؟...

وقال الرجل :

– نعم ولكني لم أكوها بعد .. ان موعدها غد ...

وقال سعادته بحزم :

– ما دمت أخرتها هاتها ...

وجاء الرجل بالبذلة الرسمية وحملها « سعادته ... » ودخل الى بيته ..!

●

ودق جرس الباب ... لم يفتحه بالمفتاح كعادته . . . وانتظر ...

وفتح الباب .. فتحته الزوجة واذا أمامها زوجها يحمل البذلة ذات الازرار الصفراء . . . اللامعة ...

وعقد الذعر لسانها فوضعت يدها فوق رأسها وصرخت ... وأقفل سعادته الباب وراءه ودخل الى غرفة النوم ليجد شابا ينزل من سريره ليستطلع الضجة المكتومة التي أثارها قدوم « سعادته ... »

وفوجيء الشاب وانتابه ذعر مروع ... وكانت مفاجأته أشد حين سمع صوت الزوج هادئا لا تنتابه ثورة ولا ضجة ...

وقال له وهو يناوله بذلته :

– ألا تحب أن ترتدي ملابسك يا سيدي ...

وأمسك الضابط ملابسه يرتديها وهو لا يعرف لنفسه رأسا من قدم ...

وأتم ارتداءها كيفما اتفق ثم نظر الى « سعادته ... » متوسلا والذعر باد في عينيه .

وقال الزوج :

– لا تقل شيئا ... ولكن تفضل بالخروج في سكون ...

وتحول الضابط الى باب الخروج فاذا صوت الزوج يقول في برودة وعزم :

– ألم تنس شيئا ....

وأجاب المذعور الخائف :

– أبدا ...

ونظر اليه الزوج وقال :

– بل .. لقد نسيت أن تدفع الاجر ...

– أي أجر ياسيدي ؟..

– أجر ما كنت تفعله . . . أليست هذه هي الحالة المتبعة ..

وحملق فيه الضابط المذعور .. فاذا صوت الزوج ينبعث كأنه السوط :

– ادفع ... ادفع يا سيدي أي شيء .... أم هل تظن أن شبابك يعطيك الحق في أن تتمتع بكل شيء بلا مقابل ..

ومد « سعادته ... » يده .. فاذا الضابط كالمجنون يتحسس جيوبه حتى يجد في أحدها ريالا يخرجه ثم يمسكه في يده بحيرة وذهول ويقول « سعادته ... » :

– هاته ... انه أكثر من الكفاية ...

ويغمى على الزوجة

ويفر الضابط من المنزل كأن شياطين الجحيم تطارده ...

●

وأفاقت الزوجة من اغمائها بعد ساعات فوجدت « سعادته » يطالع أحد كتبه في هدوء ...

ولم تتكلم ... ولم يتكلم هو ...

وجاء الليل .. فنام هو في مكتبه أما هي فقد ظلت الليل كله جالسة في سريرها ...

وأصبح الصباح وقال لها :

– صباح الخير ...

وأجابت تحيته في ذلة .. ثم أرادت أن تضيف اليها شيئا فأسكتها باشارة من يده ثم دخل غرفته يقرأ حتى يقبل الليل فينام

ولمضي الحال هكذا شهرين كاملين ..

لا هو يكلمها فينفس عن نفسه وعنها ، ولا هو يدعها تكلمه

لو انه تكلم لأراحها ... لو انه نطق كلمة الطلاق لكان خيرا لها مائة ألف مرة ... ولكنه يسكت ... ولا يتكلم ..

●

وذات صباح بعد شهرين .. تكلم ...

قال لها انه يريد أن يدعو عائلتها الى الغداء حتى يتخلصا من جو الوجوم والكآبة . . . وطلب اليها أن تعد الطعام الذي يكفيهم جميعا ... وحدد موعد المأدبة الكبرى بعد يومين ..

وقدم منهم عدد كبير ...

وفي ساعة الغداء كان على المائدة ما يقرب من خمسة عشر شخصا بين رجال ونساء وأطفال ... أخوات وأخوة وبنات عم وأبناء خال .. وزوجات أقارب وأبناء .

وجلسوا جميعا وكانت هي لم تأخذ مكانها بعد من المائدة فقد كانت لا تزال تشرف على اعداد الطعام في المطبخ ... وأخيرا عادت وجلست بينهم وبدأت الصحون تفد الى المائدة ...

●

وفجأة ضرب هو رأسه بيده كمن تذكر أمرا ثم قال :

– نسيت أن أقول لكم شيئا .

ثم صفق بيديه مناديا الخادم فطلب منه أن يحضر له طبقا بلوريا صغيرا ... وأحضر الخادم الطبق ... ووضعه أمامه ونظر اليه الجميع في دهشة وعجب ..

فاذا به يضع يده في جيبه ويخرج منه « الريال » القديم الذي أخذه من الضابط منذ شهرين واذا به يضعه في الطبق ...

وزادت دهشة الاقارب واستبد بهم الفضول . . . وارتفعت الاسئلة من هذا وذاك تستفسر عن السر ، وقال هو في هدوء :

– كلا ... لن أقول لكم قصة هذا الريال الا بعد أن تأكلوا .. انها قصة طريفة ولكني لن أرويها لكم الا بعد الغداء !

وبدأوا يأكلون دون أن يلاحظوا ما عرا الزوجة من اضطراب ووجل ...

●

وفجأة قامت الزوجة وغادرت المائدة .. ونظر اليها بعضهم فطمأنتهم بابتسامة شاحبة ... ثم دخلت المطبخ والعائلة في الخارج تأكل وتصخب أكثر مما تأكل ..

ومضت دقيقتان ثم ارتفع صوت غطى على صوت الضحك . ثم تكرر الصوت يمزقه الالم . وقام الجميع في ذعر نحو المطبخ ليجدوا الزوجة قطعة من اللهب فقد أشعلت النار في نفسها !

●

وماتت الزوجة ...

وكان الحادث مروعا الى درجة أنست الاهل والاقارب أن يسألوا سعادته عن سر « الريال » !..

من أسبوع لأسبوع

الملك فاروق والمحور

كشفت « أخبار اليوم » في عددها الصادر في الاسبوع الماضي عن بعض « الوثائق الخطيرة » المزعومة التي هدد سير الكسندر كادوجان في مجلس الامن باعلانها وتحدى بها النقراشي باشا

ومع ان المصادر البريطانية اعلنت بعد ذلك ان شخص الملك فاروق لم يكن مقصودا .. الا ان تلميحات سير الكسندر كادوجان لم تترك اقل شك في نفوس سامعيه انه يقصد الى ملك مصر بالذات .. كان ضالعا مع المحور .. !

وبهذه المناسبة انقل ما يأتي من مذكراتي ، وتاريخ ما كتبته هو ١٧ يونية سنة ١٩٤٢ . وكنت قابلت يومها المغفور له احمد محمد حسنين باشا وتحدثنا في عدة مسائل ، وكان اهمها طبعا خطر الغزو الالماني ، وكيف ان ابواب الدلتا اصبحت مفتوحة امام الغزاة ...

وساق لي حسنين باشا في معرض الدليل على خطورة الحالة : (ان هناك خطا قد انشئ بين امريكا ومصر لنقل الصور اللاسلكية . وقد افتتحه روزفلت بارسال صورته مع وزير مصر المفوض محمود بك حسن ، وهي الصورة التي نشرتها جريدة المصري منذ أيام . وروزفلت ترسل الصور ، ردا على هذه التحية الى واشنجطن بارسال صورة الملك فاروق مع وزير امريكا المفوض في مصر مستر كيرك)

ومضى حسنين باشا في حديثه فقال : (ووقفت اتحدث مع مستر كيرك في مسائل عادية ثم قلت له انني زرت امريكا وتعرفت برجالها ويومها ابديت رأيا وهو ان امريكا سوف تأخذ يوما ما مكانها في قيادة العالم والمدنية الحديثة ، واني سعيد بان نبوءتي هذه قد تحققت !)

قال حسنين : (وكنت اظن ان مستر كيرك سوف يسر بكلامي هذا ، و يعلق عليه بشيء ما ، ولكن الرجل كاد ان يقع من طوله كما يقولون .. وظل « مبلما » ولم ينبس بحرف واحد ! ذلك لانه كان يعلم مدى النكبة او الكارثة التي حلت بالحلفاء في الصحراء الغربية بينما انا لم اكن قد ادركت بعد هذه الحقيقة)

والمعنى ، المغزى الواضح – حدثت حسنين باشا رئيس ديوان جلالة الملك فاروق (الضالع مع المحور) كما زعم مندوب بريطانيا في مجلس الامن ، ان هؤلاء الضالعين مع المحور المتصلين بالمحور لم يكونوا قد سمعوا بعد ولا ادركوا بعد مدى انتصارات المحور في الصحراء الغربية ! .. ليس هذا فقط بل كانوا يعتقدون ان ما وقع للحلفاء على حدود مصر الغربية انما هو نكبة

واسمع بقية الحديث ..

ثم قال حسنين باشا – وانا انقل هنا كلماته حرفيا من غير تزويق ولا رتوش – : قال (انهم يقولون عن الملك انه pro - german اي عواطفه مع الالمان ، ولكن كنت تشوفه يوم عيد مولد والدته جلالة الملكة نازلي (٢٥ يونية) وقد أقيمت حفلة صغيرة في حديقة سراي عابدين وكيف كانت تبدو عليه علامات الجزع والقلق برغم تكلفه السرور . فكان يداعب امه ويطوقها بذراعه ويقبلها ... ، والحيرة والقلق مرسومان على وجهه)

وكان الالمان يومها قد اخترقوا حدود مصر ، وكان تقدمهم مطردا ، حتى اصبحت باب الاسكندرية على مرأى « نظارة الميدان » .

وقال حسنين : (لقد قال لي الملك مرة ، بيقولوا عليك انك انت الي سبع صنايع في ايدك ونجحت فيها ، وصحيح انك نجحت في رياسة الديوان كمان » .. ثم قال لي جلالته في الايام الاخيرة « اهو يا حسنين النهارده باه مستقبلك كله في الميزان ، والي فات كله كوم وتحاحك دلوقت كوم »)

وكان جلالته يقصد انقاذ مصر من الخراب الذي يتهددها فيما لو دخل الالمان وانسحب منها البريطانيون ، وما يتبع هذا من تدمير واتلاف وخراب شامل .

ثم تكلم حسنين باشا عن صحة حكم الملك وصدق نظره واتساع افقه ، وكيف ان كل ما يهمه هو البلد وسلامة البلد من الخراب وكيف ان البلد جائع ، فاذا دخل الالمان وهم ايضا جائعون وفي حاجة الى المؤن فكيف يكون الحال .

ومضى حسنين باشا في حديثه فقال : انه اراد ان يكلم الملك في امر خلاف النحاس مع مكرم ، فقال له جلالته وهو يزيح الموضوع كله جانبا بحركة من يده كانما الامر اقل من ان يستحق الاهتمام : « نحاس ايه ومكرم ايه ! .. قل لي الاول ازاي حالة التموين في البلد لاني باسمع ان الفلاحين جعانين واخاف ياحسنين ان الفلاح يقول الملك بياكل وانا جعان مش لاقي اللقمة الحاف »

ثم قال حسنين وهو يضرب يدا بيد : (باه دي بلد ! ... البلد كلها تهتز علشان النحاس اختلف مع مكرم .. ومش مهتمة والالمان على ابوابنا والبلد مهددة بالخراب من جراء مقاومة الانجليز اذا قرروا المقاومة في الداخل)

***

هذا بعض حديث حسنين باشا رحمه الله افضى به الي في أواخر يونية سنة ١٩٤٢ والالمان يطرقون ابواب مصر طرقا عنيفا . فهل يرى القراء في – والمتحدث هو رئيس ديوان الملك – هل يرون في حديثه أقل شيء يدل على ان ملك مصر كان ضالعا مع المحور ؟

سوريا الكبرى

اثار صاحب الجلالة عبد الله ملك شرق الاردن مسألة او مشروع سوريا الكبرى فاثار ثائرة العرب في جميع الاقطار من الحجاز ونجد الى دمشق ولبنان ومصر ... واسكت عمه ذكر بغداد ! ..

ولعل اقسى بيان في انكار المشروع وانكار هذه الحركة من جانب صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية كان البيان الذي افضى به دولة جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية . وهنا العجب وبيت العجب ان مردم بك نفسه كان متهما بانه من انصار البيت الهاشمي ومن العاملين على تنصيب الملك عبد الله على عرش سوريا !

وانقل هنا عن مذكراتي بتاريخ السبت ١٦ يونية سنة ١٩٤٥ وكنت في برمانا (لبنان)

نزلت اليوم الى بيروت مع فلان (قطب عربي معروف) وقد سألته في أي عام عرض شكري القوتلي على الملك ابن السعود ان ينصب احد ابنائه ملكا على سوريا ، وهل كان ذلك قبل او بعد تقرير الجمهورية في سوريا ؟ ففكر طويلا ثم قال ان ذلك كان قبل الانتخابات التي اسفرت عن انتخابات القوتلي لرئاسة الجمهورية اي في عام ١٩٤٢

وهنا قلت له انني سمعت ان في سوريا فريقا يتزعمه القوتلي ، ومن هذا الفريق جميل مردم ، وهذا الفريق يسعى لانشاء سوريا الكبرى الملكية على ان يتولى عرشها امير عربي . ولما كان الملك ابن السعود قد رفض ان يتولى احد ابنائه عرش سوريا فانني سمعت ان القوم يفكرون الان ؛ لتنصيب امير هاشمي

قال ان هذا غير صحيح ، وان شكري القوتلي لايريد اميرا هاشميا . وجميل مردم لايريد في الحقيقة لا اميرا هاشميا ولا اميرا سعوديا ، وانما يتظاهر بذلك لانه يسعى الى بلبلة الافكار واحداث انقسام يصل من ورائه الى رئاسة الجمهورية ، وهذا هو هدفه الحقيقي الذي يسعى اليه

ثم قال محدثي ان مصدر الحركة هو « الامير » عبد الله الذي يسعى وراء عرش سوريا . وانصاره هم بعض جماعة العلماء والمشايخ القدماء الذين لايزالون يذكرون المرحوم الملك فيصل الاول ، ويحنون لعهده ومعهم بعض التجار الشوام الذين يتجرون مع عمان

وكان محدثي – نفس القطب العربي الكبير – قد قال لي في حديث سابق ان الملك ابن السعود ليست له مطامع لا في سوريا لا في اي قطر عربي ، لا لنفسه ولا لاحد ابنائه ، وان السيد شكري القوتلي سبق ان زاره وطلب منه ان يرشح احد ابنائه ملكا على سوريا ، لكن الملك عبد العزيز رفض وقال : (لقد سبق ان عارضت في ترشيح عبد الله وعبد الاله فكيف ابيح اليوم لنفسي او لولدي ماحرمته على غيري ! – ثم ان لغيرنا مطامع ونفوذا في سوريا (كان هذا في ١٩٤٢) وقد تصطدم مع ولدي وسوف ارى يومها من واجبي ومن حق ولدي على ان اهب لنجدته فهل يجوز في شرع الله ان اعرض النجديين للقتل والذبح من اجل عرش ابني وعرشنا أقوى مني ولا طاقة

في مدرسة الفنون الجميلة

الاستاذ للمفتش – التلامذة مضربين لان الوزارة لغت البرنامج !!

ارتيست الحرب ـ انا عاوزاك تحول كل ثروتك الى اسهم وسندات وبوالص تامين ...
احسن حد يفتكر انى اتجوزتك علشان فلوسك !!

التى حركت شهية هتلر ، وانه لولاها ولولا تقطيع اوصال تشيكوسلوفاكيا واغتصاب روسيا .. لما جرؤ هتلر على اعلان الحرب !

عادوا الى صوابهم واعلنوا أن اتفاقية ميونيخ كانت جريمة لاتغتفر ، وكانت عارا لايمحى وكانت وكانت .. وراحوا يقولون فيها ما قال مالك فى الخمر واكثر !

والآن .. هب اننا امضينا معاهدة سنة ١٩٣٦ تحت تأثير تهديد بريطانيا باننا اذا لم نصل معها الى اتفاق (فسوف تضطر أن تعيد النظر فى الموقف كله)

كما هدد هتلر بريطانيا وفرنسا فى سبتمبر سنة ١٩٣٨ بالحرب اذا لم تسلما له بطلب السوديت !

وهب أننا فرحنا ورحبنا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ كما رحبت شعوب بريطانيا وفرنسا باتفاقية ميونيخ .

افلا يجوز لنا ما يجوز لهم؟ اليس من حقنا ان نعلن اليوم أن معاهدة سنة ١٩٣٦ كانت جريمة وكانت عارا لايمحى ولا يغتفر كما أعلنوا هم فى سنة ١٩٣٩ ان اتفاقية ميونيخ كانت جريمة وكانت عارا لايمحى ولا يغتفر؟

أم ان كل شيء حلال لهم . وكل شيء علينا حرام ؟

مصر والفاتيكان

يسافر قريبا الاستاذ طاهر العمرى بك الى روما ليتولى منصبه الجديد ، وهو منصب وزير مصر المفوض لدى الفاتيكان .

وكانت النية فى وزارة الخارجية المصرية قد اتجهت فى اول الامر الى تعيين مصرى مسيحى كاثوليكى لدى «كعبة» الكثلكة التى هى الفاتيكان .

ولكن بعضهم اعترض . ثم دار الاخذ والرد الى ان افتى معالى محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض السابق فى باريس واقدم رجال السلك السياسى المصرى بان العكس هو الصحيح . وذلك أن مصر المسلمة والتى ينص دستورها على أن دين الدولة هو الاسلام حينما تنشىء بصفتها هذه ـ اى بوصفها دولة مسلمة علاقاتها الدبلوماسية بالفاتيكان يجب عليها أن تعين مصريا مسلما فى هذا المنصب ، لان التمثيل السياسى هنا انما يقصد منه تمثيل دولة مسلمة وهى مصر لدى دولة الكاثوليكية

واقروا معاليه على هذا الرأى .

ثم اقترح بعضهم انه مادام الوزير المفوض سيكون مسلما فيحسن ان يكون سكرتيرو المفوضية مسيحيين .

وهنا اعترض فخرى باشا مرة ثانية ، وقال ان هناك حفلات استقبال يقيمها الفاتيكان من وقت لآخر ويحضرها رجال السلك السياسى .. وعند ما يدخل قداسة البابا يركع الحاضرون وهم طبعا مسيحيون .. فماذا يكون موقف وزير مصر ورجال المفوضية؟ .. ان وزير مصر المسلم سوف لا يركع طبعا . فهل يركع سكرتيرو المفوضية المسيحيون بينما يظل رئيسهم الوزير واقفا ؟

« البقية على صفحة ١٦ »

لتسوية المشكلة وانقاذ كرامة تشيكوسلوفاكيا وتفادى الحرب .

ولكن هتلر اعلن وانذر ، اما السوديت واما الحرب !

وطار رئيس الوزارة البريطانية ، المرحوم ، نيفيل تشامبرلين الى عش النسر مرة .. وفشل ! والى جودسبرج مرة ثانية وفشل فى تهدئة هتلر ! .. ثم مرة ثالثة الى ميونيخ . وفى هذه المرة توسط «الدوتشى» اى موسولينى .

وسلمت بريطانيا وفرنسا الى هتلر بما اراد ووقع الجميع اتفاقية ميونيخ التى كانت نصرا مبينا لهتلر ..

بقلم محمد التابعى

وخذلانا شائنا لبريطانيا وفرنسا !

وعاد رئيسا الحكومتين الى بلديهما .. وهنا يقول مسيو دلادييه رئيس الوزارة الفرنسية يومئذ : (وهبطت بى الطائرة فى مطار لابورجيه وكنت اتوقع أن يقذفنى الجمهور المحتشد بالطوب والطماطم ولكن ! كم كانت دهشتى عند ما هجم الجمهور على يحاول شق طريقه بين رجال البوليس لكى يحملنى على الاعناق ! وتعالى الهتاف باسمى !.. وعلى طول الطريق من المطار الى باريس احتشد الجمهور الفرنسى يهتف باسمى وينثر فوقى الزهور .. لانى أنقذت السلام !)

وعاد رئيس الحكومة البريطانية الى لندن ، فاذا به يقابل بنفس الحماسة والهتاف بحياته ..

ونزل جنابه من الطائرة وهو يلوح للجمهور المحتشد فى مطار كرويدن بورقة فى يده ! هى صورة الاتفاقية التى امضاها مع هتلر !

يلوح بها فرحا مسرورا فخورا !

واستقبله الملك جورج السادس فورا عقب وصوله . واحتشدت الجماهير امام قصر بكنجهام تهتف بحياة نيفيل تشامبرلين .

واضطر الملك والملكة ان يخرجا الى شرفة القصر وبينهما ، بطل ميونيخ ، نيفيل تشامبرلين لكى يتلقى تحية الجماهير !

ثم ذهب مستر تشامبرلين الى مجلس العموم ، فتلقاه اعضاء المجلس بالهتاف والتصفيق لانه افلح فى الاتفاق مع هتلر وانقذ السلام !

ولم يشذ عن هذا الاجماع سوى اقلية ضئيلة جدا كان منها ونستون تشرشل فقد وقف يومها معارضا فى اتفاقية ميونيخ ونادى بانها نكبة ليس بعدها من نكبة !

كان هذا فى سبتمبر سنة ١٩٣٨ !

وفى سبتمبر سنة ١٩٣٩ شعل هتلر نار الحرب ..

وهنا عاد القوم الى صوابهم وادركوا ان اتفاقية ميونيخ هى

الانجليز في منطقة القنال يقولون للمصريين :

اذهبوا الى النقراشي

القوات البريطانية في منطقة القنال أشبه ما تكون برجل فقد سيطرته على أعصابه .. والا فما معنى هذه التصرفات القلقة التي يأتيها الجيش الانجليزى الذى يحتل منطقة القنال ؟

بورسعيد – السويس

ومن شمال منطقة القنال الى جنوبها تكاد تحس ان الامبراطورية كلها على وشك أن تفقد أعصابها في كل دقيقة وكل ثانية !

انك تطوف ببورسعيد فتجد الاماكن التى اتخذتها القوات البريطانية لادارتها أشبه بالقلاع هناك مثلا مقر البوليس الحربي في شارع السلطان محمود ، ان ذلك البيت ذا الاعمدة الرخامية الجميلة قد اختفى داخل لفائف من الاسلاك الشائكة .. وسوف يدهشك أن تجد الجنود ينقلون بعض الاوراق من داخله الى سيارة وقفت امامه وكان وراء الجندى الذى يحمل الاوراق الى السيارة جندى آخر يحمل «مدفع التومى» ليحرسه لمسافة متر واحد هى خارج القلعة الى السيارة !

ولا يكاد يمر يوم حتى تصدر القيادة العامة أوامرها الى مخازن « جلبانه » لكى تعيد تزويد القوات المسلحة بالذخائر .. وتتكرر هذه الاوامر الى مخازن «جلبانه» كلما عبث في الافق رياح مظاهرة !

اجتماعات مفاجئة ..

ولقد أصبح النادى البريطانى «بريطانيا كلوب» أو «كاسا ديتاليا» كما كان الايطاليون يسمونه حين كانوا يتخذونه منزلا للجالية قبل الحرب .. أصبح هذا النادى يشهد مظاهرات غريبة ، تتكرر بمعدل ثلاث مرات فى الاسبوع ..

يصطف « كردون » كامل من الجنود خارج النادى ليمتنعوا الجنود الانجليز والموظفين المصريين من دخول النادى .. ثم يصل رتل من السيارات ليحمل كبار الضباط من رتبة كولونيل فما فوقها ..

اعصاب الارانب !

ويكاد قسم الميناء ببورسعيد ينفجر بما يصله كل يوم من بلاغات الجيش البريطانى ..

هذا بلاغ من المخابرات السرية يتضمن ان جماعة من الشبان الوطنيين يدبرون مؤامرة لتدمير باخرة في الميناء !

وهذا بلاغ يتضمن ان هناك خطة لاشعال النار في احدى حاملات الزيت

ويتحرى البوليس كل هذه البلاغات فيخرج منها بنتيجة واحدة هي أنها جميعا أوهام مغلوب على أعصابه !

نوبة تفتيش !

ولقد أصبح المصريون الذين يتعاملون مع الجيش الانجليزى ، سواء كانوا من المتعهدين او الموظفين او العمال ، في نوبة قاسية من عدم الثقة ..

ولقد كان بين المتعهدين مصرى يتعامل مع ادارة « الناق » قبل الحرب بسنوات طويلة وكانت صلته «بالناق» تبيح له التردد على مكاتب الضباط في أى وقت ولكنه الآن يفتش قبل الدخول وبعد الدخول !

ولم يعد الانجليز يعهدون في التفتيش كما كانوا قبلا الى موظفين وعمال من المصريين بل هم يعهدون بذلك الى الجنود .. والاوامر الصادرة الى هؤلاء الجنود تحتم عليهم تفتيش أى انسان تفتيشا دقيقا صارما

الدوريات المسلحة ..

ودوريات البوليس الحربى البريطانى لا تفتأ تذرع المدينة ذهابا وايابا وهى تحمل أجهزة الارسال والالتقاط اللاسلكى .. وقد كان المتبع من قبل أن تخرج هذه الدوريات ومعها كونستابل مصرى ولكن أعصاب الانجليز لم تعد تحتمل ارسال دوريات قليلة تتناسب مع عدد الكونستبلات الذين يخصصون للعمل معهم ، وشوارع بورسعيد تضم عددا كبيرا من دوريات البوليس الحربى البريطانى تطوف بالمدينة بلا رقابة مصرية .. !

وكثيرا ما يحدث أن ترى هذه الدوريات تجمع الاهالى في بعض الشوارع فتحسبهم يقومون بمظاهرة فترسل الى مركز قيادتها أنباء عن المظاهرة الموهومة واذا مركز القيادة يتصل بالسلطات المصرية ليسألها عما فعلت في المظاهرة الضخمة التى تجتاز شارع .. ..

وتقول السلطات المصرية :

– انها لم تكن مظاهرة .. بل كانت جنازة !

رد فعل ايجابى !

ويبدو ان « أعصاب الارانب » هذه كان لها رد فعل ايجابى في معاملة الانجليز للمصريين .

وقد حدث منذ أيام أن اختلف أحد العمال مع الجندى الانجليزى الذى يفتشه فاذا الجندى يشتمه فيحتج العامل المصرى فيرد عليه الجندى قائلا :

go to Nockrashy أى «اذهب الى النقراشي » وكان الانجليز يقولون في مثل هذا الموقف go to hell أى اذهب الى الجحيم ويظهر ان النقراشي أصبح لفظا مرادفا للجحيم في قاموس الانجليز !

وكثيرا ما يدخل بعض الضباط والجنود الى محل مصرى فيعددون طلباتهم ويبالغون في طلب مشاهدة كل البضائع حتى اذا ما قلبوا المكان كله رأسا على عقب غادروه دون أن يشتروا شيئا ..

وقد بدأ أصحاب المحال العامة يشتكون كل يوم في مشاجرات مع جنود الاحتلال .. ومنذ أيام دخل أحد الضباط الانجليز محلا فاشترى منه « فانلة » ثم رجع في اليوم التالى ليعيدها لانها لم توافقه ورفض صاحب المحل ارجاعها لانها كانت ممزقة فاذا الضابط يهدده بأنه اذا لم يرجعها فانه سيجعل دكانه out of bounds أى من المحال التى يحظر على الانجليز الشراء منها وثار صاحب المحل وقال انه مصرى ، وانه في بلاده ، وانه في غير حاجة الى الانجليز ثم علق هو في اليوم التالى لوحة كتب عليها out of bounds !

الاسماعيلية .. مركز الرعب !

وبرغم أن الاسماعيلية هى مركز الجنود البريطانية فانها أيضا مركز الخوف البريطانى .

وشكاوى الانجليز هنا لا تقف عند حد .

وآخر شكاواهم من قلم المخابرات العسكرى المصرى .. فهم يقولون ان قلم المخابرات العسكرى المصرى يتتبع كل حركاتهم ويسجلها عليهم ويرد قلم المخابرات المصرى بأنه لا يؤدى غير الواجب !

ولقد حدث منذ مدة قصيرة ان اتصل قلم المخابرات المصرى بقلم المخابرات الانجليزى ليحذر من ان بعض الجنود الانجليز يدبرون سرقة أشياء منه . ورفض قلم المخابرات الانجليزى أن يأخذ بالنصيحة . بل لعله سخر منها . وبعد أيام سطا بعض الجنود الانجليز على مركز المخابرات التابع لهم وتطوع قلم المخابرات المصرى فساعد في القبض على المغيرين الانجليز .. ولم يكن المصريون ينتظرون شكر المخابرات البريطانية لهم ولكنهم على أى حال لم يكونوا يتوقعون أن يحتج الانجليز ويقولوا ان قلم المخابرات المصرى يعرف اكثر مما يجب !

برميل بارود !

ولقد أصبح كثيرون يخشون ضعف أعصاب الانجليز وخوفهم فان هذه الحالة قد تؤدى الى حدوث مضاعفات عنيفة ..

والواقع ان رؤية مدافع التومى في أيدى الحراس بالمدن ، ثم رؤية السيارات مزودة باللاسلكى ومدافع التومى أيضا .. ثم المدافع الرشاشة على أسطح جميع المبانى التى تحتلها القوات البريطانية .. كل هذا يحدث في أعصاب الانجليز ! – لا المصريين كما كان يجب أن يحدث – جوا من الذعر وتوقع الخطر ...

وبعد فلعله من سخرية القدر .. أن تطلب من الانجليز ان يضبطوا أعصابهم بعض الشىء حتى يرحل آخر جندى لهم عن آخر شبر من أرض مصر !

وهكذا يرضى القتيل وليس يرضى القاتل !..

من أسبوع لاسبوع

« بقية المنشور على صفحة ١٥ »

وهكذا استقر الرأى على أن يكون جميع موظفى المفوضية من المسلمين .

متاعب المخرج

قابلنى فى رأس البر المخرج المعروف الاستاذ أحمد بدرخان وأخذ يشكو الى متاعب المخرج والاخراج .

واذكر بهذه المناسبة قصة سمعتها عن أحد كبار المخرجين في هوليوود ، وكان حريصا على اخراج قصص الكتاب العالميين ذوى الاسماء الضخمة . وذات يوم كتب الى القصصى العالمى المشهور موريس مترلنك يرجوه ان يكتب له « سناريو » لفيلمه القادم .

ومترلنك مولع بالكتابة عن الحيوانات والطيور ومن رواياته المشهورة « العصفور الازرق » .

وتلقى مخرج هوليوود ذات يوم كراسة بالبريد ، وفتحها فاذا بها السناريو المطلوب . وطار فرحا واسرع فكتب « شيكا » بمبلغ ضخم وارسله مع تحياته وشكره الى مترلنك .

ثم اقفل على نفسه باب مكتبه وراح يقرأ السناريو .. ولم تمض ساعة حتى ذهل جميع من في الاستديو ، فقد رأوا مخرجهم الكبير يخرج من مكتبه وهو ممسك برأسه ويصيح : الحقونى ! أجيب له نحلة منين ؟ عامل لى بطلة السناريو نحلة !!

عجيبة مصر الرابعة !

كنا نتحدث عن عجائب الدنيا السبع وان مصر قد اختصت منها بثلاث وهى الاهرام وأبو الهول ومنارة الاسكندرية ، ولكن الاستاذ سعيد لطفى باشا قال ان في مصر عجائب أربع لا ثلاثا فقط ! والعجيبة الرابعة هى ان مصر البلد الوحيد في العالم كله الذى يصبغ فيه شيوخه شعرهم طلبا لمظاهر الشباب !

ترقية المرحوم والمجنون

دعونا من شكاوى الموظفين وكيف انهم غبنوا في تنسيق الدرجات ، واسمعوا الوقائع الآتية ، وقد أقسم لى الراوى – وهو طبيب معروف – على انها وقائع صحيحة .

في احدى الوزارات رقى موظفون الى درجات أعلى .. ثم تبين أن هؤلاء الموظفين قد انتقلوا منذ عام أو عامين الى رحمة الله !

وهناك طبيب مريض .. في مستشفى المجاذيب أى انه مجنون ، ولكن ليس لحضرته على كل حال أن يشكو من عدم الانصاف ، لانه – وهو مجنون – قد شمله الانصاف ، ورقى الى درجة أعلى من درجته !

محمد التابعي

قصة قلب

« بقية المنشور على صفحة ٥ »

شعرنا بأن شيئا واحدا يجمعنا .. ان كلا منا يجد لذة في الكفاح !

وفجأة حدثت المعجزة .. كنت افكر في الجملة فتنطق بها .. كنا نتحدث يوميا بغير كلام .. وكنا نقترب كل يوم من بعضنا ..

وذات يوم عدت فوجدت الصنم الذى حطمته قد اعادت تركيبه ! والصور التى مزقتها قد لصقت اجزاءها .. لقد مزجنا آراءنا وافكارنا وامنياتنا واقتسمناها .. فاذا بي احد نفسى فيها وتجد نفسها في أنا ..

واستيقظت ذات يوم فوجدتها قد تركت لى كتابا تحت باب غرفتى « لقد هربت من السعادة ... فهى لم تخلق لى » !

أمينة

وبحثت عنها في كل مكان .. فلم أجدها .. لقد هربت عند أختها في سوريا ، ثم تزوجت أحد الباشوات المتقدمين في السن

وذات يوم كنت في محل الجواهرجى اشترى لى ولك دبلة الخطبة فاذا هى واقفة بجانبى !! وارتعشت يدى وهى تحمل الدبلتين ..

ومدت أصابعها الصغيرة النحيلة الى احدى الدبلتين ووضعتها في اصبعها ثم التفتت الى قائلة :

– انها كبيرة على أصبعى !

وشعرت برعشة قاتلة .. ولم استطع ان اقول لها شيئا ... لم استطع ان اقول لها ان الدبلة جميلة في اصبعها .. شعرت بأنى جبان .. لأن الكلمات هربت من فمى !

قلت لها : أين أنت الآن ؟

وسمعت ولدا يصيح :

– ماما .. ماما .. انت قلت الشواع تشترى لى «ماشاء الله» !

ونظرت هى في وجه الولد الصغير .. وترجمت انا نظرتها وفهمت الجواب !

* * *

وطوت العروس الصفحة التالية ولم تجد شيئا .. فقالت فزعة :

– واين انا ؟

قال لها العريس :

– انت .. انت لك اليوم قائم بذاته ..

واقفلت العروس «الالبوم» وامسكت قلما وشطبت على حرف واحد من العنوان « قصة قلب » ووضعت حرفا آخر ..

واذا بالعنوان :

« قصة كلب » !

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

● امتعضت طائفة من كبار الموظفين الانجليز من السياسة التى ينوى اتباعها السير مايلز لامبسون فى مصر . وان هذه الطائفة وعلى راسها مستر كين بويد قدمت تقريرا الى فخامة المندوب السامى تلفت فيه نظره الى سوء العاقبة من جراء اية سياسة جديدة ، يكون من شانها اعادة الحكم الى حزب الدهماء .

● فى يوم الاربعاء الماضى ابلغت دار المندوب السامى بكارلتون محافظة الاسكندرية ان حريقا شب فيها ! . كلمتان اثنتان !! حريقا شب فيها ..

وعاين رجال المطافى الحريق فاذا به أولا فى المطبخ وثانيا اذا بالخسائر لا تتجاوز خمسة قروش صاغ !!

● لحزب الشعب دار فى مدينة الاسكندرية .. وقد مضت ثلاثة شهور وصراف خزينة الحزب يزوغ من محصل صاحب العمارة ولا يدفع الايجار !!

● صرح الاستاذ نجيب الهلالى بك المستشار الملكى ورئيس لجنة التحقيق فى بلدية الاسكندرية بان التحقيق قد انهك قواه حتى نقص وزنه ثمانية كيلو جرامات !!

● يذيع انصار الوزارة ان صاحب الفخامة السير مايلز لامبسون لن يعود الى مصر عند انتهاء الاجازة ، لان الوزارة قد طلبت من لندن خلاص ! ان تنقل فخامته من منصبه فى مصر ، ولندن كما يجب ان تعرف لا تخيب لهذه الوزارة رجاء !

● ظهرت فجاة فى الاسبوع الماضى السيدتان سهير رياض وامينة البارودى وهما بملابس الحداد السوداء .. وكان سبب الحداد هو وفاة كلب جميل اسمه « لولو » كانت تعتز به السيدة امينة !!

● ظهر فجاة بين الاوساط الراقية بكازينو سان استيفانو شاب لم يسبق ان رآه احد قبل الآن ، لا بين أولاد الذوات ولا بين اولاد الايه ، وقد تبين ان اسم الشاب الوجيه هو محمود محسب وانه من اعيان الاقصر ، وتبلغ ثروته ـ كما يقولون ـ خمسمائة الف جنيه نصفها ذهب وورق بنكنوت ونصفها الآخر « انتيكات » !!

● يصرح صاحب الدولة يحيى باشا ابراهيم فى مجالسه الخاصة بان صحته لا تسمح له الآن بالبقاء فى ميدان السياسة ، وانه باق على مضض فى كرسى رئاسة حزب الاتحاد !!

● جلس الاستاذ حفنى بك محمود فى حلوانى تريانون يتحدث عن الوسائل السياسية والخطط الحازمة . وفجاة مرت شحاذة ومدت يدها تطلب نكلة تشترى بها خبزا للعيال . وبحث حفنى بك فى جيوبه عن نكلة فلم يجد لان الفكة التى يحملها فى جيوبه هى من صنف الريال فما فوق .. وعندها صفق وامر الجارسون ان يحضر سندوتشا بالروزبيف للشحاذة !!

السكرتيرة ـ لو كلفتنى باى عمل راح ازعق والم عليك النـاس !!

أين النشيد القومى ؟

للنشيد القومى فى مصر قصة ...

ان اولئك الذين شهدوا الثورة الكبرى عام ١٩١٩ يذكرون اناشيدها الساذجة المرتجلة ، مكتوبة فى وريقات صغيرة يتخاطفها الشعب الثائر ويتولى تلحينها بنفسه ..

أرسول السلم الى مصرا
انثر فى الطرق لنا الزهرا
واذع فى الشرق لنا خبرا
بل عن العالم بالبشرى
الى آخر ما هناك .
ومضى عامان .

وجاء عام ١٩٢١ والمغفور له جعفر والى باشا وزير المعارف . فاراد ان يجعل للشباب فى المدارس نشيدا قوميا اختاره من نظم شوقى بك وهو :

بنى مصر مكانكمو تهيا
فهيا مهدوا للمجد هيا

غير ان هذا النشيد لم يلق رواجا لاعتبارات كثيرة . وبقيت مصر بغير نشيد قومى . وكان يحدث ان توفد مصر الى بلاد اوروبا وامريكا بعثات من الشباب فاذا اجتمعت هذه البعثات مع زميلاتها ، جعل كل فريق من البلاد الاخرى يرتل نشيده القومى ، اما الفريق المصرى فانه يقف صامتا اذ ليس لديه ما يقوله !

وجاءت وزارة على ماهر باشا عام ١٩٣٦ فالفت لجنة لاختيار نشيد قومى ، تقدم لها فى مباراة ٣٢٠ شاعرا ، وكانت اللجنة برئاسة المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا وعضوية المرحوم عبد القادر حمزة باشا ومكرم عبيد باشا وخليل مطران بك ومحمد عبد الوهاب . واختارت النشيد الذى وضعه الاستاذ محمد محمود صادق ومطلعه :

بلادى بلادى فداك دمى
وهبت حياتى فدى فاسلمى
غرامك أول ما فى الفؤاد
ونجواك آخر ما فى فمى
سأهتف باسمك ما قد حييت
تعيش بلادى ويحيا الملك

وجاءت وزارة رفعة النحاس باشا فحاربت هذا النشيد القومى لانه ... لم يشتمل على الاشياء الخاصة بالزعامة .. وبادرت وزارة المعارف ـ ووزيرها وفدى حينذاك الى تاليف نشيد قومى آخر اشتمل على الاشياء الخاصة بالزعامة .. الاجاء فيه :

يبوسك يا مصر راع أمين
وتحميك أسد تخوض الردى
فخلدت يا مصر فى العالمين
وما زال دستورك المقتدى

> **من الكلمات المأثورة عن الروائية الانجليزية جورج اليوت قولها :**
>
> **يجب أن تحب وتتزوج من تحب لأن شباب العمر يمضى بسرعة ، ولان شتاء الحياة مر ولان الموت مؤلم بدون امراة وبدون حب .**

وكان المفروض أن الراعى الامين الذى يبوس مصر هو رفعة النحاس باشا نفسه ، وأن الاسود التى تحمى مصر وتخوض الردى هم شبان القمصان الزرق !

وهاجمت صحف الوفد حينذاك النشيد القومى ، فزعمت انه نشيد الحزب الوطنى لأن مطلعه « بلادى بلادى » وهى كلمة قالها مصطفى كامل ، وفيه :

تمر عليه جيوش الزمان
تحيى اللواء تحيى العلم !

و« اللواء » و « العلم » هما جريدتان كان يصدرهما الحزب الوطنى .

لكن النشيد برغم ذلك وجد طريقه الى الذيوع والرواج بقوته وبساطة اسلوبه ، وقد كان مؤلفه الاستاذ محمود محمد صادق « شاعر الثورة » وفى عام ١٩١٩ وضع أناشيد كثيرة كان الوفد يتولى طبعها ، ومنها نشيد الحرية فى استقبال الزعيم الخالد سعد زغلول

وكان خليقا بمصر ان تحتفل بنشيدها القومى وأن تلقى حناجرها كلها عنده ، فان تعدد الاناشيد القومية يضعف تأثيرها وكان خليقا بحكومتنا ونحن فى عهد الاستقلال أن تفرض القاء النشيد القومى فى كل احتفال وأن تقوم محطة الاذاعة باذاعته مرتين أو اكثر فى اليوم

لكن الذى حدث أن احدا لم يهتم بهذا النشيد ـ لان محطة الاذاعة كان يتولاها انجليز مستعمرون ، فلما الح المغفور له الدكتور أحمد ماهر باشا وهو رئيس وزارة على محطة الاذاعة فى أن تذيع هذا النشيد ، تولت احدى شركات الاسطوانات المتواضعة تسجيله على اسطوانات بعد أن جمعت له من تلاميذ المدارس الاولية بضعة اطفال يرددونه ..

أننا فى هذه الظروف خاصة محتاجون الى نشيد قومى يوحى الى الشباب البطولة والتضحية والفداء وان كل امة حية لها نشيد قومى تنتفخ اوداج كل وطنى فيها ؛ اذا انشده حتى يخيل اليه انه قادر على أن يصافح الشمس !

وقد مضى الزمن الذى كان فيه الشبان يرددون فى الطرقات البوسطجية اشتكوا من كتر مراسيلى !

محمد على غريب

النقراشى
المحامى الذى اوهم الناس انه اخرس !

النحاس باشا

● .. ان حملاتكم على النحاس باشا ترفع من قدره ، لا تذكروا اسمه في اى مناسبة ، واكتفوا بان تشيروا اليه بكلمة ترمز لاحدى سيئاته .. !

ع . التركي ـ القاهرة

● .. لقد أرسل النحاس باشا برقيته الى مجلس الامن ليضمن لمصر خط الرجعة ، ويعلن عدم تقيد الامة باى قرار يصدره المجلس في غير مصلحة مصر .. !

الشاب العجوز ـ القاهرة

● .. ان النحاس باشا هو احدى عجائب الدنيا .. ! فماش وطني مثله يحب الاستعماريين ويعلن سخطه على المجاهدين الوطنيين ..

على الديب ـ بنبيون

● ان مصر تريد جلاء النحاس باشا مع جلاء الانجليز .. !

وفدى سابقا ـ التل الكبير

مصرى ام وفدى .. ؟

● .. سمعت شخصا يسأل أحد أصدقائه : هل أنت مصرى أو وفدى .. ؟ !

وهكذا أصبحت « الوفدية » شيئا والمصرية شيئا آخر !

ع . أبو زيد ـ بور سعيد

● أتحدى « آخر ساعة » ان تظهر أسبوعا وهي خالية من انتقاد النحاس باشا والحملة عليه انها لن تجد ما تملأ به صفحاتها .

عبد النصير ـ القاهرة

ـ ان « آخر ساعة » تحمل في كل عدد من أعدادها على الانجليز ولن تقلع عن حملتها حتى يجلو عن وادى النيل آخر جندى انجليزى وآخر سياسي انجليزى !

● ان أحسن ما في « آخر ساعة » هو مهاجمتكم لرفعة النحاس باشا .. !

ع . حوده ـ الاسكندرية

● يجب على المصريين ان يفرشوا طريق النقراشي باشا بالورود تقديرا لجهاده في تحطيم شوكة الاحتلال ..

م . عبد الخالق ـ الاسكندرية

قبلات وصفعات

● قبلاتي الى « حكيم » آخر ساعة ، ولتكن الحكمة القادمة « ان أنكر الاصوات هو صوت الوفد » ،

حمدى مصطفى ـ المحلة الكبرى

● طالبوا بان يحتل الجيش المصرى القلاع الصغيرة التي تقع عند مدخل قناة السويس حتى يكون الدفاع عن القناة ، مهمة مصر وحدها ، كما قال النقراشي باشا في مجلس الامن

م . سليم ـ بور سعيد

● طالبوا الحكومة بان تصادر مجلة « بريطانيا والشرق الاوسط » فقد كتبت هذه المجلة تقول : ان المثقفين المصريين لا يرون فالذهن

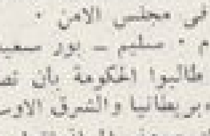

قبلات وصفعات

عرض قضية مصر على مجلس الامن .

احمد نافع ـ القاهرة

الفلكي وحساب النجوم .. ؟

● احتج على منع فلكي « آخر ساعة » من الظهور في الاسبوع الماضي .. !

كمال الشراوى ـ ابو كبير

● صفعة لفلكي « آخر ساعة » ، أرجو أن تعزلوه .. !

ع . سلامة ـ الاسكندرية

● صفعة لمحطة الاذاعة المصرية لانها تذيع نشرة الاخبار الصباحية في الساعة الثامنة ـ أى بعد خروج الموظفين من بيوتهم في حين أن المحطات الاخرى تذيعها في الساعة السابعة .

ث ـ الاسكندرية

> **المرأة تحب الرجل الصادق لانها لن تستطيع أن تكذب على رجل كذوب ..**
>
> * * *
>
> **النساء كالغصون يجب ان يداعبهن النسيم كي يبرز كل ما فيهن من جمال .**
>
> * * *
>
> **ثلاثة رجال تكرههم المرأة : المخنث والمغرور والغبى ، وهي تكره المخنث لانه يزاحمها ، والمغرور لانه يقلدها ، والغبى لانه لايستطيع أن يفهم لماذا تخدعه ...**

● لقد بحثت طويلا عن أعداد أخبار اليوم في السودان فلم أجدها .. ؟

حنا سمعان ـ السودان

ـ « آخر ساعة » : لقد صادرت حكومة السودان اخبار اليوم لانها تنشر الحقائق .

● استأنفوا سلسلة « كيف شقوا طريقهم .. ؟ » وأعرضوا فيها حياة أعلام الفن ..

ع . عوض ـ منوف

● لا تنشروا الصور العارية لانها تسيء الى « آخر ساعة » .. !

جمال حسنى ـ الاسكندرية

أين حسن .. ؟

● **هل أنا حسن الذي تبحثون عنه على صفحات أخبار اليوم وآخر ساعة .. ؟ ؟**

حسن سلامه

أسير حسن

● **صفعة لحسن الذى لا يريد أن يظهر .. !!**

قارئ ـ الزقازيق

هل تعلم .. ؟

● **ان لضباط البوليس مظلمة قد طال عليها الزمن ، وانهم محرومون من العلاوة الاجتماعية والاجر الاضافى ، ومن الاجازات .. ؟**

● **وان دفعة سنة ١٩٣٧ مازالوا في رتبة اليوزباشى ، وان خريج سنة ١٩٤٢ لن يرقى الى رتبة اليوزباشى قبل سنة ١٩٥٤ .. ؟ !**

● **وان الضباط محرومون من علاوات الشهادات العليا ، ومن لذة العيش الهنيء ، وان المتزوج منهم مجرم في حق زوجته وأسرته وأبنائه ؟ ..**

« جندى مجهول »

تركته امه وحيدا على « الدنجى » وسط الماء ، فاخذ يبكى طالبا المعونة !

لقد فاز زميلهم .. فبدا السرور على وجوههم

رقصة التانجو .. في الخيال !

لم تعجبه حلبة الرقص لشدة الزحام ... والضوء .. فخرج بفتاته الى الحديقة ، واخذا يرقصان على صوت النغمات البعيدة ! .

حفلة سباحة .. في الخيال

سهرت « آخر ساعة » في الاوبرج ، والاريزونا ، والحلمية ولكن سهرتها الليلة ، تفوق جميع هذه السهرات ... ان نادي التوفيقية يموج بالنور والجمال ، ان مئات من السيدات قد حضرن لمشاهدة حفلة السباحة الليلية لاحراز بطولات المائة متر ، والخمسين مترا ، ومسابق المسافات والأطفال والنساء ..

وقد اشتركت نوادي القاهرة كلها في هذه الحفلة ، واشتمل البرنامج على استعراض لجميع أعضاء النوادي ، وأثار هذا الاستعراض الضحك بلا انقطاع ، فقد تباروا في سباق « البيجامات » وكان على كل فتاة أن تساعد زميلها في ارتداء بيجامته المبللة لكي يسبح بها ... وكثيرون من المتسابقين كانوا يستعجلون فينزلون بدون « البنطلون » أو بدون جاكتة ! ..

وقد انفرد سباحو النادي الأهلي بمكان خاص ، وكانت المنافسة شديدة بينهم وبين سباحي نادي التوفيقية .

ولما انتهى برنامج السباحة اقيمت حفلة راقصة علت فيها أصوات السامبا والسوينج ، فكانت هي الأخرى حفلة سباحة في الخيال ! ..

بعض سباحي الاهلي يصفقون لفوز احد اعضائهم

احدى المشتركات في سباق البيجامات وهي ترتدي البنطلون مسرعة ..

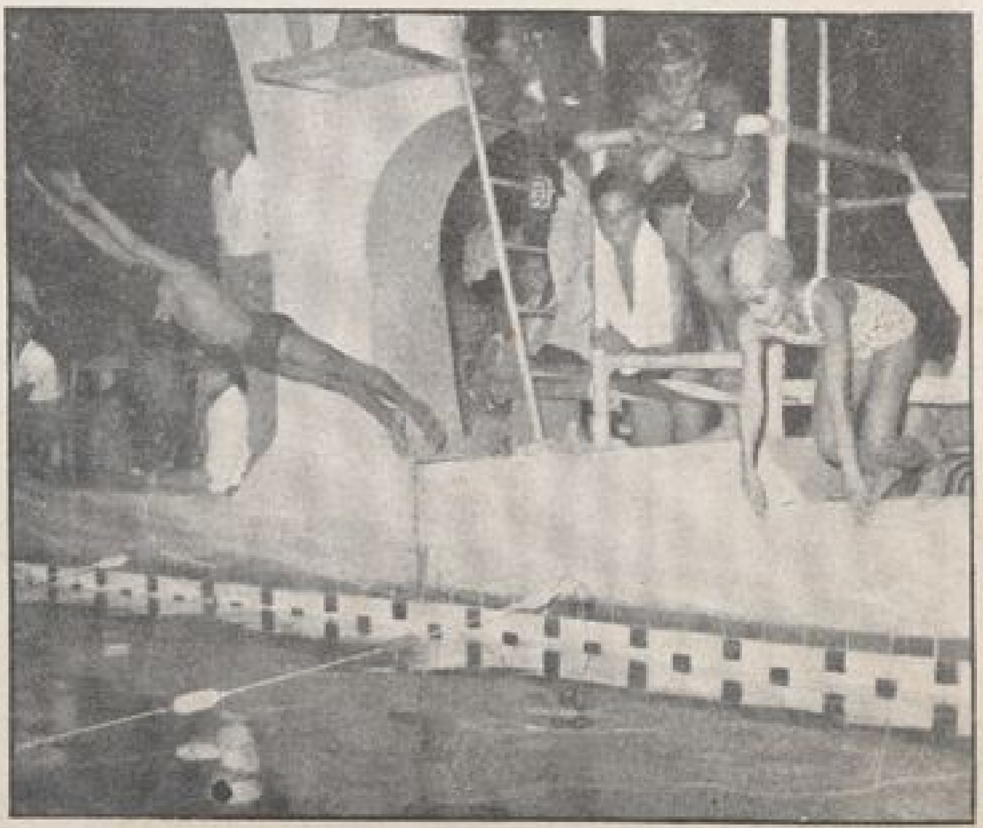

طفلان يقفزان الى الماء بعد أن اعطى الحكم اشارة البدء ...

تليفونات «آخر ساعة»
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ - ٥٩٨٠١
٥٩٨٨١ - ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

اقام نادي فرالي الرياضي مباراة بطولة القاهرة في البنج بونج اشترك فيها ثمانون لاعبا مصريا، وكانت المباراة حامية دامت ثلاثة ايام، وفاز في النهاية محمود فضالي على يحيى قابيل بطل القاهرة في العام الماضي، وترى يحيى قابيل يلاعب البشلاوي وقد فاز عليه.

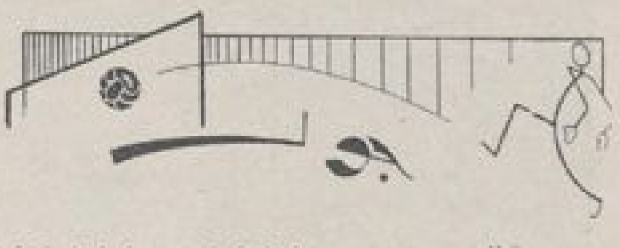

عودة المهزومين :

يعود في هذا الاسبوع فريق السباحة المصري الاهلي من رحلته الى أوربا .. يعود بلا غار يكلل هامته، ولا ازهار تطوق عنقه !

يعود وقد سبقته الهزيمة ولا تزال تجر ذيولها خلفه ..

هذه هي الحقيقة المرة بلا تزويق ولا رتوش ..

لم نقف وقفة لنسأل عن السبب ؟

ان اللاعبين ادوا ما عليهم او على الاقل ادوا ما استطاعوا تأديته في ظل الظروف والاحوال التي احاطت بهم .. اما المسئول الاول والاخير عن الهزيمة فهو الاتحاد ... ورجاله الذين ارادوا من الرحلة ان تكون نزهة على حساب الدولة والسلام ولا يهم بعدها هل كسبت مصر او خسرت !

ان قائمة الاتهام ضد الاتحاد حافلة مع الاسف بالتصرفات التي توجب المؤاخذة على الاقل ان لم تستدع ما هو اشد من المؤاخذة

يخرج الاتحاد بسباحيه قبل موعد دورة الجامعات بشهر ليطوف بهم في أوروبا كي يعطيهم فرصة دولية للمران مع سباحيها

يخرج وهو لم ينظم مع اية دولة برنامجا للعب معها . فتكون النتيجة ان يطوف بلا جدوى بهولندا وبلجيكا لم ينحدر الى فرنسا دون ان يشترك في اية مباريات ذات قيمة ..

كل هذا مضافا الى متاعب السفر ومتاعب اللهو .. واخيرا يصل الفريق الى باريس ليشترك في دورة الجامعات بعد ان يكون قد صرف اكثر من الف جنيه فيما لا طائل تحته ولا كسب لمصر .. اللهم الا اذا كان لهو الاداريين كسبا كافيا لمصر – وهكذا يشترك الفريق في دورة الجامعات ليكون ترتيب مصر الرابعة عشرة !

قالوا لسقراط من هي المرأة المثلى ؟ .
فاجابهم : هي المرأة التي اذا كانت دميمة لم تعرف الحسد واذا كانت حسناء لم تعرف التيه .

* * *

لا تخالج المرأة فكرة الموت ابدا وكل ما يشغل بالها هو ان لا يموت حبها في قلب الرجل الذي تهواه .

سفيرنا في باريس : راض !

ارسل احمد ثروت بك سفير مصر في باريس تقريرا الى وزارة الخارجية عن اشتراك مصر في دورة الجامعات في باريس

وفي رأي ثروت بك ان اشتراك مصر في هذه الدورة كان وسيلة لان تكتب الصحف باسهاب عن مصر .

ومن حسن الحظ ان الفرق المصرية المختلفة استطاعت بسلوكها ان تفوز بالاعجاب وكانت مصر دولة من ثلاث دول لم تقدم ضد اي واحد من افراد فرقها اي شكوى على الاطلاق ..

ويبدو ان رضاء ثروت بك عن الفرق المصرية لا يعادله الا رضاء هذه الفرق عن ثروت بك .. وهم يقولون انه كان دائما معهم لم يفارقهم ولم يتخلف ابدا عن حضور مباراة اشتركوا فيها ..

فهمي عطا الله مرة اخرى

سيحاول فهمي عطا الله محاولة جديدة لعبور المانش هذا الاسبوع ويبدو ان السباحة الدانيمركية لن تشاركه في المحاولة هذه المرة والظاهر انها ستنتظر «القمر» المقبل لتقوم بمحاولتها الجديدة

وكان في نية فهمي ان يعبر المانش من دوفر الى كاليه لا من كاليه الى دوفر وهذا هو الطريق الاصعب

وكان هدف فهمي ان يثبت مقدرة فائقة تغطي انسحابه الاخير وقد اقنعه دليله بعقم هذه المحاولة، اذ انها طريقة لتحدي ليس لها ما يبررها خصوصا وانه كان قاب قوسين او ادنى من دوفر ومما يذكر ان احدا ممن عبروا المانش لم يعبر من ذلك الطريق الذي كان فهمي يريد عبوره الا في مرتين اثنتين .. وكان اللقب الذي حصل عليه الساحون الذين اتموا هذا العبور المعكوس هو لقب « قاهر المانش » !

روسيا في الاولمبياد

لندن – قال متحدث باسم لجنة تنظيم الالعاب الاولمبية انه قد وضح لدى اللجنة ان نية روسيا تتجه الى الاشتراك في الالعاب الاولمبية القادمة ، ويدلل المتحدث الرسمي على هذا بان روسيا اشتركت في اتحاد القوى الدولي مما يبعث على الظن بانها تنوي مغادرة عزلتها الرياضية الى الابد

آقاك يعود إلى مصر

تلقى بعض كبار الارمن في مصر أن « آفاك » سيسافر قريبا الى الشرق لفترة قصيرة ثم يعود الى امريكا ليستقر فيها الى الابد.

وقد قدم الدكتور « سيد » مستشار آفاك طلبا الى حكومة الولايات المتحدة لكي تسمح لآفاك بالبقاء في اراضيها الحرة !

وكان آفاك قد وعد مريديه في القدس وطهران أن يعود اليهم ولذلك فانه سيفي بهذه الوعود قبل أن يستقر في الولايات المتحدة.

ولقد أخذت أخبار آفاك تملأ الصحف الامريكية مرة أخرى فقد خرج من استجمامه الروحي واستطاع – على حد رواية كبار الارمن في مصر ورواية بعض الصحف الامريكية – أن يشفى من العمى رجلا اسمه ميك تربابيان بلمسة واحدة ... وقد قال ميك تربابيان انه أصيب بالعمى في سنة ١٩٣٩ وانه منذ ذلك الوقت لم يترك اخصائيا في الولايات المتحدة لم يزره ولكن أحدا لم يستطع أن يشفيه الى أن جاء آفاك .. وقد أحسست وانا اقرأ اخباره من الشرق أن شفائي سيكون على يديه فظللت أنتظره حتى سمعت بقدومه فسعيت اليه ولكنني لم أستطع رؤيته وظللت وراءه ثم دخل هو عزلته الروحية فاشتد تفاؤلي وخرج فبذلت جهدي الى أن وقفت امامه أخيرا .. ودعا لي ومد يده الى عيني فاذا بي أرى يده !

لقد أصبحت مبصرا مرة أخرى ...

ولقد زاد عدد حاشية آفاك واحدا في الايام الاخيرة هو الكابتن جورج ايفانس وكان ضابطا في بوليس لوس انجلوس وكان ايفانس في أول قدوم آفاك الى امريكا معينا لحراسة المنزل الذي أقام فيه ليحول بين آفاك وآلاف الطارقين لبابه وكان ايفانس يسخر بكل هؤلاء وكان يبدي سخريته علنا بآفاك ومعجزاته ويصرح بأن آفاك أسطورة أرمنية والا فلماذا تقتصر معجزاته كلها على الارمن ؟

ويقول ايفانس :

– وكنت أشكو داء عضالا في جنبي يئست من علاجه وكنت قد قررت الاستقالة لا نصرف الى الراحة .. وقلت لنفسي ماذا لو جربت هذا الآفاك الجديد .. لن أخسر شيئا على أي حال .. ثم انها فرصة لاثبات دجله وألاعيبه .. وسألت نفسي : وماذا لو نجح آفاك في علاجي .. وضحكت لهذا الخاطر وقلت : لو فعل هذا لاني ساظل وراءه بقية عمري سأتبعه ولو الى أقصى الارض حميه بروحي .. وشفاني آفاك .. والكابتن ايفانس اليوم هو رئيس حرس آفاك الخاص ..

وقد تطوع لهذه المهمة بعد أن استقال من منصبه في بوليس لوس انجلوس !

وآخر من شفاهم آفاك بمعجزاته – على حد رواية الارمن وصحف امريكا ! – طفل صغير عمره ست سنوات وقد أصيب بالشلل منذ ثلاث سنوات ولم يحتج الامر من آفاك أكثر من جلستين مع الطفل هم بعدهما واقفا ثم استطاع أن يمشي.

ويظهر ان معجزات آفاك لم تعد بشيء ابن المليونير اراكليان وهو الشاب الذي استدعى آفاك خصيصا الى الولايات المتحدة لكي يعالجه، ولكن شقيق الشاب المريض صرح بأن آفاك قد ساهم مساهمة فعالة في تخفيف آلام شقيقه أزالت كثيرا من أعراض مرضه، مما يبعث على الأمل.

وصرح بعض أفراد عائلة اراكليان، وبينهم ابنى اراكليان وهو أكبر أولاد ملك النبيذ الارمني أن مريضهم قد تحسنت صحته كثيرا في الشهور الأخيرة.

ولقد أقام آفاك في « بالم سبرنجز » في منزل صحراوي جميل يملكه المليونير الارمني كركور اراكليان ... ولقد أصبح هذا المنزل بعد مجي آفاك اليه قبلة آلاف من المرضى قدموا الى بالم سبرنجز بكل الوسائل : بالطائرات والسيارات والقطار.

وقد تقاطروا جميعا على منزل « اراكليان » فاضطر أخيرا بعد استئذان آفاك الى تنظيم مقابلة سريعة لهم معه ... فتجمع سبعة آلاف منهم في صالة عامة ومر عليهم آفاك ...

وقد رأى « كركور » ان ... يضعف تأثير العلاج الروحي لآفاك فاضطر الى صد الوافدين من أرجاء امريكا وكتب على باب بيته « أملاك خاصة ممنوع المرور » !

وقد بدأ أقارب المرضى الآملين في العلاج يتبعون وسائل أخرى عجيبة للفت نظر « آفاك » ومنذ أيام وقفت فتاة جميلة في الطريق المؤدي الى بيت اراكليان وانتظرت حتى لاحت أمامها سيارة آفاك فاذا بها تعري ساقيها الجميلتين وتعرضهما على الشاب الملتحي .. ولكن آفاك لم يتوقف !

وقد حاول بعض الصحفيين أن يعرف المبلغ الذي صرفه « اراكليان » على آفاك لكي يشفى له ابنه فلم يستطع وقيل له ان « اراكليان » هو ملك النبيذ في امريكا وان ملايينه كثيرة وان أي مبلغ لن يؤثر في ثروته.

وكان أول ما فعله آفاك بعد عزلته الروحية الاخيرة أن حضر اجتماعا عاما في كنيستان بول الارمنية في فرسنو وقد قرر أن يحضر الصلوات فيها في الاسبوعين القادمين وقد غصت الكنيسة بشات الوافدين مما اضطر البوليس الى التدخل واخراج مائة منهم لأن بناء الكنيسة امتلأ فوق اتساعه القانوني ..

ولم يتعلم آفاك أي لغة غير اللغة الايرانية ولكنه على أي حال قد تعلم كلمة واحدة من اللغة الانجليزية وهي كلمة « أوكي » !

وقد قرر المليونيران الامريكيان بيروميان وكارداشيان وهما من الارمن أن يهديا الى آفاك معبدا خاصا يعيش فيه ويباشر فيه صلاته بالآلهة ! ثم يعكس هذا الاتصال الروحي على المرضى من البشر !

وهكذا قدم – النبي ! – آفاك طلبه الى الولايات المتحدة لتمنحه الجنسية الامريكية .. وسيسافر آفاك الى القاهرة في خلال شهرين ليقضي بها يومين ثم يستأنف السفر الى القدس وطهران ومن هناك يستقل الطائرة الى امريكا ليقيم فيها الى الابد.

من النساء من يعتقدن ان الاسراف في الحب يلهب الحب ولكن هذا الاسراف هو ابغض شيء لدى الرجل. فالرجل يسرف في العواطف في مبدأ الامر غير انه متى امتلك المرأة صبت نفسه الى الاعتدال في عواطفه ليستطيع ان ينصرف الى ما هو في نظره اهم من الحب

فكل امرأة تحاول ان تجعل من الحب غاية الرجل هي امرأة حمقاء سرعان ما تقتل الحب وتقتل الرجل ..

اين

حسن

؟

دنيا الكواكب

مرض ! ! ..

لازمت جانيس كارتر كوكب كولومبيا الفراش فى الاسبوع الماضى ، وقد اشاع كلارك جيبل على اثر ذلك ان جانيس تعانى من الحب ...

ثم يبتسم لاصدقائه ويقول :

– من لايصدق يسالنى انا ! ! ..

اجمل ممثلة للدراما

فيليس كالفرت النجمة الانجليزية الحسناء التى فازت بلقب اجمل ممثلة للدراما فى انجلترا ، وستظهر قريبا مع جيمس ماسون فى فيلم « لاتفكر فى الزمن » الذى يخرجه ويفتجه روبرت سيودماك .

● ابتدأ فؤاد الجزايرلى فى فيلم « فتح مصر » فى استديو الاهرام وهو فيلم تاريخى تقع حوادثه فى المدة ما قبل فتح عمرو بن العاص لمصر وما بعدها وتتولى البطولة لولاصدقى امام احمدعلام ومنسى فهمى .

● استمر العمل فى فيلم « ابن عنتر بن شداد » الذى يخرجه احمد سالم فى استديو مصر حتى الساعة الرابعة من صباح احد ايام الاسبوع الماضى وقد نام الجميع فى الاستديو حتى صباح اليوم التالى ثم استأنفوا العمل من جديد .

● بدأت بروفات مسرحية « عبد الرحمن الناصر » على مسرح الازبكية وهى المسرحية التى نظمها عزيز اباظه باشا ويخرجها الاستاذ زكى طليمات .. وقد طلب المخرج من لجنة ترقية التمثيل العربى ان توافق على صرف ٣٠٠٠ جنيه لاخراج المنظر الواحد .. حتى تبدو المسرحية فى المظهر اللائق بها وخصوصا لان جلالة الملك سوف يشرف حفلة الافتتاح ..

● شارف العمل على الانتهاء فى الاستديو الجديد الذى تبنيه شركة نحاس فيلم بالاشتراك مع يوسف وهبى بك فى شارع الهرم ..

● اتفقت السيدة فاطمة رشدى مع عبد الرحمن الساعاتى على التعاون معها فى فرقتها المسرحية الجديدة التى ستنزل بها الى ميدان العمل بالاسكندرية هذا الموسم .. وسيكون العنصر الغالب فى فرقة فاطمة من الممثلين الهواة !

● عاد المخرج المعروف زين كلر الى هوليوود بعد رحلة الى فرنسا بعد ان اخرج فيلم « رجل المدينة » الذى قام بدور البطولة فيه موريس شيفالييه النجم الفرنسى المحبوب ومارسيل دورين وقد حاز هذا الفيلم اعجابا شديدا فى مهرجان الافلام الدولية الذى اقيم اخيرا فى بروكسل عاصمة بلجيكا ..

● لاول مرة فى تاريخ السينما الحديثة يقوم احد الاطفال بدور طويل ينافس فيه البطلة !! فقد اخرجت شركة ر . ك . و . فيلما اسمه راشيل قام فيه كارى جراى وهو طفل فى التاسعة من عمره بدور طويل اختفت امامه بطولة لورتيا يانج ووليام هولدين وروبرت ميتشم !! ..

● سيقوم جوزيف كوتين بدور صحفى فى فيلم « مارق » وهى قصة طويلة للكاتب المعروف « بدشليرج » وسينتج هذا الفيلم ويخرجه ادوارد دميتريك الذى اشتهر باخراج افلام الدراما العنيفة ! !

● سيظهر النجم السينمائى رايموندماسى لثالث مرة خلال هذا الموسم فى دور جنرال .. فقد ظهر فى فيلم « فندق برلين » فى دور جنرال المانى .. اما فى فيلم « الاقدار حليفتى » فقد قام بدور الجنرال شيتولت وسيقوم قريبا بدور جنرال فى احد افلام شركة ر . ك . و . القادمة .

● اعادت تحية كاريوكا ـ بعد طلاقها تكوين شركتها السينمائية « افلام الشباب » مع المخرج عز الدين ذو الفقار وقد كان شريكها المخرج حسين فوزى قبل سفرها الى امريكا ..

● تميل « آن شيردان » ملكة الجاذبية الجنسية الى قضاء اجازة آخر الاسبوع فى الريف وقد اشترت اخيرا منزلا صغيرا بقرب نيو ملفورد فى ولاية كونكتكت .. بل انها كثيرا ما تعتزل المجتمع اسابيع طويلة لتخلو الى نفسها فترة من الزمن تستجم فيها وتستعيد نشاطها

● تستعد المطربة ملك لاتمام فيلمها الذى بدأت العمل فيه منذ ستة اشهر ، وكانت قد توقفت عن العمل بسبب خلاف بينها وبين المخرج .

● ينتج المخرج عبد الفتاح حسن قريبا رواية جديدة لحسابه اسمها « حسناء فى المزاد » وقد وضع سيناريو القصة الاستاذ عبد العزيز سلام .

● عهدت احدى الشركات الى المخرج فريد الجندى باخراج فيلم لها .. فرشح لدور البطولة النسائية فيه هاجر حمدى .. واستدعت الشركة هاجر حمدى لتوقع على العقد ، ولكن هاجر عندما علمت ان المخرج هو فريد الجندى ، اوعزت الى الشركة ان يخرج الفيلم عباس كامل بدلا من فريد الجندى ..

ومن العجيب ان الشركة وافقتها على هذا ..

● بدأ الاستاذ عبدالعظيم يعمل بالحقل الفنى .. وقد ابتدأ عمله بتلحين بعض الاغانى العربية فى فيلمى الزناتى خليفة ، وابن عنتر .

● تعاقدت السيدة آسيا مع المخرجين حسن الامام واحمد كامل مرسى على ان ينتج كل منهما لحسابها فيلما فى الموسم القادم !

● تزخر سوق الانتاج الفيلمى فى مصر بعدد كبير من الافلام التاريخية التى لم تعرض بعد ، ومنها افلام ابو زيد الهلالى .. والزناتى خليفة .. وجحا والسبع بنات .. وورد شاه .. وابو نواس . وحريم الف ليلة ...

● من الروايات التى قررت الفرقة المصرية تقديمها فى هذا الموسم غير عبد الرحمن الناصر ، سليمان الحكيم ، ونبى الوطنية ، ورصاصة فى القلب !

● سأل احد الصحفيين النجمة الحسناء كاترين جرسون مداعبا :

– لماذا اطلق عليك والداك اسم كاترين .. الا تعتقدين ان هذا الاسم لايصلح لفتاة جميلة مثلك !

فقالت ضاحكة :

– ان والدى لم يكن يعتقد انى ساكون جميلة فى يوم من الايام !

فى السودان

لم اكن شهدت فيلم «راوية» من تمثيل «كوكا» واخراج «نيازى مصطفى» فى مصر .. ومن اجل ذلك سررت بلقائه فى بور سودان ، ومنيت نفسى ـ على طول الشوق الى مصر ـ أن اراها تنتقل الى عينى مصورة على الشاشة البيضاء ..

بدا الفيلم بقصة مجرم قاتل خطير يطارده البوليس ويعتدى هذا المجرم على مطارديه بالرصاص فيقتله ضابط البوليس

وتحاول اخته البدوية الساذجة ان تنتقم له فتذهب الى القاهرة تبحث عن هذا الضابط الذى ترك خدمة البوليس بعد نجاته من الموت واشتغل كمصور فنان .

لنفرض ان سودانيا قدم مع هذه البدوية الى مصر ، وان هذا السودانى لم يكن رأى مصر قبل الآن .. فكيف يجد هذا السودانى مصر كما صورت فى هذا الفيلم على أيدى المصريين ! ..

ان القاهرة فى هذا الفيلم ليس فيها الا نشال ، او قاطع طريق ؛ او متآمر على البدوية الساذجة ليذهب بها الى وكر من اوكار الدعارة ، او وكر من اوكار اللصوص ، او مدير صالة يتحلب فوه على جسم البدوية الحسناء ، او فنان لا يرسم شيئا الا اجسام فتيات عراة

والفيلم كله عبارة عن معارك طاحنة تدور بين هؤلاء وهؤلاء على جسم البدوية الحسناء ، وتستعمل فيها العصى والمسدسات والقالب مع هوامش بسيطة للمعركة مقتبسة كلها من المراقص ومن محاكمات المجرمين !!

أهذه هى مصر كلها ؟ ..

وان كانت هذه ناحية من نواحى الحياة فى مصر ، فهل لم تجد رقابة الافلام بوزارة الداخلية غيرها للدعاية لمصر فى السودان ؟

فيما لو اراد الانجليز ان يختاروا فيلما لتحقير مصر فى أعين السودانيين لبذلوا الغالى والنفيس للحصول على هذا الفيلم وعرضه فى السودان ..

اننا احرار بالطبع ان نصور انفسنا باية زينة نشاء ..

واحرار ان نعرض على انفسنا هذه الصور المزرية لنضحك منها ونطرب ونتسلى ، ولكن على ان يكون هذا اللهو لنا وحدنا ، وفى بيتنا حيث لا نطلع على مثل هذه الفضائح اعين الجيران ..

ان الحجة الوحيدة التى يحتج بها المخرجون السينمائيون فى هذه الظروف انها ناحية من الحياة وان احدا لا يعترض على امريكا ولا يسخر منها عندما يشهد فيلما يمثل حياة المجرمين واللصوص ! ..

وهى حجة واهية لان مصر غير امريكا ، ولان امريكا تستطيع ان تأتم فلا يقول احد شيئا ، اما نحن فكل شىء يسجل علينا ، وكل هفوة نحاسب عليها ، وكل مزية يبحث فيها بالميكروسكوب لعل بها مأخذا يمكن أن تجر الدعاية فيه ..

ان الترخيص لمثل هذه الصور بالتداول فى غير مصر ـ ولا سيما فى السودان ـ يجب أن يعد فى هذا الطور الذى نجتازه فى حياتنا الآن جريمة يعاقب عليها القانون .

المصرى افندى

الطريق الى السعادة

بقلم
اليانور روزفلت

ان السعى وراء السعادة هو هدف البشرية .. وكثيرون هم الذين يعتقدون انهم وصلوا فى طريق السعادة الى نهايته ، على حين انهم لم يتعدوا أول الطريق ! ولكن ما جدوى هذا كله ؟

فى اعتقادى ان السعى وراء السعادة قد يؤدى الى اى شىء ، ولكنه لن يؤدى الى السعادة

كان لزوجى عمة جميلة المحيا رشيقة القوام ، ذات عينين واسعتين فيهما حنان ورقة .. ولكنها لم تكن سعيدة فى حياتها ، فحاولت أن تكيف حياتها بالبيئة التى تعيش فيها .. كانت تقول لمن حولها :

ـ ان الحياة تقسو على ولكنى ساحاول ان اعيش فيها ..

وقد نجحت فى محاولتها فعاشت سعيدة !!

أعرف كثيرين يتحملون المرض بابتسامة مشرقة ويواجهون شقاء الحياة بسخرية واستخفاف ، فاستطاعوا أن يعيشوا سعداء !

والسعداء أنواع ، فهناك من يجد السعادة فى اشباع رغباته وغرائزه ، وهناك من يجدها فى القوة والسلطان والجاه ، وهناك من يجدها فى تأدية واجبه فى الحياة كأصغر جندى فى جيش الانسانية !

لقوة احساسه بالحياة ...

ناديت مرة ابنتى ـ وكانت تجتاز فترة قاسية من حياتها ـ وقلت لها :

ـ أراك تضحكين .. وتمرحين ولا تقيمين للحياة وزنا .. وقد كنت الى أيام قريبة تنظرين الى الحياة من خلال منظار قاتم .

فقالت لى :

ـ انى اعيش فى الحاضر اكثر من عيشى فى الماضى .. انى أشعر بأنى احيا كل دقيقة وكل ساعة من عمرى .. فانا لست سعيدة فحسب بل انا اسعد فتاة فى العالم !!

●

وعندى ان السعادة فى الجهاد والكفاح .

ولتصور معى رجلا وضع امامه فى الحياة هدفا ثابتا وراح يناضل فى سبيل تحقيق هذا الهدف ، أى شعور بالسعادة يغمره كلما اقترب من تحقيق هدفه ؟

ولكن هل يدوم هذا الشعور طويلا ؟

لا .. لان الصبر لا حد له والانسان الطموح لا يقف عند هدف واحد ، ان الهدف يتلوه هدف ..

على ان الانسان يستطيع ان يبنى سعادته بيديه

والانسان الشقى هو ذلك المتعطل الذى لا عمل له ولا مبدأ ولا خيال ولا هدف .. انه لا يرى الا طبقات من الظلام تعلوها طبقات ، انه لا يستطيع أن يحس شيئا ولا أن يرى شيئا .

ان مفتاح السعادة ليس فى السعى وراء السعادة نفسها بل فى العمل وانكار الذات .. وفى أن تعطى دون أن تدرى ما تلقيه بالكد والتعب .. وعندما تدرك انك سعداء تفقد السعادة !

ان نصيحتى للتعساء والاشقياء أن يواجهوا الحياة بابتسامة

رأيت فلاحا يعمل فى الحقل والعرق يتصبب من جبينه مع ضربات الفأس ، وكان يغنى .. فقلت له :

ـ هل أنت سعيد ؟

فقال :

ـ سيدتى .. الآترين انى أغنى !

ابن

حسن

؟

هل تعلم ..؟

● أن أول اشتغال جنجر روجرز بالسينما كان عام ١٩٢٢ وان رقصة الشارلستون هى التى كانت السبب فى شهرتها .

● وان كلوديت كولبير لتضمن سعادتها الزوجية عام ١٩٣٢ اتفقت مع زوجها نورمان فوستر على أن يعيشا منفصلين ويتزاورا ويتقابلا فى الخارج فقط .

● وان جوان كروفورد فى أول عهدها بالمسرح هربت من أسرتها لتعمل كراقصة فى شيكاغو !!

● وان أول أفلام جين باركر هو فيلم كن رحيما .

● وان المخرج جوزيف فون سترنبرج الذى اكتشف مارلين ديتريش فى ألمانيا كان يغار عليها حتى من زوجها رودلف سيبر .

● وان أول رحلة قامت بها الآنسة أم كلثوم الى أوروبا فى شهر يوليو سنة ١٩٣١ كانت على ظهر الباخرة «أوزامبار» ، وقد عادت فى ٣ سبتمبر من نفس السنة على ظهر الباخرة ورد النيل .

موسيقى عبد الوهاب وفن بدرخان يلتقيان فى الفيلم الغنائى الكبير قبلنى يا أبى

افتتحت سينما ستديو مصر موسمها الشتوى يوم الاثنين الماضى بعرض فيلم «قبلنى يا أبى» وقد نال ذلك الفيلم الغنائى الكبير الذى يضطلع ببطولته البلبلة **نور الهدى** والموسيقار **محمد فوزى** نجاحا كبيرا وخاصة أغنية «الدنيا ساعة وصال» والتى غنتها نور الهدى ولحنها الموسيقار الكبير عبد الوهاب . أما الاخراج فقد اضطلع به بدرخان الذى اشتهر باخراج الافلام الغنائية .

وقد لمع فى «**قبلنى يا أبى**» عدد كبير من الكواكب بينهم بشارة واكيم ومحمود المليجى ووداد حمدى وعزيزة حلمى وعبد المجيد شكرى والفيلم من انتاج اتحاد الفنيين وتوزيع بهنا فيلم ـ **ويعرض حاليا بنجاح كبير بسينما ستديو مصر بالقاهرة وسيعرض من الاثنين القادم بسينما ريتس بالاسكندرية .**

كوكب الشرق عزيزة امير والى يسارها زوجها الاستاذ محمود ذو الفقار والى يمينها الاستاذ ميشيل لطفى احد اصحاب دور السينما باسكندرية عند وصول الباخرة ارجنتينا .

العبقري البوهيمي !

ستيفان زفايج كاتب عبقري اشتهر بالتحليل النفساني ...

وفي عام ١٩٣٦ اضطر زفايج الى الرحيل عن « فينا » - مسقط رأسه - هربا من هتلر فالتجأ الى امريكا الجنوبية ليتمتع بالحرية بعيدا عن شبح النازية ...

واقام زفايج في البرازيل سنوات كثيرة ، وقد أحبها ووضع عنها كتابا يعد احسن ماكتبه كاتب عن هذه البلاد .

وفي عام ١٩٤٢ - اي عقب نشوب الحرب الأخيرة بثلاث سنوات - انتحر زفايج بعد ان أصيب بأزمة نفسانية حادة ، لقد فشل المحلل النفساني الجبار في أن يبرئ نفسه من العلة التي طالما عالجها في كتبه !..

وقد ترجمت أشعار زفايج ، وقصصه ، وتراجمه ، ومقالاته ، الى عشرين لغة ، وفي هذا المقال عرض لآخر كتاب له ، وقد تناول فيه حياة « بلزاك » .

اريد ان اكتب !..

انه لايستطيع ان ينسى نصيحة أمه له كل يوم ، بل كل ساعة : ان التبذير جريمة ، والحرص على المال أجل فضيلة ، ولكنه لم يعمل بهذه النصيحة قط . فقد كان متلافا ، ينفق المال بغير حساب !.. وعندما أعلن رغبته في أن يصبح كاتبا عارضته اسرته بشدة ، ولكنه أصر على رأيه ، ورضيت امه ان تمده بالمال عامين كاملين بشرط أن يبذل كل جهده ليصبح كاتبا مشهورا ، فاذا نجح كان له ما اراد ، واذا فشل فان عليه أن يعود الى دراسة المحاماة !..

وغادر « بلزاك » بيت أهله في « تور » ، وذهب الى باريس ، موطن الفن والحب ، ليكتب قصته الخالدة التي سترسم اسمه على جميع الشفاه ...

.. يفكر مطلقا في الموضوع الذي سيكتب فيه ، ولم يدر بخلده أن شابا يافعا لم يعرف الحياة ، ولم يتذوق الحب ، ولم يقاس مرارة الحرمان يستطيع أن يكتب شيئا !..

.. يلتفت الى هذه الحقائق ، وعكف على الكتابة ليثبت لاسرته انه يستطيع ان يكتب .

وفي يناير عام ١٨٢٠ أتم كتابه عن « كرومويل » وعاد الى أهله فرحا مسرورا ، فاحتفلوا بقدومه .. وتطوعت امه فعرضت قصته على احد اصدقاء الأسرة ليقرأها ويبدي رأيه فيها ، وكان رأيه أن القصة لابأس بها ، ولكنه لاينصح الشاب بأن يكرس حياته للكتابة !..

وسمع « بلزاك » هذا الرأي ، فلم ييأس ، وقال لأسرته انه سيجرب حظه مرة أخرى !..

شركة أدبية !..

وذات يوم قابل بلزاك « مسيو بواتفين » ، وكان شابا في مثل سنه ، مغرما بالأدب والقصص ، وجلس الصديقان يتحدثان ، واتفقا على تأليف شركة أدبية يقوم فيها بلزاك بالكتابة والتأليف ، ويقوم « بواتفين » بأعمال الادارة ، وبدأت الشركة تعمل ، وجند بلزاك حيويته وجلده ، فألف ١٦ كتابا نالت بعض النجاح .

وفي فبراير عام ١٨٢٢ اختلف الشريكان ، وانتهت الشركة ، وكان ذلك في مصلحة بلزاك فقد كان هو العقل المفكر ، والقلم السيال !..

وكان بلزاك يومئذ في الثالثة والعشرين ، كان شابا لم يعش في الدنيا ، ولم يحب ، لقد ألف عدة كتب ، ولكن هذه المؤلفات لم تفصح بعد عن الروح الفنية المتأصلة فيه ...

كان يدرك ذلك ، ويعرف انه يتخبط في طريقه فكتب يقول :

« اما من احد يستطيع ان يسلط علي نورا سحريا ينقذني من هذه الظلمات التي أعيش فيها ... انني لم انعم بعد بشيء من ملذات الحياة ... ان روحي ظمأى الى الحب والشهرة ... اليهما معا »

الحب الأول

وتحققت احدى أمنيتيه ... فقد جاءه الحب يسعى اليه ... كان يدرس لشقيقه الأصغر وصبي آخر يدعى الكسندر ابن مدام « دي برني » صديقة أمه الحميمة ...

وكان طبيعيا أن يتردد المدرس الشاب على منزل تلميذه ، وأن يقابل أم التلميذ !...

وكانت مدام « دي برني » تجلس مع بلزاك وتستمع الى شكواه ، وكان هو يرتاح الى مجلسها ، ويجد متعة في أن يروي لها أحلامه وآلامه !

وأحب ابن العشرين ... أحب امرأة في سن أمه ، ولما عرفت أمه هذه المأساة ارتاعت وحاولت أن تبعده عن تلك المرأة ولكن بلا جدوى ...

لقد وجد فيها الأم والعشيقة .. وجد فيها المرأة التي أرهفت احساسه ، وأزاحت النقاب عن مواهبه المحجوبة !..

افلاس !..

وفي غمرة هذا الحب الجديد ، عاد اليه نشاطه ، فأغرى « عشيقته » بأن تساهم في شراء مطبعة ، فلم تبخل ودفعت ٤٥ الف فرنك ، وبدأت المطبعة تعمل وتنتج كتبا شعبية ... ولم تنجح هذه الكتب الشعبية الرخيصة ، وخسرت المطبعة وانهار المشروع كله .

وكان لابد أن يعدل بلزاك عن أن يمضي في مشروعه بعد أن تراكمت عليه الديون ، ولكنه أبى الا أن يمضي في الطريق الى نهايته ، أو على الأصح أبى الا أن يبدأ السير في الطريق نفسه من جديد !..

في باريس ...

حتى مارس ١٨٢٨ استأجر رجل يدعى مسيو « سورفيل » بيتا صغيرا في شارع « كاسيني » بباريس ، وفتح أبوابه لبلزاك حيث عكف على الكتابة بجلده الذي لايعرف الكلل ، حتى بلغ انتاجه في عامي ١٨٣٠ و ١٨٣١ رقما لم يعرف له نظير في تاريخ الأدب والأدباء .

كتب عشرات القصص ، والمقالات ، والكتب بمعدل ١٦ صفحة في اليوم الواحد .

وعندما بلغ بلزاك الثلاثين من عمره صبغ اسمه بصبغة ارستقراطية فأصبح « أنوريه دي بلزاك » ، وكان للارستقراطية تأثير عجيب في نفسه ، وقد دفعه ذلك الى التعلق بالدوقة « دابرانتس » ، وقد بدأت علاقتهما سريعة ، وانتهت سريعة بل لقد انتهت قبل أن تبدأ !..

الصديقة النبيلة

فقد أحب « زولما » ، وكانت امرأة نبيلة مرهفة الحس ، نقية القلب والسريرة ، فكان يهرع الى بيتها هربا من مضايقة الدائنين ، فتسري عنه بحديثها العذب وتنسيه جميع آلامه .

وفي هذه الفترة كان اسمه قد ذاع ، وبدأ يحتل مكانته في عالم الفن والأدب بفضل « زولما » التي وقفت الى جانبه ترشده ، وتنقد أعماله ، وتبدي رأيها الصائب في كتبه .

ولعل « زولما » هي المرأة الوحيدة التي أحبها بلزاك دون أن يبحث عن حسبها وألقابها ، والأسرة التي تنحدر منها !..

٥٠ الف فنجان قهوة !..

الساعة التاسعة مساء ... المسارح مكتظة بالمتفرجين ، ومواكب العشاق التي تذرع شوارع باريس تتسلل بعيدا عن الأنوار ...

وبلزاك نائم لايعبق ...

وعند منتصف الليل تنام باريس ، وتخفت الأنوار فيدق الخادم باب حجرة بلزاك ، فيستيقظ الكاتب الكبير ، ويضيء نور « الشمعدان » المثبت قرب مكتبه ، ويسدل الستائر ، لكي يكون في عزلة تامة عن العالم ، ويخرج الخادم بهدوء ، كما دخل ، وتمضي ساعات لايسمع فيها سوى حفيف القلم وهو يخط على الورق ... ثم يشعر بأن أصابعه قد تجمدت ، فينهض ويتجه الى منضدة قريبة ، ويتناول قدحا من القهوة .

وتقول الاحصائيات التي سجلها أحد مؤرخي « بلزاك » انه شرب خمسين الف فنجان قهوة أثناء كتابة « الكوميديا الانسانية » !..

وفي الثامنة صباحا يتناول الافطار ، ثم يغادر المكتب ويمضي الى النافذة فيرفع الستائر ، ويلقي نظرة على باريس التي استيقظت وبدأت يومها الجديد .

ويأتي الرسل من ادارات الصحف ، ومن الناشرين ، حاملين معهم « بروفات » كتبه ومقالاته ، فيعود الى المكتب ويمسك القلم ويأخذ في تصحيحها وقد يغير فقرات ، وقد يعيد كتابة المقال كله ، فتبدو « البروفة » كما لو كانت ورقة عبث بها طفل يتعلم الكتابة !..

« دوقة » جديدة .. !

وعرف بلزاك الدوقة « دي كاستريس » وكان في أوج مجده وكانت امرأة طموحا تستأثر بكل وقته ، فالهته عن العمل ، فتراكمت الديون عليه ، وشعر بأن حالته قد ساءت ، ونصحته « الدوقة » بأن يهرب من هذا الجو الخانق وان يذهب معها في رحلة الى ايطاليا وسويسرا .

عزيز عثمان

ممثل ... وفنان ... ومطرب

الاوله آه .. والتانيه آه .. والتالته لا !!

من هو؟

بقلم : كامل الشناوى

كثيرون هم الذين حكموا ، فملكوا ... ملكوا السلطان ، وملكوا المال والعقار !

اما هو فقد حكم ولم يملك ! لم يملك السلطان ... فانه لم يحاب ، ولم يظلم ، ولم يستغل نفوذه ! ولم يملك مالا ، ولا عقارا ... فقد دخل الحكم فقيرا ولا يزال فقيرا . لم يضف وهو في الوزارة شيئا الى املاكه ، ولا الى تجاربه ومعلوماته !

نظيف في مظهره ومخبره ، انيق في غير تانق !

شريف في ماضيه ، وحاضره . اتهمه خصومه بانه صنيعة الانجليز فتالم ولم يتكلم ... واكتفى بان ماضيه يشهد ان الانجليز لفوا حبل المشنقة حول عنقه ، وبان حاضره يشهد انه لف حبل المشنقة حول اعناق الانجليز !

صريح في غير كياسة ... ليس في استطاعته ان يمنح عدوه ابتسامة ، وليس في استطاعته ان يعبس في وجه صديقه . يحب الشرفاء ويغفر لهم ان يحاربوه ... ويكره غير الشرفاء ولو قدموا ارواحهم فداء له !

يكره الاسراف ... فهو لا يسرف في الطعام ولا في الجوع ، لا يسرف في النوم ولا في السهر ، لا يسرف في الراحة ، ولا في التعب ... ولا يسرف في الذكاء ايضا !

تولى قيادة البلاد الى تحقيق اهدافها ، فسار ببطء وخطوات ثابتة ... وتولى القيادة غيره فسار بسرعة وخطوات ملتوية !

بعض ساستنا اشبه بالاوتوموبيل ... يسير في الطريق الذي يروق له ، يخترق الحارات ، والازقة والمنعطفات ... لا يتقيد بمحطة ، ولا بموعد ! قد يكون سائرا على سرعة ١٠٠ كيلو في الساعة ، ويلمح في الطريق فتاة فيقف بغتة ليحمل الفتاة معه ، ثم يستانف السير الى ما يريد ، او الى ما تريد الفتاة !

اما هو فانه اشبه بقطار السكة الحديد . لا يسير الا في موعد محدد ، ولا يتجه الا الى هدف معين ، ولا يقف الا عند محطة بالذات !.. وليس في قدرته ان يخرج عن القضبان الحديدية ابدا ...

عادل الى درجة الظلم ... طلب منه احد انصاره حقه في الترقية فرفض لانه من انصاره ... وقد رفض خصومه كذلك اعطاء هذا الرجل حقه لانه من انصار خصمهم !

ولهذا كان يكسب الانصار في المعارضة ، ويبددهم في الحكم ....

ولكنه استطاع اخيرا ان يكسب البلد كله وهو في الحكم .. لانه اعطى البلد كله ، حقه في الترقية ... والعزة والكرامة !

الهامه اقوى من تفكيره ، وايمانه اكبر من عقله ، واعتماده على الله ، والحق ، والعدالة اعتماد نبى ... فمن هو ؟

مجلس الامن – انا موش شايف اي خطر يهدد الامن العام !

وسافرت الدوقة بعد ان اطمانت الى انه سيلحق بها ، واسرع هو الى امه يطلب منها عونها ! .

وفرحت الام العجوز بهذه الفرصة التى أتاحت لها ان تذل كبرياء ابنها ، فعينت نفسها مديرة لاعماله ، واخذت تستقبل الدائنين وتسوى مشاكله المالية .. !

ولم يطق بلزاك ان يستمر على هذه الطريقة فاقترض مبلغا من المال من احد ناشريه ، وسافر الى ايطاليا ثم الى جنيف ليلحق بالدوقة ولكن علاقتهما لم تدم طويلا .

العودة الى القلم ..

وعاد الى كتبه دون ان يفقد ثقته فى نفسه ، وصمم على ان ينسى هذه الحماقات العابرة ، وان يستأنف عمله ، وقد آمن ان فى نفسه قوة كامنة لم تنفد وانه يستطيع ان يغزو العالم بقلمه وان المجد يوشك ان يمثل بين يديه . !

وبدأت « الآلة » تتحرك ، وظهرت المؤلفات .. الواحد تلو

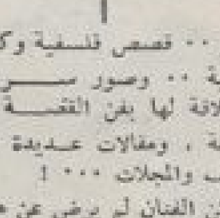

الآخر .. قصص فلسفية وكتب تاريخية .. وصور سريعة لا علاقة لها بفن القصة او الفلسفة ، ومقالات عديدة فى الصحف والمجلات ... !

ولكن الفنان لم يرض عن هذا الانتاج الضخم ، ولم يشعر بانه قد ادى رسالته ، فكتب فى مذكراته يقول : انى اريد ان اكتب « الكوميديا الانسانية » لتبقى رمزا حيا ينطق باسمى فى كل مكان وزمان .

وعندما اقتنع « بلزاك » بهذه المهمة اخذ يفكر فى طريقة تنفيذها وهداه تفكيره الى ضرورة العثور على الزوجة والمال حتى ينقطع عن مغامراته النسائية ، ويتخلص من الحاح الدائنين ثم يتفرغ لكتابة ذلك الاثر .. !

الخطاب الازرق .. !

ذات صباح دخل « بلزاك » حجرة مكتبه فوجد خطابا أزرق يحمل اسمه وعنوانه ، فالقى عليه نظرة سريعة واعاده ثانية الى المكتب ، ثم عاد وفضه ، وقرأ فيه سطرين اثنين يحملان تحية رقيقة الى الكاتب الكبير بتوقيع (الغريب) وكان الخط نسائيا دقيقا ، ولم يكن « بلزاك » وهو يقرأ هذه السطور البريئة التى جاءت اليه من احدى مقاطعات روسيا ، يعرف انها ستحمل معها آخر مغامرة فى حياته . !

وكانت مرسلة الخطاب البارونة اقلنيا هانسكا ، وهى امرأة بارعة الجمال ، متوقدة الذكاء ، لم تجد فى مزرعة زوجها فى « اوكرانيا » غير الفلاحين والحاشية فاخذت تكتب الى الادباء الذين تقرأ لهم لعلهم يردون على خطاباتها . فتجد فى ردودهم الغذاء الروحى الذى تبحث عنه !

وقرأ « بلزاك » الخطاب مرة ومرتين ، وبدا خياله الخصب يقفز ويحلق ، فادرك ان صاحبة الخطاب سيدة ارستقراطية اصيلة ، وانها تسكن قصرا منيفا وتمتلك جيادا لا حصر لها .. وقرر ان يرد عليها ، وارسل الرد بالعنوان المستعار الذى ارسلته . .

اللقاء العجيب .. !

وبعد الخطاب الثالث استطاعت البارونة ان تقنع زوجها العجوز بالسفر الى أوروبا الغربية ، وارسلت الى « صديقها » ان يلقاها فى سويسرا .

وسافر « بلزاك » من باريس باسم مستعار زيادة فى الحيطة والتستر . !

ووصل البارون وزوجته وحاشيته الى جنيف وكان اللقاء بين الحبيبين فى غابة تطل على احدى بحيرات سويسرا الجميلة .

وكان ذلك فى مساء عيد الميلاد عام ١٨٣٣ ..

ولم يدم هذا اللقاء التاريخى اكثر من نصف ساعة تعاهدا فيها على الحب والوفاء .

ثم غادرت « البارونة » جنيف الى ايطاليا فالنمسا ، وعاد « بلزاك » الى باريس .

عاد ليعمل وينتج من اجل المرأة التى يحبها ، ولكنه لم يستطع ان يتحمل مرارة الفراق فلم يكد يتلقى نبأ وصولها الى « فينا » حتى اسرع ولحق بها ليتزود منها بامل جديد ، وقوة جديدة .

وفى « فينا » أمضى العاشقان اياما من النعيم .. حب وموسيقى وخمر ... !

وعاد « بلزاك » الى باريس ليواجه الدائنين والناشرين ، وكان عزاؤه الوحيد ذكرياته الجميلة للايام التى امضاها فى « فينا » ..

المرأة العابثة ... !

ومضت الايام وعرف الكاتب الكونتيسة « جويديبونى » ، وكانت امرأة عابثة لا تعبأ بشىء ، تهب نفسها لمن تحب دون قيد او شرط .. !

ولم يكن هو قد خبر هذا النوع من النساء ، فنسى « معبودته » التى تعهد لها بالوفاء ، ونسى خصلة الشعر التى اهدتها له على ضفاف البحيرة فى جنيف وغرق فى حبه الجديد .. !

وفى يناير عام ١٩٤٢ تلقى « بلزاك » خطابا من البارونة « دى هانسكا » بان زوجها قد مات ، فعاد الحب القديم جارفا قويا ، وتذكر الحلم الذى كاد ينساه ، وانقطع عن « الكونتيسة » العابثة التى اسعدته ، وسقته كاس الحب مترعة ، واسرع فاقترح عليها ان يسافر اليها .

وجاء الرد بالرفض ، فقد جرح كبرياءها ، بعد ان اصبح غرامه الجديد حديث باريس ..

وتقابلا فى قصر « كوتارسوف » بعد ثمانى سنوات من اللقاء الاول وكان قد ترهل . قليلا ، ووخط المشيب شعر رأسه ، اما هى فقد تركت السنوات الثمانى آثارها واضحة على وجهها ولكنه لم يلحظ الغضون ، وبدت له جميلة مشرقة ..

الزواج ثم القبر .. !!

عرض عليها الزواج فاعتذرت بانها لا تستطيع ان تتزوج قبل ان تتزوج ابنتها فقبل ان ينتظر !

واخيرا تزوجت الابنة ، وزال العائق ، فعقد قران « البورنه دى » « بلزاك » على البارونة « دى هانسكا » فى كنيسة صغيرة بمدينة « بروشيف » باوكرانيا .

وسافر العروسان الى باريس لقضاء شهر العسل فى البيت الذى اعده « بلزاك » وانفق عليه جميع الاموال التى استطاع ان يقترضها .. !

وبدا ان جميع احلامه قد تحققت ، فحجرة المكتب معدة ليختم فيها « الكوميديا الانسانية » والبيت فخم يليق بمقام زوجته النبيلة . !

ولكن هذه الاحلام لم تتحقق . فلم يخط حرفا واحدا فى حجرة المكتب ، ولم تعجب الروسية المتعجرفة بالبيت الفرنسى ، وساءت صحته ، وضعف بصره واشتدت العلة عليه ..

وعندما كان « بلزاك » فى النزع الاخير ، كانت زوجته « النبيلة » فى غرفتها تكتب خطابا لابنتها تسجل فيه اسعار الجواهر والعطور فى باريس !.

وفى مساء يوم ١٧ اغسطس ١٨٥٠ لفظ « بلزاك » انفاسه الاخيرة ، وكانت امه هى المرأة الوحيدة التى استنشقت آخر انفاسه ! ..

وفى اليوم التالى شيع الكاتب العبقرى الى مثواه ، وكان القبر هو المكان الوحيد الذى وجد فيه مخبأ من الدائنين . !

رمسيس نصيف

حبيبان ام خصمان فى موقفهما هذا ؟. انهما سوزان هيوارد ولى بومان فى فيلم جديد من نوع الدراما العنيفة يصور حياة زوجين يحبان بعضهما كل الحب .. ولكن تعترض حياتهما وتعصف بقلبيهما العواصف حتى يتسلط على سوزان شعور قوى بان زوجها سيهجرها

قصة العدد

فتى من الريف !

سيدتي : الخطأ في تكويني ، وان لم تكن لي حيلة في هـذا التكوين . وما أظن القاهرة بكل رقة نسائها تستطيع أن تغير مني شيئا ! . .

وماذا كنت تنتظرين من فتى قضى طفولته في القرية وأمضى صباه في مدينة صغيرة ، ثم ألقى به طموح أبيه الى زحام القاهرة فهو يحيا فيها مغرقا شبابه في الكتب الجامعية .

ولكن دعيني أشرح لك :

عندما غادرت الكلية أمس كنت أفكر في كتابة البحث الذي سأمنح عليه درجة أعمال السنة الدراسية وهي درجة يجب أن تكون عالية لأستطيع دخول الامتحان في نهاية العام . والحقيقة اني كنت مهموما لتعذر الحصول على المراجع فليس ثمنها ميسورا لي ، ولا أستطيع أن أستعيرها من المكتبة فقد استعار الطلبة جميع كتبها .

ثم كان علي أن أفكر في اللغة اللاتينية وهي أحاجي تفرض علينا دراستها في كلية الآداب ، ولعلها هي الشيء الوحيد في القاهرة الذي لم أستطع فهمه حتى اليوم ، بعد الاعتذار الى النساء . . . ياسيدتي !

وكنت أفكر أيضا في أجر الغرفة التي أقطنها ، فان صاحبة البيت تلمزني يوما بعد يوم بالقائي في الطريق ، فقد أصبحت لا تستسيغ حياتي المتهالكة . . . وهي الحق التي كنت أعتبرها أما على الرغم من سخرية زملائي القاهريين !

وكنت محطم الأعصاب ، فان صاحب المجلة التي أعتمد على أجري التافه منها ، قد استغنى عني في وقت غير مناسب ، وقد صارحني بأن مجهودي أصبح لا يستحق المكافأة ، وانه سيتركني لمذاكرتي بدلا من الجناية على مستقبلي !.

ثم كنت أفكر فيك أنت . . . أنت بكيانك الفارع ، وبدنك الرائع ، وعينيك القلقتين ، وصدرك البلاج . . . وسحرك واشراقك ، ونعومتك . . . وفي الصداقة الساحرة التي جمعتني بسيدة ذات قصر رحب باهر .

واخذت أسائل نفسي لماذا اختارتني دون جميع الطلاب الذين اشتركوا في حفلة الكلية ؟ . . مع اني أفهم حظا من الاناقة وقد كنت منطويا على نفسي ، خجلا من كثرة النساء ، وصخب الطالبات والطلاب ، غارقا في أحلام بعيدة مشرفا على آفاق خرافية .

لقد كنت منزويا أداري أثوابي القديمة فاذا بزميل يشدني من يدي لأن سيدة شهيرة «جليلة» تريد أن تهنئ مؤلف القطعة التمثيلية الصغيرة التي أداها الطلبة بنجاح فسرت الى مقصورتك يسبقني اضطرابي . وما زلت أذكر الى اليوم ضيقي بكثرة الملتفين حولك من الرجال يثرثرون ، ويلقون كلاما لا معنى له ثم يضحكون منه . . وتضحكين !.

لقد قلت لي اذ ذاك كلاما مشجعا وطلبت مني أن أقرأ لك كل ما أكتب فشكرتك وانصرفت سريعا قبل أن أعرف كيف ومتى وأين سأقرأ لك .

على أني منذ شهر دخلت قصرك لأول مرة مع ذلك الزميل . . . ثم بدأت أزورك وحدي ، واجابة الى طلبك تعودت أن أقضي معك ساعة كل نهار .

كان كل هذا يمر برأسي أمس بعد أن غادرت الكلية فأحسست بيد مجهولة تقودني الى قصرك في موعد غير ملائم . . وبعد أن مشيت نصف ساعة تحت لهيب الشمس وجدت نفسي في حديقة قصرك أستريح .

وجاء الزنجي الصغير ـ بابتسامته التي كأنما ولد بها ـ فقادني الى البهو الرحيب المفعم بخفق تيارات رطبة منعشة .

وكم كنت مرهفا حينما استقبلتني ضحكاتك المرحة كأنني لم أتعب قط .

وبدأنا الحديث لا أدري كيف وطلبت الى أن أحدثك في الأدب والفلسفة وعلم النفس . والحديث في علم النفس يجعل الرجل في أوهام فتيات المدارس نصف اله ، ويفتح قلوبهن الحالمة على دنيا بأسرها من المعجزات والأسرار . . فهل تراك أنت أيضا مراهقة صغيرة . . . ! ربما . . ولكنك تركت نصف الاله يتحدث ، وسمحت لثوبك المنزلي الفضفاض بان يتهدل من على صدرك . . فانكشف نحرك الناصع الوضيء الشفاف وترجرج نهداك ، وجلست أتحدث في المشاكل النفسية . والشغف يأكل مني الصدر . . ويرعش الأطراف .

وفجأة وقفت وسألتني ان كنت أحب الغناء ! وأقسم لك بأي شيء تعتقدين فيه بأنه لم يكن أحب الي من أن أشعر باصغائك الكامل لي ؛ لأن أحاديثنا نحن أبناء الثامنة عشرة عزيزة علينا دائما فهي يا سيدتي من الدماء والأعصاب . ولكنك لم تسمعي ردي ، وجذبتني من يدي ، وقلت وأنت تصعدين بي الى الطابق الثاني ان لديك مفاجأة سارة لي .

واشرفنا على ابنتك المتفتحة كالزهرة ، تراقص شابا جميلا لامعا . . فنظرت اليك وقد أذهلتني المفاجأة ، ولكنك كنت تتأملين الرقص ضاحكة . .

وسعلت فلم يتغير شيء . .

وازداد احساسي كأن قصرك بكل أحجاره ينقض على رأسي ، فذكرت اللاتينية التي لا أفهمها ، والبحث الذي لا أستطيع تدبير مراجعه ، وصاحبة الغرفة ، وصاحب المجلة . . وكل سخافات العالم .

وصدقيني يا سيدتي ، لقد كادت تخنقني الكلمة التي استوقفت بها الراقصين لو لم ينطق بها صوتي الذبيح . .

ولست أدري ـ في الواقع ـ لماذا ضحكت ، وضربت الأرض بقدمك ، واهتز منك كل شيء .

ثم أقبلت تقدمين الي الشاب وتضعين أمام اسمه « الفنان الكبير » . . لقد كان بلا شك أنيقا ، لطيف الوجه والشعر ، رشيق الحركة ، ولكنني لا أفهم لماذا يكون [illegible] أيضا . .

ولقد كنت أرى صوره على الجدران في الشوارع ، وأشاهده في السينما ، فأحس شيئا منه يقف في حلقي ! وكم شهدته يناود في بعض «الأفلام» والتنهدات والدموع والهمسات تنبعث من حولي وتنعقد على صفاء نفسي سحبا كثيفة فتمنيت لو قابلته يوما لأصفعه . . وكم يشعر الانسان ان يصفع شخصا بالذات ، وبدأ يغني قليلا ، ثم يغني بكلام سخيف وتضحكون ، ويبتسم الرجل في عيني بصفاقة بالغة ، ويبتسم . . كأنه صديقي . .

وفجأة وقف الى جوار البيانو ، وأمر ابنتك أن تجلس اليه ، وطلب اليها أن تعزف دورا راقصا من تأليفه هو . . وبعد حين قمت أنت . . ثم تحركت وهو ، وتخاصرتما . . وبدأتما الرقص ، فتهدل ثوبك وانكشف صدرك ، وازداد وضعه على صدرك حتى تلاصقتما . . وبدأ يحركك في جبروته . . وأنا جالس وحدي أحتدم غيظا ! لم يكن لي أبدا أن ألمس هذه الكنوز . . وارتفعت الأنغام وازداد رنين الضحكات فرحا في أذني . . فشعرت بشيء يضطرب تحت قدمي . . وكادت عيناي تخرجان من حدقتيهما . . . وفي لحظة [illegible] يلصق فمه بأذنك وتنعم ضحكتي . . وانقلبت الدنيا أمامي كما تلقيه تهوى على قفاي في زاوية ضحجة . . [illegible] منضدة صغيرة كانت أمامي . . قد اصطخبت نفسي وغلي مني الدم ، وأخذني ضجيج واحتدام ، فهويت بالمنضدة على رأسه . . أو على رأسك . . أو رأسيكما معا . . لست أذكر !

وتذكرين أنت ماذا كان بعد !

ودعيني أقل لك في النهاية ان هذه ليست وحشية كما لعلك تسمينها ، وانما هي اندفاعة قلب مغمور في جراحه لم يحتمل أن يراك بين ذراعي رجل آخر . . . لامع مشهور !

أحبك . . نعم أحبك . .

ولكن هل أعرف من تكونين ؟! لا أعرف عن حياتك الا ساعة أو ساعات من كل أسبوع . . . كانت عندي كل حياتي ، وربما كانت عندك بعض المضحكات . .

ومن يدريني بما خفي من هذه الحياة . . . لعله سر يلهب [illegible] ظهر العاشق الذي في دمي .

على أنني مع ذلك يا سيدتي أحس في نفسي الرغبة الى عدم رؤيتك مرة أخرى . . فأنت اليوم بأساة شبابي . . . وربما كان سبب ذلك العيب في تكويني كما قلت لك في أول الرسالة . . . فأنت انت لم يعثر على الراجح فيك شيء . . ولكن ما في الأمر انك لم تكوني المخلوق النوراني الذي صنعه خيال فتى من الريف ، يحلم في القاهرة ، المدينة الكبيرة الرهيبة . . . وشيء آخر يطويني سخطا عليك الآن : انك متاع سائغ ظل ممتنعا على شجاعة جائع يتمزق !

ودعيني لآخر مرة ـ أقل لك : انني أحببت اللاتينية فجأة ، وانني دبرت المراجع للبحث المطلوب مني فقد طفت بالطلبة بعد أن تركتك ووجدت طالبا يقرضني المراجع لبعض الوقت . . وها أنذا أعجل الامتحان لأعود الى القرية فأجعل أروي للناس هناك قصتك معي فيما أروي لهم من أنباء القاهرة التي تعمر سهرات القرويين في ليالي الصيف العبقة بروائح الحصاد !

(طبق الأصل)

عبد الرحمن الشرقاوي

كوستاريكا...

رقصة سنة ١٩٤٨

في البرازيل ... وعلى ضفاف نهر الامازون ... حيث تنتشر رائحة أشجار البن ، بتت فكرة هذه الرقصة الجديدة ، فلم تلبث ان طغت على التانجو الناعم ، والرومبا الساحرة ... انها رقصة الكوستاريكا !..

رقصة عنيفة .. تبدأ بضمة ... وتنتهي ايضا بضمة .. !
انها رقصة تبعث الى العيون بريقا لامعا ، وتترك القلوب بعد انتهائها بوقت طويل تدق دقا متصلا عنيفا !
هي رقصة عام ١٩٤٨ ..

المخلصة . . جدا !

اليانور باركر كوكب وارنر

شمعة تحترق

«آخر ساعة» مع الكوكب «ماريا مونتز»

هوليوود — لمراسل «آخر ساعة»:

كنا ذات ليلة منصرفين من احدى دور السينما بعد أن شهدنا فيلم «الفنية شهر زاد»، وكانت «ماريا مونتيز» تتقمص دور زوجها وجان بيير أومون، الممثل الفرنسي الذي ارتفع اسمه في سماء هوليوود، وصار لايقل شهرة عن شارل بوايه وموريس شيفالييه وادولف مانجو.

ودعتني ماريا الى زيارتها في منزلها وأعطتني رقم التليفون والعنوان — وأرقام تليفونات الممثلات وعناوينهن لاتكتب في دفاتر التليفون.

ثم حددت لي موعد الزيارة فذهبت في هذا الموعد الى دارها، وهي دار أنيقة وسط حديقة جميلة وقرعت الجرس فسمعت أنغاما موسيقية حسبتها لأول وهلة تنبعث من جهاز راديو أو تصدر من «بيان»، ولكني مالبثت أن عرفت انها ألحان الجرس.

وفتح الباب الزجاجي زنجي يفاخر الفحم بسواده وقد برزت أسنانه ناصعة البياض من بين شفتيه المتدليتين — وكأنهما من شدة الاحمرار «اصبع روج» — وخرجت عيناه المخيفتان من جبينه.

ولم يسالني عن حاجتي أو اسمي، بل تركني في بهو الدار أتلمس الطريق.. وتقدمت الى بعد برهة فتاة هيفاء خلتها حسناء مصرية ودعتني الى المكتبة، وهناك كان في انتظار «ماريا» شاب وزوجته وجاءت «ماريا» واعتذرت عن تأخرها بسبب «الحلاق» ثم استدعت الزنجي وقالت له: «الحقني بكم شطيرة فأنا خائرة من الجوع، اذ لم أذق الطعام في الاستوديو. وسأضطر من الآن الى أخذ أكلي معي من المنزل فالطعام في الخارج أصبح في هذه الأيام خطرا ولا أريد أن أتسمم وامرض وأنا في ابان عملي».

وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث وكان مما تناولناه التربية عند الشعوب اللاتينية وصرامتها، فقالت انها نشأت وترعرعت في أحضان أسرة محافظة على التقاليد وانه لم يسمح لها بالتبرج الا بعد أن تزوجت وهي في السابعة عشرة من عمرها من رجل أرلندي وطلقت منه بسبب عدم رغبته في أن يكون لهما أبناء.

ومضت فقالت: وعلى أثر ذلك سافرت الى نيويورك، فتعرفت فيها بابن اللورد ستركلند حاكم جزيرة مالطا، وكان يسعى للطلاق من زوجته، وهي من النبيلات البريطانيات.. وتعاهدنا على الزواج ولكنه قتل في الميدان.

وهنا اضطربت شؤوني فاضطررت الى العمل لكسب عيشي فاشتغلت راقصة وعارضة أزياء. ثم اخذ نجمي يلمع في الاوساط الفنية وتزوجت في ابريل سنة ١٩٤٥ من الممثل الفرنسي جان بيير أومون ورزقت منه بطفلة.

وماريا من أصل اسباني هولندي، وهي ابنة الكونت ايزيدورو وكان قنصلا لجمهورية دومينيكا في كثير من العواصم واسمها الرسمي Maria Africa Gracia Vidal de Santa Silos فاختصر الى (Montez)

وكان مما قالته لي: «ان من الذكريات التي لن أنساها مدى الحياة هي انني تشرفت في باريس بمعرفة الاميرة فائزة، وهي من أجمل النساء اللواتي قابلتهن. زيادة عن انها مثقفة ثقافة عالية وأنيقة جدا في ملبسها».

ومضت ماريا تحدثني عن أفراد الأسرة الملكية المصرية كاحدى المصريات المطلعات، مظهرة اعجابها بالامبراطورة فوزية.

وقالت انها تعرفت في أثناء انعقاد مؤتمر سان فرنسيسكو بعبد الحميد باشا بدوي فاعجبت بثقافة السيدة قرينته ولطفها كما تعرفت بأمراء العرب.

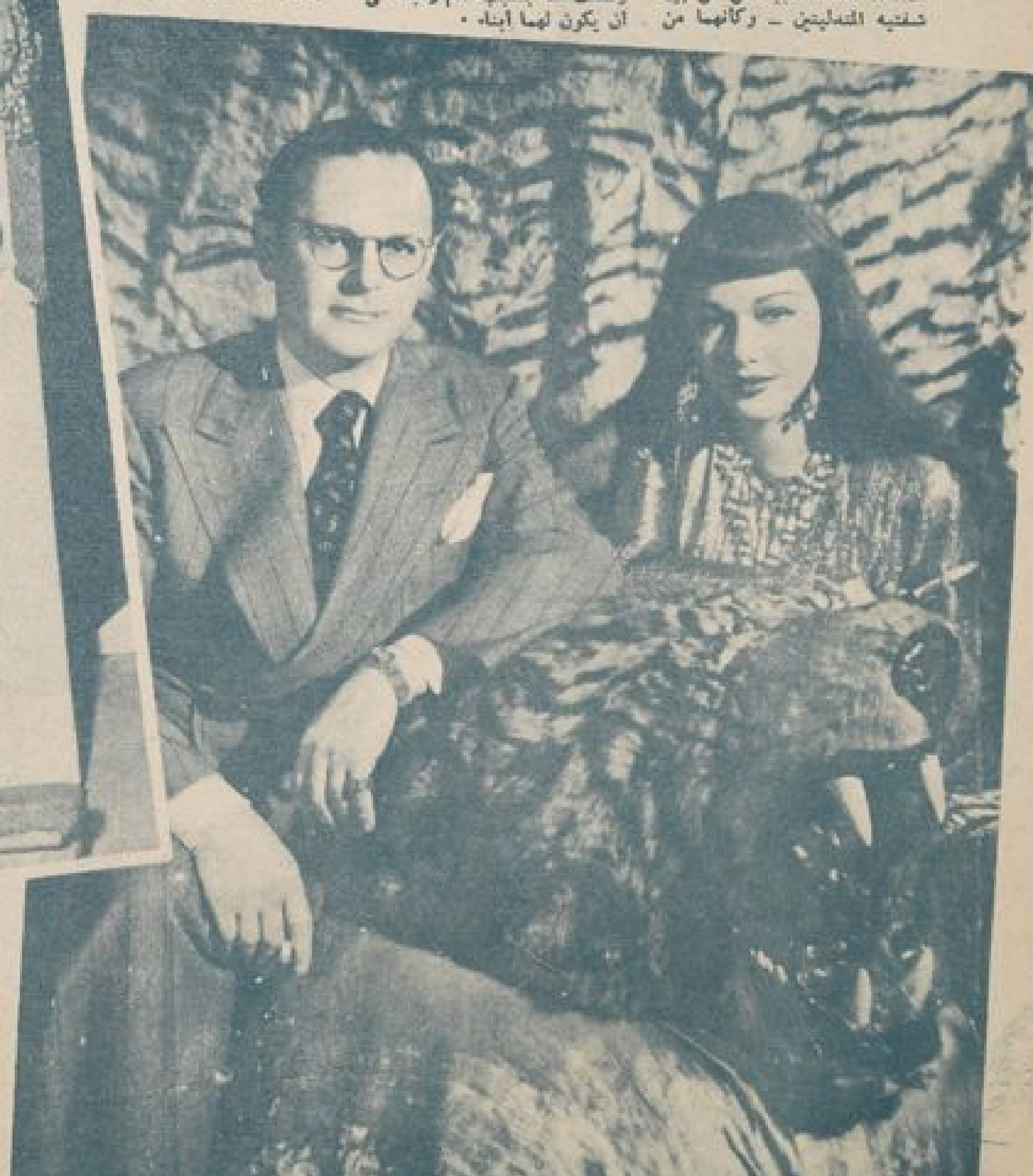

ماريا مونتيز تستريح على مقعد مرتفع اثناء التمثيل حتى لاتفسد الماكياج والثياب.

أسرار..

كان احد كبار الانجليز المطلعين قد صرح لسياسي مصري مستقل أن نية الحكومة الانجليزية استقرت – مهما كان قرار مجلس الامن في شأن الجلاء – على أن تجلو قواتها عن قناة السويس في خلال ستة اشهر ، وان يتم الجلاء عن منطقة الشرق الاوسط جميعها في خلال ١٨ شهرا وذلك لان حالة انجلترا المالية لم تعد تحتمل نفقات الاحتلال !

ولكن حدث أن ارسلت وزارة الحرب الانجليزية برقية الى القائد العام في فايد تامره امرا مستعجلا بايقاف عملية الجلاء !

وقيل ان النبأ السرى تسرب الى الضباط الانجليز فشربوا الشامبانيا في فايد ابتهاجا بعدم الجلاء . . .

●●●

هاجمت عصابة من الجنود البريطانيين في الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة الماضى قيادة خفر السواحل بالاسماعيلية واعتدى الجنود على الديدبان بالضرب ، ثم اقتحموا القسم واعتدوا على قائده .

واجتمع باقى الجنود ، ودارت معركة بين الطرفين انتهت بفرار معظم الجنود البريطانيين .

وتصادف ان كان في ذلك الوقت موعد انصراف احدى دور السينما الوطنية القريبة من قيادة خفر السواحل فما كاد المتفرجون يعرفون ما حدث حتى تجمعوا وارادوا أن يفتكوا بالجنود البريطانيين . . .

ولكن الجنود كانوا قد اسرعوا بالفرار !

●●●

بينما كان الاستاذ اميل نجيب مدير مصنع السلاح نائما بمنزله المجاور للمصنع اذ فوجىء في الساعة الثانية صباحا بمن يعبر من نافذة حجرة نومه . . .

واضاء مدير المصنع النور ، واذا به امام جندى انجليزى يشهر مسدسه في وجهه ، وتبعه جندى آخر شاهرا مسدسه أيضا . وطلبا اليه ألا يفتح فمه والا أطلقا عليه النار !

وظل الجنديان يفتشان في الغرف ، واراد ان يتحدث اليهما لكنهما طلبا اليه أن يسكت او يموت !

ثم تقدما منه وطلبا اليه أن يخلع ملابسه . . لأنهما يشكان في انه سرق قميصا من معسكرهما القريب . .

ورفض مدير المصنع . . ولكنهما وضعا فوهتى مسدسيهما على رأسه !

وتحت ضغط المسدسين خلع المهندس المصرى ملابسه ، ثم امراه بالسير امامهما حيث وجد اثنين من خدمه امام مدخل البيت وقد انهال عليهما الجنديان البريطانيان بالضرب واغمى على أحدهما . . .

ثم امرا الجميع بالتوجه الى المطبخ وقد رفعوا أيديهم فى الهواء . . وهنا فاجأهما أحد الخدم ، وقبل ان يمسكاه قفز الى الحمام واقفله على نفسه ووضع بعض الكراسى خلف الباب كمتاريس ، ثم حطم الخادم سلك النافذة وهرب منها الى المصنع .

وفى هذه الاثناء صاح الجنديان بمدير المصنع اين البنت ؟ !

وظهر ان الجنديين الشجاعين يبحثان عن بنت اى بنت ليفتكا بها . . ولحسن حظ المهندس المصرى لم يكن فى البيت أحد من افراد أسرته . .

فلما لم يجدا احدا راحا يحطمان زجاج المنزل . .

وهنا كان الخادم قد وصل الى المصنع ، وراحت صفارته تصفر صفيرا طويلا انذارا بالخطر . .

وهب ٢٠٠ من عمال المصنع . . وعلموا أن مديرهم يعتدى عليه البريطانيون ، فتسلحوا بالعصى والفؤوس وهبوا لنجدته !

واذا بهم يجدون دبابة بريطانية تطلق عليهم مدافعها السريعة وتحول بينهم وبين الوصول الى المنزل . . وكان فوق الدبابة ثمانية جنود مسلحين بالمدافع السريعة الطلقات !

وهنا قفز الجنديان من النافذة بعد ان نهبا ما خف وزنه وغلا ثمنه ، ووثبا الى دبابتهما وانسحب الجميع وهم يطلقون النار فوق رؤوس العمال !!

> **كتب مدير احدى الشركات البريطانية الكبرى الى ادارة شركته فى لندن تقريرا قال فيه :**
>
> **« لقد خسرنا مصر نهائيا . . . وموقفنا فيها الآن كموقف الالمان فى اليونان عند انتهاء الحرب ! »**
>
> **ومعنى هذا انه لابد من التسليم !**

يؤكد المطلعون ان التعديل الوزارى الذى ينتظر أن يتم بعد عودة النقراشى باشا سيتناول ثلاث وزارات على الاقل .

هدد متحدث باسم وزارة الخارجية الانجليزية بالعودة الى احتلال القاهرة والاسكندرية تنفيذا لمعاهدة سنة ١٩٣٦

المصرى افندى

للمستر بيفن

تِكَافْحوا ليهْ الرفيقْ ؟.. ياعِزْ تُجَارُهْ
وتِدْعُوا ليه للسلامْ ؟.. ياهادِمِينْ دارُهْ
وتْنادُوا بالحقْ ليه ؟.. ياوَضْمِتَه وعارُهْ
أى المُعاهْداتْ عايزنى اليوم أنَفِّذْها
الدِّيبْ مَعَ الشَاه ... ولاَّ اللَّصْ مَعْ جارُه ؟!

عُمَّالْ ... وديموقراطيه ... وشغلْ كوتْشِينَهْ
وانْتَ وتشرشلْ حُوَّاه ... والكُلْ مِنْ طينَهْ
الكلْ تاجِرْ عَبِيدْ ... والحِزْبْ دا زينَهْ
شِيلوا البَراقِعْ بَأه ... خلّوا الغِيلانْ تِظْهَرْ
والجَمْرْ فى عَيْنيها يلقى الجَمْرْ فى عَيْنينا !!

مَصْر العجوزه ... الصِّبا يِهِزْ أشْبالْها
مَصْر الأسِيرْ ... رمتْ قِيدْها وأغلالْها
مَصْر الشَّهيده ... بِتِبْنِى قَبْر مُغْتالْها
وَادِيها ياما دَفَنْ رُوما ، وغِيرْ روما
والوادى باقى ... ولَنْدَنْ لِسَّه ... عُقْبالْها !!

خطابٌ مفتوح

عزيزى مستر ترومان

كنت اظن الشعوب الصغيرة هي وحدها التي ربطتها الاقدار والمطامع الى عجلة الامبراطورية البريطانية بسلاسل من حديد دون الشعوب الكبيرة وعلى راسها الولايات الامريكية المتحدة التي تحررت الى الابد من ربقة هذه العجلة القاتلة ، وتعالت عن الوقوف في موكب النصر الامبراطورى موقف الاماء والعبيد . . . ولكن اسفاه ياعزيزى ترومان ! . . ان بعض الظن اثم . . ان العبد عبد ولو لبس الحرير ، وتمنطق بالذهب ، وتسلح بالقنبلة الذرية ، وبلغ اسباب السماء ! . اسفاه ياعزيزى ترومان ! . . ان امريكا على رغم الغنى والقوة والسلطان لاتعدو اليوم ان تكون كترى حرب جلس مجلس النبلاء فابى الا ان يلحس الصحون على المائدة ، ويجمع العظم المتخلف من هذه الافواه العظام ! . . نعم ان حريات روزفلت الاربع تومض في ضمائركم الغشاة بظلام الرق الطويل للسياسة الانجليزية ، فتقفون بين الشعوب الصغيرة في مجلس الامن وبين مضطهديها موقف الراقص على الحبل ، يستمد اتزانه من الميل الى اليمين تارة ، والى اليسار اخرى ، والاكل حينا مع الذئب وحينا مع الغنم . . . ولكن هذه السياسة وهي سياسة مهرج لا اقل ولا اكثر – لم تزد على ان تجعل السلسلة الحديدية التي تربطكم بعجلة الامبراطورية ، تضرب بعض حلقاتها بعضا ، فترن رنينا فاضحا ، يملأ قلوبنا نحن الصغار بالرثاء للسيد الذي لايريد ان يتحرر من رق العبيد ! . . عادونا بصراحة ، او صادقونا بصراحة ، يا عزيزى ترومان ياخليفة روزفلت ، فان رقصة المهرج بين الاخطبوط والفريسة قد قتلت خليفة سعد في مصر ، وهي خليقة ان تحط لخليفة روزفلت في امريكا ، قبرا حزينا بجوار قبور الحريات الاربع ، لايجد من يضع عليه باقة الزهر في المواسم الا القاتل القتيل ، ومشيع جنازته بالبكاء والعويل . . . السيد الوحيد على وجه الارض . . . جون بول !!

حاشية – القنابل الذرية لاقيمة لها عندكم ولا نفع ، فارسلوها الينا مع مخصوص ، وسنعرف كيف ننقذكم بها وننقذ انفسنا من عجلة الامبراطورية ومخالب الاخطبوط !!

الباشا طول النهار يقول انا عاوز اسيب المستشفى قبل ما مكرم يبوسنى !

كلمة الساعة

خديعة انجليزية جديدة ... فلنحذر الوقوع فى المفاوضات!

بقلم كامل الشناوى

ليس من شك فى ان مجلس الأمن خيب آمالا عزيزة عقدناها عليه . ولكن اذا كانت خيبة أملنا فيه مريرة وقاسية ، فان خيبة أمل بريطانيا أشد مرارة ، وأشد قسوة !.. فنحن لم نكسب شيئا ، ولم نخسر شيئا لم نكسب حقا ، ولم نخسر سمعتنا ، بل لعلنا كسبنا حسن السمعة ، على حين لم تكسب بريطانيا باطلها ، وخسرت سمعتها ، فقد عرف العالم كله حرالها ضد الحرية ، والعدالة ، والكرامة ، ولم يعد بين شعوب الأرض من يصدق لها دعوى أو يحترم لها ميثاقا !..

وقد أدركت انجلترا انها لن تكسب معركة مصر ، الا فى مصر ورتبت على ذلك سياستها ، وهى أن تفاوضنا بغية الوصول الى معاهدة أخرى .. تتضمن كل قيود المعاهدة القديمة بصيغة جديدة !

ولكن مع من تتفاوض ؟ ..

لقد أعلن النقراشى باشا انه لن يتفاوض وفى الأراضى المصرية جندى أجنبى واحد !.. فلا بد لكى تنجح فكرة المفاوضة من أن يجلو الانجليز عن مصر ، أو يجلو النقراشى عن الحكم ...

ان الانجليز فى سبيل التفاهم على عقد معاهدة مستعدون لكل شئ ، حتى الجلاء ، ولكنهم ليسوا مستعدين للمفاوضة مع النقراشى لأنه باعتراف ساستهم وصحفهم كان عنيفا عليهم ، متهورا فى مهاجمتهم ، ثم انه فى نظرهم رجل تعوزه الكياسة واللباقة ، ولا يبعد أن يقطع المفاوضات عند أول نقطة خلاف ويلجأ الى مجلس الأمن فورا ...

فليذهب النقراشى باشا اولا ، ولكن كيف يذهب ؟... ان الانجليز لا يستطيعون ان يستعملوا القوة فى اخراجه من الحكم ، ومع ذلك فان النقراشى لم يقف ضد الانجليز وحده ، فقد وقف الى جانبه حزب الأحرار المشترك معه فى الحكم ، ووقف الى جانبه الحزب الوطنى ، والاخوان المسلمون والشبان المسلمون ، وحزب مصر الفتاة ، ولجان الشباب والعمال ، والهيئات والطوائف على اختلافها ، بل ان هذه الأحزاب واللجان والهيئات والطوائف تفوق فى حماستها حماسة النقراشى ، وتبذه فى كراهية الانجليز !..

فالى من يتجه الانجليز بفكرة المفاوضة ؟..

لقد التزم حزب الوفد خطة الصمت طيلة عرض القضية المصرية على مجلس الأمن ، وخطب النحاس باشا خلال ذلك فلم يتعرض بكلمة سوء لحليفته بريطانيا ... واكتفى بالحملة على الظالمين الذين تهاونوا فى حقوق البلاد !..

وهناك حزب الكتلة انه لايزال يتحمس فى الدفاع عن معاهدة سنة ١٩٣٦ معددا مناقبها

ولكن هل يستطيع حزب الوفد يؤيده حزب الكتلة أن يقوم بالمفاوضة مع الانجليز ، بعد أن اكتمل الوعى الوطنى ، وأصبح الرأى العام يقرأ ، ويفكر ، ويزن الامور ؟!

كلا !.. اذن لابد من وضع الزعماء جميعا ، والأحزاب جميعا فى خيط واحد ... ولكن كيف السبيل الى هذا ؟.. ومن يقوم بدعوتهم الى الاتحاد ؟.. ان قام بها رجال العهد الحاضر فان الآخرين لن يقبلوا ، وان قام بها الآخرون فان رجال العهد الحاضر لن يقبلوا ، وان قام بها الانجليز فان ذلك يشير الظنون فى براءة الدعوة !..

لابد اذن من وجود خطر داهم يحرج الحكومة ، فاما أن تسلم للعدو الخارجى ، واما أن تقود القلاقل والثورات ، واما أن تتحد مع الآخرين لمواجهة الحالة بالمفاوضة !..

وبدأ تنفيذ الخطة ... فاصدر الحاكم العام فى السودان قرارات خطيرة غضب منها السودانيون ، فاسكت الانجليز غضبهم بضرب السياط !.. وغضب المصريون من هذه القرارات واجتمع مجلس الوزراء ، ودارت اتصالات بين رئيس الحكومة فى أمريكا وبين وزرائه فى مصر ، وكتم الشعب غيظه فى انتظار القرار الذى ستواجه به

> **حكمة الساعة**
>
> « خلوا الحكمة من افواه الوفديين » .
>
> « آخر ساعة »

حكومته قرارات الحاكم العام .

وليس هذا فقط ... فقد تلقت قيادة الجيش البريطانى فى فايد امرا بان يستعد الجنود لا للرحيل ، ولكن للاستقرار ، وعاد الجنود الى عربدتهم الاولى ، فاعتدوا على الآمنين ، واقتحموا البيوت ، واطلقوا النار على الأبرياء !..

هذه الحوادث ستشعل النار من غير شك ، وستحرج النظام الحاضر الذى وقف رئيس حكومته من بريطانيا علنا وفى مجلس الأمن ، موقف استبسال لن تغفره له بريطانيا ولن تنساه !

ولا ندرى حتى الآن ما الذى قررته الحكومة ، واكبر الظن انها لن تعالج الامر بالاحتجاج ، فانه من الخطورة بحيث ينبغى مواجهته بالقوة والحزم ، والشجاعة .

وعندنا ان فى مقدمة مايجب عمله رفع شكوى الى مجلس الأمن او هيئة الأمم المتحدة تسجل فيها ان الانجليز جلدوا السودانيين لانهم نادوا بوحدة وادى النيل .. واذا كان الجلد نصيب المنادين بوحدة الوادى فكيف بالله يمكن أن يجرى الاستفتاء الذى تطلبه بريطانيا تحت سيطرة الجلاد ، وسيف الجلاد !..

●

ويجب على الحكومة أن تتخذ حيطتها الشديدة لاحباط المؤامرات التى سيقوم بها الانجليز حتما ، لتأليب الدول علينا ، ولا يستبعد منهم أن يدبروا اعتداء آثما فى مصر على أمريكى او برازيلى أو فرنسى ، او بلجيكى الخ ... ليتخذوا من ذلك مبررا لعودة جيش الاحتلال الى المدينة التى وقع فيها الاعتداء !..

وليس هذا وحده هدف مثل ذلك التدبير ، بل هناك هدف آخر ، وهو اثارة الدول التى يقع الاعتداء على ابنائها ، وتأليبها ضدنا ، فاذا لجأنا اليهم ، كان بينهم وبيننا دمهم المراق !..

●

ويجب على الحكومة — منذ الآن — أن تشترك فى الترشيح لمجلس الأمن ، فتعمل على انجاح الدول التى تتعهد بالوقوف معنا ضد بريطانيا ، وتعقد اتصالات وثيقة بيننا وبين الدول الكبرى ، وتبذل نشاطا مستمرا فى المحيط الدولى بحيث تستطيع أن تؤثر فى الحوادث ، لا ان تتأثر بها فقط!

ويجب على الحكومة أن تبادر برفع قضية فرعية الى محكمة العدل الدولية عن الدين الذى لنا عند بريطانيا وقدره ٥٠٠ مليون جنيه .

●

وهذه القضية ستضيق الخناق على بريطانيا ، وتحرجها أشد الحرج ، فهى اما أن تعترف بالدين ، وتتعهد بتسديده فى أمد معلوم معقول ، وفى ذلك خراب لها فوق خرابها ، واما أن تعلن عجزها ، وفى هذه الحالة نطالب باشهار افلاسها !..

●

ويجب على الحكومة أن تعلن بطلان المعاهدة ، وبذلك يمتنع تعاونها مع جيش الاحتلال ، فلا تقدم له أدوات البناء ، بينما هى تطالبه بالجلاء !.. ولا تيسر له وسائل الراحة والعيش الهنى !

أما أغنياء الحرب ، وتجار الحرب ، ومقاولو الحرب ، فانهم يجرمون فى حق بلادهم اذا هم استمروا فى التعامل مع جيش الاحتلال... وحسبهم ماكسبوه من مئات الألوف دفعنا بدلا منها مئات الملايين !..

●

ان هذه الحوادث والأحداث ليست الا مقدمة للنتائج التى تريد أن تصل بريطانيا اليها ، وهى احراج الشعب ، ووضعه فى حالة خطر ، فلا يجد امامه الا أن يهيب بزعمائه أن يتحدوا لمواجهة الموقف بالحكمة والسداد ... والحكمة والسداد فى أن تجرى مفاوضات تنتهى بمعاهدة مثل معاهدة سنة ١٩٣٦ !..

ولكى نتفادى النتائج يجب أن نقضى على المقدمات ...

اذا اتحد زعماؤنا فليتحدوا لكى يحبطوا خطة انجلترا ، أما ان يتحدوا لكى ينفذوا خطة انجلترا كما حدث فى سنة ١٩٣٦ فتلك هى المأساة !..

طرقعة الباب !

هو : بعد أن طرقعت الباب وراءك ، رحت أرقب الصدى !

هى : أى صدى ؟

هو : صدى عودتك ! ان المرأة لا تطرقع الباب وراءها الا لتعود الى الرجل ... اما اذا اعتزمت أن لا تعود فانها تتسلل فى هدوء !

هى : لقد عودتنى أن تعدو ورائى اذا سمعت طرقعة الباب . لعلك لم تسمع الطرقعة هذه المرة ! .

هو : كلا ... لقد سمعتها جيدا ... سمعتها بوضوح اكثر من المرات السابقة .. وشعرت باننا ننشد لحنين مختلفين : انا انشد لك لحن الحب ، وانت ترددين اغانى العشق ! انا احبك وانت تعشقيننى ! ان العشق يبحث عن المجون والدلال ، والحب يبحث عن الاستقرار ! ان عمر العشق ساعات وعمر الحب اعوام ! لقد عشقتك يوم رأيتك . . . عشقتك عشقا جارفا ثم احببتك حبا هادئا ! ولكنك اسأت الظن ككل النساء ، فصورت حبى الهادئ بأنه ملل وصورت عشقى الجارف بأنه المثل الاعلى فى الحب !

هى : يوم التقينا قلت لى ان عشقك الجارف هو انبل انواع الحب .. قلت لى انك لم تستعمل يوما ما كلمة « الابد » وكنت تظن ان لا مبرر لها الى ان رأيتنى فعرفت انها كلمة لازمة لتعبر عن حقيقة حبك وكيف انه حب الى الابد !! ..

هو : لقد عشقتك اياما وسأحبك الى الابد !

هى : ان معنى الحب عندى ان يعدو الرجل وراء المرأة .

هو : ومعنى الحب عندى ان تعدو المرأة وراء الرجل ! ان عند المرأة متسعا من الوقت لكى تعدو وراء الرجل ... أؤكد لك لو ان عندى متسعا من الوقت لكرست حياتى للعدو وراءك ! ان العدو وراء النساء رياضة الذ من رياضة صيد البط والغزلان !

هى : انا اعترف انك صياد ماهر !

هو : لقد القيت السلاح وخصصت وقتى لبناء مستقبلك ومستقبل زوجك .

هى : ومن هو هذا الزوج السعيد ؟..

هو : انا طبعا ... انى أعدو وراء الحظ لأقدمه لك ... انى أريد لحبنا ان يعيش ، واعرف أن الحب لايعيش هذه الأيام فى كوخ ... ان الضمان الوحيد للحب أن يقيم فى بيت أو فى قصر !..

هى : انك تقضى على خيال الشعراء بجرة قلم !.. انى شخصيا افضل ان أعيش معك فى كوخ !.. ان جولييت كانت تجتمع بروميو فى بدروم !..

هو : لم يكن ذلك حبا ... لقد كان عشقا !.. لو ان حب روميو لجولييت دام طويلا لبدا يشعر برطوبة البدروم !.. ان حب الأكواخ كان حبا سعيدا قبل أن ترتفع القصور وقبل أن تسطع الأنوار !.. ان الحب السعيد هو الحب المريح !.. وانا شخصيا لا أستريح فى كوخ !..

هى : وانا لا أستريح فى قصر ان الحب يموت فى القصور ...

هو : والمحبون يموتون فى الأكواخ !.. ان كيوبيد اله .. والهة الحب يكرهون الفقراء !..

هى : أنت تكفر بالآلهة !..

هو : كلا ... اننى اكفر بالشياطين .. اننى اكفر بالنساء فى هذه الأيام .

هى : كنت أتوقع ان تؤمن ! ففى الماضى كانت المرأة تبحث عن قصر ... واليوم تبحث المرأة عن حب !..

هو : انها تبحث عن حب فى قصر !.. والقصر فى الأيام الماضية اصبح فى عين بنت اليوم كوخا بسيطا !..

هى : اننى لن ارفض قصرك ولكننى مللت الانتظار ... انا اشبه بالذين يبذلون شبابهم

ليجمعوا ثروة يبعثرونها فى البحث عن هذا الشباب !.. أريد أن أساهم فى بناء القصر ! ان بعض النساء يستطعن ان يحولن الكوخ الى قصر بتكاليف بسيطة !..

هو : وبعض النساء يستطعن ان يحولن القصر الى كوخ بتكاليف أبسط ! !..

هى : اننى الآن اعدو وراءك .

هو : وانا عدوت وراءك عشرات المرات ! لقد كنت كلما افترقنا تخلقين اشكالا جديدا وتثيرين خلافا ولا تتركيننى الا بعد أن تطرقعى وراءك باب السيارة وكنت انا اعدو وراءك واضمك الى صدرى وامسح اشكالك الجديد بقبلة او بهمسة ! لقد كان عندى يومئذ متسع من الوقت لعقد معاهدات صلح كل ليلة اقوم فيها وحدى بدفع التعويضات بعد ان اسلم لك بلا قيد ولا شرط !

هى : لقد كانت اسعد ايام حياتى ! هل تذكر يوم كنت تمنعنى من تركك وانا غاضبة ؟ كنت تلف بسيارتك حول الميدان الصغير مائة مرة .. حتى اضحك وحتى انسى وحتى اصفح

هو : لقد جاء دورى الآن لكى اضحك وانسى واصفح !

هى : وجاء دورى لكى الف بك حول الميدان مستغفرة مستسلمة

هو : واصبح من حقى اليوم ان اطرقع الباب وان اسمع مع طرقعة الباب طرقعة القبلات

* * *

وتزوج الاثنان !

ومضت الاعوام !

وما زالت هى التى تطرقع الباب .

وما زال هو الذى يلف بسيارته حول الميدان الصغير مائة مرة ، لكى يجعلها تضحك ، وتنسى وتصفح !

السندباد البحرى

هى — يستحيل اسمح لك تبوسنى قبل ما اعرفك مدة كافية ... لف بينا حوالين الشجرة دى وبعدين اشوف !!

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

يوم الاحد ١٦ سبتمبر سنة ١٩٢٤ .

● لايزال الحديث يدور فى مهمة مستر بيترسون وهل جاء مصر للاستشفاء او لمعالجة الحالة او لمعالجة الوزارة مما تقاسيه ؟!

وقد قال المنزلاوى بك وزير الزراعة .

— ان هذه الوزارة لايهمها مندوب سام يذهب ولامندوب سام يجيء !!

● يفكر بعض الشبان الموظفين الذين يعود اصلهم الى العنصر التركى مع بعض مواطنيهم فى مصر فى انشاء مستعمرة خاصة تبلغ مساحتها ١٥ فدانا يشترونها من اطيان الحكومة فى فرع رشيد ولا تدخل ضمن صفقات الاستبدالات وينوى هؤلاء الشبان أن يطلقوا عليها اسم مستعمرة العرايا وان يقضوا فيها الصيف عرايا فى كل عام اسوة بالمستعمرات التى انشاها بعض الشبان فى تركيا !!

● انتهى نجيب الريحانى من موسمه الصيفى برمل الاسكندرية واستقل مع افراد فرقته القطار الى القاهرة ..

وعند ماوصل القطار الى بنها اكتشف نجيب اريحانى ورفقه بعشرة جنيهات فى جيبه ولما كان نجيب لا يشتغل بالتمثيل الا اذا كان بامولاى كما خلقتنى فقد تخلف فى بنها ...

وبعد يومين ورد خطاب من الريحانى الى اعضاء فرقته يقول فيه انه نزل الى بنها ليركب القطار الى بورسعيد ثم الى راس البر ليصرف العشرة الجنيهات .

● اصيبت المطربة نجاة على بانيميا خطرة وضعف شديد لانها دابت فى الايام الاخيرة على انتهاج رجيم قاس يرمى الى انقاص وزنها عدة كيلو جرامات استعدادا لبطولة فيلم دموع الحب .

● الدكتور منصور فهمى عميد كلية الآداب مشغول لان الكلية مهددة بدخول عدد كبير من الآنسات فى العام الدراسى المقبل ! ! ويريد العميد الهمام ان يتخذ من اليوم الاحتياطات الكافية لمنع اختلاط الجنسين .

● ذهب قنصل اليابان يحمل احتجاجا الى دولة رئيس الوزراء لان سعادة عبدالفتاح باشا صبرى وكيل وزارة المعارف قد ذكر فى كتابه القراءة الرشيدة وهو الكتاب المقرر فى المدارس الابتدائية ان اليابانيين لايرتدون احذية كالتى نستعملها بل يولد الطفل فيوضع فى قدمه حذاء من الحديد ولهذا السبب فان اقدامهم صغيرة !

● فى الحجرة الملكية بقصر الملك احمد زوغو ملك البانيا مقعد خال لم يخيم عليه العنكبوت لانهم ينظفونه فى كل يوم ويرفعون عنه التراب ويحتفظون به اذ يعدونه لولى العهد المنتظر .. عند مايزمع جلالته الزواج !

أخبار بين السطور

أقوال مستشار يحتج

تلقينا من الاستاذ عبد اللطيف محمد بك المستشار في محكمة الاستئناف الكلمة الآتية :

اطلعت في العدد الاخير من مجلة « آخر ساعة » على نبذة تناولت كرسي النقض ومع تجاوزي عن بعض الاجحاف الذي وقع في تقدير المدة الباقية ولاادري هل كان هذا مرجعه خطأ في النقل او تجاهل من المصدر ـ مع تجاوزي عن هذا في امر اصبح بالغ الخطورة كما يؤخذ من عبارة المجلة والتي مؤداها المحاسبة حساب المكين عن الاعمار قبل الاعمال ـ مع هذا فان لي بعض ملاحظات على ماورد في تلك العبارة :

اولا ـ لا سند من القانون يخول هيمنة لمستشاري النقض في اشراك زميلهم مستشار الاستئناف معهم في اعمالهم بل بالعكس من ذلك هم ومستشارو الاستئناف كأسنان المشط وامام القانون سواء .

ثانيا ـ ليست خبرة اوكفاءة مستشار الاستئناف محلا لاختبار حتى يمكن القول بانه يبدأ عهدا جديدا يتطلب منه المزيد الا أن صفحات النقض قديمها وحديثها ليست عنه غريبة كما ان المورد الذي ينهل منه كل من الفريقين واحد بل ان المجال في البحث والتطبيق امام مستشار الاستئناف او كما يقال (قاضي الموضوع) ـ اوسع مدى وأبعد نطاقا وامدافقا ـ فمن التجني ما ورد في تلك العبارة من ان الامر يتطلب طول عهد للمران والا فليندب رجال القضاء ماضيهم الفذ ولنهيلوا عليه التراب وليسدلوا ستارا على ما سطروا وما دبجوا من ابحاث واحكام وما تناولوه بالبحث والنقد حتى من احكام النقض .

ثالثا ـ تدرج البعض في وضع محك الاختبار من الانسجام الى الاستقرار ثم أخيرا الى طول العمر واستقرار الاجل وهذه الآراء في مجموعها تقطع بعدم الاستقرار وبهذا تطاحنت وهدم بعضها بعضا .

رابعا ـ سبق أن اختير لكرسي النقض بل ولرياسته من لم يمارسوا العمل به اطلاقا فكانوا اخر القضاء وكانت احكامهم مثالا يحتذى .

فامام هذا ولتناول تلك العبارة اسما بعينه تفضلت جريدتكم فشادت بكفاءته ـ امام هذا رأيت ان ابعث اليكم بهذه الكلمة معلنا ان القاضي يسمو بنفسيته واستقلاله وقدرته قبل ان يزهو بمركزه ووشاحه ومنصبه .

عبد اللطيف محمد

الم مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير وضع رد على بيان الحاكم العام السودان ورفع هذا الرد الى السلطات العليا تمهيدا لارساله الى الحاكم العام .

ويقرر هذا الرد صراحة انه ليس لحاكم السودان ان يبت في أي امر يتعلق بسياسة السودان الا بعد الرجوع الى الحكومة المصرية باعتباره ممثلا لها ، وان الحكومة المصرية لاتقر الحاكم على سياسته التى اعلنها في بيانه .

* * *

ثبت أن مشروع انشاء مجلس تشريعي للسودان وسودنة شئونه الاقتصادية مشروع بديء به في سنة ١٩٤٤ في عهد وزارة النحاس باشا وقد قصر مجلس الوزراء جلسة يوم الاحد على بحث الوثائق والمكاتبات التى تبودلت بين حاكم السودان والسفارة البريطانية من ناحية وبين الحكومة المصرية من ناحية اخرى

انتقل دولة اسماعيل صدقي باشا من مصيفه بالاسكندرية ، وقد قرر البقاء في القاهرة لان جو الاسكندرية يتعب صحته .

* * *

عاد من لندن عبد الجليل العمري بك الذي كان مقررا أن يمثل مصر في مباحثات الدولار وحاجة مصر اليه .. عاد قبل ان تبدأ المباحثات فقد تبين له ان المسئولين في وزارة المالية البريطانية منهمكون في المحادثات المالية التي تجري الآن بين انجلترا وامريكا وان مستر ليفيت الذي جرت معه المباحثات التمهيدية في مصر مازال في العراق ولم يذهب بعد الى لندن !

* * *

روى أن يسافر وزير الخارجية بالنيابة لحضور اجتماع الهيئة السياسية للجامعة العربية في صوفر بعد ان ظهرت اهمية المسائل التي ستعرض على اللجنة في اجتماعها الذي بدأ امس .

امضى جلالة الملك عطلة الاسبوع الماضي في جهة العامرية بالاسكندرية ، وعاد جلالته مساء السبت الى القاهرة ، وتشرف بمقابلة جلالته في يومي الاحد والاثنين كثير من الكبراء .

* * *

لم تتلق السلطات المصرية نبأ رسميا عن تفكير السلطات البريطانية في اعادة قواتها الى القاهرة والاسكندرية تمسكا منها بتنفيذ معاهدة سنة ١٩٣٦ ..

وقد صرح بعض الوزراء بأنهم يؤيدون وزير الدفاع في بيانه الذي اعلن فيه ان مصر ستدافع عما حصلت عليه الى آخر نقطة من دماء رجالها

* * *

اصدر معالي وزير الشئون الاجتماعية قرارا بتعيين محمد فتحي بك سكرتيرا عاما للاذاعة يختص بالشئون الادارية والمالية والاستاذ علي خليل مراقبا عاما للبرامج العربية والافرنكية ، والاساتذة عبد الحميد يونس وعبد الوهاب يوسف ومحمود حسن اسماعيل مساعدين للمراقب العام .

* * *

طلب السفير الفرنسي الى معالي وزير الخارجية بالنيابة ان يوجه شكر فرنسا الى رجال البوليس في بورسعيد لمحافظتهم على دار القنصلية فيها اثناء المظاهرات الاخيرة ، ورجا السفير الفرنسي أن تضاعف الحكومة محافظتها على الدور والمؤسسات الفرنسية في مصر .

* * *

تعقد الاقطار الشرقية مؤتمرا للسكك الحديدية في ٨ اكتوبر وتعقد الدول الاوربية مؤتمرا آخر في ٩ اكتوبر ، وسيعقد المؤتمران في استنبول .

كانت حكومة رفعة النحاس باشا قد اصدرت قرارا بمنح العسكريين الذين يعملون في نوادي البحرية والطيران امتيازات في اجور السفر على الخطوط المصرية ، وقد روى اخيرا الغاء هذه الامتيازات .

* * *

قال لنا وزير المالية أن انجلترا أخذت تتفق مع الدول على عدم تحويل الاسترليني الحر الى عملتها وقد بدأت بامريكا وثنت ببلجيكا وذلك حتى تحرم مصر وغيرها من شراء ما تحتاج اليه من الخارج وقد روى لمواجهة هذه الحالة ان تقصر مصر معاملاتها على الدول التي تستورد منها .

* * *

حصلت مصر على باخرة تجارية من بين حصتها في تعويضاتها من المانيا وقد روى تكليف احدى الشركات لاحضار هذه الباخرة من المواني النرويجية الى المياه المصرية ويتجه تفكير الحكومة الى بيع هذه الباخرة لاحدى شركات الملاحة المصرية .

* * *

كانت اليابان سوقا للقطن المصري وقد رأت الحكومة المصرية أن تبحث في التدابير التي تمكنها من الاحتفاظ بهذه السوق ، ومن بين هذه التدابير تيسير عقد الصفقات مع المستوردين اليابانيين ، ولو كانت صفقات صغيرة .

* * *

قبض رجال البوليس في الخرطوم على شخص يدعى عبد المجيد « العلباوي » ، كان يريد أن يغتال السيد عبد الرحمن المهدي باشا ، وضبط البوليس خطابا أرسله « العلباوي » الى السيد علي الميرغني باشا يعرض فيه اغتيال المهدي .

الخفراء الذين اشتراهم اللصوص

يوم في حياة فلسطين

الستراتلي ـ انا وجدت حل لمشكلة فلسطين

ـ حل عال .. يعيد السلام

ـ ما دام العرب رفضوا نصف فلسطين

ـ ... واليهود رفضوا النصف الثاني

ـ لازم امريكا تجبرنا احنا نقبل بالقوة النصف اللى رفضه اليهود والنصف اللى رفضه العرب !

الفندق الكبير

ان جميع القصص التى قرأتها الدنيا عن مصر بدأت فى «شبرد» او كان « شبرد » مسرحا من مسارح حوادثها . كتاب جارفس المشهور « حديقة الله الخلفية » كان نصف حوادثه فى « شبرد » وقصص ارثر كونان دويل ، كثير منها بدأ فى «شبرد » وفى«شبرد» كتب الرحالة المشهور ستانلى كتابه عن أمين عثمان باشا وليفنجستون واكتشاف أعالى النيل . .

وكل مخاطرة او مغامرة فى مصر أو فى العالم مرت على « شبرد » . قبل أن يكتشف « كارنارفون » مقبرة توت عنخ آمون كان ينزل فى « شبرد » وقبل أن يطير الجنرال الامريكى دولتيل ليضرب طوكيو بالقنابل سنة ١٩٤٣ نزل فى « شبرد » !

وما أكثر وقائع التاريخ وأصناف الاشاعات التى صنعت فى«شبرد» . . حضرت الامبراطورة « يوجينى » بعض حفلاته . . . وعاش فيه ملوك وسياسيون ، فى الحكم وفى المنفى وشهد مؤتمرات بين رؤساء دول وحكومات كان بينهم تشرشل وروزفلت وشيانج كاى شيك . .

أما الاقاويل والاشاعات فتشهد عليها ما كتبه صحفيو العالم مما كان يحدث فى «شبرد» خلال سنوات الحرب ، فقد كان الى جانب الملوك والسياسيين جواسيس ولصوص وقوم تحف بهم الشبهات والريب . .

انه تاريخ مائة عام عاشها الفندق الذى أقيم فى المكان الذى كان فيه مقر قيادة نابليون عندما كان يحتل القاهرة ، عاشها حتى سنة ١٩٤٧ ليصبح الفندق الكبير أسطورة من أساطير مصر الغامضة !

الباب الدوار !

ما أصدق الكاتبة الالمانية « فيكى باوم » وهى تقول فى قصتها «الفندق الكبير» : مقعدا أمام « الباب الدوار » للفندق الكبير هو عرش تطل منه على الانسانية فى عجائبها وأسرارها . .

الباب الدوار يلف . . . يلف ولاينقطع عن الدوران . اجناس العالم وأمم الشعوب تتدفق الى هذه الدنيا من المثيرات والمتناقضات . . ثم يلف الباب لتنساب المثيرات والمتناقضات الى « العالم الكبير » . .

كل الجنسيات . . . وكل الاعمار . . . وكل الامزجة والمشارب والطباع وطرق التفكير الانسانية فى أعلى درجاتها وفى أحط دركاتها ، هذا كله يلف مع الباب الدوار خروجا ودخولا الى « الفندق الكبير » . .

ملوك ولصوص . . سياسيون عالميون ونصابون عالميون أيضا ! جواسيس وعشاق . . من طول الدنيا وعرضها ومن الشمال والجنوب والشرق والغرب . . .

أسرار وأحداث ومغامرات وأخطار وعواطف لا عد لها ولا نهاية ويلف الباب الدوار . . يلف ويلف ولا ينقطع عن الدوران !

ملوك . . وملكات !

كل حجرة من حجرات الفندق الكبير لها قصة .

والحجرة رقم ١٥٨ فى الفندق الكبير لا تروى الا قصص «ملوك» والملوك كالناس درجات تتفاوت

شهدت الحجرة رقم ١٥٨ غرام الملك ليوبولد ملك بلجيكا الحالى بزوجته السابقة الملكة استريد وكانت هذه الحجرة آخر عش غرام لهما قبل أن تموت الملكة فى حادثة سيارة فى سويسرا ليصبح الملك ليوبولد أشهر أرمل فى أوربا الى ما قبل سنة واحدة !

وشهدت الفونسو الثالث عشر ملك أسبانيا الاخير . . جاءها وحيدا وكان يحب أن يلعب دائما دور « الذئب الوحيد » ! وظل الفونسو يلعب هذا الدور حتى بعد أن غادر الغرفة ١٥٨ !

وشهدت الغرفة ملكين فى السلطان وفى المنفى وكانا ابا وولدا . .

نزل فيها الملك فيكتور عمانويل وهو ملك على عرش ايطاليا ثم نزل فيها أخيرا وهو ملك بلا عرش

ونزل فيها الملك امبرتو آخر ملوك ايطاليا وهو ولى للعهد ثم نزل فيها أخيرا وهو ملك مخلوع !

وشهدت الغرفة مؤامرات ملكية على عرش فرنسا المرموق لما كانت الدوقة دوموتبانسيه تجلس مع شقيقها الدوق فيليب دى أورليانز تحرضه على السعى وراء عرش فرنسا فهو الوريث الشرعى له . . .

وشهدت الغرفة الملك «كارول» قبل أن يعرف مدام « لوبيسكو » يوم كان زوجا مستقيما لايعرف الا زوجته الملكة هيلين التى كانت تشاركه فى نفس الغرفة . .

وضمت الغرفة ذات يوم ملك انجلترا الحالى الملك جورج السادس وكان يومئذ أميرا لايحلم بعرش ولا تاج . .

ملوك وملكات بعدد الرمل والحصى . . وربما لم يكن أهمهم ذلك السلطان الشرقى الذى جعل النار تشتعل فى الغرفة الشهيرة ذات ليلة وان كان عظمته قد نجا من اللهب بفضل تقاليد بلاده . .

اشتعلت النار فجأة فى السرير عند منتصف الليل وكان صاحب العظمة مستغرقا فى نومه . . . . وأحس الخدم أن شيئا غريبا يحدث فى الغرفة وفتحوها ليجدوا اللهب فى كل السرير فطاروا اليه لينقذوا ما بقى من صاحب العظمة ولكن عظمته لم يكن فى سريره وانما كان فى ركن قصى من الغرفة نائما على البساط نومة الابرار كما يفعلون فى بلاده . . وانقذ الله عظمة السلطان وان كانت العناية الالهية لم تشمل بعطفها فراش الملوك !

أضواء الشهرة

ـ وثمة غرفة أخرى شهيرة هى الغرفة ١٤٦

انها غرفة موعودة بالمغامرة والمخاطرة . .

نزل فيها بادن باول زعيم الكشافة فى العالم وجاسوس سابق . .

ونزل فيها البرنس يوسوبوف قبل أن يقتل « راسبوتين » بسنوات قليلة .

وكان بين نزلائها يوما الجنرال عمر برادلى ، وبرادلى هو القائد الامريكى الذى اقتحم أوربا حتى وصل الى برلين . .

ودخل تشرشل هذه الحجرة ذات يوم وكان فيها اجتماع حربى صغير ابان مؤتمر القاهرة فى أواخر سنة ١٩٤٣ وشهدت الحجرة ١٤٦ أعظم شارب ويسكى فى تاريخها ففى ربع ساعة احتسى ونستون تشرشل أكثر من عشر كئوس من الويسكى ثم خرج يهدر كالموج !

وتستطيع الغرفة أن تتكلم كثيرا عن أفاخان وربما كانت لياليه فيها أروع ليالى الغرفة ذات الماضى العجيب !

وتذكر الغرفة الماريشال مونتجمرى ثم تذكر أنها رفضت ذات مرة أن تستقبله . . . صعد اليها ليقابل الجنرال برادلى وكان يظنه بها ولكن برادلى كان قد خرج وأغلق الغرفة بالمفتاح وأخذ المفتاح معه فقد كانت الغرفة ملأى بالوثائق والخرائط . . ودق مونتجمرى الباب واستعصت الغرفة رقم ١٤٦ على أشهر قواد هذه الحرب ورفضت أن تفتح بابها للرجل الذى فتحت له أوربا كلها أبوابها وانحنت راكعة تستقبله !

وتذكر الغرفة بعد ذلك ضيوفا لهم تاريخ ، ولكن تاريخهم فيها لايستحق التسجيل !

دخلها روبرت تايلور لينام أربع ساعات ويستقل طائرة الى نيويورك ودخلها الجنرال ايزنهاور . . ونام فيها عشر ساعات !

غرف وقلوب !

ومئات أخرى من غرف «الفندق الكبير» ربما كانت بعيدة عن الشهرة من غيرها ولكن لها هى الاخرى أسرارها وقصصها . . .

الغرفة التى يسمونها « غرفة البهجة » مثلا . . انها غرفة موعودة بشهور العسل . .

يدور الباب الدوار فيدخل زوجان شابان جميلان من أقصى الشمال : السويد او النرويج أو من أقصى الجنوب : استراليا وتسمانيا ويقصدان الى « غرفة البهجة » وتمضى ايام او اسابيع ثم يدور الباب الدوار ويخرجان . . يخرجان

←

بهو الهمسات . . .

فرارى رئيس الخدم . . ايراده ٢٠٠ جنيه فى الشهر على الاقل !

سفريادس . . البواب صاحب الالوف

رئيسه الوصيفات . .

محمد جاد الرسول . . بارمان له تاريخ !

بعد أن يتركا فى « غرفة البهجة » زهورا ذابلة او بقايا عطر يشيع فى الجو رائحة الذكريات ..

وهناك الغرفة التالية فى أقصى الدور الثانى ... كان « راندولف تشرشل » ابن ونستون تشرشل يحبها ويؤثرها دائما .. ويقيم راندولف ما شاء أن يقيم ثم يتغافل «الفندق الكبير» ويهرب دون أن يدفع حسابه .. وذات مرة فعل « راندولف » هذا وارسلت فاتورة حسابه الى ابيه فى ١٠ داوننج ستريت ودفعها تشرشل وبعد اسبوعين عاد راندولف ونزل فى الفندق الكبير وفى نفس الحجرة .. ولم يقل لاحد شيئا .. وظن «راندولف» انه يستطيع ان يكرر القصة لان الفندق الكبير يؤثر ان يتغاضى عن مغامرات أكبر أولاد رئيس وزارة بريطانيا العظمى !

وفى نفس الليلة اتصل راندولف بأبيه بالتليفون فى لندن فى شأن من الشئون وفى ختام الحديث تذكر تشرشل الكبير شيئا فارتفع صوته يقول :

ـ راندولف

وقال راندولف بحماسة :

ـ نعم ياسيدى

ـ لاتنس أن تدفع حسابك هذه المرة !

ومرت فترة صمت ثم قال راندولف :

ـ سأفعل ياسيدى .. !

وعرف «راندولف» أن «الفندق الكبير» لم يعدم وسيلة يسوق بها حقه !

ومع ذلك فقد نسى راندولف أن يدفع فى هذه المرة أيضا !

وكر الجواسيس !

وتحبس انفاسك وانت تقرأ فى صحف العالم مئات المقالات عن الجواسيس الذين عاشوا فى « الفندق الكبير » وتبحث عن آثارهم فى الغرف واذا الغرف تعتصم بالصمت وترفض الكلام .. ولكنك لاتعدم أن تجد فى الابهاء بقايا قصة أو أثرا من سر.

أتذكر ذلك الضابط الانجليزى الذى كانت اوراقه تدل على انه ضابط فى المخابرات البريطانية .؟ لقد دخل الفندق الكبير فى يوم من ايام سنة ١٩٤٢ ولم يكن هناك ما يمكن أن يثير حوله بادرة من شك ومضت عليه شهور وهو يرتدى الملابس العسكرية البريطانية ويضع شارات رتبة الكولونيل وفى احد الايام دخل جماعة من الضباط يسألون عنه .. ويطلبون القبض عليه ..

ـ من . ؟ الكولونيل ؟

ـ اجل انه جاسوس .. انه ليس انجليزيا بل ألمانى .

ـ تعالوا عند الفجر وخذوه

الرجل الذى باحت له الخمر بسرها ...

توقيعات الملوك فى سجل الفندق الكبير

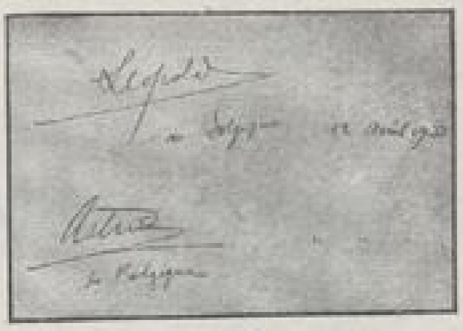

١ ـ ملنر
٢ ـ ليوبولد والملكة استريد
٣ ـ جوان دى بوربون

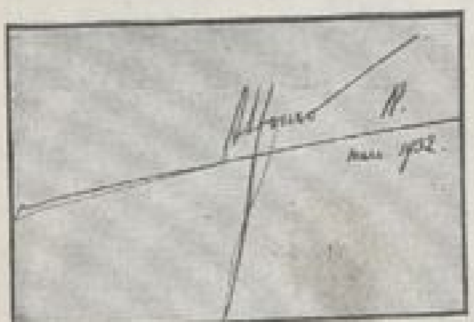

١ ـ البرنس يوسوبوف قاتل راسبوتين
٢ ـ اللنامبرتو
٣ ـ الفونسو ملك اسبانيا

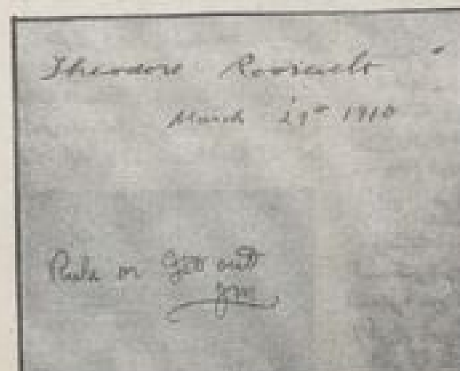

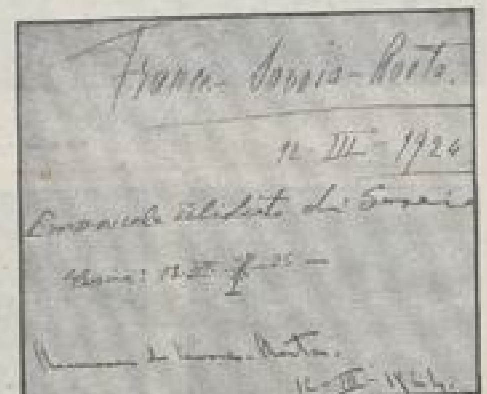

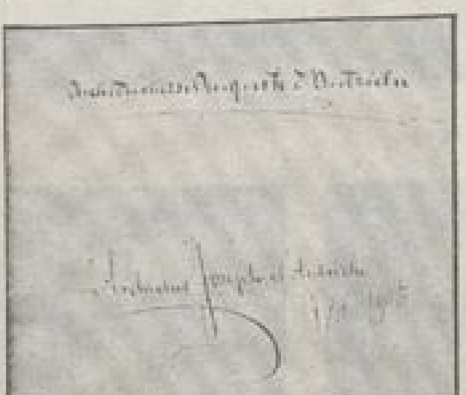

١ ـ روزفلت
٢ ـ فيكتور عمانويل
٣ ـ الارشيدوق جوزيف امبراطور النمسا

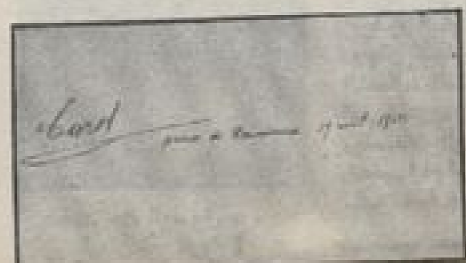

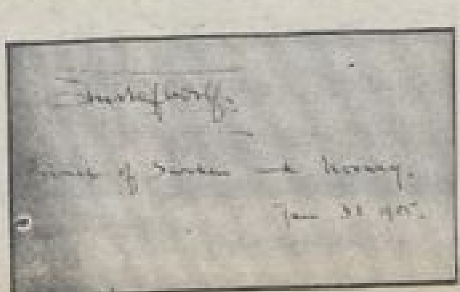

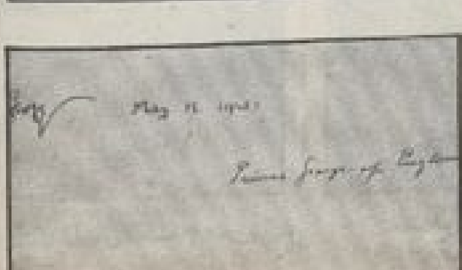

١ ـ الملك كارول
٢ ـ جوستاف ملك السويد
٣ ـ جورج الخامس ملك انجلترا السابق

الفندق الكبير

وخرج الكولونيل عند الفجر وحوله جمع من الضباط وكان في يده قيد من حديد .. ونسي الفندق الكبير قصته ...

وبقية من قصة .. نعرف طرفها أما الباقي فتخفيه حجرات « الفندق الكبير » .. كان بطلها الجنرال كليتون رئيس قلم المخابرات البريطانية في الشرق الاوسط وكان اخطر رجل في هذا الجزء من العالم وكانت له حجرة في الفندق الكبير .. وكان له زوار ذوو طابع عجيب وله اعوان من مختلف الأجناس رجال ونساء .. ولا يزال « الفندق الكبير » يذكر احدهم وكانوا يسمونه الجاسوس اللطيف وكان اسمه « الدكتور كورتس » وهو تشيكوسلوفاكي عجوز في السبعين من عمره له ابتسامة مرحة صادرة من الاعماق وكان من الصعب ان يصدق احد انه جاسوس ومع ذلك كان كثيرون يعرفونه وكان أعجب ما في الدكتور كورتس انه يحتفظ في جيبه بمجموعة ضخمة من الصور .. صوره هو ... يوزعها على الراغبين وغير الراغبين !

والغرام !

وربما كان الشيء الذي يفوق قصص الجواسيس غموضا هو قصص الغرام ..

ان غرف الفندق والابهاء والصالات والحدائق تشهد كل يوم صنوفا من الحب والوانا من الغرام ...

ذات ليلة احد من سنة ١٩٤٢ كان الجنرال « ريتشي » قائد الجيش الثامن في ذلك الوقت يجلس مع احدى السيدات تحت شجرة الجميز التي قتل تحتها الجنرال كليبر الفرنسي الذي استخلفه نابليون بعده على مصر وفر هو الى فرنسا لينصب نفسه امبراطورا عليها ..

وكان الجنرال ريتشي قد نسي الدنيا ولم يذكر الا صديقته تحت شجرة الجميز التاريخية في حديقة الفندق الكبير ..

وكان نهار ذلك اليوم هو اليوم الذي عرف في تاريخ الحرب الحالية بيوم « السبت الاسود » وكان روميل قد هجم بطوابير المدرعة فدمر للانجليز ٢٣٠ دبابة من ٢٧٠ كانت كل قوتهم في الصحراء الغربية .. وكان معنى ذلك انهيار الجبهة وان الطريق امام الالمان حتى القاهرة ليس فيه عقبة تعوقهم .. ووصل الخبر الى القيادة في القاهرة مساء السبت الاسود أو ليلة الاحد وبحثوا عن قائد الجيش الثامن ولكنه كان في « الفندق الكبير » وارسلوا له الخبر في رسالة سرية عاجلة فوضعها الى جواره ولم يفتحها حتى انتهت ليلة الغرام، وعند ما فتحها كانت الاخبار قد وصلت الى لندن وعزل « ريتشي » ليلتها ... ليلة غرامه في الفندق الكبير !

صائدات الفرص !

وتعرف ابهاء « الفندق الكبير » نوعا من السيدات لا عمل لهن سيد الفرص .. ان الواحدة منهن تتردد على الفندق او تنزل [illegible] وحدها تخفي في رأسها الصغير خططها الكبيرة ثم تصبح ذات يوم فاذا هي قد حققت كل آمالها .

أترى السيدة التي في آخر البهو .. ؟

اسمها مدام « دي ماجيس » ولا تحاول أن تعرف باقي الاسم .

سويدية من أقصى الشمال هبطت الفندق الكبير ومعها ابنتها، آية في الجمال وكان يبدو أن في ذهنها خطة وأنها تصيد فرصة .

ولم تفلح في اخفاء خطتها طويلا فقد كانت تلقي بابنتها دائما في طريق مهراجات الهند وادرك الجميع لماذا جاءت الى القاهرة ..

ولم يخب أملها فقد عثرت على امير هندي كان ضابطا اثناء الحرب زوجته من ابنتها وفي غداة يوم الخطبة ظهرت مدام « دي ماجيس » سيدة الشمال القصي ترتدي « الساري » الهندي !

وثمة سيدة أخرى تجلس الى مائدة العشاء في الحديقة ولنقل أن اسمها مدام « مايك » جاءت ذات صباح من لبنان وفي كل يد من يديها فتاة كأنها حورية هربت من الجنة .. وكانتا ابنتيها . ولم يمض عليها الا أسبوع في الفندق الكبير حتى نجحت في تزويج الفتاتين بضابطين في الجيش الامريكي !

وثمة صائدة الفرص التي تجلس في أقصى البار مع رجل الاعمال الامريكي لقد دخلت الى الفندق منذ شهرين ومعها حقيبة ليلتها الاخيرة في الفندق فقد واحدة من الملابس .. وهذه هي أمرت الادارة أن تعد لها حسابها وقد ظهر أن عدد حقائبها قد تضخم فأصبح ثلاثا وثلاثين حقيبة !..

وهنا وهناك .. في كل ركن وعلى كل مائدة وفي ظلال كل خميلة سيدة القت شباكها في الجو العطر ولا تزال تنتظر الفرصة !

صندوق الدنيا

وتموج الصالات والابهاء والشرفات بانواع من الناس ليس بينهم رابط ولا صلة الا سقف الفندق الكبير !

هذه هي الكونتيس العجوز التي لا يمر عليها يوم دون فضيحة .. بالامس طلت تقلب كل صنوف الطعام في الفندق الكبير فلم تجدها يروقها ودقت التليفون لمحل شهير في القاهرة تطلب « كنكوتا » باردا ..

وارسل « الكنكوت » واكلته الكونتيس العجوز النهمة وفي اليوم التالي ارسل لها المحل فاتورة الحساب فرفضت أن تدفع لان الكنكوت كان أصغر من العصفور !

وهؤلاء جماعة من الشبان الاجانب من أعظم عائلات أوربا شربوا ذات يوم ثم طافوا بالفندق الكبير فقابلوا مديره فاذا هم يطلونه في بساط المشي ويلعبون به الكرة .. وكسرت ساق المدير مثلما كسرت من قبل عشرات الاطباق والكؤوس أثناء العشاء .. وفي اليوم التالي أفاقوا من سكرهم فذهبوا الى ادارة الفندق وانحنى احدهم يسأل عن ثمن الخسائر وقيل له :

ـ مائتا جنيه ...

وانحنى وهو يدفع المائتي جنيه .. ولم يكن في الحساب ساق المدير !

وهذا هو المجنون الذي قالوا له بالامس ان قوانين الفندق الكبير لا تسمح بالتنقل فاخرج مسدسا ليحمي تنقله !

وهذه هي السيدة المجنونة التي اندفعت من غرفتها عارية بمنتدبومين، كانت في الحمام حين خيل اليها أن طارا أطل من الشباك الذي يطل على الفناء الخلفي ولم تستطع أن تغالب الفزع فانطلقت عارية !

فلاسفة الزمان !

ورجال « الفندق الكبير » ما أعجب فلسفتهم وما أكثر ما يعرفون ..

لناخذ مثلا « ورلاندر » الشاب السويدي الجميل الذي يملك عائلة بذلة ويتكلم خمس لغات ويعرف كل شيء عن الطعام والشراب والترف .. انه مساعد المدير .

« وفيرارى » رئيس الخدم .. ان مرتبه الرسمي جنيهان في الشهر ودخله الفعلي بين ثلاثمائة واربعمائة جنيه في الشهر ..

« ومايز » البواب انه في اجازة الآن .. يتزحلق على الجليد في سان موريتز فهو يقضي اجازته في سويسرا مثل أصحاب الملايين !

والمصريان الوحيدان بين موظفي الفندق الكبير « فلتس » « وأبو بكر » لقد أصبحا عالمين في الفراسة .. ينظر احدهما الى القادم الجديد فيعرف جنسيته وصناعته ويكاد يقول لك اسمه قبل أن يفتح فمه بكلمة !

واهم من هؤلاء جميعا « جو » البارمان العتيد الذي كتبت عنه كل صحف العالم وهو هو لم يتغير وراء البار الطويل في الفندق الكبير انه يحفظ أمزجة الناس ويعرف ماذا يفضلون .. ولا ينسى أبدا .. فهو رجل له ذاكرة فيل .. ينظر ويبتسم ثم يسأل :

ـ من هذا .. الملك امبرتو ؟ انه لا يشرب الا الفرموت !

ويستطرد راويا ماذا يشرب كل عظيم من الذين مرت على شفاههم كؤوسه « مونتجمري » لا يشرب الا « الشيري » « وبوليت جودارد » عاشقة ويسكي وتشرشل لا يشرب الويسكي بالصودا وانما يشربه بالماء ..

ووراء جو يكمن رجل آخر يعيش في القبو انه « سفوكليس » الرجل الذي يشم رائحة الزجاجة فارغة فيقول لك اي نوع كان فيها واي صنف بالذات بين مئات الاصناف .. والى أي عهد يرجع تاريخه ... وكم زجاجة في مصر الآن !

وهناك مثلا « لوسي » عاملة التليفون في الفندق الكبير ..

لقد سمعت باذنيها أصوات الناس الذين تحكموا في العالم . ومرت تحت أذنيها أسرارهم سمعت تشرشل يكلم روزفلت . وسمعت ملوكا يكلمون ملوكا وسمعت مهراجات وامراء ونجوما وجواسيس ولصوصا وسيدات جميلات وغير جميلات .. لقد سمعتهم جميعا . كلهم دخلوا من الباب الدوار وخرجوا منه وجاء غيرهم وذهبوا

ولا يزال الباب الدوار في الفندق الكبير يلف .. يلف ولا ينقطع عن الدوران !

محمد حسنين هيكل

نداء البطون في أعماق الفندق الكبير

شجرة الجميز التي قتل تحتها الجنرال كليبر

تعويذة شهر العسل

جلالة الملكة نازلي

أجريت لجلالتها عملية جراحية في الكلى وقد نجحت ولله الحمد وكان الاتصال التليفوني مستمرا بين المستشفى ومصر . وقد كانت جلالتها تشكو من الكلى منذ اكثر من عشر سنوات .

الامير محمد علي

زار السفير البريطاني يوم الاثنين الماضي بدار السفارة وطالت الزيارة اكثر من ساعة وبعد انتهائها عقد مستر بوكر اجتماعا مع كبار رجال السفارة ورسل باشا وكين بويد وكنروس .

حافظ عفيفي باشا

اصبح «جدا» فقد وضعت كريمته مولودا اول امس وابلغ النبأ الى سعادته والى السيدة حرمه في قبرص .

سليمان عزمي باشا

صرف في فرنسا المبلغ الذي صرح له به وبعث يشكو ويستجير ولا من مجير . واخيرا ارسل الى معالي وزير الصحة يطلب وساطته في ارسال فرنسين قليلين لينهي رحلته ويعود في اول باخرة .

حرم يوسف رشاد

أجريت عملية جراحية في مستشفى المواساة للسيدة قرينة الدكتور يوسف رشاد – وصيفة جلالة الامبراطورة فوزية . وقد زارتها الامبراطورة في المستشفى

عودة الامير محمد علي

قال الامير محمد علي ان له في فرنسا أصدقاء كثيرين فلما زارهم في قصورهم هذه المرة لفت نظره قلة الخدم بشكل ظاهر فقد كان آخر عهده بقصور أصدقائه أن بها عشرات الخدم فاذا بها اليوم لا تضم أكثر من خادم أو اثنين وعلم فيما بعد أن في فرنسا ضريبة على الخدم فرضت أخيرا وبشكل باهظ فكلما زاد عدد الخدم ارتفعت الضرائب بنسبة كبيرة . واضاف سموه أنه كثيرا ما كان يتناول الشاي – وفي بيوت الاثرياء – بدون لبن ولا تقدم معه فطائر أو حلوى .

واسترسل سموه في حديثه فقال ان الشيوعية بدأت تجتاح فرنسا بشكل ظاهر ثم التفت الى قنصل الصين وساله عن مبلغ أثر الشيوعية في الصين وسكت وزير الصين !

وانتقل سموه الى الحديث عن سويسرا فقال انها كما هي لا أثر للحرب فيها اللهم الا في ارتفاع الاسعار فانها بلغت ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل الحرب أما فيما عدا ذلك فسويسرا هي سويسرا بجمالها واناقتها وسحرها .

وختم سموه حديثه بقوله ان مصر هي ولاريب جنة الدنيا وان المصري لا يعرف قيمة بلده الا اذا زار غيرها وانه اذا كفل لبلدنا شيء من الاستقرار أمكن تحقيق بعض مشروعات الاصلاح الكبرى التي تحتاجها البلاد وبذلك تتحسن الاحوال وتصبح مصر في مستوى أرقى الشعوب وأحسن الامم .

الامير طلال

قدم الى القاهرة من الاسكندرية واقام في فندق ميناهاوس ليلة واحدة ثم لم يعجبه فانتقل الى فندق شبرد وسيسافر سموه صباح الخميس بالسيارة عائدا الى عمان مارا بالاسماعيلية . ويقول احد رجال حاشيته ان السيارة تقطع المسافة من القاهرة الى عمان في عشر ساعات .

وقد زار سموه حديقة الحيوانات وتناول طعام الغداء في جزيرة الشاي وطاف بكثير من انحاء القاهرة واعجب بجوها وقال انها تفوق الاسكندرية من كافة الوجوه حتى من ناحية الجو صيفا لان رطوبة الاسكندرية شديدة .

عندما يموت سفير أو وزير مفوض ..

بمناسبة وفاة المرحوم السيد تحسين العسكري وزير العراق المفوض نذكر ان المراسم الخاصة بالحداد وتشييع الجنازة في البلاط المصري تنص على انه في حالة وفاة سفير أو وزير مفوض أجنبي في مصر يتبع ما يأتي :

١ – يرفع خبر الوفاة الى جلالة الملك فيأمر جلالته بايفاد احد الامناء أو التشريفاتية لابلاغ العزاء الى القائم بالاعمال في السفارة أو المفوضية والى اسرة المتوفى .

٢ – ترتب الجنازة بالاتفاق بين مدير المراسم وعميد الهيئة السياسية والقائم باعمال البعثة التي توفى رئيسها وديوان كبير الامناء .

٣ – تنكس الاعلام على جميع المباني العامة في يوم الجنازة

٤ – اذا كان المتوفى سفيرا يوفد كبير الامناء لتشييع الجنازة واذا كان وزيرا مفوضا فيوفد احد الامناء .

٥ – ترسل طاقة من الزهر بشريط باللون الوطني باسم جلالة الملك .

٦ – تشترك في تشييع الجنازة ثلاث كتائب من المشاة وكتيبتان من الفرسان اذا كان المتوفى سفيرا اما اذا كان وزيرا مفوضا فتشترك في الجنازة كتيبتان من المشاة وكتيبة من الفرسان .

وزير مفوض آخر

وبمناسبة وفاة المرحوم تحسين العسكري بك نذكر انه سبق أن توفى في مصر من الوزراء المفوضين للدول الاجنبية المسيو أوشيك اول وزير مفوض لتشيكوسلوفاكيا في مصر وكان ذلك سنة ١٩٢٣ وشيعت جنازته على غرار جنازات الوزراء من دار المفوضية بشارع القصر العيني

ومن الوزراء المفوضين الذين ماتوا في مصر وزير الحبشة الاسبق وقد اديت له المراسم التي تؤدى لوزير مصري في تشييع الجنازة والعزاء

انا السفير

دق جرس التليفون في مكتب معالي رئيس الديوان بسراي رأس التين يوم السبت الماضي فرد أحد السكرتيرين فاذا المتحدث يقول بالعربية : « أنا سفير أمريكا » ثم واصل حديثه باللغة الانجليزية وطلب تحديد موعد لمقابلة معالي رئيس الديوان .

ومستر بنكني تاك سفير امريكا كان في مصر سنة ١٩٢٣ يشغل منصب نائب قنصل امريكا في الاسكندرية وهو ملم ببعض الالفاظ والجمل العربية ويقول انه يتوق لاجادة اللغة العربية ولكن الظروف لاتساعده . وهو الآن في الثامنة والخمسين وان كان يبدو انه في سن تقل عن ذلك كثيرا .

ويقول مستر تاك انه زار دمنهور منذ ٢٥ سنة او اكثر وتصادف ان كانت تمثل فيها رواية « مكبث » لشكسبير وانه في هذه الليلة بالذات تعلم عدة كلمات عربية .

الدكتور هيكل باشا

سافر هيكل باشا الى امريكا وزوجته مريضة . ولكنها ابرقت اليه على ظهر الباخرة تطمئنه على انها شفيت والحمد لله . وستقطع الباخرة المسافة من الاسكندرية الى نيويورك في ١٤ يوما . ويقول سعادته انه بحاجة الى هذه الفترة الهادئة لاتمام وضع مذكراته السياسية التي بدأ في اعدادها . والمقدران تستغرق رحلة سعادته حوالى الشهرين .

لانه لايعرف المجاملة

لم يترك أحد من رجال القصر بطاقة لرفعة النحاس باشا في المستشفى . وقد قيل في تبرير ذلك أن رفعته لايعرف المجاملة ؛ بل ويتعمد قاصدا أن يغفل أقدس الواجبات .

ومما يلفت النظر ان احدا من الوزراء الحاليين لم يزره ولم يترك بطاقته . وكذلك كبار المستقلين . أما مكرم باشا فقد سأل عنه تليفونيا من الاسكندرية

ترميمات في بيت الزعامة

عهد رفعة النحاس باشا منذ شهر الى محمد العبد بك المقاول بعمل الترتيبات اللازمة لمنزله بمصر الجديدة وقد قدرت التكاليف بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه . وستحتاج هذه الترميمات الى ثلاثة شهور لان الخواجة طراب كان قد حول المنزل الى ناد . واقام فيه صالة للرقص أو « بار الذكريات » على حد تعبير

دسوقي اباظة باشا وزير الخارجية بالنيابة يستمع الى حديث الاستاذ غنام سكرتير حزب الوفد المساعد !

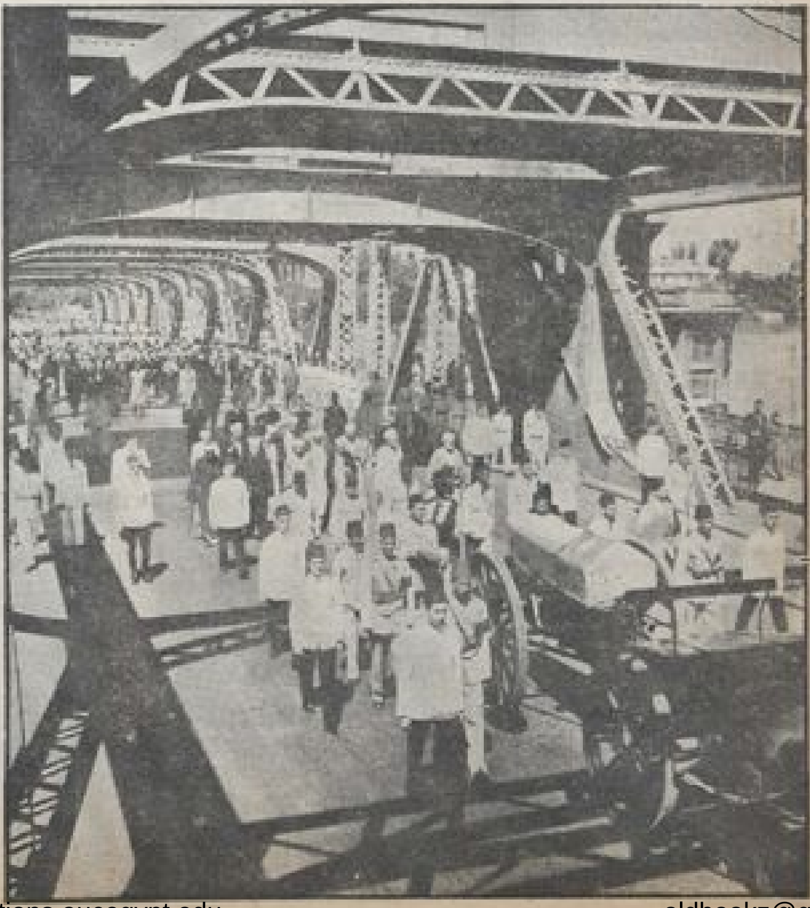

جنازة المغفور له تحسين العسكري بك تسير فوق كوبري الزمالك .

الاستاذ ماهر دوس

يسافر اليوم على متن الطائرة الى نيويورك الاستاذ ماهر دوس الملحق بمكتب مصر الدائم لهيئة الامم المتحدة ، وكان قد قدم الى مصر ومعه خطاب الافتتاح الذى القاه دولة النقراشى باشا فى مجلس الامن ثم مرض ولازم الفراش حوالى الشهر . ولما تم شفاؤه عاد الى مقر عمله .

حديث للاطفال والرجال !

بدأ «بابا شارو» حديثه الاخير للاطفال بقوله :

يطل حديثنا الليلة يا أطفال من بولندا أما البطلة فهى من روسيا • وروسيا وبولندا صديقتان لمصر• لاتنسوا ياأطفال ان روسيا وبولندا صديقتان لمصر ...

وليمة الوداع

اقام سعادة عزيز اباظة باشا وليمة عشاء فى الاسبوع الماضى بنادى السيارات الملكى الجديد بسيدى بشر دعا اليها اعيان مديرية اسيوط وسيداتهم وبلغ عددهم حوالى المائة ، وقد كانت هذه الوليمة بمثابة وداع لهم لمناسبة اعتزام سعادته تقديم استقالته رسميا بمجرد وصول دولة النقراشى باشا .

وقد خطب فى الحفلة بعض المدعوين واحدى المدعوات ، واتفقوا على اقامة حفلة تكريمية لمديرهم يقدمون له فيها هدية تذكارية .

أكبر عمارة فى القاهرة

اشترت شركة مصر للتامين العمارة التى تشغلها حاليا وكالة حكومة السودان بشارع التوفيقية بمبلغ ١٥٠ الف جنيه وهى تقع على مساحة قدرها ٣٠٠٠ متر .

وقد اتخذت الاجراءات لاخلائها ثم هدمها لتشيد شركة مصر للتامين على هذه المساحة الكبيرة وفى قلب المدينة عمارة فخمة على أحدث النظم تكون احدث واكبر عمارات القاهرة .

وسام فرنسى للنحاس باشا !!

قالت الجريدة اليومية التى تنطق باسم الوفد تصف فرنسا فى عددها الصادر صباح الاحد الماضى :

« ان فرنسا الآن هى فرنسا منذ القدم اخلاقا وقوة وصبرا ومدنية وعلما وفنا وتعاونا وترحيبا وضيافة وكرم وفادة .. فرنسا وطن العدل والحرية والمساواة » !!

اولا يستحق النحاس باشا وساما فرنسيا رفيعا على هذا الوصف البارع .. الذى جاء فى اوانه ؟ !

دبلوماسية ! !

وشنطن – لمندوب « اخر ساعة » :

تتناقل دوائر وشنطن الدبلوماسية حكاية طريفة عن « لباقة » بعض رجال السفارة المصرية هنا ...

وتتلخص هذه الحكاية فى انه حدث عندما أنعم جلالة ملك مصر على كبار الضباط الامريكيين باوسمة وميداليات ان لوحظ ان الجنرال هويت « فاندنبرج » كان بين الذين انعم عليهم بوسام رفيع ...

وسأل أحد الصحفيين الامريكيين السفارة المصرية :

– لماذا تمنحون الجنرال فاندنبرج وساما بعد أن ترك الجيش ؟..

فقال ناطق بلسان السفارة :

– لأن الجنرال « فاندنبرج » هو ابن شقيق مستر «فاندنبرج» رئيس لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس الامريكى ! !..

ولا تزال وشنطن تتحدث عن « دبلوماسية » الناطق بلسان السفارة المصرية !..

عمارات ورثة الاميرة شويكار

منذ احتلت السلطات البريطانية عمارات المغفور لها الاميرة شويكار بجاردن ستى ، ظلت كما هى فلم يتم ترميمها وبالتالى لم تتهيأ للسكنى ، وذلك بسبب الخلاف بين الورثة وبين السلطات البريطانية على تقدير التعويض اللازم لاعادة العمارات الى الحالة التى كانت عليها .

وقد تم فى الاسبوع الماضى الاتفاق على تعويض قدره ٤٠ الف جنيه دفعته السلطات البريطانية ، وسيشرع فى عملية الترميم والاصلاح على أن تكون العمارات معدة للسكنى فى أول عام ١٩٤٨

وبهذه المناسبة نذكر أن العمارة الداخلية وقعت فى القسمة من نصيب الهامى حسين باشا والعمارة التى فى شارع قصر العينى من نصيب محمد وحيد الدين بك ، أما العمارة التى على النيل فمن نصيب سعادة وحيد يسرى باشا .

الاستعداد للصيف القادم

لم ينتفع المصطافون بمرسى مطروح فى هذا العام بسبب عدم وجود فندق مناسب ، ولم يفت البعض أن يقيم فى المصيف خياما خاصة ، وقد استراح أصحاب الخيام ، وأفادوا من الاصطياف .

وقد عهد معالى وزير الدفاع الى مصلحة الاشغال العسكرية بتجديد فندق « الليدو » وفتح له الاعتماد اللازم بالاتفاق مع بلدية المدينة ومصلحة السياحة ليكون على تمام الاهبة لاستقبال المصطافين فى الموسم القادم .

وهذا الفندق يتكون من طابقين وبدروم ، وله عدة فيلات صغيرة ملحقة به ، ويتسع بملحقاته لحوالى مائة شخص ، وهو على أحدث طراز ، وكانت السلطات العسكرية قد استولت عليه طوال مدة الحرب .

بعثة ضباط

حضرت الى مصر بعثة من الضباط السوريين عددها سبعة أشخاص لتعلم فنون الطيران بسلاح الطيران الملكى المصرى ، وستستغرق مدة دراستهم عاما كاملا .

اين

حسن

؟

صاحب السمو الملكى الامير طلال ولى عهد شرق الاردن فى حديث مع ولديه الصغيرين .. انه حديث بعيد عن السياسة .. وعن سوريا الكبرى !

خشبة باشا

امضى معالى خشبة باشا يوم الجمعة الماضى فى ضيافة عزيز زكى بك المدير العام لمصلحة النقل فى عزبته بابى حمص ، وقد تجول معاليه فى العزبة ، وطاب له أن يشاهد وابور الطحين ، وتحدث الى بعض الاهالى .

والتقى معاليه بامرأة مسكينة فسألها :

– انت عندك أولاد ؟..

– لا يا سعادة البك أنا ولية متطوعة ...

– أمال بتعيشى منين ؟..

– من احسان الناس الطيبين الى زى حضرتك ...

فاعطاها معاليه منحة مالية ، واتفق مع المضيف على ترتيب نفقة شهرية لها .

الصالون يسافر خاليا

سافر معالى دسوقى أباظة باشا بالطائرة – وزير الخارجية بالنيابة – الى لبنان أمس ليشهد اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ، وقد سافر فى نفس اليوم صالون معاليه – باعتباره وزير المواصلات – خاليا ليكون فى انتظاره بمحطة حيفا ليستقله فى عودته من لبنان الى مصر ، والمفروض أن رحلة معاليه لاتستغرق سوى أيام قليلة .

يقيمون فى المستشفى

يقيم رفعة النحاس باشا والسيدة حرمه فى مستشفى مورو منذ اسبوع ، وقد خصص لرفعته جناح وللسيدة حرمه جناح آخر تقيم فيه مع احدى قريباتها .

ومن المقرر – بعد ان تحسنت حال رفعته واصبحت درجة حرارته عادية – ان يغادر المستشفى فى وقت قريب ، وقد عدل عن الاصطياف فى الاسكندرية ، ورأى ان يظل فى العاصمة .

على عبد الرازق

قرر معاليه أن تقوم سياسة وزارة الاوقاف على تشييد عماراتها الجديدة فى الاحياء الوطنية لكى ينتفع بها الوطنيون ولكى تدخل التحسينات على الاحياء القديمة ومبيدا بتشييد عمارة كبيرة فى حى السيدة زينب ثم تتوالى العمارات فى غيره من الاحياء المماثلة .

ازياء الخريف

ان باريس تتاهب الآن لموضات الخريف ... وكلما زاد تساقط اوراق الاشجار وتعرت الاغصان .. زاد نشاط اخصائى الازياء .

وستمتاز ازياء الخريف القادم بالوانها الهادئة بعكس الوان ازياء الصيف التى كانت تميل الى الاشراق ويغلب عليها طابع الشباب المرح فقد كان اللون الابيض الناصع والارجوانى المرح والاصفر الفاقع هى التى تغلب على الوان موضات الصيف

ويعتقد اخصائيو الازياء فى باريس ان اعتدال الجو فى الخريف القادم سيؤثر تأثيرا مباشرا فى اختيار الوان موضات الازياء القادمة .. ومن المنتظر ان يغلب عليها اللون البنى والكحلى والازرق .. كما انها ستمتاز بطابع البساطة فى المظهر وعدم التقيد فى التفصيل ..

ولاول مرة تقريبا فى تاريخ الازياء الحديثة يفكر الاخصائيون فى الاكمام القصيرة لموضة الخريف القادم بحيث لن تختلف اكمام ازياء الصيف عن اكمام ازياء الخريف غير انه روعى فى هذه الازياء ان تستعمل فى الشتاء بارتداء جاكيت من الصوف النقى الثقيل فوقها .. وتمتاز هذه الجاكيت بياقتها العالية وتستطيع المرأة أن تغلقها حتى العنق بأزرار كبيرة !! ويطلقون على هذه الجاكيت اسم « جاكيت دسمبر » !

وسيراعى فى موضة الخريف القادم أيضا ان يكون الثوب بخصر منخفض وذيل فضفاض يغطى كل الساق .. وبذلك ترجع الازياء خطوات بعيدة الى ازياء اوائل القرن التاسع عشر .

فيلسوف !..

ويل لمن جرح القلوب مراعاة للتقاليد الاجتماعية التي تتغنى بالمادة !.. وويل لمن ترك العاطفة ، وبها قامت الحياة ،

رأى النبي الكريم امرأة تضم ابنها الى احضانها فأشار اليها وهو يقول : ان الله أرحم بعباده من هذه المرأة !..

هذه زوجة تشكو من زوجها «انه ليس الرجل المنشود ، انها أرغمت على الزواج منه لاعتبارات اجتماعية ...

وهذا زوج يشكو من زوجته» انها ليست المرأة المنشودة ، وانه ارغم على الزواج بها لاعتبارات اجتماعية ...

وهذه مجلة « آخر ساعة » تنصح لهما بالتعقل والتصبر

واني أرى ، ولي رأي وحدي ان يفر الانسان من قضاء الله الى قضاء الله .. اما الاستكانة والقيام على العسف والهوان ومغالطة لغة القلوب فهذا شيء لا أعرفه .

ذهبت امرأة الى سيدنا عمر وقالت : لقد أكرهت على زواجي من رجل ... ففرق بينهما .

انني انصح بالهوى ...وليس هوى النزوات الشيطانية والنزوات الجثمانية والتحكمات الشهوانية ، ولكنه الهوى العذري والهوى الروحاني ... وكلما كان الاختيار الزوجي كذلك كان أقرب الى القلب وكانت سعادته مؤكدة ...

ع . أ . د

● نشكر للفيلسوف انتصاره القلبي للقلوب ... ونحن في دعوتنا الى التعقل والتعلل بالصبر احيانا نريد أن نتيح الفرصة لاصلاح ما قد يمكن اصلاحه ... أما ما لا سبيل الى جبره ، بعد انكسار القلوب ، فالله يقضي فيه بما يشاء ، وهو فرار من قضاء الله الى قضاء الله .

●

●●●

هذا من التقاليد العتيقة ... والزواج لايقوم على الماديات وحدها ، والزواج الذي يقوم على افلاس والد البنت او والدتها زواج ظالم لايصح ان يكون ...

●

الخطيب الحائر !..

تقدم بعض أقاربي بوساطة لي في خطبة احدى فتيات الاسر العريقة ، وهي ليست على نصيب وافر من الجمال ، ولا أدري كيف قطعت الشوط الى نهايته مدفوعا بأقراني ... وقد اتضح لي انه مامن رابطة روحية بيننا أو شعور او احساس بالرغبة ... فكان حبي لها كحبي لأختي منذ البداية ...

ثم ظهرت أخيرا أختها الصغيرة فرأيت انه لو انعكس الوضع لكنت راضيا ... وانني في حيرة من موقفي فلو انني تقدمت بهذا الاقتراح فسوف يقابل بالرفض طبعا ... مع العلم بانني لم أتأثر في نظرتي الى خطيبتي بظهور أختها الصغرى ، وان شعوري حيالها لايشبع رغبتي من البداية ... (...)

● انك تخطىء في تهورك واندفاعك في خطبة فتاة لاتروق لك منذ البداية ، وهذا الضعف منك الذي سيعقبه الانسحاب سيكسر قلب فتاة لاذنب لها الا ضعفك وتأثرك بكلام أقاربك .

والرأي عندنا أن تنسحب بلطف من هذه الأسرة حتى لاتتورط في اشتباكات وعلاقات تتبعها مضاعفات ومناكفات ..

●

مربط الفرس !..

نحن جيران ، أظلم نفسي وقلبي اذا قلت انني احبها ، فالحقيقة اني اعبدها واقدسها ، وقد عاهدتني الا يفرق بيننا سوى الموت ... وكانت تكتب لي وتسترد خطاباتها بحجة الخوف من وقوعها في أيدي الغير وقد تناسوء تفاهم بيني وبين عائلتها بسبب دفاعي عنها دائما ووقوفي الى جانبها ضدهم ، فأصبح مجرد النظر الى يغيضا الى نفسها حتى التحية تأنف من أدائها ... فهل أجد دوائي عندك ؟..

« ع ... »

● ليس هذا مربط الفرس ، ان لك ذنبا ولاريب أنت تحتال في اخفائه ، لايعقل ان ينقلب دفاعك عنها ذنبا لك عندها ، فاعترف بشيء آخر ارتكبته وضميرك يعذبك بسببه .

●

ماهذا الحب ؟..

أحببت فتاة منذ ثمانية أعوام واخلصت لها ، وكانت امنيتي الوحيدة أن تكون شريكة حياتي ولكني فوجئت منذ أيام برؤيتها مع شاب آخر ادعت انه خطيب احدى زميلاتها ، وانها قابلته لتقوم بالتوفيق في سوء تفاهم وقع بينهما ... هل هي صادقة في دعواها ، او ان هذا الكلام ليس الا حيلة اخترعتها هي وزميلتها ؟

م . ن . م - الزقازيق

● هذا الحب الذي تمضي عليه ثمانية أعوام ، وحضرتك مازلت ترجو ان تتخذ صاحبته شريكة حياتك ؟.. فهل تريد انتظار ثماني عاما ؟.. هل تنتظر الى ان ينتقل الهرم الأكبر من مكانه او الى أن ينتقل قلبك من اليسار الى اليمين ؟.. تزوج واسترح ، او دعها واسترح !..

●

قابيل وهابيل

أنا شاب في الخامسة عشرة من عمري ، وفي مرحلة الثقافة العامة ؛ لي أخ اكبر مني سنا قد سود الحياة في عيني والبسني منظارا

حالكا .. فهل أقتله وأهدم مستقبلي أو أصبر والصبر مفتاح الفرج كما يقولون ؟..

شاب حائر بالاسكندرية

● لاندري ماذا تقصد بالمنظار الحالك ... هل هو يبصرك بالحياة ويحذرك منها ؟.. هل هو يخشى عليك صحبة السوء ، وانت في ميعة العمر ؟ .. هل هو يحضك على الدرس والتحصيل بدل اللعب والمجون ؟ .. او ماذا ؟..

عار عليك أن تفكر في قتل أخيك ، وانت في الخامسة عشرة .. في عمر الزهور ... فكر في الامل والرجاء والمستقبل والطموح .. فكر في أن تثبت لأخيك الأكبر انك كبير العقل والفؤاد !..

عين في الجنة وعين في النار !..

أنا أب أتجاوز الثلاثين ولي طفل في الرابعة ، وزوجة على جانب كبير من الجمال ، ولكنها

غيورة غيرة حمقاء جعلت حياتي جحيما ، سافرنا هذا الصيف الى رأس البر ، وهناك التقت زوجتي باحدى زميلاتها في الدراسة وشتان بينهما !.. فالاخرى على الرغم من انها ليست جميلة الا انها تأسر القلوب بأخلاقها ، وآراؤها في الحياة عجيبة تثق بزوجها ، وهو صديقي ، ثقة عمياء ، لاتنغص عليه حياته اذا أشار الى سيدة معجبا بذوقها او هندامها أو شكلها ، كما تفعل زوجتي ... وكنت أظن انني معجب بآرائها فقط ، أو انني سأنساها بمجرد عودتي الى مصر ، ولكن لم استطيع الى ذلك سبيلا فصوتها يرن في أذني باستمرار ووجهها يرتسم أمامي دائما في الوقت الذي تنغص فيه زوجتي حياتي ... ان ضميري يؤنبني ، ولكن ماذا أفعل وزوجة صديقي لاترقى اليها الشبهات لانها مثال الشرف والاخلاص لزوجها ، هل انتحر او اهجر زوجتي ؟ ..

أب معذب

● انت رجل تريد ان تتلف حياتك وحياة الآخرين ، فلاتدس السم بيدك في عيشك بهذه المقارنات التي لاتنتهي ، ولا تثر غيرة زوجتك بالحق وبالباطل ، والتفت الى بيتك وولدك بدل التحليق في سماوات الخيال ؛ وستجد في كل خطوة سيدة تزعم انها أفضل من زوجتك ، مع أنك اذا هجرت زوجتك لاتلبث أن تندم !.. امش في طريقك الطبيعي المستقيم ، بلا لفتات ولا شهوات ، ولا تدع عينا في الجنة وعينا في النار !..

« قلب عجوز »

الحب بضاعة اجنبية

أنت على حق في مجاراة تيارات التقدم ، ولكن يجب أن تقدري الظروف والتقاليد ... وعندنا في هيئتنا الاجتماعية يلزم الأب أو ولي أمر العروس بتقديم كل مايلزم بيت الزوجية ، فهل يصح تجاهل رأيه في العريس ؟ وهل تستطيع بنت ١٦ أو ١٨ أو ٢٠ سنة أن تزن وتقدر مثل والدها أو والدتها ؟..

ان الحب بضاعة أجنبية خلقت لتصريف الكماليات واكثار التزامات الناس ، فهل يجوز أن يذهب الأب مع البنت أو الابن في طريق لايرضيه ، ويضحي بكل مايملك ، ويتحمل كل تضحية مالية حتى يكاد يفلس في سبيل حب غير مضمون العاقبة ، وبه ٢٠ أو ٣٠ في المائة فقط من الاطمئنان ؟.. وهل بسبب رجل جاهل شاذ يزوج ابنته بطريق الطمع نترك كل مانقوم عليه حياتنا الاجتماعية ونهدمه ونسير في طريق الحب ؟..

م . ف

● ان الرد على هذا الفيلسوف الثاني هو في خطاب الفيلسوف الاول المنشور قبل هذا الكلام ، ونحن لانشجع الحب ، ولكن لانتنصر للضغط الذي يولد الانفجار ، ولا نحب للأب أن يلقي بأمواله في جهاز ويفلس لان

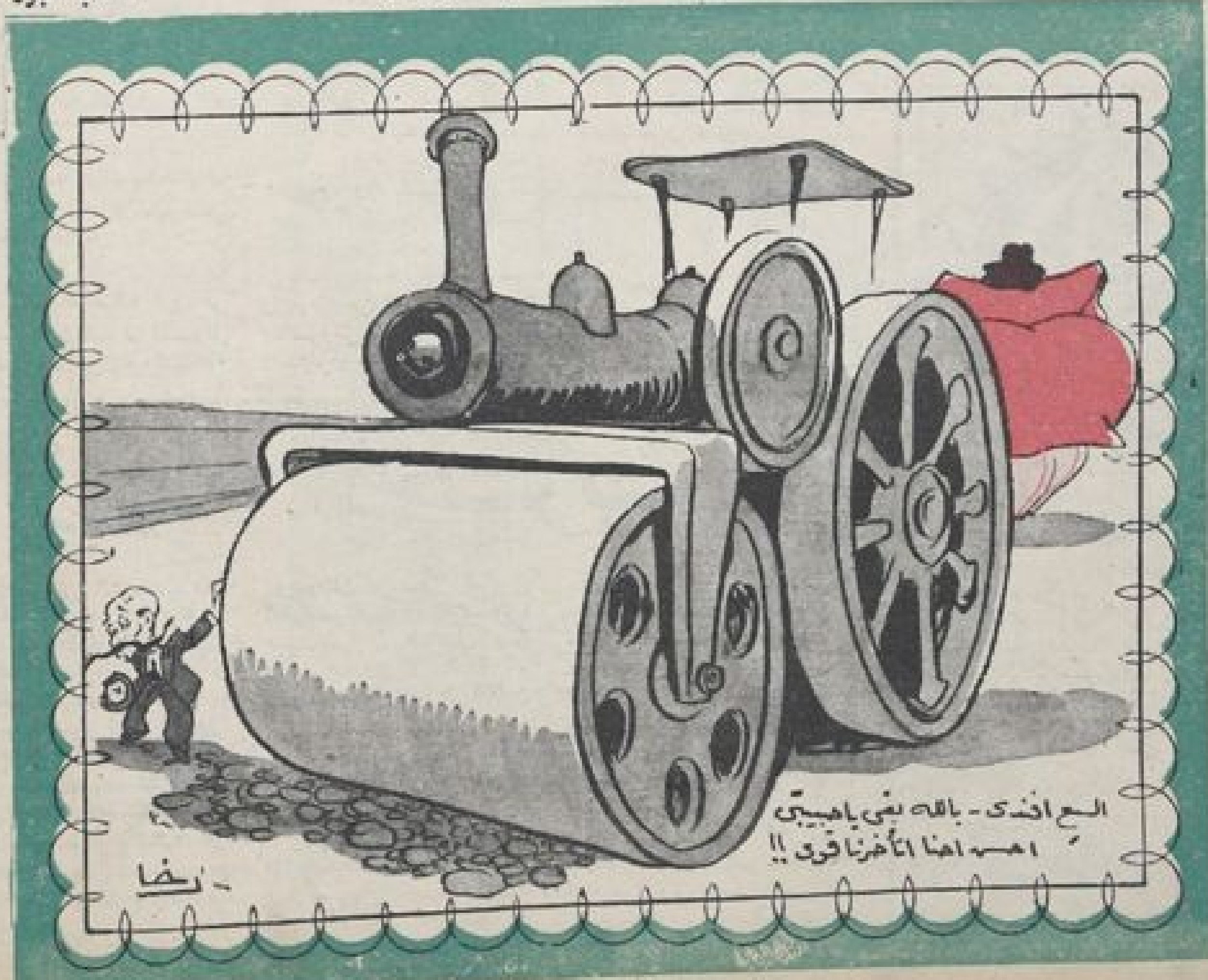

غلالة من دلال على جسد من الفتنة

أرادت أن تقدم الحب في غلالة من الدلال ... وكان الظمأ قد بلغ به حدا لم يطق معه صبرا . وحاول أن يمزق الغلالة فمزق الجسد الجميل وانتهت مأساة غلالة من دلال !

عودة الظمآن

كان الحي يعرفها ويعرفه من يوم درجا فيه فتى وفتاة حتى أصبحا زوجا وزوجة ...

وكان بين المرحلتين قصة غرام شهدتها أزقة حي الوايلي ، التي طالما رأت احمد فرغلي يطارد سعاد غريب ، ويلعبان معا لعبة الطفولة ثم لعبة الشباب ولعبة الزواج ..

وكان « احمد فرغلي » عاملا مع الجيش الانجليزي أيام كان الجيش الانجليزي يحتل نصف القاهرة الجميل ...

وجلا الجيش وحاول « احمد » أن يجد له عملا ولكن الريح لم تكن تهب معه ، ووجد نفسه مضطرا الى أن يلحق بالجيش الانجليزي الى التل الكبير لكي يواصل هناك عمله الذي كان يؤديه في القاهرة

وكان ينتهز فرصة اجازته كل أسبوع لكي يطير الى القاهرة يقضي يوما وليلة مع زوجته

وتمضي ساعات اللقاء كالاحلام ثم ينفض الحالمان جفونهما وينتزع تيار الحياة أحدهما عن الآخر فيمضي وفي القلب لوعة ... يمضي ليعيش على أحلام الشوق والحنين أسبوعا آخر حتى يعودا للقاء !

وخزات الشك !

ومنذ شهور عاد احمد من التل الكبير فلم يجد حلم اليقظة ... يمد اليه ذراعين جميلتين مفتوحتين للقائه ...

وفوجيء بالاعراض والتمنع ، وفهم أن زوجته مريضة .. أو هكذا أفهمته ... وحاول أن يناقش فقالت له :

ــ أما يكفيك انك سبب مرضي !

ودهش وراح الى أبيها يسأله فاذا هو يروي له قصة آلام أحست بها سعاد بعد سفره الاخير ، وكيف صحبها أبوها الى الطبيب الذي أشار عليهما بمجموعة من الادوية وطرق العلاج في مقدمتها الراحة التامة .. الراحة التامة من كل شيء حتى « هو » أيضا !

وثار وقال :

ــ هذه مؤامرة ... هذه لعبة علي ..

وذهبت الى التل الكبير في نفس اليوم ... وفي الاسبوع التالي عاد ليجد نفس الاعراض والصد

وثار كالعاصفة ثم غادر المنزل ولكنه لم يعد الى التل الكبير بل مضى في الطرقات ... يقف هنا ويسأل هناك ويتصيد الشكوك ويفتح قلبه للشبهات وكانت

غنى الحرب ـ واحد كان عاوز يضحك على ويبيع لي ساعة أثرية على انها ساعة جديدة !..

الدوامة التي تهز أعماقه .. تسائله « أهناك رجل آخر ؟! » ، واذا كان هناك رجل آخر .. فمن يكون ... واذا كان أيمكن أن تصده زوجته ـ وهو زوجها ـ لأنها تؤثر عليه رجلا غريبا .. عشيقا لها ؟!

وطلع الصبح عليه وهو لايزال يجتر الشكوك ويزدرد الشبهات وعاد الى التل الكبير يحمل في صدره دوامته القاتلة !

الظلال الحمراء !

ولم يعد الى القاهرة في الاسبوع ... بل قضى اجازته في التل الكبير .. وبدأ الاسبوع الجديد وهو ينتظر خبرا من القاهرة أو رسالة تسأله على الاقل : لماذا غاب ولم يحضر ...

ولم يرد الخبر ولم تجئه الرسالة وكان هذا كفيلا بأن يشعل النار في الشكوك ويذكي اللهب في الريب ...!

انه رجل القلب ورجل البيت . هكذا كان .. فهل يمكن أن يغيب عن كليهما فلا يسأل عنه أحد .. واذا كان القلب قد سلا فهل يسلو البيت .

لابد أن يستعيد كل شيء .. القلب والبيت والا فليفقد كل شيء !

وظل هذا الخاطر يصاحبه ويلح عليه ويطارده بسياط من عذاب حتى انتهى الاسبوع وهو لايصدق أن للاسبوع نهاية !

وجلس في القطار ... يسابق بلهفته عجلاته ويسابق بخياله لهفته ..!

ودخل بيته بخطى ثابتة فيها عزم وارادة !

ولم يجد الذراعين في انتظاره . والفي جو الوجوم ما زال كما كان وادرك أن غيابه لم يترك أثرا بل ربما كان الأثر الوحيد هو الارتياح لغيابه أو هكذا خيل اليه .

وطافت بعينيه ظلال حمراء !

النهاية

ولقد كان في البيت ضيوف كان هناك حماه محمد غريب وحماته فاطمة احمد شعبة وكان هناك أيضا أخت صغرى لزوجته في الخامسة عشرة من عمرها واسمها رجاء

وشملهم جميعا بتحية سريعة ثم اتجه الى زوجته .. وخيل اليه أن في عينيها طيف ابتسامة .. وسأل نفسه : أهي تسخر منه ؟.

وانتظر قبل أن يجيب عن السؤال ..!

ولم ينصرف الضيوف .. قبل الليل وهم في أماكنهم قعود ولاح انهم سيقضون الليلة عنده ولم تكن هذه على أي حال أول مرة يفعلون فيها هذا .. ولكن الليلة بالذات ...؟ وسأل نفسه : أهناك شيء ؟...

وانتظر أيضا قبل أن يجيب نفسه ..

وأخيرا خلا بها في حجرتها . والفاها قد وضعت بينه وبينها حاجزا من الثلج .. وحاول أن يذيب الثلج بأنفاسه الحارة فذابت نفسه قبل أن يذوب الثلج ولم يبق في عقله شعاع من تفكير فانقض عليها كالمجنون نفسه فاذا بها تركله بعيدا واخرج من جيبه سكينا كان قد أعدها وانهال عليها طعنا ...

وعندما دخل ابوها وامها لنجدتها كانت طعناته قد مزقت صدرها ونفذت الى القلب ..

وعند ما رفعوها . . وابعدوه من جسدها كانت الروح قد فارقتها أيضا وامسكت فيه تهب تريد أن تقتله فاذا هو يدخر لها طعنة سكين فما كانت تقترب منه حتى بادرها بها ومرق من الباب كالسهم الطائر ومضى .. ولكنه لم يمض طويلا فقد قبض عليه وهو يبكي !

قصة القاتل

واستطاعت « آخر ساعة » أن تقابله فاذا هو يروي قصة خيانة زوجية ويردد اسم رجل . قال :

ــ على المسكاوي !

وسألته « آخر ساعة » :

ــ ماله .. من هو ؟

ــ هو ... هو ..!

وكانت الكلمات تنتزع من شفتيه انتزاعا وعادت آخر ساعة تسأله :

ــ من هو .. وماذا كان بينك وبينه ؟

وقال والاطياف الحمراء تظلل نظراته :

ــ ليس بينه وبيني .. ان ماكان ... كان بينه وبينها !

ورفض أن يقول شيئا آخر

وقصة القتيلة !

ولقد مضت « القتيلة » فما عادت تستطيع أن تدافع عن نفسها ولكن أمها الجريح تستطيع أن تلقي بعض الضوء على الاركان المظلمة !

لقد كانت « سعاد » على ثقة من ان زوجها يخونها في « التل الكبير » .. ان المال يجري هناك وحيث يجري المال مع رجال يقاسون الوحدة بعيدا عن المدن ويقاسون الظما بعيدا عن متاعهم .. حيث يحدث هذا تنشط تجارة الرقيق الابيض ...

وكانت سعاد على ثقة من ان زوجها يعمل في هذه التجارة .. وكان تحمل هذه الحالة مسئولية الالام التي كانت تحس بها ...

ومن هنا قررت أن تصده عن نفسها ..

وتدق الام يدها بصدرها في وهن وهي تسمع قصة « المسكاوي » وتقسم انها قصة بلا أساس ..

لن نسمح لكم !

يعلن الانجليز ان معاهدة سنة ١٩٣٦ ما تزال صحيحة سليمة قائمة وان لهم الحق والحالة هذه ان يعودوا الى الدلتا والقاهرة والاسكندرية. وهو تهديد صريح ..

ونفرض انهم فعلوا .. فماذا يحدث ؟

في مساء ٤ فبراير ١٩٤٢ عندما سمع رجال الحرس الملكي ان الدبابات البريطانية تحاصر قصر عابدين وان السفير البريطاني قد اقتحم قصر الملك ومعه نفر من كبار الضباط وبايديهم المسدسات، هم رجال الحرس بالخروج من ثكناتهم لمقاومة هذا الاعتداء، ودفع القوة بالقوة .

«واتصل الخبر بصاحب الجلالة الملك فاوفد احد رجاله يأمر رجال الحرس بان يلزموا ثكناتهم .. حقنا للدماء !

وفي اول مقابلة للمرحوم احمد حسنين باشا رئيس ديوان جلالة الملك مع السفير لورد كيلرن — اول مقابلة بعد حادث ٤ فبراير — اشار حسنين باشا الى ما حدث ونوه بفضل جلالة الملك في حقن الدماء اذ لو كان رجال الحرس قد خرجوا من ثكناتهم لاشتبكوا مع القوة البريطانية

وهنا قال السفير البريطاني :

— كانوا ابيدوا عن آخرهم .

ورد عليه حسنين باشا :

— ربما . ولكن كانت وقعت تلتها في القاهرة مجزرة لا يعرف مداها الا الله .. وكانت هذه المجزرة امتدت الى بقية انحاء مصر .. بل والشرق العربي !

وسكت السفير !

واتم رئيس ديوان الملك كلامه او تحذيره وقال :

— ودعني اقل لك يا سعادة السفير اننا لن نسمح لكم بتكرار هذا العمل مرة ثانية !

* * *

واليوم دعونا نقل لبريطانيا وهي تهددنا باحتلال الدلتا والقاهرة والاسكندرية — دعونا نقل لها ما قاله حسنين باشا لسفيرها غداة ٤ فبراير : لن نسمح لكم بتكرار هذا العمل مرة ثانية !

لغز

يتمنى توكيل الوفد المصري على السعي للاستقلال «حيثما كان للسعي سبيل» اي ولو بمفاوضة بريطانيا . بل لقد اعتقد الكثيرون ونادوا فعلا بان لا سبيل لنيل الاستقلال الا بمفاوضة بريطانيا .

كان هذا في عام ١٩١٩ وما تلاه . وكان الحزب الوطني ينادي — وما زال — بان لا مفاوضة الا بعد الجلاء.

وكان هذا النداء يعتبر يومها تهمة . وكان اقل ما يقال في رجال الحزب الوطني انهم قوم خياليون غير عمليين .. وان نداءهم « مصر والسودان وبربر وزيلع وهرر » لا يعدو ان يكون « نكتة » اكل الدهر عليها وشرب !

ولما نادى المرحوم امين بك الرافعي عقب محادثات سعد — ملنر — بوجوب «تعديل اساس المفاوضات» اتهم في وطنيته ، وقاطع الشعب صحيفة جريدة الاخبار ! ومات الرجل كمدا .. رحمه الله بقدر ما ضحى وبقدر ما صبر !

واليوم ! وقد اعلنت مصر ان لا مفاوضة — ان كان ثمت مفاوضة — الا بعد الجلاء ...

اتساءل ويتساءل معي الكثيرون ما سر هذا التحول الفجائي ؟

لقد كانت الاغلبية الكبرى منذ شهور معدودات متحمسة للمفاوضة ولتعديل المعاهدة وكانت الاقلية القليلة المعارضة في المفاوضة تقابل بالسخرية والرد اللاذع على صفحات معظم صحفنا فماذا جرى اليوم ؟

ليس للحزب الوطني ولا

بقلم محمد ال...

لرجاله اي فضل ولا اقل نصيب في هذا التحول لان احدا منهم لم يبذل في هذا السبيل اقل مجهود !

انه لغز ! وسر هذا اللغز يوم يكتب التاريخ — عند سلطات مصر العليا !

امريكا وعربة بريطانيا

سمعت وقرأت اكثر من مرة ان بريطانيا قد ربطت سياستها الى عربة الولايات المتحدة وهذا خطأ ! والعكس هو الصحيح .

وربما كانت الحاجة هي التي حملت بريطانيا على ان «تمشي وراء» امريكا في السياسة الاقتصادية وميدان المال والاعمال بسبب حاجتها الى الدولار تبتاع به حاجتها من الطعام والمواد والوقود ..

لا شك ان اول حب هو اقوى حب . ذلك ان الحب الاول ينشأ في ضحوة العمر ومقتبل الصبا . فهو حب يصدر عن القلب بالرغم من العقل . وبالرغم من الارادة . اما سائر ضروب الحب التي تشعر بها فيما بعد . فالعقل يلونها والارادة تتحكم فيها . ومطالب الحياة المتعددة تجعل منها آخر الامر مهزلة عاطفية نسخر بها نحن انفسنا .

* * *

الضجر هو الذي يقتل الحب . والنسيان هو الذي يدفنه .

* * *

اذا اسفت على حب تمتعت به ثم فقدته فانت سعيد . ولكنك اذا اضطررت ان تعيش بحب يائس محروم فانت اشقى الناس

***

يجب ان تضحك قبل ان تكون سعيدا خشية ان تموت وانت بعد لم تضحك

* * *

كلما بذلت المرأة للرجل من قلبها وجسمها . ازدادت تعلقا به . وكلما تمتع الرجل بهذه الهبات ازداد بعدا عن المرأة . وتلك في الواقع معركة الجنسين الناشبة منذ الابد بين تضحية المرأة وانانية الرجل

— لا يا اختي انا اتكسف امشي من غير جزمة قدام الناس !!

من أسبوع لأسبوع

هذا بلجيكا وفرنسا وكل دولة أمسكت العصا من وسطها !

فتش عن المرأة !

فى شهر ديسمبر الماضى أصدرت هيئة الامم المتحدة قرارا أندرت فيه دكتاتور اسبانيا الجنرال فرانكو بوجوب انهاء عهده .. عهد حكم القوة والارهاب والعودة بالبلاد الى النظم الديمقراطية السليمة والا كان لها معه شأن آخر !.. واكتفت يومها بتوصية الدول أعضاء الهيئة بأن يسحبوا سفراءهم ووزراءهم المفوضين فى مدريد !

وهز فرانكو كتفيه وقابل التحدى بتحد مثله واكبر . وذلك انه أصدر مرسوما أقام فيه نفسه حاكما بأمره مدى الحياة كما احتفظ لنفسه بحق اختيار الامير الذى يعتلى عرش اسبانيا بعد عمر طويل ... أى بعد انتقال فرانكو الى رحمة مولاه !

وليس هنا مجال الخوض فى نظام الحكم الذى أقامه فرانكو فى اسبانيا وفيما اذا كان ديمقراطيا أو غير ديمقراطى لان الجنرال أو « الكاديللو » — أو الزعيم — كما يسمونه فى اسبانيا لم يزعم أن نظامه ديمقراطى وان كان يعتذر بان « الحالة » تبرر قيام هذا النظام ولو الى حين .

ولقد كانت حركة الجنرال فرانكو أو الثورة التى قام بها فى عام ١٩٣٧ حركة ملكية أريد منها القضاء على حكومة مدريد الجمهورية الحمراء . ومن هنا انضم الى فرانكو جميع العناصر الملكية ورجال الكنيسة وكبار أصحاب الاراضى وأقطاب المال والاعمال وكان المفروض أنه سيعيد الاسرة المالكة — وهى فرع من أسرة بوربون — الى عرش اسبانيا ولكنه سوف وماطل وساعده فى تسويفه هذا اختلاف الملكيين أنفسهم فى من يلى العرش ..

ولما اتفقت كلمتهم على تولية دون جوان — والجيم تنطق هنا خاء — كان مركز فرانكو قد توطد وكانت سلطته قد تأصلت وتغلغلت فى جميع نواحى الحياة الاسبانية وكان من الصعب عليه بعدها أن يتخلى عن هذه السلطة المطلقة طائعا مختارا .

ومع ذلك فقد سمعت من سياسى أسبانى اجتمعت به فى باريس فى شهر نوفمبر الماضى أنه دارت مفاوضات فى العام الماضى بين مندوب دون جوان ومندوبى الجنرال فرانكو وان المفاوضين نجحوا فعلا فى الوصول الى اتفاق يعود بمقتضاه دون جوان الى أسبانيا ليعتلى عرشها على أن يحتفظ فرانكو بمركز ممتاز فى الدولة ..

وكان فرانكو تيل الى اقرار هذا الاتفاق واخلاء السبيل أمام « ملك أسبانيا الشرعى » لولا السيدة مدام فرانكو فقد عارضت بشدة وما زالت بزوجها حتى رفض الاتفاق !

وابتسم محدثى السياسى الاسبانى وقال :

— لأن الاتفاق لم يكن فيه نص يعطى لمدام فرانكو المركز الذى تشغله فعلا الآن وهو مركز السيدة الاولى فى أسبانيا !

وفى جدول أعمال هيئة الأمم فى اجتماعها القادم ... مسألة الجنرال فرانكو . فهل تتخذ الهيئة حياله قرارا آخر يكون أشد صرامة وأقوى أثرا ؟ !..

أنا أشك كثيرا فى احتمال اتخاذ مثل هذا القرار بعد أن استفحل الخلاف بين الشرق والغرب او بين كتلة الدول الشيوعية وكتلة الدول الديموقراطية او التى تزعم انها « ديموقراطية » ! ولاشك أن امريكا وبريطانيا أصبحتا أكثر حرصا من ذى قبل على أن لايضطرب ميزان القوى فى حوض البحر الابيض المتوسط وقد يضطرب هذا الميزان اذا تركت يد فرانكو القوية زمام الأمر فى أسبانيا ... وعادت الملكية « الضعيفة » وعادت معها الحرية الى العناصر الجمهورية التى هى فى الحقيقة عناصر شيوعية حمراء !..

صاحب الفكرة ؟ !

مامن شك فى أن جماعة الاخوان المسلمين قد أصبحت ذات شأن وخطر فى ميدان السياسة المصرية وان نفوذهم قد انتشر فى الريف والحضر .

ولقدكنت أعتقد كما يعتقد سواى أن صاحب «الفكرة» فى تأسيس جماعة الاخوان المسلمين وفى الرسالة التى ينادون بها هو فضيلة المرشد العام الأستاذ حسن البنا ...

ولكن هذا خطأ !..

صاحب الفكرة هو صديقنا النائب المحترم أحمد الألفى عطية ... وارجو من القراء أن يغالبوا الابتسامة حتى ينتهوا من قراءة المقال ...

فى عام لا أذكره على وجه التحديد . ولكنه على كل حال بين عامى ١٩٢٥ و ١٩٣٠ هجر أحمد الألفى عطية القاهرة وملاهيها الى الريف وأطلق لحيته وحمل كتاب الله وانطلق بين القرى يبشر بكتاب الله وسنة رسوله . ويدعو الناس للدخول فى حزبه الجديد الذى أسماه يومها «الحزب الاسلامى» ومن مبادئ الحزب الرجوع الى قواعد الاسلام الاولى . والى نصوص القرآن الكريم وأحكامه فى الشريعة الغراء .

وكان احمد الالفى يحمل بيده علما كتب على جوانبه الاربعة (الله . محمد . الاسلام . الملك .) وطبع بطاقة باسمه — وانا ارسل لكم نسخة منها وقد وقعت فى يدى بطريق المصادفة .. وفيها (احمد الالفى عطية رئيس الحزب الاسلامى) وفى جوانب البطاقة الله . محمد . الاسلام . الملك

ويقول الرواة ان خلقا كثيرا من اهل الريف انضموا الى صديقنا فى هذه الدعوة ودخلوا حزبه افواجا

وخشى المغفور له والده عواقب هذه الحركة فارسل الى ابنه من يغريه بالسفر الى اثينا وباريس ! .

وفى مقابل هذا حلق احمد الالفى لحيته وفض حزبه الاسلامى .. وسافر الى اثينا وباريس !

وهكذا ماتت حركة « الاخوان المسلمين » .. الى ان قيض لها البعث من جديد على يدى الاستاذ حسن البنا !

مذكراتى

جاءنى منذ ايام خطاب اكتفت صاحبته بامضاء « المخلصة » والخطاب طويل . وقد جاء فى ختامه : (قرأت انك تكتب مذكراتك لتنشرها ترى هل هى ذكرياتك السياسية أو العاطفية ؟ أرجو أن تكون الاثنتان معا)

تطلب منى نشر ذكرياتى او مذكراتى العاطفية لترشحى نفسها « المخلصة » ! وأى اخلاص فى ان ادعى للشهادة فى اكثر من قضية واحدة من قضايا الطلاق ! أو اقف موقف المدعى عليه فى اكثر من قضية من قضايا التعويض !

كلا ياحضرة المخلصة . لن انشر مذكراتى او ذكرياتى العاطفية . ولكنى سوف اوصى مصطفى امين وعلى امين بنشرها بعد عمر طويل أى بعد ان اصبح فى مأمن من قضايا الطلاق والتعويض ! .

محمد التابعى

الله — محمد

احمد الالفى عطيه

رئيس الحزب الاسلامى

الاسلام — الملك

زكي طليمات
مخرج الجماهير .. من مسرح الفرقة المصرية !!

من دموع الشعب

أنا حائر ماذا أصنع بهذه الدموع ؟..

لقد استحممت فيها ، وما بقي منها لو صب في الصحراء لرواها ولو صب في البحر لفاض ! ..

هذه دموع الباكين من التنسيق تتجاوز المئات ... وأنا من هذا التنسيق باك مع الباكين ، ولكن قوانين التنسيق مثل قوانين الانصاف ، مثل كل القوانين ، لابد لها من ضحايا ، والشكوى من هذه الأمور لغير الله مذلة ، وأنا من أنصار المتنبي حين يقول ان « شكوى الجريح الى الغربان والرخم » .

فلندع ضحايا التنسيق الآن — ولهم الله — ولندع ضحايا العيش المر يبحثون عن سموم ، ولا يمسكهم عن الانتحار الا خوف الله ... ان ترجمة خوف الله في هذه الظروف — الترجمة الحقيقية — هي حب الحياة ... وما دام حب الحياة باقيا فكل قسوتها تهون ، وكل جراحها تندمل ، وكل شدة فيها الى رخاء ...

ولنرفع شكوى ٣٠ أسرة من الفلاحين في تفتيش فارسكور ، يهددها الخراب الى رفعة علي ماهر باشا وكيل دائرة سمو الأمير ، لعله ينصفهم من مفتش هذا التفتيش .

أما بعد فاليك أخف الدموع الباقية دما ، وأحنها على قلوب القراء ! ..

مكتشف عظيم !

هذا رجل مكتشف يرمز لنفسه بحرف ميم ، عز عليه أن يبقى مرض السل يفتك بالملايين دون رادع ولا دواء ، فراح يقدح زناد الفكر حتى وفق الى « نشوق » من مسحوق أقراص أحد مركبات السلفا المعروفة ، ينشقه المسلول ليبرأ بقدرة الله ..

وقد جرب هذا المكتشف اكتشافه في مرضى فشفاهم ، ولست أريد أن أسفهه ، ولا من حقي أن أفعل ، فان أغرب الخيالات والأوهام في الطب قد تنقلب أحيانا الى حقائق ، عندما تعتلي الزهرة أكتاف عطارد ، ويقضي الاثنان شهر العسل في برج الحمل ، وهي مجموعة مصادفات لا تحدث الا مرة واحدة في كل مليون عام !..

على أن أغرب ما في هذا الاكتشاف أن صاحبه معتز به ، مستعجل عليه ، وقد أبطأت في الرد على خطابه الأول الذي قال لي في آخره بمنتهى تواضع العلماء : « أي فتح عالمي عظيم في الطب عموما وفي مرض السل بوجه خاص !.. وأنا مقدر تماما المسئولية في هذا ، وتارك العمل لحضرات الأطباء ، وكل ما أرجوه أن تعمل مع وزارة الصحة ، وقبل اذاعة الاكتشاف — على جلب مقادير هائلة من هذا المركب الشافي قبل أن يشح من السوق !.. » .

أقول اني أبطأت في الرد على هذا المكتشف العظيم أسبوعين أو ثلاثة — وكنت على سفر — فالحق خطابه الأول بخطاب ثان يقول لي فيه : « اني لم اختزن شيئا من هذا المركب ، وليس عندي منه أكثر من ٢٥ جراما ، فلا تسيء الظن بي ، ولا تصد الخير عن عباد الله !! .. »

فاللهم اشهد اني بريء من هذه التهمة ...

اللهم اشهد اني ابرأت ذمتي من هذا الاكتشاف وطرحته على أسماع الأطباء ...

اللهم حقق هذه البارقة من الأمل ، ولا تجعل هذه « الميم » رمزا على .... مجنون ! !

شاعر

وهذه دمعة شاعر تعس عرض شعره — أو قل دموع روحه على السماوات والأرض ، فأبين أن يحملنها .. وحملتها — كما يقول — مدفأة الشتاء !

« ... وأسلت كثيرا من مجلاتنا وصحفنا ، ولأنني لا أعرف أحدا ، ذهبت صرخاتي في واد لم يعد لي منها غير الصدى ، وها أنذا على حافة اليأس ، لا أعرف كيف أحيا بعقل وهبه لي الله ليثمر ، لا تتسع حوله الأكفان .

مع ذلك فان فكري لم يمت لأنه يتيقظ أحيانا ليبكي معي ولأبكي عليه من أجل العالم ومن أجل نفسي ..

لا أحدثك عن نفسي ولا عن بؤسي فأنا فقير .. وربما خلقت هكذا لكي أرسم جيدا — بقلم البؤس — قصص الملايين .. ولكن والأشقاء منذا الذي يريدان أفسد عليه حياته السعيدة بقصص الفكر الحزين .. »

وماذا أقول لهذا الشاعر اليائس — بلا شعر ! — الهائم في التيه الذي أضل من قبله الملايين ..

انه تيه محفوف بالشوك في كل مكان ، عامر بالمكاره ، يتلألأ السراب في كل بقعة فيه

ماذا أقول لهذا الشاعر اليائس وما من شاعر قبله الا ضرب رأسه على الحجر في هذا التيه حتى انفلق ، ثم شرب من دمه لما لم يطفيء ظمأه السراب !!

دية .. يدفعها قتيل !

وهذا بلاء ثالث — زكي حنا سرق نشال من جيبه ٢٩ جنيها وضبط النشال ، ولكن لم يضبط معه المال ، وحوكم وحكم عليه بالسجن سنتين ، ودعي المجني عليه لأداء الشهادة ، وكان العيش قد اضطره الهجرة من مسرح الجريمة ، فلم يصل اليه الاعلان ، ولم يحضر ، فحكم عليه بغرامة قدرها جنيهان !!

يقول زكي حنا : بكم كان يحكم عليه قراقوش في هذه الظروف ؟!

«المصري افندي»

هو : الناس بتبص لنا قوي ليه ؟
هي : اصل فيك شبه من روبرت تيلور !

لوس انجلوس

مدينة الجمال البائر

عندما سمعت لاول مرة أن تحية كاريوكا فى لوس انجلوس تسعى للتعاقد مع احدى شركات هوليوود قلت : انها تضيع وقتها .. فهوليوود بلد لا يسعى اليه أصحاب المواهب او كل من لمس فى نفسه نجاحا وتوفيقا فى احدى نواحى الفن . وواحد فى الألف ممن يقصدون هذه البقعة التى تركز فيها سحر كاليفورنيا يلقى فرصة موالية تغنيه عن التسكع فى طرقات لوس انجلوس العريضة . واذا كانت كاريوكا تجيد الرقص الشرقى فهناك مئات من الفتيات يعرفن كل انواع الرقص ويتمتعن بالجمال والقوام والشباب ولكنهن لا يستطعن الاشتغال « كومبارس » فى فيلم من الدرجة الثانية !

وكثيرات من الجميلات اللائى وقعن فريسة للأمل الكاذب يعتبرن أنفسهن سعيدات الآن لانهن وجدن عملا فى مطعم او ملهى .. وقد شهدت فتاة بارعة الجمال تخدم فى احدى دور

السينما وعلى وجهها مسحة حزينة .. قلت لنفسى وأنا أحاول تعليل كآبتها : لعلها كانت تمنى نفسها أن تكون كوكبا لاحد أفلام الدار وليست خادمة لزبائنها ؟! وهذا الجمال البائر والمواهب المعطلة التى تقوم أسوار الشركات والاستديوهات حائلا بينها وبين المجد والغنى تملأ متاجر لوس انجلوس ومحالها العامة وتكسبها شهرة واسعة بين المدن الامريكية بل بين مدن العالم جميعا باعتبارها مدينة الجميلات وان كان جمالهن بائرا ليس له قيمة !

غير انه اذا كانت الكآبة تخيم على وجه واحدة واذا كانت الحياة تضيق بأخرى فان عشرات فى مقابل ذلك لا يفارقهن الامل ولا يستسلمن لليأس . ان خادمة المطعم تحلم فى كل ليلة بأن أحد زبائنها فى اليوم التالى سيكون من بين المخرجين او ذوى النفوذ فى هوليوود وانه سيكون موفقا سعيدا حينما تتاح له فرصة السبق فى اكتشافها !

وعاملة المانيكير تمنى نفسها أن تظفر بالفرصة التى هيئت من

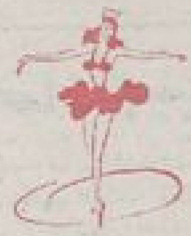

قبل لجريتا جاربو ولانا تيرنر وغيرهما .

وراقصة الكاباريه تعرف أن ريتا هايوارث كانت قبلا راقصة من الدرجة العاشرة فى احد ملاهى الدرجة العاشرة ايضا ..

وعلى الرغم من شهرة رجال وفنانى هوليوود بالغنى الفاحش وارتفاع مستوى المعيشة فى منطقتها فان أجور العاملات هناك أقل منها فى كثير من الولايات الامريكية المتأخرة ، ذلك لان العمل فى هوليوود يخضع لقانون العرض والطلب ، وطالبات العمل أكثر من حاجة العمل نفسه . ومعظم أجر العاملة تنفقه على ملابسها ومظهرها الخارجى . واذا لم توفق للعثور على صديق يرعاها ويدعوها من حين لآخر للغداء او العشاء فانها تكتفى بالساندوتش والوجبات الخفيفة الرخيصة .

وعامل الحظ هو أهم شىء فى هوليوود . ليس للمواهب آية قيمة فانهم يقولون انهم قادرون على خلق موهبة التمثيل حتى فى الخيل والقردة والكلاب . وهذه الحيوانات نفسها تخضع لعامل الحظ أيضا ..

غير أن الجميلات البائرات فى لوس انجلوس لا يتطرق اليأس الى أنفسهن ..

ان كل واحدة فى المدينة تترقب دورها . وقد تكون الفرصة التالية من حظها وليس من حظ واحدة من الخيل والقردة والكلاب !!

ولا يعتبر الممثل أو الممثلة من المحظوظين اذا هيىء لاحدهما العمل فى فيلم من الافلام ، ثم يقف دولاب الحظ بعد ذلك الفيلم . فان هذا الممثل أشبه بمن يصعد الى السماء دفعة واحدة ثم يهوى على عنقه دفعة واحدة كذلك ! وهناك كثيرون من أمثال هؤلاء التعساء الذين نفخت فيهم أبواق البروباجندا طويلا حتى انقطعت انفاس النافخين وانقطع معها كل امل فى خلق نجوم منهم . ولكنهم مع ذلك يترددون على ملاهى لوس انجلوس مثل « البراون دربى » و « الايرل كارول » و « البلاديوم » لعلهم يظفرون هناك بنظرات أو همسات يتعطف بها عليهم أقوياء الذاكرة ! ولعلهم يكونون أكثر توفيقا اذا فازوا بعرض للعمل فى احد هذه الملاهى .

وقد لحظت فى لوس انجلوس أن نساءها يكرهن الاجنبيات كراهية العمى لانهن منافسات خطيرات . فالرجل الامريكى - كمعظم الرجال - يحب الجمال الغريب ويحب واردات « بلاد برة » !! ولذلك ينصرف معظم كشافى النجوم الى القارة الاوروبية أو الى الاجنبيات المشتغلات فى الملاهى الامريكية ويديرون ظهورهم الى الجمال البائر المتراكم الذى يبعد عنهم خطوات فى كل ركن من أركان لوس انجلوس .

الموظف لزميله - دي الست اللي اتجوزها بعد التنسيق !!

كل رجل يحمل فى اطواء نفسه صورة معينة من جمال المرأة التى ينشدها . وهذه الصورة التى تفتنه لابد ان تكمل نقصا فيه . فالقوى مثلا يحب الضعيفة ، والقاسى يحب الرقيقة ، والخيالى يحب المرأة العملية ، وهكذا .. فتأثير الجمال اذن لا يصدر عن المظاهر بل ينبع من طبيعة الرجل نفسه ومعنى هذا ان كل امرأة يمكن ان تكون جميلة ومحبوبة متى وجدت الرجل الذى يشعر ان فيه نقصا يستطيع ان يكمله بواسطتها .

این
حسن
؟

الو ... الو

فريد الأطرش

اصل طيب ، وقلب طيب ، والحان طيبة .. لو وجد الصوت الذى يؤدى الحانه لشق طريقه الى القمة بسهولة !

يعجبك فى الحياة ، أكثر مما يعجبك على المسرح ، ولكنه يظهر فى المسرح أكثر مما يظهر فى الحياة !

ليست خفة الدم مزيته الاولى ، ومع ذلك فهو لا يمثل الا الادوار التى تقوم على هذه المزية وحدها ! .

انسان متلاف . ينفق فى يومه من رزق غده ..

فنان غير متلاف .. ما زال الى اليوم يصرف مما ادخره فى الماضى من الحان ، وانغام !

« ش »

امرأة فتوة

اشتهر حي «الحسينية» بفتواته الرجال منذ زمن بعيد، ولم يكن أحد يصدق أن عدوى «الفتونة» ستنتقل من الرجال الى النساء .. حتى ظهرت الحاجة أمينة الشاعرة!

وقد اشتهرت الحاجة أمينة في صباها بكثرة اختلاطها بالرجال، ولم يعنها الاشتراك في المعارك كمتفرجة .. ليس الا . وفي احدى هذه المعارك رأت رجلا يركب فوق صدر شاب من أهل الحي واخذ يشبعه ضربا ولكما فلم تطق صبرا وهجمت على الرجل وأنشبت اظافرها في عنقه .. وكان هذا أول اشتغالها بالمعارك ومن ذلك الحين استحقت لقب فتوة!

هاجمها ذات ليلة بعض أهالي الحي المجاور، وكانت في عربة حنطور، وأصروا على الا يقلعوا عن ضربها الا اذا استغاثت أو توجعت من ألم الضرب .

ولكنها رفضت أن تستغيث أو تتوجع . ولما انتهت المعركة دبرت الحاجة طريقة للانتقام .. فأحضرت نعشا ملأته بالعصي الغليظة .. وسار جميع رجالها خلف النعش حتى اذا ما شارفوا حدود الحي المجاور طلب منهم رجال الحي الآخر ان يخلعوا أحذيتهم .. ولما سألتهم أين نضع الأحذية؟ قالوا وهم يضحكون:

– ضعوها في النعش بجوار المرحوم!!

وأنزل الرجال النعش، وسرعان ما سحب كل منهم عصاه وقامت معركة حامية .. كانت الشاعرة تشاهدها وابتسامة الظفر على شفتيها!!

وكانت تحتفظ بسكين أثري في ملابسها .. وحين تقدم بها العمر أسلمته لنجلها «توحة» وبايعته خليفة على عرشها!

عمدة الطلبة!

مرطب

فيوليت شميت راقصة فرنسية حسناء، هجرت باريس اثناء الحرب الى اسبانيا خوفا من النازيين

وفي مسارح مدريد بدأت تعرض رقصاتها الفاتنة .. وسرعان ما نالت نجحا في عاصمة اسبانيا فكانت تتلقى الالاف الرسائل الغرامية من المعجبين بفنها وفتنتها!!

غير ان حفلاتها الراقصة كانت دائما تتميز بطابع عجيب وهو كثرة تردد الطلبة في المدارس الثانوية عليها وهم يحملون اليها باقات الزهور فاذا ما أكملت رقصتها صرخ الطلبة وهللوا وهم ينثرون القرنفل والبنفسج عند قدميها قائلين:

– تعيش فيوليت صديقة الطلبة!!

وكانت فيوليت من جانبها تتودد اليهم فتدعوهم للخروج معها الى نزهات خلوية بريئة وتشاركهم في طعامهم وشرابهم وسهراتهم ..

غير ان حب الطلبة لها سرعان ما تطرف .. فقد جاءها أكثر من طالب يعرض عليها الزواج وعرض عليها طالب آخر أن تهجر حياة الرقص لتعيش معه وله!!

وهربت فيوليت من مدريد الى برشلونة .

وهرب الطلبة أيضا من مدريد الى برشلونة .

انهم لا يستطيعون البقاء بعيدا عن معبودتهم الحسناء!! ..

ومر العام الدراسي بسرعة ..

وعند ما ظهرت نتيجة آخر العام، كان الطلبة المعجبون بها على رأس قائمة الراسبين ..

وضجت الحكومة الاسبانية .. وارسلت من يقول للراقصة الفاتنة ان نجاح الطلبة في اسبانيا أهم عندهم من الرقص الباريسي .

وتركت فيوليت اسبانيا .. تركتها لتزور مصر ...

والويل لوزارة المعارف وأولياء أمور الطلبة اذا لم يتخذوا الاجراءات المشددة من الآن!!

٤٠ سيجارة في الساعة

انه رجل مثقف يبدأ حديثه معك عادة بالانجليزية .. ويطرق جميع الموضوعات من سياسية وفنية وعلمية .. ذلك هو (الخرمنجي) وتتلخص وظيفته في مصانع الدخان في أن يقضي نصف ساعة يوميا مع العمال الذين يقومون بخلط الدخان لاخراج الانواع المختلفة .

ويجلس الخرمنجي وفي يده قطعة صغيرة من الورق يسجل عليها النسب المئوية لأنواع الدخان ..

فاذا تم خلط الدخان بدأ العمال في عمل لفافات منها ... ويسترخي الخرمنجي على مقعده المريح ..

ويبدأ في التدخين بسرعة ٤٠ سيجارة في الساعة ويتقلب المكان في لحظة الى شعلة من النشاط والحركة .. ولا تسمع اثناءها الا صوت الخرمنجي وهو يلقي ملاحظاته على العمال باضافة صنف أو خفض النسبة لصنف آخر ..

ويعود الخرمنجي بعد ذلك الى مكتبه ليتقاضى مرتبا يبلغ حوالي مائة جنيه في الشهر الواحد!

ويشترط فيه أن يزور جميع بقاع العالم حيث يزرع الدخان وأن يقضي في كل منها بضعة شهور حتى يستطيع أن يميز بسهولة بمجرد الشم أو اللمس الدخان التركي من الدخان الانجليزي والدخان الامريكي من الدخان البلغاري!!

وحتى الآن لم يتوصل العلم الحديث الى اختراع جهاز لاختبار جودة الدخان أو قياس نسب خلطه سوى حنجرة الخرمنجي الحساسة المرهفة التي تدفع الشركات لها هذا الثمن المحترم!

جهاز عجيب

يستخدم مكتب المخدرات العام آخر الاساليب العلمية لمكافحة التهريب وقد زود المكتب نقط الحراسة على الحدود بأجهزة علمية حديثة من نوع الرادار مهمتها كشف ما في بطون الجمال من أنابيب معدنية .. وهذه الاجهزة تحدث أزيزا غريبا اذا مرت أمامها الجمال التي يشكون في أمرها!!

٢ مليون جنيه من الحشيش!

صرح لنا أحد رجال مكتب المخدرات العام ان نحو ٩٠ في المائة من المهربين غير مصريين وان سوادهم الاعظم من اليونانيين والفلسطينيين والاردنيين والسوريين والبلغاريين

وان العشرة في المائة من المصريين المهربين يدخل ضمنهم بعض الاجانب المقيمين في مصر كالاروام والايطاليين والفرنسيين . وان نسبة ما يقوم المكتب بضبطه من المخدرات في العام لا يزيد على عشرين في المائة مما يدخل الاراضي المصرية ..

ويقدر ثمن ما يتسرب الى البلاد سنويا بنحو مليونين من الجنيهات وهذا المبلغ في ازدياد مستمر .

مايوه وثوب للخروج

مايوه من حرير الجرسيه المطبوع انتشر في بلاجات ميامي بامريكا .. تستطيع الفتاة بعد قليل من التبديل ان تحيله الى فستان للخروج!!

٥٠٠٠٠ جنيه من صراخ الجماهير

استطاع جورج ستون، أحد باعة الحلوى الجائلين في انجلترا أن يجمع ثروة طائلة من صراخ الجماهير!! فقد اعتاد أن يذهب عصر كل يوم سبت الى ملاعب الكرة الكبيرة ليعرض بضاعته على الجماهير المتحمسة التي تخشن حلوقها كثرة الهتاف ..

وعند ما تشتد حماسة الجماهير وهتافاتها .. تجد جورج يحمل سلة صغيرة وهو يصرخ:

– حلقك يا سيدي . لقد أنهكه الصراخ .. قرص واحد يحفظ حلقك ..

فيتهافت الجمهور على اقراصه: حتى تنفد وقد استطاع جورج أن يجمع من بيع هذه الاقراص نحو ٥٠٠٠٠ جنيه .. وعندما توفي أخيرا عن ٥٣ سنة كانت وصيته تنص على أن تحرق جثته ويذر رمادها على أرض ملاعب الكرة التي خلقت منه رجلا واسع الثراء!

دسيسة

وصل أخيرا الى بريطانيا المستر جون سنيدر وزير مالية الولايات المتحدة على ظهر الباخرة كوين اليزابيث وقد صعد لاستقباله مستر دالتون وزير المالية البريطانية .. وعند ما استعد الصحفيون للتصوير تقدمت سيدة اسمها مسز بايز فوقفت بين الوزيرين في هدوء .. وظن كل من الوزيرين انها ترافق الآخر ..

وبعد أن التقط الصحفيون الصور .. التفتت مسز بايز الى مستر دالتون وقالت:

– اني آسفة لوقوفي بينكما ولكني أحب أن أظهر في الصور التي تنشرها الصحف لعظماء الرجال!!

مطر صناعي

أجريت بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي أول محاولة علمية من نوعها فقد حلقت احدى طائرات سلاح الطيران الملكي البريطاني في سماء لندن وافرغت كميات مختلفة من الجليد في السحب

وقد عرف ان الغرض من هذه التجربة هو اثبات ما اذا كان في الامكان احداث مطر صناعي ..

وينتظر ان يكون لنجاح هذه التجارب نتائج بعيدة الأثر في تحويل الاراضي الصحراوية الى أراض خصبة!! ..

ليلة من ليالى الأندلس

نحن الآن فى حديقة فندق شبرد ...

أشجار النخيل الباسقة متناثرة هنا وهناك .. ان الجو ، والضوء يبعثان سحر الاندلس فى جميع الارجاء !

أسمع معى الى اللحن الاسبانى الجميل « أحبك » يردده المطرب الاسبانى « جاكين روميرو » ؟

لقد قلت لى ... انى احبك .

عند ما اخذت يدى بين يديك الصغيرتين اللتين تحاكيان سن الفيل !!

وكلما فكرت فيك ..

زادت خفقات قلبى ..

واضطرمت زفراتى .. وراحت شفتاى تسعيان الى شفتيك !..

يا عروسى الحسناء ..

يا ذات الشعر الذهبى ، والاسنان اللؤلؤية ، والشفتين الياقوتيتين !

خبرينى .. هل تحبيننى كما احبك ؟

هل تذكريننى كما اذكرك ؟

انى اسمع احيانا صدى صوتك المقدس يقول لى :

احبك كثيرا ...

كثيرا ، كثيرا ، كثيرا

كما احببتك فى الماضى ..

وكما ساحبك حتى الموت

ثم تسرى النار الى الاوركسترا فتعزف رقصة السامبا وتضطرم دماء الراقصين !

وفجأة يقول روميرو :

ـ تعالوا معى الى الاندلس ..

ان مارنيلا دى فنيجو سترقص لكم رقصة سبيا

وتطفأ الانوار ..

ويبرز من احشاء الظلام شبح صبية لا يبدو منها الا ذراعان بضتان !

وتتوسط مارنيلا حلبة الرقص ... ثم تركع على ركبتيها وتخفى وجهها ..

ويخترق ستر الظلام شعاع ارجوانى من النور .. فتنهض مارنيلا ببطء وترفع يديها الى السماء وكأنها تتضرع الى الله ..

وترفع دقات (الكاستانويلاس) وهى آلة موسيقية اشبه بالصاجات التى تستعملها الراقصات المصريات ، ولكنها مصنوعة من الخشب ..

وتلف مارنيلا حول الحلبة وتدور فى حركات سريعة متقنة ثم تسكن فجأة كأنها تمثال من رخام !

ويبرز من اعماق الظلام شعاع آخر ازرق اللون .. ثم شعاع ثالث اخضر اللون ... ويبدأ الرقص من جديد ..

هذه هى مارنيلا .. الحسناء الصغيرة التى لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها .. لقد رقصت رقصتها الاولى فى مسارح مدريد وهى ما زالت طفلة فى العاشرة من عمرها ..

ان قصتها قصيرة ... احبت الرقص .. فتعلمته فى مدرسة لويزا سالس .. وتفوقت فى الرقص الاندلسى ومنذ ذلك الوقت ونجمها يتألق فى كل سماء ..

سألناها :

ـ ما رأيك فى الرقص المصرى ؟

ـ لقد رأيت تحية كاريوكا وهى ترقص فأعجبنى اعتدادها برقصها وهدوء حركاتها فبدات اتعلم مبادىء الرقص الشرقى ..

ولكم احب ان اظهر على مسارح مدريد بزى الرقص الشرقى ولكن الحكومة الاسبانية لا تسمح بالظهور فى مثل هذا الزى لانها تعتبره زيا فاضحا !

ـ الا تلبسون المايوه على البلاجات ؟

ـ ان المايوه ذا القطعتين يحرمه القانون . اما المايوه الذى يبيحه القانون فهو ذو القطعة الواحدة ويجب ان يخفى الصدر كله

اننا محافظون جدا .. ان لدينا بلاجات خاصة بالسيدات واخرى بالرجال

والمرأة الاسبانية لا تتمتع بالحرية التى تتمتع بها اختها المصرية ..

ـ ما رأيك فى الاغانى المصرية ؟

ـ ان الاغانى المصرية كالاغانى الاسبانية فيها شكوى ، ودموع وانين ..

ـ ماذا اعجبك فى المرأة المصرية ؟

ـ غموضها ... انها كاللحن الحائر عند ما نسير وحدها وكالاغنية الدافئة اذا سارت مع الاخرين !! انى اعتقد ان اجمل ما فيها عيناها السوداوان !

ـ هل تفضلين الرقص على الزواج ؟

ـ انى احب الرقص الى درجة الجنون .. ولكنى عند ما اتزوج ساهجر الرقص حتما ..

ـ ما هو شعورك نحو مصر ؟

انى احب مصر من اعماقى .. ان دماء العرب تسرى فى دمائى وقد يدهشك انى كلما رأيت المصريين وتأملت تعبيرات وجوههم وملامحهم اشعر كأنى عشت فى مصر منذ ملايين السنين .. ثم بعثت من جديد !

الكاستانويلاس فى يديها .. تضفى على حركاتها جوا من الغموض والروعة

رقصة سابيا الاندلسية ...

لقد استهوتهم (البالونات) فنسوا رقصة التانجو !!

انه يعزف لنا اسبانيا .. ولكن بانفه !!

زعامة الاغلبية ... ؟

● يقول النحاس باشا انه زعيم الاغلبية ، وتقولون أنتم وخصومه انه ينافس حلمى عيسى باشا فى زعامة الاقلية فلماذا لا تطالبون بانتخابات جديدة يرجع فيها الى الامة ... ؟

عمر بدوى – القاهرة

آخر ساعة : ليس من المعقول انه كلما ادعى أحد رؤساء الاحزاب زعامة الاغلبية الحل له مجلس النواب قبل انتهاء موعده الدستورى ، وأجريت انتخابات جديدة !

فقد يطعن زعيم آخر ، أو هذا الزعيم نفسه ، فى الانتخابات الجديدة ، ويطالب باجراء انتخابات أخرى جديدة ... وهكذا !

ان مقياس الاغلبية ليس فى الانتخابات البرلمانية ، ولكن فى النفوذ الشعبى ، وهو غير النفوذ الحزبى ، ولا شك أن للنحاس باشا نفوذا حزبيا طاغيا ، فهو يأمر واعضاء حزبه يطيعون ، وهو يشير واعضاء حزبه ينفذون ، وهو يخطئ ، واعضاء حزبه يباركون أخطاءه . أما دعوى نفوذه فى الشعب فينقضها أولا – أن رفعته ظل يطالب بالحكم ثلاث سنوات فلم يتحرك الشعب لاجابة طلب مقامه الرفيع !

وينقضها ثانيا – أن صحفه التى تنطق باسمه تلقى من الجمهور اعراضا منقطع النظير ..

وينقضها ثالثا – أن رفعته لم يكد يرسل الى مجلس الامن برقية يعلن فيها براءته من وفد مصر المدافع عن قضية مصر ، حتى توالت على المجلس برقيات الامة من جميع طوائفها ، وهيئاتها ، وعلى اختلاف مذاهبها وأديانها تحمل التأييد لقضية البلاد ، والمدافعين عن قضية البلاد . وهكذا وقف النحاس باشا فى جانب ، ووقفت الامة كلها فى جانب !

فهل بعد هذا يمكن أن يدعى النحاس باشا زعامته لأغلبية الامة ؟ واذا أمكن أن يدعى رفعته ذلك فهل يستطيع عاقل أن يصدق دعواه ، وكل الدلائل تكذب دعواه ؟

● أذكروا الزعيم مصطفى كامل فقد أجمعت مصر الآن على رأيه الاول : لا مفاوضة قبل الجلاء

محمد حمودة – القاهرة

● خففوا من حملاتكم على النحاس باشا ، ولماذا أشعتم انه مريض ؟

ابراهيم حسن – الكردى

آخر ساعة : نحن لا نحمل على النحاس باشا ، ولكنا نذكر الحقائق عن رفعته ، وعن كل انسان آخر وليس ذنبنا أن الحقيقة تؤلم !

أما مرض النحاس باشا – شفاه الله – فليس اشاعة ، ولكنه حقيقة ، رأينا أن ننشرها جريا على عادتنا فى السبق الى نشر الحقائق .

ولقد هاجمتنا صحف النحاس باشا لأننا ذكرنا خبر مرضه وقالت هذه الصحف ان خبر مرض النحاس باشا ليس الا فرية دنيئة ... وفى اليوم التالى نشرت الصحف الوفدية فريتنا الدنيئة ... أى خبر مرض النحاس باشا ، وبالغت فى الفرية ... فذكرت انه دخل المستشفى وأجرى عملية جراحية

قبلات وصفعات

● ما أقوى جهاد الوفد وما أبرعه ... ان شباب الامة يتسابق فى الجهاد ، وكبار الوفديين يجرون انتخابات لأجل مايوه ...!

صلاح – القاهرة

● سوف تندمون كثيرا على ما تكتبونه الآن ضد حزب الوفد !

يونس حبيب – طنطا

آخر ساعة : ان من يعرف الحق والشجاعة لا يعرف الندم !

● صفعة لمحررى « آخر ساعة » الذين يهاجمون مصطفى النحاس باشا زعيم الاغلبية ...

سيد محمد – السيارج

● فليذكر الشباب الآن قول الشاعر كامل الشناوى :

وطنى وما وطنى سوى دينى
أدافع دونه وألاحى
أزجى له الصلوات .. أجل عينه
عنه .. أضمد جرحه بجراحى !

ع . رضوان – الثاب

● لقد أثبت النقراشى باشا بجهاده فى مجلس الامن انه وطنى عظيم .

شفيق الخطاب – القاهرة

قبلات وصفعات

● صفعة لشركة الترام . ان الجميع يضجون بالشكوى من قذارة المركبات وسوء المعاملة التى يلقونها ولكن الشركة لا تريد أن تسمع .

ن – م – القاهرة

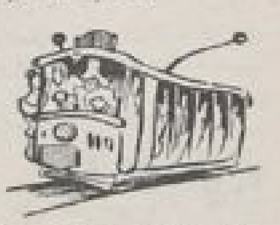

● صفعة لمحرر باب « جرائم الاسبوع » فقد أخذ قصة « ثمن زوجة » لنجيب محفوظ ، وكتبها بعنوان « الزيال القاتل » ..

محمد الصباغ – القاهرة

« آخر ساعة » لم يأخذ المحرر معلوماته من قصة « ثمن زوجة » وانما أخذها من محاضر البوليس

● انشروا صورتى مصطفى كامل ومحمد فريد على غلاف « آخر ساعة » ليذكر الشعب جهاد هذين البطلين .

ثروت حسين – المنصورة

● قبلة لكامل الشناوى على الصورة الرائعة التى رسمها قلمه أخيرا .

حسنى هلال – الاسكندرية

الفلكى ... !

● صفعة لفلكى « آخر ساعة » ، فقد صدقت نبوءته معى وغيرت رأيى فى الفتاة التى أحبها !

ابو ليل – المنصورة

● انى لا أصدق أقوال « الفلكى » ، ولكنى أقرأ باب بختك هذا الاسبوع لأسجل كذبه فقط !

عفيفى نصار – القاهرة

● قرأت فى « آخر ساعة » أن وزير الشئون الاجتماعية قد أصدر قرارا بمنع « القمار » فى مدينة الملاهى .. ؟ ولكن لعب القمار لا يزال مستمرا الى الآن

فهل أنكرتم هذا الخبر .. ؟ أو ان قرارات الحكومة حبر على ورق .. ؟

سناء مصطفى – القاهرة

● طالبوا بلدية الاسكندرية بتمصير العاصمة الثانية ، فمنطقة الرمل تكاد تكون مدينة أجنبية .

ع – الاسكندرية

اين حسن ... ؟

● ماذا فعل « حسن » هذا الذى تبحثون عنه ؟ هل ارتكب جريمة ؟

حسن الحقيقى – القاهرة

● لقد ضقت ذرعا بحسن ، خذونى أنا بدلا منه ...؟

حسن المغربى – القاهرة

● صفعة لحسن ... من هو ...؟

محمد أحمد – الاسكندرية

● اذا كنتم تبحثون عن حسن بس أمير شعراء الوفد فاعلموا انه مشغول بنظم القصائد وتنظيم المظاهرات .

منير – شبين الكوم

● سمعت ان « حسن » هو شخصية « أخبار المساء » الجديدة فهل هذا صحيح ؟

كمال حلمى – القاهرة

غنى الحرب – ده تمثال بلدى خالص ... ازاى يركبوا ابراهيم باشا حصان ؟.. كان لازم يركبوه طيارة ..!

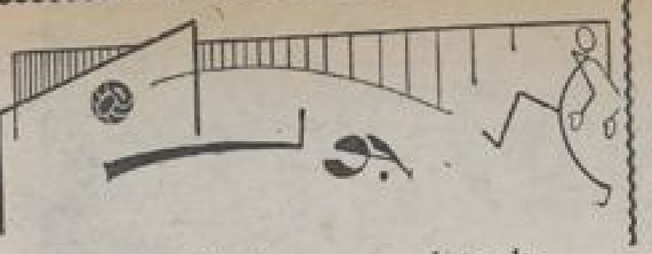

جامبوري !

انتهى معسكر الجامبورى للكشافة في العالم وعاد فتيان كل دولة الى وطنهم ومن سوء الحظ أن مصر لم تشترك في هذا المعسكر الدولي بصفة رسمية .. ولقد اشتركت في الاجتماع الاول حين تلا خالد حسنين باشا رسالة جلالة الملك الى المعسكر الدولي أما المعسكر نفسه فلم تشترك مصر فيه بصفة رسمية كما أسلفنا

ان الواقع المؤلم ان عدم اشتراك مصر في هذا المعسكر يعد قصة اهمال منقطع النظير لحركة عظيمة تحظى برعاية سامية وقبل أن نقول شيئا عن هذه القصة نحب أن نوجه الاسئلة التالية الى جمعية الكشافة المصرية :

١ – كم عدد اعضاء الفرق .. وكم كان عددهم منذ عشر سنوات ؟!

٢ – ما هي الاشياء التي يتدرب الكشاف عليها الآن وهل هي حقا لاتزيد على اناشيد معينة .. او هي لاتزال كما كان الحال منذ عشر سنوات حين كانت فرق الكشافة تدرب على أشغال الكبارى وانقاذ الغرقى والمرضى ومساعدة المواطنين بكل الوسائل

٣ – ما هو النشاط الذي تقوم به جمعية الكشافة وهل اقتصر أمر ناديها على ان اصبح شرفة تطل منها العائلات على المواكب الرسمية ؟

٤ – لماذا لم تشترك مصر بصفة رسمية في هذا المعسكر .. واذا كان هناك نقص في المستوى فمن المسئول عنه .. وماذا كانت الجمعية تعمل طوال السنوات الماضية ؟..

٥ – ان الذي حدث فعلا – مع الاسف ! – ان مصر مثلت وبصفة اعترف بها حتى أصبحت رسمية بالفعل ... والمدهش ان رئيس معسكر مصر كان اسمه فيكتور عخورى وان حامل العلم الاخضر كان اسمه الكسندر كارالى !!

٦ – كيف جاز ان تشهد باريس منازعات بين الفرق المصرية غير الرسمية التي سافرت كما حدث في الشادة بين فرقة الشبان المسلمين ورئيس المعسكر المصرى فيكتور مخورى الذي قال عنه رئيس فرقة الشبان المسلمين ان سبب الشادة يرجع الى انه لايعرف اللغة العربية !!

٧ – كيف جاز ان يكون في مصر اثنان كل منهما يدعى لقب المفتش العام لفرق الجوالة .. في مصر !!

كل هذه اسئلة نحب ان نسمع اجابة عنها قبل أن نروى القصة .. قصة الاهمال المنقطع النظير .. !

ابطال الغد

يقيم النادى الاهلى في الاسبوع المقبل حفلة سباحة للأبطال الاشبال ... ولقد أصبح النادى الاهلى مدرسة الابطال في السباحة في العامين الاخيرين

ان كلمة الانصاف يجب ان تقال وليغضب من يغضب وليثر من يثور فالواقع ان النادى الاهلى لا يدين بكل هذه المجموعة من الابطال لسياسة مرسومة بعيدة المدى .. فان اول ميزات النادى الاهلى اليوم – مع الاسف ! – انه ليس له سياسة مرسومة ولعل سياسته هي «اللاسياسة» !

ان النادي الاهلي مدين بكل هذه المجموعة من الابطال الاطفال لمدرب مصرى واحد جاء الى النادى وفيه بطلان أو ثلاثة فاذا هو اليوم يضم سبعين بطلا والمؤسف ان يكون مرتب هذا المدرب المصرى هو عشرة جنيهات فقط بينما يكون مرتب المدرب المجرى اليكسى مائة وأربعين جنيها .. ومهمة المدرب المصرى عبد الباقى حسنين هى أن يخرج ابطالا ، أما مهمة اليكسى فهى أن يتسلم هؤلاء الابطال وهم في مرتبة البطولة ليستمتع الى جوارهم بالشهرة والاضواء ويجوب العالم معهم دون ان تكون له يد في تخرجهم .. أما المدرب المصرى فيبقى في النسيان !

خادمات اليوم !..
الخادمة الجديدة: انا ما اقدرش اغسل ... ولا اكوى ، ولا اطبخ ، ولا امسح بلاط ، ولا أشيل الاولاد ، اما باقى الشغل مستعدة اعمله !

نجمك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● أسبوع يتأرجح بين التشاؤم والتفاؤل ، ستشعر بأنك تريد أن تصافح نجوم السماء ، ثم يتلاشى هذا الشعور الباسم وتحس بانقباض !..
فليحذر العشاق من ذكريات غرامهم القديم !..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سيدل اليك بعض الاصدقاء بنصيحة سيئة دون أن يتعمدوا ذلك ، ارفض هذه النصيحة ولو أدى الامر الى اغضابهم ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سوف يحاول أحد مرؤوسيك أن يورطك في مشكلة معينة ، فارفض وكن حازما ، انه هو الذى اخطأ فيجب ان يتحمل وحده تبعة هذا الخطأ ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● أسبوع حافل بالنشاط .. أفكار جديدة .. وأصدقاء جدد ، ومسائل كثيرة تشغل بالك ، لا تقدم على ذلك المشروع الضخم فانت لا تستطيع أن تنفذه

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لا تتهور .. ولا تقه بشيء تندم عليه فيما بعد .. احتفظ بهدوء أعصابك ، فالبرود يصبح كنزا ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● أسبوع ملىء بالمتناقضات .. كن مستعدا لتطورات عجيبة غير متوقعة .. ستتشاجر مع أحد جيرانك وتخاصمه !..

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ستشعر بشيء من خيبة الامل لفشل مشروع معين .. ولكن لا تيأس ، فهذا المشروع لم يكن موفقا منذ البداية ..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستتشاجر مع رئيسك في العمل بسبب مسألة قديمة كنت تظن انها نسيت تماما ، دافع عن وجهة نظرك بشجاعة ، ولكن حذار أن تفقد عملك .. !!

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ستحدث تطورات في محيط أسرتك نتيجة لحادث يقع في مكان بعيد ، سيطلب منك أن تتخذ بعض القرارات الهامة فافعل !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستسمع اخبارا سارة عن اصدقائك وأحبابك ، وستشعر بسعادة ما بعدها سعادة على أثر تحقيق حلم قديم طالما داعب ذهنك !..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستقوم برحلة طويلة الى الخارج ، وستشغل هذه الرحلة بالك ، سافر على بركة الله فلن تخسر شيئا .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستحدث تطورات هامة في عملك تدفعك الى التفكير ، وستواجه مشكلة تتطلب براعة ودبلوماسية !..

الفيلسوف التائه في اسكندرية
– ياسلام .. انا ماكنتش عارف ان الفيضان وصل لاسكندرية !..

دنيا الكواكب

● سافر ممثلو فيلم «فاطمة» الى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى لتصوير بعض المناظر الخارجية التى يتم بها الفيلم .

● اتفق ستديو مصر مع الاستاذ محمد عبد الوهاب على انتاج فيلم لحساب الاستديو يمثل فيه عبد الوهاب ويغنى من ٦ - ١٠ أغنيات نظير ٣٥ ٪ من صافى الأرباح ... والبحث جار عن بطلة !..

● اشترى استديو مصر من انجلترا ماكينة جديدة لتحميض الأفلام ينتظر أن تصل خلال هذا الشهر .

● أعيد انتخاب المستر جان هرشولت رئيسا لمؤسسة مساعدة الممثلين الى جانب منصبه كرئيس لأكاديمية العلوم والفنون السينمائية .

وتملك المؤسسة مستشفى كبيرا لعلاج فقراء الممثلين مجانا ، ودارا لايواء المعدمين منهم او الذين تقدمت بهم السن ...

وجان هرشولت دينماركى الأصل ، ولد فى كوبنهاجن عام ١٩٠٦ ، وهاجر الى هوليوود عام ١٩١٥ ، وقد ظهر منذ ذلك الحين حتى الآن فى أكثر من ٤٥٠ فيلما ، وقد اشتهر بتمثيل دور الطبيب ... وقد أنعم عليه جلالة ملك الدانمارك والحكومة الامريكية بوسامين اعترافا بخدماته للفن .

● تعاقد النجم المسرحى سام ايتريدج عام ١٩٣٣ مع أحد مسارح مدينة الملائكة الصغيرة ليمثل رواية « السكير » !..

وقد احتفل أخيرا فى هذه المدينة بمضى ١٤ سنة على تمثيل هذه الرواية على المسرح بدون انقطاع ، وقيام الممثل المذكور بنفس الدور طيلة هذه السنوات

● تعد النجمة الحسناء جرير جارسون أولى كواكب هوليوود فى عدد الميداليات التى حصلت عليها ..

وقد أطلقت عليها الصحف الفنية فى أمريكا أخيرا لقب « السيدة ذات الميداليات »

● عبأ مخرج فيلم « الناشئ » أكبر عدد من الحيوانات .. وقد استغرق تصوير المناظر التى ستظهر فيها هذه الحيوانات ضعف الزمن الذى استغرقته بقية المناظر الاخرى مجتمعة ..

● أقيم فى الاسبوع الماضى حفلة شاى فى أحد مسارح شارع فاين بهوليوود بمناسبة مرور خمسة أعوام على تمثيل رواية « الاظلام » فى مسرح واحد !

● من تقاليع الممثلات فى هوليوود ان لوريتا يتج كانت تريد أن تؤمن على قلبها ضد الحب فى أول عهدها بالسينما وقد رفضت جميع شركات التأمين طلبها !

● سأل أحد الصحفيين النجمة الجميلة جوان كراوفورد:

– ماذا تفعلين اذا فقدت جمالك فى حادث تصادم ؟

فقالت وعلى شفتيها ابتسامة:

– سأتوسل الى المخرجين أن أقوم بأدوار العجزة والمشوهين!

● اشترطت اخوان وارنر على الممثلة بتى دافيز فى عقد عملها الذى وقعته فى مايو عام ١٩٣٤ الا ترفع قضية طلاق على زوجها الموسيقار نيلسون طوال السنوات الثلاث التى ستعملها فى الشركة

● شرع الاستاذ أنور وجدى فى انتاج فيلم سينمائى جديد ستكون بطلته المطربة شادية والقصة من تأليف الاستاذ محمد كامل حسن المحامى وسيعرض فى أواخر الموسم الحالى .

● توقف العمل فى فيلمى أحمد سالم .. ابتداء من يوم السبت الماضى .. وتوقف كذلك محمد عبد الجواد عن اتمام فيلم « هارب من السجن » .

● قدم فؤاد الجزايرلى سكرتير نقابة السينمائيين استقالته من النقابة احتجاجا على خطاب شديد اللهجة ارسله اليه النقيب محمد عبد العظيم لانه اتفق على تصوير فيلمه « فتح مصر » مع مصور ليس عضوا بالنقابة واستطاع نيازى مصطفى اقناعه بسحب الاستقالة ..

القرد النجم

ستقوم آن جيفريز النجمة الحسناء بدور البطلة فى فيلم « عودة الاشقياء » وسيشاركها البطولة القرد الصغير جاكو الذى سيقوم بعزف قطعة موسيقية على آلة الهارمونيكا .

● حذف المخرج عبد الفتاح حسن احدى أغنيات غرام شيبه من فيلم « بياعة اليانصيب » فى اليوم الخامس لعرض الفيلم .

● تدور محادثات فى ستديو مصر حول انتاج فيلم يشترك فيه عبد الوهاب وليلى مراد وأنور وجدى ولولا صدقى ..

● تأجلت حفلة ذكرى شوقى بك التى كان مقررا اقامتها يوم الاحد الماضى فى أوبرج الاهرام الى يوم ١٤ أكتوبر ..

● جاءنا من الاستاذ عبد الرحمن الساعاتى الوكيل العام لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية للاخوان المسلمين أن ما نشر عن أن اتفاقا تم بينه وبين السيدة فاطمة رشدى على التعاون معها فى فرقتها المسرحية الجديدة التى ستنزل بها الى ميدان العمل بالاسكندرية هذا الموسم لا أساس له من الصحة .

كما نفى حضرته وجود عنصر نسائى فى فريق التمثيل للاخوان المسلمين حيث أن مبادئ الجماعة تحرم اختلاط الجنسين وان الغاية من ايجاد فريق التمثيل بالاخوان المسلمين هى تحقيق المثل العليا وتجلية مفاخر العروبة والاسلام .

هل تعلم ؟

● أن الصحافة الامريكية لقبت النجمة الالمانية مارلين ديتريش باسم المرأة المسترجلة عندما ظهرت لأول مرة فى ثياب الرجال !!

● وان الكونت سوتسكى الرسام المشهور عند مازار هوليوود فى ابريل عام ١٩٣٤ لم يجد هناك من هم جديرون بالرسم سوى مارلين ديتريش وجريتا جاربو .

● وان تشارلس لوتون يفضل لبس الجلباب على البدلة لانها تضايقه وتخنق أنفاسه وخاصة فى أشهر الصيف .

● وان فردريك مارش كان مناديا فى أحد مصارف أمريكا وان جاك اوكى كان بيع اليانصيب وان موريس شفالييه كان نجارا !!

● وان ظهور لوريتا يونج فى السينما يرجع الى أن اختها سالى بلان أولى ممثلات السينما الصامتة كانت قد مرضت فرأى المخرج الاستعانة بلوريتا للشبه بين الاختين .

وكان يتحتم على لوريتا أن تبكى فى هذا المنظر فلم تستطع فنهرها المخرج وصفعها فبكت من شدة الغضب وأخذ المخرج المنظر كما يريده طبيعيا ومن يومها سارع اليها المخرجون نظرا لتمثيلها الطبيعى الفذ !!

النجمة الحائرة

انها النجمة الحسناء مورين اوهارا .. التى تتنازعها الآن معظم الشركات السينمائية فى هوليوود بعد أن انتهى عقدها مع شركة فوكس ... وقد استطاعت شركة ر . ك . و راديو أن تضمها الى مجموعة الكواكب التى تفخر بها ... وستظهر مورين فى أحد أفلام الموسم القادم .. وهو فيلم « السندباد البحرى » ..

أزمة في المساكن والأخلاق !

شقة للإيجار

طللت في مدينة واشنطن ثلاثة أشهر كاملة من العام الماضي أتنقل مع عائلتي الفندق والبنسيون قبل أن أوفق الى سكن خاص .

وليس شعور الامريكي في بلاده بأزمة المساكن كشعور الاجنبي الغريب . فالشقة او الحجرة الخالية هناك يؤثر بها المواطن وخاصة اذاكان محاربا عائدا .

وكثير من الاعلانات التي ينشرها المالك او المستاجر يشار فيها الى ذلك . والوف المنازل التي تشيد تحت اشراف الحكومة في جميع الولايات تؤجر او تباع للامريكيين وحدهم باجور زهيدة . وتفضيل المواطن مسألة غير مقصورة على المساكن وحدها . فقد احببت يوما ان الحق ابنتي باحدى المدارس الحكومية في العاصمة الامريكية فعلمت ان قانونا جديدا قد حرم على هذه المدارس قبول تلاميذ جدد ما لم يكونوا قد مضوا فترة معينة في المدينة . ويرمي هذا القانون الى اتاحة الفرصة لتعليم اهل البلد الاصليين قبل غيرهم . اما المدارس الخاصة الباهظة التكاليف فانها تسمح للاجانب ، وتعفيهم من قيود اي قانون ! ولا تقتصر رعاية حقوق المواطنين على التعليم وحده ، ولكنها تتناول ميادين الكسب والعمل ايضا ؛ وهذا امر طبيعي يجب أن تلتزم به الحكومات والافراد . غير ان هذا الواجب لا وجود له في مصر سواء من جانب الحكومة او من جانب الافراد . فليست هناك تشريعات كافية تحمي حقوق المواطن وتضمن له حق الوقوف على قدم المساواة مع الاجنبي .

ولنضرب المثل بما يحدث في ازمة المساكن هنا بعد ما اشرنا الى مايفعله الامريكيون في هذا السبيل

خلت بيوت كثيرة بعد جلاء القوات الاجنبية عن مصر وخاصة في ضاحية مصر الجديدة . واذا شركة مصر الجديدة تفضل طلب الاجنبي عن المصري ، طبقا لسياسة مرسومة !

ولقد قرأت يوما في احدى الصحف شكوى لضابط بحري مصري قال فيها أن بعض موظفي هذه الشركة صارحه يوما — بعد الحاحه في طلب سكنى احدى شققها — بان الشركة لا تعطي شققها لمصريين ! وحسبته مغاليا ولكني لست انفي هذه الحقيقة ! وقد بلغ من استخفاف الشركة المذكورة بمصر والمصريين انها تطلق على الحي الذي تقطنه العمال والخدم في مصر الجديدة اسم « بيوت الملونين » وهي تسمية تعني بصراحة ان هذه البيوت وحدها هي التي يسمح للمصريين بان يسكنوها !

وقد قرأت اعلانا عن شقة خالية في احدى عمارات شارع سليمان باشا فاتصلت فورا برقم التليفون المذكور في الاعلان فقيل لي ان الشقة قد أجرت .. وأحسست أن المتحدث كاذب . فادرت الارقام نفسها واعطيت السماعة لاحد اصدقائي وطلبت منه أن يتحدث بالفرنسية . وصح ظني . لقد اتضح أن الشقة لم تكن قد أجرت ! وان الباب أغلق في وجهي لانني مصري وكنت أتحدث بلغة بلادي في التليفون !

ويقدر لومنا لهؤلاء الاجانب ، نلوم الملاك المصريين الذين يتسابقون في رفع الاجور الى حد لا يستطيع معه أكثر من ٩٠ ٪ من المصريين أن يسكنوا .... فاية شقة جديدة في أي حي من أحياء القاهرة

لا يستطيع أن يسكنها اليوم من الموظفين سوى اصحاب الدرجة الاولى فما فوق ، ومن غير الموظفين الا أصحاب دخل لا يقل عن مائة جنيه في الشهر .

ان العلاج الوحيد لهذه المشكلة الخطيرة ان تسن الحكومة تشريعا حازما يحد من اطماع الملاك ويحمي جمهور الشعب من الاستغلال والاستغلال ويفرض عقوبة على طالب « خلو الرجل » ويحول دون اشتغال السماسرة بهذه الامور كما يلزم الشركات والافراد برعاية حقوق محددة للمواطنين وللوطن الذي يعيش فيه هؤلاء ويجمعون منه الملايين . ان هذا التشريع معمول به في غير بلادنا وحتى اذا لم يكن موجودا في بلد آخر لوجب أن يوجد في مصر ، فليس في العالم كله بلد كمصر تحدث فيه مثل هذه العجائب !

ولكن أخشى ما نخشاه — ان صدقت النية في سن هذا التشريع — ان يبدأ تنفيذه بعد انتهاء أزمة المساكن .. أي بعد أعوام !

« م . ن »

ارباح شركات

معظم شركات الزراعة والبناء في مصر ، مصرية ، الجنسية ولكن الذين يملكونها اجانب ! وقد ازدادت ارباح هذه الشركات زيادة باهظة وخاصة في السنوات الاخيرة وليس لدينا الآن احصاءات عن ارباحها بعد عام ١٩٤٤ وعلى الرغم من ان بعض القيود كانت مفروضة عليها في سنوات الحرب فان الارباح لم تقف عند حد !

فشركة سكة حديد مصر الكهربائية مثلا (شركة مصر الجديدة) بلغ صافي ربحها في عام ١٩٤٤ مبلغ ١٠٣ر٢٣٧ جنيهات في حين انها تأسست برأس مال يقدر بحوالي ثلاثين الف جنيه (١٥ مليون فرنك)

وفي عام ١٩٤٠ بلغت خسارة شركة الابعوبليا ٥٢٨٠ جنيها ثم بلغت ارباحها بعد اربع سنوات ٥٣٤ر٢٤ جنيها وفي سنة ١٩٤١ بلغت خسارة الشركة الانجليزية البلجيكية ١٧ جنيها وفي عام ١٩٤٤ وصلت ارباحها الصافية الى ٩٨٩٣ جنيها .

رجل من الشرق

تتوالى الايام والاسابيع والاشهر ، والجنود في الخنادق يئنون من الجوع والبرد والمرض .
الساعة الآن السادسة مساء ، وهناك جنديان قد فرغا توا من صلاة المغرب وبدأ يتهامسان ..
ــ هل تراه .. انه هناك في الخطوط الامامية ..
ــ اني أراه .. انه دائما هناك
ــ انه يرقب الانجليز ..
ــ ولكن أى شيء يرقبه ؟
ــ لعله يرقبهم وهم يتناولون طعام العشاء الدسم !!
فابتسم الجندي وقال :
ــ نعم ان منظر الطعام الشهي تخليق أن يثيرنا نحن الذين نفتقر الى الخبز الجاف !!
ودوى صوت طلق نارى ... ولكن القومندان ظل في مكانه لا يتحرك وصاح أحد الجنود :
ــ يا سيدى القومندان ... أرجوك أن تحتمى بالخندق !
ولم ينطق القومندان بكلمة بل هز رأسه وظل يرقب العدو بنظارته ودوى طلق آخر واصاب صخرة بعيدة .. ودوى طلق ثالث وكان انفجاره على بعد عشرين يارده .. وصاح أحد الجنود :
ــ يا سيدى القومندان ... احم نفسك .. احم نفسك من أجلنا !
فالتفت اليهم وقال :
ــ من أجلكم أيها الجنود يجب ان اعرض نفسي للخطر
كان هذا القائد هو مصطفى كمال ..

* * *

بعدما اصبح مصطفى كمال رئيسا للجمهورية التركية انتخب الكولونيل شوبال عثمان قائدا للحرس ..
وكان عثمان قلقا على حياة الرئيس ، من شخص بالذات ..
وفكر عثمان طويلا .. ودعا هذا الشخص الى حفلة عشاء .. وانفرد به واغتاله ..
ثم أرسل الى الرئيس يقول له ان كل شيء على ما يرام ... وانه لا خوف على حياته !
وظل ينتظر كلمة الثناء !
وفي الصباح ألقى القبض على القائد بتهمة قتل أحد الرعايا الاتراك .. وعندما مثل امام الرئيس قال له :
ــ يا سيدى الكولونيل نحن في تركيا لانقتل أعداءنا ، ولكن نقتل عداوتهم !

* * *

كان مصطفى كمال زعيما غريب الاطوار ولعله ورث هذه الغرابة عن والده على رضا محصل الضرائب في عهد السلطان ..
وكان على رضا رجلا ثائرا لا يقر على حال .. كان يكره السلطان ويحقد عليه ويتمنى أن يجئ اليوم الذى تتخلص فيه تركيا من السلطنة والرشوة والوساطة !
وكان مصطفى صغير السن لم يتجاوز العاشرة من عمره ...
وكانت أمه زبيدة دائمة العطف عليه فكانت تقول لابيه :
ــ ارحم ابنك يا على ... انه ما زال حدث السن لا يفهم تلك المبادئ الثورية
فيقول لها :
ــ ولكنه سيفهمها في يوم من الايام !
علمه أبوه أن يقاوم دموعه وزفراته في ساعات الألم والمحنة كان يقول له ان البكاء ليس من شيم الرجال لانه عنوان الضعف والخور .. علمه أن يظل واقفا على قدميه الساعات الطويلة الى أن يسمح له بالجلوس ...
وأن يصمت لكى يستمع لمن هم أكبر منه سنا .
ولم يستطع أن يحافظ على هذه التقاليد الشرقية العريقة ...
لم يستطع أن يقف الى أن يلقى الامر بالجلوس ، ولا أن يصمت ليتكلم سواه ! فكان في المدرسة يثور على اساتذته وخاصة الاستاذ « حافظ » فقد كان يعتقد أنه غير جدير بمركز الاستاذ .
قال له الاستاذ حافظ :
ــ يا مصطفى ان على الاستاذ ان يأمر وعلى الطالب أن يطيع !
ــ ولكن اذا كان للطالب رأى ويريد أن يفصح عنه فهل تمنعه من ذلك يا سيدى ؟
ــ ليس لكم أيها الصغار آراء ولا أفكار .. ان السفاسف التى تحشون بها رؤوسكم تمنعكم من أن تفكروا !

وثار مصطفى وقضى بقية النهار في زنزانة المدرسة !
وفي يوم آخر تشاجر مصطفى مع أحد زملائه وضربه وسأله الاستاذ حافظ :
ــ لماذا تضرب زميلك ؟ ..
ــ لقد أهانني !
فصفعه الاستاذ وهو يقول :
ــ عين بعين وسن بسن ..
ــ لقد ظلمتني !
ــ بل عاملتك كما عاملت زميلك !
ــ كلا ، فانا لم أعتد على زميل ولكن هزمته .. انه في مثل سنى .. أما أنت فاكبر منى سنا
ــ ان من حقى أن أؤدبك لست أستاذك !
ــ لن تكون أستاذى .
وتركه مغضبا ولم يعد بعد ذلك الى المدرسة !

* * *

مات والده ..
وقال أحد أعمامه لأمه :
ــ يجب أن يكافح مصطفى من أجل العيش .. فقد أصبح رجلا
وعمل مصطفى فلاحا يحرث الارض ، ويسقى الزرع ، ويرعى الاغنام ..
كان كل أمله في الحياة أن يملك قطعة من أرض تركيا ، فاصبحت له كل تركيا ..
كان أكثر ما يؤلم نفسه أن يكون مرؤوسا لاحد .. وكان هذا الالم يحدث في نفسه ثورة على الحياة والاحياء ، لماذا نعيش ؟ لماذا نكافح ؟ لماذا نموت ؟
وكان يسأل :
ــ هل يجب أن نعيش للآخرين ؟ هل يجب أن نموت في سبيل الآخرين ؟
ويظل السؤال حائرا بلا جواب !!

* * *

كانت حياة الجندى تملك عليه تفكيره وهواه فلماذا لا يلتحق بأكاديمية عسكرية ؟
وتوافق زبيدة على رأى ولدها .. ويصبح التلميذ الخائب تلميذا ناجحا فيتفوق على اقرانه ويقول له استاذه وكان اسمه مصطفى :
ــ انى افكر في أن أغير اسمك لانهم يخطئون في اسمينا ... انت مصطفى ، وانا مصطفى فلماذا لا أسميك مصطفى العبقرى ... الا تعتقد انه اسم رائع ؟
ومنذ ذلك اليوم ومصطفى كمال يعيش في ظل هذا الاسم الجديد !!

* * *

انه شاب عجيب ..
ذلك الشاب الذى تخرج حديثا في الاكاديمية العسكرية .
بنطلون مكوى بعناية
ورأس مرفوع في كبرياء
وعينان كعيني الذئب لا تستقران على شيء .
وخدان ناتئان ..
هذا هو مصطفى كمال الجندى .
ان تعبيرات وجهه الحادة تشير الى ماضيه السحيق الذى يتحدر من صلب التتار .. ان رغبة الهدم والبناء تستقر في أعماقه .
دخل مرة على والدته وقال لها :
ــ سمعت انك ستتزوجين مرة أخرى
ــ نعم ياولدى ... فانى لا أستطيع أن أعيش وحيدة
فنظر اليها بحدة وقال :
ــ كنت أعتقد أن أم مصطفى كمال ستحتفظ بذكرى والد مصطفى كمال
ــ لا تجزع يامصطفى .. ان والدك الجديد سيشد أزرك
فقال لها وهو يعض على اسنانه :
ــ ليس لى الا والد واحد .. وسأشق طريقى وحدى !

* * *

كانت امه تخشى عليه من نفسه .. فقد كان حديدا ونارا ودائما كان الحديد مصهورا ، وكانت النار مشتعلة !

* * *

الف مصطفى جمعية ثورية سرية اسماها الوطن وراح يدعو لها ... كان يقابل احد أصدقائه في الطريق فيقول له :
ــ هل تؤمن بتركيا وبمجد تركيا ؟
فيقول له الصديق :
ــ انى شديد الايمان بالوطن فيساله ولماذا لا تنضم الينا ؟
ولكن القلوب الزائفة كثيرة .. فسرعان ما وشى به أحد الجواسيس وألقى مصطفى كمال بقيادة في أعماق السجون
ومرت شهور ولم يسمع احد عنه شيئا وحاولت امه عبثا ان تجمع المعلومات عنه من زملائه .
ــ هل مصطفى لا يزال حيا ؟
فيقول لها أحدهم :
ــ من يدرى لعله أصيب بطعنة من خنجر .
ويقول آخر :
ــ لعلهم سقوه السم

ــ ده موش دفتر التليفون .. ده دفتر عناوين أصحابك !!

واخيرا تعلم زبيدة ان ابنها قد نفي بعيدا عن القسطنطينية !! فتقول :

ــ الله معه !!

* * *

ما اجمل هذه الليلة

ان السماء صافية .. ومصطفى يتكيء على احد ساعديه وهو ينظر الى الافق البعيد في هدوء وسكينة ... ولكن الثورة مازالت تعتمل في اعماقه والدم الفائر يندفع حارا في راسه

وتقول له امه :

ــ مصطفى ... لماذا لاتهدأ ؟!

ويصمت مصطفى ..

ــ مصطفى .. لماذا لا تترك هواجسك ؟

ويصمت مصطفى للمرة الثانية.

ــ لماذا لاترسم خطى والدك .. لماذا لاتكون خادما مطيعا للباديشا (السلطان) ... لقد كانت الثورة تستقر في اعماق والدك ولكنه كان بالفعل يطفئها ..

ــ لم اخلق يا امي لكي احني هامتي للذل والهوان ... اني افضل الموت في حظيرة الواني على العيش في مقر السلطان

* * *

عام ١٩٠٨

يعين مصطفى كمال قائدا عاما لجيش التحرير ..

نجاح ثم فشل !!

ان ضباط جيش التحرير قد عللوا انفسهم بالقصور الشماء وبالمراكز الكبيرة في الدولة ..

ويقول لهم مصطفى :

ــ لننس انفسنا ... ونحرر الوطن .

فيقولون :

ــ كيف نذكر الوطن وننسى انفسنا !!

ويحاول الضباط ان يثوروا ضده ويعترف مصطفى بينه وبين نفسه بأنه يحتاج الى الكثير من الخبرة والوقت

ويعدل خططه .. وتهب الرياح بما تشتهي السفن فتعلن دول البلقان الحرب على تركيا .. وتسقط سالونيكا .. وتبدا الجيوش تدق ابواب القسطنطينية

ويصيح الشعب التركي :

ــ نريد رجلا ... نريد زعيما ...

ولكن من يكون هذا الزعيم ؟

* * *

ان السلطان لايستطيع ان يسلم مقاليد الجيش الى قائد جيش الثوار .. ويزداد ضغط البلغاريين شدة واذا تركيا تقف على ابواب الهزيمة !!

فلا يسع السلطان الا ان يدعو مصطفى كمال لاجتماع سري . فيبعث اليه برسالة يقول فيها

« قابل وزير الخارجية »

ويبعث برسالة اخرى الى وزير الخارجية يقول فيها

« دع مصطفى كمال ينتظر في الخارج حتى تبرد نار الثورة التي تستقر في نفسه »

انهم في حاجة الى مصطفى كمال ولكن بعد ان تهدأ ثورته

ويذهب مصطفى كمال الى وزارة الخارجية ويطلب مقابلة الوزير ويقول الوزير سكرتيره :

ــ دعه ينتظر في الخارج

ويجلس مصطفى كمال . . ويدخل زائر .. ويخرج زائر

وتمر ساعة ثم ساعتان .. ثم ثلاث ساعات ويطلب مصطفى من السكرتير ان يذكر الوزير بالوعد

ويصيح الوزير من الداخل : قل له ينتظر :

ويرخي الليل سدوله . . واخيرا يرسل الوزير من يقول له :

ــ ان الوزير على استعداد لان يستقبلك الآن

فيقول مصطفى :

ــ دعوا الوزير ينتظر ! .

ويغادر دار الوزارة ! .

●●●

١٩١٤

الحرب العظمى . . انصوت القيصر غليوم يدوي في جميع انحاء العالم .. انه يقول انالمانيا ستكسب الحرب وستحني لها الدول الاخرى هاماتها !! ..

وتدخل تركيا الحرب .. الى جانب المانيا

ويعين مصطفى كمال قائدا للقوات التركية في القوقاز . . ولكنه لا يستريح الى مركزه هذا انه يتوق الى تحرير تركيا كلها . فيجمع ضباطه وجنوده ويقول لهم :

ــ يجب ان تنهض تركيا اذا عجزت الحكومة عن ذلك . فلا بد من تاليف حكومة ثورية تؤدي هذا الواجب ! انه في سبيل ان نقذ الوطن لاينبغي أن نتردد في محالفة الشيطان ... وفي هذا السبيل يجب ان نحارب الجميع ولو كان الخليفة نفسه !! ..

وتترامى هذه الانباء الى اذان الخليفة محمد السادس .. ويقال له ان الذئب يتآمر على خلعه فيأمر بالقبض عليه ولكن الجنود يرفضون ان يسلموا الذئب الذي قادهم الى النصر في كل معركة خاضها معهم !! ..

●●●

ويكسب الحلفاء الحرب . . وتنكسر المانيا ..

ومرة اخرى يظهر مصطفى كمال على المسرح .. ان بريطانيا تريد ان ترغم الاتراك على قبول شروطها فترسل مدرعتين حربيتين الى مرفا ساناك بالبحر الاسود

ويدعو القائد الانجليزي ، الكولونيل رافت قائد القوات التركية في ساناك ... ويذهب رافت الى مقر القيادة الانجليزية وهو يعلم ان المعركة ستنتهي باندحار الاتراك فلم يبق معه الا عدد قليل من الجنود ..

ويستمع رافت الى حديث القائد الانجليزي وهو صامت ثم يشير الى النافذة ويقول :

ــ انظر يا سيدي القائد

ويلقي القائد نظرة خلال النافذة .. ان صفا طويلا لانهاية له من الجنود الاتراك الشبان يمرون امام النافذة في حللهم العسكرية الانيقة واسلحتهم المدببة اللامعة

ويقول القائد الانجليزي :

ــ أليس لهؤلاء الجنود نهاية !!

فيبتسم رافت ويقول :

ــ ان نهايتهم هي نهاية الحرب

ويصمت القائد الانجليزي ويقول رافت :

ــ هل تصر يا سيدي على احتلال المدينة ؟

وتختفي المدرعتان تحت جنح الظلام ..

لقد كانت هناك خدعة . . دبرها الذئب كمال اتاتورك . . وقد جعل الجنود يمرون تحت النافذة مرات ومرات ... فخيل للقائد الانجليزي ان ليس لهذا العدد من الجنود نهاية ! فسحب المدرعتين ! ..

ان تركيا تتنفس من جديد .. والشعب المغلب ينفض عن نفسه آثار الذل والهوان .. وانكمش السلطان في قصره يلهو ويلعب ، وانتقلت العاصمة التركية الى انقرة في قلب شبه جزيرة الاناضول وشيدت القلاع المحصنة في كل مكان

ولكن اليونانيين يعدون للاتراك بالمرصاد .. انهم يتوقون الى الغزو ، والى ان يمدوا نفوذهم الى آسيا الصغرى ..

وفي الفجر ينقض مائتا الف جندي من ازمير على مواقع الجيش التركي .. ويتراجع الاتراك .. ويأتي رسول من قبل اليونان يعرض الهدنة ... فيقابله كمال اتاتورك :

ــ لقد هزم الاتراك ونحن على استعداد للمفاوضات .

ــ لا مفاوضات .. سنموت او نعيش احرارا

وينزل كمال الى الميدان .. انه يلم شعث جيش لا روح فيه ولا حياة

بل مجموعة متناقضة من المتمردين وحثالة المجتمع في اسمال بالية ...

وجند مصطفى كمال هذا الجيش المهلهل عند سفح الجبل الاسود . وقبل المعركة الفاصلة بايام سقط كمال من فوق حصانه ، وكسرت احدى اضلاعه ،ونقل الى المستشفى

ودارت المعركة . . وتقهقر الاتراك .

وفجاة ظهرت المعجزة . . . لقد عاد كمال اتاتورك الى الميدان شاحب الوجه يضم شفتيه من الم .. وصاح الجنود :

ــ لقد عاد القومندان .

ــ اسمعوا . . ان القومندان يتكلم

كان صوته واضحا لا اثر فيه للمرض .. قال :

ــ هذه اشارة من السماء .. في هذا المكان كسرت احدى اضلاعي

وفي هذا المكان سيكسر جيش العدو

ودامت المعركة اربعين يوما . وانتهت المعركة . . انتهت ليعود كمال اتاتورك الى المستشفى ظافرا !!

●●●

وهرب السلطان ... وعرض الاتراك على مصطفى كمال عرش تركيا ولكنه رفضه قائلا :

ــ يكفيني عرش قلوبكم !!

وانتخبوه رئيسا فكان شعاره :

ــ دعونا نعش ودعوا الآخرين يعيشوا

كانت آماله ان تصبح تركيا دولة قوية بحيث تصد العدوان عن اراضيها ، عظيمة بحيث تستطيع ان تساهم في بناء المدنية الحديثة

قال له مرة احد اصدقائه :

ــ لماذا لاتتزوج ؟..

فقال :

ــ لاني متزوج من تركيا .. والقلب الذي وهب حبه للجميع من الظلم ان يقتصر على حب امرأة واحدة !!

لقد جربت حظي مرة وفشلت رأى امرأة في الطريق وهي تحجب وجهها فرفع نقابها وقال :

ــ اليس من الظلم يا سيدتي ان تخفي هذا الوجه الجميل عن شباب تركيا !!

●●●

واخيرا ..

كتب اميل لودفيج مرة يصف كمال اتاتورك فقال :

ــ ان سر عظمة كمال اتاتورك انه عاش وحيدا بدون امرأة !!

محمد البيل

عينان فيهما الدموع !

(كاترين هيبورن كوكب مترو)

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوي

الإدارة والتحرير : [illegible]

[illegible]

الإعلانات : [illegible] رقم ١٠

تليفون : ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

[illegible]

العروسة البيضاء

بقلم
اميل زولا

كانت الالات تدور في المصنع دورانا عنيفا ، وقطع الاخشاب تتناثر منها كالبوارق الخاطفة ، وترتمي على الارض السوداء شبيه بسرب مروع من الطيور الميتة . وكانت الصبية مادلين وعروستها البيضاء منكمشة بين ذراعيها ، تحدق تارة الى جورج رئيس العمال ، وتارة الى أمها الحسناء التي دخلت المصنع فجاة ، وطفقت تتخطر في ارجائه كانها في صالون .. وكانت مدام فونتان تبتسم لرئيس العمال ابتسامة معتوية خفيفة ، ما ان ادرك سرها حتى كف عن العمل ، وعهد به الى مساعد له ، ثم تسلل من المصنع ، واتجه بخطى مسرعة نحو حجرة مكتبه ..

وتظاهرت مدام فونتان بملاحظة سير العمل ، ثم أصدرت الى المساعد بعض التعليمات ، ثم تحاملت على نفسها ، وتباطأت في مشيتها ، وانسلت بدورها الى مكتب رئيس العمال ..

وكانت الصبية مادلين تلحظ كل هذا من طرف خفي وترتجف . كانت واقفة في زاوية من المصنع وعروستها في يدها ، وحجرة المكتب تجاهها ، وهدير الالات يصم اذنيها ، ويشل اعضاءها ، ويحول بينها وبين الاقدام على أية حركة ..

وبغتة لمحت الباب .. الباب الصغير .. باب حجرة المكتب ، يدفع من الخلف في رفق ويوصد ، فاقشعر بدنها ، وتوترت عضلاتها ، ولم تستطع الا ان تركض .. ركضت كالحيوان المطارد ، كالوحش المطعون ، واجتازت الحديقة ، وصعدت الى البيت ، واقتحمت في جراة وعزم مخدع والدها ..

وتلفتت حولها ملهوفة ولكنها لم تر احدا ! .. لم تر غير الصورة الكبيرة المثبتة في الحائط ، صورة ذلك الاب الطيب الرقيق الحنون الذي تعبده ، ذلك الرجل الساذج الوديع الذي تغرر به امراته وتخدعه ! ..

وتمتمت الفتاة وهي تعض شفتيها : « لقد خرج ! .. ولكنه سيعود ! .. »

وتاملت الصورة وقلبها يتمزق ، ثم نظرت الى نفسها ، والى يديها ، والى عروستها ، وغلى الدم في عروقها ، واصابها من فرط الخجل والاستنكار والسخط شبه جنون ! ..

لا .. يجب أن ترد العروسة لامها ! .. لقد اهدتها أمها هذه العروسة البيضاء صباح اليوم احتفالا ببلوغها السنة السابعة من عمرها ، ولكنها لن تقبل الهدية الى ان تقبل هدية بيضاء من امراة سوداء ! .. واذا كان يجب ان تقبلها فعلى شرط واحد : هو أن تبدل أمها من سلوكها الشائن وتطرد في الحال رئيس العمال من المصنع ! ..

واحتوتها الفكرة ، وملكها العزم ، فكرت راجعة ، ومرقت من المصنع ، وعرجت على الحجرة المشؤومة ، ودفعت بابها ودخلت .

وما أن دخلت حتى تراجعت وانعقد لسانها . أبصرت أمها الجميلة العظيمة تتثنى بين ذراعي رئيس العمال وتضمه الى صدرها في عنف وتمنحه قبلة ، فجن جنون الفتاة ، وتاه صوابها ، وصرخت في الشاب وهي تزفر : « اخرج ! .. »

فذعرت الام ، وانقضت على ابنتها صائحة : « أنت أيضا ؟! .. انت ووالدك ؟ ! .. » وهمت بان تدفعها الى الخارج ، ولكن الفتاة تملصت منها ، واوصدت الباب ، وارتمت عند قدميها ، وقالت وقد انهمرت من عينيها الدموع : « أماه ! .. ارحمي والدي ! .. اشفقي عليه ! .. انه يحبك ! .. لا تخونيه ! .. اطردي هذا الرجل ! .. اطرديه في الحال . »

فرمقتها الام بنظرة هالعة وصاحت : « اتبعثين ! .. » فنبتت الفتاة ، ونظرت الى أمها متحدية ، وقالت في هدوء قطيع : « ان لم تطردي هذا الرجل فساعترف لوالدي بكل شيء ! »

فاستهولت الام هذا التحدي ، وفي غمرة ذهولها ، وسورة كرامتها ، ورعدة كبريائها وجبروتها ، رفعت كفها ولطمت الفتاة . فحدقت اليها مادلين ولم تتكلم . حدقت اليها طويلا طويلا .. ثم وثبت من مكانها ، ودفعت الباب ، ودخلت المصنع ، واتجهت نحو قدر كبيرة فيها كتل من الصمغ تغلي تحت النار ، وعلى حين فجاة ، لوحت بعروستها ، ثم غمستها في القدر ، ولطختها بالصمغ ، وعادت فالقت بها في وجه امها وهي تصيح : « هذه هديتك ! .. خذي عروستك السوداء فهي تشبهك يا أماه ! »

وفي لوعة سخطها ، وحرقة يأسها ، ولوثة حسرتها وعذابها ، انطلقت من الحجرة الى المصنع ، ثم تمالكت نفسها ، واستجمعت قواها ، والقت بنفسها بين الالات ، فسقطت على الارض جثة شوهاء هامدة !

الشيخ سيد درويش

يتعلم الموسيقى بخمسة مليمات

في أواسط سبتمبر سنة ١٩٢٣ كانت الاسكندرية تعج بافواج الوافدين اليها من كل مكان ، وقد جاءوا لاستقبال الزعيم الخالد سعد زغلول وكان محددا لقدمه اليوم السابع عشر من ذلك الشهر ، وقدم مع الوافدين الفنان العظيم الشيخ سيد درويش ونزل في مسقط رأسه بحي « كوم الدكة » يتاهب لانشاد لحنه بين يدي الزعيم في فندق كلاردج وكان مطلع هذا اللحن :

مصرنا وطنا سعدها أملنا

كلنا جميعا للوطن ضحية

غير أن هذا اللحن لم يقدر له أن يسمع من فم سيد درويش فقد مات يوم ١٥ سبتمبر ، واختفت أنات الحزن من أهله واصدقائه في موكب الفرح بقدوم الزعيم ، وذاب اللحن في اطواء الزمان ، وكأنه ما كان .

كان عمره كعمر الزهر ، فلم يتم الثانية والثلاثين اذ ولد في ١٧ مارس عام ١٨٩٢ ، بيد انه عد في الاعلام المخلدين بين رجال الموسيقى ، وفي ذلك يقول أمير الشعراء شوقي بك :

بلبل اسكندري أيكه

ليس في الارض ولكن في السماء

***

وسيد درويش من أسرة « البحر » في كوم الدكة ، وهي أسرة ان تكن رقيقة الحال الا أنها موصولة الشرف ذات عزة وكبرياء ، وحين درج فيها هذا النابغة لم يكن في حي كوم الدكة مدارس فكان يسير على قدميه الى مدرسة حرة في شارع الشمرلي المتفرع من شارع الميدان الكبير وكان اسمها « شمس المدارس » وكان مدرس الحساب في تلك المدرسة مولعا بالموسيقى وربما امسك بالعود في فترات الدروس واخذ « يدندن » ومن هنا التفت سيد درويش الى الموسيقى ، ولكنه لم يتعلمها حتى التحق بمعهد الاسكندرية الديني في السابعة عشرة من عمره ، واعتاد أن يمر في مراحه ومغداه ببائع كتب اتخذ مكانه عند نافذة المحكمة المختلطة بميدان محمد علي ، فتعرف اليه وجعل يشترى منه حاجته من كتب الفقه والمتون ، وفي أحد الايام عرض عليه البائع كتيبا صغيرا عنوانه « الفن الموسيقى » لمؤلف اسمه الشيخ درويش محمد ، فاشتراه الفنان النابغة بخمسة مليمات وعكف على دراسته .

وشاءت الاقدار أن يهجر سيد درويش الدراسة في المعهد ليتوفر على السعي في سبيل العيش ، فاشتغل « صبي نجار » غير انه لم ينس كتاب الشيخ درويش محمد فهو في جيبه على الدوام وقد استطاع أن يستعير « العود » من أحد أصدقائه ويطبق العلم على العمل ، ثم الف مع بعض أنداده فرقة موسيقية متواضعة ، وهكذا كان يشتغل صبي نجار في النهار وملحنا وموسيقيا في الليل !

وتحدث سيد درويش مرة عن نفسه فقال انه يقفز كل خمسين خطوة دفعة واحدة . وهذه حقيقة الفنان الخالد فان « صبي النجار » الذي شاهده المرحومان محمد المويلحي بك والشيخ عبد العزيز البشري يخطو خطواته الاولى في فن الموسيقى عام ١٩١٣ ثم زينا له الانتقال الى العاصمة ، مات بعد عشرة أعوام لا أكثر وهو في أوج النجاح .

كان سيد درويش في الحانه يرسل نفسه على سجيتها فلا يتقيد بلون خاص ولا يربط نفسه بنمط معين ، اذ هو يجاري الطبيعة الساذجة في تمثيل نزعات النفس وخلجاتها ، فمرة يسمعك تغريد البلابل أو سجع الحمام ، ومرة يطالعك بشكاة المتضرع أو انين المظلوم ، ومرة يهزك بحماسته ووطنياته الرائعة .

ومعظم الحان سيد درويش منقول عن الطبيعة ، فلحن « العربجية » أعده في حي القباري بالاسكندرية بين حوذية العربات ، ولحن « دنجي دنجي » قام به في « بوطة » في غبيط العدة بجهة باب الخلق ، و « شم الكوكايين » لم يخرجه هذا الاخراج العذب الا بعد أن تعاطى مع الاسف ذلك السم الزعاف الذي قضى على شبابه اليانع وحرمنا فنه الفريد الى الابد .

ولقد طرب الجمهور المصري للحن الحماسي « يا أمي ليه تبكي على وأنا مسافر الجهادية » وحفظه جنود الجيش وكان الناس يرتلونه في المناسبات الوطنية ، وما زلت لنسمع أناسا يتغنون بلحن « زوروني كل سنة مرة » و « عرفت آخرتها وياحبى » وغيرهما من ألحان سيد درويش الخالدة .

كان سيد درويش فنانا بالفطرة يستمد الحانه وهو هائم على وجهه بحوب الطرقات والازقة ويعتصر دماغه فلا يأوى الى فراشه الا وقد اهتدى الى ابتداع لحن جديد ينضم الى دائرة المعارف الموسيقية .

وعرف عن سيد درويش الاعتداد بالفن والتكاثر بالكرامة ، وقع مرة في ضائقة مالية شديدة على نفسه فوضع الحانا جديدة وذهب يبيعها الى احدى شركات الاسطوانات فدفع له فيها خمسون جنيها ، فما كان منه الا أن استشاط غضبا ومزق الالحان وخرج لا يلوي على شيء وليس في جيبه قرش واحد !!

وكان رحمه الله يشبه الى حد كبير ابن الرومي الشاعر المعروف من ناحية التشاؤم ، فهو اذا خرج من بيته صباحا ورأى سقاء يحمل قربة ماء مملوءة تفاءل وايقن أن سيصيبه في يومه خير كثير ، أما اذا كانت القربة فارغة فانه يعود الى داره ولا يبرحها طول النهار !

وكان يضع في قبضته تعويذة تقيه شر العين وتدفع عنه نفثات الشيطان .

منصور جاب الله

رقصة المائدة

انها رقصة المائدة .. الرقصة الامريكية التي ابتكرت اخيرا .. واصبح لها هواة كثيرون وهذه هي مارجريت كرى ودريك هامفرى في أحد افلام (ر . ك . و راديو) .. يقومان بهذه الرقصة المبتكرة .. وها هما يقفزان برشاقة تسترعي الانظار فوق المائدة .. ثم يقومان بحركات رشيقة تستدعي خفة ومهارة .. ثم تنتهي الرقصة بقفزة سريعة الى الارض .

آخر ساعة

«الايام بيننا !» • سوزان هايوارد

فى عالم الدراويش

« مرحبا أفندم » .

بهذه العبارة استقبلنا الشيخ أحمد سرى شيخ الطريقة البكتاشية فى باب « التكية » الانيقة فى سفح جبل المقطم التى يقيم فيها مع دراويش طريقتـه . وقادنا « بابا سرى » الى غرفة الاستقبال الانيقة التى فرشت بالسجاد البسط وزينت جدرانها بالرسوم القطنية والصور الزيتية وقدم لنا الشاى فى أباريق صينية على صينية من فضة .

وما ان استقر بنا المكان حتى طلبنا من الشيخ أن يذكر شيئا عن الطريقة البكتاشية فقال انها واحدة من الطرق الصوفية .

● هل تصمدون الى حرمان انفسكم من الطعام الشهى والاكتفاء بشظف العيش ؟

— كلا . نحن لسنا نؤمن أن نستمتع بما وهب الله عباده من نعم فهمنا التقرب الى شكر الله وعبادته من التقشف . .

● من ينفق على هذه التكية ؟

— كانت لى ممتلكات خاصة فى تركيا بعتها فى سبيل اصلاح هذه التكية المتهدمة . هذا الى جانب بعض التبرعات والاعانات من الاسرة المالكة الكريمة .

وطاف بابا سرى معنا بانحاء مملكته الصغيرة فسرنا اولا فى ردهة طويلة انتهت الى « قاعة الذكر » التى حفرت فى الجبل والتى تحتفظ لسمك جدرانها بدرجة حرارة معتدلة صيفا وشتاء ويتوسط سقفها نجفة أرابيسكية وتزين جدرانها بأسلحة قديمة يستعملها الدراويش فى حلاتهم واسفارهم .

ثم انتقلنا الى حجرة المكتبة التى اكتظت بالكتب الصوفية التركية ومنها الى غرفة فسيحة للطعام وأخرى مخصصة لجلوس الدراويش حيث يحتسون القهوة والشاى ويتجاذبون اطراف الحديث .

وفجأة قال بابا سرى : هيا بنا الى القبر !

● قبر من ؟

— قبرى الذى بنيته بيدى واعد بنفسى فى نفسه الوقت ذاكرا ان صغيره يتسرح كلما جاء لزيارة قبره الذى شيده بنفسه ، وان الموت ليس رهيبا كما يتصوره الناس فما هو الا مرحلة انتقال من دار الدنيا الى دار الخلد . . الخ

وقادونا « القبر » حيث انتهينا الى منة صغيرة على ربوة عالية تحف بها غرف للدجاج والغزلان والنعام والخراف وهدأ الى حديث عن منصل بدار الخلد .

● ما رأيك فى النساء ، نعنى نساء اليوم بالبنطلون وطريقة مشيهن ؟

— لقد يجعل البكم الى اهم المرأة وسفورها واختلاطها بالشباب . . . ولكنى على العكس نحن فى مصر نطور كل شيء فيه واصبح سفور المرأة لا غبار عليه . .

● وما رأيك فى « البلاجات » واستحمام المرأة وهى شبه عارية ؟

— يجب أن تنال المرأة قسطها من الراحة والرياضة . وليس المايوه مكروه ما دامت تلبسه لتستحم !

● وماذا تقول فى الرقص ومصاحبة المرأة للرجل ؟

— ان الرقص فن ، وكل الفنون جميلة .

● وما رأيك فى زواج اميئة البارودى ؟

— ألم يسلم زوجها ؟ ان لها ثوابا اذ اكسبت رجلا للاسلام .

● وما رأيك فى مصر ؟

— جميلة ساحرة . . . هناك مثل تركى يقول : اذا ذهبت الى مصر فلا تمكث طويلا ، واذا مكثت طويلا فلا تتزوج ، واذا تزوجت فلا تبقى !

● الخشيت اهل البسكة فلم تتزوج ؟

— كلا . . . انها ظروف . . .

وحدثنا بابا سرى ودراويشه فى عالمهم الهادى الرتيب السعيد . . . وطوانا مرة أخرى عالم الضجيج والقلاقل . .

باباسرى — شيخ طريقة تصرى

الدراويش يتناولون القهوة والشاى

يتغزل فى قبره . . . ان كلا منهما ينتظر الآخر بفروغ صبر !

فى خلوة . . . مع كتاب صوفى

أسرار ..

امتنعت مصر عن أن تمد يد المساعدة للقوات الهولندية التي تمر بمصر في طريقها الى أندونيسيا لترغم شعبها الحر على قبول ذل الاستعباد ...

ويذكر القراء وطنية أهل بور سعيد عند وصول الباخرة « فولندام » وكيف منعوا عنها المياه ، وقذفوا ماكولاتها في البحر وتعرضوا للنشات شركة قنال السويس وهي تحاول تموين الباخرة الهولندية وأجبروها على العودة من حيث أتت ...

وقد وصلت من أيام الباخرة « سولان دايك » وعليها ٢٠٠٠ عسكري هولندي في طريقهم الى أندونيسيا ...

وفي هذه المرة لم تقف الباخرة في بور سعيد ... بل توجهت رأسا الى البحيرات المرة حيث موانيء القوات البريطانية التي كانت تمونها ليلا بكل ماتطلبه من مياه عذبة وماكولات وذخيرة ، حتى تتم بريطانيا رسالتها السامية في استعباد شعب أندونيسيا

كان رفعة النحاس باشا من رايه الاكتفاء بتوجيه خطاب الى النقراشي باشا

ولكن بعض أعضاء الوفد نصحوه بان يرسل خطابا الى السفير البريطاني يعلن فيه بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦

وقد أعد خطاب رفعته الى النقراشي باشا في نصف ساعة . واستغرقت كتابة خطاب رفعته الى السفير حوالي الثلاث ساعات وكان رفعته يناقش كل كلمة بعناية .

كان قد تقرر احالة سير والتر سمارت الوزير الشرقي بدار السفارة البريطانية الى المعاش ابتداء من آخر سبتمبر ، وكانت حكومة مصر قد أبدت ابتهاجا بخروج سمارت ...

وقيل ان هناك مساعي تبذل لتجديد خدمته لأنه خبير في طريقة ضرب المصريين بعضهم ببعض ... وله أصدقاء في بعض الأحزاب المعارضة !..

ترى هل تنجح المساعي ؟ !..

* * *

يمكن تلخيص سياسة النقراشي باشا في عدم السماح لبريطانيا بمركز ممتاز في مصر ومعاملتها كمعاملة الولايات المتحدة والصين وروسيا وجميع الدول الاخرى سواء بسواء وقد كانت السياسة القائمة في مصر منذ سنة ١٨٨٢ ان يكون لبريطانيا مركز ممتاز من الوجهة السياسية والاقتصادية

* * *

لايزال رفعة النحاس باشا مريضا ، وقد أمره الأطباء بالراحة التامة حتى يشفى تماما .

* * *

ابدى رجال وزارة الخارجية البريطانية استعدادهم لازالة اثر تصريح الحاكم العام بالنيابة . وجرت اتصالات في هذا الشأن بين سفير مصر في لندن ومستر روبرت هاو وبعض رجال هوايت هول .

* * *

تردد ان بين اعضاء الوفد من يرى انه يحسن انتخاب وكيل للوفد نظرا لحالة النحاس باشا الصحية .

* * *

قيل ان السلطات البريطانية تستغني عن العمال بالجملة .. فاذا طلبوا مكافآت قيل لهم : اذهبوا للنقراشي باشا بتاعكم !

يرى بعض ولاة الامور ان وزارة الشئون الاجتماعية تتضاعف اهميتها بحيث انه قد تتحول الى وزارة للعمال ، ويرشحون لها معالي عبد المجيد بدر باشا وزير المالية الحالي ...

يتوقعون ان يعود الى مصر في أوائل الشتاء القادم سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر في لندن .

* * *

يدرس سير رونالد كامبل في لندن مع ولاة الامور في وزارة الخارجية البريطانية الخطة التي تلجأ اليها بريطانيا مع مصر ويقولون ان من رأي مستر بيفن ان تشكو بريطانيا مصر الى محكمة العدل وتكتفي بالضغط الاقتصادي .

قال مكرم باشا ان النحاس « نظيف مائة في المائة !! » وصادف تصريحه هذا يوم حكم القضاء بسجن أحمد الوكيل سنة ونصفا مع الشغل في قضية استغلال النفوذ في عهد مصطفى النحاس باشا ، وقد كان مكرم باشا صاحب قرار الاتهام ..

مكرم عبيد - لمصطفى النحاس

يانضيفْ نضافةِ الملايكهْ ... ميّه في الميّهْ !
يانضيفْ نضافةِ السَّمكْ ... خارجْ من الميّهْ !
يانضيفْ نضافةِ الدَّهبْ ... صاهرْ على أديّهْ !
جالكْ كلامي زمان ؟... صدَّقتْ ياموْمنْ !
إنَّكْ هاجرني عشانْ كَبْشةِ ضلاليّهْ !!

دوّرْ لي وشِّكْ ... كفايه صدْ ياقاسي
دوّرْ لي وشِّكْ ... يا مالي بالمرارْ كاسي
دوّرْ لي وشِّكْ ... وقرِّبْ من راسكْ راسي
الناب ياباشا اللي فيه السُّمْ ... فيه ترْياقْ
واليدْ إللي بتجرحْ ... تِشفي وتْواسي !!

إن كان رشاشْ وحْلي في الماضي البعيدْ صابكْ
أو كان لساني الطويلْ - يومِ الخصامْ - عابكْ
أو كان كتابي الهبابْ ... طبعوهْ على بابكْ
يِنْدرْ عليّه ان صفيت لي ... لاَسْخطكْ قدّيسْ
واسجدْ أنا - والنضافه ! - تحت أعتابكْ !!

خطاب مفتوح

عزيزي ابن البلد

عند ماكانت رأحتاك تدميان من التصفيق وانت تستقبل الرجل الذي جعل اسم مصر يجلجل جلجلة الرعد في اسماع العالم ، وفوق أعلى منبر فيه ، كان هناك نفر من المهرجين يتساءلون علام هذا التكريم وقد باء النقراشي بالفشل ، وعاد عوده المحامي الكسير !.. قل لهم ياعزيزي انك لم تكرم النقراشي ولكنك كرمت الرجل الذي وجد الشجاعة وهو في الحكم بصرخ في الانجليز : اخرجوا ايها القراصنة من هذه البلاد .. قل لهم ان سعد زغلول وقف عدة أشهر يدق الباب على عصبة الامم والباب موصد في وجهه بغلالة القوة اللئيمة الغالبة نحو الحق السليب المغلوب ، وانك مع ذلك استقبلت سعد زغلول يوم عاد من كفاحه استقبالا لم يتح من قبله لمخلوق .. قل لهم انك لم تكرم النصر في سعد زغلول بالأمس ولا انت تكرم النصر في النقراشي اليوم ، ولكنك تكرم في شخصيهما النضال والكفاح .. قل لهم ان مكرم عبيد الذي يعيب عليك احتفالك بالنقراشي اليوم ، كان بين حملة المباخر والقماقم في مواكب الاحتفالات الشعبية بسعد زغلول !.. قل لهم وماذا تفهمون من معاني التكريم التي تمت لمجدكم النحاس باشا يوم عاد فاشلا من احدى مفاوضاته مع انجلترا تبقول لكم دون خجل ولا استحياء « لقد خسرنا المعاهدة وكسبنا صداقة الانجليز » !

لا .. لا ياعزيزي .. لاتقل لهم شيئا .. انك لن تسمع الصم الدعاء .. ان كلا منهم يضع بين شفتيه اليوم سان بيفن وتشرشل ، ويضع بين انامله قلم التيمس والمانشستر جارديان ومن كان كذلك فكيف يهتز اهتزاز العزة والكبرياء والنقراشي يسائل في مجلس الامن بعلو صوته : من هذه بريطانيا ؟ ...وكيف يحس احساس الذل والمهانة والنحاس باشا يتحدث عن « حليفتنا العظمى التي نعتمد عليها !! » حديث العاشق الولهان !!

بل قل لهم - ان كان لابد ان تقول لهم شيئا - انك بلغت الرشد ، وشببت عن الطوق ، واصبحت حرا ان تعز من تشاء وتذل من تشاء ، وترفع من تشاء وتضع من تشاء ، وانك منذ اليوم محطم اغلال الرق للاوصياء ، كما حطمت من قبل اغلال الرق للادعياء ، وانك لاتعرف الها سجدة الا الله ، ولا كعبة تحج اليها لاتعبه الوطن !

عرضت امريكا على مصر مائة مليون دولار لانهاء خلافها مع بريطانيا
انا فقراء ولكنا سنسير الى الامام

كلمة الساعة

لن نتفاوض وفى مصر جندى بريطانى..

بقلم كامل الشناوى

اخـذت الدعاية للمفاوضات وترب استئنافها تتنقل بين لندن والقـاهرة بسرعة ملحوظة ، ونشاط يلفت النظر !

وهذه الدعاية تلقى مع الاسف الشـديد ، رواجا عنـد بعض ساستنا ممن ينظرون الى الحكم على انه غاية لا وسيلة . او ممن يرون ان معاداة بريطانيا ستضرنا ماليا واقتصاديا ، وتهبط باسعار القطن ، والمـوز ، والمـانجـو والبرتقـال ... وتجعل ايجار عماراتهم فى جاردن سيتى والزمالك .. مثل ايجار البيوت فى عشش الترجمان !

وقد حذرنا فى الاسبوع الماضى من الوقوع فى خديعة المفاوضات وقلنا ان الانجليز قد يئسوا من الهيئات الدولية ، وايقنوا انهم لن يكسبـوا معركة مصر ، الا فى مصر .. وبطريق المفاوضات !

ولقـد بينا خطتهم لتحقيق مايرمون اليه ، وتلخص هـذه الخطة فى احراج مصر سياسيا واقتصاديا ، فلا يسع الحكومة القائمة الا أن تسلم بما يريده الانجليز ، او تترك الحكم تحت ضغط الظروف ، التى ستقتضى طبعا ... من ابناء الوطن اتحادا لمواجهة الحالة بأحد امرين .

محاربة الانجليز

او مفاوضة الانجليز !

ولما كانت الحرب امرا لايتفق مع النعمة والرفاهية ، والرقة المتناهية ... التى يرفل فيها زعماؤنا الابرار ! فان المفاوضة هى السلاح الوحيد الذى سيتفقون على استعماله للخلاص من توتر الحالة بيننا وبين بريطانيا ..

●

وقد بدا تنفيذ خطة الاحراج بتصرفات الحاكم العام فى السودان وحركات جيش الاحتلال فى فايد وبهذه الحرب الاقتصادية التى تشنها علينا بريطانيا فى كل بلد تحاول ان نتعامل معه !

واذن لابد ان يثور الشعب على الحكومة التى سببت له كل هذه المتاعب .. وكتبت الصحف الانجليزية تقول ان الشعب المصرى سيقابل رئيس الحكومة وهو عائد الى وطنه بمظاهر الاعراض ! وعاد رئيس الحكومة وبدلا من أن يثور الشعب ضده ، ثار له ! وبدلا من ان يقابله بمظاهر الاعراض قابله بمظاهر حماسة وتحية تجاوزت كل حد !

فان الشعب المصرى ليس كله من زراع المانجو واصحاب العمارات وليس كله من طلاب الحكم ولا هو يلبس الحرير ويسكن القصور ، ويأكل الكافيار ويشرب الشمبانيا ! انه شعب متقشف زاهـد ، نهاره شمس محرقة ، وليله ظلام .. طريقه شوك ، وفراشه شوك ، وطعامه شوك ، وبده تزرع الورد وتهديه السادة الزعماء !

انه شعب يشرب من عرق جبينه ، ويأكل من كد ساعده ويستطيع ان يعيش ظامئا .. جائعا .. دون ان يشكو ! ولكنه لايستطيع ان يعيش عبدا ولو اتخمه مستعبدوه بالاكل الهنىء ، وسقوه الشراب الحلال والشراب الحرام ، وجعلوا فراشه وردا وحريرا !

انه شعب لايقرا كثيرا ، ولكنه يسمع كثيرا .. وقد سمع عن طريق الراديو رجلا يلعن الانجليز فى مجلس الامن ، ويفضحهم ، ويمزق امام العالمين سترهم ، ويهتك اساليب استعمارهم ، ويقول لهم اخرجوا من بلادنا ! فأحب هذا الرجل .. فلما عاد الى وطنه استقبله ابناء الوطن ولم يعرضوا عنه ، والتفوا حوله ولم يثوروا ضده ... انهم لم يكرموا فيه رئيس الحكومة ، ولا رئيس الهيئة السعدية ، ولكن كرموا فيه الرجل الذى جلد سمعة بريطانيا علنا ، وعلى رؤوس الاشهاد !

●

وهكذا ضاعت من يد الانجليز فرصة الثورة ضد النقراشى ، وكانوا قد مهدوا لها بتصرفاتهم الحمقاء فى السودان ، وفايد ، وبتحريضاتهم الساخرة لبعض الهيئات وبعض الافراد .

ولكن اذا افلتت فرصة واحدة فهناك فرص اخرى لم تفلت بعد ! هنـاك الدعوة الى التآلف والتآزر وضم الصفوف ... واخلاء الطريق من النقراشى !

واصدر رفعة النحاس باشا بيانا تضمن هذا المعنى ودعا فيه النقراشى الى ترك الحكم بعد ما اصبح وجوده فى الحكم عقبة امام تحقيق مصالح البلاد !

> **حكمة الساعة**
>
> النحاس ... فنون !
>
> « آخر ساعة »

ولم يلتفت المصريون الى مايقوله صاحب المقام الرفيع ، لانهم سبق ان سمعوا هذا القول من بيفن وتشرشل ، وكادوجان ! وهم لايستطيعون ان يوفقوا بين ان يكون النقراشى فى وقت واحد عقبة امام بريطانيا ، وعقبة امام مصر !

وانتظر الانجليز ان يحدث بيان النحاس باشا اثره فى المصريين فتقوم المظاهرات ، وتندلع نيران الثورة على الحكومة ، وتضرب المصالح والدواوين والمحال التجارية ، وتتعطل طرق المواصلات .. وكتبت المانشستر جارديان تقول « المظنون ان بيانات النحاس باشا تزيد من عوامل الاثارة للراى العام وتقوى الدوافع الى اجراء بعض التعديل فى الوزارة .. ! » ولكن الراى العام لم يثر ولا يمكن أن يثور ضد الرجل الذى ثار على الانجليز فالشعب فى سنة ١٩٤٧ غيره فى سنة ١٩٣٦ ! ان ذاكرته الضعيفة التى طالما اعتمد الزعماء عليها فى التمويه والخداع استعادت قوتها ! فتذكرت ماحدث فى عام ١٩٣٦ من اتفاق الزعماء وفى مقدمتهم النحاس باشا على توقيع المعاهدة المشؤومة وكيف انهم اتفقوا على اعطاء كل ما لمصر لبريطانيا ..

وان الذين تبراوا من هذه المعاهدة بعد ذلك لم يعلنوا براءتهم وهم فى الحكم ولكن اعلنوها وهم فى المعارضة .. وان النقراشى وحده هو الذى هاجم المعاهدة رسميا ، فى البرلمان المصرى وفى مجلس الامن ، وانه فى تصريحه الاخير أعلن ان سبيل العمل المجدى سيكون بتقوية الجيش ..

تذكر الشعب ان النحاس باشا حين عاد من انجلترا فى سنة ١٩٣٠ بعد فشل المفاوضات قال: خسرنا المعاهدة وكسبنا صداقة الانجليز .. تذكر الشعب هذه الكلمة وقارن بينها وبين ما قاله النقراشى اليوم ، وهو فى مركزه الرسمى ..

وماذا قال ؟ « ان سبيل العمل المجدى سيكون بتقوية الجيش وهو ما سنقوم به فعلا لنكون مستعدين لرد العدوان عنا ! »

هل يمكن ان يثور الشعب على مثل هذا الرجل ، ليفسح طريق المفاوضة لابطال المفاوضات ؟ .

اذن ليبحث الانجليز عن طريقة اخرى للرجوع بنا الى المفاوضات وقد وجدوا هذه الطريقة فعلا .. فقد اذاعت صحفهم ان هناك خطوات جديدة للتغلب على الازمة التى وصلت اليها المشكلة المصرية الانجليزية

وقال مراسل التيمس فى القاهرة : ان العلاقات المصرية الانجليزية مقبلة على مرحلة جديدة قد تنتهى بحل وسط للمشكلة المصرية .

وقالت التيمس فى مقال اخر ان الجنرال مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة يريد ان يتم الاتفاق بين بريطانيا ومصر وانه يعرض على مصر قرضا مقداره مائة مليون دولار ليجعل الطريق سهلا امام النقراشى باشا

ان انجلترا تستعين بكل شىء لكى تفتح باب المفاوضات ... تستعين بالقوة ، وبالسياسة ، وبالاشاعات ، وبالدولارات !

ولكنها لن تسمع فى مصر غير ما سمعته من النقراشى باشا فى مجلس الامن ....

لن نتفاوض وفى مصر جندى بريطانى !

ايها القراصنة . اخرجوا من بلادنا !

كامل الشناوى

الطفولة المشردة فى السياسة المصرية

خطاب النحاس باشا كما تلقاه السفير !..

عزيزى السفير :

مقدمه لجنابكم مصطفى النحاس الحامل لاوسمة القديسين ميخائيل وجورج عليهما السلام ، الخ ... والحاصل على شهادات بحسن السير والسلوك والطاعة العمياء من سلفكم العظيم حضرة صاحب الفخامة اللورد كيلرن أوف كيلرن أدامه الله ورد غيبته انه سميع مجيب ، وصاحب معاهدة سنة ١٩٣٦ ، والذى تولى الحكم على الدبابات .

أرفع لكم مظلمتى هذه راجيا اعادة النظر فى أمرى وأمر زملائى الذين سرحتهم السلطة البريطانية فجأة بدون وجه حق وبدون سابق انذار ولا سيما انى أعول عائلة كبيرة ، لاأملك فى الوقت الحاضر أكثر من ٥٠٠ فدان ...

وتوقعت أن تجدوا لى عملا فى سنغافورة أو الهند أو جنوب أفريقيا ، ولكن مضى علينا أنا وزملائى ثلاث سنوات ونحن بغير عمل الا انتظار أوامركم العالية باعادتنا الى العمل .

وأخشى ما أخشاه أن يكون ملف خدمتى قد ضاع من السفارة البريطانية ، ولذلك أحب أن أضع تحت أنظاركم بعض ما أديت من أعمال لاشك انها جديرة بأن تجعلكم تعيدون النظر فى أمرى .

التحقت بخدمة الحكومة البريطانية فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ وندبنى اللورد كيلرن للعمل فى وظيفة دائمة بالحكومة المصرية . وبعد أن رتبت حياتى على هذا الأساس فوجئت أنا وزملائى بالاستغناء عنا .

وقد كنت فى الثلاث السنوات التى شغلت فيها هذه الوظيفة مثال الأمانة والشرف فاضطهدت كل من حاول أن يغلب مصلحة مصر على مصلحة الحليفة العظمى بريطانيا ، واعتقلت كل من خطر فى باله كلمتا الجلاء ووحدة وادى النيل . وأتحدى أن يوجد فى ملفات السفارة فى مدة خدمتى خطاب واحد طالبت فيه بالجلاء عن البلاد ، أو وحدة مصر والسودان .

وأراد بعض سيئى النية أن يعطلوا رحلات اللورد كيلرن لصيد البط فى أكياد بالتحدث معه فى أعداق مصر ، فمنعتهم من ارتكاب هذه الجريمة النكراء ومحاولة تعطيل مجهود الحلفاء الحربى بتعطيل اللورد عن صيد البط !..

وقد خصصت دارى فى القاهرة ودارى فى الاسكندرية طوال الحرب للترفيه عن الجنود وتقديم المشهيات والدجاجات البيرة للجنود الانجليز عامة وجنود الدبابات خاصة . وكنت أول رئيس وزارة مصرى استعرض فى شوارع مصر جيوش الاحتلال يرفرف فوق رأسى العلم البريطانى .

بقلم

السندباد البحرى

وتشهد ملفات السفارة انه منذ صدر أمر اللورد الكريم بتعيينى فى وظيفتى لم أعص له أمرا وكنت الخادم الأمين له وللسيدة حرمه متعها الله بالصحة والعافية وحفظ لها نجلها فيكتور من أعين الحاسدين .

وحاول بعض الخصوم أن يطالبوا بتعديل معاهدة سنة ١٩٣٦ فمنعت الصحف من المطالبة بتعديل المعاهدة لانه من الاجرام أن تعدل معاهدة هى كل الشرف وكل الاستقلال .

فلهذه الاسباب ، أرجو أن تبلغوا حكومتكم أننى باسم شعب وادى النيل اطالبها فى الحال بأن تجلو جميع قواتها العسكرية عن منطقة فايد وقنال السويس وتعود فورا الى القاهرة . فان فعلت ذلك كسبت صداقة زعيم وادى النيل ، وان صمت آذانها عن الاستماع الى مطالبه فلتتحمل مسئولية مايحدث من عداء يناصبها الشعب به لايعلم الا اللورد كيلرن مدى آثاره ومبلغ خطورته وأضراره

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول وافر الاحترام ..

أدامكم الله ذخرا للوفد والوفديين ..

المخلص لكم جدا

رئيس الوفد المصرى

مصطفى النحاس

الحامل لاوسمة القديسين ميخائيل وجورج ووسام القديس الخ .. والقديس الخ ..

طبق الاصل

ملحوظة : أحب أن أوجه نظركم السامى الى الدقى حالة عدم الاهتمام بمظلمتى العادلة ، فانى مضطر بحكم الحاجة الى الالتجاء لساحة القضاء مطالبا بتعويض عما لحقنى من الضرر اذ انكم نقلتمونى فى سنة ١٩٤٢ من وظيفة دائمة هى زعامة الامة الى وظيفة مؤقتة هى رياسة الوزارة ، ولم تكد تمضى ثلاث سنوات حتى فقدت الوظيفتين .

وفدى .. وأمى !

قال أحد الوفديين ان سر ضعف الوفد فى هذه الايام ان الناس أصبحت تظن ان الوفدى هو الامى ، ولهذا أصبح كل نصف متعلم يتظاهر بانه متعلم فيقول انه غير وفدى !!

الزعيم تحرسه العناية ! عناية لورد كيلرن

فى ٢٥ سنة رجال الوفد فى السجون

فى سنة ١٩٢٢ كان سعد وزملاؤه من أعضاء الوفد فى سيشل وكان باقى الاعضاء فى السجون فكان حمد الباسل باشا محكوما عليه بالاعدام وواصف غالى باشا محكوما عليه بالاعدام ومرقص حنا محكوما عليه بالاعدام وويصا واصف محكوما عليه بالاعدام ومراد الشريعى بك محكوما عليه بالاعدام وجورج خياط بك محكوما عليه بالاعدام وعلوى الجزار بك محكوما عليه بالاعدام . وكان احمد ماهر والنقراشى فى السجن بين ١٩٢٢ و١٩٢٥ كانا يتأرجحان بين باب السجن وحبل المشنقة . وكان ابراهيم عبد الهادى باشا محكوما عليه بالاعدام ثم عدل الحكم الى ١٢ سنة اشغال شاقة .

واعتقل الدكتور نجيب اسكندر عدة مرات آخرها سنة ١٩٣٠ وكان راغب اسكندر وفخرى عبد النور وسلامة ميخائيل معتقلين فى ثكنات قصر النيل وكانت تهمتهم جميعا العمل لاستقلال مصر .

كان هذا حال رجال الوفد منذ ٢٥ سنة

وفى خلال هذه المدة تولى النحاس باشا رئاسة الوفد فمن من زعماء الوفد فى السجون اليوم ؟

ان الاحصاءات الرسمية تقول ان السجين الوحيد بين كبار الوفديين وصغارهم هو الاستاذ احمد الوكيل الذى حكم عليه بالسجن سنة ونصف سنة مع الشغل لجرائم تتعلق بالاتجار بأقوات الشعب فى عهد صهر النحاس باشا .

والفرق بين الوفد الآن والوفد منذ خمسة وعشرين سنة هو الفرق بين سعد والنحاس ، وهو الفرق بين رجال الوفد المعتقلين والاستاذ احمد الوكيل ! وهو الفرق بين الجرائم التى حكم عليهم من أجلها والجرائم التى حكم على الاستاذ الوكيل من أجلها انه الفرق بين الجهاد فى سبيل الثورة والجهاد فى سبيل الثروة !

حافظ رمضان باشا يتحدث عن الخطوة التالية

كيف يطالبون بحقوق بلادهم وأوسمة الانجليز على صدورهم

مايجب ان نعمله اليوم ؟..ماهو واجب الحكومة ؟..
ما هو واجب الشعب ؟.. تلك بعض الأسئلة التى وجهناها الى حافظ رمضان باشا رئيس الحزب الوطنى الذى نادى بالا مفاوضة قبل الجلاء ، بينما كانت الاحزاب كلها تنادى بالمفاوضة لتحقيق الجلاء !.. ثم اصبحت مصر كلها حزبا وطنيا !

وقال حافظ باشا لقد جاهدنا خمسا وعشرين سنة لتخرج مصر من دائرة المفاوضات الثنائية بيننا وبين الانجليز مباشرة ، وكانت خطتنا فى ذلك تنحصر فى كلمة واحدة لامفاوضة الا بعد الجلاء . وان برنامجنا واضح وهو اقناع المصريين اولا ، ثم اقناع العالم بان بريطانيا القوية لاتفاوض دولة صغيرة الا ربطتها فى عجلة الامبراطورية البريطانية ، والآن قد انتهينا من هذه المرحلة ، واعتنق المصريون مبادئنا ، واقتنع العالم بصحة نظرنا ، وقد ثبت ذلك فى مجلس الامن عند نظر مشاكل ايران ، وسوريا ، ولبنان .

ولقد انتقلنا الآن الى المرحلة الثانية وهى مرحلة الجهاد للوصول الى اهدافنا . وانا شخصيا لا ارى ان ينتاوبين انجلترا نزاعا الا فى المطالبة بالجلاء ، ووحدة وادى النيل ، وحيدة قناة السويس . وهذا الجهاد يتطلب صرف جهود كثيرة من الحكومة ، ومن الشعب ... يتطلب من الحكومة ان تحدد الهدف وهو اجلاء الانجليز عن وادى النيل بلا قيد ولا شرط . والوسائل الى تحديد ذلك متعددة تخلقها الحوادث كل يوم ، بل كل ساعة ، ولايمكن تحديدها مقدما !

ان الحكومة الآن هى بمثابة القائد فى حركة قتالة فهل يمكن ان نطالب القائد بما ينتوى ان يفعله لمواجهة هجوم العدو !

على ان هذا لا يمنع ان اعيب بالحكومة ان تبدا منذ الآن بتوجيه مذكرة الى انجلترا تطالبها فيها بالجلاء وتحديد موعد له ، ولا ريب ان رد الحكومة البريطانية سيتضمن كثيرا من الاحتمالات ، ولكل من هذه الاحتمالات خطة يجب على الحكومة ان تتخذها . فلا يمكن والحالة هكذا تحديد الخطط لاحتمالات غير معروفة ! وليس من السياسة فى شئ ان نكشف عن اوراقنا لغير حكمة تدعو الى ذلك ؟

ومن هذا يظهر انه اذا كنا فى مرحلتنا الاولى مضطرين الى ان نضع برنامجا واضحا فاننا فى مرحلتنا الثانية مضطرون الى اخفاء الوسائل التى نستعملها لتحقيق اهدافنا !

قلنا : اليس عندك ما تنصح به فى الوقت الحالى ؟

قال : انى ادعو الى تجنيد كل قوانا السياسية لمواجهة الموقف ، فان الحالة تدعو الى دوام المشاورة

ـ اذن انت تدعو جميع الاحزاب الى الائتلاف ؟

فقال : انا ادعو كل وطنى صادق مؤمن بحق بلاده ، اما الاشخاص الذين لايزالون يعتقدون ان لبريطانيا امتيازا فى مصر . ولا يزالون يخاطبون السفير البريطانى كانه الامر الناهى ، كما كان الحال فى عهد الحماية والمندوب السامى فلا شأن لنا بهم !..

ولهذه المناسبة احب ان اسأل : كيف يمكن ان اتصدى لبريطانيا لاستخلص حقوق بلادى وفى صدرى اوسمتها التى لاتمنح الا لمن يقدم خدمات جليلة للامبراطورية البريطانية !

ـ ولكن كثيرين من المصريين عدا النحاس باشا يحملون اوسمة بريطانية واجنبية ؟..

فقال : لم يدع احد من هؤلاء انه يعمل لاستخلاص حقوق بلاده .. فصدقى باشا مثلا يحمل وساما من البابا ، ولا أعرف ان البابا اعتدى على حقوقنا وانا نريد استخلاص هذه الحقوق منه !

ولكن دعنا من هذا . . ولنتكلم فيما يجب ان يؤديه الشعب .. ان على الشعب ان يفسح الطريق لمن يخدمونه بحق واخلاص ، وان يتخلى عمن خدعوه فى تحقيق امانيه ، وجعلوا هذه الامانى منايا . وذلك باتفاقاتهم مع بريطانيا ... تلك الاتفاقات التى قيدت الشعب بالاغلال !

ويجب على الشبيبة ان تتكتل فى فرق للتدريب الرياضى لا فى المظاهرات فى شوارع القاهرة وغيرها من المدن التى لا يوجد فيها جنود بريطانيون ..

ويجب على الشعب والحكومة معا ان يعملا منذ الآن على تعزيز قوة الدفاع ، بكل الوسائل ، فاذا رفضت امريكا طلباتنا بحثنا عن غيرها .. ولو كان لهذا الغرما رب أخرى من وراء مساعدتنا!

ولا استطيع فى هذا المقام ان اغفل التنبيه الى الخطر المحدق بنا من جراء تصرفات انجلترا المالية فى مصر ، فانها تريد ان تخضعنا فى ميدان المال والاقتصاد بعدما فشلت فى الميدان السياسى والجهاد الوطنى وقد سبق ان حذرت من هذا عام ١٩٤١ فى مجلس الشيوخ ، وسجلت ان هذا التضخم المالى سيكون خرابا لنا ، وان الاسلوب الذى اتخذته الحكومة البريطانية بمساعدة البنك الاهلى وضعف وزارة المالية قد سبب لنا الكوارث .. واننى اعتقد ان الكارثة قد حلت فعلا بوسائر هذه المسألة فى الشعب ، وتحت قبة البرلمان !

واخيرا يجب ان نحشد الجهود لمواجهة الاحتمالات ويجب ان نكون مستعدين فى كل لحظة للبذل والتضحية .. بذل الدماء ، والتضحية بالارواح !

كل الأخبار

شرح دولة النقراشى باشا فى اجتماع مجلس الوزراء الاخير مختلف العوامل التى صادفت قضية مصر اثناء عرضها على مجلس الامن وموقف كل دولة من الدول الاعضاء فى المجلس وما قامت به انجلترا من جهود لدى مندوبى الدول لشطب القضية أو الاعتراف بشرعية معاهدة سنة ١٩٣٦

* * *

وصل حلالة الملك فى مركبة الديزل الملكية من الاسكندرية فى نفس الوقت الذى هبطت فيه الطائرة التى تقل دولة النقراشى باشا

* * *

لم تشاهد حرم النقراشى باشا ونجله وكريمته مظاهر تقدير الشعب لجهوده فقد طلب اليهم دولته ان يبقوا فى الاسكندرية .

* * *

يدور بحث السلطات العليا الآن فى ان تعلن مصر موقفها من معاهدة سنة ١٩٣٦

* * *

دل البحث على ان انجلترا بدأت تحارب مصر اقتصاديا جزاء لها على خروجها من دائرة الكتلة الاسترلينية واتجاهها فى استيرادها الى بلاد كتلة الدولار

* * *

لم يتحدث دولة النقراشى باشا حتى الآن الى احد من زملائه الوزراء فيما أشيع عن ادخال تعديل وزارى على هيئة الوزارة الحالية .

قال دولة صدقى باشا ان خروج مصر من دائرة الكتلة الاسترلينية هو الذى يسبب المتاعب المالية التى تواجهها مصر الآن ، وقد كان محمود الدرويش بك هو صاحب فكرة الخروج من الكتلة الاسترلينية .

* * *

امتنعت انجلترا فى الايام الاخيرة عن توريد ماتحتاج اليه مصر من الفحم ، فلجأت مصر الى امريكا .

* * *

طلب دولة النقراشى باشا من مجلس الوزراء ارجاء ارسال رد الحكومة على بيان الحاكم العام للسودان الى ان يبدى رايه فيه ، وسيعرض الامر كله على المجلس فى جلسته القبلة .

* * *

لايزال سعادة سامى راغب باشا متمسكا بطلبه اعتزال خدمة الحكومة لرغبته فى الالتحاق ببنك مصر ، وكان معالى وزير المالية قد اقنعه من قبل بالبقاء فى منصبه فترة من الزمن .

ارسل الاستاذ احمد الالفى عطية برقية الى مكرم عبيد باشا هذا نصها :

اؤيدكم فى قراركم الحكيم بفصل الاستاذ احمد الالفى عطية من عضوية الكتلة الوفدية

احمد الالفى عطية

* * *

عنى دولة النقراشى باشا فى اليوم التالى لوصوله ببحث الحالة المالية لمصر وقد اجتمع لهذا الغرض بمعالى وزير المالية حيث عرض معاليه تطورات المحادثات يوم ان قررت انجلترا عدم تحويل الاسترلينى الى دولار وما وصل اليه البحث مع مندوب الحكومة البريطانية الموجود الآن فى مصر .

* * *

وافق مكرم باشا فى كتاب ارسله الى وزير المالية على مبدأ فتح بورصة العقود غير انه لم يقر رتبة القطن التى اقترحت لفتح البورصة على اساسها قائلا ان هذا الموضوع كان محل بحث وزارة المالية خلال الخمسة عشر عاما الماضية ولا يزال فى حاجة الى مزيد من البحث

* * *

قال لنا وزير الدفاع انه اتم بحث مشروع تقوية الجيش من مختلف نواحيه وبقى ان تبحث التدابير التى تكفل تدبير المال اللازم لذلك

* * *

سافر معالى رئيس ديوان جلالة الملك الى الاسكندرية بعد ظهر يوم الاثنين وينتظر ان يمكث هناك حتى اول الاسبوع القادم

سافر مستر بوكر الوزير المفوض بالسفارة البريطانية والقائم باعمال السفير الى الاسكندرية صباح يوم الجمعة الماضى وعاد يوم الاحد .

* * *

صرح لنا احد كبار المشتغلين بالمسائل المالية فى مصر لمناسبة المفاوضات الخاصة بتحويل جزء من رصيد الاسترلينى الى دولارات بانه يلاحظ ان الحكومة البريطانية تلجأ فى الضغط على مصر من الناحية المالية الى مناورات مكشوفة تماما فهى تلغى اتفاقا لم يمض على عقده غير بضعة اسابيع ثم توفد مندوبا للمفاوضة وتعلل بعد ذلك بانه حضر فقط للدراسة والبحث وليس للاتفاق .

ثم يذهب مراقب النقد لمباحثة اولى الامر فى لندن فيحتجون بان مندوبهم المذكور لم يعد وانه اضطر للذهاب الى العراق

ثم يأتى هذا المندوب ويحدد لمصر ضرورياتها التى لايمكن الاستغناء عن شئ منها بمليونى جنيه ونصف المليون حتى آخر العام ويرغم انه يقتنع فانه لايعد باكثر من عرض الامر على لندن .

وكل هذه مناورات ظاهرة لا يقصد منها الا المماطلة والتسويف

وان ما لجأت اليه الحكومة البريطانية من تجميد الاموال المصرية لا يخرج عن المصادرة لتلك الاموال ولعل الرد الوحيد على ذلك هو ان تقوم الحكومة المصرية بمقابلة ذلك العمل بمثله من جانبها بمصادرة اموال الشركات البريطانية فى مصر .

يوم فى حياة النحاس باشا فى السفارة البريطانية

(ارسل رفعة النحاس باشا الاسبوع الماضى خطابا لنائب السفير البريطانى)

قبل دخول باب السفارة

على السلالم

فى المدخل

فى الداخل

فى الخارج

الذين حول النقراشي ...

... والذين حول النحاس

نداء الرئيس الجليل للشعب

وَصْفْ الصُحُفْ للحفاوهْ ... كُلُّه كِدْبْ وزورْ !
الجَمْعْ دا كُلُّهْ ... سايقهْ كُرْباجْ المأمورْ
واللى بيهتِفْ - واسألوه - مأجورْ
واللى انتو شايفينُهْ ... لا أمّهْ ولا جُمْهور
الأمه جنبى - أهى ! - الأمّه قدّامى
سُبحانْ جامِعْها فْ جسدْ ... قِشْطَهْ فْ طَبَقْ بَنُّور !!

لبس الأصل

مصطفى النحاس
رئيس الوفد المصرى

جيران

كان رفعة النحاس باشا يقيم فى دار بمصر الجديدة بين دارالنقراشى باشا ودار مكرم باشا .

فلما اختلف مكرم باشا معرفعته ترك النحاس باشا داره حتى لا يمر يوميا على دار مكرم باشا ، وانتقل الى جاردن سيتى ، واجر داره التى اشتراها له حزب الوفد بمصر الجديدة لتكون ناديا للترفيه عن جنود الحلفاء !

وابتداء من اول اكتوبر سيعود رفعة النحاس باشا الى دار الذكريات بمصر الجديدة ، وهكذا سيمر يوميا على دار مكرم باشا فى طريقه الى القاهرة .. وسيمر النقراشى باشا يوميا على دار النحاس باشا ودار مكرم باشا . . .

اما مكرم باشا فلن يمر على اى دار منهما لانه يسكن فى اول مصر الجديدة !

وهكذا يقيم الاعداء الثلاثة فى دور تكاد تكون متجاورة !!

وهذا سيسهل بلا شك مهمة المظاهرات التى تهتف بحياة هذا وسقوط ذاك ، وستسهل مهمة المنافقين الذين سيزورون الزعماء الثلاثة !

جلالة الملكة نازلى

يسرنا ان نذكر ان العملية التى اجريت لجلالة الملكة نازلى قد نجحت ولله الحمد وان صحة جلالتها تحسنت كثيرا ، وان الاطباء اشاروا باجراء عملية ثانية ولكن بعد مضى بعض الوقت ريثما تستجم جلالتها ومن المرجح ان تجرى هذه العملية بعد بضعة اسابيع .

محادثة تليفونية

وقد تكلم سعادة حسين صبرى باشا بالتليفون من ايطاليا مع مصر اول امس «الاثنين» وقال ان الاخبار التى وصلت اليه عن صحة جلالة الملكة نازلى مطمئنة وانه لم يستطع السفر قبل اجراء العملية لعلمه بها متاخرا . وانه يعتزم السفر الى امريكا قبيل اجراء العملية الثانية التى لم يحدد موعدها بعد .

عملية خطيرة

ويقول العارفون ان العملية التى اجريت لجلالتها اشير باجرائها منذ اكثر من عشر سنوات ولكن الاطباء العالميين كانوا يرون انها خطيرة ، ولم يجرؤ واحد منهم على عملها الى ان اجريت اخيرا ونجحت نجاحا باهرا ، فكان اجراؤها ونجاحها دليلا على تقدم الجراحة .

من هى ؟

صعدت الى الطائرة التى اقلت دولة النقراشى باشا سيدة فى مقتبل العمر قبلها دولته بحرارة وشوق وتساءل الناس من هى ؟ انها كريمة السيدة قرينته وهى حرم على بك الحمامصى تشريفاتى جلالة الملك .

يوم الوصول

على اثر وصول النقراشى باشا الى المطار قصد الى قصر القبة للتشرف بمقابلة جلالة الملك ، ثم عاد من القبة الى عابدين مخترقا الجموع وقيد اسمه فى سجل التشريفات .

وقد تناول الغداء يوم وصوله فى داره بمصر الجديدة ثم ذهب الى رياسة مجلس الوزراء واجتمع بزملائه حتى التاسعة وبعد ذلك زار الاستاذ على بك الحمامصى والسيدة قرينته فى دارهما بالزمالك ، وقد مكث معهما نصف ساعة ثم زار السيدة الجليلة شريفة هانم رياض فى دارها بالحلمية ثم ذهب الى داره بمصر الجديدة حيث امضى الليلة منفردة لان اسرته لا تزال بالاسكندرية

السيارة الملكية

اشارت الزميلات الى تفضل جلالة الملك بوضع سيارة ملكية تحت تصرف دولة النقراشى باشا يوم عودته .

وحدث اثناء سيرها وهى تقل دولة النقراشى باشا ان تعطل « الكلاكسون » ثم اصلح بصفة مؤقتة الى ان ارسل فى طلب ميكانيكى متخصص لها استقل سيارة « ميركيرى » كانت تسير خلف سيارة النقراشى باشا خالية ، وليس بها احد سوى السائق والميكانيكى لاصلاحها اذا تعرضت لشىء

النقراشى باشا يقول

تلقى دولة النقراشى باشا خطاب رفعة النحاس باشا — الذى نشرته الصحف — اثناء وجوده فى رياسة مجلس الوزراء بعد ظهر يوم السبت الماضى .

وبعد ان قرا دولته السطور الاولى التى قال فيها النحاس باشا ان الادارة حشدت الناس لاستقباله ووضع اكليل الغار على رأسه ... التفت دولته الى من حوله وقال : « هذا كلام لا يليق ، ان الشعب المصرى ليس انعاما ولا سائمة تساق ، ولم يعد « يقدس » اشخاصا او يعبد اصناما ، وانا يسوؤنى ان اسمع هذا الكلام عن شعب مصر الابى المتيقظ . اما مايوجه لشخصى فانى اتقبله فى تسامح » .

رفعة النحاس باشا

اشار عليه الاطباء بالراحة ، وقد فكر بعد خروجه من المستشفى فى ان يمضى اسبوعين بالاسماعيلية او عند سعادة فؤاد سراج الدين باشا بعزبته الجديدة فى بلبيس ، ولكن تحسن الجو فى القاهرة ربما يحمله على عدم مغادرتها .

وستسافر السيدة قرينته الى الاسكندرية هذا الاسبوع حيث تمضى فترة ثم تنتقل الى القاهرة بعد ان تشرف على اغلاق بيت الاسكندرية وانهاء المصيف .

مكتب جديد

امر معالى وزير الدفاع بانشاء مكتب دائم لمعاليه فى تكنات مصطفى باشا كى يتردد باستمرار طول العام على المحطات الخارجية للتفتيش عليها

رقم قياسى

يقول مراسلو الصحف الاجنبية الى الخارج يقولون ان استقبال دولة النقراشى باشا كان اشبه باستقبال سعد يوم عودته من المنفى .

واضافوا ان سيارة دولته قطعت المسافة من ميدان المحطة الى قصر عابدين فى مدة ساعة وعشر دقائق مع انها لاتحتاج فى الظروف العادية الى اكثر من اربع دقائق .

وقد سجلت مصلحة السكك الحديدية بيانات رسمية تفيد ان عدد من قدموا الى العاصمة لاستقبال دولة النقراشى باشا من الوجهين البحرى والقبلى يبلغ حوالى مائة الف شخص .

تعود على الصالونات !

كان معالى خشبة باشا اثناء غياب دولة النقراشى باشا يستعمل صالون رئيس الحكومة فى سفره بين القاهرة والاسكندرية فلما رغب هذا الاسبوع فى السفر ترك صالون رئيس الحكومة بالطبع وسأل عن صالون وزير المواصلات فعلم انه سافر الى حيفا ليستقله الوزير فى عودته فنزل على حكم الظروف واستقل مكانا متواضعا فى البولمان !

جمعه باشا يعمل ...

منذ انتخب عبد السلام جمعه باشا سكرتيرا للوفد ظل مقيما فى عزبته بعيدا عن دار الزعامة وعن التردد على العاصمة او الاسكندرية حيث يكون «الزعيم» الا فى النادر القليل

وفجاة بعد ان نشطت حركة الشبان الوفديين لمنزله من سكرتيرية الوفد بدا سعادته يتردد على القاهرة ويحرص على اثبات وجوده فى النادى السعدى

وقد اخذ يبحث جديا عن منزل يقيم فيه بالقاهرة ويكون مقرا رسميا لسكرتير الوفد يستقبل فيه الشبان واللجان بدل فندق المتروبوليتان الذى لم يكن يتسع لذلك او يسمح به

الضباط وعائلاتهم

دعا الفريق ابراهيم عطا الله باشا ضباط الجيش فى الاسكندرية الى الانتفاع بالسكازينو الجديد الذى اقيم امام معسكرات مصطفى باشا على البلاج ، وفى الاسبوع الماضى اصطحب سعادته السيدة قرينته وانجاله الى هناك ومنذ ذلك اليوم اصبح النادى يضم عائلات الضباط كل مساء .

سمو الاميرة فايزة

قدمت الى القاهرة عائدة من الاسكندرية ومعها سعادة قرينها الوجيه محمد على رؤوف وقد اعتزما البقاء فى القاهرة وانهاء موسم الاصطياف فى الاسكندرية

الاميرة فايقة

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » :

قالت الاميرة فايقة لممرضات المستشفى التى تعالج فيه الملكة نازلى ان اعظم مارأتها هو نشاط الشعب الامريكى .

وقالت سموها انها كتبت للملكة فريدة كثيرا فى هذا المعنى .

وبرغم بساطة الاميرتين المصريتين فان ممرضات المستشفى يترقبن حضورهما كل صباح ليتحدثن اليهما فى طريقهما الى حجرة جلالة الملكة نازلى .

يحيا النحاس تليفونيا !

نشرت جريدة الوفد المسائية ان الاستاذ سليمان غنام اتصل تليفونيا من سوهاج برفعة النحاس باشا واخبره انه وجد فى سوهاج من يهتف باسم رفعته واراد ان يدلل على صحة الخبر فدعا الهاتفين الى الهتاف فى سماعة التليفون لكى يسمعهم النحاس باشا باذنه .

فان اردت الهتاف لرفعة النحاس باشا فادر قرص التليفون واطلب رقم ٦٢٢٤٣

الرجل الثانى !

اطلقت شركة روتر على معالى الاستاذ ممدوح رياض لقب « الرجل الثانى » فى وفد مصر !

من امريكا الى جدة

يعود الاستاذ احمد حمزة عضو مجلس الشيوخ من امريكا فى الاسبوع الاول من شهر اكتوبر القادم حيث يمضى فى القاهرة اياما ثم يستقل الطائرة لاداء فريضة الحج للمرة الرابعة .

البرنسيس اشرف ملوك

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » :

زارت نيويورك اخيرا الاميرة اشرف ملوك شقيقة امبراطور ايران ، وهى شقيقة توام للامبراطور ، وقد اهتمت حكومة الولايات المتحدة باستقبالها لانها ارادت ان تظهر اهتمامها ببترول ايران . وقد قابلت الرئيس ترومان ، وكانت تصحبها شقيقتها الاميرة فاطمة . وحضر لزيارتها شقيقها الذى كان قد هرب من المدرسة وسافر الى باريس واعاده البوليس الى المدرسة مخفورا !

وقالت الصحف الامريكية ان الاميرة اشرف ملوك تبدو كفتاة امريكية ، وان وجهها اسمر كفتيات امريكا الجنوبية ، وان عينيها فيهما سحر الشرق .. وراحت الصحف تنشر القصص الغريبة عن ايران وكأنها تروى قصص الف ليلة وليلة ! ..

أخذت نيويورك تنافس باريس في انتاج موضات الازياء ، وهذه آخر موضات القبعات في نيويورك .

جريدة « الزمان »

اعتزم الاستاذ ادجار جلاد بك صاحب الجورنال ديجيت اصدار جريدة مسائية باللغة العربية هي « الزمان »

وقد اختار لرئاسة تحريرها الاستاذ جلال الحمامصي عضو مجلس النواب

والاستاذ جلال من نوابغ الصحفيين المصريين ، وقد وصل الى مركزه الممتاز بكفايته ، وصدق وطنيته ، وخلقه القوى المتين . وقد عرفه القراء في شتى الجرائد والمجلات التي اشترك في تحريرها بفنه وذوقه ، وقلمه . ولا شك أن اختياره لرئاسة تحرير الزمان يعد الخطوة الاولى لما نتوقعه ونرجوه للزمان من نجاح وتوفيق .

ونحن نهنئ جلاد بك ، ونرجو لجريدة الزمان من جهده الموفق وكفايته الممتازة مايجعلها تحتل بين الصحف المصرية العربية المكانة الكبيرة التي تحتلها الجورنال ديجيت بين الصحف المصرية التي تصدر باللغة الفرنسية .

حادث أليم

توفيت يوم السبت الماضي الآنسة شريفة راتب كريمة المرحوم عمر بك راتب على أثر حادث اختناق بالغاز ، وقد كانت في الدار بمفردها ودخلت الحمام فاذا بالغاز يملأ الحمام بالتدريج حتى اختنقت ، فلما طال مكثها قلق الخدم عليها ، واتصل أحدهم بالسيدة خالتها فقدمت في الحال وكسرت الباب لوجدتها قد فارقت الحياة .

وهي شابة في الثامنة عشرة من عمرها ، وكان للمصاب وقع اليم في نفوس أهلها وعارفيها .

تأخير ٢٤ ساعة

بينما كانت الاتصالات دائرة بين القاهرة وروما للتفاهم على تأخير الطائرة التي تقل النقراشي باشا خمس ساعات لكي تصل في الثامنة صباحا .. اذا بلشبونة تتصل بالقاهرة لتقول : اطمئنوا . يظهر ان الطائرة ستتأخر اربعا وعشرين ساعة لاخمس ساعات فقط كما تريدون !

وكان السبب هو العطب الذي أصاب الطائرة .. !

وفوجئت القاهرة بهذا وأخطت شركة الطيران الامر عن المسئولين في مصر واتصلت بلشبونة في الحال لتقول ان التأخير ٢٤ ساعة يسبب مشكلة لا نظير لها ، وان لشبونة لا تقدم خدمة لنا بهذا التأخير الكبير فان المطلوب هو خمس ساعات بالذات وليس أي تأخير والسلام .. وطلبت الشركة من لشبونة أن تتأخر الطائرة خمس ساعات ، حتى ولو اقتضى الامر انتقال الركاب الى طائرة أخرى ..

وبعد ذلك اتصلت « لشبونة » بالقاهرة لتقول ان الطائرة قامت ، وان كل شئ يسير على ما يرام .

وتنفست شركة الطيران الصعداء ..

سيحتفل بعقد قران كريمة المرحوم الشيخ ابراهيم الدسوقي على محمود أحمد أبو زيد صاحب محل أحذية بشارع عبد العزيز جعله الله قرانا مباركا ..

الدكتور عزمي القطان بك

بدأ الاستاذ محمود عزمي القطان بك عمله بعد تعيينه عميدا لكلية الطب الجديدة بالعباسية .

والذين يعرفون القطان بك يقدرون أن كلية الطب الجديدة التي يعمل من أجلها سوف تفيد كثيرا من تجاربه الطويلة وبعثاته العديدة ، وكفايته النادرة التي جعلت الادارة الطبية في الجيش البريطاني توفد اليه ستة من أطبائها لكي يتخصصوا في الرمد على يديه مؤثرة ذلك على ايفادهم الى انجلترا ، ولقد كانت أقسام الرمد التي اشرف عليها القطان بك من أعظم الاقسام الخاصة بالرمد في أي مستشفى في العالم ..

والذين يحبون القطان بك بعد ذلك يتمنون له كل التوفيق في حسم الاشكالات الكثيرة التي قامت نتيجة لانشاء الكلية الجديدة للطب .. وما من شك انه سيحقق في الكلية الجديدة ما ينتظر من الآمال ..

مندوب حزب الاشقاء بالدويم يقابل النقراشي باشا

قابل الاستاذ عبد الحميد على عبد الحليم مندوب حزب الاشقاء بالدويم بالسودان دولة النقراشي باشا ظهر السبت الماضي بسراي عابدين وقد رفع الى دولته تأييد الحزب وهنأه بسلامة الوصول

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير
الى ١٨ فبراير :

● فليحذر العشاق من الاسراف .. الاسراف في الحب وفي الهدايا ، وفي التغني بجمال الحبيبة أو خصال الحبيب . فالحب أعمى ، والمحبون لايبصرون ! ..

المواليد من ١٩ فبراير
الى ٢٠ مارس :

● ان ذهنك يعمل عملا متواصلا .. وانت تفكر في كل شئ .. استرح قليلا ، ولاتحمل كل هذه الهموم ، واترك متاعبك وشجونك للايام والظروف ! ..

المواليد من ٢١ مارس
الى ٢٠ ابريل :

● اسبوع ملئ بالعاطفة الناجحة ، ولكن لاتدع العاطفة تقودك ، وحكم عقلك في كل قرار تتخذه حتى تستريح ..

المواليد من ٢١ ابريل
الى ٢٠ مايو :

● لا تغامر في هذا الاسبوع ، ستتلقى عددا كبيرا من الخطابات والرسائل ، وستحدث تغييرات كثيرة في محيط الأسرة .

المواليد من ٢١ مايو
الى ٢٠ يونية :

● انك تستطيع ان تحسن حالتك المالية اذا اقتصدت في نفقاتك ، ستحدث بعض المنغصات في البيت ، ولكنها ستمر بنفس السرعة التي بدأت بها ..

المواليد من ٢١ يونية
الى ٢٣ يولية :

● سيبتسم لك الحظ في هذا الاسبوع ، فانتهز هذه الفرصة وحاول ان تحقق بعض أمانيك . واذكر ان الحظ لا يبتسم دائما ! ..

المواليد من ٢٤ يولية
الى ٢٣ اغسطس :

● فكر مرتين قبل ان تقدم على اية خطوة في هذا الاسبوع . فانت معرض لان تتقدم قليلا في عملك ، وفي علاقاتك الغرامية ولكنك ستعود بسرعة الى حيث بدأت .. !

المواليد من ٢٤ اغسطس
الى ٢٣ سبتمبر :

● ستتاح لك فرصة ذهبية فاغتنمها ، ولا تدعها تفلت من بين يديك . الزم حدود وظيفتك ولا تحاول ان ترسم سياسة رؤسائك ، فليس هذا من شأنك !

المواليد من ٢٤ سبتمبر
الى ٢٣ اكتوبر :

● ستفكر كثيرا في عملك . ستخدم الظروف الاشخاص الذين في مستهل عملهم . لاتحاول أن تتورط في علاقاتك الغرامية ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر
الى ٢٢ نوفمبر :

● ستواجه مشكلة عاطفية في البيت .. ابتعد عنها ، ولاتتدخل فقد تزيد المشكلة تعقيدا ، انتظر ساعي البريد فانه يحمل لك هدية من الخارج ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر
الى ٢٢ ديسمبر :

● اسبوع كله متناقضات ، سيحدث تغيير ما في مكان العمل أو في البيت ، ان أعمالك تتطلب تضحيات جديدة واستخدام النفوذ .. !

المواليد من ٢٣ ديسمبر
الى ٢٠ يناير :

● ستقلق لمرض شخص تحبه ، وفي العمل لا تعتمد على الوعود أو على تعاون زملائك ، اعتمد على نفسك ، وعلى جهودك الخاصة .

الفندق

حياته هي حياة النسيان ..
الفقاعات الصغيرة التي تظهر على وجه البحر ثم تمضي لا تفهم من اين جاءت ولا تعرف الى اين ذهبت ...

ماض .. بلا مجد
وحاضر بلا اضواء
ومستقبل محفوف بالغموض.

وهذه هي حياة « الفندق الصغير » في حي سيدنا الحسين
نزلاؤه هم أولئك المغمورون الذين لا يشعر بهم أحد.. وربما كانت حياتهم عامرة بالمغامرة، والحب، والشقاء، والسعادة. ولكن الدنيا لا تنظر اليهم ولا تلتفت نحوهم فان أضواء الشهرة والغنى بعيدة عنهم ...

تاريخ !

لا سجلات ولا كراسات ..
وتبحث عن ماضي « الفندق الصغير » المواجه لمسجد الحسين فتجيبك الذاكرة المكدودة لرجل او اثنين عاصرا انشاء الفندق او الوقت الذي قام فيه ...

لقد مضت سنوات طويلة .. سبعون سنة او ثمانون .. منذ جاء رجل من بلاد العجم ـ هكذا يقولون ـ وكان معه ذهب فاشترى الارض وبناها امام المسجد المبارك. من يومها لم يطرأ تعديل على الفندق الصغير ...

ومات الرجل الذي جاء من بلاد العجم ومات ابناؤه . . . والاحفاد هم الذين يرعون « الفندق الصغير » وهم اليوم سادته وقد بدأ ابناء الاحفاد يتطلعون الى التراث الذي يوشك أن يؤول اليهم ...

ان الغرف لا يزيد عددها على ثلاثين ...
والاجور هي ١٢ قرشا للسرير المخصوص وفي كل غرفة سريران.
و ١٠ قروش للسرير العادي ـ يسمونه السكندو ! ـ وفي الغرفة منها ثلاثة او اربعة من الاسرة العادية !
و٥ قروش للاريكة في الابهاء والمماشي ...

والباب مفتوح طول الليل والنهار يستقبل عشرات ويودع عشرات . لا يتغير ولا يتأثر لان الرواد هم هم لم يتغيروا ولم يتأثروا .

وليس هناك فارق كبير بين الكهل العجوز ذي اللحية الطويلة البيضاء الذي جاء من تونس ماشيا على الاقدام ومكث في الفندق يومين ثم اتجه الى مكة على قدميه أيضا ... وبين ذلك الرجل الذي جاء من سنتريس ومكث يومين ثم خرج .. ليس هناك فارق كبير بينهما.. كلاهما جاء متسببا وخرج متسببا.. وربما عاد احدهما او كلاهما مرة اخرى الى « الفندق الصغير » ولن يشعر بهما الفندق ولن يشعرا هما بما يجيش في « الفندق الصغير » من أحداث !

الحياة في الخبايا .. !

والغرف ... كل منها له تاريخ شهدته الجدران القاتمة وربما تناقلته اجيال الحشرات الصغيرة التي تتوارث الغرف كما يتوارثها النزلاء، وتشاركهم في التاريخ والبطولات ... بدور ايجابي في بعض الاحيان ...

←

تقاليد

نشرت جريدة الاخوان المسلمين عدة صور لاستقبال النقراشي ومن بينها صورة لفتاة تحملها الجماهير وهي تهتف .. فما كان من جريدة الاخوان الا ان شطبت على الفتاة من الصورة بحيث لا تظهر في الجريدة صورة رجال يحملون سيدة !

الباب المفتوح دائما !

ركن الشاعر ..

قائمة الاسعار

←

الصغير

الغرفة رقم ١٧ مثلا . . .

نزيلها لم يتغير منذ سبعة اعوام . . . وهو رجل عجيب حقا . . . هيكل من العظم عليه غشاء رقيق من جلد ولحم وعيون غائرة فيها اهتزاز قلق وبذلة كالحة ربما كانت تنافس الفندق الصغير في العراقة والنسيان !

وهو بعد ذلك شاعر . . . يكتب ازجالا لا يراها النور ولا تراه ؛ وفي غرفته سريران غير سريره . . . وكم شهد الوانا من النزلاء وفدوا الى الغرفة وفرضوا انفسهم عليه . . . وان بعضهم اثار اعصابه ! وبعضهم استمع له وهو يقرأ ازجاله . . . وكلهم على اى حال لم يفهموا شيئا مما يقوله هذا الشاب الذى وصفوه جميعا بانه « موش على بعضه » اما هو فيصفهم دائما بانهم جهلة لا يفهمون . . . ولطالما ابكاه جهلهم اكثر مما كان يبكيه افلاسه الدائم !

يخرج في الصباح بعد أن يتير نسخة كبرى . . . قطعة من الدوبارة لربط بها البنطلون . . وخرقة مبللة بالغاز ليمسح بها الحذاء ثم دبوسا ليشبك به قطعا في القميص قرب الياقة ودبوسا آخر للياقة . . . واشياء اخرى كثيرة . . ثم يخرج الى حيث لا يدرى احد ويعود في المساء ويفتح باب غرفته ويلقى نظرة على النزلاء الذين القتهم المقادير عليه ؛ ويتنهد ثم يدخل ليغمغم فيما بينه وبين نفسه عن جهل الناس وعمى الحظ !

ثم تنشب معركة او معركتان او ثلاث معا .

يحاول أن يسمع نزيله بعض الزجل فلا يجد أذنا صاغية ويضطر الى التغاضى عن ذلك فان للشعر ملائكة ؛ وهذا النزيل ابعد ما يكون عنهم . . . وتبدأ المعركة الاولى . . .

ويجلس ليكتب اشعارا جديدة لا يقرؤها احد على لمبة الغاز ذات الشمعات الخمس . . .

ويصيح النزيل الجديد :

— يا حضرة الافندى . . . اطفىء اللمبة !

وتنشب المعركة الثانية . . .

ويطفىء النور ويستلقى في سريره يسبح مع افكاره ثم يعتدل فجأة :

— يا حضرة العمدة . . . يا حضرة العمدة . . . شخيرك يمنعنى من النوم !

وتحدث المعركة الثالثة !

اللوم والاغراء !

وغرفة اخرى فيها نزيل له ماض يرجع الى سنوات طويلة .

وهو نجار نبغ في صناعة الاثاث وفد على القاهرة من دمياط وكان معه ما يجذبه الى « الفندق الصغير » ليستأجر سريرا في غرفة يدفع فيه اربعة قروش كل ليلة فهو صاحب « ابونيه » يخوله امتياز التخفيض الذين يقضون في الفندق مددا طويلة . . .

وهو اعلى سكان الفندق الصغير صوتا واكثرهم صخبا . . .

حدث في اليوم الاول لقدومه أن خرج الى عمله في الصباح ولم يعد الا بعد منتصف الليل وهو يترنح ويغنى ويعربد . . وتقدم من صاحب « الفندق الصغير » وناوله القروش الاربعة وهو يقول انها كل ما بقى من اجر يومه لقد شرب به كله ولكنه لم ينس في خمرته أن يذكر صاحب الفندق وقروشه الاربعة وتكررت الحالة بعد ذلك كل يوم طوال خمس سنوات لم يغير من برنامجه شيئا . . .

يدخل مع المساء تسبقه رائحة الخمر التى جرعها في اوكار يعرفها ويترنح في الردهة دقائق تطول او تقصر حسب جمهور مشاهديه ثم يصعد السلم على يديه وقدميه نحو غرفته ثم يحبو حتى يصل اليها ويدفع الباب ويدخل . . .

ثم تسمع من الغرفة اصوات وبعد دقائق يخرج النزيل الذى وفد ذلك اليوم ليشاركه الغرفة . . . ويطلب غرفة اخرى فان النوم مستحيل مع مخمور يغازل البق ويغنى للصراصير !

الغرام

والغرفة رقم ١٦ . . . غرفة

نزلاء البهو . . .

فرضت نفسها على ذاكرة الذين يعرفون الفندق الصغير . . . لقد شهدت قصتى الغرام الوحيدتين في تاريخ الفندق الصغير !

ان هناك سيدات يجئن ويرحن مع ازواجهن من العمد والمشايخ وتجار الاقاليم والزارعين والحجاج ولكن هؤلاء ابعد ما يكن عن الغرام ومن هنا لم ينس « الفندق الصغير » المغامرين الاثنين في تاريخه الطويل !

كانت الاولى منذ اربعة اعوام اذ دخل الباب رجل وفتاة وابرزا قسيمة الزواج وهذا هو الشرط الاول لقبول سيدات مع الرجال، ولم يستطع عامل الاستقبال ان يدرك شيئا لانه لا يقرأ شيئا . . تسمح لهما بالصعود !

ومر الخادم الوحيد في الفندق بعد ذلك امام الباب فسمع حوارا بين الاثنين . . .

الفتاة تقاوم . . . والرجل يهجم . . .

وينسى الخادم كل شيء فيحمل مقشة غليظة ويقتحم الباب ويترك المقشة أن تنسى النزيل لونه وهبابه . . . وتصل الضجة الى عامل الاستقبال والى نزيل آخر من نزلاء الارائك فى الصالة فيصعدان وحين يتبينان جلية الامر تشترك مقشة اخرى وفردة حذاء في تذكير الرجل بآداب الفندق الصغير ولا ينسى احدهم بعد ذلك أن يهوى على وجه الفتاة بصفعة او صفعتين لانها قبلت أن تدخل فندقا مع رجل غريب !

والحادثة الثانية بدأت منذ شهور . . .

فقد تصادف أن كان احد النزلاء القدامى يعرف الوافد الجديد ويعرف انه ليس زوجا . ويهمس بهذا الى الخادم فاذا جيش صغير يشترك فيه بعض نزلاء الارائك ذات الخمسة القروش يتجه الى الغرفة وتطاردهما المقشات والاحذية والايدى الغليظة حتى يلفظهما باب الفندق الصغير !

افراح ومتاعب !

وللفندق الصغير افراحه . . وله متاعبه . . .

الافراح حين يجىء مولد الحسين فتمتلىء الغرف بعمد القرى والمشايخ جاءوا ليوفوا النذور وكل منهم يمسك حبلا ينتهى بخروف !

وتزدحم الصالة الكبرى بنزلاء الارائك والغنم ولا يرتفع صوت واحد منهم بالشكوى فلا شيء يقابل ثغاء الغنم وصراخها الا صمتهم وانتظارهم المتعطش الى يوم المولد الذى تنتهى فيه حياة هذا القطيع فينالهم شيء من البركة واللحم !

وافراح اخرى هى افراح الحجاج . . يأتى الحاج ومعه عائلته واهله ويموج الفندق الصغير باصوات الطبل والزغاريد والغناء .

البقية على صفحة ٣٩

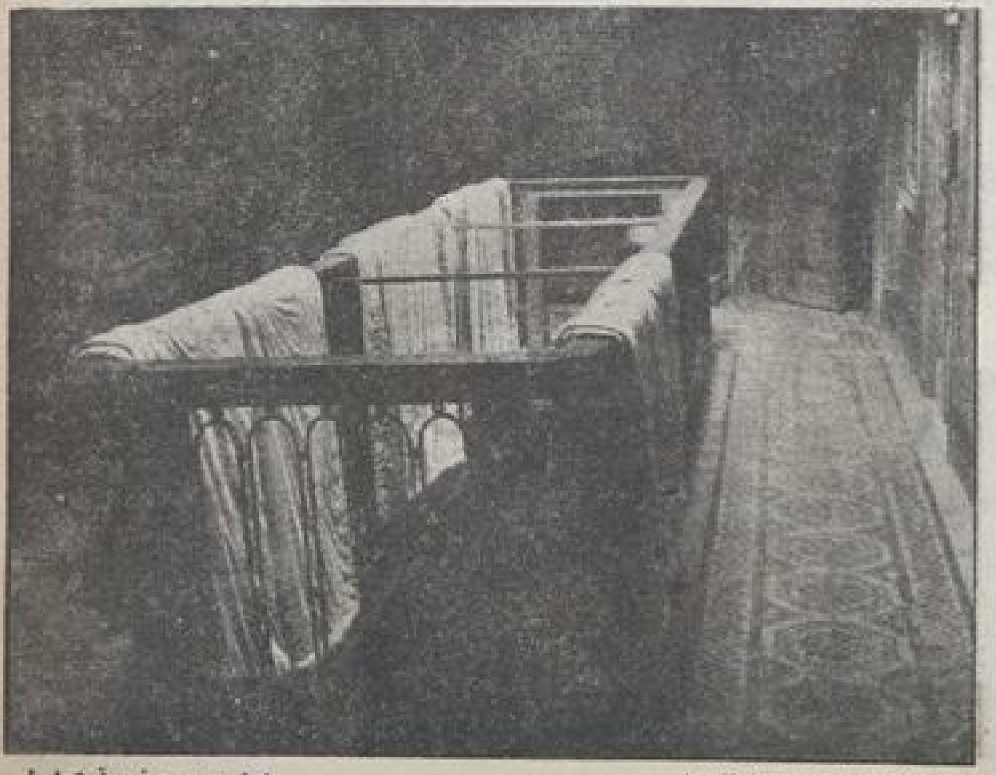

سرير في الشرفة .. امتياز نادر !

هواء . . . نسمة هواء !

من اسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

جميل مردم

نشرت « اخبار اليوم » في عددها الاخير خبرا له خطورته التي لاشك فيها . وفحوى الخبر انه بينما كان الرأي العربي العام يؤيد مصر في نضالها ضد انجلترا اذا بدولة رئيس الوزارة السورية يعمل على مساعدة انجلترا وتأييد اقتراح البرازيل الذي هو اقتراح اوحت به سياسة الانجلوساكسون!

ولا احب هنا ان اقطع بصحة هذه التهمة . وما من شك في انها تهمة . وقد اسرعت المفوضية السورية في القاهرة بطبيعة الحال تنفي صحة الخبر .

وبهذه المناسبة ... اجتمعت مرة بالمغفور له السيد سعد الله الجابري في مصيف برمانا (لبنان) في مايو ١٩٤٦ وكان رحمه الله يومئذ رئيسا للوزارة السورية

وتحدثنا ذات صباح — وكان الحديث طويلا — وتناول حديثنا رجالات العرب من السيد نوري السعيد الى اسماعيل صدقي وجميل مردم ومصطفى النحاس

وكان مما قاله رحمه الله — وهو يقارن بين داهية العراق وداهية مصر صدقي باشا — ان صدقي باشا اكثر ثقافة واوسع الماما بشئون الحياة .. ولكن نوري السعيد اكثر اطلاعا على السياسة الدولية . بل هو اكثر ليونة ومرونة — وهذا العجب — من رب الكفاءات !

ولما سألته عن السيد جميل مردم . هز رأسه مبتسما وقال :

— سل عنه سواي !

وكان هذا الاعتذار عفة منه اذ ان الرجل كان خصمه السياسي ، ولهذا رفض أن يتحدث عنه في غيبته .

وفي العام السابق او على وجه التحديد في شهر يونيه ١٩٤٥ — وكنت عدت من رحلتي الى تركيا — مارا بلبنان في طريقي الى مصر .. دعاني الصديق الوجيه السيد ابو الهدى الحسيبي احد اعيان دمشق لتناول طعام الغداء على مائدته . وركبت السيارة من بيروت الى عاصمة الشام ذهابا وايابا اربعمائة كيلو متر في نفس النهار .

ودعا الصديق الحسيبي رئيس الوزارة اذ ذاك السيد سعد الله الجابري ودعا معه بعض الوزراء الحاليين والسابقين واذكر منهم السادة جميل مردم ولطفي الحفار وفايز — لا فارس — الخوري وآخرين .

وكان مكانه حول المائدة بجوار دولة السيد جميل مردم

ومن غير مناسبة قال لي دولته وعلى فمه ابتسامة آية في البراءة والوداعة :

— والله يا اخي انا رجل مسالم في السر والعلانية . في الظاهر وفي الباطن !

وطبعا آمنت على كلامه . وان كنت لم افهم لحظتها سبب هذا « الدفاع » !

وبعد تناول الطعام قمنا الى قاعة الاستقبال لتناول القهوة وجلس بجانبي احد الوزراء السابقين وسألني وهو يبتسم

— لقد غمزك جميل مردم بلطف!

قلت : غمزني انا ! كيف ؟

قال : الم تفهم المقصود من قوله لك انه رجل مسالم ... الى آخره .

قلت : لا

قال : لقد نشرت لك اخبار اليوم مقالا منذ شهرين قلت فيه — وكانت الوزارة السورية قد استقالت — ان رأي دمشق مجمع على صواب دخول جميل مردم في الوزارة الجديدة لأن الامان كل الامان في دخوله الوزارة ... والشر كل الشر في بقائه خارج الوزارة يكيد لها وينصب الشباك!

وهنا تذكرت وفهمت « الغمزة »

وقال محدثي اثناء الحديث ان جميل مردم كفاءة تعتز بها العروبة وتحدث طويلا عن سعة افقه السياسي ودهائه وذكائه وبراعته ولكن ...

ولكن عيبه انه سوري « ثانيا » وعربي « ثالثا »

اما « اولا » فهو جميل مردم

فاذا تضاربت المصالح مصالح سوريا والعروبة وجميل مردم .. فانه يبت فيها ويبرم طبقا لهذا الترتيب !!

الاتهام المعلق

جاءني خطاب من السويس وقعه كاتبه باسم « ابراهيم — وفدي مخلص » . وقد عرض فيه ابراهيم هذا لحكم القضاء في قضية الاستاذ احمد الوكيل ومن معه بكلام يتفق مع اخلاصه للوفد والوفدية الى ان قال : — وقد اجزت لنفسي أن انقل كلامه بلغة عربية صحيحة — « ولقد سبق لخصوم الوفد أن اتهموا رفعة الرئيس الجليل واصحابه المجاهدين بشر التهم ثم اعتذروا عن تقديمهم للقضاء بحجة أن الانجليز تدخلوا وأن مايلز لامبسون طلب من المرحوم أحمد ماهر باشا عدم تقديم النحاس باشا للمحاكمة لأنه صديق لانجلترا ولأن الحكومة البريطانية لاتنسى الخدمات الكبرى التي قدمها رفعته أثناء الحرب لقضية الحلفاء » .

ثم قال ابراهيم ان هذا لغو وكلام لاينطلي على أحد . وان الانجليز لم يتدخلوا ، ولكن رجال العهد الحاضر الذين تآمروا على تلويث سمعة زعيم الأمة ورجال الوفد لم يجرؤوا على تقديم الوفديين للقضاء ، لأنهم يعرفون انهم أبرياء مما اتهموا به ...

ومع ذلك اذا كان أحمد ماهر قد لبى رغبة الحكومة البريطانية ، وأمسك عن تقديم زعيم الأمة للقضاء، حرصا على صداقة مصر وبريطانيا فهل يمكن أن يقال اليوم ان نفس السبب — أي الحرص على صداقة بريطانيا — لايزال قائما وبعد أن قرش لها النقراشي باشا الملاية في مجلس الأمن ؟ ! .. »

هذا هو ملخص الخطاب ولا رأي لي فيه !..

ولكنني أروي بهذه المناسبة حديثا دار بيني وبين الاستاذ مكرم عبيد باشا في دار الموسيقار محمد عبد الوهاب في شهر يناير سنة ١٩٤٦ ، وكان معاليه يومئذ وزيرا للمالية في وزارة النقراشي باشا الأولى .

أكد لي معاليه صحة كل تهمة وجهها الى رفعة النحاس باشا ثم قال :

— ولكني أؤكد لك مع ذلك يا استاذ تابعي انه لو أدخل النقراشي باشا النحاس باشا السجن . لذهبت بنفسي الى السجن واخرجت منه بيدي مصطفى النحاس !..

> **النص .. بالنص!**
>
> قالت جريدة السياسة ان الجماهير كانت تهتف يوم استقبال النقراشي باشا بحياة بطل وادي النيل : النقراشي وهيكل ..

كواكب المسرح ورجال السياسة

نشرت احدى الصحف برقية لمراسلها في امريكا جاء فيها ان كوكب السينما نانسي جيرالد ودعت دولة النقراشي باشا في مطار لاجوارديا وان صحيفة امريكية نشرت الخبر من باب التهكم ! ولا اعتقد انا ان الجريدة الامريكية تهكمت او نشرت الخبر من باب التهكم لان الامريكيين ينظرون الى كواكب المسرح والسينما بعين غير العين التي ننظر بها نحن الشرقيين . وكريمة الرئيس ترومان نفسه تشتغل الآن بالغناء وكواكب هوليوود وبرودواي يدعون لحفلات الاستقبال في القصر الابيض .. ... واحد ابناء الرئيس الراحل روزفلت متزوج من ممثلة السينما فاي امرسون .

وكانت ساره برنار تراسل المليكة ماري والدة الملك جورج السادس وتخاطبها بقولها : (صديقتي العزيزة)

وفي الخريف الماضي تناول مستر بيفن ومسيو بيدو الشاي في فندق جورج الخامس مع مارلين ديتريش

ولا يرى أي وزير امريكي او بريطاني باسا في ان تنشر صورته وهو واقف الى جانب احدى كواكب المسرح والسينما .

ولكن الامر في مصر يختلف لاننا ما نزال نعيش في عصر « الشربية » و« الهمنجية » والسلاملك والحريم !

اذكر انني نشرت في عام ١٩٢٧ خبرا قلت فيه : ان صاحب المعالي فلان باشا — ولعله كان احمد خشبة باشا — صعد اثناء فترة الاستراحة وهنأ السيدة منيرة المهدية على نجاحها في رواية مارك انطون وكليوبطرة . والمعالي قبل يدها!

وقامت قيامة ادارة المطبوعات وكان مديرها الاستاذ عبد الرحمن الجميعي .

ودعاني المدير الفاضل لمقابلته وطلب مني تكذيب الخبر . وقلت له انا ان الخبر صحيح . وخبط مكتبه بقبضة يده وصاح :

— صحيح مش صحيح .. ده كلام مايصحش نشره يا استاذ !

ودارت الايام وتطورت عقليتنا واصبحت صحفنا تنشر صورة الآنسة ام كلثوم وهي واقفة بين العظماء والوزراء دون ان يرى احد هؤلاء العظماء والوزراء غضاضة في نشر صورته الى جانب كوكب الشرق

بل لقد نشرت « الاهرام » الوقور و « المصور » المتزن في عام ١٩٤١ وفي اسبوع واحد صورتين للمرحومة المطربة اسمهان وفي الصورة الاولى ينحني رئيس جمهورية سورية المرحوم الشيخ تاج الدين الحسيني فوق يد اسمهان يقبلها . وفي الصورة الثانية ينحني رئيس دولة لبنان الرجل التقي المتدين السيد الفرد نقاش فوق يد المطربة اسمهان !

محمد التابعي

الكونستابل — مين المغفل اللي زرع الشجرة دي هنا ؟ !..

فصل بارد..!

الى حضرة صاحب المعالى مكرم عبيد باشا رئيس الكتلة الوفدية المستقلة سابقا

قرات فى « الكتلة » صحيفتنا أنت وأنا - خبرا أعتقد انه مدسوس علينا وعلى الجريدة التى أملك من أسهمها قدر ما تملكون معاليكم .. ذلك ان « الكتلة » اعتبرتنى منفصلا عنها من زمن بعيد ، ولا يخفى على معاليكم انهذا فصل بارد جدا اشبه مايكون بفصل معاليكم من الوفد سنة ١٩٤٢

ولما كنت مؤمنا بمعاليكم اشد الايمان ، مترسما خطاكم فانى سأفعل معمعاليكم نفس مافعلتموه مع النحاس وهو ما يأتى :

(١) - تعلمون معاليكم ان الكتلة كالهند مزقتها الخلافات الداخلية ، فانقسمت الى حزبين الهندستان الذى يراسه معاليكم، والباكستان الذى أراسه أنا فكما انه ليس من حق جواهرلال نهرو أن يفصل محمد على جناح ، فانه ليس من حق مكرم عبيد ان يفصل احمد الالفى عطية وسابقى رئيسا للباكستان فى الكتلة معلنا استقلالى التام عن الهندستان !

بقلم

أحمد الالفى عطيه

(٢) - ليس من حق معاليكم بعد اليوم استعمال اسم الكتلة الوفدية المستقلة فلنقسم البلد بلدين ، الكتلة المستقلة ، برياسة معاليكم ، و « الكتلة الوفدية » برياستى او العكس وفق ما تختارونه معاليكم !!

واذا اختلفنا فليكن الاختيار بالقرعة حتى نعطى مثلا طيبا للخلاف بين الزعماء وسيكون شعار كتلتى هو « الدولة مطهرة والامة مصغرة والكتلة مبعثرة » !!

(٣) - وكما اعترضتم معاليكم على الاستثناءات فى عهد النحاس باشا فساعترض على الاستثناءات التى تمت فى الكتلة فى عهد معاليكم وسيكون أول ما أفعله عندما أتولى الحكم الغاء الاستثناءات التى منحت « لابو الكلام آزاد طه السباعى باشا» و « عبد الغفار خان السيد سليم باشا» بترقيتهما الى مناصب الوزراء متخطيين الكتليين المسنين مثل احمد بك شرف الدين والدكتور زكى ميخائيل ..

(٤) سأؤلف كتابا أسود ، أبين فيه استغلال معاليكم لنفوذكم فى قلوبنا ، وكيف سحبتمونا على وجوهنا وراءكم ذهابا وايابا بلا توقف الى جميع الاحزاب والهيئات ، فأيدنا أحمد ماهر ثم هاجمنا أحمد ماهر ، وهتفنا للنقراشى ثم شتمنا النقراشى ، وصفقنا لصدقى ثم لعنا صدقى ، والفنا كتابا أسود ضد النحاس وعهد النحاس ثم عانقنا النحاس وقبلنا النحاس ! ..

والفرق بيننا وبين الزعماء الآخرين الذين استغلوا نفوذهم انهم ازدادوا غنى وازددنا نحن فقرا ، فاشتروا هم الاطيان ، وبعنا نحن الاطيان ، وقد بدأنا حياتنا السياسية بأربعة وزراء كتليين وأربعين نائبا كتليا وعشرة شيوخ كتليين وعشرات الآلاف من القراء ، وانتهينا الآن الى ان نلح ونرجو ونلتمس ونتوسل ونطالب بتاليف وزارة قومية يدخلها كتلى واحد فقط لاغير ولا ندرى هل يكون ذلك الكتلى المختار هو أنت أو أنا ؟!

وتضاءل عدد نوابنا الى اثنين غيرنا .

أما أعضاء الشيوخ العشرة فقد استقالوا جميعا حتى أصبحوا اقل عددا من غنم جحا !

أما القراء فعددهم الآن لا يزيد كثيرا على عدد وزرائنا السابقين .

(٥) سأطالب من الآن بمد أجل البرلمان الحالى خمس سنوات أخرى لانه لو أجاب ولاة الامور مطلبنا بحل البرلمان واجراء انتخابات حرة نزيهة فلن أنجح أنا ولن تنجح معاليكم ، ولا أى عضو من أعضاء الهندستان والباكستان . فتتلاشى الكتلتان الناشئتان ونفرح فينا مصطفى باشا مونتباتن نائب ملك الانجليز فى الهند !!

(٦) - بما اننا المالكان الرئيسيان لجريدة الكتلة فلا مانع عندى أن تشتمنى الكتلة أسبوعا وتشتم معاليكم أسبوعا !

٧ - احذر معاليكم من تقبيلى فى اى جنازة تروننى فيها وانى أسف أشد الاسف لان كل شئ يموت ماعدا حب مكرم عبيد لاحمد الالفى وحب أحمد الالفى لمكرم عبيد !

احمد الالفى عطيه

أمريكي يدرس موقف مصر

فى يوم الاثنين الماضى - اول امس - وصل بالطائرة الى القاهرة من أمريكا مستر وليم سربرى وقد اجتمع فى الصباح بعدد من الكبار ..

وفى المساء زار حافظ رمضان باشا فى داره بالدقى ، وجرى بينهما حديث طويل عن المشكلة المصرية الانجليزية

وقد صرح حافظ باشا لمستر سربرى أن مصر والبلاد العربية والشرق كله ، كان يحمل لامريكا ارق العواطف ، ولكن وقوف أمريكا الى جانب بريطانيا جعل هذه العواطف تتبخر . بل تتحول الى روسيا !

وقد ذكر مستر سربرى أنه جاء الى مصر ليدرس الحالة فيها ويبلغها الى الكونجرس ليعرف حقيقة ما يجرى فى مصر . فرد حافظ باشا قائلا :

- انى لا افهم كيف تصرف أمريكا كل هذه الاموال وكيف ترصد نفوذها لمساعدة امبراطورية مصيرها الى الزوال .. وفيم تساعدها ؟ انها تساعدها ضد الحق ، وضد الحريات !

وقال مستر سربرى لحافظ باشا : الا تزال مصمما على أن تبيع القطن لروسيا ؟

فقال حافظ باشا : انى لا أملك قطنا .. وكل ما هنالك أن روسيا مدت لنا يدها ، فلم يسعنا الا أن نمد يدنا لها ، ونحن دائما مستعدون لمصافحة اليد التى تمتد لمساعدتنا . اما الدول التى تمد أيديها للاعداء علينا فكيف يمكن أن نصافحها ؟

انى أؤكد لك أن سياسة أمريكا ازاء بريطانيا قد افقدتها محبة الشرق لها . وفى استطاعة أمريكا اذا هى التزمت مبادئها ان تستعيد الحب الذى فقدته .

وسيقيم المستر وليم سربرى فى مصر عشرة أيام ، ثم يسافر الى سوريا ، ولبنان ، وفلسطين لمواصلة أبحاثه فى الشرق ..

باسلوب الصحف

« وودع الزائر الكريم بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم »

أم كلثوم
فى حفلة نقابة الموسيقيين
بالنادى الأهلي

تقيم **النقابة الموسيقية المصرية للمحترفين** حفلتها السنوية بالنادى الأهلى بالجزيرة فى **الساعة التاسعة من مساء الخميس ١٦ اكتوبر سنة ١٩٤٧**

وستحييها **الآنسة ام كلثوم** مع نخبة من مشاهير الموسيقيين والفنانين

ثمن التذكرة ٢ جنيه

ويمكن حجز موائد خاصة وثمن المائدة المخصصة لاربعة أشخاص ٢ جنيه

تطلب التذاكر **من الآن من دار النقابة** بشارع جامع شركس رقم ١ تليفون رقم ٤٣٦٨٨ يوميا من الساعة ١١ الى الساعة ١ ومن الساعة ٦ الى الساعة ٨ مساء .

في مدرسة الفنون الجميلة

التلميذ ـ احسن الناس بيكدبوني لما بقول ان الدروس هنا موش سهلة ابدا !!

بنت

جاء في الصحف الامريكية انه في الاستطا... بجنس المولود قبل ان يولد بسبعة اشهر... تستطيع ان تختار بين تكملة حملها اذا كان الج... التخلص منه اذا كان انثى ..

هذا ما تقوله الصحف ..

فماذا يقول الطب ؟ ..

البشرية تعالج هذا اللغز منذ الازل، فيختلها ويستعصى عليها ..

وملايين الشفاه في العالم تردد هذا السؤال بقلوب خافقة، ولاتجد من جواب عليه الا ان الله وحده سبحانه يعلم ما في الارحام .

ان الطبيعة تحتفظ بهذا السر بين ذخائرها المقدسة في كنز دفين .. ولكن علماء الاحياء اليوم يخيل لهم انهم يقفون على راس الطريق المؤدي الى هذا الكنز .. فهل يصلون في النهاية ، او تختلهم الطبيعة عن سرها كما ختلتهم من قبل ، فتأخذهم الصاعقة قبل نهاية الطريق ؟!

على باب الكنز

في تلك اللحظة الخاطفة التي تبدا فيها الحياة، لا يكون الكائن البشري سوى نطفة دقيقة من مادة تشبه زلال البيض ، هي اضال في حجمها من النقطة التي تلي هذا الكلام .

تلك هي البويضة البشرية المخصبة ، دفعها المبيض الى جدار الرحم ، فأخصبها فيه حيوان منوي دقيق . ولو انك القيت على غلاف هذه البويضة الخارجي نظرة خلال ميكروسكوب ، لما وجدت فيه ما ينبىء بأن هذه النطفة التافهة يمكن ان تصبح ذكرا او انثى ، او حتى قلامة ظفر في حي من الاحياء !..

ولو انك انعمت النظر في باطن هذه النطفة لوجدت اجساما صغيرة تشبه العصى ، ويتزاوج بعضها مع بعض ،

وبين هذه العصيات الصغار ينطوي سر اللغز الذي ضنت به الطبيعة على عقول البشر منذ آلاف السنين ..

جنس الجنين

ان جنس الجنين صفة تنتقل بالوراثة ، كما ينتقل سواد الشعر أو زرقة العيون ، فلا للقمر يد في تقريره كما تزعم الخرافات ، ولا للنجوم ، ولا للجو ، ولا للغذاء ، ولا لموسم الاخصاب ، ولا للعقاقير ، ولا لعمق الحب بين الازواج ..

وكل صفة تورث في الكائن الحي انما تورث عن طريق هذه العصيات المتزاوجة في البويضة المخصبة ..

بروتوكول !

نشرت صحف الوفد بيانات النحاس باشا فوضعت رسالته الى السفير البريطاني قبل رسالته الى رئيس الوزراء المصري ، أي انها ارادت ان تقدم السفير الاجنبي على الرئيس المصري في البروتوكول والمقام !

اما جريدة الجازيت الانجليزية فقد اعادت الترتيب الطبيعي فوضعت رئيس الوزراء المصري اولا ثم السفير البريطاني ثانيا !..

وهذه العـ... فرادى في بويـ... مني الذكر ... يساوي عددها ... حدث التلقيح ... العصيات ، ولـ... في المني شبيها ... البويضة فتزاو...

وتشبه كل ... العصيات عند ... حبات متلاصقـ... اسم الامشاج ...

في هذه الا... تنتقل الوف العـ... الوراثية بين الا... ولكل منها ا... وجوه التشا... وكل منها يوجـ... في الجسد ومن ... يحدث الشبه بين ... بعضهم وبعض ... الآباء ، وهي ... لون الشعر و... ملامح الوجه و... سائر المميزات ... والقوام ، ولها ... على صحة الكائـ... وتفكيره ومزاجه ... الحياة ..

بين هذه العصـ... زوج واحد بـ... الجنين ، زوج...

أو ولد؟

بقلم الدكتور سعيد عبده

الاب وشقه الآخر من الام ، وفي هذا الزوج وحده ينطوى السر الاكبر ، وفي حجم هذين الشقين يوجد مفتاح اللغز، فان تساويا في الحجم أصبح الجنين انثى ، وان كبر احدهما عن الآخر ، أصبح الجنين ذكرا

فمن اين نشأ هذا التفاوت الخطير في حجم هذه العصيات؟ وأية قوة لها حق الاختيار بين الكبار والصغار ؟

لا جواب حتى اليوم على هذا السؤال ولكن الثابت ان عصية الاب – لا عصية الام كما يتوهم الناس – هي التى تضع القرار الاخير في جنس الجنين . فكل بويضة من الام تحمل نوعا واحدا من العصيات الجنسية كبير الحجم ، ومن الجلى أنه ما دام كل جنين يرث عن امه هذا النوع الكبير من العصيات الجنسية ، فمحال أن يكون هذا النوع هو صاحب الحق في التحكم في جنس الجنين ..

أما في نطفة الرجل فالأمر مختلف ، اذ ان العصيات الجنسية في الحيوان المنوى منها الصغار ومنها الكبار ، وذوات العصيات الكبار تساوى في العدد ذوات العصيات الصغار ولما كان واحد من هذه الحيوانات المنوية – لا أكثر – هو المسئول عن اخصاب البويضة ، فان مصير الجنين من حيث الجنس يتوقف على نوع الحيوان المنوى الذى اخصب البويضة ، فان كان ذا عصية جنسية صغيرة كان المولود ذكرا ، وان كان ذا عصية كبيرة فالمولود انثى لامحالة ...

سباق !..

ان سباقا يجرى بين ملايين الحيوانات المنوية على تلقيح البويضة ، وقانون المصادفة هو وحده الذى يحدد نوع الحيوان المحظوظ في هذا السباق .

والفرق بين الذكر والانثى في النهاية اذن لايعدو ان يكون عصية واحدة بين ٤٨ عصية في البويضة المخصبة ، وهي تركة من الاب وحده لولده ، وهي تختلف في الشكل عن سائر العصيات .

وكثيرا مايشعر الآباء بخيبة امل عندما يرزقون من الولد غير مايشتهون ، ويلحون باللائمة على المقادير ، ولكنهم لو احصوا البشر جملة لا فرادى لوجدوا ان امام كل مائة انثى يولدن في اليوم ، يولد ١٠٥ من الذكور !..

وهي حقيقة تذهل ... ما دام الامر كله امر مصادفات! وهي اشد ماتكون غرابة وروعة عندما نعلم ان هذا المعدل ثابت في العالم من مملكة الى مملكة ، ومن عام لى عام ، بل من جيل الى جيل !..

فكيف حدث هذا ؟..

ولماذا لايتساوى الذكور بالاناث ، والحكم لقانون المصادفات وهو في الجملة لا يحابى ولا يجامل ..

أترى في سباق الحيوانات المنوية الى اخصاب البويضة يحدث غش كالذى يحدث في كل ميادين السباق ؟!..

كلا ... ان تعليل هذه الظاهرة ان الحيوانات المنوية التى تحمل العصية الصغرى ، عصية الذكر ، انشط من الاخرى . ولو ترك الامر لنشاطها وحده لكانت نسبة المواليد الاناث الى المواليد الذكور كنسبة ١٠٠ الى ١٣٠ او ١٥٠ !.. ولكترت بنفس النسبة بسمات الآباء على مهود البنين ..

ولكن في الامر سرا آخر .. ان الجنين الذكر في الرحم اضعف من الجنين الانثى بكثير ، وتلك حقيقة يدركها أكثر الامهات ، وفي نهاية الشهر الثاني من الحياة الرحمية حيث يبدأ جنس الجنين في الظهور يبلغ الاجهاض بالاجنة الذكور أربعة أمثاله في الاجنة الاناث ، ويقل هذا المعدل في الشهور التالية بالتدريج .

ولو انعدمت اسباب الاجهاض او قلت لزاد حتما من يولد من الذكور ...

بسمة

وسواء أكان المولود ذكرا ام انثى فان الابتسامة المشرقة التى تلقانا من عينى الطفل هي كبرى آلاء الله على هذا الوجود ...

ان هذه الابتسامة لاتفرق بين بنت وولد ، ولا بين ذكر وأنثى ، ومن الاثم أن نترك لعواطفنا أن تقوم بهذا التفريق ...

ان هذه الابتسامة هي مطلع السعد دائما ايا ما كان المولود ...

« سعيد »

هيكل باشا

الاديب الذى ادركته حرفة السياسة !!

قبلات وصفعات

النقراشي باشا

● مرحبا بقدوم النقراشي باشا الذى جاهد من أجل وطنه، وصفعة لحزب الوفد الذى يهاجمه بلا مبرر ...

على الديب – بسيون

● قولوا للنحاس باشا : كفاك ادعاء لتمثيل الأمة التى أثريت على حسابها !..

سيد المغربى – القاهرة

● طالبوا الوفديين بأن يركزوا هجومهم فى الانجليز أعداء الوطن بدلا من انتقاد النقراشي وزملائه الوطنيين ...

أمين الامام – قويسنا

الرجوع الى الحق

● لقد آمنت أخيرا بأنكم على حق، وان الوفديين لايريدون الحرية والكرامة لمصر، بعد أن قرأت فى صحفهم تلك الحملات المغرضة على موقف النقراشي.

زينب الكيال – القاهرة

● هل توافقون على تلك الاستعدادات الضخمة التى اتخذتها الحكومة لاستقبال النقراشي باشا ؟..

مثقف – القاهرة

– « آخر ساعة » : ان احتفال الشعب بعودة النقراشي باشا جعل استقبال الحكومة كأنه لم يكن !..

والواقع ان الشعب والحكومة لم يحتفلا بشخص النقراشي، ولكن احتفلا بالرجل الذى قال للانجليز على ملأ من العالم فى مجلس الأمن : أيها القراصنة أخرجوا من بلادنا !..

صفعات فقط !..

● صفعة لفلكى « آخرساعة » لقد قال لى فى الأسبوع الماضى : اقتحم الحواجز تصل الى السعادة والراحة التامة ... فاقتحمت الحواجز ودخلت السجن !..

حبيب كركس – العباسية

● احذفوا باب « يحكك هذا الأسبوع ».

أحمد عبد الدايم – المحلة

● انشروا صورغريتاهايوارث فى « آخر ساعة » !..

آنسة – الاسكندرية

● طالبوا بانشاء تمثال فى بورسعيد لأحد أبطال مصر المجاهدين الى جانب تماثيل الأجانب التى تملأ المدينة.

مدحت ابراهيم – بور سعيد

بدلا من خطاب النحاس الى السفير .. لماذا لايعيد لهم لقب سير وصليب القديسين جورج وميخائيل كما فعل توفيق الحكيم مع فرنسا.

سعيد كامل – اسكندرية

● رددوا على صفحات « آخر ساعة » شكوى موظفى مصلحة الاحصاء والتعداد لعدم تطبيق قواعد التنسيق عليهم أسوة بزملائهم وأيدوا فصل الكادر العالى للجامعيين عن الكادر المتوسط لغير الجامعيين.

مظلومون

من هنا وهناك ..

● لقد جاء بيان النحاس باشا الى السفير البريطانى خلوا من الاسلوب الوطنى الذى لمسناه فى خطاب النقراشي باشا فى مجلس الأمن.

م. الزهيرى – الزقازيق

● قولوا لحزب الوفد ان الأمة المصرية لا تقبل أن يكون ممثلوها هم أصحاب معاهدة سنة ١٩٣٦ وحادث ٤ فبراير وبرقية مجلس الأمن ..!

سيد نور – بور سعيد

● صفعة لأعضاء حزب الوفد الذين زاروا النحاس باشا فى دار الزعامة مستأذنين فى الحج الى بيت الله الحرام .. هل استعبد النحاس باشا أنصاره حتى فى عقائدهم ؟

ابراهيم محمد – اسكندرية

● احذفوا باب « قبلات وصفعات » فهو باب غير مفيد !..

س . و – القاهرة

● أيدوا عمال شركة شل فى السويس الذين يطالبون بحقوقهم

محمد بيومى – السويس

المسجون لزميله : احمد ربنا اللى حكموا عليك بسنة . اللى احسن منا بياخد سنة ونص !..

مصر فوق الجميع

● طالبوا محطة الاذاعة بأن تفتتح برامجها الصباحية وتختتمها فى المساء بالنشيد الوطنى « حفظ الله الملك ».

عدلى زكى – طنطا

● اجعلوا صيحة « مصر فوق الجميع » شعاركم، فنحن أقوياء بأنفسنا وبإيماننا بالحياة الحرة الكريمة، ولن يضعفنا سوى تخاذل بعض مواطنينا ...

أميل حنين – القنطرة

● نادوا بتوحيد الصفوف حتى نخرج ظافرين من المعركة.

ع . عبد الواحد – المنصورة

● أرسلوا مندوبين عن « آخر ساعة » لزيارة السودان والاطلاع على أحوال أهله.

محمد عوض – الخرطوم

● قال الأستاذ التابعى فى مقاله الأخير ان صاحب فكرة « الاخوان المسلمين » هو الأستاذ أحمد الالفى عطية، وانه كان يدعو اليها بين عامى ١٩٢٥ و ١٩٣٠، ولكن الواقع ان الأستاذ حسن البنا هو أول من دعا الى هذه الفكرة، وكان ذلك فى عام ١٩١٩

جمال الحولى – دسوق

● صفعة لرخا على رسومه السخيفة عن مدرسة الفنون الجميلة !..

محروس بسطا – القاهرة

● قبلة لرخا، من نوع قبلات مكرم باشا !..

اسماعيل عمر – القاهرة

– الله يسامحك ..

« رخا »

اين حسن ؟..

● صفعة « لحسن » الى أن يقول أين هو ؟ !..

حسن أرشولى – الاسكندرية

● هل أجرم « حسن » ... هل هو أبوعلى حرامى المعزة ؟!

عفاف فرج – التوفيق

الدليل القاطع !..

المحامى : ولهذه الاسباب اطلب البراءة بعد ان ثبت عدم سرقته للساعة

المتهم : المحامى نسى يقول كمان ان الساعة اللى بتتهمنى النيابة بسرقتها ماجابتنيش غير ٣٠ قرش وطلعت فالصو والله العظيم !!

الجنس المجرم

« الجنس اللطيف هو الجنس المجرم . . . ولكن هذا ليس رأينا ! وانما هو رأى كاتب المقال الاستاذ احمد محمد خليفة وكيل النيابة وقد اشتغل طويلا بدراسة الجريمة والاجرام ! »

درج العُرف على وصف النساء بالجنس اللطيف تمييزا لهن عن الجنس الخشن الذى هو جنس الرجال !

ولعل هذه التفرقة صحيحة من جهة المظهر الخارجي ، اما في نظر الباحث في دروج الاجرام فهى تدعوه الى ان يهز رأسه في شك كبير !

ان الجريمة ليست وقفا على احد الجنسين وحده ، ولكن ايهما اكثر انغماسا فيها من الآخر؟ هذا هو السؤال وقبل ان نجيب عنه نبادر فنشير الى ان الجريمة في معناها الواقعى هى انتهاك لحق اكتسبته الانسانية في تطورها وتهذيبها ، فهى ليست الا عودة الى العهد الذى لم يكن للحق فيه وجود ، ولا يمنع الانسان من العودة الى الطبيعة الهمجية الاولى الا مجموعة من التقاليد والروادع المكتسبة تقوى كلما قويت الارادة واشتدت في مقاومتها للغرائز الشريرة .

والمرأة اضعف ارادة من الرجل وتركيبها النفسى اقل تماسكا ، وذلك يجعلها تفقد اتزانها النفسى وتعود الى غرائزها الاولى ونزعاتها البدائية فتتورط في

الافكار العدالية والنيات الاجرامية فتترجم النيات الى أفعال ملموسة ان أسعفتها الظروف .

والمرأة اضعف من الرجل جثمانيا ، وهذا الضعف يقوى لديها شعور الانانية ، اذ تجد انها وهى ضعيفة في حاجة الى نفسها من كل وجه . .

والانانية من مثيرات الجريمة اذ هى انكار لحق الغير في الخير والراحة والمتعة ، والجريمة ليست الا تحقيقا لهذا الانكار بصفة محسوسة .

المرأة اذن اكثر من الرجل جنوحا الى ارتكاب الجرائم ، ولكن نزعاتها الاجرامية كثيرا ما تحبط ، لا لان ميول الخير فيها تغلب ميول الشر ولكن لما ينتابها من الفزع او التردد او الشعور بالعجز او لانعدام الوسائل والظروف !

والى انعدام الوسائل والظروف المهيئة يرجع اكبر الفضل في كف شر نزعات المرأة الاجرامية عن التحقق . فهى محصورة في نطاق ضيق من الحياة هو القيام بأعمال بيتها ، منعزلة عن معترك الدافع الانسانى في الخارج

ولاجرام المرأة صفات تتفق وما عرف عنها من طبيعة متغايرة عن طبيعة الرجل . فهى لضعفها المأثور تختار لنفسها عادة ارتكاب الجرائم التى يكون المجنى عليه فيها أضعف منها ، كالاحتيال على الصغار وأخذ ما معهم من نقود او حلى ، وكالجرائم التى تتم في الخفاء دون صدام ، ومنها ما نراه كثيرا من سرقات تقع من سيدات ينتمين أحيانا لطبقات محترمة ، فترى السيدة تغافل صاحبتها فتأخذ بعض ما تحتويه حقيبة يدها او تختم زيارتها لها بالاستيلاء سرا على تحفة كانت تزين احدى الموائد !

واحتراف اخفاء المسروقات وشراؤها من اللصوص يكاد يكون وقفا على النساء ، وقد قيل ان اخفاء السرقة يخلق السارق ! اى ان السارق ما كان ليقدم على السرقة لولا اطمئنانه الى تصريف ما يسرقه . . والمرأة تختار عادة لارتكاب جرائمها الوسيلة التى تتفق مع طبيعتها ، فاذا ارادت ان تقتل دست السم لان السم لا يكلفها الجرأة ويهون عليها الوصول الى اغراضها .

وكثيرا ما تصل المرأة الى مراميها بما رزقت من موهبة التأثير في الرجل فهى لا تكف عن دويها على اذنيه حتى ينساق الى ارتكاب الجريمة في سبيل ارضائها . وكذلك هبط آدم من الجنة بتحريض حواء !

ومع ان اجرام المرأة لا يتسم بالغلظة غالبا ، الا انها تنقلب احيانا الى كائن متوحش لا ترق قلبها لذرة من آدمية او رحمة . ويعرف التاريخ من هؤلاء كثيرات وما زلنا نذكر الى اليوم حوادث ريا وسكينة وسفكهما الدماء انهارا . وكلما شاهد او سمع عن حالات من المعاملة القاسية التى تلقاها بعض الخادمات من سيداتهن وقد وصلت القسوة الى حد التعذيب واحداث العاهات والقتل احيانا !

ولست اقصد ان الجريمة وقف على المرأة او انها حتم على كل النساء . وانما قصدت تحليل نوازع الاجرام . وان يكون الرجل أشد حذرا وأقل استسلاما للرقة البادية والدمع السخى ، وان يرى معى ان الجنس اللطيف والجنس المجرم . . اسمان على مسمى واحد !

تعليقات سريعة

اساتذة وتلاميذ !

في احدى البرقيات نبأ عن ازدهار تجارة أعقاب السجائر بين سواد الناس في بريطانيا حيث يقبل الكثيرون على جمعها وبيع كل مائة عقب بتسعة بنسات ، لمصانع خاصة تغسلها بمحلول مخفف ثم تعيد لفها وبيعها بسعر شلنين لكل عشرين سيجارة . وليس في الخبر حتى الآن ما هو غريب . ولكن الغريب ان يقال ان وزارة التجارة البريطانية تتعقب هؤلاء الغشاشين ! فالمعروف ان وزارة التجارة البريطانية قد ابتدعت نظاما قد يكون هو نفس النظام الذى يتسلط عليه تجار اعقاب السجائر . وذلك بدايتها بعد انتهاء الحرب مباشرة على جميع البضائع من الاسواق الاوربية والحيلولة دون وصولها الى ايدى المستهلكين . ثم غسلها بمحلول مخفف او مركز لتزيل منها ما يدل على ان هذه البضائع من ايطاليا او السويد او اسبانيا . . الخ ، ثم تعيد بيعها على انها مصدرة او مصنوعة في بريطانيا ! أليس من العجيب اذن ان وزارة التجارة البريطانية تتعقب الغشاشين ؟ !

كبير جدا وصغير جدا

قرأت المذكرة الخاصة بتعديل مرتبات التمثيل التى تمنح لموظفى الهيئات الدبلوماسية والقنصلية . ولى ملاحظة على نقطة من اهم النقط في هذه المذكرة التى اقرها فعلا مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير .

فقد تقرر منح موظفى هذه الهيئات علاوة غلاء بنسبة مرتب كل موظف ودرجته . فالموظف الذى في الدرجة الاولى او الثانية له اضعاف مرتب موظف الدرجة السادسة . وهذا تقدير خاطئ من اساسه وقاصر لظهور صغار الموظفين . ذلك ان مستوى المعيشة في معظم بلدان اوربا وامريكا ليس طبقيا كهذا التقسيم وليس طبقيا على الاخص بالنسبة لموظفى السلك السياسى . وقد رأيت بنفسى موظفا في الدرجة السادسة يقطن في مسكن ايجاره اكبر مما يدفعه مستشار السفارة المصرية في نفس البلد ! وتنطبق هذه المساواة على معظم ضرورات الحياة . فليس هناك مثلا رجل يتغذى عيشا وبصلا ورجل يوضع امامه ديك رومى . وليس هناك كواء يكوى البذلة بقرشين وآخر يكويها بثلاثين قرشا ! وعلى ذلك فالمنطق السليم يقضى بان يكون بدل الاغتراب واحدا للجميع فلا يكون بين هؤلاء الموظفين نصف مغترب وثلاثة ارباع مغترب ثم مغترب تمام الاغتراب ! وحسب كل موظف كبير ان يكون مرتبه الاصلى هو الذى يفرق بينه وبين صغار الموظفين . وليس ضروريا ان يكون الكبير كبيرا جدا وان يكون الصغير صغيرا جدا !!

حلفاء . .

هدد متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية بعودة البريطانيين الى القاهرة والاسكندرية بعد الجلاء عنهما . وعلى اثر ذلك صرح وزير الدفاع الوطنى بان هذا لو تم فان الجيش المصرى سيدفع الاعتداء بالقوة . . حدث هذا منذ ايام . واليوم فقط تطالعنا الصحف بنبأ نزول ١٧ لوردا انجليزيا في مطار الاسكندرية تقلها طائرتان من طائرات النقل الضخمة !

فهل حرك احد ساكنا ؟ !

تكذيب !

نشرت « اخبار اليوم » وثيقة خطيرة تبين كيف حاول الانجليز تلفيق حوادث في الزقازيق للتفرقة بين المسلمين والاقباط . وانبرت صحيفتان تكذبان الخبر ، ليستا « الاجيشيان غازيت » و « الاجيشيان ميل » ، ولكنهما صحيفتان مصريتان تنطقان بلسان الوفد المصرى . وهذه اول مرة نقرأ بلاغات تكذيب صادرة من دار الزعامة النحاسية والمفروض صدورها من دار السفارة البريطانية !

فهل اختلطت الداران !

« نون »

الاب – الآن ايها الوحش وقد قبلت ابنتى بالقوة . . متى تتزوجها ؟؟

كانا زميلين في عمل واحد في اسطبل للخيول في بولاق . وكان عمل أحدهما مكملا للآخر ... وكذلك كان وجودهما ، فان الصداقة بينهما كانت معروفة حتى خارج حدود الاسطبل ...

وكان القاتل صادق سليمان هو حلاق الخيول ...

اما القتيل عزيز فنجاس فهو سائس الاسطبل الذى يرعى الخيول ...

كانا يدخلان الاسطبل معا كل صباح ...

ويؤثران جوادا معينا بعنايتهما يشتركان معا في حبه ...

وفوق هذا وذاك كانا دائما معا بعيدا عن الخيول والاسطبل .

ذات صباح !

وفوجيء الناس ذات صباح بهما يدخلان الاسطبل فلا يلتفت أحدهما الى الآخر ولا يكلمه ...

واذا بكل منهما يبتعد حتى عن الجواد الأثير لديه مخافة أن يلتقي الى جواره بصديقه ...

ومرت الأيام ولا أحد يدرى ماذا جرى للصداقة وماذا جرى للصديقين ...

ودخل صادق سليمان الى الاسطبل ذات صباح منذ أسبوع ومضى الى مكان عمله ثم عاد الى خادم آخر في الاسطبل ليقول له ان عدته التى يحلق بها للخيول قد اختفت ... وقال الخادم :

— ومن تظنه سرقها وانت تعرف انه لا يدخل الاسطبل الا أنا وأنت وعزيز ...

وسكت صادق ثم قال :

— هو عزيز ...

ونظر اليه الخادم مستنكرا :

— لا تقل هذا ... انه صديقك

ودهش الخادم وهو يرى صادق يضغط أسنانه بغيظ ويقول :

— انه ليس صديقي ... وهو الذى سرق أدواتي ليعوقني عن العمل !..

الحياة = شعرات

وجاء عزيز بعد قليل ...

وكان أول ما سمعه حين دخل الاسطبل قول صادق وهو يهمس كمن يكلم نفسه

— شعر الجياد قد طال ولابد من قصه ، وعلى الذى سرق «العدة» أن يعيدها ...

ولم يتكلم عزيز .. ولم ينبس بكلمة واحدة بل مضى ليعنى بأحد الخيول ...

وترامى اليه سمعه صوت صادق وهو ينعوه بألفاظ سباب فالتفت اليه وكان لا يزال واقفا في مكانه

— عاوز ايه ياواد ؟..

— ياواد ... أتجسر أن تنادى هكذا ياسارق « العدة » !..

— اخرس يا بن ...

واستدار عزيز الى الجواد معنيا به ليضع حدا للنقاش ، وفجأة مد صادق يده فتناول فأسا وتسلل الى حيث كان عزيز يعنى بالجواد وأهوى بالفأس على رأسه ... وسقط عزيز ... سقط ليتلقى سيلا آخر من ضربات الفأس وفاضت أنفاسه ... وتحول القاتل ليهرب ولكن الجواد الأشهب كان قد ارتاع من الضجة فاستعر ورفع قوائمه كأنما ليدرأ عن نفسه ضربة من الفأس ... وصهل الجواد وارتفعت قوائمه مرة أخرى فأصابت القاتل فوقع الى جوار القتيل .. وكانت النجدة قد جاءت ...

وذهب رجلان ... ضحية شعيرات جواد لم تقص !..

●●●

وهذه جريمة قتل أخرى ...

وكان القتيل ملقى في الشارع في المطرية ... وكانت طريقة القتل طعنة سكين حادة استقرت في القلب تماما ... هذا عدا طعنات أخرى في الجنب والصدر .

واستطاع بعض الناس أن يعرف شخصية القتيل وكان اسمه عبد الحليم العمال .

وبدأ البحث عن القتيل ولم يكن في هذا عناء كبير .. وسرعان ماقبض على السيد أحمد المهدى وما أن وجهت اليه تهمة القتل حتى اعترف وروى الاسباب :

حديث القاتل !

كان قريبي أو على الاصح من أنسائي فان زوجته هي شقيقة زوجتي ومنذ سنوات هاجر من ديروط الى القاهرة ليعمل فيها وجاء الينا فاكرمناه وحصل على عمل في احدى العمارات التى كانت تبنى يومئذ واستقر بعيدا عنا ولكنه كان يتردد علينا بين الحين والآخر كلما وجد من وقته وعمله متسعا ..

ومنذ عام اصيب بنوبة تعطل . كان لا يمكث في العمل أكثر من يوم أو يومين ثم يستغنى عنه أصحاب العمل ويهيم على وجهه متشردا في الشوارع ويجيء الينا لنعطيه ما نستطيع أن نستغنى عنه .

وطالت فترة بطالته فكثرت مرات تردده على منزلنا يطلب المساعدة .. ثم تدرج في هذا حتى جاء يوم اعتبر فيه مساعدتنا له حقا مفروضا علينا .

وجاءني منذ أسبوع يطلب بعض المال فاعتذرت

وترك التوسل الى العنف والتهديد فلم يجد ذلك فتيلا وخرج وهو يضمر السوء لى

العودة !

واليوم خرجت من منزلى ولم اكن اعلم انه يترقب خروجي .. فما أن غادرت المنزل حتى دخله هو وتقدم من زوجتي وقال لها :

— هاتي عشرة قروش !

وقالت له ليس معي ما تطلبه فصاح فيها مهددا

وطلبت زوجتي اليه أن يغادر المنزل فقال لها :

— اتطردونني سوف أريك قدرك أنت وزوجك .. الـ ١٠٠ !

وخرج من المنزل ..

وعدت عند الظهر فعرفت ماحدث منه .. وخرجت في المساء فاذا هو يقابلني وأنا في طريقي الى المقهى ويمشي الى جوارى ليقول لى :

— « جرحتك » أهانتني اليوم !

— بل أنت الذى أهنتها ... دخلت البيت في غير وجودى وطلبت منها عشرة قروش فلما رفضت سببتها ..

وقال لى ببرود :

— وهل دخلت الى بيت النبي وماقيمة منزلك

ورفعت يدى ولكمته في صدره فأخرج من جيبه سكينا لمعت في الظلام فأحسست بالخطر ولا أدرى ماذا حدث بعدها فقد أصابني دوار وحين افقت منه وجدت السكين في يدى أنا وكان عبد الحليم ملقى أمامي والدماء تتفجر منه .. وكان قتيلا !

جول في المنام

الزوجة : كانت ستهسودة يوم ما جوزى دخل النادى الأهلي !

لا موضع لقدم !

العاشق البدين : انت جوه قلبي .. لكن انا حاسس ان قلبك موش سايعني !

«ديناره» تحافظ على اسلاك التليفون

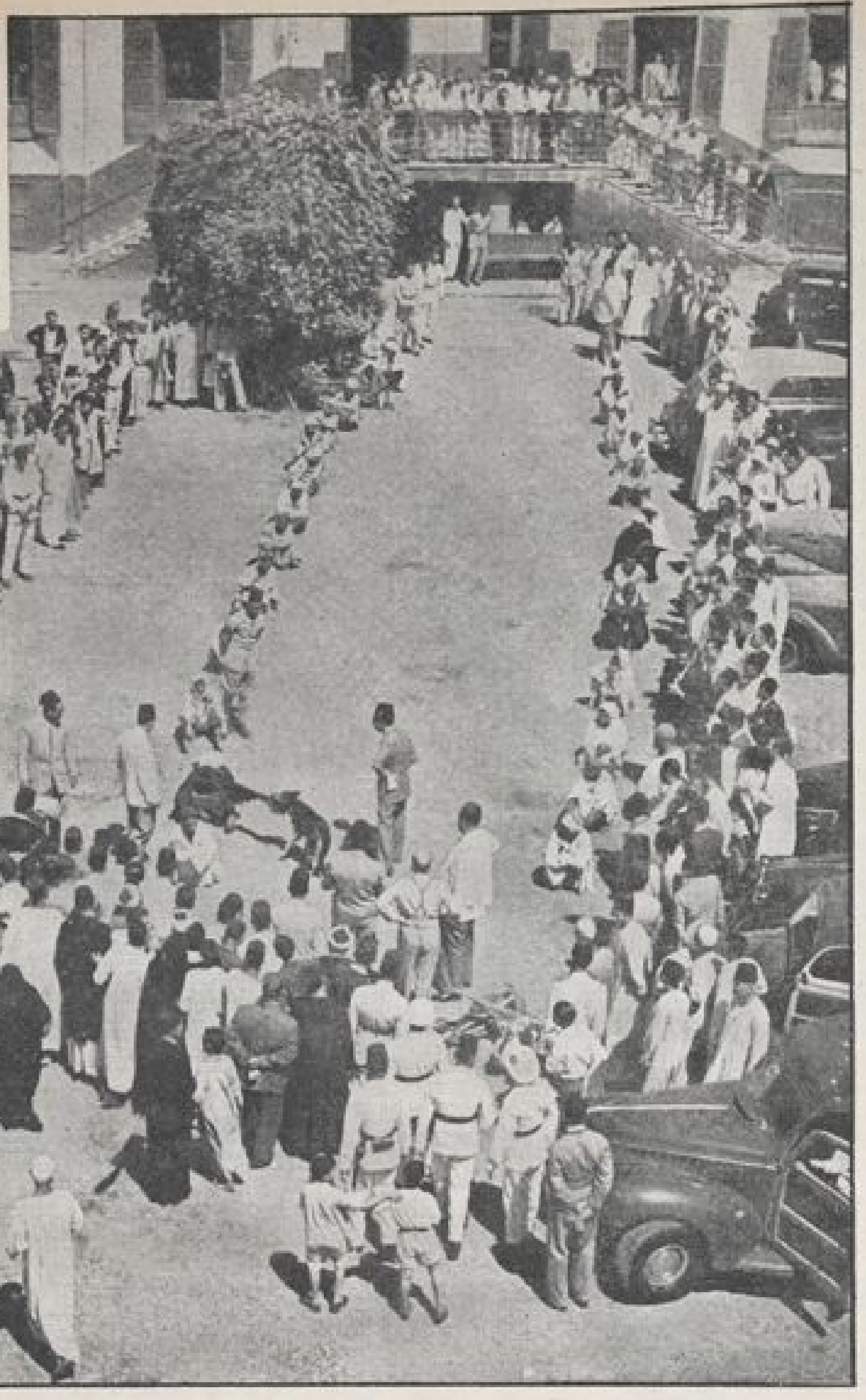

وراء الاثر

ظهر ان الخلل التليفونات لا يرجع كله الى شدة الضغط على الخطوط ولا الى عطب اصاب الآلات من ضغط الحاجة وكثرة الاستعمال .

لقد كان جزء كبير من الارتباك يعود الى « التيهي » !

و « التيهي » زعيم عصابة مكونة من ثمانية عشر شخصا جعلت عملها سرقة كابلات التليفون ..

وفي كل مساء يخرج «التيهي» وعصابته من مقر قيادتهم في مصر الجديدة لكي يسطوا على « الكابلات » النحاسية الضخمة « امهات » التليفون ومراكز تجمع ثم يعودوا بقناطير النحاس ليصهروها ويبيعوها في الاسواق نحاسا خاما !

وترفع تليفونك في الصباح فاذا هو ساكن سكون القبور . تغضب وتغلي وتثور اعصابك وتلعن التليفون ولا يخطر ببالك ان السبب هو « التيهي » لص الاسلاك !

وامس عثر الباحثون عن لص الاسلاك على زوج من النعال استنتجوا أنه «للتيهي»

وبدأت عملية العرض امام منزل الخفير ووقف الخفير مع المحافظين على النظام فاذا الكلبة « ديناره » تتجه اليه وتمسكه . وكان الخفير هو « التيهي » وكان هو في نفس الوقت زعيم عصابة الاسلاك .. واعيد العرض في المحافظة و « التيهي » الخفير بين المتهمين ... فاذا « ديناره » تتعرف عليه .... لتساهم في اصلاح الخلل المتكرر في تليفونات القاهرة !

الطائر في الفخ ؟

رائحة الاثر →

البحث عن امريكيات

ان وزارة الشئون الاجتماعية حائرة ..

ووزارة المعارف حائرة ..

ووزارة الخارجية أيضا حائرة

فقد اختفت فجأة ثلاث صور لثلاث امريكيات من حسان الولايات المتحدة في المراسلات الدائرة بين وزارة الخارجية ووزارة الشئون !

اما كيف اختفت ... ومن اخفاها ... وأين ذهبت .. فلا أحد يدري ..

فمنذ اشهر كتبت السفارة المصرية في واشنطن الى وزارة الخارجية في مصر تقترح عليها تبادل رجال الفن بين مصر وامريكا ... وارفقت الخطاب بعشر صور لعشرة ممثلين وممثلات اقترح أسماءهم مكتب « اسوسيتد كونسرت » وأحيل الخطاب الى وزارة الخارجية ..

وهذه الوزارة أحالته بدورها الى وزارة المعارف ثم الى وزارة الشئون الاجتماعية ..

وفي وزارة الشئون الاجتماعية اكتشف الموظفون المسئولون فقد ثلاث صور .. بل اجمل ثلاث صور !

ولم يثبت شيء حتى الآن ضد الموظفين المسئولين وكل ما هنالك انهم دللوا على أن لهم ذوقا في اقتناء الصور الجميلة !..

المرأة .. لعبتها الرجل
مع الاعتذار للسبع افندي

مكتب للدعاية ضد مصر

جاء من لندن أن حزب الوفد اختار الصحفي الصهيوني المعروف جون كيمش لرأس مكتبا للدعاية لحزب الوفد في لندن ، وان مهمته هي نشر الاكاذيب عن مصر في الصحف الانجليزية .

وجون كيمش ممنوع من دخول مصر . وقد طردته شركة رويتر .

طائرات لمكافحة الملاريا

في كل عام يموت في مصر آلاف بمرض الملاريا .

وقد تلقت وزارة الصحة عدة تقارير من اليونان تشير الى استعمال الطائرات للقضاء على حمى الملاريا ..

وقد ارسلت الحكومة اخيرا تطلب من امريكا سبع طائرات من هذا النوع لرش محلول « د. د. ت. » في المناطق الملوثة

وقد وصلت في الاسبوع الماضي اربع طائرات ومعها اثنان من الطيارين الامريكيين الذين مارسوا هذا العمل في اليونان ، ليقوما بتمرين سبعة من طياري سلاح الطيران الملكي المصري على اجراءات التطهير ...

وتستطيع الطائرة الواحدة ان تقوم بتطهير نحو ١٤٥٠ فدانا في الساعة الواحدة ..

وقد تكلف مشروع مقاومة الملاريا عدة عشرة آلاف من الجنيهات . وجند له عشرات الموظفين والعمال

ولكن لاحت في الافق بوادر الشك في نجاح اعمال المقاومة .

فقد صرح لنا احد رجال وزارة الصحة قائلا : يبدو اننا قد تسرعنا في تنفيذ هذا المشروع . فان طبيعة ارض اليونان تخالف طبيعة ارض مصر .. وقد لوحظ ان لمادة الـ « د. د. ت. » اثرا سيئا في النباتات وفي هذا مايضر بالزراعة اذا رشت به !

٦٠٠٠ مجنون في القاهرة

ويؤخذ من احصاء أخير ان في القاهرة وحدها اكثر من ٦٠٠٠ مجنون ... موزعين على النحو الآتي :

مستشفى الامراض العقلية بالعباسية :

٢٦٣٧ مريضا

مستشفى الامراض العقلية بالخانكة :

٢٥٠٠ مريض

مستشفيات خاصة :

١٠٠٠ مريض .

هذا الطابع ..

● هل أنت من هواة طوابع البريد ؟..

ماذا تعرف عن أول طابع بريد مصري ؟ ما هو ثمن الطابع التاريخي ؟

● طبعت أول مجموعة طوابع مصرية في جنوة عام ١٨٦٦ بعد ان اشترت حكومة الخديو اسماعيل شركات البوستة الاجنبية ولم تكن هذه الطوابع تحمل صورة الخديو بل كانت تحمل صور بعض الآثار المصرية مثل الاهرام

● ظهرت أول مجموعة طوابع وعليها صورة المغفور له جلالة الملك فؤاد عام ١٩٢٣

● ظلت طوابع البريد المصري تطبع في الخارج حتى عام ١٩٢٥ حيث بدأت مصلحة المساحة تخرج أول مجموعة مصرية .

● صدر اول طابع سوداني في عام ١٨٩٧ وكان طابعا مصريا أضيفت اليه كلمة السودان .. غير انه في عام ١٨٩٨ اصدرت حكومة السودان طوابع خاصة بالسودان طبعت في لندن !!

● تعد المجموعة التذكارية التي صدرت عام ١٩٢٦ بمناسبة افتتاح مدينة بور فؤاد اغلى مجموعة مصرية في متحف البريد المصري لان ثمنها الاصلي ٥٣ قرشا وتقدر الآن بمائة جنيه ..

● تشتهر فرنسا بكثرة هواة جمع الطوابع الى درجة انهم انشأوا في باريس بورصة للطوابع على غرار بورصة الاوراق المالية .

● بلغ من جنون هواة جمع الطوابع أن أحدهم اشترى طابعا عليه صورة الملكة فيكتوريا اصدرته حكومة جزيرة سان موريس التابعة لانجلترا عام ١٨٤٧ - بمبلغ مائتي الف فرنك

● للطوابع التي تقع فيها أخطاء مطبعية قيمة خاصة فقد بيع طابع حكومي مصري بمبلغ ١٥٠٠ فرنك لان به حرفا ناقصا اذ طبع عليها O. H. E M. S. بدلا من O. H. E. M. S.

عيادة سيكولوجية لطلاب المدارس

يقول الدكتور عبد الجواد حسين بك مدير ادارة الصحة المدرسية أن الكشف الطبي في المدارس قد دل على أن معظم الطلبة يتمتعون بصحة جيدة ولكنهم يعانون كثيرا من الامراض العصبية والنفسية ولذلك فكرت وزارة المعارف في افتتاح عيادة سيكولوجية تسمى عيادة الامراض العصبية والنفسية ويشرف عليها طبيبان نفسيان يعاونهما اخصائيات اجتماعيات

وستهتم العيادة السيكولوجية بحالات الشذوذ والانحراف العصبي الذي قد يعوق الطلبة عن أداء رسالتهم العلمية ويعرضهم للامراض الخطرة .

الجمال في مصر

يرى بعض اخصائيي التجميل ان المرأة المصرية أجمل نساء العالم ولكنهم يلاحظون عليها أنها توجه كل عنايتها الى تجميل وجهها بالمساحيق والمعاجين وتهمل جمال جسدها ... فلا تعتني بابراز مفاتنه بالرياضة والتدليك ، وتكتفي بمجاراة آخر الموضات !..

ويقول هؤلاء الاخصائيون ان المرأة المصرية الارستقراطية لاتتردد في صرف مبالغ باهظة على زينتها وانها تفوق المرأة الامريكية في هذا المضمار !..

وعيب المرأة المصرية انها تميل الى الضخامة حتى في شبابها وتكره ممارسة الالعاب الرياضية مع أن زميلتها الامريكية تركب الدراجات وتلعب كرة السلة وتزاول السباحة والقفز حتى وهي في سن الاربعين ... ولذلك تظل دائما في مظهر القوة والشباب !..

النحاس باشا - اوعوا تغلطوا وتشتموا الانجليز .. احنا ناس وطنيين ماتشتمش غير المصريين بس !!

جريدة بـ ٣ مليم

استشار فؤاد سراج الدين باشا احد كبار الصحفيين في أن يشتري نصف جريدة الوفد الصباحية بمبلغ ثلاثة الاف جنيه .. فقال الصحفي ان الجريدة كلها لا تساوي ثلاثة مليم !! فقال فؤاد باشا انه يعلم ذلك .. لكن يعمل ايه !؟

يحيا عمي

في وزارة الاوقاف شاب « ساقط ابتدائية » ومؤهلاته الاخرى أنه قريب رفعة النحاس باشا

وقد عين في الدرجة التاسعة في عهد المغفور له الشيخ مصطفى عبد الرازق .

وجاءت وزارة الوفد فأصاب منها الدرجة السادسة . أو أصيبت به الدرجة حتى ألغيت مع غيرها من الاستثناءات وعاد الشاب الى الدرجة التاسعة من جديد .

وأصيب بعدذلك بأعراض عصبية فكان ينطلق في أروقة الوزارة هاتفا

- يسقط العهد الحاضر ... يحيا عمي !

وقد رأى النحاس الصغير مرة معالي علي بك عبد الرازق وزير الاوقاف الحالي على سلم الوزارة فأصابته النوبة فجأة ووقف على رأس السلم وظل يصيح :

- عزلوا بقى .. كلها خمستاشر يوم . وتعزلوا !

ويطالب النحاس الصغير بالدرجة السادسة ثمنا لوقف حملاته وتهدئة نوباته !

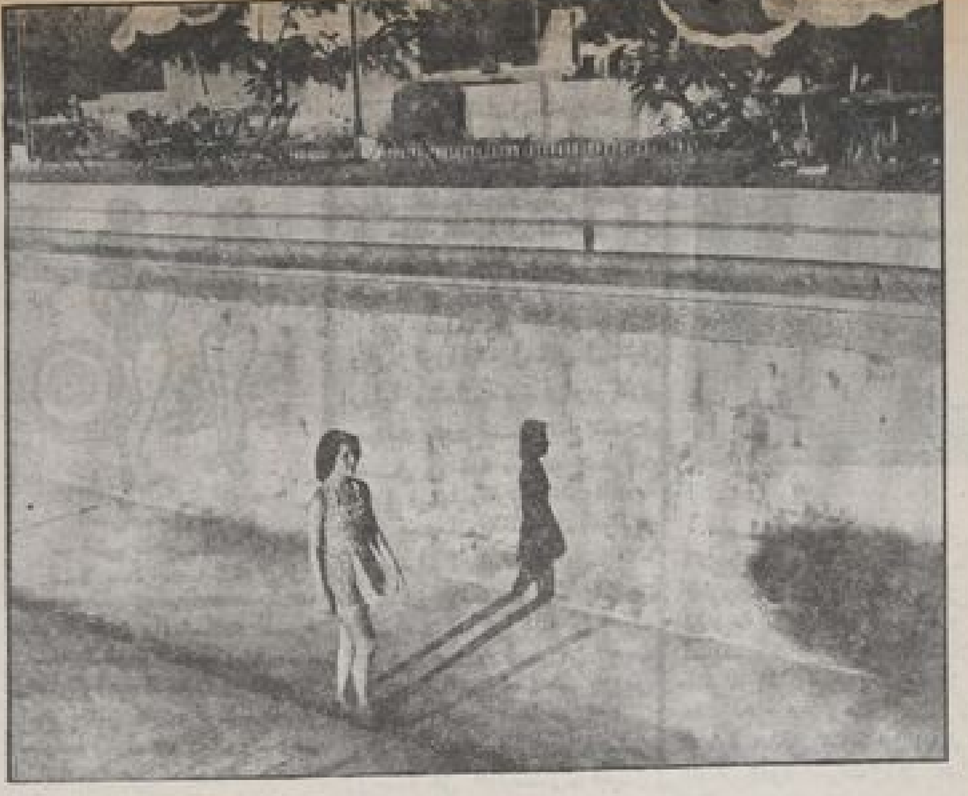

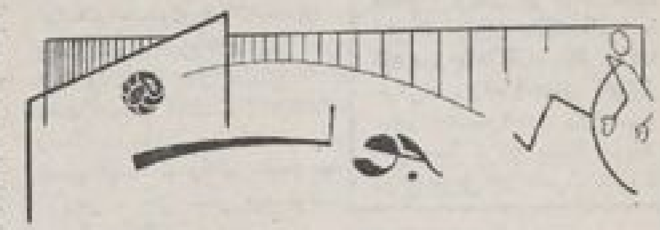

اسئلة بلا جواب

في الاسبوع الماضي تقدمت «آخرساعة» بعدة اسئلة الى صاحب السعادة خالد حسنين باشا رئيس جمعية الكشافة المصرية بالنيابة منذ اكثر من اثنى عشر عاما ... ولم يتكرم صاحب السعادة بالرد وما زلنا نرى ان نعطيه فرصة اخرى للرد ..

ان الامر ليس بالسهولة التي يتصورها بعضهم ... ان قصة الاعمال المنقطعة النظير لاروع حركة من حركات الشباب ، يزيد من قيمتها ويرفع من شأنها انها تشرف باعظم رعاية يمكن ان تطمع اليها حركة من الحركات . قصة لا يسهل السكوت عليها .

ولربما كان مما يساعد ذاكرة صاحب السعادة ان نعيد عليه بعض الاسئلة علها تكون له عونا اذا حاول ان يجيب وان يرد

١ - سألنا خالد باشا عن عدد اعضاء الفرق وكم كان عددهم منذ عشر سنوات ؟

ونزيد على هذا الآن سؤالا نصوغه في كلمات يسهل معها استحضار الجواب : **ان عدد اعضاء الفرق المقيدة الآن لا يزيد على الفين وكان عددها منذ عشرة اعوام خمسة عشر الفا . . .** هل هذا صحيح . . ؟ تكلم يا صاحب السعادة !

٢ - سألنا خالد باشا ما هي الاشياء التي يتدرب الكشاف عليها الآن ونزيد على هذا الآن سؤالا يسهل معه كذلك استحضار الجواب : ان كل الذين يشاهدون حفلات الكشافة الآن يجدون أن برنامجها لا يزيد على الاناشيد بحال من الاحوال والذين كانوا يحضرون حفلات الكشافة في الزمن المجيد الذي مضى يذكرون عمليات انشاء الكباري السريعة وانقاذ الغرقى ومساعدة الناس وكل ما يبث في الكشاف روح الرجولة والوطنية ويجعل من الكشافة جيشا صغيرا مجيدا .

فهل هذا صحيح . . ؟ تكلم يا صاحب السعادة !

٣ - سألنا خالد باشا : لماذا لم تشترك مصر بصفة رسمية في معسكر الجامبوري للكشافة بفرنسا **وقلنا ان مصر برغم هذا مثلت - مع الاسف الشديد - بفرقة من الاجانب تسترت بالعلم المصري حتى ان رئيس معسكر مصر كان اسمه فيكتور عخوري** وكان حامل العلم الاخضر اسمه الكسندر كزالي ونضيف الى هذا اليوم نص تقرير رئيس بعثة كشافة مصرية أهلية حضرت المعسكر بصفة غير رسمية ويقول التقرير :

« في اول يوم وصلنا الى المعسكر سألنا عن مهماتنا وخيامنا وللأسف لم نجدها قد وصلت لتأخير نقلها من باريس فدعينا الى المعسكر المصري وكان اسمه « جوالة وادي النيل » **وقدمت نفسي لرئيس الرهط وهو غير مصري وكذلك كل من معه وكانوا يتكلمون باللغة الفرنسية حتى فيما بينهم** وقد قابلنا الرئيس بفتور كأننا جئنا لمنافسته فشرحنا له حالة تأخر المهمات وطلبنا منه ان نبيت في المعسكر فقال لي

حورية ما . . بلا ماء !

كانت آلات رفع المياه في النادي الاهلي معطلة طوال الاسبوع الماضي فلم يمتلئ حوض السباحة وظل فارغا الاسبوع كله .

وجاءت وقد ارتدت المايوه فلم تجد ماء فنزلت الى الحوض تعوم في فراغه وفي الهواء !

بغطرسة انه لا يمكنه تحمل مسئولية وجودنا معه امام خالد باشا فقلت له انه ينسى وضعه وينسى معه أشياء كثيرة وتركته وخرجت بعد مشادة عنيفة فلحق بي وكيل الرهط واخذني الى حجرته ليتفاهم معي **واعتذر لي نيابة عن رئيس الرهط قائلا انه لا يفهم العربية . . .** وغادرنا المعسكر المصري حيث اعطتنا ادارة الجامبوري خيمة اخرى . »

ومرة اخرى - واخيرة - هل هذا صحيح ؟ تكلم يا صاحب السعادة !

الحساب الختامي لدورة الجامعات

- عاد في الاسبوع الماضي الفوج الاخير من فريق الجامعة الذي مثل مصر في دورة الجامعات التاسعة في باريس وسط تسع عشرة دولة اشتركت في هذه الدورة

- كانت مصر حديث صحف فرنسا طول مدة الدورة وفي يوم العرض الاول للفرق تحدثت الصحافة الفرنسية كلها عن المظهر الرائع الذي ظهر به فريق مصر وفريق تشيكوسلوفاكيا

- كان افتتاح الدورة مباراة في كرة القدم بين مصر وبلجيكا واشادت الصحف الفرنسية باللاعبين المصريين ووضعتهم في مصاف لاعبي فرنسا المحترفين وكان الحديث عن « الجندي » الساحر الاسود مشبعا بروح الاعجاب والتقدير .

- كانت مصر الثانية في كرة القدم والثالثة في كرة السلة وكرة الماء والرابعة في بطولة التزوجي التنس

- كان لمصر امل في الفوز ببطولة متقدمة في السباحة ولكن اتحاد السباحة تكفل بفضل تصرفاته الخاطئة بان يضيع على مصر هذه الفرصة .

- حدثت اخطاء وهفوات متعددة نرجو أن يكون منها درس نافع للمشرفين على تنظيم الدورة

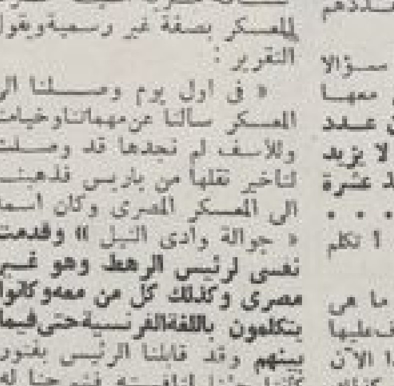

الزوج : جوازنا كان معاهدة شرف واستقلال . انا ادفع الفلوس . . . وهي تصرفها !

الفندق الصغير

« تابع المنشور على صفحة ١١ »

وفي الفجر ينهض الجميع وتتحول الاغاني الى عويل والزغاريد الى دموع .. فقد جاءت ساعة الوداع ويخرجون .. ويمضي الحاج الى المحطة فيودعونه ويعودون الى القرية .....

أما المتاعب فكثيرة ...

مشاكل النزلاء الذين تجمعهم المقادير كأسماك العلب في مكان واحد مع اختلاف الوانهم واشكالهم وأمزجتهم ...

ومشاكل التسابق الى الحمام الوحيد في الفندق الصغير . . . سباق في الصباح وفي المساء ..

ومشاكل اللصوص وهي اعقد المشكلات ...

اربعة في غرفة ويصبح الصباح فيقول احدهم :

- ضاع مني نصف ريال

وتتحول الغرفة الى ساحة قتال ... اتهام ودفاع ثم شجار !

او يكون اثنان في غرفة احدهما عمدة يرتدي القفطان الشاهي والجبة من الجوخ والحذاء الاصفر وشال الكشمير ... ومعه في الغرفة رجل من الصعيد بالجلباب الازرق واللبدة التي ظللها العرق !

وفي الصباح يستيقظ العمدة فلا يجد زميله في الغرفة ولا يجد ملابسه وانما يجد اللبدة العريقة فقط ... وتشاهده الصالة الكبرى وهو بالملابس الداخلية يهذر ويغلي وتهتز شواربه !

ومع ذلك فابواب الفندق الصغير مفتوحة دائما طول الليل وطول النهار ليدخل عشرات ويخرج عشرات ... جاءوا من الشيان والى الشيان يخرجون !

دنيا الكواكب

● يبدا يوسف بك وهبي بعد عودته من أوروبا في اخراج فيلم جديد يقوم بدوري البطولة النسائية فيه زوزو ماضي وابنتها ايفون ملكة الجمال السابقة ..

● حجز محمد امين استديو شبرا في أول اكتوبر لانتاج فيلمه الجديد الذي يخرجه عز الدين ذو الفقار وتمثل فيه تحية كاريوكا .

● شارف العمل على الانتهاء في فيلم « الصيت ولا الغنى » الذي ينتجه محمد عبد المطلب بالاشتراك مع زوجته نرجس شوقي المطربة العراقية ..

● كان العمل قد توقف يومين في فيلم « ابن عنتر بن شداد » نظرا لمرض مخرجه الاستاذ احمد سالم .

وقد استأنف العمل بعد شفائه بهمة ونشاط .

● من العادات المتأصلة في كاري جرانت انه لا يستطيع التمثيل اذا دخل احد الغرباء الاستديو ولذلك يمنع الزوار قطعا من الدخول عندما يبدأ كاري جرانت في التمثيل .

● بدأ جورج رافت في العمل في فيلمه الجديد « شارع السباق » ويشترك في تمثيل هذا الفيلم حوالي ٦٠ حصانا .

● سيعيد ستوديو مصر عرض بعض افلامه القديمة مبتدئا بفيلم « حياة الظلام » الذي اخرجه احمد بدرخان

● غير اصحاب سينما كوزمو اسمها بعد تجديدها الى « عباس بالاس » وسيقتصرون فيها على عرض الافلام الفرنسية والايطالية

● تقول امينة نور الدين انها سوف تقتصر على انتاج فيلم واحد كل عامين ... وستبدأ في تنفيذ هذه الخطة حين تجمع بقية ايراد فيلمها الاول « عادت الى قواعدها »

● لم تعد نور الهدى حتى الآن الى القاهرة للتمثيل في الافلام التي تعاقدت عليها من قبل . لارتباطها باحياء حفلة في لبنان سيحضرها رئيس الجمهورية ويخصص دخلها للترفيه عن مرضى السل .

● انضم سبعة شبان من خريجي معهد التمثيل العالي الى الفرقة المصرية بمرتب ١٢ جنيها شهريا وسوف يبدأ بعضهم بتمثيل ادوار صغيرة من مسرحية « الناصر »

● لا تزال وزارة الداخلية تمانع في السماح للمغني الايطالي (انالورو) زوج السيدة امينة البارودي بدخول مصر ...

● عرض فيلم « كلهم يبغنوا » تمثيل اميرة أمير وغرام شيبه عرضا خاصا أمام بعض الصحفيين والفنيين .. وقد بدأ العرض في سينما اوبرا في الساعة الواحدة صباحا بعد انتهاء حفلة العرض الاول لفيلم « بياعة اليانصيب »

● تعالج تحية كاريوكا بالنسلين على اثر تسمم اصابها في الاسبوع الماضي ..

● كان الاستاذ زكي طليمات يقوم ببروفة مسرحية الناصر يوم وصول النقراشي باشا ... وحين اقترب موعد مرور الموكب ترك الممثلون والممثلات المسرح وصعدوا فوق بناء الاوبرا ... ليشتركوا مع الشعب في مظاهرته

السياسة في البلاج
– انتي بتحبي النحاس !
– لا ... بحب شكوكو !

● يعتبر كاري كراي طفل السينما الاول في هوليوود وهو في التاسعة من عمره . وقد تعاقدت معه الشركات لتمثيل عدة افلام اولها فيلم راشيل ، مع لوريتا يونج .

● يبلغ طول فريد ماكموري ٦ اقدام وثلاث بوصات ، ويعاني كثيرا من الاسرة الصغيرة التي يضطر ان ينام عليها لاخذ بعض المناظر وقد اشترط في عقده الاخير الا يمثل نائما الا في سرير طوله ٦ أقدام و٦ بوصات .

● توقف العمل في فيلم « سام الطيب » تمثيل آن شريدان ثلاثة اشهر لتعذر الحصول على المواد اللازمة لبناء المناظر وقد اضطرت الشركة لاحضار ما يلزمها من سان فرانسسكو

● سافر المخرج الفرنسي رينيه كلير الى نيويورك بعد ان اخرج في فرنسا فيلم « رجل المدينة » تمثيل موريس شيفالييه ومارسيل ديرين

● دعا الممثل المعروف بات اوبرين ٣٦ طالبا من الفائزين في مسابقات العاب القوى في مدينتي سان انطونيو ولوس انجلوس الى حفلة اقامها في المكان الذي صورت فيه مناظر فيلم « نضال ضد الأب ديون » .

● يشترك كاري جرانت وميرنا لوي وشيرلي تمبل في تمثيل رواية « العازب » ، ويقوم كاري جرانت بدور فنان تقع شيرلي تمبل في حبه ، وقد اشتركت شيرلي في تعليم كاري جرانت اللهجة التي يجب ان يتكلمها في الفيلم .

ويقول كاري تعليقا على ذلك :

– ان الانسان مهما بلغ من العمر ، ومهما قرأ فانه لن يعرف كل شيء ، وانه ليس من العيب ان يتعلم الشيوخ بعض دروس الحياة على ايدي أحفادهم !..

● طلبت مسز رايموند ماسي زوجها على التليفون فقيل لها انه مشغول في الاستديو ، وبعد انتهاء البروفات التي يمثل فيها رايموند دور قتيل ... ذهب عامل التليفون لابلاغه رسالة زوجته ، ولكنه لم يكد يصل اليه – وكان يتمدد على الأرض – حتى شعر بيد توضع على كتفيه فاستدار ليجد نفسه أمام رايموند ماسي نفسه !..

وقد ضحك الخادم بعد ذلك عندما علم أن الجثة الملقاة لم تكن الا تمثالا من الشمع لرايموند ماسي .

تايرون باور في القاهرة

يصل الى مصر في اوائل اكتوبر المقبل نجم السينما المعروف « تايرون باور » فتى الجاذبية الاول كما يسمونه في امريكا Pin up man مستقلا طائرته الخاصة . وقدومه الى مصر جزء من رحلة كبيرة لزيارة أماكن كثيرة من العالم بعد مجهود متواصل في عدة أفلام . ويقال ان هناك سببا آخر هو امتحان علاقته الغرامية الجديدة بالممثلة الجميلة « لانا تيرنر » . وقد انفصل تايرون باور اخيرا عن زوجته الفرنسية « آنا بيلا » بعد زواج طويل كان مضرب المثل !

الله يطمنك !

الطبيب : صحتك كويسة قوي ورايح تعيش لسن الخمسين

المريض : لكن انا سني واحد وخمسين سنة !

ملكة مايوه الغد

بيتي اولن من نجوم ر.ك.و رادیو وهي احدى كواكب هوليوود المرشحات للقب ملكة مايوه الغد .. وترى بمايوه حديث من البلاستيك لا يتأثر بحرارة الشمس او مياه البحر المالحة !!

القطط السعيدة

اربع قطط بـ ١٠٠٠ دولار

تهوى ان جيفرز احدى نجوم هوليوود اللامعات ، تربية القطط النادرة .. وقد وضعت قطتها في الاسبوع الماضي ثلاثة توائم صغيرة ، وهي من النوع الايراني ذي الشعر الابيض الحريري ..

وقد عرض عليها احد هواة تربية القطط الف دولار ثمنا لها فرفضت .

من دموع الشعب

كان تعليم اللغة الانجليزية فى مصر احدى الضرائب التى فرضها الاحتلال الانجليزى على الشعب المغلوب ....

وكانت هذه اللغة هى ترجمان العلوم والمعارف الوحيد فى اوائل هذا العهد ، بينما لغة البلاد تنزوى وتتضاءل حتى تأخذ مكان اللغة الاضافية فى كل برامج التعليم ....

ان هذا العهد قد انهار والحمد لله ، واصبحت اللغة الانجليزية لغة تدرس ككل اللغات ولكن بقايا النير فى الاعناق مازالت تهيء لرجال التعليم ان يحتضنوا اللغة الانجليزية حفاوة خاصة ويحيطوا تعليمها بضمانات قاسية لا تهيأ حتى للغة البلاد من حيث قسوة الامتحان ، وعسر معدلات النجاح ، والحساب على الاخطاء حساب الملكين !..

ان تعلم اللغة فريضة ، ومن تعلم لغة قوم امن من مكرهم ، وكل لسان تتعلمه هو سلاح ماض تنتضيه ، ومفتاح لباب بعينه من ابواب النجاح فى الحياة ، ولكن هذا كله لا يشفع لهذه القيود الشديدة التى يحاط بها تعليم اللغة الانجليزية فى هذه البلاد ، ولا لتلك السنوات التى تضيع سدى من اعمار الطلاب فى المدارس المصرية ، لانهم رسبوا فى هذه اللغة فى قليل من الدرجات .

الامتحان فى نفسه ميزان خرب الكفايات ، فكيف اذا اضيفت اليه الاثقال باسم لغة لا يفتنا من اصحابها فى حرب على حريتنا واستقلالنا لا تكاد تنطفىء لها نار ؟ .

كتب « طالب جامعى » يحوم حول هذه الفكرة ، ويبكى منها ، ودموعه انما تسقط من قلوبنا على جرح ، والجرح لا علاج له الا على يد رجال التعليم ، فهل حم معنا ومع الطالب الجامعى فى ان الاوان قد آن لنمسح – ولو بالكى – آثار هذا الرق الماضى عن المعاصم والرقاب ؟

الغواص : لقيت ميثاق الاطلانطى ... انما موش لاقى اللى « وقعوه » ! فى الاطلانطى !

> اين
> حسن
> ؟

مأساة ! .

هى مأساة شاب مصرى يعيش فى فلسطين ، كان ابوه يكثر من التردد على مصر لسبب مجهول

وكان لهذا الوالد فى مصر شقيق طبيب يصاهر وزيرا من الوزراء السابقين !

وفى ذلك العهد سعى الوالد لولده فالحقه بوظيفة فى الوزارة التى يتولاها هذا الوزير .

وبعد ذلك اتركه هو يتكلم

« .. ان الترقيات والعلاوات ظلت تنهال على من حيث لا احتسب حتى بدأت اخجل منها لكثرتها ، وبلغ مرتبى فى نهاية العام مبلغا لا يحلم به موظف فى مثل شهاداتى خدم الحكومة ١٥ سنة !!

« علمت بعد حين – وبا هول ما علمت ! – ان هذا العطف الذى يشملنى به الوزير لا تمليه صلة النسب ، وانما تمليه جريمة خلقية ، وضعتنى موضعا فظيعا بين اب مجرم لا استطيع ان انى به ، وام بريئة كيف اعترف لها بخيانة ابى ، وعم .. تلغ فى حوضه الكلاب !

« ولم اتمكن من ازاحة هذا الكابوس عن صدرى الا فى سنة ١٩٤٦ فاستقلت من عملى وعدت الى فلسطين اكفر بالعمل الشاق عما طعمته من الخبز الملوث المسموم !

« انى احن الى الوطن ، واريد ان اعود اليه ، فهل من عمل لى فيه ؟ » .

وجوابى – انا المصرى افندى – هو كلا !

ان هذا النوع من الكفاية الذى تحتويه الشاكى – ع .. يافا – لم تعد له سوق فى الوظائف المصرية ، او هكذا اظن ، لسوء حظه المنكود !

شهيد ..

شهيد يدعى يوسف صالح كرباش

ولئن صح ما يقوله فهو شهيد القانون المالى فى الحكومة المصرية!

انه ساع فى مصلحة السكك الحديدية – وقد طلب منا الا ننشر اسمه حتى لا يؤذى فى رزقه القليل ، فنشرنا الاسم لان المصلحة لو شاءت ان تسخطه فماذا تصنع فيه الا ان تحيله الى نزال !

عين يوسف صالح هذا – كما يقول – فى سنة ١٩١٩ فى عمله الحالى ، فهو حيث هو ، ومرتبه كذلك حيث كان مرتبه يوم استخدم !

وقد مرت عليه هذه الاعوام الثمانية والعشرون فوخطت رأسه بالشيب ، واوهنت عظمه ، ورزقته بثمانية اولاد اكبرهم اليوم فى سن الزواج !

ومع ذلك فان مرتبه لا يزال كما كان اربعة جنيهات ونصفا عدا العلاوات بطبيعة الحال ...

ولو صح هذا وكنت انا هذا الرجل لانتحرت ، ولاوصيت اولادى ان يكتبوا على قبرى : « هنا يرقد رجل خدم الحكومة المصرية ٢٨ عاما فقتلته بالجوع والحرمان ... يرحمه الله ويرحم الحكومة المصرية .. آمين ! »

المصرى افندى

الجنس اللطيف والجنس الخشن

هل الرجل اقوى من المرأة ؟ وهل المرأة ادق شعورا وارهف احساسا من الرجل ؟ ماهو الفرق بين تركيب الرجل وتركيب المرأة !

● يقول احد الاطباء ان تركيب الدم يختلف فى الجنسين من حيث كثرة مادة الهيموجلوبين فى دم الرجل عنه فى دم المرأة ، كما ان كرات الدم الحمراء عند الرجل تبلغ من ٥ الى ٥ ١/٢ مليون كرة فى الغالب ، وعند المرأة من ٤ ١/٢ الى خمس ملايين كرة فى الشخص العادى .. واذا كان بعض الرجال يشذ عن ذلك فهناك من لا يتجاوز عدد الكرات الحمراء فى دمه ٤ ملايين كرة اى اقل من عدد الكرات الحمراء فى دم المرأة !

● دقات القلب عند المرأة اسرع منها عند الرجل نظرا الى فرط حساسيتها واضطرابات عواطفها كما ان للتطورات الشهرية اثرا فى تقوية دقات القلب واسراعها .

● مناعة المرأة ضد الامراض اقوى من الرجل وخاصة المناعة ضد الامراض الخطيرة كالسرطان وتصلب الشرايين ومبعث هذه المناعة القلب .

● يصاب الرجل بالصلع اكثر من المرأة وقد اجريت تجارب كثيرة حقن فيها نساء بخلاصة غدد الرجال التناسلية وكانت النتيجة سقوط شعر الرأس وظهور الشعر على الجسم .. وعندما اجريت تجارب حقن الرجال بغدد النساء التناسلية كانت النتيجة هى سقوط شعر الجسم وظهور شعر الرأس ...

ومعنى ذلك ان هناك توازنا بين كثافة الشعر على الرأس وكثافته على الجسم .

● اعصاب المرأة اقوى من اعصاب الرجل ولذلك يتفوق النساء على الرجال فى فن التمريض لان فى استطاعة المرأة معالجة المريض شهرا متواصلا .. وقد ثبت ان ضعف اعصاب المرأة يرجع فى الغالب الى البيئة التى تعيش فيها ..

اضراب النشالين

نشرت جريدة الاساس ان النشالين اضربوا عن السرقة فى يوم استقبال النقراشى باشا فلم يقع اى حادث سرقة وقالت الصحف ان الوفديين امتنعوا عن الاشتراك فى هذا الاحتفال !

عبقريات

منذ ما تخرج محمود في كلية الهندسة كانت الدنيا على سعتها تضيق بآماله وحماسته. وأرسلته الحكومة في بعثة الى سويسرا وعاد بعد ثلاث سنوات ولا يزال مبقيا على هذه الآمال وتلك الحماسة. وقيل له انه سيعمل بمعدير الصحة الهندسية البلدية وأن عليه ان يذهب لمقابلته.

وذهب محمود لمقابلة مديره فطلب اليه سكرتيره أن يعود في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم التالي.

وشكر محمود سعادة المدير حين اذن له بالجلوس امامه. وفتح المدير أحد ادراج مكتبه العريض، فاخرج منديلا قديما ملونا بالحبر، أعاده الى الدرج واخرج منديلا آخر اقل تلوثا، ولم يلبث ان اعاده كذلك واخرج منديلا كان انظف الثلاثة، ووضع المدير المنديل فوق المكتب الى جانب كوب ماء تركه حاجبه بعد تقديم قهوة الصباح ومد الدهان بك (وهو اسم سعادة المدير) يده الى جيب سترته الداخلي واخرج قلم حبر فاخر فتح غطاءه ثم غمسه في الماء وبدأ ينظفه. وانفرجت اسارير المدير فجأة فانشرح قلب محمود لابتسامة رئيسه! وبدأ الدهان بك يلقي محاضرته اليومية التي تفضل بها على أول زائر. ومن هذه المحاضرة تفهم كثيرا من اسرار تلف أقلام الحبر بسرعة وكيف انه يجب الاحتفاظ بالمناديل القديمة لاجراء عملية التنظيف بها لان نسيجها الناعم اشد رفقا بالاقلام من ورق الكتابة او ورق النشاف!

ثم ينتقل الحديث الى طرق التنظيف واختلافها تبعا لاختلاف نوع القلم. وقطع جرس التليفون على محمود لذة الاستماع بهذه المحاضرة النفيسة. ولشد ما عجب حين فهم ان الحديث التليفوني كان في نفس موضوع المحاضرة!

قال الدهان بك بعد أن انتهى الحديث وعلى شفتيه ابتسامة زهو:

— انه صديقي سكرتير الوزارة العام، وهذا قلمه — واشار الى القلم الذي اوشك على تنظيفه ولم يجد محمود كلاما يسعفه وظل طول الوقت فاغرا فاه يبتسم كالابله. واستطرد المدير قائلا:

— ان السكرتير العام والوكيل واحد ثاني المديرين اصبحوا لايثقون بغيري عند ما يحدث خلل باقلامهم...

وشعر محمود انه لابد من ان يعقب باي كلام فقال:

— انها ثقة غالية ياسعادة المدير..

ونظر الرجل اليه من فوق منظاره وقد بدا عليه كمن لا يعجب بالعبارة وليس بلهجتها..

وكان قد فرغ من قلم السكرتير العام فنهض خفيفا من فوق كرسيه وسأل محمود أن ينتظره فانه لن يغيب اكثر من خمس دقائق.

وعاد بعد قليل من مكتب السكرتير العام خفيفا نشيطا لم تبد عليه أي آثار للتعب او الاجهاد والتفت الى مرؤوسه الجديد سائلا:

— انت محمود افندي عبد العظيم؟

— نعم.

— لقد قرأت تقريرا طيبا عنك ونود ان ننتفع بخبرتك في مشروعاتنا الصحية الكبيرة.

— شكرا.. اني على استعداد لبذل ما في طاقتي..

— سمعت طبعا بمشروع ابادة الصراصير؟

— ... ...

— اريد أن تضع لنا تصميما اوربيا مثيرا يحمل الشعب كافة على تنفيذ تعليمات المصلحة والاشتراك بصفة عملية في الحملة على الصراصير.. الا تفهم ما أعني؟

— اطمع في مزيد من الايضاح.

— اريد رسما يبين الصرصار كأنه عدو للانسانية وتحته مثلا عبارة: «اقتل الصرصار قبل ان يقتلك».. ان هذه العبارة من تأليفي ولا بأس من استعمالها في رسم تضعه.. كم يلزمك من الوقت للانتهاء من الرسم؟

وظل محمود يحدق في وجه رئيسه. وبعد ان انتبه الى سؤاله قال في هدوء:

— يلزمني زمن طويل ياسعادة المدير انسى فيه ماتلقيته من علم في مصر وفي الخارج!

وبوغت المدير بهذه الاجابة وصار يقلب نظره في محمود طولا وعرضا وما لبث أن قال له في ازدراء:

— لقد كانت لي دائما عقيدة خاصة في هؤلاء الفلاسفة التافهين الوافدين علينا من الخارج. ولقد اخطأت حينما احسنت بك الظن. فغادر مكتبي ايها الافندي ولا تدخله ابدا. واني لاتشرك بقرب السكع في الشوارع والتسكع على المقاهي.

وكان محمود قد تأهب لمغادرة الحجرة فلما سمع العبارة الاخيرة التفت الى مدير المصلحة وقال له في أدب وهدوء:

— انت تعلم اننا لو تركنا العمل الحكومي معا فلن اكون انا المتسكع المتسكع.. ان واحدا منا سيشق طريقه الى مستقبل ناجح باهر، أما الآخر فقد يلازمه التوفيق فيفتح «فاترينة» تصليح اقلام حبر!

واندفع محمود خارج الحجرة ولم يتبين بقية عبارات التوديع الكريمة التي تفضل بها عليه الدهان بك!

* * *

وفي اليوم التالي دخل عليه سكرتيره وهو يقوم بعملية تنظيف أحد الاقلام ووضع امامه رسما ذكر ان «المهندس الجديد» طلب اليه ان يقدمه الى سعادته.

ولم تكد عينه تقع على الرسم حتى قفز كمن لدغته عقرب فأوقع كوب الماء على المكتب وصاح في وجه سكرتيره:

— من أذن لك بتبديلك.. اين هذا الافندي المجنون؟ لابد من قصه اين هو؟! الق بهذه القذارة خارج المكتب فورا.. ولم يفهم السكرتير شيئا ولكنه حمل الرسم وترك الحجرة في لمح البصر. وحينما استقر به المكان على مكتبه اخذ يفحص الرسم ويحاول عبثا الوقوف على سر غضب رئيسه. انه رسم يمتاز على عشرات الرسوم التي تقدم لمشروع الحملة ضد الصراصير. رجل يحمل سهما في يده ويهجم به على صرصار مخيف.

وتحت الرسم عبارة لطيفة! اذا اردت الاخذ بالثار، فابدأ بذبح الصرصار. واخذ السكرتير للمرة العاشرة يختلس نظرة الى الصورة ولكنه لم يفهم شيئا. صحيح ان السهم يكاد يكون اشبه بالقلم الحبر، وان حامل السهم قريب الملامح من المدير.. ولكن لماذا يغضب المدير؟!

* * *

اقتنع الدهان بك بان محمود قد دبر هذه المؤامرة لحمل المصلحة على طلب فصله لكي يعفى من مصاريف البعثة التعليمية التي تستردها الحكومة عنه فلم يمكنه من هذا التحرر!

وظل محمود عامين كاملين في قسم ابادة الصراصير. وقد حدث ان كتبت بعض الصحف تقول انه على الرغم من وجود هذا القسم فقد ازدادت الصراصير في البلد. وتطوع أحد موظفي القسم ذات يوم فقال للمدير ان تضاعف عدد الصراصير في البلد قد صاحب وجود محمود افندي في القسم، فقرر الدهان بك نقل محمود افندي نهائيا من مصلحته وفاتح في ذلك صديقه سكرتير الوزارة العام الذي طلب منه أن يبعث هذا «الافندي» لمقابلته..

* * *

انتظر محمود افندي ساعتين في مكتب سكرتير السكرتير العام، ولكن لم تبد عليه في هذه المرة امارات القلق.. فقد ألف حياة الوظيفة ومقتضياتها! وحدث أن سمع السكرتير يتحدث في التليفون الى احدى ورش أجهزة الراديو عاتبا عليها عدم تمكنها من اصلاح جهاز سعادة البك مع شدة حاجة الاسرة اليه. فلما انتهى الموظف من محادثته التفت اليه محمود وسأله عن سبب عطل الراديو. فلما عرف سبب العطل ذكر له ان المسألة غاية في البساطة ولا يحتاج علاجها الى أكثر من دقائق!

وغاب السكرتير لحظة في مكتب رئيسه ثم عاد يحمل الى محمود اذن الدخول. واستقبل السكرتير العام محمود بابتسامة وسأله:

— لقد سمعت انك مهندس ممتاز؟

— شكرا ياسعادة البك. انني في خدمتك

— قال لي ابراهيم افندي السكرتير ان لك دراية كذلك في هندسة الراديو؟

الحب والدين

من معاني الحب انه يجعل الماضي والحاضر والمستقبل فنحن عندما نحب نشعر أننا كنا سعداء في الماضي ومنذ الأبد. ونشعر في نفس الوقت ان الحاضر ملكنا وان المستقبل في متناول أيدينا. ففكرة الزمن تختفي والحالة هذه من عقولنا، وتحل محلها فكرة الخلود على الارض توطئة للخلود في العالم الآخر

والواقع ان الحب في صميمه نوع من الدين وضرب من ضروب الشوق الصوفي الى الاندماج في الله باعتباره رمز الخير والوفاء والصفاء والسعادة.

لا ينتقد الحب ولا تضطرم سطوته الا عند اصحاب العقول النامية المثقفة. ذلك لان الفكر يغذي العاطفة، ويلهب الخيال، ويشعل قوى التصور، ويحاول بهذه الجهود جميعا، أن يمد في عمر الحب، وأن يخلع عليه حلة أنيقة من الجمال والشعر.

ومع ذلك فالفكر سلاح ذو حدين فهو قد ينعش الحب وقد يخمده. وقد يحييه وقد يقتله. لأن الفكر المثقف ينظر الى الواقع كما ينشد الخيال فاذا ادرك ان خيال الحب لا يتفق مع الواقع الماثل في شخصية المحبوب هدم الحب وجرده في لحظة من كل مفاتن الشعر والخيال.

ام كلثوم تمدح النبي

اختارت الآنسة ام كلثوم للاذاعة بيتا من قصيدة نهج البردة التي عارض بها شوقي قصيدة البوصيري في مدح الرسول عليه السلام لتذيعها لاول مرة في ليلة عيد الاضحى المبارك. وقد لحنها الاستاذ رياض السنباطي.

١٥ مليون ساعة عمل ..

تضيعها شركة الترام سنويا على الدولة ومئات القتلى والجرحى !!

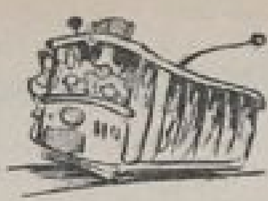

لا يوجد بين عواصم العالم مواصلات اسوأ من مواصلات القاهرة . لانه لا يوجد بين مدن العالم جميعا مواصلات لمدينة ادارة شركتها في مدينة أخرى ، بل في قارة اخرى كما هو الحال في القاهرة !! فالمركز الرئيسي لشركة الترام ظل منذ عام ١٨٩٥ في مدينة بروكسل ، ولم ينقل اخيرا الى العاصمة المصرية الا لظروف الحرب القاهرة وبصفة « مؤقتة » ! وسواء كان المركز الرئيسي في بروكسل او القاهرة فان شيئا لم يطرأ على سياسة الشركة وهدف الشركة ! فملايين الجنيهات المصرية التي تجمعها الشركة من المصريين تحصى في مصر كما تحصى في بلجيكا ، وتحول في القاهرة كما تحول في بروكسل الى فرنكات بلجيكية !

قال لنا احد كبار موظفي الشركة (نائب المدير) ان متوسط عدد الركاب في اليوم هو ٥٠٠,٠٠٠ راكب

فاذا كان متوسط ما يضيعه الراكب في الانتظار بسبب قلة عدد العربات خمس دقائق فقط – وهذه نسبة مبالغ في تبسيطها – فان مجموع ساعات العمل التي تضيع على القاهريين سنويا بسبب هذا التعطيل يبلغ اكثر من ١٥ مليون ساعة تقلى بسخط الساخطين ونقمتهم وشكاواهم . ولكن هذه اللعنات لم تكد تصل الى السماء حتى استحالت دعوات الساخطين ونقمتهم وشكاواهم استجابة لاطالة عمر شركة الترام !! فقد كان أجل امتيازها ينتهي في سنة ١٩٠٥ ثم مد أكثر من مرة وسط انات المدهوسين وزفرات المسلقين . . .

مد هذا الاجل اكثر من نصف قرن من الزمان هو حكم طويل بالتعذيب على سكان القاهرة !

قلنا للموظف الكبير في الشركة :

لقد زرت طبعا بلادا غير مصر

فهل رأيت أقذر من عربات ترام مصر ؟

هل رأيت رجلا ينتظر الترام نصف ساعة او اكثر في غير مصر ؟

هل رأيت علبا من السردين الآدمي كهذه في غير مصر ؟!

هل تأمن على راحة – ولا نقول على ارواح – اطفالك وزوجك اذا ركبوا الترام في مصر ؟

وهل هناك جهاز للقتل يعدل ترام مصر ؟!

قال نائب المدير او الموظف الكبير : ان الشركة تتلقى ١٥ شكوى فقط في اليوم !

في عام ١٩٤٢ بلغ صافي ارباح الشركة ٢٢٠١٦٦ جنيها وهو ربح يزيد بمقدار ٢٠ ٪ على ربح العام الذي يسبقه . وقد ارادت وزارة النحاس باشا ان تنتهز هذه الفرصة – فرصة زيادة ارباح الشركة – فتقدم للجمهور شيئا يخفف من سخطه فما كان من مجلس وزراء النحاس باشا الا ان وافق في نوفمبر سنة ١٩٤٣ على زيادة التعريفة الركوب في الدرجتين الاولى والثانية بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ في المائة اوقيل يومئذ لشعب الصابرين ان هذه الزيادة ستستخدم في تحسين مرتبات عمال الشركة ؟ !

هل سمعت أجمل من هذا المنطق ؟ وكان عمال شركة الترام التي تربح اكثر من ربع مليون جنيه في العام اذا لم يدفع الجمهور مرتباتها فان شركة الغزل والنسيج او شركة الملح والصودا أو اية شركة اخرى – غير شركة الترام – تقوم بدفع هذه المرتبات

وليس عجيبا بعد ذلك ان يطلق ١٢٢ عاملا من عمال الشركة لحاهم !! فان الصوفيين وحدهم هم الذين أوتوا الصبر على مثل هذه المكاره !

وعلى الرغم من كثرة ضحايا الترام فان ما تدفعه الشركة من تعويضات قليلة يلقي في روع الناس انها لا تدهس غير القطط والكتاكيت ! فان حظ الشركة موفور في كل الحوادث . . . جرب مرة واحدة ان يدهسك ترام ، ثم قل لورثتك ان يقاضوا أصحابه . وسترى بعد ذلك كيف يتطوع الكمساري بالشهادة ضدك وبالقول انك انت الذي اعتديت على الترام !! شركة الترام هذه وامثالها من الشركات ليس لها الا الله !!

اننا لا نطالب الحكومة مطلقا بان تتحرك وتتخذ اى اجراءات ازاء الشركة – فاننا نخشى اذا تحركت الحكومة ان تمد اجل الشركة خمسين سنة اخرى !!

الاستفتاء الحر

قال معالي خشبة باشا بعد ان رأى استقبال النقراشي الذي لا شبيه له الا استقبال سعد زغلول :

– قل للذين يطالبون بالاستفتاء الحر ان هذا هو الاستفتاء الحر !

– بعض الدراية يا سعادة البك

* * *

واصبحت شهرة النعمان بك في تصليح اقلام الحبر لا تفوقها غير شهرة الاستاذ محمود في تصليح اجهزة راديو الوكيل والسكرتير العام والمديرين وغيرهم من الرؤساء .

بعد أعوام قليلة من هذا التاريخ كانت حجرة سكرتير محمود بك تضج ذات صباح بالزائرين . واقبل السكرتير من مكتب رئيسه يسأل :

– من صاحب طلب وظيفة الجاراجات ؟ .

ونهض شاب في الحال قائلا :

– هو انا

– اعتقد ان عندك خبرة كافية لوظيفة مهندس جاراجات الوزارة انه عمل مهم يقتضي الكفاية واليقظة .

– لقد كنت الاول في دبلوم قسم السيارات وعندي خبرة عملية اكتسبتها من التحاقي اربع سنوات باحدى الورش الكبيرة

– عظيم جدا . . . . ان معالي الوزير يبدي اهتماما بك . هل انت « بلدياته » معاليه ؟

– كلا . .

– قريبه ؟

– كلا . .

– جاره ؟

– كلا . .

– كيف تعرفت عليه اذن ؟ !

– انا لم أتشرف مطلقا بمعرفة معالي الوزير

– أوليس اسمك ابراهيم محفوظ ؟

– ان اسمي حسين . .

– تفضل يا افندي خارج المكتب . . تفضل . .

والتفت السكرتير الى الزائر الآخر وساله :

– حضرتك ابراهيم افندي

– نعم يا سعادة البك

– هل تعرف معالي الوزير ؟

– أدام الله عز معالي الوزير . . انني منذ توليت اصلاح سيارته « الباكار » وهو دائم العطف علي .

– هل عندك شهادات يا ابراهيم افندي ؟

– كلا يا سعادة البك ، ولكن .

– ليست الشهادات ذات أهمية . . حسبك الخبرة العملية ورضاء معالي الوزير عنك . . مبروك يا ابراهيم افندي !

– يدوم عزك وعز معالي الوزير

* * *

وهكذا اضيفت الى عبقريات الوزارة في تصليح اقلام الحبر واجهزة الراديو وغيرها عبقرية جديدة طاغية بلا مؤهلات في تصليح السيارات !!

محمد علي ناصف

ابن البلد : فل . . واحد يعرفك من سنة . . جاى يسلم عليك !

القضاء على الشيخوخة

جاء من موسكو ان الاطباء الروس يقومون الآن ببعض التجارب العملية لمحاولة اطالة عمر الفرد الى ١٧٥ سنة بمحاولة عزل غدة الشيخوخة . .

وقد استطلعنا رأي احد الاطباء في مشكلة القضاء على الشيخوخة . . فقال ان الوراثة اكبر الاثر في التعمير فقد وجد بالتجربة ان المعمرين ينحدرون من اصلاب معمرين أيضا . . .

وقد صادف أحد الاطباء الامريكيين رجلا في المائة من عمره واتضح له ان عمر والده ٩٧ سنة وعمر والدته ٩٧ سنة وان اجداده الاربعة عمروا الى ١١٤ سنة ، ٩٨ سنة ، ١٠٤ سنوات ، ٩٣ سنة !!

وعندما شرح الدكتور هوارد كلارلز ١٩,٠٠٠ جثة بعد الوفاة لم يعثر على حالة واحدة كان مرد الموت فيها الى الشيخوخة بل وجد شبانا واطفالا مصابين بالسرطان وتصلب الشرايين واضطرابات القلب وغيرها من الامراض التي اصطلحوا على تسميتها بامراض الانحلال .

ومن ذلك أثبت الدكتور ان الشيخوخة ليست مبعث هذه الامراض وان كانت تزيد احتمال الاصابة بها . وكلما طال عمر الانسان زاد تعرض الجسم للامراض التي لابد من حدوثها حتى يأتي الموت في اعقابها . . ومعنى ذلك ان الناس لا يموتون وانما يقتلون وحالات الامراض المميتة بسبب المعدة اكثر من ان تحصى .

وعندنا حكمة تقول : « المعدة بيت الداء » ويقول مثل انجليزي الانسان يحفر قبره باسنانه ! وهناك مثل لاتيني قديم يقول : « الانسان لا يموت . . الانسان ينتحر ! »

ويقول الطبيب الروسي انه لم يسمع قط عن غدة خاصة تسبب الشيخوخة كما جاء في الصحف ، وانما الشيخوخة هي نتيجة لموت الخلايا الحيوية في الانسان . . وظهور خلايا أخرى بغية محلها وبمرور الوقت تتليف جميع العضلات وتموت الاعضاء وتضمر وتهرم تدريجيا

وعندما تهرم الانسجة تلقى في مجرى الدم هرموناتها وخمائرها وفضلاتها !!

●

لو امكن منع الاعضاء من التليف والهرم ، ومنع الفضلات التي ترسب في الاوردة بمرور الوقت لامكننا اطالة عمر الانسان الى مدة لاحد لها

●

قام بعض الاساتذة في امريكا وروسيا بمحاولات عدة لتجديد الشباب وكلها لا تخرج تقريبا عن حقن المريض بخلاصة الغدد التناسلية ، ومنذ ٥٠ عاما حقن العالم الفرنسي براون سيكار – مؤلف علم الهرمونات ، نفسه وهو في السبعين من عمره بخلاصة الغدد الجنسية فعاد به سيرته مدة من الزمن ليست بالطويلة .

●

اجريت في روسيا عدة ابحاث للقضاء على الشيخوخة وتتلخص في تجديد الغدة التناسلية لمن تجاوز الستين من عمره بغدة قرد أو غدة انسان مات في حادث مفاجىء ، أو اعدم وهو في سن الشباب ولوضع هذه الغدة تحت الجلد .

معذبة حيرى !

انا امرأة متزوجة ولي اولاد ، وزوجي مخلص وفي لا تحلو له الحياة من دوني . ولكن قلبي ، للاسف الشديد . ليس ملك يدي فهو معلق برجل آخـــر متزوج ايضا وله أولاد مثلي ولكننا في مقتبل العمر كلانا يحب الآخر حبا عظيما منذ سنين عدة وما زلنا على وفاء ، وكلانا يقاسي من جانبه الاهوال فـــماذا افعل ؟ والحب شريف نبيل ! اني حيرى وحياتي جحيم يستعر كلما تذكرت ان له امرأة اخـــرى تساكنه وان كنت واثقة من ان ليس في قلبه غيري .. اريد حلا عادلا يخفف من شقائي

معذبة

انت سيدة يحلو لها العذاب وتطيب لها « الشحططة » ! فان توزيع قلبك هـــكذا بين رجلين كلاهما مخلص لك وفي لا تحلو له الحياة من دونك شيء يروق لك ولا ريب ! .. ولو ان زوجك الذي تصفينه بالاخـــلاص وبان حياته في هنا، تلك قد طلقك اليوم لتزعزع كيانك وانهدم بنيانك .. وانت لم تصوري لنا كيف جاء ذلك الحب وكيف تطور وكيف بقي الـــسنين الطوال طاهرا نقيا . انت تخفين ســـرك لذلك فالحل والعقد في يدك

قلبي وصديقي !

نحن صديقان منذ الصغر نقطن منزلا واحدا ، وفي المنزل المجاور لنا فتاة في الحلقة الثانية من عمرها حسنة القد ذات جمال فتان ، ولا اطيل عليك الكلام فقد هام كل منا بحبها وصارت تلعب بالثلاث ورقات ، واخيرا كادت تفـــرق بيننا .. اذ تخص كلا منا بحبها ردحا من الزمن ! . ولكن الصداقة حالت دونها ودون القطيعة بيننا وقررت انا وصديقي ان نقفها عند حـــدها ، وبعد مضي ايام على مقاطعتنا لها لم اطق فراقها فاتصلت بها دون علم صديقي .. واني لمتحير الآن بين نارين هما «قلبي وصديقي » فما رأيك ؟ .

س . م

ورأيي ان صديقك ايضا متحير بين قلبه وصديقه ! . فهي متصلة به كما هي متصلة بك . . . وهذه اللعوب قد جعلت من رجلين العوبتها ! .

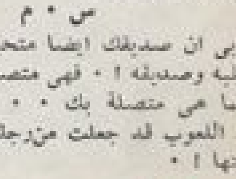

الوعـــد بالزواج

انا شـــاب في نحـــو الحادية والعشرين اشغل وظيفة في شركة ومرتبي نحـــو ١١ جنيهـــا وفي

اما من جهة أخلاق الأسرتين فهي مستوى واحد .. فأيتهما أختار ؟ ام أتخلص من الاثنين معا ؟ ..

م . م . شبرا

عليك ان تحافظ على عهدك الذي قطعته للاولى . وكن عند حسن ظنها واهلها بك . وكن رجلا لا يرى واحدة حتى ينسى الاولى ويتعلق بالثانية . وراجع سر تحولك بلا موجب من الاولى الى الثانية .. هل هو الجمال ؟ فاعلم ان الزواج لا يقوم على الحسن بقدر ما يقوم على التفاهم الروحي الشامل . راجع نفسك وعقلك وشعورك وانظر الى ما سوف تغرسه في قلب الاولى من حزن وقنوط ..

امرأة مع اني قرأت كثيرا عن الحب في الكتب والمجلات والقصص وفي السينما .. وانا فوق هذا مرهف الحس رقيق العاطفة سريع التأثر واحب الموسيقى .. فهل هذه هي الفضيلة الفاضلة او انها حالة شاذة ؟ .. وهل النساء من مدرسة الحياة من لا يعرفهن لا يعرف عن الحياة شيئا ؟ وهل هذه الحالة من الكبت والحرمان لها من الآثار ما قد يضر بحياتي مستقبلا ؟ . وهل اذا لم يتصل الشبان بالنساء في مثل هذه السن فلن يعرفوا ذلك مستقبلا ؟ .

ا . س . سيدي جابر

ان حالتك يا اخي ليست نادرة ونحن نعرف شبانا كثيرين عاشوا اطهارا حتى تزوجوا وانجبوا اولادا وكانوا مثال الازواج والاباء انما هو استعداد شخصي . ولا مانع من الاتصال الروحي بزميلاتك وقريباتك فانك واجد عندهن حتما آفاقا جديدة للتفكير السليم والموضوعات الشائقة والحديث الشجي . اما غير ذلك فدعه لسواك . وكل ما نشير عليك به هو الا تجعل الحياء يغلبك على امرك ما دمت شريف القصد . فليس يباح لك ان تخاطب فتاة في الطريق ، ولكن يباح لك ان تخاطب زميلة في الدرس .

بري ! ..

انا طالب بالجامعة تجاوزت العشرين بقليل عشت طول حياتي محروما من النساء لم اجرب الحب ولم اعرفه شريفا كان ام غير شريف ... ولم اجالس امرأة غريبة عني او انفرد بها قط .. وهكذا كنت كالفتاة العـــذراء الطاهرة ! وقد نشأ عن ذلك نوع من الحياء الشديد لا يصح وجوده في الرجال حتى حدث ان قابلت فتاة في الشارع فكانت هي التي تقدمت وبدأتني بالكلام ! . وكنت اكلمها وانا مضطرب اضطرابا لغير ارادي وعيناي لا تقويان على مواجهتها في حين يدق قلبي ويغلي دمي .. وقلما يصدق احد ان شابا في سني لم يقابل في حياته طريقي فتاتان الاولى تعرفت بها من نحو سنتين ونصف والثانية منذ سنة . وكلتاهما تربطني بها رابطة القرابة . اما الاولى فعمرها ١٧ سنة متوسطة الجمال والتعليم ميسورة الحال والدها من ذوي الاعمال الحرة وقد تعلقت بها في ظروف خاصة ووعدتها بالزواج ولما علم والداها بحبها لي بطريق غير مباشر اغلقا الباب في وجوه بعض الخطاب ظنا منهما انني ساخطبها .

وشاءت الظروف ان القى الفتاة الثانية ، وكنت لم القها منذ كنا طفلين فما رأيتها حتى مالت نفسي اليهـــا واحببتها كما احبتني ، ولكني لم افاتحها في اي موضوع وكان كلامنا بالنظرات الصادقة وهذه الفتاة تفـــوق الاولى جمالا وتعليمـــا وان كانت دونها مالا . ووالـــدها في منصب حكومي محترم . واخي متزوج من اختها الكبرى وهو ســـعيد في حياته .

صالح عبد الحي – عيب الشيخ سلامة حجازى انه مودرن !!

خرج على الاسترليني !

– ليـــه مش عاوز يشترى لك فستان جديد .. وفرو جديد ..

– يظهر ان كـــل فلوســـه بقيت عملة صعبة !

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

٢٣ سبتمبر ١٩٣٤

● طارت اشاعة مساء السبت الماضي ١٥ سبتمبر في جوانب فندق سان‌ستفانو فحواهـــا ان دولة مصطفى النحاس باشا تقابل مع مستر بيترسون المندوب السامي بالنيابة وبعد تحرياتنا عرفنا انه لم تكن هناك مقابلة وكل ما في الامر ان مستر بيترسون ترك بطاقته لصاحب الـــدولة الرئيس الجليل !!

● يقـــال ان الحكـــومة الانجليزية تعمل على انشـــاء مطارات على الحدود الشرقيه (العريش) وان هذه المطارات ستكون على حساب مصر !!

● تقول الآنســـة ام كلثوم ان احسن بلد في اعتقادها هي لندن وان اوحش بلد هي باريس

● وضع سعادة عبد الفتاح صبري باشـــا وكيـــل وزارة المعارف قبل سفره بالاجازه الى اوربا بالاتفاق مع مســـتر سمسون مراقب التربيـــة البدنية بوزارة المعـــارف مشروعا لمدرسة للذوات اشبه بكلية ايتون وهارو !!

صدقي باشا : نصيحتي لك تغير الحكيم بتاعك .

المصري افندي : الل نعبني تغير الحكما ! ..

قبعات الشتاء القادم

يعمل مبتكرو الأزياء دائما في فصول يسبقون بها الزمن ، فهم في الربيع يفكرون في مبتكرات للصيف ، وفي الخريف يعيشون بعقول يشغلها الشتاء .

وإذا كان مبتكرو الأزياء في باريس يسبقون جيرانهم بشهر فإن زملاءهم في نيويورك يفاخرون هذا الوقت لأنهم في أمريكا يحبون أن يكونوا دائما سباقين !.. وقد أصبح التنافس على أشده بين نيويورك وباريس في موضات الأزياء . وهذا سبب الأمر الذي يجعل مبتكري الأزياء في أمريكا حريصين على كسب الوقت وترويج مبتكراتهم ، قبل نزول المبتكرات الباريسية إلى الأسواق .

وقد افتتح أخيرا في مدينة نيويورك معرض لقبعات الشتاء المقبل عرضت فيه مبتكرات عديدة من كثير من بيوت الأزياء الشهيرة ، والقبعات المعروضة على هذه الصفحة هي بعض القبعات التي ستملأ نوافذ المحال التجارية في الـ « فيفث افنيو » وغيره من شوارع وميادين نيويورك في الشتاء المقبل .

البيت : قبعة من تصميم « ادوارد باير » اقتبسها من لباس الرأس « البيريه » التي كانت تستعملها بعض السيدات في العصر الأول للسيارة ، وهي من الصوف « الجيرسي » والشال المتدلي على الكتفين جزء من القبعة .

الشرقية : وتحمل هذه القبعة اسم [illegible] الشرقية ، ولكنها مقتبسة من العمامة الشرقية وهي من الحرير المخطط من مختلف الألوان وبمبتكرتها [illegible] ، وتتدلى أطرافها هي الأخرى فوق الكتفين .

البيريه الجديدة : نوع مبتكر من « البيريه » من تصميم « سالي فيكتور » مخططة من ألوان الأصفر والأخضر والبرتقال .

ألقت شباكها واستراحت ...

العدد ٦٧٥ — ١٦ ذو القعدة ١٣٦٦ - اول اكتوبر ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما

انه في الطريق ! ..

روزلند رسل كوكب كلومبيا

وداع الصيف واستقبال الشتاء

ميرنا لوى تلبس معطفا من الفرو الفاخر ، واسع الكمين لدرجة كبيرة ، تستعد به لغزو مودات الشتاء .

جين جرير فى ثوبين جميلين من ثياب الصيف الراحل .

أسرار ..

قال كبير أمريكي للنقراشي باشا اننا لا نتحمس في تأييد مصر بسبب حاجة الدول الديموقراطية الى نفط استراتجية تدافع عنها ...

فقال النقراشي باشا : أيهما أكثر فائدة للديموقراطية : النفط الاستراتجية .. أم الشعوب الاستراتجية !؟ . انكم بموقفكم هذا تكسبون النفط وتخسرون الشعوب ، وبالموقف الذي تدعوكم اليه تخسرون النفط وتكسبون الشعوب ..

فقال الامريكي الكبير : ان لهذا الرأى قيمته حقا ..

سارت مظاهرة يوم الجمعة الماضى أمام دار رفعة النحاس باشا فى جاردن ستى تهتف بسقوط مقامه الرفيع وقد أقفل أهل البيت نوافذ الدار وابوابها ..

وفى اليوم التالى سافر رفعته الى الاسكندرية

اتجهت النية الى ارجاء التعديل الوزاري الذي كان مقررا بسبب انصراف الجهود كلها الى مكافحة الكوليرا ، وليس من المصلحة اجراء تغييرات فى هيئة القيادة أثناء المعركة .

وقيل ان التعديل قد يتم قبل الدورة البرلمانية التي ستنعقد حوالى يوم ١٠ نوفمبر المقبل .

●

تكاد جميع الاصابع تشير الى المطار الذي يجاور بلدة القرين ... فان الاشتباه متجه الى ان فى هذا المطار نزل ميكروب الكوليرا ، وقد جاء راكبا طائرة من الهند ...

●

قالت « آخر ساعة » ان التعديل الوزارى قد يشمل نقل معالى عبد المجيد بدر باشا وزير المالية الى وزارة الشئون الاجتماعية نظرا لتخصصه فى شئون العمال .

وقد حدث أن كان حسن صادق باشا وزيرا للمالية فى وزارة حسين سرى باشا ونقل للدفاع ، وكان مرقس حنا باشا وزيرا للمالية ثم نقل للخارجية وهكذا ..

وقد تردد فى بعض الدوائر أن عبد المجيد بدر باشا سيفضل أن يعود الى الاعمال الحرة اذا عين وزير آخر للمالية ..

يصل حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكي غدا الى نيويورك ، ويتوجه راسا الى المستشفى الذى اجريت به العملية الجراحية بجلالة الملكة نازلى

وقد أوفده جلالة الملك للاطمئنان على صحة جلالتها .

وقد جاء من نيويورك ان جلالتها كانت متعبة جدا فى الايام الاخيرة .

ويصحب حسن بك السيدة حرمه ومحمود يونس بك تشريفاتى جلالة الملك وحسن بك يعرف أمريكا جيدا فقد كان منذ سنوات قنصلا عاما لمصر فى نيويورك

وسيعود حسن بك من امريكا الى مصر بعد اسبوع او اسبوعين .. على ان يظل محمود يونس بك فى خدمة جلالة الملكة نازلى .

اصدقاء الملك عبد الله يؤكدون ان انجلترا ترحب بمشروع سوريا الكبرى ..

ووزراء بريطانيا فى القاهرة ودمشق وبيروت وجدة يؤكدون للحكومات العربية ان انجلترا لم تشجع الملك عبد الله ... وانها فى عجب لموقفه الغريب !

ويقول أحد رؤساء وزارات العرب ان بريطانيا هى التى توعز باثارة هذا المشروع ... لان فى هذا فلقلة لوحدة العرب . ولهذا فهى ترفض ان تقف موقفا حاسما فى المشروع ..

●

ذاع فى بعض الاندية السياسية ان صاحب السمو الملكى الامير محمد على يقوم بنشاط سياسى ، وانه يتصل ببعض السياسيين وانه يدعو الى استئناف المفاوضات .

والذى نعلمه ان احدا لم يكلف سموه الملكى القيام باى نشاط سياسى ، وانه اذا صحت هذه المقابلات فهى مقابلات شخصية بحتة لا علاقة لها بالموقف السياسى .

●

ستمنح وزارة الخارجية اجازة لمحمود حسن باشا سفير مصر فى أمريكا ابتداء من أواخر نوفمبر المقبل ، وبعد ذلك سيطلب سعادته ضم مدة الى خدمته توطئة لاحالته الى المعاش وسيشتغل سعادته فى الشؤون الاقتصادية .

نشرت صحف الوفد ان الاستاذ محمود غنام اتصل تليفونيا برفعة النحاس باشا من سوهاج - حيث كان يترافع فى قضية - واسمعه هتاف الشعب له فى سماعة التليفون !!

مُصطفى النحاسْ باشا

سَمَّعْنى مِنْ دا كمانْ بالله ... سَمَّعْنى
واغرفْ لى م الدَّسْتْ دَهْ ... حتى تِشَبَّعْنى
واسقينى م الدَّنْ دَهْ .. حتى تِصَدَّعْنى
سَمَّعْنى ... سَمَّعْنى ... ولاَ اسْتَنَّى بالله
حتى أجيبْ (السفيرْ) يِسْمَعْ ويِنْعَنِى !!

إدّينى بيتْ السفيرْ - يامَدْمَزيلْ - خَلّيهْ
يِسْمَعْ دَوِىْ الهتافْ ، ويشوفْ كمان بِعَنيه !
إهتفْ يا محمودْ بَأَه ... إهتفْ ياغنام بَيه
لَكِنْ دا صوتك - غريبه ! - شوفْ ولو ساعى
فى المحكمة - م السُّعاة - يهتفْ معاكْ .. وارشيه !!

اهتفْ ياغنامْ : يعيشْ الوفد والنحاسْ !
مين حضرتك ؟ مين جنابك ..؟ السفير ؟ قَلْقاسْ
اقفل يابلقاسْ ... عَمَى فى عينك وعين بلقاسْ !
سوهاج ألو ... فين سوهاج ...؟ إلحقنى ياغنام
إلحقنى ... إلا السفير سامع ... وانا محتاس !

خطاب مفتوح

من ميكروب الكوليرا الى الرئيس الجليل

عزيزى النحاس باشا

دعونى اعتب على رفعتكم هذا الذعر الذى الجاكم الى الفرار منى الى الاسكندرية على غير موسم !. ومن أنا بين خلق الله حتى ألقى مثل هذا الرعب فى قلب رجل يزعم أنه يقود اغلبية بلاد ؟ .. واى هول يحوط بى لا يحوط شر منه بتلك الجرائيم البشرية التى تتلقى الوحى من رفعتكم كل يوم ؟ .. واى شىء فى وجهى ابشع من تلك الصور المرسومة على جباه انصاركم هؤلاء من نهم الرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ للاتجار الجشع فى اقوات الجياع ؟ .. امثلكم يهرب من مثلى يا صاحب الرفعة ؟ . .وكيف يهرب منى رجل لم تنازعه نفسه الى الهرب من بين احضان الاخطبوط الانجليزي ، وهو يحتضنه ويهصره ، ويمص دمه حتى آخر قطرة فيه ؟ .. وكيف يخشانى رجل لم يخش الله فى أمته ، فصعد الى حكمها على ظهور دبابات الانجليز ؟. وكيف يخافنى رجل لم يخف الله فى امته يوم جعل حكومتها ضيعة للمحاسيب والاصهار ؟ .. وكيف يرهبنى رجل لم يرهب الله فى امته يوم اتخذ من اموالها كلأ مباحا يضرب فيه انصاره ضرب الجمال العشواء فى الارض المعشبة ؟ .. وكيف يفر منى رجل لم يخطر له ان يفر من الحياة كلها يوم سولت له نفسه وهو قاعد ان يطعن المدافعين عن حقوق بلاده فى الظهور ؟ .. لا .. يا صاحب المقام الرفيع ، بعض هذا التجنى فما انا الا صاحب رسالة مثلكم اؤديها ، واحسن اداءها ، واقابل فيها الناس بوجهى السافر المكشوف ... لا اضلل ، ولا أكذب ، ولا اجعل من اعدائى حلفاء ، ولا ادخل البيوت من غير ابوابها ، وان سعيت سعيت على قدمى ، لا على سبطن المدافع ، وظهور الدبابات ... ومع ذلك فهبكم فررتم منى بى كهف فى جوف الارض ، فأين المفر من قدر الله الا الى قدر الله وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدرى نفس بأى ارض تموت ؟ .. عودوا الى القاهرة يا صاحب الرفعة وانتم آمنون . . . ان ميكروب الكوليرا مخلوق له عرق فى ضحاياه .. انه نقاد على نفسه جواهر ، لا يختار منها غير الجياد !!

ميكروب الكوليرا

« اصيبت قرية القرين بوباء الكوليرا »

سكرتير الرئيس الجليل : لجنة الوفد فى القرين جاية تسلم على رفعتك !

كلمة الساعة بقلم كامل الشناوى

الشعب يكره... والزعماء يحبون!

من الحقائق المقررة انه ليس فى استطاعة قوة ان تحتل شعبا بغير رضاه ... ولقد احتلتنا بريطانيا وجثم جيشها فوق صدورنا خمسة وستين عاما ولا يزال الى اليوم جاثما ... فهل نحن راضون عن الاحتلال ؟ هل اسلمنا امرنا للمقادير وسكتنا ؟ هل اختنق شعورنا بالعزة والكرامة ؟ كلا .. فهذه ثورة الشعب غير مرة ضد غاصبينا قد اثبتت اننا امة من الاحرار ان يكن الزمن قد جرح مجدنا فانه ما جرح كبرياءنا ! وهؤلاء شهداؤنا قد سجلوا بدمائهم اننا نسلم فى ارواحنا ، ولا نسلم فى حريتنا ، واننا قاومنا المدافع ورصاص البنادق ، ولم يكن معنا سلاح الا ايماننا بحقنا فى ان نعيش احرارا ، ونموت احرارا.

اذن فكيف بقى الاحتلال على الرغم من ثورتنا وعلى الرغم من دماء الضحايا ؟.

لقد زعم الانجليز انهم باقون فى مصر برضانا .. واستندوا فى زعمهم الى معاهدة سنة ١٩٣٦ التى وقعها زعماؤنا على اختلاف احزابهم ، ما عدا الحزب الوطنى . ولم يجد ناقص اخلاص حقنا انه لم يعد فى مصر شخص واحد ، يجد هذه المعاهدة ، أو يخفى سخطه عليها ويقدره الانجليز بالنالانزال تطلب مخالفتهم ، لأننا دخلنا معهم فى مباحثات جديدة ، ووافقنا على مقترحات تعزز التحالف وتوطد سيطرة المحتلين علينا ... وقلنا ان هذه المقترحات لاتقيدنا لأنها لم تتم . وقد سبق لوزير خارجية بريطانيا أن خاطب هيئة المفاوضات المصرية برئاسة النحاس باشا عام ١٩٣٦ فقال بالحرف الواحد:

« ترى حكومة صاحبة الجلالة فى المملكة المتحدة انه من المرغوب فيه ان تشير الى المبدأ الاساسى الذى يقضى بأن الحكومات لا تتقيد بنصوص معينة جرى البحث فيها فى مفاوضات لم تفض الى اتفاق نهائى .. وان تصرح بأنها فى الوقت الذى تريد فيه أن تصل الى ابرام معاهدة برمتها ليس فى وسعها قبول التقيد بنصوص مشروع معاهدة سنة ١٩٣٠ نفسها ، أو اية مفاوضة اخرى لم تنته الى اتفاق » .

> **كلمة الساعة**
>
> عدو الوفد عدو الامة .. الانجليزية !!
>
> « آخر ساعة »

وقد استطعنا ان نأخذ الانجليز بأقوالهم ، وأن نبرىء انفسنا — منطقيا — من تهمة الرضى ، باحتلالهم لنا . ولكن الواقع غير المنطق ... والواقع هو ان مجرد قبولنا الدخول فى مفاوضات مع انجلترا لعقد معاهدة أو محالفة أو اتفاق ليس الا رضى مقنعا بالاحتلال ! !..

فماذا نفسر اليوم اتجاه بعض ساستنا الى التفاهم مع الانجليز بعد ما فشل مجلس الامن فى حل قضيتنا ؟ هل يراد منا اظهار الرضى بوجود القوات البريطانية فى اراضينا ؟ ؟ هل يراد منا تسجيل رغبتنا فى محالفة غاصبينا؟

ان مالهج به بعض الالسنة فى هذه الايام عن الاضطراب المالى ، والثورة الفكرية ، والانقلاب الاجتماعى ليس الا مقدمات لنتيجة وبيلة ، هى فض النزاع المصرى الانجليزى عن طريق المفاوضات .. وتلك هاوية سحيقة لانجاة لنا منها ، اذا نحن وقعنا فيها !..

فليوفر هؤلاء الساسة جهودهم ونشاطهم ، ومشاوراتهم مع الانجليز .. وحسبهم ان الشعب لم يحاسبهم على ما اقترفوه فى الماضى !

لقد طلب الاستقلال فباركوا له الاحتلال .. تمرد على بقاء الجيوش البريطانية فبرروا بقاءها بمعاهدة الصداقة ، والتحالف ، والشرف !..

لقد غضب ورضوا ، ثار وهدأوا ، آثر الموت على الاستعباد وآثروا الراحة على الكفاح ، طلب الحرية وطلبوا الحكم

ومع ذلك فقد تركهم الشعب يرفلون فى النعمة والجاه واستغلال النفوذ . فلا أقل من أن يتركوا الشعب يسير فى الطريق التى اختارها للتخلص من الانجليز وهى أن يكره الانجليز ، لا أن يحب الانجليز !

ان مصر تواجه عهدا جديدا لن يستطيع هؤلاء الزعماء ان يواجهوه معها . انه عهد كفاح يتطلب من المصريين أن يحملوا السلاح فوق الاكتاف التى حملت الزعماء ! وان يستعملوا البنادق بنفس الاكف التى طالما صفقت للكبراء والعظماء ! وان يبدلوا بدل الهتاف عملا ودما ..

انه عهد جديد لايستمد فيه الساسة قوتهم من السفير البريطانى ، ولكن يستمدون القوة من ابن البلد !

كامل الشناوى

ترمومتر الحب !..

بقلم السندباد البحري

اخترع عالم كندى ترمومترا يسجل درجة حرارة الحب بدقة ويحسبها بالخطوط والدرجات

وحاول بعض الأزواج من أصحاب الملايين شراء هذا الاختراع ومنع تداوله في السوق ولكن المخترع الكندى اصر على تقديم اختراعه مجانا للمجتمع !

وتلقف المجتمع « ترمومتر الحب » واصبح يباع في الصيدليات بعشرة قروش .

وكان الغرض من الاختراع هو تسجيل درجة حب الزوج لزوجته وحب الزوجة لزوجها ، ولكن المصانع الامريكية استطاعت ان تنتج ترمومترات لاستفتاء الشعوب ! وهكذا افلس معهد جالوب الامريكي فان الصحف اخذت تشترى الترمومترات الجديدة وتقيس درجة حب الشعب لترومان وحبه لمشروع مارشال وحبه للحكومة البريطانية الخ . الخ

واشترت الحكومة المصرية من امريكا ترمومترات وزعتها على الدوائر الانتخابية فاذا طالب النحاس باشا باجراء انتخابات جديدة اصدر وزير الداخلية امرا للعمد والمشايخ بقياس درجة حب الشعب للنحاس وتقوم ادارة المطبوعات باصدار نشرة اسبوعية عن درجة حب الشعب للنحاس !

وهكذا امتنع مقامه الرفيع فترة من الزمن عن المطالبة باستفتاء الشعب ... ثم عادت جريدته تطالب باستفتاء الشعب بترمومترات انجليزية ، لأن الادارة تتلاعب بالترمومترات الامريكية .

وتفقد الحياة السياسية عنصر المفاجأة ! .

فالنحاس يعرف مقدار حب فؤاد سراج الدين له ومقدار حبه لفؤاد سراج الدين والنقراشي يعرف مقدار حب هيكل له ومقدار حبه لهيكل ! ومكرم يعرف مقدار حب اعضاء حزبه له ، ومقدار حبه لاعضاء حزبه !

وقبل ان توقع معاهدات الصداقة يقيس المفاوضون درجة حرارة بعضهم البعض فلا يوقعون شيئا !

وتصبح دنيا السياسة دنيا مملة .. وتصبح اهم اخبار الصحف اليومية درجات حرارة حب الزعماء والوزراء

* * *

هذا ما حدث في دنيا السياسة فماذا حدث في دنيا كيوبيد ؟

لقد اشترت كل فتاة « ترمومتر الحب » وراحت تحمله في حقيبة يدها مع ادوات الزينة !.

واختفت من الصحف اخبار حوادث خداع الفتيات لان كل فتاة اصبحت مسلحة ضد ذئاب الغرام ! .

وصدر قانون يلزم المأذون بأن يقيس درجة حب العروسين قبل عقد القران ! .

وفقد المال قيمته وعرف الكهول ان اموالهم ان استطاعت ان تشترى اجسام الفتيات فانها لا تستطيع ان تشترى الحب ! .

وعرفت الحموات مقدار « الحب » الذي يكنه الازواج لهن وكثرت حوادث الطلاق ! .

واخترعت محال الأزياء في باريس اثوابا ساحرة للسهرة تخفى بين طياتها « ترمومتر الحب » فاذا خاصر الشاب فتاته وضغط على صدرها بحنان وهمس في اذنها باحاديث الحب والغرام ، فان ترمومتر الحب يسجل فورا نسبة الصدق في هذا الكلام ! .

واصبحت كل زوجة تستقبل زوجها عند عودته في المساء وفي يدها « ترمومتر الحب » .

وما يكاد يفتح الزوج فمه حتى تسارع الزوجة وتضع فيه الترمومتر !

هي (باكية) : ماذا جرى .. حرارتك ٣٦ فقط ؟

هو : هذه هي الحرارة الطبيعية

هي : ان أختى تؤكد أن درجة حرارة زوجها لاتنخفض عن ٣٩

هو : درجة الحب مثل درجة الحرارة .. هناك أشخاص درجة حرارتهم العادية ٣٦ وهناك أشخاص درجة حرارتهم الطبيعية ٣٧ ونصف !

هي : « تبكى » ولكن درجة حرارتك أمس كانت ٣٩ !

هو : لابد أنى مريض ... لا تبكى يا حبيبتى ! لاشك ان حالتى ستتحسن وترتفع درجة حرارتى غدا الى اربعين !

ويستمر هذا الحوار ويتكرر كل ساعة وفي كل مكان وتصر بعض الزوجات على قياس درجة حرارة أزواجهن في الطريق العام وترتفع نسبة الطلاق ارتفاعا كبيرا .

ويختفى عنصر الشك من دنيا الغرام .. ويصبح المحب كالمحموم يعيش على الترمومتر . وتختفى السعادة الزوجية . ولاتعقد الزيجات التى أساسها الصفقات المالية .. ويمتنع الكهول عن زواج الشابات .

ويزداد عدد الارامل السنات الفتيات فلا يتقدم أحد للزواج منهن .

ويقل عدد الخيانات الزوجية وتتألف جمعيات تدعو لمنع الترمومتر أسوة بمنع المخدرات والخمور .

الآباء والامهات في حسرة

الأزواج في شقاء !

الفتيات والشبان في نكد مستمر .

ويبدأ العلماء يتحدثون عن نهاية العالم وكيف أن الوصول الى اختراع هذا الترمومتر ظاهرة من ظواهر هذه النهاية .

* * *

وفجأة تحدث المعجزة

وتصدر الصحف ملاحق .

وتعلن محطات الراديو أن معاهد الابحاث الامريكية قد توصلت الى حبوب تعطل عمل ترمومتر الحب .

وتباع الحبوب بسعر التراب وتفقد ترمومترات الحب قيمتها ..

ويعود النحاس باشا الى المطالبة باستفتاء الشعب !

وتعقد الزيجات التى أساسها الصفقات المالية .

ويعود الكهول الى زواج الشابات .

وتعود الارامل السنات الفتيات الى الزواج .

ويزيد عدد الخيانات الزوجية ويعود عنصر الشك الى دنيا الغرام .

وهكذا يتم الصفاء .. ويسود السلام !..

المرأة تغلب الرجل

قال لنا كحيل بك مدير الجامعة الشعبية ان نسبة مواظبة الفتيات على الالتحاق بالجامعة الشعبية أعلى كثيرا من نسبة الرجال ، وان مستواهن الثقافى أعلى كذلك من نسبة الشبان .

وعلق انطون الجميل باشا على ذلك بانه يعتقد انه فى خلال خمسين سنة ستتفوق النساء المصريات على الرجال فى جميع الاعمال !..

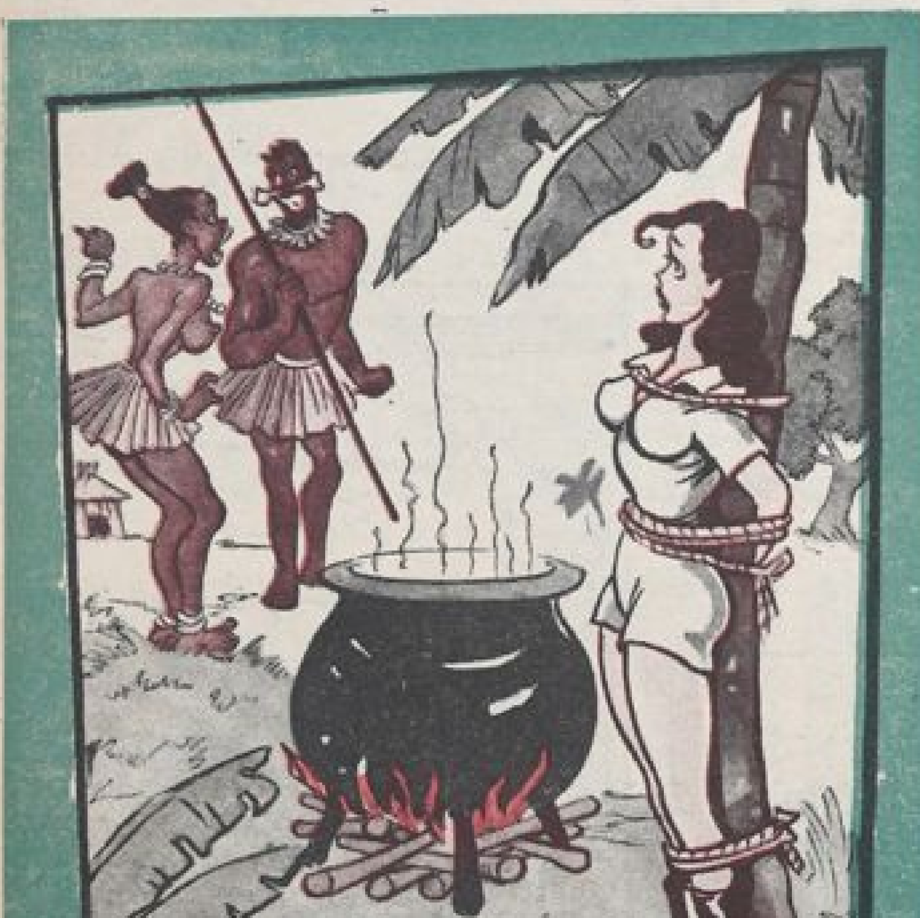

في نيام نيام !

الزوجة : اذا كنت عاوز تاكل كل هنا ... أنما مستحيل اخليك تاخد حاجة معاك البيت !!

في كلمتين

انهيار جديد في حزب الوفد

احس الذين حول رفعة النحاس باشا انهيارا كبيرا بين الوفديين وشعروا باليأس يندفع الى صفوفهم .

فقد انهارت الصحف الوفدية واحدة بعد الأخرى .

وانخفض عدد قرائها انخفاضا لم يسبق له مثيل فى تاريخ الصحافة .

ونقص عدد الذين يترددون على زيارة الرئيس الجليل .

وقل عدد كبار المستقلين الذين كانوا يخشون عودة الوفد !

ودعا الشبان الوفديون الى مؤتمر عام فحضره اقل من عشرين شابا !

وقال رفعة النحاس باشا :

— اننى اعمل الآن كل شيء فى الوفد ولم يعد ينقص الا ان اسير فى الشوارع هاتفا بحياة الرئيس الجليل !..

وفى الاسبوع الماضى بدأ ايمان النحاس باشا بالمستقبل يتزعزع وبدأ من حوله يقولون ان هذا البلد لا يستحق مصطفى النحاس .

وكان الشيء الجامد الوحيد فى الوفد هو رأس رفعة النحاس باشا .. ولكن هذا الرأس بدأ يلين وييأس وبدأ رفعته يقول ان يدا واحدة لا تصفق !.. بعد ان كان يتحدث فى الماضى عن ملايين الايدى !

وقد صدرت التعليمات للصحف الوفدية بان تحاول انقاذ ما يمكن انقاذه فاذاعت ان اجتماعات خطيرة حدثت فى الاسكندرية وانه « ح يجيلك خبر يوم الاثنين قول ان شاء الله » .

والواقع انه حدثت مقابلات خطيرة فى الاسبوع الماضى ولكنها كانت مقصورة على اطباء رفعة النحاس باشا وفى مقدمتهم الدكتور محمد نصر طبيب الامراض العقلية المعروف ! .

كل الأخبار

سافر مستر اليف مندوب الخزانة البريطانية الى العراق لبحث مع السلطات العراقية فى الوسائل التى تكفل الحد من تحويل الاسترلينى الى عملات اجنبية بالرغم من ان العراق باقية فى كتلة الاسترلينى ولا ينعقد عليها قرار عدم التحويل الذى اصدرته انجلترا

***

كانت شركة قنال السويس قد عارضت تفكير وزير المالية فى الاستيلاء على ايرادات الشركة من العملات الاجنبية فتقرر الاتجاه الى الاقسام القضائية وقبل ان تصدر هذه الاقسام رايها وافقت الشركة على ما عارضت فيه وقبلت ان تعطيها الحكومة نقدا مصريا بدلا من النقد الاجنبى ، ويقدر ما ستحصل عليه الحكومة بنحو ثمانية ملايين جنيه منها مليونا جنيه من العملة الصعبة كالدولار والفرنك الذهب والباقى من الاسترلينى الحر .

***

يعتزل سامى راغب باشا وكيل المالية خدمة الحكومة فى هذا الشهر وقد اعرب عبد الشافى عبد المتعال بك الوكيل الآخر لوزارة المالية عن رغبته فى اعتزال خدمة الحكومة وذلك لرغبتهما فى مزاولة العمل الحر .

طلب دولة رئيس الوزراء الى وزير المالية ان يعمل على توفير جميع الاعتمادات اللازمة لمكافحة وباء الكوليرا وان تجاوزت الملايين فاعتمد وزير المالية الاعتماد الاول ومقداره نصف مليون جنيه خلال نصف ساعة

***

لم تتلق السلطات المصرية من السلطات البريطانية الى الآن ردها على الطلب الخاص باعتماد مليونين ونصف مليون جنيه من الدولارات الامريكية لتشترى مصر حاجتها من البضائع الامريكية

***

ضبط احد مفتشى مباحث السكك الحديدية ستة جنود انجليز يرتدون الملابس المدنية فطالبهم بالترخيص الذى يبيح لهم الدخول الى مدينة القاهرة فاعتذروا بانهم لا يحملونه فاحيلوا الى البوليس حيث حرر لهم محضرا وارسلوا الى السلطات البريطانية لاعادتهم الى منطقة القنال !!

***

طالب نحو ١٦ الف عامل من عمال المحلة الكبرى فى عرائض قدموها بتوقيعاتهم الى الشركة والحكومة اعادة فتح المصانع فى الحال على ان تنظر مطالبهم فيما بعد بالاتفاق مع ممثليهم .

***

طلبت فرنسا ان تشترى من مصر قطنا قيمته ٣٠ مليون جنيه على ان تدفع هذه القيمة فى مدى اربعة اعوام ، وقد رأت السلطات المصرية ان تعتذر عن تحقيق هذا الطلب اذ انها فى حاجة الى ثمن ماتبيعه من القطن بالنقد الاجنبى فى الحال .

***

كان الفوج السادس من ارمن مصر قد اعتزم الرحيل على احدى البواخر الروسية الى ارمينيا الجديدة يوم السبت الماضى ، غير ان ظهور وباء الكوليرا حال دون ذلك ، وقد تقرر تأجيل سفر هذا الفوج الى موعد يعين فيما بعد .

***

تبحث السلطات المختصة اقتراحا يقضى بنقل مكتب المشتريات للحكومة المصرية من لندن الى بلد آخر بعد ان دل البحث على ان مشتريات مصر من انجلترا اصبحت ضئيلة لقلة الانتاج البريطانى .

***

شرح وزير الصحة لمجلس الوزراء فى اجتماعه الماضى حالة وباء الكوليرا منذ بدء ظهوره ، وعدد التدابير التى اتخذتها الحكومة لحصر الوباء فى الاماكن التى ظهر فيها وقال انه يتوقع ان لا يتعدى الوباء هذه الاماكن وقد استمع مجلس الوزراء له ساعة كاملة .

***

امضى مجلس الوزراء نحو ساعتين فى مناقشة القوانين الزراعية التى اقترحها وزير الزراعة ودلت المناقشة على ان هذه القوانين فى حاجة الى تعديلات ، وقد رؤيت احالتها الى المجلس الاستشارى للزراعة .

***

كفت السلطات البريطانية عن امداد الجيش المصرى بالذخيرة فتوقف مؤقتا اجراء ضرب النار السنوى .

***

خففت قوات الجيش التى كانت تعمل لتهدئة الحالة فى المحلة الكبرى من ١٢٠٠ عسكرى الى ٤٠٠ عسكرى لاستتباب الحالة

***

يعمل مع وزارة الصحة فى مكافحة وباء الكوليرا كتيبة مشاة وبطارية من سلاح المدفعية اى حوالى ١٢٠٠ عسكرى ، وقد الغيت اجازات الضباط من جميع الرتب ، لمواجهة حالة الوباء .

***

منعت الاندية الاستحمام فى حمامات السباحة اسوة بما تقرر من منع الاستحمام فى البحر

***

اسست شركة مساهمة مصرية باسم شركة النيل للتأمين وقد عين رفعة محمد شريف صبرى باشا رئيسا لها والبارون هاتكى نائبا للرئيس

***

فتح حراس قصر عابدين العامر باب التشريفات بعد منتصف ليلة الجمعة لمعالى عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير الاشغال لتقييد اسمه فى دفتر التشريفات بمناسبة عودته .

« ارسلت الدول المصل الواقى من الكوليرا سريعا الى مصر »

المصرى افندى — والمصل الواقى من الاحتلال راح تبعتوه لى امتى ؟

ستالين — المصل دا مايتعملش فى الخارج ده لازم تعمله انت فى مصر !

يوم فى حياة ميكروب الكوليرا

صدقى — روح للنحاس

النحاس — روح للنقراشى

النقراشى — روح لمنطقة فايد

هيكل — روح لمكرم

مكرم — روح للنحاس ولصدقى وللنقراشى ولهيكل !

شارع الجلاء

نصب تذكاري لتخليد الاحتلال!

من يصدق ان هذا الشارع يشق وسط القاهرة ولا يبعد اكثر من ثوان من قلب العاصمة الكبيرة

ومن يصدق ان مثل هذا الشارع يلقى هذا الاهمال خصوصا وان وراءه حادثا ربما كان أهم حادث في تاريخ مصر الحديث وهو جلاء الانجليز عن القاهرة ..!

كان مفهوما أن يصبح هذا الشارع خرائب واطلالا عندما كان مجرد طريق يمر فيه القطار ذاهبا أو عائدا من ثكنات قصر النيل معقل الاحتلال في القاهرة ومنذ اليوم الاول الذي لاح فيه حلم الجلاء بدأت الخطط لتوسيع لهذا الشارع وكان اختيار اسمه أول هذه الاحلام ... لقد اسموه شارع الجلاء ...

وكان المفهوم ان مصلحة التنظيم ستنهض وان هذا الشارع الذي كان احد طرق الاستعمار سيتحول بعصا ساحرة الى احد طرق مصر المنتصرة ...

ومالت الفرحة واختنقت اغنية شارع الجلاء فان مصلحة التنظيم لم تتحرك ولم تفق من سباتها

نحن لا نريد ايقاظ كبار موظفي وزارة الاشغال من نومهم العميق !

ولكن من حق الشعب أن يطالب بموظفين على قيد الحياة !

مرتع الكوليرا تتبرع به مصلحة التنظيم !

حظائر الخيل ... في عرض شارع الجلاء !

من يصدق ان هذا يقع وسط القاهرة ؟

كان يمكن ان يكون هنا شارع من أجمل شوارع القاهرة ...

على بعد ثوان من قلب العاصمة ولكن عيبه ان مدير التنظيم لا يسكن فيه

الاسكندرية تبدأ موسمها من جديد !..

بعد ان انتهى موسم الاسكندرية في منتصف شهر سبتمبر ، عاد وانتعش فجأة، فقد انتقل كثيرون الى الاسكندرية هربا من الكوليرا .. وخاصة ان تأجيل افتتاح المدارس جعل كثيرا من الاسر تصحب اولادها الى المصيف من جديد ..

وقد ازدحمت الشواطئ بالمترددين عليها كما كان الحال في يوليو واغسطس ..

الملكة نازلي

لاتزال صحة جلالة الملكة نازلي كما هي ، ويتلقى جلالة الملك تقارير يومية بالبرق من اطباء جلالتها في نيويورك .

كما ان الاميرة فايقة تتصل يوميا بالقاهرة لتطمئن الاسرة المالكة على صحة جلالة الملكة نازلي .

سير رونالد كامبل

تحسنت صحة سير رونالد كامبل بعد ان امضى بضعة اسابيع في جنوب انجلترا للاستشفاء

وكان سير رونالد قد ابدى رغبته في اعتزال الخدمة ولكن يظهر ان المستر بيفن وهو من المعجبين بسير رونالد اقنعه بالبقاء في منصبه .

ابن البلد – لطفك يا رب . نخلص من الملاريا نلاقي الوفد .. ونخلص من الوفد نلاقي الكوليرا !!

مسجد لندن

يضع سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر في لندن خلال شهر اكتوبر الحالي الحجر الاساسي لمسجد لندن نائبا عن جلالة الملك فاروق . وجلالته صاحب فكرة تشييد هذا المسجد وقد تبرع له بمبلغ عشرة الاف جنيه من جيبه الخاص .

وقد تألفت لجنة لتشييد المسجد برياسة عمرو باشا وانضم اليها جميع سفراء ووزراء الدول العربية في لندن وساهمت الامم الاسلامية في تكاليف انشائه كما ان الحكومة الانجليزية منحت اللجنة قطعة الارض التي سيشيد عليها البناء

وسيلحق بالمسجد معهد ثقافي اسلامي عهد بادارته الى الدكتور علي عبد القادر الذي تدفع له الخاصة الملكية مكافأة سنوية . وقد تفضل جلالة الملك واهدى لهذا المعهد الثقافي مكتبة نفيسة تضم كتبا عديدة بمختلف اللغات عن الاسلام ورسالته وفلسفته

العودة الى العاصمة

عادت الى القاهرة اسرة دولة النقراشي باشا من الاسكندرية مساء الاحد الماضي وانتهت من الاصطياف

وعادت السيدة قرينة سعادة الدكتور هيكل باشا وانجالها من بور فؤاد في الاسبوع الماضي

وعادت قرينات اصحاب المعالي الوزراء جميعا ما عدا السيدة قرينة احمد عطية باشا والسيدة قرينة معالي عبد المجيد بدر باشا وستعودان في الاسبوع القادم .

آخر العائدين

انتهى موسم الاصطياف وعاد جميع المصطافين الرسميين نهائيا بعائلاتهم . ولن يبقى في الاسكندرية سوى صاحب السمو الملكي الامير محمد علي وجلالة ملك البانيا وقد قررا البقاء في الثغر حتى آخر اكتوبر

حسن رفعت باشا

احيل الى المعاش في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة يوم الاحد الماضي سعادة حسن رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية وذلك بناء على طلبه

وقد ظل سعادته يشغل هذا المنصب بكفاءة واقتدار طوال الخمس عشرة سنة الماضية . وقد اعرب عن رغبته في الاستقالة واعتزال العمل غير مرة وفي مناسبات عدة ولكن اصحاب الشأن كانوا يصرون على بقائه .

عبود باشا

عادت السيدة قرينة أحمد عبود باشا من اوربا تصحبها الآنسة مونا عبود .

أما عبود باشا فان أعماله المالية اضطرته للبقاء في باريس لاتمام بعض الاتفاقات المتعلقة بشركة السماد .

استقالة بالتلغراف

ارسل سعادة شمس الدين عبد الغفار باشا مدير الغربية استقالته برقيا الى دولة وزير الداخلية وذلك على اثر علمه بتعيين عبد الرحمن عمار بك وكيلا للداخلية وترك مهام منصبه وغادر طنطا . وسعادته يرى أنه أقدم من عمار بك وانه احق منه بالترقية .

عزيز اباظة باشا

قرر سعادة عزيز اباظة باشا مدير اسيوط الاستقالة من منصبه منذ شهور ولكنه اثر الا يقدم استقالته اثناء غياب دولة النقراشي باشا وانتظر حتى يعود دولته

وقد قدم استقالته الى دولته يوم الاثنين الماضي فقبلها دولته شاكرا ومتمنيا ، وامر باعداد مذكرة تعرض على مجلس الوزراء لتسوية حالته بمناسبة استقالته اسوة بما يتبع مع غيره ممن يعتزلون مناصب الحكومة

٨٠٠٠ خط تليفوني

عاد من امريكا شكري اباظة بك وقد صرح بانه بعد ستة شهور سيتم اعداد ٨٠٠٠ خط تليفوني جديد نصفها في القاهرة و٢٠٠٠ في مصر الجديدة و٢٠٠٠ في الجيزة

« تشطيبا » بولكلي

اقفلت رسميا يوم الاثنين الماضي ابواب دار الوزارة في بولكلي وعادت قوة حرس الوزراء الى القاهرة وعهد الى قسم الرمل بحراسة بولكلي .

جلالة الملك وعطفه على الفقراء

سلمت وزارة الصحة الخاصة الملكية عددا من زجاجات المصل ضد الكوليرا . ولم يكن العدد في اول الأمر كافيا لموظفي القصور الملكية والخدم والعمال . فما كان من جلالة الملك الا ان امر بالبدء بحقن الخدم والعمال اولا على ان يحقن كبار رجال القصر والخاصة بعد تسلم الدفعة التالية .

محمود منصور بك النائب العام

ارسل محمود منصور بك النائب العام من سويسرا يطلب مد اجازته شهرا آخر ، وقد اجيب الى طلبه ، وتنتهي مدة اجازة سعادته بعد مدها الى يوم ١٠ نوفمبر القادم .

فرح اباظي ..

احتفل يوم الاحد الماضي بعقد قران احمد بك اباظة على كريمة المرحوم سعد الدين بك اباظة وكانت الحفلة مقصورة على بعض افراد الاسرة الاباظية يتقدمهم معالي دسوقي اباظة باشا وسعادة عزيز اباظة باشا شقيق العريس كما حضرها دولة صدقي باشا

مثل طيب

اجر دولة النقراشي باشا سيارة من جراج حسين عبد الرحمن بالعباسية نقلت له اثاث بيته من الاسكندرية الى مصر ولم يشأ ان ينقله باحدى سيارات الحكومة ولا بالسكة الحديد

ودفع دولته في هذا الاسبوع لاحد المقاولين عشرين جنيها ثمنا لشتل وطمي لحديقة داره في مصر الجديدة ولم يشأ دولته ان يأخذ الشتل من وزارة الزراعة ولا الطمي من مصلحة التنظيم !

عودة وزير الاشغال

عاد معالي عبد المجيد ابراهيم صالح باشا من رحلته الى امريكا وايطاليا وكان في استقباله في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل مئات من الصعايدة ومعهم فرق الموسيقى البلدية .

وسار موكب الصعايدة وراء عبد المجيد باشا من مطار فاروق الى قصر عابدين ثم الى العباسية واستمر الموكب من الساعة الواحدة صباحا حتى الساعة السادسة صباحا ! وهو رقم قياسي في المواكب .

وليمة مصرية سودانية

اقام دولة النقراشي باشا وليمة غداء في كلوب محمد علي ظهر يوم الاثنين الماضي دعا اليها اعضاء الوفد السوداني الذين كانوا معه في امريكا وزملاءهم في القاهرة . وكانت وليمة عائلية تجلت فيها أواصر المحبة والتقدير المتبادلين

وكان لهذه الوليمة احسن الاثر وقد قال دولة النقراشي باشا لمدعويه ان أحسن ما نختم به المتاعب في هذا الظرف ازالة اسباب الخلاف بين المصريين واخوانهم السودانيين . واضاف دولته : انا نود ان نكسب الانفصاليين الى جانبنا فكيف يعمل الوفديون على بذر بذور الشقاق والانقسام بيننا وبين اخواننا الاتحاديين ؟ ولمصلحة من هذا العمل ؟!

فرد عليه احد اعضاء الوفد السوداني « ان سبب هذه الحملة قولنا في البيان الذي نشرناه انك ابليت بلاء حسنا »

محمد وحيد الدين بك

نجل الاميرة شويكار

عاد من فرنسا في الاسبوع الماضي وعلمنا انه يعتزم اقتحام ميدان السينما وتشجيعها وقد ساهم في اخراج فيلم سينمائي في فرنسا بمبلغ ٢٥ الف جنيه كدفعة اولى .

لا تنسيق ..!

رفع التنسيق درجات بعض كبار شيوخ الازهر وكلياته الى درجات مدير عام او الدرجة الاولى وعند التطبيق تبين انهم جميعا لم يتموا المدة المقررة للترقية ولذلك لم ينتفعوا بدرجات التنسيق ومن بينهم فضيلة الشيخ ابو العيون الذي ظل في الدرجة الثانية كما هو مع ان التنسيق كان قد رفع منصبه الى درجة مدير عام

وحدة علاجية للازهر

انشئت وحدة علاجية لكليات الازهر ومعاهده بالقاهرة وعين بها خمسة من الاطباء والحقت بها صيدلية يصرف منها الدواء للشيوخ والطلاب باثمان زهيدة للقادرين وبدون مقابل لغيرهم

وستفتتح هذه الوحدة اليوم وعهد برياستها الى الدكتور حسن ابو السعود .

آخر مرحلة في التمصير

كان في محطة الاذاعة قسم لم يمصر وهو قسم المهندسين . وقد كان يشتغل به بعض الاخصائيين من الانجليز في القاهرة والاسكندرية وابي زعبل

وقد ارسلت في هذا الاسبوع خطابات الاستغناء اليهم وعهد الى مهندسين مصريين باعمالهم

وهكذا اصبحت محطة الاذاعة مصرية مائة في المائة

ثري في امريكا

يبحث عن اهله في مصر

يوسف علي غنيم . هاجر من الاسكندرية الى نيويورك في سنة ١٩٢٤ ثم أثرى هناك . وهو يبحث عن أهله . اتصلوا به عن طريق القنصلية المصرية في نيويورك في :

500 Fifth Avenue

أثواب السيدات من الكرافتات القديمة

بلوزة انيقة مجهزة بنحو ١٢ كرافتة !!

حزام بتشكيلة كرافتات رائعة !!

انتشرت اخيرا في امريكا موضة جديدة غريبة في ازياء السيدات قوامها اربطة العنق القديمة التي يستغنى عنها الرجال ..

وقد استطاعت السيدات الامريكيات ان يبتكرن من هذه الاربطة بلوزات انيقة واحزمة جذابة تضارع في جمالها احدث موضات الاحزمة ، و « كوفيات » غالية تدفيء العنق في الشتاء .. واشرطة لحفظ الشعر .. الخ

وتقول احدى اخصائيات الازياء .. انه من المنتظر ان تنتشر هذه الموضة سريعا في جميع انحاء العالم .. فان السيدات يمتزن باقبالهن على كل غريب وطريف ..

وهذه بعض النصائح للسيدات :

ـ اختاري اربطة العنق بحيث تكون كلها من نوع واحد من القماش

ـ ارسليها الى احد محال تنظيف الثياب بالبخار ..

ـ استغنى عن « البطانتين » الداخليتين

ـ اعيدى خياطتها كلها باليد .

وعلى هذه الصفحة ثلاث قطع من الثياب يرجع الفضل في اناقتها الى اربطة العنق !!

كوفية جذابة من ست كرافتات

صدقي باشا

يعقد كونسلتو من اجل حقنه

نصح أحد الاطباء دولة صدقي باشا بأن لا يأخذ حقنة المصل ضد الكوليرا لأنها قد تؤثر في صحته . واشار طبيب آخر بعكس ذلك

فما كان من دولته الا أن عقد هيئة قومسيون من الاطباء وتشاوروا واخيرا اخذ دولته الحقنة .

لوري ملاكي !

حدث أثناء عودة قرينة أحد الوزراء من الاسكندرية بالسيارة في الطريق الصحراوي أن تعطلت السيارة فاضطرت الى ان تتم سفرها في أحد لوريات النقل التي كانت تمر في الطريق !

تعزية

انتهز دولة النقراشي باشا فرصة وجوده في الاسكندرية فذهب ومعه النائب المحترم احمد مرسي بدر بك الى دار المرحوم ابراهيم سيد احمد بك للتعزية وكان الفقيد قد استقال من الهيئة الوفدية على اثر حركة المرحوم احمد ماهر باشا ودولة النقراشي باشا .

حفيدة على ماهر باشا

تلقى رفعة على ماهر باشا برقية من نجله الاستاذ محمد على ماهر ينبئه فيها بانه رزق مولودة وهو يدرس في جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة منذ ثلاث سنوات بعد أن اتم دراسته في كلية فكتوريا .

وقد سافر حسين بك فودة والسيدة قرينته والدا زوجة الاستاذ محمد الى امريكا منذ بضعة اسابيع ليكونا بجانب كريمتهما عند الوضع

وهكذا اصبح رفعة ماهر باشا جدا . وبهذه المناسبة نذكر ان رفعته من انصار الزواج المبكر . وقد قال لي انه لا يرى مانعا من أن يتزوج الطالب المقتدر اثناء دراسته لأن زواجه يساعده على التحصيل والتفوق كما انه ينصح كل شاب بالزواج بمجرد تخرجه ليستقبل الحياة رجلا مسئولا وليكون أسرة في الوقت المناسب

عودة

لا يزال الدكتور عبد المعطي مرسي طبيب العلاج بالاشعة في الرياض ؛ وقد عاد الى مصر الدكتور عبد العظيم يوسف سلامة بك والدكتور محمد جعفر

١٠٠ الف جنيه

امتنعت الحكومة عن ان ترسل الى كبرائنا الذين كانوا يمضون شهور الصيف في سويسرا وغيرها حاجتهم من النقد الاجنبي فاضطر كثير منهم الى العودة الى مصر

وقد بلغ ما صرف لهؤلاء الكبراء نحو مائة الف جنيه

في السماء

ملاك رقم ١ ـ دا ... لازم كان مريض بالكوليرا

ملاك رقم ٢ ـ لا ده مشتبه فيه بس !

ممنوع التقبيل

سئل معالي وزير الصحة عما اذا كان التقبيل من اسباب انتقال عدوى الكوليرا فقال انه يحسن من باب الاحتياط عدم تقبيل الاطفال حتى لا يكون ذلك سببا في انتقال العدوى

فنوجه نظر الامهات الى ذلك وعليهن مراقبة المربيات والخدم ومن اليهم خوفا على اولادهم

حفلة النادى الاهلي

يقيم النادى الاهلي غدا ـ الخميس ـ حفلته السنوية التي اعتاد ان يقيمها لاعضائه في مثل هذا اليوم من كل عام لافتتاح موسم النادى ..

وسيكون البرنامج مقصورا على غناء أم كلثوم في سرادق خاص اعد على ارض ملعب الانزلاق ..

اعطونا "لحماً" لنصنع "لقاحاً" !

وزن « اللحم » .. بداية عملية صنع « الوقاية » ! ..

ويصبح « اللحم » « شوربة » .. وهذه هى الخطوة التالية !

مزارع للكوليرا داخل زجاجات « الرد » ! ..

واخيرا .. التعبئة ..

١٠٠٠٠ أرنب تجارب الكوليرا !

عشرة من العلماء ، وعشرات من المساعدين ، وعشرات من الميكروسكوبات ، والوف من القناني والزجاجات المليئة بشتى الكيماويات ، وعشرات الالوف من الفيران والارانب الهندية الملونة والارانب الانجليزية البيضاء والصفراء ، والماعز ... حشدتهم مصر جميعا في بناء واحد كلفته مائة الف من الجنيهات وعهدت اليهم بمهمة محددة ، وهي انقاذ مصر من الاوبئة وفي مقدمتها الآن ... « الكوليرا » وذلك بصنع اللقاح الواقي من فتكها !

ان كل فرد من افراد هذا الشعب في حاجة الى ١٢٠٠٠ مليون ميكروب من ميكروبات الكوليرا داخل سنتيمتر ونصف من اللقاح ومن هنا نستطيع ان تقدر وحدات اللقاح التى يتعين عليهم اعدادها برقم يجر وراءه طابورا لا نهاية له من الاصفار . ومن هنا ايضا تستطيع ان تقدر ضخامة العمل ، فاذا ما اضفت الى ذلك ضخامة المسئولية وجدت نفسك تقف لتحني هامتك للرجال الذين يصنعون المعجزات ! .

الوقاية بنت الخطأ !

ان العمل يسير بدقة دونها دقة حركات النجوم في ابراجها وتجد بين المسئولين من يبتسم في وجهك ويقول :

ــ صحيح ان اللقاح من الكوليرا جاء اكتشافه نتيجة خطأ من باستور .... ولكن اي خطأ اليوم كفيل باحداث كارثة ! .

وهذا صحيح ...

ان قصة الوقاية من « الكوليرا » بدات بخطأ ارتكبه العالم الفرنسي العظيم باستور .. كان يجري بعض تجاربه على ميكروب كوليرا (الدجاج) وحل موعد اجازته فترك الميكروبات داخل انبوبتها وسافر ، وعاد بعد شهرين يجرب الميكروبات فاذا هي قد فقدت ضراوتها ، واذا الدجاج الذي حقن بها لا تفترسه الكوليرا وجاء باستور بميكروبات اخرى جديدة حقن بها نفس الدجاجات فاذا هي تستطيع مقاومة الميكروبات الحية الجديدة ... واستطاع « باستور » ان يكتشف ان الميكروبات الاولى المهملة اكسبت جسم الدجاج مناعة ضد الميكروب الحي ..

وهكذا بدات قصة الوقاية من « الكوليرا » بخطأ كان من حسن الحظ ان يحدث .. ولكن ضمان استمرار الحظ الحسن يحتم ان لا يتكرر الخطأ مرة اخرى مع ميكروب الكوليرا ! .

صناعة الوقاية ..

ان « مصنع الوقاية » بنب صخم في الدقي يبدا تاريخه منذ سنة ١٩٣٤ وصاحب الفكرة هو شوشه باشا وكيل وزارة الصحة اليوم ، وراعي الفكرة هو المغفور له الملك فؤاد الاول .. وصادفت الفكرة عقبات كثيرة ، لم يكن آخرها ان المقاول الذي عهد اليه ببناء المعمل افلس وهجر العمل وتعطل البناء عدة سنوات ثم استؤنف زمن الحرب فكان تجهيزه بالمعدات خلال ظروفها القاسية عملا لا يمكن ان يوصف بالسهولة ..

واخيرا ... في سنة ١٩٤٥ تم اعداد المعمل للافتتاح الرسمي وكان قبلها يعمل بصفة غير رسمية ، وافتتحه الملك فاروق ، ومنذ ذلك اليوم بدأ « مصنع الوقاية » يواصل عمله دون ضجة ولا اعلان ... بل دأب وصمت ، وجاهد .. وفجأة ظهر وباء الكوليرا ... فاذا كل الانوار تسلط على المعمل الذي كان نائما مع النسيان ...

واذا كل العيون تتطلع الى حيث انزوت مجموعة من الرجال ذوي الخبرة والمعرفة ليدفعوا عن بلادهم شر جيوش المرض وحرائبه الضارية الفاتكة ..

اللحم والمرق

تبدا صناعة لقاح الكوليرا الواقي في الدور الارضي من معمل الامصال واللقاح في الدقي

واول خطوة في العملية اكوام من لحم البقر الاحمر المفروم كل منها يزن كيلو جراما واحدا ..

ويوضع هذا الكوم من اللحم داخل قنينات مستديرة ويضاف اليه ضعف وزن اللحم من الماء ثم يضاف الى هذا المرق بعض المواد الاخرى واهمها مادة « الاجار » الجيلاتينية المستوردة من اليابان ثم توضع هذه القناني في الافران لتنضج في درجة حرارة خاصة ويضبط تفاعلها على مستوى معين يلائم الميكروب ، ثم توزع بعد ذلك على زجاجات مسطحة هي المزارع التى يزرع عليها ميكروب الكوليرا ..

وتترك الزجاجات المسطحة بعض الوقت حتى تجف ثم تنقل الى قسم آخر يتولى عملية زرعها بالميكروب .

اما عملية الزرع نفسها فهي تزويد كل زجاجة ببذور من الميكروبات من السلالات المعترف بها في المعاهد العالمية وهي نوعان يابانيان وخمسة من الهند ، موطن الكوليرا في العالم ، ويضيفون اليها الآن سلالة جديدة هي سلالة « القرين » اي الميكروبات المستخلصة من حالات الكوليرا التى ظهرت في « القرين » ثم تنقل المزارع بعد تزويدها بالبذور الى الافران التى تكفل لها جو التفريخ اللازم ، فتبقى فيه ثماني عشرة ساعة يمكن بعدها أن تحصد الميكروبات التى نمت فيها .. وتعد ملايينها في السنتيمتر الواحد بأسلوب خاص .

وتبقى بعد ذلك عملية اضافة « الفورمالين » الى الميكروبات لتضعف ضراوتها ، وسمها ، فتصبح بعدها لقاحا يعطي الوقاية ولا يسبب المرض ويخرج للاستعمال بعد سلسلة من التجارب لاختبار عقمه وخلوه من اية ميكروبات دخيلة عليه ! .

خط النار

ان العمل في المعامل يشبه العمل في خط النار .. فبلايين البلايين من الميكروبات المفترسة لا يحجبها عن سادتها الا غشاء رقيق من زجاج وكثيرا ما يتعرض الزجاج للكسر فتصبح سلامة

أول اختبار على اللقاح قبل استعماله ...

السادة معلقة بأوهى من خيوط العنكبوت ، خوفا من تمرد الجن الذين خرجوا من القماقم فجاة بلا سابق انذار !

ويقول الدكتور ابراهيم حسن الذي يشرف على اعداد لقاح الكوليرا ان الاخطار التي تخيم على المعمل لاتقف عند حد ..

هناك خطر التلوث .. ثم خطر اى خطأ محتمل من احد العمال .. ثم خطر التلف الطارىء على اى جهاز من الاجهزة ..وكل منها ليس امره بالهين او اليسير خصوصا اذا كان الظرف كما هو الحال الآن لايحتمل اى خطأ او تلف او تأخير ..

وربما كان اهم ما يواجهون به الخطر هو الروح الذي يعملون به .. فان الجماعة التي تعمل اليوم في خط النار تقدر المسئولية وتعرف ضخامة العبء .. !

لستة الانذال !

وليست هناك دون شك مؤسسة يجرى العمل فيها على النحو الذي يجرى العمل به في معمل المصل واللقاح .. لارتب ولا درجات ولا تفاوت في القيم الكل يؤدي اجزاء من العمل لاتقدر اهميتها بمال او وقت .. ومن حسن الحظ ان كل العاملين اليوم في صناعة الوقاية يقدرون الموقف على حقيقته

ويقول الدكتور محمد على بك مدير المعمل :

– حينما اعلنا التعبئة الاخيرة اتفقنا على ان لايتأخر احد عن موعده في الصباح دقيقة واحدة .. وفهم الجميع من العمال الى الاطباء دقة الموقف وخطورته ..

وقلت لهم انى سأعد قائمة اسميها «لستة الانذال » تكتب فيها اسماء الذين يتأخرون عن العمل في الصباح دقيقة واحدة ..

ثم يبتسم الدكتور محمد على بك في مرح ويقول :

– ومن حسن الحظ ان القائمة حتى اليوم نظيفة لم يسودها اسم واحد .

الجنود المجهولون

وليس تقدير المسئولية وقفا على العاملين من الرجال فقط فان الحيوانات تقوم بنصيبها من العمل دون تذمر او احتجاج ..

لقد حشدت آلاف الارانب والفيران الصغيرة البيضاء لكي تجرى عليها تجارب كل مجموعة من اللقاح قبل ان تخرج الى الميدان لتكافح الكوليرا ..

وتجد هذه الحيوانات الاليفة الصغيرة تستسلم في هدوء الى الحقن بميكروبات الكوليرا لكي يختبر عليها مدى فتكها ومدى قدرة لقاحها على الوقاية .

وتحس الحنان يغمرك وانت ترى الفار الصغير الابيض في يد العامل يمسكه لكي يستطيع الطبيب حقنه .. ثم تجده اخيرا بعد الحقن وقد انزوى في ركن صندوقه الخشبي مستسلما لمصيره الحزين .. وتنظر في عينيه فتجد الما مكبوتا ولكنك لا تلمح اثرا للوم او عتاب .. بل رضا واستسلاما .. ولربما كان هذا الفار الضئيل يقدر ضخامة التضحية التي يقدمها لآلاف البشر لكي ينجوا هم من العذاب الذي سيعانيه هو ويكون لهم ضحية وفداء !!

ان هذه الارانب والفيران هي الجنود المجهولة في الحرب ضد « الكوليرا » .. !

لقاح للجميع ... سوف يتاح لكل الناس ..

آخر اختبار على الارانب الهندية :

دكتور محمد بك على

مدير المعمل او الرجل الذى استطاع ان يقول : لا .. ردا على مئات الالوف من الناس انهالوا عليه بطلبات اللقاح فقاوم وقال انه لا يستطيع ان يتصرف في نقطة واحدة .

دبلوم في الصحة وطب المناطق الحارة من لندن

دبلوم بكتريولوجيا من معهد ليستر في انجلترا

لم يتزوج لان الجراثيم لم تترك له وقتا للزواج

دكتور محمود عوض حسنين

الدينامو الذى يحرك العمل ... أو الرجل الذى لا يهدأ ولايستقر : تجده ساعة في معمله وتجده ساعات بين المساعدين والعمال يجرى التجارب ويشجع التعبين ويسأل عنه المئات من معارفه فيقول : قولوا لهم انى غير موجود .. انى موجود فقط بالنسبة للكوليرا .. اما غيرها فليس له عندى الآن حساب .

بكتريولوجى من معهد ليستر ...

دكتور ابراهيم محمد حسن

الرجل الذى يصنع لقاح الكوليرا بيديه ... كان والده يريده مهندسا فهرب من الهندسة الى الطب .

بكتريولوجى من مانشستر

دبلوم طب المناطق الحارة من ليفربول

تخصص في امريكا اخيرا في علم «الفيروسات» او الميكروبات كانت لعبته المفضلة وهو طفل « عسكر وحرامية » ولا يزال يلعبها الآن مع ميكروب الكوليرا !

دكتور محمد رشدى

الشاب الذى اصبحت الميكروبات هوايته فعرف اسرارها في كل مكان

درس الطب في جامعة ستراسبورج صحة وطب مناطق حارة في لندن

دبلوم معهد باستور في باريس

تدرب في معمل الامصال التابع لمعهد باستور ٣ سنوات ثم سافر الى الدانيمرك ليتخصص في فحص وتقنين الامصال .

من أسبوع لأسبوع !

بقلم محمد التابعى

رئيس الوفد

أتم صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى الاسبوع الماضى عشرين عاما فى رياسة الوفد المصرى .

ويوم انتخب رفعته « وكان سعادته » رئيسا للوفد قال لى الاستاذ ابراهيم فرج المحامى — وكان وما زال أحد المقربين لرفعته — ان النحاس باشا ضحى بنعمة الزواج وراحة الزوجية برا ورحمة وحنانا باسرته لانه يعول شقيقته وابناءها .

وفى أوائل صيف عام ١٩٣٤ رؤى أن المصلحة العامة والمصلحة الخاصة تتطلبان من رئيس الوفد وزعيم البلد أن يتزوج وأن يسرع باتمام نصف دينه لان قانون المعاشات — وكان رفعته يومها خارج الحكم أى فى المعاش — يحرم الزوجة والأولاد من المعاش ان كان المورث قد تزوج بعد اتمامه السنة الخامسة والخمسين ، وكان رفعته يوشك أن يتم هذه السن المباركة .

واحتفل فعلا بعقد قران رفعته — اذا لم تخنى الذاكرة — فى يوم ١٢ يونيه سنة ١٩٣٤ بدار المرحوم عبد الواحد الوكيل باشا « بك يومئذ » بحدائق القبة : أى قبل أن يتم النحاس باشا سنته الخامسة والخمسين بيومين اثنين .

وحدثنى الأستاذ مكرم عبيد باشا ذات يوم فى ربيع سنة ١٩٤٢ أثناء اشتداد الخلاف بينه وبين النحاس باشا — وكان سعادته لايزال عضوا فى الوزارة وفى الوفد — فقال :

— لقد نجحت زينب هانم فى مالم ينجح فيه خصوم الوفد طيلة هذه الخمسة عشر عاما ، وفرقت بينى وبين مصطفى النحاس .

ثم ابتسم سعادته بمرارة وقال :

— والمصيبة انى أنا الذى زوجتها منه ، والححت عليه حتى رضى ، وكان يرفض بشدة ويقول : « لا ياشيخ ... كيف اتزوج ابنة عبد الواحد الوكيل الذى تركنا وانضم الى صدقى باشا ؟ ... » .

ثم قص مكرم باشا على التفاصيل فقال :

— كان مصطفى باشا كلما زارنى فى دارى نادى زوجتى وهو يضحك ويقول : « ياعايده انت مش رايحه تشوفى لى بأه عروسة » ؟

وذات يوم ناولتنى زوجتى صورة فوتوغرافية وقالت : « ما رأيك فى هذه الفتاة ؟ » وكانت الصورة لفتاة حلوة الوجه حلوة العينين بادية الصحة فى مقتبل الشباب ، وقلت « جميلة ، من هى ؟ » قالت : « هذه هى العروسة التى وجدتها لمصطفى باشا » ، وكانت الفتاة طبعا زينب هانم الوكيل ، وزارنى مصطفى باشا بعد ذلك بيومين وأريته الصورة وسألته رأيه فقال : « جميلة » ، وسألنى عن اسمها ، ولما أجبته رد الى الصورة وهو يقول : « لا ياشيخ اعوذ بالله كيف أتزوج ... الى آخره » ولكننى مارلت به حتى اقنعته بأن السياسة لادخل لها فى الزواج ، وان عبد الواحد الوكيل رجل طيب ، وانه اذا كان تركنا وانضم الى صدقى باشا فقد فعل ذلك نزولا على حكم الضائقة المالية ، وتحت تأثير الضغط الشديد الذى استعمله صدقى باشا ضد الوفديين .

وبدا على النحاس باشا انه اقتنع ، وقال وهو ينصرف : « طيب اعطينى الصورة وخليها معايا يومين أفكر » .

وكان الزواج ...

ثم قال مكرم باشا : ولست أنا الذى انكر على زينب هانم ذكاءها وكياستها ومزاياها ومع انى اعرف انها تكرهنى فانى أعترف لك انه لاتمضى خمس دقائق — اذا قابلتها — حتى أقع تحت تأثير سحرها وحديثها ، تقابلت معها أخيرا فقلت لها ان صحة مصطفى باشا هذين اليومين لاتعجبنى ، وقد رأيت على وجهه أمس امارات التعب والارهاق فاجابتنى على الفور : « ماهو انت السبب ، خاف من الله بقى اذا كنت تحب صحيح مصطفى النحاس ! ... » .

●●●

وليس مكرم باشا هو وحده الذى أبدى لى اعجابه بذكاء عصمة حرم النحاس باشا فقد كان حسنين باشا رحمه الله يشاركه فى هذا الاعجاب ، قال لى مرة أثناء أزمة مشروع البر — فقد كان لمشروع البر ازمة ليس اليوم موضوع حديثنا — قال لى : « ما من مرة قابلت فيها زينب هانم الا وانا على حذر شديد ، فى كل عبارة اسمعها منها ، وفى كل عبارة أتفوه بها ، بل أؤكد لك انى ماشعرت بضرورة مثل هذا الحذر أثناء حديثى مع وزراء الدولة أو وزراء الدول المفوضين ! ذلك لأنها شديدة الذكاء سريعة البديهة وتعرف كيف ومتى تضرب على الوتر الحساس » .

●●●

ولقد تم زواج رفعة النحاس باشا فى يونية سنة ١٩٣٤ ، ولم تمض أسابيع حتى عد الوفديون زواج رفعته فالا طيبا ... واستبشروا خيرا بالعروس ! ... ذلك لأن الموقف السياسى بدأ يتطور يومها فى مصلحة الوفد والوفديين ، وكان من ذلك خروج « المرحوم » الابراشى باشا عدو الوفديين الألد من منصبه فى القصر . ثم استقالة وزارة عبد الفتاح يحيى باشا ، وتولية المرحوم توفيق نسيم باشا رئاسة الوزارة ، وكانت وزارة صديقة كما اسماها يومها الوفديون ، ثم توالت الحوادث وتولى النحاس باشا رئاسة الوزارة بعد أقل من عامين اثنين من الزواج ! ...

<table><tr><td>

وكلاء وزارات جدد

ينتظر تعيين وكلاء وزارات جدد لوزارات السودان والدفاع الوطنى والمالية والدعاية

</td></tr></table>

صداع العروبة !

ان كان صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية عبد الله بن الحسين يسبب صداعا حادا للجامعة العربية فى كل مرة يثير فيها جلالته موضوع سوريا الكبرى فان لبنان الشقيق يسبب هو أيضا من وقت لآخر صداعا اشد واخطر كلما أثار موضوع عروبة وعدم عروبة لبنان ، وحديث المسيحية وحديث الاسلام ! فقد جاء من بيروت أن المطران مبارك رئيس أساقفة ابراشية بيروت وملحقاتها كتب الى لجنة التحقيق الدولية الخاصة بقضية فلسطين يؤيد الصهيونية ويدعو لجعل فلسطين وطنا قوميا لليهود ولبنان وطنا مسيحيا . ثم يزعم أن فى ادخال لبنان وفلسطين فى نطاق البلاد العربية انكارا للتاريخ !!

واقولها انصافا للرجل — المطران مبارك — انه معروف بالجراءة والذكاء والنشاط والاهتمام بالشئون السياسية وانه « لبنانى » صميم لاشك فى وطنيته « اللبنانية » وانه كثيرا ما حمل على السياسة الفرنسية ولقد خطب مرة فى شهر مارس سنة ١٩٤١ فى الكتدرائية الكبرى المارونية فدعا الى الالفة والتآخى والاتحاد بين الطوائف اللبنانية ثم تكلم عن علاقات المسيحيين التقليدية — ولا سيما الموارنة منهم — بالمسلمين فذكر ان المسيحيين كانوا يلقون من خلفاء المسلمين أحسن رعاية وانه كثيرا ما كانت للمسيحيين اياد فى خدمة الخلفاء وامتدح الدين الاسلامى وقال انه يأمر المسلمين بمعاملة المسيحيين معاملة حسنة وان الخلفاء تركوا لنصارى لبنان تقاليدهم وعاداتهم وشيئا من استقلالهم الذاتى .

وقد أحدثت خطبته تأثيرا حسنا جدا فى نفوس المسلمين ولاقت لدى المسيحيين اذنا واعية .

كان المطران مبارك يدعو اذن للوحدة وضم الصفوف ضد الفرنسيين بقصد العمل على استقلال لبنان .

ولكن هذا كان كما قدمت فى عام ١٩٤١ اى قبل ان تخرج الجامعة العربية الى الوجود وقبل ان ينضم اليها لبنان فلما بدأ حديث تكوين الجامعة العربية

قال لنا انطون الجميل باشا انه زار فى ايطاليا مؤسسة اسمها « ما بعد العمل » وهى عبارة عن بناء ضخم لعمال السكك الحديدية ، فيه مطاعم وملاعب ، ومحال للنوم، وانديةومكتبة ليمضى العمال فيها فراغهم بعد العمل فى مقابل مبالغ تافهة وفيها ايضا مدارس لتعليم العمل اجادة مهنتهم ، ومدارس لتعليم زوجات العمال التدبير المنزل .

وقف المطران مبارك فى صفوف الذين كانوا يعارضون فى انضمام لبنان اليها .. ولم يكن موقفه غريبا بل الغريب ان لايقف « مطران بيروت » هذا الموقف ذلك لانه ليس سرا مجهولا – ودعك ودعنى مما تقوله صحف لبنان وساسة لبنان؟ انقاذا للمظاهر – ليس سرا مجهولا ان الاغلبية العظمى من الموارنة وهم اكبر الطوائف المسيحية فى لبنان عددا ونفوذا ، لاتميل الى الجامعة العربية ولا تود البقاء فيها يوما واحدا .

والسبب ؟

السبب بسيط وساذج فهم اى الموارنة – لايفرقون بين العروبة والاسلام فالعربى معناه عندهم المسلم ! والجامعة العربية معناها عندهم الجامعة الاسلامية ومن لم انكروا ان لبنان عربى لان لبنان فى زعمهم ودينهم مسيحى فكيف يكون عربيا اى مسلما ؟

وهم يرون الخطر كل الخطر فى انضمام لبنان المسيحى الى الجامعة « الاسلامية » – او العربية – لان الاقلية المسيحية التى هى لبنان لابد ان تفنى يوما ما فى الاغلبية المسلمة او العربية ! وهم بطبيعة الحال ينفرون من هذا ويجاهدون مستميتين فى اخراج لبنان المسيحى من الجامعة لكى يحفظوا عليه استقلاله ويحفظوا « لاغلبيته » المسيحية استقلالها وحريتها ونفوذها !

ثم هناك سبب آخر ! ولعله لون من الوان مركب النقص ؛ وذلك ان الحقيقة التى لاشك فيها والتى بدأ الموارنة يدركونها على كره منهم هى انه لو اجرى اليوم احصاء نزيه دقيق فى لبنان لاسفر عن اغلبية اسلامية لاشك فيها تنتظم طوائف المسلمين : وهى السنيون والشيعة والدروز . ولضاعت حجة الموارنة الكبرى وهى ان لبنان بلد مسيحى ولهذا السبب بدأ القلق والفزع يساوران نفوس الموارنة فى بقاء لبنان داخل الجامعة العربية اذ انه لو جاء يوم اجرى فيها مثل هذا الاحصاء لتغيرت الاوضاع والاشكال . اما اذا خرج لبنان من الجامعة واستقل عنها فان النفوذ المارونى – أو ان شئت فقل النفوذ المسيحى القائم فعلا – كفيل بعدم اجراء مثل هذا الاحصاء !

هذا هو السبب الحقيقى .

وفى هذا ومثله كنت أتحدث يوما فى ربيع سنة ١٩٤٥ مع دولة السيد رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية الحاضرة .

وقال لى يومها السياسى اللبق الداهية :

– قد يكون صحيحا ما يقوله البعض وهو ان اغلبية سكان لبنان مسلمون ولكنى وكل مخلص مثلى نرجو ان لايكون صحيحا . ونؤثر ان نظل نحن المسلمين اقلية لانه لو ثبت فى يوم ما ان اغلبية لبنان مسلمة فسوف يكون ذلك ايذانا باشتعال نار الفتنة فى البلاد والعياذ بالله وهى فتنة قد تنقلب الى حرب اهلية . لهذا السبب اوثر ان يظل الحال على ماهو ابقاء على الوحدة وعلى استقلال لبنان وامنه وسلامه .

الخالدون

تحتفل مصر غدا بذكرى احد الخالدين احمد شوقى امير الشعراء . والمعروف ان ام كلثوم سوف تشترك فى الاحتفال . ولكن ليس من المعروف – عندى على الاقل – ما اذا كان الاستاذ محمد عبدالوهاب سيشترك اولايشترك فى الاحتفال .

وعجيب ان تشترك ام كلثوم فى الاحتفال بذكرى شوقى وليس لشوقى عليها فضل . وعجيب ان لا يشترك موسيقارنا الموهوب ولشوقى عليه افضال !

واحمد شوقى احد الخالدين، ما من شك فى هذا ، ولسوف يذكر الرجل ويروى شعره بعد قرون وقرون وفى هذا كنت اتحدث مع كبير مصرى فقال ان الخالدين عندنا قليلون ولو سئلت ان اذكرهم لوضعتهم بالترتيب الآتى: سعدزغلول وشوقى وطلعت حرب . اما سعد فقد كان اول زعيم قومى بالمعنى الصحيح لانه افلح فى جمع طبقات الامة وطوائفها تحت راية واحدة وفى اتجاه وهدف واحد . فجمع كلمة المسلم والمسيحى واليهودى – وكان المرحوم قطاوى باشا عضوا بالوفد فى اول الامر – وجمع بين الثرى والفقير وبين الفلاح والعامل والموظف ... وهو أمر لم ينجح فيه مصطفى كامل الذى لا تنكر خدماته وتضحياته لمصر . بينما كانت « نهضة » عرابى ثورة عسكرية آزرها نفر من الموظفين وبعض الاعيان .

واما شوقى فقد خلف ثروة من الشعر باقية على الزمن ولسوف تذكر العروبة اسمه وتروى شعره يوم يكون عظماء كثيرون قد نسيهم الناس وطواهم وطوى ذكراهم الزمن . ولو كان شوقى ولد مثلا انجليزيا او امريكيا لما كان مقامه عندهم – وعند العالم – اقل من مقام شكسبير ، ولكنه ولد عربيا ونظم بلغة قل من يعرفها بين غير العرب

وطلعت حرب قضى على مركب النقص فى المصريين واثبت بالدليل الحى الناصع ان المصرى يستطيع ان ينجح فى ميدان المال والاقتصاد وكانت خطوته الواسعة الموفقة اول خطوة مباركة فى سبيل تحرير اقتصادنا من ربقة الاجنبى . ولقد نسج على منواله كثيرون والآن ترى اليوم المصنع المصرى والمعمل المصرى والدكان المصرى والمنسوجات المصرية و . . . و . . الى آخره . فالفضل أولا واخيرا لطلعت حرب واقدام طلعت حرب وهمته العالية وثقته بنفسه وبابناء بلده .

ثم قال محدثى :

– ولو مشينا فى احصاء الخالدين لعددت منهم – ولقد تدهش – اثنين الاول سيد درويش والثانى الشاعر احمد رامى ذلك لان الخلود واستحقاق الخلود ليس وقفا ، يجب الا يكون وقفا على الساسة وزعماء المال واقطاب الادب .. بل يجب ان يشمل النبوغ والعبقرية فى جوانب الحياة ومنها الموسيقى والغناء .

ولا شك ان سيد درويش كان اول من حرر موسيقانا من قيود القديم العتيق وانشأ مدرسة جديدة تبعه فيها كثيرون ومنهم محمد عبد الوهاب . واما احمد رامى فقد رفع مستوى الاغانى الشعبية معنى ولفظا ثم تبعه فى ذلك كثيرون .

قلت له : وما رأيك فى المشروع الذى كانت تناولته الاقلام فى وقت ما وهو مشروع بناء « بانثيون » اى مقبرة العظماء

ابتسم وقال : اخشى يوما ان يكثر مرشحو الاحزاب والهيئات لهذه المقبرة حتى تصبح المقابر العادية او مقابر الصعاليك اقل « سكانا » من مجاهل الصحراء !

اشتراها باغنية !

كنت امس فى سهرة . ولقد سألتنى احدى السيدات هل لايزال الموسيقار محمدعبدالوهاب فى رمل الاسكندرية . فقلت لا أعرف .

وقالت سيدة اخرى ان الدار التى اشتراها عبدالوهاب فى الرمل تعد من أجمل الدور

واذكر بهذه المناسبة انى سمعت عقب عودته من أوروبا فى شهر يوليه الماضى حكاية عن كيف تم شراء هذه الدار

قال الراوى – وسوف اذكر اسمه فى ختام الحديث – ان عبد الوهاب تقابل مع صاحب الدار وفاتحه فى امر شرائها وجلس الاثنان للمساومة ..

وقال صاحب الدار : كذا الف جنيه . وهذا اقل ثمن اقبله يا استاذ ...

وقال الاستاذ الذى هو عبد الوهاب : وعلشان خاطرى انا تنقص كام ؟

واجاب الرجل : لقد قلت لك اننى اطلب منك اقل ثمن ممكن وهذا اكرام لك .

وعاد عبد الوهاب يقول : طيب اغنى لك الحبيب المجهول وتنقص من الثمن ٧٠٠ جنيه

وقبل صاحب الدار

– واغنى لك همسة حائرة وتنقص لى كمان ٥٠٠ ؟

وقال صاحب الدار : لا ... للشمالة فقط !

وقال عبد الوهاب : واذاغنيت لك الكرنك وكليوبطرة تنقص لى الف ؟

وقبل الرجل . وهكذا اشترى عبد الوهاب الدار بثمن يقل الفى جنيه عن الثمن المطلوب !

وفى الامثال الانجليزية مثل يضرب على رخص الشىء فيقال فلان اشترى كذا for a song اى باغنية !

ولاشك ان هذا المثل قد صدق فى حق محمد عبد الوهاب

ومسئولية هذه الحكاية او صدقها تقع على عاتق الصديق رئيس التحرير !

محمد التابعى

(يريد الانجليز اجراء انتخابات فى السودان)

فؤاد سراج الدين باشا – زعيم اغلبية قديم للبيع ... روبابيكيا !

الزوج - انت عارفه انى نباتى ...

كيف تنجو

القاهرة نظيفة من الكوليرا، ولكن شبح الكوليرا يجثم مع ذلك على صدور سكان القاهرة كالكابوس، وليس بين هؤلاء السكان التعجان الا من يموت من الذعر - مخافة الكوليرا - كل يوم، ثلاث او اربع مرات!!

ان الرجل منهم ليصافح اخاه وينظر الى يده كأنما ارتكبت وزراً، ولوهالت عليه لقطعها!

وان الشك ليفترسه وهو يمد يده جائعا الى صحاف الطعام، وكأنما يطالعه شبح الموت من قطعة اللحم، ومن وجه الرغيف!..

وانه لينظر الى كوب الماء امامه وهو ظامىء، وكأنه يرى فى باطن الكوب بصمات اصابع الشيطان!!

ان الكوليرا مرض خطر ما فى ذلك شك - والحيطة منه واجبة، ولكن هذا الذعر كله ذعر لا مبرر له ولا موجب

لقد وفدت الكوليرا على مصر فى سنة ١٩٠٢، اتى بها حاج من حجاج بيت الله فى زمزمية ماء، وتهافت عليه اهل قريته - موشى من اعمال الصعيد - يلتمسون متعة شربة من هذا الماء المبارك، ورأى الرجل ان يعدل بينهم فصب ماء الزمزمية فى بئر، وبارك البئر كلها، فاستقوا منها، فحلت عليهم بركات الكوليرا اجمعين!

كانت المعارف الطبية عن الكوليرا يومئذ ما زالت فى المهد، وكانت وسائل العزل والحجر والتطهير والوقاية ما زالت قاصرة، ولم تبلغ من القوة والسيطرة عشر ما هى الآن.

وكثيرا ما كان المرضى يختفون من انظار رجال الصحة فى الفرن او فى الزير!..

بل ان خرافات القرون الوسطى هى التى كانت تقوم يومئذ بمعظم اعمال الكفاح، فتركض هذه الخرافات على الجياد المطهمة فى هيئة مفتشين صحيين يعفرون الهواء بعقصات ضخمة فى ايديهم، ويتلقى عمال المكافحة من خلفهم سيل الجرادل - اشلاء الوباء!!

ومع ذلك فان هذا الوباء الذى سرى فى مصر بلا عائق سريان النار فى الهشيم لم يصرع من ملايين السكان فى مصر اكثر من اربعين الفا!..

وقد قتلت الحمى الراجعة والتيفوس اضعاف هذا العدد منذ عهد قريب فلم يصب احد يومئذ بمثل هذا الذعر الرهيب

فاين ذلك العهد المغمور فى الجهل من عهدنا اليوم ورجال الصحة يسيطرون على الموقف بقبضة من حديد؟

ما اشبه هذا الذعر الذى يأخذ بخناق القاهرة اليوم «بوابور زلطه» يمهد طريقا سلطانيا لانتشار الوباء!..

ان الكوليرا لاتدخل جسمك الا من مدخل واحد هو الفم.

وليس كل ميكروب للكوليرا يدخل الى فمك بقادر على ان يحدث الوباء، والا لامحت مصر من الوجود فى سنة ١٩٠٢ حيث كانت كل مجارى الماء ملوثة بالميكروب، وكل طعام يعبث فيه الذباب، وما من

يدرسون فى بعض الدوائر حركة غريبة ظهرت فى صحيفة احد الاحزاب ... وهذه الحركة تحوى اتجاها معينا ... والبحث يدور الآن هل هذا الاتجاه يمثل راى رئيس الحزب او راى المحررين!!

...ن الكوليرا ؟

بقلم الدكتور سعيد عبده

...ن ، ولا كفاية من
...

...ه الصواعق !

...ميكروب الكوليرا ... الشرى موانع يجب ... ما حتى يصل الى ... الامعاء .
... والحمضية في المعدة ... هذه الموانع ، فان ... الكوليرا يفقد ضراوته ... الاحماض ، ومن لم ... الا الاكثار من شرب ...ون .
... من شأنه ان يعرض ... الاحماض خليق ان ...را من دعائم هذا ... وكل ما من شأنه ان ... الافراز حرى ان ...را على جدران ...ية الحراس .
... لا يدفع بلاء ، بل ...ل البلاء ، فالخوف ...ائر المعدية .
... الامن احس يوما ... انه يعرف بلا وعي ... الوان الطعام . ...ا العزوف الا لان ...ن الافراز في ... العزوف .
... ذلك حرى ان ...راز هذه الاحماض ، ... لا افراز عصارتها ... الا استقبال الطعام ، ... الحال الى اضعف ... العزوف الان ... والامعاء الضعاف ... مقدار الضعف — ...كروب بسهولة . ...سهال يمهد له ... هذا الحصن ما ... فلم حصنك الاول ... انتظم في طعامك ولا تجع طويلا ، وعالج ما تعانى من آفات في المعدة والامعاء اولا باول ، ولا تأخذ مسهلا ملحيا — لغير ضرورة قصوى — اثناء الوباء ، وحاول ان تثبت خالي البال .

الحصن الثاني

وحصنك الثاني هو اتقاء الميكروب نفسه ، ومواطن ميكروب الكوليرا معروفة والاطباء لا يفتأون يذكرونك بهذه المواطن صباح مساء .

فاليد هي اولى هذه المواطن اذا تلوثت من فضول امعاء المريض او حامل الجراثيم — وغسل يدك قبل ان تتناول الطعام — او تتداوله — بالماء والصابون كفيل بان يقطع على الميكروب هذا الطريق . وقد قال صلى الله عليه وسلم من حديث : « غسل اليد قبل الاكل بركة .. »

والماء والصابون من هذه الناحية خير من الكولونيا والكحول ، فان الكحول لا يقتل الميكروبات .

وما دمت تغسل يديك قبل الطعام فسائغ من ثناء ولا تبال بالميكروب .

والماء هو الموطن الثاني للكوليرا . وانت في المدن تشرب ماء نقيا تضاف اليه المطهرات اثناء الوباء بسخاء ، فلا خوف منه ، ولكن ماء القرى قد يتلوث ، وميكروب الكوليرا وان كان ميكروبا ضعيفا خارج الامعاء يستطيع ان يعيش في الماء الجاري بضعة ايام ... فاغل الماء الذي تشربه في الريف ، او اشرب بدله الشاى المخفف ، او استعن على ماء الريف باقراص مسلفات الصودا الحمضية تضع منها في ماء الشرب مقدار جرامين على كل لتر من الماء ... وانتظر نصف ساعة ، واشرب من الماء وانت آمن ، ولا تعتمد على المرشحات المنزلية ولا على الزير في ترشيح الماء بالريف ، فان الزير يحجز الطمى ولا يحجز الميكروبات ...

والموطن الثالث للميكروب هو الطعام الملوث ، واشد الاطعمة عرضة للتلوث اللبن ، فانك لا تدرى من اين جاء ، وغلى اللبن يبيد ميكروبات الكوليرا فيه ...

والحلوى المعرضة للذباب فتجنب شراء الحلوى من الشوارع ...

والخضراوات التى تؤكل دون طهى في السلطات ، فان لم تحسن غسلها ، فالخير ان تتفاداها اثناء الوباء ...

والطعام البائت مثل الحلوى عرضة لان يتلوث من الذباب .

قال صلى الله عليه وسلم ما معناه ان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يدع طعاما مكشوفا الا وقع منه فيه ...

ولكنه لم يحدد هذه الليلة والليالى كلها اخوات : فلا تذر طعامك او شرابك مكشوفا للذباب ، وان استطعت ان تمحق الذباب في بيتك فافعل ، تتق مع الكوليرا كثيرا من الامراض ، وهذا شئ في متناول يدك ، فان التابل الذى ذى تى قد يسرته الى حد كبير

ولا تنس ان طاهيك — ان لم يكن حريصا على النظافة — قد يكون هو الثغرة التى ينفذ اليك منها الميكروب .

اللقاح

وحصنك الثالث هو اللقاح الواقى من الكوليرا ..

واذا كنت لا تستطيع الحصول عليه اليوم فستحصل عليه غدا من غير شك ، بل ستضطر الدولة اليه اذا اقترب منك الوباء .

انا طبيب ولم اطعم حتى الآن ، ولست مستعجلا على التطعيم ، لاني اعلم ان هذا من عمل وزارة الصحة ، وهي ادرى بمن هم اشد حاجة الى التطعيم ، وليس من البر ان اطعم انا والوباء بعيد عني ، ويحرم من الطعم رجل يعيش في قرارة الوباء .

وهذا الاقبال المتزاحم من الناس على التطعيم محمدة ، ولكن التكالب على ما يوجد منه الآن انانية ، ومنقصة في الشعور الانساني . ورجال الصحة لا ينظرون اليك والى كفلان وفلان ، ولكنهم ينظرون الينا جميعا كافراد نكرات في جماعة ، كلهم سواسية ، واحقهم بالعناية اقربهم الى مواطن الوباء .

وفوق ذلك فان الطعم ليس اكسيرا للحياة ، فهو عرضة للاخطاء ، ووقايتك لنفسك من الميكروب اهم وانجع من وقاية اللقاح .

انانية اخرى

ومثل هذا يمكن ان يقال في التكالب على جمع الادوية الشافية من الكوليرا ، وقد عاب بعض قصار النظر على رجال الصحة الاستيلاء عليها من السوق .

وهذه انانية اخرى ، فليس من العدل ان تختزن انت هذه الادوية في غير حاجة اليها ، ليحرم منها رجل يموت ...

وفوق هذا فان هذه الادوية في يدك انت ضمان كاذب للشفاء ، وقد تدفعك للتستر على مريض ، وفي هذا كل الوبال على المجموع .

الجرذان المذعورة !..

ان مرض الكوليرا يتبع في انتشاره اقدام البشر .

وقد كان معروفا في الهند من قديم الزمان ولكنه لم يبرحها الا عندما عرف الناس الاسفار

لقد قطع اول وباء عالمي للكوليرا المسافة بين الهند واوربا في خمسة اعوام لان البشر يومئذ كانوا يركبون السفن الشراعية والجمال .

وجاءت البواخر والقطارات فقطع الوباء العالمي الخامس نفس المسافة في خمسة اشهر .

ولو انتشر الوباء الحاضر في عصر الطائرات لاستغرق في نفس الرحلة بضعة ايام .

والى هذا الحد يبلغ خطر الانتقال من مكان موبوء الى مكان نظيف ، مع يسر المواصلات الآن .

وقد رأيت منذ بضعة ايام سيارة اسعاف وسيارة طبيب وسيارة من سيارات البوليس تطارد رجلا فر من القرين — مقر الوباء — الى قرية بمديرية الدقهلية ، فقبضت عليه في النهاية واعادته الى حيث كان ...

ان هذا الرجل مجرم ، وهو اهل لضرب الرصاص ، لانه قد ينقل الكوليرا — بنفس سرعته — الى مكان نظيف .

ولهذا الرجل اشباه كثيرون في جميع الاوساط ، يفرون من شبح المرض فرار الجرذان المذعورة من وهج الحريق .

ان الحجر الصحي قانون دولي ، وقد شرع لحماية المجموع ، والفرد لا قيمة له فيه ، وللنبي الكريم رأي فيه سبق به المؤتمرات الدولية للحجر الصحي ، وكل اجتهاد للعلماء في هذا السبيل .

قال صلى الله عليه وسلم : « اذا سمعتم به — بالوباء — بارض فلا تقدموا عليه ، واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه » .

حدثني شيخ من اقاربي شهد وباء الكوليرا في سنة ١٨٨٣ في الحجاز فقال ان اباه واربعة من اصدقائه كانوا يحجون يومئذ ، وادركهم الوباء ، فحل عليهم ضيفا في البيت الذى سكنوه ...

مرض احدهم ، فعكفوا عليه ، وما بينهم وبين قضوله الملوثة حجاب ، وظلوا عاكفين عليه حتى قضى ، واقام الاربعة بعد ذلك في الحجاز اشهرا لا عمل لهم فيها الا تمريض المرضى ، وتشييع المتوفين ، وقد عاد الاربعة سالمين !..

لقد كان شعارهم « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » .

اكثير علينا نحن — وفي ايدينا كل هذه الاسلحة ضد الكوليرا — ان نتشجع قليلا ونتخذ نفس الشعار ؟ ...

دكتور سعيد عبده

حزب الوفد يهاجم الوفد السوداني

اعلن حزب الوفد الحرب على الوفد السوداني ورئيسه الاستاذ اسماعيل الازهرى وكتبت صحيفة الوفد الصباحية مقالا استغرق صفحة كاملة تتهمه فيه بالخيانة وبالتفريط في حقوق البلاد (!!) وانه متأثر « باسباب شخصية لاتشرف كثيرا » !

وكل ذنب الوفد السوداني والاستاذ اسماعيل الازهرى في نظر حزب الوفد انهما اذاعا بيانا قالا فيه : ان موقف النقراشي في مجلس الامن كان موقفا مشرفا .

الكوليرا السياسية

الدكتور النقراشي - احنا عرفنا الوباء .. المهم اننا نعزل العيانين بيه ! .

قبلات وصفعات

من الزعيم ؟..

● اكتبوا قصة محمود فهمى النقراشي باشا بطل وادى النيل منذ فجر الثورة لتكون نبراسا لنا جميعا .

واكتبوا ماقاله مكرم باشا فى مدح النحاس باشا بعد توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ للذكرى والتاريخ !..

احمد العراقى - الجيزة

● قبلة للنقراشي باشا لأنه لم يقل : خسرنا مجلس الأمن وكسبنا صداقة الانجليز التى قالها النحاس باشا من قبل !..

م . فريد - مصر الجديدة

● فليحاسب النحاس باشا نفسه أولا ، ثم يحاسب أمته ، انجلترا التى دفعت له ثمن جهاده المرير فى سبيلها !..

عبد الفتاح - حلوان

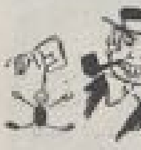

بيان النحاس باشا

● كيف تكتبون أن النحاس باشا مازال « لعبة » فى يد الانجليز ؟.. ألم تقرؤوا بيانه الاخير الى السفير البريطانى ؟!

م . حنانه - السويس

« آخر ساعة » : لقد قرأنا هذا البيان ولو كنت قرأته لعرفت « اللعبة » !..

● ان الشعب ينتظر ردكم على بيان الوفد ؟..

مسعود - القاهرة

« آخر ساعة » : الشعب نفسه قد رد على بيان الوفد !..

النحاس باشا ايضا ...

● قولوا للنحاس باشا : لقد اصدرت بياناتك فلم يؤيدك سوى حزبك ، وقولوا للنقراشي باشا : لقد قلت كلمة مصر فأيدتك الأمة جميعها .

محمد السيد - القاهرة

● ان مصر تريد جلاء الانجليز والوفديين معا حتى يزول كابوس الفقر والمرض والجهل !..

محمد . ب - بور سعيد

● اكثروا من نشر صور النحاس باشا فى ماضيه وحاضره لتكون عبرة لمن يريد أن يعتبر !

م . صالح - دمنهور

حكومة السودان ..؟

● طالبوا الحكومة بان تقوم بخطوة ايجابية قوية ضد مطالبة حكومة السودان بسحب المراقب المصرى للتعليم ، ولعل خير رد نستطيع أن نوجهه هو الغاء وظائف التفتيش التى يتولاها

الانجليز فى وزارة المعارف ..

نظير منسى - اسيوط

● ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يستطيع أن يسدى الى فلسطين العربية خدمة عظيمة اذا عمد جلالته بالغاء امتيازات البترول التى منحها للشركات الامريكية ردا على تأييد الامريكيين للصهيونية ..

ميشيل ثامر - اسكندرية

● فلنطالب الشباب الزعماء بأن يحاعدوا مثلهم ، ولنرفض جميعا أن نسير فى ركاب هذا الزعيم أو ذاك ، دون أن ندرى الى أين المصير .. !

م . م - القاهرة

● طالبوا الخصوم بالاتحاد .. فقد ايد حزب المحافظين حكومة العمال البريطانية فى سياستها الخارجية واختلف معها حول الاصلاح الداخلى .. !

حسنى محمد - المحلة الكبرى

التحرير الوطنى ..!

● اكتبوا عن مستحقى الاوقاف فهم يعانون الأمرين من النظار .

عيسى متول - القاهرة

حول العالم ..

● ارجو من دار « اخبار اليوم » أن ترسل محمد التابعى فى رحلة الى الهندستان والباكستان ثم الصين فاندونيسيا فاليابان .

وأن ترسل توفيق الحكيم فى رحلة حول القارة الاوربية ، وان تطلب من حسين بيكار أن يرسم صورا ملونة لافراد اسرة دار « اخبار اليوم »

وقولوا لكامل الشناوى أن يقدم صفحة جديدة فى « آخر ساعة » بعنوان : « صفحة العظماء » تترجم فيها آراء ومقتطفات علمية وفلسفية واجتماعية ، واطلبوا من عبد الحميد الكاتب أن يكتب قصص حياة جورج صاند ، وتشايكوفسكى ، وميشيل انجلو وغيرهم .

عدنان مازونى - سوريا

● تلقيت كتابا من « كتيبة التحرير الوطنى » بأن اقاطع تموين الجيش الانجليزى ، والحقيقة انى لا أتعاون مع الانجليز ولكننى اتعاون مع المستشفى البولندى فى القنطرة ، وسانفذ قرار كتيبة التحرير فى نوفمبر القادم .. !

سليمان الفار - الاسماعيلية

● لماذا تصدر « آخر ساعة » مفلفة .. ؟

حمزه بكر - اسكندرية

- (آخر ساعة) : خلل مؤقت فى المطبعة ، ويقوم مهندسو الدار الآن باصلاح هذا الخلل .

اين حسن .. ؟

● انشروا اوصاف « حسن » حتى نستطيع ان نبحث عنه !.

بشارة عيسى - فلسطين

● من هو « حسن » هذا الذى تبحثون عنه ؟ .

مستفهم - القاهرة

● انا « حسن » الذى تبحثون عنه !! ..

حسن سماحة - اسكندرية

- (آخر ساعة) : ان « حسن » الذى نبحث عنه شخصية جديدة ستعرفها قريبا .

صفعات فقط ..!

● صفعة « لآخر ساعة » لانها لا تنشر شيئا لبث الروح العسكرية بين ابناء مصر ..!!

نبيل الطيب - القاهرة

● صفعة لفلكى « آخر ساعة » فقد صدقت نبوءته معى وتغير فعلا مكان عملى مسافة ٥٠٠ كيلو متر ..!!

محمد شلبى - ادفو

● أعتقد ان القراء المتشائمين بطبعهم يتأثرون من قراءة باب « بختك هذا الاسبوع » ، وقد تصرف بعضهم تصرفا يندمون عليه فى المستقبل ، ثم انى اعتقد ان هذا الباب لا ينطبق على المصريين لانه مترجم عن الفرنسية .

محمد يسرى - القاهرة

- « آخر ساعة » : ان فلكى « آخر ساعة » يرجو مخلصا ان لاتؤثر اقواله فى نفوس المتشائمين واصحاب المزاج العصبى من القراء ..

وهذا الباب ليس مترجما عن الفرنسية ..

● صفعة للدكتور سعيد عبده على الآراء التى جاءت فى مقاله « بنت أم ولد » ..

نسيم شحاته - القاهرة

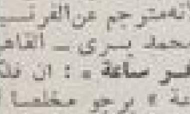

اسطوانة الذكريات!

فى ديسمبر عام ١٩٤٥ ترك « سميث » الجيش بعد خدمة سنتين فى جزر الباسفيك وفى اليوم الذى خلع فيه الجندى الشاب السترة العسكرية التى لطختها الدماء وشهدت معه اهوال الحرب ، اقامت له أسرته حفلة كبيرة دعت اليها الاهل والاصدقاء

ووقف « سميث » يخطب فى المدعوين فتحدث عن معركة الحرية والديمقراطية التى خاضها مع زملائه ، وكيف انهم حرروا العالم من قوى الشر والطغيان ، واشاد بالمستقبل الزاهر الذى ينتظرهم جميعا بعد استتباب السلام !

واعلن « سميث » أنه سيعود الى الشركة التى كان يعمل فيها قبل أن يتطوع فى الجيش ، ليستأنف عمله بروح جديدة وعزم جديد !

واصغى المدعوون الى هذه الكلمة الحماسية بوجوم ، فقد كانوا يدركون أكثر من غيرهم ان الحرب لم تخلص الانسانية من الشرور والآثام ، وان احدا فى العالم لن يجد ذلك المستقبل الزاهر الذى تحدث عنه « سميث » بحماسة وايمان .. !

وفى اليوم التالى تلقى « سميث » من الشركة انها ليست فى حاجة الى خدماته !

ولم ييأس « سميث » ، واخذ يبحث عن عمل جديد فى مكان آخر ، ولكن بلا جدوى ، فقد كان يقابل دائما بكلمات الاسف والاعتذار !

واخذت الآمال تتبخر ، وفقد الشاب ايمانه بالحرية والديمقراطية ، والمستقبل الباهر واستتباب السلام !

وذات مساء توجه الى منزل اخته ليلتمس فى قربه منها الراحة والعزاء ، فلم تكد تراه حتى صارحته بانها لم تعد تطيق الحياة مع زوجها ، وانها تريد الطلاق .. !

فاخذ يهدىء من ثورتها على زوجها

وفى هذه اللحظة دخل الزوج وبدأ يشكو زوجته الى شقيقها ويقول فى صراحة : ان الحياة معها جحيم لا يطاق .. !

وتحول النقاش الى معركة كلامية عنيفة ، وتذكر « سميث » قصة غرام اخته بزوجها ، فتجاهل المعركة ، وبدأ يتحدث بصوت عال عن ذكريات هذا الغرام ، وعن ليلة الزفاف ، والمدعوين الذين حضروها ، وعن تصرف الاب فى هذه الليلة وكيف أنه تشاجر مع مسجل عقود الزواج لانه طلب اجرا كبيرا ...

وترك الزوجان المعركة واصغيا الى ذكرياتهما باهتمام وعندما فرغ سميث من حديثه قامت الزوجة وقبلت زوجها وقالت له والدموع تنهمر من عينيها : لقد اخطأت فاصفح عنى .. !!

وقال الزوج : انا الذى اخطأت فاغفرى لى خطئى !

وفرح « سميث » بنجاحه وقرر أن يستغل هذه الفكرة فى مشروع كبير وهو تسجيل حفلات الزواج على اسطوانات خاصة بواسطة اجهزة دقيقة توضع فى كل مكان فى الحفلة ، بحيث تسجل همسات الزوجين وكلمات القس ومسجل عقود الزواج وكلمات المهنئين .

ثم تنقل هذه الاحاديث على اسطوانة خاصة يحتفظ بها العروسان تذكارا لحفلة الزفاف ومضت الايام واصبحت « اسطوانة الزفاف » حديث امريكا ، وانهالت الطلبات على « سميث » فاضطر الى ان ينشىء شركة مع اخته وزوجها ، واستخدم مئات المساعدين بعد ان كان يذهب وحده الى حفلة الزفاف فيقوم بوضع الاجهزة وتسجيل الاحاديث والهمسات واعداد الاسطوانة ، ثم يبيعها للعروسين !

انه يجلس الآن على مكتبه الانيق فى شركة « اسطوانة الزفاف » ويدير عمله الضخم بمساعدة مئات الموظفين !

ولكن هذا الاختراع اللطيف لا يخلو من منغصات فقد حدث مرة فى احدى الحفلات ان مالت ام العريس على زوجها وقالت له هامسة :

ــ ان زوجة ابنى قبيحة جدا . وانا لا استطيع ان افهم كيف احبها .. !

وسجلت الاسطوانة هذه الهمسة ، وعندما ادارها العروسان الجديدان ، غضبت العروس وردت « التحية » الى الام ، وثار الزوج وفى ليلة الزفاف تم الطلاق !

استقالة !

ارسل احد سكان القاهرة البرقية التالية الى وزير الصحة :

« الساكن الذى فوقنا شد « السيفون » اليوم ٣٢ مرة . الحقونا » ! !

كيف علموني أن لا أكذب

بقلم ام كلثوم

علمنى ابى وامى رحمة الله عليهما أن لا أكذب ، وكانت امى تقول ان الطفل الذى يكذب يمسخه الله حمارا ، فينام الطفل فى المساء ويستيقظ فى الصباح فيجد بدل وجهه وجه حمار !

ولقد كنت حريصة على أن احتفظ بوجهى فلم اكذب ..

واليوم ارى ان اكثر الناس يكذبون ، حتى كنت اظن انه لابد ان اجد اغلب الناس لهم وجوه الحمير .. ولكنى لم البث ان وجدت العكس فان المجتمع الجديد يرى ان الذين يصدقون هم الحمير !!

ويظهر ان الفضائل كالقوانين تسرى فى مدة معينة ، ثم تعدل او تلغى .. ومن الفضائل التى الغيت او عدلت فضيلة الصدق فقد حلت محلها فضيلة الكذب ان صح هذا التعبير ...

فالسياسى الناجح هو الذى يكذب ، والسياسى الحمار هو الذى يقول الصدق !

والرجل الجنتلمان هو الذى يناور ويخادع ويسمى الاشياء بغير اسمائها ، والرجل الصادق اى الحمار هو الصريح الذى يقول لصديقنا الاستاذ حسن الاعور يا اعور فى عينه ...

تعليقات سريعة

درس لم ينفع

نشرت الصحف نبأ وفاة الدكتور الجوادى منتحرا فى امريكا . وهو عالم مصرى شاب لم يكن له قرين فى تشريح النبات قابلته لاول مرة فى نيويورك منذ اشهر فوجدته غير سعيد ولكنه لم يكن يبدو يائسا من حياته . هاجر الى امريكا بعد ان لاقى مضايقات كثيرة فى عمله اذكر منها على سبيل المثال ان جامعة فاروق ، وكان الدكتور الجوادى من هيئة التدريس فيها ، تخطته فى الترقيات ثم لم تكتف بذلك فقد ارادت ان تعين استاذا للقسم الذى يشغله وكان هو احق بهذا الكرسى واكفا الموجودين له . فرشحت الجامعة احد الاساتذة الانجليز لهذا الكرسى . وكان هذا الاستاذ زميلا للدكتور الجوادى فى كمبردج فبعث يسأله رأيه فى هذا المنصب وسأله كذلك ماذا يعمل فى الجامعة .

ولما علم الانجليزى أن زميله الدكتور الجوادى سيكون مرؤوسا له اعتذر من عدم قبوله المنصب وبعث لزميله المصرى يقول له انه لا يطمئن الى « ادارة » كهذه يكون لديها المواطن الكفء ثم تطلب اجنبيا لم يكن اكثر من زميل لهذا المواطن ولا يفوقه فى شىء من المؤهلات !

مبادىء المناسبات !

اثار اعدام زعيم المعارضة البلغارى ازمة دولية وانتقدت انجلترا وامريكا الاثنين وصفتا الحادث بأنه « ضد مبادىء الحرية والديمقراطية » وهذا كلام لم يعد يخدع كثيرا من الناس . فان قتل شعب باسره قد يكون « مطابقا » لمبادىء الحرية والديمقراطية اذا كانت مصالح الطامعين مرعية مأمونة . اما اذا لم ترع هذه المصالح ولم تؤمن فقد تحدث الاهوال وتهدد الانسانية اذا ديس على ذيل قطة !!

تجاهل ..

وضع النقراشى باشا اصبعه على بيت الداء حينما قال ان افضل خطة تتبعها البلاد الآن هى ان تتجاهل الانجليز ونسير قدما فى السبيل التى تحقق اغراضها .

ويجب ان تشمل هذه الخطة الانباء المغرضة الكاذبة الواردة من مصادر انجليزية والتى يراد بها اثارة الخواطر وحرب الاعصاب .

ان تعودنا على الاستشهاد بمصدر مغرض انجليزى او غير انجليزى عادة غير محمودة حملنا عليها المستعمرون لمحاولة قتل كل احساس فينا بالعزة والثقة بالنفس

وان ما يجب ان تقابل به مثل هذه التعليقات او الانباء ليس الحذر وحسب ، بل عدم الالتفات والتجاهل كما قال رئيس الوزراء

« نون »

نادرة . ولكنها قديمة !

من هو المسئول عن وباء الكوليرا ؟

أجمع الفنيون على أن وباء الكوليرا تسلل من معسكرات الجيش البريطاني .. الى مصر !

فمن هو المسئول عن ذلك ؟

الحكومة ؟ أم قيادة الجيش البريطاني ؟ أم القدر .. ؟

أما الحكومة فانها لم تشرف على الاجراءات الصحية في ثكنات الجنود البريطانية ، ولا علم لها بطريقة اختلاط هؤلاء الجنود بالعمال المصريين ؟ وانها لاتراقب ما يفد على الجيش البريطاني من أشخاص وأشياء ...

وأما قيادة الجيش البريطاني فهي تنفي بشدة ما ذهب اليه بعض الناس من أن وباء الكوليرا جاء عمداً .. فان هذا الوباء خطر على جنودها بقدر ماهو خطر على المصريين !

أما القدر فانه لايتكلم .. فقد تعودنا أن نصنع الأخطاء، ونقول انها من صنع القدر !

وفي هذه الصفحة تسجيل لآراء طبقات مختلفة من الجمهور في مرض الكوليرا .. من أين جاء ؟ ومن هو المسئول ؟

عبد الفتاح منجي :

كونستابل في حرس الوزارات

هذا الميكروب لابد أن يكون قد خرج من معسكرات القوات الهندية عند القنال .. لأن مصر ليست موطناً لهذا الوباء .. وقد سمعت أن بعض الجنود الهنود حضروا أخيراً من الهند الى معسكرات القنال .. ولابد أن أحدهم كان يحمل هذا الميكروب

عبد السلام بدوي الميهي :

كمساري مترو

مادام الاصابة حصلت في بلد جنب « الكامب » بتاع الانجليز .. فلازم تكون جت من عندهم .. واللي يؤكد ان ده صحيح .. اني قريت أن أول واحد جت له « الكلرا » دي .. كان بيشتغل عامل في الجيش الانجليزي ..

كامل شايلا :

تاجر باميش بالجملة

اعتقد أن مرض الكوليرا لم يأت الا عن طريق جرثومة خبيثة تسربت من معسكرات الجيوش البريطانية في التل الكبير .. حملها بعض العمال المصريين الذين يعملون هناك .. وينقلون في القرى التي اصيبت بالوباء ..

ماري باسيلي

سكرتيرة جمعية الشابات المسيحيات

تمر على مصر بواخر من جميع البلدان بما فيها الهند وغيرها من مواطن ميكروب الكوليرا .. والرقابة الصحية في الموانيء وعلى البواخر التي تمر في قنال السويس ضعيفة جداً بل تكاد تكون معدومة .. وأغلب الظن أن ميكروب الكوليرا انتقل عن طريق أحد ركاب هذه البواخر .

عبد السيد تادرس

فراش في مدرسة ثانوية

أنا عمري ما قريت جرنال .. انا سمعت كتير عن المرض الوحش ده ومن اللي سمعته .. أقدر أقول ان المرض ده جه اما من السويس من « الكامب » بتاع الجيش .. واما من فلسطين .. واما من أي بلد جنبنا .. وربنا والجوع هو اللي جاب المرض ده ..

مدينة العمال في المحلة الكبرى

صور ناطقة
تبين الجهود التي تبذلها
شركة مصر للغزل والنسيج
في سبيل رفاهية العمال

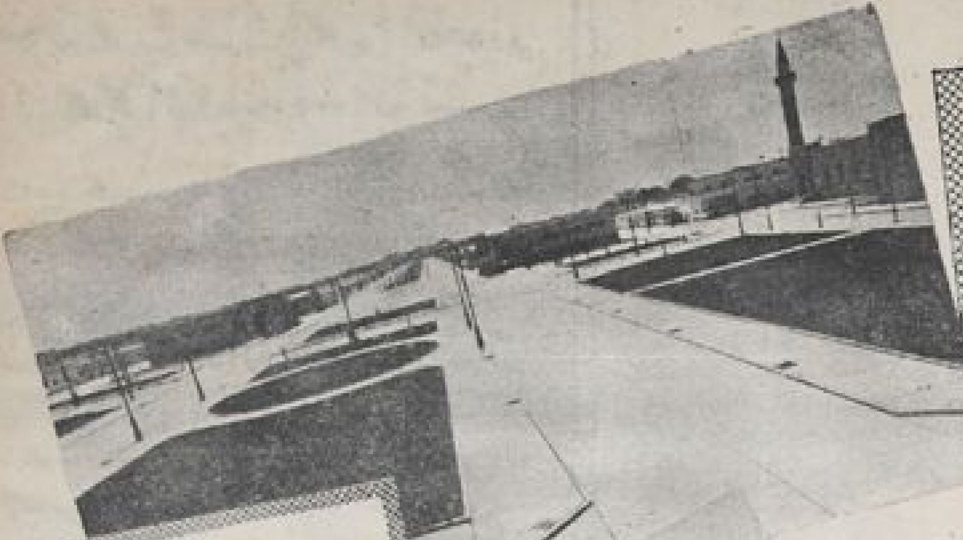

منظر عام للطريق الرئيسي لمدينة العمال التي أنشئت أخيرا بالمحلة الكبرى ويلاحظ في الصورة فخامة الشوارع وجمال تنسيق الحدائق .

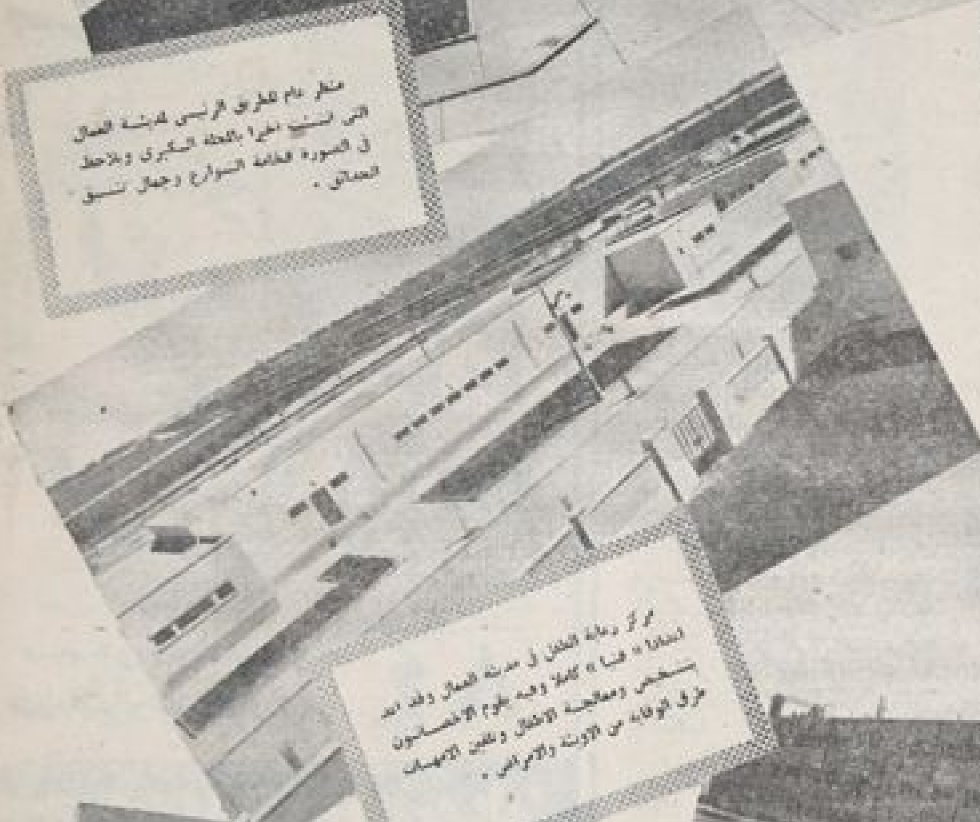

مركز رعاية الطفل في مدينة العمال وقد اعد اعدادا « فنيا » كاملا وفيه يقوم الاخصائيون بفحص ومعالجة الاطفال وتعليم الامهات طرق الوقاية من الاوبئة والامراض .

مستشفى الامراض الصدرية ، روعى في بنائه كل الطرق والوسائل الصحية الحديثة التي تكفل الراحة للمريض وتوفر له سرعة الشفاء ، ويعتبر نموذجا لمستشفيات الصدر .

جزء من مساكن العمال المتزوجين وهي مساكن صحية للغاية تخططها شوارع فسيحة تهيء للعامل أسباب الصحة والحياة الهنيئة

يؤم العمال هذا المسجد الجميل النظيف لتأدية فريضة الصلاة .

الواجهة الخارجية للمطعم وقد انشيء ليتسع لالفي شخص يتناولون الطعام في وقت واحد ولا يزيد ثمن الوجبة الواحدة عن قرش ونصف قرش وتتحمل الشركة الفرق .. وقد شيد المطعم بحيث يفي بالاغراض الصحية وروعي في اختيار اصناف الطعام أن تكون وافية التغذية

الباحثات عن الحب والحظ والمغامرة فى السماء

ما اروع الحياة التي تعيشها « مضيفة » الطائرة ..

انه عمل جديد لمئات الفتيات الجميلات اللواتي يسرى حب المغامرة في دمائهن فيدفعهن الى ان يعشن فوق السحاب ... دائما !

ان كل طائرة من طائرات الركاب الآن تعبر الجو في اية قطعة من سماوات العالم تحمل داخلها « مضيفة » .. فتاة شابة جميلة وذكية تشرف على الركاب وترعى حاجاتهم ! .

ولقد اصبحت « المضيفات » يلعبن الدور الاول في سيادة السماء بل ربما كن العامل الاول في ترويض الجو واخضاعه لمئات الآلاف من الركاب يشقون اطباقه كل يوم ، بفضل الثقة التي يبذرنها في نفوسهم مضيفات الطائرات !

حمائم الجو !

ولقد اصبحت « مضيفات » الطائرات للشركات التي تمر خطوطها بمصر احدهما يلفت النظر في فنادق القاهرة الكبرى ... فاذا شاهدت في احداهن فتاة ممشوقة القوام لينة الاعطاف جميلة مليئة بالاغراء ، فهي واحدة من اثنتين « لانا تيرنر » او او « مضيفة » طائرة ! .

ولقد فهم المشرفون على الطيران في العالم قيمة وجود امرأة جميلة في الطائرة ، ومبلغ ما يبعثه هذا من طمأنينة في نفوس الركاب فاصبحوا يتخاطفون المضيفات كما تتخاطف شركات هوليوود كواكبها ونجومها .

ويقول مديرو شركات الطيران اليوم :

— اعطونا فتيات جميلات .. انيقات ... ذكيات واتركوا لنا الباقي لنصنع منهن « مضيفات » طائرات من الطراز الاول !

. ولقد اقتحمت الفتاة المصرية الميدان فاذا احدى الشركات الامريكية وهي شركة الخطوط الجوية العالمية تعلن انها لن تقبل على الخط بين القاهرة وروما غير فتيات يتمتعن بالجنسية المصرية وتقدمت الى الشركة طلبات كثيرة فاختارت منها اربع فتيات بدأت تعدهن ليعملن مع آلاف من فتيات العالم الاخريات يغزو الجو وترويض السماء !

حياة حافلة !

ما اروع القصص التي تسمعها عن « المضيفات » من مختلف الاجناس والشعوب .. انهن يؤلفن مجتمعا واحدا ينقل الطيارون الملاحون والركاب اخباره لتطوف بالبحار السبعة !

بعضهن اشهر من نجوم السينما في هذه الدائرة المحدودة وبعضهن يمثلن دور شهرزاد . وبعضهن يقمن بتهريب الحب كما تهرب المخدرات .. !

والقصص المختفية وراء كل « مضيفة » قصص مليئة بالثيرات والاعاجيب . انهن انواع واجناس واشكال .

بعضهن تطوع حبا في المغامرة .. مغامرة السفر او اي مغامرة اخرى!

وبعضهن هرب من حب أو مأساة !

وبعضهن جرى وراء الربح الضخم والرتب المغرى ..

> **الحكومة كاذبة !**
>
> **يقوم الوفديون بدعاية بين الجهلاء مؤداها ان حكاية الكوليرا اكذوبة ضخمة ، وانها اشاعة اطلقتها الحكومة لمنع المظاهرات . فعلى جميع الوفديين ان يمتنعوا عن تنفيذ تعليمات الحكومة الخاصة بالوقاية ، ويمتنعوا عن التطعيم بالمصل !**
>
> **وبذلك يحل مشكل من اهم مشاكل الدولة !**

قصص شهرزاد

ليس هناك طيار لا يعرف « فيوليت » .

كلهم يتحدثون عنها وكلهم لا يزال يذكرها ...

فرنسية جميلة تتفجر حسنا واغراء ، وكانت راقصة في مونمارتر ايام الاحتلال الالماني ثم اجتذبها الطيران فطارت ولكنها اصبحت كالبحارة لها في كل ميناء عشيق . ولم تكن تستقر ابدا في ميناء واحد .. !

كانت في الشتاء الماضي في القاهرة ... وهي اليوم في هونولولو ... ومن يدري اين تكون غدا ؟

وقد كان زملاؤها الطيارون يدهشون ، تقف الطائرة في روما مثلا او في مدريد .. ويكون بين المستقبلين شاب طويل وجميل وانيق ، ويظل واقفا والطائرة تهبط ، ثم ينزل الركاب جميعا وهو لا يتقدم نحوهم واخيرا تهبط « فيوليت » فاذا هو يتقدم من السلم فاتحا ذراعيه .. هاتفا

— « فيوليت » .

وتفتح « فيوليت » ذراعيها وهي تهتف باسم يختلف بين كل ميناء وآخر .. جو أو فرانشسكو أو كارلو الى آخر سلسلة الاسماء التي تحفظها « فيوليت » لعشاقها !

البحث عن الحظ

وهناك الباحثات عن الحظ بين « المضيفات » وهن كثيرات وكل شركات الطيران تشكو من هذا ..

تتقدم الفتاة وتتعاقد معها الشركة على العمل معها سنتين ، ويمر شهر او اثنان او ثلاثة واذا « المضيفة » تتقدم لتطلب فسخ عقدها لانها ستتزوج وتستقر على الارض وتهجر السماء ..

ويتضح ان « المضيفة » اصطادت راكبا

وربما كان تأثر القلوب بالحب وهي في طبقات الجو العليا اسرع واشد وربما كان عمل « المضيفة » يحيطها بهالة من القدرة والجرأة تدفع الناس اليها ... وربما وربما .. والمهم ان نسبة زواج المضيفات بالركاب كبيرة وهي ترتفع كل يوم !

وهناك قصة شهدت القاهرة نهايتها منذ اربعة اشهر ..

فقد ركب الطائرة من القاهرة الى روما مهندس امريكي كان عليه ان يسافر الى دهران للعمل في آبار البترول في المملكة العربية السعودية وكانت مضيفة الطائرة اسمها « جين » امريكية من لوس انجيلوس

وعندما ركب الطائرة واوشكت على القيام لفتت نظره بهدوء الى ان يربط حزامه حول وسطه .. فاطاعها وهو يتأملها !

وارتفعت الطائرة وبدأت تتجه الى الجنوب ..

وعندما اصبحت الطائرة فوق البحر نظر اليها نظرة حالمة فاجابت عليها بنظرة حانية ..

موريل بوردلي ... من شيكاغو بلد المدافع الرشاشة .. ان المدافع الرشاشة في عينيها لم تبرحها !

فرجينيا هالتيبولو ... من الاكربول الى الهرم ! ولدت في اثينا ثم طارت الى القاهرة !

هالو ... هل تناديني !

العودة الى الارض ... ومع ذلك فالخيال دائما في الهواء !

وفوق صقلية خفق قلبه .. وعبرت الطائرة صقلية واصبحت فوق الماء تتجه الى الساحل الآخر من البحر الابيض وخفق عقله .. وعندما وصلت الطائرة الى الساحل المصري طلب منها كوب ماء .. ولمس يدها وهو يتناوله واحس بنشوة ... واصبحت الطائرة فوق الصحراء تتجه الى القاهرة وناداها فسألها :

– هل اقتربنا ...

– ان القاهرة على مرمى البصر

وسكت ثم قال :

– يا آنسة ...

وقالت :

– نعم ياسيدي ...

ونظر اليها وارتبك ثم قال وهو يبتسم ابتسامة حائرة :

– هل تتزوجينني ؟ !..

وتعشى معها في القاهرة ... وطارت معه بعد يومين الى دهران واكبة لا مضيفة ... لقد تزوجا قبل أن يغادرا القاهرة !..

الهاربة من حياتها !..

وثمة ذلك النوع من المضيفات الذي يجعلك تشعر بأنك امام مأساة ، في العيون الجميلة طيف قصة ، وعلى الشفتين الساخنتين المضمومتين عزم على نسيان ... قصة ماذا ؟ .. ونسيان ماذا ؟ .. هذا هو سرها ! .

تنزل من الطائرة وعيون الركاب ترقبها في عطف ... لقد كانت معهم آية في الحنو ، ولكنها كانت أيضا مثال الوحدة والتحفظ في رقة ممتازة ... وأحسوا جميعا انها تخفي سرا .

وتنزل من الطائرة فلا أحد يستقبلها او يفتح ذراعيه لها .. ويراها بعضهم في أحد الفنادق الكبرى تجلس وحيدة تنظر نحو الافق كأنما تفكر في الساعة التي تركب الهواء فيها من جديد لتهرب وتمعن في الهرب ...

وقد يحاول أحدهم أن يكلمها أو يسألها ...

وتبتسم في رقة وهدوء بينما يعبر عينيها طيف ذكرى ...

وثمة واحدة من هذا النوع كانت في القاهرة منذ شهر ، واستطاع بعضهم أن يعرف قصتها وهي قصة آلاف من فتيات أوربا اليوم ... فقدت أمها وأباها واخوتها وعائلتها في الغارات .. وتشردت ثم أحبت بريطانيا فتزوجته ، ولكنه قتل في حادثة طائرة في المانش ...

واحست ان عاطفا يدعوها الى أن تركب الجو دائما لتعيش كما كان يعيش في ساعاته الأخيرة في الحياة ... وهي لاتزال تعيش معه في طبقات الجو العليا فلا تهبط الى الارض الا لتفكر في العودة الى السماء ... واليه !..

كل شيء يطير !

وعدد كبير من « المضيفات » يستمتعن بما في حياتهن نفسها من روعة ومغامرة ، ان الواحدة منهن تطوف القارات والمحيطات في أسبوع ، تكون في الصباح في نيويورك ، ثم يأتي المساء وهي في جزر الخالدات وتهبط في الصباح في برشلونة ثم مدريد ثم تتناول الشاي في روما وتهبط القاهرة قرب منتصف الليل ، لتتعشى ، وفي اليوم التالي تشاهد منظر الغروب في كاراتشي ... في الهند وهكذا !..

وهي في كل هذا تقابل الوانا من الناس ... عقليات وأشكالا ونفسيات وأمزجة تتفاوت دائما ولا تلتقي ابدا ... انها دراسة انسانية لاتقف ولا تتعثر ... موضوعها رجال أعمال وسياسيون وضباط وعشاق وأزواج واطفال وكل نوع من أنواع البشر ...

ولثمة شيء هام يحدث لكل هؤلاء وترويه المضيفات ... ربما اختلفوا في أشياء كثيرة وهم على الأرض ... ولكنهم حين يرتفعون في الجو تنمو بينهم وان لم يتحادثوا صلات خفية ربما كان مصدرها البعد عن الأرض والتأرجح في الهواء !..

وتبدأ المضيفة تتلقى عشرات الأسئلة ...

تسألها الأم المسافرة الى مدريد مع طفلتها والتي تجلس في المقعد الخامس :

– آنسة ... هل أجد غذاء صناعيا للأطفال عندما نصل الى روما ؟..

وتجيب :

– نعم ياسيدتي ... هناك صيدلية لبيع هذا الغذاء في شارع سارتنيني في روما !..

ويسألها الرجل العجوز صاحب المقعد رقم ٢٧ :

– آنسة .. كوب ماء من فضلك ..

وتناوله كوب الماء فترتعش يداه ويسقط منه وينظر اليها معتذرا :

– آسف ... هل أجد عندك كوبا آخر ؟..

وتناديها السيدة الجالسة في المقعد الثلاثين :

– آنسة ... هل هذه بداية عاصفة ؟..

– لا ياسيدتي ...

– أبدا ... هذه بداية عاصفة

– إن الجو عادي ...

– اني أعرف العواصف حين أراها ... هذه عاصفة ...

وتنتابها نوبة عصبية ... ويبكي الطفل الذي يجلس وراءها فتنحني عليه تداعبه ويصرخ الرجل العجوز في المقعد رقم ٢٧ :

– آنسة ... أهي عاصفة ، كوب ماء آخر من فضلك ...

ثم يناديها السياسي الكبير صاحب اللقب الخطير وينظر اليها من جانب عينه :

– آنسة ... أي فندق توصينني به في روما ...

– الجراند أوتيل ...

– هل تنزلين فيه ؟..

– كلا ... اني سأنزل في البلازا دي ايتاليا ...

– اذن سأنزل معك ... هل تتعشين معي الليلة ؟..

– آسفة ... اني على موعد مع كابتن الطائرة ...

– اذن تفطرين معي ...

– لن استيقظ الا في الحادية عشرة

– اذن ... تتغدين ...

– سأكون في المطار عند الظهر

– لا يبقى الا الشاي ...

– سأكون قد ركبت الطائرة الى مدريد ...

– هذا مؤسف ... هذا سيء

– أظن انه ليس سيئا جدا ياسيدي !..

السابحة فى الاحلام ! لوسيل بول

دنيا الكواكب

● سيعرض فيلم « أبو زيد الهلالى » فى مدينة طنطا قبل القاهرة والاسكندرية ... وهذه أول مرة يعرض فيها فيلم مصرى فى احدى عواصم المديريات قبل العاصمتين الرئيستين .

● فصلت الفرقة المصرية بعض أعضائها لتخفيف المصروفات فى ميزانيتها .

● اجتمع اتحاد المنتجين وقرر خفض أجور الاستديوهات التى يدفعها الممولون لتتناسب مع ايرادات الأفلام .

● لما علمت المفوضية الاسبانية بعزم الفرقة المصرية على اخراج مسرحية « الناصر » أهدت الفرقة نوتة موسيقية لقطعة اسبانية قديمة ... وقد قرر الأستاذ زكى طليمات استعمالها فى رقصة تؤديها نجمة كاريوكا فى نهاية الفصل الأول من المسرحية .

● سيبدأ ستوديو مصر قريباً فى اخراج فيلم عن السودان وضع قصته أحد أساتذة جامعة فؤاد الأول .

● وصلت الى القاهرة المطربة الفنانة نور الهدى لمشاهدة فيلمها « قبلنى يا أبى » وبعد ما شاهدت الفيلم قبلها أبوها فعلا !..

وستقيم فى مصر بضعة أيام ثم تسافر الى لبنان .

● تدور فى هذه الأيام مفاوضات بين مطربتين لامعتين للاشتراك معاً فى فيلم واحد .

وقد قام الأستاذ عزيز عثمان بدور البطل ... فى هذه المفاوضات !..

● لايزال الأستاذ محمد عبد الوهاب فى مصيفه بالاسكندرية وينتظر أن ينتقل الى القاهرة فى منتصف شهر أكتوبر .

● قل الاقبال على دور السينما هذا الأسبوع بسبب تخوف الناس من وباء الكوليرا ، وينتظر أن يستمر عدم الاقبال أسبوعاً آخر ... بناء على رغبة الجماهير .

● تتفاءل آن شريدان ملكة الجاذبية الجنسية فى هوليوود بشهر أكتوبر ... وتوقع معظم عقودها السينمائية فى هذا الشهر .

● المعروف فى جميع الأوساط الفنية فى هوليوود انه بين بنج كروسبى وفرانك سيناترا منافسة حامية الوطيس .. وقد قال بنج كروسبى مرة لأحد أصدقائه :

— انى معجب جداً بصوت فرانك ... فانه أنجع دواء للأرق !..

● من دعابات الصحف فى أمريكا أن فيرونيكا ليك تكره التصوير ... وقد حدث مرة أن كانت تتناول طعام الغداء مع كلارك جيبل فى أحد المطاعم العامة ودخل بعض مصورى الصحف فقالت فيرونيكا :

بلغت الترخيصات التى أعطتها وزارة الداخلية للشركات السينمائية التى رغبت فى تصوير موكب النقراشى باشا خمسين ترخيصاً .

— سأختفى قبل أن يلتقط صورتى وينشرها فى الصفحة الأولى !..

ومر الصحفى دون أن يبدى أى اهتمام بها ... فقال كلارك جيبل :

— يظهر ان صورتك ستنشر فى العدد القادم !..

ومالبثت هذه العبارة الساخرة ان انتشرت فى هوليوود .

● تقول جرير جارسون ان سبب شهرتها أن الابتسامة لاتعرف طريقها الى شفتيها !..

● تغرم النجمة الحسناء نورما شيرر بالأزياء الحديثة الى درجة الجنون ... وقد اخترعت عدة موضات جديدة تناقلتها الصحف

● سئل مرة الممثل « الدميم » ولاس بيرى :

— ماذا تفعل لو هبطت أسهمك فى السينما ؟..

فابتسم وقال :

— أبدأ العمل فى السينما من جديد !..

● سأل أحد الصحفيين الأمريكيين النجمة الحسناء جين بيترز :

— ما رأيك فى نفسك ؟..

— أنا كالزهرة ، أملأ الجو بأريجى ... وكالزهرة أذبل وأموت ... وان طال عمرى !

● يشيع روبرت تايلور ان ولاس بيرى لم يغير القميص الذى يلبسه منذ اشتغاله بالسينما حتى الآن ... ويتساءل زملاء روبرت تايلور عن السبب فيقول :

— لأنه يتفاءل به !..

الرب الذى دخل مستشفى المجاذيب !

دخل مستشفى المجاذيب يوم ٦ ديسمبر عام ١٩٣٦ وهو فى التاسعة والعشرين من عمره . وكانت صناعته فوتوغرافيا وعمره الآن ٤٠ عاما . وفى شهادته انه فى حالة تهيج شديد وقرر اخوه انه يميل الى الشجار والتعدى على غيره دون سبب وهو متزوج وعنده ابنتان .

*

حالته الجسمية قوية

سليم القلب والرئتين

قوامه معتدل

وليس فى جهازه العصبى مرض عضوى ظاهر . ومخارج الفاظه سليمة .

وعند فحصه كان يبدو عليه الغضب ولم يقبل ان يتولى الطبيب فحصه . وفى الوقت نفسه طلب النوم ورفض الاجابة عن الاسئلة التى وجهت اليه

وقال انه قتل مائة شخص وهو على استعداد لقتل آخرين .

وكان على علم باليوم والمكان ويعى ما يقال له . وقد حضر المستشفى فى قميص كتانى .

وفى اليوم التالى اشتد ميله الى العراك والمهاجمة ورفض ان يغادر فراشه !

وقال انه فى غنى عن كل شىء ما عدا السجائر وهدد بالاضراب عن الطعام حتى الموت . وكان مدة اقامته فى القسم يسب الاطباء والممرضين ويتعدى على المرضى الذين يمرون بجوار سريره .

وبعد خمسة أيام أفضى الى الطبيب المسؤول بالسر التالى !!

ـ فى عام ١٩٣١ بدات أرى نورا سماويا وروحيا . وقد تمكنت من أن اتصل بالنجوم ، واتخاطب مع الكواكب ، واصبحت فى منزلة أعلى من منزلة الانبياء . واعتقدت انى انا « الله » ذاته ! وقد ادركت أن هناك فارقا بين « الخالق » والله . فالاول قوة ايجابية والثانى قوة سلبية !

الاول يشبه الشمس والثانى يشبه الانسان !

ولما كنت انا « الله » فقد ظهرت فى الارض بشكل انسان . وكان فى امكانى ان ابعث نفسى بشكل روحانى .. ولكنى اعلم أن الناس لن يرونى او يفهمونى الا اذا كنت انسانا مثلهم !

ومضى فى سرد قصته للطبيب فقال انه لم يصل الى منزلته الروحانية الا بالصيام ومنع نفسه من النوم اطلاقا . وبذلك كبر عقله واتسع انساعا كبيرا ، وتويت بنيته قوة شديدة . وقد تنبأ أن مصر فى خطر دائم ، والح فى استدعاء بعض كبار الشخصيات فى المستشفى لكى يرشدها الى ما فيه خلاص مصر .

وطلب ان ترخص له السلطات لكى يبشر الناس بدينه القويم الجديد ويرشدهم الى انه الله فى شكل انسان . وقال انه حضر الى المستشفى بمحض ارادته لتأدية هذا الغرض السامى !!

وفى الايام التالية ازداد عنفه واحتاج الامر الى حقنه « بالهايوسين » ليشل حركته وعندما أخذ منه الطبيب عينة « دم » ابدى شكه فى أن يكون الطبيب قد سممه ، وذكر انه يحس تأثير السم وهو يسرى فى بدنه . وحاول أن يعتدى على الطبيب .

وادعى ذات ليلة انه اشتبك مع المرضى فى عراك وانهم تسببوا فى كسر ضلوعه .

وقال ان التومورجية يعذبونه بآلة كهربائية يسلطونها على مخه طول الليل .

وبعد خمسة اشهر صرح بانه لابد من أن يصل صوته الى السلطات حتى يؤمنوا برسالته السماوية وانه يعتقد ان انسب طريقة لذلك هى ان يقتل انسانا ما فتحضر النيابة للتحقيق معه وعندئذ يستطيع أن يشرح رسالته السماوية !! ؟

ثم هدد بانه سوف ينتحر على يد الحلاق عندما يكون منصرفا الى حلاقة ذقنه بالموسى .

وكان من نتيجة هذا التهديد ان وضعته ادارة المستشفى تحت الملاحظة الخاصة وارسالة الى قسم المرضى المتهيجين جدا .

ثم اطلق لحيته واعتاد ان يصوم عن الاكل يوما او يومين مدعيا ان فى ذلك صلاحا للناس وانقاذا للدنيا من الهلاك .

وقال اخيرا ان المرضى والممرضين يعتقدون حقا انه هو « الله » وانهم يركعون امامه عند مروره امامهم . بل ان الاطباء انفسهم يعبدونه !

وفى أوائل العام الماضى اتخذ موقفا عدائيا من الجميع وخاصة من مدير المستشفى مدعيا انه يحجزه دون حق وانه يقدم تقارير كاذبة عن جنونه لمجلس مراقبة الامراض العقلية ...

وارسل أخيرا خطابا الى مدير مصلحة الامراض العقلية قال فيه ان مدير المستشفى المجنون اعتدى عليه بالقذف والسب العلنى ..

وبعد ذلك بأيام لاحظ الاطباء انه يخبىء شيئا فى ملابسه . ولما فتشوه وجدوا حجرين كبيرين ولا يستبعد انه كان ينوى الاعتداء بهما على مدير المستشفى

وفى الايام الاخيرة صار ميالا الى المبيت مع مريض آخر فى سرير واحد مدعيا أن بجسمه اشعاعا مغناطيسيا يجذبه نحوه .

وهو كثير النقاش ويحاول عند زيارة المسؤولين أن يثبت لهم انه « الله » جلت قدرته !!

الحب فى اجازة !

نصحت وزارة الصحة الجمهور بان القبلات ممنوعة لانها تنقل العدوى وهكذا ابتداء من اليوم والايام التالية سيكون الحب فى اجازة .. وستشجع تعليمات وزارة الصحة مكرم باشا على أن يصر على تقبيل النحاس باشا ... والنقراشى باشا ايضا !

العاشق ـ فيه امل انى ادخل قلبك .. ولو على اساس التنسيق !!

افتتاح الموسم بسينما لوكس

السبع افندى ورفيعة هانم !

بشرى تسحب فى فيلم **«عروسة البحر»** ـ حاليا **بسينما لوكس** الفخمة بعماد الدين ، تأليف وحوار واغانى واخراج **عباس كامل** ، بطولة الموهوبة الحيوية **عقيلة راتب** والموسيقار **محمد فوزى** وملك الكوميديا **بشارة واكيم** والسمراء الفاتنة **هاجر** والممثل النابغ **محمود المليجى** ـ انتاج استوديو الاهرام

جهاد امرأة..!

هذه هي كاترين بروشكوفسكي – جدة الثورة الروسية – أو اكترانيا كونستانتينوفا بروشكو بروشكوفسكايا !!

واسمها هذا مزيج من القيصرية الروسية والارستقراطية البولندية .

كانت كاتيا – هكذا كانوا يدللونها – في طفولتها سريعة الغضب .. تتأجج في اعماقها نار الثورة – ولكنها ذات قلب رقيق ..

وكان والدها الدوق باراتوف رجلا ضخم الجثة لا ضمير له .. جمع ثروته من الغش والتزوير .. كان يبيع محصول الفلال لاكثر من تاجر ويقبض العربون سلفا ثم لا يورد المحصول لاحد منهم !!

فاذا اشتكوا قبض عليهم بتهمة سب النبلاء !!

وكانت والدتها الكونتيسة شيفا مبذرة الى درجة التهور .. فقد دفعت مرة لابنتها « فيديا » اكثر من مائتي الف روبل لكي تنقذه من ورطة .. ولكنها جلدت فلاحيها وساقت بعضهم الى السجون لانهم طالبوا مرة بزيادة الاجور !!

●

كان النبلاء الروس في ذلك العصر – من رجال ونساء – يتغنون بأناشيد الحرب والبطولة الوطنية ويفاخرون بعضهم بعضا بأنهم يرسلون الآف العبيد الى اتون الحرب للدفاع عن اراضيهم وممتلكاتهم ..

نعم .. كانوا احرارا ولكن على حساب العبيد !!

●

ان كاتيا لا تستطيع ان تنسى أيام طفولتها عند ما كانت تشرك ابناء الخدم في لعبها .. ودماها .. جاءت مرة الى قصر والدها بدون سترة فقالت لها امها :

– اين سترتك ؟

– لقد اعطيتها لطفلة مسكينة مقرورة .. الم تقرئي في الكتاب المقدس الفقرة التي تقول : اذا كان عندك رداءان فاعط احدهما للمسكين !!

●

قالت كاتيا مرة لنفسها :

– لماذا لا ارحل الى كاليفورنيا .. انقب عن الذهب في الجبال .. ثم اعود مرة اخرى الى روسيا لاشترى مزرعة كبيرة يأوى اليها المساكين والفقراء .. وأمدهم بطعام كثير ، وملبس كثير !!

ويضحك والدها لهذه الآراء الصبيانية عند ما تبلغه فتصرخ كاتيا في وجهه وتقول له :

– اليس من السهل ان يجد المرء ذهبا في كاليفورنيا .. ان الجميع يصبحون اغنياء

ويبتسم والدها ويقول

– ربما .. ولكنهم يجاهدون في سبيل مشروعات معقولة نافعة !!

فتهز كاتيا رأسها بشدة وتقول :

– ليس هناك مشروعات نافعة اكثر من أن تنفق نقودك في اسعاد البائسين !!

●

وعند ما كانت الفتيات ذوات الحسب والنسب يذهبن لقضاء سهراتهن في المسارح او يغشين المجتمعات الراقية .. كانت كاتيا تجلس وحيدة في المنزل تقرأ كتب الفلسفة والاجتماع وتقول لزميلاتها :

– لكم امقت هذه الاجتماعات والحركات التقليدية التي تقام بها في كل مكان ، انها تضفي على حفلاتنا الارستقراطية شيئا كثيرا من السخرية !! اني افضل عليها مجتمعات المفكرين امثال فولتير وجان جاك روسو ..

نعم .. لقد كانت كاتيا تحفظ قصة الثورة الفرنسية وثورة المانيا عام ١٨٤٨ عن ظهر قلب !!

●

ودارت عجلة الزمن ..

وترعرعت الفتاة الرقيقة .. واكتملت انوثتها .. فقال لها والدها يوما :

– الا تزالين عند رأيك في السفر الى كاليفورنيا .. للتنقيب عن الذهب ؟ .

فضحكت بسخرية وقالت :

– اي ذهب ياسيدي ؟ ان روسيا اعظم من كاليفورنيا !! والآراء الحديثة اغلى قيمة من الذهب الابريز !!

وراحت كاتيا تنقب في آفاق روسيا عن آراء حديثة !!

●

ان كاتيا تبكي وحيدة في غرفتها ثم لا تلبث أن تمسك القلم ... وتكتب :

– ما اشقى الفلاح الروسي وما اتعسه .. انه مخلوق جاهل .. لا يفكر الا في كوخه الذي شيده من طمي النهر .. وقطعة الارض التي يزرعها تشغل له قوته .. انه لا يعرف روسيا .. ولا يعرف واجباته وحقوقه .. انه لا يشعر بحكومته في زمن السلم الا عند ما يدفع الضرائب .. ولا يحس بها في زمن الحرب الا عند ما يدفع لها ضريبة الدم .. احد اولاده .. او جميع اولاده !!

انه لا يفهم الحرية الا على انها الجوع والحرمان في سبيل النبلاء فقد راحت الحكومة تنتزع منه ارضه التي اصلحها وسقاها بدموعه ودموع أجداده ...

سألت مرة كاتيا احد الفلاحين .. وكان ظهره ينوء تحت حزمة من الحطب :

– هل انت سعيد ؟

فالقى حزمة الحطب على الارض ثم مسح عرقه وقال لها :

– جربي معي طعم السعادة !!

●

– هذه حال يجب أن لا تدوم !!

ودقت كاتيا الارض بقدميها بشدة ..

– يجب ان نعمل شيئا ..

ولكن اي شيء ؟ ان الفكرة لم تكن واضحة بعد في ذهنها !!

غير ان كل افكارها كانت ترمي الى الاصلاح لا الى الهدم والتخريب ..

●

وفي معترك هذه الثورة .. وتلك الحيرة .. يخفق قلبها لتحقيق احلامها !!

وتقول لها امها :

– لقد بدأت الآن تفهمين معنى الحياة يا ابنتي !!

ثم تبتسم امها وتقول :

– ان البحر الثائر .. سيتحول مع الزمن الى بحيرة هادئة !!

ويهدأ البحر .. ولكن لفترة وجيزة لم تحس في اعماقها انها قد قصرت في حق هؤلاء البؤساء .. فيعود البحر الى هياجه !

وتهيم كاتيا في ليل كئيب الضمير .. وفجأة يلمع اول خيط من خيوط الفجر في حياتها .. عند ما تقابل البرنس بطرس كروبوتكين وهو شاب في مقتبل العمر ، جميل المحيا ، ممشوق القامة ، تنازل عن القابه وممتلكاته ليجاهد بين صفوف الفلاحين والعمال !!

تقابلا وتفاهما .. لقد اخذت كاتيا بكلامه الذي يتأجج بنار الثورة وهو يقول :

– ما هو هدف هذه الحياة ؟ هل نعيش كالحيوانات نأكل ونشرب وننام وتلهب ظهورنا سياط الرعاة ؟ هل نعيش على فتات موائد الاغنياء .. نسير في ركابهم ونتعثر بمآزرهم !!

قال لها مرة :

– لماذا لا نقول هذا الكلام للفقراء ؟ ولكن فهمونا يجب ان نعيش بينهم . لن نشعر بمرارة العلقم الا اذا ذقناه !!

●

وذهبت كاتيا الى زوجها .. وكان بطرس قد انار الطريق امامها – فقالت له :

– لقد رسمت طريقي في الحياة .. ويجب ان اخوض المعركة ! فهل انت مستعد للوقوف الى جانبي ..

وكان زوجها رجلا مثاليا .. ولكن التهور لم يبلغ به الى حد ان يسلك هذا الطريق الشائك قال لها :

– لا .. لست على استعداد لان اذهب معك الى هذا الحد !!

←

اخبار كوليرا ..

- ● ارسل غني حرب الى وزارة الصحة يسألها هل يستطيع ان « يغلي » الثلج قبل وضعه في الماء ! ؟
- ● تقرر تأجيل كثير من الافراح لمناسبة الكوليرا !
- ● تقول الزوجات المصريات ان الكوليرا كان لها محاسن .. فان اغلب الازواج اصبحوا يفضلون ان يأكلوا في بيوتهم حرصا على نظافة الاطعمة .
- ● قل الاقبال كثيرا في القاهرة على المطاعم ومحال الساندوتش ، وقد كان دخل محل مشهور للساندوتش مائة جنيه في اليوم فنزل الى سبعين قرشا صاغا !
- ● ظهر مرض اسمه « فزع الكوليرا » فان كثيرا من الناس المصبين الذين قرأوا عن الكوليرا هيأ لهم الوهم اعراض الكوليرا جميعها !..

هي – مش انت اللي قلت لي بالتليفون تعال زي ما انتي علشان نلحق ؟ !..

صاحب البيت

– ايجار الشقة ١٠ جنيه في الشهر بس ... وكمان ٥ جنيه خلو رجل ، و٢ جنيه جراج و ٣ جنيه للميه السخنة و ٢ جنيه للميه الباردة وجنيه الجنايني وجنيه البواب ... و ٥ جنيه اسانسير ... اما طلوع السلالم على حسابنا !

— ان ساشق طريقى وحدى
وسلكت كاتيا الطريق الذى يؤدى بها الى السجن !!

●

تركت كاتيا زوجها وذهبت الى اختها اولجا وهى ارملة تعيش فى مدينة كييف ... وظلت فى بيتها حتى وضعت طفلها الاول ثم تفرغت للتدريس لقاء ١٤٠ روبل فى الشهر .. ولكنها الى جانب ذلك تمضى الليل فى الخارج لتثير النفوس وتلهب نيران الثورة ضد الحكم القيصرى !!
كتبت تقول :
— احس ان قلبى يتمزق الاف القطع .. ليست امامى فرصة للاختيار ..
انى اعلم تماما انى لن اكون اما صالحة .. ما دمت قد رضعت لبان الثورة منذ نعومة اظافرى !!
انى سعيدة لانى لست وحيدة فى الميدان .. فهناك عشرات من الامهات فضلن على واجب الامومة أن يكن محاربات فى صفوف المظلومين !..

●

وتركت كاتيا ابنها عند اقاربها وهربت من الدعة الى خضم الحياة .. فتنكرت فى زى فلاحة روسية فقيرة .. قميص خشن من شراع المراكب وسترة سوداء تضم أطرافهـا بحزام أحمر ... وزودت نفسها بجواز مرور مزيف ..
واستقلت كاتيا احد الزوارق لتعبر نهر الدنيبر .. فنظر اليها الملاح وقال :
— ما اجملك ايتها الفلاحة الصغيرة !!
وراح يتأمل يديها فى عناية ثم قال :
— ولكن من اين جئت بهاتين اليدين البضتين !!
— كنت اخدم احد النبلاء الاغنياء .. وكان يعهد الى دائما بالاعمال التافهة
فغمز الملاح باحدى عينيه ثم قال :
— لقد فهمت يافتاتى !!
وراحت كاتيا تشق طريقها .. اليوم فى قرية .. وغدا فى قرية اخرى .. كانت تعيش فى بعض الليالى على الطوى .. وتفترش العراء فى احد الكهوف المتناثرة
وكتبت فى مذكراتها تقول :
ان قدمى تلتهبان .. وكتفى تكاد تنوء بما تحمل من ملابس قليلة .. انى احس كانى احمل طنا من الاحجار الصلدة
وفى الصباح كانت كاتيا تقف بين عشرات الفلاحين تناقشهم .
— ان الحكومة هى المسئولة عن شقائنا ..
ولكن الفلاحين كانوا يقولون :
— بل النبلاء ...
كان من المستحيل أن تغير افكارهم بالجدل .. ولذلك حاولت ان تلمس قلوبهم عن طريق الدين فقرات لهم بعض فقرات من الكتاب المقدس .. ثم طوت الكتاب وقالت لهم :
— والآن ساقرا لكم قصة طريفة كتبها رجال يحبونكم .. وهى تصف ما تعانونه من شظف
وقرات لهم قصة « موسى واخوته الاربعة » وهى قصة ثورية !!
وفغر الفلاحون افواههم وقال احدهم :
— ليت القيصر يقرا هذا
— انه ولاشك سيعاقب النبلاء ويقف الى جانبنا يرعانا !..
وفى اليوم التالى يأتى احد رجال الشرطة ويقول لها :
— اين جواز مرورك ..
فيفحص جواز مرورها ثم يقول :
— انت فلاحة من اورلوف
— نعم .
— وتعرفين الكتابة ؟
— نعم .
— والقراءة ؟
فتصمت ..
— قراءة الكتب الثورية ..
— هذه ليست كتبا ثورية ياسيدى .. انها كتب تفتح امام الناس آفاقا جديدة للتفكير ..
— تعالى معى يافتاتى .. ان ابواب السجن ستفتح امامك آفاقا خيرا من هذه الآفاق !!
ودخلت كاترين السجن
وكتبت فى مذكراتها بعد ذلك تصف هذا الحادث فتقول :
— دفعنى الجندى بشدة الى الداخل ثم اغلق بابا ثقيلا ورائى .
ورحت اتحسس الجدران بيدى .. فقد كان الظلام يكتنف كل شىء حولى .. وما تقدمت بضع خطوات حتى ضاع صدى خطواتى على الارض الموحلة ..
وما لبثت رائحة الموت والمرض ان تغلغلت الى انفى ..
وعند أقصى الجدران وجدت فراشى .. خرقا قذرة ندية .. فرفضت ان ارقد عليها وظللت واقفة طول الليل !!
نعم .. لقد كان مكانا يتيح لى فرصة للتفكير !!

●

وظلت كاترين سنتين تنتقل من سجن الى سجن .. وقال لها السجان يوما :
— ان عقوبتك خمس سنوات مع الاشغال الشاقة وستقضينها فى مناجم سيبريا !!
واقلتها عربة مقفلة يجرها جوادان .. وكانت الارض شديدة الوعورة .. والمقعد الخشبى الذى تجلس عليه يؤلمها ..
ولاح لها السجن كعملاق لايرحم .. فقالت :
— هل هذا هو السجن ؟
— نعم !!
وكانت جدران السجن الذى نقلت اليه ملطخة بدماء الحشرات
وفى الساحة الخارجية للسجن كان المسجونون يسامون انواع العذاب لاتفه الاسباب ..
وفى المساء تنقل الجثث الممزقة الى العراء لتدفن او لتنهشها الطيور !!
وظلت كاترين تعمل فى المناجم فى كارا .. ثم نقلت بعد ذلك الى بارجوزين فى اقصى الشمال ... وبين هذين البلدين اكثر من الف ميل .. قطعتها كاترين سيرا على الاقدام !!

●

وفى احدى الليالى .. جلست كاترين تفكر فى الهرب !! فاتفقت مع ثلاثة من الطلبة الشبان على ان يتسللوا تحت جنح الظلام ويعودوا الى بلادهم ..
ووقع اختيارهم على سجين من سيبريا ليرشدهم الى الطريق غير ان الفلاح ضل الطريق ..
وعلى بعد مئات الاميال وجدهم الحراس .. فاعيدوا الى مناجم كارا .. بعقوبة جديدة !!

●

وفى عام ١٨٦٦ اطلق سراحها وذهبت لزيارة اقاربها واصدقائها انهم جميعا ينعمون برغد العيش ..
وكتبت كاترين فى مذكراتها تقول :
— انهم جميعا يهتمون بقهوتهم وحفلاتهم وكل شىء ... اما انا فلاى شىء اهتم ؟ لا شىء !!
ولم تألف كاترين حياة الرغد واليسر فهجرتها الى حياة الكفاح اسست الحزب الاشتراكى الثورى ... وراحت تدعو للثورة فى كل مكان .. كانت ترتدى ثياب الفلاحات او ثياب العاملات وتزور القرى .. وتخطب وتجادل ..
وحاول رجال الشرطة ان يلقوا القبض عليها اكثر من مرة .. ولكنها كانت تفلت منهم دائما .
وفكرت ..
لماذا لاتذهب الى امريكا ..
لماذا لايعرف العالم كله أن روسيا تموت كل يوم وكل ليلة ...
وذهبت الى امريكا
كانت اينما ذهبت تتلقاها الجماهير بحماسة شديدة !!
كانت المناديل تلوح لها ..
كانت امريكا كلها .. تسمع خطبها .. فتصرخ .. وتضحك .. وتبكى !!
حدث مرة ان تمزقت ثياب احد المستمعين لكى يصل اليها وعندما شاهدت ثيابه قالت له :
— هل تعتقد انى استحق كل هذا التقدير ...
فقبل الرجل يديها ...

●

وعادت الى روسيا .. عادت ليحكم عليها بالسجن مدى الحياة !
وقال رجال السجن :
— ان شتاءا واحدا او شتاءين سيقضيان عليها بلاشك ..
ولكنها كانت تزداد قوة وحيوية ونشاطا .. ولم يستطع شتاء سيبريا ان يحطم قواها المعنوية

●

كانت كاترين امرأة عجيبة ، تثير الثورة فى كل مكان تذهب اليه وتؤلب النفوس على السلطة الحاكمة .. ولذلك قرر قائد السجن ان يعين جاسوسين لمراقبتها ثم زيدا فيما بعد الى اربعة .. ثم الى ستة ..
ولكنها مع ذلك استطاعت ان تهرب !! ثم أعيدت الى السجن وهى على بعد الاف الاميال .. وقالت معقبة على ذلك :
— كنت على ابواب الحرية .. ولكنى لم اطرقها .. اما روسيا فستنال حريتها حتما !!
ونقلت كاترين عقابا لها .. الى أقصى مكان فى شمال سيبريا فقالت :
— يبدو لى انهم يريدون حفظى فى علبة سردين !!

●

وبزغ فجر الحرية ..
وتحررت روسيا ..
وعادت كاترين الى موسكو .. ولكن لتناضل الالمان !! كان من رايها ان تظل روسيا فى الحرب العظمى فى المعركة حتى يفنى آخر جندى .. وراحت تدعو لرايها فى عناد وقوة .. واختلفت مع الحكومة البلشفية .. فى سبيل ذلك ..
وابرم لينين معاهدة برست لتوفسك .. ولم يستمع الى رايها فقالت جملتها المشهورة :
— لقد تخلصتم من استعباد لترموا انفسكم فى احضان استعباد آخر ..

●

وخاب امل كاترين فى الحرية .
فتركت روسيا باسرها ..
واعتزلت العالم تشيكوسلوفاكيا عاشت بعيدا عن وطنها تعلم الاطفال دروس الحرية ..
وهى المرأة التى عاشت فقيدة الحرية !

تقليعة جديدة

ان جان جرير نجمة السينما الحسناء تصر على انها اول نجمة لبست البنطلون القصير فى هوليوود ... ويقول فرانك سيناترا انها تبدو جميلة بهذا البنطلون الذى يصل الى مابعد الركبتين وينصح جميع الكواكب بارتدائه فى هوليوود ...

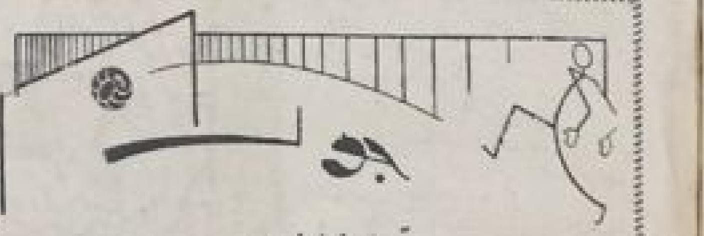

الكوليرا ..

يبدو ان الكوليرا سيكون لها تأثير كبير فى الموسم الرياضى المقبل ..
كان محددا يوم اول اكتوبر لبطولات السباحة .
فتأجل الموعد الى أجل غير مسمى
وكان اتحاد الكرة يأمل فى موسم ضخم يتعاقد خلاله مع عدد كبير من الفرق الاجنبية للعب على الاراضى المصرية ولكن ظهور الكوليرا فى القطر المصرى يجعل الاندية العالمية تفكر مرتين قبل ان توفد لاعبيها الى مصر .
كل هذا واحتمال ان يؤثر الوباء فى الاجتماعات العامة ومنها ازدحام الناس فى الملاعب يتذرمنه الآن بكساد رياضى خطير .

الاولمپياد

بعد ان قطعت لندن شوطا بعيدا فى الاعداد للاولمپياد القادم فى سنة ١٩٤٨ بدأت بعض الاصوات ترتفع فى العاصمة الانجليزية مطالبة بالتنحى عن هذه المهمة الشاقة التى ظهر انها ستكلف الامبراطورية ملايين الجنيهات فى الوقت الذى تستجدى فيه الملاليم !
فان اعداد المساكن وتنظيم الغذاء والمواصلات لآلاف من ابطال الرياضة فى العالم ليس بالسهل على كاهل لندن الهرمة المتداعية !
ومع ذلك فالمفهوم أن لندن ستمضى فى الامر بقدر طاقتها حتى تحفظ سمعتها أمام دول العالم ثم تكسب دعاية لنفسها .
والمؤكد بعد ذلك ان الدورة الاولمبية القادمة ستكون دورة هزيلة لان عددا كبيرا من الدول تنحى منذ الآن عن الاشتراك فيها ..
وهناك كلمة صغيرة نود أن نقولها بعد ذلك للمشرفين على تنظيم اشتراك مصر فى الدورة الاولمبية المقبلة وهى أن يضعوا نصب أعينهم منذ الآن دورة سنة ١٩٥٢ فان دورة سنة ١٩٤٨ بالنسبة الى مصر ميئوس منها ويجب أن يقتصر اشتراك مصر فيها على العدد القليل من الالعاب التى يمكن أن تضمن فيها نتائج طيبة ..

اليوم !

فى هذه الساعات القليلة تتأرجح بطولة العالم فى الاسكواش راكيتس بين مصر وانجلترا فان اللاعب المصرى عبد الكريم يتبارى الآن مع اللاعب الانجليزى المستر دير بطل العالم للمحترفين ..
وكانت كل صحف لندن تكتب هذا الاسبوع عن المباراة المنتظرة وكان السؤال الذى تردده هو هل يكون لمصر من عبد الكريم «عمرو» آخر .. !

اخبار

● وصل الى مصر مدرب الجمباز السويسرى هانس تشودى وسيبدا تمرينه على الفور فى النادى الاهلى
● بدأ هاريس مدرب كرة السلة الامريكى فى تهيئة فصول لاعداد المدربين ..
● ينتظر قدوم مدرب سويدى لالعاب القوى فى الاسبوع المقبل .
● تبدأ المباريات الدورية يوم الجمعة ١٠ اكتوبر بين الاهلى والترسانة على ملعب الاهلى ..
● يفتتح نادى الجمباز بمصر الجديدة موسمه هذا العام باستعراض رياضى كبير يوم الاحد ٥ اكتوبر يشترك فيه جميع أعضاء النادى ..

بنت الجيران !

ان مشكلتي هي مشكلة كل شاب مع بنت الجيران . فقد سكنت في المنزل المجاور لنا قبل الامتحان بشهر تقريبا وفي الوقت الذي يجمع فيه الطالب كل قواه لكي ينجح ، ولكن ما حيلتي ازاء هذا الجمال الباهر ؟ . وكانت النتيجة ان وقعت في حبها . وبادلتني الحب . وتوثقت الصلات بيننا . فكنت ادخل غرفتي وأقفل الباب متظاهرا بالمذاكرة ، وأظل عند النافذة لا أغادرها ونحن نتبادل النظرات الى أن ينتهي الوقت المحدد للمذاكرة .. وجاء امتحان الدور الاول وظهرت النتيجة وكانت للاسف هي نتيجة شاب لا يذاكر . وكانت صدمة بالنسبة لوالدي . ولكني صممت على دخول الدور الثاني وأنا واثق من النجاح . ولكن اين المفر ونحن لا نزال نتبادل النظرات اودخلت الدور الثاني . ولكني أعرف النتيجة من الآن .. فبالله عليكم دلوني ماذا أفعل في السنين المقبلة ولا سيما أن هذه هي آخر سنة لي في المدارس ! .. أأترك منزل والدي تهربا من هذا الحب الملعون؟ أم اصارح والدي بالحقيقة وهو يتدبر الامر بحكمته ؟ .

ا . س . مصر الجديدة

هذا ليس حبا يا بني ولكنه عبث اطفال . وحجة مكسال . ولو انك واظبت على استذكار دروسك طول السنة لماكان الشهر الاخير ، منذ سكنت ذات الجمال الباهر ، سببا في سقوطك في الدور الاول ثم في الدور الثاني . ثم اذا كانت تبادلك الحب فما هذا الضني والجلوس الى النافذة كالعجائز ؟ أهذه روح الشباب؟ . بئس الحب ان لم يكن حافزا على التقدم والنجاح ! . فتحرر من ضعفك واوهامك وانفض عنك كسلك واهمالك ! .

لماذا تحار ؟

انا شاب في العشرين وهي فتاة في الخامسة عشرة أحببتها ولا اغالي اذا قلت اني أقدسها وأعبدها .. وجدت فيها فتاة أحلامي ووجدت في فتى أحلامها . ميولها وطباعها هي ميول وطباعي مضى على حبنا عامان . تعاهدنا على الاخلاص والوفاء حتى الموت . وأنا محبوب عند عائلتها واريدان أجعل منها زوجة المستقبل ولكني حائر قلق لا أعلم ماذا تخبئه لنا السنون .. فهل من نصيحة ؟

قلب حائر

لماذا تحار يا بني وقد أتاك الله الشباب والحب والوفاء ورضا الاهل ؟ ولماذا تخاف وتقلق ؟ ومن ذا الذي عرف المسطور في لوحة القدر ؟ ولو ان كل الناس ترددوا مثلك وحاروا وقلقوا مما تخبئه لهم السنون لوقفت دورة الارض وتعطل سير العمران ! ..

يتمنى الحب !

انا شاب في العشرين ، ومنذ سنتين وأنا مشتاق الى ذلك الحب الذي أسمع عنه . ان قلبي يحن الى ذلك الحب الجبار الذي يبكي صاحبه ساعات لانه لم ير محبوبته ويسهره ليالي ينظر فيها الى القمر وهو يتخيلها .. ذلك الحب الذي يرفع الشخص من هذا العالم ليسمو به الى عالم أسمى وأعذب وقد تعرفت بعشرات الفتيات ولكن لم أجد بينهن واحدة يمكنها أن تبادلني هذه العاطفة وتروى ظمأ قلبي ولم أجد للآن ضالتي فعسى أن أجد عندك حلا لمشكلتي

م . ت .

من حسن حظك انك غير مشغول بالحب في سن العشرين لكي تستطيع أن تشتغل بما هو أهم وأعظم وأعني به تكوين شخصيتك وتعبيد طريق المستقبل . ولابد من أن تبذل كثيرا من الهمة والجهد والدأب حتى يتكيف مستقبلك وتكون لك مهنة شريفة في الحياة وعندئذ تجد الحياة والحب معا ! .

حماة أخته !

تقدم لخطبة شقيقتي شاب أعرف عنه التقوى والصلاح وحسن الخلق ، وقبلته على الرغم من قلة مرتبه المحدود حبا في هذه الصفات التي تندر في شباب هذا الجيل . لكن ظهر في أفق حياته والدته تجر وراءها طفلين صغيرين من رجل آخر توفي أثر حادث مفاجيء .. وكلما رأتني اظهرت نحوي الكراهية والبغضاء بلا مبرر فهل بعد ذلك أحمل شقيقتي على معاشرة تلك المرأة أو أرفض هذه الخطبة ؟ ..

ع . ا . مصر

لماذا لا تسأل الخاطب عن سر كراهية أمه لك ؟ .. لعلها تخشى زواج ابنها لمجرد الزواج لان مرتبه سيكون نهبا موزعا بين زوجته وبينها ، اذا لم يكن والد ولديها قد ترك لها مالا .. أما اذا كانت شقيقتك ستعيش وحدها ، ومرتب زوجها كله لها ، فلا بأس عليك ولا عليها من كراهية بعيدة ..

ضميره يتنبه !

اليك مشكلتي التي لا أعرف لها حلا . لقد أحببت فتاة من أسرة محترمة صديقة لعائلتي من قديم وتعاهدنا على الزواج من زمن فان حبنا قوي جارف طاهر . والتحقت هي بالكلية التي أنا طالب فيها لكي تكون دراستنا واحدة ، ولكي تكون حياتنا الزوجية في المستقبل متقاربة أيضا . ولقد صارحت والدها منذ مدة بالامر فطلب مني الانتظار حتى أتم تعليمي فوافقته على ذلك ولكني الآن أنعمت النظر فوجدت خلفي أخوة مازالوا صغارا وأصغرهم في الثانية من عمره . وتنبه شعوري بالواجب الملقى على في مساعدة والدي على القيام بما يلزم لهؤلاء الاخوة . واذا تصحتم لي بأن أطلب من فتاتي الانتظار فهل يمكنها كل تلك المدة الطويلة حتى يشب أصغر أخوتي ؟ انها تتمنى ذلك اليوم الذي تكون فيه تحت سقف واحد وكم من مرة رأيتها تطلب من الله أن يجعل الايام الباقية تمر سريعا حتى تنتهي من تعليمنا ونعيش معا .. فماذا أصنع ..

ا . كلية العلوم

ربما كان تنبه ضميرك الى اخوتك الصغار هو علامة لافول شمس الحب في قلبك ؟ ! ثم أليست هي واقفة على ما أنت فيه من ضيق مادي ، وقد ارتضت هذا الضيق بسماحة خاطر ، والتحقت بكليتك حتى تعينك في الحياة ، وتسير معك جنبا الى جنب ؟ ! فلماذا تخاف من العيش والى جوارك هذه المخلوقة العظيمة الوفية الكريمة ؟ ! عار عليك أن تتراجع بعد كل ما قطعته معها من شوط عاطفي ووعد رسمي بالزواج ثم انه ليس عليك الا أن تطلعها على ما يجيش بخلدك من ناحية اخوتك الصغار فاذا ارتضت التعاون معك ماديا وأدبيا فانت شاب مجدود ، واخوتك كذلك .. واعلم ان الحياة جهاد وجلاد ، قلبان فيها خير وأقوى وأشجع من قلب واحد ..

اعلان مفيد !

أرادت احدى الصحف الوفدية ان تعلن عن نفسها لتكسب قراء فنشرت اعلانا قالت فيه انها « الجريدة الوحيدة التي لن يكتب فيها الدكتور منشور » وغضب الدكتور منشور لهذا الاعلان وشكا للنحاس باشا هذا الاعتداء فطلب النحاس باشا من الجريدة ان تكذب الاعلان ولو خسرت بذلك عشرات القراء

من فلسطين !

انا شاب في نحو الثانية والعشرين أصابني في صغري ضعف شديد في قوة ابصاري يقارب العمى عجز الاطباء عن تلافيه . وأنا أكبر اخوتي الستة من أمي التي هي أخرى زوجات والدي الثلاث .. ومنذ اربع سنوات زوجني أبي من فتاة قروية قريبة لي ، وعلى الرغم من توافر أسباب الراحة العائلية عندنا بدأت الفتاة تظهر لي ولوالدتي الكراهية علنا وتسبب مشاكل لا قبل لنا بمثلها وتطالب بالسكنى معي وحدها مع استحالة ظروفنا وقد رزقت مني منذ أربعة أشهر بولد كانت تهددني دائما بانها ستقتله ! اذا لم أفعل كل ماتشاء ! وأخيرا لم نطق صبرا على أعمالها الوحشية وارسلناها الى والديها والطفل معها الآن وهو كل ما يشغل بالي .. ان في رجوعها كارثة علينا وفي عدم رجوعها ضياع فلذة كبدي ومستقبله الذي لا يكاد يبعد عن خاطري لحظة واحدة ..

ل . ع . بفلسطين

أصبر عليها حتى ترعوى وتتهذب ولا خوف على الولد . فان والديها كفيلان بالعناية به وأحب الولد هو ولد الولد . لانه لا فائدة من امساك المرأة الا بمعروف وهي كما تقول شريرة . والايام كفيلة بان تشعرها بالوحدة والحرمان وتزجرها عن سوء فعلتها اذا كنت من الصادقين .

الجيل الجديد

الطفلة ـ بعد ماتسمعوا حديث بابا شارو ... ادعو لنا نسمع حموده ياني ! ..

قصة ثوب

الممثلة ماري ماكدونالد تزور ايرين في اثناء انشغالها ببحث تصميم لثوب جديد . وترى مس ماكدونالد في مجلة جميلة من مبتكرات ايرين .

بعد الانتهاء من الرسم تبدا ايرين في اختيار عينات القماش الخاص به وتحت تصرفها مخزن كبير مملوء بمختلف انواع الملابس والاقمشة تقريبا .

. ايرين . اشهر خياطة في هوليوود . كل كواكب شركة مترو يلتمسون ودها لان جمال الممثلة لا يبهر بدون ثوب جميل مبتكر . واختيار ثوب لممثلة ليس بالامر الهين . فقد يكون الثوب لائقا بالنسبة لممثلة وقد يكون قبيحا بالنسبة لاخرى . فلون الممثلة وقوامها وشخصيتها ودورها في الفيلم . كل هذه عوامل تراعيها ايرين قبل اختيار الثوب . وهي محبوبة من الممثلات لدماثة خلقها وحلاوة حديثها وبذلها دائما كل مجهود لابراز كل ممثلة في احسن ما تليق له من ملابس . وكم كان لايرين الفضل في ابراز جمال ممثلات ناشئات والاخذ بايديهن الى قمة الشهرة .

تستعرض ايرين بعد ذلك الثوب على الممثلة وتسجل ملاحظاتها عليه في دفتر بجانبها اذا كان بحاجة الى اصلاحات وتعديلات .

صاحبة الثوب هي النجمة فرانسس جيفورد . وها هي ذي تعمل البروفة الاخيرة بينما تختار ايرين لها فروة تمتحن مدى انسجامه وملاءمته مع الثوب .

حماري قال لي ..

باتريشيا مارشال كوكب م.ج.م

العشرة الطيبة !..

دونا ريد كوكب م . ج . م

تضرب في رفق ٠٠

بدأت تقسو ٠٠

تقسو جداً ٠٠

اللاعبة بالقلوب

هي حسناء قد أتعب حسنها القلوب ، وأتعبها نفسها ٠٠٠ فذهبت الى النادى الأهلى للتسلية والترويح ٠ اختارت لعبة «المضرب والكرة» ، وكأنها باختيارها هذه اللعبة تتمثل قلوب ضحاياها كلما قذفت الكرة بعيداً عنها تارة في لين ولطف وتارة أخرى في قوة وقسوة !!

أتستريح ٠٠٠ أم تحاسب نفسها ؟!

أسرار..

في الدوائر الوفدية اليوم همس بأن رفعة النحاس باشا ضاق بكسل أعضاء حزب الوفد ، وكيف انهم لايعملون شيئا ، وانه وحـــده يعمل كل شيء ، حتى ان قضية القنابل يراجعها بنفســه ويوزع أجزاءها على المحامين الوفديين . وقد شكا المقربون لرفعته من أن عبد السلام جمعة باشا سكرتير الوفد الجديد اثبت انه « فياسكو » !.

وقيل ان فؤاد سراج الدين باشا بدأ يزحف ، وان هنـاك تفكيرا في أن يطلب النحاس باشـا الى عبد السلام جمعة باشا ان يتنحى بسبب ضعف صحته ... وهنا تبرز فكرة عودة مكرم باشا الى سكرتارية الوفد .. وتلقى هذه الفكرة ترحيبا من بعض الوفديين الذين يرون ان مكرم باشا لم يتجن على النحاس باشا فان كل التهم التي قالها عنه صحيحة وطالمـا شكا منها الوفديون ... ويرون ان وجود مكرم عنصر نشاط سوف يمنع الوفد من الانهيار خاصة بعد أن عجز أعضاء الوفد مجتمعين عن أن يسدوا النقص الذي حدث بخروج مكرم ...

ويقولون ان النحاس باشا اصبح يؤمن بانه آخر رئيس لحـزب الوفد ، فبعـده لن يكون هناك وفد ... ويعتقد رفعته اعتقادا جازما بانه اذا بقى مجلس النواب الحالي الى مدته الدستورية فقد انتهى الوفد الى الابد ...

يظهر ان هناك ازمة بين نجيب الهلالي باشا والوفد فليس سرا ان سعادته رفض ان يترافع عن احمد الوكيل ، وقد عزز وجهة نظره ان المحكمة حكمت عليه بسنة ونصف مع الشغل . وكان من نتيجة هذا الموقف ان اصبح نجيب الهلالي باشا في قائمة المغضوب عليهم .. وقد حدث ان رفضت حرم رفعة النحـاس باشا مصافحته لهذا السبب .

وحدث في يوم الاثنين ٢٩ سبتمبر ان نشرت صحيفة الوفد المسائية تحت عنوان الرئيس الجليل ان مقامه الرفيع قابل حمدي سيف النصر باشا ونجيب الهلالي باشا وفهمي ويصا بك الخ ... واذا رفعة النحاس باشا يتصل تليفونيا بجريدته الصباحية ويطلب منهــا نشر تكذيب هذا نصـه وقد نشرته بتاريخ ٣٠ سبتمبر

« نشرت جريدة البلاغ لمراسلها في الاسكندرية مقابلات حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا غير صحيحة ، ولا تطابق الواقع الصحيح .. والواقع هو ان رفعته قابل حضرات اصحاب السعادة والعزة والاساتذة احمد حمدي سيف النصر باشا وفهمي ويصا بك . و والخ »

وكل ما في التصحيح هو حذف اسم نجيب الهلالي باشا !!

وقد قيل ان هناك مساعي لتحسين الجو ، على ان يترافع نجيب الهلالي باشا عن احمد الوكيل في الاســتئناف الذي رفعه ...

وقيـل أيضا ان هذا هو الردّ على مقلب الهلالي باشا الذي أبعد فؤاد سراج الدين باشا عن سكرتارية الوفد .

والواقع ان نجيب الهلالي باشا هو « المخ » الوحيـد في الوفد ، وانه خسر كثيرا بانضمامه الى الوفديين ، فقد كان دائما خصما لحزب الوفد ، ولو بقي مستقلا كما كان في أول الأمر لـكان رئيس وزارة مصر بغير شك قبل حسن صبري باشا وحسين سري باشا وغيرهما من المستقلين .

* * *

هناك اقتراح بأن يعقد مجلس الجامعة في كل دورة في بلد عربي مختلف ... وقيـل ان التفكير متجه الى عقد الاجتماع التالي في بغداد ، وهو الاجتماع المحدد له شهر مارس .

وكان النقراشي باشا قد اقترح في احد الاجتماعات عقد مجلس الجامعة في صنعاء عاصمة اليمن .

فؤاد سراج الدين باشا :

يالّلي دُعَاكْ كانْ زمانْ سيفْ للقَدَرْ مسْلولْ
مِن شِفَّتَكْ للسَّما "أباب الوزير" على طولْ
ولا زبانْ عقربة ، أو هكذا بيقولوا
ما يتدعي ع العهد دا دعوة تجيب داعه
ما تخلّي إلا قتيل ع الكرسي أو مشلول

إدعي ما دام السما بابها لدعاك مفتوح
إدعي ما دام الدعا منك كدعوة نوح
إدعي ما دام لا انجليز نافعين ولا طلوع روح
إدعي لا خيلنا الجياد فاتونا .. ما بقاشي
على مربط الوفد إلا جحش أو سنكوح .!

مصطفى النحاس باشا :

أنا بادعي من شهر ... بادعي والقبول مضمون
أنا في دعايا وحش ... أنا في الدعا مجنون
أنا بادعي ع الأمة !.. أمة لمامة .. أمه دون
دعيتها للثورة ... فين الثورة ؟ .. تستاهل
كل اللي يجرالها من كوليرا الى طاعون .!

خطاب مفتوح

حضرة صاحبة العصمة ... جارتنا العزيزة ... تركيا

ليس بيننا وبينك منذ ثلاثين سنة الا العطف والمودة والجوار الطيب ، وكل سيئات الماضي المر غسلناها بالماء والصابون . وما من شبح للقطيعة قام بيننا في هذه السنوات الثلاثين ، الا طردناه نحن ببخور المحبة والاخوة في الوطن والدين .. وما نكبت مرة او زلزلت تحتك الارض - وما اكثر ما تفعل - الا شعرنا في قلوبنا بهزة ، وغرقت مآقينا في الدموع ، وتدافعنا الى جمع التبرعات وارسال المؤن وادوات الاسعاف الى تركيا العزيزة سابق الاقدار القاسية ونسبقها الى ضحايا النكبة او الزلزال .. كل جرح كان يصيب الاستانة او الاناضول ، كان جنب القاهرة تنزى له بالالم ، وكل ريح طيبة كانت تهب على تركيا العزيزة كانت تقابل في مصر بالافراح .. ولكننا عندما نقلب دفاترنا في هذه السنوات نجد ان هذا العطف لسوء الحظ كان دائما من جانب واحد .. لقد نكبت مصر بالملاريا سنة ١٩٤٢ فانهالت علينا عروض العطف والمعــونة من الاقارب والبعداء ... الا من تركيا العزيزة ! واصيبت مصر بالتيفوس والحمى الراجعة سـنة ١٩٤٥ فجاء الاصدقاء والاعداء من كل فج يسألون عن صحتنا ويتمنون لنا الشفاء ... الا تركيا العزيزة !! .. وها هي مصر تمسها الكوليرا وعندما تصاب مصر بالكوليرا ، فان شبح الموت يدق على كل باب في العالم .. ان مصر هي حارسة الهيكل من زبانية هذا الوباء الماحق ، ولو تهاونت مصر في واجبها لا قدر الله ، لكانت تركيا هي اول فريسة للمارد المنطلق من الاغلال ... ومع ذلك فان العالم كله لا يعدم كلمة عطف يقولها لمصر في هذه النكبة وطرود اللقاح وعروض المعونة تتهاوى على مصر من بلاد ليس بينها وبين مصر ماض ولا حاضر ولا حب مفقود ... الا تركيا العزيزة !! .. انها ليست هنا انها تعيش في البرج العاجي الذي كان يعيش فيه ولاتها من قديم الزمان ، يتلقون فيه خنوع العبيد ولا يتنازلون حتى بكلمة الشكر لهؤلاء العبيد !! ... خرسيز .. ادب سيز ... افنــدم حضر تلرى !!

(بمناسبة الاحاديث عن عودة مكرم باشا الى الوفد)
— اهو ده اللي جاي يشيلنا كلنا !

كلمة الساعة

بقلم كامل الشناوى

الأمبراطورية التى أفلست !..

ألقى تشرشل منذ يومين خطابا سياسيا عرض فيه لكثير من الشئون التى تشغل بال انجلترا فى الوقت الحالى ، ومن بينها الأزمة المالية ، فقال : ان الديون التى اثقلت كاهل بريطانيا قد نشأت عن مساعدتها لغيرها ابان الحرب ... وطالب بأن تتقاضى انجلترا من مصر والهند وبعض البلدان المتحالفة الأخرى ثمن المساعدة التى أسدتها بريطانيا اليها ، بالدفاع عنها ضد ألمانيا ، وايطاليا ، واليابان ...

وما نعرف قولا يغرى بالسخرية مثل هذا الذى يقوله تشرشل محاولا أن ينقذ به بريطانيا من افلاسها ، بعدما عجزت عن انقاذها نفسها ، شتى طرق التحايل ، والنصب ، والتزييف !..

ولندع جانبا هذه البلاد الأخرى والهند معها لتتولى محاسبة انجلترا عن عدد ضحاياها وعدد الضحايا الانجليز فى الحرب الأخيرة ...

فان نتيجة الحساب ستظهر أن مقاتل الجيش البريطانى وقتلاه ، لم يكونوا بريطانيين !.. وانه لم يكن فى الجيش البريطانى شىء بريطانى الا قيادة الجيش والبلاغات الكاذبة !..

ولايزال الناس يذكرون ما كان العالم يردده أثناء الحرب عن مدى جهود انجلترا ، وكيف انها نادت بأن النصر لا يتحقق الا بالمال والرجال والسلاح والصبر والزمن ... وانها جعلت على روسيا القتال والرجال ، وعلى أمريكا السلاح والمال ، وعليها الصبر والزمن !..

لندع هذا ... ولنقصر كلامنا على مصر التى يطالبها تشرشل بثمن الدفاع عنها ضد اعتداء ألمانيا وايطاليا واليابان .

ان هذه الدول لم تحارب مصر وكل ماحدث ان المحور حارب بريطانيا فى بلادنا التى احتلتها بريطانيا ... وبدلا من أن ننتهز الفرصة ونسلم اللص لأعدائه ، حافظنا على اللص وهو يسرق بيتنا ووقفنا معه ضد أعدائه !

فهل من أجل ذلك يريد تشرشل أن يتقاضانا الثمن ؟..

> **حكمة الساعة**
>
> عدو عاقل خير من صديق « وفدى » ..!
> « آخر ساعة »

لقد ناصرنا انجلترا ، وأعلنا الحرب على أعدائها الذين ليسوا أعداءنا وأبحنا لها غذاءنا ، وكساءنا ، ومطاراتنا ، وموانينا ، وطرق مواصلاتنا ، ووفرنا لها أسباب الأمان ، وحينا ظهرها ، وتعرضنا للدمار ، والخراب ، والموت ...

فهل من أجل ذلك يريد تشرشل أن يتقاضانا الثمن ؟..

ولكن مافعلناه جريمة ، فمن ارتكبنا هذه الجريمة ؟.. انها ليست ضد انجلترا ، ولكن ضد أنفسنا ... فقد حالفنا غاصبينا ووضعنا أموالنا بين أيدى سارقينا وأسلمنا أعناقنا لجلادينا ...

ومع ذلك فأى ثمن يريده تشرشل أكثر مما دفعناه من دمائنا ، وحريتنا ، وكرامتنا ، واستقلالنا ومئات الملايين التى لنا فى ذمة الامبراطورية المفلسة ؟..

لقد حرنا بين تشرشل وكادوجان ... يقول تشرشل ان انجلترا حمتنا من المحور !..

ويقول كادوجان اننا كنا أصدقاء المحور ، فأى التهمتين ياترى تريد انجلترا أن تلصقها بنا ؟..

أما اننا كنا أعداء المحور فليس هذا صحيحا ، لأن دول المحور لم تحتلنا ، ولم تغتصب حقوقنا .

وأما اننا كنا أصدقاء دول المحور فليس هذا صحيحا أيضا لأننا لو كنا أصدقاءها حقا ، لاتصلنا بها أيام واقعة العلمين عندما كانت جيوشها على الابواب ، ولم يمنعها من التوغل الا خوفها من استعداد بريطانيا فى الداخل .. لو كنا أصدقاء دول المحور لاتصلنا بجيوشها وهى تطرق أبوابنا ، وأطلعناها على الحقيقة المرة .. والحقيقة المرة أن بريطانيا لم تكن مستعدة لشىء الا للهرب !

فقد كان رجالها فى تلك الايام يتهيأون للفرار ، وكانت دار السفارة البريطانية ساهرة طول الليل فى احراق الاوراق والخرائط والوثائق استعدادا للرحيل ! ولو أنا فعلنا ذلك لكانت الكلمة الآن لألمانيا ، وايطاليا واليابان ...

ولكننا لم نفعل لأننا لا نرغب فى التخلص من اللص البريطانى ، لنقع فريسة اللص الالمانى ، أو اللص الطليانى ، وانما كانت رغبتنا ، ولاتزال ، فى التخلص من جميع اللصوص !!

أى التهمتين اذن تريد انجلترا الصاقها بنا ... تهمة معاداتنا للمحور ودفعها عنا عدوان المحور كما يقول تشرشل !!

ام تهمة صداقتنا للمحور كما يقول كادوجان ؟

ان صدق تشرشل فقد وجب أن تأخذ من انجلترا فرق مادفعنا من ثمن ! فقد دفعنا دمنا ، واستقلالنا ، و...٥ مليون جنيه ! وان صدق كادوجان فقد وجب ان نسترد من انجلترا ما دفعناه كاملا .. وانها حاربت أصدقاءنا فى بلادنا ، والقت بنا فى مهاوى الخطر !

وهكذا لو صدق تشرشل أو كادوجان ، أو صدقا معا فان انجلترا ، لا مصر ، هى التى يجب عليها أن تدفع الثمن ..

ولكن من حسن حظ الامبراطورية المفلسة انها مفلسة !! ومن حسن حظها أن تشرشل وكادوجان ... كذابان !

كامل الشناوى

ولى العهد يكذب صحف الوفد

فى الاسبوع الماضى نشرت صحف حزب الوفد أن صاحب السمو الملكى الامير محمد على يقوم بدعوة الزعماء الى الائتلاف ، وان وزارة قومية على الابواب ، ثم كلاما عن الانتخابات الجديدة داخل البرلمان .

وفى صباح يوم الاربعاء الماضى نشرت « آخر ساعة » ما يأتى :

« ذاع فى بعض الاندية السياسية ان صاحب السمو الملكى الامير محمد على يقوم بنشاط سياسى وانه يتصل ببعض السياسيين وانه يدعو الى استئناف المفاوضات والذى نعلمه أن أحدا لم يكلف سموه الملكى القيام باى نشاط سياسى ، وانه اذا صحت هذه المقابلات فهى مقابلات شخصية بحتة لاعلاقة لها بالموقف السياسى » .

وفى يوم الخميس ٢ اكتوبر كتبت صحيفة الوفد المسائية ما يأتى بالحرف الواحد :

حقائق يجب أن يتأملها رجال العهد الحاضر

« على رجال العهد الحاضر أن يطيبوا نفسا ، فان الكوليرا قد هاجمت مصر فى وقت تعلق فيه مصير عهدهم بين الارض والسماء ولكن ذلك ، لو علموا ، لن يطول فالذى نستطيع أن نؤكده أن مساعى الوحدة تسير فى طريقها المأمول . وان نتائجها لابد أن تظهر عن قريب . من اجل ذلك يفزع رجال العهد الحاضر وتفزع ابواقهم الوزارية من كل حديث يذاع أو يشاع عن مساع واتصالات تجرى هنا أو هناك ، ويقوم رجال يؤثرون فى هذا الوقت صالح مصر على كل صالح سواه !

واقرب مظاهر هذا الفزع مانشرته امس مجلة آخر ساعة الحكومية عن مساعى الامير الجليل محمد على ولى العهد ، فقد حاولت فى غير حياء أن تهون من شأنها وتقلل من خطرها ، ولو انها استطاعت لما ترددت لحظة واحدة كدأبها على تكذيبها او نفيها

ولكن من أين لها أن تكذب هذه المساعى والاتصالات ، وهى قائمة وأصحابها لا يشغلهم عن مهمتهم الوطنية هذه ، مثل هذه الصيحات المنكرة ، التى أن دلت على شىء فعلى فزع اصحابها وما يتهددهم من نتائجها !.. »

وبعد اربعة ايام فقط ... أى فى يوم الاثنين ٦ اكتوبر كتبت نفس صحيفة حزب الوفد المسائية بالخط العريض حديثا للأمير محمد على عنوانه الضخم « الامير محمد على ينفى دعوى مقابلته الزعماء » وقد جاء فيه بالحرف الواحد :

« واننى لاعجب لمن يحاول أن يقحم اسمى فى كل مناسبة بدعوى اننى اقابل الزعماء ، وهو امر لا اساس له من الصحة ، وهاهم الزعماء امامكم فاسألوهم عن هذا ، وبيتى مفتوح لكل من يريد أن يسأل عما يريد أن يكتبه عنى

ثم قال سموه « وبهذه المناسبة ارجو ان يكون رائد الشعب الهدوء واطاعة الاوامر حتى يسهل على الحكومة أن تكبح جماح هذا الوباء »

أعمى في روما ..!

بقلم صلاح ذهني

قال لي صديقي السويدي ونحن نهبط من السيارة:

ــ اظن اننا لن نجد عناء في العثور على فندق ، فقد ولى الصيف وسافر المصطافون ..

ومع ذلك فقد وجدنا عناء دونه عناء الرحلة بالطائرة الحائرة التي تطاردها الاعاصير فتهبط في مرسيليا ، ثم تصعد ثم تدور .. حتى يقبل المساء فتتفاءل السحب ونهبط في روما ! .

لقد سافر المصطافون فعلا .. ولكن روما تستعد للاحتفال بعيد سان بيترو .. وفي عيد سان بيترو يحتشد الايطاليون جميعا في روما ..

فينام أصحاب الملايين في الفنادق وينام الاغنياء في المقاهي وينام العامة في الشوارع وعلى قواعد التماثيل وتحت أقبية الكولزيوم !

واخيرا وجدنا فندقا في أطراف روما قبل أن يمنحنا سريرين في غرفة بها اربعة أسرة !

ووضعت امتعتي ، وسرت في روما ، أعمى يخبط في الطرقات . اعمى يريد أن يرى !

وعند كل ناصية شارع ، وتحت كل تمثال ، والى جانب كل مقهى ، يتجمع العشرات ، منظر لا نألفه في مصر الا في المتنزهات ، ولكنه في روما مألوف ، انهم يحافظون على التقاليد الرومانية فيناقشون المسائل العامة في الطرقات ..

* * *

والمسائل العامة الايطالية الآن تنحصر في مشكلة البطالة وعندما تسير في أية مدينة ايطالية ترى كل شيء معروضا بكثرة ، الطعام ، والنبيذ ، والفاكهة والملابس والحلى .. وبأثمان زهيدة بالنسبة الى الجنيه المصري المحترم ، اما بالنسبة

للايطاليين .. فالليرة هي الليرة .. انها قاعدة الاجور في العمل .. يعمل سائق السيارة ١٤ ساعة مقابل ١٢٠٠ ليرة وثمن الغداء في احقر مطعم هو ٧٠٠ ليرة وثمن الحذاء المتواضع ٨٠٠٠ ليرة !

وعد معي الى مشكلة البطالة لترى كيف يستغلها كل حزب .. ان الحكومة جادة في معالجة ماخلفته الحرب من تدمير فهي تنثر المال هنا وهناك للتعمير وليس في ايطاليا مكان واحد لم تدمر الحرب ناحية منه ، ومع ان العمل يجرى ليل نهار فلا يخلو شارع من عمارة لترميم مسكن منهار أو بناء آخر بدلا منه .. لكن هل تستطيع الحكومة ؟ هل تستطيع ان تعمر ماخربته الحرب ، وأن تعالج مشكلة البطالة وان تواجه حملات الاحزاب المعارضة ؟ هل تستطيع ان تعد ايطاليا كما كانت أيام موسوليني ؟

وبالرغم من الضرائب التي تفرض على كل شيء ، والتي تحسها حين تدفع فاتورة الفندق أو حساب المطعم أو ثمن المشتريات ، بالرغم من هذه الضرائب ، فان الحكومة لا تجد مايكفيها ، وهي تتعرض من جراء ذلك الى حملات جديدة ، فان زيادة الضرائب يقابلها دائما ارتفاع الأسعار والضريبة التي تفرضها الحكومة على رغيف العيش لا يدفعها صاحب المخبز ، وانما يدفعها الايطالي المسكين الذي يشتري الرغيف ، وهكذا يجد الشيوعيون الفرصة دائما ... انهم يقولون للعاطلين ان ازمة البطالة منشؤها كسل الحكومة ، ويقولون للذين يجدون العمل ولا يكفيهم الاجر ان الحكومة الرأسمالية وحدها هي التي ترفع الاسعار !..

ويتزعم الموقف السياسي الآن ثلاثة : جاسبري على رأس الديموقراطيين المسيحيين ، وتولياتي على رأس الشيوعيين ، وجانيني وهو يعمل لحساب نفسه ومع أن الديموقراطية المسيحية هي أقوى الاحزاب وفي يدها الحكم ، فانك حين ترى الحملات التي تشن عليها تعتقد انها قد لا تستطيع الاحتفاظ طويلا بالحكم ، وان احتفظت بتأييد الأغلبية ... ان السبب في ذلك هو نشاط المعارضة وتزايد المتذمرين والعاطلين يوما بعد يوم

ثم ، وهو الاهم ، لطاقة اساليب الديموقراطية المسيحية وعدم رغبتها في الانصراف بكليتها الى الكفاح الحزبي .

أما الشيوعيون وعلى رأسهم تولياتي ، وهو رجل يميزه عن زعماء الاحزاب الايطالية ذكاؤه المفرط ، فانهم اقوى الاحزاب اذا لم تخدعنا الالفاظ وعرفنا ان الحزبين الشيوعي والاشتراكي في ايطاليا بالذات هما حزب واحد يفضل أن يكون له معسكران .. أقوى الاحزاب بعدد الاسلحة التي في أيديهم وهي الازمة الاقتصادية ومشكلة البطالة ، ومشكلة العمل وهي اسلحة لا يوجد من يستعملها خيرا من الشيوعيين ، وكان من الممكن أن يصلوا بها الى الحكم قبل اليوم ، لولا انهم في ايطاليا وايطاليا مركز العالم الكاثوليكي

ولهذا نستطيع أن نجزم بأن الشيوعية لن تنجح في ايطاليا مادام البابا في قصره المنيع يستطيع أن يطل من حين الى حين ليمنح بركته التي يؤثرها الايطالي على كل شيء في الوجود ..

وتعال معي الى جانيني ...

انه زعيم لا يمر دون أن يوجه هجماته للحكومة ودون أن يتحدث عن مجد ايطاليا ، واذا استطعت أن تملأ مابين السطور في بيانات جانيني ومركز نشاطه في الشمال فانك تجد فيه موسوليني جديدا، نزعته ، وأفكاره ، واساليبه ولكن أحدا لا يستطيع الآن أن يحكم هل يملك جانيني ذكاء موسوليني ومقدرته ؟..

وتجرى الآن الانتخابات لبلدية روما وتجد فيها الاحزاب ميدانا جديدا للنزاع وابراز القوة ، وتروعك لاول وهلة الدعاية الضخمة التي تقوم بها الاحزاب المختلفة ماعدا حزب الديمقراطيين المسيحيين ... فانه يكتفي بنشر قوائمه في كل مكان دون ان يحاول الدفاع عن نفسه .. هل الديمقراطية المسيحية من القوة حقا بحيث لا تحتاج الى دعاية أو دفاع ؟ ذلك ما ستكشف عنه الايام المقبلة . وقد جمعني مجلس مع شخصية مصرية كبيرة ونبيل ايطالي من انصار الملكية ودار الحديث عن الموقف السياسي في ايطاليا فسألت الايطالي عن رأيه في مركز الحكومة فاجاب بلا تردد:

ــ انها قوية لان ايطاليا لا تريد الشيوعية ولا تريد الفاشية والشيء الوحيد الذي قد يهدد مركزها هو الاساليب غير النظيفة في الصراع الحزبي ، واذا سقطت وزارة جاسبري فانها لن تسقط لان الايطاليين يريدون حكومة تولياتي او جانيني وانما ستسقط لانها لن تقوى على الصدمة .. وستسقط نتيجة الوهم ..

وعلى ذكر الوهم احدثك عن مظهر رأيته بعيني .. فقد احتفلت روما منذ اسبوعين بعيد سان بيترو ، ووقف البابا في الساعة السادسة من مساء الاحد يخطب في الناس داعيا الى السلام والعمل واستمعت ايطاليا كلها الى خطاب البابا في صمت وخشوع ، وفي اليوم التالي وفي نفس الموعد قام الشيوعيون بمظاهرة كبيرة ملأت شوارع روما .. انك لو رأيت هذه المظاهرة لحكمت دون شك ان الشيوعية آتية لا ريب في ذلك . ولحكمت أن الرد على البابا بالهتاف بحياة العامل لا العمل كان بليغا .. لكن الحقيقة ان في عشرات الالوف التي سارت في المظاهرة عشرة فقط يدركون ما يعملون ، يدركون انهم يردون على البابا وعلى الديمقراطية المسيحية

وهناك قوة ثالثة في ايطاليا تقف في وجه الشيوعية لا نهائري فيها خطرا عليها هي قوة الفن .. الموسيقى والاستعراض والمسرحيات .. هذه قوى أشد خطرا ونفوذا على الايطالي من الصحف والراديو والمحاضرات ..

ان الفن الايطالي يقف في وجه الشيوعية ويؤيد الديمقراطية المسيحية متبرعا !..

شاهدت استعراضا فخما في ميلانو تتزعمه ملكة الاستعراض في ايطاليا «فاندا أوزيريس» وفي النمر العشر التي عرضت ثماني نمر دعاية للديمقراطية المسيحية

ان الايطالي يتهافت على زيارة المسارح ، ويشاهد هذه الاستعراضات ويسمع باذنه المسرحيات القصيرة التي تسخر من الشيوعية فيصفق لذلك ثم يذهب بعد المسرح الى الميادين العامة ليسمع حجج الشيوعيين وهجماتهم على الحكومة والاحلام العريضة التي يمنونه بها فيؤمن على كلامهم وقد يصفق لحججهم ايضا ، ولكنه لن يفعل شيئا .. لا للشيوعيين .. ولا للديمقراطيين المسيحيين ، لن يفعل شيئا ... غير التصفيق والاصغاء ...

ويحتاج الشيوعيون لكي يصلوا الى الحكم الى اكثر من التصفيق والاصغاء .. ولا تحتاج الديمقراطية المسيحية الى شيء من ذلك . انها تعمل في صمت وتواجه العقبات ، العقبات المالية والهجمات الحزبية ... ومصدر قوتها كامن في الهدوء الذي يسود اعمالها والثبات الذي يتذرع به جاسبري .. وصورة العذراء التي تقف على أبواب روما تشهد على الشيوعية النافذة ...

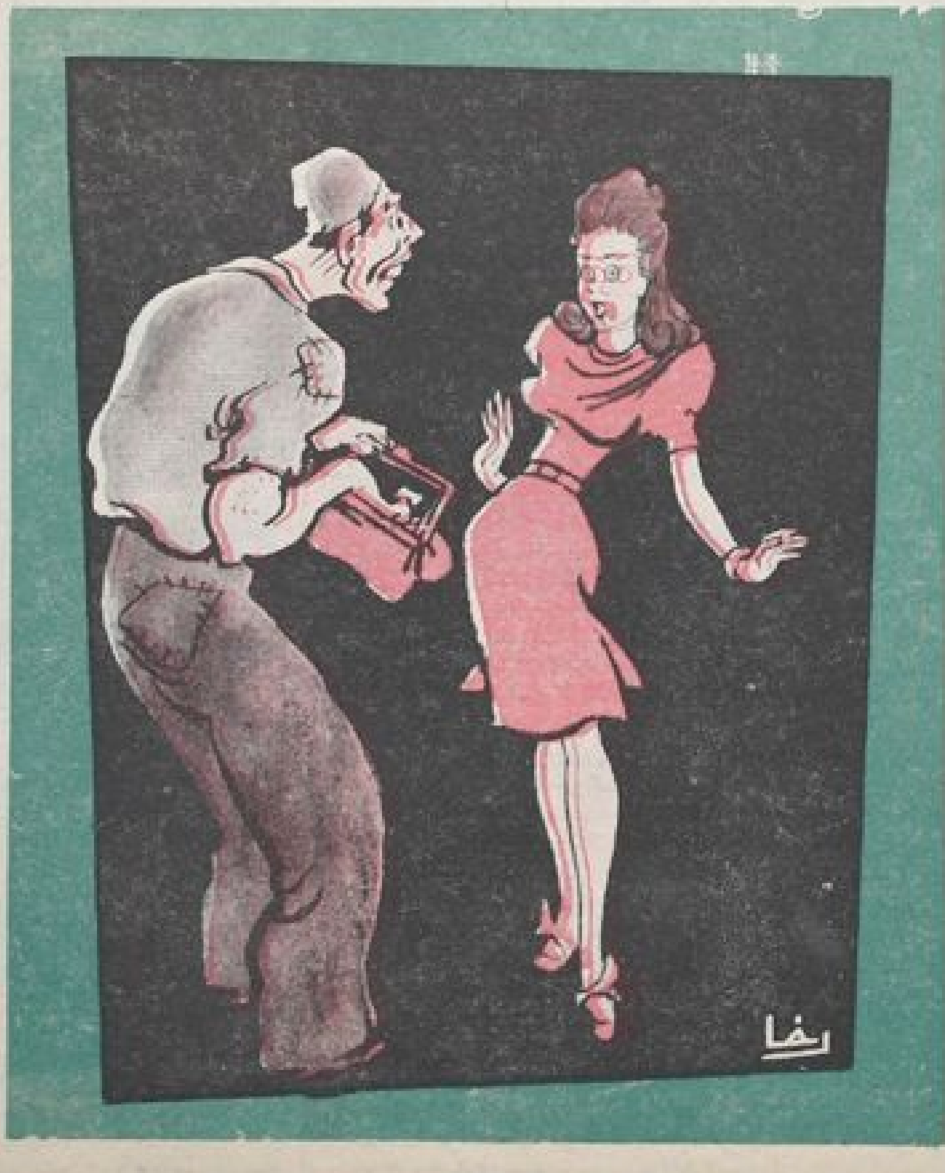

اللص ــ انا موش عاوز فلوس ما تخافيش .. انا بس عاوز اعرف عنوانك !

بعد ٢٣ سنة !

في سنة ١٩٢٤ وضع سعد زغلول مذكرة بانشاء وزارة البحرية . ثم وقعت ازمة السردار واستقالت وزارته والف زيور باشا الوزارة .

وعرضت مذكرة سعد على مجلس وزراء زيور فرفضها ونشرت احدى صحف الوزارة في يوم الجمعة ١٢ يونيو ١٩٢٥ ما يأتي بالحرف الواحد :

« عملت وزارة سعد على ان تنشيء في مصر وزارة جديدة باسم وزارة «البحرية» يكون لها ديوان خاص وميزانية خاصة وموظفون عديدون مع اننا لا نملك حتى ولا قاربا واحدا ، ولا تزال المذكرة بهذا الطلب موجودة في رياسة مجلس الوزراء وقد عرضت هذه المذكرة على مجلس وزارتنا الحالي في جلسته الاخيرة ورفضت بالاجماع » .

وفي شهر سبتمبر الماضي سنة ١٩٤٧ بدأ التفكير في انشاء وزارة البحرية

في كلمتين: دموع البوليس

يقول شرطي كتبت عنه يوما ما كلمة طيبة :

« .. عدياسيدي باولئك الذين يهملون قضية البوليس الى الوراء خطوات قلائل . واذكرهم كيف كان يبيت الشرطي بين وابل من رصاص الهوارة في دشنا وجرجا ، وكيف هاجم الخط في أسيوط .. وان كان الصعيد بعيدا فذكرهم بضحايانا في الاضطرابات ، وذكرهم بجهودنا في الفيضان ودودة القطن والملاريا والحمى الراجعة والتيفوس .. واضحك ياسيدي اذا قلت لك انني لم أنل راحة يوم واحد منذ عام ... واسخر من عقليتي كيف رضيت هذا الهوان وانا اعمل في داورية الليل عشر ساعات سيرا على الاقدام مقابل ما لايزيد على العشرة مليمات ، بل واحرس في الدرك ليلا كل مائة شخص بمليم !!..

وكم يسعدني ياسيدي ان تزورني في منزلي لترى كيف أعيش بزوجتي وأولادي السبعة في قبر يقال له منزل ، وكيف تحتم على ان اعول هذه الاسرة بخمسة جنيهات ...

« أن قلت ذلك عن نفسي فهو عين ما اقوله عن زملائي الضباط مع الفارق بيني وبينهم وهو انهم تعلموا ودرسوا ، واصبحت لهم آمال ، من سوء الحظ انها هي الاخرى تتحطم دائما على صخرة التناسي والاهمال .

« انني لاأعدد مآثر ، ولا أحمل وطني جمائل ، ولكنها نفثة مظلوم يبحث عن الرحمة والعدالة والانصاف »

هذا ما يقوله شرطي واحد ، يضاف اليه عشرات من الاستغاثات رفعها اللجنة العليا لرجال البوليس عن طريق آخر ساعة وأخبار اليوم الى دولة رئيس الوزراء ...

وما يقوله هذا الشرطي هو تعبير متواضع عن حالة المستنقع الذي يحيا فيه رجال البوليس الآن ...

ان القانون المالي يحتم على هؤلاء الناس ان يناموا على المسامير ، ويقفوا على رجل واحدة ، ويعيشوا على الطوى ، ويعملوا كالآلات ، ثم يرفض بعد ذلك ان يعاملهم الا على اساس انهم ارقاء ! ...

لا يستطيع احد ان ينكر ان رجال البوليس يعملون اكثر مما تعمل اية فئة اخرى من موظفي الحكومة ، وان تبعاتهم اكبر وانهم يؤجرون على عملهم مع ذلك اقل الاجور .

وفوق ذلك فان الطبيب الذي يشعر بالغبن يستطيع ان يقول للحكومة : سلام عليكم وفي قدرة المهندس الذي يناله اجحاف ان يقول لرؤسائه : وداعا ، ان في ميدان العمل الحر متسعا للجميع ... وكل صاحب حرفة اخرى شأنه شأن المهندس والطبيب ، ولكن ماذا يفعل رجل البوليس اذا ضاقت به الحال ، وعزت عليه نفسه ، فتعالى بها عن هذا الهوان ؟..

ثم لا ندري كيف يفرق القانون المالي بين ضابط الجيش وضابط البوليس . وثقافتهما تكاد تكون واحدة . وعملهما يتشابه . هذا يحمي البلاد من عدوها في الخارج ، وذاك يحميها من اعدائها المستوطنين ...

ان الطاقة البشرية لها حد ، ولا تطلب من انسان ان يكون ملاكا . وكل تصرفاتك معه تدعوه الى أن يحالف الشيطان !

المصري افندي

كل الأخبار

ينتظر ان يعود دولة النقراشي باشا من لبنان في يوم السبت المقبل بعد حضور اجتماع الجامعة العربية .

***

اتجه التفكير الى ملء المناصب الرئيسية في الدولة ومن بينها منصب شيخ الاسلام ومدير جامعة فؤاد ومناصب وكلاء الوزارات ومدير الامن العام وغيرها وقد يعرض بعضها على مجلس الوزراء في اجتماعه المقبل .

***

ظهر ان محمود الدرويش بك هو صاحب الاقتراح الخاص بانفصال مصر من الكتلة الاسترلينية وقد ايده في اقتراحه دولة رئيس الوزراء ووزير المالية .

***

عرض دولة النقراشي باشا على مجلس الوزراء نتيجة مباحثاته فيما يتصل برد الحكومة المصرية على القائم باعمال الحاكم العام للسودان من تنفيذ المشروعات الخاصة بانشاء المجلس التشريعي وغير ذلك .

رأى السفير الامريكي ان يتدخل لدى حكومته في حل ازمة الدولار التي تعانيها مصر الآن وقد اتصل بالسلطات المصرية في ذلك لتحديد ما تحتاجه مصر من الدولارات وكتب الى حكومته في ذلك .

***

رفع الموظفون الفنيون بقسم الطائرات الذين فصلتهم شركة الخطوط الجوية العالمية التماسا الى الشركة يطالبونها فيه برجوعهم الى العمل فورا أو تعويض كل منهم بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه

استطاع عبود باشا ان يعقد قرضا مع امريكا بستة ملايين من الدولارات في نفس الوقت الذي فشلت فيه مفاوضات مصر مع امريكا لعقد قرض من الدولارات

وقد سألنا عبود باشا عن سر نجاحه في عقد هذا القرض فقال :

ـ لقد درس رجال الاقتصاد في امريكا مشروعي فنيا وماليا وقدروا اهميته فاجابوني الى طلبي فورا واعتقد ان هذا النجاح ليس نجاحا لي ولكنه نصر لمصر لانها ستستطيع قريبا ان تنتج سنويا ٢٥٠ الف طن من السماد وبذلك سنبقي في داخل البلاد اربعة ملايين من الجنيهات كانت تتسرب كل عام الى الخارج .

***

رؤي الشروع من الآن في اقامة ضريح للمغفور له احمد حسنين باشا ، وقد تم وضع تصميم الضريح وقدرت التكاليف اللازمة له بمبلغ ٢٦ الف جنيه ستعتمد في ميزانية السنة المقبلة

***

رؤي انتهاز فرصة زيارة رئيس وزراء اثيوبيا لمصر للتحدث معه في انهاء الخلاف القائم بين الكنيسة القبطية وبين الحكومة الحبشية

تقرر ارجاء تنفيذ الاقتراح الخاص بهدم تكنات قصر النيل الى ان يصل اليها شارع الكورنيش الذي شرعت الحكومة في مده من سراي المانسترلي بالروضة الى حديقة محمد علي الكبير عند شبرا .

بيان عن سير الاصابات الوفدية !

اذيع امس بيان عن سير الاصابات الوفدية جاء فيه :

في الاسكندرية : اصابة واحدة واردة على المدينة من سمنود

في كفر الجرايدة : حالة مشتبه فيها

في امبابة : حالة واحدة سلبية

في طنطا : حالة لا تسر

في اسيوط : لا يوجد اثر للوباء

اما باقي المدن والقرى فقد ثبت تماما خلوها من الوباء

وقد اتخذت الاحتياطات اللازمة واقيم الحصار حول النادي السعدي لمنع تسرب المصابين !!

الخيال الخصب في الصحف !

نشرت « اخبار اليوم » ان ابن وزير المعارف قدم طلبا لاحدى المدارس الخ وقد تناولت جريدة الوفد المسائية هذا الخبر بالحملة على « اخبار اليوم » لانها خلقت من خيالها تجنيا لوزير المعارف الذي لم يمن الله عليه الا بكريمة واحدة !

ومضت الجريدة الوفدية فاتهمت «اخبار اليوم» بالاختلاق والخيال الخصب لانها زعمت أن للسنهوري باشا ولدا وصحة الخبران له بنتا !

وفي نفس العدد الذي تضمنت هذه الغيرة على الصدق والتحري نشرت الجريدة الغيورة المذكورة البيان الآتي لعبد العزيز الصوفاني بك .

اطلعت امس على ماجاء بجريدتكم تحت عنوان « على رئيس الوزراء أن يتكلم » وقد جاءت فيه تصريحات منسوبة الى .

وحقيقة الامر أن مندوبكم قابلني وطلب حديثا في الحالة الحاضرة فبسطت له وجهة نظري ووسائله ؟ هل يمكنه نشر حديثي كاملا غير منقوص ؟ فقال بانه يتعذر على جريدته باعتبارها جريدة حزبية . فطلبت اليه أن يأخذ راي المشرفين على التحرير حتى اذا وافقوا عاد الى لاعطائه الحديث .

ولكنه مع الاسف الشديد بدلامن مخابرتي في شأن الحديث نشر تصريحات منسوبة الى ، تصريحات تخالف في روحها ومغزاها وبعدها عن الروح الوطنية القومية ماكان واضحا جليا في حديثي معه ، فضلا عن الالفاظ القاسية التي وصف بها رئيس الوزراء ، تلك الالفاظ التي اربأ بنفسي أن اصف بها رجلا عاديا فضلا عن النقراشي باشا الذي تربطني به صلة صداقة قديمة عرفت معها من خلقه ما يتنافى وما نسبه له محرركم .

لا اريد التوسع فيما دار بيني وبين محرركم وماكان سببا في عدم نشر الحديث ، غير اني ارجوان تلفتوا نظر محرريكم الى تحري الدقة في النقل حتى لاينسبوا الى الغير مالم يقله الغير بدون وجه حق

يوم في حياة السلام

مع هولندا

مع روسيا

مع بريطانيا

مع فرنسا

ترومان لمارشال ـ رش على وشه شوية ميه علشان يفوق ونقدر نضربه تاني !..

تحريات آخر ساعة

قصة الكوليرا في القاهرة

النظارات السوداء تبذر الوباء

لا تزال القاهرة نظيفة ...

ويظهر انها ستظل كذلك الى نهاية الخطر فان كل الدلائل حتى الآن تشير الى ذلك ما لم يجد جديد مفاجئ.

لقد كانت القاهرة هي اكثر بلاد القطر رعبا وفزعا من الكوليرا.

في اليوم الثاني للوباء طلبت القاهرة لقاحا يكفي لمليون وفي اليوم الثالث طلبت لقاحا لثلاثة ملايين مع ان سكان القاهرة جميعا لايزيدون كثيرا على المليونين ... وكانت البلاغات في القاهرة تصل الى عدد يوازي مائة مرة عدد البلاغات المقدمة من سائر بلاد القطر ..

وظهرت في القاهرة ٩٧ حالة أصيبت كلها بأعراض الكوليرا

طار الحمام فقيل للنعامة طيري ... فاشارت الى ساقيها وقالت انا من الدجاج! وسار الدجاج فقيل للنعامة سيري ... فاشارت الى جناحيها وقالت انا من الحمام! كثير من ساستنا اشبه بالنعامة اذا طار الحمام كان دجاجة، واذا سار الدجاج كان حمامة !!

من قيء واسهال ثم ثبت ان التأثير النفسي والخوف من الكوليرا هما اللذان سببا هذه الأعراض الطبيعية!

وتلقت السلطات المصرية المختلفة مئات البلاغات كل منها يحاول ان يبين من أين جاء الوباء الى القاهرة ..

تلقى وزير الصحة مثلا بحثا عن حرب الميكروبات نشر مرة في مجلة اجنبية وكان مع البحث ملاحظة للوزير يقول كاتبها فيها انه يمكن ان يكون الانجليز أرادوا تجربة جراثيم الكوليرا في حرب خفية ضد الشعب المصري.

وكتب آخر يقول انه قبل ظهور اصابة الكوليرا في الزيتون شاهد سيارة فيها خمسة من الانجليز يضعون النظارات السوداء على عيونهم وكانوا في حالة توحي بالتآمر وربما كانت اصابة الكوليرا من تدبيرهم ..

وهكذا .. وهكذا ظلت القاهرة ترتجف رعبا ..

حالات القاهرة

ظهرت في القاهرة حتى الآن ثماني اصابات ايجابية فما هي قصتها ومن اين جاءت ؟

١ — **بيومي سيد**: هو صاحب اول اصابة ظهرت في القاهرة .. ولم يكن بيومي من أهالي القاهرة .. لقد هرب اليها من عزبة الاميرية الواقعة على ترعة الاسماعيلية وهو عامل بأحد مصانع البترول في شبرا وكان بيومي شديد الاختلاط بالبحارة الذين يعملون في ترعة الاسماعيلية ومنهم انتقل اليه الوباء

٢ — **ابراهيم ضيف**: هرب من مسطرد الى القاهرة لزيارة بعض اقاربه في الزيتون، وحينما ظهرت عليه أعراض الوباء رفض ان يذكر من اين جاء ولا من هم الذين اختلط بهم في ايامه الاخيرة .. ثم اعترف اخيرا بكل هذا وقال ان صناعته « فاعل » ولقد كانت اصابة ضيف من أعجب الاصابات فان الوباء جعل « البول » ينقطع ثلاثة ايام كان ضيف فيها لايكاد يتنفس ولا يفتح عينيه ولا يهمس .. وكان الامل مقطوعا منه .. ومع ذلك قاوم ضيف .. ونجا من الكوليرا .. وكان اول من نجا في القاهرة ..

٣ — **بلال حسين**: هرب الى القاهرة من عزبة مفتاح الملاصقة لترعة الاسماعيلية وهو يعمل بحارا في ترعة الاسماعيلية بين التل الكبير وابو زعبل وكان بلال هو السبب الاول في عدة حالات انتقل اليها الوباء عن طريقه.

٤ — **مسعود علي محمود**: بحار في ترعة الاسماعيلية هرب الى القاهرة من عزبة مفتاح ايضا وكان من الذين انتقل اليهم الوباء من بلال حسين

٥ — **عز جمعة ابراهيم**: بحار في ترعة الاسماعيلية من عزبة مفتاح ايضا وانتقل اليه الوباء من بلال حسين

٦ — **محمد فراج ابو بكر**: بحار في ترعة الاسماعيلية من عزبة مفتاح .. انتقلت الكوليرا اليه ايضا من بلال حسين!

٧ — **زكي رمضان**: موظف يعمل مع الجيش البريطاني وقد هرب الى القاهرة من القرين واقام في منزل عائلته في العباسية ..

وقد وصل بشأنه بلاغ سري الى تفتيش صحة القاهرة فتوجهت فرقة صحية يصحبها الدكتور حسن الهنائي وكيل صحة القاهرة لتجد زكي رمضان اشبه ما يكون بالمومياء!

ومن سوء الحظ انه ثبت ان زكي رمضان كان يعالج في منزله وكان الذي يعالجه هو أحد الاطباء وقد ابلغ أمره لنقابة الاطباء لتتصرف حياله بما تراه مناسبا.

٨ — وكانت آخر حالة في القاهرة حالة طفل صغير اسمه **احمد طه محمد** وعمره سبع سنوات وقد هرب الى القاهرة من عزبة ابو حشيش وظهر ان والد الطفل صائد سمك في ترعة الاسماعيلية انتقلت اليه الميكروبات ولكنه لم يصب بالكوليرا بل تحول الى حامل لميكروباتها وكان اول ضحاياه .. طفله الصغير!

السيطرة على الوباء

ويقول المختصون: أنا نريد ان يخاف الناس ومع ان كثرة التبليغات مرهقة الا انها كانت السبب الاول لبقاء القاهرة نظيفة حتى الآن ...

ويصل عدد البلاغات عن حالات كوليرا كل يوم الى القاهرة الى عدد يتراوح بين ثمانين ومائة وعشرين تبليغا ... ما تكاد تظهر اعراض قيء عادي او اسهال على فرد من الافراد حتى يهب ثلاثة او اربعة من معارفه او المتصلين به الى التبليغ عنه ...

وقد بلغ عدد الحالات التي اشتبه فيها وكانت حالتها الاكلينيكية تشير الى انها كوليرا ١٧٢ حالة عزل جميع المخالطين بأصحابها ويصل عددهم الى ألف ومائة شخص ثم أثبت البحث سلبية الحالة فافرج عن الجميع

ومع ذلك فيجب أن يستمر الحال على هذا النحو فهذا هو الصمام الوحيد للأمان .. وبهذا وحده يمكن أن تظل القاهرة مدينة نظيفة حتى ينتهي الوباء.

مصرية

في السفارة البريطانية

اعلنت خطبة المستر بوكر الوزير المفوض بالسفارة البريطانية من الآنسة الزاجد كرنة مدام فيناجد مؤلفة كتاب صفية زغلول الذي صدر اخيرا باللغة الفرنسية وهي سيدة مصرية سورية الاصل والعروس مصرية الجنس ومن اجمل فتيات المجتمع وستكون « الزا » اول مصرية تتزوج مندوبا ساميا بريطانيا .. فان المستر بوكر قد عين مندوبا ساميا في بورما.

ويظهر ان كل من يدخل السفارة البريطانية في القاهرة يتزوج فقد تزوج فيها لورد كيلرن وسير والتر سمارت والمستر بيتمان. واخيرا المستر بوكر.

فهل نسمع قريبا ان سير رونالد كامبل السفير البريطاني قد اكمل نصف دينه ؟!

« لوحظ أن ضحايا الكوليرا في اليوم لاتزيد نسبتهم على واحد في المائة من ضحايا الملاريا في عهد رفعة النحاس باشا »

وفد الحانوتية لرفعة الرئيس الجليل

« طارت أمس طائرة من بريطانيا عائدة الى امريكا بدون قائد »

مارس اله الحرب — صحيح انها طائرة بدون قائد ... لكن أنا اللي باحركها!..

رُحْمَاكَ يَاحَامِي المَلاَرْيَا فِي الصَّعِيدْ رُحْمَاكْ
يَاجَاعِلْهَا سِمْسَارْ لِبَيَّاعِ المَنَايَا هُنَاكْ
يَاقَابِنْهَا تِرْعَى وَلاَ نَاقَةِ البَسُوسْ فِي حِمَاكْ
أَكَلْنَا مِنْ إِيدْهَا يُومْهَا الشَّهْدْ... فَضْلْ رِضَاكْ
وِلْبِسْنَا يُومْهَا الحَرِيرْ فُوقْ التُّرْبْ بِدَاكْ
وَالوَقْتْ ... فِي الشُّوطَهْ، وَالشُّوطَهْ وَبَاءْ فَتَاكْ
حَنْمُوتْ مِنْ الجُوعْ ... يَابَاشَا لاَتْطِلْ فِي نُوَاكْ
إِرْجَعْ إِلَى الحُكْمْ نِرْجَعْ لَلنَّعِيمْ وِيَّاكْ

شريف صبرى باشا

يسافر غدا ـ الخميس ـ الى امريكا رفعة شريف صبرى باشا ليكون بجوار صاحبة الجلالة الملكة نازلى . ورفعته لا يحب ركوب الطائرات بل انه يتحاشاها دائما ، ولكنه سيركب ـ الطائرة ـ ليكون الى جانب شقيقته فى اسرع وقت ممكن .

صحة الملك

قال دولة النقراشى باشا بعد تشرفه بالمقابلة الملكية ، ان جلالة الملك متمتع ولله الحمد بموفور الصحة ولاينتظر ان يدوم اعتكافه اكثر من ثلاثة ايام .

يعودان قريبا

ارسل دولة النقراشى باشا الى كل من طه السيد نصر بك وعبد الحكيم الرفاعى بك يطلب اليهما سرعة العودة الى مصر لتسلم مهام منصبيهما ، وينتظر أن يعودا فى منتصف هذا الشهر .

شمس الدين باشا

علمنا أن سعادة شمس الدين عبد الغفار باشا مدير الغربية قد عدل عن تقديم استقالته .

على الطائرة اوزيس

استقل دولة النقراشى باشا امس الطائرة « اوزيس » قاصدا لبنان ومعه معالى عبد المجيد ابراهيم باشا وعزام باشا وعلوبة باشا وهى تسع ثمانية اشخاص .

وقد وصل دولته الى المطار قبل قيام الطائرة بربع ساعة ولكنه لم يأخذ مكانه الا بعد ان ركب جميع المسافرين وخاصة بعض اعضاء وفود الامم العربية الذين كانوا فى مصر وسافروا لشهود الاجتماع . ورافق دولته فى الرحلة ياوره الخاص الصاغ محمد حياتى

وداع الابناء

كان هانى نجل النقراشى باشا وصفية كريمته فى وداع دولته فى مطار الماظة . وقد قبل دولته كريمته قبل ان يستقل الطائرة وصافح هانى دون ان يقبله وشد على يده الصغيرة كأنه يودع صديقا كبيرا لاطفلا فى العاشرة

رفعة النحاس باشا

قرر رفعة مصطفى النحاس باشا مبدئيا ان يظل فى الاسكندرية حتى آخر اكتوبر الحالى فاذا لم تتحسن حالة الكوليرا حتى ذلك الموعد فانه سيجدد مدة بقائه فى الاسكندرية او يختار بلدا آخر يأوى اليه حسب الاحوال الصحية

فنار فى الصحراء

شيد فنار فى الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية ليهدى السيارات ليلا على غرار الفنار الذى يهدى السفن فى البحر . وقد تم تشييده بالقرب من استراحة شل وتكلف تسعة آلاف جنيه وسيبدأ عمله فى الاسبوع القادم .

النقراشى باشا
يوم الراحة

يحرص دولة النقراشى باشا على أن يخصص يوم الجمعة لراحته واسرته وأولاده . وهذه عادة قديمة يتمسك بها دائما وبدون استثناء

وقد خرج يوم الجمعة الماضى ـ بعد عودته من امريكا ـ مع السيدة قرينته واولاده وساروا مشيا على الاقدام من الدار حتى كازينو مونتربه فى آخر مصر الجديدة ثم جلسوا فترة فى الكازينو وحيا دولته زبائنه القدماء الذين حرموا من رؤيته طول مدة غيابه فى امريكا ..

ثم خرج بعد الظهر ومعه انجاله الى مينا هاوس حيث مكثوا ساعتين وعادوا ليأوى دولته الى فراشه فى التاسعة كما هى عادته فى أيام الجمعة . اما باقى ايام الاسبوع فانه ينام فى الحادية عشرة ويستيقظ فى السادسة تماما .

بسيطة !!

مدير المحل : لامؤاخذة .. حضرتك جايه متاخرة ٤٠ سنة !!

نادٍ للتجديف
فى الاسكندرية

يجرى حاليا بناء دار للتجديف بالاسكندرية فى النتوء الداخل فى البحر المواجه لنادى ضباط الجيش قبيل كازينو الشاطبى . وستقام فى هذا النادى حفلات ومباريات خلال موسم الشتاء ، وسيكون احدى وسائل احياء الاسكندرية كمشتى ..

الكلية الحربية

قبلت الكلية الحربية ١٨٠ طالبا من الدفعة الاولى وستختار من بين المتقدمين فى الدفعة الثانية ـ الملحق ـ ٧٠ طالبا فيكون مجموع الطلبة الذين سيقبلون ٢٥٠ طالبا

وقد اصبح مقررا قبول اكبر عدد ممكن من الطلبة السودانيين فى الكلية وهم يعاملون فى القبول بشىء من التجاوز تنفيذا لارادة عالية .

مبرة الاميرة فريال
تكافح الكوليرا

جندت مبرة الأميرة فريال أعضاءها وموظفيها لمكافحة وباء الكوليرا ، وقسمت المناطق التابعة لها فى مصر الجديدة الى عدة اقسام ، وجعلت كل قسم تحت اشراف احدى السيدات ويساعدها فى ذلك الاخصائيون الاجتماعيون .

وتمر الآن عربة خاصة بعزب مصر الجديدة وتذيع بالميكروفون تعليمات وزارة الصحة ، وقد اشترت المبرة كميات من الجير والمطهرات لتطهير هذه العزب .

حجز فى منتصف الليل

طلب معالى وزير الاوقاف توقيع حجز على احد مديرى شركات سيارات الوجه البحرى لمماطلته فى دفع بعض المصروفات المستحقة .. وعندما ذهب الموظف المختص الى جراج الشركة لم يجد سيارة واحدة فى الداخل لأن جميع السيارات كانت تعمل على الطريق الزراعى !!

وقد أصدر قاضى محكمة شبرا امرا بتوقيع الحجز فى منتصف الليل عند ماتعود جميع السيارات للمبيت !!

موسم الفرقة المصرية

علمنا من الاستاذ زكى طليمات المدير الفنى للفرقة المصرية ان افتتاح موسم الفرقة قد تأجل الى يوم ١٨ الجارى نظرا الى الحالة القائمة بسبب الكوليرا والمنتظر ان تخرج رواية (الناصر) فى التاريخ المذكور .

الاسكندرية
مشتى ومصيف

يعرف القاهريون الاسكندرية على انها مصيف ، وقليلون اولئك الذين يتمتعون بها فى الشتاء ويدركون انها مشتى جميل .

وقد اتجه الرأى الى احيائها كمشتى وتألفت لجنة برياسة حسونة باشا وفؤاد أنور باشا والاستاذ حسن صقر وكيل مصلحة السياحة لاتخاذ التدابير اللازمة لاحياء موسم الشتاء فى الثغر .

وتم الاتفاق بالفعل على اقامة حفلات رياضية تتبارى فيها الفرق الاجنبية مع الفرق المصرية كما ان الاتحاد اتفق مع ثلاث فرق من السويد وتركيا واليونان لاقامة مباريات فى كرة القدم خلال شهور ديسمبر ويناير وفبراير ، وستبذل كل الجهود لاجتذاب المصريين والشرقيين فى وقت المعرض الزراعى الصناعى لزيارة الاسكندرية وانعاشها .

كما ان الفرق التمثيلية التى ستعمل فى الاوبرا أثناء موسم الشتاء ستخص الاسكندرية بفترة تعمل خلالها ، وهكذا سيعرف الناس الاسكندرية كمشتى بعد ان عرفوها كمصيف وستعمل تخفيضات فى اجور السفر وفى الفنادق .

ضريح المغفور له احمد ماهر

يتم فى يوم ١٥ نوفمبر تشييد ضريح المغفور له احمد ماهر باشا وتتسلمه وزارة الاشغال من المقاول . وهو يقع فى الميدان الفسيح امام مستشفى الدمرداش على مقربة من شارع ماهر باشا الممتد من شارع العباسية الى شارع الملكة نازلى والمسمى باسم والده الفقيد ، وفى هذا الشارع يقع البيت الذى هو مسقط رأسه .

وسينقل جثمان ماهر باشا فى احتفال رسمى كما احتفل بنقل جثمان سعد ومن المرجح ان يتم ذلك فى خلال شهر نوفمبر ، ولو ان هناك اقتراحا بارجائه الى شهر فبراير لـ موعد الذكرى الثالثة لوفاته

الغزل والنسيج

عاد عمال الغزل والنسيج بالمحلة الى عملهم بعد أن فتحت المصانع وقد كانت نسبة التغيب فى اليوم الاول نحو ٣٠ فى المائة انخفضت الى ١٥ فى المائة فى اليوم الثانى ، اما فى اليوم الثالث فقد عاد جميع العمال

أفراح فؤاد سراج الدين

وجه سعادة فؤاد سراج الدين باشا الدعوة لحفلة زفاف شقيقه الاستاذ سامي سراج الدين الى كريمة الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا في مساء غد (الخميس)

وقد خصص بيت فؤاد باشا للمدعوين من الرجال وخصص بيت عبد العزيز البدراوى بك للمدعوات وستحيي الحفلة الآنسة أم كلثوم .

وقد بلغ عدد المدعوين ١٥٠٠ ولم يقصر سعادته الدعوة على الوفديين بل دعا زملاءه من أعضاء اللجان البرلمانية التي هو عضو فيها وزملاءه من أعضاء نادى سليمان باشا والنادى الاهلى .

لقاح لعشرين مليونا !

أصبح معمل المصل واللقاح ينتج ثلث مليون حقنة في اليوم الواحد ، ومعنى ذلك انه في ظرف شهرين سيتمكن المعمل من سد حاجة مصر كلها من اللقاح

وقد انتهت هذا الاسبوع التجارب التى اجريت على الميكروب المفصول من وباء القرين بعد أسبوعين كاملين من العمل المضنى انهمك فيهما كل اطباء المعمل ومساعديه في عمل دائم ليل نهار .. وكان معالي وزير الصحة مهتما بهذه العملية كما كان شوشة باشا يطلع دائما على النتائج اولا بأول .

مال الحكومة تحبسه الكوليرا ؟ ! .

كان من اثر حصر المناطق الموبوءة بالكوليرا وعدم مغادرة الاهلين والموظفين لها ، ان تكدست أموال الحكومة عند صيارفة البلاد في هذه المناطق . كما ان مصلحة السكك الحديدية لم تستطع الحصول على ايرادات محطاتها التى يشملها الحصار . وذلك بسبب امتناع مصلحة البريد عن قبول هذه الاموال وتلك الايرادات .

مونتجمرى .. بلفة بريطانية!

نيويورك لمراسل آخر ساعة :

الف الكولونيل الامريكى روبرت الين ياور الجنرال باتون كتابا تضمن مذكراته عن الحرب وقد جاء فيه ان المارشال مونتجمرى هو اكبر بلفة بريطانية وان الامريكيين كانوا يحاربون والانجليز يتفرجون !

المترو في شارع الجلاء

رؤى – تحقيقا للرغبة الملكية السامية – ان يشرع من الآن في رصف شارع الجلاء وامتداده كطريق مواز لشارع الملكة نازلى يخصص احدهما للذهاب والاخر للاياب من ميدان باب الحديد الى اول ميدان الاسماعيلية وقد استصدر مدير التنظيم موافقة شركة هليوبوليس على مد خط ترام المترو في هذا الشارع وابطال مروره في شارع عماد الدين ورأى ان يطلب الى وزارة الاشغال اعتماد التكاليف اللازمة لذلك ومقدارها ٣٠ الف جنيه على ان يصرف من الآن من الاعتماد المدرج في الميزانية لرصف الشوارع . ويبلغ طول هذا الشارع نحو كيلو مترين وعرضه ٤٦ مترا وستعلن في مناقصة عامة عملية رصف هذا الطريق حتى يتم في الوقت المحدد لافتتاحه

في حفلة زفاف ولية العهد

اغفال

دعوة

دوقة

وندسور

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

هاجمت مجلة « الساندى بيكتوريال » رجال القصر الملكى البريطانى لأنهم رفضوا دعوة دوقة وندسور لحضور حفلة زفاف ولية عهد بريطانيا

وقالت المجلة انه لما تخلى الملك ادوارد عن العرش ، وقع تعهدا بعدم الظهور في حفلة رسمية في انجلترا .

اللقاح الاجنبي

قال لنا الدكتور احمد زكى الحكيم بك من كبار اطباء معمل المصل واللقاح : أن كل ماورد من الخارج من لقاح الكوليرا لا يصل الى انتاج يوم واحد من اللقاح المصنوع في المعمل المصرى ..

أسماء لامعة

من الاسماء اللامعة في هذين اليومين حلمى بهجت بدوى بك والاستاذ حسن بغدادى ، وقد علمنا أن اسم الاول تردد في مناسبة التعديل الوزارى الذى كان مزمعا اجراؤه .

وقد لمع أيضا اسم الدكتور حامد سلطان سكرتير عام وفد مصر لدى مجلس الأمن ، واسم الاستاذ حافظ جلال مدير مكتب رئيس الوزراء .

وكالة السودان

ومدير ادارة

بمناسبة اسناد منصب وكيل وزارة لشئون السودان الى الاستاذ طه السيد نصرت بك نذكر أن هذا المنصب مدرج في الميزانية ومعه منصب مدير ادارة في الدرجة الثانية وسيعين فيه قريبا احد الشبان المصريين المتخصصين في شئون السودان .

وبما انه لم يدرج في الميزانية غير هذين المنصبين فسيختار لأعمال الوكالة – التى سيكون مقرها رياسة مجلس الوزراء – بعض الموظفين الأكفاء من الوزارات الاخرى على سبيل الانتداب .

نجمك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستقع في ورطة بسبب تصرفات « صديق » وستشعر بشىء من الضيق ازاء هذا الموقف!

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ان زملاءك في العمل سيسببون لك منغصات كثيرة ، تغلب على هؤلاء باتباع سياسة التجاهل والبرود .. !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سيأتى اليك عدد كبير من الاهل والاحباب بمشاكلهم فيشغلون وقتك . كن واسع الصدر واستمع اليهم وحاول ان تنصحهم دون أن تورط نفسك . !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا تدع الآمال تحلق بك الى مكان بعيد .. حدد اهدافك وابدأ باقربها الى التحقيق .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لا تستمع الى الاشاعات والقيل والقال : فما اكثر الكلام الذى لا يستند الى أساس .. !

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٢ يوليه :

● ستحدث بعض التطورات في حياتك العائلية وستضطر الى ان تحدد موقفك منها . لاتتعجل باتخاذ قرار ..

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● ستتلقى رسائل كثيرة تحوى انباء سارة ، وستحقق في هذا الاسبوع حلما قديما طالما داعب ذهنك في الماضى ..

المواليد من ٢٤ أغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ابتعد عن المشاحنات العائلية فانها تورث الحقد والبغضاء ، ولا تتدخل فيما لا يعنيك ! ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سيقع حادث يثير اعصابك فتشعر برغبة قوية في الاصطدام ببعض زملائك في العمل . . . تحكم في اعصابك ، ودع الحادث يفوت دون ضجة .. !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستفكر في مشكلة قديمة كنت تتجاهلها وتحاول ان تنساها ... احزم امرك واتخذ قرارك لتستريح ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سيعرض عليك احدهم مشروعا خياليا بعيد التحقيق . ابتعد عن هذه المشروعات فمصيرها الى الفشل .. !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ارقب خطواتك جيدا فانت معرض للاصطدام برئيسك في العمل ... كن لبقا وسر بحذرا

الحياة في قرية الموت

على رؤوس النخيل وبين الاكواخ المظلمة المتداعية ، وعلى شواطئ الترع والغدران ، وفي الوديان وفوق رمال الصحراء يسعى ميكروب الكوليرا في قرية « القرين » ويجر في اذياله الموت اينما ذهب !

ان معركة الموت والحياة على اشدها في « القرين » .

ينشر الوباء دخانه القاتم الخانق على القرية الصغيرة .. فتنهض الحياة لتبدد بسماتها المشرقة هــذا الدخان وتظل تقاومه وتقاومه .. وقد تختفي الابتسامة المشرقة احيانا وتحل محلها الدموع ومع ذلك فان الحياة لا تستسلم ابدا .ولاتزال تبيت في « القرين » انها اقوى من الموت !

الغرباء

جزء كبير من سكان القرين من غير أهلها ..

معسكر التل الكبير يقع على حدودها ، وقد نزح اليه عمال كثيرون من كل انحاء القطر ليعملوا فيــه واستقر جمهور كبير من هؤلاء في « القرين » واصبحت هذه القرية التي كان تعدادها ١٥ الفا تضم ٢٥ الفا دون أن يزيد على مبانيها بيت واحد

وربمــا كان أهل « القرين » دون غيرهم من سكان قرى مصر قد أخذوا بنظام «البنسيونات» فكل فلاح كان له بيت ، وكل بيت كان صاحبــه يوفر من حجراته حجرة او حجرتين يؤجرها « للغريب » من العمال الذين يعملون في القرين ! .

وحين تفشى الوباء انتشــر بادئ الامر بين عمال الجيش « الغرباء »وكان الفلاحون من اصحاب البيوت يخافون التبليغ عن الاصابات خيفة ان يعزلوا هم الآخرون ... ويموت «الغريب» وليس هناك من يسأل عنه .. وتحمله اهل البيت الى الجبل فيدفنونه ويعودون فاذا سئلوا عنه في الغد قالوا :

— فر .. وخرج من «القرين»

— متى ؟

— قبل الوباء ! .

وحدث ان فاحت من الجبل روائح خبيثــة وذهب بعض المستطلعين وعادوا يقــولون ان هناك جثثا ، ويظهر ان الذين قاموا بدفنها كانوا في عجلة من امرهم فدفنوها على بعد قريب من سطح الارض .

واعلن « عمد » القرين ، وفي القرين اكثر من عمدة ، انهم يتبرعون لاقامة مقابر « للغرباء » وحدهم .. هؤلاء الذين لا أهل لهم ولا احبــا يبكون عليهم ويحزنون من اجلهم !

وفي اليوم التالي بدأت اجراءات الحفر والبناء .. وخرج عــدد كبير من اصحاء القرين يساهمون في بناء المقابر « للغرباء » ، وكان بين العاملين رجل اسمه «رفاعي» فقد اباه وزوجته وابنا لصغيرا افترسهم جميعا ميكروب الكوليرا وبقي « رفاعي » وحده على قيد الحياة .. ولقد حفر بنفسه ثلاث مقابر لابيه ، وزوجته ، وابنه . ومع ذلك فان هذا لم يمنعه من الاشتراك في حفر المقابر ... « للغرباء » ! .

الحزينة .. بلا سبب

ولقد ظهر نوع من الفتيات في « القرين » نوع الحــزينات بلا سبب .. او هكذا يرى أهلهن ، ولقد كان وجودهن ضرورة لازمة لوجود « الغرباء » .

« الغرباء » من العمال الشبان رواد السينما وسكان المدن .. وحين هبطوا على القرين لم يكن هناك مفر من حدوث قصص غرام بينهم وبين عــذارى القــرين الجميلات ..

وبعض هذه القصص انتهى بالزواج بين عــذارى القــرية والغرباء ، وبعضها لم يتسع له الوقت ... واقبل الوباء وماتت اغاني الغرام فوق الشفاه !

ويقبل احد الآباء على بيته في الليل وتقابله ابنته الشــابة تسأله : اين كان ؟ ولماذا تأخر ؟ وطرق القرية كلها مفاجآت ؟

ويجيب الأب المتعب :

كنا نشترك في دفن «غريب»

وتسأله ابنته من باب الفضول

— من هو ؟

فيقول لها اسمه ... ثم ينسى ان يلاحظ ابنته وهي تهرب لتخفي الدموع التي تفجرت فجأة من عينيها

وكل يوم يموت غرباء ...

وكل يوم تسيل دموع !

الايدي المربوطة !

ومستشفى « القــرين » الذي يشهد احتدام الصراع لا يزال يشرق بابتسامات مرحة عالية .

ان هــذا المستشفى ملئ بشخصيات تستحق الخلود ...

هناك طبيب المستشفى الشاب يخرج من خيام المرضى فيطلب من احدى الممرضات أن تربط له يديه حتى لا يصافح أحدا ...

ويقابلك وهو يضحك ويمد يديه المربوطتين ويقول :

— لا فائدة غير هذا ... قد انسى واسلم على احد ... والله وحده يعلم ماذا في يدي ...

ثم ترتفع ضحكته مرة اخرى ويقول :

— كوليرا !

هنا سوف يستقر «الغرباء» ويستريحون الى الابد لا يقاسون «القرية» مطلقا !

ثم تلمح سربا من الفتيات الصغيرات المجاهدات ... انهن الممرضات اللواتى يكافحن الوباء يدا بيد ...

تخرج احداهن من خيام المرضى فتجد جنازة امراة تخرج من المستشفى .. امراة كانت تعنى بها بالامس وتذرف الممرضة من عينيها دمعة .. ثم تسمع مريضا يستدعيها فتجفف دموعها وتضع على وجهها ابتسامة ، ثم تعود الى الخيمة ...

حمودة باني !

وكان الوباء على اشده فى منطقة « الجرن » وابلغت اصابة جديدة لسيدة فى الخمسين من عمرها. وطارت اليها سيارة المستشفى وسيارة التبخير وحملت السيدة على النقالة وقفل موكب المستشفى فى طريقه عائدا اليه .. تلاحقه صرخات من اقارب المريضة .. وتلاشت الصرخات ... وكان الموكب يجتاز آخر حدود « الجرن » ليدخل فى الطريق العام الى المستشفى ، ووقف طفل صغير فى السابعة او الثامنة من عمره على باب احد المنازل وتابع بلا مبالاة موكب المرض يمر امامه . ثم استدار لينزل درجة السلم الوحيدة امام البيت وهو يغنى :

ــ حمودة باني !

وابتسم الطبيب . وابتسمت الممرضة ... ولم يستطع الطفل الصغير ان يدرك اى شجاعة كانت تجيش فى صدره !

المتنظرون

ولقد كان الهاربون جميعا من « الغرباء » فان العمال الذين وفدوا للعمل فى الجيش لم يستطيعوا الصمود لمأساة القرين فهرب منهم من استطاع الى الهرب سبيلا ، وبقى منهم من لم يستطع الهرب لسبب او لآخر ، وهؤلاء هم الذين يمثلون جانب الخوف فى « القرين »

اما اهل « القرين » الاصليون فما اروع المثل الذى يضربونه للشجاعة والايمان .. انك تقابل بعضهم فلا تكاد تحس انك تعيش فى قرية الموت ... انهم جميعا يعرفون الخطر المحدق بهم فقد نالوه يفتك باهلهم واصدقائهم ، ومع ذلك فالايمان العجيب بالقدر لا يفارقهم !

وبعض نواحى الحياة هى هى لم تتغير ...

اللحم المعلق فى الاسواق للتراب والهواء ...

والخضر معروضة لمن يشترى .

والبلح من كل الانواع والالوان

والحركة دائبة ولكنها خالية من الصخب المعتاد

وحين تمر امامهم مواكب المرض او مواكب الموت تلمح فى عيونهم للحظة خاطفة نظرة خوف ... ثم يستعيد الايمان مكانه وتنتصر الحياة ..

ومصر كلها تلح فى طلب اللقاح ... والقرين ميدان الخطر ومصدر الوباء لم يلقح الا ثلثها ومع ذلك فلا تكاد تسمع شكوى !

النقطة داخل الدائرة !

وحين يظهر الوباء فى احد المنازل ينقل سكانه الى المعزل ، ويقفل البيت ، وترسم على بابه دائرة داخلها نقطة ، ومعنى هذه النقطة ان المنزل موبوء ...

وكثيرا ما استيقظ رب اسرة فى القرين ليجد منزل جيرانه وقد رسمت عليه الدائرة فى وسطها نقطة ... لقد حدث كل شىء اثناء الليل .. زحفت الكوليرا .. وحمل المصاب ونقل اهل البيت وترك المكروب علامته المخيفة على الدار ... وانتهى كل شىء

والعجيب ان هذا لا يحدث ذعرا ولا يسبب رعبا .. !

كان يومى عامل تبخير ... ونام ذات ليلة منذ اسبوع ، واستيقظ فى الليل على اعراض الكوليرا فنقل الى المستشفى .. ونقلت عائلته الى المعزل ! ..

وجاء اخوه فى الصباح فعرف ما حدث حين راى الدائرة ذات النقطة المستديرة مرسومة على الباب .. وذهب الى المستشفى ليشيع جنازة اخيه .. وفى المساء كان قد اخذ مكانه فى حمل عدة التبخير والطواف بها على المنازل الموبوءة !

المحنة !

وربما لم يكن الوباء اشد ما يقاسيه اهل « القرين »

الفلاحون منهم اهملوا عن حقولهم وقبعوا داخل القرية وهم يعلمون ان بعض العرب يغيرون عليها ويسرقون ما فيها ..

والعمال يعلمون ان بينهم وبين العمل فى الجيش اسلاكا شائكة والغاما تفجر الارض تحت اقدامهم نارا ودما ..

كل هذا والقرية محاصرة ... لا دخول ولا خروج ... وكل ما تقدمه الحكومة من معونة هو عشرة قروش لكل رب عائلة يتقدم الى طلبها .. ثم هو لا يستطيع بعد ذلك ان يشترى بها شيئا ..

ولقد كان بعض اهل القرين يحسبون فى الزمن السعيد الماضى خمسين جنيها فى الليلة .

الفلاسفة ..

ولا تخلو القرين بعد ذلك من فلاسفة لا يشعرون بالكوليرا ولا بالوباء وتبتسم ابتسامة مرة وانت تسمع ان احد مدرسى المدرسة الالزامية قد حبس نفسه فى بيته اياما ليفكر فى مشكلة هامة هى اسم « القرين » ومن اين جاءها .. ؟

ثم يخرج الرجل من عزلته ليعلن للملا اكتشافه ..

« القرين » لقد اطلق هذا الاسم على القرية السلطان قايتباى ..

وكان السلطان قد زارها ليصلى فى مسجدها الذى انشىء فى عهده ولاحظ وهو يدخلها ان امامها نخلتين متعانقتين بالخلاف كالمقص المفتوح وقال السلطان : انهما مثل « القرنين » .. ومع الزمن تحول اسم « القرنين » على الالسنة الى « القرين »

وتقابل الشيخ حينما تقابله فيفاجئك :

ــ هل عرفت من اين جاء اسم « القرين » .. ؟

ومهما يكن ردك نفيا او ايجابا، فانه لن يتركك حتى يروى لك قصة اكتشافه لاصل اسم القرين !

تحرب ن الحياة ..

موكب الموت ... كل اثنين او ثلاثة معا ..

بقلم محمد التابعي

٨ اكتوبر سنة ١٩٤٤

منذ ثلاثة أعوام تماما اقيلت وزارة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ● وكانت الاقالة مفاجأة الا لنفر قليل جدا من خاصة المقربين !

وكنت ركبت قطار الصباح يومها من محطة سيدى جابر عائدا الى القاهرة ● وقابلت فى القطار عثمان محرم باشا «وزير الاشغال» وحسن يوسف بك وكيل ديوان جلالة الملك ومحمد محمود خليل بك ..

وقال « وزير الاشغال » انه يعود الى القاهرة لكى يكون فى شرف استقبال جلالة الملك عند زيارة جلالته لمصلحة الطبيعيات!

واما حسن يوسف بك فلم يقل شيئا . ولم ينم وجهه على شيء، ولقد عرف بعدما انه كان ذاهبا الى القاهرة ليعد خطاب الاقالة ثم يعود به فورا الى الاسكندرية لكى يسلمه لرفعة رئيس الوزارة قبل الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم ..

واما محمد محمود خليل بك فقد جلس يحدثنى عن « الحالة » وكيف انه يسعى ويتوسط لتسوية الامور بين القصر والوزارة وانه كبير الامل فى نجاح مسعاه!

وقبيل الساعة الخامسة بعد ظهر ذلك اليوم وصل حسن يوسف بك الى فندق سيسيل حيث كان يقيم رفعة النحاس باشا ● وكان رفعته ينتظر يومها ردا من القصر خاصا بالشخص الذى رشحته الوزارة لمنصب وزير مصر المفوض فى لبنان ● ولما قيل لرفعته أن وكيل ديوان جلالة الملك يطلب مقابلته ظن انه يزوره لهذا السبب

ومر نحو ربع ساعة وكان النحاس باشا ما زال يرتدى ملابسه وهنا الح حسن يوسف بك فى ضرورة مقابلة رفعة النحاس باشا فى الحال اذ ان عليه – اى على حسن يوسف بك – أن يكون فى مكان معين فى الساعة الخامسة والنصف تماما ●

واستقبله النحاس باشا فى الحال ..

وقال حسن يوسف بك :

– جلالة الملك يسلم على رفعتك ويبعث اليك بتحياته .. وبهذا الخطاب ..

وناول رفعته خطابا ● ● ● وكان خطاب الاقالة ! ●

والقى رفعته نظرة على الظروف وكان مكتوبا عليه (حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا) فقط ..اى لم تكن هناك عبارة « رئيس مجلس الوزراء »

ولعل رفعته أدرك لحظتها فحوى الخطاب !

وفتح رفعته الظروف واخرج منه الخطاب وبدا يتلوه على مهل وبصوت مسموع ● ولما انتهى من تلاوة الخطاب التفت الى حسن يوسف بك وقال :

– ارجوك ان ترفع الى جلالة الملك احترامى واخلاصى وان مصطفى النحاس يدعو لجلالته من قلبه بأن يوفقه الله الى اختيار الوزارة التى تخدم البلاد بصدق واخلاص ● اما انا وزملائى فقد عملنا دائما ما يرضى الله ويرضى ضمائرنا !

ووقف حسن يوسف بك ..

ووقف النحاس باشا يريد تشييع وكيل الديوان الى باب المصعد هذا وحسن بك يرجوه ان لا يفعل وان لا يتعب نفسه ولكن النحاس باشا اصر على تشييعه الى باب المصعد

واقبل بعدها المرحوم امين عثمان باشا وكان رحمه الله ممسكا – على عادته – بسلسلة ذهبية يلفها على اصابعه ● وقال له احدهم ان الوزارة اقيلت ! وتوقفت السلسلة عن اللف لحظة ●

وارسل امين باشا يومها للعراقى المغفور له حسنين باشا رئيس ديوان جلالة الملك قال فيه (اهنئكم فقد ربحتم الجولة)!

ذلك لانه لم يكن سرا مجهولا انه كانت هناك مباراة او صراع – بين الرجلين ! حسنين باشا يعمل على اسقاط الوزارة ●

وامين عثمان باشا يعمل على بقائها ●

* * *

واذكر بهذه المناسبة حديثا دار بينى وبين المرحوم حسنين باشا فى شهر فبراير ١٩٤٢ قال لى رحمه الله (لقد ضاع تعب وعمل عامين كاملين ● وما وقع – يقصد حوادث ٤ فبراير – كان لطمة على وجهى ● ولن يهدأ لى بال حتى ارد اللطمة بلطمة اقسى منها) !

الملكة ولهلمينا

تنازلت ملكة هولاندة لكريمتها وولية عهدها الاميرة جوليانا عن العرش بصفة « مؤقتة »

ويقول اليوت روزفلت فى كتابه الذى ضمنه احاديثه مع ابيه الرئيس فرانكلين روزفلت ان اباه قال له ذات مساء :

– منذ عام تقريبا كانت هنا الملكة ولهلمينا وقد زارتنا فى القصر الابيض ● وقد تحدثت الى عن المستعمرات الهولندية وماذا سيجرى لها بعد الحرب ● جاقا وبورنيو وبقية جزر الهند الشرقية (اندونيسيا) وقد طال حديثنا نحو ست ساعات ●

وقلت لها صراحة ان تحرير هذه المستعمرات من الغزو اليابانى سوف يتم بفضل الاسلحة الامريكية والجنود الامريكيين والاسطول الامريكى ● ثم عرضت لما قمنا به نحن فى جزر الفيلبين ولقد وافقتنى الملكة ولهلمينا على انها سوف تعمل لمستعمرات هولندة نفس ما عملناه نحن للفيلبين ووعدتنى ان حكومتها سوف تعلن عقب انتهاء الحرب مع اليابان انها تمنح سكان جزر الهند الشرقية نظام «الدمينيون» مع حق المساواة والحكم الذاتى على ان يكون لاهالى الجزر المذكورة فيما بعد أن يختاروا اذا شاءوا الاستقلال التام والانفصال عن هولندة

هذا ما رواه اليوت روزفلت عن ابيه ● فهل حفظت ملكة هولندة وعدها او عهدها ؟ ●

واذن لماذا هذه الحرب فى اندونيسيا ؟

بعد خراب مالطة :

اقولها صراحة انى لست مطمئنا الى البلاغات الرسمية التى تذيعها وزارة الصحة . ومن ذلك هل القاهرة موبوءة أو غير موبوءة ؟!

بلاغات الوزارة تقول لا . . .

ومذيع محطة الشرق الادنى « فلسطين » يقول فى مساء السبت ٤ اكتوبر ان مراسل المحطة فى القاهرة تحدث الى سعادة شوشة باشا وكيل وزارة الصحة وان سعادته صرح له بان القاهرة موبوءة !

وليس هذا على كل حال هو بيت القصيد .

الوباء بدا فى الشرقية والقليوبية .. واعلنت يومها وزارة الصحة وكبار رجالها انهم مسيطرون تماما على الحالة .

ثم امتد الوباء الى الدقهلية وعادت الوزارة واعلنت انها مسيطرة تماما على الحالة

ثم امتد الوباء الى الغربية وأصرت الوزارة على انها سيدة الموقف وانها تسيطر تماما على الحالة !

ثم امتد الوباء الى القاهرة والمنوفية والجيزة ولاتزال الوزارة ورجالها يؤكدون انهم مسيطرون تماما على الحالة !

وقد لا يصل هذا العدد الى ايدى القراء الا وتكون اصابات الكوليرا قد ظهرت فى اماكن اخرى ومرة ثانية ليس هذا هو بيت القصيد .

الذى اريد ان اقوله اننا لا ننشط لمكافحة الكارثة – اية كارثة – الا بعد وقوعها !

نشطنا مثلا لمحاربة العرى والجوع بعد ان تفشت حمى الملاريا الخبيثة فى اعوام ١٩٤٢ و١٩٤٣ و١٩٤٤ وحصدت ارواح الالوف . وتحدثنا يومها عن ضرورة رفع مستوى معيشة العامل والفلاح فى الصعيد . ونشطت جمعيات البر والاحسان لاغاثة المرضى والجوعى فى الصعيد ثم اختفت حمى الملاريا .

فى الآخرة

المرحوم .. انت متأكد ان الجنة من السكة دى ... انا حاسس ان احنا تهنا ؟!

كانت تبيع الحب في السوق السوداء !

والتقت به ذات ليلة وراعها منه انه ليس كباقي الباحثين عن الحب في السوق السوداء يبحث عنه في خوف وتردد . لقد كانت فيه جراءة أذهلتها ، وملأتها عجبا ثم ملأتها اعجابا ... واصبحا اكثر من صديقين ... فلم يخف عنها سره ..

قال لها بصراحة اليائس انه رجل مطارد ...

كان اسمه علي ابراهيم .. وكان جنديا في الجيش بالاورطة الخامسة — بنادق — ثم لم تستطع نفسه الثائرة ان تسكن الى تقاليد الجيش .. ولم يطق الانتظار ، ففر هاربا من الجندية وظل يطوف بالعالم الخفي .. حتى التقى بها في السوق السوداء وكان هو يبحث عن الحب مشتريا .. وكانت هي تعرض الحب بائعة !

***

ومرت عليهما أيام وهما في حمى الحب ثم ايقظتهما حقائق الحياة ... كان هو لا يستطيع ان يعمل لاكثر من سبب من اهمها انه رجل مطارد ولم يكن هناك حل آخر ... اما ان يعمل هو واما ان تعمل هي ... ووافق ووافقت .. وعادت من جديد تتردد على السوق السوداء ..

كان حبه لها طرازا عجيبا من الحب .. جاءها ذات يوم يطلب منها عهدا على الوفاء ونظرت اليه وتركت كل مايحبسه فيها بكلمه وقالت :

— اكثر من هذا ...

وقال لها انه يخاف ... ان جسدها ليس هو المشكلة الكبرى بل قلبها ... انه يريد عهدا على قلبها لا يخونه ولا يهجره ... انه يخشى ان تقابل في السوق السوداء للحب مغامرا غيره يفوز بقلبها فلا يبقي له شيئا ...

وعاهدته فابدى شكوكه

واقسمت له فاظهر مخاوفه

وسألته ماذا يقترح وقال لها :

— نتزوج !

واصبحت بخيتة عبد الرحيم زوجة لعلي ابراهيم ...

ومضت الايام ...

ثم جاء يوم بدأ يتمرد عليها . كان يخرج معها مرة الى السوق السوداء لتقابل صفقة فيتركها ويتفقان على اللقاء بعد ساعتين مثلا او ثلاث ساعات .. وتتأخر بعض الوقت عن الموعد فتجيء لتسمع منه ثورة عنيفة . وكانت تتحمله بادىء الامر ثم بدأت تضيق به : اما يكفيه ما تفعله من اجله !!

وبدأ هو يتصرف عنها او على الاقل يتظاهر بذلك : يكلم زميلات لها امامها او تعود الى المنزل فلا تجده ... او ... وقد كان بارعا في ان يجعلها تشعر بانصرافه عنها ...

وسرى السم في حياتهما ... واصبحت قصة الغرام الثائر قصة ثورة فقط اما الغرام فقد غادرها وفر هاربا ..

وطلقها وهو يظن ان بعده عنها كفيل بان يعلمها حبه من جديد وافترقا ...

واخذ يراقبها من بعد حتى يرى كيف تعيش من بعده ..

واضطر اخيرا ان يعترف لنفسه انها تستمتع بحياتها من غيره اكثر مما كانت وهو بجوارها .. ثم كان هناك شيء .. انه مطارد ولا يستطيع ان يعمل .. ولقد هجرته فكيف يعيش .. ؟

وظهر امامها ذات يوم وهو يؤمل ان يستطيع اشعال النار في قلبها تحت الرماد وحين رأته امامها سألته : ماذا يريد ؟

واستحال حديثه نجوى ظل يصبها في اذنيها ساعة من الزمن ثم اضطر ان يعترف لنفسه انه لم يعد يثير فيها الا البرود والاحتقار ..

وثار عليها .. فذكرته — ولم يكن قد نسي — بالطريق الى الباب .. وخرج !

ولكنه لم يبتعد من حياتها وادرك انه أقدم على الخطأ الاكبر في حياته حين قبل ان يطلقها .. ودارت به الافكار ثم استقرت عند حل واحد :

— سوف ينتقم .. !

●

وفي الساعة الخامسة من مساء اليوم الاول من اكتوبر ذهب الى منزلها وعرف انها قد خرجت لزيارة صديقة لها

وسأل :

— اي صديقاتها ..

— منيرة ..

وسار الى منزل « منيرة » بلا تردد .. وقد كان يعرفها .. بل كان يعرفها اكثر مما يجب فقد كان يأخذ عليها انها من اول العوامل التي كانت تدفع زوجته للثورة عليه ..

ان القدر يرتب كل شيء ..

ووصل اخيرا الى منزل منيرة ولم يطل به الوقوف فلم يلبث حتى رأى ثلاثة اشخاص يخرجون من باب البيت .. ولم يكن في حاجة الى نظرة اخرى ليعرف من هم : كانوا زوجته ثم صديقتها منيرة .. ثم مدبولي زوجها ..

وتوقف الثلاثة امام المنزل فقد ابصروا به .. ثم راقبوه وهو يتقدم ناحيتهم .. وسأله مدبولي :

— ماذا تريد ؟

وقال له في صوت بارد حاد :

— وما شأنك انت ؟

وقالت زوجته :

— هيا بنا ولنتركه ونبتعد عنه نحن ..

وصاح فيها :

— تتركينني .. الى اين ؟

واخذ لسانه يقذفها بالحمم السائلة .. وفجأة رأوه يستل سكينا .. ثم استقر السكين في بطن زوجته .. ثم في بطن منيرة صديقتها ثم تحول ليستقر في بطن زوجها مدبولي .. وتوجه بالسكين يتجه اليه مرة اخرى فولى هاربا يستغيث ... واذا السكين يتابع بطعناته جسدي المرأتين ويعمل فيهما تمزيقا .. واخيرا يشعر القاتل بان النجدة توشك ان تجيء فيولي هاربا .. ويعود مدبولي بالنجدة .. فيجد المرأتين جثتين هامدين .. !

حالة ايجابية !

سيارة انيقة احتضنت « امس » عمود النور بشارع القصر العيني وقد علقت عليه ارشادات عن كيفية تفادي الكوليرا لا عن كيفية تفادي اعمدة النور !

جون بول — شايف رئيس الوفد المصري كويس ازاي ... ليه رئيس الوفد السوداني مايبقاش كويس زي رئيس الوفد المصري ؟ !..

انقطع بعدها الحديث عن العري والجوع . وعاد العامل والاجير في صعيد مصر الاعلى الى عريه وجوعه . ولابد من ان تزوره حمى اخرى قبل ان تزوره جمعيات البر والاحسان لتمده بالقوت والكساء !

وننشط لتقوية جسور النيل عند ما يطغى النيل .. ونتحدث عن وجوب تقوية طلمبات المجاري يوم يعلو الفيضان وتفيض المجاري وتنتشر التيفويد !

فاذا زال الخطر .. بطل الحديث وظل جسور النيل على ضعفها وظل طلمبات المجاري كما هي !

واليوم وبعد انتشار وباء الكوليرا يكثر الحديث عن وجوب مد القرى بالماء النقي وحفر الطلمبات ومكافحة الذباب كانما الذباب زائر طارىء على مصر لم ننتبه لوجوده الا في هذه الايام !

ورحم الله محمد محمود باشا يوم ألف وزارته الاولى في صيف ١٩٢٨ واعلن ان من برنامج وزارته ردم البرك والمستنقعات وتوفير الماء النقي لسكان الارياف سخرنا منه يومها وحملنا عليه وعلى وزارته حملات شعواء .

وكان من ذلك هذا الموال للدكتور سعيد عبده وقد نشرته مجلة روزاليوسف . والحديث يدور فيه بين وفد الضفادع ومحمد محمود باشا رحمه الله

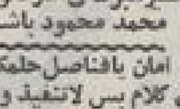

وفد الضفادع

باسم الضفادع وهيئة مؤتمر عالي
وباسم طين البرك مراتهم الغالي
نحتج احنا فتاصل امة الضفدع
على مصير البرك في شرعكو الحالي
محمد محمود باشا

امان . امان يافتاصل حلمكو شوية
ده كان كلام بس لاتنفيذ ولا نية
عودوا لوطنكم وعيصوا
وفرفشوا دحنا
نرش بالدم اللي يرشكوا بيه

ويظهر انه كان حقيقة « كلام بس لاتنفيذ ولا نية » لانه قد انقضى على وزارة محمد محمود باشا عشرون عاما وما زالت البرك والمستنقعات ... هي البرك والمستنقعات . وما زال ريف مصر وصعيدها يشربان من ماء الترع والقنوات ويجرعان معه كافة الميكروبات ما عرف منها وما لم يعرف !

وتجيء وزارة وتذهب وزارة وفي برنامجها حديث طويل عريض عن .. وعن .. وعن .. من مشروعات الاصلاح التي لم يتحقق منها شيء على الاطلاق .

واني لاتساءل اليوم ماذا افاده الفلاح من الحكم النيابي الذي مزقنا شيعا واحزابا ومزق اعراض ساستنا واقطابنا خرقا مهلهلة !؟

لاشيء . فلاحنا اليوم هو في نفس الحال الذي كان فيه منذ نحو ربع قرن اي منذ يوم قام الحكم النيابي في عام ١٩٢٤

اي شيء افاده عندنا الفلاح العاري الجائع من الحكم النيابي في عهدنا ومثله كنت اتحدث

مصائب قوم

قال احد الازواج المتزوجين بسيدات قبيحات الخلقة ... ان الكوليرا كانت خيرا وبركة عليه فقد كانت عذره الوحيد في عدم تقبيل زوجته !

في شهر ابريل سنة ١٩٤٦ جمع سعادة رئيس مجلس النواب الحالي الاستاذ حامد جودة

ولم يجد سعادته ما يرد به على يومها سوى قوله :

— يظهر ان اعصابك تعبانة

غلطة الاسبوع

تحدث المذيع في محطة الشرق الادنى عن الكوليرا في مصر والاحتياطات التي تتخذها حكومات الاقطار الشقيقة ومن ذلك ان حكومة سوريا حقنت بلقاح الكوليرا رجال البوليس ورجال الجيش ثم قال انه ليس من المنتظر ان تقوم حكومة سوريا بحقن السكان .. لماذا ؟

قال المذيع :

— لانه ليس هناك « امل » في وصول الوباء الى سوريا !

آنسة حائرة

جاءني خطابان من « آنسة بائسة حائرة »

وحكايتها ليست من الحكايات التي يمكن نشرها . ولما كنت اجهل اسمها وعنوانها فليس امامي الا ان اقول لها « استشيري طبيبا » .

محمد التابعي

القاهرة منافس

كانت باريس .. الفارس الاول الذى لايش... الازياء .. وحاولت نيويورك زمنا طويلا ان ... ان اصيبت بعدة هزائم امكنها ان تثبت وج... الفروسية .. وفجاة ظهر بطل جديد فى ... القاهرة تتحدى الآن نيويورك وباريس ..

صانع الازياء كالفنان ... يغمس الفنان ريشته فى الزيت واللون ليخلق ابداعا وجمالا ، ويمسك صانع الازياء مقصا يجريه فى رفق ومهارة فى قطعة من النسيج الخام ليخرج للناس فتنة تخدع العيون والعقول بتسميتها ملابس تستر الفتنة !

وكلاهما ... الفنان وصانع الازياء يستوحى مصدرين عندما يعمل : المرأة والطبيعة !..

الاميرة فايزة

تقيم صاحبة السمو الاميرة فايزة الآن فى جناح خاص بقصر رأس التين وقد كانت استاجرت بيتا فى الاسكندرية

ولقد كان هذا ايضا رأى مدام هنريت جلو صانعة الازياء الشهيرة فى القاهرة ، وهى تعترف بان أروع ما اخرجته من فساتين مبتكرة كان من وحى هذين المصدرين الخالدين .

مجموعة الملابس التى صنعتها مدام هنريت للراقصة الزنجية جوزيفين بيكر وفرقتها والتى ظهرت بها على مسرح الاوبرا الملكية بالقاهرة كان الوحى بها تمثالا مصريا قديما رأته هنريت فى أحد المتاحف فتخيلت ما كانت ترتديه صاحبة التمثال لو بقيت لتعيش فى العصر الحديث وهنا خطرت لها فكرة الثوب المبتكر وتعدتها بمقصها المطواع

واذا كان ...
جسم جميل ...
الثوب فكرة ...
جادتها ذا...
تطلب ثوبا ...
مدام هنريت ...
بين الاضواء ...
الثوب الذى ...
شهرة خاصة ...
وهذه ...
تبهر الناظر ...
و فتريئات ...
صنع باريس ...
من صنع ...
اصبحت مين...
تصارع احس...
الازياء فى او...
لقد كانت ...
الى عهد قريب ...
ثوبها وارد ...
فان هذه ال...
المصنوع فى ا...

الكامي...

وحدلتنا ...
اختراع ...
صانعو الا...
فاستعملته ب...
يعرف فى القا...
هذا الا...
آلة فوتوغراف...
احدى السيد...
صورة مجس...
كل اجزاء الج...
مع بيان ا...
اختلافها .
وفى الامكان ...
الصورة بالطا...
باريس او من ...
فتصل اليها ...

قستان من القماش السميك التوركواز او الازرق وفتحة الصدر مربعة ومزركشة باحجار ملونة ويمسك الوسط بحزام ذهبى طويل ..

مشرو... طالب... الاس... باجرا... جـ... بريطا... وزارة... الحكم... وهى... مطالب... باشا... ويعت... الختا... التلاف... لوفـ... المحاف... دامت... واحد...

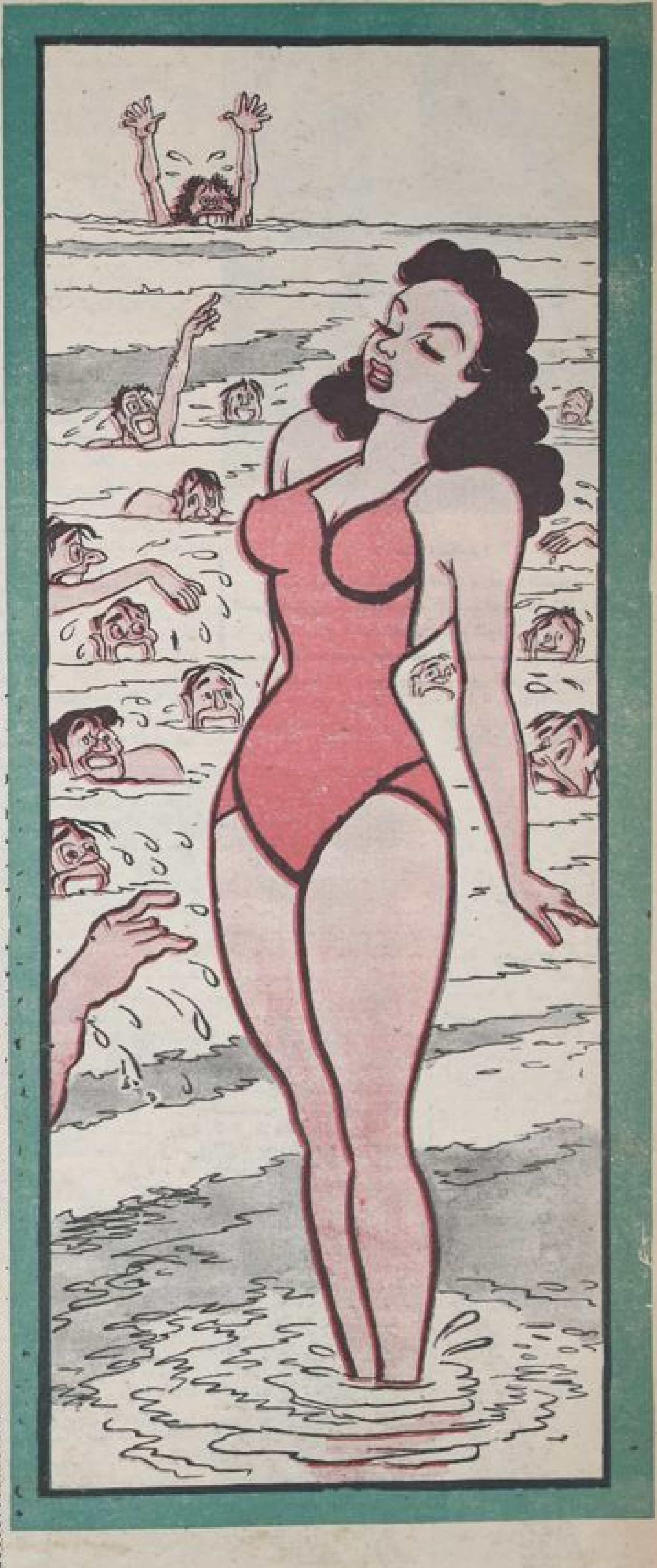

جديد لباريس ونيويورك

شتى ا غبار في عالم
تنتهى .. وبعد
جوها في حلقة
الميدان .. هى

تحفة كل ثوب جميل
ل الله فان وراء هذا
الالهام .
ذات يوم تحية كاريوكا
رقى به .. فتخيلت
تحية فراشة تنتقل
ء ، ثم ابتكرت لها
ى تلك به تحية
ة ومصر وامريكا
الازياء الانيقة التى
رين في حفلات او
، القاهرة ليست من
ن او نيويورك ، ولكن
ن القاهرة نفسها التى
تكرتها واذواقها
س ما تخرجه بيوت
اوربا وامريكا .
ت سيدة المجتمعات
ت تباهى بقولها ان
من الخارج ، والآن
السيدة تباهى بثوبها
القاهرة .

ميرا السحرية

مدام هنريت عن
جيب وصل اليه
لازياء في نيويورك
باريس ويوشك ان
قاهرة
الاختراع عبارة عن
لية تقف امامها
دات فترسم لقوامها
سمة تحدد مقاييس
جسم بدقة واحكام
العيوب التى يمكن

من ان ترسل هذه
ثارة من القاهرة الى
ن نيويورك الى القاهرة
ر بعد ساعات ويقص

الثوب بمقتضاها وطبقا للمودة او الاعلان المختار ثم يرسل بعد اربعة أيام لترتديه صاحبته بعد اسبوع واحد من وقوفها امام الكاميرا السحرية ! .

وينتظر أن يحدث هذا الاختراع ثورة كبيرة فى صناعة الازياء أهم مظاهرها ان يزداد التنافس بين بيوت الازياء فى جميع العواصم بعد زوال كل عقبة أمام جمهور المستهلكات . فالسيدة التى كانت مضطرة الى ان تلبس من وتستطن لانها بعيدة عن باريس لن تحفل فى المستقبل بذلك الامر بعد تذليل صعوبة المقاس . وكذلك القول فى صعوبات الزمن والمسافة وغيرهما ..

وتعتقد مدام هنريت ان الشتاء القادم سيفاجئنا بمجموعة من الطرائف فستطول الفساتين عن ذى قبل ومن المتوقع ان يكون الثوب من النوع الضيق او الطويل الواسع وهذا سيعطى الفرصة لكل سيدة بدينة أو نحيلة لتختار مايلائم قوامها .

ومع ذلك فلا احد حتى ولا هنريت جلو ... يستطيع ان تتنبأ بما ستكون عليه الازياء بعد شهر واحد .. ان صناعة الازياء تسابق الريح .. وهى فى كل ساعة تفاجىء حواء بثوب جديد لتفاجىء بدورها آدم بحساب جديد فوق حساب قديم !!

بالرصاص !

اقترح احد الوزراء السابقين ان يطلق الجيش الرصاص على كل من يحاول الهرب من منطقة القرن !!

روح الخلاف!
...ى
سبوع الماضى
او انتخابات
...دة فى
طانيا واخراج
ب العمال من
!
نفس
ب النحاس
.
اقترح بعض
ستاذ عمل
فين حزب
سعد وحزب
قلين ما
نافسهما
دة !

فستان انيق من القطيفة الحمراء والسوداء بدون اكتاف ويلاحظ فيه ضيق الوسط ووسع الجوب ...

فستان من القطيفة السوداء محلى من الصدر بدانتيل (اكرى) والجوب مكشكشة من الوسط ومحلاة من الامام بالدانتيل

فستان جميل من التافتاه السواريه مقلم بالابيض والاسود والجوب من النوع الرزانيه ويتجمع فى الوسط بوردة حمراء ...

وحيد معذب

أليس للقلوب غذاء لا يرد ؟. أليس غذاؤها هو الحب !.. وأي انسان لا يحب في هذه الدنيا الجميلة وهو يرى ما للحب من روعة وصفاء ؟.

لقد احببت فتاتي من كل قلبي حبا سلبني العقل والرشاد وملك على التفكير قبل التعبير. كانت لا تزال صغيرة. وكنت مثلها. ونشأنا معا في احضان الطبيعة، وعلى همسات الحب والحان القلب ... كان قلبها هو الوتر الحساس الذي اعيش به واحيا عليه، وكان ابتسامها، حنانها، عطفها هو كل ما يتراءى لي في دنياي. وبالاختصار لم تدم هذه العشرة الا خمس سنوات، افترقنا بعدها جسديا وظلت ارواحنا على اتصال، وكان ذلك بسبب من كان يقف لنا من الجيران بالمرصاد الى ان وصل خبر حبنا الى عائلتها فمنعوها عني. وهي نور حياتي. وسراج قلبي. فماذا أفعل ؟.. انها من أسرة تتغنى بالمراكز الاجتماعية وتغريها المادة ويبهرها المال بعكس فتاتهم .. مع اني في شركة لا بأس بها ولكني لا املك ما يملكون ... فهل اتقدم الى خطبتها واترك الأمر لله، وبين مخالب القدر حتى ارى حكم سلطان الحب في مصيري .. او ماذا ؟..

وحيد معذب

● ايها الوحيد المعذب ماذا صنعت خلال السنوات الخمس التي كنت ترشف فيها كؤوس الحب ؟ أو لم تكن خليقة بان تنهض بك وتقدمك في عملك فتقدمك في املك ؟ .. أو لم يكن ذلك اولى بك من ان تتقدم لاسرتها عاطلا من المزايا الجديرة بها ؟! كيف تريد ان تأخذ دون ان تعطي ؟ .. ما اعجب حب فتيان اليوم الذي يقوم على الهواجس ويقتات بالاوهام ..

●●●

الخطيب الحائر

ارى فيك الملجأ الوحيد لموقفي الدقيق الذي يحيرني خصوصا وانا رجل يجب ان يظهر بمظهر الشرف امام اعراض الناس.

خطبت فتاة من اسرة طيبة ومن عائلة محترمة ولكنها ليست على شيء من الجمال، لم ارها الا ليلا وكانت بعيدة عني وبذلك حكمت عليها بما جعلني اقدم اليها الدبلة (احدى مقدمات الزواج) ولكني عندما قدمتها اليها وقد اقتربت مني وتفرست فيها وجدتها غير ماكنت انتظر ! .. انوجهها لا يسر ولكنها على شيء كبير من الاخلاق والبستها الدبلة تمشيا مع الموقف ...

فما رأيك ؟ .. اتركها ام استمر، واعقد العقد حتى لا اكسر قلب هذه الفتاة التي لاذنب لها الا تسرعي في الحكم عليها

« س »

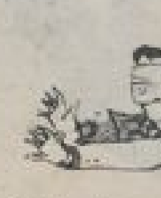

● اعقد وتوكل على الله .. فليس الجمال اساس الحياة الزوجية ولكن الاخلاق التي توهت بها وقلت ان فتاتك على قسط وافر منها. وهذا قليل في زمننا هذا. فمن يرزق به فقد اوتي خيرا كثيرا. واولى ان تكون لك زوجة دميمة تحفظ عرضك وتدبر بيتك وتربي ولدك من ان تأخذ فتاة فتانة تتسكع في الاسواق

●●●

يريد الزواج !

انا شاب في السابعة والعشرين مرتبي وايرادي ٢٧ و ٣٠ جنيها «شهريا». مظهر لا بأس به. عائلة لا بأس بها. وقد يدهشك انني لا اشرب الخمر ولا الدخان ولا اعرف القمار ! .. ولست من ارباب الصالات ... وذلك يرجع الى تربيتنا في عائلة قديمة في الاسكندرية او اني نشأت فقل في وسط «بلدي» لا يعرف الى هذه الاشياء سبيلا. اريد الزواج. ولكن من ذا الذي سيقوم لي بدور التعرف على المطلبيات مادام ليس لي اب ولا اخ ولا اخت ولا ام ولا عمة ولا خالة .. وان كان لي في عائلتي الاقرباء والذين البعيدون ولكنهم يضمرون لي السوء والكره لاني قد اكون احسن منهم حالا. وليس عندهم بنات للزواج ايضا.

طلباتي في الزواج الاعتدال في كل شيء: في العائلة، وفي الجمال، وفي الثقافة، وفي الوسط. فهل ثمة حل لمشكلتي؟

« ع »

● مشكلتك هي في الواقع مشكلة مئات مثلك تحول التقاليد دون اختلاطهم لان الآباء يخافون على بناتهم، وهم على حق. والشبان بينهم من يريد الاختلاط باسم الزواج وهم لا يتزوجون. لماذا لا تلجأ الى احد اصدقائك المتزوجين الذين تثق بشرفهم ومروءتهم حتى تختار لك زوجته قريبة لها او صديقة؟ فما دمت هكذا «مقطوعا من شجرة» ومادمت معتدلا في طلباتك — وهذا دليل بعد نظرك ودقة فهمك للحياة — فان زواجك ليس من الصعوبة بمكان ومئات الاسر يتمنون شابا مثلك ! ليست له عمة ولا خالة .. فاذا لم تنجح هذه الطريقة فاكتب لي حتى اجد لك حلا آخر

●●●

حائر آخر !

● لقد احببت فتاة وهي ماتزال في الرابعة عشرة حبا جنونيا. وصارحت والدتها برغبتي في الاقتران بها. وكنت وقتئذ طالبا بالجامعة. ورحبت الام لأن والد الفتاة متوفى ولكن يشاء القدر ان اترك الجامعة والتحق باحدى الوظائف في بنك وماهيتي الاساسية تسعة جنيهات وعلاوة غلاء ستة جنيهات. أي ان مرتبي لا يزيد على خمسة عشر جنيها. اما الفتاة فمن اسرة محترمة، ولا يمكنني ان اصل الى مثلها بحالتي الراهنة ولو ان عائلتي ايضا لا بأس بها. هذا الى ان لي دخلا من املاك ورثتها عن امي تقدر بنحو ستة جنيهات شهريا.

ولقد رحبت الفتاة بي زوجا بحالتي الراهنة، كما رحبت والدتها غير اني اخشى المستقبل.. اخشى ان تشعر الفتاة بانها كان في مقدورها ان تتزوج شخصا احسن حالا واوفر مالا.. اخشى ان تشعر في المستقبل بانها ينقصها شيء كملابسها ومظهرها الذي كانت عليه قبل الزواج. ولكن حبنا دام سنتين الى الآن وهو مايشعرني بأني سوف اجعلها لا تشعر بمثل هذا النقصان. وانا الآن في الخامسة والعشرين فهل اخشى منها التمرد في المستقبل ؟.. اترك لها الطريق واضحي بحبي من اجلها ام اسير في طريقي واتزوج بها ؟.. انني اذا افسحت لها تزوجت بمن هو اقدر واغنى مني .. انني في حيرة من امري

حائر بالاسكندرية

● انها اذا كانت اصيلة فلن تتمرد في المستقبل. وما دام الانسجام بينكما حقيقة واقعة وما دامت امها وولية امرها تزال كفئا لها فلم الحيرة ؟..

ثم ان امها تستطيع أن تساعد في استكمال مظهر بنتها مادامت تحبها وترجو سعادتها. فتحمل عنك بعض العبء مؤقتا. وتقدم انت لها حبا ووفاء والعمل جاهدا في تحسين مركزك حتى تحمل العبء كله وحدك لاسعاد زوجتك كما تقضي الرجولة .. والدلائل كلها تدل على التوفيق.

استفتاء للقراء

انا شاب تعرفت بعائلة محترمة تتكون من زوج وزوجة وخمسة اولاد وتوثقت عرى الصداقة بيننا حتى صرت كأني فرد منهم يهمني امرهم .. وتصادف ان كنت سائرا بصحبة صديق لي وتقابلت وهذه العائلة، ثم تم التعارف بينهم وبين صديقي وبعد مدة يسيرة توثقت المودة بين الزوجة وصديقي فكان يذهب الى البيت في اوقات معينة ويخرج للنزهة هو وهي معا في مواعيد يتفق عليها ..

والآن وقد تحققت من كل شيء اشعر بحيرة شديدة : هل اخبر الزوج او اتركه غافلا !! ذلك لاني نصحت الزوجة وصديقي كثيرا ولكنهما لم يرجعا من هذا الطريق الذي يسيران فيه .. هل ادعو الزوج لرؤية هذه المواقف .. او ماذا !

م . الاسكندرية

● هذا هو السؤال الابدي العويص. هل تخبر الزوج الذي تحبه بالمصيبة المحيقة به أو تتركه وجهله ولا تكون سببا في هدم البيت فوق رأسه .. وانا بدورنا نحب ان توجه هذا السؤال للقراء لتنزل على حكم الاغلبية ..

قل يا عزيزي

الاسماعيلية موبوءة !

الحماة : قصدهم ايه ان الاسماعيلية موبوءة !

الزوج : انا موش عارف مين اللي قال لهم انك جيتي الاسماعيلية !

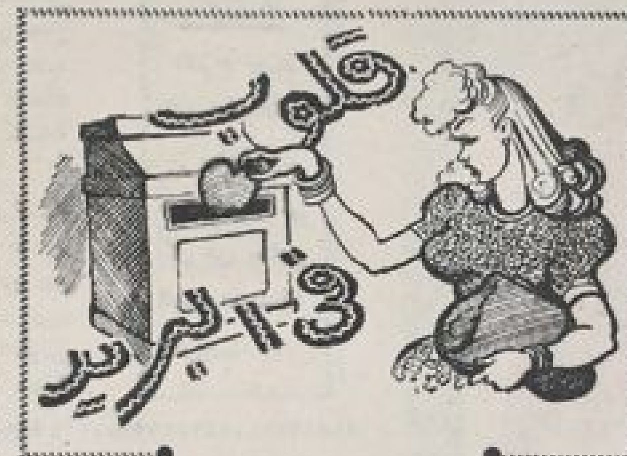

المسافرون ... والعائدون

● يسافر طراف علي باشا الى اوربا لتمضية اسبوع في اعمال اقتصادية

● تسافر يوم الجمعة القادم الى امريكا بالطائرة السيدة زينب محب وصيفة جلالة الملكة نازلي لتكون الى جانب جلالتها

● قدمت حرم رفعة النحاس باشا الى القاهرة لتمضية بضعة ايام

● عاد عبود باشا الى القاهرة بعد ان امضى شهرين بين اوربا وامريكا وقام باعمال اقتصادية هامة

● وصل الدكتور سليمان عزمي باشا من اوربا بعد ان امضى شهرين « زي الزفت » كما يقول فقد انقطعت عنه النقود بسبب مشكلة الاسترليني !

بقلم سليمان نجيب

اقبل اكتوبر ورجعت معه الجماعات التي غادرت مصر في يونية ويولية للاستشفاء، وطلب الراحة والهواء العليل في ربوع ايطاليا وجبال سويسرا وشواطئ فرنسا .

وكنت في مهمة رسمية بعثي بالعربي كانت طريقي ممهدة ولكني لمست ان تسعين في المائة ممن قصدوا الى اوروبا للتسلية والترفيه اضطروا الى التحايل المكشوف ليصلوا الى مايريدون من العملة الصعبة لان الحياة الغالية تكلفهم فوق ما يحملونه من النقد المرخص به رسميا !

وسمعت من الكثيرين الشكوى الصارخة حينما دعمتهم اوروبا بحرها الخانق وعملتها المختلفة . سمعتهم يتساءلون — « فين سيدى بشر وبحبحتها » « فين راس البر وهواها العليل وحياتها السهلة » .

« امته نرجع مصر ونتمتع بكل ما نطلب دون رجاء ولا توسل » .

وقلت في نفسي لابد مماليس منه بد . مكاسب كدستها الحرب وملأت بها الجيوب لابد أن يرسل لها الله من يبعثرها على يد عمال السوق السوداء في ايطاليا وفرنسا لتقتنع اخيرا بان مصايفنا اولى باموالنا لانها من الطراز الاول ولكن ...

وتقف « لكن » هذه لتزغدني قائلة :

صحيح مصايف بديعة ولكن هل اهتمت بها مصلحة السياحة والبلديات ووزارة التجارة ؟ . ان راس البر بتاعتك لا تزال على ما كانت عليه منذ نصف قرن . واسكندرية وبلاجاتها لولا الكورنيش لماتت . وبورسعيد تكاد تكفى اهلها ومرسى مطروح سيد مصايف العالم فندقه الوحيد محطم وخراب !

ولمحت اشباح مشاتينا اسوان والاقصر وحلوان ، والفيوم ، كأنها تقول لي اذا خلصت من نكبة المصايف فاذكرنا ! واذكر اننا في ديسمبر ويناير وفبراير ومارس ، نستطيع ان نجعل عشرين الف سائح يتحدثون عنا ويتركون وراءهم على الاقل اربعة ملايين جنيه من العملة الصعبة .. ولكن كيف السبيل ولا دعاية ولا ترتيب ولا دبارلو !

اينما ذهبت في اوربا لمحت الخلق المصرية وارقام العربات المصرية والجنيه المصرى يتحكم في رقبته امثال ماكس الاسود ، وستون ، والبوشي .. وتسمع من الاجانب اينما ذهبت الرجاء والالحاف في تمكينهم من زيارة مصر فان لاسمها فعل السحر في خواطرهم .

كنت ازور المايسترو بلتسيرا قائد الاوركسترا التي ستحضر الى مصر هذا العام مع فريق الاوبرا ولم اكد اناقشه في شروطه حتى فاجأني قائلا :

— ما فائدة المناقشة معى ياسيدى وانا آت الى مصر دون شك ! . انا رجل مريع فقد شغفت انا وامرأتي بدراسة التاريخ المصرى القديم ولا بد لى من زيارة الآثار التى قرأت عنها وعلى هذا فان مهمتك من اسهل ما تكون .. وانا تحت امرك !

وهذا صحيح فقد اتفقت معه في عشر دقائق ، وقبل الرجل الذي يعد بحق « المايسترو » الثاني بعد توسكانيني معظم طلباتي . وكان الفضل لمصر وآثار مصر .

وتركنا ايطاليا الى فرنسا . الآن لابد ان نخترق سويسرا .. وكوك بمعطيك تذكرتك حتى الحدود الايطالية ، وفي سويسرا تدفع اجر القطار بالفرنكات السويسرية ثم يقولون في البرلمانات والصحف والمؤتمرات أن الحرب انتهت وان العالم يرفل في ثياب الطمأنينة فما اكبرها كذبة !! . اى حال افظع من أن لاتقبل سويسرا عملة ايطالية . وان لاتقبل امريكا عملة فرنسية . وان توضع هذه الصعوبات في طريق المسافرين ؟

واخترقنا نفق « سمبلون » وكنا ستة انا وزميلى ورجل فرنسى في حدود الستين

وكانت معه امرأته وامامى فتى وفتاة لايتعدى مجموع عمريهما الخامسة والاربعين يكاد الشباب والنشاط والجمال والصحة تقفز من عيونهما - ولسبب ماكان التيار الكهربائى معطلا في عربتنا فشملنا الظلام اكثر من عشرين دقيقة الله اعلم بما حصل اثناءها فقد سمعت الفتى يقول للفتاة بعد أن تبينا الخيط الابيض من الخيط الاسود :

— اتعلمين ياعزيزتى ان هذا النفق تكلف انشاؤه اكثر من مليونى جنيه .. وكان جوابها كلمة واحدة قالتها وهى مرتاحة النفس : يستاهل ..

ونظرت الى زميلى نظرة فهمها واجابني قائلا :

— معلهش

واخترقنا سويسرا بلد الصيف في عالى الجبال وعلى ضفاف البحيرات ولكن هذا كله لا يجدى اذا نقصتك عوامل الراحة وكيف تنقصك وانت تتمتع بنظام فنادقها . هذا النظام الذى يجب — اذا فكر مصرى في أن يعمل كصاحب فندق — أن يدرسه حرفا حرفا من صبى الطباخ الى مكتب المدير والا فمصيره الافلاس وفنادق سويسرا هى المورد الاول لحياتها . انها هى القطن السكلاريدى ولكن بدون خوذة الزرع ، والقلع ، والجمع ، والدودة والتصدير .

ووقفنا اخيرا في لوندره عند الخواجه كوك .. انه حكومة مستقلة في عاصمة بريطانيا يعطيك ماتريد . ويبعث بك الى حيث تريد . وكل هذا في نظام وهدوء وقدمنى الموظف الذى اتعامل معه الى رجل هندى اتيق رأى ان وجهه لفت نظرى فقد غطى تقاطيع وجهه الحلو لون داكن هو اثر الحريق من غاز في مكان مقفل .

ورأى الرجل ان يريح فضولى فافهمنى ان طائرة احترقت وهو فيها منذ عام ومات الجميع ماعداه وانه يحمد الله على ذلك . وناوله الموظف تذاكر عودته الى كلكتا وهو يقول :

— طائرتك تغادر المطار الساعة التاسعة من صباح بعد باكر

والتفت اليه دهشا وكأنه فهم ما اردت ان اقوله فقد جاوبنى قائلا :

— اى نعم سأعود بالطائرة بالرغم مما حدث . لأن ربك ذوق ما يعملهاش مرتين .

وعدت انا ايضا بالطائرة .. عدت لألفت نظر صديقى توفيق الحكيم والعاوى الى شركات الطيران الامريكية التى تتمتع بامتيازاتها في مصر والتى تسافر عليها المصريين والتى اذا ازنقتنا بحمولة زائدة عن المرخص بها فلا مهرب من دفع الثمن بالدولارات ولست ادرى لماذا لاندفع بالجنيه المصرى ما دمنا نحمل جوازات سفر مصرية . لماذا تلقى بنا الى السوق السوداء برذائلها ومضايقاتها .

انا واثق ان هذه مسألة شكا منها اكثر من مصرى وفقنا الله الى حل يصل بالجنيه المصرى الى مكانة الاحترام التى وصل اليها الدولار والفرنك السويسرى .. هذا الجنيه المصرى الذى اصبح اقل من الجنيه الانجليزى معاننا الدائنون ، والانجليز مدينون ! ؟

سليمان نجيب

الحكمدار يمنع الميكرفونات

قال لنا اللواء سليم زكى باشا حكمدار العاصمة انه سيمنع ابتداء من اليوم جميع الميكرفونات التى تذيع في المآتم والافراح ويضج منها المرضى والاطفال مما ليس له مثيل في اى بلد متمدين في العالم .

وتقرر مصادرة كل ميكرفون يستعمل في اذاعة مقلقة للراحة .

الخيانة العظمى !

في يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٨ وقف دولة النحاس باشا يخطب في السرادق الذى اقيم بجوار بيت الامة فقال :

تصوروا محمد محمود باشا يردم البرك والمستنقعات وينشئ بيوت العمال ..

واذا باحد الموجودين يهتف ليسقط محمد محمود الخائن ليسقط محمد محمود المجرم . وردد جميع الموجودين الهتاف !

وهكذا كان محمد محمود خائنا ومجرما لانه يردم البرك والمستنقعات وينشئ بيوت العمال !

سامى شوا

امير « الكمان » الذى لا يقال له « كمان » !

مدير التنظيم يشكو لطوب الأرض

من قلة الزلط ..!!

ظلام .. ونور ..

ان أكثر من مليونين من سكان القاهرة يتخبطون فى الظلام ..

انهم يسيرون على بصيص من نور تلك المصابيح العتيقة التى نثرتها مصلحة التنظيم فى طرقات القاهرة بدون حساب .. حتى محظوظ تتلألأ فيه الاضواء ... وحى فقير لانستطيع أن ترى فيه مواطىء قدميك .

كانت ....ر١٥ مصباح قبل الحرب .. فأصبحت ...ر٩٦٠٠ مصباح .. وهكذا تتقدم مصلحة التنظيم . وكان المنتظر ان يتضاعف عدد المصابيح أو تستبدل بها مصابيح كهربائية !

واخيرا يصرح لنا فرج بك امين مدير المصلحة بأن القاهرة المسكينة ستلبس ثوب الحداد وتنام فى الظلام بعد ستة اشهر اذا لم تأت النجدة فان مقدار الفحم الموجود فى مصر لا يكفى الاهله المدة القصيرة ..

لقد كانت القاهرة تستهلك قبل الحرب لحو ستة ملايين ونصف مليون متر مكعب من غاز الاستصباح فى الاضاءة بينما كانت المنازل والمحال العامة تستهلك نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون متر مكعب . وحدث فى أثناء الحرب انقلاب عجيب فى وسائل التدفئة .. كما يقول المدير فادخل معظم الاغنياء غاز الاستصباح فى دورهم فأصبحوا وحدهم يستهلكون ستة ملايين ونصف مليون متر مكعب من الغاز

> **القاهرة تلبس الحداد بعد ستة أشهر**

نصف القاهرة يعانى من النصف الآخر :

قال المرحوم الدكتور على ابراهيم باشا .. ان نصف سكان القاهرة يعانون من النصف الثانى فان نحو ٣٥ فى المائة من مساحة العاصمة تشغلها خرائب واكواخ واحياء فقيرة متلاصقة لاينفذ اليها النور ولا الهواء ولا الشمس بينما تمتع الاحياء الاخرى بأكبر نصيب من العناية والصحة ... ومن الظواهر الغريبة ان الاحياء الراقية تقبع الى جوارها الاحياء الوضيعة والمنزل المتهدم يبرك الى جانب العمارات الشاهقة .. واليد القذرة تمتد لمصافحة اليد النظيفة وينتقل المرض هكذا من نصف سكان القاهرة الى النصف الآخر

ويصيح مدير التنظيم قائلا :

— علموا الشعب أولا .. ماذا تنتظرون من مصلحة التنظيم ان تعمل مع شعب يمص القصب ويرمى نفاياته فى الطريق العام .. أو يفتح ورشة على قارعة الطريق ؟!

اننا نستخدم كل الوسائل التى تحت أيدينا لتبدو القاهرة فى ثوب نظيف .. وقد زدنا أخيرا فى مدة العمل لعمال النظافة ثلاث ساعات .. وقد زاد انتاجهم اليومى الى ٥٠٠ طن من القمامة والقاذورات التى تنفضها القاهرة عن كتفيها كل مساء !

> **فرانكشتاين فى اجازة !**
>
> **اعلن بوريس كارلوف انه قرر عدم تمثيل ادوار فرانكشتاين لان الاطفال فى اسرته يهربون منه !**

وبالرغم من ذلك مازلنا نرى أكوام القمامة فى كل مكان يرقص عليها الذباب رقصة المرض .. حتى الماعز والماشية والكلاب الضالة أصبحت ترعى فى شوارع مصر الجديدة .. والعباسية وشبرا !

ويحكى لنا مدير التنظيم قصة زيارته لمدينة استوكهلم .. وكيف انه وجه نظر الشرطى الى احدى الاوراق المهملة الملقاة فى الطريق فقال له الجندى :

— لا ريب أن أحد الغرباء قد رماها !

وطبعا لم يقصد الجندى السويدى مدير التنظيم المصرى !

المشروعات النائمة :

ومشروعات مصلحة التنظيم نائمة .. ان بعضها يرجع تاريخه الى ربع قرن من الزمان ... وما زالت ملفات تلك المشروعات تتضخم وتضاف اليها كل يوم تقريرات جديدة !

هناك مثلا مشروع شارع الخليج المصرى .. ذلك الشارع الذى وصف المدير مساكنه بأنها تبرز من جوانبه كأنها أسنان المنشار !

وهناك مشروع شارع مارسينا بالصليبة التى نزعت ملكيته منذ ١٧ عاما .. ولا يزال كما هو !

وهناك مشروع شارع الجلاء الذى أنشأه مدير التنظيم فى رأس وزير الاشغال ثم ملأه بالتراب !

ويصرخ المدير :

— ماذا أستطيع أن أفعل ... هل ادفع نفقات هذه المشروعات من جيبى الخاص .. ان الميزانية ضئيلة .. وأصغر هذه المشروعات يتكلف نحو ...ر٣٠ جنيه ...

ونقول له :

— والشوارع القذرة والحوارى الضيقة التى تحيلها مياه الامطار الى برك ومستنقعات .. لماذا لا ترصفونها ؟!

— ليس لدينا زلط !

قلنا له :

— ما هى مدى مساهمتكم فى القضاء على وباء الكوليرا ..

فقال :

— أنا مبسوط من الكوليرا .. من كونها وباء .. لأنها ستعلم الجمهور النظافة .. والنظافة من الايمان .

نعم .. الايمان بكل شىء ماعدا مصلحة التنظيم !

ترجمان يقرأ الصحف ..!

السائح : مين اللى بنى الاهرام ؟
الترجمان : تقلا باشا .. وانطون باشا الجميل !

ركن المرأة

المذيعة : ..والسر فى احتفاظى برشاقتى اننى اقوم يوميا بالتمرينات الرياضية التى تذيعها محطة الاذاعة !

هنا يسكن
مدير التنظيم
* * *

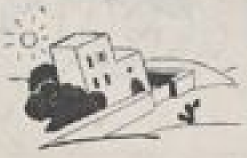

* * *
وهنا يسكن
الذين يدفعون مرتبه

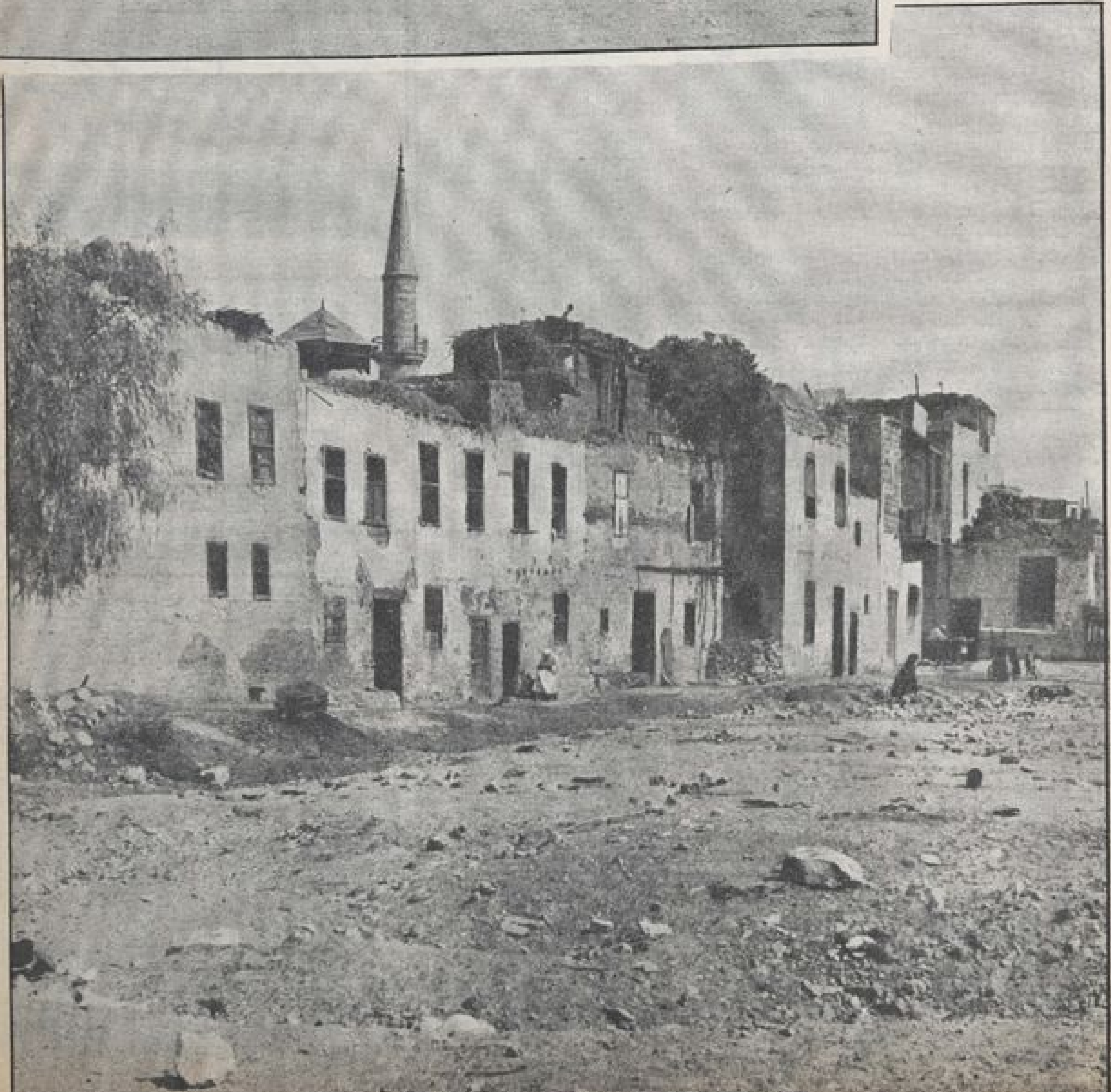

الدعوة الى الاتحاد

المستقلون — مادام ماعندكش شغل ياباشا .. ماتيجي ندردش شـوية في فوائد الاتحاد !

قبلات وصفعات

دفاع عن الانجليز ..!!

● احملوا على الصحف الوفدية التي دافعت عن الانجليز ونفت عنهم تهمة نشر الكوليرا في مصر، وفي نفس الوقت هاجمت اسماعيل الازهري وصحبه الكرام ..!

م. ص — دمنهور

● نرجو ان تتجاهل « آخر ساعة » حزب الوفد ورئيسه تجاهلا تاما فهذه هي خير وسيلة للقضاء عليه ..!

م. ا — المنصورة

● قبلة لمصر التي ما زالت تقاوم الاعداء الثلاثة : الانجليز والنحاس باشا ، والكوليرا ..!

محمود النحاس — اسكندرية

جهاد النقراشي ..

● ان كل ما يقوله خصوم النقراشي باشا عن جهوده في مجلس الامن يزيد مصر اقتناعا بأنه قد ادى واجبه خير اداء ، واذا كانت القضية المصرية لم تكسب فليس الذنب ذنب النقراشي ولكن ذنب الظروف الدولية الراهنة

شاكر يسي — القاهرة

● انشروا تاريخ مصطفى كامل ومحمد فريد حتى يعرف الزعماء كيف تكون التضحية في سبيل مصر .

ع. موسى — بلقاس

● دعونا من حزب الوفد ولا تذكروه بكثير او قليل ..!

م. الحوف — القصاصين

الكوليرا والعياذ بالله ..

● اكتبوا ضد تركيا التي ساعدناها في وقت الشدة وجمعنا الاموال لضحاياها ، ولكنها لم تمد يدها الينا ، وكانت بذلك الدولة الوحيدة التي لم تحرك ساكنا لمساعدتنا في القضاء على وباء الكوليرا ..

ع. المشهدي — مغاغة

● الفتوا نظر وزارة الصحة الى أن مصنع البيرة في الجيزة لايزال يعمل لحساب القوات البريطانية ؛ وفي كل ليلة تجيء السيارات البريطانية من التل الكبير لتحمل البيرة الى الجنود ثم تعود بميكروب الكوليرا الى اهالي الجيزة !!

مواطن مصري — الجيزة

● طالبوا باغلاق دور الملاهي وحفلات السباق والمباريات الرياضية اسوة بالمدارس .. !

محمد الجيني — القاهرة

● اطلبوا من مدير بلدية الاسكندرية أن يجوس خلال الاحياء الوطنية ليرى بعينيه اكداس القاذورات التي تساعد على انتشار الوباء ، واطلبوا من حكمدار البوليس ان يفتش على عساكر البوليس الذين ينامون وقت العمل

عبد الحميد فرغلي — الاسكندرية

اين الذخيرة .. !!

● ان الجيش البريطاني الذي يرفض تزويد الجيش المصري بالذخيرة ، يمتلك الاف الاطنان من الاسلحة والذخيرة في مخازن الاسماعيلية وجلبانة وابو سلطان ومجرود — بمنطقة القنال — كما ان الانجليز يغرقون الآن كميات كبيرة من الذخائر في مياه البحرين الاحمر والابيض المتوسط ..!

فعلى قادة مصر ان يدركوا انه قد آن الاوان لنعتمد على انفسنا في صنع اسلحتنا وذخائرنا لنامن غدر « الحلفاء » ..!

اسماعيل — الاسماعيلية

● رددوا على صفحات « آخر ساعة » شكوى ارباب المعاشات الذين لم تطبق عليهم قواعد التنسيق ..

« معاش » — القاهرة

قبلات وصفعات ..

● انشروا الصفعات فقط فالقبلات ممنوعة حسب تعليمات وزارة الصحة .. !!

ص. هـ — القاهرة

● صفعة للمحرر الذي اختار موضوع « لباب السيدات من الكرافتات ... لقد كان اولى ان يكتب عن الكرافتات من لباب السيدات !! »

جلال عيد — طنطا

● صفعة لمحطة الاذاعة لانها الغت الاذاعات الخارجية التي تبدأ في الساعة العاشرة من مساء كل سبت ..

حسام المهدي — الجيزة

● ان مقال الشعب يكره هو خير تحذير من اولئك الذين يريدون ان يجروا الشعب وراءهم الى الهاوية ..

ك . ش — طنطا

● تحياتي — لا قبلاتي — لفلكي « آخر ساعة » فقد صدقت نبوءته معي لاول مرة واشتريت سيارة ..!

اسلام النوري — بنها

● صفعة الفلكي فقد نصحني بعدم الاسراف في الحب وتقديم الهدايا ففقدت حبيبتي .. !!

رؤوف فهمي — القاهرة

● انشروا باب الفلكي كل اسبوع فنحن من قرائه الدائمين!

محمد علي — السويس

سعادة ودموع .. !!

● اكتبوا عن مأساة رجال البوليس من الجنود والضباط الذين يقاسون اهوالا دونها اهوال الكوليرا ..!

ضابط بوليس — ميت غمر

● هل تعلمون ان السعادة الحقة هي الهدوء وراحة البال؟ وانك تستطيع ان تجد السعادة في اهتزاز اغصان الاشجار وفي تغريد الطيور .. وفي انعكاس الضوء على زجاج نافذتك الخالية من الزجاج ..!!

« فيلسوف سعيد »

— « آخر ساعة » : سعيد حقا من يستطيع ان يرى انعكاس الضوء على نافذة خالية من الزجاج ..!!!

فراغ الوزير

عند الوزير متسع كبير من الوقت ليتحدث عن ضيق وقته !

الايفننج ستاندارد

آخر طبعة !

وضعت مكتبة في نيويورك الاعلان الآتي في واجهتها :

هنا تباع خريطة اوربا .. طبعة الساعة ١٢

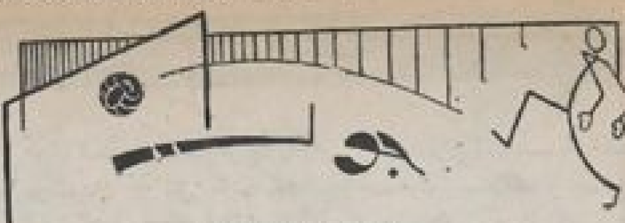

بور سعيد الثائرة !

لماذا بورسعيد وحدهادون بلادالقطر هي التي يحدث فيها مثلما حدث في الاسبوع الماضي أثناءمباراة النادى المصرى ببور سعيد ونادى الترسانة بالقاهرة ..؟!

ماتكاد احدى المباريات تنتهي بفوز أى فريق من خارج بورسعيد على أحدى فرقها حتى يثور جمهور المتفرجين ويهبوا لضرب اللاعبين والاعتداء على الحكم وقد حدث هذا كثيرا في الموسم الماضي ثم حدث في أول مباراة في هذا الموسم تقام في بورسعيد !

ومما يؤسف له ان محافظ القنال لم يجد بدا من أن يأمر بايقاف مختلف نواحي النشاط الرياضي والمجتمعات كما أن الاتحادات قد اتخذت قرارا بعدم اقامة مباريات بهذه المنطقة ..

ان بور سعيد دعامة من دعامات النهضة الرياضية في مصر ... فلماذا اليوم هذه الاعصاب الثائرة على غير هدى ودون ما سبب ؟

جول .. آخر !

كانت مباريات الافتتاح لهذا الموسم تجربة جديدة لطريقة الظهير الثالث التى ادخلها المدرب الانجليزى كين الى مصر .

والمفهوم حتى الآن أن هذه اللعبة لم تصل مع اللاعبين المصريين الى درجة يرضى عنها والمعتقد على اى حال أن الموسم المقبل سيتيح لهم فرصة طويلة ليتمكنوا منها ويسيطروا على أسرارها .

سوء الحظ !

لازم مصر سوء الحظ في بطولتين هامتين ..

كان عبد الكريم على وشك أن يلاعب «ديره» بطل العالم المحترف في «الاسكواش راكيتس» وكان الامل كبيرا في ان ينتزع عبد الكريم هذه البطولة لمصر ولكن سوء الحظ قضى بأن يصاب عبد الكريم بالتواء في قدمه قبل المباراة بيوم واحد ..

وكانت البطولة الثانية التي لازم الحظ السيىء مصر في طريقها ففقدتها هي بطولة عبور المانش . فان السباح المصرى فهمى عطا الله لم يوفق في عبوره هذا الموسم وانتهت فرصة العبور وأصبح المانش ماردا عاتيا لا يجسر أحد على الاقتراب منه فضلا عن الاجتراء على عبوره وهكذا يعود فهمى الى القاهرة لينتظر الى العام المقبل بأمل وثقة ..

اخبار

– يدور الآن تحقيق في اللجنة الاهلية لانهاء مشكلة اتحاد كرة السلة ومادار حول رحلته الى براغ والذين يهتمون بكرة السلة يرجون أن تنتهي المشكلة قريبا لكي يلتفت الاتحاد الى اعداد فريقه للاولمبياد خصوصا وأن كرة السلة واحدة من العاب نادرة يمكن لمصر أن ترجو لنفسها فيها حظا حسنا .

– كان مقررا أن تقام أولى مباريات القطر في كرة السلة بين الشبان المسيحيين وفريق رمسيس ببور سعيد ولكن رؤى بعد ماحدث أخيرا في بور سعيد أن تقام المباراة في القاهرة .

رسالة من دوفر ساعبر المانش

لم ينجح فهمى عطا الله السباح المصرى في عبور المانش بعد أكثر من محاولة بذلها هذا الموسم ... وقد انتهى موسم العبور ، ولم يبق امام عطا الله الا أن ينتظر الى العام القادم ، ليعود الى المانش ... وقد كتب هذه الرسالة الى « آخر ساعة » قبل ان يغادر دوفر بساعات ليعود الى القاهرة ..

على مقعد صغير في طريق سالزبورى بدوفر جلست لآخر مرة قبل أن أغادر المدينة اليوم .

كم قطعت هذا الطريق جيئة وذهابا ... وانا في سبيلى الى المانش لأقدم له نفسى ... ليسجننى ساعات في مائه البارد .

ان المانش سجان مارد جبار ، حكمه على في بحره ، كحكمه على في بره ... فهو المهيمن على أسلوب حياتي في بيتي ... كما انه المسيطر على أينما كنت .

اقضى ساعات في مائه سابحا ، وانفق أياما مرتقبا جوه المناسب للعبور ... وانام واصحو ، ولا هم لى الا الريح ... اسأل عن مسارها ... ومن أين هبت وما سرعتها ...

ومضت الايام سفرا مابين « دوفر » و « فولكستون » كل صباح لا لشىء الا أن أسأل مرشدى ... هل من أمل في جو مرتقب ؟!..

فيجيبنى : لا !..

وأخيرا أعلننى مرشدى نهائيا .. أن موسم عبور المانش قد انتهى ..

* * *

واليوم أغادر دوفر الجميلة ، التى عشقت تلالها وربابها ... ومروجها ومراعيها وبحرها وشاطئها ..

غيران المانش العتيد لم يتركنى يوما أهنا بدوفر ...

ولكننى جلست هذه الساعة على ذلك المقعد النائى الوحيد ، لأمتع قلبي لحظة بسحر دوفر ، بعد ما ذهبت وودعت المانش بسباحة طويلة ...

وكان وداع المانش لى دما سال على صدرى ، من جرح أصابنى ، بينما كنت اقترب من الشاطىء في نهاية سباحتى ، فاصطدمت بقضيب من حديد ، قائم تحت الماء .

فابتسمت لدمى الجارى ، وقلت : «لعل يامانش هذه الدماء البريئة التي سالت على صفحتك تكون شفيعا لى عندك ، فلا اقف في سبيل عندما آتيك للمرة الثالثة »

دوفر . فهمى عطا الله

في حفلة نادى الجمباز فتاة رجل !

رجل فتاة ...

فى نادى الجمباز

اقيمت فى نادى الجمباز بمصرالجديدة حفلة رياضية كان ضمن برامجها استعراض قام به الرجال لمايوهات السيدات !..

ورجال فتيات ...

فاتحة خير

من اعز امانينا نحن رواد السينما أن نرى دور العرض المصرية الصميمة تقوم في انحاء البلاد يوما بعد يوم فان كل دار مصرية تنشأ وتبنى ، تعد بمثابة حجر في بناء استقلالنا الاقتصادى ولذا اسعدنا كثيرا أن تنهض (الشركة الشرقية للسينما) بمشروع بناء عدة دور للعرض ، لعل أحدثها دار (سينما ماجستيك) بعماد الدين . .

ولعل مايضاعف الغبطة بقيامها على احدث طراز فنى من حيث المظهر والجوهر والناحية الصحية أنها تستهل عملها استهلالا رائعا يزكى الغبطة القومية ويثلج الصدور ، اذ تبدأ بعرض فيلم مصرى هو (البريمو)

ومن حسن الحظ ، أن تسبق (البريمو) أنباء نجاحه في الاسكندرية ذلك النجاح الجبار الذى صفقت له الاسكندرية وكان حديثها لعدة اسابيع .

و(البريمو) من احدث ما انتجته شركة افلام رابحة ، وقد جال فيه مخرجه الاستاذ كامل التلمساني جولات فنية موفقة وحسبك لتطمئن اليه أن تعلم أن بطولته قد عقد لواؤها للفنانة الشرقية العروقة سهام رفقى مع ملك الكوميديا بشارة واكيم والمونولوجست الشعبى محمود شكوكو .

وعلى هذا نستطيع أن نعد يوم ٢٢ اكتوبر القادم ، يوم افتتاح سينما ماجستيك بعماد الدين بفيلم (البريمو) عيدا يضاف الى اعياد السينما المصرية ، والقومية المصرية .

دنيا الكواكب

● سافرت أمينة رزق في الاسبوع الماضى الى الفيوم لتستريح بضعة ايام قبل اجراء عملية الزائدة الدودية

● قال احد اعضاء لجنة ترقية التمثيل انه ربما صرفت الفرقة المصرية النظر عن اخراج مسرحية « رصاصة في القلب » هذا الموسم . . وقد كان مقررا ان يشترك في تمثيلها انور وجدى وفاتن حمامة

● من غرائب الارتجال في صناعة السينما في مصر . . ان فيلما تاريخيا يجرى اخراجه الآن ليس له سيناريو ولا حوار موضوعان . . بل يكتب كلاهما قبل العمل مباشرة . .

● طلبت وزارة الصحة من ستديو مصر اخراج افلام قصيرة عن الاوبئة ومنها الكوليرا . . ويجرى العمل في هذه الاشرطة الآن . .

● تعاقد نجيب الريحاني مع تحية كاريوكا على ان تكون الممثلة الاولى لفرقته الجديدة التى سيفتتح بها موسمه في ديسمبر القادم

● تقول النجمة الحسناء جون بنيت انها لاتتشاءم ولا تتفاءل وان المرأة المتشائمة هى التى اذا اعترضها رجلان في الطريق العام لن تتردد في أن تختار كليهما !!

● تقول جرير جارسون انها لاتعتقد ان جمالها سيذبل في يوم من الايام . . مادامت تأوى الى فراشها في الساعة التاسعة مساء وتستيقظ في الساعة السادسة صباحا . . كما انها لاتدمن شرب الخمر او التدخين !!

● يعتبر كلارك جيبل روميو هوليوود رقم ١ صاحب اكبر اذنين في امريكا !!

● سأل احد الصحفيين النجمة الانجليزية الجميلة فيفيان لى عن اعظم فيلم مثلته واثر في حياتها الفنية فقالت :

— ان اعظم فيلم مثلته هو ليدي هاملتون . . واضخم فيلم هو ذهب مع الريح !!

● سمع روبرت تايلور النجمة الفاتنة بيتى جريبل تقول : ان ساقيها هما رأسمالها في السينما فابتسم روبرت وقال :

— هذه خدعة جازت على المخرج وعلى المعجبين . . ولكنها لاتجوز على !!

● حدث في الاسبوع الماضى ان كانت بوليت جودار تسير في الطريق العام ففوجئت بأحد الاطفال وهو يجذبها من طرف ثوبها ويقول لها :

— مسز جودار . . احبك . . احبك اكثر من امى

● هذه كلمة نشرتها مجلة موستن بكتشر للنجمة الصغيرة « شيرلى تمبل » :

— « لكى تحب يجب أن تكون مجنونا !! »

مطرب السلطان
يتحدث عن الفن في مراكش

الاستاذ عبد الوهاب اجومي مبعوث مراكش . . للدراسة الموسيقى الشرقية في مصر شاب في عنفوان الشباب اسمر اللون يجيد العربية والفرنسية . . ويلقبونه في مراكش باسم مطرب السلطان . .

وقد مثل في اكثر من مائة رواية عربية وفرنسية . . سألناه :

— من هى اعظم مطربة في مراكش ؟

— ليس في مراكش مطربات . . فنحن ما زلنا متمسكين باهداب التقاليد الاسلامية القديمة . . والمرأة المراكشية مازالت محافظة متحجبة من رأسها الى اخمص قدميها . . لاتشارك الرجال في مجتمعاتهم اومجالسهم . . كما انه لايسمح لها بمزاولة الغناء او التمثيل . . ولذلك كانت اكثر محترفات الغناء والرقص من اليهوديات والاجنبيات . . وكان الرجال يقومون في بعض الاحايين بادوار النساء في المسرحيات التى تحتاج الى العنصر النسائى !!

غير ان الحرب الاخيرة فتحت امام المرأة بعض الآفاق فظهرت الممثلات والمطربات على المسرح ولكن اكثر الروايات التى اشتركن فيها كانت تاريخية محافظة تمجد الاسلام وتشيد بنهضة العرب . ومن هذه المسرحيات مسرحية هارون الرشيد واميرة الاندلس .

— هل تخرجون أفلاما محلية في مراكش ؟

— نعم . . واكثرها باللغة العامية حتى يستطيع الشعبان ان يفهمها . . كما أن في مراكش عدة استوديوهات اثنان منها في الدار البيضاء وواحد في رباط .

— مارأيك في الموسيقى الشرقية ؟

— ان المراكشيين يعجبون بالموسيقى الشرقية ولكنهم يعيبون عليها نغمات العويل والبكاء والنحيب

والاغاني المراكشية تنقل ما يحدث في البيئة المراكشية بدقة . . وقد استطاعت ان تحتفظ بتراث الموسيقى الاندلسية الكلاسيكية وتمزج بينها وبين الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية في اعتدال . .

زهور في مقابض الابواب

هذه تقليعة جديدة ابتدعتها النجمة الحسناء جان جرير فقد راحت تعلق اصص الزهور في مقابض الابواب .

(د . ك . و)

الدكتور – الكوليرا ماالهاش غير حقنتين بس

غنى الحرب – انا راجل غنى ! .. انا عاوز تحقنى عشر حقن ! ..

له حق

– دى صورة المرحومة مراتى ... ومن يوم ما ماتت ما لقيتش واحدة في جمالها ! ..

لو لم ينتصر هتلر .. أولاً !

● الكابتن ليدل هارت هو احد المعقبين العسكريين المعروفين وقد كتب هذا المقال تفنيدا لبعض الاخطاء التي ذاعت خلال الحرب العالمية الاخيرة .

ان مصير العالم كله كان معرضا لان يتحول من النقيض الى النقيض لو ان الجبهة الغربية لم يصبها الانهيار في شهر مايو عام ١٩٤٠ ! .. ولقد تم هذا الانهيار خلال ستة ايام ، وترتب على ذلك ان امتدت ستة اعوام قاست فيها الانسانية عذابا كبيرا .

وقد كان انهيار فرنسا بهذه السرعة العجيبة ، سببا في انتشار سلسلة من الروايات اشبه ماتكون بالاساطير ... وكلها تدور حول قدرة المانيا التي لا يقاومها شيء حتى القدر ! .. فقد قيل ان افواجا من جنود المظلات قد نزلوا في جميع البلاد ، وان بعض الجنود كانوا يتنكرون في صورة رهبان او راهبات ! .

والحقيقة ان الالمان لم يستخدموا يومئذ اكثر من ٤٥٠٠ من جنود المظلات ، وقد نزل هؤلاء بين

روتردام ولاهاى في هولندا .

ثم قيل ان الهزيمة كانت نتيجة حتمية لاعتماد الفرنسيين على خط ماجينو ، وايمانهم بالاستحكامات التي انشأوها ، والواقع ان الالمان لم يقتحموا خط ماجينو ، بل زحفوا عبر نهر « الموز » وكانت نقطة خالية من التحصينات ! .

ومن بين الاساطير التي انتشرت خلال تلك الايام السرد

الروج في البلاط !

كانت الملكة ولهلمينا قد حرمت على سيدات البلاط استعمال احمر الشفاه .

ولكن في اليوم الاول الذى تولت فيه الاميرة جوليانا سلطتها الدستورية اباحت استعمال الروج لنفسها ولجميع سيدات البلاط !

ان هتلر يملك نحو ٨٠٠٠ دبابة ! وقد صدق الفرنسيون هذا والواقع ان الالمان لم يكن لديهم اكثر من ٤٠٠٠ دبابة لم يستخدموا منها سوى ٢٤٠٠ دبابة في الهجوم الاول ، وقد كان لدى الفرنسيين مثل هذا العدد من الدبابات .

ولكنهم اندحروا لان القواد الفرنسيين كانوا يؤمنون بالاراء العتيقة التي تقول انه « يجب على الدبابات ان تخدم المشاة » على حين ان هتلر قد استمع الى قواده الشبان الذين كانوا يقولون ان المشاة يجب ان تخدم الدبابات !

وقد عرف الالمان كيف يستخدمون الطائرات التي كانت تتفوق على طائرات الحلفاء في العدة والعدد ، واستخدم هتلر قاذفات القنابل المنقضة في تعزيز هجوم الدبابات ، وقد واجه الحلفاء هذه الخطة المحكمة بسيل من الاخطاء عرقلت حركاتهم وساهمت في انتصار الالمان .. !!

ولعل اسوا هذه الاخطاء تقدم قوات الحلفاء في البلجيك ، وترك منطقة « الاردين » في حراسة فرق فرنسية ضعيفة ، وعندما هجمت القوات الالمانية عبر منطقة « الاردين » بقيادة الجنرال « مانشتاين » لم تجد اية مقاومة في طريقها ، وتساقطت الفرق الفرنسية امامهم بسهولة لم يكن يتوقعها الالمان انفسهم .. !

ولما تم عبور نهر « الموز » زحفت القوات الالمانية بسرعة فبلغت ساحل المانش بعد اسبوع وبذلك عزلت قوات الحلفاء في البلجيك ، ثم سقطت فرنسا وكانت كارثة « دنكرك » ..

وهكذا نجحت خطط الهجوم الالماني الخاطف في شل حركة القيادة الفرنسية التي كانت تعمل بعقلية سنة ١٩١٨ .. !

وقد علمت من احاديثي مع القواد الالمان ان هتلر نفسه لم يكن يتوقع هذا الانتصار الساحق السريع ..

لقد كان كل ما يرجوه هو الحاق هزيمة بالقوات الفرنسية فتضطرب فرنسا وتضطر الى عقد صلح مع المانيا .. !

ولكن الذى حدث ان فرنسا كلها انهارت خلال ايام فاضطر الى ان ينظم الاحتلال الالماني لفرنسا قبل ان يفكر في الخطوة التالية .. !!

فلو لم ينتصر هتلر اولا .. او على الاصح لو لم تنهزم فرنسا هزيمتها السريعة المنكرة لنجحت خطة هتلر في عقد صلح معها .. ومن ثم كان من الممكن ان يتغير وجه التاريخ !

طيف حب..!

ربما كانت مجنونة ..

ولكنها وجدت نفسها ذات صباح في التاسعة عشرة ، وما زالت تنفق امسيات الخريف حزينة وحيدة ، تتأمل الاشعة الغاربة التي تذوب في الضباب الداكن شعاعا بعد شعاع مثل ايامها تماما ...

وكانت تعجب لحالها : فهي اجمل من كل زميلاتها في المدرسة فارعة بيضاء بالاخة الصدر سوداء الشعر ... ومع ذلك فلكل واحدة من زميلاتها عاشق : تلميذ صغير ، أو شاعر ، او رسام ... او مجنون من اي صنف ... ولقد تزوج بعضهن واوين الى احضان رجال اقوياء ، باهرين اقوياء في ظلال بيوت يعمرها الدفء ، والحنان ، والسلام .. اما هي فما زالت تعاني القلق الغامض ، ومالا نهاية له من الاحزان الصغيرة المبهمة ، والرغبة الدائمة في البكاء ...

وكانت حياتها تنفق في المنزل تذاكر وتتمرد ، وتسترق النظرات الى آثار النسوة على مناديل اخوتها ، وفي كل مساء تغلق عليها غرفتها وتحدق في صور العشاق المتعانقين التي تبرزها المجلات الاسبوعية ... ولا يعلم احد بعد ، ماذا كان يجرى وراء الباب المغلق ... !

وفي المدرسة كانت تقرأ القصص الغرامية خلسة في دروس الرياضة والتطبيق ثم تنطلق بعد نهاية كل حصة تغني وتضحك مع زميلاتها وكانت تضحك دائما عندما تعجز عن فهم شيء من الحياة او من نفسها ... وفي الفسحة تمضي الى اقصى فناء المدرسة فتجلس وحيدة تحت شجرة عتيقة تحمل الى خيالها جو القلاع والفرسان .. وهناك تأتي اليها طالبة .. ثم طالبة اخرى حتى تجتمع حلقة صغيرة حالمة يهمس فيها الحوى الظامئ .. وفي هذه الحلقة العذراء تتصاعد التنهدات والوجيب ، وتدور قصص المغامرات الصغيرة مع المراهقين طلاب الجامعة ... وحكايات القبلة الاولى والقبلة الاخيرة ..

اما هي فلم يكن لديها ابدا ما ترويه وكانت تسمع دائما وعيناها نصف مغمضتين ، واللهفة الى المجهول تعوي من اعصابها في ضربات القلب ... !

على ان « حسونة افندي » لم يكن يعلم شيئا مما تعانيه ابنته فما زالت سعاد هي الطفلة البيضاء التي تثب على ظهره وهو يصلي ، وكل ما في الامر انها قد اصبحت عاقلة لا تفعل اليوم ما تفعل ايامها .. كان حسونة افندي رجلا عاقلا يرى ان الزمن يتقدم فلم يشأ ان يتخلف عن موكب الحضارة ولهذا تخلى عن عاداته البالية ، وعلم بناته كما علم ابناءه .. وكانت سعاد هي الكبرى ، وقد حاول ان يحتجزها في البيت انتظارا للزواج ، ولكنه رأى ان موظفين كثيرين فقراء قد حصلوا على مصاهرات طيبة لمجرد انهم علموا بناتهم .. ولهذا فعندما اقترح عليه اكبر ابنائه ان يدع سعاد تتعلم حتى تحصل على شهادتها الجامعية ، رحب الرجل بالفكرة ... وسمح لها .. وتركها تختلط بأصدقاء اخوتها فقد كان هذا احفظ لاخلاقها من ان تختلط بالنساء الكهلات

اللواتي يتحدثن دائما عن اسرار الفراش بلا تحرز .. ولم يفكر حسونة افندي في ان ابنته قد تتعرض لمشكلة عاطفية .. وعلى اي حال فقد سلم الله . فقد كانت سعاد لا ترى في كل اصدقاء اخوتها واحدا يستحق الالتفات ، لقد كانوا يتشاءمون على مسمع منها كباعة اليانصيب ، وكانوا يتحدثون كثيرا عن اشياء باهرة ولا يصنعون شيئا على الاطلاق . ولم يكن فيهم واحد يحسن الحديث الى امرأة او فتاة فهم دائما يعاملونها بأدب زائد كأنها ناظرة مدرسة ، وهم يضحكون وحدهم وتحمر وجوههم عندما تكون معهم .. وكانت تراهم مهملين في زيهم دائما .. وفي الحق انهم لا يعرفون الغزل .. وربما كان واحد او اكثر من هؤلاء قد احبها وكتم هواه ، وربما كانت هي فكرت في احدهم بعض الوقت .. فما يدري احد على التحقيق ماذا كان يضطرب في اعماق هذا الزحام البكر من الشبان ...

ومضت الحياة بسعاد متشابهة الصور كأنها قراءة مملة لقصيدة سمجة لا تنتهي .. فهي تمضي ، ولا تمضي ! .

واقبل الصيف ، ولكن بغير العطور والانغام والهوى العظيم المنتظر .. وانما بملحق في الرياضة .. واوشكت سعاد ان تجن .. لقد اخذت تلعن المدرسة التي تبتلع شبابها في غير رحمة لمحض عيناها الساحرتان من فرط الارق .. وربما احتاجت الى نظارة كالعجائز .. وحدثت امها بأنها لا تريد ان تدخل الدور الثاني .. فالعلم لن يجعلها اكثر جمالا ، وابوها نفسه لا يحمل البكالوريا .. ثم ما فائدة ان تحب ان تبلغ مستوى الساقين ام تختلف الاصلاع .. ان الفتيات والشبان يستمتعون بالحياة في كل مكان من غير ان يحملوا تبريرا واحدا عن الهندسة او الجبر .. وهي الى اليوم لم تعرف الحياة ولم تلبس في النهار الثوب الذي حلمت به في الليل .. انها تريد ان تتزوج ككل فتاة .. وتعيش في احضان زوجها الفتى الى آخر الدنيا ... وهتف من ... [illegible]

وشجعتها امها ، فقد كانت تحس صباها يذبل ، ونضارتها الجديدة تغيض ... ولكن الاخ الاكبر استطاع ان يقنعها في اليوم التالي مباشرة — بضرورة المذاكرة والاستمرار في التعليم وعندما تنال شهادتها الجامعية فستتمتع بالحياة على نحو أصح وستحصل على زوج اعظم واقيم مما تمنحه لها ثقافتها اليوم .. وكانت لدى هذا الاخ الاكبر افكار عن كل شيء ، افكار مشوهة في الغالب ، ولكنه كان يحسن استعمالها ! وقد كان محاميا جديدا وكان يحلو له ان يتكلم في الفن والاقتصاد والسياسة وعلم النفس والاجتماع .. وقال لها اخوها انه سيحضر لها مدرسا ممتازا يجتاز معها الامتحان بنجاح .

وبدأت تذاكر في ملل وسأم .. واذعان .

وبعد ايام ثلاثة كان احد اصدقاء اخوتها قد اتفق مع مدرس الرياضة ، وحدثها اخوها عنه قبل ان تراه .. ومدحه طويلا .. وكانت هذه اول مرة تسمع فيها اخاها يمدح رجلا فقد عودها ان يسخر من الجميع حتى من اصدقائه ...

وجاءها المدرس ، ترقص في عينيه الضحكات .. وكان صغيرا .. اصغر مما تصورت .. قصيرا ، نحيل الجسم .. ولكنه كان يحمل هيئة حكيم راسخ القدم في الحياة والمعرفة .. وكان شعره الاسود الذي ينسدل احيانا على جبينه العريض الشاحب ، وملامحه الرومانسية الحالمة ، وعذوبته ونشاطه ، كان كل ذلك يفيض عليه منظر شاعر من شعراء المغامرة والليل والغزل وتذكرت انها صادفت شاعرا ذات يوم ، وحلمت بأن تكون ملهمته ولكنها وجدت له شكل جزار وحنجرة بائع صحف ، فلم تفكر في ان تعرف شاعرا منذ ذلك اليوم .. ان هذا المدرس الجديد ، هو الشاعر حقا ، فهو عميق هادئ ، كالهدوء نفسه ..

وبدأ الدرس الاول بين الخجل الاحمر والخفقات اللاهثة ، وكانت دائما تنظر الى وجه مدرسها ، وعيناها حائرتان .. وحضر ابوها اول الدرس ولكن ابنه الاكبر اقنعه — كما اقنعه — بأنه لا داعي

لمراقبة ابنته بهذا الاسلوب لان نظريات علم النفس الحديث تستنكر هذا النهج في التربية .. وفي الدرس الثاني لم يكن غير سعاد ومدرسها وجها لوجه ... وكانت هذه هي اول مرة تجد نفسها وحيدة مع رجل .. واي رجل ! ولم تستطع ان تفهم حرفا واحدا من كل ما قاله المدرس .. واحس هو شرودها فترك القلم والورق .. وبدأ يحدثها عن فائدة الرياضة في تنظيم العقل لم حدثها عن نفسه قليلا .. وفي الدرس الثالث حدثها عن ذكائها ، وعما يمكن ان تصنعه .. ثم وجدته يتكلم كمعجزة ... وعندما كانت تحل التمرينات بعد ذلك رأت الاطياف الشوالة تستضحك من بين الدوائر والمثلثات

وكانت صورة المدرس تنتفض من بين الارقام في موكب من النغم والسحر والعطور .. واكتشفت في نفسها فجأة انها خلقت لكي تكون رياضية بارعة ، وقررت ان تدخل كلية الهندسة ، فهي الى جوار مدرسها هذا ستغير تاريخ العالم .. وتبينت حقيقة اخرى ظلت خافية عليها زمنا طويلا : انها تحب اصغر اخوتها كما لم تحب شيئا قط ، وفي الحق انه كان يحمل اسم المدرس .. وهكذا بدأ الطفل السعيد ينعم بهداياها من الحلوى ، ويتضجر من كثرة قبلاتها ! .

وسمعت اهلها يتحدثون عن المدرس فداخلها زهو كبير ، واحست انهم يمتدحون شيئا شخصيا تملكه هي ..

ولاول مرة في حياة تلك الاسرة بدأت سعاد تهتم بنظافة المنزل ولاول مرة في حياتها مسحت البلاط ، وكانت تمر بها قطعة الشابهة ، فلا يأخذها الدوار ، وكأنها جنات من النعيم الموعود .. والا تذكر انه سيمر بقدميه المقدسة حيث تركع هي وتنحني ، كانت تزداد الحناء وتود لو انمحت هذه الارض .. وكان هذا يحدث دائما في اليوم الذي يحضر فيه المدرس ، وقبل الدرس بساعة ، كانت تقف طويلا لتنتقي ثوبا وتلعن الفقر الذي لا يمكنها من امتلاك مائة ثوب ، وعند ما تختار ثوبها تقف طويلا امام المرآة تتسق

تعليقات سريعة

ليتنا نتعصب !

كتب أحد أبناء روزفلت مقالا ينعى فيه على المصريين تعصبهم لمصريتهم ! والمعروف ان الهيئات الصهيونية في امريكاقداستطاعت أن تكتب تأييد مسز روزفلت للصهيونيين . وان احد ابناء روزفلت متزوج من صهيونية فمن العبث اذن أن تنتظر الخير من هذه العائلة ، بعد ما أصبحت آلة في ايدى أبناء سهيون ، ومع ذلك فنحن نرجو أن نبلغ في تعصبنا لمصريتنا درجة تعصب الأمريكي لجنسيته ، ان الرجل الأمريكي يتجاوز في تعصبه حدود الأنانية ، فهو يحسب أن الخلائق في الدنيا قد أنبتها الله في ولاياته المتحدة ، وماعدا ذلك من خلائق ليسوا الاحشوا ولغوا ! الطبيب هناك يعتقد ان الطب في نيويورك وحدها أو في نيويورك وفيلادلفيا ! والمرأة تعتقد أن الثوب الحسن أو الذوق الحسن لايوجد الا في امريكا ، والطالب يعتقد انه بالمامه دراسة جغرافية الولايات المتحدة يقف على جغرافيةالدنيا بأسرها ! واذا قتل عسكرى امريكي في احدى البلاد الاوروبية مثلا قامت قيامة الامريكيين وسألوا عن القصاص والعدالة .! واذا قتل شعب أسيوى أوافريقي لم يستحق ذلك عندهم أكثر من ريبورتاج صحفي طريف ! فليتنا نتعصب مثلهم !!

حتى غاندى !

حتى المهاتما غاندى الرجل المسالم الذى نال معظم شهرته باعلانه الحرب ضد الحرب والثورة ضد كل ثورة .. حتى غاندى اصبح بين عشية وضحاها يتحدث متحمسا مهددا من احتمال وقوع الحرب بين الهندوستان والباكستان !

ولكن لانزال لغاندى على الرغم من ذلك فلسفته العميقة جدا !! فهو وان كان يهدد الباكستان برفع الحراب في وجوههم ، فانه على استعداد كذلك لرفع يديه وايدى اتباعه مستسلما لبريطانيا ، كعلامة لجهاده ضد بريطانيا !..

عدو قديم

قال سعادة شوشة باشا ان الذباب من اهم العوامل الخطيرة لانتشار مرض الكوليرا وان ثلاث فرق تعمل الآن لابادة الذباب ، كما ان الوزارة ستستعمل الطائرات لرش مادة د . د . ت حتى تباد هذه الحشرة تماما ..

وكم يسرنا ان يكون معروفا لدى رجال وزارة الصحة ان الذباب لاتقف همته عند نقل الكوليرا فقط . فان اهمال ابادته كان يوحى احيانا بانه ينقل الخيرات والمبرات الى الناس ! كان الذباب يتوالد ويتكاثر في كل بيت وفي كل شارع اكتفاءبابادته على الورق .. في التقارير والمذكرات .. وفي سيارة متنقلة تحمل تمثالا كبيرا للذبابة كأنما الناس في مصر لايعرفون شكل الذباب !!

نفس السلاح

طالعت انباء حول فيلم «السودان» الذى انتجه سر آرثر راتك امين صندوق الجمعية المصرية الانجليزية في لندن بايعاز وتشجيع من حكومة بلاده للدعاية ضد مصر . وعمل هذا الفيلم من وجهة النظر البريطانية خدمة وطنية اما من وجهة النظر المصرية فهو عمل لايصح ان نواجهه بالشتم والنقد ولدينا شركات سينمائية تفوق الشركات البريطانية عددا. ان العمل الايجابى الوحيد هو ان نصنع افلاما من هذا القبيل . ولدينا مادة من الوقائع تفوق مئات المواد التى يمكن أن يبتكرها الخيال الانجليزى . لدينا حوادث دنشواى والحوادث التى سجلها كتاب انجليز مثل ولفريد بلنت ولدينا خطب النقراشى باشا في مجلس الامن ، وفي كل خطبة منها فكرة صالحة لسيناريو ! فلم لا نوقف طبول الشكوى والاستنكار لحظة ، لندق طبول الجهاد والدعوة للوطن ؟ !

هذا سؤال نتشرف بتوجيهه الى منتجى الافلام الكرام !!

« نون »

اللص : مفيش عندك مجوهرات ؟

ارتيست الحرب : شرفى ... اغلى جوهرة عندى !

شعرها الفاحم ، وتطرى وجهها الناعم ، وتتأمل صدرها المتفجر باعتزاز .. ثم تتحسس خصرها، وتمر بيدها على كيانها المضطرم ولم يكن يزعجها شىء الا ان اثاث المنزل غير ملائم .. ولو ان المدرس شخصيا لم يلتفت الى هذا أبدا !..

واستمرت الدروس شهرا وكانت سعاد تعانى الشغف الصامت في كل درس ، وتتمنى احيانا لو مد اليها المدرس يده ، لو انه امسك بشعرها .. انها لن تصرخ لو انه قبلها .. بل انها على النقيض ستكون اسعدنساء في العالم .. وكان هو يلحظ حيرتها دائما ، فيترك الدرس ، ويحدثها عن الحياة والناس .. ووجدته يعرف اشياء كثيرة مدهشة ، حاذقا بمجاهل النفوس لقد كان عند ما يحدثها عن نفسها يعرف من نفسها اكثر مما تعرف هى .. وكان يبدو لها احيانا انه عاش في الدنيا منذ البدء فعرف كل اعماقها .. ولم تستطع سعاد أن تقاوم رغبتها في أن تنسكب عليه — فحدثته عن حياتها ، عن قلقها ، عن المدرسة والمنزل وعلاقاتها باخوتها وشكت اليه كثيرا من مشاكلها .. لقد كانت ترفع عن نفسها قناعا بعد [illegible] ولم يبق غير القناع الاخير لدى بجسم هو وراءه كاله .. على عرش الاضواء يصب عصارة الحياة في ايامها المظلمة .. لقد كان دائما يعطيها حلولا لمشاكل حسبتها غير قابلة للحل فاستحالت جلساتها الى تعبد ، واصبح اصغاؤها صلوات صامتة مرهفة بقدر ما تذوب في شخصية مدرسها .. وكانت افكارها اذ ذاك تلهث في اعياء خلف أفكاره كالكلب يجرى وراء عربة سيده واخيرا غمضت سعاد تنظر الى الحياة من خلال بطلها فقد اصبح هو ضوء النهار الذى ترى فيه الدنيا والناس والقيم العليا ..

واوشكت الدروس أن تنتهى .. وذات يوم جاء « حسونة افندى » فوجد ابنته والمدرس وحيدين، فامتلأ حنقا .. وعندما عادت امرأته سألها عن سرهذا وهو يغلى . فأجابته أن المدرس سيخطب الفتاة ، ولا داعى لافساد الامر بحماقة صغيرة .. ثم غمرته بالقبلات .. فهرش الرجل رأسه ثم غاب في احضان زوجته سعيدا بالنبأ السار ..!

وجاء الدرس الاخير .. وكانت مضطربة اكثر من اى يوم آخر .. فربما ذهب المدرس من غير كلمة ومن غير ان تعرف على الاقل اين ومتى تلقاه .. هل تسأله أن ينالها في يوم الامتحان عصرا ؟! هل تسأله عن عنوانه . ؟ هل تكشف له فجأة قناعها الاخير .؟! ولكنه هو الذى يجب أن يتكلم .. انها جميلة ، ساحرة .. ولن يجد فتاة مثلها ، وقد فهمته ، ولن ينعم بالحياة مع غيرها .. وهى بعد تجد نفسها مستعدة لان تمضى الى أقصى صحارى الجليد في سيبريا لو انه أشار اليها بطرف عينه ! ولكن يجب أن يشير هو !

غير ان الدرس انتهى .. وذهب المدرس بلا كلمة ... ذهب كما جاء أول مرة صامتا والضحكات ترقص في عينيه !

وعند ما غاب صدى اقدامه في اذنها شعرت سعاد بأن الحياة تذوب من عروقها .. وغرقت في دموع سوداء .. والتف بها اهلها فخشيت أن يكونوا قد اطلعوا على احلامها الفاجرة طوال الشهر الماضى ، وفرت مذعورة خجلى الى فراشها فدفنت رأسها بين الوسائد .. وعادت تبكى مرة اخرى تبكى بعمق ، من الداخل ، وبلا دموع !.

***

وذات صباح وجدت نفسها تستقبل عامها العشرين ، ومازالت تنفق امسيات الخريف حزينة وحيدة ، تتأمل الاشعة الغاربة التى تذوب في الظلام سعداء بعد شعاع مثل ايامها تماما

عبد الرحمن الشرقاوى

زواج برجوع البريد

مكتب فخم في احد الانديةفي امريكا ..
حركة دائبة . نساء ورجال . كل يحمل ملفا في يده ..
أكداس من الرسائل .. كلهاتروي قصص فتيات من جميع الجنسيات : امريكيات، وفرنسيات، وانجليزيات وشرقيات !!

بينهن الشقراوات ذوات الشعر الذهبي والابتسامة الحلوة . والقد المشوق !!

والسمراوات ذوات الشعر الحالك والعينين النجلاوين والجسد الحار !!

وذوات الشعر الاحمر اللاتي لا يهدأن في مكان بل يتنقلن جيئة وذهابا بسرعة ونشاط كأنهن كرة من المطاط !!

وذوات الشعر الكستنائي اللاتي تظل الواحدة منهن صامتة بينما تتسلل نظراتها الى قلوب الرجال .. فتيات ذوات طبائع مختلفة وميول متباينة منهن الشرسة ، والعصبية التي تثور لاية كلمة : تضحك .. وتغني وتبكي وتبتسم في وقت واحد !!

والى جانب رسائل النساء، تجد رسائل أخرى خشنة لا يفوح منها عطر شذي او رائحة ذكية ..

انها تحمل رغبات رجال كثيرين من مختلف الملل والنحل : منهم الرجل الخشن الطباع الذي لا يعرف الرقة في معاملة المرأة ولا يتردد في ان يصفعها على وجهها ليخضعها لارادته ..

والرجل البدين ذو البطن الضخم الذي يدفعه امامه كأنه عربة أطفال !! انه لا يحب أن يغادر منزله بل يفضل أن يقضي سهراته بين أحضان امرأته .

كل هذه الرسائل تروي قصة واحدة ، كلها تبحث عن غرض واحد وتسعى الى هدف واحد .. هو الزواج !!

ان المرأة تبحث عن الرجل الذي يقبل ان يشاركها في حياتها، والرجل يبحث عن المرأة التي تريد ان تقاسمه جهاده وطعامه !!

وهناك آلاف من هذه الرسائل تصل بانتظام كل يوم الى هذا المكتب رسائل تثير الشفقة والدموع مثل هذه الرسالة :

سيدي العزيز ..
أنا عانس ظللت أكثر من عشرين سنة أبحث عن خطيب فلم أجد .. انهم جميعا يهربون مني بعد المقابلة الثانية أو الثالثة !! ولا أدري ماذا أفعل ؟ اني جميلة . شقراء الشعر .. ذات عينين زرقاوين ..

اني ابحث عن زوج .. أي زوج .. !

ورسائل تثير الحزن في القلوب ومعظمها من سيدات فقدن عائلهن الوحيد في معركة الحياة ..

واسم هذا المكتب هو «أجراس الزفاف» ، ويديره شاب اسمه «هايمن» ، ويقوم بدعاية واسعة في صحف أمريكا .. وهذا هو احد اعلانات المكتب :

*

تزوج يا سيدي !

ان فتيات على نصيب وافر من الجمال والغنى يبحثن عن رفيق حياتهن .. هل تريد مليونيرة !! هل تريد فتاة مجتمع عصرية ؟!! هل تريد استاذة في الجامعة ؟ عندنا آلاف الفتيات .. فاختر زوجتك من بينهن ..

ارسل عشرة سنتيمات تصل اليك قائمة الاسماء والصور .. برجوع البريد !!

ويرسل الرجل العشرة سنتيمات الى المكتب فتصل اليه بعد ايام اربع صفحات كبيرة بها مئات الاسماء ... ويحتفظ المكتب بسرية العناوين حتى يتم الاختيار .. ولكنه يعطي فكرة واضحة عن المرأة .. ويزود الرجل بكل المعلومات الضرورية كوزنها ، وطولها ، ولون عينيها ، ولون شعرها ، ومركزها الاجتماعي ، وثروتها ، وعقيدتها الدينية ، ودرجة ثقافتها . ومدى المامها بالطهي والحياكة والكي والغسل !!

ويستطيع الراغب في الزواج ان يختار ست فتيات من القائمة وان يطلب عناوينهن وبعض التفصيلات الاخرى التي قد

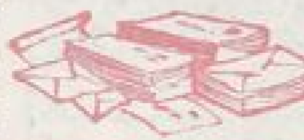

يحتاج اليها عن طريق مكتب النادي لقاء دولارين

ومن هنا تبدأ الخطوة الايجابية الاولى من الاتصال فيتبادل الرجل والمرأة الرسائل حتى يفهم كل منهما نفسية الآخر ومدى ثقافته وتدوم هذه المراسلات في العادة شهرا او شهرين .. تحت اشراف المكتب .

ثم تتم الخطوة الاخيرة في المكتب عند ما يتقابل الرجل والمرأة .. وغالبا ما تنتهي هذه المقابلة بعقد الزواج .. فيخرج الزوجان ليقضيا شهر العسل !!

غير انه كثيرا ما يجد الزوج انه قد تورط في الزواج .. كما حدث في حالة المستر هنري بيترزومس مارتيل .. فقد تمت علاقتهما كالعادة عن طريق المكتب .

وكتبت اليه تقول عن نفسها :
ـ قد اكون اخطأت في الماضي البعيد .. ولكني اعتقد اني لم ارتكب اخطاء كثيرة .. ان الرجال يضعون في بعض الاحيان انظمة لحياتهم ولكنهم كثيرا ما يخرجون عليها !!

فكتب اليها بيرز يقول :
ـ اني أحب صداقتك . وأعتقد انك فتاة رائعة تصلحين لان تكوني زوجتي ... هل استطيع ان اقابلك ..

وتقابلا .. وكانت جميلة .. وتزوجا ..

غير ان الزوج عاد بعد ايام يقول للمكتب ان امرأته ترعى اربعة اطفال من زوجها الذي مات!

ووقف المكتب حائرا امام هذه المشكلة ..

ان ما جمعته يد الله لا يمكن ان تفرقه يد الانسان !!

حكايات ..

منذ اسابيع وقعت جريمة في سان فرنسيسكو راحت ضحيتها فتاة حسناء .

ونشرت الصحف المحلية أنباء الجريمة في صفحاتها الاولى

والتقفت صحف « هيرست » هذه الجريمة وارسلت عشرين مندوبا الى سان فرنسيسكو .

وفي اليوم التالي ظهرت ثماني صحف من كبريات صحف « هيرست » وهي تحمل نبأ مقتل الفتاة في صفحاتها الاولى فذكرت لون السيارة التي ركبها المجرم في ليلة الحادث ، ونوع السترة التي كان يلبسها .. الخ

ولكن الصحف الثماني لم تتفق على رواية واحدة مع انها تابعة جميعا لادارة واحدة وتوجهها سياسة واحدة ، قالت احداها :

ان القتيلة كانت تعمل على الآلة الكاتبة ، وان القاتل شوهد وهو يركب سيارة سوداء مقفلة على أثر ارتكاب الحادث . وقالت صحيفة اخرى : ان الضحية كانت راقصة معروفة في دنيا الليل ، وان سيارة القاتل قد شوهدت امام منزلها قبل ارتكاب الحادث وهي سيارة خضراء مفتوحة من نوع « الكابروليه » ..!

* * *

ومضت الصحف الثماني تنشر هذه التفاصيل المتناقضة سبعة ايام كاملة ، وفي كل يوم تختلف الرواية الاولى عن الرواية الجديدة .. !!

اما جريدة « النيويورك تيمس » فقد نشرت نبأ مصرع الفتاة في عمودين ، واكتفت بذكر الحقائق التي سجلها محضر البوليس ، ولم تشر الى الموضوع مرة اخرى ..!

* * *

وقد علقت مجلة « تايم » على هذا الحادث فذكرت القصص التي نشرتها صحف « هيرست » ورواية جريدة « النيويورك تيمس » ثم قالت : ان الفرق بين الصحافتين ان جرائد « هيرست » توزع نحو عشرة ملايين نسخة في اليوم ولا يسمع عنها سوى عشرة ملايين .. اما « النيويورك تيمس » فتبيع ربع مليون نسخة ويعرفها عشرات الملايين في جميع انحاء العالم .. !

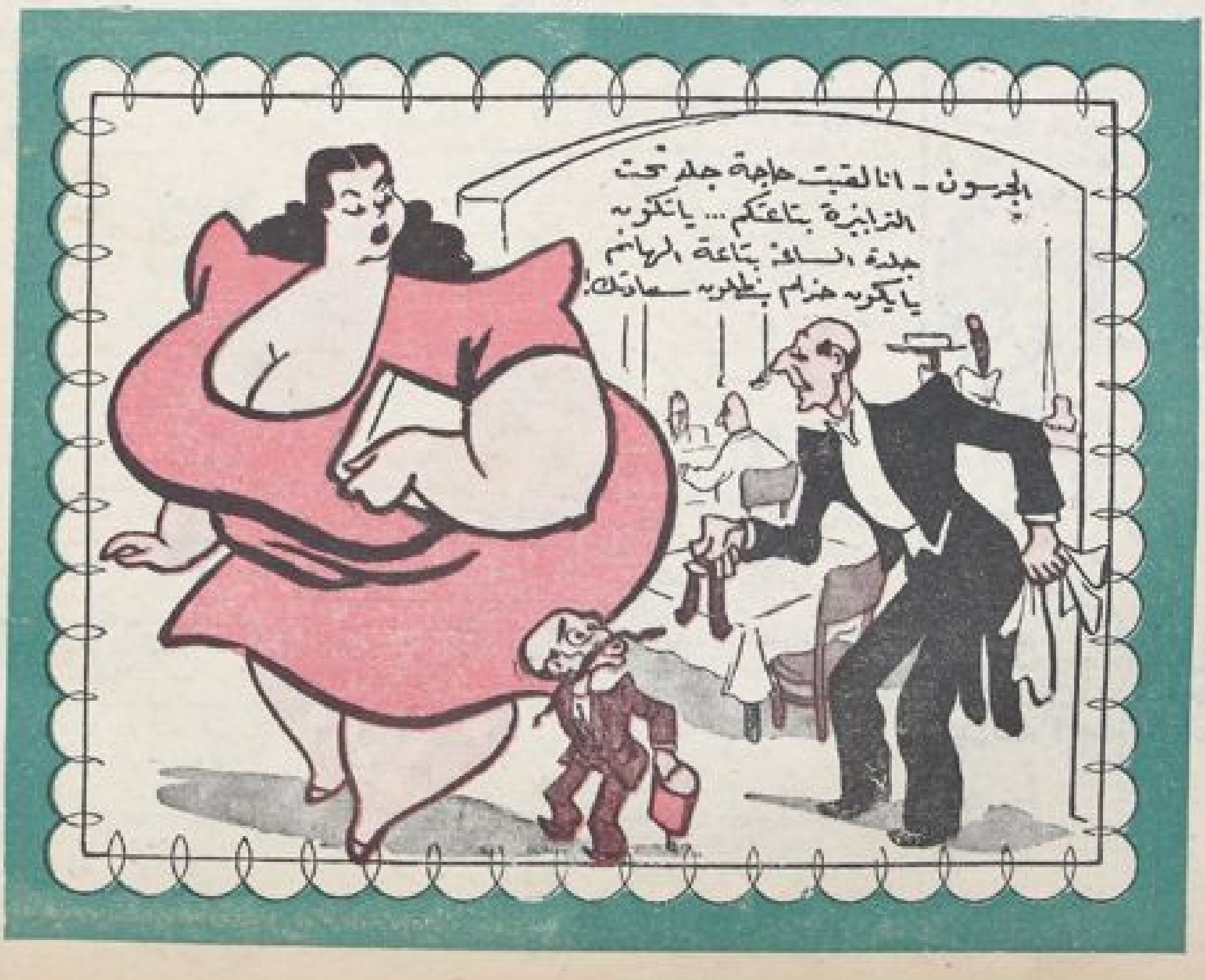

ابنة صاحبة الدار في ثوب خاص للحريق تمر مع قطتها خلال احد النوافذ المبنية بمواد غير ملتهبة .

جهزت حجرات النوم المطلة على الشارع بحبال الانقاذ . ويلهوفت وكلبه في تمرين للهروب من خطر النار .

يتحدى النار

للحرائق في الولايات المتحدة الامريكية ضحايا عديدون بسبب بناء معظم البيوت بالخشب . وقد اصبحت كثرة الحرائق هناك من المشكلات الكبيرة . ومنذ اعوام قليلة شبت النار في بيت مستر تشارلز ويلهوفت في نيوجرسي . وعلى الرغم من ان المستر كانت طفيفة فلم تتعد قيمتها اكثر من عشرة دولارات الا ان رب البيت قد صرف معظم جهوده منذ ذلك الحين على تحصين بيته ضد الحريق حتى اضحى احصن بيت في الولايات المتحدة

جهز البيت كذلك باجراس الخطر التي تدق من تلقاء نفسها اذا ارتفعت الحرارة نتيجة لنشوب النار .

في حجرة الاستقبال كما في جميع حجرات النوم وضعت خراطيم المياه وحنفيات الحريق !!

انا الشرق

العدد ٦٧٧ — الاربعاء ١ ذو الحجة ١٣٦٦ — ١٥ اكتوبر ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما

علبة شكولاته !..

الراقصة التقية !

فيوليت الراقصة الحسناء . فرنسية الجنس . اسبانية الفن . تزور القاهرة الآن انها تفتن الشبان برقصها . ثم يقولها انها لا تدخن او تشرب الخمر ! ! وهي التي تحرق قلوبهم وتسكرهم من حسنها حتى يذهلوا ويفقدوا توازنهم .. انها مشهورة بالتقوى والورع .. فيوليت الحسناء ! ! . . .

تروى دائما قصة هجوم الحمالين في الاسكندرية على حقائبها وكيف صرخت وهربت الباخرة .. ولم يدخل في حسبانها ان معركة الحمالين قد تكون من اجلها وليس من اجل الحقائب ! .

فيوليت الراقصة . . الحسناء . . .

اثنان يحرسانها بعد عناية الله : امها . . وكلبها . .

في رقصة الفراشة . ارأيت كيف يكون سحر الفراشة ؟!

هل تتحدانى ؟!

« شقلبة » لا تستطيعها حتى الفراشة !

جولة حول الدولة

كان اللقاء اشبه بلقاء تلميذ شاب بتلميذة شابة !

بعيدا عن فانوس النور ! وبالقرب من الرمال والامواج

قبلات في الظلام !

وفي حذر وخفية عن الناس

ولم يتعاتب الحبيبان فان مكرم لم يدع فرصة للعتاب ... كان الحديث عن الحب القديم .. وعن ثمرة الحب الجديد ! وكان النحاس باشا حائرا او لعله كان يتصنع الحيرة !

كان يترك الكلام لمكرم الذي كان يصف لهفته على صحة سيد الناس مصطفى النحاس ! .

وقال مكرم في نهاية المقابلة ان عنده اشياء كثيرة يحب ان يهمس بها في اذن جوليت !

وكانت نظرة فابتسامة فوداع الى لقاء !

وان مكرم باشا اتهمه في اخلاصه وان السيد باشا نفى نفسه في بلدته ثم عاد الى القاهرة بعد ان تحول وجهه الاحمر القاني الغاضب الى وجه وردي راض بما يرضى به الرئيس .

وفوجيء الرجل الطيب طه السباعي باشا وقرر أن يجمع اوراقه الخصوصية وينصرف عن الحزب !

واوراق طه باشا الخصوصية هي محاضر لجنة التحقيق في نزاهة الحكم .

وفوجيء ايضا جمعة باشا بالورثة يتقاسمون تركته وهو وهو على قيد الحياة .. فقد اكد النحاس باشا له في مقابلته الاخيرة ان سعادته لا يزال على قيد الحياة !

وقد حدثت هذه المقابلة ورتبت بعد سفر «ولاة الامور» الى القاهرة

وهذه هي المرة الثانية التي يخفي فيها رفعة النحاس باشا خططه السياسية عن « ولاة الامور »

قبلات الوداع !؟

وعلى اثر ذلك بدأ يبحث عن قطعة ارض في القاهرة يقيم فيها بيتا لخليفة خليفة سعد .

ووراح انصار جمعة باشا يراجعون حديثه مع الرئيس الجليل

اما المرة الاولى فقد كانت يوم دبر رفعته مسألة انتخاب سكرتير الوفد ! .

كانت هذه المقابلة مفاجأة لمن حول « الرئيس » . فلقد كان مفهوما ان رفعته قد اقتنع بضرورة اجراء حركة ادارية في الوفد . وانه سيسوي حالة جمعة باشا ثم يحيله الى المعاش ! .

وجرى الحديث عن طريقة كريمة يرفع بها جمعة باشا الى تحت محاطا بمظاهر الاكبار والتعظيم !

وجرى الحديث في مسألة تدشين سراج الوفد واعدت الزجاجة التي ستنكسر على رأس غنام الوفد في هذه المناسبة السعيدة !..

ولم تكن المفاجأة محصورة فيمن هم حول النحاس بل فوجيء ايضا من هم حول مكرم .

فوجيء بها السيد سليم باشا ، وقد لا يعرف الناس انه كان مغضوبا عليه في وقت من الاوقات

كان من المفهوم ان رفعته قد اتفق مع جمعة الوفد على ارجاء النشاط الحزبي في الوقت الحاضر وعدم الوقوف ضد تيار الرأي العام والاكتفاء بنشاط حسن يس وعلى قشانة ومحمود غنام

كان هذا هو المفهوم ولكن ماذا حدث في رأس الرئيس الجليل !؟

لقد اعتاد رفعته ان يفكر بصوت عال !

فما الذي حدث حتى اصبح رفعته يفكر وحده سرا وفي الظلام

والنقراشي باشا يفكر ايضا وهو يفكر كذلك وحده سرا وفي الظلام

انه مصمم على اعتزال رياسة الوزارة في شهر مارس القادم لانه مؤمن بان اعصاب رجل في الستين لا تقوى على مسك دفة الحكم في العصر الجديد

ولم يستشر دولته احدا في هذا الاتجاه ولكنه مصمم على ان يترك رياسة الوزارة قبل آخر مارس القادم .

ولم يفكر احد في اسم الخليفة المنتظر على اساس ان النقراشي باشا قد يرجيء في اللحظة الاخيرة موعد الجلاء !

ولكن المستر بيفن غير راض عن فكرة النقراشي باشا ومن رأي جنابه ان يستقيل رئيس الوزراء المصري اذا بلغ ٥٩ سنة وستة اشهر !

ويبلغ دولته هذا السن صباح اليوم !

امامن بقي من اصحاب الدولة فلايزال كل منهم يراجع شهادة ميلاده .

مهاجمة الاموات

هاجمت احدى صحف الوفد المغفور له احمد حسنين باشا وعجب الناس ، ولاموا الجريدة الوفدية ان تهاجم رجلا ميتا .. واجاب محررو الجريدة : الشمعتي صحف خصوم الوفد تهاجم النحاس باشا !

رحم الله الاثنين !

« جاء في نبأ اخير ان اللورد كيلرن اوف كيلرن سيعفى من منصبه في سنغافورة قريبا »

مصطفى النحاس باشا - للورد كيلرن

حبيبى يا اللى ما ليتش غيرْ فخامته حبيبْ
وطبيبى اللى عييتْ ما لقيتشْ غيره طبيبْ
بلغنى إنك حتخرجْ م الوظيفه قريبْ
إن كانْ كده يا حبيبى حضنى لك مفتوحْ
والوفد كله يرحبْ بالحبيبْ ترحيبْ !!

عودْ للذى من نهارْ ما مشيتْ بيسنّي
عودْ للذى من نهارْ ما سبته ما اتحنى
عودْ للذى من نهارك ما دخلْ جنه
عودْ للذى ما ركبْ دبابه من يومكْ
ولا بكرسى الوزارة بعدك اتهنى .!

عودْ لى وللوفدْ لا انحلتْ مساميره
عودْ لى وللوفدْ لا طارتْ عصافيره
تعالَ ... كونْ عضوْ فيه ... أو كونْ سكرتيره
أو كون رئيسه الجليل... فعلاً ... وفى الظاهرْ
انا الرئيسْ الجليلْ ... ما فيشْ رئيسْ غيره !!

أسرار ..

كانت الحكومة المصرية قد وعدت بأن لا يقوم سماحة الحاج أمين الحسيني بنشاط سياسي ، وعند ما طار سماحته الى لبنان قامت وزارة الخارجية البريطانية وتعدت ... فقيل لها أن مصر خرجت عن « نطاق الاسترلينى السياسي » ومعنى هذا أن الحكومة المصرية لم تعد مقيدة بالوعد الذى قطعته ..

●●●

يزداد الاعتقاد بأن الدستورين السوري واللبناني سيعدلان ليتمكن برلمان سوريا من اعادة انتخاب شكري القوتلي بك رئيسا للجمهورية السورية ويتمكن برلمان لبنان من انتخاب الشيخ بشارة الخوري رئيسا للجمهورية اللبنانية .. وتحاول المعارضة في البلدين منع هذا التعديل .

●●●

قيل ان شرق الاردن ينوى أن يتحرر نهائيا من السيطرة الحربية البريطانية ، وأن اجتماع عمان الذى اشترك فيه رئيس وزارة العراق ورئيس وزارة شرق الاردن وعزام باشا مع الملك عبد الله كان بسبب هذا الاتجاه .

وقد كانت عمان تتلقى اعانة سنوية للجيش الاردني تقدر بمليون ونصف مليون جنيه . وقيل أن الجامعة العربية أبدت استعدادها لدفع هذا المبلغ .

●●●

هذه قصة يرويها كبار رجال وزارة المالية :

كتب محمود الدرويش بك عدة نسخ من تقريره السرى الذى رفعه لرئيس الوزراء .

وأضاف في احدى النسخ مدحا في جهود صدقي باشا ، وارسل هذه النسخة الى صدقي باشا .

> **قابل الجنرال ايزنهاور مصريا كبيرا في واشنطون ، وقال له أنه لا يرى داعيا لأن تحتل قوات بريطانية قناة السويس .. فانه بفضل المخترعات الحربية الحديثة يمكن نسف قناة السويس من شيكاغو ..**

وأضاف في النسخة الثانية مدحا في جهود ابراهيم عبدالهادي باشا وارسل هذه النسخة الى عبد الهادي باشا .

وأضاف في النسخة الثالثة مدحا في جهود الاستاذ عبد الرحمن البيلي وارسل هذه النسخة الى الاستاذ البيلي !..

ونشرت صحف المعارضة النسخة التي امتدح فيها الدرويش بك الاستاذ عبد الرحمن البيلي !..

أما التقرير الاصلي فلم يمدح فيه الدرويش بك الا جهوده وحده !..

●●●

مسألة اضراب البوليس أخطر مما تظهر على صفحات الصحف ... وقد كان هناك من يعتقد أن هذه الازمة لو تفاقمت ستودى بالوزارة كلها .

وليس سرا ان ضباط البوليس يلقون عطف وتأييد الدوائر العليا

●●●

اقسم رفعة النحاس باشا الذين لاموه على لقائه لمكرم باشا أن اللقاء كان مصادفة .

وانه كان ينوى أن يتجاهل مكرم باشا لولا أن كانت معه حضرة صاحبة العصمة السيدة قرينته مدام مكرم .

والتقت العيون ... واحس النحاس باشا أن أى تجاهل سيسيء الى مدام مكرم باشا فابتسم رفعته لمدام مكرم باشا .

وظن مكرم باشا أن الابتسامة موجهة اليه فأسرع وصافح النحاس باشا

ويقول النحاس باشا أن الحديث دار حول الكوليرا واهمال الحكومة في مكافحتها .

هذا هو الحساب الذى قدمه النحاس باشا لولاة الامور ... امور رفعته ... والله أعلم !

●●●

قال الاستاذ محمود أبو الفتح انه قرر أن يطلب من محكمة الجنايات أن ترجىء محاكمته حتى تستدعى الدكتور لوبيز رئيس وفد كولومبيا بالقسم اليمني ثم تشهد ضد ممدوح رياض بك اوسعه ..

كلمة الساعة

أيها الصامتون ... تكلموا !

ان المحن التي تعانيها مصر في الآونة الحاضرة كثيرة وقاسية ، وكل محنة منها تتطلب جهادا متصلا ، وعملا ايجابيا ، وشجاعة نامة . ولا يطاوعني ضميري أن أنكر على النقراشي باشا صفة من هذه الصفات ، وهو الرجل الذى دخل التاريخ من باب مجلس الامن .. بعد ما وقف موقف البطولة والبسالة ، ومزق سمعة بريطانيا أمام العالمين !

لا يطاوعني ضميري أن أنكر هذه الصفات على مثل هذا الرجل ، وكل ما أبغيه هو أن يلمس الرأى العام آثار الجهاد ، والعمل والشجاعة ، في المحن التي نقاسيها ، ونوشك أن نحمل لمواجهتها السلاح !

ويخطيء من يظن أن تبصير الرأى العام بما تعمله الحكومة قد يحمل طابع الدعاية التي يزهد فيها رئيس الحكومة ويفر منها حياء وخجلا ... فليس من الدعاية أن يعرف الشعب ما ترتكبه حكومة السودان من اعتداء على حقوقنا وما واجهنا به نحن هذا الاعتداء !

●

ليس من الدعاية أن يعرف الشعب حقيقة الحالة المالية وهل عجزنا حقا عن حل مشكلة القال أو اننا عجزنا عن حل مشكلة اصحاب رؤوس الاموال ؟!

●

ليس من الدعاية أن يفهم الشعب موقفنا من قضية فلسطين وكيف اننا وطدنا العزم على أن نحارب لانقاذها من الظلم العالمي الذى أوصت به لجنة هيئة الامم وباركته امريكا ...

ليس من الدعاية أن يفهم الشعب اننا من فلسطين وأن فلسطين منا ، وان الدم الذى سنريقه في أرضها لن تغسل به عار الصهيونية عن جبينها ، ولكن سنغسل به العار عن جباهنا ، فان الخطر الصهيوني اذا تركز في فلسطين لن يستقر فيها ، ولكن سينتقل الينا ، ويغتنا !

ليس من الدعاية أن يفهم الشعب أن محاربة العرب جميعا من أجل فلسطين معناها محاربتهم من أجل كل بلد عربي ، ومصر بلد عربي ، وأن الذين حملوا السلاح اليوم لينصروا فلسطين ضد امريكا والصهيونية ، سيحملون السلاح غدا لينصروا مصر ضد بريطانيا والاستعمار !

بقلم كامل الشناوى

ليس من الدعاية أن تذكر وزارة الصحة الاسباب الحقيقية لعدم سيطرتها تماما على حالة وباء الكوليرا فبالرغم من نشاط الوزارة في مقاومة هذا الوباء لا يزال الناس يعتقدون أن جهودها ليست فوق مستوى الظنون والشبهات ... فشكاوى أهل الريف من البطء والاهمال لا تنقطع وهم يشكون من ضعف وسائل الوقاية ، والتقصير في المعالجة ، ويقولون أن المدينة استنفدت اللقاح الواقى كله ولم تترك للقرية غير الثمالة !!

وندع جانبا الحوادث الفردية التي اقترفها بعض ملائكة الرحمة والانسانية من الاطباء ... وبعض العساكر والجنود والخفر وكيف ان عقوبة هذه الحوادث أضعف من الجريمة !

ندع ذلك جانبا فلعل الحكومة في طريق معالجته بسن تشريع جديد ، أو فتوى من مجلس الدولة ... ندع ذلك ونسأل في براءة : كيف يمكن التوفيق بين ما تدعيه وزارة الصحة من السيطرة على الحالة ، وبين ما نجده يوما بعد يوم من ارتفاع رقعة البيانات عن الاصابات ؟!

ليس من الدعاية أن تضع الحكومة النقط للحروف التي تتالفتها بياناتها عن الكوليرا .. فتقولها صريحة واضحة انها لا تستطيع وحدها أن تقاوم الوباء ، وانه يجب أن يعاونها الشعب على انقاذ الشعب . فيساهم الاغنياء في تحضير الامصال واستيرادها ، وتطهير مياه الشرب في الريف ، وردم الطلمبات ، وانشاء المستشفيات وغير ذلك من أعمال الوقاية التي يتطلبها هذا الداء الوبيل ..

أليس من العار أن يكون في مصر من أمثال البدراوى وابن البدراوى الاف فلا يتبرع احد منهم الا البدراوى وابن البدراوى ؟!

فلتصدر الحكومة قائمة بأسماء هؤلاء الاغنياء الذين ضنوا على امتهم بعشرات الجنيهات في محنة الكوليرا ... ولم يضنوا على انجلترا بآلاف الجنيهات لانشاء نادى العلمين !!

حكمة الساعة

« الوفد » هم بالليل ...
ومذلة بالنهار !
« آخر ساعة »

خطابٌ مفتوح

عزيزي الفاضل جدا مستر جون بول

تطالبنا حكومتكم بمبلغ ٣٥١ جنيها و ١٧ شلنا وبنسين ، ثمنا لالف زجاجة من لقاح الكوليرا ارسلتها الى مصر للمعونة على مكافحة الوباء .. وقد رجعنا الى نص الطلب الوارد من حكومتكم مخافة أن يكون قد حدث خطأ في النقل ، أو تحريف في الترجمة ، فان انجلترا ارسلت الينا شيئين .. الكوليرا من الهند ، واللقاح من لندن ولكل منهما ثمن ... أما والحكومة الانجليزية تطالب بثمن اللقاح فقط ، فنحن مستعدون لدفع المبلغ المطلوب ، لاننا نحن المصريين تعودنا أن نحسن الى الناس ، ولا نتقبل الاحسان من احد ، بل نحن مستعدون لا لدفع ٣٥١ جنيها و١٧ شلنا وبنسين فقط ، ولكن لدفع ٣٦٠ جنيها كاملة على أن تعدوا الفرق « بقشيشا » صغيرا من أمة تعودت أن تدفع مثله للخادم والبويجي والجرسون .. ويبقى بعد ذلك لنا رجاء بسيط يسرنا جدا لو تكرمتم بتحقيقه ، وهو خصم هذه القيمة الزهيدة من مبلغ الـ ٤٥٠ مليون جنيه الذى ندينكم به ، وتماطلون فيه ...

هذا وقد كنا حسبنا هذه المعونة الطفيفة من الحكومة الانجليزية مظهرا للشهامة من جانب وتعبيرا من جانب آخر عن الخوف من وباء الكوليرا الذى يمكن أن يمتد من مصر بسهولة الى ضفاف التاميز . ولكن تبين لنا أن الحافز الاول لهذه المعونة لم يكن شهامة ولا خوفا ، ولكن [illegible] جشع التاجر الذى يعرف متى يعرض بضاعته وفي أى سوق يعرضها ، ومقدار الربح الذى يريد أن يتقاضاه .. فنعتذر اليكم عن هذا الظن الآثم ، ونشكركم على تصحيح الأوضاع ، ونرجو أن توافونا عاجلا بمستندات خصم الثمن المطلوب مع الغاء خطاب الشكر الذى أرسلناه لكم منذ ثلاثة أيام !! ..

اللقاء على الكورنيش

— اوع تكون شخابيطك فيها روج ... احسن انا رايح البيت ؟

صحافة حرة وامرأة شجاعة..

كانت أسبانيا تحكم كوبا بالحديد والنار ..

كانت تحارب الحرية وتضطهد الاحرار ، وقرر المستعمر ذات يوم أن يشنق زعيم المعارضة السنيور « سيزنوروس » ويعتقل ابنته « ايفانجلينا » ويكبلها بالاغلال .

وكان اعدام زعيم المعارضة امرا عاديا في ذلك الوقت ، ولكن اعتقال فتاة حسناء في السابعة عشرة من عمرها كان حدثا لم يدعه العالم يمر بسهولة ، فقد قام الشعب الامريكي يطالب بتحطيم الاغلال ، وأبرق المستر هيرست ملك الصحافة في أمريكا الى مراسله في كوبا يأمره بأن ينقذ الفتاة من سجنها مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات .

وحاول المراسل وفشل ...

وأرسل « هيرست » مراسلا جديدا يحمل نفس الأوامر ففشل أيضا ، وعاد « هيرست » فأرسل المخبر الصحفي الشاب « كارل ديكر » الى كوبا ليقوم بمحاولة ثالثة ...

واشترى « كارل » الدار الملاصقة للسجن الذي اعتقلت فيه « ايفانجلينا » ، ثم بدأ يدرس مواقع الحراس في السجن وحركات الحراس وحالاتهم الاجتماعية ونقط الضعف في أخلاقهم حتى يستطيع أن ينفذ منها الى الزنزانة التي اعتقلت فيها السجينة الحسناء .

واستطاع « كارل » أن يرسل لها خطابه الاول ... واستطاعت هي الاخرى أن ترسل له ردها عليه .

قالت له :

« انني أستطيع أن أقفز من النافذة اذا أحضرت لي حبلا ... واستطيع أن أصل الى النافذة اذا أحضرت لي منوما أخدر به حراسي . قف في الشارع حتى أراك وأشعل سيجارتك اذا أردت مني أن أنتظر واخرج منديلك اذا أردت مني أن انزل » .

وفرح « كارل » بهذا الرد ...

وفي اليوم التالي أرسلت اليه خريطة السجن ...

وفي اليوم الثالث تسلم منها خطابا آخر تقول فيه انها سرقت المخدر من مستشفى السجن !..

NEW YORK JOURNAL

EVANGELINA CISNEROS RESCUED BY THE JOURNAL

An American Newspaper Accomplishes at a Single Stroke What the Red Tape of Diplomacy Failed Utterly to Bring About in Many Months.

الصفحة الاولى من جريدة هيرست تحمل نبأ انقاذ ايفانجيلين بواسطة كارل مندوب الجريدة الامريكية .

وفي اليوم الرابع كان الحراس قد خدروا ، وترقبت السجينة حركة المنديل ، ولكنها رأت بدلا منها عودا من الكبريت يشعل سيجارة !..

وانهمرت من عينيها دموع الحسرة .. وقبل أن تجف دمعها كان كارل قد تسلق الجدار الى نافذتها !..

وأخذ ينشر القضبان الحديدية التي تقف وراءها ... ومضت ساعة وساعتان وثلاث ساعات ثم جاء الفجر والقضبان صامدة لا تلين ، وأخرجت السجينة منديلها لتجفف دموع منقذها ، وقالت له :

– أنا لست يائسة ... فلا تيأس أنت ... وغدا تحاول مرة أخرى ...

وجاء الغد ... واستطاعت أن تخدر حراسها للمرة الثانية ... واستطاع هو أن يصعد الى نافذتها يحمل في يده منشارا قويا ويحمل في قلبه عزما أقوى ...

وتداعت القضبان ...

ورفع الصحفي الامريكي سجينة الحرية بين ذراعيه ، وقادها الى ميناء هافانا حيث كانت تنتظرها الباخرة التي استأجرها « هيرست » ملك الصحافة الامريكي لكي تحملها الى امريكا .

ووصلت باخرة الحرية الى نيويورك ... وكان على أرصفة الميناء مائة وعشرون ألف شخص ينتظرونها ليهتفوا للحرية و « لايفانجيلينا » .

ونزلت « ايفانجيلينا » لتقول للامريكيين ان هناك آلافا مثلها سجنهم الطغيان واعتقلهم الاستعمار ...

واهتزت امريكا ... واحتجت أسبانيا على خطف السجينة الحسناء ...

وطلب الكونجرس الى الحكومة أن تعمل على تحرير شعب كوبا من استعمار الاسبان ، وفشلت الحكومة الامريكية في محاولتها .

وأرسل رئيس جمهورية الولايات المتحدة الى ملك أسبانيا يعرض عليه شراء كوبا ليحرر أهلها ، فرفض الملك قائلا ان كوبا هي أجمل جوهرة في التاج الاسباني ، وازدادت ثورة الشعب الامريكي وأعلنت حالة الحرب بين الولايات المتحدة واسبانيا ، وبدأت الجيوش الامريكية تستعد لكي تزحف وتحرر كوبا .

وهنا أعلن الاسبان الجلاء فورا عن كوبا .

وعادت الحرية الى كوبا ... وأعلنت جمهورية مستقلة ... ووقف رئيس جمهوريتها في قصره ليرفع علم الاستقلال لأول مرة ، ثم قال ان هذا العلم يدين بكيانه الى صحافة حرة وفتاة شجاعة ..

كان هذا منذ خمسين سنة ، وفي كل سنة يقف رئيس جمهورية كوبا تحت علم بلاده ليقص على شعبه المستقل قصة العجوز « هيرست » والشابة « ايفانجيلينا »

« حمــوده يانى !.. » فى السياســة المصرية

المنظر الاول

مكرم : حمودة فايت يابنت الجيران
يا وردة بدقنه ياحزمة ريحان
ياساكنه جارى وقايده نارى
غلب حمارى ما اقدرش اداري

المنظر الثانى

النحاس: حمودة يانى اناسامعة صوت
ده موش مناسب وخايفة موت

المنظر الثالث

كرم : ادينى بوسة انا زى اخــوكى
تاوليني تاولى تاولى يابنت الجيران

المنظر الأخير !

النحاس : حمودة يانى .. ياغلبى يانى
خد بوسة وانزل ماتقولش تانى !

اخرجوه .. اخرجوا .. !

للاستاذ محمود الدرويش وكيل الوزارة فى مجلس الوزراء مواهب كثيرة ، لعل اهمها وابرزها انه « خميرة عكننة » فى اى منصب يتولاه .. و « شريك مخالف » فى اى مكان يوجد فيه .. وهى هبة من السماء يرزق الله بها من يشاء دون ان يكون لصاحبها يد فيها او راى حتى العصى والحرب ... وثقل الدم والعياذ بالله !

ولقد كان الدرويش فى يوم ما موظفا عاديا ، فاراد معالى بهى الدين بركات باشا تعيينه سكرتيرا عاما لوزارة المعارف ، فغضب المعلمون ، وثار موظفو وزارة المعارف ، وقامت الدنيا وقعدت ... وكان بهى الدين بركات رجلا محبوبا من الجميع ، ولكن الدرويش استطاع ان يحول هذا الحب الى حرب ..

وكان ان عدلت الوزارة عن تعيينه .. ووضعته على الرف !

وسافر الى اوربا ، وعاد على احدى البواخر ، وتصادف ان كان على الباخرة رسول للملك فى اوربا ، وتقدم الرسول على الدرويش فى الخروج فصاح وماج ، ووقف يخطب على ظهر الباخرة بان كرامته قد اهينت .. وانه اى الدرويش بك هو الذى يجب ان يتقدم على جميع العباد فى انحاء البلاد !

واختاره الدكتور ماهر باشا وكيل وزارة لشئون ما بعد الحرب .. فكان كلما حضر اجتماع لجنة فى اية وزارة يتشاجر مع اعضائها فيطردونه من الاجتماع

وتولى النقراشى باشا الحكم فعجز عن التفاهم معه !

وارسله الى لندن للتفاهم مع استاذه الدكتور دولتون وزير المالية البريطانية .. فعاد يهاجم عمرو باشا لان الدكتور دولتون رفض ان يقابله !

ونقلوه الى وزارة المالية فتخانق مع جميع الوكلاء .. فارسلوه الى لندن ليفاوض فى الاسترليني ، فطلب الانجليز اخراجه من وفد المفاوضات لانه شخص لا يمكن التكلم معه ...

وتشاجر سعادته مع جميع اعضاء الوفد المصريين !

وعاد الى مصر فتشاجر مع وزير المالية ...

وسافر الى لندن واخرج مصر من كتلة الاسترليني بغير ان يعد العدة لهذه الخطوة الجريئة ... وكان ما يعلمه الناس !

وعاد من لندن وبدل ان ينزوى ويسكت اخذ يتهم وكلاء المالية ووزيرها بالخيانة الوطنية وبامور « تمس النزاهة فى الصميم » وراح يدفع بتقاريره الى الصحف ليطعن الحكومة فى ظهرها .

وليس المسئول عن كل هذا هو الدرويش ، وانما المسئول عن هذا كله هو هذه الوزارة التى انت بهذا الرجل وفرضته على البلاد والعباد ، وجعلته يتحكم فى شئون الناس ، ورفضت ان تسمع فيه شكوى او ملاحظة كانه ابن الآلهة المقدس ! انه الاقتصادى الذى لا شريك له . انه الوكيل العالم وجميع وكلاء الوزارات جهلاء ... انه النزيه وكل الموظفين لصوص . انه الوطنى وكل المصريين خونة .. انه القوى والجميع ضعفاء مستسلمون !

ان هذه الوزارة هى التى ارغمت الشعب المصرى على ان يتحمل ثقل دم الدرويش ، وادعاءه ، فهى اليوم تجنى ما زرعت ، وتاكل ما طبخت ... وتحترق بالنار التى لعب بها بعض رجالها الذين استلطفوا رجلا استثقله الملايين ...

لسنا نعرف ماذا سيعمل النقراشى بطفله المدلل « الدرويش » هل سيشد اذنه كما فعل فى المرة الماضية ، ثم يهشتكه ويدلله ، ويضعه على ركبتى وزير المالية كما فعل فى الماضى .. فاذا ، وقع ، المكروه مرة اخرى عاد النقراشى ليشد اذنه من جديد ويقول له عيب عيب يا شوشو !!

اننا لا يعنينا ان تعطف الوزارة الحاضرة على وطفلها المدلل محمود الدرويش وانما الذى يعنينا ان هذا العطف يصيب كرامة الدولة وسمعتها المالية برشاش كثير ، وليس من احسن احباب وزير او وزيرين بخفة دم الدرويش يجب ان يجبر ٢٠ مليونا من الناس على ان يتحملوا ثقل دم رجل لو وزع دمه على جميع اعضاء الهيئة السعدية ونوابها ووزرائها واعضاء لجانها لكان كل واحد منهم اثقل الثقلاء !

لغة الدول الكبرى

العسكرى : عيب يا ولية .. دى ولا لغة مندوبى الدول فى هيئة الامم !

كل الأخبار

خرج الوزراء من مجلس الوزراء مساء الاثنين الماضى وعلى وجوههم سيما الاستقالة !..

* * *

عاقبت جريدة الوفد المسائية النحاس باشا لانه شتم صاحبها فنشرت تكذيبا لساعى الائتلاف !

* * *

قال النحاس باشا انه لا يحسد النقراشى باشا على مركزه فى هذه الايام !

* * *

قال النقراشى باشا ان تحرك الجيش المصرى لنجدة فلسطين معلق بتطورات الاحوال داخل فلسطين نفسها

* * *

ينتظر استئناف المفاوضات للمرة الثالثة بين مصر وبريطانيا بشان العملة الصعبة .

* * *

رفض خشبة باشا ان يتسلم تقرير الدرويش بك لما تلقاه كاتب رئيس الوزراء واعاده الى صاحبه !

* * *

رفضت وزارة المالية طلب خبير الضرائب الانجليزى ان يكون له سكرتيرة انجليزية وطلبت منه اختيار مصرية .

* * *

جرت اتصالات هامة امس لتسوية الازمة الوزارية .. التى نشات بسبب مشكلة البوليس

* * *

طلب النقراشى باشا من محمود فوزى مندوب مصر الدائم فى هيئة الامم المتحدة ان يلقى القفاز باسم مصر فى وجه الدول الكبرى التى تريد تقسيم فلسطين لان هذه هى اللغة الوحيدة التى تفهمها هذه الدول .

* * *

كان وزير المالية قد قرر اثارة مسالة الدرويش فى مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضى ، ولكن مشكلتى البوليس والسودان استغرقتا كل الجلسة ، ولذلك لم تعرض مسالة الدرويش بك .

* * *

ابلغت مصر عمرو باشا رسميا انه ليس فى نيتها العودة الى كتلة الاسترليني .

* * *

زار الامير عبد الكريم قصر عابدين العامر وقيد اسمه فى سجل التشريفات مبتهلا الى الله ان يسبغ على جلالة الملك حلل الصحة والعافية .

* * *

علمنا ان وصيفة جلالة الملكة نازلى — وهى كريمة المرحوم محب باشا — قد غادرت القاهرة الى نيويورك على الطائرة التى استقلها رفعة شريف صبرى باشا .

الكوليرا ستختفي يوم ١٥ نوفمبر

بقلم الدكتور سعيد عبده

تتوطن الكوليرا في مناطق معينة بالهند ، وقد دلت ابحاث العلماء خلال نصف القرن الاخير، على ان لاوبئة الكوليرا في هذه المناطق مواسم ، تعتمد على عوامل الرطوبة والامطار والحرارة ، وقد يسرت هذه الابحاث للعلماء التنبؤ بالوباء في هذه الاقطار قبل وقوعه ، والتنبؤ بقوته ومداه بعد ان يقع .

وسينشر اليوم اوغدا الاستاذ محمد خليل عبد الخالق بالاشتراك مع الدكتور احمد الحلواني مدير معهد الابحاث بوزارة الصحة بحثا طليا ، حاولا فيه ان يحددا العلاقة بين الظواهر الجوية في مصر وبين اوبئة الكوليرا الماضية فيها وخرجا من هذه المحاولة بنبوءة طريفة – وهي ان وباء الكوليرا الحاضر – ما لم تلوث مجارى الماء الكبرى – سيختفي بذاته – او يكاد – حوالي منتصف نوفمبر المقبل ، حيث تصبح معدلات الرطوبة والحرارة غير ملائمة لحياة الميكروب خارج جسم الانسان على ان يعود الوباء للظهور في أواخر الربيع القادم عندما تواتيه وسائل الحياة .

●●●

ان اوبئة الكوليرا نوعان ..

نوع ينتشر عن طريق موارد الماء ، وهو شر الاثنين ، واضراهما ، واشبههما بالطوفان من حيث تعدد الاصابات وهذا النوع يهزأ بالشتاء والصيف ، ومعدلات الحرارة والرطوبة ، والتكهنات والنبوءات . ومن ثم علق الباحثان نبوءتهما على بقاء مجارى الماء الكبرى خالية من التلوث .

والنوع الثاني تكون العدوى فيه عدوى اختلاط ، يلعب فيها الدور الاول حامل الميكروب ، وموارد الماء الصغرى كالآبار ، والذباب ، وما يتلوث من الطعام وتمشى عدوى هذه الاوبئة تتسكع من مكان الى مكان ، مترفقة بالمدن التى يتوافر فيها الماء النقى والوسائل الصحية ، ويعلو فيها مستوى الثقافة والنظافة ، قاسية على القرى حيث كل شىء من هذا بمقدار . وتظهر الاصابات فى هذه الاوبئة كالحب المبعثر ، حتى لكانما عربة تحمل بذور الوباء ، وتسير الهوينى فى السماء ، تتساقط منها حبات هنا وحبات هناك .

وتوزيع الوباء حتى الآن فى الوجه البحرى يرسم هذه الصورة ، وتنصب عليه نبوءة الباحثين الفاضلين ما دام فى هذا النطاق .

●●●

فلنفرض ان مجارى الماء الكبرى لم تتلوث ، وان عناية الله بسطت جناحيها على النيل ، فكيف يتأتى ان صحت هذه النبوءة ان يفنى الوباء ، ثم يعود بعد بضعة اشهر الى الظهور ؟؟

تعليل هذا – لو حدث – يسير فان التطعيم العام الذى تحاوله وزارة الصحة الآن ، سيتخلف عنه عدد كبير جدا من حاملى الميكروب ، تصيبهم العدوى وفيهم مناعة اللقاح ، فيموت الميكروب فى امعائهم بعد حين فلا يعودون حملة للميكروب ، او يحيا فيها حينا من الزمن دون ان يقوى على احداث المرض على صورته الكاملة ، او يحدث المرض ولكن الى حد لا يستثير الشك ، ولا يقعد المريض . وفى كل من هذه الاحوال الاخيرة تكون فضول المصاب مشحونة بالميكروبات التى لا تواتيها خارج الجسم وسائل الحياة .

على ان حامل ميكروب الكوليرا لا يحتضنه اكثر من الشهرين ، فمن ذا الذى يحمل شعلة الوباء اذن بين منتصف نوفمبر ومنتصف الربيع المقبل ؟

ليس حملة الميكروب هؤلاء كمحصول القمح مثلا ينضج فى وقت واحد ، ولكن جماعة منهم تظهر فتعدى من يخالطها من الاصحاء ، فياخذون منهم الشعلة ويسلمونها الى آخرين ، ويظل الميكروب ينتقل من حامل الى حامل كما يحدث فى سباق التتابع ، حتى يأتى الوقت الذى تواتيه الظروف ، فيرفع البرقع ، ويستشرى ، ويعود الوباء ..

وهنا يتساءل سائل : كيف يحدث هذا ؟ ، وكلنا محصن باللقاح اذا عم التطعيم ؟

والجواب يسير : فان مناعة اللقاح لا تدوم اكثر من ستة اشهر ، وهى تضعف بعد الثلاثة لم تترك وراءها تربة تستانف قوتها الكاملة بالتدريج على انبات الميكروب فى شكله المرضى المعروف .

●●●

فلنفرض من جديد ان النبوءة صحت فهل لدينا من وسيلة لقطع الطريق على الوباء فى فترة كمونه بين الموجتين ، وعجزه امام الظروف الجوية المضادة والتطعيم العام ، وقلة الذباب اثناء الشتاء ، عن الظهور ؟

نعم ..

ان بضعة اشهر بين الموجتين ستتيح لرجال الصحة المرهقين فرصة ذهبية لقطع الطريق على الوباء ، ولحشد كل ما يمكن من القوى والسلاح والمعدات ، لضربه الضربة الاخيرة ، وهو مستترف هذا البرزخ بين الموت والحياة .

وأولى وسائل رجال الصحة لهذه المعركة الحاسمة هى تدارك ما فاتهم – مع الضغط والارهاق وضعف وسائل الحجر – من اكتشاف حامل الميكروب على نطاق واسع وعزلهم حتى يبرأوا من هذه اللعنة بالعلاج .

وهذا الاكتشاف يستلزم فحص فضول سكان المناطق الموبوءة جميعا بنفس النظام المتبع نحو الحجاج العائدين من الحجاز فى محجر الطور ، اى تقسيمهم الى جماعات ، تفحص فضول كل جماعة منها جملة ، فاذا ما جماعة منها وجد الميكروب فى فضولها ، فحص كل من افرادها على حدة ، وهو مجهود شاق ، ينبغى ان يحشد له جميع البكتريولوجيين فى البلاد ، ولكنه امضى سلاح فى قطع سلسلة الوباء .

●●●

والسلاح الثانى هو حماية موارد الماء ، وهى حماية شاقة فى الريف ، وقد لا تتأتى الا بتعميم الضخات الصحية فى القرى فى هذه الفترة الوجيزة ما سمحت التربة والمال وحمية المهندسين ، ثم تحريم ما عداها من موارد الماء حيث تنشأ . فان لم تستطع ذلك لسبب او لآخر ، فتطهير الآبار القائمة الآن وحمايتها من التلوث بقدر الامكان هو اضعف الايمان .

لقد ثبت من تجارب العلماء فى الهند عدة سنين ان اضافة محلول برمنجنات البوتاسيوم الى هذه الآبار ، حتى يصبح ماؤها ورديا ، ثم تركها ساعات قبل اباحتها للمستقين ، قد احدث اثرا

«البقية على صفحة ١٨»

ممنوع العناق فى المطار !..

اصدرت الحكومة الامريكية قرارا يمنع المستقبلين فى المطارات من عناق وتقبيل القادمين من الخارج .

فقد ثبت ان فترة عملية العناق والتقبيل كانت تستغل اعظم استغلال فى تهريب المجوهرات والاحجار الثمينة الى داخل البلاد

بيان رسمى عن حالة كوليرا الوفد ؟!..

رئيس الديوان وضباط البوليس

قال معالي رئيس الديوان لبعض كبار ضباط البوليس الذين التقى بهم في مطار الماظة « أن مطالبكم موضع نظر الحكومة وتقديرها وستحصلون على اكثر مما تنتظرون مادمتم تسلكون السبل المشروعة لان مهمتكم الاولى هي المحافظة على النظام وتقديس الواجب ».

وقد صرح سعادة عبد الرحمن عمار بك وكيل الداخلية للفيف من ضباط البوليس في ناديهم بأن جلالة الملك يعطف على مطالبهم وأنهم اذا التزموا حدود النظام فانهم سيجابون الى مطالبهم المعقولة خلال اسبوع اواسبوعين

السفير البريطاني

يصل السير رونالد كامبل السفير البريطاني في مصر الى القاهرة يوم ٢٠ اكتوبر الحالي بعد ان انتهت اجازته .

وقد تحسنت حالة الروماتزم التي كان يشكو منها .

عائلة رئيس الديوان

انتقلت عائلة معالي رئيس الديوان من مصيفها في الاسكندرية الى القاهرة في هذا الاسبوع وقد نزل معاليه في فندق وندسور الذي اختاره لاقامته مدة وجوده في الاسكندرية .

وينزل دولة النقراشي باشا في نفس الفندق حين يختلف الى الاسكندرية بعد ان عادت اسرته الى القاهرة .

رئيس وزراء الحبشة

سافر رئيس وزراء الحبشة يوم السبت الماضي الى القدس لزيارة ابن عمه الذي يقيم هناك من مدة للعلاج وقد قدم الى القاهرة امس على ان يستأنف سفره الى الحبشة بعد يومين

الجيش المصري يستولي على دار الاتحاد المصري الانجليزي

صدر قرار باستيلاء نادى ضباط الجيش المصرى على دار الاتحاد المصرى الانجليزى المنحل وقد كانت من قبل تابعة لنادى الجيش الى ان اقطعها رفعة النحاس باشا للاتحاد المصرى الانجليزى سنة ١٩٣٦

ونادى ضباط الجيش كان في الماضي - قبل معاهدة سنة ١٩٣٦ يسمى السردارية وكان يقيم فيها سردار الجيش المصرى « الانجليزى » وقد آل الآن باكمله الى الجيش المصرى واصبح ناديا لضباطه .

تغريم الاميرة اشرف الملوك

لندن - لمراسل « اخبار اليوم » :

رفض بوليس جمرك لندن ان يقتنع بان للاميرة اشرف ملوك شقيقة امبراطور ايران صفة دبلوماسية تعفيها من فتح حقائبها .

ولذلك فقد فتح البوليس حقائبها وفتشها تفتيشا دقيقا وفحص الجوارب النايلون واخرج القمصان الحريرية الجميلة .

وبعد ذلك لم يسمح لها رجل البوليس بالانصراف الا بعد أن دفعت غرامة قدرها ٣٠٠ جنيه .

وقيل ان الاميرة بكت من سوء المعاملة .

وقد اثار هذا الحادث دهشة في الدوائر الدبلوماسية واعتذرت وزارة الخارجية البريطانية للاميرة واعادت لها ٣٠٠ جنيه مع خطاب اعتذار رقيق !

بيت النحاس باشا

يجرى العمل الآن في منزل رفعة النحاس باشا بمصر الجديدة لكي ينتقل اليه عقب عودته من الاسكندرية . وقد قدمت السيدة قرينته في الاسبوع الماضي واشرفت بنفسها على الترميمات التي تجرى فيه وتقدر تكاليف هذه الترميمات بحوالى ثلاثة آلاف جنيه ومن بين التحسينات التي ادخلت على المنزل انشاء حديقة شتوية في السطح (روف جاردن) ومظلة زجاجية لتناول الشاى في الحديقة .

ولا ينوى النحاس باشا ان يعود الى القاهرة الا بعد ان يطمئن على حالة الكوليرا فيها !

ورقة الغياب !

لاحظ الذين شهدوا حفلة زفاف الاستاذ سامي سراج الدين شقيق سعادة فؤاد سراج الدين باشا في الاسبوع الماضي أن سعادة عبد السلام جمعة باشا سكرتير الوفد لم يحضر الحفلة .!

وقد وضع اسم جمعة باشا في ورقة الغياب !

زفاف الاسبوع

يحتفل مساء غد الخميس بزفاف الآنسة كريمة المرحوم احمد غاريو بك الى الاستاذ محمد فكرى الابراشي .

وستقام الحفلة في كازينو « السفينة » بشطى ستانلي ..

نجوم جديدة للاذاعة

تميل محطة الاذاعة في عهدها الجديد - بعد ان تم تمصيرها الى تنظيم اذاعات جديدة يقوم بها بعض الساسة البارزين والوزراء السابقين ورجال الفكر بحيث يعالجون في اذاعاتهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تشغل الاذهان .

تسمعون الآن !

يذيع سعادة توفيق دوس باشا - بعد غد - الجمعة في الساعة التاسعة مساء كلمة عن رحلته في اوربا يتناول فيها الحالة الاجتماعية والاقتصادية في اوربا عموما . وفي المانيا وفرنسا بصفة خاصة .

العدول عن افتتاح سميراميس

كان محددا لافتتاح فندق سميراميس يوم اول نوفمبر القادم بعد ان تم اعداده واجريت له الترميمات والاصلاحات اللازمة ولكن احتمال فشل موسم السياحة القادم رجح عدم افتتاح الفندق في هذا الموسم .

وسينعقد مجلس الادارة يوم ١٧ اكتوبر الحالي لوضع قرار نهائي والمفهوم ان النية متجهة الى تأجيل الافتتاح الى موسم شتاء سنة ١٩٤٨ .

شريف صبري باشا يسافر الى لندن

سافر رفعة شريف صبرى باشا يوم الاحد الماضي الى امريكا ، وسيمضي بها حوالى الاسبوعين ، ثم يسافر بعد ذلك الى انجلترا ليدخل نجله منير في جامعة اكسفورد . وستستغرق رحلته حوالى الشهر والنصف .

تأجيل سباق الخيل

كان مقررا ان يبدأ موسم السباق القاهرى يوم اول نوفمبر ولكن الظروف الصحية الحالية اقتضت ارجاء الموسم خصوصا ان اسطبلات الخيول كلها في منطقة الزيتون وكفر فاروق وغيرها من المناطق التي ظهرت فيها حالات اشتباه . وليس من الملائم اختلاط « السياس » والخيول والمرنين بجمهرة الناس في مثل هذه الاحوال

موسم الاقصر واسوان

تدل الظواهر على أن موسم الاقصر واسوان سيكون ناجحا في الشتاء القادم برغم عدول السائحين الاجانب عن القدوم الى مصر .. فان الظروف الصحية التي ستحول دون قدوم الاجانب هي نفسها التي ستحفز كثيرين من المصريين الى السفر الى الاقصر واسوان !

وقد تحدد يوم ١٥ ديسمبر موعدا لافتتاح الفنادق الكبيرة في الاقصر واسوان .

اخبار قصيرة

● حصل الاستاذ احمد حمزه عضو حزب الوفد على توكيل احدى شركات السيارات في امريكا :

● يصل سعادة الهامي حسين باشا يوم ٢٥ اكتوبر الحالي عائدا من فرنسا .

● تمت اجراءات قسمة تركة المغفور لها الاميرة شويكار وسيضع كل من الورثة يده على حصته ابتداء من اول نوفمبر اما الحراسة فستستمر حتى نهاية ابريل لاتمام الحساب الختامي

● انتقل معالي عبد الحميد بدوي باشا واسرته من الاسكندرية الى القاهرة . وسيسافر معاليه في الشهر القادم الى لاهاى

منزل نموذجي للعامل

قررت وزارة الشئون الاجتماعية تشييد منزل نموذجي للعامل المصرى في المعرض الزراعى الصناعى ، ويرى المسئولون ان هذا النموذج سيخرج الى حيز التنفيذ وعالم الحقيقة في اقرب فرصة لانه سيكون مشروطا ان تقوم الى جانب كل مصنع بيوت حديثة للعمال ، وان تنشأ كل عزبة بيوت الفلاحين .

وزيرنا في لبنان كان عضوا بالحزب الوطني

كان عوض البحراوى بك وزير مصر في سوريا ولبنان

طائرة خاصة

قامت من مصر الى بيروت يوم الاحد الماضي الطائرة « اوزيريس » ليستقلها دولة النقراشي باشا في عودته الى مصر في نفس اليوم وبعد وصولها الى الماظة بساعة ونصف استقلها دولته ثانية وقصد بها الى الاسكندرية [illegible] في معاقلة جلالة الملك .

عضوا في اللجنة الادارية بالحزب الوطني ، وقص علينا سعادته أنه عندما قامت الحرب واعلنت الاحكام العرفية رأى الحزب انه لا يستطيع القيام بنشاطه ، وكان من رأى أغلبية الاعضاء أن يسافروا الى تركيا للدعاية ضد الانجليز ، ولكن المرحوم أمين الرافعي بك رفض أن يغادر مصر . واستطاع عوض البحراوى بك أن يفر سرا من مصر على باخرة يونانية ، ثم ذهب الى تركيا ، واتصل بانور باشا ، وطلب اليه أن تعلن تركيا استقلال مصر ، وجردت تركيا حملة لاخراج الانجليز من مصر وكان من رجالها عوض البحراوى بك ، ولكن الحملة فشلت في دخول مصر ، وقفلت راجعة الى تركيا . وعندئذ انتقل البحراوى بك الى اوربا ، وكان يعمل مع محمد فريد بك للدعاية ضد الانجليز ..

شرق وغرب

ديوان للشاعر الكبير الاستاذ علي محمود طه فيه الكثير من روائعه الجديدة التي نظمها في رحلته الاخيرة الى اوربا ، وقد افرد لها القسم الاول من ديوانه تحت عنوان أصداء من الغرب . وشعر علي طه في هذه الناحية هو هذه الاغاريد الشجية العذبة وهذه الصور القوية الحية التي تبعث من روحه المرح وخياله الوثاب وطبيعته الصافية اللامعة ومن عيون قصائده في هذا القسم ألحان واشعار ، والدلسية وعلى حاجز السفينة وفلسفة وخيال .

اما القسم الثاني وعنوانه « أصوات من الشرق » فهو هذه الاناشيد التي صدحت بها شاعريته في كفاح الشرق العربى وتصوير ابطاله وامجاده ، ومن عيونها « قضية فلسطين » و « اندونيسيا » و « المغرب الاقصى » و « وادى النيل » و « امين الحسيني » و « والامير عبد الكريم » و « فوزى القاوقجي » و « يوسف العظمة »

والديوان يعد من اثمن ما اخرجته المطبعة العربية اخيرا وهو يمتاز بالذوق الجميل والفن التصويرى الرائع واناقة الطبع والاخراج .

الاعمال الصحية والكهربائية لمبنى نقابة الصحفيين

تعلن نقابة الصحفيين عن مناقصة الاعمال الكهربائية والصحية اللازمة للمبنى الجديد للنقابة بشارع الملكة نازلى بجوار نقابة المحامين وتطلب رسوم ومستندات العطاء عن كل عملية من العمليتين من دار النقابة بشارع قصر النيل رقم ٣٣ . مع ملاحظة ان كل عملية مستقلة عن الاخرى برسوماتها وعطاءاتها . وتحدد لفتح مظاريف العطاءات المقدمة عن كل عملية جلسة الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء ٢١ اكتوبر سنة ١٩٤٧ لمجلس النقابة [illegible] العطاءات أو مندوبيهم .

مستحيل ازورها تاني

دى ست بلدى خالص

تصورى انها بتزعل لمابنت شريفة زبي ..

تغازل جوزها ..

سوسو

طرزان بعليون جنيه !

منذ خمسين سنة الف «ادجار رايس باروس» قصة «طرزان» وقد بلغت ارباحه من بيعها حتى الشهر الماضى مليون جنيه !

وقد الف « باروس » هذه القصة وعمره ٢٣ سنة

وثيقة تاريخية

تشرشل وكلب روزفلت

نشرت فى واشنجطون وثيقة طريفة عن طلب تشرشل معاونة روزفلت المالية ومماطلة روزفلت وقد جاء فى خطاب تشرشل « ماذا تريد منى أن أفعل أكثر من هذا .. لقد استعطفتك ووقفت أمامك مثل كلبك الصغير ، فالا ، ... فماذا تريد بعد هذا ؟ ! »

القضاء على المخدرات

قال لنا البكباشى عبد العزيز صفوت مدير مكتب المخدرات ان قرار الدول العربية بحشد قواتها على حدود فلسطين سيخفف من نشاط مهربى المخدرات الى حد كبير ...

تضامن !

تلقى انطون الجميل باشا رئيس تحرير الاهرام الخطاب التالى :

« تضامنا مع ضباط البوليس سنضرب عن العمل يوم ١٥ أكتوبر

« اللجنة التنفيذية للشياليين »

المرأة الخائنة !

المرأة تنزع الى الوفاء وهى عذراء . ولكن فكرة احتمال وجود الخيانة لا تطرا عليها الا وهى زوجة . فزوجها هو الذى فى مقدوره ان يبقيها على وفائها العذرى أو يضرم فى ذهنها فكرة الخيانة . ومتى اضرم الرجل بمسلكه فكرة الخيانة فى ذهن امرأته ، قتلها كعذراء ، واحياها كانثى ، بكل ما فى طبيعة الانثى من غرائز حيوانية سداها الخوف ولحمتها المكر والدهاء .

حبس زوج لانه شك فى زوجته !

حكمت محكمة النقض بتأييد حبس زوج وغرامته لانه طلب من بوليس الآداب ان يراقب زوجته لانه يعتقد أنها ارتكبت امورا تستوجب عقابها . وقد جاء فى حكم المحكمة الابتدائية ما يأتى :

« ولو ان الزوج لم يستند هذه الامور لزوجه على سبيل التأكيد الا انه مسئول عما ذكره فى البلاغ ولو كان على سبيل الظن والاحتمال كذلك لايعفيه من العقاب انه قصد بالبلاغ مراقبة زوجه وهو حق له كزوج . والمحكمة لاتخالف فى ان للزوج حق الرقابة على زوجه وهو قوام عليها ولكن ليس له ان يشهر بها او ان يلقى بها فى الطرقات يتبعها رجال البوليس الملكى بدعوى انهم يرقبون سيرها وليس مكتب حماية الآداب كما ادعى الزوج جهة سرية محضة فان تداول كثير من رجاله البلاغ واستعراضهم ما تضمنه وقيامهم بالتحرى لما يتوفر معه ركن العلانية لذلك يتعين الحكم على المتهم بالحبس والغرامة المقررين » !

وكان حكم المحكمة الابتدائية يقضى بحبسه شهرا وتغريمه عشرة جنيهات !

شعر شوقى

كان بعض المستشرقين فى سويسرا قد بحثوا مع الآنسة بولا العلايلى حفيدة المغفور له شوقى بك فكرة ترجمة اشعار شوقى الى اللغات الاجنبية ...

وقد راى ابناء شوقى بك ان الوقت الآن ليس مناسبا لتنفيذ هذه الفكرة فارجاوا البت فيها الى وقت آخر .

شارع وادى النيل

من بين محتويات المعرض الزراعى الصناعى القادم شارع سيطلق عليه اسم « شارع وادى النيل » يمتد من بوابة المعرض الزراعى الى كوبرى الجلاء . وسيمثل هذا الشارع على امتداده البلاد الهامة الواقعة على النيل فيبدأ بالبحر الابيض وثغر الاسكندرية ثم القاهرة ثم اسوان ثم الخرطوم وستاخذ كل مدينة طابعها واهم مميزاتها .

الوجيه منير الشوربجى

عاد من اوروبا الوجيه منير الشوربجى بعد رحلة استغرقت ثلاثة شهور طاف فيها كثيرا من بلاد اوروبا واتم الاتفاق على كل ما يلزم مصانع الشوربجى فى عهدها الجديد

فقد اصبحت «شركة مصانع الشوربجى» شركة مساهمة تضم الى جانب اخوان الشوربجى مساهمين من كبار رجال المال والوزراء السابقين وذوى المكانة فى عالم الصناعة والاقتصاد وشيد المصنع فى امبابة على مساحة قدرها ثمانية افدنة وسيخرج باكورة انتاجه فى شهر ديسمبر القادم

وقد اتخذت الشركة لها محلا للبيع فى شارع الموسكى يبيع منتجاتها من الغزل ومن الكستور والبفتة والدمور .

وسيكون لها ولا شك فى عهدها الجديد اعظم الاثر فى الاسواق المحلية وفى تفريج الضائقة على المستهلكين والعمال

شكر

عبد الحميد مقبل سكرتير عام شركة مصر للطيران وقد من الله على السيدة حرمه بالشفاء على أثر العملية الجراحية التى اجريت لها بالمستشفى اليونانى يتقدم بجزيل الشكر لحضرات من تفضلوا بزيارتها او السؤال عنها كما يقدم هو وحرمه الشكر الخالص لاطباء وممرضى المستشفى اليونانى على عنايتهم بها وعلى الاخص الدكتور كرميس كبير الجراحين

اعلان الحرب على الصهيونية !

سالت « آخر ساعة » خمسة اشخاص بينهم آنسة عن رايهم فى قرار اعلان الحرب على الصهيونية فكانت اجاباتهم كما يأتى :

سيد قرين

محام

كان يجب ان يكون هذا اول قرار تتخذه الجامعة العربية من زمن طويل حتى كان يسهل عليها القضاء على الخطر قبل استفحاله .

فوقية

عبد الحفيظ

اخشى ان يكون هذا القرار مجرد كلام كعادة الشرقيين اما اذا كان حقيقة وهو ما اتمناه فانه يسعدنى كما يسعد كل عربية ان اقوم بدورى فيه

يوسف رافت

رسام

كان لابد ان يسبق هذا القرار استعداد عسكرى تام تقوم به الدول العربية .. تماما كما فعلت الصهيونية واعتقد ان النصر لنا .

محمد محفوظ

تاجر بالموسكى

عمل يجب تشجيعه والسير فيه للنهاية . وعلى اخواتنا التجار ان يشددوا من جانبهم فى مقاطعة الصهيونية وخنقها تجاريا

حسين الاهوانى

طبيب اسنان

لاشك انه قرار خطير يسر له كل عربى . ولكنى اخشى الا تتمكن مصر من القيام بواجبها فيه على الوجه الاكمل نظرا لانشغالها فى مكافحة الوباء .

— ده معتقد انى اظرف بنت فى الدنيا ..

تفتكرى اقابله

— لا ... خليه على اعتقاده

مهبط الالهام !

الشاعر الذى تحتفل مصر بمهرجانه احتفالا صامتا !

هنا كان شوقى يعيش لوحيه والهامه وشعره !

هذا المنزل القديم العزيز على شاطىء النيل فى شارع فاروق الاول والذى كان يحلو لشوقى أن يسميه كرمة « ابن هانىء »

ان البيت اليوم هادىء، هدوء الذكريات البعيدة مر عليها الزمن فهدأت حدتها وتحولت نارها الى اشعاع بهى ..

الزوجة .. !

اول مايطالعك فى حديقة البيت ركن قصى منها جلست اليه زوجة شوقى بك .. سيدة وقور تلبس ثيابا بيضاء وتلف رأسها بطرحة من الحرير الأسود وتجلس وحدها فى هذا الركن القصى من الحديقة تتأمل النيل ..

انها تعيش فى الماضى فهى لاتكلم اليوم احدا ولا يكلمها احد ولا تزور ولا تزار بل تمضى نهارها كله فى هذه الحديقة تستمع الى ابنتها تكلمها وترمق حفيدتها « بولا » تروح وتجىء امامها فى حماسة الشباب دون أن تحرك هى ساكنا ..

لقد رافقت « شوقى » العمر كله وهو تاريخ طويل كله خلود .

ومات شوقى وعاشت فى ايامه لم تفارقها أبدا ولم تشعر ان الزمن يمضى .. انها وقفت حيث انتهى شوقى !

وهكذا امرت الزوجة بأن تبقى حجرة شوقى كما هى لايمسها احد ولا يعيش فيها مخلوق ... لقد كانت حجرته ويجب ان تظل له ... !

الميت الحى :

لم تدخل القصر ..

كل شىء يحدثك عن شوقى ... الحجرات والاثاث .. والاشخاص ايضا .. !

وتسمع « بولا » حفيدة شوقى تكلمك عن جدها ..

هنا فى تلك الشرفة الجميلة المطلة على النيل كان يتناول افطاره ظهر كل يوم .. أجل ظهر كل يوم فقد كان شوقى يستيقظ عند الظهر فينهض من فراشه ليتناول افطاره فى هذه الشرفة فى الساعة الواحدة وكان يتناول غداءه فى الساعة الثالثة ..

ويجلس شوقى ليتناول الافطار ويحيط به أولاده وأحفاده وكان يقول لهم دائما

— انى ادفع جنيها لمن يحفظ بيتا واحدا من شعرى !

وكانوا يتنافسون فى هذا ..

ومع ذلك فلم يكن شوقى يتحدث كثيرا عن شعره مع عائلته .. كانت صفته كأب تغلب على صفته كشاعر ..

لم تدخل الصالون العريق فى الدور الاول فتطالعك صورة لشباب شوقى ... انك تلمح فيها روحانية الشاعر وتكاد ترى اشراقة الالهام متلألأ على قسماته

هنا كان يجلس شوقى مع أصدقائه أو يخلو الى سكرتيره يملى عليه ماينظمه من شعر .. ولقد كان شوقى لا يكتب اشعاره ابدا، يظل يدير القصائد حتى تستقر فى ذهنه ثم يسرع بتدوينها على أقرب كراسة او كتاب او ظهر صندوق سجاير ثم يستدعى سكرتيره الاستاذ أحمد عبد الوهاب او « احمد أفندى » كما كان يسميه ..

وتحس ان الصالون لا يزال حافلا بأنغام شاردة ... بقايا من ألحان ترددت بالأمس ... ومضى صاحب البيت وتفرق المغنى والسمار وبقيت الالحان الحائرة

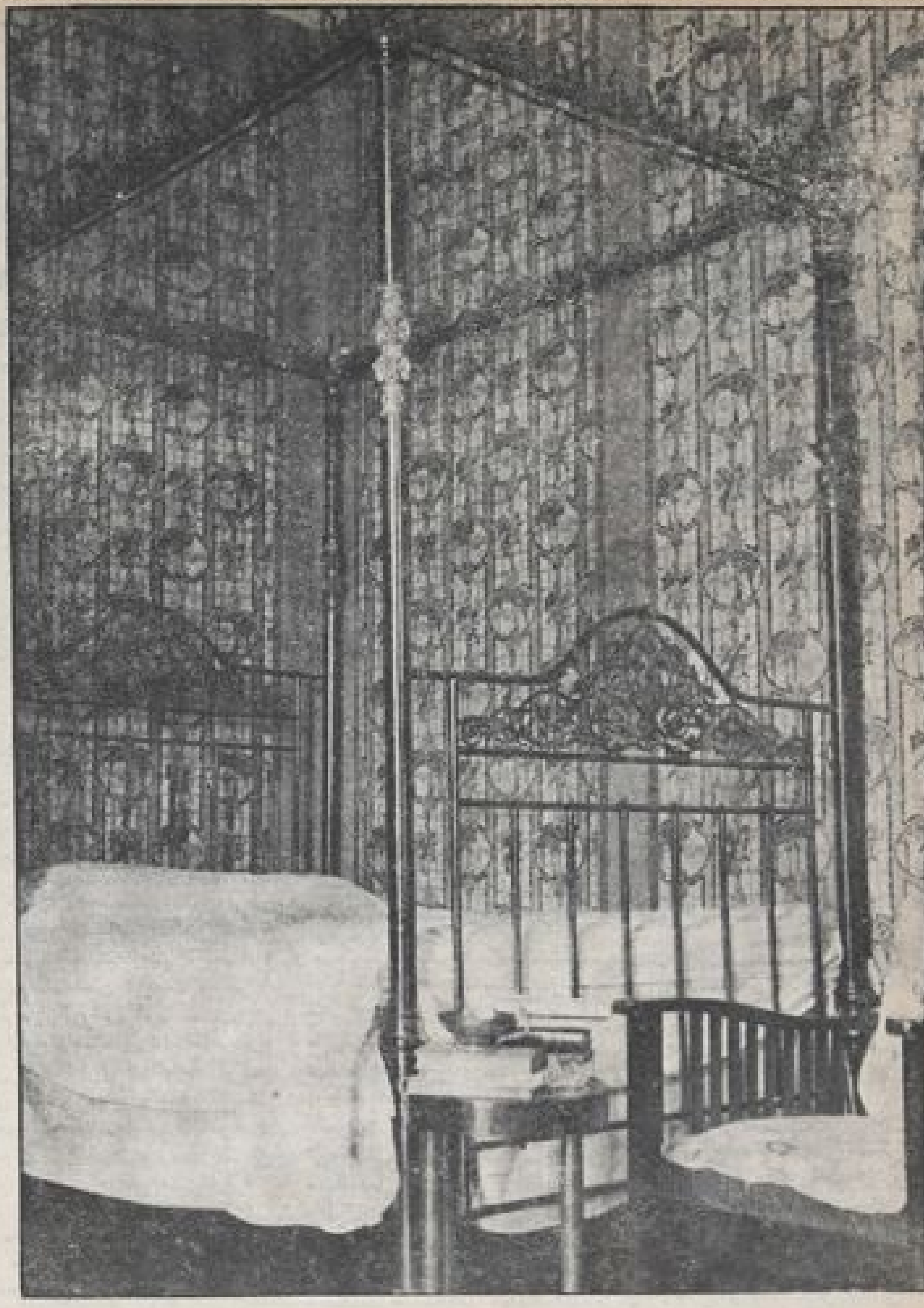

سرير شوقى

● ● ●

الى اليمين : كتب شوقى المفضلة وعلى صفحاتها كتب جزءا كبيرا من قصائده ..

● ● ●

تحت : المقعد المستطيل فى غرفة نوم شوقى ... مهبط الوحى ..

صورة فريدة
لشوقي في شبابه

بولا العلايلي ..
حفيدة شوقي ..

في جو الصالون ... ذكرى أخرى من الذكريات ...

في هذا الصالون كان شوقي يستمع الى عبد الوهاب وكان شوقي يحب الموسيقى ويغرم بسماعها .. وكان يتحدث عن الافلام التي يراها .. ويساير حياة الفنان الاجتماعية كما يريدها ...

مهبط الوحي ..!

ثم نترك هذا كله الى غرفة نوم « شوقي »

كل شيء فيها يدل عليه ويتم عن شخصيته .. وتكاد تلمح ظله على الاثاث وعلى الاوراق ..

ان العصا والشمسية ما زالتا في نفس المكان الذي تركهما فيه شوقي لآخر مرة وتكاد تحس من النظر اليهما انهما تنتظران ... تنتظران عودة الصديق القديم يمد يده ويصحبهما معه اينما سار ...

وفراش « شوقي » تماما كما كان أيام « شوقي » .. لقد ترك السرير كما غادره لاول مرة وهو ميت لا يتكلم ولا ينظم شعرا ..

ولآخر ليلة لشوقي في هذا السرير قصة ..

كان في الخارج مع سكرتيره وبينما العربة تسير بهما قال شوقي :

ـ ياأحمد أفندي .. لكل منا ذنوبه . أترى الله يغفر لكل راغب في التوبة مهما كانت خطاياه ..

ويظن « أحمد أفندي » ان « شوقي » يسخر منه كما هي عادته معه فيقول :

ـ يا سعادة الباشا .. دعنا من هذا الحديث

وتصل العربة الى البيت ويصعد شوقي الى غرفته وحده .

وفي الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل .. يدق التليفون في منزل أحمد أفندي ليقال له : ان شوقي مات !

وباقي أثاث الغرفة يحكي تاريخ شوقي ..

الدولاب الصغير المليء بالنياشين والهدايا الذهبية التي انهالت على شوقي من كل انحاء الشرق العربي تروي قصة تقدير العرب لشوقي

والكتب التي تحويها الغرفة تقص عن شوقي الشاعر سيره

الالحان الناقصة

وتمد يدك لتتناول كتابا من كتبه ..

ان أول كتاب يطالعك هو « مقامات الحريري » وتفتح أول صفحة فتجد خط شوقي ..

لقد هبط الوحي على الشاعر وليس الى جواره من يتلقاه فيكتبه شوقي بخطه المرتعش على صفحة الكتاب .. ويطالعك لحن لم يتم كتب شوقي بخطه :

موسى على سيناء أعشى أرمد
هو والجبال وأرض مدين همد
فبأي عين لاقتحامك يعمد

ثم لا تجد باقي القصيدة .. كيف أرادها شوقي ان تكون ، وكيف تصور نهايتها ... ومتى وأين ؟ .. كلها اسئلة لاتعرف لها جوابا ... مضى السر مع شوقي ... ويكتمه الكتاب ولا يرويه .

وعلى الصفحة الأخيرة من الكتاب هبط الوحي على شوقي بقصيدته الاندلسية المشهورة فتجد بعض ابياتها بخطه .

لاحماة الحمى اذا الخلق ولى
بغضاب ولا الكماة بحمس

وفي بعض الصفحات تلمح فوق الكلمات والحروف خطوطا غير مستقرة بالقلم الرصاص ... وتعرف ان شوقي كان في شروده مع عرائس الشعر حين خطت يده بغير وعي هذه الخطوط المتشابكة !..

آثار شوقي

وعلى مائدة مجاورة للسرير تجد المائدة حافلة بآثار شوقي بطاقته الخاصة بالسكة الحديد وهو عضو في مجلس الشيوخ .. ثم طائفة من الآلات الصغيرة تبين لك كيف كان شوقي دائم الخوف من المرض وكيف استبد به القلق والوسواس .

تجد الترمومتر الصغير الذي كان شوقي يقيس به درجة حرارته كل صباح ومساء ... أحس بوعكة المرض أم ببعض الصحة .. ثم تجد « الساكوكش » الصغير ... وكان شوقي يجلس ويدق به على ركبته ليحكم على حالة اعصابه كما يفعل أطباء الأعصاب ...

ثم جهازا للحقن ... وبعض أنابيب الاختبار !..

ثم تجد دولابا صغيرا يحوي مذكرات وقصائد كتبها شوقي وبعضها لم ينشر ولم يتقمص حروف المطبعة حتى اليوم ...

وأخيرا تصل الى الكرسي المستطيل ذي القماش الحريري كان شوقي يستريح عليه ثم يترك خياله العنان ...

وكثيرا ماكان يستلقي عليه ، ثم تجلس الى جواره حفيدته « بولا » تقرأ له قصائد من الشعر الفرنسي ... ويظل شوقي يصغي حتى يغلبه النعاس ، فيشير اليها فتتركه مع احلامه وعرائس الشعر !..

وصية شوقي

اقول لهم في ساعة الدفن خففوا
علي .. ولاتلقوا الصخور على قبري
ألم يكف هم في الحياة حملته
فاحمل بعد الموت صخرا على صخر ؟
شوقي

كوب شوقي .. ولم يكن يشرب من غيره .. أترى فيه سر شعره ..

من اسبوع الى اسبوع !

بقلم محمد التابعى

بطلة فيلم عائلة جنيه	من هو أعظم جنرال مصرى ؟	الملك الذى شخط فى هتلر	مقالب الخديو السابق

هيئة الامم الشرقية ؟..

يزداد ايمان العالم يوما بعد يوم بأن هيئة الامم المتحدة لم تحقق شيئا من الاغراض التى قامت من أجلها ولا شيئا من الآمال التى كانت تملأ صدور الشعوب ... وان مصير الهيئة سيكون نفس المصير الذى لاقته عصبة الامم . وأذكر انى كتبت فى شهر ديسمبر الماضى مقالا أرسلته من جنيف وقلت فيه مامعناه أن فى جنيف أجمل مقبرة فى العالم !.. قصر عصبة الامم القائم على ضفاف بحيرة ليمان ! ..ولكن هناك كثيرين يعتقدون أن « القبر » الذى يشيد الآن فى جزيرة مانهاتن سوف يكون أجمل وأفخم ! ..

وهذا « القبر » هو الدار الجديدة التى تشيد الآن لهيئة الامم المتحدة !..

وهيئة الامم المتحدة ـ ومن ورائها مجلس الامن ـ ليست الآن سوى ميدان للصراع بين قوى الاستعمار على اختلاف أشكالها .

الاستعمار الجغرافى ... بريطانيا وفرنسا وهولانده .. الاستعمار الاقتصادى والعسكرى ... أمريكا ... والاستعمار المذهبى ... اتحاد جمهوريات السوفييت

أما العدالة وحق الشعوب فى الاستقلال والمبادىء التى قامت هيئة الامم من أجل تحقيقها فلا تعدو ان تكون كلمات أو دخانا فى الهواء !..

وفى قضية أندونيسيا وقضية مصر وقضية فلسطين الدليل ان كانت هناك حاجة الى دليل .

واخرج من هذه المقدمة الى تقرير هذه الحقيقة وهى أن الغرب سواء أكان الكتلة السوفيتية أم كان الكتلة الانجلو ساكسونية مازال ينظر الى أمم الشرق على انها أمم « منحطة » أدنى منه مقاما . وانها « حجارة شطرنج » يحركها فى ميدان الصراع ، وان ليست هناك أمة شرقية واحدة تستطيع أن تنال حقها على أيدى أمم الغرب الا بقوة السلاح .

* * *

ان المستقبل للشرق !.. للصين والهند والشرق الاوسط وبلدانه العربية . أما الغرب فقد شاخ وادركه الانحلال وهو الآن فى طريق الفناء . ويومه الاخير هو يوم تشتبك القوتان الوحيدتان الباقيتان فيه فى صراعهما المميت ... وهاتان القوتان هما القوة العمالية السوفييت ، والقوة الرأسمالية الولايات المتحدة

وهذا اليوم آت لاريب فيه

ويومها تكون الشمس ، قد أتمت دورتها !.. الشمس التى طلعت فى آفاق الشرق منذ آلاف السنين وأرسلت على العالم نورا من المدنية والعرفان سطع من الصين والهند ومصر ...

هذه الشمس توشك أن تتم دورتها لتعود !..

بل لقد بزغ فجرها فعلا فى آفاق الشرق الاصيل .

فهل تتحد أمم الشرق فى هيئة وميثاق .. ضد أمم الغرب ؟..

الجامعة العربية وحدها لاتكفى وان تكن تصلح نواة كجامعة او هيئة أعم وأشمل !..

هيئة تضم الامم العربية والامم الشرقية مثل تركيا وايران والهند والصين وأفغانستان والحبشة وأمم شمال أفريقيا ... الى آخره .

قد يقال ان هذا حلم !.. ولكن المشروعات العظيمة ... الاعمال الخالدة لم تتحقق الا على أيدى أناس اسماهم مواطنوهم يومها ... قوما خياليين !..

على « الشرق » اذن أن يستعد فلنس بعيدا ذلك اليوم الذى يجد الشرق فيه انه مطالب بأن يتقدم ليأخذ مكان الغرب الصريع .

الخديو السابق

ألقى الامير عادل ارسلان مندوب سوريا فى اجتماع هيئة الامم المتحدة خطابا فى الدفاع عن قضية فلسطين ...

والامير عادل من أقطاب الثورة أو النهضة العربية ، وهو من رجالات العرب المعدودين ، وكان من أقرب المقربين الى المغفور له فيصل الاول ملك العراق .

وهو محدث من الطراز الاول ، قابلته فى استانبول فى ربيع عام ١٩٤٥ وكان بين ماقصه على أن المغفور له الخديو السابق عباس حلمى كان يستاء اذا هبط مصرى كبير المدينة التى هو فيها ولم يزر سموه ليقدم له فروض الاحترام .

وكان سموه رحمه الله يحرص على رد الاساءة بمثلها ، وطريقته فى ذلك انه كان يبث العيون حول هذا المصرى الكبير حتى يعلم موعد سفره من المدينة ، فاذا حل يوم السفر بوغت المصرى الكبير بقدوم سمو الخديو بنفسه الى المحطة .. ليودع دولته او معاليه او سعادته !..

وقد تسألنى : واين الاساءة ؟ كانت العلاقات يومئذ على غير ما يرام بين المغفور له الملك فؤاد الاول والخديو السابق ، وكان على المصرى الكبير الذى ذهب الخديو بنفسه لتوديعه على المحطة .. كان عليه بعد عودته الى مصر أن يقدم حسابا عما جنته يداه !..

الملك كارول

وأخيرا استقر الملك كارول فى البرتغال بعد أن عاش نحو ست سنوات فى الارجنتين .

وقد وصل ملك رومانيا السابق وزوجته ـ التى كانت صديقته ـ ماجدا لوبسكو ومعهما ١٤٥ حقيبة كبيرة للملابس ، و ٩ كلاب وعدد كبير من العصفور الشادى ، الذى يعرف باسم « الكنارى » .

وكارول أحد الاقطاب القلائل الذين لم يهابوا هتلر حين قوته فقد استدعاه هتلر فى أوائل عام ١٩٣٩ ـ وكانت المانيا تستعد للحرب الوشيكة الاندلاع ـ استدعاه الى مقره « عش النسر » فى برختسجادن ، وحاول هتلر أن يستعمل نفس الطريقة التى استعملها بنجاح مع مستشار النمسا شوشنج والرئيس هاشا وهى طريقة الزعيق المتوالى والصراخ وخبط المنضدة بشدة بقصد تحطيم اعصاب الزائر وحمله على الاذعان لطلبات هتلر !

ولكن كارول قابل زعيق هتلر وصراخه بزعيق وصراخ أعلى وأشد !..

ولأول مرة سمع رجال هتلر الواقفون خلف الابواب ... سمعوا صوتا يعلو على صوت الفوهرر .

وخرج كارول من غرفة الاجتماع ... غاضبا وهتلر يسرع وراءه يحاول أن يسترضيه !..

وحل عام ١٩٤١ ... وقامت مؤامرة عسكرية فى رومانيا بايحاء المانيا وتأييدها ، وكان بطل الانقلاب المارشال أنطونيسكو .

واضطر كارول أن يهرب من بلاده ، وفى ساعة الرحيل تعلق بعنقه ابنه وولى عهده ميخائيل ورجاه أن يأخذه معه ولكن كارول قال له :

ـ مكانك هنا فابق ... ولاتنس أنك من الآن ... ملك رومانيا !..

وكان كارول قد حصل على « عهد أمان » من حكومة اسبانيا ووزير داخليتها فى ذلك الوقت السنيور سورانو سونر عديل الجنرال فرانكو .

ووصل كارول الى اسبانيا ، ولم يمض على وصوله يوم حتى أدرك انه سجين !.. فقد طلب منه أن يقيم فى دار معينة فى مدينة اشبيليا لا يبرحها وتولت حراسة الدار قوة من رجال الجيش والبوليس .

واتصل بكارول أن سورانو سونر ـ وكان متشيعا لالمانيا ـ ينوى تسليمه الى الالمان فى فرنسا المحتلة !..

ولكن كارول استطاع الهرب من اسبانيا الى البرتغال ومنها الى الارجنتين .

ولا فخر !..

كان معالى عبد المجيد ابراهيم باشا عضوا بوفد مصر لدى مجلس الامن .. ويقول الراوى :

ذات يوم وقف معاليه مع مندوبى بعض الدول فى احدى القاعات . وكان الحديث يدور عن الجنرال ده جول

ازمة الحلم

ـ دفعت الف جنيه فى الخدامة واخدت الشقة فوق البيعة !..

مكرم باشا عند العرضحالجي

اعلان عن فقد ختم !

ختمى فُقِدْ منّى ... من نحو الخمس سنواتْ
ولا فيش عليه ديونْ ... ولا فيشى كمبيالاتْ
ولا كُتْبْ سوده من ألفْ وعشر صفحاتْ
ولا طعن أعراضْ صدَرْ منى ولا اتهاماتْ
ولا جبتْ سيرةْ صنم مكسورْ سبع حتاتْ
وكل منبصومْ بختمى م القبيل دا سخيفْ
وكل بوسه - سوى لخدْ الرئيس - تزييفْ
وكل شتمه - لغيرْ أجدادْ عداه - تأليفْ
وكل تهمه باسمى لرفعته ... تخريفْ
يحاكَمْ اللى ادعاها فى محكمة جنايات !!

وقال مندوب فرنسا ان فرنسا تفخر بالجنرال ده جول وتعده عبقرية فذة بين نوابغ القواد

وهنا قال مندوب روسيا : اذا كان عندكم جنرال ده جول فنحن عندنا جنرال تيمشنكو ولرشا مندوب بريطانيا أن يسكت عن حق بلاده فقال : وعندنا نحن مونتجمرى ..

وقال مندوب امريكا : ونحن نفخر بالجنرال ايزنهاور

وبقى عبد المجيد ابراهيم باشا ساكتا ...

والتفت اليه الموجودون كأنهم يسألونه : ومصر ؟

وهنا قال معاليه مداعبا ونحن عندنا جنرال مولوزو وجنرال الكتريك !

يعطى بغير حساب !..

قرأت فى الصحف أن زوجة « المونولجست » محمود شكوكو رفعت عليه قضية امام المحكمة الشرعية تطالبه فيها بنفقة شرعية قدرها ثلاثة آلاف جنيه على أساس أن ماايربحه شكوكو الآن فى العام الواحد يزيد على عشرة آلاف جنيه !

ومنذ عامين اثنين كان شكوكو يعمل بيديه من أجل مرتب يومى قدره بضعة قروش

وفى ١٩٣٨ تعاقد الاستاذ محمد عبد الوهاب مع المطربة المعروفة ليلى مراد على أن تقوم بالدور الاول فى فيلم يحيا الحب غناء وتمثيلا . وكان أجرها ٥٠٠ جنيه !

واليوم يدفعون لليلى مراد ثلاثة عشر ألف جنيه عن غنائها فى الفيلم الواحد !

وأول فيلم غنت فيه اسمهان أعطاها عبد الوهاب مائة جنيه ! وكان هذا فى عام ١٩٣٩

وفى عام ١٩٤٤ تعاقدت اسمهان مع استديو مصر وكان أجرها خمسة عشر ألف جنيه عن كل فيلم !

وقالت لى أم كلثوم ان أول اجر لغنائها كان « روبية » وهى عملة هندية انتشرت فى مصر فى أواخر الحرب العالمية الاولى وكانت تساوى ستة قروش ونصف قرش !

ولما ذاع صيتها فى مديرية الدقهلية وماجاورها ارتفع الاجر الى خمسين قرشا .. لها وللافراد التخت !

ثم انتشر صيتها واصبحت تدعى لاحياء الحفلات فى أقصى ريف الدلتا .. وكانت تركب القطار بضع ساعات ومن بعده الحمير ساعة او ساعتين حتى تصل الى القرية المقامة فيها الحفلة ..

وتحيى الحفلة . ويتقدونها الاجر وهو مائة وخمسون قرشا !

واليوم ! اليوم تنال مطربة الشرق ٥٠٠ جنيه عن الحفلة الواحدة .

وجلسنا نتحدث فى هذا ، وقال صديقنا الاستاذ توفيق الحكيم انه كان ذا صوت جميل فى صباه ... ولكنه سكت عن متى كان صباه المذكور ؟ !..

وانه كان له أذن موسيقية ، وكان مولعا بالغناء ، ولكنه عامن مرة وقع فيها صوته يغنى الا انهال عليه اهل البيت ضربا ... خوفا من أن يصبح مغناوى !..

وهز صديقنا رأسه اسفا وقال : ياريت ياسيدى كنت اشتغلت مغنى ...

قلت له : من يدرى !.. لعلك كنت اصبحت الآن بلبل الشرق أو مطرب الملوك والامراء ...

قال : نعم ... وعندى مائة او مائتا ألف جنيه مثل عبد الوهاب وام كلثوم !.. هل تعرفون اننى لم اربح من اهل الكهف او عودة الروح نصف أو ربع ماربحه عبد الوهاب من « فيك عشرة كوتشينة » أو « الحبيب المجهول » !! ..

تفاؤل !..

تصل الى من وقت لآخر خطابات يطلب فيها كاتبوها أن اكتب مذكراتى وانشرها ...

وأحب ان اروى لحضرات هؤلاء هذه القصة ...

كتب الكونت جربى مذكراته وهو فى سن المائة .. وجعل عنوانها (المائة سنة الاولى من حياتى) !

محمد التابعى

قيس وليلى

طبعة سنة ١٩٤٧

بقلم سعيد

ليلى – قيس .. اسمع .. ارجـوك الا تلاحقني هـكذا كالكلب بتوسـلاتك السخيفة .. لقد كانت الانظار تتجـه الي وانا في السينما من كل صوب كاني « مسخة » .. اني احس باشعارك المخجلة تنزل على جسدي كالسياط

... وعند ماتجلس معي لتسمع كالست العذراء ! .. لقد سئمت هذا الهوى الذي كله دخان . ولماذا تريد ان تلقاني ! ... ان كنت تريد ان تسمعني شعرا جديدا فقد شبعت ماذا تقـول ! .. تريد مني حاجة ! .. لاباس ، سـاكون في الاوبرج بعد ساعة .. ايه » المسافة تستغرق ساعتين ! ..

ياخي خسارة وسـاأومتك بدفع الحساب !! .. اسمع .. اذا كنت ستحضر فارجوك ان تخلع هذه الاسمال البـدوية الممزقة التي ترتديها فـتكون فيها كالسحوكة .. وشيء آخر .. اذا جئت حافيـا فسامر الخدم بطردك .. خليفة ! .. اي خليفة ! .. الحكومة اهدرت دمك لان الحكومة غارقة اليوم في مكافحـة الكوليرا ، وحشد الجيش على حدود فلسطين ، ولا يعقل ان تفكر في مطاردة شاعر صعلوك !! .. ايه ! .. حطب ! .. ليس في داركـم حطـب ؟ .. وانا مالي ؟ .. حتـى وابور الغاز لم تعرفه الى الآن ! .. اوف ! ... اوف ! .. ان مطبخي ياحضرة الشاعر الفاضل يدار بالكهرباء ... وفوق ذلك فلا استطيع ان اقطع لك حطبا وقد فرغت للتو من عمل المانيكير .. اوريفوار !!

في البيت

ليلى – ابتي .. لاتجر على قيس .

الاب – او مازلت تحبين هذا الجلف ؟

ليلى – لقـد قتله العشق بابي ولولا قصائده التي نوهت بي ماعرف الزمان مكانك ولا مكاني

الاب – ان له ١٢٠٠ سنه يغازلك شعرا ، ولا يجوز ان يطلب يدك للزواج ..

ليلى – لقد كنت فاسـاعطيه يوم طردته من بيتك ..

الاب – لقد كنا اجلافا مثله في هذه الايام ، ولـكن الزمان تغير ، والدنيا لم يعد فيهامحل لجبان ..

ليلى – ارجوك يابي ..

الاب – بمـاذا تريدين ان اسمي رجلا في القرن العشرين يحبك منذ ١٢٠٠ سنة ، ولا يتقدم لخطبتـك كما يفعل الناس .. وعلى ذكر الخطبة الا تزالين مصرة على رفض كل هؤلاء الشبان الذين يركعـون على قدميك كل يوم بالمئات ؟

ليلى – سـاعطي قيـا الليلة فرصتـه الاخيـرة ، فان لم ينتهزها ، فـساقطع كل علاقة لي به الى الابد .

الاب – كـم مرة قلت لي هذا ؟

ليلى – هذه آخر مرة

في الاوبرج

قيس – ليلى

ليلى – نعـم ... نعم .. ماذا تريد ؟

قيس – لاشيء ..

ليلى – ابدا .. نحن لايرانا احد تحت هـذه الخميلة ياقيس !

قيس – الم يـكلم حلمي عيسى باشا اباك في شاني ؟

ليلى – من حلمي عيسى باشا!؟

قيس – زعيم حزب العضو الواحد !! لقد توسـلت له ان يشفع لي عند ابيك !..

ليلى – ولكن فيم يشفع لك ... البنت جالسـة معك الآن ! .. البنتا في خلوة ! ..

قيس – اوك ياليلى ! ..

ليلى – ابى ... ابى ... انك لا تفتا تردد على مسامعي هذه الكلمة كان ابى قول ... ان كان لـديك شيء تريد ان تقـوله فقله ، او فدعنـي اذهب الى الرقص ، فاني لـم آت الى هنا لاسمع سخافات . قـل ماذا تريد ... تحرك ابا الهول ! .. هل تحبني ؟

قيس – احبك ! ..

قد تحملت في الهوى

فوق ما يحمل البشر !

ليلى – اوف ... اوف .. هذا الشعر ! .. مالك ياقيس لا باس عليك

قيس – احس بعيني قـد عامتا وساقي لاتحملان الجسد

ليلى – مسكين .. اما زلت تعاني من هذه النوبات .. الم اقل لك ان تستشير الطبيب ؟

قيس – لقد قضيت ثلاثة اشهر في مستشفى المجاذيب، وخرجت منـه كما دخلت ، لا اراك ، او اسـمع اسـمك ، حتى اشعر ان راسي يدور ، وقلبي يتيه في الضباب ..

ليلى – مسكين يا حبيبي، هل انت احسن الآن ؟

قيس – نعم ويـدك عـلى جبيني هكذا ، وراسي عـلى كتفك، اشعر ان الدنيا ليس فيها سواك وسواي ..

ليلى – اذن قـل لي اي حاجة لك عندي ؟

قيس – قل !

ليلى – نعم ..

قيس –

"حنانيك ليلى ماالظـ

من الارض الاحـ

فكل بلاد قربت منـ

وكل مكان الـ

ليلى – ثم ماذا

تردد على مسمعي

مثل هذه منذ ..

ولا شيء سواها

الملو تحب . قل لـ

فلا احب ان تفوت

السونيج ولم يبق

دقائق .. ماذا تر

ماذا تريد ؟

قيس – الا ايـ

طلبت منك شيئا ا

ليلى – ا ترجـ

ابدا .. اطلب مـا

انا بين يديك ، و

عن الناس ، وكل

عندي مقضية ..

قيس – كل حا

ليلى – نعم ...

كل حاجة !

قيس – حتى لو

ليلى – قلت لك

الا تفهم ؟ .. قيس

فؤادي حديد ولا

قيس – انه شيء

جدا بالنسبة اليك

لي انا هو الحب

والخلود ! .

ليلى – اوف ..

ماذا اقول لك اكثر

قيس – لا تغضـ

انني اريد فقط ان

ليلى – ان سـ

يا حبيبى .. فماذا

قيس – ان تضـ

ليلى – ماذا اضـ

اضع ... قل ...

قيس – ان تضـ

على قبرى عندما امو

ليلى – .. ..

قيس – ما بك

« فداء ليلى الليالي الخر

ليلى – لاشيء ..

بسيط !

قيس – ان الطـ

كـان يعـالجني في

المجاذيب طبيب

وطيب القلب ..

اليه ؟

ليلى – لا .. لا

– اذهب اليه وحدك

كنت قد قلت لك عن

التليفون ؟

قيس – قلت ان

تلذعك كالسياط !

ليلى – لا اقصد

انك حقيقة في شعرك

اعنـي كيف وصـ

وانت جالس معي..

عـلى الـذكرى ،

نسيت !

قيس – قلت لي ان

العذراء ..

ليلى – اني اسجـ

ارجو المعذرة .. انك

الجيل الجديد

الطفل للمربية ــ خليكي ورا العربية دي !

ثلاث مسائل تافهة .. غيرت مجرى حياتي !

انى مدينة لثلاث مصادفات ... تبدو بسيطة تافهة ولكنى اعتقد انه لولاها لتغير مجرى حياتى .. فقد اصبت وانا طفلة لايزيد عمرى على اربعين يوما برمد شديد ، وقد جرت العادة فى القرى ، وبين الفلاحين الفقراء ، ان يهملوا علاج هذا الرمد ويتركوا امرهم الى الله .. ولا تمضى شهور حتى يتحول المصرون الى عميان !

ولكن امى فعلت شيئا لم يحدث فى تاريخ القرية كلها فقد باعت السوار الذهبى الذى كانت تحلى به معصمها ، والذى كانت تفخر به وتزهو ، والذى كان كل ثروتها .. باعته لتحملنى الى العاصمة ، وتعرضنى على اطبائها ، وهكذا شفيت من الرمد وانقذت من العمى المحقق ... ولو اننى فقدت بصرى وقتئذ لتغير مجرى حياتى كله ، ولبقيت حتى الآن جالسة فى قريتى اقرا القرآن فى المآتم !

وكان من تقاليد القرية ان يذهب الاولاد الى « الكتاب » لتعلم القراءة والكتابة ، وان يبقى البنات فى البيت يخدمن ويغسلن ويشتركن فى اعمال النظافة .. اللهم الا بنات الاغنياء .. ولم نكن نحن اغنياء بل كنا افقر الفقراء ، ومع ذلك راى ابى ان يرسلنى الى « الكتاب » لاتعلم .. ووجدت انا لذة فى ان اصحب اخى خالد الى كتاب القرية ، ووجدت فى نفسى رغبة شديدة فى ان اتعلم القراءة والكتابة واحفظ القرآن .. وفى طريقى الى القرية وعودتى منها كنت امر ببيت العمدة ، وكان فيه فونوغراف قديم تدور عليه اسطوانات مكسرة ، ولولا ذهابى الى « الكتاب » لما تعلمت القراءة والكتابة ، ولما فهمت الاغانى التى اغنيها ، ولما قرات الشعر ، ولما درست كتب الادب ولما حدث كل الذى حدث فى حياتى ..

وثالث هذه المصادفات عدم تشويه وجهى .. فقد جرت العادة فى القرى ان يزين الفلاحون وجوه بناتهم بالوشم فيدقوا عصفورة على اليد ، ومشطا على الذقن ، وهلالا على الجبهة .. اما انا فقد « نفدت » من هذا المصير ، والسر فى ذلك ان احدى سيدات القرية اخذت اخى خالد ، ودقت له على يده ، وسمعت بذلك امى فغضبت ، وثارت ، وقالت لا اقبل ان تشوه وجوه اولادى وكانت هيصة !

ولم يجسر بعد هذا احد على ان « يدق » لى .. وبقى وجهى سليما والحمد لله !

فلولا ذهابى الى القاهرة لاصبحت عمياء ..

ولولا ذهابى الى الكتاب لبقيت جاهلة ..

ولولا غضب امى لتشوهوا وجهى بالدق والعصافير !

انها مسائل تافهة .. ولكنها اهم ما فى حياتى ..

ام كلثوم

عندما كان .. حافظ رمضان صاحب جريدة

قال لنا سعادة الاستاذ حافظ رمضان باشا ان امنيته ان يصبح لديه عشرون الف جنيه ليصدر بها جريدة يومية تعبر عن مبادىء الحزب الوطنى .

ثم قال :

ــ كنت اصدر جريدة « اللواء المصرى » واتولى تحريرها ، وبلغت خسارتى ٦٠٠ جنيه فى كل شهر كنت ادفعها من جيبى ... وزادت الخسائر فاردت ان اتخلص من الجريدة ولكنى خجلت ان اغلق ابوابها ، فرحت ابحث عن طريقة لتقفلها السلطة العسكرية .. فكتبت مقالا هاجمت فيه الانجليز وحكومة ثروت وسعد هجوما عنيفا ...

وذهبت الى نادى محمد على فالتقيت بثروت باشا فقال لى

ــ من هم المجانين الذين يكتبون فى جريدة اللواء .. انهم يكتبون كلاما فظيعا جدا ضد الانجليز والحكومة ..

قلت له الا تنوون اقفال الجريدة ؟

فقال ثروت باشا : لا ... مادمت شتمت سعد باشا فلن تقفل لك جريدتك !

واسقط فى يدى .. ولكنى ذهبت فى اليوم التالى وكتبت نص برقية من على كامل فهمى بك الى الخديوى السابق .

وفى اليوم التالى اقفلت الحكومة الجريدة . وحمدت الله

الدكتور نجيب اسكندر

مصل الوزارة !

قاموس آخر ساعة

(الحاء)

الحب العذرى : اله .. نسمع عنه ونؤمن به ولانراه

(الزاى)

الزواج : نصف الدين ... الدين الذى هو هم بالليل وذل بالنهار

(السين)

السعادة : الخط الوهمى بين الحب والزواج !

السياسى : رجل يشترى الاصوات ويبيع اصحابها

(الشاعر)

الشاعر : ترزى يزن الكلام !

(القاف)

القبلة : بداية الحب ونهاية السياسى !

(الميم)

المحامى : رجل يستطيع بلباقته ان يخفف حكم الاعدام الى الشنق !

المذيع : فاصل غير موسيقى

المرض الحقيقي
الدكتور : قلبك كويس ..
المريض : انا المرضة قلبها قاسي !..

امام الاشعة
ـ انا عاوزه صورة بروفيل للمصران الاعور!

قبلات وصفعات

حملات الوفد ..؟

● ان حملة الصحف الوفدية على الوفد السوداني لم تخدم أحدا سوى الانجليز واذنابهم من أعضاء « حزب الامة » ..!

سعيد كامل ـ الاسكندرية

● كفوا عن مهاجمة النحاس باشا فهو من أعظم الزعماء الذين خدموا مصر ..

محمد خالد ـ فايد

« **آخر ساعة** » : ان النحاس باشا من أعظم الزعماء .. الذين خدموا انجلترا !

● استمروا في الحملة على تصرفات النحاس باشا وأخطائه في حق بلاده التي ائتمنته فخانها ، وأسعدته فأشقاها ..

الهامي منصور ـ الجيزة

نداء الى النحاس باشا !

● أرجو من النحاس باشا أن يحافظ على من بقي من أتباعه المخلصين ، فينسى الحكم ولو فترة قصيرة ، وينضم الى بقية الزعماء الذين تجمع بينهم وبينه مطالب البلاد المقدسة ..

ع . لطفي ـ وفدي قديم

● رددوا على صفحات « آخر ساعة » ان مصر تطالب شبابها الآن بالجهاد من أجل حقوقها بعد فشل مجلس الامن .. انا لا تقدر النقراشي لانه النقراشي بل تقدر فيه الوطنية والاخلاص ولا تكره النحاس لانه النحاس بل تكره فيه التخاذل . وممالأة الانجليز .

طه السعيد ـ المنصورة

● عجيب أمر الانجليز الذين يطالبوننا بنفقات الحرب التي أشعلوها هم .. في بلادنا نحن!

محمد فتح الله ـ القاهرة

● اذكروا محمد فريد ذلك الزعيم الذي كان مثلا للتضحية والجهاد في سبيل الوطن .

م عبد الله ـ القاهرة

وباء الكوليرا ..

● طالبوا وزير الصحة بأن يسرع بحقن جميع المصريين باللقاح الواقي من الكوليرا .

توفيق أحمد ـ دمنهور

● ان طائرات التطهير التي تشرف عليها وزارة الصحة لم تقض على الذباب فطالبوا الوزارة بأن تضاعف الجهود ..

ق ـ القاهرة

● نشكر وزارة الصحة على جهودها العظيمة في مكافحة الجمهور ! الذباب

● قولوا للحكومة ان تكتب أرقام ورق النقد ، والمنازل وأسماء الشوارع ونمر المركبات وغيرها بلغة البلاد أسوة ببلاد العالم الاخرى .

ص ـ أسوان

أين الواسطة ؟

● يظهر أن الكلية الحربية لا تزال تؤمن « بالواسطة » فقد قدمت طلبا للالتحاق بها ونجحت في الكشف الطبي ثم سئلت عن « واسطتي » ولما أجبتهم بانه لم يتوسط لي أحد، اكتشفوا في الحال انني ضعيف البنية !..

كيف يحدث هذا مع انني سمعت أن هناك رغبة في تسهيل الحاق السودانيين بالكلية الحربية وأنا سوداني ؟.

مختار علي ـ طنطا

● اكتبوا عن نظام التعليم في مصر الذي لايفي بحاجة البلاد ولايتفق مع ظروف البيئة المصرية وطالبوا بتشجيع التعليم الزراعي في الريف . فالتعليم يساعد على محاربة المرض والفقر

عمر سليمان ـ القاهرة

الفلكي ؟!

● تحياتي الى « الفلكي » فقد صدقت نبوءاته معي ..

فخري المناوي ـ القاهرة

● صفعة الى « الفلكي » فقد اتبعت نصائحه فاغضبت أهلي !

ع ـ مصر الجديدة

● لم يعجبني مقال « لاعبة بالقلوب » .. انه ثقيل الدم !

ع ـ القاهرة

● صفعة لنسيم أفندي لانه تزوج من رقيبة عالم وراح يزعجنا باخبارها !..

عباس نديم ـ شبرا

صفعات فقط

● صفعة لمحرر باب « دنيا الكواكب » الذي كف عن نقد الافلام .

كمال درويش ـ القاهرة

● في شبرا شارعان متجاوران هما شارعا الامير طوسون وشارع طوسون باشا ولسوء الحظ أن هناك شخصا آخر اسمه فؤاد يوسف يقطن في شارع الامير طوسون وساعي البريد لا يريد أن يعترف بان هناك شخصين بهذا الاسم فهو يسلم خطاباتي الى الشخص الآخر ! .. فماذا أفعل ؟..

فؤاد يوسف ـ شبرا

« **آخر ساعة** » : غير اسمك أو انتقل الى شارع آخر !

● رددوا شكوى موظفي الخدمة السائرة في محكمة الاستئناف الذين يرجون تحسين حالتهم .

موظفو الاستئناف

● اكتبوا عنوان « آخر ساعة » في كل عدد ..

قارئ ـ القاهرة

انقاذ فلسطين ..

● ان الواجب يناديناـ نحن فتيات العرب ـ الى التطوع لانقاذ فلسطين الشقيقة ، وانا مستعدة لان اتطوع كممرضة في جيش التحرير

ليلى حسين ـ القاهرة

● انا شاب مصري في العشرين اريد التطوع من اجل فلسطين فما هي الطريقة ..؟!

حسن علي ـ القاهرة

● ان فلسطين الجريحة تريد متطوعين فارشدونا الى طريق التطوع ..؟

احمد قاسم ـ القاهرة

ـ (**آخر ساعة**) : دول الجامعة العربية هي التي تشرف الآن على جميع التدابير العسكرية والادارية لانقاذ فلسطين وسيعلن عن التطوع في الوقت المناسب .

الاعجاب بحكمدار مصر

● تحياتنا الى حكمدار العاصمة فقد استمع الى شكوى (آخر ساعة) وقرر منع « الميكرفونات » التي تقلق راحة السكان ..

موريس بسطا ـ شبرا

● من هو السندباد البحري ؟

سعيد عقل ـ المنصورة

ـ (**آخر ساعة**) : هو علي مين .

بأسلوب الصحف

أقوال الصحف الوفدية

هتاف جديد

سوهاج ـ لمراسل صحف الوفد :

قام الوفديون بمظاهرة فى سوهاج تهتف « يسقط النقراشى النزيه» .. « يسقط النقراشى صنيعة المصريين » !

وقد تصدى ثلاثة من رجال البوليس للمتظاهرين ولولا كثرة عددهم لما استطاعوا فض هذه المظاهرة الكبيرة التى اشترك فيها جميع الوفديين فى سوهاج !

قصة الاسبوع

لمناسبة لقاء مكرم للنحاس

غضبة ، فاستقالة ، فكتاب

أسود ، ثم كتلة سوداء

فخصام .. فنظرة .. فسلام

فعناق ، فقبلة .. فلقاء !

ففراق يكون منه دواء

أو فراق يكون منه الداء !!

(مع الاعتذار لشوقى)

تصريح خطير لمصدر بريطانى كبير

الدوائر المسئولة تتوقع انتخابات جديدة

لندن ـ لمراسل صحف الوفد الخاص :

قال لنا الشاويش جورج سمث ان الحكومة البريطانية لايمكن أن تفاوض مصر الا اذا اجريت انتخابات حرة واصبح الرئيس الجليل مصطفى النحاس رئيسا للحكومة .

والشاويش جورج سمث من كبار المسئولين فى وزارة الدفاع البريطانية والمنتظر أن يسند اليه منصب هام فى فايد !

المصل .. والمطل !

بعد ما فشل النقراشى باشا فى المطل والتسويف .. لجأ الى المصل والتخويف !

والفرق بين المطل والمصل حرف واحد واضح وبسيط لاينكره الا جاهل او غافل او فى القليل عبيط ... وآخر الزمر طيط !!

سلوا النقراشى عن البلاء الفاشى ، فمصيرهما حتما الى التلاشى !

«حكيم»

حسن يس ـ عاوزين ناخد من رفعتك مصل .. للوقاية من مكرم باشا !..

مايكونش عندكم فكر احنا بنقاوم الكوليرا كأنها النحاس باشا تمام !

فى بلاد نيام نيام ـ الشعب هنا ظريف خالص .. عاوزنى افضل معاهم للعشاء !!

والله العظيم أقول الحق !!

قال النحاس عن مكرم انه دجال ومخادع وكذاب ودساس

وقال مكرم عن النحاس انه خائن ومرتش وسارق لأموال اليتامى والفقراء واهالى قنا واسوان .

ولاشك انه من مصلحة البلاد عدم بعثرة هذه الصفات ولذلك فانى أؤيد أى ائتلاف بين الرجلين !..

●

يظهر ان النقراشى باشا يخاف على لسانه من طقس مصر !..

فان هذا اللسان لايخرج من فمه الا اذا اطمأن دولته انه بعيد عن حدود المملكة المصرية !..

●

اقترح المسئولون شغل المناصب الخالية ، وكان من المعتقد أن بين هذه المناصب منصب مدير التنظيم .

ولكن ظهر اخيرا ان المنصب غير خال ... وان شاغله منذ عامين هو فرج بك امين !..

●

منذ ٢٥ سنة استعان سعد بشباب الثورة فى الحكم ،

وبلغ هؤلاء الآن سن الستين .. ومع ذلك اذا تحدث الناس عن الشباب ظن شباب الثورة أن الناس يتحدثون عنهم !!

●

ساهمت حكومة مصر فى تعمير اوربا !

فمتى تساهم فى تعمير مصر ؟

●

قالت الكتلة فى الاسبوع الماضى ان القاهرة اصبحت موبوءة ثم قالت ان الكوليرا انتقلت الى الصعيد ثم قالت انه تقرر منع السفر الى الاسكندرية ثم ضاعفت عدد الوفيات وعدد الاصابات ثم بشرت الجمهور بانه بين الحياة والكتلة .. او الموت !

ثم ظهر ان جميع هذه «الاماني» كاذبة !

« شاهد اثبات »

الأب : انت لسه صغير .. وموش لازم تحب اكثر من بنتين فى وقت واحد !

دقى يا مزيكة ! ..

فى اثناء مراجعة سجلات وزارة الخارجية المصرية وجد المسئولون البرقية التالية بتاريخ يوم ٢٥ أغسطس سنة ١٩٣٦ ، وهذا نصها :

لندن ٢٥ أغسطس ـ سنة ١٩٣٦ ـ مستعجل

صفوت باشا ـ رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ـ مصر

فى الساعة الحادية عشرة غدا اطلقوا المدافع وارفعوا الاعلام النحاس

Onze heures demain tirez canons, élevez drapeaux. NAHAS.

والساعة الحادية عشرة التى تشير اليها البرقية هى الساعة التى وقع فيها النحاس باشا معاهدة سنة ١٩٣٦ .. التى اسماها رفعته معاهدة الشرف والاستقلال ..

— تقدر تقول لى يعنى ايه نباتين ؟..
— يعنى سمن نباتى ...
— وايه الفرق بين السمن النباتى والسمن الحيوانى ؟..
— الفرق ان السمن النباتى مايهرش المعدة وسهل الهضم ... والسمن الحيوانى اللى احنا متعودين عليه هو السبب فى ان اغلبنا تقريبا تعبانين من معدهم وما بيهضموش كويس ...
— طيب ماتستعمل النباتين ، واذا كان صحيح خفيف على المعدة خفيف على الجيب يبقى هو ده اللى احنا عايزينه !..

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اسبوع كله تفاؤل، سيشعر فيه الرجال بان نجوم السماء قد اصبحت فى متناول ايديهم ، وستشعر الفتيات والنساء بان الحظ حليفهن فى كل خطوة ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سيكون للعمل تأثير فى حياتك الخاصة ، فقد يتأخر الزوج فتغضب الزوجة ، وتنسى الزوجة ان تعد الغداء فى موعده فيغضب الزوج ..!

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ان خبرا سارا فى طريقه اليك ، فقد تكسب ورقة يانصيب وقد تتلقين هدية ثمينة من خطيبك ..!

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ان الشاب الذى يعمل سيكسب عطف رؤسائه ، اما الفتاة فانها ستكسب رضاء ابويها ..!

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انك تشعر بحافز يدفعك الى ان تغير حياتك كلها .. لقد ضاق مواليد هذه الفترة ذرعا بحياة « الروتين » .. فليقدموا على هذا التغيير غير خائفين ..!

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● سيقع حادث مفاجئ يجعلك تنظر الى الحياة من خلال منظار وردى جميل .. هناك نشاط كبير ينتظرك فى هذا الاسبوع

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ستتذكر حلما قديما نتيجة لرؤية او رسالة تتلقاها من مكان بعيد ..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ان هناك شخصا تعجب به وتحترمه ، وسيفعل هذا الشخص شيئا ما يضاعف من احترامك واعجابك ، وستستفيد — وتستفيدين — من هذا العمل .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تجاهل المسائل التافهة واستسلم للكسل لتريح اعصابك المتعبة ، وعلى الفتيات ان لا يعبأن بالاشاعات والقيل والقال .. !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستفكر فجأة فى مشروع قديم وستضطر الى بحثه واتخاذ قرار فيه ، وستشعر الفتيات بحنين عجيب الى الزواج فى هذا الاسبوع ..!!

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● فليحذر الشبان من هذا الاسبوع .. ان الشاب الذى لا يحب احدا سوف يحس انه مدله فى حب نساء العالم كله .. والفتاة التى لم تذق طعم الحب من قبل ستحب اول عابر سبيل!

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● يستطيع الشبان ان يحسنوا مراكزهم فى العمل ، وتستطيع الفتيات ان يوطدن علاقتهن بعائلاتهن بقليل من الكياسة ..!

سياسة تغميض العيون !

منذ بدء الحرب والشعب يشكو من الغلاء لانه يريد ان يعيش وجاءت الحكومة بالانصاف فعاش فريق وجاع فريق آخر .

ثم جاءت بالتنسيق فعاش فريق وغضب فريق

ثم ستجيء بالتحسين فيعيش ضباط البوليس ويشكو ضباط الجيش .

وهكذا سنخرج من تحسين لندخل فى انصاف لنخرج الى تنسيق

ان مصدر الداء هو الغلاء ... فحاربوه يرض الموظفون والعمال والضباط .. ويومها لا مانع من تحسين حال التجار الجشعين فان عددهم لن يكون كبيرا !

على هامش الكوليرا

« بقية المنشور على صفحة ٧ »

باهرا فى اوبئة الكوليرا هناك ، وتلاه انخفاض فجائى فى الاصابات .

اما حماية الترع فمسألة متروكة لقدرة الدعاية بين الفلاحين ، ونجاحها فى الحيلولة بينهم وبين استعمال موارد شربهم مراحيض ، ولست اشك فى ان الخوف من الوباء ، حتى مع الدعاية الموقتة ، ان يكفكف نوعا من خطر هذا التلوث ، الذى هو اضعف نقطة فى خطوط الدفاع ، والذى ان لم تتولنا فيه عناية الله ، فلا بد ان يبلغ الكتاب اجله ، ويستحيل الوباء من وباء اختلاط الى وباء ينتشر بالماء .

●●●

وسلاحنا الثالث فى المعركة المنتظرة — ان صحت النبوءة — هو اعادة التطعيم العام بعد ثلاثة اشهر ، بالترتيب الذى بدأ به الآن ، الاول فالاول ، مع شئ من الرقابة والاشراف يحول دون ماحدث فى التطعيم الحاضر فى بعض الاحوال من اتجار ، وخداع للجمهور .

كان احد اساتذة كلية الطب المصرية الذين قضوا ردحا من حياتهم فى المناطق الموبوءة بالهند يقول ان لقاح الكوليرا ، يفعل فى اوبئتها ما يفعل الماء فى الحريق ولعل التطعيم يومئذ يفعل هنا ما فعله هناك .

●●●

وسيكون فى يدنا حينئذ سلاح رابع : هو محاولة رفع المستوى الصحى — لا سيما فى القرية — من حيث النظافة العامة ، ومن حيث الرقابة على الاطعمة ، ومن حيث مكافحة الذباب .

ان دهشة المفاجأة ، وتوزيع الجهود الآن فى مناطق الوباء ، قد حدا من النشاط الذى كان ينبغى ان يبذل فى هذا السبيل

●●●

وسلاح خامس هو ابقاء الجزء النظيف من القطر الآن بعيدا عن التلوث ، واعنى الوجه القبلى ، والاسكندرية ثم القاهرة الى حد ما .. وقد علمت ان احد كبار رجال الصحة المسئولين — وفعلا لا قولا ! — قد تقدم للجنة العليا للكوليرا فى وزارة الصحة بمشروع من شأنه عزل جميع المسافرين الى الوجه القبلى خمسة ايام ، وفحص فضولهم للتأكد من سلامتهم من الميكروب ، بنفس النظام المتبع مع الحجاج فى محجر الطور ، ولئن تم هذا فسيكون اكبر دليل على ان لجنة الكوليرا قد استيقظت تماما من ذهول المفاجأة ، واخذت تخطو كل خطوة فى أوانها المطلوب .

وهى على كل حال :

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا !!

سعيد عبده

غنى الحرب : ده خاتم سليمان .. سليمان نجيب !

الرهان على حمامة وعلى ابن ذوات !

حفرة متسعة فى ميدان نادى الصيد يضعون فيها الف حمامة وعدد من أولاد الذوات يمسكون بنادقهم ويتربصون بالحمام . . . ثم آلاف المتفرجين رجالا ونساء يراهنون . . كل منهم يضع قروشه العشرين على ابن ذوات وحمامة ! . وليست لدى احدهم الفرصة ليعرف اى حمامة من الالف سيراهن عليها فهذه مسالة للحظ وحده ولكنهم جميعا يعرفون ابن الذوات الذى سيراهنون عليه !

* * *

انك تدخل نادى الصيد فتجد انواعا من الناس والوانا . . . نساء ورجالا مصريين واجانب . طلاب تسلية او طلاب ربح او طلاب شهرة . . أو طلاب صيد . . صيد الحمام وغير الحمام !!

ثم تقابلك لوحة كبيرة كتبوا عليها أسماء الصيادين الذين سيجرى عليهم الرهان . وتذهب الى شباك المراهنات فتختار أى واحد منهم يعجبك ثم تدفع عشرين قرشا ثمنا لرهانك عليه . . وكذلك يفعل غيرك . . ثم يقفل الشباك ويدق جرس ويبدأ اطلاق الرصاص فيخرج الذين تخطىء ضرباتهم الحمام الطائر ولا يبقى الا الذى اصابت طلقاته جميعا فيكون هو الفائز الاول ويوزع ثمن كل التذاكر على الذين راهنوا عليه . . !

ما أعجب ماتسمعه بين الموائد وفى صفوف المتراهنين قبل كل مباراة وفى أثنائها . .

تجد سيدة تراهن على أحد الرماة لانه « شيك » . . ثم تكتفى بهذا بل تجر غيرها وراءها لتراهن على الرامى « الشيك » !

تسمع أثناء المباريات مايوجه الى الرماة من ملاحظات . . تذكر بما يوجه الى جياد السباق من الملاحظات . . اذا كان احد الجياد اسمه « عنتر » مثلا فانك تسمع المئات ، والمئات يعضهم يشجع « عنتر » وبعضهم يسب « عنتر » وآخرون يلومونه وغيرهم يوجهون نصائح وملاحظات . . . وهذا تماما ما يوجه الى الرماة . ويحدث أن يخيب الرامى امل مئات الذين راهنوا عليه وحينئذ لن يعدم أن يوجه اليه أحدهم - كما يوجهون لجياد السباق - آراء صريحة فى كفايته يعاقب عليها القانون لو وجهت لجواد !

●●●

وكثيرا ما تحدث خبطات صغيرة . .

وتجىء هذه « الخبطات » عادة من اللاعب عن « الاوتسيدرز » ليدرس أحدهم أسماء الرماة ويختار من بينهم راميا لايشجع اسمه ولا شكله على اللعب عليه !

ويساعده الحظ فاذا كل طلقات الابطال تتكسر على ريش الحمام واذا الرامى « الاوتسيدرز » يسجل البطولة . .

ويحدث أن يتقدم احد الهواة ويكون له اصدقاء يؤمنون بقدرته فيخفون مقدرته عن كل الناس ويراهنون وحدهم عليه ليفوزوا هم وحدهم بالخبطة . . وفى أكثر الاحيان تذهب طلقات الهاوى مع الريح ويفر حمامه كله . .

ومع ذلك تحدث الخبطة . . ولكنها لاتجىء فى المال . . . بل تنزل على رأس البطل الذى سخرت منه حمامة !

●●●

وتحدث خبطات أخرى غير ذلك . .

وكما يحدث فى كل رهان فان هناك دائما من يشكو ويلقى تبعة الفشل على يد أثيمة سببت الهزيمة . .

ومعظم شكاوى المراهنين من الرماة الذين يتهاونون فتسمع أحدهم يذكر لك رأيه بصراحة فى راميه المفضل ويقول لك معللا فشله انه تهاون ودخل المباراة وفى فمه سيجارته ولم يتركها ليحصر همه فى تصويب بندقيته نحو الحمام . .

ومعظم شكاوى الرماة من الحمام . .

بعضهم يقول ان هناك تآمرا ضده وانهم يختارون له حماما مريضا لايكاد يرتفع عن الارض !

وبعضهم يقول انهم يختارون له حماما فى غاية الصحة والعافية . . ما تكاد الواحدة تنطلق حتى تكون فى طريقها الى النجوم . .

ولا تستطيع رصاصات الرماة فى نادى الصيد ان تصل الى النجوم بطبيعة الحال . . !

وفى هذه المرة تقع الخبطات على رأس قاذفى الحمام !

المراهنة . . على حمامة . . وابن ذوات ! . .

الذين يضحكون . . . ! والذين لايضحكون . . . !

جرائم الاسبوع

السلاح :

القتلى :

الأسباب :

المسروقات :

المضبوطات :

نامت المدافع والبنادق وتركت الميدان فسيحا للسلاح الابيض ترتكب به كل جرائم هذا الاسبوع لقد حملت السكين هذه المرة رسالة الجريمة وقامت بها على خير ما يشتهي الشياطين !

* * *

الام تروى ..

كانت هي الشاهدة الاولى في جريمة قتل ابنها .. ولقد روت القصة لرجال البوليس .. روت لهم كيف ذبح ابنها امام عينيها بالسكين وكيف حاولت ان تنقذه من الذبح ... ثم تروى بالدموع اكثر من الكلمات كيف تعاونت مع بعض عابرى السبيل على نقل جثة المذبوح الى البيت ليقضي فيها وهو ميت آخر ساعاته على الارض !

اما الام فهى السيدة سراما عبد الصمد .. تسكن في المنزل رقم ٧ بشارع كنبة الطب .. واما الابن الذبيح فهو انور خالد محمد ... واما قصة الجريمة فهاهى كما ترويها الام ..

كان اكبر اولادها .. وكان يعمل نجارا وكان يتسم بالطابع الذى يميز الابناء الذين يعضى بهم تدليل الابوة والامومة الى ابعد الحدود .. ومع ذلك فقد مرت به اوقات كان كل شيء يبشر فيها بان عهد الفساد بالنسبة اليه قد انتهى ..

استقام امره ... والتفت الى عمله .. وبدا المستقبل ورديا امام الام التى كانت تحب ابنها ..

ثم عاد لها ذات يوم من عمله واجما ثم فهمت انه غادر العمل وانه يبحث عن مورد رزق جديد .. وكان يخرج كل يوم ويعود فتنتظر اليه متسائلة فيقول في هم لا يحاول ان يخفيه :

ــ لم اجد عملا بعد !

وبرغم ذلك فقد كانت تجد معه في بعض الاحيان مالا وتسأله مصدره فيجيب بغمغمة غير مفهومة ولا تجد امامها سبيلا الا ان تسكت !

ومضت الايام حتى كان هذا الاسبوع .. وخرج « خالد » الى قهوة تقع في نفس الشارع الذى يسكن فيه معهما ولم تكد تمضى على خروجه ساعة حتى فوجئت بمن يقول لها ان « خالد » قد اشتبك اثناء جلوسه على القهوة في معركة دموية ..

قال ان « خالد » بعد ان تبطل ولم يعد يجد عملا جاءه يوما وهو جالس في القهوة يتأهب لصرف اجور العمال الذين يعملون معه واخذ يحدث شجة ضايقته ...

وطلب منه ان يسكت فقال له : اسكت واساعدك على تنظيم القبض على ان تدفع لى خمسين قرشا ..

وقبل « الضرغام » الصفقة ... ودفع القروش الخمسين .

ثم اصبحت هذه الخمسون قرشا ضريبة يدفعها الضرغام كل اسبوع في نفس اليوم لكى يسكت خالد .

واخيرا جاء يوم الحادثة ...

دخل « خالد » القهوة فوجد الضرغام فاقترب منه قائلا :

ــ اين نصف الجنيه ؟

وتضايق « ضرغام » من اللهجة التى يخاطبه بها « خالد » كمن يطلب حقا له فقال له :

ــ اهى ضريبة .. ؟

ــ ضريبة او لا ضريبة المهم ان تدفع لى الخمسين قرشا ..

ــ لن ادفع الا خمسة وعشرين

ــ اذن ...

ثم اتبع خالد هذه العبارة بلفظة تهديد ... واحتج « الضرغام » .

وتحول التهديد الى سباب .. فاعتداء بالايدى واشتباك واخرج « الضرغام » سكينا ..

وبعد دقيقة واحدة جاءت الام لتسمع ابنها يقول لها كلمته الاخيرة :

ــ قتلونى يا امى !

ثم يصمت بعدها صمت القبور !

وخرجت بالملابس التى عليها مهرولة الى القهوة لتجد شجة ثم تلمح خالد ابنها وقد ركب على صدره رجل يطعنه بسكين في بطنه وكان هناك كثيرون يحاولون انقاذ الذبيح من الجزار ، ولكن الطعنة كانت نافذة وقبض على القاتل وارتمت هى على جثة ابنها التى تتفجر منها الدماء فسمعته يقول لها :

ــ قتلونى .. يا امى !

ثم لم تسمع منه شيئا بعد ذلك ... ولن يسمع غيرها منه شيئا بعد ذلك !

* * *

واعترف القاتل .

وكان اسمه عبد الحميد عبد الواحد محمد وكانوا يلقبونه « بالضرغام » ...

سكين وسيجارة !

وفى نفس الوقت الذى خرجت فيه هذه السكين من امعاء « خالد محمد » كانت اربع سكاكين اخرى تمزق احشاء « محمد محمد النبراوى » في حى روض الفرج

ان القتيل في العشرين من عمره وكان القتلة اربعة مجموع اعمارهم لا يزيد على المائة سنة

وكان الدافع الى القتل ... سيجارة .. واحدة !

والقتلة الاربعة هم :

١ ـ محمد سليمان
٢ ـ ابراهيم سليمان
٣ ـ عبده حافظ
٤ ـ رمزى غالى

وكانوا يعملون جميعا في تجارة السميط ... وكانوا يعاملون مخبزا واحدا هو مخبز المعلم « جاد » في روض الفرج ثم يقسمون الحى كله مناطق بينهم كل منهم يعمل في منطقة منه لا يتعداها ولا يتخطاها ...

ومنذ اسبوع لاحظوا ان النبراوى يعتدى على الحدود المرسومة لزملائه فجلسوا معه يحاسبونه على ما صنع فرفض ان يصغى اليهم ، وتصادف ان اوقد احدهم سيجارة فاذا النبراوى يخطفها من فمه ويضعها في فمه هو ثم ينهض ويجرى .. واذا الاربعة يجرون وراءه واذا هم يطاردونه ويخرجون سكاكينهم التى يقطعون بها « السميط »

وكان الوقت فجرا والناس نياما .. وقد اجتمعوا ليتسلموا قبل الصبح من فرن المعلم « جاد » ما يبيعونه طول اليوم !

جرى « النبراوى » اذن وامعن في الجرى ... وجروا وراءه وبهم تصميم مفاجىء على ان ينالوه .

ثم وقع النبراوى ولم يكن يظن ان السكاكين قد اشرعت للقضاء عليه . كان يظن ان اقصى ما سيصيبه هو استرداد السيجارة منه ثم ... لكمة او لكمتان على اكثر تقدير !!

ولقد اثبتت الحوادث ان النبراوى كان متفائلا الى حد كبير .. لحق به مطاردوه الاربعة ولم تمتد يد واحدة لتنزع من فمه السيجارة المسروقة بل امتدت ايد اربع تحمل سكاكين ومدى ..

ومن سوء الحظ انه لم يعش ليندم على تفاؤله .. فقد مزقت السكاكين احشاءه ..

ولقد خلا حى روض الفرج الآن من بائعى السميط ..

كانوا خمسة ..

اربعة في السجن ..

وواحدا كان متفائلا !.. يرحمه الله !..

زجاجة الشمبانيا !

وفى اليوم التالى لمأساة السكاكين الاربع ... كانت هناك سكين اخرى تتربص في الظلام .. وكان الممسك بها شابا في التاسعة عشرة من عمره وكان يتربص بها لابن عمه .. وابن عمه هذا في الثلاثين من عمره .. وكان الدافع زجاجة شمبانيا ضائعة ..

كان الضحية هذه المرة على محمود خليفة الذى يعمل في جاراج للسيارات يملكه عمه في حى الشبرة .. واستطاع خليفة بطريقة من الطرق ان يحصل على زجاجة من الشمبانيا اخفاها في الجاراج ..

وفى ذلك اليوم بحث عنها فلم يجدها ..

واتجه اتهامه الى ابن عمه وكانت هناك قرائن تشير كلها الى ان سارق زجاجة الشمبانيا هو محمد حسن خليفة وتدخل صاحب الجاراج عم المجنى عليه وابو الجانى وكان تدخله في صف ابن اخيه ..

ثم كانت مشادة .. وخرج الفتى غاضبا ..

وبينما محمود يخرج ليلا من الجاراج .. استقرت السكين في ظهره وهرب صاحبها ... ولكن كثيرين رأوه ..

ولقد كتم « محمود » عن البوليس اول الامر ان ابن عمه هو الضارب ثم صمت لان حالته بدأت تسوء من كثرة ما نزف منه من دماء ..

لقد صمتت الضحية .. ولكن السكين افشت السر ..

« لمناسبة قرار ١٢٠٠ عامل من القرين »

الضابط : ايه اكبر معركة خسرها الجيش المصرى ؟
العسكرى : « القرين » يا افندم !.

جرائم من باريس ... او ثلاث موضات جديدة !!

شقق للايجار !

اختفت لافتات « شقة للايجار » وكأنها الجوارب النايلون فى وقت الحرب

ويجرى الآن بناء حوالى ٥٠٠ عمارة ضخمة فى القاهرة وهذه هى بعض الشقق الخالية

فهل أنت مليونير تبحث عن شقة ؟ ان أسعار الشقق الآن مقدرة على أن جميع سكان القاهرة من أصحاب الملايين !

عمارة ليون رولان بالزمالك تكلفت ١٢٠ ألف جنيه وايجار الحجرة الواحدة ثمانية جنيهات .

عمارة محمد وحيد الدين .. ورثها عن والدته الامبرة شويكار تعد للسكنى بعد ٦ أشهر . وايجار الحجرة ٣ جنيهات وكان ايجارها قبل الحرب ١٥٠ قرشا

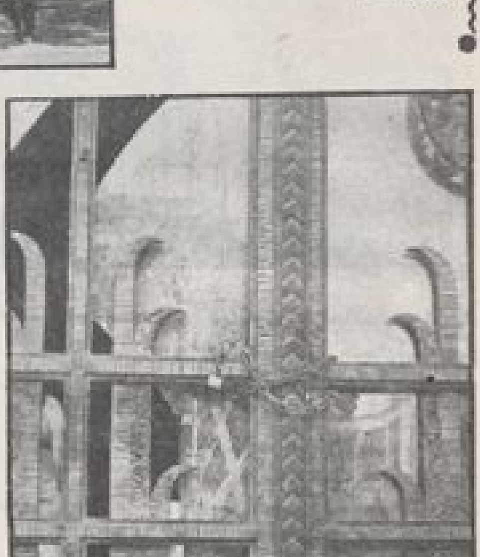

قصر بغير سكان .. وفى خلال أزمة المساكن نجد قصرا ضخما قد هجره سكانه .. انه قصر الأميرة شويكار .

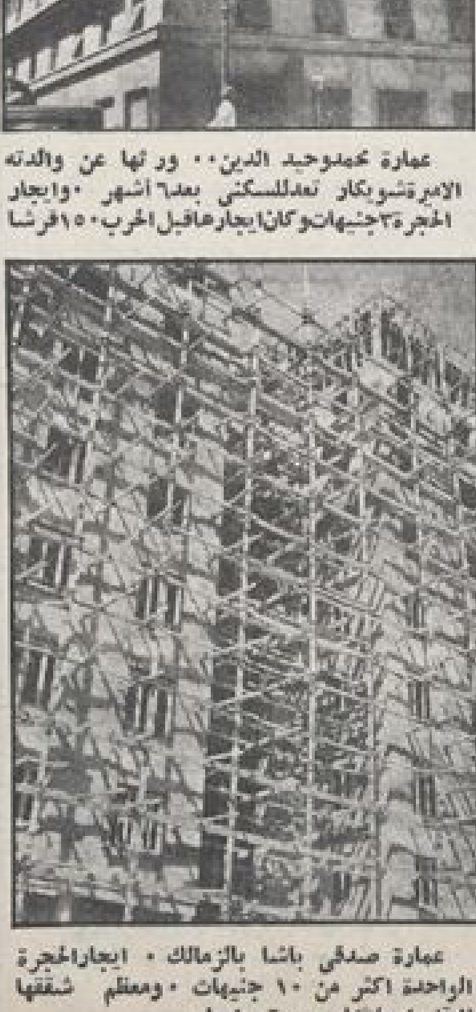

عمارة صدقى باشا بالزمالك . ايجار الحجرة الواحدة اكثر من ١٠ جنيهات . ومعظم شققها لايقل ايجارها عن ٦٠ جنيها .

عمارة مغلقة .. انها عمارة الهامى حسين باشا لم يقرر الهامى باشا بعد موعد فتحها وايجار الحجرة اربعة جنيهات مع واسطة كبيرة للحصول على شقة !

غدا البرنامج الجديد للفنانة

ببا وفرقتها

تتقدم بكازينو الكيت كات برنامجها الرائع وفي مقدمته الاستعراض الكبير (حلم ليلة من الف ليلة) اقتباس واخراج الاستاذ احمد عبد الحليم والاستعراض الشرقي (في الهوا سوا) تأليف ابراهيم كامل رفعت وتلحين الموسيقار احمد صبره والاستعراض الممتاز (للالى) آخر مودة تشترك فيه الفنانة ببا ونجمة السينما حورية محمد والاستاذ احمد عبد الحليم وفي طليعة راقصات الفرقة فتحية فؤاد وهدى وزهور شمس الدين ونعيمة عاكف والمطرب الشعبي شفيق جلال وكل يوم احد حفلة نهارية للعائلات .

بربارة بيل جيدس . الممثلة الجديدة التى تتسابق جميع شركات السينما للتعاقد معها .. بدات شهرتها على مسارح برودواي بعد دورها في مسرحية « مدرسة الفضائح » وقد تخرجت منها الى ميدان المجد والشهرة .. فيلمها الاول «الليلة الطويلة» مع هنري فوندا

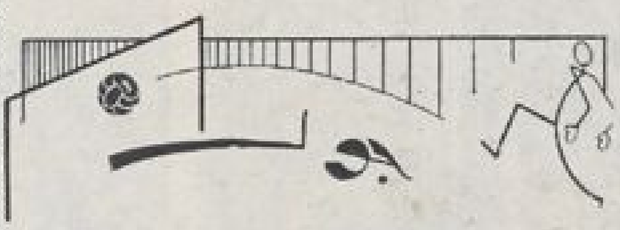

الساحر الاسود يهرب الى البحر

محمد الجندي أو ساحر الكرة الاسود على وشك أن يهجر الكرة الى البحر ..

لقد أتم الجندي دراسته البحرية واذا لم ينقل الى عمل في القاهرة فانه سيركب البحر، ويهجر لعب الكرة ليلعب مع الامواج ..

وكانت بعض اندية فرنسا قد عرضت على « الجندي » وهو يلعب في دورة الجامعات أن ينضم اليها لاعبا محترفا ولكن «الجندي» فيما يبدو فضل أن يعود الى مصر

وما من شك في أن «الجندي» يخسر اذا هجر الكرة ، ولكن الذي لا شك فيه كذلك أن الكرة تخسر أيضا اذا هجرها الجندي!

البطل المصري

أصيب محمود عبد الكريم في الساعة الرابعة والعشرين قبل مباراته مع « دير » على بطولة العالم في الاسكواش راكيتس للمحترفين برضوض جعلت اشتراكه في المباراة متعذرا في الوقت الحاضر ..

وقد تلقى محمود عبد الكريم رسائل كثيرة من القاهرة بعضها من أشخاص لاعلاقة لهم بالرياضة كانوا يتابعون أخبارهم من الصحف وكانوا ينتظرون بشغف اليوم الذي يحاول فيه عبد الكريم نقل لقب بطل العالم في الاسكواش، من لندن الى القاهرة ..

وقال عبد الكريم ان هذه الرسائل كانت أعظم تشجيع تلقاه وأنه سيبذل كل جهده ليحاول نقل البطولة الى مصر .

السكة الحديد ضد فاروق

يتبارى نادي فاروق مع نادي السكة الحديدية يوم الجمعة المقبل على أرض فاروق وهذه هي المباراة الثانية في الدوري هذا الموسم.

والمتوقع أن تكون المنافسة بين فاروق والسكة الحديد قوية وقد كان فاروق هو الاول في دوري العام الماضي ، وكان فريق السكة الحديد هو الثاني وكانت المنافسة بينهما أشد ما تكون احتداما ..

وهكذا يمكن القول ان المباراة المقبلة ستكون استئنافا للمعركة الماضية بعد فترة من الراحة دامت مدة شهور الصيف والسكة الحديد تعتقد أن الدرع كانت من حقها في العام الماضي وان فاروق أبعدها عنها بمحض الصدفة والحظ ـ وهذه ـ أي المباراة المقبلة ـ هي فرصة الانتقام !

الترسانة هل تنسحب ؟

تهدد الترسانة بأن تنسحب من الالعاب الدورية للكرة هذا الموسم بسبب ما حدث من لاعبي الاهلي ضد لاعبيها في المباراة الاخيرة ، وهي المباراة التي افتتح بها موسم الدوري هذا العام .

ويقول لاعبو الترسانة ان فريق الاهلي كان يكسر ويضرب ويحاول كسب المباراة بكل الطرق مهما عنفت .. وان هذا الهجوم كان أشد مايكون تركيزا على أبطال الترسانة الذين كان الاهلي يخشى بأسهم ويضربون مثلا على ذلك بعبد الخير اللاعب السوداني المشهور ..

والحقيقة التي لا خلاف فيها أن الحصار على « عبد الخير » كان شديدا ولكن الذي يحتمل المناقشة هو هل كان هذا الحصار عنيفا يخرج بالكرة عن قواعدها او أنه كان في حدود « التاكتيك » المعترف به ؟ !

هذا هو السؤال ..

المرأة على المشرحة !

المرأة لا تميل الى الشهوات البدنية واللذات الجنسية كما يميل اليها الرجل . فالعفة اصيلة فيها ، والعواطف عندها اقوى وأبقى من الشهوات العابرة وكل رجل لا يفهم [illegible] نفسه لاحتقار المرأة واشمئزازها .

حكمة صينية

برنارد شو يستدعي الطبيب

استيقظ برنارد شو ذات يوم مبكرا عن عادته ، واحس الما في بدنه ، فاسرع في استدعاء الطبيب فجاء من فوره .

فتح الباب ، ودخل الطبيب يلهث ويتصبب عرقا ، وقد احمر وجهه حتى ليكاد الدم يتفصد منه ، وفي يده منديل يمسح به جبهته وقفاه .. ثم يتأفف ويقول محتدا : « لعنة الله على هذه السلالم .. انها عدو القلب رقم (١) .. وانا احاول دائما ان اتجنبها ، ولكن ما حيلتي وليس لديكم مصعد ! » . ثم يعقب ذلك صمت قصير ريثما يجفف الطبيب عرقه ويلتقط انفاسه وشو ينظر اليه قلقا وكانما يعتذر عن سلالمه . ثم يفيق من تأمله ويطلب الى الطبيب ان يستريح في مقعد وثير .

وبخفة يحسده عليها ابن العشرين يقفز شو من فراشه ويتجه صوب خزانة الادوية ، فياخذ منها حبة يذيبها في كوب من الماء ، ثم يسأل الطبيب مشفقا : « اتشكو من صداع ؟ » . فيجيبه هذا بصوت اقرب الى البكاء : « بل قل دق مطارق او قرع طبول .. وكل هذا من سلالمكم اللعينة ! » فيعطيه شو الكوب ويربت على ظهره في حنان « اشرب هذا فانه ناجع لمثل هذه الحالات » . وبعد دقيقتين يسأله شو في لهفة : « هل زال الصداع ؟ » فيجيبه « نعم ، وشكرا » ..

فيهب شو من مقعده ضاحكا ويروح يذرع غرفته جيئة وذهابا ثم يلتفت الى الطبيب ويقول : « يا عزيزي الدكتور .. اتدري ما سبب صداعك ودوختك ؟ انت تقول السلالم .. اما انا فاقول لا » فيسأله الطبيب في حيرة « فما سببها اذن ؟ » ، فيقول شو في اهتمام يؤكده بيديه « سببه اسرافك في تغذية نفسك ، ولا بد انك تأكل كثيرا من « البفتيك » .

فيقول الطبيب في دهشة : « صدقت .. فيم تنصحني اذن ؟ »

فيقول شو : « دعك من اللحم الاحمر كله ، وعليك بالخضر والفاكهة . وبهذه المناسبة ، كم عمرك يادكتور ؟ »

ــ « ثلاثة واربعون .. »

ــ « اما تخجل من نفسك ! اتدري كم عمري انا ؟ لقد جاوزت التسعين ، ولي من النشاط اضعاف ما لك . أرأيتني وانا اقفز من سريري .. ان من يراني يحسبني في العشرين لا التسعين ان عيبكم معشر الاطباء انكم تقولون مالا تفعلون .. ينصحنا الواحد منكم ان نعيش في الهواء الطلق ، ويضيع هو عمره بين عيادته وبيوت مرضاه حتى لا يفلت منه قرش واحد .. خبرني يادكتور ، اتجيد الرقص ؟ »

ــ « بل لا اعرفه .. »

ــ « يا للمصيبة .. » ثم يهرع شو نحو ركن الغرفة ، فيدير الجرامو فون ويرقص حول الطبيب المذهول في خفة البهلوان فاذا ما انتهى من رقصه التفت الى الطبيب وقال :

« لو رقصت من كل يوم ربع ساعة فقط لاصبح لك من رشاقة القوام وخفة الحركة ما لي .. والآن ، الي بأربعة شلنات اجرا عن هذه النصائح ... »

فيبتسم الطبيب في خبث ويقول « بل انت المدين لي بجنيهين نظير استشارتي الطبية » فيقول شو مستنكرا « وماذا فعلت لي ؟ »

ــ « الم تطلبني لانك مريض ؟ . فهذه طريقتي في علاج مرضاي .. يطلبني الواحد منهم لاتفه الاسباب ، فاقوم انا امامه بتمثيل دور المتعب المنهوك . وقد وجدت ان المريض في تسع حالات من كل عشر يهب من سريره لاسعافي .. ويظل يعني بي كما فعلت انت ، فانا ازف وقت خروجي تركته في اتم صحة وعافية .. »

فيجري شو الى مكتبه ويخرج دفتر شيكاته ، ثم يناول الطبيب واحدا منها ويقول مقهقها : « يالك من بارع ! اليك ثلاثة جنيهات بدلا من اثنين .. مكافأة لك .. فقد عشت حياتي كلها اسخر من الاطباء ، حتى جئت انت فسخرت مني ! »

انتصار عظيم للعشاق !

عرض على محكمة لندن قضية رفعها عاشقان على كولونيل سابق في الجيش البريطاني ، فقد وقف العاشقان في احدى الليالي بجوار جدار احد البيوت يتعانقان ويتبادلان القبلات وخرج الكولونيل من داره فرأى العاشقين على هذا الوضع فصرخ فيهما وصاح ما معناه بالعربية : اما قلة حيا وقلة ادب .. امشي يا بنت انت وهوه ! بلاش مسخرة !

واعتبر العاشقان هذا الكلام اعتداء عليهما وعلى كيوبيد وعلى الحب .. فرفعا قضيته على نصير الفضيلة !

وعرضت القضية على محكمة لندن فحكمت بتغريم الكولونيل الذي تدخل فيما لا يعنيه وجاء في حيثيات الحكم « وحيث ان المجني عليهما لم يفعلا الا انهما تبادلا القبلات . وهذه تحية اعتاد ان يتبادلها الشباب في هذا الزمن ، وحيث ان الحادث وقع في ليلة جميلة من شهر مايو غاب فيها القمر وشجع هذا الجو الخيالي العاشقين على تبادل تحية الحب لذلك حكمنا بتغريم الكولونيل الذي اعتدى على حريتهما واهانهما بغرامة قدرها عشرة جنيهات » !

ملحوظة : هذا الحكم صدر في لندن ... ولا يقيد محاكم جنايات مصر !

بعد عمر طويل !..

القرد لزوجته ــ بكره لما تعجزي تبقي كده !

امام المأذون

العروسة ــ قول بقى ياحبيبي عاوز تقابلني ... والا اعمــل عمل جنوني !

ان جميع نساء أمريكا يحسدن بيل جرين بائعة أربطة العنق . فقد أزاحت الستار عن ذلك السر الذي تخفيه المرأة في أعماقها !

ومهما يكن حظ الرجل من الذكاء والفطنة فانه لا يستطيع ان يتسلل الى قلب المرأة أو يكشف القناع عن وجهها .. فالمرأة تضحك وتبتسم في الوقت الذي يتحطم فيه قلبها ويتمزق الف قطعة ! والمرأة تبكي وتذرف الدمع مدرارا وهي تحكم الشباك حول فريستها !

ان المرأة .. لا تفهمها الا امرأة !

وقد فهمت بيل جرين المرأة وعرفت سرها ، واذاعت السر أكثر من مرة .. وهي فتاة امريكية تبيع أربطة العنق ليست بالجميلة أو الدميمة .. رشيقة القوام ، أميل الى النحافة ، في عينيها الزرقاوين دهاء ، وخبث . انها تخاطب احدى النساء فتقول لها :

- انت مسكينة .. لماذا تهتمين بفتاك كل هذا الاهتمام . ازدريه .. لا تحضري في الميعاد بل تأخري بضع لحظات .. فلن يتمرد عليك .. بل سيجثو أمامك كالعبد الرقيق !!

وتقابل أخرى فتقول لها :

- احتقري ماله وسلطانه .. قول له .. انك تحبينه لانه انسان ذو قلب رقيق من ذهب ! فلن تقبلي بعد ذلك أن تأخذي من جيبه الذهب !!

وتقول للثالثة :

- أنت تلعبين بالنار .. أنت الآن واثقة من حبه .. ولذلك تهملين هندامك وأناقتك وتسريحات شعرك .. انه سيصاب بالملل حتما ويذهب الى أحضان امرأة أخرى .. يجب أن تغذي قلبه دائما .. وتلهبي حبه بقبلاتك ... وعطورك والاصغاء اليه حين يتكلم !

كثيرون وكثيرات .. يحضرون اليها ..

آلاف من الفتيات فقدن قلوبهن .. وآلاف من الزوجات هرب منهن أزواجهن ..

ولكل من هؤلاء مشكلة .. ولكل من هؤلاء نصيحة ..

وتتصل بيل جرين بالازواج والزوجات .. فلا تلبث الابتسامات المشرقة أن تأخذ مكانها من الثغور !!

ولقد أنقذت آلاف الاسر من هوة الطلاق

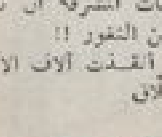

قصة تقرأها في الترام

كتفا الماركيزة !

بقلم اميل زولا

الماركيزة نائمة في سريرها الكبير تحت أغطية كثيفة من الحرير الاصفر ...

ينتصف النهار ، وتدق الساعة دقاتها الحادة القوية ...

وتقرر الماركيزة أن تستيقظ أخيرا ، فتفتح عينيها في بطء وتثاقل .

والحجرة من حولها دافئة ، تحميها من البرد طبقات من السجاد والستائر ، ويشيع في جوها عطر هادىء جميل ...

تستوى الماركيزة قاعدة في فراشها ، ثم تدفع عنها اللحاف في نشاط تحسد عليه ، وتدق الجرس لوصيفتها ، ثم تسألها في لهفة « خبريني ، هل ذاب الصقيع ؟ »

حمدا لله ... فما زالت في الدنيا رحمة ... أرأيت الى الماركيزة الطيبة القلب ، أن أول ما يبادر الى ذهنها هو أن تسأل عن الصقيع هل ذاب . وهذه الرياح الشمالية القارسة .. انها هي لا تشعر بها ، ولكنها لانك تعصف بأكواخ الفقراء وتلهب ظهورهم العارية . يا للماركيزة الطيبة القلب ... انها لا تستطيع أن تنعم بالدفء دون وخز من ضميرها ، ودون أن تفكر في الآلاف الذين يرتعشون في الخارج

- خبريني يا جولي ، هل ذاب الصقيع ؟

- « كلا يا سيدتي بل زادت وطأته ، ومات بعضهم من شدة البرد » فتصفق الماركيزة طربا ، وتقفز من سريرها جذلة ضاحكة وتصيح بوصيفتها : « الى أدوات الانزلاق يا جولي ... وادعي الله الا يذوب الثلج ، فكم انا مشتاقة الى الانزلاق ! »

* * *

تربح جولي الستائر في رفق وهوادة حتى لا ينأذى بصر الماركيزة من ضوء النهار الساطع فيتدفق في الحجرة نور هو مزيج من زرقة الجليد وشحوب السماء ما اشبه هذا الجليد الازرق بالثوب الذي كانت ترتديه في حفلة الامس !... ذلك الثوب الذي كان يكشف عن كتفيها البضتين ، ويتراجع عن ظهرها حتى وسطه . لقد تمتع جيل كامل بالنظر الى كتفي الماركيزة ، وكانت الماركيزة أول من تمتع بهما . فطالما شقت بهما طريقها في دواوين الحكومة ووزاراتها ، وطالما ادارت بهما رؤوس أعتى الناس . وها هي الآن : علم على الارستقراطية في عهد الامبراطورية الثانية ، ومحط الانظار في قصور التويلري . وهي في ذلك كله حريصة على كتفيها ، مسايرة لاحدث تطورات الموضة : تارة تكشف عن ظهرها ، واخرى عن صدرها حتى تعتني ثدييها ... ولكن الناس دائما أبدا ينظرون الى كتفيها ، ففيهما سحر الماركيزة كله ...

* * *

من العبث أن أصف لك كتفي الماركيزة ... انهما أشهر من قوس النصر . وقد ظلتا ثمانية عشر عاما وهما جزء لا يتجزأ من حياة الناس وحديثهم . وما من أحد يرى طرفيهما الا صاح : «انظروا ! ها هي الماركيزة ! فانا لا أخطىء كتفيها أبدا ، وأعرف جيدا « الحسنة » الصغيرة على الكتف اليسرى ... »

وهما مليئتان بالاغراء ، ممتلئتان بضتان ، ظلت أنظار حكومة كاملة تمسحهما جيئة وذهابا حتى رق جلدهما ، واستترت عظامهما ، ونعم ملمسهما ... كما تنعم حجارة الشارع من وطء أقدام المارة . ولو فكرت لحظة في الانفاس الحارة التي لهثت فوقهما ، وفي الشهوات الجامحة التي تلفت حولهما ، لتساءلت من أي طين صنعهما الطبيعة فلا تتآكلان وتنحلان كما تآكل تماثيل الحدائق من فعل الريح والمطر .

وكان غرام الماركيزة الاول هو السياسة . فطالما جالت كتفاها وصالتا في الوزارات والسفارات والبنوك : فللمترددين ابتسامات صغيرة تحيل ترددهم اندفاعا ، وللمعارضين غمزات وهمسات تجعل منهم أنصارا . اما الازمات فلها الاركان الصغيرة المستترة من جسم الماركيزة ، وما عليها الا ان ترخي رداءها قليلا من الخلف أو الامام - فاذا الكل سجد عند قدميها ..

ومن كل ذلك كانت كتفاها تخرجان منتصرتين دائما ، سليمتين لم يمسسهما سوء ، ويجلدهما نعومة اكثر !...

* * *

وفي ذلك اليوم تمتعت الماركيزة بالانزلاق ما شاء لها التمتع . وكانت ضحكاتها لا تكاد تنقطع فالماركيزة تحب البرد والثلج والانزلاق ... وكلما ازرق أنفها وشفتاها هرعت الى نار قريبة تطلب شيئا من الدفء ، ثم عادت سريعا الى رياضتها .

وكانت سعيدة لان الثلج لم يذب .. ولن يذوب ، فتستطيع الآن أن تنزلق طوال الاسبوع

وفي طريقها الى قصرها رأت تحت شجرة من أشجار الشانزليزيه عجوزا ترتعش من شدة البرد . فتأوهت « يا للمخلوقة التعسة ! » . ثم مدت يدها والقت في حجر العجوز بطاقة كبيرة من الزنبق الابيض ، طاقة ثمنها مئات من الفرنكات ! يا للماركيزة الطيبة القلب !..

١٠ آلاف جنيه

في عشر ليال !

دمشق : عرض احد متعهدي الحفلات على الآنسة ام كلثوم أن تسافر الى سوريا لاحياء عشر ليال في مختلف مدن سوريا بعشرة آلاف من الجنيهات المصرية اى بمبلغ ألف جنيه عن الليلة الواحدة ، وهو أكبر مبلغ دفع لمطربة في العالم .

ولكن الآنسة ام كلثوم اعتذرت عن قبول هذا العرض .

آخر ساعة : سألنا الآنسة ام كلثوم عن صحة هذه الرواية فأيدتها .

من هو زعيم الحزب الوطني

في الطائرة التي حملت النقراشي باشا وزملاءه الى بيروت ..

التفت حافظ باشا رمضان رئيس الحزب الوطني الى النقراشي باشا وقال له مداعبا : سأترك لك رياسة الحزب الوطني ما دمت تطالب بأن لا مفاوضة الا بعد الجلاء .

فقال النقراشي ضاحكا : رياسة الحزب الوطني اقبلها . انا الذي لا أقبله حكاية السلام الفرعوني . والطوابير بجوار الاهرام !

ميمي بيه

بدون تعليق

زوجوني صغيرة بمن يكبرني وصوروا لي الحياة في كنفه نعيماً، وحاولت ان اسعدهم وظللت سنوات اجاهد بين تكويني وتكوين زوجي .. ولكن كل سنة جديدة كانت لاتزيد الا فوارق جديدة . شبابي ينضج وشبابه يذبل ! .

وقابلت الرجل الآخر .

ولم يكن يفضل زوجي في كل شيء لكنه كان اقرب الى في الشعور والتفكير وادراك معاني الحياة والحب . ولم استطع مقاومة التيار طويلا برغم محاولتي ان اروض نفسي على العيش ذي الطابع القديم كزوجة لا تعرف حتى توالد بيتها ، وكام صغيرة لا تنصرف عواطفها الا الى بنيها . وقاومت سنة بعد اخرى . حتى انهكت المقاومة قواي . فاستسلمت لعواطفي . واستسلمت للرجل الآخر وانا مؤمنة بانه يفهمني ويقدس طهارتي . وعشت في نعيمي الى جانب فتاي العن اولئك الذين تجاهلوا في الماضي حقوق قلبي . وانا ارى في صلتي بهذا الفتى علاقة روحية مقدسة . لكن واسفاه !. لقد اكتشفت اخيرا انه يرى غير هذا الرأي ! فقد استغل عاطفتي المكبوتة . واخذ بعد طول الايام يعاملني كخديناته وتوجهت ذات يوم والامه.. الا رأيت احدى الغانيات تجيء اليه واذا هو يصرفني لينفرد بها بعد ان وقف كلاهما يرسل ورائي البسمات الساخرة ! ..

وسرت في طريق العودة .. لكني توقفت في منتصف الطريق .. فالى اي قلب اعود؟!

خ .. بالجيزة

● انت قد لبست ثوب الغواني ولذلك جرى عليك ما يجري عليهن . فالواحدة تستبدل باخرى كما تستبدل الاثواب . وكان ينبغي لك ان تعيشي طاهرة كريمة على الاسى ، حتى يشاء الله وتنفصلي بمعروف او يقضي الله امرا لايمس عرضك ولا يضني قلبك ؛ ولقد دخلت حيث لا يجوز لك الدخول فطردت بلا رحمة وشيعت بالسخرية .. وليس لك ان تعودي لانك اذا عدت الى «الجارسونيير» دمغت بذلك الطابع الأثيم المعروف .. انما عليك ان تعودي الى بيتك فتقري فيه بين اهلك وبنيك : فهم أحوج اليك وأولى بعطفك وحبك .. من ذلك الشيطان الساحر الساخر .

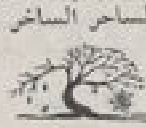

قلوب في البريد

بعشرة جنيهات ! ..

انا شاب في الخامسة والعشرين مرتبي عشرة جنيهات واعيش في غرفة وحدي وليس لي معين الا الله . ولكن لاياتي آخر الشهر الا وتتبخر الـ ١٠ ج وانا افكر في الزواج . فهل تكفيني هذه التافهة ؟ مع العلم باني لا اثق بمخلوق ليختار لي زوجة وارغب في اختيارها بنفسي وعلى نظري وارغب في معاشرتها مدة حتى تتحد الامزجة .. ولكن الطامة الكبرى انني شديد الحياء والخجل اللعثم اذا خاطبت اية فتاة ولا اعرف كيف اتكلم أو آخذ حريتي وارفع الكلفة .

فماذا افعل ؟ !. «ع»

● كنت احب ان تتأدب ولا تتمادى في طلباتك السخيفة مثل الرغبة في معاشرة من تخطبها حتى تتحد الامزجة !.. فهل نحن في امريكا ياحضرة الفاضل ؟! .. يالنا العشرة الجنيهات في الشهر ؟! تأدب . وحاول ان تنمي مرتبك بدل المغالاة ، وتأخذ فتاة على قدرك ..

فاتورة الحساب !

تبرع كثير من الدول للحكومة المصرية بالأمصال الواقية من الكوليرا . ماعدا سويسرا فان المصل الذي ارسلته كان مصحوبا بقائمة حساب من عميلها في مصر

اما انجلترا فقد كان مفهوما انها تبرعت بالمصل .. بعد ما تبرعت بالوباء ! ولكن الحكومة فوجئت بكتاب من احد عملاء انجلترا في مصر يطالب فيه بثمن المصل ولا تزال المباحثات قائمة حول تقدير ثمن المصل الانجليزي !

حب بالزور ! ..

انا شاب في العشرين احببت قريبة لي منذ عامين حبا قويا لكن للأسف لم اعرف شعورها نحوي للآن ، وقد حاولت ذلك مرارا دون جدوى .. وسألتها اخيرا هل تحبني أو لا ، فاجابت الفتاة انها لاتعرف هذه الاشياء التافهة التي اتكلم عنها !!. وبالرغم من هذه الحقيقة المؤلمة ما زلت أحبها ولا استطيع ان انساها وقررت عدم الزواج لاعيش مع ذكرى حبي الضائع الأول والاخير ..

ا .. بالجيزة

● ماذا تريد من فتاة لاتحبك ؟! هل الحب يا اخي بالزور ؟! .. انت في العشرين تريد اتخاذ الحب مهنة بدلا من ان تدرس وتداب وتجد وتعمل لتكون رجلا جديرا بلفت النظر وخليقا بالزواج . دع هذا العبث والتفت الى كتبك ولا تلاحق بنات الناس بالاضطهاد ولكن هذه الصدمة عبرة لك في مستهل الحياة .

صبر جميل ! ..

انا فتاة في العشرين نشأت بين اب وزوجة اب .. لم اذق طعم السعادة ولا حنان الامومة ولا عطف الابوة ؛ لكن الله وهبني اخلاقا وصحة وجمالا فتجملت بالصبر وتحملت الى قائلة ان مع العسر يسرا .. والتقيت فعلا بشاب في الكلية الحربية من مستوى عائلتنا وجدت فيه كل ما تتطلبه الفتاة من رجولة وعزة نفس وشجاعة واخلاص ، واقسم لك بالله ان حبنا كان مثال الطهر والعفاف ؛ ولكن زواجنا لم يتم لان اهله معارضون اذ كان لايزال طالبا وكذلك والدي لم يرتح لهذا السبب ، وتقدم لخطبتي شاب في مركز حسن رضى به والدي وتحدد زواجنا على الرغم مني ، وشاء الله الا يتم الزواج في اليوم المحدد .. وما كاد الآخر يعرف نبأ خطبتي حتى بادر الى مقابلة والدي ورضى ابي بنكث خطبتي وتم عقد قراني بمن احب فصرنا اسعد زوجين بحيث لو وزعت سعادتنا على بؤساء الارض لما بقي على ظهر الارض من بائس او محروم ... ومضى على زواجنا اربعة وعشرون يوما ونحن في نشوة الحب والسعادة الى ان تعلمنا ثم افقنا على صوت والده يهدد ويتوعد ابنه بطلاقي — بلا ذنب جنيته ! — او بطرده من المنزل ويحرمه الميراث فضحى زوجي مختارا ووسطنا الاقارب فلم تنفع الوساطة وما لبث ذلك الاب ان قال له امام جمع من الناس : « والدتك طالق بالثلاثة ان لم تطلق زوجتك في اقرب فرصة » .. وجاء زوجي يبكي فله اخوة صغار في اشد الحاجة الى والدتهم واني اعرف قسوة الحرمان من الام . فضحيت بسعادتي وسعادة زوجي في سبيل ابويه وطلقت وقضى على حبي وهو في المهد ، وما كان طلاقي الا تبريرا بيمين هذا الاب القاسي وخيل لي ولزوجي ان ننتحر وننتهي من الحياة فلن يطيب لأحدنا العيش بعيدا عن الآخر .. لكن والدي مصر على ان تكون المحاكم فاصلا بيننا .. فماذا تصنع ؟

* * *

● عندي ان هذه السحابة السوداء لا تلبث ان تنكشف . فان غضبة الاب هي من قبيل التهور ما دمت جامعة لصفات الشرف والكرامة . ولا يجوز لأب مهما كانت قسوته ان يقضي على ابنه لتهوره ونزقه . وليست يمينه بطلاق امه الا دليل عقلية عتيقة بالية لم تعد تليق بهذا الزمن .

ومن الخير ان يتريث والدك في اقامة الدعوى حتى يتم الصلح على وجه يريح قلبك ويردك الى زوجك . وعندئذ تتركان اهلك واهله وتبنيان عشا صغيرا سعيدا هادئا بعيدا عن «دوشة» الاهل ؛ والمصائب لاتأتي الا من الاهل .. وبعد العواصف والغيوم يصفو الجو وتشرق الشمس . فصبر جميل

غلطة مطبعية !

المليونير العجوز — مين اللي مستخبي تحت السرير
ارتيست الحرب — باخبر .. انا كنت فاكراه انت !

عبقريات

ـ ليه ما تتجوزينيش ؟ .. ان كنتى عاوزه مال .. انا عندى مال ..
• ان كنتى عاوزه شباب ... انا بقى لى ٥٠ سنة شاب!

الشيطان في المدرسة

انه شيللي ... الشاعر الرقيق ... الذى قال عنه بعض اصدقائه :

ـ انه انسان خلق ليعيش في كوكب آخر : فعيناه اللامعتان الزرقاوان !! وشعره البنى القاتم وبشرته الناعمة الوردية !! وابتسامته الغريبة ! كل هذه الصفات تؤهله لان يكون ابن كوكب آخر كالمريخ او عطارد او الزهرة ...

ووقف شيللي مرة في فناء المدرسة واحاط به اصدقاؤه الطلبة وهم يحملقون في حركاته .. كان يوقد النيران وهو يقول :

ـ يا شياطين الهواء ... والماء .. والنار .. انى اناديكم .

وفجأة ظهر احد اساتذته وقال له :

ـ شيللي ... هل جننت .. ماذا تفعل !

ـ عفوا يا سيدى انى ادعو الشياطين فقط ...!

عش دائما

سأل احدهم الشاعر الامريكي وليام بريانت :

ـ ما هى فلسفتك في الحياة

فقال :

ـ عش .. ودع الآخرين ليعيشوا .. وساعدهم على ان يعيشوا !

مولد شاعر

بدا في سماء فلورنس فى شهر اغسطس عام ١٢٦٢ نجم مذنب سرى من الشرق الى الغرب كأنه مروحة من النور احال الليل نهارا

وقال احد سكان فلورنس :

ـ اركعوا ... ان رجلا عظيما سيولد في هذه الايام .

هكذا وصف احد الكتاب مولد دانتي !

هدف الحياة

سأل ديوجنيس الاسكندر الاكبر

ـ ما هو هدفك فى الحياة !

ـ ان اغزو اثينا

ـ وبعد ان تغزوا اثينا ؟

ـ اغزو بلاد الفرس !!؟

ـ وبعد بلاد الفرس ؟

ـ اغزو مصر

ـ وبعد مصر ؟

ـ اغزو العالم ...

ـ وبعد العالم ؟

ـ استريح قليلا لكى امتع نفسى بمباهج الحياة

ـ ولماذا لا تستريح الآن وتمتع نفسك بمباهج الحياة !!

حب من نار

لم ير العالم حبا جنونيا كذلك الحب الذى ترعرع بين فيكتور هيجو وجولييت تلك الفتاة التى ظهرت في المجتمع بدون اسم كما تظهر فقاقيع الصابون على وجه الماء

.. كان يسألها فتجيب .. يبتسم لها فتضحك لابتسامته يتألم فتتلألأ الدموع فى عينيها .. كانت صدى لنفسه وجوابا لصداه !!

ظل يذكرها ولا ينساها مدى خمسين عاما كتب لها مرة يقول :

ـ انى اقبل جسدك .. اقبل روحك .. انت الجمال . انت النور .. انى اعبدك .

عندما مات بيتهوفن

لزم بيتهوفن فراشه عدة شهور وهو يعانى الام المرض .. واخذ يصارع الموت لمائتى واربعين ساعة ... ثم فقد وعيه .. وهبت العاصفة فجأة في الخارج وراحت تطوح بمصراعى النافذة بشدة حتى كادت تخلعهما

وفتح بيتهوفن عينيه !! فى هدوء ... ورفع قبضة يده الى اعلى وهدد العاصفة ..

ثم هدأت انفاسه وهدأت العاصفة ! وصعدت روح الموسيقار الخالد الى السماء !!

الفيلسوف الشاعر

كتب الكاتب الامريكى الساخر مارك توين يقول :

ـ من الصواب ان يعلم الجميع ان ما كشفت عنه القناع من انه ليس هناك عالم او جنس بشرى او حياة ارضية او سماء او جحيم .. هو « حلم : حلم سخيف لا معنى له .. لا شيء يا صديقى يعيش ويتنفس الا انت .. وانت يا صديقى لست سوى فكرة .. فكرة غريبة ، فكرة لا فائدة منها فكرة مشوشة ، فكرة شريدة لا مأوى لها .. فكرة حائرة فى فضاء هذه القرون الفارغة !!

لغة السيقان

يقولون ان المرء تعرف شخصيته من شكل رأسه او انفه او ذقنه ..

ويقول فلاسفة الازياء ان شخصية المرأة تعرف من حذائها !! واذا كان اختيار الحذاء امرا صعبا بالنسبة للمرأة العادية ، فانه امر اصعب ما يكون بالنسبة للراقصة ، الباليه ، التي تحمل ثروتها الفنية مركزة في قدميها وتحرص على ان تحفظ لهما دائما الجمال والراحة والقوة . وها هي ذي الكوكب السينمائي الجديد سيد كاريس الراقصة الباليه المشهورة والتي اتمت اخيرا فيلمها ، الراقصة الثائرة ، تعرض بعض الاحذية التي تلبسها في مناسبات مختلفة وتتفق مع اناقتها كل الصيحات الاخرى ..

للرياضة ، مع شورت‌جاردين ابيض وبلوزة زرقاء .

حذاء مسود البسه في نزهة خلوية .

حذاء مريح ليوم تكثر فيه المشاوير .

يليق هذا الحذاء مع ثوب سبور بالوان زاهية اهمها الابيض والاخضر ..

مع ثوب بسيط في يوم عادي وجونلة سوداء .

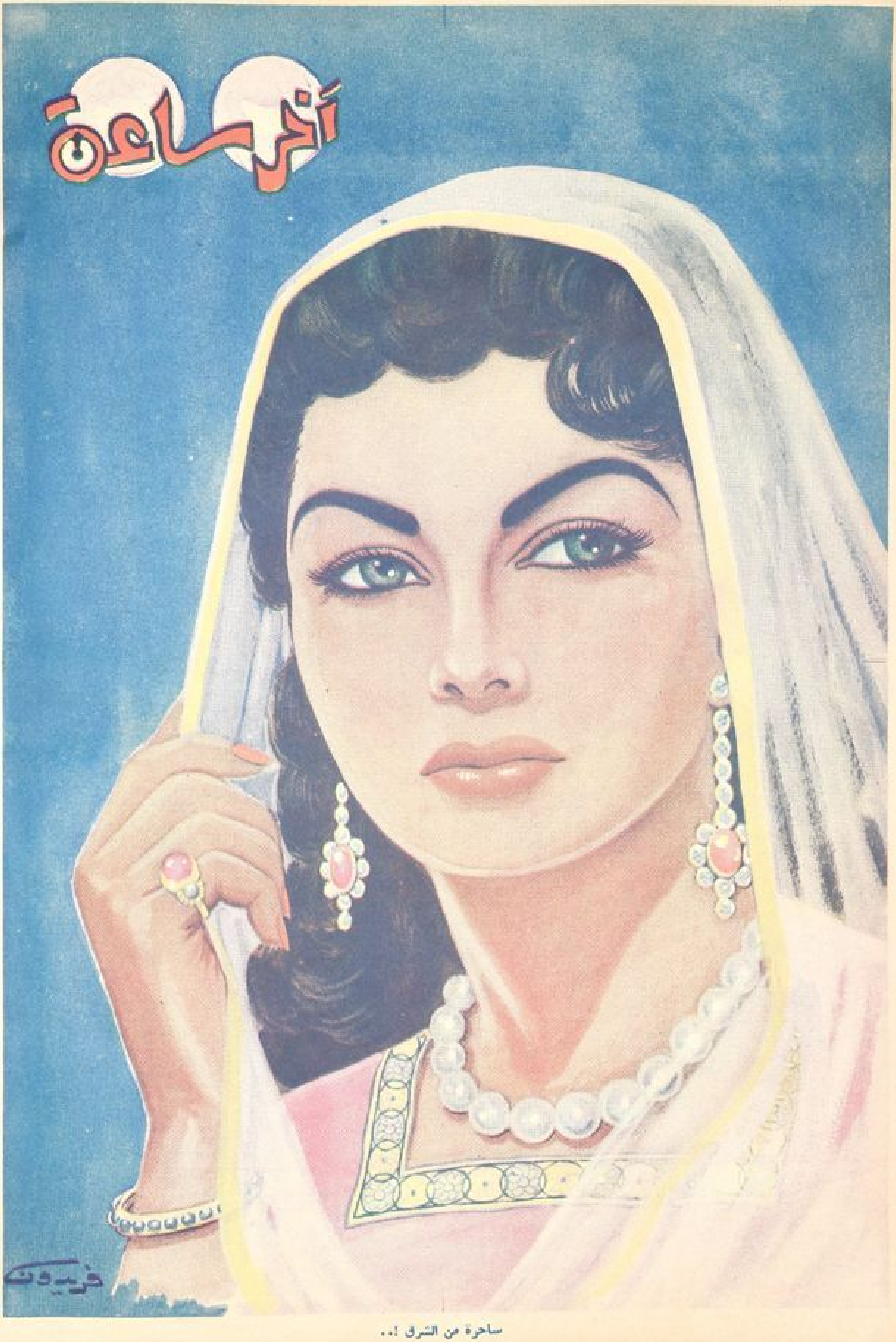

ساحرة من الشرق !..

صباح الخير ..

١ ـ انه غاضب .. فقد ضربته منذ دقائق لانه مزق ثوب احد الاطفال فى الطريق العام .. ولكنها الآن تحاول ان تكسب قلبه بقطعة من الجاتوه ..

٢ ـ وراحت تدلله .. ولكنه مع ذلك يصر على عناده .. ان كبرياءه قد جرحت .. ولكن ابتساماتها الحلوة قد فعلت ما عجزت عنه قطعة الحلوى !

حسناء وكلب وقطعة من الجاتوه !

٣ ـ انه لايستطيع الآن ان يقاوم اغراءها .. فاقبل يلتهم قطعة الجاتوه من انامله الرقيقة !!

جولة حول الدولة

ان نجيب الهلالي باشا في طريقه الي الخروج من الوفد مكرهاً او بطلا ..

هكذا يؤكد الملتفون حول النحاس باشا في هذه الايام.. وقد اعلن رفعته اكثر من مرة غضبه على الهلالي باشا لاسباب ليس اهمها ان سعادته رفض أن يتراجع عن الاستاذ احمد الوكيل ولا لانه امتنع عن زيارة الزعيم اثناء المرض.. وبعد الشفاء!

ان أسباب الغضب اخطر من هذا. ويقول المقربون من النحاس باشا ان نجيب باشا سحب لسانه على الزعامة المقدسة، وأبدى اعتراضات تمس تصرفاتها

وقد أيد الهلالي باشا في اعتراضاته القاسية عبد السلام جمعة باشا سكرتير الوفد الحالي وسكرتير الوفد سابقاً .. بعد أيام!

وقد حملت جريدة الوفد المسائية على الدساسين الذين يحاولون التفرقة بين زعيم الوفد وهلال الوفد .. مع ان العلاقات بينهما على احسن حال!

والجريدة التي تذيع هذا النبأ هي الجريدة التي كتبت اسم الهلالي باشا واسم احد اصحابها بين أسماء من قابلوا الزعيم، وفي اليوم التالي صدر « بلاغ وفدي » لمقابلات الزعامة وقد خلا من اسم الهلالي باشا ومن اسم أصحاب الجريدة أيضاً!

وذهب احد أصحاب الجريدة المذكورة يعاتب المسئولين ويقول:

المهم أن تشطبوا اسمي ...

لكن كيف تشطبون اسم نجيب باشا من المقابلات؟ ان هذا الشطب معناه فصل الهلالي باشا من الوفد!

وقال المسئولون: انت لا تدري قد ايه النحاس باشا زعلان من نجيب باشا؟

وبعد ذلك كتبت الجريدة تنفي وجود اي غضب على الهلالي باشا مؤكدة بكل بساطة انه حائز لرضى الزعامة!

وقد شكت الجريدة الوفدية المسائية من فداحة الكفالات التي دفعتها لمحرريها وتبلغ حوالي ١٢٠٠ جنيه!

ومنذ اسبوعين افرجت النيابة عن رئيس تحريرها وبعض محرريها بكفالات قدرها ٣٠٠ جنيه، وامتنعت الجريدة عن دفع الكفالات، وقالت لسكرتير الوفد المساعد يجب على الوفد ان يدفع الكفالات الجديدة

وبعد مناقشات قبلت الجريدة ان تدفع المبلغ المطلوب، على أن يكتب به سكرتير الوفد المساعد كمبيالات تسدد من خزانة الوفد على اقساط .. وقد كان!

ولايزال الخلاف على أشده بين وزير المالية ومحمود الدرويش بك بسبب التقرير الذي اذاعه الاخير وفيه يتهم وزارة المالية في تصرفات لها تمس النزاهة!

ويقول الدرويش بك ان كل ماحدث منه انه وضع تقريراً فنياً عن الحالة الاقتصادية والمالية..

وانه ليس مسئولا عن تسرب التقرير الى الصحف!

— ولكنك وزعت التقرير على كثيرين

— لم اوزعه الا على الوزراء الذين اشتغلت معهم، وادارات البنوك، والرجال الاقتصاديين وليس ذنبي أن بعضهم لم يقدر خطورة التقرير، وما ينبغي ان يحاط به من السرية، فأعطاه الى الصحف!

— ألم يكن من المستحسن أن ترفع التقرير أولا الى الجهات المختصة، وأن تنتظر ردها، ثم توزع الرد والتقرير معاً على المشتغلين بالمسائل الاقتصادية!

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح!

ولايزال النقراشي باشا حائراً بين الدرويش بك وبين وزير المالية .. وليس دولته هو الحائر الوحيد بين الاثنين.. فالمصريون جميعاً يشاركونه في هذه الحيرة!

والحديث عن التعديل الوزاري لاينقطع.. انه مثل وباء الكوليرا سريع الانتقال .. ومثل وباء الكوليرا في كل يوم يزداد عدد ضحاياه! فبعد ماكان التعديل لا يتناول غير وزير او وزيرين أصبح يتناول أربعة وزراء أو أكثر! والالم يبادر رئيس الحكومة ويعزل « الوزراء المصابين » .... عن الوزراء الاصحاء فلا يبعد أن يعم الوباء جميع الوزراء!

لا تصافح احدا بيدك!

يرى الخبراء العالميون أن ميكروب الكوليرا يمكن ان ينتقل بالمصافحة، ولهذا ننصح الجميع بالاقلاع في الوقت الحاضر عن عادة المصافحة بالايدي وهي العادة المنتشرة في البلاد الشرقية ويحسن الاكتفاء في التحية بهز الراس.

وسيبدأ ولاة الامور بحملة بين الاهالي ضد المصافحة باليد فابتداء من الآن لا تصافح احدا .. ولن يعتبر الشخص الذي لا تصافحه هذا التصرف منك اخلالا بالذوق بل هو اجراء لابد منه لمحاربة الكوليرا ..

لا مكرم باشا يبحث عن النحاس باشا في شارع الكورنيش

باالله ياباشْ شاويشْ ... ياحارسْ الدَّرَكينْ
شُفْتِشْ أبو عْيُونْ ... كَحّلهُمْ ربّهُمْ عينْ ... عينْ
شُفْتِشْ أبو خدودْ ... عليهُمْ ياشاويش خوختينْ
شُفْتِشْ أبو سِنْ لُولي ... وانْظُمْ صفّينْ
شُفْتِشْ غزالْ ماشي يِتْمخطرْ شمالْ ويمينْ
شُفْتِشْ حبيبي اللي طلّعْ رُوحي ستْ سنينْ
شُفْتِشْ حبيبي اللي وَصْلُهْ يوم وهجْرُهْ يومينْ
شُفْتِشْ رئيسي الجليل .. ورئيس حَسَنْ ياسينْ !!
باالله إن فاتْ عليكْ ياباشْ شاويش عوضينْ
لتبوسُه عَ الخدْ دا والخدْ دا بوستينْ
وتحضنه - نيابةْ عني - ياشاويش حضنينْ
قولْ له قتيل الهوى - يامصطفى - مسكينْ
قولْ له قتيل الهوى - مكرمْ - يشوفك فينْ
قولْ له قتيل الهوى ... فتّشْ عليك ليلتينْ
قولْ له قتيل الهوى ... فاضِل عليه نفسينْ
ياتِلْحقُه بالوصالْ ... يايطْلَعوا لِتْنينْ !!

البدراوى باشا لم يتبرع بأربعين ألف جنيه !!

نشرت الصحف ان سعادة السيد البدراوى باشا تبرع بمبلغ اربعين الف جنيه لانشاء معمل لاستخراج الامصال.

واجمعت مصر كلها على ذكر هذا المحسن الكبير .

وقد فوجئت الدوائر المسئولة مفاجاة عجيبة .. فان سعادة حسن البدراوى باشا نجل الباشا ذكر ان هذا التبرع لم يحدث ، وان كل ما هنالك ان الباشا قال امامنا فتح ، كتاب اشتراك فيه الشعب لهذا الغرض فهو مستعد ان يتبرع باى مبلغ ..ولو كان ٤٠ الف جنيه..

وان الصحف تلقفت الاشاعات فنشرتها على انها خبر صحيح والواقع انه خبر لم يتم ..

وفى الاسبوع الماضى بذلت مساع ضخمة لتحويل هذه « الاشاعة » الى حقيقة .

●●●

أسر رفعة النحاس باشا بشرفه لوفدى كبير ان مكرم باشا لن يعود الى الوفد لا سكرتيرا ولا عضوا فى الوفد ، وان الاشاعات التى تذاع عن ذلك مختلقة .

أسرار ..

قيل ان بعض كبار المستقلين الذين يمثلون عددا من المؤسسات المالية الكبرى والمصالح الاقتصادية يرون ان الموقف المالى ، وحالة العمال يوجبان اتخاذ اجراء حاسم ، وان من بين الاقتراحات التى يزمعون تقديمها اقتراحا بانشاء مجلس من كبار الماليين لمعاونة وزير المالية .. وقيل ان الاقتراح اكثر جراة ..

وانه يرى تعيين وزير بالذات لوزارة المالية بحجة ان هذا الوزير هو الذى تثق به البيوت المالية فى مصر ..

واذا تم هذا فانه سيكون الحادث الاول من نوعه .. فقد كانت الاحزاب فى الماضى هى التى تختار الوزراء .. اما الآن فالمطلوب ان تتولى الشركات اختيار الوزراء !

والذى نعلمه ان الحكومة الحالية لايمكن ان تقبل مثل هذا التدخل .. وانها مستعدة فقط لان تسمع اقتراحات كبار الماليين دون ان تتقيد بها

●●●

رأى ولاة الامور ضرورة عقد البرلمان فى موعده الدستورى ، والواقع ان احدا لم يبحث فى تأجيل اجتماع البرلمان بسبب الكوليرا وكل ما هنالك ان ولاة الامور يحتوا فى اختصار اجراءات الاحتفال بافتتاح البرلمان بحيث لايشترك فى موكب الاحتفال الا عدد قليل من رجال الجيش والبوليس بسبب اشتراكهم فى مكافحة الكوليرا .

تنوى المعارضة ان تثير فى البرلمان مسالة تدخل جلالة الملك لمنع اضراب ضباط البوليس . وقد كرست صحف المعارضة اعمدتها لبحث هذه المسالة ومسئولية الوزارة فى هذا الشان .

هذا الاتهام معلق فوق رأس الحكومة ...

بقلم كامل الشناوى

كتب محمود الدرويش بك تقريرا عن حالة البلاد المالية والاقتصادية ، ضمنه رأيه فى كثير من المسائل الفنية ، وانتقد تصرفات وزارة المالية ، وهاجم هذه التصرفات بعبارات عنيفة ووصف سياسة الوزارة بالارتجال وقال ان هذه السياسة ادت بنا الى حالة لا يعرف اتعس ولا اسخف منها فى التاريخ الاقتصادى الحديث « فنحن نعمل على تحقيق الشيء وضده .. ونتأثر فى هذا وذاك باعتبارات شخصية صغيرة لا تمت الى المصلحة العامة باية صلة »

والدرويش بك كان الى عهد قريب وكيلا لوزارة المالية ، وهو الآن وكيل وزارة برياسة مجلس الوزراء فهو رجل مسئول عما يكتبه ، ومن حقه ان يبدى ما يشاء من الآراء ، وان يعبر عن هذه الآراء بالطريقة التى يختارها . بل ان من حقه أن يلجأ الى الصحف لاذاعة تقريره ، فلعله مؤمن حقا بأن الامر من الخطورة بحيث ينبغى ان يذاع على الملأ ...

استعمل الدرويش بك اذن حقه كاملا فابدى رأيه باعلى صوت ، ورمى وزارة المالية بانها تتأثر باعتبارات لا تمت الى المصلحة العامة باية صلة . . . واتهم رجال هذه الوزارة بأن تصرفاتهم اعادت الى بريطانيا الوصاية علينا ، وانه لم يدهشه ذلك الموقف الشاذ من هؤلاء الرجال ، فقد صدر عنهم فى شؤون الاستيراد ، فى الشهور الاخيرة ، ما يجب ان يكون محل تحقيق نزيه محايد ... اذ ان هذه التصرفات تمس النزاهة فى الصميم !

وقد كتب الدرويش بك هذا التقرير فى ١٠ سبتمبر ونشره فى ١١ اكتوبر ، ونحن الآن فى ٢١ اكتوبر ، وحتى هذه اللحظة لم يستعمل رجال وزارة المالية حقهم لا فى الرد على آراء الدرويش ، ولا فى تفنيد التهم التى نسبها اليهم ، وفى مقدمتها التصرفات التى تمس النزاهة فى الصميم .. فبماذا نفسر هذا الموقف ؟

هل حرمت الحكومة على هؤلاء الرجال « المتهمين » ان يستعملوا حقهم فى نفى التهم عنهم ؟

او ان هؤلاء الرجال لم يجدوا فى اتهامات الدرويش ما يستحق الرد والتفنيد لأنها اتهامات تتعلق بالنزاهة فقط ؟..

واين وزير المالية من هذا كله ؟ هل قام بتحقيق مع رجاله ؟ هل طلب الى رئيس الحكومة ان يطرح الموضوع على بساط البحث والمناقشة فى مجلس الوزراء ؟

لقد سبق أن صرح معاليه بانه ينتظر عودة النقراشى باشا من لبنان ولقد عاد النقراشى باشا فعلا ولا يزال الوزير ينتظر !

وظن الناس أن هذه المسالة الخطيرة ستثار فى احدى جلسات مجلس الوزراء التى عقدت فى الايام القريبة الماضية ولكن خاب الظن ... ولا يزال الدرويش بك يصب تهمه من منصبه الرسمى فوق رؤوس رجال المالية ، ولا يزال هؤلاء الرجال فى مناصبهم يتلقون منه شر التهم !

ان الامر اكبر من ان يعالج بالصمت والاهمال ، فان رجلا مسئولا قد اتهم وزارة فى نزاهتها ، ولم تحرك هذه الوزارة ساكنا ، بل ان الحكومة كلها لم تحرك ساكنا ، فلا هى حققت مع المدعى ولا هى حققت مع المدعى عليهم !

ان اقل ما يقال فى هذا الموقف انه لا يقر بما يرضى كرامة حكومة تؤمن بانها تستمد قوتها من النزاهة .

فليبحث مجلس الوزراء عن حل لهذه المأساة !

يجب اجراء تحقيق دقيق ليعرف الرأى العام اين العدل واين الظلم فى هذا الاتهام !

ويجب ان يكون التحقيق سريعا فانه يعز علينا ان يظل الاتهام فى النزاهة موجها الى حكومة يرأسها رجل كل رأس ماله النزاهة ، والفقر ، والشرف ...

كامل الشناوى

حكمة الساعة

آخر خدمة « الوفد » علقة !

« آخر ساعة »

خطابٌ مفتوح

الى اصحاب السعادة والعزة اهل البر والرحمة على ضفاف النيل .

هل عرفتم النبأ الفاجع ؟ ..هل اتاكم حديث الكارثة التى اصابت قبرص؟.. لقد انفجرت فيها محطة الكهرباء ، وباتت ليلا طويلا فى ظلمة كظلمة القبور ! ..لقد عودتمونا الا تقع كارثة فى الشرق او فى الغرب ، حتى تتفجر فى قلوبكم ينابيع البر والرحمة ،وتنفروا خفافا لنجدة المصابين ، تجودون بالمئات والالوف ،وتملأون الصحف باخبار التبرعات ، وكانه سباق على دخول الجنة قبل ان يغلق الباب .. وهيهات يومئذ ان يستقر لكم جنب على الفراش حتى تمسحوا الدمع من عين الباكى ،وتضعوا البلسم الشافى على جرح المكلوم ..

هيا ! ... هيا ! .. ان قبرص الغالية .. .قبرص الحلوة تبيت فى الظلام . . . ياللهول ويا للمصيبة !.. ان الكوليرا فى مصر حادث تافه .. ويستطيع ان ينتظر ! .. والنار التى اندلعت من القرين ، وكان يمكن ان تترك آثارها السوداء على كل جبهة من جباهكم ، اختارت لحسن الحظ ـ حسن حظكم بطبيعة الحال ـ الا ترعى سوى الهشيم اليابس ، والا تاكل سوى النفاية البشرية التى لاتمت لكم بغير صلة الجوار بين القصر والكوخ ،وصلة الرق بين السيد والمسود .

لكن قبرص . . . قبرص الغالية ... قبرص الحسناء .. هذا كثير ، ولا كانت الملايين ، ولا كانت الشركات ، ولا كانت الضياع ، ان كانت قبرص الغالية تبيت فى الظلام !! السيارة التى كان يمكن ان تتبرعوا بها لمكافحى الكوليرا لتنقل طبيبا الى قرية ، او تحمل مريضا الى معزل ، ارسلوها انتم الى قبرص ، فربما هدت ضالا فى دجى الليل الفاحم الى بيته !! والقرش الذى كان يمكن ان تتبرعوا به لاطعام جائع فى مناطق الوباء ، ارسلوه انتم الى قبرص فربما اوقد سراجا فى بيت عزيز !! والخام الذى كان يمكن ان تنسجوها من شعوركم الناعمة المترسلة لتؤوى عددا من ضحايا الوباء .. ارسلوها انتم الى قبرص فعساها ان ترد الكرب عن مكروب من ضحايا الانفجار !! .. هيا ... هيا ! .. ان قبرص الغالية حرام ان تبيت فى الظلام وفيكم عرق ينبض ، وعصب يحس ، وجيب يفيض بالمال !!!

الرجل الذى ظن انه اوقف الطوفان !

في بلاد نيام نيام

النحاس باشا ـ الشعب هنا ظريف جدا مصمم على حملي على الاعناق !!

واحد = عشرة

ذكرت احدى الصحف أن الاستاذ محمد عبد الوهاب تبرع لنقابة الموسيقيين بمبلغ الف جنيه لمناسبة حفلتها السنوية لمساعدة الفنانين المحتاجين ..

والواقع ان تقود عبد الوهاب من « العملة الصعبة » .. فقد استلزم تبرعه أن تطلبه ام كلثوم بالترنك خمس مرات ، لم يرسل له برقية من مائة كلمة .. وبعد ذلك تبرع عبد الوهاب بمائة جنيه .

ولما كانت " فلوس عبد الوهاب عملة صعبة .. والقرش الواحد منها يساوى عشرة قروش فقد نشرت الصحف ان المبلغ هو الف جنيه !!

ثورة

يعلنها مطران انجليزي على الدين

● يرى أن الانسان المتعلم لم يعد يؤمن بالمعجزات التي تحدثت عنها الكتب المقدسة .

● يرى انه يجب ان تبيح الاديان الطلاق .

● يرى انه يجب قتل الذين يصابون بامراض عقلية كما كان يفعل هتلر .

● يرى وجوب تحديد النسل .. لان كثرة النسل تساعد على انتشار الحروب .

● يرى أن مشكلة المساكن هامة للدين ... فالذين يعيشون في الاكواخ القذرة لا يستطيعون أن يكونوا متدينين صادقين .

هذه هي الآراء التي وضعها المطران الانجليزي أرنست بارنز مطران برمنجهام في كتاب جديد أثار ضجة كبرى في انجلترا وهاجمه رجال الدين وندد به رئيس أساقفة كنتربري .

ازمة في الحشيش

ارتفع سعر الحشيش بسبب مرض الكوليرا فان الحصار المضروب على المناطق الموبوءة وقف في طريق مهربي الحشيش فعجزوا عن اختراق الحصار الى القاهرة .

وينتظر الحشاشون انتهاء الكوليرا على احر من الجمر .. جمر الجوزة !

السيدة نبوية موسى ـ ما حدش مصدق ان الجمال ده طبيعي ! !

في ثلاث سنين

اختلفت صحف المعارضة وصحف الحكومة فيما أفادته البلاد في الثلاث سنوات التي مضت على اقالة النحاس باشا

ولكن هناك ملاحظة لم تترها لا صحف الحكومة ولا صحف المعارضة وهي عدم الاستقرار فوزارة الداخلية مثلا تولاها أحمد ماهر ، ثم النقراشي ثم صدقي ثم النقراشي .

ووزارة الخارجية تولاها النقراشي ثم عبد الحميد بدوي ثم لطفي السيد ثم ابراهيم عبد الهادي ثم النقراشي .

ووزارة المالية تولاها مكرم ثم صدقي ثم عبد الرحمن البيلي ثم ابراهيم عبد الهادي ثم عبد المجيد بدر .

ووزارة التجارة تولاها حفني محمود وصابا حبشي فصليب سامي فعبد المجيد بدر فممدوح رياض ..

وهكذا ...

الاستقرار

ان منصب زوج بنت الذوات أصبح في هذه الايام اكثر قلقلة من منصب الوزير !

هانون سوافر

عبد الوهاب خوفو

يعتقد الفنان الكبير الاستاذ عبد الوهاب ان مدينة القاهرة موبوءة بالكوليرا ، ولهذا السبب يقيم في الاسكندرية لايبارحها ولا عمل له الا ان يغسل يديه كل يوم ٢٧ مرة بالماء و ١٧ مرة بالبنزول و ٧ مرات بحمض الفنيك .. حتى اصبحت يداه أشبه ببلاط الحمام !

وهو يرفض ان يقرأ الصحف او يفض خطابا يصل اليه من اي مدينة في القطر المصري ، خوفا من أن يكون الخطاب حاملا ميكروب الكوليرا !

فاذا طلبه التليفون «الترنك» من خارج الاسكندرية اسرع بعد انتهاء المكالمة يغسل اذنه بحامض الفنيك خشية أن يكون الصوت ملوثا !

وحدث في الاسبوع الماضي ان ذهب احد اصدقائه من القاهرة لزيارته بعد غيبة طويلة فدخل البيت بغير استئذان بصفته صديقا قديما ، وكان عبد الوهاب خارجا من الحمام ، فتقدم اليه الصديق ليعانقه كعادته واذا بعبد الوهاب يجري ويصيح

ـ ابعد ... ابعد .. لا تلمسني .. الحقوني .. الحقوني :

واغلق عبد الوهاب الباب وراءه وراح يتحدث الى صديقه القاهري من خلف الباب ويقول له :

ـ أهلا وسهلا .. شرفتنا .. آنستنا .. اورفوار باه !

بطء الاجراءات

« يستغرق اعداد بيان الكوليرا كل يوم ٢٤ ساعة »

خشبة باشا : لازم تطلعوا بلاغ رسمي تكذبوا فيه اني وزير الصحة !

سلوا قلبي . . . في السياسة

مع الاعتذار لشوقي وام كلثوم !

مكرم :
سلوا النحاس يوم سلا وتابا
وسال في الحوادث ذوصواب
لعل على «الكتاب» له عتابا
فهل ترك «الكتاب» له صوابا

مكرم :
ولو خلقت قلوب من حديد
لما حملت كما حمل العذابا
تصرف في الفلوس فصحت «ماما»
وسدد في الديون فقلت «بابا»

مكرم :
ولا ينبيك عن سهر الليالي
كمن فقد الاحبة والصحابا
فلم ار غير حكم الوفد حكما
ولم ار غير باب الوفد بابا

النحاس :
وما نيل «الشقايف» بالتمني
ولكن تؤخذ القبل اغتصابا
وما استعصى على احد منال
اذا النحاس كان له ركابا

الانجليز يتنصلون من تبعة نقل الكوليرا الى مصر ..

ومندوب مصر يسكت !

افضى وزير الصحة بحديث الى الصحف خلاصته ان لجنة خبراء الحجر الصحي بجنيف قررت بعد الاستماع الى البيانات التي قدمها الدكتور محمد نظيف بك باسم الحكومة المصرية ان احتمال تسرب عدوى الكوليرا الى مصر عن طريق البحر او الجو او طريق القوافل البرية الى مصر يمكن استبعاده ، ويذهب الرأى الى الاشتباه في ان مصدر العدوى يرجع الى تنقلات جماعات من الناس مروا بالديار المصرية من بلاد موبوءة كالهند الهولندية او الهند الفرنسية او الصين وذلك بناء على اقتراح مندوب بريطانيا الدكتور ستوك وهو رئيس اللجنة

وقد سئل ممثل مصر (الدكتور نظيف بك) عما اذا كانت تنقلات هذه الجماعات خاضعة للحجر الصحي في مصر عند وصولها او مرورها فاجاب بالسلب !!!

ولخطورة هذا الموضوع سألنا فيه الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك وكيل وزارة الصحة للحجر الصحي المبعد عن وظيفته عن تنصل الانجليز من هذه التبعة ، فادلى الينا بالحقائق الآتية :

١ — ان جميع الجماعات التي تفد الى مصر خاضعة للحجر الصحي .

٢ — أن جميع القادمين من البلاد التي عددها مندوب بريطانيا لا يفدون الى مصر عادة الا عن طريق البحر او الجو وكلاهما خاضع للحجر الصحي المصري

٣ — ان هذه الجماعات لو قدمت الى مصر — فرضا — عن طريق القوافل — لوجب ان تمر بالهند وافغانستان وايران والعراق وسوريا وفلسطين .

٤ — ان مثل هذا لو حدث لكان من غير المعقول ان تظهر الكوليرا في مصر دون ان تظهر في كل هذه البلاد

هذا مع العلم ان طريق القوافل الى مصر خاضع هو الآخر لقيود الحجر الصحي .

واستطرد سعادته قائلا :

ومما يدل على ان الاقتراح البريطاني هو مجرد محاولة لابعاد المسئولية البريطانية عن ادخال الكوليرا في مصر ، ان الهند لم تذكر بين البلاد التي عددت كمصدر للعدوى مع ان الهند تمتاز عن البلاد المذكورة بانها :

اولا — اقرب موطن للكوليرا الى مصر .

ثانيا — انها ترتبط مع مصر بمواصلات جوية مباشرة تعمل عليها خطوط جوية متعددة

ثالثا — ان الكوليرا انتشرت في الهند بشكل وبائي خطير بعد ١٥ اغسطس سنة ١٩٤٧ نتيجة لتقسيم اقليم البنجاب بين الهندوستان والباكستان وهجرة خمسة ملايين من السكان بين القسمين ، ولم يحدث شيء مثل ذلك في البلاد الاخرى التي تستوطن الكوليرا فيها

رابعا — ان جلاء القوات البريطانية عن الهند بدأ في ذلك التاريخ ، واتخذت هذه القوات من منطقة قناة السويس محطة للحجر الصحي يقضي فيها العسكريون القادمون من الهند واتباعهم اسبوعين على الاقل .

خامسا — ان المطارات العسكرية في منطقة قناة السويس لم تخضع للحجر الصحي المصري الا منذ يوم ٦ اكتوبر الحالي وبعد ان تفشى الوباء في مصر وشعر البريطانيون انفسهم بتبعتهم نحوه ، فاذعنوا بعد طول عناد على ما جاء بالمقطم يوم ٩ اكتوبر الحالي

سادسا — ان اول اصابات الكوليرا في مصر وقعت يوم ٢٢ سبتمبر في عاملين مصريين يشتغلان في ورش السلطات البريطانية .

سابعا — ان السلطات البريطانية اصدرت تعليمات يوم ١١ سبتمبر بزيادة مقادير الكلور المستعملة في تعقيم مياه الشرب بعد ترشيحها في المناطق العسكرية البريطانية ، اذا صحت الوثيقة التي نشرتها جريدة الاخوان المسلمون في هذا الصدد ، وليس لهذا معنى الا توقع خطر ما من ماء الشرب على صحة الجنود .

ولئن كان من حق الانجليز ان يدافعوا عن انفسهم ، فلا ندري كيف يكون من حق مندوب مصر في اللجنة الصحية الدولية ان يقابلهم في منتصف الطريق — ولو على حساب حقوق البلاد — بمثل هذا الغصن من اغصان الزيتون .

كل الأخبار

سرت اشاعة في لندن ان هناك مباحثات سياسية غير رسمية بين مصر وبريطانيا توطئة لاستئناف المفاوضات .

وقد نفى عمرو باشا هذا الخبر

* * *

امر جلالة الملك باحالة محمود حسن باشا سفير مصر في واشنطون الى المعاش بناء على طلبه

وكل ترشيحات لهذا المنصب سابقة لاوانها في الوقت الحاضر .

وقد قرر محمود حسن باشا ان يشتغل بالتجارة

* * *

ارجا حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكي موعد عودته من امريكا بضعة ايام .

وقد اجتمع حسن بك مع رجال السفارة المصرية في امريكا اجتماعات طويلة .

* * *

قال عبد السلام جمعة باشا ان الحملة ضد الهلال باشا موجهة الى جمعة باشا ، لأن الهلالي كان اشد المتحمسين لانتخابه .

* * *

قال النقراشي باشا لوزرائه : ان التعديل الوزارى قد ارجيء .

* * *

طلب محمود الدرويش بك عدة مرات أن يقابل دولة النقراشي باشا بعد نشر تقريره فلم يسمح دولته بمقابلته الى الآن .

* * *

قال سير رونالد كامبل ان المستر بيفن متألم اشد الألم ، لانه لم يستطع ان يقنع مصر بحسن نية بريطانيا .

* * *

عتبت روسيا على الدول العربية انها اعطت اصواتها في انتخابات مجلس الامن للهند بدلا من اوكرانيا .

* * *

قال دولة النقراشي باشا اننا نحارب في عدة جبهات ، وجبهتنا الرئيسية ميدان الكوليرا او معركة الموت ، وكل الدلائل تدل على اننا سنفوز في هذه المعركة باقل الخسائر في الارواح وفي اقرب وقت .

* * *

تقرر ان يشير بعض اعضاء الهيئة السعدية عند افتتاح البرلمان مسألة تقرير مكرم باشا عن نزاهة حكم النحاس باشا .

* * *

كان من المتوقع ان يحدث خلاف بين مندوبي الدول العربية في هيئة الامم اثناء انتخاب دولة تحل محل بولندا في مجلس الامن .

ولكن الامير فيصل تدخل في اللحظة الاخيرة .

كيف خرج الوباء من القرين؟

الفلاحة التى أهدت «الموت» لأمها فى أقة بلح !!

بقلم الدكتور سعيد عبده

تقوم القرين على رقعة من ارض مديرية الشرقية مساحتها حوالى ٤٠ كيلو مترا مربعا ، وتعتمد ثروتها اكثر ما تعتمد على النخيل ، ويقطنها حوالى ١٥٠٠٠ من سكانها الاصليين يضاف اليهم مثلهم من الدخلاء فريق منهم وهو الاقل ويبلغ عددهم حوالى ٦٠٠٠ عمال من مختلف انحاء القطر توطنوا هناك يعملون فى معسكرات الجيش البريطانى . وقد تخطى منهم الحصار المضروب على القرين ١٢٠٠ عامل فقط ومكث الباقون وفريق وهو الاغلب ، افراد او اسر يفدون على القرين وما حولها فى موسم البلح بالآلاف فيمكثون هناك من شهرين الى ثلاثة اشهر ، يشترون النخيل من اصحابه بمعدل جنيه واحد عن كل نخلة فى العام ، ويتجرون فى ثمره بسرا ورطبا ، وعجوة ، فاذا انتهى الموسم عاد الى بلاده منهم من عاد ، واقام فى القرين من اتصل باهلها بصلة نسب ، وكثيرا ما يحدث هذا ، فان معظم الوافدين يفدون الى القرين فى منطقة البحر الصغير فى الدقهلية ، وكثير منهم نساء ، ونساء البحر الصغير على جمال .

وهذا الفريق الغالب من النزلاء لم يبق منه سوى قلة تائهة بالقرين ، وقد لعبوا اهم دور فى نشر الوباء

وثمة فريق ثالث من الدخلاء فى القرين هم العرب الرحل الذين يفدون من الشرق ، وهؤلاء يقدمون على القرين فى موسم البلح كذلك ولكنهم لايشترون نخيلا ، وانما يعتمدون على ما يتساقط منه تحت النخيل ، يجمعونه فى الفجر فى غفلة الرقباء ثم يحيلونه الى عجوة فى مضاربهم ويعودون الى بلادهم للاتجار فيه وهؤلاء قلة ، وليسوا عنصرا هاما فى نشر الوباء فى مصر .

بلح القرين

يقدر عدد نخيل القرين وما حولها — وهى من اهم مناطق النخيل فى مصر — بحوالى ٢٥٠٠٠٠ نخلة واذا قدرنا ان عدد ما يثمر منها ٢٠٠٠٠٠ وان كل نخلة مثمرة تنتج ثلاثة اغداق (سباطة) وان كل غدق ينتج ثلاثة ارباع الكيلة من البلح فى المتوسط ، فان محصول البلح فى هذه المنطقة يصل الى ٤٥٠٠٠٠ كيلة فى العام .

ان بعض هذا البلح يباع او يصدر بسرا او رطبا او خليطا من البسر والرطب ، ويوزع افقاصه فى كثير من البلدان المجاورة ، ولكن اكثره يذهب الى الدقهلية ، ويجد اكبر سوق له فى منطقة البحر الصغير بالذات حيث يستوطن فى العادة مستاجرو النخيل .

ويحول باقى البلح الى عجوة ، والسبيل الى ذلك ان يترك البلح على النخيل حتى يبسر ويرطب ، وهو يفعل ذلك بالتدريج ، ثم تهز الاغداق الموقرة بالبلح فيتساقط منها الرطب . ويوضع الرطب المتساقط فى طشت ويغسل بالماء ، ويزال منه النوى والقشور والاعناق بالايدى والسكاكين ، ثم ينشر فى الشمس على فرش من سعف النخيل ويترك كذلك خمسة ايام (يكون فيها عادة عرضة للذباب) ثم يهرس بعد ذلك بالارجل او بالايدى ، ويصنع اقراصا يعاد تعريضها للشمس زمنا ، ثم تضغط الاقراص فى صفائح او بلاليص او «مقاطف» من خوص النخيل المجدول

واسواق العجوة اوسع من اسواق البلح الغض بطبيعة الحال لانها اقدر على البقاء .

والعجوة التى تصنع من البلح لعلها اسلم منه من حيث قدرتها على نقل الميكروب . وقد تبينت ابحاث اجريت فى العراق ان هذا الميكروب لا يعيش فى التمر الندى المضغوط لان بيئته السكرية لاتلائم نمو الميكروبات

اما البلح الرطب الذى يؤكل غضا فشانه شأن آخر ، فان ميكروب الكوليرا وان لم يستطع الحياة فى داخل البلحة لنفس السبب المشار اليه ، قادر على ان يعيش على القشرة اذا تلوثت من ايدى جامعيها او متناوليها او الذباب .

والواقع ان اذانة البلح فى نقل ميكروب الكوليرا ترجع فى التاريخ الى عهد بعيد . فقد جاء فى تقرير مضحك لبعثة طبية ارسلت لبحث حالات الكوليرا الاولى فى منطقة الصالحية سنة ١٨٩٥ انه : وبعد اجراء فحص اكلينيكى وبكتريولوجى قد ثبت ان المرض المتفشى فى الصالحية ما هو الا نزلات معوية معدية سببها الاكثار من اكل البلح والفسيخ !!! » .

فنحن الآن حيال عاملين خطيرين فى نشر الوباء بمديرية الدقهلية :

الاول هو نزلاء القرين الفارون من الحصار واكثرهم بلاحون يسكنون منطقة البحر الصغير الذى يمتد من المنصورة الى بحيرة المنزلة .

والعامل الثانى هو البلح الذى يجد اكبر اسواقه فى هذه المناطق على الخصوص .

وعلى ذلك فليس من المستغرب مع ضعف الحصار الذى ضرب على القرين وعلى مديرية الشرقية ، ومع كثرة حوادث الهرب والتهريب ، ومع تعدد الطرق البرية بين الشرقية والدقهلية ، ووجود طريق ملاحى بينهما هو مصرف بحر البقر الذى يربط القرين ببحيرة المنزلة وبالتالى بمراكز المنزلة ودكرنس وفارسكور بمديرية الدقهلية .. ليس من المستغرب مع هذه العوامل جميعا ان ينتشر الوباء فى هذه المديرية انتشاره المشهود

والواقع اننا لو راجعنا سجلات الاصابات الاولى فى هذه المديرية فقلما نجد اصابة لايذكر معها ان المصاب قدم من الشرقية من مكان او آخر ..

ومن اطرف هذه الاصابات اصابة عامل فى الطرق بقرية ميت يعيش يعمل بين الشرقية والدقهلية ذهب الى الطبيب يطلب اجازة مرضية ففحصه الطبيب فالفاه مصابا بالكوليرا ، فعزله ، وتوفى للتو فى المعزل ، ونال الاجازة التى كان يطلبها ولكن الى الابد !!

واذا وصلنا الى اولى الاصابات فى منطقة البحر الصغير الفينا العلاقة فى الاغلب وثيقة بينها وبين البلح او البلاحين .

الثابت الآن والذى راينه بعينى ان القرين كانت خالية تماما من البلح بعد بضعة ايام من ظهور الوباء ، ولم يتنبه احد لاعدام هذا البلح بالجملة ، والتعويض عن خسائر اصحابه .

هدية فلاحة

ففى تاريخ الاصابة الاولى بقرية دموه السباخ وهى من قرى البحر الصغير ، وفيها الكثير من البلاحين الذين ينتجعون القرين فى موسم البلح ، ان عجوزا كانت تقيم بالقرين هى وحفيدة صبية لها فى الثالثة عشرة من عمرها ، فلما انتشر الوباء فى القرين ، مرضت الجدة وعزلت بالمعزل ، ولكنها نجحت قبل العزل فى تهريب حفيدتها مع بعض الفارين

وعادت البنت الى دموه فى صباح اول اكتوبر ، وحملت لامها هدية من البلح ، كانت كل ما حملته من هناك ، فلم يات المساء حتى اصيبت الام بالقىء والاسهال وتوفيت فى نفس الليلة ، وظلت البنت سليمة .

ان هذه الاصابة لم ترد فى السجلات الرسمية ، وكانت اولى اصابات هذه القرية فى هذه السجلات يوم ٥ اكتوبر . ولسوء الحظ لم استطع التحرى عن مصدر العدوى فى هذه الاصابة .

فلو ان الاصابة الاولى كانت بالكوليرا ، واكبر الظن انها كذلك فهل تعزى العدوى الى البنت نفسها او الى هدية البلح ؟ ذلك ما لا يمكن التحقق منه اليوم لا سيما ان الحالات الاولى بالقرين لم ينل عزل المخالطين فيها او فحص برازهم اية عناية .

اب يقتل ابنته !

وفى تاريخ الاصابة الاولى بدكرنس — على البحر الصغير — وهى سوق من اهم اسواق بلح القرين ، ان احد تجارها — وله صهر بالقرين — استورد سيارة مشحونة بالبلح من القرية الموبوءة فى اوائل اكتوبر ، ولما كانت تجارة البلح صودرت هناك قبل ذلك ، اخفى الرجل البلح فى بيته ، واخذ يبيعه خفية فى السوق السوداء .

لم خشى على البلح من التلف فاخذ يبيع الاقة منه باربعة او خمسة مليمات !!

وفى يوم ٦ اكتوبر اصيبت ابنته بالكوليرا ، وكانت اولى المصابين فيها ، واولى صرعى الوباء !!

عسل يا بلح !

وحدثت الاصابة الاولى فى قرية كفر ابو ناصر ، وهى على مقربة من دكرنس وتتبعها فى الادارة والسوق ، يوم ٧ اكتوبر او سجلت يوم ٨) وكان المصاب فيها ابن شيخ الخفر ، وثبت ان الاب اشترى اربع اقات من بلح دكرنس فى اليوم السابق ، وكان العمدة منذ انتشر الوباء قد منع دخول الاغراب الى القرية بتاتا ، فمن المحتمل جدا ان يكون البلح فى هذه الاصابة هو مصدر الوباء .

وظهرت الاصابة الثانية فى نفس القرية يوم ٩ اكتوبر ، وليست لها قرابة او جوار او اتصال بالاصابة الاولى ، وقيل كذلك ان زوج المصابة اشترى بلحا من دكرنس قبل الاصابة بيومين .

وقد قال لى عمدة منية النصر من قرى البحر الصغير ومن اهم اسواقه ، وهى تتوسط عدة قرى منها ميت الخولى مؤمن وميت تمامه والنزل والبجلات ، وهذه القرى تعتمد على سوق منية النصر فى التجارة وحتى فى مراجيح الاطفال فى الاعياد ... قال لى ان السيارات التى تحمل البلح كانت تاتى الى قرية منية النصر فتجد امامها اوامر المنع والمصادرة ، فتفلت منها وتذهب الى القرى المجاورة لبيع بلحها هناك .

والواقع اننا اذا عدنا الى السجلات نجد اولى اصابات ميت تمامه حدثت فى ٦ اكتوبر واولى اصابات النزل فى ٧ واولى اصابات ميت الخولى مؤمن ومنية النصر نفسها فى يوم ١٠ وكذلك البجلات

بلح ... وبلح

واطرف من هذا ان قرى البحر الصغير على رغم ان معظمها تلوث فى اواخر سبتمبر واوائل اكتوبر ، فان البلاد القريبة منها والواقعة على مقربة من النيل لم يكن تلوث منها غير القليل حتى يوم ١٢ اكتوبر . وهى كلها تعتمد فى تجارة البلح على السنانية القريبة من دمياط .

واذا اخذنا هذه البلاد القريبة من النيل بالترتيب من الزرقا الى المنصورة (لان البلاد الواقعة فوق ذلك تعرضت للتلوث من بحيرة المنزلة) نجد ان الزرقا لم تصب وميت الخولى عبد الله (وهى متصلة بميت الخولى مؤمن بالسكة الحديدية) اصيبت اول ما اصيبت يوم اول اكتوبر ، وشرمساح لم تصب ، وبساط اصيبت يوم ٨ ، ومحلة انشاء لم تصب ، وطرانيس لم تصب الا يوم ١٢ ومنية بدواى لم تصب وبدواى لم تصب ، وكفر بدواى لم تصب الا يوم ١٣ والبراموت اصيبت يوم ٧

واذا اخذنا مجموعة اخرى من القرى يتاخم بعضها بعضا وهى كفر ابو ناصر والعزازنة وميت النحال وكفر الزهايرة وتجير نجد انها على رغم الجوار المباشر تعتمد على مصدرين مختلفين فى البلح فكفر ابو ناصر والعزازنة تعتمدان على سوق دكرنس وكانت اولى اصاباتهما يوم ٧ و ٨ بالترتيب ، اما القرى الثلاث الاخرى فتعتمد فى الاغلب على سوق شربين ، وبالاخص بعد ان انتشر الوباء ، وشربين تستورد بلحها من دمياط واذا عدنا الى السجلات نجد ان الثلاث القرى لم تتلوث مطلقا الا باصابة واحدة حدثت يوم ١٣ فى تجير .

تهمة لا تنقصها الادلة

ان هذه القرائن مجتمعة تواجه بلح القرين بتهمة خطيرة وصريحة وتجعله فى المحل الثانى من الاهمية لنزلاء القرين الفارين من حيث نشر الوباء

واذا كان الامر كذلك فيجب ان تؤخذ مشكلة البلح — من اى مصدر فى الدلتا جاء — اخذ العناية القصوى ، لا بالمصادرة فحسب ، ولكن بالاعدام والتعويض .

كم نكتة !

قال الاستاذ فكرى اباظة : ان منطقتى بالشرقية منكوبة بما لم تنكب به منطقة فى مصر .. فيها الاحتلال البريطانى ، وفيها القرين ، وفيها الكوليرا وفيها الاستاذ على ايوب !

وسمع على ايوب هذا فقال :

— يكفى ان تقولوا ان فيها فكرى اباظة والناس يفهموا الباقى !

من النقراشي باشا
الى حاكم عام السودان

كتب دولة النقراشي باشا خطابه الرسمي الى حاكم عام السودان باللغة العربية وارفق معه صورة باللغة الانجليزية للعلم . ونؤكد بهذه المناسبة ان الجواب ارسل يوم الخميس الماضي وليس صحيحا انه لم يرسل حتى الآن !

نجوم لامعة في وزارة الشئون

قال راغب ابو سيف راضي بك ان حالة قلبه لا تساعده على الاستمرار في منصب وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ، وقد حاول الوزير ان يقنعه بأن يستريح شهرين ، ولكن الوكيل قال انه سبق ان استراح شهرا ونصف شهر ولا يزال مريضا .

وبعد الحاح من الوكيل وافق الوزير على احالته الى المعاش ابتداء من اول نوفمبر ، وسيحل محله محمد قاسم بك وكيل الوزارة المساعد .

وفي مقدمة المرشحين لمنصب وكيل الوزارة المساعد حامد العبد بك .

المصافحة حرام !

افتى اساتذة كلية الشريعة بالفتوى الآتية :

ان المصافحة في الاحوال الحاضرة حرام شرعا لانها وان كانت في الاصل من السنن الشريفة الا ان هذه السنة تخصصها احاديث اخرى شريفة ونصوص من القرآن . فقد ورد في كتاب الصحاح عن رسول الله (لا ضرر ولا ضرار) والله تعالى يقول :

(ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ..) فما دامت المصافحة مظنة حصول ضرر للمتصافحين — كما قرر المسئولون — فانها لا تكون مسنونة في هذه الاوقات بل تكون حراما شرعا ..

تحالف !

الخرطوم :

كان للنحاس انصار في السودان

خسر ربعهم الاول بعد حادث ٤ فبراير

وخسر ربعهم الثاني بعد الكتاب الاسود

وخسر ربعهم الثالث بعبقريته الى مجلس الامن

وخسر ربعهم الاخير بعد ان هاجمت صحفه الاستاذ اسماعيل الازهري والوفد السوداني واتهمتهم بالخيانة ..

وليس معنى هذا ان النحاس باشا ليس له انصار في السودان بل الواقع ان الانفصاليين جميعا اصبحوا انصاره وانهم هللوا لكل كلمة قالتها صحف الوفد ضد اسماعيل الازهري !

وهكذا تحالف الانفصاليون في مصر مع الانفصاليين في السودان

ام كلثوم
امام النيابة

استدعى وكيل نيابة الصحافة الآنسة ام كلثوم الى النيابة اليوم (الاربعاء) لسماع اقوالها فيما نشرته جريدة الكتلة عن رئيس الديوان والوزراء

واستدعى ايضا عدد من اعضاء الهيئة الوفدية الذين حضروا الحفلة .

حفلة
مستر بوكر وعروسه

اقام مستر بوكر الوزير المفوض بالسفارة البريطانية والمعين مندوبا ساميا في بورما حفلة شاي في دار السفارة يوم السبت الماضي بمناسبة زواجه واعتزامه الرحيل من مصر . وكانت عروسه تستقبل معه المدعوين الذي بلغ عددهم حوالى ٣٠٠ شخص وكان بين المصريين الذين شهدوا الحفلة وزير الزراعة ووزير الدفاع ودولة سري باشا وحرمه وبهي الدين بركات باشا وحرمه وحافظ عفيفي باشا وحرمه وعبد اللطيف طلعت باشا وعبود باشا وقرينته وصالح عنان باشا ومحمود غزال بك

وسيسافر سعادته اليوم مع عروسه الى مقر عمله الجديد في بورما

النحاس باشا

كان رفعة النحاس باشا يعتزم البقاء في الاسكندرية اطول وقت ممكن اتقاء لخطر الكوليرا . وفجأة قرر رفعته العودة الى القاهرة

ونذكر لهذه المناسبة ان وزارة الصحة اذاعت بيانا عن ظهور اصابات بالكوليرا في الاسكندرية

ياور جديد
لوزير الدفاع

وقع اختيار معالي وزير الدفاع على الملازم الاول صلاح جلال ليكون ياورا لمعاليه للقوات المرابطة .

علقت في جميع المكاتب بقصر عابدين والقصور الملكية اللافتة التالية :

« لا تصافح بيدك منعا لانتشار الامراض »

شريف باشا
وصبري باشا

يعود رفعة شريف صبري باشا من امريكا في آخر شهر نوفمبر القادم . اما سعادة حسين صبري باشا فقد عاد من ايطاليا الى مصر من ايام

وزراء بورما

وصل الى القاهرة مساء الاثنين الماضي رئيس وزراء بورما ووزير الداخلية ووزير الخارجية قادمين من انجلترا في طريقهم الى بورما وامضوا ليلتهم في فندق شبرد ثم سافروا صباح اليوم التالي من مطار روض الفرج قاصدين بورما

رفعته « فلاح »

نالت عزبة رفعة علي ماهر باشا جائزة الجمعية الزراعية عامين متواليين من درجة ممتاز وكانت الاول في مباراة العزب من حيث الزراعة والادارة والمحصول

ونذكر هنا ان رفعته يمتلك ٣٠٠ فدان اوقف منها خمسين فدانا للخير . وقد بلغ ايراد عزبته نتيجة لمباشرته لها بنفسه حوالى عشرة آلاف جنيه

عبد السلام جمعة باشا

يتفاوض سعادة عبد السلام جمعة باشا في شراء منزل في مصر الجديدة ثمنه حوالى عشرة آلاف جنيه . وقد صح عزم سعادته على ان يقيم في القاهرة بصفة مستديمة ليتمكن من القيام باعمال سكرتارية الوفد

ويلاحظ ان هذا الاهتمام جاء في اعقاب دعوة الاستاذ غنام « السكرتير المساعد » اعضاء الهيئة الوفدية ولجان القاهرة وتقرير الاجتماع بهم يوم الثلاثاء من كل اسبوع

يسير عامين

ضبط بوليس العاصمة شخصا اسود اللون اسمه محمد الامين وقال انه من السنغال الفرنسي وقدم الى مصر في طريقه الى مكة لاداء فريضة الحج وزيارة الرسول واضاف انه بارح بلده من عامين سيرا على الاقدام وتبين انه لا يحمل جواز سفر وليس معه ترخيص بالدخول ورفض ان يذكر كيف تسلل الى مصر .

في الاذاعة

وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على قانون تنظيم الاذاعة بعد ان ادخل عليه تعديلا بسيطا وهو ضم وكيل وزارة المواصلات الى لجنة الاذاعة

مهلة للاتحاد الثقافي

بعد ان تقرر استيلاء نادي ضباط الجيش المصري على دار الاتحاد المصري الانجليزي المنحل — رؤي ان يمهل الاتحاد الثقافي الذي حل محل الاتحاد المنحل مدة ستة اشهر اخرى يشغل خلالها مقره الحالي ويعقد فيه اجتماعاته وجمعيته العمومية ريثما يوفق لاختيار مقر جديد

وقد وقع معالي وزير الدفاع عقدا بمد هذه المدة مع الدكتور رشاد بك مراقب الاتحاد

لص شريف

ضبط شخص يحوم حول دار سعادة عبود باشا وتبين انه ايراني الجنسية يدعى حسين حيشي ومعه نقود ذهبية من العملة الايرانية القديمة وقال انه جاء ليعرضها على عبود باشا لانه علم انه يهوى جمع النقود الذهبية القديمة . وقال انه قابل الاميرة اشرف ملوك في امريكا وانها هي التي اخبرته برغبة عبود باشا في اقتناء هذه العملة .

اجابة مطالب
ضباط البوليس

تعلن عقب عطلة عيد الاضحى حركة كبيرة بين ضباط البوليس على اساس تحسين حالتهم واجابة طلباتهم المعقولة وقد تقرر زيادة رتب البوليس على الصورة الآتية :

٢ مديرين ، ٧ اميرالاي ، ١٠ قائمقام ٤٧ بكباشي ٦٠ صاغ وما يترتب على ذلك من ترقيات

وهذه الزيادات تضاف الى الرتب الاصلية الموجودة من قبل

عمدة القرين ..

كانت الآنسة ام كلثوم تغني في حفلة زفاف شقيق فؤاد سراج الدين باشا ، واقترب منها ثقيل وراح يحدثها عن الفن والفرق بين الغناء في مصر والغناء في بلاد بره ، وتضايقت ام كلثوم من هذا الثقيل .. وحدث أن اقترب منها صديق معمم فاحتفت به احتفاء كبيرا فسألها الثقيل هامسا :

مين ده ؟

فقالت له : حضرته عمدة القرين !

وما كاد الثقيل يسمع اسم عمدة البلدة التي هي مصدر وباء الكوليرا حتى اطلق ساقيه للريح ..

وراحت ام كلثوم تناديه صائحة :

— تعال .. تعال احكي لي على الفن في اوربا

فصاح الثقيل وهو يعدو :

— بعدين .. بعدين !

تمصير

بدأ الزيدي باشا بعد تعيينه سكرتيرا عاما لنادي السباق حركة تمصير واسعة .. وقد استبدل باللوحات الكبيرة المعلقة في الميدان والتي كانت مكتوبة باللغة الانجليزية لوحات اخرى تحتل اللغة العربية المقام الاول منها .

وفي نفس الوقت تجري حركة تشجيع مستمرة للجوكية المصريين والمدربين وخبراء الخيول ..

الصحفي القديم

أعلن الصحفي القديم قرياقص ميخائيل انه وصل الى السن التي لا تسمح له بالعمل وطلب أن تستفيد الحكومة بمكتبه الذي أنشأه من سنة ١٩١٠ في لندن للدعاية لمصر .

وجه الاتحاد الرياضي لشركة مصر للتامين دعوته الى افتتاح موسمه الرياضي باقامة مباراة في كرة القدم بين فريق الشركة وفريق القسم الطبي بالجيش المصري وقد لبى الدعوة كبار رجال الجيش وكبار رجال الرياضة ومديرو شركات مصر . وبعد مباراة شائقة فاز القسم الطبي باصابة واختلف المدعوون الى موائد الشاي حيث رحب بهم رجال التامين وانتهى الحفل بعد ان عزز روابط الصداقة والرياضة بين رجال الجيش والشركات

كبار المدعوين يتوسطهم حافظ عفيفي باشا وشعير باشا وشكري باشا .

كان فريق التامين مهاجما معظم الوقت غير ان دفاع القسم الطبي كان مستميتا في تبديد الهجمات .

خروف العيد : ضروري نعمل اضراب احنا كمان !

هل ننجح فى مكافحة الوباء

هذا هو السؤال الذى وجهته « آخر ساعة » الى خمسة من عابرى الطريق وهذه هى ردودهم .

الدكتور حسن ابراهيم
طبيب باطنى

لن يتاتى للحكومة القضاء على هذا الوباء ما لم تسارع باعلان الاحكام العرفية حتى تنفذ تعليماتها بكل دقة .

الآنسة احسان خليل

المعتقدانها ستنجح . ولكن لا غنى لهذا النجاح عن مساعدة الجمهور الذى يجب ان يطيع التعليمات ولو كان فيها شيء من التضحية .

عبد الفتاح شعلان
موظف بشركة الافلام

لا اعتقد . لان الاحتياطات التى عملت الى الآن غير كافية . لقد لمست بنفسى فى بلدتنا شطانوف عدم وجود مصل كاف لتطعيم الاهالى

مرجريت جين

ان اهمال الناس هو السبب الوحيد لانتشار الوباء ولم تقصر وزارة الصحة فى شيء

محمد محمود مختار
طالب بسلاح الاشارة البحرى

ان جهود الحكومة كافية للقضاء على الوباء . ولكن يجب ان ترش طائراتها جميع البلاد بالمادة المطهرة ..

الكوليرا زمان !

قال لنا الاستاذ توفيق دياب بك . انه شهد موجة الكوليرا فى سنة ١٩٠٢ وانه يذكر ان العامة كانوا يعتقدون ان الحكومة عندما تعزل المصابين لا تقصد الا ان تسممهم حتى لا تنتقل العدوى الى أحد ...

وشاعت الانباء بأن الحكومة تسمم الاهالى . فكان الناس يخفون نبأ مرض أقاربهم عن البوليس ! ..

منع زيارة القبور فى العيد

أصدرت وزارة الصحة قرارا بمنع زيارة القبور والذهاب الى القرافات فى مناسبة عيد الاضحى . وذلك منعا لانتشار العدوى عن طريق توزيع الفاكهة والمأكولات « الرحمة » .

اقرأ .. وقل لغيرك

اجمع الاطباء على ان :

١ — التبليغ عن الاصابة بالكوليرا قبل مضى ٢٤ ساعة يضمن شفاء المريض مائة فى المائة

٢ — الذين يلقحون بالمصل الواقى يكونون أقل تعرضا للمرض واذا أصيبوا فان شفاءهم مضمون .

عيدية للعساكر

امر دولة النقراشى باشا بصرف راتب نصف شهر « عيدية » للجنود من حرس الوزراء بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

تبرع كريم

قدم الوجيه جرجس بك صالح مدير مصانع صابون جرجس بك صالح ٢٥٠٠٠ قطعة من الصابون لمعالى وزير الصحة للمساهمة فى مقاومة الكوليرا . وقد أبدى معاليه ارتياحه لهذا التبرع المشكور

تبرع مشكور

ما زالت مسألة وباء الكوليرا فى مقدمة المسائل التى تشغل بال الشعب والحكومة معا وتبذل كل الجهود لمقاومتها والقضاء عليها وقد رأى السادة اخوان اقريتو ان يساهموا فى هذه الخدمة الانسانية الجليلة فقابل السيد اتيل اقريتو صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا رئيس مجلس الوزراء وقدم اليه ٥٠ سيارة لورى كبيرة تبرعا منهم لاستعمالها فى مقاومة الوباء والتخفيف عن ويلات المنكوبين به وقد قوبلت هذه الاريحية من الاخوان اقريتو بالتقدير من دولة رئيس الوزراء كما ارتاح الناس جميعا لانبائها ولاشك أن هذا العمل سيكون من شانه حفز رجال المال والاعمال للتبرع لمقاومة الكوليرا حتى يزول كابوسها الذى ما زال جاثما على الصدور والذى نأمل ان يزول فى اقرب وقت مستطاع .

ماجدة الطهناوى كريمة الوجيه محمد عطية وحفيدة الاستاذ محمد سعيد وعبد القادر بدوى بك بالمنيا بمناسبة عيد ميلادها الاول

الطرطور والعمامة والطربوش فى أمريكا وفرنسا !

صرح أحد اخصائيى القبعات قائلا : ان قبعات الموسم القادم ستشهد انقلابا عجيبا فى عالم الموضات . فان اغلب القبعات الجاهزة ستختفى من السوق لتحل مكانها قبعات من قماش التيل او القطن او الكتان .. يمكن ان تحول الى عشرات الاشكال والاوضاع . ولا تحتاج لتثبيتها الا الى قطعة من الورق المقوى !!

ويلاحظ فى قطعة القماش ان يتمشى لونها مع لون الفستان والشعر ..

وينتظر لذلك ان يفاجأ الجمهور فى مصر فى الموسم القادم بظهور طرطور ابن البلد وعمامة الشيخ ابو العيون وطربوش النقراشى باشا .. فى شوارع نيويورك وباريس

كاسكيت من القطن مزموم من أعلى بشريط عريض من قماش منقط

طرطور باريسى .. من البولين المخطط !!

طربوش امريكانى من الحرير الصناعى المشجر

الحظ يقتفي أثر جواد

مملكة الأقزام الذين يكسبون وزنهم ذهباً

الحـــظ يقتفي اثر جواد في ميدان السباق

انه يتبقى اسرع جواد في الميدان فيسرع الى ملاقاته عند نهاية الشوط ليمسه بعصاه الساحرة

ويندفع الاف البشر الى الجواد ... بعضهم راض وبعضهم ساخط .. وكما حقق الجواد الفائز امال احدهم لقد خيب ظن اكثرهم

وبينما الخاسر يمزق تذكرته ينهال كوم من الذهب على رأس الجواد فيسير فرحا طروبا لايشعر بالفرحين له ولا بالساخطين عليه ..

ان جياد السباق عادة جياد مدللة لاتأبه كثيرا لمتاعب البشر !

ومتاعب البشر تبدا في نفس الوقت الذي يبدا بحثهم فيه عن جواد جديد يغرى الحظ بان يجرى وراءه !

نجم جديد !

وربما كانت قصة حياة « ابن نعامة » هي قصة كل جواد سباق جديد ..

ولقد بدات قصة حياته باجتماع صغير .. حضره سبعة او ثمانية من ذوى الحيثيات الضخمة – ودعنا من الاسماء والالقاب ! – وبداوا يبحثون في احتمال السعى وراء جواد جديد من « نعامة » ... وكانت نعامة هي الفرس التي كسبت كل سباقات الموسم الماضى والموسم الذي سبقه ... وكان يتهاداها الحظ غرام .. !

ولكن نعامة قد اصبح عمرها الآن ثماني سنوات ، وهذه هي سن التقاعد تقريبا وربما كان في قدرة « نعامة » على اى حال ان تورث ابنها غرام الحظ بها .. !

ومن هنا كان هذا الاجتماع

وكانت مشكلة السبعة او الثمانية الذين حضروه من ذوى الحيثيات والنفوذ هي :

من هو السعيد الذي يختارونه لكي تنجب منه نعامة النجم المنتظر !

ويأخذ احدهم في تعداد انساب « نعامة » للجد العاشر وما بعده ثم يتساءل في حيرة كيف يمكن ان يوجد الجواد الذي يستحق كل هذا المجد .. لابد أن يكون هو الآخر جوادا له ماض ..

ويقترح احدهم اسم الجواد « شعلان » الذي تملكه المثرية الانجليزية « مسز بلنت » ولكن الجواد في انجلترا .. !

ويقترح احدهم مفاوضة « مسز بلنت » في بيعه وينفض الاجتماع بعد الاتفاق على صيغة برقية ترسل لمسز بلنت : « هل تقبل بيع شعلان ... نحن نعرض الفي جنيه »

وترد مسز بلنت معتذرة ... ان « شعلان » قد استعارته مراعى قصر وندسور لكي ينجب لملكة انجلترا المقبلة نجوما جديدة ..

وينعقد الجمع من ذوى الحيثيات مرة اخرى ثم يهتدى احدهم الى حل :

ان « خير » الجواد الاصيل الذي تملكه الجمعية الزراعية الملكية يستطيع اداء هذه المهمة وتبدا مفاوضات مع الجمعية الزراعية .

ويعود الجمع الى الانعقاد : لقد قبلت الجمعية ان يحضر « خير » الى موعد غرام مع « نعامة » نظير عشرة جنيهات !

وينتهى الرأى الى القبول ويحين اليوم المنتظر ويقف الجمع من ذوى الحيثيات في الفناء ويأتى « خير » وتخرج « نعامة » من حظيرتها ..

ثم تحدث مفاجأة ... ان « نعامة » تعرف نفسها وتشعر بجمالها وترفض ان تلقى نظرة على « خير » ويقبل الجمع يشجعون « نعامة » وهي تصر على الدلال ثم يجن الليل وقلبها لا يرق له فيمضون به الى حظيرته بعد ان يقبض اصحابه اجر الزيارة : انها لم تكن مجدية ... هذا صحيح ولكن ما ذنب اصحاب خير في دلال نعامة ..

ويحدد موعد ثان .. ثم ثالث وتنزل « نعامة » اخيرا عن كبريائها ودلالها .. ويمر شهر او اكثر قليلا .. وذات يوم ينعقد الجمع من ذوى الحيثيات مرة اخرى ويدخل عليهم احد الخدم ويصيح مبهور الانفاس .. ويفهمون منه اخيرا ان نعامة تنتظر حادثا سعيدا ..

ويندفع كل منهم يعانق زميله مهنئا ... ان النجم في الافق !

نجوم في الطريق !

ومع ذلك فهذه ليست قصة كل جواد من جياد السباق ... وبعض قصص البحث عن جياد السباق الجديدة الاصيلة تشبه الى حد كبير قصص البحث عن نجوم جديدة للسينما ..

ذات مرة كان « سيمون » مدرب الجياد المشهور يسير في سيدى جابر بالاسكندرية اذ راى جوادا يجر عربة صغيرة وكان عمر الجواد ثلاث سنوات

واشتراه « سيمون » وكان الجواد عربيا اصيلا ..

وبعد عام واحد كان اسم الجواد « الناز » في طليعة جياد السباق وبعد ثلاثة اعوام كان مجموع الجوائز التي ربحها « الناز » عشرين الفا من الجنيهات وعدد الجنيهات التي دارت عليه رهانا وربحا وخسائر يتعدى المائتى الف !

وهناك عدد كبير من الخبراء مهمتهم أن يضربوا في بلاد العرب طولا وعرضا بحثا عن جياد تصلح للسباق وفي كل عام يرسل هؤلاء الى القاهرة مائتى جواد جديد .. بعضها يبرر الآمال التي عقدت عليه ويجمع الى الطليعة واكثرها يكبو ويشرد قبل ان يصل الى نهاية شوط الحظ !

وترسل اسطبلات انجلترا وفرنسا كل عام الى القاهرة عددا من النجوم الجديدة من جياد السباق وفي هذا العام تسلمت القاهرة اربعين منها دفعت فيها الف جنيه لكل جواد !

آلهة من الخيول !

ومهما تكن الطريقة التى يتم بها اكتشاف النجم الجديد او صنعه فان الدنيا تقبل عليه كشأنها مع كل جديد !

يلقى الجواد حجرة تعد له .. وميزانية تصل الى عشرين جنيها في الشهر ترصد من اجله وخادما خاصا يعنى بخدمته ثم مدربا يشرف على رياضته وطعامه وعلاجه . وبعض اصحاب الخيول كان لاينام الليل لان جواده المفضل مصاب بالامساك وربما كان هو نفسه – صاحب الجواد – مصابا بالامساك ولكنها مشكلة محتملة بالنسبة اليه .. اما بالنسبة الى الجواد .. ؟!

لقد وصلت قيمة المبالغ التي صرفت على علاج الجواد « نمران » الذي كان يملكه البارون « امبان » اكثر من الف جنيه ، ومع ذلك فلا يزال مزاج « نمران » رقيقا لايحتمل لفحة هواء !

وكان البارون امبان يحرص على ان يطعم خيوله خضرا وفاكهة حتى تكتسب ما فيها من فيتامينات .

ولقد اصبح هناك خبراء تخصصوا في العناية بالجياد ..

أحدهم مثلا روسى اسمه « فرانك » كان ضابطا في البوليس المصرى فلما خرج من الخدمة تخصص في تدليل الجياد وهي عملية مربحة يكسب منها « فرانك » اكثر مما يكسب المارشال ستالين ... فمرتب فرانك هو ثمانون جنيها في الشهر !

وهناك كثيرون من قبائل العرب كل مهمتهم حفظ انساب الجياد .. آبائها وامهاتها والشهور والايام التي ولدت فيها .. وصلة القرابة بين كل منها .. وبعضهم يستشار في كل عملية للتوفيق بين راسى جوادين في الحلال فيشير للعروس بالجواد الذي يصلح له ويتفق دمه ومزاجه مع دمها ومزاجها واجرة الخبير هي عشرة جنيهات عن كل استشارة وهو مبلغ لايتقاضاه اى مأذون شرعي في دنيا البشر !

النعامة .. بطلة جديدة وابنها النجم الجديد !

مملكة الاقزام !

وينتهى اعداد النجم ... لم يبقى اختيار الجوكى الذى يقفز به الى السماء !

ان « الجوكيات » ملوك من الاقزام لهم تيجان من الذهب .. ان الواحد منهم يكسب كل عام اكثر من وزنه ذهبا ..

لقد قدروا ارباح « موريس سيلاج» أشهر الجوكيات بخمسة عشر الفا من الجنيهات فى عام واحد ... ولقد غادر «سيلاج» القاهرة الى ميدان « لونشان » بباريس ، سافر وفى جيبه عقد بخمسمائة جنيه فى الشهر ،هذا غير نصيبه فى الارباح والمكافآت والرسوم العادية ..

وهناك غير « سيلاج » فى مصر كثيرون

رجال ليس عليهم الا ان يكونوا اقزاما نحيلة لايزيدالواحدمنهم على اربعين كيلو جراما ثم عليهم بعد ذلك ان يشغفوا بالجراة والشجاعة .. ثم .. ثم يمدون ايديهم لكى يكسب كل منهم وزنه ذهبا ! .

ومن سوء الحظ انه ليس هناك بين الجوكية من المصريين الا قصة واحدة ناجحة .. لقدحاول كثيرون ولكنهم فشلوا .. ما كاد الذهب يجرى فى ايديهم حتى اندفعوا فى سباق مع الهوى فخسروا القد النحيل والاعصاب القوية .. والذهب .. !

واحد منهم فقط نجح وقصة نجاحه مثال رائع .. !

اسمه « عبده مصطفى » بدأ خادما فى اسطبل وكان عمره خمسة عشر عاما .. ثم بدا يركب .. وبدا يتدرب ويعد نفسه ومنذ عامين اعترف به « جوكيا » .

وهو اليوم يربح ستة آلاف جنيه فى العام وكان اجره منذ أعوام قليلة ستة قروش فى الاسبوع !!

و« عبده مصطفى » اليوم فى الثالثة والعشرين من عمره فقط وقد تزوج ولديه الآن ولدان صغيران .. يقول انه سوف يلحقهما بأحد الاسطبلات ليصبحا « جوكيين » ويضمنا مستقبلهما .. !

والذين يفهمون فى السباق يقولون انهذهصناعة لهامستقبل كبير فى مصر ... فان معظم الجوكية الآن منالاجانب وبعضهم اوشك ان يصل الى سن التقاعد ومن هنا كان الميدان فسيحا امام الذين يرغبون من الشبان المصريين ... خصوصا اذا كان لدى الواحد منهم قسط من التعليم .. !

دلهو الذهب !

وربما كان اهم « الناس » فى صناعة الحظ الذى يقتفى آثار الجياد هم الطائفة التى تبعثر الذهب ..

ان الاموال التى صرفت على اسطبلات خيول السباق مبالغ لايصدقها الخيال !

عبود باشا صرف على اسطبلاته حتى اليوم مائتى الف جنيه

والبارون امبان صرف على هذه الهواية ما يقرب من نصف المليون

ومحمد سلطان بك صرف اكثر من مائة الف

ومثلهم كثيرون وكثيرون

والذهب الذى يجرى فى ميدان السباق انهار لا اول لها ولا آخر ..

ان بعضهم لاتقف به هوايته عند حد ..

ذات مرة كان للخديو عباس الثانى جياد تجرى فى السباق وكان يعنى بها عناية فائقة

وكان من منافسى الخديو صاحب اسطبل آخر اسمه « احمد ابش » وكانت جياداحمد ابش تربح كل سباق تدخله وتتفوق على جياد الخديو ..

وفى احد الايام حدث الامر الذى كان يضايق الخديو اكثر من سواه وخسرت جياده وربحت جياد ابش فاذا الخديو يستقل مركبته الى اسطبلات « ابش » ليساله لماذا تفوز جياده وهى لا تلقى نصف العناية التى تلقاها جياد الخديو ؟ ويرد «احمدابش» فخورا بخيوله :

— يامولاى .. ان خيول الامراء ليست امراء الخيول . !

الجمهور !

واخيرا ... اخيرا جدا يجىء دور الجمهور ..

المراهنات والحظ والحياة العجيبة التى يراها ميدانالسباق

ان ميدان السباق صورة رائعة مثيرة من صور الحياة .. قصص ادعاء وقصص خيانة وقصص غرام وقصص حظ .. وقصص اخرى كثيرة ليس لها عد ولا حصر ..

ان المال يجرى بلا حساب

بعضهم يراهن ليكسب !

وبعضهم يراهن ليتسلى !

ومعظمهم يراهن فيخسر !

ولقد وصلت المبالغ التىتدور كل عام فى ميدان السباق الى مليونين من الجنيهات وبلغت ضريبة الحكومة من المراهنات ، فيها ١٥٠ الف جنيه .

ويدفع الهوس ببعض الناس الى حد حفظ اسماء الجيادالتى تجرى وتحرى انسابها وكيف تعيش ؟ لكى تجى المراهنة على اسس وقواعد

وبعض الجياد يحقق امل الطامعين ..

كان « رادبو » لا يخسر سباقا وكان اسطورة فى ميادين السباق منذ عشرين عاما .

وكان « سير جنت ماجور » الذى يملكه البارون امبان ماردا لا يلحق به جواد آخر الى درجة ان البارون اخذه معه ذات صيف ليصطاف فى فرنسا .

وكان «بلانس» و «ريتاربلو» جواد عبود باشا المدلل و « لساء جان » ولغيرها أسماء كالطبل دويا وصدى ...

ومع ذلك فكم خابت آمال . وتاريخ ميدان السباق ملىء بحالات الجياد التى علقوا عليها احلاما جساما ثم بدا شوط الحظ وانهارت الاحلام !

وبعض الجياد التى لا تلفت النظر ولا تثير الامل تفاجىءحتى اصحابها مفاجآت سارة فى اغلب الاحيان

وقصة الجواد « جبيش » تجرى على كل لسان ...

لم يكن فيه شىء غير عادى . ثم بدا شوط الحظ واذا جبيش فى المقدمة ودفع الريال مائة جنيه !

ومع ذلك فان بعض الآمال تخيب غضبا عن الجياد ولن يعدم كل جواد خصما يهمه أن يفشل ومن هنا تبدا مؤامرات أشبه بمغامرات الجواسيس .. ويخيب امل الجمهور !

خاتمة المطاف !

وتنتهى القصة بالنسبة الى الجمهور ... اما بالنسبة الى الجواد السعيد فان لها بقية ..

تمضى سنوات ثم يكبر الجواد ولا يعود بعدها صالحا للسباق ويبدأ التفكير فى التخلص منه ببيعه .

وبعض جياد السباق المجيدة القوية ذات الماضى يحولها اصحابها الى باعة غرام لكل فرس يريد لها أصحابها ذرية سعيدة ..

وبعضها يباع للسوارى فى الجيش او فى البوليس .

وبعضها يباع للجمهور .

ويروى المسيو شاؤول قصة جواد كان اسمه يوما على كل لسان وكان اسمه « عفريت الليل »

كان جوادا اسود كالليل .. مارقا كالعاصفة ... طاغيا كروح المحيط فى جبروته .... ودخل الميدان فاكتسح كل منافس له وانهال عليه المجد والورد . ثم مضت الايام واصبح «عفريت الليل» عمره عشرسنوات وتخلص منه صاحبه وباعه ..

ومنذ ايام كان المسيو شاؤول يركب سيارته فى شارع سليمان باشا .. ثم اقبلت احدى عربات النقل ـ الكارو ـ يريد سائقها ان يعبر بها الشارع فتصدى له جندى المرور يأمره بالعودة من حيث اتى .. ونظر شاؤول الى السائق وهو يضرب جواده ليصب عليه غضبه ونقمته .. وكان الجواد العجوز هو : عفريت الليل !

تعال معي أربعين سنة إلى الوراء !

بقلم سليمان نجيب

تعال معي نطو ايام القاهرة اربعين عاما الى الوراء ..

تعال معي الى شارع كامل .

ماذا ... ؟ .. الا تعرفه .. ؟ انهم يسمونه الآن شارع ابراهيم باشا ولكن اسمه كان في الزمان الجميل الذي مضى : شارع كامل

تعال معي اليه لنحتسي وحدك كأسا من الكونياك المعتق عند « وراكاتوش » او تعال نذهب الى قهوة « الشيشة » لنستمتع معا بالتبغ ذي الدخان الازرق الذي يحرض على الخيال !..

وقبل ان ندخل الى « وراكاتوش » الا نقف قليلا لنتأمل ما يعرضه في واجهته من مناديل وكرافتات وجوارب من الحرير .. ؟

ان مناديل « وراكاتوش » لها تاريخ طويل ملئ بالقصص التي تشبه قصة الشاطر حسن مع ست الحسن والجمال !

كان « الشاطر حسن » يشتري المنديل من « وراكاتوش » ثم يحفظه في جيبه ليستعمله في ارسال الاشارات الى « ست الحسن والجمال » وهي تركب عربة تجرها الجياد المطهمة في الجزيرة ...

وتبرق العيون النجل من فوق اليشمك الابيض دليلا على ان مناديل « وراكاتوش » قد ادت رسالتها ! .

ويقطع سلسلة الاطياف التي تلوح وراء مناديل « وراكاتوش » صوت الندامى والسمار من الداخل فياضة بالنشوة والسرور ! فلندخل اليهم ..

هذا الذي يجلس على اول مائدة هو البرنس احمد – والد الامير يوسف كمال – وهؤلاء الذين يجلسون معه هم اصدقاؤه واصفياؤه .. « بني عبده » أولا – عبده الحامولي – ثم الدكتور بكر الرجل الذي تخلل نكاته . نكات ! ... ثم سليم سركيس ومطا بك ...

ويلقفنا « بني » العتيد الذي يعرف كل ما يجري في القاهرة وفي خارج القاهرة .. انه يعرف كل الناس وكل الاخبار ويرددها دون ان يمل ترديدها ..

تسمع حكايات عن الرقيق الابيض ... ان بيعه محرم .. ولكن الذهب الاحمر يكسب كل الالوان .. بيضاء او سوداء ، او سمراء .. !

وتسمع حكايات عما يجري وراء اسوار القصور ذات الاشجار العالية ...

ولم يكن لحكايات القاهرة يومها اول ولا آخر ..

ماذا تطلب .. ؟

قل ليني يحضر لك كاسا من الكونياك المعتق .. قل له ... ناد عليه .. ارفع صوتك .. !

هل سكرت من الذكريات .. تعال نطف بمغاني الماضي

ومسارح لهوه وشبابه في نفس الشارع

اين « الكافيه اجيبان » ملتقى الصفوة المختارة من عشاق الحياة

اين فرقتها الوترية المكونة من خمس عشرة نمساوية حسناء .. واين خادماتها الثماني اللواتي يتنافسن في الجمال .. ويحضرن للزبائن مع الخمر خمرا أخرى غير معبأة في زجاجات لانها تسيل من الخدود والعيون والشفاه ..

لقد مضت .. ان مكانها الآن تحتله شركة البريد الفرعونية ... مكاتب واسفار وبوالص شحن وصور بواخر .. اما الماضي فقد غرق في ضجيج الزمن ..

وارفع بصرك الى اعلى حيث كان نادي « بولاكي » ملك الحظ والقمار ..

هنا تبخرت ثروات ! وحصدت ضياع ، وذابت قناطير من الذهب ..

كانوا يعرفون موعد حضور كبار الملاك من الريف فيرسلون اليهم من يستقبلهم على المحطة ، ثم يرسلون معهم من يودعهم حين سفرهم بعد أن يكونوا بين الاستقبال والوداع قد جردوهم مما تحمله جيوبهم !

وكنت ترى هنا اجمل منظر يحوي اعجب مجموعة مما في طبائع البشر من متناقضات ...

يدخل الزبون الجديد والدنيا لا تسعه ... ويمضي الليل لم تبدأ تسمع خطى الفجر تقترب وتسمع معها صوت الخواجه بولاكي ينادي احد الخدم :

– كرباكو ... كرباكو ... ثلاثة ريال للبيه علشان يروح !

لا تسلمه الريالات الا على السلم حتى لا يعود لنا مرة اخرى !

اين نادي « بولاكي » .. واين ذهبت ايامه ...

ويجيب الزمن بسخرية : لقد ذهبت الايام الى حيث ذهبت الثروات التي ذابت فيه !

ونمشي .. ونمشي ..

هذا ركن يذكرك بالماضي .. انه باق كما هو لم يتغير .. « كوك » . لم يتغير لقد تغير كثيرا وتغير الناس ايضا :

كم كان منظره رائعا وامامه صفوف العربات « الكوبيل » و « اللهوكارات » واصوات « الامشجية » و « السياس » تتعالى قائلة بين كل دقيقة :

– وسع ... وسع عربية البرنس ...

وكنت ترى في الشرفة شبان الجيل الجديد – يومها ! – عمر سلطان وسيف الله يسري ورؤوف ثابت وشري حنا واحمد الشريعي وحنا باخوم

وكان هناك غيرهم كثيرون من شباب « الجيل الجديد » وكنا ننظر اليهم شزرا فان الآراء العجيبة التي ينادون بها تبدو مضحكة حقا ...

هذا الشاب ذو الياقة المنشاة المرتفعة يتكلم عرشي، خطر اسمه الديمقراطية ...

وذلك الآخر شاب غير متدين ... انه كافر ينادي بالسفور والاكتفاء بزوجتين بدلا من اربع زوجات !

مضى هذا كله وذهب ... رحم الله ايامه فليس على شبرد اليوم سوى مخلفات الحرب .. من اجانب والرباء وسوق سوداء !

تعال نمش ..

أترى محل جاناكليس ... لشد ما انكمش .. كان في الماضي ملتقى نخبة من الرجال : محمود شكري رئيس الديوان التركي الخديوي ورستم بك المستشار وصالح ثابت رئيس الاستئناف وابراهيم نجيب وكيل الداخلية ، كانوا يجتمعون هنا كل صباح ليتفقوا على مكان سهرة المساء ، ذهبوا وتبدد دخان سجائرهم وتبددوا معه !

تعال نعبر الشارع .. هذا المحل الذي يبيع الملابس قد احتل مكان قهوة الشيشة ، وهذه الاركان ما اروع ما رأت من سهرات يتردد فيها صوت عبد الحي حلمي او السبع او عبد الباري او البنا .. لقد ضاعت اصواتهم جميعا في غمرة السنين ..

ثم اين ذهب الخواجة « طربو » صاحب أعظم مطعم في القاهرة كان هنا تحت هذه البواكي وكنا ندخل عنده لنأكل الاصناف السورية الممتازة ... ثم الطبق الخالد .. الملوخية ، اي ذكريات تدور في راسك ..

اتذكر انه مرة لقي احد الزبائن قطعة من الخيش داخل طبق الملوخية فنادي الخواجة طربو ليعرض عليه الموضوع فما كان ن طربو الا ان أجاب :

– شو العمى .. كنت عايز بديل حرير !

ونضحك .. نضحك ليضيع الضحك ولا تسمع حتى صداه ، ان بينك وبينه أربعين سنة !!

سليمان نجيب

الزوج النموذجي !

أعرف زوجا اذا عاد الى بيته امسك بعزوجته طول الوقت ... ليمنعها عن العزف على البيانو !

والتر وينشل

حيرة !

كان برنارد شو يكره المحامين ولا يثق في ذمتهم وحدث وهو شاب ان كان يعمل مندوبا للجريدة في المحاكم فارسل الى رئيس التحرير الخبر التالي :

حدث اثناء الجلسة ان سرقت حافظة نقود احد الشهود ولا تزال السرقة تحير رجال البوليس لانه لم يكن بالقرب من الشاهد محام واحد !!

هي – كل الناس بتقول انك متجوزني علشان فلوس !..

أزمة الخدم

ــ عاوز محمد بيه السفرجي ... والا محمد بيه صاحب البيت !

المذيع : تسمعون الآن اسطوانة ان كنت اسامح وانسى الاسية لكريم ثابت بك ... متأسف للآنسة أم كلثوم !

الشحاذة فن

الشحاذة فن .. وهل كان الشعراء المداحون والهجاءون الا صورة « مكبرة » من شحاذى اليوم الذين يقفون بأبواب المساجد أو يعترضون الناس في الطريق ، ويضيفون الى لجاجتهم المستهجنة أصواتهم المنكرة « اعطونا مما أعطاكم الله ! كلةخاطر يا أسيادى ! عشانا عليك يارب »

لقد أوصى القرآن الكريم بالاحسان في قوله تعالى « وأما السائل فلا تنهر » ولكن « السائل » هنا غير الشحاذ الذى يطارد الناس ولا يمل الطراد . وقد روى أن عمر بن الخطاب اشتهى أن يأكل سمكا وهو مريض ، فسمع شحاذا يستجدى بالباب فعطف عليه ، وأمر خادمه أن يقدم له ما صنع من السمك ، ففعل ، ولكنه سمع الشحاذ يستجدى مرة أخرى ، فسأل الخادم : هل أعطيته السمك ؟ قال نعم . قال : فما باله يستجدى ؟ فأجاب الخادم : انه يستجدى بباب آخر يا أمير المؤمنين .

وعندئذ أمر عمر بالشحاذ فجلد ، وأخذ منه كل ما جمعه ورده الى بيت المال !

ولقد ضج الناس من كثرة الشحاذين وبرموا باستجدائهم الثقيل فرأت الحكومة أن تتقدم بمشروع قانون لمنع التسول ، وقدم القانون فعلا في سنة ١٩٣٣ ودارت حوله في مجلس الشيوخ مناقشات طريفة ثم تمت الموافقة عليه بعد أن امتنع المرحوم الشيخ حسنين والى من ابداء الرأى لأن كلمة « التسول » ليست فصيحة

وبادر رجال البوليس الى تنفيذ القانون ، فكانوا يجمعون الشحاذين زرافات ويحشدونهم في أقسام البوليس ثم يحكم على كل منهم بغرامة ، ثم يطلق سراحهم حتى يجمعوا الغرامات المفروضة من عابرى السبيل وأخيرا أهمل القانون !

وكان المرحوم الشيخ عبد العزيز البشرى يضيق ذرعا بالشحاذين واذا بصر بأحدهم قذفه بما في يده مهما تكن العاقبة !

أما المرحوم محمد البابلى فقد كانت له نوادر كثيرة مع الشحاذين كان يجلس في مقهى أيام الحركة الوطنية سنة ١٩١٩ ، والاضراب العام يشمل البلاد كلها فأقبل عليه متسول يسأله في لجاجة « شيئا لله » ، فصاح به « يا أخى اصوم بالله ! انتم ما عندكوش وطنية ؟ اعملوا اضراب ولو نصف يوم ! » !.

وأقبل على البابلى شحاذ مبتور الساقين ؛ فما كان منه الا أن اشترى له رغيفا وجبنة وحلاوة وقال له « روح على الرصيف اللى قدام وحط « رجل على رجل » ... وكل على كيفك »

ومنذ خمسين عاما كان في الحى الحسينى شحاذ كبير يعلم الشحاذين كيف « يصاب » كل منهم بعاهة ! فهذا أعمى ، وهذا مقعد ، وهذا أبكم الخ

وكان هذا الشحاذ الكبير يمثل دور الاعمى ومرت به سيدة فوضعت في يده قرشا فدعا لها قائلا « الله يخليك يا سيدى » فسأله أحد تلاميذه لماذا يقول « يا سيدى » في حين أنها سيدة فقال « لأنى لو قلت يا ستى لعرفت أنى لست أعمى ! » .

منصور جاب الله

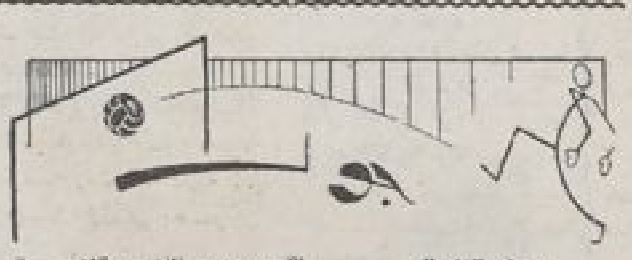

زحف الاشبال

الاشبال في كرة القدم يزحفون زحفا مطردا الى أرض الملاعب الكبيرة ..

ولئن كانت بداية الموسم بالنسبة الى فاروق غير مشجعة في دورى كرة القدم فان النتيجة بالنسبة الى الاشبال كانت لابأس بها ... وما من شك في أن هزيمة نادى فاروق هى نتيجة لم يكن منها مفر بعد أن نزل الفريق بدون الجندى وعبد الكريم وشندى والخولى بسبب مطالب خاصة وقد اضطر نادى فاروق الى تعويضهم بلاعبين من الاشبال هزموا حقا ولكن بعضهم يبشر بالأمل ...

وقد دعم الاهلى فرقه ببعض الاشبال ؛ وكان بينهم كثيرون في مباراة الاهلى مع نور فؤاد وهى المباراة التى انتصر فيها الاهلى ٧ ــ ١

والذى لا شك فيه أن سياسة اعداد الاشبال واعطائهم الفرصة ليظهروا في المباريات الهامة سياسة ناجحة .. وقد لا يعرف كثيرون أن نوادى انجلترا فيها الآن عشرون ألفا من الاشبال تحت التمرين ...

المراهنات على الكرة

من أخطر الظواهر التى لوحظت اخيرا في مباريات الكرة ؛ كثرة المراهنات على فوز الفرق بين المتفرجين في الدرجة الثالثة ..

والعجيب أن جزءا كبيرا من هذه المراهنات يتم خارج الملاعب وبين أناس لم يشهدوا المباريات ومع ذلك تجد الواحد منهم يراهن على فوز فريق بما يوازى في بعض الاحيان خمسة أمثال دخله اليومى

وقد شهد نادى السكة الحديدية يوم الجمعة الماضى صورا عجيبة من المراهنات ..

وقبل أن تنزل الفرق الى الميدان كان الرهان لصالح فاروق بنسبة ١٠ : ١

ثم عرف بين الجمهور أن أربعة من نجوم فاروق قد تخلفوا عن الحضور فتغيرت النسبة لصالح السكة الحديد ٥ : ٥

لم أصيب نادى فاروق بثلاث صابات متوالية في الدقائق الأولى للمباراة ، وتحول الرهان في المدرجات الى معارك باللسان ؛ لا بالأيدى !

الاولمبياد

طلب هاريس مدرب كرة السلة الامريكى أن يوضع بين يديه فريق مصر الاهلى في أول نوفمبر لكى يجد الفرصة الكافية لاعداده الاعداد الاولمبى المناسب ..

وطلب هاريس أيضا عدم اشتراك أى لاعب منتخب في المباريات المختلفة التى تقام بين الاندية ...

وسوف يترتب على هذا الوضع عدة مشاكل

أولها هو كيف تسير المباريات الدورية هذا العام !

وثانيها هل ينتهى اختيار اللاعبين من الآن ويقفل الطريق امام أمل أى لاعب آخر في أن تظهر تفوقه .. ؟

وعلى أى حال فالرأى الاخير يجب أن يكون « لهاريس » لكى يستطيع أن يتحمل المسئولية كاملة

عشيقة الأمير

أحبت أمها تربيتها لتتبوأ المركز اللائق بها في الهيئة الاجتماعية بمدينة فينا عاصمة الحب والخمر والنمسا !

وكانت الأم تعتقد أن أشرف منصب لابنتها هو منصب عشيقة احد ضباط الحرس

ولكن الفتاة كانت أكرم وأشرف من أمها فصممت أن تكون عشيقة الامير ولي العهد ..

وكان عش غرام الامير يقع في دار الكونتس لارتش وهي سيدة من أسرة عريقة .. بلغ من عراقتها ان جدتها كانت أول محظية للامبراطور فرانز جوزيف !

وكان ولي عهد النمسا يكره البروتوكول والتقاليد ولذلك فان الفتاة ماري فيتسرا تشرفت بمقابلة سموه الملكي في غرفة النوم بدار الكونتس .

وتقول سجلات قصر الامبراطور ان هذا الحب بدأ في ليلة ٢٢ اكتوبر سنة ١٨٨٨ فقد كانت اول ليلة يعود فيها ولي العهد الى القصر بعد الساعة الخامسة صباحا !

ولا تروي سجلات قصر الامبراطور ماحدث في تلك الليلة ولكن الطبقة الراقية في فينا كانت تروي ما دار بين ولي العهد والفتاة ماري !

لقد تحدثنا عن الحب والشرف والضمير .. وقالت بنات الذوات المتساويات ان ولي العهد اثبت للفتاة الحسناء ان احسن ما فيه هو ضميره وانها اثبتت له ان اقوى ما فيها هو شرفها !

وأمضى الشرف مع الضمير ليلة حمراء !

وبعد تلك الليلة ارتفعت نسبة الدم الازرق الذي يجري في شرايين الفتاة ماري فأصبحت ملكة فينا غير المتوجة

وحدثت حركة تنقلات واسعة النطاق في المجتمع النمساوي فبعد ايام كانت اسرة هابسبرج في المرتبة الثانية واصبحت اسرة ماري في الدرجة الاولى !

وارتفع مع ماري أقاربها واصهارها وآباؤها واكتشف وزراء الدولة في هذه الاسرة كنوز الذكاء والعبقرية والنبوغ فوزعت على الشبان أكبر المناصب ووزعت على النساء أحسن الزيجات !

وشربت مدينة فينا ما تشربه ماري !

ولبست «مدينة فينا» ما تخلعه ماري !

والتف حولها كبار الرسامين يسجلون للتاريخ ذوق ماري في الملابس التي تخلعها !

وعاش هذا العشق طويلا وكانت فينا كلها تطرب له وتغني له وتهتف له !

وفي ذات يوم فتح الخدم غرفة نوم الامير فوجدوا سموه مجردا من ملابسه وعشيقته عارية .. وكلاهما غارق في بحر من النبيذ !

ولكنه لم يكن نبيذا ... لقد كان دم العاشقين !

ووجد الخدم بجانب الجثتين ورقة كتبتها العاشقة لامها قالت فيها :

ـ لا تبكي على ابنتك انها الآن ترقص في السماء !

واخفى رجال القصر امر هذه الورقة واخفوا ان الامير انتحر عاريا وانه لم يكن وحده !

* * *

ولبست غواني النمسا الحداد على امير الحب والغرام وخيمت الكآبة على مدينة الحب والجمال

ثم ارتفعت في فينا انغام الموسيقى وهمسات الحب ... وآهات الجمال !

وطوى كتاب الطبقة الراقية في النمسا أجمل صفحة من صفحاته !

* * *

... كانت هذه أجمل قصة غرام تعتز بها أسرة هابسبرج

ولكن الخبراء الروس خرجوا في الايام الاخيرة يؤكدون انها لم تكن قصة غرام بل كانت قصة انتقام ... انتقام قيصر المانيا من حليفه امبراطور النمسا .

وقال احدهم ان ماري كانت جاسوسة المانية قادت ولي العهد الى حتفه .

وقال آخرون ان خطاب ماري مزور وان الجواسيس الالمان هم الذين زوروه لاخفاء آثار الجريمة .

وقال غيرهم ان العاشقين انتحرا وهما في حالة سكر وعربدة

ولكن الغرام كان اقوى من التاريخ ... فبقيت قصة ماري اجمل قصة غرام في بلاد الغرام !

نساء كالنار .. ونساء كالماء

احتفل في الاسبوع الماضي بالذكرى التاسعة والعشرين للكاتبة المصرية المعروفة « باحثة البادية » ..

وقد كتبت اليها صديقتها الكاتبة « مي » تشبه النساء بالنار « النار المقدسة ، النار التي تطهر ، النار التي تحيي ، النار التي تلين » ..

فكتبت باحثة البادية الى صديقتها تقول

« انت ماء .. وما أشد عبث الطبيعة والناس بالماء مع أنه أصل الحياة !

يصبونه فينصب ، ويريقونه فيختفي في الارض ، ويضعونه في كل آنية معوجة وملونة فيأخذ كل شكل ، ويصطبغ بما يراد به من الالوان . تبخره الطبيعة تارة هازئة ، فتارة ترفعه الى السحاب ، وطورا تقذف به الى الارض ، وآونة تعاكسه بصقيعها فيتحول بردا ، وآونة تحمى عليه براكينها فيخرج ملتهبا ، وحينا تخبث رائحته بكبريتها وزرنيخها فيلعنه الناس اذا أحسوا منه غير ما يريدون وهو بريء ..

ثم أليس هو رمز الطاعة والامتثال ، يضعون فيه سكرا فيحلو ، ويذيبون به الحنظل فيمر ، وهم مع ذلك لا يقيمون له وزنا ، ولا يعترفون له بجميل ، وهو بلا ثمن في اكثر بقاع الارض ، وأرخص الاشياء في أقلها ! ..

انه مثل يأس ، يذهب ضياعا ! » باحثة البادية »

كم تساوى النكتة ؟

جمع الكاتب الانجليزى فرد دوبريه نكت الحماة فى قصة أسماها «اقارب زوجى» وبلغت أرباحه من هذه النكت نصف مليون جنيه .

ويقول الكاتب انه سجل فى هذا الكتاب جميع نكت الحماة التى سمعها فى ٣٥ سنة ثم هذبها ونقحها وضمنها روايته وهذا أكبر مبلغ حصل عليه كاتب فكاهى فى انجلترا .. اما فى امريكا فان ممثل الاذاعة « جاك بنى » يقول انه دفع فى العام الماضى ٥٠ الف جنيه ثمن بعض النكت التى قالها فى الميكروفون .

وكان سعر النكتة الواحدة فى نيويورك خمسة جنيهات وهو يرتفع وينخفض طبقا لسوق العرض والطلب .

وصناعة النكتة صناعة محترمة فى أوربا وأمريكا .. وقد زرت فى العام الماضى بصحبة الكاتب الانجليزى جون جاليجار مصنع النكت الذى يديره كونتوست فى ميدان بيكادلى .

ويعمل فى هذا المصنع حوالى المائة فتاة ووظيفتهن عمل أرشيف لجميع النكت التى تظهر فى العالم سواء فى الصحف أو المسرح أو الشارع او الراديو .

وهذا المصنع يشترى النكت من العارضين ، واذا عرضت نكتة تتسلمها فتاة قسم « الحموات » مثلا وترجع الى أرشيفها ، فاذا لم تجدها فى الارشيف أحيلت الى قسم التقدير ليقدر ثمنها ثم تسجل بعد أن يتنزل صاحب النكتة عن جميع حقوقه للمصنع .

هذا مايحدث فى نيويورك ولندن .. فماذا يحدث فى مصر ؟

كانت دار الهلال تدفع فى النكتة الواحدة عشرة قروش وكان مجلس النكتة مكونا من ثلاثة

وكان صاحب الدار يجلس ويقرأ النكتة على الثلاثة :

فاذا ضحكوا جميعا ... نشرت على غلاف « الفكاهة » واذا ضحك اثنان نشرت فى الصفحات الملونة

واذا ضحك واحد نشرت فى الصفحات العادية بحجم صغير

واذا لم يضحك أحد نشرت فى المصور ..!

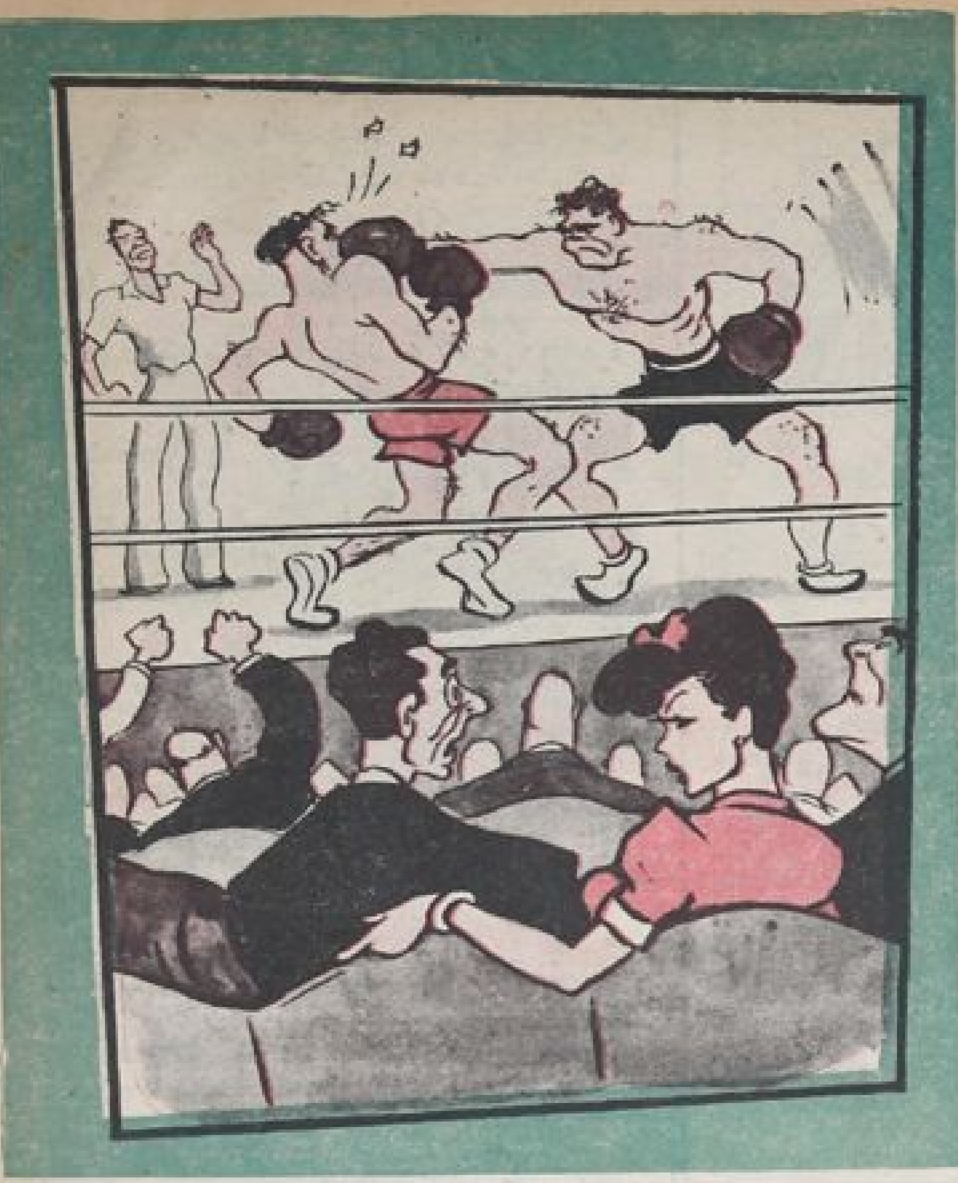

فى حفلة الملاكمة

الزوجة – يا شيخ قوم بينا ... داحنا بنتخانق فى البيت احسن من كده !..

الحلفاء الالداء .. !!

حدث فى أثناء مؤتمر طهران سنة ١٩٤٣ ان اجتمع مستر تشرشل بالمارشال ستالين اربع ساعات فى دار السفارة الروسية فى العاصمة الايرانية .

وتحدث المارشال ستالين عن النظام الاقتصادى فى روسيا السوفياتية وعند تخاوف بريطانيا من مناورات موسكو فسأله تشرشل : هل تعتقد أن بريطانيا وامريكا تحاولان محاصرة روسيا؟

وهز ستالين رأسه موافقا وقال : طبعا .. !

تشرشل : وما الذى يدفعك الى ان تقول ذلك .. ؟

ستالين : لان هذا هو ما كنت أعمله لو كنت مكان انجلترا وامريكا

موسم الاضرابات

نحن فى مواسم الاضرابات : اضراب البوليس وموظفى التلغراف وعمال الغزل وعمال المحلة ... وهذه اقتراحات باضرابات مفيدة

يضرب مكرم عن القبلات والصفعات .

ويضرب النقراشى عن الصمت

ويضرب النحاس عن المطالبة بالحكم .

ويضرب وزير الصحة عن التصريح بانه قابض على ناصية الحال .

ويضرب صالح حرب عن التحدث عن الحسام والمهند فى عصر القنبلة الذرية .

– الرجال الايام دى ما عندهمش أدب ... خرجت مع واحد امبارح ما فكرش انه يبوسنى مرة !

تغريد كريم بك !!

(بمناسبة تعيين كريم ثابت بك مستشارا للاذاعة)

والله العظيم أقول الحق !

اصدر المستر أتلى رئيس الوزارة البريطانية نشرة بعنوان « الف باء الازمة الاقتصادية» شرح فيها باسلوب سهل بسيط سبب الازمة وسياسته فى تفريجها والدور الذى يستطيع ان يلعبه رجل الشارع حتى يعاون الحكومة على الوصول الى هدفها .

ما أشد حاجة رجل الشارع فى مصر الى مثل هذه النشرة .. بل ما أشد حاجة بعض وزرائنا الى هذه النشرة !

●

الديمقراطية ان تختلط مع الفقراء لتدرس مشاكلهم وتساعدهم على حلها . لا ان تعربد مع الاوباش .

ولكن بعض كبار موظفينا يجهل الفرق بين الديمقراطية والعربدة !

●

جرت العادة على ان يجرى الرئيس تعديلات وزارية ليصلح اخطاءه فى اختيار الاشخاص .

لقد سئمنا رؤية الاخطاء فى مقاعد بعض الوزراء !

●

فى الوقت الذى يشكو فيه اطباء وزارة الصحة من قلة السيارات لتنقلهم الى منطقة الكوليرا لانزال نرى السيارات الحكومية تتهادى فى الشوارع والميادين حاملة الفاكهة والخضار وأولاد كبار الموظفين

يظهر أننا ننظف السيارات الحكومية ولا ننظف من يركبون فيها .. !

●

لو ان القرين اصيبت بجو جميل وبلاج انيق بدلا من الكوليرا لاسرع جميع الوزراء وكبار الموظفين الى التفتيش على المرافق العامة فيها !

●

الف المستر جيمس بيرنز وزير خارجية أمريكا السابق كتاب « سأتكلم بصراحة .. »

ويظهر ان جميع الساسة لايتكلمون بصراحة الا اذا تركوا مقاعد الحكم !

●

دهش الشعب لان البدراوى باشا كان المليونير المصرى الوحيد الذى تبرع لمكافحة الكوليرا ... ونسوا ان باقى اصحاب الملايين فى ضيق مالى شديد حتى أن بعضهم كسب اقل من مليون جنيه فى العام الماضى !

نحمد الله على أن اصحاب الملايين لايطلبون اعانة من الحكومة

« شاهد اثبات »

أزمة الخدم

الخادمة : أنا قبلت اتجوز أخوكي ... بعد ما شمله التنسيق !

القرض الاصل ؟

البائع: حضرتك عاوزه جزمة تلبسيها امتى ؟
السيدة: مش عاوزه البسها .. عاوزه اضرب بها جوزى لما يجي متاخر !

قبلات وصفعات

● صفعة للصحف التي تهاجم النقراشي باشا ووزير الصحة في الوقت الذي يسهران فيه لانقاذ البلاد من خطر الكوليرا ..

علي الديب – بسيون

● لست أدرى ما الحكمة في « جلبة الكتلة » هل هي للناس حكمة أو لصاحب الحكمة فيها حكمة ؟!

مكرم البتانوني – القاهرة

● حاربوا الأعداء الثلاثة : الانجليز والكوليرا والنحاس باشا ..!

عادل الحسيني – المحلة الكبرى

● أعجبني بيان « آخر ساعة » عن سير الاصابات الوفدية ... استمروا في نشر هذه البيانات حتى تعرف حالة الوباء !..

محمد نصار – العباسية

● ارفعوا حملاتكم على النحاس باشا ومكرم باشا فهذا حديث معاد يعرفه المصريون جميعا !..

مفيد فهمى – القنطرة

● صفعة لمصلحة التنظيم التي أعادت اسم « اللادى كرومر » الى الشارع الذى كان يحمل اسمها ثم ازاله شباب حى المنيرة واستبدلوا به اسم « دنشواى » !

محمد المنشاوى – القاهرة

الفلكي كاذب ..!

● صفعة لفلكي « آخر ساعة » ، قال لي : ستأتيك رسالة غرام فلم انم الليل ... ومضت الأيام ولم اتلق الرسالة الغرامية .. ولم أنم الليل ...

حاك لبنادو
القاهرة

● قبلاتي الى فلكي « آخر ساعة » فان تنبؤاته تصدق معي ومع صديقاتي دائما .. !

أمينة نور الدين

● صفعة للفلكي فقد تحققت نبوءته عن تعاستي ورسبت في الامتحان ..!

ف . ح – السويس

● قولوا لوزارة الصحة أن الجيش البريطاني في منطقة القنال يبيع فضلات الطعام للمتعهدين المصريين الذين يبيعونها بدورهم الى افراد الجمهور !

عباس زهدى – السويس

● ان الطريقة الوحيدة لانقاذ مصر من الكوليرا هي النظافة ، ونحن في حاجة الى الدعاية للنظافة حتى تطهر احياءنا الفقيرة من القاذورات .

أحمد صدقي – القاهرة

● صفعة لمحطة الاذاعة المصرية التي احتفلت بذكرى شوقي ولم تحتفل بذكرى حافظ ابراهيم .

فضل – القاهرة

فلسطين الشقيقة

● ما هو موقف الحكومة المصرية من الوطنيين الذين يرغبون في التطوع لانقاذ فلسطين ؟..

محمود على – الفنت

– « آخر ساعة » : لم تعلن الحكومة المصرية والحكومات العربية رسميا موقفها من مسألة التطوع ولا تزال هذه المسألة من الاسرار التي تحتفظ بها هذه الحكومات

● لماذا امتنعتم عن نشر صور « دانت رايت » ؟..

م . ف – طنطا

● لم افهم علاقة قصة « كتفا الماركيزة » بالترام ، ان راكب الترام الذى يتعلق بالسلم لا يستطيع أن يقرأ أو يفعل شيئا وهو في ذلك الموقف المتعب .. !

قارىء غبى – القاهرة

– « آخر ساعة » : انها من القصص التي يمكن أن يقرأها راكب الترام لا الواقف على سلم الترام طبعا !

الكوليرا أيضا .. !

● قولوا للحكومة أن تتخذ الاحتياطات اللازمة لحماية الجمهور من الكوليرا في العيد ، وان تضاعف هذه الاحتياطات بين الاطفال في القرى والمدن الصغيرة

محمد شكرى – القاهرة

● صفعات لا عد لها لاولئك الذين يتولون حراسة المناطق الموبوءة ثم يتركون الرضى والعربات التي تحمل الميكروبات تمر الى المناطق النظيفة ..

شاكر يس – القاهرة

● طالبوا باغلاق دور السينما والملاهى التي تبيع عددا من التذاكر يزيد على عدد المقاعد فتزدحم الدور بالناس وينتشر الوباء .. !

سيد نور – بور سعيد

● طالبوا الحكومة بتطعيم اهالى الصعيد ضد الكوليرا لكفاهم الملاريا وبعوضة الجامبيا .. !

غبريال توب – الاسكندرية

شارع الوباء ..!

● طالبوا الحكومة بأن تسمى شارع المعاهدة « بشارع الوباء » بعد أن ثبت أن الكوليرا قد جاءتنا عن طريق القوات البريطانية ..

حامد العدوى – القاهرة

● بي ميل شديد للفنون واريد التخصص في احد هذه الاقسام الاربعة : التصوير ، النحت ، الزخرفة ، الحفر ... فأى هذه الاقسام اختار ؟

طالب اعدادى فنون – الزمالك

– « آخر ساعة » : أحسن هذه الاقسام هو القسم الذى تميل اليه اكثر من سواه

زيادة البنطلونات !

لاحظ الخبراء في الملابس ان عدد البنطلونات قد زاد في مصر زيادة كبيرة ، فبعد ان كانت نسبة الذين يرتدون بنطلونات في القاهرة الى نسبة لابسى الجلاليب ٥ ٪ في سنة ١٩١٢ ارتفعت الى حوالى ٦٥ ٪ في سنة ١٩٤٥ وفي السنتين الماضيتين زادت البنطلونات زيادة كبيرة واختفت الجلاليب بالتالي ..

ويقدرون انه في خلال عشر سنوات ستختفى آخر جلباب في القاهرة ..

ولوحظ ان في بعض قرى الريف بدأ الفلاحون يتعودون ارتداء الشورت .

ضعف الذاكرة !

الدكتور : انا نسيت احنا فتحنا بطنه ليه ؟!

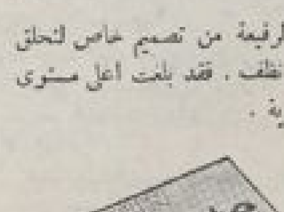

العروس – دى اول مرة فى حياتى ما اروحش فيها سينما سواريه ! !

قصيدة غير عصماء لأمير شعراء الوفد

حى الزعامة واقرع الاجراسا
اليوم قابل مكرم النحاسا
ذا الود عاد وذا الزعيم المصطفى
لقى المجاهد كى يغيظ الناسا
يا ذا الزعامة والرئاسة والهوى
وكذا القداسة ، عشت لى مقياسا
شرفا زعيمى ، صف لنا كيف اللقا ؟..
وقل الحقيقة ، لاتكن هلاسا
من منكما مد اليدين مصافحا
وهوى بقبلته هناك وباسا
او لم تخف من هذه الكوليرا ومن
عدوى الشفاه اذا اصبن مساسا ؟..
لما اخذت يمينه وشماله
وخدوده وجبينه والراسا
انسيت ؟.. أم قلب الزعامة قد سلا ؟
ما أنت اول من سلا وتناسى !..
وطوى كتابا اسودا يا ويحه
ذل الوزارة حائطا واساسا
واصارنى بعد النيابة عاطلا
اين الهتاف يزلزل الحراسا
ورماك عن كرسيها متمرغا
فوق التراب ... ولم تجد كناسا !..
حتى يزيل عن الكنانة عار ذا
ويزيل عنك الهم والوسواسا

لما اتى نبا اللقاء على البلاج
وملأت كاسى من دموع شماتتى
هموا بضربى اذ هتفت ولم اجد
لو كنت اعلم كنت املا جعبتى
أعضاء وفد كيف لم ترتجوا
هيا البسوا ازهى ثياب عندكم
هيا البسوا فوق القميص جاكتة
عاش اللقاء لوفدنا وسياسة
قولوا رعا الله الزعيم ومكرما

بكيت من فرح !.. كذا الاحساسا
وخشيت نحوك كى اريك الكاسا
سيفا ولا رمحا ولا امواسا
طوبا وكنت ملأتها فلقاسا
طربا؟.. فهيصوا وانصبوا الاعراسا
ماذا الوقوف ؟.. الا ترون لباسا
وبكل راس لبدة او لاسا
كنت عليه العجز والافلاسا
وليحفظ النحاس والنخاسا

« طبق الاصل »

المخلص الحزين
حسن يس

تهمة ! !

اتهمت احدى صحف المعارضة الوزراء بأنهم ذهبوا الى النادى الاهلى وسمعوا ام كلثوم وشاهدوا رقص تحية كاريوكا

والواقع ان الوزراء استمعوا فعلا الى غناء ام كلثوم ، ولكنهم انصرفوا قبل ان ترقص تحية كاريوكا . فقد ارادوا تشجيع حفلة خيرية يقيمها الموسيقيون لمساعدة فقرائهم وماذا فى مشاهدتهم رقص تحية كاريوكا ؟.. فمنذ اسبوعين أقيمت فى دار فؤاد سراج الدين باشا حفلة زفاف سمع جميع الوفديين فيها غناء ام كلثوم ورأوا رقص نعيمة عبده

وقبل ذلك اقام مكرم باشا حفلة ساهرة غنى فيها عبدالوهاب الى الصباح !

وقد حدث فى عام ١٩٢٧ ان أقيمت حفلة فى الكوزموجراف فى مصر وغنت السيدة منيرة المهدية قطعه من رواية كليوباترا ومارك انطوان .. واذا بالمغفور حسين رشدى باشا رئيس مجلس الشيوخ يصعد الى المسرح امام الجمهور ويتقدم الى منيرة المهدية يقبل يدها وهو يقول :

– انا مارك انطوان .. انا مارك انطوان !

وقامت قيامة ولاة الامور وقتئذ ... واقترح بعض الرجعيين ان يستقيل رئيس الشيوخ ... او ان يعد بان لا تتكرر هذه الحادثة ... فرفض رشدى باشا ان يعد او يستقيل .. وتوسط سعد باشا فى الامر ..

فقال له رشدى باشا : كنت افهم ان يحتج المتلون لانى قبلت يد منيرة المهدية .. اما ان يحتج السياسيون فهذا ما استغربه جدا انه شرف لنا ان نقبل يد منيرة المهدية ..

وطلب سعد اعتبار المسألة منتهية لانه كما قال لو ان البرقيات حملت الى صحف العالم ان رئيس الشيوخ المصرى استقال لانه قبل يد مطربة فستتهم باننا بلد متوحش !

فى الترام

وقفت سيدة فى الحلقة الرابعة من عمرها وقام احد الركاب وكان شابا صغيرا واخلى مكانه لها فقالت السيدة اجلس مكانك فانت اكبر منى سنا وانا استطيع أن احتمل مشقة الوقوف .

خطيبان سعيدان .. !!

قالت وهى تبكى : يجب ان اعترف لك يا حبيبى بان ابى فقد كل ثروته فى البورصة ..

فقال متظاهرا بالحنان لا تبكى يا عزيزتى فانى لن اياس من العثور على غنية !

– عندنا كتاب مائة طريقة للطبخ
– ده طبعة قديمة .. ماعندكش كتاب مائة طريقة لاقناع الزوج بالاكل فى خارج البيت !

جزء من ميدان الفلكي ... يبدو كالعروس التي خلعت يوم زفافها ..!

القاهرة الكئيبة

شارع الخليج المصري الذي صرفت عليه مصلحة التنظيم ملايين جنيه ... لا يتسع لمرور عربات ..!

على دايتم شارعا مساحته ... ليست هذه نكتة ، ولكنها حقيقة ... فهذا هو شارع الجيارة ..!

المفروض أن القاهرة هي عاصمة الدولة .

وأنها القلب النابض لوادي النيل .. وبالرغم من ذلك فهي تظهر في النهار مثل عجوز شمطاء شوهت وجهها بالمساحيق والعاجين لتبدو صبية في سن العشرين !!

وعندما يخيم الظلام .. تلتف العاصمة الحزينة في وشاحها الاسود الممزق ... وتحاول أن تنام لقد انهكتها مصلحة التنظيم .. وحطمت قواها !!

يقول رجال الشئون الاجتماعية ان مصر تعاني الجهل ، والمرض ، والفقر ، وفاتهم أن يضيفوا الى هذه الأمراض الثلاثة مرض مصلحة التنظيم !!

ان آخر مشروع قامت به المصلحة هو مشروع شارع فاروق وقد تفضت بدهامته منذ عشرين عاما ، ثم راحت تغط في النوم الى ان قامت في السنوات الاخيرة بمشروع نفق شبرا لتحويل خط الترام اليه بعد أن أودى بحياة مئات من السائرين الآمنين فوق كبري شبرا ..

ومنذ ذلك الوقت ورجال مصلحة التنظيم ومهندسوها يستريحون من عناء المشروعات النافعة !!

لقد سمعنا عن مشروعات ضخمة : سمعنا أن هناك شارعا اسمه شارع الجلاء سيحول اليه خط الترو ... وان هناك مشروع انشاء كورنيش القاهرة بحيث يحاذي النيل ٢٤ كيلو مترا .. وأن ازالة عشش الترجمان وغيرها من الاكواخ المتهدمة التي تشوه قلب العاصمة تكاد تكون حقيقة واقعة !

ولكن يبدو ان مصلحة التنظيم قد فضلت النوم على جلائل الاعمال فقد ظلت اكثر شوارعنا حتى الآن - ونحن في القرن العشرين - اكواما من التراب ، تبذر المرض وتعمل على نقل الاوبئة .. كما اصبحت اكثر هذه المناطق التي كان يراد هدمها منذ سنوات طويلة ، ميادات لبيع المخدرات وايواء الاشرار واللصوص ...

جاء في تقرير مستر «كيف» عضو البرلمان البريطاني الذي حضر الى مصر عام ١٨٧٥ لبحث الحالة المالية فيها : ان مصر تشكو من الجهل والاختلاس والاهمال والتبذير وهي الامراض المنتشرة في الشرق ،

كما تشكو من كثرة النفقات بسبب ادخال مدنية الغرب في البلاد فقد انفقت اموالا طائلة في مشروعات لاتجدي نفعا وفي مشروعات منتجة ولكنها انجزت خطأ أو بسرعة .

وهذه هي نفس المشاكل التي مازلنا نعانيها الى اليوم .. فمصلحة التنظيم ما زالت تسير على لائحة عتيقة ولدت عام ١٩٢٥ واصبحت مع مضي الزمن لاتصلح لسنة ١٩٤٧ حتى ان المشروعات ترسم على الورق .. وتبدل .. وتغير .. مئات المرات ، وتتضخم المشروع وتتعدد وجهات النظر فيه ، وتتضارب المصالح ، ثم تمر السنون وتخفت الضجة ويهمل المشروع ليتسام بجوار مشروع آخر استغرق في النوم العميق !

والشارع يبدأ في تخطيطه فتصرف عليه الآلاف ثم تترك اكواما من التراب لتتبدد اموال الناس على جزء آخر من شارع آخر !

وميزانية مصلحة التنظيم ضئيلة فهي لاتتجاوز مليونا وثلث مليون جنيه تصرف منها ٢٢٠,٠٠٠ جنيه على الرصف و ١٧٠,٠٠٠ جنيه على النظافة !! و ١٠٠,٠٠٠ جنيه على الانارة ويصرف الباقي وهو يتجاوز نصف مليون جنيه على المشروعات التالفة .. وذلك علاوة على عمليات المياه في حلوان والجيزة - ولاندري ماهي الحكمة في تبعيتها لمصلحة التنظيم !!

ويقول مدير التنظيم .. ان قلة المال هي العقبة الوحيدة التي تقف في طريق الاصلاح ... فان ميزانية بلدية الاسكندرية تبلغ مليونين من الجنيهات مع ان تعدادها يبلغ ثلث تعداد القاهرة ولذلك كانت بلدية الاسكندرية اقدر على تنفيذ المشروعات العامة !!

ويقول ان المصلحة تحتاج الى ما لا يقل عن ثلاثة ملايين من الجنيهات سنويا حتى تستطيع ان تنجز كل المشروعات المطلوبة منها !!

* * *

وقد سألناه :

- ما رأيك في القاهرة وهل تعتقد أنها عاصمة مثالية ؟

- لا

- وماذا فعلتم في سبيل تجميلها بحيث تنافس عواصم العالم ؟

مئات من السيارات تمر في طريق ضيق لا يتجاوز عرضه عشرين مترا .. فقد شاءت مصلحة التنظيم أن تنشئ هنا مواقف السيارات العامة والأجرة ..!

بنايات شارع فاروق ..!

هدم ... ورصف ... ثم هدم ... وكر الشهور هكذا ..!

حوض للشرب المجسم ... والمكان في ميدان صلاح الدين ، وفي مواجهة القلعة العريقة ، تحط الأنظار المسوقة من جميع أنحاء العالم ..!

مدخل القاهرة ... انه يصور طابع لحزن في العاصمة !..

— لقد أعددنا خريطة لمدينة القاهرة وما يجب أن تكون عليه، كما أننا استطعنا أن نرصف ثمانية ملايين متر مسطح من الشوارع وما زالت امامنا أربعة ملايين متر للرصف

هذه هي الأرقام التي ذكرها مدير التنظيم . وليس في استطاعتنا ان نكذبها أو نصدقها ... ولكن تعال معنا نتجول في شوارع القاهرة الرئيسية : ان شارع شبرا تحول بفضل مياه عربات رش المصلحة الى برك صغيرة من الماء . بينما تحول شارع فاروق مثلا الى اكوام من الوحل على الجانبين

ان كل ما تفعله مصلحة التنظيم هو حفر الطرق واعادة رصفها من جديد !! وما تلبث أكوام الحجارة والزلط أن تتراكم على جانبي الطريق عدة شهور لكي يعلم الجميع أن مصلحة التنظيم تقوم بواجبها خير قيام .. ثم انها فوق ذلك لا تنسى أن تضع لافتة حمراء تسد بها الطريق وتكتب عليها ممنوع المرور !!

اعقدوا أكاليل الغار على هامات عمال مصلحة التنظيم فقد تمخضت جهودهم اخيرا عن حل مشكلة القاهرة الكئيبة بحيث تبدو حسناء في السادسة عشرة من عمرها !!

الم يرسموا لها خريطة مثالية؟ الم يزودوها على الخريطة فقط بشوارع ضخمة واسعة عرض الواحد منها ٤٠ مترا وتخترق العاصمة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب في خطوط مستقيمة هندسية بحيث يستطيع المرء ان يرى اهرام الجيزة وهو في القلعة أو السيدة زينب وهو في السكاكيني أو مدير التنظيم وهو نائم في مكتبه ؟!!

الم يبحثوا ايضا اشارات المرور الجديدة التي تسمح بمرور السيارات دون أن تعترضها كل بضعة أمتار اشارة جديدة ؟!

الم يضعوا الخريطة الجديدة أماكن لانتظار السيارات ... وحدائق عامة غناء تشدو فيها الطيور لتحل محل المراجيح واكوام القمامة والتراب ؟

انها خيالات رجل في مكتبه . والرجل الذي يمسك القلم ويحلق قليلا في سماء الخيال، سرعان ما يصل الى السماء وهو جالس الى مكتبه !

ان القاهرة تختنق بميادينها المرتبكة ومنازلها المتلاصقة التي يأبى النور والهواء ان يدخلاها . ان القاهرة لا تستطيع ان تعيش بعد اليوم على مجرد الآمال والاحلام ورسم الخرائط !

قلنا لمدير التنظيم :

— ما رأيك في القاهرة ؟

— انها مدينة غالية .. لقد دفعنا مليون جنيه في المناطق التي انتزعنا ملكيتها من شارع الخليج المصري ومازال الشارع على حاله ولكن يجب ان نعترف اننا قد ارتكبنا بعض الاخطاء في الماضي فقد كنا ننزع ملكية الشارع منطقة منطقة بدل أن ننتزع ملكية الشارع كله مما يوفر علينا الجهد والمال

— ولماذا لا تزيلون الخرائب والاكواخ التي تشوه قلب العاصمة ؟

— ان الحكومة يجب أن تدبر المساكن لهؤلاء الذين ستنتزع منهم دورهم .. ثم ان هناك بعض ذوي النفوذ الذين يعرقلون بمساعيهم الدائمة مشروعاتنا لان الاقدار شاءت أن تذهب منازلهم في مشروعات التنظيم !

— ونهر النيل لماذا لا تستغله مصلحة التنظيم ؟

— ان الخريطة الجديدة للقاهرة قد اتسعت لكل هذه التفصيلات والآن دعونا ننتظر الخريطة الجديدة للقاهرة !!

الخواجه صهيون : لله يا محسنين .. حسنة نشترى بها قنابل نضرب بها العرب المتوحشين .. لله يا محسنين!

العن صناعة في الدنيا

يقول الدكتور عبد الوهاب مورو باشا ان العن صناعة في الدنيا هي صناعة الطبيب ، فاذا شفى المريض قال أهله : ان هذا من الله .. واذا مات المريض قال اهله ان هذا من الطبيب !!

المواشي ترعى في أحد شوارع العاصمة !

تزوج !..

هي فتاة طاهرة بريئة احببتها حبا عنيفا واحبتني حبا اعظم من حبي لها . تعاهدنا على الزواج اخيرا بعد علاقة دامت ثلاث سنوات . ولما بحثت موضوع الزواج بعين المدقق وجدت ان اسرتي سوف تعارض اشد المعارضة لسبب واحد وهو ان سمعة اسرة الفتاة ليست على ما يرام وسلوك اخواتها الفتيات معوج . هذا مع العلم بان محيط الفتاة يعلم باني سأتزوجها . واني حائر بين اسرتي ووعدي ..

ج . طنطا

● اما وانت تحكم على الفتاة بعد اختبار ثلاث سنوات بانها بريئة طاهرة فدليل قوي ينهض ضد ترددك في الزواج منها . ثم ما شأن اسرتك في هذا وهل اخذت رأيها في علاقتك خلال السنين الثلاث ؟! ثم ما يدريك ان التي ترضاها لك اسرتك ستكون جديرة باسعادك ؟! ثم اين الفرار من صوت الضمير اذا انت اخفت صوت الفؤاد . تزوج يا بني وكن عند عهدك تكن رجلا ...

قلب يتأرجح !

لقد منعني حيائي من القدوم اليك لتضع حدا لتلك الحيرة التي انخبط في ظلامها .. فانا فتاة في ربيع العمر تفتح قلبي لشاب وتبادلنا غراما جامحا وتعاهدنا على الاخلاص الى النهاية ومرت سنون واحسست انه بدأ يتملص من عهده وينسحب قلبه رويدا رويدا وان كان ذلك مجرد احساس قد يكون خاطئا .. وفي هذه الاثناء تسلل الى قلبي شاب آخر ووجدت في ذلك الشاب الجديد منقذا من شكوك حبي القديم . وقلبي يحدثني باخلاصه وعقلي يجزم بالعكس .. وقد صارحته بعدم ثقتي به فلم يتكلم بل ابتسم .. ثم قال هادئا انني على

حق ولا يجوز لي الثقة باي رجل .. فماذا افعل ؟.. الى اي منهما اهب قلبي ؟.. الهبه الى الذي احاطته الشكوك او الى الآخر الذي يحذرني من الثقة به؟

« ت »

● لو ان قلبك كان ممتلئا بالشاب الاول حقا لما تسرب اليه الشاب الثاني . والمثل الفرنسي يقول : ان الباب ينبغي ان يفتح او يقفل . وانت تركت قلبك كالباب الموارب يتسلل منه هذا ويتسرب منه ذاك . وهذا هو سر حيرتك . واني لا أخاف عليك ما دمت قد سلوت ذلك « الغرام الجامح والعهد على الاخلاص الى النهاية !.. »

وقد تكتبين الي بعد ذلك تسألينني عن شخص ثالث تسرب الى قلبك من حيث تشعرين او لا تشعرين !..

شعور غريب !

عينت موظفا حكوميا بمرتب لا يزيد على عشرة جنيهات شهريا ولي رغبة شديدة في تكوين اسرة وان اكون رب عائلة لا سيما وانا اشعر بانني لن اعيش او اعمر طويلا فماذا افعل وهل يمكن ذلك و .. بدشنا

● شعورك بانك لن تعيش طويلا اذا كان راجعا الى راي الاطباء فلا يجوز لك ان تتزوج وتكون رب عائلة .. ومن رأيي على اي حال ان تعرض نفسك على طبيب ليعالج ذلك الشعور فيك جديا او نفسيا . حتى اذا اطمأنت نفسك للحياة وجدت حتما في « دشنا » فتيات كثيرات من كريمات صغار الموظفين او القرويات يقبلن العشرة جنيهات شهريا ... ولكن تغلب على وهمك اولا .

درجات التعليم

انا شاب حديث الخدمة بمصلحة التلغرافات احببت فتاة احلامي منذ ثلاث سنوات عند ما كنا ندرس معا شهادة اتمام الدراسة الثانوية « قسم عام » وتبادلنا غرام « قيس وليلى » ... واتخذنا ميثاقا بيننا على توحيد قلبينا في الحياة وان نتزوج بعد اتمام دراستنا الجامعية ولكن حالت بيني وبين دخول الجامعة ظروف نفسانية لا مادية وكان لذلك طبعا بعض الاثر بيننا لا من الوجهة العاطفية بل من جهة ما بيناه ولمسناه ايام دراستنا الثانوية . ولا اخفي عليك انها استشارتني بعد نجاحها هذا العام في التوجيهية من الكلية او المعهد الذي تلتحق به فنصحتها كصديق مخلص وزوج المستقبل ان تلتحق بالمعهد العالي لمعلمات الفنون لاني لا اطيق فكرة وجودها في وسط الجامعة تتعرف بشبابها وانا شخص يغار من خياله فما بالك على محبوبته الصغيرة ؟ .. فما كان منها الا الطاعة العمياء وقدمت اوراقها الى المعهد المشار اليه . واحب ان اؤكد لك انني شخص له شعور فاذا وعدت وفيت ولكن طرأ على فكري يوما الخوف بعد الزواج من ان ترى نفسها ارقى مني تعليما فيحدث ما لا تحمد عقباه اذ تمس كرامتي

٠ م ٠

ان التعليم يابني شيء والثقافة شيء آخر . وانت يامن حرمت من التعليم الجامعي تستطيع ان تسبق الجامعيين اذا عرفت كيف تنظم اوقات فراغك فتستفيد ادبا ومعرفة . تعكف على قراءة احدث الكتب وانفعها وتتأمل معانيها وتستوعبها . فهذا هو الذي يرفعك الى صفها وفوق صفها . وانت قد تجد رجلا حائزا أعلى وأرقى الشهادات الجامعية ولكن اذا جلس في مجتمع راق صار كالابكم لانه غير مطلع وغير متثقف . فلا تخلط ولا تخف وامض في الاطلاع واشتر الكتب مادامت حالتك المادية ميسورة تساعدك على ذلك . وبذلك تعوض ما فاتك من درجات التعليم بل وتتفوق ! .

قلب يحترق ؟

نتيجة الاستفتاء

تنشر في العدد القادم نتيجة استفتاء العدد الماضي

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● كن صبورا تنل ما تريد ، وعلى الفتيات ان لا يتعجلن الامور

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سوف تقلق على صحة شخص عزيز تحبه ، وستشعر الفتيات بشيء من الحرج في محيط الاسرة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستتحقق الاماني في هذا الاسبوع ، امنية الشبان في العثور على فتاة الاحلام ، وامنية الفتيات في الزواج ... !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستظهر بعض المشاكل العائلية في هذا الاسبوع ، وستتطلب هذه المشاكل دبلوماسية ولباقة ... !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ستتلقى في هذا الاسبوع أنباء هامة كنت تنتظرها بفارغ الصبر .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● سيقع حادث سار في محيط الاسرة ، وتحدث تطورات بهيجة تسعد الجميع ..

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● أمامك مشروع هام يتطلب اتخاذ قرار ، فكر مرتين بل ثلاث مرات قبل أن تقدم على هذا المشروع ... !

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستضطر الى القيام بواجب نحو بعض الاصدقاء او الاحباب ، وستشعر بفيض من السعادة بعد اتمام هذا الواجب .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سوف تحس قوة عجيبة في هذه الايام ، ورغبة ملحة في تحقيق امانيك ، سر في طريقك ولا تخش شيئا .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● لا تؤجل عمل اليوم الى الغد ، هذه حكمة قديمة ستنفعك في هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● هناك مسألة تشغل بالك وانت متردد لا تعرف كيف تعالج هذه المسألة ، ولكن لا تقلق فان الظروف ستحلها باسرع مما تظن

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انك تفكر في تغيير طبيعة عملك فافعل فالحظ حليفك في هذا الاسبوع .

تلميذ وفدي

المدرس : ايه اسباب انتشار مرض الكوليرا

التلميذ : النقراشي باشا !

الممثلة : بيبوسني .. والحكومة مانعه البوس بسبب الكوليرا

المخرج : معلهش ... ماهي الرواية دي وقعت قبل دخول الكوليرا مصر!

جرائم الأسبوع

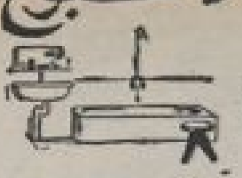

مسارح الجريمة

الضحايا

مجرم الأسبوع

شارع السبع قسم الازبكية والساعة الثانية عشرة ظهرا ... منتصف اليوم والنور يملأ الدنيا والشارع يصخب بالحياة ..

وعابر سبيل هو في نفس الوقت طالب في احدى الكليات العليا ليس وراءه شيء فمضى يتسكع في الطريق .. يتأمل كل شيء ويتفحص كل ما تقع عليه عيناه ... الناس .. والسيارات .. وأعمدة النور ... وحتى اكوام القمامة !

ثم يقف بصره عند اكوام القمامة !

ثم يتوقف جسمه بعد بصره ... ويكاد ما يراه يذهله فيوقف تفكيره أيضا !

هذه يد بشرية تبرز من كوم القمامة ... يد بشرية ... يد بشرية !!

ويصيح عابر السبيل : قتيل ... !

ثم يمتلىء المكان بجموع من الناس .. ثم يجيء البوليس ..

وكانت اليد لاتجر وراءها جثة كاملة .. كانت يد انسان فقط قطعت من جسمه ثم القى بها قاطعها في هذا الكوم من القمامة .. فبرزت كفها كأنما تريد أن تستوقف اى عابر سبيل لتشهده على سر جريمة لم يرها احد !

ويضع الطبيب الشرعي تقريره عن الذراع المقطوعة ..

انها ذراع ميت !

ثم يمضي تقرير الطبيب الشرعي فيقول إن الذراع تحمل رائحة مادة الفورمالين وانها مقطوعة من أعلى الكتف بطريقة فنية منتظمة .. وان راحة اليد ينقصها اصبع واحدة وهي الابهام وقد قطعت أيضا وفصلت عن راحة اليد بطريقة فنية !

ثم يسكت التقرير .. !

ما هو سر الذراع ..

اول الاحتمالات او اسهلها انها يد ميت سرقه احد طلبة الطب ليدرب عليه يده في قطع الاشلاء وبتر الاعضاء .. من جثث الموتى

وتسأل ايمكن ان يصدر هذا من طبيب وأنا صدر أيترك اشلاء الجثة مع اكوام القمامة في عرض الشارع ؟ .

ويقال لك ان هذا يحدث كثيرا ... وان اجزاء من الجثث تسرق ثم تصل الى أيدي الطلبة ليتسلوا عليها في اوقات الفراغ ..

سر العارية !

وبينما رجال البوليس في القاهرة يفتحون حفرة ليدفنوا فيها « الذراع » فتحت الخادمة سنية عبد الجواد باب الشقة التي تعمل فيها في منزل باحدى عواصم مديريات الصعيد ..

كانت قد ذهبت لتشتري « بلحا » ولتزور امها ثم تعود ..

وزارت امها واشترت البلح ودخلت باب الشقة تبحث عن سيدة البيت ولكنها فوجئت بالفوضى تحل في المنزل الهادىء مكان النظام ..

شيء ما في جو المنزل يجعله يبدو كما لو كان مسرحا لأحداث غير عادية ..

أبواب مفتوحة .. واثاث في غير موضعه .. وقطع من الملابس هنا وهناك ..

ودخلت سنية .. ثم وجدت باب الحمام مفتوحا واطلت ... وكانت المفاجاة تنتظرها ..

في حوض الحمام المليء بالماء كانت سيدتها نائمة .. وكانت جثة هامدة ليس فيها حياة !

وحين بدأ التحقيق لم يكن هناك الا افتراض واحد لتصور حدوث الجريمة التي ثبت ان سببها هو اسفكسيا الغرق !

دخلت ربة البيت تستحم .. ودخل اللصوص شقتها في نفس الوقت وفتحوا عليها باب الحمام فما ان رأتهم حتى اغمى عليها وسقطت في حوض الاستحمام .. وكانت النتيجة اللازمة لهذا هي ... موتها غرقا .. !

هكذا يمكن تصور الجريمة .. ومع ذلك فمن يدري .. !

والعجيب انه في اليوم التالي لهذا الحادث شهدت القاهرة حادثا مماثلا له تماما وان اختلفت النتيجة .

نزل رب البيت من منزله بشارع الازهار بشبرا .. ثم دخلت زوجته الحمام .. وجاءت صديقة لها دقت الباب فلم يفتحه احد وظنت صاحبة البيت نائمة فدخلت الى غرفة النوم رأسا لتوقظها ..

وفتحت باب الغرفة فاذا رجلان بالملابس البلدية قد انهمكا في سرقة ما تحويه الدواليب

وفر اللصوص .. واغمى على الصديقة الزائرة

وخرجت الزوجة من الحمام لتجد صديقتها مغمى عليها ومصوغاتها مسروقة .. وكان هذا هو كل ما حدث .. لحسن الحظ !

> **اخبار صغيرة جدا**
>
> ● توفي في الاسبوع الماضي في بنها محمد سالم ابراهيم التاجر بعد ان اتم مائة عام
>
> ● جاء من بروكسل ان البارونة امبان قد تتزوج ابن عمها البارون امبان الجديد

زاما

او شركة الزمالك لصناعة الأغذية النقية

شركة مساهمة مصرية

قيمة اسهمها الحالية ـ احتمالات مستقبلها

بقلم الباحث الاقتصادي الاستاذ شفيق توما

لقد ادى مع الاسف توالي تقلب اسعار الاسهم بين الصعود والهبوط بشكل عنيف وغير منتظم الى نوع من الارتباك بين كل من انصار شركة « زاما » وخصومها وذلك في بادىء الامر ، لان الانصار وجدوا ان الاسهم قد ارتفعت في أقل من شهر من مائة قرش الى ٣٦٠ قرشا دون تدعيم مركز الشركة الفني ، اما الخصوم وهم فئة النزوليين دائما فقد اعتبروا عملية محلات « فلوران » ومصنع « زاما » ومعمل « كارترز » ممثلة في ثلاثين الف سهم قيمتها خمسون الف جنيه مصري فقط لذلك عرضوا السهم بـ ١٧٠ قرشا مما برهن على نقص مهارتهم وقلة درايتهم

نظرة عامة حول الشركة

أسست شركة « زاما » في يناير ١٩٤٦ وصدر مرسوم ملكي بتكوينها في ٢ يونيه ١٩٤٧ برأس مال قدره ١٢٠ الف جنيه موزع على ثلاثين الف سهم واغراض الشركة هي :

١ ـ صناعة وتجارة واستيراد وتصدير المواد الشوية والاطعمة المحفوظة واللحوم والاسماك والفواكه والخضروات والشربات والمربات .

٢ ـ التجارة في المواد الغذائية الاخرى

٣ ـ الاستيلاء على اى منشأة قائمة تجارية أو صناعية يكون غرضها الاتجار في المواد الغذائية

٤ ـ شراء او انشاء محلات بيع او تحضير المواد المذكورة

مدة الشركة : ٢٥ سنة

رأس المال : ١٢٠ الف جنيه

مجلس الادارة : ابراهيم رشيد رئيسا

محمد عبد الرحمن نصير ، الاميرالاي عبد الحميد كمال بك ، امام واكد ، فيكتور فرانك اعضاء

مشاريع الشركة

حصلت الشركة على محلات « فلوران » للاطعمة ومصنع « زاما » للمحفوظات ومعمل التكرير « كارترز »

محلات فلوران

وقيمة شراء هذه المحلات هي ٢٩٠٠٠ جنيه وعقدلها مشتريات جديدة بمبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه سددت بأكملها وقد بلغت المبيعات في سنة ١٩٤٦ ٥٧٢١٧ جنيها اما الآن فمتوسط المبيعات بالنقد لغاية اغسطس ١٩٤٧ هو ١٥٠ جنيها يوميا وابتداء من اول سبتمبر من ٢٠٠ الى ٢٥٠ جنيها يوميا

وباء الكوليرا والمبيعات

ويبدو ان وباء الكوليرا لن يكون من شأنه نقص المبيعات بل قد تزداد لان الناس يفضلون المأكولات المحفوظة والمعدة على احدث طرق التعقيم (وهي طريقة باستور) بدلا من تناول الفاكهة والخضر الطازجة المعرضة للتلوث بالميكروبات

وبذلك تقدر الارباح الصافية لمحلات فلوران على أساس ١٠ ٪ بمبلغ ادنى يتراوح بين خمسة وستة آلاف جنيه سنويا

وفضلا عن ذلك فان محلات فلوران انشأت مصنعا للمكرونة بربح شهريا ٢٥٠ جنيها ومصنعا لاعداد اللحوم يوزع بالجملة في جميع انحاء البلاد ، وآلات لتحميص وطحن البن كما وسعت نطاق البيع بالجملة للارياف واعدت الدور الارضي بجعله محلا لبيع الادوات المنزلية وتفكر في انشاء فرع بمصر الجديدة لسد حاجة هذه المنطقة وانشاء بوفيه امريكي بالمحل المجاور لمحلات فلوران

وبفضل تنفيذ البرنامج المتفق عليه اصبح في وسع هذه المنشأة أن تتقدم بخطى واسعة

مصنع محفوظات زاما

حصلت عليه الشركة بكل آلاته بمبلغ ٢٣٥٠٠ جنيه مضافا الى ذلك بضائع قيمتها عشرة آلاف جنيه ويحتوى على آلات حديثة وأثاث من احسن طراز ويقدر انتاجه يوميا خلال ٨ ساعات بعشرة آلاف علبة اطعمة محفوظة

وتتوافر في هذه المنتجات شروط الصحة والتعقيم والتجفيف (على طريقة باستور)

وحتى شهر يولية سنة ١٩٤٧ كان عمل المصنع مقصورا على تغطية المصاريف اذ ان من الحكمة أن تبيع بقدر بدلا من التوسع مع الخسارة ازاء الكميات الهائلة التي كانت القوات البريطانية والامريكية تلقى بها في الاسواق بأرخص الاسعار .

اما اليوم فقد تغيرت الظروف اذ نفدت مخزونات الجيش ، كما أن صناعتنا قد ظفرت بحماية جمركية ،وتقدر الارباح الشهرية بمبلغ خمسمائة جنيه لاكتوبر ونوفمبر وديسمبر كما انه قد تم اخيرا الاتفاق مع شركة التجارة والصناعة لتسلم شهريا اغذية زاما المحفوظة بما لايقل عن خمسة آلاف جنيه .

معمل التكرير « كارترز »

اشترت الشركة هذا المعمل بستة آلاف جنيه واشترت بضائع وأثاثات بمبلغ ثمانية آلاف جنيه ولا تقل الاحتمالات الحسنة لهذا المشروع عن غيره من المشروعات

وقد تجاوزت أرباح المعمل مصاريفه بمبلغ مائة جنيه شهريا حتى يولية سنة ١٩٤٧ وزاد المبلغ الى ثلاثة اضعافه بعد ذلك التاريخ . ومن حيث وباء الكوليرا فان معمل كارترز تتوفر فيه جميع الشروط الصحية .

منظر عام لبعض آلات مصنع زاما

الارباح الحالية والمستقبلة لشركة الزمالك للمأكولات

فيما يلى ما اشتملت عليه الميزانية لغاية ٣١ / ١٢ / ٤٧ وهي تتعلق باعمال سنة ١٩٤٦ و ١٩٤٧ .

اصول الشركة

	جنيه مصري
رأس مال مدفوع لشراء محل فلوران	٢٩٠٠٠
بضائع خاصة لمحل فلوران	٢٥٠٠٠
رأس مال مدفوع لشراء مصنع زاما	٢٣٠٠٠
بضائع خاصة بمصنع زاما	١٠٠٠٠
رأس مال مدفوع لشراء معمل تكرير كارترز	٦٠٠٠
بضائع خاصة بمعمل كارترز	٨٠٠٠
نقدية مودعة بالبنوك	١٣٠٠٠
المجموع	١١٤٥٠٠

وبما ان رأس المال المكتتب به والمدفوع وقدره ١٢٠ الف جنيه مقابل ١١٤٥٠٠ قيمة الاصول فان الفرق وقدره ٥٥٠٠ جنيه هو عبارة عن المصاريف العمومية والسمسرة وغيرها .

ارباح سنة ١٩٤٦

	جنيه مصري
صافي ربح تقريبي عن محلات فلوران	٥٠٠٠
« « « مصنع زاما	
« « « « كارترز	١٢٠٠
المجموع	٦٢٠٠

ومن هذا المبلغ يخصم ٣٠٠٠ جنيه مقابل مصاريف عمومية وتأسيس وأثاث وغيرها فيتبقى لسنة ١٩٤٦ ـ ٣٢٠٠ جنيه

ارباح سنة ١٩٤٧

	جنيه مصري
صافي ربح تقريبي عن محلات فلوران	٥٠٠٠
« « « مصنع زاما	١٥٠٠
« « « « كارترز	١٢٠٠
المجموع	٧٥٠٠

وبذلك تكون الارباح الاجمالية لسنتي ١٩٤٦ و ١٩٤٧ للشركات الثلاث التي تكون شركة الزمالك لصناعة الاغذية النقية (زاما) هي ١٠٫٧٠٠ جنيه توزع على ٣٠ الف سهم بواقع ٣٥ قرشا للسهم الواحد تخصم منها الضريبة فتصبح ٣٠ قرشا صافيا .

ولا يفوتنا ان نذكر ان هاتين السنتين قد تخللهما اعمال التأسيس والتنظيم واعداد الآلات للعمل اما الآن وقد تغيرت الظروف ففي الوسع ترقب ازدهارها .

شفيق توما

النجمة الطفلة

تعتبر جان جرير نجمة ر . ك . و أغرب نجمة في هوليوود ... اذ لها ميول الاطفال وطباعهم ... ولا تخلو غرفة نومها من مجموعة من العرائس الخشبية تلعب بها في أوقات فراغها

دنيا الكواكب

● تزوجت رجاء عبده يوم الجمعة الماضي من احد الاطباء .

● قرر استديو مصر عدم انتاج افلام كبيرة لهذا الموسم .. ولذا وفرت ادارة الاستديو عددا كبيرا من العمال والموظفين ..

● كان استديو مصر قد اتفق مع انور وجدى على التمثيل في فيلم « فاطمة » نظير استغلال نسخة العراق .. ولما عرض انور وجدى النسخة على الموزعين العراقيين لم تقدر بالثمن الذى كان يرجوه .. فاخذ يفاوض الاستديو لتعويضه بمبلغ من المال .

● رأى المنتجون النجاح الذى ناله فيلم تاريخى عرض في الموسم الماضى فابتدأوا جميعا في اخراج افلام تاريخية حتى بلغ عدد الذى سيعرض منها في هذا الموسم ستة افلام

● تشترط نقابة السينمائيين الآن على كل من يريد أن يعمل في أى فرع من فروع السينما أن يدفع رسما قدره خمسون جنيها للنقابة ثم تتولى هي فرصة تمرينه مع المخرجين او المصورين او غيرهم من اعضاء النقابة مدة سنتين دون أجر ..

● يبلغ عدد الافلام التى تم اخراجها واعدت للعرض في هذا الموسم نحو اربعين فيلما ..

● سأل احد الصحفيين النجمة الحسناء سيمون سيمون ..

– من هي اعظم نجمة في رايك .. ؟

– انا اعظم نجمة لانه اذا كان في حياة كل نجمة رجل واحد .. ففي حياتي أكثر من عشرة رجال !!

● أشاعت الصحف السينمائية ان النجم السينمائى المحبوب تيرون باور يقوم برحلته الاخيرة عبر البحار .. لا للاستجمام ولكن هربا من حب جديد !!

● انتشرت اخيرا في هوليوود تقليعة جديدة وهي اقتناء الطائرات الخاصة

نجيب الريحاني وفرقته

يمتاز الموسم الجديد بفرقة الريحاني بانه ستتقاسم البطولة فيه نجمتان من المع كواكب المسرح فالسيدة ميمى شكيب ستضطلع ببطولة روايات لا تظهر فيها السيدة تحية كاريوكا

بينما تقوم السيدة تحية كاريوكا التى انضمت اخيرا للفرقة ببطولة روايات خاصة بها .

وسيبدأ الموسم التمثيلى للفرقة من اول نوفمبر

● تشكو شيرلى تمبل من ان الرجال ما زالوا حتى الآن – وبرغم زواجها – يعاملونها كطفلة كما ان اكثر المخرجين ما زالوا متأثرين بادوارها التى مثلتها في العشر السنوات الماضية

– ان قبلات السينما لامعنى لها .. لانها قبلات صناعية لاتعكس اى صدى للعواطف والممثلة لاتشعر قط بحرارتها او برودتها بعكس الجمهور !!

● كان آخر عمل فنى للفقيد الفن الاستاذ احمد جلال اخراجه فيلم « عودة الغائب » الذى وضع فيه خلاصة تجاربه في حياته الفنية ، وتتألق فيه النجمة اللامعة مارى كوينى ونخبة من الفنانين على رأسهم سهام رفقى ومحمود المليجى ومختار عثمان وفؤاد فهيم

● كانت بيجى كامنز ستمثل دور البطلة في فيلم عنبر الى الابد .. ولكنه اسند الى غيرها .. ومن الطريف ان المخرج اكتشف في امها وجها جديدا يصلح للسينما !!

كشكش بك والطب

منع الاطباء الكوميدى المعروف الاستاذ نجيب الريحانى من التمثيل مراعاة لصحته .

وخضع نجيب بضعة اشهر لهذا الرجاء ثم استدعى الاطباء وقال لهم :

– أن امنيتى في الحياة ان أموت وانا على خشبة المسرح !

حمودة يالى .. صالحها تانى !

كانت زوجة شكوكو الاولى قد رفعت عليه دعوى تطالبه بنفقة قدرها ثلاثة الاف جنيه وانخفض وزن شكوكو عشرة كيلو جرامات بسبب هذه القضية .

ويقول شكوكو ان الصلح قد تم بينه وبين زوجته وانها تنازلت عن دعواها وانه بدأ يسترد ما نقص من وزنه !

كوليرا ...

غلطة مطبعية !

– مين اللي مات ده ؟!

– ده واحد اسمه مسيو دبانه .. رشته وزارة الصحة غلط بالدى دى تى ؟..

الردح بلغة العصر !..

– يا معزولة ... يا مشبوهة ... يا كمامة

– يا حالة قديمة ... يا موبوءة ... يا بلاغ وزارة الصحة !..

أقضية الشيوعية

للمرة الثانية أجلت قضية الشيوعية وكان التأجيل هذه المرة الى يوم ٢٣ نوفمبر المقبل

اما طلب التأجيل هذه المرة فكان نفس السبب الذى اجلت من أجله القضية فى الاسبوع الماضى لاتاحة الفرصة امام المحامين للاطلاع على اوراق القضية ...

ومن أهم وثائق القضية تقرير سرى كتبه احد المتهمين عن ذكرياته أثناء الاعتقال على ذمة التحقيق ورفعه الى هنرى كوريل المتهم بانه المحرك الاول للشيوعية

شيوعى يتكلم !

ولعل أطرف جزء فى هذا التقرير هو الجزء الذى يتكلم فيه صاحب التقرير وهو احد المتهمين عن زملائه وقد بدأه بقوله تحت عنوان « فى سجن الاجانب » بالحرف الواحد :

« أكثر المعتقلين من لجنة نشر الثقافة الحديثة وبعض أعضاء الجبهة الاشتراكية والفجر الجديد، وجدت الروح المعنوية فى سجن الاجانب ضعيفة الى حد كبير وبخاصة أعضاء لجنة نشر الثقافة الحديثة فمثلا أول يوم حضرت جلسة من ١٩ معتقل كلها نكت مع السكرى صاحب الضمير وفى المساء انقلب الى نكات لم اسمعها من قبل مثلا أمك عملت أشمعنى وهكذا !!

أما فى الليلة الثالثة جلسوا يستمعون الى سعد لبيب وهو يغنى يا أبو العيون السود والورد كامل أغنية أخرى ....

وطلبت انا عقد اجتماع من الحركات الاربعة اسكرا . الفجر . تحرير الشعب . نحن . فقوبل هذا بالضحك والسخرية من جانب خيال رئيس لجنة نشر الثقافة الذى اطلق عليه اسم « التلميذ العبيط » !

كررت فى اليوم الثانى عقد

شيوعى وشيوعيون !

اجتماع سريع ولم أجد الى اذن صاغية فاتهمت لجنة نشر الثقافة بالانتهازية وانهم يعيشون بعقلية البرجوازية الصغرى وان الروح الثورية منعدمة تماما فى هذه الفئة ..! »

واحدا واحدا

ثم تفرغ صاحب التقرير بعد هذا ليقول بالحرف الواحد :

« وعلى العموم سأعرض الشخصيات فردا فردا

١ – الجبلى – المتهم – كثير الكلام يعقد المسائل لا يرغب ادخال المسائل السياسية فى المسائل الداخلية

٢ – أنور عبد الملك – المتهم – الروح الكفاحية متوفرة لديه الا انه لا يؤمن الا باعضاء دار الابحاث ثم حرق البخور امام الجبلى !

٣ – لبيب – المتهم – لبيب هذا طرطور الجبلى !

٤ – حسام شرف – المتهم – الضبع انه جاسوس وقد كشفنا من أول يوم

٥ – عمر رشدى – المتهم – شخص فى منتهى الانحلال !

٦ – رشدى صالح – المتهم – لورى ! وانه يحب الزعامة !

٧ – رمسيس يونان – جبان الى ابعد حدود الجبن

٨ – نجور عدو لدود للاتحاد السوفيتى وهو يجهل الماركسية ولا يفهم فيها أى شىء

٩ – مدبولى – مكافح الا انه ينقصه الدراسات

١٠ – الرملى – انتهازى !

١١ – أنور كامل انتهازى

١٢ – سعيد خيال منحل فى ابعد حدود الانحلال !

١٣ – ابو سيف – كافح فى الكتب والنظريات فقط !

١٤ – مندور اكبر انتهازى اذ قال لى انه لم يفكر فى يوم من الايام ان يكتب دفاعا عن الشعب بل كان يكتب كل هذا لكى يهدد به الجهات العليا مثل القصر والانجليز ... ! »

واخيرا قال البوليس السياسى فى تقريره الرسمى يصف كاتب التقرير السرى الى كوريل واسمه « عبده دهب » بانه « شاب غير مثقف مستهتر لا خلاق له وفاسد الاخلاق ولا يبغى من وراء حركة الشيوعية الا الحصول على المادة من هنرى كوريل ! »

وبعد فان على المحكمة فى يوم ٢٣ نوفمبر أن تقرر ايهما تصدق ... وصف شيوعى لشيوعيين كثيرين ... أم وصف البوليس لشيوعى واحد !!

خبر اسود !

– فيه خبر وحش فى الجرايد ... الكوليرا راح تنتهى فى ١٥ نوفمبر ... ومعنى كده يفتحوا المدارس !

آخر ساعة
تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ – ٥٩٨٠١ – ٥٨٨٨١ – ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

رجاء امريكاني !

فى فندق بمدينة دوترويت بأمريكا وضع صاحب فندق الاعلان الآتى :
اذا كنت « جنتلمان » فلا تقرأ هذا الاعلان ... اما الآخرون فنرجو منهم عدم البصق !

البائع — الجوز اللى معاكى قديم خالص و ... ولازم تغيره !

قصة
تقرأها فى الترام

القلب والجسد

بقلم
مكسيم جوركى

كانت زوجته امرأة وديعة رقيقة : ذات جبهة عالية مشرقة وعينين هادئتين صافيتين ، وابتسامة ساكنة عذبة ، وتقاطيع ناعمة دقيقة . وكان يحبها لمظهرها الشعرى ، ولصفاتها النفسى ، وحلاوة روحها ، وسحر محضرها ، ولكنه كان يحبها ويتعذب ..

كان يحس ان ثمة شيئا رائعا ينقص امرأته كان يخيل اليه أن نصفها امرأة ونصفها ملاك . كان يشعر انها تخاطب روحه لابدنه ، وقلبه لاجسده ، وخياله لادمه ، فكان يتعذب ويتخبط ولا يستطيع حيال هذا النقص المروع شيئا ..

والحق أن ستيفن عاش مع امرأته بقلبه فقط ، اما اعصابه ودماؤه وحواسه ، فقد ظلت خاملة راكدة ، لم تلهبها دعوة البدن ابدا ، ولم يضرم الحب الشهوانى فى تضاعيفها شعلة النار ..

وهكذا كان ستيفن يحب امرأته بالقلب ، ويتمنى لو عرف من النساء امرأة اخرى يستطيع أن يحبها بالجسد ..

ولقد عشق بالفعل سونيا لانها مثلت فى ذهنه جميع معانى الجسد . فشعرها كان اسود غزيرا ، وعيناها ساطعتين ، ووجهها مكتنزا ، وفمها غليظا ، وجسما لفا مليئا لا اثر للدقة فيه ولا شبهة للشعر والخيال عليه ..

واحبها ستيفن بكل قوى حرمانه ، فطلق امرأته وتزوجها .. وبعد ان كان يعيش بالقلب فقط اصبح يعيش بالجسد وحده مجردا من كل فكر وكل عاطفة وكل احساس .

وكانت حياته مع امرأته الجديدة اشبه باعصار من اللذة او عاصفة من المتعة ، او سيل جارف من الجنون .

وراقته هذه الحياة ، فاندفع اليها ، وارتمى فيها ، وتقلب فى حمائها ، واستحال على مر الزمن من انسان الى حيوان .

وكانت سونيا لاتنفك تغريه بخلاعة مظهرها ، ووقاحة فتنتها وغلظة انوثتها ، وقوة شبابها ، فكان يستجيب لها وهو ذاهل ، ويلبى نداءها وهو مخبول ويهرع الى احضانها كما يهرع المدمن الى الكأس يلتمس فيها نشوة العمر وطرب الشباب ! .

على أن هذه الحياة كانت اقوى مما يمكن أن يحتمله رجل فسقط ستيفن مريضا ، واصيب بداء القلب ، واضطر الى الراحة ولزم الفراش .. ولم يكد يتحطم حتى تغيرت المرأة وتبدلت ، واستحال حبها الى زراية واحتقار ! ..

احتقرت فى زوجها الضعف والمرض ، فتجهمت له ، وانصرفت عنه ، وشرعت تغازل الرجال والشبان ..

وثارت ثائرة ستيفن ، ونهشت قلبه الغيرة . كان يشعر انه عاجز ، انه مشلول . فكان عجزه يضاعف حبه لسونيا ، ويضاعف رغبته فيها ، ويملأ صدره الواهن بعواطف الحقد والبغض والانتقام ..

واراد ان يحطمها كما حطمته لم يشأ ان يقتلها بل عزم ان يقتل سحرها : أن يخمد فتنتها ، ان يرغم عشاقها على الفرار منها كما فرت هى منه ، فاحتال على احد الصيادلة ورشاه . وفى لوثة غيرته الفظيعة ، رمى زوجته بماء كاو ، فمزق تقاطيعها ، ومسخ معالمها ، وشوه وجهها الجميل تشويها ! .. ولما ابصرها ، وقد جن جنونها : قبيحة قبح الظلام ، دميمة دمامة القدر ، لايجرؤ احد على حبها ولا يجسر احد على مجرد النظر اليها ، جثا عند قدميها ، وبكى وانتحب كالاطفال ، والتمس اليها أن تقتل امرأته ، وأن تصفح عنه وتنسى ...

وكانت سونيا فقيرة ، وكان قد اصبح من المحال عليها ان تجد رجلا يرضى بها ، فطأطأت الرأس صاغرة وسلمت ، ولكن زوجها .. زوجها الذى قتلها والذى اراد أن تكون له وحده ولو ميتة ، لم يستطع لفرط بشاعتها ومرضه أن يقربها ، فعاش معها هكذا .. عاش معها سعيدا بانتقامه لانها . عاش معها لا كالانسان ولا كالحيوان بل كالجماد الابكم الاصم الذى لاقلب له ولا جسد !

رجاء !

قرأت هذا الاعلان فى احد المسارح فى الخارج :
لانريد أن نشعرك بالتغريب هنا .. اذا كنت معتادا ان تبصق فى بيتك فلا تخالف عادتك هنا !
سليمان نجيب

فى بلاط صاحبة الجلالة

عدل فؤاد سراج الدين باشا عن شراء الجريدة اليومية الوفدية التى عرضت عليه لانه اقتنع ان الوحيد الذى يعيد الموتى الى الحياة هو المسيح !

●

استقال الاستاذ على ايوب من رياسة تحرير جريدة الاساس لأن الصحافة مهنة ثقيلة الدم واسندت رياسة التحرير الى الدكتور على الرجال .

ولا يزال الاستاذ حامد جودة هو المشرف على جريدة السعديين وقد قال لنا انه يرى ان منصب الصحفى الذ من منصب رئيس مجلس النواب .

●

بعد ان اتفقت دار الهلال مع ادارة مجلة المختار الامريكية على اصداره قامت عقبات لم تذلل بعد .

●

طلب النحاس باشا اخراج كاتب كبير من الجريدة الوفدية التى يشترك فى تحريرها فرفض اصحاب الجريدة .

●

سيتولى خليل ثابت بك رياسة المقطم خلفا لنجله كريم ثابت بك
وهذه اول مرة يخلف فيها الاب ابنه .

●

تبدى صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة اهتماما كبيرا بالصحافة .

وتدرس سموها بعناية الصحف الامريكية الخاصة بالمرأة تمهيدا لاشرافها على تحرير مجلة المرأة الجديدة

تركة عبد الحميد

اكبر قضية شهدها التاريخ

في ليلة من ليالي ما قبل الحرب العالمية الاولى جلس عبد الحميد على كرسي وثير في قصر يلدز تغطي ركبتيه بطانية من الصوف وعلى رأسه طربوش قد تهدل زره ... وكان وزيره واقفا بالقرب منه يقرأ له احدى مغامرات شرلوك هولمز . فلا يكاد يقرأ صفحة حتى يقاطعه عبد الحميد في قلقلة ، وقد يسبه ثم يقوم هائجا الى بيانو في ركن الغرفة ، ويعزف عليه في قوة وغيظ ، فتنبعث منه انغام اشبه بعويل الثكلى او نعيق البوم

ويكف عبد الحميد عن عزفه فجأة .. لقد سمع أصواتا أخرى تصم اذنيه و لكنها لاتنبعث من طرقات يديه ... انها اصوات طلقات تدوى من بعيد ، لقد سمعها خفيفة قليلة في أول الامر ثم مالبثت أن علت وتدافعت كأنها الرعد . وعبد الحميد واقف مذهول ، ينصت اليها شارد الذهن وقد جحظت عيناه من الرعب

• كان الثوار يستولون على عاصمته شبرا شبرا ، وكانت مدافعهم هي التي أوقفت عبد الحميد عن عزفه ليفسح المجال لعازف آخر أقدر منه ، في أصابعه قوة وقسوة ، وفي يديه بطش واستخفاف ..

وكان حريم الخليفة في هرج ومرج : مئات من الاميرات والمحظيات والجواري ، كلهن بين باكية ومعولة ، فاذا قعقعت طلقة مدفع واهتزت لها جدران القصر ، تدافعت النسوة صارخات يدسن بعضهن بعضا ويتشبثن بالخصيان والطواشي . .

وعبد الحميد فوقهن يهدر غضبا ثم يأمر حرسه ان يمشي حول القصر ويعزف شيئا من الموسيقى الصاخبة ليغطي على ضجيج الحريم .. والناس في الخارج يعجبون لخليفتهم وحاشيته هل جن كل من في يلدز ؟!..

فلما كان صباح اليوم التالي جاء من الثوار من طلب الى الخليفة أن يغادر قصره وبلاده ، فقد بدا عهد الجمهورية وآن لعبد الحميد ان ينزوي .. وهكذا حيل بين تركيا وبين سلطانها « عبد الحميد الثاني الخليفة العثماني ، امير المؤمنين ، موزع التيجان على ملوك الارض اجمعين ملك البحرين حاكم بيت المقدس وحارس المدينتين المقدستين ، سيد اوربا وآسيا وافريقيا ، ظل الله على الارض ، الخ .. »

التركة

على أن عبد الحميد كان يعد لهذا اليوم عدته منذ زمن بعيد فقد أمضى أيامه الاخيرة في الحكم يلف سجائره ويدبر المكائد ويشتري الارض والعقار .. وكان قصر يلدز هو الوكر الذي ينسج منه العنكبوت خيوطه ، وفي سائر انحاء الارض كان له وكلاء يتنقلون ينتهزون الفرص ويعقدون الصفقات . فلما مات عبد الحميد في سنة ١٩١٨ ترك لورثته تركة لعل التاريخ لم يشهد مثلها ، منها عقار وجواهر وودائع في البنوك وحسبك أن تعلم أن أراضيه وحدها تزيد في مساحتها على ٧٥٠٠ ميل مربع ، وتمتد من باريس غربا حتى العراق شرقا ومكة جنوبا . ومن هذه الاميال الاربعة مئتان في قلب حقول الموصل الغنية بالبترول ، وباقيها موزع بين فلسطين وسوريا والبانيا واليونان وتركيا وشرق الاردن وليبيا .

والتركة في مجموعها تربى على الف مليون جنيه !

وتركة عبد الحميد لاتتأثر بمنصبه الضائع ، فهي املاك عبد الحميد الرجل ، لاعبد الحميد الثاني الخليفة العثماني وامير المؤمنين ، وهي مستقلة عن الاوقاف التي كان لعبد الحميد حق التصرف فيها ما دام على عرشه ، وهي حقه المشروع ، تؤكده معاهدة لوزان التي وقعتها تركيا في سنة ١٩٢٣

وقد اوشكت هذه التركة أن تطير من يد عبد الحميد وورثته من بعده ، فقد ثار عليه زعماء حركة « تركيا الشابة » وعلى رأسهم انور وطلعت وجمال واجبروه على اصدار « ارادة » يتنازل فيها عن املاكه الخاصة للدولة ، ولكن هذه الثروة سرعان ما عادت اليه بدكريتو سلطاني أصدره خليفته بعد أن استقرت الامور قليلا ، ونشر في الجريدة الرسمية (الدستور) بتاريخ ١٥ يناير سنة ١٩٢٠

الطبيب ــ حالك عندها اشتباه في كوليرا ... انما اطمئن يمكن ربنا يعملها ايجابية !..

الورثة

ترى من هم أولئك المحظوظون الذين شاء لهم القدر أن ينسلوا من عبد الحميد ويرثوه ؟ ان عددهم لو بلغ المائة لما أنقص من سعادتهم شيئا ، بل انهم لو جاوزوا الالف لخص كلا منهم مليون جنيه ..

لم يترك عبد الحميد وصية ، واذا رجعت الى القانون التركي وجدته قد حدد الورثة في واحد وعشرين شخصا اليك تفصيلهم : ــ

١ ــ **الابناء** : محمد سليم ، عبد القادر ، أحمد ، برهان الدين ، عبد الرحيم ، نور الدين ، عبيد .

٢ ــ **البنات** : زكية ، نائلة ، نعمت ، شادية ، عائشة ، رقية

٣ ــ **الزوجات** : فاطمة ، بهيجة ، مشفقة ، وخمس اخريات

واكثر هؤلاء الورثة عاش معدما مشردا في أوربا ، وواحد منهم كان يسوق سيارة تاكسي في بودابست ، وآخر مات في ملجأ للعجزة .. وقليل منهم من استنقذ حلية أو حليتين باعهما وعاش بثمنهما بقية حياته ..

الخصم

وكانت انجلترا هي الخصم الاول للورثة .. فان أكثر أملاك عبد الحميد تقع ضمن دائرة نفوذها : في فلسطين والعراق واليونان . ثم تأتي بعدها فرنسا ــ وكانت الى ذلك صاحبة الامر في سوريا ولبنان ــ وقد بلغ دخل انجلترا من املاك عبد الحميد وحدها عشرين مليون جنيه سنويا

وكان الورثة حانقين ساخطين وأراد الورثة أن يقاضوا غاصبي تروتهم ففتشوا عن وارث منهم غني يستطيع أن يتكفل بنفقات القضية فلم يوفقوا ... واخيرا رضوا أن يتنازلوا عن نصف ما يؤول اليهم من كسب القضية لمن يرضى أن يمولها ويصرف عليها . وسرعان ما تهافت عليهم الممولون ، وتكونت شركات كبيرة في انجلترا وكندا لتصرف على القضية . وساهم الناس في هذه الشركات بمبالغ طائلة .

فقد كان الصيد ثمينا ولكن كان ما زال على الشجرة .. وكانوا جميعا يعرفون أن الظفر بالالف مليون كلها ضرب من المحال ، ولكنهم كانوا يمنون النفس على الاقل بعشر الالف مليون !

مناوشات

وبدات المعركة بعرض القضية على محاكم مختلطة مكونة من اعضاء اتراك وفرنسيين وانجليز وايطاليين ــ فحكمت كلها بعدم الاختصاص .

ثم انتقل ميدان المعركة الى لندن ، واستشير كبار رجال القانون فيها وفي فرنسا وعلى رأسهم : « انيل ميستر » استاذ القانون بجامعة باريس ، و « نيقولا بوليتس » الاستاذ الفخري بالجامعة نفسها ورئيس عصبة الامم سابقا واتفق رأيهم جميعا على ان يبدا الهجوم بالمطالبة باملاك السلطان في فلسطين ، فاذا حكمت المحكمة لصالح الورثة فان ذلك يكون سابقة هامة يعتمدون عليها في المطالبة بسائر حقوقهم .

وعرضت القضية على محكمة يافا ، فايد القاضي الانجليزي مطالب الورثة ورفضها القاضي العربي . فانتقلت القضية الى المحكمة العليا باورشليم ، ومن هناك الى المجلس الخاص بلندن ، ثم عادت مرة اخرى الى اورشليم !

انف الصهيونية

وبدات الصهيونية تزج بانفها في القضية ، فقد كانت أملاك السلطان في فلسطين تقدر بنحو سبع مساحتها ، فلو استطاع الصهيونيون أن يبتاعوا حقوق القضية من الورثة وان يكسبوها بالوعد او بالوعيد ، اذن لامكنهم أن يتخلصوا من قيود الهجرة التي تقيدهم بها بريطانيا ، ولاستطاعوا ان يستوردوا باسم هذا الجزء الصغير ، الوف الالوف من اليهود

الجولة الاخيرة

وبعد تأجيل وتسويف داما اكثر من أحد عشر عاما عرضت القضية على محكمة أورشليم في ديسمبر سنة ١٩٤٥ ، فحكمت برفض الاستئناف محتجة بنفاذ « ارادة سنة ١٩٠٩ » التي تجرد السلطان من املاكه

ولكن الورثة لم يسلموا بعد فقد قدموا طلبا لاستئناف القضية مرة ثانية امام المجلس الخاص بلندن .

ان عدد الورثة قد تكاثر ، واصبحوا مئات بعد أن كانوا عشرات ... ولكن الصيد مايزال ثمينا !

عبقريات

ثمن الحرية

كتبوا كثيرا عن الحرية . . وعن الدماء . . وعن الدموع . .
ولكن رجلا واحدا استطاع ان يعبر عن الحرية باجلى معانيها .
رجلا اتهموه بانه ذبح حرية المانيا . . . قال هتلر :
على مر التاريخ لم تكن الحرية هدية تمنح للشعوب . ولو كانت الحرية لا تساوى شيئا لما حاولت الشعوب ان تتمسك بها . . . ان للحرية ثمنا غاليا ويجب على الشعوب المكافحة ان تدفع هذا الثمن

الهارب من الحب

لقد اضنى الحب الشاعر الانجليزى السر سيدنى . . وفى لحظة يأس كتب يقول :
ـ اتركنى ايها الحب . . انك لم تستطع ان ترتفع الى اكثر من الثرى !!
وانت ايها العقل . . ترفع عن الدنايا . .
وفكر فى شىء يستحق الذكر ولا يعلوه الصدأ . .
ان كل ما يذبل ترويه السعادة بالحياة !!

قيمة زوجة

اشيع منذ سنوات ان قائد الصين العظيم شانج كاى شيك سيطلق زوجته لانها تهمل واجباتها الزوجية وتميل الى الروح الامريكية وعندما ساله احد الصحفيين عن صحة هذه الاشاعة قال له :
ـ ان وجود مدام شانج كاى شيك بجانبى كوجود اربع فرق مصفحة !!

امضاء ضخم

الصحفى المعروف وب ميللر مغرم بجمع امضاءات العظماء . وفى احدى جولاته الصحفية فى اوروبا استطاع ان يحصل على امضاءات كليمنصو . . ولويد جورج . وبرشنج . . وقد تعب فى الحصول على امضاء دولفوس مستشار النمسا . . واخيرا . . وقع المستشار . . وقال للصحفى وهو يضحك : انى رجل ضئيل الجسم . ولكن امضائى كما ترى ضخم جدا . . لاننى اساوى عشرة رجال !!
والمستشار دولفوس لا يزيد طوله على ١٤٥ سنتيمترا

القبلة

سأل احدهم الشاعر الانجليزى روبرت هريك :
ـ ما هى القبلة ؟
فقال :
ـ انها : اسمنت حلو ، وصمغ لذيذ . . . ومونة ناعمة !

رؤوس للقطع

كتب اونريه دى بلزاك يقول :
ـ لا يزيد عدد الرؤوس الخطرة فى امة من الامم على خمسين رأسا . . واصحابها جميعا يستخدمون عقولهم لخدمة مطامعهم الشخصية . . وواجب الحكومات ان تقبض على هذه الرؤوس لشرائها أو قطعها !!

انى آسف

دخل على امير الشعراء احمد شوقى بك بعض ذوى الحاجات فمنح كلا منهم بعض النقود ثم التفت الى سكرتيره وقال له :
ـ هيا بنا نخرج قبل ان يحضر احد
وعندما انصرفا وهم امير الشعراء بركوب السيارة . . اسرع اليه شحاذ ذو عاهة وهو يقول له :
ـ حسنة يا سعادة البك
فلم يلتفت اليه وقال لسكرتيره :
ـ لو تبرعت لكل منهم . . لاصبحت مثل هذا الشحاذ ! .
وما كادت السيارة تسير قليلا حتى امر السائق بالعودة الى حيث يقبع الشحاذ . . . ومنحه بعض المال !!

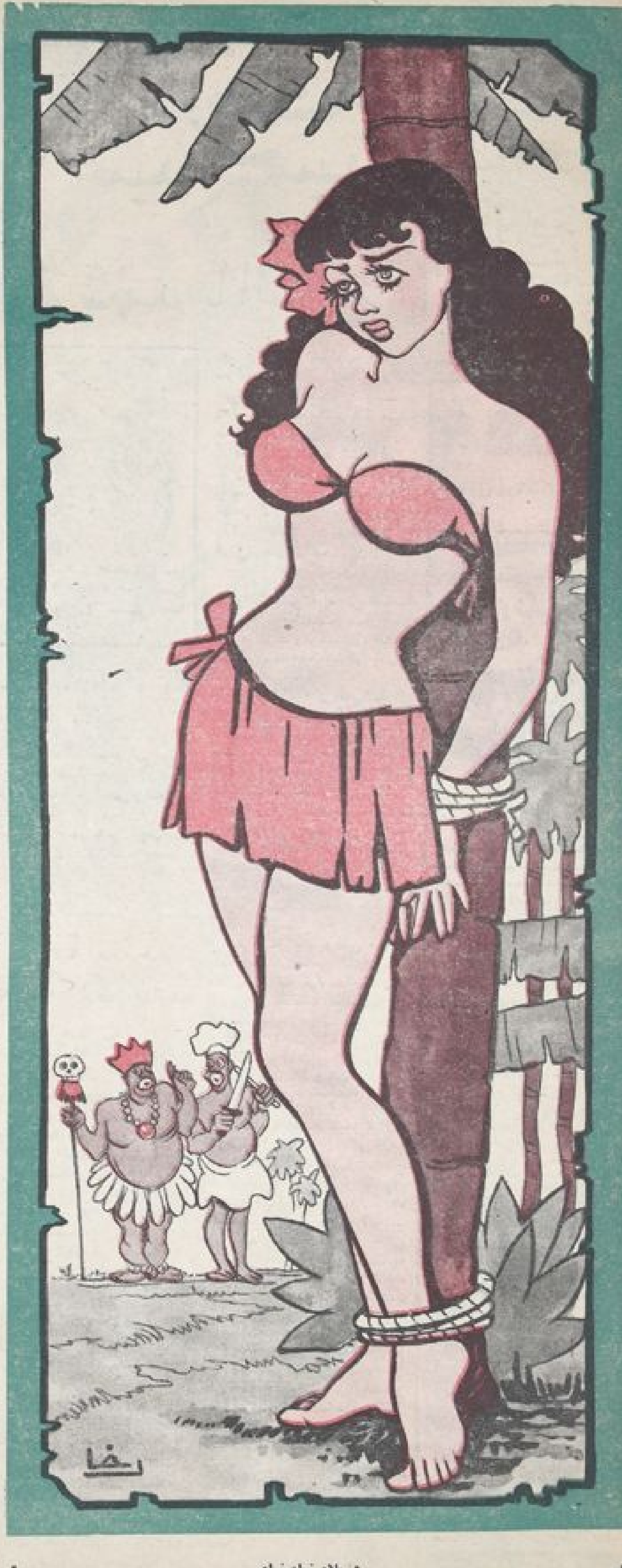

فى بلاد نيام نيام
الزعيم ـ انا موش عاوزها مسلوقة . . . انا عاوزها نية !

١ ـ هى تعزف على البيان .. وهو يبدو كأنه عشق عزفها !

٢ يتعاونان فى المطبخ ، وفى اكل ما يطبخان !

زوجان مثاليان !

هو : الان ستيفان ، الذى نال لقب « مستر امريكا » بوصفه صاحب احسن جسم رياضى فى الولايات المتحدة وكان مثالا تحلم به الفتيات . اما هى : جراس بومازال ، التى حازت نفس اللقب فى عدة مناسبات وكانت معبودة الشبان . وقد ارادا ان يقدما للشباب الامريكى تجربة عملية مثالية للزواج الصحيح المبنى على التعاون والتفاهم . وقد اشتركا فى انشاء معهد رياضى للشباب . وهم يتتبعون زواجهما فى امريكا كما يتتبعون التطورات الجوية ويتراهنون على هذا الزواج !

فهل تنجح التجربة ؟

وهل تعمر طويلا ؟!

ان الصورة المنشورة على ٤ سطر الصفحة تمثلهما فى بعض مناحى حياتهما الجديدة .. وهما يبتسمان .. حتى الان !!

٣ ـ تقوم الزوجة بمهام السكرتير ... هل يرضى الزوج حقا ؟

٥ ـ لا يزالان يحتفظان بمثاليتهما فى الرياضة .. وفى الزواج ايضا !

٤ ـ رياضة نافعة .. انهما يصلحان حديقة دار الزوجية ..

العدد ٥٠٠

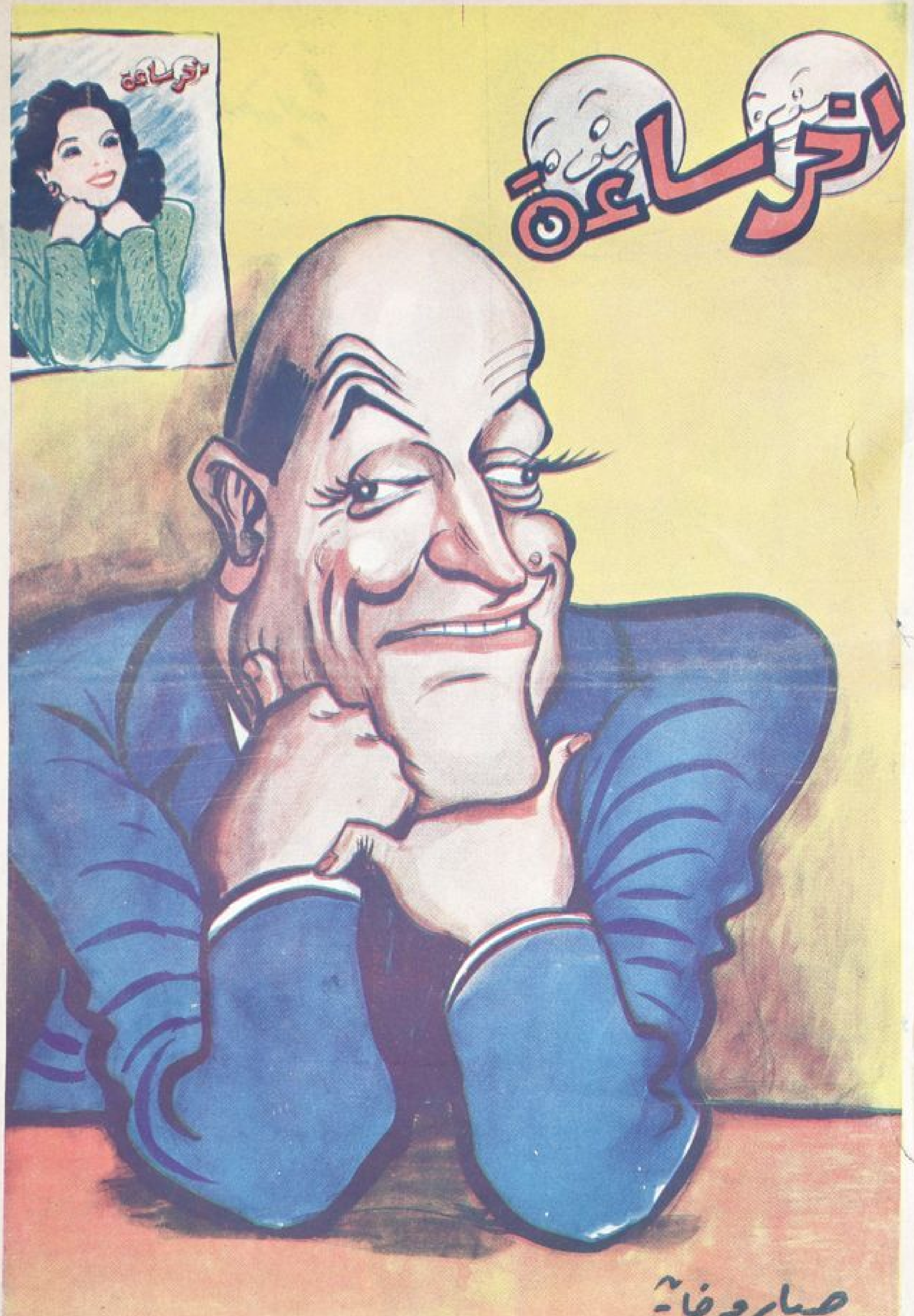

فتاة الحائط ... لو عاد الوفد الى الحكم

قبعات جديدة

و « القش » هو المادة المفضلة لقبعات الربيع والصيف في امريكا ، وتلك القبعة قد استوحيت من لباس رأس البحارة .

كانت شهرة الامريكيين في اختيار القبعات مبنية على الفراطهم في الغرابة . ولكن هذه القبعة الجميلة تزيد صاحبتها ملاحة وفتنة . وهي نماذج رائع بين القش والحرير .

وهذه القبعة اكثر لياقة بالمرأة ذات « البروفيل » الجميل وهي على بساطتها قد وضعت لكي تظهر مفاتن الوجه من زواياه الجانبية .

« لما سمع فضيلة مفتى الديار المصرية بتبرع بدراوى عاشورباشا باربعين الف جنيه لمكافحة الكوليرا بشره وبشر امثاله من المحسنين بجنة عرضها السماوات والارض»

رضوان - حارس الجنة :

عاشورْ وبدراوى مينْ ؟... إسمكْ مَهوشْ مذكورْ
لا عَندى بدراوى فى الدَفتَرْ ... ولا عاشورْ !
ولا عَندى لَكْ حورْ ... ولا وِلْدَانْ ... ولا فى قصورْ
مِينِ اللى بَحَرَكْ هنا ؟... مينْ فوتَكْ بالزورْ ؟

بدراوى باشا :

أنا عندى باسْبورْ جديدْ ... باسبورْ دُخولْ ومْرورْ
أدِي إسْمْ مُفتى الدِّيار مكتوبْ على الباسبورْ
ومُجَةٍ القصرْ عَ الكَوْثَرْ ... وفيه الحورْ
وكَعْبِ شيكْ لَرْبعين ألْفِ الجنيه وكسورْ
فَتّشْ يجوز إسمى مَتْشِي فْ رُكْنْ ... أو منطورْ

رضوان

الشيكْ بِتاعكْ اشاعه ... والمرورْ محظورْ
فيه بنكْ قُدّامْنا ... جايز يصرفهُ عَ الفورْ
فيه حورْ ولكنْ - كَمِثْلْ الشيك بِتاعك - عورْ
وفيه عيونْ برضه كالكوثرْ ... لكنْ بِتْفورْ
وفيه أرائِكْ ولكن ... من فولاذْ مصهورْ
روح اصرف الشيكْ بتاعك فه ... شِمالكْ دورْ !!

جولة حول الدولة

توشك سكرتيرية الوفد ان تنتقل من يد جمعة باشا الى يد سراج الدين باشا ... ان جمعة الوفد قد ضاق ذرعا بحرب الاعصاب التى يشنها عليه سراج الوفد !

ويقول المتصلون بجمعة باشا انه قرر أخيرا أن يتوكل على الله ويستجمع أطراف شجاعته ، ويصارح النحاس باشا بانه لا يستطيع ان ينهض بواجبه مادام سراج الدين باشا واقفا له بالمرصاد !

وكان هنالك اتجاه الى اجراء حركة تنسيق بين اعضاء الوفد، بحيث يصبح جمعة باشا وكيلا للوفد ، وسراج باشا سكرتيرا عاما ، ولكن انصار سراج الدين باشا لا يرون اجراء مثل هذه الحركة ، ويقولون لماذا يجامل النحاس باشا جمعة باشا مع انه - اى جمعة باشا - لم يجامل النحاس باشا واشترك مع الهلالى باشا فى نقد تصرفات الزعامة علنا وعلى رؤوس الاشهاد !

ويظهر أن عدوى التمرد على الزعامة المقدسة لم تقتصر على جمعة باشا والهلالى باشا فان احدى الصحف التى تنطق بلسان الوفد ، قد اجتمع اصحابها وقرروا التحرر من الحزبية واعلان استقلال الجريدة لعدة عوامل ليس اهمها أن الصحف الوفدية لا تصادف اقبال القراء !

ويقول اصحاب الجريدة الوفدية انهم لا يفيدون من انتسابهم الى الوفد غير تدخل الاقطاب الوفديين فى شؤون التحرير . وهذا التدخل وحده يكفى لاسقاط اية جريدة فى اعين قرائها !

والمشكلة التى يبحثونها الآن هى : هل ينتظرون الى ان يعلن الوفد أن جريدتهم ليست لسان حاله ، او يبادرون هم ويعلنون استقلالهم عن جميع الاحزاب ؟

وتتحدث الدوائر السياسية عن الحملة التى قامت بها جريدة « الاساس » ضد دار الهلال . وقد اتهمت الاساس دار الهلال بانها دار انجليزية تعمل لحساب بريطانيا !

وتقول الدوائر السياسية المشار اليها ان هذه الحملة غير ارتجالية ، وانها ليست مجرد مقالات صحفية ، فقد سبق أن اثير الموضوع على بساط البحث ورأى بعض الاقطاب السعديين ان واجبهم يقتضيهم رد كل عدوان عن البلد مهما كان مصدره ، وبصرف النظر عن كل اعتبار !

ولا نذيع سرا اذا قلنا ان حملة الاساس قد اثارت القلق فى اكثر من جهة ولكن المسئولين عن الحملة كانوا يؤكدون انهم لا يقصدون من وراء حملتهم أن يعتدوا على احد ، ولكن قصدوا فقط ان يردوا العدوان !

ولا تزال مشكلة الدرويش بك ووزارة المالية تحتل المكان الاول من اهتمام دوائر السياسة والاقتصاد .. وقد ذاع ان النقراشى باشا تولى بنفسه التحقيق التمهيدى فى اتهامات الدرويش لرجال وزارة المالية، وانه على اثر انتهائه من التحقيق الشخصى سيبحث الامر فى مجلس الوزراء لتاليف لجنة تحقيق رسمية ، تتولى مناقشة التهم التى وجهها الدرويش الى رجال وزارة المالية ، ومناقشة التهم التى قد يوجهها رجال وزارة المالية الى الدرويش !

اما متى تتألف هذه اللجنة ؟ ومتى تبدأ التحقيق وتنتهى .. فهذا هو السؤال الذى سيظل فترة طويلة بلا جواب !

وفى فترة العيد كان كل شئ فى اجازة ماعدا الكوليرا والاشاعات !

وقد اشيع أن الرأى قد استقر على تاليف وزارة مستقلة يشترك فيها ويسيطر عليها المستقلون واصحاب رؤوس الاموال .. !

وعندنا من المعلومات ما يسمح لنا بان نؤكد أن مثل هذه الوزارة ليست موضع تفكير احد من اصحاب الامر ، وانها لا توجد الا فى خيال طائفة الراسماليين !

ويمكننا ان نقول - استنادا الى اكثر من مصدر - أن النية لن تتجه الى اسناد الوزارة الى اى سياسى مستقل ما دام الدستور قائما غير معطل ..وان اختيار النحاس باشا شخصيا وبالذات لرياسة الحكومة اقرب جدا من اختيار اى سياسى يستمد قوته من مجالس ادارة الشركات !!

●

وقد اختفت نهائيا فكرة تاجيل انعقاد البرلمان بسبب وباء الكوليرا واصبح من المؤكد اجتماع البرلمان فى الموعد الذى نص الدستور على عدم تجاوزه ، وهو السبت الثالث من نوفمبر .

وكان قد اقترح أن يعفى من حضور اجتماع البرلمان حضرات الشيوخ والنواب المقيمين فى الدوائر الموبوءة للعناية باهل دوائرهم .. ثم رؤى استبعاد هذا الاقتراح لأنه لا يوجد فى المناطق الموبوءة شيوخ ولا نواب !!

هل صحيح ؟..

يقولون أن خطب هيكل باشا فى هيئة الامم المتحدة يقرؤها النقراشى باشا فى الصحف كسائر الناس ... وان هيكل باشا لايطلع الوزارة على الاتجاهات التى يقررها قبل اتخاذها ...

واصدقاء هيكل باشا يقولون ان النقراشى وهيكل متفقان فى السياسة العامة ، وهى « الاستقلال عن الانجليز » ، اما باقى المسائل فتفاصيل !..

البدراوى يقدم الى كبير الامناء شيكا بعشرة آلاف جنيه

الملك يأمر باعادة الشيك الى البدراوى باشا

فى يوم الاحد الماضى ، وعلى اثر الضجة التى قامت حول تبرع السيد البدراوى باشا باربعين الف جنيه لمعمل اللقاح ذهب نجله حسن البدراوى باشا الى قصر عابدين ، وقابل معالى عبد اللطيف طلعت باشا كبير الامناء .

وقال له : ان والده لم يتبرع بمبلغ اربعين الف جنيه كما قالت الصحف ، وان الذى حدث هو سوء تفاهم ، وانه لم يقل للاطباء عندما اخذ الـ ٦٣ الف وحدة من اللقاح انه سيتبرع ببناء معمل الامصال بل قال انه سيتبرع اذا تبرع الناس ..

ثم قال حسن باشا لمعالى كبير الامناء : ان والده يتبرع لمنكوبى الكوليرا بعشرة آلاف جنيه .

وسلم الى معالى كبير الامناء شيكا بهذا المبلغ .

ورفع كبير الامناء الموضوع الى جلالة الملك

فاصدر جلالته امره باعادة هذا الشيك الى البدراوى باشا ...

***

أسرار ..

ينتظر ان يمثل عمرو باشا جلالة الملك فى حفلة زفاف ولية عهد انجلترا . وقد كانت هناك فكرة فى ايفاد بعثة برأسها امير مصرى ولكن رأى ولاة الامور الاقتصاد فى مظاهر البعثات لمناسبة الحالة الحاضرة

***

من الذين قادوا الثورة فى الصحف الوفدية على المليونير البدراوى باشا سعادة فؤاد سراج الدين باشا .

وفؤاد باشا هو ابن شقيقة البدراوى باشا ، وهو فى الوقت نفسه زوج كريمة شقيق البدراوى باشا .

بعود الدكتور هيكل باشا من امريكا بعد حضوره اجتماع هيئة الامم المتحدة وبعودة هيكل باشا من رحلته يبدأ النشاط السياسى . فان التعديل الوزارى لم يتم انتظارا لعودة سعادته .

قالت صحف المعارضة : أن المستقلين تقدموا بعريضة الى جلالة الملك يشكون فيها من الموقف السياسى والاقتصادى والدولى وان هذه العريضة رفعت الى جلالة الملك يوم الاربعاء الماضى ..

ونستطيع أن نؤكد انه حتى امس لم ترفع الى جلالة الملك اية عريضة من هذا النوع ..

وكل ما حدث ان احد المستوزرين اقترح أن تعد عريضة كهذه يوقعها زعماء الاحزاب المعارضة .. وقد اعتذر من عدم امضاء العريضة المذكورة كثيرون .. وفى مقدمتهم بعض زعماء الاحزاب المعارضة !

***

كان بعض التجار قد شكا من تصرفات لوزير المالية فى شئون الاستيراد والتصدير .

وحولت هذه الشكاوى الى وزير المالية .

وقد وضع وزير المالية مذكرة قال فيها ان الشكاوى لاتستند الى اساس .

كلمة الساعة

وباء الفقر ...

صادروا هذه الصيدليات !!

بقلم كامل الشناوى

ان الفقر وحده هو علة ما تلقاه بلادنا من المصائب والمحن انه علة المرض ؛ فلو كان الشعب غنيا لاستطاع ان يشترى الدواء ويتردد على الطبيب ؛ ويدخل المستشفى ويستولى على اللقاح الواقى ! .

ولو كان الشعب غنيا لاستطاع ان يدخل المدرسة ؛ فيتعلم ؛ ويبحث ويتحرر من الاوهام .

وليس وباء الكوليرا الا احدى النتائج المترتبة على الفقر . وعبثا نحاول مقاومة هذا الوباء ! انه لا يقاوم بوفرة الانتاج فى اللقاح ولا بزيارة المناطق الموبوءة ؛ ولا باصدار البلاغات الرسمية عن حالات الاصابة ؛ والاشتباه ؛ والوفاة .. فان هذه الاجراءات اذا نفعت اليوم فى مقاومة وباء الكوليرا فانها لن تنفع غدا فى مقاومة غيره من الاوبئة

ان دواء هذا الوباء وكل وباء آخر لايوجد الا فى صيدليات خاصة . ومن عجب انها جميعا تمتنع فى جرأة عن صرف الدواء للجمهور .. واعجب من ذلك ان الحكومة تقف حيال امتناع هذه الصيدليات خاشعة الرأس ، مكتوفة اليدين

ان الدواء لايوجد الا فى صيدليات البدراوى ، وعبود وكوتسيكا وامثالهم من اصحاب الملايين الذين كنزوا غناهم من فقرنا ، واستمدوا قوتهم من ضعفنا .. ثم ضنوا على الفقير المريض بقرش مما اعطاهم !

هذه الصيدليات الحية يجب ان تسن الحكومة قانونا لمصادرتها والاستيلاء على محتوياتها ، وحرمان اصحابها من مزاولة المهنة !

ولا أدرى كيف تحتم الحكومة على صاحب دكان صغير فى مدينة من المدن الا يفتح دكانه الا بعد استيفاء الشروط الصحية ، فاذا ما خالف هذه الشروط كان من حقها ان تغلق الدكان بقوة القانون .. كيف تفعل الحكومة هذا مع صاحب دكان ، ولا تفعل مثله مع صاحب عزبة ؟

لماذا لا تسن تشريعا يمنع صاحب العزبة من زراعة اطيانه ، او تأجيرها ، او استغلال محصولها ما لم يستوف الشروط الصحية ... وهى أن يكون فى العزبة ماء صالح للشرب ، ومغاسل عامة ، وعيادة خارجية ، ومستشفى ومدرسة ومسجد ، وأن يكون لكل فلاح من اهل العزبة بيت نظيف ... ومن يمتنع عن تنفيذ هذه الشروط تستولى الحكومة على عزبته ، وتديرها لحساب اهل العزبة !

لو كان عندنا مثل هذا التشريع لما استطاع اى وباء ان يغزو بلادنا وهو مطمئن الى عجزنا عن مقاومته بسبب حرمان فقرائنا من الصحة ، وحرمان اغنيائنا من الضمير !!

لقد آن الاوان لكى تسن الحكومة التشريعات التى تحمينا من المرض ، والفقر ، والجهل .. والاغنياء !!

كامل الشناوى

حكمة الساعة

الوفد يقرع بالعصا

و« هيكل باشا » تكفيه الاشارة !

« آخر ساعة »

اخبار الجلاء

سوريا : خرج الاحتلال الاجنبى ... والنفوذ الاجنبى ..

لبنان : خرج الاحتلال الاجنبى وخرج النفوذ الاجنبى ..

مصر : خرج النفوذ الاجنبى ..

العراق : خرج الاحتلال الاجنبى ...

شرق الاردن : لم يخرج احد ! ..

المملكة السعودية : دخل الدولار الامريكى ..

اليمن : خرج الامير سيف الاسلام ..

خطابٌ مفتوح

عزيزى ابن البلد :

ان الشعاع الذى اشرق عليك فى محنة الكوليرا الحاضرة من بيت بدراوى باشا عاشور قد انطفأ ، ويبدو انه ليست هناك قوة فى الوجود تستطيع ان تعيد اليه وميضه من جديد ، وعليك انت ان تبحث عن كفن للذى مات ولا كفن له ، وعليك انت ان تدبر اللقمة للذى اودى كافله ولا قوت عنده - وعليك انت ان تكفكف الدمع من اعين الثاكل والعليل والمحزون ... لا تعتمد منذ اليوم على امثال بدراوى باشا عاشور ، فانهم لا يعرفون الكوارث ، ولا المصائب ، ان الكوليرا نفسها لا تستطيع ان تنفذ اليهم ، فقد سبقوا الفقير الى طعمها الواقى ، وحرموا منه الفلاح المقيم فى سعير الوباء ..

لقد خدعوك فقالوا انهم من اصحاب الملايين ! .. ان ملايينهم هواء ! .. انك اغنى منهم ! .. ان شبح الفقر يطاردهم على جواد اصيل ... نعم انه لا يدركهم ولكنهم منه فى هم دائم ، ومضجع مؤرق ، وكابوس مقيم . اما انت يا من تبسم للشدائد ، وتعيش ليومك الحاضر ، وتؤثر على نفسك ولو كانت بك خصاصة . انت يا عزيزى ابن البلد انت الذى تستطيع ان ... موتاك ، وتواسى ثكالاك ، حتى من بقايا القرش والمليم ... فانظر ماذا انت فاعل ، وان بقيت من فضلك بقية فهبها لبدراوى باشا عاشور ، فانه احوج منك اليها ، ليكمل المليون الناقص من العشرة الملايين الكاملة ... وفيم تجوز الزكاة ان لم تجز فى مثل هذا الغرض النبيل ؟ . ولمن تحل الصدقات ان لم تحل لامثال هؤلاء الاغنياء البائسين ؟!

(طالب المستقلون اعضاء الشركات بتأليف وزارة منهم)

المصرى الندى - ما تقدروش تفوتوا من الباب ده .. الالو تركتم اللى معاكم ..

اعضاء الشركات - ازاى ... احنا داخلين علشان اللى معانا !..

المناصب التى يطمعون فيها

عين كريم ثابت بك مستشارا للاذاعة .

يخطىء من يظن ان الكتاب والصحفيين يرفضون المناصب والوظائف ... ولكل منهم منصب يتمناه ويفضله على اى عمل آخر ..

فانطون الجميل باشا يتمنى ان يكون مدير الاوبرا او وزير مصر المفوض فى الفاتيكان

والاستاذ التابعى يتمنى ان يكون وزيرا للصحة

والاستاذ توفيق الحكيم يتمنى ان يكون مديرا لدار الكتب

والاستاذ الصاوى يتمنى انيكون وزير مصر المفوض فى باريس

والاستاذ كامل الشناوى يتمنى ان يكون وزيرا للاوقاف بعد الغاء الاوقاف .

والاستاذ مصطفى امين يتمنى ان يكون مديرا لمكتب رئيس الوزراء .

والاستاذ على امين يتمنى انيكون مدير اى مصلحة هامة لانه يرغب فى الاستراحة من عناء الاعمال .

اغنية الكوليرا

قدم أحد المؤلفين الأغنية الآتية لمحطة الاذاعة لمناسبة الظروف الحاضرة ..

ومطلع الاغنية

الاوله ... آه

والثانية آه واشتياه

والثالثة آه والوفاه !

وقد رفضتها المحطة !

البدراوى لجون بول

ــ ما فيش حد احسن من حد انت حمرات فى ٤٠٠ مليون جنيه وانا حمرات فى ٤٠ الف جنيه !

كم يملك

يملك البدراوى باشا ثلاثين الف فدان ، فاذا كان متوسط سعر الفدان ٢٠٠ جنيه فكانه يملك ستة ملايين جنيه . غير الاسهم والسندات والدور والقصور وتقدر باربعة ملايين جنيه .

فكان ثروة البدراوى باشا هى عشرة ملايين من الجنيهات . واذا حسبنا ان الفائدة ٤ فى المائة فقط وهذا غير معقول لان ايجار الفدان الجيد يصفى الآن حوالى ٢٥ جنيها .. فان ايراد العشرة ملايين جنيه هو ٤٠٠ الف جنيه سنويا ..

ولما كانت الزكاة المعتادة هى العشر .. فكان المطلوب هو ٤٠ الف جنيه ..

وهى كل ما هو مطلوب من سعادته وفاء لوعده بالتبرع .

فى بلاد نيام نيام

الطباخ : اعمل ايه يا ربى .

زعيم القبيلة عاوز ياكل مخ النهارده .. اجيبه منين ؟!

محاكمة حاملى الميكروبات !

اقترح بعض الاطباء على دولة النقراشى باشا ان يحاكم الذين يحاولون الهرب من المناطق الموبوءة بتهمة الشروع فى القتل عمدا مع سبق الاصرار .

ويقول هؤلاء الاطباء انه لافرق مطلقا بين الذى يحمل مسدسا محشوا بالرصاص ويسير فى الطريق يهدد به الآمنين ، وبين الذى يحمل معه ميكروب الكوليرا ويسير به مهددا ارواح الناس ..

كلاهما توافرت فيه نفس عناصر الجريمة !.

بل ان حامل المسدس لايستطيع ان يقتل اكثر من اثنين او ثلاثة بينما حامل الميكروب يستطيع ان يصل بعدد ضحاياه الى مئات !

وحامل المسدس تستطيع ان تراه فتتفاداه بينما حامل الميكروب لاتستطيع ان تراه ولا ان تتفاداه !

مكرم والنحاس

ــ انت بتفكر فى ايه

ــ فى نفس اللى انت بتفكر فيه

ــ أخص عليك .. قليل الادب !

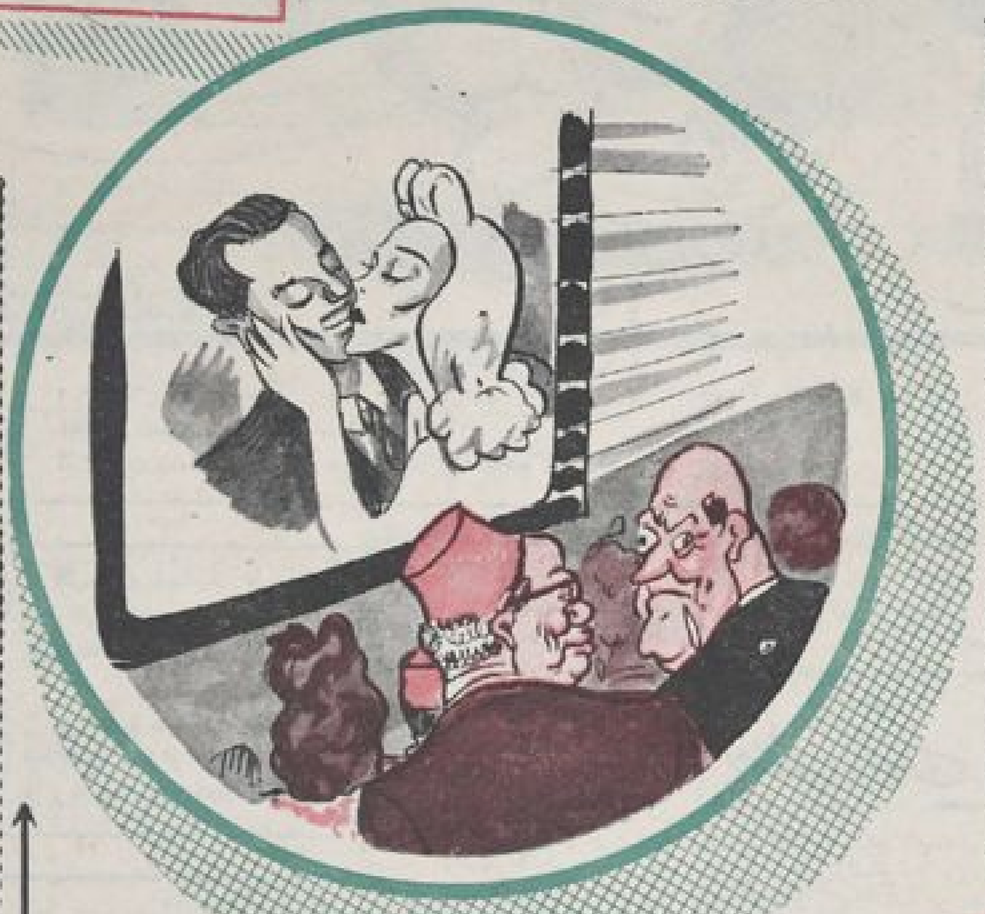

وزارة شركات

مادام البعض يرون ان الاحزاب فشلت فى الحكم وما دام الانجليز يطالبون بان يكون لاعضاء الشركات راى وسلطان فلماذا لانؤلف وزارة من اعضاء الشركات وكبار المساهمين على الوجه التالى :

عبود باشا ــ لرياسة الوزارة

شريف صبرى باشا ــ للخارجية .

اسماعيل صدقى باشا ــ للداخلية .

حافظ عفيفى باشا ــ للمالية

على الشمسى باشا ــ للتجارة

حسين سرى باشا ــ للاشغال

محمد فرغلى باشا ــ للدفاع

البدراوى باشا ــ للصحة والمصل

توفيق دوس باشا ــ للعدل

محمود شكرى باشا ــ للزراعة

محمد محمود خليل بك ــ للمواصلات

اصلان قطاوى ــ للشئون الاجتماعية

السيوموصيرى ــ للاوقاف

الا ترون ان وزارة مثل هذه تكون وزارة قوية جدا ..

عضو شركة

« حملت جميع الصحف على السيد البدراوى باشا لانه أنكر تبرعه بالاربعين الف جنيه التي وعد بها »

المصرى أفندى – الحملات دى بتوجعك ؟..

البدراوى باشا – دفع الأربعين الف جنيه يوجع أكتر !..

لاحظ ولاة الامور كثرة عدد الوظائف الكبرى التي تركتها الوزارة الحالية شاغرة .

***

استطاع اولاد الحلال اقناع نجيب الهلالى باشا بان يترك بطاقته لرفعة النحاس باشا بمناسبة عودته الى القاهرة

قال مكرم باشا : ان على وزارة النقراشى باشا جميع مظاهر الاستعداد للرحيل !

* * *

نفى دولة حسين سرى باشا انه فاتح احدا او ان احدا فاتحه فى رياسة الوزارة القادمة

النقراشى .. والبرمكى جعفر !

بقلم
مصطفى أمين

اشتدت الحملات على وزارة النقراشى باشا ، ولعل السر فى هذه الحملة أن رئيس الوزراء يريد أن يرضى ضميره ولا يهمه بعد ذلك رضاء الناس ، والحكم الديموقراطى هو ارضاء الناس ولو لم يرض الضمير ، والحكم المثالى هو ارضاء الناس وارضاء الضمير ...

فلماذا لا يحكم النقراشى الحكم المثالى ...

هل من المعقول أن يسافر النقراشى الى المناطق الموبوءة ويعرض نفسه للعدوى ، ويسير على قدميه يوما باكمله ثم بعد ذلك يستطيع ان يجد اعصابا فى اليوم التالى ليدير وزارة الداخلية ويدير وزارة المالية ، ويرأس مجلس الوزراء ، ويوجه سياسة الدولة العليا ، ويرأس لجنة مساكن العمال ، ويرأس مجلس الكوليرا ....

والنقراشى فى كل واحدة من هذه الاشياء يريد ان يؤدى عملا عظيما ، فهو فى كل منصب من هذه المناصب يبحث جميع الدوسيهات ويدرس جميع التفصيلات ، ويعنى بكل صغيرة وكبيرة ويحقق كل مظلمة ..

ان الوزير جعفر البرمكى نفسه لا يستطيع أن يفعل كل هذا فى وقت واحد .. ولو أن النقراشى عين وزيرا للداخلية ووزيرا للخارجية ووزيرا للدولة يرأس جميع اللجان ويرد على حملات الصحف ويوجه جرائده وصحفه ... لتفرغ النقراشى لسياسة الدولة العليا التى تستوجب تفرغا تاما .. وهى السياسة الوطنية التى لا ترى فى الوقت الحاضر سواه رجلا يستطيع ان يقاوم الضغط البريطانى من الخارج والضغط الرأسمالى من الداخل .

ان حل الازمة الحاضرة فى يد النقراشى وحده، فاذا أراد ان يحكم فليحكم على طريقة القرن الواحد والعشرين ... وليوزع المسئوليات على شباب حزبه الذين يثق بهم ، ويدفعهم الى الامام !

فى سنة ١٩٢٤ عاد سعد زغلول من لندن ، كما عاد النقراشى من نيويورك ... فاسرع يضع فتح الله بركات وزيرا للداخلية ، والنقراشى وكيلا للداخلية ، وعلى الشمسى وزيرا للمالية ، وأحمد ماهر وزيرا للمعارف وراح يتفرغ هو للسياسة العليا ... ولولا مقتل السردار لشهدت مصر حكم الشباب والتجديد فى ظل الدستور ...

فلماذا لا يفعل النقراشى كما فعل سعد زغلول !..

يقول أصدقاء النقراشى ان النقراشى لا يثق بأحد ... ويقول خصوم النقراشى ان الرجل الذى لا يثق بأحد لا يثق به أحد .

قيل لرئيس الوزراء ان كرامة وزير المالية فى الميزان بسبب مسألة الدرويش بك . فقال النقراشى باشا : انني أحقق والكرامة يجب أن تنتظر العدالة !

قيل ان يعود رفعة النحاس باشا الى القاهرة زار عرافة فرنسية فى سيدى بشر بالاسكندرية وسالها متى يعود الى الحكم !!

ارسلت الحكومة المصرية خطابا شديد اللهجة الى السفارة البريطانية محتجة على تصرفات القيادة البريطانية فى فايد .

فقد أمرت السلطات البريطانية بتسريح الفين من عمالها فى وقفة عيد الأضحى وطلبت اليهم أن يتركوا المعسكرات ويعودوا الى بلادهم ، وقد استقل فريق من هؤلاء العمال القطار من الاسماعيلية وركب الفريق الاخر نفس القطار من الزقازيق . فلما علمت السلطات الصحية بذلك ضبطتهم فى القطار . وقد دل البحث على أن الكثيرين منهم لم يطعموا بالمصل الواقى من الكوليرا .

الكوليرا ... على أفواه الناس !

« ان أثل السلطات محرم الآن، والناس منها على شوق لا يستطيعون اطفاءه ، لذلك لا باس ان نقدم للقراء طبقا من السلطة الطبية فى هذا الموضوع ! »

يقول الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك بين ما سيقوله فى محاضرة سيلقيها على الجمعية الطبية يوم الجمعة المقبل ، عن الكوليرا : « ان استعمال كلمة « الشتاء » فى معرض التكلم عن موسم تقهقر الوباء فيه تجاوز ... فان الشتاء ولو انه هزم نابليون فى موسكو ، وهزم هتلر فى ستالنجراد، لقد عجز بزمهريره وثلجه عن هزيمة الكوليرا فى روسيا سنة ١٨٣١ ، وفى امريكا سنة ١٨٣٢

ان وباء الكوليرا فى مصر لا يندحر امام الشتاء لانه بارد ، ولكنه يتقهقر امامه لانه فى مصر موسم جفاف .

ويستشهد سعادته على مدى اثر الرطوبة والجفاف فى اوبئة الكوليرا بحوادث وبائية وقعت فى تاريخ الكوليرا منذ سنة ١٨٣١

« ومن هذه الحوادث ان سفينة شراعية ابحرت من نيويورك — وكانت موبوءة بالكوليرا — الى نيواورليانز فى جنوبى الولايات المتحدة وعليها ١٠٨ من ركاب الدرجة الرابعة — ركاب العراء — وسارت السفينة لتمخر بهم البحر فى ريح طيبة ، ثم هبت عاصفة شديدة ، فانزل هؤلاء الركاب الى عنابر الشحن بالسفينة، واغلقت عليهم العنابر حتى لا يصل اليها الماء ، وبعد ثلاثة ايام فى هذا السجن الاجبارى ، فى هذا الجو الخانق الذى لاشك ان رطوبة الجو وصلت فيه الى درجة التشبع من عرق وانفاس الركاب ، هدأت العاصفة ، وسمع طبيب الباخرة صراخا فى العنابر ، واصوات استغاثة ، ولما فتحت الابواب ، وجد ٢٥ مريضا بالكوليرا ، وثمانية اموات بها ، وباقى الركاب فى حالة خمول شديد . واخرج الاحياء من العنابر الى الهواء الطلق ، فلم يصب بعد ذلك منهم احد »

شرطه وبيض مشوى !

ويروى الدكتور نجيب محفوظ باشا — وانا انقل هذه الرواية عمن نقلها عنه — انه كان طالبا بالسنة النهائية بكلية الطب عندما ظهر وباء الكوليرا فى قرية موشى بمديرية اسيوط ، فصدر الامر فى الحال بتخريج طلبة هذه الفرقة للمساعدة فى كفاح الوباء، وارسالهم على الفور الى اسيوط .

وكان العمل الذى وكل الى الطالب نجيب محفوظ افندى هو التفتيش عن آبار القرية ، وقد كان المثبت منها فى سجلات الصحة لا يتجاوز خمسين ، وكان سكان القرية يخفون آبارهم حتى لا يردمها رجال الصحة ، ويفتنون فى التمويه عليهم ، فيغطون الآبار بالخشب والقش ويكسونها بالطين حتى تصبح بحيث لا يفرقها فارق عما يجاورها من الارض

وكان على الطبيب ان يمر على كل بيت وفى يده عصا يقرع بها الارض فى كل مكان وينصت للصدى — كما يفعل الطبيب وهو يجس باصابعه صدر المريض — فلاذا رجع الصدى مكتوما فهى ارض حقيقية ، واذا رن الصدى دل هذا الرنين على تجويف تحت الارض قد يكون بئراً ، وبهذه الطريقة امكن العثور على مائتى بئر او اكثر كانت مخفية عن اعين مكافحى الوباء .

يقول الدكتور نجيب محفوظ باشا انه عندما ذهب الى موشى يومئذ كان عليه ان يقدم نفسه لمفتش الصحة فى الاقليم ، فوجده مشغولا فى رياسة مجلس للتأديب — ولعل شيئا كالاحكام العرفية كان معلنا يومئذ فى اسيوط يعطى لمفتش الصحة مثل هذه السلطات — وكان هذا المجلس يحاكم شرطيا من جنود الحصار المضروب على القرية سمح لشخص ما ان يتخطى الحصار نظير بيضة مشوية !!

ترى هل تقدمنا او تأخرنا عما كنا عليه فى سنة ١٩٠٢ ؟!

لا تفزع ... لقد وصلت به الكوليرا فعلا الى حدود الموت كما ترى ... ثم تلقت « آخر ساعة » ان الحياة بدأت تشده اليها من حدود الموت ... وان حالته تتقدم نحو الشفاء !

طماطم وجثث !!

يعلق توفيق عبد الوهاب — ضابط قديم — على ما نشر عن ازمة المقابر فى دكرنس « بان نشاط اهل القرى فى ارسال مرضاهم الى المعزل كان نشاطا يحسدون عليه حتى لقد كان اهل المريض يحملونه من الحقل الى المعزل طمعا فى اسعافه والتماسا للنجاة من عدواه ، ولكن لم تمض ايام على هذه الروح الطيبة حتى فترت هذه الحماسة ، وانقلبت الى تستر على المصابين ، فهل كان السبب فى هذا الانقلاب صعوبة الدفن كما قيل ؟

« كلا فان الواقع ان القصص المفجعة التى كان يرويها الافراد القلائل الذين نجوا من الموت وفروا بجلودهم من معزل دكرنس ، هى السبب الاكبر فى هذا الانقلاب ، ولست اريد ان ادين احدا بالذات فى تهمة لم اتحقق منها ، ولكن بحسبى ان انشر الحقيقة التالية التى رأيتها عن كثب ...

« لقد رأيت (الضمير عائد على المرسل) جثث الضحايا من رجال ونساء — ولهذا التعبير مدلوله — مرصوصة فى مكان واحد ، عراة كما ولدتهم امهاتهم تحت غطاء واحد من المشمع ، وفى معصم كل جثة بطاقة مربوطة بخيط تدل على اسم صاحبها او صاحبتها ، فاذا ما سأل اصحاب الجثة عنها سمحوا لهم بتقليب الجثث حتى يعثروا عليها ولو ان القائمين بامر هذا المعزل كانوا من باعة الطماطم لما تركوا المشترين يعبثون فى بضاعتهم هكذا كما يشاءون ! »

ولهذه المناسبة انقل هنا بعض ما جاء فى تعليمات مصلحة الصحة لاطبائها سنة ١٩٠٦ اى منذ ٤١ سنة : « اذا اشرف مريض الكوليرا على الموت فى المنزل فيبلغ اهله فى الحال ويسمح لاثنين منهم بزيارته بعد تفهيمهما مدى الخطر من ذلك ، وتعليمهما كيف يتقيان العدوى ، ويرخص لهما بالبقاء بجوار المريض حتى يقضى او يطهران ... »

وما من احد بطبيعة الحال يجرؤ على ان يفعل ذلك الآن فى معزل الكوليرا، حتى مع وجود اللقاح الواقى ، ولكن احترام احزان الناس وحرمة الموتى يمكن تحت ضوء المعارف الحاضرة ، ان يتشكل فى اشكال عديدة غير الشكل الذى يصفه الضابط القديم توفيق عبد الوهاب ، والذى نرجو ان يكون مبالغا فيه !!

كلام كتب !!

اتذكر طالبا مجدا كان يجلس للامتحان النهائى فى كلية الطب فسئل عما يتبعه نحو مخالطى مرضى الكوليرا الاوائل ، فذكر كل شىء عنهم الا العزل ، فقد ابدله بالملاحظة اى مجرد الكشف على المخالط فى منزله بضعة ايام فرسب من اجل هذه الهفوة ، ولم يشفع له توفيقه فيما عداها وعندما اتذكر هذا الطالب الآن ، واتذكر نظرة الاحتقار التى ملأت اعين ممتحنيه ، اشعر بالندم ..

ان حركة عزل مخالطى المرضى وفحصهم وتطعيمهم التى كان يجب ان تكون السلسلة الفقرية فى مشروع كفاح الكوليرا ، والوباء مازال يمص اصابعه فى مهده بالقرين ، لم تظهر الا بعد ظهور الاصابات الاولى بالكوليرا فى المدن الكبرى ، وبعد ان نبه رجال الصحة اليها ؛ ولا يزال اهمال المخالطين للاصابات الاولى هو الدستور السارى فى قرى الريف حتى الآن .

ان كبيرا مسئولا فى وزارة الصحة سمى هذا « كلام كتب » !! ولكن سامى شوكت بك مدير البعثة الطبية العراقية فى مصر الآن ، والرجل الذى يحمل على يديه بقعا من الدم هى آثار اربعة اوبئة الكوليرا ذبحها ذبحا فى العراق ... يقول هذا الرجل فى كلمة له امام الجمعية الطبية : « ان كفاح الكوليرا اسهل من كفاح كثير من الاوبئة ما دامت التشكيلات الصحية وافية فى كل مكان، ويقظة لاول حالة تظهر ، وسريعة فى اكتشاف المرضى — دون اعتماد على تبليغ الاهليين وعزلهم ، وعزل المخالطين .. اما التطعيم العام فهو فى الدرجة الثانية من الاهمية ، لانه حيلة اليائس اذا افلت منه زمام الوباء »

اطعم البهائم ووفر البرسيم !

تقول سيدة كريمة من الريف « انها تسمع الراديو يردد على آذانها كل يوم يجب ان تغلوا الماء قبل شربه .. يجب ان تغلوا اللبن كذلك .. يجب ان توضع الفاكهة الغضة فى ماء يغلى لمدة دقيقة قبل السماح بتقديمها للآكلين ... يجب ان تتبعوا تعاليم النظافة فى البدن والطعام على وجه عام .. ثم تساءل هل يعلم رجال الصحة الذين يرددون على مسامعنا هذا الكلام صباح مساء ان مخصصات الكيروسين قد انقصت عما كانت فى العام الماضى ، وانه ان كان لابد من الغليان فان الجمهور هو وحده الذى يستطيع ان يغلى كما يشاء ولاى وقت يشاء !! »

دكتور سعيد عبده

بقلم دكتور سعيد عبده

النحاس باشا لمكرم باشا : ما اقدرش ابوسك غير لما تخلص الكوليرا

فى القرين

رئيس الوزراء : ده عيان بالكوليرا

العسكرى : لا يافندم ده الوحيد اللى موش عيان !

منطقة موبوءة

فى الاسبوع الاول كانت القرين موطن الكوليرا فعزلت عن مديرية الشرقية

وفى الاسبوع الثانى عزلت الشرقية عن الوجه البحرى

وفى الاسبوع الثالث عزل الوجه البحرى عن الوجه القبلى

وفى الاسبوع الرابع عزلت مصر عن العالم

كان الله فى عون العالم فى الاسبوع المقبل !

سمو الامير فيصل

يصل الى القاهرة خلال هذا الاسبوع سمو الامير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية قادما من امريكا . وسينزل سموه بالقاهرة ويمضي بها يومين لكي يصحب معه في عودته الى مكة قرينته وانجاله الذين يقيمون حاليا طرف عديله الوجيه يحيى والبدراوي

السفير البريطاني والقاح ضد الكوليرا

اخذ السير رونالد كامبل حقنة ضد الكوليرا وهو في انجلترا وكان لابد ان يمضي اسبوعا قبل دخوله مصر فاختار العودة بالبحر ليمضي المدة اللازمة للقاح ويصل في الموعد القانوني من الوجهة الصحية

الوزير البريطاني المفوض الجديد

وصل الى مصر اول امس المستر تشابمان اندروز الوزير البريطاني المفوض الجديد الذي حل مكان مستر بوكر . وقد قدم بالبحر الى بورسعيد ثم قامت له طائرة اقلته من بورسعيد الى القاهرة . وقد حضرت معه قرينته واولاده الثلاثة ـ كريمتان وولد ـ ومما يذكر ان الوزير البريطاني الجديد كان يشتغل مفتشا بوزارة الخارجية البريطانية وسبق ان اشتغل في مصر مستشارا شرقيا لمدة ثلاث سنوات . وقد قدمت معه من انجلترا سكرتيرته الخاصة

الاسطول البريطاني في الاسكندرية

طلبت الاميرالية البريطانية من الحكومة المصرية السماح للاسطول البريطاني في البحر الابيض بزيارة ميناء الاسكندرية خلال شهر فبراير القادم لمدة ثلاثة ايام اثناء قيامه بالمناورة

المهراجا نواب

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع ـ قادما من الاسكندرية ـ المهراجا الهندي نواب صاحب بلامبور بهادور واقام في فندق مينا هاوس وقد زاره دولة النقراشي باشا ثالث ايام العيد . وسيسافر الى الهند بعد اسبوع

حفلة .. الوداع

وجه اللورد كنروس مدير الدعاية والنشر السابق بالسفارة البريطانية الدعوة لحفلة كوكتيل يقيمها غدا ـ الخميس ـ في فندق شبرد لتوديع اصدقائه من المصريين والانجليز ، وذلك بمناسبة اعتزاله منصبه .

مطالب رجال القضاء

سبق ان رفع رجال القضاء مذكرة لمعالي وزير العدل يطلبون فيها تحسين احوالهم وتعديل مرتباتهم بما يتفق مع مسئولياتهم ويتناسب مع ظروفهم .

وقد الف خشبة باشا لجنة لدراسة هذه المطالب برياسة صليب سامي باشا ومحمود يوسف باشا وبعض كبار رجال وزارة العدل ، ووضعت اللجنة تقريرا اشارت فيه بوجوب تعديل احوال رجال القضاء برفع المرتبات ٥ جنيهات شهريا لكل درجة

ولم يقبل رجال القضاء ذلك وفندوا آراء اللجنة وردوا عليها . فاجتمعت مرة اخرى ورفعت الزيادة الى ١٠ جنيهات ماعدا معاوني النيابة ومساعديها فترفع مرتباتهم ٥ جنيهات

وقد اقتنع خشبة باشا برأى اللجنة واقره ، ولكنه لاحظ انه لابد من فتح اعتماد جديد ، وأمر باعداد مشروع مرسوم لارساله الى البرلمان لاقرار هذا الاعتماد . والمقدر ان يتم ذلك نهائيا في ديسمبر القادم .

تاجيل الدراسة في الجامعة الازهرية

كان قد تحدد يوم ١١ نوفمبر لبدء العام الدراسي في الجامعة الازهرية وقد اتجه الرأى ـ نظرا للظروف الصحية ـ الى تاجيل الدراسة مرة اخرى لمدة اسبوعين وقد اصبح في حكم المقرر ان تبدأ الدراسة يوم ٢٦ نوفمبر

حكمة شعبية

اللى يمشى عدل يحتار عدوه فيه ... واللى يمشى عوج يحتار حبيبه فيه !..

مشكلة في الازهر

اثارت الرسالة التي وضعها الاستاذ خلف الله المدرس بكلية الآداب لنيل الدكتوراه والتي موضوعها « فن القصة في القرآن » ثائرة بعض شيوخ الازهر ، واتجه الرأى الى دعوة هيئة كبار العلماء لبحث موضوع الرسالة . ومما زاد المسألة تعقيدا ان الاستاذ امين الخولي الذي اشرف على الرسالة واقرها وقدمها للجنة الامتحان ـ من رجال الازهر وخريجي مدرسة القضاء الشرعي وستبحث هيئة كبار العلماء موقف الاستاذ الخولي والاستاذ خلف الله .

صاحب السمو الملكي الامير محمد علي

يعود حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي ـ غدا ـ ٣٠ اكتوبر من مصيفه بالاسكندرية الى القاهرة وسيستقل سموه في عودته قطارا خاصا .

موسم السباق يبدأ في موعده

بعد اتصالات تمت بين ادارة اندية السباق ووزارة الصحة سمح بافتتاح موسم السباق في موعده يوم اول نوفمبر ـ السبت القادم ـ بنادي هليوبوليس .

وفي الاسبوع الذي يليه بنادي الجزيرة .

الانفصاليون كافاون

اتصل بنا ان الاستاذ يعقوب عثمان احد زعماء الانفصاليين في السودان ولسانهم الناطق في لندن قد رشحته السلطات البريطانية لتولي منصب مساعد السكرتير القضائي في السودان !

سيبويه في السباق

حلت اللغة العربية محل اللغة الانجليزية في جميع مصطلحات السباق فاصبحت جميع اللوحات مكتوبة باللغة العربية وكذلك اسماء الجياد والراكبين وبجانبها ترجمتها بالانجليزية .

وقد استبدلت بالمصطلحات القديمة الاسماء العربية على الصورة التالية :

جانيه ...	الحصان السابق
بلاسيه ...	الحصان اللاحق
دوبل توت	المراهنات الثنائية
اسبيسيال توت	المراهنات الزوجية
استريت توت	المراهنات المباشرة
البادوك ...	الحلبة
الجوكي ...	الراكب
اللوج ...	المقصورة

ومن طريف ما يروى ان سعادة الزبدي باشا صاحب هذه المصطلحات الجديدة والسكرتير العام للسباق لم يراهن في حياته وكل صلته بالسباق هوايته ركوب الخيل .

ازمة التليفونات !

قصد احد امراء آل عثمان ـ حفيد السلطان عبد العزيز ـ الى معالي دسوقي اباظة باشا في مكتبه وبعد تناول القهوة احس معاليه ان ضيفه يوشك ان يطلب شيئا . فابتدره دسوقي باشا بقوله : اطلب كل شيء يا جناب الا تليفون ، فما كان من الامير العثماني الا ان قال : لقد كفيتني مؤونة الطلب ! سلام عليكم .

مهاجرون جدد !

يحاول كثير من المشردين الذين وصلوا الى مصر ان يتعلموا اللغة العربية لكي تكون وسيلة للتفاهم

ملكة السباحة ١٩٤٧

فازت مس جون مافيز ميتشل بلقب ملكة السباحة الاهلية لعام ١٩٤٧ في المباراة التي اقيمت اخيرا في حمام سباحة موركامب وهيشام بانجلترا .. ومس جون في الثامنة عشرة من عمرها ... وتعمل كعارضة ازياء في احد محال الازياء ..

ملف حسن افندى

كتب ورثة المرحوم حسن محمود محمد افندى الى « آخر ساعة » بان لهم مكافأة قدرها ثلاثون جنيها محجوزة في ادارة المعاشات ، وقد مضى عليها ثلاث سنوات وهم يطالبون بها ... والملف يتنقل من ادارة الى ادارة ، ومن قسم الى قسم ، ومن موظف الى موظف ، وهم يتضورون جوعا وانتظارا .

وقد ارسلت « آخر ساعة » مندوبها الى وزارة المالية ليبحث عن ملف حسن افندى في ادارة المعاشات وامرته بان لا يكشف عن شخصيته ، بل يستفسر كأنه احد الورثة .

وقيل للمندوب ان يذهب الى مكتب يوسف افندى عرفات بالمعاشات فوجده في حجرة بها خمسة مكاتب خالية ، والمكتب السادس يجلس صاحبه يناقش ماسح الاحذية ، واثنين من الموظفين منهمكين في قراءة صحف الصباح .

واستطاع مندوب « آخر ساعة » ان يختلس لحظات من وقت الدولة الثمين . فتواضع احد الموظفين واستمع الى طلبه ، ثم احاله الى الارشيف .

وعلى باب الارشيف وجد المندوب لافتة مكتوبا عليها « ممنوع بتاتا دخول الموظفين والاجانب لعدم ضياع وقت موظفي الارشيف » .

ولكن المندوب تسلل الى الحجرة وسمع الموظفين يتحدثون مع رئيسهم عن سهرات المساء وكان لكل ليلة ارتيستا وملقا ودوسيها خاصا !..

وتنبه الموظفون الى وجود المندوب فطلبوا منه ان يحضر بعد ثلاثة ايام .

ولكن المندوب توسل الى سعادة شفيق « بك » الحناوى رئيس الارشيف فرق قلبه وقال له :

ـ ارجع الى عرفات افندى وهات منه ورقة ...

وكتب عرفات افندى الورقة فاخذها نظير افندى وقلبها بين اصابعه وقال :

ـ تعال بعد اسبوع ...

وبعد اسبوع ذهب مندوبنا وانتظر نظير افندى من الساعة الثامنة الى الساعة الحادية عشرة واخيرا شرف المكتب نظير افندى وقال للمندوب :

ـ اذهب الى مصلحة الآثار فالمرحوم كان موظفا بها !..

وذهب المندوب الى مصلحة الآثار فظهر ان المالية اوقفت صرف المكافأة لان الموظف في ذمة المصلحة ١٩٣ مليما

فاوقفت صرف الثلاثين جنيها حتى تصرف الـ١٩٣ مليما واستغرقت هذه الاجراءات مدة طويلة . ولما فكرت الآثار في صرف المكافأة ظهر ان ميزانية المصلحة قد نفدت ... ولذلك فعلى عائلة حسن افندى ان تنتظر عاما آخر تتضور فيه جوعا وحرمانا وانتظارا !

ـ المدير الجديد عبيط خالص ... فاكر ان ذكائي هو كل راسمالي ..

حسن يوسف بك

غادر حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكي دورشستر في طريقه الى القاهرة ، وسيصل الى القاهرة في هذين اليومين .

عبد المجيد بدراوى باشا

توفى عبد المجيد بدراوى باشا بمرض القلب، وقد كان شخصية محبوبة من الجميع ، وكان صديقا ممتازا ، ورجلا يحب الخير للخير ومما يذكر عنه انه كان رجلا محافظا ، فلما رأى الطبيب تعيين ممرضة للعناية به ، رفض رحمه الله أن تراه سيدة أجنبية عنه .

المدرسون الانجليز

شكا المدرسون الانجليز في جريدة الاجيشيان جازيت من تفاهة المرتبات التي تدفعها لهم وزارة المعارف ، وقالوا ان وزارة المعارف أعلنت في الصحف الانجليزية عن رغبتها في تعيين عشرة مدرسين فتقدم لها ثلاثة فقط !

في العجلة الندامة !

بلغ عدد القرارات التي وقعها معالى السنهورى باشا بصفته وزيرا للعدل بالنيابة ١٥٠ قرارا كانت معطلة في عهد معالى امين الحج وبطل في التانى السلامة الى آخر المثل المعروف !

تركيا خائفة !

عدلت تركيا عن قبول جميع المسلمين المشردين وعددهم ١٥ الفا بعد ان اعلنت استعدادها لقبولهم وذلك عندما علمت بان روسيا لا تنظر بعين الارتياح الى الدول التي تؤويهم اذ أنهم من خصوم الشيوعية

قلق

يقول الشيخ المحترم احمد رمزى بك : انه كان غير مرتاح للسفر الى امريكا نظرا لأن شقيقه المرحوم عبد المجيد رمزى بك توفى فيها .

امريكا في دهشة !

ابدى ساسة امريكا دهشتهم من اتحاد العرب في مسالة فلسطين واتهموا المستر بيفن بانه هو الذي «دبر» هذا الاتحاد

وقديدأت الصحف الصهيونية تدعو الى اخراج بيفن من الوزارة

اتصالات

حدثت اتصالات بين روسيا وبعض البلاد العربية بشأن المشروع الامريكي الخاص باعانة الشرق اقتصاديا .

موظفو حكومة السودان

الانجليز في القاهرة

وصل الموظفون البريطانيون في حكومة السودان الى القاهرة بعد أن أمضوا اجازاتهم في انجلترا ، فرؤى تطعيمهم بالمصل الواقى من الكوليرا ، كما رؤى حجزهم لمدة خمسة عشر يوما بعد التطعيم ، وقد استؤجر لسفرهم قطاران خاصان قاما من محطة القاهرة الى الشلال .

فرح الموسم

ينتظر بعد عودة رفعة شريف صبرى باشا من رحلته اعلان خطبة النائب المحترم الاستاذ محمود محمد نجل المغفور له محمد محمود باشا على الآنسة نازلى كريمة شريف صبرى باشا .

جمعية الهلال الاحمر تنشط

قصدت حرم دولة سرى باشا وحرم عبد الحميد سليمان باشا الى متحف فؤاد الاول الزراعى ومعهما بعض المتطوعات من سيدات الهلال الاحمر ، وضربن خياما في حديقة المتحف ، وتفرغن لتطعيم أهالى الدقى وامبابة والقرى المجاورة ، وقد افتتحت هذه الوحدة عملها يوم الأربعاء الماضى ، وستستمر في عملها لمدة خمسة عشر يوما من التاسعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر .

ولن تقتصر مهمتهن على التطعيم فحسب ، بل سيعملن كذلك على حث الأهالى على النظافة ، وزيارتهم في عزبهم واكواخهم وارشادهم الى واجباتهم في هذه الظروف .

مستشار عمال

رشح راضى ابو سيف راضى بك وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية السابق مستشارا للعمال لبنك مصر وشركاته براتب قدره الفا جنيه في السنة .

ويعد راضى بك الثانى بين وكلاء الوزارات الذين اعتزلوا الخدمة واشتغلوا في البنك

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● هذا اسبوع كله نشاط . لقد اعددت خطة لتنفيذ مشروع هام فنفذه على بركة الله ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ان فتاتك ستصرح لك بحبها وتوحى اليك بفكرة الزواج ، كمربون ، لهذا الحب !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● انت تنتظر رسالة مهمة ولكن يبدو ان هذه الرسالة قد تتأخر بعض الوقت فلا تقلق .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لماذا تفكر في ان تترك عملك .. ؟ ولماذا تفكرين في تغيير نظام حياتك .. ؟

فكر مرتين قبل أن تقدم على هذه الخطوة ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● هذا اسبوع على بالمتناقضات ابتسام وعبوس ، وستزول المنغصات سريعا عند نهاية الاسبوع .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● ان فتاتك تخفى عنك سرا وأنت تعرف ذلك ولكنك تؤثر الصمت حتى لا تعكر صفو علاقتكما انها وفية لحبك فدعك من الماضى ..

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ستواجه مشكلة يسيرة تبدو ضخمة لا حل لها ... استشر أصدقائك ومعارفك ...

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● اقمع تلك الروح الشريرة التي تتسلط عليك في هذه الايام .. وحاول ان تعيش في سلام مع الجميع ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ستحضر حفلات اجتماعية كثيرة .. انس همومك واضحك من أعماق قلبك فالحياة قصيرة لا تستحق كل هذا التفكير .. !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ان الفتيات يفكرن في اسبوع الاحلام . والشبان يفكرون في الزواج .. لا بأس من الحب في هذا الاسبوع ولكن الزواج مشكلة .. !!

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستحقق أمنية قديمة طالما داعبت ذهنك ، وستنتصر على أولئك الذين يقفون في طريق تحقيقها .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لا تفكر كثيرا في مشاكل الآخرين فلديك أكثر من مشكلة تستدعى اهتمامك ..

مجلة الصباح

استقبلت مجلة الصباح القراء لصاحبها الاستاذ مصطفى القشاشى عامها السابع والعشرين . وقد ظلت الصباح اكثر من ربع قرن تواصل جهودها الفنية والأدبية والصحفية ، بنجاح وتوفيق . ونحن نرجو لها اطراد نجاحها وتوفيقها ، ونهنئها بعامها الجديد

***

رزق محمد صلاح الدين الانور المهندس بشركة شل مولودة اسمها دريةوهو وحرمه الدكتورة فكرية عباس يحمد الله يشكران الدكتور المنباوى اخصائى امراض النساء والولادة بالاسكندرية على عنايته الفائقة كما يشكران كل من تفضل بالسؤال

موضات شعر للسير والسلوك

يقول المستر م . الكسس اخصائى الشعر في باريس ان تسريحة الشعر تبرز النواحى الخفية في شخصية المرأة ... فالمرأة العنيدة التي تعتد برأيها ونفسها تميل الى تسريحة « الاجرسون » فترفع شعرها من الجوانب الى أعلى ثم تربطه بشريط من الحرير او القطن ..

اما المرأة الخيالية فهى تميل الى تسريحة « الكعكة » ... فترفع شعرها من الجوانب ثم تلفه حول طوق من السلك والمرأة ذات المزاج الحار لاتعنى بهندام شعرها فتتركه يتهدل على كتفيها في غير انتظام يعبث به الريح ..

والمرأة الناعمة ... تسرح شعرها الى اسفل او تضفره بشرائط من الحرير ..

المرأة العنيدة

المرأة الخيالية

ذات المزاج الحار !

المرأة الناعمة !

بيفن يمتدح العراق

امتدح المستر بيفن سياسة العراق ، وقال انه كان يود من كل قلبه ان يصل الى اتفاق معقول مع مصر .

مخلفات الجيش البريطانى

اشترت مصر ، حكومة وشعبا من مخلفات الجيش البريطانى ماقيمته ٣٠ مليون جنيه ، وقد خصمت هذه القيمة من دين مصر على انجلترا من الأرصدة الاسترلينية ، وتقدر السلطات البريطانية قيمة مخلفات جيوشها في مصر بنحو مائة مليون جنيه !

هروب ...

بين المشردين الذين وصلوا الى مصر منذ أيام احد الصحفيين الذين فروا من الشرق خشية ان يقع في ايدى البلاشفة

احصاء الأجانب

تقرر أن يقوم رجال البوليس في المحافظات وعواصم المديريات والمدن باحصاء الاجانب فيها وعدد افراد كل جالية وأنديتها على حدة ، كما تقرر اعداد ملف خاص بكل جالية تقيد فيه أسماء افرادها ومهنهم وتاريخ قدوم كل منهم الى مصر ومدة اقامته فيها تمهيدا لصرف تذكرة شخصية له من السلطات المصرية المختصة .

● الرقصة من أسبانيا ..
والبنت من هنــا ..

الجو الاسبانى والانغام
الطائرة

آخر ساعة تسهر

القاهرة تودع « السامبا » !

كانت آخر ليلة لموسم السامبا في القاهرة ..

غدا ترحل الفرقة الاسبانية عائدة الى « مدريد » من حيث أتت تجر وراءها أصداء النغم الذي غزا القاهرة كمــا لم يغزها نغم سواه .

هذه هي ليلة الوداع والالحان الراقصة تنساب على حلقة الرقص ثم تنسكب في جداول الماء مع ضوء القمر ، ثم تغمرالموائدلتعود فتتساقط مع قطرات الندى فوق الاعشاب في حديقة شبرد ...

وكان الجو اسبانيا ساحرا .. بأضوائه وزيناته وملابس العازفين .. والانغام ترق حتى تكاد تشبه همسات « سيرانادا » تتردد عبر البحر من « اشبيليه » ثم تشتد وتعنف حتى تذكرك بمصارعة الثيران حرارة وحماسة وكنت تشعر أن سيدات الحفل هن اللاتي يقمن بمهمة المصارع !

وكانت هناك حمى من التوسلات تنهال على رؤوس أفراد الفرقة ، ان كل راقص وكل راقصة يذكران لحنا بعينه .. ربمــا كانا ليلة سعداء لاول مرة يقضيان أسعد يوم في حياتهما .. وهما يريدانه لآخر مرة علّه يعيد اليهما ذكرى السعادة ..

ثم شاب وشابة التقت نظراتهما لاول مرة على نغم « سامبا » ، وهما يريدانه مرة أخرى قبل أن تعبر الانغام البحر الى مدريد ..

وهكذا وهكذا .. وقـد كان لكل لحن ذكرى .. ولـكل ذكرى قصة .. وما أكثر القصص والذكريات التي تنبض بالحياة على أنغام السامبا .. !

ويقبل أحدهم وينادى :

– جوان ..

ويرد العازف ويعود المنادى :

– أتذكرني ..

– أجل ياسيدى عزفنا لك قطعة اسمها « أطلال غرناطة » ، وكان ذلك في مناسبة سعيدة لكما منذ شهر ..

– جوان ..

– أجل يا سيدى ..

– اعزف لنا مرة أخرى « أطلال غرناطة » ..

ويعود احد انغام « السامبا » مرة أخرى ينساب على حلقة الرقص ثم ينسكب في جداول الماء مع ضوء القمر !

● كلهــم يحضرون وداع
« السامبا »

● ابتسامة ونكتة !

سرب مصرى من اليمام الطائر

أعلنت احدى شركات الطيران عن حاجتها الى فتيات مصريات تتولى اعدادهن ليعملن « مضيفات » على خطوطها الجوية بين القاهرة وروما ومدريد والازور ونيويورك غربا ... وبين القاهرة وكراتشى ودلهى فى الهند شرقا ...

ويوم اذاعت الشركة هذا الاعلان لم يكن هناك من يظن ان فتاة مصرية واحدة سوف تتقدم لهذا النوع من العمل ..

وحدثت المفاجأة عند ما تقدم لشركات الطيران أكثر من مائتين من الفتيات المصريات كلهن على استعداد الانضمام الى سرب اليمام الطائر فى السماء بلا استقرار !

ولقد بلغ عدد الفتيات المصريات اللواتى التحقن بهذا العمل فعلا ثمانى وبدأت اجراءات تدريبهن فى أحد فنادق القاهرة الكبرى ..

قوانين

ان « مضيفة » الطائرة هى السلطة العليا فى هذه المملكة العجيبة .. مملكة الهواء الحر .. عليها ان تطبق القانون .. وقوانين الجو مثل هوائه ليس لها حدود ولا معالم ! ثم ان عليها ان تحكم الطائرة بيد من حرير وكم تحوى الطائرات فى كل رحلة من رحلاتها من غرائب واخطار

وفى بداية التدريب سئلت فتاة مصرية :

ــ لو حدثت جريمة فى الطائرة .. جريمة قتل مثلا .. فما هو القانون الذى يحاكم بمقتضاه المجرم ؟

وحارت الفتاة .. لم اهتدت الى الجواب الصحيح :

« ان قانون الجو يحتم على مضيفة الطائرة حين ارتكاب مثل هذه الجريمة ان تطل على الارض تحتها لتتبين الدولة التى تطير فوقها الطائرة .. لان قانون هذه الدولة هو قانون هوائها وهى التى تحاكم المجرم ! »

وحين بدأت احدى الفتيات المصريات تلقن بعض المصارعة اليابانية تساءلت فى حيرة عن السبب .. لقد كانت تظن أن كل مهمة المضيفة ان تبدو رقيقة جميلة وليست المصارعة اليابانية من ضروب الرقة قطعا .. وقالوا لها ان كل راكبى الطائرات ليسوا من طراز رونالد كولمان او روبرت تايلور .. ان فيهم كثيرين من امثال آل كابونى والخط ... ولنفرض أن المضيفة فوجئت بحركة تهريب فعندئذ تكون المصارعة اليابانية اجدى لها من علبة مساحيق التجميل !

المضيفة « مأذون » !

وجلست الفتيات ذات مرة يستمعن الى محاضرة عن كيف تقوم المضيفة بمهمة المأذون ؟ ان شعار كل شركات الطيران هو ان الراكب سيد الموقف فى كل ما لا يعرض سلامة الطائرة للخطر ... فلنفرض ان احدهم التقى براكبة وانه اعجب بها وانه اراد ان يتزوجها .. فى الطائرة !

تقول الاصول والنظريات ، ان مهمة « المضيفة » الاولى ساعتها ان تقنع الطرفين بضرورة تأجيل مشروع الزواج حتى تنتهى الرحلة .. ولكن لنفرض ان احدهما اصر على ان يتم الزواج فى الحال لسبب من الاسباب ؟

هنا تتراجع الاصول والنظريات وتصبح مهمة المضيفة شبيهة بمهمة ربان الباخرة ... فهى تفتح « دفتر الزواج » وتقيد اسماء الزوجين والتين من راكبى الطائرة يشهدان عليه .. ويصبح الراكبان .. زوجين ولا يبقى عليهما الا ان يسجلا العقد !

ويظهر ان مسئولية مضيفة الطائرة لا تقف عند ابهام الزواج وحده بل تمتد الى تحمل آثاره والمسئوليات التى تترتب عليه . الولادة مثلا ..

لقد حدث كثيرا ان ركبت سيدة امريكية من القاهرة الى روما وكانت تريد أن تصل الى نيويورك لتضع مولودها فى مستشفى روكفلر بالذات .

ثم يظهر ان المولود لم يستطع ان ينتظر أطباء روكفلر فاذا الام تحس آلام الوضع وهى فى الطائرة .. ومهمة المضيفة عندئذ ان تساعدها الى ان تتم معجزة الولادة فى سلام !

وربما ظن كثيرون أن هذه حالات مستحيلة الوقوع ، ولكن يبدو ان المستحيل اقرب الى الحدوث من غيره فى هذه الايام فقد بلغ عدد الزيجات التى عقدت فى الجو خلال العام الماضى ١٩ زواجا ، وبلغ عدد حالات الولادة ٢٣ ؛ وذلك طبقا لاحصاء من هيئة الطيران الدولية فى واشنطن !

دائرة المعارف الطائرة !

وتقول الاصول والقواعد ان اى سؤال يوجهه الراكب يجب ان تجيب عنه المضيفة الا اذا كان سؤالا يحمر له وجهها !

ثم الذعر .. ان اكبر مشاكل المضيفة ان تهدىء الركاب وتطمئنهم ، وركاب الطائرات بينما فيهم الجبان والشجاع يتعرضون بين الحين والحين للخوف والفزع

وقد روى الجنرال ايزنهاور ذات مرة قصة مضيفة طائرة جاءته فى مقعده والطائرة توشك أن تهبط فى مطار لاجوارديا بنيويورك وقالت له : ان هناك جنديا من المسرحين قد استبد به الخوف والطائرة على وشك النزول حتى ليوشك ان يكون فريسة لنوبة عصبية تهدم كيانه .. ثم طلبت « المضيفة » من القائد العام للجيوش الامريكية فلا بد ان يكون فى وجوده الى جوار احد جنوده ما يشجع هذا الجندى ويواسيه

ويقول الجنرال ايزنهاور :

ــ واقتربت من الفتى وسألته : هل انت خائف .. ؟

ونظر الى فى استكانة وقال :

ــ اجل ياسيدى !

وقلت :

ــ فى اية فرقة من الجيش كنت ؟ وقال :

ــ فى فرقة الهبوط بالمظلات رقم ٦٦ ب

ورأى علامات الدهشة على وجهى .. اذن كان ينبغى ان يكون آخر من يخاف لا اول من يخاف .. فقال :

ــ ياسيدى هذه اول مرة اهبط فيها وانا فى الطائرة .. فى كل مرة كنا نقفز بالباراشوت من الطائرة وهى فى الهواء دون أن نتعرض لاحتمال اصطدامها بالارض !

اشارات باللاسلكى

نفخ قارب الانقاذ استعدادا للنجاة !..

سرب من اليمام الطائر !..

تعال معى : ميدان الاوبرا من أربعين سنة

مرة أخرى تعـــال معى ٤٠ سنة الى الوراء .. وفى القاهرة لكى تكمل جولتنا مع الماضى ...

ومكان جولتنا هذه المرة تعرفه حتما .. تعرف اسمه على الاقل، فقد بقى كما هو « ميدان الاوبرا » لقد وعى الحاضر اسم الميدان فى خاطره ولم يضيعه ولـــكن اين مضت ذكرياته .. أترى النسيان عفى عليها أم تراه عفا عنها وتركها تسرح فى الـــزوايا والاركـــان والمنحنيات التى شهدت تاريخ الميدان العريق ..

تعال معى نبحث .. نبحث فى الزوايا والاركان والمنحنيات علنا نعثر على الماضى بينها ..

لنمش فى الميدان من بدايته. لقد دخلنا اليه فى المرة الاخرى من ناحية شارع كامل حيث تركنا شبرد وما قبله وما بعده ،فلنمض هذه المرة نحو الميـدان ليقابلنـا مطعم « الخواجة فنيش » ...

اين «فنيش » ؟ اين ذهب واين ذهبت ايامه .. وكيف استطاع الماضى ان يبتلع ذلك العمــلاق الالمانى الذى يزن مائة وستين كيلو جراما .. !

أين ذهب ... وكيف ؟..

كنا ندخل الى مطعم « فنيش » فنشرب شوب البيرة المثلجـة بقرشين فاذا عضك الجوع بنـابه فهنـاك غذاء فنيش الفخم الذى لا يكلفـك الا اثنى عشر قرشـا يدخل فيها ثمن مجاملات الصارع الذى تحول الى صاحب مطعم .. وكان دائم الطـــواف بين الموائد والناس ، يلقى تحية هنا وترحيبا هناك ، ثم يرن صوته بين الحين والآخر ملقيا بكلمة تشـجيع الى « أكول » مشهور :

ـ صحتين وعافية ..

وكان يقولهـا بعربيـة تمزج القاهرة ببرلين فى نفس واحد ! ثم نترك « فنيش »

هذا هو « الاسـبلنديد بار » مقاعده وموائده تزحف على الرصيف وتحتل نصف الشارع المؤدى الى عمارات حليم ..

لقد كان منتدى للحرية والادب .. وهل تجد الادب الا حيث تجد الحـرية .. هنا ســتقابل كل الابطال وكل الاعلام ..

الابطال الذين شردهم اضطهاد عبد الحميد من سوريا ولبنـــان فوسعتهم القاهرة ، والاعلام الذين قادوا النهضة الفكرية فماج بهم « اسبلنديد بار »

انعرف هؤلاء... ؟ وربما طرقت اسماؤهم سمعك دون أن تراهم ولـــكن هؤلاء كانوا فى عصرهم الذهبى ..

هذا هو حافظ ابراهيم يداعب الفيلسوف الكبير شبلى شـميل ويعرف حافظ أن « شـميل » ـ غفر الله له ـ كان ملحدا فهو يقول له اذا اراد أن يبدى استحسانه من شيء : « الله » .. ويشــد « شميل » شعره احتجاجا !

ثم ذلك الرجل الذى يمسح عرقه .. انه الشيخ يوسـف الخازن صاحب جريدة « الاخبار » ونسأل : لماذا يتصبب عرقه فى عز الشتاء فيشيرون لك الى الجالس بجواره يتلو عليه قصيدة من شعره والشيخ يرجوه متوسلا ان يؤجل الباقى للغد .. ولتجئ المصائب فرادى فرادى .. أو ابياتا ابياتا .

وهذا وجه تعرفه ... انه وجه من الماضى ولكنه علم من اعلام الحاضر «خليل مطران » انه يلعب الدور الذى لايزال يلعبه . دور حمامة السلام بين صديق وصديق .. ومشروع ومشروع كانت الجـرائد تكتب ان خليل مطران قطع المسافة بين اسبلنديد بار ونيوبار فى ساعة ونصف . ولم يكن هـذا لان الزحام كان شديدا ولكن لان الذين يستوقفون خليل مطران كانوا كثيرين .

بقلم : سليمان نجيب بك

وســؤال من هنـا عن مشروع وسؤال من هناك عن رأى ... وتنقضى الساعة ونصف الساعة وخليـل مطران لايقطع اكثر من مائة متر على قدميه ! .

واخيرا ركن « الجيل الجديد» فى « اسبلنديد بار » حيث يجلس حافظ عوض ومحـمد مسعود يتناقشان فى احسن «كاريكاتور» يضايق المستر بويل السكرتير الشرقى للسفارة لينشراه فى « المنبر » أو « خيال الظل »

اين « الاسبلنديد بار » ... ذهب وضـاع ... ومكانه الآن مطعم وبار على الطريقة الامريكية ضاع الماضى .. وانتهى .

ان الحنيـن لا يزال يربطنـا باسبلنديد بار فدعنا لا نفارقه . لندخل العمارة التى يقع فيها . فهى وان تبعدنا عنـه الا انها لاتبعدنا كثيرا ومن يدرى .. عسى الضحكات أن تصل الينا عبر الشارع ونحـن فى الدور الثـانى من العمارة !

هذا هو نادى المدارس العليا اى تاريخ واى احداث .. كان هذا المكان أحد منابع التيار الدافق من الوطنية التى اجتاحت مصر كلها ...

فلندخل ..

صوت عال يقابلك فيـه لوم وفيه عتاب ، ولكن اللوم ليس عليك ولا العتاب لك . انه اسماعيل الشيمى عضو الحزب الوطنى ، أما اللوم والعتاب فلزميله توفيق فرغلى .. واما السبب فهو مقال كتبه الشيمى بالفرنسـيـة ليترجمه فرغلى الى العربية وينشر فى اللواء .

ويثور « الشيمى » لان «فرغلى» تصرف اثناء الترجمة فى بعض المعانى والمرامى ويسكت فرغلى لا يرد ولا يدافع ويتولى عمليـة التهدئة شابان من الجيل الجديد همـا امين الرافعى ومصطفى النحاس ! .

ادخل معى الى النادى ... ولنبدأ بغرفة السكرتارية ... هذا السكرتير الشاب منهمك فى ترتيب المحاضرات وهــو يلتفت لعبد الخالق ثروت باشا ليؤكد له ان الموسم القبل سيكون موسما مليئـا .. هل تعرف السكرتير الشاب .. انه حافظ عفيفى ..

ادخل .. هذا هو الجيل الجديد يناقش ويتكلم .. حلقة من احمد لطفى وعبـد الملك حمزة وامين الرافعى واسماعيل كامل وعمر لطفى ..

اى ماض مجيد ... تكدست عليه الهموم فاختفى تحتها ... ان مكان نادى المدارس يحتله اليوم مخزن احد المحال التجارية. ان التـــاريخ والذكريات ترقد تحت الصناديق وعلى الرفوف وفى الاركان !

لننـزل الى الشـــارع مرة اخرى وندخل الميدان العريق ..

تعـال لاريك « سفنكس بار » بجـوه الشرقى ... بالحشايا والاستار والارائك العربية ... لا ترفع صوتك حتى لا تعكر صفو المكان .. اترى الجالس فى الركن القصى الهادئ .. هذا هو شوقى شاعر الامراء وأمير الشعراء .. لا تتكلم .. هنا يحسن الهمس فقط !

هل تريد مكانا صاخبـا ... او كان هكذا على الاقل منـذ اربعين عاما .. اذن اصعد معى الى صالة البليارد بالكونتننتـال ثم تعال ندخل الى البار لنقف أمام فارسه المغوار « جورج » ... هؤلاء هم السمار ..

لقد انتصف الليـــل وانتهت السهرة فى دار الاوبرا وهؤلاء روادها جاءوا جماعات جماعات . وهم يعلمون ان جورج لم ينسهم وان عشاءه الفاخر وزجاجات الشمبانيا تنتظرهم .. ويشربون ويأكلون ثم يخرجون دون ان يدفع احدهم شيئا .. ولنلتفت الى جورج فنراه يبتسم : انه رجل يعرف متى يقبض حسابه ومتى يؤجله .. ثم لاتنس ان ذلك كان منذ اربعين عاما .. وكانت الاخلاق يومها بخير !

ولقد ذهب المـاضى ... وذهبت معه الاخلاق !

« سليمان نجيب »

ستة على ستة !

الاب ـ بنتى نظرها ضعيف قوى ... بتغلط وتبـوس سكرتيرى .. وهيه فاهمة أنها بتبوسنى !

الجنتلمان

هناك وظـائف تؤهـل الرجل لان يكون جنتلمانا وهى :

١ ـ السفير

٢ ـ رئيس الخدم فى فندق

٣ ـ مدير محل الازياء

٤ ـ الحلاق ..

وقـد علق على ذلك رئيس نقابة الحلاقين بان كل حلاق يصلح سفيرا . ولكن ليس كل سفير يصلح حلاقا !

هى ـ اخص عليك ... بقى تصدق عينيك وتكذبنى انا !

كوليرا !..

قالت وزارة الصحة : نحن قابضون على الكوليرا ...

وقالت الكوليرا : نحن قابضون على وزارة الصحة !..

فايهما نصدق !..

جرائم الأسبوع

هدية العيد .. حبل مشنقة !

صباح العيد .. حيث ينبغي ان يكون الضحك والابتسام .. كانت هناك سيدة تتقدم نحو المنزل رقم ٧ حارة السوباطـ التابعة لقسم باب الشعرية وكانت هي الاخرى تبتسم .. انه يوم العيد

وتخطت باب المنزل الذي تملكه امها .. ثم صعدت الى الدور الثاني منه ودقت الباب وانتظرت وابتسمت مرة اخرى كأنها تستعد للدقيقة التي تفتح فيها امها وتطل عليها بوجهها الذي رسم عليه الزمن لوحة عمرها ستون عاما !

ومضت دقيقة ... ودقيقتان وثلاث . والباب لا يفتح . واللوحة القديمة لا تطل لتتلقى تحية العيد ... ويبدأ القلق يساور طارقة الباب : أيمكن ان تكون امها نائمة الى هذا الوقت ؟!

ودفعت الباب بقوة ... ثم شددت في دفعه فتهاوى امامها ودخلت ولم يكن في الصالة شيء غير عادي ... ودخلت غرفة النوم ووجدت الفراش خالياليس فيه احد وتحولت الى الغرفة الاخرى .. حيث تجلس امها عادة فاذا بها تجدها .. جالسة على مقعد الى جوار الباب وحول رقبتها حبل لا يدع مجالا للتساؤل عن السبب الذي من اجله سقط رأسها على صدرها ... كانت مختنقة .. لقد خنقها قاتلها حتى الموت! ثم غطى وجهها بقطعة من القماش ليخفي وجهها أو ربما ليحجب عينيها فلا تطاردانه بنظرات اللوم والتوسل وهو يرتكب جريمته !

شبهات

وبدأ التحقيق مع سكان المنزل ..

وماتت فرحة العيد وبسماته لتفسح مكانا للرعب والحزن .. يسكن الدور الاول « براد » وزوجته ..

وسئل « البراد » واسمه حافظ السيد سالم فقال انه لا يعرف شيئا وقالت زوجته « فتحية ابراهيم » : انها لم تر جارتها المجني عليها منذ يومين

ثم جاء دور الشاهدين الثالث والرابع ... وهما سيدتان تسكنان حجرتين في فناء المنزل فقررتا انهما كانتا تجلسان مع المجني عليها صباح الوقعة حين دخل المنزل شاب يتبعه ثلاثة رجال ... ونادى الشاب على السيدة فقامت معه وصعدوا جميعا ... وبعدها لم تقع عليها عين احداهما !

وهنا تقدمت الابنة لتسأل احدى الشاهدتين عن الشاب الذي نادى امها ماشكله وماهيئته وحين بدأت احدى الجارتين تجيب صرخت الابنة وقالت : حامد !

البحث عن حامد

وحامد هذا شاب في العشرين من عمره يمت بصلة القرابة الى القتيلة فهو ابن شقيقة لها ولكن امه طردته لسوء سلوكه .. وقبض على حامد وكان في جيبه خمسة جنيهات ونصف .. وفي الدقيقة الاولى للقبض عليه اعترف وهو يبكي بالجريمة وبدأ يرويها كما حدثت ..

اقبل العيد ولكنه كان عيدا لكل الناس الا هو وثلاثة معه من اصدقاء التشرد والشر .. وحاروا من اين يأتون بالمال فعرض عليهم ان يقتلوا خالته ثم يسلبوها مالها ووافقوا بالاجماع .. واخذهم الى منزلها .

وصعدت بهم الى حجرة الجلوس في شقتها وجلست وجلسوا يتكلمون وهي ترحب بهم وفجأة وثب احدهم واسمه حسن علي ثم تبعه « محمود الريس » وامسكها احدهما بينما كم الثاني فمها واسرع الثالث وهو حسن مدكور فاخذ منديل رأسها وظل يخنقها به .

وقال « حامد » انه طول هذه الفترة كان في ركن من الغرفة يرتعش خوفا الى ان سمع صوت مدكور يقول له : خلاص ...

فاطمأن ولكنه لم يكد يلتفت نحوها حتى التقت عيناه بعينيها فصرخ :

ـ دي لسه فيها الروح !

وتقدم احدهم فغطى وجهها بقطعة من القماش

وبدأت عملية السلب والنهب

ويبكي مدير الجريمة وهو يختم اعترافه قائلا : بلغ ثمن المسروقات ٩٥ جنيها كان نصيبه منها عشرين بينما اخذ كل من شركائه خمسة وعشرين .. ولقد دخل في الجنيهات العشرين التي قبضها ثمن تفكيره في الجريمة ... وثمن فقد خالته ..

مسرح الجريمة ... والجندي الذي يحرسه بعد فوات الأوان !..

قامت بدور البطولة في المنزل رقم ١٦ حارة فؤاد بالسيدة زينب فقد دخل احد اللصوص منزل السيدة ياسمين عبد الحميد حسين وسرق بعض ما فيه التاغفيابها واحست به جارتها السيدة نبوية امام فانبرت له .

واللص اليوم ليس في السجن ولكنه في المستشفى وفي حاجة الى عشرين يوما من العلاج !

سعاد الجميلة

ويبحث بوليس القاهرة هذا الاسبوع عن خادمة جميلة !

هي الاخرى من هواة المفاجآت ..

واخرى ضحاياها عائلة اجنبية تسكن في المعادي ... وعدد جرائم « سعاد » هذا العام سبع عائلات والبقية تأتي فلا يزال باقيا ثلاثة شهور على انتهاء العام ! ..

تتقدم « سعاد » بعد ان تختار الاسرة التي تتوافر لها ما تريده « سعاد » من شروط .. فلا .. لم رجل شيخ .. او شاب صغير السن .

وتضع « سعاد » همها في الاسبوع الاول في تعرف مخابىء المال ..

وفي الاسبوع الثاني تضع « سعاد » همها في أن تدع شيخ البيت أو شابه الصغير ليتعرف مخابىء جمالها هي !

وفي الاسبوع الثالث تحمل كل ما تقع عليه يداها من المال .. ثم قلب السيد وتفر هاربة ..

وتقول تقارير البوليس عنها انها « جميلة » وتقارير البوليس من هذه الناحية لاتحابي ولا تجامل ولا تطري جمال الخادمات

اين سعاد الآن .. ؟

ابحثوا .. في منازلكم فهي لابد تعمل في احدها لان البوليس لم يقبض عليها حتى الآن

الاجرام الطائر

اكثر انواع الاجرام في القاهرة هذا الاسبوع هو النشل وقد بلغ عدد حوادثه اكثر من خمسمائة حادثة ووصلت خسائرها الى ما يزيد على الثلاثة آلاف من الجنيهات وكان عدد النشالين في القاهرة يقدر هذا الاسبوع بسبعة آلاف نشال .. ومعنى هذا ان معظمهم اعطى نفسه اجازة في العيد ..

وقد بلغ عدد المقبوض عليهم من النشالين العاملين ٧ ..

البطلة

وبطل الاسبوع في عالم الجريمة هذه المرة ليس ضابط بوليس ولا حتى احد جنود البوليس ولا ضحية من ضحايا الجريمة . ولكنه شاهدة !

وانا المجرم ... ولم تريا الجريمة !..

كيف تعرف المرأة

هل تعرف المرأة ؟

وهل تعرف اين انت منهـا واين هي منك ..؟

هل انت مع الذين يقولون ان المرأة تاج الوجود او انت توافق السيدة التي صاحت يوما : احمد الله على انني لست رجلا حتى لا اضطر الى البحث عن امرأة !!

مرة اخرى : هل تعرف المرأة ؟

ان الذين حاولوا ان يجيبوا عن هذا "سؤال كثيرون ... من كل الاجناس والاجيال .. والازمان.

كان افلاطون يقول ان قتل الرجل في الحياة تدبعث من جديد في صورة امرأة !

وكان «سان جيروم» يقول ان المرأة تستمد الهامها من الشيطان.

وكان « شوبنهور » يصفها بانها العدو الطبيعي للرجل واراد « ترتوليان » ان يمدحها يوما فهتف قائلا :

ـ انها المرأة .. انت بوابة الشيطان ..!

وبينما الحكمة الصينية تقول « انه لا يوجد مكان في العالم يتسع لاكثر من امرأة واحدة » تجد حكمة من اقصى الشمال عند القطب يرددونها في سكندنافيا قائلين « لو كانت المرأة لوحا من زجاج شفاف لما استطعت ان ترى شيئا من خلاله » . ثم تجد الروس يقولون في احد امثلتهم الشعبية « ان ترويض المرأة مثل الرقص على البيض يحتاج الى سبع سنوات من الدراسة المتواصلة ! »

ونطوف حول العالم .. وعبر الاجيال والازمان فتجد الوانا من الاوصاف تتفاوت وتختلف ولكنها تلتقي جميعا عند رأي « مدام دي ستايل » في ان الذين يمدحون المرأة .. لا يعرفون عنها شيئا !!

ومرة ثالثة : ما هي المرأة ؟!

دعنا نحاول ان نجيب على هذا السؤال .. بعيدا عن التاريخ والعصور والحكم والامثلة .. والخيال .. ولنترك الحقائق المادية وحدها تتكلم وتجيب :

ـ ماهي المرأة ؟!

مخلوق يعيش وسط الرجال وعلى مقربة منهم ولكنه ليس دائما في متناول ايديهم ..

مخلوق منسجم الأجزاء والتقاسيم ومعجزة من معجزات السبك والهندسة ولعل ابرز مزايا هذا المخلوق انه يستطيع ان يحتفظ طويلا بهذا الانسجام ومعجزاته !

ومن هنـا كان لهذا المخلوق سبعة اعمار ..

تبدأ المرأة طفلة صغيرة

ثم تصبح طفلة كبيرة

وتتحول في المرحلة الثالثة الى صبية ...

وتكبر الصبية في المرحلة الرابعة لتصبح سيدة شابة .

اما المرحلة الخامسة فتظل فيها سيدة شابة .. وهكذا في المرحلة السادسة والسابعة ايضا ...

فان اقصى مرحلة السن في عمر امرأة هي أن تصبح « سيدة شابة » ولا تكبر عن هـذا ابدا ! ..

وربمـا لم يكن في ذلك كله ما يساعدك على أن تعرف المرأة حين تقابلك وجها لوجه وان تشير نحوها بثقة واطمئنان .. ولهذا خذ هذه الخطوط الاساسية لتفاصيل امرأة . التفاصيل الظاهرة والخفية واذا جاء يوم ناداك القدر فيه لتشير الى امرأة او تختارها .. فاذكر هذه التفاصيل .

ما هي حدود المرأة ؟

ان الحدود الشمالية للمرأة راس وشعر

والحدود الجنوبية قدمان واطراف اصابع

اما الشرق والغرب او ما بين الشمال والجنوب فالراس قد تكون ممهدة وقد تكون صخرية وقد تكون ودبانا او قمم جبال والامر كله على اي حال يتوقف على القوى والموارد الطبيعية في هذه الارض ..

والمساحة التي تحدها هذه الحدود تتالف من راس وجسم واطراف .. وكل من هذه الاجزاء يتقسم بدوره الى اقسام

جغرافية صغيرة .. فلنحاول ان نطوف بمعالمها وان ندرس طبيعتها !

انظر امامك واخفض مستوى بصرك قليلا لتجد قاعدة بديعة منسجمة اسمها الطبيعي هو « العنق » ان روعة القاعدة تبشر بالقطعة الجميلة التي تستقر فوقها وهي الوجه ذلك الجزء البيضاوي الشكل الذي يتالف من مزيج خلاب من الملامح هي الشيء الذي يرغب فيه الرجل ويريده

وقرب القمة في هذا الجزء الجميل تطل عليك العيون ..

عيون تشبه عيونك ولكن وظيفتها تختلف بعض الشيء فالمهمة الاساسية لهذه العيون هي ان تلحظ كل بادرة عابرة وكل تفصيل يخرج الطرف الآخر !

وبين الوقت والآخر تستريح العيون وتنكسر نظراتها لتستقر في وضع ناعس مستكين وحين تاخذ قسطها من الراحة ترتفع الاهداب وتخرج النظرات تمد شعاعاتها المتالقة حيث لا يجب ان تمدها !

واذا ذكرت الاهداب فلا بد ان تذكر القول المشهور من ان وظيفة الاهداب ـ طبيعية او صناعية ـ حين تطرف ، ترمز الى قوة المرأة على ان تدفع احد الرجال ليجعل من نفسه العوبة في يدها !

وتحت العينين تجد الانف العضو الذي يختلف حجما ونوعا والمفروض ان يستعمل للتنفس وللشم وفي اجزاء من العالم القصي حولته المرأة الى اداة للتقبيل .. ولقد اقتربت المسافات بل تلاشت .. والمرأة اليوم او غدا ستحول الانف الى ترمومتر لانواع من الشعور باللذة لم تكتشفها بعد .

ثم تجد الفم .. والاصل فيه انه فتحة يدخل منها الغذاء ولكن وظيفة الفم اليوم ان يكون المصدر الذي تخرج منه اصوات لارقابة عليها ..

رجفة ... أو نبرة

. او غمغمة اعتراف .

ومن يدري اي اصوات اخرى تستطيع امرأة أن تخرجها من هذا الجزء العجيب المليء بالأسرار!

ويحد الفم من الشمال والجنوب شفتان حمراوان تتحركان دائما .

تبرع !!

كان سعادة البدراوي باشا قد تبرع بمبلغ عشرة آلاف جنيه لاقامة مجموعة صحية في بلدته درين وتفضل صاحب الجلالة الملك فشرفه بزيارته حيث وضع الحجر الاساسي لهذه المجموعة

وقد ذهب المهندس المختص الى سعادته واطلعه على التصميمات الخاصة بهذه المجموعة وهي على نسق المجموعات الصحية الاخرى فاخذها منه البدراوي باشا وقال انه يرى ادخال عدة تعديلات عليها وانه سيرسلها الى الوزارة بعد تعديلها

وما زالت مصلحة الشئون القروية تنتظر هذه التصميمات الى الآن !

غمز ...

تتبادل صحف المملكة السعودية وصحف المملكة الاردنية عبارات الغمز واللمز ...

فصحف شرق الاردن تهلل لفرار أميرين من المملكة السعودية والتجائهما الى حكومة العراق ـ وصحف المملكة السعودية تتكلم عن الدساسين الجبناء !

رغم الداء ..!

لم يشهد العالم حبا بائسا كذلك الذي ترعرع بين أسير البحار نلسون وبين ايما هاملتون .. كان حبا جارفا عنيفا يقف في طريقه رجل وامرأة .. اما المرأة فهي زوجة نلسون التي رماه بها القدر ! .. واما الرجل فهو السير وليام هاملتون زوج ايما وهو عجوز يناهز الستين من عمره .. وكانت ايما تعامله كصديق لا كزوج !!

« تقوم مجلة « آخر ساعة » بحملة على مصلحة التنظيم »
رئيس تحرير « آخر ساعة » ـ لو كان عندنا مدير تنظيم كويس كان شال دى من هنا

معلومات قصيرة

- يتحرك جناح الذبابة ٣٣٠ حركة فى الثانية الواحدة
- عدد أضلع صدر الاسكيمو ٢٥ ضلعا بينما أضلع الانسان العادى لا تتجاوز ٢٤ ضلعا
- يستطيع الثعبان ان يميز الاجسام المتحركة بسهولة وهو نائم لان عينيه لا تحتويان على جفون !
- تتحرك الرياح على الماء بسرعة أكبر منها على الارض !!
- يصرف العالم ما لا يقل عن ثلاثة بليونات من الجنيهات فى العام على الاستعداد للحرب
- الشعر الاسود اقوى من الشعر الاشقر . ان الشعرة السوداء تستطيع أن تتحمل ما ثقله اربع اوقيات بينما الشعرة الشقراء لا تتحمل اكثر من اوقيتين
- فى العالم ٧٥ مليون حصان منها ١٦ مليون حصان فى روسيا و ١١ مليون حصان فى الولايات المتحدة
- أعلى درجة حرارة سجلها رجال الطب كانت ٤٥ درجة مئوية لعامل فى أحد مصانع نيويورك .. وقد توفى بعد ٢٤ ساعة !! وكان ذلك عام ١٨٧٥
- عندما توفى المليونير الامريكى المعروف ادوارد هاريمان تلقت زوجته الاف الرسائل من الجمعيات الخيرية والمحتاجين يسألونها فيها اعانتهم ومد يد المساعدة اليهم .. وقد بلغ مجموع المبالغ اكثر من ٦٠ مليونا من الجنيهات !!
- عثر علماء الآثار على اقدم كسرة من الخبز فى احدى مقابر السيدات المصريات مات عام ١٥٠٠ قبل الميلاد .. وقد حفظت كسرة الخبز فى متحف نيويورك !!
- يستطيع الحصان أن يقفز الى علو سبعة اقدام .. وان يعبر ترعة عرضها ١٢ ياردة
- من بين مدن العالم التى بنيت خصيصا لتكون مقر الحكومة : واشنطون فى الولايات المتحدة ، ونيودلهى فى الهند ، وكانبرا فى استراليا ، وانقرة فى تركيا !!

الدنيا حمراء

يسود الاعتقاد ان الاعمى يرى الحياة مظلمة ، وان الدنيا تبدو فى خاطره قاتمة حالكة مملوءة بالاشباح .

وقد سأل أحد الاطباء اكثر من مائة كفيف .. فخرج من اجاباتهم بنتيجة تبدد هذا الاعتقاد .

قال بعضهم انه يرى الحياة تموج فى لون ازرق خفيف .. وقال آخرون انها تسبح فى لون رمادى وقال غيرهم انها تبدو له فى حلة صفراء

وقال احدهم :

ـ انى ارى الحياة من خلال منظار وردى !!

احترام الدستور .. أو .. اختفاء الصابون ؟

الصودا الكاوية هى عماد صناعة الصابون ، وهى المادة التى لاغنى عنها فى تكرير البترول وزيت الطعام وصباغة المنسوجات القطنية والحريرية وتبييضها .

وقد كاد المستورد من تلك المادة ينقطع بسبب النقص فى الانتاج العالمى لذلك اصبح مستقبل هذه الصناعات الرئيسية ورزق مئات الالوف من العمال فى مصر رهينا بالانتاج المحلى .

ولقد ظلت شركة الملح والصودا المصرية حتى الآن تستخرج من وادى النطرون حوالى ٩٠ ٪ من ناتج الصودا الكاوية ، غير ان عقد امتياز الشركة ينتهى فى التاسع من نوفمبر القادم ، فتتوقف عن العمل فى العاشر منه .

ولا ندرى ما اعتزمت الحكومة اتخاذه من الاجراءات السريعة حتى تضمن لهذه الصناعات حاجتها من الصودا الكاوية .

ولكن الذى نؤكده ان الوزارات الثلاث التى يهمها الامر ، تتنازع فيما بينها اختصاص البت فى الموضوع .

فوزارة المالية تقول انها صاحبة الحق ، لأن ابرام عقد الامتياز يدخل فى اختصاصها ومصلحة المناجم التابعة لوزارة التجارة تريده لها ، لان مراقبة تنفيذ العقد من اختصاصها ووكالة التموين تدعى مسئوليتها عن تموين البلاد بالصودا الكاوية وتوزيعها على مختلف الصناعات ..

فاذا تركنا جانبا مصير الصناعة المصرية ، وهو معلق بين هذه الجهات الحكومية الثلاث لوجدنا من بين المسئولين من يحتج بأن عقد امتياز الشركة لا يتجدد بدون موافقة البرلمان . والبرلمان لن يجتمع قبل الاسبوع الثالث من نوفمبر ولن يصدر قراره قبل سنة ١٩٤٨ .

ولقد طالب وكيل التجارة لشؤون التموين ، بعد ان نفذ الرصيد الموجود تحت يده من الصودا الكاوية بايجاد مخرج قانونى ثم بحث بنفسه ـ بناء على تكليف من وزير المالية ـ الموقف من الناحية القانونية ، ووجد لهذه المشكلة مخرجا لا يتعارض مع احكام الدستور وهو الاتفاق مع الشركة على التأجير لمدة محددة حتى تنتهى الجهات الحكومية من اجراءاتها الدستورية .

كذلك طلبت اللجنة العليا للاستيراد والتصدير . لما تبينت خطورة الموقف ـ تعديل اقتراح وكيل التموين ، و ايجاد اى حل للموقف ، من شأنه استمرار شركة الملح والصودا فى انتاج الصودا الكاوية بالشروط المعمول بها فى الوقت الحاضر .

ولكن المسئولين من رجال الفقه والقانون ما زالوا يرون انه من الضرورى استيفاء الشكل الدستورى ، ولو كان فى ذلك مجلبة لخراب اقتصادى

وهكذا تبقى المشكلة : الدستور او اختفاء الصابون فى هذا الوقت العصيب !!

« انخفضت اصابات الكوليرا بسبب البرد »
النحاس باشا ـ لو كان مدير مصلحة الطبيعيات وفدى كان منع البرد ده !

الاستاذ حامد جودة
رئيس مجلس النواب .. الذى ترقى فى التنسيق فاصبح صحفيا

تبرعوا لشراء ملابس لمنكوبي الكوليرا

نرى انه من اول واجباتنا ان نستجيب للنداء العاجل الذى اصدره فى الصحف سعادة الدكتور احمد محمد كمال بك مدير الصحة الوقائية بوزارة الصحة لكى يتبرع كل بحسب قدرته للمؤسسة العظيمة «مبرة محمد على الكبير» أو لاى مؤسسة اخرى تقوم بنفس العمل ؛ لشراء ملابس لمنكوبى الكوليرا الفقراء حتى يستطيعوا ان يرتدوها بعد خروجهم من المستشفيات لأن جميع ملابسهم تحرق عند دخولهم المستشفيات .

ولنا الشرف ان نكتب استجابة لطلب الدكتور كمال بك بالمبالغ الآتية وقد ارسلنا شيكا بها لأمر مبرة محمد على ؛ على بنك الامة العربية

	جنيه
شركة زاما (رئيس مجلس الادارة الاستاذ ابراهيم رشيد)	١٠
محلات فلوران	١٠
مصانع كارترز	١٠
شركة لاندعاوس (الرئيس ابراهيم فهمى كريم باشا)	١٠
مسيو فكتور فرنك وحرمه	١٠
مسيو جاك مالح وحرمه (شركة اطلس)	٥
مسيو ميشيل فرنك وحرمه (شركة النسر للادوية)	٥
مسيو برتران فرنك وحرمه (محلات فلوران)	٥
مسيو ناتان بركوفسكى وحرمه (شركة النسر للادوية)	٥
مسيو يوسف فرنك وحرمه	٥
المجموع	٨٥

ـ جوزى بيقول ان المطعم ده فيه أصناف حلوة . مش موجودة فى اى محل تانى !

(الزوجة للفقير الهندى) : بلاش تنام على البلاط أحسن تاخد برد !

قبلات وصفعات

المحسنون الكبار !

● حرام أن نعتب على الاتراك وفى مصر أمثال البدراوى باشا من الاغنياء المتخمين ..

طالبوا الحكومة بأن تجرد البدراوى باشا وأمثاله من ألقابهم ثم تسلمهم الى مستالين ..!

فؤاد الشعيبى ـ القاهرة

● احملوا على المظاهر الزائفة التى يتمسك بها بعض الناس فى الحفلات والزواج والمناسبات الاخرى مراعاة لظروف البلاد الصحية .

ع . حسن ـ القاهرة

● اقترح أن تفتتح دار «اخبار اليوم» اكتتابا شعبيا باسم «اسبوع الكوليرا» لمساعدة ضحايا الوباء وأنا مستعد لأن أكون أول المتبرعين .

عبده حبيب

● يجب على الحكومة أن تنتهز فرصة الوباء لفرض نظام الضرائب التصاعدية على أصحاب الاملاك ورؤوس الاموال .

ابراهيم حجازى ـ سمنود

معونة الشتاء ..

ان سواد الشعب المصرى يعانى الامرين من الغلاء والبطالة وستزداد متاعبهم وآلامهم فى الشتاء . فلماذا لا تنظم حملات انسانية من كبار رجال الدولة وطلبة الجامعات لجمع مايزيد على حاجة الطبقتين الغنية والمتوسطة من الملابس والاغطية ثم تطهر وترتق وتوزع على الفقراء ..

محمد طلعت طه ـ اسكندرية

صفعات فقط

● صفعة لآخر ساعة لانها تطالب باصلاح القاهرة كما لو كانت المدينة الوحيدة فى مصر .

ـ لماذا أوقفتم باب «نقد الافلام» لصلاح ذهنى ..؟

عزت موسى ـ بور سعيد

● صفعة «لآخر ساعة» لاصرارها على نشر تلك الموضوعات الصغيرة المتناثرة .

الزمخشرى ـ اسكندرية

● احسن مافى آخر ساعة هذه الاطارات الصغيرة التى تحوى أكبر الافكار ..

محمد بهاء ـ القاهرة

● صفعة لمحمد خالد الذى كتب فى «قبلات وصفعات» يطلب من «آخر ساعة» ان تكف عن مهاجمة الوفد .. ويكفى ان خالد هذا من منطقة «فايد»..!!

حسين قطب ـ بنى سويف

من هنا وهناك ..

● انشروا أسماء الاغنياء الذين تبرعوا ليوم العلمين وليوم النصر .

فريد حسين ـ طنطا

● انى أوافق الشيخ حسن البنا فى أن رد النقراشى على حكومة السودان كان ضعيفا .

ابراهيم عفيفى ـ بورسعيد

● تبرع كثيرون للمسلمين المشردين فى أوربا .. ونسوا المسلمين المشردين فى مصر .

فريد عبد الحميد ـ الاسكندرية

● اقترح على دار «أخبار اليوم» ان تصدر مجلة رياضية لتسد الفراغ الذى يشعر به الرياضيون فى مصر .

كمال درويش ـ القاهرة

● كفاكم الحديث عن «حسن» فقد سئمنا اسمه ورسمه ..!

حسن ـ القصاصين

حارس الجنة ـ تسمح توريني شهادة التطعيم

مياه النيل !..

تتحدث هوليوود الآن عن غرام تايرون باور بالنجمة الشقراء لانا ترنر ...

وقد أهدى تايرون لفتاته الجديدة قبل سفره الى افريقيا واوربا سوارا ثمينا كتب عليه : «الى أجمل صورة رأتها عيناى ...»

وحدث قبل ان يسافر تايرون باور من أمريكا ان قالت له لانا ترنر وقد تندت عيناها الجميلتان بالدموع : «ارجو ان لاتشرب من ماء النيل فان كل من يشرب منه يعود اليه ، وانا لا اريد أن أسافر وراءك الى تلك البلاد البعيدة !..»

● انشروا صور أبطالنا الرياضيين بدلا من الصور الهزلية التى تملأون بها صفحات المجلة .

رياض ـ مصر الجديدة

● احتج على محرر باب «قبلات وصفعات» لانه لم ينشر خطاباتى التى أرسلتها اليه !

سيد المغربى ـ القاهرة

الوفد والسودانيون

● ضاعفوا حملاتكم على الوفديين بعد مهاجمتهم للوفد السودانى .

سعيد عقل ـ المنصورة

● انشروا صورة سعد زغلول وهو رافع الرأس بين الجنود البريطانيين يوم أخذوه الى المنفى فى ٨ مارس سنة ١٩١٩ لمناسبة نشر صورة النحاس باشا وهو يعرض القوات البريطانية !

ل ـ القاهرة

تحرير فلسطين

● يجب على الشباب المصرى أن يتطوع لتحرير فلسطين من الصهيونية .

سعد حنا ـ القصاصين

● يشرفنى ان اكون اول طيار مصرى يتطوع فى جيش انقاذ فلسطين .

عصام متولى ـ القاهرة

مطلوب استيراد فتيات !

تلقى رئيس تحرير جريدة فى نيوزيلاندا الخطاب التالى :

ان الحالة فى نيوزيلاندا تسير من سىء الى أسوأ .. ولذلك نقترح ان تسمح الحكومة فى هذه الاونة باستيراد فتيات بين سن الثامنة عشرة والثلاثين .. ومن المستحسن ان يكن انجليزيات او سويديات او نرويجيات .. ولا يهمنا كثيرا لون شعرهن ما دمن جميلات !!

الزوجة ـ أنا عاوزة أتطلق لانجوزى عامل مودرن من أنصار تحديد النسل !...

تأخير الزفاف سبب كاف للطلاق !

وربما كانت القضية رقم ٢٧٠٤ التي حكمت فيها محكمة السيدة الشرعية هي أطرف قضايا الموسم ...

زوج وزوجة ... عقدا قرانهما ولم يمارسا الحياة الزوجية بل بقيا ينتظران حفلة الزفاف .

وقال الزوج انه يعلق اقامة الحفلة ثم بدء الحياة الزوجية بعدها بشرط هام .. هو أن تعتزل زوجته مهنة التدريس .

ورفضت الفتاة لأن هذا ليس عذرا .. فهناك سبب غيره .

وظل الحال بينهما هكذا اربع سنوات

الزوج يتردد عليها في بيتها .. ويبدأ النقاش كلاما لم يتطور الى ماهو أكثر من الكلام :

ـ ماذا تنتظر ...

ويقول : انتظر استقالتك

واخيرا تقدمت الفتاة الى المحكمة تطلب الطلاق من زوجها لانه لايصلح زوجا .. ثم عززت رأيها هذا بأسباب بينتها .. وقد أقر قاضي محكمة السيدة زينب الشرعية وجهة نظر الفتاة وقضى بالطلاق واتهم الزوج بانه يعمل على القذف بزوجته في بؤرة تعمل هي جاهدة على البعد عنها ... ولكن ـ هكذا ختم القاضي حكمه قائلا ـ ان النفس لامارة بالسوء .

السفارة البريطانية تعاقب بريطانيا

قامت نيابة مصر بالتحقيق مع احد الاطباء بتهمة حصوله على اتعاب مقابل تلقيح احدى السيدات بالمصل الواقي من الكوليرا .. وكان المبلغ والمرشد والشاهد الاول في الحادث يدعى بنايوتي لوكاس انطونيادس وهو من رعايا الحكومة البريطانية ويشتغل في شركة بريطانية للادوية ..

وقد ذكر بنايوتي في التحقيق ان القنصلية البريطانية قامت بتلقيحه مع سائر الرعايا البريطانيين ، ولكنها رفضت تلقيح صديقته ، وهي فتاة مصرية من « ارتستات » الحرب .

واعتذرت القنصلية من عدم تلقيحها بأن المصل الذي لديها خاص بالرعايا البريطانيين وحدهم . واشارت عليه اذا أراد وقاية صديقته أن يذهب بها الى الحكومة المصرية .. !

ولما اتصل بالسفارة البريطانية ماذكره بنايوتي في التحقيق ، غضبت وأوعزت الى الشركة الانجليزية التي يعمل فيها بفصله من وظيفته عقابا له على ما افضى به الى النيابة المصرية !

الهة وشياطين

يروى الدكتور مصطفى عمر بك وكيل كلية الطب القصة التالية تعليقا على تبرع البدراوي باشا بأربعين الف جنيه ثم رجوعه عن هذا التبرع بعد ان اخذ المصل الكافي ١٦٥ الف شخص وزال من اراضيه شبح الوباء .. اما القصة فهي لوحة المانية قديمة تمثل علاقة المريض بالطبيب وهي مكونة من اربع مناظر ...

المنظر الاول حين يدخل الطبيب على مريضه وهو في أشد حالات الخطر فيتمثل له الها هبط من السموات العلى لانقاذه .

والمنظر الثاني حين تبدأ حالة المريض في التحسن فتتغير نظراته الى مريضه فيتمثل له ساعتها ملاكا ذا اجنحة جاء يحمل الشفاء على جناحيه .

والمنظر الثالث حين يشفى المريض تماما فتصبح نظرته الى طبيبه نظرته الى أى انسان عادى !

واخيرا تأتي اللوحة الرابعة والاخيرة .. ويتقدم الطبيب الى مريضه يطلب اجره .. فاذا نظرة المريض السابق الى الاله السابق هي نظرته الى شيطان !!

خسائر ! ..

خسرت مصر في الخمس سنوات الماضية :

١ ـ حسن صبرى
٢ ـ محمد محمود
٣ ـ أحمد ماهر
٤ ـ أحمد حسنين
٥ ـ الشيخ المراغى
٦ ـ الشيخ مصطفى عبد الرازق
٧ ـ صبرى أبو علم

هذا مجموع الخسائر ...
اما المكسب فصفر !

الوداع ! !

لاتقول وداعا ...
فالليل لايزال طويلا ...
يتستر على العشاق والمحبين ..
فلنبق معا .. فترة اخرى ..
حتى تصبح الليلة سعيدة ...

* * *

كيف تكون ليلة سعيدة ؟..
اذا انصرفت هكذا سريعا ؟..
فالقلوب التي تحنو على بعضها ..
لاتعرف المساء من الصباح ..
فالليل هادئ جميل ..
والصبح مشرق بهيج ..
ما دمت انت معي يا حبيبتي ..

« شبللى »

وكيل النيابة ـ النيابة عرفت انت كنتى فين امبارح الساعة ٩ مساء ...
النيابة عاوزة تعرف حتكونى فين النهارده الساعة ٩ مساء ؟ !..

المرأة في أمريكا تكاد تكون رجلا ... فهي من التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر، تشتغل ولكن لا في الاعمال السهلة وحدها ولكن في كافة الاعمال التي تحتاج الى جلد وخشونة. فمنهن سائقات للقطار وعاملات في المصانع والمناجم وترتدي الواحدة منهن البنطلون الازرق والقميص الداكن. وتعمل مع الرجل على قدم المساواة

فاذا كان المساء تبدأ السهرة، والسهرة في امريكا تبدأ مع الغروب فتتزين السيدات ويختفي الزيت من سواعدهن و « الهباب » من فوق وجوههن ويبدلن بالبنطلون الازرق السواريه الجميل، وتخلع ثوب الخشونة وتبدو في اتم انوثتها وفتنتها وسحرها

ان المرأة الامريكية تأخذ نصيبها في مختلف نواحي الحياة ولا تقنع الا بالنصيب الوافر. تقتحم على الرجل نهارا ميادينه وتنافسه فيها وتبزه في بعضها. تكافح من أجل « عيشها » وتنسى في نهارها انها امرأة فاذا فرغت من واجبها الذي تتمه على اكمل وجه تبدأت في المساء تفكر في نفسها على انها امرأة وراحت تنشد متعتها ولذتها وهي تؤمن بأن لذة الراحة ان تكون بعد العمل وقبل العمل.

الامريكية مسترجلة

والمرأة الامريكية « مسترجلة » لا تقبل من الرجل أن يعاملها على انها جنس لطيف او ناعم. فلا تجد امريكيا يفتح الباب لامرأته او صديقته ولا يشعل لها السيجارة ولايحمل عنها « الباكيه » الذي في يدها ولا يعطيها مقعده ولا يقبل يدها! انها لا تريد شيئا من ذلك وتحرص على أن تكون ندا للرجل يتعاملان على قدم المساواة كصديقين. بل ان الرجل اذا دعاها مرة الى العشاء دعته هي مرة اخرى الى السينما، واذا دفع الحساب في مناسبة دفعته هي في المناسبة التالية. واذا فعل الرجل غير هذا، عدت ذلك اهانة لها لأنها تشتغل مثله وتربح مثله وتشعر بشخصيتها وكيانها مثل شعوره بشخصيته وكيانه

البيت فندق للنوم

والمرأة الامريكية – في الغالب – ليست اما ولا ربة بيت انها تخرج من بيتها في الصباح كما يخرج زوجها واولادها، وتقصد الى عملها. وكلهم لا يعودون وقت الظهر للبيت لان الامريكان – رجالا وسيدات – يواصلون عملهم من التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر في الدواوين او المصانع او المتاجر او المكاتب، ويكتفون وقت الغداء بساندوتش او وجبة خفيفة يتناولونها في فترة قصيرة بالتناوب في المطاعم الملحقة بالمصانع والمتاجر. فاذا انتهى احدهم من عمله – الاب والام والاولاد – ذهب كل الى حاله ينشد فسحته وسهرته وفق هواه ثم يتناولون العشاء خارج المنزل وتمتد بهم السهرة ويلتقون آخر الليل في البيت .. ان البيت في امريكا فندق للنوم ليس الا!، ولذلك لا تجد في معظم البيوت الامريكية لحجرات الطعام ولا طباخين ولا سفرجية ولا خدما! وبين حين وحين تلتقي الاسرة – خارج البيت – في وليمة عشاء او حفلة ساهرة في احد اماكن اللهو. وهكذا تجدهم مأخوذين بالدنيا متلهفين عليها – نهارا في عمل متواصل وليلا في متعة ليس لها حد ...

مكتب تعارف

هذه هي المرأة الامريكية او صورة خاطفة لها. ولنتحدث الآن عن بعض المهن الغريبة التي تحترفها المرأة الامريكية.

كنت اسير في احد شوارع سان فرنسسكو مع الاستاذ سامي سمسكة قنصل مصر هناك فلمحت لافتة مكتوبا عليها

Information office

اي « مكتب تعارف » فسألته ما هو عمل هذا المكتب؟ فقال: « خير لك ان تدخله لتعرف بنفسك »

دخلت فاذا آنستان تشتغلان على الآلة الكاتبة وثالثة سكرتيرة قدمتني الى رئيسة المكتب، انها فتاة جميلة غاية في الرقة. سألتني عن جنسيتي وعن المدة التي سأقيمها في سان فرنسسكو وعن « الزميلة » التي اريدها. هل تريدها شقراء او خمرية؟ طويلة او قصيرة؟ شابة او متقدمة السن؟ انها تقدم للغرباء الذين يفدون الى سان فرنسسكو « سكرتيرة » او « زميلة » سمها ما شئت لتلازم الواحد منهم وتصحبه وتقوم بمهمة « الرائد » لذلك الغريب نظير « يومية » معينة وهي تؤدي عملها في نطاق الخلق والفضيلة على انها زميل ودليل لا اكثر ولا اقل.

عمولة!

والتقيت مرة في حفلة اقامها لنا محمود حسن باشا بسيدة وقور في حدود الخمسين وهي قرينة وكيل ادارة البروتوكول في وزارة الخارجية الامريكية. وبعد أن تحادثنا دعتني الى زيارتها في مكتبها في اليوم التالي. اي مكتب؟ اعطتني بطاقتها فاذا بها عنوان محل تصوير. وفهمت فيما بعد انها تعمل في هذا المحل وتمضي به كل يوم ساعتين او ثلاثا تتصل خلالها تليفونيا بصديقاتها واصدقائها ومعارفها وتدعوهم الى ان يزوروا هذا المحل اذا كانوا يرغبون في عمل صور فوتوغرافية. فيقبل الكثيرون عليه نتيجة لتلك الوساطة التي تأخذ عليها « عمولة » تصل آخر الاسبوع الى رقم محترم. والسيدة الامريكية لا تأنف ان تؤدي هذا العمل حتى ولو كانت قرينة وكيل ادارة البروتوكول!

وتصدر في امريكا كل اسبوع مئات الكتب في مختلف الفروع. ولا يتسع وقت كل امريكي وامريكية لمطالعتها كلها. ولذلك توجد سيدات مهنتهن مطالعة الكتب التي تصدر ثم القاء احاديث في الاندية النسائية تشتمل على تلخيص لاهم الكتب وبعد سماع هذه الاحاديث يكون المستمعون فكرة عن محتويات الكتب فيشترون منها ما يريدون ويعرضون عما لا يريدون. وتدفع المكتبات وشركات النشر اجورا مغرية للسيدات اللاتي يقمن بهذا العمل

امنية طالبة

وسألت احدى طالبات جامعة « هارفارد » اثناء زيارتي لها عن العمل الذي تعد نفسها له فلم تقل انها تريد أن تكون طبيبة ولا محامية ولا نجمة من نجوم هوليوود وانما قالت « اريد ان اشتغل في احدى شركات البواخر او الطيران » لماذا؟ « لكي تتاح لي الفرصة واطوف بأكبر عدد ممكن من بلاد العالم »، ولم يكن هذا رأي تلك الآنسة وحدها بل كان رأي معظم زميلاتها!

ريال
اجر استماع المحاضرة

ولاتظفر نجوم هوليوود وحدهن بالذهب النضار وانما تظفر السيدة المثقفة المثقفة في امريكا بالربح المادي والادبي الوفير فبينهن كثيرات يلقين محاضرات في قاعات فسيحة يقبل الآلاف الناس عليها ويدفع الواحد منهم « ريالا » نظير استماعه للمحاضرة فيجمع للسيدة المحاضرة مبلغ كبير وتتكرر العملية عدة مرات في الاسبوع وتطوف في كثير من البلاد وتلقى اقبالا ويتلهف الناس على سماعها كما نتلهف نحن على سماع ام كلثوم!

سائقات تاكسي

وبين الامريكيات سائقات للتاكسي. تسوق الواحدة منهن تاكسي كاديلاك. وبينهن شمطاوات عابسات. وجميلات فاتنات

ولكنك لست حرا في اختيار التاكسي الذي تركبه لان الركوب بالدور ..!

مهنة الخادمة عظيمة!

ومهنة « الخادمة » في امريكا مهنة عظيمة تعادل تماما مهنة الموظف الذي بالدرجة الرابعة عندنا. فالخادمة تأخذ في الاسبوع ٣٠ ريالا اي ٨ جنيه وتشتغل ٦ ساعات في اليوم وتأخذ اجازة يوم ونصف كل اسبوع. وهذه الخادمة كثيرا ما تلتقي في مطعم او نادٍ ليلي مع السيدة او السيد الذي تشتغل عنده فتجلس معه جنبا الى جنب وترقص مع اصدقاء العائلة او مع رب البيت دون تفرقة بين خادم ومخدوم

ولمحت مرة صالون حلاق « الرجال » فاذا كل القائمات بالعمل فتيات رائعات الجمال، فدخلت وقصت لي سيدة حسناء شعري وحلقت ذقني وقلمت اظافري ثم قدمت لي فاتورة الحساب فاذا بها خمسة ريالات اي جنيه ونصف تقريبا دفعتها وتبت الى الله وعزمت على الا اعود.

سفير الهند في مصر

دلهي: يشيعون ان السيد حسين الصحفي المسلم الهندي واحد كبار الادباء الهنود مرشح ليكون اول سفير للهندوستان في مصر والشرق الاوسط ..

ولقد كان المسلمون يشيعون عنه انه الرجل الذي احتته اخت جوهرلال نهرو رئيس الوزارة.

وقد كان بين المرشحين لمنصب سفير هندوستان مولانا ابو الكلام آزاد وهو من زعماء المسلمين في المؤتمر و « آزاد » معناها الحرية ... وترجمة لقب ابو الكلام آزاد يعني ابو الكلام الحر!.

شهر العسل

سأل احد الصحفيين ديانا دربن:

– هل انت سعيدة في زواجك؟

فقالت بابتسامة:

– اني ما زلت حتى الآن اقضي شهر العسل!.

بلغة الكوليرا!

هي – انت مشتبه فيه!

هو – ابدا .. انا ميت فيكي

حاتم الطائي!

المليونير للمصاب بالكوليرا – انا راح ادفع لك قد اللي دفعه البدراوي باشا... وزياده قرش صاغ!

حكمت خضر – (البنانى)

– كان لزاما على البدراوى باشا ان يدفع المبلغ حتى ولو لم يعد به . ومن المؤسف ان تساعدنا امم العالم ويضن بهذه المساعدة مصرى قادر على المساعدة .

عبد الفتاح نادر – (موظف)

– لقد خسر الرجل بتراجعه اضعاف المبلغ الذى وعد به . ونصيحتى للبدراوى باشا وامثاله من الراسماليين ان يخففوا قليلا من غلوائهم فالمبادىء الهدامة التى يخشونها ليست فى حاجة الى وقود كثير !

فلورا كوندراجان (ترزية)

– اذا لم يدفع امثال البدراوى باشا فممن ننتظر الدفع ؟ من رجل الشارع ! يسيئنا ان نسمع هذا عن البدراوى عاشور !

انور نجيب الجندى
من ذوى الاملاك

يجب ان يفى الرجل بهذا التبرع ليكون مثلا يحتذى به جميع الاغنياء .

محمد رحيم
موظف

– من المؤسف ان نسمع هذا عن البدراوى باشا الذى يرفض اخذ ارباح عن امواله المودعة فى البنوك ..

استفتاء اخر ساعة

البدراوى يجب أن يدفع

وجهت « آخر ساعة » السؤال الآتى الى عدد من عابرى الطريق :

● ما رايك فى موقف البدراوى باشا بعد ان رفض دفع المبلغ الذى وعد به لانشاء ملحق جديد لعمل الامصال ..؟ فكانت هذه اجاباتهم :

هل أنت عاقل .. أم عبقري؟

يقول علماء النفس أن العقل البشرى ملىء بالاسرار ..

فهناك اشخاص كثيرون استطاعوا ان يقيموا الدليل على انهم عقلاء ومع هذا تصرفوا تصرفات تدل على الخبل والجنون .. !

وقد تواضع المجتمع على تسمية بعض هؤلاء بالعباقرة ؛ ونسبة تلك التصرفات الجنونية الى شذوذ العبقرية !

فهندل وسميتى الموسيقار الموهوب كان ضحية نوبات نفسية حادة ،

لقد وضع ٣٦ لحنا خالدا خلال تسعة عشر عاما ثم توقف عن التاليف ليفكر فى الانتحار بلا مبرر او سبب .. !

وبتهوفن كان يغتسل بالماء المثلج ويصبه حوله فيحول حجرة نومه الى بركة من المياه .. !

وموزارت اصيب فى اوج مجده بنوبة جنون فتخيل ان قوة شريرة تدفعه الى كتابة اللحن الذى سيعزف فى جنازته .. !

وحاول صديق له ان يبدد هذا الوهم السخيف فاجابه موزارت قائلا : انى اراه .. هذا الشبح المخيف .. انه يدفعنى الى ان اعمل وانا مريض لاتمم ذلك اللحن .. !

وفردريك الثانى ملك بروسيا كان يكره الملابس الى درجة انه لم يملك اكثر من سترتين .. !

وجيته الشاعر والعالم والاديب كان يتخيل انه يرى صورته فى كل مكان ، ولو كان هذا المكان خلوا من اى شىء .. !

واميل زولا الكاتب الفرنسى المعروف كان ينزل الى الشارع فى وقت فراغه ويبدا فى عد « فوانيس » النور والعربات والخيول التى تمر به ، ويمضى ساعات فى هذه العملية الغريبة .!

وادجار الان بو الشاعر الامريكى كان سكيرا لايفيق من نشوة الخمر ليل نهار ، وعصفت به الخمر فاصبح ضحية اوهام وهواجس عجيبة تملكت نفسه فصورها فى كتبه وقصصه واشعاره !.

وكان خادم فون شيللر الشاعر الالمانى يعد له فى كل ليلة لوحا ضخما من الثلج فى وعاء كبير!

ويدخل فون شيللر فيسأل الخادم : هل وضعت التفاح فى درج المكتب .. ؟

الخادم : نعم ياسيدى .. !

ويتقدم الشاعر فيجلس على مقعده المريح ثم يخلع نعليه ويضع قدميه على لوح الثلج ثم يمد يده ويتناول تفاحة من درج المكتب ويقضمها ببطء ولذة ! ..

وفى هذه الاثناء كان فون شيللر ينظم اشعاره التى خلدته بعد مماته .. !

ان علماء النفس يصفون هذه التصرفات العجيبة بانها شذوذ العبقرية .. !

فهل أنت عاقل أو عبقرى ؟!..

« وجيرار دى نرفال » الكاتب الفرنسى كان يصر على ان يربط « سرطان البحر » بحبل طويل ويجره وراءه فى الطريق العام .. ويراه المارة فيقولون : انه شذوذ العبقرية ..!

« الوصموئيل جونسون » كان يجد سعادة مابعدها سعادة فى أن يمسك بعصاه ويطرق بها الحواجز الخشبية ..!

... ويضع فون شيللر قدميه على لوح الثلج ثم يتناول التفاحة ..!!

غسل الصحون والسعادة الزوجية !..

.. ان اساس السعادة الزوجية يشيد دائما خلال فترة الخطبة .. فعلى الخطيبين ان يتعلما كيف يتفقان .. او كيف يختلفان ..!

وقد يبدو هذا القول غريبا .. ولكننى اعتقد انه شرط اساسى للسعادة فالحياة لاتخلو من مشاكل تختلف فيها الآراء .. ويجب على الزوجين ان يتعلما الطريقة المثلى للاختلاف بلا ضجة وبلا طلاق ..!!

وبعد الزواج .. يجب على الزوجة ان تمنح زوجها اجازة من الحياة الزوجية ، وهو حر فى ان يقضيها بين اصدقائه او فى صحبة كاس من الخمر .! دعيه يجرب هذا اللون من الحياة حتى لا يضيق ذرعا بك وبحنانك وبحبك .. وتأكدى انه سيعود اليك زاهدا فى اصدقائه وفى كاس الخمر ..!!

وعلى الزوج ان يقوم بنصيبه فى البيت ..

فالمرأة تعمل فى المصنع وفى المكتب ... فلماذا لا يعمل الرجل فى البيت أيضا فيساعد زوجته فى غسل الاطباق والعناية بالاطفال ..!!

.. واخيرا يجب على الزوج ان لا يتوقف عن حب زوجته بعد الزواج .. ان الزوجة لا تريد ان تنسى ذكريات الخطبة وذكريات شهر العسل والزوج يستطيع ان يجدد هذه الذكريات الجميلة فى كل يوم ، بلا جهد او عناء .. فلماذا لا يفعل ذلك ..!

.. هذه هى آراء اديث راولنيز – وهى فتاة انجليزية فى الرابعة والعشرين من عمرها – فازت منذ ايام بالجائزة الاولى فى مسابقة اقيمت بين الفتيات المخطوبات ..

ترى هل يوافق الازواج المصريون على غسل الصحون والعناية بالاطفال ..؟!

الجمال عن طريق الرياضة

ينادي خبراء الجمال بان الوسيلة الوحيدة للحصول على الجمال هي الرياضة ... ! وهذه هي صور بطلات الرياضة في اوربا .. فايهما نصدق .. علماء الجمال ام عدسات التصوير ... ومع ذلك فمن يدري ربما كان جمالهن من نوع لا تستطيع عيوننا القاصرة ان تراه !!

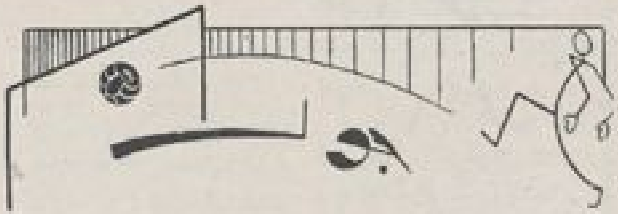

حسنة

أخيرا تسجل اللجنة الاولمبية الحسنة الوحيدة في حياتها !

فقد أعلنت أخيرا عن مباراة لتأليف نشيد رياضي وطني ثم تلحين هذا النشيد تلحينا قويا.

لقد كان ظهور الفرق المصرية في الميادين الدولية بلا نشيد رسمي مهزلة لا مبرر لها لدرجة أن احدى الفرق اضطرت وقد دعيت لتلقي نشيدها الرسمي أن تلقى « الحمد لرب مقتدر » فقد كان هذا هو الكلام الملحن الوحيد الذي يحفظه كل أفرادها

***

عبد الكريم

حدد يوم ٣ ديسمبر المقبل لكي يتبارى محمود عبد الكريم مع « دير » بطل العالم الانجليزي على بطولة المحترفين للاسكواش راكيتس .. ولقد كان التأخير الذي طرأ على موعد المباراة - بسبب اصابة قدم عبد الكريم - مفاجأة لم يتوقعها ولم يرتب أمره ليقابلها .. وقد لا يعرف كثيرون أن عبدالكريم في زيارته الاخيرة للقاهرة اضطر الى بيع منزل كان يملكه في امبابه لكي يستعين بثمنه على الاقامة في لندن الى وقت المباراة ..

***

المباراة الرابعة

تشهد أرض فاروق يوم الجمعة المقبل المباراة الرابعة في دوري كرة القدم لهذا الموسم بينه وبين الترسانة .. وهذه هي ثاني مباراة لفاروق هذا الموسم وثاني مباراة للترسانة ..

وقد هزم نادي فاروق في مباراته الاولى

وكذلك هزمت الترسانة ..

ولقد عمل نادي فاروق على تلافي الاسباب التي ادت الى هزيمته في المرة السابقة والتي كان من أهمها أنه دخل الملعب بدون لاعبيه النجوم وقدم بدلهم لاعبين من الاشبال كانت المباراة لهم حقل تجارب دفع نادي فاروق ثمنها !

***

اخبار سريعة

- تلاقى منتخب عمال القاهرة ضد منتخب عمال بائعي الصحف في مباراة لكرة القدم على كأس الجورنال ديجيبت وقد انتهت المباراة بفوز منتخب عمال القاهرة بثلاث اصابات لاصابتين بعد دفاع باسل مجيد من جانب منتخب عمال بائعي الصحف ..

- مات موسم السباحة الحالي بسبب الكوليرا وأغلق حمامات السباحة وهكذا أجلت كل المباريات والبطولات الى العام المقبل !

الخطيب : انا مستعد أدفع لك ٤٠ ألف جنيه مهر .. منه مقدم والباقي « بدراوي » !

الوحل الأبيض..

اجتازت الباخرة « كالدونيا » بوغاز الاسكندرية وشقت طريقها وسط البواخر القليلة المتناثرة في مياه الميناء حتى استقرت على الرصيف « ١٤ » . وبينما كان البحارة منهمكين في ارساء السفينة كان الدكتور محجوب يحاول من فوق السفينة أن يتبين وجوه مستقبليه من افراد عائلته واصدقائه ، ولكن وهج الشمس والضجة ، والزحام لم تمكنه من رؤية والده الكهل ، واقاربه الآخرين الا بعد ما هبط سلم السفينة وعلى الرغم من غياب الدكتور محجوب ست سنوات في امريكا لدراسة الشئون الاجتماعية ، فان دافع الفضول قد تغلب على اهله فكانت انظارهم تبحث عن زوجته الامريكية التي اصطحبها معه هي وشهادة « الدكتوراة » ! ورآوه يفسح مكانه لزوجته « بات » .

واقبل جميع افراد اسرة محجوب واصدقائه نحوه يقبلونه ويعانقونه ويرحبون بزوجته . وبعد خمس ساعات انتهيا في خلالها من الواجبات الجمركية وابدال ملابسهما في الفندق قالت بات ضاحكة لمحجوب وكانا يتناولان الغداء في حجرتهما الخاصة :

ــ لقد نسيت أن تخبرني ان من تقاليد الاسرة المصرية تقبيل الرجل والاكتفاء بمصافحة المرأة !

وفي اليوم التالي استأنفا السفر الى القاهرة مع خاصة افراد الاسرة الذين تخلفوا معهما في الاسكندرية . وقد مرت الساعات الاربع التي استغرقها القطار بين البلدين ثقيلة بليدة لتعذر التفاهم بين الجميع بلغة واحدة مشتركة . وكانت « بات » قد لحظت ذلك في مبدأ الامر وأبدت استغرابها لمحجوب فقال لها ان القوم يتكلمون في مصر اللغة العربية بصفة مستديمة ! واعتذر لها عن جهل اسرته باللغة الامريكية !

ووجد محجوب نفسه وهو في القطار يعتذر عن جو بلاده ومصلحة السكك الحديدية لان ثوب زوجته الابيض الجديد قد احاله التراب الى لون آخر .

وكان قد اعتذر قبل ذلك عن سوء ادارة الفندق في الاسكندرية لانه وان كان من فنادق الدرجة الاولى في المدينة الا انه في مستوى اقل من فنادق الدرجة الثانية في الولايات المتحدة !

ومرت ثلاثة اشهر لم يدخر محجوب خلالها اي جهد او مال كي يحقق لزوجته الحسناء كل رغباتها .

وفي ذات يوم عاد من عمله عابسا فسألته عن السبب ، فقال انهم يريدون نقله الى أحد اقاليم الصعيد . ولم تفهم « بات » أن في ذلك ما يدعو الى الالم ولا سيما أن نقله روعي فيه ترقيته واسناد عمل رئيسي اليه يتفق مع مؤهلاته ودراسته . وقال لها محجوب انها لاتعرف شيئا عن تأخر هذه الاقاليم : فقالت له ان حكومة بلاده قد انفقت عليه وارسلته في بعثة خاصة لمعالجة مثل هذا التأخر !

فاستشعر الخجل وقام يقبلها ويقول لها ان امر النقل قد صدر فعلا وان عليه أن يكون بعد ايام في بلد تسمى سوهاج .

وشعر محجوب وهو في سوهاج بحاجته الماسة الى الترفيه عن « بات » ولكن حالتها اقنعته بأن المشكلة لايجدي فيها تسلية ولا ترفيه ! فقد اصيبت يوما بحمى فنسبتها الى « عضة » ناموسة وتعبت معدتها يوما آخر فقالت ان المياه ملوثة . وظلت تتصور وقوع وباء في المدينة بمعدل مرة كل اسبوع . وركبت رأسها النعرة الجنسية التي تشتد على الاخص بعقول البيض من أهل بلادها في ولايات الجنوب فتصورت انها تعيش بين السود ، وان زوجها وهي يتحملان هذه المشاق لخدمة السود والنهوض بهم ..

واستطاع محجوب أن يقنعها بأنه ليس من جنس يمت الى الزنوج والبرابرة بعد ما استعان ببعض المراجع التاريخية !

وجاء الشتاء وكان اول شتاء لبات في مصر وآخر شتاء كذلك!

ففي ذات مساء استقلا سيارتهما وتوجها الى بيت رئيس النيابة اجابة لدعوة عشاء . وكانت السماء قد امطرت قبيل الغروب قليلا ولكن سرعان ما امتلأت الشوارع بالاوحال بسبب هذا المطر القليل . ولسبب آخر توقف موتور السيارة وهما على مسيرة دقيقتين من بيت صاحب الدعوة . فاضطرا الى الترجل والسير على الاقدام . وعلى الرغم من حذر بات فان قدميها واطراف اخفر ثوب لديها تدلوثتها الاوحال . وزايلها بذلك آخر سهم في جعبة الصبر . واصرت على أن تعود الى البيت ماشية وسط الاوحال ..

وبحث محجوب عن سبب للاعتذار .. فلم يجد خيرا من تذكيرها بأيامهما الخوالي في نيواورليانز حيث قابلها لاول مرة وتعرف اليها ، ثم خطبها ، ثم تزوجها .. وذكر يوما لها وسط الثلوج في شهر فبراير الماضي ! واراد ان يعقد مقارنة بين تخبطها في ثلوج نيواورليانز واوحال سوهاج .. فما كان من « بات » الا ان انفجرت في وجهه محنقة مغيظة لتجاسره على هذا التشبيه السخيف .

فقال لها محجوب وهو لايزال حريصا على ارضائها وتهدئتها :

ــ ان كليهما وحل في الطريق مع فارق واحد في اللون ، فهذا وحل اسود ، وذاك وحل ابيض !

وتأملت « بات » قليلا في وجه زوجها وسألته وهي ساهمة شاردة الذهن :

ــ هل يمكن ان ترى سوهاج الوحل الابيض ؟

اجاب محجوب :

ــ مستحيل .. ومستحيل ايضا وجود وحل اسود في نيو اورليانز !

وتعلقت « بات » في عنق محجوب وقبلته قبلة خفيفة ثم قالت له في نعومة :

ــ هل تعرف انني لا استطيع العيش بدون وحل ابيض ؟!

●

بعد عشرين يوما من هذا الحادث غادرت احدى السفن الايطالية ميناء الاسكندرية . وكان الدكتور محجوب بين المودعين على رصيف الميناء .. كان يلوح بمنديله لبات ؛ فقد تحركت بها السفينة وانسابت في جوف البحر وحجبتها عن عيني محجوب دمعتان وبعض السحب ... والوحل الابيض !

محمد على ناصف

الحاسة المفقودة !
هي : اصل الرجال ما عندهمش ادب !
هو : لكن عندهم نظر !

الحرية

ان الحرية في ابسط معانيها هي تسخير الشعب للشعب من أجل الشعب
« اوسكار وايلد »

الزلة

هي قصة شاب دخل الحياة الحرة وكله امل وتفاؤل . تعرفت حين كنت طالبا بالجامعة بفتاة في مقتبل العمر ، أحببتها برغم انها لاتدانيني عائليا . واحبتني وكان حبي خالصا جارفا وكان حبها برغم طاعتها غير مأمون لانه نشأ في ظروف مريبة وقد ابعدتها عن هذا الجو الفاسد . هي الصغيرة السن الطائشة . وماعطفت عليها أول الامر الا لانقاذها من الجو المريب الذي كادت قدمها تزل فيه . وهي الآن بعيدة عني لانها التحقت باحدى الوظائف . ومازلنا على حبنا وعهدنا بالزواج وان كنت متشككا في سيرتها ولدي الدليل المادي على هذه الشكوك . وهو للاسف دليل عميق حقا فيه زلة لا تغتفر . ولكني على استعداد لان اغفر لها زلتها متى اعترفت بها وتابت بعد فجور . فلا اقبل ان تكون شريكة حياتي حاملة بين جوانحها سرا اعلمه ولا تريد له تفسيرا وهذا معناه الحياة الزوجية التعسة . واني اصر على الاصرار على وجوب اعترافها قبل أن ترتبط حياتي بها ..

« ب »

انت رجل شقي لان شبح الماضي ، ماضيها ، يطاردك . فلا تستطيع من حبها خلاصا ولا تستطيع من شبحها فرارا . اذا كنت قد عرفتها في جو مريب فماذا تريد باصرارك على اعترافها ؟ .. انت تريد تعذيبها لمجرد التعذيب . انت تريد التلذذ بها لانها احبتك . انت تريد ان تذلها لانها لم تحفظ نفسها لك قبل ان تعرفك !

وهي اذا اعترفت لك بما تعرفه انت وتريد التلذذ بسماعه بأذنيك كان ذلك حافزا جديدا لك على ايلامها في كل سوء تفاهم بينكما وكان الاعتراف خميرة عكننة دائمة لك ولها ... فاذا كنت تحب فيجب ان تغفر ولا تجعل الماضي سيفا مسلطا على رأسها واذا كنت غيورا غيرة جنونية فدعها وحالها لعل الله يغفر لها ويوفقها الى زوج لايعرف ماضيها ولا يحاسبها عليه ولا يذلها به .

***

نصف درجة !..

فتاة أحببتها حبا قويا . كبرت وترعرعت كما ترعرع حبنا الطاهر المتبادل . مضت ثلاث سنوات ودخلت الرابعة فانفجر فجأة بركان لا ادري كيف اهتدى ، من ثورته .. علم والدها . وكان نصيبها الضرب والعذاب وكان نصيبي احتقارهم لشخصي واخيرا عادت الى الظهور بعد اختفاء في حجرات المنزل وهي ساكنة هادئة في نظراتها وسكناتها وحركاتها . فهل انطفأت شعلة حبنا ؟ لعلك تسألني لماذا لا اتقدم لطلب يدها .. فاجيب بأن حظي التعس جعلني ارسب بسبب نصف درجة مع نجاحي بتفوق مدة سنتين وهي تعلم هذا انني لا احتمل عذاب حظي وعذاب حبي .. فهل اتخلص من الحياة ؟

ع . (المعادي)

● لاتتخلص من الحياة ولكن تخلص من ضعفك وكسلك . ومن يخطب الحسناء فليغلها مهرا، فلماذا تأخرت عن الموكب الذي اذا سرت على رأسه مكنك من بلوغ امنيتك فتتقدم الى اهل الحبيبة رافع الرأس . والسقوط هو السقوط في نصف درجة او مائة درجة . وليت حبك كان ملهما مشجعا ولم يكن موئسا مثبطا . فحاول أن تسترد مافقدت لعلك تسترد من احببت .

***

مظلومة في دنياها !

انا سيدة في السادسة والعشرين جميلة « شكلي كويس خالص » وليس فيه عيب ! .. احببت شابا طيبا ودام حبنا سنة وكان لايطيق فراقي دقيقة واحدة وأنا مثله ، ثم تزوجنا .. وفي يوم الزفاف صارحني بأنه يحب واحدة اخرى ! ... فصبرت على حظي (مع العلم انها وحشة جدا) .. وانكسر قلبي وما زلت شابة .. ثم مضت فترة من الزمن واخبرني بانه ترك القديمة ... ففرحت وظننت ابواب السعادة تفتحت لي ولكني ما لبثت ان وجدت احواله تغيرت ثانيا ومضى على هذه الحال ثلاث سنوات . هذا فضلا عن انه يسهر كل يوم حتى الرابعة او الخامسة صباحا ! .. ويحكم علي بانتظاره حتى يرجع من سهره فاذا جاء ووجدني مصادفة نائمة يظل يوبخني حتى مطلع النهار ! .. وهو يأبى ان « يفسحني » مرة في الشهر . فما حيلتي فيه وهل اهجره او انتحر ؟!

معذبة في دنياها

● ايتها المعذبة الحزينة .. هذا هو ثمن الحب فنحن قد تمردنا على تقاليد آبائنا واجدادنا واردنا ان نشترع لانفسنا شرعا جديدا فكان لنا ، ولكن علينا ان ندفع ثمنه . ولست اقول ان اسلافنا كانوا اسعد حالا او اهنا بالا وانما اقول ان الصفاء العادي الحزين الذي كانوا يعيشون فيه بمثابة العاطفة الثائرة التي تدفعنا في عصرنا وتملأ قلوبنا وترهقنا من امرنا عسرا . وما دمنا قد تمردنا على حياة الامس فلنعرف تكاليف حياة اليوم ، ولنخضع لها مهما كانت الضريبة باهظة .. فلا تهجريه ولا تنتحري .. لانك لن تهجريه ولن تنتحري ! ..

افتتاح سينما الماجستيك

والاقبال العظيم على فيلم البريمو

افتتحت سينما الماجستيك بعماد الدين موسمها يوم الخميس الماضي فكان افتتاحا عظيمـا شهده جميع أصحاب الشركات والمنتجين والمخرجين والفنيين على اختلاف طبقاتهم وقد شهدوا جميعا بأن هذه الدار تعد الدار الاولى بمميزاتها ونظامها واثاثها

كما ان الاقبال على مشاهدة فيلم (البريمو) كان بالغا حده وبالرغم من ان ادارة السينما جعلت اسعارها مخفضة ولكن الى جانب ذلك ايضا كانت تباع التذاكر في السوق السوداء باضعاف اضعاف سعرها الحقيقي وهو يعد فعلا فيلما كوميديا ممتازا جديرا بالمشاهدة ويكفي أن يكون في طليعة كواكبه الممثل الكوميدي الاول الاستاذ بشارة واكيم والنجم الشعبي المحبوب شكوكو وتقوم بالبطولة في هذا الفيلم الكبير نجمة لبنان سهام رفقي ...

ولقد اشرف على انتاج فيلم البريمو الاستاذ احمد سالم واخرجه الاستاذ كامل التلمساني وقدمته افلام رابحة

انه فيلم ممتاز في نواحيه الفنية المختلفة وهـذا سر الاقبال (الكومبليت) على جميع حفلات عرضه .

دنيا الكواكب

● تقول مارلين ديتريش أن القبلة الوحيدة التي تحمل لها أجمل الذكريات هي قبلة امها .

● تعتقد مورين اوهارا أن الممثلة لا تنجح في أدوار التراجيديا الا اذا كانت قد قاست في حياتها مرارة الحرمان !..

● ترفض وزارة الداخلية الآن الترخيص لأي فنان شرقي بالاقامة في مصر الا اذا تعهد كتابة بألا يتعدى الغناء الذي اشتهر به في بلاده .. وهذا نتيجة لشكوى بعض الفنانين والفنانات المصريين

● بلغ ايراد حفلة نقابة الموسيقيين حوالي خمسة آلاف جنيه .

● سافرت الراقصة امينة محمد الى امريكا في الأسبوع الماضي لتسوى تركة زوجها الأمريكي .

● قبل أن يعود يوسف بك وهبي من امريكا أرسل الى سكرتيره يطلب منه دعوة أعضاء فرقة رمسيس القديمة الى الاجتماع به تمهيدا لتكوين الفرقة من جديد .

● قبلت نقابة السينمائيين استقالة فؤاد الجزايرلي سكرتير النقابة .. وحذرت أعضاءها من العمل معه ، وسمحت لهم بتكملة فيلم « فتح مصر » .

● من اخبار لبنان أن الآنسة نور الهدى ستسافر الى مصر في شهر سبتمبر للقيام بدور البطولة في فيلمين كبيرين .

● عرضت احدى الشركات على السيدة ليلى مراد القيام بدور البطولة في فيلم غنائي فاشترطت أن يكون لها حق اختيار السناريو والأغاني والألحان .

وتقول ليلى انها تريد أن تحتفظ في الأفلام القادمة بمستوى نجاحها في فيلم « قلبي دليلي » .

● اعتزم الأستاذ محمد عبد الوهاب السفر الى لبنان لتمضية الأيام الأخيرة ... من موسم الكوليرا !..

● أذيعت خلال أيام العيد جميع أغاني الأفلام التي ظهرت في السنوات السبع الأخيرة !..

● تدور محادثات الآن بين أنور وجدي ويوسف بك وهبي على أن يقوم الأخير باخراج وتمثيل فيلم لحساب الأول ... ويطلب يوسف بك خمسة عشر الف جنيه !..

● الغت بديعة مصابني أكثر عقود الفنانين الذين يعملون في كازينو اوبرا ...

● تقول آن شيريدان أن لقب ملكة الجاذبية الجنسية قد أضر بسمعتها أكثر مما أفادها .. فان جمهور المعجبين اصبحوا ينظرون اليها كامرأة لا كفنانة !!

● استفتت مجلة موشن بكتشر قراءها عن اجمل ممثل واجمل ممثلة .. ففاز جاري كوبر باغلبية الاصوات كما فازت ليندا دارنيل بسبعين في المائة من الاصوات !!

● يحسد الكثيرون فرانك سيناترا على شهرته اللامعة السريعة ، والحقيقة أن فرانك برغم حداثة سنه قد ظل يكافح عشر سنوات حتى بلغ هذه المنزلة ، وانه بعد مضي ست سنوات من احترافه الغناء لم يكن لديه مايكفي لشراء سيارة !

● لأول مرة في تاريخ السينما تستخدم عدسات من البلاستيك لتصوير فيلم « الوقت المناسب » وتدل التجارب التي أجريت على أن هذه العدسات تعطي نتائج أحسن من عدسات الزجاج في كثير من المناظر .

● اقيمت اخيرا مباراة لأحسن الصور الطبيعية ومصوريها ، وقد فازت النجمة الحسناء مورين اوهارا بالجائزة الأولى ، كما فازت لارين داي بالجائزة الثانية ، ونال كيرك هاردويك لقب ملك التصوير الطبيعي .

● يفخر جورج جادي بلحيته الطويلة التي تعتبر « ماركة مسجلة » في الأفلام التي يظهر بها ، وقد لاحظ جورج أخيرا أن شعر لحيته يتساقط مما سيؤثر في مركزه في فيلم « رجوع الأشرار » ، فسارع الى الطبيب الذي نصحه بتعاطي كميات من الفيتامينات .

نجوم .. وزهور

انتشرت في هوليوود موضة تزين الملابس والشعر بالزهور .. وترى النجمة الفاتنة جين تيرني وهي تحلي فستانها بياقة من زهور المنثور البنفسجي !

اوبرا مصرية

ينوي الملحن المعروف الاستاذ محمود الشريف تكوين فرقة من اجمل الاصوات المجهولة لتقدم في المعرض القادم بالوبريتات واستعراضات موسيقية

قبلات

بمليون دولار !..

بلغت قيمة مناظر القبلات التي حذفها الرقيب من الافلام الامريكية نحو مليون دولار في العام الماضي !! من بينها منظر قبلة واحدة تكلف نحو ١٠٠٠ دولار

حريم جريتا جاربو !

قال المخرج الشهير « ارنست لوبتش » ذات مرة : لو طلب الي ان انتقي من بين الممثلات اعظم ثلاث ، لكانت الاولى دون شك هي سارة برنار ، والثانية جريتا جاربو . اما الثالثة فاترك للمستقبل الواسع ان يخلقها .. ان استطاع !

وكان الممثلون من الرجال الذين شاء لهم حظهم أن يمثلوا امام جريتا يصفونها بأنها « بركان من الثلج » وكانت الصحافة تسميها « المرأة التي تسير وحدها ... » . اما جريتا فتقول عن نفسها : « ان هدفي الاول من هذه الحياة ان اؤدي التمثيل حقه ، ولا اعتقد ان وقتي يتسع للمغامرات الغرامية والحفلات الصاخبة .. »

وقد اشتركت جريتا حتى الآن في تمثيل ٢٥ فيلما او اكثر وكان يقوم بدور الفتى الاول في كل فيلم من افلامها بطل جديد عليها ، فيما عدا فلمين أو ثلاثة وكان الفتى من هؤلاء اذا ما عرض عليه التمثيل أمام جريتا لايصدق اذنيه ، بل يوشك ان يرفض خوفا من ان يخسف ضوؤها اللماع نوره الخافت . وقد اجمعوا كلهم على ان التمثيل امام جريتا « كان اروع مغامرات مرت بهم » ..

اما صحافة هوليوود ، ومن خلفها صحافة العالم اجمع ، فقد جعلت من ابوابها الثابتة ركنا خاصا « لحريم » جريتا جاربو .. فهكذا كانوا يسمون كل الرجال الذين شاء لهم حسن حظهم او سوؤه أن يمروا في طريق جاربو العظيمة ..

اول هؤلاء « موريتز ستيلر » ولعله الوحيد الذي شعرت نحوه جريتا بعاطفة ما ... كان مخرجا سويديا ذائع الصيت في اوروبا ، له قامة عملاق وعينا منوم مغناطيسي . وكانت جريتا الا ذاك طفلة كبيرة ، لها جسم امرأة وقلب عذراء .. وكانت ايام المدرسة لاتزال عالقة بذاكرتها ، عندما كانت « تختتها » تضيق برجليها الطويلتين ، وجارتها تضج من كوعها المدبب ، واستاذها يؤنبها لانصرافها عن دروس الحساب الى قراءة الدراما .. ثم تركت المدرسة لما مات ابوها ، والتحقت بصالون للحلاقة : ترغي الصابون لذقون الزبائن .. الزبائن الذين كانوا لايرحمون طفولتها من غمزهم ولمزهم . وجاء بعد ذلك محل القبعات ، وفيه تعلمت جريتا مبادىء التمثيل ، حتى اذا ما التحقت بعد ذلك بمعهد الدراما في ستوكهلم كانت لديها خبرة المخضرمين ..

واكتشفها ستيلر ذات يوم ، فايقن انه يستطيع ان يجعل

ماري فالفسكا

انا كارنينا

الملكة كرستينا

منها الهة ... وظل يتعهدها بارشاده ولفتاته النافذة ، وكانت ما تزال بعد عجينة طيعة في يديه حتى اتقنت كل وسائل التمثيل وفهمت اسراره . فلما عرض لويس ماير على ستيلر ان يسافر الى هوليوود ليعمل لحساب شركة مترو جلدوين ، ابى الاستاذ الآن يصطحب تلميذته – فتعاقدوا معها هي الاخرى ، وسافر الاثنان الى الدنيا الجديدة . وهناك ابتسم الحظ لجريتا بقدر ما عبس في وجه استاذها ، ولم يلبث ستيلر ان ادرك ان هوليوود لاتنسجم معه ، فعاد الى السويد فاشلا مهموما ، واصرت جريتا على ان تعود معه ، فقد كانت ماخوذة بشخصيته القوية ، لاتكاد تتحرك الا بامره واشارته ، ولكنه ابى عليها ذلك قائلا : « اذا خاب الاستاذ فليصعد التلميذ .. » فلما مات بعد ذلك بسنة ، عرفت جريتا لاول مرة ان مرتبها الذي كانت تتقاضاه في هوليوود انما كان يقتطع من ايراد ستيلر نفسه ، فبكته بكاء مرا ، وظلت صورته لاتفارق حجرتها حتى يومنا هذا ..

وجاء بعده جون جلبرت ، وكان محبوب النساء رقم (١) ، عينان نونيتان وشارب انيق ، وشعر جعد ثائر . وكان جلبرت ودودا خلابا ولكن تهافت النساء عليه وسهولة انقيادهن له اورثاه ولوعا بالنفس واستهتارا افسدا عليه كثيرا من شخصيته . فلما لقى جريتا لاول مرة وصفها لاصدقائه بأنها « فلاحة سويدية خشنة البدين ، تلبس احذية لا كعب لها .. » ثم بدأت شخصيتها الجبارة تتكشف لعينيه رويدا رويدا اثناء التمثيل حتى اذا انتهت الرواية كان قد غرق في حبها الى اذنيه . قالت امامه مرة أنها تحب حياة البحر ، فاشترى لنوه يختا اسماه باسمها وضجت الصحف بالنبأ وراحت تؤكد غرامهما وعزمهما على الزواج . وكان في جريتا بقية من حياء ، فاشفقت ان تصد جلبرت صدا عنيفا ، ولكنه اساء فهمها وضيق عليها ، حتى اذا سألها ذات يوم : « ما رأيك في قبلاتي ؟ » اجابته في صراحة « ارى من الخير لك أن تعرض أسنانك على طبيب .. » فتركها كارها ! ..

●

وتلاهم الممثل العنيف : « نيلز استر » : كان قوى البنية مكتمل الرجولة ، سعادته الكبرى في تدليل الفهود التي كان يقتنيها في بيته .

وقد كان خليقا أن تحبه جاربو ، لولا انه كان يتصبب في حضرتها عرقا ، ولا يكاد يقوى على التحديق في عينيها الواسعتين البريئتين .

وكان يقول « خير لي ان ابتعد من طريقها ، فانها لم تخلق لامثالي .. »

●

والرابع هو اللاتيني الساحر « رامون نوفارو » ... مثل امامها في « ماتا هاري » ، وكان يأتيها كل يوم بطاقة من الورد ويصحبها انما ذهبت ، وكتب ناقد يقول : « ما رأيت في حياتي وضعا ابدع من راس نوفارو على كتف جريتا كأنما خلق احدهما للآخر ! » . ولكن اللاتيني الساحر لم يلق من السويدية بعد ذلك الا كل اعراض ، فانصرف عنها .

●

والخامس والسادس هما روبرت تايلور وشارل بواييه اولهما شاركها في « غادة الكاميليا » والثاني في « ماري فالفسكا » ، ثم عاد جون جلبرت ، مؤدبا مهذبا هذه المرة ، فمثل امامها في « الملكة كرستينا »

بقي بعد ذلك فارس جدير بالذكر ، كان يحبها من بعيد ، ويحرص على مشاهدة كل افلامها برغم ما في وقته من ضيق ، ويحكى انه لما رآها في غادة الكاميليا خرج عن طوره وصاح : « يالها من امرأة ! »

ذلك هو هتلر ، دكتاتور النازية العنيد .. كان يسميها « المرأة » ، لعله كان يرى فيها المثل الاعلى لرفيقه « الانسان المتفوق » تلك الاسطورة التي ملكت عليه لبه .

أعمى في باريس!

يقول مسيو فيليكس :
— اننا نعيش الآن في فوضى منظمة ابدع تنظيم .. ان السوق السوداء لم تنظم في يوم من الايام كما انتظمت الآن ..

ومسيو فيليكس ليس وزيرا ولا سياسيا خطيرا ولكنه بواب فندق الوستر في الشانزليزيه وهو يقدم لك بنفسه البرهان على النظام العجيب الذي تسير عليه الفوضى !!

لا يوجد خبز ابيض في باريس والخبز الاسود بالبطاقات ولكنك تستطيع ان تحصل على الخبز الابيض او الاسود — كما تشاء — من عشرة محال في الشانزليزيه يقدم لك مسيو فيليكس كشفا باسمائها ولا توجد زبدة ولا لبن ومع ذلك فكل محل في باريس يقدم لك الزبدة واللبن .. اللبن الذي يقول مسيو فيليكس انه ضروري للطفل الفرنسي .. لا يحصل عليه الطفل الفرنسي وانما يحصل عليه من يدفع السعر الاسود في اي وقت يشاء ...

في اي صالون للشاي في باريس يقدم لك اللبن مع الشاي برغم جندي البوليس الذي يسير جيئة وذهابا امام الصالون ... ولعله يحافظ على حركة السوق السوداء ..

وفي الوقت الذي تجد فيه مطعما واحدا يطلب منك بطاقة الخبز ليقدم لك نصيبك مع الطعام تجد عشرة محال تقدم لك الخبز دون حساب الا حساب السعر في الفاتورة .. ولا تسالك هذه المحال عن بطاقة الخبز .. وكثيرا ما يضحك الجرسون حين تقدم له البطاقة ...

هذه هي سوق باريس السوداء فتعال الى السوق البيضاء ... سوق الصحافة والسياسة في باريس ، افتح اية صحيفة تشاء تحكم على الفور بان الحكومة الفرنسية الحاضرة تواجه حملات لا تستطيع احتمالها .. الشيوعيون من ناحية ... وديجول من ناحية اخرى .. وانصار الاتحاد الفرنسي من ناحية ثالثة ..

اما الشيوعيون فهم كمؤلف القصة المصري حين يضع رواية للسينما فهو يضعها وفق هواه ويودعها فكرته ثم يعطيها للمخرج فاذا بها تخرج شيئا آخر غير الذي اراد .. بل ربما عكس الذي اراد ... والرواية التي وضع لها السيناريو الحزب الشيوعي في فرنسا يجب ان تنتهي الى تولى الحكم .. هكذا في الاصل الذي وضعه المؤلف .. ولكن المخرج .. وهو الشعب الفرنسي الممثل من طبقات العمال حيث تسري المبادئ الشيوعية وتنشط دعاية الروس ، يقلب السيناريو راسا على عقب ، وتكون النتيجة ان يبتعد الحزب الشيوعي عن الحكم .. واليك التفسير ..

قال الشيوعيون ان الاجور قليلة وان الراسماليين يمتصون دماء العمال وان الحكومة الحاضرة حكومة رامادييه ، اضعف من ان تقوم رجال الاعمال او تجار السوق السوداء ..

وامن العمال .. وفي يوم واحد قرر عمال المترو الاضراب .. وفي اليوم التالي قرر عمال الاوتوبيس الاضراب .. وفي اليوم الثالث قرر سائقو التاكسي الاضراب .. ثم جاء رابع يوم فاضرب كل سائق في باريس .. واصبحت باريس الواسعة مناطق معزولة .. هل هذا ما اراده الحزب الشيوعي !

ديجول على الابواب

يقول الشيوعيون لقد اخرجت الرواية عكس ما يريدون .. لقد ارادوا احراج الحكومة ودبروا **في الوقت نفسه مؤامرة واسعة للوثوب الى الحكم .. ففي يوم الثلاثاء ١٤ اكتوبر كان من المقرر ان يقوم الشيوعيون بحركة كمفاجئة** Coup d'Etat **يصلون بها الى الحكم ... وكان مائة الف شيوعي على اتم الاستعداد وفي اتم تسلح ينتظرون الاشارة لاحتلال المرافق العامة في باريس .. وقد عرفت** الحكومة ذلك وفكرت في وسيلة المقاومة .. فكرت في ان تستنجد بديجول .. ! ان ديجول خصمها ولكنه خصم للشيوعيين ايضا .. وكان الشيوعيون يؤمنون بخصومته ولكنهم يطمعون في امكان التفاهم معه .. وقد ابى ديجول ان يقر الخطة الشيوعية ولم تفشل المؤامرة لان ديجول ابى ولكنها فشلت لان سيناريو الحزب الشيوعي اخرج اخراجا رديئا .. ففي الوقت الذي كانت الحكومة تملك فيه وسائل النقل الخاصة بها لم يكن لدى الشيوعيين سيارة واحدة تنقل مائة الف مقاتل شيوعي ، ولم يستطع الشيوعيون ان يوقفوا الاضراب ولا ان يلحقهم .. وهكذا تم للشيوعيين عكس ما ارادوا بفضل الشعب الفرنسي اما حكومة رامادييه فهي ... الفشل او الفشل .. فشلت ... الاضراب اولا .. ثم فشلت ... نطاق المترو ثانيا .. ثم فشلت في النهاية ثالثا

وبالرغم من عشرات الاجتماعات التي عقدت وتفاهم فيها رؤساء النقابات مع وزير العمل فقد اخل العمال بكل وعد قطعوه لانهاء الاضراب .. وفي كل يوم تصدر صحف الصباح بهذا العنوان

بقلم صلاح ذهني

«المترو يسير بعد ظهر اليوم» ولكنه لا يسير ، وتصدر صحف المساء بهذا العنوان «ينتهي اضراب المترو اليوم ويسير صباح الغد» ولكنه لا يسير ..

ويقول مسيو فيليكس .. ان عمال السكك الحديدية يؤجلون موعد اضرابهم حتى يتعود الباريسيون على المشي مسافات طويلة ..

سالت مسيو فيليكس وما هو الحل ! ..

ولم يجبني فيليكس وانما اجابني سائق تاكسي قبل الاضراب بيوم واحد .. « ان فرنسا تحتاج الى رجل واحد ليحكم بيد من حديد .. رجل يضرب بلا هوادة وفي غير رفق .. ان ديجول وحده يستطيع ان يضرب الشيوعيين والراسماليين على حد سواء .. يضربهم علنا وفي وضح النهار .. ان الرجل العسكري هو الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يسير دفة الامور الآن ... »

وليس هذا السائق وحده هو الذي يجيبك هذا الجواب ، بل كل عامل يقول لك اريد ديجول ... وكل عاملة .. وكل موظف .. بل ان بعض الوزراء الحاليين في فرنسا قد فكر في استدعاء ديجول لانقاذ الموقف .. وتستطيع ان تدرك مدى الفرصة التي امام ديجول ليتولى الحكم اذا سالت الشيوعيين : رامادييه او ديجول .. انهم يقولون ديجول .. واذا سالت الاشتراكيين من انصار رامادييه : الشيوعيين او ديجول يقولون ديجول .. ان ديجول اقرب الى الشيوعيين والاشتراكيين وان كان على عداء مع الاثنين .

وبعملية حسابية بسيطة تجمع العمال والمعتدلين من الاشتراكيين الى صف ديجول ، وتطرح المتفائلين من الاشتراكيين — وهم اقلية .. اما الشيوعيون فتستطيع ان تسقطهم من الحساب لانهم ينجحون دائما في الدعاية ويسقطون في الحصول على النتائج ..

فرنسا ضد الجامعة العربية

وتهاجم صحف فرنسا الجامعة العربية .. وتبالغ في تجسيم انباء الوباء في مصر فهي تنشر .. ان الامر خرج من يد الحكومة المصرية وتفشى الوباء بصورة تبعث على الخوف .

وتذيع راديو فرنسا هذا الخبر الى جانب هجمات رجال الصحافة الفرنسيين على الجامعة العربية وتأييدهم للصهيونية وكل ذلك يكشف عن اتجاه عدائي ضد مصر والجامعة العربية .. ولقد بحثت عن السبب فاذا هو يتلخص في امر واحد ..

ان الجامعة العربية .. ومصر على راسها .. تؤيد شمال افريقيا وتناصره ضد الاستعمار

واتيح لي ان اسال صحفيا فرنسيا كبيرا هل يؤمن بما يكتبه ضد الجامعة العربية ؟ فاجابني بلا تردد .. « فلتتحمل الجامعة العربية من قضية شمال افريقيا ونحن لن نتردد بعد ذلك في مناصرتها ومحاربة اليهود والانجليز والامريكان .. ليس لنا الآن شيء في الشرق الادنى .. لكن اي انتصار تحرزه الجامعة العربية يحمل معها خطرا علينا وعلى مصالحنا في شمال افريقيا . بعد ان اعلنت نواياها تجاه عرب شمال افريقيا وعززت نشاطهم ضدنا » ..

وقد عقد وزير الشباب بيير بوريدان اجتماعا للصحفيين الاجانب في فرنسا تحدث فيه عن وجوب توحيد الصفوف **لاصلاح ما افسدته الحرب والمحافظة على ما لم تفسده ...** واذا استطعت ان تترجم الجملة الاخيرة فمعناها — على ما اظن — هو المحافظة على المستعمرات التي لم تفقدها فرنسا بعد !!

وزير الشباب .. معبود النساء!

وبيير بوريدان وزير الشباب هذا هو معبود نساء فرنسا وهو شاب قصير القامة حاد الذكاء تستطيع ان تحكم لاول وهلة بانه مغامر .. تدفعه المغامرة الى التفكير في اعادة ما كان لفرنسا من قبل ، وهو متزوج بممثلة فرنسية اجابت عندما سالها الصحفيون هل ستترك المسرح بعد ان اصبح بيير وزيرا ... « ولماذا اترك المسرح .. وانا اشتغل بمهنة تشابه الى حد بعيد مهنة زوجي » .. وقد كان بيير يذهب احيانا لانتظارها عند باب الممثلين بعد انتهاء جلسات مجلس الوزراء ..

لقد تحدثت كثيرا عن بيير بوريدان .. ان هذا الشاب الذي كان منذ اربعة اعوام او خمسة مذيعا بلندن قفز الى الوزارة لانه متحدث لبق ... واذا عرفت ان فرنسا تضع في قائمة مؤهلات الزعماء لباقة الحديث وعذوبة الصوت ، ادركت ان اربع سنوات فقط تفصل بين هذا الشاب وبين الزعامة »

هذه هي باريس اليوم .. سوق سوداء .. واضراب .. وديجول ينتظر الوقت الملائم ..

باريس — صلاح ذهني

مديحة يسرى
او النصف الحلو الذي فقد نصفه الوحش ...

غني الحرب – لما يبقى تمثال توت عنخ امون القديم تمنه الف جنيه . امال لو كان جديد يبقى بكام ؟ . .

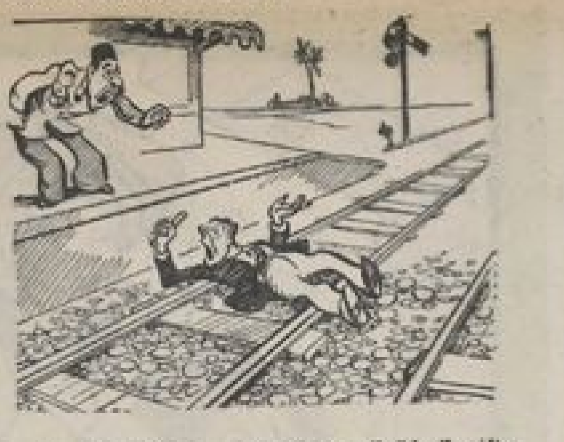

موظف السكة الحديد للمنتحر – بامغفل القطر اللي جاي بضاعة ... انتظر الاكسبريس علشان تموت بسرعة ! . .

صوَر مِن العيد

من ملاهي الصبية في العيد . . النزهة بالقوارب عبر النيل

هذا عيد حزين واجم . .

ان الشحاذ الذى كنا نقابله فى غير ايام العيد جالسا الى جوار مستشفى او مسجد مازال فى مكانه وبجواره اطفاله واكوام من القمامة والذباب! بالرغم من الجهد المضنى الذى تبذله طائرات رش د.د.ت ان انشودته لاتزال تتردد بين شفتيه :

– حسنة لله يا اسيادى . .

***

وبنت البلد لاول مرة خرجت من الحى تصحب اخوتها الصغار فى ثوب براق مشرق . . وقد اختارت له لونا يجذب الانظار

لقد غالت فى وضع الروج والمساحيق والمعاجين لكى تبدو غادة جميلة جذابة ولكن مساحيق الفقر والحزن ، وخوف المرض ، غلبت مساحيق البودرة والروج ! ووباء الكوليرا . .

انه حديث الناس . . والخوف من الوباء ، اشد فتكا من الوباء !

ان الاب ينهر ابنه اذا اراد ان يشترى بعض الحلوى فى الطريق العام . . ويقول له :

– انت عاوز تموت نفسك ؟ دى يابنى كوليرا . . دا موت . .

ويبكى الطفل، انه لايعرف ماهى الكوليرا . . انه يريد حلاوة او زمارة !

والمقاهى التى كانت تزدحم اثناء العيد بروادها . . خاوية . . لاترى فيها الا بضعة اشخاص اسلموا اعمارهم للقضاء والقدر !

***

والاحياء الفقيرة حزينة . . انها تكدح منذ شروق الشمس الى غروبها ... انها لا تفرق بين الاعياد والمواسم او الايام الاخرى . .

يقول احد علماء الاجتماع :

– اذا اردت ان تعرف مدى سعادة شعب فينبغى الا تغرك ناطحات السحاب او انوار النيون المشرقة او الشوارع الواسعة او السيارات الفارهة . . واذهب الى الاحياء الفقيرة . .

ان حياة هذه الطبقة هى المقياس الوحيد لسعادة الشعب!

. . . وتجولنا فى الاحياء الفقيرة !

ان البائع الجائل يتصبب عرقا انه ما زال يعمل خمس عشرة ساعة فى اليوم . . والعمال ما زالوا يكدحون . ان البطالة فى العيد معناها الحرمان من القوت !

ان العيد فى الاحياء الفقيرة . يمر بلا ضجة او ابتسامة ! ! . .

***

والاطفال . .

الى اى مدى غيرهم العيد ؟

ان الطفل الحافى يحتفل بالعيد بحذاء يلبسه فى قدميه . . .

والطفل الذى كان يسير عارى الراس ارتدى الآن طربوشا جديدا وراح يعبث يزوملينيه العالم كله الى انه يلبس طربوشا!

والصبى الذى اعتاد ان يرتدى جلبابا . . خلعه ليرتدى عوضا عنه بيجامة جديدة . . . وقد ملأ هؤلاء الاطفال الحدائق العامة القليلة التى سمحت الحكومة بفتحها . . ملأوا سفح الهرم والكبارى . . واخذوا ياكلون ويشربون . . ويلعبون ولكنهم يبدون حيارى . . فى عيونهم حزن صامت !

وفى ثالث يوم العيد اجتمع فى الاهرام خمسة شبان اصدقاء ، وقال احدهم :

– ما رايكم فى لعبة عساكر وحرامية ؟

ووافقوا جميعهم . . .

وقسموا انفسهم الى ثلاثة عساكر . . واثنين من الحرامية!! ودارت المعركة !!

ومرت ساعة ولم يقبض العساكر الا على حرامى واحد . . اما الحرامى الثانى فقد اختفى . . اختفى داخل بئر عمقها عشرون مترا الى جانب الهرم الاكبر !!

وتصادف ان كان مندوب آخر ساعة ومصورها يمران فى هذه المنطقة فسمعا صرخات مختنقة فاسرعا الى المكان . . فوجدا شابا فى السابعة عشرة من عمره يصرخ ويبكى . . فاتصلا بقسم البوليس . . وبفرقة مطافىء الجيزة وبمركز الاسعاف . . .

وكان اول من حضر الى مكان الحادث الجاويش سيد سليم بنقطة الاهرام . .

وتأخرت عربة المطافىء . . وكاد الشاب يفارق الحياة

وكان مع احد اصدقاء الشاب حبل فمدوه له ، واستطاعوا بمساعدة الجاويش ، أن ينتشلوه من البئر . وبعد ذلك حضرت سيارة المطافىء ، وعربة الاسعاف، وارسل الشاب الى المستشفى

القلب والحب ؟

يقول القدماء ان القلب هو مصدر الحياة ولذلك رمزوا له بالقوة !!

وفى الكنغو ياكلون قلب السبع ظنا منهم انه سيهبهم القوة والشجاعة !!

وفى الماضى كانوا يحتفظون بقلوب العظماء فى اوان زجاجية ومن هنا جاء الاعتقاد بان هناك صلة بين القلب والعاطفة . . لان القلب هو العضو الوحيد الذى يبقى مدة اطول بعد الوفاة دون ان يتطرق اليه الفساد !!

ويقول الاطباء وعلماء النفس ان القلب يسرع بالدق عند الاحساس المفاجىء كالشعور بالخوف او السرور او الغضب او الحب . . نظرا الى افراز «غدة الطوارى» مادة الادرنالين التى تزيد كمية السكر فى الدم وما يترتب على ذلك من نشاط العضلات وسرعة دقات القلب .

وفى حالات الانفعال بدون استثناء يتهيج العصب «السمبتاوى» فيتهيج وتسرع دقاته !! وفى الوقت نفسه يقوم العصب « السمبتاوى » بعمل مضاد للاول فتبطىء دقات القلب ولكن بقوة وعنف فى وقت واحد .

ويتضح من ذلك ان هناك علاقة ثابتة بين دقات القلب وبين الحب !

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

في سوق الرقيق

تاجر الرقيق — اذا كنت عاوز دي لوحدها خدها بالف جنيه... لكن اذا اخدتهم مع بعض تاخدهم بسبعمية جنيه !

عبقريات

الطائر المهمل

الصين مهد الحكمة والفلسفة والشعر .. تجيء فيها الحروب وتذهب .. والشعر وحده هو الذي يجيء ولا يذهب !. استمع الى الشاعر الصيني الخالد مي شنج في قصيدته « أحملت » :

الحشائش تنمو خضراء فوق ضفة النهر
والاعشاب تشرئب نحو السماء
والسيدة التي تتألق في ثوبها تفتح النافذة وتطل ..
فلا يلبث ورد خديها ان يشرق بالخجل !
لقد كانت تغني عندما كانت فتاة ...
ولكن الزمان سحب عليها ستار النسيان عندما اصبحت زوجة ..
فهي اليوم تبكي !
اذا لم يرع زوجها امورها ..
فان الطائر سيهجر عشه ويحلق في الفضاء !

الجمال والزعامة

دعا امير الشعراء احمد شوقي بك العظماء والكبراء لحضور حفلة زفاف ابنه الاكبر « علي » وقد اجاب الدعوة الزعيم الخالد سعد زغلول .

وعندما انصرف سعد قال شوقي بك لسكرتيره :

— ما أعظم سعد .. لقد وهبه الله كل صفات الزعامة

— وماهي صفات الزعامة ؟

— فهم قيمة الرجال .. وبشاشة الوجه ... وجمال الطلعة .

— وما شأن الجمال بالزعامة ؟

فقال شوقي :

— هل سمعت ان الله ارسل نبيا دميم الوجه ؟!

الرجل الساعة

كان الناس يطلقون على عمانوئيل كانت الفيلسوف الالماني المشهور لقب الرجل الساعة . فقد كانوا يضبطون ساعاتهم على مواعيد خروجه .. وكانت عقارب الساعة تشير دائما الى الرابعة والنصف عندما يخرج من داره بعد الظهر مرتديا سترته الرمادية وهو يتكيء على عصا طويلة ثم يتجه الى شارع « جوته الفيلسوف » فيذرعه جيئة وذهابا ثماني مرات .. ثم يعود الى داره في المساء ..

مرحبا بالموت

كان الاديب والتر سكوت في اواخر ايامه يقوم برحلة في البحر الابيض المتوسط على ظهر يخت .. وفي احد الايام استيقظ في الصباح الباكر .. ووقف يحدق الى مياه البحر الصافية .. ثم قال :

— يجب ان اكتب شيئا خالدا قبل ان اموت ..

وعندما انتهى من كتابة احدى قصصه .. جاءه نبأ وفاة صديقه الشاعر الالماني جوته فنادى قبطان اليخت وقال له :

— لقد مات جوته على فراشه فلماذا لا نعود !!

وفي يوم ١١ يوليو ١٨٣٢ عاد والتر سكوت وهو يعاني آلام المرض .. قال لابنته :

— أحضري لي مقعدا ، واعطيني قلما .. واتركيني وحدي ..

وعندما حاولت ان تضع القلم في يده لم يستطع ان يقبض عليه باصابعه .. فقال لابنته :

— ساعديني على النوم ..

وعندما استوى في فراشه قال : ساعديني على الموت ... مرحبا بالموت !

اين الله ؟

كتب الفيس ادميرال سير روبرت بيرنت يقول :

— لم اقابل في حياتي بحارا واحدا اجتاز عاصفة هوجاء او معركة حامية الوطيس الا وجدته يؤمن بوجود الله !!

مؤهلات

كتب اللورد موريسون يقول :

— أني عضو في مجلس اللوردات وهذه هي كل مؤهلاتي ...

من ذلك الابله الذي يتوقع ان يكون احد اعضاء مجلس اللوردات صاحب مؤهلات ؟!!

ليلى تسمع فقط واللحن يغنى مع العود . .

على شاطىء النيل . . حيث هبط الالهام على اللحن . .

مولد اغنية

ماهى الادوار التى تمر بها الاغنية من تاليفها الى ان تنتشر على الجمهور ؟ تبعنا اغنية اعجبت بها المطربة ليلى مراد واختارت لتلحينها الشيخ زكريا احمد لانها تعتز به منذ ان لحن اول اغانيها « آه ياسلام زاد وجدى آه »

والشيخ زكريا لايلحن حين يطلب منه ان يلحن ، ولكنه يلحن على هواه . لايقيدنفسه بجو أو زمان أو مكان ولا بموعد . . . قد يضع اللحن بعد ساعة ، وقد تبقى القطعة مكتوبة فى كراسته شهرا او اثنين واحيانا ثلاثة اشهر ، كما حدث فى اغنية « ياما امر الفراق » فقد بقيت فى جيبه حتى كاد ان ينساها . . ثم صادف فى الطريق جنازة شاب فنائر لحزن المشيعين وتذكر القطعة فاخرجها من جيبه واندس بين المشيعين وانهمك فى صوغ الحانها وفى الوقت الذى ووري فيه الفقيد التراب انتهى الشيخ زكريا من اللحن !!

ويقول الشيخ زكريا فى وصف « الجو الملهم » بان اللحن يرتاد الحدائق ويسير فى الشوارع ويركب الترام وينبعث الى « زمارة » الكمسارى او بتيع بائع قرة مشوية يترنم بالاعلان عن بضاعته . . وعند ما يقبض على مفتاح اللحن تديمر به اصدقاؤه فلا يرد تحياتهم ، وقد تلتقى انظاره بانظارهم فلا يراهم لانه يفكر بعقله واعصابه ووجدانه فى وضع لحن . !

وها هو الشيخ زكريا يلتقى مصادفة بصاحب الجلالة « الالهام » الهابط على اغنية ليلى الجديدة انه لم يكن على موعد معه قبل ان يقابله على شاطىء النيل ، حيث الهواء نقى والنسيم عليل والطبيعة فى اجمل ثوب . .

بقى الشيخ زكريا فى ذلك المكان ساعات فلم يبرحه الا بعد انتهائه من وضع اللحن . وظل بقية يومه واليوم التالى يترنم بالمولود الجديد فى حجرة نومه وعلى المائدة وفى الشارع وبين اصدقائه وقبيل نومه . . ثم اعلن بعد ذلك لليلى مراد انتهاءه من تلحينه الاغنية واسمعها اياها عدة مرات .

وانصرف الشيخ زكريا بعد ان اكد على ليلى بسرعة الحفظ .

ومر اليوم الاول دون ان تتذكر المطربة نغما واحدا من اللحن . . ولكنها فى صباح اليوم التالى نجحت فى ضبطه والقبض على ناصيته ، واخذت « تدندن » اثناء تناول قهوة الصباح وظلت تردده بعد ذلك الى ان حضر الشيخ زكريا واعاد غناءه مهامرات حتى ثبت اللحن تماما .

ثم بدأ اللحن والمطربة خطوة اخيرة . . عملية الحفظ لافراد التخت . . دعوا البروفة باشراف الملحن ومن بروفة الى اخرى حتى اعلن الشيخ زكريا رضاءه عن المطربة والتخت معا . !!

انتهت من حفظ اللحن واعلن الملحن رضاءه . . ولكن يجب أن يغنيه الاثنان معا .

لقد تذكرت اللحن . . . . انها ترده وحدها وتلقها .

الراية الحمراء ٤٠٠

العدد ٦٨٠ — ٢٢ ذو الحجة ١٣٦٦ – ٥ نوفمبر ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما

يا خـ ٠٠ وابي !٠٠

انجريد برجمان

الرقص على الطريقة الروسية

هنا رقصة روسية جديدة فيها حرارة وحيوية .. خلقت لكي تذيب جليد القلوب .. وتنتصر على الطبيعة القاسية والزمهرير القارس في أعماق روسيا ....

وتبدأ الرقصة بابتسامة مشرقة من البطلة .. ثم ترفع يدها الى أعلى لتحيي الجماهير .. وقبل أن يصفق الجمهور يدخل البطل من الجانب الآخر للمسرح .. ثم يتلقاها بين ذراعيه .. ويدوران دورات سريعة عنيفة على أنغام الجاز ....

ثم تهدأ الضجة فجأة .. لتستقبل شفاه البطل والبطلة في قبلة طويلة على أنغام تصفيق الجماهير!

أنها رقصة شعبية كما ترى!..

جولة حول الدولة

واخيرا ظهر اسم نجيب الهلالي باشا في مقابلات رئيسه الجليل .. بعد ما ظل محتجبا اكثر من ثلاثة اشهر !

وقد بذلت المساعي لكي يزور نجيب باشا النحاس باشا قطعا لدابر الاشاعات التي ملأت الجو بأن خروج نجيب باشا من الوفد اصبح من الحقائق المقررة .. وانه الآن يسير في الطريق الذي سار فيه قبله ماهر باشا والنقراشي باشا ومكرم باشا وغيرهم من أقطاب الوفديين ! .

وعلى الرغم من هذه المقابلة فلا يزال المتصلون بالنحاس باشا يقولون : ان ماقي قلب النحاس باشا لايزال كما هو ... وهذه الحكمة يرويها اصدقاء نجيب باشا ايضا ... وكل ما هناك انهم ينسبونها الى نجيب باشا لا الى النحاس باشا

وكان مفهوما ان مسألة الدرويش بك لن تنتهى قبل اجراء تحقيق في التهم التي نسبها الى رجال وزارة المالية ، وقيل في وقت من الاوقات ان النقراشي باشا يحاول أن يجد حلا يوفق بين الابقاء على الدرويش في منصبه ، والابقاء على عبد المجيد بدر وزيرا للمالية ! ولكن يظهر أن النقراشي باشا وجد أنه بهذه المحاولة سيعيد مأساة الذئب والخروف والبرسيم .

اذا أخذ البرسيم وترك الذئب والخروف أكل الذئب الخروف ... واذا اخذ الذئب وترك الخروف والبرسيم أكل الخروف البرسيم ... الى آخر الحكاية المعروفة !

وقد رأى مجلس الوزراء في اجتماعه يوم الاحد الماضي ان الاحتفاظ بالذئب والخروف والبرسيم معا ضرب من المحال فاكتفى بالمحافظة على البرسيم !

وهكذا صدر قرار المجلس باحالة الدرويش بك الى المعاش !

وكانت هناك معارضة في اصدار قرار الاحالة قبل اجراء التحقيق .. ولما قيل للمعارضين بان التحقيق سيجرى حتما ، قالوا : اذن كيف نحكم على الدرويش ثم نحاكمه ... ان العدل يقضي بأن نحاكمه ثم نحكم عليه !

وقال النقراشي باشا : انه قرا في الصحف كلمة للدرويش بك جاء فيها ان منصبه الحكومي ، يمنعه من ان يقول كل ما عنده ... ونحن الآن باخراجه من منصبه الحكومي انما نتيح له الفرصة لكي يقول كل ما عنده !

وقد اعتاد الوزراء في الماضي أن يقرؤوا أنباء الموقف السياسي في الصحف .. . ولكن النقراشي باشا فاجأ الوزراء في اجتماعهم الاخير وأطلعهم بنفسه على حقيقة الموقف وروى لهم ما دار بينه وبين السفير البريطاني بالتفصيل ..

وخلاصته ان السفير البريطاني لم يعرض اقتراحا بذاته وان كان حديثه يفيض بالرغبة في التفاهم واستئناف المفاوضات

ابن جحا ؟

كان الانجليز يظنون أن النقراشي باشا عندما قطع المفاوضات ورفض مشروع صدقي بيفن انما يمثل دور جحا والعشرة جنيهات ! .

فقد رأى جحا في المنام رجلا يضع في يده خمسة جنيهات فرفض وقال :

– لا أقبل أقل من عشرة جنيهات .. وطال الاخذ والرد فلما استيقظ ووجد أنه كان يحلم أغمض عينيه ومد يده وقال : طيب هات خمسة جنيهات !

وبعد تطور الموقف السياسي في هذه الايام ، تساءل الناس أين جحا ؟

هل هو حقيقة في لاظوغلي بالقاهرة .. . أو هو في هوايت هول بلندن ؟

لاندري ... وكل ما نعلمه ان الايام علمت النقراشي باشا ان يفتح عينيه ... ولا يمد يديه !

اعادة الفوارغ !

(سيد البدراوى باشا وحسن البدراوى باشا يعيدان زجاجات اللقاح الفوارغ الى معالي وزير الصحة)

بدراوى باشا عاشور – لوزير الصحة

آدى قزايز الهباب ... إللى أخدناها
لا قزازه ناقصه ... ولا قزازه بها عاهه
ولا – وسيدى ابراهيم – ياشيخ لمسناها
ولا بغير مية الترعة غسلناها
ولا بغير شكة الابره جرحناها
وبحق دى الليله من ذى الحجه ومساها
الاربعين ألف – واخلف ما ذكرناها
حزنا مصلك ... طلع مصلك ما يسواها !!

آدى الفوارغ أهه ... إنا وهبناها
لعمل المصل – داهيه تسمه ! – يملاها
خدها بتبريزه القزازه ، والغطا معاها
بدل مشال للى جابها واللى وداها
وفوزيته للى هلكنا يوم ما أعطاها
خدها في كشعه ... شبعنا من محياها
خدها وهات ميت جنيه وكسور حسبناها
لو كنا ناس دون وبطالين لبعناها
بالجمله في سوق فاقوس السوده إياها
بجنيه ونص القزازه !!.. واللى يلقاها !!
هات الفلوس هات ... كانت لعبه وقفشناها !!

الخلاف بين الدستوريين والسعديين

بقلم دسوقي اباظه باشا

لاكت الالسنة اخبار الخلاف الشديد المستحكم بين الدستوريين والسعديين .

وهذه نغمة قديمة هي غذاء المعارضين وتسليتهم كلما فكروا في العز القديم . وقد جرت عادتنا على اهمالها بعد أن لاحظنا أن التكذيب لا ينفع ولا يفيد . ولكنهم عادوا يرددون أنباء الخلاف ويذكرون تفاصيله باصرار . فعدنا نرى تكذيب هذه الانباء والاعلان بانها هراء في هراء ..

وقد ذكرت جريدة معروفة ان شعراء العروبة ينظمون القصائد في الطعن على معالي نجيب اسكندر باشا . فكان كلامها موضوع تضاحك بينهم وفكاهة .

ولا يدهشنا ان نراها تدبج (الحكم) وتنظم الاشعار لتثبت هذا الخلاف المزعوم موضوع احلامها في الليل واسجاعها في النهار !!

ابراهيم دسوقي اباظه

أسرار..

غادر جلالة الملك مستشفى فؤاد الاول للمواساة يوم الاحد الماضي الى قصر المنتزه

وصل جلالته الى القاهرة

وسيقيم جلالته في قصر عابدين .

***

يتشرف في خلال هذا الاسبوع دولة النقراشي باشا بمقابلة جلالة الملك ، بصفته وزير الخارجية ، ليحضر الاحتفال بتقديم أوراق اعتماد اربعة من الوزراء المفوضين الجدد ، بينهم سفير ايران الجديد وأول وزير للفاتيكان في مصر

***

شرح دولة النقراشي باشا لمجلس الوزراء موقف محمود الدرويش بك من البداية الى النهاية ، وكانت هذه النهاية كتابا بعث به الدرويش الى دولته . وقد ذكر فيه جهوده وكفايته في معالجة الشئون المالية والاقتصادية وان من العسف ان تحرم البلاد من هذه الكفاءة ولم يتعرض في هذا الكتاب الى ماذكره في تقريره من اتهام رجال المالية وعرض دولته ردود وزير المالية على المسائل التى اثيرت في الصحف وانتهى من سرده لهذا التاريخ الطويل باقتراح احالة الدرويش بك الى المعاش فوافق المجلس على الاقتراح بالاجماع .

ستصاب الحكومة بازمة شديدة في الرجال .. فان اغلب الموظفين الاكفاء في الحكومة تركوها للعمل بالشركات قبل ان يصبح قانون الشركات نافذ المفعول . . . وبحث الوزراء عن اشخاص يصلحون وكلاء وزارات اومساعدين للوكلاء فلا يجدون

رأى بعض كبار رجال وزارة المالية بمناسبة تقرير احالة محمود الدرويش الى المعاش أن يطلبوا الى النيابة التحقيق معه فيما نشره بجملته في تقريره عن المسائل التى تمس نزاهة الحكم . وسيستأذنون رئيس الوزراء في ذلك

***

أصدر رفعة النحاس باشا قراره لأعضاء الوفد والهيئة الوفدية بعدم المساهمة في التبرعات لمنكوبي الكوليرا . وهدد من يخالف تلك التعليمات بالفصل حتى ولو كان عضوا في الوفد

عرض النقراشي باشا على مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي الجزء السياسي من مشروع خطاب العرش ، وقد تضمن هذه الفقرة :

« اذا اجابت انجلترا طلباتنا وردت لنا حقوقنا ، استطعنا ان نتفق »

***

ستخلو عشرات المقاعد في الشركات والبنوك بصدور القانون الذى يوجب الا يزيد عدد الشركات التى يتولاها الفرد الواحد على عشر شركات وقد فكر بعض الماليين الاجانب في تعيين زوجاتهم اعضاء مجالس ادارة بدلا منهم !

* * *

قال السفير البريطاني في مقابلته الاخيرة للنقراشي باشا :

ان مستر بيفن لايزال في لندن . . . ينتظر خطوة في سبيل التفاهم

وقال النقراشي باشا ونحن هنا في مصر لانزال ننتظر الجلاء . .

* * *

بين جمعية مبرة محمد على وجمعية الهلال الاحمر للسيدات منافسة ، ترتفع في بعض الاحيان الى مرتبة الخناقة . . وكان بعض وسطاء الخير يرون التوسط لازالة هذا الخلاف . . ولكن قيل لهم ان هذا الاختلاف رحمة ، فانه ينتج التنافس بين الجمعيتين في سبيل الخير

دعوة إلى الانتحار..!

بقلم كامل الشناوي

اخذ الانجليز في هذه الايام يدعون الى استئناف المفاوضات من جديد . . . فقد زار السفير البريطاني رئيس الوزارة ولبث معه ساعة ونصفا ، وقيل ان حديثه وان لم يتضمن اقتراحا معينا لاستئناف المفاوضات ، فانه انطوى على كثير جدا من عبارات المجاملة والرقة !

ونشرت الصحف البريطانية ان انجلترا يسرها ان تتقدم مصر خطوة في سبيل التفاهم ، وانها لا تشترط لذلك تأليف وزارة خاصة ، ولا رئيس وزارة بالذات

وصرح وزير انجلترا المفوض الجديد في مصر بان مستر بيفن متلهف على الوصول الى حل للموقف وانه ينتظر ان يتقدم المصريون اليه باقتراحاتهم ويقول الوزير المفوض انه مقتنع بانه اذا تقدم زعيم مصرى له احترامه ، ومكانته ، وشجاعته بهذا الاقتراح . . فان هذا العمل لابد ان يقضى على الازمة الحالية « !

وبعد هذه التصريحات والاحاديث والمقابلات . ينتظر الانجليز طبعا ان يبادر كل سياسى مصرى بالبحث في ملابسه . . عن الزعيم الذى له احترامه ، ومكانته ، وشجاعته . . . لكي يتقدم باقتراح يقضى على الازمة الحالية !

ونحن نرجو أن توفر بريطانيا على نفسها مشقة الانتظار ، فان مثل هذا الزعيم ليس له وجود حقيقي بيننا . لان نجاح قضيتنا ليس في حل الازمة بيننا وبين انجلترا ، ولكن في زيادتها تعقيدا . . . تعقيدا ينتهى الى الاصطدام الذى أوصانا به مجلس الامن الموقر !..

ان كل تفاهم مع غاصبينا قبل ان يجلوا عن بلادنا ويردوا الينا حقوقنا ، هو تسليم منا بصحة دعواهم انهم يسيطرون علينا برضانا !

لقد خطونا في سبيل الاستقلال الصحيح خطوة واحدة وهى مقاضاة انجلترا امام الهيئات الدولية للمطالبة بالجلاء عن بلادنا وتحقيق وحدة وادى النيل . . والانجليز يرجون منا اليوم أن نسير خطوة واحدة . . وصحيح انهم لم يحددوا اتجاه الخطوة ، وهل تكون الى الوراء او الى الامام . . . ولكن المفهوم انهم يريدون ان تكون خطوتنا الى الوراء ؟

فهل بين المصريين من يستطيع ان يتراجع في خطوتنا الوحيدة التى خطوناها ؟

ان العقبة الحقيقية في طريق التفاهم مع بريطانيا هي بقاء جيوش الاحتلال في وادى النيل والمضى في سياسة فصل السودان عن مصر ، واظن ان الانجليز على الرغم من اعتزازهم بغبائهم . . . لايمكن أن يفهموا اننا نحن الذين وضعنا هذه العقبة في طريق التفاهم

فليزيلوها ان شاءوا . . . .

وقد أذاع سماسرة الانجليز ان الازمة الاقتصادية ستساعد على نجاح الدعوة الى استئناف المفاوضات !..

والذى نعلمه ان الازمة الاقتصادية التى دبرتها بريطانيا لنا ، ليست لحسن الحظ ازمة شعبية ، وانما هى ازمة ارستقراطية ، فقد ضيقت الخناق على الوارد من اوربا ، وهو بالنسبة الى الشعب من الكماليات التى لا يكاد يعرف انها ازمة يشعر بها طائفة من المصريين لا يتجاوزون المائة حصرا وعدا . .

وهذه الطائفة تتألف من الرأسماليين والاغنياء المترفين . . وقد بدأ الرأسماليون يضجون بالشكوى من هذه الازمة لانها اثرت في دخلهم ، وبدأ المترفون يضجون أيضا بالشكوى من الازمة لانها أثرت في أماناتهم ورفاهيتهم ، ومهما بلغ من قوة هذه الشكاوى فانها لن تستطيع أن تثير الشعب الى درجة أن يسلم في حقه ، ويقبل استئناف المفاوضات !..

وكيف بالله يمكن أن يتأثر الشعب اذا سمع هؤلاء المترفين وهم يقولون ابحثوا لنا عن حل ، فنحن مهددون بالنقص في السولكا والفيلو . . والفيلد كوس وحرير فرنسا . . نحن مهددون بالنقص في الباكار والبويك والكاديلاك . نحن مهددون بالنقص في الويسكي والشمبانيا والجبنة الروكفور !!

كيف يمكن بالله ان يتأثر الشعب اذا سمع طبقة الرأسماليين وهى تضج بالشكوى من الازمة لانها نقلت دخلهم من خانة الملايين الى خانة مئات الآلاف !

* * *

ان الدعوة الى استئناف المفاوضات . . لا يقصد بها مخاطبة الشعب ، ولكن يقصد بها زعيم له احترامه ومكانته وشجاعته . . وهي في الواقع ليست الا دعوة الى الانتحار . . . فاين هو الزعيم الذى يريد أن ينتحر ؟..

كامل الشناوي

حكمة الساعة

يعجبني البدراوي في القول . . وعدم الاخلاص في العمل ! . « آخر ساعة » .

خطابٌ مفتوح

الى صاحب الدولة محمود فهمى النقراشي باشا

علمتنا السنوات الماضية وتجاربها الطويلة ان خطاب العرش ليس الا قصة خيالية ، تضم اوصافا شائقة لوقائع لا تحدث ابدا ، وعواطف يفيض منها الخير والاحسان ، ولكنها قلما تتبلور الى اعمال ، وصكوكا ذات ارقام فخمة لا تعتمد على رصيد . . . وهذه القصة تتكرر كل عام منذ سنة ١٩٢٤ بنفس الالفاظ والاسلوب ، مع الاسهاب حينا والايجاز آخر ، ولكنها بكثرة الترداد وطول التكرار ، لا تسلم فقط من روح الاملال . . . لقد اصبحت خطب العرش اكلشيها لا يتغير فيه الا الوان الطبع ونوع الورق ، وشخص الخطاط ونرجو الا يكون التغيير الوحيد الذى تدخلونه عليها دولتكم هذا العام هو وضع صليب الكوليرا الاسود في ركن من اركان الاكلشيه . . . ان القفزة التى قفزتموها دولتكم بالقضية لمصر الى مجلس الامن ، حرية ان تعكس اضواءها الصريحة الساطعة على كل الظلمات التى نجتازها الآن ، ولسنا نطلب غير القليل من دولتكم اذا طالبناكم بوضع خطاب للعرش هذا العام من نوع جديد يتحدث عن مشاكلنا بالتفصيل وبغير لغة السياسة ولغة الدواوين . . . خطاب يصل الى قلوب الواثقين بكم فيزيدهم ثقة ، ويصل الى قلوب الكافرين بكم فينبت فيها بذور الايمان . . . خطاب يملأ كل فراغ تركته مناورات السياسة ، ووعود الأد . . . خطاب يقرؤه كل انسان في مصر ، وهو يشعر بانه يقرأ شيئا له قيمة وخطر ، ويحس ان امامه حسابا حقيقيا دقيقا لما لنا وما علينا ، ولارباحنا وخسائرنا هذا العام . . . خطاب يتحدث عما صنعتم في العام الماضي بالتفصيل وعما . . . ون في العام المقبل باختصار !

(قال السفير البريطاني ان المستر بيفن ينتظر النقراشي باشا في لندن)

المدموازيل بيفن — انا مندهشة النقراشي اتأخر ليه ؟ !..

عصبة أمم ٠٠ في سفارة مصرية

واشنطون : يؤلف خدم السفارة المصرية في واشنطون عصبة أمم ففيهم الامريكي ، والانجليزي ، والياباني ، والسوري ، واليوغوسلافي !

وبين خدم المفوضية خادم اسمه بيل ، وهو طالب بمدرسة الحقوق ، وابن صاحبة العمارة التي تشغل مكاتب السفارة المصرية احد طبقاتها ٠٠ ولكنه لا يريد أن يعيش عالة على امه ، فهو يدرس في الليل ويشتغل خادما بالنهار ٠٠ وحدث أن اقامت السفارة المصرية حفلة كبيرة دعت اليها العظماء والكبراء

ووقف السفير وكبار موظفي السفارة يستقبلون المدعوين ووقف الخادم بيل يحمل صينية فيها اكواب الكوكتيل ٠٠

واذا بالآنسات وبنات اصحاب الملايين يتقدمن نحو بيل يصافحنه ويصحن هالو بيل ٠٠ هالو بيل ٠٠

وترك بنات اصحاب الملايين السفير ورجال السفارة الذين وقفوا مبهوتين وايديهم معلقة في الهواء !

مناصب خالية

١ – شيخ الازهر
٢ – مدير جامعة فؤاد
٣ – سفير واشنطون
٤ – وكيل وزارة الشئون
٥ – وكيل وزارة المواصلات
٦ – مدير الامن العام
٧ – مدير الغربية
٨ – مدير اسيوط
٩ – وكيل وزارة الزراعة المساعد
١٠ – عضو معين بمجلس الشيوخ

الكوليرا والانجليز

تقول جريدة « الصنداى بكتوريال » ان نسبة الوفيات بالكوليرا في مصر عالية فانه خلال كل أربع دقائق يموت مريض !٠٠

في بلاد نيام نيام

النحاس باشا : الشعب هنا ظريف جدا ٠٠٠ عاوز ياكلني أكل ! .

المحسن الكبير !

تساءل الناس عن المبلغ الذي سيتبرع به المليونير محمد فرغلي باشا لضحايا الكوليرا ، خاصة وقد تبرع بعشرات الالوف لنادي العلمين وليوم النصر البريطاني ٠٠٠

وقد اجاب المليونير على هذا التساؤل بانه نشر مقالا في جريدة صباحية ضمنه نصائح لمرضى الكوليرا !

اكثر الله من امثاله !!

سير رونالد كامبل للنقراشي باشا – ايه رايك ننسى اللى فات ، ونبتدى نتخانق من جديد ؟ !٠٠

في دنيا الازياء

● ورد الى جمعية المرأة الجديدة ستون موديلا جديدا للفساتين وقد تأخر ورود سبعة موديلات من باريس

● اشترت الآنسة مونا عبود كريمة عبود باشا موديلين واشترت مدام عدس موديلا واحدا .

● استأذنت السيدة ناهد رشاد وصيفة الامبراطورة من جلالتها أن تنقل ثوبا عن موديل لجلالتها فقالت الامبراطورة :

« لا مانع عندى مطلقا ان تنقل اى سيدة عن موديلات ثوابي . »

يخاف أكثر مني !

بقلم الاستاذ محمد عبد الوهاب

يتهمني الناس بأني اخاف من الكوليرا ٠٠ ولكن صديقي الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ضرب الرقم القياسي الذي سجلته

فقد حدث في ثاني ايام العيد أن ذهبت مع الاستاذ عبد الحق الى احدى دور السينما في الاسكندرية – وبينما نحن في طريقنا الى الباب أصيب احد المتفرجين بقيء ٠٠ واصيب عبد الحميد برشاش بسيط ٠٠

فما كان من عبد الحميد الا ان خلع حذاءه ، وشرابه ، وبنطلونه وجاكتته وطربوشه ٠٠٠ وأحرقها ٠٠٠ واستحم في برمنجانات البوتاسيوم !

ثم عاد الى منزله !! ٠٠

محمد عبد الوهاب

(اقترحت وزارة للجيل الجديد يرأسها عزيز عزت باشا)

عزيز عزت باشا – طبعا ... طبعا لازم تألف وزارة من الجيل الجديد اللي زى حالاتي

كل الأخبار

يؤدي صاحب الجلالة الملك صلاة الجمعة القادمة في مسجد السيدة زينب ..

* * *

اجتمع المستر تشابمان اندروز الوزير البريطاني المفوض الجديد بمعالي ابراهيم عبد الهادي باشا اجتماعا طويلا

وقد دعا السير رونالد كامبل معالي عبد الهادي باشا لتناول الغداء في السفارة البريطانية .

* * *

قال بعض كبار الماليين المصريين لرجال السفارة البريطانية في الأسبوع الماضي ان مصلحة بريطانيا لن تتحقق الا اذا تألفت وزارة قومية!

* * *

كلف النقراشي باشا دسوقي اباظة باشا والسنهوري باشا وعبد المجيد بدر باشا صياغة خطاب العرش

والمفهوم ان الحكومة ستعلن في هذا الخطاب ان سياستها هي ان لا مفاوضة مع الانجليز الا بعد الجلاء .

* * *

ابدى السير روبرت هاو اسفه لان احتياطات الكوليرا منعته من المرور بالقاهرة والاجتماع بالمسئولين والتحدث معهم في شأن ازمة السودان .

* * *

الف اجنبي شركة اثناء الحرب بمجلس ادارة ٨٠ ٪ من اعضائه من المصريين وعلى هذا الاساس صدر المرسوم الملكي بتأليفها .

ثم صدر قانون الشركات واشترط ان لا يقل عدد الاعضاء المصريين عن اربعين ٪ فجمع الاجنبي مجلس الادارة واخطرهم بانه قرر تخفيض عدد المصريين من ٨٠ ٪ الى ٤٠ ٪ تنفيذا لقانون الشركات الجديد !

* * *

قررت مجالس ادارة الشركات التي للاجانب الغلبة فيها عدم الاستغناء عن اعضائها الاجانب الحاليين والاكتفاء بزيادة عدد اعضاء مجلس الادارة بادخال عدد من المصريين !

* * *

سويت مسألة الاستاذ محمد عبد الهادي بك مراقب التعليم في السودان ، وينتظر ان يباشر عمله هناك خلال ايام قليلة ، وقد دارت مباحثات كثيرة بشأن عبد الهادي بك بين وزارة المعارف وحكومة السودان ، وكانت وزارة المعارف تسميه في مكاتباتها مراقب التعليم ، اما حكومة السودان فكانت تسميه ناظر المدرسة !..

أغنية الرئيس المجهول ..

حبيبي ياللي خيالي فيك
ياللي سقيتني حمض فنيك

فين انت ؟ ... ما اعرفش
مين انت ؟ ... ما اعرفش
ما اعرفشي امتى وفين ح الاقيك

المح عينك دي بتضحك لي
والمح عينك دي بتزغر لي
والدنيا ساكنه حواليه
والفضل الخص في عنيه

وبطول سهادي ، افضل انادي
حبيبي ياللي خيالي فيك
ياللي سقيتني حمض فنيك !

شيك المليونير فرغلي باشا

يسر « آخر ساعة » ان تنشر صورة زنكغرافية للشيك الذي ارسله المليونير فرغلي باشا في الأسبوع الماضي الى وزير الصحة .

فقد تبرع سعادته لمنكوبي الكوليرا بعشرين الف نصيحة ! اكثر الله من امثاله !.. (انظر صفحة ٥)

3 اول نوفمبر سنة ١٩٤٧

S/ Mohamed Farghaly Pacha

البنك الأهلي المصري بمصر

National Bank of Egypt

CAIRO

صاحب المعالى وزير الصحة

عشرون الف نصيحة طبية لمنكوبي الكوليرا

٢٠،٠٠٠

محمد فرغلي باشا

الوزير غلبان !..

أصبح منصب الوزير لا قيمة له .. فان مرتبه لا يتجاوز بعد خصم الدمغة والمعاش مائة وخمسين جنيها .. وعليه أن ينفق منها مصاريف « أبهة » تهبط بالمرتب الى النصف ..

ولهذا لم يعد من السهل ان تجد من يرضى بقبول منصب الوزارة البسيط وخاصة اذا كان في وزارة لا توافق على ترقية الاقارب والمحاسيب واستغلال النفوذ ..

فان أقل واحد من أعضاء الشركات او مديريها يكسب الآن أضعاف مرتب رئيس الوزراء ..

ثم أن الوزير في العهد البرلماني اصبح مغلول اليدين ، ولم يعد يستطيع أن يرفت عمدة أو يخصم عشرين يوما من موظف من الموظفين فان مجلس الدولة كثيرا ما ينقض قرارات الوزراء ..

واذا استمر الحال على هذا المنوال ، فان الاحزاب ستعدل عن الصراع في سبيل الحكم وعضوية البرلمان وسيصبح الصراع في سبيل ادارة البنوك وعضوية الشركات .. فنسمع أن النحاس باشا طلب اجراء انتخابات حرة لرياسة بنك مصر ، وأن هيكل باشا تولى رياسة البنك الاهلي ، وأن مكرم عبيد باشا استقال من شركة المياه والف كتابا اسود عن مجلس ادارتها .. وأن الاستاذ أحمد قطب هو المرشح الوحيد لبنك ندا وحلمون !

ونقرأ في الصحف اعلانا هذا نصه :

« مطلوب عشرة وزراء بمرتب مناسب ويشترط في الوزير أن يكون حاملا لشهادة الثقافة حسن السير والسلوك » .

من اصحاب الملايين

تم تقسيم تركة صاحبة السمو الاميرة شويكار بين وحيد يسري باشا والهام حسين باشا ومحمد وحيد الدين بك والاميرة فوقية والسيدة لطفية هانم العبد .

واصبح كل واحد من هؤلاء مليونيرا ... يملك حوالى مليون جنيه بين ارض واملاك واموال ومجوهرات واسهم وسندات ..

* * *

سافر معالي عبد الحميد بدوي باشا يوم السبت الماضي الى قبرص وقد قال معاليه ان رحلته لن تزيد على اسبوع لانه سيكتفي بمتعة السفر في البحر ذهابا وايابا

* * *

اصيب احد وجهاء الاسكندرية بالجنون بعد ان فقد ثروته بسبب مساهمته في احدى الشركات الوهمية التي انشئت حديثا .

ارسل النقراشي باشا برقية بالشفرة الى عمرو باشا في لندن ذكر فيها تفاصيل مقابلته للسير رونالد كامبل .

ــ هاتي بوسة باه ... مافيش كوليرا في القاهرة !

ــ واش عرفني انك من القاهرة ؟

من اسبوع لأسبوع

البدراوى باشا وبرنارد شو ؟!

فى اثناء الحرب العالمية الاولى عين لوردنورثكليف وزيرا للدعاية وأرادت احدى صحفه العديدة وهى « الديلى ميل » ان تحيى صاحبها الوزير الجديد بعمل طيب ما فافتتحت اكتتابا عاما للصليب الاحمر .

وانهالت عليها التبرعات من جميع طبقات الشعب البريطانى ولكن شخصا واحدا لم يرسل اليها ولا بنسا واحدا .. وكان هذا الشخص جورج برنارد شو

وكانت هناك خصومة عنيفة بين الديلى ميل والكاتب الساخر المشهور . وانتهزت الجريدة الواسعة الانتشار الفرصة وغمزت برنارد شو من اجل بخله وعدم تبرعه بشىء ما لمثل هذا العمل الخيرى وكان مما قالته ان القلم الجدير حقيقة بالاحترام ليس هو القلم الذى يعرف فقط كيف يكتب القصص والمقالات التى تدر على صاحبها الآلاف والمئات وانما هو القلم الذى يعرف فى وقت الشدائد كيف يكتب « شيكات » التبرع للاعمال الخيرية !

وفى اليوم التالى تلقى رئيس تحرير الديلى ميل خطابا من جورج برنارد شو وفيه ان الكاتب يعترف بتقصيره ويعتذر عن هذا التقصير ثم هو يبدى استعداده للتبرع بعشرة فى المائة من ثروته (وقد قدرها بنحو اثنى عشر الف جنيه فى ذلك الوقت) على شرط ان يتبرع صاحب الديلى ميل بمثل هذه النسبة المئوية من ثروته !...

والا فان برنارد شو يتبرع فقط بشلنين اثنين وهى نفس النسبة التى تبرع بها ملك الصحافة لورد نورثكليف !

ولم تنشر الديلى ميل هذا الخطاب لان فى نشره احراجا للورد نورثكليف الذى كانت تقدر ثروته يومها بنحو ١٥ مليونا من الجنيهات وكان جنابه قد تبرع للصليب الاحمر بمبلغ ٣٠٠ جنيه !

ويستطيع السيد البدراوى باشا ان يرد اليوم بمثل ما رد به جورج برنارد شو !

انا لا اعرف البدراوى باشا ولا هو يعرفنى ولكنها كلمة انصاف .

لقد خيل الى وانا اقرا حملات الصحف على اختلاف الوانها الحزبية ضد الرجل ان الله لم يخلق فى مصر غنيا سواه ، وانه سبحانه وتعالى عين السيد البدراوى امينا على خزائن امواله فى مصر يسعف منها الجائع والمريض والملهوف !

ان فى مصر اغنياء يفوقون البدراوى ثروة ومالا وعقارا .. ولم يتبرعوا حتى اليوم بقرش واحد . ولم توجه الصحف لاحدهم كلمة عتاب واحدة !

و فى مصر اغنياء تقدر ثرواتهم بالملايين . ومع ذلك فقد قصروا تبرعهم على بضع مئات وكان فى امكانهم ان يتبرعوا بالالوف .

والبدراوى ابدى استعداده للتبرع بعشرة الاف جنيه ! فهل فى مصر كلها من تبرع او ابدى استعداده للتبرع بهذا المبلغ او بنصف هذا المبلغ ؟!

وعلى امين يحيى باشا تبرع بخمسمائة جنيه او الف جنيه لا اذكر تماما . وثروته تساوى ثروة البدراوى باشا او تزيد قليلا .. ولم يقل له احد يا عيب الشوم !

ومثله فرغلى باشا ... وفى مصر مائة شخص على الاقل يملك كل واحد منهم مليون جنيه . ويستطيع ان يتبرع بواحد فى الالف من ثروته اى بالف جنيه فاين هؤلاء ، ولماذا تسكت عنهم الاقلام ؟

وفى مصر اعيان واثرياء ينفق الواحد منهم على اصطبل جياده فى السباق الاف الجنيهات فى كل عام ، وينفق على اطعام جواده ما يكفى لاطعام عدة فقراء ... فاين هؤلاء ، ولماذا تسكت عنهم الاقلام ؟!

سائلوا كبرائنا من هواة السباق واصحاب جياد السباق كم انفقوا هذا الموسم على لهوهم فى شراء الجياد الانجليزية والفرنسية والعربية الاصيلة ... وبكم تبرعوا لمنكوبى الوباء ؟!

بقلم محمد التابعى

العمال والمحافظون سواء

فى اغسطس سنة ١٩٤٥ اسفرت الانتخابات فى بريطانيا عن فوز حزب العمال .

وفرحت مصر ورحبت بفوز العمال على المحافظين واستبشرت خيرا لان العمال من انصار استقلال الامم !.

وفى هذا الاسبوع اسفرت انتخابات المجالس البلدية فى بريطانيا عن هزيمة حزب العمال .

وسرت مصر لهذا النبأ ولم تستطع ان تكتم شماتتها فى حزب العمال الذى خيب آمال مصر كما سبق ان خيبها حزب المحافظين .

والحقيقة التى يجب ان نؤمن بها جميعا هى انه — فى السياسة الخارجية البريطانية — لا فرق بين العمال والمحافظين !

ولقد رحبت روسيا السوفيتية فى اغسطس سنة ١٩٤٥ — مثل ما رحبنا — بانتصار « اصدقائها » العمال الاشتراكيين البريطانيين ..

ثم وقف بيفن بعدها فى مجلس العموم يستعرض الحالة الدولية فكان مما قاله ان بريطانيا لم تخض غمار اكبر حرب عرفها التاريخ ولم تضح بمثل ما ضحت به من الرجال والاموال لكى تستبدل بنظام هتلر النازى نظاما آخر لا يقل عنه طغيانا واستبدادا وهو نظام الحكومات البوليسية التى قامت فى شرق اوروبا ووسطها !

وكانت لطمة لموسكو ... لم تكن تنتظرها من اصدقائها العمال !

بل كانت لطمة لم يجسر نفس تشرشل زعيم المحافظين على توجيه مثلها للسوفييت !

واعيد اليوم ذكر ما سبق ان ذكرته فى احدى مقالاتى وهو انه لما عهد الملك جورج السادس الى مستر اتلى بتشكيل الوزارة كان المقرر فى دوائر حزب العمال ان يتولى منصب وزارة الخارجية احد رجلين : موريسون او دالتون .

ولكن الملك جورج السادس استدعى المستر اتلى مرة ثانية واشار عليه بتعيين ارنست بيفن وزيرا للخارجية .

وذاع على الالرق اروقة مجلس العموم ان الملك جورج السادس انما اصغى الى نصيحة رئيس الوزارة المستقيلة مستر تشرشل وكان تشرشل قد زامل مستر بيفن فى وزارة الحرب اربعة اعوام وقد خبره وعرف ميوله واطمأن الى انه فى نظرته الى المسائل الخارجية ومصالح الامبراطورية لا يختلف فى شىء ما عن المحافظين ... ومن هنا كانت نصيحة تشرشل للملك جورج السادس !

ووقف مستر بيفن مرة اخرى فى مجلس العموم يستعرض الموقف الدولى ويفضى برأى الحكومة البريطانية فى مختلف الشئون والمشاكل الدولية .

وكان فى مقصورة الزائرين سيدة امريكية .

وانتهى بيفن من خطابه . والتفتت الزائرة الامريكية الى جارها الانجليزى وقالت وهى تشير الى مستر بيفن :

— الا ترى ان مستر ايدن قد ازداد وزنه قليلا !

وموضع النكتة هنا ان بيفن العامل هو ايدن المحافظ ... اللهم الا ان الاول من ذوى الوزن الثقيل !

موسولينى والفاشية

جاء فى البرقيات ان الفاشست قد احتفلوا فى ايطاليا بذكرى زحف « القمصان السود » على روما فى ٢٨ اكتوبر ١٩٢٢ وانهم ساروا فى الشوارع ينشدون نشيد الفاشية « جيوفنتزا » ولم نسمع بعد ان سفيرا من سفراء الدول الكبرى قد احتج لدى حكومة روما على ما حدث ولقد كان القضاء على الفاشية احد شروط الهدنة والصلح مع ايطاليا .

ولعل الدول الكبرى — امريكا وبريطانيا وفرنسا — قد اصبحت ترى ان الفاشية اهون شرا من الشيوعية وانه ما دامت الشيوعية مباحة فى ايطاليا ... فلتغمض العين على الفاشية ولو الى حين ... او الى ان تتوازن الكفتان !

وليس سرا مجهولا ان كثيرين من اقطاب دول الغرب قد اصبحوا يرون ان الفاشية او النازية اخف الضررين !

ولو عاد التاريخ القهقرى لما كان شك فى ان هؤلاء الاقطاب يقفون الى جانب النازية ضد الشيوعية ! وهكذا يصدق هتلر ويصدق تحذيره وتتحقق نبوءته ... ومن يدرى فقد يقوم فى الغد القريب مؤرخ انجليزى او امريكى يضع كتابا عن هتلر ويقول عنه انه كان من اعاظم الرجال ...

ولقد قال القوم عن نابليون انه وغد افاق سفاك للدماء ... ثم عادوا واشادوا بعبقريته الفذة بين عبقريات التاريخ !

واذكر اننى كنت كتبت من المانيا وايطاليا اقول ان النازية لا تزال حية تسعى فى الاولى وان الفاشية تزاول نشاطها علنا فى ايطاليا ...

وموسكو تتهم اليوم حلفاء الامس انهم يغمضون العين على النازيين فى مناطق احتلالهم فى المانيا . وقد يكون فى هذا الاتهام شىء غير قليل من الصدق !

وسياسة حلفاء الغرب تقوم اليوم على اساس مكافحة الشيوعية بكل سلاح ... ولا باس من استعمال النازية او الفاشية عملا بقاعدة اختيار أخف الضررين !

***

والذين درسوا تاريخ موسولينى وتعمقوا فى تحليل شخصيته يعجبون كيف استطاع رجل « تافه رخيص » كما وصفه تشرشل بحق ان يؤثر كل هذا التأثير فى عقلية شعب ذكى دقيق الحساسية مثل الشعب الايطالى حتى لتبقى تعاليمه حية الى اليوم فى نفوس الملايين !

لقد بدا موسولينى حياته شيوعيا يناصر حركة طبقة العمال الفوضويين ثم انقلب اشتراكيا وولاه الحزب الاشتراكى فى ميلانو رياسة تحرير جريدته . ثم اكتشف الحزب ان رئيس التحرير يتناول « مصروفات سرية » من فرنسا وبريطانيا لكى ينقل لرجالها اسرار الاشتراكيين .

وطرده الاشتراكيون ؛ وهنا مده الانجليز والفرنسيون بالاموال فاصدر جريدة باسمه « البوبولو ديتاليا » وقام فيها يحارب الاشتراكيين والشيوعيين ويدعو لدينه الجديد الفاشية ...

ثم استدعاه ملك ايطاليا وعهد اليه بمقاليد السلطة لان كبار

« البقية على صفحة ٣٥ »

وغير البدراوى ؟ | الملك يتصح آتلى | من تافه رخيص الى نبى ! ! | قال للالمان : امضوا

دعوى عزل مرفوعة ضد النحاس باشا

عين رفعة النحاس باشا نفسه – في وزارته – ناظرا على وقف البدراوى الخيرى البالغ ١٢٠٠ فدان ثم ناظرا على وقف عبد العال البالغ ١٨٠٠ فدان

وتنص الوقفية على تخصيص اموال الوقف للخيرات والمحتاجين من الذرية . وقد رفع احد المستحقين اخيرا دعوى امام المحكمة الشرعية طالبا عزل النحاس باشا من النظارة ووكل عنه الاستاذ عبد الرحمن البيلى بك – واستند المدعى في دعوى العزل على قانون الاوقاف الجديد الذى ينص على انه اذا كان بين المستحقين او الذرية من هو اهل للنظر يعزل الاجنبى .

السفير البريطاني يصلي

قصد السير رونالد كامبل الى الكنيسة الانجليزية يوم الاحد الماضى وادى مراسم الصلاة وسعادته يحرص في ايام الآحاد على الذهاب الى الكنيسة

ترشيح ام كلثوم لمنصب حكومي !

اقترح معالى وزير الشئون الاجتماعية ان تنضم الآنسة ام كلثوم الى مجلس الاذاعة الاعلى ولا يزال هذا الاقتراح قيد البحث .

وقد فاتحها معاليه ومعالى وزير المواصلات في ذلك حينما التقيا بها في دار الاوبرا الملكية منذ ايام .

نجوم جديدة

من بين الاسماء التي ستلمع في الايام القليلة القادمة فؤاد لطفى بك مدير مصلحة الاموال المقررة وممدوح مرسى بك مدير مصلحة البريد .

وكيل المواصلات الجديد

تردد اسم سيد جودت بك كبير مهندسى السكة والاشغال لتولى منصب وكيل وزارة المواصلات خلفا لعبد الخالق صابر بك

وكان جودت بك قد رشح لتولى منصب وكيل مدير السكة الحديد

وكيل مدير السكة الحديد

بمناسبة اعتزال كمال الحشن بك وكيل مدير السكة الحديد منصبه ابتداء من يوم ٣ نوفمبر ندب صاحب العزة سيد عبد الواحد بك مساعد المدير العام للقيام بمهام منصبه

في مجلس البوليس الاعلى

يجتمع مجلس البوليس الاعلى في الاسبوع المقبل للنظر في حركة ترقيات شيقة بين ضباط البوليس .

٢٧ سنة .. عيد ميلاد الامبراطورة فوزية ..

تستقبل جلالة الامبراطورة فوزية اليوم (الاربعاء) عامها السابع والعشرين من عمرها السعيد

تبرع الملكة

تبرعت صاحبة الجلالة الملكة بمبلغ الف جنيه للجنة سيدات الهلال الاحمر في القاهرة ، على ان يخصص هذا المبلغ لمساعدة المنكوبين بوباء الكوليرا . كما تبرعت جلالتها بمبلغ خمسمائة جنيه لشعبة اللجنة في الاسكندرية

وقد ارسلت وصيفة جلالة الملكة الى عصمة السيدة ناهد هانم سرى رئيسة اللجنة كتابا تبلغها فيه تهانى جلالتها لها ولسيدات اللجنة وشاباتها في جميع الفروع لما يبذلنه من الجهود في مكافحة وباء الكوليرا وما يقمن به من الاعمال الانسانية .

مليون اجنبي يتجهون الى مصر

طلب ٢٠٠ الف شخص من سكان جنوب افريقيا ونحو ٧٠٠ الف من سكان اريتريا ممن يدينون بالمذهب الارثوذكسى ان يتبعوا في شئونهم الدينية الكنيسة القبطية في مصر ، وقد اقترح بطريرك الاقباط على امبراطور الحبشة ان يعين وكيلا للبطريرك يكون مقره اديس ابابا ويشرف على رعايا الكنيسة المصرية الجدد كما يشرف على هؤلاء الرعايا من سكان الحبشة والسودان

قادمة من باريس

قدمت من باريس يوم السبت الماضى السيدة بهية مرعى كريمة دولة صدقى باشا وقرينة الاستاذ على مرعى سكرتير اول السفارة المصرية في باريس . وقد اقيمت لها حفلة استقبال بدار شقيقتها امينة هانم اباظة دعى اليها كثيرون من رجال السلك السياسى وقريناتهم .

كادر رجال القضاء الجديد

اقر معالى وزير العدل بالنيابة الكادر الجديد الذى وضعته اللجنة المختصة وارسل الى وزارة المالية لتدبير الاعتمادات اللازمة قبل عرضه على مجلس الوزراء

واهم ما اشتمل عليه هذا الكادر :

١ – جعل راتب رئيس النقض مساويا لراتب الوزير وكذلك معاشه .

٢ – راتب مستشار النقض من ١٤٠٠ جنيه الى ١٦٠٠ جنيه

٣ – راتب مستشار الاستئناف من ١٢٠٠ جنيه الى ١٥٠٠ جنيه

٤ – لا يرشح احد من مستشارى النقض لمناصب محاكم الاستئناف العليا – وكيل او رئيس احدى محاكم الاستئناف

٥ – يقتصر الترشيح لمنصبى رئيس النقض ووكيلها على مستشارى النقض

٦ – زيادة مرتبات رجال القضاء بحيث تصبح :

رئيس محكمة (أ) ٩٥ جنيها
رئيس محكمة (ب) ٨٥ جنيها
رئيس نيابة اولى ممتازة : ٩٥ جنيها
رئيس نيابة اولى ٨٥ جنيها
رئيس نيابة ثانية ٧٠ جنيها
قاضى درجة اولى من ٥٥ الى ٧٠ جنيها
قاضى درجة ثانية ووكيل نيابة اولى من ٤٠ الى ٥٥ جنيها
وكيل نيابة ثانية ٣٠ جنيها
وكيل نيابة ثالثة ٢٢ جنيها
مساعد النيابة ١٨ جنيها
معاون النيابة ١٥ جنيها

وقد قدر الاعتماد اللازم لتنفيذ هذا المشروع بمبلغ ٦٠ الف جنيه .

وبمناسبة انشاء المحاكم الحسبية ستنشأ دائرتان جديدتان

ملك ألبانيا

يعود جلالة ملك ألبانيا واسرته من الاسكندرية في الاسبوع القادم وسيقيم في الدار التى كان يسكنها المغفور له حسنين باشا وقد اقام فيها جلالته منذ الشتاء الماضى .

المحامون الوفديون

قرر المحامون الوفديون الامتناع عن الدفاع عن المتهمين في قضية القنابل الا بأجر

جمعة باشا يعدل

اعلن عبد السلام جمعة باشا انه عدل عن الانتقال الى العاصمة والسكن بها ، وسيظل في بلده ولتفعل به القوة ما تشاء

مدير الامن العام

عدل مؤقتا عن شغل منصب مدير الامن العام ريثما يتم اعداد الحركة الادارية الواسعة التى اقتضت الحالة الصحية ارجاءها بعض الوقت .

عبد الخالق صابر بك

بمناسبة استقالة عبد الخالق صابر بك من منصبه وكيل وزارة المواصلات نذكر انه عين مديرا لشركة الدلتا التجارية (رباط) براتب سنوى قدره ٣٠٠٠ جنيه

حسن افندي يعاقب المسئولين

حقق وزير المالية فيما نشرته « آخر ساعة » من مطالبة ورثة المرحوم حسن محمود محمد افندى بمكافأة مورثهم التى لا تزيد على ٣٠ جنيها والتى مضى عليها ثلاث سنوات ولم تصرف ، وقد دل تحقيقه على ان مصلحة الآثار اهملت في استيفاء دوسيه حسن افندى بالرغم من قرار مجلس الوزراء الخاص بمعاقبة كل موظف يتأخر عن استيفاء البيانات الخاصة بمعاشات او مكافآت الموظفين خلال خمسة عشر يوما ، وقد كتب وزير المالية الى وزير المعارف يطلب اليه توقيع العقاب الذى فرضه مجلس الوزراء على المسئولين عن التأخير

اما المكافأة فقد امر بصرفها اثر وصول هذا الدوسيه ، والله وحده يعلم متى يصل ... فان المسافة بين مصلحة الآثار ووزارة المعارف لا تقل عن ١٠٠ كيلو في عرف الروتين الحكومى .. وبين وزارة المعارف ووزارة المالية ٢٠٠ كيلو أخرى وتوجد الف محطة للدوسيهات على طول الطريق !!

.. ـ الطريقة الوحيدة لانقاذ الفلاحين من الكوليرا هي أنهم ياكلوا اسبرج وكافيار

.. ـ ويشربوا مياه فيشي

.. ـ ويطهروا ايديهم بريحة كوتي ولانسيلي ..

.. ـ واحسن من كده انهم يسافروا اليومين دول الى سويسرا والفقراء منهم يروحوا قبرص او اليونان !

انباء الكوليرا في الخارج

كان سعادة وزير بلجيكا المفوض يتناول طعام العشاء في ضيافة سعادة توفيق دوس باشا بداره هذا الاسبوع . وكان بين المدعوين ثلاثة من الوزراء الحاليين منهم وزير الصحة

وقال وزير بلجيكا ـ وكان قد وصل من بلجيكا قبل الوليمة بيوم واحد على متن الطائرة ـ انه قرأ في صحف بلجيكا ان عدد المتوفين في القاهرة بالكوليرا ٣٠ شخصا في الدقيقة اى ١٨٠٠ شخص في الساعة اى حوالى ٤٥ الف في اليوم في القاهرة وحدها !

ونشرت صحف فرنسا طوال الاسبوع الماضي انباء مزعجة عن الكوليرا في مصر وصدرت صفحاتها بعناوين ضخمة عن « ازمة المقابر في القاهرة » وعن « الكوليرا تحصد آلاف المصريين يوميا »

اين وزيرنا المفوض في بلجيكا واين سفيرنا في باريس .؟! وماذا فعل كل منهما لتصحيح هذه الشائعات التي تؤذي سمعة مصر

تبرعات

بلغ مجموع التبرعات التي تلقتها لجنة المبرة بالاسكندرية ٩ آلاف جنيه أما التبرعات التي جمعت في اجتماع القرية الذي دعا اليه دولة صدقي باشا فقد بلغت ٤٢٠٠ جنيه

ملكة الجمال في ايطاليا

لقد اختيرت هذه الفتاة من بين ٣٠٠٠ فتاة ايطالية ، لتتبوأ عرش الجمال في ايطاليا .. وتدعى لوسيا بوسي وهي في السابعة عشرة من عمرها

محمود شاكر باشا

عين سعادة محمود شاكر باشا مديرا لمصلحة السكك الحديدية في فبراير سنة ١٩٣٣ وقدم استقالته هذا الاسبوع . وفي خلال هذه المدة احيل الى المعاش سنة ١٩٣٩ ثم عاد لمنصبه سنة ١٩٤٢ فتكون المدة التي اشتغلها مديرا للمصلحة اكثر من ١٢ سنة

ومعاش شاكر باشا ٩٠ جنيها في الشهر سبق أن استبدل منها ٢٥ جنيها بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه قبضها في فترة احالته الى المعاش فيكون معاشه الحالي ٦٥ جنيها

ويقول شاكر باشا انه لم يستقل من منصبه طمعا في الشركات وانما بسبب حالته الصحية وانه ابلغ معالي رئيس الديوان ذلك ليرفعه الى المسامع الملكية فتلقى ردا كريما وعطفا بالغا على صحته

والح سعادة محمود شاكر باشا في ان يعقد مجلس ادارة السكك الحديدية في يوم الاثنين الماضي وقد فوجيء أعضاؤه ومنهم خمسة من الوزراء باستقالته التي قدمها الى وزير المواصلات في نفس الجلسة ، وقد حاول اعضاء المجلس مراجعته في استقالته غير انه أصر عليها لان صحته لاتتحمل اعباء العمل في المدة الباقية من عقده وهي ١٤ شهرا

ميمي بيه

موعد الترشيح لعضوية مجلس نقابة الصحفيين

تلقت سكرتارية نقابة الصحفيين حضرات راغبي الترشيح لعضوية مجلس النقابة ان موعد الترشيح يبدأ من اول نوفمبر سنة ١٩٤٧ الى ٢٠ منه للمقاعد الستة التي ستخلو في المجلس (ثلاثة من أصحاب الصحف) و (ثلاثة من المحررين) فعلى حضرات الاعضاء الذين مضى على قيد أسمائهم بالجدول ثلاث سنوات ويرغبون في ترشيح أنفسهم موافاة النقابة بطلباتهم وكل طلب يجب أن يرفق بمبلغ خمسة جنيهات مصرية كتأمين للترشيح وللغائب عن القاهرة من الاعضاء حق تفويض احد زملائه بالقاهرة في ترشيحه .

نزاع

يرجع النزاع القائم بين وزير الزراعة وبين عبد العزيز سالم بك وكيل الزراعة المساعد الى زمن طويل ، وقد قال وزير الزراعة انه لا يستطيع التعاون مع عبد العزيز بك فرأى مجلس الوزراء ان ينتدبه للعمل في وزارة المالية

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستحدث لك بعض المنغصات في هذا الاسبوع فلا تقلق ؛ وتجاهلها تماما تذهب بسرعة .. !

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لاتتبع اولئك الخياليين الذين يشيدون قصورهم بين السحب ، التفت الى عملك واخلص له تنجح .. !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لاتدع ذهنك يحلق في آفاق بعيدة ، ولا تفكر في تلك الاحلام التي تعرف جيدا انها مستحيلة المنال .. !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لاتتعجل الامور .. واذكر الحكمة القديمة : في العجلة الندامة .. !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● سيقع سوء تفاهم بينك وبين بعض الاقارب ، ثم تعود العلاقات سيرتها الاولى قبل نهاية الاسبوع .. !

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● هذا اسبوع ممتع شائق .. ستشعر بالسعادة على الرغم من الخسارة التي ستتعرض لها .. !

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● ستربح مبلغا كبيرا من المال فتحس بانك قد حققت جميع امانيك .. ولكن حذار : ان المال ليس كل شيء في الحياة .. !

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستضايق زوجتك من تغيبك في المكتب وستطلب اليك صراحة أن تكرس لها بعض وقتك ... فافعل .. !

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لاتتردد .. كن حازما في معالجة الامور .. وافعل ما تراه صوابا بلا تباطؤ او احجام .. !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● انك معرض لان تتشاجر مع افراد اسرتك في هذا الاسبوع ولكنك تستطيع أن تتفادى ذلك اذا شرحت لهم ظروفك ونظرتك الى الاشياء .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستتخذ قرارات كثيرة في هذا الاسبوع وستشعر براحة كبيرة على اثر تسوية مشكلة عائلية كانت تقلق بالك .. !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اسبوع مليء بالنشاط ، سيختفي « الروتين » في العمل والحياة ، وتحل محله حركة دائمة في كل مكان ..

سلاسل للجمال ...

نورا داجن .. ابوها ايرلندى ثرى .. وهى اكثر منه ثراء !

شهدت القاهرة عودة موسم السباق اليها فى بداية هذا الاسبوع .. ولقد صاحبت بداية الموسم اشاعات كثيرة تلخصت كلها فى : هل يبدأ السباق فى موعده او يؤجل بسبب الكوليرا ؟ وجاءت فترة زاد فيها طوفان الاشاعات الى حد ان الزيدى باشا خامره الشك فى ان هناك مؤامرة ضده لانه كان اول سكرتير مصرى لنادى السباق ..

وكانت التليفونات تنهال من كل ناحية :

ـ هل صحيح ان الجواد « مسحور » اصيب بقئ واسهال ؟

ويقال : ابدا . !

ويعود سائل آخر فيقول :

ـ قيل لنا من مصدر وثيق الصلة بالاسطبل ان اشاعة القئ مبالغ فيها ولكن الاسهال حقيقة يعانيها مسحور .

وصاح احد رجال نادى السباق :

ـ ان « مسحور » على العكس مصاب بامساك !

بداية هادئة !

ثم جاء يوم السبت ليشهد الافتتاح ... ومع ذلك فما من احد يستطيع ان يقول ان الكوليرا لم يكن لها تأثير فى موسم السباق . لقد كانت البداية هادئة لم تتعودها مواسم السباق فى القاهرة من قبل ويبدو ان هناك عوامل اخرى اثرت فى الموسم .

فهذا اول موسم بعد ان صححت ظروف ما بعد الحرب كثيرا من اوضاع الحرب وهكذا حدثت بعض التغييرات

ان بعض اصحاب الاسطبلات اصبحوا اصحاب جواد واحد فقط وبعض اصحاب الجواد الواحد انتقلوا الى مقاعد المراهنين ، وعددا كبيرا من المراهنين اصبحوا متفرجين فقط .. وكثيرين من متفرجى الحرب كانوا يحاولون ان يسترقوا النظر الى السباق من خارج اسوار النادى ! .

ومع ذلك فانت تبحث عن رواد السباق القدامى فلا تجد منهم الا القليل .. وبعض المخضرمين من رجال السباق مثل شاؤول وسيمون وغيرهما اصبحوا يجيلون النظر بين الناس ويتنهدون ! لقد كنت ترفع عينك الى المقاصير فتصافح ببصرك اصحاب الملايين واصحاب النفوذ واصحاب السلطان .. وترفع الآن بصرك فلا تجد اصحاب اى شئ على الاطلاق !

خبطات !

ومرت بداية الموسم هادئة حتى فى خبطاتها واكبر خبطة فى هذا الاسبوع سجلتها فرس مبتدئة اسمها « شيبة » ودفع الجنيه عليها ١١ جنيها .. وكان ذلك فى يوم السبت ..

اما فى يوم الاحد فقد كانت الخبطة من نصيب الجواد « ايران » وقد فاز ايران فى الشوط الرابع فوزا غير منتظر فقد كان الامل كله

ابدا ... لقد فشل !

هل يربح ؟ !

كم رجل يتمنى ان يكون موضوع هذا النقاش .. ولكنه مع ذلك على « حصان » !

فى موسم السباق

معلقا على « الباسل » ودفع الجنيه على « ايران » ثمانية جنيهات .. وكان جوكي الاسبوع هو « أوزيري » فقد كسب أربعة سباقات هذا الاسبوع .. وأوزيري « جوكي » ايطالي لم يذق المكرونة في حياته !

ولقد كان يمكن ان لا تحدث هذه الخبطات ولكن الذى حدث ان كثيرين من أصحاب الاسطبلات صدقوا الاشاعات عن تأجيل الموسم فأجلوا استعدادهم له ثم اكتشفوا في اللحظة الاخيرة ان التأجيل ليس الا اشاعة . وكان هذا التأخير كافيا لكي يضيع عليهم بداية الموسم !

وعلى اى حال فان الخبراء يقولون ان الموسم سيشتد وانه لن يقل عن اى موسم سبقه !

وجوه وازياء !

وكانت هناك وجوه كثيرة .. منها القديم ومنها الجديد ..

كان هناك عبود باشا ليمثل الوجوه القديمة ..

وكان هناك عشرات من موظفي شركات عبود باشا يمثلون الوجوه الجديدة ..

أما الوجوه الجميلة فقد كانت مبعثرة هنا وهناك ...

وكانت هناك أزياء كثيرة عديدة

ولقد كان أجمل فستان في الاسبوع فستان أسباني ترتديه فتاة من الارجنتين .. وكان يحيطها بجو يذكرك بلحن « دوفالا » المشهور ورقصة النار ،

وظهر أن موضة الموسم هي عقد مكون من سلسلة ذهب ذات حلقات كبيرة تذكرك بالسلاسل التي كانوا يقيدون بها الاسرى في القرون الوسطى ..

والفرق بين الاثنين ان تلك كانت من الحديد وهذه من الذهب وتلك كانت تلف حول ارجل العبيد وهذه تلف حول نحور الجميلات .

المصريات والسواد

والسواد الاسود

يقولون ان أكثر الشعوب حزنا على الاموات واحتفالا بهم هم المصريون .. وليس أدل على ذلك ان احدا لم يفكر في بناء اهرام يدفن فيه سوى قدماء المصريين !

وتكثر المصريات من ارتداء الاسود ، حتى ان أحد خبراء الازياء قال ان ٦٠ في المائة من الاقمشة التى تشتريها السيدات في مصر سوداء ..

وعندما كان يموت الزوج في مصر كانت الزوجة تنام بقميص نوم أسود ، وفي ناموسية سوداء وخلف اسود .. وهذه العادة كادت تنتهي ..

ولكن لا تزال المصريات يملن الى ارتداء الملابس السوداء أكثر من أي نساء في العالم ..

على أيهم تراهن ؟ .

شيء ما علق بفستانها فانتحى بها ينظفه لها ...

فستان أسباني .. وحول الرقبة سلسلة من الذهب !

البحث عن « حصان » !

تعال مَعِى ٤٠ سنة إلى الوراء ...

لنسهر الليل ..

بقلم
سليمان نجيب بك

في امتحان مدرسة الفنون الجميلة

التلميذ لزميله : طول الليل وانا بافكر في السؤال ده !

تعال معي ٤٠ سنة الى الوراء لتقضي ليلة ساهرة ..

نحن في شهر يناير وجو القاهرة يفوق احسن ايام الريفييرا تعال الى مسرح الاوبرا الخديوية .

ان الموسم الاجنبي في أشده انظر الى الميدان بانواره الساطعة والعربات الخاصة تخترقه بخيولها المطهمة . ثم انظر الى هذه المعجزة .. انها آخر ما وصل اليه اختراع العقل البشري . انها سيارة تسير بالكهرباء واقصى سرعتها خمسة وعشرون كيلو مترا في الساعة ! .

●

تعال تدخل الصالة الكبرى .

على يمينك أكثر من عربة « كوبيل » بسياسها منتظرة على باب الحريم — وهذا الاسود الطويل الذي يختب في بدلته الريدنجوت هو عنبرآغا حارس الشرف الرفيع من الاذى .. والذي يجلس بجانب الحوذي ليزغر الى أصحاب الدوكارات شزرا اذا لاحقوا عربة سيدته الحسناء بعد انتهاء الرواية .

الرجال في ملابس السهرة . والسيدات تحت بريق الاحجار الكريمة . ان المتأخرين قلائل لان هذا الجمهور لا يحب التمثيل فقط ولكنه يحترمه .

●

تعال نتطلع الى المقصورات .. ان الجميع يتطلعون معنا الى تلك المقصورة التي تحجبها الاسلاك المغطاة بالنقوش البيضاء .

ان الرغبة في تحطيم هذه الاسلاك تكاد تنفذ من ثغورها الصغيرة .. انك تلمحها في لمعان العيون .. تلمح أثر سحر الحجاب .. سحر هذا الحاجز الذي كتب عليه « كل ممنوع مرغوب فيه » .

ان الصمت يسود هذه المقصورات .. لان ضحكة واحدة تصدر من مقصورة معناها الفضيحة الكبرى ! ..

●

تعال نبحث عن ضحكة عالية في خارج الاوبرا !

تعال نسمع بلبل الشرق الشيخ سلامه حجازي في أروع أيامه .. انه يمثل رواية تليماك باغانيها ومناظرها .

●

تعال لاريك منظر الجحيم لتعرف اين تلتقي بعد عمر طويل !

هذه دار التمثيل العربي مزدحمة بروادها عشاق صوت سلامة حجازي . انه يغني مقطوعته الشهيرة « أنا ابن من ؟ ابن من يأبها القدر » والجمهور ماخوذ بحلاوة تغريده ..

انهم يصيحون: أعد أعد ياسي الشيخ .

ولكن مخمورا من سكان أعلى التياترو يصيح :

— خوتنا يا أخي .. ابن من ! ابن من ! ... انت ابن الحمار !

ان الشيخ اوقف التمثيل .. وراح يخاطب الجمهور ويقول :

— انا لن استمر الا اذا خرج « ابويا » من اعلى التياترو ! .

ويضحك الجميع ويخرج « الحمار » وتستمر الرواية .

●

نحن الآن في فترة الاستراحة تعال نتطلع مرة اخرى الى ناحية الواج الحريم التي تسترها « دانتلا » فتحت فيها الاصابع الرقيقة فتحات صغيرة . هذه سيدة تولع سيجارتها من يدري فقد تكون اشارة من جولييت الى روميو بانها على ميعادها غدا .

اذا كان الجيل الجديد يتلقى سلامات الشعر ... فان جيل الامس كان يتلقى الاشارة من بين ستائر الدانتلا !! ..

لقد انتهت الرواية ووقف الشيخ امام الستائر يقول :

« انتهت الرواية وسيعقبها فصل مضحك ومنشل لكم مساء الغد عملت الشهيرة فشرفونا » .

تعال نكمل سهرتنا في قهوة الف ليلة لنسمع من الست توحيدة وصلتها الاخيرة تعال نسرع حتى نرى « نعيمة الظباطي » في رقصتها الاخيرة

ان الجمهور يكاد يقف على قدميه مصفقا لغدواتها وروحاتها وحركاتها على المسرح الصغير بملابسها القصبية وشراريبها المدلاة و « الصيغة » الذهب تكاد تجعلها « تنخ » بما حملت على ذراعيها ورأسها وصدرها .

تعال نفتح لها ! ولكن هذا الوجيه امر يفتح دستتين من زجاجات البيرة ثمنها اربعة وعشرون جنيها ذهبيا !!

لقد انتهى الرقص ولعلع صوت الحاج احمد مطيباتي الست الخاص ومهبط وحيها ... انه يأمر الجميع بالانصات « سمع هس » . وساد السكوت . ولكن التخت يصلح آلاته . وانتشرت الراقصات وغادات الف ليلة يجالسن أصدقاءهن وبدأت الضاربات لانه لم يبق من الليل غير ساعتين!

وهذا الذي يجول بين الجميع بنظارته الذهبية و لايلقى الا الاحترام من الفائق والسكران الا تعرفه ؟

انه الخواجة « مانولى » معظى الست وحاكمها والذي يستولى على تسعين في المائة مما يصرفه هؤلاء المعجبون والعشاق !

انه صاحب قهوة الف ليلة وليلة ..

●

تعال معي لنتسلل من الصالة قبل ان يخرج الجمهور حتى نجد لنا حمارين في موقف العتبة الخضراء !

●

تعال معي .. تعال معي أربعين سنة الى الوراء ..

عبود باشا

المليونير الذكي الذي رفض زيارة معمل الامصال !..

هذا العار يجب أن يزول..

بقلم
الدكتور
سعيد عبده

أعرف مقبرة مهدمة في قرية يفكر أعيانها في اصلاحها منذ أربعين سنة ، وكلما مات لهم ميت ، عادوا من تشييعه والرغبة في اصلاح المقبرة تتأجج في صدورهم ، فيشرعون في عمل تصميم للاصلاح ، وتشتد المعارك بينهم على تفاصيل التصميم ، وعلى تمويل المشروع ثم لايكاد الامر يدخل في طور التنفيذ ،حتى يكون الجرح قد اندمل ، وفتر التفكير في الاصلاح المنشود ، وطوى المشروع على فكاهة من هنا وفكاهة من هناك ، ولاتزال الامور سائرة على هذا المنوال حتى يموت عزيز آخر ، فتنبعث الفكرة لتموت من جديد ! ..

وما أشبهنا في مصر بأعيان هؤلاء القرية ، ونحن نضع خطط الاصلاح للريف والفلاح .

لقد وضعت مشروعات عديدة لتجديد القرية المصرية ، وانقاذ الفلاح من الجهل والمرض والفقر ، وخرجنا فيها حتى عن نطاق الضروريات الى نطاق الكماليات ، ولم يكن ينقصنا الا التفكير في وسيلة لامداد الفلاح بعروس جميلة ، وديك رومي كل يوم ، وسينما تعرض له أحدث منتجات هوليوود !! .

ان بعض هذه المشروعات قد استحال فعلا الى قوانين نافذة ، ولكن وباء الكوليرا الحاضر قد أظهر بوضوح ان الفلاح قبل هذه المشروعات والقوانين هو هو بعدها .. رفات يتحرك في كفن ، وبهائمه تشرب من نفس المكان الذي تنفض فضولها فيه . . .

ولست أريد بهذه الكلمة ان اسكب دمعة جديدة على الفلاح ، ولا أن أستنزل لعنة الله على أحد من أجله ، ولا أن ابني له صرحا جديدا من الاوهام ، ولا ان أدلي بمشروع آخر لتجديد المقبرة التي استحالت الى أطلال ..

كلا . . . ان كل ما أرمي اليه هو وضع تصميم متواضع لقنطرة قد تساعد الفلاح على العبور من حاضره الغارق في ظلمات الجهالة الماضية والنكران المقوت لكل ابادية على هذه البلاد ، الى مستقبله الساطع بفضل ماوضع ومافد يوضع من دعائم الاصلاح الشامل الذي ثبت ان تنفيذه سيحتاج الى وقت مديد ، ومال وافر ، وفراغ لايتيسر دائما لكل الحكومات .

ان بقاء الفلاح المصري حتى الآن ينفض فضوله في الترعة لم يشرب منها ميت لأية حضارة في القرن العشرين ..

وخزانة الدولة المرهقة هيهات أن تصل بشعاع النور الى هذه الظلمة الحالكة في سنة أو سنتين أو عشر سنين ..

والمراكز الاجتماعية والصحية التي أثبتت وجودها فعلا في القرى التي أنشئت فيها من حيث ارشاد الفلاح الى محو هذه القذارة من حياته — ولو الى حد — ما زالت قلة في البلاد ..

والمشروعات الكبرى لامداد القرى بالماء النقي في مختلف المصادر ، فقد وقفت بها الحرب الى حين . . .

وقد تبين أن وكالة وزارة الصحة للشئون القروية استطاعت في مدى شهر ونصف ، وبمساعدة اعتمادات الكوليرا ، وبالتحرر النسبي من الاغلال الروتين الحكومي الذي يفترض في الاطباء والمهندسين أنهم لصوص .. استطاعت أن تنشئ في مدى شهر ونصف — أي منذ بدأ الوباء — حوالي خمسين موردا صحيا للماء أكثرها آبار

وكل بئر من هذه الآبار تكلفت ٥٠٠ جنيه فقط ، وكل منها تستطيع ان تسقي قرية متوسطة ..

نعم انها آبار متواضعة ، ويحتاج صيانة كل منها الى مجهود ، ولم يراع فيها تصريف الماء الفائض ، فأحدث بعضها بركا من حوله ، ولكنها عيوب في الامكان تفاديها ، وهي في الوقت نفسه لاتنهض أمام ماتؤديه من خدمات .

* * *

على أن اعتماد الكوليرا سوف يفنى ، وسوف نعود من جديد الى الشكل المؤقت الذي يعيش فيه الريف

فهلا استطعنا ولو بحكم القانون أن نلزم أغنياء كل قرية متفرقين أو مجتمعين — بما يأتي :

اولا — الزام كل مالك لاكثر من خمسة افدنة بانشاء مرحاض خاص في بيته ، يستوفي شروطا صحية بسيطة (ودعوى تشجيع توالد الذباب بهذه الطريقة دعوى مرفوضة ، لأن الذباب لا تنقصه الآن اماكن التوالد في زريبة مثل هذا الفلاح)

ثانيا — الزام كل مالكي ٢٠ فدانا فاكثر في القرية بانشاء مراحيض عامة ذات صفة مؤقتة ، وتبعا لمواصفات بسيطة تضعها وزارة الصحة ، دون ترف ولا اسراف .

ثالثا — الزام كل مالكي القرية بوجه عام باقامة عملية ماء مؤقتة من النوع الذي تنشئه وزارة الصحة الآن ، على ان تقوم الوزارة بصيانتها في المستقبل .

***

لا أظن ان هناك قرى كثيرة تعجز مواردها المالية عن مثل هذا الاصلاح البسيط

ولا أعتقد ان في هذا الاقتراح حلا للمشكل ، ولكنه على الاقل يقص بعض حواشيه ، وهو كما قلت مجرد قنطرة ، اذا امكن عدلها فقد تساعد على العبور بين الحاضر المتقاعد ، والمستقبل المنشود .

المورد العذب كثير الزحام

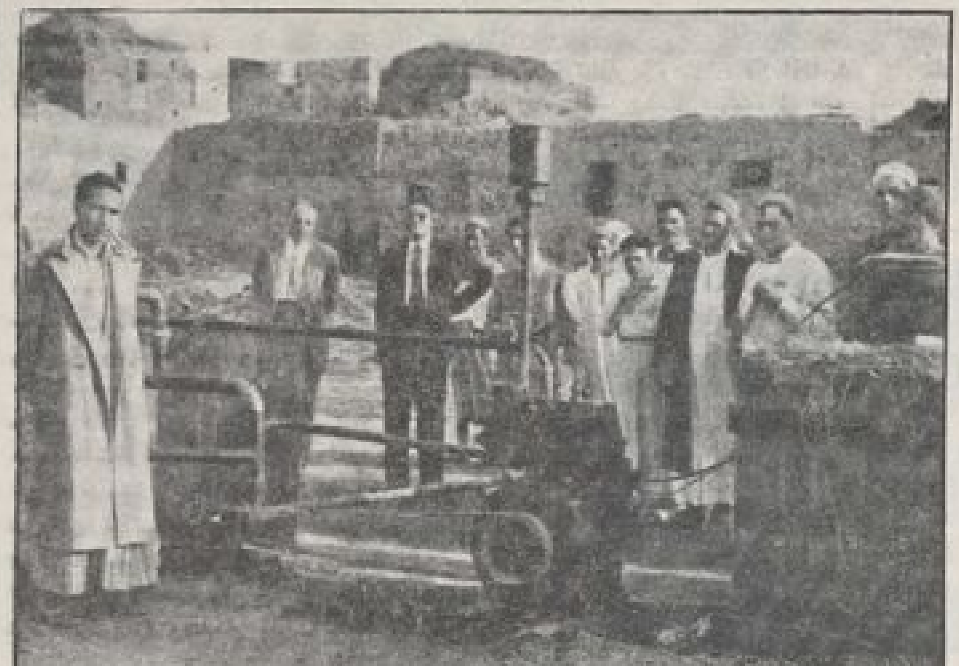

المضخات الجديدة في الريف .. بساطة ، وفائدة ، وتواضع في التكاليف ..

الرقص على السلالم

كانت هزيمة نادي فاروق في المباراة الاخيرة بينه وبين الترسانة مفاجأة لخبراء الكرة

وهم يعللون هذه الهزيمة بان نادي فاروق خسر مباراته الاولى ضد السكة الحديد بسبب تغيب أبطاله ونزول لاعبين من الاشبال بدلهم . ثم جاءت المباراة الاخيرة وأعلن نادي فاروق انه استفاد من الدرس وانه سيحشد ابطاله .. ويهجر الطريقة الجديدة .. طريقة «الظهير الثالث» الى الطريقة القديمة ، المعروفة في الكرة .. وكانت هذه كما يؤكد خبراء الكرة هي الغلطة الكبرى التي ارتكبها نادي فاروق ..

ان أبطاله جميعا استعدوا لهذا الموسم بطريقة الظهير الثالث على يد المدرب الانجليزي « كين » وفجأة صدرت اليهم الاوامر بالعودة الى الطريقة القديمة ، فاذا أفراد الفريق يحارون بين الطريقتين . واذا الترسانة تستغل هذا الارتباك واذا أبو الخير يسجل اصابتيه داخل مرمى فاروق في نفس اللحظات التي تردد فيها أبطاله حيارى بين الطريقتين ..

ما أشبه قصة نادي فاروق بقصة السيدة التي تقول عنها الامثال انها رقصت على السلالم !

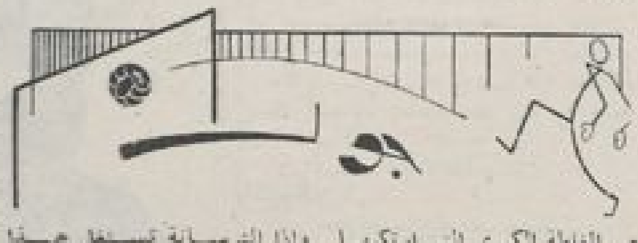

الغلاء !

تقدمت الولايات المتحدة أخيرا بمعونة أنقذت الدورة الاولمبية الجديدة التي ستقام في لندن خلال الصيف المقبل ..

فلم يكن خافيا على احد أن لندن كانت تتردد طويلا في موقفها نظرا الى ماتكلفه اقامة دورة اولمبية في هذا الوقت من تكاليف باهظة ليس أقلها شأنا مشكلة توفير الاغذية لمائة الف رياضي سيحلون في لندن ليشتركوا في الالعاب والبطولات ، هذا غير مئات الالوف غيرهم ..

وأخيرا اكتتبت الاتحادات الامريكية بمبلغ خمسين ألفا من الدولارات خصصت لشراء قطعان من الغنم وتربيتها منذ الآن ثم تصديرها الى انجلترا لتساهم في سد أفواه اللاعبين والرياضيين والزوار !

اخبار

* تباع تذاكر المباراة العالمية في الاسكواش راكيتس بين «محمود عبد الكريم» و «دير» في السوق السوداء بأضعاف ثمنها .

* وصل الى القاهرة «تشواى» مدرب الجمباز البرتغالي الذي تعاقدت معه اللجنة الاولمبية بمرتب شهري قدره خمسون جنيها .

غرام قاطع الطريق !

للشاعر الأمريكي فردريك سميث

كانت الريح تبعثر الظلام بين الاشجار ..

وكان القمر يترنح فوق أمواج البحر .. وقد ترك ضوءه يطوق سفح الجبل !

... ووقف قاطع الطريق بباب الحانة : يفيض قوة ، وشجاعة ويفيض شبابا ... كان وجهه ومسدسه يلمعان تحت ضوء القمر ..

وطرق باب الحانة ..

ولكن الباب لايزال مغلقا ؛ ولا أحد وراءه أجاب الطارق !

ثم سمع خلف النافذة حفيف ثوب .. فمن كانت هناك؟ الهابنة صاحب الحانة: وانفتح الباب !

كانت عيناها سوداوين ؛ وفي العينين السوداوين سحر وخمر ... كان شعرها أسود ؛ وفي الشعر الاسود توهجت وردة حمراء !

قالت الفتاة : ماذا تريد ؟

ـ أنا أبحث عن شيء !

ـ شيء تسرقه ؟

ـ شيء أقبله ... أنا أبحث عن قبلة يا حبيبتي

وجذبها من شعرها الاسود وغمرها بالقبلات .. وأدار جواده استعدادا للرحيل ...

ـ الى أين يا حبيبي ؟

ـ أريد أن أبحث عن شيء أسرقه ياحبيبتي ثم أعود اليك في ضوء القمر !

ـ سأنتظرك وحدي ..

ـ بل انتظريني مع ضوء القمر !

***

لقد طال انتظارها ولم يعد حبيبها ...

لقد ذهب ضوء القمر وعاد ضوء القمر ...

ذهب الظهر وعاد الظهر ..

ذهب الغروب وعاد الغروب ،

ثم عاد ضوء القمر ولكن حبيبها لم يعد !

... وسمعت وقع حوافر جواد من بعيد ..

وخفق قلبها لراكب الجواد ، ولكنه لم يكن جوادا واحدا ، ولا راكبا واحدا . كانت فرقة من جنود الجيش .. وعندما دخلوا لم يقولوا شيئا لصاحب الحانة ! ولكنهم شربوا خمرته وغازلوا ابنته ، ثم قيدوها ، ثم قبلوها ! . ثم حملوها بين أيديهم ووضعوها خارج الحانة لتكون شركا لحبيبها قاطع الطريق ..

لقد جاؤوا يضبطون اللص الذي وعد حبيبته ان يعود اليها في ضوء القمر .. وهذه هي الحبيبة وهذا هو ضوء القمر !

حاولت ان تتخلص من قيودها فلم تستطع ، ومرت الساعات عليها وكأنها الاعوام ، ولكن اللص الحبيب لم يعد ،

ثم سمعت وقع حوافر جواد ، جواد واحد ، فخفق قلبها ... واشتعل وجهها كالنار ، وامتلأت من أعماقها نفسا وظلت تغنيه في هذه الكلمات :

لم لم تعد يا حبيبي ؟...

اني أنتظرك مع ضوء القمر !

لاتعد ياحبيبي ... فلست انتظرك وحدي مع ضوء القمر ، ولكني انتظرك مع جنود الجيش وضوء القمر !

لا تعد يا حبيبي !

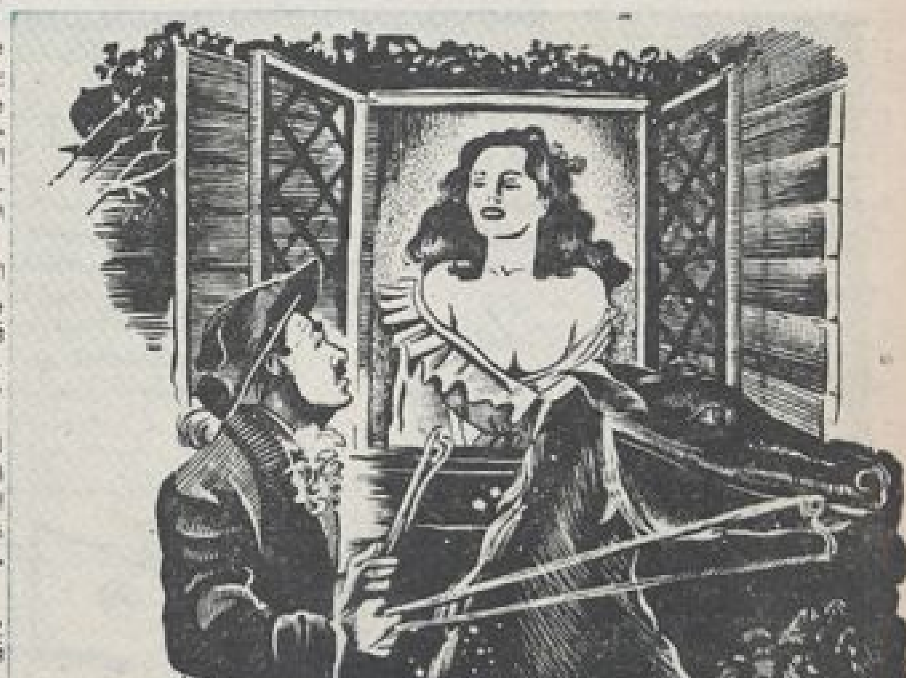

رئيس التحرير يستغيث !

السباكون

يقاطعون حامات جريدة !

نشرت جريدة ميلبورن هيرالد في استراليا مقالا افتتاحيا بكت فيه على حرية الصحافة لان السباكين رفضوا ان يعملوا في مجاري دار الجريدة وحماماتها لانها نشرت مقالا هاجمت فيه نقابات العمال !

أعمى في لندن

بقلم صلاح ذهني

وضع الرجل الماكر ماله وذهبه في الصندوق وأغلقه بالمفتاح ، ثم امسك بالمفتاح والقى به في النهر ؛ ثم نفض يده من الجهد والعناء الذي بذله .. الجهد والعناء من ضغط ما يملك حتى يتكدس .. . ثم جلس فوق الصندوق ! ..

... جلس يبكي ويستدر الدموع ويستمطر الرحمة على حاله ، وعلى فقره .. فقره الذي يتمثل في كل ثروته ونصيبه من الحياة .. صندوق بال من الخشب .. ضاع منه مفتاحه !!

ويمر الناس بالرجل فيبكون لبكائه وينظرون الى الصندوق الحقير نظرة رثاء .. ما أتعس أن يعيش الانسان وليس لديه غير صندوق حقير من غير مفتاح ...

ولا يفكر انسان واحد ان يسأل الشحاذ العجوز ماذا يكنز في الصندوق ..

ان الناس لايفتشون الشحاذين ! ..

انهم يعطونهم ما فيه القسمة ان كانوا رقيقي القلوب ..

وينصرفون عنهم بعد نظرة فاحصة ان كانوا دقيقي الملاحظة ..

ولكنهم لن يفتشوا الشحاذين ابدا ... ولذلك يعيش الشحاذ في نعيم .. يفتح الصندوق كلما انتصف الليل ... لا ليأخذ منه ولكن ليضيف اليه ..

وهذه هي انجلترا بعد الحرب ...

شحاذ كبير لبق ... كان تاجرا ذات يوم فقامر بكل مايملك وكل ما يملك غيره .. الى ان غرق في الدين فلما ربح أبى ان يدفع من حر ماله دينه الضخم وانما أصر على الا يدفع الا من جيوب الآخرين ...

وتعال معي نفتش العجوز الماكر ونتسلل الى صندوقه الحقير لنرى ما يحوي من كنوز !

حين تصل الى لندن تواجهك زوبعة البطاقات ... كل شيء بالبطاقات : السكر ، والشاي والقهوة واللحم ، والزبد والخبز ، ولكنك حين تستقر تعرف انك تستطيع ان تعيش من غير بطاقات ما دمت عابر سبيل ستدفع للعجوز الماكر ما فيه القسمة ...

أعمار الصح…

يشبهون الصحف… عادة بالنساء ، ولكن… الجرائد والنساء … لاتخفي اعمارها ب… كل يوم في صدر … واعمار الجرائد … مصر هي :

الاهرام
الاجيشيان جازيت
المقطم
البورص
البلاغ
السياسة
المصرى
جورنال ديجيت
الكتلة
الاخوان المسلمون
صوت الامة
الاساس

بلاغة سياسي…

قال احد زعي… افريقيا لمندوب جري… اكسبريس الانجليز… لما كانت بريطاني… غنية كانت الشعوب… وتحقد عليها اما ا… الشعوب تحب بر… وتعطف عليها !

تستطيع ان تأكل… وفي الفندق ترى خ… من خدع العجوز ال… ـ الخبز او الحلو… وتظن ان الـ… فتطلب الخبز وانت… اللقمة الصغيرة التي… طبق الفاكهة وترى… الذي لايجد لقمة ال…

ثم لاتكاد تس… تجد انك واهم ، … السندوتش يقتد… لقمة خبز .. و… بعده .. تأكل الـ… وفي الذي يليه الـ… الذي بعده الالات… في لندن موجود… الصندوق القديم… العجوز في التيمس… النهر ...

وتسأل لم البطا… الجوع ومظهر الا… الارتباك .. فيأتيك… من لندن ، ولكنه من… من أمريكا !

اما في لندن فا… اسراف الابناء ولند… رجل قد أغلق الـ… في نيته ان يفتحه… واحدا .. وفي بيته… ليلة عند منتصف… اليه بشمعة قروش… لذلك يقرض الـ…

ليلة من الف ليله

ـ الناس بتقول انك فى منتهى الاستقامه ... لأن عمرك ما فكرت انك تخون المائة جارية

ابنائه ان ياكلوا بحرص ، ويلبسوا بحرص ، وينفقوا بحرص وما يبقى فهو من نصيب الصندوق !

واما فى أوروبا فشبح المجاعة الحقيقية ماثل فى أكثر من نصف القارة المخربة .. المجاعة التى تطلب العون والمساعدة ... المال والغذاء ... ومشروع مارشال على الابواب .. والعجوز ممن صفقوا للمشروع .. ولكنه ليس على استعداد لأن يبذل أكثر من التصفيق ... لذلك فان مظهر الجوع والازمة وحركات تخفيض مواد التموين .. كل ذلك يتناسب جدا مع موقف العطف والرثاء .. لاوروبا المسكينة .. ولن يطلب انسان جائع غير الرثاء لجائع آخر ...

واما أمريكا فدينها الضخم يتطلب التسديد ، او مظهر التسديد ... وسمعة الاسترلينى لم تكن فى يوم كما هى الآن ، ولما كان العجوز لايريد أن يفتح الصندوق فليس لانقاذ موقف العجوز الشائك غير ما يجود به الابناء والاغراب على حد سواء ، يأخذ من الابناء الضرائب الفخمة على الاغنياء وضرائب الشراء على الفقراء ..

ويأخذ من الاغراب ثمن مامنع الابناء من شرائه ...

وحين تشترى علبة السجاير الانكليزية فى مصر بعشرة قروش ويشتريها الانجليزى بعشرين قرشا .. يعرف العجوز الماكر انه رابح على الحالين .. رابح من الغريب عشرة ومدخر لابنه عشرة أخذها منه وجزء من العشرة الاخرى يسدد به بعض الدين الذى صمم على الا يدفعه من حر ماله ...

هذه هى قصة الازمة البريطانية كما اخرجها العجوز الماهر الذى أتقن فن الاخراج والتمثيل على حد سواء ..

والمدهش ان ابناءه ابو من ان يعصوا أمره أو يخطئوا فى أدوارهم .. كل منهم يمثل أحسن تمثيل ويؤدى أروع أداء .. ويضحك على النظارة بقدر ما يبكون وهم يشاهدونه فى الدور الخالد .. دور الجوع والازمة والحرمان ...

واذا كانت انجلترا كلها مسرحا كبيرا فان حديقة هايدبارك هى حجرة التدريب ، يتمرن فيها الشعب والساسة معا على التمثيل

هذا شاب شيوعى يهاجم الحكومة ويندد بالرأسمالية فلا يترك نقيصة الا الحقها بالحكومة والملكية على حد سواء ..

وتبادر سيدة فتعترض الخطيب وتثور مناقشة ويعلو الضجيج ويتقدم الشرطى فى خطى وئيدة وقد كان على مقربة من الخطيب ، فارثى للشاب الشيوعى المسكين من برد السجن وقلة الغطاء واغمض عينى وافتحها فاذا بالشرطى يسحب السيدة من يدها بعيدا عن حلقة الخطيب وهو يقول لها فى ادب :

ـ عفوا يا سيدتى .. انك تخلقين بعض المتاعب ..

وفى الركن الثانى وقف شاب صهيونى يخطب فى حماسة مطالبا بارض الميعاد . ووطن الاجداد ! وختم خطابه قائلا : ان ملايين اليهود فى العالم يحسون أنهم ضيوف عليه ويريدون أن يذهبوا الى وطنهم ليعيشوا فيه فى أمان .

واندفع من آخر صف رجل قد غطى نصف وجهه الاعلى بالقبعة وغطى نصفه الثانى بياقة البالطو وقال فى هدوء للخطيب :

ـ هل يعنى ذلك يا سيدى انكم اذا اخذتم فلسطين سيخرج كل اليهود من انجلترا ؟

واجاب الخطيب :

ـ بكل تاكيد .. سنذهب الى وطننا ..

وضرب الرجل يديه فى جيوبه وقال وهو يخترق الصفوف تاركا الخطيب :

ـ سيدى .. هذه اخبار طيبة !

ودوت عاصفة من الضحك وانتهت المسرحية الصغيرة ! ..

واقول المسرحية الصغيرة لان الشيوعى الذى خطب والصهيونى الذى خطب .. كلاهما ممثل ماهر .. امهر منه الجمهور الذى يستمع .. يستمع فى اليوم الواحد الى عشرة خطباء .. خطيب شيوعى

وخطيب اشتراكى وخطيب جمهورى .. وخطيب صهيونى . يستمع الى كل هؤلاء فى هايدبارك كما يستمع كل يوم .. دون أن يحرك ساكنا او يهتم بخطيب .. ان كلا منهم فى التدريب ... سيمثل احدهم ذات يوم دور النائب .. وسيمثل الآخر دور رجل الشارع او رجل الاعمال .. وهكذا ..

انهم جميعا يتلقون الامر من العجوز الماكر ولا يسمع لصوت غير صوته او امر غير امره !

وعندما يأتى المساء ، لا تنتثر نجوم الليل وانما تنتثر على المقاعد وخلف الاشجار ازواج من الرجال والنساء تقول لو تأخر من المسرحيات هو مسرحيات العواطف ! والحب الانجليزى مسرحية من فصل واحد لا تستغرق أكثر من لحظات وهى تبدا كما ينتهى الحب الامريكى ولم تتعدى الفروق لارى كيف تنتهى ..

وفى الساعة العاشرة عندما تنتهى لندن الرسمية كما تقرا فى الصحف .. لندن المسارح والمطاعم .. تبدا لندن الاخرى .. الاولى لندن البطاقات والثانية لندن السهر .. وعندما تسهر لندن وتعربد فهى تعربد ايضا فى ثياب التمثيل ... فى ثياب السهرة الانيقة : فى اندية الليل الفخمة التى تفوح فيها رائحة من الثراء ، تتساءل حتما حين يكون العجوز الماكر قد فتح صندوقه ليلقى فيه بعض دريهمات .. ان باريس الليل ليست ابهى من لندن الليل .. كل الفرق ان باريس تعربد فى الشارع ولندن تعربد بين الجدران .. ترقص الانوار خارج الحول برحب وتطالعك سور الجمال لتغريك بالدخول .. اما فى لندن .. فلن تجد امام نادى الليل صورة واحدة .. حتى ولا لوحة باسم المحل .. كل ما تجده عملاق انجليزى فى ثياب السهرة الخضراء بقبعة عالية يحييك فى ادب ووقار .. كما لو كنت داخلا الى معبد .. لتتقرب الى الله

هذه هى انجلترا .. المسرح الكبير .. وفى كل ركن مسرح وفى كل ركن قاعة تدريب ... ورهط من الممثلين !

قاموس آخر ساعة

(الالف)

الاوكازيون : تخفيض اسعار الحاجات الى اعلى !

الاوبرا : المسرح الوحيد الذى لا تستطيع النوم فيه بسبب الضوضاء !

(الدال)

الدستور : كتاب يصون حقوق الاغلبية التى لم تقراه من طغيان الاقلية التى قرأته !

الدموع : حمام ساخن بعد فصل بارد !

(الراء)

الرجل الغنى هو الذى يملك ولا ينفق :

الرجل الفقير : هو الذى ينفق ولا يملك !

(السين)

السلام : فترة استعداد لحرب اخرى !

(القاف)

القبلة : فاصل موسيقى يلجأ اليه المحبون اذا لم يجدوا ما يقولون !

(اللام)

اللباقة : ان تنافق امرأة تفهمها وان تصارح امرأة تفهمك !

(الميم)

المتفائل : شخص يعتقد ان هناك من هو انفه منه !

(النون)

النكتة : مأساة حدثت لغيرك

— الاثنين دول من أسعد الأزواج ... عمرهم ماإتخانقوا مع بعض أكتر من مرة واحدة كل ساعة !..

الزوجة : اخص عليك يا كذاب .. عاوز تنتحر وانت متفق معايا اننا راح نروح السينما الليلة ..

الفقر والكوليرا !.

● قولوا للأغنياء أننا لن نقضي على الوباء إلا اذا قضينا على الفقر .. ولن نقضي على الفقر إلا بالقضاء على الثراء الفاحش وذلك بفرض الضرائب التصاعدية على الدخل والأرباح .

فتوح علي — القاهرة

● طالبوا شركات البترول التي تكسب الذهب بأن تتبرع بمواد التطهير اللازمة لمقاومة الكوليرا ..

م — السويس

● افسحوا صفحات « آخر ساعة » للتحدث عن أزمة الأطباء في مصر . وطالبوا بتوسيع كليتي الطب في القاهرة والاسكندرية لتقبلا اكبر عدد ممكن من الطلبة

ع . سناء الدين — القاهرة

● قولوا لوزارة الصحة أن تطارد الذباب الذي يحوم حول باعة « العرقسوس » والحلوى الفاسدة في الشوارع قبل أن يطاردوه في الجو ..!!

ع . متولي — القاهرة

الاضراب داء .. !

● ان تهديد الطوائف بالاضراب عن العمل والرضوخ لهذا التهديد قد جرا الويلات على كثير من الامم ، واقرب مثل الى ذلك فرنسا .. !

احمد سليمان — بجنزور

● احملوا على الأغنياء الذين تكاد تقتلهم التخمة في الوقت الذي يشكون فيه بشيء من الهم على منكوبي الكوليرا .

مصلح جوده — القاهرة

ابتكار النكت

● ما هي الادوار التي يمر بها رسم الكاريكاتوري الى أن ينشر في « آخر ساعة » ؟

عز الدين بهجت — الاسكندرية

— هي نفس الادوار الشاقة التي يمر بها المقال ... والفرق بينهما أن القارئ قد يغفر لصحيفة مقالها السخيف ولكنه لا يغفر لها رسمها السخيف !

علي امين

قبلات وصفعات

● ليس صحيحا انهم في بلاد نيام نيام يأكلون لحوم البشر كما نشرت « آخر ساعة » .. !

احمد علي — السودان

— هذه نكت خيالية وأي تشابه بينها وبين أشخاص أحياء هي محض مصادفة ليس إلا !!

صاروخان

● ان اورشليم هو الاسم الذي يطلقه اليهود على مدينة القدس وقد وقع مترجم مقال « تركة عبد الحميد » في هذا الخطأ ..

رشيد حسيني — القدس

— « آخر ساعة » : انه خطأ غير مقصود

قبلات وصفعات

● تحياتي الى كامل الشناوي عن مقاله « صادروا هذه الصيدليات » فقد صور جميع آلامنا وعيوبنا .

ع . عوف — القاهرة

● تحياتي الى كاتب مقال « حمودة فايت » وسلوا قلبي بين مكرم والنحاس » ، وصفعة لكاتب مقال : الأقزام الذين يكسبون وزنهم ذهبا »

زكي حواس — القناطر

اين حسن ؟ !

يروي اهل الاسكندرية النكتة التالية : « عندما سافر النحاس باشا من الاسكندرية لم يجد احدا في المحطة يهتف باسم رفعته ، فالتفت الى من حوله وسأل « اين حسن » يعني أين « حسن يس » ! ..

عادل المصري — مصر الجديدة

— « آخر ساعة » : كاتب المقالات الثلاثة واحد

● لا تنشروا صور الفنانين الأجانب امثال دافيد رايت وفريدون وبيكار ، وانشروا صور رخا وصاروخان

عفاف عثمان — المنصورة

— « آخر ساعة » ان اسم فريدون هو فريدون زين العابدين واسم بيكار هو حسين امين بيكار ... ومع ذلك فان الفن لا يعترف بفوارق الجنس ، واللغة ، والدين ! .

● صفعة لرخا الذي رسم رجلا شرقيا في صورة « بائع الرقيق » ..!

محمد صبحي — القاهرة

— انه يا اخي أجنبي في ملابس شرقية !!

رخا

٤٠ الف جنيه ..

● ان زجل « رضوان » و « البدراوي عاشور » يساوي ٤٠ الف جنيه من العملة الصعبة!

محمود نصري — القاهرة

● افسحوا المجال لباب « جول » فنحن من عشاق الرياضة ..!

حسن علي — الاسماعيلية

● من الذي كتب مقال « مهن غريبة تحترفها المرأة الامريكية » ؟

حامد — اسكندرية

— « آخر ساعة » كتب هذا المقال احد محرري آخر ساعة

● احملوا على « الميكروفونات » التي تقلق راحة الناس في الليل والنهار .

متولي محمد — القاهرة

— « آخر ساعة » قال لنا اللواء سليم زكي باشا حكمدار العاصمة انه اصدر امره الى رجال البوليس بمصادرة هذه الميكروفونات .. فان كان لك شكوى فاتصل بسعادته

الوفد ايضا ! ..

● ادعوا معي : اللهم ارفع عنا الوفد انا مؤمنون ..

كمال البراوي — ابوكبير

اين رفيعة هانم ؟ ..

● اين صور « رفيعة هانم والسبع افندي » ..؟ ارجو الا يكونا قد اصيبا بالكوليرا ..!!

بكير — اسنا

— خدعوك فقالوا انهما لم يطعما ضد الكوليرا !

الدكتور سعيد عبده

المرأة من الكماليات

في الولايات المتحدة اليوم ثورة اجتماعية ضد الطلاق .. فقد اتضح ان نحو ٧٥ في المائة من الزيجات تنتهي بالطلاق او بالانفصال . واقلب الازواج يتحايلون على القانون لفصم عرى العلاقات الزوجية . وكثيرا ما يحدث ان يسافر الزوج الى ولاية اخرى للحصول على وثيقة الطلاق وقد علقت جريدة النيويورك تيمس على هذه الظاهرة الغريبة فقالت : — اذا استمرت نسبة الطلاق في ارتفاع كما هو الحال الآن فلابد ان يأتي اليوم الذي تزيد فيه نسبة الطلاق على نسبة الزواج . وبذلك نواجه مشكلة اجتماعية خطيرة وهي ان تصبح المرأة الامريكية من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها !

البحث عن الانسان — القرد
في بيت لورد كيلرن بصحراء الفيوم !

وصلت الى الفيوم بعثة امريكية من جامعة كاليفورنيا للبحث عن الانسان — القرد

وقد نزل افراد البعثة في بيت لورد كيلرن بصحراء الفيوم وهو مكون من عشرين حجرة .

وقال لنا المستر نيدي خبير البعثة ان القرد الكبير أو الشمبانزى هو ابن عم الانسان .. فقد وجد الانسان في عصر واحد ولكن هناك نوعا آخر من القردة هو أصل الانسان ... ونحن نبحث عن جماجم هذا النوع في صحراء الفيوم .

وكانت الليدى كيلرن قد حولت بيت الفيوم الى قصر من قصور الف ليلة بما فيه من الاثاث الفاخر والسجاجيد التى تغوص فيها الاقدام !

اما اليوم فقد استحال القصر الى كوخ تستخدم فيه الصناديق الفارغة كموائد للطعام !

مليونير معثور في خمسة ملايين جنيـــــه !

لندن : يبحث المليونير فوربرت ايرلنج الشهير بالمليونير فوربى من صديق عزيز !

لقد زار القاهرة عدة مرات وتردد على ميادين السباق بالجزيرة ومصر الجديدة وسهر الليالى مع البارون امبان ومحمد بك سلطان والامير على خان

وكان يدفع بقشيشا في الكيت كات لا يقل عن خمسين جنيها ! كان يصرف في مصر بدون وعى كان عنده منجم ذهب !

والواقع انه كان يملك اكبر مناجم ذهب في جنوب افريقيا ولكنه اليوم في ورطة مالية

انه يبحث عن صديق .. صديق يقرضه خمسة ملايين من الجنيهات والا اضطر الى ان يعلن افلاسه !

فان حساب المليونير الذى يملك مناجم الذهب في جنوب افريقيا «مكشوف» بمبلغ خمسة ملايين جنيه .. اذا لم يدفعها اعلنت البنوك افلاسه !

لقد بدات البنوك تضع لافتات «للبيع» على مناجم الذهب .. فهل تريد ان تشترى منجم ذهب ؟

فستان الزفاف

العروس للعريس — المره الجايه ح افصل فستان احسن من ده !

تنبؤات

يتنبأ القس جوزيف جيفرز من لوس انجلوس بان الجزر البريطانية ستغرق في خلال خمس سنوات . وان الولايات المتحدة الامريكية ستمحوها القنبلة الذرية في مدى سنتين .

مكاتب للبن الامهات

زادت نسبة الوفيات بين الاطفال الانجليز لنقص المواد الغذائية .. وقد دعت الحكومة الامهات الى التبرع بلبنهن لتغذية الاطفال ..

وقد انشىء اخيرا مكتب لحفظ لبن الامهات وشرائه .. ولمن الاوقية لا يتجاوز قرشا صاغا .

الطفل الصناعى
هل هو ابن ابيه ؟!

نيويورك : اعترضت الزوجه الامريكية مسز جول ستراند على ان يكون لطلقها حق حضانة ابنته لطوانيت لانها ليست ابنته ولكنها كما هو ثابت رسميا نتيجة عملية لقاح صناعية لم يشترك فيها الزوج ..

وقد اثارت هذه القضية الراى العام الامريكى ، ودخلت بعض الجمعيات الطبية طرفا في هذه الدعوى لتناصر الاب على الام

تعقيب

ان حكم الشرع في الديانة الاسلامية في مثل هذه الموضوعات على ما اعتقد هو ان هذه الطفلة من حق الاب واذا ثبت ان الام قد انجبتها من غير طريق شرعى فعليها وزرها ! .

الدكتور سعيد عبده

في بلاد نيام نيام

— الزعيم عاوز ياكل النهار — في اودة النوم !

جريدة تدفع لنائب
٢٠ جنيها رشوة !

لندن : ظهر ان جريدة الايفننج نيوز كانت تدفع مصاريف سرية للنائب الانجليزى جارى اليجهان قدرها عشرون جنيها في الشهر نظير موافاة الجريدة باخبار اجتماعات حزب العمال .

وقد قرر مجلس العموم البريطانى فصل هذا النائب !

انف بمليون دولار

كل راس مال ميجول هرماندوس انفه !

فهو يعد اعظم اخصائى في العطور في بونس ايرس بامريكا الجنوبية ... وقد استطاع ان يجمع من عمله نحو مليون دولار ومهمته لا تتعدى ان يدس انفه في زجاجة العطر ويقرر نسبة الـ... من الزهور

كان هناك شىء يحير الطبيب الشرعى وهو ينظر الى جثتها على المشرحة . لقد كانت الجثة تحكى قصة ماض طويل مرير وكانت هناك اشياء اخرى غير الماضى ترويها الجثة المسجاة : كان فى رسغها ورقة كتبت عليها بيانات وامسك الطبيب الشرعى بالورقة واخذ يتأملها علهيجد بين تفاصيلها ما قد يهديه الى سر الغموض الذى يكتنف الجثة ويخفى سرها .

اما البيانات فهى :

الاسم : احسان محمد مرسى
العمر : ٣٧ سنة
الصناعة : مومس
سبب الوفاة : . . . . .

وكانت الخانة الاخيرة لا تزال خالية فان عليه هو ان يحدد سبب الوفاة !

وعاد الى محاضر البوليس . ان الذين ابلغوا عن الحادثة قالوا ان « احسان محمد مرسى » ماتت بسبب المرض ولكن التحريات الدقيقة اثبتت ان المرض الوحيد الذى شكت منه فى حياتها هو التهاب اللوز وكان ذلك منذ شهور طويلة . . . ثم ـ وهذا مهم ـ كيف يمكن ان تفسر الآثار التى وجدت على جثتها . . .

وعاد الطبيب يراجع على الجثة الهامدة امامه تفاصيل ما اورده محضر البوليس عن الاصابات التى وجدت بها :

كدمات فى اكثر من مكان بالجسم

« سحج » رضى بالجبهة وآخر بالكتف

وكان هناك مايدل على ان اعتداءات سببت الوفاة وان هذه الاعتداءات تمت بمنتهى الحرص والدقة بحيث لم تترك الا آثارا قد تدل على شىء ولكنها قطعا لا تكفى لكى تدل على سر الجريمة !

ومرة اخرى عاد به البحث الى محاضر البوليس . .

ان قصة حياتها قصة تنفطر لها وغموضا !

ولدت فى الزقازيق سنة ١٩١٠

وفى سنة ١٩٢٤ نزحت الى القاهرة ولم يكن امامها مجال للاختيار فان الذين جاءوا بها من الزقازيق حددوا لها الحى الذى تقيم فيه فى القاهرة : حى البغايا . . .

ويلى ذلك فترة غامضة من حياتها . .

ثم تعود احداث القصة فتتصل فى عام ١٩٣٠ وتظهر احسان ثم تنال شهرة بعيدة الصيت فى ذلك الحى

ثم دخلت القصة مرة اخرى فى طيات الظلام . .

وعادت الى الظهور مرة ثالثة حين دخلت احسان حى البغايا مرة اخرى وظهرت من جديد فى احد منازله . . .

وكان يبدو ان هناك شيئا يضنيها وقد رآها اهل الحى آخر مرة فى شهر مارس الماضى .

ثم لم يدر احد ماذا حدث . . ظلت ثلاثة أيام محتجبة عن العيون . . وفتحوا باب غرفتها فوجدوها جثة هامدة . . . عارية !

وامسك الطبيب مشرطه . . . ليشرح الجثة . . . !

من يدرى لعل المشرط يكون اقدر على انتزاع سر الجريمة من نظرة العين الفاحصة !

بعد مائة عام !

يستطيع « هريدى أحمد » الذى هرب من أبوتيج مع ابنه الطفل ان يتحدث أكثر من غيره عن الثأر . . ديكتاتور الصعيد وحاكمه المطلق !

عمره ٧٠ سنة

ويوم بدأ يفهم ما حوله عرف ان هناك ثأرا يطارد أسرته . . . ! وبدأ يأخذ حذره . .

ومرت الايام والثأر لا يهجع ولا يموت وكبر « هريدى » وتزوج ثم ماتت زوجته . . ثم تزوج مرة أخرى ولم ينجب أولادا . . فطلق زوجته .

وتزوج مرة ثالثة . . وفى سنة الرابعة والخمسين حدثت المعجزة وأنجب ابنا !

وكان طبيعيا أن الحدث الذى افرحه وأسعده قد حرك الثأر القديم وأيقظه . . وحاول هريدى بكل ما فى وسعه أن يتفادى النار المندلعة فترك « أبوتيج » كلها وهرب . .

ثم سمع يوما ان خصومه بدأوا يرون أن الوقت أصبح مناسبا جدا للاخذ بالثأر . . وأن الهدف ليس هو ولكن من هو أعز عليه من نفسه :

ابنه الغلام . .

وهاجر هريدى مرة أخرى . . يحمل على كتفيه الاعوام السبعين ويجر أمامه ابنه وقد أصبح فى السادسة عشرة ثم استقر به المطاف

حياة حزينة ... ونهاية اكثر حزنا!

أحراق القاهرة وظن ان المطاردين قد كلوا من الطراد وضاع منهم أثره فى زحام القاهرة . .

ومنذ يومين خرج ابنه . . . لنزهة صغيرة ومضت دقائق قليلة ثم جاءه النذير .

وطار الى حيث كان ابنه . . وكان وصوله متأخرا . .

ان ولده ماكاد يغادر الحارة التى يعيش فيها مع أبيه فى شارع أبوسيفين حتى تلقفته أربع سكاكين مزقته . .

ولم يكن هناك مجال لغير الحزن . .

لا دهشة ولا مفاجأة . . لقد كان يعرف هذا واللوم عليه أنه ترك ابنه يخرج وحده . . وذكر أسماء من يتهمهم بقتل ولده . . كانوا هم أصحاب الثأر القديم :

محمد أحمد عمر
وهاشم أحمد على
ومحمود درويش . .

الكوليرا تسرق !

كان شارع « باب الوزير » كله قائما على قدم وساق ففى احد منازله سقط احد السكان مريضا بالكوليرا . .

ونقل المريض ومخالطوه الى المستشفى والمعزل واستدعيت فرق التطهير لكى تقوم بتطهير المنزل . . . وحين وصل رجال التطهير وجدوا باب المنزل مغلقا فلجأوا الى البوليس فقام رجاله بعد استئذان النيابة بكسر الابواب ودخلت فرق التطهير فادت واجبها . ولاح ان المسألة انتهت الى هذا الحد على الاقل بالنسبة الى افراد فرقة التطهير . !

وعاد السكان فى اليوم التالى لما بلغهم نبأ اقتحام الفرقة لمنازلهم فاذا هم يرون اثاثهم وفراشهم قد بلله الـ « د . د . ت » . . . واذا هم يلجأون الى طريقة عجيبة

ذهبوا جميعا فى هيئة مؤتمر الى قسم بوليس الخليفة ليقولوا ان رجال التطهير سرقوا من البيت ١٧٧٥ جنيها من النقد وما قيمته ١٧٠ جنيها من الاثاث

واحيل الامر الى النيابة لبدء التحقيق على ان هذا الادعاء هو الثمن الذى يتعين على الحكومة المصرية ان تدفعه لانها طهرت منزلا ظهرت فيه اصابة بالكوليرا وحاولت ان تنقذ اهله . . .

ولم تكن هذه هى الحادثة الوحيدة من حوادث هذا الاسبوع وجرائمه التى تلعب الكوليرا فيها دورا رئيسيا !

فان اربعا من حوادث النشل تمت كلها بالاحتيال باسم الكوليرا ! . .

وحدث فى منطقة شبين الكوم ان احد الخفراء قابل رجلين يحملان صندوقا من الخشب فاوقفهما لانه اشتبه فى انهما يحملان مسروقات من القرية التى يحرسها . . . وتقدم منهما فاذا باحدهما يسرع ويفتح الصندوق ويقول :

ـ انت صاحب عيال فابتعد « انه مريض بالكوليرا . . ونحن نحمله الى المستشفى

ولم يكن للخفير هم الا ان يبتعد وينقذ حياته . . !

ولكن شيئا ما فى لهجة الغريبين جعله يشك فى امرهما فعاد يجرى وراءهما ومعه زملاء له . . فاذا هما يطلقان ساقيهما للريح . . ووصل الخفراء الى الصندوق ليجدوا فيه . . . قتيلا لا بالكوليرا . . ولكن بضربة فاس على رأسه ! .

ـ فاضل كتير يا دكتور لحد ما افتح عيني

ليلة في بغداد

كنا في أوائل ليلة من ليالي الصيف عندما قدمني اليها أحد الأصدقاء، وهي جالسة في فندق « تيجرس » ببغداد .

كان منظر هذه السيدة الوطنية السافرة في بلد محجب وفي شرفة فندق عام كمنظر الزهرة النابتة في سفح جبل .

وليس من أجل هذا فقط كانت مهبط الابصار في مجلسها المنعزل ولكن كذلك من أجل شعرها الفاحم الغزير، وهذه الثياب السوداء المترفة التي انسدلت على جسمها النحيل، وهذا الشحوب الذي شاع في وجهها الغامض الحزين كأنه ترجمان لقصة شجن مكتوم، وبالاخص من أجل عيونها الفاتنة الشاخصة بلا تململ ولا سأم الى صفحة نهر دجلة كأنما تبث شجنها لوجه الهادي الكليل .

وثارت في نفسي على طول مرآها لهفة القصاص، فلم أكد أرى السيدة تفيق من غيبوبتها الحالمة وترد على تحية صديقي بابتسامة حتى سألته : أتعرف هذه السيدة ؟

قال : نعم .

قلت : – من هي ؟ ومن أين ؟ وما هذه العزلة الغامضة التي تدفن نفسها فيها ؟

عب صديقي كأسه وقال :

– انها امرأة من غير هذه الدنيا انها طيف قد من القمر !.. ان الله أعطاها من كل شيء : الثروة والجمال وفتنة الحور، وصوت البلبل، وسذاجة أشد من سذاجة الطفل، واحساسا أرق من احساس الشاعر الاعمى، ثم سلبها نعمة واحدة كانت خليقة أن تصل بها مع كل هذه المواهب الى عرش .. نعمة الانس بالرجال !

انحدرت من أسرة اسرائيلية وعندما مات الاب وهي طفلة رفض الحاخام لسبب ما أن يسمح بدفن رفاته في مقابر اليهود وتركته الام كالمجنونة تلعن وتجدف وتنتحب فصادفت في طريقها مدافن المسلمين فصاحت بالحارس ساخرة :

– أعلى قبوركم انتم ايضا أقفال ؟

ولم يفهم الحارس لاول وهلة ما تريد .

فقالت : – أترفضون ايواء ميت من موتاكم في هذه المقابر ؟

فقال الحارس :

– هذه ارض الله فكيف تضيق بعبيد من عباده ؟

قالت : – حتى لو كان مذنبا ؟

قال : – ان الله يغفر الذنب ويقبل التوبة ؟

قالت : – حتى لو كان من غير دينكم ؟

قال : – حتى لو كان وثنيا .. ان الدين لله، والروح يتولاها سبحانه، والتراب للتراب .

ودفنت الام فقيدها في مقابر المسلمين وعندما عادت أعلنت اسلامها واسلام ابنتها .

ومرت الايام وماتت الام وشبت الصبية وتزوجت بلا اكتراث من أول مسلم عرض عليها الزواج .

كان لزوجها هذا جشع اللص وقلب البغي وعقل الحمار فكرهت من أجله المسلمين كما كرهت من قبلهم اليهود من أجل ذكرى الاب المدفون في القبر الغريب وعاشت بين هؤلاء وهؤلاء، ترقص على السلم وتحجل كالغراب . لا هي تمشي كما يمشي العصفور ولا هي تختال كما يختال الطاووس .

قصتها في زواجها قصة امرأة معذبة . محرومة من عزاء الايمان بالله . ومن راحة الطمأنينة الى كتف الرجل المحبوب .

وانفسخت هذه الزيجة على طلاق . وعاشت أرملة .. أرملة حزينة في عنفوان الشباب . عاشت بلا أهل، ولا أصدقاء لان الدرس القاسي الذي تلقته عن زوجها علمها أن تكفر في قرارة قلبها بعواطف الرجال .

عاشت وحيدة تستقبل في قصرها، القلائل من ضيوف المصادفة تختارهم بمقياس عجيب وتحتقر ما يقول الناس وما أكثر ما يقولون .

لم يظهر في بيتها يوما شاب غني جميل، لان هذه الصفات كانت من صفات الزوج البغيض والويل للضيف الذي ينظر اليها نظرة الطامع في جسد أو مال .

وتكاد تختنق اذا حدثها محدث من ضيوفها عن الحب او الدين او الماضي أو وجهها الجميل .

ومع ذلك – وهذا أغرب ما في امرها – كان حديثها المفضل دائما حديث الشعر والادب والغناء، وما في الكون من جمال . فان أحرجت على غير هذا صمتت صمت الملول . وان دفعت الى مباهها المطرة استحالت سذاجتها الى شموس هرة تتحفز للنضال .

يقول كثير من الناس انها امرأة متكلفة، ويقول آخرون انها تعيش في ذكرى غرام، ولا تعدم من شانئيها من يصفها بأنها مخلوق شاذ نصفه رجل ونصفه امرأة ..

أيهم أصدق اني لا أدرى . والله وحده يعلم ..

* * *

قدمني اليها صديقي، على أني شاعر مثله . ومصري غريب يريد أن يعرف شيئا عن أهل الديار، وفي أثناء تحية التعارف المعتادة كنت أحس أن نظرة عينها الفاحصة تنفذ في جسمي نفاذ الشعاع الكهربائي المجهول . فأشعر بأن جسدي قد عرى من كل ما كساه

قصة آخر ساعة
بقلم سعيد

وأصبحت أمامها هيكلا من العظم منفضا على نفس وروح . وبدا لي من شبح ابتسامة ومضت من شفتيها ! انني تلميذ نجح في امتحان ..

ودعتنا الى العشاء .

خيل لي وأنا أدخل بيتها اني مقبل على كهف .. كان بيتها قائما وراء باب ضخم من شجر السنديان . في زقاق صغير تتلاقى الشرفات المهدمة على جانبيه كأنها أطلال بغداد القديمة تبكى على عصر الرشيد . ووهمتنى الظلمة اني أرى حبلا باليا يتدلى من احدى هذه الشرفات بزمبيل ممزق يسأل الغادين والرائحين عن أبي نواس :

– أين ؟ ولم أطال النوى هذا العاشق السالي ؟

فلا يجيب منهم مجيب .

ويا لله من هذا الكهف ! يا لله من هذا القصر النائم في أحضان دجلة مزملا بثوب ممزق من هذه الاطلال .

يا لله من هذا الترف والسرف الذي تركتنا السيدة فيه لتبدل ثيابها وتعود .

هذه الارائك . وهذه الحشايا، وهذه السجف من المخمل الازرق منمنمة بوشي الحرير ..

هذه الاصداف المرمرية يتفتح كل منها على تمثال امرأة نائمة يشع من صدرها العاري نور شتيل مختلف الالوان .

وهذا الطنف العالي يطل على مياه دجلة في ضوء القمر الطالع، وعلى مباني الكوخ في الضفة الاخرى، موشاة من نوره الخافت بمثل غلالة الحلم البهيج .

وامرأة .. امرأة جميلة فاتنة، تعيش في هذا الوطن الساحر بلا رجل ! ..

* * *

تناولنا العشاء . واستأذن صديقي لموعد واستأذنت معه . فضحكت وقالت : الخشاني ؟

قلت : – كلا .. ولكن ..

قالت : – ولكنك شرقي مسلم متهيب أن يقول الناس عنك انك آنست ساعة وحشة امرأة !

كنت محرجا في الواقع، فتركت صديقي يخرج، وقابلت هذه الدعوة الجريئة بامتنان .

ولبثنا زمنا نتحدث عن الهرم وأبي الهول وعن نخيل الجزيرة، ومالنا شيء وشيء على ضفاف دجلة مقارنة بمثلها على ضفاف النيل حتى سألتني فجأة وهي تقوم الى الشرفة :

– كيف ترى قمر بغداد ؟

قمر بغداد ..!

كأني بالملائكة صبوا كل ما في الجنة من عصير البنفسج في سماء بغداد .

ان الذي لم ير قمر بغداد في ليلة من ليالي الصيف عالما في هذا البحر القدسي الازرق، لم ير القمر !

شخصت الى السماء أتطلع الى القمر كالحالم المشدوه . واحتسيت كاسي ولم أقل شيئا . واحسست ان كل ما استطيع ان أقول لن يعدو في هذه الاذن أن يكون زندقة مرفوعة الى عرش القمر .

وبدا لي من عينها ان صمتي كان أبلغ في أذنها من كل ما أردت أن أقول .

ومضت هي تقول :

– اني أحب قمر بغداد، وأحب أن أشعر به يغمرني وأنا راقدة في السرير .. لقد عبثت الهوى ولكني لم أخلص لغير القمر !

كانت تتحدث بصوت حالم، وكان ثوبها الابيض الموشى بالبنفسج – ويا لله من هذا البنفسج الذي غمر كل شيء حتى أحلامي في هذا المساء – كان ثوبها مشقوقا على ذراعيها وبين العنق والنهدين، مشقوقا من كوى يطل منها جسدها العاجي، يلهب الدم في عروق الشيخ ويبعث الروح في رفات الميت البالي ..

لقد كانت تتحدث وتأكل وتشرب، وتطارح الشعر، وتغني على العود، وتجلس على هذا المقعد أو تتمدد على هذه الاريكة كأنها في كل عمل تعمله وكل قول تقوله شاعر يؤلف قصيدة، يستلهم معناها من وجه القمر !

لا تكلف ولا حرج، وكان هذا الجالس معها صديق العمر، كأنه ليس غريبا عرفته منذ ساعة، كأنما كانت حورية في دنيا ملائكة وليست امرأة منفردة برجل، وفي هذا الحيز المحدود المثير، العامر بأجل ذكريات الرشيد .

كان صوتها وهي تحتضن العود وتغني لنفسها والقمر حزينا كوجهها الشاحب الحزين

بأبار حبل أضرمي واشعلينا
ومن حكي النميمة ويش علينا
عسى لاطال عمر الواشي علينا
فرق روحين كانت سوية

ولقد فعلت النار، وأججتها نشوة الكأس، وخيل لي أنها روح تناديني من بعيد، روح تبكي وهاهي ذي دموعها تسيل .

وعميت عيني وروحي عن كل شيء الا عن هذه المرأة الممددة، وهذه الكوى المفتوحة في ثوبها المزركش، بقبل شعاع القمر منها هذا الجسد المغري النائم، الطري .

وكأني بروح المتنبي تتقمص احدى الدمى المتجردة في أصدافها المرمرية وتغنيني ساخرة

أصخرة أنا مالي لا تحركني
هذي الكؤوس ولا تلك الأغاريد

والقمر .. وآه من قمر بغداد ! خيل لي أن وجه القمر يهمس في أذني شعاعه الفضي الهادىء .

– ألست رجلا : هذه امرأة أمامك ... امرأة في ساعة ضعف ... كن رجلا وتقدم .. كن رجلا وامسح دموعها بقبلة !

– امسح دموعها بقبلة !

– امسح دموعها بقبلة !

وأطعت نداء القمر ..

لو كانت جثة لما تقبلت بأبرد من هذه الحورية الممددة قبلتي التي أودعتها قلبا يتلظى بالسعير .

انها لم تقاوم، ولم تنسحب ولم تصنع شيئا أكثر من أن جلست في مقعدها متراخية وزمت ما بين حاجبيها، وقالت في صوت هادىء، خافت كصوت قاض رقيق ينطق بحكم اعدام :

– أهكذا أنت ! .. أهكذا الورد الأبل ياشاعر ؟!

وخرجت من جنتي أعض أناملي نادما كما خرج آدم من جنته ..

خرجت منها ولكن بلا حواء .

وويلي من القمر ..

وويلي من همس القمر في سماء بغداد

– دى حالة لاتطاق ...

– الشعب محروم من أهم ضرورات الحياة ...

– لازم يشوفوا طريقة لمكافحة الكوليرا بسرعة

– ازاى الشعب المسكين يقدر يقعد ٣ أشهر من غير « بوس » !

- شوف انا اكلت كتير قد ايه النهار ده ... وبالرغم من كده مش حاسس باى تعب ...
- اشكر ربنا ... وما تنساش كل ما تخلص عليه النباتين تجيب لى غيرها لانه هو ده اللى خفيف على المعدة خفيف على الجيب ...

يقول لها : اذهبي !..

أنا فتاة تجاوزت العشرين نشأت محرومة من كل شيء برغم وجود اهلي . لكن الايمان أنساني حرماني وهان العيش علي . وكنت أمل في « التنقف » لكن الزمن أبى الا ان يحرمني حتى من هذا ووضع حدا له جعلني أسخط وأتمرد والقلب خلقا آخر .. ومات أبي ومرضت أمي ووجدتني في عالمي الخاص وفي العالم الخارجي وحيدة وحيدة مؤلمة . ولولا بقية من ايمان لجرفني تيار الحياة المؤلمة الى مالا تحمد عقباه .. ثم وهبني الله فجأة رجلا انساني نفسي وهون من مصائبي المتلاحقة فجمعتنا عاطفة أسمى من أن تكون دنيوية أو بشرية .. ونظرا لانني بشر كغيري فان فتاي بايمان يصدقني! ولايريد أن انتظره لان الشوط في حياته العملية طويل .. وانا لا أريد سواه فكيف الطريق الى اقناعه كي لا أفقده مع تأكدي من أن حبه اياي هو كل حياته ...

« س »

● اذا كان يحبك حقا فهو لاشك يحثك على الانتظار اذا كنت نافدة الصبر . فحثه اياك على الانصراف عنه أو الزواج من سواه هو تضحية فوق طاقة البشر . ولكن مادمت مقتنعة بحبه فما المانع من زواجكما ؟ وما معنى أن الشوط أمامه طويل ؟ وكيف لايقصر هذا الشوط ويهون اذا اجتمع قلبان عليه؟ وكيف يكون حاله اذا طارت منه فتاة أحلامه ومعقد آماله ..

ان موقفه غامض لاترتاح اليه النفس ..

الحب بالمراسلة !

أحببت فتاة حبا جنونيا وكنا نسهر معا كل ليلة ، حتى منتصف الليل نتجاذب اطراف الحديث وتسألني عن الحب وكيف يكون ..؟ ولكن لم أستطع امتلاك قلبها فما الوسيلة لاجتذابها الى انا الظامىء الولهان لحبها ؟ .. انى أراها كل ليلة فى منامى .. انى اتمناها زوجة لى ... فهل أجذبها بارسال خطابات اليها ؟..

شاب - شبرا

● اذا كنت لم تستطع اجتذابها بحديثك كل ليلة حتى الساعة الأولى من الصباح فكيف تجذبها بالمراسلة؟! ولعلها أرادت بسؤالها اياك عن الحب أن تعرف مدى علمك به فوجدتك جاهلا ... أو لعل فيها فى الحب أعلى من فنك ، فدعها فهى ليست لك ، انها مشغولة قطعا بسواك ... وأرادت أن تتثقف فى الحب ، فى الداخل ، لتطبق ثقافتها فيه ، فى الخارج !..

استغاثة

● اليك صوت استغاثة : بعد أن صمت آذان من احبني واحببته ٧ سنوات ، عن سماع كلامي ، وعميت عيناه عن رؤيتي ... وعجزت قدماه عن المسير الى ... وشلت يداه عن الرد على خطاباتي قول له : سعاد قد قطعت هي الأخرى علاقتها بك ولا ضرورة لحرك مالها عندك من صور وخطابات ، وشكرا من قلب أحرقته القسوة بلا سبب بعد أن ذاق الهناء طويلا .

« سعاد »

● مسكينة سعاد ! انها تتعلل برسائل وصور تافهة اذا قيست بما أضاعته من عمرها وما احرقته من عاطفتها خلال سبع سنوات ! هذا هو ثمن الهناء الزائف ، فلو أن ذلك الحب كان قائما على ميل صادق متبادل ، وأساس من الانسجام الروحي ، والتناسب الفكرى ، لما انهار هكذا بعد تلك السنين بقسوة لامبرر لها ، ولما انقطعت الصلة هكذا بحيث تستغيث من قلب قد من حجر ولعله لم يكن قد الا حجرا !..

عائلة وعائلة !..

● مشكلتي غرامية أولا ثم اجتماعية ثانيا .. احببت بنت الجيران لجمالها واناقة ثيابها مع أنها من عائلة (بلدى) لكن عفتها واخلاصها أنسياني هذه الصفة وذلك لشدة تعلقي بها ورغبتي فى الزواج منها وهى المشجع الاساسى لى على النجاح فى حياتى الدراسية ، وعائلتي على علم بعلاقتي بها من البداية ونصحوني بالا افكر فى الزواج منها بسبب عائلتها كما ذكرت مع أن تلك العائلة (البلدى) وافرة الغنى عفيفة النفس وصديقتى تضارع ارقى العائلات فى أناقة ملبسها . فهل الاوفق أن أضحى باخلاصها وأنسى تضحياتها أم اقنع افراد عائلتى بخطأ نظريتهم من حيث تفرقتهم بين العائلات من الناحية الاجتماعية ...

ا .. كلية الحقوق

يا اخي هذا كلام فارغ ؛ فربما كانت تلك العائلة (البلدى) اشرف بكثير من عائلتك لانها عائلة مجاهدة فى الحياة ، عصامية ، صنعت نفسها بنفسها وكونت ثروتها ، ولم تعش على التواكل المرذول المشهور به أولاد الذوات .. ولو انك فتشت فى عائلتك فقد تجد افرادا فيها على خلق شنيع . فاقلع انت واهلك عن هذه السخافات والترهات واعلم أنه لا فرق فى مصر بين عائلة وعائلة الا ما أودع الله فى الاذهان الحمقى المغرورين واكثرهم من المفلسين ! ..

نتيجة الاستفتاء

الشاب « م . الاسكندرية » صديق عائلة محترمة تتكون من زوج وزوجة وخمسة أولاد ، وكان سائرا بصحبة صديق فتقابل هو والاسرة وتم التعارف . ولم يلبث أن لاحظ علاقة أثيمة نشأت بين صديقه والزوجة . وهو يسأل هل يخبر الزوج أو يتركه غافلا؟ وقد نصح الزوجة ونصح صديقه كثيرا فلم يرجعا عن غيهما ..وقد طرحنا الموضوع على القراء فجاءت ردود عديدة جدا لا سبيل الى نشرها كلها ونكتفي بخلاصة سريعة للرأى العام :

« ع . سوهاج » يرى الايخبر الصديق زوج المرأة لئلا يطلقها فيتشرد الاولاد . وأولى له أن يخبر احد أهلها كأبيها او اخيها .

« ب . المنصورة » يرى أن هذه الزوجة قد اتكات على قلب الشاب (صديق العائلة الاول) ثم انتقلت بغريزتها وتربعت على قلب الشاب (صديق العائلة الثاني) حينما وجدت منه غصنا لينا ترتاح اليه مما أثار الحقد والانانية فى نفس صاحب الاستفتاء وهذا مبعث شكواه ! .. واذا كان الامر غير ذلك فليخلص ذمته ويخبر الزوج ويغض النظر عن الخمسة الاطفال قبل أن يصبحوا (نصف دستة)

« ا . الخامس » الصديق الاول كان القنطرة لعبور ذلك الشيطان الرجيم الى محيط الاسرة الوادعة فليعمل على تسويد صفحته أمام الاسرة بابتكار قصص خيالية عن اعماله المجرمة لينفروا منه فيصبح غير مرغوب فيه ويفهم الزوج بالتلميح دون التصريح !

« ف . جيزة » ترى من الخطأ أن يترك الزوج فى غفلة ينعم الزوجة تعبث بشرفه فالواجب هدم هذا البيت لان الاحتفاظ به هدم للمجتمع .. وتدعو القلب العجوز الى الاسراع فى طلب المأذون والا فهو قلب شاب لم تحنكه التجارب بعد ! ..

« م . بمعهد التربية العالى للمعلمين » يرى اخبار الزوج بطريق غير مباشر بأن ينسب الصديق الاول هذه المشكلة الى أسرة أخرى ثم يطلب من الزوج ابداء الرأى فى هذا الامر كى يستنير به ويعتمد عليه وبذلك يجعل الزوج يحكم على نفسه بنفسه .

« شلة الاسماعيلية » ترى أن يترك الصديق الاول العائلة وشأنها ويترك للاقدار أن تفعل بها ما تشاء ..

«س .» يرى أن ترجم الزوجة حتى تموت ! ..

« مهندس بالاسكندرية » يرى أن الزوج لن يصدق حرفا واحدا مهما قيل له . وسيرمى قائله بالجنون .. فالاولى بالصديق أن يرحل !

« ح . دمياط » : يلقى الوزر على الزوج لانه يفتح بيته لكل طارق ويقول انه لا يثق باصدقاء العائلات ولو كانوا يصلون الفجر حاضرا!

« ش . بالحقوق » يرى ان هذه العلاقات الآثمة مآلها الى التفكك والانحلال فالاولى هو الصبر على الزوجة حتى لا تقع الكارثة بين الاحباء .

***

والى هنا نكتفى شاكرين للذين نشرت ردودهم معتذرين للآخرين بتكرار الرأى وضيق المقام .

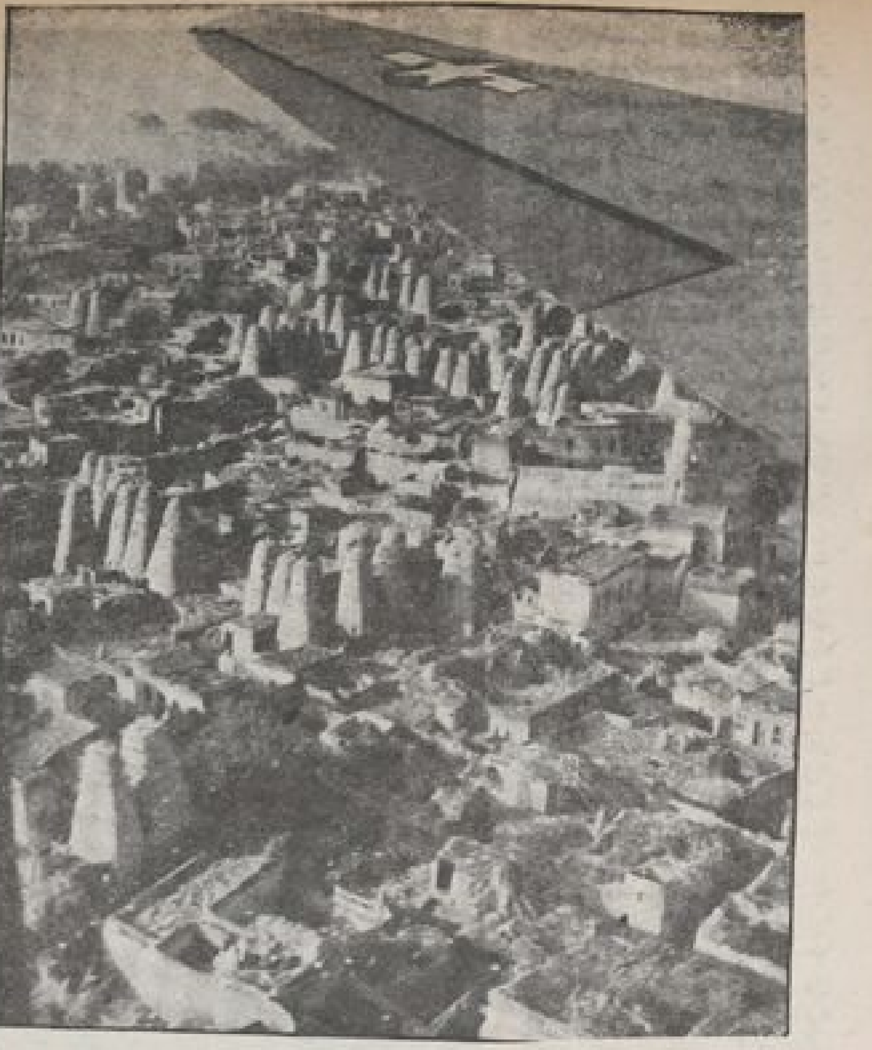

« د ٠ د ٠ ت » لابراج الحمام فى دنشواى !

ظلت الطائرة تنفث الـ « د ٠ د ٠ ت » فوق تلا

آخر ساعة تراقب معركة الذباب

القاهرة تفقد ١٣ مليون ذبابة كل يوم !!

ان الطائرات التى تؤرق نومك كل يوم بأزيزها فى ساعات الصباح الباكر ، تلحق بالذباب اكثر من مجرد الارق . ولقد قدر الخبراء ان القاهرة وحدها تفقد كل يوم ما يقرب من ١٣ مليون ذبابة من جراء هذه العمليات الواسعة النطاق « لهش » الذباب من الجو !

ولكن المشكلة العويصة هى « أن جيلا جديدا من الذباب يخرج الى الهواء كل ثلاثة أيام ومع ذلك فان الخبراء الامريكيين يقولون ان القاهرة فقدت ما يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ فى المائة من ذبابها منذ بدأت اجراءات الرش من الجو حتى اليوم .

وثمة رجلان فى استطاعة كل منهما أن يروى قصة معركة الذباب ، وهما الدكتور مدور خبير الحشرات المصرى ثم اللفتنانت كورنيل وهو خبير أمريكى وحجة عالمى فى ابادة الحشرات . وكان الاثنان يستعملان كل يوم عشرة مصايد للذباب تصيد كل منها ٨٠ ألف ذبابة تجذبها رائحة الطعم الذى تملأ به هذه المصايد من أسماك ومواد أخرى ...

ولقد طلب الى كل الهيئات والرجال الرسميين أن يكتب كل منهم نتيجة مشاهداته الشخصية فى معركة الذباب ، وانهال على وزارة الصحة سيل من التقارير من كل ناحية ..

ولقد قال طبيب منطقة شبين الكوم انه لم يبق فى البلدة — التى كانت شهيرة بملايين الذباب الطائر فى جوها — من هذا الذباب الا ٢٠ ٪ مما كان فيها من قبل وان البلدة كانت مليئة « بالدبابير » وان أكواما منها كانت ظاهرة وسط أكوام الذباب المبادا

وقال الدكتور عسكر مفتش صحة المنوفية : انه درس تأثير الرش فى الذباب فى المطابخ وان النتيجة كانت عجيبة .

وقال الكابتن بل سكرتير نادى سبورتنج بالجزيرة انه « يستطيع ان يقول بثقة واطمئنان ان كمية الذباب قد نقصت جدا .. وان اسطبلات النادى التى كانت ملعبا مباحا للذباب قد خلت من أى أثر له ! »

تعال معى ..

ولقد رأت « آخر ساعة » ان تراقب معركة الذباب من الجو فلماذا لا تحاول أن تجيء أنت أيضا

ان عليك ان تستيقظ قبل الفجر لكى تركب الطائرة فى السادسة كل صباح ، والطائرة التى ستركبها اليوم طائرة امريكية تعمل لاول مرة فى مصر ، وهى من طراز داكوتا س ٤٧ .. ولقد كانت من اسبوع واحد فى فرانكفورت بالمانيا تبيد الناموس

الذى وسمت أسراب منه على مقدمتها ، ثم صدرت اليها الاوامر بالطيران رأسا الى القاهرة لتشترك فى مكافحة الذباب مع الطيارين المصريين وسلاح الطيران الملكى المصرى .. وترتفع الطائرة وهى تحمل سبعة : « سام » طيارها الاول « وهومر » ملاحها « وسوزا » قاذف الـ « د ٠ د ٠ ت » ثم عامل اللاسلكى والخامس والسادس عدسة « آخر ساعة » واحد أقلامها ... والسابع انت !

ان هدفنا اليوم « المنوفية » ومركز الدائرة (تلا) وحولها ثلاث وعشرون بلدا وقرية .. وتطير الطائرة نحو هدفها فوق الارض الخضراء على بعد ألفى قدم ... ان الضباب المنخفض ينشر غلالة بيضاء فاتنة على القرى والمزارع ، فترى رؤوس النخيل تبرز خلف الضباب كأنها قوارب تعوم فوق بحر من الدخان ...

وهناك ظاهرة تمثل السلام والهدوء فى الوادى الاخضر تحتك ... ان معظم المنازل فى القرى ينبعث منها دخان الافران التى أوقدت فيها النيران منذ الفجر لتصنع للكادحين فى الحقول قوت يومهم ...

ثم تسمع « الملاح هومر » يقول « ان الهدف امامنا »

وتنظر أمامك فترى « تلا » وتهبط الطائرة حتى تصبح على ارتفاع مائة وخمسين قدما . وتبدأ المعركة .. !

وتستطيع وانت فى الطائرة ان ترى الاثر الذى تحدثه ... فى الناس !.

ان كلا منهم تختلف نظرته للطائرة كما يبدو لك من سلوكه نحوها ... وبينما ترى بعض الاهالى يجرون الى الحقول خوفا وذعرا عند اقتراب الطائرة منهم تجد بعضهم يثبت فى مكانه وسط الحقل ، ثم يرفع يده نحو الطائرة وليس فى استطاعتك أن تسمع ما يقوله عنها ، ولكن لتتفاءل ، ولتقل ان اشارته لها كانت حركة تشجيع ! وسوف ترى آخرين يقذفونها بالحجارة التى لا تصل اليها ابدا ، ثم ترى غيرهم يصفقون لها .. ولكل على أى حال نظرته ورأيه فيما تفعله !

وتظل الطائرة تلف حول اهدافها واحدا واحدا لتبيد الذباب .. ومرة واحدة تخرج الطائرة من هدفها .. فان احدى الحمائم طارت من برجها وحلقت عالية ؛ فصدمها جناح الطائرة فهوت نحو الارض ضحية محايدة فى معركة لا ذنب لها فيها !

« سوزا » مهندس الرش ..

ثم تسمع « سوزا » يقول :
— لقد فرغ الـ « د ٠ د ٠ ت » ..

فتحول الطائرة اتجاهها الى القاهرة ، بعد ان تعود للارتفاع الى ثلاثة آلاف قدم ..

وفى القاهرة تجيئك التقارير عما حدث على الارض وانت فوقها

ويقول الدكتور عبد العزيز البغدادى — وهو الذى شرف على هذه الاجراءات بمساعدة مجلس مكون من عدد من — الخبراء العالميين — ان القاهرة وحدها أخذت حتى اليوم أكثر من مائة ساعة طيران ، قطعت فيها الطائرات ذهابا وايابا فوق المنازل فى العاصمة ما مساحته ١٠٣٥٦٥ فدانا .

وكان الجزء الهام من العمل فى القاهرة يقع على عاتق الطيارين المصريين الذى يتبعون سرب فاروق الصحى ..

حديث بالارقام

ان الطائرة ترش كل مرة ١٣٠٠ فدان

وتظل الطائرة مدة تتراوح بين ثلاث ساعات وثلاث ساعات ونصف

ويبلغ زمن الرش الفعلى فى هذه المدة ١٠ دقائق . تنثر الطائرة فيها ٨٠٠ جالون .

وتبلغ تكاليف رش الفدان خمسة قروش ، يدخل فيها ثمن الـ « د ٠ د ٠ ت » ومايحمله من مواد اخرى ووقود الطائرة واجر الطيارين .. !

بساط الريح !

بساط الريح ينتظرك فاركب معنا لنطوف حول الدنيا نتبع النور حيث وجدناه ... ونهتدي بالتصفيق يترامى الينا رجع صداه فنتجه اليه لنسمع لحنا أو نرى مشهدا او نعيش قصة في الجانب المغني من الحياة ..

من اين تريد ان نبدأ ... ان العالم كله تحت قدميك وعليك ان تختار ما يحلو لك ..

هذه هي لندن .. هنا نسمع تصفيقا اكثر مما نرى اضواء . هنا مدينة قاتمة ولكنها تبحث عن النور !

ان الجانب المغني في لندن تتزعمه الآن ولية عهد انجلترا . كانت طوال الاسبوع الماضي تقابل الموسيقيين وظلت تستمع اليهم خمس ساعات يوم الاحد الماضي ثم اعلنت اخيرا انها اختارت الالحان التي تعزف في زفافها بما فيها لحن الكنيسة وكان اللحن الذي وقع عليه اختيارها ليعزف قبل عقد قرانها هو لحن « الله مرشدي » .. أما بعد الزفاف فقد اختارت لحن « بارك روحي يا ملك السماء » !

وتشترك « لينا هورن » المغنية الامريكية السمراء مع ولية عهد انجلترا في قيادة الناحية المغنية في لندن ... وستبدأ « لينا » موسمها في كازينو دي باري في اليوم العاشر من نوفمبر وستقضي « لينا هورن » اسبوعين في لندن ويقال انها لن تنال الاعجاب الذي نالته في امريكا ويقول النقاد الانجليز ان نوع غناء « لينا » غير مفهوم .. ورد النقاد الامريكيون على ذلك بان الذنب ليس ذنب « لينا » ! .

وفي يوم الجمعة الماضي حضرت « لينا هورن » وغنت في حفلة اقامتها « آنا نيجل » الممثلة الانجليزية المعروفة بمناسبة عيد ميلادها

وكان في احتفال « آنا نيجل » ممثلة أخرى تنافس ولية عهد انجلترا و« لينا هورن » في قيادة الجانب المغني من الحياة في لندن وهي « مرجريت لوكوود » وتعمل « مرجريت » في اكثر من فيلم لحساب الشركات الانجليزية وآخرها فيلم « زهور تحت قدميها » وزميلها في الفيلم « جاي ميدلتون » ... ومنذ عام واحد كان « جاي ميدلتون » قد عرض على مرجريت ان تتزوج منه ولكنها اعتذرت فتشاجرا ... ثم اضطرهما العمل الى ان يقفا معا في هذا الفيلم لبيتلادور غروسمن وهكذا قبلت مرجريت ان تمثل الدور تحت ارشاد مخرج سينمائي ورفضت ان تمثله في رعاية قسيس !

وليس هناك افلام جديدة كثيرة في لندن فلا يزيد الجديد الذي يعرض فيها من الافلام الامريكية على فيلم واحد او فيلمين .. وانجح فيلم في لندن الآن هو « الفارس الاعزب » الذي يعرض في سينما الاوديون وتمثله شيرلي تمبل وميرنا لوى وكارى جرانت . وتحاول لندن ان تقتصد الآن في استهلاكها من الافلام الامريكية حتى تقلل بقدر الامكان ما تدفعه فيها من دولارات نادرة .. ولعل هذا هو السبب في أن بعض دور السينما عادت تعرض افلاما قديمة

فقد احتلت سينما « الامبير » في الوست اند تعيد عرض « ذهب مع الريح » !

ويخرج الناس بعد اربع ساعات من الصداع في سينما « الامبير » ـ وهذا هو رأى النقاد في « ذهب مع الريح » ـ يخرج الناس ليرفهوا عن انفسهم بترديد لحن « ضربات القلب » الذي تغنيه لندن كلها هذا الاسبوع وراء « تود دونكان » !

وصفقت لندن هذا الاسبوع « لتيرون باور » وهو يزورها وكانت كل السيدات اللاتي حضرن عرض « رايموند » حلاق انجلترا الاول لموديلات الشعر الجديدة يروين آخر ما سمعنه عن فضائح « تيرون باور » وغرامه الاخير « بلانا تيرنر » فان لانا تيرنر ستظهر قريبا في فيلم اسمه « شارع دولفين الاخضر » وبين مناظر هذا الفيلم لقطة سريعة « للانا تيرنر » وهي عارية ... ويقال ان لانا تيرنر اهدت تيرون باور صورة من هذه اللقطة السريعة ... وان تيرون باور اشترى من لندن اسورة ارسلها الى هوليوود بعد ان كتب عليها .. « الى أجمل « لقطة سريعة » رأيتها مبكرة ! »

ولقد أسفر العرض الذي قام به « رايموند » عن ثلاث تسريحات ناجحة هذا العام وسمى « رايموند » اولاها « فالفكا » والثانية « سوزيت » والثالثة « موزار » .

وكانت أبهج الحفلات في لندن هذا الاسبوع الحفلة التي اقامها الفنان « كوان دوبسون » الذي رسم لزوجته مائة لوحة وكان الاحتفال بمناسبة ابتداء « كوان دوبسون » في رسم اللوحة الاولى بعد المائة لزوجته فيليس وقد استطاع ان يبيع زوجته مائة مرة ... ولكنه احتفظ بالاصل !

* * *

هل ضايقتك لندن .. ؟

دعنا نغادرها اذن الى الناحية الاخرى من المحيط ..

لقد جاء قبلنا رجل ضايقته هو الآخر الناحية المغنية من لندن وهو عضو الشيوخ الامريكي « جون تابر » ولقد عاد « تابر » الى نيويورك ومثلنا وكان اول ما قاله انه دهش من صفوف الناس الذين يحتشدون خارج دور السينما في لندن ثم قال :

ـ لماذا لا يعمل كل هؤلاء الناس بدل ان يتسولوا الدولارات من امريكا ليصرفوها في شباك التذاكر !

ان الناحية المغنية من الحياة في امريكا تخيم عليها هذه الايام ظلال قاتمة فان ما يسمونه « محاكمة هوليوود » بتهمة الشيوعية القى على امريكا كلها سحبا من الريبة وسوء الظن وقد ترك « جون جارفيلد » فيلما يعمل فيه وسافر الى واشنطن ليوزع منشورا قيل فيه « نحن الموقعين على هذا نعلن اننا قد سئمنا وضقنا ذرعا بالسخف الذي تجريه لجنة التحقيق البرلمانية ومحاولتها قتل صناعة السينما » وكان بين الامضاءات التي وضعت تحت هذا المنشور امضاءات : آنا جاردنر وايدي كانتور ووليام ولر وكورنيل وايلد وبول هنري وغيرهم ..

ولقد كان الحديث عن الشيوعية منذ شهر يقترن دائما باسم « فينشكى » ولكنه اليوم يقترن باسم روبرت تيلور وروبرت مونتجمري وجاري كوبر

وقالت صحف نيويورك ان هوليوود سرقت المسرح من الكرملين !

ولكن « مانهاتان » لاتزال تغني .. . وثمة ظاهرة عجيبة في « مانهاتان » مركز الضوء في امريكا فان هناك حنينا الى الانغام القديمة وكل الشفاه اليوم تردد مرة اخرى اغاني « من تراه يقبلها الآن » وهي اغنية جندي في ميدان القتال يفكر في حبيبته و « عندما كنت في السادسة عشرة » وهي اغنية يغنيها الشباب ... و « انا على استعداد للحب » وهي اغنية يرددها العالم !

وفي « مانهاتان » الليلة صوت جديد عجيب يصفه النقاد بانه « الصوت الذي تتخلله ذرات من الغبار » وصاحبة الصوت العجيب هي « نيللي لوتشه » ويسمونها ذات الرداء الابيض العصبية

ولا تزال « نيللي » تغني منذ شهر نفس الاغنيتين « انه ولد جميل » و « ازل بسرعة » وقد سجلتهما على اسطوانتين بيع من كل منهما مليون اسطوانة !

وكانت « مانهاتان » الليلة تنتظر حفلة الافتتاح لرواية « هيلين هايس » الجديدة واسمها « عيد الميلاد السعيد » وقبل الافتتاح بقليل فوجئت « هيلين » بمغص شديد وتأجل الافتتاح الى اليوم التالي !

وثمة ضجة موسيقية عنيفة في نيويورك ... وهي ضجة لم يكتبها « بيتهوفن » ومع ذلك فان المايسترو الشهير توسكانيني يعزف دورا رئيسيا فيها !

فقد الف « شارلس اوكنيل » وهو الذي ظل مدة عشرين سنة مديرا لقسم الموسيقى في شركة الاذاعة والاسطوانات الشهيرة R. C. A. كتابا اسماه « الناحية الاخرى من الاسطوانة » وتحدث فيه بصراحة عن رأيه في كبار الموسيقيين ...

وقد قال عن « ليلى بونز » مثلا ان صوتها وسط بين الزمارة والصفارة ... وقال عن « توسكانيني » انه ايطالي سقيم التفكير مختل الشعور !

ولقد تحولت دار الاوبرا في شيكاغو الى مسرح كوميدي فان « ادريان الس » رفعت قضية

←

انتصار ساحق

لفيلم عودة الغائب

استقبلت الجماهير فيلم عودة الغائب استقبالا حارا ان دل على شيء فعلى نجاح المخرج **العقيد احمد جلال** وقوة البطلة **النجمة اللامعة ماري كويني** ، وعلى حسن أداء بقية الكواكب سهام رفقي ومحمود المليجي ومختار عثمان وفؤاد فهيم

وقصة الفيلم من النوع الذي تفرد به جلال تحوى من المفاجآت ما لا يخطر ببال ، غنية بالاستعراضات الطروبة

ويستمر عرض فيلم **« عودة الغائب » بنجاح عظيم في سينما لوكس** ، وهو من توزيع بهنا فيلم

دنيا الكواكب

● تتوالى فى كل يوم الادلة على أن نجوم هوليوود أصبحوا لا يتمتعون بأى قسط من الحرية الشخصية . فعندما التقطت المناظر الغرامية بين ايرول فلين وآن شريدان فى فيلم « النهر الفضى » . كان فى مقدمة الذين شهدوا التقاط هذه المناظر فى الاستديو « نورا زوجة ايرول فلين » والمستر ستيف هاناجان صديق الممثلة آن شريدان .

● فى جملة الادلة التى تبرهن على انه ليست جميع الزيجات فى هوليوود تنتهى بالطلاق ، احتفال الممثل الهزلى ادى كانتور اخيرا بالذكرى الثالثة والثلاثين لزواجه وقد وزع فى هذه المناسبة كعكات كبيرة لجميع مراسلى الصحف فى هوليوود .

روبرت تيلور
تفكيره شيوعى !..

لانا تيرنر
منظر صغير ... كبره تايرون باور !

ريتا هايوارث
طلقت زوجها !..

تايرون باور
يملك صورة لانا تيرنر !..

على صاحبة صوت « السوبرانو » الاولى فى الفرقة وهى « فيفيان ديلا شيزا » تطالبها بتعويض قدره خمسة وسبعون الف دولار لأنها سرقت منها زوجها السابق جورج !

وكانت ابهج حفلة فى امريكا هذا الاسبوع هى حفلة « نادى الثلاثة ارباع قرن » ولا يمكن ان تصبح عضوا فى هذا النادى الا اذا كان عمرك خمسة وسبعين سنة على الاقل ولعل أروع مشهد فى الحفلة كان حين جلس عشرون عجوزا بلغ مجموع اعمارهم ١٩٤٧ سنة — وهو عمر التاريخ الميلادى كله — وغنوا أغنية « نحن نؤمن بالمستقبل » !

* * *

هل تلت كفايتك من اضواء « نيويورك » و « هوليوود » و « شيكاغو » ؟

ان اصحاب الملايين فى امريكا غادروا هذه المدن وانحدروا الى الجنوب ليستمتعوا بضوء جديد لا ظلال فيه ولا ضجيج !

ستحمل بساط الريح يتبعهم الى « مادلين »

ان مادلين هى العاصمة الثانية فى « كولومبيا » وهم يسمونها عاصمة الجنة وتدخل اكبر ملاهيها : ملهى « كاميستر » فيقابلك كل اصحاب الملايين فى امريكا ..

ولكن هل تلائمك الاضواء مع وجود اصحاب الملايين .. !

لنتركهم « الكاميستر » و « مادلين » و « كولومبيا » ، كلها لنجرى الى عاصمة قديمة من عواصم الضوء .. باريس !

باريس تحاول أن تستمتع بالخريف ... ولكن السياسة تحاول ان تطفىء كل الانوار ... ويظهر ان ذوق باريس تغير كثيرا عن ذى قبل .. ولم يكن اروع اضوائها هذا الاسبوع هو « الفولى برجير » او « التاباران » او « المولان روج » كما كانت فى الايام السعيدة الماضية ... ان انوار باريس تركزت كلها هذا الاسبوع حول مؤتمر عقده « السحرة والمشعوذون » وقاموا فيه بالعاب جعلت الدم يتجمد فى عروق باريس .. ولعل الشيء الوحيد المشرق فى باريس هذا الاسبوع هو احتفال « مونمارتر » بموسم العنب ... وقد احال فنانو مونمارتر هذا الاحتفال عيدا من اعياد الكرنفال عاشت فيه باريس يوما من ايامها الماضية ...

ولقد ذرفت باريس هذا الاسبوع دمعة مضيئة .. فقد القى البوليس فى « بوردو » القبض على « جين جيجر » اشهر فتاة فى كباريهات باريس خلال ايامها الماضية .. وكانوا يسمونها الفتاة التى تملك ساقين يبيعهما الف رجل ... ولم يكن يتبع سيقان « جين » حين قبض عليها الا اربعة من جنود البوليس بتهمة انها « جاسوسة للالمان ! »

● ان الاضواء فى باريس لم تستقر بعد وهى لاتزال تتأرجح بين الظلال ... وتسمع فى اكثر من مكان ان كثيرا من مراكز الضوء الباريسية قد هربت لأنها لم تعد تطيق الحياة بين سحب الظلال فى باريس .. الى اين ؟ وتقول باريس الى الشرق ...

هل نعود الى الشرق نحن ايضا ؟ .

اجل هذه هى بيروت ..

ان الاضواء تنحدر اليها من الجبل بعد أن انتهى موسم الصيف ....

وملهى الجاردينيا الذى كان يطل على بيروت من سفح الجبل قد صب أضواءه على الحانات الفرنسية والامريكية الصغيرة .. ثم على كباريهات النورماندى و « سان جورج » .. ان الاضواء فى بيروت ايضا لم تستقر فلا الصيف انتهى ولا الشتاء جاء ! وهذه هى الفترة العائمة بين اضواء الموسمين !

آخر ساعة

المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى

تليفون ٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ — ٥٩٨٠١ — ٥٩٨٨١ — ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

ازمة المساكن

من اغرب الاعلانات التى ظهرت فى الصحف الامريكية عن طلب شقة للايجار ، هذا الاعلان :

انها جميلة .. انها طيبة . . . انى احبها . . .

وفى يدى خاتم خطبتها الذى سيجعلها زوجة . . !!

ان كل مانحتاج اليه الآن جناح .. او شقة .. او دار !

اذاكنت تستطيع ان تقدم الينا خدمة فاتصل بتليفون رقم ٢٢٣٩ شبردان . . .

العدد ٣

ان الرقم ٣ هو اعجب الارقام : المسيحيون يؤمنون بالثالوث المقدس : الاب والابن وروح القدس :

والمسلمون يقسمون بالطلاق ثلاثا ..

واسلحة الجيش ثلاثة : السلاح الجوى ، والبحرى ، والبرى !..

وسلطات الدولة ثلاث : السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية !..

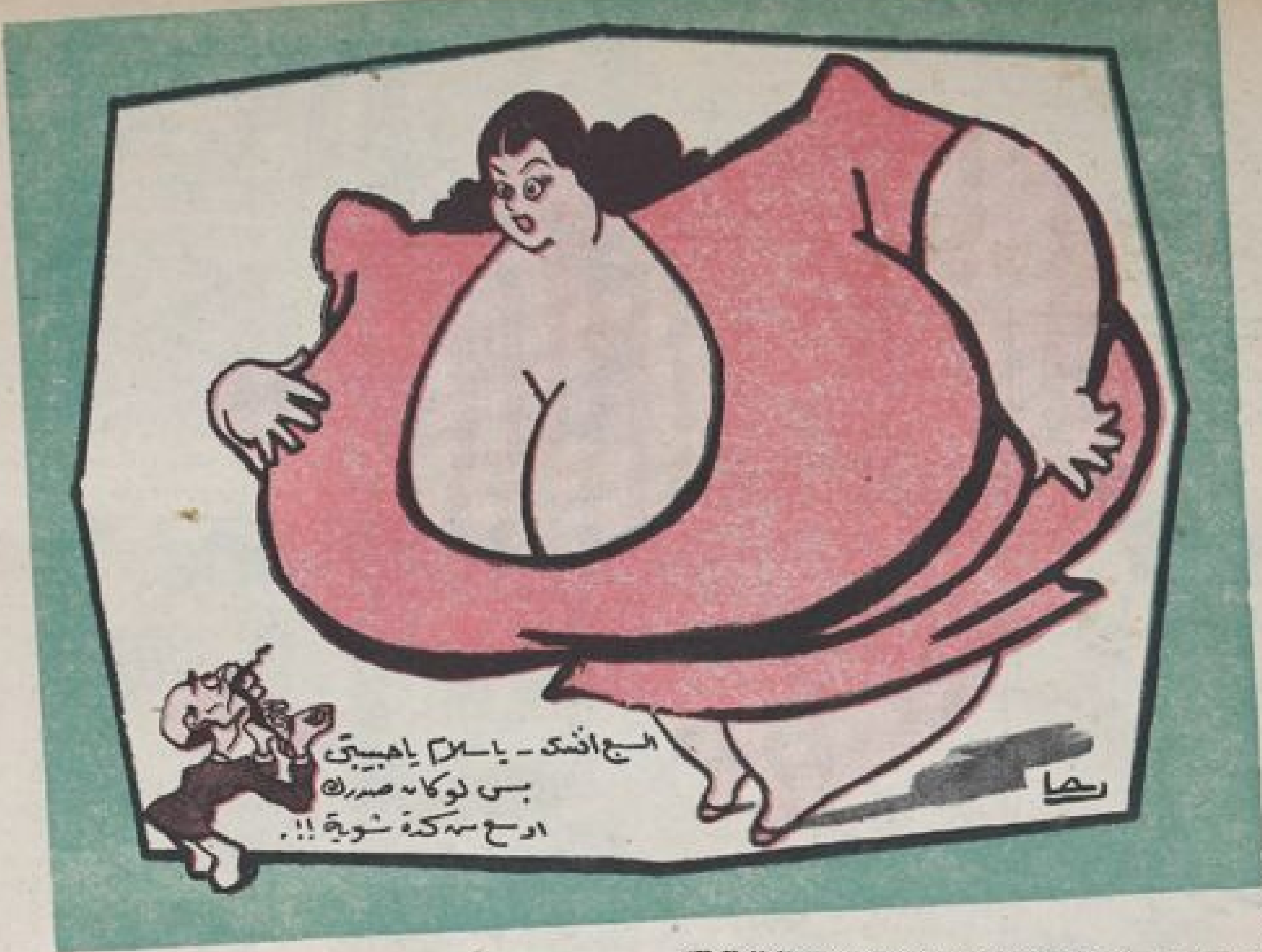

الو .. الو !

بالذى الهم تعذيبى ثناياك العذابا
والذى صير حظى منك هجرا واجتنابا
والذى البس خديك من الورد نقابا
ما الذى قالته عيناك لقلبى .. فاجابا ؟

«شاعر قديم»

نزيه فى يونيو ومأجور فى أكتوبر!

كان أحد كتاب حزب الوفد يعمل فى صحيفة مستقلة ثم ترك عمله ..

وفى ٨ يونيو سنة ١٩٤٧ وصفته جريدة الوفد المسائية بأنه « الزميل الفاضل الاستاذ »

واسفت لخروجه من الجريدة التى يعمل بها .. « فى وقت تجتاز فيه البلاد مرحلة دقيقة هى أحوج ما تكون الى قلمه وكفاحه »

ثم قالت « والذى نرجوه الا تحرم البلاد من نفثات قلمه والا يطول أمد اعتكافه »

هذا ما قالته جريدة الوفد المسائية عن الكاتب الوفدى الذى « اصبحت البلاد احوج ما تكون اليه » .

وهذا ان دل على شىء فعلى ان الجريدة التى تنطق بلسان الوفد ترى فى هذا الكاتب انه خير كتاب الوفد ..

وكانت جريدة الوفد الصباحية قد نشرت فى يوم ٧ يونية سنة ١٩٤٧ وفى أبرز مكان فيها نبأ استقالة الكاتب الوفدى المذكور وقالت بالحرف الواحد « ولا شك أن استقالة الزميل الفاضل فى الظروف الحاضرة التى تحتاج فيها البلاد الى قلمه النزيه البارع هو امر يبعث على الاسف وعلى التساؤل معا عن اسباب هذه الاستقالة المفاجئة » ...

وفى يوم ٢٩ اكتوبر نشرت صحيفة الوفد الصباحية نفسها عن الكاتب الوفدى نفسه ما يأتى بالحرف الواحد :

١ - انه كويتب متطفل

٢ - انه صفيق صفاقة لاحد لها .

٣ - انه أمى صغير لايعرف الابجدية وانما يطلب الى بعض المحررين أن يكتبوا له ثم يوقع ما يكتبون .

٤ - انه وقح مفتر .

٥ - اقواله لاتستحق غير الضحك والاحتقار

٦ - انه جاهل مغرور

٧ - انه مأجور

٨ - انه متطاول سمج

هذا رأى صحف الوفد فى خير كتاب الوفد وانزه كتاب الوفد !!

والسبب ؟

ان الكاتب المذكور كتب فى الجريدة التى يحرر فيها مقالا عن اطراد ضعف الوفد ، وان الوفديين لاعمل لهم الا انتظار الحكم !

عدد الضحايا

يوسف وهبى لميكروب الكوليرا - انت فاكر نفسك يوسف وهبى ؟ !..

من اسبوع لاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٧)

رجال المال والاعمال في فرنسا وانجلترا — ومن خلفهم حكوماتهم — كانوا يخشون من انتشار الشيوعية في ايطاليا — كما يخشونها اليوم! — ومن ثم افهموا ملك ايطاليا ان ابن عمه قد انضم الى موسوليني والفاشست واته — جلالة الملك — اذا لم يسرع الى استدعاء موسوليني واسترضائه فقد يخلعه ويبايع ابن عمه ملكا على ايطاليا !

وهكذا قفز بنيتو موسوليني ابن الحداد و « المثل التافه الرخيص » الى مركز السلطة في ايطاليا بفضل فرنسا وانجلترا .

ولكنه — كما غدر بالشيوعيين ومن بعدهم بالاشتراكيين — غدر كذلك بسادته وارباب نعمته الانجليز والفرنسيين .. وكانت طعنته لفرنسا وفي ظهرها في يونيه سنة ١٩٤٠

ونعجب لرجل هذه اخلاقه كيف استطاع ان يتزعم شعبا ذكيا عريقا مثل شعب ايطاليا وكيف يؤثر في طائفة كبيرة منه حتى اليوم !

ثم انظر الى جبن الرجل ونذالته ...

حاول الهرب من ايطاليا في ابريل سنة ١٩٤٥ .. ولكن « الانصار » من رجال المقاومة ومعظمهم من خصومه الالداء الشيوعيين تمكنوا من القبض عليه

وجاء الامر بالتليفون من نابولى من رئيس الحزب الشيوعي سنيور تاجليتى وكان يومئذ نائبا لرئيس الوزارة باعدام موسوليني فورا ..

وعهد بتنفيذ الامر الى شاب من « الانصار » كان يتخذ لنفسه اسما مستعارا هو « كولونيل أوداسيو »

وذهب أوداسيو الى موسوليني وعشيقته كلارا بياتشي — في سجنهما وزعم انه جاء لانقاذهما تفاديا من مقاومة الاثنين ومن صراخ موسوليني وعويل المرأة !

وصدقه موسوليني واعتقدان صديقه هتلر — كما انقذه في مرة سابقة من معتقله — قد أوسل له من ينقذه اليوم للمرة الثانية !

وركب الاسيران مع اوداسيو وكان مع هذا جندي من رجال « الانصار » يحمل مدفعا رشاشا وانطلقت السيارة الى الغابة القريبة من القرية .. ثم وقفت . وأمر الكولونيل اوداسيو موسوليني بالنزول من السيارة ثم أخرج من جيبه ورقة وتلا منها الحكم الصادر عليه بالاعدام .

وهنا يقول أوداسيو — وقد أدلى بكافة هذه التفاصيل في اجتماع عام اثناء وجودي في ايطاليا — هنا ارتجف موسوليني وراح يقول ..

— ولكن .. ولكن .. ولكن .. سيدي الكولونيل .. ولكن .. ولكن ..

ورفع اوداسيو مسدسه ليطلق النار على موسوليني ولكن المسدس لم ينطلق ..

وتناول اوداسيو المدفع الرشاش من صاحبه الجندي ...

وهنا كانت كلارا قفزت من السيارة وارتمت على صدر موسوليني تحاول أن تحميه وهي تصيح :

— الدوتشي يجب الا يموت .

وتكرر عبارتها مرارا ..

وقبل موسوليني ها ...

وراح يحتمي بظهر عشيقته

وحاول اوداسيو ان يبعد المرأة عن موسوليني فلم يستطع ... ولم يكن في نيته اعدامها . ولكنه اضطر في آخر الامر ان يطلق رصاص مدفعه الرشاش على الاثنين .

هذا هو الرجل الذي احتفلوا بذكراه وذكرى زحفه على روما !

الالمانيون شعب غامض

ليت شعري ماذا كان يقال عن مصر والمصريين لو ان احدنا ضبط متلبسا بجريمة اكل اللحم البشري ؟!

ولكن هذا ما حدث في المانيا منذ أيام ... ولم يكن المرة الاولى ! والشعب الالماني باعتراف شعوب اوروبا وامريكا بل وباعتراف خصومه من ارقى شعوب العالمين !

وكل ما يمكن أن يقوله غربي اذا ووجه بمثل هذه « الظاهرة » — ظاهرة أكل اللحوم البشرية

> **وسائل القراء**
>
> **السيدة ن ..**
>
> **قرأت خطابك الطويل مرتين لا مرة واحدة . وسيكون ردي اطول مما تتسع له صفحات هذه المجلة ولهذا اسألك عن اي عنوان فرسل ردي عليك اذا شئت**
>
> ●
>
> **الآنسة الحائرة البائسة !**
>
> **لا افهم سر الحاحك في نشر قصتك وهي كما قلت ليست من النوع الذي ينشر على الناس! ثم لمصلحة من هذا النشر ؟**
>
> **لقد أشرت عليك باستشارة طبيب وما زلت اعتقد ان الطبيب وحده هو القادر على انقاذك من حيرتك وورطتك .**

وكيف ان المانيا خطف طفلا في الثانية من عمره وذبحه وطهاه واكل منه هو وزوجته واولاده ... كل ما يقوله الغربي هنا او يرضى لنفسه أن يقوله عن غربي مثله : « هذا شعب غامض » !!

اما لو كان آكل اللحم البشري مصريا !

كنت في انقرة في شهر مايو سنة ١٩٤٥ . واقام سعادة فؤاد حمزة بك الوزير المفوض للملكة العربية السعودية مادبة غداء في نادي الاناضول لسفراء الدول وكبار رجال الحكومة التركية وكنت بين المدعوين . وكان مقعدي الى جانب الملحق الحربي بسفارة بريطانيا وكان برتبة ماجور جنرال .

وكنا نتحدث عن انهيار المانيا واستسلامها وعن حفلة امضاء وثيقة الاستسلام بدون قيد ولا شرط ..

وهل المارشال مونتجمري قال للمندوبين الالمان «امضوا» فقط .. او قال لهم : « امضوا من فضلكم » !

لان الذين سمعوا اذاعة الحفلة بالراديو لم يسمعوا هذه العبارة بوضوح .

وقال جاري الملحق الحربي اليس عجيبا ان هذا الشعب الذكي الناهض العامل في جميع ميادين العلم والفنون والذي اخرج روائع الموسيقى من باخ وبتهوفن وبراهمس — او الثلاث باءات — واعلام الفلسفة والاقتصاد والصناعة ينساق وراء طاغية مثل هتلر ويرتكب مثل هذه الفظائع في اليهود وغير اليهود

قلت له : وهذه الفظائع التي اذعتم خبرها هل هي حقيقية .. أو كانت لونا من الوان الدعاية ؟

واكد لي الرجل ان ما اذيع هو اقل بكثير من الحقيقة

وراح يشرح ويسهب في وصف فظائع الالمان ومقابر حرق الاحياء بالجير وغرف الغاز السام ...

قلت : لقد قرأت في بعض صحفكم ان الحراس الالمان كانوا يسلخون جلود ضحاياهم ليصنعوا منها قفازات وان بعضهم كان يقتطع من لحم الفخذين ويشويه طعاما ؟

قال : صحيح .

قلت : ماذا تسمى هذا ؟

وسكت الماجور جنرال لحظة ثم قال :

— هذا شعب غامض ! يجمع بين المتناقضات . بين السمو الانساني في انبل معانيه وبين الانحطاط الحيواني في اسفل دركاته !

اعمار الممثلات

جاء من هوليوود ان كواكب السينما أفضين بحقيقة أعمارهن فقالت جريتا جاربو أن سنها ٤٠ سنة

وكلوديت كولبير ٤١ سنة

وجلوريا سوانسون ٤١ سنة

واذكر هنا ان احدى مجلاتنا المعروفة سألت بعض « كواكبنا » في عام ١٩٢٦ — أي منذ ٢١ سنة — فقالت السيدة بديعة مصابني يومها ان عمرها ٣٢ سنة

ويوسف بك وهبي ٢٧ سنة

والسيدة فاطمة سرى ٢٣ سنة

وامينة رزق ١٧ سنة وفاطمة رشدي ٢٠ سنة وفردوس حسن ٢٦ سنة الى آخره ..

اما الاستاذ محمد عبدالوهاب فكان يومها حريصا على أن يزيد في سنه حتى يبدو « رجلا » يؤمن الناس بأنه قادر على التلحين وخلق مدرسة جديدة

سافرنا في عام ١٩٢٢ معا على باخرة واحدة .. واثناء مرورنا بالاجراءات في ميناء الاسكندرية تناولت جواز سفره فاذا مدون فيه ان محمد عبد الوهاب ولد في القاهرة في عام ١٨٩٥ ! أي ان سنه يومها كانت ٢٧ سنة ..

وتصبح اليوم حسب قواعد الجمع ٥٢ ! وهذا طبعا خطأ ولكن عبد الوهاب كان كما قلت حريصا على المبالغة في سنه !

ثم انقلبت الاية منذ خمس سنوات ... وأصبح الموسيقار ينقص من حقيقة سنه . واذا سألته اليوم كم سنك قال : خمسة وثلاثين !

والحقيقة أن عمره الآن خمسة واربعون !

غلطة الاسبوع

في صحيفة السينما في احدى صحفنا اليومية ... حديث عن كوكب السينما تيرون باور وجاء فيه أن تيرون باور عمره ٣٣ سنة اسود الشعر والعينين وزنه ٦٤ كيلو جراما وطوله ٦ بوصات !

والله على كل شيء قدير !

فلسفة !

في ايام السلم يدفن الابناء الاباء .

وفي ايام الحرب يدفن الاباء الابناء .

وفي ايام الثورات يدفن الفقراء الاغنياء .

وفي ايام الوباء ... يدفن الاغنياء الفقراء !

محمد التابعي

الزوج : هنا بيقدموا احسن لحم فى مصر .

عبقريات

كيوبيد ..

كان جماعة من الشعراء والادباء يتجاذبون اطراف الحديث فى احدى الحانات .. ويطرقون مختلف الموضوعات . كانوا يتحدثون عن الحب .. والجمال .. والحياة .. والفن وكانت اصواتهم تعكر صفو الليل .. وفجأة .. دخل عليهم وليم شكسبير .. وصاح فيهم :

ـ ايها الزملاء .. لقد دنستم هيكل الحب والجمال . اذا تكلمتم عن الحب والجمال فلا تتكلموا الا بصوت خافت !!

انجلترا جائعة !

دعى مرة جورج برناردشو .. و . ج . ك شسترتون الى احدى الحفلات الرسمية .. فالتفت شسترتون الى شو وقال له :

ـ انك نحيف جدا يا شو . ان من ينظر اليك يخيل اليه ان انجلترا تعانى مجاعة شديدة !!

فالتفت شو الى صديقه الضخم وقال له :

ـ ومن ينظر اليك يا عزيزى .. يعتقد انك سبب هذه المجاعة !

نعم دائما

كتب شيلى يصف شفتى امرأة :

ـ ان شفتيها لا تفهمان معنى « لا » قط !!

الشاعر الباكى !

قال احد الكتاب ان ولتر سكوت كان يبكى عند ما يكتب عن الحب وهذه احدى قصائده :

ان الحب الحقيقى هبة من الله .

منحها للرجل الذى تظلله السماء .

ليس الحب سعيرا يتمناه المرء .

ثم يهرب منه اذا شاء ..

انه لا يعيش مع الرغبات الوحشية ...

او يموت مع الرغبات الدنيئة ..

انه سر العطف .. انه الحلقة الفضية .. والسلسلة الحريرية ..

التى تربط القلب بالقلب ، والعقل بالعقل ..

وتنظم الجسد والروح فى خيط واحد !!

شذوذ العبقرية !

لعل روبرت برونتج الشاعر الانجليزى المعروف كان اكثر العباقرة شذوذا فقد كان يحتفظ فى منزله بمجموعة عجيبة من الثعابين والافاعى والقرود والسحالى والبوم والصقور .. وكان لكل حيوان او طائر لحنه الخاص واسمه المعروف به ..

وعند ما كان روبرت يشكو وهو طفل من الم معدته .. كان يمتنع عن شرب الدواء حتى تحضر له امه ضفدعة يضمها الى مجموعته الفريدة !

فيلسوف الموت

لم يستطع شاعر ان يقول فى الموت كما قال جوته الشاعر الالمانى العظيم : ان الموت بداية الحياة !

لقد رثى جوته نفسه قبل ان يموت .. فى قصة آلام فرتر .. عندما هجرته شارلوت ايف ... وآثرت عليه صديقه كستنر ! رثى نفسه فى كلمات عنيفة هزت قلوب شباب ذلك الجيل فاقبلوا على الانتحار تشبها ببطل القصة !!

الحرية والمساواة !

قال مستر بيفن وزير خارجية بريطانيا لسفير انجلترا فى فرنسا :

ـ قل لاخواننا الفرنسيين : إبتسموا للحياة . فان المستقبل لهؤلاء الذين يحبون الحرية ويعيشون لها ..

فقال السفير :

ـ ان الحرية كلمة رائعة .. ولكن المساواة اروع منها .. لقد غيرنا شعار الثورة من « الحرية .. والاخاء .. والمساواة » الى « العمل .. والاسرة .. والوطن » !!

بنت ١٦

زهرة العمر وفجر الحلم الجميل ..
السن التي عجز علماء النفس عن ترجمتها الى الورق !
واخيرا قالوا انها سن التناقضات !..
ان الفتاة الامريكية وريثة الملايين تفكر في هذه السن في فتى عربي يرتدي العباءة والعقال يمشي حافيا على رمال الصحراء وفي هجيرها يقود جمله نحو خيمته الصغيرة المنعزلة ..
اما الفتاة التي قضت ظروفها ان تعيش في هذه السن في خيمة الصحراء ذات الهجير والرمال والافاق الواسعة فان فارس احلامها مليونير امريكي حليق تركب معه سيارة رولزرويس تقطع بهما الشارع الخامس في نيويورك ..
احداهما تحلم بالهرب الى الصحراء والاخرى تحلم بالهرب من الصحراء .. في تلك السن الساحرة سن ١٦ سنة !

آخر ساعة

الحالة الجوية (ج)

عن مجلة اسكواير

العدد ٦٨١
٢٩ ذو الحجة سنة ١٣٦٦ - ١٢ نوفمبر ١٩٤٧
الثمن ٢٠ مليما

كرز في القبعات ... وفي الشفاه !..

قبعات الخريف

هذه القبعة تنسجم مع طول القوام ، وهي مصنوعة من القش المجدول ، وقد شد الى مقدمتها « ايشارب » من الحرير المطبوع ليتدلى على الكتف

قبعة من القش المتين الاسود ، ذات حافة متوسطة ، حلى اعلاها بـ « فيونكات » بيضاء من الحرير ...

قبعة بسيطة مبتكرة يتدلى منها « فيلتو » خفيف ، وحلى اعلاها بـ « فيونكه » من القماش القوى وقد برز طرفاها الى الامام

اما هذه القبعة فقد شدت مقدمتها الى مؤخـــر الراس « بطرحة » سوداء تتدلى حول الرقبة

في ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٨ زار سعد وعلي شعراوي وعبد العزيز فهمي من أعضاء الوفد قصر الدوبارة وطالبوا بالاستقلال . فماذا يطلب مصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين وحسن يس من قصر الدوبارة في ١٢ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ؟

جولة حول الدولة

انتشرت الاشاعات عن استئناف المفاوضات في اسرع مما انتشر وباء الكوليرا

وبالرغم من اصرار رئيس الحكومة على رأيه الذي اعلنه في مجلس الامن : وهو الجلاء اولا ثم المفاوضات ... بالرغم من اصراره على هذا الرأي ، فان المحاولات تبذل هنا وهناك لحمله على تعديل رأيه بصورة ما !

وقد ابدى وزير انجلترا المفوض الجديد نشاطا كبيرا هذا الاسبوع ، فزار كثيرين من السياسيين والوزراء الحاليين وتحدث عن الحب المفقود بين مصر وبريطانيا ، وكيف ان المصلحة السياسية والاقتصادية للبلدين تقتضي منهما البحث عن هذا الحب المفقود من جديد !

هيكل باشا

وقال الوزير البريطاني لبعض من قابلهم من السياسيين ومنهم عبد المجيد صالح باشا وزير الاشغال انني ارجو ان اوفق لحل يرضى كبرياء مصر ويحقق مصالح بريطانيا

ورد عبد المجيد باشا بأن الحل الوحيد هو ان تكون احرارا في اختيار حلفائنا ، وعبثا تحاولون ارغامنا على التحالف معكم ما دامت جيوشكم تحتل وادينا ، وما دامت سياستكم في السودان هي سياسة فصل الرأس عن الجسد !

وقد اراد النقراشي باشا ان يضع حدا لما اشيع عن احتمال قبوله استئناف المفاوضات فذكر في خطاب العرش الذي سيذاع اليوم جميع المراحل التي مرت بها قضية مصر منذ عرضت على مجلس الامن ، الى الآن . وقد اشار الخطاب الى الآراء التي اعلنها رئيس الحكومة على ملأ من دول العالم .. وهكذا اتيح لمصر ان تسجل على الانجليز في البرلمان المصري ، ما سجلته عليهم في مجلس الامن

* * *

وقد نشرت « اخبار اليوم » في عددها الاخير أن التعديل الوزاري سيتناول وزير المالية ، وان النقراشي باشا سيستقيل من رياسة الوزارة ورياسة حزب الهيئة السعدية عند بلوغه الستين في آخر مارس القادم .. وكان لهذا الخبر دوي كبير في الاوساط السياسية . وندع جانبا ما قيل من المساعي التي يقوم بها النقراشي باشا لارضاء عبد المجيد بدر باشا بعد اجراء التعديل الوزاري .. فهذه مسائل شكلية بحتة . ولنقف عند فكرة اعتزال الحكم ورياسة الحزب عند بلوغ الستين .. ولسنا وحدنا الذين نقف عند هذه الفكرة فان كثيرين من رجال السياسة يقفون معنا ليتساءلوا :

من الذي سيخلف النقراشي باشا في رياسة الحزب ؟

ان الاحرار الدستوريين وهم شركاء السعديين في الحكم يأبون الا ان يجيبوا على ذلك بانه في هذه الحالة سيتحتم رجوع احد اقطاب السعديين الى مكانه الاول ليتولى رياسة الحزب .

ويسكت الاحرار الدستوريون و لا يتساءلون : هل يتولى هذا القطب رياسة الحكومة ايضا او يتولاها هيكل باشا ؟

***

ولا يخفي الوزراء شعورهم بأن الحرب التي تواجهها الحكومة القائمة بل العهد كله ، حرب شعواء وانها في اكثر من ميدان واحد . فالراسماليون المستغلون يحاربون في ميدان ، والكوليرا تحارب في ميدان والانجليز والوفد يحاربون في ميدان !

وقد استطاعت الحكومة ان تكسب معركة الكوليرا بعد خسارة كبيرة في الارواح ... واستطاعت ان تكسب معركة الوفد والانجليز بالصبر ، والوقت ، وهدوء الاعصاب ... وهي نفس الاسلحة التي استعملتها انجلترا في الحرب الاخيرة !

أما معركة الراسماليين فمن المنتظر ان تطول ، وقد قامت الحكومة بمناوشات مسلحة على الحدود .. سيظهر اثرها اليوم في خطاب العرش عند الكلام عن تأميم البنك الاهلي ! وقد لا يعرف كثيرون من القراء ان في مقدمة اسباب حملات فريق من الراسماليين على الوزارة اصرارها على تأميم البنك الاهلي وجعله مصريا بعدما كان مصريا بالاسم ، وبريطانيا بالفعل !

***

وتهتم الدوائر المسئولة بقضية فلسطين ، وتدل الاخبار التي تلقتها هذه الدوائر من هيكل باشا ان اليأس في نجاح القضية يغلب الامل .. وقد قابل وزير امريكا دسوقي اباظه باشا وزير المواصلات وسأله : هل انتم مع فلسطين بصراحة ؟

فقال دسوقي باشا : نحن مع فلسطين بصراحة ، وقوة ، وبلا تحفظ !

« آخر ساعة »

قالت « آخر ساعة » منذ شهر ان التغيير الوزاري سيشمل ثلاثة وزراء هم وزراء المالية والدفاع والشؤون الاجتماعية وما زال خبر « آخر ساعة » ... هو خبر « آخر ساعة » !..

النحاس باشا - للسير رونالد كامبل السفير البريطاني

مِنْ منذ عشرين سنه ... كامْ ياحسنْ ؟.. تلاتين ؟
تلاتين في عينك !.. عجوز !.. ما تختشيش ... عشرين
من منذ عشرين سنه ، وفوقهم يجوزْ سنتين
جا سعد زغلول هنا ومعاه - كمثلي - اتنين
يتكلموا عن عبيد الجعلي وينادوا
بمصر حُرَّه وعَلَمْ واحد بدال علمين

نعمْ .. نعم ... خدنا الاستقلالْ ، وِيَا الدلالْ
كان قصرْ يومْ ما اشتريته حولوه أطلالْ
وبغير ما أحكم أنا ... ما أخبيه استقلالْ !
الحب لما يضيع ... إيه فايدة الغربالْ
سجلها دي ياحسن !... والنحل إيه قيمته
لما لا جاني العسلْ داقه ولا النحالْ !!

إسمح لي احتج عَ اللي نابني ... واسمع لي
وخلي صدرك ياسير رونالدْ يوسع لي
وارحم ... لا داب في رحابك والعتب نعلي
وموش حكرر حكاية العبد والجعلي
ياتسحبوا صك الاستقلال وبكفايه
يا العهد دا يتلغي ... والحكم يرجع لي !!

الوفد والكتلة يضربان عن حضور افتتاح البرلمان

اجتمع حزب الوفد اجتماعا ... م أربع ساعات . وقد تليت على الأعضاء الخطبة التي سيلقيها النحاس باشا في نادي السعدي يوم ١٣ نوفمبر .

وأبرز ما تضمنته هذه الخطبة تحذير الأمة من قبول استئناف المفاوضات على يد العهد الحاضر .. والمطالبة بإجراء انتخابات جديدة وحل مجلس النواب .

وقد بحث حزب الوفد اقتراح النحاس باشا بمنع أعضاء البرلمان الوفديين من حضور جلسات البرلمان ، وخاصة جلسة الافتتاح .

والمفهوم أن بعض الشيوخ الوفديين سيخرجون على هذا القرار .

ومما يذكر انه كان من المقرر أن يرأس جلسة المؤتمر البرلماني اليوم الشيخ المحترم الأستاذ محمد الوكيل عضو الهيئة الوفدية . وذلك بسبب غياب هيكل باشا في نيويورك ومرض شفيق باشا الوكيل الأول للمجلس .

وقد قرر مكرم باشا أن يمتنع شيوخ الكتلة ونوابها عن حضور جلسات البرلمان وخاصة جلسة الافتتاح .

وتنص لائحة مجلس النواب في المادة ١٨٩ «اذا تغيب العضو عن حضور الجلسات بغير اجازة او لم يحضر بعد مضي المدة المرخص له فيها اوتجاوز غيابه المدة المبينة في المادة السابعة يعتبر نازلا عن المكافأة مدة الغياب» .

وتنص المادة ١٩١ على ان تنشر أسماء الاعضاء الذين تنطبق عليهم حكم المادة ١٨٩ في الجريدة الرسمية وفي مقر دوائرهم الانتخابية وتعتقد الدوائر البرلمانية ان عددا كبيرا من نواب وشيوخ الحزبين سيرفض تنفيذ هذا القرار .

أسرار ..

من اهم التطورات في داخل الوفد أن الأستاذ محمود غنام سكرتير الوفد المساعد أصبح « جنديا مخلصا » في جيش فؤاد سراج الدين باشا ، وقد كان يقود الحملة ضد فؤاد باشا .

وقد حدث في الاسبوع الماضي أن اجتمع عدد من شباب الوفد ببيت الزعامة وطالبوا بمقابلة الرئيس الجليل فاعتذر وارسل لهم مصطفى نصرت بك ، وراح شباب الوفد يتساءل ماذا يفعل أعضاء الوفد تنابلة السلطان ؟ وقيل أن النحاس باشا غضب لهذه الروح وقال : هؤلاء شيوعيون وليسوا وفديين !

***

تألفت لجنة صحية في حزب الوفد لارشاد الحكومة الى كيفية مقاومة الوباء ..

ومن الطريف أن الوفد لم يجد بين أعضائه عددا كافيا من الاطباء المختصين لتأليف لجنة صحية ..

فتألفت اللجنة هكذا :

الرئيس : لواء سابق بالجيش
السكرتير : طبيب عيون
الاعضاء : مهندس ومزارع وطبيب أسنان ومحام .. وطبيب باطني واخصائي الدرجة الرابعة !

***

فشلت مساعي الاندماج بين حزبي الوفد والكتلة ، وقد اقترح مكرم باشا اصدار بيان بإمضاء النحاس باشا ومكرم باشا ولكون هذه خطوة مبدئية في سبيل الاندماج ..

وعرض هذا الاقتراح على الجهات العليا في الوفد فطردت الوسطاء شر طردة !

ومما يذكر أن رفعة النحاس باشا يؤكد أن مقابلته في الكورنيش مع مكرم باشا لم يدر فيها اى حديث سياسي ، وان كل ما قاله رفعته أنه سأل مكرم باشا كم حقنة ضد الكوليرا أخذها ؟ فقال مكرم : اثنين يا مصطفى باشا . فقال النحاس باشا : خد ثلاثة أحسن ..

واخيرا نسجل هنا الواقعة التالية التي رواها مكرم باشا: في الصيف الماضي تشرف مكرم باشا بمقابلة جلالة الملك وسأله جلالته : هل صحيح ما يقال من انك ستعود الى الوفد ؟

فقال مكرم باشا : لو حدث هذا يامولاى فاني اكون اكبر نصاب سياسي في تاريخ مصر !

كلمة الساعة

نريد عملا ايجابيا ...

في هذا اليوم يبدأ النشاط السياسي تحت قبة البرلمان ، فتنتقل الآراء ، والنقدات ، والتوجيهات من الاندية والمجالس الى مقاعد الشيوخ والنواب .

ولا ندري على وجه الدقة ما الذي احتواه خطاب العرش عن قضية مصر ؟ وهل اكتفى بتسجيل ما حدث في الماضي ، أو انه تعدى ذلك الى ما تنوى الحكومة أن تقوم به لرد حقنا المغتصب ؟

وليس في مصر من يطلب الى الحكومة أن تذيع أسرار خطتها في محاربة أعدائنا . وكل ما هنالك اننا نريد أن نعرف : هل نحن في حرب فعلا مع الانجليز ، أو ان الحرب انتهت الى تعليق القضية في مجلس الأمن ... ولا شيء بعد ذلك !..

ان ما نعلمه عن وطنية النقراشي باشا وايمانه بحق بلده يجعلنا ننفر من أن تحول هذه الفكرة في خواطرنا . ولكن ما نراه يغرينا بأن نفكر في ذلك ونطيل التفكير !

فمنذ انتهى عرض القضية على مجلس الأمن الى الآن ، لم يبد من الجانب المصري اى تصرف ايجابي ضد بريطانيا ، على حين نجد أن تصرفات الانجليز ضدنا ليس بينها تصرف سلبي واحد !

وقد يسأل سائل :

وماذا نصنع ، ونحن لا نملك قوة ، وليس عندنا جيش يهدد الغاصب ؟

ولا تبلغ بنا الخفة الى حد أن نتصور أن في استطاعتنا مقاومة الانجليز ونحن على ما نحن عليه الآن . ولكنا نسأل بدورنا : لماذا صنعت الحكومة لكي تكون لنا قوة وجيش يهدد غاصبينا ؟

لقد صرح رئيس الحكومة عقب عودته من أمريكا أنه سيقوى الجيش .. وفهمنا ماوراء هذا التصريح من معان وأهداف .

ولكنا مع الاسف لم نجد لما فهمناه أثرا فعليا ... وقد يكون الذنب في ذلك لوباء الكوليرا الذى خصصت له الحكومة كل وقتها وكل وزرائها .

والآن وقد أصبحت مقاومة وباء الكوليرا في مقدور وزارة واحدة او وزارتين .. الا يرى النقراشي باشا ان الموقف يقتضي تجنيد بقية الوزارات لمقاومة الوباء البريطاني بأسلوب فعال يحس الناس أثره هنا وفي البلاد الأخرى ؟

●

اني أخاطب النقراشي باشا بالذات لانه رئيس الحكومة الوحيد الذي واجه انجلترا وهو في منصبه بالعداء الصريح ، ورئيس الحكومة الوحيد الذي فكر في تقوية الجيش كوسيلة ناجعة لرد العدوان عن بلاده .

●

اني أخاطب النقراشي باشا بالذات لاني أخشى أن يدثر بصمته المطبق جهاده العظيم في مجلس الامن ... وصوته الذي ايقظ العالم وفتح عيونه على مأساة بريطانيا معنا ..!

بقلم كامل الشناوي

كامل الشناوي

حكمة الساعة

شتمني وبكى ..
وسبقني واشتكى !
« آخر ساعة »

١٣ نوفمبر

في يوم ١٣ نوفمبر من عام ١٩١٨ ذهب الى دار الحماية البريطانية سعد زغلول وعلى شعراوى وعبد العزيز فهمى ، وطلبوا باسم الأمة المصرية رفع الحماية عن مصر المستقلة !

وكانت هذه الحركة ايذانا بثورة مصر التي اندلع لهيبها من اقصى الوادي الى اقصاه . ودفع الشباب ثمن الثورة من دمائهم وأرواحهم ، وامتلأت السجون بالابطال ، وسيق الزعماء الى المنفى !

وفي كل عام تحتفل مصر بهذا العيد .

ويشترك في الاحتفال بها شبابها وزعماؤها ... وكل ما حدث من جديد ان الشباب لا يزالون يبذلون من دمائهم وارواحهم في سبيل الاستقلال ، وان الزعماء لا يزالون يبذلون من صياحهم وصراخهم في سبيل الحكم !

ما اشد حاجة مصر الى ان يصبح كل شيوخها شبابا ... أو ابطالا من طراز سعد وشعراوى وعبد العزيز فهمى !

وما اشد حاجة مصر الى ان تصبح كل أيامها ١٣ نوفمبر !

خطابٌ مفتوح

الى سعادة مكرم عبيد باشا

عشرة آلاف جنيه تطلبها من آخر ساعة ، من اجل مزحة داعبتك بها حسبتها مسبة ... سبحان الله ياأخي !... هبها شتيمة كما توهمت ، فاذا كانت شتيمتك انت تساوى عشرة الاف من الجنيهات ، فكم تساوى شتائمك لكل من : المرحوم احمد ماهر ... اسماعيل صدقي ... محمود فهمي النقراشي ... محمد حسين هيكل ... محمد حافظ رمضان ... مصطفى النحاس ؟؟ وكم تساوى هذه الشتائم البلقاء لكل هؤلاء مجتمعين ؟؟ .. وكم دفعت من تعويض عن سبابك اياهم في ماضيك الطويل الذى لم يصادفك فيه رأس كلله شيء من الوقار الا حاولت ان تلطخه بالوحل ، ولا مدت لك فيه يد باحسان الا تركتها تشخب دماً وأنت تنهشها حتى العظام ؟؟..

ومن من زعماء هذا البلد نجا من اصغريك : ـ سبابك وتابك ـ اللهم الا سعد زغلول ، ولعلك لوطال به الاجل لمنحته نصيبا من كتابك الأسود في صنمك الاكبر مصطفى النحاس ... عشرة آلاف جنيه !! .. تواضع ياأخي فمن تواضع لله رفعه ...

انك لو وضعت بحزبك وكتلتك ، ونيابك ، وحذائك ، وعصاك في كفة ميزان ، لوازنكم في الكفة الاخرى اقل مما يملأ عربة كارو من حصا التل ... اطلب ياأخي قرشا صاغا كما يفعل خلق الله ، او فاطلب خمسة قروش اوعشرة فلعل آخر ساعة كانت خليقة لوفعلت ان ترأف بحالك ، وتعوضك عن كبريائك بهذا الثمن المعقول ، دون أن تجشمها مشقة الوقوف ـ معك ـ أمام ... حر اللسان والبيان ! ـ أمير سعد !!

العم سام ـ اوقفوا نشاط المفتى !

أحزاب جديدة

ظهرت فى مصر أحزاب جديدة لها أهميتها وهى :
حزب البنك الاهلى
رئيس : على الشمسى باشا
أعضاء : شريف صبرى باشا . حسين سرى باشا . عبد الفتاح يحيى باشا . محمد فرغلى باشا الخ الخ ..
حزب البنك التجارى
رئيس : الاستاذ عبد الرحمن البيلى .
أعضاء : ايلى بوليتى . الاستاذ محمود أبو الفتح . وهيب دوس بك الخ .. الخ ..
أما أنصار كل حزب فهم حملة الاسهم فى مصر وخارج مصر ...

حقوق الامة !

تساءلت جريدة وفدية كيف يطلب النقراشى باشا من المصريين أن يحسنوا معاملة الاجانب فى مصر بينما سجنت حكومة سويسرا طبيبا مصريا لأنه اجهض فتاة سويسرية !..

وهكذا أصبح اجهاض النساء حقا من حقوق المصريين يجب أن ندافع عنه .

فى بلاد نيام نيام
(-) : الدكتور مانعتش من الحمام السخن !

هجوم

يهاجم الاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة الآن جمعية الاخوان المسلمين .

وقد قال أن عدد الاخوان المسلمين يبلغ بين المليون والمليونين فى مصر وخارج مصر .

ومما يذكر ان الاخوان المسلمين هم الحزب الوحيد فى مصر الذى له فروع خارج المملكة المصرية .

الاستاذ سنمار !

سنمار بنى قصرا طوبة طوبة ثم قتله صاحب القصر بعد ان اتم البناء

ويتحدثون اليوم عن دار صحفية قررت ان تكافىء اكبر بناتها بالقائه من فوق الدار
من هو ! ؟

اصابة ايجابية !

البدراوى باشا - ما فيش حد أصابته الكوليرا زيى انا ؟

« رفع مكرم باشا قضية على آخر ساعة »
مكرم باشا : قبلة واحدة ... تنهى القضية اللى بينى وبين آخر ساعة

الخصومة السياسية ..!!

قال ونستون تشرشل فى حديث له مع احدى الصحف الامريكية : يجب على الامريكيين ان لا ينزعجوا من قراءة تلك المقالات السخيفة التى يكتبها احد الكتاب المدعو بريستلى فى مهاجمة سياسة امريكا الخارجية ..!

فبريستلى هذا نكرة لايتمتع باى نفوذ فى انجلترا .. !!

وقد ردت احدى صحف لندن على تشرشل فقالت : ان اعجابنا بتشرشل لا يمنعنا من ان نعترف بمكانة بريستلى الادبية والنفوذ العظيم الذى يتمتع به هذا الكاتب الكبير فى بريطانيا وامريكا .. ونحن لاننكر ان مستر تشرشل يتمتع بهذه المكانة نفسها ولكن فى امريكا فقط ..!

التعديل الوزارى

النقراشي باشا : مهما رميت فى البحر .. الحيتان ح تفضل جعانة !

لى الشرف

وثائق جديدة للتسليم على طول الخط !!

كل دولة فى العالم تستطيع ان تفرض ضرائب على موظفيها السابقين واللاحقين ...

ماعدا مصر ..

فانها تفرض ضريبة كسب عمل ودمغة وايراد على معاش كل موظف فى الدولة ما عدا الخواجات الاجانب ...

والسر فى ذلك هذه الوثيقة التى تنشرها « آخر ساعة » ..

وفيها يسجل النحاس باشا نزول مصر عن حق من حقوق الدولة فى الحال والاستقبال ... ويبدا ذلك بقوله : « لى الشرف » !

من لامبسون الى النحاس

حضرة صاحب الدولة :

نظرا لما ابدى من مخاوف ارجو دولتكم ان تتكرموا فتؤكدوا لى ان الحكومة المصرية لاتعتزم الآن او فى المستقبل ان تخضع معاشات موظفى الحكومة الاجانب الذين سبق لهم ان تركوا الخدمة بالفعل ويقيمون خارج مصر الى ما تفرضه الحكومة المصرية من ضرائب او تحملها اى تكاليف اضافية عن طريق ضريبة الدمغة او بطريقة اخرى فوق ما يدفع الآن بالنسبة لمثل تلك المعاشات .

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام .

١٢ اغسطس سنة ١٩٣٦ — امضاء

دولة النحاس باشا — مايلز لامبسون

رئيس مجلس الوزراء — المندوب السامى

من النحاس الى لامبسون

حضرة صاحب السعادة

اجابة على خطاب سعادتكم بتاريخ اليوم لى الشرف ان اذكر لسعادتكم ان الحكومة المصرية لاتعتزم الآن او فى المستقبل ان تخضع معاشات الموظفين الاجانب الذين سبق لهم ان تركوا الخدمة بالفعل ويقيمون خارج مصر الى ما تفرضه الحكومة المصرية من ضرائب او تحملها اى تكاليف اضافية عن طريق ضريبة الدمغة او بطريقة اخرى فوق ما يدفع الآن بالنسبة لمثل تلك المعاشات .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام .

امضاء

١٢ اغسطس سنة ١٩٣٦ — مصطفى النحاس

رئيس مجلس الوزراء

سعادة السير مايلز لامبسون

المندوب السامى

من النحاس الى ايدن

حضرة صاحب السعادة

لى الشرف ان اؤيد لسعادتكم ان التاكيد الذى تضمنه خطابى المؤرخ ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٦ الى سعادة السير مايلز لامبسون يشمل ايضا الموظفين الذين وان كانوا لم يتركوا الخدمة بعد فانهم اصبح لهم الحق فى المعاش باتمام سنى خدمتهم او انهم فى طريقهم لاستحقاق معاشاتهم والذين بعد تركهم الخدمة يقيمون خارج مصر .

وانى لانتهز هذه الفرصة لاجدد لسعادتكم تاكيد فائق احترامى !!

٣١ اغسطس سنة ١٩٣٦ — امضاء

سعادة مستر انطونى ايدن — مصطفى النحاس

وزير خارجية بريطانيا العظمى — رئيس مجلس الوزراء

من ايدن الى النحاس

حضرة صاحب الدولة

لى الشرف ان اخبر دولتكم انى تسلمت المذكرة المؤرخة ٣١ اغسطس التى تفضلتم دولتكم فابديتم بها ان التاكيد الوارد فى خطابكم الى السير مايلز لامبسون المؤرخ ١٢ اغسطس يشمل ايضا الموظفين الذين وان كانوا لم يتركوا الخدمة بعد فانهم قد اصبح لهم الحق فى المعاش باتمام سنى خدمتهم او انهم فى طريقهم لاستحقاق معاشاتهم والذين بعد تركهم الخدمة يقيمون خارج مصر .

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام ..

امضاء

٩ سبتمبر سنة ١٩٣٦ — انطونى ايدن

دولة النحاس باشا

كل الأخبار

قال احد الوزراء الاجانب لعبد المجيد صالح باشا : اننا نعرف أن الوزارة المصرية تتالف من السعديين والأحرار ، ولكنا لانعرف هل تسير الوزارة على مبادىء السعديين أو على مبادىء الاحرار ؟ .. فقال عبد المجيد باشا : الحقيقة ان الوزارة تسير على مبادىء الحزب الوطنى ... وقد اصبحت الأمة كلها تعتنق هذه المبادىء .

***

اجتمع دولة النقراشي باشا بمعالى عبد المجيد بدر باشا حيث بحث معه طائفة من الشئون المالية أما موضوع التعديل الوزارى فلم يكن محل البحث فى هذا الاجتماع

***

لا تزال العلاقات متوترة بين عبد الخالق حسونة باشا محافظ الاسكندرية ومصطفى فهمى باشا مدير البلدية . وقد امتنع حسونة باشا عن حضور جلسات القومسيون من منذ ثمانية اشهر

***

بعد ان حقن معالى محمد شفيق باشا وكيل مجلس الشيوخ بالمصل الواقى من الكوليرا تاثرت ذراعه اليسرى وساقه اليسرى فلم يستطع تحريكهما .

وقد عالجهما معاليه بالكهرباء ، وتحسنت حالته بعض التحسن .

***

اتصل معالى ابراهيم عبد الهادى باشا بسعادة أحمد عبود باشا وابلغه انه يحمل رسالة شفوية ملكية من جلالة الملك تتضمن شكره على تبرعه الأخير بمبلغ ٣٥ الف جنيه .

قالت جريدة الوفد المسائية انه لا يمكن ان تثمر المفاوضات ثمرتها الا اذا سبقها وقوف البلاد كلها صفا واحدا متراصا ، وهو ما لا يتاتى الا مع تصحيح الوضع الدستورى القائم .. الخ

قال مراسل جريدة « لانترانسيجان » الفرنسية : ان الاتحاد السوفياتى قد قام بتجربة القنبلة الذرية يوم ١٥ يونية الماضى ، فى منطقة منعزلة من سيبريا

وقد تمت التجربة امام ٢٨٠ عالما سوفياتيا فى شئون الذرة وكبار موظفى الحكومة .

***

اتفقت الجمعيات الدينية الاسلامية فى مصر على تكوين اتحاد لها اطلق عليه اسم الاتحاد الاسلامى العام . ويشمل هذا الاتحاد جمعيات الاخوان المسلمين وشباب محمد وسبع جمعيات دينية اخرى

وستجتمع هيئة الاتحاد فى ١٤ نوفمبر الجارى

كيف تتألف الوزارة الحزبية ؟

سألنا عضوا في كل حزب من الاحزاب الخمسة القديمة كيف يؤلف رئيس الحزب الوزارة اذا كان تأليفها مقصورا على حزبه وحده ؟

وقد قصدنا بذلك ان نعرف مدى ما تحتاج اليه الاحزاب من ضم عناصر جديدة الى صفوفها وسيرى القارىء من الاحصاء التالى انه ليس فى مصر الآن الحزب الذى يستطيع ان يجد ١٤ وزيرا كفئا فى كل فرع من فروع الحكم :

لو الف النقراشى الوزارة من حزبه

١ ـ رئيس الوزارة ـ النقراشى
٢ ـ الداخلية ـ حامد جودة
٣ ـ الخارجية ـ ممدوح رياض
٤ ـ المالية ـ النقراشى
٥ ـ العدل ـ محمود غالب
٦ ـ المعارف ـ السنهورى
٧ ـ التجارة ـ محمد صقر
٨ ـ الزراعة ـ سامح موسى
٩ ـ الاشغال ـ حسين سعيد
١٠ ـ المواصلات ـ عبدالمجيد بدر
١١ ـ الصحة ـ نجيب اسكندر
١٢ ـ الشئون ـ على أيوب
١٣ ـ الدفاع ـ مرسى بدر
١٤ ـ الاوقاف ـ الشيخ عباس الجمل .

* * *

لو الف هيكل الوزارة من حزبه

١ ـ رئيس الوزارة ـ هيكل باشا
٢ ـ الداخلية ـ احمد عبد الغفار
٣ ـ الخارجية ـ هيكل باشا
٤ ـ المالية ـ زكريا مهران
٥ ـ العدل ـ احمد خشبة
٦ ـ المعارف ـ على عبدالرازق
٧ ـ التجارة ـ حفنى محمود
٨ ـ الزراعة ـ رشوان محفوظ
٩ ـ الاشغال ـ عبد المجيد ابراهيم
١٠ ـ المواصلات ـ ابراهيم دسوقى اباظة
١١ ـ الصحة ـ حامد العلايلى
١٢ ـ الشئون الاجتماعية ـ عبد الجليل ابو سمرة
١٣ ـ الدفاع ـ احمد عطية
١٤ ـ الاوقاف ـ جلال فهيم

***

لو الف حافظ رمضان الوزارة من حزبه

١ ـ رئيس الوزارة ـ حافظ رمضان
٢ ـ الداخلية ـ مصطفى مرعى .
٣ ـ الخارجية ـ حافظ رمضان
٤ ـ المالية ـ الدكتور زهير جرانه
٥ ـ العدل ـ سليمان حافظ
٦ ـ المعارف ـ فتحى رضوان
٧ ـ التجارة ـ حسين أبوزيد
٨ ـ الزراعة ـ عبد العزيز الصوفانى
٩ ـ الاشغال ـ محمد محمود جلال
١٠ ـ المواصلات ـ محمد زكى على
١١ ـ الصحة ـ الدكتور نور الدين طراف
١٢ ـ الشئون الاجتماعية ـ فكرى اباظة
١٣ ـ الدفاع ـ الاميرالاى محمود حلمى اسماعيل
١٤ ـ الاوقاف ـ عبد الرحمن الرافعى بك

يلاحظ ان الحزب الوطنى استعان ببعض أنصار الحزب الوطنى القدماء الذين يشغلون بعض مناصب الدولة .

***

لو الف النحاس الوزارة من حزبه

١ ـ رئيس الوزارة ـ النحاس
٢ ـ الداخلية ـ فؤاد سراج الدين
٣ ـ الخارجية ـ عبد السلام جمعة .
٤ ـ المالية ـ محمود غنام
٥ ـ العدل ـ على زكى العرابى
٦ ـ المعارف ـ عبد الفتاح الطويل
٧ ـ التجارة ـ احمد حمزة
٨ ـ الزراعة ـ محمد الوكيل
٩ ـ الاشغال ـ عثمان محرم
١٠ ـ المواصلات ـ الحسينى زغلول
١١ ـ الصحة ـ ابراهيم فرج
١٢ ـ الشئون ـ محمد صلاح الدين
١٣ ـ الدفاع ـ حمدى سيف النصر
١٤ ـ الاوقاف ـ مصطفى نصرت

(يلاحظ ان نجيب الهلالى باشا لم يدخل الوزارة لانه اقسم أن لا يدخل وزارة)

* * *

لو الف مكرم الوزارة من حزبه

١ ـ رئيس الوزارة ـ مكرم
٢ ـ الداخلية ـ مكرم
٣ ـ الخارجية ـ مكرم
٤ ـ المالية ـ مكرم
٥ ـ العدل ـ احمد شرف الدين
٦ ـ المعارف ـ لبيب جريس
٧ ـ التجارة ـ طه السباعى
٨ ـ الزراعة ـ عبد الحليم ناصف
٩ ـ الاشغال ـ موريس فخرى عبد النور
١٠ ـ المواصلات ـ عطا عفيفى
١١ ـ الصحة ـ الدكتور زكى ميخائيل
١٢ ـ الشئون ـ قاسم جوده
١٣ ـ الدفاع ـ السيد سليم
١٤ ـ الاوقاف ـ الشيخ حلمى طمارة

(ابدى وزير انجلترا الجديد اعجابه بالكاريكاتير المصرى)
وزير انجلترا ـ انا باضحك جدا لما باشوف الكاريكاتير المصرى
الرسامون ـ واحنا بنضحك اكتر لما بنشوف السياسة الانجليزية ..

انذار .. لوكيل وزارة !!

كان الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك عائدا الى القاهرة اثناء رحلة خاصة له فى الغربية فمر فى طريقه على معزل الكوليرا بشربين

وخطر له ان يزور المعزل ويرى بعض مرضاه

ولم يكن الطبيب هناك فسأل من لقيه من الموظفين عن عدد المرضى فى المعزل ، ونوع العلاج الذى يعطى لهم ، ونسبة الناقهين ولم يشأ نظرا لغياب الطبيب ان يزيد ..

واستغرقت الزيارة خمس دقائق ...

وفى اليوم التالى لعودته تلقى الخطاب التالى من مدير المستشفيات بوزارة الصحة .

حضرة ...

علمنا انكم مررتم على معزل الكوليرا فى شربين وانكم سألتم عن بعض الاحصاءات وحالة المرضى وعلاجهم ونشبهكم انه كان من الواجب اخذ الاذن بزيارة هذا المعزل ، ونرجو ان تراعوا ذلك فى المستقبل

وتفضلوا ...

والمعروف ان الاستاذ محمد خليل عبد الخالق بك لا يزال لقبه الرسمى حتى الآن وكيل وزارة الصحة ...

مافيش فرق
شيوعى باشا ـ ياترى ايه الفرق بين راسمال وراس فاضى !

نقل مدير مصلحة الضرائب

طلب مدير مصلحة الضرائب نقله الى الديوان العام بوزارة المالية ، والمنتظر انه سيجاب الى طلبه .

وكان عبد العزيز ناصر بك مدير الضرائب قد احتج على تعيين عبد الحكيم الرفاعى بك وكيلا لوزارة المالية لشؤون الضرائب وظل ممتنعا عن العمل ثلاثة أسابيع . وقد اقتنع اخيرا ان هذا التعيين لا يمس شخصه من قريب ولا من بعيد ، وان اختيار الوكلاء من اختصاص الوزراء وليس من اختصاص مديرى المصالح !

تفوق !..

تحدى احدهم الشريف الرضى أن يجاريه فى الهجاء ، فقال الشريف :
« انت تفوقنى فعلا ... لأنك ان هجوتنى فقد هجوت اسدا ... وانا ان هجوتك فقد هجوت كلبا !.. »

الامير محمد علي

أتم صاحب السمو الملكي الامير محمد علي في هذا الاسبوع العام الثالث والسبعين من عمره السعيد ، فقد ولد سموه في سنة ١٨٧٥

النحاس باشا
يبيع بيت الزعامة

عرض رفعة النحاس باشا الدار التي يملكها في مصر الجديدة للبيع — وهي الدار التي قدمت هدية لعمن اعضاء الهيئة الوفدية ايام توليه الوزارة

وقد شرع في نفس الوقت يبحث عن بيت يشتريه في جاردن ستي وعلمنا انه عاين خلال الاسبوع الماضي دارا ثمنها ٢٥ الف جنيه

والدار التي يسكنها رفعته حاليا ايجارها ٥٠ جنيها شهريا وقدرفعت صاحبتهامدام شديد قضية اخلاء وبعدما تم التفاهم على اخلائها اول يوليو استمهلتها رفعته الي مابعد انتهاء اشهر الصيف أي في آخر اكتوبر . ولكن رفعته لم يخلها للآن

جلالة الملكة نازلي تعود بعد شهر

وصلت آخر الانباء عن جلالة الملكة نازلي باعثة على الاطمئنان وقد فهم انه رؤى الا حاجة لاجراء العملية الثانية التي أشار بها بعض الاطباء بعد أن شعرت جلالتها بتحسن ملموس عقب العملية الاولى التي أجريت بنجاح تام .

وتقول هذه الانباء ان جلالتها وصاحبتي السمو الاميرتين فائقة وفتحية سيعدن الى مصر بعد شهر

مبرة محمد علي
تكلف رسميا بعمل هام

على اثر الجهود الفعالة التي قامت بها مبرة محمد علي التي ترأسها جلالة الامبراطورة فوزية — في جمع التبرعات والخدمة العامة في كافة المديريات لمكافحة الكوليرا . رؤي ان تعطي الحكومة للمبرة تلك التبرعات التي اكتتب بها لهذا الغرض على ان تقوم المبرة بتوزيعها في المديريات على المنكوبين حسب نسبة التبرعات التي جمعت من كل مديرية .

وقد بدأت المبرة عملها على اساس اعطاء المصابين منحا يسيرة ، والمنكوبين الذين فقدوا عائلهم منحا اكبر تعينهم على شاقتهم .

ولما كانت التبرعات التي جمعت في كل مديرية تختلف من غيرها في المديرية الاخرى فضلا عن ان عدد المصابين في كل مديرية يختلف عن الاخرى فقد خص كل مصاب ثلاثة جلباب ومبلغ يتراوح بين ٢٠ قرشا و ٥٠ قرشا . اما الذين فقدوا عائلهم فقد خص البعض عشرة جنيهات والبعض الآخر ١٥ جنيها وفي بعض الاحيان ٢٠ جنيها حسب مجموع التبرعات في المديرية .

عيد الهدنة

كان يوم ٩ نوفمبر — الاحد الماضي — عيد الهدنة للحرب العالمية الثانية . وقد اقيمت لهذه المناسبة حفلة في الكنيسة الانجليزية بشارع مسبيرو حضرها السفير البريطاني ومندوبون من السفارة الامريكية والفرنسية والمفوضية البلجيكية وعلى اثر انتهاء الحفلة في الساعة العاشرة صباحا توجه المدعوون الى كنيسة ماري جرجس حيث زاروا قبر الجندي المجهول ووضعوا عليه طاقات الورد .

ضباط البوليس
يتبرعون لمكافحة الكوليرا

اتفقت كلمة ضباط البوليس في العاصمة — من جميع الرتب — على أن يتبرع كل منهم بما يعادل ٢٪ من راتبه مساهمة منهم في مقاومة الكوليرا .

مدير السكة الحديد
الجديد

اصبح في حكم المقرر قبول استقالة شاكر باشا مدير السكة الحديد وقد اتجه التفكير في اختيار خلف له الى كبار المشتغلين بالمصلحة ممن مارسوا العمل بها والموا بما تقتضيه اعباء المنصب وتكاليفه

وعلى هذا الاساس توقفت حالة المرشحين واحدا واحدا وهم:

١— توفيق احمد باشا — وكيل وزارة الدفاع — وقد لوحظ انه اكفأ من يتولى هذا المنصب ولكنه يبلغ سن المعاش بعد سنة واربعة شهور

٢ — سيد جودت بك باشمهندس السكة والاشتغال — يبلغ سن المعاش بعد ثمانية شهور ومشهود له بالكفاءة ولذلك فانه اذا لم يعين مديرا للسكة الحديد ، فقد لا يفوته منصب وكيل وزارة المواصلات

٣— سيد بك عبد الواحد — مساعد مدير السكة الحديد — عمره ٤٣ سنة وهذا هو عيبه الوحيد وقد خدم السكة الحديد ٢٢ سنة وكان أول دفعته سنة ١٩٢٤ وهي الدفعة التي تخرج فيها معالي عبدالمجيد بدر باشا

نادي اليخت الملكي

يحتل نادي اليخت الملكي مكانه الخاص في منطقة شبه رسمية فهو يتوسط المباني المحيطة بقصر راس التين ويقع بين الكلية البحرية الملكية وثكنات خفر السواحل . وقد بعث معالي وزير الدفاع الى ادارة النادي طالبا اخلاء مكانه الحالي بعد ان استصدر فتوى من مجلس الدولة .

بدوي باشا

عاد معالي عبد الحميد بدوي باشا يوم الاحد الماضي من رحلة قصيرة أمضاها في عرض البحر بين الاسكندرية وقبرص ذهابا وايابا . وقد استغرقت اسبوعا واحدا .

محام يقسم أنه سيقتل من يفاوض

اقام الحزب الوطني في الأسبوع الماضي حفلة شاي في فندق الكونتننتال تكريما لأعضاء البرلمان الذين رفضوا الموافقة على معاهدة سنة ١٩٣٦ التي أسماها النحاس باشا : « معاهدة الشرف والاستقلال » !..

وابرز ما في الحفلة ان الاستاذ يوسف حلمي المحامي ومن اعضاء الحزب الوطني وقف وقال : « اني اعلن امام الله وعلى رؤوس الاشهاد — في غير حماسة ولا انفعال — اني سأقتل بيدي اي رجل تسول له نفسه ان يذهب ليفاوض »

وقد صفق الحاضرون لهذا التصريح خمس دقائق .

وقال حافظ رمضان باشا :

« يسألونني كيف نحصل على السلاح ؟ وانا اقول لهم ان الذي يعرف قيمة السلاح يعرف الطريق اليه . الثوار في كل العالم يتسلحون ومحترفو السياسة في مصر والمتزعمون يتساءلون وحدهم من أين لنا السلاح »

وقال علوبة باشا :

— ان معاهدة سنة ١٩٣٦ أعطت للانجليز حقين أحدهما شرعية الاحتلال والثاني الدفاع عن قنال السويس فجاء مشروع بيفن بثالثة الاثافي وهو الدفاع المشترك

كنا في عهد كرومر نجد للاسف حرية في مهاجمة الانجليز أرحب وأوسع من الحرية التي وجدناها في ظل الديموقراطية البرلمانية النحاسية .

وقال الاستاذ فتحي رضوان :

— ان اللورد اللنبي أرسل للورد كيرزون في سنة ١٩٢١ يقول : « انكم تحاولون عبثا الحصول على مصري واحد يوقع معاهدة مع بريطانيا لاتعطي مصر كامل الاستقلال » .

وقال مستر تشرشل في كتاب « معركة النهر » : « ان من أشد الامور تأثيرا في النفوس تعلق المصريين بالسودانيين واستعدادهم للتضحية من أجل بقاء العلاقة بينهم ، حتى انه قبل تكوين الرأي العام المصري سنة ١٨٩٤ رفض شريف باشا الموافقة ولو سلبيا على سحب الجنود المصرية من السودان وبحثت بريطانيا عبثا عن رئيس وزارة مصري يوافق على ما رفضه شريف باشا . فالتجأت الى ارمني واسندت اليه رياسة الوزارة !.. » .

وفي سنة ١٩٣٦ وجدت انجلترا رئيس وزارة مصريا « هو النحاس باشا » يقر ما ابرمه الارمني الذي تصيدته بريطانيا ! !..

اللغة العربية في السماء

من الظواهر الجديدة أن جميع الطائرات التابعة لسلاح الطيران الملكي قد كتب عليها الى جانب الارقام والحروف الافرنجية أرقام وحروف في نفس الحجم باللغة العربية . وقد كانت اول طائرة حلقت في الجو عليها هذه الحروف العربية تلك التي استقلها معالي وزير الدفاع في اول هذا الاسبوع وقصد بها الى مرسى مطروح وهي من ماركة « داكوتا » وتسع ٢٢ راكبا .

البدراوي الصغير

تبرع الوجيه يحيى محمد البدراوي نجل المرحوم محمد باشا البدراوي بمبلغ ١٠٠٠ جنيه في اجتماع اعيان الغربية لمقاومة الكوليرا كما تبرع بمبلغ ٥٠٠ جنيه لمبرة محمد علي و ٥٠٠ جنيه لجمعية الهلال الاحمر

وفي مناسبة تشريف جلالة الملك لاسرة البدراوي بالزيارة في « دربن » في العام الماضي تبرع بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه لانشاء مجموعة صحية .

على امتداد الكورنيش

بدأت بلدية الاسكندرية بالاتفاق مع ادارة النقل المشترك في اتخاذ التدابير لتسيير خط اوتوبيس على امتداد الكورنيش يبدأ من المكس وينتهي عند قصر المنتزه وبذلك يستطيع الراكب ان يقطع مسافة ٣٠ كيلو على الكورنيش . وسيتم ذلك قبل موسم الصيف القادم .

السباق
يحتفل بالعام الهجري

تقام حفلة سباق اضافية في نادي هليوبوليس يوم الجمعة ١٤ نوفمبر الوافق — عيد الهجرة — احتفالا بهذا العيد .

وقد قال لي حسني الزيدي باشا سكرتير عام النادي ان الموسيقى ستعزف في هذه الحفلة لاننا يجب أن نحتفل بأعيادنا الدينية والقومية .

في سبيل الخير

حددت جمعية مبرة محمد علي الكبير الاسعار في الحفلة التي ستقيمها لحسابها بدار الاوبرا الملكية يوم ١٥ نوفمبر والتي ستمثل فيها رواية الناصر بعشرين جنيها للنوار و١٥ اللوج الاول وعشرة اللوج الثاني وجعلت ثمن الكرسي ٣ جنيهات

ـ انا عاوزة اتجوز راجل يحافظ على كرامتى

ـ ويحافظ على كبريائى

ـ فاذا شافنى مع واحد غريب ما يتخانقش معايا

ـ لانه عيب جدا ان الراجل يزعق لمراته امام الاغراب ! !

سوسو

ازمة التليفون سببها الانجليز ؟ !

كان التعاقد قد تم مع احدى الشركات البلجيكية على توريد الاجهزة الخاصة باقامة سنترال جديد يتسع لاربعة آلاف خط وتوسيع كل من سنترالى مصر الجديدة والجيزة ليتسعا لالفى خط جديد لكل منهما وقامت هذه الشركات بتوريد جزء من هذه الاجهزة وبقى ان تقوم بتوريد الجزء الباقى الا ان الحكومة تلقت اخيرا من هذه الشركات مايفيد الها لجأت الى انجلترا لتعاونها فى شحن الجزء الباقى من هذه الاجهزة غير انها اعتذرت عن تقديم هذه المعاونة .

وبذلك اصبح منتظرا ان يتأخر انفراج ازمة التليفون فى مصر .

مقابر عسكرية !

عهدت السلطات البريطانية الى بعض المقاولين فى الاسكندرية ببناء مقابر تذكارية لضحايا الحرب الاخيرة الذين قتلوا خلال معارك الصحراء الغربية ، وستقام هذه المقابر فى جهات عكرمة وطبرق والسلوم وتضم المقابر الاولى رفات ٥٠٠٠ قتيل وتضم الثانية رفات ٧٠٠٠ قتيل وتضم الثالثة رفات ٣٥٠٠ قتيل

عمارات كبيرة بعد اباحة الهدم

صدر القرار الخاص باباحة هدم المنازل بشرط ان تقام مكانها منازل جديدة تزاد عليها ادوار وغرف طبقا لما اشارت اليه « اخبار اليوم » .

وقد قال لنا مدير التنظيم ان على كل راغب فى الهدم ان يقدم طلبه الى المصلحة مصحوبا برسومات المبنى الجديد ، وفقا لقانون المبانى ، ومعه مستندات الاتفاق مع مقاول البناء وتكون دالة على الشروع فى التنفيذ وللمالك ان ينذر سكان المنزل القديم بالاخلاء فاذا امتنعوا عنه رفع الامر الى القضاء ليحكم بالاخلاء طبقا لاحكام القرار الجديد .

وستقام عمارات كبيرة بعد تنفيذ هذا القرار منها عمارة مكان المبنى الحالى المواجه لحديقة الازبكية فى شارع الحديقة البحرى .

وعمارة شركة التامين فى ميدان توفيق فى المبنى الذى تقيم فيه وكالة حكومة السودان

استنبول بدلا من القاهرة

نيويورك : لمراسل آخر ساعة :

يعتقد رجال الهيئة الصحية الدولية انه ستتوافر لدى مصر خلال اسابيع قليلة كميات اللقاحات الكافية لتطعيم جميع افراد الشعب .

وقد اذاع المقر الرئيسى لمكتب العمل الدولى فى «مونتريال» ان اجتماع مندوبى بلاد الشرق الاوسط الذى كان سيعقد فى القاهرة قد تقرر عقده فى استنبول بسبب وباء الكوليرا فى مصر .

الاستاذ يوسف السباعي

ظهر اخيرا كتابه الجديد «نائب عزرائيل» ، قصة ترفع عنك هموم الحياة وتغمرك فى جو ملؤه الفكاهة والمرح والفلسفة الضاحكة وتريك شيئا جديدا فى عالم القصة والتاليف .. كتاب يستحق عليه التهنئة ..

طالع العام الهجرى الجديد (١٣٦٧)

بقلم الاستاذ
محمد يوسف الشناوى

ـ سيصدر قريبا تصريح من الانجليز يحدد فيه تاريخ الجلاء عن قنال السويس وسيكون ذلك التصريح ايذانا ببدء مفاوضات جديدة تنتهى بعقد معاهدة جديدة

ـ ستنفذ هذه السياسة على يد وزارة جديدة غير وزارة النقراشى باشا وسيكون الحزب الوطنى ممثلا فيها

ـ يجد فى هذا العام مايقتضى اسناد رياسة الوفد الى شخص غير النحاس باشا وسيظل الوفد بعيدا عن المسئولية

ـ يخرج من الحزب السعدى رئيسه ويتألق نجم ابراهيم عبد الهادى باشا

ـ يستقيل ثلاثة بارزون من حزب الاحرار الدستوريين وينضم اليه أعضاء جدد ويدب فيه دبيب النظام والقوة

ـ يزول من قاموس السياسة اسم «الكتلة» الى غير عودة

ـ تختفى الكوليرا لم تعود فى شهر مايو بصورة مخففة ويقضى عليها القضاء الاخير فى اسبوعين .

ـ سوف لاتصل هيئة الامم المتحدة الى حل حاسم فى مسألة فلسطين فى هذه الدورة وسيتأجل مشروع التقسيم الى دورة قادمة . وفى هذه الاثناء تقع احداث سياسية دولية تكون نتيجتها لصالح العرب

ـ كلما اقترب العام من نهايته اقترب شبح حرب ثالثة ولكن هذا الشبح لن يلبث ان يختفى لاجل غير قصير

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● ان السعادة ستطرق باب بيتك هذا الاسبوع فارجو ان تجدك فيه !

ان بعض سيئى الحظ يغادرون مكانهم قبيل وصول الحظ !

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● ان المخاوف التى كانت تساورك ستذهب الى الابد .. فلا تحاول ان تخلق مشاكل جديدة !

ان الحياة ستبتسم لك فاضحك معها .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● كنت دائم التفكير والحيرة فى مسألة هامة . لقد رسمت خط السير فيها وطريقة الاقدام على تحقيقها . لقد فكرت فى كل شىء ولكن فاتك مسألة هامة من رأيى ان تنتظر وان ترجىء التنفيذ قليلا .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

● ان الحياة ليست معقدة كما تتصورها

ان حذرك وتشاؤمك هو الذى عقدها

انظر الى الحياة بمنظار باسم ترى انها سهلة بسيطة . او على الاصح ستكون كذلك فى الايام القادمة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● ستحقق بعض الاحلام والامانى التى طالما داعبتك فى الاسابيع الماضية .

ومن رأيى أن تقتصد ... فانت تسرف فى اموالك وفى حبالك وفى صحتك !

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٢ يوليو :

● لقد اكثرت اخيرا من التطلع الى الماضى ... انك تحن اليه وتنسى ظلامه ولا تذكر الا انواره الجميلة !

انك تعيش فى الخيال فان اليوم ليس اقبح من الامس ولكن الغد سيكون اكثر جمالا واستقرارا وسعادة

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس

● لقد سئمت انتظار الفرح . ولكن لا تيأس فالايام ستبتسم لك فى نهاية هذا الاسبوع واعلم ان من يضحك اخيرا يضحك كثيرا !

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ان القصر الذى بنيته على الرمال لا يزال قائما فى مكانه .. من رأيى ان تقيم قصرا آخر على اساس متين فان قصرك الاول لن يدوم طويلا !

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لست اشقى سكان العالم انك اسعد من كثيرين من الذين تعتقد انهم سعداء .

ان عيبك انك سريع التشاؤم سريع التأثر

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة .. ولكن الحظ سيكون مرحا هذا الاسبوع ولذلك فقد تلمس الذهب والفضة وقد تلمس معهما السعادة !

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● هناك مشكلة هامة تقلقك وتقلق اسرتك ... ستجد لها عدة حلول هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● كفاك حيرة وترددا ... ان السعادة تهرب من الحائرين والمترددين .. اقدم على ما عولت عليه .. واعتمد على نفسك فقط

ظل معالى ممدوح رياض بك وزير التجارة والصناعة منذ الصباح الباكر الى ما قبل الظهر بقليل يطوف بمصانع سباهى للغزل بالاسكندرية يوم الخميس الماضى ..

وقد أتيحت لمعاليه فرصة الاطلاع على التقدم العظيم الذى احرزته هذه المصانع فى السنوات القليلة الاخيرة حتى وثبت الى طليعة المراكز الكبرى للغزل فى الشرق الاوسط .. وعقب انتهاء الزيارة خرج « آل سباهى » فى وداع معاليه يشكرون له اعجابه بمصانعهم وتقديره لحسن سير العمل فيها ...

عند مايكسب المليونير فرغلي باشا

وعندما يخسر

الخريف .. في ميدان السباق !

(زوبة)

بلوزة من الصوف ..

ميدان السباق هذا الاسبوع سرى فيه رياح الخريف ... مجموعة من الناس تبعثرت اليه من كل اتجاه ومن كل لون من كل طبقة ..

والازياء على السيدات قلقة لا تستقر على حال .. بين الصيف والشتاء .. او فصل مزيج من الصيف والشتاء .. هو الخريف ..

وبينما تجد الالوان البيضاء في اقمشة رقيقة لينة تجد الى جوارها معاطف الفرو وبلوزات الصوف الوانا واشكالا ..

وبينما ظهرت قبعات «الكابلين» الصيفية ظهرت الى جوارها قبعات الصوف على شكل الطربوش من لون اخضر وزر طويل ينساب على الشعر الى الظهر وهى من ازياء الشتاء ...

وقد تمشت الحيرة من الناس والازياء الى الجياد .. لم يكن هناك اجماع على جواد في اى شوط من الاشواط .. وحينما وجد الاجماع كانت النتيجة تخيب الامل !

ومن هنا كانت الخبطات القلقة في كل الاشواط ..

وكان جوكي الاسبوع عبده مصطفى الذى كسب اكثر من ثلاثة سباقات وكان بطل الاسبوع مدرب الجياد العجوز سيمون ..

ولم ينل سيمون هذه البطولة بسبب جواد تم تدريبه على يديه فكان فوزه مجدا له .. ولم تجيء هذه البطولة لسيمون وراء ربح ضخم من عملية رهان موفقة .. هذا كله لم يكن سبب بطولة سيمون ولكنها حكمة قالها رجل السباق العجوز وهى تكفيه لتجعل منه بطلا ..

ذهب صديق لسيمون يطلب اليه ان يدله على جواد مضمون يراهن عليه ونظر سيمون الى صديقه وقال :

ـ هل تريد حقا ان تكسب ؟

وقال الصديق : بالطبع ! والا فلماذا سألتك !

ورد سيمون : اذن اجلس ..

وجلس الصديق الى جوار سيمون .. وانتهى عرض الجياد في البادوك ثم بدأت الانظار تتجه الى نقطة بدء السباق ...

والتفت الصديق الى سيمون متسائلا فاشار اليه سيمون أن ينتظر ...

وسكت الصديق ... ثم دق جرس البداية وانطلقت الجياد في الحلبة وغمغم الصديق في أسف قائلا : لقد ضاعت على الفرصة ...

وسأل سيمون : أى فرصة

ونظر اليه الصديق متسائلا في دهشة : فرصة الربح ...

وهز سيمون العجوز رأسه وقال :

ياصديقي أن الجواد الرابح بين هذه الجياد هو اى جواد منها لم تراهن عليه ...

وفهم الصديق الحكمة الغالية وهى .. انك تربح دائما اذا لم تراهن على اى جواد ..

مؤتمر لاختيار جواد

هيا بنا اليه !

أمل ...

وتحقق !

وحده

عمامة لها زر ...

« فورير » وتسريحه

تسريحات شعر للمناسبات

ان شعر المرأة هو تاجها الذي تفخر به .. ومن اجل ذلك نجدها تقاسي الكثير في تسريحه ، وتنسيقه ، وتتفنن في العناية بتاجها ! والمرأة الفرنسية أكثر النساء تفننا فهي تظهر في الصباح وقد جمعت شعرها بشريط من الساتان أو القطيفة .

وبعد الظهر تزين شعرها بالازهار الصناعية ..

وفي الحفلات الليلية تغطي جزءا من شعرها بمنديل كبير مزركش تثبته بالدبابيس .

تاج من الازهار الصناعية : لحفلات ما بعد الظهر

شريط معقود من الساتان : للصباح

شريط معقود من القطيفة السوداء : للصباح

منديل مزركش تحليه الاحجار الكريمة : لحفلات المساء

من اسبوع لاسبوع !

بقلم محمد التابعى

غلطة الأسبوع ؟!

ابدا حديثى اليوم « بغلطة الاسبوع » هذا ان كانت حقيقة « غلطة » وذلك ما ارجوه

تحدث موظف كبير بوزارة الصحة - وهو رجل مشهود له بالفضل والعلم والكفاية الممتازة - تحدث الى مندوب زميلة مسائية وكان الحديث بطبيعة الحال عن « الكوليرا » فقال الموظف الكبير ما خلاصته ومعناه انه من الخطأ ان نقول (وباء الكوليرا) والصحيح ان نقول (مرض الكوليرا) .. لانه لو كان « وباء » لقضى على ۹۰ ٪ من السكان!

وعمرى ما سمعت عن وباء قضى على ۹۰ ٪ من سكان البلد الذى اجتاحه حتى ولا فى القرون الأولى . بل حتى ولا القنبلة الذرية التى يقول العلم فيها انها أشد فتكا من كل وباء .

بل ان الأمل معقود على انه اذا قامت حرب ذرية ، وانطلقت اساطيل الطائرات تلقى احمالها من القنابل الذرية على مدن العالم الكبرى وعواصمه وحضره وريفه .. الأمل معقود على ان ينجو من سكان العالم نحو الثلث . وهذا ما يقوله العلم وعلماء الذرة ..

ولكن وباء موظف الصحة الكبير اشد فتكا من القنابل الذرية !

ونخرج من حديث الموظف الفاضل المذكور بانه اذا قضت الكوليرا فى مصر على مليون مرحوم مثلا . لاسمح الله ، أى ٥ ٪ (خمسة) من السكان ، كان علينا أن نقبل يدنا وجها وظهرا ونحمد الله ثم نقبل وزارة الصحة على الخدين ونشكر لها جهودها فى مكافحة الكوليرا حتى استطاعت حصرها فى دائرة « المرض » قبل ان تبلغ مرتبة الوباء ! .

واين ٥ ٪ من ۹۰ ٪ ؟ ! واين مليون ضحية من ثمانية عشر مليونا !؟

بل اين ۱۰ و ۲۰ و ۳۰ فى المائة ؟ يعنى لا بأس اذا قضت الكوليرا فى مصر على مليونين او اربعة ملايين او ستة ملايين من السكان ...

برضه مرض لا وباء ، ويجب أن نحمد لموظفى وزارة الصحة جهودهم المشكورة !..

اهذا كلام يقال ؟ ويقال للنشر ثم ينشر لكى يتلقفه المعقبون فى محطات الاذاعة الاجنبية ويجعلوا منه مادة للسخرية بمصر والمصريين !؟

مجرم ومجرم !

وما دمنا فى حديث الكوليرا نقرأ فى كل اسبوع - انتم وانا - ان رجال خفر السواحل او خفر الحدود كانوا يطوفون بجهة كذا عند كيلو متر رقم كذا عندما بصروا بنفر من الاعراب يحاولون تهريب الحشيش ... وان رجال خفر الحدود اطلقوا على المهربين الرصاص ... فقتلوا او جرحوا كذا رجلا واسروا الباقين!

اطلاق الرصاص مباح اذن - بل واجب - فى مكافحة تهريب الحشيش والافيون .

ولكن اطلاق الرصاص على مهربى جرثومة وباء - استغفر الله اقصد مرض! - الكوليرا غير جائز بل قد تعده القوانين القائمة جناية قتل أو شروع فى قتل !

قوانين الدولة القائمة تبيح لرجال الحفظ ان يطلقوا الرصاص على مهرب المخدرات . والمخدرات تؤذى وتضر ولا شك . ولكنها لا تميت . على الاقل لا تميت فى يوم أو يومين ثم هى لاتنتقل عدواها من مدمن الى سليم !.. شر المخدرات هو اذن خطر محتمل

اما ميكروب الكوليرا فخطره أكيد . ومميت . ومع ذلك فان رجال الحفظ غير مباح لهم اطلاق الرصاص على الهاربين - بجرثومة الوباء فى امعائهم وثيابهم وطعامهم - من منطقة موبوءة الى منطقة سليمة اخرى من مناطق القطر

وان وقع هؤلاء الهاربون تحت يد القانون فعقوبتهم هى الحبس بضعة شهور والغرامة كذا جنيهات!

ولكن من يدرى ! فقد تعمد الحكومة وتسن قانونا ترفع به درجة الكوليرا الى درجة المخدرات وتجيز فيه لرجال الامن اطلاق النار على مهربى المكروبات .. يوم ترتفع الكوليرا من مرتبة مرض الى مرتبة وباء !!

محاكمة الحكومة !

حوكم منذ ايام - طبيب - وهناك اطباء آخرون ينتظرون المحاكمة . وذنبه وذنبهم انهم (باعوا) لقاح الكوليرا وتقاضوا اجرا عن عملية حقنة اللقاح !

وكل قانون يجب احترامه . ومن احترام القانون ان يقدم المسئولون من رجال وزارة الصحة الى القضاء لكى يقفوا الى جانب « زملائهم » الأطباء المتهمين !

والتهمة التى اوجهها الى رجال وزارة الصحة هؤلاء انهم « باعوا » الى البدراوى باشا ٦٥ الف سنتيمتر من اللقاح الواقى بثمن قدره « الوعد » بالتبرع بمبلغ أربعين الف جنيه !

هذه هى الموعظة التى يجب ان نخرج بها من مأساة او مهزلة الوعد بالتبرع . ولقد قامت قيامة الصحف وقيامة الاقلام لان البدراوى باشا وعد واخلف الوعد .. كأنما الرجل كان اول من وعد واول من اخلف . وكأنما ليست هناك حكومات ودول وعدت واخلفت الوعد .

ولكن صحيفة واحدة وقلما واحدا لم يكتب حرفا فى هذا « البيع وهذا الشراء » .. بيع الخمسة والستين ألف سنتيمتر من اللقاح !

ومتى يبعث ? فى الوقت الذى كان سكان القرين نفسها مصدر الوباء لم يكونوا قد لقحوا جميعهم

وفى الوقت الذى كانت فيه مئات البرقيات تصل كل يوم الى ادارات الصحف يستغيث فيها مرسلوها ويطلبون سرعة ارسال اللقاح الواقى لتطعيم السكان !

وفى الوقت الذى اعطيت فيه الحقنة الاولى لسكان بعض المناطق الموبوءة .. ثم مضى الوقت المناسب لاعطاء الحقنة الثانية دون أن تعطى لعدم توافر اللقاح !

وفى الوقت الذى كان كبار موظفى وزارة الصحة يرجون فيه من مندوبى الصحف ان يعلنوا فى صحفهم أن المصريين سواء امام الكوليرا وان الوزارة لن تعطى اللقاح لكبير قبل صغير ... وان الاسبقية هى لسكان المناطق الموبوءة والمخالطين !

ولكن كفى أن يذهب حسن البدراوى باشا الى معمل اللقاح ويقول - اذا صحت الرواية - ان والده يتبرع باربعين الف جنيه لكى يعطى له اللقاح الكافى لتطعيم ٦٥ الف شخص !

ترى - وانا هنا استحلف وزارة الصحة بشرفها - ترى لو ان الباشا كان طلب الخمسة والستين الف سنتيمتر من اللقاح دون أن يذكر شيئا عن تبرعه باربعين الف جنيه .. هل كان يعطى ما أراد ؟

طبعا لا ...

- اذن فهى عملية بيع لا اقل ولا اكثر !

عملية بيع يعاقب عليها القانون الذى استصدرته وزارة الصحة بالذات !

اليهودى الرابع !

كان فى فرنسا جبهة يسارية واحدة مؤلفة من كتلتين : كتلة الشيوعيين الذين كانوا يرجون أن يضموا اليهم الاشتراكيين او فريقا كبيرا منهم .

وكتلة العمال ممثلة فى اتحادها العام .

وزعيم هذه الكتلة هو مسيو ليون جوهو ونشاطه فى خدمة طوائف العمال يعود الى ماقبل عشرين عاما

اما زعيم الكتلة الاولى ، كتلة الشيوعيين فهو مسيو موريس توريز .

وقد سارت الكتلتان جنبا الى جنب فى سنوات ما بعد الحرب واستغل الشيوعيون مؤازرة العمال لهم واوحوا اليهم فى كثير من المواقف بالاضراب العام حتى يشلوا النشاط الصناعى والحكومى فى فرنسا ويرغموا الحكومة على اجابة مطالبهم .

ولكن حدث أخيرا ان وقع خلاف وانقسام ... بين الكتلتين ، وانفصلت طائفة من اتحاد العمال القوى بزعامة ليون جوهو وثارت على الشيوعيين

واعتقد أن الفضل الاول فى هذه الحركة يرجع للصداقة المتينة التى تربط بين ليون جوهو وليون بلوم زعيم الاشتراكيين ، وكلاهما يهودى مشهود له بالوطنية والنزاهة ونبالة القصد

ومسيو بلوم خصم للشيوعيين ولقد حاول هؤلاء اكثر من مرة ان يغروا انصاره واعضاء حزبه بالخروج عليه والانضمام اليهم

وهاهو قد نجح فى رد التحية بمثلها واغراء طائفة من اتحاد العمال بالخروج على تحالفها مع الشيوعيين والانضمام الى جبهة الحكومة . والحكومة الفرنسية اليوم يرأسها اشتراكى هو رماديه .

(هى) : انت بتشك فى اخلاقى ؟
(هو) : هو ده معقول ؟ !!

وفي عام ١٩٣٧ كان مسيو بلوم رئيسا للوزارة . وكان للعمال الفرنسيين طلبات عديدة وتوالى اضرابهم وافلحوا في شل كل حركة ... وكانت فرنسا يومها جادة في التسلح والاستعداد لمواجهة الخطر الذي يوشك ان يهب عليها من ناحية المانيا النازية . وكانت باريس تستعد في الوقت نفسه لاستقبال مئات آلاف السائحين الذين سيفدون عليها لزيارة المعرض الدولي .. وكان مقررا ان يفتح المعرض ابوابه في ابريل .. ثم تأجل الموعد بسبب اضراب العمال الى مايو ... ومن مايو الى يونية !

واخيرا خضع ليون بلوم واجاب طلبات ليون جوهو سكرتير عام اتحاد العمال ومن بينها تحديد ساعات العمل باربعين ساعة في الاسبوع

وهكذا بدلا من ان تضاعف فرنسا ساعات العمل لكي تدرك مافاتها في التسلح والاستعداد العسكري انقصت ساعات العمل

ولقد كانت عطلة العمال في الاسبوع يوما واحدا هو الاحد

ثم اصبحت في بعض بلدان العالم يوما ونصف يوم او يومين هما السبت والاحد .

ولكن عطلتهم في فرنسا اصبحت بعد قانون الاربعين ساعة ثلاثة ايام السبت والاحد والاثنين!

وخرجت يومها صحف فرنسا الهزلية تقول :

لقد اعطانا اليهودي الاول موسى عطلة يوم السبت .

واعطانا اليهودي الثاني عيسى عطلة يوم الاحد ..

واعطانا اليهودي الثالث ليون بلوم عطلة يوم الاثنين ..

متى يارب تبعث الينا باليهودي الرابع الذي يمنحنا عطلة يوم الثلاثاء!

الشاعر السياسي

عينت حكومة انقرة كبير شعراء الاتراك السيد يحيي كمال سفيرا لها في باكستان . وكان يحيي كمال في وقت ما سفيرا لدولته لدى بلاط الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا السابق .

ولقد قابلت امير الشعراء التركي اكثر من مرة في استانبول وكانت مقابلتنا دائما في مطعم عبد الله بك او « ابدوله بك » كما ينطقونها ! وكان يحيي كمال يختار مائدته دائما بجوار باب الدخول .. لكي يستطيع ان يمتع عينيه بسيقان الداخلات والخارجات من زبونات المطعم المشهور ... وهو من هذه الناحية زئر نساء كبير !

ولعل هذه الناحية من ميوله هي التي كانت ربطت بينه وبين الفونس الثالث عشر برباط الصداقة والود الاكيد ، فقد كان سفير تركيا لدى بلاط الاسكوريال اقرب الناس واحبهم الى الفونس الثالث عشر ، يسهران معا ، ويقضيان عطلة الاسبوع معا ، ويصطادان معا ، الصيد الحلال والصيد غير الحلال !

ثم هبت الثورة في اسبانيا وقامت الجمهورية ، وتنازل الفونس الثالث عشر عن العرش وحزم حقائبه وركب القطار الى باريس .

ودهش المودعون اذ رأوا سفير تركيا ، يحيي كمال ، يستقل نفس القطار ومعه عدد كبير من

تقرر عدم دعوة السيدات الى البرلمان

الضابط للحارس - دخلها ... دخلها ... ممنوع دخول الجنس اللطيف بس !

الحقائب شأن الذي يقبل على سفر طويل !

وذهب يحيي كمال الى باريس واقام فيها مع الملك المخلوع !

ولما طالت غيبته ارسلت حكومة مدريد - حكومة الجمهورية - خطاب احتجاج الى حكومة انقرة تروي فيه حكاية سفر سفيرها مع الملك السابق وعدم عودته الى مقر منصبه ثم تسأل حكومة انقرة هل لحكومة الجمهورية الاسبانية ان تفهم من سفر السفير وعدم عودته ان حكومة انقرة لاتعترف بالنظام الجمهوري الجديد في اسبانيا وانها لا تزال تعتبر الفونس الثالث عشر ملكا شرعيا على اسبانيا يمثلها عنده سفيرها يحيي كمال ؟!

وقامت حكومة انقرة وقعدت وابرقت تستدعي سفيرها يحيي كمال !

وقال الشاعر انه لم يقصد شيئا مما ذهبت اليه حكومة مدريد ولكنه لما رأى صديقه الفونس يغادر مدريد الى غير عودة نسى كل شيء الا صديقه .. فسافر معه !

ورأت حكومة انقرة ان تستبقى يحيي كمال - في المعاش - الى ان يدرك ان المواطف شيء والسياسة شيء آخر .. وان السفراء مطالبون بواجبات ليس فيها للشعر نصيب !

امريكا والشيوعية

حكومة الولايات المتحدة جادة في مكافحة الشيوعية في بلادها ومن ذلك اللجنة التي شكلتها للتحقيق في (النشاط الموجه ضد المصالح الامريكية)

وقد امتدت اعمال اللجنة

(رفع مكرم باشا قضية على آخر ساعة ليمنعها من ذكر « قبلة » للنحاس باشا)

مكرم باشا : انا نفسي ارفع قضية على الشعب المصري كله علشان ما يجيبش سيرة البوسة دي !

المذكورة الى الاوساط السينمائية في هوليوود . وعرف القراء مما نشرته الصحف ان اللجنة استجوبت وما تزال تستجوب نجوم السينما والمخرجين والمنتجين وممولي الشركات .

ولما كان معظم شركات السينما في هوليوود ذات رؤوس اموال يهودية ، وكبار المخرجين والمنتجين ومديري الشركات والموسيقيين ومؤلفي السناريو وواضعي الحوار من اليهود ... فان اول سؤال يثب الى الخاطر هو : هل هناك علاقة بين الشيوعية والصهيونية ولماذا تحرص شركة مثل مترو جولدوين ماير اليهودية على اخراج افلام تدعو للشيوعية او تبرز محاسنها كما تقول لجنة التحقيق؟

اعتقد ان هذا السؤال جدير باعمال الفكر . وقد اتناول علاقة روسيا السوفييتية بهجرة اليهود من اوربا وتشجيعها اياهم على الهجرة والنزوح الى فلسطين .. قد اتناول هذا كله في مقال بمفرده

غير ان هناك حقيقة يحسن بي ان اسجلها من باب الانصاف وهي ان بذور الشيوعية موجودة في امريكا من زمن طويل حتى ومن قبل نشوب الثورة الروسية في عام ١٩١٧ ... وفي الاوساط الفنية بالذات

***

كانت هناك راقصة عالمية الشهرة هي « ايزادورا دنكان » ، وقد نادى كثيرون من الكتاب والنقاد بانها كانت في مرتبة تسمو على مرتبة انا بافلوفا نفسها . ولقد ولدت ايزادورا في مدينة سان فرنسيسكو في ولاية كاليفورنيا اي على مقربة من مدينة السينما هوليوود

وقاست الطفلة ايزادورا من الفقر والشقاء ما قاست ، وزاد في قسوة فقرها وحرمانها مظاهر الثروة والترف التي كانت الطفلة تراها حولها في غدوها ورواحها

وترعرعت ايزادورا وفعا نطوى صدرها على حقد مرير لطبقة الاغنياء والرأسماليين .

ثم بسم لها الحظ ، واشتغلت بالرقص ، وسارت من مجد الى مجد حتى بلغت القمة التي ليس فوقها قمة وكان ذلك في السنوات العشر السابقة على قيام الحرب العالمية الاولى

وحدث في عام ١٩٢٠ - وكانت الراقصة العالمية في مدينة « كان » على الريفيرا - ان اقيمت حفلة ساهرة كبرى تشرفها بالحضور ملكان : جوستاف الخامس ملك السويد والفونس الثالث عشر ملك اسبانيا . وكان هناك كذلك الامير اغاخان

وكانت ايزادورا مدعوة للرقص في تلك الحفلة الساهرة الكبرى

وخرجت الراقصة على المسرح وفي يدها منديل كبير احمر اللون رمز الشيوعية !

وانحنت قليلا نحو المايسترو رئيس الاوركسترا وطلبت منه ان يعزف « الانترناسيونال » اي النشيد الدولي ..

والنشيد الدولي هو نشيد الشيوعيين في كل بلد . وكانت ثورة روسيا قد اندلعت قبل ذلك باعوام ثلاثة !

وتردد المايسترو لحظة ... لكن هل كان ممكنا ان يستطيع المايسترو او اي مايسترو ان يخالف امرا للراقصة الالهية كما كانت تسميها يومئذ صحف العالمين !

وفي حضرة ملكين يبقى مسمع ملكين .. عزفت الموسيقى نشيد الشيوعيين .. ورقصت ايزادورا على النغام نشيد الانترناسيونال !

وكانت « فضيحة » كبرى اهتزت لها المقامات السياسية في فرنسا ... ولكن احدا لم يجرؤ ان يطلب من ايزادورا مغادرة البلاد .

وجاءها بعدها تلغراف من لينين نفسه ابي الثورة الروسية يهنئها على شجاعتها ويدعوها للقدوم الى موسكو لكي تنشىء فيها مدرسة للرقص تشرف عليها بنفسها .

وفرحت ايزادورا كثيرا بهذه الدعوة ولبتها فورا .. وفي موسكو وقعت الراقصة وكانت يومها قد تجاوزت الاربعين من عمرها - وقعت في غرام شاعر روسي سكير اذاقها العذاب الوانا ..

نكتة الاسبوع

عاد الممثل الكبير يوسف وهبي بك من اوروبا واقامت له نقابة ممثلي المسرح والسينما حفلة شاي بمناسبة عودته .

ووقف يوسف بك يخطب فقال في ما قال - وانا انقل هنا عن جريدة البلاغ - (وانا اعلن هنا صراحة ان الممثل المصري لانظير له في العالم بل هو احسن ممثل في الدنيا من جميع الوجوه)

الممثل المصري هو احسن ممثل في الدنيا !

ولما كان يوسف وهبي بك هو احسن ممثل في مصر ..

فان سين تساوي ان يوسف وهبي هو اعظم ممثل في الدنيا !

وهذه هي نكتة الاسبوع !

ثم قال حضرة اعظم ممثل في الدنيا في ختام خطبته : (ولكن بالصدق اني ما ان علمت ان وباء الكوليرا حل بمصر حتى هرعت الى اول طائرة لاعود بها لالتقي اول اصابة من هذا الوباء تكون هدفا للممثل المصري)

وهذا هو الكلام الحلو الذي يثير حماسة الواد السجيع في سينما كولومبيا فيدمي يديه من التصفيق .

وعلى كل حال اذا كان من الصعب ان تحقق ليوسف بك امنيته وهو انه اعظم ممثل في الدنيا فان تحقيق امنيته الثانية وهي ان يصاب بالكوليرا امر سهل ، وما على حضرته الا ان يقصد الى وزارة الصحة .. وهي كفيلة بان لا تخيب له رجاء !

محمد التابعي

لا مفاوضات

وجهت « آخر ساعة » الى خمسة من عابري الطريق السؤال التالي :

- مارايك في طلب الانجليز استئناف المفاوضات ؟ ..

فكانت اجاباتهم كالآتي :

دكتور نجيب رياض

اعتقد ان المفاوضات مضيعة للوقت فقد علمتنا التجارب ان الانجليز يبدأونها وفي نيتهم ان يختموها بالفشل ! ..

***

شفيق ميخائيل : « ضابط مدرسة »

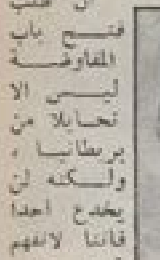

ان طلب فتح باب المفاوضة ليس الا تحايلا من بريطانيا ، ولكنه لن يخدع احدا فاننا لانفهم كيف نثق بحسن نية بريطانيا الى حد الدخول معها في مفاوضات ، بينما نراها تعلن جلاء الجنود البريطانية عن العراق وتوطد العزم على الجلاء عن فلسطين ، ثم ترفض في الوقت نفسه الجلاء عن مصر وهي زعيمة الدول العربية ! ..

***

تهاني خليل

لاأوافق على المفاوضة .. فلو كان فيها خير لظهر اثره في المفاوضات السابقة .

***

محمود سليمة : « طالب صحافة »

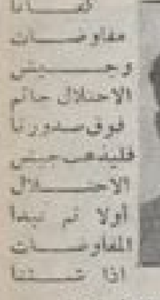

كفانا مفاوضات وجيش الاحتلال جاثم فوق صدورنا فليذهب جيش الاحتلال اولا ثم نبدأ المفاوضات اذا شئنا احرارا غير مقيدين ...

***

نقولا جورجي : « امين مكتبه »

لابد من وجود مفاوضات اقتصادية الى جوار المفاوضة السياسية وارى انه يجب اختيار اكفأ رجال الاقتصاد والسياسة للمفاوضة بصرف النظر عن حزبيتهم

بعد حمام التلات

نصح وزير التجارة الشعب البريطاني بأن يقلل من الاستحمام «لان أحدا لن يرى جسمك الذى تعبت فى تنظيفه»

فما الدور الذى لعبه الحمام فى التاريخ ؟

يقولون ان سر جاذبية كليوباترة وسرجمال بشرتها يرجعان الى انها كانت تستحم كل يوم بالللبن الحليب وان مارك انطونى فى احضانها لانه يحب « الشقطه » !

* * *

ولعب حمام «التلات» دورا مهما فى حياة المجتمع المصرى فكان الاعيان وكبار القوم يجتمعون فيه .. وكان روميو يذهب الى هذا الحمام قبل موعده الغرامى .. وكثيرا ما كان اللقاء بالقرب من حمام التلات !

ولولا الحمام لتغيرت نتائج الثورة الفرنسية . . . فلو كان الزعيم الفرنسى مارا مثل الوزير الانجليزى يكره دخول الحمام لما عثرت عليه شارلوت كورديه وقتلته فى البانيو !

وقد جاء فى مذكرات سكرتير لويس الرابع عشر ملك فرنسا ان جلالته مرض مرضا خطيرا واستدعى الاطباء على عجل فاجمعوا على العلاج الآتى عام ١٦٦٥

« يجب على صاحب الجلالة ان يستحم عشرين مرة »

ولم يكرر جلالته هذا العلاج

* * *

ولعل اغرب المذكرات الدبلوماسية تلك المذكرة التى ارسلها سفير ايران الى الملك لويس الرابع عشر يستأذنه فى ان يدخل تعديلا فى مسكنه ببناء « حمام » فيه .

وقامت وزارة الخارجية الفرنسية وبعثت وارسلت الى السفارة الايرانية تسألها عن معنى كلمة « حمام » .

وارسل السفير الايرانى رسما للحمام ليعرض منظره العجيب على جلالة ملك فرنسا لأول مرة !

ووصفت حاشية ملك فرنسا طلب سفير ايران بانه طلب متوحش !!

وجاء فى مذكرات كبيرة وصيفات بلاط لويس السادس عشر انها استحمت عام ١٨٤٠ لاول مرة فى حياتها بمناسبة بلوغها سن الخمسين !

* * *

وفى عام ١٨٤٦ اصدر البرلمان الانجليزى بعد معارضة شديدة قانونا بوجوب انشاء حمامات فى بيوت المدن المكتظة بالسكان وقال رئيس الوزراء يومها انه ثبت من الاحصاء ان الانجليزى يستحم مرتين : مرة بعد ولادته ومرة بعد وفاته

وكتب الطبيب الانجليزى الكبير سير المروت رايت مقالا فى جريدة التيمس قال فيه ان الحمامات الكثيرة تذيب طبقة دهنية تمنع دخول الميكروبات الى الجسم !!

وقد لعب الحمام دورا هاما فى الانتخابات البريطانية ولما انتخب برنارد شو عضوا فى مجلس لندن المحلى جاء فى برنامجه الانتخابى ماياتى :

« السعى لاقناع الحكومة ببناء حمامات فى المنازل الجديدة !! »

وسارت سياسة تركيب الحمامات فى انجلترا بتؤدة ، حتى انه لما ذهب المغفور له احمد حسنين باشا الى اكسفورد عام ١٩١١ لم يجد فى بناء كلية أولاد الذوات حماما !

وكان الخادم يحضر لكل طالب «طشت» غسيل يستحم فيه !

ومع انه قد مضى على قانون الحمامات مائة سنة فلا يزال عدد كبير من البيوت الانجليزية لايحتوى على حمامات !

وقد ظهر من احصاء طبى فى انجلترا ان نسبة الوفيات تنخفض كلما زاد عدد الحمامات !

***

وقد تأنق اغنياء مصر فى بناء الحمامات . واجمل حمام فى القاهرة هو حمام محمد على دلاور بك وقد تكلف عدة آلاف من الجنيهات وقد اشترى اجزاءه من برلين .

ومن افخر الحمامات حمام رفعة النحاس باشا ورفعته يمضى فى هذا الحمام ساعتين فى الصباح وساعتين فى الظهر وساعتين فى الليل

وقد رفض رفعته ان يسافر الى الاقصر واسوان لزيارة منكوبى الملاريا قبل ان ينشأ له حمام انيق وبانيو فخم فى كل محطة ينزل فيها وتكلفت هذه الحمامات يومئذ عشرة آلاف جنيه .

* * *

وفى عام ١٩٢٨ هاجمت الصحف الوفدية المرحوم عبد الحميد سليمان باشا وزير المواصلات لانه صرف على حمام بيته ١٢ الف جنيه من جيبه الخاص .

واشهر حمام فى مصر هو حمام نادى السيارات وقد تدخل اللورد كيلرن مرة عند الحكومة المصرية كى ترغم نادى السيارات على فصل مدلك الحمام ليحل مكانه مدلك اللورد !

والحمامات الاهلية فى العالم مقسمة الى قسمين احدهما للرجال والآخر للحريم ... والبلاد الوحيدة التى لاتحترم هذه القاعدة هى اليابان ... ففيها يستحم العرايا من الرجال والنساء فى مغطس واحد !

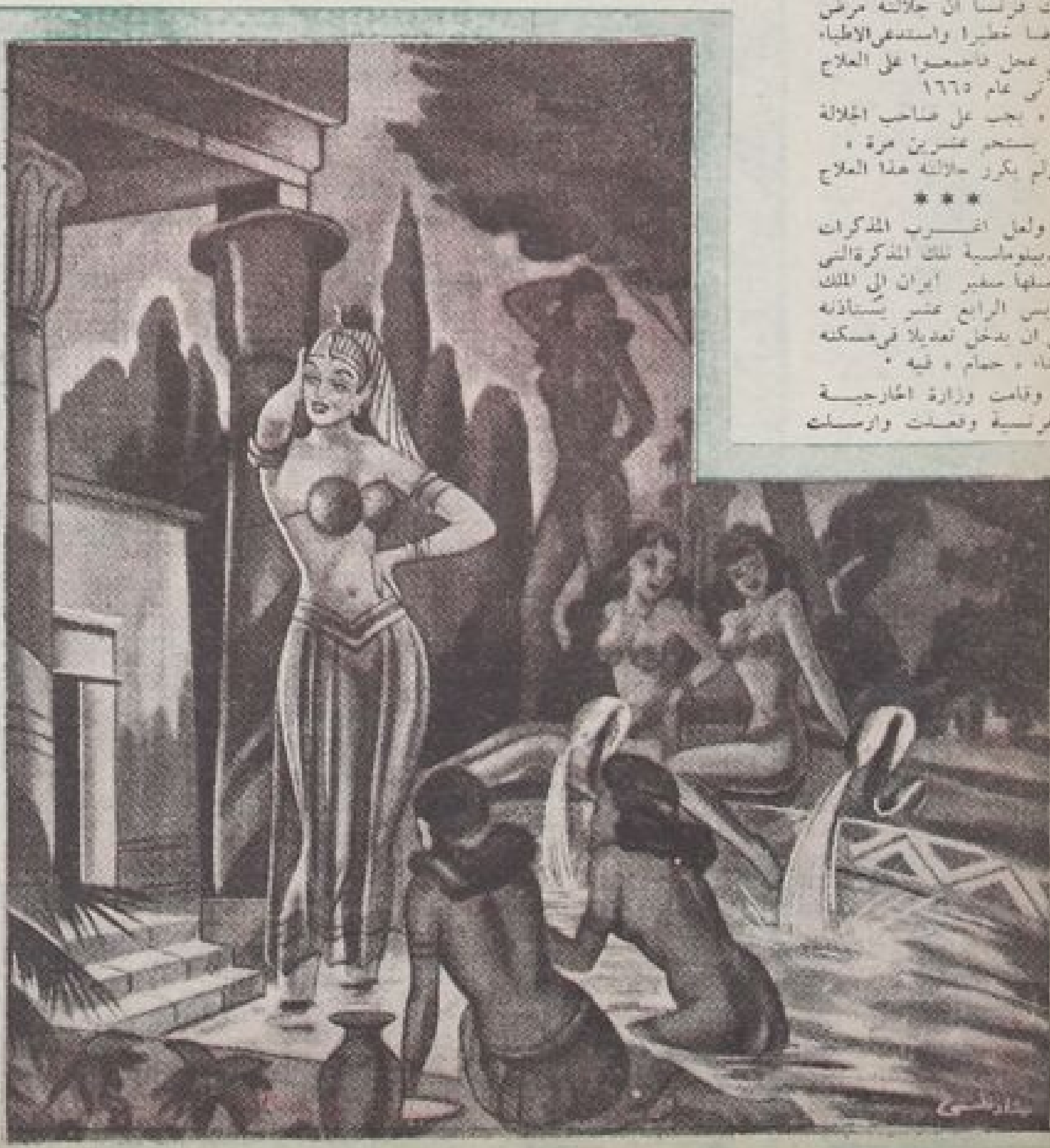

أين كان ؟

تحسنت صحة جلالة الملكة نازلى بعد العـ[...] الخطيرة التى اجرتها وقد اخرج الاطباء من ا[...] ٣٢ حصاة .

ولهذه المناسبة نذكر انه منذ عشرين عـ[...] رؤى اجراء هذه العملية . واستدعى الدكـ[...] ماريونى الطبيب الفرنسى الى الاسكندرية

ويروى المرحوم الدكتور محمد شاهين باشـ[...] الطبيب الخاص للمغفور له الملك فؤاد القصـ[...] التالية :

.. واحضرنا طبيبا اجنبيا من مستشـ[...] الاسكندرية لعمل التحليل

وجلس الملك فؤاد والطبيب الفرنسى وجلـ[...] معهم فى انتظار نتيجة التحليل ..

ومرت ساعة ولم يحضر الطبيب ..

وساعتان .. وثلاث ساعات .. واربـ[...] ساعات ورحنا نبحث عن الطبيب

ليس فى بيته

ولا فى عيادته

ولا فى اى مكان !

اختفى الطبيب كلية ..

وبدا القلق يساور الملك فؤاد .

وركبت سيارتى ابحث عن الطبيب فـ[...] اجده ..

واخيرا وصل الطبيب فى المساء الى القصـ[...] وهو يلهث وسالناه اين كان !

ان احدا لايتصور أين كان !

لقد ذهب بنفسه الى احد المحال ليجـ[...] الورقة المكتوب عليها التحليل بالحرير الاخضـ[...] ويكتب عليها بلون الذهب «نتيجة التحليـ[...] الخاص بجلالة الملكة نازلى »

لانه تصور انه لا يجوز ولا يصح ان يمسـ[...] الملك فؤاد بيده ورقة عادية

ولم يستطع الملك فؤاد الا ان يبتسم لغبا[...] الطبيب !

دخل

ساشا سميرنوف مكتب الدكتور كتشكوف يحمل تحت ابطه شيئا ملفوفا ، فاستقبله الدكتور مرحبا : « أهلا بك يا بنى .... »

فرد ساشا بانفعال « ان امى تحييك أطيب تحية يا ايفان كتشكوف ، وقد طلبت الى ان اشكرك ... فانت تعلم انى وحيدها ، وقد انقذت حياتى بمعالجتك اياى من ذلك المرض الخطير ، فانا وامى ، مدينان لك بالشكر » فقاطعه الدكتور ووجهه يفيض بالسرور « كفى ... كفى يا رجلى الصغير ... انما فعلت ما يفعله اى شخص آخر فى مكانى »

واستأنف ساشا حديثه قائلا « انا وحيد امى يا دكتور . . . وانت اعلم بفقرنا وحاجتنا ، فمعذرة ان كنا عاجزين عن ان نفيك اجرك .. وكل ما نرجوه انا وامى ، وانا كما تعلم وحيدها ، ان تقبل منا هذه الهدية البسيطة عرفانا منا بجميلك ، وهى تمثال من البرونز العتيق ... آية فى الروعة الفنية »

فقطب الدكتور وقال «اوه .. لا داعى البتة لذلك يا ساشا » ولكن ساشا راح يفك رباطه بحذر شديد ثم قال « بالله عليك يا سيدى أن تقبلها ... فانك لا تدرى أى حزن يسببه لنا رفضك .. انها تحفة رائعة يا دكتور ، خلفها المرحوم ابى ، وكنا نعزها ونحتفظ بها تذكارا له ، فان ابى كما تعلم كان يتاجر فى التحف والآثار ، وما زلنا انـا

وامى نقوم بنفس الـ[...]
ثم اخرج ساشـ[...]
غلافها ووضعها علـ[...]
حرص وتؤدة[...]
شمعدانا صغيرا من ا[...]
حافلا بالمهارة الفنيـ[...]
ما فيه قاعدته ..
شكل امرأتين تقو[...]
لا يستر بدنهما الا[...]
امنا حواء ، وقد ا[...]
من ابتسامة مليئة[...]
تراهما فتخيل ا[...]
ارتباطهما بحمـ[...]
التى فوقهما لقفز[...]
الشمعدان الى ا[...]
وراحتا ترقصان و[...]
تبعثا الدم الى وجهـ[...]
تأمل الدكتور هـ[...]
هرش اذنه ، ثم سـ[...]
واخيرا قال « انها[...]
ولكن... الناس[...]
تحفة فنية ...[...]
شيطان خبيث ...[...]
فقاطعه ساشا[...]
تفكر ذلك التفكير يا[...]
ـ « والله ان ا[...]
ليعجز عن ان يأتى[...]
وانى اعلم انى لو و[...]
مكتبى لدنست لى[...]
فقال ساشا معتـ[...]
نظرتك الى الفن يا[...]
اهذا هو رأيك فى الـ[...]
انظر اليها من قرب[...]
بالروعة والحـذق[...]
ليخفق قلب من يـ[...]
الدموع الى عينيه ،[...]
واى عظمة ! ان الا[...]
نفسه امام هذه الر[...]
ـ انا افهمك جيـ[...]
ولكنى كما ترى[...]
والاطفال لا يفقـ[...]

ليلة من الف ليلة

ـ مش عارف ، الواحد كان بعمل ايه بالليل لو ما كانش فيه كتاب يسليه ؟

ويغدون ، كما ان السيدات كثيرا ما يزرن عيادتى ..

ـ بالطبع يا دكتور ... ان نظرة الجماهير اليها تختلف عن نظرة الفنان ، فهم يرونها فى ضوء آخر ... ولكن عليك يا دكتور ان ترقى بنفسك عن مستوى الجماهير . ثم انك يا دكتور لا تدرى اى حزن سيسببه لنا رفضك ... فانا كما تعلم وحيد أمى ، وقد انقذت حياتى من الموت ، طويلا ، ثم تذكر فجأة صديقه

وخرج ساشا ، وبقى الدكتور وحده يتأمل الشمعدان ويهرش اذنه ، ويفكر « انه فاخر حقا ، فهذا امر لا مرية فيه ، ومن الخسارة أن ارميه .. ولكن من المستحيل ايضا ان احتفظ به هنا ... أوه يا ايفان ، هانتذا تواجه مشكلا جديدا .. ترى لمن اهديه ؟ »

وغرق الدكتور فى تأملاته وقتا

لك بهذه القطعة البديعة المتقنة!» ثم راح يقلب التمثال ويحدق فى قاعدته بنهم ... وفجأة التفت الى الباب فى قلق ثم همس فى اذن الدكتور « بل خذه معك يا ايفان ولا تتركه هنا ... بالله عليك خذه واخرج بسرعة » . فقال الدكتور فى جزع « لماذا ؟ »

ـ « انها امى يا ايفان .. كثيرا ما تأتى لزيارتى . وهناك ايضا الزبائن .. ثم الخدم ، وما اكثر

الباب سعيدا بتخلصه من التحفة الفنية الرائعة ...

وبقى المحامى وحيدا .. فتلفت حوله فى حذر ، ثم راح يتحسس قاعدة التمثال باصابع مرتجفة « بديع ما فى ذلك من شك ... ولكنه خطر على هنا ... ترى هل يقبله شيشكوف ؟ »

وهكذا قام المحامى من توه وذهب الى صديقه الممثل الهزلى شيشكوف ، وتخلص ايضا به

تحفة فنية

لانطون تشيكوف

فنحن مدينان لك بالكثير ... آه يا دكتور ، وددت لو كان لدينا شبيه لهذا الشمعدان ـ اذن لكنا قدمناه لك ايضا عن طيب خاطر ، ولكان منظرهما مجتمعين اروع بكثير من منظر شمعدان واحد..

فصاح الدكتور فى جزع «شكرا ... شكرا يا بنى ! لقد قبلت هديتك ، ولو ان الاطفال والنساء كثيرا ما يدخلون حجرتى ... ولكنى لن افضبك ، ولك ان تحيى امك وتشكرها كثيرا »

فابتسم ساشا ابتسامة عريضة وقال وهو يضع الشمعدان فى جانب من المكتب « آه يا دكتور لو كان لهذا الشمعدان شبيه .. اذن لوضعت كلا منهما فى طرف من المكتب ، ولكان منظرهما متقابلين غاية فى الروعة والجلال»

المحامى اوكوف ، وكان مدينا له باتعاب قضية كسبها ... « انت رائع حقا يا ايفان ، فان اوكوف بحكم صداقته لك سيرفض منك اى مال ، اما الهدية فانه سيقبلها راضيا ... ثم انه عزب طائش ، ولابد انه سيرحب بهذه الهدية الشيطانية ! »

وهكذا قام الدكتور لساعته واخذ معه الشمعدان وذهب الى زيارة اوكوف .

ـ كيف حالك ايها العزيز .. لقد جئت اشكرك واقدم لك هذه الهدية . يا لها من تحفة رائعة يا اوكوف !

فما كاد المحامى يرى الشمعدان حتى استخفه الطرب « يا لهما من جميلتين ماكرتين ... انهما الشيطان نفسه يا ايفان ! من اين

كلامهم بالله عليك يا ايفان ، خذ الشمعدان واخرج بسرعة ! » فصاح الدكتور غاضبا « لا ، لن ترفض هديتى ... اجننت انت حتى ترفض بهذه التحفة الرائعة ! اى جمال واى عظمة ! تأملها عن قرب يا صاحبى لتدرك خطورة ما انت مقدم عليه ... »

ولم يترك الدكتور فرصة لاعتراض صديقه بل اسرع الى

الشمعدان فى لفافته ... وادخل الشمعدان الى شيشكوف فى حجرته الخاصة بالمسرح ، وكان الحلاق يهذب له شعره ، فاعجب شيشكوف به ايما اعجاب ، وراح ينادى زملاءه واحدا بعد الآخر فتكاثروا عليه يتأملونه ويحدقون فيه.. وقال أحدهم : «ان صور العاريات يا شيشكوف تستطيع ان تخبئها فى درج المكتب ... ولكن هذا الشمعدان ، ماذا تفعل به اذا دخلت عليك زميلة !..»

وكف الحلاق عن قصه وقال « لو سمح لى سيدى اذن لاخذته الى العجوز سمرنوف ، فانها تاجر فى العاديات والتحف البرونزية . . ولابد ان تدبهت زبونا لهذا الشمعدان »

***

ومر على ذلك يومان ...

وكان الدكتور كشلكوف جالسا فى عيادته يفكر فى افرازات المرارة ، واذا الباب يفتح بقوة ويدخل ساشا سمرنوف وهو يلهث ، ووجهه طافح بالبشر ، وفى يده لفافة صغيرة ... ثم قال وهو يلتقط انفاسه « تصور يا سيدى اى سرور يغمر قلبى وقلب امى المسكينة ، وانت تعرف انى وحيدها ... لقد اتاح لنا الله ان نرد بعض جميلك ، فقد انقذت حياتى يا سيدى الدكتور ، ولن انسى لك ذلك ابدا ... وبالامس فقط وقع هذا فى ايدينا .. انظر اليه يا سيدى الدكتور ، اليس صورة طبق الاصل . شمعدانك !.. » ثم اردف وهو يضعه على المكتب : « حمدا لله لقد تحققت امنيتى ان نجد شبيها للشمعدان الذى اهديناه اليك لنهديه هو الآخر اليك ».

مصريون يبعثرون الدولارات والفرنكات.. وكعة مصر!

بقلم صلاح ذهني

اقسمت ان اكتب عنهم ، ولابد ان اكتب !

الاول .. مصري وارث .. ابن ذوات .. ذهب الى لندن وفي ركابه سيارته الفاخرة ، وفي جيبه بضع حزم من الاسترليني ومضى في بلد البطاقات والنظام يبحث عن السوق السوداء .. يبحث عنها ليشتري البنزين للسيارة الفاخرة التي يذرع بها الشوارع طول النهار وطول الليل وهو يطلق بوق السيارة بمناسبة وبلا مناسبة في بلد الصمت والسكون .. البوق الامريكاني المزعج ، مبتهجا بالنظرات التي تنهال عليه من الناس .. ولم يفكر مرة واحدة ان يفرق بين نظرات الاستهجان والاستحسان ..

وتهاوت حزم الاسترليني ، وانتقل الوارث السادج من فندق الى فندق .. لم يترك فندقا الا خلف فيه ذكرى نزوة من نزواته ولم يترك محلا الا اغدق على عماله المال بلا حساب ... ومع ذلك فقد كان كل ما خلفه من ذكرى بعد حزم الاسترليني التي سكبها في الجيوب الانكليزية تعبيرا جميلا قاله فيه خادم من اسرى فضله وغارقي احسانه « المعتوه الشرقي صاحب الملايين » .

والثاني .. مصري في لندن ايضا ... ذهب فوجد المصري الاول وهو صديقه من مصر وغني مثله ... يبعثر المال .. فعز عليه ان يكون اقل منه منعها وزقا ..

حضر بغير سيارة فاستاجر سيارة ! وبغير سائق ... فاستاجر سائقا ! كان يدفع للسائق يوميا ١٧ جنيها وهو الذي كان والده يحلم به مرتبا في شهر كامل ... ونزل زميله في فندق جروفنر ، فنزل هو في الدور شستر ... وانتقل زميله الى الدورشستر ، فانتقل هو الى الرتز ، وخلف زميله ذكريات فخلف هو اضعاف هذه الذكريات ... ثم نفد المال وعز جلب المدد .. فاقترض آخر الامر اجر تذكرة السفر وعاد الى مصر مشيعا من خدم الفندق بتحية اقل منها احتقارا ضرب النعال ..

والثالث والرابع اضعهما لك في سطر واحد .. لانهما من صنف واحد . انهما داعيتان من دعاة مصر في الخارج .. ذهبا يدعوان لها في باريس ولندن . وباريس تتكلم الفرنسية .. ولندن تتكلم الانكليزية ... ومع ذلك فكلاهما لا يعرف عن الانكليزية والفرنسية اكثر من بضع كلمات لا تكفي للتفاهم مع جرسون ... لا لشرح القضية المصرية ..

كيف سافر الداعيتان ، ولماذا سافرا ؟ ومن وكلهما عن مصر وماذا جنت مصر من جهودهما الطائلة ؟ .

سل مستر بيفن الذي شيع مهزلة احدهما بفكاهة لاذعة .. وسل جمهور هايد بارك الذي شيع الثاني بنظرة بلهاء ، لانه لم يعرف ماذا يقول وانصرف عنه

(كرم الحزب الوطني الذين رفضوا معاهدة سنة ١٩٣٦)

النحاس باشا للسفير البريطاني: وانتم موش حتكرموا الا قبلوا المعاهدة !

لا زهدا في سماع الخطب ... ولكن يأسا من فهم الخطيب .. !

والخامس مصري في باريس ، ذهب الى حفلة رسمية اقامها وزير فرنسا ، وكان ذلك ابان بدء ظهور وباء الكوليرا ... وكان في صحبته صحافي فرنسي بالغ في اكرامه فقدمه الى الكثيرين من المدعوين واحدهم سياسي من الهند الصينية ... سياسي من النوع الفرنسي الذي صبته فرنسا في قوالبها وصنعته على مزاجها وقالت له كن من زعماء المستعمرة التعسة فكان .

كان المصري متوتر الاعصاب تقلقه الانباء المثيرة التي تنشرها صحف فرنسا عن الكوليرا في مصر فاذا بالهندي الصيني يسأله في سماجة :

ـ هل جئت قريبا من مصر ؟

واجاب المصري :

ـ نعم

وسأله الصيني الهندي مرة اخرى في سماجة اشد .

ـ ارجو الا تكون قد احضرت معك بضعة ميكروبات .

واجاب المصري المتوتر الاعصاب

ـ وهل انت في حاجة الى ميكروبات يا سيدي ... انك لابد تحمل منها قدرا وافيا فالكوليرا من امراضكم المتوطنة بينما هي لدينا مجرد وباء عارض ...

ولم يصفر وجه السياسي الهندي الصيني الفرنسي .. لانه عاد الى لونه الطبيعي ..

والسادس مصري في روما ذهب يستشفي في مونت كاتيني ... وصرفت له مصر مايطلب من المال ليستشفي وكان مرضه هو معدته ... لكنه قضى في مونت كاتيني اسبوعا ثم فر الى ميلانو ... بلد الصناعة والتجارة حتى في العواطف .. فر ليستشفي من داء الحرمان ، فنهل من موارد الهوى والشباب حتى شبع ومرض ... شبع من الاجساد ومرض من الاجهاد .

ووصل الى روما بعد شهرين من رحلته منها لا يشكو معدته فحسب وانما يشكو جلده الذي انتشرت عليه آثار المرض ...

وعاد المصري المفتون .. بعد ان صرف الفن ... وربح مرضين ...

وختام المجموعة المصرية .. مصرية في روما .. مصرية تمضي وحدها ولا تسافر المصرية عبر البحر الا مع زوج او والد او اخ ... ولكنها ـ لاعفا الله عنها ابدا ـ مضت وحدها بحجة الاستشفاء ، فمرضت بالحب ونسيت في المرض الجديد ، مرض القلب ، علة الجسد ، ولازمها المرض شهرين ثم شفيت من المرض القلبي .. ولكن قلبها لم يكتسب المناعة وانما سقط في حب جديد ... حب عنيف والحب الراجع عنيف كالحمى الراجعة .. فقدت معه صوابها ففعلت مالا تفعله سيدة الا اذا فقدت صوابها ..

رآها غيري من المصريين .. تصحب الى عش الحبيب بعد منتصف الليل .. ولقة الحب بعد منتصف الليل لاتغفرها اديان عيسى وموسى ، ومحمد ... ولا ترضى عنها اكثر مبادىء الاخلاق تحررا

نسيت ان اقول لك ان الحبيب الاول ايطالي يحمل لقبا ذهب قدره مع ريح السياسة ..

ونسيت ان اقول لك ان الثاني امريكي يحمل اسما طالما رأيناه على الشاشة ..

هؤلاء مصريون ستة وضعت لك معهم سابعا يخفف تصرفه من سواد صفحاتهم ... تعال معي بعدذلك الى الايفننج ستاندارد وهي تكتب الى الانجليز ترجوهم أن يقللوا من السفر الى الخارج وتنصح من يضطر منهم الى أن يسافر الى سويسرا .. أن يكون مقتصدا وأن لا يحذو حذو المصريين والامريكان المدعين ، فتقول بالحرف الواحد

Don't follow the lavish Egyptians and Americans

هذه هي نصيحة الايفننج ستاندارد الى قرائها وهي بلا شك لاتقرننا بالامريكيين الا في هذه الصفة .. صفة النزق والسفه ...

هؤلاء مصريون في الخارج كم تمنيت لو قذفت الحكومة بستة منهم الى قرية موبوءة وكم تمنيت لو كان لي حق في ان اذكر اسم السابع .. لاشيد بوطنيته ...

ميمي بيه

ـ ازاي يعملوا ١٣ نوفمبر عيد ! ..

ـ لا فيه حفلات سباق ولا حفلات رقص ..

ـ .. ولا معارض ازياء ولا مسابقة جمال ..

ـ ... يبقى عيد ازاي ده ؟ ؟ ..

العاب القوى .. بلا قوى !

من يصدق ان العاب القوى تصل في مصر الى هذا الضعف الذي وصلت اليه !

ان العاب القوى هي اساس كل انواع الرياضة والعمود الفقري لها جميعا ومع ذلك فهي في مصر ركن مهجور ليس لها جمهور ولا ابطال .. !

لقد مر الموسم الماضي بلا نشاط يذكر في العاب القوى وليت الامر كان مقصورا على الموسم الماضي وحده .. فان هذه المشكلة مشكلة الموسم الماضي والذي قبله والذي يليه مالم يحدث انقلاب يقيض الله به لهذا النوع من الرياضة اتحادا قاملا ينهض بمسئولياته .

ولربما كان مما يساعد على تصوير حالة العاب القوى في مصر ومبلغ ما وصل اليه حالها ان النادي الاهلي نشر ميزانية هذا الاسبوع لكي يعرضها على جمعيته العمومية المقبلة فاذا كل ايرادات الحفلات التي اقامها اكبر ناد في مصر من العاب القوى هو ٣٦ قرشا !

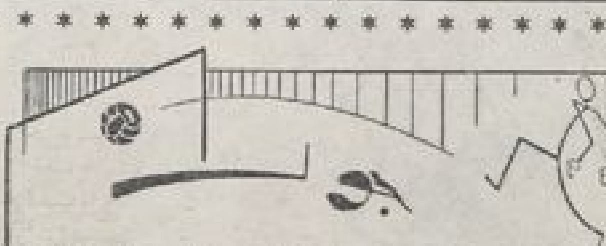

* * *

لندن ـ برلين !

عاد طاهر باشا من لندن هذا الاسبوع ليقدم حسابا عن جهوده فيها فيما يتعلق بتنظيم احوال المعيشة والتدريب للفرق المصرية التي ستشترك في الدورة الاولمبية في لندن في الصيف المقبل

وقد قال طاهر باشا انه حجز مدرسة صناعية على بعد دقائق من مكان الاولمبياد وأن هذه المدرسة تكفل للفرق المصرية راحة وقربا من امكنة الالعاب هذا فضلا عن أنها تضم عددا من ملاعب الكرة والتنس وكرة السلة مما يسمح لفرقنا من كافة الانواع ان تمارس تدريبها الى اللحظة الاخيرة ..

ويبدو ان انجلترا وقد ضمنت معونة امريكا الغذائية قد صممت على أن تستفيد الى اقصى حد من الدورة المقبلة ... وتقول دوائر الرياضة في لندن أن التسهيلات والتخفيضات التي ستعطى للقادمين الى لندن اثناء الدورة ستكون اعم واشمل من التخفيضات التي منحتها المانيا سنة ١٩٣٦ للراغبين في السفر اليها بمناسبة اولمبياد سنة ١٩٣٦ في برلين ..

* * *

اخبار

● لايزال الخلاف بين هاريس مدرب كرة السلة الامريكي وبين منطقة القاهرة لكرة السلة على قدم وساق ... ويهدد هاريس بان يعود الى امريكا في الحال اذا لم تجب شروطه .

ويقول هاريس ان مصر تعتبره مسئولا عن فريقها في الدورة الاولمبية المقبلة وهذا يتطلب ان تطلق يده في تدريب الفريق الذي يختاره منذ الآن .. والا ... ويعود هاريس الى الحديث عن الطيران بأول طائرة الى امريكا !

● كان ابرز ما لفت النظر في مباراة السكة الحديد ـ الترسانة هو قوة دفاع الترسانة وشدة هجوم السكة الحديد .. ولكن السكة الحديد مع قوة هجومها ينقصها وجود الرامي الذي يحسن التصويب الى الهدف .

التدخين ... ممنوع !؟

قام اساتذة جامعة كولومبيا بتجارب عن اثر التدخين فى صحة الانسان عامة والقلب خاصة مع استعمال احدث الآلات والمعدات لقياس الضغط وضربات القلب .

وقد أثبت الاطباء والعلماء النتائج الآتية :

١ - اذا كان القلب ضعيفا فان التدخين لا يزيده ضعفا

٢ - التدخين بغير انقطاع لا يؤثر فى الجسم الا بقدر ما يتأثر من سيجارة واحدة !

٣ - التدخين يؤدى الى اتزان الكثيرين .

٤ - أثر الدخان الخفيف لا يقل عن أثر الدخان الذى يحتوى على نسبة كبيرة من النيكوتين .

٥ - ثبت ان الاثر الذى تحدثه السجاير فى الجسم يعادل السير على الاقدام بضع دقائق .

***

ومن هنا يتضح ان التدخين غير مضر بالصحة !

ولكن حدث فى الاسبوع الماضى فى لندن ما يشير الى ان التدخين خطر على الحياة ، فقد اطلق رونالد جيمس الرصاص على زوجته لانها بعد ان منعته من التدخين راحت تدخن سرا !.

فى معرض الفنون

الزوج - يا ستى انا عاجبنى البرواز .. سيبينى اتفرج عليه شويه !

قصة جريدة

لما اراد الدكاترة صروف ونمر ومكاريوس اصدار جريدة فى مصر منذ ستين سنة قدموا طلبا الى وزارة الداخلية يطلبون الترخيص لهم باصدارها

واحب المشرفون على وزارة الداخلية فى ذلك الوقت ان يجاملوا اصحاب الاهرام فكانوا يرفضون كل اسم يقترحه الدكاترة بحجة انه اسم ضعيف لجريدة !

وقال الدكتور فارس نمر : لنبحث عن اسم اضخم من الاهرام ! لنبحث عن المكان الذى احضروا منه الصخور التى بنت الاهرام !

وهكذا تم اختيار اسم « المقطم » !

سلاح ذو حدين

القى بوليس لندن القبض على احدى السيدات وهى تسرق معطفا للشتاء . وعندما قدمت للمحاكمة قالت :

- انى آسفة جدا . وأرجوان تأخذوا المعطف وتطلقوا سراحى ان زوجى سيقتلنى اذا علم بجريمتى . كما انكم ستقتلون طفل الرضيع الذى تركته بالمنزل اذا قبضتم على !!

نصائح

كتب احد الاطباء الانجليز يقول :

- هل تريد ان تعيش طويلا .. ؟ هل تريد ان تعمر أكثر من مائة سنة ؟

لا تدخن . ولا تشرب الخمر ولا تأكل كثيرا .. ولا تسهر .. ولا تقبل زوجتك !

يستغيث من النفقة ! !

ارسل احد الموظفين بشبرا شكوى الى وزير العدل من ان القاضى الشرعى حكم عليه بان يدفع لزوجته وكريمته نفقة قدرها ١١ جنيها فى الوقت الذى تبلغ فيه ماهيته ١١ جنيها وعشرة قروش ! .

ويتساءل الموظف كيف يعيش بعشرة قروش فى الشهر ! .

استعرض حياتك خلال الاعوام الخمسة الماضية فاذا وجدت انك لم تتعلم فكرة جديدة او تجربة جديدة فاطمئن الى ان حياتك مضت بلا معنى !!

. هنرى والاس .

— سمعتي عن ازمة تخزين السمن وقلتها في السوق ؟..
— خليهم يخزنوا ... حانيجي على دماغهم بعد كده ، انا من يوم ماجربت النباتين اقول لك الحق ماعادش يهمني السمن . وطبعا انت عارف انه خفيف على المعدة خفيف على الجيب ...

بعد العملية

الطبيب ـ انا خايف اكون نسيت علبة السجاير بتاعتي في بطنك

(الخادم) : ـ البيه الصغير راح الديوان البيه الكبير موجود جنبي ... تحب تكلمه ؟ !

قبلات وصفعات

البدراوي باشا .. !!

● اجعلوا حكمة الاسبوع : البدراوي باشا كالسراب يحسبه الظمآن ماء !

بشري رفائيل ـ القاهرة

الاثرياء الاذلاء .. !

● استمروا في الحملة على الاثرياء الذين ضنوا ببعض مالهم على منكوبي الكوليرا .. !

م . م ـ اخميم

● طالبوا كل موظف في مصر ـ سواء كان عاملا أم وزيرا ـ بأن يتبرع بقرش واحد عن كل جنيه من مرتبه ، على ان يشمل هذا الاموال المودعة في البنوك ثم يجمع المبلغ وتنشيء به معمل الامصال الذي وعد به البدراوي باشا .. !

عباس عثمان ـ القاهرة

● قولوا للجنة افتتاح المدارس ان عقول الطلاب تعسكر بين اهليهم وامزالهم الموبوئين .. فامهلوهم الى ان يزول الوباء والا فان المدرسين سيدرسون لاجسام بلا عقول !

محمد محمود ـ الصفاصيف

● ما معنى ازدحام الصحف بالكلام عن مشروعات محاربة الجهل وتشجيع العلم اذا كانت كلية التجارة تتعسف في قبول الطلبة ولا تقبل الا المحظوظين من ذوي الوساطات .. !!

طالب حائر ـ القاهرة

● احملوا على الموظفين الذين يسيئون استخدام سلطتهم وينكلون بالجمهور ، وطالبوا بمعاقبة المسئولين ..

محمد صبحي ـ القاهرة

● الغوا رفيعة هانم والسبع افندي لانهما من فكاهات الحرب

حنا سمعان ـ السودان

صفعات فقط .. !

● صفعة لكل من يوافق على نشر الصور العارية في « آخر ساعة » ...... !

فؤاد اسحق ـ بني سويف

● ان اجمل ما في « آخر ساعة » هي تلك الصور الفنية التي تنشرونها في كل عدد .

رؤوف ـ القاهرة

ملف حسن افندي ..

● ان «ملف حسن افندي» هو ملف كل من يوقعه سوء الطالع في يد ادارة المعاشات بوزارة المالية . !

فكري شرف ـ القاهرة

● انشروا قصة تقرأ في «الحنطور» اذ لا يوجد في المنصورة ترام .. !

ع ـ النحاس ـ المنصورة

● صفعة لفلكي « آخر ساعة » فقد تحقق لي عكس ما قاله . ! !

ص ـ ش ـ السويس

● صفعة لكاتب مقال «بساط الريح» فقد اضاع صفحتين في كلام لا معنى له .. !

عزمي فلتاؤوس ـ القاهرة

الوفد ايضا ...

● ما اعظم الفرق بين مصطفى كامل الذي قال : لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا ،

ومصطفى النحاس وامثاله الذين لا يزالون يعتزون بالقاب الشرف من بريطانيا .. !!

سعد حبيب ـ القاهرة

● نرجو من « آخر ساعة » الا تذكر الوفد والوفديين فقد اصبحوا شيئا لا يستحق الذكر !

سعيد عقل ـ المنصورة

● انشروا بيانات اسبوعية عن سير الاصابات الوفدية حتى نعرف « حالة » الوفد .. !

مدحت زكي ـ المحلة الكبرى

مفيش فايدة .. ؟؟

● لم يقل « سعد زغلول » عبارة « مفيش فايدة » التي ينسبها له العامة ، انشروا هذا حتى يسكت اولئك الذين يحاولون تثبيط الهمم

محمود السيد ـ الزقازيق

طالب جامعي ـ الجيزة

● رددوا في « آخر ساعة » شكوى الطلبة الجامعيين في الجيزة من مكبرات الصوت التي تقلق راحتهم ليل نهار .

الرقم « ٧ » ..

● ان الرقم ٧ اعجب من الرقم ٣ فقد خلق الله العالم في سبعة أيام وفي الاسبوع سبعة أيام والانجيل « الكتاب المقدس » سبعة وفضائل « البوذية » سبع ، وهناك السموات السبع والكواكب السبع ، ويقال ايضا ان الابن السابع موهوب !

فتحي الجندي ـ القاهرة

ما يطلبه القراء ..

● قولوا للتابعي ان ينشر مذكراته السياسية ، وقولوا للسندباد البحري ان يعاود نشر فصوله اللاذعة عن الوفد ، واطلبوا من الصاوي ان يكثر من قصصه المصرية ، وقولوا لتوفيق الحكيم ان يتصل مرة اخرى بالآخرة ، واطلبوا من مصطفى امين ان ينشر يومياته ، وقولوا لابراهيم المصري ان يكتب عن انظمة الحكم في العالم وقولوا لعبد الحميد الكاتب ان يكثر قراءاته ...

ممدوح عيسى ـ القاهرة

المناصب الكبرى ..

● طالبوا الحكومة بان تسرع بملء المناصب الكبرى التي استقال اصحابها وانضموا الى الشركات .. !

محيي الدين ـ القاهرة

زوروا بلادنا ... عندنا كوليرا !

نيويورك ـ لمراسل « آخر ساعة » :

علم هنا ان الحكومة المصرية قد شرعت في انشاء مكتب سياحي في أمريكا لتشجيع سفر السياح الى مصر .

وقد تلقت الدوائر المطلعة على شئون الشرق الاوسط هذه الانباء بشيء من الدهشة لاختيار هذا الوقت بالذات لانشاء المكتب ومع أن هذه الدوائر ترى ضرورة افتتاح مكتب لتنظيم السياحة الا انها تعتقد أن الحكومة المصرية قد أساءت اختيار الوقت فالمعروف أن جميع الامريكيين يتتبعون باهتمام أنباء سير وباء الكوليرا في مصر ؛ ولهذا فانه لا يعقل أن يقدم أحدهم على زيارتها الآن ..!

وترى الدوائر التي تتتبع الشئون المصرية هنا أنه يجب على الحكومة أن تؤجل انشاء هذا المكتب عاما آخر على الاقل حتى يكون الامريكيون قد نسوا تماما الوباء بدلا من انفاق مبالغ طائلة في دعاية لا تنفع ولا تجدي في هذه الايام ..

يوضح هذا الرسم حيث ارتكبت الجريمة ..

جريمة الأسبوع

أبحث معهم عن القاتل !

حدثت هذه الجريمة منذ ثلاثة أيام ولم يقبض على القاتل حتى هذه الساعة برغم أن الكثير من ظروف الجريمة واضح لاغموض فيه ولا أسرار ، ومع ذلك فان القاتل ضرب ضربته ومضى !

ان الباحثين وراء القاتل يضعون أمامهم كل الظروف وكل الملابسات ... ثم هناك لغير الباحثين عن القاتل أرملة واخت لقد ذهب رب العائلة وتركهما خلفه بلا نصير ولا معين ... وربما كان مما يخفف ألمهما ان يقبض على القاتل ، والا يذهب الدم سدى .

بداية الأثر

الجريمة حدثت في دائرة قسم مصر القديمة ...

وبدات آثارها تظهر على النحو التالى :

في صباح الجمعة ٧ نوفمبر التقى عمدة دار السلام بالهجان عبد الرازق عبد الله ، واخبره بوجود جثة رجل مقتول ملقاة في الطريق عند سفح الجبل من ناحية بداية الطريق من آخر مصر القديمة الى المعادى فحلوان ...

وبعد نصف ساعة كانت شخصية القتيل قد عرفت ، واستطاعت أرملته ، مجلعه مهنى ، أن تتبين خلال دموعها جثة زوجها وكذلك استطاعت اخته رضا على حسين ...

وكان القتيل هو محمود على حسين وصناعته تاجر مواش وموطنه الأصلى طهطا ... ومنها هاجر الى القاهرة منذ سنين طويلة ليستقر في هذا الحى ويعمل في تجارة المواشى ...

ولم يكن هناك غموض فيما يتعلق بسبب الجريمة ... فقد قررت زوجته انه كان يحمل في جيبه منذ ثلاثة أيام مبلغ مائة وخمسين جنيها اشترى منها بقرة بمبلغ عشرين جنيها ثم ظل معه الباقى وقدره مائة وثلاثون جنيها ... وقد تبين عند العثور على جثته ان جيوبه كلها قد قلبت وانه ليس فيها مليم واحد ومعنى هذا ان الغرض من الجريمة هو السرقة ..

مكان الجريمة

وكان مكان الجريمة هو الطريق الصخرى الممتد من أسفل الجبل بين عزبة خير الله وبين اسطبل عنتر الذى يعسكر به جنود الهجانة ... وهذا الطريق ينقطع المرور فيه بعد الساعة الخامسة مساء ، وهو مخصص لمرور عربات النقل ولمرور الأهالى الذين يعملون في الجبل ، وعلى أحد جانبيه يقع دير الملاك المشهور ، ومن الناحية الأخرى يمتد طريق مقفر لايمشى فيه أحد .

وكان القتيل ملقى على ظهره ورأسه متجهة الى ناحية الغرب حيث توجد المزرعة ، بينما جسمه يتجه الى الشرق حيث يوجد دير الملاك ...

وكان المخ بارزا من الجمجمة ، ممايقطع بأن القتل حدث بواسطة آلة حادة انقض بها القاتل من الخلف على راس القتيل ثم اتبعها بضربات أخرى حطمت الجمجمة وسببت الوفاة على الأثر ...

ودلت الطريقة والمكان الذى ارتكبت فيه الجريمة على أن القاتل شخص يعرف القتيل ويعرفه القتيل ، يدل على ذلك انه رضى ان يخرج معه في المساء الى هذا الطريق المنعزل ... والمفروض ان الجريمة ارتكبت في المساء ، فان الطبيب الشرعى قرر ان الوفاة حدثت قبل اثنتى عشرة ساعة من اكتشاف الجثة ، اى انها حدثت في المساء من ليلة الخميس ...

ثم ان احدا خارج هذا الحى لايتردد عليه والا لعرف امره ، ولكان هناك شهود من اهل الحى يقررون رؤية هذا الغريب يمر في ارضهم ... ولقد اجمعوا كلهم على شيئين :

الاول : انه لم يدخل الحى اى غريب .

والثانى : انه لايمكن ان يدخل الحى غريب دون أن يلحظوه ... فان الطريق منعزل والجهة نائية

قبل الجريمة

ولنترك كل هذه الملابسات لكي نحاول أن نرى كيف عاش القتيل ساعاته الأخيرة ، ومن هم الأشخاص الذين كانوا آخر من رأوه حيا ...

١ — عند ظهر الخميس شوهد القتيل يشترى غذاء للبقرة التى اقتناها أخيرا ... ثم يأخذ الغذاء الى منزل جاره حسين محيسن حيث ترك البقرة ، وبعد ان أطعمها عاد الى منزله ، وكانت الساعة حينئذ الثانية على وجه التقريب ...

٢ — حينما وصل القتيل الى منزله وجد فيه شريكه في العمل احمد رمضان عبد الرحمن ... وقد تحادثا عن شئون عملهما وتطوراته الأخيرة التى جعلت رمضان يخسر مايقرب من خمسين جنيها اقر فيما بعد انه خسرها جميعا بسبب تصرفاته هو ولم يكن لشريكه القتيل دخل في التصرفات التى ادت الى الخسارة

٣ — وقد خرج رمضان عقب ذلك ثم خرج القتيل ايضا بعد ان تناول الغذاء وقصد الى ورشة حافظ عبد الفتاح وهو نجار يعمل في صناعة عربات النقل وتحدث معه حول ارتفاع اسعار الجياد .

٤ — وفي الساعة الخامسة حضر رمضان الى الورشة وجلس مع صاحبها حافظ ومع شريكه القتيل برهة من الوقت واصطرافيها جميعا نفس الحديث وكان معهم محمد حسن بيومى رئيس فرقة من الشيالين

٥ — في الساعة الخامسة والربع قام القتيل ورمضان شريكه ورئيس الشيالين محمد حسن بيومى وخرجوا وبعدها لا يعرف عنهم حافظ عبد الفتاح صاحب الورشة اى تفاصيل اخرى

٦ — قرر رمضان انه فعلا خرج مع القتيل ومع رئيس الشيالين من الورشة في الساعة الخامسة والربع او بعدها بقليل ولكنه افترق عن القتيل في نفس الوقت ومضى هو ورئيس الشيالين في اتجاه واحد ... اما القتيل فان شريكه يقول ان معلوماته عنه تنقطع حتى هذه اللحظة

٧ — قرر محمد حسن بيومى رئيس الشيالين ان ماذكره رمضان صحيح فقد خرجوا من الورشة وافترق عنهما القتيل وانهما — رمضان وهو — التقيا باثنين من « العربجية » هما امام حسن وعبد المجيد عواد ..

٨ — اقر امام حسن وعبد المجيد عواد بصحة المعلومات التى ادلى بها كل من رمضان ومحمد حسن بيومى ...

٩ — حاول البوليس ان يعثر على شخص واحد رأى القتيل بعد الساعة الخامسة والنصف فلم يجد احدا على الاطلاق ..

ويظهر ان البوليس راى ان يطبق النظرية الجنائية المعروفة : ابحث عمن يستفيد من الجريمة فاتجهت شبهاته الى احمد رمضان شريك القتيل وكانت المبررات هى : —

١ — أن رمضان خسر كثيرا من رأسماله اثناء عمله مع القتيل

٢ — ان شهادة رمضان بان شريكه غير مسئول عن الخسائر قد تكون مصطنعة لابعاد الشبهة عنه

٣ — انه في الوقت الذى خسر فيه رمضان لم يخسر القتيل نفسه شيئا وهذا كاف في حد ذاته لاثارة الحقد عليه .

٤ — ان المركز المالى لرمضان بعد هذه الخسائر اصبح يتطلب حلا سريعا حاسما

٥ — انه ظهر لرمضان صديق اسمه سليم عبدالله بخيت يصفه البوليس بانه « من ارباب السوابق وسيىء السير والسلوك » وانه من المحتمل جدا ان يكون رمضان قد استعان به على تنفيذ الجريمة التى فكر فيها

وقد القى البوليس القبض فعلا على رمضان وعلى نسيبه وفتش منزليهما ولكن اثرا واحدا لم يوجد في المنزلين .. والى هذا واراء انكارهما واستنكارهما — فى وقت واحد للجريمة — لم يكن هناك مفر من الافراج عنهما ...

وفيما عدا هذا ليس هناك جديد ... ولا يزال القاتل المجهول في امان وسط هذه المجموعة من المتناقضات ..

والذى يؤكده البوليس هو ان القاتل لابد ان يكون احد المجموعة الصغيرة من الرجال الذين شاهدوا الحوادث واشتركوا فيها وراوا القتيل في ساعاته الاخيرة اما من هو من بين هؤلاء جميعا فهذا ما لايعرفه البوليس ...

السجن تاديب وتهذيب !

السجين — بعد خروجى من السجن راح ابطل النشل وابدا حياة جديدة في سرقة الخزائن الحديدية ! ..

غيرة حبيب !

روبت من دمها الثرى ولطالما
روى الهوى شفتى من شفتيها
ما كان قتليهـا لانى لم اكن
ابكى اذا وقع الذباب عليها
لكن ضننت على العيون بحسنها
وانفت من نظر الحسود اليها!

الفارق !..

أناشدك العون في تلك النكبة !. أنا شاب في السابعة عشرة تعرفت بفتاة أيطالية وتبادلنا ما يسمونه الحب البرىء ولكن الحائل بيني وبينها هو وجود أخت لها أكبر منها قبيحة وغيورة في آن واحد! .. ثم هي لا تعرف العربية ولا الانجليزية وانا لا اعرف من الفرنسية الا الفاظا فلا سبيل الى تفاهمنا !.. طالب منك العون والمشورة ! ماذا أفعل ؟

الفارق

س .ا. اسكندرية

انت يا بنى الفارق في شبر ماء !. ومع ذلك نظن ان مشكلتك دولية !.. فاذا كانت الصغيرة تميل اليك فعلا فاسالها عن دواء لاختها الكبيرة .. لماذا لا تأخذ منها دروسا في الايطالية نظير اجر معلوم ؟ ولو درسا في الاسبوع تجمع بينه وبين درس الحب !.

قلب صغير !

عرفتها من عامين وانا في حالة يسر وهي قريبة لى من اسرة متوسطة الحال ، ثم دارت عجلة الزمان وتغيرت احوالى واضطررت الى الالتحاق بوظيفة لا يكاد مرتبها يكفيني الا بالجهد فلم يفتر حبها لى فانقلب شعوري الى تقدير عظيم بل الى حب يفوق كل تعبير ووعدتها بالزواج ، ولكنى في حيرة واخشى الاقدام على هذا مع ان اسرتها تشاركها حبها اياى ومستعدة لتكاليف الزواج غير انى اخشى الا يكفى مرتبى لاسعادها كزوجة ... »

م. وقلب صغير ..
بنى سويف

انت تقول انها ما زالت في السادسة عشرة فهى اذن على خلق قوى وارادة ، وقد تقبلتك بعد ما قلب الدهر لك ظهر المجن فماذا تريد اكثر من ذلك ، من شريكة الحياة ؟.. ان امامها كثيرين ، وقبولها اياك ، ورضا اسرتها عن زواجكما كلها بشائر بمستقبل بسام . فلا تتردد . ولكن اجتهد الا تنجب اولادا بسرعة حتى لا ترتبك حالتك

عروس !

قرات حكاية ذلك الشاب الذي يطلب زوجة صالحة من مكانته واعجبتنى صفاته المحمودة وعندى له عروس والدها من ذوى الاملاك المحافظين وامها متوفاة واشقاؤها الذكور موظفون في مراكز طيبة وتبلغ من العمر ٢٣ سنة متوسطة الجمال قمحية اللون متوسطة الثقافة بارعة في شؤون المنزل ماهرة في حياكة جميع الاشياء ، وهى بلا مبالغة فتاة من ذهب .

اسكندرية «فتاة من محرميك»

عروس اخرى

لفت نظرى امر ذلك الشاب المعذب الذى يطلب الزواج فلا يجد العروس مع ان في كل بيت عروسا تريد الزواج ولكن تقاليدنا البالية تحتم على المراة ان تظل مكبلة بأغلال العادات فلا تظهر مواهبها الطبيعية وهذا هو سبب كثرة بناتنا العوانس .

وعندى لهذا الشاب عروس كانت معى في كلية البنات ذات اخلاق ساذجة وهى من عائلة طيبة وتملك اثنى عشر فدانا في المنوفية وبعض الزمامات وهى على جانب كبير من الجمال ووالدها توفى منذ ما كانت في الثامنة من عمرها وهى الآن في السادسة عشرة .. فما هو عنوان العريس؟

النمرة غلط

الزوج المـلاكم - النمرة غلط . هنا بيت بطلة الملاكمة . موش بطل الملاكمة!

العليلة

عرفتها من خمس سنين عندما كنت طالبا بالجامعة المصرية وكانت تحضر من فلسطين سنويا في اجازة التنزه مع عائلتها فاعجبت ببراءة قلبها وجمال خلقها وشدة حيائها . وسعدنا بايام قلائل كل عام . ثم اصيبت بمرض خطير هو السل وجاءت الى احدى مصحات القاهرة فاتكشت عنها وهى تبعث الى بالرسالة بعد الرسالة وبالرسول بعد الرسول بانها من الموت قاب قوسين او ادنى ، فما انذرتها حتى تحسنت حالتها وراى الطبيب المعالج تقدما ملحوظا .. وطال مرضها اربع سنين وما زلت على اخلاصى وحبى وتقديرى وعطفى . وهنا عاملان عامل العقل وعامل العاطفة الاول يقول لى لقد اديت واجبك وكفى فهى مريضة بداء معد واذا اتخذتها شريكة لحياتك عاد اليها المرض ومنها اليك وقد ينتقل لاطفالنا ..

والعامل الآخر عامل العاطفة يقول لى لقد ضحيت كل هذه المدة الطويلة في سبيل اسعادها فلماذا لا تتم عليها السعادة ، وما دامت قد شفيت فلم الانزعاج والخوف ؟..

م. مهندس بالقاهرة

انت قد أتيت عملا نبيلا ولكنك الآن في منتصف الطريق . اذا تخليت عنها قتلتها ، واذا أقدمت فربما رحت فداءها .. ونصيحتنا لك هى أن تستشير طبيبها فيما بينك وبينه عن عاقبة زواجك بها وهل في ذلك خطر عليك أو عليها او على اطفالكما او عليكم جميعا ام أن شفاءها كفيل بمحو كل الاخطار ؟ ..

والكلمة في هذا للطبيب دون سواه ..

حكم قرقوش !

تزوجت بفتاة احببتها واكتسبت رضاء أبوى لم يحدث منها خلال ثلاث سنوات ما يجرح كرامة اصغر اخوتى البالغ عددهم ثمانية ولزوجتى ابنة عمة في سن الزواج وهى صديقة عزيزة عليها ... وحدث أن هام بها أخى الاصغر حبا واعتزم فيما بينه وبين والديه أن يخطبها لنفسه ولكن لسوء الحظ اعلنت خطبتها لغيره قبل أن يتقدم لها باربعة أيام ! وحاولت عائلتى اقناع عائلة بنت عمة زوجتى بالعدول عن هذه الخطبة ولكن بلا جدوى .. ورضيت الفتاة بخطيبها . مع العلم أن الوسط متساو واخى في وظيفة لا بأس بها .. وعندئذ بدا الشقاق بين العائلتين وتوترت العلاقات ، وساءت .. وارضاء لوالدى ومجاملة لاخى امتنعت زوجتى عن زيارة بنت عمتها وصديقتها الوحيدة . واخيرا علمت أن والدى يرغبان في حرمان زوجتى من حضور حفلة زفاف العروس وزوجتى شديدة الحرص على حضورها للقيام بالواجب نحوها .. وانا بين نارين فهل اغضب والدى أم أظلم زوجتى؟.

م . ع . بالقلعة

ان عائلتك يا أخى متعنتة في موقفها . فكيف كانت تريد أن تفسخ خطبة الفتاة بلا حق ولا مبرر ؟ .. هل كنتم تزعمون أن أهل البنت قد شنوا على ظهر أيديهم رغبة أخيك في الزواج منها ؟ .. ولماذا لم يبادر أخوك خطبتها ؟ .. هل حلت في عينه بعدما صارت لغيره ؟ !

ان والديك وقد كانت زوجتك بارة بهما ، ظالمان في موقفهما منها . وانا أصرا على ذلك الصلف وتلك القسوة فمصيرهما حتما الى النار .. ولزوجتك ، بل عليها أن تحضر حفلة زفاف بنت عمتها وصديقتها الوحيدة . وكفى تضحيتها بالامتناع عن زيارتها . فليس الزواج هو الاستعباد ياسيدى .. حرام عليكم ياناس!

قلب جريح

النظافة اولا ...

ترسل الملابس الى افران التطهير !

آخر المطاف .. الى الفراش

المرضى الأصحاء

ان مريضا واحدا بالكوليرا في أحد الاحياء .. يثير من الضجة والذعر أكثر مما تفعل القنبلة الذرية ..

ففي لحظات تأتي سيارة الاسعاف .. وفي لحظات أخرى ينقل المخالطون وسكان المنزل الى مستشفيات العزل .. وفي لحظات أخرى يصل رجال الصحة لتطهير المنزل واغلاقه بالشمع الاحمر حتى يعود اليه سكانه مرة أخرى

ويقول رجال الصحة ان هذه الاجراءات السريعة من عزل وتطهير ومراقبة هي التي أنقذت القاهرة والاسكندرية مما عانته الشرقية والدقهلية والغربية ..

حالات العزل :

وقد بلغ عدد حالات العزل في القاهرة وحدها منذ ظهور الوباء حتى الآن ٥١٠ حالات أكثرها من الضواحي والقرى المحيطة بالقاهرة .. وقد قبض على أغلبهم في محطة سكة الحديد ولم يكن معهم تصريحات بالسفر أو شهادات بالتطعيم !!

كيف يعامل المعزول :

ويمر المخالط بعدة أدوار عند دخوله مستشفيات العزل .. فيلقي عليه الطبيب المعالج عدة أسئلة عن قرابة المصاب له ...

وهل يشكو من مغص أو قيء أو اسهال ؟ . وهل حقن باللقاح الواقي من الكوليرا ؟ ومتى ؟

ثم يرسل المخالط بعد ذلك الى الحمام فيغتسل ويطهر جسمه ويعطى ملابس معقمة من المستشفى ثم ترسل ملابسه الى افران التطهير ..

دموع المرضى الاصحاء

وما أكثر ما يثور هؤلاء المخالطون ..

فهم لايكادون يبصرون بالطبيب حتى يشكوا له قلة الطعام ... وهم يحتجون دائما بأنهم ليسوا مرضى بل أصحاء شاءت ظروفهم السيئة أن يصاب بينهم مريض .

وقد استطاعت وزارة الصحة أن تكبت ثورتهم فضاعفت نصيبهم من الطعام ..

وهناك الشاكسون الذين يحاولون الهرب من المستشفى . انهم لا يفتأون يضجون بالشكوى

– ماذا نعمل .. نحن لم نتعلم أن نستسلم للمرض ... نحن لم نخلق للنوم ..

فيضحك الطبيب ويقول :

– يجب ان تتعلموا النوم اسبوعا على الاقل .. ان النوم يفيد اعصابكم !!

وهناك الذين لايشكون الا من تقييد الحرية . . قال لنا احدهم :

– انا سعيد هنا . . ولا اشكو من شيء قط .. ولكني احس كأني سجين .

وقابلنا احدى السيدات فقلنا لها :

– مم تشكين ؟

فرفعت يدها الى السماء وقالت :

– الله يخرب بيته مطرح ما راح !!

– من هو ؟

– زوج عمتي .. هو السبب في البهدلة ... لم يكن يشكو من قيء او اسهال أو مغص أو شيء .. دي كانت عنده الحصوة وتقلوه لمستشفى العفنة ..

وعلى العموم فان المخالطات اسعد حالا من المخالطين

قالت لنا احداهن في شيء من الجرأة :

– والله لقد تعلمنا هنا النظافة . . . واصبحنا ناكل اللحم والخضار بدل الفجل والفول

وقالت اخرى :

– الحمد لله .. لاعدنا بنشكي هم ولا « نامر » عيشي !! الدار هنا امان ...

قالت هو انا وش كوليرا ياعالم !!

قالت لابنها : هو انت حتلاقي اكل احسن من هنا !!

قالت . سبب النكدنه هو زوج عمتي !!

نجمان جديدان .. فى حمامة السلام

النجمان الجديدان .. كمال الشناوى وشادية يتألقان فى فيلم « حمامة السلام »

دأب اتحاد الفنيين على التجديد والابتكار واظهار الوجوه الجديدة وها هو اول انتاج للثالوث « احمد بدرخان وعبده نصر وحلمى رفله » فى هذا الموسم ، وثانى فيلم يخرجه الفنان حلمى رفله للبلبلة الجميلة شادية بعد أن نجحت فى فيلمه الاول « العقل فى اجازة » ..

وسوف تشهدون البلبلة شادية هذه المرة فى دور أكبر وأقوى تتقاسم البطولة مع الوجه الجديد المثقف كمال الشناوى ، أما القصة فهى من تأليف الاديب يوسف جوهر ، وتوزيع بهنا فيلم ..

ويعرض حمامة السلام من الاثنين القادم ١٧ نوفمبر بسينما لوكس بالقاهرة ..

أضواء القاهرة تجذب اليها بساط الريح وهو ينطلق منها فتجعله يدور ويحوم فوقها قبل أن ينطلق الى الآفاق البعيدة ..

لقد بدأ الموسم هذا الاسبوع .. موسم الاضواء والليل ودخل مصر من الفنانين والفنانات من اوربا وخصوصا دول البلقان وفرنسا وايطاليا ما يقرب من الالف جذبتهم جميعا انوار القاهرة ... واشياء اخرى غير الانوار ... طلبا للاقامة الدائمة فى مصر .. ولكن مصر رخصت لهم بأن يقيموا فيها طول موسم الاضواء فقط وبعدها يعودون الى حيث أتوا .. او الى حيث لم يأتوا ... وتصفق القاهرة الآن لكل منهم ابتداء من البهلوان المجرى الذى يعلق زميلته من اسنانها فى أعلى عمود من المعدن يمسكه هو الآخر بأسنانه ويدور به ... حتى المغنية الفرنسية التى تبدأ أغنية شهيرة لها قائلة « آلو » ثم يتضح انها اخطأت فى طلب الرقم الذى تريده فعثرت على رجل يريد أن يغازلها ... وتمضى الاغنية على هذا النحو .. فهى ترد على الغزل أولا غاضبة ثائرة على قلة ادبه ثم ترق لهجتها الى أن تصير هادئة .. ثم ترق فتبتسم ثم تضحك ثم يشيع فى صوتها الدلال ... ثم تلمع عيناها ولا تنتهى الاغنية عند هذا على اى حال ..!

ولقد عاد نجيب الريحانى الى القاهرة هذا الاسبوع ولمعة أضواء كثيرة تحاول أن تتجه الى حيث يعمل نجيب فى اخراج روايته الجديدة « احب حماتى » ...

وسوف تمثل الدور الاول امام نجيب فى هذه المرة تحية كاريوكا ويقول نجيب ان من يقولون ان تحية خلقت للرقص لا يعرفون شيئا عن التمثيل ويضيف نجيب الى هذا أن تحية انما تمثل حين ترقص !

ولا يحب نجيب أن يتحدث كثيرا عن روايته وكل ما يستطيع ان يقوله عنها انه فرغ من الفصل الثانى ، وان هذا الفصل ينتهى بأن يستطيع « المهندس » – وهو دور نجيب فى الرواية – أن يرد على « الخازوق » « بخازوقين » .

ويرفض نجيب بعدها أن يشرح من هو المهندس . . . وما هو « الخازوق » وما يعنيه « بالخازوقين » !

ويبدو أن « المهندس » « نجيب » ... وان « الخازوق » تحية كاريوكا ويبقى لغز « الخازوقين » وهذا هو سر الفصل الثالث من رواية « احب حماتى » !

ويتجه بساط الريح عبر البحر والمحيط الى امريكا ...

ان الاضواء فى امريكا لا تزال تهتز ولكن اضطرابها اوشك أن يستقر لقد كانت سحب الشك واعمال لجنة التحقيق فى النشاط « غير الامريكى » تلقى ظلالا حمراء على هوليوود تنعكس على كل امريكا ... وفى هذا الاسبوع أخذت ريح الحرية تدفع سحب الاتهام . وعادت هوليوود تسخر من لجنة التحقيق فى النشاط « غير الامريكى » ...

وتقول هوليوود ان الشىء الوحيد غير الامريكى فى امريكا هو لجنة التحقيق فى النشاط غير الامريكى !

وابتسمت هوليوود ...

ثم ضحكت من أعماقها لأول مرة منذ ظللتها السحب حين بدأوا يقولون أن لجنة التحقيق استدعت الكلبة السينمائية المشهورة « لاسى » لأنها تبصبص بذيلها نحو اليسار وهذا يدل على اتجاه شيوعى !

ولقد ضحكت امريكا وراء هوليوود ... واضطرت لجنة التحقيق الى ان تقفل محاضرها !

وقد شهقت نيويورك ذات ليلة هذا الاسبوع ورقصت أضواء أنديتها الليلة انشراحا ونشوة !

فمنذ أسبوعين ثارت فى امريكا ضجة لأن « روث كونكلين » الفتاة الجميلة ذات العيون الزرق والبشرة المغلفة بالورد قد دخلت كاباريه « الباراشو » ترتدى فستان سهرة أسود من نوع جديد ... فهو من تصميم « كريستيان ديور » صانعة الازياء البارسية وحين انتهت « كريستيان » من صنعه لم تجد – باريس من ترضى بأن ترتدى « كاباريه » وهو الاسم الذى اطلقته « كريستيان » على فستانها الجديد ..

وطارت « كريستيان » وفى حقيبتها « كاباريه » الى نيويورك وفى نيويورك قبلت العيون التى تشبه صفاء البحيرة والبشرة المغلفة بأوراق الورد أن تظهر به ورفعت نيويورك حواجبها دهشة ... وكانت ضجة فان الرجال لم يحولوا نظراتهم عن « الكاباريه » الذى ترتديه « روث » أما النساء جميعا فقد حولن وجوههن سخطا واستنكارا ...

ومضى اسبوعان ... وفى هذا الاسبوع ... شهقت نيويورك ذهولا فان معظم السيدات دخلن الاندية الليلية وهن يرتدين « كاباريه » ... ولا يبقى بعد ذلك الا أن تعرف الجديد فى « كاباريه » وهو ان فتحة العنق فيه تنزلق من الرقبة الى مسافة ثلاثين سنتيمترا تحتها !

وتحولت أضواء كثيرة فى نيويورك الى احد استوديوهات مترو جولدوين ماير فقد عرف أن كلارك جيبل كسر احدى أسنانه الامامية وهو يمثل منظر قبلة عنيفة مع « لانا تيرنر » وتتساءل هوليوود ووراءها امريكا كلها كيف تكون هذه القبلة التى يكسر فيها البطل احدى اسنانه وهو يقبل البطلة ...

والذي تريده امريكا هو ان لا يطول انتظارها لرؤية هـذا المنظر !.

ولقد صفقت امريكا لعـودة الراقص المشهور فريد استير الى السينما ... ولكنها لم تصفق لمرجريت ترومان ابنة الرئيس ترومان عندما ظهرت على مسرح « بتسبرج » ...

ولقد سافرت مسز ترومان

الامرة اليزابيت
تصفق لها امريكا ...

نجيب الريحاني
يبحث عن خازوق للفصل الثالث

جرير جارسون
تمثل بعد الستين !..

تحية كاريوكا
خازوق الفصل الأول !..

من واشنطن الى بتسبرج لكي ترى ابنتها وابنة رئيس الجمهورية تغني وترقص امام اربعة الاف متفرج في « بتسبرج » ، وكان مع مسز ترومان وزير المالية الامريكية « سنيدر » و« زوجته » ويقول النقاد ان هؤلاء الثلاثة كانوا اكثر المتحمسين لمرجريت الى درجة انها خرجت لتحيى الجمهور الذى الباقى التصفيق وراءهم تسع مرات واعادت اغنيتها ثلاث مرات ... ويقول النقاد ان مسز ترومان عادت الى واشنجطن وقصت على رئيس الجمهورية ما رأته ... ولم ير الرئيس قبل ذلك ابنته ترقص وتغني . وعقب النقاد على هذا بان الرئيس احسن صنعا فلا يليق ان يكون الرابع الذى يصفق لمرجريت .. هو رئيس الجمهورية الامريكية !

ويعبر بساط الريح المحيط مرة أخرى .. ولكن الى لندن

ان الاضواء كلها تتجه الى ولية العهد وبرامج الزفاف والاحتفالات العامة التى تقام لهذه المناسبة تحتل كل الاركان المضيئة في لندن عاصمة الضباب والغيوم !

ولقد تضايقت لندن من اخبار اهتمام امريكا بالزفاف المنتظر ووصفت هذا الاهتمام بان امريكا التى لم تصفق في حياتها الالنساء من طراز آن شوبدان ورجال من طراز آل كابوني تصفق اليوم للاميرة اليزابيث !

وقالت لندن ان هذا اهتمام غير مناسب .. وقالت نيويورك: يكفيكم انه اهتمام والسلام !

ولقد تسلل الى قصر الاميرة شعاع من ضوء الفن .. فقد بدات تختار رجال بيتها .... ووقع اختيارها على الجنرال سير فردريك بروننج ليكون مشرفا عاما على القصر ... وكان الجنرال بروننج رئيسا لهيئة اركان الحرب في جنوب غرب آسيا ... ثم هو قبل ذلك زوج الروائية المشهورة دافن دى موريه التى خلدت الغيرة في رواية « ربيكا » !

وصفقت لندن ايضا لشتراوس « الصغير » وشتراوس « الصغير » عمره الآن اكثر من ثمانين سنة ، وكان من اغنى فناني العالم ولكن النازي صادروا ثروته ولم يستطع الحلفاء ردها اليه ..

وقد حضر شتراوس الى لندن ليقود اكبر فرقة موسيقية فيها في حفلتين اثنتين ..

ويظهر ان الدكتور دالتون وزير المالية البريطانية كان بين المصفقين « لشتراوس » لانه سمح له باستثناء لم يسمح به من قبل لاحد حتى لتلاميذه من امثال الدرويش بك ..!

فقد سمح الدكتور دالتون بان يخرج شتراوس من انجلترا ومعه اربعة آلاف من الدولارات !

وتنتظر لندن زيارة مضيئة من « جرير جارسون » ولقد تاخرت الزيارة عن الموعد الذى كان مقررا لها لان جرير جارسون

كانت تشغل عن لندن بمفاوضاتها مع لويس ماير وقد انتهت هذه المفاوضات بعقد جديد بين جرير جارسون ولويس ماير ينتهى بعد ١٤ سنة ... وعمر جرير جارسون الآن كما يقدره اشد المتفائلين هو خمسة واربعون سنة !

ويعبر بساط الريح بحر المانش الى ... باريس !

ان « الفولى برجير » يعود بسرعة ليستعيد مكانته المجيدة القديمة .. وكباريه « الكنيسة » لا يزال يجاهد ليعود الى الطليعة و « كباريه » الكنيسة بني كله على شكل كنيسة : الصلبان في كل مكان ، والمذبح يحتله المسرح ، والمغنون من الرهبان والمغنيات من الراهبات ، وهذا هو آخر ما وصلت اليه باريس في اقامة شعائر الشيطان !

ومع ذلك فالاضواء كلها في باريس ليست في « الفولى برجير » ولا في « الكنيسة » وانما هى متجهة الى « بيكاسو » زعيم مذهب « السوريالزم » في الفن اليوم ... وكلما ظهر « بيكاسو » في احد الملاهي تتحول الانوار من سيقان الراقصات الى مكان « بيكاسو » ويصفق له الجمهور ويمط « بيكاسو » شفتيه ازدراء ومع ذلك يمعن الفرنسيون - كعادتهم - في التعلق بمن لا يهتمون بهم!

وقد نشرت الصحف كلها صور فرانسواز جيلوت عشيقة بيكاسو الاخيرة .. وحاول بعضها ان ينشر صور ابنه غير الشرعى منها .. ومع ذلك لم يهتم بيكاسو وظلت شفتاه ممتدتين الى الامام !

جاء في احصاء طريف ان ٤٥٪ من الرجال ينظرون أول ماينظرون الى وجه المرأة . و٢٠٪ ينظرون الى صدرها . و٢٠ ٠/٠ ينظرون الى قوامها اما الباقون فينظرون الى ساقيها .

قرية صغيرة تبدو كنقطة من المداد فى صفحة خضراء . . . تمتاز عن غيرها من القرى المجاورة بكنائسها ذات الابراج الشاهقة كأنها تحرس القرية من عوادي الدهر . . . وعند طرف القرية . يهدر البحر ويزمجر وتتكسر امواجه على الصخور المترامية فى وحشية وعنف ثم ما تلبث ان تهدأ وتستكين لتفسح المجال للعاصفة ! ! . .

لقد ولد الفريد تينسون الشاعر العظيم فى قرية سومرزباي بانجلترا . . وتفتحت عيناه منذ طفولته على هدير الامواج وزمجرة الرياح . . وصلصلة الاجراس . وهدوء الليل . . وجمال الطبيعة

* * *

وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره تلقى الصدمة الاولى . . قال له احد اصدقائه :

— الم تسمع ؟ . ان بيرون العظيم قد مات . .

ونظر الفريد الى زميله . . وفى عينيه دمعة كبيرة وساله :

— هل مات ؟ أو ذهب الى السماء ؟ . .

ثم اشاح بوجهه عن صديقه وذهب وحيدا الى البحر وجلس على احدى الصخور المتناثرة وراح يقلب طرفه بين زرقة الماء وزرقة السماء وقال بصوت مختنق :

— لقد تحطمت اليوم قيثارة عذبة !! . .

وراح يبكى من اعماق قلبه

* * *

كان تينسون يغلى ، ويثور ، ويهدر فى أعماق نفسه . . . ولكن مظهره الخارجي لم يكن يكشف عن الثورة التى تعتمل فى نفسه . . كانت صفحة وجهه هادئة صافية . . كان يعيش فى ظل الحكمة التى قالها له والده يوما ما :

— احذر الثورة . . ان الشيطان يسير دائما وراءها !!

* * *

وعندما بلغ العشرين من عمره . . وكأنه احد آلهة اليونان القدامى كان طويل القامة قوى البنية . نبيل التقاطيع . عريض الجبين

كان قليل الكلام . . ولذلك نظر اليه زملاؤه نظرتهم الى فيلسوف حكيم . . واذا اراد احدهم ان يدفعه الى الكلام قال له :

— ما رأيك يا الفريد فى الشعر ؟ الا تقرأ لنا شيئا من قصائدك ؟

ويتنقى الفريد اجمل قصائده ثم يلقيها فى صوت حزين واضح فيعقب زميل آخر قائلا :

— هذا عظيم . . ولكن لماذا نحس ونحن نسمع قصائدك اننا معلقون بين السماء والارض ؟

* * *

وعندما دخل تينسون جامعة كمبريدج . . لم يجد فيها ما يشبع عواطفه فكتب يقول :

— انى اشعر بحسرة كل صباح وانا اذهب الى الجامعة . . ان الاساتذة يحاولون دائما ان يحشوا عقولنا بالتفاهات . . . ولا يحاولون ملء فراغ قلوبنا !

* * *

ومر شهر والشاعر قلق . . ان حياته تسير على وتيرة واحدة . وفى احد الايام ذهب الى زيارة بعض معارفه . . وعندما عاد الى منزله كان يغنى احد الالحان ولكنه توقف فجأة عن الغناء فقد شاهد غرابا اسود ينعق على احد الاغصان . فسار فى طريقه واجما . . . حتى وصل الى المنزل . . واتجه الى غرفة والده فوجده ميتا .

وبللت ارض الحجرة دموعه !
كان الموت يحير قلبه ولبه .
وظل تينسون حائرا . . . يسأل اصدقاءه وزملاءه عن سر الموت . . ولماذا يموت المرء وما هو الفناء ؟

ثم يحدث نفسه :

— هل سأموت يوما ما ؟ وشعرى . . والحانى . . واحساساتى . . هل سينالها الفناء . وتندثر من بعدى ؟ .

ثم ينظر الى المرآة ويقول :

— انى لا استطيع ان اعتقد انى سأموت . . هاتان العينان البراقتان . . وذلك الانف المستطيل . . وذلك القلب القوى النابض . هل مآل ذلك كله الى النسيان ؟

ان تينسون يكاد يجن .

ويتقدم الشاعر آرثر هالام زميله وخطيب اخته اميلى من حيرته واضطرابه

ففى هدوء الليل يخرج الثلاثة : آرثر وتينسون واميلى الى الحقول ان القمر يسكب أشعته الفضية فى مياه البحر . وأغصان الاشجار تتعانق فى هدوء وسكينة على موسيقى الامواج . . .

ويجلس تينسون صامتا . . . وتخرج اميلى قيثارتها من بين طيات ملابسها تعزف عليها أجمل الالحان . . ويغرق الجميع فى افكارهم . . وفجأة يقول تينسون لصديقه :

— ان الشعراء يتغنون بجمال الحياة . . ويكشفون عن مغالتها الستار . . ولكنى انا وحدى اشعر بانى ارجع صداها !!

وفجأة تلقى الشاعر نبأ يقول :

— ان صديقك آرثر هالام . . لم يعد له وجود

وكان تينسون عند ما تلقى النبأ يتناول طعامه . . . فتركه دون أن يمسه . . وقال وهو يعض يديه من الحسرة :

— لم يعد له وجود ! ليس هذا وصفا مناسبا للموت . . . ان اصابع القدر قد لمسته فنام !!

* * *

وراح تينسون يعيش وحيدا على الذكريات فقد استحالت حياته جحيما مستعرا . وراحت النيران تلتهم قلبه كل يوم فيقول :

— ما اشقانى يا الهى . . لماذا اعيش دائما على هامش الحياة !!

وأخذ تينسون يصارع الموت فى شعره . . ذلك المحارب المجهول الذى يضرب ضرباته القاصمة فى الظلام ثم يختفى ليبحث عن ضحية جديدة او قلب جديد !!

واستيقظ تينسون يوما ليجد نفسه انسانا خائرا . . يعلو الشحوب وجهه . . انسانا لا يرى من الحياة الا زهورا ذابلة . . . واجسادا تنخرها الفساد !

قال لنفسه :

— لماذا لا اكافح الموت ؟ ولماذا لا اهرب من البيئة التى توحى لى بالموت ؟!

وهجر منزل الموت الى فيلا الحياة !

واحس الشاعر انه ولد من جديد !!

ولكن الجرح العميق الذى اصاب قلبه كان ينغص عليه حياته . . وفى سكون الليل كان تينسون يهرب الى قبر صديقه آرثر فيجلس الساعات الطويلة وهو يصغى الى صخب الامواج ويقول :

— لكم احب الامواج انها ترجع الى صدى روح صديقى الذى فقدته فجأة . .

واخذ تينسون يكتب . . وقرأ مرة لاحد اصدقائه بعض ابيات من ديوانه « للذكرى » فما كاد يتم احدى قصائده حتى اختنق صوته وانسابت دموعه فقال معتذرا :

— ان هذه القصائد . . ما هى الا صرخة ذلك المخلوق الضائع الذى يتخبط فى محيط القصير !!

وقرأت الملكة فيكتوريا هذا الديوان . . وكانت فى اشد حالات الحزن . . فبكت كثيرا ثم مالبثت ان خلعت عليه الالقاب . . ولم يرفض تينسون الالقاب بل ابتسم وقال :

— لماذا لا اقاسى فى سبيل ذلك الشرف الذى اسبغته الدولة على الادب فى شخصى !!

* * *

كان تينسون كلما تسلق جبل العمر . . علا اسمه . . وازدادت قوته . . وحين احتفل بعيد ميلاده الرابع والسبعين قال لاصدقائه :

— وهبنى الله قلبا أقوى من قلب شاب فى الثامنة عشرة من عمره .

وعند ما بلغ الثالثة والثمانين سأل زوجته :

— هل تعتقدين أن قصائدى ستخلد . .

— ستظل دائما ابدا فى قلوب الاجيال . .

— لكم اخشى الموت . .

فوضعت زوجته يدها على فمه فقبلها . . وقالت له :

— لا تتحدث عن الموت بهذه اللهجة . .

* * *

ومرت الاسابيع وبدأ الضعف يتسلل الى جسد الشاعر العظيم . . وفى احدى الليالى ظل يكتب حتى الصباح . . وعند ما اراد أن ينهض لم يستطع . .

وابتسم ابتسامة باهتة . . ثم غمغم :

— لم اكن اتصور ان النهاية ستأتى هكذا سريعا . .

محمد البيلى

نحو القبر !..

ماهى السعادة التى نستطيع ان نحصل عليها فى حديثنا ضد الشر ؟..

نحن نطمع فى الهدوء . . .
وفى أعماقنا تهدر امواج أشد صخبا من امواج البحر . . .
ان كل شيء يستريح . . .
ويسير نحو القبر . . .

وفى صمت تنمو الزهرة ، وتتفتح ثم تذبل ، ثم تذروها الرياح . . .
امنحونا الراحة الطويلة ، امنحونا الموت !..

« تينسون »

اتركونا وحدنا

لكم اعقت السماء الزرقاء القاتمة . . .
والبحر الداكن الحالك . . .
ان الموت نهاية الحياة . . .
فلماذا الحياة ؟ . . ولماذا الكفاح ؟ . .
اتركونا وحدنا . . .
مادامت عجلة الزمن تسرع فى سيرها . . .
وبعد فترة قصيرة تصمت شفاهنا . . .
اتركونا وحدنا . . .
فما هو سر الدوام . . .
ان كل شيء يؤخذ منا ثم مايلبث أن يلقى فى غياهب النسيان . . .
اتركونا وحدنا . . .

« تينسون »

الزير سالم .. او احمد سالم !!

قلوب خفيفة ! أخرى

قبل أن أقص قصتي اود أن يعلم من لم يكن يعلم أن شجاعتي كانت دائما ـ وما زالت ـ في مستوى الشبهات .. لا فوقه ولا تحته !

فمنذ طفولتي وكل من يعرفونني يجدون في التحدث عن شجاعتي منجما سخيا من النوادر يضيفون اليها بكرم بالغ مفارقات أخرى متطرفة الخيال تجعلها تقف كتفا الى كتف مع خرافات الجن غير المعقولة . وبما أنني أقف اليوم موقف المعترف فلا يسعني الا الموافقة على كل خرافة قيلت للتندر بشجاعتي لاني أعلم أنها مهما سمت الى ذرى الاختلاق فلن تداني حقيقة الواقع ..

وقد تضافرت عدة عوامل على خلق هذا الجبن في نفسي ورعايته حتى ثبت في ثبوت الاصابع في اليد . ولكني أميل الى الاعتقاد بأن المسئول الاول عن انماء هذه النقيصة في نفسي هو العدد الوافر من قصص نقولا كارتر وجونسون التي كانت أول ما قرأت من الكتب عقب انتهائي من استيعاب كتاب القراءة الرشيدة بأجزائه الاربعة !

لقد كنت التهم جزءين من روايات جونسون في يوم واحد وتتعلق أنفاسي وأنا أتتبع مغامراته العجيبة عندما يحكم مثلا على أحد خصومه بالاعدام فيحبس الخصم نفسه في حجرة مغلقة المنافذ في قصر عليه ألف حارس .. ثم يجدونه في الصباح مقتولا في مخبه وبجانبه ورقة بها نكتة ساخرة بتوقيع جونسون الجبار !

وكنت اذا خلوت الى نفسي يخيل لي أن جونسون سيتدلى من طيات المجهول ليخرني بين مينات أخوتها وضعي في آلة من آلاته الجهنمية التي قيل أنها قبل أن تقتل تفصل الجلد عن اللحم، واللحم عن العظم!

وكان المسئول الثاني « أدى باولو » بطل السينما أيام طفولتي فقد كنت أراه على الشاشة يصرع خمسة من الاشقياء الملثمين بلكمة واحدة في الوقت الذي كنت أظن فيه أن للشقي الملثم مثل ما لخمسة غير ملثمين من القوة والبطش .

وكنت ـ كلما دفعتني الظروف الى خوض معركة مع أولاد الجيران ـ أقارن قوتي بقوة أدي باولو فأحس بالجبن والضعف وخور العزيمة !

وكان المسئول الثالث هو الوراثة .. فقد لمست بنفسي مدى شجاعة أبي وأمي عندما اكتشفنا ذات ليلة ـ وكنت طفلا ـ لصا يتنزه في شقتنا فكان الصوت الوحيد الذي ارتفع بالاستغاثة صوت خادمتنا الريفية الصغيرة . وهرب اللص ولم أتساءل لماذا لم يرتفع صوت أبي .. فقد رأيته يزحف خارجا من تحت السرير وهو يطلب ماء بصوت مرتجف لافاقة أمي المغمى عليها في المخبأ!

وقد تركت هذه العوامل أثرا سيئا في نفسي . فأنا أذكر ذلك الطبيب الذي سكن في الطابق الثالث من البيت الذي كنا نقطن في طابقه الاول ... أراد الطبيب اللبيب أن يسهل على زبائنه معرفة الطريق الى شقته فرسم على الحائط يدا سوداء تشير بأصبعها الى ... أخرى مماثلة . والى ثالثة ورابعة، حتى تصل آخر يد سوداء الى شقة الطبيب .. وقد كتب تحت كل يد « الى عيادة طب الاسنان » وما رأيكم يا سادة أن خيالاتي وقراءاتي عن عصابات اليد السوداء ! ـ وكل العصابات التي ألفت عنها كتب اسمها اليد السوداء ـ جعلتني أخشى الصعود الى شقتنا حتى في وقت الظهر الاحمر الا اذا كان معي رفيق . وعندما ترك الطبيب البيت كان أول شيء فعلته هو أن جلبت ملء صفيحة من الطين وطمست معالم الايادي السوداء . والغريب أني تشجعت بعدها وصرت أصعد الى شقتنا وحدي .. في النهار فقط طبعا !

وكبرت وكبر معي سرطان الخوف . وبلغت مبلغ الرجولة وأنا مازلت عبد الخوف المطيع .. أنام في حجرة واحدة مع أمي خوفي من النوم وحدي .

ثم تزوجت ..

تزوجت واحدة من سلالة المعلم الحفناوي مقاول النقل المشهور . وكان لها خمسة عشر أخا وأختا صنعهم المعلم من زوجتين ... الجديدة فيهما وردت بعد الحرب بقليل . وكان الجميع يسكنون دارا واحدة أشبه بمراكز التطعيم أيام الوباء، لا تهدأ فيها حركة ولا صوت !

وكان طبيعيا أن تميل عروسي ـ في حياتها الزوجية ـ الى الهدوء بعد أن تضخم رأسها من ضجة بيت أبيها المتواصلة فصممت على أن تسكن الضواحي .

وساعدت أزمة المساكن ميل عروسي الى الهدوء، واضطررنا الى سكنى منزل منعزل على شاطىء صحراء العباسية .

وقد وافق البيت مزاج عروسي ولكنه لم يوافقني لسببين ... أولهما أنه كان منعزلا عن العمران تحوطه بضعة منازل متناثرة دون نظام وكان علي أن أقطع طريقا طويلا قفرا يسير بجانب سور منخفض لمدرسة أميرية . ثم طريقا آخر تحف به الصحراء من كل جانب . وقد تغلبت على هذه العقبة بأن عملت دائما على أن أكون في بيتي قبل الغروب حتى لا أضطر الى اجتياز هذا الطريق الصحراوي ليلا .

أما السبب الثاني فهو ضرغام أفندي جارنا في تلك الجهة النائية وقد بدأت أضجر من هذا الجار الثقيل عقب انتقالي الى البيت اذ وجدته لا ينقطع عن الحديث عن نفسه والمباهاة بشجاعته وقوته البدنية الهائلة . ولو أنه مال الى اختلاق القصص والمبالغة لما كذبه أحد فقد كان تكوين جسمه يوحي بقوة بدنية خارقة .

وبدأت أتألم عندما رأيت عروسي تكاد تلتقط كلماته بعينيها قبل أن تخرج من فمه، وأحسست أنها في بعض الاحيان كانت تستجدني منى بنظراتها قصة بطولة واحدة !

ولم أكن أجرؤ على ابتداع قصة مثل قصص ضرغام لان تكوين جسمي كان تكوينا مقفصا رخوا لا يوحي الا بقصص الهروب . وكم تمنيت لو أمكنني الهروب من هذا الضرغام وقصصه !

عند طبيب الاسنان

الدكتور ـ انا مبسوط منك علشان ما بتزعقش !

وذات صباح خرجت الى عملي وما بلغت منتصف سور المدرسة حتى رأيت شيئا ملقى بجانب السور . ولما اقتربت من الشيء وجدته صندوقا كبيرا من الخشب على شكل حقيبة موضوعا بعناية ومستندا الى الحائط . وكانت أمانتي ـ ومازالت ـ فوق مستوى الشبهات فأسرعت باستدعاء أقرب رجل بوليس وعدت معه لأرى ما سيتم في أمر الصندوق . وما كاد الرجل يرفعه عن مكانه حتى انفتح وتناثرت محتوياته على الارض .

وكدت أبصق معدتي بصقا .. فقد تناثرت من الصندوق جثة فتاة ممزقة بقدرة جزار قادر ... خليط من اللحم والعظم المعجون بالدم يتوسطه رأس فتاة جاحظة العينين منكوشة الشعر . ولم أقو على النظر مرة أخرى الى الصندوق فقد أحسست بأحشائي تتشابك وبمعدتي تنقل وكأن بها حجرا ثقيلا والتفت الى الجهة الاخرى فرأيت ضرغام وهو يفرغ طعام افطاره على قارعة الطريق .

وقضيت اليوم كله بين أيدي المحققين أجيب على أسئلة متكررة متشابهة . وأثبت لأكثر من مستجوب أن اسمي كذا وعنواني كذا وأني أول من رأى الصندوق في الطريق وأني لا أعرف القتيلة وتأخرت يومها الى ما بعد الغروب وعدت وأنا أحسب ألف حساب لمروري بمكان الجثة .

وعندما وصلت الى أول سور المدرسة نظرت الى السماء أعد النجوم وأنا أركز فكري في عروسي وجعلت أستجلب الى رأسي أبعد الافكار عن الجريمة والدم فحاولت أن أستعيد ذكرى يوم زواجي وكيف سافرت مع زوجي الى قبرص على الباخرة اليونانية الصغيرة ذات القمرات الضيقة فبدت لي كأنها صناديق، واستعذت بالله من ذكرى الصناديق وحولت فكري الى عروسي وكيف كانت متألقة وسط غابات قبرص بشعرها الاصفر لون الذهب أو لون .. شعر الجثة ! وعادت صورة الجثة مرة أخرى تحتل رأسي بقسوة وشملتني قشعريرة باردة . وعجزت عن أن أفكر في شيء الا في الصندوق وفي الجثة . وعندما وصلت الى حيث كانت الجثة خيل لي أن هناك شبحا يتحرك بجانب السور ... فأشحت بوجهي الى الجهة الاخرى وأسرعت الخطى .

وراعني أن سمعت وقع خطى تتبعني . ولم أجسر على الالتفات الى الوراء، وأوسعت خطاي . وزادت خطوات الشيء الذي يتبعني اتساعا . وأسرعت مشيا بما يشبه الركض فسمعت الخطى التي خلفي تركض أيضا . فجريت بسرعة .. وجرت خلفي الخطوات الرهيبة .

وخيل لي أني أجري على الهواء وأنه لم تعد لدي قدم تحملني أو تمس الارض . ولكن الخطوات التي خلفي لم تتركني وعندها لم أملك الا أن أصرخ بأعلى صوتي طالبا النجدة . وراعني أن الشيء الذي يتبعني قد صرخ هو أيضا وكنت كلما صرخت صرخة أجابني العفريت الذي يطاردني بصرختين!

وأوصلني آخر مقدار من الهواء المتجمع في صدري الى باب صيدلية الحي ثم انقطعت أنفاسي وغبت عن الصواب .

ولما أفقت رأيت منظرا كنت أتشوق أن أراه فانفجرت ضاحكا ضحكا حرا من صميم القلب . رأيت ضرغاما مغمى عليه فوق أريكة بالصيدلية ومساعد الصيدلي يحشر زجاجة نوشادر داخل منخاره ليفيق ..

وفهمت توا أن ضرغام كان يخشى اجتياز الطريق وحده في الظلام فانتظر حتى مررت أنا ولم يرد أن ينبهني حتى لا ينتقص من شجاعته وكانت خطواته هي التي سمعتها خلفي في أول الامر ولما أسرعت أسرع مثلي ولما جريت خيل اليه

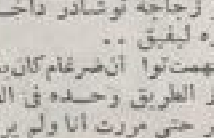

اني قد رأيت شيئا فجرى مثلي .. وعند ما صرخت أحس أن عفريتا قد فرد أجنحته على المكان فصرخ بأعلى صوته أيضا !..

وحلا لي العيش بعد ذلك على شاطيء صحراء العباسية فقد وجدت العزاء في جبن هذا الثور الضخم الوديع .. ثم ان ضرغام قد صمت منذ ذلك اليوم صمتا حبيبا الى نفسي وأصبح لا يجرؤ على التحدث عن شجاعته .. ولم تعد زوجتي تستجديني قصة واحدة عن شجاعتي !

فؤاد فهمي

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوي

الادارة والتحرير : شارع الصحافة (رقم ٦ سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ شارع القرشي بالقاهرة
الاسكندرية : محطة الرملة رقم ١٠

تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨٩
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفي سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا ...

عبقريات

الخلود ... !

سئل الشاعر الانجليزى جون كيتس :
ــ ما هى العبارة التى تريدان تنقش على قبرك ؟
فقال :
ــ اريد ان يكتب على قبرى :
« هنا يرقد من نقش اسمه على الماء !.. »

نصائح للشيوخ

كتب جوناثان سويفت انه عندما سيتقدم بهالعمر سيتبع هذه النصائح :
ــ لا اتزوج فتاة صغيرة السن
ــ لااسخر من الاراءالحديثة او الموضات الجديدة او الفكاهات الشائعة .
ــ لن اثرثر ولا اتحدث عن نفسى
ــ لا اتحدث عن شبابى وقصص غرامى
ــ لا اهمل هندامى
ــ لا اصادق احدا منالجيل الجديد ..
ــ لا اكون بخيلا
ــ لا احكى قصة مرتين
ــ لا ابدى رايا ولا ابذل نصيحة حتى هذه النصائح !

عند ما تحب الطبيعة

قالت السنديانة للزهرة :
ــ تعالى !!
فابتسمت الزهرة فى خفر وحياء وقالت :
ــ بماذا تهمسين !!!
ــ تعالى ... لقد غاب البستانى فى النوم ..
واوى الديك الى عشه !
وبدات قطرات الندى تتالق تحت اشعة القمر الفضية ..
وقالت السنديانة للزهرة :
ــ تعالى ...
فابتسمت الزهرة فى خفر وحياء وقالت :
ــ انى قادمة !
« والتر دى لامار »

السعادة فلسفة

سال احدهم الفيلسوف الصينى شن شنجتان ..
ــ ماهى السعادة ؟.
فقال :
طرق بابى عند غروب الشمس احد الاصدقاء .. ولم اكن قد رايته منذ عشر سنوات .. وعندما فتحت له الباب واستقبلته ، لم اساله كيف وصل ؟ ولم ادعه للجلوس على الفراش او على الاريكة .. وبادرت بالذهاب الى زوجتى وسالتها :
هل عندك نبيذ مثل نبيذ امراة سوبانجيو ؟
فقدمت الى دبوس شعرها وقالت بفرح :
ــ خذه وبعه ..
وعندما بعته وجدت اننا نستطيع ان نكرم ضيفنا ثلاثةايام.
فعدت الى صديقى وقلت له :
ــ تستطيع ان تنزل عندنا ثلاثة ايام ...
هذه هى السعادة !

فينوس انجليزى !..

كانت مسز دزرائيلى مقترنة بزوجها دزرائيلى السياسى الانجليزى المعروف ، وفى احد الأيام زارت مسز دزرائيلى احدى صديقاتها فى الريف ، وجلستا تتحدثان عن الجمال والفن فقالت صديقتها :
ــ انى معجبة بجمالفينوس معجبة بتلك التعبيرات الهادئة التى تبدو من خلال ملامحه ..
فتنهدت مسز دزرائيلى من اعماق قلبها وقالت :
ــ لو رايت زوجى لغيرت رايك فى جمال فينوس !..

حب من نار

لعل اعنف خطابات نابليون الغرامية هو ذلك الخطاب الرقيق الذى ارسله الى زوجته جوزفين يودعها فيه وهو فى طريقه الى الميدان ، كتب لها يقول :
« وداعا يازوجتى ، ياعذابى وسعادتى وأملى وروحى فى الحياة !..
يامن احبها ... واخشاها
يامن اوحت الى بارق العواطف ...
يامن عادت بى الى العواطف الطبيعية الثائرة كالبركان ، القوية كالرعد ...

تسعيرة اللحوم !..

تاجر الجوارى ــ رطل العجالى ٨ صاغ ... والبتلو ١١ والضانى ١٣ !..

كان مجلس الوزراء يعقد في بيتها !

منيرة بين زمان والآن

منيرة الآن — منيرة زمان

لم تتغير ، فلها نفس ابتسامتها المشرقة ، وعينيها نفس البريق الذي لازمهما أكثر من أربعين عاما ... فهل اكتشفت اكسيرا يحفظ لها شبابها ويجدده ؟ ...

لم يتغير في منيرة المهدية الا نظرتها للحياة ، فهي عندها تافهة لا قيمة لها ... وقد حجت الى بيت الله خمس مرات ... وتؤدي الآن الصلاة في أوقاتها ... وترتدي ملابس يرضى عنها الشيخ أبو العيون ... وكانت ملابسها في أيام شبابها وتجديدها مثار دهشة رجال التقى والصلاح !..

والماضية منيرة تذكر كثيرا ...

تذكر انها كانت صديقة لأكثر رؤساء الوزارات والوزراء ... وفي مقدمتهم رشدي وثروت ومحمد سعيد و ... كانوا يجتمعون في دارها بمصر الجديدة أو في عوامتها الفخمة ، فلا كثير ، حيث يقضون السهرة ، وتتصدر المكان وتغني بصوتها الحلو الجميل ... فيسكر السامعون بلا خمر ...

وفي البيت أو في العوامة كان رئيس الوزارة والوزراء ينتهزون فرصة انشغال سلطانة الطرب بارتداء ملابسها فيعقدون مجلس الوزراء للبحث في أهم المسائل ، حتى اذا ما انتهت من ارتدائها ودخلت الغرفة ، ارفض اجتماع المجلس ...

وقد أعدت السيدة منيرة يوما مائدة فاخرة حوت مالذ وطاب من الطعام والشراب ، وبعد أن أكل المدعوون وانتشوا ، وكان بينهم الوزير والكبير ، جمعوا فيما بينهم مبلغ ألف وخمسمائة جنيه وقدموه هدية اليها .. ولكنها تساءلت في استنكار لم هذا المبلغ ؟.. فأجابوا بانه بقشيش لحضرتكم ؟.. فردت لهم نقودهم كاملة

— منيرة لاتتقاضى ثمن الوليمة من ضيوفها ، وهذا المبلغ أكبر من بقشيش ...

وبعد الحاح سمحت بان تأخذ الخدم عشرة جنيهات «بقشيشا» !

وهي تذكر أن مسرح برنتانيا شهد أياما حلوة لم نشهدها في الماضي ولن نشهدها في المستقبل اذ كان صافي ايرادها منه بعد نفقات المسرح ومرتبات الممثلين وأفراد التخت ونفقاتها الشخصية ١٥٠٠ جنيه في الشهر .

وتذكر أيضا أن المغفور له حسين رشدي باشا ، قائمقام الخديوي ، وناظر النظار كان أكثر الناس اعجابا بها .. وكان لايرد لها طلبا .. ولعله أول عظيم في مصر قبل يد مطربة وممثلة .

واخرجت منيرة مسرحية كليوباترة ومارك أنطوان وكان الشاب محمد عبد الوهاب يقوم بدور مارك أنطوان ويتقاضى عشرة جنيهات عن حفلتين في الاسبوع ، لكن ظهور عبد الوهاب في هذه المسرحية الى جانب منيرة المهدية الحجر الأول في بناء مجده ..

وفي أثناء عرض هذه المسرحية كانت منيرة في محل « البون مارشيه » تشتري بعض الحاجات وهناك قابلها رشدي باشا فانحنى وقبل يدها أمام الجمهور وموظفي المحل .. ثم تأبط ذراعها وهو يقول — أنا أنطونيو ... عبد الوهاب مش ..

ومما تذكره منيرة أن الوزراء والباشوات وذلك العهد كانوا يشتغلون في المسرح بعد انزال الستار لتهنئتها .. فكانت لا تقابلهم الا بعد أن تذهب الى غرفتها وتبدل ملابسها استعدادا للفصل التالي

كما تذكر أنها سببت أزمة لمعالي أحمد حشمت باشا وزير العدل الحالي — لأنه قبل يدها — وكان وزيرا .. فحملت عليه الصحف وتزلزل كرسي الوزارة تحته ولكن الله ستر ..

وكانت منيرة تنفق المال بلا حساب وتقتني مجوهرات ومصوغات بمائتي ألف جنيه ، وتنفق على ثيابها الألوف .. وقد ظهرت في مسرحية العصفورة بثوب ريفي قيمته ألف جنيه اذ زينته بالجنيهات الذهبية وكانت تحفظه في خزانة حديدية بعيدة عنها النشل !

وكانت تعامل شركات الاسطوانات دون أن تعرف أجر تعبئة الاسطوانة .. انها تأخذ ما تريد من أخوان بنفسا وهم يمدونها الصفاحة التي يسيلن لهم الذهب فيسألونها مفتاح الخزانة واذا قامت برحلة الى الاقطار الشقيقة أعدوا لها السكن اللائق وسيارة فخمة طوال مدة رحلتها .

وقامت برحلات عديدة ، وفي احدى هذه الرحلات أراد سلطان المحمرة في البحر الأحمر أن يضع يده عليها ، فلا تغادر بلاطه ... ولكنها رفضت .

وقد غنت أمام الغازي مصطفى كمال فأعجب بصوتها وطلب اليها أن تغني في ليلة أخرى ، فنفذت أمره ، وجلس مقصورته يشرب الزبيب ، ويسمع المطربة المصرية « منيرة خانم » ...

واستمر الغازي يسمع ويشرب ويكتب ومنيرة « خانم » تغني الى الساعة الرابعة صباحا ، وختمت السهرة بان قال مصطفى كمال انه كان لايحب الغناء العربي ، ولكن هذا الصوت كشف له عن حلاوة الغناء العربي ... ووصف صوتها بانه يتألف من أربعة أرانيل ، جمع أرغول ...

وتقول منيرة :

— ربحت كثيرا يوم كان التعامل بالجنيهات الذهبية ، ويوم كان الجنيه الورق يساوي ستة من جنيهات هذه الأيام ... وكنت أنفق كثيرا ، ولم أحرم نفسي شيئا ... لقد عشت ورأيت الدنيا ... وتمتعت بها . انني أريد أن أعود الى الجمهور ولكن المجل يمنعني !..

— ان أمنيتي أن أظهر في السينما في رواية ، كلها بؤس ، التي ألفها لى الناس الماضي ولحنها المرحوم الشيخ سيد درويش فان حوادثها تنطبق على حوادث هذه الأيام ...

● وما رأيك في الاذاعة ؟..

— لا أسمع الا القرآن ونشرات الأخبار ...

● ومن يعجبك من المطربين ؟

— أم كلثوم وفتحية أحمد وليلى مراد ونجاة علي ونور الهدى وصالح عبد الحي وعبد الوهاب ، ومنيرة المهدية !..

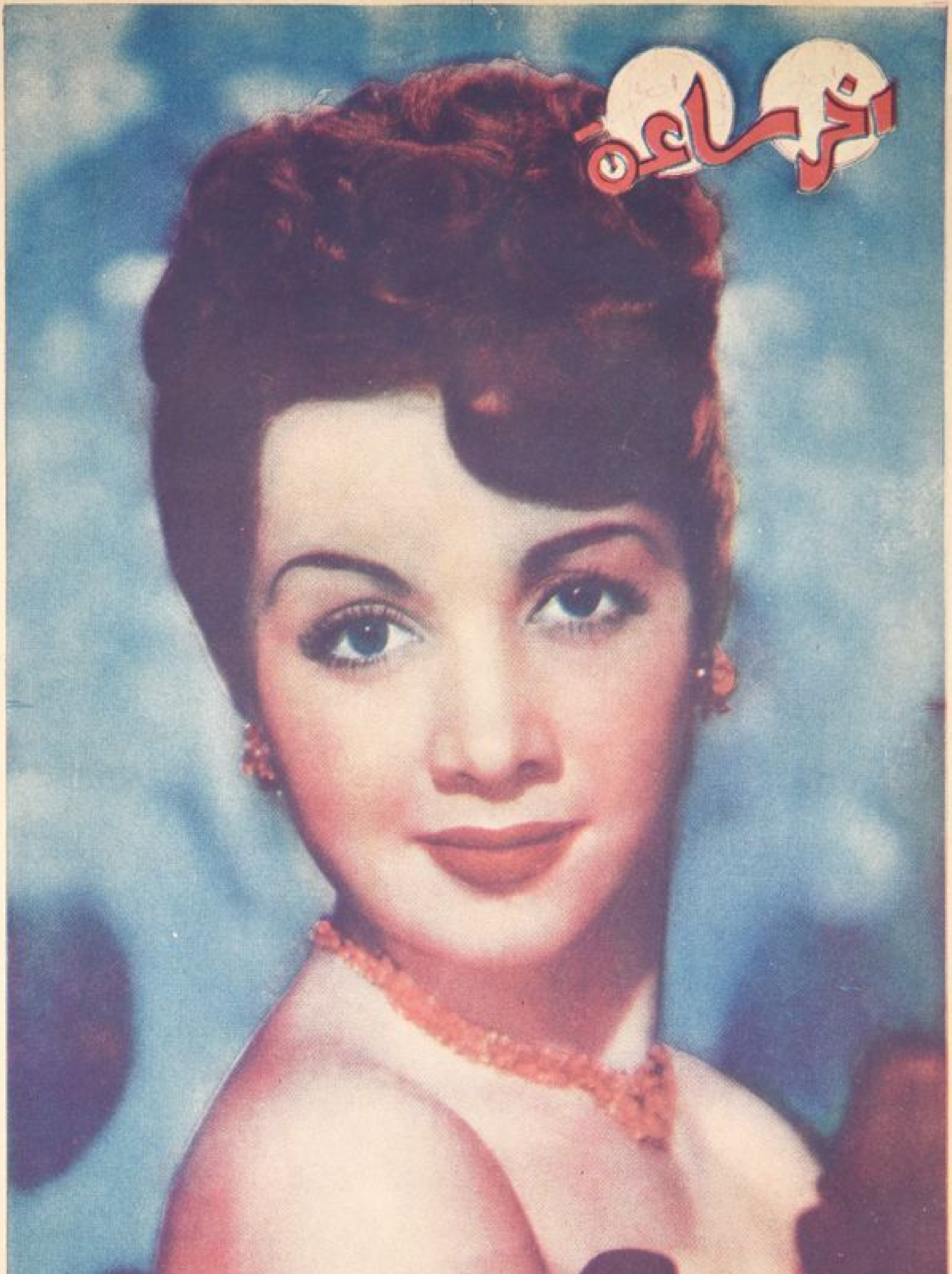

نظرة ... فابتسامة ... وبس !..

العدد ٦٨٢ — ٦ المحرم ١٣٦٧ - ١٩ نوفمبر ١٩٤٧ — الثمن ٣٠ مليما

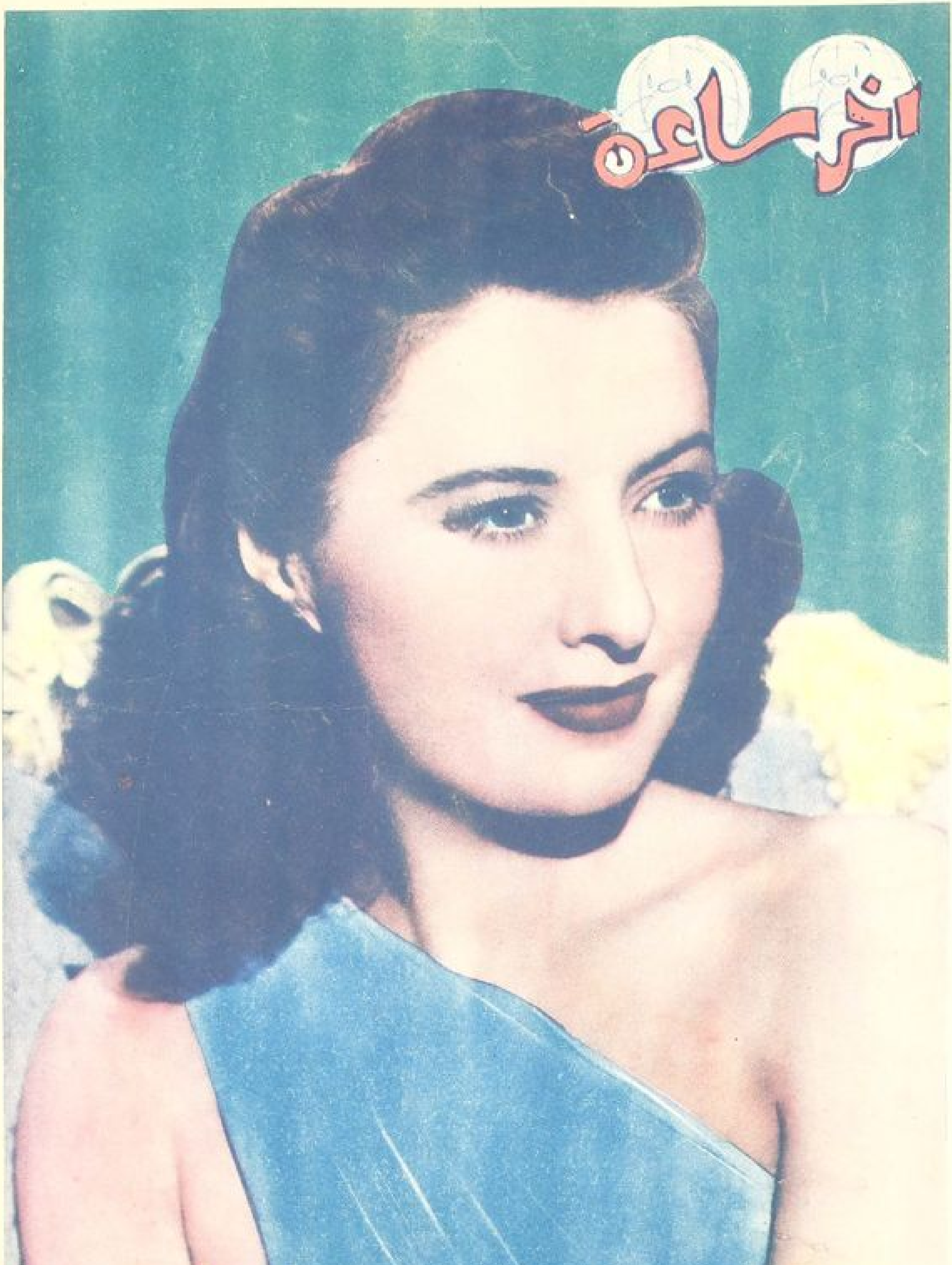

ـ سارحة ـ من الغرب ! ..

حيوانات ... وكواكب !

. شيتا . و . لاسي الابن . و . فالا . كلب الرئيس روزفلت ...

اسماء لامعة شاهدها رواد السينما في الافلام الامريكية ولاقت من الجمهور اعجابا كبيرا ...

ولما احس مخرجو السينما في هوليوود بنجاح هذه الفكرة توسعوا فيها ، فلم يكتفوا بالقردة والكلاب ، بل اضافوا اليها انواعا اخرى من الحيوانات منها الاوز والببغاء ...

وفي هذه الصفحة صور من بعض الافلام التي اشتركت فيها هذه الحيوانات ... الكواكب !..

هذه الاوزة ، او هذه النجمة السينمائية تنظر بعين الحرص الى المصور وهو يلتقط صورتها ... وقد حاولت عبثا ، الممثلة الجميلة بيتي اندروز وزميلها جالاكارسن ان يرجعاها عن النظر الى . الكاميرا . حتى تبدو طبيعية في الفيلم !!..

لقد اصبح هذا الكلب الجميل . بوبي . من نجوم شركة وارنر . وقد اعجب . بوبي . بزميلته الحسناء المساور باركر فاتخذها صديقة له وصارت النزهة لاتحلو له الا برفقتها ...

انا . كلود رينز . النجم اللامع . فقد تعب من معاملة زميله الببغاء الثرثار الذي لاينفك عن ترديد مايسمع !

ان المستر . ميمون . قد اتقن اصول الاتيكيت وعرفها جيدا . وتراه وقد خلع قبعته بيده اليسرى ومد يده اليمنى مصافحا زميله . سيدني جرينستريت . ..!

جولة حول الدولة

توشك سكرتيرية الوفد أن تنتقل من يد جمعة باشا الى يد سراج الدين باشا ... ان جمعة الوفد قد ضاق ذرعا بحرب الاعصاب التى يشنها عليه سراج الوفد !

ويقول المتصلون بجمعة باشا انه قرر اخيرا أن يتوكل على الله ويستجمع أطراف شجاعته ، ويصارح النحاس باشا بانه لا يستطيع ان ينهض بواجبه مادام سراج الدين باشا واقفا له بالمرصاد !

وكان هناك اتجاه الى اجراء حركة تنسيق بين اعضاء الوفد ، بحيث يصبح جمعة باشا وكيلا للوفد ، وسراج باشا سكرتيرا عاما ، ولكن انصار سراج الدين باشا لا يرون اجراء مثل هذه الحركة ، ويقولون لماذا يجامل النحاس باشا جمعة باشا مع انه - اى جمعة باشا - لم يجامل النحاس باشا واشترك مع الهلالى باشا فى نقد تصرفات الزعامة علنا وعلى رؤوس الاشهاد !

ويظهر أن عدوى التمرد على الزعامة المقدسة لم تقتصر على جمعة باشا والهلالى باشا فان احدى الصحف التى تنطق بلسان الوفد ، قد اجتمع اصحابها وقرروا التحرر من الحزبية واعلان استقلال الجريدة لعدة عوامل ليس اهمها أن الصحف الوفدية لا تصادف اقبال القراء !

ويقول اصحاب الجريدة الوفدية انهم لا يفيدون من انتسابهم الى الوفد غير تدخل الاقطاب الوفديين فى شؤون التحرير ، وهذا التدخل وحده يكفى لاسقاط اية جريدة فى اعين قرائها !

والمشكلة التى يبحثونها الآن هى : هل ينتظرون الى أن يعلن الوفد ان جريدتهم ليست لسان حاله ، أو يبادرون هم ويعلنون استقلالهم من جميع الاحزاب ؟

وتتحدث الدوائر السياسية عن الحملة التى قامت بها جريدة « الاساس » ضد دار الهلال . وقد اتهمت الاساس دار الهلال بأنها دار انجليزية تعمل لحساب بريطانيا !

وتقول الدوائر السياسية المشار اليها ان هذه الحملة غير ارتجالية ، وانها ليست مجرد مقالات صحفية ؛ فقد سبق أن اثير الموضوع على بساط البحث ورأى بعض الاقطاب السعديين ان واجبهم يقتضيهم رد كل عدوان عن البلد مهما كان مصدره ، وبصرف النظر عن كل اعتبار !

ولا نذيع سرا اذا قلنا ان حملة الاساس قد اثارت القلق فى اكثر من جهة ولكن المسئولين عن الحملة كانوا يؤكدون أنهم لا يقصدون من وراء حملتهم ان يعتدوا على احد ، ولكن قصدوا فقط ان يردوا العدوان !

ولا تزال مشكلة الدرويش بك ووزارة المالية تحتل المكان الاول من اهتمام دوائر السياسة والاقتصاد .. وقد ذاع أن النقراشى باشا تولى بنفسه التحقيق التمهيدى فى اتهامات الدرويش لرجال وزارة المالية ، وانه على اثر انتهائه من التحقيق الشخصى سيبحث الامر فى مجلس الوزراء لتأليف لجنة تحقيق رسمية ، تتولى مناقشة التهم التى وجهها الدرويش الى رجال وزارة المالية ، ومناقشة التهم التى قد يوجهها رجال وزارة المالية الى الدرويش !

اما متى تتألف هذه اللجنة ؟ ومتى تبدأ التحقيق وتنتهى .. فهذا هو السؤال الذى سيظل فترة طويلة بلا جواب !

وفى فترة العيد كان كل شىء فى أجازة ماعدا الكوليرا والاشاعات !

وقد أشيع أن الرأى قد استقر على تأليف وزارة مستقلة يشترك فيها ويسيطر عليها المستقلون واصحاب رؤوس الاموال .. !

وعندنا من المعلومات ما يسمح لنا بأن نؤكد أن مثل هذه الوزارة ليست موضع تفكير احد من اصحاب الامر ، وانها لا توجد الا فى خيال طائفة الرأسماليين !

ويمكننا أن نقول - استنادا الى أكثر من مصدر - أن النية لن تتجه الى اسناد الوزارة الى اى سياسى مستقل ما دام الدستور قائما غير معطل .. وان اختيار النحاس باشا شخصيا وبالذات لرياسة الحكومة اقرب جدا من اختيار اى سياسى يستمد قوته من مجالس ادارة الشركات !!

●

وقد اختفت نهائيا فكرة تأجيل انعقاد البرلمان بسبب وباء الكوليرا واصبح من المؤكد اجتماع البرلمان فى الموعد الذى نص الدستور على عدم تجاوزه ، وهو السبت الثالث من نوفمبر .

وكان قد اقترح أن يعفى من حضور اجتماع البرلمان حضرات الشيوخ والنواب المقيمين فى الدوائر الموبوءة العناية باهل دوائرهم .. ثم رؤى استبعاد هذا الاقتراح لانه لا يوجد فى المناطق الموبوءة شيوخ ولانواب!!

هل صحيح ؟..

يقولون أن خطب هيكل باشا فى هيئة الامم المتحدة يقرؤها النقراشى باشا فى الصحف كسائر الناس ... وان هيكل باشا لايطلع الوزارة على الاتجاهات التى يقررها قبل اتخاذها ...

واصدقاء هيكل باشا يقولون ان النقراشى وهيكل متفقان فى السياسة العامة ، وهى « الاستقلال عن الانجليز » ، اما باقى المسائل فتفاصيل !..

« لما سمع فضيلة مفتى الديار المصرية بتبرع بدراوى عاشور باشا باربعين الف جنيه لمكافحة الكوليرا بشره وبشر امثاله من المحسنين بجنة عرضها السماوات والارض »

رضوان - حارس الجنة :

عاشورْ وبدراوى مينْ ؟... إسمكْ مَهوشْ مذكورْ
لا عَندى بدراوى فى الدَفتَرْ ... ولا عاشورْ !
ولا عَندى لَكْ حورْ ... ولا وِلْدانْ ... ولا فى قصورْ
مِين اللى جَرّكْ هنا ؟... مينْ فوّتكْ بالزّورْ ؟

بدراوى باشا :

أنا عندى باسْبورْ جديدْ ... باسبورْ دُخولْ ومْرورْ
أدِى إسْمْ مُفتى الدّيار مكتوبْ على الباسبورْ
وبجنّةِ القصرْ ع الكوثرْ ... وفيه الحورْ
وكِعْبِ شيكْ لَرْبعين ألف الجنيه وكسورْ
فمِشْ يجوز إسمى مَنْشى فْ رُكنْ ... أو منطورْ

رضوان

الشيكْ بِتاعكْ اشاعه ... والمرورْ محظورْ
فيه بنكْ قُدّامْنا ... جايز يصرفهُ ع الفورْ
فيه حورْ ولكنْ - كَمِثْل الشيكْ بِتاعك - عورْ
وفيه عيونْ برضه كالكوثرْ ... لكنْ بِتْفورْ
وفيه أرائِكْ ولكن ... من فولاذْ مصهورْ
روح اصرف الشيكْ بتاعك فه ... شِمالكْ دورْ !!

البدراوى يقدم الى كبير الامناء شيكا بعشرة آلاف جنيه

الملك يأمر باعادة الشيك الى البدراوى باشا

أسرار . .

فى يوم الاحد الماضى ، وعلى اثر الضجة التى قامت حول تبرع السيد البدراوى باشا باربعين الف جنيه لمعمل اللقاح ذهب نجله حسن البدراوى باشا الى قصر عابدين ، وقابل معالى عبد اللطيف طلعت باشا كبير الامناء .

وقال له : ان والده لم يتبرع بمبلغ اربعين الف جنيه كما قالت الصحف ، وان الذى حدث هو سوء تفاهم ، وانه لم يقل للاطباء عندما اخذ الـ ٦٢ الف وحدة من اللقاح انه سيتبرع ببناء معمل للأمصال بل قال انه سيتبرع اذا تبرع الناس . .

ثم قال حسن باشا لمعالى كبير الامناء : ان والده يتبرع لمنكوبى الكوليرا بعشرة الاف جنيه .

وسلم الى معالى كبير الامناء شيكا بهذا المبلغ .

ورفع كبير الامناء الموضوع الى جلالة الملك

فاصدر جلالته امره باعادة هذا الشيك الى البدراوى باشا . . .

***

ينتظر ان يحتفل عمرو باشا بجلالة الملك فى حفلة زفاف ولية عهد انجلترا . وقد كانت هناك فكرة فى ايفاد بعثة برأسها امير مصرى ولكن رأى ولاة الامور الاقتصاد فى مظاهر الحفلات لمناسبة الحالة الحاضرة

***

من الذين قادوا الثورة فى الصحف الوفدية على المليونير البدراوى باشا سعادة فؤاد سراج الدين باشا .

وفؤاد باشا هو ابن شقيقة البدراوى باشا ، وهو فى الوقت نفسه زوج كريمة شقيق البدراوى باشا .

قالت صحف المعارضة : ان المستقلين تقدموا بعريضة الى جلالة الملك يشكون فيها من الموقف السياسى والاقتصادى والدولى وان هذه العريضة رفعت الى جلالة الملك يوم الاربعاء الماضى . .

ونستطيع ان نؤكد انه حتى امس لم ترفع الى جلالة الملك اية عريضة من هذا النوع . .

وكل ما حدث ان احد الدستوريين اقترح ان تعد عريضة كهذه يوقعها زعماء الاحزاب المعارضة . . وقد اعتذر من عدم امضاء العريضة الدكتورة كثيرون . . وفى مقدمتهم بعض زعماء الاحزاب المعارضة !

***

كان بعض التجار قد شكا من تصرفات لوزير المالية فى شئون الاستيراد والتصدير .

وحولت هذه الشكاوى الى وزير المالية .

وقد وضع وزير المالية مذكرة قال فيها ان الشكاوى لاتستند الى اساس .

يعود الدكتور هيكل باشا من امريكا بعد حضوره اجتماع هيئة الامم المتحدة وبعودة هيكل باشا من رحلته يبدأ النشاط السياسى . فان التعديل الوزارى لم يتم انتظارا لعودة سعادته .

خطاب مفتوح

عزيزى ابن البلد :

ان الشعاع الذى اشرق عليك فى محنة الكوليرا الحاضرة من بيت بدراوى باشا عاشور قد انطفأ ، ويبدو انه ليست هناك قوة فى الوجود تستطيع ان تعيد اليه وميضه من جديد ، وعليك انت ان تبحث عن كفن للذى مات ولا كفن له ، وعليك انت ان تدبر اللقمة للذى اودى كافله ولا قوت عنده - وعليك انت ان تكفكف الدمع من اعين الثاكل والعليل والمحزون . . . لا تعتمد منذ اليوم على امثال بدراوى باشا عاشور ، فانهم لا يعرفون الكوارث ، ولا المصائب ، ان الكوليرا نفسها لا تستطيع ان تنفذ اليهم . فقد سبقوا الفقير الى طعمها الواقى ، وحرموا منه الفلاح المقيم فى سعير الوباء . . لقد خدعوك فقالوا انهم من اصحاب الملايين ! . . ان ملايينهم هواء ! . . انك اغنى منهم ! . . ان شبح الفقر يطاردهم على جواد اصيل . . . نعم انه لا يدركهم ولكنهم منه فى هم دائم ، ومضجع مؤرق ، وكابوس مقيم . اما انت يا من تبسم للشدائد ، وتعيش ليومك الحاضر ، وتؤثر على نفسك ولو كانت بك خصاصة . انت يا عزيزى ابن البلد انت الذى تستطيع ان . . . من بقايا القرش والمليم . . . فانظر ماذا انت فاعل ، وان بقيت من فضلك بقية فهبها لبدراوى باشا عاشور ، فانه احوج منك اليها ، ليكمل المليون الناقص من العشرة الملايين الكاملة . . . وفيم تجوز الزكاة ان لم تجز فى مثل هذا الغرض النبيل ؟ . ولمن تحل الصدقات ان لم تحل لامثال هؤلاء الاغنياء البائسين ؟!

(طالب المستقلون اعضاء الشركات بتأليف وزارة منهم)
المصرى الندى - ما تقدروش تفوتوا من الباب ده . . الالو تركتم اللى معاكم . .
اعضاء الشركات - ازاى . . . احنا داخلين علشان اللى معانا !. .

كلمة الساعة

وباء الفقر . . .

صادروا هذه الصيدليات !!

بقلم كامل الشناوى

ان الفقر وحده هو علة ما تلقاه بلادنا من المصائب والمحن انه علة المرض ؛ فلو كان الشعب غنيا لاستطاع ان يشترى الدواء ، ويتردد على الطبيب ؛ ويدخل المستشفى ويستولى على اللقاح الواقى ! .

ولو كان الشعب غنيا لاستطاع ان يدخل المدرسة ؛ فيتعلم ؛ ويبحث ويتحرر من الاوهام .

وليس وباء الكوليرا الا احدى النتائج المترتبة على الفقر . وعبثا نحاول مقاومة هذا الوباء ؛ انه لا يقاوم بوفرة الانتاج فى اللقاح ولا بزيارة المناطق الموبوءة ؛ ولا باصدار البلاغات الرسمية عن حالات الاصابة ؛ والاشتباه ؛ والوفاة . . فان هذه الاجراءات اذا نفعت اليوم فى مقاومة وباء الكوليرا فانها لن تنفع غدا فى مقاومة غيره من الاوبئة

ان دواء هذا الوباء وكل وباء آخر لايوجد الا فى صيدليات خاصة ، ومن عجب انها جميعا تمتنع فى جرأة عن صرف الدواء للجمهور . . واعجب من ذلك ان الحكومة تقف حيال امتناع هذه الصيدليات خاشعة الرأس ، مكتوفة اليدين

ان الدواء لايوجد الا فى صيدليات البدراوى ؛ وعبود وكوتسيكا وامثالهم من اصحاب الملايين الذين كسبوا ثراءهم من فقرنا ، واستمدوا قوتهم من ضعفنا . . ثم ضنوا على الفقير المريض بقرش مما اعطاهم !

هذه الصيدليات الحية يجب ان تسن الحكومة قانونا لمصادرتها والاستيلاء على محتوياتها ، وحرمان اصحابها من مزاولة المهنة !

ولا أدرى كيف تحتم الحكومة على صاحب دكان صغير فى مدينة من المدن الا يفتح دكانه الا بعد استيفاء الشروط الصحية ، فاذا ما خالف هذه الشروط كان من حقها ان تغلق الدكان بقوة القانون . . كيف تفعل الحكومة هذا مع صاحب دكان ، ولا تفعل مثله مع صاحب عزبة !

لماذا لا تسن تشريعا يمنع صاحب العزبة من زراعة اطيانه ، او تأجيرها ، او استغلال محصولها ما لم يستوف الشروط الصحية . . . وهى ان يكون فى العزبة ماء صالح للشرب ، ومغاسل عامة ، وعيادة خارجية ، ومستشفى ومدرسة ومسجد ؛ وان يكون لكل فلاح من اهل العزبة بيت نظيف . . . ومن يمتنع عن تنفيذ هذه الشروط تستولى الحكومة على عزبته ، وتديرها لحساب اهل العزبة !

لو كان عندنا مثل هذا التشريع لما استطاع اى وباء ان يغزو بلادنا وهو مطمئن الى عجزنا عن مقاومته بسبب حرمان فقرائنا من الصحة ، وحرمان اغنيائنا من الضمير !!

لقد آن الاوان لكى تسن الحكومة التشريعات التى تحمينا من المرض ، والفقر ، والجهل . . والاغنياء !!

كامل الشناوى

حكمة الساعة

الوفد يقرع بالعصا

و«هيكل باشا» تكفيه الاشارة!

« آخر ساعة »

أخبار الجلاء

سوريا: خرج الاحتلال الاجنبى . . . والنفوذ الاجنبى . .

لبنان : خرج الاحتلال الاجنبى وخرج النفوذ الاجنبى . .

مصر : خرج النفوذ الاجنبى . .

العراق: خرج الاحتلال الاجنبى . . .

شرق الاردن: لم يخرج احد ! . .

المملكة السعودية: دخل الدولار الامريكى . .

اليمن : خرج الامير سيف الاسلام . .

المناصب التي يطمعون فيها

عين كريم ثابت بك مستشارا للاذاعة .

يخطيء من يظن ان الكتاب والصحفيين يرفضون المناصب والوظائف ... ولكل منهم منصب يتمناه ويفضله على اى عمل آخر ..

فانطون الجميل باشا يتمنى ان يكون مدير الاوبرا او وزير مصر المفوض فى الفاتيكان

والاستاذ التابعى يتمنى ان يكون وزيرا للصحة

والاستاذ توفيق الحكيم يتمنى ان يكون مديرا لدار الكتب

والاستاذ الصاوى يتمنى ان يكون وزير مصر المفوض فى باريس

والاستاذ كامل الشناوى يتمنى ان يكون وزيرا للاوقاف بعد الغاء الاوقاف .

والاستاذ مصطفى امين يتمنى ان يكون مديرا لمكتب رئيس الوزراء .

والاستاذ على امين يتمنى ان يكون مدير اى مصلحة عامة لانه يرغب فى الاستراحة من عناء الاعمال .

اغنية الكوليرا

قدم احد المؤلفين الاغنية الآتية لمحطة الاذاعة لمناسبة الظروف الحاضرة ..

ومطلع الاغنية

الاوله ... آه

والتانية آه واشتباه

والتالتة آه والوفاه !

وقد رفضتها المحطة !

البدراوى لجون بول

ـ ما فيش حد احسن من حد انت حمرات فى ٤٠٠ مليون جنيه وانا حمرات فى ٤٠ الف جنيه !

كم يملك

يملك البدراوى باشا ثلاثين الف فدان ، فاذا كان متوسط سعر الفدان ٢٠٠ جنيه فكأنه يملك ستة ملايين جنيه . غير الاسهم والسندات والدور والقصور وتقدر بأربعة ملايين جنيه .

فكان ثروة البدراوى باشا هى عشرة ملايين من الجنيهات . واذا حسبنا ان الفائدة ٤ فى المائة فقط وهذا غير معقول لان ايجار الفدان الجيد يصل الآن حوالى ٢٥ جنيها .. فان ايراد العشرة ملايين جنيه هو ٤٠٠ الف جنيه سنويا ..

ولما كانت الزكاة المعتادة هى العشر .. فكان المطلوب هو ٤٠ الف جنيه ..

وهى كل ما هو مطلوب من سعادته وفاء لوعده بالتبرع .

محاكمة حاملى الميكروبات :

اقترح بعض الاطباء على دولة النقراشى باشا ان يحاكم الذين يحاولون الهرب من المناطق الموبوءة بتهمة الشروع فى القتل عمدا مع سبق الاصرار .

ويقول هؤلاء الاطباء انه لا فرق مطلقا بين الذى يحمل مسدسا محشوا بالرصاص ويسير فى الطريق يهدد به الآمنين ، وبين الذى يحمل معه ميكروب الكوليرا ويسير به مهددا ارواح الناس ..

كلاهما توافرت فيه نفس عناصر الجريمة !.

بل ان حامل المسدس لا يستطيع ان يقتل اكثر من اثنين او ثلاثة بينما حامل الميكروب يستطيع ان يصل بعدد ضحاياه الى مئات !

وحامل المسدس تستطيع ان تراه فتتفاداه بينما حامل الميكروب لا تستطيع ان تراه ولا ان تتفاداه !

مكرم والنحاس

ـ انت بتفكر فى ايه

ـ فى نفس اللى انت بتفكر فيه

ـ اخص عليك .. قليل الادب !

فى بلاد نيام نيام

الطباخ : اعمل ايه يا ربى . زعيم القبيلة عاوز ياكل مخ النهارده .. اجيبه منين ؟!

وزارة شركات

مادام المصريون ان الاحزاب فشلت فى الحكم وما دام الانجليز يطالبون بان يكون لاعضاء الشركات راى وسلطان فلماذا لا تؤلف وزارة من اعضاء الشركات وكبار المساهمين على الوجه التالى :

عبود باشا ـ لرياسة الوزارة

شريف صبرى باشا ـ للخارجية .

اسماعيل صدقى باشا ـ للداخلية .

حافظ عفيفى باشا ـ للمالية

على الشمسى باشا ـ للتجارة

حسين سرى باشا ـ للاشغال

محمد فرغلى باشا ـ للدفاع

البدراوى باشا ـ للصحة والعمل

توفيق دوس باشا ـ للعدل

محمود شكرى باشا ـ للزراعة

محمد محمود خليل بك ـ للمواصلات

اصلان قطاوى ـ للشئون الاجتماعية

السيوموصيرى ـ للاوقاف

الا ترون ان وزارة مثل هذه تكون وزارة قوية جدا ..

عضو شركة

« حملت جميع الصحف على السيد البدراوى باشا لانه أنكر تبرعه بالاربعين الف جنيه التى وعد بها »

المصرى أفندى ـ الحملات دى بتوجعك ؟..

البدراوى باشا ـ دفع الاربعين الف جنيه يوجع اكتر !..

لاحظ ولاة الامور كثرة عدد الوظائف الكبرى التى تركتها الوزارة الحالية شاغرة .

***

استطاع اولاد الحلال اقناع نجيب الهلالى باشا بان يترك بطاقته لرفعة النحاس باشا بمناسبة عودته الى القاهرة

قال مكرم باشا : ان على وزارة النقراشى باشا جميع مظاهر الاستعداد للرحيل !

* * *

نفى دولة حسين سرى باشا انه فاتح احدا او ان احدا فاتحه فى رياسة الوزارة القادمة

النقراشى .. والبرمكى جعفر !

بقلم **مصطفى أمين**

اشتدت الحملات على وزارة النقراشى باشا ، ولعل السر فى هذه الحملة أن رئيس الوزراء يريد ان يرضى ضميره ولا يهمه بعد ذلك رضاء الناس، والحكم الديموقراطى هو ارضاء الناس ولو لم يرض الضمير ،والحكم المثالى هو ارضاء الناس وارضاء الضمير ...

فلماذا لا يحكم النقراشى الحكم المثالى ...

هل من المعقول أن يسافر النقراشى الى المناطق الموبوءة ويعرض نفسه للعدوى ، ويسير على قدميه يوما باكمله ثم بعد ذلك يستطيع أن يجد أعصابا فى اليوم التالى ليدير وزارة الداخلية ويدير وزارة المالية ، ويرأس مجلس الوزراء ، ويوجه سياسة الدولة العليا ،

قيل لرئيس الوزراء ان كرامة وزير المالية فى الميزان بسبب مسألة الدرويش بك . فقال النقراشى باشا : انني احقق والكرامة يجب ان تنتظر العدالة !

ويرأس لجنة مساكن العمال ، ويرأس مجلس الكوليرا ....

والنقراشى فى كل واحدة من هذه الاشياء يريد ان يؤدى عملا يديمه، فهو فى كل منصب من هذه المناصب يبحث جميع الدوسيهات ويدرس جميع التفصيلات ، ويعنى بكل صغيرة وكبيرة ويحقق كل مظلمة ..

ان الوزير جعفر البرمكى نفسه لايستطيع ان يفعل كل هذا فى وقت واحد .. ولو ان النقراشى عين وزيرا للداخلية ووزيرا للخارجية ووزيرا للدولة يرأس جميع اللجان ويرد على حملات الصحف ويوجه جرائده وصحفه ... لتفرغ النقراشى لسياسة الدولة العليا التى تتوجب تفرغا تاما .. وهى السياسة الوطنية التى لا نرى فى الوقت الحاضر سواه رجلا يستطيع ان يقاوم الضغط البريطانى من الخارج والضغط الرأسمالى من الداخل .

ان حل الازمة الحاضرة فى يد النقراشى وحده،فاذا اراد أن يحكم

قبل ان يعود رفعة النحاس باشا الى القاهرة زار عرافة فرنسية فى سيدى بشر بالاسكندرية وسألها متى يعود الى الحكم !!

فليحكم على طريقة القرن الواحد والعشرين ..وليوزع المسئوليات على شباب حزبه الذين يثق بهم ، ويدفعهم الى الامام !

فى سنة ١٩٢٤ عاد سعد زغلول من لندن ، كما عاد النقراشى من نيويورك ... فاسرع بتعيين فتح الله بركات وزيرا للداخلية ، والنقراشى وكيلا للداخلية ، وعلى الشمسى وزيرا للمالية ، واحمد ماهر وزيرا للمعارف وراح يتفرغ هو لسياسة العليا ... ولولا مقتل السردار لشهدت مصر حكم الشباب والتجديد فى ظل الدستور ...

فلماذا لايفعل النقراشى كما فعل سعد زغلول !..

يقول اصدقاء النقراشى ان النقراشى لايثق باحد ... ويقول خصوم النقراشى ان الرجل الذى لايثق باحد لايثق به أحد .

ارسلت الحكومة المصرية خطابا شديد اللهجة الى السفارة البريطانية محتجة على تصرفات القيادة البريطانية فى فايد .

فقد امرت السلطات البريطانية بتسريح الفين من عمالها فى وقفة عيد الاضحى وطلبت اليهم ان يتركوا المعسكرات ويعودوا الى بلادهم ، وقد استقل فريق من هؤلاء العمال القطار من الاسماعيلية وركب الفريق الاخر نفس القطار من الزقازيق . فلما علمت السلطات الصحية بذلك ضبطتهم فى القطار ، وقد دل البحث على ان الكثيرين منهم لم يطعموا بالمصل الواقى من الكوليرا .

الكوليرا ... على أفواه الناس !

« ان آثار السلطات محرم الآن ، والناس منها على شوق لا يستطيعون اطفاءه ، لذلك لابأس ان نقدم للقراء طبقا من السلطة الطبية فى هذا الموضوع ! »

لا تفزع ... لقد وصلت به الكوليرا فعلا الى حدود الموت كما ترى ... ثم تلقت « آخر ساعة » ، ان الحياة بدأت تشده اليها من حدود الموت ... وان حالته تتقدم نحو الشفاء !

بقلم
دكتور سعيد عبده

يقول الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك بين ما سيقوله فى محاضرة سيلقيها على الجمعية الطبية يوم الجمعة المقبل ، عن الكوليرا : « ان استعمال كلمة « الشتاء » فى معرض التكلم عن موسم تقهقر الوباء فيه تجاوز ... فان الشتاء ولو انه هزم نابليون فى موسكو ، وهزم هتلر فى ستالنجراد ، فقد عجز زمهريره وثلجه عن هزيمة الكوليرا فى روسيا سنة ١٨٢١ ، وفى امريكا سنة ١٨٣٢

ان وباء الكوليرا فى مصر لا يندحر امام الشتاء لانه بارد ، ولكنه يتقهقر امامه لانه فى مصر موسم جفاف .

ويستشهد سعادته على مدى اثر الرطوبة والجفاف فى أوبئة الكوليرا بحوادث وبائية رتعتنق تاريخ الكوليرا منذ سنة ١٨٢١

« ومن هذه الحوادث ان سفينة شراعية ابحرت من نيويورك — وكانت موبوءة بالكوليرا — الى نيواورليانز فى جنوبى الولايات المتحدة وعليها ١٠٨ من ركاب الدرجة الرابعة — ركاب العراء — وسارت السفينة تمخر بهم البحر فى ريح طيبة ، ثم هبت عاصفة شديدة ، فانزل هؤلاء الركاب الى عنابر الشحن بالسفينة ، واغلقت عليهم العنابر حتى لا يصل اليها الماء ، وبعد ثلاثة ايام فى هذا السجن الاجبارى ، فى هذا الجو الخانق الذى لاشك ان رطوبة الجو وصلت فيه الى درجة التشبع من عرق وانفاس الركاب ، هدأت العاصفة ، وسمع طبيب الباخرة صراخا فى العنابر ، واصوات استغاثة ، ولما فتحت الابواب ، وجد ٢٥ مريضا بالكوليرا ، وثمانية اموات بها ، وباقى الركاب فى حالة خمول شديد . واخرج الاحياء من العنابر الى الهواء الطلق ، فلم يصب بعد ذلك منهم احد »

شرطه وبيض مشوى !

ويروى الدكتور نجيب محفوظ باشا — وانا انقل هذه الرواية عمن نقلها عنه — انه كان طالبا بالسنة النهائية بكلية الطب عندما ظهر وباء الكوليرا فى قرية موشى بمديرية اسيوط ، فصدر الامر فى الحال بتخريج طلبة هذه الفرقة للمساعدة فى كفاح الوباء ، وارسالهم على الفور الى اسيوط

وكان العمل الذى وكل الى الطالب نجيب محفوظ الذى هو التفتيش عن آبار القرية ، وقد كان المثبت منها فى سجلات الصحة لا يتجاوز خمسين ، وكان سكان القرية يخفون آبارهم حتى لا يردمها رجال الصحة ، ويفتنون فى التمويه عليهم ، فيغطون الآبار بالخشب والقش ويكسونها بالطين حتى تصبح بحيث لا يفرقها فارق عما يجاورها من الارض

وكان على الطبيب ان يمر على كل بيت وفى يده عصا يقرع بها الارض فى كل مكان ويتسمع الصدى — كما يفعل الطبيب وهو يجس باصابعه صدر المريض — فاذا رجع الصدى مكتوما فهى ارض حقيقية ، واذا رن الصدى دل هذا الرنين على تجويف تحت الارض قد يكون بئرا ، وبهذه الطريقة امكن العثور على مائتى بئر او اكثر كانت مخفية عن اعين مكافحى الوباء .

يقول الدكتور نجيب محفوظ باشا انه عندما ذهب الى موشى يومئذ كان عليه ان يقدم نفسه لمفتش الصحة فى الاقليم ، فوجده مشغولا فى رياسة مجلس التأديب — ولعل شيئا كالاحكام العرفية كان معلنا يومئذ فى اسيوط يعطى لمفتش الصحة مثل هذه السلطات — وكان هذا المجلس يحاكم شرطيا من جنود الحصار المضروب على القرية سمح لشخص ما ان يتخطى الحصار نظير بيضة مشوية !!

ترى هل تقدمنا او تأخرنا عما كنا عليه فى سنة ١٩٠٢ ؟!

طماطم وجثث !!

يعلق توفيق عبد الوهاب — ضابط قديم — على ما نشر عن ازمة المقابر فى دكرنس « بان نشاط اهل القرى فى ارسال مرضاهم الى المعزل كان نشاطا يحسدون عليه حتى لقد كان اهل المريض يحملونه من الحقل الى المعزل طمعا فى اسعافه والتماسا للنجاة من عدواه ، ولكن لم تمض ايام على هذه الروح الطيبة حتى فترت هذه الحماسة ، وانقلبت الى تستر على المصابين ، فهل كان السبب فى هذا الانقلاب صعوبة الدفن كما قيل ؟

« كلا فان الواقع ان القصص المفجعة التى كان يرويها الافراد القلائل الذين نجوا من الموت وفروا بجلودهم من معزل دكرنس ، هى السبب الاكبر فى هذا الانقلاب ، ولست اريد ان ادين احدا بالذات فى تهمة لم اتحقق منها ، ولكن بحسبى ان انشر الحقيقة التالية التى رأيتها عن كثب ...

« لقد رأيت (الضمير عائد على المرسل) جثث الضحايا من رجال ونساء — ولهذا التعبير مدلوله — مرصوصة فى مكان واحد ، عراة كما ولدتهم امهاتهم تحت غطاء واحد من المشمع ، وفى معصم كل جثة بطاقة مربوطة بخيط تدل على اسم صاحبها او صاحبتها ، فاذا ما سأل اصحاب الجثة عنها سمحوا لهم بتقليب الجثث حتى يعثروا عليها ولو ان القائمين بامر هذا المعزل كانوا من باعة الطماطم لما تركوا الشترين يعيثون فى بضاعتهم هكذا كما يشاءون ! »

ولهذه المناسبة انقل هنا بعض ما جاء فى تعليمات مصلحة الصحة لاطبائها سنة ١٩٠٦ اى منذ ٤١ سنة : « اذا اشرف مريض الكوليرا على الموت فى المعزل فيبلغ اهله فى الحال ويسمح لاثنين منهم بزيارته بعد تفهيمهما مدى الخطر من ذلك ، وتعليمهما كيف يتقيان العدوى ، ويرخص لهما بالبقاء بجوار المريض حتى يقضى ثم يطهران .. »

وما من احد بطبيعة الحال يجرؤ على ان يفعل ذلك الآن فى معزل الكوليرا حتى مع وجود اللقاح الواقى ، ولكن احترام احزان الناس وحرمة الموتى يمكن تحت ضوء المعارف الحاضرة ، ان يتشكل فى اشكال عديدة غير الشكل الذى يصفه الضابط القديم توفيق عبد الوهاب ، والذى نرجو ان يكون مبالغا فيه !!

كلام كتب !!

اتذكر طالبا مجدا كان يجلس للامتحان النهائى فى كلية الطب فسئل عما يتبعه نحو مخالطى مرضى الكوليرا الاوائل ، فذكر كل شىء منهم الا العزل ، فقد ابدله بالملاحظة اى مجرد الكشف على المخالط فى منزله بضعة ايام فرسب من اجل هذه الهفوة ، ولم يشفع له توفيقه فيما عداها وعندما اتذكر هذا الطالب الآن ، واتذكر نظرة الاحتقار التى ملأت اعين ممتحنيه ، اشعر بالندم ..

ان حركة عزل مخالطى المرضى وفحصهم وتطعيمهم التى كان يجب ان تكون السلسلة الفقرية فى مشروع كفاح الكوليرا ، والوباء مازال يمص اصابعه فى مهده بالقرين ، لم تظهر الا بعد ظهور الاصابات الاولى بالكوليرا فى المدن الكبرى ، وبعد ان نبه رجال الصحة اليها ، ولا يزال اهمال المخالطين للاصابات الاولى هو الدستور السارى فى قرى الريف حتى الآن .

ان كبيرا مسئولا فى وزارة الصحة سمى هذا « كلام كتب » !! ولكن سامى شوكت بك مدير البعثة الطبية العراقية فى مصر الآن ، والرجل الذى يحمل على يديه بقعا من اثر الاربعة اوبئة للكوليرا ذبحها ذبحا فى العراق ... يقول هذا الرجل فى كلمة له امام الجمعية الطبية : « ان كفاح الكوليرا اسهل من كفاح كثير من الاوبئة ما دامت التشكيلات الصحية واقية فى كل مكان ، ويقظة لاول حالة تظهر ، وسريعة فى اكتشاف المرضى — دون اعتماد على تبليغ الاهليين وعزلهم ، وعزل المخالطين .. اما التطعيم العام فهو فى الدرجة الثالثة من الاهمية ، لانه حيلة اليائس الذى افلت منه زمام الوباء »

اطعم البهائم وفر البرسيم !

تقول سيدة كريمة من الريف « انها تسمع الراديو يردد على آذانها كل يوم يجب ان تغلوا الماء قبل شربه .. يجب ان تغلوا اللبن كذلك .. يجب ان توضع الفاكهة الفجة فى ماء يغلى لمدة دقيقة قبل السماح بتقديمها للآكلين ... يجب ان تتبعوا تعاليم النظافة فى البدن والطعام على وجه عام .. ثم تتساءل هل يعلم رجال الصحة الذين يرددون على مسامعنا هذا الكلام صباح مساء ان مخصصات الكيروسين قد انقصت عما كانت فى العام الماضى ، وانه ان كان لابد من الغليان فان الجمهور هو وحده الذى يستطيع ان يغلى كما يشاء ولاى وقت يشاء !! »

دكتور سعيد عبده

النحاس باشا لمكرم باشا : ما اقدرش ابوسك غير لما تخلص الكوليرا

فى القرين
رئيس الوزراء : ده عيان بالكوليرا
العسكرى : لا يافندم ده الوحيد اللى موش عيان !

منطقة موبوءة

فى الاسبوع الاول كانت القرين موطن الكوليرا فعزلت عن مديرية الشرقية
وفى الاسبوع الثانى عزلت الشرقية عن الوجه البحرى
وفى الاسبوع الثالث عزل الوجه البحرى عن الوجه القبلى
وفى الاسبوع الرابع عزلت مصر عن العالم
كان الله فى عون العالم فى الاسبوع المقبل !

سمو الامير فيصل

يصل الى القاهرة خلال هذا الاسبوع سمو الامير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية قادما من امريكا . وسينزل سموه بالقاهرة ويمضى بها يومين لكى يصحب معه فى عودته الى مكة قرينته وانجاله الذين يقيمون حاليا طرف عديله الوجيه يحيى الپدراوى

السفير البريطانى واللقاح ضد الكوليرا

اخذ السير رونالد كامبل حقنة ضد الكوليرا وهو فى انجلترا وكان لابد ان يمضى اسبوعا قبل دخوله مصر فاختار العودة بالبحر ليمضى المدة اللازمة للقاح ويصل فى الموعد القانونى من الوجهة الصحية

الوزير البريطانى المفوض الجديد

وصل الى مصر اول امس المستر شاتمان اندروز الوزير البريطانى المفوض الجديد الذى حل مكان مستر بوكر . وقد قدم بالبحر الى بورسعيد ثم قامت له طائرة اقلته من بورسعيد الى القاهرة . وقد حضرت معه قرينته واولاده الثلاثة ـ كريتان وولد ـ ومما يذكر ان الوزير البريطانى الجديد كان يشتغل مفتشا بوزارة الخارجية البريطانية وسبق ان اشتغل فى مصر مستشارا شرقيا لمدة ثلاث سنوات . وقد قدمت معه من انجلترا سكرتيرته الخاصة

الاسطول البريطانى فى الاسكندرية

طلبت الادميرالية البريطانية من الحكومة المصرية السماح للاسطول البريطانى فى البحر الابيض بزيارة ميناء الاسكندرية خلال شهر فبراير القادم لمدة ثلاثة ايام اثناء قيامه بالمناورة

المهراجا نواب

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع ـ قادما من الاسكندرية ـ المهراجا الهندى نواب صاحب بلامبور بهادور واقام فى فندق ميناهاوس وقد زاره دولة النقراشى باشا ثالث ايام العيد . وسيسافر الى الهند بعد اسبوع

حفلة .. الوداع

وجه اللورد كنروس مدير الدعاية والنشر السابق بالسفارة البريطانية الدعوة لحفلة كوكتيل يقيمها غدا ـ الخميس ـ فى فندق شبرد لتوديع اصدقائه من المصريين والانجليز ، وذلك بمناسبة اعتزاله منصبه .

مطالب رجال القضاء

سبق ان رفع رجال القضاء مذكرة لمعالى وزير العدل يطلبون فيها تحسين احوالهم وتعديل مرتباتهم بما يتفق مع مسئولياتهم ويتناسب مع ظروفهم .

وقد الف خشبة باشا لجنة لدراسة هذه المطالب برياسة صليب سامى باشا ومحمود يوسف باشا وبعض كبار رجال وزارة العدل ، ووضعت اللجنة تقريرا اشارت فيه بوجوب تعديل احوال رجال القضاء برفع المرتبات ٥ جنيهات شهريا لكل درجة

ولم يقبل رجال القضاء ذلك وفندوا آراء اللجنة وردوا عليها . فاجتمعت مرة اخرى ورفعت الزيادة الى ١٠ جنيهات ماعدا معاونى النيابة ومساعديها فترفع مرتباتهم ٥ جنيهات

وقد اقتنع خشبة باشا برأى اللجنة واقره ، ولكنه لاحظ انه لابد من فتح اعتماد جديد ، وأمر باعداد مشروع مرسوم لارساله الى البرلمان لاقرار هذا الاعتماد . والمقدر ان يتم ذلك نهائيا فى ديسمبر القادم .

تأجيل الدراسة فى الجامعة الازهرية

كان قد تحدد يوم ١١ نوفمبر لبدء العام الدراسى فى الجامعة الأزهرية وقد اتجه الرأى ـ نظرا للظروف الصحية ـ الى تأجيل الدراسة مرة اخرى لمدة اسبوعين وقد اصبح فى حكم المقرر ان تبدأ الدراسة يوم ٢٦ نوفمبر

حكمة شعبية

اللى يمشى عدل يحتار عدوه فيه ... واللى يمشى عوج يحتار حبيبه فيه !..

مشكلة فى الازهر

اثارت الرسالة التى وضعها الاستاذ خلف الله المدرس بكلية الآداب لنيل الدكتوراه والتى موضوعها « فن القصة فى القرآن » ، ثائرة بعض شيوخ الازهر ، واتجه الرأى الى دعوة هيئة كبار العلماء لبحث موضوع الرسالة . ومما زاد المسألة تعقيدا ان الاستاذ امين الخولى الذى اشرف على الرسالة واقرها وقدمها للجنة الامتحان ـ من رجال الازهر وخريجى مدرسة القضاء الشرعى ـ وستبحث هيئة كبار العلماء موقف الاستاذ الخولى والاستاذ خلف الله .

صاحب السمو الملكى الامير محمد على

يعود حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على ـ غدا ـ ٣٠ اكتوبر من مصيفه بالاسكندرية الى القاهرة وسيستقل سموه فى عودته قطارا خاصا .

موسم السباق يبدأ فى موعده

بعد اتصالات تمت بين ادارة اندية السباق ووزارة الصحة سمح بافتتاح موسم السباق فى موعده يوم أول نوفمبر ـ السبت القادم ـ بنادى هليوبوليس .

وفى الاسبوع الذى يليه بنادى الجزيرة .

الانفصاليون بكافاون

اتصل بنا أن الاستاذ يعقوب عثمان احد زعماء الانفصاليين فى السودان ولسانهم الناطق فى لندن قد رشحته السلطات البريطانية لتولى منصب مساعد السكرتير القضائى فى السودان !

سيبويه فى السباق

حلت اللغة العربية محل اللغة الانجليزية فى جميع مصطلحات السباق فاصبحت جميع اللوحات مكتوبة باللغة العربية وكذلك اسماء الجياد والراكبين وبجانبها ترجمتها بالانجليزية .

وقد استبدلت بالمصطلحات القديمة الاسماء العربية على الصورة التالية :

جانيه ...	الحصان السابق
بلاسيه ...	الحصان اللاحق
دوبل توت	المراهنات الثنائية
اسبيسيال توت	المراهنات الزوجية
استريت توت	المراهنات المباشرة
البادوك ...	الحلبة
الجوكى ...	الراكب
اللوج ...	المقصورة

ومن طريف ما يروى ان سعادة الزيدى باشا صاحب هذه المصطلحات الجديدة والسكرتير العام للسباق لم ير اهرفى حياته وكل صلته بالسباق هوايته ركوب الخيل .

ازمة التليفونات !

قصد احد امراء آل عثمان ـ حفيد السلطان عبد العزيز ـ الى معالى دسوقى اباظة باشا فى مكتبه وبعد تناول القهوة احس معاليه ان ضيفه يوشك ان يطلب شيئا . فابتدره دسوقى باشا بقوله ، اطلب كل شىء بجانب الا تليفون ، فما كان من الامير العثمانى الا ان قال ، لقد كفيتنى مؤونة الطلب ! سلام عليكم » .

مهاجرون جدد !

يحاول كثير من المشردين الذين وصلوا الى مصر ان يتعلموا اللغة العربية لكى تكون وسيلة التفاهم

ملكة السباحة ١٩٤٧

فازت مس جون ماقيز منتشل بلقب ملكة السباحة الاهلية لعام ١٩٤٧ فى المباراة التى اقيمت اخيرا فى حمام سباحة موركامب وهيشام بانجلترا .. ومس جون فى الثالثة عشرة من عمرها ... وتعمل كعارضة ازياء فى احد محال الازياء ..

ملف حسن افندى

كتب ورثة المرحوم حسن محمود محمد افندى الى « آخر ساعة » بان لهم مكافأة قدرها ثلاثون جنيها محجوزة فى ادارة المعاشات ، وقد مضى عليها ثلاث سنوات وهم يطالبون بها ... والملف ينتقل من ادارة الى ادارة ، ومن قسم الى قسم ، ومن موظف الى موظف ، وهم يتضورون جوعا وانتظارا .

وقد ارسلت « آخر ساعة » مندوبها الى وزارة المالية ليبحث عن ملف حسن افندى فى ادارة المعاشات وامرته بان لايكشف عن شخصيته ، بل يستفسر كانه احد الورثة .

وقيل للمندوب ان يذهب الى مكتب يوسف افندى عرفات بالمعاشات فوجده فى حجرة بها خمسة مكاتب خالية ، والمكتب السادس يجلس صاحبه يناقش ماسح الأحذية ، واثنين من الموظفين منهمكين فى قراءة صحف الصباح .

واستطاع مندوب « آخر ساعة » ، أن يختلس لحظات من وقت الدولة الثمين ، فتواضع احد الموظفين واستمع الى طلبه ، ثم احاله الى الارشيف .

وعلى باب الأرشيف وجد المندوب لافتة مكتوبا عليها « ممنوع بتاتا دخول الموظفين والاجانب لعدم ضياع وقت موظفى الارشيف » .

ولكن المندوب تسلل الى المجر وسمع الموظفين يتحدثون مع رئيسهم عن سهرات المساء وكان لكل ليلة ارشيفا وملفا ودوسيها خاصا !..

وتنبه الموظفون الى وجود المندوب فطلبوا منه أن يحضر بعد ثلاثة أيام .

ولكن المندوب توسل الى سعادة شفيق « بك » الحناوى رئيس الأرشيف فرق قلبه وقال له :

ـ ارجع الى عرفات أفندى وهات منه ورقة ...

وكتب عرفات افندى الورقة فاخذها نظير افندى وقلبها بين أصابعه وقال :

ـ تعال بعد أسبوع ...

وبعد أسبوع ذهب مندوبنا وانتظر نظير أفندى من الساعة الثامنة الى الساعة الحادية عشرة واخيرا شرف المكتب نظير افندى وقال للمندوب :

ـ اذهب الى مصلحة الآثار فالمرحوم كان موظفا بها !..

وذهب المندوب الى مصلحة الآثار فظهر ان المالية اوقفت صرف المكافأة لان للموظف فى ذمة المصلحة ١٩٣ مليما

فأوقفت صرف الثلاثين جنيها حتى تصرف الـ١٩٢ مليما

واستغرقت هذه الاجراءات مدة طويلة . ولما فكرت الآثار فى صرف المكافأة ظهر ان ميزانية المصلحة قد نفدت ... وبذلك لعلى عائلة حسن افندى ان تنتظر عاما آخر تتضور فيه جوعا وحرمانا وانتظارا !

ـ المدير الجديد بسيط خالص ... فاكر ان ذكائى هو كل راسمالى ..

حسن يوسف بك

غادر حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكي دورشستر في طريقه الى القاهرة ، وسيصل الى القاهرة في هذين اليومين .

عبد المجيد بدراوي باشا

توفي عبد المجيد بدراوي باشا بمرض القلب، وقد كان شخصية محبوبة من الجميع ، وكان صديقا ممتازا ، ورجلا يحب الخير للغير ومما يذكر عنه انه كان رجلا محافظا ؛ فلما رأى الطبيب تعيين ممرضة للعناية به ، رفض رحمه الله أن تراه سيدة أجنبية عنه .

المدرسون الانجليز

شكا المدرسون الانجليز في حريدة الاجبشيان جازيت من تفاهة المرتبات التي تدفعها لهم وزارة المعارف ، وقالوا ان وزارة المعارف أعلنت في الصحف الانجليزية عن رغبتها في تعيين عشرة مدرسين فتقدم لها ثلاثة فقط !

في العجلة الندامة !

بلغ عدد القرارات التي وقعها معالي السنهوري باشا بصفته وزيرا العدل بالنيابة ١٥٠ قرارا كانت معطلة في عهد معالي امير الحج وبطل في التاني السلامة الى آخر المثل المعروف !

تركيا خائفة !

عدلت تركيا من قبول جميع المسلمين المشردين وعددهم ١٥ الفا بعد ان أعلنت استعدادها لقبولهم وذلك عندما علمت بأن روسيا لا تنظر بعين الارتياح الى الدول التي تؤويهم اذ أنهم من خصوم الشيوعية

قلق

يقول الشيخ المحترم احمد رمزي بك : انه كان غير مرتاح لسفر الى امريكا نظرا لأن شقيقه المرحوم عبد المجيد رمزي بك توفي فيها .

امريكا في دهشة !

أبدى ساسة امريكا دهشتهم من اتحاد العرب في مسألة فلسطين واتهموا المستر بيفن بأنه هو الذي «دبر» هذا الاتحاد

وقديمات الصحف الصهيونية تدعو الى اخراج بيفن من الوزارة

اتصالات

حدثت اتصالات بين روسيا وبعض البلاد العربية بشأن المشروع الامريكي الخاص باعانة الشرق اقتصاديا .

موظفو حكومة السودان

الانجليز في القاهرة

وصل الموظفون البريطانيون في حكومة السودان الى القاهرة بعد أن أمضوا اجازاتهم في انجلترا ، فرؤى تطعيمهم بالمصل الواقي من الكوليرا ، كما رؤى حجزهم لمدة خمسة عشر يوما بعد التطعيم ، وقد استؤجر لسفرهم قطاران خاصان قاما من محطة القاهرة الى الشلال .

فرح الموسم

ينتظر بعد عودة رفعة شريف صبري باشا من رحلته اعلان خطبة النائب المحترم الاستاذ محمود محمد نجل المغفور له محمد محمود باشا على الآنسة نازلي كريمة شريف صبري باشا .

جمعية الهلال الاحمر تنشط

قصدت حرم دولة سري باشا وحرم عبد الحميد سليمان باشا الى متحف فؤاد الاول الزراعي ومعهما بعض المتطوعات من سيدات الهلال الاحمر ، وضربن خياما في حديقة المتحف ، وتفرغن لتطعيم أهالي الدقي وامبابة والقرى المجاورة ، وقد افتتحت هذه الوحدة عملها يوم الأربعاء الماضي ، وستستمر في عملها لمدة خمسة عشر يوما من التاسعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر .

ولن تقتصر مهمتهن على التطعيم فحسب ، بل سيعملن كذلك على حث الأهالي على النظافة ، وزيارتهم في عزبهم واكواخهم وارشادهم الى واجباتهم في هذه الظروف .

مستشار عمال

رشح راضي ابو سيف راضي بك وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية السابق مستشارا للعمال لبنك مصر وشركاته براتب تقدره ألفا جنيه في السنة .

ويعد راضي بك الثاني بين وكلاء الوزارات الذين اعتزلوا الخدمة واشتغلوا في البنك

نجمك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير
الى ١٨ فبراير :

● هذا اسبوع كله نشاط . لقد اعددت خطة لتنفيذ مشروع هام فنفذه على بركة الله ..

المواليد من ١٩ فبراير
الى ٢٠ مارس :

● ان فتاتك ستصرح لك بحبها وتوحي اليك بفكرة الزواج ، كمربوت ، لهذا الحب !

المواليد من ٢١ مارس
الى ٢٠ ابريل :

● انت تنتظر رسالة مهمة ولكن يبدو ان هذه الرسالة قد تتأخر بعض الوقت فلا تقلق .

المواليد من ٢١ ابريل
الى ٢٠ مايو :

● لماذا تفكر في ان تترك عملك .. ؟ ولماذا تفكرين في تغيير نظام حياتك ... ؟

فكر مرتين قبل أن تقدم على هذه الخطوة ..

المواليد من ٢١ مايو
الى ٣٠ يونية :

● هذا اسبوع حافل بالمتناقضات ابتسام وعبوس ، وستزول المتغصات سريعا عند نهاية الاسبوع .

المواليد من ٢١ يونية
الى ٢٣ يولية :

● ان فتاتك تخفي عنك سرا وأنت تعرف ذلك ولكنك تؤثر الصمت حتى لا تعكر صفو علاقتكما الها رقية تمنك فدعك من الماضي ..

المواليد من ٢٤ يوليه
الى ٢٣ اغسطس :

● ستواجه مشكلة يسيرة تبدو ضخمة لا حل لها ... استشر أصدقائك ومعارفك ...

المواليد من ٢٤ اغسطس
الى ٢٣ سبتمبر :

● اقمع تلك الروح الشريرة التي تتسلط عليك في هذه الايام .. وحاول ان تعيش في سلام مع الجميع ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر
الى ٢٣ اكتوبر :

● ستحضر حفلات اجتماعية كثيرة .. انس همومك واضحك من أعماق قلبك فالحياة قصيرة لا تستحق كل هذا التفكير .. !

المواليد من ٢٤ اكتوبر
الى ٢٢ نوفمبر :

● ان الفتيات يفكرن في أبيع الاحلام . والشبان يفكرون في الزواج .. لا بأس من الحب في هذا الاسبوع ولكن الزواج مشكلة .. !!

المواليد من ٢٣ نوفمبر
الى ٢٢ ديسمبر :

● ستحقق أمنية قديمة طالما داعبت ذهنك ، وستنتصر على اولئك الذين يقفون في طريق تحقيقها .

المواليد من ٢٣ ديسمبر
الى ٢٠ يناير :

● لا تفكر كثيرا في مشاكل الآخرين فلديك أكثر من مشكلة تستدعي اهتمامك ..

مجلة الصباح

استقبلت مجلة الصباح الغراء لصاحبها الاستاذ مصطفى القشاشي عامها السابع والعشرين . وقد ظلت الصباح أكثر من ربع قرن تواصل جهودها الفنية والأدبية والصحفية ، بنجاح وتوفيق . ونحن نرجو لها اطراد نجاحها وتوفيقها ، ونهنئها بعامها الجديد

***

رزق محمد صلاح الدين الانور المهندس بشركة شل مولودة اسمها دريةوجو وحرمه الدكتورة فكرية عباس بعد حمد الله يشكران الدكتور النباوي اخصائي امراض النساء والولادة بالاسكندرية على عنايته الفائقة كما يشكران كل من تفضل بالسؤال

موضات شعر

للسير والسلوك

يقول المستر م . الكس اخصائي الشعر في باريس ان تسريحة الشعر تبرز النواحي الخفية في شخصية المرأة ... فالمرأة العنيدة التي تعتد برأيها ونفسها تميل الى تسريحة « الاجرسون » فترفع شعرها من الجوانب الى أعلى ثم تربطه بشريط من الحرير او القطن ..

اما المرأة الخيالية فهي تميل الى تسريحة « الكعكة » ... فترفع شعرها من الجوانب ثم تلفه حول طوق من السلك والمرأة ذات المزاج الحار لا تعنى بهندام شعرها فتتركه يتهدل على كتفيها في غير انتظام يعبث به الريح ..

والمرأة الناعمة ... تسرح شعرها الى اسفل او تضفره بشرائط من الحرير ..

المرأة العنيدة

المرأة الخيالة

ذات المزاج الحار !

المرأة الناعمة !

بيفن يمتدح العراق

امتدح المستر بيفن سياسة العراق ، وقال انه كان يود من كل قلبه ان يصل الى اتفاق معقول مع مصر .

مخلفات الجيش البريطاني

اشترت مصر ، حكومة وشعبا من مخلفات الجيش البريطاني ما قيمته ٣٠ مليون جنيه ، وقد خصمت هذه القيمة من دين مصر على انجلترا من الأرصدة الاسترلينية ، وتقدر السلطات البريطانية قيمة مخلفات جيوشها في مصر بنحو مائة مليون جنيه !

هروب ...

بين المشردين الذين وصلوا الى مصر منذ أيام احد الصحفيين الذين فروا من الشرق خشية أن يقع في أيدي البلاشفة

احصاء الاجانب

تقرر أن يقوم رجال البوليس في المحافظات وعواصم المديريات والمدن باحصاء الاجانب فيها وعدد أفراد كل جالية وأنديتها على حدة ، كما تقرر اعداد ملف خاص بكل جالية تقيد فيه أسماء أفرادها ومهنتهم وتاريخ قدوم كل منهم الى مصر ومدة اقامته فيها تمهيدا لصرف تذكرة شخصية له من السلطات المصرية المختصة .

الرقصة من اسبانيا ..
والبنت من هنا ..

الجو الاسباني والانغام الطائرة

آخر ساعة تسهر

القاهرة تودع «السامبا» !

كانت آخر ليلة لموسم السامبا في القاهرة ..

غدا ترحل الفرقة الاسبانية عائدة الى « مدريد » من حيث أتت تجر وراءها أصداء النغم الذي غزا القاهرة كما لم يغزها نغم سواه .

هذه هي ليلة الوداع والالحان الراقصة تنساب على حلقة الرقص ثم تنسكب في جداول الماء مع ضوء القمر ، ثم تعبر الموائد لتعود فتساقط مع قطرات الندى فوق الاعشاب في حديقة شبرد ...

وكان الجو اسبانيا ساحرا .. باضوائه وزيناته وملابس العازفين .. والانغام ترق حتى تكاد تشبه همسات « سيرانادا » تتردد عبر البحر من « أشبيليه » ثم تشتد وتعنف حتى تذكرك بمصارعة الثيران حرارة وحماسة وكنت تشعر أن سيدات الحفل من اللاتي يقمن بمهمة المصارع !

وكانت هناك حصى من التوسلات تنهال على رؤوس أفراد الفرقة . ان كل راقص وكل راقصة تذكران لحنا بعينه .. ربما كانا ليلة سمعاه لاول مرة يقضيان أسعد يوم في حياتهما .. وهما يريدانه لآخر مرة علّه يعيد اليهما ذكرى السعادة ..

ثم شاب وشابة التقت نظراتهما لاول مرة على نغم « سامبا » وهما يريدانه مرة أخرى قبل أن تعبر الانغام البحر الى مدريد ..

وهكذا وهكذا .. وقد كان لكل لحن ذكرى .. ولكل ذكرى قصة .. وما أكثر القصص والذكريات التي تنبض بالحياة على انغام السامبا .. !

ويقبل أحدهم وينادي :

— جوان ..

ويرد العازف ويعود المنادي :

— اتذكرني ..

— أجل ياسيدي عزفنا لك قطعة اسمها « أطلال غرناطة » وكان ذلك في مناسبة سعيدة لكما منذ شهر ..

— جوان ..

— أجل يا سيدي ..

— اعزف لنا مرة أخرى « أطلال غرناطة » ..

ويعود أحد انغام « السامبا » مرة أخرى ينساب على حلقة الرقص ثم ينسكب في جداول الماء مع ضوء القمر !

كلهم يحضرون وداع « السامبا »

ابتسامة وتكشيرة !

سرب مصري من اليمام الطائر

أعلنت احدى شركات الطيران عن حاجتها الى فتيات مصريات تتولى اعدادهن ليعملن « مضيفات » على خطوطها الجوية بين القاهرة وروما ومدريد والازور ونيويورك غربا ... وبين القاهرة وكراتشي ودلهي في الهند شرقا ...

ويوم اذاعت الشركة هذا الاعلان لم يكن هناك من يظن ان فتاة مصرية واحدة سوف تتقدم لهذا النوع من العمل ..

وحدثت المفاجأة عندما تقدم لشركات الطيران أكثر من مائتين من الفتيات المصريات كلهن على استعداد للانضمام الى سرب اليمام الطائر في السماء بلا استقرار !

ولقد بلغ عدد الفتيات المصريات اللواتي التحقن بهذا العمل فعلا ثماني وبدأت اجراءات تدريبهن في أحد فنادق القاهرة الكبرى ..

قوانين

ان « مضيفة » الطائرة هي السلطة العليا في هذه المملكة العجيبة .. مملكة الهواء الحر .. عليها ان تطبق القانون .. وقوانين الجو مثل هوائه ليس لها حدود ولا معالم ! ثم ان عليها ان تحكم الطائرة بيد من حرير وكم تحوي الطائرات في كل رحلة من رحلاتها من غرائب واخطار

وفي بداية التدريب سئلت فتاة مصرية :

ـ لو حدثت جريمة في الطائرة .. جريمة قتل مثلا .. فما هو القانون الذي يحاكم بمقتضاه المجرم ؟

وحارت الفتاة .. ثم اهتدت الى الجواب الصحيح :

« ان قانون الجو يحتم على مضيفة الطائرة حين ارتكاب مثل هذه الجريمة ان تطل على الارض تحتها لتتبين الدولة التي تطير فوقها الطائرة .. لان قانون هذه الدولة هو قانون هوائها وهي التي تحاكم المجرم ! »

وحين بدأت احدى الفتيات المصريات تلقن بعض المصارعة اليابانية تساءلت في حيرة عن السبب .. لقد كانت تظن أن كل مهمة المضيفة ان تبدو رقيقة جميلة وليست المصارعة اليابانية من ضروب الرقة قطعا .. وقالوا لها ان كل راكبي الطائرات ليسوا من طراز رونالد كولمان او روبرت تايلور .. ان فيهم كثيرين من امثال آل كابوني والخط ...

ولنفرض أن المضيفة فوجئت بحركة تهريب فعندئذ تكون المصارعة اليابانية احدى لها من علبة مساحيق التجميل !

المضيفة « مأذون » !

وجلست الفتيات ذات مرة يستمعن الى محاضرة عن كيف تقوم المضيفة بمهمة المأذون ؟ ان شعار كل شركات الطيران هو ان الراكب سيد الموقف في كل ما لا يعرض سلامة الطائرة للخطر ... فلنفرض ان احدهم التقى براكبة وانه اعجب بها وانه اراد ان يتزوجها .. في الطائرة !

تقول الاصول والنظريات : ان مهمة « المضيفة » الاولى ساعتها ان تقنع الطرفين بضرورة تأجيل مشروع الزواج حتى تنتهي الرحلة .. ولكن لنفرض ان احدهما اصر على ان يتم الزواج في الحال لسبب من الاسباب !

هنا تتراجع الاصول والنظريات وتصبح مهمة المضيفة شبيهة بمهمة ربان الباخرة ... فهي تفتح « دفتر الزواج » وتقيد اسماء الزوجين والتين من راكبي الطائرة يشهدان عليه .. ويصبح الراكبان .. زوجين ولا يبقى عليهما الا ان يسجلا العقد !

ويظهر ان مسئولية مضيفة الطائرة لاتقف عند اتمام الزواج وحده بل تمتد الى تحمل آثاره والمسئوليات التي تترتب عليه .. الولادة مثلا ..

لقد حدث كثيرا ان ركبت سيدة امريكية من القاهرة الى روما وكانت تريد ان تصل الى نيويورك لتضع مولودها في مستشفى روكفلر بالذات .

ثم يظهر ان المولود لم يستطع ان ينتظر اطباء روكفلر فاذا الام تحس آلام الوضع وهي في الطائرة .. ومهمة المضيفة عندئذ ان تساعدها الى ان تتم معجزة الولادة في سلام !

وربما ظن كثيرون ان هذه حالات مستحيلة الوقوع ، ولكن

إشارات باللاسلكي

يبدو ان المستحيل اقرب الى الحدوث من غيره في هذه الايام فقد بلغ عدد الزيجات التي عقدت في الجو خلال العام الماضي ١٩ زواجا ، وبلغ عدد حالات الولادة ٢٣ ، وذلك طبقا لاحصاء هيئة الطيران الدولية في واشنطن !

دائرة المعارف الطائرة !

وتقول الاصول والقواعد ان أي سؤال يوجهه الراكب يجب ان تجيب عنه المضيفة الا اذا كان سؤالا يحمر له وجهها !

ثم اللاتي .. ان اكبر مشاكل المضيفة ان تهدىء الركاب وتطمئنهم ، وركاب الطائرات بما فيهم الجبان والشجاع يتعرضون بين الحين والحين للخوف والفزع

وقد روى الجنرال ايزنهاور ذات مرة قصة مضيفة طائرة جاءته في مقعده والطائرة توشك أن تهبط في مطار لاجوارديا بنيويورك وقالت له : ان هناك جنديا من المسرحين قد استبد به الخوف والطائرة على وشك النزول حتى ليوشك ان يكون فريسة لنوبة عصبية تهدم كيانه .. ثم طلبت « المضيفة » من القائد العام للجيوش الامريكية فلابد ان يكون في وجوده الى جوار أحد جنوده ما يشجع هذا الجندي ويواسيه

ويقول الجنرال ايزنهاور :

ـ واقتربت من الفتى وسألته هل انت خائف ..؟

ونظر الي في استكانة وقال :

ـ أجل ياسيدي !

وقلت :

ـ في اية فرقة من الجيش كنت ؟ وقال :

ـ في فرقة الهبوط بالمظلات رقم ٦٦ ب

ورأى علامات الدهشة على وجهي .. اذن كان ينبغي ان يكون آخر من يخاف لا أول من يخاف .. فقال :

ـ ياسيدي هذه اول مرة أهبط فيها وأنا في الطائرة .. في كل مرة كنا نقفز بالباراشوت من الطائرة وهي في الهواء دون ان نتعرض لاحتمال اصطدامها بالارض !

نفخ قارب الانقاذ استعدادا للنجاة !..

سرب من اليمام الطائر !..

تعال معى : ميدان الاوبرا من أربعين سنة

مرة أخرى تعـال معى ٤٠ سنة الى الوراء .. وفى القاهرة لكى نكمل جولتنا مع الماضى ...

ومكان جولتنا هذه المرة تعرفه جميعا .. تعرف اسمه على الاقل، فقد بقى كما هو « ميدان الاوبرا » لقد وعى الحاضر اسم الميدان فى خاطره ولم يضيعه ولـكن أين مضت ذكرياته .. أترى النسيان عفى عليها أم تراه عفا عنها وتركها تسرح فى الـزوايا والاركـان والمنحنيات التى شهدت تاريخ الميدان العريق ..

تعال معى نبحث .. نبحث فى الزوايا والاركان والمنحنيات علنا نعثر على الماضى بينها ..

لنمش فى الميدان من بدايته. لقد دخلنا اليه فى المرة الاخرى من ناحية شارع كامل حيث تركنا شبرد وما قبله وما بعده ،فلننطلق هذه المرة نحو الميدان ليقابلنا مطعم « الخواجة فنيش » ...

أين « فنيش » ؟ أين ذهب وأين ذهبت أيامه .. وكيف استطاع الماضى ان يبتلع ذلك العملاق الالمانى الذى يزن مائة وستين كيلو جراما .. !

أين ذهب ... وكيف ؟..

كنا ندخل الى مطعم « فنيش » لنشرب شوب البيرة المثلجة بقرشين فاذا عضك الجوع بنابه فهناك غداء فنيش الفخم الذى لا يكلفك الا اثنى عشر قرشا ندخل فيها ثمن مجاملات الصارع الذى تحول الى صاحب مطعم .. وكان دائم الطواف بين الموائد والناس ، يلقى تحية هنا وترحيبا هناك . ثم يرن صوته بين الحين والآخر منغما بكلمة تشجيع الى « اكول » مشهور :

ـ صحتين وعافية ..

وكان يقولها بعربية تمزج القاهرة ببرلين فى نفس واحد !

ثم نترك « فنيش »

هذا هو « الاسبلنديد بار » مقاعده وموائده تزحف على الرصيف وتحتل نصف الشارع المؤدى الى عمارات حليم ..

لقد كان منتدى للحرية والادب .. وهل تجد الادب الا حيث تجد الحرية .. هنا ستقابل كل الابطال وكل الاعلام ..

الابطال الذين شردهم اضطهاد عبد الحميد من سوريا ولبنان فوسعتهم القاهرة ، والاعلام الذين قادوا النهضة الفكرية فماج بهم « اسبلنديد بار »

أتعرف هؤلاء ... ؟ ربما طرقت اسماؤهم سمعك دون أن تراهم ولـكن هؤلاء كانوا فى عصرهم الذهبى ..

هذا هو حافظ ابراهيم يداعب الفيلسوف الكبير شبلى شميل ويعرف حافظ أن « شميل » ـ غفر الله له ـ كان ملحدا فهو يقول له اذا اراد أن يبدى استحسانه من شىء : « الله » .. ويشد « شميل » شعره احتجاجا !

ثم ذلك الرجل الذى يمسح عرقه .. انه الشيخ يوسف الخازن صاحب جريدة « الاخبار » وتسأل : لماذا يتصبب عرقه فى عز الشتاء فيشيرون لك الى الجالس بجواره يتلو عليه قصيدة من شعره والشيخ يرجوه متوسلا أن يؤجل الباقى للغد .. ولكن الضنا فى فرادى فرادى .. أو ابياتا ابياتا .

وهذا وجه تعرفه ... انه وجه من الماضى ولكنه علم من اعلام الحاضر « خليل مطران » انه يلعب الدور الذى لايزال يلعبه . دور حمامة السلام بين صديق وصديق .. ومشروع ومشروع كانت الجرائد تكتب ان خليل مطران قطع المسافة بين اسبلنديد بار ونيوبار فى ساعة ونصف . ولم يكن هـذا لان الزحام كان شديدا ولكن لان الذين يستوقفون خليل مطران كانوا كثيرين .

> **الجنتلمان**
>
> **هناك وظـائف تؤهـل الرجل لان يكون جنتلمانا وهى :**
>
> **١ ـ السفير**
>
> **٢ ـ رئيس الخدم فى فندق**
>
> **٣ ـ مدير محل الازياء**
>
> **٤ ـ الحلاق ..**
>
> **وقـد علق على ذلك رئيس نقابة الحلاقين بان كل حلاق يصلح سفيرا . ولكن ليس كل سفير يصلح حلاقا !**

بقلم : سليمان نجيب بك

وسـؤال من هنـا عن مشروع وسؤال من هناك عن رأى ... وتنقضى الساعة ونصف الساعة وخليـل مطران لايقطع اكثر من مائة متر على قدميه ! .

واخيرا نركن « الجيل الجديد » فى « اسبلنديد بار » حيث يجلس حافظ عوض ومحـمد مسعود يتناقشان فى احسن « كاريكاتور » يضايق المستر بويل السكرتير الشرقى للسفارة لينشراه فى « النيل » أو « خيال الظل » .

اين « الاسبلنديد بار » ... ذهب وضـاع ... ومكانه الآن مطعم وبار على الطريقة الامريكية ضاع الماضى .. وانتهى .

ان الحـنين لا يزال يربطنا باسبلنديد بار فدعنا لا نفارقه . لندخل العمارة التى يقع فيها . فهى وان تبعدنا عنـه الا انها لاتبعدنا كثيرا ومن يدرى .. عسى الضحكات أن تصل الينا عبر الشارع ونحـن فى الدور الثـانى من العمارة !

هذا هو نادى المدارس العليا اى تاريخ واى احداث .. كان

سنة على سنة !

الاب ـ بنتى نظرها ضعيف قوى ... يتغلط وتبوس سكرتيرى .. وهيه فاهمة أنها بتبوسنى !

هذا المكان احد منابع التيار الدافق من الوطنية التى اجتاحت مصر كلها ...

فلندخل ..

صوت عال يقابلك فيـه لوم وفيه عتاب ، ولكن اللوم ليس عليك ولا العتاب لك . انه اسماعيل الشيمى عضو الحزب الوطنى ، أما اللوم والعتاب فلزميله توفيق فرغلى .. واما السبب فهو مقال كتبه الشيمى بالفرنسية ليترجمه فرغلى الى العربية وينشر فى اللواء .

ويثور « الشيمى » لان « فرغلى » تصرف اثناء الترجمة فى بعض المعانى والمرامى ويسكت فرغلى لا يرد ولا يدافع ويتولى عملية التهدئة شابان من الجيل الجديد همـا امين الرافعى ومصطفى النحاس ! .

ادخل معى الى النادى ... ولنبدأ بغرفة السكرتارية ... هذا السكرتير الشاب منهمك فى ترتيب المحاضرات وهـو يلتفت لعبد الخالق ثروت باشا ليؤكد له ان الموسم المقبل سيكون موسما مليئا .. هل تعرف السكرتير الشاب .. انه حافظ عفيفى ..

ادخل .. هذا هو الجيل الجديد يناقش ويتكلم .. حلقة من احمد لطفى وعبـد الملك حمزة وامين الرافعى واسماعيل كامل وعمر لطفى ..

اى ماض مجيد ... تكدست عليه الهموم فاختفى تحتها ... ان مكان نادى المـدارس يحتله اليوم مخزن احد المحال التجارية. ان التـاريخ والذكريات ترقد تحت الصناديق وعلى الرفوف وفى الاركان !

لننـزل الى الشـارع مرة اخرى وندخل الميدان العريق ..

تعـال لأريك « سفنكس بار » بجـوه الشرقى ... بالحشايا والاستار والارائك العربية ...

لا ترفع صوتك حتى لا تعكر صفو المكان .. اترى الجالس فى الركن القصى الهادىء .. هذا هو شوقى شاعر الامراء وأمير الشعراء .. لا تتكلم .. هنا يحسن الهمس فقط !

هل تريد مكانا صاخبا ... او كان هكذا على الاقل منذ اربعـين عاما .. اذن اصعد معى الى صالة البلياردو بالكونتننتال ثم تعال ندخل الى البار لنقف أمام فارسه المغوار « جورج » ... هؤلاء هم السمار ..

لقد انتصف الليـل وانتهت السهرة فى دار الاوبرا وهؤلاء روادها جاءوا جماعات جماعات . وهم يعلمون ان جورج لم ينسهم وان عشاءه الفاخر وزجاجات الشمبانيا تنتظرهم .. ويشربون ويأكلون ثم يخرجون دون ان يدفع احـدهم شيئا .. ولتلتفت الى جورج لتراه يبتسم : انه رجل يعرف متى يقبض حسابه ومتى يؤجله .. ثم لاتنس ان ذلك كان منذ اربعين عاما .. وكانت الاخلاق يومها بخير !

ولقد ذهب المـاضى ... وذهبت معه الاخلاق !

« سليمان نجيب »

> **كوليرا !..**
>
> **قالت وزارة الصحة : نحن قابضـون على الكوليرا ..**
>
> **وقالت الكوليرا : نحن قابضـون على وزارة الصحة !..**
>
> **فأيهما نصدق !..**

هى ـ اخص عليك ... بقى تصدق عينيك وتكذبنى انا !

جرائم الأسبوع

هدية العيد .. حبل مشنقة !

صباح العيد .. حيث ينبغي ان يكون الضحك والابتسام .. كانت هناك سيدة تتقدم نحو المنزل رقم ٧ حارة السوباط التابعة لقسم باب الشعرية وكانت هي الاخرى تبتسم .. انه يوم العيد

وتخطت باب المنزل الذي تملكه امها .. ثم صعدت الى الدور الثاني منه ودقت الباب وانتظرت وابتسمت مرة اخرى كأنها تستعد للدقيقة التى تفتح فيها امها وتطل عليها بوجهها الذى رسم عليه الزمن لوحة عمرها ستون عاما !

ومضت دقيقة ... ودقيقتان وثلاث . والباب لا يفتح . واللوحة القديمة لا تطل لتلقى تحية العيد ... وبدأ القلق يساور طارقة الباب : أيمكن ان تكون امها نائمة الى هذا الوقت ؟!

ودفعت الباب بقوة ... ثم تمددت في دفعه فتهاوى امامها ودخلت ولم يكن فى الصالة شيء غير عادي ... ودخلت غرفة النوم ووجدت الفراش خاليا ليس فيه احد وتحولت الى الغرفة الاخرى .. حيث تجلس امها عادة فاذا بها تجدها .. جالسة على مقعد الى جوار الباب وحول رقبتها حبل لا يدع مجالا للتساؤل عن السبب الذى من اجله سقط رأسها على صدرها ... كانت مختنقة .. لقد خنقها قاتلها حتى الموت ! ثم غطى وجهها بقطعة من القماش ليخفى وجهها أو ربما ليحجب عينيها فلا تطاردانه بنظرات اللوم والتوسل وهو يرتكب جريمته !

شبهات

وبدأ التحقيق مع سكان المنزل ..

وماتت فرحة العيد وبسماته لتفسح مكانا للرعب والحزن .. يسكن الدور الاول « براد » وزوجته ..

وسئل « البراد » واسمه حافظ السيد سالم فقال انه لا يعرف شيئا وقالت زوجته « فتحية ابراهيم » : انها لم تر جارتها المجنى عليها منذ يومين

ثم جاء دور الشاهدين الثالث والرابع ... وهما سيدتان تسكنان حجرتين فى فناء المنزل فقررتا انهما كانتا تجلسان مع المجنى عليها صباح الوقعة حين دخل المنزل شاب يتبعه ثلاثة رجال ... ونادى الشاب على السيدة فقامت معه وصعدوا جميعا ... وبعدها لم تقع عليها عين احداهما !

وهنا تقدمت الابنة لتسأل احدى الشاهدتين عن الشاب الذى نادى امها ما شكله وماهيته وحين بدأت احدى الجارتين تجيب صرخت الابنة وقالت : حامد !

البحث عن حامد

وحامد هذا شاب فى العشرين من عمره يمت بصلة القرابة الى القتيلة فهو ابن شقيقة لها ولكن امه طردته لسوء سلوكه .. وقبض على حامد وكان فى جيبه خمسة جنيهات ونصف .. وفى الدقيقة الاولى للقبض عليه اعترف وهو يبكى بالجريمة وبدأ يرويها كما حدثت ..

اقبل العيد ولكنه كان عيدا لكل الناس الا هو وثلاثة معه من اصدقاء التشرد والشر .. وحاروا من اين يأتون بالمال فعرض عليهم ان يقتلوا خالته ثم يسلبوها مالها ووافقوا بالاجماع .. واخذهم الى منزلها .

وصعدت بهم الى حجرة الجلوس فى شقتها وجلست وجلسوا يتكلمون وهى ترحب بهم وفجأة وثب احدهم واسمه حسن على ثم تبعه « محمود الريس » وامسكها احدهما بيديها كم الثانى فمها واسرع الثالث وهو حسن مدكور فأخذ منديل رأسها وظل يخنقها به .

وقال « حامد » انه طول هذه الفترة كان فى ركن من الغرفة يرتعش خوفا الى أن سمع صوت مدكور يقول له : خلاص ... فاطمأن ولكنه لم يكد يلتفت نحوها حتى التقت عيناه بعينيها فصرخ :

– دى لسه فيها الروح !

وتقدم احدهم فغطى وجهها بقطعة من القماش

وبدأت عملية السلب والنهب

ويبكى مدبر الجريمة وهو يختم اعترافه فالمبلغ ثمن المسروقات ٩٥ جنيها كان نصيبه منها عشرين بينما اخذ كل من شركائه خمسة وعشرين .. ولقد دخل فى الجنيهات العشرين التى قبضها ثمن تفكيره فى الجريمة ... وثمن فقد خالته ..

مسرح الجريمة ...
والجندى الذى يحرسه
بعد فوات الأوان !..

قامت بدور البطولة فى المنزل رقم ١٦ حارة فؤاد بالسيدة زينب فقد دخل احد اللصوص منزل السيدة ياسين عبد الحميد حسن وسرق بعض ما فيه الا انه اغاثها واحست به جارتها السيدة نبوية امام فانبرت له .

واللص اليوم ليس فى السجن ولكنه فى المستشفى وفى حاجة الى عشرين يوما من العلاج !

سعاد الجميلة

ويبحث بوليس القاهرة هذا الاسبوع عن خادمة جميلة !

هى الاخرى من هواة المفاجآت ..

وأخرى ضحاياها عائلة حنينة تسكن فى المعادى ... وعدد جرائم « سعاد » هذا العام سبع عائلات والبقية تأتى فلا يزال باقيا ثلاثة شهور على انتهاء العام ! ..

تتقدم « سعاد » بعد ان تختار الاسرة التى تتوافر لها ما تريده « سعاد » من شروط .. تسى .. ثم رجل شيخ .. او شاب صغير السن .

وتضع « سعاد » همها فى الاسبوع الاول فى تعرف مخابىء المال ..

وفى الاسبوع الثانى تضع « سعاد » همها فى أن تدع شيخ البيت أو شابه الصغير ليعرف مخابىء جمالها هى !

وفى الاسبوع الثالث تحمل كل ما تقع عليه يداها من المال .. ثم قلب السيد وتفر هاربة ..

وتقول تقارير البوليس عنها انها « جميلة » وتقارير البوليس من هذه الناحية لا تحابى ولا تجامل ولا تطرى جمال الخادمات

اين سعاد الآن .. !

ابحثوا .. فى منازلكم فهى لابد تعمل فى احدها لان البوليس لم يقبض عليها حتى الآن

الاجرام الطائر

اكثر انواع الاجرام فى القاهرة هذا الاسبوع هو النشل وقد بلغ عدد حوادثه اكثر من خمسمائة حادثة وصلت خسائرها الى ما يزيد على الثلاثة آلاف من الجنيهات وكان عدد النشالين فى القاهرة يقدر هذا الاسبوع بسبعة آلاف نشال .. ومعنى هذا ان معظمهم اعطى نفسه اجازة فى العيد ..

وقد بلغ عدد المقبوض عليهم من النشالين العاملين ٧ ..

البطلة

وبطل الاسبوع فى عالم الجريمة هذه المرة ليس ضابط بوليس ولا حتى احد جنود البوليس ولا ضحية من ضحايا الجريمة . ولكنه شاهدة !

رأتا المجرم ... ولم تريا الجريمة !..

كيف تعرف المرأة

هل تعرف المرأة ؟

وهل تعرف اين انت منهـا واين هي منك ..!

هل انت مع الذين يقولون ان المرأة تاج الوجود او انت توافق السيدة التي صاحت يوما : احمد الله على انني لست رجلا حتى لا اضطر الى البحث عن امرأة !!

مرة اخرى : هل تعرف المرأة !

ان الذين حاولوا ان يجيبوا عن هذا السؤال كثيرون ... من كل الاجناس والاجيال .. والازمان.

كان افلاطون يقول ان فشل الرجل في الحياة قد بعث من جديد في صورة امرأة !

وكان « سان جيروم » يقول ان المرأة تستمد الهامها من الشيطان.

وكان « شوبنهور » يصفها بأنها العدو الطبيعي للرجل واراد « ترتوليان » ان يمدحها يوما فهتف قائلا :

ـ ايتها المرأة .. انت بوابة الشيطان ..!

وبينما الحكمة الصينية تقول « انه لا يوجد مكان في العالم يتسع لاكثر من امرأة واحدة » تجد حكمة من اقصى الشمال عند القطب يرددونها في سكندنافيا قائلين « لو كانت المرأة لوحا من زجاج شفاف لما استطعت ان ترى شيئا من خلاله » . ثم تجد الروس يقولون في احد امثلتهم الشعبية « ان ترويض المرأة مثل الرقص على البيض يحتاج الى سبع سنوات من الدراسة المواصلة ! »

ونطوف حول العالم .. وعبر الاجيال والازمان فنجد الوانا من الاوصاف تتفاوت وتختلف ولكنها تلتقي جميعا عند رأي « مدام دي ستايل » ان الذين يمدحون المرأة .. لا يعرفون عنها شيئا !!

ومرة ثالثة : ما هي المرأة !!

دعنا نحاول ان نجيب على هذا السؤال .. بعيدا عن التاريخ والعصور والحكم والامثلة .. والخيال .. ولنترك الحقائق المادية وحدها تتكلم وتجيب :

ـ ماهي المرأة !!

مخلوق يعيش وسط الرجال وعلى مقربة منهم ولكنه ليس دائما في متناول ايديهم ..

مخلوق منسجم الاجزاء والتقاسيم ومعجزة من معجزات السبك والهندسة ولعل ابرز مزايا هذا المخلوق انه يستطيع ان يحتفظ طويلا بهذا الانسجام ومعجزاته !

ومن هنا كان لهذا المخلوق سبعة اعمار ..

تبدأ المرأة طفلة صغيرة

ثم تصبح طفلة كبيرة

وتتحول في المرحلة الثالثة الى صبية ...

وتكبر الصبية في المرحلة الرابعة لتصبح سيدة شابة .

اما المرحلة الخامسة فتظل فيها سيدة شابة .. وهكذا في المرحلة السادسة والسابعة ايضا ...

فان اقصى مرحلة السن في عمر امرأة هي ان تصبح « سيدة شابة » ولا تكبر عن هذا ابدا ! ..

وربما لم يكن في ذلك كله ما يساعدك على ان تعرف المرأة حين تقابلك وجها لوجه وان تشير نحوها بثقة واطمئنان .. ولهذا خذ هذه الخطوط الاساسية لتفاصيل امرأة . التفاصيل الظاهرة والخفية واذا جاء يوم ناداك القدر فيه لتشير الى امرأة او تختارها .. فاذكر هذه التفاصيل .

ما هي حدود المرأة ؟

ان الحدود الشمالية للمرأة رأس وشعر

والحدود الجنوبية قدمان واطراف اصابع

اما الشرق والغرب او ما بين الشمال والجنوب فالرأس قد تكون ممهدة وقد تكون صخرية وقد تكون وديانا او قمم جبال والامر كله على اى حال يتوقف على القوى والموارد الطبيعية في هذه الارض ..

والمساحة التي تحدها هذه الحدود تتألف من رأس وجسم واطراف .. وكل من هذه الاجزاء ينقسم بدوره الى اقسام جغرافية صغيرة .. فلنحاول ان نطوف بمعالمها وان ندرس طبيعتها !

انظر امامك واخفض مستوى بصرك قليلا لتجد قاعدة بديعة منسجمة اسمها الطبيعي هو « العنق » ان روعة القاعدة تنشر بالقطعة الجميلة التي تستقر فوقها وهي الوجه ذلك الجزء البيضاوي الشكل الذي يتألف من مزيج خلاب من الملامح هي الشيء الذي يرغب فيه الرجل ويريده

وقرب القمة في هذا الجزء الجميل تطل عليك العيون ..

عيون تشبه عيونك ولكن وظيفتها تختلف بعض الشيء فالمهمة الاساسية لهذه العيون هي ان تحط كل بادرة عابرة وكل تفصيل يخرج الطرف الآخر !

وبين الوقت والآخر تسترخي العيون وتنكسر نظراتها لتستقر في وضع ناعس مستكين وحين تأخذ قسطها من الراحة ترتفع الاهداب وتخرج النظرات تمد اشعاعاتها المتألقة حيث لا يجب ان تمدها !

واذا ذكرت الاهداب فلا بد ان تذكر القول المشهور من ان وظيفة الاهداب ـ طبيعية او صناعية ـ حين تطرف ، ترمز الى قوة المرأة على ان تدفع احد الرجال ليجعل من نفسه العوبة في يدها !

وتحت العينين تجد الانف العضو الذي يختلف حجما ونوعا والمفروض انه يستعمل للتنفس وللشم وفي اجزاء من العالم القصي حولت المرأة الى اداة للتقبيل .. ولقد اقتربت المسافات بل تلاشت .. والمرأة اليوم او غدا ستحول الانف الى ترمومتر لانواع من الشعور باللذة لم تكتشفها بعد .

ثم تجد الفم .. والاصل فيه انه فتحة يدخل منها الغذاء ولكن وظيفة الفم اليوم ان يكون المصدر الذي تخرج منه اصوات لارقابة عليها ..

رجفة ... او ثيرة

او قمقمة اعتراف .

ومن يدري اي اصوات اخرى تستطيع امرأة ان تخرجها من هذا الجزء العجيب الملئ بالاسرار

ويحدالفم من الشمال والجنوب شفتان حمراوان تتحركان دائما .

تبرع ؟!

كان سعادة الدراوي باشا قد تبرع بمبلغ عشرة آلاف جنيه لاقامة مجموعة صحية في بلدته دربن وتفضل صاحب الجلالة الملك فشرفه بزيارته حيث وضع الحجر الاساسي لهذه المجموعة

وقد ذهب المهندس المختص الى سعادته واطلعه على التصميمات الخاصة بهذه المجموعة وهي على نسق المجموعات الصحية الاخرى فاخذها منه الدراوي باشا وقال انه يرى ادخال عدة تعديلات عليها وانه سيرسلها الى الوزارة بعد تعديلها

وما زالت مصلحة الشئون القروية تنتظر هذه التصميمات الى الآن !

غمز ...

تبادل صحف المملكة السعودية وصحف المملكة الاردنية عبارات الغمز واللمز ...

فصحف شرق الاردن تهلل لفرار اميرين من المملكة السعودية والتجائهما الى حكومة العراق ـ وصحف المملكة السعودية تتكلم عن الدساتين الجبناء !

رغم السن ..!

لم يشهد العالم حبا بائسا كذلك الذي ترعرع بين امير البحار « نلسون » وبين ايما هاملتون .. كان حبا جارفا عنيفا يقف في طريقه رجل وامرأة .. اما المرأة فهي زوجة نلسون التي رماه بها القدر ! .. واما الرجل فهو السر وليام هاملتون زوج ايما وهو عجوز ناهز الستين من عمره .. وكانت ايما تعامله كصديق لا كزوج !!

« تقوم مجلة « آخر ساعة » بحملة على مصلحة التنظيم »
رئيس تحرير « آخر ساعة » - لو كان عندنا مدير تنظيم كويس كان شال دي من هنا

معلومات قصيرة

- يتحرك جناح الذبابة ٢٢٠ حركة في الثانية الواحدة
- عدد أضلع صدر الاسكيمو ٢٥ ضلعا بينما أضلع الانسان العادي لا تتجاوز ٢٤ ضلعا
- يستطيع الثعبان ان يميز الاجسام المتحركة بسهولة وهو نائم لان عينيه لا تحتويان على جفون !
- تتحرك الرياح على المـاء بسرعة اكبر منها على الارض !!
- يصرف العالم ما لا يقل عن ثلاثة بليونات من الجنيهات في العام على الاستعداد للحرب
- الشعر الاسود أقوى من الشعر الاشقر . ان الشعرة السوداء تستطيع أن تتحمل ما ثقله أربع أوقيات بينما الشعرة الشقراء لا تتحمل اكثر من اوقيتين
- في العالم ٧٥ مليون حصان منها ١٦ مليون حصان في روسيا و ١١ مليون حصان في الولايات المتحدة
- أعلى درجة حرارة سجلها رجال الطب كانت ٤٥ درجة مئوية لعامل في أحد مصانع نيويورك .. وقد توفي بعد ٢٤ ساعة !! وكان ذلك عام ١٨٧٥
- عندما توفي المليونير الامريكي المعروف ادوارد هاريمان تلقت زوجته آلاف الرسائل من الجمعيات الخيرية والمحتاجين يسألونها فيها اعانتهم ومد يد المساعدة اليهم .. وقد بلغ مجموع المبالغ اكثر من ٦٠ مليونا من الجنيهات !!
- عثر علماء الآثار على أقدم كسرة من الخبز في احدى مقابر السيدات المصريات ماتت عام ١٥٠٠ قبل الميلاد .. وقد حفظت كسرة الخبز في متحف نيويورك !!
- يستطيع الحصان ان يقفز الى علو سبعة اقدام .. وان يعبر ترعة عرضها ١٢ ياردة
- من بين مدن العالم التي بنيت خصيصا لتكون مقرا للحكومة : واشنطون في الولايات المتحدة ، ونيودلهي في الهند ، وكانبرا في استراليا ، وانقرة في تركيا !!

الدنيا حمراء

يسود الاعتقاد ان الاعمى يرى الحياة مظلمة ، وان الدنيا تبدو في خاطره قاتمة حالكة مملوءة بالاشباح .

وقد سأل أحد الاطباء اكثر من مائة كفيف .. فخرج من اجاباتهم بنتيجة تبدد هذا الاعتقاد .

قال بعضهم انه يرى الحياة تموج في لون أزرق خفيف .. وقال آخرون انها تسبح في لون رمادي وقال غيرهم انها تبدو له في حلة صفراء

وقال احدهم :

– اني ارى الحياة من خلال منظار وردي !!

احترام الدستور .. أو .. اختفاء الصابون ؟

الصودا الكاوية هي عماد صناعة الصابون ، وهي المادة التي لاغنى عنها في تكرير البترول وزيت الطعام وصباغة المنسوجات القطنية والحريرية وتبييضها .

وقد كاد المستورد من تلك المادة ينقطع بسبب النقص في الانتاج العالمي لذلك أصبح مستقبل هذه الصناعات الرئيسية ورزق مئات الالوف من العمال في مصر رهينا بالانتاج المحلي .

ولقد ظلت شركة الملح والصودا المصرية حتى الآن تستخرج من وادي النطرون حوالي ٩٠ ٪ من ناتج الصودا الكاوية ، غير ان عقد امتياز الشركة ينتهي في التاسع من نوفمبر القادم ، فتتوقف عن العمل في العاشر منه .

ولا ندري ما اتخذته الحكومة الخالدة من الاجراءات السريعة حتى تضمن لهذه الصناعات حاجتها من الصودا الكاوية .

ولكن الذي نؤكده ان الوزارات الثلاث التي يهمها الامر ، تتنازع فيما بينها اختصاص البت في الموضوع .

فوزارة المالية تقول انها صاحبة الحق ، لان ابرام عقد الامتياز يدخل في اختصاصها ومصلحة المناجم التابعة لوزارة التجارة تريده لها ، لان مراقبة تنفيذ العقد من اختصاصها ووكالة التموين تدعي مسئوليتها عن تموين البلاد بالصودا الكاوية وتوزيعها على مختلف الصناعات ..

فاذا تركنا جانبا مصير الصناعة المصرية ، وهو معلق بين هذه الجهات الحكومية الثلاث لوجدنا من بين المسئولين من يحتج بان عقد امتياز الشركة لا يتجدد بدون موافقة البرلمان . والبرلمان لن يجتمع قبل الاسبوع الثالث من نوفمبر ولن يصدر قراره قبل سنة ١٩٤٨ .

ولقد طالب وكيل التجارة لشؤون التموين ، بعد أن نفد الرصيد الموجود تحت يده من الصودا الكاوية بايجاد مخرج قانوني لم يحث بنفسه – بناء على تكليف من وزير المالية – الموقف من الناحية القانونية ، ووجد لهذه المشكلة مخرجا لا يتعارض مع احكام الدستور وهو الاتفاق مع الشركة على التأجير لمدة محددة حتى تنتهي الجهات الحكومية من اجراءاتها الدستورية .

كذلك طلبت اللجنة العليا للاستيراد والتصدير – لما تبينت خطورة الموقف – تنفيذ اقتراح وكيل التموين ، او ايجاد أي حل للموقف ، من شأنه استمرار شركة الملح والصودا في انتاج الصودا الكاوية بالشروط المعمول بها في الوقت الحاضر .

ولكن المسئولين من رجال الفقه والقانون ما زالوا يرون انه من الضروري استيفاء الشكل الدستوري ، ولو كان في ذلك التمحك لخراب اقتصادي

وهكذا تبقى المشكلة : الدستور او اختفاء الصابون في هذا الوقت العصيب !!

(انخفضت اصابات الكوليرا بسبب البرد)
النحاس باشا – لو كان مدير مصلحة الطبيعيات وفدى كان منع البرد ده !

الاستاذ حامد جودة
رئيس مجلس النواب .. الذي ترقى في التنسيق فاصبح صحفيا

تبرعوا الشراء ملابس لمنكوبي الكوليرا

نرى انه من اول واجباتنا ان نستجيب للنداء العاجل الذي اصدره في الصحف سعادة الدكتور احمد محمد كمال بك مدير الصحة الوقائية بوزارة الصحة لكي يتبرع كل بحسب قدرته للمؤسسة العظيمة « مبرة محمد علي الكبير » أو لاي مؤسسة اخرى تقوم بنفس العمل : لشراء ملابس لمنكوبي الكوليرا الفقراء حتى يستطيعوا ان يرتدوها بعد خروجهم من المستشفيات لأن جميع ملابسهم تحرق عند دخولهم المستشفيات .

ولنا الشرف ان نكتب استجابة لطلب الدكتور كمال بك بالمبالغ الآتية وقد ارسلنا شيكا بها لامر مبرة محمد علي ، على بنك الامة العربية

	جنيه
شركة زاها (رئيس مجلس الادارة الاستاذ ابراهيم رشيد)	١٠
محلات فلوران	١٠
مصانع كارترز	١٠
شركة لاندهاوس (الرئيس ابراهيم فهمي كريم باشا)	١٠
مسيو فكتور فرنك وحرمه	١٠
مسيو جاك مالع وحرمه (شركة الطلس)	٥
مسيو ميشيل فرنك وحرمه (شركة النسر للادوية)	٥
مسيو برتران فرنك وحرمه (محلات فلوران)	٥
مسيو ناتان بركوفسكي وحرمه (شركة النسر للادوية)	٥
مسيو يوسف فرنك وحرمه	٥
المجموع	٨٥

ـ جوزي بيقول ان المطعم ده فيه اصناف حلوة · مش موجودة في اى محل تاني !

(الزوجة للفقير الهندي) : بلاش تنام على البلاط احسن تاخد برد !

قبلات وصفعات

المحسنون الكبار :

● حرام أن تحتسب على الاتراك وفي مصر أمثال البدراوي باشا من الاغنياء المتخمين ..

طالبوا الحكومة بان تجرد البدراوي باشا وأمثاله من القابهم ثم تسلمهم الى مستالق ..

فؤاد الشخيبي ـ القاهرة

● احملوا على المظاهر الزائفة التي يتمسك بها بعض الناس في الحفلات والزواج والمناسبات الاخرى مراعاة لظروف البلاد الصحية .

ع · حسن ـ القاهرة

● اقترح أن تفتتح دار « اخبار اليوم » اكتتابا شعبيا باسم « أسبوع الكوليرا » لمساعدة ضحايا الوباء وأنا مستعد لأن أكون أول المتبرعين .

عبده حبيب

● يجب على الحكومة أن تنتهز فرصة الوباء لفرض نظام الضرائب التصاعدية على أصحاب الاملاك ورؤوس الاموال .

ابراهيم حجازي ـ سمنود

معونة الشتاء ..

ان سواد الشعب المصري يعاني الامرين من الغلاء والبطالة وستزداد متاعبهم وآلامهم في الشتاء · فلماذا لا تنظم حملات انسانية من كبار رجال الدولة وطلبة الجامعات لجمع ما يزيد على حاجة الطبقتين الغنية والمتوسطة من الملابس والاغطية ثم تطهر وترتق وتوزع على الفقراء ..

محمد طلعت طه ـ اسكندرية

صفعات فقط

● صفعة لآخر ساعة لانها تطالب باصلاح القاهرة كما لو كانت المدينة الوحيدة في مصر ·

ـ لماذا أوقفتم باب « نقد الافلام » لصلاح ذهني .. ؟

عزت موسى ـ بور سعيد

● صفعة « لآخر ساعة » لاصرارها على نشر تلك الموضوعات الصغيرة المتناثرة ·

الزمخشري ـ اسكندرية

● احسن ما في آخر ساعة هذه الاطارات الصغيرة التي تحوي اكبر الافكار ..

محمد بهاء ـ القاهرة

● صفعة لمحمد خالد الذي كتب في « قبلات وصفعات » يطلب من « آخر ساعة » ان تكف من مهاجمة الوفد .. ويكفي ان خالد هذا من منطقة « قايد » ..!!

حسين قطب ـ بني سويف

من هنا وهناك ..

● انشروا أسماء الاغنياء الذين تبرعوا ليوم العلمين وليوم النصر .

فريد حسين ـ طنطا

● اني اوافق الشيخ حسن البنا في ان رد النقراشي على حكومة السودان كان ضعيفا .

ابراهيم عفيفي ـ بورسعيد

● تبرع كثيرون للمسلمين المشردين في اوربا .. ونسوا المسلمين المشردين في مصر .

فريد عبدالحميد ـ الاسكندرية

● اقترح على دار « أخبار اليوم » ان تصدر مجلة رياضية لتسد الفراغ الذي يشعر به الرياضيون في مصر .

كمال درويش ـ القاهرة

● كفاكم الحديث عن « حسن » فقد سئمنا اسمه ورسمه ..!

حسن ـ القصاصين

حارس الجنة ـ نسيج نوريشي شهادة التطعيم

مياه النيل !..

تتحدث هوليوود الآن عن غرام تايرون باور بالنجمة الشقراء لانا تيرنر ...

وقد أهدى تايرون لفتاته الجديدة قبل سفره الى افريقيا واوربا سوارا ثمينا كتب عليه : « الى اجمل صورة رأتها عيناى ... »

وحدث قبل ان يسافر تايرون باور من امريكا ان قالت له لانا تيرنر وقد تندت عيناها الجميلتان بالدموع : « ارجو أن لا تشرب من ماء النيل فان كل من يشرب منه يعود اليه ، وأنا لا اريد أن اسافر وراءك الى تلك البلاد البعيدة !.. »

● انشروا صور أبطالنا الرياضيين بدلا من الصور الهزلية التي تملأون بها صفحات المجلة ·

رياض ـ مصر الجديدة

● احتج على محرر باب « قبلات وصفعات » لانه لم ينشر خطاباتي التي ارسلتها اليه !

سيد المغربي ـ القاهرة

الوفد والسودانيون

● ضاعفوا حملاتكم على الوفديين بعد مهاجمتهم للوفد السوداني ·

سعيد علي ـ المنصورة

● انشروا صورة سعد زغلول وهو رافع الرأس بين الجنود البريطانيين يوم أخذوه الى المنفى في ٨ مارس سنة ١٩١٩ تناسبه لنشر صورة النحاس باشا وهو يعرض القوات البريطانية !

ل ـ القاهرة

تحرير فلسطين

● يجب على الشباب المصري أن يتطوع لتحرير فلسطين من الصهيونية ·

سعد حنا ـ القصاصين

● يشرفني ان اكون اول طيار مصري يتطوع في جيش انقاذ فلسطين ·

عصام متولي ـ القاهرة

مطلوب استيراد فتيات !

تلقى رئيس تحرير جريدة في نيوزيلاندا الخطاب التالي :

ان الحالة في نيوزيلاندا تسير من سيىء الى اسوأ .. ولذلك نقترح ان تسمح الحكومة في هذه الآونة باستيراد فتيات بين سن الثامنة عشرة والثلاثين .. ومن المستحسن ان يكن انجليزيات او سويديات او نرويجيات .. ولا يهمنا كثيرا لون شعرهن ما دمن جميلات !!

تأخير الزفاف سبب كاف للطلاق !

ربما كانت القضية رقم ٢٧٠٤ التى حكمت فيها محكمة السيدة الشرعية هي اطرف قضايا الموسم ...

زوج وزوجة ... عقدا قرانهما ولم يمارسا الحياة الزوجية بل بقيا ينتظران حفلة الزفاف .

وقال الزوج انه يعلق اقامة الحفلة ثم بدء الحياة الزوجية بعدها بشرط هام .. هو ان تعتزل زوجته مهنة التدريس .

ورفضت الفتاة لأن هذا ليس عذرا .. فهناك سبب غيره .

وظل الحال بينهما هكذا اربع سنوات

الزوج يتردد عليها فى بيتها .. ويبدأ النقاش كلاما لم يتطور الى ماهو أكثر من الكلام :

ــ ماذا تنتظر ...

ويقول : انتظر استقالتك

واخيرا تقدمت الفتاة الى المحكمة تطلب الطلاق من زوجها لانه لايصلح زوجا .. ثم عززت رأيها هذا بأسباب بينتها .. وقد اقر قاضى محكمة السيدة زينب الشرعية وجهة نظر الفتاة وقضى بالطلاق واتهم الزوج بانه يعمل على القذف بزوجته فى بؤرة تعمل هى جاهدة على البعد عنها ... ولكن ــ هكذا ختم القاضى حكمه قائلا ــ ان النفس لامارة بالسوء ..

السفارة البريطانية تعاقب بريطانيا

قامت نيابة مصر بالتحقيق مع احد الاطباء بتهمة حصوله على اتعاب مقابل تلقيح احدى السيدات بالمصل الواقى من الكوليرا .. وكان المبلغ والمرشد والشاهد الاول فى الحادث يدعى بنايوتى لوكاس الفونيادس وهو من رعايا الحكومة البريطانية ويشتغل فى شركة بريطانية للادوية ..

وقد ذكر بنايوتى فى التحقيق ان القنصلية البريطانية قامت بتلقيحه مع سائر الرعايا البريطانيين ، ولكنها رفضت تلقيح صديقته ، وهى فتاة مصرية من « ارتستات » الحرب .

واعتذرت القنصلية من عدم تلقيحها بان المصل الذى لديها خاص بالرعايا البريطانيين وحدهم ، واشارت عليه اذا اراد وقاية صديقته ان يذهب بها الى الحكومة المصرية .. !

ولما اتصل بالسفارة البريطانية ماذكره بنايوتى فى التحقيق ، غضبت واوعزت الى الشركة الانجليزية التى يعمل فيها بفصله من وظيفته عقابا له على ما افضى به الى النيابة المصرية !

الزوجة ـ أنا عاوزة أطلق لانجوزى عامل مودرن من أنصار تحديد النسل !...

وكيل النيابة ـ النيابة عرفت انت كنتى فين امبارح الساعة ٩ مساء ...

النيابة عاوزة تعرف حتكونى فين النهارده الساعة ٩ مساء ؟ ..

خسائر ! ..

خسرت مصر فى الخمس سنوات الماضية :

١ ـ حسن صبرى
٢ ـ محمد محمود
٣ ـ احمد ماهر
٤ ـ احمد حسنين
٥ ـ الشيخ المراغى
٦ ـ الشيخ مصطفى عبد الرازق
٧ ـ صبرى ابو علم

هذا مجموع الخسائر ...
اما المكسب فصفر !

الوداع ! !

لاتقول وداعا ...
فالليل لايزال طويلا ...
يتستر على العشاق والمحبين ..
فلنبق معا .. فترة اخرى ..
حتى تصبح الليلة سعيدة ...

* * *

كيف تكون ليلة سعيدة ؟..
اذا انصرفت هكذا سريعا ؟..
فالقلوب التى تحنو على بعضها ..
لاتعرف المساء من الصباح ..
فالليل هادىء جميل ..
والصبح مشرق بهيج ..
ما دمت انت معى يا حبيبتى ..

« شبلى »

آلهة وشياطين

يروى الدكتور مصطفى عمر بك وكيل كلية الطب القصة التالية تعليقا على تبرع البدراوى باشا باربعين الف جنيه ثم رجوعه عن هذا التبرع بعد ان اخذ المصل الكافى ٦٥١ الف شخص وزال عن اراضيه شبح الوباء .. اما القصة فهى لوحة المانية قديمة تمثل علاقة المريض بالطبيب وهى مكونة من اربع مناظر ...

المنظر الاول حين يدخل الطبيب على مريضه وهو فى أشد حالات الخطر فيتمثل له الها هبط من السموات العلى لانقاذه .

والمنظر الثانى حين تبدا حالة المريض فى التحسن فتتغير نظراته الى مريضه فيتمثل له ساعتها ملاكا ذا اجنحة جاء يحمل الشفاء على جناحيه .

والمنظر الثالث حين يشفى المريض تماما فتصبح نظرته الى طبيبه نظرته الى اى انسان عادى !

واخيرا تأتى اللوحة الرابعة والاخيرة .. ويتقدم الطبيب الى مريضه يطلب اجره .. فاذا نظرة المريض السابق الى الاله السابق هى نظرته الى شيطان ؟!

المرأة فى امريكا تكاد تكون رجلا ... فهى من التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر . تشتغل وتكد لا فى الاعمال البسيطة وحدها ولكن فى كافة الاعمال التى تحتاج الى جلد وخشونة . فمنهن سائقات للقطار وعاملات فى المصانع والمناجم وترتدى الواحدة منهن البنطلون الازرق والقميص الداكن . وتعمل مع الرجل على قدم المساواة

فاذا كان المساء تبدا السهرة والسهرة فى امريكا تبدا مع الغروب فتتزين السيدات ويختفى الزيت من سواعدهن و « الهباب » من فوق وجوههن ويبدلن بالبنطلون الازرق السواريه الجميل . وتخلع ثوب الخشونة وتبدو فى اتم انوثتها وفتنتها وسحرها

ان المرأة الامريكية تأخذ نصيبها فى مختلف نواحى الحياة ولا تقنع الا بالنصيب الوافر . تقتحم على الرجل نهارا ميادينه وتنافسه فيها وتبزه فى بعضها . تكافح من اجل « عيشها » وتنسى فى نهارها انها امرأة فاذا فرغت من واجبها الذى تتمه على اكمل وجه ، بدأت فى المساء تفكر فى نفسها على انها امرأة وراحت تستمتع بها ولذاتها وهى تؤمن بأن لذة الراحة ان تكون بعد العمل وقبل العمل .

الامريكية مسترجلة

والمرأة الامريكية « مسترجلة » لا تقبل من الرجل ان يعاملها على انها جنس لطيف او ناعم . فلا تجد امريكيا يفتح الباب لامرأته او صديقته ولا يشعل لها السيجارة ولا يحمل عنها « الباكيه » الذى فى يدها ولا يعطيها مقعده ولا يقبل يدها ! انها لا تريد شيئا من ذلك وتحرص على ان تكون ندا للرجل يتعاملان على قدم المساواة كصديقين . بل ان الرجل اذا دعاها مرة الى العشاء دعته هى مرة اخرى الى السينما ، واذا دفع الحساب فى مناسبة دفعته هى فى المناسبة التالية . واذا فعل الرجل غير هذا ، عدت ذلك اهانة لها لانها تشتغل مثله وتربح مثله وتشعر بشخصيتها وكيانها مثل شعوره بشخصيته وكيانه

شهر العسل

سأل احد الصحفيين ديانا دربن :

ـ هل انت سعيدة فى زواجك ؟

فقالت بابتسامة :

ـ انى ما زلت حتى الآن أقضى شهر العسل ! .

البيت فندق للنوم

والمرأة الامريكية ـ فى الغالب ـ ليست اما ولا ربة بيت انها تخرج من بيتها فى الصباح كما يخرج زوجها واولادها . وتقصد الى عملها . وكلهم لا يعودون وقت الظهر للبيت لان الامريكان ـ رجالا وسيدات ـ يواصلون عملهم من التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر فى الدواوين او المصانع او المتاجر او المكاتب ، ويكتفون وقت الغداء بساندوتش او وجبة خفيفة يتناولونها فى فترة قصيرة بالتناوب فى المطاعم الملحقة بالمصانع والمتاجر . فاذا انتهى احدهم من عمله ـ الاب والام والاولاد ـ ذهب كل الى حاله ينشد فسحته وسهرته وفق هواه ثم يتناولون العشاء خارج المنزل وتمتد بهم السهرة ويلتقون آخر الليل فى البيت .. ان البيت فى امريكا فندق للنوم ليس الا ، ولذلك لا تجد فى معظم البيوت الامريكية حجرات للطعام ولا طباخين ولا سفرجية ولا خدما ! وبين حين وحين تلتقى الاسرة ـ خارج البيت ـ فى وليمة عشاء او حفلة ساهرة فى احد اماكن اللهو . وهكذا تجدهم مأخوذين بالدنيا متلهفين عليها ـ نهارا فى عمل متواصل وليلا فى متعة ليس لها حد ...

مكتب تعارف

هذه هى المرأة الامريكية او صورة خاطفة لها . ولنتحدث الآن عن بعض المهن الغريبة التى تحترفها المرأة الامريكية .

كنت اسير فى احد شوارع سان فرنسسكو مع الاستاذ سامى سكة قنصل مصر هناك فلمحت لافتة مكتوبا عليها

Information office

اى « مكتب تعارف » فسألته ما هو عمل هذا المكتب ؟ فقال : « خير لك أن تدخله لتعرف بنفسك »

دخلت فاذا آنستان تشتغلان على الآلة الكاتبة وثالثة سكرتيرة قدمتنى الى رئيسة المكتب . انها فتاة جميلة غاية فى الرقة . سألتنى عن جنسيتى وعن المدة التى سأقيمها فى سان فرنسسكو وعن « الزميلة » التى اريدها . هل تريدها شقراء او سمراء ؟ طويلة او قصيرة ؟ شابة او متقدمة السن ؟ انها تقدم للغرباء الذين يفدون الى سان فرنسسكو « سكرتيرة » او « زميلة » سمها ما شئت لتلازم الواحد منهم وتصحبه وتقوم بمهمة « الرائد » لذلك الغريب نظير اجر يومية معينة وهى تؤدى عملها فى نطاق الخلق والفضيلة على انها زميل ودليل لا اكثر ولا اقل .

عمولة !

والتقيت مرة فى حفلة اقامها لنا محمود حسن باشا بسيدة وقور فى حدود الخمسين وهى قرينة وكيل ادارة البروتوكول فى وزارة الخارجية الامريكية . وبعد ان تحادثنا دعتنى الى زيارتها فى مكتبها فى اليوم التالى . اى مكتب ؟ اعطتنى بطاقتها فاذا بها عنوان محل تصوير . وفهمت فيما بعد انها تعمل فى هذا المحل وتمضى به كل يوم ساعتين او ثلاثا تتصل خلالها تليفونيا بصديقاتها واصدقائها ومعارفها وتدعوهم الى ان يزوروا هذا المحل اذا كانوا يرغبون فى عمل صور فوتوغرافية . فيقبل الكثيرون عليه نتيجة لتلك الوساطة التى تأخذ عليها « عمولة » تصل آخر الاسبوع الى رقم محترم . والسيدة الامريكية لا تأنف أن تؤدى هذا العمل حتى ولو كانت قرينة وكيل ادارة البروتوكول !

وتصدر فى امريكا كل اسبوع مئات الكتب فى مختلف الفروع . ولا يتسع وقت كل امريكى وامريكية لمطالعتها كلها . ولذلك توجد سيدات مهنتهن مطالعة الكتب التى تصدر ثم القاء احاديث فى الاندية النسائية تشتمل على تلخيص لاهم الكتب وبعد سماع هذه الاحاديث يكون المستمعون فكرة عن محتويات الكتب فيشترون منها ما يريدون ويعرضون عما لا يريدون . وتدفع المكتبات وشركات النشر اجورا مغرية للسيدات اللاتى يقمن بهذا العمل

امنية طالبة

وسألت احدى طالبات جامعة « هارفارد » اثناء زيارتى لها عن العمل الذى تعد نفسها له فلم تقل انها تريد ان تكون طبيبة ولا محامية ولا نجمة من نجوم هوليوود وانما قالت « اريد أن اشتغل فى احدى شركات البواخر او الطيران » لماذا ؟ « لكى تتاح لى الفرصة واطوف بأكبر عدد ممكن من بلاد العالم » ، ولم يكن هذا رأى تلك الآنسة وحدها بل كان رأى معظم زميلاتها !

سفير الهند فى مصر

دلهى : يشيعون ان السيد حسين الصحفى المسلم الهندى واحد كبار الادباء الهنود مرشح لكون اول سفير للهندوستان فى مصر والشرق الاوسط ..

ولقد كان المسلمون يشيعون عنه انه الرجل الذى احبته اخت جوهرلال نهرو رئيس الوزارة .

وقد كان بين المرشحين لمنصب سفير هندوستان مولانا ابو الكلام آزاد وهو من زعماء المسلمين فى المؤتمر و « آزاد » معناها الحرية ...

وترجمة لقب ابو الكلام آزاد يعنى أبو الكلام الحر ! .

ريال
اجر استماع المحاضرة

لاتظفر نجوم هوليوود وحدهن بالذهب النضار وانما تظفر السيدة المثقفة المطلعة فى امريكا بالربح المادى والادبى الوفير فمنهن كثيرات يلقين محاضرات فى قاعات فسيحة يقبل الآف الناس عليها ويدفع الواحد منهم « ريالا » نظير استماعه للمحاضرة فيتجمع للسيدة المحاضرة مبلغ كبير وتتكرر العملية عدة مرات فى الاسبوع وتطوف فى كثير من البلاد وتلقى اقبالا ويتلهف الناس على سماعها كما نتلهف نحن على سماع ام كلثوم !

سائقات تاكسى

وبين الامريكيات سائقات للتاكسى . تسوق الواحدة منهن تاكسى كاديلاك ، وبينهن شمطاوات وشابات . وجميلات فاتنات

مصر السريعة

عمت الشكوى من مصلحة التليفونات فى مصر ...

وقد حدث ان اراد تاجر فى القاهرة فى صباح احد ايام الصيف الماضى ان يطلب محادثة وكيله فى الاسكندرية فطلب الرقم من الترنك .

وخشى التاجر التأخير فاستقل قطار السكة الحديد الى الاسكندرية ثم ركب عربة الى مكتب وكيله ، وتحدث معه ، وذهب الى البلاج ونزل الى البحر ، ثم تغدى ثم ركب القطار من الاسكندرية الى القاهرة لوصل اليها فى الغروب ..

ولم تكن العاملة قد اوصلته بعد بالاسكندرية

وقد اعتذرت « الرئيسة » بان التاجر طلب النمرة (مستعجل)

ولكنك لست حرا فى اختيار التاكسى الذى تركبه لان الركوب بالدور ..!

مهنة الخادمة عظيمة !

ومهنة « الخادمة » فى امريكا مهنة عظيمة تعادل تماما مهنة الموظف الذى بالدرجة الرابعة عندنا . فالخادمة تأخذ فى الاسبوع ٣٠ ريالا اى ٨ جنيه وتشتغل ٦ ساعات فى اليوم وتأخذ اجازة يوم ونصف كل اسبوع . وهذه الخادمة كثيرا ما تلتقى فى مطعم او نادى ليلى مع السيدة او السيد الذى تشتغل عنده فتجلس معه جنبا الى جنب وترقص مع اصدقاء العائلة او مع رب البيت دون تفرقة بين خادم ومخدوم

ولمحت مرة صالون حلاق « الرجال » فاذا كل القائمات بالعمل فتيات رائعات الجمال ، فدخلت وقصت لى سيدة حسناء شعرى وحلقت ذقنى وقلمت اظافرى ثم قدمت لى فاتورة الحساب فاذا بها خمسة ريالات اى جنيه ونصف تقريبا دفعتها وتبت الى الله وعزمت على الا اعود .

حاتم الطائى !

المليونير للمصاب بالكوليرا ـ أنا راح أدفع لك قد اللى دفعه البدراوى باشا ... وزيادة قرش صاغ !

بلغة الكوليرا !

هى ـ انت مشتبه فيه !
هو ـ ابدا .. انا ميت فيكى

البدراوى يجب أن يدفع

استفتاء آخر ساعة

وجهت « آخر ساعة » السؤال الآتى الى عدد من عابرى الطريق :

● ما رأيك فى موقف البدراوى باشا بعد أن رفض دفع المبلغ الذى وعد به لانشاء ملحق جديد لمعمل الامصال ..؟ فكانت هذه اجاباتهم :

حكمت خضر – (لبنانى)

– كان لزاما على البدراوى باشا ان يدفع المبلغ حتى ولو لم يعد به . ومن المؤسف ان تساعدنا أمم العالم ويضن بهذه المساعدة مصرى نادر على المساعدة .

عبد الفتاح نادر – (موظف)

– لقد خسر الرجل بتراجعه اضعاف المبلغ الذى وعد به . ونصيحتى للبدراوى باشا وأمثاله من الرأسماليين ان يخففوا قليلا من غلوائهم فالمبادىء الهدامة التى يخشونها ليست فى حاجة الى وقود كثير !

فلورا كوندراجان (تربية)

– اذا لم يدفع أمثال البدراوى باشا فممن ننتظر الدفع ؟ من رجل الشارع ! يسيئنا أن نسمع هذا من البدراوى عاشور !

انور نجيب الجندى من ذوى الاملاك

يجب أن يفى الرجل بهذا التبرع ليكون مثلا يحتذى به جميع الاغنياء .

محمد رحيم موظف

– من المؤسف ان نسمع هذا عن البدراوى باشا الذى يرفض اخذ ارباح من امواله المودعة فى البنوك ..

هل أنت عاقل .. أم عبقرى ؟

يقول علماء النفس أن العقل البشرى مليء بالاسرار ..

فهناك اشخاص كثيرون استطاعوا أن يقيموا الدليل على انهم عقلاء ومع هذا تصرفوا تصرفات تدل على الخبل والجنون .. !

وقد تواضع المجتمع على تسمية بعض هؤلاء بالعباقرة ، ونسبة تلك التصرفات الجنونية الى شذوذ العبقرية !

فهدارو سينى الموسيقار الموهوب كان ضحية نوبات نفسية حادة .

لقد وضع ٣٦ لحنا خالدا خلال تسعة عشر عاما ثم توقف عن التاليف ليفكر فى الانتحار بلا مبرر أو سبب .. !

وبتهوفن كان يغتسل بالماء المثلج ويصبه حوله فيحول حجرة نومه الى بركة من المياه .. !

وموزارت اصيب فى أوج مجده بنوبة جنون فتخيل أن قوة شريرة تدفعه الى كتابة اللحن الذى سيعزف فى جنازته .. !

وحاول صديق له ان يبعد هذا الوهم السخيف فأجابه موزارت قائلا : انى اراه .. هذا الشبح المخيف .. انه يدفعنى الى ان أعمل وأنا مريض لاتمم ذلك اللحن .. !

... ووضع فون شيلر قدميه على لوح الثلج ثم يتناول التفاحة ..!!

وفردريك الثانى ملك بروسيا كان يكره الملابس الى درجة انه لم يملك أكثر من سترتين .. !

وجيته الشاعر والعالم والاديب كان يتخيل انه يرى صورته فى كل مكان ، ولو كان هذا المكان خلوا من أى شيء .. !

وأميل زولا الكاتب الفرنسى المعروف كان ينزل الى الشارع فى وقت فراغه ويبدأ فى عد « فوانيس » النور والعربات والخيول التى تمر به ، ويمضى ساعات فى هذه العملية الغريبة .!

«وصموئيل جونسون» كان يعد سعادة ما بعدها سعادة فى أن يمسك بعصاه ويطرق بها الحواجز الخشبية ...!

وادجار الان بو الشاعر الامريكى كان سكيرا لا يفيق من نشوة الخمر ليل نهار ، وعصفت به الخمر فأصبح ضحية اوهام وهواجس عجيبة تملكت نفسه فصورها فى كتبه وقصصه واشعاره !.

وكان خادم فون شيلر الشاعر الالمانى يعد له فى كل ليلة لوحا ضخما من الثلج فى وعاء كبير ! ويدخل فون شيلر فيسأل الخادم : هل وضعت التفاح فى درج المكتب .. ؟

الخادم : نعم ياسيدى .. !

ويتقدم الشاعر فيجلس على مقعده المريح ثم يخلع نعليه ويضع قدميه على لوح الثلج ثم يمد يده ويتناول تفاحة من درج المكتب ويقضمها ببطء ولذة ! ..

وفى هذه الاثناء كان فون شيلر ينظم اشعاره التى خلدته بعد مماته .. !

ان علماء النفس يصفون هذه التصرفات العجيبة بأنها شذوذ العبقرية .. !

فهل أنت عاقل أو عبقرى ؟!..

« وجيرار دى نرفال » الكاتب الفرنسى كان يصر على أن يربط « سرطان البحر » بحبل طويل ويجره وراءه فى الطريق العام .. ويراه المارة فيقولون : انه شذوذ العبقرية ..!

غسل الصحون والسعادة الزوجية !..

.. ان أساس السعادة الزوجية يشيد دائما خلال فترة الخطبة .. فعلى الخطيبين أن يعلما كيف يتفقان .. أو كيف يختلفان .. !

وقد يبدو هذا القول غريبا .. ولكنى أعتقد انه شرط أساسى للسعادة فالحياة لا تخلو من مشاكل تختلف فيها الآراء .. ويجب على الزوجين أن يتعلما الطريقة المثلى للاختلاف بلا ضجة وبلا طلاق ..!!

وبعد الزواج .. يجب على الزوجة أن تمنح زوجها اجازة من الحياة الزوجية ، وهو حر فى أن يقضيها بين أصدقائه أو فى صحبة كأس من الخمر .! دعيه يجرب هذا اللون من الحياة حتى لا يضيق ذرعا بك وبحنانك وبحبك .. وتأكدى انه سيعود اليك زاهدا فى أصدقائه وفى كأس الخمر .!!

وعلى الزوج أن يقوم بنصيبه فى البيت ..

فالمرأة تعمل فى المصنع وفى المكتب ... فلماذا لا يعمل الرجل فى البيت أيضا فيساعد زوجته فى غسل الأطباق والعناية بالاطفال ..؟!

.. وأخيرا يجب على الزوج أن لا يتوقف عن حب زوجته بعد الزواج .. ان الزوجة لا تريد أن تنسى ذكريات الخطبة وذكريات شهر العسل والزوج يستطيع ان يجدد هذه الذكريات الجميلة فى كل يوم ، بلا جهد أو عناء .. فلماذا لا يفعل ذلك ..؟

.. هذه هى آراء اديث راولنز – وهى فتاة انجليزية فى الرابعة والعشرين من عمرها – فازت منذ أيام بالجائزة الاولى فى مسابقة اقيمت بين الفتيات المخطوبات ..

ترى هل يوافق الازواج المصريون على غسل الصحون والعناية بالاطفال ..!!

الجمال عن طريق الرياضة

ينادى خبراء الجمال بأن الوسيلة الوحيدة للحصول على الجمال هى الرياضة ... ! وهذه هى صور بطلات الرياضة فى اوربا .. فايهما نصدق .. علماء الجمال ام عدسات التصوير ... ومع ذلك فمن يدرى ربما كان جمالهن من نوع لا تستطيع عيوننا القاصرة ان تراه !!

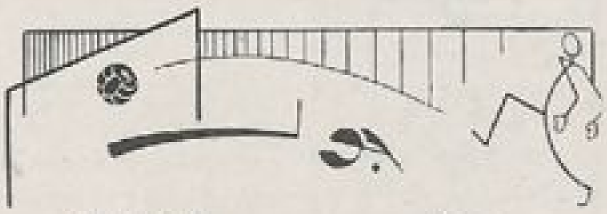

حسنة

آخيرا تسجل اللجنة الاولمبية الحسنة الوحيدة فى حياتها !

فقد أعلنت أخيرا عن مباراة لتاليف نشيد رياضى وطنى ثم تلحين هذا النشيد تلحينا قويا.

لقد كان ظهور الفرق المصرية فى الميادين الدولية بلا نشيد رسمى مهزلة لا مبرر لها لدرجة أن احدى الفرق اضطرت وقد دعيت لتلقى نشيدها الرسمى أن تنقى « الحمد لرب مقتدر » فقد كان هذا هو الكلام الملحن الوحيد الذى يحفظه كل أفرادها

***

عبد الكريم

حدد يوم ٣ ديسمبر المقبل لكى يتبارى محمود عبد الكريم مع « دبر » بطل العالم الانجليزى على بطولة المحترفين للاسكواش راكيتس .. ولقد كان التاخير الذى طرأ على موعد المباراة - بسبب اصابة قدم عبد الكريم - مفاجأة لم يتوقعها ولم يرتب أمره لمقابلها .. وقد لا يعرف كثيرون أن عبدالكريم فى زيارته الاخيرة للقاهرة اضطر الى بيع منزل كان يملكه فى امبابه لكى يستعين بثمنه على الاقامة فى لندن الى وقت المباراة ..

***

المباراة الرابعة

تشهد أرض فاروق يوم الجمعة المقبل المباراة الرابعة فى دورى كرة القدم لهذا الموسم بينه وبين الترسانة .. وهذه هى ثانى مباراة لفاروق هذا الموسم وثانى مباراة للترسانة ..

وقد هزم نادى فاروق فى مباراته الاولى

وكذلك هزمت الترسانة ..

ولقد عمل نادى فاروق على تلافى الاسباب التى ادت الى هزيمته فى المرة السابقة والتى كان من أهمها أنه دخل الملعب بدون لاعبيه النجوم وقدم بدلهم لاعبين من الاشبال كانت المباراة لهم حقل تجارب دفع نادى فاروق ثمنها !

***

اخبار سريعة

- تلاقى منتخب عمال القاهرة ضد منتخب عمال بائعى الصحف فى مباراة لكرة القدم على كأس الجورنال ديجيبت وقد انتهت المباراة بفوز منتخب عمال القاهرة بثلاث اصابات لاصابتين بمدوقاع باسل مجيد من جانب منتخب عمال بائعى الصحف ..

- مات موسم السباحة الحالى بسبب الكوليرا واغلق حمامات السباحة وهكذا أجلت كل المباريات والبطولات الى العام المقبل !

الخطيب : انا مستعد ادفعلك ٤٠ الف جنيه مهر .. ميه مقدم والباقى « بدراوى » !

الوحل الأبيض ..

اجتازت الباخرة « كالدونيا » بوغاز الاسكندرية وشقت طريقها وسط البواخر القليلة المتناثرة في مياه الميناء حتى استقرت على الرصيف « ١٤ » . وبينما كان البحارة منهمكين في ارساء السفينة كان الدكتور محجوب يحاول من فوق السفينة أن يتبين وجوه مستقبليه من افراد عائلته واصدقائه ، ولكن وهج الشمس والضجة ، والزحام لم تمكنه من رؤية والده الكهل ، واقاربه الآخرين الا بعد ما هبط سلم السفينة وعلى الرغم من غياب الدكتور محجوب ست سنوات في امريكا لدراسة الشئون الاجتماعية ، فان دافع الفضول قد تغلب على اهله فكانت انظارهم تبحث عن زوجته الامريكية التي اصطحبها معه هي وشهادة « الدكتوراة » ! ووراءه يقبع مكانه لزوجته « بات » .

واقبل جميع افراد اسرة محجوب واصدقائه نحوه يقبلونه ويعانقونه ويرحبون بزوجته . وبعد خمس ساعات انتهيا في خلالها من الواجبات الجمركية وابدال ملابسهما في الفندق قالت بات ضاحكة لمحجوب وكانا يتناولان الغداء في حجرتهما الخاصة :

— لقد نسيت أن تخبرني أن من تقاليد الاسرة المصرية تقبيل الرجل والاكتفاء بمصافحة المرأة !

وفي اليوم التالي استأنفا السفر الى القاهرة مع خاصة أفراد الاسرة الذين تخلفوا معهما في الاسكندرية . وقد مرت الساعات الاربع التي استغرقتها القطار بين البلدين ثقيلة بليدة لتعذر التفاهم بين الجميع بلغة واحدة مشتركة . وكانت «بات» قد لحظت ذلك في مبدأ الامر وأبدت استغرابها لمحجوب فقال لها ان القوم يتكلمون في مصر اللغة العربية بصفة مستديمة ! واعتذر لها عن جهل أسرته باللغة الامريكية !

ووجد محجوب نفسه وهو في القطار يعتذر عن جو بلاده ومصلحة السكك الحديدية لان ثوب زوجته الابيض الجديد قد احاله التراب الى لون آخر .

وكان قد اعتذر قبل ذلك عن سوء ادارة الفندق في الاسكندرية لانه وان كان من فنادق الدرجة الاولى في المدينة الا انه مستوى أقل من فنادق الدرجة الثانية في الولايات المتحدة !

ومرت ثلاثة أشهر لم يدخر محجوب خلالها أي جهد أو مال كي يحقق لزوجته الحسناء كل رغباتها .

وفي ذات يوم عاد من عمله عابسا فسألته عن السبب ، فقال انهم يريدون نقله الى أحد اقاليم الصعيد . ولم تفهم « بات » أن في ذلك ما يدعو الى الالم ولا سيما أن نقله ينطوي على ترقية واسناد عمل رئيسي اليه يتفق مع مؤهلاته ودراسته . وقال لها محجوب انها لا تعرف شيئا عن تأخر هذه الاقاليم : فقالت له ان حكومة بلاده قد انفقت عليه وارسلته في بعثة خاصة لمعالجة مثل هذا التأخر !

فاستشعر الخجل وقام يقبلها ويقول لها ان امر النقل قد صدر فعلا وان عليه أن يكون بعد ايام في بلد تسمى سوهاج .

وشعر محجوب وهو في سوهاج بحاجته الماسة الى الترفيه عن «بات» ولكن حالتها اقنعته بأن المشكلة لا يجدي فيها تسلية ولا ترفيه ! فقد اصيبت يوما بحمى فنسبتها الى « عضة ناموسة » وتعبت معدتها يوما آخر فقالت ان المياه ملوثة . وظلت تتصور وقوع وباء في المدينة بمعدل مرة كل اسبوع . وركبت رأسها النعرة الجنسية التي تستبد على الاخص بعقول البيض من أهل بلادها في ولايات الجنوب فتصورت انها تعيش بين السود ، وان زوجها وهي يتحملان هذه المشاق لخدمة السود والنهوض بهم ..

واستطاع محجوب أن يقنعها بانه ليس من جنس يمت الى الزنوج والبرابرة بعد ما استعان ببعض المراجع التاريخية !

وجاء الشتاء وكان أول شتاء لبات في مصر وآخر شتاء كذلك !

ففي ذات مساء استقلا سيارتهما وتوجها الى بيت رئيس النيابة اجابة لدعوة عشاء .

وكانت السماء قد امطرت قبيل الغروب قليلا ولكن سرعان ما امتلأت الشوارع بالاوحال بسبب هذا المطر القليل . ولسبب آخر توقف موتور السيارة وهما على مسيرة دقيقتين من بيت صاحب الدعوة . فاضطرا الى الترجل والسير على الاقدام . وعلى الرغم من حذر بات فان قدميها واطراف انخر ثوب لديها قد لوثتها الاوحال . وزايلها بذلك آخر سهم في جعبة الصبر . واصرت على أن تعود الى البيت ماشية وسط الاوحال ..

وبحث محجوب عن سبب للاعتذار .. فلم يجد خيرا من تذكيرها بأيامها الخوالي في نيواورليانز حيث قابلها لاول مرة وتعرف اليها ، ثم خطبها ، ثم تزوجها .. وذكر يوما لها وسط الثلوج في شهر فبراير الماضي ! واراد ان يعقد مقارنة بين تخبطها في ثلوج نيواورليانز واوحال سوهاج .. فما كان من « بات » الا ان انفجرت في وجهه محنقة مغتاظة لتجاسره على هذا التشبيه السخيف .

فقال لها محجوب وهو لا يزال حريصا على ارضائها وتهدئتها :

— ان كليهما وحل في الطريق مع فارق واحد في اللون ، فهذا وحل اسود ، وذاك وحل ابيض !

وتأملت « بات » قليلا في وجه زوجها وسألته وهي ساهمة شاردة الذهن :

— هل يمكن ان ترى سوهاج الوحل الابيض ؟

اجاب محجوب :

— مستحيل .. ومستحيل أيضا وجود وحل اسود في نيو اورليانز !

وتعلقت « بات » في عنق محجوب وقبلته قبلة خفيفة ثم قالت له في نعومة :

— هل تعرف انني لا استطيع العيش بدون وحل أبيض ؟!

●

بعد عشرين يوما من هذا الحادث غادرت احدى السفن الايطالية ميناء الاسكندرية . وكان الدكتور محجوب بين المودعين على رصيف الميناء .. كان يلوح بمنديله لبات ؛ فقد تحركت بها السفينة وانسابت في جوف البحر وحجبتها عن عيني محجوب دمعتان وبعض السحب ... والوحل الابيض !

محمد علي ناصف

الحاسة المفقودة !

هي : اصل الرجال ما عندهمش ادب !

هو : لكن عندهم نظر !

الحرية

ان الحرية في ابسط معانيها هي تسخير الشعب للشعب من أجل الشعب

« اوسكار وايلد »

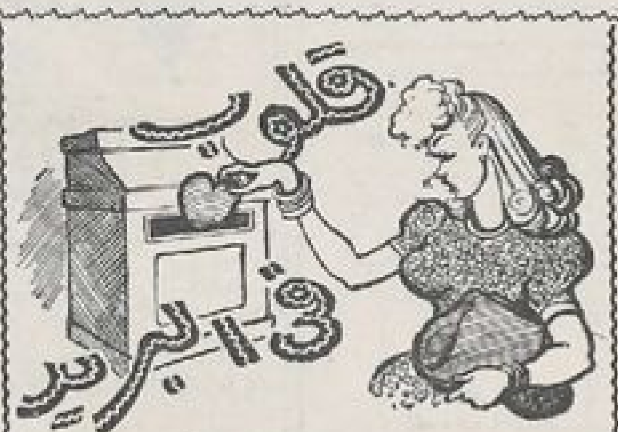

الزلة

هي قصة شاب دخل الحياة الحرة وكله امل وتفاؤل . تعرفت حين كنت طالبا بالجامعة بفتاة في مقتبل العمر ، أحببتها برغم انها لا تدانيني عائليا . وأحبتني وكان حبي خالصا جارفا وكان حبها برغم طاعتها غير مأمون لانه نشأ في ظروف مريبة وقد ابعدتها عن هذا الجو الفاسد ، هي الصغيرة السن الطائشة ، وما عطفت عليها أول الامر الا لانقاذها من الجو المريب الذي كادت قدمها تزل فيه . وهي الآن بعيدة عني لانها التحقت باحدى الوظائف . وما زلنا على حبنا وعهدنا بالزواج وان كنت متشككا في سيرتها ولدي الدليل المادي على هذه الشكوك . وهو للأسف دليل عميق حقا فيه زلة لا تغتفر . ولكني على استعداد لان اغفر لها زلتها متى اعترفت بها وتابت بعد فجور . فلا اقبل ان تكون شريكة حياتي حاملة بين جوانحها سرا اعلمه ولا تريد له تفسيرا وهذا معناه الحياة الزوجية التعسة . واني اصر كل الاصرار على وجوب اعترافها قبل أن ترتبط حياتي بها ..

« ب »

● انت رجل شقي لان شبح الماضي ، ماضيها ، يطاردك . فلا تستطيع من حبها خلاصا ولا تستطيع من شبحها فرارا . اذا كنت قد عرفتها في جو مريب فلماذا تريد باصرارك على اعترافها ؟ .. انت تريد تعذيبها لمجرد التعذيب . انت تريد التلذذ بها لانها احبتك . انت تريد ان تذلها لانها لم تحفظ نفسها لك قبل ان تعرفك !

وهي اذا اعترفت لك بما تعرفه انت وتريد التلذذ بسماعه باذنيك كان ذلك حافزا جديدا لك على ايلامها في كل سوء تفاهم بينكما وكان الاعتراف خميرة عكننة دائمة لك ولها ... فاذا كنت تحب فيجب ان تغفر ولا تجعل الماضي سيفا مصلتا على رأسها واذا كنت غيورا غيرة جنونية فدعها وحالها لعل الله يغفر لها ويوفقها الى زوج لا يعرف ماضيها ولا يحاسبها عليه ولا يذلها به .

***

نصف درجة ! ..

فتاة أحببتها حاقوبا . كبرت وترعرعت كما ترعرع حبنا الطاهر المتبادل . مضت ثلاث سنوات ودخلت الرابعة فانفجر فجأة بركان لا ادري كيف اهتدى من ثورته .. علم والدها ، وكان نصيبها الضرب والعذاب وكان نصيبي احتقارهم لشخصي واخيرا عادت الى الظهور بعد اختفاء في حجرات المنزل وهي ساكنة هادئة في نظراتها وسكناتها وحركاتها . فهل انطفأت شعلة حبنا ؟ لعلك تسألني لماذا لا اتقدم لطلب يدها .. فاجيب بان حظي التعس جعلني ارسب بسبب نصف درجة مع نجاحي يتفوق مدة سنتين وهي تعلم هذا اني لا احتمل عذاب حظي وعذاب حبي .. فهل اتخلص من الحياة ؟

ع . (المعادي)

● لا تتخلص من الحياة ولكن تخلص من ضعفك وكسلك . «ومن يخطب الحسناء فليغلها المهر» فلماذا تأخرت عن الموكب الذي اذا صبرت على واسه مكنك من بلوغ امنيتك فتتقدم الى اهل الحبيبة رافع الراس . والسقوط هو السقوط في نصف درجة او مائة درجة . وليت حبك كان ملهما مشجعا ولم يكن موئسا مثبطا . فحاول أن تسترد ما فقدت لعلك تسترد من أحببت .

***

مظلومة في دنياها !

انا سيدة في السادسة والعشرين جميلة « شكلي كويس خالص » وليس فيه عيب ! .. احببت شابا طيبا ودام حبنا سنة وكان لا يطيق فراقي دقيقة واحدة وأنا مثله ، ثم تزوجنا .. وفي يوم الزفاف صارحني بانه يحب واحدة اخرى ! ... فصبرت على حظي (مع العلم انها وحشة جدا) .. وانكسر قلبي وما زلت شابة .. ثم مضت فترة من الزمن واخبرني بانه ترك القديمة ... ففرحت وظننت ابواب السعادة تفتحت لي ولكني ما لبثت ان وجدت احواله تغيرت ثانيا ومضى على هذه الحال ثلاث سنوات . هذا فضلا عن انه يسهر كل يوم حتى الرابعة او الخامسة صباحا ! .. ويحكم علي بانتظاره حتى يرجع من سهره فاذا جاء ووجدني مصادفة نائمة يظل يوبخني حتى مطلع النهار ! .. وهو يأبى ان «يفسحني» مرفق الشهر . فما حيلتي فيه وهل اهجره أو انتحر ؟!

معذبة في دنياها

● ابنتها المعذبة الحزينة .. هذا هو ثمن الحب فنحن قد تمردنا على تقاليد آبائنا واجدادنا واردنا ان نشترع لانفسنا شرعا جديدا فكان لنا ، ولكن علينا ان ندفع ثمنه . ولست اقول ان اسلافنا كانوا اسعد حالا او اهنأ بالا وانما اقول ان الصفاء العادي الحزين الذي كانوا يعيشون فيه بمثابة العاطفة الثائرة التي تدفعنا في عصرنا وتملأ قلوبنا وترهقنا من امرنا عسرا . وما دمنا قد تمردنا على حياة الامس فلنعرف تكاليف حياة اليوم ، ولنخضع لها مهما كانت الضريبة باهظة .. فلا تهجريه ولا تنتحري .. لانك لن تهجريه ولن تنتحري ! ..

دنيا الكواكب

● تقول مارلين ديتريش أن القبلة الوحيدة التى تحمل لها أجمل الذكريات هى قبلة أمها .

● تعتقد مورين أوهارا أن الممثلة لا تنجح فى أدوار التراجيديا الا اذا كانت قد قاست فى حياتها مرارة الحرمان !..

● ترفض وزارة الداخلية الآن الترخيص لأى فنان شرقى بالاقامة فى مصر الا اذا تعهد كتابة بالا يتعدى الغناء الذى اشتهر به فى بلاده .. وهذا نتيجة لشكوى بعض الفنانين والفنانات المصريين

● بلغ ايراد حفلة نقابة الموسيقيين حوالى خمسة آلاف جنيه .

● سافرت الراقصة أمينة محمد الى أمريكا فى الأسبوع الماضى لتسوى تركة زوجها الأمريكى .

● قبل أن يعود يوسف بك وهبى من أمريكا أرسل الى سكرتيره يطلب منه دعوة أعضاء فرقة رمسيس القديمة الى الاجتماع به تمهيدا لتكوين الفرقة من جديد .

● قبلت نقابة السينمائيين استقالة فؤاد الجزايرلى سكرتير النقابة .. وحذرت أعضاءها من العمل معه ، وسمحت لهم بتكملة فيلم « فتح مصر » .

● من أخبار لبنان ان الآنسة نور الهدى ستسافر الى مصر فى شهر سبتمبر للقيام بدور البطولة فى فيلمين كبيرين .

● عرضت احدى الشركات على السيدة ليلى مراد القيام بدور البطولة فى فيلم غنائى فاشترطت أن يكون لها حق اختيار السناريو والاغانى والالحان .

نجوم .. وزهور

انتشرت فى هوليوود موضة تزين الملابس والشعر بالزهور .. وترى النجمة الفاتنة جين تيرنى وهى تحلى فستانها بباقة من زهور النور البنفسجى !

اوبرا مصرية

ينوى الملحن المعروف الاستاذ محمود الشريف تكوين فرقة من اجمل الاصوات المجهولة لتقدم فى المعرض القادم بالاوبريتات واستعراضات موسيقية

وتقول ليلى انها تريد أن تحتفظ فى الأفلام القادمة بمستوى نجاحها فى فيلم « قلبى دليلى » .

● اعتزم الأستاذ محمد عبد الوهاب السفر الى لبنان لتمضية الأيام الأخيرة ... من موسم الكوليرا !..

● أذيعت خلال أيام العيد جميع أغانى الأفلام التى ظهرت فى السنوات السبع الأخيرة !..

● تدور محادثات الآن بين أنور وجدى ويوسف بك وهبى على أن يقوم الأخير باخراج وتمثيل فيلم لحساب الأول ... ويطلب يوسف بك خمسة عشر ألف جنيه !..

● ألغت بديعة مصابنى أكثر عقود الفنانين الذين يعملون فى كازينو أوبرا ...

● تقول آن شيردان ان لقب ملكة الجاذبية الجنسية قد أضر بسمعتها أكثر مما أفادها .. فان جمهور المعجبين أصبحوا ينظرون اليها كامرأة لا كفنانة !!

● استفتت مجلة موشن بكتشر قراءها عن أجمل ممثل وأجمل ممثلة .. ففاز جارى كوبر بأغلبية الأصوات كما فازت ليندا دارنيل بسبعين فى المائة من الأصوات !!

● يحسد الكثيرون فرانك سيناترا على شهرته اللامعة السريعة ، والحقيقة أن فرانك برغم حداثة سنه قد ظل يكافح عشر سنوات حتى بلغ هذه المنزلة ، وانه بعد مضى ست سنوات من احترافه الغناء لم يكن لديه ما يكفى لشراء سيارة !

● لأول مرة فى تاريخ السينما تستخدم عدسات من البلاستيك لتصوير فيلم « الوقت المناسب » وتدل التجارب التى أجريت على أن هذه العدسات تعطى نتائج أحسن من عدسات الزجاج فى كثير من المناظر .

● أقيمت أخيرا مباراة لأحسن الصور الطبيعية ومصوريها ، وقد فازت النجمة الحسناء مورين أوهارا بالجائزة الأولى ، كما فازت لارين داى بالجائزة الثانية ، ونال كيرك هاردويك لقب ملك التصوير الطبيعى .

● يفخر جورج جادى بلحيته الطويلة التى تعتبر « ماركة مسجلة » فى الأفلام التى يظهر بها ، وقد لاحظ جورج أخيرا أن شعر لحيته يتساقط مما سيؤثر فى مركزه فى فيلم « رجوع الأشرار » ، فسارع الى الطبيب الذى نصحه بتعاطى كميات من الفيتامينات .

قبلات

بمليون دولار ! ..

بلغت قيمة مناظر القبلات التى حذفها الرقيب من الأفلام الامريكية نحو مليون دولار فى العام الماضى !! من بينها منظر قبلة واحدة تكلف نحو ١٠٠٠ دولار

حريم جريتا جاربو !

قال المخرج الشهير « ارنست لوبتش » ذات مرة : لو طلب الي ان انتقي من بين الممثلات اعظم ثلاث : لكانت الاولى دون شك هي ساره برنار ، والثانية جريتا جاربو . اما الثالثة فاترك للمستقبل الواسع ان يخلقها .. ان استطاع !

وكان المثلون من الرجال الذين شاء لهم حظهم أن يمثلوا امام جريتا يصفونها بأنها « بركان من الثلج » وكانت الصحافة تسميها « المرأة التي تسير وحدها ... » . اما جريتا فتقول عن نفسها : « ان هدفي الاول من هذه الحياة ان اؤدي التمثيل حقه ، ولا اعتقد أن وقتي يتسع للمغامرات الغرامية والحفلات الصاخبة .. » .

وقد اشتركت جريتا حتى الآن في تمثيل ٢٥ فيلما او اكثر وكان يقوم بدور الفتى الاول في كل فيلم من افلامها بطل جديد عليها ، فيما عدا فلمين او ثلاثة وكان الفتى من هؤلاء اذا ما عرض عليه التمثيل امام جريتا لايصدق اذنيه ، بل يوشك أن يرتفض تخوفا من ان يخسف ضوؤها اللماع نوره الخافت . وقد اجمعوا كلهم على ان التمثيل امام جريتا « كان اروع مغامرات مرت بهم » ..

اما صحافة هوليوود ، ومن خلفها صحافة العالم اجمع ، فقد جعلت من ابوابها الثابتة ركنا خاصا « لحريم » جريتاجاربو .. فهكذا كانوا يسمون كل الرجال الذين شاء لهم حسن حظهم او سوؤه أن يمروا في طريق جاربو العظيمة ..

اول هؤلاء « موريز شتيلر » ولعله الوحيد الذي شعرت نحوه جريتا بعاطفة ما ... كان مخرجا سويديا ذائع الصيت في اوروبا ، له قامة عملاق وعينا منوم مغناطيسي . وكانت جريتا اذ ذاك طفلة كبيرة ، لها جسم امرأة وقلب عذراء .. وكانت ايام المدرسة لاتزال عالقة بذاكرتها ، عندما كانت « تختنها » تضيق برجليها الطويلتين ، وجاراتها تضج من كوعها المدبب ، واستاذها يؤنبها لانصرافها عن دروس الحساب الى قراءة الدراما .. ثم تركت المدرسة لما ماتت ابوها ، والتحقت بصالون للحلاقة ترغى الصابون لذقون الزبائن .. الزبائن الذين كانوا لايرحمون طفولتها من غمزهم ولمزهم . وجاء بعد ذلك محل القبعات ، وفيه تعلمت جريتا مبادىء التمثيل ، حتى اذا ما التحقت بعد ذلك بمعهد الدراما في ستوكهلم كانت لديها خبرة المخضرمين ..

واكتشفها شتيلر ذات يوم ، فايقن انه يستطيع أن يجعل منها الهة ... وظل يتعهدها بارشاده ولفتاته النافذة ، وكانت ما تزال بعد عجينة طيعة في يديه حتى اتقنت كل وسائل التمثيل وفهمت اسراره . فلما عرض لويس ماير على شتيلر ان يسافر الى هوليوود ليعمل لحساب شركة مترو جلدوين ، ابى الاستاذ الا ان يصطحب تلميذته فتعاقدوا معها هي الاخرى ، وسافر الاثنان الى الدنيا الجديدة . وهناك ابتسم الحظ لجريتا بقدر ما عبس في وجه استاذها ، ولم يلبث شتيلر ان ادرك أن هوليوود لاتنسجم معه ، فعاد الى السويد فاشلا مهموما ، واصرت جريتا على ان تعود معه ، فقد كانت مأخوذة بشخصيته القوية لاتكاد تتحرك الا بأمره واشارته ، ولكنه ابى عليها ذلك قائلا : « اذا خاب الاستاذ فليصعد التلميذ .. » فلما مات بعد ذلك بسنة ، عرفت جريتا لاول مرة أن مرتبها الذي كانت تتقاضاه في هوليوود انما كان يقتطع من ايراد شتيلر نفسه ، فبكته بكاء مرا ، وظلت صورته لاتفارق حجرتها حتى يومنا هذا ..

وجاء بعده جون جلبرت ، وكان محبوب النساء رقم (١) ، عينان تونان وشارب انيق ، وشعر جعد ناثر ، وكان جلبرت ودودا خلابا ولكن تهافت النساء عليه وسهولة انقيادهن له اورثاه وثوقا بالنفس واستهتارا افسدا عليه كثيرا من شخصيته . فلما لقى جريتا لاول مرة وصفها لاصدقائه بانها « فلاحة سويدية خشنة اليدين ، تلبس احذية لا كعب لها .. » . ثم بدأت شخصيتها الجبارة تكشف لعينيه رويدا رويدا أثناء التمثيل حتى اذا انتهت الرواية كان قد غرق في حبها الى اذنيه . قالت امامه مرة انها تحب حياة البحر ، فاشترى لنوه يختا اسماه باسمها وضجت الصحف بالنبأ وراحت تؤكد غرامهما وعزمهما على الزواج . وكان في جريتا بقية من حياء ، فاشفقت ان تصد جلبرت صدا عنيفا ، ولكنه اساء فهمها وضيق عليها ، حتى اذا سألها ذات يوم : « ما رأيك في قبلاتي ؟ » اجابته في صراحة « أرى من الخير لك أن تعرض اسنانك على طبيب .. » فتركها كارها ! ..

●

والتهم الممثل العنيف : « نيلز آستر » : كان قوي البنية مكتمل الرجولة ، سعادته الكبرى في تدليل العهود التي كان يقتنيها في بيته .

وقد كان خليقا ان تحبه جاربو ، لولا انه كان يتعصب في حضرتها عرفا ، ولا يكاد يقوى على التحديق في عينيها الواسعتين البريئتين .

وكان يقول « خير لي ان ابتعد من طريقها ، فانها لم تخلق لامثالي .. »

●

والرابع هو اللاتيني الساحر « رامون نوفارو » ... مثل امامها في « ماتا هاري » ، وكان يأتيها كل يوم بباقة من الورد ويصحبها انما ذهبت ، وكتب ناقد يقول :

« ما رأيت في حياتي وضعا ابدع من رأس نوفارو على كتف جريتا كأنما خلق احدهما للآخر ! » .

ولكن اللاتيني الساحر لم يلق من السويدية بعد ذلك الا كل اغراض ؛ فانصرف عنها .

●

والخامس والسادس هما روبرت تايلور وشارل بوايه اولهما شاركها في « غادة الكاميليا » والثاني في « ماري فالفسكا » ، ثم عاد جون جلبرت ، مؤدبا مهذبا هذه المرة ؛ فمثل امامها في « الملكة كرستينا » .

بقي بعد ذلك فارس جدير بالذكر ، كان يحبها من بعيد ؛ ويحرص على مشاهدة كل افلامها برغم ما في وقته من ضيق ، ويحكى انه لما رآها في غادة الكاميليا خرج عن طوره وصاح : « يالها من امرأة ! » .

ذلك هو هتلر ، دكتاتور النازية العتيد .. كان يسميها « المرأة » ، لعله كان يرى فيها المثل الاعلى لرفيقه « الانسان المتفوق » تلك الاسطورة التي ملكت عليه لبه .

انا كارنينا

الملكة كرستينا

ماري فالفسكا

أعمى في باريس!

يقول مسيو فيليكس:

— اننا نعيش الآن في فوضى منظمة ابدع تنظيم .. ان السوق السوداء لم تنتظم في يوم من الايام كما انتظمت الآن ..

ومسيو فيليكس ليس وزيرا ولا سياسيا خطيرا ولكنه بواب فندق الروشستر في الشانزليزيه وهو يقدم لك بنفسه البرهان على النظام العجيب الذي تسير عليه الفوضى !!

لا يوجد خبز ابيض في باريس والخبز الاسود بالبطاقات ولكنك تستطيع ان تحصل على الخبز الابيض او الاسود — كما تشاء — من عشرة محال في الشانزليزيه يقدم لك مسيو فيليكس كشفا بأسمائها ولا توجد زبدة ولا لبن ومع ذلك فكل محل في باريس يقدم لك الزبدة واللبن .. اللبن الذي يقول مسيو فيليكس إنه ضروري للطفل الفرنسي .. لا يحصل عليه الطفل الفرنسي وانما يحصل عليه من يدفع السعر الاسود في اي وقت يشاء ...

في اي صالون للشاي في باريس يقدم لك اللبن مع الشاي برغم جندي البوليس الذي يسير جيئة وذهابا امام الصالون ... ولعله يحافظ على حركة السوق السوداء ..

وفي الوقت الذي تجد فيه مطعما واحدا يطلب منك بطاقة الخبز ليقدم لك نصيبك مع الطعام تجد عشرة محال تقدم لك الخبز دون حساب الا حساب السعر في الفاتورة .. ولا تسألك هذه المحال من بطاقة الخبز .. وكثيرا ما يضحك الجرسون حين تقدم له البطاقة ...

هذه هي سوق باريس السوداء فتعال الى السوق البيضاء ... سوق الصحافة والسياسة في باريس، افتح اية صحيفة تشاء تحكم على الفور بأن الحكومة الفرنسية الحاضرة تواجه حملات لا تستطيع احتمالها .. الشيوعيون من ناحية ... وديجول من ناحية اخرى .. وانصار الاتحاد الفرنسي من ناحية ثالثة ..

اما الشيوعيون فهم كمؤلف القصة المصري حين يضع رواية للسينما فهو يضعها وفق هواه ويريدها فكرته ثم يعطيها للمخرج فاذا بها تخرج شيئا آخر غير الذي اراد .. بل ربما عكس الذي اراد ... والرواية التي وضع لها السيناريو الحزب الشيوعي في فرنسا يجب أن تنتهي الى تولى الحكم .. هكذا في الاصل الذي وضعه المؤلف .. ولكن المخرج .. وهو الشعب الفرنسي الممثل من طبقات العمال حيث تسري المبادىء الشيوعية وتنشط دعاية الروس، يقلب السيناريو رأسا على عقب، وتكون النتيجة ان يبتعد الحزب الشيوعي عن الحكم .. واليك التفسير ..

قال الشيوعيون ان الاجور قليلة وان الرأسماليين يمتصون دماء العمال وان الحكومة الحاضرة حكومة رامادييه، أضعف من أن تقاوم رجال الاعمال او تجار السوق السوداء ..

وآمن العمال .. وفي يوم واحد قرر عمال المترو الاضراب .. وفي اليوم التالي قرر عمال الاوتوبيس الاضراب .. وفي اليوم الثالث قرر سائقو التاكسي الاضراب .. ثم جاء رابع يوم فأضرب كل سائق في باريس .. واصبحت باريس الواسعة مناطق معزولة .. هل هذا ما اراده الحزب الشيوعي !

ديجول على الابواب

يقول الشيوعيون لقد اخرجت الرواية عكس ما يريدون .. لقد ارادوا اخراج الحكومة ودبروا **في الوقت نفسه مؤامرة واسعة للوثوب الى الحكم .. ففي يوم الثلاثاء ١٤ اكتوبر كان من المقرر ان يقوم الشيوعيون بحركة مفاجئة** Coup d'Etat **يصلون بها الى الحكم ... وكان مائة الف شيوعي على أتم الاستعداد وفي أتم تسليح ينتظرون الاشارة لاحتلال المرافق العامة في باريس .. و**قد عرفت الحكومة ذلك وفكرت في وسيلة المقاومة .. فكرت في أن تستنجد بديجول .. ان ديجول خصمها ولكنه خصم للشيوعيين ايضا .. وكان الشيوعيون يؤمنون بخصومته ولكنهم يطمعون في امكان التفاهم معه .. وقد أبى ديجول ان يقر الخطة الشيوعية ولم تفشل المؤامرة لان ديجول ابى ولكنها فشلت لان سيناريو الحزب الشيوعي اخرج اخراجا رديئا .. ففي الوقت الذي كانت الحكومة تملك فيه وسائل النقل الخاصة بها لم يكن لدى الشيوعيين سيارة واحدة تنقل مائة الف مقاتل شيوعي، ولم يستطع الشيوعيون ان يوقفوا الاضراب ولكن .. وهكذا لم .. الشيوعيين عكس ما ارادوا .. الشعب الفرنسي .. اما .. رامادييه .. الفشل .. أولا .. لم فشلت .. وفي نطاق المترو ثانيا .. ثم فشلت في النهاية ثالثا ..

وبالرغم من عشرات الاجتماعات التي عقدت وتفاهم فيها رؤساء النقابات مع وزير العمل فقد اخذ العمال بكل وعد قطعوه لانهاء الاضراب .. وفي كل يوم تصدر صحف الصباح بهذا العنوان

بقلم صلاح ذهني

«المترو يسير بعد ظهر اليوم ولكنه لا يسير» وتصدر صحف المساء بهذا العنوان «ينتهي اضراب المترو اليوم ويسير صباح الغد» ولكنه لا يسير ..

ويقول مسيو فيليكس .. ان عمال السكك الحديدية يؤجلون موعد اضرابهم حتى يتعود الباريسيون على المشي مسافات طويلة ..

سألت مسيو فيليكس وما هو الحل ! ..

ولم يجبني فيليكس وانما اجابني سائق تاكسي قبل الاضراب بيوم واحد .. ان فرنسا تحتاج الى رجل واحد ليحكم بيد من حديد .. رجل يضرب بلا هوادة وفي غير رفق .. ان ديجول وحده يستطيع ان يضرب الشيوعيين والرأسماليين على حد سواء .. يضربهم علنا وفي وضح النهار .. ان الرجل العسكري هو الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يسير دفة الامور الآن ...

وليس هذا السائق وحده هو الذي يجيبك هذا الجواب بل كل عامل تقول لك اريد ديجول ... وكل عاملة .. وكل موظف .. بل ان بعض الوزراء الحاليين في فرنسا قد فكر في استدعاء ديجول لانقاذ الموقف .. وتستطيع ان تدرك مدى الفرصة التي امام ديجول ليتولى الحكم اذا سألت الشيوعيين " رامادييه او ديجول " .. انهم يقولون ديجول .. واذا سألت الاشتراكيين من انصار رامادييه " الشيوعيين او ديجول " يقولون ديجول .. ان ديجول اقرب الى الشيوعيين والاشتراكيين وان كان على عداء مع الاثنين ..

وبعملية حسابية بسيطة تجمع العمال والمعتدلين من الاشتراكيين الى صف ديجول، وتطرح المتغالين من الاشتراكيين — وهم اقلية .. اما الشيوعيون فتستطيع ان تسقطهم من الحساب لانهم ينجحون دائما في الدعاية ويسقطون في الحصول على النتائج ..

فرنسا ضد الجامعة العربية

وتهاجم صحف فرنسا الجامعة العربية .. وتبالغ في تجسيم انباء الوباء في مصر فهي تنشر .. ان الامر خرج من يد الحكومة المصرية وتفشى الوباء بصورة تبعث على الخوف .

ويذيع راديو فرنسا هذا الخبر الى جانب هجمات رجال الصحافة الفرنسيين على الجامعة العربية وتأييدهم للصهيونية وكل ذلك تكشف عن اتجاه عدائي ضد مصر والجامعة العربية .. ولقد بحثت عن السبب فاذا هو يتلخص في امر واحد ..

ان الجامعة العربية .. ومصر على رأسها .. تؤيد شمال افريقيا وتناصره ضد الاستعمار

واتيح لي ان اسأل صحفيا فرنسيا كبيرا هل تؤمن بما يكتبه ضد الجامعة العربية ! فأجابني بلا تردد ... لتتدخل الجامعة العربية في قضية شمال افريقيا ونحن لن نتردد بعد ذلك في مناصرتها ومحاربة اليهود والانجليز والامريكان .. ليس لنا الآن شيء في الشرق الادنى .. لكن اي انتصار تحرزه الجامعة العربية يحمل منها خطرا علينا وعلى مصالحنا في شمال افريقيا، بعد ان اعلنت نواياها تجاه عرب شمال افريقيا وعززت نشاطهم ضدنا ..

وقد عقد وزير الشباب بيير بوريدان اجتماعا للصحفيين الاجانب في فرنسا تحدث فيه عن وجوب توحيد الصفوف **لاصلاح ما افسدته الحرب والمحافظة على ما لم تفسده ...** واذا استطعت ان تترجم الجملة الاخيرة فمعناها — على ما اظن — هو المحافظة على المستعمرات التي لم تفقدها فرنسا بعد !!

وزير الشباب .. معبود النساء!

وبيير بوريدان وزير الشباب هذا هو معبود نساء فرنسا وهو شاب قصير القامة حاد الذكاء تستطيع ان تحكم لاول وهلة بأنه مغامر .. فدلفعت به المغامرة الى التفكير في اعادة ما كان لفرنسا من قبل، وهو متزوج بممثلة فرنسية اجابت عندما سألها الصحفيون هل ستترك المسرح بعد ان اصبح بيير وزيرا ... ! ولماذا اترك المسرح .. وانا اشتغل بمهنة تشابه الى حد بعيد مهنة زوجي .. وقد كان بيير يذهب احيانا لانتظارها عند باب الممثلين بعد انتهاء جلسات مجلس الوزراء ..

لقد تحدثت كثيرا عن بيير بوريدان .. ان هذا الشاب الذي كان منذ اربعة اعوام او خمسة نديما بلندن قفز الى الوزارة لانه متحدث لبق ... واذا عرفت أن فرنسا تضع في قائمة مؤهلات الزعماء لباقة الحديث وعذوبة الصوت، ادركت ان اربع سنوات فقط تفصل بين هذا الشاب وبين الزعامة !

هذه هي باريس اليوم .. سوق سوداء .. واضراب .. وديجول ينتظر الوقت الملائم ..

باريس — صلاح ذهني

مديحة يسرى

او النصف الحلو الذي فقد نصفه الوحشي ...

غنى الحرب — لما بقى تمثال توت عنخ امون القديم تمنه الف جنيه . امال لو كان جديد يبقى بكام ؟ ..

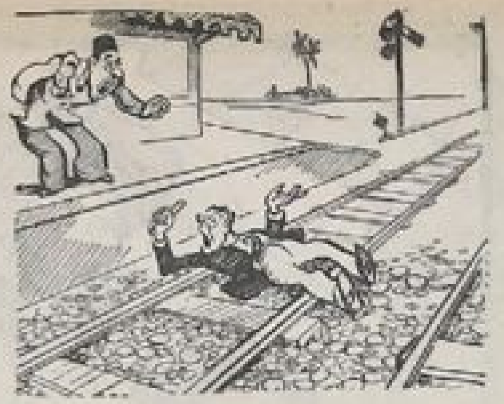

موظف السكة الحديد للمنتحر — يامغفل القطر اللي جاي بضاعة ... انتظر الاكسبريس علشان تموت بسرعة ! ..

صور من العيد

هذا عيد حزين واجم ..

ان الشحاذ الذي كنا نقابله في غير ايام العيد جالسا الى جوار مستشفى او مسجد مازال في مكانه وبجواره اطفاله واكوام من القمامة والذباب! بالرغم من الجهد المضني الذي تبذله طائرات رش د.د.ت ان انشودته لاتزال تتردد بين شفتيه :

— حسنة لله يا اسيادي ..

***

وبنت البلد لاول مرة خرجت من الحي تسحب اخوتها الصغار في ثوب براق مشرق .. وقد اختارت له لونا يجذب الانظار

لقد غالت في وضع الروج والمساحيق والمعاجين لكي تبدو غادة جميلة جذابة ولكن مساحيق الفقر والحزن ، وخوف المرض ، غلبت مساحيق البودرة والروج ! ووباء الكوليرا ..

انه حديث الناس .. والخوف من الوباء ، اشد فتكا من الوباء !

ان الاب ينهر ابنه اذا اراد ان يشتري بعض الحلوى في الطريق العام . ويقول له :

— انت عاوز تموت نفسك ؟ دي يابني كوليرا .. دا موت ..

ويبكي الطفل لانه لايعرف ماهي الكوليرا .. انه يريد حلاوة او زمارة !

والمقاهي التي كانت تزدحم اثناء العيد بروادها .. خاوية .. لاترى فيها الا بضعة اشخاص اسلموا اعمارهم للقضاء والقدر !

***

والاحياء الفقيرة حزينة .. انها تكدح منذ شروق الشمس الى غروبها ... انها لا تفرق بين الاعياد والمواسم او الايام الاخرى ..

يقول احد علماء الاجتماع :

— اذا اردت أن تعرف مدى سعادة شعب فتنقى الا تغرك ناطحات السحاب او انوار النيون المشرقة او الشوارع الواسعة او السيارات الفارهة .. واذهب الى الاحياء الفقيرة ..

ان حياة هذه الطبقة هي المقياس الوحيد لسعادة الشعب!

... وتجولنا في الاحياء الفقيرة !

ان البائع الجائل يتصبب عرقا انه ما زال يعمل خمس عشرة ساعة في اليوم . والعمال ما زالوا يكدحون . ان البطاقة العيد معناها الحرمان من القوت !

ان العيد في الاحياء الفقيرة . يمر بلا ضجة او ابتسامة ! ! ..

***

والاطفال ..

الى اي مدى غيرهم العيد ؟

ان الطفل الحافي يحتفل بالعيد بحذاء يلبسه في قدميه ...

والطفل الذي كان يسير عاري الراس ارتدى الآن طربوشا جديدا وراح يعيث بزرزوليتيه العالم كله الى انه يلبس طربوشا!!

والصبي الذي اعتاد ان يرتدي جلبابا .. خلعه ليرتدي عوضا عنه بيجامة جديدة ... وقد ملأ هؤلاء الاطفال الحدائق العامة القليلة التي سمحت الحكومة بفتحها .. ملأوا سفح الهرم والكباري . . واخذوا ياكلون ويشربون .. ويلعبون ولكنهم يبدون حيارى . . في عيونهم حزن صامت !

وفي ثالث يوم العيد اجتمع في الاهرام خمسة شبان اصدقاء ، وقال احدهم :

— ما رايكم في لعبة عساكر وحرامية ؟

ووافقوا جميعهم ...

وقسموا انفسهم الى ثلاثة عساكر .. واثنين من الحرامية! ودارت المعركة !!

ومرت ساعة ولم يقبض العساكر الا على حرامي واحد .. اما الحرامي الثاني فقد اختفى .. اختفى داخل بئر عمقها عشرون مترا الى جانب الهرم الاكبر !!

وتصادف ان كان مندوب آخر ساعة ومصورها يمران في هذه المنطقة فسمعا صرخات مختنقة فاسرعا الى المكان .. فوجدا شابا في السابعة عشرة من عمره يصرخ ويبكي .. فاتصلا بقسم البوليس .. وبفرقة مطافيء الجيزة وبمركز الاسعاف ...

وكان اول من حضر الى مكان الحادث الجاويش سيد سليم بنقطة الاهرام ..

وتأخرت عربة المطافيء .. وكاد الشاب يفارق الحياة

وكان مع احد اصدقاء الشاب حبل فمدوه له ، واستطاعوا بمساعدة الجاويش ، ان ينتشلوه من البئر . وبعد ذلك حضرت سيارة المطافيء ، وعربة الاسعاف ، وارسل الشاب الى المستشفى '

من ملاهي الصبية في العيد ..
النزهة بالقوارب عبر النيل

القلب والحب ؟

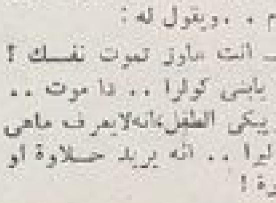

يقول القدماء ان القلب هو مصدر الحياة ولذلك رمزوا له بالقوة !!

وفي الكنغو ياكلون قلب السبع ظنا منهم انه سيهبهم القوة والشجاعة !!

وفي الماضي كانوا يحتفظون بقلوب العظماء في اوان زجاجية ومن هنا جاء الاعتقاد بان هناك صلة بين القلب والعاطفة .. لان القلب هو العضو الوحيد الذي يبقى مدة اطول بعد الوفاة دون ان يتطرق اليه الفساد !!

ويقول الاطباء وعلماء النفس ان القلب يسرع بالدق عند الاحساس المفاجيء ، كالشعور بالخوف أو السرور أو الغضب أو الحب .. نظرا الى افراز «غدة الطوارئ» مادة الادرنالين التي تزيد كمية السكر في الدم وما يترتب على ذلك من نشاط العضلات وسرعة دقات القلب .

وفي حالات الانفعال بدون استثناء يتهيج العصب «السمبتاوي» فيتهيج وتسرع دقاته !! وفي الوقت نفسه يقوم العصب « السمبتاوي » بعمل مضاد للاول فتبطيء دقات القلب ولكن بقوة وعنف في وقت واحد .

ويتضح من ذلك ان هناك علاقة ثابتة بين دقات القلب وبين الحب !

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

عبقريات

الطائر المهمل

الصين مهد الحكمة والفلسفة والشعر .. تجيء فيها الحروب وتذهب .. والشعر وحده هو الذي يجيء ولا يذهب !. استمع الى الشاعر الصيني الخالد مي شنج في قصيدته « أحملت » :

الحشائش تنمو خضراء فوق سفة النهر
والاعشاب تشرئب نحو السماء
والسيدة التي تتألق في ثوبها تفتح النافذة وتطل ..
فلا يلبث ورد خديها أن يشرق بالخجل !
لقد كانت تغني عندما كانت فتاة ...
ولكن الزمان سحب عليها ستار النسيان عندما أصبحت زوجة ..
فهي اليوم تبكي !
اذا لم يرع زوجها امورها ..
فان الطائر سيهجر عشه ويحلق في الفضاء !

الجمال والزعامة

دعا امير الشعراء احمد شوقي بك العظماء والكبراء لحضور حفلة زفاف ابنه الاكبر « علي » وقد اجاب الدعوة الزعيم الخالد سعد زغلول .

وعندما انصرف سعد قال شوقي بك لسكرتيره :

ـ ما أعظم سعد .. لقد وهبه الله كل صفات الزعامة

ـ وماهي صفات الزعامة ؟

ـ فهم قيمة الرجال .. وبشاشة الوجه ... وجمال الطلعة .

ـ وما شان الجمال بالزعامة ؟

فقال شوقي :

ـ هل سمعت ان الله ارسل نبيا دميم الوجه !؟

الرجل الساعة

كان الناس يطلقون على عمانويل كانت الفيلسوف الالماني المشهور لقب الرجل الساعة . فقد كانوا يضبطون ساعاتهم على مواعيد خروجه .. وكانت عقارب الساعة تشير دائما الى الرابعة والنصف عندما يخرج من داره بعد الظهر مرتديا سترته الرمادية وهو يتكىء على عصا طويلة ثم يتجه الى شارع « جونه الفيلسوف » فيذرعه جيئة وذهابا لثماني مرات .. ثم يعود الى داره في المساء ..

مرحبا بالموت

كان الاديب والتر سكوت في اواخر ايامه يقوم برحلة في البحر الابيض المتوسط على ظهر يخت .. وفي احد الايام استيقظ في الصباح الباكر .. ووقف يحدق الى مياه البحر الصافية .. ثم قال :

ـ يجب أن أكتب شيئا خالدا قبل أن أموت ..

وعندما انتهى من كتابة احدى قصصه .. جاءه نبأ وفاة صديقه الشاعر الالماني جوته فنادى قبطان اليخت وقال له :

ـ لقد مات جوته على فراشه فلماذا لا نعود !!

وفي يوم ١١ يوليو ١٨٣٢ عاد والتر سكوت وهو يعاني آلام المرض .. قال لابنته :

ـ أحضري لي مقعدا ، واعطيني قلما .. واتركيني وحدي ..

وعندما حاولت أن تضع القلم في يده لم يستطع ان يقبض عليه باصابعه .. فقال لابنته :

ـ ساعديني على النوم ..

وعندما استوى في فراشه قال : ساعديني على الموت ... مرحبا بالموت !

أين الله ؟.

كتب الفيس أدميرال سير روبرت بيرت يقول :

ـ لم أقابل في حياتي بحارا واحدا اجتاز عاصفة هوجاء أو معركة حامية الوطيس الا وجدته يؤمن بوجود الله !!

مؤهلات

كتب اللورد موريسون يقول :

ـ أني عضو في مجلس اللوردات وهذه هي كل مؤهلاتي ...

من ذلك الابله الذي يتوقع ان يكون احد اعضاء مجلس اللوردات صاحب مؤهلات ؟!!

في سوق الرقيق

تاجر الرقيق ـ اذا كنت عاوز دي لوحدها خدها بالف جنيه ... لكن اذا اخدتهم مع بعض تاخدهم بسبعمية جنيه ! .

ليلى تسمع فقط واللحن يغنى مع العـود . . .

على شاطئ النيل . . حيث هبط الالهام على اللحن . .

مولد اغنية

ماهي الادوار التي تمر بها الاغنية من تأليفها الى ان تنتشر على الجمهور ? تتبعنا اغنية أعجبت بها المطربة ليلى مراد واختارت لتلحينها الشيخ زكريا احمد لانها تعتز به منذ أن لحن اول اغانيهـا « ياسلام زاد وجدى آه » .

والشيخ زكريا لايلحن حين يطلب منه أن يلحن ، ولكنه يلحن على هواه . لايتقيد بجو او زمان او مكان ولا بموعد ... قد يضع اللحن بعد ساعة ، وقد تبقى القطعة مكتوبة فى كراسته شهرا او اثنين واحيانا ثلاثة اشهر ، كما حدث فى اغنية « ياما امر الفراق » فقد بقيت فى جيبه حتى كاد أن ينساها .. لم صادف فى الطريق جنازة شاب فتأثر لحزن المشيعين وتذكر القطعة فاخرجها من جيبه والدمع بين المشيعين وانهمك فى صوغ الحانها وفى الوقت الذى ووري فيه الفقيد التراب انتهى الشيخ زكريا من اللحن !!

ويقول الشيخ زكريا فى وصف « الجو الملهم » بأن اللحن يرتاد الحدائق ويسير فى الشوارع ويركب الترام وينصت الى « زمارة » الكمسارى او بيع بائع ذرة مشوية يترنم بالاعلان عن بضاعته .. وعندما تقبض على مفتاح اللحن قد يمر به اصدقاؤه فلا يرد تحياتهم ، وقد تلتقى انظاره بأنظارهم فلا يراهم لانه يفكر بعقله واعصابه ووجدانه فى وضع لحن .. !

وها هو الشيخ زكريا يلتقى مصادفة بصاحب الجلالة « الالهام » الهابط على اغنية ليلى الجديدة انه لم يكن على موعد معه قبل ان يقابله على شاطئ النيل ، حيث الهواء نقى والنسيم عليل والطبيعة فى أجمل ثوب ..

بقى الشيخ زكريا فى ذلك المكان ساعات فلم يبرحه الابعد انتهائه من وضع اللحن . وظل بقية يومه واليوم التالى يترنم بالمولود الجديد فى حجرة نومه وعلى المائدة وفى الشارع وبين اصدقائه وقبيل نومه .. ثم أعلن بعد ذلك الى ليلى مراد انتهاءه من تلحينه الاغنية واسمعها اياها عدة مرات .

وانصرف الشيخ زكريا بعد أن اكد على ليلى بسرعة الحفظ .

ومر اليوم الاول دون ان تتذكر المطربة نغما واحدا من اللحن .. ولكنها فى صباح اليوم التالى نجحت فى ضبطه والقبض على ناصيته ، واخذت « تدندن » اثناء تناول قهوة الصباح وظلت تردده بعد ذلك الى أن حضر الشيخ زكريا واعاد غناءه مع مرات حتى ثبت اللحن تماما .

لم يبق اللحن والمطربة خطوة اخيرة .. عملية الحفظ لافراد التخت .. دعوا للبروفة باشراف الملحن ومن بروفة الى اخرى حتى اعلن الشيخ زكريا رضاءه عن المطربة والتخت معا . !!

انتهت من حفظ اللحن واعلن الملحن رضاءه .. ولكن يجب ان يغنيه الاثنان معا .

لقد تذكرت اللحن .... انها ترردده وحدها ولنفسها .

الراية الحمراء !..

فؤاد سراج الدين .. الفتى الاول فى السياسة الوفدية !

مولد رقصة

الاستاذ ازاك يضع مسودة رقصة !

المؤلف يصحح كلمة خطأ !

ان مولد الرقصة اشبه بمولد القصة

ان الرقصة الناجحة كالقصة الخالدة يجب ان تستكمل عناصرها من الافكار والحوار والحبكة المسرحية !

ووراء كل رقصة فكرة! فان الرقصة تروى قصة سعيدة او رواية دامية او فصلا باردا !

والراقصة تتكلم بساقيها وذراعيها ..

ويجب ان يكون للرقصة حبكة مسرحية وعناصر المفاجأة

واذا اكتملت عناصر الرقصة سجلها المؤلف على جسم راقصة !

المؤلف يراجع البروفة لنهائية !

حوار بين ساقين !

خاتمة قصة رقصة !

جولة حول الدولة

انتهى التعديل الوزارى على نحو لم يخطر ببال احد .. حتى رئيس الوزارة نفسه ! فما نظن ان النقراشى باشا – وهو الرجل الذى اعتزم أن يترك الوزارة فى سن الستين – يمكن ان يخطر بباله اختيار وزير فى سن السبعين !

ولكن القدر اراد ان يثبت ان الكلمة الاخيرة له ... وان ما كتبه فى اللوح المحفوظ لا تستطيع قوة أن تمحوه !..

ويظن ان اسم جلال فهيم باشا قد سطر فى اللوح المحفوظ مع قائمة الوزراء .. فلم تستطع الحوادث الخاصة ، ولا الحوادث العامة ، ولا الاتجاه الجديد الى الشباب أن تحول بين جلال فهيم باشا وبين تقلد وزارة الشئون الاجتماعية بالذات

وزير دولة يتألم ويشكو

وقد قابلت الدوائر السياسية على اختلافها هذا التعديل بدهشة كبيرة .. قال خصوم النقراشى باشا : لقد تمخض الجبل فولد فأرا ! وقال اصدقاؤه : لقد كان خصومنا يتهموننا باننا لا نبغى من وراء التعديل الا ان نطيل فى عمر الوزارة ... ولكن التعديل على الصورة التى تم بها قد نفى هذه التهمة القاتلة .. واثبت عكسها تماما !

***

وكان طبيعيا ان يترك التعديل اثره السيىء فى صفوف الحزبين المشتركين فى الحكم .. ولا نذيع سرا اذا قلنا ان كثيرين من السعديين كانوا يتوقعون ان ينتهز النقراشى باشا هذه الفرصة ويدفع بهم الى المناصب الوزارية !

وميزة السعديين انهم يتألمون ولا يشكون .. فلا يدرى احد من هم المتألمون ولكنك بشيء قليل من الفطنة تستطيع مثلا أن تدرك أن الاستاذ سامح موسى رئيس اللجنة المالية فى مجلس النواب يتألم ولا يشكو ... وان الاستاذ على أيوب يتألم ولا يشكو ! وان محمود حسن باشا وقد نقل من وزارة الشئون الاجتماعية الى وزير دولة يتألم ويشكو .. وقد استقال معاليه وأرسل استقالته فعلا الى جريدة « الاهرام » مساء اليوم الذى صدرت فيه المراسيم . ولكن المساعي نجحت فى حمله على سحب الاستقالة .

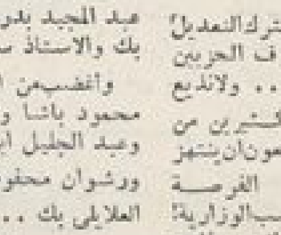

الاثنان فى حالة حرب !!

ويقول اصدقاؤه أن محمود باشا اصبح يتوقع تعيينه وكيلا لوزارة ! . فقد عين وزيرا للعدل ثم وزيرا للشئون ... ثم وزيرا بلا وزارة ... واذا استمر الحال على هذا المنوال فان معاليه سيصبح فى اقرب فرصة وكيل وزارة !!

***

اما ثورة الاحرار الدستوريين فقد تعدت الحدود المصرية ووصل صداها الى رئيسهم فى ليك سكسيس ! فقد علم معاليه تليفونيا بانباء التعديل والطريقة التى اتبعت فى اخراج الوزير الدستورى القديم واختيار الوزير الدستورى الجديد ! ونصح بالتريث الى ان يعود ..

ويقول اقطاب الاحرار – من غير الوزراء طبعا – ان الاحرار الدستوريين يقفون الآن حراسا على العاصفة فى انتظار عودة رئيسهم ... ومنهم من يعتقد أن هيكل باشا سيزيد النار اشتعالا ومنهم من يعتقد أنه سيطفىء النار !

ويعلق بعض الاقطاب الاحرار على ما حدث قائلين : ان هذا العهد أقوى من الوفد ... فان سر قوة الوفد فى احتفاظه برجاله ولما غضب منه عضو واحد ، وهو مكرم باشا ، ضعف الوفد وتحطمت قواه ... على حين أن العهد الحاضر يغضب فى كل يوم رجلا من رجاله دون أن تتحطم منه القوى !..

فقد اغضب من السعديين عبد المجيد بدر باشا وعلى ايوب بك والاستاذ سامح موسى

واغضب من الدستوريين حفنى محمود باشا واحمد عطية باشا وعبد الجليل ابو سمرة باشا ورشوان محفوظ باشا وحامد العلايلى بك .. الخ الخ

***

وفى حزب الوفد حرب عنيفة بين انصار فؤاد سراج الدين باشا وانصار عبد السلام فهمى جمعة باشا . وقد كان الامل قويا فى ان تنتصر فكرة تنحية جمعة باشا عن السكرتيرية ليحل مكانه فؤاد باشا ، ولكن هذه الفكرة استبعدت بفضل مساعى الاستاذ غنام السكرتير المساعد ! فقد رأى ان وجود عبد السلام باشا سكرتيرا عاما معناه ان الاستاذ غنام هو السكرتير العام ... وان فؤاد باشا اذا تولى السكرتيرية فان الاستاذ غنام سيعود الى مكانه الطبيعي بجانب الاستاذ حسن يس !

على أن انصار فؤاد باشا ينفون وجود أية خصومة بينهم وبين انصار جمعة باشا لسبب بسيط – كما يقولون – وهو أن جمعة باشا بلا انصار !

ضرائب على القبلات !!

يبحث النقراشى باشا وزير المالية الجديد عن موارد جديدة لزيادة ايرادات الدولة

النقراشى لمكرم عبيد

الشعبْ محتاج لألف وخمسميتْ اصلاحْ
تعليمْ ، وصحة ، وصناعة ، وجيش كبير ، وسلاحْ !
وقرية حية ، وبيت فيه ميه للفلاحْ
والخزنه - منتش غريب ياباشا - عدمانه ...
ما فيها إلا الفيرانْ ، والضبة والمفتاحْ !

في نفسى أفرضْ ضريبه ثانيه ولا اتنينْ
ع التجعْ ... عن كل سجعه يندفع جنيهين ..
والحب ... عن كل قبلهْ للحبيب ريالين !
موش برضُه تقدير كويسْ والا إيه رأيكْ ...
ننقصُه النصْ ، والا نزوده ضعفين ؟

مكرم عبيد باشا

لا تزيدْ ولا تعيدْ ... حَ تحوى ياأخى على مينْ ؟
مين غيرى بيبوس ياباشا كل يوم زعيمينْ ؟
مين غيرى داير بأسجاعه شمال ويمينْ ؟
دا سهم ماله هدفْ فى مصر غير مكرمْ
نشنْ عليه وحده من بين الورى تنشينْ !

من هو وزير المالية الجديد ؟

يؤكد المطلعون ان بقاءدولة النقراشي باشا وزيرا للمالية مسالة مؤقتة ..

وان زكي سعد بك وكيل المالية قد يكون اقرب المرشحين الى منصب الوزير ..

ويقولون ان زكي سعد بك قد يدخل الوزارة وزيرا سعديا ..

***

في أثناء التعديل الوزارى ثيرت بعض اقترحات

وكان من راى البعض تعيين دولة اسماعيل صدقي باشا خبيرا اقتصاديا في وزارة المالية

واعترض آخرون على هذا الترشيح .. وقالوا ان معناه تعيين صدقي باشا دكتاتورا اقتصاديا ، بغير أن يتحمل المسئولية ، وانه افضل ان يعين دولته وزيرا للمالية ..

وقد صادف هذا الاقتراح عدة عقبات ، أولا ان سياسة الوزارة لا تتفق مع سياسة صدقي باشاسواء من الوجهتين الداخلية او الخارجية ..

ثم ان صدقي باشا لا يقبل ان يكون وزيرا ..

***

بين عبد الجليل ابو سمرة باشا وأحمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة ماصنع الحداد ..

واذا تقابل الصديقان الدستوريان في نادى محمد على لا يتصافحان ..

أسرار ..

وقد حاول بعض الدستوريين تسوية الخلاف فزادت النار اشتعالا !

***

بدأت وزارة الاشغال توجه مشاريعها في أسوان وبلاد النوبة للدعاية العملية لوحدة مصر والسودان .

وقد تقرر اقامة مدينة جديدة في أسوان ، وستجهز المدارس ودور السينما والانديةوالبيوت بأجهزة تكييف الهواء .

والمنتظر ان يحتفل جلالة الملك

ويضع في هذا الشتاء الحجر الاساسي لمشروع كهربة الخزان

***

يريد نظام حيدر اباد ان ينضم بولايته الى الباكستان .

وتعارض الهندوستان في هذه الرغبة وتهدد بالحرب ..

وقيل ان نظام حيدر اباد ارسل الى الشعوب الاسلامية يستنجد بها .

وقد يؤدى هذا الى مذبحة جديدة في الهند .

منذ بدء الدورة البرلمانية الجديدة عقد مجلس النواب ثلاث جلسات في حين لم يعقد مجلس الشيوخ جلسة واحدة مع أن لدى المجلس اعمالا كثيرة مرجأة من العام الماضي وقد قيل ان هيكل باشا رغب في ارجاء اجتماع المجلس الى حين حضوره والذى حدث هو أن السكرتير العام لمجلس الشيوخ اتصل بهيكل باشاتليفونيا في ليك سكسس وابلغه ان المجلس ليس لديه أعمال واستاذن هيكل باشا في عدم تحديد موعد للجلسة القادمة الى ان يجد من الاعمال مايستحق اجتماع المجلس . وقال السكرتير العام : ان شاء الله لايكون عندنا شيء قبل حضور سعادتكم !

وقد شكا بعض الشيوخ من ذلك خصوصا وأن هناك لجانا مثل لجنة الشئون الاجتماعية أعدت تقارير عن مشروعات قوانين تتطلب سرعة العرض على المجلس !

خطابٌ مفتوح

الى الاحزاب

ان قيام الاحزاب في بلد ديمقراطي ضرورة لا تقل خطرا عن ضرورة قيام الدستور ، بل ان الدستور نفسه لايستطيع ان يستقر الا فوق أرض حزبية !

وهذه حقائق كنا نظن ان مكانها من البداهة لا يقبل المزاحمة ... ولكن ظننا خاب ! فقد ظهر مع الاسف ان مايراه الجميع امراضروريا تروته انتم يا رجال الاحزاب شيئا تافها لا يستحق الوجود

والا فكيف يمكن ان نفسر اصراركم على فناء احزابكم . فانتم تجمدون والدنيا تتحرك حولكم . وتقفون والعالم يعدو امامكم . ان رجالكم منذ عشرات السنين لايزالون هم رجالكم . واقطابكم لايزالون هم اقطابكم . وكل ماطرأ عليهم ان المرض محا بعضهم والشيخوخة نحت البعض الاخر ! ومع ذلك فلابد لهؤلاء الرجال والاقطاب ان يحكموا لانهم وحدهم يمثلون الاحزاب ، ومصر بلد دستورى لاينبغي ان تقوم فيه وزارات غير حزبية !

وهكذا قضى على مصر ان يتولى امورها في عصر الذرة رجال ماقبل الذرة ! وان يقودها في عصر الكهرباء والطيارة والمشكلات المالية اشخاص يعيشون في الماضي السحيق .. الماضي الذى كانت مصابيح الجاز ابهر اضوائه .. وكانت الجمال اسرع وسائل نقله وكان ضرب ٥ × ٥ مشكلة اقتصادية تتطلب خبراء !..

ان أكثر الناس حسن ظن بكم لايمكن ان يفسر تصميمكم على عدم تجديد احزابكم بالكفايات ، والشباب ، والعناصر القوية الا بشيء واحد ، هو انكم تحسبون المناصب الوزارية تركة لكم .. ياخذها منكم الورثة ولكن بعد ان تموتوا !

ان كان هذا مبلغ معرفتكم عن الحكم ... فاعلموا ان هناك شيئا اسمه الوصيه فاوصوا بالحكم لابناء الحزب في حياتكم ... واذا لم يكن للحزب ابناء فانه يستطيع ان يتبنى !..

ثم ... نرجو الا تزعجكم هذه الملاحظات البريئة ، فانها لا تتنافى مع تقديرنا العظيم .. لماذا ؟ لقد نسينا اى مزاياكم التي تستحق تقديرنا العظيم ... فسامحونا !

مومياء توت عنخ آمون

الدكتور دريتون ـ خبوها ... خبوها أحسن النقراشي باشا ياخذها في التعديل الجديد !..

كلمة الساعة

هذه الطوائف ... لا ينبغي أن تشكو !!

بقلم كامل الشناوى

ارتفعت منذ فترة طويلة صيحات يشكو اصحابها من سوء الحال ، ويطالبون بالعدل ، والرحمة والانصاف !

وعلى الرغم من تعدد اصحاب هذه الصيحات ، واختلاف طوائفهم ، فان مبعث شكواهم لم يختلف ، ولم يتعدد .. انهم جميعا يشكون من غلاء المعيشة ، وعجز مرتباتهم عن مواجهة الغلاء !

ولا نحاول هنا ان نبسط بالتفصيل شكوى كل طائفة ، ولكنا نكتفي بالاشارة الى شكوى احدى هذه الطوائف ونعنى بها طائفة ضباط البوليس ..

قام هؤلاء الضباط بحركة عنيفة قابلتها الحكومة بالعنف والقسوة والحزم ، وحسنافعلت ، فانه عار على البلاد ان يلجا حماة امنها الى وسائل الفوضى والاضطراب .. وحتى ! ايام محنة الكوليرا ..

ثم مضت محنة الكوليرا او على الاصح هدأت عاصفتها ، ومرت ايام تكفى لدراسة مشاكل وحل مشاكل . ولكن مشكلة رجال البوليس ظلت على ما هي عليه فلما حثوا الحكومة على اجابة طلباتهم اعادت لهم نشر الكادر الذى سبق ان شجوا منه ، فازدادت شجتهم !

وما هكذا تعالج الامور .. ان هؤلاء الضباط يشكون من الغلاء ومن ان مرتباتهم لا تكفى لمقاومة الغلاء .. فهل هم ظالمون او هم مظلومون ؟

اما ان غلاء المعيشة بلغ حدا قاسيا فتلك حقيقة يلمسها اصحاب الموارد الكبيرة فضلا عن العمال ، والزراع ، والفقراء ، والمساكين وضباط البوليس ..!

فهل واجهت الحكومة حالة الغلاء بنفس الحزم الذى واجهت به الشاكين من الغلاء ..؟ هل يسرت للمرتبات الضئيلة ان تحصل على الطعام واللباس والسكن حتى يمكن ان نلتمس لها العذر في الاغضاء عن هذه الصيحات ؟ كلا .. فلا يزال ظهور اللحمة في بيوت بعض الضباط حادثا لايقع في الشهر الا مرة ! ولا يزال وجود الفاكهة فوق موائد كثير منهم بلاغا كاذبا! ولا يزال ارتداء بدلة جديدة بالنسبة الى بعضهم جريمة غامضة ... والفاعل مجهول !

ومع ذلك فالمفروض في هؤلاء الضباط بل المطلوب منهم ان يغذوا اجسامهم ليقووا على العمل ليلا ونهارا .. العمل في مقاومة الكوليرا .. والعمل في ضبط المفرقعات والمؤامرات والقنابل ، وتفريق المظاهرات ، والمحافظة على سلامة الدولة وامنها ومقاومة تهريب المخدرات والاتجار بالمحظورات ، والسطو على البيوت .. الخ

والمفروض في هؤلاء الضباط بل المطلوب منهم ان يعتنوا بثيابهم وسكنهم ومظهرهم الخارجي لانهم يمثلون هيبة الحكومة ، وابهتها ، وعظمتها !

ولكن كيف يحققون المفروض فيهم والمطلوب منهم

وهذه مرتباتهم على نحو ماشرحوها وبسطوها لاتكاد تكفى للطعام وحده ، فضلا عن اللباس .. فضلا عن السكن .!

لو كان الامر بيدى لحاكمت كل ضابط لا يشكو من سوء حالته .. فان الضابط الذى يقنع بمثل هذه المرتبات لايستطيع ان يحافظ على كرامة الحكومة التي يمثلها ... وتلك جريمة

ان على الحكومة ان تعالج حالة الضباط وغيرهم من الطوائف المغبونة بفرض ضرائب تصاعدية على الاغنياء لتحسين المرتبات ، او لمكافحة حالة الغلاء !

ولكن هل تستطيع الحكومة ان تحارب ... الاغنياء بينما هي مشتبكة في حرب مع هؤلاء الفقراء!

كامل الشناوى

حكمة الساعة

جه يكحلها ... « عماها » !

« آخر ساعة »

الامير محمد على

كان صاحب السمو الملكى الامير محمد على يتنزه فى حديقة قصره بالمنيل ، واراد ان يقطع فرع شجرة ، فزلت قدمه واصيب بجرح بسيط فى جبهته ، وكانت اصابته خفيفة ولله الحمد ، وقد استطاع ان يذهب فى اليوم التالى الى السفارة البريطانية لحضور الحفلة التى اقيمت بمناسبة زفاف الاميرة اليزابث مندوبا عن جلالة الملك .

(وعد مكرم باشا بدفع ١٥ الف جنيه لجمعية الاسعاف اذا كسبها من آخر ساعة واخبار اليوم)

البدراوى باشا لمكرم باشا :
ـ انا لو كنت منك كنت اوعد جمعية الاسعاف باربعين الف جنيه !!

فلسطين الشيوعية

قالت جريدة النيوز كرونيكل ان سر معارضة يفن لتقسيم فلسطين هو انه يطمع فى اتحاد العرب الاقوياء مع بريطانيا فى الشرق وايمانه بان اقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين معناه انشاء وطن قومى للشيوعية فى الشرق الاوسط

صاروخان : اقوى شيء فى الوزارة الجديدة شوارب معالى وزير العدل !

استقالة اميرة

من مبرة محمد على

بعد وفاة سمو الأميرة شويكار رئيسة مبرة محمد على وقعت خلافات بين فريقين من الأعضاء .

وقد قررت الأميرة كرغة عباس حليم وكيلة مبرة محمد على تقديم الاستقالة من منصبها .

لجنة الالحاح !

مصر هى بلد «اللجان» الكثيرة العجيبة ...

ولكن اعجب لجنة فى تاريخ اللجان فى مصر هى اللجنة التى شكلها اخيرا اعضاء هيئة التدريس فى الجامعة لكى تحث الوزارة على الاسراع باخراج كادر الجامعيين وتنفيذه

وقد اطلقوا عليها اسم ... «لجنة الالحاح» !

تيام تيام :
اللحمة دى بقرى !

انسجام

قال معالى محمد حيدر باشا فى اليوم الاول لتوليه وزارة الدفاع :
اريد العمل فى صمت وسكون ، لان الجلبة والضوضاء تعوقان العمل !
وهكذا انسجم الوزير فى اليوم الاول مع رئيس الوزارة !

شارب وزير العدل

امتاز الاستاذ احمد مرسى بدر وزير العدل بشارب ضخم حار فيه اصدقاؤه .. فهو يخفى وراءه شخصيته الحقيقية ، فهو رجل لطيف متواضع خجول ، يصلح ان يكون وزيرا للخارجية ، ولكن شاربه الكبير يجعله اقرب الى الخفر او شيخ الخفراء ! وحدث فى حفلة حضرها فى دار السيد على راتب بك ان الح عليه اصدقاؤه ان «يقصقص» شاربه قليلا ... وقال له احدهم لو قصصت هذا الشارب فستصبح وزيرا فى ٢٤ ساعة

وابى مرسى بدر بك ان يقص شاربه ... ومع ذلك اصبح وزيرا !

تحسين حال رجال الادارة

الوزراء - ماتنصفنا كمان ٠٠ماحنا برضه من رجال الادارة!٠٠

أخبار بين السطور

كان أقطاب الأحرار الدستوريين متحمسين لدخول الاستاذ محمود محمد محمود في الوزارة كحر دستوري وقال عبدالمجيد صالح باشا انه مستعد أن يترك له مقعده اذا قبل دخول الوزارة بصفته مستقلا ولكن الاستاذ محمود أصر على الرفض معتذرا بانه لايريد أن يكون وزيرا

ومما يذكر انه عقب وفاة المغفور له محمد محمود باشا اقترح أقطاب حزب الاحرار اختيار الاستاذ محمود محمد محمود وكيلا للحزب ولكنه اعتذر بانه يريد أن يعمل بعيدا عن الاحزاب

●

عاد النحاس باشا الى الشكوى من استهتار أعضاء الوفد بواجباتهم والقاء العبء على رأس رفعته وحده

●

رفضت الحكومة الايرانية مذكرة موسكو التي احتجت فيها على الغاء اتفاقية البترول بين روسيا وايران بعد أن رفضها برلمان ايران .

●

ينتظر أن يعين عبدالرحمن حقي بك سفيرا لمصر في واشنطون

●

لما بلغ عبد الرحمن زهدي بك سن المعاش حدث خلاف بين الجهات على من يشغل منصب مدير الجمارك ، فرشحت جهة الاستاذ محمد سعيد ورشحت الاخرى ابراهيم فؤاد سيد احمد بك

ورؤى يومئذ حسما للخلاف مد خدمة زهدي بك بعقد لمدة سنتين

ولكن النقراشي باشا رأى في الاسبوع الماضي الغاء عقد استخدام المدير فورا

وكان ان صدر المرسوم بتعيين الاستاذ محمد سعيد مديرا لمصلحة الجمارك

●

طلبت وزارة الدفاع من وزارة الداخلية ان تعيد لها ٦٠٠ جندي كانت استعارتهم من الجيش .

وبررت الدفاع طلبها بان الجنود يفقدون الروح العسكرية بوجودهم في وسط البوليس !! ..

قال لنا عبد المجيد ابراهيم صالح باشا ان الحكومة ستعطى في اقامة مصانع السماد والفولاذ والالومنيوم وان مصر ستطلب من الحكومات الاجنبية اختيار خبراء لوضع مواصفات هذه المعدات

●

قررت الجامعة العربية انشاء مكتب للدعاية في ليك سكس وستنشأ بهذا المكتب محطة للاذاعة تتولى اذاعة انباء الدول العربية والدعاية لقضيتها في امريكا .

●

قال لنا عبد الحميد عبد الحق بك انه لكي نلحق بموكب الامم المتحدة يجب ان نمحى الامية من بلادنا وهو يرى أن تعميم التعليم أهم من تعميم المياه الصالحة للشرب !

●

يقضى قانون نادى محمد على أن لا يزيد عدد أعضائه عن ٢٤٠ عضوا ، ولما كانت الاماكن لاتخلو الا في حالة الوفاة فانه يقف اليوم ٢٥٠ عضوا ينتظرون دورهم

●

باع الجيش البريطاني لاحدى مصالح وزارة الداخلية بعض المباني التي تملكها وزارة الاشغال !

وهكذا جددت وزارة الدخلية قصة الرجل الذي اشترى الترام !

●

كان عبد العزيز ناصر بك قد تمسك بانه اصبح اوماتيكيا وكيل وزارة للضرائب وان المرسوم الذي صدر بتعيين عبد الحكيم الرفاعي بك هو مرسوم خطأ .

وقد رؤى نقل عبد العزيز بك الى الاحصاء ونقل زكي سالم بك مكانه

يستقل اليوم الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس وفد مصر لدى هيئة الامم المتحدة الباخرة « كوين ماري » في طريقه الى انجلترا

وبين ركاب الباخرة مسيو فيشنسكي رئيس الوفد الروسي، ومستر هكتور ماكنيل رئيس الوفد البريطاني وعدد كبير من أعضاء الوفود .

●

على اثر المناقشة التي دارت في مجلس النواب حول جواز التعليق على المراسيم الملكية اجتمع بعض النواب وبحثوا في مرسوم التعديل الوزاري وعلاقته بالميزانية الجديدة ويقول هؤلاء النواب ان عبد المجيد بدر باشا اعد الميزانية الجديدة ثم خرج من الوزارة فهل يتحمل الوزير الجديد مسئولية هذه الميزانية او سيتقدم بميزانية جديدة ؟!

بدأ أعضاء حزب الاحرار يتساءلون عن موقف هيكل باشا اذا لم يخلف النقراشي في رياسة الوزارة في شهر ابريل .

●

جرت التقاليد البرلمانية على انه اذا عرضت ميزانية مجلس النواب على مجلس الشيوخ فان مجلس الشيوخ لا يتعرض لها الا بالموافقة كما انه اذا عرضت ميزانية الشيوخ على مجلس النواب فان مجلس النواب لا يتعرض لها الا بالموافقة

وتتضمن ميزانية مجلس الشيوخ في هذه الدورة طلب بفتح اعتماد اضافي قدره ٤٠ الف جنيه لانشاء حرس خاص بمجلس الشيوخ ويرى كثير من النواب عدم الموافقة على هذا الطلب ، ولكنهم مراعاة للتقاليد سيقرون الاعتماد بشرط ان يلغى الحرس الخاص بمجلس النواب لان حرسا واحدا يكفي للمجلسين معا ..وهذا ماجرت عليه التقاليد من بداية الحياة النيابية في مصر ...

- يظهر انه مش احنا بس اللي مقتنعين ان النحاس باشا زعيم الاغلبية !

كل الأخبار

اشيع في بعض الدوائر ان الحكومة المصرية فوجئت بمطالبة عمرو باشا بارتريا والواقع ان هذه المطالبة حدثت عقب اجتماع الخبراء المصريين في لندن وعقب اتصالات تليفونية بين النقراشي باشا وعمرو باشا

***

قال المستر بيفن انه برغم ان النقراشي باشا قفل في وجهه كل الابواب الا انه على استعداد لنسيان الماضي والبحث في طريقة لاستئناف المفاوضات !

وقالت مصر انها مستعدة لاستئناف المفاوضات بعد الجلاء .

***

ارسل سير روبرت هاو حاكم السودان رسالة شخصية الى عبد الفتاح عمرو باشا يشكو فيها من الروح العدائية التي يلقاها من وزارة النقراشي باشا

***

حدث في ناد رياضي كبير ان كان فريقان يلعبان الورق

احدهما وزير سابق والثاني وكيل وزارة سابق

والاثنان يحملان رتبة الباشوية

واختلف اللاعبان

وانتهى الخلاف بان قام وكيل الوزارة السابق وصفع قرينه الوزير السابق !

***

وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على الحركة الادارية وقد ارسلت المراسيم الخاصة بها الى القصر . وينتظر اذاعتها بين ساعة واخرى .

***

أمضى مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة معظم الوقت في دراسة مشروع عبود باشا الخاص باستخراج السماد . وقد تناوله البحث من كافة نواحيه المالية والاقتصادية . وانتهت هذه الدراسة الطويلة بالموافقة عليه .

***

اعد الشيخ المحترم الاستاذ عبد الحميد عبد الحق مشروع قانون بوجوب التعليم مجانيا في جميع مراحل التعليم بما فيها المرحلة الجامعية . . .

***

اصبح مدير الجمارك الجديد هو المدير الرابع والثلاثين للمصلحة من يوم انشائها حتى الآن

نريد وكيلات للنيابة

ان سلك القضاء والنيابة في مصر لا يزال الى اليوم حراما على النساء !

هذا بينما نرى المرأة في الخارج قد ارتقت الى كل منصب، فضلا عن مناصب النيابة والقضاء ؛ فاصبحت سفيرة تمثل وطنها برجاله ونسائه، ووزيرة تشرف على كبريات شئون الدولة، وقد جاء في البرقيات الاخيرة ان وزارة خارجية رومانيا اسندت في هذا الظرف الدولي العصيب، الى احدى النساء ..

اما المرأة المصرية فهي في نظر المصريين من طينة أخرى . ومهما نالت من العلم واصابت من الثقافة ومهما اظهرت من نبوغ ونشاط وذكاء ! فان الرجال يتخطونها ، ولا يتركون لها الا هامشا ضيقا من وظائف التدريس ، والطب ، والتمريض ، والخدمة الاجتماعية ، ووظائف كتابية تافهة ..

اما ما عدا ذلك من مناصب الدولة ومهامها فهي أضعف واغبى واكسل من ان تصلح لها .. هكذا قالوا وهكذا رضيت المرأة بما قالوا فغضت من طرفها وسكتت !

المرأة المصرية التي تقلل من شأنها دائما ، تعظمها في اوقات الشدة ؛ عند ما تلم بنا الملاريا او الكوليرا او غيرهما من البلايا، حين نحتاج الى تضحية وجلد ونظام !

ولا اريد من هذا ان ادافع عن المرأة المصرية ؛ فما قصدت هذا ؛ ولكن قصدت ان اتطرق الى ابداء رأى اعتقد ان كثيرين يؤيدونه :

في يوم اول يناير سنة ١٩٤٨ يدخل قانون المحاكم الحسبية الجديد في دور التنفيذ . وما اظننا سنتذكر ان كلية الحقوق يتخرج فيها كل عام ومن سنين طويلة عدد وافر من الطالبات اصبح لبعضهن اسماء لامعة وامتزن بالخلق والكفاية ؛ ولا شك أننا لن نسمع صوتا رقيقا ينادى بان في البلاد ثمانية او تسعة ملايين من النساء كل منهن بشر سوى ؛ وانه من العار الا تتغير نظرتنا للمرأة المصرية بعد ان تعلمت وتهذبت ونالت عليا الشهادات .

لقد قالوا ان المرأة لا تصلح لوظائف النيابة . لماذا ؟ افهم ذلك اذا كان وكلاء النيابة يؤتى بهم من السماء او يستخرجون من مناجم الذهب ! اما وليس الامر كذلك فهناك سؤال : هل تقل المرأة في ذكائها وحسن تصرفها وسلامة تفكيرها عن الرجل؟ والاجابة عن هذا السؤال في نتائج الامتحانات العامة . ان نسبة الناجحات دائما اكبر من نسبة الناجحين ! .

ولكن هناك حجة قوية لحرمان النساء من وظائف النيابة العامة، هي انهن ضعيفات لا يستطعن الصمود للاجهاد البدني والعقلي الذي يلازم هذه المهنة من انتقال الى امكنة الحوادث الجنائية اينما وقعت وفي كل ظروف الوقت والجو ، وتحقيق طويل شاق ومثابرة ومداورة في سؤال المتهمين والشهود .

وهذا صحيح . ولكني اقول اننا بصدد النيابة الحسبية . وهي تختص بشئون القصر وعديمي الاهلية والغائبين والمحجور عليهم وحصر اموالهم ومراقبة تصرفاتهم ورعاية مصالحهم ، وشئون الاوصياء والمساعدين القضائيين وتعيينهم ومراقبتهم وما الى ذلك مما نص عليه قانون المحاكم الحسبية الجديد .

فهل في هذه الاعمال ما تعجز خريجة الحقوق عن القيام به ؟ ان لدينا طائفة من المحاميات وخريجات الحقوق اقمن الدليل فيما يمارسن من اعمال على القدرة والتفوق

فمن هؤلاء نستطيع ان نجد عددا ولو قليلا ليشغلن وظائف وكيلات ومساعدات ومعاونات للنيابة الحسبية ، على ان يعدل قانون استقلال القضاء لكي يسمح بذلك .

الا يرى كل مفكر وكل ذي نفوذ في شئوننا العامة، ان الامر يحتاج الى ان نتجرد من انانية غريزية وتقاليد بليت وبهت لونها ؟

بقى انه يفصلنا عن اليوم الاول من يناير بضعة اسابيع .. وفي هذه الاسابيع القليلة يجب ان تتقرر الكرامة العلمية للفتاة الجامعية المصرية ، والكرامة الادمية للمرأة المصرية !.

احمد محمد خليفة
وكيل نيابة

لكي لا ننسى

ننشر الوثيقة الرسمية التالية

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية
الادارة العامة

مذكرة مرفوعة لمجلس الادارة

جرت العادة على ان يكون لحضرة صاحب المعالي وزير المواصلات وحضرة صاحب السعادة مدير عام مصلحة السكة الحديد والتلغرافات والتليفونات وحضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المواصلات تصاريح مرور درجة اول على جميع الخطوط تستعمل بامرهم .

ولما لحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء من المكانة في البلاد كرئيس للحكومة عدة مرات وكزعيم للبلاد فاني ارجو من المجلس الموافقة على ان يكون لمقامه الرفيع ثلاثة تصاريح مرور مجانية درجة اول على جميع الخطوط دائمة مدى الحياة لتكون تحت تصرف رفعته .

المدير العام
(شاكر)

القاهرة في ٣١ يولية سنة ١٩٤٣

وافق على ذلك حضرات اعضاء مجلس الادارة متفرقين في اول اغسطس سنة ١٩٤٣ وهم : عثمان محرم - احمد حمدي سيف النصر - عبد الفتاح الطويل - محمود سليمان غنام - محمود شاكر محمد - حسن مختار رسمي .

مرفوع الى مجلس الوزراء رجاء الاعتماد .

وزير المواصلات
(عبد الفتاح الطويل)

اول اغسطس سنة ١٩٤٣

وافق مجلس الوزراء
٤ اغسطس سنة ١٩٤٣

رئيس مجلس الوزراء
مصطفى النحاس

طلبة البعثات في امريكا يصرخون

أيهما أهم : التعليم أم أحمر الشفاه ؟

ان طلبة البعثات المصرية في امريكا يشكون من تصرفات وزارة المعارف معهم ، وقد كتبوا الينا يصرخون من تضييق الخناق عليهم بسبب ازمة الدولار !

ونبادر فنقول ان هؤلاء الطلبة ليسوا وحدهم الذين يضجون بالشكوى فهناك طالب في بعثة لمصلحة السكة الحديد هو الاستاذ محمد مجاهد المدرس المعيد في كلية الهندسة ، قد ضج بالشكوى هو الآخر لان وزارة المعارف لم تسمح له بدولارات ضئيلة لطبع الرسالة التي سيتقدم بها لنيل الدكتوراه !!

وعلى الرغم من ان مصلحة السكة الحديد تعهدت لوزارة المعارف بدفع ثمن الدولارات، فان الوزارة لا تزال تمانع في صرف الدولارات القليلة المطلوبة .

والطريف في شكوى الاستاذ مجاهد انه يطلب مساواته باعضاء بعثات وزارة المعارف ... وهذه هي شكوى اعضاء البعثات :

تطالعنا وزارة المعارف كل يوم بقرار جديد يتعلق بمرتباتنا ، التي يتناولها التغيير بمعدل مرة كل شهرين، حتى اصبحنا حيارى في تكييف عقلية الموظف المتصرف في هذه الشؤون ، واخذنا نتساءل عما اذا كان تصرفه هذا «موضة» جديدة ادخلت في نظام الوزارة لتعذيب طلبة البعثات ، وصرفهم عن دروسهم الى كتابة الشكاوى والرجاءات والالتماسات وما شاكل ذلك .

د كان آخر هذه «التماحيك» نشرة وصلت الينا امس من مكتب البعثات تتضمن ان الوزارة قررت عدم السماح لنا بالحصول على ٥٠ ريالا كانت ترسل الينا من نقودنا الخاصة عن طريق الوزارة، وذلك بسبب أزمة الدولارات المستحكمة . وقد استغربنا جدا صدور هذه النشرة في هذا الوقت . . وكان مكتب البعثات يسخر من الرئيس ترومان الذي يدعو الكونجرس الى اجتماع عاجل للنظر في وقف ارتفاع الاسعار !!

ونحن نعلم - طبعا - ان هناك ازمة في العملة الصعبة .. وفي مقدمتها الدولار . . ولكنا نتساءل عما اذا كان علاج هذه الازمة لا يتحقق الا بخفض مرتبات طلبة البعثات !!

وعما اذا كانت هناك وسيلة اخرى للقضاء على الازمة .. الا بازمة اخرى !!

البس طلبة البعثات اجدر من احمر الشفاه . . . والجوارب « النايلون » والسيارات البويك . ومئات السكرتيرين في المؤتمرات الذين خلقوا سوقا سوداء للدولارات ... في نيويورك !!

لا شك في ان وزارة المعارف تعلم تماما ان طلبة البعثات كان يصل اليهم الحد الادنى من النقود ... واذا لم تكن هناك دولارات فليس الحل هو خفض المرتب ... بل .. اما اعادة الطلبة الى مصر . او مساعدتنا عند الحكومة الامريكية لكي تسمح لنا بتغيير « الفيزات » التي دخلنا بها الى « فيزات » تجيز لنا العمل

— مادام بتاخد الاتيكة في الوزارة ، ماخدتش النحاس باشا ليه ؟ !..

نصف الوقت في اثناء الدراسة لكي نستطيع العيش .. في بلد يربح فيه العامل اربعمائة ريال في الشهر .. ومع ذلك فهو يضرب ويطالب بتحقيق العدالة !!

ان قرار الوزارة الاخير يعرضنا لمؤوليات قانونية .. نعطلنا اقساط ملابس وكتب وآلات كتابية وغير ذلك . . واذا لم نتمكن من الوفاء بها فلا ندرى ماذا يتم !.. لعل الوزارة توافينا بالجواب !

اني ارجوكم عرض قضيتنا على الرأى العام ؛ فاهلنا في مصر لا تصل اليهم خطاباتنا بسبب الكوليرا ؛ على ما نظن ، ونخشى التفريط فيما لدينا من نقود بارسال التلغرافات ... خوفا من بعد نظر وزارة المعارف الا يحتمل ان ترسل الينا نشرة اخرى قبل آخر الشهر .. تقول فيها انه ليست هناك مرتبات بالمرة . او تطالبنا بسلفة !!

انا نغض الطرف كثيرا عن تصرفات الوزارة مع ما لدينا من « قصص » تثير النفس ... ولكنا لا نجد سميعا . فلعلكم تسمعون صوتنا ... وتكونون لنا عونا .. كما كنتم دائما

مشروعات الاصلاح
تنفذ بقوة الكوارث

قال لنا عبد المجيد صالح باشا ان عندنا مشروعات اصلاح كثيرة ولكنها مع الاسف لا ننفذها الا بقوة الكوارث ! فلولا الملاريا لما نفذنا مشروع ردم البرك الذي وضعه المغفور له محمد محمود باشا في سنة ١٩٢٨ وقابلته المعارضة اذ ذاك بالهزء والزرايه والاستخفاف !

ولولا وباء الكوليرا لما دخلت المشروعات الاصلاحية للقرى في حيز التنفيذ ، واولها تعميم المياه الصالحة للشرب

الحاجب - الباشا مايقدرش يقابل حد لانه لازم يحفظ جدول الضرب قبل مايروح المالية !..

احد الباشوات يحاول الانتحار

القى اللواء عبد المجيد فؤاد باشا بنفسه من النافذة فى الاسبوع الماضى ونقل الى مستشفى الدمرداش وتبين ان اصابته ليست خطيرة وقد نقل من مستشفى الامرداش الى مستشفى الامراض العقلية حيث بقى هناك الى اليوم

ويقول المتصلون به ان ظروفه ساءت فى السنوات الاخيرة وتحطمت اعصابه وظهرت عليه دلائل ذهول الى ان حاول فى الاسبوع الماضى الانتحار على هذه الصورة

تخليد ذكرى حسنين باشا

كان اصدقاء المغفور له حسنين باشا من اعضاء الاتحاد المصرى الانجليزى قد تبرعوا بمبلغ الف جنيه لتخليد ذكراه باعتبار انه كان وكيل شرف الاتحاد ، وكان رئيس الشرف سمو الامير محمد على . وعهدوا الى لجنة برياسة حسن صادق باشا فى تقرير الصورة التى تخلد بها الذكرى .

وقد اتفق على ان يعطى المبلغ لرواد لكى تنشأ به مجلة جديدة باسم حسنين باشا

اول دفعة

تخرج معالى محمد حيدر باشا فى الكلية الحربية وكان اول دفعته وانضم الى سلاح الفرسان .

ثم نقل الى كادر البوليس ولما اصدر جلالة الملك الامر الملكى بتعيينه ياورا لجلالته اعيد اسم حيدر باشا الى سجلات الجيش .

وعند تعيين معاليه وزيرا للدفاع ذهب جميع ضباط السجون وقيدوا اسماءهم فى دفتر التشريفات شاكرين لاختيار احدهم لوزارة الدفاع .

وذهب جميع ضباط البوليس الى القصر الملكى وقيدوا اسماءهم شاكرين لاختيار احدهم وزيرا .

وذهب جميع ضباط الجيش الى القصر ورفعوا شكرهم على اختيار احد ضباط الجيش الاكفاء وزيرا للدفاع

وذهب ضباط الياوران الى القصر ورفعوا شكرهم على اختيار احد كبار رجال الياوران الاكفاء وهذه هى المرة الاولى فى تاريخ وزارة الدفاع التى تجمع فيها جميع الهيئات على حسن اختيار شخص واحد .

دينار نادر

من بين مخلفات المغفور لها الاميرة شويكار دينار من نوع « فيزون » ثمنه خمسة آلاف جنيه بخلاف عدد ضخم من الدينارات تملأ ثلاثة صناديق كبيرة

وقد خص هذا الدينار « الفيزون » صاحبة السمو الاميرة فوقية

ضريح المغفور لها الاميرة شويكار

اتفقت كلمة ورثة المغفور لها الاميرة شويكار على تشييد ضريح لرفاتها بمبلغ ٦٠ الف جنيه وسيساهم فيه الورثة بنسبة حصصهم الشرعية فى التركة .

وسيشيد الضريح على الطراز العربى وسيعلن عن مسابقة بين كبار المهندسين المصريين لاختيار الرسم الملائم

أمواج البحر ... فى تسريحات الشعر

ان معظم سيدات باريس اصبحن الآن يحاربن الشعر المسترسل الناعم ويعملن على تصفيفه ، وتجعيده ، وتمويجه بمختلف الطرق ... مثل استعمال المكواه الكهربائية او الحشو بالشعر المستعار ، او التثبيت بالدبابيس والأسلاك ...

طريقة التثبت بالدبابيس

طريقة الحشو بالشعر المستعار وهى تصلح للشعر الخفيف .

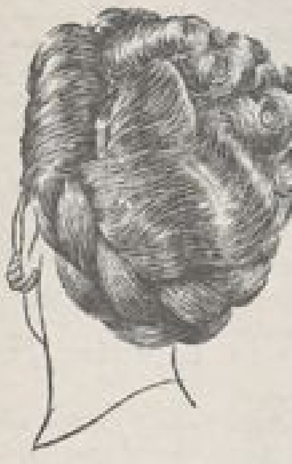

هكذا بدت تسريحة الشعر بعد استعمال المكواه الكهربائية

كانوا وزراء ثم شغلوا مناصب اخرى

بمناسبة تعيين عبد المجيد بدر باشا مديرا للسكة الحديدية والتلغرافات والتليفونات . نذكر ان كثيرين غيره شغلوا منصب الوزارة ثم تقلدوا مناصب اخرى

وكان أولهم سعد ذو الفقار باشا الذى كان وزيرا المالية ثم عين كبيرا للامناء . واحمد طلعت باشا الذى تولى – بعد ان كان وزيرا – منصب رئيس محكمة الاستئناف . وحسن درويش باشا بعد ان كان وزيرا عين وكيلا لمحكمة الاستئناف

كما ان عبد الحميد سليمان باشا بعد ان ولى الوزارة قبل ان يكون ناظرا لمدرسة الهندسخانة ثم مديرا للسكك الحديدية . وعبد العزيز فهمى باشا تولى بعد الوزارة منصب رئيس محكمة النقض . كما تولى لطفى السيد باشا منصب مدير الجامعة وكذلك الدكتور على ابراهيم باشا وكثير من الوزراء اشتغلوا فى السلك السياسى وزراء مفوضين – مرؤوسين لوزير الخارجية – نذكر منهم محمود فخرى باشا وزيور باشا ومراد سيد احمد باشا والبندارى باشا

واقرب هذه الامثلة الحفنارى باشا الذى اشتغل مستشارا فنيا لوزارة الزراعة بعد ان كان وزيرا للوزارة نفسها

مجرمات

جاء فى احصاء أخير فى الولايات المتحدة .. ان نسبة الاجرام بين النساء قد زادت نحو ٥ فى المائة فى سنوات ماقبل الحرب وان المسدس هو السلاح الوحيد الذى استعمل فى جميع حوادث القتل !

سامى راغب باشا

قدم عبد المجيد بدر باشا – قبل تخليه عن وزارة المالية – مذكرة الى مجلس الوزراء يطلب فيها ضم عامين الى خدمة سامى راغب باشا وكيل المالية لمناسبة استقالته . وقد اعد سعادته هذه المذكرة دون علم او طلب من سامى باشا

وسامى راغب باشا هو الوحيد الذى لم يربط استقالته بقانون الشركات فقد خرج بعد الاجل المحدد ، ولا بد ان يمضى عليه ثلاث سنوات قبل ان يتمكن من ان يكون عضوا بمجلس ادارة الشركات التى لها اتصال بالمرافق العامة

مستقبل وزير الشئون

قال أحد الوزراء الدستوريين السابقين ان جلال فهيم باشا له مستقبل عظيم فى الشئون الاجتماعية !..

وضحك السامعون وقالوا :

– مستقبل ايه ياباشا ... ده عمره ٧٠ سنة !..

فقال الوزير السابق ان الوزراء يقع الاختيار عليهم لماضيهم او لحاضرهم او مستقبلهم وليس لجلال باشا ماض فى الشئون الاجتماعية ولا حاضر ، فلا بد اذن أن له مستقبلا فى هذه الشئون ، والا فلماذا وقع الاختيار عليه ؟ !..

السفير البريطانى فى التكية

زار السفير البريطانى تكية القاورى يوم الاحد الماضى فى الساعة الثانية بعد الظهر وامضى بها بعض الوقت وصعد الى الجبل ومكث ساعة تقريبا وكان المطر يهطل مدرارا

وقد قصد سعادته الى الكنيسة فى نفس اليوم مرتين فى العاشرة صباحا ثم فى الخامسة بعد الظهر احتفالا بزفاف ولية عهد انجلترا

وسيسافر يوم الخميس – غدا – الى الكاد للصيد وسيمكث بها ايام الخميس والجمعة والسبت

المذيعة – تسمعون الآن النشيد الوطنى المعروف : « جوده بانى انا خايفه موت » !

صينيون في مصر

التمست الجالية الاسلامية في الصين ارسال بعثة من الطلبة الصينيين الى الازهر ليتفقهوا في الدين . وقد رحب الازهر بقدومهم خصوصا وان المغفور له الملك فؤاد كان ينفق من الجيب الخاص على بعثة من الطلاب قدموا من الصين . ولما عرضت الفكرة صدر امر كريم بأن تكون نفقات الطلاب الصينيين القادمين على حساب جلالة الملك

العام الدراسي

ينتهي في ابريل

تدور محادثات بين المسئولين في وزارة الصحة ووزارة المعارف لتقرير انهاء العام الدراسي الحالي في آخر ابريل بدل آخر مايو وذلك على سبيل الاحتياط خشية ظهور الكوليرا في الصيف القادم

وزير العدل الجديد

يعد رجال القضاء

استقبل معالي وزير العدل وفدا من المستشارين والقضاة واعضاء النيابة وتحدثوا اليه في امر الكادر الخاص بهم وقد وعدهم معاليه بانه سيعمل جهده لكي يعرض الكادر على مجلس الوزراء في الجلسة القادمة

الاتحاد الجديد

انتخب عبدالله فكري اباظه بك رئيسا للاتحاد الثقافي الذي حل محل الاتحاد المصري الانجليزي والدكتور محمد عوض بك وكيلا وخطاب بك الشواربي امينا للصندوق والاستاذ حسن بدوي سكرتيرا وقد قصدوا الى القصر وقيدوا اسماءهم في سجل التشريفات وقابلوا سعادة حسن يوسف بك والتمسوا الاذن للاتحاد بالبقاء في مقره الحالي

التلميذ والاستاذ !

من بين الذين تقدموا لدخول الجامعة الشعبية هذا العام الاستاذ ابراهيم حلمي مطر ، الحاصل على درجة ماجستير في الكيميا من جامعة مانشستر .. وهو زميل لمدير عام الجامعة في الدراسة في انجلترا !!

في كادر القضاء

من بين ما اشتمل عليه كادر رجال القضاء الجديد المساواة بين رؤساء محاكم الاستئناف الثلاث — القاهرة والاسكندرية واسيوط — ووظيفة النائب العام .

مستعمرة الجنس الناعم

تم تشييد مستعمرة الجمعية النسائية لتحسين الصحة وستفتتح يوم ١٠ ديسمبر القادم لايواء ٣٠٠ من ابناء وبنات مرضى السل الذين سيعزلون عن اهلهم المرضى لكي لا تلحقهم العدوى

وقد ضمت المستعمرة مدرسة نموذجية ريفية يتعلم فيها الاولاد الزراعة والصناعات الخفيفة

ستة اشهر مهلة

جددت وزارة الدفاع عقد ايجار الاتحاد الثقافي لمقره الحالي المجاور لنادي ضباط الجيش لمدة ستة اشهر ريثما تتم التصفية ويجد مقرا جديدا

والمدهش ان العقد جدد باسم **الاتحاد المصري الانجليزي** وليس باسم الاتحاد الثقافي ..!

وقد تألفت لجنة مصرية انجليزية للتصفية قدرت الاثاث بمبلغ ٧٥٠ جنيها وقاعة البليارد بمبلغ ٥٠٠ جنيه اما المكتبة فانها ستباع بالمزاد العلني .

الشبان يحرمون

قرر مجلس ادارة جامعة فؤاد الاول ان تقتصر عضوية مجالس الكليات على الاساتذة فقط . وقد كانت من قبل تضم الاساتذة والمساعدين . وبذلك سيخرج عنصر الشباب من مجالس الكليات

حملة البكالوريا

عشرة آلاف من حملة البكالوريا يشغلون وظائف هامة في كل ركن من اركان الدولة يشكون الظلم الذي حاق بهم ... وقد رفعوا امرهم الى مجلس الدولة ، وهم يقولون انهم لا يطالبون باكثر من انصافهم ، لكي يستطيعوا ان يعيشوا ، ويربوا اولادهم وقد عقدوا العزم على ان يعتمدوا في كسب قضيتهم على قوة الاقناع وحدها

وانهم على ثقة من ان مجلس الدولة سيحكم لهم فان قضيتهم عادلة ، والبيانات التي ارسلتها وزارة المالية الى المجلس تعزز موقفهم .

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● انت مقدم على مغامرة جديدة تتطلب كل جهودك ، فابذل هذه الجهود حتى تنجح وتتحقق آمالك

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستفوز بجائزة مالية او دبية في هذا الاسبوع ، وستكون هذه الجائزة بداية عهد جديد من النجاح والتوفيق

المواليد في ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سيتأخر تحقيق ذلك الشيء الذي كنت تنتظره ، ولكن لاتقلق فان الاقدار ستعوضك بما هو خير منه

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● عالج المشاكل العائلية بصبر واناة ، وكن لبقا حتى لا تسيء الى من يكبرونك في السن . .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● سيطلب منك احد اقربائك مالا ، لم يرجوك ان تحل مشاكله الغرامية ؟ لم يطاردك في كل مكان طالبا المزيد من المال . . حاول ان تساعده دون ان تورط نفسك

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٢ يوليه :

● ستضطر في هذا الاسبوع الى ان تستخدم «سلطتك» في تقرير امر ما . . وستحقق هذا الامر وتغضب كثيرين . . !

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٢ اغسطس :

● سوف تشعر في هذا الاسبوع بمقت شديد لحياة « الروتين » التي تسير على وتيرة واحدة .. نصيحتي الا تسبق الحوادث وانتظر دورك فقد يتغير كل شيء

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٢ سبتمبر :

● ستكون ضحية عواطفك في هذا الاسبوع . . حكم عقلك واستمع الى نصحه حتى لا تندم بعد فوات الاوان

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر :

● لا تنفق مالك بغير حساب اقتصد قليلا ووفر على نفسك مذلة الدين ! اما مشاكلك الاخرى فانها غير مستعصية على الحل وسوف تجد هذا الحل قبل ان تحين اللحظة الحاسمة التي تنتظرها

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● لا تشغل بالك بالامور التافهة التي لا تستحق التفكير فالحياة اقصر من ان تتسع للتوافه واللغو الفارغ

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● استمع الى نصيحة اصدقائك المقربين فهم يودون لك الخير ، ستتعرف على سيدة كريمة تخلص لك

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستضطرك ظروف العمل الى ان تتنازل عن بعض حقوقك لحساب احد الزملاء .. وسيعدك رؤساؤك بالكثير ، فلا تصدق كل هذه الوعود . . !

* ضاقت مدينة لندن بالجماهير التي حضرت من الريف لمشاهدة حفلة زفاف الاميرة اليزابث وقد اضطروا للنوم على الافاريز في الطرقات كما يرى في الصورة . *

كادر البوليس

قدر الاعتماد اللازم لتنفيذ التعديلات التي ادخلت على كادر البوليس بمبلغ ٦٢ الف جنيه للضباط و ١٠ الاف جنيه لرجال الادارة و ٨٥ الف جنيه للعساكر والصف

وستعلن الرتب في آخر شهر ديسمبر القادم

الاقصر واسوان

تنتظران ضيوفا كراما

تتخذ التدابير الآن في الاقصر واسوان لاستقبال ضيوف كرام في الشهر القادم ولم يحدد موعد السفر بصفة نهائية ولكن من المرجح ان يكون هذا الموعد في اواخر ديسمبر

وتدل الدلائل على ان مدينتي الاقصر واسوان ستسعدان في هذا الموسم وتستعيدان المجد القديم الذي حرمتا منه سنوات

سيدات في المناصب الكبيرة

الى ما قبل سنوات قليلة كنا لانسمع عن سيدة مصرية تشغل وظيفة اكثر من مدرسة في الدرجة السادسة ثم بدات المصرية تتدرج وتزحف حتى وصلت الى الدرجتين الرابعة والثالثة

وقد رقيت اخيرا الى الدرجة الثانية كل من السيدات انصاف سري ومنيرة عزمي ولسما فهمي والآنسة كريمة السعيد ، ومن بينهن وكيلة مراقب تعليم البنات

مصيف مرسى مطروح

رات الحكومة ان تعد مصيف مرسى مطروح لاقامة المصيفين في صيف العام القادم .

وقد اقترح لهذه المناسبة — انشاء خط جوي بين القاهرة ومرسى مطروح ، وتسيير مركبات ديزل اليها من الاسكندرية. الى جانب الغاء القيود المفروضة على دخول الصحراء الغربية .

كذلك بدات وزارة الدفاع في اعداد كازينو الليدو الذي خربته الحرب — لنزول المصيفين. كما تم اعداد ثلاث استراحات مستكملة لجميع وسائل الراحة ليصطاف فيها الموظفون على حساب الدولة!!

شارع جديد

اتجهت النية الى مد شارع جديد يقطع مدينة الاوقاف ، يبدأ من كوبري الزمالك وينتهي الى شارع الهرم ، وسيكون عرضه ٨٠ مترا وقد بديء بالفعل في تخطيط الارض

نايلون طبيعي ... ووراءه نايلون صناعي !..

الدفاع المشترك ... ضد المطر !..

أمطار الشتاء ... فوق نادى السباق !

السباق هذا الأسبوع مثل الجو فيه ... كانت السماء تهطل مطرا وتتلبد ضبابا وكذلك كان الحال في حلبة السباق ... كانت بعض الجياد مثل الوحل ، تخدع الناس الذين يظنونها صلبة ، فاذا هي تنوء بهم وتتخلى عنهم ...

وكان بعض المريضين يحجمون عن الرهان ... وكان احجامهم هذا هو المظلة التي تقيهم المطر والزلق ...

وكان كل رهان عرضه لأن يخسر وأنت لاتستطيع أن تحكم كيف يستطيع أى جواد أن يواجه البلل ... ولاكيف يتصرف عليه !

وكانت الازياء هذا الاسبوع هي ازياء الشتاء الألوان الداكنة والفراء ... وفوق هذا كله معاطف النايلون الشفافة تظهر جمال الازياء وتقيها شر البلل ... ولم يفلح المطر في اخفاء جمال الأزياء فخطرت أمام البادوك وفي الساحة الكبرى أزياء الشتاء الجديدة ...

ولفت النظر بعض العجائز رجالا ونساء ، وكانوا يجرون تحت المطر ويقفون ... ويضحكون ويستقبلون الماء بدون معاطف النايلون في مرح وصخب... ربما ليستعيدوا عهد الشباب الدافق !..

الرجل الذى يقى نفسه من المطر بغطاء سرج جواد !..

الشوط على وشك نهايته ... والساحة الكبرى خالية خاوية كل من فيها هجرها هربا من المطر !..

روميو وجوليت..

حلقة اخرى!

لسوف تنعت قصتها كما ترويها هي من سرير مرضها في ذلك الركن من العنبر « ١٢ جراحة » بمستشفى الدمرداش بالعباسية مثلا آخر من أمثلة الحب الذي لا يقاوم .. وحلقة اخرى من قصة روميو وجوليت - لم تفرق بينهما الاوضاع ولا التقاليد - وان تغير الزمان والمكان والظروف !

و « جوليت » الجريح هي « سميره خليل صالح » عمرها ١٧ سنة وصناعتها خادمة .. ثم عاشقة ..

واما « روميو » الذي يجلس الى جوارها يتأملها ويحلم من اجلها فاسمه منسي محمد صالح عمره ١٧ سنة وصناعته بائع جرائد .

وتركها تتكلم .. فان الفاظها الساذجة .. وآهاتها التي يمزقها الالم ، وسكوتها المتعثر هي ابلغ رواية للجريمة !

« كنت اقف في شرفة المنزل الذي اعمل فيه بحي الظاهر انفض التراب من الابسطة او اطرح الملاءات على مرأى من الشمس فكانت هذه هي فرصتي لأراه فقد كان موقفه المختار محطة الترام التي تواجه المنزل .

وكان يقفز الى الترام .. ثم يقفز منه وانا احس روحي تقفز وراءه من الشارع الى الترام .. وبالعكس .. وتتعثر روحي في كل مرة يتعثر فيها .. وتنطلق فرحا وبهجة كلما شدقلته بعد قفزة وارتفع صوته مناديا على ما يحمله من جرائد ومجلات .. وكانت اسماؤها سرا بيننا نتخاطب به ويرسل الى بها خفقات قلبه ..

ثم قررنا ان نتزوج وكنت اعلم ان الطريق ليس سهلا ..

انا مسيحية وهو مسلم ..

وتنسينا الفوارق وذكرنا الحب فتزوجنا ..

وعلمت عائلتي فقامت قيامتها .. وطار الخبر عن طريق امي الى اعمامي واخوالي في الصعيد ..

وبدأ الرعب يساورني لما علمت ان خالي خرج من بني سويف ليقتص الري ويمحو العار من العائلة .. وقررت ان لا ارى احدا ولا يراني احد .. ولم يكن لي من الناس الا صديقة اسمها مبروكة كانت تأتي الى غرفتي كل صباح بعد خروج زوجي لتبقى معي الى ان يعود ..

ومضى شهر وبدأت اطمئن .. ثم جاء صباح السبت الماضي وانا جالسة مع مبروكة نتناول الافطار وسمعنا طرقا على الباب ثم فتح الباب ودخل اخي الصغير وعمره ١٠ سنوات .. وفرحت حين رأيته وزال ما اعتراني من خوف .. وناديته ولكنه لم يدخل وسمعته يقول :

- اهي .. هنا !

ودخل خالي زكي مسعود ابراهيم وفزعت حين رأيته وحاولت ان اتكلم فعقل الذعر لساني وهربت مبروكة واخرج سكينا صغيرا .. وامسك شعري .. واحسست بالسكين البارد يمشي على رقبتي من الخلف .. ولا استطيع ان اصف ما حدث بعد ذلك حتى وجدت نفسي هنا ..؟

والذي لم تستطع « سميرة » ان ترويه هو ان خالها زكي مسعود ابراهيم ظل يذبح فيها بسكين بارد مدة ربع ساعة حتى انكسر السكين في يده وتكاثر عليه الناس لينقذوها من ان يكمل ذبحها باسنانه !

ودخلت مستشفى الدمرداش جوليت جديدة .. في قصتها حب .. وتقاليد وعادات .. ودم واحقاد .. وكل عيبها انها لم تجد شكسبيرا يروي قصتها !

سفينة الأسرار..

طلعت الشمس ، وكان النيل امام بلدة الصف يعكس اشعتها المتثائبة في ساعات الصباح الباكر !

وهبت ريح خفيفة فداعبت شراع سفينة وقفت في عرض النيل لاتتحرك وسلاسلها مدلاة منها تحمل الخطاطيف التي تشدها الى قاع النهر وتبقيها في مكانها .

وعلت الشمس في السماء .. ثم انحدرت نحو المغيب .. ولا حركة على السفينة الا خفقات الريح داخل الشراع !

وجاء صباح آخر .. ثم لم يطق اهالي الصف صبرا على السفينة الغامضة التي اختارت قريتهم لتقف امامها بما تحمله من اسرار ..

واستأجر بعضهم قاربا اخذت مجاذيفه تضرب الموج ليفسح له الطريق بين اطباقه الى ان حاذى السفينة الغامضة

ثم وقف احدهم وصاح مناديا .

واهتزت السفينة مع احدى خفقات الشراع ثم لم تردد الا صرير شراع مال على احد جوانبه ...

وتسلق اثنان حبل المرساة ووقفا فوق سطح السفينة يناديان من فيها ... وجاءهما اخيرا رد على صيحاتهما .. وكان الرد صوتا لطرقات مكتومة ..

وهبط الاثنان الى داخل السفينة فاذا ثلاثة رجال وقد اوثق قيادهم وهم يتلوون فيه ..

وفكت منهم القيود .. فبدأوا يرددون قصة فرسان النيل !

فرسان الفجر

وقد روى الريس ابو المجد محمد عويس ملاح السفينة النيلية الشراعية رقم ١١٠٥ اسيوط ما حدث له لاول مرة في تاريخ حياته ...

لقد خرج من الواسطى قاصدا القاهره ... ومضى عليه يوم ونصف يوم وسفينته تنزلق على صفحة النيل نحو الشمال ..

وفي منتصف الليلة الثانية وبينما كانت الاشرعة تهتز مع الرياح التي تهب عليها من بلدة « الصف » والسفينة تمر امامها وكان الريس ابو المجد محمد عويس جالسا معاونه ومع الملاح مصطفى يوسف وهم كل نوتية السفينة .. حدث ساعتها ان لمح الريس قاربا صغيرا اطفأ كل انواره ثم تسلل وراءهم ..

وقطعت السفينة « ١١٠٥ » ما يقرب من ميلين والقارب الغامض المظلم ينزلق وراءها ..

والمسافة بين السفينة والقارب تقل وتضيق .. وقد لاح على القارب انه بدأ عملية مطاردة ..

واسترابت الريس ابو المجد .. فاتجه الى مؤخرة سفينته واطل في اتجاه القارب الغامض وصاح :

- هيه !

ولم يجبه احد ..

وكرر الريس صيحته نهيه وكان الرد رصاصة ازت في الهواء ومرقت بجوار الريس واستقرت في سارية الشراع ..

وتراجع الريس ..

ثم سمع صوتا اجش يامره ان لا يتحرك .. والا فان البنادق على استعداد لان تساعده على الحركة .. الى جهنم ان اراد !

ولم يكن في نية الريس ان يتحرك الى جهنم .. وهكذا لم يكن ايضا في حاجة الى من يساعده على هذه الحركة .. فظل واقفا في مكانه بعد ان امر ابنه ان لايتحرك هو ايضا ..

ووقف ملاحو السفينة « ١١٠٥ » ينتظرون القدر يقترب منهم مطلا من فوهات خمس بنادق يمسك بها خمسة رجال ملثمين غطوا رؤوسهم بذيول جلاليبهم السوداء .. ثم تقدم سادس يحمل سكينا طويلا وبدأ يفتش الرجال الثلاثة الخائفين .

واسفر التفتيش عن انتقال ما في جيوب الملاحين الى جيوب القراصنة ... ثم صدرت اليهم اوامر الرجل ذي السكين التي تلمع وراءها فوهات خمس بنادق بان ينزلوا الى داخل السفينة فنزلوا .. كل هذا وواحد من القراصنة يسير السفينة في النيل بينما انهمك الباقون في شد وثاق الملاحين الثلاثة ..

ثم صعد القراصنة الى سطح السفينة .. واحس الملاحون المقيدون ان السفينة قد توقفت .

ثم احسوا طلوع النهار بعد ساعات كما احسوا مغيب الشمس ... ثم اشرقها مرة ثانية وهم يقاسون متاعب لانظير لها .. الجوع وعذاب القيد .. ورعب القراصنة .. والخوف على السفينة من ان ترتطم بالشاطئ وتتحطم ويستقروا هم في اعماق النيل .. ثم الشك في النجدة .. ومتى تجيء ؟

ثم .. شعروا باصوات اخرى فوق السفينة .. وعرفوا ان النجدة جاءت .. واستطاعوا اخيرا ان يرووا قصة قراصنة النيل والقارب الغامض المظلم .. والبنادق الخمس التي يطل منها القدر !

سكران باشا طينة : طول ما اسعار الويسكي مرتفعة الطبقات الفقيرة ح تفضل تشكي !

رعاة البقر في حارة البسطى!

كانوا يمثلون «الجيل الجديد» في حارة البسطى بحي معروف .. ثقافتهم من دور السينما من الدرجة الثالثة ..

وفرسان احلامهم رعاة البقر ...

وعند ما وضعوا اول سيجارة في زاوية من افواههم ووضعوا ايديهم في جيوب سراويلهم ورفع كل منهم احد حاجبيه الى اعلى وخفض الآخر قال كل منهم لزميله : لقد تحقق الحلم ..!

وكان لا بد ان يكون للحلم ضحايا ... ورعاة البقر ... ابقار وثيران !

وخرجوا للمغامرة .. وكانوا ثلاثة ...

سيد امام السيد ميكانيكي وعمره ١٨ سنة

وعمر بكر ساع وعمره ١٦ سنة .

ومحمد حسن الشرقاوي ميكانيكي وعمره ١٨ سنة .

وبدأت المغامرة .. دخلوا «قهوة» في حي معروف ثم تناولوا كل ما يريدون واتجهوا الى الباب آخر الليل بعد سمر طويل .. وحين طالبوهم بحسابهم ... لوى كل منهم سيجارته .. ووضع يده في جيب سرواله ورفع احد حاجبيه الى اعلى وخفض الآخر وقال لزميله : هذه هي المغامرة ..!

ولم يقتنع صاحب « المقهى » ويبدو انه لم يكن من عشاق افلام رعاة البقر ... فصمم ان يحاسبهم .. ولكن الفرسان استطاعوا برغم ذلك ان يهربوا بلا جياد ... وبلا دفع الثمن !

وفي الليلة التالية عادوا الى المغامرة .. نفس المقهى ونفس الضحايا .. ورفض صاحب المقهى ان يكون ضحية ، فاذا هم يشنون على القهوة غارة خاطفة ثم تتكرر مرة اخرى حكاية هرب الفرسان بلا جياد ..

وفي الليلة الثالثة قاموا بمناوشات

وفي الليلة الرابعة لجأ صاحب المقهى الى البوليس يطلب الحماية !

وعين احد رجال البوليس الملكي ومعه مخبر لصد غارات رعاة البقر وافهموهم بأن حارة البسطى ليست جزءا من ولاية تكساس في الولايات المتحدة ..!

وخرج الثلاثة للمغامرة .. وحين بدأت مناوشاتهم تصدى لهم رجل البوليس .. ومعه بندقيته وبدأت المغامرة تصبح اكثر روعة !

واستطاع احدهم بلا «الشوطة» ان يجعل بندقية رجل البوليس تنتقل اليه .. وظل الثلاثة ويبدأ رجل البوليس ومن ورائه صاحب القهوة وحي معروف كله يتراجع امام القراة ... وامسك احدهم البندقية ورفعها في يده كما يفعل رعاة البقر وصاح ثم ضغط على الزناد وهو يدور حول نفسه في حركة سينمائية بارعة ..

ودوت ثلاث طلقات .. وارتفعت صيحة .. ثم سقط رجل وكان « سيد امام السيد » احد الفرسان الثلاثة رعاة البقر ..

لقد انقلبت المغامرة واصيب احدهم بالرصاص من يد زميله . والقى الآخر البندقية وتبعه زميله الثاني .. يهربان بلا جياد .. وعلى الارض راعي بقر اصابته رصاصة .. من المغامرة الاولى لرعاة البقر في حارة البسطى بحي معروف في القاهرة !

عبد المجيد بدر	سليمان عزمى	أم كلثوم	ملك مراكش

الناس كرامات | وزع الزهر ! | العراق يحبها | ضد الاستعمار

أصحاب الكرامات !

ولا أقصد أولياء الله ، وانما أقصد أولياء الأمر فينا ، فقد فاض الأسبوعان الأخيران بحديث كراماتهم ، وكل كرامة منها تناقض أختها على خط مستقيم !..

اللواء أحمد عطية باشا ـ وزير الدفاع السابق ـ يعلن أن كرامته جرحت فى الصميم لأن أحدا لم يفاتحه فى التعديل الوزارى الذى لغطت به الصحف .

ومعالى محمود حسن باشا ـ وزير الشئون الاجتماعية سابقا ووزير دولة الآن ـ يعلن أن كرامته لم تجرح لأن أحدا لم يفاتحه فى التعديل !..

وهذه كرامة ! وهذه كرامة ! وكان الله فى عون اللغة وقاموسها اذا وقفت حائرة بين الاثنين !..

أما عبد المجيد بدر باشا ـ وزير المالية السابق ومدير عام السكك الحديدية الآن ـ فانه كان أكثر كياسة وادق براعة من زميليه ، لأنه خرج عن لا ونعم فى تفسير الكرامة الى انه يضع كرامته وديعة فى حفظ النقراشى باشا ...

أى انه اذا أصيبت هذه الكرامة ، ولو بلمس الحرير الذى يضعها فان المسئولية تقع على دولة رئيس الوزراء !..

وأعلن الأستاذ محمود صبرى المحامى وعضو الهيئة السعدية استقالته من الحزب لأن كرامته جرحت بعد أن تخطاه الاختيار لمنصب الوزارة ... وهو يرى انه أحق بها من معالى الأستاذ أحمد مرسى بدر الذى كان وفديا الى عام ١٩٢٩ ثم انضم الى حزب الشعب فى سنة ١٩٣٠ ثم انضم الى الهيئة السعدية فى سنة ١٩٣٨

ويعلن الأستاذ حامد العلايلى بك عضو حزب الأحرار الدستوريين انه ـ يا تلحقوه باخلاص ـ قد عقد العزم على الاستقالة من الحزب بعد أن رشحته الاشاعات لمنصب الوزارة فى كل تعديل ثم تخطاه الاختيار برغبه فى كل تعديل !

ثم يقول حامد العلايلى بك ان دولة رئيس الوزراء أعلن أكثر من مرة انه حريص على تدعيم وزارته بدم جديد ... دم الشباب المتوثب الحار ... ثم اذا به يختار شيخا ناهز السبعين ـ وهو جلال فهيم باشا ـ ويتخطى شابا فى السابعة والخمسين وهو حامد بك !..

ان كرامته جرحت بكل تأكيد !

حرق البخور !

لا أفهم لماذا يحرص بعض جيراننا على توزيع باقات الزهور وحرق البخور بين يدى من يستحق ومن لا يستحق ؟..

لقد تبين أن مجموع التبرعات التى جاد بها العظماء وأصحاب الملايين وملوك الصناعة وكبار التجار والأثرياء وأفراد الطبقة المتوسطة فى مصر لمنكوبى وباء الكوليرا ...

مجموع هذه التبرعات لم يتجاوز سبعين ألف جنيه !..

سبعين ألف جنيه فقط !..

وجمعت فى شهرين ... وكان نصفها ـ أى ٣٥ ألف جنيه ـ من شخص واحد هو أحمد عبود باشا !..

بينما جمع لقرية « العلمين » الانجليزية أكثر من مائة ألف جنيه !..

وجمعت فى أسبوعين !..

ومع ذلك يتحدث سعادة الدكتور سليمان عزمى باشا الى احدى صحفنا عن الكوليرا ونجاح مصر فى مكافحتها فيقول :

« كذلك برهن المصريون من أبناء مصر على انهم يقدرون الاخاء والتعاون ، ولايضنون بمساعدة العاجزين من مواطنيهم مما لم يعهد له مثيل من قبل » .

بقلم محمد التابعى

مما لم يعهد له مثيل من قبل !

أحق هذا ؟ !..

للدكتور سليمان عزمى باشا أن يوزع باقات الزهر وأن يحرق البخور بين يدى من يشاء ... ولكن لحسابه أو على حسابه هو لا لحساب المصريين من أبناء مصر ... على حساب المنكوبين من أبناء مصر !..

العراق يغار على حب مصر !

غضبت شقيقتنا العراق وقامت صحافتها تعاتبنا من أجل عبارات نشرتها زميلة مصرية أسبوعية ...

والعراقيون شديدو الحساسية والتأثر وخصوصا من كل مايجيء من جانب مصر .

أذكر اننى كنت فى لبنان يوم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك بزيارة المفوضية العراقية فى القاهرة ... وكانت زيارته السارة مفاجأة .

وكانت المفوضية تحتفل مساءها بعيد مولد فيصل الثانى ملك العراق .

واهتز العراقيون فى لبنان هزة الفرح للخبر ، خبر زيارة الفاروق لمفوضيتهم فى القاهرة .

وبعد ذلك بأيام أقامت مفوضية مصر فى بغداد حفلة ما ، وكم كانت دهشة القوم هناك حينما فوجئوا بشرف زيارة سيدات البيت المالك وعلى رأسهن صاحبة الجلالة الملكة والدة فيصل الثانى

وفى هذه الحفلة غنت أم كلثوم وخلعت عليها جلالة الملكة عقدا من اللؤلؤ النفيس ...

وأنعم عليها حضرة صاحب السمو الملكى الأمير عبد الاله الوصى على العرش بوسام الرافدين ...

وتحدث الى يومئذ دبلوماسى عراقى فقال :

ـ أترى كيف قابلنا هذه الخطوة العزيزة من جانب جلالة الفاروق ؟.. ان سيدات أسرتنا المالكة عمرهن مازرن دارا أجنبية ولاشهدن حفلة ما خارج قصورهن ولكنهن زرن مفوضية مصر وشهدن حفلتها اكراما للفاروق وتقديرا لخطوته ... ووسام الرافدين لم ينعم به من قبل على امرأة ، ولكن أنعم به على مطربة مصر أم كلثوم اظهارا لما نكنه لمصر وشعبها من الحب والتقدير .

ثم مضى الدبلوماسى العراقى يحدثنى فى شىء من المرارة عن كيف كان العراق يتألم كلما رأى اقبال مصر على الأسرة السعودية والعناية والاهتمام بأمرائها الذين يزورون مصر ... فى الوقت الذى لم تكن مصر تبدى فيه شيئا من هذه العناية وهذا الاقبال على العراق وامرائه .

وابتسمت وقلت : هل هى غيرة ؟..

وأجاب الدبلوماسى العراقى :

« غيرة ان شئت !.. ولكنها غيرة الحبيب على من يحبه !.. »

بين روزفلت وملك مراكش

احتفل فى الأسبوع الماضى بعيد جلوس صاحب الجلالة ملك مراكش ، وبهذه المناسبة انقل هنا هذا الفصل عن كتاب اليوت روزفلت ، وهو الكتاب الذى ضمنه المؤلف مذكراته عن أبيه الرئيس روزفلت :

الجمعة ٢٢ يناير سنة ١٩٤٣

وحرم علينا تناول الكوكتيل هذا المساء قبل العشاء ، كما انه لن يقدم النبيذ على المائدة ، ولا شىء من لحم الخنزير ، لأن ضيفنا هذا المساء هو السلطان ابن الدين القويم !..

واقبل سلطان مراكش مع ابنه الصغير ولى العهد وكان فى معية جلالته كبير الوزراء ورئيس التشريفات ، وكان الجميع مرتدين الثياب الحريرية البيضاء الفاخرة وقد حملوا معهم الهدايا ومن بينها سواران من الذهب وتاج من الذهب لوالدتى .

والقى والدى نظرة على التاج الذهبى ونظر الى من طرف عينه ثم غمزبها ، فقفزت براسى فى لحظة واحدة خاطر واحد او صورة واحدة وهى صورة والدتى ترأس احتفالا رسميا فى القصر الابيض وعلى راسها هذا التاج الذهبى !

ـ أنا ياحبيبى عايزه خصلة من شعر راسك علشان احتفظ بها !..

وجلس سلطان مراكش الى يمين والدى • وجلس تشرشل الى يساره • وبدأنا نتناول العشاء

وراح تشرشل يحدثنا فى كثير من المرح عن دى جول وجيرو ولكنه لم يلبث ان لاحظ ان ابى كان منصرفا الى الحديث باهتمام مع سلطان مراكش • وعلت اسارير القلق وجه تشرشل لان الحديث كان بينهما باللغة الفرنسية التى لا يتقنها رئيس وزارة بريطانيا ••• ولان هذا الحديث كان يتناول الموارد الطبيعية فى مراكش الفرنسية واحتمال استغلالها بطريقة مثمرة • • • وكيف ان هذا الاستغلال المثمر يتطلب بالضرورة ابقاء الجزء الاكبر من ثروة البلاد فى داخلها وفى ايدى ابنائها

وابدى السلطان رغبة حارقة فى ان يحصل على اكبر مساعدة ممكنة من اجل ادخال نظم التعليم الحديث والانظمة الصحية فى بلاده

وهنا قال والدى انه من اجل الوصول الى هذا الغرض يحسن بجلالة السلطان ان لا يسمح للاجانب بالحصول على امتيازات تمكنهم من استنفاد موارد البلاد الطبيعية

وهنا حاول تشرشل ان يغير موضوع الحديث

ولكن السلطان عاد واستأنف خيوط الحديث وتساءل عما يمكن ان يجر اليه العمل بنصيحة والدى من حيث علاقة الامر بالحكومة الفرنسية

واجاب والدى انه ما من شك ان سياسة الاستعمار سوف تختلف اختلافا كليا بعد الحرب عما كانت عليه قبل الحرب

وهنا كم تشرشل والقى بنفسه فى تيار الحديث محاولا تغييره عن مجراه

ولكن السلطان عاد فاستفسر بأدب عما يعنيه والدى تماما بقوله (اختلافا كليا) ؟

واشار والدى الى ما كان يعمد اليه اصحاب رؤوس الاموال البريطانيون والفرنسيون من التآمر وانشاء المؤسسات المالية من اجل استنفاد موارد المستعمرات والاستئثار بها

ثم تحدث والدى عن احتمال وجود آبار للبترول فى مراكش •

وتحمس السلطان لهذا الحديث واعلن انه يؤيد بحرارة البحث عن آبار الزيت فى بلاده ولكنه ابدى اسفه لافتقار مراكش الى الفنيين والاخصائيين والمهندسين الذين يمكنهم استثمار آبار الزيت

وتحرك تشرشل بقلق ظاهر فى مقعده !

وهكذا دار الحديث بين والدى وسلطان مراكش • • • كان تشرشل «يزوم» غضبا وتململ ويجتهد ان لا يصغى !

***

وقلق تشرشل وتذمره واستياؤه من هذا الحديث سببها هو ان اية سياسة جديدة يجرى عليها الاستعمار الفرنسى لابد أن يتأثر بها الاستعمار البريطانى

وروزفلت كان مخلصا فى عزمه على ان يقيم العالم على اسس جديدة وان يضع حدا لسياسة الاستعمار التى ترمى الى افقار الاهليين من اجل ملء جيوب المستعمرين •

ولكن روزفلت مات • وخلفه فى كرسيه ترومان الذى يعنى اليوم بالحصول على اصوات اليهود فى الانتخابات اكثر مما يعنى بحرية الامم واستقلال الشعوب

المانيا بين الشرق والغرب

اجتمع امس فى لندن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى

وسوف يفشل المؤتمر كما فشلت المؤتمرات السابقة • لأن موسكو تقول دائما « لا » كلما قالت لندن وواشنجطون « نعم » والعكس صحيح ••

والخدمة الاولى التى قد يؤديها هذا المؤتمر هو انه سوف يكشف – للصحافة وللمشتغلين بالسياسة الدولية – عن وجوه خلاف جديدة بين الشرق والغرب

والخدمة الثانية هو انه سوف يعجل بتوحيد ادارة اجزاء المانيا التى تحتلها امريكا وبريطانيا وفرنسا ،وهذا التوحيد فى الادارة والانظمة سوف يساعد الى حد كبير على رفع مستوى المعيشة والحالة الاقتصادية والصناعية فى البلاد

وقد اعلنت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا انهما عقدتا العزم – سواء انضمت اليهما روسيا او لم تنضم – على توحيد منطقتى احتلالهما وانهما ترجوان ان تنضم اليهما فرنسا فى هذا المشروع

وخلاصة القول ان المانيا سوف تقسم الى قسمين : شرقها تحت نفوذ السوفييت وقد « بلشفوه » حكما وحقيقة وادخلوا اليه نظمهم الشيوعية ، وقسموا فيه املاك كبار اصحاب الاراضى بين صغار المزارعين

وغرب المانيا وجنوبها تحت النفوذ الانجلو – سكسونى الفرنسى المشترك

ويقول الروس اليوم ان الانجلو – امريكان يعدون الالمان لحرب انتقام ضد خصومهم الروس ! وانهم لهذا الغرض ابقوا على معظم مصانعهم ومعاملهم ومنظماتهم العسكرية

وقد يكون فى قول الروس اسراف فى الاتهام •• ولكن ما من شك فى ان الالمان – اذا قامت حرب عالمية ثالثة – سوف ينضمون الى جانب الانجلو – ساكسون •

وما من شك فى ان هؤلاء الانجلو – ساكسون سوف يرحبون يومها بانضمام « حلفائهم » الالمان !

بل ويعتقد الفريق الاكبر من الشعب الالمانى ان الامل الوحيد لالمانيا فى استرداد حريتها ومكانتها بين الشعوب الحرة هو فى قيام حرب عالمية بين الشرق والغرب

حرب يستطيع الالمان بعلمهم وحذقهم وفنهم العسكرى ان يرجحوا فيها احدى الكفتين !

بين الجهل والفلسفة •

قرأت فى احدى الصحف ان قرويا شك فى سلوك زوجته فأطاح رأسها بضربة فأس !

وكنت قرأت فى نفس الاسبوع فصلا عن حياة كاتب فرنسا الكبير اناتول فرانس وقد جاء فيه ان الكاتب الفرنسى كان يعاشر مدام ا • كايافيه معاشرة الازواج !

وانه سئل ذات يوم عن مدى علاقته بعشيقته فقال :

– اننا الثلاثة نعيش فى اتم وفاق !

والثلاثة هم (١) اناتول فرانس (٢) عشيقته مدام كايافيه و (٣) زوجها مسيو كايافيه •

وهذا « النظام » يسمونه فى فرنسا ménage à trois او بيت من ثلاثة هم : الزوج والزوجة والعشيق !

وهذه هى احدى نواحى فلسفة الغرب وعلمه وفضله وسعة آفاق التفكير عند بناته وبنيه !••

ولكن اللهم ابق علينا وعلى الشرق جهلنا وفقرنا فى الفلسفة وضيق آفاق تفكيرنا التسميم مجيب !

محمد التابعى

كيف اختلف مكرم مع النحاس ؟• •

من مذكراتى

مكرم باشا

قالت له زينب هانم جوزى خلقك ؟

زينب هانم

كانت تبكى غيظا وغضبا

النحاس باشا

اقبل على صباحها

الاثنين ٨ يونية سنة ١٩٤٢ :

روى لنا فؤاد سراج الدين باشا بوادر الخلاف بين النحاس باشا ومكرم باشا فقال :

ذات يوم وكان النحاس باشا لايزال يقيم فى الباخرة محاسن ذهب الاستاذ قاسم جوده يزور رفعته واستقبلته السيدة حرم النحاس باشا وقالت له ماخلاصته انه وبعض زملائه الصحفيين يسرفون فى الكتابة عن مكرم باشا وعن حركاته وسكناته بينما رئيس الوزارة نفسه (اى النحاس باشا) وبقية الوزراء لايكتب ولا ينشر عنهم نصف ما يكتب وينشر عن مكرم عبيد !

ومضى فؤاد باشا فى روايته فقال :

ويظهر ان قاسم جوده ابلغ حديث زينب هانم لمكرم باشا ؛ لان مكرم ذهب من فوره وقابل النحاس باشا وقال له ان زينب هانم تطعن عليه وعاتب رفعته فى هذا • وقال النحاس باشا انه يستبعد صحة هذا الخبر • وسأل مكرم باشا عن اسم الذى ابلغه هذا ولكن مكرم باشا رفض ان يذكر اسم الراوى •

وابلغ النحاس باشا الحكاية للسيدة حرمه وكانت يومئذ مريضة فى الفراش • ولكنها مع ذلك كلمت مكرم باشا بالتليفون ودعته لزيارتها ففعل •

وقالت له زينب هانم ان مصطفى باشا روى لها ماسمعه من مكرم • وانها تنكر بتاتا انها طعنت فيه • ثم سألته عن اسم الذى أبلغه هذا فقال : (شخص أثق فيه كل الثقة وهو لايكذب) ورفض أن يذكر اسمه •

ولم تعجب لهجته زينب هانم فقالت له : (لقد سألتك عن اسمه حتى تستطيع ان تقطع دابر الذى يريد الايقاع بيننا ولكن مادمت تقول هذا فلا فائدة اذن من الكلام)

واستمر الحديث والعتاب وقال مكرم باشا : (يظهر انك خايفه على مركز جوزك منى)

وهنا انتفضت زينب هانم غاضبة وقالت بصوت عال : (منك انت !! اخاف منك انت على مصطفى النحاس !! ايه اللى تقدر عليه !! تعمل رئيس وزارة ؟ يمكن •• لكن هل تقدر تكسب الزعامة او الحب الذى تكنه الامة لمصطفى النحاس !•• جوزى هوه اللى خلقك)

واجاب مكرم باشا : (اللى خلقنى ربنا مش جوزك وانا اللى كونت نفسى بجهادى وتضحياتى)

وكان النحاس باشا قد رأى ان يترك السيدة حرمه ومكرم باشا وحدهما يتعاتبان ولكن رفعته اقبل على صياحهما فوجد زينب هانم تبكى غيظا وغضبا • ولما عرف ماجرى قال لمكرم : (انت غلطان • قم بوس راس اختك)

وقام مكرم باشا وقبل راس زينب هانم وتصافيا

ثم روى لنا فؤاد باشا سراج الدين ان زينب هانم اتفقت مع النحاس باشا على كتمان ما حدث عن كل الناس حتى انه لما ذهب نجيب الهلالى باشا واحد الوزراء بعد ذلك ببضعة اسابيع الى (المغفور له) عبد الواحد الوكيل باشا لكى يوسطاه فى الصلح بين السيدة كريمته زينب هانم ومكرم باشا وجدا ان الرجل لا يعرف شيئا مطلقا عما جرى

ولم يسمع ان هناك سوء تفاهم او خلافا بين كريمته ومكرم باشا

ثم قال فؤاد سراج الدين باشا (ولكن مكرم باشا خرج من الباخرة محاسن – وبعد ان تصالح مع زينب هانم وقبل رأسها – خرج يقول لاصدقائه ان زينب هانم اهانته وشتمته)

التابعى

– انا مش فاكرة كويس ٤٤٠٠٠ دى نمرة تليفونه ، ولا رصيده فى البنك !

أجمل رأس فى فرن

وقفت امام المرآة تتأمل شعرها الذهبى وعينيها الزرقاوين ، وقوامها المديد . . والتفتت الى وصيفتها وقالت :

ـ ما رأيك ؟

ـ انت أجمل زهرة فى فرنسا !

وابتسمت مارى انطوانيت وقالت :

ـ لكم اريد ان اهرب من هذا المحبس الى وطنى النمسا . . لقد تركت هناك جمال الطبيعة وحنان الام ورعاية الاب أما هنا فالجواسيس يحصون سكناتى وحركاتى . . لكم أود أن أستعيد حريتى !!

ثم التفتت الى وصيفتها وقالت :

ـ اعطينى ردائى . . أريد ان انتمتع بكل دقيقة فى حفلة هذا المساء !

ونزلت مارى انطوانيت الى القاعة الكبرى . . وماكادنظرها يقع على زوجها حتى أخفت وجهها وراء مروحتها وقالت بصوت خافت :

ـ لكم امقت هذا السجان باالهى . . انه لايفهم من أمور الحياة الا صنع الاقفال . وحفلات الصيد ! !

وتقدم منها سفير السويد وقال لها :

ـ هل تسمحين لى يامولاتى . ان أقدم اليك أحد رعاياى . . الكونت دى فرسن ؟

وانحنى الكونت جون أكسيل دى فرسن على يدها يقبلها فى احترام وقال :

ـ يامولاتى . . انى أشكر الاقدار لانها استطاعت أن تحقق لى أجمل أمانى حياتى . .

وابتسمت مارى انطوانيت . . كان فى مثل سنها لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ، أشقر الشعر كستنائى العينين ، جميل التقاطيع ، طويل القامة ، فى نظراته رجولة وقوة . .

هكذا تم اللقاء الاول . . حب من أول نظرة !!

***

كانت مارى أنطوانيت تعانى الوحدة والسأم . . . كان زوجها يتركها لافكارها فتلجأ الى السفير النمساوى العجوز يحل لها مشاكلها الخاصة . . . ولم يكن السفير رجلا بعيد النظر بحيث يستطيع ان يضع أصابعه على جرح قلبها . فقد كان يهتم بالمظاهر الخارجية ثم يرسل الى أمها التقارير السرية . . . كتب مرة يقول :

ـ ان كل ماتشكو منه مارى يامولاتى هو الأرق ، فانها لم تستطع أن تنام منذ يومين ! . .

وكتب مرة أخرى يقول :

ـ انى أخشى على صحة مارى انطوانيت . . . انها لاتعتنى بهندامها واناقتها فى هذه الايام !

***

وظلت مارى تفكر فى مصيرها وكيف تتغلب على وحدتها وآلامها قالت لنفسها :

ـ ان الذهب الرنان ينساب بين أصابعى فلماذا لا أقامر به ؟ ولماذا لا أتمتع بالحياة والشباب ؟ لماذا لا أحس مرارة الفشل أو أو لذة الانتصار ؟ .

اما الكونت دى فرسن . . . فهو نجل أحد وزراء ملك السويد نال من الثقافة والتربية مايؤهله لان يرتقى الى أعلى مناصب الدولة

كان يحب الرياضة ويعشق الخروج الى المروج والمراعى ،

كان خياليا . . يلهب دماءه جمال الطبيعة . . . ويخفق قلبه للجمال البشرى الذى تصبغه حمرة الخجل ! . .

وعاد فرسن الى منزله ، فلم يستطع أن ينام ، ونهض فى الصباح شاحب الوجه . . . كان يقول :

ـ لماذا خلقتها الاقدار أميرة عظيمة ؟ ولماذا خلقتنى كونتا ؟ كم كنت أود ان تكون ابنة فلاح بسيط . . . وان اكون كاتبا فى بنك يعود آخر النهار ليحد الصدر الحنون الذى يضمه ويسيه آلامه ومتاعبه ! . .

انى احبها . . . وساحبها ما حييت . . . ان قلبى لايستطيع أن يخفق الا الى جانب قلبها ! . .

ودلف استاذه ورائده الى الحجرة وقال له :

ـ أراك ياسيدى تكلم نفسك بصوت مسموع ، فماذا حدث ؟

فصاح الكونت بدهشة :

ـ ماذا حدث ؟ . . ان التاريخ ياسيدى يقلب فى هذه الايام صفحة جديدة من كتاب البشرية ، . . . انى احب !

وراحت الاوحال تتناثر . . . والوصيفات يهمسن بالحب الجديد الذى ترعرع بين جنبات القصر ، وكانت مارى تسمع هذه القصص ولا تقول شيئا . . .

ذهبت مرة الى الخياطة فقالت لها :

ـ يامولاتى . . . لكم تغيرت فى هذه الشهور الأخيرة ؟ . . انك تبدين كفتاة فى السادسة عشرة من عمرها ! . .

ومرت ثلاثة اسابيع . . . وتقابل العاشقان فى دار الاوبرا الملكية ، فى حفلة تنكرية ، وعرفها فرسن ، بالرغم من قناعها الأرجوانى الذى كانت تخفى وراءه وجهها . . . وحياها وحيته ثم ضغط على يديها فى حنان ، وهمس فى اذنيها وهو يتركها :

ـ ساحمل لك أجمل الذكرى يامولاتى . . . وداعا . . .

وذهبت الى المقصورة الملكية أما هو فلم يدر الى اين ذهب ؟ . .

***

وانقضت ثلاث سنوات . . . وعاد الكونت مرة أخرى الى البلاط الفرنسى . . . قالت له مارى انطوانيت :

ـ لقد عاد اخيرا فارس الامس

فابتسم وقال :

ـ لقدعاد الفارس ليرى مليكته !!

وانطلقت الاشاعات . . قالت احدى الوصيفات لصديقتها :

ـ اصابنى الارق امس فخرجت الى حديقة القصر فوجدت الكونت الشاب وبين أحضانه الملكة . . كان يقول لها : انت قلبى . . انت روحى . . انت عذابى . . وكانت هى تقول له : انت مليكى . . انت وطنى . . انت حياتى

وقالت وصيفة اخرى :

ـ سمعت حركة فى غرفة الملكة . . وكان ذلك فى منتصف الليل فارسلت بصرى خلال فتحة الباب فوجدتهما معا يلعبان الورق !!

***

ولكن الاشاعات تخطئ ، فان «فرسن» ليس بالرجل الذى يدنس الهيكل الذى يتعبد فيه !

وتصل الاشاعات الى اذنى «فرسن» فيغلق باب مخدعه على نفسه ويعض يده من الالم ويقول :

الويل للانذال . .

وفى الصباح يتطوع فى حملة لافاييت المسافرة الى امريكا

للاشتراك فى
ويعود ،
الى فرنسا ،
الغانية اللعوب
خائفة مرتعدة
بالحقد و
والملكة تتخبط
فى الظلام .
الثائر . . انه
البلاء وانها ت

وتقع الكار
امسيات ش
يقتحم الجماه
ويهرع لاقا
لها :

ـ يامولاتى
الشرفة . . فو
وتنظر مارى
الذى كان يحلم
فتتجهما مبتس
الشرفة . .
رجل الشعب
تلبث الجماهير
ـ يحيا ال
لافاييت !!
ويسدل الس

وتنتقل ال
التويلرى . .
الى منزل آخر
ولكن النفوس
تتربص وتترقب

ويقترح
المالكة أن تهرب
ويهرب الجميع

وعندما وص
الى بونديقال
وهى تشد على
ـ ارجو ان
اخشى عليك
ـ هل هنا

ليلة من الف ليلة

— أنا زهقت ... أنا عاوز وجه جديد !..

— نعم

— سمعا وطاعة .. على أن نتلاقى بعد يومين فى مونتمدى

ولكنهما لم يتقابلا .. فقد اشتعل الثوار العربة فى فارين.. واستطاع فرسن أن يهرب الى بروكسل ليؤلب الدول على الثوار

***

وكتب اليها يقول :

— مارى مليكتى .. انى اعبدك، انى لا استطيع ابدا ان أحيا فى غير الجو الذى تتنشقين نسيمه .

وعاد الكونت بعد ثمانية أشهر عاد ليظل بضعة أيام بجوار معبودته ... ولكن الحوادث تتابعت سريعا ... فقد اقتحم الثوار قصر التويلرى ، وسجن الملك والملكة ...

ثم كانت النهاية المريرة ... فقد اطاحت المقصلة بأجمل راس فى فرنسا !..

وسمع فرسن بنبأ موتها ... وكان يرقب الجبال الشماء التى كللتها الثلوج من خلال نافذة داره فى استوكهلم ...

وغدا فرسن رجلا محطما ... ولم يكد نجمه السياسى يلمع وينتخبه الملك جوستاف الرابع وزيرا فى حكومته ... حتى كان الدوق سدرمانيا قد ثار ضد الملك وتربع على عرش السويد ،

وتتدخل الاقدار فى مصير فرسن ... فقد اغتيل ابن الدوق سدرمانيا ، وحامت الشبهات حول فرسن ، واشيع انه هو الذى قتل ابن الدوق ، وعندما ذهب للاشتراك فى الجنازة كانت الاشاعة قد بلغت الجماهير المجنونة ... فهجمت على عربته ومزقت جسده بالعصى والخناجر ، وعلى أرض استوكهلم ... لم يبق من جسد فرسن الا بقعة من الدماء تلطخ أوسمته ، وسيفه !

الحرية ...

● الحق فى يمنى ، والقوة فى يسارى ، والنورق جبينى ، والدماء تحت قدمى ويموت من يحبوننى احياء ، ويحياهم اموت، أنا الحرية ! .

« مكسيم جوركى »

● ان من يتنزل عن حريته ليحظى بالسلامة ، غير اهل لا للحرية ولا للسلامة !..

« فرنكلين »

● لا تهبط الحرية الى الشعب ، بل على الشعب ان يرتفع اليها ... فانها نعمة لا يتمتع بها الا من بذل جهده فى سبيلها !

« كولتن »

● لم اجد الحرية الا فى ظلالها !..

« روسو »

● أيتها الحرية انى اقول بحسرة : « ان البشر لا يستحقونك ! »

« تورغو »

أشهر خطابات الغرام

كان نابوليون فى السادسة والعشرين

وكانت زوجته فى الثانية والثلاثين

وسافر القائد الى ايطاليا على راس جيشه الظافر ..

ان أوربا كلها تهتف له ، وتمجد اسمه .. ولكنه لم يفرح بالظفر فقد غزا جيشه ايطاليا ... ولكن حبه لا يزال فى فرنسا .. عندما اخذ فى الزحف على ايطاليا كانت جوزفين فى باريس . فكتب اليها يقول :

فى اللحظة التى استعد فيها لمواجهة الموت ، اضع يدى على قلبى ، ولكن لا اكاد اشعر بصورتك فى قلبى حتى يغمرنى الحب واحس السعادة وارى الوجوه تبتسم من حولى فأنسى الحرب ، وأنسى الموت ..!

وانتقل نابوليون من نصر الى نصر ، وعند ما انتهى من القتال بعث برسول خاص الى جوزفين يدعوها للحاق به فى ايطاليا واعطاه هذه الرسالة :

تعالى سريعا فقد ارهقنى التعب ، اذا تأخرت عنى فان المرض سيتعجل لقائى وسالتقى وحدى ، وليس فى استطاعتى تحمل اعباء المرض والحب ، والحرمان ... ولا تنسى اعباء النصر يا حبيبتى !

ولكنها لم تلحق به فمرض وكتب اليها :

عودى الى .. انك ستعودين .. أليس كذلك .. ؟ دعينى اذن اضمك الى قلبى ، واطوقك بذراعى .. ليتك تطيرين الى فلم أعد اطيق ان انتظر !.

ولم تستمع جوزفين لصوت زوجها المحب المريض .. وثار القائد العظيم فارسل الى احد اعوانه يقول : ماذا تفعل زوجتى؟ لابد انها قد اختارت عشيقا جديدا فى التاسعة عشرة من عمره ..!!

ولما سمعت جوزفين اتهام زوجها لها قالت : ما اسخف البطل العظيم !

ارسلت اليه تقول ان مرض الحمل هو الذى منعها من السفر اليه

فارسل اليها هذا الخطاب :

... لكم اخطأت فى اتهامى لك ولا اعرف كيف اكفر عن خطئى اصفحى عنى يا صديقتى المعبودة .. فقد اطارحبك صوابى ، وعبثا احاول أن استرد صوابى .

لقد ساءت حالتى ولا اطمع فى اكثر من أن اراك ، وان اضمك الى صدرى ..

وتلقت جوزفين هذا الخطاب وراث بين السطور ان زوجها لم يقبل عذرها ! واقتنعت انه سيقدم على عمل طائش فيترك مقر قيادته فى ايطاليا ، ويسافر اليها ..

واخيرا اقتنعت بضرورة اللحاق به فصحبت كليها « فورتين »

وجوزيف شقيق نابليون وبعض الخدم ، وسافرت الى ايطاليا

ووصلت الى ميلان ، وكان نابوليون فى فيرونا فارسل اليها يقول : تعالى الى .. انى فى أشد الحاجة اليك !!

ولكنها لم تلحق به وانتظرته فى ميلان .. ثم كان اللقاء .. وامضيا يومين معا ..

وتحرج الموقف الحربى واضطر نابوليون الى أن يترك جوزفين مرة اخرى ، وكان يكتب اليها خطابات تفيض بالحب والهيام :

كلما استيقظت يا حبيبتى وجدتك معى ... ان شعورى بك أعمق من شعورى بنفسى . كنت امس فى سهرة مسكرة ، ولكن صورتك لم تدعنى أحس ماحولى لقد ارهقت السهرة اعصابى ، ولم يرتسم فى ذاكرتى شىء منها غير صورتك التى ما فارقتنى !

ما اعجب حبى لك يا معبودتى، ان اثره الحلو خالد فى !! .. وعند ما اتخيلك قلقة حزينة تنشق نفسى الما ، وافقدطمأنينتى تعالى الى .. حتى نهتف معا قبل أن نموت : لقد كنا سعيدين اياما ..!!

ومرت الاعوام ، وتقدمت السن بجوزفين حتى بلغت الاربعين ، ولم يمت حب نابوليون فكان يقول لمدام ـ دى ستايل ـ : انا اعرف انها لم تكن جميلة ولكننى احبها !

ثم انتهى الحب بالطلاق ..!!

في المنطقة المحتلة ...
دولتان داخل الدولة!

من قال ان جيش الاحتلال لا يحتل سوى منطقة « فايد » وحدها !

ان الاحتلال البريطاني ما زال راسخا لدينا كالهم الثقيل في اقليم كبير من اقاليم مصر هو مديرية الشرقية ، وفي كل شبر على طول قناة السويس ، وفي خمس مدن جميلة انيقة من مدن الوجه البحرى هي : بورسعيد والسويس والاسماعيلية وبور فؤاد وبور توفيق

ولا يكاد السائر من القاهرة الى السويس يتجاوز منطقة مطار فاروق حتى يدخل المنطقة المحتلة ، فيشهد الجنود في ابهتهم وسطوتهم ، حتى « كشك الاشارات » في محطة طابية المجرود قد احتلوه وجعلوا يديرون الاته والعامل المصرى لا يجترئ على مقاومتهم .

وقد زرت منذ ايام منطقة الاحتلال لارى بعيني لماذا يريد الانجليز اخضاعها لجبروتهم برغم ما هم فيه من شك وضائقة ولماذا طلبت صحفهم لفشل مجلس الامن في حل القضية المصرية !

في السويس . . .

ما كدت اهبط من القطار في السويس واجوز ميدان المحطة ، حتى كادت تدهمني سيارة نقل كبيرة . . . ولما شكوت من ذلك لجندي البوليس الذي كان يضبط حركة المرور ، قال « ما تزعلش يا بيه دول جنود الحليفة ومالبش امر عليهم ! »

وما كدت اسير في احد الشوارع الرئيسية في السويس ، حتى استرعى انتباهي حشد من الناس امام احد المتاجر ، ولما سألت عن السبب قيل لي ان احد جنود الحلفاء اشترى حاجاته من المتجر ، وعندما طولب بدفع ثمن ما اشترى ابى واصر على ان يأخذ البضاعة «بقشيشا » على حد تعبيره !!

وكنت احسب ان جيش الاحتلال وحده هو الذى يحكم منطقة القناة وما حولها ولكن حين ذهبت الى بور توفيق لاشهد مدخل القناة ، رأيت حاكما آخر : أعنى شركة قناة السويس! لقد اقامت عند المدخل تمثالا نصفيا لضابط فرنسى نكرة ، تخليدا لابحاثه في وجوب وصل البحرين وادخال جيش الاحتلال مصر

وتكاد الشركة تستولى على كل شيء في هذه المنطقة :

شكا الى المصريون من موظفيها وغير موظفيها من سوء معاملتها لاهل الوطن وحسن معاملتها لكل من ليس يجرى في عروقه دم مصرى!

وفي محطة بور توفيق رأيت ان ضابطا انجليزيا يركب سيارة جيب ، يلقى التحية الى الجندى المصرى المنوط به حركة المرور ، وكانت زوجته او صديقته الى جانبه فضحكت ضحكة عريضة للجندى المصرى ولوحت له بمنديلها ، وعندئذ اقتربت منه وسألته عن سر هذا التحول فقال « يظهر انهم عاوزين يتفاوضوا معانا بعد فشل مجلس الامن !! » فسألته «وهل تقبل المفاوضة » فاجاب الجندى الوطنى متحمسا « لا مفاوضة الا بعد الجلاء ! »

ولما هممت بالسفر الى الاسماعيلية ، ادهشني ان جنديين بدوا كأنهما ركاب الدرجة الثالثة وبدفعاتهم الى الجهة الخلفية من القطار ، وسألت احدهم في ذلك فاجاب ان في القطار مركبتين لجنود الحليفة حرمتا على غيرهم ، ومع ذلك وجدت ان جنود الحليفة يكادون يحتلون القطار كله !!

. . . وفي فايد والاسماعيلية

وعلى طول الطريق من السويس الى الاسماعيلية ، رأيت معسكرات الانجليز ولكناتهم قائمة في كل مكان وفي منطقة فايد بصرت بجنديين انجليزيين شبا وثاق مصرى من الباعة الجائلين واخذا يتبادلان ضربه بعصوين رفيعتين وعندما سألت احدهما عن الداعي لذلك اجاب بلغة سقيمة « مش كويس » وقال البائع المسكين وهو يئن من فرط الالم « دول اشتروا مني جوافة ومش عاوزين يدفعوا »

اما الاسماعيلية فهى معقل الانجليز وشركة قناة السويس ، والاسعار فيها لا تكاد تطاق من شدة الارتفاع ، ولست ادرى كيف يعيش الفقراء هناك !

والانجليز في الاسماعيلية اندية انيقة ، وهم يحتلون منها اجمل بقاعها وما بقى بعد ذلك استولت عليه شركة القناة! ويظهر ان الجنود الانجليز لم يعودوا يطيعون الاوامر التى تصدر من القيادة . فقد رأيت مقهى مصريا يحمل هذه اللافتة Out of bounds ولكنني ما كدت الج بابه حتى وجدته يعج بالجنود الانجليز ! ولم استطع البقاء في المدينة ليلة واحدة لانني لست زارا ولا في حرب حتى انفق بغير حساب !

. . . وفي بورسعيد

وانحدرت الى بورسعيد فوقع بصرى اول ما وقع على لافتة للجيش الانجليزى تقول « حى العرب محظور على الجنود » ولست اعرف سر التمسك بكلمة « العرب » في بلد كل سكانه من العرب ، ويتزعم الجامعة العربية ثم عثرت على لافتة اخرى تقول « ان التصوير في منطقة القناة جريمة عسكرية » فحمدت الله على انى لا احمل آلة تصوير والا كنت الان اجلد في معسكرات فايد اسوة بالبائع الجائل المسكين !

والغلاء في بورسعيد يكاد يخنق الانفاس بسبب وجود الحلفاء ، ولم اجد مصريا واحدا يذكر الانجليز بخير ، فهم يتحدثون عن تصرفاتهم مع السلطات المحلية ودورياتهم التى تجوب شوارع المدينة في كل ساعة من ساعات الليل والنهار وعن حوادث سياراتهم التى تدهم الامنين ولا يحاسبها أحد !

ومدينة بورسعيد هي مدينة التماثيل ، ففيها تمثالان - لا تمثال واحد - لفردناندد لسبس صاحب فكرة القناة المشئومة وتمثال للملكة فكتوريا ، وتمثال لضحايا استراليا ونيوزيلندة خلال الحرب العالمية الاولى !

ولعل فيها تماثيل اخرى لم اسعد برؤيتها ، ولست ادرى ما هذا الاستعمار الوثنى في مدينة مصرية ! قال لي احد اعيان بورسعيد « ان تمثال دلسبس الذى يشير الى مدخل القناة ينبغى ان ينسف ويلقى في مدخل القناة » فقلت له « انه قطعة فنية رائعة ينبغى ان تبقى لتذكر الاجيال الخالفة باليد التى اسداها دلسبس لمصر حين خدعنا ومكن للاحتلال الانجليزى

وعبرت القناة الى الشاطيء الاسيوى حيث تقوم مدينة بور فؤاد الحديثة ، ورأيت في هذه المرة ان الشركة رفعت اجر « المعدية » - وكان مليمين اثنين - وجعلته بالمجان ، وهذه نعمتها تذكر فتشكر ، وكان ينبغى ان تذكر قرنا هذه المنة في مجلس الامن حين وقفت تؤيد انجلترا وتشد ازرها !!

وقد غضب اهل بورسعيد على شركة القناة فحطموا تمثال دلسبس النصفي غداة فشل مجلس الامن في حل القضية المصرية . . . ولا بد ان الشركة ستقيم مكان هذا التمثال تماثيل على سبيل التعويض !

وقد غضب اهل بورسعيد على الملكة فكتوريا فحطموا تمثالها في شارع السلطان حسين لان هذه الملكة امرت باقامة الصلوات عقب دخول الجيش البريطاني في مصر !

منصور جاب الله

كيف تنقص وزنك ؟

كان احد الكبراء المعروفين من اسمن رجال مصر فعاد من ارشق رجال مصر ·

وقد سألناه كيف صنع المعجزة ··

فقال انه مضى خمسة اسابيع في فندق احدى بلاد المياه المعدنية باوروبا

وطريقة « التخسيس » هي :

١ – في الصباح يشرب ٧٥٠ جراما من المياه المعدنية

٢ – بعد نصف ساعة يتناول الافطار وهو عبارة عن قهوة باللبن وثلاث قطع « توست » بالزبدة او بيضة مسلوقة

٣ – ثم حمام من الطين فيرقد الانسان في حمام ملء بالطين الخاص في درجة حرارة ٣٨ ، ثم يلف في بطاطين ساخنة ويستريح لمدة ساعة

٤ – ثم غداء عبارة عن قطعة لحم تزن ١٠٠ جرام وفاكهة مطبوخة بلا ماء ولا عيش

٥ – ثم مشى ساعة على الاقدام ·

٦ – في المساء يشرب ٥٠٠ جرام من المياه المعدنية مقوية للـــدم ···

٧ – العشاء مثل الغـــداء

٨ – نصف ساعة مشى ·

***

وفى اليوم التالى بدل حمام الطين يدخل الزائر في حمام بخار ثلاث دقائق ثم يلف في الفوط الباردة ويستريح لمدة ربع ساعة ، وبعد ذلك يدلك جسمه بالصابون ثم يقف تحت دوش بارد وساخن في وقت واحد ، ثم يدخل في حوض مياه ساخنة ويدلك فيها · ثم يسلط عليـــه خرطوم بارد ثم خرطوم ساخن مرات متتالية · ثم يدخل حوض سباحة ساخن ويخرج منه الى حوض سباحة بارد ··

وهكذا نقص وزنه ١٧ كيلو فى شهر واحد !

حارس الجنة – احنا ما عندناش بنات تسهر بعد الساعة ١٢ مساء !··

يا ليــــل ···

يا ليـــل بل يا ابد ... اانام عنـــك غـــد

يا ليـل لو تلقى الذى ... القى بهـــا او اجـــد

قصر من طـــولك او ... اوهن منـــك الجـــلد

اشـــكو الى ظالمـــة ·· ... تشـــكو الذى لا تجـــد

« شاعر قديم »

الثرثرة تكفى للطلاق !

اعتبرت محاكم الطلاق فى انجلترا ان ثرثرة الزوج سبب كاف لانفصام عرى الزوجية !

وقد جاء فى حيثيات احد الاحكام ان الثرثرة لا تقل فى وحشيتها وقسوتها عن القتل مع سبق الاصرار ..!

كلمات خالدة

كان لاروش جاكلان قائدا شجاعا لا يهـــاب الموت ·· وقـــف يخـــطب فى جنوده الفرنسيين عام ١٧٩٣ فقال:

– ياجنـــود فرنســـا ·· اذا تقدمت فاتبعونى ·· واذا تقهقرت فاقتلونى ·· واذا مت فانتقموا لى !!

الباحثات عن الزواج !

قام مكتب الاحصاء الامريكى باحصائية طريفة لمعرفة نسبة المتزوجات فى عدد معين من المهن ، ويؤخذ من هذه الاحصائية ان « مضيفة » الطائرات ، اسرع من غيرها فى العثور على رجل الاحلام ، وتليها مدرسة الموسيقى ثم الممرضة ·

وقد سجل الاحصاء ان المدرسة ، « والاستاذة » لاتتزوجان بسرعة ، لان الحب يهرب من العــلم ، ولان كل رجل يقابل مدرسة يعاملها باحترام واحتشام !··

أما « امينـــة » المكتبة فتلك التى تنتظر ··· وسيطول انتظارها !··

– حضرتك عاوزه شبشب نوعه ايه ؟

– من النوع اللى ما يعلمش فى وش جوزى !

ازمة الخدم

صاحب البيت ـ أنا بامسح الارض لان الخدامة طردت الست وطلبت منى ادور على ست تانية تعرف تمسح وتكنس كويس !..

« امض حيدر باشا ١٧ سنة مديرا للسجون »

القاضي ـ انت سمعتك بطالة لان طول عمرك في السجون !..

المتهم ـ طيب ماحيدر باشا كان طول عمره في السجون وعنوه وزير ! !..

قبلات وصفعات

الوفد ايضا ..!

● ضاعفوا هجومكم على الوفد، فكل هجوم على الوفديين هو هجوم على الانجليز ..!

كمال درويش ـ القاهرة

● شددوا الحملة على النحاس باشا وعلى اتباع الوفد

سعد فرج ـ يافا

● هاجموا زعيم المعارضة في مجلس النواب لانه «هرب» من حفلة افتتاح البرلمان !

قارىء ـ الاسماعيلية

● قولوا معى للزعماء : كفاكم ادعاء بالوطنية والجهاد ، والعمل في سبيل مصر ، فقد ادركنا اخيرا انكم تتاجرون بهذه الكلمات المقدسة .

عزيز رشدي ـ القاهرة

● استأنفوا حملتكم على البدراوي باشا وامثاله من الاغنياء الذين لم يتبرعوا لمنكوبي الكوليرا ..

محسن عبد الحق ـ القاهرة

(آخر ساعة) : من رحمة الله بالفقراء ان خلق لهم فقراء مثلهم ! فان الذين تبرعوا في محنة الكوليرا كانوا جميعا فقراء باستثناء بضعة اشخاص اغنياء!

قبلات وصفعات .. !

● صفعة قوية لفريدون على صورة « ساحرة من الشرق » وصفعة اخرى لمن اختار هذه الصورة مثلا اعلى للجمال الشرقي في الوقت الذي تنشرلم فيه صورة جميلة حقا للجمال الغربي ..!!

ن . م . منفلوط

● قبلة لفريدون على صورة «ساحرة من الشرق» فقد كانت جميلة حقا ..!!

سعيد عقل ـ المنصورة

● صفعة لمحرري « آخر ساعة » الذين نضب معينهم فملأوا صفحتين بموضوع عن «عمم النساء» وآخر عن ازياء البلاج في مكاتب العمل ..!

لويس . ا ـ القاهرة

● لا تعجبني الطريقة التي ترتبون بها صفحات آخر ساعة، ولاتعجبني صفحاتها التي تصدر معلقة ومن غير « دبوس » ..!

محمد فتحي ـ القاهرة

دم انجليزى ..!

● قرات في الصحف عن هدية « بلازما » الدم التي قدمها الشعب البريطاني الى ضحايا الكوليرا ، فارجو ان تحذروا « وزارة الصحة » من اختلاط دماء الانجليز بدماء المصريين الطاهرة فخير للمريض ان يموت مصريا من ان يعيش وفي دمه وشرايينه دماء انجليزية ..!

محمد عبد الرحمن ـ الدقهلية

(آخر ساعة) : اطمئن.. فالذي نعلمه ان الشعب البريطاني لم يهد الشعب المصرى شيئا اطلاقا لا من « بلازما » الدم ولا غير الدم !

● احملوا على وزارة الصحة التي تحارب الدكتور خليل عبد الخالق بعد ان تحققت نبوءته بانتهاء الكوليرا في آخر نوفمبر.

محجوب حسن ـ القاهرة

ضحايا الكوليرا ... !

● هاجموا الوفديين الذين تضامنوا في مقاطعة التبرع لضحايا الكوليرا ، وقولوا لهم ان الوباء لايفرق بين السعديين والوفديين والدستوريين والكتليين ..!!

محمد سماحة ـ اسكندرية

● اعلن على مسئوليتي ان وباء الكوليرا دسيسة انجليزية اريد بها شغلنا عن الكفاح في سبيل مصر .. طالبوا الحكومة بان تقوم بتحقيق سريع لمعرفة مصدر الوباء .

محسن ـ القاهرة

● انشروا في « آخر ساعة » ان الانجليز قد حرموا على جنودهم ارتياد المطاعم والمقاهي في منطقة القنال واصدروا تعليمات بالتشدد في تنفيذ تلك الاوامر ، وكان ذلك قبل ظهور الكوليرا باسبوعين .

ن . ح ـ السويس

سؤال وجواب ..

● اسئلة من ى . ى بمصر الجديدة الى مصطفى امين

١ : هل حققت كل امانيك بتشييد دار كبيرة للصحافة، وما هي امانيك الاخرى ..؟

ج : امنيتي ان تكون الصحافة المصرية اقوى صحافة في العالم.. واعتقد ان الصحف المصرية قد اصبحت الآن في مقدمة صحف العالم .

٢ : تهاجمكم صحف الوفد كل يوم ، وفي استطاعتكم ان تردوا على هذه الحملات، فلماذا تسكتون ..؟

ج : من تقاليد « دار اخبار اليوم » الا ترد على ماينشر ضدنا لاننا لا نريد ان نشغل القراء بمسائلنا الخاصة .

٣ ـ انك صديق جميع الاحزاب ـ باستثناء حزبي الوفد والكتلة ـ فهل افهم من هذا انك ستؤيد تلك الاحزاب الاخرى عند ما تتولى الحكم ..؟

ج : اعتقد ان الوفد بزعامة النحاس باشا يضر مصلحة البلاد، ولهذا اؤيد من يحاربه، واحارب من يؤيده !

٤ : ماذا يكون موقفكم لو عاد النحاس باشا الى الحكم ..؟

ج : سيكون موقفى منه كما كان بعد ٤ فبراير .. اى المعارضة.. وانا اتمنى ان يجىء هذا اليوم لاني اجد راحة ضميري في معارضة النحاس باشا حاكما ومحكوما ..

٥ : هل انت راض عن زعمائنا .. واذا كنت غير راض .. فلماذا تهاجم كرم باشا بالذات .؟

ج : لست راضيا عن زعمائنا .. ولكن هنالك شرا أخف من شر وزعيما اخف من زعيم !

٦ : لماذا لا تطالبون باتحاد الاحزاب السياسية ..؟

ج : ان مصر لم تستفد من الائتلاف سوى معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وهي كارثة لانريدها تتكرر

نساء يزاحمن الرجال

لو بعث قاسم أمين حيا وزار مدينة طنطا لغمرته موجة من الزهو والاعجاب ، فان المرأة فى هذه المدينة اصبحت تسابق الرجل فى ميدان الكفاح ، وكادت تتفوق عليه ...

صاحبة القهوة

.. ان اسمها الحقيقى هو « الحاجه اسما موسى برجله » ولكنها عرفت باسم راجحة

انها تدير قهوتها بجوار ضريح السيد البدوى ، حيث يلتقى فيها الكثيرون من الاهلين ، وعندما رغبنا اليها فى التقاط صورتها قالت :

– انها لاتمانع فى ذلك ، بشرط ان تظهر الصورة بوضوح

وكانت تجلس حيث الدويين يديها فريق من رواد القهوة ، وكانوا يتحدثون عن التعديل الوزارى ومكافحة الكوليرا ...!!

بائعة الخضر

أكثر السيدات اللواتى يزاولن أعمال الرجال ، يخشين فيما يظهر أن يعلن أسماءهن لأجنبى فهذه سيدة تجلس الى جانب حانوت الخضر الذى تملكه ، ولكنها تدعى انها لاتملكه ، وقد رفضت أن تبوح باسمها ...

ولما التقطنا صورتها فرحت كثيرا ، وقالت وهى تودعنا :

– انتم أخدتم صورة تساوى ١٠٠ جنيه !..

الحاجة سكينة

أما الحاجة « سكينة » فهى صاحبة محل للجزارة ، وتباشر عملها بنفسها ، ففى كل يوم تذهب الى محلها وتقوم على خدمة عملائها .

سألتها :

– منذ متى تعملين فى هذه التجارة ؟..

– منذ أربعين سنة ...

– وكم تكسبين ؟..

ولوحت الحاجة سكينة بيدها دليلا على نفاد الصبر قائلة :

– هوا دلوقتى فيه مكاسب ، المكاسب كانت أيام زمان ... الله يرحمها !..

بائعة السجائر

وهذه رشيده ... بائعة السجائر ، تبدأ عملها من الصباح الباكر الى المساء ، وتقول ان اكثر عملائها من الناس الطيبين . وهى لاتحب « الشكك » وان كان بعض العملاء يحاول جاهدا ان يقنعها بفائدة اعطائه « على الحساب » ، ولكنها لاتوافق على ذلك ، وتقول : ان والدها علمها هذه الحكمة : « لو نطق الديك ... شكك لا أعطيك ! »

الزواج أم البناء ؟!

انا موظف جاوزت الثالثة والعشرين مرتبي ثمانية جنيهات ادخرت مبلغا يكفيني لان أتزوج ولي رغبة في بناء دور ثان بمنزل والدي لكي اعيش فيه ، فهل الزوج لاتسع نفسي مع اني لم احدد هدفي نحو فتاة معينة او اشرع في البناء ؟

ا ه ٠ (بين السرايات)

لا بأس في ان تشرع في بناء الدور الثاني مادمت لم تتبين بعد فتاة تتخذها شريكة لحياتك . ولعلك بعد بناء الدور أن تشرع في بناء حياتك الزوجية قبل ان تفكر في بناء دور ثالث ثم دور رابع والا كنت مثل مهندس الكباري الذي تخرج بتفوق وكان خاطبا فشغلته بلاده ببناء كوبري ففرح لان المال والشهرة سيتيحان بناء بيت جميل له ولخطيبته ولم يكد يفرغ من ذلك الكوبري حتى استدعته حكومة اجنبية لبناء كوبري فيها ، فتركخطيبته الى ان يتم مهمته .. وهكذا ظلا يتراسلان ، وهو ينتقل من بلد الى بلد في بناء الكباري واضاع في تلك الاثناء الحياة الزوجية التي لاتعوض !..

النظرات !..

شاب عزب يقطن معي بالمنزل اراه واقفا دائما في النافذة يشاغل فتاة امام منزلنا عليها مسحة من الجمال ويتبادلان النظرات ويخيل الي ان نظراتها ليس فيها من الحب ذرة وهو يهمل عمله المصلحي ، ويهرب منه ليبادر الى المنزل مسرعا يظل كعادته من الشباك ، ومر على هذه الحال خمس سنوات لم يتقابلا فيها مرة واحدة !.. وقد نصحته بترك هذه « الفاقس » فبرم بي وجاء ولفت نظر الى عدم ترك عمله ولكنه لم يبال واني اخشى عليه سوء العاقبة . فانصحوه !..

س ٠ س ٠ اسكندرية

اذا كان فعلا قد مضى عليه خمس سنوات في نظرات بريئة بلا موعد ولا لقاء فهو قديس ، أوهي قديسة . ويستحيل عليهما الاستمرار خمس سنوات اخرى فلا بد من ان يتزوج الفتى او تتزوج الفتاة او يتزوج احدهما الآخر وهو ليس طفلا حتى تحمل همه ومادامت العلاقات لم تتطور تطورا سيئا فلا خوف . واذا كان موظفا في الحكومة فهو بالطبع يفضل النظر الى ذات الوجه الصبيح على النظر في وجوه زملائه او الملفات والاضابير ! واذا جاءه اليوم لفت نظر فغدا يجيئه انذار اذا كانت المصلحة متنبهة جدا الى الواجب القومي .. ونحن نخشى ان ننصحه بعدم النظر الى الفتاة فيحتار بين نصيحتنا له بعدم النظر ... وبين كتاب المصلحة

له بلفت النظر !! ان هذا الرجل ليس الا عابثا سخيفا فلا تهتم به أكثر مما ينبغي !

قلب .. وضمير ؟

انا شاب في الخامسة والعشرين مرتبي الشهري خمسة عشر جنيها ارغب في الزواج من كريمة خالي لجمالها ومحافظتها على التقاليد « الصعيدية » واحبها الى درجة العبادة ولكن ابوي ينصحان بعدم الزواج منها لضآلة مرتبي بحيث لا يكفيها وقد نشأت هي في قصر ابيها وبين سياراته الفخمة وامواله الكثيرة فماذا اعمل ؟ انا اريد الزواج منها وهي تريده ووالدتها على علم بهذا ووالدها متوفى ولها اخ ليس له في الامر شيء ؟ . ماذا اعمل ووالدتها

الاول !

ـ ابعد عني .. بابا حالف يموت اول راجل يبوسني ..

ـ ومونه صحيح ؟..

ترفض خطابها وتنتظر منى ابة اشارة ؟! .. وحجة والدي هي انه خير لي ان أتزوج بفلاحة تنفع البيت مستقبلا بخدمتها فيه .. الخ .. فهل اتقدم لارضاء نفسي او الآخر لارضاء والدي ؟..

د ٠ ع ٠ اسكندرية

هذه اول مرة نسمع فيها ان ابوين يرفضان فتاة غنية (مستقيمة) وجميلة !! فلا بد من ان والديك لاتنظر لهما على ظهر الارض .. او يعرفان من اخلاق الفتاة مالا تعرف او ما تحب انت ان تتجاهله . والا فكيف يطلقان القصر والسيارات الفخمة والمال الكثير ويصران على اختيار قروية لقرب « الجلة » و « الخبزة الناره »

ثم كيف ترضى فتاة هذه حالها ومكانتها بمرتب لا يتجاوز الخمسة عشر جنيها ؟! انها لاريب عاشقة ! .. ثم كيف ترضى هي وترضى امها ايضا ؟!

هذه حكاية لاتدعو الى الحيرة فلو انها كانت امرا معقولا لتم بلا تردد ، ولو غضب ، أو تظاهر بالغضب الوالدان !!

هائم في لبنان !

انت وهي من مواليد امريكا لزيارة لبنان وطن والديها فأحببتها واحبتني حبا قلبيا خالصا لايعرف طيش الشباب ومجونه ، واني لا ازال اشارف الثامنة عشرة ، وامامي سنة واحدة لاتمام دراستي الثانوية .

اهلي يلومونني لان عائلتها لاتناسب وعائلتنا واهلها موافقون وهي ستغادر لبنان في القريب العاجل وانا متأكد ان بعدها عني سيعرضني حتما لامراض نفسية وخيمة العاقبة

الطالب ر ٠ ق ٠ (بيروت)

هل تعني ان عائلتك اشرف من عائلتها ؟ وهل ادل على العصامية في اسرة الفتاة من مهاجرتها الى امريكا وغزوها حياة جديدة ومواجهتها آفاقا مجهولة ؟ خير لك ولاهلك أن تنتهزوا الفرصة فتتزوج الفتاة وتسافر معها الى امريكا حيث تتم دراستك ثم تعمل في تجارة اهلها فتكون نفسك وعشك وثروتك اهلا باهل واخوانا باخوان .. تزوج وسافر على بركة الله فان قلبك متفتح للحياة وانت في سن المغامرة الصالحة

زوجة الاب !..

نشأت من صغري في احضان ابي وتعذيب زوجة ابي ، ومرت السنون ، واصبحت شابة في مقتبل العمر لكن مازلت اعيش في هذه النار المستعرة ثم تعرفت بشاب طالب في الجامعة نبيل الصفات ، فتصادقنا وخففت هذه الصداقة بعض ما القى من عذاب وتعذيب ... ثم فرق ابي بيننا بعد ما عرف علاقتنا البريئة ويسكن معنا في منزلنا اهل امرأة ابي وكان اخوها « الطالب بالجامعة ايضا » يحبني كثيرا ولكني كنت اتغاضى عن ذلك وتقدم لخطبتي كثيرون ، فاسرع هذا الشاب وطلب يدي فوافق والدي واغمض عينيه عن انه مازال طالبا دون الكثيرين من الخاطبين .. ولكنه اخو زوجته !! وقبولي هذا الفتى معناه خضوعي الى الابد لامرأة ابي وسيطرة اسرتها علي .. ولذلك رفضت . لاني افضل الشاب الاول

وقد اتم دراسته والتحق بوظيفة محترمة وتقدم يطلبني من ابي فرفض رفضا باتا فماذا اعمل ؟

الحائرة ـ ش ـ بالقاهرة

والدك مخطيء في خضوعه لزوجته وإيثاره طالبا على شخص اتم دراسته ودخل غمار العمل فضلا عن تدخل العاطفة الشريفة هنا وضرورة اعتبارها . ومن رأيي أن يعيد والدك النظر في الامر على ضوء سعادتك الشخصية هو نفسه . لان اى نفور أو شجار ينشب بينك وبين شقيق زوجته (اذا تزوجته) قد يتسبب عنه خصام بينه وبين امرأته . فاذا كان أنانيا فعليه ان يحسب حساب نفسه واذا كان فاضلا كريما ، كما ينبغي ان يكون الاب فيجب ان يحسب حسابك ويجمع بينك وبين شاب له الصفات التي تؤهله ليكون زوجا طيبا ...

قلب جريء

فستان الزفاف

كانت « بوبو » وصيفة الاميرة اليزابيث اول من دخل الى جناح الاميرة فى قصر بكنجهام صباح يوم الزفاف ..

كانت الساعة السابعة والنصف وهو الموعد الرسمى المقرر لايقاظ ولية عهد الامبراطورية البريطانية . . . ولم تستطع « بوبو » أن تقوم بمهمة ايقاظ الاميرة ... لان سموها لم تنم الليل كله فان ليالى الزفاف تفرض الارق على الاميرات وغير الاميرات !

وكان اول ما قالته الاميرة هو : احضروا لى ثوب الزفاف ..!

●

لم يحدث من قبل ان فستانا واحدا اثار كل هذه الضجة ..

ولقد بدات قصته فى يوليو الماضى حين تقدم الى قصر بكنجهام ١٢ رسما عرضت على الاميرة اليزابيث فاختارت احدها ..

ومن ثم اصبحت المسالة سرا يفوق فى خطورته اكبر اسرار الحرب ...

وكان المتفق عليه ان شخصا واحدا فقط من غير الذين سيشتركون فى اعداد الفستان هو الذى سيراه .. وهذا الشخص هو « روب » فنان الازياء المعروف ، وذلك لكى يقوم بنقل صور منه ترسل الى بيوت الازياء المشهورة فى العالم لتبدى ملاحظاتها عليه .. مع حفظه سرا مغلقا بطبيعة الحال !

ولقد حدثت اكثر من محاولة لسرقة سر فستان زفاف الاميرة ، ومع ذلك فشلت كل المحاولات .. وظل السر مكتوما الى صبيحة يوم الزفاف واتجهت عيون العالم كله تتطلع اليه .. حين ظهر بصفة عامة فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الزفاف ..

لقد لبسته الاميرة فى الساعة التاسعة وعشر دقائق

وفى الساعة التاسعة والثلث بدات تتزين بنفسها ..

وفى الساعة العاشرة الا ربعا جاءتها مدام ايفون ومدموازيل دافيد خبيرتا الازياء .

وفى الساعة ١٠ وخمس دقائق اتمت مدام ايفون ومدموازيل دافيد شبك العشرين زرارا التى تتناثر فى الفستان

وفى الساعة ١٠ وعشر دقائق تم تثبيت الذيل على الاكتاف ..

وفى الساعة ١٠ والربع اتم « هنرى » تسريحة الشعر وكان قد غسل للاميرة راسها فى الليلة السابقة .

وفى الساعة العاشرة والنصف ... تم وضع الطرحة ثم جاءت الملكة ... وجاء الملك ... وفى الساعة الحادية عشرة تماما .. راى العالم هذا الفستان ..

●

فستان من الساتان العاجى البديع ...

رسمه فى منتهى البساطة .. العنق فتحة على شكل القلب .. والاكمام طويلة ضيقة وكذلك الخصر ... ثم ينساب الفستان فى اتساع نحو الذيل .. يحمل المليون لؤلؤة المختلفة الشكل والحجم ابتداء من الكتف الى الذيل ... وهو مزين فى كل اجزائه بورود بيضاء مشغولة باللآلىء وبارزة عن الفستان نفسه بوصة كاملة .... وتتصل بالورود سنابل مشغولة باللآلىء الضخمة وقطع الكريستال ، ثم صفوف من النجوم المقصوصة من الساتان والمشغولة بالتل المثبت باللآلىء ..

وبين صفوف النجوم والورود تناثرت مجموعات من الجواهر تضفى ظلالا جميلة على الفستان .

اما الذيل فطوله ١٥ قدما من التل المشغول باللآلىء بنفس طريقة الفستان ، ووزن الذيل اربعة ارطال ونصف ...

ثم تنساب طرحة التل الابيض الى ١٥ ياردة وراء الفستان وقد استلزم صنعها ١٠٠ ميل من غزل الحرير بلغ وزنها ٨ اوقيات وهى ايضا مشغولة بالورود حول العنق والورود كلها مثبتة باللآلىء

وكانت تفاصيل الفستان على النحو التالى :

العنق . . . فتحة القلب وينتهى بكورساج مدبب من الامام تتراص تحته الورود المثبتة باللآلىء .. فى صفوف متراصة .

الوسط .. ضيق وقد تناثرت فوقه صفوف الورود واللآلىء .

الاكمام .. طويلة ضيقة يقفل كل منها بخمسة ازرار من الساتان على كل زر منها ثلاث لآلىء حول الرسغ ...

وحين ينساب الفستان الى الذيل تبرز ورود اللآلىء المشغولة حولها السنابل المثبتة بزهور « سيرنجا » التى شغلت اوراقها لآلىء البيضاوية الشكل ...

وتبرز ورود اللآلىء بالوانها الجميلة حتى تبدو كأنها ورود حقيقية ..

وبين صفوف الورود تتناثر صفوف النجوم المقصوصة من الساتان والتى ثبتت على التل باللآلىء المختلفة الشكل ..

اما الذيل فثلاث طبقات من التل المشغول بالورود واللآلىء ايضا ... وكذلك الطرحة مثبتة باللآلىء ...

●

ولقد احدث الفستان ضجة حقيقية .. وكانت هذه الضجة هى المكافاة الحقيقية لخمس وعشرين سيدة ظللن يعملن شهورا كاملة واستغرق عملهن المتصل ١٩٠٠ ساعة ... فمن خلالها بتثبيت مليون لؤلؤة على الفستان كله ...

بارك روحى

عزفت الموسيقى اثناء حفلة الزفاف لحن « بارك روحى ياملك السموات » وكان هذا اللحن من اختيار الاميرة بنفسها بعد ان سمعت مايقرب من مائتى لحن !

قالت ولية عهد بريطانيا :

ـ اقبله ..

ردا على سؤال رئيس الاساقفة لها :

ـ هل تقبلين هذا الرجل زوجا لك ؟

وكانت الساعة ١١ واربعين دقيقة بالضبط !

فستان الملكة

كان فستان الملكة من اللون الشمشى الذهبى ... فى ذيل قصير مسحوب .. وله « كاب » على شكل نصف دائرة متسعة عند الاكتاف وكانت ترتدى « تربون » مرشقا بالريش وتتشح بوشاح مزين باللآلىء .. وكان الفستان نفسه من قماش اللاميه .

هل ترى تطبيق النظام الاشتراكى فى مصر !

وجهت « آخر ساعة » الى اربعة من عابرى الطريق السؤال التالى :

ـ هل ترى تطبيق النظام الاشتراكى فى مصر ؟..

فكانت اجاباتهم كما يلى :

***

زكى سويدان
طالب بكلية الهندسة

لا اوافق لان الاشتراكية تتعارض مع الدين الاسلامى الذى تدين به ، ثم ان الوقت الحاضر ليس مناسبا لمثل هذا الانقلاب .

***

قدرى نيقولا
مفتش بديوان المحاسبة

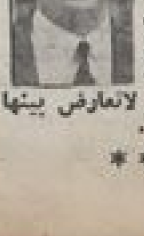

اوافق على تطبيق النظام الاشتراكى فى مصر بمعناه الصحيح ، ولست أرى اقحام الدين فى مثل هذه المسائل التى لاتعارض بينها وبين الاديان .

***

محمد عبد السلام هلال
مدرس

ان تطبيق النظام الاشتراكى واجب فى بلد لاتراعى فيه الرأسمالية أبسط قواعد الذوق والمجاملة حتى فى النكبات العامة !..

***

نبيلة . ز

أعتقد ان نظامنا الاقتصادى الحالى لا بأس به ...

جين تيرني نجمة فيلم (قصر التنين) لشركة القرن العشرين

مدرسة للاشاعات

يعده المؤرخون ضحية من ضحايا بريق عبقرية شكسبير ، فلولا هذا البريق لظهر شريدان مؤلف « مدرسة للفضائح » أو « مدرسة للاشاعات » كما سمتها وزارة الشئون ..

ومع ذلك فشريدان يعد سعيدا اذ أفلتت مسرحيته هذه من قدر معاصري شكسبير ، فقد عرفها والفها المسرح الانجليزي منذ زمن بعيد ، واتخذت مكانها الى جانب مسرحيات شاعر انجلترا الأكبر وحسبك أنهاتنتقل اليوم على المسرح الانجليزي ، ويخرجها في نفس الوقت على الشاشة الكسندر كوردا ، وانها مثلت في مصر منذ عشرين عاما بفرقة عبد الرحمن رشدي ... وانها تعرض كل عامين تقريبا باخراج جديد على مسارح انجلترا ... وان مترجمها في هذه المرة للمسرح المصري هو الأستاذ المازني ، وان مخرجها هو الذي أخرج « تاجر البندقية » زكي طليمات ... وهذه كلها عناصر فيما اعتقد تهيئك لرؤية المسرحية ، وقد اكتسبت نظرة متفائلة ... أرجو الا تفقدها حين تسمع همهمة الجمهور وقد مل وضاق بالحوار وبالموضوع وبكل شيء ، فخرج الى ردهات الأوبرا ليدخن سيجارة أو يثرثر متعجلا نهاية العرض ... أرجو الا تفقد تفاؤلك وثقتك بالمسرحية حين ترى كل ذلك ... عد الى موضوعها تجده موضوعا انسانيا هو موضوع كل مجتمع ... ان مدرسة للاشاعات في القصة هي المجتمع الانجليزي ، ولكنها في الواقع كل مجتمع ... في كل مكان وزمان ... ان مجتمع شريدان في القصة المسرحية هو الأرستقراطية الانجليزية حيث تدور سير الناس على ألسنة الناس .. كأنها أقداح الشراب وقطع الحلوى ... كل يرشف رشفة ويقتطع قطعة ... وتعمل المبالغة بين الحين والحين فاذا بالنصيحة التي وضعت توأمين تصل في نهاية القصة الى انها فتاة عذراء زلت وحملت ووضعت توأمين يربيان عند راع في الجبل !

وأبطال « شريدان » يختلفون عن أبطال المسرح الحديث ... انهم يعيشون في مجتمع لندن في العصور الوسطى فهم يلبسون ملابس ذلك العصر ويتحدثون بلغته ، وهي لغة تختفي فيها العواطف الخاصة تحت ستار الأناقة ، حتى اذا ظهرت فيجب أن تظهر في هذا الثوب ، وشخصيات مسرحيته تحرص على المبالغة كما حرص هو على المبالغة في رسمها ، وذلك هو طابع العصر حتى ليبدو الأبله أبله في اسراف والنبيل نبيلا في اسراف ، وقد نجح أفراد الفرقة المصرية في أداء شخصيات شريدان كما فشل الجمهور في تقدير الرواية ... فلم يرض عنها ، وهو معذور في هذا ، اذ أن الفرقة لم تحسن قياده حتى تصل به الى هذه النهاية من استساغة روائع الادب المسرحي ... ولو أن الفرقة خطت به منذ نشأت خطوات الأستاذ لكان لديها الآن الجمهور الذي تنشده لمثل هذه الرواية ، لكنها للأسف لم تحرص على ذلك ، وجعلت له من المسرح « فاترينة » لشتى العينات لا « مدرسة » يترقى في فصولها ، فالف الفرجة ولم يألف التفكير والدرس ...

كنت أحب أن ألخص لك المسرحية ، لكن المسرحية صورة مجتمع ، قد لايختلف كثيرا عن المجتمع الذي نعيش فيه ، ومن الصعب تلخيص صوره ولن يفيدك شيئا أن أسرد لك مافيها من حوادث لانهامسرحية شخصيات وصور ...

ـ لما باغمض عيني باحس انى مع كلارك جيبل !

بين المسرح ودور السينما

ابن عنتر

وآخذك معي بعد ذلك الى سينما ستوديو مصر لنشهد القصة السينمائية الجديدة « ابن عنتر » ، وهي قصة يستحيل أن يقال انها اقتبست من قصة أخرى ، فمن العدل أن ننسبها الى مخرجها ومؤلفها وممثلها الاول ، ان أحمد سالم الفنان البياض هو ابن عنتر الذي قال عنه الشعر انه في سواد المسك ... وحدد أنت لون هذه البنوة ونوعها ، وصحتها ، وانتزل مع ابن عنتر بعد ذلك في معترك القصة لترى مافيها من حوادث وصور ...

ان عنتر يقتل في معركة مضحكة ويؤسر ابنه ويقاد الى الأمير التترى « أغوب » الذي يسجنه ، ولكنه يفر ويغني ، فاذا به ينقلب الى « شيخ منصر » يغزو وينهب ويسلب في المسلمين ... حتى يقع على الأميرة « شمس » قبيل زفافها الى الأمير « أغوب » فيقع في حبها ، ثم يتآمر عليه أفراد عصابته فيخطفون المرأة التي توشك أن تفسد أمر عصابتهم ، ولكنه يذهب الى قصر أغوب ، ويحظى بمحبوبته ، ويعفو عن الأمير التترى الذي يعلن اسلامه ، ويسود ابن عنتر البلاد لبطولته التي ليس لها مثيل ...

ومرة أخرى الوم أحمد سالم على الأدوار التي يختارها لنفسه ولاأدرى لم يحرص دائما على الادوار التي تفيض بالبطولة والشجاعة ، ان طبقات صوته تخونه ، والقاءه المتراخي يجعل انتسابه الى عنتر كانتساب عنتر الى مدرسة « الميز دى ديه » ، ولا أدري ما الذي يضير الأستاذ أحمد سالم لو انه مثل مايلائم مواهبه وهيئته ومشيته وصوته انه قد ينجح اذ ذاك نجاحا لايقل عن نجاح الممثل الذي يمثل دور البطل المغوار حين يؤدى دوره بأمانة ومقدرة ...

ان أبطال الفيلم الذين يلون أحمد سالم هم الامير أغوب وهو دور بديع يعطي للقصة السينمائية طابعها الحقيقي وهو انها قصة هزلية لا علاقة لها بالجد لا في موضوعها ولا في اخراجها ولا في مكانها من القصص السينمائية الاوربية التي جرت على منوالها ، وعلى هذا الوضع تستطيع ان تحتمل القصة ، حتى شخصية ابن عنتر نفسها تدخل في نطاق الهزل كلون شجاعته الهازلة المضحكة ..

الشخصية الثالثة هي الاميرة شمس وهي الشخصية الجادة الوحيدة في القصة .. ومديحة يسري وجه موفق في السينما وقد تحركت في هذا الفيلم بما يسمح به دورها ... دور الاميرة العربية المتحفظة ذات الرأس المرفوع ، حتى لتبدو وكأنها هي بنت عنتر حين لا تجد له ابنا في الرواية .

وتلى ذلك شخصيات كثيرة شخصيات اقطاب عصابة ابن عنتر وهم من ممثلي المسرح واحسب دائما ان السينما المصرية مدينة للمسرح بخير وجوهها ، وتختفى خلف كل هؤلاء شخصية الذي رسم جو هذه القصة ؛ مناظرها وملابسها . ويجب أن تشهد هذا الفيلم لتعلم انه لم يكن ينقصه الا الموضوع ليكون فيلما عربيا ناجحا .

المراعي الخضراء

وانتقل بك الى سينما مترو لنشاهد « المراعي الخضراء » قصة سينمائية هي من أروع ما ظهر هذا العام على الشاشة موضوعا واخراجا .. انها قصة النزاع بين الطبيعة والانسان ... الطبيعة وقد خلقها الله مرعى وارادها الانسان حقلا يفلحه بيده .

ان سبنسر تراسي يمثل الرجل المحافظ الذي يفهم الارض على أنها خلقت لترعاها الماشية . يقف امامه وعلى نقيضه ملفن دوجلاس يمثل سطوة القانون الذي يرعى الحرية الشخصية .. ان موضوع القصة هو النزاع بين الرجلين والنظريتين سبنسر تراسي يقف في وجه كل من تحدثه نفسه ان يتلف الارض فيزرعها وملفن دوجلاس يريد ان يعيش الناس احرارا ... ان المسألة في نظر سبنسر تراسي ليست الحرية ولكنها المصلحة العامة فهو يرى ان زرع الارض معناه القضاء عليها الى الابد ..

والى جانب هذه القصة حب رفيع .. بطلته كاترين هيبرن فتاة المدينة المتحضرة التي تحب سبنسر تراسي فتحب الارض وتحب نظريته ثم تغلبها عوامل النزاع بين الرجلين فتحيد عن نظريته ولكنها لاتفقد الحب ... انها تفقد حبيبها في غمار حياته الصارمة التي لاتطيقها ، تفقده اثر خلاف عنيف ولكنها تظل على عهده ... ان قصة الحب هنا هامش لصفحة دامية من الامومة والحب العنيف القوي الذي يعصف في سبيله بشبابها وشبابه ، وحياتهما معا .. ان القصة تنتهي بانتصار الارض .. كما خلقها الله مرعى اخضر يستقي من المطر اذا نزل .. والزراعة ارض اخرى حيث تجرى الانهار .

ذلك هو موضوع قصة « المراعي الخضراء » ، لن تملك نفسك أن تبكي لقوة المأساة وعمقها ، وهي تمشي هادئة وفي حناياهاشتى العواصف

صلاح ذهني

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
الادارة والتحرير والمطابع : دار أخبار اليوم
٣ شارع الصحافة
العنوان التلغرافي : صندوق البوستة رقم ٥٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا ولبنان وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا صاغا ، وفي الخارج ٩ دولارات او ٨ رولات

دنيا الكواكب

من قال الدنيا برد ؟ ... ديل ايفانز

● اندرت الفرقة المصرية السيده زينب صدقي على يد محضر بالحضور الى مقر الفرقة ومباشرة عملها كممثلة فردت زينب على ذلك بارسال تقرير طبيبها المعالج وهو يقرر انه ليس من الملائم بصحتها مباشرة عملها وأن كانت قد شفيت من اصابتها

● رفض الموسيقار محمدعبد الوهاب المساهمة في حفلة ذكرى شوقي بك التي ستقام على مسرح الاوبرا في ٩ ديسمبر والدلك سيشترك في القاء بعض مقطوعات شوقي بك مغن ومغنيه ، لم يعاصرا شوقي بك

● اوشك العمل ان ينتهي في فيلم البيت الكبير وهو فيلم اقتبس قصته ويقوم بدور البطوله فيه سليمان نجيب بك ويشترك في تمثيله تحيه كاريوكا وامينه رزق ويخرجه الاستاذ احمد كامل مرسي . .

● وقع اختيار احد المخرجين على « العالم » المسرحي المعروف « الشيخ » كامل عجلان للقيام بدور البطولة في فيلم سينمائي تدور حوادثه في الازهر الشريف

● تستعد الفرقة المصرية لاخراج رواية في ظلال الحريم وهي رواية تصور الحياه

الامير نايف في هوليوود

زار اخيرا استديوهات مترو سمو الامير نايف اصغر انجال جلالة الملك عبد العزيز آل سعود الذى يزور هوليوود الآن ..ومن الطريف أن سموه ماكاد يزور مدينة السينما حتى قال بابتسامة حلوة :

اين كلارك جيبل . . اريد ان اراه !!

وقد صحب الامير نايف في زيارته والده الخاص ومترجمه وطبيبه ..

الاسلامية يعلم كاتب فرنسي .. وهذا الموضوع لم يعالجه الى الان كاتب شرقي . . . . .

● عدل الاستاذ محمد عبد الوهاب عن جميع الموضوعات التي قدمت لفيلمه الجديد ،وهو يبحث عن موضوع آخر وذلك بعد أن فشلت المفاوضات التي قامت لاشراك نجيب الريحاني معه في التمثيل ويقول عبد الوهاب ان الموضوع الذى سبق اختياره لا يمكنه اخراجه الا اذا اشترك فيه ابو الكشاكش

● كانت وزارة المعارف قد فكرت في ايفاد أحد الشبان لدراسة فن الاخراج السينمائي في هوليوود وقد عدلت في آخر لحظة عن قرارها واكتفت بالشاب الذى سبق أن أرسلته لدراسة فن التصوير السينمائي وحجة الوزارة في ذلك أن شركات السينما هي التي يجب ان ترسل مثل هذه البعثات

● أعلنت دار الاوبرا ان تذاكر الموسم الاجنبي الذى تحييه الممثلة الفرنسية الفير بوبسكو قد نفدت مع ان هذا الموسم لن يبدأ الا في ١٢ ديسمبر القادم

● اعتذر المخرج محمد كريم عن اخراج فيلم الأستاذ عبد الوهاب الجديد لانشغاله حتى آخر مارس في أفلام السيدة راقية ابراهيم التي تخرجها لحساب شركة نحاس

وهذه هي أول مرة ينتج فيها عبد الوهاب فيلما لا يخرجه له محمد كريم .

فاطمـــة

طريق الاشباح!

كان طالبا خجولا لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ، يحمر وجهه خمسا وعشرين ساعة في اليوم ، جاء يدرس القانون في احدى جامعات باريس .. كان اشبه باحد آلهة اليونان القدماء وهو في قميصه الاحمر ، ومعطفه الازرق الطويل ..

كان قليل الكلام يتلعثم لسانه دائما في لعابه . . وكان يسخر من جميع الآراء ويعتقد ان الناس كلهم اغبياء ، وانه اكبر غبي ! ، كتب يقول :

ـ ان اول محيا غبي اراه كل يوم هو محياه .. فهو يتراءى لي كل صباح في المرآة كلما هممت بحلق ذقني .

***

وما كاد الشاب اليافع يتخطى باب الجامعة حتى سأل احد الطلبة زميله :

ـ من يكون هذا الطالب الشاذ ؟ !!

ـ انه فلوبير .. جوستاف فلوبير .. الا تعرفه ؟ انه ابن رئيس اطباء مستشفى روان

وقال له احد زملائه :

ـ انه لفخر عظيم ان تكون ابن رجل عظيم مشهور مثل الدكتور فلوبير ..

فأجاب جوستاف :

ـ وأي فخر لي في ذلك ؟

ـ فكر قليلا في تلك الارواح التي انقذها والدك من الموت والمرض ..

فضحك جوستاف بسخرية وقال :

ـ نعم لقد انقذ والدي هؤلاء الاغبياء .. خدمة للغباء !

كان جوستاف رجلا شاذ الطباع تستهويه ناحية المرض والموت والبؤس الانساني ولذلك كان يتسلق ، وهو طفل ، سور المستشفى الذي يعمل فيه والده ليرى الجثث البشرية وهي على المشرحة .. كتب يقول :

ـ لا ادري لماذا يستهويني المرضى ، والاغبياء ، والمجانين ..

***

نشأ جوستاف وفي دمه حب الفضول . . كان يهتم بسلوك الرجال ويتتبع تصرفاتهم وحركاتهم وسكناتهم .. ثم يدونها في كتاب يحتفظ به دائما .

وعند ما بلغ الثامنة من عمره ، كان يعتلي مائدة الطعام هو واخته الصغيرة ويمثلان معا احدى القطع التمثيلية . . وقد كتب اذ ذاك مسرحيات صغيرة اقتبسها من المحيط الذي يعيش فيه ! ..

وكان اكثر ما يخشاه جوستاف ان يفاجئهما والده وهما يمثلان على مائدة الطعام ، فكان يحكم رتاج الباب ويضع وراءه المقاعد والمناضد .

وفي احد الايام استجمع شجاعته وقال لوالده :

ـ عندي مفاجأة لك يا ابي .

ـ ما هي ؟

ـ لقد كتبت امس مسرحية قصيرة .

ـ مسرحية ؟ يا للعار ..

واصر جوستاف على ان يقرأ لابيه المسرحية .. واستمع الاب ، وعند ما انتهى جوستاف من قراءة المسرحية ، كان الاب يغط في نومه !

وفي اليوم التالي ناداه والده وقال له :

ـ اني اريد ان تكون طبيبا معروفا .. واعلم جيدا اننا لا نقبل اوغادا او شعراء في اسرتنا !!

***

وذهب جوستاف الى المدرسة وظل يدرس لمدة ثماني سنوات .. وكان ينتهز اوقات فراغه ليتأمل ويكتب ..

ـ ما اجمل الحياة .. وما اجمل ان يعيش الانسان وحيدا في ظل شجرة ، او على ضفة نهر ، وبين يديه كتاب !

وعند ما بلغ الثامنة عشرة من عمره .. قال لوالده :

ـ من المستحيل يا ابي ان اصبح طبيبا ..

وتراجع الاب خطوة وقال :

ـ اذن لتكن محاميا !!

***

وذهب جوستاف الى باريس ، كان عنيفا مشاكسا ، وصف نفسه فقال :

ـ انا عنيد مخاطر !! اني سليل قراصنة صقلية ، فلماذا احيد عن طريقهم في الحياة ؟ يجب ان اصبح قرصانا احمل خنجرا في حزامي . . وتزين رأسي عصابة حمراء .. ويشتعل من اذني قرط كبير !! القي الرعب في قلوب الناس .. واخطف العبد الحسان ثم افر الى البحر كالصقر الضاري ..

ثم يستدرك فيقول :

ـ اقصد ... اني اريد ان اكون كاتبا !!

وقد سيطرت على فلوبير افكار غريبة شاذة .. فهو يتحدث عن الجنون ، ويتحدث عن الانتحار ، وظل حائرا بين فلسفة الجنون وفلسفة الانتحار حتى انتشله صديقه دي كام من حيرته واستطاع ان يخرجه من عزلته ليقابل الناس ويتكلم معهم . . ويتأمل الحياة من خلال منظار الحب والامل .. ثم صحبه اخيرا في رحلة الى الشرق عام ١٨٤٩ !

واثر الشرق في حياة فلوبير تأثير السحر .. فكتب يقول :

ـ اني لن انسى الشرق العجيب .. لن انسى تلك الالوان الزاهية والانغام السحرية التي اوحت بها الي : مصر وسوريا وفلسطين والقسطنطينية ومالطة !!

يا الهرم العظيم .. ان منظره يفوق الوصف ويعقل اللسان .. فعند ما وصلنا الى اسفل المرتفع الذي تقبع فوقه الاهرامات الثلاثة تركت لحصاني العنان . ورحت اسابق الريح .. ان منظر الاهرامات الرائعة وقد كساها غروب الشمس حلة ارجوانية من النور يثير الحنان ويشعر الانسان بمعنى الحياة .. انها تبدو كأنها تغرق في بحر من الذهب والنور !!

.. كانت ثلاثة اهرامات ، وكانوا ثلاثة اصدقاء ، يتأملونها في انبهار .. هو .. ودي كام .. ولويز كوليه .. تلك الفتاة التي قابلها في استوديو الرسام برادييه ..

كانت شاعرة ناشئة ، وكانت اكثر من جميلة ! .

ان فلوبير ما زال يتذكر لقاءهما الاول عند ما قالت له :

ـ هل انت جوستاف فلوبير ! لقد سمعت عنك كثيرا ..

فاحمر وجهه وقال :

ـ اني احس كأني اعرفه منذ الابد .

فضحكت وقالت :

ـ كلهم يقولون ذلك !!

وسلم فلوبير اليها قلبه وعقله !! قال : لو كان لدي شيء آخر غير قلبي وعقلي لنزلت لها عنه !!

واراد ان يتزوجها وان يعيش معها تحت سقف واحد .. ولكن والدته انكرت عليه هذا الزواج وقالت له : لا اريد ان تنازعني فيك امرأة اخرى ... حتى لو كانت ملاكا من الجنة ...

***

وكان فلوبير يعاني من حبه العذري .. كان يخشى ان تطالبه لويز بجسده وهو الرجل الذي يقدس الروح .. وكان يقول :

ـ اني مستعد ان اعطيها كل ما املك الا جسدي .. لاني اريد ان اعيش في محراب الفكر والروح ! من يصدق اني لم المس امرأة .. اني لم اعانق امرأة .. حتى لويز نفسها !!

وقد استطاعت لويز ان تخلق منه كاتبا جديدا لامعا .. كاتبا يحس ، يضحك ويتألم ويبكي ويصور احساسات البشر

ولكن طبيعته الانطوائية سرعان ما غلبت عليه فهرب من اصدقائه ومن قلبه ، وآثر ان يعيش وحيدا لكتبه وفنه . . وحيدا مع افكاره وآرائه . . كتب يقول : انا حائر .. خائف .. اني اخوض معركة قاسية ضد عقلي وقلبي .. ان قلبي يتشوق الى الحركة والصخب والنشاط .. يريد ان يحلق في عنان السماء وراء الطيور . . انه يريد ان يشتبك في معركة دامية مع الجميع . اما عقلي فانه يميل الى الهدوء والسكينة ، انه يحتضن التوافه بنفس الروح التي يبحث بها عن عظائم الامور .. انه يسعى وراء الحقيقة مثل سعيه وراء الخيال !

ويضل فلوبير فلا يدري هل يجري وراء الخيال او يسعى وراء الحقيقة ولذلك كانت كتاباته كلها نهبا بين الخيال والحقيقة ، فهي نضال بين روح الفنان وروح العالم !! كفاح بين العقل والجنون .. بين قلب حقود يكره الانسانية .. وقلب حنون يحب البشرية !

وكانت كل كلمة يكتبها لها معناها الخاص ، وتفكيرها الخاص ، وشذاها الخاص ..

هذه كلمة تفوح منها رائحة البارود . . وتلك لها عبير الياسمين ..

وفي النهاية تنتظم الكلمات والسطور في صفحات . . والصفحات في كتاب خالد يحكي قصة نضال عقل وقلب ..

كان اليوم يمضي لكي يختار كلمة .. والليل يمر لكي يضع هذه الكلمة في عبارة مناسبة .. كان يكره ان يكرر الكلمة في صفحة وكان يشد شعره اذا اخطأ ويعاقب نفسه بالوقوف ساعات طويلة .. كان يقول :

ـ من الخطأ ان اسيء الى اذن القارىء !

***

وعند ما نشر فلوبير قصة مدام بوفاري . . وهي قصة جسد غانية ، هاجمه النقاد

وقال احدهم في وصف القصة :

ـ انها تحمل ميكروب الجذام الاخلاقي ..

وقبض عليه البوليس ، وقدم الى المحاكمة ، ودافع فلوبير عن نفسه فقال : ان قصة مدام بوفاري ... ما هي الا صورة طبق الاصل من الواقع ... انها قصة كل امرأة ظلمها المجتمع الضاري !!

ولما اطلق سراحه ، عاد الى منزله العتيق .. وكتب يقول :

ـ اني احتقر الجميع .. اني احتقر نفسي !

وكان الجميع يبادلونه هذا الرأي .. كانوا يقولون : انه اكبر مجنون انجبته فرنسا ..

***

واخذ فلوبير يقضي بعض اوقات فراغه في باريس مع صديقيه فيكتور هيجو او مع جورج صاند ..

لكم غيرته الايام . . فأصبح رجلا ضخم الجثة ، قوي الملامح يظل شفتيه العليا شارب كث كشوارب القراصنة .. غير ان عينيه ظلتا كعهدهما يرسلان حنانا ورقة وكأنهما عينا طفل بريء .

***

وجلس يوما ليكتب احدى قصصه .. واخذ قلمه ينساب على الورق .. وفجأة توقفت اليد الخالدة عن الكتابة . . توقفت عند ما دخل احد الزائرين .. عند ما دخل الموت !

محمد البيلي

استحالة مادية

الارتيست ـ الحق نط من الشباك احسن جوزي جاي !..

ثمرة الجريمة

للكاتب الروائي الفرنسي الكبير فكتوريان ساردو

كان الطفل هنري ممددا على فراش اشبه بمحفات الجرحى ، يئن ويتلوى من فرط الالم ، وامه واقفة بجواره مسلوبة الحول طائرة اللب ، والدكتور جاستون مكبا على الفراش ، يتفرس في الطفل ويرتجف . . .

وفجأة صاحت المرأة من اعماق قلبها : اسرع ! . . اسرع يا جاستون ! . . انقذ ولدنا والافات الوقت ! . . . فرشقها الطبيب بنظرة هائلة ولم يتحرك . فاستغربت جموده وصرخت فيه مستنكرة : ولكن الطفل يتعذب ! . . يجب ان تجرى له العملية وتستأصل الزائدة حالا والا قضى ! . . اسرع بربك ففى السرعة حياة ولدك ! . .

ومهما كنت مضطربا فيجب أن تعتمد على نفسك مادام ليس فى هذه القرية النائية اى طبيب سواك ! . .

فثبت جاستون بصره فيها وظل جامدا كتمثال . فجن جنونها ، وامسكت به وطفقت تهزه هزا عنيفا وتردد : فى السرعة حياة ولدك ! . . . .

فدفعها جاستون فى غلظة ، ووقف تجاهها ساكنا هادئا ، وقال فى صوت غائر اجش :

— امتأكدة انت من ان هذا الطفل ولدى ؟ ! . . . .

فبهتت المرأة وانعقد لسانها . فاردف الطبيب وهو يحدق اليها بعينيه الواسعتين الثابتتين :

— هذا الطفل ليس ولدى ! . . انه ابن سفاح ! . . ابن عشيقك ! . . ابنك انت ! . . . فهل فى وسعك الانكار ؟ . . . اجيبى ! . . .

فروعت المرأة وغمغمت :

— ماذا ؟ . . ماذا تقول ؟ . . هذا افتراء فظيع ! . . . .

فصاح بها وهو يبرز من جيبه ورقة خضراء ويضحك :

— وهذا ؟ . . هذا الخطاب ؟ . . من كتبه ؟ . . الست انت التى كتبته الى عشيقك بالامس ؟ . . . نعم . . . كنت على وشك ان تبعثى به اليه ، ولكن نوبة المرض فاجأت ولدك ، فاضطرب ذهنك وتركت الخطاب مؤقتا فى درج خزانتك . . . ولقد ذهبت الى مخدعك منذ قليل ، وفتحت الخزانة ابحث فيها عن بيانات قديمة لابد من توافرها اثناء اجراء العملية ، فعثرت على الخطاب وتأكدت ان ابنى ليس منى ! وهكذا خدعتنى خدعتنى سنتين طويلتين . . . والآن . . . الآن . . . بعد ان كشفت خديعتك بنفس تطلبين الى ان انقذ ولدك . . . ان ارد الحياة الى ثمرة الجريمة والخيانة والعار ؟ . . . ابدا ! . . ابدا !

فطاش صواب المرأة ، وجثت على ركبتيها وصرخت : اقتلنى انا ولكن انقذ ولدى ! . . . انتقم منى انا ولكن ابق على حياة ولدى ! . . . انه برئ . . . .

فقال الطبيب وهو ما يزال يحدق اليها : من هو عشيقك ؟ . . لم يرد ذكر اسمه فى الخطاب . . . اريد ان اعلم من هو ! . . يجب ان اعلم من هو ! . . تكلمى ! . .

فصاحت كمخبولة : محال ! . . . . . لن تعرفه ابدا ! . . .

فهتف جاستون : اذن ليفترس الموت ولدك ! . .

فتشبثت به ، وقبلت يديه وقدميه ، واهابت به والدموع تنهمر من عينيها : اقتلنى ولاكن انا وحدى الضحية . . وانا وحدى الفداء ! . .

فزجرها هادرا وصرخ :

— أتحبينها الى هذا الحد ؟ . . المجرم وطفله ؟ . . المجرم وجريمته ! . .

فقال بصوت جهير وفى ثبات مروع : المجرمة هى انا ! . . فاقتص منى بما شئت . . . ولكن انقذ ولدى ولا تسأل عن عشيقى ! . . . .

فغلى الحقد فى صدر الطبيب ، ودنا من امرأته ، وقال فى هدوء :

— اذن فانت مناهبة لتضحية حياتك ؟ . . . .

فصاحت : بعد ان تنقذ ولدى ! . . . انقذه اولا ثم اقتلنى ، وان ابيت قتلى فاعلم انى انا . . . انا سانتحر !

فقال وهو يمعن النظر فيها :

— اقسمى ! .

فغمغمت : اقسم بحياة ولدى !

فقال : انا واثق بكلمتك ! . . . وقبل ان يتحول الى فراش الطفل ، سمعت حركة خلف الباب ، وسقط شىء ثقيل على الارض ، فتقدم الطبيب وصاح :

— من هنا ؟ . .

ففتح الباب ودخل الممرض مساعده ، وقال وهو ينحنى امامه فى احترام : معذرة يا سيدى الدكتور . خيل الى انك ناديتنى ، فاسرعت مضطربا واصطدمت بالمقعد الكبير على الرغم منى فمعذرة . . . .

فقال الطبيب : لا عليك يابنى . . . اسرع باعداد ما يلزم . . . ستجرى العملية للطفل حالا ! . .

والتفت الى امرأته واردف :

— عفوا ياسيدتى . يجب ان نظل وحدنا ! . .

فاندفعت المرأة نحو سرير ابنها ، وقبلته فى وجنتيه قبلة طويلة ، ثم تلفتت ، ورمقت زوجها بنظرة متوسلة ، وتحاملت على نفسها وخرجت

وفى منتصف ليل ذلك اليوم ، وتجاه النافذة المطلة على حقول القرية . كانت الزوجة الآثمة واقفة امام زوجها ، متأهبة للبر بقسمها ، بعد ان استوثقت من نجاح العملية ونجاة ابنها الوحيد

ومدت الى الطبيب يدا صلبة متحدية وقالت : لا اريد أن تقتلنى ! . . ابى الله ان احملك عقبى جريمتى ! . . . هات مسدسك ودعنى امضى ! . . .

فاتأد الطبيب لحظة ، ثم نظر اليها طويلا ، ثم قال فى صوت عميق غريب : خذى ولدك واذهبى ! . . .

فاضطربت وقالت : ما معنى هذا ؟ . . . فاجاب : لم يدر فى خلدى لحظة واحدة ان ادع ابنك المريض فريسة للموت . وكان لا بد لى وانا الطبيب ان اقوم بواجبى واحاول ان انقذه . ولكنى ساومتك على حياته فترة لاعلم اسم عشيقك اولا ، ثم لاقف على مبلغ استعدادك للتكفير عن ذنبك ثانيا . ولقد كتمت عنى اسم عشيقك ، ولكنك اظهرت ندما صادقا بعزمك على تحمل التضحية وحدك . فاذهبى فانا اصفح عنك . اذهبى وانتظرى الطلاق . ثم خذى ولدك . خذيه فى اى وقت شئت واخلعى عليه اسم والده الحقيقى فهو لن يحمل اسمى انا بعد اليوم ! . . . .

فجحظت عينا الام وصرخت :

— لا . . لا . . دعنى اموت ! دعنى اموت يا جاستون وانقذ ولدى مرة اخرى ! . . . انقذ مستقبله بعد ان انقذت حياته !

فهتف جاستون : محال ! . .

واستدار ليخرج . وعندئذ ، وللمرة الثانية ، سمعت حركة خلف الباب ، ثم فتح الباب فى عنف ، ودخل منه الممرض الشاب ، واندفع نحو الطبيب وصاح به كمعتوه : طلقها ولكن ابق على ابنها ! . . . انقذ مستقبله وانبذها هى ! . . . .

واذا كنت تخشى بعد الطلاق ان تعود امرأتك الى عشيقها . . . فاعلم انى انا . . . انا عشيقها . . . انا والد الطفل ! . . . وانا متأهب لدفع الثمن من دمى ترضية لنبلك ، وتكفيرا عن ذنبى ، وانقاذا لولدى من بؤس وفقر ، فيما لو اعترفت به يوما وحملته شقاء التسمية باسمى ! . . . فعدنى بان تبقى ولدى فى كنفك ، امكنك من انتقامك ، واقتص امامك من نفسى بنفسى ! . . . تكلم . . . .

فالقى الطبيب على مساعده نظرة هائلة ثم تمالك نفسه وقال فى هدوء : اعدك بذلك ! . . . .

فتمتم الشاب : انت رجل شريف ، وما دمت قد وعدت فلا بد أن تفى ! . . . .

فانقض عليه الطبيب ، ودفعه نحو مكتبه دفعا ، وقال له وهو يهدر : اكتب الآن ! . . . اكتب انك انت الذى انتحرت ! . . . اكتب . . .

فانحنى الممرض وكتب . . ثم فصرخت الزوجة الآثمة فى جنون :

— روبير ! . . روبير ! . . لا تفتد ولدك بحياتك ! . . . دعنى اموت انا ! . .

فقال الشاب : انا الذى اغويتك ، وانا الذى استحق العقاب ، فوداعا ! . . .

وغافلها وهى مذهولة ، واخرج مسدسه واطلق على رأسه النار

ولما ترنح وهوى ، وانطرحت جثته على الارض سابحة فى شبه بحر من دماء ، تفرس فيه الطبيب مليا ، ثم هز رأسه ، ثم التفت نحو زوجته المحطمة المتهالكة وقال : لن احرمك من طفلك يا امرأة ، وسأربيه منذ اليوم كولدى ! . . . فاذا شئت الحياة معى كانت لى فلك ذلك . واذا شئت الطلاق فلك ذلك ايضا . . . فكرى . . . فكرى وتخيرى ! . .

وخطا خطوة نحو الباب ، وهم بالخروج . فلحقت به ، وتشبثت بذراعه ، ثم القت بنفسها عند قدميه ، وتمتمت وقد خنقتها الدموع : سأكون خادمة بيتك مدى الحياة ! . . .

— موش ممكن الاسعار ح تنخفض الا لما وزارة التجارة تركز كل جهودها علشان ترفع الاسعار ! . .

— موش ممكن واحد غنى زيى يبقى عنده فقر دم ! . .

عضلات الجندى

عضلات الجندى الشديدة الحساسية هى التى جعلت نادى فاروق يخسر مباراته الاخيرة امام الاهلى . . .

وكان الجندى يدخل كل مباراة وهو يضع يده على قلبه ويدعو الله ان لا تتمرد عليه عضلاته . . فان عضلات الجندى كما يرى خبراء الرياضة من نوع حساس لا يستطيع ان يهب مرة واحدة الى العمل الا بعد ان تمر عليه فترة من المجهود التصاعدى يجعلها تتحمل التقلصات المفاجئة . . . ولقد تمردت عضلات الجندى ولم يخرج بعد ذلك من المباراة بل بقى فيها بعد ان دعم ساقه . بالبلاستر . ولكنه كان عاملا لا يحسب له حساب فى الموقف . . . وانهار ذلك التاكتيك الذى تجلى به فاروق فى مباراته الحبية مع النادى المصرى البورسعيدى . . .

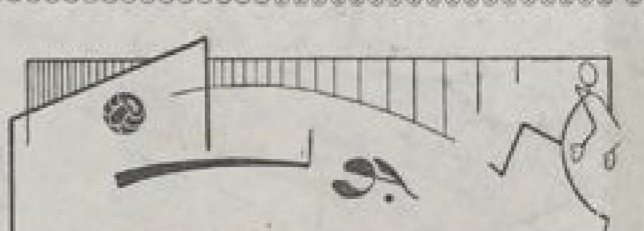

حيدر باشا

حيدر باشا هو « جول » اصابت به الرياضة مرمى السياسة المصرية تسجل نصرا موفقا . . . فما من شك فى أن حيدر الرياضى لخير قوى للمنصب الوزارى ، وما اكثر حاجة الوزير الى روح الرياضى

الموسم الثانى للفرسان

• رأى طاهر باشا أن يقيم نادى الفروسية حفلة ثانية يوم ٣٠ نوفمبر فى ارض مينا هوس ويشمل البرنامج مسابقات القفز العالى وقفز السدود

• اتم الجيش شراء عدد كبير من الجياد التى سيشترك بها فى المباريات الاولمبية فى لندن ١٩٤٨

• قال الماجور هيفر المدرب الالمانى للفروسية فى مصر انه يعتقد ان الفرق المصرية فى انواع الفروسية ستستطيع اثبات وجودها فى دورة لندن ١٩٤٨

الآلاف

بلغ ايراد المباراة الاخيرة بين فاروق والاهلى اكثر من الف جنيه والواقع ان هذا الرقم ليس مفاجأة فان الزيادة فى ايراد الحفلات الرياضية تتجه خطوطها البيانية الى حد يكاد يكون عموديا وكل هذا يشير بان الرياضة سيكون لها فى مصر مستقبل فريد

وثمة ملاحظة لايمكن اغفالها اذا ذكر ايراد الحفلات الرياضية فانه يحدث دائما ان النوادى التى تقام المباريات على اراضيها تصرف من التذاكر ما يفوق ضعف المقاعد التى خصصتها للجمهور . . . وتكون النتيجة ان النادى فعلا يجمع مبلغا ضخما من المال ولكن الجمهور يقاسى من المشاق ما يجعل الكثيرين من افراده يفكرون مرة ومرتين قبل المخاطرة بحضور احدى المباريات وهذا يفقد المباريات مع مضى الزمن فرصة اكتساب رواد جدد لملاعب الرياضة !

عبقريات

جحيم امرأة

يطلق بعض الكتاب على جوته لقب الشاعر الذى طارده الحب !.. فقد كان قلبه نهباً لأكثر من حب ... وظل هواه الأول ينغص عليه الحياة الى ان مات !.. ولعل اغرب حب طرق قلب جوته هو حب البصابات .. تلك الفتاة البوهيمية التى قابلها بعد ثلاث سنوات من حبه الاول فى فرنكفورت فخلدها فى مقطوعاته واغانيه واطلق عليها اسم ليلى،وقد اوحت اليه بشخصية كلارش فى رواية «اجونت» وكانت البصابات هذه غانية لعوبا تتلاقف قلوب الشبان وتنصب الشباك لهم !

كانت مائدتها تحفل دائما بالشباب .. يجمعهم حولها قلب واحد هو قلبها ، واسم واحد هو اسمها .. كانت تقدم اليهم الحب فى كؤوس مترعة ، وتسقيهم منها الى ان سكروا ..

كانت بلا قلب ، بلا عاطفة ، بلا ضمير ! وقاسى جوته منها الشقاء والعذاب ، وعندما اشتعل نار حبها فى قلبه هرب منها ولكنه لم يستطع ان يهرب من حبها !

صوت الله !

كان الفريد تنيسون الشاعر الانجليزى فى الخامسة من عمره عندما هبت عاصفة شديدة على القرية ، فبللت مياه البحر الصاخب البيوت والاكواخ

وتسلل الفريدمن منزله .. واخذ يعدو نحو البحر .. الى ان جلس على احدى الصخور المتناثرة على الشاطئ وفجاة شعر بيد ابيه تضغط كتفه ، وساله الاب :

ـ ماذا تعمل هنا يا الفريد

ـ الا ترى يا ابى .. انى اصغى الى صوت الله وسط العاصفة ! !..

اكبر انف يهزم نابليون

كان نابليون يتفاءل بذوى الانوف الكبيرة .. كان يعتقد انهم اذكى رجال الارض واكثرهم حيوية ونشاطا ! .

قال مرة لاحد قواده :

ـ اعطنى قائدا ذا انف كبير افز لك العالم !

وقد شاءت سخرية الاقدار أن يهزم الدوق أوف ولنجتون نابليون فى معركة ووترلو .. فكتب نابليون فى مذكراته يقول :

ـ هذا ما كنت اخشاه ..

لقد وهب الله ولنجتون .. اكبر انف

اللقاء التالى ...

كتب أونريه دى بلزاك الى الكونتيس البولونية الحسناء هانسكا ـ قبل أن يتزوجها ـ يقول :

الى اللقاء يا نجمى العزيز ليباركك الله الاف المرات .. الى أن انتظر تلك اللحظة التى استطيع فيها ان اعبر لك عما يجول فى خاطرى .. أما اليوم فانى لا استطيع ان أقول لك اكثر من انى احبك كثيرا ! ان بعدك عنى هو موت لى !

الرقم ١٣

ذهب مره الكاتب الساخر مارك توين الى احد الاجتماعات العامه .. وما كاد يجلس حتى حدثت ضجة فى القاعه .. وقامت احدى السيدات وقالت بعصبية

ـ الا تلاحظون ايها السادة اننا ثلاثة عشر شخصا ! !

ونهضت اكثر السيدات لتفادى هذا الرقم المشئوم .. ولكن مارك توين اسرع فقال :

ـ لاتتشاءموا ايها السادة.

نحن فى الواقع اكثر من ثلاثة عشر شخصا .. الا تلاحظون ان بيننا سيدة توشك ان تضع طفلا !!

فينوس تعود الى الحياة ؟

عند ما قابل فيكتور هيجو لويز كوليه لاول مرة فى استوديو الرسام برادييه .. قال لها وهو يتأملها بشغف :

ـ ما رأيك فى تمثال فينوس ؟ !

فقالت بابتسامه :

ـ ما رأيك انت ؟

فتاملها مرة اخرى وقال :

ـ انه اجمل تمثال رايته فى حياتى .. ولكنى ارثى لذراعيه المبتورتين .

ـ ذراعيه المبتورتين ؟ من قال لك هذا ؟ لقد عادتا اليه من جديد ! !

ـ عادتا ؟ كيف ؟

فكشفت لويز عن ذراعيها وقالت :

ـ الا ترى يا سيدى انى اخفيهما تحت كمى ردائى !!

في مدرسة الفنون

المدرس للتلميذ ـ انت معاقب ... روح غمي عنيـــك !..

ازياء الشتاء

بالطو جميل من الفرو مكون من قطعتين وقد اختفى تحته توب السهرة الاسود الانيق .

فستان سواريه بنصف كم رقبته مقفلة بدون ياقة ، وقد حلى الوسط بحزام من الجوهرات والاحجار الكريمة

فستان للخروج بعد الظهر .. بسيط انيق . مكون من قطعتين . الجيوب على شكل الزنين . وقد طرزت الجيوب بقيطان ابيض مشغول ...

فستان لبعد الظهر . مصنوع من القماش الاسود باكمام طويلة وله ثلاثة احزمة من الاسلاك الذهبية المجدولة والمداخلة في توكات مربعة من النحاس اللامع ...

الجمال البارد ! ..

العدد ٦٨٤ ٢٠ محرم ١٣٦٧ ـ ٣ ديسمبر ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما

عودة بنت البلد
بنت البلد ـ موش ممكن ارجع .. لا مفاوضة الا بعد جلاء دافيد رايت !..

صورة لن أنساها

طلبت « آخر ساعة » من كبار المصورين ان يختار كل منهم صورة لايزال يذكرها ... ولماذا سيظل يذكرها ؟ !..

وانبرج

- هذه صورة لن تزول من خاطرى ، وهى عندى أحسن صورة التقطتها ، لسببين : أولهما انى استغرقت مايقرب من الساعتين فى ضبط انوارها . وثانيهما انى كنت أعرف وحدى ماهى الزاوية التى يظهر فيها هذا الوجه اجمل مايكون ... ولاعجب فى هذا ... فهو وجه زوجى !...

شيرين رياض سحاته

- لن انسى هذه الصورة . لانى اعتقد اننى المصور الوحيد الذى استطاع تصويرها ... وقد اخذت داخل الكعبة الشريفة لبعض اعضاء البعثة التى ارسلها جلالة الملك فاروق لاصطحاب عاهل الجزيرة فى زيارته لمصر . وقد خلعوا جميعا احذيتهم وظهر فى الوسط حامل مفتاح الكعبة .

محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم

- كان ذلك فى جنازة المغفور له احمد حسنين باشا ، وكان موكب الجنازة قد وصل الى نهايته ، اى الى القبر ، وكان هناك بعض أصدقاء الفقيد الذين ذهبوا ليودعوه الوداع الاخير ... وما ان استقر الجثمان فى مثواه ، حتى وجدت نفسى بين وجوه بللتها الدموع ، وغيرت معالمها آثار الحزن والاسى واللوعة ... وقد وقفت الوجوه ينظر بعضها لبعض متسائلة : هل مات احمد حسنين ؟ !..

ارمان

قالت لى تحية كاريوكا :

- صورنى !

فصورتها ... ومضت عشر سنوات ، وما زلت حتى الآن انتظرها !..

جولة حول الدولة

كان منتظرا ان تهدأ الضجة التى احدثها التعديل الوزارى الاخير فى صفوف السعديين والدستوريين فقد سلم السعديون الغاضبون بالامر الواقع، واحلوا الرضى مكان الغضب .. وقرر الدستوريون ان يرجئوا ثورتهم الى ما بعد عودة رئيسهم هيكل باشا، وسيعود سعادته بعد ايام!

كان هذا هو المنتظر، ولكن حدث فى يوم السبت الماضى ان اصدر مجلس الوزراء قرارا بضم مصلحة السجون الى وزارة الدفاع. وقد وقع هذا القرار فعلا موقع الدهشة عند الجميع بلا استثناء! واستطاع اقطاب المتمردين من الاحرار ان يثيروا بقية الاحرار على هذه الحال التى لا يرضى بها الاصدقاء فضلا عن الاعداء!

وقال قطب دستورى معروف بالحدة فى الخصومة والحدة فى الكلام .. قال القطب الدستورى المذكور كيف قبل وزراؤنا من مبدأ الامر دخول وزير مستقل فى الوزارة، ثم كيف قبلوا توسيع اختصاص الوزير المستقل الى حد نقل مصلحة السجون من وزارة الشؤون الى وزارة الدفاع؟

حيدر باشا وزير الدفاع و ... السجون!

وقال الوزراء الدستوريون ان حيدر باشا اثبت فى ادارة السجون كفاءة نادرة المثال. وان المصلحة العامة تحتم استمراره فى ادارتها، ثم ان القرار الذى صدر ليس سابقة خطرة كما يشيع العذال!

وعاد الاقطاب الدستوريون يقولون اذا كان العذال يقولون هذا فنحن نقول اكثر منه .. نحن نقول ان هذا القرار موجه ضد الدستوريين بالذات فان مصلحة السجون قد انتزعت من وزارة يشغلها وزير دستورى ونقلت الى وزارة يشغلها وزير مستقل ..

وكيف لا تكون سابقة خطرة ان يطلب احد الوزراء ضم المصلحة التى كان يديرها الى الوزارة التى اصبح وزيرا لها ايا كانت المصلحة، وايا كانت الوزارة؟

هل يستطيع خشبه باشا مثلا وقد نقل من وزارة العدل الى وزارة الخارجية ان يطالب بضم المحاكم الشرعية الى وزارة الخارجية؟!

***

وقد بدأ السياسيون الراسماليون يستعدون لمقاومة ما يسمونه «اضطهاد الاغنياء». فلم يعد سرا ان الحكومة لن تستطيع مواجهة حالة الغلاء الفاحش الا باستصدار تشريع يفرض الضرائب التصاعدية على اغنيائنا وبذلك يمكن الحد من كثرة النقود، ويمكن توفير المال اللازم لانصاف الطوائف التى تشكو بحق من غلاء الاسعار وقلة المرتبات!

وصحيح ان الحكومة لم تسر فى هذا الطريق خطوة واحدة، ولكن الصحيح ايضا ان الحوادث ستدفعها دفعا فى هذا الطريق خطوات كثيرة .. ومن هنا بدأ الراسماليون يفكرون فى مخرج من المأزق الذى قد يتعرضون له ...

ومن الخفة ان نتكهن من الآن بما سيبذلونه فى هذا السبيل .. ان كل ما نعرفه، وكل ما نؤكده هو ان ساستنا الراسماليين سيجعلون من مجلس الشيوخ خط دفاع أول .. ضد اى تشريع من هذا القبيل!

وقد وقع قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وقوع الصاعقة على رؤوس العرب جميعا، ولكنه لم يفاجئ احدا .. فان التقارير التى تلقتها الجهات الرسمية فى مختلف البلاد العربية كانت كلها تتوقع صدور هذا القرار. وقبل سفر هيكل باشا من ليك سكسس اتصل تليفونيا بمصر وقال انه يائس من هيئة الامم المتحدة!

***

ولا يزال كثير من الطلبة يطرقون ابواب المدارس ولا احد خلف الابواب يفتحها!

ان نظام البطاقات لم يسمح بحملها الا لاقلية لا تكاد تذكر .. وليس السبب فى ذلك راجعا الى العوامل السياسية وحدها، فهناك ايضا عامل دفع القسط الاول، وهذا موضع العجب! اذ كيف نزعم اننا سنحارب الجهل والفقر ولا نسمح بطلب العلم الا للقادرين على دفع الاقساط!

اننا بذلك لا نحارب الجهل ولكن نحارب طلاب العلم، ولا نحارب الفقر ولكن نحارب الفقراء!

« رشح مكرم باشا فى الأسبوع الماضى محل خصومه للنسيان »

مكرم باشا - لخياله فى المرآه

إسمكْ فى كَشْفِ الخلودْ والخالدين ... مَنْقوطْ!
وفى سِجلّ البُطولهْ والجهادْ ... مَكشوطْ
وبين قبورْ اللى ماتوا واتنسُوا ... مَنْطوطْ
لا ماضى دامْ لك، ولا حاضِرْ تِفاخِرْ بُهْ
ولا أمل تحت ضِلُّه يومْ تِعيشْ مبسوط!!

لأىّ دورْ فى الحياه تِصْلَحْ ... ياوهمْ وخابْ
ياساقِطْ القِيدْ فى كلّ كتابْ وكل حسابْ
يايهودى تايه - لا حَوْلِ الله - بين الأحزابْ
ياطيرْ غريبْ فى السياسه، لا حَمامْ يُعْرَفْ
ولا صَقْرْ يُوصَفْ، ولا بُلْبُلْ، ولا هُوْ غُرابْ!!

رشحت أكترْ خصومى من فلان لفلانْ
رشحتهم للخمولْ والموتْ وللنسيانْ
وانت ياشرّ العِدا، يا أقرب الخِلّانْ
أرشحك إنت قول لى لايه؟.. منيش عارفْ
ياحى ماشى يجرجر فى عَشَرْ اكفانْ!!

أرَشَّحَكْ قولْ لى إنت لأيه؟.. أنا مِحتاسْ
للمَجْدْ؟.. إلمجدْ قافِلْ مَدْخَلُهْ بِتْرباسْ
لِلخُلْدْ؟.. إلخُلْدْ حامى جَنِّتُهْ بْحُرّاسْ
ما بقاشى لك ياتَعيسْ إلا تِعيشْ تِحْلَمْ
بْبُوسه تانْيه - ولو بالغصْبْ - مِ النّحاسْ!!

أسرار . .

لما علم مكرم باشا أن النحاس باشا سيحضر للشهادة في المحكمة امس ، اعتذر عن حضور الجلسة لأنه خشي أن يتعرض لطوال اللسان ماكتبه مكرم باشا عن حادث ٤ فبراير واتهامه الصريح لرفعة النحاس باشا .

* * *

اجتمع المستر بيفن في لندن ببعض زعماء العرب وأكد لهم أن بريطانيا بريئة من اقتراح التقسيم ، وانها لم تحاول التأثير في أية دولة لقبول التقسيم ، وانه شخصيا غير راض عن هذا القرار !!!

* * *

قرر عبد المجيد بدر باشا نزع قضبان السكة الحديد في الطريق الحربي بين مرسى مطروح وكابتزو ، واستعمال القضبان في سكك حديد الدلتا

وقد ابلغت القيادة البريطانية ذلك

* * *

عاد وزير المواصلات ومدير السكة الحديد من الاسكندرية الى القاهرة والقيء على اقدامهما كباقي عباد الله من ركاب القطارات !..

* * *

قال عزام باشا انه على استعداد للانضمام الى القوات العسكرية التي ستدافع عن فلسطين العربية ، وقال انه مستعد أن يحارب كنفر بسيط !..

* * *

شكا رؤساء المصالح في وزارة المالية من تخطيهم في اختيار وكيل المالية الجديد

* * *

اشترت مصر مافيمته ٣٦ مليون جنيه من مخلفات القوات البريطانية .

ويقدر المعروض للبيع الآن بحوالى ٦٠ مليون جنيه .

* * *

سأل دولة النقراشي باشا سامي راغب باشا :

ـ من ترشحه مكانك ؟..

ـ ارشح عبدالجليل العمري

ـ ولكنه صغير السن ...

ـ عينه يا باشا وستجده احسن من سامي راغب . ولا اقول ذلك تواضعا ، ولكن ايمانا بكفاية هذا الشاب .

وصدر المرسوم الملكي بتعيين الدكتور عبد الجليل العمري .

* * *

يتوقع بعض رجال وزارة الخارجية أن يجتمع هيكل باشا بالمستر بيفن والمستر اتلي . والمنتظر أن تثار في هذه الاجتماعات مسألتا الجلاء عن مصر وتقسيم فلسطين .

* * *

كانت السيدة قوت القلوب الدمرداشية تسير بسيارتها في طريق المعادي ومعها أولادها وفجأة أقبلت سيارة يقودها بعض الشبان الاجانب وأرادت أن تسبق سيارة السيدة قوت القلوب فسبقتها .

وفجأة اقبلت سيارة اخرى وهنا ادار الأجنبي سيارته ليتفادى السيارة المقبلة .

وسقطت سيارة الأجنبي من الطريق الى عمق خمسة امتار ...

ولكنها لم تسقط وحدها ، فان مؤخرتها اشتبكت بمقدمة السيارة المقبلة فجذبتها معها الى الهوة المنخفضة !..

ونقلت قوت القلوب الى المستشفى .

* * *

لم تأخذ مصر من المؤسسات الصناعية الالمانية شيئا ، لأن المصالح الحكومية اهملت بحث الكشوف الخاصة بهذه المؤسسات ، وقد رأى النقراشي باشا أن تؤلف لجنة من الفنيين تبحث هذه الكشوف وتختار مايصلح منها لمصر سواء للجمهور او المصالح ، كما رأى أن تسافر هذه اللجنة الى المانيا لمعاينة هذه الآلات .

كلمة الساعة

فلسطين القاتلة !

بقلم كامل الشناوي

اصدرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قرارا بتقسيم فلسطين ، وجعلها لقمة سائغة للصهيونيين! وبذلك برهنت على أن العدالة ، والمساواة ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها .. اوهام ليس لها مكان الا في اذهان الشعراء ، والفلاسفة ، والقديسين .. ولم نكن نعرف ان بين اعضاء الجمعية الذين وافقوا على قرارها الظالم شاعرا ولا فيلسوفا ، ولا قديسا ...

ولهذا لم يدهشنا القرار الوحشي الجائر، وان كان قد اثار نقمتنا.

وليس مبعث النقمة أن قرار الجمعية العمومية قد القى بفلسطين في مخالب الصهيونيين .

.. كلا ، فان فلسطين لن تكون للصهيونيين الا قبرا .. وانما كانت نقمتنا لأن هذا القرار سيجعل العالم كله يعيش فوق بركان ! فما من امة مظلومة تستطيع اليوم أن تعتمد على الهيئات الدولية في رد الظلم عنها بعدما ثبت أن الدول الكبيرة قد تختلف في كل شيء، ولكنها لا تختلف ابدا في الوقوف مع الظالم ضد المظلوم !

والا فمن كان يظن ان تقف روسيا وامريكا معا في تقسيم فلسطين .. روسيا التي تقض مضجعها ويؤرق اجفانها شبح امريكا .. وامريكا التي وقفت دولارها على درء نفوذ روسيا !

من كان يظن أن العرب يخسرون قضيتهم لا لشيء الا لانهم مظلومون ! وان الصهيونيين يكسبون قضيتهم لا لشيء الا لانهم ظالمون !

ليس امام المظلومين اذن الا ان يثوروا والا يجعلوا لثورتهم حدا ولا قيدا ، والثورات اذا تعددت فانها ستؤدي الى حرب حتما .

وقد منع قيام حرب جديدة حتى اليوم اعتقاد الشعوب الثائرة ان في قدرة الهيئات الدولية حل المشاكل بالعدل والسلام . ولقد زالت الآن هذه العقيدة تماما ولم يعد بد من سلوك الطريق التي سلكها اليهود ، طريق الثورة والاعتداء وحرب العصابات !

وهذا ماستفعله فلسطين ، ومن ورائها سوريا ولبنان والعراق ، وشرق الاردن والمملكة السعودية ومصر و ٤٠٠ مليون مسلم !

وقد تنجح الثورة ، وقد تخفق ولكن المؤكد ان هذه الثورة اذا لم تتح لنا النصر ، فانها ستتيح الهزيمة لامريكا وانجلترا .. فان القرار الاحمق بتقسيم فلسطين لم يفد الصهيونيين .. لانه القى بهم في حرب طاحنة مع العرب ، ولم يفد الامريكان والانجليز .. لانه قد اثار الشرق الاوسط والعالم الاسلامي عليهم ، ولكنه افاد اعدى اعدائهم .. افاد روسيا ! وقد ظلت امريكا وانجلترا تجاهدان لكي لا تكون لروسيا نافذة تطل منها على الشرق الاوسط ، وهذا القرار لم يفتح لروسيا نافذة واحدة فقط ، ولكنه فتح لها ابواب الشرق الاوسط كلها على مصاريعها .. وروسيا لا تغزو بالجيوش ولكن تغزو بالمبادىء ! ومن حسن حظها ان مبادئها لاتنبت ولاتترعرع الا في ارض قلقة .. وقد اصبح الشرق كله بقرار التقسيم ارضا قلقة !

ان قرار التقسيم قد جعل من فلسطين الشهيدة .. فلسطين القاتلة ! فقد قتلت الخرافة التي اذاعتها امريكا من نفسها وصدقها الناس .. خرافة توطيد دعائم السلام العالمي ولاخوف ولا استعمار! خرافة العالم الواحد ... والحريات الاربع !

كامل الشناوي

حكمة الساعة

الرجوع الى الحق خير من التمادي في « الوفد » !

« آخر ساعة »

طلبت هيئة الامم المتحدة الى الحكومة المصرية انتداب عدد من وكلاء النيابة المصريين للعمل في القسم القضائي للهيئة بمرتب ٧٠ جنيها في الشهر .

خطابٌ مفتوح

الى رئيس جمهورية هايتي البجل !

لا[illegible] نكم عرفتم الفضيحة [illegible] مندوبكم في هيئة الامم المتحدة وعرفتم انه ازر فلسطين عندما كانت حقوق الشعوب وحدها تكلم ، فلما لوحت له امريكا بالعشرة الآلاف ريال ، انتضى خنجره وغرسه حتى النصل في ظهر فلسطين ... ان مندوبكم هذا لم يكن سياسيا يكافح في معترك ، ولم يكن قاضيا يفصل بين متقاضين ، ولكنه كان تاجرا من احط التجار ، يبيع نفسه للشيطان بالثمن البخس ويضع على جبين امته ـ ان كان لها جبين ـ وصمة الرشوة الى الابد ويبرهن على ان العبيد حقيقة انجاس مناكيد .. لقد كان من اليسير على مندوبكم هذا ان يرضي جشعه بطريقة امثل فيعلن عن بيع صوته في المزاد ويترك للمشترين ان يتباروا في الثمن ، ولعل الجامعة العربية كانت تستطيع ان تدفع فيه اكثر مما دفعت امريكا ، بل لعل فلسطين نفسها كانت قادرة ان تقطع له عشرة آلاف ، بل عشرين الفا من بقايا لحمها الذي مص ته مطامع الرق ، وبقايا شحمها الذي اذابته نيران اليهود .. حوبوا لمندوبكم هذا ان الخنجر الذي طعن به ظهر فلسطين بالامس ، قد يطعن به ظهر هايتي غدا فان «جنتاء لاينبون سس في مجاهل البلسدت .. قولوا له ان الرؤوس التي قد تطيح على ارض فلسطين غدا سوف لا تلبث صداها يتردد في سماء هايتي [illegible] لابهما ولا يبسرون [illegible] [illegible] ضها هي الاخرى مخضبة [illegible] ... قولوا له ان الشعوب الضعيفة كانت ترجو ان تنال حقوقها في هذه المحكمة العالية بالظفر والعدل واثارة الضمير الانساني . فاما وقد استحالت المحكمة الى متجر ، واستحال القضاة الى جامعي اسلاب ، و[illegible] الضمير الانساني الى سلعة رخيصة تشترى بالجنيه والريال فاضيعة الارواح التي لاقت في الحرب مصيرها المحزن باسم اقرار العدالة والسلام .

في وزارة الخارجية

ـ جنابك الى مستعجل على مقابلة خشبة باشا ؟

غفلة الحكومة !!

طلبت اللجنة المالية في مجلس النواب اجراء تحقيق مع بعض كبار الموظفين بسبب تصرفات في تأجير قطعة ارض بقسم الوايلي بالعباسية .

فقد ظهر للجنة ان هنالك قطعة ارض تملكها السكة الحديد مناصفة مع مصلحة المناجم .

وبرغم ان المصلحتين تابعتان لحكومة واحدة فان السكة الحديد اجرت نصيبها لاحدى الشركات بسعر ٣١٥ جنيها للفدان الواحد واجرت المناجم نصيبها لنفس الشركة بسعر ٢٠ جنيها للفدان !

واستمرت هذه الغفلة عشر سنوات بلغت فيها خسارة الدولة ١٤ الف جنيه !!

ولما سئلت مصلحة المناجم قالت انها لم تكن تعرف ان مصلحة السكة الحديد كانت تؤجر نصيبها بهذا السعر المرتفع !

مظاهرة نسائية !

صدرت الاوامر الى زوجات جنود الحرس الايرلندى الذين يعملون في فلسطين باخلاء مساكنهن في معسكر شلسا بلندن ..

وقد تجمعت على اثر ذلك نحو ثلاثين زوجة في فناء المعسكر وهتفن بسقوط قائد المعسكر ..

وقد صرحت احداهن لمراسل احدى الصحف فقالت :

ـ لقد ضحينا كثيرا في هذه الحرب ولسنا على استعداد للاستمرار في التضحية ..

تيام تيام

ـ انا مبسوط من حرارة الاستقبال !..

محسوبية الدولة !

قدرت الامتيازات المجانية التى تمنح للوزراء والكبراء في السكك الحديد بمعدل ١٢ الف جنيه في العام .

وقد اقترح بهى الدين بركات باشا رئيس ديوان المحاسبة حصر هذه الامتيازات وقصرها على رئيس الوزارة ووزير المواصلات ومدير السكة الحديد لان في اطلاق الامتيازات خسارة فادحة على الدولة .

الجهل احسن من العلم

بـ ٢٤ الف جنيه !

كانت وزارة الزراعة تؤجر تفتيشها في سخا للاهالى .

ولكن بعض خبراء وزارة الزراعة قالوا لمصطفى نصرت بك وزير الزراعة في الوزارة الوفدية ان الاهالى جهلة ولا يستغلون التفتيش استغلالا علميا ... الامر الذى جعل ايراد التفتيش قليلا جدا !

وامر نصرت بك بالاستعانة بالعباقرة وقررت وزارة الزراعة ان تتولى هى زراعة التفتيش

واستخدمت الوزارة العبقرية والعلم والفن .. واذا بها في النهاية تكتشف ان دخلها من التفتيش قد انخفض بمقدار ٥٠٠ر٢٤ جنيه في العام !

مدرسة الحكم

بعض التلاميذ الذين يشكون من قلة الاماكن !

٢٠ مليون جنيه

متى تحصلها الحكومة ؟

ظهر من الاحصاءات الرسمية أن المتاخرات التى في ذمة الافراد للحكومة لا تقل عن عشرين مليون جنيه

ونصف هذه الديون متاخرات لمصلحة الضرائب حتى سنة ١٩٤٤

خشبة باشا ـ امضى الورقة دى ... لا ما امضيش ، امضى ، ما امضيش ... طب مادام مستعجلة امضيها الشهر الجاى !..

اخبار بعد غد

١ ـ من النجوم اللامعة حسين بك سعيد الوزير المفوض بالسفارة المصرية بلندن، وهو في مقدمة المرشحين لمنصب وكيل الخارجية اذا عين كامل عبد الرحيم بك سفيرا لمصر في واشنطون

والعقبة التى يصادفها هذا الترشيح ان عمرو باشا يرى الاحتفاظ به في سفارة لندن

٢ ـ قفز اسم الدكتور ابراهيم شوقى بك عميد كلية الطب على راس المرشحين لمنصب مدير جامعة فؤاد

٣ ـ ينتظر ترقية حافظ عمار بك في الحركة القضائية الى درجة مستشار

٤ ـ اعتذر اللواء احمد عطية باشا نهائيا عن قبول منصب القائد العام للقوات المرابطة وسيحتفظ بعضوية مجلس الشيوخ

ومكرم باشا حجز السرير اللى جنب التواليت !

لازم ارجع الليلة !

قصة ٤ فبراير ... ٣

وزارة قومية مستحيل !

قلت لهم امضى !

وروى النحاس باشا امس قصة ٤ فبراير بكل تفاصيلها ..!

ووقف رفعته فى قاعة المحكمة التى تنظر فى قضية الاغتيالات السياسية .. وقف امام ثلاثة من القضاة برئاسة عبد اللطيف بك محمد وامام ٢٧ من المتهمين وامام ثلاثين من المحامين وعشرين من الصحفيين وما يقرب من خمسين رجلا وسيدة حضروا جلسة المحكمة ... امام كل هؤلاء روى النحاس باشا اخيرا تفاصيل ٤ فبراير

●

وكان رفعته قد حضر الى قاعة المحكمة فى الساعة الحادية عشرة تماما ودخلها يصحبه فؤاد سراج الدين باشا وعبد السلام فهمى جمعة باشا وعدد آخر من الوفديين ... وجلسوا جميعا مع باقى افراد الجمهور وتقدم النحاس باشا الى كرسى الشهادة وحده ، وردد هذا القسم :

ـ والله العظيم اقول الحق .. ولا أقول غير الحق ...

ثم بدأ رفعته يروى حكاية الاعتداء عليه يوم الاحتفال بعيد الهجرة ، وبينما هو يروى القصة توقف عن الكلام ووضع سبابته على جبهته كأن من تذكر شيئا غاب عنه وقال : ده كان فى ديسمبر !

ثم انتفض فجأة وهز يده رافعا سبابته الى الامام : لا ده كان فى سبتمبر ..!

وانتفض مرة اخرى وهز يده قائلا : لا والله اعلم كان فى يناير

واضطرت المحكمة الى اعفاء رفعته من ذكر التاريخ فروى الحكاية كلها ... فى ٢٥ دقيقة

وحين فرغ الدفاع من سؤال رفعته عن تفاصيل محاولة الاعتداء عليه سئل عن تفاصيل توليه الحكم فى فبراير ١٩٤٢

وقال رفعته يستوضح القاضى ويمسك اذنه ويتجه بها الى ناحيته :

ـ افندم ... افندم ... موش سامع ...

واعيد السؤال على رفعته فارتفع صوته اكثر من ذى قبل ونهض من كرسيه الذى كان يجلس عليه وقال :

ـ ليس من مصلحتكم ولا من مصلحة الدفاع الخوض فى مثل هذه المسألة ...

وقال محامو الدفاع جميعا انهم يعتقدون أن شهادة النحاس باشا فى هذه المسألة بالذات لها قيمة هامة فى القضية كلها ..

وهب رفعته مرة أخرى من مقعده وقال :

ـ طيب انا ح اتكلم .. هات كباية ميه يا جدع ...

واسرع الساعى الذى اصدر اليه النحاس باشا هذا الامر فاحضر كوب ماء احتسى رفعته نصفه ... ثم وقف على قدميه وبدأ يتكلم فى جو يسوده الاهتمام

فى سنوات ٣٩ و٤٠ و٤١ كان يؤخذ رأيى فى الازمات ومارست اليه الحالة من الفنك واختلال الادارة ... وكنت دائما اقول رأيى ودائما كان الذى يعمل عكس ما اشير به

وجاءت مسألة القطن سنة ١٩٤١ وكان لى قبلها كلام لم يؤخذ به وكنت قلته لعبد الوهاب طلعت باشا لما جاء يأخذ رأيى فيه فى كفر عشما ولم يسمع احد كلامى وعين حسن صبرى باشا رئيس وزارة ...

وجاءت مسألة القطن ودعيت للتشرف بمقابلة جلالة الملك وانا ايضا واثق ان كلامى لن يؤخذ به ، حتى انى سمعت وانا داخل ان حسين سرى باشا موجود فى السراى وانه موش ح يخرج منها الا ومعاه مراسيم القطن .. قلت فى عقلى طيب وانا وجودى هنا لزومه ايه ..!

نهايته .. رحت قابلت جلالة الملك وجلالته شرح المسألة وانا كان رأيى اننا لا نوافق فجلالة الملك قال لى :

ـ ولكن تفتكر يانحاس فى هذه المسألة حد يقدر يقف دلوقت فى وش الانجليز وهم معاهم القوة ...

وانا قلت له :

ـ يا جلالة الملك انت خليك بعيد وخلينا احنا يا شعب يا امة نشتغل ونؤدى واجبنا وانا بصفتى امثل الشعب بقدر ما استطيع لن اسكت ... وانت يا جلالة الملك راس الكل ونحن نتحمل كل المسئوليات

وطلعت انا من السراى وكانت المراسيم امضيت ...

وفاتت مدة كده والشتاء جه وانا قلت اطلع اسوح فى الوجه القبلى ... لسببين ... منها ان الجو هناك احسن ومنها ايضا انى اقدر اتكلم مع الناس وكنا عملنا ترتيبنا ان تستغرق الرحلة شهرين او ثلاثة ووجدنا دعوات من المديريات ومن المراكز بأنى ازورها .. وبعدين كنت اقوم أجيب الى استطيعه منها ..

ويوم فى قنا وانا عندى عادة ، توصل لقنا انما نزور سيدى عبد الرحيم القنائى وانا ليه فيه اعتقاد كويس ، والناس بتتبارك بيه ، وانا منهم ...

وقنا فى ذلك الوقت كان فيها خناقات ... خناقات بين الاشراف وموش عارف ومين ..

وقطع رفعته كلامه وقال :

ـ ماتاخدلناش يامكرم باشا ..

والتفت رفعته الى شماله وقال :

ـ انا معرفتش اذا كنت موجود هنا والا لا !

ولم يكن مكرم باشا موجودا فطرح النحاس باشا المسألة من ذهنه بهزة من يده وقال :

ـ نهايته انا قلت يمكن يكون فى وجودنا فى قنا سبب فى التوفيق بين الاشراف وغيرهم .. واحنا فى الشارع ناس حدفوا طوب .. ونهايته خلصنا الزيارة ورحنا بيت موش عارف مين ده اسمه انه قريب مكرم باشا نستريح ..

والباخرة كانت بتنتظر فى النيل وانا كنت عرقان اشر ميه وقلت استحمى واغير هدومى .. دخلت الحمام من هنا والتليفون ضرب .. انا قلت ما اسمعش .. وانا مخرجش من الحمام ... قالوا طيب خده وانت فى الحمام قلت انا لا امسك التليفون وانا فى الحمام .. قالوا طيب خده من وراء الباب

مسكت السماعة قلت : الو مين بيتكلم ... قال : اسماعيل تيمور بك ... وقال لى جلالة الملك يقابلك غدا الساعة موش فاكر كام ...

يقابلنى فين ؟

قلت : آلو .. مين بيتكلم ؟

مقدرش اسافر ... ابدا موش ممكن !

انا تعبان ولازم انام اولا !

.. في محـــكمة الجنايات ..

في عابدين ...

قلت مستحيل أجيب هذا الطلب ماديا خصوصا وانا معايا عائلتي في الباخرة وعندنا رحلة شهرين ... قال لازم تيجي .. فمكرم باشا اخد التليفون وقال : طيب قلت له . طيب ازاى ؟ ده انا حتى اذا امكنني اقوم مااقدرش اقوم بعائلتي .. قال العائلة تنتظر وانت تسافر ودق التليفون تاني والمدير بيتكلم قلت : نعم يا سيدي حاضر .. قال انت ح تسافر وموش ح تاخد العائلة وبالك العائلة تستني وبعدين تيجي على مهلها واحنا ح نحجز المحلات وناخر القطر لغاية ما تخلص قلت له نشوف على كل حال ..

وقلت للعائلة انتم خليكم في الباخرة وامشوا بها وحدة وحدة لحرجا توصلوها بعد بكره اكون أن خلصت من مصر وارجع لكم على طول ..

وقمت ومكرم باشا جه وبابا واخد الاوده الرجشة اللي جنب القطار وهو راخر كان عامل حسابه حجز مكان .. وركبنا القطر واكتشفت ان مفاتيح بيتنا سبتها هناك والبيت مقفول والعمل ايه . ؟ والبس ازاى ؟ واخيرا وصلت بيت احمد بك حسين قعدنا لم هدوم من الناس .. الحسيني زعلوك يجيب لي بنطلون وده يجيب صديري وكل واحد يلم حته وامكنني اني ارتب كل حاجة بقدر المستطاع وتشرفت وقابلت جلالة الملك

وجلالة الملك شرح لي الموقف وقال لي ان الحالة بالشكل ده وفهمت أن حسين سري استقال وقال لي : رأيك ايه في الحالة ؟

وكنا بقى سمعنا عن مظاهرات قالوا فيها «الى الامام يا روميل» و « حداك يا فاروق فوق راسك ياجورج » واخدوا صورة ملك انجلترا كسروها وداسوا عليها وانا على اى حال كنت مشغول عن المظاهرات ادور على هدومي وعلى حاجتي

جلالة الملك قال لي : ايه رايك ؟

قلت يا افندم انا سبق ابديت رايي والحالة هي هي لا يمكن ان اتحول عنها ... والبلد جعانة والحالة وحشة ...

جلالة الملك قال لي :

يمكن الحالة المرة دي تستدعي نشوف طريقة تانية

قلت : انا رايي كما قلت وما يمكنش غير كده

قال : لا برضه ضروري نشوف

قلت : انا عند رايي

قال : انا ح اكمل استشاراتي واشوفك تاني

قلت : انا مسافر الليلة ولا استطيع ان ابقى هنا

قال : لا ، لازم تستنى لما اكمل استشاراتي

قلت : الامر لله ...

وده كان امر من جلالة الملك وخلاص بقى لازم استنى ..

رجعت البيت حاولت اكلم العائلة مقدرتش كلمت فخري عبد النور قلت له اتصل بالست وقول لها اني لا استطيع ان اقوم الليلة وساقوم باكر وتاني يوم دعيت .

وانا فاكر اني دعيت ولم افهم اني دعيت مع غيري خصوصا وانا ابديت اني لا استطيع ان اكون مع غيري .. وكنت فاكر اني رايح وحدي وجدت نفسي مع كتيرين وجميعهم موجودين ومنهم الناس اللى انا باقول اني لا استطيع التعاون معهم .. ودهشت جدا ...

وجلالة الملك دخل ودخل وراه حسنين باشا وقال لنا جلالة الملك :

— انا اعددت بيانا وسيلقيه عليكم باسمي حسنين باشا ...

وقعدت اسمع البيان وقد جاء فيه ان الحالة خطيرة وان انجلترا تهدد وجاء اسمي عدة مرات في البيان وكان مطلوب من جلالة الملك ان يستدعيني وياخد رايي باعتباري زعيم الاغلبية

وقوطع النحاس باشا بقول الخشخاني بك له :

— مطلوب ... ! من الذي طلب ؟

وانتفض النحاس باشا وقال :

— الانجليز يا اخي ..

ثم رفع يده الى راسه ونادى : الانجليز ... الانجليز ...

(البقية على صفحة ٢٥)

انا لا امسك التليفون في الحمام !

النحاس باشا امام المحكمة

الأمير عبد المنعم والأميرة قرينته

يعود غدا الى مصر صاحب السمو الأمير محمد عبد المنعم وصاحبة السمو الأميرة نسلى شاه قرينته بعد أن مكثا فى أوربا زهاء أربعة أشهر .

قصر المغفور لها الأميرة شويكار

تدور محادثات بين الحكومة وبين الحارسين على تركة المغفور لها الأميرة شويكار لتشترى قصر سموها المواجه لدار البرلمان وقد عرضت الحكومة ٢٠٠ الف جنيه ثمنا له عدا الاثاث والتحف التى تقدر وحدها بخمسين الف جنيه .

الوزير المبكر

يقصد معالى حيدر باشا وزير الدفاع الى مكتبه كل يوم فى السابعة والنصف صباحا .

ولم نعرف بين الوزراء — قديما وحديثا — من يقصد الى مكتبه فى هذا الموعد المبكر .

ويعد دولة النقراشى باشا ودولة سرى باشا من الوزراء الذين يبكرون فى الحضور .

وكان المغفور له حسن صبرى باشا يقصد الى الرياسة فى الثامنة صباحا تماما ويغادرها فى الواحدة بالضبط .

كبار العلماء يصدرون بيانا

تلقت هيئة كبار العلماء كما تلقى شيوخ الازهر برقيات من علماء فلسطين والموصل وغيرهما يفزعون اليهم فى شأن قرار تقسيم فلسطين .

وسيجتمع كبار علمائنا اليوم — الاربعاء — لكتابة بيان يوجه الى العالم الاسلامى يحثون فيه على الجهاد الدينى لانقاذ أراضى فلسطين .

جلاء رئيس البعثة العسكرية

تنتهى مدة رئيس البعثة العسكرية البريطانية بنهاية شهر ديسمبر الحالى وسيغادر مصر بعد هذا التاريخ

وكان يسكن فيلا فخمة مجاورة لقصر الزهرية الذى تقيم فيه سمو الأميرة فايزة .

القاهرة تؤيد عروبة فلسطين

اعلنت القاهرة صوتها مدويا فى قضية فلسطين فسارت المظاهرات من مختلف الطبقات احتجاجا وسخطا على قرار هيئة الامم الظالم .. وهذه جموع من طلبة العلم يتبادل خطباؤهم كلمات حماسية تأييدا لفلسطين العربية برغم قرار التقسيم

بدل تمثيل لرجال القصر

يتكلف رجال القصر — بحكم مناصبهم — نفقات كثيرة فى ملابس اضافية وتكاليف مظهرية وما اليها .

وقد رؤى أخيرا منح بدل تمثيل لطائفة منهم فتقرر أن يصرف لموظفى السراى الذين فى الدرجة الاولى ٢٥ جنيها شهريا بدل تمثيل والذين فى درجة مدير عام ٣٥ جنيها والذين فى درجة وكيل وزارة ٥٠ جنيها

وهذا النظام معمول به فى وزارة الخارجية مع الممثلين السياسيين ويصل بدل تمثيل بعض سفرائنا الى ٦٠٠٠ جنيه فى السنة .

مستشارون جدد

تعرض على مجلس الوزراء فى هذا الاسبوع حركة قضائية تشتمل على تعيين اربعة مستشارين وما يتخلف عن ذلك من ترقيات .

والاربعة المرشحون هم حافظ عمار بك رئيس محكمة الاسكندرية وابراهيم الحفناوى بك رئيس محكمة طنطا وصبحى بهجت بك رئيس محكمة شبين الكوم وينتظر ان يكون الرابع من كبار المحامين .

للتعارف فقط !

زار المستر تشابمان اندروز الوزير المفوض بالسفارة البريطانية الوزراء المصريين الجدد فى مكاتبهم للتعارف . وقد مكث عند كل منهم فترة طويلة .

مصرى يحل محل اجنبى

انشىء فى الميزانية الجديدة منصب سكرتير عام لمصلحة الآثار وقد رشح له الدكتور احمد بدوى الاستاذ المساعد للتاريخ القديم بكلية الآداب تمهيدا لتولية منصب مدير الآثار بعد انتهاء عقد مسيو دريتون . وهذه أول مرة يتولى فيها مصرى منصب السكرتير العام لمصلحة الآثار !

بطانية بالكهرباء ؟

اهدى احد الاجانب لمصرى كبير بطانية بالكهرباء .. وهى عبارة عن بطانية عادية من الصوف بها شبكة معدنية صغيرة توصل بسلك بالتيار الكهربائى فترتفع حرارة البطانية المدفئة الى اية درجة وفق رغبة صاحبها ! .

وبعد نزع السلك من التيار تظل البطانية محتفظة بحرارتها ثم تفقد الحرارة بالتدريج .

نادى ولكوكس

واخيرا اهتدى نادى الاتحاد النقاق — الذى حل محل الاتحاد المصرى الانجليزى — الى مقر جديد له . وهو نادى ولكوكس الواقع فى حى الجزيرة بجوار مستشفى الانجلو امريكان بدلا من مقره الحالى فى نادى ضباط الجيش المصرى .

نادى السيدات للرماية

اتجه الرأى الى تشييد ناد للسيدات للرماية . وقد بدىء فى عمل التصميمات اللازمة لذلك النادى وعهد لمصلحة الاشغال العسكرية بالاشراف على التنفيذ بواسطة مكتبها الفنى للتصميمات

الجهل أولا !..

وجهت « آخر ساعة » الى عدد من عابرى السبيل السؤال التالى : هل نكافح الفقر أولا فنرفع الاجور ، او نكافح الجهل اولا فنعلم الجميع مجانا ...؟

فكانت اجاباتهم كما يلى :

محمود سيد درك
طالب بكلية التجارة

نحارب الجهل اولا . فان المتعلم يستطيع ان يدبر شئونه ويرتفع بمستوى معيشته ، ويسلك الطريقة السليمة للكسب

حامد الدباسطى
صاحب مصنع للساعات

الجهل هو سبب الفقر فلا بد ان نحارب السبب اولا ، ولا شك اننا اذا قضينا على الجهل سنقضى على الفقر .

عديله محمود

مكافحة الجهل اولى من مكافحة الفقر فان الشعب اذا تعلم استطاع ان يتخلص من الفقر والمرض ايضا ...

احمد محمد منير
موظف بميناء فاروق الجوى

ان فى مكافحة الجهل قضاء على جميع مشاكلنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فمحاربته اولى من محاربة الفقر الذى هو نتيجة من نتائج الجهل ..

ابراهيم عبد الرحمن
تاجر

ان الفرص التى تتركها الحياة فى القرن العشرين للجهلة فرص قليلة نادرة .. فليس فقرهم نتيجة العجز بل هو نتيجة الجهل وحده ... !

مصير محامى المختلط

لمناسبة قرب انتهاء المحاكم المختلطة

قررت اللجنة المؤلفة لبحث حالة محامى المختلط قبولهم امام المحاكم الاهلية على شرط ان تكون اسماؤهم مقيدة لغاية سنة ١٩٤٤ . اما الذين قيدت اسماؤهم بعد ذلك التاريخ فلا يقبلون .

وقد لوحظ فى تحديد هذا التاريخ ان قانون انشاء صندوق معاشات المحامين تقرر سنة ١٩٤٤ فجعل ذلك الموعد حدا لقيد القبول .

وليمة ...

تناول المستر تشابمان اندروز الوزير المفوض بالسفارة البريطانية طعام الغداء امس — الثلاثاء — على مائدة معالى ابراهيم عبد الهادى باشا بفندق مينا هاوس

مؤتمر صحفى

اجتمع سعادة عبد المجيد بدر باشا مدير السكة الحديد بمديرى ادارات الصحف والمجلات وتناقش معهم فى قطار الصحف . وكان مما قاله :

— ان اجور المحادثات التليفونية بين مصر والسودان ستخفض ٢٥ ٪ وانه ليس فى الامكان تخفيضها اكثر من ذلك لان الرسوم التى تحصل يخص حكومة السودان منها ٥٠ ٪ والخصم سيكون من حصة مصر

— ان النية تتجه الى تخفيض اجور المحادثات مع جارات مصر العربية

— ستخفض عدد القطارات فى الخطوط الفرعية للاستعانة بالقطارات فى تسهيل حركة شحن البضائع

— سترد فى فبراير ومارس القادمين ٢٠ قاطرة جديدة من كندا وعندها ستتحسن حالة المواصلات

— سيستخدم خط سكة حديد مرسى مطروح — كابتزو وطوله ٢٥٠ كيلو فى استحداث التجديدات اللازمة بدل ترك هذا الخط الحربى بدون انتفاع وذلك تفريجا لضائقة القضبان والفلنكات

قضية طريفة

يفصل فيها مجلس الدولة

تعرض على مجلس الدولة فى هذا الاسبوع قضية رفعها الدكتور ابراهيم امين المدرس بكلية الآداب معترضا على الترقيات التى تناولت تسعة من مساعدى الاساتذة من حيث اقدميتهم ومؤهلاتهم .

وهكذا سيتاح لمجلس الدولة ان يفصل فى مؤهلات الاساتذة !

السفارة الامريكية

تشترى بيوت الجيران

اشترت السفارة الامريكية ثلاثة منازل من الدور الواقعة خلفها احدها ملك عزيز بك خالكى والثانى ملك ورثة المسيو رولو والثالث كان بنسيونا تديره سيدة بريطانية .

وقد دفعت الحكومة المصرية مائة الف جنيه ثمن هذه الدور لحساب السفارة الامريكية من الديون التى آلت لها من تطبيق قانون الاعارة والتأجير وستهدم هذه الدور الثلاث ثم تبنى من جديد لتكون ملحقة بالسفارة وتنقل بها بعض الاقسام .

وقد هدمت الاسوار التى كانت تفصل مبنى السفارة الحالى من هذه المنازل الثلاثة

وبذلك ستصبح السفارة الامريكية افخم السفارات فى العاصمة . وبهذه المناسبة نذكر ان المفوضية الايطالية فى مصر تعتبر تحفة من تحف البناء وهندسة المعمار الحديث .

مواعيد الامتحانات

تبحث وزارة المعارف اقتراحا تقدم به بعض الاخصائيين من الفنيين فى التعليم يرمى الى جعل جميع امتحانات آخر السنة فى شهر يناير من كل عام بدلا من شهر مايو او يونيو

بختك ! هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير
الى ١٨ فبراير :

● اسبوع حافل بالنشاط والحركة ، ستمر الحوادث سريعة متلاحقة ، ولن تترك لك مجالا للتفكير فى مشاكلك الخاصة !

المواليد من ١٩ فبراير
الى ٢٠ مارس :

● سيتقدم اليك احد رؤسائك فى العمل بعرض جديد ، فكر مليا ولا تقبل هذه التبعات الجديدة اذا كنت تعرف انك لا تستطيع ان تنهض بها

المواليد من ٢١ مارس
الى ٢٠ ابريل :

● ستتلقى انباء من مكان بعيد وستتضايق بعض الشىء ، ولكن لا تقلق اكثر مما يجب !

المواليد من ٢١ ابريل
الى ٢٠ مايو :

● ستكسب من صفقة مالية فى هذا الاسبوع وتسوى مشاكلك التى كانت تقلق بالك

المواليد من ٢١ مايو
الى ٢٠ يونيه :

● سيقع حادث سار فى محيط اسرتك ويصبح هذا الحادث مثار تعليق الجميع . !

المواليد من ٢١ يونيه
الى ٢٣ يوليه :

● ستزور صديقا مريضا فى هذا الاسبوع ، وسيترتب على هذه الزيارة سلسلة من الحوادث المثيرة !

المواليد من ٢٤ يوليه
الى ٢٣ اغسطس :

● اسبوع ملىء بالحركة والنشاط ، ستضطر الى القيام باعمال كثيرة تنسيك شجون الحياة !

المواليد من ٢٤ اغسطس
الى ٢٣ سبتمبر :

● ستسوى المشاكل العائلية التى كانت تزعجك ، وستتحرر فى هذا الاسبوع من « نصائح » كان صدرك يضيق بها

المواليد من ٢٤ سبتمبر
الى ٢٣ اكتوبر :

● ستسمع انباء سارة كثيرة من الاهل والاحباب ، وستقوم بمشروع يعود عليك بكسب وفير

المواليد من ٢٤ اكتوبر
الى ٢٢ نوفمبر :

● لا تعلق آمالا كبيرة على مشروع السفر الذى كنت تعده ولا تتضايق اذا فشل هذا المشروع .

المواليد من ٢٣ نوفمبر
الى ٢٢ ديسمبر :

● ستعرف شخصا غريبا عن طريق العمل ، تكون هذه المعرفة بداية صداقة طيبة

المواليد من ٢٣ ديسمبر
الى ٢٠ يناير :

● ستثار مناقشات كثيرة فى محيط اسرتك حول ذلك المشروع الجديد الذى تفكر فيه ، وستفوز بموافقتهم على وجهة نظرك

الاستاذ الخشخانى

عرض على الاستاذ على الخشخانى المحامى ان يعين مستشارا فى الحركة القضائية القادمة ، ولكنه اعتذر من عدم قبول هذا العرض وآثر الاستمرار فى المحاماة . وقد كان الاستاذ الخشخانى قاضيا واستقال من سنوات عديدة ومن زملائه فى التخرج مستشارون فى النقض وبعد مكتب الاستاذ الخشخانى من اكبر مكاتب المحامين

الحراسة الايطالية

تأجل اصدار قانون تسليم الرعايا الايطاليين املاكهم الى ان يتم الاتفاق بين الحكومتين المصرية والايطالية على البنك الضامن فى سداد الدين بالعملة الاسترلينية

حامد شاهين

اقام التاجر المعروف محمد بك شاهين حفلة لطيفة لاصدقاء نجله حامد بمناسبة بلوغه الثالثة من عمره المديد ان شاء الله

الدكتور ورنلخت اخصائى الامراض الجلدية والتناسلية وضعف الاعصاب . استشارات قبل الزواج . عاد من الخارج ويباشر عيادته ١٨ عماد الدين

الفارسات الثلاث الفائزات .... شباب وجمال واناقة !

آخر ساعة تسهر مع

قطة مذعورة تراقص رجلا !

اضواء الاوبرج .. واضواء النجوم التى تقدمت لمباراة فتاة الصفحة الاولى فى مصر ...

واضواء اخرى كانت تضفى على الاوبرج جوامن السحرالملون ..

وبدات المباراة عند ما تعانق عقربا الساعة فى منتصف الليل. فاخذت المتباريات بفساتين السهرة الجميلة يخرجن الى المسرح فيدرن نصف دورة ثم يتجهن الى هيئة التحكيم .. ثم يمضين الى حيث وضعت لوحة قدت من وسطها على شكل اطار ...

ثم اطلت كل منهن من الاطار لتعطى للجمهور نفس المنظر الذى يبدو له عندما يشاهد صورة على صفحة مجلة ، او داخل اطار من الذهب ...

وتكمل المتسابقة بعد ذلك دورة كاملة ثم تعود لتظهر غيرها على المسرح ...

ولما انتهت عملية استعراضهن جميعا بهذا الشكل خرجن فى صف واحد ليقمن بعرض اجماعى امام الجمهور الذى كانت تعليقاته لا تنتهى ...

صاح الجمهور مرة فى وجه احدى المتسابقات مستنكرا وقال:

من يصفق للفائزة ..؟ صديقتها من خارج المباراة

اتراها تفكر فى دخول المباراة فى الحفلات الاخيرة ؟

فتاة الصفحة الأولى !

– هذه فتاة الصفحة الاخيرة لا الصفحة الاولى ...

وصاح آخرون فى وجه متسابقة ثانية قائلين : هذه فتاة صفحة الوفيات ... اى عزرائيلها !

واخيرا اختير من جميع المسابقات سبع .. ثم اختير من السبع ثلاث واعلنت لجنة التحكيم قرارها ... وكان للمتفرجين – القراء – آراء متنوعة

... ولم يسعهم على اى حال الا الاستسلام فى النهاية !

وكانت الليلة معرضا للاناقة واثبت اللون الاسود انه لا يزال سلطان الاناقة فى الليل واثوابه !

ولقد لوحظ شىء فى فساتين السهرة هذا الموسم وهو انها تنكمش بسرعة من طرفها الاعلى ويبدو ان المثال الذى يحتذيه صانعو اثواب السهرة هو ورقة التوت التى كانت ترتديها امنا حواء !!

طفولة جميلة ... ولكنها لم تكف فى رأى المحكمين لملء الصفحة الاولى

الفائزة الاولى .. وفتاة الصفحة الاولى ايضا !

هالو .. ان رقم ٧ هو من ارقام الفال الحسن ..

خطرة نسيم ... ان الزحام خانق .. فافسحوا طريقا للهواء ...

لقد فازت فى العام الماضى ببطولة الانزلاق وقال المحكمون . بطولة واحدة تكفى «الكاى اوين» .

نظرة تحد ... ولم تقبلها هيئة التحكيم وهربت من التحدى

نظرة امل تسدل عليها عمامة رشيقة

هاندى ... من منكم يريد انتخابى !؟

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعى

ممنوع النشر !

اعتقد ان النيابة العمومية في مصر تسرف اسرافا شديدا في اصدار قراراتها الخاصة بحظر النشر ومنع الصحف عن التعرض — من قريب او من بعيد — للتحقيق في قضية كذا او تهمة كيت والا كانت الصحيفة عرضة لمحاكمتها بمقتضى المادة كذا من قانون العقوبات ...

وحظر النشر هذا قد تناول حتى اليوم في مصر — وفي خلال السنوات القليلة الاخيرة — قضايا كبيرة وقضايا تافهة صغيرة ..

قضايا تتعلق بالامن العام

وقضايا تهدد النظام العام

وقضايا تمس الآداب العامة

وقضايا لها صلة بالصحة العامة ....

قضايا من كل الانواع .. قضية القنابل .. ممنوع النشر بامر النيابة العمومية !

قضية الاغتيالات السياسية — ممنوع النشر بامر النيابة العمومية !

قضية الشيوعية ... ممنوع النشر !

ومثلها وقبلها قضية المخدرات الكبرى وقضية افساد الشبان ... ويطول المقام وقد تخونني الذاكرة اذا حرصت على سرد جميع القضايا التي اصدرت فيها نيابتنا العمومية امرا بحظر النشر !

وحجة النيابة العمومية في هذا هي الغيرة على سير التحقيق .. وحرصها — حرص النيابة — على المصلحة العامة وضمان العدالة .. الى آخره كانما الغيرة على المصلحة العامة والغيرة على مصلحة التحقيق والعدالة وقف على النيابة العمومية في مصر وحدها دون شريك ..

وكانما قضاة التحقيق في فرنسا مثلا او رجال البوليس في لندن — سكوتلانديارد وهم الذين يتولون التحقيق هناك في الجرائم — او رجال البوليس والمدعى العام في امريكا ، كانما هؤلاء وهؤلاء قوم لا خلاق لهم ولا ذمة ولا ضمير لانهم لا يغارون في بلادهم على تحقيق العدالة ولا يحرصون على المصلحة العامة ولا حسن سير التحقيق

ذلك لان هيئة التحقيق في هذه البلدان — سواء كانت النيابة العامة او ادارة البوليس — لم تصدر ولا مرة واحدة امرا بحظر النشر يحرم على صحافة البلد تناول القضية موضوع التحقيق من قريب او من بعيد !

ومع ذلك فقد قامت في فرنسا مثلا قضايا هزت الرأى العام هزا عنيفا — بل وهددت نظام الحكم وسلامة الدولة وامنها العام .. دون ان تصدر النيابة العمومية في فرنسا امرا بحظر النشر !.

قضية ستافسكي مثلا في عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٣ وكانت فضيحة مالية خطيرة تناول التحقيق فيها اسماء وزراء من رجال الحكم واسماء اقطاب من عظماء الدولة وكبار ماليها

وقضية المؤامرة في شهر مايو الماضي وخلاصتها كما كشف التحقيق انه كانت هناك حركة سرية يتزعمها بعض قواد الجيش الفرنسي وكانت ترمي الى الزحف في يوم معين على باريس والاستيلاء بالقوة على السلطة واعتقال رجال الدولة واقطاب الحكم .

هل يمكن ان توجد قضية اخطر من هذه واكبر ، ومع ذلك فان المحقق لم يصدر امره بحظر النشر .. وراحت الصحف الفرنسية تبعث بمندوبيها ومخبريها هنا وهناك يجمعون لها التفاصيل ويلتقطون صورا للقواد والضباط الذين استدعاهم المحقق .. اثناء دخولهم او خروجهم من غرفة المحقق .. وصور بعضهم وقيد الحديد في يديه اثناء ذهابه الى السجن !

وقضية البليونير — لا المليونير — جوفانوفتش وقد قبض عليه اخيرا ، وهو متهم بالاتجار في السوق السوداء وبالتعاون مع الالمان اثناء الحرب وبانه افسد ذمم كبار رجال البوليس في باريس .. وبينهم مدير البوليس في باريس نفسها ..

ولقد تناولت صحف فرنسا هذه القضية ونشرت يومها كل ما يمكن نشره من التفاصيل وكان بينها ان مدير بوليس باريس هو الذي حذر جوفانوفتش بالتليفون وقال له : (انج بنفسك حالا فقد اصدر المحقق امره بالقبض عليك) !

كل هذه التفاصيل تنشر ولا يجد فيها المحقق الفرنسي — ما يجده زميله المصري — ما يتعارض مع مصلحة العدالة وسير التحقيق !

وفي انجلترا قضية ماركوني الشهيرة التي تناولت تشرشل ولويد جورج ،

وقضية خطاب الوزير الروسي زينوفيف وقد طوحت بوزارة العمال في عام ١٩٢٥

وقضية مستر توماس الوزير في حكومة العمال عام ١٩٣٠

واخيرا قضية النائب عضو مجلس العموم الذي اتهم بعض زملائه في المجلس بانهم « يقبضون مصاريف سرية » من بعض الصحف ليوافوها بالاخبار .. ثم اتضح انه هو الذي يفعل ذلك !

هذه كلها قضايا هامة كبيرة وخطيرة .. وبينها ما له علاقة بالنظام العام ، وما له علاقة بسلامة الدولة ، وما له علاقة بسمعة الحكم ..

ومع ذلك لم تصدر هيئة التحقيق امرا بحظر النشر !

اما هنا في مصر فانني لا اذكر قضية هامة واحدة او لها شيء من الاهمية الا بادرت النيابة العمومية وهزت اصبعها في وجه الصحافة محذرة اياها من نشر اى تفصيل كان عن القضية موضوع التحقيق !

هذا وسوق الاشاعات تزدهر ، ومراسلو الصحف الاجنبية يلتقطون الاشاعات ويبرقون بها — من مكاتب التلغراف المصرية — الى صحفهم لكي تنشر في العالمين

وتتناول محطات الاذاعة الاجنبية ، وبينها محطات فلسطين وسوريا ولبنان والعراق ، تتناول هذه الاشاعات وتذيعها بلسان عربي مبين .. يسمعه المصريون !

وعدد الصم في مصر لا يتجاوز ٣ ٪ .. اى ان الذين يستطيعون سماع هذه الاخبار الممنوعة يبلغ عددهم ٩٧ ٪

اما عدد الاميين في مصر فلا يقل عن ٨٥ ٪ اى ان عدد الذين يستطيعون قراءة هذه الاخبار لا يزيد على ١٥ ٪

الشيوعية تكشر عن نابها !

اخذ الحزب الشيوعي في فرنسا يخرج عن تحفظه السابق وراح يطلق قوته من عقالها . والحزب الشيوعي هو اقوى الاحزاب في فرنسا ، وخزانته اغنى خزانة بالمال .

ويقف شيوعيو فرنسا اليوم موقف التحدي السافر من كافة السلطات الشرعية في فرنسا . وهم لا يبالون ان يجاهروا بولائهم للكرملين قبل قصر الشايو .. وان كلمة ستالين مقبولة عندهم قبل كلمة فنسان اوريول .. وان الرأى ما تراه موسكو ... لا ما تراه باريس !

واذا كان الاشتراكيون واحزاب اليمين المعتدلة قد وقفوا حتى اليوم موقف الحذر والريبة من اليمين المتطرف وعلى رأسه دى جول وحاولوا ان ينظروا اليه هو واليسار المتطرف — الشيوعيين — بعين واحدة ... باعتبار ان كلا من الطرفين يهدف الى انتقاص حقوق السلطات الشرعية وفرض نوع من الحكم الدكتاتورى .. فان سير الحوادث سوف يرغم هذا الفريق — فريق الاشتراكيين واليمين المعتدل — على ان ينضم الى فريق دون فريق لترجح كفة على كفة رغبة في استقرار الامور

والذي لا شك فيه انهم سوف ينضمون الى اليمين المتطرف .. ويمشون وراء الجنرال دى جول لاسباب يطول شرحها هنا ..

الدين والدنيا

شهدت هذا الاسبوع شريطا سينمائيا عنوانه (انها دنيا عجيبة) — او دنيا مدهشة — وقام فيه بدور البطولة جيمس ستوارت .

وتبدأ حوادث القصة او الشريط بحديث بين ملائكة السماء نفهم منه ان على الارض رجلا فاضلا اسمه جورج وان جورج في حالة يأس لابد ان ينقذ منها

ويرسل ملاك اسمه يوسف وراء ملاك من الدرجة الثانية اسمه كلارنس ويكلفه بمهمة النزول الى الارض والعمل على انقاذ جورج .. ويعده بترقيته الى مرتبة ملاك ذي جناحين اذا هو نجح في مهمته ..

وليس في قصدي ان اروى تفاصيل القصة . وانما حرصت على ذكر هذه المقدمة لكى اتساءل بعدها ترى ماذا يكون مصير المؤلف المصري او المخرج المصري اذا حاول يوما اخراج قصة سينمائية يعرض فيها لاحاديث السماء وحوار الملائكة ؟

لا اذهب في التشاؤم الى حد القول بان المؤلف والممول والمخرج قد يشنقون علنا في ميدان الازهر الشريف ... وانما الذي لا شك فيه ان الغيورين الامناء الحفاظ على الدين الحنيف — ويكاد عددهم في مصر يزيد على عدد سكانها !! — سوف يطلبون اعلان

←

الارتيست — انت زعلت لما لقيته بيبوسني ؟..
الزوج — ابدا ... دمانا خايف عليكي من الكوليرا !..

اليزابيث سيرين

(ليلى شيرين سابقا)

كفر ولحاد السادة الثلاثة المؤلف والممول والمخرج ... ويطلبون التفريق بينهم وبين الهوانم زوجاتهم ...

وهذا في رأيي اهون نصيب .

اذكر ان الاستاذ يوسف بك وهبي فكر منذ نحو ١٥ عاما في اخراج شريط سينمائي عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ولكن الزمجرة التي هدرت يومها من صحن الازهر ردت عن الاستاذ الممثل صوابه ... او سلبته شجاعته لانه اسرع يعلن في الصحف انه لم يفكر في شيء من هذا على الاطلاق !

ترى ماذا يكون الرأي لو ارادت شركة مصرية للسينما ان تقتبس غدا شريطا سينمائيا عن حياة سيدنا محمد عليه السلام نقلا عن « حياة محمد » للدكتور حسين هيكل باشا .. او « محمد » للاستاذ توفيق الحكيم ؟!

او شريطا عن النزاع بين علي ومعاوية ..! او مقتل الحسن والحسين ! او المعركة التي تبدو فيها السيدة عائشة زوجة الرسول وهي في هودجها تهيب بالمؤمنين للقتال ؟!

ستوارت ومارلين

وجيمس ستوارت على الشاشة ... هو نفس جيمس ستوارت في الحياة العادية . ينطوي دائما على نفسه ويكاد يذوب خجلا اذا مشى بين الناس او احاطت به العيون .

كنت في مسرح « كازينو ده باريس » ـ في باريس شتاء ١٩٣٧ ـ ورأيت رجلا طويل القامة يمشي بين صفوف المقاعد وقد رفع ياقة معطفه حول عنقه ... ويداه في جيوبه ويكاد يتعثر في خطاه من شدة الحياء !

وبدا لي ان هذا الوجه اعرفه! كان جيمس ستوارت . وهو في الحقيقة اكبر سنا بكثير مما يبدو على الشاشة .

وعلى العكس .. مارلين ديتريش التي هي في الحقيقة اجمل بكثير مما تظهر على الشاشة

في صيف ١٩٣٦ ـ وقبل نشوب الحرب بشهرين اثنين ـ كنا في باريس ... و « كنا » هنا تجمع بين الاصدقاء علي امين واحمد الالفي عطية وانا وآخرين وذهبنا ذات مساء الى احد المسارح ...

ولفت علي امين فوجد ان له جارة حسناء في المقصورة المجاورة ... وان كتفها يلاصق كتفه ..

وكانت الحسناء هي مارلين ديتريش .

وقال علي امين ـ الذي لا ينسى ابدا انه صحفي ! ـ قال انه سيطلب منها ان توقع له بامضائها على بروجرام المسرح . ونصحت له ان لا يفعل ..

وفي ختام السهرة وقفت مارلين في مقصورتها وتقدم منها صديقنا علي وانحنى وقال :

ـ هل تجدين مانعا في ان توقعي بامضائك على هذا البروجرام !

واجابت مارلين ديتريش بابتسامة ساحرة :

ـ نعم ... اجد الف مانع ومانع !

ثم ولته ظهرها !

ووجه الصديق علي امين يستطيع احيانا ان ينافس « التيوليت » في شدة الاحمرار !

ولية عهد مصر ؟

عرفتني بها المطربة اسمهان في عام ١٩٤٠ ... وفي نفس الليلة حذرتني منها وقالت عنها انها افاقة مغامرة وانها ليست تركية الاصل من اسرة عريقة كما تزعم بل ارمنية المولد عرفتها حواري استانبول وارصفة شوارعها ـ بل ما هو شر من الحواري والارصفة ـ ثم هاجرت الى بيروت وواصلت « حياتها » هذه ... ثم قدمت الى مصر واستطاعت ان تتزوج من الوجيه عزيز فتحي ولكنه لم يلبث ان طلقها ...

وفي اواخر الحرب الماضية اتخذت هذه الارمنية الافاقة المغامرة « عوامة » بالجزيرة امام نادي اسبورتنج مقرا لها واعدتها للشراب والطعام والرقص ولعب القمار .. وكان معظم زبائنها من ضباط الحلفاء . ثم اقفل البوليس عوامتها ...

وكثيرا ما كنت القاها على شرفات الفنادق الكبرى في القاهرة تنتقل من ذراع ضابط الى ذراع ضابط ...

واخيرا اخرجتها ادارة الامن العام من مصر . وعادت الافاقة الى تركيا .

وفي صيف ١٩٤٦ لقيتها في فندق « بارك اوتيل » في استانبول ومعها شيخ امريكي وزوجته . وكان يبدو على الزوجين انهما من طبقة الاثرياء . وترامت الى الاشاعات في استانبول وهي ان السيدة تزعم انها اميرة مصرية . وعجبت يومها كيف تسكت مفوضيتنا على انتشار هذه الاشاعات السخيفة .

هذه هي (ليلى شيرين) التي نشرت احدى الصحف في عدد الاحد الماضي صورتها مع برقية من نيويورك تقول فيها المراسل ان الاميرة (اليزابيث سيرين ـ بالسين !) ـ ويظهر انها استبدلت اسم ليلى باسم اليزابيث ـ مطلقة ولي عهد المملكة المصرية تزور الآن امريكا وتطوف بمدنها وتنزل ضيفة على كبار القوم بوصفها اميرة طلقت من ولي العهد فتحي بك منذ خمسة اعوام !

وولي العهد فتحي بك هو الوجيه عزيز فتحي الذي كان وكيلا لدائرة ورثة المرحوم الدكتور علوي باشا !

محمد التابعي

من مذكراتي

نشرت في العدد الاخير من هذه المجلة صفحة مختصرة من مذكراتي رويت فيها ما قصه علينا صاحب السعادة فؤاد سراج الدين باشا في شهر يونيه ١٩٤٢ عن بوادر الخلاف بين رفعة مصطفى النحاس باشا ومعالي الاستاذ مكرم عبيد باشا . ولم يكن في نيتي يوم نشرت هذه الصفحة ان اواصل نشر بقية هذا القسم من مذكراتي ولكن الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا طلب من احدى الصحف الوفدية ان تنشر (انه لم يدل الى الاستاذ التابعي بشيء مما اسنده اليه) ونشرت الزميلة هذا البيان او هذا النفي تحت عنوان (تكذيب)

واحب ان اعتقد ان سعادة الباشا يعرف تماما ان روايتي صحيحة ولكنه رأى لمصلحة يقدرها هو ـ وان تكن تخفى علي ـ ان ينفي صحة الرواية . او لعل الذاكرة خانته . ولهذا رأيت ان انقل من مذكراتي الصفحة السابقة على حديث فؤاد سراج الدين باشا ـ وقد نشرته في عدد الاسبوع الماضي ـ وقد اواصل في الاعداد القادمة نشر بقية الحديث ولاني لا اطمع من ذاكرة سعادته ان يعاودها صفاؤها المعروف !

الاثنين ٨ يونيه ١٩٤٢

كنت تبينت من محادثاتي مع حسنين باشا والنحاس باشا ان الامر بينهما ليس على ما يرام . وفي آخر مقابلة لي مع رفعة النحاس باشا في فندق مينا هاوس (وكانت في مساء الاحد ٣١ مايو) تكلم رفعته عن حسنين باشا بعبارات شديدة (ذكرتها بحروفها في مذكراتي . واضرب هنا صفحا عن ذكرها)

ورأيت ان من الخطر دوام هذه الحال . وانه ليس من مصلحة النحاس باشا ولا من مصلحة الوزارة ان تحارب في ميدانين . ولهذا كلمت حسنين باشا في صباح اليوم التالي (الاثنين اول يونيه) وقلت له (النحاس باشا زعلان وعليان منك خالص لدرجة اني لم اكمل حديثي اذا رأيت الا فائدة من الكلام)

واجاب حسنين باشا : (يامحمد انت عارف طبعا اني ما عملتش حاجة وحشة للنحاس باشا . بل على العكس . ولكن اذا اخذها في رأسه ان يحاربني فسوف اضطر ان اثب على رجلي واضرب) !

وكلاما في هذا المعنى !

وجدت ان الحالة خطيرة . وان الشد من الطرفين قد ينتهي الى اصطدام . ولهذا كلمت فؤاد باشا سراج الدين بالتليفون وقلت له : (لقد اضطررت امس الى موافقة النحاس باشا والتظاهر بأني اقتنعت برأيه لاني ادركت ان لا فائدة من المناقشة معه . وانت تعرف النحاس باشا وتعرف عناده . ولكني في الحقيقة لا اوافقه على رأيه . وبعد هل من حسن السياسة مبادرة ومصارحة حسنين باشا بالعداء ؟ واية فائدة من ذلك؟ فارجوك يا باشا ان تعمل من ناحيتك على اقناع مصطفى باشا بهذا الرأي)

ووافقني فؤاد باشا على رأيي هذا

وبعد ذلك سألني حسنين باشا بالتليفون مرتين خلال الاسبوع . ثم كلمني في صباح السبت فذهبت اليه وقلت له ان فؤاد سراج الدين باشا يفكر في دعوته ودعوة النحاس باشا والسيدة حرمه لتناول العشاء على مائدته . واقترح حسنين باشا في اول الامر ان يدعو هو النحاس باشا وزينب هانم لتناول الغداء او العشاء على مائدته ـ اي مائدة حسنين ـ ثم عاد وقال : (الاحسن نتعدى معايا الاول انت وفؤاد باشا)

واتفقنا على ان نتناول الغداء ـ فؤاد باشا وانا ـ عند حسنين باشا في يوم الاثنين اي اليوم .

وحول هذه المائدة ـ مائدة الغداء ـ افضى الينا فؤاد سراج الدين باشا بحديث طويل . وبعدها تحدث حسنين باشا من جانبه

ولقد استهل فؤاد باشا حديثه الطويل ببوادر الخلاف بين رفعة النحاس باشا ومعالي مكرم عبيد باشا . وهو الحديث الذي نشرته في عدد الاسبوع الماضي .

التابعي

كان ملكاً .. ثم شحاذاً .. ثم أصبح ملكاً !

بقلم
عبد الحميد الكاتب

— ١ —

رأى سليمان في المنام ان الله — جل وعلا — يسأله عما يتمنى، فقال سليمان : اتمنى ان تهبني قوة هائلة ، وعقلا حكيما ..

فمن الله عليه بما اراد ..

وصحا سليمان من نومه فرأى تحت فراشه « خاتم آدم » ، هذا الخاتم السحرى الذي يثير الرياح ويسكنها ، ويهيج الامواج ويهدئها ، ويكشف لصاحبه عن اسرار الارض والسماء ، والغاز الحياة والموت . هذا الخاتم الذي ما ان وضعه سليمان في اصبعه حتى صار يفقه منطق الطير ولغة الحيوان ، وحفيف الشجر وهمس الزهر ، وهدير الموج وصفير الريح ، وما يتجاوب بين السماء والارض من اصوات واصداء . هذا الخاتم الذي كان سليمان يديره في اصبعه فيأتمر بامره الانس والجن ، وتمتلىء خزائنه بما يريد من المال ، وتحفل قصوره بمن يشاء من النساء، فاذا به اعظم ملوك عصره ثراء ، واشدهم بأسا ، واوسعهم صيتا ..

ووهبه الله ، الى هذه القوة الهائلة الخارقة ، قلبا واعيا حكيما .. فكان الناس يقصدونه من ادنى الارض واقصاها ، يعرضون عليه خصوماتهم ، ويطلبون منه القضاء العادل فيها .

ففى ذات يوم جاءه ثلاثة اخوة مات عنهم ابوهم بعد ان اوصى بكل ما يملك للابن الذى تحدر من صلبه .. فاختلفوا فيما بينهم ، فكل منهم يرى انه هو الابن الشرعى الذى تحدر من صلب ابيه .

وسمع سليمان قصتهم ، وفكر في الامر مليا، ثم قال لهم : « احضروا جثة ابيكم وضعوها مسندة الى ذلك العمود .. ثم ائتونى بقوس وثلاثة اسهم » فاعطى كلا منهم سهما ليسدده الى جثة ابيه ، فمن كان منهم ادق تصويبا وانفذ سهما، كان هو الابن الشرعى الذى يحل له ميراث ابيه .

وفوق الاكبر سهمه ، فاصاب الجثة في ذراعها ، فقال سليمان : لا بأس !

وسدد الاخ الثانى سهمه ، فاخترق جبهة الرجل الميت ، فقال سليمان : لقد احسنت !

وجاء الاخ الثالث ووضع السهم في القوس ، وصوبه الى جثة ابيه .. ولكن يده لم تطاوعه .. فالقى القوس الى الارض وهو ينشج : لا اريد شيئا من مال ابى .. فهذا خير لى من ان امزق جثته بيدى !

فقال سليمان : الآن قلت الابن الشرعى .. وانت الحقيق بهذا الميراث !

وهكذا بدا سليمان نافذ الرأى ، بصير القلب ، منذ صباه الباكر .. حتى كان ابوه داود نبى الله وملك اسرائيل ، يسترشد برأى ابنه الصغير فيما يعرض له من الامور والقضايا .

ففى مجلس من مجالس القضاء جلس داود ، والى جانبه ابنه سليمان ، والى خصمان فقال احدهما : ان له زرعا قد استوى على سوقه وآن ثمره ، فانتشرت فيه غنم خصمه ، وسامت فيه عبثا واكلا ، حتى تركته حقلا جدبا لا اخضر فيه ولا يابس

ولم ينكر صاحب الغنم ما حدث ، فلزمته الخصومة وحقت عليه الادانة .. فحكم داود لصاحب الزرع بالغنم يأخذها كلها كفاء ما اكلت من زرعه ، وجزاء اهمال صاحبها الذى تركها بغير قيد ولا راع .

ولكن الصبى سليمان انبرى في مجلسه يقول لابيه : رفقا يا ابى .. فثمة ما هو اعدل واوفق !

ودهش القوم لجراة الغلام ، ولكن اباه الذى عهد فيه الرأى الحصيف والحكم العادل ، سأله ان يحكم بين الرجلين بما يرى .. فقال سليمان : تدفع الغنم الى صاحب الزرع ، ينتفع بالبانها واولادها واشعارها .. وتسلم الارض الى صاحب الغنم فيقوم على زراعتها حتى تعود كما كانت حافلة بالزرع والثمار .. وعندئذ يترادان .. فيأخذ كل منهما حاجته .. فلا يكون ثمة ظالم ولا مظلوم !

— ٢ —

وهكذا اجتمعت لسليمان حكمة القلب الواعى ، وزخرف الدنيا الفاتنة .. وهما عنصران لا يجتمعان معا الا نشب بينهما النزاع والصراع .. فلايهما تكون الغلبة على سليمان ؟

اتخلص نفسه للحكمة والزهد ... ام تصبو نفسه للبأس والفتنة ؟

ولكن اراد الله ان يجعل من سليمان عبرة ومثلا .. فان هذا الحكيم البصير الذى آتاه الله قلبا واعيا ورأيا رشيدا ، لم يستطع ان يقاوم فتنة الدنيا واغراء الحياة .. فاذا به يدير خاتمه السحرى في اصبعه فتجتمع له في قصره مئات ومئات من الزوجات والحظايا واذا به يسمو الى من حوله من الملوك والامراء ليكسب ودهم ويدعم ملكه ، واذا به يسعى الى المال من كل سبيل يترضى به هؤلاء النساء اللاتى جئن من بلاد غنية خصيبة ، حافلة بالقصور والهياكل ، متقدمة في المدنية والحضارة

وراح سليمان يعمر القدس ويجملها ، حتى غدت مدينة باذخة حافلة ، تعادل اعظم مدن العالم حينذاك : نينوى ، وصور ، وصيدا .

وارسل سفنه تمخر البحار الى اقاصى العالم ، لتأتى منها بالذهب والفضة والحجر

الكريم ، فتتحلى ...
لقصوره وهدايا ...
واخذ يستعبد ...
بلاده ، ثم يستعبد ...
انفسهم فيسخره...
ما يريد من القصور ...
ويفرض عليهم من ...
والمكوس ما ينفق ...
حياته الباذخة ...
سرف زوجاته وحظ...

ولم تعد الفرائ...
يريد ، واخذت خز...
مما فيها .. فراح ...
ممن حوله من الملوك ...
عجز عن الوفاء بدين ...
يقطع دائنه مدنا ...
مملكته ، حتى نزل ...
عن عشرين مدينة ...
فلسطين .

فلم تطق رعيته ...
هذا العنت والبغي ...
وجد ابليس ، ملك ...
ان قد سنحت له ...
ليخرج سليمان ...
ونقمة بعيدا من ...

فتقول الاساطير ...
تاريخ سليمان، ان ...
في زى رجل واتصل ...
وصادقه وآخاه ، وا...
في مادبه ، ويسمر ...
مجالسه ، ويبد...
والوفاء، حتى وثق ...
واطلعه على سره ...

وفي ذات ليلة طـ...
الى سليمان ان يريه ...
المسحور .. فخلع ...
خاتمه واعطاه الخـ...
الذى لم يلبث ان اد...
فحملت سليمان عـ...
وتقلته من فوق ...

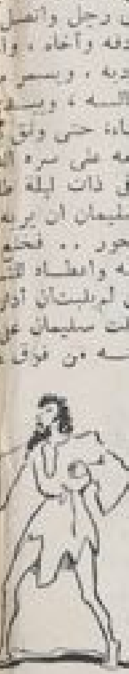

القدس ، والقـ...
شريدا في البداء ...
وتنكر ابليس ...
سليمان، وتبوا عر...
اما سليمان فقـ...

الريح وسط الصحـ...
يضرب في شعابها ...
قبائلها ، وهو ينادى ...
!!! انا الملك سليمان ...
الناس يقولونه ساخر...

تخفيض الاستهلاك في الف ليلة !
– وزارة التموين عاوزه تخفض مقطوعيتي من « الحريم » ! ..

وهم يقولون : ويحك ! ان سليمان متربع على عرشه ، وما انت الا متسول شحاذ !

وذهب سليمان يجوب الفيافي وحيدا شريدا ، ينفر منه الاغنياء وينكره الفقراء ، ويقتات من اعشاب البرية وبذورها ، ويستر بدنه الذاوى باسمال بالية لا تقيه بردا ولا حرا ... وهو في اثناء هذا يفكر في هذه الدنيا التى تتقلب بالناس من الغنى البالغ الى الفقر المدقع ، وتتأرجح بهم بين الرغد والنعيم وبين الشظف والحرمان .. ويتأمل هذه الحياة الزائفة ، الخادعة ، التى ينتهى كل ما فيها من مجد وبأس ، ومن متعة ولذة ، الى عبث وباطل ... نعم ، ان هذه الحياة هى قبض الريح ، وهى باطل الاباطيل !

وهكذا عاد الى سليمان قلبه الواعى الحكيم .. فشاء الله ان يعفو عنه ويرده الى عرشه الرفيع .

– ٣ –

ونستطرد الاسطورة الى تروى تاريخ سليمان فتقول :

انه تسلل الى قصر ابليس ملك الشياطين وحاكم القدس ، وعمل عنده خادما .. وذات يوم اعد لسيده وليمة فاخرة من السمك ، واكتفى هو بسمكة صغيرة انزوى في ركن يأكلها ، فاذا به يجد في بطنها خاتم آدم المسحور !

واعاد الخاتم الى اصبعه ، فعاد ، كما كان من قبل ، قادرا على ان يثير الرياح ويهيج الامواج ، ويسخر الانس والجن ، ويدرك اسرار السماء والارض ، ويعلم الغاز الحياة والموت ..

وسمع صوتا من السماء يناديه : ان عد الى عرشك ياسليمان ، واحكم الناس بالعدل والحسنى .. وانقش على صفحة عقلك هذه الحكمة الخالدة : ان الملك الذى يحكم بالعدل ، لينتصف للضعفاء من الاقوياء ، ويأخذ حق الفقراء من الاغنياء ، سيظل عرشه قائما موطدا الى الابد !

وفى ذات يوم كان ابليس جالسا على عرشه ، متنكرا في صورة سليمان . وجاء الناس اليه يتقاضون ، وهم مشفقون من حكمه الجائر وقضائه القاسى . فقد كانوا يرونه يقسو ويظلم حتى راحوا يتساءلون فيما بينهم اى فرق بين سليمان والشيطان !..

ومن اين لهم ان يعلموا ان الذى يحكمهم هو الشيطان ذاته متخفيا في صورة سليمان وزبانيته ... وان الخادم الواقف وراء الحاكم انما هو سليمان متنكرا في صورة خادم وزبانيته !

وتقدم رجلان الى ابليس الحاكم فقال احدهما : يا ملك الملوك ! يارب العدالة ! جئت اليك لتنصفنى من خصمى هذا . فقد اشتريت منه حقلا من القمح ، وذهبت احرث ارضه ، فوجدت في باطنها كنزا من الذهب .. فهذا الكنز لى ، فانى عند ما اشتريت الارض اشتريتها بكل ما فيها .

فتقدم الآخر وقال : لا يا مولاى .. فانى بعته الارض وحدها .. ولم ابعه ما هو مخبوء في باطنها .. فأمر يارب العدالة برد هذا الكنز الى !.

فنظر اليهما ابليس مليا وقال : لا احب مثل هذه الخصومات بين رعاياى .. فلتذهبا معا الى السجن .. أما الكنز والأرض فليضافا الى املاكى !

ولم يجسر احد من الناس ان يعترض على هذا الحكم الجائر الظالم .. ولكن لم يلبثوا ان راوا ذلك الخادم يخرج من وراء العرش ويقول : اين العدل والحق في هذا الحكم ؟ .. انى افصل بينهما بما يرضيهما معا .

ثم التفت الى احدهما وسأله : هل عندك ولد ؟ .. فقال الرجل . نعم . فالتفت الى الآخر وسأله : هل عندك بنت ؟ . فقال الرجل : نعم .

فقال سليمان : اذن فليتزوج هذا الولد من تلك البنت ، وليكن الكنز مهرا لزواجهما .

وابتهج الخصمان بهذا الحكم .. وراح الناس يتساءلون : من هذا الرجل العادل الحكيم ؟ . فأخرج سليمان خاتمه السحرى وصاح بهم " انا سليمان .. انا ملككم سليمان .. عدت اليكم بعد ان طهرنى الله مما كنت فيه .

وتنتهى الاسطورة الى ان ابليس عند ما راى سليمان اختفى من فوق سطح الارض ، واوى الى هوة سحيقة في باطنها .. ومن ذلك اليوم والصراع ناشب ليل نهار ، سرا وعلنا بين ابليس المختبئ في الظلام وبين القلب الواعى الذى يهبه الله لكل انسان !

هل التجميل حرام

بين المفتى والشيخ ابو العيون

تقدمت جراحة التجميل تقدما كبيرا .. حتى انها عوضت بعض النساء اللاتى حرمهن الله نعمة الجمال ..

وقد اعلن بعض الازهريين ان جراحة التجميل حرام .. ولكن فضيلة مفتى الديار المصرية قال « لآخر ساعة » :

« اذا كان بوجه احدى السيدات عيوب لا تزول الا بالجراحة جاز ان تجريها .. وقد نص علماء الحديث عند ذكر النسوة « المتفلجات » وهن اللاتى يتكلفن احداث « الفلج » في اسنانهن – اى صنع فراغ بين السنتين الاماميتين – ويسمين « المستوشرات » .. على انه لا باس بالتفليج اذا كان لضرورة العلاج او لوجود عيب في الاسنان او نحوه ..

اما الرجل فليس من شأنه ان يعنى بتجميل الوجه والاعضاء بالجراحة او غيرها .. فلا يجوز له اللجوء الى ذلك . وقد نهى الرجل نهيا صريحا عن التشبه بالنساء .

وقال فضيلة الشيخ ابو العيون :

« يغلب على ظنى ان جراحة التجميل تعد في حكم الحرام اذا كانت للزينة اما اذا كان القصد منها ازالة عيب واصلاح تشويه فيجوز اجراؤها .

وليس بوسعى سوى ان استشهد بهذا الحديث النبوى للتدليل على حرمة هذه الجراحة

« لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والواشرة والمستوشرة والمتلمسات للحسن المغيرات خلق الله ..

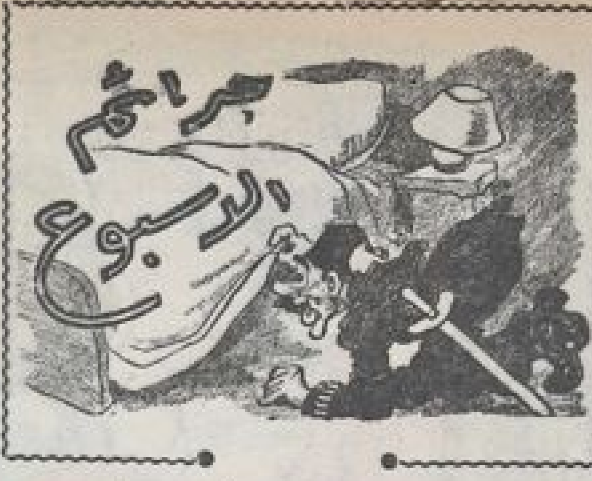

مغامرة يوسف الجميل تنتهي بسبع رصاصات

أميط اللثام هذا الأسبوع عن سر نهاية مغامر كان منذ شهر واحد أحد ملوك الظلام والعالم الخفي في القاهرة بعد منتصف الليل.

وكان ... وكان ... وكان!

ثم جاءت سبع رصاصات لتسدل الستار على مغامرة حياته الاولى في الرأس .. والثانية في العنق .. والثالثة والرابعة في الصدر والخامسة في القلب تماما .. والسادسة والسابعة في البطن ..

ومع ذلك استمر يوسف الجميل يصدر أوامره الى اعوانه لعدة دقائق، وكل هذه الرصاصات تسيل من جسمه دما ...

بدأت قصته مثل غيرها من القصص الكثيرة التي وقعت أيام الحرب ... ففي تلك الايام وضع قدميه في العالم الخفي واستطاع أن يبرز من الظلام يحمل آلافا من البنكنوت وكان يلقي بها جميعا في الاضواء ويديها في النور كأنما ينتقم بها من الظلام الذي جاءت منه ...

وكان يعيش ... كما كان يحب ... وكما كان يحلم ...

يأكل ويشرب ... ويحب ويغامر ... ويقامر بماله وحياته وشباب الثلاثين، ثم ثبت قدميه في العالم الخفي ... وبدأ يستقر فيه قوة لها حسابها ... وانتهت الحرب وجلت جيوش الانجليز الى القنال وفقد يوسف الجميل سوقا من اهم أسواقه ... وبدأ يبحث عن ميدان جديد ... واخيرا اكتشف واحدا!

وتحالف يوسف الجميل اليهودي مع عدد من العرب ... يسرقون له المعسكرات التي تركها الانجليز على طول طريق السويس ... اخشابها وحديدها وكل ما ينقل منها، ويكدسون له ذلك كله ... ويدخل بعد منتصف الليل بقافلة من لورياته يحمل الغنائم ويعود بها قبل ان يطلع الفجر في القاهرة ... وفي الصباح يبيع سر الغنائم ويضع أثرها في المدينة الجبارة

وفي الليلة التالية يعود يوسف الجميل يحمل الى العرب نصيبهم من الغنائم ثم يملأ لورياته بالاسلاب الجديدة ...

ومضت الايام ... واستطاع يوسف الجميل أن ينقل معسكرات بأكملها ويحيلها قطعا من الحديد والواحا من الخشب تائهة في القاهرة ...

وبدأت المعسكرات تنضب ...

وتنكر يوسف الجميل لاعوانه من العرب ... وبدأ يبحث عن اعوان جدد .. في أفق جديد ..

ثم زاد تنكره لهم حين قامر ذات ليلة وغادر المائدة الخضراء وليس في جيبه مليم واحد ...

وعاد يوسف الجميل الزيتونه ليحشد أعوانه العرب يطالبون بنصيبهم في آخر شحنات من الغنائم قدموها ليوسف الجميل ..

وضاق بهم ذرعا ... ولم يكن هناك ما يرغمه على مجاملتهم!

وخرجوا من منزله !.. ثم عادوا بعد يومين وفي عيونهم شرر لم يستطع يوسف الجميل ان يراه ..!

لقد قدموا له الانتقام في اطار من المغامرة ...

واقبل على المغامرة كعادته .. قالوا له انهم اكتشفوا جزءا من المعسكر لم يزل سليما لم تمتد اليه يد السلب ... وطلبوا منه أن ينتقل بأحد لورياته لانتظارهم في المكان المعتاد من أول طريق السويس بعد منتصف الليل .. ولم ينسوا ان يشترطوا عليه ان يسدد لهم نصيبهم هذه المرة بأمانة وذمة ...

ومضت ساعة بعد منتصف ليلة ٦ نوفمبر

وظهرت على أول طريق السويس من ناحية الماظة أضواء سيارة تمشي ببطء ...

وحين ظهرت أنوار السيارة استعد ثلاثة رجال كانوا متربصين في ركن مظلم على الرمال في أطلال المعسكرات التي تلي كازينو مونترو ...

وادير جسم معدني أسود الى اتجاه الطريق ... وكان احد مدافع التومي ...

وهمس أحد الرجال القابعين على الرمال في الظلام:

— سيارته ...

ورد الآخران بهمهمة مكتومة.

واقتربت أنوار السيارة ...

وظلت تقترب ... ثم اطفأت أنوارها وأضاءتها ثم اطفأتها مرة أخرى ... واخرج احدهم مصباحه الكهربائي فأضاءه ثم أطفأه وكانت هذه هي الاشارة المتفق ... فعادت السيارة تواصل سيرها ...

ووقفت اخيرا بعد ان ادارت وجهتها الى ناحية مصر الجديدة التي جاءت منها ... وصاح احد الرجال القابعين على الرمال:

— يوسف ... هل جئت ..

وسمعت حركة في باب اللوري وصوت يوسف ينبض بحرارة المغامرة في برد الليل القارس يقول:

— أجل ... ماذا عندكم؟..

وصاح احدهم:

— خذ ...

وتكلم مدفع التومي ...

وارتمى يوسف الجميل على مقعد اللوري الذي لم يكد يغادره ... لقد ردته اليه سبع رصاصات استقرت في جسمه..

ولم ينس مع ذلك أن يطالب معاونه أن يفر بالسيارة ...

وأن يسرع ... أجل يسرع ..

وكان الموت أسرع ..!

ووصل السائق بالسيارة وفيها جثة يوسف الجميل الى منزله بالظاهر ... ورأى أهله ان يكتموا سره في قبره ...

وذهب الحانوتي الى أحد صغار الاطباء في دائرة قسم الجمالية يشترى منه شهادة وفاة عادية يتصدر بمقتضاها ترخيصا بالدفن!..

وبينما كانت جثة يوسف الجميل تستعد لتقطع آخر مرحلة لها في مغامرة الحياة ... كان نبأ الرصاصات السبع قد وصل الى البوليس ...

وصودرت الجثة .. واكتشف سرها الرهيب ...

وقالت عائلة يوسف الجميل:

— هكذا أحضره الينا سائقه .. رمضان ..

وفي وقت واحد ... بدأ البوليس يبحث عن رمضان ..

وبلغ أمر الطبيب الذي أعطى شهادة الوفاة الى نقابة الاطباء ..

وتبت النقابة في الامر فتقضي بوقف الطبيب عن عمله أشهرا.. أما البحث عن السائق المختفي فلم ينته الى نتيجة ...

ولمر أيام ...

وفي مطلع هذا الاسبوع ابلغ احد اطباء شبرا أن رجلا جاء يطلب معالجته من جرح رصاصة مضى عليه أسبوع أو أكثر ...

ولما حاول الطبيب أن يستفسر من مريضه عن الرصاصة التي جرحته لم يفز بغير الصمت جوابا ...

واخذ البوليس يحاول انتزاع السر من فم الجريح الصامت ..

وشدد الخناق عليه: اين! ومتى؟.. وكيف؟.. ومن؟..

وضاقت الحلقة وضاقت .. وضاقت ...

ولم يجد مناصا من الاعتراف فروى سر الرصاصات السبع التي ختمت مغامرات يوسف الجميل .. ثم أضاف اليها الرصاصة الثامنة ... رصاصته هو! ..

البطل الثائر!

دخل قسم البوليس ... يشكو ظلم البوليس له .. في شرفه وفي حريته!

قال ان زوجته نحية احمد السيد عادت من الخارج ليلة امس فروت له كيف تعرض لها رجل يرتدي بالطو وكوفية من الحرير ... وكيف طلب منها ان تعطيه ما معها من نقود فاضطرت ان تعطيه ورقة من فئة الخمسين قرشا كانت معها ...

ثم قال زكريا حمزاوي أيضا ان الرجل الغريب قال لزوجته انه مخبر من مخبري البوليس وانه سألها: متى يخرج زوجك الى عمله!

فقالت له: يخرج في الصباح ويعود في الظهر ...

فقال لها: اذن انتظريني بعد خروجه ...

قال هذا واختفى في الطريق الضيق وعادت هي الى المنزل ترتجف وتروي ما حدث لزوجها ...

وقال زكريا حمزاوي انه لما علم بهذا قرر ان ينتظر هذا الغريب ليؤدبه ويلقي عليه درسا في: كيف يعامل زوجات الآخرين

وهكذا لم يخرج لعمله كالعادة في الصباح ...

وفي الضحى دق الباب فاختفى هو في الحمام ... ودخل الرجل الغريب وحينئذ خرج اليه وصفعه على وجهه مرتين ... واستدار الغريب وهرب ولكنه استطاع أن يتبين ملامحه وان يعرف فعلا انه من قوة بوليس القسم ...

ورؤى أن تعرض عليه قوة القسم ليقرر اي افرادها تأتى بهذا الاعتداء المنكر على القانون والشرف

وتقدم زكريا حمزاوي بثبات وجرأة ... ووضع يده على كتف الجندي عبد الخالق مصيلحي عطية قائلا: هذا هو!..

وكانت فترة ذهول ...

ثم زاد الذهول حين جاءت الزوجة فتعرفت هي الاخرى على نفس الجندي بعد فحص وتدقيق طويلين ..!

وسئل الجندي فأنكر ... ثم أقام القرائن على وجوده في أماكن اخرى يتعذر عليه معها ان يكون بطل حادثة الزوجة المطاردة والزوج الثائر لكرامته ...

وبدأ التحقيق ..

وكانت أولى الحقائق ... ان نحية أحمد السيد ليست زوجة زكريا حزاوي ... انما هي ... صديقته ..!

ثم اكمل الجندي المتهم عبد الخالق مصيلحي باقي القصة حين اتهم الرجل وصديقته بتلفيق التهمة ضده ليتخلصا منه لانه كان قد علم انهما يديران منزلا لاغراض تتصادم مع الزوجية والشرف فبدأ يراقبهما ... واحسا بالمراقبة وقررا ازالته من الطريق ... وكانت مؤامرة الزوجة المطاردة ... والزوج الثائر الهائج لكرامته كأسود الغاب!

(بعد نقل مصلحة السجون لوزارة الدفاع لتتبع حيدر باشا)

السجون لزميله: فيه أمل نروح السفارات والمفوضيات .. لو عينوا حيدر باشا وزير خارجية!

نيام نيام
ـ الزعيم مالوش نفس النهارده ... عاوز ياكل «الحلو» بس ! ..

التعاون العالمي ...

حدث في اثناء اجتماع هيئة «اليونسكو» ـ هيئة الامم المتحدة التعليمية والعلمية والثقافية ـ في المكسيك ان اثيرت مناقشة بين مندوبي بريطانيا وامريكا حول حرية التبادل الثقافي .

واراد مندوب امريكا ان يوضح وجهة نظره ، فغضب مستر بريستلي الكاتب المعروف وممثل بريطانيا في الاجتماع وقال محتدا : « احب ان اقول لمندوب الولايات المتحدة انني افهم اللغة الانجليزية » !..

وهنا تدخل مندوب استراليا ليخفف من حدة الموقف فقال مداعبا :

« أيها السادة ... اذا كان مندوب انجلترا ومندوب امريكا يجدان صعوبة في فهم المناقشات التي تدور باللغة الانجليزية ، فاني اقترح ان نستخدم في مناقشاتنا اللغة الاسبانية !..

ولقد مررت على ديارهمو وطلولها بيد البلى نهب
فتلفتت عيني ومذ خفيت عني الطلول ... تلفت القلب!
« الشريف الرضي »

البدراوي باشا
كم يساوي ؟ ! !

يقدر الماليون المليونير سيد البدراوي باشا بحوالي ثمانية ملايين من الجنيهات .

ولكن الكيماويين كانوا يقدرون سعادته قبل الحرب بمبلغ ١٨ قرشا وثلاثة مليمات !

فان هذا المبلغ هو قيمة جميع المواد الكيماوية الموجودة في جسم الانسان !

ولكن اسعار المواد الكيماوية ارتفعت بعد الحرب ولذلك يسرنا ان نذكر ان قيمة البدراوي باشا قد ارتفعت في نظر الكيماويين من ١٨ قرشا وثلاثة مليمات الى ٧٧٥ قرشا واربعة مليمات !

درس لا ينسى

قدم احد هواة الموسيقى الى الموسيقي فرانز لست نوتة موسيقية ثم سأله قائلا :

ـ ما رأيك في هذا اللحن يا سيدي ..

ولاحظ لست تنافر اللحن فقال :

ـ هذا ما لايمكن عمله في الموسيقى !

واعتقد الشاب انه بلغ القمة .. وانه اتى بما يشبه المعجزة فاجاب بزهو :

ـ ولكني استطعت ان اعمله..

فابتسم لست بمرارة وقام الى مكتبه ثم وضع القلم في المحبرة وقذف جاكتة الشاب بالمداد وقال :

: وهذا ايضا يمكن عمله ..ولكنه لا يليق !!

استغفر الله الا من محبتهم فانها حسناتي يوم القاه
وان زعمتم بان الحب معصية فالحب احسن ما يعلى به الله !
شاعر قديم

---

١٤ صفرا !..

يبلغ انتاج لقاح الكوليرا اليوم ما يقرب من ٤٠٠ الف سنتيمتر ولما كان كل سنتيمتر من اللقاح يحوى ثمانية الاف مليون ميكروب من ميكروبات الكوليرا فان المقدار الذي ينتج يوميا يحوى من الميكروبات رقما يتكون من ٣٢ ويليها ١٤ صفرا .. اي ٣ سكتليون و ٢٠٠ كاترليون ميكروب كوليرا

والطريف ان هذا المقدار الضخم اذا جفف لا يزيد وزنه على ٦٤٠ جراما اي ان كل مليجرام يحتوي على ٥٠٠٠ مليون ميكروب مجفف والجرام المجفف الواحد يكفى لحقن ٦٢٥ شخصا !

في الاخرة
ـ يالله نرجع ثاني ... انا نسيت «الروح» بتاعي في الدنيا !..

١٩٤٥

حرم بركات باشا تقدم شيك مبلغ ١٦٠٠٠ جنيه مصري قيمة الجائزة الاولى في سباق نمرة محمد علي الكبير الى السيدة وجيهه عبد المجيد النمر من مدينة دمنهور

١٩٤٦

معالي بركات باشا يقدم شيك مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه مصري قيمة الجائزة الاولى في سباق مدينة فاروق الاول الجامعية الى السيد ادجار بنايم الموظف بشركة التسليفات التجارية بالقاهرة

١٩٤٧

حضرة صاحبة العصمة حرم محي الدين بركات باشا تسلم شيك بقيمة الجائزة الاولى في سباق نمرة محمد علي الكبير ويوم المستشفيات الى حضرة محمد زهدي الناجي الفاروقي من القدس

١٩٤٨ ؟

★ ان الحظ يحجز هذا المكان لشخص معين .
قد تكون انت ؟ . وقد يكون هو ؟ . وقد تكون هي ؟ .
فسارع بشراء تذكرتك من يانصيب سباق نمرة محمد علي الكبير ويوم المستشفيات لتربح مالا يقل عن ١٠٠٠٠ وقد يصل الى اكثر من ١٥٠٠٠ جنيه مصري فلا تترك الحظ ينتظرك طويلا .

قبلات وصفعات

لجنة الاغاثة .. !!

● ان الماصمين ليسوا في حاجة الى « لجنة الاغاثة » لان قضيتهم واضحة كالنهار ، ونحن لانعرف الا بلجنة الدفاع عن الجامعيين .. وهي لاتتهالك على تنفيذ الكادر لانه جاء مخيبا لجميع الآمال ..!

لجنة الدفاع الجامعية .

● طالبوا وزارة المعارف بان تنشئ في الاسكندرية قسما ليليا لمدرسة الهندسة التطبيقية اسوة بالقسم الذي سيفتح في القاهرة

احمد عباس ـ الاسكندرية

● هاجوا وزارة الدفاع الوطني التي اهملت كتاب مستشار الدولة بشأن ضم مدة خدمة متطوعي الجيش وصرف مكافأة عنها ..

ج . م ـ القاهرة

الحلفاء الالداء .. !!

● قولوا للذين يريدون التحالف مع انجلترا ان الانجليز هم الذين احتلوا بلادنا ، وطردوا الجيش المصري من السودان ، وقيدوا تجارتنا الخارجية

كمال التبراوي ـ القاهرة

● يجب على الحكومة المصرية ان تطالب بريطانيا بالتعويض اذا ثبت ان القوات الانجليزية كانت مصدر وباء الكوليرا

محمد رشدي ـ الاسكندرية

الجلد .. ؟!

● كيف يحكم على جاويش بسلاح الاشارة الملكي « بكوم الدكة » بالسجن وبخمسين جلدة ، مع ان جلالة الملك قد أمر بمنع الجلد في الجيش ؟

ان عقوبة الجلد وصمة عار في جبين شعب يريد الحياة الحرة الكريمة .

احمد عبده ـ اسكندرية

الفوضى ايضا .. !

● اكتبوا عن فوضى الشهادات في التعيينات الحكومية وخصوصا في الوظائف الهندسية القروية .

ابراهيم ـ طنطا

● أطلبوا من وزارة المالية ان تفرض الضرائب التصاعدية على الدخل والارباح لان الاستجداء في مشروعات الاصلاح لايجدي

فتوح ـ القاهرة

● ماذا تحرص شركة السكر على ان تتجاهل قانون اللغة العربية وترسل « فواتيرها » الى التجار والجمعيات التعاونية باللغة الفرنسية .. ؟!

م ـ القاهرة

● خصصوا في آخر ساعة صفحة للموضوعات التاريخية والقومية .

مرسي العصافيري ـ اسكندرية

قبلات وصفعات

● صفعة لمحرر باب « جول » الذي حاول ان يظهر أن انتصار النادي الاهلي على نادي فاروق في كرة القدم كان يرجع الى الحظ ، لا الى استعداد فريق الاهلي وقوة افراده .. !

م . ع ـ القاهرة

● تحياتي الى فلكي « آخر ساعة » فقد صدقت نبوءته معي .. !

سعيد جاد الله ـ كفر الشيخ

صفعات فقط .. !

● صفعة قوية للفلكي الذي تحقق نبوءاته السيئة معي ..!

حسين مصطفى ـ القاهرة

● صفعة لمحرري قلوب في البريد ، لاتباعهم سياسة المحسوبية فيما ينشرونه .. !

ع . التركي ـ القاهرة

طالبوا مصلحة التنظيم بان تنظف القاهرة ، فحرام أن تترك الشوارع والميادين العامة والازقة والحواري على هذا النحو الشائن

محمود شاكر ـ القاهرة

● قبلة لصاروخان على رسومه الرائعة ..

اسلام ـ بنها

البوليس النسائي

ـ المجرم خطر جدا .. عيونه زرق .. وشعره اصفر وقوامه بديع !

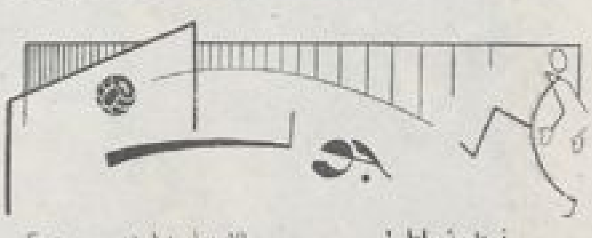

نريد شبابا !

أعطونا شبابا رياضيا ، احوج مصر اليوم الى جيل من الشباب يتحلى باخلاق الرياضة وفضائلها .

ان الرياضة يجب أن يعطى لها في المدارس نفس الشأن والاعتبار الذي يعطى لدروس اللغات وغيرها من العلوم الاساسية ..

انا نريد شبابا رياضيا ليبني جيشا .. وليبني اخلاقا ... وليبني رواداً ...

ومن حسن الحظ ان هذه الحقيقة بدأت تبرز وتتضح ، ويبدو أن الموسم الرياضي المدرسي هذا العام سيكون بمثابة البداية في طريق جديد

ولقد أعلنت ادارة التربية البدنية عن مجموعة مباريات دورية تقام في ملاعب نادي المعلمين بالجزيرة ... ونحن نرجو أن تكون هذه المباريات جزءا من سياسة ثابتة طويلة المدى .. وأن لا تكون مجرد فورة من فورات النشاط لاتلبث أن تضيع وتتلاشى .

أما المباريات التي أعلن عنها والتي تبدأ اليوم فهي :

الاربعاء ٣ ديسمبر كرة قدم ـ اسكواش راكيتس

الاربعاء ١٠ ديسمبر هوكي ـ ملاكمة

الاربعاء ١٧ ديسمبر العاب قوى .

الاربعاء ٢٤ ديسمبر كرة سلة ـ جمباز

الاربعاء ٣١ ديسمبر كرة قدم ـ مصارعة ـ سلاح

الاربعاء ٧ يناير تنس ـ بنج بونج

أستاد القاهرة

القاهرة ما زالت محرومة من استاد رياضي كبير

وقد قدمت الى بعض الجهات والهيئات الرسمية مشروعات لانشاء « استاد » رياضي كبير في مكان ثكنات قصر النيل !

الاعداد الاولمبي

أقام نادي السلاح الملكي مساء الاحد الماضي أولى مبارياته التمرينية للاعداد الاولمبي في سلاح الشيش وكان المتبارون جميعا من المرشحين للدورة الاولمبية القادمة في لندن سنة ١٩٤٨

ويرى المسيو « ديبوارون » ان فريق مصر سيكون مستعدا لكل الاحتمالات في الصيف المقبل .

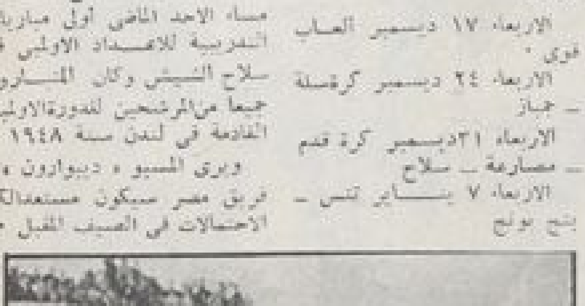

صورة التقطت اثناء المباراة بين منتخبي القاهرة والاسكندرية

انه يبكى ... لايريد دخول المدرسة

« متعيطيش » خدى قرش وخشى الفصل ..

فلذات الاكباد .. مع العلم

افتتحت رياض الاطفال ابوابها يوم السبت الماضى .. وانطلق الملائكة الصغار يتلقون العلم ... ويمرحون فى رياضهم ... وليس فى لدنيا اجمل من بسمة طفل وهو يستقبل العام الدراسى.

وفى روضة الاطفال يظهر النبوغ الصغير ، وتتكون شخصية الطفل ... وحبه للعلم والتحصيل ، ونجاحه فى الحياة العامة فرياض الاطفال هى الخطوة الاولى فى حياة الطفل ..

يقول رجال التربية اننا نستطيع ان نخرج جيلا نفخر به اذا اعتنينا بتربية الطفل منذ نعومة اظفاره ..

... وهؤلاء يتزاحمون على دفع المصروفات لدخول الجامعة

بكل ثقة ونشاط واطمئنان ... يدخل من باب المدرسة حاملا حقيبة كتبه تحت ابطه

« حلوة » تاكل حلوى

تثقف !

مشكلتى ليست مشكلة غرام ولكنها مشكلة حياة وموت معنوى فانا كثيرا ما اشعر بعدم كفايتى لهذا العمل أو ذاك . وزاد فى ذلك الشعور مالاقيه من احداث لقد كان بينى وبينها شبه صداقة وحين عرضت عليها صداقتى لم ترفضها ولم تقبلها . وكتبت اليها فجاءنى الرد منها بانها « مخطوبة » لكن صديقا لى : له عندى مرتبة الاخ ، وكان يعلم قصتنا ، لم يمض تعرف يمن منها استطاع بذلاقة لسانه ان يكتسب صداقة الفتاة بل اكثر من الصداقة .. هنا عادت الوساوس تضايقنى وبدا الشك فى قدرتى يزعجنى ..

« و ... » بالاسكندرية

مادامت الفتاة لم تقبل صداقتك فلا ضير عليك ولاخوف وهى الا لم ترفضها فعلت ذلك تأدبا وحياء وكتابتها لك بانها « مخطوبة » نوع من التملص المفهوم . فلا تبتئس بهذا الحرمان أما صديقك الذرب اللسان فهو أوفر حظا . ويمكنك ان تزيد من ثقافتك بكثرة الاطلاع . فان الثقافة هى التى ترفعك الى درجة عليا تحل العقدة من لسانك وتزيدنى تكوينك وتنفعك فى عملك وفى أملك وفى حبك ، اذا أحببت يوما ...

من اول نظرة !

انا شاب فى الحادية والعشرين احببت فتاة من النظرة الاولى وقضيت معها فى القاهرة فى العام الماضى أسعد الايام ثم فى رأس البر . ثم ودعتنى والدمع يتساقط عندما سافرت ؛ وبعد أسبوعين جاءنى منها خطاب بانها خطبت او اوشكت لاحد اقاربها .. فماذا اصنع ؟

ع . دمياط

اذا كنت كفئا لها فتقدم الى اهلها . أما اذا كان مركزك لا يشكل الا ومركزها فاقنع من الغنيمة بالهرب

حامل !

فتاة ليست على جانب من الجمال ولا الاصل . فقيرة . عائلتها دون عائلتى . تزوجتها تحت تأثير احد اقاربى الذى افتى بانها ستكون أحسن زوجة . وللاسف لم أر معها الا شيئا وقد حاولت علاجها واصلاحها بشتى الطرق فلم انجح .. أود الآن طلاقها مع العلم بانها حامل من حوالى الشهر والنصف الفيومى افادكم الله

ع . ص . القاهرة

ان خطابك هو دليل على يقظة ضميرك ومادمت رجلا له ضمير فانت لن ترتاح الى طلاق امرأتك احتمالها جنين منك . ان الولد سيصلح كثيرا من اسباب الخلاف ويجمع بينكما من جديد .

بعد اختراع التليفزيون
— يا ستى اقفل السكة .. النمرة غلط .. والوش غلط أكتر !

فما أعظم الخلافات التى تسوى أمام مهد الطفل . فاحذر الطلاق . انه ابغض الحلال عند الله .

وحش !

أنا فتاة فى السادسة عشرة احبنى شاب بادلته الحب بمثله . وفى يوم رأيت ان شكله مع الاسف « وحش » مع انه كانت قد مضت على معرفتى به ستة أشهر !

وقد عرف شبان من جيراننا بحبنا ضربوه علقة وصمموا على قتله . فكتب الى : « معبودتى ! انى ساضحى بحياتى لا تالك » فماذا أعمل بعد كل ما قاساه من عذاب فى سبيلى ؟ وسيتقدم أحد اقاربى ليخطبنى فهل أرفض وأنتظر ذلك الحبيب الطالب فى السنة الاولى بكلية الزراعة ؟ وهل الشكل يؤثر فى الحب ؟

« حائرة »

أيتها الحائرة الصغيرة أنت ما زلت فى السن التى لا تعرف الحب . ومادمت قد رأيت صاحبك « وحشا » بعد ستة أشهر فهذا دليل على أن طلاسم الجاذبية قد حلت فاصبحت تفرقين بين الجميل والدميم . وأنت مغتبطة بالعلقة التى أكلها لانك تريدين فى حبك جرحى وقتلى . وما زلت فى السادسة عشرة !! فماذا أنت فاعلة فى السادسة والعشرين ؟ !

تزوجى قريبك بابنتى واتركى هذا العبث بنفسك وبالشبان !

يحلله ثم يحرمه !

قال صديقى : منذ سنتين كنت أعمل بعيدا عن القاهرة فطلق والدى زوجته الثانية وأرسل الى يقول : « يا بنى ان الزواج شر لا بد منه وعلى ذلك شرعت فى الزواج » (للمرة الثالثة !) وفعلا تم له ما أراد دون أدنى اعتراض أو تعليق منا . وبالامس طلبت اليه أن يساعدنى ماديا فى زواجى فقال : الا تعلم يا بنى ان الزواج شر يمكن تجنبه ؟ ! فذكرته بما قاله لى فلم يقتنع . وطلب الى العدول .

فما رأى القلب المحجوز فى حديث صديقى ؟

ا . ح .

صاحبك مسكين لانه ابن رجل مزواج مطلاق . وعاقبته حتما وخيمة فى مثل سنه . والله يغنى صاحبك من فضله عن فضل أبيه . والزواج يتطلب استعدادا ماديا كافيا فعليه أن يقتصد ويتحرر من رق والده .. واذا تزوج أبوه الرابعة فان فيها القضاء عليه .

اخته الروحية !

أنا شاب فى مقتبل العمر أحببت فتاة فى الرابعة عشرة حبا أخويا شريفا ، وحتى الآن لم يصارح كل منا الآخر بحبه .. فهل أكون البادئ بمصارحتها ؟ لاسيما وقد تبين لى أنها تشاركنى حبى لها !

ب . بالفيوم

خير لك الا تصارحها لانها طفلة فلا تشغل عقلها بالعواطف المثيرة . وقف عند حد الحب الاخوى والعطف الروحى . وترفع عن آفة الشرق التى تقلب كل الروحيات الى جنسيات فنحن فى حاجة الى شباب ناشئ طاهر ، يسمو على الاعترافات التافهة بالحب التافه ...

قلب محجوز

ما فيش مناقشة
— أنا أسعد زوج فى مصر .. اتجوزت واحدة سويدية .. هى ما تعرفش عربى وأنا ما أعرفش سويدى !

ازاى تتهمنى انى عصبية وخلقى ضيق !

قال المسيو « ميتر هاوزر » مدير مينا هاوس الذى اشرف على تنظيم المباراة انه ترك هذا الركن للديمقراطية .. يقف فيه ابناء الذوات مع ابناء « اللاذوات » !

غلوش .. ورسل

فى حفلة الفروسية بمينا هاوس

كانت حفلة الفروسية يوم الاحد فى مينا هاوس مظاهرة ضد المسكرات وضد المخدرات!
كل الجياد ادت قفزاتها وكل الفرسان تخطوا ما اعترض طريقهم من حواجز ... الا اثنين ...
كان هناك جواد اسمه « ويسكى » ... وتقدم ويسكى فى نشوة غامرة حتى وصل الى الحاجز فتوقف ثم ترنح وعاد من حيث اتى وكان نصرا للاستاذ غلوش !
وكان الجواد الثانى اسمه « حشيش » . وجاء « حشيش » وكل الناس يظنون انه لن يقهر ... واذا « بحشيش » ينسى انه فى مسابقة فيقف فجأة فى منتصف الطريق ... وكان النصر الثانى لرسل باشا !

عزيز المصرى باشا يراقب قفزة عالية ..

النبيلة عائشة حسن تترك متابعة المباريات لتساعد طفلة صغيرة على متابعة العابها ...

دنيا الكواكب

طرزانة ..
من كان يظن ان اسدا وامرأة يجتمعان فى طائرة ؟! ولكنه حدث فى هوليوود .. ولا غرابة فى ذلك فهى بلد العجائب ..

● جمع الاستاذ يوسف بك وهبى رهطا من الممثلين وذهب الى وزير الشئون الاجتماعية ليطلب منه هدم الفرقة المصرية وحل لجنة ترقية التمثيل والغاء المواسم الاجنبية وعند ما اجتمع الوزير بهذا الوفد .. تكلم كل منهم عن نفسه .. اسوة برئيس الوفد !

● اذاعت محطة الاذاعة مسرحية عن حياة النبى الكريم محمد ترمى فكرتها الى اثبات ان مكافحة الكفار ومحاربتهم قام بها رهط من العفاريت وان النبى الكريم لم يفعل شيئا فى نشر الدعوة ...

ومؤلف الرواية هو الاستاذ عبد الرحمن الساعاتى . الذى وضع المسرحية الشعرية « جميل بثينة » ..

● بالرغم من ان النشيد القومى الذى وضعه المرحوم مصطفى صادق الرافعى نشيد مشهور ومعروف يكاد كل شاب يحفظ تلحينه فقد اذاعته محطة الاذاعة فى الاسبوع الماضى .. وكان منشده الشاب يبذل جهده لتشويه اللحن ومسخه .. وقد اذيع النشيد من بين بضعة اناشيد للاستاذ عبد الحميد توفيق زكى ..

● طلب يوسف بك وهبى من وزارة الشئون ان تؤلف له فرقة وان توجد له مسرحا وان تمنحه اعانة ضخمة ليؤدى رسالته الفنية !

وقد سبق للجنة ترقية التمثيل ان ابدت رأيها فى هذه الرسالة فى العام الماضى حين منعت يوسف بك من عرض رواياته على مسرح دار الاوبرا

● طلب بعض المشتغلين بالسينما الى وزارة الشئون الاجتماعية ان تقرر اعانة لتشجيع الانتاج السينمائى اسوة بالاعانة التى تمنحها لتشجيع المسرح وحجتهم فى ذلك ان الانتاج السينمائى الراقى يعانى بالضبط ماتعانيه الفرقة المصرية من سوء الحال وقلة الاقبال .. وواجب الحكومة يقضيها ان تمد يدها الى الاثنين معا ..

● تقرر تأجيل حفلة ذكرى شوقى بك التى كان محددا لها يوم ٩ ديسمبر الى اجل غير مسمى بعد ان تبين ان غالبية خطباء الحفلة والمفروض ان يساهموا فيها ، قد اعتذروا وتواجه اللجنة التى كانت تنظم الحفلة مشكلة عنيفة لانها كانت قد جمعت نقودا ثمنا للتذاكر التى وزعتها وقد صرف جزء من هذه النقود فى الاستعداد مرتين لاحياء الحفلة ..

● تقدم فريد الاطرش باقتراح الى وزير الشئون يطلب به استعداده لدفع مبلغ الفى جنيه للفرقة المصرية على أن تشترك معه فى اخراج اوبريت مصرية من تلحينه .

● صرح معالى وزير الشئون لبعض المشتغلين بشئون المسرح بأنه يائس من اصلاح الفرقة المصرية وانه يرى ان حل الفرقة عمل تحتمه ظروفها واحوالها

● كانت نكتة الاسبوع الفنية هى الخبر الذى نشر فى هذه الصفحة وجاء فيه ان الاستاذ كامل عجلان سيقوم بدور الفتى الاول فى فيلم سينمائى تدور حوادثه فى الازهر الشريف والواقع ان مهمة الاستاذ لن تتعدى وضع قصة هذا الفيلم .

● تعاقد استوديو مصر مع النجمة السينمائية ليلى مراد للعمل امام عبد الوهاب فى الفيلم السينمائى الذى لم يتم الاتفاق بعد على موضوعه وقصته .

● اقترح الاستاذ احمد علام على وزارة الشئون ان تضع كادرا للممثلين يكون اساسه معاملة الممثل فى الفرقة المصرية كموظفى الحكومات فى الدرجات والمعاش .

● اتفق الاستاذ فريد الاطرش مع المطربة صباح على الظهور معا فى فيلم غنائى جديد .

بين المسرح ودور السينما

١ – حمامة السلام
٢ – السباق الكبير
٣ – حياة عجيبة

حسن فائق صورة من الصور النادرة في الحياة المصرية ، انه تاجر مني فاتورة يهوى الصيد للحنط لاول وهلة أنه مصاب بنقص عقلي .. من النوع الذي يحجر عليه اقاربه حتى لا يبدد ثروته .. لكن حسن فائق ليس له أسرة الا زوجته وابنته الصغيرة وسكرتيره المنافق الذي يطمع في زوجته ويريد أن تفسد بينهما العلاقة لينالها وينال ثروتها .. وان العلاقة لتفسد فعلا فيترك الزوج زوجته وطفلته ، يتركهما اعواما تكبر فيها الطفلة فتصبح فتاة رائعة حسنة الصوت هي « شادية » وهي حمامة السلام التي تسعى لانقاذ ابيها من براثن راقصة وتسعى ثانيا لتصلح بين ابيها وامها .. ويعاونها في ذلك الشاب كمال الشناوي الذي يتزوجها آخر الامر ..

انك ترى معي بلا شك بساطة الفكرة وبعدها عن المبالغة وذلك هو السبيل الوحيد لنجاح الفيلم المصري .. ان المخرج حلمي رفلة كان بسيطا في اخراجه بساطة الفكرة فنجح نجاحها ونجاح ممثليها ، ولن أبالغ في هذا النجاح .. انني لن استطيع ان انسى ان الشخصية التي قامت عليها القصة شخصية معقدة نادرة شاذة .. تجار المنى فاتورة في مصر لا يهوون الصيد ولا يصلون الى ما وصل اليه حسن فائق من العته ...

ان واضع القصة والحوار هو يوسف جوهر وأنت تلمس في القصة لفحة من ريح الاقتباس ولكنك تلمس في الحوار طرافة وبراعة عاونتا المخرج كثيرا في ابراز الطابع الفكاهي للقصة ..

ومع ذلك فان الحرص قد ادى بالمخرج الى أن يجعل دور الفتى الاول – كمال الشناوي – وهو وجه جديد ، دورا ثانويا في الرواية .. فكانت قصة الحب على هامش القصة الاصلية وانقذ الجمهور من مبالغات قصص الحب المألوفة ، ونجت الرواية من أن تكون صورة مكررة لعشرات الافلام التي سبقتها .

هذا فيلم مصري طيب يقابله فيلم امريكي تافه رأيته هذا الاسبوع .. انه رواية « السباق الكبير » من تمثيل « همفري بوجارت » و « لورين باكال » ..

(أحمد مندوب عابدين رشوة من اليهود ليصوت في جانب التقسيم)

القاضي للموظف – ازاي ترتشي ؟ انت فاكر نفسك مندوب عابدين ؟!

هذان ممثلان ظهرا قبل اليوم في عدة أفلام تعالج قضايا علم النفس الجنائي ونجحا فيها ، ولكنهما اليوم فشلا في انقاذ هذه القصة العرجاء ذات الاسم الضخم ... ان السباق الكبير في الواقع هو الذي يقع فيه الجمهور اذا اراد الله له النجاة .. وكأنما احس المخرج بوطأة الفيلم فجعل يقتل في كل ربع ساعة أحد ابطاله أو يطلق رصاصة طائشة ليوقظ الجمهور من السبات ..

لقد حاولت قبل ان أكتب ان اجمع في ذهني ملخصا لموضوع الفيلم فلم أوفق ، لسبب واحد هو ان الموضوع غير موجود ! حتى لتعتقد ان المخرج قد ضاع منه السيناريو قبل أن يبدأ العمل في الفيلم بدقائق فطلب من الممثلين والممثلات ان يفعلوا ما يشاؤون ... فجاء الفيلم مجموعة من الحوادث لا تربطها أي رابطة الا انها أخذت على شريط واحد ..

لا يستحق فيلم « السباق الكبير » أكثر من هذه الكلمة ، فدعني انتقل بك الى فيلم آخر ، هو « حياة عجيبة » .. الفيلم الذي عرض اسبوعا ومر كما يمر النسيم .. وكان يجب أن يرى هذا الفيلم كل شاب وكل فتاة ، وكل رجل انه قصة الانسان .. الانسان الذي تدهمه المصائب فيغشاه اليأس فتحترق ناظريه قيمة نفسه وحياته ... ان الانسان ليس تافها الى الحد الذي يبدو له حين يفكر في التخلص من حياته .. انه المحور الذي يدور عليه الكون .. هذا الانسان البسيط .. الذي نشأ في قرية صغيرة طفلا تدفعه الآمال التي زركشتها الاوهام .. ما تكاد آماله تنمو وجسمه يكبر حتى ترغمه الاحداث على أن يتخلى من آماله ليظل في بلده الصغير ليحل محل ابيه .. مجاهدا مكافحا في سبيل الفقراء من اهل بلده ، في وجه المرابي الذي أكل البلدة ..

ان الحرب تستمر بين الرجلين حينا حتى تحيط بالشاب الكوارث من كل جانب فهو يعاني خسائر العمل ويعاني حرب عدوه ويعاني صدمة من الحظ العاثر تحمل مساعده يفقد مبلغا من المال يتم بضياعه انهيار جهده الضخم ..

ان هذه الكوارث كلها تقبل في ليلة عيد الميلاد فيعود الشاب الى داره وقد اسودت الدنيا في ناظريه يطغى سوادها على الليلة التي هي رمز الفرح لاسرته الصغيرة ... زوجته واولاده الثلاثة .. ان الشاب يتملكه اليأس فيغادر بيته في محنة نفسه ويخلف الاسرة وقد جثا صغارها يدعون الله في ليلة عيد الميلاد ان يعين والدهم في محنته .. ان دعوات الابرار تصعد دائما الى السماء ، وان رسل الله الى البشر في شتى الصور .. منهم ذلك الذي يهبط الى الارض لينجد الشاب اليائس الذي صغرت في عينيه نفسه وتضاءلت لديه قيمة حياته حتى يظن انه ليس شيئا مذكورا .. ان هذا الملاك يدرك الشاب قبيل ان يتخلص من هذه الحياة التافهة ، يدركه ليقوده في عدة تجارب يخرج منها بانه .. هذا الانسان .. ليس كما يظن جرما صغيرا لاخطر منه ولا اهمية .. ان العالم كله ينطوي عليه .. انه محور من محاوره .. انه كما يقول الشاعر للانسان

وتحسب انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر

.. ان الملاك يعود بالشاب الى الوراء .. الى قبل ان يولد ... يقود خطاه في العالم وقد خلا منه ، فاذا بهذا العالم وقد تغيرت كل معالمه .. تغيرت حتى لينكر الشاب أن هذا هو العالم ... وحتى ليخرج من التجربة وقد عرف انه كل شيء في الحياة .. انه ذو خطر وذو أثر ..

ذلك هو الفيلم الذي أخرجه فرانك كابرا ومثله جيمس ستيوارت ... يطوي الى جانب موضوعه الاكبر قصة حب رفيعة رائعة ... بين الشاب المجاهد الكافح والفتاة التي تحبه منذ كانت طفلة فربطت مصيرها بمصيره ... ان فرانك كابرا قد قاد بفنه هذه الرواية الى قمة المجد فكان نصيبها في مصر أن رآها عشر من رأوا اي فيلم من الافلام الراقصة الزاهية الالوان ...

لو كان بيدي الامر لعرضت بهذا الفيلم في كل مدرسة وفي كل مجتمع ليراه كل انسان ...

لكن الامر ليس بيدي ، وقد شاءت سينما ديانا التي تعرضه الا يراه الا من ساقتهم المصادفة المحضة في خلال اسبوع واحد .

« ص . ذ »

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير
كامل الشناوي

الادارة والتحرير : شارع الصحافة
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان ...
المراسلات : صندوق البوستة رقم ٩٠

تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش ...

مرتب شهري

ظهر ان احد الموظفين الذين ثبتت عليهم تهمة الاختلاس اخيرا كان يحدد لنفسه مرتبا قدره ٢٥٠ جنيها في الشهر وبما ان المرتب الذي يتقاضاه من الدولة هو سبعة عشر جنيها فقد ظل الموظف المتهم يزور اذونات صرف بمبلغ ٢٣٣ جنيها كل شهر والعجيب انه حافظ لنفسه على نسبة هذا المرتب اكثر من ثلاث سنوات والعجيب انه لم يتعد هذا المبلغ مطلقا .. ولم تتعد اذوناته المزورة في اى شهر من الشهور مبلغ ال ٢٣٣ جنيها !

وهكذا راى هذا الموظف ان يقدر لنفسه مرتب وزير بالضبط !

الحب بعد الخمسين

نسى محمد حسين صالح امه التى ماتت منذ اعوام قليلة ، ولكنه لم ينس زوجة ابيه عائشة ! لقد احس من يوم ان تزوجها والده ان حياته تفتحت امامه كما تتفتح الزهرة اليانعة على ابواب الخريف وشعر بقلبه العجوز الذي يناهز الخمسين يخفق كما لو كان شابا وقال لنفسه :

– يقولون لنا ان الجنة تحت اقدام الامهات .. ولكنى اراها تحت اقدام زوجات الآباء ! .

ولم يكد يدب الخلاف بين والده ذلك الرجل العجوز الذى هدته السبعون عاما التى يحملها فوق ظهره حتى راح محمد يغذى النار بالوقود ... وما لبث الزوجان ان افترقا ...

ويذهب محمد الى عائشة فيقول لها :

– ما رأيك ياعائشة فى ؟ ...

فتقول له :

– انت خير الرجال ؟

– الا تعتقدين انى اصلح زوجا طيبا ؟

– وستكون زوجتك اسعد الزوجات

ويتغلب محمد على حيائه ويصارحها بالزواج .. ويقضى الزوجان شهر العسل معا ! .

ويمكن ان تنتهى القصة هنا كما تنتهى كل قصة بان يعيش البطل والبطلة فى التبات والنبات !

ولكن يحدث ان تحضر اخت محمد من الواحات لزيارة اخيها فتجد امرأة ابيها فتقول لها :

– ماذا تعملين هنا ياعائشة؟

ويخرج اليها محمد فتقول له :

– وانت ماذا تعمل هنا ؟ ..

وتعرف الاخت المأساة .. وتبلغ البوليس ، ويقف محمد حسين صالح وزوجة ابيه السابقة عائشة محمد يدافعان عن نفسيهما .. فى مذبحة الاطفال فيقول محمد :

– والله ياسعادة القاضى .. انا راجل على نياتى ...
ما اعرفش القانون ..

وتقول الزوجة :

– هى دى جريمة ، ما انا طلقت ابوه خلاص .. هو انا امه ؟ .. احنا فى سن واحدة يا سعادة القاضى ! .

وتضج المحكمة بالضحك ...

ويقول القاضى :

– ان القانون لا يعفو عمن يجهل القانون .

الساعاتى : لازم تيجى كل يوم عندى علشان الساعة تنظبط !

قصة ٤ فبراير ..

« بقية المنشور على صفحة ٧ »

اقول لك كمان مرة ... امال مين ؟! واذا كنت عاوز اوضح لك اكثر من كده اوضح لك

وانتهت المقاطعة فعاد النحاس باشا يكمل روايته :

– وجلالة الملك قال لنا عاوزكم تجهدوا وتوضحوا للانجليز ..

وخرج قلت لهم انا لازم ابين مركزى ... انا اسمى ورد فى البيان وده يجعلني متهم ووضحت لهم رحلتي وقلت لهم مختصر الكلام اللي قلته الآن بصراحة وحكيت لهم عن السياحة واني فوجئت بالاستدعاء وفوجئت بالطلبات اللي وجهها الانجليز ..

واستدار رفعته مؤكدا هذا وقال بحدة : وانا جاى خام طازة من الرحلة بتاعتى الى هنا ... وكده بقى تفهموا انه لم يكن لى دخل فيما حصل ..

قالوا : طيب ما دام مالكش دخل فيما حصل لازم تحفظ حق البلد ...

قلت : طبعا

قالوا وشرف البلد

قلت : طبعا

قالوا : لازم تحتج بقى

قلت : طبعا ما دام فيه اعتداء لازم تقف فى وشهم وتعمل احتجاج ... وهو كذلك ... انما قبل الاحتجاج لازم اقول لكم رايي كوطني ورايي كمجرب وخبير باعمال الانجليز ان كانت تهديدية او تنفيذية ... البيان الذى القاه حسنين باشا يفهم منه بصراحة موش ضمنا ان هذه الحالة تنفيذية لا تهديدية . كما حدث فى سوابق اخرى .. بناء على ذلك انظروا فى طريقة اخرى لتفادى الحالة التنفيذية ...

قالوا الطريقة : اننا نتعاون معا ...

قلت : الطريقة دى .. لا .. لكم ان تقولوا هذا انما انا رايي ان لا اشترك معكم فى الحكم

قالوا : التضحية ...

قلت : انا اغش نفسي واغش عقيدتي اذا قبلت ان اشترك معكم او تشتركوا معى فى الحكم ..

قالوا اذا كان الامر كذلك يبقى ما تقبلش الحكم اصلا !

قلت : وهو كذلك يبى بقى تفادوا التهديد التنفيذى ... ورفض الحكم عظيم وتتعاهدعليه وهو كذلك ... لكن العقدة له موجودة ... وزيور باشا الله يرحمه كان معانا .. وقال لهم ان العبارات دى تبين ان راى النحاس فى محله ..

كتبوا الرد ...

وبعدين نقحوا صيغته واللى نقحه على ما اذكر كان صدقي باشا

وقالوا امضوا : مضيت !

شرف جلالة الملك تاني وقال : انتو عملتوا طيب .. ده عمل مشرف قلت لجلالة الملك ...

يا جلالة الملك يلزم ان اصارحك ان الكلام ده كويس لكن يمكن ان يكون عدم تنفيذ كلام الانجليز نكبة على العرش ونكبة على البلد ونكبة على شخص جلالتك

واتنى مقبل العمر .. ونحن كلنا الى فناء وربنا يبقيك لكي تبقى على راس البلد .. انما انا مابيس منيش سائل عن نفسي ..

واخد حسنين باشا الرد لكى يبلغه للانجليز ...

وقالوا لنا : تبقوا حتى يجيء الرد ...

واخذوا يكلموني : اقبل ... اقول ما اقبلش

قالوا : انت الرئيس واختار من تشاء .

قلت : انا لا اقبل

واخيرا جاء الرد ... وكان ردا خطيرا .. لان السفير قال : قل لجلالة الملك انى حاضر فى الساعة ٩ او ٩ ١/٢ لا اذكر ان لم اعمل رايي او ارى ما يدعونى الى هذا ...

واوضح النحاس باشا :

– ده السفير بقى اللى قال كده لحسنين ! وقلت انا هذا ردخطير ولا يخاطب الملك بهذه الصفة فقالوا لنا كونوا على استعداد الحضور الى السراى مرة اخرى حتى تنجلى الحالة ..

وانا نزلت ... معرفش هم فضلوا ما فضلوش ما ليش دعوى ...

رجعت بيت احمد حسين بك فى الجيزة استريح وانام .. ضرب التليفون اتصل محمد زكى على بك صديقي وصديق حسنين باشا وكان معانا زمان فى الحزب الوطني ... قال سمعت الخبر !

قلت : خبر ايه ؟

قال : الراجل الانجليزى راح بالدبابات فى سراى عابدين وحاصرها بالدبابات والحالةخطيرة جدا .

قلت له : يا زكى انا اسف لان الحالة وصلت الى هذا الحد وانا تنبأت بهذا كله

قال : طيب ونعمل ايه ؟

قلت له : منبهين على ان اكون على استعداد ... وعلى اى حال محدش كلمني ودلوقت انا تعبان ح استريح وانام والصبح ربنا يحلها ...

بعد شوية استدعونى رحت السراى لم اجد دبابات ولم اجد شيء والحالة طبيعية جدا ... تنى داخل .. لقيت الحالة فيها وجوم .. شوية وجلالة الملك جه وقال : اعتبروا انه لم يحدث شيء فى هذا اليوم وانا اعهد اليك يا نحاس بتاليف الوزارة انما انت وحريتك بقى فى الحكم ..

قلت له : يا جلالة الملك انا لا استطيع ان اقبل تاليف الوزارة بحال من الاحوال ...

قال : انا الملك وصاحب الشأن امرك ان تقبل

قلت : يا جلالة الملك لاستطيع ... او قل لى ما هي الظروف التى دعت الى هذا الامر واسمح لى يا جلالة الملك ان لا اقبل وعلى الخصوص احنا تعهدنا ان اذا احدنا دعى لا يقبل ولو كان ذلك من جلالة الملك

قال لى : انا با اقولك وانا صاحب الشأن

قلت : انا لا اقبل .. قل لى جلالتك الظروف وانا انصرف

قال : لا لازم تقبل ولازم تالف الوزارة وتعمل كل شيء الليلةدى

قلت : انا متعورش .. وحالتى التعبة وحشة ولازم ارجع البيت انام وافكر لغاية بكره ...

قال : لا .. لازم تقبل وتروح الليلة على السفير ...

قلت له : الليلة دى ... مستحيل لا استطيع ... انا ح اطلع من هنا على بيتنا وانام انا غير هذا فانا لا استطيع ...

احمد ماهر قام وقال : اذا قبل يكون قبل على اسنة رماح الانجليز ... قلت له : اخرس انتم اللي جيتم على رماح الانجليز وانتم اللي باعمالكم السيئة وصلتونا للحالة دى ...

واسماعيل صدقي جاى يفتح بقه ويتكلم جلالة الملك قال له : اخرس لا تتكلم ... والتفت لى جلالة الملك وقال لى :

– يا الا انزل يا نحاس ... روح قول له ...

قلت له يا جلالة الملك سيبني لبكره ...

قال : ابدا انزل ..

انا اللي فهمته ان فيه كلام قلت : انزل ... ورحت على السفارة ...

قابلت كيلرن وكان معاه وزير الدولة اللى اسمه ليتلتون ... جاى هاجم عليه يسلم كده زى عادته قلت له : لا .. انت راجل اسات الى فى غيابى ... قال اقعد بل ريقك واشرب فنجان قهوة .

قلت له : ابدا ... انت ازاى تتشدد وتقول ان النحاس ... النحاس والنحاس ازاى يقبل دلوقت يؤلف الوزارة .. قال لى : اهدا .. وخد كباية ميه ... شربت الميه .. قال انت زعلان ليه .. ؟ قلت له الف الوزارة ازاى ؟. قال هوه عرض عليك ؟. وقام لف فى الاودة يفرح وهو يقول عرض عليك ! . عرض عليك ! .. كويس كتير ..

قلت له اسمع : الانذار ده لازم يروح

قال : يروح ... مستعدين نسحبه ..

قلت له : يروح ازاى ... تسحبوه ازاى بعد ما اوجد فعلا ..

وقلت انا لازم افكر فى جوابات بيننا وبينكم ونشوف بكره ايه الطريقة احنا نكتب والا انتم تردوا ...

قال : اللى انت عاوزه نعمله .

وبعدين قال لى : انا تكلمت عنك باعتبارك زعيم الاغلبية ولما تقول النحاس يعني الامة ... الحالة خطرة والعدو امامنا ومن الخلف نحن غير مطمئنين ونحن لا نقصدك انت شخصيا وانما قاصدين البلد .. ولما تقول النحاس يعني تقول الشعب ..

قلت له الشعب ده قيمته ايه بعدماوصلتم الحال الى هذا الشكل وانا اقول ايه للناس الجعانين العريانين قام كيلرن قال لى : ليتلتون اهه يعمل لك كل شيء .

قلت له : لازم يفتح الخزانة . هاتوا لنا قمح ...

قال : منين ؟ .

قلت : من بتاع الجيش ... وهدوم من الجيش ، وحاجة ثالثة قلت له عليها وقتها لكن نسيتها الآن ...

ليتلتون قال انه مستعد انما لازم اديله حاجات معينة فى مقابلها ...

قال لى محتاجين لقد ايه كسا ؟

قلت : انا معرفش لما المختصين يشوفوا ... على اى حال لازم ارتب نفسي اولا واشوف اقبل والا لا ...

واكمل النحاس باشا رواية ماحدث فى الصباح وحضور المستر سمارت الى دار احمد بك حسين تم الاتفاق على صيغ الخطابات التى تبودلت فى ٦ فبراير بين الحكومة المصرية والسفارة ..

وبدا النحاس باشا يجيب على اسئلة محامي الدفاع ... وحاول احد المحامين الوفديين تلقين رفعته بعض الاجابات ، فقال له وهيب دوس بك :

– يا اخى اسكت ... ان النحاس باشا قاضي من سنة ١٩١٠ وليس فى حاجة الى من يلقنه ما يقوله ...

والتفت النحاس باشا الى المحامي الوفدى وقال له : ايوه يا اخى صحيح ماتبعد عنى انت !

عبقريات

اللورد العسكرى

كتبت الملكة فيكتوريا تصف مقابلة اللورد كتشنر لها فقالت:

ــ كنت قد سمعت عنه اشاعات كثيرة ٠٠ سمعت أنه رجل عزب ، فظ القلب يكره الجنس اللطيف ويحتقره ٠٠ وكم كانت دهشتي عندما وجدته ينحني على يدي برقة ويقبلها بحنان !

لقد تغلب كتشنر اللورد، على كتشنر العسكرى !

حكم هندية

● ايها الزمن : كم تثاقل عندما تنتابني الاحزان ، وكم تسرع عندما يغمر قلبي السرور !

● عندما تصمت الشفاه ٠٠ يتكلم الله ٠٠

● سر النجاح فى قوة الاقناع !

● يتقاذف الرجل فى محيط الحياة أربعة عوامل : الطبيعة ، والظروف ، والقوانين ، والمثل العليا !

● سر شقاء البائسين انهم يبحثون دائما عن سبب يبررون به بؤسهم !

● انى لا اجد نفسى الا عندما اخلو الى نفسى !

« عنايات خان »

اللعب بالرجال

وقف المستر ويليام ردموند عضو مجلس العموم البريطانى يتكلم ٠٠ فقاطعه احد النواب قائلا :

ــ هل ستقترع ضد هذا المشروع ؟

فالتفت ردموند حوله فى تؤده وقال :

ــ طبعا ٠٠

فضج نواب اليسار بالتصفيق ٠٠ فلما سكتت الضجة ٠٠٠ قال ردموند :

ــ لا ٠٠

فضج نواب اليمين بالتصفيق وعندما سكتت الضجة اكمل عبارته قائلا :

ــ طبعا ٠٠ لا ٠٠ استطيع ان اجيب على هذا السؤال !

من يدري ؟

فلنشرب كأسا معا . .

نغرق فيها شجون الحياة . .

فلنشرب اليوم ولا ننتظر . .

فمن يدري . . ما يخبئه الغد . .

ومن يدري ! فقد لا يكون لنا غد !!

« فلتشر »

خصم الحياة !

كان جوستاف فلوبير يحب الوحدة والعزلة ٠٠ قال له مرة صديقه دى كام :

ــ انى اخشى عليك من نفسك يا جوستاف ٠٠ لماذا لا تخرج من صومعتك وتبتسم للحياة والناس ٠٠ .

فقال له فلوبير :

ــ ان اهتمامك بسعادتى ومستقبل يبدو مضحكا فنحن لا نرمى الى هدف واحد ٠٠٠ نحن نركب زورقين مختلفين

فليساعد الله كلا منا حتى يصل الى هدفه :

انت الى ثغر آمن هادىء ، وانا الى اعماق البحر !

رذيلة حب العمل

اشيع فى وقت ما ان الكاتب الانجليزى الساخر برنارد شو سيعتزل الحياة الادبية ، فكتب شو فى احدى الصحف يقول :

ــ انى اسوأ سكير فى عائلة اغلب افرادها يدمنون الخمر ، ولكنى مدمن على عادة اسوأ بكثير من شرب الخمر وهو حب العمل ٠٠ فانى اشعر بيأس شديد عندما اكون عاطلا

الخميس والخميس !

كان ذلك فى احد ايام الجمعة عام ١١٤٧ عندما زار البابا اوجين الثالث باريس المدينة اللعوب وتصادف ان كان هذا اليوم يوم صيام فأمر البابا ان يغير اليوم الى يوم الخميس حتى تستطيع جميع طبقات الشعب ان تشترك فى استقباله واستجلاء طلعته !!

الارتيست ــ بكل اسف ٠٠٠ مافيش حد !!

بتي شاتان ونانسي كوبرت وت تداعبان كاترين فوكس ملكة الجولف ... انهما تقولان ان ملكة الجولف يجب ان تهتم بزينتها في اللعب اكثر من الصالونات الخ ...!

بتي شاتان ملكة قذف الكرة الخشبية البالول . تبتسم لعدسة المصور وقد جلست الى جانبها نانسي كوبرت وت ملكة العدو وبربارا ولكنس .

ملكات الرياضة!

بدأ نجم المرأة الامريكية يتألق في ملاعب الرياضة فقد اخذت تنافس ابطال العدو والسباحة . والجولف في مباريات يشهدها آلاف من المتفرجين .

والمرأة الرياضية هي اجمل امرأة . فهي ذات بشرة ناعمة . وقوام رشيق ممشوق متناسق . وصدر قوي ناهد والمرأة الرياضية تفوق زميلتها التي لاتمارس الرياضة حيوية ونشاطا وروحا . ويتطلب لقب ملكة الرياضة جهودا مضنية ومثابرة طويلة .

وبربارا بودبس هي ملكة الرياضة التالية وعمرها لايتجاوز ١٩ سنة . وطولها خمسة اقدام وخمس بوصات . ووزنها ١١٨ رطلا . ومحيط خصرها ٢٤ بوصة . ومحيط صدرها ٣٦ بوصة .

وهؤلاء هم ملكات الرياضة ... وقد نالت كل منهن لقب « ملكة » في الرياضة التي تحبها .

بربارا بودبس بطلة السباحة في امريكا ... وهي المثل الاعلى في الرشاقة وتناسق الاطراف ...

آخر ساعة

مين فى جمالى . . !

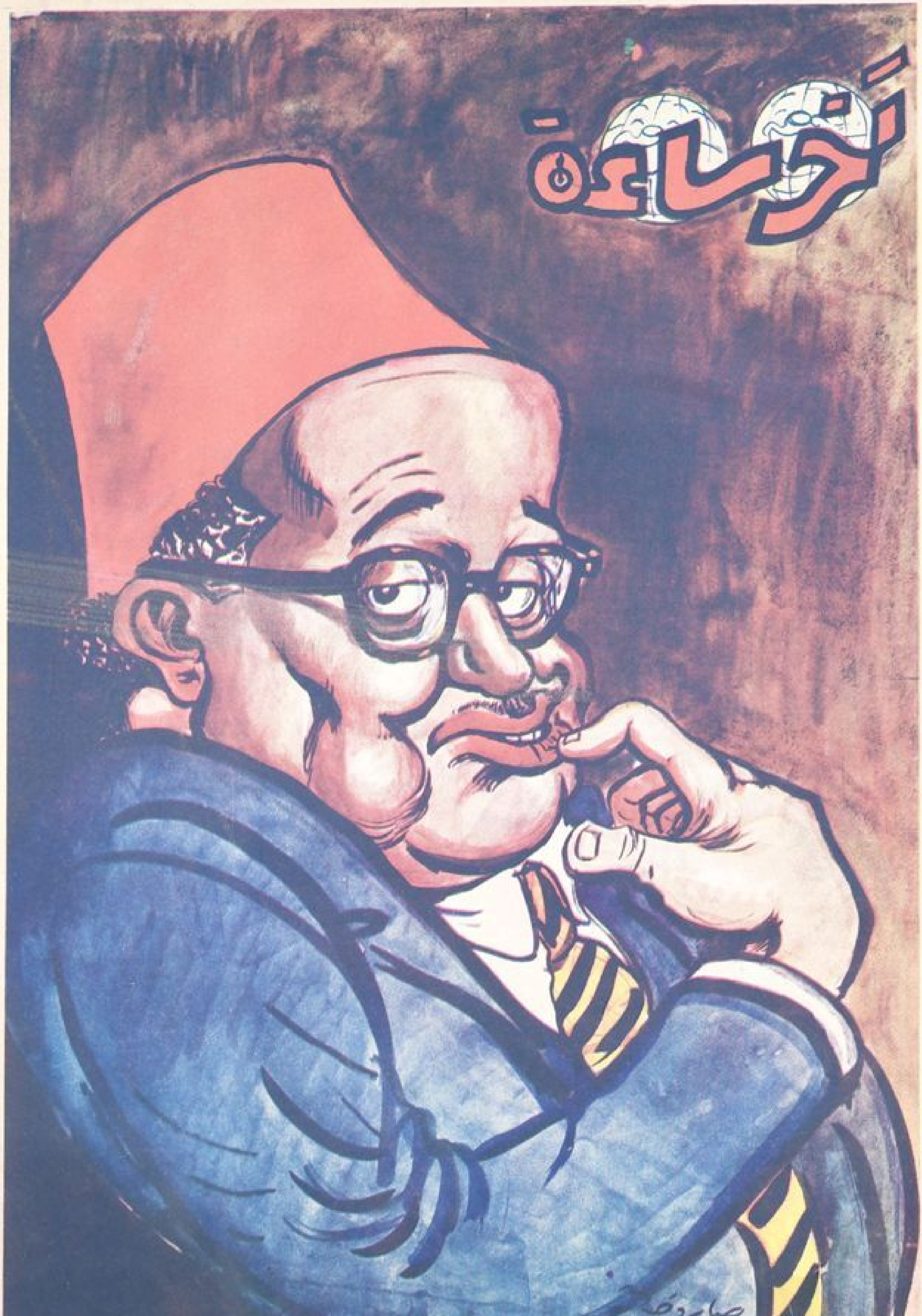

مكرم باشا – شفتي بتاكلني . . لازم النحاس باشا بيفكر في انا !

انهما من مخلفات الحرب في باريس عقصت احداهما شعرها على شكل فوهة مدفع وحولت الثانية راسها الى مطار تهبط عليه الطائرات !

ان نغمات السلم الموسيقي قد احتضنت لنا من الحان الجمال ..

تيجان وسيقان

نوع جديد من الجوارب مطرز بالرسوم ... يظهر انها طريقة باريس لرتق الجوارب أو على الأصح لاخفاء الثقوب !

جولة حول الدولة

لا يزال تقرير لجنة التحقيق الوزارية نائما فى مجلس النواب . وهذا التقرير يتضمن اتهام النحاس باشا والوزارة الوفدية فى امور تتعلق بالنزاهة والشرف ! ومكرم باشا هو رئيس اللجنة التى وضعت التقرير . . . وفى الاسبوع الماضى حدث ما يستدعى تحريك هذا التقرير ونقله من ارشيف المجلس الى جدول الاعمال . . . فقد صرح رفعة النحاس باشا اثناء مناقشة اقواله فى قضية مقتل المرحوم امين عثمان باشا بانه مستعد للمحاكمة . وقد قال ذلك بلهجة التحدى ونظر لمكرم باشا . . . وابتسم مكرم باشا !

واكثر من هذا فقد ثبت بصورة قاطعة ان المتهم الذى هو النحاس باشا وان ممثل الاتهام الذى هو مكرم باشا قد تفاهما على ان التصاق واجب ، والتحاق حرام . . . وقد شوهد مكرم باشا وهو يتمسح بثياب النحاس باشا فى ساحة المحكمة تلك الثياب التى لطخها بالوحل والعار . . . وعندما اراد النحاس باشا ان يستشهد على براءته من جريمة ٤ فبراير لم يجد ما يستشهد به الا مكرم باشا الذى سبق ان طعن النحاس فى وطنيته بسبب هذه الجريمة بالذات وكان هذا الموقف من مكرم باشا خطيرا ومريبا . . فان معاليه عضو فى هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضية مقتل امين عثمان باشا ، والنحاس باشا مدع بالحق المدنى فى القضية فكيف يكون مكرم باشا مع المتهمين ومع المدعى بالحق المدنى فى وقت واحد !!

ولن يثير مجلس النواب بطبيعة الحال هذه المسألة طبعا ، ولكنه سيثير مسألة اخرى هى تحديد موقف مكرم باشا من التهم التى سجلها فى كتابه الاسود وفى تقرير اللجنة ضد النحاس باشا والوزارة الوفدية . . . وهل هو لا يزال يصر على ان التهم صحيحة ؟ ان قال لا فان تقديمه للمحاكمة بتهمة البلاغ الكاذب يصبح واجبا تقتضيه العدالة . . . وان قال نعم فكيف يستطيع ان يوفق بين اتهامه للنحاس باشا وتمسحه بعد ذلك باذياله ؟

وكيف يوصف رجل يقوم ويطبع كتاب اسود فى تاريخ النحاس ثم يقوم فى الوقت نفسه بطبع قبلة حارة على جبين النحاس ؟!

واذا ظهر من المناقشة ثم المحاكمة أن ما حواه التقرير صحيح وظهر أن مكرم باشا قد قبل اليد التى ارتكبت هذه الآثام . . فهل يدخل فى المحاكمة كشريك للمتهم . . برغم انه كان فى الاصل الامين على الدعوى وممثل الاتهام !

* * *

والحديث عن فلسطين هو الحديث الطاغى على كل ما عداه .

وقد اجتمع فى القاهرة اقطاب العرب من كل مكان ، ووالت الجامعة العربية دراسة الموقف ، واتفق ان وصل هيكل باشا الى مصر فى الوقت الذى توافد فيه زعماء العروبة واقطابها . وقد صارح معالى حسين هيكل باشا دولة النقراشى باشا قبيل انعقاد جلسة الجامعة العربية بانه لا امل فى مواجهة قرار التقسيم باجراءات سلبية ، وان فى استطاعة الدول العربية ان تلغى هذا القرار الظالم اذا ما اثبتت بالفعل انه قرار من شأنه ان يبعث القلق والاضطراب فى الشرق الاوسط . واثبات ذلك سهل وميسور . وقد حذر هيكل باشا من اتخاذ قرار بانسحاب الدول العربية من هيئة الامم . . وعنده ان هذه الهيئة اذا لم يكن لها من فائدة الا اتخاذها مجالا للتشهير بالظالمين والطغاة لكفى . وروى ان امريكا وانجلترا تعملان دائما على احراج روسيا لكى تنسحب من الهيئة ولكن روسيا تؤمن ان وجودها فى الهيئة ان لم ينفعها فانه يؤذى خصومها . . وقد حدث ان هاجم مندوب الارجنتين سياسة روسيا فى الهيئة وقال : لماذا لا تنسحب روسيا من هنا ؟ فرد مندوب روسيا قائلا : لقد كانت الارجنتين ميالة الى المحور . . . ومع ذلك فقد دعوناها الى ان تكون هنا فى هيئة الامم ! وانى احب ان اطمئن مندوب الارجنتين الى ان روسيا لن تخرج من هذا البناء ولن تدعو الى اخراج الارجنتين من هذا البناء . . لان هيئة الامم يجب ان تكون لجميع الامم !

ومن راى هيكل باشا ان يصر العرب على بطلان قرار التقسيم لانه صدر من جهة غير مختصة ، وان يعملوا على مواجهته بالقوة ، ثم يرفعوا الامر الى مجلس الامن

* * *

وكان منتظرا ان يتناول مجلس الوزراء فى جلسة يوم الاحد دراسة بعض المسائل الخطيرة الهامة مثل قضية فلسطين وموقف حكومة السودان من مصر والموظفين المصريين الخ

كان هذا هو المنتظر ولكن يظهر ان مجلس الوزراء يرى ان هذه امور ليست من الاهمية والخطورة بحيث تستدعى سرعة البحث والدرس . . فقد اجتمع وانفض ولم يتعرض لمسألة من هذه المسائل لا بالتصريح ولا بالتلميح !

مكرم عبيد باشا
صاحب « الكتاب الاسود »
وصاحب « القبلة » !!

قال النحاس باشا فى محكمة الجنايات انه لما استدعى لتاليف الوزارة فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ كان فى الحمام وارسل يقترض بنطلونا من هنا وقميصا من هناك . . . و الخ

مصطفى النحاس باشا - للأستاذ حسن يس

هاتِ الهُدومْ ياحسن ... هاتِ الهُدومْ ، هاتْها !
هاتْ بَدْلتى الرسمى ... هاتْ لى بَنْطلونا تْها
هاتِ الكُمامْ النَّشا وُخْرين بُتوعاتْها
لكنْ مِنين رَحْ تجيبْهم ؟... فين مفاتيحى؟
وأىْ إيدْ مُجرِمَة ، دسّاسَة ، خَبّتها ؟!

حسن يس

ما تْخافش يا باشا ... إنت مْعاكْ حسن يسن !
بِدالْ ردنجوتْ شَحَتْ لرفعتك إتنين
جبْتِ القميصْ والجاكِتّه من سراج الدين
والبنطلونِ الوِسِخْ - بِلا قافيه - مِن مكرمْ
وبس كرسى الوزارة أشحتُه من مين ؟!

النحاس باشا

الكرسى خلّيه على الله ... وعَ السفيرْ إيّاه !
مِنْ كان معاه السفيرْ ... السّعد كلّه معاه
ومن نساه السفير ... عِزّ الحياه ينساه
هاتِ الهدومْ ياحسن ... هَاتِ الهدوم هاتْها
الكلّ فانى ويِاطلْ ياحسن ... إلاّه !!

هات الهدومْ ... إلاّ سامع رَنّة التليفونْ
هات الهدومْ ... لا حصار القصر موش مضمونْ
هات الهدومْ ... لا السفير يِقْلق ويِلقى زبونْ
لكن منين رَحْ يلاقى له زعيم زَيّى
ياكلْ وينْكرْ ... ويِهتِفْ للوطن ويْخون ؟!

عمرو باشا يرى الوقت غـــير مناسب

أسرار ..

للبنابرقية من لندن تتضمن المفهوم في الدوائر المتصلة بوزارة الخارجية ان هنـاك تفاهما بين مستر بيفن وعبد الفتاح عمرو باشا على التصريح الذي ادلى به المستر هيكتور ماكنيل وزير الدولة بان الوقت غير مناسب لاستئناف المفاوضات بين مصر وبريطانيا بشأن مسألة السودان .

والمعروف في دوائر لندن ان المستر بيفن تلقى مذكرة شفوية من الحكومة المصرية بانها ترى ان الوقت المناسب لاستئناف المفاوضات هو بعد الجلاء عن قناة السويس ، اما قبل ذلك فان الوزارة لا ترغب في المفاوضة .

* * *

عاد هيكل باشا من اوروبا وبدا شيء من الغمز بين الدستوريين والسعديين ..

واخذت جريدة السياسة لسان حال الدستوريين تغمز الجريدة الاساس لسان حال السعديين ..

وقيل ان هيكل باشا ضاق ببعض تصرفات حدثت في اجراءات استقباله ، وانه حرص على الا يتحدث مع النقراشي باشا بعد عودته من مجلس الامن حتى لا يعرف ماهي سياسته .

ومعنى هذا باللفظ الصريح الواضح انه غير مسئول عن هذه السياسة ..

وقد حرص سعادته ايضا ان يقول انه لم يكن موافقا على الاتجاه الى مجلس الامن ، وانه كان يفضل هيئة الامم المتحدة

وتوالي جريدة الاحرار الدستوريين في هذه الايام الدعوة الى الائتلاف ووحدة الصفوف

وعلى كل فان موقف هيكل باشا من الوزارة سيظهر جليا في اثناء الدورة البرلمانية حيث سيلعب مجلس الشيوخ دورا هاما !

والمفهوم ان مسألة فلسطين اصبحت تحجب جميع المسائل الداخلية في الوقت الحاضر

* * *

حدثت ضجة في الاسبوع الماضي بسبب كادر البوليس .. فقد تقدم النقراشي باشا بمشروع لانصاف طائفة البوليس ..

وطلب بعض الكبراء زيادة عدد البكباشية بحيث يرقى الذين تخرجوا في دفعة سنة ١٩٢٤ الى رتبة البكباشي في مقابل الغاء بعض وظائف اللازمين .

واعترض النقراشي باشا على هذا التعديل ..

* * *

من المتوقع الافراج عن بعض الضباط الذين اتهموا في قضية المؤامرة .

وقد ظهر من التحقيق انه قد بولغ اشد المبالغة في تصوير المؤامرة .

* * *

يقول المتهمون في قضية اغتيال امين عثمان باشا انهم علموا ان مكرم باشا اتصل بالنحاس باشا قبل ان يدلي بشهادته في قضية ٤ فبراير .. وانه قابله اكثر من مرة !

* * *

ينتظر ان يمنح الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع الوطني اجازة شهرين الفريق ابراهيم عطاالله باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش المصري .

وبعد انتهاء هذه الاجازة سيجاب عطا الله باشا الى طلبه اعتزال الخدمة .

كلمة الساعة

يا يهود مصر ... !

(تبرع يهود لبنان بعشرة الاف جنيه لمناصرة العرب ضد الصهيونيين

وتبرع يهود العراق بنصف مليون جنيه للجمعية العربية في فلسطين ، وقرروا ان يقفوا الى جانب اخوانهم العرب

ولا شك ان هذا الموقف من يهود لبنان ويهود العراق ، قد احدث اثره القوي في جميع انحاء العالم ولا سيما في امريكا التي اراد لها ترومان ان ترفع راية الطغيان وتمزق راية الحرية !

وقد هزتني الانباء التي اذاعتها الصحف عن شعور هؤلاء اليهود العرب ، واثارت في نفسي عاطفة المحبة لهم ، والاعجاب بحماستهم وحكمتهم ، وحسن تقديرهم للامور ، فهم يعلمون انه لن تستقر لليهود دولة في فلسطين ، ولن تستقر لهم دولة في غير فلسطين ، وهذا هو التاريخ امامنا ... فاين منه دولة يهودية واحدة استقرت في مكان ؟

وهم يعلمون ان رباط القومية والوطنية اقوى من رباط التعصب لمبدأ ظالم ، وفكرة جائرة

ولكن اعجابي بيهود العراق ولبنان قد اقترن باحساس مبهم نحو يهود مصر ... ولا ادري لماذا ؟ مع انهم اعلنوا بلسان سيادة الحاخام انهم مصريون ؟ وسجلوا بلسان زكي العريبي بك في ساحة القضاء استنكارهم لقرار تقسيم فلسطين !

وهذا الاحساس المبهم تشاركني فيه مصر كلها .. مصر التي لا تفرق بين ابنائها . فاليهودي ، مثل المسيحي ، مثل المسلم ، كلهم مصريون ، حقوقهم متساوية ، وواجباتهم ينبغي ان تكون متساوية !

بقلم كامل الشناوي

ومصر كلها تقول : لقد تساوى اليهود معنا في الحقوق فلماذا لا يتساوون معنا في الوجبات ؟ وهل واجبهم في هذه الحرب الطاحنة هو أن يعلنوا فقط سخطهم الشديد او سخطهم الضعيف ؟ وهل يكفي لاثبات انهم ضد الصهيونيين ان يقولوا اننا مصريون ولو كان هذا القول على لسان سيادة الحاخام ؟

لقد اقامت مصر الدليل على انها تعامل اليهود كما تعامل سائر ابنائها من مسلمين ومسيحيين ، فلم تضع عقبة في سبيل يهودي اراد ان يكون وزيرا ، أو شيخا ، او نائبا ، او مؤسس شركة ، او صاحب ملايين ، حتى لقد اصبحت اموالنا في ايديهم ، وسياستنا في شركاتهم والكل في خدمتهم ! فاين مكانهم اليوم من صفوفنا ونحن في ساحة القتال ضد تمزيق فلسطين !

هل مكانهم بين الكتاب والخطباء ؟ هل مكانهم بين المقاتلين ؟ .. هل مكانهم بين المتبرعين .. ؟ نعم .. هذا هو مكانهم الطبيعي !

ان المقاتل لا ينبغي ان يستعمل الا السلاح الذي يتقنه اكثر مما يتقن سواه !

ولا شك ان يهود مصر ، مثل كل الاغنياء في مصر وغير مصر لا يتقنون الا سلاح المال ... ونحن في حربنا ضد الصهيونية محتاجون الى هذا السلاح !)

ان يهود العراق عراقيون ، ويهود لبنان لبنانيون ، ويهود سوريا سوريون ، ويهود مصر مصريون ... وكلهم عرب ، والعرب اليوم يقفون ضد الظلم الهاوي فوق رأس فلسطين ، ومن واجب كل عربي ان يشهر اليوم سلاحه ..

فيا يهود مصر اشهروا سلاحكم بادروا بالتبرع لنصرة قضيتنا .

انكم اخوتنا في الحقوق فكونوا أخوتنا في الواجبات

ويا يهود مصر .. لقد تبرع يهود العراق لقضية العرب بنصف مليون جنيه !

كامل الشناوي

حكمة الساعة

وبسالي المحاكم ، ذوصواب فهل ترك « الدفاع » له صوابا ؟

« آخر ساعة »

خطابٌ مفتوح

الى مستر ترومان :

ان رياسة جمهورية الولايات المتحدة منصب فخم ، والبيت الابيض قصر عظيم ، والقنطرة الوحيدة التي يجب ان يعبرها كل رئيس منتظر للولايات المتحدة الى هذا البيت – كما اتضح اخيرا – هم يهود امريكا ، اذا غضبوا على احد غضبت معهم ابواب البيت الابيض ، واذا رضوا عن احد تفتحت لهم هذه الابواب ، لهم الحول والطول ، وبيدهم الامر كله ، وفي قبضتهم مفاتيح الاقدار .. لكن اترى يساوي البقاء في البيت الابيض اربع سنوات اخرى القاء العالم في احضان الشيوعية راضيا أو كارها ، مرضيا عنه منكم او مغضوبا عليه ؟؟ .. اترى يساوي البقاء في البيت الابيض اربع سنوات اخرى الاذلال عدة شعوب ورشوة عدة شعوب ، ودق المسمار الاخير في نعش هيئة الامم المتحدة التي حسبها سلفكم امل العالم في فجر العدالة والمحبة والسلام ؟؟.

ان احدا لا ينازعكم في ان الخروج من الجنة امر فظيع ، وقد خرج منها ادم قبلكم ، فلم يعرف بعدها غير المر والشقاء ، ولكنا نؤكد لكم ان ادم لو بعث الى الحياة اليوم ، وخير بين البقاء في الارض وبين الرجوع الى الجنة على معبر من الرؤوس التي تطيح اليوم في فلسطين ، وفوق بحر من الدماء التي قد تهدر غدا في فلسطين ، وعلى انغام النحيب الحزين المتصاعد من الوف الثكالى في فلسطين .. لآثر الحسنى ، ولعن الجنة ، واختار الارض وبقاءها المؤقت ، وشقاءها الدائم ، على جنة تجري من تحتها انهار الدماء .. مع ذلك فلعل لكم عذرا ، ان سحر البيت الابيض قد يكون الفتك بالالباب من حسن سببه ، والريح التي تهب من البيت الابيض قد تكون اقوى من نسيم الجنة على اطفاء سراج الضمير البشري الوهاج !!

امريكا – بكره ح تشوفوا ان الطريق ده اقصر لنا !

سؤال في العظم !

اراد الاستاذ فتحي رضوان ان يسال رفعة النحاس باشا في محكمة الجنايات عن الصورة التي ظهر فيها وهو رئيس وزارة وقد احاط هو والسيدة حرمه بالسفير البريطاني ... وكيف اذى نشر هذه الصورة شعور المصريين والمسلمين .. وهل سبق لغاندي او لسعد زغلول او لمصطفى كامل ان ظهر بهذا المظهر مع ممثل الاحتلال ...

وقال فتحي رضوان : هل تعرف الصورة التي ظهرت فيها مع بعض ذويكم مع السفير .. ؟

فمنع رئيس المحكمة توجيه هذا السؤال .. وقال : بلاش الصورة دي . فقال الاستاذ فتحي : يكفي ان تكون الصورة مشهورة لدرجة ان المحكمة تعرفها من غير ان ابينها .. ويكفي ان تكون فبحة حتى ترى المحكمة انها من الاشياء التي لا يجوز اعلانها في جلسة علنية .. وارجو اثبات ذلك في المحضر .

نيام نيام

– ياسلام ... لو تدوق طعم مكرم باشا !..

بدل التمثيل

تقرر في مشروع الميزانية منح بدل تمثيل لكبار موظفي الدولة الذين تقتضيهم مهام وظائفهم القيام بمآدب رسمية او شبه رسمية . فتقرر صرف بدل تمثيل لوزير الخارجية ووكيل الوزارة والسكرتير العام .

وتقرر منح بدل تمثيل ايضا لرئيس الديوان الملكي وكبير الامناء وكبير الياوران ووكيل الديوان والمستشار الصحفي ومدير الادارة العربية ومدير الادارة الافرنجية

ومما يذكر ان الاستاذ كريم ثابت بك المستشار الصحفي لديوان جلالة الملك لا يتقاضى مرتبا او مكافأة عن عمله ، وكل ما سوف يتقاضاه هو بدل تمثيل لا يتجاوز اربعين جنيها في الشهر

النحاس باشا – يا ترى الدوش ده يقدر ينظفني بعدما وسخني !

فيلم ٤ فبراير !!

يشتغل بعض السينمائيين بوضع سيناريو فيلم عن « ٤ فبراير » وقد اختاروا حسين رياض لتمثيل شخصية احمد ماهر ، ويوسف وهبي في دور لورد كيلرن .

اما دور النحاس باشا فالمرشح له اما الاستاذ نجيب الريحاني او الاستاذ حسن فائق !

ولا يعرف حتى الآن هل ترخص السلطات في وزارة الداخلية بتمثيل هذا الفيلم ام لا !

٤ فبراير في المحكمة الشرعية !

عرضت على هيئة التصرفات بالمحكمة الشرعية القضية المرفوعة من الوجيه حسين البدراوي التي يطلب فيها عزل رفعة مصطفى النحاس باشا من نظارة وقف البدراوي بسمنود . وحضر الاستاذ محرم فهيم بك عن رفعة المدعى عليه والاستاذ حسين علام عن المدعي ...

وطلب الاستاذ فهيم بك تأجيل القضية الى اجل بشرط ان لا يكون هذا التأجيل لجلسة ١١ يناير المقبل ...

فاجاب محامي المدعي بانه يوافق على التأجيل بشرط ان لا يكون لجلسة ٤ فبراير !!

معادلات سياسية

كتاب اسود + لجنة تحقيق + بوسة = مكرم عبيد

٤ فبراير + استعراض الجيش البريطاني + لورد كيلرن + احمد الوكيل + انذار بريطاني = النحاس باشا

النحاس – مكرم = كتاب اسود

النحاس + مكرم = بوسة

النقراشي + لسان = زعيم وطني

لو كان النبي شامي !

تقوم بعض الصحف السورية بحملة على الآنسة ام كلثوم نقيبة الموسيقيين بتهمة انها تكره السوريين ، وانها ترفض التصريح للموسيقيين اللبنانيين والسوريين بالدخول الى مصر !

وذكرت احدى الصحف السورية في الاسبوع الماضي تصريحا نسبته الى ام كلثوم قالت فيه «لو كان النبي محمد شامي لكفرت به » !

والواقع ان أم كلثوم لم تدل بهذه التصريحات ، ولم تطلب من الحكومة منع الموسيقيين السوريين واللبنانيين من دخول مصر ..

وقد ابلغنا مصدر رسمي ان وزارة الداخلية لم تتلق طلبا بهذا الشأن لا من نقابة الموسيقيين ولا من الآنسة ام كلثوم ، وان كل ما هنالك اجراءات تتبعها مصر كما تتبعها لبنان تماما ، وكما تتبعها اى دولة في العالم بشأن نظام الخروج والدخول والاقامة تحقيقا للرغبة التي ابداها البرلمان .

– واحد فيكم متهم بقتل النحاس والثاني متهم بقتل مكرم !..

الشاهد الخليل امام محكمة الجنايات !..
نريد هزة اخرى !

الدوق أوف وندسور يكتب مذكراته

نيويورك - لمراسل آخر ساعة الخاص :
اتفق الدوق أوف وندسور ملك الانجليز السابق مع مجلة لوك الامريكية ان يكتب لها تاريخ حياته بمبلغ مليون دولار ويقول الدوق انه كان في أشد الحاجة الى ذلك لانه لايستطيع الحصول على مايحتاج اليه من الدولار من ايراده الخاص بسبب الازمة الاقتصادية في انجلترا .

وقد قال في مذكراته :
اعتقد انني لن آسى الى مقام أخى الملكى اذا اعترفت بأن جلالته وأنا كنا نسير طبقا لتعليمات أختنا الصغرى .. كنت أنا أتحكم في أخى ، وكانت هى تتحكم فى شخصى وفى شخص أخى !

وكان والدى الملك جورج قاسيا قال عند ولادتى انى ظريف ولم يقلها بعد ذلك !

كان يؤمن بالله ويؤمن بالبحرية البريطانية ويؤمن بقداسة العائلة المالكة .

وكان محافظا ولما علم سنة ١٩٠٦ بانتصار الاحرار وعلى رأسهم لويد جورج وونستون تشرشل تألم أشد الالم ووصفهما بأنهما من المجانين المتطرفين !

وكان والدى أشد علينا من والدتى الملكة مارى التى كانت تنضم الى صفنا ضد والدى وتتهمه بالقسوة !

وكان والدى دقيقا فى مواعيده كقطار السكة الحديد وكنا نضبط ساعاتنا على تحركاته .

وكان صوته عاليا وكان خشنا

وكان يعتقد انى ولى عهد عبيط جدا !

وسمعته يقول مرة للملكة مارى :
- ان أطفالنا جهلاء !

ولقد كانت تربيتنا محافظة ، كنا نستحم مرة فى الاسبوع فى طشت صغير فى حجرة النوم .

وقد ضربونى وانا طفل لانى غير نظيف ولان صوتى يرتفع ولانى غير منظم .

وتعلمت فى المدرسة البحرية وكان عدم نجاحى يثير أبى ويؤلمها ولم أعرف معنى الامتحانات الى ان صرت فى الثالثة عشرة من عمرى .

وقد ظهر بعد تصحيح أوراق الامتحان أن ترتيب ولى العهد فى الفصل هو ٥٩ وكان عدد تلامذة الفصل ٥٩ فقط !

ولولا أنى أمير ولولا أننى ولى عهد لسقطت فى الحفرة التى يحفرها العلم للتلاميذ المساكين ولصدر الامر بفصلى وحرمانى من التعليم ! .

غيظ الكرنب !

فى وزارة الاشغال أزمة مهندسين للرى ! فقد ظهر من تقرير المسئولين ان مصلحة الرى ينقصها ٤٢ فى المائة من المهندسين ، وان هناك ٧٠ وظيفة مهندس خالية ، ولم تملأ الوزارة هذه الوظائف لسبب بسيط هو ان المهندسين اصبحوا يفضلون الاعمال الحرة على التوظف فى الحكومة !

وقد اجتمعت فى الاسبوع الماضى لجنة برياسة وكيل الوزارة لتنظر فى ترقيات المهندسين ورأت ارجاء حركة الترقيات الى ان تملأ الوظائف الخالية حتى لايصبح موظفو المصلحة كلهم رؤساء بلا مرؤوسين ! أو كما قال وكيل الوزارة مثل غيظ الكرنب كله رؤوس !

- ما دام قسموا فلسطين .. احنا ح نقسم يهود فلسطين بينا وبين بعض !.

كل الأخبار

من المتوقع ان تستمر اجتماعات الجامعة العربية الى يوم الاثنين القادم ويغادر زعماء العرب القاهرة يوم الثلاثاء

* * *

قال دولة رياض الصلح بك انه اذا حلت مسألة مصر فستحل مسألة فلسطين

والمفهوم أن مسألة مصر قد أثيرت فى اجتماع الجامعة الاخير

* * *

تلقت الدوائر المالية انباء من لندن تفيد ان الحكومة البريطانية ترغب فى الوصول الى اتفاق مع مصر فى المسألة المالية وان سير ستافورد كريبس يعتقد ان الاتفاق قريب بين البلدين

* * *

اعترضت بعض الحكومات العربية على القرار الذى اتخذ بحل مكاتب الدعاية لقضية فلسطين فى الخارج .

والدول التى اعترضت على اغلاق هذه المكاتب كانت تطالب باغلاقها منذ شهور !

جنان !

سأل رفعة النحاس باشا الاستاذ محمود سليمان غنام مساعد سكرتير الوفد عن رايه فى الشهادة التى ادلى بها رفعته امام محكمة الجنايات فى قضية مقتل امين عثمان باشا فقال الاستاذ غنام « جنان » !!

جرت مباحثات غير رسمية فى لندن بين نورى السعيد باشا ووزارة الخارجية البريطانية بشأن فلسطين والجلاء التام عن العراق

والمنتظر ان يعود نورى باشا الى العراق خلال هذا الشهر .

* * *

قالت الديلى اكسبريس ان حوادث الارهاب انست الانجليز الحقيقة الواقعة وهى ان يهود فلسطين هم العنصر الوحيد الذى بقى مخلصا للانجليز فى الشرق الاوسط طوال الحرب !

* * *

قال النحاس باشا انه لن يغفر لمكرم باشا ماحدث فى الماضى ولكن لا مانع لديه من استقباله بشرط ان يبقى بعيدا عن حزب الوفد !

* * *

كذب جميل مردم بك مانشرته جريدة الديلى هيرالد من ان الحكومة السورية تنوى التوسط بين مصر وبريطانيا لاستئناف المفاوضات ...

* * *

ينتظر ان يدرج فى مشروع ميزانية الدولة من السنة المالية ٢٥٠٠ جنيه مرتب الوزير و٧٢٠ جنيها لانشاء وظيفتين احداهما فى الدرجة الرابعة والاخرى فى الدرجة السادسة لموظفى مكتب الوزير

ومما يذكر انه ليس لوزير الدولة مرتب رسمى الى الآن

في قضية القنابل
المتهم سعد زغلول يعدل اعترافاته

قال سعد زغلول امس في محكمة الجنايات :

— كنت كلما رجعت الى السجن حاولت الانتحار ، وجاءني عبد الرحمن عمار بك مرة يهددني ثم قابلني النقراشي باشا على انفراد ولم اكن الذى طلبت مقابلته ولكن بتوع القلم السياسي املوني طلبا لمقابلته فكتبته واخذوني اليه في يوم جمعة وادخلني عنده احمد طلعت ومحمود طلعت وبقيت عنده ساعة ونصف ساعة

وقال لي النقراشي باشا : يا ابني ان المسألة هي مسألة عرض قضية مصر على مجلس الامن وحزب الوفد يريد ان يعطل هذا ، وانا اعدك اذا ساعدتنا في القضا على هذه الهيئة الفاسدة .

وكنت اظن ان معنى هذا انه سيفرج عني مباشرة اذا اعترفت وقلت لنفسي اعترف الآن بما يريده القلم السياسي ، ثم اجيء امام المحكمة وابين الحقيقة ...

وعاد المتهم مرة اخرى يتهم ضباط القلم السياسي بانهم يتآمرون على قتله .

واخذ كل من المتهمين بعد ذلك بدوره يتكلم عن تلفيق القلم السياسي للقضية ، وقال مكرم باشا وهو يتكلم عن موكله :

— اني اريد ان اسأل اين كورت ميتز الالماني ؟..

وصاح المتهمون : انه في السجن وقد منع من الخروج .

وقام محامي كورت الذى انتدبته المحكمة للدفاع عنه ، وهو الاستاذ عبد المجيد عبد الحق فقال اني اطلب ان تنتقل المحكمة الآن وعلى الفور الى السجن لتبحث عن كورت ...

وكانت كل دفوع المتهمين عن انفسهم قائمة على انكار اعتراف سعد زغلول اولا ثم على عدول سعد زغلول عن اعترافه ، وكان مصطفى موسى يتكلم عن حكاية مواجهته بسعد زغلول اثناء التحقيق وكيف ان سعد زغلول سكت ولم يتكلم بشيء في مواجهته فلما سئل بعد ذلك : لماذا لم تقل في مواجهته ما اعترفت به فقال :

— كان يبص لي بعنيه ، وقد خفت منهما !..

مفاجآت

ولم تكن هذه هي المفاجأة الاولى في القضية ...

لقد كانت اول المفاجآت عندما نظرت قضية القنابل امس هي وقوف المتهم سعد زغلول ليتخلى عن محاميه ويقول ان البوليس السياسي هو الذى دسه عليه ليكون جاسوسا على تصرفاته وقام الاستاذ سعيد رشدي — المحامي المنتدب عن سعد زغلول — ليدفع عن نفسه هذه التهمة ، وليعلن تخليه بدوره عن انتداب المحكمة له ليكون محاميا عن سعد زغلول ، لأن اسرته لم توكل عنه محاميا !..

وصاح سعد زغلول من قفصه يرمي البوليس السياسي بانه يلفق التهم ضده كما يلفق الاعترافات المنسوبة اليه ، وانه لم يدل بهذه الاعترافات الا تحت تأثيرات مختلفة وانه يريد ان يقولها الآن امام المحكمة ، والا فان حياته تصبح مهددة بالخطر .

وقال له رئيس المحكمة ... انا سنسمعك حين يجيء دورك في الكلام عند نظر القضية وسوف يسمح لك بان تقول كل شيء ...

وصاح المتهم مرة اخرى هاتفا ضد البوليس السياسي ، فامر الخازندار بك رئيس الجلسة باخراجه من القاعة ...

وهاج باقي المتهمين ومنعوا الجنود من تنفيذ امر اخراج سعد زغلول ، ورأى الرئيس ان يرفع الجلسة حتى يسود النظام .

وكانت هذه هي البداية فقط .

المقدمات

لقد بدأت الجلسة في الحادية عشرة صباحا ، وكانت الدائرة التي ستنظر امامها القضية وهي برئاسة احمد الخازندار بك ستنظر قبل ذلك قضية اخرى عادية ...

ودخل المتهمون في قضية القنابل الى قاعة الجلسة منذ الساعة التاسعة ، ولم يدخلوا الى القفص بل بقوا خارجه يتحدثون مع كثيرين من الشبان الذين حفلت بهم قاعة المحكمة ، وظلوا هكذا طوال مدة نظر القضية الاولى العادية ثم طوال مدة الاستراحة بين القضيتين ، وحينما بدأ نظر قضيتهم واخذ الخازندار بك يناديهم واحدا واحدا ... دخلوا الى القفص ...

وكان المتهمون المفرج عنهم وهم وحيد يسرى باشا والاستاذ المردلي والاستاذ رفيق الطرزى يجلسون في مقاعد المحامين ... وحين نادى الرئيس على وحيد باشا وهل حضر أم لا ، قال وحيد باشا بصوت خافت : افندم !..

ولم يسمعه احد ... وكرر الرئيس سؤاله عن وحيد باشا فلم يجد سعادته بدا من أن يقف على قدميه وقال بصوت خافت جدا :

— حاضر يا افندم ...

وجلس وحيد يسرى باشا يخلع طربوشه ويعيد اصلاح رباط عنقه الرمادى ...

ولقد كان عدد المحامين الذين وقفوا او جلسوا في قاعة الجلسة لا يقل عن الخمسين ... ولما رفع الرئيس الجلسة على اثر الضجة التي اثارها سعد زغلول دخل وراء الرئيس الى حجرة المداولة مكرم عبيد باشا وعبد الفتاح

(قال النحاس باشا في محكمة الجنايات أنه اقترض بنطلون البدلة الرسمية من الاستاذ الحسيني زغلوك !)

— البنطلون بتاعي مش عارف من اخده .. انما نسبته في واحد شكله زى شكل النحاس باشا

(لما نقل حيدر باشا الى الدفاع نقلت السجون معه)

— معالي الوزير مسافر لبنان وعاوز ياخد المساجين معاه !

الطويل باشا والاستاذ عمر عمر ومصطفى الشوربجي بك والاستاذ فريد زغلوك .

وكان المتهمون في القفص يهتفون ويصفقون ...

واعيدت الجلسة بعد ربع ساعة وقال الدفاع انهم يطلبون الافراج عن المتهمين وقال الرئيس انه سينظر في طلبات الافراج وسيسمح لكل منهم أن يتكلم عن نفسه ، وسيسمح أيضا لكل محام بان يتكلم عن موكله ، وطلب الرئيس الى كاتب الجلسة ان يثبت أن سعد زغلول قدم ما يقرب من عشرين علبة من علب السجائر الفارغة قال انها مقدمة له من رجال القلم السياسي ، وانه هربها معه من السجن ... وكان الاستاذ غنام قد حملها الى الرئيس داخل غرفة المداولة .

سعد زغلول ...

وبدأ المتهم سعد زغلول يتكلم فقال انه يطلب الافراج للاسباب الآتية :

اولا — طول اقامتي في السجن وانا في حالة شاذة غريبة حيث يتخذون معي اجراءات اسميها بكل قوة وباعلى صوتي انها اجرامية ، وآخرها ماحدث امبارح فقط ... حدث على هجوم في حجرتي من القلم السياسي اولهم الصاغ محمود طلعت والملازم اول انور — ماعرفش ايه — ضابط في القلم السياسي برضه والمأمور وسائر الجنود والحراس ، وهم يعرفون من اثناء التحقيق انني اريد أن اعدل عما قيل اني قلته اثناء التحقيق ، وقال لي محمود طلعت انت عاوز تعدل عن اعترافك ؟.. ولازم تعرف انك حتروح في داهية ، لان الخازندار بك رئيس المحكمة راجل قاسي .

وابتسم رئيس المحكمة وقال : هوه قال لك كده ...

وقال سعد زغلول : وقال لي كمان ان سعادتك حكمت حكم شديد على المتهمين في قضية قنابل اسكندرية .

وابتسم القاضي مرة اخرى في هدوء : هذا كلام لا يؤثر فينا ...

وعاد سعد زغلول الى كلامه بعد أن نبهه القاضي قائلا :

— تكلم كما تريد ... بس بلاش خطب ... ورتب نفسك واتكلم بهدوء ...

ووصف سعد زغلول في صوت عال واشارات عصبية كيف استطاع أن يهرب علب السجائر الفارغة من السجن ، وكيف كسر رجل كرسي غرفته وهدد بها الجنود لكي لا يقتربوا منه وكيف قال لمأمور السجن : اللي يقرب مني ح ابطحه وكيف ان المأمور قال له انه يريد أن يسلمه اماناته ، وهي جنيه واحد ...

واخرج سعد زغلول الجنيه وقال ان البوليس السياسي كان يصرف على طول ما انا في السجن ... ان اخي لم يضع لي في السجن سوى جنيه واحد واهه فمن اين شربت كل هذه السجائر .

وكنت اريد ان احضر لكم ايضا برشامتين وعلب ثانية فيها مخدرات كانوا يعطوها لي ولكنهم هجموا على امس واخذوها مني

وجلس معي الصاغ محمود طلعت من الساعة ١٢ وثلث الى الساعة ٣ وثلث يطلب مني ان لا اعدل عن اعترافي .. ثلاث ساعات كاملة وهو عاوز يحطم اعصابي ..

ورفع سعد زغلول يديه في الهواء وقال موجها الكلام للقاضي :

— ثلاث ساعات يا عزيزي الفاضل ..

وابتسم الرئيس وقال سعد زغلول :

— ثلاث ساعات يحطم اعصابي ياسعادة الرئيس

وسأله القاضي ضاحكا :

— وهل حطمها ..

— لا انا مارضيتش .. وكانوا في التحقيق اذا ما حضرت الى حجرة التحقيق اجدنفسي شخصا آخر ... واقول كلاما لا افهمه وحين اعود الى غرفتي واكتشف هذا كنت احاول الانتحار

لقد استعملت معي ثلاثة اسلحة هي التهديد والضغط والاغراء

وكان التهديد حينما هددوني بقنبلة سينما مترو وقالوا انت التي عملتها وصلى معي محمود طلعت وقال انه سوف ينقذني على شرط ان اعترف بباقي الحوادث وهددني أيضا كامل القاويش وقال لي انا ح اطلب اعدامك اذا لم تعترف بالباقي فاعترفت كما قال لي ..

واخيرا في الساعة الثالثة اصدرت المحكمة قرارها بتأجيل القضية الى يوم ٦ مارس والافراج عن كل من امين الكاشف وكمال يعقوب وعبد الرؤوف ابو علم ومصطفى موسى وامين عبد المؤمن بكفالة قدرها ٥٠ جنيها لكل منهم .

قبعة تساوى ١٠ قبعات

ستجتاح الاسواق هذا الشتاء قبعات حديثة من الاقمشة الصوفية والجوخ، وتقول احدى أخصائيات القبعات في باريس ان هذا النوع من القبعات سيلاقى نجاحا كبيرا ، فان القبعة الواحدة لايتجاوز ثمنها اكثر من خمسين قرشا كما انها سهلة التنظيف والكى .. وتستطيع المراة بشىء من التدريب ان تخلق منها عشرات القبعات باستعمال دبابيس الشعر أو « البنس » او بترصيعها بالاحجار الكريمة او تطريزها بخيوط الحرير او الصوف ذات الالوان الزاهية أو تزيينها بالزهور او الريش .. او بلف منديل مزركش من الحرير حولها ..

قبعة مثبتة بالدبابيس وتمتاز بتغطيتها للعنق

قبعة محلاة بريش النعام وتنحرف على احد جانبي الراس

قبعة حولها منديل حريرى مزركش ويطلقون عليها اسم قبعة « هارون الرشيد »

بيوت العظماء

بعد أن توفرت مواد البناء وتيسرت وسائله عهدت شركة مصر الجديدة تعمير منازل وفيلات جديدة تنفيذا لعقدها مع الحكومة

وقد شيدت من قبل فيلات كثيرة يقيم فيها الآن بالايجار دولة النقراشى باشا وبدوى باشا ولطفى السيد باشا وعبد القوى احمد باشا وعلى الشمسى باشا وغيرهم وايجار كل واحدة منها الآن ١٦ جنيها .

والبيت الذى يملكه النحاس باشا فى مصر الجديدة من بيوت الشركة وسبق أن شيدت له ملحقا « سلاملك » تكلف بضعة آلاف من الجنيهات .

وكان المرحوم مراد باشا محسن يسكن فى بيت من بيوت الشركة ثم اشتراه قبل وفاته : وقد استاجر محمد شفيق باشا منزلا من منازل الشركة ثم آلت اليه ملكيته بعد ان سكن فيه ٢٥ سنة بناء على شروط العقد

ومن بين الفيلات الجديدة التى شيدت واحدة لمعالى ابراهيم عبد الهادى باشا والثانية لعبد المجيد بدر باشا والثالثة لاحمد عطيه باشا . وستقدر الشركة الايجار على اساس ٥ فى المائة من تكاليف البناء . وقد صرح لنا عبد المجيد بدر باشا بانه يسكن حاليا فى فيلا ايجارها ١٥ جنيها شهريا . وسيكون ايجار الفيلا الجديدة ٥٠٠ جنيه فى السنة اى اكثر من ٤٠ جنيها شهريا

هذا مع العلم ان للشركة بيوتا كثيرة يسكن فيها مئات من موظفى الحكومة وبيوتا اخرى مخصصة للعمال . وقد قامت الشركة فى الاصل على اساس تعمير تلك الضاحية بتشييد منازل تؤجرها للاستغلال . واستمرت حركة البناء والتعمير عشرات السنين الى ان توقفت مدة الحرب ثم استؤنفت من جديد

متى تعلن نظافة مصر من الكوليرا

راى المختصون فى وزارة الصحة الا يعلنوا نظافة القطر من الكوليرا الا بعد مضى ١٥ يوما على الاصابة الاخيرة

وسيبدأ فى تطعيم القطر كله بالمصل ضد الكوليرا يوم ١٥ فبراير وتستغرق هذه العملية ٤٥ يوما

– ويؤكد الاخصائيون ان التطعيم ضد الكوليرا يستمر مفعوله من ٤ شهور الى ٦ شهور وليس شهرين كما يتردد خطأ

– ويقولون ايضا ان الامل كبير جدا فى عدم ظهور الوباء اطلاقا فى الصيف .

على ماهر باشا يبنى

اشترى رفعة على ماهر باشا قطعة ارض فى ضاحية مصر الجديدة وشرع فى بناء فيلا جميلة لسكنه . وقد ظل رفعته يسكن بالاجرة الى اليوم .

وليمة للزملاء القدماء

اقام سعادة عزيز اباظه باشا وليمة غداء فى داره دعا اليها زملاءه السابقين فى وزارة الداخلية لمناسبة ترقياتهم ، وكان بين المدعوين وكيل الداخلية ومدير الامن العام ومديرو الغربية واسيوط والشرقية وكبار رجال الديوان العام ، ولم يدع للحفلة احد من غير اسرة الداخلية

جلالة الملكة نازلى

غادرت جلالة الملكة نازلى مستشفى مايو ولا تزال تقيم فى ضاحية روتشستر بمقاطعة « مينى سوتا » الى ان تتم فترة النقاهة .

وقد تقدمت صحة جلالتها كثيرا وستغادر ضاحية روتشستر فى الاسبوع القادم قاصدة الى نيويورك ومعها صاحبتا السمو الاميرتان فتحيه وفائقه حيث يركبن الباخرة ويعدن الى مصر

ومستشفى مايو الذى امضت فيه جلالة الملكة نازلى حوالى شهرين يعد من اكبر مستشفيات العالم ويبلغ عدد الاطباء المعالجين فيه ٧٠٠ طبيب

والمرجح ان تصل جلالتها وصاحبتا السمو الاميرتان فى اوائل شهر يناير

ينقص راتب نفسه

اصدر سعادة عبد المجيد بدر باشا قرارا بالاتفاق مع معالى المواصلات بانقاص مكافأة عضوية مجلس ادارة النقل المشترك الى النصف : وهكذا اصبح سعادته يتقاضى سنويا ٦٠٠ جنيه بدلا من ١٢٠٠ جنيه

شبكة

قدم عبدالله بك بركات وشقيقه بهى الدين بركات باشا شبكة لكريمة معالى ابراهيم عبد الهادى باشا فى حفل عائلى خاص بمناسبة اعلان خطبتها للاستاذ فتح الله بركات وكيل النائب العام والشبكة عبارة عن خاتم سوليتير ثمنه ٣٠٠٠ جنيه

محاكمة كولومبوس !

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

ازدحمت قاعة المحاضرات بجامعة اكسفورد بعدد ضخم من الصحفيين لان الطلبة كانوا يتناظرون فى موضوع « كولومبوس سار بمركبه اكثر من اللازم » !!

والمقصود بهذه المناظرة توجيه اللوم الى كريستوف كولومبوس لانه سار بمركبه فى المحيط اكثر من اللازم مما ادى الى اكتشاف امريكا !

وقد هزم الطلبة هذا الراى باغلبية لا تزيد على عشرين صوتا ..

وهكذا (نفد) كولومبوس من اللوم !

كادر رجال القضاء

عرض كادر رجال القضاء – على مجلس الوزراء فى جلسته الاخيرة فلقى موافقة من الجميع ما عدا معالى خشبه باشا الذى عارض فى مرتبات المستشارين ورغب فى ان تبقى كما هى ١٢٠٠ جنيه فى السنة والا ترفع الى ١٦٠٠ جنيه

شريط جديد لام كلثوم

بدات الآنسة ام كلثوم تسجل لحنا جديدا عن فلسطين

وبهذه المناسبة نذكر ان مجلس الاذاعة الاعلى اقر صرف مبلغ ٢٤٠٠ جنيه لها مكافأة عن شهرين وكانت المحطة على خلاف معها فى هذا الشأن

هيكل باشا : ما حدش سال فى غيابى عن رئيس الوزارة الجديد !

بيت الامام

كان المغفور له الشيخ المراغى قد اقترح شراء بيت الامام محمد عبده تخليدا لذكراه . ولما خلفه المغفور له الشيخ مصطفى عبد الرازق اثار الموضوع من جديد وحرص على ان يتم هذا العمل فى نوفمبر سنة ١٩٤٦ ولمناسبة مرور اربعين سنة على وفاة الامام . ومرت الايام الى ان قرر مجلس الوزراء هذا الاسبوع شراء البيت . وسيكون متحفا ويضم مكتبة قيمة . وسيقام الى جانبه مدرسة لتحفيظ القرآن تنفيذا لاقتراح المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق

الاتحاد المصرى الانجليزى يلفظ انفاسه الاخيرة

بدأ نادى ضباط الجيش يتسلم مبنى دار الاتحاد المصرى الانجليزى وسيباع الاثاث والمكتبة بالمزاد العلنى يومى ١٢ و١٣ ديسمبر الحالى فى دار الاتحاد . وكان قد تحدد لهذا المزاد موعد سابق ثم اجل الى هذا الموعد الجديد

فلسطين في حاجة إلى المال أولا

وجهت «آخر ساعة» الى بعض عابرى الطريق السؤال التالى:
« ان فلسطين فى حاجة الى المال والرجال ، فايهما تقدم اولا ... ؟ »
فكانت اجاباتهم كما يلى:

احمد عبود باشا

اعتقد انه لاغنى عن الاثنين معا : المال والرجال .

عبد الحميد حمدى
موظف شركة

يجب تقديم المال أولا فهو السبيل الوحيد لتكوين جيش مستعد مزود بالسلاح والعتاد يستطيع ان يحارب وان ينتصر .

عبد العزيز تامر
موظف

ارى ان نبتدى بتقديم المال لان الرجال متوفرون والحمد لله وكل مايعوزهم الآن هو السلاح والعتاد ، فلنبدأ بتقديمه ثم نحن بعد ذلك جميعا فداء فلسطين .

دولت محمد حسن

لقد كانت فلسطين دائما فى حاجة الى المال ، وهى اليوم اشد ما تكون حاجة اليه فعلينا أن نسرع بتقديم المال لها حتى لا تفلت من أيدينا آخر فرصة لانقاذ ما ضيعناه بتهاوننا .

نعمت بدوى
مدرسة

ارى أن تقدم الرجال اولا على أن يكونوا مزودين بالأسلحة وعلى أتم استعداد للحرب والقتال .

كسوة التشريفة العلمية

انعم بكسوة التشريفة العلمية من الدرجة الاولى على فضيلة الشيخ احمد حسين بك مفتى الاوقاف سابقا ونذكر لهذه المناسبة ان رياسة مجلس الوزراء تبلغ وزارة الداخلية نبأ الانعام السامى فيتولى قسم الادارة اخطار فضيلة المنعم بها عليه للاتصال بقسم الكسوة لتفصيلها .

وكسوة التشريفة العلمية من ثلاث درجات الاولى يوضع عليها القصب فى الصدر حتى الحزام وعلى الياقة ومن الخلف .

والثانية يوضع عليها القصب فى الياقة وفى الخلف

اما الثالثة فيوضع عليها القصب فى الياقة فقط

والشيخ احمد حسين بك هو الشقيق الاكبر للدكتور طه حسين بك

الازهريون فى المعهد البريطانى ... !

اقام المعهد البريطانى حفلة شاي لبعض طلبة من الازهر بداره بشارع المغربى ، وبعد تناول الشاى عرض عليهم فيلما سينمائيا

والمعهد البريطانى هو الآن اداة الدعاية البريطانية الوحيدة وتتعلم فيه الطالب الانجليزية ويستمتع بالافلام ويدعو لولائم الشاى مقابل نصف ريال شهريا

مجلس الاذاعة الاعلى

قرر مجلس الاذاعة الاعلى اسناد رياسة اللجنة الثقافية لسعادة لطفى باشا ورياسة اللجنة المالية وشئون الموظفين لسعادة طراف علي باشا ورياسة اللجنة الفنية لسعادة زكى العرابى باشا والاستاذ عباس العقاد معا .

نادى سليمان باشا يكرم الدكتور شوقى بك

اقام اعضاء نادى سليمان وليمة عشاء لزميلهم الدكتور ابراهيم شوقى بك بمناسبة اسناد منصب مدير جامعة فؤاد الاول اليه

وسينظم الدكتور شوقى وقته على اساس مباشرة عيادته ساعة واحدة يوميا بعد الظهر . وقد سبق ان سمح للدكتور على ابراهيم باشا وهو مدير للجامعة بمزاولة مهنته كجراح

وقد تخرج الدكتور شوقى فى مدرسة الطب بمصر واوفد الى انجلترا فى بعثة وانعم عليه بالدكتوراه الفخرية من جامعة فؤاد سنة ١٩٢٨ مع على ابراهيم باشا وعزمى باشا . وعمره ٥٧ سنة وهو متزوج ولم ينجب . ويشهد له الجميع بالحزم وسرعة البت فى الامور

وقد نال فى انتخابات عمادة كلية الطب سنة ١٩٤٥ اكثر الاصوات وتلاه سليمان عزمى باشا ثم الدكتور خليل بك عبد الخالق ولكن وزير المعارف وقتها اسند العمادة لسليمان عزمى باشا الى ان عين وزيرا فتولاها شوقى بك واخيرا عين مديرا للجامعة

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ان امامك فرصة عظيمة فلا تضيعها فكر بسرعة واحزم امرك وتقدم بلا تردد .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● هذا اسبوع هام ... استعرض طريقة حياتك واختر قرب الطرق الى تحقيق اهدافك ثم سر فى هذا الطريق .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستشعر بنوبة نشاط فى هذا الاسبوع فانتهز الفرصة وحاول ان تسوى مشاكلك القديمة لتتفرغ لعملك والمسائل الاخرى التى تنتظرك

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستظهر مشكلة بسيطة فى محيط الاسرة .. ان حلها فى يدك فافعل .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ستفوز بصفقة مالية كبيرة ، وستتعاون مع بعض اقربائك فتفيد وتستفيد .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٢ يوليه :

● هناك مشروع قديم تفذه على الرغم من معارضة افراد اسرتك . سينجح هذا المشروع نجاحا كبيرا ويعترف الجميع بصواب موقفك ..!

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● سيحالفك الهة الحظ فى هذا الاسبوع ، وستسوى جميع المشاكل التى تقلقك بسرعة وسهولة ..!

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٢ سبتمبر :

● انك تريد ان تقدم على كل شىء .. تريد ان تسافر .. وان تنفذ اكثر من مشروع .. افعل .. واخرج من صومعتك واختلط بالناس .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر :

● لقد نسيت نفسك فى غمرة العمل والمسئوليات الكثيرة التى تواجهك .. ان لبدنك حقا عليك فلا تقض زهرة العمر فى دنيا العمل ..!

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● سيقدم اليك احد الاصدقاء خدمة لم تكن تتوقعها فتدرك نعمة الصداقة وفائدة الاصدقاء .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● اسبوع حافل بالحفلات والسهرات ستحيط بك السعادة من كل مكان وسوف تنتصر على خصم قديم فحذار ان تبطش به ... !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستقدم على مشروعات جديدة ، وتواجه تبعات جديدة ، وستضطرك الظروف الى ان تشترك فى تسوية مشكلة عائلية .

تفضلت حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية فوقعت بيدها الكريمة خطابات موجهة الى العظماء والشركات والبيوت التجارية لمساعدة المبرة عن طريق شراء تذاكر يانصيب السباق لصالح المبرة ويوم المستشفيات

دكتور روبلنجت عاد من سفره ١٨ عماد الدين استشارات قبل الزواج تناسليات ضعف الاعصاب امراض جلدية

مظاهرة بنات !

خرجت مدرسات وطالبات مدرسة الفنون الطرزية فى مظاهرة وقصدن الى معالى وزير المعارف يهتفن بسقوط وكيلة مدرستهن وقد قابل الوزير عددا منهن وعرف السبب ووعد باجراء اللازم وقد اتهمن الوكيلة بانها صهيونية ...

عميد كلية الطب

من المرشحين لعمادة كلية الطب خلفا للدكتور ابراهيم شوقى بك كل من الدكتور مصطفى سرور بك والدكتور محمود ابو بكر دمرداش بك .

ومما يذكر أن المغفور له الدكتور على ابراهيم باشا كان يتولى عمادة كلية الطب الى جانب منصب مدير الجامعة .

لتوفير الماء فى القرى

رؤى الاتصال بالسلطات البريطانية لشراء مالديها من انابيب المياه التى خلفتها جيوشها فى مصر للانتفاع بها فى تنفيذ المشروع الخاص بتوفير الماء الصالح للشرب فى القرى ، وقد اتفقت هذه السلطات بصفة مبدئية على بيع مقدار كبير من هذه الانابيب .

التعويضات

رأى دولة النقراشى باشا أن يشترك رجال الاعمال مع رجال الحكومة فى بحث الكشوف التى تردالى وزارة الخارجية عن المؤسسات والمواد الالمانية التى ستأخذها الدول تعويضا لها عن خسائر الحرب ، وذلك لاختيار ما يصلح منها للاقتصاد القومى بعدما تبين أن هذه الكشوف تهمل فيضيع على مصر حقها فى التعويض .

مصر وفلسطين والمملكة العربية السعودية بعد ارفضاض الاجتماع الاخير الذى حضره سماحة المفتي

الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين والسيد صبحي الخضرة عضو الهيئة العربية العليا واحد الاعوان في سيارة المفتي بعد الاجتماع الذى عقد في دار الجامعة العربية .

معركة

مر اكثر من اسبوع على قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وقد تلاعبت المطامع الاستعمارية والاهواء السياسية وقوة المال بعقول اكثر ممثلي الامم ، فوقفوا يناصرون الظلم على العدل ...

ومرت الايام الاولى في مظاهرات وطنية في سوريا ولبنان والعراق واليمن ومصر وسوريا وشمال افريقيا استنكارا لهذا القرار الظالم .. وتعبيرا لمشاعر العرب واحساساتهم نحو فلسطين العربية ...

العاصفة

وتكلم الزعماء .. وافاضوا .. قال المفتي :

– تكلم السيف فاسكت ايها القلم ..

وقال الشيخ يوسف ياسين :

– لا تنتظروا مناقرارات .. وانما هناك اعمال فحسب .

وقال عبد الرحمن عزام باشا :

– لقد انتهى وقت الكلام ولم يبق الا العمل

وقال دولة السيد صالح جبر :

– ان الدول العربية ستقوم بواجبها لتحقيق وحدة فلسطين وتخليصها من محنتها .. ان اكثر من مليون من العشائر العراقية ينتظرون اشارة الهجوم !

وقال دولة جميل مردم بك :

– الجيش السورى مستعد ونحن على اتم الاستعداد !!

وقال دولة رياض الصلح بك :

– ان فلسطين ستظل عربية وسندفع ضريبة الدم قريبا

يرشحون فوزى القاوقجي بك القائد العربي المعروف قائدا عاما للعصابات العربية في فلسطين ..

ويعتقد فوزى بك اذا اجيبت طلباته انه يستطيع ان يقضي على الدولة اليهودية في ستة اشهر ..

* * *

كان رؤساء الدول العربية يتناولون الغداء على مائدة عبد الرحمن عزام باشا ، في نادى محمد علي ...

والتفت احد رؤساء الوزارات العربية الى وجوه الوزراء المصريين واسر الى زميله قائلا :

– أليس عجيبا أن في مصر كل شيء شابا .. ما عدا الوزراء ؟

فضحك الآخر وقال :

– وأليس عجيبا ان يطلب النقراشي باشا اعتزال رياسة الوزارة لبلوغه الستين وهو اصغر وزرائه سنا تقريبا .. واقواهم صحة .. واكثرهم نشاطا !

* * *

من المنتظر ان يساهم يهود مصر في مشروع العرب في الدفاع عن فلسطين العربية ، وذلك اسوة بيهود العراق وسوريا ولبنان .

ويتوقع رياض الصلح بك ان تصل تبرعات يهود مصر الى مليونين من الجنيهات

ما أشبه فلسطين بسيجارة سمير باشا الرفاعي .. انها تلتهب بالنيران ! !

أحد أبطال المعركة القادمة

سماحة المفتي يبحث مع عزام باشا تطورات الحوادث الاخيرة في فلسطين .

فلسطين

وقال دولة سمير الرفاعي باشا — سنخوض المعركة . . ونحن واثقون من النصر .

المعركة القادمة

ان معركة فلسطين على الابواب وكل دولة تستعد لها بالرجال والمؤن والسلاح . . غير ان الهجوم للجيوش العربية لن يبدأ قبل مايو القادم على اثر جلاء القوات البريطانية عن اراضي فلسطين . . وستظل المعركة التي ستدور رحاها بين الصهيونية والعرب في الايام القادمة معركة عصابات يشترك فيها العرب من جميع الدول بقوات المتطوعين

اجتماع رؤساء الحكومات

ويرمي اجتماع رؤساء الحكومات الى تنظيم الجهود في الداخل والخارج حتى يحين الوقت الحاسم . . . ومن المنتظر أن تدور هذه الاجتماعات في جلسات سرية عدة أيام ثم تنفض في آخر الاسبوع لتنفذ كل دولة التزاماتها

وتشرف بعض الحكومات العربية كلبنان وسوريا اشرافا فعليا على حركة التطوع وجمع المال ، وستحذو بقية الحكومات حذوها

وفي مصر اخذت امانة الجامعة العربية نفسها لتشرف على حركة التطوع وجمع المال وتوحيد جهود الهيئات المختلفة العاملة في هذا السبيل

لماذا لم يحضر سماحة المفتي الاجتماعات ؟

وقد رأى سماحة المفتي في هذه الاونة ان يكون قريبا من قلب النشاط السياسي حتى اذا احتاج المسؤولون الى مشورته وجدوه الى جانبهم . ولم يحضر المفتي الاجتماعات الرسمية التي يعقدها رؤساء الحكومات العربية ومندوبوها في القاهرة هذين اليومين وقد جرت العادة أن لا يحضر مثل هذه الاجتماعات الرسمية ولكن آراءه تعرض عادة على المجتمعين للاستنارة بها

وقد علمنا ايضا ان فكرة البت في انشاء حكومة فلسطينية يرأسها سماحة المفتي لن يبت فيها خلال هذا الاجتماع ، بل ستترك لحين دخول القوات العربية الرسمية فلسطين . .

الايام القادمة :

ان الايام القليلة القادمة . . هي فترة تتحول فيها الاقوال الى افعال . . . والاحاديث الى احداث هي فترة استعداد . . للضربة الاولى والاخيرة . .

او بمعنى آخر لدق آخر مسمار في نعش الصهيونية !!

المفتي يقول للصحفيين : تكلم السيف فاسكت ايها القلم . .

نحن ندق آخر مسمار في نعش الصهيونية . . . هكذا تقول ابتسامة جميل مردم بك . . اما عزام باشا فليس لديه كلام يقوله . . . ان الجميع يستعدون للعمل

بقلم محمد التابعي

٤ فبراير

كان معروفا ان الدفاع او الاتهام ، احدهما أو كليهما سوف يتناول حادث ٤ فبراير اثناء نظر قضية مقتل المرحوم امين عثمان باشا .

وان قضية الاغتيالات سوف تصبح في الحقيقة والواقع قضية ٤ فبراير .

ولقد استمع الجمهور خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة الى اقوال خصوم الوفد ومعارضيه عن حادث ٤ فبراير .. وفي الاسبوع الماضي فقط استمع الجمهور الى اقوال مصطفى النحاس عن الحادث المذكور . ولقد تبين الجمهور ان ليس هناك فارق أو فرق كبير يذكر بين القولين من حيث الوقائع .. أي من جهة الجانب المادي

وان كل الخلاف محصور في الجانب المعنوي ... اي من حيث الوازع او الحافز او النية - حسنت او ساءت - او سلامة التصرف وحسن التقدير ..

رب التاج وصاحب العرش يعلن زعماء البلاد في اجتماعهم التاريخي بأن كل ما يهم هو مصلحة الوطن وكرامة البلد ... اما عن شخصه فانه يضحي بكل شيء بل هو « مأيس » . وهذه كلمة جلالته ...

فهل كان من واجب مصطفى النحاس -وهذه كلمة جلالة الملك- ان يقبل رئاسة الوزارة بعد ذلك ؟ من اجل مصلحة العرش ومصلحة صاحب العرش ومصلحة البلاد خصوصا وقد امره جلالة الملك بعدها مرة ومرتين وثلاث مرات - كما يقول رفعته - ان ينسى كل ما دار قبل ذلك وان يشكل الوزارة ؟

هذا سؤال ... والسؤال الثاني ... لقد ذهب رفعته الى السفير - بناء على امر جلالة الملك - وهو محرج ومتبرم ومعرض او زاهد في الحكم ورئاسة الوزارة .. وهذه المعاني صريحة واضحة في اقوال رفعته امام المحكمة .

ولكن الاستاذ مكرم عبيد باشا صرح - بعد استفحال الخلاف بينه وبين رفعة رئيس الوفد - ان النحاس باشا قال له بعد عودته من مقابلة السفير : (بارك لي يا مكرم) ... أي قل لي مبروك على رئاسة الوزارة !

وهذا كلام معناه ان رفعته كان مسرورا برئاسة الحكم ولم يكن اذن محرجا ولا متبرما ولا زاهدا في رئاسة الوزارة ؟

أي القولين نصدق ... هذا سؤال .

والسؤال الثالث ... ماذا كان يحدث لو ان مصطفى النحاس نزل على رغبة الزعماء في مساء ٤ فبراير ورفض قبول رئاسة الوزارة ؟

هذه اسئلة لابد ان يجاب عليها قبل ان يستطيع المؤرخ المنصف ان يصدر حكما عادلا في حوادث ذلك اليوم المشئوم !

ستالين

الرجل الذي انكر ماضيه وأيد قضية الصهيونية .

حسن نشأت

الوزير الذي ظنه المتظاهرون الالمان انه من انصار اليهود

محمد عبد الوهاب

المطرب الذي خشي الوقوف امام منبرة الهدية ..

محاكمة النحاس باشا

وكان طبيعيا ان يجر الكلام بعضه بعضا ... ومن هنا جاء ذكر التحقيق الذي دار في شأن الاتهامات التي وجهت الى رفعة النحاس باشا ونزاهة الحكم

ولقد تبادل رفعته مع الاستاذ على ايوب - امام المحكمة - الفاظا والفاظا بهذا الشأن ...

ثم صرح رفعته بانه طالب وما زال يطالب بان يحاكم بخصوص هذه التهم .

ولقد سبق للحكومات التي توالت في كرسي الحكم منذ اكتوبر ١٩٤٤ - اي منذ اقالة وزارة النحاس باشا - انها اعلنت أن في نيتها محاكمة رفعته ...

ثم قيل في وقت ما ان الوزارة البريطانية تدخلت في الامر ورجت حكومة المغفور له احمد ماهر باشا ان تنصرف نظرا عن محاكمة « رجل العلمين » اي مصطفى النحاس ..

وقيل يومها - وكنا اصدقاء لحليفة بريطانيا وكنا على وشك الدخول معها في مفاوضات من اجل استخلاص بقية حقوقنا واستكمال استقلالنا - قيل انه يمس بنا ان لا نأتي امرا يغضب الصديقة الحليفة ...

واليوم ؟ .. اليوم لا صداقة ولا تحالف بيننا وبين الانجليز ..

اليوم وقد فصمنا كل علاقة ورمينا انجلترا بكل سوء وكل نقيصة ...

اليوم والنحاس باشا نفسه يعلن في ساحة القضاء انه يطالب بهذه المحاكمة ...

اليوم ماذا تقول الحكومة في تبرير أو تفسير سكوتها عن هذه المحاكمة ؟

يعذر الجمهور أن هو اعتقد أن الحكومات التي توالت على كرسي الحكم منذ اكتوبر ١٩٤٤ لم تكن جادة في اتهام مصطفى النحاس ..

مظاهرات ومظاهرات

قامت مظاهرات تعالت فيها صيحات الغضب من اجل قرار قسمة فلسطين ... وانطلق المتظاهرون يظهرون سخطهم وغضبهم ضد الدول التي ايدت قضية الصهيونيين واعطت اصواتها في هيئة الامم من اجل انشاء دولة لليهود ...

وحاولت المظاهرات ان تشق طريقها الى سفارتي بريطانيا وامريكا ... ثم اعتدت على سكرتير سفارة فرنسا ..

ولكن احدا لم يحاول ان يظهر غضبه ضد مفوضية روسيا ، وصيحة واحدة لم ترتفع تنادي بسقوط موسكو او ستالين ... ومظاهرة واحدة لم تحاول ان تشق طريقها الى مفوضية روسيا لكي تنادي امامها بسقوط جروميكو الذي ايد بعناد واصرار مشروع التقسيم ورفض بعناد واصرار كل مشروع آخر حتى ولو كان بتأجيل نظر مشروع التقسيم !

ارجو ان لا يفهمن احد انني اغري او احرض الجمهور على التظاهر ضد روسيا .. كلا . وانا - واقولها صراحة - ضد هذه المظاهرات التي لا فائدة منها سوى تحطيم الواح الزجاج التي ستدفع الحكومة وشركة مصر للتأمين ثمنها وتعويضات اصحابها عن كل خسارة لحقت بهم ..

وانما سقت هذه المقدمة لكي اقول ان الجمهور خجل !

هذا الجمهور الذي تظاهر وهتف بحياة ستالين وروسيا في شهر سبتمبر الماضي ... خجل ان ينكر ماضيه القريب وينادي بسقوط ستالين وروسيا في شهر ديسمبر !

واي جمهور لا يخجل من ان ينكر ماضيه وينقلب او يتقلب بمثل هذه السرعة ... بين مطلع الخريف ومطلع الشتاء ؟!

لقد هتفنا لروسيا ولحياتها في سبتمبر لانها طالبت في مجلس الامن بجلاء جنود بريطانيا فورا عن مصر ... دون السودان !

وغلبت علينا الحماسة وعاطفة الاعتراف بالجميل فتظاهرنا لروسيا ونادينا بحياتها وزار البعض منا مفوضيتها شاكرين حامدين ... واعلن عامل منا انه تبرع بولديه لستالين ...

ونسينا ان روسيا حين تطالب بجلاء جنود بريطانيا عن ارض مصر .. لا تفعل ذلك حبا في سواد عيوننا ولا احتراما لحقوق الشعوب وحقها الطبيعي في السيادة والاستقلال وانما فعلت ذلك كرها

←

بعد استجواب المحامين ! ..

النحاس باشا - انا والله عقل قرب يطير ... انا جيت المحكمة بصفتي شاهد والا بصفتي متهم ؟ ! ..

فى بريطانيا ورغبة فى احراجها .. واضعافها فى الشرق الاوسط .. حتى تستطيع روسيا بعد هذا الضعف ان تتسلل هى الى هذا الشرق الاوسط وتثبت اقدامها فيه !

ولقد وضحت هذه النية بعد ان كشفت روسيا عن موقفها حيال قضية عرب فلسطين .

ونسى ستالين مقاله عن « الجنسيات » الذى نشره فى شكل رسالة عام ١٩١٣ وقال فيه ان الصهيونية حركة يقوم بها اليهود الرجعيون ويهود « البورجوازيه » والراسمالية المعفونة !

وفى عام ١٩١٣ كان ستالين شابا من شباب النهضة والثورة القادمة ... وفى عام ١٩١٣ لم يكن ستالين سيد الكرملين وصاحب الكلمة العليا فى سياسة السوفييت !

وفى عام ١٩١٣ لم تكن بريطانيا قد دخلت فلسطين

اما اليوم فلا باس من ان ينكر ستالين ماضيه ولا باس من ان يؤيد قضية الصهيونية وقضية الرجعيين « والبورجوازيه » والراسماليين ... ما دام فى هذا التأييد مصلحة لروسيا !

متى يعرف الشرق – ومصر خصوصا – كيف يحكم عواطفه واعصابه وكيف يتزن ؟ ومتى يدرك ان الغرب لا ينظر الينا الا على اعتبارنا حجارة يحركها على رقعة الشطرنج ! .. وان امريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا و .. و ... كلها سواء .. وان مصلحتها وحدها – مصلحة الاستعمار المذهبى او الاستعمار الجغرافى او السياسى او الاقتصادى هى وحدها التى ترسم لها سياستها وهى وحدها المقدمة على كل اعتبار !

قضية اليهود

ألقى صحفى صهيونى كبير خطبة فى تل أبيب قال فيها : انهم – اى الصهيونيين – لن يتنازلوا من حقوقهم فى ارض اسرائيل كلها من وادى النيل الى الفرات .

اى ان زميلنا الصهيونى يطالب بامبراطورية سليمان !

ثم قال الصحفى اليهودى (ولكننا نقبل الآن تقسيم فلسطين ولن نحارب حتى يكمل استعدادنا ونأخذ اهبتنا)

اى انهم يوم يستكملون اعداد جيوشهم سوف يحاربون من اجل السيطرة على هذه الامبراطورية التى تمتد من النيل الى الفرات .. اى من مصر عبر فلسطين ولبنان وسوريا الى العراق ! !

وليت شعرى هل يدرك هذا الصهيونى المهووس انه يسيء ابلغ الاساءة بهذه التصريحات الطائشة الى عشرات الالوف من اليهود المقيمين فى سلام وامن بين النيل والفرات ؟! واى عربى – فى مصر او فى سوريا ولبنان والعراق – يستطيع ان يطمئن بعد اليوم الى قيام دولة اليهود فى تل أبيب ؟ .. دولة اليهود التى سوف تؤلف الجيوش لكى تزحف بها وتعيد انشاء امبراطورية سليمان ؟

حدث فى عام ١٩٣٣ فى المانيا وعقب ان تولى هتلر السلطة ان سارت المظاهرات الصاخبة فى شوارع برلين تحطم دور اليهود ومتاجر اليهود وتنزل غضبها بمن تلقاه فى طريقها من اليهود ..

وكان حسن نشأت باشا يومئذ وزير مفوضا لمصر فى برلين ..

ونشأت باشا اسمر الوجه اسود العينين ..

وكان يقود سيارته عندما احاط به المتظاهرون وقد ظنوا انه من اثرياء اليهود !

وهتف المتظاهرون بسقوطه وامتدت الايدى اليه ..

ووقف وزيرنا المفوض الذى لم تخنه بديهته الحاضرة وصاح فى المتظاهرين :

– يهودى ؟ انا ؟ .. كلا ايها السادة .. بل انا من بلد قد سبقكم الى حل قضية اليهود بثلاثة آلاف عام !

وكان سعادته يشير الى خروج اليهود من مصر مع موسى عليه السلام !

٢٠ عاما على عبد الوهاب

منذ عشرين عاما ظهر محمد عبد الوهاب للمرة الاولى على المسرح امام الجمهور ..

وكانت السيدة منيرة المهدية مد الله فى عمرها تريد اخراج رواية كليوبطرة ومارك انطوان .. وكان المرحوم الشيخ سيد درويش لحن قسما كبيرا من الحان الرواية ثم ادركته منيته فى عام ١٩٢٣

وطوت منيرة المهدية الرواية بضع سنين . . الى ان سمعت أن هناك فتى ناشئا فى معهد الموسيقى الشرقية (معهد فؤاد الاول للموسيقى) اسمه محمد عبد الوهاب .. وان هذا الفتى يعالج الموسيقى والتلحين وان له فيهما مستقبلا باسما باذن الله

وارسلت سلطانة الطرب واستدعت لمقابلتها عبد الوهاب . واقبل الفتى يتعثر فى مشيته خجلا ورهبة من سيدة الغناء فى ذلك العصر !

وعهدت اليه منيرة بتلحين بقية الرواية . . وقبل الفتى !

ثم طلبت منه أن يقوم امامها بدور مارك انطوان ... وتردد الفتى طويلا ! وكان له ان يتردد ...

كيف ! وهو المغنى المجهول او المطرب المغمور .. كيف يجازف ويقف يغنى على المسرح امام سلطانة الطرب .. منيرة المهدية ذات الصوت الذهبى الجبار ؟! انها لاشك سوف « تمسحه » مسحا وتطغى عليه !

تردد الفتى طويلا فى قبول هذا العرض ... وكان تردده عن خوف ورهبة !

انه من له مستقبل . . .

فهل يعرض مستقبله كله لهذه الصدمة العنيفة الساحقة التى قد تحطمه اذا هو فشل امام منيرة المهدية . . وضاع صوته المحدود فى طوفان صوتها القوى الجبار !!

من مذكراتى

نشرت فى العددين السابقين كيف اجتمعنا حول مائدة الغداء فى دار المرحوم حسنين باشا يوم الاثنين ٨ يونية سنة ١٩٤٢ وان فؤاد سراج الدين باشا استهل الحديث وروى لنا بوادر الخلاف بين رفعة النحاس باشا ومعالى مكرم عبيد باشا ..

وللحديث بقية ...

* * *

ثم انتقل فؤاد باشا الى نقطة اخرى فقال ان النحاس باشا قال للوزراء – قبل استفحال الخلاف بشهر – ان مكرم باشا (مش ناوى يقعد معانا) وان مكرم سوف يختار ميدان المعركة حول الاستثناءات .

وانكر الوزراء يومها ان تكون هذه نية مكرم باشا . وذهب نجيب الهلالى باشا الى مكرم وساله عن صحة هذا فانكر مكرم واكد ان لاشيء من هذا يدور فى خاطره . واكد كذلك اخلاصه وولاءه لمصطفى النحاس .

ولكن النحاس باشا بقى على رايه وهو (ان مكرم مش ناوى يقعد معانا) وان الاستثناءات هى الميدان الذى سوف يختاره ... وقال رفعته (وبكره تشوفوا . وانا اقبل منازلته فى الميدان الذى يختاره)

وتحدث بعدها فؤاد سراج الدين باشا عن وزارة التموين وانكر على مكرم باشا انه فوجىء بسحبها منه فى خطاب العرش وقال ان الحديث فى اعادة الوزارات الثلاث دار فى مجلس الوزراء وان مكرم باشا عارض بشدة فى اخذ وزارة التموين منه ولكن النحاس باشا اقنعه . او لعل مكرم تظاهر بانه اقتنع . وبعدها عاد مكرم باشا وطلب ان يؤجل تعيين وزير للتموين لمدة شهر واحد . واجابه النحاس باشا الى طلبه

وكان المفهوم ان مكرم باشا سوف يتقدم بعد انتهاء الشهر ويقول مثلا ان صحته متعبة وانه لا يستطيع ان يقوم باعباء العمل فى وزارتى المالية والتموين وانه يرجو اعفاءه من وزارة التموين وهكذا يتقدم المظاهر امام الناس ويعتقد الجمهور ان مكرم باشا هو الذى تخلى من تلقاء نفسه عن وزارة التموين

ولكن الشهر الذى كان طلبه مهلة انقضى ولم يحرك مكرم ساكنا . وكان النحاس باشا قد وعد جلالة الملك بتعيين وزراء للوزارات الثلاث فى بحر اسبوعين . وكانت [illegible] الوزارات الثلاث مضافة الى وزراء آخرين .

واستدعى النحاس باشا مكرم باشا وساله رايه فقال معاليه انه لا يريد ان يترك وزارة التموين !

وقال النحاس باشا : ازاى يا مكرم واقول لجلالة الملك ايه ؟ اقول له انا كذاب ؟

فاجابه مكرم باشا : لا ... قل انى انا اللى كذاب !

التابعى

واختلف الراى بين اصدقاء عبد الوهاب .. هل يرفض او هل يقبل ؟ وكنت انا بين الذين اشاروا عليه بالقبول !

وقالت لنا يومها منيرة المهدية (حرام عليكم ! ما تخوفوش عبد الوهاب منى ... والا يعنى رايحه التقى مين غيره يقوم بدور مارك انطوان ؟)

لان سلطانة الطرب كانت واثقة من نفسها طبعا . وكانت واثقة تماما – وقد تربعت على عرش الغناء نحو ربع قرن – كانت واثقة من ان ليس فى مصر كلها صوت يستطيع ان يصمد امام صوتها .. أو صوت يستطيع ان ينتزع اعجاب الجمهور .. سوى صوتها !

ورفع الستار عن رواية كليوبطرة ومارك انطوان ...

وغنى عبد الوهاب .. وبهت الجمهور لحظة ! . . هذا صوت جديد وفن جديد ... وطريقة جديدة فى الاداء ...

وانفجر الجمهور يهتف ويصفق للمطرب الناشىء .. ويستعيده ! وللمرة الاولى فى حياتها وقفت منيرة المهدية تغنى والجمهور لا يصغى ...

كانت تغنى والجمهور يحاول بتصفيقه المتواصل ان يسكتها لانه استعاد اغنية من مارك انطوان .. عبد الوهاب !

وكتب التاريخ ليلتها اول صفحة فى كتاب محمد عبد الوهاب

– اسمعنى النحاس باشا يقول « لااتذكر » ويخرج من المحكمة وانا اقول لا اتذكر بتحكم على بخمستاشر سنه !

محمد عبد الوهاب الملحن والمطرب والموسيقار !

ومشى بعدها عبد الوهاب .. يلحن ويغنى .. ويظهر فى الحفلات العامة وفى المسارح . ولعلى اذيع اليوم سرا لا يعرفه سوى القليلين وهو ان عبد الوهاب كان ينفق دخله المحدود على حفلاته فى السنوات الاولى وكان يسدد لمتعهدى الحفلات خسارتهم من جيبه الخاص ! وانما كان يطلب منهم شيئا واحدا .. وهو ان يغطوا جدران المدينة بالاعلانات الملونة الكبيرة الحجم عن (حفلة يحييها مطرب الملوك والامراء) مهما بلغت تكاليف هذه الاعلانات

... وان لايتركوا مقصورة او مقعدا خاليا بين مقصورات المسرح ومقاعده ! ... حتى ولو بيعت بربع السعر .. او اعطيت مجانا !

ومن هنا كانت الخسارة فى حفلات الاعوام القليلة الاولى

ونال عبد الوهاب بغيته وطارت شهرته !

وكنت منذ ليال استمع الى اسطوانة قديمة لعبد الوهاب .. يغنى فيها دورا قديما بين الادوار التى لحنها فى مستهل حياته الفنية .. دور (القلب ياما انتظر)

فى مثل هذا الدور تظهر قدرة وكفاءة الملحن عبد الوهاب

ولكن فنانا الفقير الناشىء راى ان يصل الى الشهرة والثروة من اقصر الطرق ... وانه بدلا من ان يرفع الجمهور الى مستواه .. وهذا عمل شاق ... يحسن به أن ينزل هو الى مستوى الجمهور فينجيه أو يبكيه بدمع رخيص !

ومن هنا راح يسرق الحانه – بلا مشقة ولا مجهود – من الفالس والتانجو والفوكس تروت وموسيقى الجاز !

وفرق كبير بين دور (القلب ياما انتظر) . . وبين الحبيب المجهول وقل لى من انت ؟ فين انت ؟

واذكر انى سمعت عبد الوهاب لاول مرة فى عام ١٩٢٥ وكان ذلك فى دار السيدة الصديقة الزميلة روز اليوسف . وكانت أول اغنية سمعتها منه هى (غاير من اللى هواكى قبلى ولو كنت جاهله)

وكان عبد الوهاب قد لحنها للانسة ام كلثوم .. ولكنها لم تعجبها فغناها هو !

وعندى ان هذه الاغنية – وهى من أول مالحن عبد الوهاب – خير الف مرة من طول عمرى عايش لوحدى .. او حبيبى انت ماليش غيرك !

ولكن عبد الوهاب عرف هذه الحقيقة التى عرفها من قبله يوسف وهبى بك – وقد افضى بها الى منذ سنوات – وهى ان جمهورنا المصرى يستهويه بريق الزجاج الملون وعقده على اللؤلؤ النفيس الوديع !

عن المراة :

فرق بين المراة التى تتزوج لانها تحب ... والمراة التى « تحب » لانها تريد ان تتزوج !

الزواج الاول مضمون العاقبة . والزواج الآخر غير مأمون .

* * *

عامل المراة كما تريد انت ... اذا خلوت بها

وعاملها كما تريد هى .. امام الناس !

محمد التابعى

مكرم للنحاس – الحمد لله انهم بيحاكموا المتهمين بقتل امين عثمان لو كانوا حاكموا المتهمين بقتل مصطفى النحاس كنا احنا الاتنين فى القفص !

راهب وراهبة عذبهما الحب

يتناقل رهبان دير « الروح القدس » أحداديرة فرنسا العتيقة هذه القصة الغريبة :

« في سنة ١١٦٤ ماتت راهبة من راهبات الدير اسمها هيلواز فحملتها اخواتها الراهبات الى القبر الذى أوصت بأن تدفن فيه، لتكون الى جوار راهب اسمه أبيلار سبقها الى هذا القبر منذ عشرين سنة ... فلما نزلن الى القبر ، ووسدن جسدها اختهن التراب ، وجدن ذراعي الراهب الميت تتحركان ، وتنفرجان، فتستقبلان جسد الراهبة ... حتى اذا ما استقرت بين أحضانه اطبق عليها ذراعيه ... ثم عاد الى رقدته التى لا يقظة منها ولا حراك الا يوم يبعثون » ! ..

فما قصة هذا الراهب وهذه الراهبة ؟ ..

ما قصة هذا الحب الذى لم تطفيء نوره ظلمة القبر ... ولم تخمد جذوته برودة الردى ... فظل حيا ، نابضا ، دافقا ، حتى بعد الممات ؟ ..

* * *

كان « بيتر ابيلار » عالما ناسكا يمضى آناء ليله وأطراف نهاره يقرأ ويفكر في كتب الفلسفة وأسفار اللاهوت ، أو يلقى دروس الدين والحكمة على تلاميذه واتباعه منصرفا عن لهو الشباب ومتع الحياة ، نائيا بنفسه عن نزوة الهوى ، وفتنة النساء .

ولم يكن هذا النسك ، وهذا الزهد ، امرا يسيرا ... فما كان ابيلار حينذاك شيخا مهدما متخاذلا ، ولا دميما قميئا ... ولم يكن خامل الذكر أو خامل الاسم أو مجهول الأسرة ، بل كان شابا فتيا في الثامنة والثلاثين ، وقد آتاه الله قواما سويا ومحيا وسيما ... ينتمي الى تلك الاسرة المجيدة التى نشأ فيها : أسرة من الفرسان النبلاء الذين توارثوا المجد والسيادة جيلا بعد جيل ، ولولا أن ابيلار قد خلق زاهدا ناسكا لكان فارسا من فرسان فرنسا ... تسير من ورائه حشود من جنوده ومن أسراه ، وتحف من حوله أسراب من عشيقاته ومن حظاياه ! .. ولكنه آثر حمل الكتاب المقدس على حمل السلاح البتار ... فكان عابدا عالما ... ومع هذا فلم يكن في صومعة زهده ، ولا على منصة درسه ، اقل شهرة وصيتا من الفاتح الغازى ، فاقبل عليه أفواج الطلاب من كل نحو من أنحاء فرنسا ، يجلسون بين يديه في جامعة باريس ، ويرهفون السمع ويفتحون الذهن لما يبث فيهم من الآراء الحرة الجريئة .

لم يكن امرا يسيرا أن يزهد هذا الفتى الموهوب في متاع الحياة ولكنه كان صلب العزم قوى الارادة ، فلم يرض لنفسه أن يضيع أحفل فترات العمر مع امرأة تخيره نهارا وتؤرقه ليلا ! .. بل أخذ ينظر ساخرا هازئا الى أولئك الرجال الضعاف الحائرين، الذين يتهافتون ويتخاذلون أمام امرأة من النساء تستأثر منهم بالقلب ، والجسد ، والذهن جميعا فاذا بهم صباح حائرون بين نزوات طائشة ... وحسرات فاجعة !

وكأنما شاء اله الحب أن يسخر ابيلار من أنانيته صرعى الحب وضحايا الهوى ... فاقسم ليجعلن من هذا الكاهن الزاهد عبرة ومثلا في تاريخ العشق والغرام ! ..

وكان بين تلامذة أبيلار فتاة صغيرة اسمها هيلواز ... ولم تكن جامعة باريس حينذاك تبيح للفتيات أن يدخلنها ، فكانت تتتلمذ على الاستاذ « بالمراسلة » ، تكتب ما يعن لها من المسائل وترسل ماتكتب الى أبيلار فيقرؤه ، ويصححه ، ويعيده اليها مع خادمة ! ..

واحس الاستاذ أن تلميذته ليست فتاة كسائر الفتيات ... بل أن في أسلوب تفكيرها، وكتابتها، ماينبيء عن نفس ذكية مرهفة وذوق شعرى رقيق ... وان السنوات الطويلة التى أمضتها في الدير بين الراهبات ، بعد أن ليتمت من أبويها ، قد بثت فيها روحا من الحزن والاسى ، يصقل النفس ويرهف الاحساس ! ..

وبدأ الاستاذ الزاهد ، الناسك يحس في جوانحه شوقا لرؤية هذه الفتاة الصغيرة ، بنت السبعة عشر ربيعا ... وكأنما تبين له الهها تبادله شعورا بشعور فبعث لها بورقة صغيرة كتب عليها « أنت ضالتى المنشودة ... »

فجاءه الرد ! موعدا للقاء في غسق الليل في مكان خفى على ضفة نهر السين ! ...

واقبل ابيلار في معطف أنيق يعلوه فراء ثمين وقد بدا فتى فارع القوام مكتمل الرجولة ... وحفت بوجهه المشرق الوضيء لحية مرسلة مهدلة ... والتمعت تحت جبهته البيضاء عينان تلألأتان أما هي فكانت كالعروس ليلة زفافها ... فيها فتنة الانثى معطرة بعذار من حياء العذراء ... وفيها ذكاء التلميذة البارعة مختفيا وراء ستر من خفر الفتاة الساذجة

ولم يشعر ابيلار ... العالم الزاهد ، الراهب ، الا ويداه تضغطان على يدها الرقيقة ، ثم تلتفان حول خصرها اللدن ، ثم تهصران صدرها الناهد ... واذا برأسه يميل ، وكأنما تترنح نشوة وسكرا ، فيلثم الشفاه الناعسة ، ويقبل الوجنات المتوردة ... حتى أوشك الليل أن ينقضى ، والراهب وتلميذته ، في سكرة لايفيقان منها

وتكرر لقاؤهما في هذا المكان القصى على ضفة السين ، في هذه الساعة الساجية من الليل البهيم ولكن الحب يريد مكانا آمن من هذا واخلى ... وكانت هيلواز تعيش بعد موت أبيها في بيت خالها البخيل ... ففكر أبيلار في أن يسكن معهما هذا البيت لقاء أجر سخى ... ورضى الرجل ، اذا لم يكن ثمة مايخافه من أبيلار وهو العالم ، الزاهد ، الناسك ، الذى لاتغريه متعة من متع الحياة ...

* * *

وهكذا اجتمع العشيقان تحت سقف بيت واحد ...

وراح الاستاذ وتلميذته يعصيان الناس معا ، ومعهما الخال الشيخ البخيل ... فاما ان كان هذا الشيخ الرقيب يقظا ، فثمة للعيون لغة تغنى عن لغة الكلام ... واما ان اخذته سنة من النوم ، وانحنى رأسه تحت ثقل الكرى ... فثمة شفاه تتلاقى ، وثمة صدور تتعانق

ولكن اله الحب لايقنع بهذا الحب الهادىء الوديع ... انه يريد أن يجعل من هذا الراهب الزاهد مثلا يضربه العشاق على مر التاريخ ... يضربونه للعاذلين والناصحين ، لعلهم يؤمنون بأن الحب قهار ! ..

فاذا بالراهب يتسلل ذات ليلة الى غرفة فتاته .. ويدنو من فراشها .. وكان الفراش ناصع البياض كبشرتها الناعمة .. وقد تسلل ضوء القمر من كوة

بقلم

عبد الحميد الكاتب

في سقف الغرفة فانسكب على صدرها الناهد .

وصحت الفتاة .. وكأنما كانت تحلم حين صحت، بحبيبها ابيلار .. فلما رأته في غرفتها ، في غسق الليل ... لم تفزع ، ولم ترع .. بل اقبلت عليه راضية ، واسلمته نفسها مطمئنة .

ورأى اله الحب أن مهمته في هذه الخلوة الهادئة ، سهلة يسيرة ... فلم ينهض الزاهد الناسك في الصباح .. الا وقد ودع حياة الزهد والنسك !

ومضت الليالى ليلة تلو ليلة وهو لا يدع واحدة منها تنقضى قبل أن يرى فتاته .. يتسلل الى غرفتها فيملأ كأس الغرام .. ثم يخرج منها عندما تدق أجراس الكنيسة ومايزال ظامئا يريد أن يروى !!

ولكن التعب نال منهما ذات ليلة ، فلم يسمعا أجراس الكنيسة ، وظلا في فراشهما متعانقين حتى اقبل الصباح واستبطأ الشيخ فتاته ، فدخل حجرتها يوقظها

ولم يصدق عينيه فيما رأى . وكيف يصدق !! أليس هذا الرجل راهبا ، زاهدا لاينتفض جسده بشهوة ، ولا يختلج ذهنه بأثم من الآثام ؟

ولكن لا سبيل الى أن يكابر المرء عينيه .. فهاهي الفتاة الساذجة الغريرة ، وقد التفت ذراعا وساقا حول ذلك الرجل الذى دخل بيته في صورة الراهب الناسك ، ليخرج منه اليوم في صورة الجاني الفاجر !

* * *

من الف ليلة وليلة

– عيب الاصناف اللي باشتريها انها بتعيش كتير !!

حتى اذا اصبح الصباح قرر ان يتزوج هيلواز .. وفي كنيسة صغيرة في احدى القرى النائية اجتمع نفر قليل من الناس فشهدوا عقد زواج ابيلار بحبيبته هيلواز ..

ولكن هذا الزواج اثار ضغينة خصومه الذين كانوا ينفسون عليه شهرته ومكانته ... ولعلهم نقموا عليه ان يظفر دونهم، وهو الشيخ الكبير، بهذه الزهرة الناضرة الفاتنة .. فدبروا لها امرا منكرا!

يقول ابيلار في مذكراته : «ان جماعة من المجرمين السكارى دخلوا على مخدعي وانا غارق في النوم . وانتقموا مني شر انتقام . اذ تركوني وليس بيني وبين الرجولة الا اسمي ولحيتي » !!

* * *

كانت هيلواز حين وقعت هذه المأساة لم تجاوز عشرين ربيعا .. اي في هذه السن التي تتفتح فيها قلب المرأة للحياة، وتنبض حناياها بالمتعة ، وتساورها ليل نهار المنى العذبة والاحلام الهنيئة !

فهل قدر عليها وما تزال في صباها الباكر ، وفي انوثتها الناضجة ، أن تعيش ما تعيش مترهبة ، محرومة ، مكبوتة ، لا امل لها في متعة الحياة ! .. او هل تطوى صفحة ذلك الغرام الفاشل ، وتفتح صفحة جديدة من صفحات الحياة ؟ تستمتع فيها بما تستمتع به كل امرأة من لذة الحب ونعيم الزواج !؟

اما ابيلار فقد رقد في فراشه يقول : ياويلي ! ان الاطباء يقولون الا خوف على حياتي .. أي ان عذابي سيلازمني ماحييت!

ثم اخذ يتقلب في فراشه ، كما يتقلب على القتاد ، وهو يقول : تبا لكن ايتها النساء ! .. هل خلقت المرأة لتكون فتنة وضلالا ، فتهوى بالسعيد من فردوسه ، وتخرج بالعابد من محرابه ؟ يا ويحكن ! حواء أخرجت آدم من جنته الراضية ، ودليلة حطمت على شمشون هيكله الباذخ ، ونساء سليمان طوحن به من عرشه الرفيع الى بادية الصحراء يهيم فيها شحاذا بائسا شقيا !.

ولكن ما ان تبدو له هيلواز وهو مسترسل في هذه الخواطر السوداء .. حيث تثير هذا الحب الكامن الدفين في جنباته فاذا به يكف عن أنينه ويسكت عن شكواه .. واذ به يرى ان كان ثمة من جنى في هذا الحب ، فهو الجاني وهي البريئة .. !

وهمت تريد ان تقبله وهي تقول : فداؤك روحي يا ابيلار ! . فيقاطعها قائلا : هذا قدر محتوم يا هيلواز .. فلا خلاص لنا مما أراد الله .. وقد قررت ان ادفن نفسي حيا في دير من أديرة الرهبان

– وأنا لا حياة لي من بعدك .. فلأدخل الدير . ولأهب نفسي لله !

وبين صفين من الراهبات لبست هيلواز مسوح الراهبات ونذرت نفسها لله حتى تموت .. وهو نذر لا فكاك منه ولا رجوع

دخل العاشق ديره ، ودخلت العاشقة ديرها .. ومضت الايام تلو الايام ، والسنون اثر السنين وكل منهما في محرابه عاكف على عبادته وتسبيحه ، منصرف الى صلاته وترتيله .. ولكن في قلب كل منهما جذوة لا تخبو ، وجرح لا يندمل .. فلا يجد شفاء ولا عزاء الا دموعا سخينة يسفحها في خلوته وزفرات حارة يرسلها في صلاته .. ولا يجدان متنفسا لهذا الحب الدفين المكتوم الا رسائل يتبادلانها خلسة يسجلان فيها قصة حبهما ، وهواجس قلبيهما وهي الرسائل التي تعد من أروع ما في الادب الفرنسي من رسائل الحب والغرام

اقرأ هيلواز وهي تصف مأساتها فتقول : « ان الراهبة العذراء لا تعاني ما أعانيه ... ان العذراء فردوس مقفل الابواب ، فهي لا تعرف أن في داخله كنزا من المتع واللذات .. اما تلك التي انساب الحب في اوصالها ، وتدفق في عروقها ، ثم قضى عليها بعد ذلك بالترهب والحرمان .. فهذه هي الراهبة المعذبة ! »

ثم اقرأها حين تثور بها غريزة الحياة فتقول : اني لا أبكي على الخطايا التي ارتكبتها ... بقدر ما أبكي على الخطايا التي لا أستطيع ارتكابها ..

وتمر على هذا عشرون سنة .. لا ابيلار ينسى هيلواز، ولا هيلواز تنسى ابيلار .. ولا هو يبوح بقصة حبه لاخوانه الرهبان ، ولا هي ترفع الستر عن قلبها لاخواتها الراهبات ..

.. وجاوز ابيلار سن الستين ورقد على فراش الموت، وحشرجت الروح في صدره ، فجمع زملاءه ، وقص عليهم ما أخفاه دهرا طويلا ثم أوصاهم أن يحملوا جثته بعد موته الى الدير الذي تقيم فيه هيلواز !

وصاحت هيلواز حين رأت النعش يقبل يحمله خمسة من الرهبان .. صاحت تقول :

كتب لي أن القاك جثة بلا روح يا أبيلار .. يا استاذي وحبيبي ، وزوجي !

وظل النعش في الدير ثمانية ايام يصلون فيها على الراهب الراحل .. وهيلواز الى جانب الجسد الهامد لاتفارقه ليلا ولا نهارا .. حتى اذا تمت طقوس الصلاة ، وحملوا الجثمان الى القبر، نزلت معه هيلواز لتلثم ثراه بالدموع

وعادت هيلواز الى محرابها تنتظر يوم موتها ..

ولكن الموت أبطأ عليها ... ليزيدها الا على الم واسى على اسى فعاشت من بعده عشرين سنة ، تعبد الله وتذكر حبيبها .. حتى قبضها الله وهي في الثالثة والستين

وبعد أن أوصت أخواتها الراهبات أن يدفنها الى جوار جثمان أبيلار !

فلما حملن جثتها ونزلن الى القبر ، رأين ما رأين : رأين ذراعي أبيلار تتحركان ، وتنفرجان ، وتستقبلان جثة هيلواز .. حتى اذا استقرت بين أحضانه أطبق عليها ذراعيه . ثم عاد الى رقدته التي لا يقظة منها ولا حراك الا يوم يبعثون !

* * *

ولكن الموت لم يضع حدا لآلامهما ..

فبعد ثلاثمائة سنة او تزيد رأست دير « الروح القدس » راهبة متزمتة قاسية .. فلم تقبل أن يتعانق في ديرها جسدان ، ولو كانا جثتين هامدتين ... فاخرجتهما ووضعت رفات ابيلار في قبر ، ورفات هيلواز في قبر !

ولكن بعد مائة وعشرين سنة اخرى رأست الدير راهبة اخرى لعلها عرفت من قبل أن تترهب معنى الحب ولذته .. فامرت أن يجمع الرفاتان جنبا الى جنب في قبر واحد.. كتب عليه: «هنا يرقد ابيلار وهيلواز .. جمعهما في الحياة العرس والذكاء والحب والزواج ... فنسأل لهما في الآخرة امتزاجا روحيا سعيدا . آمين ! »

ثم قامت الثورة الفرنسية الكبرى ، وعصف الثوار بالاديرة ورهبانها .. ولكنهم أبوا أن يعبثوا برفات هذين العاشقين . فامر نابليون بنقل رفاتهما الى المتحف الوطني ..

أما اليوم فانهما يرقدان معا في قبر واحد .. في مقبرة « بيير لاشيز » حيث يحج اليهما افواج العشاق والعاشقات .. ينثرون عليهما الزهور الناضرة والاغصان الخضراء تمجيدا لهذا الحب الذي ظل حيا نابضا ، دافقا حتى بعد الممات !

متى تأكل السمك ؟

الاستاذ كامل الشناوي يحب السمك .. والجنة في نظره هي المكان الذي تأكل فيه السمك في الصباح والظهر والمساء !

وقيل له ان السمك يؤكل فقط في الشهور التي فيها حرف راء وهي يناير . فبراير . مارس . ابريل . سبتمبر . اكتوبر . نوفمبر . ديسمبر !

ولكن هذه الشهور ثمانية فقط وهناك اربعة شهور ليس فيها حرف راء هي مايو ويونية ويولية واغسطس!

وبحث كامل الشناوي فوجد ان هناك شهورا عربية فيها حرف الراء مثل محرم وصفر وربيع اول وربيع ثان ورجب ورمضان

فاذا لم يجد النجدة في هذه الشهور التفت الى الشهور القبطية يبحث عن برمهات وهاتور ... الخ !

وهكذا يأكل كامل الشناوي السمك ١٢ شهرا في كل عام !

غني احرب : انا عاوز كتب لونها بني .. لان أودة المكتب بتاعي لونها بني !

الدكتور الضعيف النظر : – حضرتك والدتها ؟!

قبلات وصفعات

فلسطين الشقيقة ..

● سجلوا في « آخر ساعة » ان النحاس باشا قد سئل عندما كان رئيسا للوزارة عن رأيه في مشكلة فلسطين فقال : الرئيس وزارة مصر لا فلسطين ..!

سامي . ف – المحلة الكبرى

● .. لكم أود ان ابدي رأيي بصراحة في « حكيم الكتلة » .. ولكني اخشى ان يطالبني بتعويض قدره الف جنيه ..!!

شاكر بسى – القاهرة

● طالبوا الدول العربية بان تنسحب من هيئة الامم المتحدة احتجاجا على تقسيم فلسطين ..

عصام توفيق – القاهرة

– « **آخر ساعة** » : **ان انقاذ فلسطين لايكون الا بامدادها بالمال والرجال والسلاح .**

صفعات فقط .. !

● صفعة لمحطة الاذاعة المصرية التي قدمت لنا مذيعا « تالفا » ليتلو نشرة الاخبار الصباحية ..!

ح . د – الاسماعيلية

● قبلة لصاروخان الذي ابدع في رسم صورة « النائم نيام » ..

احمد علي – السودان

الطربوش .. !

● تحتم علينا كلية فكتوريا ان نرتدي « الكاسكيت » ولايطبق هذا النظام على طلبة السنة النهائية .. فهل ترون ان هناك مايمنعنا – نحن طلبة السنة النهائية – من ارتداء الطربوش ..!

اتحاد الطلبة المصريين
كلية فكتوريا .

دعاية معكوسة .. !!

● صفعة لمصلحة المباني التي لاتعنى بتنسيق مباني الحجر الصحي ، والجمارك ، والجوازات بمطار الماظة ، وصفعة أخرى لموظفي مصلحة الجمارك الذين يسيئون معاملة الزائرين الاجانب فيسيئون الى سمعة مصر في الخارج .. !

ك . الفقي – مطار الماظة

● صفعة لمدير المكتب العربي بواشنطن فقد جاءت في النشرة الرسمية للمكتب صورة للمتحف المصري على انها بناء الجامعة المصرية وتحت الصورة معلومات خاطئة عن الجامعة .. !

ع . ابو سبع – جامعة كاليفورنيا

دموع ...

● رددوا شكوى خريجي « معهد اعداد المرشحين للوظائف الفنية » بمصلحة الضرائب فقد درسنا وتخرجنا في هذا المعهد .. ثم جاء من شغل بعض الوظائف الفنية في المصلحة بموظفين وطلبة لاعلاقة لهم بالمعهد ..!

« خريجو معهد الضرائب »

● طالبوا وزارة المعارف بانشاء مدارس ليلية في جميع مراكز القطر المصري ليلتحق بها

الشباب الذين حرمتهم الظروف من السفر الى القاهرة او الاسكندرية .

محمد عطا – المحمودية

● لانريد وكيلات للنيابة فتقاليدنا الشرقية لاتسمح بذلك والمرأة بطبيعتها تحمل قلبا رحيما سهل التأثر فيه ، وهي لاتستطيع أن تتحمل مشاق هذه الوظيفة من انتقال وسفر ..

« عمر هندي »

من هنا وهناك

● طالبوا بتقوية الجيش المصري ، فالقوة هي الحق في هذه وتفجرت دموعي يأسا لاني لم الايام .

عبد السلام حسني – اسيوط

● صفعة لمحرري آخر ساعة لحملتهم على التعديل الوزاري ، وصفعة لصاروخان على صورة « شارب » وزير العدل الجديد !

ابراهيم – دقهلية

● طالبوا الطلبة العرب الذين يتلقون العلم في الجامعة الامريكية ببيروت أن ينسحبوا من هذا المعهد احتجاجا على تأييد أمريكا لمشروع التقسيم .

هاني طاهر – القاهرة

● قولوا لوزير المعارف : حرام ان تقفل أبواب المعاهد في وجه من يريد أن يتعلم ... فنحن نعيش الآن في عصر العلم .

م – الاسكندرية

سؤال ...

● هذا سؤال طالما حرت فيه ولم أهتد الى جواب

« هل الطب واجب وضمير وانسانية أو تجارة وقسوة وتضليل ؟ ... »

م . ح – قليوب

« **آخر ساعة** » : الطب رحمة وانسانية عندما يوجد الطبيب الانسان الرحيم . فاذا لم يوجد هذا الطبيب فقل في الطب ماتشاء ...

الجامعة العربية .. ؟

● (١) ماهو الغرض من قرارات الجامعة العربية السرية ... ؟ التنفيذ أم التدوين ؟

٢ – ألا تعتقدون أن تشرصون النحاس باشا ومكرم باشا الكاريكاتورية عمل مضر بالمصلحة العامة .. ؟

٣ – هل لكم أن تسموا لنا بعض عناصر الشباب التي تنادون بدفعها لتولي رياسة الاحزاب .. ؟

عدنان نجا – بيروت

● **(آخر ساعة) – ١ – ستذاع قرارات الجامعة حتما .**

٢ – نحن نعتقد العكس ..!

٣ – لم ندع الى اسناد رياسة الاحزاب للشباب ولكن دعونا الى تغذية الاحزاب بالشباب والكفاءات .

ضعف ذاكرة العريس
- كل واحدة من الاربعه بتقول ان عندها ميعاد مع سعادتك !

كان اللقاء الاول فى دار سير وليام هاملتون السفير البريطانى لدى بلاط ملك نابولى .. واحب الاميرال نلسون زوجة السفير الشيخ ، واكتشف السفير سر هذا الحب ولكنه كان ، اعقل ،من ان يثير فضيحة تعصف بكرامته وتسيء الى اسم نلسون العظيم

وفى اغسطس عام ١٨٠٣ كان نلسون بعيدا عن حبه فكتب الى اللادى هاملتون يقول :

« انا هنا بين البحر والسماء ، وانت هناك بعيدة عنى ..

ثقى بى .. ثقى ان نلسون هو حبيبك وحدك ، وانه ملك يمينك .. اننى لا استطيع الآن ان اقهر حبى لك ، فهو اقوى من كل شيء فى العالم ! »

وفى سبتمبر عام ١٨٠٤ سجل نلسون انتصارا بحريا عظيما .. وفى يوم ٢٩ سبتمبر احتفل بعيد ميلاده وكتب الى ايما هذه الكلمات :

ان هذا اليوم الذى رات فيه عيناى نور الحياة هو اسعد ايامى .. فلو لم اولد لما عرفتك ولما احببتك ..!

انا اعلم انك ستحتفلين بعيد ميلادى ، وانك ستشربين نخب الاعوام الستة والاربعين التى قضيتها فى كفاح متصل .. !

ان امنيتى الوحيدة الآن هى ان اعيش بقية عمرى الى جانبك .. اننى لا اطمع فى الشهرة او المجد ولكنى اطمع فى ان اكون الى جانبك

نلسون

***

وفى اكتوبر عام ١٨٠٥ لقى نلسون حتفه فى معركة « الطرف

الاغر » ، ودخل ياوره حجرته الخاصة فوجد الخطاب التالى :

حبيبتى ايما ..

لقد تلقيت اشارة بأن اساطيل الاعداء بدات تخرج من الميناء استعدادا للمعركة ..

ان البحر هادىء .. والريح ساكنة لا تتحرك .. ولهذا فاننى لا اتوقع ان ارى سفن الاعداء قبل غد ، صلى من اجلى لينصرنى الله واكسب هذه المعركة ..

ومهما تكن النتيجة فاننى ساحافظ على اسمى وعلى شرفى حتى تكونى فخورة بى دائما ..

وفى يوم ٢٠ اكتوبر كتب يقول : هذا آخر خطاب اكتبه قبل المعركة ..

ان سفينتى تقترب من المضيق .. ولكن الريح ما زالت تعاكسنا .. ان اسطول الاعداء يتألف من اربعين سفينة حربية ..

ابتهل الى الله ان ينصرنا .. وان تنتهى المعركة حتى نتمتع بالسلام ..!

ولكن المعركة انتهت بمصرع نلسون ، على الرغم من انتصار اسطوله ..

وعندما قرات « ايما » هذا الخطاب اغرورقت عيناها الجميلتان بالدموع ، وتناولت القلم بيد مرتعشة ثم كتبت سطرين اثنين :

مات نلسون العظيم .. ما اسعد حبيبى ! وما اتعس حبى !

المعدة بيت الداء

كان الدكتور ابرنيثى استاذ الطب المشهور معروفا بصراحته فى المعاملة وكانت نصيحته للمرضى دائما هى الا يكثروا من الطعام

وحدث ان ذهب لاستشارته الدوق يورك فاكتفى الطبيب بالتحديق فى عينيه ثم قال له :

- نعم انت مريض

- وما هو الدواء

- اتبع « تكتيك دوق ولينجتون » اقطع المؤونة عن العدو فما يلبث ان يستسلم !!

نكتة انجليزى !..

لندن - لمندوب « آخر ساعة » :

فى احدى الحفلات التى اقيمت فى مدينة برن بسويسرا قابل انجليزى سويسريا يرتدى سترة بحرية رسمية فسأله : ماهو المنصب الذى تتولاه يا سيدى ؟..

السويسرى : وزير الاسطول

الانجليزى - ولكن اين هذا الاسطول السويسرى ؟..

فأجاب السويسرى : هذه مسألة لا تهم ... بدليل ان فى بريطانيا وزيرا للطعام !!

- دول ح يكونوا اسعد زوجين فى العالم ... هو اعمى وهى طرشه .. !

وقيعة !..

أحببتها حبا طغى على حواسي وملك مشاعري ، ولم يخامرني ريب في أنه حب سرمدي ، واطل علينا أبوها من نافذة الشك والاشفاق والمراقبة ، ولما لم ير سوى الحب الرهباني تبددت مخاوفه ، وانتشلني من الهاوية ، وعضدني على تبوء مركز يهيئني لمستقبل باسم ، وليس له من مآرب سوى أحاطتي بسياج من الشفقة والعطف بدافع ماجبل عليه من الورع وطيبة القلب .

وانقضت السنون لم أقدم خلالها على هفوة تدنس الحب العذري ، وقابلت آلاءه وحسناته بالوفاء ، والعزم على تبليغ رسالة الحب الى ان يهيئ الله من أمرنا رشدا ، واستحال حبي للفتاة الى حب مزدوج لها ولأبيها ، ثم انقلب هدوء الأب وسكونه على حين غرة الى بركان ثائر يقذف بالحمم ، ويلعنني بالنقيصة ، ويرميني بالخسة والجحود لأنه استمع الى حاقد أبلغه انني أحببت فتاة أخرى !.. فاذعنت للخطب مغلوبا على أمري ، والفتاة لم تتكلم ، ولن تتكلم ، لعجزها عن شيء حيال ثورة أبيها الجامحة ..

والآن أعاني آلاما نفسية حادة أصابتني بالسقم ، وخبا نجمي بعد ما أشرق ، وأمسيت صريع عاملين متضاربين : هل أدعها لتتحقق أن ماقيل عني صحيح مع اني بريء ؟.. أو أظل متمسكا بأهداب الصبر الى أن تنجلي السحابة ؟.. لقد طال أمد الصبر وازدادت السحابة كثافة ، فماذا أفعل ؟.. ان قلبي كاد يشيخ ، فهل للقلب العجوز أن يرد اليه الشباب ؟..

ر . ن - مصر

● أنت مخطئ ، لأنك سوفت وأطلت رسالة الحب ، ولم تتقدم لتبليغ رسالة الزواج ، فماذا كنت تبغي بعد أن بزغ نجم الحظ وآتاك الدهر بما تشتهي من مركز ومحبة ؟ واي دليل كان ينتظره الأب الفاضل الكريم منك الا المسارعة الى تكذيب مابلغه بطلبك يد ابنته التي تحبها ، ولا ذنب لها بينك وبين أبيها ؟.. ان كل الدلائل تدل على حقه في اتهامك ، ومادمت بريئا فلماذا لاتثبت براءتك ؟.. أما موقف العجز الذي أنت فيه ، والتردد ، فيقيم الحجة عليك ، وقد طال الأمد على تمتعك بمركزك لدى أبيها ، ومركزك في قلبها ، وآن لك دفع الدين ، وفاء بوفاء .

> **الطلاق**
>
> **بعد ٢٤ ساعة !**
>
> **نيويورك - لمراسل « آخر ساعة » :**
>
> **كانت مدينة « رينو » اشهر مدن امريكا لسهولة الحصول على حكم الطلاق من محاكمها بعد قضاء اسبوع في المدينة**
>
> **وكانت هذه السهولة في الطلاق سببا في رخاء مقاطعة رينو وازدحامها بالسياح والازواج والزوجات .**
>
> **ورأت مدينة « الباما » ان تنافس رينو فاصدرت تشريعا بان تحكم محاكمها بالطلاق اذا أمضى طالب الطلاق ٢٤ ساعة في المدينة !**

الراسل !

انا شاب في التاسعة والعشرين مثقف ، أعشق الشعر ، والأدب وموظف بشركة محترمة : أريد مراسلة فتيات مثقفات أديبات يعشقن مثل الشعر والأدب ، حتى يصبحن من خلال كتاباتهن مبعثا لوحيي ومؤنسا لوحدتي ، وبلسما لجراح قلبي .

م . ي - الاسكندرية

● ان أكبر الكتاب والأدباء في عصر ياسميني لم يكن من حظهم بعض ماتطلب ، فقد تحرجوا من التغرير بنات الناس باسم المراسلة والمناظرة عن طريق الفكر والأدب ، وأنت موظف في شركة فما علاقة شركتك بما تطلبه من وحي والهام تسوى ؟ !..

وماذا يكون الحال لو أن فتاة من هؤلاء تأثرت بهذا الخيال ، وتعلقت بالآمال والأوهام التي تبثها على الورق ؟ !.. الك اذن تكسر قلبها وتحطم كيانها ...

دعك من طرق « الصيصة » يا فارح !..

تحت الاختبار !..

اشغل وظيفة حكومية متوسطة وخطبت بنت عمي منذ ستة أشهر وكنت أعتقد أني ساكون موفقا في خطبتي ، ولكن تبين لي أن عمي ، والدها ، رجعي ، شديد الغيرة عليها ، لدرجة انه لايسمح لي بلمس يدها ، حتى عندما أردت أن ألبسها الشبكة !.. ثم عرفني أن خطبتي هذه معلقة لحين أخذ رأيها ، بعد أن يدرسوا أحوالي مدة كافية من الزمن ، أي وضعوني تحت الاختبار ، مع العلم بأن أخلاقي لاغبار عليها ، فأصبحت في حيرة ، اذ ربما لا انجح ، واخشى أن تنغص أحوال عمي وتزعزع الثقة في نفسي ، فهل أترك هذا الباب ، والج بابا آخر ؟..

م . ج - كفر الدوار

● كنت أرجو أن تسر بأن والد خطيبتك رجل محافظ شديد الغيرة أكنت تريد أبا يرضى بأن تعود ابنته الى البيت بعد منتصف الليل لايسألها أين كانت ؟.. ثم ان وضعك تحت الاختبار دليل على عدم اطمئنانه التام لك ، فهو بذلك يريد أن يكفل سعادة ابنته وسعادتك أنت ضمنا ، فلا حرج عليك من ذلك ولاضير ، وخير لك أن تنجح في الامتحان من أن تسقط ، فهذا هو محك الرجولة ، كن اذن عند حسن ظن بنت عمك ، وعند رجاء أبيها ، ولاتتردد في أن تبذل في هذا السبيل ما في وسعك ، لأن الزواج هو أخطر عملية في الحياة ، والأولى بنا أن نأخذها جدا مرهفا ، من أن نأخذها هزلا عابثا .

قلب عجوز

القبلات ليست دليل الحب !..

- الدليل اني بحبك .. اني ببوسك !
- لكن ماهو مكرم بيبوس النحاس !..

حسبة برمه ..

- ماهيتي زادت ٣ جنيه ... واحتياجات زادت عشرة جنيه .. شوفي راح توازني الميزانية ازاي !..

قصـــة امرأة !

حياتها قصة عجيبة من قصص النفوس البشرية التي تضل في سراديب الحياة .

انها قصة تنتظر عالما نفسانيا ليستطيع أن ينفذ الى الخبايا والخفايا ويبحث عن الحقيقة التائهة في السراديب ! .

اسمها خضرة .. وباقي الاسم لايعلمه أحد .. حتى هي وعمرها خمسة وسبعون عاما ... انها عجيبة غامضة .

قضت نصفها تخدم الشيطان في حي البغايا في القاهرة ... ولم تكن بائعة جمال فما كان فيها جمال .. ولكنها كانت تشتغل خادمة لبعض بائعات الهوى .. تحمل الوحل والقذى ... فقط

ويبدو أن ما رأته خلال خمسين عاما من عمرها كان أكثر مما تحتمله اعصابها وجاء يوم اجتاحتها فيه نوبة قوية من الندم والاسف واستيقظ حي البغايا ذات يوم من ربع قرن فلم يجدها ..

وفي فجر اليوم نفسه كانت أول من دخل الى مسجد السيدة زينب .. وارتمت على الضريح تبكي ولا أحد يحس بها .. ثم خرجت من المسجد فجلست في الشارع أمام الضريح . وجاء الليل فوجدها في مكانها لاتبرحه وهبط الظلام عليها فالتحفت به ونامت في مكانها من الشارع واستيقظت من نومها في الفجر على صوت رجل يقول : من أين انت هذه « المجذوبة » الجديدة ؟

وصارت من ذلك اليوم احدى مجاذيب السيدة زينب .

ومضت السنون . والمجذوبة كما هي .. تعيش في الندم والاسى والحسرة والذهول .. والصدقات

وثمة شيء واحد كان يوقظ هذا الليل من غيبوبة الانجذاب . شيء في أعماقها كان يدفعها الى عمل غير ارادى لاتدرى له سببا وهو تهريب الاطفال .

ويظهر أنها لم تكن تطيق رؤية طفل وليد .. ويظهر انها تعلمت هذا الدرس من الحي الذي قضت فيه خمسين عاما من عمرها فلا شيء يؤرق البغي مثل طفل وليد . فهي تسرع الى التخلص منه مهما كان السبب وكيفما كانت الظروف وكثيرات من البغايا اللاتي عاشت « خضرة » معهن كن يكلفنها بمهمة التخلص من الاطفال الوليدة فكانت تأخذهم الى الملاجيء وتتركهم على بابها أو تلقيهم في الطريق لايهمها الا ان تتخلص منهم .. وكانت هذه مهمة بغيضة لدى خضرة تركت في روحها نبعا من الأسى لا يغيض ...

ولما غادرت حي البغايا .. الى ارصفة المجاذيب بمسجد السيدة زينب ظلت تعتريها رجفة خفية كلما رأت طفلا وليدا وانتهى بها الامر الى الانسياق في .. سرقة الاطفال ! ..

كيف وصلت الى هذا الحد ؟

وما هي العوامل .. ؟

هذه حالة يعالجها خبير بالنفس البشرية وخباياها والمهم أن ميدان السيدة زينب شهد في هذه السنوات عمليات خطف أطفال عجيبة ما أن تغفل الأم أو الأب ابنا أو ابنة طفلة حتى تتسلل خضرة فتقودها بعيدا .. بعيدا جدا عن أبويها ثم تعود الى المسجد تعبث في حبات عشرات السبح التي تتدلى من عنقها في شرود عجيب ! ..

ولقد وقعت خضرة هذا الاسبوع تحت قبضة البوليس . فقد كثرت حوادث الخطف في ميدان السيدة .. وبدأت مراقبة شديدة ولم تكن الشبهات قد اتجهت الى المجذوبة العجوز .

ثم أقبلت سيدة اسمها ظاهرة حفني الجبلاوى تحمل طفلة صغيرة وتسللت خضرة حتى وقفت بالقرب منها صامتة لاتتكلم ولا تتحرك . وترامت الى الميدان ضجة .. وكانت مظاهرة قادمة من بعيد تهتف وتصيح وتحركت خضرة واقتربت من الأم وقالت في صوت مرتجف :

— هاتيها أفرجها على المظاهرة .

واطمأنت الام الى هذه العجوز التي تبرق عيناها فناولتها الطفلة ومضت بها العجوز في اتجاه المظاهرة مزودة بنصائح الام أن لاتقترب بها أكثر مما يجب ! .

وانحسرت المظاهرة كموجة غامرة .. وتلفتت الام في أنحاء الميدان فلم تجد العجوز ولا الطفلة

ومرت ساعة وساعتان وثلاث .

واضطرت الأم أن تذهب الى البوليس .. وتمكن البوليس أن يضع يده على خضرة ..

وأنكرت .. وكان في انكارها نبرة صدق أدهشت المحققين وعثر البوليس على الطفلة مهجورة في شارع ضيق بعيد .

أما خضرة .. فقد قالوا انها ليست مجذوبة ولكنها مجرمة ! وفي سجن النساء، لم تجد خضرة اطفالا تخبئهم !

أطياف .. وظلال .. وأشباح !

الليل والقمر معا يجعلان من منطقة الجزيرة الهادئة لوحة رائعة من أطياف وظلال .

وعلى رأس الطريق المؤدي من كوبرى الجلاء الى كوبرى قصر النيل كان هناك ظل يتحرك .. ويخفق حين تشتد الريح فتهتز منها ظلال متماوجة أشبه ماتكون بخصلات شعر تتأثر مع الهواء .

وكان الظل والخصلات المتناثرة فعلا لفتاة تسير وحيدة في هذه الساعة المتأخرة من الليل وفي هذه المنطقة الهادئة النائية .

وكانت تسير مسرعة كأنما هي تمضي لامر لايحتمل الارجاء وتوقفت فجأة ! فقد سمعت وراءها حركة سريعة فاذا جندي المرور الذي يركب دراجته يسألها الى أين ؟ وفهم أنها ستعبر الكوبرى لتنحدر الى ميدان الاسماعيلية .. ثم وسط المدينة .. وسار الى جوارها يسألها مزيدا من التفصيل .

وأصبحت الظلال المتحركة ثلاثة .. رجلا .. وامرأة ... ودراجة .. ثم هنا أصبحت خمسة ! .

لقد برز من حديقة النهر الموازية للشارع اثنان من جنود بلوكات النظام الذين يحتلون الحديقة .

وبدا في حركاتهما مايريب . جرى احدهما أولا .. ثم صفر الثاني بفمه فخرج جندي ثالث ويبدو أن جندي المرور الذي يصاحب الفتاة كان لعمق تجاربه مع جنود النظام ما أقنعه أن الهرب هو خير وسيلة للتفاهم معهم فأطلق لساقيه العنان يديران محرك الدراجة بكل قوتهما .. ووقفت الفتاة وحدها .. ولم يكن لها الا أن تقف لترى هذه المفاجأة الجديدة ، وجاء الجنديان اليها فاذا هما يدفعانها الى باب الحديقة وتحاول أن تفهم فلا تجد سبيلا للتفاهم .. فتصرخ فيكمم أحد الجنديين فمها ويحملها الآخر . لم يعبر الشارع مرة أخرى ..

ويعود الليل والقمر معا يجعلان من الشارع لوحة هادئة رائعة من أطياف وظلال .. !

وتمر نصف ساعة ..

ثم يظهر على رأس الطريق نقولا مرقص طواف الامن السابق وهو الجندي المسئول عن هذه المنطقة ويجيء حيث شهد الليل والقمر مأساة الظلال المضطربة فيتوقف ويسأل نفسه أين ذهب جنوده ؟

ان هذا المكان معين لاثنين من الجنود يحرسانه .. فأين هما ؟ أين صالح عبد التواب وقطب ؟

وتلفت هنا وهناك .. ثم توقف فجأة .. فقد طرق سمعه صوت خافت مكتوم .. يشبه صوت حيوان ذبيح .

ودخل جندي الطواف الى داخل الحديقة يبحث عن الجنديين ومصدر الصوت فلم يجد شيئا .

وأراد أن يمحو الشك باليقين فقصد الى كونستابل النقطة زين العابدين بدوى يروى له لغز اختفاء الجنديين ثم صوت الحيوان الذبيح .. المكتوم .

وقام الكونستابل مع جندي الطواف يحاول أن يجد حلا لهذا اللغز ..

وفي كوخ صغير في حديقة النهر .. اهتدى الكونستابل الى حل اللغز .

وأسف على انه اهتدى الى أن فتاة في السادسة عشرة من عمرها تعرضت لأقسى تجربة يمكن أن تتعرض لها فتاة ! .

ان الجنود الثلاثة الآن يحاكمون أمام مجلس عسكري .. ليدفعوا غاليا ثمن الجريمة التي ارتكبوها

بنت الأكابر!

كان موكب « الشوار » في طريقه من المنصورة الى القرية يختال على صوت الزغاريد وعلى حداء القروية الصبية التي سارت في مقدمة الموكب تحدو بلحن ساذج وصوت رخيم

يابت الاكابر ياسبعة الدلال
ياسكر مكرر ياخمره حلال

فتردد عشرات من الصبايا حداءها مرحات . وكان الموكب مكونا من اربعة حمير تحمل ما ثقل من جهاز العروس .. السرير المعدني والحشية القطنية والزير واللحاف والصندوق التقليدي الموشى بصورة السبع الاحمر الذي استل سيفه وتهيأ للنزال .. ثم تسع أو عشر صبايا تحمل كل منهن ملحقا من ملحقات الشوار اختصرت فيه كل منهن حملها الى اقل ما تستطيع حتى يتضخم الموكب وتستطيل القافلة ويبدو الشوار المتواضع عظيما في عين من تراه من عابرات السبيل

وكان النسوة والصبايا يكررن الحداء ، الا اخت العريس وام العروس وعجوزين اخريين مشين في صف واحد خلف الموكب يترثرن ثرثرة العجائز المألوفة في مثل هذه الظروف فأم العروس تمجد ابنتها واخت العريس تفاخر باخيها ، وبين التمجيد والمفاخرة تسقط من فميهما بلا وعي ، الفاظ كالرصاص ، تحاول كل منهما فيها ان تثبت للاخرى ان هذا الزواج تضحية من جانب الطرف الذي تنتمي اليه ، والعجوزان الشاهدتان تومئان بالاكف والالسنة والرؤوس موافقة على كل رصاصة تطلق ، وكل زهرة توضع في اكليل الزفاف

* * *

كانت بنت الاكابر « صابحة أم الحاج » كما كانت تسمى في القرية ابنة رجل نجار احدى قدميه على حافة القبر ، والاخرى يضرب بها في أرض القرية حينا وجيد قوت الكفاف .

كانت زهرة القرية ، عيناها الواسعتين الزرقاوين ، وشعرها الذهبي الاصفر ، وأنفها الدقيق المسحوب وفمها الذي بدت منه شفتان كفلقتي ورد تنفرجان عن صفين من اللؤلؤ ، وكانما انشقت على الريف ومتاعبه على شبابها الغض ، وجسمها الريان ، وبياض جلدها المشرب بحمرة كحمرة الفجر الوليد ، وتركتها تنمو وتتفتح وتصبح بين لداتها واترابها من عذارى القرية ذوات الوجوه السمر ، والشباب الذابل من المرض ، والاجسام العجفاء من اثر الرق والشقاء والارهاق ، كالزنبقة في حقل من الشوك .

وعندما كانت ترى في جوار ابيها نفسه ، بوجهه الشمع ، وتقاطيعه الضخمة ، وانفه الافطس وشفتيه الغليظتين ، وجسده الهزيل ، ولونه النحاسي من الظاهر والباطن كانت صابحة تبدو كأنها دخيلة مائلة في المائلة ، على هذا الاب ، كحمامة بيضاء انفلتت من بيضة غريبة في وكر غراب .

وكانت اينما مشت في الحقل ، أو في القرية او في طريقها الى الترعة .. تتلقفها مئات العيون الشرهة .. ولكنها لا تجسر على الدنو منها . لان الكل كانوا يعلمون انها مخطوبة عبد الغني افندي ابن العمدة وليس عبد الغني افندي بمركزه الممتاز وذراعه المفتولة وطبيعته المفطورة على الشر بالخصم الذي تؤمن منافسته على غرام !

بقلم
سعيد عبده

كانت تنهدات حارة تخرج على مرآها وعلى ذكراها كذلك من صدور كثير من القرويين .. ولكنها كانت تنهدات تفنى في الهواء فناء الدخان .

وكان العريس الذي ستزف اليه يكبرها بخمس عشرة سنة ، وكان من حيث الشكل والقوام ضريب أبيها الحاج عبد الكريم ..

كان هو وهي كعودين من الخروع والآس ...

ولم يكن شفيعه في هذا الزواج انه مالك ثلاثة افدنة .. ولكن لانه الشخص الطيب المسالم المؤتمن الذي رشحه عبد الغني افندي ليسدل الستار على الفضيحة الشائعة وينقذ اسمه من كلام الناس ... وينقذ سمعة صاحبته التي لاكتها الافواه ..

* * *

كان عبد الغني افندي شابا عاطلا عرضه ابوه على المدرسة فلفظته .. وعرضه على التجارة فتغذى بالمكسب ، وتعشى برأس المال وباع معظم دكانه واشترى به لبنت الاكابر وشاحا من الحرير الاسود ، وقرطا من الذهب ، وخلخالا من الفضة ومرآة ..

ولما لم يكف معظم الدكان تآمر مع شيخ الخفراء على أن يسرق القطن والقمح من أبيه ويشترى لها من نصيبه في الاسلاب ما تريد .

وتركه ابوه ــ لحب الحاج امه وكان ولدها الوحيد ــ على هواه واكتفى بان يحاسب شيخ الخفراء والخفراء وشيخ البلد كذلك ، واعيان القرية . وبالربا الفاحش على كل برج من القطن او حبة من القمح تسرق من مخازنه ــ اولا تسرق ــ وترك لهم حرية ضرب رءوسهم في أول جدار يصادفهم في الطريق !

وفي ليلة الفرح بعد ان فرغت القرويات من جلوة العروس دخل عبد الغني افندي يتمشى الباسطة على العروس الجالسة كأميرة في أبهى حللها على الكرسي الخيزران المستعار من بيت العمدة ، فطبع على خدها قبلة ووضع في يدها جزءا من ثمن العجلة التي سرقها من معلف أبيه في الصباح ، ثم هنأ العريس ــ حجاج ــ وشد على يده اعترافا بالجميل ، ثم خرج من حيث اتى تشيعه غناء الصبايا وترنيم الزغاريد .

* * *

ان هذه القبلة التي وضعها عبد الغني افندي على خد العروس ، اوقدت نارا في قلب « حجاج »

انها خارجة على كل تقاليد التهاني وعلى كل شروط الصفقة التي اتفق فيها الاطراف الثلاثة حجاج وعبد الغني وصابحة على ان ما قيل في « صابحة » وسمعتها كان كله اباطيل ، وان ما حدث بين الطرفين الثاني والثالث لم يتعد النظرة والابتسامة والسلام ووقفة تحت هذه الشجرة او تلك يتحدثان عن تربية الدجاج ، وحلاوة الفطير الملدرة بالملس والعريس ، وسعر الحرير المشجر في السوق وان الطرف الاول الذي هو العريس المحظوظ له الحق ان يعتبر نفسه مالكا بلا شريك للطرف الثالث الذي هو « صابحة » بنت الحاج عبد الكريم !

ان هذه القبلة لم يرد عنها نص في الاتفاق ، وقد أثارت حجاج اكثر مما اثاره منظر القميص المخضب الذي طاف به القرويات في صحن الدار عقب الزفاف وهن يرقصن وينشدن على نقر الدفوف « قولوا لبوها ان كان جعان يتعشى ! »

لقد نظر الى هذا القميص نظرة بلسرف ، واعتبره ماضيا ذهب يسري عليه البند الاول من بنود الاتفاق .

أما هذه القبلة .. لقد كان يحس منه مجرد تذكرها أن طنا من الرصاص يجثم فوق قلبه بلا رحمة

مع ذلك فقد سكت ، ولم يتكلم لانه برغم الثلاثة أفدنة التي يملكها .. تذكر ان غريمه هو ابن العمدة وانه فوق ذلك قوى ، وسفيه ، وخليق بالمداراة . وكل الذي فعله هو انه عندما رد في صباح ليلة العرس على تهنئة أحمد أفندي الصداد المدرس الالزامي بالقرية ، وجاره في السكن ، استوقفه على غير العادة ، واخذ بلا تمهيد ولا مقدمات ولا ذكر اسباب يشتم العمد واولاد العمد ويلعن الزمن الذي جعل لهم كل هذا الدلال والتعالي على الناس .

لقد كانت « صابحة » في نظره قبل أن يتزوجها امرأة عادية لا تثير في نفسه الخامدة اكثر مما يثير منظر عجلة مكتنزة اللحم جميلة القرون !

لكن عندما تركزت عيناه على وجهها الجميل وعلى جسدها البض .. وعندما سرت كهرباء شبابها الريان من هذا الجسد الدافيء الى جسده الذاوي احس ان دما جديدا يجري في عروقه . دما ملتهبا تركزت فيه صبابة اربعين عاما قضاها في جوع روحي وحرمان .

واعتزم من هذا اليوم ان يدافع عن كنزه كما يدافع عن كل شبر من فدادينه الثلاثة .

كان يؤمن بالقاعدة الذهبية ان درهما من الوقاية خير من قنطار من العلاج . ومن أجل هذا لم يترك « صابحة » دقيقة واحدة تخلو فيها الى نفسها وتراودها على استئناف الشرب من كأس الهوى والشباب والأمل المفقود .

كان يأخذها معه في الحقل ، ويعود معها الى الدار ، ولا يترك لها فرصة لتتقدم او تتأخر عنه اكثر من ثلاث خطوات .

وقد حرم عليها ان تذهب بجرتها الى الترعة الأمه . وان تذهب بالعجين الى الفرن الآن يكون ملاكها الحارس في الطريق . كما حرم عليها لبس القرط والخلخال والوشاح الحريري الاسود ، وابى عليها ان تضع في عينيها الكحل .. ولو استطاع لوضع في كل من عينيها جمرة تخمد فتنتها الى الابد وتترك له الجسد الرخيص ..

الجسد الاعمى يعبد لذآمنا شر العيون والارصاد .

وثارت « صابحة » على هذا الحصار العنيف المضروب حولها ، وحاولت ان تلين قلبه بالفاظ الهوى تسكبها في اذنه في ساعات صفعه برقة وسخاء وغضبها تفرز .. وتنهمر على خديها دموع الحقد فوجهه الهاجنانة قلبها من أمله تذوب . وكان يرق في بعض الاحيان ثم تعاوده ذكرى قبلة غريبة في ليلة الزفاف ، فتتقلص عضلات وجهه حنقا وتشتد قبضته المسترخية كأنه يفكر ان يخنقها ويستريح .

كانت « صابحة » تسمع صوت عبد الغني افندي وهو مار في الحارة كل ليلة .. يحاول ان يعلوا به على خوار البقر الآيب من الحقل فتحس ان قلبها

←

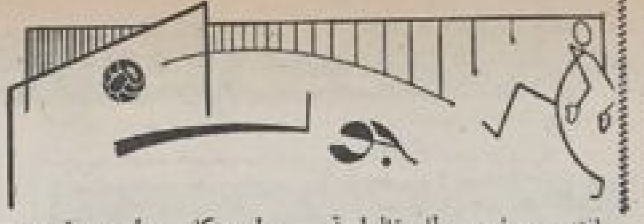

انتصر جولويس للمرة الرابعة والعشرين وهو يدافع عن لقب بطل العالم في الملاكمة .. ولكن انتصارا واحدا من الانتصارات السابقة لم يحدث مثل هذه الضجة التي اثارها انتصار جولويس الاخير !

فقد كان الظاهر للجمهور ان ويلكوت ظل ممتازا طول المباراة على « جولويس » ومع ذلك قضى الحكام بالنصر اخيرا لويلكوت . ولم تكن هذه هي نظرة الجمهور العادي فقط بل كانت نظرة الخبراء ايضا فان احد أبطال السويد القدماء شد على يد ويلكوت أمام جولويس في نهاية المباراة وقال له : اسمح لى أن أصافح بطل العالم .. !

ولم يتكلم جولويس لسببين الاول أنه كان مجهدا جدا بعد المباراة ، والثاني أن ماقاله الملاكم السويدي أخف كثيرا مما كان ينادي به الجمهور ضدجولويس .

وكان جولويس أسطورة من المناعة لاتقهر خصوصا بعدتحديه في العام الاسبق على صرع ثور لكمه لكمة واحدة فى رأسه فسقط الثور على الارض .

ولكن ويلكوت اظهر اخيرا ان بعض الملاكمين اثبت من الثيران !

تنس

انتهت مباراة التنس السنوية لشركة السكر على النحو التالي .

فاز بكأس عبود باشا فى فردى الرجال الاستاذ اسماعيل صبري وفاز بكأس سيسانس لفردى السيدات مدام اسبانس .

وفازت « الادارة العامة » بكأس فوس بك للاقسام .

وفازت « الحوامدية » بكأس ممدوح رياض بك للاقسام أيضا .

الالعاب الاولمبية

صار عدد الدول المشتركة في الاولمبياد القادم في أول هذا الاسبوع ٥١ بعد أن انضمت بورما وجامايكا الى قائمة الدول التي طلبت الاشتراك ... وقد نقص هذا العدد في آخر الاسبوع الى خمسين لان لبنان استغنت عن الاشتراك في الاولمبياد وحولت المخصصات التي رصدت له لانقاذ فلسطين .. كما أن الابطال رصدوا أنفسهم للغرض نفسه أيضا .

وقد بدأت بعض الهيئات الرياضية في القاهرة تفكر في أن تحذو الدول العربية كلها حذو لبنان فلا تشترك في الاولمبياد القادم لان جهود أقويائها .. ومالها أحق أن يبذل في ميادين فلسطين من أن يبذل في ميادين لندن !

يتلوى .. ولكنها لا تملك حتى رفع صوتها لتشعرأنها تسمع وتستجيب .

وفي احد الايام رآه من صحن الدار وهو يطل عليها من نافذة في بيت احمد افندي الحداد المدرس الالزامي .. فوقفت امامه كوثنية تطلع الى صنم .. ووقفت الجرة من يدها وكانت تحاول ان تفرغها في الزير ؛ وخانتها الالفاظ والاشارات وتسمرت عيناها على وجهه المحبوب ولكن صدرها ظل وحده يعلو ويهبط بعنف كأن فيه زلزالا يحاول ان يشق طريقه الى الدنيا من فوهة بركان .

ورآها زوجها على هذه الصورة فتملكه غضب جارف ودفعها امامه دفعا هي والجاموسة خارج الدار . وركل بقدمه الحافية بقايا الجرة المكسورة .. فجرحت قدمه جرحا لم يكد يحس له بألم .

دفعها امامه ولم يستطع ان يفعل اكثر من ذلك لأن غرامه كان اقوى من غيرته . ولأن غريمه كان اعز منه جاها ونفرا .

وبدأ من هذا اليوم يخاصم المدرس الالزامي ويلعنه كماخاصم ابن العمدة ولعنه ، لانه سواء برضاه او على الرغم منه ، قد فتح لزوجته هذه الكوة لتطل منها على دنياها الآثمة ، وهواها الاسير .

واصبح كالمجنون ... توقظه من فراشه مذعورا همسة الصرصار ، ونقيق الضفدعة وقضم الفار كسرة من القديد ، ويتوهم في كل غرارة في ركن الدار شبح عاشق يتستر ، ويلبس من خياله ومن شعاع القمر كل وجه يلقاه في الطريق صورة « ابن العمدة » يحاول أن يسرق منه كنزه المعبود .

وفي مرة كان يصلي ، ويختتم لخياله فوجد نفسه بلا وعي يقول :

(اللهم اجرني من النار وعذاب النار واكتبني مع الشاهدين .. اللهم اخرب بيوت العمد والمدرسين الالزاميين)

واحس في آخر اللحظة فقط انه يخرج من صلاته فاستغفر الله نادما ، واستعاذ من الشيطان واكمل الصلاة

على ان العدو لم يلبث ان وجد ثغرة في هذا الحصار المضروب ، واعانته الظروف

كان حجاج يروي ارضه في احدى ليالي الخريف ، فترك صابحة تسوق الجاموسة المعلقة في الساقية ، ونزل الى الارض ليقطع السدود امام الماء .

كانت الجاموسة متعبة ، فابطأت في المسير على مدار الساقية ، فانهالت عليها صابحة بالسوط بلا رحمة ، كانما تحاول أن تفرغ في البهيمة الخرساء كل السم الذي شربته من صاحبها في بضعة اسابيع

واندفعت الجاموسة في المدار تلهث وترتنح ، فانهالت تحت حافرها قطعة من المدار ، وسقطت في بئر الساقية بين المدار والتابوت وأخذت معها النير الذي تحطم ، وملأ سكينة الليل بضجة رددتها الحقول

ونسيت صابحة نفسها ، وأملت وحي الغريزة القروية ، فصاحت بكل حنجرتها تطلب الغيات ، وادرك الزوج ما حدث ، فاقبل مهرولا الى الساقية يشاطر زوجته الصياح في طلب المعونة

وهو يفك الزمام من عنق الجاموسة العاثرة حتى لا تختنق

وتردد صدى هذه الاستغاثة في القرية القريبة والقرى المجاورة فترك الآكل طعامه وترك الراقد فراشه ، وترك العامل عمله ، وهرع الجميع الى مصدر الصوت يتصايحون

اقبل الاعداء والاصدقاء والاقارب والغرباء يمد كل منهم يده للمعونة ، لا يسألون ما هي المصيبة ولا من المصاب

كان عبد الغني افندي واحمد افندي الحداد بين المقبلين

وتكاثرت المشورات وتعالت الصيحات ، وتكاثرت الجهود المبذولة للانقاذ ، ولكن مع الاخلاص الذي ساد الموقف ، انقذت الجاموسة في ساعة وبعض ساعة ، وخرجت من البئر سالمة بين صيحات الرجال وزغاريد النساء

واخذ المنقذون ينصرفون ، بلا انتظار لكلمة شكر ، لان قانون القرية في المصائب العامة يتنزه دائما عن رخيص المجاملات

والتفت حجاج الى حيث كانت زوجته في بداية الكارثة تحت شجرة التوت المطلة على الساقية فلم يجدها

لم ارسل بصره هنا وهناك فوجدها على جسر ارض الذرة وراى في نهاية الطريق وعلى ضوء القمر ، ظهر عبد الغني افندي بمعطفه الابيض الملطخ بالطين منسلا من بين اعواد الذرة ، ومتجها نحو القرية

وتذكر ان عينيه لم تغفلا عن عبد الغني افندي طول عملية الانقاذ .

ولدغته عقرب الغيرة ، وتوهجت عيناه تحت شعاع القمر كما تتوهج أعين المردة والشياطين .

ترى هل يلحق غريمه ويترك للقوة البدنية ان تحكم بينهما وليكن ما يكون ؟ ...

ترى هل يذهب الى صابحة ، فيحطم رأسها ببقايا النير المكسور ؟

مئات من هذه الاسئلة تواردت على خاطره الثائر في لحظة ، ولكنه لم يجرؤ على مواجهة اى سؤال منها بجواب ...

لقد وجد نفسه بين زوجته .. وغريمه .. عبدا رقيقا يتلوى تحت عدة سياط .

وفجأة ابصر احمد افندي الحداد المدرس الالزامي على مقربة منه يلبس حذاءه على شاطئ الترعة بعد ان غسل قدميه من الطين ، واصلح سترته التي تمزقت من الجذب والشد بين ايدي المنقذين وهو يجاهد معهم في انقاذ الجاموسة جهاد الابطال ...

فالتقط جذع النير المكسور وبلا وعي ولا تردد هوى به على رأس احمد افندي الحداد .. لقد عجز حجاج عن الحمار فافرغ غيظه كله على البردعة ونفث حقد الليالي الآثمة بطولها على رأس احمد افندي الغريب .. الضعيف المسكين .

واحس لاول مرة في هذه المعركة بلذة الظافر . وهو يطأ رأس ضحيته البريئة بقدمه . ويخيل له انه يطأ رأس غريمه المنيع ...

ومضى الى حيث كانت زوجته يضحك ضحك المجنون ، ويغني بصوت قبيح :

ويابنت الاكابر ...

ياسايقه الدلال !! »

سعيد عبده

دنيا الكواكب

سوزان هايوارد
تفضل قضاء أوقات فراغها في شغل « التريكو »

● قدم يوسف بك وهبي الى وزير الشئون الاجتماعية تقريرا عن حالة الفرقة المصرية واقتراحاته للنهوض بها وفى نفس الوقت تلقى الوزير عدة عرائض بطلب تعيين يوسف بك وهبي مديرا للفرقة المصرية ..

● احرق اليهود دارا للسينما فى فلسطين يملكها اخوان لحمى المنتجين المعروفين فى مصر وقد احترق فى الدار بضع نسخ من الافلام المصرية التى تعرض فيها

● سافر الاستاذ جورج متصور مدير شركة الفيلم المصرى الى فلسطين ليحمل السلاح فى سبيل نصرة فلسطين .

● تدرس نقابة السينمائيين برنامجا تنوى اخراجه على مسرح حديقة الازبكية يشترك فيه اغلب نجوم السينما ويخصص ايراد حفلاته وايراد اذاعة هذه الحفلات لقضية فلسطين .

● انتهى العمل فى فيلم « المغامر » انتاج افلام محمود المليجى وقد اخرج الفيلم حسن رضا وقام ببطولته علويه جميل ومحمود المليجى وسامية جمال .. ولعلك قد فهمت موضوع المغامرة فى هذا الفيلم !

● بلغ عدد المرشحين لانتخابات مجلس ادارة نقابة الممثلين ٣٢ مرشحا .

● تقوم زوزو ماضى بدور البطولة فى فيلم جديد امام يوسف بك وهبي لحساب شركة نحاس . وسيبدأ العمل فى هذا الفيلم خلال شهر فبراير

● كون المخرج عبد الفتاح حسن والمصور مصطفى حسن وقاسم وجدى شركة سينمائية تبدأ قريبا فى اخراج اول افلامها

● انصرفت النية عن اخراج فيلم « زواج عنتر وعبله » الذى كان سيخرجه صلاح ابو سيف وذلك الى ان تخف موجة سقوط الافلام التاريخية ..

● عدل المخرج حسن الامام نهاية فيلمه « البنات عفاريت » بعد أن عرض ببورسعيد فاختصر من دور الطفلة زوزو حمدى الحكيم واضاف رقصة لزوزو محمد واغنية لعبد العزيز محمود . وهو يعتقد بذلك ان الفيلم سينتهى نهاية سعيدة ..

● قال الاستاذ طليمات أنه مستعد لنشر حسابات الفرقة المصرية ابان ادارة يوسف بك وهبي لها ومقارنتها بايراداتها الآن ليثبت للملا ان حملة يوسف بك وهبي على الفرقة الان ليست على صواب ..

● انفضت وجيه خالد مع المخرج حسن الامام على اخراج فيلم لحساب الشركة التى الفتها مع الممثل المعروف فؤاد شفيق

● تفكر ادارة سينما ريفولى — وهى السينما التى اوشكت بناؤها أن يتم بشارع فؤاد — تفكر فى افتتاح موسمها بعرض فيلم مصرى ، وقد شرعت بالفعل فى مفاوضة شركة لوتس فيلم لتتولى عرض فيلم الواجب الذى انتهى اخراجه ، على ان يخصص ايراد الحفلة الاولى للترفيه عن رجال البوليس .. وموضوع الفيلم المذكور يدور حول رجل البوليس

● خصمت الفرقة المصرية عشرة ايام من مرتب الممثل المعروف حسين رياض لتعديه على ملقن الفرقة فقدم حسين بالاستقالة ولكنه استردها بعد أن افهم ان الادارة جادة فى توقيع العقوبة به .

● تعاقدت شركة نحاس فيلم مع الممثلة الجديدة كاميليا على القيام بدور البطولة فى فيلمين لحسابها احدهما امام يوسف بك وهبي ..

● ارسلت نقابة الممثلين كشفا باسماء اعضائها الى نقابة السينما ليسترشد به المخرجون عند اخراج افلامهم وليختاروا من بينهم الشخصيات اللازمة .

● تدور مفاوضات بين يوسف وهبي بك وانور وجدى وليلى مراد لاخراج فيلم يشترك فيه الابطال الثلاثة لحساب يوسف بك

● عاودت الفرقة المصرية التفكير فى انشاء شعبة من الفرقة تقدم روايات خفيفة على مسرح الازبكية وبذلك تكون للفرقة شعبتان احداهما شعبية والاخرى للادب الرفيع .. ويذكر القراء ان هذه الفكرة ليست جديدة وقد جربت قبل ذلك وفشلت !

● فرغت نقابة السينما من اعداد مكتبتها التى اشترتها من ورثة المخرج المرحوم كمال سليم وهى مكتبة قيمة تحوى عددا كبيرا من الكتب الفنية والتاريخية

● عدلت الفرقة المصرية عن اخراج رواية « معروف الاسكافى » لاستحالة العثور على بطلة عطرية ترضى باجر معقول !

استقالة
الخادمة الجديدة : لكن المخدم قال لى أن البيه بتاعى شبه روبرت تيلور !

كانت ملاكاً

● يتحدثون فى الاوساط الفنية عن الشخصية الجديدة التى تمثلها مارى كوينى فى فيلم كانت ملاكا ● ويتحدثون فى الاوساط الادبية عن قصة كانت ملاكا التى وضعها واخرجها المخرج الفنان عباس كامل ● ويتهامسون عن اسم المصلح الاجتماعى الكبير الذى قبل الظهور فى الفيلم ● واشترك فى التمثيل يحيى شاهين وفاتن حمامة وسعيد خليل وثريا فخرى وعبد العزيز خليل ولولا عنده ● تصوير كبير المصورين محمد عبد العظيم ● انتاج ستوديوهات جلال وتوزيع بهنا فلم ● قريبا جدا فى سينما لوكس

- شوقي وتخليد ذكراه
- قضية ماكومبر
- جحا والسبع بنات

بالامس اقيمت حفلة لتكريم شوقي بك في الاوبرا الملكية ، اقيمت بعد تعثر دام ثلاثة شهور . سافرت الى اوروبا وفي نفسي حسرة ان اغادر مصر قبل ان ارى ليلة شوقي حيث يحيى الادب والفن ذكراه ، وعدت من اوروبا فاسفت اشد الاسف اذ شاء لي الحظ ان احضر حفلة ذكرى شوقي التي طال بها العهد وتغير بها الحال فانقلبت من حفلة ساهرة لامعة بعدد النجوم التي كانت ستطلع فيها ، الى حفلة خاملة صغيرة نجومها ثلاثة خطباء او اربعة لولا كرم النفس والحياء لكانوا اول المتدرين !

بحثت طوال الحفل عن اولئك الذين اقام شوقي مجدهم فلم اجد .. بحثت عن الذين سارعوا يوم مات شوقي الى تمجيده ورثائه .. لان تمجيده ورثاءه كان مجدا وفخرا فلم اجد واحدا منهم . بحثت عن هؤلاء فلم اجد واحدا ، وسالت نفسي : ترى اى طارىء اسكتهم اليوم واى عذر تخلف بهم ؟ وهل كان يتصور انسان ان يقام حفل لشوقي فيتخلف عن هؤلاء احد ؟

وكيف تخلف عن تمجيد شوقي واية الغناء العربي من الاعوام الاخيرة ما غنت له ام كلثوم من قصائد وما غنى له عبد الوهاب ؟ ان لم يكن قد زاد .. واغلب الظن ايضا ان في هذه الحفلة ، او في تدبيرها ، سرا منع الكثيرين من المشاركة فيها ، وان هنالك اسبابا غيرقلة الوفاء جعلت عبد الوهاب وام كلثوم ينكصان عن الساهمة ، وان من ساهموا فعلا هم من كرم النفس بحيث تطوعوا لانقاذ الموقف .

وعن هذا السر والتدبير لا اسال نفسي وانما اسال القائمين بامر الحفل .. اسالهم لم تخلفت النجوم التي صقلها وازهاها شعر شوقي عن احياء ذكراه

* * *

ولندع حفلة شوقي ولنذهب الى عالم السينما لنرى مصرع كاتب على يد مخرج او مصرع مخرج على يد كاتب .. ان ارنست همنجواى كاتب لمع اسمه في واجهات المكاتب قبل ان يلمع على الشاشة .. انه مؤلف القصة الرائعة « الذين تقرع لهم الاجراس » قصة البطولة التي اتخذ لها ميدانا اسبانيا في الحرب الاهلية . واقدمت السينما على هذه القصة منذ عامين . اقدمت عليها وفي يدها سلاحان قويان هما جاري كوبر وانجريد برجمان ، واسم لامع وقصة رائعة .. عدة قوية لفيلم جبار .. فكان الفيلم جبارا فعلا كسب همنجواى من نجاحه مجدا كما كسبت السينما من قصته موضوعا ..

وقد اقدمت السينما مرة ثانية على ادب همنجواى فنالت ما نالت في اول مرة لسبب واحد هو ان القصة الثانية لم تقل روعة عن القصة الاولى ...

ثم كانت التجربة الثالثة في هذا الفيلم « جريمة ماكومبر » او على الاصح « قضية ماكومبر » فكان الفشل الذريع ... لسبب واحد هو ان المؤلف اعتمد على المخرج وان المخرج اتكل على مجد المؤلف وعلى نجمين نجحا من قبل في كل فيلم هما جريجوري بك وجوان بنيت .. ذلك هو سبب الفشل فيما اعتقد .. ان سقوط هذا الفيلم او عدم وصوله الى النجاح المنتظر منشؤه الفهم الخاطىء لعناصر النجاح .. فلم تنجح قصة همنجواى الاولى لانه وضعها ولكنه نجح لانه وضع هذه القصة .. هذا خطأ تقع فيه بين الحين والحين صناعة السينما في امريكا وتكون النتيجة دائما ان يسقط المخرج ضحية للمؤلف او يسقط المؤلف ضحية المخرج .. وكلاهما في الواقع ضحية سوء التقدير .. فقصة ماكومبر هذه بحكم كل من قراها بانها لا تصلح موضوعا للسينما . انها قصة مثيرة تقرؤها في اقل من ثلاث ساعات وكل عقدتها جريمة لم يقطع فيها المؤلف براي ... امراة قتلت زوجها الذي كرهته وهي ليست واثقة ان كانت قد انتوت قتله ، او انها ارادت ان تجرب القتل ، او انها اخطأت الهدف وكانت تنتوي قتل الثور الذي يهاجمه !! لم يحاول المؤلف ان يحلل هذه الاحتمالات او يقطع فيها براي .. وكان المخرج كالمؤلف حيرة فجاءت النهاية القلقة الحائرة التي جذبت الفيلم من مستوى الافلام التي تعالج موضوعات علم النفس الحديث الى مستوى افلام الجرائم الغامضة التي لا هدف لها .

والى جانب هذا الفيلم فيلم آخر مصري شهدته هذا الاسبوع فآمنت بان الفقر اخطر الامراض على صناعة السينما ... وانه من الاجرام ان يقدم المخرج على موضوع ضخم ما لم يوضع تحت يده من الموارد ما يكفيه ..

ذلك هو فيلم جحا والسبع بنات .. قصة منتزعة من اقاصيص جحا المعروفة .. وجحا شخصية ، عاشت او لم تعش ، تصلح موضوعا طريفا ، وقد كان الموضوع الذي اختير لهذه القصة طريف فعلا ، فهو قصة احد السلاطين الذي خانه وزيره وصاحب سره فسجنه واخفى بناته السبع واضطهدهن تمهيدا للوثوب على منصب السلطان . ولكن جحا الرجل الفقير الفيلسوف القانع كما ترسمه نوادره استطاع هو وسبعة شبان فقراء ان ينقذوا السلطان ويفكوا اسر بناته ويفسدوا مؤامرة الوزير الخائن سيف ...

هذه هي القصة وهي كما ترى طريفة حين تصاغ شخصية جحا صياغة جيدة ويعهد اليها بمخرج ماهر وتبدو في ثوب انيق يتناسب مع هذا اللون من القصص الذي يحتاج الى الثراء والترف والمناظر الفخمة .. ثم اذا اختير لها مجموعة طيبة من الممثلين والممثلات ..

اني ابدا باخر شيء فاقرر ان الممثلين اختيروا فعلا اختيارا موفقا ، فحسن كامل اجاد تمثيل دور جحا وكان قريبا من الصورة التي اتمثلها للشخصية الخيالية وان كان كثير الحركة حتى ليبدو كان المنظر كله يهتز لكثرة حركته . كذلك كان سراج منير في دور السلطان ، وهذه ثاني مرة يبدو فيها سراج في ادوار ثانوية فيحز في نفسي الالم لاهماله وهو ممثل ثالثة ناجح .. كانت المرة الاولى في فيلم « ابن عنتر » .. ومن العجيب ان يقوم بالدور الاول ممثل كبير في افلام كل عيبها قلة الممثلين الكبار ...

فاذا انتقلت من الممثلين الى قاعة السينما راعتك اللغة التي يتكلم بها الممثلون في الفيلم .. انك تقضي وقتا قبل ان تتأكد انهم يتكلمون باللغة العربية .. الصوت رديء الى حد يجعل تتبع الحوار ضربا من المحال .. واردا من الصوت المناظر .. المناظر الفقيرة الفنة في بلاط سلطان .. وقد كان المتوقع بعد المقدمة الرائعة عن شخصية جحا في الاساطير وفي التاريخ التي سبقت الفيلم والتي كاد يملها الجمهور ان يكون الفيلم نفسه اية في العظمة والفخامة وعصر السلاطين وامراء المؤمنين بمصر يضع امام المخرج مجالا واسعا لاظهار الابهة واخراج قصة كقصص لص بغداد لكن للاسف .. الموضوع الطريف ضاقت عليه الحدود واغلقت في وجهه وركنته الابواب .. حتى الاغنية الوحيدة في الفيلم كانت من السخف بحيث تصلح لاثارة العواطف في كباريه من الدرجة الثالثة لا لاثارة الجماهير لنجدة سلطان مغلوب على امره ؟

ان اتجاه المخرج في هذا الفيلم وفيما قبله يبيح لي ان انقده وان اطلب اليه ان يعنى دائما باقلامه فلا تريد ان تضحي مرة اخرى بشخصيات خيالية .. شخصيات خيالية محبوبة كمعروف الاسكافي وجحا ... ولعله ان حاول بعد ذلك ان يقدم على ابي نواس مثلا ان يكون اكثر حذرا واكثر الحاحا في توفر الموارد وفخامة الانتاج

ص . ذ

الملقن : انت نسيت اى كلمة من دورك :
جورج ابيض : انا نسيت اسم الرواية كلها

عذاب العبقرية

هذه قصة عقل أفسدهما أودعه الله من عبقرية .. قصة قلب حظي من العاطفة بقسط لم يقو على احتماله فاحترق ! وهي أيضا قصة أناس شاء لهم حظهم أن يرتبط مصيرهم بمصير هذا العبقري من قريب أو بعيد ، فأصابت كلا منهم شرارة من عقله أو قلبه ، فمنهم من دفىء بها ، ومنهم من اكتوى !

كان يعرف أن الموسيقى نصيبه من الحياة ، أما أهله فأرادوا له أن يتعلم القانون ، فبعثوا به الى ليبزيج وهو ما يزال غرا - كل ما يعرفه عن الدنيا أن بها نساء . وكان وسيما تميل النفس اليه ، وكان اديبا عذب الحديث .. وما هو الا شهر حتى أرسل بعده الى أمه يستنجد : « ان نساء ألمانيا كلها قد حاصرتني حتى أنفقت كل ما معي واصبحت لا أذوق اللحم الا مرة كل أسبوع .. ان الرصاص نفسه لا أجد ثمنه لأشتريه وأفرغه في رأسي كي أستريح من دراسة القانون .. » .

وكان لكتب القانون عنده مكانها في الرف لا تبرحه « أما البيانو فله النهار كله وأخريات المساء ! .. وكانت نقوده موزعة بين أستاذ البيانو وبين النساء .

هكذا كانت حياة روبرت شومان لما دخلتها « كلارا » .. وقد رآها أول مرة في بيت أبيها ، أستاذ البيانو ، وكانت ما تزال بعد في الثالثة عشرة ، وسمعها تعزف على البيانو فسحرته ببراعتها وحسها المرهف ، وكان هو يغمرها بأقاصيصه وخرافاته وكانت اذا ما سافرت في رحلة موسيقية تحرص على مراسلته ، فكان يكتب اليها « كم أفكر فيك يا كلارا .. لا كما يفكر الصديق في صديقه ، بل كما يحن الحاج الى كعبته .. » .

وكان شومان فتى لعوبا تعوزه البصيرة النافذة ولا يرى في كلارا الا طفلة موهوبة ، فاستغلها كوسيط بينه وبين عشيقاته ، وراحت كلارا تحمل رسائله ورسائلهن في مضض ، وراح يسمها يكبر وينضج ، حتى كان يوم كتبت اليه فيه « أو تحسبني صغيرة يا روبرت ؟ الهي كل غرامك وحرارتك ولي أنا أقاصيص الاطفال ! ان قلبي الصغير تنتابه احساسات غريبة لا عهد لي بها من قبل .. » .

وراجع شومان نفسه ، وتأمل كلارا مليا ، ثم ضرب جبهته بيده وصاح « يا لي من غبي .. أراك اليوم أطول وأجمل مما مضى ، وكأنما أراك لأول مرة .. وفي عينيك بريق عميق .. يا لي من غبي ! انه بريق الحب .. » .

وشعر الاب بما بين الصبيين فتدخل . ان كلارا لا يمكن أن تتزوج من هذا الغر الذي لا يكاد يجد قوت يومه .. ان كلارا ينتظرها مستقبل باسم مشرق ، والمانيا كلها تتحدث اليوم عن براعتها وما يرجى منها كعازفة على البيانو ، وحرام أن يضيع ذلك كله من أجل شاب طائش ! وطرد الاستاذ تلميذه ، وحيل بين كلارا وبين حبيبها ، وصودرت رسائلها

وفي حفلة من حفلات الموسيقى التي لا تنساها مدينة ليبزج أبدا فوجىء المستمعون لما رأوا كلارا تستبدل باحدى قطع بتهوفن قطعة أخرى .. وتضاعفت دهشتهم لما عرفوا أن القطعة الاخرى هي « سوناتا رقم ١ » لروبرت شومان .. وكان شومان ضمن الحاضرين فبكى . أما كلارا فكتبت اليه فيما بعد « خرجت بعد الحفلة أتمشى فكان وجهك يتراءى لي أينما ذهبت ويحجب عن عيني الاشجار والازهار .. روبرت ، أنا أتعس امرأة في الدنيا .. » .

* * *

ومن جنون شومان ، وأقسم ليقتلن الرجل ان لم يزوجه من ابنته ، ثم قدم طلبا الى المحكمة لترغم الاب على تزويجه منها ، فاحتج الاب وقال : انه سكير عربيد لا يأمنه على ابنته .. وعندئذ قامت قيامة الموسيقيين في المانيا كلها وعلى رأسهم « مندلسون » و « ليست » ، فانتصروا لشومان وأنكروا اتهام الاب ، ثم منحته جامعة فينا درجة الدكتوراه ، فأذعن الاب وفاز شومان بزوجته بعد عذاب أربع سنوات .

* * *

وكانت لكلارا متاعبها هي الاخرى .. فروبرت ، كأكثر العباقرة ، غريب الاطوار : يمطرها بستة من الاولاد ، ثم يزمجر ويهدر اذا سمع صراخ واحد منهم فان وجهه لا ينبسط الا اذا عم السكون .. حتى كلارا ما كان يسمح لها أن تعزف متى أراد أن يؤلف ، فكانت المسكينة تختلس من مشاغل البيت لحظات يكون زوجها أثناءها في الخارج فتعبث بأناملها على البيانو في رقة وحنان وكانت لا تعزف الا موسيقى زوجها ، فاذا عزفت قطعة أو قطعتين بكت وقالت : « شكرا يا الهي أن جعلتني زوجته ، يا له من فنان قدير .. ولكن أكثر الناس لا يفهمونه ! » .

وكان روبرت فريسة لمخاوف لا تنتهي كان يخاف الحياة خوفه من الموت ، وكان يحس أن أجله قد دنا ، فأقفل على نفسه غرفته وراح يسابق الزمن .. وتدفقت من ريشته السمفونيات والسوناتات والخماسيات والرباعيات ، فتلقاها النقاد بألسنة حداد ، واتهموا صاحبها بالشذوذ والغموض

* * *

وقد عاش روبرت بعد ذلك نهبا للهواجس والمخاوف . « ان في أذني صوتا لا يفتأ يطن ويطن ، ثم ينغلق فاذا به أنغام كل واحد منها أروع من صاحبه .. كلارا ، هل تصدقينني ان الملائكة تهمس في أذني بأنغام سيمفونيتي الرابعة ! » .

وساقت لهما المقادير في تلك الايام رجلا أدخل الى قلبيهما نفحة من السعادة ، وتركهما وفي نفسه لوعة وحسرة ... كان « براهمز » فتى في العشرين من عمره ، ولكنه على صغره فنان جبار اذا جلس الى البيانو ذرعه من أقصى اليمين الى أقصى اليسار في انصار جامح فيرتجف البيانو بين يديه كأنه في قبضة مارد .. وكان براهمز يشكو من سوء فهم الناس له ، فراح يعرض بضاعته على شومان

واستمع شومان لمقطوعته الاولى فصاح به « انتظر .. هذه الانغام يجب أن تسمعها كلارا » فلما فرغ من عزفه احتضنه شومان وقال وهو يبكي « أخيرا وجدت لي أنا .. » .

واحاطه الزوجان بعطفهما ، واصبح له مكانه الدائم من مائدتهما ، ومن قلبيهما .. كان براهمز يؤلف الموسيقى ويهديها الى شومان ، أما زوجة شومان فقد غرق في حبها الى أذنيه .. « أما ترين يا كلارا أن موسيقاي يزداد جمالها يوما بعد يوم ؟ .. أيملك الانسان أن يراك كل هذا الوقت فلا ينعم قلبه بحب الجمال ؟ »

* * *

وعرض على شومان أن يرأس أوركسترا « دسلدورف » فرحب بذلك ولكن أفراد فرقته برموا بأساليبه في التفسير ، وتدفعت جماهير المستمعين الى ما به من شذوذ فكانوا يقولون : انه يشير بعصاه لا كمن يقود أوركسترا ، بل كأنه يدفع عن نفسه أشباحا توشك أن تطبق عليه ... » .

وجلس ذات يوم يقرأ كتابا ، ثم رفع رأسه وأخذ يخاطب المائدة « خبريني أيتها المائدة ، ما هي الانغام الاولى من سيمفونية بتهوفن الخامسة ! » ثم يرهف أذنه لحظة كأنما يسمع منها شيئا ويقول « ولكن الايقاع أسرع مما تؤدينه ! .. » ثم يهرولان خارجا من البيت ومن خلفه كلارا ويسرع الى نهر الرين فيلقي بنفسه فيه ، ويتكاثر الناس عليه فينتشلونه ويعهدون به الى مستشفى للمجاذيب ...

وفي الظلمة الطويلة التي تخبط فيها عقله عامين كاملين ومض بريق خاطف من النور استمر يوما كاملا ، وذهبت كلارا وبراهمز لزيارته ...

وكتبت كلارا في مذكراتها « ابتسم لي .. وطوقني بذراعه تلك الذراع التي كانت يوما ما قوية مفتولة ، انه يحركها الآن كأنها قطعة من الخشب ... ولما قمت أودعه قبلني ... كانت قبلة طفل بما فيها من ضعف ولهفة ونقاء ، لن أنساها أبدا ، ولا أعدل بها كنوز الارض مجتمعة ... »

أما براهمز فقد تحجر قلبه منذ ذلك اليوم ، وطوا على موسيقاه تغير كبير كأنها موسيقى صوفي من متصوفي الهنود ، أو فيلسوف من فلاسفة الاغريق ..

وخرجا من عنده يجران أرجلهما جرا ، وقد اعتمدت كلارا على ذراع براهمز وهي تتمتم في أسى « يا زوجي ... يا شاعري .. يا الهي ... أخيرا تاه عقلك بما فيه من عبقرية ! ... »

سبب عدم الاهتمام !

ـ الجرائد بتخسر اخلاق الناس خالص .. وما بتخليش عندهم ذوق !

ـ اخص عليكي ! ازاي تنسي صداقتنا القديمة .. تقابليني في الاوبرا وما تسلميش علي ؟ ليه ؟ انا اجرمت .. كل اللي عملته اني حبيت جوزك وحبني واتجوزنا !

ادق الانباء !

المذيع : تسمعون الآن الواد فقي يحمل اليكم اهم الانباء !

أم كلثوم في اكسفورد

بقلم
صلاح ذهني

ليلة العيد في مدينة اكسفورد تحييها ام كلثوم .. تغني ثلاث وصلات بعد العشاء .. وعندما تنتهي من وصلتها الاخيرة يلتفت الرهط المستمع ثم يردد الجميع التهنئة اللطيفة المحبوبة : « كل عام وانتم بخير » .

قال لي صديقي .. وهو دكتور في الفلسفة جاء الى اكسفورد ليضم الى درجته العلمية درجة جديدة :

ـ نصلي العيد في الجامع ثم نأخذ اول قطار الى اكسفورد .. وتحضر معي محاضرة في الكلية .. ثم ننطلق بعد ذلك .. اجول بك في اكسفورد .. نزور مكتبة البودليان ... ومتحف الحضارة .. متحف اشموليان الذي يباهي الانجليز به كلما ذكرت آثار الحضارة في العالم .. ثم .. ثم نتعشى .. ونسمع ام كلثوم ..

ونفذت البرنامج كما وضعه صديقي : حضرت المحاضرة وكان المستمعون طلبة من كل جنس كانوا ثلاثة مصريين وعراقيا .. وفلسطينيا ... وامريكيا ... وسودانيا ويهوديا !..

وخرجنا من المحاضرة وفي ذهني صورة الاستاذ وهو يفيض ويشرح ويشتبك في مناقشة حادة مع طالب جرئ .. لم يكف طوال المحاضرة عن المناقشة والاستدراك والاعتراض . ويجيبه الاستاذ في اعتداد وثقة .. وسيجارته في فمه ... وقد وضع ساقا على الاخرى .. وقلت لصديقي وهو يسألني رأيي :

ـ ان استاذكم عالم متمكن .. لكانه يقرأ من كتاب ؛ لقد فهمت من شرحه كل ما اراد ان يقول .

قال صديقي :

ـ شرح ايه وكتاب ايه ان الاستاذ لم يفعل شيئا غير القاء بضعة اسئلة ..

ـ والمحاضرة الطويلة ..

ـ بحث طالب ..

ـ طالب .! والسيجارة .! والساق على الساق .! وجلسة العظمة والاعتداد .! والطالب الذي يسأل ويناقش .. ليس بعيدا ان يكون الاستاذ .

ـ بل هو الاستاذ .. الاستاذ يرى بعينيه غرس يديه وهو يتفتح ويثمر .. وينشر شذى العلم . يرى كيف ينطلق السهم الذي راشه ليشق في آفاق العلم طريقا الى هدف جديد .. سواء وضع هذا ساقا على ساق .. او نفث دخان سيجارته في الهواء .. او في وجه الاستاذ .. ان الاستاذ لا يهمه غير رأس الطالب .. ان امتلأ هذا الرأس علما فلتفعل الاطراف ما تشاء ..

وخرجنا من المصنع العظيم .. واكسفورد كلها مصانع من هذا الطراز .. مصانع تصنع العلم والعلماء .. ان المدينة كلها تعيش على هذه التجارة ؛ رجالها اساتذة وشبابها طلاب .. وما دالها كتب ورسائل وابحاث .. عندما تركب الاوتوبيس فانك تذهب الى كلية او تعود من كلية .. وعندما تجلس في مقهى فانت تشرب كأسا من النبيذ او فنجانا من الشاي ... لا تلتمس حقا من قراءة كتاب او مقبل على سماع استاذ .. ان الحياة لا تشمل في اكسفورد غير طالب علم او ناشر علم ؛ والمرأة ... اما طالبة او زوجة طالب .. او استاذة او زوجة استاذ .. او مديرة بيت يؤوي طلابا واساتذة ومهمة مديرة البيت او صاحبة البنسيون لا تقل خطرا عن مهمة الاستاذ في قاعة الدرس .. انها تصنع الغذاء وتصنع الاخلاق .. تقدم للطالب الطعام وتقدم للكلية تقريرا عن اخلاقه .. والويل للطالب الذي يسهر بعد العاشرة . ان شوارع مدينة العلم تسلم انفاسها في العاشرة لتبعث الحياة بين الجدران .. حياة المصباح والمحبرة والكتاب ..

وسرنا في شوارع اكسفورد الى فندق راندولف .. هناك اربعون شخصا اعرفهم .. لا اعرف اسماءهم وانما اعرف لفحة الشرق وسمرته وسحره في وجوههم وعيونهم .. انهم الطلاب العرب في اكسفورد قد اجتمعوا يوم العيد ليحيوه .

وليتك كنت معي لترى وحدة العرب في قلب الغرب .. تراهم وقد صفت عروبتهم حتى ليتسى المسيحي منهم أنه من دين عيسى ، وحتى ليكفون عن النبيذ فلا تمس شفاههم قطرة منه ... انه عيد المسلمين والنبيذ عندهم خمر ولو كان في لندن .. هكذا مضى العشاء ... انك لا تحس لندن ولا الغرب في شيء الا في طعام العشاء الذي يخضع للنظام الانجليزي الصارم ..

وفي دار أحد الطلاب وهو مصري جاء يعد رسالته في الاقتصاد .. جلس نصف هذا العدد يستمع الى الراديو .. ان ام كلثوم تغني وينطلق صوتها كالسحر في بلد الحقائق .... وكالوهم في دنيا الواقع .. يعلو صوتها فيلمس كل واحد منا فيه وطنه الصغير ووطنه الكبير على حد سواء .. ثم ينقطع الصوت فجأة ويعلو الصفير وتضن الطبيعة على الحالمين بتيار السعادة ، ثم يعود الصوت ... ثم يعود الصفير ... وتنطلق اللعنات على الجوطورا وعلى محطة الاذاعة المصرية طورا حتى اذا أوشك الليل أن ينتصف كفت حرب الاثير وبدأ الصوت جليا ان الليلة تنتهي عند النشيد الملكي .. عند وقفة صف من الطلاب العرب يحيون في نشيد ملك عربي كل أوطانهم في حرارة وجلال .. ولكن الحديث لن ينتهي عند هذا الحد ... انه يمتد الى الصباح الغائم الملبد ... صباح الجزيرة العتيدة الذي يشبه سياستها .. صباح كله غموض وابهام . في هذا الجو المعتم وقف العرب في اكسفورد ليسجلوا ذكرى العيد في صورة .. تجمع اشخاصهم .. كما جمعت الارض والدين أوطانهم ... ووقع كل منهم لزميله على قائمة العشاء واقترح واحد أن يكتب كل منهم جنسيته على القائمة تحت امضائه ... ودارت القوائم في صمت لم يقل واحد منهم للآخر ماذا يفعل .. حتى امسكت القائمة التي بقيت لي اريد ان اعرف جنسية هؤلاء الذين قضيت بينهم ليلة من أسعد ليالي حياتي ...

واخذت افكر والقطار يعود بي الى لندن ... منذا الذي اوصى هؤلاء بان يكتبوا تحت اسمائهم ما كتبوا ؟ .. لقد كان تحت كل اسم كلمة واحدة ... عربي ؟ ..

ان احدا لم يمل على هؤلاء ما فعلوا ... لم يمل عليهم ان يحتفلوا بالعيد .. ولا أن يتجنبوا الخمر .. ولا أن يسمعوا أم كلثوم في لهفة وحلم .. ولا أن يسجلوا اجتماعهم في صورة .. ولا أن يكتبوا أنهم عرب ...

ولكنها رابطة القربى والدم وهي أقوى من كل شيء ... وافعل من كل شيء .. حتى من جو اكسفورد القاتم .. وليلها الساكن النائم .

الجلاء في فلسطين

الجندي الانجليزي لارتيست عرب :

ـ انا ماشي . واني وبختك يا تقعي في ايد العرب .. يا في ايد اليهود !

ما لوش فايدة !

ـ الفستان ده آخذته لأنه لون عيون خطيبي .. وما دمنا فسخنا الخطبة موش عاوزاه بقى !!

ـ بختنا وحش ... شبان الايام دى ما بيعجبهمش البنات المشمة اللى زينا !!..

عبقريات

ليس له اعداء !

كان القائد الاسباني قويا ، قاسيا . لم يستطع احد ان يحبه لان شجاعته لم تدع فى قلبه مكانا لتبادل عاطفة المحبة ... ولم يستطع احد ان يكرهه فقد جلب النصر لاسبانيا !

ومرض القائد وادرك اهله ان هذا مرض الموت ، ودعى القسيس لزيارته فاخذ يلقنه بعض الدعوات الدينية ، وكان القائد يردد ما يسمعه بلا ارادة ... ولكنه توقف عن ترديد الدعوات عندما قال له القسيس : اطلب الرحمة من اعدائك ! والتفت الى القسيس وقال : اعدائى ؟ اين هم ؟ ليس لى اعداء ... لقد قتلتهم جميعا !

الفن الزائف !

كان الدليل الفرنسي يشرح للمليونير الامريكي روائع متحف « اللوفر » فى باريس ، ويثنى على اللوحات الزيتية العظيمة التى توجد فى هذا المتحف الكبير .

واراد المليونير الامريكى ان يفاخر بعظمة بلاده فقال : ان لدينا لوحات رائعة لاتقدر بثمن فى متحف نيويورك ..

فاجاب الفرنسي مبتسما : طبعا ياسيدى فان «رامبرانت» مثلا قد رسم فى حياته كلها خمسين لوحة فقط ...

ولكن هذا لم يمنع ان يوجد فى امريكا الف لوحة بريشة هذا الفنان العظيم ... !!

الحرية

هى ان تستطيع ان ترى الجمال والقبح وان تميز بينهما فتقول : هذا جميل .. وهذا قبيح دون ان يصيبك مكروه او ضرر !

« جفرسون »

اقعده المجد !

وصف فيكتور هوجو نابليون فقال : عقل .. وقدر وقلب !

وقد تجلى عقل نابليون فى فتوحاته وتجلى القدر فى انه انتصر ، وانهزم ، ثم انتصر .. ثم انهزم !

وتجلى القلب فى حبه العنيف لجوزفين قال يخاطبها : كلما حاولت ان اصعد اليك اقعدنى المجد ياحبيبتى !

التوبة الفاجرة !

ان الانسان لا يتوب الا اذا عجز عن الذنب ! وهكذا كان الشاعر العربى حين تمنى ان يعفو الله عن ذنوبه ، او يعيد اليه الذنوب ! .. فقال :

هل الله عاف عن ذنوب تسلفت   ام الله ان لم يعف عنها .. يعيدها !

شاعر الحب !

الفريد دى موسيه شاعر الحب والشجى ! وقد كان خليل بك مطران اول من اشاد به فى اللغة العربية ، فمنذ اربعين عاما اهدى مطران نسخة من دى موسيه الى احدى الفتيات وكتب اليها هذه الابيات :

عاش هذا الفتى محبا شقيا
وقضى نحبه محبا شقيا !
وبكى دمع عينه فى سطور
جعلته على المدى مبكيا ...
منشد للغرام لم يشد الا
كان انشاده نواحا شجيا
شاعر كان عمره بيت تشبيب
وكان الانين فيه الرويا !

اطراء !

قالت الممثلة الشهيرة دوروثى ستيكنى ان ابدع اطراء سمعته فى حياتها كان عن زوجها ومؤلف معظم رواياتها هوارد لندساى ...

وجاء الاطراء فى الليلة الاولى من عرض رواية تقوم فيها دوروثى بدور امراة فى الخامسة والسبعين من عمرها ، وقال زوجها على اثر انتهاء مشاهد الرواية :

ـ يا حبيبتى انى لا استطيع ان انتظرك كل هذه السنين ليصل بك العمر الى هذه السن الفاتنة !

في الركن ... بابا شارو ، يستعد لاذاعة البرنامج ، واطفال فرقة الاناشيد قبل العمل ، ولابد من الاجر يقبضونه مقدما ، والاجر حلوى يقصها عليهم بابا شارو

امام الميكروفون بابا شارو يقرأ رسائل اطفاله : منهم من يدعوه لعيد ميلاده ... ومنهم من يشكو والده الذى لم يشتر له الحصان ، ومنهم من تشكوه والدته لانه ... يعاكس بنت الجيران ! .

بابا شارو .. غير متزوج وليس له أولاد !

الصورة المرسومة فى اذهان الاطفال لبابا شارو لاتختلف عن صورة بابا نويل الا فى انه يتحدث اليهم فى الراديو ويستطيعون الكتابة اليه ... ويتخيله الآباء رجلا متزوجا له اولاد وتخصص فى تربية الاطفال وتنشئة الجيل الجديد ...

ولكن بابا شارو بشر ويعيش بين الناس ويأكل ويشرب وينام مثلهم ، واسمه الاستاذ محمد محمود شعبان ، وهو شاب لم يتزوج بعد وبالطبع ليس له أطفال ...

اشتغل مذيعا بمحطة الاذاعة ، وعمل فى قسم المحاضرات ... وفى احد الايام اعتذر بابا صادق عن التحدث للاطفال لطارئ ، واراد الاستاذ محمد محمود شعبان ان لا يحرم الاطفال من اذاعتهم فاعد حديثا قبل الموعد المحدد بدقائق واذاعه وهو يتوقع لنفسه الفشل ...

ولكنه نجح ... وكلفه محمد فتحى بك مراقب عام المحطة وقتئذ بأن يتخصص فى اعداد اذاعات للاطفال ...

ولاسم بابا شارو قصة ، فقد كان لابد له من اختيار اسم مستعار وتحير فى الاختيار ... الى ان اخطأت عاملة الآلة الكاتبة فى محطة الاذاعة فكتبت اسمه « شارو » بدلا من شعبان ! .

اضحك معكم

استراحة قصيرة

اصدقائى الصغار

الحياة ابتسامة ..

العدد ٦٨٦
٤ صفر سنة ١٣٦٧ - ١٧ ديسمبر سنة ١٩٤٧
الثمن ٢٠ مليما

آخر ساعة

بنت البلد - اوعى ترسمني وانا عريانه .. احسن يفتكروني بنت ذوات !...

قميص النوم

خلق قميص النوم الحريري
ليراه رجل واحد ... هو الزوج
ولكنا حصلنا على حق نشره على
العالم اجمع ليراه كل الناس الا الزوج!

جولة حول الدولة

كاد الحديث عن الازمة الوزارية يطغى على كل حديث آخر ...

فليس سرا أن الذين ينتظرون استقالة النقراشي باشا أكثر من الذين يرغبون في بقائه !..

وقديما قال الشاعر : ان نصف الناس أعداء لمن ولي الأحكام ... هذا ان عدل !

ولو عاش الشاعر المذكور في زماننا هذا لقال ان نصف الناس أعداء للحاكم اذا ظلم ، وانهم - لا نصفهم - أعداء للحاكم اذا عدل ... وقد عدل النقراشي باشا في حكمه، فالناس كلهم أعداؤه !..

وأسباب العداوة مفهومة.. ان كل من يتولى الوزارة عدا النحاس - فهو عدو الوفد !

والدستوريون أعداؤه ، فقد نسي معهم أبسط قواعد المجاملة في الاحتفال بتقدم رئيسهم ... وهذا أضعف الأسباب !..

الرجل الذي عدل فاصبح الكل أعداءه !

ومكرم باشا يكرهه ... وصحيح ان مكرم باشا يكره السياسيين جميعا ، ولكن كراهيته للنقراشي باشا أشد ! فليس في النقراشي مطاعن ينفس بها مكرم عن كراهيته فيطبع فيها كتابا أسود ، ثم يغمرها بالقبلات !..

والسعديون أعداؤه ، فقد تساووا في عهده ، وهم الحاكمون مع رجال الاحزاب غير الحاكمة، فلم يأخذوا من الوزارة الا نعيرها ... وهكذا يقولون !

والأحزاب الأخرى تعادي النقراشي باشا لأن له فيها آراء لم يعرف كيف يخفيها !..

والمستقلون أعداؤه ، فقد ضيق عليهم الخناق في مجال السياسة ومجال الاقتصاد ، ومنعهم من الربح الحلال والربح الحرام !..

والانجليز أعداؤه ، فانهم لن ينسوا له انه شهر بهم وفضحهم أمام العالمين !..

وليس معنى هذا ان استقالة النقراشي باشا قد أصبحت حقيقة مقررة ... فلا يزال دولته رئيس الحكومة حتى الآن ، والباحثون من اليوم عن رئيس الوزارة الجديد ، انما يوزعون جلد الدب قبل أن يصيدوه !..

وقد سأل بعض رؤساء الدول العربية دولة النقراشي باشا عما أذيع وأشيع حول استقالته ... فقال ان هذه اشاعات ليس الا !..

وكان أحد الوزراء الدستوريين قد صرح لأفراد حزبه بأنه سيسأل النقراشي باشا أثناء اجتماع مجلس الوزراء، عما أذيع عن استقالته ، وبعد ما انفض المجلس استفسر بعض أقطاب الدستوريين من وزيرهم عما اذا كان سأل رئيس الوزراء عن اشاعة استقالته ، وبماذا أجابه رئيس الوزراء؟.. فقال الوزير انه لم ير أن يسأل النقراشي باشا في شيء من ذلك فقد كان دولته يتحدث بلهجة الواثق من الكرسي الذي يجلس فوقه !

وكان معروفا أن هيكل باشا سيتناول في خطبته السياسية قضية مصر بالبحث والتفصيل وكان مفهوما انه سيلاقي حرجا عندما يتكلم عن موقف الحكومة بعد عرض القضية على مجلس الأمن ... فلهيكل باشا رأي في ذلك لا يرضي الحكومة التي يتألف نصفها من أعضاء حزبه!

وقد أجمع الوزراء الدستوريون على أن رئيسهم هيكل باشا عرف كيف يقع في المأزق بلباقة! أما الوزراء السعديون فانهم يقولون انه عرف كيف يقع في المأزق بلباقة !..

فقد سجل في خطبته ان الحكومة أهملت القضية وان كان قد التمس لها العذر بنزول وباء الكوليرا! وسجل أن تعليق مجلس الأمن للقضية معناه ترك الفرصة للساسة كي يعالجوا هذا الخلاف بين مصر وانجلترا .. وهنا يتساءل السعديون : هل يعني هيكل باشا بذلك ان نتفاوض مع الانجليز ؟ !

وقد قال هيكل باشا بصراحة ان بقاء المسألة معلقة أمام مجلس الأمن زمنا طويلا دون أن يطرأ عليها تطور جديد يضر بها أمام مجلس الأمن نفسه ضررا بليغا .

وهذه حقيقة لم يمنع هيكل باشا من ابدائها أنها تصيب الوزارة التي يشترك فيها حزب الأحرار !

وفي مقدمة ما تناوله زعماء العرب بالبحث انتشار الشيوعية في كثير من البلاد العربية . ويرى هؤلاء الزعماء انه اذا كان في الماضي ما يبرر التغاضي عن نفوذ روسيا في بلادنا، فلم يعد اليوم ما يبرر ذلك بعد ما وقفت روسيا هذا الموقف من قضية فلسطين !

وقد تردد أن ٣٠٠ ألف يهودي شيوعي سيغادرون رومانيا الى فلسطين ، وتعلق الدوائر الامريكية أهمية كبيرة على هذا النبأ . فان معنى ذلك ان قرار التقسيم لم ينشئ في فلسطين دولة صهيونية ولكن أنشأ دولة شيوعية !..

المحامي مكرم باشا في قضية مقتل امين باشا عثمان

مكرم عبيد باشا - للمحكمة

يارَيِّس المحكمة ... ياحضرة القاضي
لِيَه طَلَب ما طَلَبتِش غيرُه في الماضي
وموش رَح اطلُب سواه مِنَّك ... طلب فاضي
أجِبْ لي هذا الطلب ... والمتَّهَم عندك
تِحْبِس ، تِبَرَّأ ... على كيفك ... أنا راضي !!

هاتْ لي حبيبي وطبيبي ... هات لي تاج الراسْ
هاتْ لي شَابكني وفايتني مَسْخَره للناسْ
هاتْ لي هنايا وضنايا ... مصطفى النحاسْ
يِشهَد كمان مَرَّة ... أو يِسكتْ وَنَا اتكلِّمْ
وَزَمْزِمِ الكاسْ وأسقي مُهجتي بالكاسْ !!

وَحَشْني شخصُه كأنُّه الظَّبيْ في تهاديه
وَحَشْني صوتُه الذي البُلْبُلْ - يادوب - يحاكيه
وَحَشْني وجهُه الذي بَدْرِ الدُّجى يناجيه
وَحَشْني خدُّه الذي لَمْس الشفاه يِدْميه
وَحَشْني ثغرُه كأن الشَّهد مِن مجانيه
وَحَشْني سِنُّه ... بِغِيرْ اللولي مِن لآليه
وَحَشْني لحظُه الذي سَهْم القَدَرْ مخاويه
هات لي حبيبي أقَبِّل وجْنِته وأديه
هاتْ لي حبيب الفؤاد ياحضرة القاضي
والمتَّهَمْ - ما تشاءْ - إعْمِل خلاصَكْ فيه !!

الأسير الألماني ليس دون جوان!

ادعى أسير ألماني أن أحد الوزراء الحاليين أعطاه جواز مرور باسم مزور . . ووجه الى الوزير اتهامات خطيرة

وعلم النقراشي باشا بهذه الاتهامات . فسأل الوزير ، فظهر أن لاعلم له اطلاقا بهذا الافتراء

وقد ظهر أن الخطاب الذي زعم الأسير الألماني أن ابنة أحد الكبراء كتبه موجود فعلا ضمن أوراق التحقيق . أما جواز السفر فهو موضوع في حرز خاص ومودع في الخزانة الخاصة الموجودة بحجرته وقد قام المحقق بالتحقيق في أمر اعترافات الأسير الألماني فذكر أسماء بعض الشخصيات المصرية الأخرى ولم يثبت على رواية واحدة . وازاء هذا التناقض تقرر حفظ التحقيق وتسليم الأسير الى البوليس وقد طلبت وزارة الداخلية ارساله الى القاهرة لبحث أمره وفعلا أرسل في حراسة خاصة

أما الأسير فقد ضبط يوم ٨ ديسمبر بمنزل بشارع ابن رشد ويطل على ميدان محمد علي في المسكن الخاص بحرم المرحوم الدكتور محمد رحمي وهي سيدة ألمانية .

وقد علمنا أن المحقق قام بتحقيقات خاصة في شأن رواية الأسير وانتهى منها بعد أن ثبت لديه أنه اتصل بأكثر من شخص الى "ضرورة" حفظ التحقيق وان الأسير يغلب عليه أن يكون أفاقا مغامرا فقد تقدم الى الجميع من تقدم اليهم بوصفه من أب تركي وأم ألمانية .

والأسير المعتقل في الخامسة والعشرين من عمره وليس وسيما

أسرار . .

أثار دولة رياض الصلح بك في اجتماع مجلس الجامعة وجوب اتخاذ موقف اجماعي في شأن موقف مصر مع بريطانيا . فان تأخير الجلاء عن مصر بعد الجلاء عن فلسطين يهدد البلاد العربية كلها ، واقترح ان تتقدم البلاد العربية وتفتح باب الحديث مع بريطانيا في تصفية موقفها كله في الشرق الأوسط

***

يرى بعض الزعماء العرب أن الامبراطورية البريطانية الآن في حالة تصفية ، وانه من المستحيل بعد خروجها من فلسطين والهند وشرق البحر الأبيض المتوسط أن تبقى في شرق الأردن أو مصر .

فوجيء معالي مكرم باشا بطلب الدفاع في قضية مقتل أمين عثمان باشا أن يسمعه شاهدا . .

وقال معاليه للمحامين انه يؤدي هذه الشهادة مطلقا مهما كانت الأحوال

وقد اقترح مكرم باشا على الأستاذ فتحي رضوان المحامي أن يكتفي بتقديم المقالات التي كتبها معاليه ضد أمين عثمان باشا والتي قال في بعضها أن تحت يده مستندات ضد أمين باشا اذا أبرزها « كانت كفيلة باعدامه وطنيا وسياسيا »

وقد قال مكرم باشا : أنا لا أنكر أي كلمة قلتها !

خطابٌ مفتوح

الى مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية

يقولون أن دولة نوري السعيد باشا يحمل معه وهو عائد من لندن مشروعا وضعا من موائد وزارة الخارجية البريطانية ، هدفه اجراء تصفية عامة شاملة بين بريطانيا والبلاد العربية ، تحل فيها مشاكل هذه البلاد مع امبراطوريتكم جملة ، وتكون قضية فلسطين هي مفتاح هذا القمقم الذي عجزت عن فتحه العصور والدهور . . ولئن كان هذا صحيحا فهو يدل على أن نور العقل والادراك قد بدأ يرسل وميضه الى رأس وزارة خارجيتكم الوقرة التي يبدو أنها تعيش في عصر غير هذا العصر ، وتقتات على نفس الزاد الذي كانت تأكله منذ مائة عام . . . ولا شك أن البلاد العربية ـ ان صح ما يقال ـ ترحب بمقدم هذا المولود ، وترى أنه اذا حسنت نيات كافليه يمكن أن يشب ويبلغ أشده ، ويكون خيرا وبركة عليكم وعلى البلاد العربية معا ، على شرط أن تثبتوا أنه مولود طبيعي ، وابن حلال وليس مسخا ، ولا هو ابن زنا ككل المشاريع التي قدمتموها للبلاد العربية فرادى ، فماتت كلها ، أو وئدت أو أكلتم أموالها كأوصياء ، وتركتموها تتشرد على قارعة الطريق ! . . ولا يستقيم هذا الشرط ما دمتم تخفون الأيدي الحديدية تحت قفازات الحرير ، وتضعون السم في برشام تكتبون عليه أسماء الديمقراطية والاستقلال والصداقة بخط جميل فاذا تعاطاه المرضى ازدادوا مرضا على مرض وسوءا على سوء . . . والخير لكم ولنا أن تواجهوا الحقائق بشجاعة ، وان تدركوا أن الشعوب العربية لن تقبل القيد ولو كان من اللؤلؤ المنظوم ، ولن ترضى بقاء جندي أجنبي واحد على أرضها ولو كان يلبس العمامة والجبة والقفطان . . لقد أتى على هذه البلاد وقت اعتقدت فيه أن انجلترا هي الحليف الطبيعي الوحيد لها ، ولكنكم حطمتم بالحماقة والجشع وقصر النظر والتزييف ، هذا الاعتقاد ، وعليكم اذا أردتم ترميم الاناء المكسور أن تقدموا عربونا عمليا على نياتكم الطيبة للمستقبل ، لا بالألفاظ الزركشة فقد شبعنا منها ، ولكن بالجلاء عن كل شبر تحتلونه في هذه البلاد ، وبترك السياسة الملتوية التي تتبعونها في فلسطين تسرحون فيها مع الغنم وترجعون مع الذئاب . . .

« قرر النحاس باشا أن يجاهد لفلسطين »

ـ احنا صحتنا ماتستحملش اننا نتطوع ، ولا نتبرع ، انما مافيش مانع نكرع فوانيس ! . . .

كلمة الساعة

لاتنتظروا . . . ان الخطر لاينتظر !

بقلم كامل الشناوي

لم تكد هيئة الأمم المتحدة تصدر قرارها بتقسيم فلسطين حتى هبت الشعوب العربية كلها تعلن ثورتها على هذا القرار الظالم ، وتبدي استعدادها لمقاومته بالمال والروح . فان وقوع فلسطين في أيدي الصهيونية ، سيقتضي حتما وقوع كل بلد عربي في تلك الأيدي الآثمة !

في هذا الجو الثائر بدأت الجامعة العربية تعقد جلساتها للبحث فيما تتخذه لمواجهة الخطر الشامل . وطالت المباحثات والمناقشات ، فان الجامعة تضم زعماء . . . ومن شيم الزعامة كثرة البحث والمناقشة وتعددت المقترحات والآراء . . . فان الجامعة قد وضعت نصب عينيها انها لاتحارب الصهيونيين وحدهم ، ولكن تحارب معهم انجلترا ، وأمريكا ، وروسيا !

وحتى كتابة هذه السطور لاتزال مناقشات الجامعة في ستر الغيب ، فقد أحيطت اجتماعاتها بسياج منيع من الحذر والكتمان ، وقد يكون للجامعة عذرها في ذلك ، ولكن هذا لايعنينا بقدر ما يعنينا انه كان من نتيجة التطويل في عقد الجلسات ، وتعدد الآراء والمناقشات ، أن الثورة اشتعلت في فلسطين وأن الحرب قامت فعلا بين العرب واليهود . وان النجدة التي همت الشعوب العربية بتقديمها الى الفلسطينيين . . . نجدة المال ، والرجال ، والسلاح قد وقفت على أبواب الجامعة تنتظر قرار الدول !

فلا أموال أرسلت الى فلسطين ، ولا سلاح أرسل الى فلسطين ، ولا رجال ذهبوا الى فلسطين . .

الا قلة كريمة ممن تطوعوا قبل أن تبدأ الجامعة في عقد جلساتها

وأخشى ما نخشاه أن تنتهي جلسات الجامعة بقرارات يعوزها الوضوح ولا تنقصها الحماسة . . فتظل النجدات حائرة لا تدري هل تمضي في سبيلها أو تتريث !

ان فلسطين تقاسي اليوم أهوالا جساما وعربها الأمجاد في محنة لا ينقذهم منها أنهم شجعان ، فالشجاعة المجردة من السلاح تجلب الاستشهاد ولا تجلب الانتصار !

لقد قاتل الفلسطينيون وحاربوا منذ عام ١٩٢٠ ، ولا يزالون الى اليوم في حرب وقتال ، وما لقيته فلسطين في سبيل الذود عن حقها ، لم يلقه بلد آخر . انها البلد الوحيد الذي قام خلال سبعة وعشرين عاما بعدة ثورات سالت فيها الدماء أنهارا . انها البلد الوحيد الذي عاش رجاله ونساؤه في الجبال يقاومون أعداءهم بالرصاص والحصى . انها البلد الوحيد الذي أعلن الاضراب العام ستة أشهر كاملة ، انها البلد الوحيد الذي تحمل الموت والجوع والعري والعذاب في سبيل أن تبقى فلسطين للعرب !

ان هذا البلد ليس في حاجة الى مقاتلين ومحاربين بقدر حاجته الى المال والعتاد ، فكل فتيانه وفتياته بل كل أطفاله أبطال يعرفون كيف يحملون السلاح . . ولكنهم لا يجدون السلاح !

فلنبادر بارسال المال والسلاح اليهم دون انتظار لقرارات الجامعة أو قرارات الدول . ولندع حشد الجيوش على الحدود من الآن أو بعد حين . . . ومباحثة الدول الكبرى لتعديل قرار التقسيم أو الرجوع فيه . . . لندع ذلك كله للجامعة ، فانه من أعمال الحكومات وليس من أعمال الشعوب

أما النجدات الشعبية فلا ينبغي أن تظل رهينة بالاجراءات الرسمية فلا أحد يدري متى تصدر هذه القرارات ، ولا متى تذاع ، ولا متى تنفذ ؟

أنجدوا فلسطين أيها العرب ولا تنتظروا ، فان الخطر لاينتظر !

وان أعداءنا هناك يتلقون كل يوم نجدات . . . نجدات من أمريكا وروسيا وانجلترا . . . نجدات من كل يهودي في كل بقعة من بقاع الأرض . . . نجدات من هذا التطويل في جلسات الجامعة العربية . . واعتقال رؤساء العرب في هذه الجلسات !

كامل الشناوي

حكمة الساعة

اذا كنت مكرما . فكن ذكورا . . !

« آخر ساعة »

حاجة تلخبط !!

انتهز بعض الكتاب المصريين فرصة وجود الزعماء العرب في مصر واثاروا مسألة توحيد الشهور بين مصر والبلاد العربية .

فعندنا شهور يناير وفبراير ومارس وابريل ومايو ويونيو ويوليو واغسطس وسبتمبر واكتوبر ونوفمبر وديسمبر وعندهم شهور كانون ثاني وحزيران وآذار وآب ... الخ وهذه مسألة « تلخبط » المصريين !!

وقد حدث ان كان الأستاذ تقي الدين الصلح قائماً باعمال المفوضية اللبنانية في القاهرة عندما طلبه احد موظفي وزارة الخارجية المصرية قائلا :

– لقد جاءنا خبر ان الجامعة ستجتمع في حزيران

فقال تقي الدين : طبعا !

فقال موظف الخارجية :

غريبة .. ان الانباء عندنا انها ستجتمع في القاهرة ! فلماذا تريدون عقدها في حزيران !

وافهمه تقي الدين الصلح ان حزيران هذا هو اسم شهر وليس مدينة في لبنان !

وقد قال رياض الصلح بك انه يرى ان تعدل مصر عن شهورها .. وتستعمل الشهور كانون اول وكانون ثاني وآذار وحزيران !

وقال سمير الرفاعي باشا رئيس وزارة شرق الاردن ان هذه الشهور ليست عربية وانما هي مقتبسة من الاراك والبيزنطيين والعرب .

وان شهر يناير يسمى كانون ثاني لانه شهر البرد . ولا بد من احضار كانون يتدفأ به الناس بالزمهرير وسمى ديسمبر كانون اول ولما كانت الدنيا تطورت فلماذا لا يسمى ديسمبر « فريجيدير اول » ويناير « فريجيدير » ثاني !!

نام ... نام

– اذا كان حبيبك عسل ماتلحسوش كله !..

– لكن انت ملحوس جاهز !

مساواة !

كانت المظاهرات تسير في القاهرة تهتف ..

تسقط امريكا صديقة الاستعمار

تسقط انجلترا حليفة اليهود

تسقط روسيا الصهيونية!

ولاول مرة تساوت الدول الثلاث الكبرى في سخط البلاد العربية ..

صالح + حرب

اللواء صالح حرب باشا له شخصيتان ، فهو رجل صالح في مصر اذ يرأس جمعية الشبان المسلمين ..

اما في فلسطين فهو رجل حرب يدعو للقتال والنضال

العسكري – ازاى تبيع حاجة مش بتاعتك لليهودي ده ... انت فاكر نفسك ترومان ؟ !..

• قالت جريدة السياسة ان لهيكل باشا برنامجا لو الف الوزارة .

هيكل باشا – ازاى النمرة غلط ... هنا بيت رئيس الوزارة ... او على الاصح لازم يكون بيت رئيس الوزارة !

الشيوعية في البلاد العربية

لم توافق مصر والعراق على الغاء جوازات السفر بين البلاد العربية بسبب ان سوريا ولبنان يبيحان النشاط الشيوعي في بلادهما .

وقد وعدت سوريا ولبنان بحظر الشيوعية اسوة بما يجرى عليه الحال في البلاد العربية .

ويقولون ان سر قوة الشيوعية في سوريا ولبنان هو :

١ – ضعف الحكومات

٢ – عدم وجود احزاب قوية منظمة وخاصة في لبنان

٣ – ان فرنسا اعترفت بالشيوعية في اثناء الانتداب

٤ – ان السوريين واللبنانيين لا يعتقدون بخطورة الحركة الشيوعية .

٥ – ان روسيا كانت تحارب الاستعمار الفرنسي في سوريا ولبنان .

ثورة فى حزب الاحرار

مطالبة الوزراء بالاستقالة ـ الحزب يقرر البقاء

اجتمعت الهيئة البرلمانية لحزب الاحرار الدستوريين قبل ظهر امس ، ودام اجتماعها ثلاث ساعات وكان معهوما أن الاجتماع سيكون عاصفا . فان كثيرين من اقطاب الدستوريين غاضبون ، وقد رفعوا راية العصيان فى وجه النظام القائم ، وهددوا بالاستقالة من الحزب .. وكان هذا لمناسبة التعديل الوزارى الاخير

وقبل ان يصل هيكل باشا من امريكا استطاع وزراء الحزب ان يرجئوا هبوب العاصفة الى ما بعد وصول هيكل باشا من امريكا

واجتماع امس هو اول اجتماع يعقده الحزب بعد عودة رئيسه وقد كان عاصفا فعلا . فقد هاج الغاضبون على الاجراءات التى اتخذت فى التعديل الوزارى ، وشكوا من ان احدا لم يستشرهم فى اختيار الوزراء الذين يمثلونهم ، وتكلم عبد الجليل ابو سمرة باشا فاخذ على الوزراء الدستوريين انهم يسايرون السعديين دون الرجوع الى حزبهم . وقال ان الناس اكلوا وجوهنا لاننا رضينا من نوم القضية المصرية بعد ما فشل النقراشى باشا فى عرضها على مجلس الامن

وقد تحدث احمد رمزى بك فقال ان الوزارة لا تعمل شيئا ، والوزراء يخفون كل شىء عن رئيس الحزب ، وانتم قاعدين وزراء لوجه الله !

ثم قال انه يسأل الوزراء ثلاثة اسئلة وهى :

١ ـ ماهى سياستكم فى القضية المصرية

٢ ـ ماهى سياستكم فى القضية الفلسطينية

٣ ـ ماهى الاسباب التى من اجلها عدلت الوزارة . وتركنا وزارة الدفاع الهامة لتاخذ وزارة الشئون الاجتماعية التى لا اهمية لها وتترك وزارة العدل ذات القوة والنفوذ ؟

فقال دسوقى باشا ان هذه الاسئلة فى صميم السياسة العليا وهى اسرار لا تجوز اذاعتها فى اجتماعات عامة ..

وقال احمد عبد الغفار باشا نحن نعتب على هيكل باشا رئيس الحزب لانه دعانا لبحث مسائل سياسية كهذه فى الهيئة البرلمانية وكان يحسن أن تجتمع الهيئة التنفيذية اولا ، وقبل ذلك تجتمع مجلس الادارة ، وقبل ذلك يجتمع بالوزراء ليسمع ملاحظاتهم ...

[illegible] قال عبد الغفار باشا انه مسرور [illegible] يرى هذا الاجتماع الذى [illegible] الحزب اعضاء كانوا يصوتون ضد وزرائهم فى البرلمان وكانوا يهاجمونهم !.. وان بينهم اعضاء يوقعون عرائض عدم ثقة بالوزراء الذين يمثلونهم !

و[illegible] انه فوجىء بهذا الاجتماع [illegible] الدعوة اليه وجهت اثناء القاء [illegible] خطابه .. واشار عبد الغفار [illegible] الى ان فى خطاب هيكل باشا [illegible] الوزارة .

لا مفاوضة قبل الجلاء

وشرح عبد الغفار باشا سياسة الوزارة فقال :

فى مجلس الوزراء

ـ استراحة خمس دقائق لغاية ما اروح اشترى جريدة اقرا فيها اذا كنت لسه رئيس وزارة والا لا !..

السياسة المصرية : ان سياستنا ان لانفاوض الانجليز الا بعد الجلاء ، وان النقراشى باشا يرى ان الانجليز لابد ان يخرجوا وانه لا يجوز ان تدفع ثمن خروجهم بمعاهدة او محالفة ، ونحن نقره على هذا الرأى ، فاذا كان رئيس الحزب يرى ان تسير البلاد فى سياسة أخرى فليعرضها علينا ، فاذا اقتنع الحزب بها واقتنعنا بها ، عرضناها على شركائنا السعديين ، فاذا رفضوا تنفيذها نقضنا الائتلاف واستقلنا من الوزارة .

مصر تتقدم الدول العربية

اما السياسة فى مسألة فلسطين : فان مجلس الجامعة هو الذى طلب ان تبقى مناقشاته سرية ، والحكومة المصرية قررت وجوب مساعدة فلسطين ، فاذا تقرر دفع اموال ساهمت مصر باكبر مبلغ ، واذا تقرر ارسال متطوعين ساهمت مصر باكبر عدد من المتطوعين

والذى قررناه ان تكون مصر فى مقدمة الدول العربية التى تساعد فلسطين

كسبنا ولم نخسر

اما التعديل الوزارى : فاننا نحن الوزراء الدستوريين نرى ان نقل خشبة باشا من وزارة العدل الى وزارة الخارجية جعلنا شركة فى اهم شىء يشغل الدولة وهى سياستها الخارجية . فلا تجرى مفاوضات من غير علمنا ولا مباحثات بدون اطلاعنا . ونحن لا نرى ان الوزير يكبر بوزارة كبيرة ، ويصغر بوزارة صغيرة ، ان الوزير الكبير هو الذى يجعل الوزارة الصغيرة كبيرة ، والوزير الصغير صغير اينما كان حتى ولو كان رئيسا للوزارة ، ونحن نرى ان وزارة الشئون الاجتماعية وزارة هامة لان لها اتصالا بالعمال ، والوزير ، الجديد ، يرفع قيمة وزارته

اما خروج احمد عطية باشا من وزارة الدفاع فنحن متضايقون من خروجه .. وانا اكثر الناس زعلا لخروجه .. ولكن كان امامنا اما ان يخرج احمد عطية او ينفض الائتلاف بين الدستوريين والسعديين .. وجاء احمد عطية واراحنا واستقال فهل تثير ازمة بعد استقالته برضائه ؟ اما حيدر باشا فهو رجل طيب ، وهو صديق قديم للاحرار الدستوريين ، من ايام محمد محمود ومحمود عبد الرازق .. ونحن كدستوريين لا نتضايق من دخول حيدر بل نحن نسر لاننا كسبنا هذا الوزير

وتكلم احمد عطيه باشا وزير الدفاع السابق فاثنى على خلفه الفريق حيدر باشا وقال انه كان زميلى فى الكلية الحربية ، ولو كان غيره قائدا للفرسان فى زمن الثورة لقتل المصريين الذى كبر .. ودافع عنه وفند الاتهامات التى وجهها اليه الاحرار الغاضبون .

وتكلم الاستاذ محمود القيعى وقال : أن السعديين فى يدهم كل شىء . الداخلية . المالية . الرياسة . رياسة النواب ، كل شىء ! اما نحن فليس فى يدنا اى شىء .. الاسم لطوبه والفعل لامشير ! ان التعيينات كلها لايراعى فيها حزب الدستوريين ..

ووقف عبد الجليل ابو سمرة باشا متحمسا وقال أن الحزب أصيب بهدلة على يد النقراشى .. وان اخراج خشبه باشا من العدل ونقله الى الخارجية اضعاف للدستوريين .. وان السعديين عينوا ١٥٦٠ موظفا فى وزارة العدل بعد نقل خشبه باشا !!!

ثم قال : ان الوفديين متضامنون وان السعديين متضامنون ولكنا نحن الاحرار غير متضامنين وقد بلغ من اتحاد الوفديين انه اذا ظهر بينهم حرامى تستروا عليه وغطوا عليه ، اما نحن فنفضح اى واحد منا بسبب مرشاشى والحالة الانفاق .

وانا لن ابقى فى هذا الحزب .. وانا شاعر انى اصبت بنوبة فى قلبى ..

وعندئذ احتقن وجه عبد الجليل ابو سمرة باشا وغادر الاجتماع

وقال هيكل باشا انه رجل مستقيم ، ولا يحب اللف والدوران ولا يشتغل فى الظلام . وانه لم يعلم ان هناك بين الاحرار من يكتب عريضة ضد وزراء الاحرار ، وانه دعا الهيئة البرلمانية للاجتماع لمناسبة عودته ، ولرى التيارات المختلفة فى الحزب ، وليوضح للاعضاء اتجاهاته ، وليسمع كلام الغاضبين الساخطين والمؤيدين وانه لا ينحاز لفريق ضد فريق وانما هو يترك لكل عضو ان يقول رايه صراحة لما فيه مصلحة البلاد ومصلحة الحزب .

ووقف عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وقال :

ـ انى اقول للغاضبين .. لقد دخلتم فى وزارة صدقى باشا بغير استشارة الحزب ، وبغير موافقة الحزب .. والتم اصفارا الى جانب المستقلين .. لا راى لكم ولا سلطان ولمن خاشكم صدقى باشا وبهدلكم ، واخرج عبد الجليل ابو سمره باشا من الشئون الاجتماعية الى وزير دولة بلا عمل ، ونقلكم كاحجار الشطرنج بين الوزارات فماذا فعلتم ؟ هل ترتم ؟ الا ! هل غضبتم لا .. ولكنا الان مع رئيس وزارة يحترمنا . لا يخطو خطوة بغير استشارتنا . لا يعين موظفا بغير موافقتنا .. لا يبرم رأيا بغير اقرارنا . نحن شركاء فعلا فى كل شىء سياسته الداخلية والخارجية هى سياستنا الداخلية والخارجية . يقف ضد الانجليز لاننا جميعا نريد ان نقف ضد الانجليز ويرفض المفاوضة قبل الجلاء لان مصر كلها ترفض المفاوضة قبل الجلاء ... اننا نرفض ان نخذل النقراشى .. لاننا بذلك نخذل مصر !

ودامت المناقشات على هذا النحو الى نهاية الاجتماع ، وكان هيكل باشا يحاول تهدئة الثائرين وقد اكد انه لم يتحدث بعد مع رئيس الوزارة بشأن القضية المصرية واخيرا انتهى الاجتماع بقرار اجماعى وهو شكر رئيس الحزب على جهاده فى الدفاع عن قضية فلسطين اما القراران الآخران فهما :

١ ـ يقدر الحزب الظروف التى حالت بين الحكومة وبين مواصلة العمل على تحقيق المطالب المصرية .

٢ ـ يقرر الحزب تفويض الرئيس فيما يراه من الاتفاق مع الحكومة على الوسائل التى تحقق اهداف البلاد

غنى الحرب ـ كل شىء فى البلد زاد ... حتى الجرائد اليومية بقت ٨ صفحات !

كل الأخبار

قال الامير فيصل ان الدفاع عن فلسطين يسير نحو الهدف بخطوات منظمة وان جميع رجال الجامعة العربية أبدوا ارتياحهم الى موقف مصر فى هذا الدفاع .

كان صاحب الجلالة الملك قد اعتزم زيارة الاقصر واسوان لتمضية بضعة ايام فيهما .

وقد راى جلالته ان يرجىء هذه الزيارة لمناسبة قضية فلسطين .

اثار دولة صالح جبر بك موقف الدول العربية من الاحزاب الشيوعية فى بلادها والتنظر حل الحزب الشيوعى فى سوريا ولبنان

***

بحث زعماء العرب مسألة موقف جميع الدول العربية من بريطانيا وقد استغرق هذا البحث جلستى الاثنين والثلاثاء

***

كان عمرو باشا قد قرر العودة الى مصر للاستراحة بها بضعة ايام وقد علمنا ان ولاة الامور اتصلوا به وطلبوا اليه البقاء فى الوقت الحاضر فى لندن نظرا لاهمية الظروف التى تمر فيها مصر وبريطانيا

وقد تردد فى الدوائر المطلعة ان المسألة المصرية بدات تتحرك فى لندن

بدىء فى اقامة جناحين جديدين يلحقان بالدارالتى رات سمو الاميرة فايزة الاقامة فيها بحديقة الزهرية

قرر سعادة عبد المجيد بدر باشا ان يتنازل عن حقه فى ترخيصات السفر على جميع الخطوط وهى اربعة فى الدرجة الاولى وترخيصان فى الدرجة الثانية .

وقد قرر الغاء تراخيص السفر الممنوحة لفريق من كبار الموظفين مادام عملهم مقصورا على القاهرة

***

كانت السلطات البريطانية قد وعدت باخلاء التل الكبير من المعدات الحربية ابتداء من شهر يناير المقبل .. وبعد ما اتخذت الاجراءات لذلك ، عادت السلطات البريطانية وارجات موعد الاخلاء الى ما بعد جلاء الجيش البريطانى عن فلسطين !

قصر الاشاعات!

الجو مكهرب في دار وزارة الخارجية .. رجال البوليس السياسي والسري والعلني في كل مكان : في الدور الارضي حيث يحرسون شبكة الاسلاك التليفونية ، وفي الدور الاول يقفون عند كل باب حيث تدور الاجتماعات وفي الدور الثاني حيث يشرفون على جميع الحركات ..

والطرق المؤدية الى وزارة الخارجية مليئة هي الاخرى بالعيون والارصاد .. فاذا اقترب أحد الاشخاص من بناء دار الخارجية سأله الجندي :

– من أنت ؟

فاذا أجابه :

– أنا فلان ..

لم يقتنع باجابته .. وطالبه بابراز بطاقته الشخصية ..

***

وفي الداخل تنتقل الاشاعة الواحدة من فم الى فم ... وكلما طالت الاجتماعات كثرت الاشاعات

ففي الجلسة الاولى .. انفرد دولة النقراشي باشا مدة ليست بالقصيرة بالشيخ يوسف ياسين ثم انفرد معالي عزام باشا به .

وانطلقت الاشاعات في الابهاء تقول أن هناك اتفاقا بين المملكة العربية السعودية والمملكة المصرية على خطة مشتركة ازاء فلسطين .

أما الجلسة الثانية فقد شاهد الصحفيون .. دولة صالح جبر وهو يحتد في حديثه مع عزام باشا ويشير بيديه في عصبية ظاهرة ... وسرعان ما انتشرت اشاعة غريبة وهي أن سعادة محمد علي علوبة باشا قد قدم مذكرة الى رؤساء الدول العربية يعرض فيها تقسيم فلسطين بين الدول العربية بالعدل والقسطاس

واتصلنا بعلوبة باشا فقال :

– لا توجد ولا يمكن أن توجد أية مذكرة من هذا القبيل

وفي الجلسة الثالثة .. انضم الى المجتمعين سمو الامير فيصل وحضر الاجتماع معه الشيخ حافظ وهبة

وطارت الاشاعات مرة أخرى تقول ان الشيخ حافظ وهبة قد حمل معه وجهة النظر البريطانية في قرار تقسيم فلسطين ...

وفي الجلسة الرابعة .. شوهد نشاط غير عادي .. نظرا الى وصول معالي أحمد الشرباتي بك وزير الدفاع السوري

وقالت الاشاعات ان معاليه اجتمع بمعالي حيدر باشا في المفوضية السورية وتحدثا طويلا في تزويد المتطوعين بالسلاح واستندت هذه الاشاعات الى أن معالي حيدر باشا وصل الى مكتبه في نفس الوقت الذي وصل فيه معالي وزير الدفاع السوري ثم كانت المفاجأة الكبرى عندما قام دولة مردم بك بتقديم وزير الدفاع السوري الى وزير الدفاع المصري في حفلة العشاء التي أقيمت لهذا الغرض

وفي الجلسة الخامسة يوم السبت .. تناثرت أكثر من اشاعة وساعد على انتشارها تخلف سمو الامير فيصل عن حضور الاجتماع فقيل ان هناك اختلافا في الرأي حول بعض المسائل الهامة

وفي الجلسة السادسة ... قضى معالي عزام باشا ودولة جميل مردم بك على هذه الاشاعات عندما صرحا بأن الرؤساء لم يكونوا في يوم من الايام أكثر تضامنا منهم الآن !!

همسة من الامير فيصل في اذن سعادة نوري السعيد باشا ... كانت السبب في انتشار اكثر من اشاعة !..

دولة جميل مردم بك يحذر من الاشاعات ، ومن وكالات الأنباء !

في الجلسة الرابعة غادر دولة جميل مردم بك قاعة الاجتماع ليتلقى مكالمتين احداهما من دمشق والاخرى من امريكا ..

رجلان من العراق ... دولة صالح جبر وسعادة نوري السعيد باشا ، وهو الرجل الذي ترقب الجميع حضوره ، واثارت مهمته ومشاهداته في لندن وامريكا اشاعات كثيرة

الاميرة فتحية

تستقبل صاحبة السمو الملكي الاميرة فتحية صغرى شقيقات جلالة الملك اليوم العام الثامن عشر من حياتها السعيدة وسوف تستقبل عامها الجديد وهي في الولايات المتحدة بجانب جلالة الملكة نازلي والدتها .

الامراء السعوديون

زار معالي حيدر باشا صاحب السمو الامير فيصل ثم اصحاب السمو الامراء السعوديين واحداً واحداً في فندق شبرد . ودعاهم لزيارة اصلاحية الاحداث فلبوا الدعوة جميعاً ماعدا سمو الامير فيصل لارتباطه بمحادثات جامعة الامم العربية . وقد مكث الامراء في الاصلاحية من الثالثة بعد الظهر حتى السابعة وطافوا باقسام الاصلاحية وشهدوا رواية تمثيلية صغيرة اختتمت بالهتاف للوحدة العربية

كبار شيوخ الازهر

قرر مجلس الازهر الاعلى منذ يومين ترقية شيوخ الكليات الثلاث — الشريعة واصول الدين واللغة العربية — الى الدرجة الاولى . وكذلك رقى السكرتير العام للازهر الى الدرجة الاولى كما رقى شيخ معهد القاهرة وشيخ معهد طنطا الى الدرجة الثانية

الحبيب المجهول

جلس الاستاذ لويس فانوس يروي لبعض اصدقائه كيف انه تأثر بشخصية « حبيب ليلة » وغرامياته ومواقفه ...

واستمر لويس يتحدث حتى بح صوته في الحديث عن « حبيب ليلة » . كل هذا واصدقاؤه لا يعلمون عمن يتكلم لويس ..

واخيراً .. اخيراً جداً اكتشف احدهم ان « حبيب ليلة » هو « مجنون ليلى » بلحمه ودمه .. وعظمه !

آخر ساعة في حفلة الامبراطورة

اقامت صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية حفلة استقبال في يوم الاثنين الماضي في قصر القبة تكريماً لسيدات اسرة محمد علي .

وكانت الامبراطورة ترتدي فستاناً اسود باكمام طويلة .

● كانت الاميرة فايزة ترتدي ثوباً اسود طويلاً .

● كان اللون الاسود هو الغالب في اثواب الاميرات نسل شاه ، وهبة الله وامينة طوجباي ، وفاطمة طوسون ، اما الاميرة هان زادة فقد ارتدت فستاناً ذي شيس بني اللون .

● كانت جميع السيدات يضعن على وجوههن الشبك الابيض .

ومن الطريف ان سيدات بتها نسين ان

يرتدين الشبك ، فلما لاحظت الامبراطورة ذلك ابتسمت .

● دعيت زوجات رجال السلك السياسي وعقائل كبار البيوتات الاجنبية وزوجات الذين تبرعوا بمبالغ كبيرة لمكافحة الكوليرا !

● تقدمت سيدات الاقاليم سيدات القاهرة في التقديم للامبراطورة ، وكان ذلك اعترافاً بما بذلته سيدات الاقاليم في محاربة الكوليرا !

● كانت الامبراطورة والاميرات يستقبلن المدعوات ويحيينهن

● حضر جلالة الملك جانباً من الحفلة ، وارتجل كلمة باللغة العربية ، حيا بها جهد المرأة المصرية في مكافحة الكوليرا ثم وجه كلمة بالفرنسية الى السيدات وقد هتفت الحاضرات بحياة جلالته عدة مرات .

● وتمت احدى السيدات وهي تصافح الامبراطورة .

وزير الكهرباء

كانت نسبة ابناء الصعيد ظاهرة في حفلة حزب الاحرار الدستوريين التي القى فيها الدكتور هيكل باشا خطابه . وحينما قدم معالي عبد المجيد ابراهيم باشا تعالى هتافهم « يحيا وزير الكهرباء » و« وزير الصعيد »

وقد شهد الحفلة جميع الاقطاب الدستوريين من الساخطين والراضين وشهدها من الوزراء السعديين معالي السنهوري باشا

الصداقة . بالمزاد !

تم يوم الجمعة بيع اثاثات الاتحاد المصري الانجليزي في المزاد بعد ان انتهى عمر الاتحاد بقرار حله الذي اتخذته الجمعية العمومية .

وكان بعض الاعضاء وفي مقدمتهم الشيخ المحترم لويس فانوس قد رأوا ان يرفعوا قضية امام المحكمة المختلطة لوقف هذا المزاد كمحاولة اخيرة لانقاذ الصداقة المصرية الانجليزية ..

واحتار « ليفي » الخبير المثمن للمزاد : هل يمضي في البيع او ينتظر رأي المحكمة .. ورجع « ليفي » الى مجلس الادارة المكلف بالتصفية فاعطاه الاعضاء الانجليز فيه الضمان بان يبيع الاتحاد على مسئوليتهم وبضمانهم !

هل انسحبوا ...؟!

الفت لجنة عليا لانقاذ فلسطين ونشرت الصحف اسماء اعضائها وقد لوحظ ان جرائد الوفد حينما نشرت الاسماء تعمدت حذف اسماء الثلاثة الوفديين الذين انضموا للجنة ونشرت جميع الصحف اسماءهم وهم الاستاذ احمد حمزة والاستاذ عمر عمر والاستاذ محمد محمد الوكيل ...!

ثم عرف بعد ذلك ان الوفد اجتمع ليصدر بياناً منفرداً وان الاوامر صدرت بعدم اشتراك الوفديين مع غيرهم حتى في قضية فلسطين !

رئيس البعثة العسكرية

يسافر رئيس البعثة العسكرية البريطانية يوم ٢٤ ديسمبر عائداً الى بلده بصفة نهائية بعد ان انتهت مهمته ومهمة بعثته

وقد اقام في هذا الاسبوع حفلة وداع ، كوكتيل بارتي ، حضرها السفير البريطاني وكبار الجالية الانجليزية ولبى الدعوة اليها وزير الدفاع وكبير الياوران وحكمدار العاصمة وكبار ضباط الجيش المصري

وسيقيم حفلة اخرى لباقي الكبراء من المصريين والاجانب وستخلو الفيلا الجميلة التي كان يستأجرها من مصلحة الاملاك وهي الواقعة في حديقة الزهرية بجوار الفيلا التي استأجرتها سمو الاميرة فايزة

بيت جديد

اشترى محمد وحيد الدين بك نجل المغفور لها الاميرة شويكار منزلاً يملكه صاحب السمو الامير يوسف كمال في المطرية بمبلغ ٢٠ الف جنيه وسيجري به بعض الترميمات واوصى على اثاث جديد له بمبلغ ٢٠ الف جنيه اخرى

ويسكن وحيد الدين بك حالياً في قصر المغفور لها والدته . وقد اعد سكناً له بداخل المدينة في عمارة الهامي حسين باشا وبعد الآن هذا القصر في ضاحية المطرية ليقيم فيه بعد أن يباع قصر الاميرة المواجه لدار البرلمان

حديث

شوهد دولة النقراشي باشا في اثناء جنازة هدى هانم شعراوي يتحدث مع مصطفى نصرت بك مندوب النحاس باشا من بدء سير الجنازة الى جامع الكخيا .

بدون تعليق .. حفلة الافتتاح !

الفيلم « فاطمة » بسينما ستوديو مصر

الجماهير تهتف ...

ام كلثوم وأنور وجدي يردان التحية

ضرب الشبان الوفديين بالسياط أمام زعماء العرب

يتحدث زعماء العرب عن اسرع حادث ضرب شاهدوه في حياتهم .

وقد كان هذا الحادث محور سمرهم وضحكهم في اليومين الاخيرين .

فقد حدث يوم مظاهرة فلسطين الكبرى ان وقف زعماء العرب في شرفة فندق الكونتننتال وحولهم عشرات الالاف تهتف لفلسطين وللقضايا الحرة والاستقلال

وفجأة وقف شاب وهتف بحياة النحاس باشا .

ويقول الخبراء في فن المظاهرات انه كان المفروض ان تردد الجموع المتحمسة هذا الهتاف بغير تفكير ولو مرة واحدة على الاقل ولكن الذين رددوا الهتاف لم يزيدوا على ثلاثين او اربعين .

وكان المفهوم أن يمر الحادث عند هذا الحد ولكن فوجيء زعماء العرب برؤية كرابيج ترتفع في الجو وتنزل على رؤوس الذين هتفوا بحياة النحاس باشا .

وبعد دقيقة واحدة اختفى اسم النحاس باشا من شفاه الشبان الوفديين وعاد الهتاف الى فلسطين وحدها .

وظهر ان اصحاب الكرابيج هم فريق من الاخوان المسلمين والشبان السعديين !

مات هدى شعراوى . .

هذه هى الكلمة التى طرقت الاذان مساء يوم الجمعة ، فحز وقعها الخواطر والقلوب ، فان هدى شعراوى لم تكن تعيش لنفسها ، ولكنها كانت تعيش لليتيم ، والفقير ، والجاهل ، والمريض . كانت تعيش لمصر والعروبة ، وكانت حياتها جهادا متصلا فى سبيل بلادها ، ونضالا عنيفا فى سبيل حقوق المرأة .

وقد بكاها هؤلاء جميعا ، بكاها اليتيم الذى آوته والفقير الذى اطعمته ، والجاهل الذى علمته ، والمريض الذى يسرت له الدواء والكساء وسرير المستشفى . وبكتها مصر التى عرفتها فى طليعة المجاهدين منذ بدء الحركة الوطنية ، وبكتها العروبة التى حظيت منها بآخر جهادها ، وآخر انفاسها

ماتت هدى شعراوى بنت سلطان باشا وزوجة شعراوى باشا ووالدة محمد شعراوى بك ولكن هدى شعراوى الانسانة المجاهدة المناضلة ستظل تنبض فى تاريخنا مثلا حيا ، وذكرى لا تموت . .

شقيقة مونتجمرى

قدمت الى مصر اخيرا شقيقة مونتجمرى للاستشفاء وهى تقيم فى عوامة بالدقى . وتتردد على مدام تشاسمان اندروز الوزير المفوض بالسفارة البريطانية . وقد وضع السفير تحت امرها احدى سيارات السفارة .

ومما تجدر الاشارة اليه انها قصدت الى نادى سيدات القاهرة مع مسز اندروز وابرعت لمنكوبى الكوليرا

وهى كثيرة الاعجاب بمصر وتقول أن شقيقها « مونتى » — هكذا تسميه — كان ضابطا برتبة كابتن فى مصر سنة ١٩٣٠ وكان مقره قشلاق مصطفى باشا بالاسكندرية

وترى فى الصورة تتوسط مستر تشاسمان أندروز ومدام اندروز وهى كما يرى القارىء كثيرة الشبه من شقيقها مونتجمرى

ورود طائرات

تعنى السلطات صاحبة الشأن بتقوية الجيش وبخاصة سلاح الطيران الملكى . وقد انقضت ست سنوات لم يتيسر خلالها استيراد طائرات جديدة لهذا السلاح

وفى هذا الاسبوع تصل ست طائرات جديدة — كدفعة اولى — ثمنها حوالى ١٥٠ الف جنيه ماركة « داف » .

وستوالى الدفعات تباعا ليأخذ سلاح الطيران الملكى المكان اللائق به

الاعمال الحرة تجذب الشخصيات الكبيرة

تكونت شركة مساهمة مصرية اسندت رياسة مجلس ادارتها لسعادة الهامى حسين باشا ومن بين اعضائها مصطفى الصادق باشا وزكى على باشا ورأس مالها نصف مليون جنيه وقد حصلت على توكيل شركة فيات للسيارات واشترت قطعة ارض كبيرة فى بولاق الدكرور لتشييد مصنع كبير للسيارات وستبدأ عملها يوم أول يناير

وقد سافر فى الاسبوع الماضى بالطائرة الى فرنسا الاستاذ مراد صالح المحامى لينوب عن الهامى حسين باشا ومحمد وحيد الدين بك فى توقيع عقد مساهمتها فى تأسيس شركة سينما لاخراج افلام افرنجية

دكتور رونبلت عاد من سفره ١٨ عماد الدين استشارات قبل الزواج تحليلات ضعف الاعصاب امراض جلدية

احالة بغال الى المعاش !

كانت بلدية الاسكندرية تملك ٣٧ بغلا باقية من أيام استعمالها فى جر عربات القمامة . . . ولما كانت هذه البغال قد اصبحت مسنة لدرجة تجعلها عاجزة عن العمل فى الوقت الذى تتكلف فيه مبالغ كثيرة من المال دون فائدة فقد طلبت البلدية الى القومسيون الموافقة على اعدامها .

اعداد مرسى مطروح لموسم الصيف القادم

تسافر هذا الاسبوع بالطائرة الى مرسى مطروح لجنة برياسة على بك حافظ مدير البلديات وتضم ممثلين لمصالح الاشغال العسكرية والسياحة والسكك الحديدية لاتخاذ التدابير اللازمة لاحياء مصيف مرسى مطروح واعداده للموسم القادم .

منصبان كبيران

اصبح فى حكم المقرر تعيين المفتى الجزايرلى بك المستشار بالنقض وكيلا لمحكمة النقض خلفا لجندى عبد الملك بك الذى اعتزل الخدمة لبلوغ السن . وتعيين ابادير يوسف بك رئيس نيابة الاستئناف مستشارا وسيمكث فى منصبه الجديد اياما لانه سيبلغ سن المعاش يوم ٨ يناير .

الاتحاد المصرى الانجليزى

عرض اثاث الاتحاد المصرى الانجليزى يوم ١٢ ديسمبر للبيع فى مزاد علنى وقد اشترى الامير عباس حليم ترابيزة البلياردو بمبلغ ٣٠٠ جنيه والبار بمبلغ ٣٠٠ جنيه والثلاجة الكبيرة « الفريجيدير » بمبلغ ٧٥ جنيها والبيانو — وكان هدية من مدام عبود باشا — اشتراه كامل بولس حنا بك بمبلغ ٣٢٠ جنيها والسجادتان ، وكانتا هدية من عبود باشا ، بيعتا بمبلغ ٦٠٠ جنيه أخذ منهما الامير عباس حليم واحدة بمبلغ ٣٠٠ جنيه والثانية اخذها نادى المهندسين بمبلغ ٣٠٠ جنيه . واشترى اتحاد الصناعات مكتبا بمبلغ ١٦٨ جنيها كما اشترى الطوبر باشا وعثمان اباظة بك فصارى الزرع وبلغ ثمن الواحدة عشرة جنيهات لان بها وردوا نادرة

محطة جديدة للاذاعة

تصل فى شهر فبراير القادم الادوات والمعدات اللازمة لانشاء محطة جديدة للاذاعة — على الموجة المتوسطة — تسهل لسكان السودان وجارات مصر الشرقية الاستماع لمصر وتكون قوتها اكثر من ضعف محطة الاذاعة الحالية التى تعتبر فى الواقع محلية . وستقوم هذه المحطة الجديدة فى عمارة سيف الدين الواقعة بشارع القصر العينى . وبعد بضعة شهور تنتقل محطة الاذاعة من مكانها الحالى الى عمارة سيف الدين الى ان يتم تشييد دار جديدة فخمة للاذاعة

بختك هذا الاسبوع

الواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لا تتبع حكم العاطفة فى هذا الاسبوع ، وحاول ان تتحكم فى اعصابك جيدا .

الواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستواجه مشكلة بسيطة فى محيط اسرتك وسيسبب لك بعض الاشخاص متاعب تافهة

الواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● انتظر مفاجأة سارة خلال الايام القليلة القادمة !

الواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سوف تواجه اعباء متعددة فى هذا الاسبوع ، ولن تجد فرصة للراحة او الاستجمام . .

الواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● أن مشروعك الكبير الذى تفكر فيه مهدد بالفشل

الواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ستتلقى خطابا من مكان بعيد ، يحمل نبأ قد يبدو سيئا . لا تقلق أكثر مما يجب . . !

الواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ستجد انك تنفق المال بأسرع مما تجمعه . . حاول ان تقلل بعض الشىء . . !

الواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● انت تعانى ازمة نفسانية ، ولكن لا تيأس . . . ان الزمن يمحو كل شىء حتى الحب !

الواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لا تضع اوراقك على المائدة دفعة واحدة . . هذه النصيحة القديمة ستفيدك فى هذه الايام . .

الواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● لا تندفع مع التيار ، وفكر فى اختيار الطريق الذى تسير فيه

الواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لا تضيع وقتك فى المسائل التافهة واهتم فى هذه الايام بالذات بالمسائل الكبيرة

الواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لا تنخدع بالمظاهر . . هناك شخص يزعم أنه صديق مخلص ولكنه يعمل ضدك فى الخفاء . .

دمعة من لندن

تلقينا من طلبة البعثات فى انجلترا البرقية التالية : اننا لانستطيع الحياة فى هذه الظروف فقد ارتفعت نفقات المعيشة ارتفاعا كبيرا ، ومرتباتنا المحدودة لاتكفى شيئا ، ورجال وزارة المعارف ، ورئيس مكتب البعثات يدركون هذه الاحوال جيدا ، ويعطفون على مطالبنا ، فاطلبوا من المسئولين ان يسمعوا شكوانا العادلة .

مصانع شركة الملح والصودا بكفر الزيات

يدور البحث بين ادارة شركة الملح والصودا وبين الجهات المختصة لاستئناف العمل فى مصانع الشركة بكفر الزيات فى اقرب فرصة ممكنة وذلك بعد اقصاء العناصر التى ثبت عليها اثارة الشغب واقصاء العمال المحال امرهم الى النيابة والقضاء لاتهامهم بالتعدى على ارواح زملائهم او بالتصرف غير المشروع فى اموال النقابة

خان الخليلي ...

ليدا .. الفتاة التي تحول الاله من اجلها الى بجعة

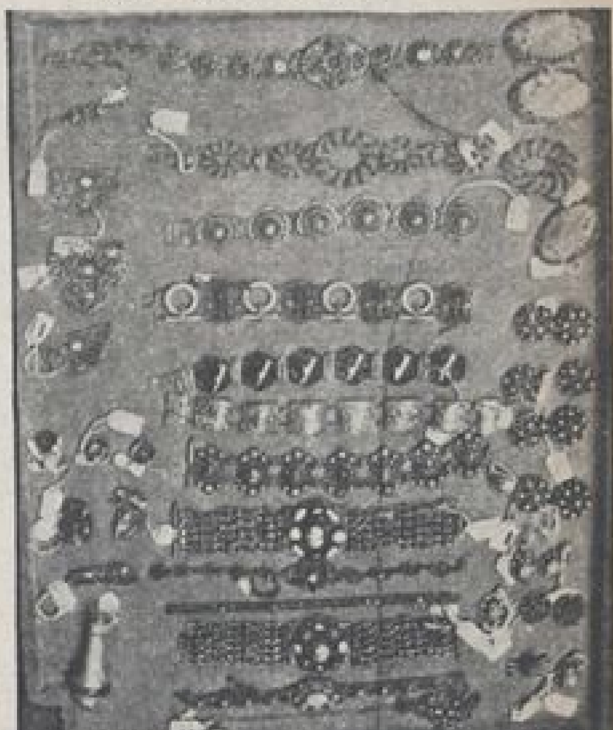

عقد نفرتيتي .. وخاتم رمسيس .. واسورة شهرزاد كلها معا ..

صناعة النقش على الخزف ... صناعة موروثة منذ قرون

وحكايـة الشرق العريق ، وغمـوض الاساطير ، وبريق الـذهب والدر واليواقيت ، واسرار التاريخ المغلقة وعشرات من طـابع الشعوب والاجناس من الشرق والغرب ، ومئات من العوامل الاخرى ..

هذه كلهـا هي العناصر التي تكـون المزيج العجيب من « خان الخليلي » وتسود كل ركن فيه .

انها تسري في كل مكان منه .. تحت القباب ، وفي الممرات وتحت الخيـام التي لفحتها الشمس منذ مئات السنين ومن المشربيات التي تتدلى من جدران تبدو وكانهـا ايلة للسقوط ... وفي الواجهات التي تعرض هـذه المجموعة من الاشياء النادرة التي اشتهر بهـا خان الخليـلي ... الحرير الممزوج بخيـوط الذهب ... والاثار والعاديات ... واواني النحاس وقطع السجاد وغير ذلك مما يحلم به العالم ولا يجـده الا في « خان الخليلي » !

ولقد طار اسم « خان الخليلي » في العالم كله ليصبح اسطورة من اساطير الشرق .. فما من زائر بالقاهرة الا كانت زيارته الثانية بعد الهرم هي « خان الخليلي » .

وتقـول الارقام ان ما يصرف في مـوسـم السياحة في مصر يستـولي على نصفه « خان الخليلي » ..

وبعض الزوار يدخلون هـذه المحال الضيقة المظلمة التي تفوح برائحـة القدم ، ويخرجون وقد دفع الواحـد منهم عشرة آلاف جنيه او اكثر وتجـد مشترياته لا تملأ اكثر من حقيبة يد صغيرة !

الذهب ... والحرير !

وما اكثر الاشياء التي يطلبها رواد خان الخليلي من كل بقاع الارض ... ما من صفة تجمعها وتربطها الا صفة الغرابة والغلو فيها مهما كان الثمن ...

دخلت ماري تشرشل ابنـة ونستون تشرشل تطلب العقـد الـذي كانت تلبسه الملكة حتشبسوت .. واشترته !

واشترت المليونيرة الامريكية بربارة هـاتون اثنتي عشرة سجادة صغيرة تزين بها حجرات بيتها فدفعت ثمنا قدره الفان من الجنيهات لكل سجادة !

وحمـل شارلي شابلن من « خان الخليلي » صندوق مومياء فرعونية .....

وطلب الجنرال السـير اوليفرليس وهـو قائد الجيش الثامن في ايطاليا بعد مونتجمري ان تصنع له ١٢ بيجامة من حرير دمشـق الملون ... واجاب « خان الخليلي » طلب الجنرال فحمل معه الى ميدان القتـال اربع بيجـامات حمراء واربع بيجامات زرقاء ومثلهـا بيضاء من حرير دمشـق المشغول بالقصب !

واشترى « تينو روسي » المغني الفرنسي المشهور عباءة وعقالا ثم عاد في اليوم التالي واشترى ١٠ عباءات و ١٠ عقالات .

واشترى الكردينال سلمان اسقف نيويورك مئات من السبح الكهرمانيه ..

وفي يوم واحـد دفع المليونير الامريكي «فاندربلت» سبعة وثلاثين الفا من الجنيهات ثمنا لمجموعات من التحف الصينيـة والفرعونية اشتراها من خان الخليلي ..

واشتري « الوردديوارس » صاحب مصانع ديوارس للويسكي طقم الشراب الذي كان يستعمله السلطان عبد الحميد ودفع فيه ثلاثة الاف جنيه واشترى معه سجادة صنعت في اصفهان منذ خمسمـائة سنة واستعملت في قصور فارس ثم نهبها امراء التتر وانتقلت الى قصر « يلدز » ودفع اللورد ديوارس فيها سبعـة الاف جنيه !

ولقـد اشترت آن شريدان مرة نسيجا من الذهب والفضة ثمن المترمنه اربعون جنيها وقالت انه بلونه الاحمر الجميل يصلح ان يكون رداء استحمام من طراز ساحر وشهق الذين باعوه لهـا وقالوا انه سـوف يصدا اذا ابتـل ...

وقـالت آن شريدان : انى لن البسه اكثر من مرة واحدة !

ولم يعقب احد منهم على ذلك بكلمة واحدة ولا سألها واحد منهم من هو سعيد الحظ الذي سيراها به في المرة الوحيدة التي ترتديه فيها !.

وذات مرة دخل « جاك بيتي » الممثل الامريكي المشهور ووقف في صحن احد المحال يردد مطلع احد مشاهد مسرحية لشكسبير وهي التي يتساءل فيها « يكون او لايكون ... هـذا هـو السؤال » ..

وسألوه : ماذا يريد ؟

فكرر لهم نفس المقطع : يكون او لا يكون هذا هو السؤال !

وسألوه من هو الذي يكون او لا يكون فقال : انا ...

وجاملوه فقالوا : بل تكون !

ذبابة من النحاس عمرها ٢٥٠٠ سنة وثمنها ٤٠٠٠ جنيه

وقال : اذن اعطوني سبعة وثلاثين حلقا مشابهة !

واشترى المليونير الامريكي ماكورميك وهو صاحب جريدة الشيكاغو هيرالد تريبيون بقايا اوان من الزجاج وقطع منه عمرها الاف السنين ودفع في هـذه الشظايا مبلغا يزيد على الخمسة الاف من الجنيهات !

الاساطير ...

وهكذا وهكذا تتفاوت الاذواق الا الذين يقصدون الى «خان الخليلي» كل عام من كل ركن من

ركن من اركان سوق الاساطير

يبيع التاريخ والاساطير وليالي شهرزاد

اركان الارض .. كلهم يبحثون من الغريب الشاذ فلا يجدونه الا فيه ... فياخذونه ويمضون .. ومنهم من يعود ومنهم من تظل زيارته « لخان الخليلي » ذكرى لاتتكرر ...

ولكن بعض الناس يحملون « لخان الخليلي » ذكريات مروعة ... وما من شيء على وجه التحديد ينهض على علاقة « خان الخليلي » بما ينسب اليه ولكن الاساطير ترتد اليه تحمل قصصا عجيبة بدأت فيه .. وانتهت .. انتهت الى حوادث ليس لها تفسير معقول ...

هناك مثلا قطعة « الماء والنار »

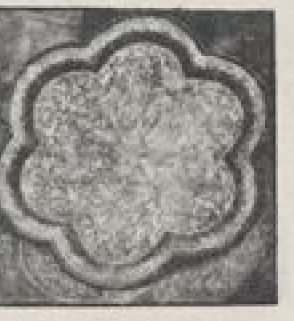

واحدة من أواني مائدة السلطان قلاوون

تحفة صينية من سن الفيل جاء بها الى « خان الخليلي » صيني مجهول قال انه اخذها من القصر الملكي في « بكين » حين نهبه الثوار وهمس الرجل الصيني في اذن التاجر الذي باعها له بان القطعة تحمل معها لعنة تطارد صاحبها فتعرضه لاذى الماء والنار .. وقال التاجر الذي اشتراها ان هذا سبب يزيد في قيمتها لانه ينسج حولها اسطورة ...

وجاء المليونير الامريكي « دودج » صاحب مصانع دودج للسيارات يزور « خان الخليلي » لم تعجبه قطعة الماء والنار فيشتريها ... ويهمس التاجر في اذنه بالقصة ويضحك « دودج » ويقول انه سوف يرويها لاصدقائه عند ما يعود الى امريكا ...

ولم يصل دودج الى امريكا .. فقد كان يركب يخته في البحر عائدا الى بلاده حين شب في اليخت حريق ووصلت النار الى « دودج » فالتهبت ملابسه وشعر بلذع النار الخارق فاذا هو في ذهول الالم يلقي بنفسه في الماء متوهما ان في ذلك خلاصه من لهب الحريق ... وغرق « دودج » بعد ان احترق ... وهذه حقيقة ليس فيها جدال ... ولكن هل كان السبب كما يقول تاجر العاديات راجعا الى قطعة « الماء والنار » الصينية ... ويهمس الرجل بعد ذلك قائلا :

– انهم لم يجدوها ... فقد غرقت معه ..!

وثمة تاجر آخر من تجار خان الخليلي يروي قصة مليونير امريكي آخر هو « ريتولدز » احد اصحاب مصانع « لاكي ستوايك » للسجائر ويقول : هل تذكر حادثته مع زوجته ...

وتعود بذاكرتك الى سنة ١٩٣٥ فتذكر مأساة المليونير الشاب الذي قتلته زوجته بسبب الغيرة ... ويقول لك تاجر خان الخليلي – في نفس العام ... عام ١٩٣٥ مر رينولدز بمصر واشترى من خان الخليلي قطعة صينية ايضا تمثل امرأة تعطي السم لزوجها حتى تضعف قواه فلا يبادل جاراتها الحب ...

وتتساءل : وماذا بعد ؟

ويقول لك الرجل الذي يؤمن باساطير « خان الخليلي » في دهشة : ألا تجد علاقة بين الاثنين.

وتفكر ... وتفكر ... ثم تهز راسك في حيرة !

ايمكن ان تكون هناك علاقة ! من يدري ؟!

وقصة نواب سيلار جيوانوره الهندي ... اشترى صندوق مومياء فرعونية ... صندوقا فارغا بالطبع ... وحين عاد الى الهند ووضع الصندوق في احدى ردهات قصره ... تناقل الخدم قصة مفادها أن صندوق المومياء يفتح ليلا من تلقاء ذاته ويتسلل منه شبح يعيث في القصر فسادا ، وسمع صاحب القصر بالخبر فاراد ان يتحقق منه .. فسهر ليلة كاملة في الردهة وفي الصباح وجدوه يهذي ... و « نواب جيوانور » الآن في قصره لايبرحه لانه مصاب بحالة هستيريا شديدة ...

اما المومياء فقد عادت مرة أخرى الى « خان الخليلي » ثم اشتراها بعد ذلك المليونير الامريكي « ديبونت نيفير » صاحب مصانع جوارب النايلون في امريكا ، ويقول رجل خان الخليلي الذي يروي القصة : ابتهلوا الى الله من اجل « ديبونت نيفير » ومن اجل جوارب النايلون في العالم !..

رجال الاعاجيب !

وقلائل هم الذين يعرفون من اين يأتي خان الخليلي بكل هذه الاشياء التي يعرضها ... والرجال الذين يصنعون هذا ليسوا هم العمال المهرة الذين تقابلهم وانت تمر في خان الخليلي يطرقون النحاس ثم ينقشون اوانيه في مهارة متوارثة ... وليسوا هم الذين يعرضون عليك الحقائب الجلدية والحشايا المصنوعة من ريش النعام والتماثيل الصغيرة من سن الفيل ... ليس هؤلاء هم القوة الحقيقية في خان الخليلي ... بل القوة الحقيقية خليط من الرجال من مختلف الشعوب ... من الهند ، ومن الصين ، ومن الجزيرة العربية ، ومن السويد ، ومن انجلترا والمانيا ... وليس هناك هيئات منظمة كالوكالات مثلا تتولى امدادهم بما يحتاج اليه خان الخليلي ... بل هم انفسهم يخرجون وراء مايريدونه وهم يعرفون دائما أين يجدونه ...

وكل منهم يقضي صيفه خارج مصر ... يسافر الى اماكن نائية ، احدهم يتغلغل في صميم الصين ، والآخر يحضر مزادات باريس ، وثالث يخرج قاصدا التبت وقد يعود أو لايعود ... ولكنه اذا عاد عاد متثقلا بالغرائب التي يبحث عنها كثيرون من رواد خان الخليلي

وهناك كثيرون غير هؤلاء يعملون نفس العمل لحسابهم وهم يهبطون خان الخليلي دون موعد وعلى غير انتظار ... ويدخل احدهم ومعظمهم من الهنود والصينيين الى محل التاجر الذي يعمل فيه ليحمل اليه اشياء عجيبة تتراوح بين الصديرية التي كان يلبسها حافظ الشيرازي وبين الطبق الذي كان يأكل فيه السلطان قلاوون !..

ويلعب التاريخ دورا عجيبا في خان الخليلي ... وتدخل أحد المحال فتجد في صف واحد : صورة من عهد كليوباترا ، والى جوارها حوض الحمام الذي كان يستحم فيه شاه العجم منذ مائتي سنة ، ثم قطعة اغريقية عن « ليدا » التي احبها « زيوس » فسخط نفسه بجعة ليستطيع تقبيلها ، والى جوار هذا كله تجد حوضا كبيرا كانت تستحم فيه اميرات الفراعنة في الاسرة السابعة عشرة ... ولما جاء الغزو الاوربي لمصر عثر عليه بعض العرب فجعلوا منه مسقى لجيادهم ... ثم تجد هذه القطع كلها على سجادة من « شيراز » عمرها خمسة قرون .

وهناك أشياء لايخطر لك ببال انها تساوي شيئا على الاطلاق ، هناك مثلا تمثال ذبابة مصنوع من النحاس ، ولايزيد وزنه على ربع رطل ، ولكن ثلاثة متاحف عالمية تتنافس في شرائه من خان الخليلي وثمن هذا التمثال أربعة آلاف من الجنيهات ... لأن عمره ٢٥٠٠ سنة !..

المؤامرات

وكم من مرة كان خان الخليلي مسرح مؤامرات والاعيب ... فان في الاشياء التي تمر به اغراء قويا للمغامرين ...

ويتحدث خان الخليلي عن الشيكات التي بلا رصيد ...

وعن جوهرة « ماريتون » التي ارسلها المليونير الامريكي مورجان لكي تركب لها قاعدة فرعونية تتناسب معها ... وسرقت الجوهرة من خان الخليلي ، وكان مجرد اعلان النبأ يضر بسمعة المحل الذي تكفل بالعملية ، بل يقضي عليها ... وظل المحل يتتبع الجوهرة ثم عرض مبلغا ضخما على سارقيها واتم مهمته فيها وارسلها مرة أخرى الى « مورجان » !..

والقصة المشهورة عن الرجل الذي اشترى جمجمة نابليون وهو صغير وجمجمته وهو كبير قيلت عن خان الخليلي ... ولقد حدثت قصة مشابهة لها مع تشرشل وطبيبه الخاص اللورد موران .

فقد زار كل منهما خان الخليلي في يوم واحد ، ولم يكونا معا ، وحين التقيا بعد ذلك في القصر الذي كان ينزل فيه تشرشل في طريق الهرم ، قص كل منهما على الآخر مافعله في خان الخليلي ، واكتشف كل منهما انه اشترى الجعران الوحيد الذي كان يتفاءل به رمسيس الثاني !..

واحد من باعة الاساطير .. كان مزارعا ثم هوى العاديات فجاء الى خان الخليلي

ماكسيموس الى جوار اخناتون على رف واحد

امريكي ظل حياته يحلم بسو في الاساطير وتحقق الحلم اخيرا فوقف كالطاووس يرى نفسه في عباءة من حرير دمشق !

من اسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

تعديل جديد !

تكاد تجمع مصادر الاخبار — ويظهر ان لندن لاتزال مصدرا مطلعا من مصادر الاخبار بالرغم من كل ما قلناه عن استقلالنا التام والذي لا شك فيه ! — تكاد تجمع على ان هناك شيئا ما في الجو الوزاري ... وان هذا الشيء سوف يتمخض وعماقريب عن ... عن ماذا ؟

تعديل آخر تمتحن او تمتهن فيه الكرامات ؟... كرامات الوزراء وكرامات الاحزاب ؟

او تعديل يتناول الاس التي قام عليها تشكيل الوزارة ... فيدخلها رجال من بين الاحزاب الاخرى ؟

او تعديل يكون مقصورا على شخص رئيس الوزراء ؟

ومن اجل الاجابة على هذه الاسئلة كلها او بعضها يحسن توجيه هذا السؤال اولا وهو : ما سبب هذا التعديل الجديد وما سره وحكمته ؟

امن اجل التخلص من بعض الوزراء الحاليين ؟ .. كان ممكنا هذا في التعديل الاخير الذي لم يمض عليه سوى اسبوعين .

امن اجل التخلص من النقراشي باشا رئيس الوزراء — لذاته وشخصه ؟ لا نعتقد والمعروف ان دولته لا يزال — شخصيا — موضع العطف والتأييد لدى الجهات العليا . وموضع الثقة والتأييد لدى البرلمان ...

امن اجل « هز » النظام الحاضر ... والتمهيد لقيام نظام آخر ؟ ... لا نعتقد . وليس بين شواهد الحال شاهد واحد يدل — ولو من بعيد — على ان النظام الحاضر اصبح غير مرغوب فيه !

يستطيع الباحث ان يمضي في التساؤل ولا يجد سببا معقولا واحدا ... اللهم الا ان يكون السبب الوحيد هو الرغبة لسر ما او لسبب ما — في انتهاج سياسة اخرى غير السياسة التي سار عليها دولة رئيس الوزراء حتى اليوم .. ! ولا بد ان تكون هذه السياسة الجديدة مما لايمكن ان يقوم به النقراشي باشا ... او مما لا يمكن ان ينادي به دولته لانها تتعارض مع ماضيه القريب !

فاذا مضينا في « المنطق » الى هذه النقطة ... كان من السهل بعدها ان نقول ان هذه السياسة الجديدة — لا يمكن ان تكون لها علاقة بشئوننا الداخلية ... لان مسائلنا الداخلية لم تكن في يوم من الايام محل خلاف بين رجال الاحزاب او بين مبادىء الاحزاب . حتى نستبدل بالنقراشي سواه .

لا بد ان تكون اذن « السياسة الخارجية » !

والسياسة المصرية ام المفاجآت ... وكدت اقول « ام المعجزات » واذا كان النحاس باشا قد تصالح مع مكرم باشا ... فليس مستحيلا بعدها ان تتصالح مصر مع انجلترا ...

وللقارىء ان يقول معنا ... « والله اعلم » !

تعديل ... الدرجات !

وتعديل الوزارات في مصر يتناول فيما يتناوله تعديل « الدرجات » ... درجات الوزراء .. ودرجات الزعماء .. ودرجات رجال الاحزاب .. فيرقى وزراء الى وزارات اكبر اهمية ... ويرقى رجال من الصف الثاني الى الصف الاول اى الى مقاعد الوزراء ...

ويرقى زعماء الى منصب رئيس الوزراء ! وكل شيء يسير بترتيب الدور والاقدمية او الكفاءة والاستحقاق ... ولعل هذا هو السبب في ان طائفة الوزراء — من سابقين وحاليين — لم يشتركوا مع بقية طوائف الموظفين في المطالبة بنصيبهم في تنسيق الدرجات !

والترشيح لمنصب رئيس الوزارة القادمة محصور حتى الساعة بين رجلين اثنين اللهم الا اذا ظهر مرشح ثالث « اوتسيدر » في اللحظة الاخيرة .

والرجلان هما معالي رئيس الديوان ... وسعادة رئيس مجلس الشيوخ ...

وحكم الاقدمية والترتيب في جانب المرشح الثاني خصوصا .. وهنا حكاية يرويها بعض الدستوريين وها نحن ننقلها للقراء :

يوم الاعتداء على حياة الفقيد الكبير العزيز احمد ماهر باشا .. قيل للدكتور حسين هيكل باشا ان الجهات صاحبة الشأن ترشحه رئيسا للوزارة خلفا للفقيد ..

وتقول هذه الرواية ان هيكل باشا اعتذر عن القبول وقال : « لقد فقد السعديون زعيمهم ... فهل يفقدون في نفس اليوم رياسة الوزارة ... هذا كثير » واقترح سعادته ان يتولى النقراشي باشا بوصفه خليفة الفقيد رياسة الوزارة !

وقيل ان هذا الموقف الكريم الذي وقفه رئيس الاحرار الدستوريين كان موضع التقدير عند الجهات صاحبة الشأن .

ولهذه الاسباب اصبح الدكتور هيكل باشا يرى ان من حقه — وقد انكر نفسه ذات يوم وضحى باقدميته واحقيته في الترتيب — ان يطالب اليوم بتعديل درجته .. ورياسة مجلس الوزراء !

والواقع ...

والواقع ان حديثا كالذي يرويه بعض الاحرار الدستوريين لم يدر في ذلك اليوم ... والذي حدث ان صاحب الجلالة الملك تفضل يومها وزار دار الفقيد وكان في معية جلالته المرحوم احمد حسنين باشا .

وعاد صاحب الجلالة الى القصر وامر رئيس ديوانه باعداد مرسوم بتعيين النقراشي باشا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ... وان يتولى امر الوزارة او الوزارات التي كان يتولاها الفقيد .

الأرتيست — ما تخافش ... ده جوزي !..

النحاس باشا — يظهر ان مسالة فلسطين دي مسالة هامة جدا ... لأن العرب زعلانين عليها كأنها كرسي الوزارة !..

واعد حسنين باشا المرسوم فعلا ورفعه الى جلالة الملك للامضاء !

ولكنه رحمه الله اقترح وهو يقدم المرسوم للامضاء ان يعدل المرسوم وان يعين النقراشي باشا رئيسا لمجلس الوزراء .. « كده مرة واحدة » حتى يسد الطريق على اى تدخل محتمل من جانب السفير البريطاني اللورد كيلرن !

وقد كان . وعدل المرسوم .. وصدر الامر بتعيين النقراشي باشا رئيسا لمجلس الوزراء .

فرصة ضاعت

بدات معركة فرنسا في اواسط شهر مايو ١٩٤٠ ... ولم يمض شهر حتى انهارت فرنسا واحتل الالمان باريس ...

وكان لفرنسا يومئذ في دولتي الشرق اى سوريا ولبنان جيش قوامه ستون الف جندي معظمهم من الراكشيين والسنغاليين

وفكرت حكومة العراق يومها ان يزحف جيشها ويحقق بحد السيف المحاولة الاولى التي قام بها الزعيم الاول المغفور له فيصل الاول فيطرد الفرنسيين من سوريا ولبنان ويحقق وحدة الاقطار الثلاثة ...

ودلت التحريات السرية التي قام بها بعض « الوطنيين » في سوريا ولبنان على ان الجنود الراكشيين مستعدون للانضمام بسلاحهم لجيش التحرير العراقي ولقوات الوطنيين في سوريا ولبنان . وان عدد الجنود الفرنسيين الذين سوف يصمدون للقتال لن يزيد على اربعة الاف جندي !

وتبودل الرأي بين زعماء العراق وزعماء سوريا ولبنان ومن بينهم السيد شكري القوتلي (رئيس جمهورية سوريا الآن) والسيد رياض الصلح (رئيس وزارة لبنان الآن) . وانتهى الجميع الى اقرار الخطة التي يتبعها جيش العراق .

واطمان هؤلاء الزعماء في نفس الوقت بل وجاءتهم التوكيدات بان حكومة بريطانيا لن تتدخل في الامر .. وانها سوف تلزم الحياد .

وكانت بريطانيا يسرها في الحقيقة ان تقوم في سوريا ولبنان حكومة صديقة ... بدلا من حكومة فيشي الواقعة تحت نفوذ هتلر وبرلين !

وسافر زعماء دمشق ولبنان الى بغداد وعقدوا اجتماعا للاتفاق على التفاصيل ... تفاصيل طرد الفرنسيين من سوريا ولبنان ..

←

ولكن صوتاً ارتفع اثناء الاجتماع بوجوب البدء بطرد الانجليز من فلسطين .

وقيل لصاحب هذا الصوت انه ليس من حسن السياسة ان نحارب في جبهتين ونعلن الحرب على دولتين وهما فرنسا وبريطانيا ... وانه يستحسن ان نبدأ بطرد فرنسا من سوريا ولبنان حتى اذا احاطت جيوش العرب بفلسطين كان لنا شأن آخر مع بريطانيا . ولا شك ان تطورات الحرب وظروفها سوف تتيح لنا فرصة مفاوضة بريطانيا او مساومتها على حل قضية فلسطين حلا يرضاه العرب ..

ولكن ... انفض الاجتماع ولم يتم الاتفاق وضاعت الفرصة !

فرصة اخرى ضاعت !

ثم كان الانقلاب الذي قام به السيد رشيد عالي الكيلاني ... واوفدت الحكومة الجديدة وزير الدفاع الى انقرة لمفاوضة سفير المانيا فون بابن

واستقبل فون بابن وزير دفاع حكومة العراق وافهمه بصريح العبارة ان « خريطة الشرق الاوسط » ليست الآن موضع بحث هيئة اركان حرب الجيش الالماني . وان المانيا مشغولة الآن بروسيا وليست مستعدة لمساعدة العراق ... ونصح له بالسكينة والاتفاق مع بريطانيا ولو الى حين !

وكان طبيعيا ان يسمع سفراء الحلفاء في انقرة بمقابلة وزير دفاع العراق للسفير فون بابن .. وظن القوم ان العراق يطلب الاتفاق او التحالف مع المانيا .

وهرع سفير امريكا الى وزير خارجية انقرة وكان يومئذ السيد شكري سراجغلو يرجوه ان يتوسط في مقابلته لوزير الدفاع العراقي

وتمت المقابلة بين وزير دفاع العراق وسفير امريكا

وقال السفير ما خلاصته ان حكومته تعرض وساطتها في ان تحصل للعراق على جميع مطالبه من بريطانيا على شرط ان يظل العراق حليفا لبريطانيا ... وان امريكا مستعدة في الوقت نفسه لامداد العراق بكل ما يلزمه من المال والسلاح !

وعاد وزير الدفاع الى بغداد وعرض الامر على زملائه الوزراء . وكان معظمهم وعلى رأسهم السيد رشيد عالي الكيلاني نفسه يميل الى قبول وساطة امريكا ومفاوضة بريطانيا في مطالب العراق وفي اولها حل قضية فلسطين على النحو الذي يرضي العرب والعروبة . . . وكان العراق يمسك يومها بيده « ورقة الآس » في لغة اللاعبين . وكانت بريطانيا في مركز حربي سيء جدا ... وكانت مضطرة الى استرضاء العرب بأي ثمن وكل ثمن ..

ولكن « الصوت » – نفس الصوت – ارتفع مرة ثانية ينادي بأن الاتفاق مع بريطانيا خيانة .

واخرج ضابط عراقي كبير – وقد شنق فيما بعد بين الذين شنقوا من اقطاب حركة الانقلاب – اخرج مسدسه في مجلس [illegible]راء العراقي واقسم ليطلقن [illegible]صة على رأس كل من تحدثه نفسه بمفاوضة انجلترا .

من المسئول ؟..

الذين زاروا فلسطين يعرفون ان يافا وتل ابيب في الحقيقة مدينة واحدة ، او هما اشبه بحي العرب وحي الافرنج في بورسعيد ولكن السياسة او الصهيونية جعلت من المدينة الواحدة مدينتين : تل ابيب عاصمة اليهود ووكر الارهابيين ... ويافا البلدة العربية الصميمة المجاهدة .

وكان الانفجار . وتلقى عرب يافا الصدمة الاولى من « جيرانهم » يهود تل ابيب . وما زالوا يتلقون الضربات ويدافعون .

وكان المفروض ان يتلقى عرب يافا اكبر نصيب من السلاح وهم كما قلت جيران عاصمة الصهيونية ومقر الارهابيين تل ابيب . ولقد تدفق السلاح على فلسطين من [illegible]ـلاد العربية المجاورة .. ولكن الايدي او الهيئة التي قامت بتوزيع هذا السلاح على مدن وقرى فلسطين العربية قبضت يدها عن يافا وسكانها لسبب ما !..

وكانت النتيجة ان يافا التي تصمد اليوم لضربات الصهيونيين والارهابيين ليس فيها سوى مائة بندقية وهذا كل سلاح الالاف من ابناء يافا المجاهدين .

من المسئول عن هذه « الفضيحة » ؟ ومتى تسمو قضية فلسطين القومية فوق الاغراض الشخصية والاحقاد السياسية ... متى !!

من مذكراتي

الاثنين ٨ يونيه ١٩٤١

... ثم تكلم بعدها فؤاد سراج الدين باشا عن البيان الذي قدم به مكرم باشا الميزانية فقال ان البيان كان مفاجأة لرفعة النحاس باشا وللوزارة لان مكرم باشا لم يكن اطلع عليه احدا منهم ... مع انه – اي مكرم – تعرض في البيان لكل وزارة وارتبط امام البرلمان بوعود لا يرجع امر تحقيقها اليه وحده بل يعود الى الوزارة والوزراء . مثال ذلك انه قال ان ثمانية اوامر عسكرية سوف يصدرها الحاكم العسكري في كذا وكذا وكذا ... فهلا كان مكرم باشا راجع في شأنها رفعة الحاكم العسكري النحاس باشا قبل القاء بيانه امام البرلمان ؟ ... كذلك قال مكرم باشا في بيانه ان قوانين كذا وكذا وكذا سوف تصدر ... فهلا كان سأل الوزراء المختصين عن رأيهم قبل ان يقيدهم امام البرلمان ؟.. وكان بين ما تضمنه البيان – وهو ما سبب حرجا كبيرا للوزارة – ان البيوع الجبرية سوف توقف ! ... هذا ودون ان يرجع مكرم باشا الى الوزير المختص اي وزير العدل قبل القاء البيان .

وتصادف بعدها بأيام معدودة ان كانت هناك بيوع جبرية في المحاكم المختلطة .

وكان ان استند المدينون الى ما جاء في بيان وزير المالية عن الميزانية . وقالت المحاكم ان بيان الوزير لا يربطها لانه لم يصدر بشأنه قانون .

وفزع المدينون الى وزير العدل . وكان ان اضطر صبري ابو علم باشا (رحمه الله) ان يخاطب النائب العام لدى المحاكم المختلطة بصفة شخصية حبية وان يرجوه ان يتدخل وينقذ الوزارة من هذا الحرج . واتفق الرأي اخيرا حلا للاشكال على ان يحضر وكلاء النيابة جلسات البيوع ويطلبوا التأجيل للاطلاع ... ريثما يصدر القانون المطلوب !

ثم روى لنا فؤاد سراج الدين باشا كيف كان النحاس باشا يتململ ويظهر ضجره وامتعاضه اثناء القاء مكرم باشا للبيان وانه لما طال القاء البيان وجاوزت الساعة العاشرة الى الحادية عشرة هم النحاس باشا بمغادرة الجلسة (مجلس النواب) ولكن فؤاد باشا همس في اذنه انه لا يليق ... فجلس رفعته .

ولما انتهى مكرم باشا من القاء بيانه قام اليه النحاس باشا – من باب المجاملة – وقبله وقال له : (برافو يامكرم !) فكانت تحية بل ومجهودا شكر عليه النحاس باشا

ولكن رفعة النحاس باشا استدعى مكرم باشا في اليوم التالي وعاتبه على ما جاء في البيان من وعود وعهود قيدبها الوزارة والوزراء من غير ان يستأذن احدا او يستأنس برأي احد .

فقال له مكرم : بقى خالصين ... زي حكاية وزارة التموين في خطبة العرش !

اي ان كانت هذه مفاجأة لكم فقد كانت تلك مفاجأة لي

التابعي

تقسيم فلسطين وسليمان الحكيم !

المصري افندي لترومان – لو كان سليمان عمل كده . . .

كانوا قالوا عليه سليمان العبيط . موش سليمان الحكيم !

والفضل لتشرشل

رجلان يقفان اليوم في لندن وجها لوجه .. احدهما مولوتوف والثاني هربرت مارشال .

الاول يمثل الشيوعية والثاني يمثل الديمقراطية الرأسمالية .

الاول يتحدى ويريد ان يملي ارادته ... والا !

والا انفض السامر وانفرط عقد المؤتمر ... وغاصت اوروبا حتى الركبتين في هوة الفقر والفوضى والجوع ... وهذا كل ما تتمناه موسكو وتعمل له . لان الفقر والجوع والفوضى هي الحقل الذي ينبت فيه نبات الشيوعية ويؤتي احسن الثمرات !

من المسئول عن هذا الموقف ؟ من المسئول عن موقف القوى المتحدي المعتز بأسه وجبروته الذي يقفه اليوم مولوتوف مندوب اتحاد جمهوريات السوفييت !

رجل واحد هو المسئول ... ونستون تشرشل !

كان مستر مارشال رئيسا لهيئة اركان حرب الجيوش الامريكية حينما عهد اليه الرئيس روزفلت بوضع خطة لغزو القارة او قلعة اوروبا كما كان يسمونها يومئذ بعد ان احتلتها جيوش هتلر من الفولجا الى جبال البرينيه ومن المحيط المتجمد الشمالي الى بحر ايجيه وبحر الادرياتيك

ووضع مارشال خطته وهي غزو اوروبا من انجلترا عبر المانش الى فرنسا ...

واجتمعت هيئة اركان حرب الدولتين بريطانيا وامريكا ودرسوا الخطة واقروها بعد تعديل بعض التفاصيل

وكان المقرر ان يتم الغزو في صيف ١٩٤٢ او على الاكثر ربيع ١٩٤٣

ولكن تشرشل عارض وماطل وسوف بمختلف الحجج ! ووقف صراحة ضد غزو اوروبا عبر المانش من انجلترا الى فرنسا واقترح حملة افريقيا الشمالية .

ونجح تشرشل في مناورته . وتدفقت الجيوش على افريقيا بدلا من فرنسا .

ولما اريد بعدها العودة الى الخطة الاولى خطة مارشال وايزنهاور عارض تشرشل مرة اخرى واقترح غزو ايطاليا من جنوبها ... ثم المضي فيما اسماه غزو بطن اوروبا السفلى Under-belly of Europe

اي من ايطاليا الى النمسا وجنوب المانيا ... الى آخره .

ولم تكن مناورة تشرشل هذه لاسباب عسكرية يؤمن برجحانها ... وانما كانت لاسباب سياسية واسباب اقتصادية تجارية !

ولم يسلم تشرشل في نهاية الامر بغزو القارة عبر المانش الا بعد ان اصبح واضحا ان الجيش الاحمر على وشك الاندفاع في المانيا والسير الى برلين !

ويقول اليوم النقاد العسكريون – ومنهم المحايدون – انه لولا معارضة تشرشل لاستطاعت جيوش الحلفاء ان تشق طريقها في فرنسا صيف ١٩٤٢ ، فقد كانت قوة المانيا يومها في فرنسا لا تزيد على ٤٤ فرقة بينما كانت قواتها في يونيه ١٩٤٤ اي عند الغزو تزيد على ١٣٠ فرقة ! وكذلك لم تكن المانيا في ١٩٤٢ قد بدأت تشيد بعد جدار الاطلانطيقي وهو سلسلة الحصون المشيدة بالخرسانة والاسمنت المسلح على طول المانش والاطلانطيقي والتي كلفت جيوش الحلفاء عشرات الالوف من ارواح الجنود

كان المرجح اذن كما يقول اليوم النقاد العسكريون ان تستطيع جيوش الحلفاء تحرير فرنسا بثمن اقل بكثير من الثمن الذي دفعوه بعد عامين ...

وكان المرجح ان تشق جيوش الحلفاء طريقها الى قلب المانيا .. وكانت جيوش هتلر يومها مشتبكة في صراع الموت في روسيا !

وكان المرجح ان تنهار المانيا في ١٩٤٣ او اوائل ١٩٤٤ وان يكون للحلفاء الانجلوساكسون فضل تحرير النمسا والمجر والبلقان . وبرلين !

ولكانوا اليوم سادة اوروبا وحدهم دون شريك . بل لكان لهم فضل تحرير روسيا نفسها من جحافل النازيين !

ولكن تشرشل ..! ويعضهم يتهمه بأنه تعمد تأجيل غزو اوروبا وفتح الجبهة الثانية حتى لا يشتد الضغط على المانيا حتى يعطي هتلر فرصة للقضاء على الشيوعيين ! وبعدها – لا قبلها – كان تشرشل يريد هو وحلفاؤه الامريكان ان يقضوا على هتلر والنازيين !

وسواء صدق هذا الاتهام او لم يصدق فان الثابت الذي يسجله التاريخ ان تشرشل هو الذي عارض في غزو اوروبا في عامي ١٩٤٢ و١٩٤٣

وكانت النتيجة ان الجيش الاحمر استطاع وحده ان يحطم جيوش هتلر ! واستطاع وحده ان يسبق الى تحرير قلب اوروبا ، واستطاع وحده ان يحرر البلقان !

وهكذا تقف اليوم روسيا وقد بسطت ذراعيها الضخمتين فوق شرق اوروبا ووسطها وقلبها وجنوبها الشرقي وجنوبها الى بحر الادرياتيك .

... وتملي ارادتها على الانجلو ساكسون والا ...!

ترى ماذا يقول اليوم مارشال وهو يتلقى لطمات مولوتوف ؟ مارشال صاحب خطة غزو اوروبا في ١٩٤٢ ؟

لاشك انه يلعن في سره ونستون تشرشل !

حكاية

قصتها علينا الآنسة ام الثوم :

عاد المطرب الى الدار بعد السهرة مربوط الرأس مضمد الوجه بالقطن والشاش .

وسألته زوجته عن السبب فقال :

– اصلي انسجمت جدا هذه الليلة وانبسطت فاحسنت الغناء ..

قالت الزوجة : وما للغناء وهذه الجروح ؟

قال المطرب : لقد اعجب جمهور السامعين واشتدت حماسته فقذفني بالورد والزهور

وسألته الزوجة : وهل الورد والزهور تحدث هذه الجروح ؟

واجاب المطرب : ما هي كانت في قصاريها !

محمد التابعي

بطل فى الحرب .. وبطل فى الحب

جنحت سفن الاسطول الى الشاطئ، واوت الى ميناء نابلى فى ايطاليا ، ونزل بحارتها وجنودها يغنون ، ويهتفون ، ويترنحون .. احتفالا بالايام الهائلة التى يقضونها فى هـذا البلد المشرق الدافئ الجميل .. هذا البلد الذى يقول عنه الانجليز فى امثالهم : شاهد نابلى .. ثم مت !

شاهد هذ «المدينة الساحرة التى يحف بها البحر الساجى ، وتظللها السماء الصافية ، وتشرق عليها الشمس السافرة .. ويسطرها النسيم العليل برذاذ البحر ، الدافئ بشعاع الشمس .

وكان يتقدم هؤلاء الجنود فتى منهم بدا يشق طريقه الى ذروة المجد .. وبدا يكتب اسمه فى سجل البطولة .. وبدات امته تولى اليه وجهها كلما الم بها فلحس ، واشتدت عليها الخطوب .

ولكن هذا الجندى الفتى لم يكن يعلم ان هذه الايام ، او هذه الليالى ، التى سيقضيها فى نابلى ستجعل منه بطلا فى ميدان آخر .. فى ميدان لا حرب فيه ولا قتال ، ولا صرعى فيه ولا جرحى .. ستجعل منه بطلا من ابطال الحب والهوى !

وهل يذكر الناس اليوم اسم « نلسون » على انه البطل الذى حطم اسطول نابليون ، ورفع لواء بلاده فوق بحار العالم .. وينسون قصة حبه ، رجالا كانوا أم نساء كلما ذكروا قصص العشاق الخالدين ؟ !

* * *

ذهب نلسون ، أول ما هبط نابلى ، الى لقاء سفير بلاده هناك فلقى شيخا هرما جاوز سن الستين ، هو سير وليم هاملتون .

ودعاه الشيخ الى تناول العشاء فرحب بهذه الدعوة الكريمة .. وهو يتوقع أن تكون مضيفته فى هذا العشاء سيدة عجوزا فى سن زوجها ..

ولكنه لقى «اما هاملتون» .. سيدة فى نضرة الصبا وفتنة الشباب .. لم تبلغ ثلاثين ربيعا !

وتوسطت ليدى هاملتون .. المائدة بين الرجلين ..

اما نلسون ففتى فى الخامسة والثلاثين .. فتى من فتيان البحر متسق القوام مكتمل البناء .. وفتى من فتيان الحرب حازم الوجه مرهف السمات .. وهو ، الى هذا ، فتى من فتيان الحياة مرح الروح ، متفتح القلب عذب الحديث رقيق الدعابة !

اما هاملتون فشيخ جاوز سن الستين .. فنفثت السنون الطويلة فى راسه الشعر الابيض الشائب ، وحنت الايام الثقيلة ظهره المقوس المتهافت .. واشاعت فيه حياة السياسة وتقاليد العصور ، روحا من الملل والانقباض وعودته اسلوبا من الحديث المعاد المألوف !

فراح هاملتون يتحدث من شئون السياسة حينا ، ويستعيد ذكريات الماضى حينا ... اما نلسون فجلس ماخوذا بهذه الآية الرائعة ، الفاتنة ، الآسرة من آيات الجمال .. !

هذه الآية التى فتنت الفنان الكبير جورج رومنى ، فمثل بين يديها شهورا تلو شهور ، يتأمل هذه السمات الحية ، المرهفة ، الموحية .. حتى رسم لها بريشته ثلاثا وعشرين صورة .. معترفا بأنها كانت تكشف له فى كل مرة من صورة جديدة من الجمال ، وتوحى له فى كل مرة بلون جديد من الفتنة !

هذه الآية التى اسرت شاعر المانيا وفيلسوفها « جوته » .. فانشد فيها روائعه .. يصور هذا الجمال الذى كلما زدته نظرا وتاملا .. زادك فتنة واغراء !

الم تتخذ «ملكة ايطاليا صفيتها الحبيبة .. تستضيفها فى قصرها لتمضى معها ايام الضيافة فى غرفة واحدة .. وترجوها أن تتخذ مثل زيها لتبدو كأنها أختها !

الم تكن نابلى فى تلك الايام مقصد الفنانين ، والشعراء ، والادباء .. يفدون اليها من شتى انحاء اوربا .. يسترحون لفينوس الجديدة فنا ملهما خالدا !

فمنذا الذى يلوم هذا الفتى البحار ، ان راح يرسل نظراته النافذة العميقة حينا ، الساهمة الحالمة حينا ، الى هذه العيون الزرقاء .. الى هذه الشفاه القلبية .. الى هذه الوجنات التى تتوهج صبا وتتورد حياء .. الى هذه السمات التى اسرفت الطبيعة حتى اودعتها كل هذا الرواء ، وهذا الاغراء ؟ !

اما سير هاملتون فلم تثر هذه النظرات غضبه ولا غيرته .. فقد ألف من اصدقائه وضيوفه ان ينظروا الى « اما » الساحرة بهذه العيون المفتونة !

واما ضيوف الحفلة فقد اتجهت ابصارهم الى ذلك البحار الشاب ، يرقبون مدى ما اثارته فيه فتنة « اما » واغراؤها منذ اللحظة الاولى .. من غير أن يلقوا بالا الى ما اثاره فى نفسها ذلك البحار الفتى ، القوى ، الحازم !

واين لهم أن يتبينوا شيئا ، وقلب المراة مقطوع الصلة بسماتها ؟ .. وان قلبها ليتلظى هوى وغراما ، اما وجهها فيظل راضيا صافيا ! .. وان حناياها لتتقد رغبة ولهفة ، اما عيناها فتظلان وادعتين هادئتين ! .. فان استقرت نظراتها على نلسون قليلا فليس فى الامر ما يريب ، وانما هى تحية ومجاملة الضيف العظيم .. !

وكانت زيارة نلسون المدينة زيارة قصيرة لم تطل الا اياما عاجلة ، امضاها فى حضور ما اقيم له من الحفلات والمادب ، فلم يخلُ الى «اما» خلوة ، يبثها هواه .. ثم ما عساه ان يقول لها ، وهو لم يتبين بعد حقيقة شعوره . اهى نزوة طارئة لا تلبث ، حين ينزل البحر وينازل العدو ، ان تخمد وتنطفئ ؟ .. ام هـذا حب صادق عنيف ، نفذ الى قلبه واستقر فى حناياه ، فلا يطفئ جذوته لقاء العدو بين السماء والماء ، ولا لقاء الزوجة حين يعود الى وطنه مظفرا غالبا ؟ ؟

وعاد الى سفينته فكتب الى زوجته خطابا ضافيا يحدثها فيه عن مدينة نابلى ، وما لقى فيها من حفاوة وما شهد من مادب ،

بقلم
عبد الحميد الكاتب

ثم يضيف : « وقابلت هنالك ليدى هاملتون ، زوجة سفيرنا فى نابلى ، فوجدتها سيدة طيبة كريمة .. »

* * *

فمن هذه المراة التى فتنت هذا الفتى الجرىء الحازم .. بل هذا البطل الباسل الطموح ؟

ان من يرى « اما » زوجة السفير ، وصديقة الملكة ، وفتنة الشعراء والفنانين لا يحسبها الا ابنة أب ماجد ، وربيبة قصر باذخ !

ولكنها لم تكن كذلك .. انها كانت الفتاة الفقيرة الجميلة التى تروى القصص الخرافية حكايتها . فتقول ان ابن السلطان رآها فاحبها فتزوجها ، وارتقى بها الى عرشه الرفيع !

فقد ولدت « اما » فى قرية منزوية من قرى ويلز ، فى بيت رجل عامل يسعى الى قوت يومه كما يسعى كل فلاح فقير .. فامضت « اما » طفولتها وصباها حافية القدمين بالية الاسمال ، تجرى وراء حمار يحمل اكياسا من الفحم ، تبيعها فى الاسواق وتعيش من هذا عيش الكفاف !

ثم حملتها قدماها الحافيتان الى لندن ، حيث عملت بائعة فى احد المتاجر ، ثم ساقية فى احدى الحانات ..

ولم تكن ثمة هوليوود حينذاك ، فتجتذب اليها هـذه الزهرة الناضرة المتفتحة ، وتجعل منها ملكة على الستار الفضى ، لها من الشهرة ومن الثروة ما لا يتهيأ لملكة ذات عرش وذات تاج !

فكان امل مثل هذه الفتاة الجميلة ان تحظى برجل من الاغنياء المترفين ، يغدق عليها من ماله لقاء ما تمنحه من نفسها ..

ولكن « اما » كانت احسن من هذا حظا .. فانها ظفرت من هؤلاء الاثرياء بزوج لا بصديق .. وكان هذا الزوج هو سير وليم هاملتون . أخا الملك جورج الثالث من الرضاع ، وسفيره فى بلاط ايطاليا !

والمراة اقدر من الرجل على التقليد ، وهى اسرع منه الى الاندماج فى الوسط الذى تعيش فيه ، مهما اختلف عن الوسط الذى نشأت منه . فالرجل العصامى ، او الرجل الريفى ، تظل فيه آثار من حياته الاولى ، تبدو فى زيه وكلامه وصوته ، مهما تثقف وتهذب وارتقى .. اما المراة التى تنشأ فى غمار الحياة ، وفى زوايا الاهمال ، فانها تستطيع ان تبدو فى زيها ، وحديثها ، واشاراتها ، كأنها اميرة عريقة ورثت المجد والترف عن ابيها الماجد وامها الاصيلة !

وهكذا لم يكن يخطر ببال من يرى ليدى هاملتون ، ذات القوام الامريقى الفارع ، وذات السمات المرهفة النبيلة .. او حين يسمعها وهى تتحدث حديثا بارعا صقيلا ، توشيه عبارات لبقة ذكية ، ويجمله صوت عذب رقيق — ما كان يخطر بباله ان زوجة السفير كانت يوما من الايام حافية القدمين مهلهلة الثياب !

اما هى فلم تكن تنكر ماضيها او تنساه ، بل كانت تروى قصة نشأتها الاولى وابيها الفقير ، وكانت على صلة وثيقة بأمها المترملة تمدها بالمال وتعينها على الحياة .

* * *

مضت خمس سنوات منذ ابحر نلسون من نابلى .. ثم عاد البحر فالقى به على شاطىء نابلى مرة اخرى !

فان نابليون بونابرت قد غادر فرنسا قاصدا مصر يفتحها ويتخذها مقرا لملك ازمع اقامته فى ارجاء الشرق الفسيح فيقرر نلسون ان يختبىء له فى مكان قصى حتى اذا مر به اسطول العدو برز له من كمينه ، وفاجاه بالضربة القاصمة .

ويوقظون سير وليم هاملتون فى الفجر من فراشه ، ويسلمونه رسالة عاجلة من نلسون ، يطلب فيها ان يتوسط لدى حكومة

الف ليلة وليلة

ـ ده مسكين وغلبان . . . تصورى انه موش قادر يصرف الايام دى على اكثر من ١٠٠ زوجة !!

مهدها .. ويلتقى الجمعان فى ميناء ابى قير .. فينزل بهم نلسون الضربة القاصمة التى لم تدع سفينة من سفن نابليون الا غريقة فى البحر ، او جانحة الى البر ، او متناثرة الاشلاء فوق الماء !

وهاهى نابلى تتأهب وتتجمل ، احتفاء بعودة نلسون اليها .. وهاهى ليدى هاملتون تتلقى انباء البطل فى لهفة واشفاق .. فهى فخور بما اصاب من مجد خالد وهى جزعة لما اصابه من جراح غائرة .. ذلك انها تمجده كبطل اقصى امانيه ان يموت فى سبيل وطنه ، ولكنها تحبه كرجل تريده ان يحيا لها !

ويبزغ فجر اليوم العظيم ، وتجتمع نابلى باسرها على الشاطئ ، ويتقدم الجميع ملك ايطاليا وملكتها وسفير انجلترا وزوجته ، يهتفون باسم البطل الظافر .

ولكن ليدى هاملتون تخشى هذه الساعة الرهيبة التى ستلقى فيها بطلها الحبيب .. انها تخشى ان تخونها شجاعتها فتلقى بنفسها على صدره وبين ذراعيه ، وتخشى ان يخونها لسانها فتناديه امام زوجها : الى ياحبيبى .. !

فلتملك نفسها ، ولتعقد لسانها . اما قلبها فليخفق كما يشاء !

ولكن ما كاد الاسطول يدنو من الشاطئ ، وما كاد البطل ينزل الى البر .. حتى صاحت ، وكأنها لا تعى ما تقول : يا الهى ! .. هذا هو نلسون ! . ثم اسرعت مندفعة وسط الجمع الحاشد ، فالقت نفسها بين ذراعى البحار البطل !

❋ ❋ ❋

وخلا الحبيب الى حبيبته ، وتعاهدا على الوفاء ..

كان كل منهما مقيدا بقيود من القانون والاخلاق .. فوراء

متى تخلع القبعة ..؟!

سأل احد القراء محررة باب « الاتيكيت » فى جريدة امريكية : متى يجوز للانسان ان يخلع قبعته .. ؟ فجاءه الرد التالى :

عند ما تستحم .. وعندما تقص شعرك .. وعند ما تقابل سيدة .. وعندما تقف على راسك ..!!

نلسون زوجته التى تركها فى انجلترا .. ووراء واماء زوجها الذى لا تنسى له انه رفعها من فتاة فقيرة تعمل فى الحان ، الى زوجة سفير تنعم بنعيم القصور !

ولكن نلسون يشعر ان الرباط بينه وبين زوجته لم يعد الا كلاما على الورق ، ينقصه رباط العاطفة والشعور والروح ..

واماء ترى انها تجامع زوجها الذى قارب الستين مجرد صديقة او زميلة تحمل له التقدير وعرفان الجميل .. فحسب !

فليبق ما على الورق على الورق .. وليبق ما فى القلب فى القلب .. وليكن نلسون واما بعضا لبعض مدى الحياة !

ولتحتفل نابلى اروع احتفال بشهر العسل الجميل فهى كل يوم حفلة كبرى وفى كل ليلة مادبة باذخة .. وما من حفلة ولا مادبة الا ونلسون البطل ، واما الفاتنة فى صدرها !

وهما لا يخفيان من الامر شيئا فهى تلبس ثوبا من الحرير الابيض ينسدل على قوامها الفارع الرشيق .. وقد وشى باسماء المعارك البحرية التى خاضها نلسون !

وقد انعم عليه الملك بلقب « بارون النيل » .. فلتكن اذن هى « ملكة النيل » .. ولتتخذ زى كليوباترة ، التى احبت من قبلها بطلا من ابطال البحر والحرب هو انطونيو !

اما سير وليم هاملتون فقام بينهما بدور الشيخ المجرب الحكيم .. فهو يحبها حبا جما ، ويجل نلسون اجلالا عظيما .. ولن يجديه شيئا ان يقوم بينهما بدور الشاب الغيور .. فليقبل الامر كما هو ، وليكن لهما صديقا كبيرا !

ويرغب سير هاملتون فى ان يعود الى انجلترا .. فيعود الثلاثة معا .. وتاسف ملكة ايطاليا اسفا بالغا على فراق ليدى هاملتون ، فتأمر بتمثال يصنع لها تمثالا من الرخام بحجمها الطبيعى ، وتقيمه فى جناحها الخاص تتأمله كلما هاجها الشوق الى صديقتها الجميلة !

ويصل الثلاثة الى بريطانيا .. فتستقبل البلاد ابنها البطل كما لم تستقبل اى رجل فى تاريخها .. وينعم العشيقان باسعد ايام حياتهما . اما هو فبطل انجلترا الاول ، اما هى فسيدة انجلترا الاولى !

ثم تسوء العلاقة بين نلسون وزوجته ، فلم يعد بد من الفراق .

السعادة الزوجية

سأل الابناء اباهم عن سر سعادته الزوجية فقال « اتفقنا يوم زفافنا على ان تترك مهام الامور لى اقررها ، اما التوافه فلزوجتى ان تضطلع بها وحدها ... وها انتم ترون سر سعادتنا التى دامت عشرين عاما » ثم اضاف ... ولا تنسوا يا اولادى انه لم تعترضنا خلال هذه السنين العشرين امور هامة مطلقا ...»

وينجب نلسون من ليدى هاملتون ولده الوحيد هوراشيو .

ويسجى سير وليم هاملتون على فراش الموت ، فيوصى نلسون خيرا باما الجميلة .. !

وعندئذ يرى نلسون ان قد تهيأت له امنيته العزيزة ، وهى ان يعقد عليها عقد زواجه ، لتكون قرينته امام الله وامام الناس

ولكن القدر لا يريد ان يحقق هذه الامنية .. لتظل قصتهما اسطورة حب .. لا حادثة زواج !

فان بريطانيا تواجه خطرا داهما وقد قرر نابليون ان يثأر لنفسه المحطمة فى ابى قير ، وان يضرب بريطانيا ضربة تنزع منها سيادة البحار .. فيلتقى العدوان فى الطرف الاغر .. ويخشى نلسون ان يخر فى هذه المعركة صريعا ، فيكتب وصيته ويدلى فيها انه « يترك اما وهوراشيو امانة فى عنق بلاده .. »

ثم يكتب رسالة الى اما يقول فيها : « سابذل كل ما استطيع ليكون اسمى جديرا باسمك .. ومشرفا لابنى »

ولكن امنيته لم تتحقق .. فقد كسب اعظم معركة فى تاريخ البحار جميعا ، ولكنه خسر حياته وخر صريعا .. وهو يهتف بكلمته الخالدة : ان الوطن ينتظر من كل منكم ان يؤدى واجبه !

❋ ❋ ❋

وتنقضى على هذا عشر سنوات واذا بالمراة التى احبها نلسون ، ومجدها ، وتركها امانة فى عنق بلاده .. تهيم فى شوارع باريس فقيرة ، شريدة ، لم تبق لها الايام ولا الهموم شبابا ولا جمالا ..

وفى حانة من حانات باريس ، وهى تجرع خمرا تغرق فيها الامها واحزانها ، لفظت انفاسها الاخيرة ، مثلما تنفست انفاسها الاولى ، فقيرة ، مجهولة !

بخل الادباء ..!

يظن الناس ان الاديب او الفنان يجب ان يكون رجلا مبذرا مسرفا ... ولكن الواقع ان كثيرا من الادباء والفنانين يعدون مثالا فى البخل والتقتير !

لقد كان شكسبير سيد شعراء الانجليز ، يقرض الناس بالربا .. والربا الفاحش !

وفولتير ، صاحب القلم الساحر الذى قال عنه : لا باس اذا لم يكن على راسى تاج ، مادام فى يدى قلم هذا الاديب العظيم كانت اسعد ايامه هى التى يتغدى ويتعشى ويسهر فيها على نفقة اصحابه من الادباء الفقراء ..

واشهر ادباء العالم فى الوقت الحاضر ، هو ابخلهم ايضا .. ونعنى به جورج برناردشو ..

أسطورة في قلعة الكبش

كان أسطورة من أساطير قلعة الكبش ... وبطلا من ابطال المغامرات ... وكانت القصص التي تروى عنه لا ينقطع سيلها ..

وكان هو من ناحيته يغذي اسطورته بما يكفل لها الانتشار .

لقد تمرد على عائلته اولا ففر منها ... واذاقها العذاب

ثم تمرد على الحي كله فليس بين سكانه من لم ينله رشاش من اذى احمد محمد عفيفي ...

ثم دخل الجيش فتمرد على الجيش وهرب منه وقبض عليه وحوكم ولكنه هرب من السجن .. وعاد الى الحي ليتمرد هذه المرة على القانون وعلى الدولة كلها ..

وحين دخل الحي كانت له خطة .. هي أن يتزوج امرأة تعوله ... وقد وفق في هذا .. وضمن لقمة العيش السائغة السهلة ليتفرغ هو للمغامرات التي تزيد في حبكة الأسطورة ..

كان يخرج دائما الى الشوارع بمسدسين في يده ... ويذهب الى احدى الحانات الرخيصة فيحتسي كل ما معه من مال ازدا ما في الحانة من خمور ، ثم يعود الى الحي وفي كل من يديه مسدس

وكان جنود البوليس يرونه فيتقون شره ...

وكان سكان الحي اكثر اتقاء لشره من جنود البوليس .. واصبح احمد محمد عفيفي هو الرجل الذي لا يقاوم في قلعة الكبش

ومنذ شهر بدأت مغامرات عفيفي تتخذ شكلا خطيرا جدا .. يشرب بكل ما معه كل ليلة ثم يعود يجوب شوارع الحي خالعا ملابسه والمسدسان في يديه ثم يصيح : مفيش رجالة .. !

ويهرب كل الرجال من امامه ليحكموا اغلاق ابوابهم من ورائهم !

وذات مرة وقف في طريقه رجل اسمه محمد عبد وكان نصيبه رصاصتين ولم يتمكن احد من القبض على عفيفي ...

ومنذ يومين ذهب عفيفي الى الحانة وعاد منها ليخلع ملابسه ويمسك مسدسيه ويطوف بالشوارع يصيح : مفيش رجالة !

وهرب الرجال كلهم ولم يجد عفيفي امامه الا فتاة وغلاما :

الفتاة اسمها عواطف محمد غريب وعمرها ١٤ سنة

والغلام اسمه مختار عبد الرازق وعمره ١٢ سنة

وكان نصيب كل منهم رصاصتين ...

ولقد تمكن البوليس بعد مطاردة عنيفة دامت اكثر من ثلاثين ساعة ان يلقي القبض على عفيفي وكان رده الوحيد على كل الأسئلة التي وجهت اليه مدعمة بشهادة الشهود الذين رأوه :

ـ كنت سكران ... ولا اعرف ماذا فعلت في سكري ..؟!

الخدعة الأخيرة !

كانت حياته كلها خدعة ... وكذلك كانت نهايته !

كان جيرانه يعرفونه باسم حلمي عبد الرؤوف ... ولكن البوليس بعد أن صور جثته قرر ان اسمه علي محمود نصر ...

وقال الجيران انه كان رجل اعمال ...

وقال البوليس بل كان نصابا ...

وقالت زوجته لقد مضت عليه معي ست سنوات ...

وقال البوليس : لقد نفى مثلها في السجن قبل أن يتزوجك ..!

ولقد روت زوجته سميحة عبد الحميد مأساة نهايته فقالت انها كانت تعرف سوابقه وتعرف انه في سنة ١٩٢٢ قد سجن لأنه ارتكب ١٢ حادثة نصب وأنه بعد أن خرج من السجن تعرف اليها في « ملهى » كانت تعمل به واحبها وتزوجها ... وسارت حياتهما معا ... الى أن كانت فترة الشهور الثلاثة الأخيرة ولاحظت انه بدأ يرتبك في حياته وانه انزلق مرة أخرى الى طرق النصب والاحتيال القديمة ... وبدأت بينهما سلسلة من المعارك الزوجية تنتهي بسلام مرة ... وتنتهي بالعراك مرات ...

ثم عاد في احد ايام هذا الاسبوع الى المنزل بعد منتصف الليل ... وقامت بينهما المشادة المعتادة قبل النوم ... ولم تحتمل بعض ماقاله لها فنهضت لتجمع حوائجها وتعود الى بيت اهلها ... ورأى ان المعركة قد خرجت من حدودها فأخذ يحاول استرضاءها ... ولم يفلح في اقناعها ... فقد مضت تجمع ملابسها وتتهيأ للرحيل وتحرك الى المطبخ وحمل يد الهون وعاد الى غرفة النوم وبينما هي تجمع ملابسها هجم عليها بهذه الكتلة الضخمة من النحاس واحست به فاستدارت وهي تصرخ والقى « يد الهون » عليها فافلتت منها باعجوبة وتدحرجت يد الهون تحت احد المقاعد وابصرته يعود الى المطبخ وهو يقول : سوف افتح بطنك !

وطارت الى الباب وتركت السلم كالمجنونة لتصل الى الشارع ..!

وقابلتها المفاجأة الكبرى ... كان قد سبقها الى الشارع ..!

لقد خرج من المطبخ فلم يجدها واحس بشبح المتاعب والفضائح وخانته اعصابه فاتجه الى النافذة والقى بنفسه الى الشارع ..!

تعليمات وزارة الصحة .. تقتل !

النظافة هي المجرم الاول هذا الاسبوع ... ويظهر ان اثنين من ضحايا الجريمة فهما تعليمات وزارة الصحة والتوبا اتباعها وكانت النتيجة انهما اليوم في المكان الذي ليس لوزارة الصحة سلطان عليه ، وليس لها حق اصدار تعليمات فيه ... لأن الجنة ليست في حاجة الى تعليمات الصحة !

واول هاتين الجريمتين كان مسرحها مقهى صغيرا في شارع الخليج المصري حيث جلس الضحية واسمه محمد علي صابر ينفث دخان نار جيلته في هدوء واطمئنان ومر ابن اخت له اسمه حسن محمود شاهين فطلب اليه ان يجلس الى جواره في المقهى .. فاطاع الشاب امر خاله وجلس الى جواره ...

ونظر الخال الى ابن اخته وهو يصفق مستدعيا خادم المقهى :

ـ ماذا تأخذ شيئا ...

واعتذر الشاب ... واصر الخال ... وكرر الشاب اعتذاره فلما جاء خادم المقهى قال له : اعطني كوبا من الماء فقط !

وجاء الخادم بالكوب ... وامسك به حسن محمود شاهين يهم بشربه .. ثم توقف فجأة فقد لمح في قاعه بقايا من اوراق الشاي وصاح غاضبا في وجه خادم المقهى : هذه قذارة !

ودافع الخادم عن نفسه قائلا انها ليست اكثر من بقايا شاي .. ولا يمكن ان توصف بقايا الشاي بأنها قذارة

وتدخل الخال فقال : انها قذارة .. وانها تسبب كل الامراض ...

واحتج الخادم ويبدو ان احتجاجه كان بطريقة لم تعجب « حسن محمود شاهين » فرد على الخادم بصفعة على وجهه ...

ورأى ابن صاحب المقهى ان ماحدث هو اعتداء على المقهى وعلى كرامته قبل ان يكون اعتداء على الخادم ، وان هذه الاعتداء لا يغسله الا الدم ... فتناول سكينا وهجم على « حسن محمود شاهين » وتقدم خاله « محمد علي صابر » يدفع عنه الاعتداء وبردعته سكين « انور هيبة » ابن صاحب المقهى ... وحدثت مفاجأة فان « انور هيبة » تحول من غريمه الاول الى الخال « محمد علي صابر » واغمد السكين في بطنه وهو يقول :

ـ خذ ... انت السبب ...

وسقطت الضحية الاولى لتعليمات وزارة الصحة مضرجة بدمائها ! والعجيب بعد ذلك أن ابنته زينب محمد علي صابر وعمرها ٢٠ سنة هرعت الى المقهى لما علمت بالحادث فاذا المتهم يدفعها بيديه ليبعدها عنه فسقطت على لوح من الزجاج مزق يديها .

فكانت ضحية أخرى على الهامش لتعليمات وزارة الصحة

***

وكانت الضحية الثانية لهذه التعليمات ـ تعليمات وزارة الصحة ـ عاملا في حلوان اسمه محمود خليل ابو علي يشتغل مع ٤٥ عاملا غيره في اعمال نقل الاتربة لحساب مصلحة السكة الحديد في منطقة الجبل بحلوان ..

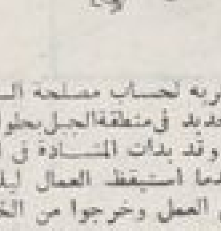

وقد بدأت المشادة في الفجر عندما استيقظ العمال ليذهبوا الى العمل وخرجوا من الخيام يستنشقون أول نسمات الصباح وخرج القاتل رزق حنا يبحث بين الرمال عن صفيحة صغيرة يستعملها العمال في جلب الماء الذي يستحمون به ، فلم يجدها وسأل عنها فقيل له اخذها محمود خليل ابو علي ...

وذهب رزق يبحث عن خليل ابو علي فوجده يستعمل الصفيحة في استحمامه فثار عليه مذكرا اياه بانه سبق ان نبهه الى الا يستعمل الصفيحة قبله !

وقال خليل ابو علي انه لا يفهم معنى لذلك ومادام هو قد استيقظ اولا فلا شيء يمنعه من أن يستعمل الصفيحة اولا

ورد رزق قائلا :

ـ أنا امنعك ...

ـ لا تقدر ...

ـ لا اقدر .. ليه ..! سوف ترى ..

وانتهت المشادة بين الاثنين وذهب كل منهما يروي ماحدث لزملائه ولم يروي خليل ابو علي الحادث عقب عليه قائلا :

ـ كيف يمنعني ... اهي ملك « ابوه » ...

وسمعه رزق وصاح فيه : « ابويا » ... تتكلم عن « ابويا » !

ويروي شاهدا الجريمة السيد احمد موسى ومجلي عبد ماحدث بعد ذلك فيقولان ان « رزق » ما كاد يقول « ابويا » ... تتكلم عن « ابويا » حتى تناول ماسورة من الحديد زنتها اربع اقات واهوى بها على رأس « خليل ابو علي » فسقط قتيلا

وسجلت تعليمات وزارة الصحة ضحيتها الثانية هذا الاسبوع !

(نكرر عدول النحاس باشا عن اقراراته)

حمار افندي ـ يظهر ان النحاس باشا موش خليفة سعد .. ده خليفة سعد زغلول فؤاد المتهم في قضية القنابل ! .

أقوال الصحف

تعلن وزارة الصحة هذا الاسبوع نظافة القطر المصرى نهائيا من وباء الكوليرا

الكتلة

استعمال اساليب وحشية فى مكافحة ميكروبات بريئة !

علمت جريدة الكتلة من مصدر لا يرقى اليه الشك ان وزارة الصحة استعملت اساليب وحشية فى مكافحة ميكروبات الكوليرا البريئة .

وبرغم أن القانون الدولي يقضي بالمحاكمة قبل الاعدام الا ان دولة النقراشى باشا ضرب بالقانون – كما سبق ان ضرب بالدستور – عرض الحائط وقضى على الكوليرا النبيلة بغير شفقة ولا رحمة .

وقد جنى النقراشى باشا بهذا العمل الدنيء على هيئات لها احترامها ومكانتها وفى مقدمتها هيئة الحانوتية فضلا عن افراد الشعب الكريم الذين كانوا يعيشون عن طريق تهريب المرضى من كردونات الجيش .

ونحن نناشد الاحزاب المعارضة ان تقف صفا واحدا فى وجه هذا العدوان .

اعاد الله هذا المرض على الامة المصرية باليمن والبركات

الصحف الوفدية

مصادرة حرية الميكروبات – اعدام ٢٠٠ مليون ميكروب استعمال القوة والعنف فى المحاربة .

تزييف ارادة الامة بمحاربة ميكروباتها الكريمة مظاهرات فى الشوارع . تحطيم عربات الترام .

الهتاف بحياة الكوليرا مقترنا بحياة الرئيس الجليل

بقية العناوين فى الصفحة التالية

المصور

اين الحكومة ... اين الدولة ..

اليس من العار ان تكافح الحكومة الكوليرا وتترك الزكام ايتها الاغراض .. ايتها الشهوات .. ايتها الاستثناءات ..

لقد اديت واجبى الفقهى والدستورى والقانونى والوطنى والصحفى ولفت نظر الحكومة بان تعطى الاولوية للزكام ولكن ما من سميع منصف ولا من مجيب منصت !

فكرى اباظه المحامى

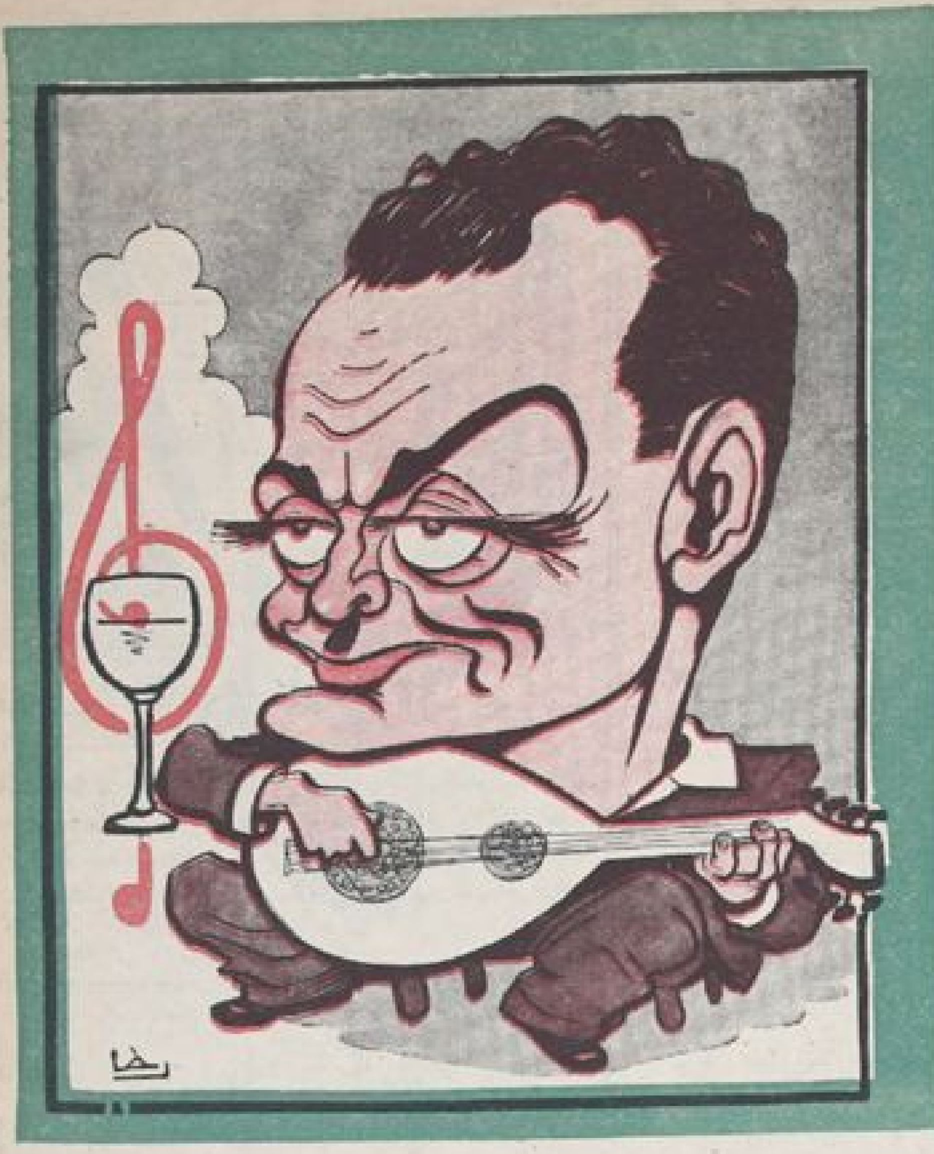

زكريا احمد

الملحن الذى حاول ان يثبت ان الموسيقى كالخمر قديمها خير من جديدها

العروس – انا باشبه عليك.. احنا اتجوزنا قبل كده ؟

انتقام !

فى حفلة افتتاح « مدرسة الفضائح » لاحظ شريدان مؤلف المسرحية ان زميله وغريمه كمبرلاند ، المؤلف التراجيدى الشهير ، لم يشارك الجمهور فى ضحكه ولا مرة واحدة واخذ يمط شفتيه دليل سخطه وعدم رضاه ... فأثر ذلك كثيرا فى نفس شريدان !

وبعد ذلك بأيام عرضت احدى تراجيديات كمبرلاند لاول مرة على المسرح ، ودهش جمهور النظارة لما رأوا فى احدى المقاصير رجلا لا يكف عن الضحك طول الرواية ويقهقه فى افجع المواقف واجدرها بالبكاء ...

كان هذا الرجل هو شريدان !

حكم صينية

- ضربة الاقدار اسرع من ضربة الانسان !!
- لا تبك على الراحل قبل ان تبكى على نفسك .. ان الراحل اسعد منك حظا فقد عاش ملء الحياة وطواه المستقبل فى سجل النسيان ، اما انت ايها المسكين فتعيش بلا امل ، وبلا نسيان !
- نظرت الى المرآة فرايت وجها سعيدا فقلت هذا املى .. ونظرت اليها مرة اخرى فرايت وجها حزينا فقلت هذا حظى !!

« الشاعر سنج يو »

سر عظمته !

كان بين تشرشل وبين زوج ابنته ود مفقود ..

جلسا ذات يوم فى حفلة عشاء رسمية ضمت نخبة من الاكابر ، وحاول زوج الابنة ان يسترضى حماه فساله : « سيدى ترى من هو الرجل الذى سيقول التاريخ عنه انه كان اعظم من عاش فى وقتنا هذا ؟ »

فاجاب تشرشل دون تردد : « موسولينى لاشك ... »

فدهش الحاضرون وسرت بينهم همهمة ... وبلع الزوج ريقه ثم سال : « ولكن لم اخترت موسولينى بالذات ... »

فقال تشرشل : « لانه الوحيد منا الذى جرؤ على قتل زوج ابنته شيانو ... »

ازمة المساكن

الزوج – انا افهم انك تسرق مراتى .. انما تسرق شقتى كمان ؟!

بسبب الازمة

– صحنة وغلبانه .. بقى لهاسنة لا قدرت تغير تسريحة شعرها ولا قدرت تغير زوجها !

قبلات وصفعات

فلسطين ...

● ان فلسطين ليست في حاجة الى الخطب الرنانة والالفاظ المنتهية فقد الانت ساعة العمل والقتال لانقاذ هذا البلد العربي من براثن الصهيونية .

كمال سماحة – اسكندرية

● لن تحل المظاهرات مشكلة فلسطين وعلى من يريد ان يساعد عرب فلسطين ان يتطوع في مراكز التدريب فلدينا الآن من الشبان المسلمين اكثر من ستة الاف متطوع .

محمد الغلال – القاهرة

● لماذا تخشى الحكومة من اظهار سخطنا على قرار التقسيم الذا لا تبيح المظاهرات السلمية ، واذا كان المسئولون يرون ان الوقت وقت عمل ، فاين هو العمل اعلى المسئولين ان يبيحوا المظاهرات الى ان يعملوا ...

حسنى القلماوى

● سجلوا ان الانجليز يساعدون اليهود سرا ويمدونهم بالسلاح والذخيرة على الرغم من تظاهرهم بصداقة العرب .. !

ع . س – القنال

● يجب على المرأة المصرية ان تساهم في انقاذ فلسطين ، وقد تبرعت بمائة جنيه لجمعية الهلال الاحمر وتطوعت للقيام باعمال التمريض في ميدان القتال .

امينة نور الدين – القاهرة

٤ فبراير .. !؟

● يجب على الحكومة ان تصرح بانتاج فيلم عن حادث ٤ فبراير ليكون عبرة لمن يريد ان يعتبر

على الديب – بسيون

● اطلبوا من وزارة المعارف ان يدرس حادث ٤ فبراير في المدارس ليعرف النشء كيف تعاون النحاس باشا مع الانجليز

محمود الدالى – القاهرة

● لقد القمكم النحاس باشا حجرا عند ما ذكر التفاصيل الحقيقية لقصة ٤ فبراير ... فكيف تتهمون الزعيم الجليل .. !!

ياسين تويلالى – دمشق

● **(آخر ساعة) : لقد اتهم الزعيم الجليل نفسه بنفسه !**

● ان شهادة النحاس باشا في المحكمة ثم اشتراك مكرم باشا في الدفاع في قضية اغتيال المرحوم امين عثمان هي ابلغ دليل على تمثيلهما بالامة .. !!

مكرم القاضى – القاهرة

حكمة لقمان .. !!

● قولوا لحكيم الكتلة : ياس اوتيت حكمة لقمان ماذا فعل بك الزمان حتى جعلك تتق ما جاء بكتابك الاسود !

شاكر بسى – القاهرة

● اسألوا النحاس باشا : لماذا افرجت بصفتك وزير الداخلية عن العامل الذى قبض عليه البوليس لانه هتف قائلا : الى الامام يا روميل .. او كيف الحقته باحدى الوظائف الحكومية بمرتب ٢٤ جنيها .. !

كامل يوسف – مغاغه

فقر الاحزاب !

● ان التعديل الوزارى الاخير كان ابلغ دليل على فقر حزبى الاحرار والسعديين !

محمد نجيب – القاهرة

● لماذا تهاجمون النقراشى باشا بعد ان فلتم انه ادى واجبه باماية واخلاص وانه هو الذى وقف في مجلس الامن يندد بالانجليز والاستعمار .. !

عزمى ابو حسين – الجيزة

● **(آخر ساعة) : اننا نقول ما نعتقد انه الحق والحق ان النقراشى باشا ادى واجبه الوطنى بشجاعة، وان انتقادنا لاخطاء الحكومة التى يراسها ، لا يمكن ان يطعن فى وطنيته .**

(قال النقراشى باشا انه سيستقيل في شهر ابريل)

النحاس باشا – انا عندى فكرة مشروع قانون بتقديم شهر ابريل اربعة اشهر !

صفعات فقط .. !

● صفعة لعبد الحميد الكاتب على مقاله « كان ملكا ثم شحاذا ثم اصبح ملكا » الذى تحرص فيه على النبى سليمان .. !

سعد عبد الوارث – جرجا

● **اقرا قصة سليمان كما وردت في التوراة وهى كتاب بنى اسرائيل المقدس .. تر ان سليمان الحكيم لم يبلغ مقام النبوة الا بعد ما اجتاز دورا من المحن والتجارب .**

« عبد الحميد الكاتب »

● قبلة لعبد الحميد الكاتب على مقالاته الممتعة ..

اسماعيل ملمس – القدس

لم نتناول الشاى .. ؟!

● صفعة لمحرر « الاجتماعيات » على ما تنشره عن الازهريين الذين تناولوا الشاى في المعهد البريطاني والحقيقة ان الطلبة لم يتناولوا الشاى ولم يشاهدوا افلاما سينمائيا بل هتفوا بعروبة فلسطين وسقوط بريطانيا .

« الطلبة الازهريون »

● قبلة للفلكى (آخر ساعة) فقد صدقت نبوءته معى .. !

فايق عباس – العريش

الزجل عيب .. !

● ان الزجل الذى تنشره (آخر ساعة) لا يليق ان يصدر من مجلة محترمة تصدر عن دار « اخبار اليوم » .. !

سامى امين – القاهرة

● قبلة لشاعر (آخر ساعة) ان مواويله الحان تناسب قلوبنا وخواطرنا

عبد الرؤوف لطفى – القاهرة

● احملوا على مصلحة الموانى والمنائر التى تستبد بنا نحن اصحاب « كباين » بلاج عتاقة في السويس ..

« اصحاب الكباين »

مصر للجميع .. !

● صرح وزير المعارف بان التعليم الجامعى مقصور على الطلبة القادرين ، فهل معنى هذا ان يتعلم الاغنياء ولا يتعلم الفقراء ، احملوا على هذه النظرية الخطيرة فان مصر للفقراء والاغنياء ، والتعليم يجب ان يكون للجميع .

فؤاد مصطفى – القاهرة

● صفعة لمدرسة الليسيه الفرنسية لكي تنتبه الى انها في ارض مصرية لا فرنسية ، وستجمع التبرعات لفلسطين برغم كل شئ

طالبات الليسيه الثائرات

ليلة في ميلانو

بقلم
صلاح ذهني

وقف تشسكي يرتب المائدة ، يسوي المفرش وينظف منفضة السجائر ويشذب الورود المطلة من الزهرية الصغيرة ، ولا يكف عن تحريك علبة السجائر الموضوعة فوق المائدة .. مرة ينقلها الى اليمين ، ومرة الى اليسار .. ومرة يدفع بها صوب عيني في يأس وهو يتعجل المنظر المألوف وسولى المنتظر وانا أسأله :

– سيجارة يا تشسكي ! ..

وتمتد يد الإيطالي الشاب وقد تغلبت العجلة على الحياء في حركته .. ويقول بعد ان يشعل السيجارة

– شكراً ياسيدي

وينتظر ...

ينتظر ان آذن له بالكلام .. ان تشسكي فتى مهذب لا يتكلم دون اذن ، واذا تكلم فهو يعرف متى ينتهي ! .

وقلت وقد اشعلت بدوري سيجارة

– عندنا في مصر طريقة لانقاذ الليلة في اللحظة الاخيرة ، ان تفتح اى صحيفة وتقرأ برنامج الملاهي ، اما هنا فلا أعرف اين اذهب الليلة ، والليلة بالذات ، لان رفيق رحلتي مشغول بعمله .. انني لا أحب ان افقد ليلتي ياتشسكي في هذا الركن من الفندق ..

واجاب الشاب

– خسارة انك لاتعرف الإيطالية .. وخسارة اكبر ان تضيع منك الليلة بالذات .. لو تعلم مقدار حزني لانني قائم بالعمل الليلة ! ان كل مسارح ميلانو اليوم تستحق الزيارة .. قل ماذا تريد وانا ارشدك الى السبيل .. اوبرا ! اوبريت ! ريفيو ؟ .. ان الليلة في الاسكالا لاتعوض ... ان ثلاثي بوتشيني قد حشدت له اجمل اصوات ايطاليا . هل تحب الاوبرا ! اذهب الى الاسكالا .. او تحب الاوبريت ! اذهب لترى سوزان العفيفة .. او الريفيو ؟ ان فالندا اوزيريس تقدم الليلة اول حفلة من برنامجها الجديد .. هيا اجبني .. خطوة الى التليفون فاحجز لك مقعدك .. كل عاملات التذاكر صديقاتي .. وصديقات اصدقائي .. وكلهن مولعات بالسجائر المصرية .. !

وضحك الشاب وانتظر جوابي ولم اجد فيما قاله ما يستحق الجواب .. فعدت الى السؤال على طريقة اخرى

– عندنا في مصر .. عند ما افتح الصحيفة .. اجد برنامج الملاهي .. وانا اعرف هذه الملاهي من قبل فأستطيع ان اختار .. لكن هنا ... ثلاثي بوتشيني وسوزان العفيفة .. وفالندا اوزيريس .. هذه كلها اسماء

وقال مقاطعا

– فهمت قصدك .. معذرة يا سيد . لقد نسيت انك غريب سأشرح لك كل شيء .. سأجعلك تعرف برامج المساء في ميلانو .. تعال الى الاسكالا .. معبد ايطاليا الخالد .. لقد دمرت الغارات ميلانو ذات ليلة وصدرت الصحف في الصباح تصف الدمار والموت ! فقرأ الإيطالي انباء الغارة المروعة .. ثم طوى الصحيفة وهو يتمتم في ارتياح حزين

– شكرا لله .. لقد نجت الاسكالا .. لعن الله الحرب .

ان الاسكالا بناء عادي بسيط .. واجهته الساذجة كانها مدخل بيت ... عندما تطأ قدماك عتبة الباب تحس برهبة . فاياك ان تظنها رهبة الغربة يا سيدي .. انني احس مثلها كل مرة ادخل فيها عتبة الدار الخالدة ، عند ما تجلس الى مقعدك ستدرك السبب .. هذه الدار اخرجت

> **« الانسان الناقص .. ! »**
>
> **.. لم يوجد الانسان الذى لايخطيء ابدا .. فاذا انتظرت الى ان تتقن كل شيء تريد ان تعمله .. وان تكون كل خطوة تقدم عليها صائبة .. فانك لن تفعل شيئا على الاطلاق .. !**
>
> **فيلسوف قديم**

الى العالم اعلامه في الغناء والموسيقى وما زالت تخرج الى اليوم .. انها جامعة ومسرح .. ان الرهبة التي تحسها قد احسها من قبلك هذا المغني الجبار الذى يدوى صوته على المسرح في صفاء .. احسها خلال سنوات الدرس الطويلة في مدرسة الاسكالا كما مر بخاطره حلم كل فنان .. ان يغني في الاسكالا . واحسها وهو يصعد على خشبة المسرح لاول مرة وقد تحقق حلمه العريض .

سترى الليلة ياسيدي ثلاث مسرحيات كل منها فصل واحد .. انها من تلحين بوتشيني وهذا موسم الخريف .. ما اجمل ان ترى المسرحية الاولى الحزينة .. انها مسرحية العباءة ..

والعباءة ليست هذا الثوب الذى يخفي وراءه الجسم ... ولكنها الحياة كلها .. الحياة كلها عباءة ضخمة تختفي خلفها نحن باحزاننا وافراحنا .. لا تصدق الفم الضاحك ... ولا تأس على العين الدامعة .. لاتصدق شيئا من ذلك لان خلف العيون قلوبا ومن نعمة الله انك لاتراها .. من يعلم ماذا يحدث لو رأيت قلوب البشر الدامية .. لعلك ترسل صرخة لا تقل لوعة عن صرخة جورجيت وهي ترى حبيبها المسجى داخل العباءة !

هذه يا سيدي قصة ولحن .

لا يكاد الستار ينزل عنها حتى تشهد قصة اخرى .. « الاخت انجليكا » مسرحية اخرى لحنها بوتشيني . انها قصة الايمان والمغفرة : امرأة تفقد فلذة كبدها وليس لها ان تحب غير العذراء لانها راهبة في الدير .. ان دموعها تصعد الى السماء فتحل الرحمة في صورة العذراء تهبها ولدا .. في هذا الجو الديني يحلق بوتشيني في السماء بعد ان بسط لك في مسرحيته الاولى احزان الارض وعندما ينزل الستار مرة اخرى فسوف تعود لتعرض عليك ثالثة القصص .. الهاقصة البخل والمال والطمع .

هذه شخصية الشيخ العجوز كيف يحتمل اهله حيانه في ملل .. ان نفاقهم في الحزن عليه حين يموت لايقل خسة عن شحه وبخله ... ان « جياني سكيكي » مسرحية فكهة سوف ترى عنك ما حملك بوتشيني من اسى ومرارة في مسرحيتيه السابقتين .. انه وضع موسيقى هذه المسرحية المرحة الفكهة فمشت السخرية في موسيقاه كما مشت في سطور القصة .. انك لاتضل الطريق ياسيدي عند ما ينزل الستار هذه المرة .. عليك ان تتبع الخارجين فتجد نفسك في ميدان فسيح فقف تأمل « الدومو » انها نوتردام ميلانو تحت قبابها يصلي الناس الذين لم ييأسوا بعد من الحياة . ومن فوق هذه القباب الدينية يقذف اليائسون بانفسهم الى الموت .. وانا لا اعلم يا سيدي لم بنيت « الدومو » على التحقيق .. هل بنيت ليصلي فيها العابدون .. أو لينتحر من فوق قبابها اليائسون .. معذرة ياسيدي نسيت اننا في منتصف الليل ولا يحب الشاب من الفلسفة في انصاف الليالي .. بل يمينا ويسارا سوف تجد مخلفات الحرب .. ان مخلفات الحرب عندنا ارملة شابة .. او شابة ترمل عفافها .. او جائعة ملتهبة اوقد المرض في بدنها نارا .. حاذر ياسيدي .. ان ..

وقاطعت تشسكي وانا اسمع دقة الساعة الثامنة

– هذه السهرة لي فاحجز لي مقعدا يا تشسكي ...

قال وهو يضحك

– احجز لك في الاسكالا فقط . اما بعد منتصف الليل

– اطمئن يا تشسكي ... لن اتبع الخارجين حتى الدومو .. سأعود اليك توا حين تنزل الستار ومد تشسكي يده واخذ السيجارة الثانية وقال وهو يسير

– في هذه الحالة اضمن لك يا سيدي .. ذكريات جميلة عن ميلانو الحزينة .

صلاح ذهني

فلسطين .. فلسطين ..

عشرات الألوف من ابناء مصر يهتفون فى ميـدان الاوبرا ... فلسطين ... فلسطين ... وفى الركن الايمن تظهر رؤسـاء حكـومات الدول العربيـة فوق سطح الكونتننتال ...

لم تشهد القاهرة فى تاريخها الطويل مثل هذا العدد الضخم من المتظاهرين الذين خرجوا يوم الاحد الماضى ليهتفوا بحياة فلسطين.

ولم يحدث من قبل أن اشترك رؤسـاء حكومات فى مظاهرة شعبية من صنع الشعب ..

ولأول مرة فى تاريخ القاهرة تجمع أكثر من ٨٠ ألفا من ابنائها وبناتها ليهتفوا هتافا واحدا : فلسطين .. فلسطين ..

ووقف زعماء العرب فى شرفة فندق الكونتننتال يؤكدون للشعب :

ـ نعاهدكم على أن تظل فلسطين عربية ...

ورددت الآلاف هذا النداء فى حماسة وقوة ..

صالح حرب باشا يقول : « سنحارب من اجل فلسطين العربية ... »

رياض الصلح بك يخطب فى المتظاهرين ويقول : ثقوا برجال الجامعة العربية ...

سمو الأمير فيصل يحيى الجماهير ويؤكد لها أن بلاده ستفتدى فلسطين بالمال والروح والولد . ويرى الى يمين سموه دولة رياض الصلح بك ، والى يساره دولة جميل مردم بك .

... لقد اشترك شمال الوادى وجنوبه فى المظاهرة . ويرى الأستاذ اسماعيل الأزهرى رئيس وفد السودان محمولا على الأكتاف ...

الشيخ حسن البنا يقول : « لم يعد مجال للكلام بعد الآن ... ولن يبخل العرب جهداً ولا مالا لانقاذ فلسطين » ...

بنت المعلم ..

هو باكورة انتاج الشركة المصرية للاعمال التجارية « فرع السينما » التي انشاها الشابان يحيى ابراهيم وابراهيم الغروري من الع شباب مصر الطامح المقتحم ميادين التجارة والصناعة التي كانت وقفا على الاجانب في قوة وعزم واصرار على النجاح

واذا كان يحيى والغروري قد سجلا نجاحا - يسر كل مصري في اكثر من ميدان من ميادين التجارة التي كان المصريون يخشون ولوج ابوابها - فانهما قد دخلا ميدان السينما لا للكسب فحسب بل لتقديم فن مصري ينال رضاء عامة الشعب ، وخاصة الفنيين كذلك ..

وهما اذ يقدمان في باكورة انتاجهما الفنانة هاجر حمدي كوكبا لفيلم بنت المعلم فانما يبدآن التوفيق في ركابهما فان هاجر التي اصبحت قاسما مشتركا في جميع الافلام المصرية الناجحة لم توضع بعد - باعتراف النقاد والفنيين - في المكان الجدير بها في عالم السينما فان فن هاجر كراقصة وممثلة وما تتمتع به من رشاقة وخفة وسحر مصري لخ كفيل بان يجعل منها كوكبا لامعا وممثلة اولى لفلم كبير -

وهاجر في بنت المعلم هي الممثلة والراقصة الاولى وقد استطاع المخرج النابغ عباس كامل الذي اصبح اسمه علما على النجاح ان يجعل من هاجر حمدي ومن المجموعة المختارة من الع كواكب الكوميديا في مصر فلما ناجحا وعظيما .

ونذكر من ابطال بنت المعلم عبد الفتاح القصري وماري منيب وحسن فايق واسماعيل يس وشكوكو وسعاد مكاوي ونيللي مظلوم ومحمد كمال المصري وحسن كامل وعزيز عثمان تصوير فرانسو فركاش ويقوم بالتوزيع للخارج وديع عوف ٣ شارع البورصة الجديدة .

دنيا الكواكب

الدنيا برد ...

« ديانا ديربن »

* اعتزم يوسف بك وهبي في حالة رفض وزارة الشئون الاجتماعية عروضه الخاصة باعطائه نصف الاعانة المسرحية ليديرها الفرقة المصرية ان ينشىء مسرحا باموالة الخاصة تعمل فيه فرقته : فرقة رمسيس المنافسة الفرقة المصرية

* عدلت الفرقة المصرية مؤقتا عن اخراج مسرحية (رصاصة في القلب) بعد اعتذار انور وجدي عن تمثيل الدور الاول فيها امام فاتن حمامة

وقد يكون السبب هو افتقار الفرقة الى (فتى اول) مناسب للدور !

* يوالي الاستاذ زكي طليمات هذه الايام مراجعة كتاب (مسرحيات توفيق الحكيم) لاختيار مسرحية اخرى .

* اعتمد معهد التمثيل العالي مبلغ ١٠٠٠ جنيه لانشاء مجلة تنطق باسم المعهد وستكون مجلة شهرية برأس تحريرها زكي طليمات .

* اتفقت شركة افلام المجد مع المخرج صلاح ابو سيف على اخراج فيلمين لحسابها اولهما وضع قصته يوسف بك وهبي وربما قام فيه بدور البطولة

* تستعد شركة افلام النصر لانتاج فيلمها الجديد سيناريو واخراج الاستاذ حسن رمزي بطولة نجمة كاريوكا وبشاره واكيم والوجه الجديد عادل رفعت .

* المنزل رقم ٨ .. ذلك هو اسم الفيلم الذي يستعد كمال الشيخ لاخراجه قريبا ، والفيلم من افلام الجريمة ، والاسرار ولذلك يكتم مخرجه اسماء ابطاله ويعدها سرا من اسرار الفيلم . وربما كانت هذه الاسماء هي السر الوحيد ..

* تزمع لجنة الثقافة بنقابة السينمائيين عرض احد افلام ارنست لوبتش لمناسبة وفاته وذلك في دار النقابة بنادي السينما .

* دعت نقابة السينمائيين حضرات النقاد الفنيين للصحف الى حفلة شاي تقيمها غدا بمركز النقابة للتشاور معهم في امثل الطرق للنهوض بالفيلم المصري .

وتزمع النقابة موالاة هذه الاجتماعات التعاونية

* فشلت تماما المفاوضات التي كانت دائرة بين شركة آسيا وشركة افلام رابحة ، لتوحيد سياسة انتاج الشركتين .

* تبدا فرقة ملك نشاطها المسرحي في اول يناير القادم وسيشترك في العمل معها محسن سرحان والسيد بدير

* تلقت جامعة الدول العربية من نقابة السينمائيين عرضا يتلخص في تطوع افراد النقابة بعمل عدة افلام سينمائية للدعاية لقضية فلسطين الشقيقة وفي حالة موافقة الجامعة على تمويل هذه الافلام سيتبرع هواة المسرح والسينما بالتمثيل ، وبهذا لا تتكلف الجامعة الا ثمن الشريط الخام وتكاليف الاخراج .

* تستعد نقابة السينمائيين لاقامة حفلة ساهرة يخصص ايرادها لصندوق النقابة .

ويقول بعض اعضاء النقابة ان جزءا كبيرا من ايرادات الحفلة الاولى للنقابة - وقد اقيمت عامين في اوبرج الاهرام - لم يسدد حتى الآن .

* تعاقدت شركة افلام النصر مع بشاره واكيم على بطولة فيلم (اميرة الجزيرة) امام نجمة كاريوكا سيناريو واخراج حسن رمزي .

* تتجه نية الفرقة المصرية الى اتخاذ صالة سينما الازبكية - بعد ان يخليها مستاجروها - مسرحا صيفيا ومجالا لعرض نشاط المسرح الشعبي في فترات بقائه في القاهرة

* اختير الموسيقار محمد عبدالوهاب مستشارا للمسرحيات الغنائية التي تقدمها الفرقة المصرية .

* قال لنا عائد من فلسطين ان بعض الممولين العرب هناك انتهوا من انتاج فيلم باسم (ذهب مع الرمال)

* عرف القراء مما نشرناه في العدد الماضي ان اكثر من عقبة تقوم في وجه اخراج اوبريت (معروف الاسكافي) وعلى هذا اتجه راي الفرقة المصرية الى (اوبريت علي بابا) ثم عدل عنها لنفس العقبات وهي تتلخص في المال ووجه البطلة .

وظلت الفرقة بلا اوبريت ، حتى اهتدت الى اوبريت (ناهد شاه والمغفلين الثلاثة) تاليف محمد عبد القدوس . والمرشحات لدور (ناهد شاه) هن المطربة رجاء - وقد تعهد الموسيقار عبد الوهاب باقناعها بالقبول - ثم شهر زاد ثم سعاد حسين . وانتهى اختيار البطل وهو المطرب ابراهيم حمودة . بقى « المغفلون الثلاثة » ويدور البحث عن هؤلاء بين ممثلي الفرقة المصرية !

قال لنا الاستاذ عبدالرحمن الساعاتي انه ليس صحيحا ما قيل من ان مسرحيته عن الرسول الكريم التي اذاعتها محطة الاذاعة تصور النبي كانه لم يفعل شيئا .. وانما هي اظهار لمعجزات الرسول وتاييد الله وقوة ايمانه وصبره وجلده .

- في ظلال الحريم
- البداية او النهاية
- صباح الخير

المسرحية الثالثة للفرقة المصرية هذا الموسم هي مسرحية « في ظلال الحريم » التي ترجمها المرحوم الاديب سليم سعده عن الكاتب الفرنسي لويس بينار .. التي اريد ان الخص لك هذه المسرحية وان احدثك عن الممثلين اما المسرحية فانها تعالج ناحية من نواحي النفس العربية الابية التي تأبى الاهانة وتريد ان تثأر لما ينالها ، ان الامير ناصر تخونه زوجته الفرنسية مع المهندس الفرنسي روجيه دي مونفورت فيكتشف خيانتها ويريد ان ينتقم من هذا المهندس بنفس الجرم الذي ارتكبه .. انه يحتال حتى تقع امرأة المهندس ايزابيل ، بين يديه ويوشك ان ينفذ انتقامه .. لكن النفس العربية تعترض طريق انتقامه ، فهذه امرأة عفيفة لم تأثم قط .. انه يعدل عن هذا الانتقام الى مجرد ايهام الزوج انه قد انتقم منه .. وتنتهي القصة وقد هجر الزوج زوجته وابنه ... ابنه الذي كان الاداة التي استعملها الامير لأسر الزوجة ... اما الزوجة فانها تنزح عن مراكش حيث تقع القصة ، الى فرنسا وفي احضانها ابنها وتخلف الامير .. الذي احبها فعلا .. ولم تحل دون امتلاكه لها الا نفسه العربية الابية .. التي تأبى عليه ان ينال طعام الغير وفتات مائدته .

هذه هي القصة .. وهي قصة محبوكة الاطراف رسمت شخصياتها بدقة وكم كنت اتمنى لو روعيت هذه الدقة في اخراجها ولكن يظهر ان المخرج اضطر ان يقدمها قبل ان تنضج فكرة الاخراج وقبل ان يحفظ الممثلون ادوارهم فكان عرضها الاول والثاني تدريبا محشوا باخطاء الالقاء واخطاء الحركة .. حتى اذا دار الاسبوع وبدأت الرواية تنجح ويتقبلها الجمهور انتهى عرضها على مسرح الاوبرا لأن الفرقة انهت موسمها ...

ان اظهر ما في هذه الرواية ان احد ابطالها ممثل ناشيء من خريجي معهد التمثيل .. هو حمدي غيث الذي قام بدور المهندس الفرنسي .. وان بطلها الثالث شكري سرحان وهو ايضا من خريجي معهد التمثيل ، تلك خطوة جريئة ولكنها ناجحة وان كان اول البطلين حمدي هذا بطيء الحركة ثقيل الصوت حتى لا كاد احدد من الآن الادوار التي سينجح فيها في حياته المسرحية انها ادوار الفتى الشرير او الشخص البغيض ، ولا حيلة له في ذلك فان مواهبه الطبيعية لا تؤهله لغير هذه الادوار .

ان احمد علام (الامير ناصر) قد اصبح موسوما بالطابع العربي لكثرة ما مرن عليه .. اما امينة رزق « ايزابيل » فما زالت تبكي منذ غادرت مسرح رمسيس الى اليوم ولعله من الخير ان لا تخرج عن ادوار البكاء .. لذلك كان دورها ناجحا وكانت هي موفقة ، ووفقت كام ووفقت الطفلة الصغيرة التي قامت بدور ابنها كأي ممثل كبير .. هذه موهبة لطفلة ينبغي ان تحاط بالرعاية لتحتل مكان الفتاة الموهوبة ...

الوفدي افندي — النحاس باشا له حق ... الطريقة الوحيدة لانقاذ فلسطين اجراء انتخابات جديدة في مصر !..

ودعني احدثك بعد ذلك عن رواية « البداية او النهاية » التي عرضتها هذا الاسبوع سينما مترو .. انها تاريخ ميلاد القنبلة الذرية .. قصة تعرض الخطوات التي اتخذت والجهود التي بذلت حتى تم الوصول الى تحطيم الذرة واطلاقها من عقالها .. ان امريكا قد حشدت لهذا الفيلم قوى العلم وعقليات الحرب لتخرج صورة صادقة لما بذل من جهود ... البداية هي انطلاق القوة الذرية اما النهاية فهي ما يحققه ذلك من اهداف انا اريد لهذه القوة ان تخدم اطماع الشعوب القوية .. ان الحكم على نجاح اخراج هذا الفيلم كحكم المهندس على عمل الطبيب .. انك طوال الساعتين اللتين يعرض فيهما لا ترى الا اضواء واشعة وآلات وحركة هنا وهناك — تدور على حافة ذلك قصة مخترع شاب يعمل في كشف الذرة ويخشى ما سوف تجره على البشرية من كوارث . ان الشاب نفسه يكون اول ضحية للقوة الساحقة فهو يسبق ضحايا هيروشيما الى النهاية المحتومة ... ولكن امريكا تحس بما في كشف هذه القوة من خطر على البشرية فهي دائمة التأكيد بحسن نواياها .. تسمع خلال عرض الفيلم عشرات المرات هذه الجملة على لسان كل ممثل في الحوار .. ان لم نكتشف نحن هذه القوة سيكتشفها هتلر ويخرب بها العالم ..

اني أريد أن أسمع هذا الفيلم جانبا لا تأمل صدق هذا التعليل .. لقد انهت القنبلة الذرية الحرب الثانية فلم تنه غير حلقة واحدة من حلقات المجزرة البشرية .. ولم يكن ضحايا هيروشيما الغلاف الاسود لكتاب الحروب الاسود .. انهم لم يكونوا غير صفحة واحدة .. اما بقية الصفحات فما زالت تترى سوداء كالصفحات السابقة ..

ان الفيلم يبدأ بهذا السؤال « البداية او النهاية » يوجهه المخرج الى ابناء القرن الخامس والعشرين .. وانا اعتقد انه مبالغ فلن يبقى السؤال بغير جواب حتى ذلك التاريخ البعيد ، انه يستطيع ان يوجهه اليوم .. غير بعيد .. الى امريكا .. والجلترا وروسيا في القرن العشرين ..

وليس ذنبي بعد ذلك ان انتقل بك الى عالم آخر .. عالم السينما المصرية .. لنرى فيلما مصريا جديدا هو صباح الخير .. بطلاه البارزان هما النجمة الفنية صباح والممثل المطرب محمد فوزي .. ثم رهط من المضحكين والراقصات .. انك تحس طبعا ان المخرج خبيث بحيث حشد للفيلم صالة كاملة او اكثر من صالة ليضمن له على الاقل .. النجاح كمجموعة نمر ..

ان الفيلم في الواقع لا يعدو ذلك .. لا يعدو وضع اغان لطيفة من صباح ووضع منظومات لمحمد فوزي ثم رقصا وتهريجا من الراقصة هاجر حمدي والمونولوجست شكوكو .. واياك ان تصدق بعد ذلك مقدمة الفيلم التي يعدك فيها المخرج بقصة اجتماعية رائعة تعالج موضوعا خطيرا من موضوعات الحياة الزوجية .. ان المخرج يخلف وعده في القصة كما يخلف ظنك في الاخراج .. وليس لك الا ان تقبل ما فعلت .. ان تسمع صباح وتطرب لمحمد فوزي — اذا كنت ممن يشجيهم صوته — ثم ترى رقص هاجر وتضحك من شكوكو ..

انك رابح على هذا الوضع ولو خسرت حسن ظنك بالمخرج وواضع القصة والحوار ..

صلاح

لا احد الا ويذكر بالاعجاب **ماري كويني** في ادوارها الخالدة في « رباب » و « فتاة متمردة » و « ماجده » و « ام السعد » و « عودة الغائب » وغيرها من الادوار الخالدة في الاربعة عشر فيلما التي ظهرت فيها بتفوق عظيم هو سر ما تتمتع به الآن من شهرة ومجد ساطع لا يدانيها فيه احد

غير انها ستتفوق على نفسها في فيلمها القادم « **كانت ملاكا** » اذ ستظهر في شخصية فريدة في نوعها غير ما الفه الجمهور منها قصة فتاة ظلمها الدهر ، فعاشت طريدة المجتمع ، طريدة الاسرة ، بين الشرور والآثام .. وفي النهاية ، عرف الناس ان نفسها كانت تنطوي على انبل المشاعر وارقها ، عرفوا انها ..

كانت ملاكا

ماري كويني تتألق مع يحيى شاهين وفاتن حمامه وعبدالعزيز خليل وثريا فخري — سيناريو واخراج عباس كامل — تصوير محمد عبدالعظيم — قريبا بسينما لوكس — توزيع بهنا

هو وهي

هي: لعلك لاتذكرني ! انا الفتاة التي كنت تحلم بها في كل ليلة .. هكذا كنت تقول لي وكنت اصدقك لاننا نحن النساء نصدق الاكاذيب التي ترضي كبرياءنا !

هو: ولكني لم اكذب عليك .. اقسم لك اني صادق وانني كنت احلم بك كل ليلة ... ولكن قولي لي اولا مين حضرتك ؟!

هي: الفتاة التي كنت تحلم بها

هو: سأعترف لك ... كل الفتاة احببتها كنت احلم بها .. انني الآن احلم بكل النساء اللاتي عرفتهن !

هي: أنت زير نساء !

هو: في الاحلام فقط ... الحلم هو القراءة الثانية لكتاب الماضي ... وكثيرا ما تجد في القراءة الثانية اشياء فاتتنا في القراءة الاولى !

هي: اسمح لي ان اذكرك بنفسي ! يخيل الي انني لم اكن اكثر الروايات التي تصفحتها ! بل انني واثقة انه اذا كان في حياة كل رجل كتاب اثر فيها فانا الكتاب الذي اثر في حياتك ... لقد قلت لي هذا الكلام ذات ليلة ... قلت لي ليلتها ايضا انك سعيد وانني المرأة التي كنت تتخيلها والتي طال انتظارك لها ..

هو: لقد تذكرت الآن .. كان ذلك في شارع الهرم

هي: ابدا

هو: تمام ... في شارع بالمانيلة

هي: انني لا اريد أن اعذب نفسي .. كان ذلك في شارع الجزيرة ... قلت لي يومئذ ان الشارع اسمه شارع الشهداء والله لم تكن تفهم الحكمة في اختيار هذا الاسم حتى عرفتني وسرت معي فيه .

هو: اهلا ... فايزة !

هي: لقد اخطأت في الشارع وفي الاسم !

هو: الصدف نادية !

هي: اخطأت في الشطبو الشارع والاسم ...

هو: يا سلام ... انت

هي: كفى .. لا تعذب ذاكرتك لا ساحوي نفسي واقول انه من غير المعقول ان تكون جميع علاقاتك طبعة شعبية من كتاب واحد .. لابد ان صطك الفني هو الذي انساك اسم سميحة وصوتها

هو: فعلا كنت اسخر منك .. كيف انسى صوتك وانسى اجمل كتاب في حياتي .. المهم اريد ان اعرف من الذي قراه بعدي !

هي: هذا ما يهم جميع الرجال ولكن اليس من حق الكتاب ان يسأل عن سر اهماله ؟!

هو: كنت على وشك تجليده

هي: الجلدة التي تطلبها كل امرأة هي ثوب من القماش الابيض واكليل من الزهر البسيط ... ولكنك حاولت ان تجلد الكتاب بورقة بنكنوت زائفة ؟!

هو: هذا القماش الابيض الرخيص هو اغلى ضريبة يدفعها الرجل في حياته ... انه يبدو الرجل اشبه بالكفن او حبل المشنقة ! ... والرجل مستعد عادة ان ينتحر ولكنه يرفض ان يشنقه شخص آخر ... هل تعرفين قصة الشاب الذي ذهب ليرمي نفسه في النيل فصرخ لما رأى سيارة تكاد تدهمه وهو في طريقه الى الانتحار ؟! لقد كنت انا هذا الرجل

هي: هل تريد مني ان اصدقك ؟

هو: ان الرجل ككل حيوان آخر اذا سقط في الشرك راح يبحث عن اسرع وسيلة للخلاص ! قد يكون الحيوان دبا تضع اجمل بنات باريس فراءه على صدرها وقد يكون اسدا سيشترك مع هندي لامارق في رواية سينمائية ... المهم ان كل هؤلاء الحيوانات تصر على الهرب من الشرك الذي نصبناه !

هي: ولكني لم انصب لك شركا .. لقد نصبته انت بنفسك واوقعتني فيه فلما حاولت ان ابقيك الى جانبي في الشرك اوثقت وانسللت

هو: انا لم اهرب في حياتي !.. انني عادة اخرج من الشرك بوقار !

هي: فعلا لقد هربت بوقار . قلت لي يومئذ انك من رجال الفكر ورجال الفكر يجب ان يعيشوا بوهيميين ... وانني لم اخلق للحياة البوهيمية

هو: هل اغرورقت عيناي بالدموع ؟

هي: لقد اخرجت منديلك ومسحت راسك ... وخيل الي يومئذ انك تمسح عرق الخجل او دموع الفرح .. لا اذكر بالضبط

هو: وقلت لي انك لن تتزوجي غيري وقلت لك انني سأعيش احلم بالماضي ! كنا نظن اننا صادقان في وعودنا ... انني شخصيا ما زلت احلم بالماضي ... ما زلت اتذكر الكتاب الذي اقرؤه كل ليلة قبل ان انام !

هي: الآن فسأتركك لك سميحة تقرا كتابها كما تشاء ، وتحلم بها كما تريد ، انني لست سميحة .. انني انعام !

في الجنة
— ياترى الموضات السنة دي ايه ... الاجنحة طوال والا قصيرين ؟ !...

تذبذب !

أنا شابة مطلقة في نحو الخامسة والعشرين طلقت من زوجي لسوء خلقه . وتقدم لزواجي رجل غني كان خطيبا لي قبل الزواج . ووافقت الاسرة على زواجنا . غير أن لي قريبا تبادلت واياه الحب في الصغر ثم قطع الزواج ما بيننا ثم عادت علاقتنا واني أفضله على غيره ولكن موقفه غامض . فماذا أفعل ؟

ع . رمل الاسكندرية

اذا اعترفت المرأة بأن موقف الذي يحبها غامض فلابد أن موقفه سلبي . وهي تخادع نفسها . فلماذا تتعلقين بخيوط العنكبوت!! ضعي حدا لكل علاقة معه . فاما قران واما فراق . اما أن تخسرى الزوج الاول ، ثم الخطيب الثاني ، ثم القريب (الحبيب اولا وأخيرا) ! .. فهو أمر لا يرضى أحدا وليس من مصلحتك في شيء كل هذا التذبذب .

ضابط المستقبل

أنا شاب في العشرين تعرفت بها في حفلة زفاف شقيقتي الى خالها منذ خمسة شهور ، وهي في الثامنة عشرة ، كريمة الاخلاق امتزجت روحانا منذ أول الحفلة وتحدثنا في كل شيء الا الحب . وكانت عيوننا تتلاقى وتتعانق في صمت . وتزاورنا . فوجهت اليها اهتمامي كله وخصتني باهتمامها كله اذا كنا مع غيرنا فاذا ما انفردنا شملنا صمت مطبق

ولكن أبي مقدار حبي لها اقول ان مهندسا خطبها فرفضته بحجة اتمام دراستها العليا . وقالت والدتها أن الفتاة تفضل ضابطا أو طبيبا . وكنت منقولا الى السنة الثالثة ، باحدى كليات الجامعة فتركتها والتحقت بكلية البوليس ! انى أحس انها تحبني كما انى أعبدها ولا اريد ان أدنس حبنا ولو بقبلة ؛ فهل أصارحها بحبي حتى لا تتحول عني لتنجح بودي كما أخبرني أحد أصدقائي وحتى استرشد برأيك قبل دخول الكلية السنة القادم . **ف .**

كيف تتحول من السنة الثالثة بكلية جامعية ، الى كلية البوليس قبل أن تستقر على رأى مع أمها؟ فانت تغير خط حياتك مندفعا بشعور ذاتي فيه السالب والموجب معا ؛ ولا دخل لها فيه ولا ذنب الا نظرات قد تكون بريئة بلا قصد لا تدخل في نطاق الحب ، ولا تتعداه الى الزواج . ثم كيف تكون ضابطا في المستقبل اذا لم يكن لك ميل غريزي لهذه المهنة ؟ ابسط كل شيء لاسرتها حتى تعرف ابن انت منها وتحقق مستقبلك القرار المناسب .

زهرة تتفتح ...

هي قصة فتاة أحبت وملأ قلبها الصغير الحب مبكرا فلا تتحسر بالالتفات الى دروسي وصغر سني قل عقل وقلب ... وأنا في الرابعة عشرة من عمري أحببت فتى جامعيا في التاسعة عشرة وهو قريب بعيد لاسرتي ولكن قلبي امتلأ به . ولمحت الحب الشديد في نظراته وطريقة كلامه . فهل أتقدم له بحبي وأعترف له مع أني أخجل منه أو أتركه حتى يفاتحني هو أولا ؟

أ . م . حائرة بالقاهرة

اذا كنت في الرابعة عشرة وتعرفين تفسير النظرات على أنها حب فانت في غنى عن النصيحة . أنا يحسن بك الا تندفعي في الاعتراف والا نفقت أجمل ما في الانوثة ، وأجمل ما في سنك الباكرة خاصة ، وهو الحياء والخفر . ان أعظم ما يجذبه فيك هو طهرك . او لعلها سذاجتك وقد يكون معجبا بشبابك وليس هائما . فلا تحولي اعجابه والا انتهز فرصة ضعفك . وأنتي واعلمي أن الطريق امامك طويل . وانك سترين كثيرين من الشباب والرجال فلا تتعثري في أول حجر والا وقعت كثيرا ، وتألمت كثيرا يابنيتي .

بدأ الربيع ! ..

أنا في السادسة عشرة ، توفيت أمي ومازلت في الثالثة والحقني أبي بمدرسة الراهبات حتى أخذت الشهادة . وتزوج أبي وأنا في التاسعة من امرأة فهجر شهرها بعد ذلك . فأتت عماتي يقاتي عندها . وأخذتني أعمامي الى بيتها . ولها ثلاثة بنين . وهنا بدأ الربيع . أقصد ربيع القلوب .. فتطورت القرابة الى محبة . أحببت ابن عمتي وهو طالب بالسنة النهائية بكلية الهندسة وصارحني بحبه . لكني لاحظت أن له صلة بجارة قديمة تبعت له بخادمتها من حين الى حين فصارحته بشكوكي وبعثت الى . فقال أنها تحية بريئة . فاتهمته بالكذب بالرغم مني لاني أغار عليه من خياله ... فقال : « شكرا لك ولكني سارغمك على التصديق لانني لم أحب سواك واني في انتظار آخر العام الدراسي لاخطبك من أبيك » .. لكن غيرتي الجنونية لم تصدق ... بقايا القلب العجوز هل أصدقه ؟

ن . م .

صدقي اذ لا شيء يضطره الى الكذب مادام لم يطلب شيئا يخدش الشرف . واذا سلمنا جدلا بان له علاقة قديمة بجارة قديمة فلا تنبشي قبر الماضي لانه ليس من حقك . ولا تحولي الربيع الجميل الى شتاء زمهرير . انك في ربيع العمر ومستهل الحياة فلا تضعي بيدك السم في دمعك . ولا تبدلي بازعاجه في دراسته وتعطيله في السنة الاخيرة منها ، وفري له الراحة الفكرية وهدوء النفس وصفاء القلب حتى يدرك انك ستكونين زوجة عظيمة فيتمسك بك ويفي بعهده لك ..

الباب المفتوح !

فتاة ريانة الشباب ، بسيطة المظهر والمخبر ، وقد كان يمكن ان تجتمع فيها كل الصفات الحميدة التي تؤهلها لزواج سعيد لولا أن حباها الله بوالدة ترى في تشجيع الزوار خير وسيلة لاقتناص الزوج المرموق !!

وبرغم رقة حركاتها وسكناتها بالنسبة لاترابها فقد اجتمعت على حب ثلاثة أخوة من الجيران لعقيهم بزائع صريع هواها ! .

وبرغم عرفانه بحكم الخبرة وبحكم ما احاطت هي نفسها به من الريب والظنون ، فقد عزم على طلب يدها متروطا بعهد جديد . ولكنها برغم طيبة قلبها تحن الى بعض ماضيها بفضل ما تهيئه لها والدتها من وسائل الفتنة .

فبالله افته ! .. فضميره يؤرقه وان كان كسائر البشر يخضع لحكم الغيرة القتال .. هل يتوكل او يرحل ؟ لحكمك صاغر !

« حائر »

تريث واعطها فرصة أخيرة . وكن حازما . ولا تكن غليظ القلب . ولا تفرط معها ، مع ذلك ، في شيء . فانت تعرف أن الام قد تكون نعمة او نقمة ولكنها نعمة محمودة ، ونقمة لا غنى عنها ولا مفر منها . وما دام قصد الام هو مجرد زواج البنت فانت بطلب الزواج ، بصورة جدية ، ستعرف هل يقصدون الجد او الاستغلال والعبث .. فاذا ادركت الام وابنتها حالك ، ورضيتا عن طيب خاطر ، فتوكل اما اذا سار الحال على ذلك المنوال ، فارحل ، ان الغنيمة في الرحيل .

« قلب عجوز »

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوي

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

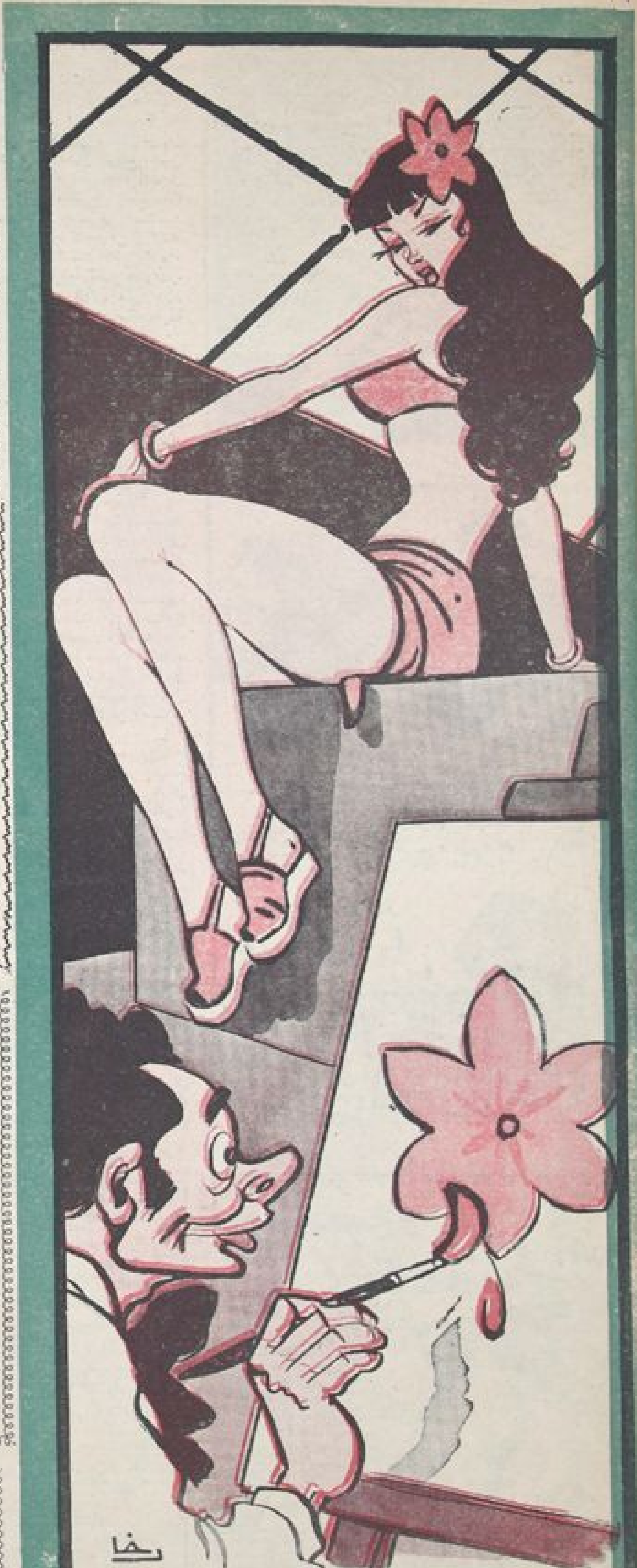

التلميذ النباتي في مدرسة الفنون الجميلة

عبقريات

فلسفة زعيم

عند ما ذهب غاندى الى انجلترا ليمثل بلاده فى مؤتمر المائدة المستديرة .. لاحظ احد الساسة الانجليز اعتلال صحته وضمور جسمه فقال له :

ـ لماذا انت ضامر هكذا يامستر غاندى ؟ لماذا لايستر جسدك الا تلك الفلالة القطنية الرقيقة ؟

فقال غاندى :

ـ انى امثل امة من الجياع والعراة !!

عناصر النجاح

كان جون رسكن يعزو نجاحه فى الحياة الى ثلاثة امور :

السلام : فقد تعلم معنى السلام فى تفكيره وحركاته وكلامه ويرجع ذلك الى انه لم يسمع اباه وامه يحتدان فى مناقشة ما ..

الطاعة : كان يطيع كل اشارة من ابيه او امه بدون ان يفكر فيها . . كمايطيع الجندى اوامر قائده الاعلى

العقيدة : كان يثق فى نفسه الى درجة التهور فينفذ وعوده وتهديداته ويركب راسه الى النهاية حتى تستجيب له الاقدار !

مولد عالم

كان النهار صحوا . . والشمس ترسل اشعتها الذهبية الى القلوب . . وفجاة تلبدت السحب واختفت الشمس وراءها وسبحت الدنيا فى الظلام ..

قال الناس :

ـ ان المارد الجبار يخنق الشمس !! والحياة توشك ان تغيب !!

وخرج الرجال من دورهم والاقواس المعدنية فى ايديهم وسهامها تسابق الى كبد السماء لتقهر المارد الجبار الذى يحاول ان يخنق الشمس . .

فى ذلك اليوم الغريب ولد طاليس ابو العلوم .. الرجل الذى وضع اصابعه على سر كسوف الشمس .. قبل مولد المسيح بحوالى ٦٤٠ سنة !!

امراة عجيبة !!

كان الناس كلما تطلعوا الى جورج اليوت تركت فى نفوسهم احساسات مختلفة ومشاعر متباينة .. كان الجزء العلوى من وجهها يوحى بانها خلقت لتكون رجلا خشنا ، فان جبهتها عريضة قاسية وفى عينيها بريق قوى نفاذ ، اما الجزء الاسفل من وجهها فقد كان يوحى بانه لامراة مكتملة الانوثة والحيوية .. فقد وهبها الله انفا دقيقا ، وفما رقيقا تكاد البسمات تدلل شفتيه !

وكان اعجب مافيها لون عينيها ، وكان بعضهم يصف عينيها بانهما رماديتان .. والبعض الاخر يصفهما بانهما خضراوان !!

يعيش فى كوكب آخر

كان فرانز لست الموسيقار الموهوب ، مشهورا بشذوذ الطباع حتى لقبه بعض زملائه بالموسيقار الذى يعيش فى الكوكب الاخر ..

كان يتكلم بعينيه ويديه وحاجبيه وانفه وشفتيه فى وقت واحد ..

وكان يقتنى ٣٦٦ رباط عنق . ويبدل اربطة عنقه كل يوم . وكان يرتدى قفازا اخضر اللون فى الحفلات الموسيقية . فاذا ما انتهت الحفلة خلع القفاز وقذفه فى وجه المستمعين !!

سر الحياة

ارفعينى اليك من فوق الاعشاب الندية ..
انى اموت .. انى امضى عن الحياة ...
ايها الحب امطرنى بالقبلات .. اغمرنى بالحنان ..
متى احس حرارة الحياة ؟

« شيللى »

ست بيت

كان آدم يعيش في الجنة فقادته حواء الى الارض .

واختلف الازواج في وصف هذه الارض فقالت الاقلية انها جنة مؤقتة . وقالت الاغلبية انها جحيم مؤبد !..

ولكن الجميع اتفقوا على أن الزوجة هي الساحرة التي تستطيع ان تحول الجحيم الى جنة ، والجنة الى جحيم .

وهذه صور ساحرة تحمل مفاتيح الجنة ... ولكن في هوليوود !..

النار في الجنة

في الجنة لاتستعمل الزوجات الساليفان الاواني الالومنيوم اكثر احتمالا !

مسح البلاط في الجنة ليقع الزوج على نظافته

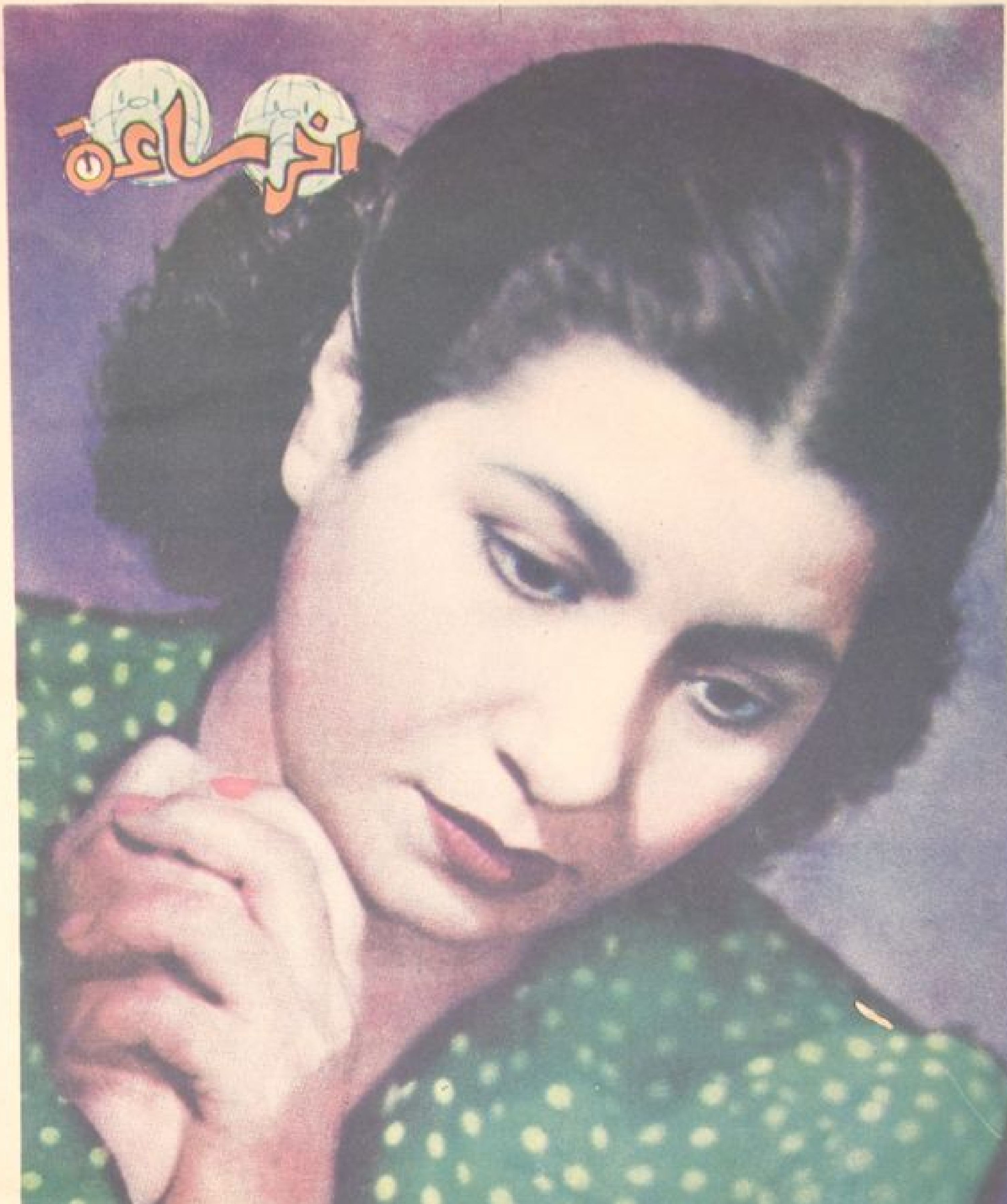

فاطمة

ماما نويل ... مع الاعتذار لبابا نويل !..

حاملة الأثقال

تعودت حـواء أن تضع فوق رأسها شيئاً ما !..

قد يكون طفلا ... وقد تكون زلعه ... وقد يكون زوجاً ... وقد يكون ماضيا !.. وتطور هذا الحمل الثقيل الى قبعة خفيفة ثم الى باقة زهـر . ثم الى قصرية زرع ، ثم الى قفصة فراخ !..

ولـكن المرأة لم تقف عند هذا ... انها تريد اليوم أن تحمل الدنيا فوق رأسها !.. وتسير اليوم بنـات باريس في شارع الشانزلزيه ، وعلى رءوسهن وابور الزلط او عمارة من سبعة ادوار ، او برج ايفل او احد اقواس النصر !..

وينتهي الامر بأن يحمل الرجل على اكتافه المرأة واثقالها ... وفواتير محلات الأزياء !..

عجلة تخلفت عنها عقلية المرأة الباريسية

طوق من الحديد المرصع بالماس

شرائط من الساتان الاسود والابيض تكون في مجموعها قبعة يطلقون عليها اسم « فروت سالاد » .. فهي مزيج من الدنتلا والفرو والقماش والجوخ ...

« بدا الشعب الامريكي يدرك ان السياسة التى تورطت فيها حكومته لتاييد تقسيم فلسطين ، كانت سياسة خاطئة ، ربما عانت منها امريكا نفسها اكثر من اى شعب آخر ... »

ترومان - لشيلوك الصهيونى

ياعم شيلوك ... إله المال لكم مملوك
والحظ من كل شئ أعطاك وأعطى أبوك
وأعطى عمك وخالك ما يشاء وأخوك
وجعل قلوبكم سبايك من دهب مسبوك
وجعل أدنكم دفاتر وحسابات وصكوك
وجعلكو فى السوق برص جنب البرص وبنوك
وملوك بلا عروش ولا تيجان ... وأى ملوك !!

ما تفضلك انت من الأوطان وأهوالها
وتسيبك انت من الأمجاد وأحمالها
خليك كما كنت فى الأسواق وأموالها
بلاش طريق السياسة اللى انفرش بالشوك !

خليك كما كنت أعور فى بلاد عميان !
تقطع فى لحم المدين بالسنجه والميزان
لا فوق ولا تحت ... لا زياده ولا نقصان
وتفقر اللى اغتنى وتموت الصعلوك !

خدعتنى وقلت لى إن العرب نايمين
طلعت إنت اللى نايم والعرب صاحيين
دى باينه واقعه هباب ... دى واقعه زى الطين
الغرم فيها عليه . وغنمها لشيلوك !!

جولة حول الدولة

هبطت اسهم الاشاعات من استقالة الوزارة الحاضرة وتأليف وزارة قومية تحل البرلمان ، وتجرى الانتخابات !

وكادت بورصة الاشاعات تلغى تداول هذه الاسهم بعد ما ثبت أن بعضها مزور ، وان بعضها الآخر مبالغ فيه !

والواقع ان الحكم لم يعد بالنسبة الى النقراشى باشا شخصا امنية يعتز بها . ولعل العكس هو الصحيح .. ومن هنا كان التفكير فيمن يخلفه وقد تناولت الاشاعات هذا التفكير فجعلته اتجاها الى التخلص من النظام الحالى ، وذلك بتأليف وزارة يشترك فيها الوفد والمستقلون وبعض اقطاب الاحزاب الاخرى . ومهمة هذه الوزارة هى حل البرلمان ، ووضع سياسة جديدة تقوم على المفاوضة مع الانجليز !

ورشحت الاشاعات اسماء كثيرة كان ألمعها اسم هيكل باشا !

وفجأة انطفأت الاسماء اللامعة ، وعرف ان النقراشى باشا اذا ترك الوزارة قبل بلوغه السن . . . فان النظام الحالى سيبقى الى ان يبلغ مدته المقررة فى الدستور ! اى فى نهاية سنة ١٩٤٩ ! سواء كان النقراشى رئيسا للحكومة او ابراهيم عبد الهادى كما هو منتظر ، أو هيكل كما كان منتظرا . .

ولا تزال ثورة الاحرار الدستوريين قائمة فى نفوس بعض الاقطاب .. وقد انتقلت من نادى الحزب الى نادى محمد على ، ثم الى صحف الوفد !

وفى يوم الجمعة حاول معالى على عبد الرازق بك واتطون الجبيل باشا أن يصلحا بين عبد المجيد صالح باشا وحفنى محمود باشا وعبد الجليل أبو سمرة باشا فاجتمعوا فى نادى محمد على . ولكن بدلا من ان تهدأ الثورة ، ازدادت اشتعالا ! فقد تبادل عبد المجيد باشا وعبد الجليل باشا وحفنى باشا الفاظا قاسية وقال عبد الجليل باشا ان « آخر ساعة » استقت اخبارها عن اجتماع الاحرار من عبد المجيد باشا . واتهم عبد المجيد باشا انه لم يتصل لا « بآخر ساعة » ولا بأية صحيفة اخرى وقد اتهم عبد المجيد باشا حفنى باشا بانه هو الذى كتب بيان عبد الجليل باشا . . وقال حفنى باشا هذا شرف لا ادعيه وتهمة لا ادفعها !

ولعل كثيرين لا يعرفون أن الاقطاب الثلاثة المتخاصمين تربط بينهم أواصر القربى . فعبد المجيد باشا وحفنى باشا ابناء عمومة وبين عبد المجيد باشا وعبد الجليل باشا صلة نسب !

وفى يوم السبت تناول هيكل باشا والوزراء الاحرار طعام العشاء على مائدة احمد عبد الغفار باشا . وقد افضى هيكل باشا لزملائه باسرار السياسة العليا . . .

وفى هذا الاجتماع انتهت آخر اشاعة عن ان هيكل باشا يستعجل استقالة النقراشى باشا . . فقد تبين أنه ليس هناك ما يدعوه الى الاستعجال !

وقد أثار بيان الوفد عن فلسطين دهشة الكثيرين ، فقد اعلن النحاس باشا فى هذا البيان ان تبرعات الافراد لا قيمة لها ! وان زمن الكلام قد انتهى واصبحنا فى زمن العمل . . . واذا بيانه يستغرق نصف صفحة من المصرى . . وثلاثة اعمدة من « الاهرام » . .

وتساءل الناس : كيف اذن انتهى عهد الكلام

لقد اكتفى الوفد فى بيانه بوضع ملاحظات عامة مثل فتح خزائن الحكومات . . . المبادرة الى معاونة المنكوبين . . مد فلسطين بالمواد الغذائية !

ابراهيم عبد الهادى باشا

فهل هذا برنامج عمل ، او هذا برنامج كلام !

ولا تزال الطوائف تشكو من سوء الحال والعلة الحقيقية لشكاواهم جميعا هى غلاء المعيشة وضآلة المرتبات . وحجة المسئولين فى تبرير عجزهم عن ايجاد حل لهذه المشكلة انهم اذا زادوا المرتبات فان اسعار الحاجات سترتفع تبعا لهذه الزيادة .. وهم لا يستطيعون ان يسيطروا على الاثمان لان القوانين الاستثنائية التى كانت تبيح لهم ان يسيطروا على الاسعار قد انتهت بانتهاء الحرب . . . والقوانين العادية لا تعاقب التجار اذا سرقونا ، بينما هى تعاقبنا اذا نحن سرقنا التجار ! ولكن هذه الحجة لا يمكن ان تنهض عذرا لتراخى المسئولين عن ايجاد حل سريع حازم ، فقد تطورت حالة التذمر وكادت تعم جميع الطوائف . . فبعد ما كان ضباط البوليس يشكون وحدهم اصبح يشكو معهم مدرسو كلية البوليس وضباط الجيش والاطباء والمهندسون والاساتذة والمعيدون ، ومدرسو المدارس الحرة ، والقضاة . . .

لماذا لا تبادر الحكومة بانقاذ تلك الطوائف بل بانقاذ البلاد من هذه التعاسة . . . وهل انعس من بلد رجال امنه مضطربون . . . وقضاته مظلومون !

من هو مستر «فروست»؟

محطة الاذاعة الصهيونية

استطاع مكتب الشئون العربية في المحافظة بالتعاون مع مصلحة التليفونات ان يصل في الاربع والعشرين ساعة الاخيرة الى معلومات خطيرة تتعلق بمحطة الاذاعة السرية الصهيونية . . . وكان من نتيجة هذه المعلومات ان ضبطت اسس محطة الاذاعة للارسال والاستقبال في منزل بضاحية المعادي

وظهر ان هذه المحطة يملكها رجل امريكي اسمه المستر «هول فروست» وهو موظف في شركة سوكوني فاكوم للبترول ... وقد نقلت هذه المحطة الى مصلحة التليفونات ليجري فحصها بمعرفة الخبراء ...

والحقائق الثلاث الواضحة حتى الآن هي :

١ – ان هذه المحطة لم يكن مرخصا بها ، وليس لدى الحكومة المصرية اي خبر عن وجودها .

٢ – ثبت ان اجهزة المحطة قوية جدا بحيث ان اذاعاتها يمكن ان تصل الى جميع انحاء العالم .

٣ – ظهر ان المحطة كانت تعمل الى ما قبل العثور عليها بساعات قليلة

ويدور التحقيق حتى الآن بتكتم شديد ، وينتظر ان يكشف عن تطورات جديدة خطيرة ...

أسرار ..

حدث ان رات الحكومة المصرية أن تتصرف تصرفا معينا ...

وقام المعارضون يهاجمون هذا التصرف ...

وطلب رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب بعض كبار المعارضين واطلعوهم بصفة سرية على المقصود بهذا التصرف .

ووافق المعارضون على تصرف الحكومة بالاجماع ...

اما ماهو هذا التصرف ؟..

فهو سر من اسرار الدولة العليا

* * *

كانت صاحبة المجد النبيلة نعمت الدمرداش ابراهيم قد افترقت عن زوجها الضابط نجم الدين شاهين بك . وقد عقد قرانهما من جديد في الأسبوع الماضي

يقول أصدقاء النحاس باشا انه قد تغير، وانه لم يعد الرجل العنيد الذي عرفته السياسة المصرية .

وقيل ان بعض الوفديين يرى بقاء البرلمان الحالي مع تأليف وزارة يشترك فيها وفديون !..

ويتكتم هؤلاء الوفديون هذا الرأي ... ويقولون انهم على استعداد أن يحصلوا على موافقة النحاس باشا عليه !.. وان رغبته أصبح الآن يائسا من التغيير .

* * *

قال مكرم باشا انه تلقى معلومات من مصدر موثوق به ان النقراشي سيخرج من الوزارة قبل يوم ٣١ ديسمبر ، وان الجهات العليا استبعدت من الوزارة الجديدة هيكل باشا وابراهيم عبد الهادي باشا ، وان الوزارة الجديدة هي وزارة ادارية .

والمصدر الموثوق به هو مكرم باشا نفسه !..

اما المصادر المطلعة فهي تؤكد ان عهد الوزارات الادارية قد انتهى بانتهاء أيام الاحتلال!

كلمة الساعة

أين قضية مصر ...؟

بقلم كامل الشناوي

عند ما عرضنا قضيتنا ضد بريطانيا على مجلس الامن لم يكن يدور في خلد احد ان المجلس سيقف مكتوف اليدين ، امام الظالم والمظلوم !..

ولكن ذلك ماحدث فعلا، وقيل في تفسير هذا الموقف السلبي ان المجلس قد أتاح لنا عرض القضية عليه مرة اخرى، وهيأ لنا الفرصة لكي تثبت ان وجود القوات البريطانية في ارضنا يهدد الامن ويعرض السلم العالمي للخطر .

وقد اعلن النقراشي باشا على ملأ من الدول انه غير مسئول عما سيحدث في مصر والشرق العربي من ثورة واضطراب .

وعاد النقراشي الى مصر ، واستقبلته البلاد استقبال الغزاة الفاتحين ، وكان جديرا بذلك ، فقد غزا بريطانيا في سمعتها وهيبتها واذاع جرائمها في جميع أرجاء العالم ، وادخلها التاريخ من باب اللصوص والقراصنة ...

وكان طبيعيا بعد عودة النقراشي ان تشب نيران الثورة على بريطانيا ومجلس الامن معا ، فقد جاء خلال المناقشات في مجلس الامن ان نزاعنا مع بريطانيا غير جدي ، فالنزاع الجدي ليس مظهره الشكوى من الاحتلال ، ولكن مظهره الثورة على الاحتلال .

وقال النقراشي باشا على أثر وصوله الى مصر انه سيعمل على تقوية الجيش ... فهذه هي الطريقة الوحيدة لاستخلاص حقنا

الى هنا لايستطيع احد ان يقول وهو مستريح الضمير ان النقراشي باشا لم يؤد واجب البطولة كاملا !

ولكن ما الذي حدث بعد ذلك ؟ جاء وباء الكوليرا ، فانصرف كل تفكير الى مقاومة الوباء ، وانتهزت بريطانيا هذه الكارثة وضيقت على مصر الخناق اقتصاديا ، وأحرجت حكومتنا بما ارتكبه الحاكم العام في السودان ، فلم تستطع الحكومة ان تواجه الاعتداء بغير الاحتجاجات الدبلوماسية ، وكانت حجتها ان البلاد في حالة وباء ، وان اي تصادم يقع ونحن في هذه الحالة سيؤذينا وحدنا ...

ثم جاءت مشكلة فلسطين ، وشغلت البلاد العربية ومصر في مقدمتها ، بالعمل على درء الخطر الصهيوني ، لاعن فلسطين وحدها ولكن عن مصر والبلاد العربية جميعا ، فان قيام دولة صهيونية في فلسطين سيؤدي الى سيطرة اليهود على مصر وكل بلد عربي آخر .

ولو اننا قصرنا في ذلك ، لحقت علينا لعنة الانسانية ، ولعنة الدين ولعنة الوطن .

ولكن هناك من يسأل : « أين قضية مصر ... وهل حجبتها قضية فلسطين ؟... »

ولا ينبغي أن نغضب حين نسمع هذا السؤال ، ولو كان صاحبه لايريد به وجه الله ...

لاينبغي أن نغضب ، بل ينبغي أن نقول لمن يسألنا ، مهما تكن نيته ، ان اشتراكنا في الدفاع عن فلسطين هو الوسيلة الوحيدة لايقاظ قضيتنا من رقدتها ، فان القضية المصرية لاتزال مدرجة في جدول أعمال مجلس الأمن تنتظر من يحركها ، ويخطيء من يظن أن قضايا الدول تتحرك بالاجراءات الدبلوماسية والمكاتبات الرسمية وانما تتحرك هذه القضايا بالتصادم والمقاومة العنيفة .

وقد قررنا التصادم من أجل فلسطين ومن اجل مصر معا ، ولهذا أصبح واجبا على الحكومة أن تعلن الغاء المعاهدة ، فاذا رأت بريطانيا أن تنفذ المعاهدة بالقوة ، قاومناها بالثورة ...

ان قضية مصر ليست في مجلس الامن ولكنها هنا ... في مصر ، في كل بلد عربي ثائر ...

واذا كنا لانغتنم الفرصة في ثورة البلاد العربية ضد روسيا وأمريكا وانجلترا ... وفي خلاف روسيا مع أمريكا وانجلترا ، فمتى اذن نغتنم الفرصة ؟...

كامل الشناوي

حكمة الساعة

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت الزعيم، تمردا
« آخر ساعة »

يوم الأربعاء القادم

عـدد راس السنة

« آخر ساعة »

خطابٌ مفتوح

الى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

اذا جردنا بيانكم الاخير عن مأساة فلسطين من المحسنات اللفظية التي انقلبت من طول الترداد الى منسوخات .. خرجنا منه بكر فر المعاني البيانات الحماسية ، والالفاظ الرنانة ، لاتجدي في انقاذ فلسطين من مخالب الصهيونيين ، ومن مؤامرات الدول الكبرى ، وان الخير في العمل الجدي والجهاد والاستشهاد ... وقد كان هذا تمهيدا طيبا لخاتمة في بيانكم لم تظهر ، ولما كنتم رفعتكم بصدون ترددون على مسامع العالم انكم زعيم الاغلبية المطلقة في هذه البلاد، فنحب ان نعلم اثر استجابة الاغلبية العابدة لهذا النداء الصادر من محراب صنمها المعبود ... وكم فيلقا من الجند البواسل سيخرجون غدا من حظيرة الوفد ، وتحت لوائه الخافق لتذود عن حياض العروبة في فلسطين ؟ .. وما هي الخطوات العملية التي قررتها لانقاذ فلسطين ، هيئة اركان حرب الوفد برياسة بطلها الصنديد ، وامير شعرائها الفذ حسن بس !.. ان هذا كان يمكن ان يكون خاتمة موفقة لبيانكم الذي ظل – والتمثيل مع الفارق – كمقدمة ابن خلدون: تمهيدا بلا كتاب ... وقد كان مثل هذا البيان الوجيز حريا ان يغنيكم عن كل ما تشرعوه من الاسجاع والمحسنات اللفظية المحتاجة هي نفسها الى توابيت ... ولعلكم فاعلون في المستقبل القريب باصدار هذا البيان العملي الوجيز لتكونوا انتم واغلبيتكم المطلقة قدوة للاقلية الرديئة التي تتكلم كثيرا ولاتعمل شيئا لفلسطين ، واسوة تأتسي بها شعوب العرب ، التي يبدو ان قيادة رفعتكم تنقصها هذه الأيام، او ذلك على الاقل ما يلوح انكم توحون به الى تلك الشعوب .. الا رحم الله في النهاية امرا عرف قدر نفسه، قال فغنم او سكت فسلم!!

هيكل باشا – ما يصحش تحكم علينا على اساس عددنا ... بل على اساس عدد خناقاتنا !..

نام نام

الطباخ ـ يخنك من السما ، رئيس القبيلة مصمم انه ياكل غمه ضانى النهارده !

تفريق مظاهرات السيدات !

قامت طالبات المعهد العالى للفنون الطرزية بمظاهرة يومشين فى الشوارع هاتفات ...

واول مظاهرة قامت بها السيدات فى مصر كانت فى سنة ١٩١٩ احتجاجا على اعتقال سعد زغلول ...

وفى سنة ١٩٣٠ خرجت السيدات فى مظاهرة احتجاجا على الغاء الدستور هاتفات بسقوط صدقى !

وارسل صدقى باشا البوليس والجيش لتفريق المظاهرة وصوب الجنود السونكيات وفوهات البنادق الى صدور السيدات يمنعونهن من السير ...

ولكن السيدات لم يتقهقرن .. بل مضين يهتفن ويتقدمن الى الامام صائحات نموت ويحيا الوطن .. نحن فداء الوطن !..

واضطر الضباط ان يامروا جنودهم بترك السيدات وهزم الجيش والبوليس امام بطولة السيدات ...

وفى اليوم التالى ارسل صدقى باشا فرقة من البوليس السرى تحمل البيض وزجاجات الحبر الاسود ..

وما مرت السيدات حتى القى على ملابسهن الحبر والبيض.

وصرخت السيدات باكيات مولولات .. ولم تهتف واحدة منهن بعد ذلك نموت ويحيا الوطن !

ذلك ان فستان المراة عندها اغلى من حياتها !!

حفنى محمود باشا :
ـ ياسلام ..
لو كان كل الاحرار الدستوريين فى شجاعة عبد الجليل ابوسمرة واستقلاله برايه ... كان حزب الاحرار يبقى احسن حزب فى البلد !..

الشيء الناقص !

كل حزب فى مصر ينقصه شىء ما .

الحزب الوطنى : ينقصه المال ...

الحزب السعدى : ينقصه اللسان ...

حزب الاحرار : ينقصه الجريدة القوية ..

حزب الاخوان المسلمين: ينقصه الكفايات ..

حزب الكتلة: ينقصه الاعصاب

حزب الوفد : ينقصه الراس ..

نبوءات لسنة ١٩٤٨

قرا احد الفلكيين المصريين المعروفين طوالع عشرة من رجال مصر البارزين فكتب يتنبا لكل واحد منهم بما ياتى:

١ ـ النقراشى باشا : يخرج من الوزارة

٢ ـ النحاس باشا : يبقى خارج الوزارة

٣ ـ مكرم باشا : يغلق جريدة الكتلة

٤ ـ ابراهيم عبد الهادى باشا : ينتقل من منصبه الى منصب آخر

٥ ـ على ماهر باشا : سنة ١٩٤٨ له كسنة ١٩٤٧

٦ ـ اسماعيل صدقى باشا: يلمع اسمه ... ولكن فى غير منصب رئيس الوزارة

٧ ـ حسين سرى باشا : يتردد اسمه كثيرا فى المسائل المالية

٨ ـ شريف صبرى باشا : يبرز اسمه ... ثم يختفى

٩ ـ حافظ رمضان باشا : ستكون هذه اهم سنة فى حياته

١٠ ـ الشيخ حسن البنا : سيصبح وزيرا

فلكى قديم

ابحث عن زعيم !

له نزاهة النقراشى
وتطرف حافظ رمضان
ودهاء اسماعيل صدقى
ونشاط مكرم عبيد
وتنظيم حسن البنا
واسلوب هيكل
وبلاغة ابراهيم عبد الهادى
وحسن حظ النحاس

« مستقل »

مكرم باشا ـ يا بابا نويل ماتنساش انا عاوز بوسه !..

هدى هانم
ليست اول سيدة رفعت النقاب

قال لنا الاستاذ عبد الحميد حمدى صاحب السفور ان اول سيدة مصرية رفعت الحجاب ليست هدى هانم شعراوى ، انما هى السيدة شريفة هانم رياض والدة معالى الاستاذ ممدوح رياض وزير التجارة ... فقد كانت تبيع الزهور فى اثناء الثورة فى احدى حفلات الاحسان ...

وحضر حسين رشدى باشا رئيس الوزراء وقتئذ فباعت له عصمتها الزهور وقد رفعت نقابها .. واشترى منها رشدى باشا زهورا بثلاثين جنيها ...

وكان هذا يومها حادثا خطيرا فى تاريخ المراة المصرية ..

وكانت هدى هانم فى اوربا فى ذلك الوقت فلما عادت الى مصر ، نزلت من الباخرة هى وزميلاتها وقد رفعن الحجاب ..

قصة: معهد وباب وفتنة!

الف فتاة ضد وزارة المعارف

الباب .. يروى قصته !! الطالبات تتحصن به والبوليس يحطم الباب !

ان اكثر من الف فتاة يهتفن في فناء معهد معلمات الفنون ببولاق بسقوط وزارة المعارف ، وسقوط عميدة المعهد !

وتقول وزارة المعارف :

لقد تورطنا في سياسة خاطئة نتيجة للوعود البراقة التي وعد بها العشماوي باشا ، وها نحن اليوم نجني ثمرة هذه الوعود .. دماء .. ودموعا .. واعتداء !

وتقول العميدة :

— ان كل شيء يجب ان يوضع له حد .. انى لا افهم معنى لقيام المظاهرات في المعاهد العلمية التي يجب ان تكون لها حرمتها وقداستها .

الكتاب الاسود

يزيح الستار عن سر الحركة

ان الكتاب الاسود في صفحتي ٦٣ ، ٦٤ يسرد السر الخطير في هذه الاضرابات الدامية التي بطلتها السيدة عائشة اباظة راشد ويقول المتصلون بهذه الحوادث ان السيدة عائشة قد دبرت هذه الاضطرابات انتقاما من العميدة الجديدة

فقد كانت هي الآمرة الناهية في المعهد ، وكانت تدير منزل النحاس باشا ، وهي التي أخرجت التلميذات من القصر الذي يقمن فيه بجاردن سيتي ليسكنه النحاس باشا عندما كان رئيسا للوزارة

وفي وزارة الدكتور احمد ماهر باشا نقلت السيدة عائشة وبقيت انصاف سري عميدة ...

وفي وزارة دولة صدقي باشا اعيدت السيدة عائشة الى منصبها مرة اخرى ...

وعندما عادت وزارة دولة النقراشي باشا حاول معالي السنهوري باشا نقلها من منصبها واعادة السيدة انصاف سري فرفضت السيدة انصاف ... فنقلت الى الوزارة وعينت السيدة دولت الصدر ... ومن هنا نشأت الخلافات ودبرت المؤامرات بين السيدة عائشة اقبال من ناحية والسيدة دولت الصدر من ناحية اخرى !!

وكتب مكرم باشا يصف هذا الانتقال في الكتاب الاسود فقال عن النحاس باشا

ولم يطل بحث مقامه الرفيع ، اذ اعجبه حى هادىء جميل هو حى جاردن سيتي ، وتمنى لو وجد سكنا في هذه الديار يسكنه على سبيل الاستقرار . وما اسرع ماتحققت الامنية حين تراءى الى سمع رفعته انه توجد في الحى دار فاخرة زاهرة ، ارسلت سور من نقوشها وحجراتها ومعدانها الى جنيف لتكون انظم دعاية لرقى معاهد التربية وفخامتها في مصر وفي هذه الدار الفاخرة تتلقى العلم تلميذات وادعات هادئات ولكن معهدهن الفاخر خاضع للحكومة التي يقوم على شؤونها رفعته .

فماذا لو اخرج هؤلاء الفتيات من الحى كله بين عشية وضحاها ليهنأ رفعته بالمسكن الهنيء المنشود

لاشيء ! وذهب رفعته ومن معه لزيارة الدار زيارة غير عادية وظنت التلميذات البريئات انها نفحة من نفحات الاهتمام العظيم ،

والفتنة ... تروى قصتها !..

بالعلم والتعليم لولا ان فاجاهن رفعته بنظرات فاحصة لما في الدار من زخارف وطرائف وعفى يتلمس ذا الجدار ، وذا الجدار ويهتم بعمارة الدار اكثر من اهتمامه بسكان الدار !

واسفرت الزيارة عن اعجاب لم يكن اقل مظاهره شقة اللهفة على اخلاء الدار في الحال وبلا امهال

وصدع وزير المعارف بأمر رئيس الحكومة ، فاذا مراقبة تعليم البنات تضع مذكرة ذات ثمانية بنود يتضمن احدها اخلاء المعهد والتطويح بتلميذاته من حى جاردن سيتي الى حى بولاق وتتضمن بنوده الاخرى حركة تنقلات بين مدارس بأكملها في حى العاصمة لكي يتيسر الاستغناء عن دار المعهد التي اعجب بها رئيس الوزراء في نوبة حازمة حاسمة من نوبات النشاط الحكومي وضعت مراقبة تعليم البنات مذكرتها في ٤٢/٩/٢٢ وعرضت على وكيل الوزارة المساعد فوقعها في ١٩٤٢/٩/٢٢ ثم رفعت الى وزير المعارف فوقعها ايضا في ١٩٤٢/٩/٢٢ اى ان حركة التشتيت وضعت ووقعت كلها في ساعات معدودات في صبيحة يوم واحد .

وفي نشاط مثالي لايقل في مظهره عن هذا النشاط ، تمت عملية الاخلاء والاجلاء بالليل والنهار ، على جنود من الجيش وضابطين ، مستعينا في ذلك بسيارتين من سيارات مصلحة النقل الميكانيكي ؛ وظلت السيارتان الحكوميتان كما ظل المستخدمون من رجال الحكومة تحت امره حوالى شهر من الزمان اما الدار الفاخرة فايجارها ٥ جنيها في الشهر لاتزيد وهو ايجارها القديم الذي كان مقدرا قبل ارتفاع الاسعار ولم يكتف رفعة الحاكم العسكري بهذا وحده بل استبقى من معدات المعهد ثلاجة ضخمة باهظة الثمن بحجة انها لاتصلح للعمل في حى بولاق كما قيل انه استبقى ستارين جميلين من صنع يد التلميذات ويقدران بثمن كبير وبعض ثريات كهربائية الى غير ذلك مما يحتاج الى تحقيق دقيق ثم لم يكتف رفعته بهذا ايضا بل نهضت وزارة المعارف بعملية اخرى كلفتها مبلغا طائلا تحت ستار التعهد باعادة الدار الى حالتها الاولى وبهذا خرج من اعتماد البناء مبلغ ضخم انفق على الحمامات الفخمة والارضيات الثمينة ونحو ذلك من ضروب الانفاق !

ولكي تقفوا جلالتكم على مدى القلقل الذي اصاب عددا من المدارس لكي يتسنى لرفعة الحاكم العسكري ان يتبوأ الدار التي اعجبته بحى جاردن سيتي اتشرف بان اثبت القرار الوزاري الذي اشرت اليه سابقا وهذا نصه

المراقبة العامة لتعليم البنات

٢٢-٩-١٩٤٢

مذكرة

بمناسبة ضم معاهد التربية الخاصة بالمواد الفنية في مكان واحد تحت اسم معهد التربية الفنية للبنات وانشاء مدرسة للبنات بحى الجمالية واستجابة لرغبات الاهالى في مدارس الثقافة النسوية اقترح الآتي :

١ — يكون مقر معهد التربية الفنية للمعلمات المبنى الذي تشغله الآن مدرسة الاميرة فوزية ببولاق

٢ — تنقل مدرسة الاميرة فوزية الى المبنى الذي تشغله الآن مدرسة عباس الابتدائية للبنات وتنقل تلميذات مدرسة عباس الابتدائية الى مدرسة شبرا الابتدائية للبنات

٣ — يفصل قسم الروضة عن مدرسة الاورمان الابتدائية ويكون روضة مستقلة يطلق عليها روضة (الاورمان) مقرها المبنى الذي يشغله الآن معهد التربية للفنون الجميلة

٤ — تنقل مدرسة الاورمان الابتدائية للبنات الى المبنى الحالى لمعهد الموسيقى بالجيزة

٥ — تفتح مدرسة ثقافة بالية بالقاهرة يكون مقرها المبنى الذي تشغله الآن مدرسة الاورمان الابتدائية ويطلق عليها اسم (مدرسة الثقافة النسوية بالاورمان)

٦ — تبقى مدرسة الفنون الطرزية الابتدائية في مكانها الحالى بشبرا

٧ — تخلى مدرسة النحاسين الابتدائية للبنين من تلاميذها بتوزيعهم على مدارس باب الشعرية والجمالية والسلحدار القريبة منها حسب رغبات الاهالى ويجعل مبنى مدرسة النحاسين مقرا لمدرسة ابتدائية للبنات يطلق عليها اسم المدرسة الحسينية الابتدائية للبنات

٨ — يفصل القسم الثانوى لمدرسة مصر الجديدة عن القسم الابتدائي ويدبر مكان لنقل احدهما اليه

اوافق — المراقب العام

٢٢ — ٩ — ١٩٤٢

شفيق غربال الكرداني

موافق ٢٢ — ٩ — ٤٢

الهلالى

سبب الحركة

والحركة الاخيرة لها شقان ، احدهما يختص بمعهد التدبير المنزلى ، وهو احد المعاهد الثلاثة التي يضمها معهد معلمات الفنون ومشكلة هذا المعهد انه كان يقبل الطالبات الحاصلات على شهادة التوجيهية وحدهن وكثيرا ما طلبت بعض خريجات مدارس الثقافة النسوية اللاتى درسن بها ست سنوات السماح بالالتحاق بهذا المعهد فكانت ادارة المعهد تعارض في ذلك بحجة ان مستواهن

« البقية على صفحة ١٩ »

كل الاخبار

كان قانون نظام الاسرة المالكة يقضى بان يرجع الى مجلس البلاط في حالات الزواج والطلاق بالنسبة للامراء والاميرات . وقد اعد مشروع جديد لسريان هذه الاحكام على النبلاء والنبيلات

حدث اضطراب بين صفوف الطلبة المصريين في مدينة برمنجهام بانجلترا . واهتمت السفارة المصرية بهذه الحوادث واهتم بها ايضا بوليس سكوتلانديارد واوفدت السفارة المصرية الدكتور حسام الدين مدير البعثات بلندن لبحث هذا الاشكال .

استعرض على الشمسي باشا بعض الاسماء المصرية ليسند اليها منصب سكرتير عام البنك الاهلى

ومن المنتظر ان يقع الاختيار على احد الموظفين الشبان

* * *

● اوقفت سفن الاسطول البريطاني باخرة يهودية قرب ميناء حيفا ، تسمى : « لاتستطيعون ان تخيفونا » ، وهي تحمل ٨٥٠ من المهاجرين غير الشرعيين .

* * *

● قبضت السلطات الامريكية على اثنين من مراسلي الصحف الاجنبية المعتمدين لدى هيئة الامم المتحدة وهما نيقولاس كرياؤيدس مراسل صحف اليونان الشيوعية ، والسيد حسن مراسل جريدة « عهد الجماهير » الهندية .

● افتتح مؤتمر الخريجين مكتبا في الخرطوم لتسجيل اسماء المتطوعين الذين يرغبون في القتال مع عرب فلسطين ، ولجمع التبرعات عامة من افراد الشعب السوداني

● اصدر مكتب الانباء الفلسطيني في القاهرة بيانا اعلن فيه انه قرر وقف اصدار نشراته وتحويل اعتماداته الى ما هو اجدى وانفع من النشرات .

وقد انشأت الهيئة العربية العليا هذا المكتب برياسة الاستاذ جورج منصور في الصيف الماضى

الأرواح أمام القضاء...

« اخر ساعة »

عدد رأس السنة

يوم الاربعاء القادم

وقفت الارواح امس امام قاضي التحقيق عيسوى دبوس بك في محكمة مصر في قضية من اعجب ما نظر امام القضاء المصري حتى الآن ... وتدور وقائع القضية حول الطب الروحاني واستخدام الارواح في علاج الامراض المستعصية !

والذي رفع القضية هو الدكتور يوسف براده بك استاذ الامراض العصبية بكلية الطب واول الخبراء المصريين في هذا الفرع من فروع الطب .

والمدعى عليه هو الاستاذ فهمي ابو الخير وهو احد المشتغلين بالمسائل الروحية ..

ووقف امام القاضي ثمانية من اساتذة الطب في مصر يشهدون على وقائع القضية التي تتلخص فيما يلي ..

منذ عامين ..!

منذ عامين دعا بعض طلبة كلية الصيدلة الاستاذ ابو الخير ليحدثهم عن تجاربه مع الارواح ..

وتحدث الاستاذ ابو الخير عن مراتب الارواح ودرجاتها ثم تطرق الى الحديث عن الطب الروحاني ثم استشهد بحادثة معينة قال فيها ان احد كبار الاطباء استعان به – اي بالاستاذ ابو الخير – بعد ان فشلت كل محاولاته خلال ستة اشهر في شفاء ابنته ...

وسئل الاستاذ ابو الخير عن المزيد من التفاصيل فقال :

« ان ابنة الطبيب الكبير مرضت مرضا عصبيا عقلا اعيا نطس الاطباء وبينهم والدها وجاء وقت لم يكن فيه مفر من بتر ساقيها لكي تستطيع ان تعيش ، ورأت والدتها ان تأخذها الى الاستاذ ابو الخير الذي استخدم الارواح في علاجها ، فشفيت شفاء تاما وخطبت وتزوجت وانجبت اطفالا » ..

ومرة اخرى عاد احد الحاضرين – ومن بين الشهود من يقول انه من اعوان الاستاذ ابو الخير – يسأل عن اسم الطبيب الكبير ..

القاضي عيسوى دبوس بك يحيط به أبطال قضية الارواح

وقال الاستاذ ابو الخير انه لا داعي لذكر الاسماء

فأصر السائل على سؤاله ...

فقال الاستاذ ابو الخير : مادمت تصر فانه الدكتور يوسف براده بك استاذ الامراض العصبية ...

وقامت في المدرج ضجة شديدة ونهض على اثرها الدكتور فهمي رجب بك الاستاذ في كلية الطب يقول انه يعرف الدكتور براده بك وان عائلتيهما تكادان تكونان عائلة واحدة ... وان شيئا مما يقوله الاستاذ ابو الخير لم يحدث مطلقا وان ابنة الدكتور يوسف براده بك لاتزال مريضة وان الاستاذ ابو الخير لم يدع مطلقا لعيادتها ولم تذهب اليه الفتاة .. ولم تشف ولم تتزوج ولم تنجب اطفالا ...

واصر الاستاذ ابو الخير على روايته فثار الدكتور فهمي رجب بك وغادر قاعة المحاضرة غاضبا ..

ثم دارت مناقشات بين الاستاذ ابو الخير وبين بعض الاطباء الذين كانوا يستمعون الى حديثه وقال له أحدهم :

– انت الآن فوق منبر علمي وفي قاعة علمية فيجب أن لاتلقى الكلام جزافا ولا تلجأ الى الدجل والشعوذة ...

وانتهت المسألة عند هذا الحد ...

ثم حدث بعد ذلك بمدة قليلة ان ذهب الاستاذ فهمي ابو الخير يلقي محاضرة عن الارواح ايضا في طنطا ... وفي اثناء الحديث استشهد ايضا بواقعة شفائه لابنة الدكتور يوسف براده بك اكبر اطباء الامراض العصبية في مصر ...

ودهش طبيب بلدية طنطا ولما سئل الاستاذ ابو الخير عن تفصيل هذه الواقعة قال :

– ان هذا حدث وان يوسف براده بك اعطاني تفويضا بخطه لاقول هذا عنه اقرارا منه بفضل الارواح عليه وعلى ابنته ..

وقال طبيب بلدية طنطا : اين هذا التفويض ...

وتحسس الاستاذ ابو الخير جيوبه وقال : في مصر ..

واتصل اطباء طنطا الذين سمعوا الرواية بالدكتور يوسف براده بك في القاهرة يسألونه عن القصة وكان قد سمع من قبل بما حدث في مدرج كلية الصيدلة فلم يجد مفرا من ان يرفع الامر الى القضاء مطالبا بتعويض قدره خمسة آلاف جنيه ... لانه لم يحدث مطلقا أن شفت الارواح ابنته .. ثم ان هذا تعريض به وبسمعته العلمية . . . ويقول الدكتور براده بك : انه لم يسبق له في حياته ان رأى الاستاذ ابو الخير مطلقا وانه التقى به لاول مرة امام المحكمة امس وان هذا لايتفق مع دعوى علاجه لابنته ودعوى أنه كتب له تفويضا بخطه ليروي على لسانه فضل الارواح عليه !

ووقف الاطباء الثمانية وبينهم اثنان من اساتذة الطب امس في المحكمة يرددون ما سمعه كل منهم في كلية الصيدلة او في طنطا ... وقال لهم القاضي : انه لايريد ان يدخل في بحث عن الارواح وعن وجودها او عدم وجودها لان هذا موضوع طويل ولكنه يريد ان يحصر القضية على مسألة واحدة : هي هل ادعى الاستاذ ابو الخير انه عالج بواسطة الارواح مرضا عصبيا شكت منه ابنة اكبر طبيب للامراض العصبية في مصر ..؟

هذه هي القضية ..

النحاس باشا – انا سنحارب من اجل فلسطين من هذا المكان الحصين ..!

هل نفسح المجال للشباب ؟

وجهت « آخر ساعة » الى بعض عابرى الطريق السؤال التالى :

« هل ترى افساح المجال امام الشباب لكى يحكموا مصر ؟... »

فكانت اجاباتهم كما يلى :

صبحى شحاته
مصور

قد يتسم الشباب بالسرعة والنزق، ويتسم الشيوخ بالبطء والرجعية، وعندى ان خير الامور الوسط فعلينا بالكهول الذين اقتربوا من حكمة الشيوخ ولا تزال فيهم جرأة الشباب .

●●●

فلورا رزق

اعتقد ان الشباب لم يؤت الخبرة والتجارب التى تؤهله للحكم، ولذلك ارى ان يستعين الشيوخ بروح الشباب وان يجددوها دائما فى قلوبهم حتى يستطيعوا النهوض بالبلاد .

●●●

احمد شاكر
طالب بكلية الحقوق

الشباب كله نشاط وأمل، وهو اقدر على الحكم من هؤلاء الشيوخ القانطين الذين لاهم لهم الا الخلافات الحزبية التى اطاحت بآمالنا ان بعث مصر الفتية لن يأتى ابدا على ايدى الشيوخ .

●●●

كمال بطرس
امين مكتبة

لنفسح المجال للشباب المثقف الطموح الذى بنى ثقافته على اساس متين من الخلق والاتزان وارى ان نختار هؤلاء الشبان من بين من عملوا مع الشيوخ فترة اكتسبوا خلالها خبرة تؤهلهم لهذا الامر الخطير .

اللص – تسمحى بالتليفون علشان استنجد انا بالبوليس !..

لا ... ياشيخ !..
– النهارده حصلت حاجة غريبة فى المصلحة، رفدوا واحد عليه النور !..

فى الغابة ...
– تفتكر نقدر نلاقى هنا جوارب نايلون ! !

يرفضون الربح

قصد الاميران السعوديان طلال ونواف الى ميدان السباق بنغير زيهم العربى – وصحت فراستهما فى الخيل اذ كسبت اربعة جياد من خمسة لعبا عليها

وقد كسب الاميران مبلغ ٣٥ جنيها ولكنهما رفضا ان يتسلماه وطلبا من الضابط الذى كان فى حراستهما ان يرده الى « اصحاب الحلبة » ولما علما ان النادى لايقبل رد الارباح امرا بتوزيع ما كسباه على المنتدبين لخدمتهما

جلسة طويلة

قصد معالى ابراهيم عبدالهادى باشا رئيس الديوان الملكى الى دار دولة النقراشى باشا مساء الاحد الماضى – عقب انتهاء جلسة مجلس الوزراء – وظل معه اكثر من ثلاث ساعات ..

النحاس باشا
رجل فقير ... !

عرض رفعة النحاس باشا بيته الذى يملكه بمصر الجديدة للبيع – وهو البيت الذى وهبته له الهيئة الوفدية – وحينما ذهب بعض السماسرة للمعاينة عرض عليهم ايضا بيتا آخر مجاورا له يسكنه الاستاذ الحسينى زعلوك وفهم ان رفعته اشتراه واصبح يملك البيتين المتجاورين

وقد اشار بعضهم على رفعته ان يستأذن الهيئة الوفدية – التى وهبته البيت – قبل ان يتصرف فيه بالبيع .

ويبحث رفعته عن بيت آخر فى جاردن سيتى او فى قلب المدينة وقد عاين بيتا ثمنه ٣٠ الف جنيه فلم يعجبه وبيتا آخر ثمنه ٣٦ الف جنيه فلم يعجبه وصرح للسماسرة بانه يريد بيتا لغاية ٤٠ الف جنيه

ويشير بعضهم على رفعته – ما دام سيدفع هذا المبلغ الباهظ – ان يشترى ارضا ويبنى عليها بيتا بمعرفته .

صفقة

تتفاوض دار الاذاعة مع سعادة الهامى حسين باشا لاستئجار جزء من عمارته فى جاردن ستى وقد تم الاتفاق مبدئيا على ان تستأجر مائة حجرة بواقع اربعة جنيهات للحجرة الواحدة اى حوالى ٥٠٠٠ جنيه سنويا وان يكون العقد لمدة خمس سنوات فتكون قيمة الايجار عن المدة ٢٥ الف جنيه .

والمأمول بعد انتهاء مدة السنوات الخمس ان تكون الاذاعة قد شيدت دارا خاصة بها

ولد فى مصر

رزق سعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سمو الامير فيصل مولوداً فى القاهرة . اذ قدمت عائلته الى مصر منذ اسابيع وقد استاجر لها دار سعادة حسن رفعت باشا .

وقد زار الامير فيصل واصحاب السمو الامراء السعوديون الشيخ ابراهيم فى داره لهذه المناسبة وقدم سموه للمولود هدية قيمة واختار له سموه اسم « صالح »

مؤلف للمرحوم
الدكتور على ابراهيم باشا

كان المرحوم الدكتور على ابراهيم باشا قد شرع قبل وفاته فى وضع مؤلف عن المجموعة الاثرية التى يقتنيها من الخزف والسجاد يفصل فيه تاريخ كل قطعة والعصر الذى ترجع اليه وتاريخها الفنى . وبعد ان كاد يفرغ منه عاجلته المنية .

وقد رات الجامعة المصرية ان تطبع هذا البحث على نفقتها فأخذت من الورثة الاصول بخط يده والصور ويشرف الآن الاستاذ زكى حسن بك على اعداد هذا الكتاب واخراجه

غطاء الرأس
لرجال الجيش

تقرر تغيير غطاء الرأس لضباط وصولات الجيش ابتداء من أول يناير القادم وستكون « القوادية » الجديدة مصرية حتى لاتلتبس فى شكلها مع الطراز الانجليزى

وقد شحنت اخيرا من امريكا كميات كبيرة من هذه القوادية، وستصل الدفعة الاولى وهى حوالى ٤٠٠٠، فى الاسبوع القادم .

عـــدد رأس الســنة — يوم الأربعاء القادم

جلوريا جراهام كوكب ر ٠ ك ٠ و

مستشار قضائى
الخاصة الملكية

عين فى الاسبوع الماضى الدكتور محمد عبدالجواد المحامى مستشارا قضائيا للخاصة والاوقاف الملكية وهو من المحامين القدماء ويحمل الدكتوراه من فرنسا

فى الكلية الحربية

التحق الامير حسن نجل الامير عبد الكريم بالكلية الحربية الملكية وقد خصص له اساتذة يجيدون اللغة الفرنسية لان دراسته كانت بالفرنسية . كما انه يعكف طوال الوقت على الاستزادة من اللغة العربية .

قواد الجيش

تقرر عقد مؤتمر عام لقواد الجيش فى اوائل يناير القادم لوضع نظام جديد للجيش بعد انتهاء مدة البعثة العسكرية

ومن المسائل التى سيعنى بها هذا المؤتمر استكمال استحكامات الدفاع الساحلى .

الخلف والسلف...

اقام معالى دسوقى اباظه باشا وليمة غداء دعا اليها سعادة محمود شاكر باشا مدير السكة الحديد السابق وسعادة عبد المجيد بدر باشا المدير الحالى تكريما لهما، وقد دعا معهما كبار موظفى المصلحة الذين صدرت مراسيم تعييناتهم اخيرا .

وقد دار حديث المائدة حول كثير مما يتصل بالسكك الحديدية واتفق الوزير والمدير على السفر الى الشلال فى اوائل يناير للاشراف على تنفيذ مد الخط الحديدى بين الشلال وحلفا . وقد اعرب شاكر باشا عن رغبته فى السفر معهما للمساهمة برايه ومشورته فى هذا المشروع القومى الكبير .

والوكيلان ايضا

اقام نادى التجارة العليا حفلة شاى – امس الثلاثاء – لتكريم سعادة راغب سامى باشا وكيل المالية السابق والدكتور عبدالجليل العمرى بك وكيلها الجديد وكلاهما من اعضاء النادى ومن خريجى مدرسة التجارة العليا فقد تخرج الاول سنة ١٩١٦ وتخرج الثانى سنة ١٩٢٩

وسامى باشا كان فى طليعة المتحمسين لاسناد المنصب للدكتور العمرى بك .

نقابة المحامين

اجتمع مجلس نقابة المحامين يوم السبت الماضى وقرر دعوة نقباء المحامين العرب للاتفاق على موعد اجتماع مؤتمر المحامين القادم فى القاهرة . ويرجح ان يكون فى الربيع القادم .

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستتلقى نصيحة طيبة من احد زملائك في العمل ، وسيرضى افراد اسرتك عن تصرفاتك الاخيرة الاخيرة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لاتسبق الحوادث ، ولا تسرع ، فكر مرتين قبل ان تقدم على اية خطوة خلال هذه الايام .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● اسبوع ملىء بالتطورات المثيرة ، انت فى حاجة الى السيطرة على اعصابك ، فافعل ولا تدع هذه التطورات تجرفك معها ..!

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● اقبض يدك ، وتخل عن تبذيرك ، فستحتاج قريبا الى هذا المال الذى تنفقه بغير حساب ..!

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● ستتخذ قرارا بسرعة ، وسوف تستفيد من ذلك ، انك تستطيع ان تعالج المشاكل المالية خلال هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● ستزور مؤسسة هامة قريبا ، وستنفق وقتا طويلا فى هذه الزيارة وتؤجل بعض الاعمال العاجلة .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● اسبوع هام .. سيتقدم اليك اصدقاؤك بعروض جديدة مغرية .. اقبل ماتراه يتفق مع مصلحتك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستحقق امنية جميلة طالما داعبت ذهنك ، وسيؤخذ رايك فى مسالة عائلية هامة .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر :

● اسبوع حافل بالحركة والنشاط ، ستكتب عددا كبيرا من الخطابات ، وتقابل اشخاصا كثيرين .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● احذر ماستقوله فى هذا الاسبوع حتى لاتسىء الى علاقتك مع الاقارب والاصدقاء ..!

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

● اهتم باصدقائك القدامى ، واسال عن احوالهم دائما ، ولاتدع صلتك بمعارفك الجدد تلهيك عن هذا الواجب .

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انك تريد ان تطلب من رئيسك فى العمل شيئا هاما ، افعل لانه يميل الى اجابة هذا الطلب .

تسريحة من الصين

ريشة من الهند

ازياء الموسم

ملاحظة .. وحظ .. وقصة

فى ميدان السباق

ميدان السباق هذا الاسبوع يروى ملاحظة .. وضربة حظ..وقصة ساحرة ..!

اما الملاحظة فهى ان معظم السيدات اللاتى حضرن السباق هذا الاسبوع كن فوق الخمسين !

واما ضربة الحظ فتلك التى حدثت فى الاسبوع الماضى لثلاثة من المحظوظين لعبوا «الدوبل توت» فى الشوطين الثالث والرابع فربح كل منهم مائتى جنيه للجنيه الواحد ...

واما القصة الساحرة فهى عن جواد يجىء دائما فى مؤخرة الجياد المتسابقة ... فى المؤخرة جدا...

ويقولون ان حفنى محمود باشا كان واقفا بجوار سور حلبة السباق ومرت دقيقتان لم اقبل جواد المؤخرة فصاح حفنى باشا على راكبه يرشده الى الطريق التى سلكتها الجياد التى سبقته فلا يضل طريقه لانه لم يعد يراها !!

العيد الفضى لجامعة فؤاد الاول

تالفت لجنة برياسة الدكتور ابراهيم شوقى بك وعضوية عمداء الكليات فى جامعة فؤاد الاول لوضع برنامج الاحتفال بالعيد الفضى لتلك الجامعة ووضع بحث من رسالتها

وينتظر ان يتم تشييد المدينة الجامعية قبل الاحتفال بالعيد الفضى وموعده سنة ١٩٥٠

مدير الاذاعة

بعد احالة محمد قاسم بك وكيل وزارة الشئون الى المعاش وضم عامين الى مدة خدمته اصبح معاشه ٧٥ جنيها شهريا وقد عين مديرا للاذاعة بعقد لمدة ٥ سنوات بمرتب ١٥٠٠ جنيه فى السنة

وبهذه المناسبة نذكر ان محمد فتحى بك السكرتير العام للاذاعة اعرب عن رغبته فى الاستقالة من منصبه بسبب تخطيه وتنحيته عن الاشراف على البرامج وهو العمل الرئيسى للاذاعة .

« آخر ساعة »

عدد راس السنة

يوم الاربعاء القادم

استاذ غير متفرغ

قرر مجلس كلية الاداب ترشيح الدكتور طه حسين بك ليكون استاذا «غير متفرغ» للاداب العربية بكلية الاداب ، ورفع القرار لمجلس الجامعة للتصديق عليه .

والاستاذ «غير المتفرغ» له كافة حقوق الاساتذة اصحاب الكراسى الا فى حق الانتخاب للعمادة

وبهذه المناسبة نذكر انه انشئت ثلاثة كراسى جديدة لاساتذة غير متفرغين فى كلية الاداب هذا العام

مولود سعيد

رزق الاستاذ محمود صبرى رئيس قلم المراجعة بالمطبعة الاميرية مولودا اسماه «مصطفى» اقر الله به اعين والديه وجعله من ابناء السعادة

عيد ميلاد

اقيمت فى الاسبوع الماضى حفلة انيقة ضمت الاهل والاصدقاء بمناسبة عيد ميلاد **اميمة** حافظ محمود بارك الله فى عمرها السعيد .

وصل بالطائرة من انجلترا التاجر المعروف اليكس دينترى احد اصحاب محلات اصواف طاهر واليكس ٣٢ شارع قصر النيل ، ووصلت فى اثره بالطائرات البضائع التى انتقاها شخصيا فنهنئه بسلامة الوصول .

نصف عمرها على اطراف اصابعها

عفريت الباليه

الباليه ... لوحة من الخطوط

لاول مرة بعد الحرب تستقبل مصر فرقة من فرق الباليه وهي فرقة «الباليه دى شانزليزيه»
أن عالم « الباليه » عالم ساحر من موسيقى وجمال والوان وظلال
ولكن الطريق اليه صعب ملىء بالمشاق والمتاعب ... وراقصة الباليه عليها أن تقضى نصف عمرها على اطراف أصابع قدميها لتحرك خطوة خطوة نحو المجد، وقد تصل أو ... أو تقابلها فى الطريق «لعنة القدم» التى تحل على بعض راقصات الباليه فلا تعود اطراف اصابعهن لتحمل رقصات الباليه الساحرة ...

وتقول « أيرين سكوريل » إحدى راقصات فرقة « الباليه دى شانزليزيه » ان ساقى راقصة الباليه هما أهم شىء فى حياتها... ومن هنا يجب أن تعنى الراقصة بالجسم الذى تحمله هذه الساقان الغالية ... ومن هنا ايضا نجد أن وزن راقصة الباليه لا يجب أن يزيد على ٤٢ كيلو جراما ومن هنا أخيرا نجد ان معظم راقصات الباليه فى شباب العمر بين الثامنة عشرة

بعد الباليه .. الراقص الاول يرتمى على الحرب «الدكورة» المسرح ليستريح ...

خطوط .. والوان .. وظلال

الاميرة هان زادة

الاميرة نسل شاه ...

والألوان والظلال ..

والرابعه والعشرين ... وقبلها تكون راقصة الباليه تبذل طفولتها وشبابها الباكر فى العمل والتدريب ... وبعدها .. بعد الرابعة والعشرين يصعب جدا ان تسيطر راقصة الباليه على جسدها

ومع ذلك فما من راقصة باليه تألقت الا خطفتها السينما قبل ان تصل الى الرابعة والعشرين ..

ولقد أضفى الباليه على دار الاوبرا جوا جميلا خلابا ...

أمام المسرح يجلس عشاق الباليه والذين طال شوقهم اليه ... السيدات فى ملابس السهرة المبتكرة والرجال فى ملابس الليل السوداء الانيقة ...

ووراء المسرح ترتفع الضحكات وتبعثر البسمات هنا وهناك ... ان الباليه يعيش فى جو من الشباب ... والشباب مرح صاخب دائما ...

خارج المسرح .. اناقة ... وجمال

ايرين سكوريك ... المساج اثناء الاستراحة ..

من اسبوع لاسبوع !

ـ ماتزعلش يامصرى افندى ... بكره نعمل في اللي عاوزين يقسموا وادى النيل زى اللي عملناه في اللي قسموا فلسطين !

استعراض

سئلت في القطار ـ وانا في طريقي الى اسوان ـ وسئلت في عربة الاكل وفي محطة الاقصر وفي مكتب البريد وفي الفندق الذى اقيم فيه ... سألني كل من يعرفني وكل من عرف انني صحفي ، وكان بين السائلين اجانب وكان بينهم قوم لا هم بالاجانب ولا هم بالمصريين ... وكانهم يعيشون بين الجنسيتين في « شقة حرام » ...

سئلت : ايه الحالة وايه الاخبار ؟

وكنت اسألهم بدوري : اية حالة تعنون ؟ الحالة الداخلية او الخارجية ؟

وكان الرد : الاثنين معا !

وكنت اقول : زفت !

وفي القطار جلسنا نرد «الزفت» الى اسبابه والى الطرق التي اوصلتنا اليه !

وقال نائب محترم سابق ـ وهو لا يزال محترما بالرغم من انه « سابق » ! ـ قال ما اشبه الليلة بالبارحة ! اقصد بسنوات ما بين ١٩٣٨ و١٩٤١ . خلاف او خصام بين السعديين والاحرار الدستوريين ... وتعديل يتلوه تعديل ... ويخرج الدستوريون ويحل محلهم مستقلون ... او يخرج السعديون ويرثهم مستقلون ... او ينشق الدستوريون على نفسهم او يعلن نفر من السعديين انهم «سعديون مستقلون » ... او يؤتي بمستقل يراس وزارة من مستقلين ومن خليط من سعديين ودستوريين ، الى آخره الى آخره حتى نصل الى نهاية الحلقة المفرغة ان كانت لها نهاية .. لكي نبدأها من جديد الى ان يضيق الصدر وتتقطع حبال صبر ايوب !

واسرع آخر يقول : ومن يكون « ايوب » هنا في هذه المرة ؟

واجاب النائب المحترم السابق : مصر الشرعية ! السلطات العليا .. لان دوام هذه الحال من المحال ؛

وقلت انا ـ وقد رمقتني العيون ـ ان كنت تعني ان انقلابا سوف يحدث .. او النظام القائم يستبدل به نظام آخر ـ او ان شئت الصراحة ـ النظام القديم اى عودة الوفديين الى الحكم فقد كتبت في الاسبوع الماضي اقول ـ وما زلت اقول ـ انه ليس بين شواهد الحال شاهد واحد يدل على هذا ...

وهنا قال نفس النائب السابق ، ولكنك قلت ايضا ان مصر ام المفاجآت او ام المعجزات .. يعني ليس فيها شيء يستحيل حدوثه !

قلت : بلى . عودة الوفد الى الحكم الآن !

ـ اذن ماذا ؟

واشترك اكثر من واحد في الحديث ... الى ان قال شيخ معمم عرفت فيما بعد انه من رجال القضاء الشرعي ـ قال :

ـ ان سر هذه القلقلة او عدم الاستقرار أن كل واحد من هؤلاء السعديين او الاحرار الدستوريين يريد ان يكون وزيرا ... حتى ليمكن ان تقول ان الدستوريين مثلا حزبان لا حزب واحد ... حزب في الحكم وحزب خارج الحكم ... وكلا الحزبين يتبادلان المقاعد ، مقاعد الحكم ومقاعد المعارضة ... فمنذ عام او نحو ذلك كان الفريق الذى في الحكم هو فريق عبدالجليل ابو سمره باشا وكان فريق المعارضة هو الذى يتزعمه خشبه باشا وعبد المجيد صالح باشا ... واليوم انعكست الآية واصبح حزب المعارضة في الحكم .. وحزب الحكم في المعارضة ! .. وما يقوله ابو سمره باشا اليوم كان يقوله بالامس عبد المجيد صالح باشا وهو اتهام الفريق الآخر او الحزب الآخر بالتفريط في حقوق البلاد

وهنا ضحك النائب السابق وهو يقول :

ـ كلا ، بل التفريط في حقوق الحزب اولا ... اما ثانيا فهو التفريط في حقوق البلاد !

وقال ثالث : واى حزب واية جماعة لم تتهم في التفريط في حقوق البلاد ! .. لو ان الوزارة ـ او اية وزارة ـ استطاعت ان تحقق وحدة الوادى شماله وجنوبه وجلاء الانجليز عن شمال الوادى وعن جنوبه .. لما عجزت المعارضة عن ان تجد شيئا ما تتهم الوزارة بالتفريط فيه ! اي لا بد للمعارضة ان تنعى على الحزب او الاحزاب الحاكمة شيئا ما والسلام اذا لم تكن قضية البلاد .. فهي اذن الحريات او الحقوق الدستورية او الحالة الاقتصادية .

وهنا قال رجل القضاء الشرعي :

ـ اعترفوا ان الوفديين كانوا ابرع وادهى من جميع الاحزاب . يوم نادوا ان مهمة الوفد ليست مقصورة على تحقيق الاستقلال بل هي تشمل ايضا تحقيق وتوطيد قواعد الحكم الدستورى الصحيح اذ لا استقلال بدون دستور ، وهي كما ترون مهمة تتطلب بقاء الوفد قائما الى ابد الابدين ... لانه اذا تحقق الاستقلال نادى الوفد « ولكن اين الحكم الدستورى السليم »

بقلم محمد التابعي

واجاب النائب السابق :

ـ ولكن هذه تهمة ان صدقت في حق الوفديين فانها تصدق كذلك في حق الاحزاب الاخرى اذ ما من مرة ولي الوفد فيها الحكم الا اتهمته الاحزاب الاخرى بانه يعتدى على الحريات وعلى قواعد الدستور ؟

ويدخل شاب من اعيان البلاد اسيوط وقال :

ـ ولكن ما للاستقلال والدستور ! لقد كان لمصر في اواخر عهد الخديو توفيق مجلس نيابي صحيح وكان فيها دستور ... ومع ذلك لم تكن مصر مستقلة وكانت تركيا في عهد السلطان عبدالحميد بلدا مستقلا لا شك في استقلاله ومع ذلك لم يكن فيها دستور ولا حكم دستوري ! ومثلها اليوم اسبانيا التي لا نشك في استقلالها ، ومع ذلك ليس فيها دستور ولا حريات عامة مكفولة .

وخرجنا من هذا الحديث بان الحالة « زفت » وسوف تظل « زفت » الى ان يعرف كل « حزبي » منا سواء اكان دستوريا أم سعديا أم وفديا ... يعرف واجباته قبل ان يطالب بحقوقه او ينعى على سواه التفريط في حقوق البلاد !

البارومتر ..

وقال لي مدير الفندق ان عنده علامة لا تخيب في الدلالة ؛ على الحالة السياسية العامة

قلت : وما هي ؟

قال : الجنيه ! سعر الجنيه الذهب ! لقد ارتفع السعر وكان في الشهر الماضي خمسة جنيهات وبضعة قروش الى نحو ستة جنيهات .. فادركت ان الحالة لا بد ان تكون « زفت » .. ولكنه عاد في الاسبوع الاخير وانخفض بضعة وعشرين قرشا فاطمأننت الى ان الحالة بدأت تهدأ وتستقر .

قلت : اليس لليهود علاقة بهذا ؟

قال : لا اعرف

قلت : سمعت في القاهرة انه لما القى الدكتور هيكل باشا خطبته في اجتماع هيئة الامم المتحدة وانذر فيها بان الحالة في الشرق الاوسط ـ ومنه مصر ـ سوف تضطرب ... اسرع يهود مصر الى بيع الكثير مما يملكون وتجميده ذهبا ... اى ما خف وزنه وغلا ثمنه حتى يمكنهم الهرب به عند الحاجة ! ومن هنا ارتفع سعر الذهب ..

قال : ولماذا هبط السعر الآن ؟ هل تأكد اليهود ان الدكتور هيكل باشا كان مسرفا في تشاؤمه ؟

قلت : ربما !

الطربوش

س معي الى المائدة واحدة في عربة الاكل اجنبي لغة ولكنة ومظهرا .. ولكنه كان يعطي راسه

←

بابا نويل ـ السنة دى عندى اوامر انى ماتوزعش لعب ولا كلام فارغ ... السنة دى رايح اوزع بوالص تامين على شركة الانيون!

من مذكراتى

الاثنين ٨ يونيه :

ثم تكلم الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا عن مذكرة اللجنة المالية الخاصة بالترقيات والاستثناءات فقال ان رفعة النحاس باشا كان يعرف - كما سبق أن قلت - ان مكرم باشا سوف يختار هذا الميدان ، ميدان الاستثناءات بالذات ، فكان رفعته يستعجل مكرم باشا رد وزارة المالية على طلبات الترقية المطلوبة لبعض موظفي وزارة الداخلية ، وكان مكرم باشا يستمهله ويقول انها لاتزال قيد البحث ، ثم يقول :

« وطول بالك يا باشا لانى ملاقى صعوبة مع اللجنة المالية » !

واخيرا قال له النحاس باشا : « ردوا علينا كما تريدون المهم ابعثوا ردكم بالرفض او الموافقة علشان نقدر نتصرف » .

واخيرا جات المذكرة ، وقد قال مكرم باشا انه لم يكتبها شخصيا ، وان الذين كتبوها هم اعضاء اللجنة المالية .

وكانت جريدة « المقطم » فى مساء الاربعاء وجريدة « الاهرام » فى صباح اليوم التالى ، الخميس اشارتا الى المذكرة وقالتا ان اللجنة المالية رفضت الموافقة على الاستثناءات المطلوبة .

وغضب رفعة النحاس باشا من نشر الخبر ...

واصبحنا يوم الخميس ، يوم انعقاد مجلس الوزراء ، وكان الجو مكهربا ، وكنا نخشى جدا من الانفجار ، وتحدث بعض الوزراء فى هذا مع مكرم باشا فاكد لهم معاليه ان المسألة مسألة روتين ، وانه ليس فى نيته اى شئ خبيث ...

ودخل الوزراء قاعة الاجتماع وقلوبهم واجفة ، وما دار فيها قد دون فى مضبطة جلسة مجلس الوزراء ونشر فى بلاغ رسمى .

وقال النحاس باشا ان الناقشة ان مذكرة اللجنة المالية مقصود منها التشنيع عليه بالذات ، فقال مكرم باشا :

« لو كنت يارفعة الباشا عايز اشنع عليك كنت نشرت الامثلة » ...

وقد رفض مجلس الوزراء مذكرة اللجنة المالية ، وقال مكرم باشا انه لا يعقب باية نتيجة على قرار مجلس الوزراء برفض المذكرة ، ثم قال انه

النحاس باشا — فؤاد سراج الدين — مكرم باشا

منتظر الرد للتصرف ! — صاحب الحديث — انكر التشنيع ونشره

الصديق المخلص لرفعة النحاس باشا او كلاما فى هذا المعنى ، ولكنه مع ذلك يضع استقالته من الوزارة تحت امر الرئيس وهو مستعد لان يقدمها لرفعته فى اى وقت .

وهكذا تصافى الاثنان ، واعتقد الوزراء أن الجو صفا وحمدوا الله ، وقال مكرم باشا عند انفضاض مجلس الوزراء انه يدعو رفعة النحاس باشا لتناول الغداء عنده ، ولكن النحاس باشا اعتذر بسبب توعكه ، ووعد بتلبية الدعوة فى يوم آخر .

كان هذا فى يوم الخميس ، وفى يوم السبت صدرت جريدة « المصرى » وفيها مذكرة اللجنة المالية ، وقد نشرتها بناء على الحاح مكرم باشا ، وفيها اتهام من التشنيع على رفعة النحاس باشا وهو التشنيع الذى كان مكرم باشا انكر انه راغب فيه .

وهاج النحاس باشا هياجا شديدا ، ولما ذهب اليه الهلالى باشا وصبرى ابو علم باشا وانا - فؤاد سراج الدين باشا - ظل رفعته نحو نصف ساعة وهو فى حالة غضب شديد ، فكان يهدد باغلاق جريدة « المصرى » وبشلح الاستاذ محمود أبو الفتح من الهيئة الوفدية ، وباقالة مكرم من الوزارة ومن الوفد ، وحاول الوزراء تهدئة رفعته وقالوا له :

« بس ماتزعلش واحنا نعمل لك كل اللى عايزه » .

واخيرا هدأ رفعته وانتدب عثمان محرم باشا بوصفه اقدم الوزراء وكلفه بمقابلة مكرم باشا ليقول له : « لقد وعدت النحاس باشا بان تضع استقالتك تحت طلبه فى اى وقت ، وها هو قد حان الوقت لان التعاون بينكما اصبح مستحيلا » ...

ولكن مكرم باشا لم يكد يرى عثمان محرم باشا حتى قال له : « انا عارف انت جاى ليه مفيش فايده ... مش راح استقيل ... واذا كان النحاس باشا يقدر يقيلنى خليه يقيلنى » !..

انتهى هنا حديث الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا .

●●●

من معلوماتى انا :

ما الذى حمل معالى مكرم باشا على تغيير رايه ؟.. لقد كان فى يوم الخميس مستعدا لان يضع استقالته تحت تصرف رفعة النحاس باشا ، ثم اذا به فى يوم السبت يرفض ان يستقيل ؟ !..

الذى حدث - وهذا ما سمعته من رفعة النحاس باشا شخصيا - ان الاستاذ حسن الاعور ذهب الى مكرم باشا وقال له : « حسنين باشا بيقول لك لاتستقيل !.. »

وكان بعد هذا ان تشرف رفعة النحاس باشا بمقابلة صاحب الجلالة الملك والتمس من جلالته اقالة مكرم باشا من الوزارة ، ولكن جلالة الملك رفض الالتماس .

وهنا يقول النحاس باشا : « ان مكرم كان معاه حق ، كان عارفا مقدما انه لن يقال !.. »

« التابعى »

رخا

نصاب محلى ... ونصاب عالمى !..

قبض البوليس على مدير احد الشركات فى مصر لانه باع اسهم شركة لايملكها !..

بطربوش ! ولاحظت ان الطربوش جديد « لنج » !

وعرفت بعدها من رئيس الخدم ان الاجنبى « يهودى » وانه يلبس الطربوش ... خوفا من المصريين !

وهذا سخف بل جبن ! والمصريون لا ينقمون على اليهود لانهم يهود ... بل لنا بين اليهود المصريين اخوان لاشك فى مصريتهم ولكننا ننقم على الصهيونيين .. وسواء لبسوا الطربوش او القبعة .. فهم صهيونيون !

وأنا شخصيا اختلفت مرة أيام كنت تلميذا بالمدرسة العباسية بالاسكندرية مع بائع صحف فقال لى « يايهودى ياابن ... » مع اننى كنت اضع ايامها الطربوش على راسى ...

وانا اليوم كثيرا ما اخرج عارى الراس من غير طربوش .. ومع ذلك لم يقل لى احد المتظاهرين « يا يهودى ! او يا صهيونى » !

ترومان وستالين

اعلن الرئيس ترومان انه يسره ان يجتمع بالرفيق ستالين .. ولكن فى واشنجطون .

واكاد اقطع بان الرئيس ترومان لم يدل بهذا التصريح الا من باب « انقاذ المظاهر او على الاصح « انقاذ وجهه » هو بعد ان كثر حديث العالم فى وجوب القيام بعمل جدى من اجل انقاذ السلم .

ومن هنا قضى ترومان بتصريحه المذكور وهو يعلم مقدما أن ستالين لن يذهب الى واشنجطون .. بل ولن يذهب الى لندن ! وان ستالين المذكور لم يوافق فى عام ١٩٤٣ على حضور مؤتمر طهران بالرغم من حرصه الشديد يومئذ على استرضاء الرئيس الراحل روزفلت الا بعد الحاح شديد ومفاوضات طويلة والا بعد أن اتخذت جميع الاحتياطات الممكنة لضمان سلامته من الاعتداء .

وان الاجتماعات التى شهدها ستالين كانت فى ارض سوفيتية او فى ارض يحتلها جنود الجيش الاحمر .. وان دعوة رب الكرملين والحالة هذه للذهاب الى واشنجطون امر لايعدو ان يكون محاولة لانقاذ وجه « الرجل الصغير » !

و « الرجل الصغير » لقب اطلقه احد معقبى الاذاعة الامريكية على الرئيس ترومان ! وقد يكون فى ذلك اشارة الى صغر جسم الرئيس ..

او قد يكون المعنى فى بطن المعقب المذكور !

ثم هل يريد الرئيس ترومان ان يذهب ستالين الى امريكا وان يستقبله فى المطار أو فى ميناء نيويورك الف مصور يوجهون اليه الات التصوير واجهزة السينما ويتقدم احدهم بميكرفون ويرجو « مستر ستالين » ان يقول شيئا لامريكا .. ؟

وان يحيط به الف صحفى امريكى يمطرونه بمثل هذه الاسئلة : كم مرة تزوجت ؟ هل انت حقيقة شيوعى ؟ هل قلت حقيقة عن تشرشل انه سكير لايفيق ! هل اعددت جيشا سريا من اسرى الالمان لمهاجمة الانجلو امريكان فى غرب المانيا بينما تقف أنت وروسيا على الحياد ؟ هل انت حقيقة مسرف فى شرب الشاى والفودكا وأكل الكافيار ؟.. وهل يستطيع كل احد فى اتحاد السوفييتات يشرب مثلكم الشاى والفودكا وان يأكل الكافيار ؟ او يذيع احد معقبى محطات الاذاعة أن مارلين ديتريش قد دعت الرفيق ستالين لقضاء عطلة الاسبوع فى دارها فى بيفرلى هيلز بهوليوود ... وان ماى ويست تناولت العشاء سرا مع الرفيق ستالين ؟!

الى آخر الاخبار والاشاعات التى نبغ صحفيو امريكا فى اختلاقها ؟

كلا . ان ستالين اعقل بكثير من أن يعرض نفسه لمثل هذا الحرج او الاحراج

وبعد ... لقد كان الرئيس الراحل ... روزفلت المقعد او « الكسيح » ... كان بالرغم من مرضه يركب طائرته ويقطع الآف الاميال ليقابل ستالين أو تشرشل كلما دعا داعى الحرب او داعى السلام . ولم يقل مرة - وهو الرجل المريض والزعيم الذى كان الجميع - حتى تشرشل - يعترفون بزعامته - لم يقل مرة « تعالوا الى فى واشنجطون » !

ذلك لان روزفلت كان رجلا صادقا مخلصا ... وكان حقيقة راغبا فى السلام !

أما ترومان او « الرجل الصغير » فان كل ما يهمه هى أصوات الناخبين اليهود !

ام كلثوم احسن !

عرض احد مطاعم نيويورك على الآنسة مرغريت ترومان كريمة الرئيس ترومان عشرة آلاف دولار فى الاسبوع لكى تغنى فى مطعمه اثناء تناول طعام العشاء !

وهذا المبلغ يساوى بسعر القطع نحو الفين وخمسمائة جنيه أو ٣٥٥ جنيها عن الحفلة الواحدة

والآنسة ام كلثوم - التى ليست كريمة رئيس جمهورية - تتناول فى مصر أكثر بكثير من هذا المبلغ عن الحفلة الواحدة .

ثم هى فوق ذلك ليست مضطرة للغناء فى مطعم عام !

اين هتلر ؟

بينما تقوم الآن احدى محاكم التطهير فى المانيا بمحاكمة هتلر وايفا براون غيابيا بسبب جهل المحكمة لعنوان المتهمين وهل هو فى السماء او فى الجحيم او على ظهر الارض ... تذيع وارسو (فى بولندا) أن احد الالمان صرح امامها بانه نقل بطائرة خاصة فى ٢٨ ابريل ١٩٤٥ هتلر وايفا الى مكان ما فى العالم !..

واذا احصيت الاخبار والاشاعات عن هتلر وايفا منذ انهيار المانيا حتى الآن فانها ...

هتلر وايفا انتحرا فى قبو دار المستشارية بالرصاص !

كلا . بل تناولا السم .. ثم احرقت الجثتان ...

هتلر وايفا هربا فى غواصة الى السويد !

كلا . بل هربا الى الارجنتين ، والوحيد الذى يعرف مقرهما هناك هو الكولونيل بيرون رئيس جمهورية الارجنتين !

هتلر وايفا هربا الى اسبانيا .

كلا . بل هما مختفيان فى جنوب المانيا بين جبال الالب . وبعد ان اجرى هتلر عملية جراحية غير بها معالم وجهه ... وبعد ان حلق طبعا شاربه القصير المعروف !

والحقيقة أن نهاية هتلر وايفا - وعلى الخصوص نهاية هتلر - سوف تظل لغزا او مادة لكتاب القصص وسيناريو السينما يستغلونها كما استغلوا نهاية لويس السابع عشر ... وهل هو مات فى سجن « التامبل » او تمكن من الهرب !

وبهذه المناسبة ... عثرت السلطات الامريكية بين ما عثرت عليه فى عش النسر وكان مقر هتلر فى برختسجادن على فيلم سينمائى بالالوان لحفلة عائلية قوامها هتلر وايفا براون وشقيقتها ... وقد اخذ الفيلم فى حديقة . وفى الحديقة نافورة وحوض كبير للاستحمام .

ويبدو ايفا وشقيقتها فى الفيلم وهما يرشان جسديهما بماء النافورة ثم يدلفان الى حوض الاستحمام ... وبسحان فيه .

وتدرفضت السلطات الامريكية السماح بعرض الفيلم المذكور - برغم العروض السخية التى تلقتها من بعض الشركات -

وكان رفضها بسبب الحرص على الآداب العامة !

ذلك لان ايفا وشقيقتها تبدوان فى الفيلم مثل امهما حواء ... ولكن بدون ورقة التين !

والفيلم - كما قلت - بالالوان !

محمد التابعى

القافلة تسير!

قابل سكان حارة الدرويش بشر وابتهاج شروع مصلحة التنظيم في نزع ملكية بيوتهم ، تمهيدا لتحويل الحارة ونحماتها القذرة الى حي جديد يطفو الى سطح الحياة ، وياخذ نصيبه من شعاع الشمس ونسمة الهواء ومن الاء المدنية على ابناء القرن العشرين .

ورجل واحد في الحي ، رجل محــــور متهدم ، هو الحاج عبد الغني السقاء لقى الخبر بشيء من الفتور .

لقــد عاش الحاج عبد الغني في هذا الحي ستين عاما لايعرف سواه .

وكانت المدينة في عينه بشوارعها الضخمــة وانوارها المتلألئة وقصورها العالية عالما آخر مجهولا منه لايفتنه ولا يغريه ، بل لعله كان يرهبه ويخشاه .

وربمــا كانت حارة الدرويش بمشربياتهــا القديمة المتداعية القائمة من ايام المماليك ، وازقتها الضيقة التي لاتتسع في الوقت الواحد لمرور اكثر من اثنين من المشاة ، الازقة المظلمة المعلقة ذات الرائحة الكريهة ، والشتاء الموحل والصيف القائظ المكفهر بالتراب ، والليل الحالك الهازئ بالقناديل الزيتية المعلقة هنــا وهناك على الابواب ، وربما كانت تبدو للغريب عنها مقبرة احياء ، ولكن هذه المشربيات نفسها للحاج عبد الغني كانت الكلمة الاولى والاخيرة في هندسة البناء

وهذه الازقة بدائها وظلمتها ورائحتها غدت بمضي الزمن الرهيب في عينه واذنه وغديره ، وباتت كوطنــه المقدس ، او كمجموعة من الذكريات العاطرة تتألف منها احلامه ومطامعــه وحياته ودنياه .

كان الحاج عبد الغني سعيدا حيث هو ، راضيا بمحيطه الضيق المحدود ، شاكرا لله انه لم يقيده بأهــل ولا ولد ، قانعا بالرزق القليل الذي يوانيه من سقاية الدور .

كان سقاء الحي الذي لاسقاء له سواه ، يطلع الفجر عليه و « القربة » فوق ظهره ، ويخيم الليل عليه والقربة فوق ظهره طائفا بين الدور طول النهار دون كلل ولا ملل ، يترنم بصوت منغم مقبول : « ياغني » فلا يبقى في الحي باب لايفتح له على مصراعيه ولا تبقى امرأة في الحي لاتناديه ولا تحييه ، ولا يبقى زير في الحي لايقبل ثغر قربته بشوق وغرام ، ولا يعانقها عناق الاحباب والخلان كان يحب حارة الدرويش بعاطفة اب وام وولد ومالك ومنتفع ، وكان ينغص عيشه ان يرى الاقذار والاتربة متراكمة في احدى نواحيها فيغضب ويثور ، ويعاقب العامل بالحرمان المؤقت من الماء او بوضعه بصفة مستمرة في آخر قائمة التوزيع .

وبهذا اعلن نفسه مهندســا لصيانة الحي ، كما اعلن نفسه من قبل تاجرا للماء ، وبالتالي تاجرا للحياة . وكان يستمد سعادة كبرى من رش ازقة الحي في الايام القائظــة المتربة ، بلا تكليف ولا جزاء ، شاكرا بانه يهب لوطنه هبة ، ويتصدق على سكان الحي اجمعين .

ومثل اي انسان آخر ، كانت الانانية تصنع للحاج عبد الغني

في المحيط

هو ـ اقسمي لي انك موش ح تخونيني طول ما احنا هنا !

...ري المجد توحى اليه
... تسجامه انه احد
... يقوم عليها الكون
... بموت سيتقوض من
... وسقف الحياة ولهى

... جل هذا كله قابل الحاج
... النطور الجديد
... لانه ادرك أن ينبوع
... دو بالنضوب ، فقد
... من اجل يومه الحاضر
... في سواه ؛ ولا لانه كان
... يسرح من السوق بلا
... فقد كان له في الحى كوخ
... سومه فيه مصلحة
... لكن الذى ساءه واحزنه
... يقرب أفول نجمه
... ، وبانه مقبل على
... عالم غريب فى عينه
... وتكرات
... ، قصد الحاج
... والقربة على ظهره دار
... الجزار ، فطرق بابها
... ، فنادى بصوته
... ولكن لم يبد ان
... العادة جهدا النداء
... م عطية قد ذهب الى
... صلى الفجر ، فدفع
... فاندفع امامه الباب
... من جديد «يافتى »
... طية .. ياست ام
... لكن لا المعلم عطية ولا
... محمود بدا لهما اثر فى
... سس الزير الذى كان
... وار الباب لم يعد له

... حاج عبد الغنى من
... بة على ظهره ، فعبر
... من الارض الى المنزل
... ث علم من اهله ان
... قد فارق الحى
... باره اشترتها مصلحة

... الحاج عبدالغنى كثيرا
... م عطية كعميل فقد
... الباقون كثيرين ، ولا
... ان يسدد الخمسة
... قية عليه من ثمن الماء
... فنى كان لايفكر النقود
... السجارة والرغيف
... من رحيل المعلم عطية
... الدقة الاولى لناقوس
... .
... الايام والحاج عبدالغنى
... يوم نبأ من راحل
... فى يوم يشتد الحبل
... قة عقدة ، وكل يوم
... من الحجاب الذى
... الفاجعة المقبلة ،
... ورضاه بالقليل .
... الحاج عبد الغنى يرفع
... من الارض وهو
... الذى يلقيه على الربوع
... ، بتزود منها باكثر
... من نظرات الوداع
... من عمال التنظيم
... معاولهم فى الجدران
... لتكدس اكواما فى
... اول الحاج عبدالغنى
... لنور ، ولكنها كانت
... لايملك ان يعاتب
... العمال وتهزؤوا به
... عاجزا لاول مرة عن
... لتفه ولوطنه
... الحاج عبد الغنى
... ثلاث يوم فى حارة
... جمع من الافندية
... والسائحين افسحوا
... ب انابيب المجارى

ليلة من الف ليلة
ـ انا ح اطق من الوحدة !

بقلم الدكتور سعيد عبده

والنور ولكن الذى اقلقه اكثر من سواه هو اللغط من تركيب انابيب المياه . ورأى قطعا من هذه الانابيب ملقاة فى الطريق فتمنى لو استطاع ان يحطمها بقدميه ، وجرب أن يفعل ، فأوجعته قدمه ولم تتحطم الانابيب ، ولولا انها رنت تحت قدمه رنين السخرية منه لخيل اليه انها لم تشعر له بوجود ، وكانت الصدمة قوية فسرت فى نخاعه كثرة من الثلج ، فلعن مصلحة التنظيم !

وعندما جاء مندوب المصلحة يساومه فى شراء كوخه ، رفض ان يبيعه بأى ثمن ولو مات من الجوع ورفض أن يتركه ولو دفنته الحكومة حيا فيه .. ونشات مشكلة امام رجال التنظيم .

هذا كان انفه عمل قام به فى نصف يوم من ايام حياته ، الا انه احس مع ذلك أن عرقا غزيرا يتصبب من جسده ، وان دوار الجوع مختلطا بدوار الحرمان من التبغ يذهبان بعقله وبقية قواه ، فلم يكد يفرغ القربة فى الزير حتى ولى بخطى وئيدة متعبة يفكر فى ملء الزير الثانى لعله يحصل على قرش آخر يشترى به تبغا يطامن لوعة الحرمان .

وملأ القربة ، وسار بها وعلى عينه غشاوة ، ورجلاه لا تكادان تحملانه من فرط النصب واللغوب والدوار ، ولم يكد يصل الى المنزل المقصود حتى وجد كالعادة ان الطير قد فارق العش بلا وداع ولا انذار .

ولم يكن بائب الحاج عبد الغنى من دنياه العريضة حينئذ غير ثلاث من الدور ينقل اليها الماء بانتظام وكانت القروش التى يأخذها منها كافية بالقوة لتمده بالخبز القفار ، وبضع من سجائر التبغ الردئ .

والح على شيخوخته الجوع كما الحت عليها الحاجة كما الحت عليها الهموم فخارت قواه .

وبعد بضعة ايام رحل احد العملاء الثلاثة ، وخلا منزل جديد ، وبات الحاج عبد الغنى عاجزا عن شراء اكثر من احدى حاجتيه الاثنتين ، السجارة والرغيف .

وشعر بالفاجعة تقترب .. باليوم الأسود الذى لم يحاول مجرد التفكير فى الخلاص منه ببيع الكوخ للتنظيم . ومع ذلك تلقى طلائع الزلزال القادم بعبروتيات وايمان . وقام فى ضحى اليوم التالى فملأ الزير الاول ، ومع ان

وعاد بفؤاد مكلوم والقربة على ظهره ، واكثر من كل وقت مضى خيل اليه ان القربة مملوءة بالرصاص ، واحس انه اصبح كالاسبع الميتة فى قدم الوجود ، واضاف الى همه وجوعه ويأسه وحرمانه الغبار المتصاعد من انقاض الدور المنهارة ، واكوام الرماد المنتشرة فى الطريق .

كان الحر شديدا جدا ، والحاج عبدالغنى لا يكاد يعرف طريقه فى حارة الدرويش ، والقى عينه الشوهاء الى الدور المهدمة فلم يكد يراها ، وعادت اليه النظرة حسيرة غارقة فى الدموع .

وكان العمال يتغنون و اعلى الجدران سعداء ، ولكنه لم يسمع لغنيهم ؛ فقد كان وجهه له منصرفا الى الارض التى لم يعد يرى سواها ؛ والتى تذكر وهو منحن عليها انه لم يسقها منذ اسبوع .

خيل اليه ان الارض ظمأى ، واحس انها تناديه ، وكأنما كان يسمع فى حشرجة احتضارها صوت قلبها الظامئ المحطم يطلب الماء .

وبغير ارادة منه انحلت اصابعه المعروقة عن فم القربة ببطء ، فتساقط ماؤها كله ، فابتلعته الارض بتهم فى الشبر الذى سقط فيه ، فتمزق قلبه من الاسى ، وتقاطرت دموعه على الارض ، ولكنها هى الاخرى ضاعت بين حبات الرماد .

ومرت فى هذه اللحظة عربة يجرها بغلان من بغال التنظيم ، قربت من الارض فى لحظة واحدة ما كانت رشته قربة الحاج عبد الغنى فى بضعة ايام . ولاول مرة ادرك الحاج عبد الغنى وهو يتبع العربة ببصره الكليل انه ذرة فى الوجود لا قيمة لها مثل اى مخلوق ولكنه مع ذلك بارك الغيث الذى سقى رفات وطنه المحبوب

وتصايح العمال به ، وكانوا يدعمون جدارا متداعيا ، عندما رأوه واقفا كالصنم المهشم ، ان يبتعد عن مسقط الركام المنهار ولكنه لم يسمع صياحهم فقد فتح بجوار الجدار المتداعى كعبا من لعوب السجاير واقفا من احد حال .

واتجه اليه يجرون تاركى عمل لم يكد يصل اليه بدو ... العفر الجدار مطمرة تحت الانقاض ، ووجدت جثته والقربة بين ذراعيه كأنما كان يحميها من الاخطار .

ولم يشعر بفقده احد فى الدنيا الا مصلحة التنظيم التى انحلت لها مشكلة الكوخ من اوسع الابواب . وسارت قافلة الحضارة فى طريقها بعد ان تخلصت من اصبع ميتة فى قدمها الشمال ...

يخلق من الشبه ربعين
ـ الحمد لله انك مونى نخبه .. احسن الناس كانوا افتكروكى رقيعة هانم وانا الـبيـع افندى ..

مذيع حفلى
المذيع : ساعة الاستوديو الآن .. واقفة

الولد سر ابيه
ناظر المدرسة : لما لا عرفت انه احد صفر فى العربى وصفر فى الانجليزى وصفر فى الحساب وصفر فى الجغرافيا عرفت انه ابن سعادتك !!

ضاع كل شئ .. إلا الشرف !

ضاع منها كل شئ ... الا الشرف !

ودفعت حياتها ... كل حياتها ... ثمنا للشكوك .. لايدرى احد كيف ثارت فى نفوس اصحابها !

ولقد عثر مصطفى عبدالرحمن – مزارع من شبرا – على جثتها .. وكانت الجثة تروى الخطوط الرئيسية للقصة ..

الجثة لفتاة فى العشرين من عمرها .. والقتل حدث بواسطة الذبح مع استعمال القوة البالغة!

وكانت هناك ملابسات أحاطت بالجثة لتوحى بالسبب الذى حدث من أجل القتل ...

الثديان مقطوعان ... واجزاء من الجسد الممزق أهيل عليهما التراب والوحل بطريقة لاتدع مجالا للشك فى أن القتل حدث انتقاما للشرف ...

وكانت هناك سلسلة من الحقائق الهامة تتلخص فيما يلى :

الحقيقة الاولى أن الجثة كانت ملفوفة داخل جلباب من القماش الاسود شبيه الجلابيب التى ترتديها النساء عادة فى ريف مصر ...

الحقيقة الثانية أنه لم يكن بجوار الجثة فيما عدا عصابة الرأس السوداء الملوثة بالدم أى شئ يخص القتيلة ...

الحقيقة الثالثة أن الجثة ألقيت على جانب الطريق الزراعى وبطريقة تدل على أنها نقلت من مكان آخر بعيد ثم تخلص منها القتلة بأن ألقوها على جانب الطريق

الحقيقة الرابعة أنه لا أحد فى هذه الجهة ولا فى الجهات المجاورة لها أبلغ عن فقد فتاة ... ومعنى هذا أن عائلة القتيلة لم تشأ ابلاغ البوليس بفقد ابنتها .. ومعنى هذا أيضا أن العائلة التى كانت القتيلة بين أفرادها لم تقلق على غيابها فقد كانت تعرف لماذا غابت .. ؟

ولم يتعرف أحد على الجثة .. ولم يكن هناك شئ الا أن تنقل الى حيث تشرح ... وحدث هذا بالفعل ...

وكتب الطبيب الشرعى تقريره عن الحادث .. وكان أول ما قاله فيه : أن الفتاة عذراء ... عذراء تماما !

موعد مع الموت !

ابراهيم محمد سليمان ... سائق تاكسى فى القاهرة ... ورقم سيارته ١٩٤١٩ ...

وقضت الظروف أن يشهد هذا الرجل جريمة غريبا لم يسبق لغيره أن شاهد مثيلا لها .

كان يسير بسيارته قادما من شارع شبرا الى ميدان المحطة .. وطرق أذنه صوت رجل ينادى: تاكسى ...

وتوقف ابراهيم محمد سليمان ... وتقدم من السيارة ثلاثة رجال أولهم يرتدى الملابس البلدية والطربوش والباقيان يرتديان الملابس الافرنجية ..

وركب الثلاثة ... ومال عليه اولهم وقال له :

– السبتية ...

واتجه الرجل بسيارته الى السبتية ...

ثم سمع السائق صوت أحدهم يقول له :

– قف هنا ...!

ووقف ...!

وحتى هذا الوقت لم يكن هناك شئ غير عادى ...

ثم يروى السائق ما حدث بعد ذلك فيقول :

– ما أن وقفت السيارة وفتح بابها ونزل اول الركاب الثلاثة وهو ذو الملابس البلدية والطربوش حتى سمعت أصواتا تشبه أصوات فرقعة الكاوتشوك ولم أكد أفتح باب السيارة المجاور لى وانزل لاتبين حقيقة ما حدث حتى سمعت صراخ المارة الشارع المزدحم قائلين :

– قتلوه ... قتلوه !

وخرجت من السيارة ونظرت فاذا الرجل ذو الملابس البلدية والطربوش ملقى على الارض والى جواره مسدس وفى صدره عدة طلقات .. أما زميلاه الباقيان فقد فرا وهما يطلقان الرصاص ليرهبا الناس كى يبتعدوا عنهما ...

وجاء رجال البوليس .. ليجدوا جثة القتيل كما هى ملقاة على الارض فى الشارع العام فى وضح النهار الى جوار سيارة التاكسى

وكان سائق السيارة نفسه جالسا على الرصيف يرتجف رعبا وخوفا ...

وتقدم من البوليس صاحب ورشة خراطة امام مكان الحادث اسمه «ابراهيم قروم» ليقول انه يعرف القتيل وان اسمه « محمد عبد الله حسن » وانه من عائلة بينها وبين عائلته هو – عائلة قروم – حزازات قديمة وثار مبيت ... وانه حدث أكثر من مرة أن لاحظ « ابراهيم قروم » أن القتيل وبعض ذوى قرباه يحومون حول ورشته فى الايام الاخيرة فايقن انهم يبيتون لهشرا ... فاستعد لمقابلة الشر ...

واخيرا جاء يوم الحادث وأبصر سيارة التاكسى تقف أمام دكانه وينزل منها القتيل يمسك فى يده مسدسا .. ويطلق عليه النار .. فتفادى طلقات الرصاص ... ثم دافع عن نفسه ...!

سارق القبور .. يسرقه القدر !

شكت منه قريبته الوحيدة ..

وشكا منه زبائنه من الاحياء ..

ولو كان الموتى من زبائنه يستطيعون الكلام لنطقوا هم أيضا بالشكوى !

ولقد بدأت اول الشكاوى قريبته الوحيدة .. وقالت انه ابن عمها . وأنه فى اليوم الذى مات فيه أبوها وترك لها أمر الاشراف على المقابر الواسعة التى يشرف عليها فى قرافة المجاورين تقدم منها يدعى الغيرة على شؤونها . ولم يكد يمضى على وفاة أبيها شهر واحد حتى كان هو قد حل مكانه فى كل شئ ..

أصبح رئيس التربية . وأصبح هو الذى يستولى على المال من الزبائن من أهل الموتى ساعة الدفن أو من الزوار فى أيام الذكرى .

وبدأت تضيق بهذه الرقابة عليها وتحس أنه يستولى لنفسه على نصيب الأسد من أموالها .

ولم يلتفت اليها ولم يعر شكاواها اهتماما .

ثم جاءت أوامر البوليس تمنع قضاء الليل فى المقابر ، وتناقص عدد زيارات كثيرين من الناس لاقاربهم وبدأ دخله يقل .. فأخذ يبحث عن وسيلة أخرى غير دفن الموتى تكفى لان تدر عليه مبلغا اضافيا .. واهتدى الى فكرة .

كان يفتح القبرة وينزل فيها فيقسمها نصفين ويبنى بينهما حائطا من الحجر يفصل بين الجزأين .

ثم يفتح فى الجزء البعيد عن مدخل القبرة الاصلية مدخلا آخر فيحصل بذلك على مقبرة جديدة !

وبدأ يبيع مقابر جديدة .. وقد كانت هذه الطريقة .. طريقة قسمة المقابر تكفل له أن يحصل فى كل أسبوع على خمس مقابر أو ست يبيع كلا منها بمبلغ عشرة جنيهات .. كل هذا دون أن يدرى أحد بسره ..

وجاء يوم أبلغ فيه أحدهم قسم الجمالية أنه وجد جثة داخل مقبرة مفتوحة .. وبدأ التحقيق .. وانكشفت الحقيقة حين اعترف بها أحد اعوانه . وكان الفصل الاخير فى حياة سارق المقابر هو أنه نزل يقسم احدى المقابر كعادته بعد أن أزاح ألواح الاحجار عن مدخلها . ويبدو أنه لم يحسن وضع الالواح الحجرية فوق مكان ثابت من حافة القبرة .. فما كاد يهبط الى قاعها حتى اهتز الحجر الكبير من مكانه . ثم هوى على رأسه ليقول كلمة الموت فى الرجل الذى سرق الموتى !

التقراشى باشا – لكن انا ما اعرفكش ابدا !..

البغيغان – انما انا اعرفك من امريكا !..

م ج م
لوسيل بول فى فيلم
سهلة للزواج
بسينما مترو

كم يوماً عاشت برلماناتنا؟

ابتدا البرلمان المصرى الاول فى ١٥ مارس سنة ١٩٢٤ ومكث ١٤٢ يوما عقد خلالها ٧٥ جلسة

والبرلمان الثانى ابتدا فى ٢٣ مارس سنة ١٩٢٥ وانتهى فى نفس اليوم بعد الجلسة الاولى والاخيرة ..!

اما البرلمان الثالث فقد ابتدا فى ١٠ يونيو سنة ١٩٢٦ ومكث ٥٦١ يوما عقد خلالها ٢١٤ جلسة

ثم حل البرلمان واعيد انعقاده فى ١١ يناير سنة ١٩٣١ وظل ١٦٣ يوما عقد فى اثنائها ٥٠ جلسة

والبرلمان الخامس عقد ثلاث دورات ابتدات فى ٢٠ يونيو سنة ١٩٣٤ واستمرت ٥٩٢ يوما وبلغ عدد جلساته ٢٠٤ جلسات .

والبرلمان السادس ابتدا فى ٢٣ مايو سنة ١٩٣٨ ومكث ٢٨٦ يوما عقد خلالها ١٠٦ جلسات .

اما البرلمان السابع فاستمر ١٠١٦ يوما وبلغ مجموع جلساته ٣٢٢ جلسة .

وانعقد البرلمان الثامن فى ٣٠ مارس سنة ١٩٤٢ واستغرق ٣٠٠ يوم عقد خلالها ٨٧ جلسة

وانعقد البرلمان التاسع فى ١٨ يناير سنة ١٩٤٥ واستغرق ٧٠٨ ايام عقد فيها ٢١١ جلسة

ومن هذا يتضح ان مصر حكمت حكما نيابيا مدة ٤٢٦٠ يوما من ٨٦٩٥ يوما قضتها فى ظل الحكم النيابى ويتضح ايضا ان مصر ظلت ٤٤٣٥ يوما منذ انشاء النظام النيابى - اى نحو ١٢ سنة - وهى تحكم بدون برلمان .

غني الحرب - انا مضيت لك على عشر شيكات .. موش كفاية بأه ؟!

- انا عاوزاك تتعود على الامضاء علشان الناس ماتقولش انك ماتعرفش تقرا وتكتب !

- قال لي انه مستعد يعطيني فلوس على قد السنين اللي فى عمري .. فاخذت منه طبعا ١٧ جنيه بس !

قيمة تشرشل

تبدأ بعض المجلات الامريكية من الشهر القادم فى نشر مذكرات تشرشل عن الحرب الاخيرة ... وقد سافر الى انجلترا بعض ممثلى هذه المجلات ليتسلموا بانفسهم من المستر تشرشل نصوص مذكراته وحدث ان احدهم جلس مع تشرشل واخذ يمدحه ويبدى اعجابه واعجاب العالم به واللهفة التى ينتظر الناس بها مذكراته فاذا به - تشرشل - يروى للصحفى القصة التالية :

قال تشرشل انه حدث وهو رئيس للوزارة وفى ابان اشتداد ضرب لندن بالقنابل الصاروخية ان كان عليه ان يذهب الى محطة الاذاعة لكى يذيع خطبة على الشعب البريطانى يحثه فيها على التمسك باهداب الصبر والشجاعة ...

ونزل تشرشل من ١٠ داونتج ستريت فلم يجد سيارته الرسمية فتمشى قليلا حتى عثر على سيارة تاكسى استوقف سائقها ولكن السائق قال له دون ان يتبين شخصيته .

- آسف يا سيدى سوف اعود الى بيتى لاسمع خطاب مستر تشرشل فهو عندى اغلى من اى اجر تعطيه لى ..

ويقول تشرشل : ونظرت الرجل فى اعجاب وقلت له خذ يا صديقى هذا الجنيه واذهب لسماع تشرشل كما تحب ..!

ونظر الى السائق دون ان يعرفنى وقال : انك رجل كريم يا سيدى ... اركب معى وليذهب تشرشل فى ستين الف داهية !!

ولا انا ..

بنفسى من لو مر يرد بنانه
على كبدى ... كانت شفاء اناملة
ومن هابنى فى كل امروحيته
فلا هو يعطينى ... ولا انا سائله !

الدواء الوحيد !

الدكتور : اهو ده الدوا الوحيد الى لو دخلت البيت واخدته .. ماتسمعش دوشة الست والاولاد !!

محترم جدا !

– مين ده الراجل الى كل الناس بتسلم عليه باحترام

– ده ابو المثلة الاول !!

قبلات وصفعات

قبلة ! ..

● احذفوا كلمة قبلات من هذا الباب فقد فقدت القبلة قيمتها بعد قبلة مكرم باشا للنحاس باشا .

وفدى حر – القاهرة

● تحياتي الى كاتب الزجل عن ذلك الذي يصفر ويقول ، بدل الكتاب اياه هات قبلة يا نحاس !.

عبد الظاهر – منوفية

● اعدلوا عن مهاجمة مكرم باشا في « آخر ساعة » .

ابراهيم الكرداوي – شربين

– « آخر ساعة » : وجه كلامك لمكرم باشا شخصيا .. ان مكرم باشا نفسه هو الذي يهاجم نفسه!

● تحياتي الى الرسام الذي رسم صورة أحد افراد قبيلة نيام نيام ورامي النحاس باشا ..!

سعاد البرادوي – أبو كبير

حملة على الحكومة ..

● رددوا في « آخر ساعة » شكوى طالبات القسم العالي بمدرسة الفنون الطرزية .

هـ . ى – القاهرة

● احملوا على المصلحة الحكومية التي تنفق ٧٨٠ الف جنيه في اصلاح السيارات الحكومية التي تركبها عائلات كبار الموظفين !.

محمود حلمي – القاهرة

● اطلبوا من وزارة الداخلية أن تحقق بحزم في تلك المآسي الخلقية التي سجلتها «اخبار اليوم» .

عيسى متولى – القاهرة

● قولوا لادارة الجنسية أن تدقق في منح الجنسية المصرية فلا تمنحها الى أولئك الذين كانوا يحاربون مصر ويستغلونها الى عهد قريب ..

ا . ف – القاهرة

● يجب على جميع الصحف المصرية أن تمتنع عن ترديد اسم هيئة الامم المتحدة أو مجلس الامن بعد القرار الظالم الذي صدر بتقسيم فلسطين .

محمد زيد – طنطا

● احملوا على لجنة حفظ الآثار العربية التي تطورت مهمتها الى اتلاف الآثار نتيجة للاهمال وسوء التصرف ..!

اسماعيل العربي – القاهرة

● اكتبوا عن سير عظماء الرجال في صدر الاسلام ، وعن المجاهدين الذين ضحوا في سبيل مصر ، وخصصوا صفحة للشعر القديم والحديث .

سهير عبد العزيز – القاهرة

● قولوا لصلاح ذهني أن يقسو في نقد الافلام ، وأن يوجه المخرجين الى طرق تحسين أفلامنا المصرية .

ع . ت – منوف

صفعات فقط .. !

● صفعة لمحرر باب قبلات وصفعات ، فانا لا أصدق أن هناك مصادفة تجمع بين نقد مقال والثناء عليه في نفس الوقت كما يحدث في هذا الباب .

محمد فريد – القاهرة

– ان مايعجبك انت قد لايعجبني انا لان الاراء تختلف ، والثناء والنقد اللذان تقرؤهما في هذا الباب يصدران عن قارئين وليس عن قارئ واحد كما تخيلت !..

« المحرر »

● قبلة للفلكي آخر ساعة ، فقد تحققت نبوءته وواجهت الاعباء المتعددة التي ذكرها .. !

فؤاد تمام – اسكندرية

صفحة العمال ..

● خصصوا صفحة للعمال في آخر ساعة تعالجوا فيها مشاكلهم

مكرم القاضي – القاهرة

من هنا وهناك ..

● صفعة لكل من يقبل وساما من بريطانيا في الوقت الذي يطالب فيه الشعب برد اوسمة الدولة التي خذلتنا في مجلس الامن .

كمال محيي – القاهرة

● قولوا للوفديين الذين زعموا ان الشعب قد هتف بحياة النحاس باشا مؤسس الجامعة العربية . ان النحاس باشا هو بطل معاهدة سنة ١٩٣٦ ... وهذه المعاهدة ترغمنا على الوقوف الى جانب انجلترا ضد الدول العربية اذا اقتضى الامر ذلك ! ..

سامي . ف – المحلة الكبرى

● خرج احد الوزراء في التعديل الوزاري الاخير – من وزارته فلم يفكر في ان يحيي رجال الوزارة الذين عملوا معه ان التنكر عند اهل الرأي نتيجة طبيعية لمركب النقص !

موظف – وزارة العدل

● اطلبوا من وزارة الشئون الاجتماعية ان تبحث مشكلة الموظفين المصريين الذين يشتغلون في خط سينا فقد اصبح مصيرهم في كفة القدر !

زكي يونان – القنطرة

● صفعة لمحطة الاذاعة لانها الغت برنامج احياء ذكرى الفنان داود حسني بعد ان اعلنت عنه !

الطنطاوي – القاهرة

دمعة ...

● اذرفوا دمعة علينا نحن كمسارية السكك الحديدية ... عملنا شقاء ... وفي عهدتنا آلاف الجنيهات ... واكثرنا لا يصل مرتبه الى خمسة جنيهات في الشهر يعول منها زوجة وخمسة أولاد على الاقل !..

كمساري

ازمة الفنادق !

– دي الاوده الوحيدة بحمام في اللوكانده وعلشان كده كل الزباين نايمين فيها !

قصة : معهد وباب ومقشة

« بقية المنشور على ص ٦ »
العلمي اقل من مستوى التوجيهية فتألفت في شهر مايو الماضي لجنة من ١١ عضوا من كبار رجال التعليم ، سيدات ورجالا لاعادة النظر في نظام المعهد . وقد وافقت هذه اللجنة بالاجماع فيما عدا صوتا واحدا هو صوت السيدة عائشة ... على قبول خريجات مدارس الثقافة النسوية بمختلف اقسام المعهد الى جانب الحاصلات على التوجيهية ، كما قررت تحويل تلك الاقسام الى معاهد عالية مستقلة لابراز شخصيتها ، وافساح الفرصة امامها للنمو والتقدم .

ويقول الاستاذ اسماعيل بك القباني المستشار الفني بوزارة المعارف انه فوجيء في الاسبوع الماضي بوفد من طالبات قسم التدبير يخبرنه بان زميلاتهن قد اضربن عن تلقي الدروس احتجاجا على قبول خريجات الثقافة النسوية بقسمها . . .

فابان لهن ان هذا القبول لا يمس بأي حال وان الوزارة تعتبر شهادة الثقافة النسوية ست سنوات معادلة للتوجيهية ، ولا تزال تعتبر المعهد معهدا عاليا وانه لا يليق بالفتاة المصرية ان تسعى الى اقفال باب التعليم في وجه فتاة مصرية اخرى . . .

واقتنعت الطالبات ، ولكن الاضراب ظل مستمرا ! !

هذا هو الشق الاول .. اما الشق الآخر فهو يتعلق بمدرسة الفنون الطرزية العالية .. فقد انشئت هذه المدرسة على انها اقسام راقية بمدارس الفنون الطرزية الثانوية .

فكانت تتألف من قسم ابتدائي مدته اربع سنوات ، وقسم راق مدته سنتان زيدتا عام ١٩٤٣ الى ثلاث سنوات . . .

وفي العام الماضي رأت الوزارة ان ترتفع بمستوى هذه المدارس فزيدت مدة الدراسة بالقسم الابتدائي الى خمس سنوات وسمي بالفنون الطرزية الثانوية اما الاقسام الراقية فقد حولت الى مدارس فنون طرزية عالية .

ولما كانت الوزارة تعين بعض الخريجات بمدارسها في وظائف معلمات للتفصيل والتطريز فقد رأت في العام الماضي ادخال مواد التربية ، وعلم النفس ، والتمرين على التدريس ، ضمن خطتها غير انه تعذر تدريس هذه المواد نظرا الى كثرة عدد الطالبات وعدم توافر المدرسين الصالحين لتدريسها ، وصعوبة تدبير المدارس الكافية لتمرينهن جميعا . .

ويقول بعض رجال وزارة المعارف انه لكي تواجه هذه الصعوبة قررنا ابقاء الدراسة بمدارس الفنون الطرزية العالية في السنوات الثلاث المقررة لها دراسة فنية تؤهل الفتاة لنيل دبلوم الفنون الطرزية كما اتفق الماضي على ان تنظم دراسة سنة رابعة في التربية وما يتصل بها لمن يردن الاشتغال بالتدريس ..

المستشار الفني يصف الحالة

وقد سألنا المستشار الفني عن رأيه في هذه المشكلة فقال :

جاءني في يوم الاربعاء الماضي وفد من طالبات مدرسة الفنون الطرزية العالية بالقاهرة ، وعبر الوفد عن رأي زميلاتهن ، وهو ان الوزارة زادت في العام الماضي سنة على مدة الدراسة بالفنون الطرزية الثانوية وزادت في هذا العام سنة اخرى لمن يردن الاشتغال بالتدريس ، ومع ذلك فلا تزال الدرجة المقررة لهن عند التعيين هي الدرجة الثامنة ، وهن يطالبن بتقرير الدرجة السادسة للخريجات . . .

وقد افهمتهن اني لا استطيع ان اعد بمنح هذه الدرجة ، واني اوافق فقط على ان زيادة مدة الدراسة ينبغي ان يترتب عليها تحسين المرتب الذي تمنحه الخريجات ووعدتهن بدراسة الموضوع وقد ردت بعض الطالبات ان الوزارة وعدتهن بذلك في السنة الماضية ، وانهن يردن تنفيذ هذا الوعد ، فافهمتهن ان الموضوع يعرض علي لاول مرة ولا بد من دراسته ، ثم ان تقرير درجة او مرتب جديد امر يجب بعد اعتماد وزير المعارف له ان يقدم الى وزارة المالية ثم يعرض على مجلس الوزراء .. وليس في استطاعة الوزارة ان تصدر فيه قرارا نهائيا فورا .

« كان هيكل باشا ينوي مقابلة النقراشي باشا للتحدث معه في الموقف السياسي ثم سافر الى باريس ! . . »

— ح اقابله بكره ، وبعد بكره ، وبعد بعده ح بقولي بكره ! . .

« مع الاعتذار لام كلثوم »

وفي يوم الخميس ابلغني مدير المعهد ان طالبات مدرسة الفنون الطرزية العالية اضربن عن تلقي الدروس وقررن الاعتصام بمبنى المدرسة ! ! ثم اقفلن على انفسهن الابواب .. ورحن يحطمن زجاج النوافذ .. ثم حدث بعد ذلك اشتباك بينهن وبين بعض فراشي المعهد انتهى بانصرافهن في المساء .

وعلى اثر ذلك قررت الوزارة ايقاف الدراسة بتلك المدرسة ابتداء من يوم السبت .

ماذا تقول الطالبات ؟

وتروى احدى الطالبات قصة زميلاتها فتقول :

— اني لا افهم كيف يحرموننا من الدرجة السادسة بعد دراسة ١٢ سنة امضينا منها اربع سنوات في المدارس الابتدائية واربع سنوات في الفنون الطرزية الابتدائية وسنمضي مثلها في الفنون الطرزية العالية . . . وكيف نسوى بيننا وبين من امضين في الفنون العالية سنتين فقط ! ! ثم نحن لا نفهم ان تعدنا وزارة المعارف في العام الماضي ، وترفض في هذا العام تنفيذ وعدها ، بحجة ان الوزير الذي وعد ليس هو الوزير الحالي .

فلذا اضربنا واعتصمنا بمعهدنا احتجاجا على نقض الوعود التي بذلت لنا اعتدى علينا الفراشون بالمقشات ... وذهب ضحية هذا الاعتداء اكثر من ١٥ فتاة اصبن باصابات مختلفة

ماذا تقول العميدة

لقد فوجئت منذ عشرة ايام باضراب طالبات معهد التدبير المنزلي ودهشت جدا عندما اخفت عني مديرة المعهد سر هذا الاضراب ، ولما اتصلت بالوزارة علمت ان المسئولين تلقوا عدة تقريرات تفيد بأن بعض المدرسات يحرضن الطالبات على الاضراب ، وان النية اتجهت الى نقلهن فعارضت في ذلك حتى لا اسبب لنفسي متاعب جديدة !

وفي يوم الخميس ، وبينما كنت احاول اقناع طالبات معهد التدبير المنزلي باستئناف دراستهن سمعت هتافات مدوية في الخارج ، وعلمت ان طالبات جميع مدارس الفنون الطرزية المختلفة انضممن الى زميلاتهن في الاضراب .. وان طالبات المعهد العالي قد قررن الاعتصام بالقسم الداخلي بالمعهد وانهن ينوين تحطيم الاثاث واشعال النار في المعهد فاتصلت بالوزارة مرة اخرى فقال لي اسماعيل بك القباني :

— خرجي البنات بأي طريقة

وظلت الطالبات في القسم الداخلي حتى الساعة الخامسة ، وعندما حضر بعض اولياء امورهن لاخذهن تصنعن البكاء واخبرنهم باني تآمرت بحبسهن وحرمانهن من الطعام

وحاولت ان اسلم الطالبات لاولياء امورهن .. فحدث اشتباك بين الفراشين والطالبات اللاتي كن يحطمن نوافذ القسم الداخلي ويقذفن الخدم بالزجاج .. ولكننا استطعنا ان نسيطر على الحالة وانصرفت الطالبات الى منازلهن بعد ان اتصلن بالصحف الحزبية والنيابة فحضر الى المعهد الدكتور مصطفى عزمي طبيب المحافظة ووكيل النيابة الاستاذ عبد الغفار حسني وقد قرر الطبيب ان جميع الاصابات مرجعها الى تحطيم الزجاج وانه لم تحدث اصابات خطرة

وفي يوم السبت اتصلت برجال البوليس لحماية المعهد ولكن طالبات مدارس الفنون الطرزية استطعن اقتحام الباب والدخول في مظاهرة عنيفة برغم جهود البوليس وسمعت هتافات عدائية تقول : — نريد ان نشرب من دم العميدة ! ! لتسقط العميدة المتوحشة ! ! فهربت الى الطابق العلوي حيث معهد الرسم واختبأت في احدى الحجرات وعندما صعدت بعض المتظاهرات للبحث عني اخبرتهن طالبات معهد الرسم اني غير موجودة فانصرفت الطالبات ويبدو ان هناك من اخبرهن بمكان اختبائي فقد عادت المتظاهرات بعد مدة قصيرة واقتحمن على المكان وقذفنني بالحجارة وحضرت في هذا الوقت السيدة انصاف سري والنظر في الخارج عبد الواحد بك خلاف .. وما كادت المتظاهرات يشاهدن السيدة انصاف حتى هجمن علينا ضربا وكدنا نفقدت رشدي .. وكنت اعود الى وعيي بعد لحظة واخرى فاجد الفتيات ينتزعن خصلات شعري ..

كل هذا يحدث في المعهد ووزارة المعارف والبوليس لا يحركان ساكنا ثم بكت العميدة وقالت :

— اني ضحية الاهواء ...

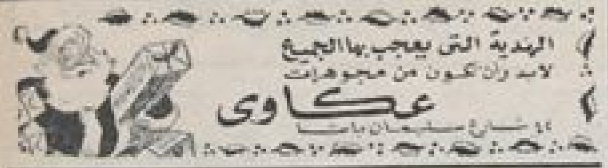

نزوات البحر !

على البلاج عرفته ، ولم يمض قليل حتى احببته ، فتركني حيث اهله وعمله ، ولكننا على اتصال بالمراسلة ، والآن بعد أن مضت ستة أشهر على معرفتنا تقدم لي شابان احدهما ابن غني في الاسكندرية ، ولكنه برغم شهاداته لا عمل له ، والآخر متوسط العائلة وله مركز يحسد عليه ، غير أني لا أريدهما ، لأن أولهما على غناه وأسرته يعد في نظر المجتمع عاطلا والآخر مغرورا دائم الزهو بمركزه ولكن والدي مصمم على خطبتي لأحدهما . فما العمل ؟

وأنا لا استطيع نسيان من أحببت ! ... وكرامتي تمنعني من مصارحته .. فهل أرضي رغبة والدي وأعيش معذبة بغير قلب .. أو أثور وأنا التي لم أتعود الثورة وانتظر بغير أمل ! ..

م . بالاسكندرية

أيتها الآنسة ... أن البحر نزواته وللبلاج بدواته . فلا تخلطي بين لعب الشاطىء وعبثه وجو المدينة وخطرها والعودة الى الحياة الطبيعية المتزنة . ثم الك ذكرت الحب ولم يصغ لنا الحبيب لنحكم لك أو عليك . وأنت الآن ترفضين المال وتنبذين المركز وتختلقين اسبابا للتمرد والتذمر خضوعا لعاطفتك المشبوبة . فهل هذا الفتى جدير بك ؟ وهل انت واثقة منه ؟ ثم لماذا لم يصارحك بالزواج فماذا انت صانعة غدا ؟ . فلعله في الزواج من الزاهدين . أو لعل ظروفه تحول دونه ودون الزواج . وكل هذا رتبط ايضا بسنك واهلك . صارحيه اذن بموقفك ولا ترددي أكثر مما فعلت حتى لا تحدثه النفس بقضاء موسم صيفي آخر في احضان الهوى بلا مسئولية ولا تكليف .. وأنت التي تدفعين الثمن !

لماذا تحار ؟

مشكلتي هي أني في الرابعة والعشرين توفي والدي عني وعن أخ يكبرني وترك لنا ثروة لا بأس بها تجعلنا في قريتنا من الاغنياء المعدودين بها ، وتزوج أخي ولم أتزوج بعد ، ونظرتي في الزوجة أن تكون ذات أخلاق كريمة ترتاح لها نفسي ولا أجعل من زواجي تجارة فاسأل كم ترث من أبويها وكم يملكون .. لا يهمني مال أو جاه . وهذا عكس رأي أخي ورأي الناس فهم يرون أن زواج من كان في مثل مركزي « المادي » من فتاة فقيرة يعد عيبا كبيرا ولا يهمهم أخلاق أو انسجام روحي أو نفسي وقد اتجه تفكيري نحو فتاة قريبة لي ولكنها فقيرة وأخاف الرأي العام واعلم سلفا أن أخي سيعارض ذلك بكل شدة وأنا أرى فيها كل ما أتمناه وكل ما أظن انني سأرتاح اليه .. فماذا اعمل ؟

« حائر »

لا أعتقد أن الرأي العام يسخر من فتى غني يتزوج من فتاة فقيرة والا كان رأيا أبله لا يستحق الاحترام أما معارضة أخيك فشيء بديهي بسبب الطمع المادي . فهو يريد أن ينمي ثروة الاسرة على حساب راحتك وهنائك . فما دمت وارثا ولست طفلا قاصرا فلا تكترث برأي أخيك . ان أكثر المصائب تأتي من الأهل الطامعين . تزوج اذن بهذه الفتاة الكريمة ولا تخف . وكن رجلا .

محظوظ !

أنا شاب ليس على جانب من الجمال أو الجاذبية ، وانما على قدر حال وقلة مال ! وقعت في شرك حب ثلاث فتيات . وكل واحدة منهن لها أثر ملموس في نفسي وما أريد في الحب عبثا أو لهوا وانما أريد سموا وأملا يبلغني الحياة الزوجية السعيدة . ولكن كيف أعرف أيهن تحبني ، وكلهن يظهرن المحبة ويتهافتن . وكل واحدة لها ميزة تمتاز بها عن رفيقتيها

فالأولى : طالبة تجتاز المرحلة الأخيرة لتعليمها .

والثانية : قريبة لي ، فقيرة رقيقة مهذبة .

والثالثة : جارتي ثرية متعاطفة على حظ كبير من الجمال وهي تميل الي وتعطف علي محبة واكراما .

ع . ثالثه بدمياط

ياساتر !..
ـ حصلت حاجة فظيعة ..
مريعة ... شنيعة ...
مصيبة ... الشوراب النايلون
بتاعي انقطع !..

اذا كنت لست على جمال ولا جاذبية واجمعت قلوب ثلاث فتيات على حبك فماذا يكون الحال لو انك كنت جميلا جذابا ؟!

واذا كان هذا مبلغ نجاحك في دمياط فماذا انت صانع لو كنت في القاهرة ؟! أم ان عدد الرجال في دمياط هو دون عدد النساء ؟ ! أم أنك متواضع ولك سحرك وسرك ؟!؟

انك لست في ورطة . فمن المستحيل أن يقع المرء في شرك حب ثلاث نساء في وقت واحد . هذا كلام فارغ . وأنت عينك فارغة . قل ان ثلاث فتيات وقعن في شرك حبك . وهن اللواتي لهن مشاكل تستحق المعالجة .

تجسس

أنا فتاة في التاسعة عشرة من عمري أحببت طالبا في السنة الثالثة بكلية الطب . لكن هذا الطالب تقدم لخطبة شقيقتي التي تصغرني فكدت أصعق لهذه الصدمة . لكن حبي له لم يتغير . ولما كان يعلم أن شقيقتي تبادل ضابطا بالجيش حبا بحب فقد استحلفني بحبي له أن أخبره بكل ماتصنعه شقيقتي . وهو يعلم أنها تقابله ! وطلب مني مراقبتها حتى اطلعه على كل خطوة تخطوها . وفي ذات مرة خرجت لمقابلة الضابط فقلت لها : مادام الدكتور يحبك ويخطبك فلماذا تقابلين الضابط ؟ فقالت : وهل أنا ضامنة الدكتور حتى يتخرج ؟! . فما رأيك ؟ أني حائرة هل أخبره أم لا ؟ ..

آنسة

ان هذا « الدكتور » قد وقف موقفا شائنا حينما أن جعل منك جاسوسة على اختك . وموقفك منه ومن شقيقتك ليس دون ذلك شينا وعيبا . وهو قد قبل هذا الوضع لانه لايتحرج من شيء . والا لما أقدم على خطبة شقيقتك مع علمه بعلاقتها بذلك الضابط . واني ليدهشني أن حبك له قد ازداد بعد ما تقدم لخطبة اختك . وكان ينبغي لك أن تصدي عنه وتنصرفي ورزقك على الله . ولكنك تمشيت معه وتماديت في رقابة اختك وتقديم تقارير له عن سيرها . وهو عمل أقل مايوصف به أنه شائن منه ومنك ومن اختك جميعا .

حب أم فراق ؟

أنا شاب في الثالثة والعشرين أحببت فتاة منذ أمد قصير وتعلق قلبي بها من اللحظة الأولى . ثم تقابلنا يوما في حديقة وقضينا ثلاث ساعات نتكلم في الحب والغرام والعشق والهيام ومر الوقت كالبرق وعندما هممنا بالانصراف أردت منها موعدا للمقابلة فأبت أشد اباء محتجة بأن ذلك الحب لن يدوم طويلا ومصيره العدم ان قريبا أو بعيدا وذلك لاختلاف الدين فهي مسيحية وأنا مسلم . وقالت لي بصراحة متناهية أن هذا غاية الشوط ، وهو خير قبل أن يتمكن الحب من قلبينا فيشقينا . وبعد الحاح شديد وافقت على مراسلتي فقط دون مقابلتي . وبالرغم من ذلك فأنا مصمم على مقابلتها ، وهي مصممة على عدم المقابلة . . فهل أتجاهل هذا الحب برغم حبي وهل أنساها بسبب هذه العلة التي شرحتها لي وأنا في الحق مقتنع بها في قرارة نفسي أم أمضي غير عابئ بما يخفيه لنا المستقبل ؟ أفتوني في أمري .

ع . ف . طالب جامعي »

هذه فتاة طاهرة فدعها ولا تلوثها . انك طالب جامعي وأحب لك أن تبدأ حياتك بداية شريفة فتحترم فتاة تغلب العقل على العاطفة في هذا الظرف الدقيق وفي هذا الشيء الحساس وهو اختلاف المذاهب والاديان . ولست تستطيع أن تحولها الى دينك والا حطمت قلبها وأشقيت أهلها . ولا تستطيع أن تؤدي علاقتكما بغير هذا الا الى شر ليس من ورائه خير . ساعدها اذن في موقفها النبيل واحترم ارادتها . بهذا تقضي الرجولة . فأنا فعلت بدأت تتذوق شيئا أشهى من العبث والمجون وظلت تلك الفتاة ذكرى عطرة في حياتك .

زواج بالاكراه – بالالوان

أستر وليامز وفان جونسون كما يظهران معا في أحد مشاهد الكوميديا الموسيقية الرائعة « زواج بالاكراه » التي تعرض حاليا بسينما مترو بالقاهرة .

يوم الأربعاء القادم

عدد رأس السنة

« آخر ساعة »

بنادق ومدافع ..

جيوش من أجل فلسطين ...

كيف تفاجيء عدوك وتنزع سلاحه ..

بدأ تدريب المتطوعين الذين سيقاتلون في فلسطين ... من كل هيئة وفي كل جمعية تقدم آلاف يطلبون سلاحا وتدريبا ، وطريقا الى فلسطين .

« وبعدها سنعرف كيف نحارب الخطر الصهيوني . نحارب وفي ايدينا المسدسات والبنادق والقنابل اليدوية ... وارواحنا! »

ولقد بدأ برنامج ضخم لتدريب هؤلاء المتطوعين وهو يشمل اعداد اجسامهم بقدر ماتسمح به الظروف اعدادا رياضيا ... ثم يبدأ التدريب العسكري على مختلف الاسلحة : المسدسات ، ومدافع التومي ، والقنابل اليدوية وغير ذلك من وسائل المحارب الحديث .

ان اليوم يتدرب عليها مع زميل له .. وغدا يفعلها مع صهيوني على أرض فلسطين .

الزحف تحت الاسلاك الشائكة

الرصاص داخل البندقية ... والكوكتيل الحارق يملأ الزجاجات ..

فاطمة

القصة التى شاهدها

كل من استطاع ان يجد مكانا فى

سينما ستوديو مصر

والباقون فى الانتظار

مخرج مصرى يغزو الغابات

النجم سمير عبد الله

ما كاد المخرج الكبير ابراهيم لاما ينتهى من اخراج فيلمه الجديد (سكة السلامة) الذى اضطلع ببطولته النجم اللامع سمير عبدالله حتى شرع فى اخراج فيلم جديد تقع حوادثه فى الادغال والاحراش ويقوم بالدور الاول فيه سمير عبد الله أيضا . وسيسافر المخرج المغامر لغزو الغابات وتصوير مشاهدها الرائعة اليوم الى السودان فى رحلة بالسيارات وقد أعدت قافلة خاصة لنقل المخرج وبطل الفيلم وبعض الفنيين مما سيجعل هذا الفيلم حادثا فنيا هاما فى تاريخ السينما المصرية ..

بين المسرح ودور السينما

فاطمة .. بنت البلد !

الافلام المصرية تحاول دائما ان تصنع المعجزات ، المعجزات فى الفكرة وفى الاخراج ، وفى الشخصيات .

هذا الفيلم « فاطمه » .. ميزته ، انه لم يحاول ان يخلق معجزة ، بل لعل أضعف نقطة فيه هى تلك التى تعثرت فيها نزعة خلق المعجزات الى دائرة الحوادث والاشخاص ..

ان كل جمال قصة « فاطمه » ، ان « فاطمه » بطلة القصة ليست ملاكا ، وليست شيطانا ، وانما هى ، ومن حوالها اشخاص آدميون يحبون ويكرهون ويتصرفون كما يتصرف الآدميون ...

واريد الآن ان أحدثك عن الفكرة ثم عن القصة ثم عن الاخراج .. ثم عن النتيجة .. والنتيجة كما احب أن تفهم ، هى ما رأناه على الشاشة ...

ان « فاطمه » الممرضة الشابة هى احدى فتيات الطبقة المتوسطة او التى يجب أن تكون متوسطة لولا ان الاوضاع الاجتماعية فى مصر تفرض شبه مساواة فى الحياة والمكانة بين الطبقة المتوسطة والفقيرة ، فتضم فريقا من المتوسطين الى الذوات من ناحية المظهر ، وتنزع بفريق آخر الى الطبقة الثالثة وهؤلاء هم الذين لا يملكون الجهد والمران للقفز والتشبط والتمثيل ، ومثل هؤلاء المتشبطين الذين أشير اليهم كالعجوز التى تتشبط بأذيال الشباب وعندها علبة مساحيق وبضعة اثواب تسعفها حتى المساء حين تحور القوى و « تسيح المساحيق » وتنصب عرق الشيخوخة ..

ان «فاطمة» من الطائفة غير الممثلة فى الطبقة الوسطى .. فهى تعيش فى الحارة .. وعندما ترى اثاث بيتها وملابسها ولون حياتها تحكم أنها ليست فى حرمان الفقر ولا جوعه ولكنها ايضا ليست فى بحبوحة الغنى وترفه . وتروعك المائدة المنظمة التى تأكل عليها ولكن المسئول عن ذلك هو الموضوع .

فليست المعجزة أن تكون فى الحاره أسرة نظيفة تعيش فى عشاية ، ولكن المعجزة أن تخلو الحارة من أسرة نظيفة وان تكون هذه الاسرة فيها فتاة مستقيمة محبوبة تخفف من حدة الفقر وقسوة الحرمان وتكون النسيم اللطيف الرقيق الذى لا بد ان يهفو ولو فى أشد العواصف الساخنة لكى يكون الجو كما تكون الطبيعة دائما ، لا يخلو ركود من عاصفة .. ولا عاصفة من فترة هدوء ..

ولا يمنع ذلك ايضا ان يهفو قلب هذه الفتاة لشاب لان نسبة مئوية من ممرضات العالم كله تخرج دائما من بيوت المرضى بقلب من القلوب .. قلب المريض أو أحد افراد بيته ، ولان نسبة اخرى منهن تخرج بداء الحب كما خرجت « فاطمة » وقد أحبت الشاب الوحيد الصالح للحب فى عائلة فتوح باشا ..

ولو ان « فاطمه » صنعت المعجزة وأبت ان تستمع الى حديث فتحى واظهرت ذلك الاباء الخيالى لكانت المعجزة قد حدثت ولكانت الفتاة المتوسطة قد سقطت بالطريقة التى تسقط بها عشرات الفتيات فى السينما ولا تسقط بها فتاة واحدة فى الحياة .. ان الفتاة تسقط دائما فى الحياة لان نغمة قوية تتردد على وتر حساس ونغرة ضعف يدخل منها عامل قوى ..

ولهذا لم تسقط « فاطمه » سقوطا فاجعا ولكنها — برغم عدم سقوطها الطبيعى — لم تنج من الفاجعة .. فكان أن تزوجت بورقة عرفية وهنا تدخل المعجزة قليلا .. الفتاة الحذرة الخائفة من مقالب الاغنياء لا ترضى بمجرد ضمان ولا تطمع فى أقل من حزمة من الضمانات وشأن الورقة العرفية فى السرية . هو بالضبط شأن وثيقة الزواج الشرعية .. كلاهما يمكن كتمانه الى حين .. هذا حقا كلف « فاطمه » أن تحتمل المأساة والمتاعب حتى النهاية ..

فاطمه .. بنت البلد

انها استشارت محامى الحارة البارع الفصيح فأفتى بجواز الورقة العرفية وبمشروعية الزواج بها .. وكان أن تزوجت وحملت وهرب الزوج ..

انه يلقى « فاطمه » مرة واحدة وفى المرة الثانية يحملها الى شقته الفاخرة ويريد أن يصل الى اهدافه بأقصر طريق وقد يفعل ذلك الشاب انه من الشباب المجرب مع فتاة تصرع مناعها المغامرة والاستهتار . لكن هذا الشاب المجرب الذى رأى « فاطمه » فى بيته بضعة أيام وعرف انها فتاة جادة .. انه يجب الا يسلك معها — لو كان طبيعيا — طريق الغزو السريع دون مقدمات لا بد منها لايقاع الطير الحذر .. فى الشرك ..

وتمضى القصة .. فيتزوج فتحى « فاطمه » زواجا عرفيا . وتمر أيام يمل فيها ابن الذوات حياة الحارة الساذجة الصاخبة .. انه لا يكره الصخب ولكنه يريد صخبا من نوع آخر .. يجده ذات ليلة حين يبلغ سامه أقصاه يجده عند احضان « مرفت » الفتاة الارستقراطية ، خطيبته السابقة وصاحبة المغانى الذى ينافس الحاضر فى الابهة والفجور . وتعود المياه الى مجاريها والآن ليس فى تاريخ فتحى صفحة بيضاء هى صفحة زواجه .. فان زواجه لم يكن الا مقدمة الصفحة السوداء الجديدة .. الحافلة بالجحود والكذب والانانية ..

فهو يهجر زوجه ويسرق وثيقة الزواج العرفية ويضيع حبل « فاطمه » الضعيفة امام جبروت المال .. ويصل امر زواجها الى المحاكم لتفصل فيه فاذا المحاكم تحكم عليها لانها .. لقد سرقت وثيقة زواجها الاصلية ودست عليها ورقة مزورة .. ان « فاطمه » البريئة التى احسنت الى كل الناس يساء اليها حتى من العدالة .. انها اخت وبنت وام كل رجل فى هذا البلد .. لا يسعفه المال ولا الجاه .. بنت البلد التى تشاطر ابن البلد شقاءه وصفاء قلبه وسواد حظه ومرارة حياته ، فى حياة تركز فيها العسل فى اناء ضيق ...

كان من الممكن ان تنتهى القصة نهاية فاجعة فتهبط نقمة الاعلى الظالم اذا أراد الله الا يمهله .. لكن هذه النقمة لم تهبط الا بصدفة سينمائية .. اذ اصطدمت سيارة فتحى بسيارة نقل فأصيب ونقل الى المستشفى وحل موعد استئناف القضية .. القضية التى حكم فيها على « فاطمه » بالسجن .. فاذا بضمير المجرم يعود اليه .. فيعترف أنه الزوج اذ يثير منظر الام والابن طبيعته الانسانية الكامنة التى طالما احتجبت تحت ستار القذارة الزائفة والكبرياء التافهة .. ان فتحى هو الذى يبرىء البريئة وينقذها من تأييد الحكم ... اما الحقيقة فلم تظهر وكان الانتصار . انتصار الحارة ..

.. نصرة قوية .

كل ذلك بسبب حادث السيارة ... فى كل يوم تحدث الف حادثة سيارة .. لكنها لا تحدث فى حارة الحبيبة ، واذا حدثت فكان يجب أن تنتهى بمصير الظالم بين يدى المظلوم .. وكان الانتصار الذى يتفق مع القصة .. القصة ذات الرسالة .. قصة بنت البلد .. كان هذا الانتصار يجب أن يكون فى ساحة القضاء فيسود وجه الباشا .. وأمثاله .. ويبيض وجه « فاطمه »

هذه هى النصرة القوية التى تناسب شخصية لا تمثل دورا تافها فى قصة سينمائية

وانما تمثل دور طبقة بأسرها فى قصة مجتمع قائم فعلا ..

ما الذى فعله الاخراج بهذه القصة ؟ ان ذلك يصعب تحديده حين تريد أن تلقى نظرة على

←

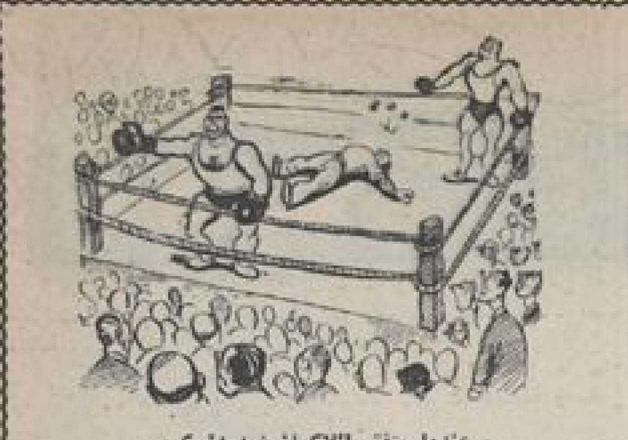

« عندما يتفق اللاكمان ضد الحكم »
اللاكم — تأسف جدا لأن حضرة الحكم تدخل فيها لايعنيه !..

لها حق !..
زوجة الصحفي — أنا ما اهمنيش الوزارة ما تسقطش ليه ...
الا يوم مانكون رايحين السينما ؟!..

دنيا الكواكب

* دعي النقاد والفنيون الى حفلة شاي اقامتها لهم لجنة الثقافة والنشر بنقابة السينمائيين للتشاور فيما ينهض بالفيلم المصرى .. وتحدث الاساتذة نيازى مصطفى واحمد بدرخان وصلاح ابو سيف وسعد نديم واميل بحرى من جانب النقابة راجين من النقاد الرفق فى نقد الفيلم المصرى ، وحمايته بقدر الامكان

● الرنست لوبتش .. يتحدث نيازى مصطفى عن لمحات من فنه وحياته وطريقته فى الاخراج بدار نقابة السينمائيين يوم ٢٨ ديسمبر بدعوة من لجنة الثقافة بالنقابة

● قال لنا المخرج احمد بدرخان انه سيتصل بدولة النقراشى باشا شخصيا ليشكوا اليه تعنت ادارة الرقابة معه وعدم سماحها له باخراج فيلم عن الزعيم مصطفى كامل

● بعد تخلص الفرقة المصرية من (اللخمة) التى تعانيها بسبب قلة المسرحيات الصالحة للعرض ، شرع زكى طليمات فى اخراج مسرحية (حب موديل ١٩٤٨) تأليف عباس علام . الذى كان قد انذر الفرقة بعدم تمثيلها لمضى الوقت المناسب لذلك .. وقد كان اسم المسرحية (حب موديل ١٩٤٧) ولكن انتهاء عام ١٩٤٧ ، حول الاسم الى «حب موديل ١٩٤٨ »

الحب العبيط
هى — ازاى تتكلم مع واحدة ماتعرفكش ؟..
هو — اصل الى بتعرفنى مابترضاش تتكلم معايا !!..

عدد راس السنة
يوم الأربعاء القادم
« آخر ساعة »

● رصد استديو مصر مبلغ ٩٠ الفا من الجنيهات لتمويل فيلم عبد الوهاب الجديد الذى يمثله مع ليلى مراد ويخرجه انور وجدى

● وقع خلاف بين المنتج يحيى ابراهيم والراقصة هاجر حمدى بسبب تدخلها فى انتاج واخراج فيلم « بنت المعلم »

● اعاد المخرج هنرى بركات تصوير بعض مشاهد فيلم (الواجب) وذلك تمهيدا لعرضه قريبا

● تلعب تحية كاريوكا دور البطولة فى الفيلم الذى الفه ويتولى بطولته يوسف بك وهبى ويخرجه صلاح ابو سيف لحساب افلام المجد

● رفع الاستاذ محمود كامل المحامى موكلا عن سراج منير قضية على افلام للحمى مطالبا بتنفيذ تعاقديه معها عن فيلمين او دفع تعويض مماثل لقيمتهما

● اعيد انتخاب يوسف بك وهبى نقيبا لممثلى المسرح والسينما ، واحمد علام سكرتيرا وهذه ثالث مرة ينتخب فيها يوسف نقيبا واحمدعلام سكرتيرا وقد ابدى بعض الاعضاء رغبتهم فى تعديل القانون بحيث لايسمح بتكرار انتخاب النقيب اكثر من مرتين متواليتين

● اشترت سامية جمال حذاء لخما رقصت به اخيرا فى الحلبية بالاس ، فلما استعادها الجمهور قذفت بالحذاء — الذى لبسته لمجرد الزهو به — ورقصت حافية وتقول انها تؤيد « مكافحة الحفاء » الا فى حالة الرقص !

● فى انتخابات نقابة الممثلين التقى يوسف بك وهبى بالاستاذ ابو المجد مدرس اللغة العربية للممثلين فقال له :

— اهلا بالراجل الى علمتنا « الفتح والضم » !

فبادره سراج منير قائلا :

— بس اوعى يكون علمك الفتح فى الصالات !

● ينتج الوجيه محمد وحيد الدين بك نجل الاميرة شويكار بالاشتراك مع الوجيه حسن عامر فيلما يصوره فى نصف فبراير القادم باستديو مصر ، مصور امريكى ويخرجه مخرج فرنسى ، وستصنع من الفيلم نسختان الاولى عربية والثانية فرنسية

● قال لنا سكرتير نقابة الممثلين ان النقابة جادة فى الحصول على قطعة ارض لناديها تبنى عليها مسرحا خاصا بها ، وانها تزمع قريبا اقامة حفلة تأبين للمرحوم عزيز عيد ، وستطلب وضع تمثال له فى مسرح الاوبرا الملكية

النتيجة .. لقد ظهرت الفكرة حتى النهاية .. وسارت القصة

وكانت النهاية التى ويجب ان يحتمل تبعتها صاحب الفكرة او صاحب الاخراج .. لكن الذى تستطيع تحديده هو الفوارق الدقيقة التى تبدو لك فيها الهوة بين الفكرة والتنفيذ .. فمثلا بيت الباشا الرجعى المحافظ كان انيقا رشيقا الى حد يصعب معه ان تصدق ان من يعيشون هذه الحياة يغلقون النوافذ فى النهار ويضيئون الانوار .. وكان الذى يتمشى مع هذه الفكرة بيتا من البيوت العتيقة العريقة التى تجد فى نسيج العنكبوت درعا تحتمى به من عيون الحساد والميكروبات على حد سواء ..

واليك مثلا آخر .. «عرفت» الفتاة المستهترة .. ان استهتارها استهتار راقصة كباريه وليس استهتار فتاة ارستقراطية .. كان من الممكن ان تكون لها زلاتها وخطاياها .. ولكن من غير الممكن ان يرضى الباشا الرجعى المحافظ ، بل يصر على ان يتزوج اخوه من فتاة لا اهل لها وتعيش وحدها وتدعو من تشاء فى بيتها الاحمر فى اى ساعة ... هكذا بنت «عرفت» فليعذرنى المخرج على فهمى المحدود .. ولكننى لن اعذره اذا كانت هذه الفتاة تستطيع ان تخفى وان تخدع بمغازلتها المدعونة .. فتى كفتحى من النوع الذى يقال عنه انه « مرقع »

هذه معجزات قليلة من معجزات السينما ..

النتيجة التى رأيناها على الشاشة فى قصة « فاطمه » .. بل هى نقط الضعف الوحيدة فيما اظن .. فاذا اخرجت هذه المعجزات واخرجت معها معجزة المعجزات فى الفيلم .. واعنى بها بيت «عرفت» الذى لابواب له والذى يرى السائر فى الطريق صاحبته بين احضان العشاق ... اذا اخرجت ذلك لسارت القصة .. كما اريد لها .. طبيعية .. قصة طبقة تكافح جور طبقة وتنتصر بكفاءتها وخلقها لا بالصدفة المحضة ، وبرحمة .. تهبط من مجرم عرضا ...

لقد اطلت عليك هذه المرة ايها القارىء لسبب واحد هو انني امام فكرة وقصة فى فيلم مصرى .. وذلك امر نادر جدير بالالتفات والعناية .. والذى ارجوه الفيلم المصرى دائما ان تكون له فكرة وقصة وان تكون فكرته من وحى البيئة المصرية وقصته من حياتها .

هل امدح لك بعد ذلك صوت ام كلثوم ؟.. او اشيد لك بتمثيل انور وجدى وسليمان نجيب وحسن فائق ؟ ان الاولى مطربة وممثلة وان الثانى والثالث والرابع ممثلون نجحوا .. نجحوا اليوم ومن قبل فى المسرح والسينما .. لا اريد ان اسجل لك احصائية بالممثلين والممثلات .. ! اريد ان احدثك عن اغانى ام كلثوم .. لانك سترى الفيلم ان لم تكن رأيته ، وستحكم معى ان : هذا الفيلم — الى ميزته — خلوه من الخوارق والمعجزات .. الى حد يجعله اقرب الى الطبيعة والى النفس ، وعندئذ ستحكم فى اغانى ام كلثوم ذوقى وذوقك .. وذوق الالاف .. كما حكموا من قبل فى كل اغنية خرجت على الشاشة وانطلقت الى الطرق .

حياة ...

لجي دي موباسان

بالرغم من نشأة البارون دى قود تلك النشأة الارستقراطية الحادة ... ! فان افكاره وآراءه في التربية تأثرت بالمذهب الفلسفي الراديكالي .. مذهب جان جاك روسو

لقد أراد البارون أن يخلق من ابنته « جان » فتاة حرة الفكر تحس السعادة وتشعر بالفضيلة، فارسلها الى الدير حيث مضت خمس سنوات . فلما بلغت السابعة عشر من عمرها .. وجدت نفسها بمعزل عن العالم !

ولكن مزرعة « ل بيبل » التي انزوت فيها الاسرة استطاعت أن تحول أفكار جان . وتغير من نظرتها الى الحياة والاشخاص !

فلم تكد تعيش في المزرعة حتى أحست بالمرارة تغمر قلبها ، وان هناك عالما آخر غير عالم الدير الذي عاشت فيه .

كان جو الدير يذبل نضارتها اما جو المزرعة فانه يحيل ذبولها نضارة . وأشعة الشمس تجعل بشرتها الناعمة في لون الارجوان

كانت تخرج كل صباح الى الغابة المجاورة فتملأ سلتها بعشرات الزهور الندية .. ثم تعود لتنظمها في الاواني وعلى شفتيها ابتسامة وفي قلبها أغنية !!

وكثيرا ماكانت تتأمل وجهها الفاتن أمام المرآة .. لقد حباها الله بالجمال والترف .. فهي الوريثة الوحيدة لاجمل ضيعة في فرنسا بأسرها ..

ولكنها مع كل ذلك كانت تحس الملل واليأس يتسربان الى قلبها كانت تحلم بصدر حنون تسكن اليه ، وقلب رقيق تشكو اليه همها !

كانت تحلم بالفتى الذي يعرف معنى الحب ، ومعنى الحرمان !

كانت حائرة .. يزيدها مر الايام والليالي قلقا وتوترا حتى جاء يوم أحد .. طرق فيه قلبها فتى أحلامها واستجابت لطرقاته!

كان اسمه الفيكونت دي لامار، لايملك من حطام الدنيا الا اللقب والاناقة ، ورشاقة القوام ... وما كاد القس يقدمه الى عائلتها بعد انتهاء الصلاة .. حتى شعرت جان بالوحدة تهز كيانها ..

وزفت اليه ..

وتكشف الفيكونت الشاب عن أخلاق الذئاب .. وفي احدى الليالي استيقظت جان من فراشها فذهبت الى حجرة الوصيفة روزالي وكم كانت دهشتها عندما وجدت فراشها خاليا ، فهرعت الى حجرة زوجها لتخبره .. فلما اقتربت منه بضع خطوات وجدت شبح جسدين في الفراش ..فصرخت وخرجت تعدو بوحشية حتى وصلت الى المروج ناحية البحر ، وعند التلال غلبها التعب فتهالكت على الحشائش وهي تهتز كشراع زورق صغير داهمته الانواء !!

ومرت أمام عينيها حوادث الماضي البعيد والقريب كشريط سينمائي طويل ، أخذت تتذكر آمالها وأحلامها عندما كانت فتاة يافعة تحن الى الحب وترفرف حول مصباحه السحري كالفراشة الحالمة ولكن ماذا جنت من الحب غير القلق واليأس .. قالت لنفسها :

ان الحياة قوية فلماذا تحاربها، لماذا لاأهرب منها ولكن آمالنا !

وحاولت أن تقفز الى البحر .. ولكن ساعدين قويين جذباها .. كانا ساعدي زوجها جوليان الذي خرج ليبحث عنها مع خادمين .. وكانت المفاجأة قاسية فاغمى عليها !.

وظلت جان عدة أيام تهذى وهي تعاني آلام الحمى ، وجلست أمها البارونة تمرضها وتحاول أن تخفف من آلامها .. ولم تستطع جان أن تخفي سرها عن أمها ،

ولم تصدق الام أذنيها وظنت أن ماتقوله جان هذيان حمى ..

ولكن الحوادث تطورت بسرعة فان روزالي ذهبت الى الكنيسة واعترفت أمام القس بخطيئتها كما اعترفت له بان الطفل الذي أنجبته سفاحا .. ليس سوى ابن جوليان نفسه

وطلبت جان الطلاق من البارون ولكن القس أقنعها بأن تعيش مع زوجها تحت سقف واحد خشية الفضيحة .

وبعد بضعة اشهر أنجبت جان طفلا جميلا .. فكان الشعاع الذي بدد ظلمات نفسها

أما جوليان فقد أصبح مجرد انسان لايمت الى شعورها بصلة ..

***

كانت مزرعة « ل بيبل » تمتاز بهدوئها وسكونها مما اجتذب اليها الاسر الاستقراطية العريقة ومن بينها أسرة الكونتيسة جلبرتا دي فورفيل .. وكانت الكونتيسة سيدة حلوة رشيقة صغيرة السن .

أما زوجها فقد كان على نقيضها طيب القلب ، ضخم الجثة ، وكان يحبها !

وبدأ جوليان ينصب شباكه حول الكونتيسة الشابة ..فأخذ يتردد كثيرا على مقرها

وفي أحد الايام خرجت جان لتنزهها في الغابة فلمحت جوادين مطهمين على ظهر احدهما قفاز امرأة وعلى ظهر الآخر سوطان عرفت أنهما لجوليان وجلبرتا فجلست تنتظر عودتهما ..

وعندما طال انتظارها .. سألت نفسها :

الى أي مدى تطورت علاقاتهما ؟ وما كادت تجيب على هذا السؤال ، حتى هربت الى المنزل وهي تبكي

***

وشاءت الاقدار أن تفقد جان أمها في هذه الظروف القاسية وقد كانت تقدس منها الامومة ، والحنان والطهارة !

ولاح لها أن تتصفح مذكرات والدتها .. ولكنها ماكادت تقلب بضع صفحات حتى اكتشفت الحقيقة المروعة وهي أن أمها كانت تخون والدها وتقضي الليالي في أحضان عشيقها !

وأسرعت جان الى المدفأة تحرق المذكرات .. وجلست ترقب النيران وهي تلتهم ماضي أمها ... ثم أسندت رأسها الى يديها وأخذت تتمتم بهذه الكلمات :

ان الاخلاص والوفاء لا وجود لهما في الحياة !

***

لم يبق لها في الحياة الا بول ابنها الوحيد ولكنها بدأت تحس بحنين الى طفل آخر يرافق بول .. وحار عقلها .. كيف تنجب طفلها الثاني وقد هجر جوليان فراشها منذ فضيحة روزالي ؟ وكيف تسلمه نفسها وهي تكرهه وتحتقره .

وذهبت الى القس وسألته أن يتدخل لاعادة العلاقات الزوجية بينها وبين جوليان .. وحملت بطفلها الثاني

***

ونقل القس الى قرية أخرى .. وحل مكانه قس شاب يدعى أبي توبياك ولاحظ القس الجديد تلك العلاقة الاثيمة التي ترعرعت بين جلبرتا وجوليان .. فوجه نظر جان اليها وخيرها بين ان يقطع زوجها علاقته بجلبرتا أو أن تطلب الطلاق منه فرفضت جان كلا الحلين !!

وفي أحد الايام وقف أبي يخطب في الكنيسة فلمح الى العلاقات الغرامية غير الشرعية وأثرها في المجتمع وأشار خفية الى حب جوليان لجلبرتا ..

وكانت جان تستمع الى خطبته وقلبها يدمى والحزن يأكل فؤادها

***

كانت العاصفة تزأر في الخارج بقوة عندما طرق الكونت دي فورفيل منزل جوليان ، كان مهتاج الاعصاب ، ثائر النفس واستقبلته جان بابتسامة فقال لها :

— أين جلبرتا ..

— لاأدرى انها لم تحضر

وانصرف الزوج مسرعا الى المروج وهناك فوق قمة التل .. وجد جوادين ينتظران بجوار كوخ قديم مهجور .. فدار حول الكوخ كالحيوان الكاسر ووقف لحظة يلتقط انفاسه .. ثم نظر خلال الالواح الخشبية

وهزت المفاجأة أعصابه فاخذ يزلزل أركان الكوخ ومال الكوخ على احدى جانبيه ودفعته العاصفة فوق المنحدر فهوى بسرعة ..

وسمعت صرختان

ثم ساد صمت الموت الرهيب

***

وأثرت هذه الفاجعة في صحة جان فوضعت طفلها الثاني جثة هامدة لا حراك فيها ..

وعند مابلغ بول — طفلها الاول — الخامسة عشرة من عمره أرسله جده البارون الى مدرسة داخلية بالرغم من معارضة أمه في ذلك لان المدرسة ستبعده عنها وهي لاتطيق بعاده ..

كم كان قلبها يرتعد وهي ترقب نموه وترعرعه !! وكم كانت تخشى أن يرث نزق أبيه !!

وعندما بلغ بول العشرين من عمره بدأت شخصيته تتكون وميوله تتحدد فاخذ يطالب أمه بالمال ليخسره على موائد القمار .. كان يعاقر الخمر ويسهر الليل ويقامر مع فتيات الهوى بلاحساب ثم مالبث أن هرب مع احدى بائعات الهوى الى لندن ، وعاش معها تحت سقف واحد .. وظل يلح على أمه في طلب النقود ..

وتوالت المحن على جان فماتت والدها عنها ليزون .. وجاءتها مرة روزالي — وصيفتها السابقة لتزورها — وكانت قد تزوجت من فلاح غني وعاشت معه في رغد من العيش فعهدت اليها أن تدير أمور مزرعة « ل بيبل » التي تراكمت عليها الديون .. ولما عجزت عن تسديد ديونها باعتها وانتقلت الى منزل صغير ..

قالت لها روزالي :

— لماذا لا تقطعين المال عنه لكي يعود اليك

فامتنعت عن ارسال النقود الى ابنها ..

وفي صباح أحد ايام الربيع الزاهر .. حنت جان الى مزرعة « ل بيبل » فذهبت مع روزالي لزيارتها .. وعندما وطئت قدماها ذلك المنزل القديم الذي قضت فيه أجمل أيام حياتها ، اغرورقت عيناها بالدموع واستعادت ذكرياتها مع أمها وأبيها وزوجها

وعادت في المساء الى منزلها فوجدت رسالة من بول يقول فيها ان زوجته تعاني سكرات الموت « وانها قد تركت له طفلا صغيرا »

فارسلت اليه تقول :

عد يابول .. ان البيت الذي انتظرني طويلا .. ينتظرك انت وطفلك !

ولا تحزن يابول .. فهذه هي الحياة ..

حياة .. وحياة !

حياتي تبتسم على صفحة البحيرة الهادئة ...
وتثور مع الامواج الصاخبة في المحيط الغاضب ...
وتسرى مع نسمات الفجر الرقيقة ..
وتنام في أعماق الوردة الناعمة التي استيقظت على انغام الصباح
حياتي غريبة .. ولكن الحياة نفسها اغرب منها !

« جي دي موباسان »

روما تغفر لفتاها !!

بقلم
صلاح ذهني

ـ لك عندي ثلاث سهرات هذه الليلة فايها تختار ؟ تعال لاريك شيئا ..

وسرت خلف ماريو الى النافذة ومددت بصري لأرى ما يشير اليه .. لم اجد غير الخرائب التي ألفتها عيني كل صباح منذ حللت روما .. فقلت في دهشة

ـ آثار روما وماضي القياصرة .. انني أعرف هذا المنظر وأراه كل يوم ..

وقال ماريو غاضبا :

ـ أية آثار تعني ؟ . هذا مسرح من أعظم مسارح المدينة .. هنا تستطيع ان تقضي ليلة لن تنساها ان فرارى سيقود موسيقاه الليلة .. سيعزف « لبتهوفن » « وسان سينس » « وراڤل » .. اي خليط من الموسيقى سيطرق اذنيك بلا استئذان ! . العبقرية في سهولة والعبقرية في عسر .. كلتاهما ستلتقيان ... ان فرارى سيبدا الحفلة بلحن بتهوفن الخالد « الامبراطور » ؛ ان الامبراطور بلا جدال هو نابليون .. هندما كانت مدافع العالم تدق أسوار فيينا في موقعة « واجرام » كان العبقري يضع هذا اللحن ولا يعرف أحد هل هو تحية للفاتح أو تسجيل للقوة ؟ ان هذا اللحن لا يعزف كل يوم ولا يملك قيادة غير أمثال فرارى ، الموسيقار الشيخ في حدود السبعين ، ما أثبت يديه وهو يقود موسيقاه وما أكثرهما ارتعاشا حين يعود الى الحياة ! ... ارهف سمعك ياسيدي وجل ببصرك في المكان ... هذا مسرح عجيب ... انه خرائب من الماضي حقا ... ان مقعدك ليس بالمقعد الوثير لان صانعه ما أراد له هذا المصير ... انه جزء من تمثال قائد فاتح طاف مع قيصر في غزواته ، وجاريك هذين ، الفتى والفتاة قد التصقا وحنت عليهما أذرع قد فقدت الأصابع ... انهما يجلسان في حضن آلهة من حجر صنعها مثال في عهد كان البشر فيه يصنعون الآلهة ... وما حولك ! ... كل ما حولك ماض وحاضر قد اختلطا ... اختلطا حتى ليصعب عليك التفريق ... بل حتى ليعز عليك التفريق ... تحت هذه القبة البعيدة كان يجلس القياصرة للحكم وهي الآن مكان الفرقة الموسيقية ... ان الصمت يسود المكان ايذانا بصوت جديد ... ماذا كان يفعل السحرة أكثر مما يفعل الموسيقار الكهل ... كانوا يبعثون الحياة والموت بعصا قصيرة ، وهو يفعل مايفعلون ... بل خيرا مما يفعلون ، يبعث الحياة ويخلق العوالم ، ويسكت آلاف الألسن ، ويدغدغ آلاف العواطف ويهز آلاف القلوب ... لسوف ينتهي اللحن بعد قليل فتمضي لحظات قبل ان تنطلق الألسن والأيدي من اسار الصمت الرهيب ... تنطلق في جنون الاعجاب والذهول تنطلق بالتصفيق والهتاف ... لسوف تسألني ياسيدي عن رايي في العزف والعازف ... ان رايي لن يغنيك شيئا ، فقد قال فيه المجد كلمته منذ بعيد ... اما العازف فلن تعرف قدره الا عندما تنتهي الليلة وتحاول ان تشق طريقك بين الآلاف المؤلفة التي تأبى ان تغادر الساحة وقد اصطفت في نظام لم يتفق عليها منظم ... انهم واقفون في صبر وكان الليل لم ينتصف ، وكان بيوتهم ليست على مسيرة ساعة من طرف روما الثاني ، انهم ياسيدي ينتظرون شيئا مستتراه ... ينتظرون وهم يتهامسون ويتصايحون ، ثم فجأة يضيع الهمس والصياح في موجة من الصمت ... وتنحني آلاف الرؤوس في خشوع ... لقد هل الملك غير المتوج ... ان الموسيقار

الشيخ يغادر المكان الى داره ، وها نحن أنا وأنت لا نملك أنفسنا من أن ننحني مع الجمع الحاشد لنحيي في هدوء ... هذا رأينا ياسيدي قد أعطناه مع الجميع ، فتعال نسمع حديث العودة مع العائدين ... انهم لا يتكلمون في غير الموسيقى ... هذا سان سينس يلقى موجة من النقاش الحاد ... ان الايطالي الذي يسير أمامك نجار أو حداد في النهار ، ما أبعد رنين مطرقته عن الاذن الرهفة التي يحملها ... لكنه مع ذلك يحس وقع الآلة الدقيقة التي تسجل وقع خطوات الهوام على سطح عش ... حذار ان تدخل في النقاش ، فلن تنتهي الليلة ... ان النعاس يطير من عين الايطالي حين يسمع حديث الموسيقى او الفن ... حذار ان تناقش وتعال معي نعبر الطرقات في روما بعد منتصف الليل ... اننا نصل الى قبر الجندي المجهول ونميل يمينا ثم نعبر شارعين ... هذه دار الأوبرا وهي ساهرة ، والوقت صيف ... انك تستطيع أن تسهر برغم ذلك ... مكانك بين الكواليس اذا أردت أن تعلم كيف تصنع ايطاليا الفن ... ان الليلة سهرة للتدريب على البوهيمية ، احدى أوبرات بوتشيني ، وستخرجها السينما الايطالية هذا العام ، ان السينما لا تستطيع أن تعبث بتراث الخالدين في ايطاليا ، لذلك فلابد من تدريب وتدريب قبل أن تخرج موسيقى بوتشيني ... اننا سنقضي ساعة نستمع الى فصل واحد من الأوبرا العظيمة ، ثم ينفض الجمع ولك بعد ذلك ما تشاء ...

سكت ماريو فقلت دون وعي :

ـ موسيقى وغناء .. في كل مكان .. الا يلهو الطليان يا ماريو كما يلهو الناس .. الا يسكرون ويعربدون ؟

واندفع الفتى في حماسة قائلا :

ـ يسكرون .. يسكرون يا سيدي حتى الثمل .. اننا نستطيع ان نمضي من الاوبرا الى أية حانة .. لن نجد كاسا واحدة من النبيذ لانه يكون قد انتقل الى رؤوس المخمورين ، لكنكستري

ماذا تفعل الخمر بالاطفال .. اتعلم ماذا تفعل الخمر بالناس ؟

ـ أعلم يا ماريو .. أنا شخصيا أفرغ ما بأحشائي كلما شربت ، وغيري يعربد وينتهي الى الشجار .. وآخر يأتي من الحماقات ما يضحك عليه الناس فيضحك لضحكهم عليه .

ـ الاطفال غيرك وغير هؤلاء .. انه عندما يسكر يغني أو يسمع غناء ، أو يعزف أو يصغي الى عزف .. انه يدفع كل ما في جيبه لعازف متجول ليسمعه اغنية نابولتانيه تثير كوامن شجونه ، ثم يغادر الحانة وقد خلا جيبه وامتلأ رأسه وقلبه ..

وسكت ماريو .. كنا نمر الى جوار بناء جديد .. ان الابنية الجديدة في روما أمر غير مألوف .. روما تحرص دائما على ان تبدو بنفس الثوب الذي سارت به في موكب الماضي منذ عشرين قرنا ، قلت لماريو وأنا أشاهد العمارة الشاهقة

ـ ألى روما أبنية جديدة ؟

قال وقد بدا على وجهه الاكتئاب

ـ هذه احدى معجزاته ، أتعلم أنها قد بنيت في ثلاثة أشهر .. لتحل فيها مصلحة من مصالح الحكومة التي خلقتها الحرب ..

قلت متجاهلا :

ـ انك تتحدث عنه كما لو كنت حدثتني عنه قبلا .. من هو هذا الذي يصنع المعجزات ؟

وانفجر الفتى في صوت منتحب .. انفجر يتحدث عن موسوليني .. لعن الحرب ، لعن من أشعلها وأبى أن يقول انه موسوليني ، وعندما ضيقت عليه الخناق قال وهو يضحك في مرارة :

ـ لقد مات يا سيدي .. مات ومات هتلر بعده .. فهل انتهت الحرب .. هبها خطيئة من خطايا عبقري .. أو تريد العبقري ان يخطيء كما يخطيء بقية البشر ؟ أو تريد أن نكره موسوليني الذي خلق الحرب وقد مات ولم تنته بعد مشاكل الحرب .. لقد كرهناه يا سيدي ذات يوم .. وقتلناه .. لكننا نراه اليوم في صورة أبشع من الحرب والدمار .. نراه في أطماع كل دولة زعمت انه عدو البشر .. قتلناه حين تخيلناه كل الشر .. فاذا به جزء من الشر .. جزء كان في جوانبه أكثر من خير

وقلت مقاطعا :

ـ لكأني بك يا ماريو تقول ان ايطاليا لا تكره ..

ودفعني بدوره :

ـ لا يا سيدي .. لا نريد فاشستية .. لا نريدها أبدا .. لكننا نغفر لموسوليني .. نغفر له .. ان آنفتر ومانتقلا لازل انها لم تنكب يوما الا على أيدي أبنائها الاوفياء . أتذكر كيف غفر بها قيصر انطوان حين آمن بعلكتكم الشابة الجميلة . لقد وقف قيصر قبل أن يموت ليطلب من روما العفو .. ان فتى روما الحديث لم تتح له نفس الفرصة .. لم يكن أمامه من الوقت ما يجثو فيه ليسألها الغفران ..

دعني أصدقك الخبر .. لقد غفرت روما لفتاها .. غفرت له لانها تعلم انه أحس خطأه وأحسه متأخرا .. غفرت له لانه لم يكن ـ كاعدائه ـ شرا كله ..

في جمعية نسائية

المؤلف الكبير : مراتي بتقول انكم عاوزين تسمعوا محاضرة عن السعادة الزوجية ! ..

« آخر ساعة »
عدد رأس السنة
يوم الأربعاء القادم

عبقريات

أيهما أكبر ؟

سئل العباس عم النبى عليه السلام :
أيكما أكبر : أنت أم محمد؟
فقال : هو أكبر منى ... وأنا ولدت قبله !

خطوات الحياة

يقول الفيلسوف الهندى عنايات خان :
– ان الذى لايبحث عن الحقيقة طفل ، والذى يبحث عنها شاب ، والذى يجدها لم يوجد بعد !..

الجندى الذى قد يعود

انتظرينى يا حبيبتى امام النافذة ... فانى ساعود يوما من الميدان !..

وعندما تغرب الشمس ، ويسود الظلام ، اذهبى الى فراشك واسدلى الستائر ، وانشدى الراحة ، ولاتنسى ان تتركى لى شمعة على النافذة تنير لى قارعة الطريق ... وعندما تسكب الشمعة دمعتها الاخيرة ... اذكرى انى قد اكون فى تلك اللحظة اسكب آخر دموعى والفظ آخر انفاسى !..

دين الحر

– انى ارزح تحت عبء الدين ... ان كثيرين قد اقرضونى ، بعضهم قد لقى ربه والباقون ما زالوا احياء ، ولكنى عندما يرخى الليل سدوله اجلس وحيدا خلف نافذتى انظر الى السماء ... احصى النجوم وكأنى احصى اموال الدائنين !..

اصبحت أبيت على الطوى ، واحرم نفسى من ملذات الحياة ، لكى احقق اعظم امنية لى ، وهى ان تتحول هذه النجوم الى نقود !..

سن شنجنان

لقاء عاشقين

عند حافة الجبل رآها أبيلار ... لقد دفعته الأقدار اليها ، وتحت اقدام الجبل كانت الأمواج تتكسر وتتخبط فى وحشية وعنف ... وفى اعماقه كان قلبه أيضا يتكسر فى وحشية وعنف ... ووقف يرقبها ... كانت تلتقط الورد البرى بيدها وهى راكعة وتنظمه فى طاقة انيقة ... ولما نهضت أليوز تلاقت اعينهما ... فاسدلت اهدابها ... وارتبكت حركاتها ... واهتزت يداها فى عصبية واضطراب ... ومالبثت طاقة الزهر ان سقطت ، وساد الصمت ارجاء الوادى!.. ولكنها مالبثت ان رفعت رأسها ... وتلاقت اعينهما ..
وهوى فى النيران قلبان يلتهبان ...

التائه

اشتهر لى هنت بضعف ذاكرته

وفى أحد الايام وجد طفلا يبكى فاخذه الى المنزل وقدمه الى زوجته وقال لها :

– ما رأيك يا عزيزتى فى ان نتبنى هذا الطفل
فضحكت الزوجة وقالت :
– نتبناه ؟ .. ماذا تقول ؟ ان هذا هو ابننا صموئيل !!

الجنون فنون !

دعا ألفريد تينسون بعض اصدقائه الى حضور حفلة عيد ميلاده الثانى والثمانين ... وعندما قادهم الى الصالون لم يجدوا فيه الا مقعدا واحدا ، فلما ابدوا دهشتهم قال لهم وهو يبتسم :
– لقد راهنت شاعرا شابا على انى استطيع أن انهض واجلس فوق هذا المقعد بدون ان المسه عشرين مرة ... فاسمحوا لى ان اكسب الرهان !

حكم روسية

- اضرب الراس قبل ان تضرب الذنب ... ان الراس وحده هو الذى يحمل السموم !..
- حياة رجل واحد قد تساوى حياة امة باسرها ، فاذا مات لم تساو شيئا ..
- انى على استعداد لان اكافح الهواء لكى انقذ المستقبل لهؤلاء الذين يموتون من الجوع ، ويعيشون على الطوى .
- انسوا انفسكم اذا اردتم ان تعيشوا شرفاء ...
- اذا استطعت أن تسرق الفرخة ، فاحذر ان تسرق البيضة

نيام نيام

– زوجة الزعيم زعلانة لان جوزها بقى له اسبوع حاطط الاكل قدامه وموش راضى ياكل!

الراعي السعيد

سعيد أنت أيها الراعي لانك تبتسم ...

سعيد أنت لان امسك يموت ، وغدك لاتنتظر ...

سعيد أنت لان الكلمة الطيبة هي دستورك الذي تعيش عليه ، ولان القمة القانعة هي أمالك في الحياة ، ولان الخبز المبلول من سخاء هو صلاتك الخاشعة الى عرش الله ...

سعيد أنت لانك مثل الارض السمحة التي تعيش عليها ، ومثل الشاة الكريمة التي ترعاها ... كلتاهما تأخذ لتعطي ، لاتفكر ان تأخذ فقط ، وتدع لغيرها العطاء ...

سعيد أنت أيها الراعي لانك لاتملك مليونا من الجنيهات ، تحار اين تضعه ، وتحار كيف تستغله ، وتحار لمن تتركه ، وتخشى على نفسك لانك تخشى عليه عدوان الطامعين ...

* * *

سعيد أنت لان القصبة الجافة تشدو بين يديك ، والارض المجدبة تخضر تحت قدميك ، والليل من حولك يسكن لانك تنام ، والسماء من حولك تصفو عند ما تراك تبتسم ، والدنيا من حولك تعرى من زيفها وخداعها واكاذيبها لانك تديها الوحيد ...

سعيد أنت لان عقلك المتواضع لم يحاول ان يحطم الذرة ، ولم يحاول ان يهزم الطبيعة ، ولم يحاول ان يقهر الله ..

سعيد أنت لانك في سلام مع الجميع ...

* * *

لكن ... هل أنت حقيقة سعيد !!

انظر ايها الراعي الى هذا الشبح المتشح بالسواد كأنه قطعة من الليل ...

ان قلبك الغرير يخفق على مرآه حتى ليكاد يحطم القفص ويعدو وراءه في الطريق ...

ان عينك ايها الراعي تبرق على مطلعه برقا يضيء على وهج الشمس ... والابتسامة تتفجر على شفتيك لتخط الطريق الى شجن عميق ...

من هذا الشبح ياراعي ؟!

انه يقترب منك متجلبا الى مرعاك كأنما شعاع إلهي يقود اليك خطاه ...

انه يسفر عن الوجه الذي تسهر عليه عيناك اذا حضر ، وترفرف عليه احلامك اذا غاب

انه يتشاغل عنك عابثا بالغزل ولكنه يرنو اليك كلما ظن انك لاتراه ...

ليس بينك وبينه الا السماء والارض والرمال وقطعان النعاج ... لا رقيب ولا حسيب ولكن ثمة وسعا خفيا يحول بينكما ايها القريبان البعيدان ...

اعرف ايها الراعي انك تحب اعرف انك تعيش ...

ان الالحان الناي الباكية تشي باحزان قلبك ، بينما شفتاك مغلقتان كالقبر على هواك الدفين لقد عاد الشبح الى الحي كاسف البال .

ان الشمس تكاد تبكي من احلامكما ايها العاشقان العزيزان .. ان شفق الغروب يكاد يطبق الجبل على كاهل الشبح المتشح بالسواد ...

مثل الطفل انت ايها الراعي .. كلمة تسعدك ، وكلمة تشقيك . ويوم يسخطك ، ويوم يرضيك . وحلم يبكيك ، وحلم يحييك . صبرا ايها الراعي ان كل شتاء وراءه ربيع ، وكل ليل يتبعه نهار سعيد

ولو !!..

آخر ساعة
العدد ٦٨٨ — أول يناير ١٩٤٨

مفارقات الأسبوع

تدبير

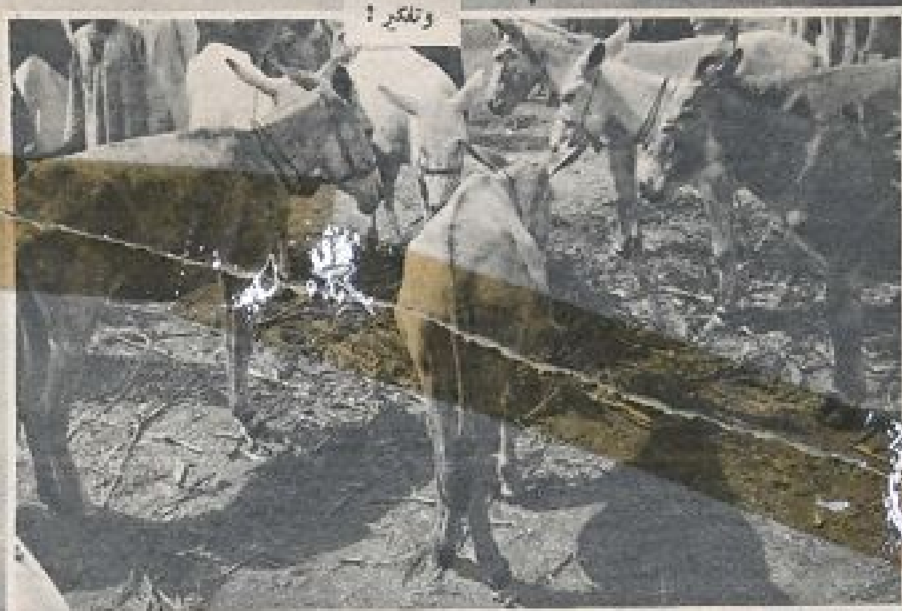

وتفكير !

موضة اليوم

موضة الدهر

جزيرة

وشبه الجزيرة !

هل هناك مفاوضات جديدة ؟

هل مركز الوزارة فوق مستوى الاشاعات ؟

جولة حول الدولة

هل هناك مفاوضات جديدة؟!

هل دارت مباحثات بين بعض البريطانيين فى مصر، وبين رئيس الوزارة ورئيس الديوان؟!

هذه هى الاسئلة التى ملأت الجو السياسى طيلة الاسبوع الماضى ، واغرت الناس بكثير من الاوهام والظنون ... وعبثا حاولت المصادر المسئولة ان تمحو من الاذهان ما عزته الصحف الى مراسليها فى لندن عن وجود اتصالات رسمية فى الموقف الحاضر ، وعن ان المباحثات الخاصة بالارصدة الاسترلينية لم تخل من البحث فى تسوية المشكلة المصرية الانجليزية عن طريق الدخول فى مفاوضات جديدة... عبثا حاول المسئولون محو هذه الاشاعات او هذه الانباء فان الجماهير شديدة التعصب للحكمة التى تقول : انه لا دخان بلا نار !

هل حدث
سلام فكلام فمباحثات ؟

واتجه التفكير اول الامر الى البحث عن النار التى اثارت الدخان فى ثياب رئيس الحكومة ... ولكن دولته نفى ذلك بصراحة ، واكد انه لايزال عند موقفه الذى اعلنه فى مجلس الامن ، وهو الا مفاوضة الا بعد الجلاء!

ثم اتجه التفكير الى البحث عن مصدر الدخان فى ثياب رئيس الديوان ... ويقول المتصلون بمعاليه انه لم يطرق هذا الباب ... باب المفاوضات والمباحثات مع الانجليز ، وكل ماحدث ان معاليه بحكم وظيفته قد قابل بعض الـ [illegible] البريطانيين ، وتناول الحديث معهم كثيرا عن المسائل التى تهم مصر وبريطانيا معا ، وان معاليه اكد لمن تحدثوا اليه ان كل وعد بالجلاء لا يقترن بالعمل، فان المصريين سيضيفونه الى قائمة الوعود السابقة ... وقد بلغت اربعة وستين وعدا ... كانت كلها كلاما فى كلام !

وفى الاجتماع الذى عقده مجلس الوزراء مساء يوم الاحد سأل بعض الوزراء دولة النقراشى باشا عما يذاع هنا وهناك ، فقال دولته : هذه كلها اشاعات مثل الاشاعات المنتشرة عن الوزارة !!

مركز الوزارة

والعالمون بحقيقة الامر ، يؤكدون ان بقاء النقراشى باشا فى الحكم ، او خروجه من الحكم مرجعه الى الثقة فى نزاهته ، واخلاصه ، ورغبته فى تحمل المسئولية الى آخر الشوط..

وهم يقدرون ان خروج النقراشى باشا فى هذا الظرف بالذات سيكون معناه انتصار وجهة النظر البريطانية ... وسيفتح الباب على مصراعيه امام الساعين لفتح باب التفاهم مع انجلترا ... ولكنهم - اى العالمين بحقيقة الامر - يتمنون لو ان النقراشى باشا استطاع ان يضيف الى مزاياه التى لا يستهان بها ... سياسة تجعل لوزارته قوة لا يستهان بها!

ويقول هؤلاء العالمون ان الوزارة تواجه كل يوم تبرما ، وسخطا ، وعدم مبالاة وكان من نتيجة ذلك انها اصبحت لا تقوى على مواجهة المشاكل التى تتعقبها فى الخارج والداخل..

الطاقة الوفدية والطاقة الطائفية

وقد ظن بعض المراقبين السياسيين ان ضعف الوزارة قد نشأ عن قوة الوفد فى الرأى العام .. ثم اتضح لهؤلاء المراقبين ان « الطاقة الوفدية » لاتستطيع ان تتجاوز حد الهتاف للرئيس

تكلم مع من ؟

الجليل بحال من الاحوال.. وان ما انتاب الوزارة من صدمات انما كان بفعل « الطاقة الطائفية ».

فقد هبت الطوائف كلها فى وجه الوزارة تشكو وتصرخ وتهدد بالاضراب ، وقابلت الوزارة هذه الشكوى ، والصرخات ، والتهديدات.. بالصمت ، والصبر ، والاغضاء !!

هل يتكلم

وكلما امعنت الوزارة فى صمتها ، وصبرها ، واغضائها فان خطر « الطاقة الطائفية » سيزداد يوما بعد يوم لا على مركز الوزارة فقط ، ولكن على النظام الحالى كله ... من اجل هذا يرجح المراقبون السياسيون ان النقراشى باشا سيفتتح حتما ، وقريبا ، بالعدول عن خطة الصمت ، والصبر ، والاغضاء..

وفى هذه الحالة فقط يمكن القول ان مركز الوزارة اصبح فوق مستوى الاشاعات !!

صدقى باشا ـ لعبد الجليل ابو سمره باشا

من امتى بذر الشهامه اتبدر حواليك
من امتى حلت مراكبها على موانيك
الرعد فى ودان سعادتك كان زمان مزازيك
والبيضه كانت زمان فى عين سعادتك ديك
والفجله كان ضلها وارف على معاليك
وكان اقل القليل ابعد مدى امانيك
والطاعه ... ياما حفت فى سلكها رجليك
والملطنه ... اى حته والسلام ترضيك
ايش يا اخى صبحك مملوك من المماليك
ايش خلى حاضرك تنكر هكذا لماضيك ؟!..

عبد الجليل باشا

والله ما هو انا ... ولا حتى كنت شريك
انا عمرى آله بتتحرك كده تحريك
غيرى المحرك ، وغيرى صاحب التكنيك
انا عمرى زى الورق ... ابيض ، مهفهف ، شيك
وغيرى هوه القلم ، والحبر ، والاسانيك
انا عمرى زى العجين ... واللى عجن بنبيك
ليه بعجنه مره كعك ... ومره ، عيش صعاليك
الله يا ، حفنى ، بعدله ونقمته يجزيك !!..

الأمير سعيد طوسون يتنازل عن ألقابه

ابلغ صاحب السمو الامير سعيد طوسون بعض اصحاب السمو الامراء انه اعتزم النزول عن القابه هو والامير ماهوش عزيزة طوسون قرينته والنبيل محمد حسين طوسون نجله

والامير سعيد طوسون يبلغ في الاسبوع المقبل السابعة والاربعين من العمر، اما قرينته الاميرة ماهوش طوسون فهي في الثانية والثلاثين.

وقد انعم جلالة الملك على سموه بلقب الامارة بعد وفاة المغفور له الامير عمر طوسون

وهذا الحادث ليس الاول من نوعه، فقد حدث في عام ١٩٣٢ ان قرر صاحب السمو الامير يوسف كمال ان ينزل عن القابه، واطلق على نفسه اسم «يوسف افندي كمال» وامر بتغيير اسم «دائرة الامير يوسف كمال» الى الدائرة اليوسفية.

ثم عدل سموه عن رغبته وعاد الى حمل القابه بعد ذلك ببضع سنوات.

وبذل بعض الامراء مسعى لتسوية هذه المسألة

***

عندما كان دولة سمير الرفاعي باشا رئيس الوزارة الاردنية في القاهرة ابلغ معالي احمد خشبة باشا وزير الخارجية انه يرشح شقيقه الاستاذ عبد المنعم الرفاعي ليكون وزيرا للمملكة الاردنية في القاهرة..

أسرار..

وبعد هذا الترشيح بيومين استقال سمير الرفاعي باشا من الوزارة واعتبرت مصر هذا الترشيح كأنه لم يكن...

***

زار فؤاد سراج الدين باشا في الاسبوع الماضي احمد مرسي بدر بك وزير العدل في مكتبه.

***

عثر البوليس على جثة مسيو فرانك مدير شركة زاما...

واهتم المسئولون بهذا الحادث وخشوا ان يكون مسيو فرنك هرب من مصر، ووضع اوراقه في جثة اخرى وخاصة انه ظهر ان الجثة بلا راس...

وقد تبين من تحريات «آخر ساعة» انه حدث في يوم الثلاثاء الاسبق في الساعة الرابعة بعد الظهر، ان ذهب مسيو فرنك الى مكتب نجله ميشيل فرنك وهو تاجر ادوية بشارع الهدى بجوار حديقة الازبكية وترك له ظرفا فيه ساعة وقلم ابنوس وولاعة من الذهب ومبلغ ٢٧ جنيها

وفي الساعة السابعة مساء ابرق من بنها البرقية التالية الى الاستاذين حنفي ابو العلا ومسيو باردو المستشارين القانونيين لشركة زاما:

«كوبري بنها افضل لي ولكم نبلاء. اعتذر لكم. انتقموا من دوكاس (سمسار البورصة) فرنك»

ثم ارسل البرقية التالية من بنها الى ابنه

«قل لوالدتك ان تسامحني الايام كفيلة ان تنسيكم فرنك»

ثم بعد ذلك القى بنفسه من كوبري بنها!

ولكن هل القى بنفسه حقيقة؟ ان احدا لم يره وهو يلقي بنفسه!

والجثة بلا راس...

ولكن ابن المنتحر قال ان في جسم والده علامات مميزة ثبت انها موجودة في الجسم الذي عثر عليه البوليس..

رجل مصر في سنة ١٩٤٨

بقلم انطون الجميل باشا

سألنا الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد عن رجل مصر في سنة ١٩٤٨ فقال:

ارجو ان يكون النقراشي باشا أيضا فان لمصر مطالب وطنية واجتماعية يعرفها الجميع، ولكن الذي يستطيع تحقيق هذه المطالب يجب ان يكون رجلا تتوافر فيه النزاهة والاجتهاد، والذكاء، والاخلاص. وانا لا اعرف رجلا آخر بين كافة السياسيين المصريين تتوافر فيه هذه المزايا، كما تتوافر للنقراشي واني على بغضي الشديد للديكتاتورية لو قيل لي ان مصر تحتاج الى ديكتاتور لمدة عشر سنوات لا اجد امامي من ارشحه لهذه الديكتاتورية سوى هذا الرجل

من هو السياسي الذي تتمخض عنه الليالي ليكون رجل مصر في سنة ١٩٤٨؟

ما اكثر ما ينبغي ان يكون له من الصفات ليبعث ماضي مصر المجيد، ويخرج بها من حاضرها القلق المضطرب الى مستقبلها العتيد

وما اكثر ما يجب ان يتحلى به من السجايا ليقود مصر الى النصر في الميدان الداخلي وفي الميدان الدولي الخارجي

يجب ان يكون نافذ البصيرة سديد الرأي، واسع الآفاق، لتهدئة الخواطر المضطربة وتوحيد الجهود المبعثرة وتعبئة الكفايات المتخاذلة — هذا في شؤوننا الداخلية

ولابد له من الحنكة المقرونة ببعد النظر، والكياسة المؤيدة بالحزم والصلابة لعلاج قضية مصر فيحقق لها هدفيها في اتمام الجلاء ووحدة وادي النيل — هذا في شؤوننا الخارجية

... ولكن هب هذه الصفات قد توافرت في احد الساسة — وقد تكون متوافرة في اكثر من واحد — اهي كافية لتجعل منه رجل مصر المنشود في سنة ١٩٤٨؟

اني اذكر، وانا اجيب عن سؤالك، اقصوصة للكاتب الفرنسي «فلوريان» وهي حكاية «القرد والفانوس السحري»

قيل ان قردا رأى صاحبه يعرض على النظارة صورا طريفة بالفانوس السحري، وهو يشرح لهم ما يعرضه. فاراد ان يقلده في ذلك، فاختطف الفانوس ذات ليلة ودعا طائفة من الحيوانات. ولما اكتمل الاجتماع اخذ القرد يدخل الزجاجات المصورة في الفانوس كما كان صاحبه يفعل، وهو ينادي: «انظروا! هذه الشمس واشعتها الذهبية! وهذا القمر واشعته الفضية! انظروا... هذه حكاية آدم وحواء في جنة عدن. ما أبدع وما أروع ما تنظرون...»

ولكن الحيوانات كانت في ظلام دامس لا ترى ولا تبصر شيئا مما يقول... ذلك ان القرد كان قد نسي شيئا واحدا... نسي ان يضيء الفانوس...

فذهبت عبارة «نسيان اضاءة الفانوس» مثلا في اللغة الفرنسية، يقال عمن ينسى اهم شيء في موضوعه

ولعل في الرد على سؤالك قد نسيت «اضاءة الفانوس» وانا اعدد الصفات المطلوبة من رجل مصر في سنة ١٩٤٨ لقد نسيت الصفة الاولى التي تجعل سائر الصفات قيمتها وهي «التضحية». فمن غير التضحية يظل الفانوس مطفأ، ولا يرى احد شيئا...

قال سعادة فؤاد سراج الدين باشا لمحرر آخر ساعة

— اني ارى ان رجل سنة ١٩٤٨ هو رجل سنة ١٩٤٧ وهو رجل مصر منذ سنة ١٩٢٧ الى اليوم وغدا وبعد غد وهو رفعة النحاس باشا

حكمة الساعة

رزق الهبل على «الوفديين»!

«آخر ساعة»

هل هناك مخالفة في البحث عن الذهب؟

كان البرلمان قد وافق على ان تقوم الحكومة بتكاليف استخراج الذهب من منجم السكري. وبعد ما قطعت مصلحة المناجم شوطا طويلا في العمل، قررت وزارة التجارة في عهد صابا حبشي باشا وقف العمل، بعد ما ظهر ان تكاليف البحث عن الذهب في هذا المنجم تساوي اكثر من الذهب المحتمل العثور عليه! وقد بدأت مصلحة المناجم، اخيرا، تعمل في منطقة مرسى علم. لاستخراج الذهب، وتقع هذه المنطقة قبالة مدينة ادفو. ويؤكد الخبير ون ان العمل في المنطقة الجديدة يبشر بنجاح كبير ولكن يبقى سؤال: هل استأذنت الحكومة البرلمان في استخراج الذهب من منطقة مرسى علم. او ان قرار البرلمان بشأن منجم السكري ينطبق من تلقاء نفسه على منطقة مرسى علم مع انها تبعد عن منطقة منجم السكري بحوالي ٧٠ كيلو مترا؟

— الابواب كلها مقفولة.. ومع ذلك ح نموت من البرد...
— اقفل الشباك اللي ورانا واحنا الاثنين نستريح..

عطا الله باشا يخرج في ٢٠ يناير

لم يعد سرا ان خروج عطا الله باشا من رياسة هيئة اركان الحرب، صار امرا مقررا وقد نشرت الصحف منذ ثلاثة اسابيع ان سعادته اعتكف بسبب المرض، وان الاطباء اشاروا عليه بالتزام الراحة والبعد عن متاعب الوظيفة!

وفهم الناس ان هذا تعبير مهذب لما استقر عليه الرأي من قبول استقالة عطا الله باشا من وظيفته.. ولكن قبول الاستقالة، او تقديمها، لم يذع رسميا حتى الآن... وقد كان من نتيجة ذلك ان سرت خلال اليومين الماضيين اشاعة تؤكد ان الرأي اتجه الى ابقاء عطا الله باشا في مكانه

وقد تحرت «آخر ساعة» فعلمت ان هذه الاشاعة، غير صحيحة، وان قرار قبول استقالة عطا الله باشا والقرار الخاص بتعيين خلف له سيذاعان معا، في ٢٠ يناير..

لقاء عامين

بقلم توفيق الحكيم

العام القديم ـ إنها الساعة!..
لماذا تسرعين !؟ لم يبق في حياتي غير خمس دقائق !.. تمهلي !.. ان عقربك الكبير لم يعد يسير بخطاه المتزنة .. انه يقفز قفزا مخيفا .. كل حركة منه وخزة في قلبي تقطر سما ! .. هذا العقرب الذي طالما خلته بطيئا ، وهو يجرر حوادثي الجسام .. اراه الآن متعجلا وهو يجر جثماني الفاني الى نهايته المحتومة ... رحمة بي !.. بعض التأني .. بعض التوقير .. ما هكذا يركضون بجنازات الموتى الى المقر الاخير !..

العام الجديد ـ إنها الساعة!.
لماذا تبطئين !.. الا تعلمين انه قدجاء موعدميلادي!! ما لعقربك الكبير يمشي هكذا يترنح ويتعثر كالسكير المتعطل المتخاذل ؟! ألم تخبريه بالحدث العظيم الذي تنتظره الدنيا ؟! ألم تأمريه أن يفيق وينشط ويهرع ليستقبلني ويتناول يدي ويقدمني باحترام الى هذا الحشد الزاخر من الجماهير !..

العام القديم ـ هذا انت ايها المولود الجديد !!. اسمع صوتك الترق الغرير ولا اراك !..

العام الجديد ـ وانا اسمع حشرجة .. وابصر جيفة متعلقة بذيل العقرب .. واري انفاسا مضطربة عما قليل تنطفئ !..

العام القديم ـ لا تكن هكذا قاسيا .. امامك من العمر مدى .. وليس امامي من اللحظات غير صدى ..

العام الجديد ـ وفيم التعلق بالوهم .. ولماذا تعنيك لحظة!! أنك ميت ميت .. لاني يجب ان اولد .. فعلام البكاء ؟!

العام القديم ـ لست ابكي.. لم تعد لي دموع .. انما هي الدهشة من هذه القسوة !.. ليس اقسى من اللحظات الاخيرة في حياة !..

العام الجديد ـ ما هي الحياة؟ أهي شيء جميل الى هذا الحد ؟!

العام القديم ـ لا .. ليست شيئا جميلا .. وليست شيئا قبيحا .. ولكنها ..

العام الجديد ـ ماذا ؟ ... تكلم ..

العام القديم ـ وما الفائدة .. انك عما قليل مستراها ، وتعرف منها ما عرفت .. وتغادرها يوما كما اغادرها الآن .. لقد القيت عين هذا السؤال عند ميلادي ، على العام الذي سبقني .. فما اجابني .. وما شاء حتى ان يخبرني بما تركه لي من ميراث !

العام الجديد ـ وهل تركت انت لي ميراثا ؟

العام القديم ـ بالطبع يابني!. هنالك حوادث غرست في حياتي قد تورق وتثمر في حياتك ..

العام الجديد ـ انك اذن تعطيني شيئا .. انا الذي كدت اكرهك

العام القديم ـ تكرهني !؟ لماذا! لاني سألتك قليلا من الرحمة، وقليلا من الاحترام لي . اني اعلم انى ذاهب وانك آت .. ولكن الذي احب ان اطمئن قبل ان امضي .. هو ان حياتي لم تكن عبثا .. واني مهدت لك بعض الطريق .. واني ذللت لك بعض الصعاب .. واني انحت لزهراتك ان تنير ، ولثمراتك ان تنضج .. واني فتحت لعينيك كتاب المعرفة .. والقيت بين يديك خلاصة تجاريب .. واني ما كنت الا بعضك ممتدا في الماضي ، وانك ما تكون الا بعضي ممتدا في المستقبل !..

العام الجديد ـ لقد حسبتك تريد ان تؤخر مجيئي .. هذا العقرب الذي يجب ان يعجل نحوي لاستطيه .. ظننتك تتشبث به وتجذبه نحوك الى الوراء .. غير حافل بهذه الجموع التي تنتظر ميلادي .. انظر .. الا ترى هذاالحشد من الراقصين والراقصات ؟! ما بالهم قد وقفوا هذه الوقفة .. الايدي في الخصور .. والشفاه تنادي الشفاه !! انهم يترقبون انطفاء روحك بانطفاء الانوار ... وعند ذلك تلتصق الشفاه بالشفاه ، والصدور بالصدور .. وتضاء الثريات على وقد تربعت فوق عرش الزمن ، واعتليت ظهور

البقية على صفحة ٢٥

فى سهرة رأس السنة او الفتاة التى كنت نسيت اسمها !

بقلم
محمد التابعى

فى مساء ٣١ ديسمبر عام ؟
ـ لم لا نقول ذات عام من الاعوام كما نقول ذات يوم من الايام ؟ ـ دق جرس التليفون الخاص فى مكتبى بجريدة المصرى .. وكانت « المصرى » ـ لاصحابها محمود ابو الفتح وكريم ثابت ومحمد التابعى ـ صدرت منذ بضعة اسابيع .

وكان المتكلم صديقا لى يدعونى لقضاء سهرة الليلة فى داره .. سهرة راس السنة . واعتذرت واسفت وقلت اننى لا استطيع ان اغادر مكتبى قبل الساعة الثانية صباحا . وكنت مرهقا حقيقة فى تلك الايام بكثرة العمل المضنى .. بين المصرى وآخر ساعة هذا وبالرغم مما يتقول به « الطابور الخامس » رئاسة مصطفى امين !

والح صديقى على بالحضور الى ان قال :
ـ وقد وعدتنا « س » بحضور السهرة .

قلت : ان « س » فى اوربا !
اجاب : لقد عادت منذ اسبوع ..

سألته : وهل انت متأكد انها ستحضر سهرتك الليلة ؟
قال : تقريبا لقد قالت لزوجتى انها مدعوة لحفلات فى مينا هوس و شبرد وعند الكونت توسربك ولكنها سوف تعتذر عن تلبية هذه الدعوات وتحضر الى حفلتنا .

قلت : اذن ساحضر !
وقال صديقى ـ بضحكة خفيفة :
ـ وانا اعدك ان اجلسك بجوارها حول المائدة !

***

وكانت « س » هدف ـ وامسك عن ذكر اسمها وجنسيتها ـ فتاة اجنبية من اسرة طيبة كانت تستوطن مصر وقد توفى ابواها وورثت عنهما ثروة لا باس بها وكانت تمضى ايامها بين باريس والريفيرا ولندن وسويسرا ومصر .

وكنت قابلتها لاول مرة منذ عام او نحو ذلك فى احدى قاعات المعرض الزراعى الصناعى الذى اقيم بالجزيرة . وقدمتنى اليها صديقة لى ولها ..

ولكنى لم احفل بها ! .. بل نسيت وجهها ! .. ولما تقابلنا ـ هى وانا ـ بعد ذلك ببضعة شهور فى حفلة ما بدار احد الاصدقاء كنت نسيت تماما وجهها واسمها واننا سبق ان تقابلنا !

وقالت هى (بينما كان صاحب الحفلة يقدمنى اليها) :
ـ اظن اننا تقابلنا قبل اليوم ؟
وقلت انا بادب : يكون هذا من حسن حظى ... ولكنى لا اذكر !
وابتسمت « س » بادب ثم شغلت عنى بالحديث مع الآخرين .

***

قلت اننى لم احفل بها فى اول الامر . ذلك لان جمال « س » ـ وقد لا يكون لفظ « جمال » اكثر الالفاظ توفيقا فى اداء المعنى الذى اقصده ـ ليس من النوع الذى يبهر او يلفت النظر لاول وهلة او نظرة .. بل هو من ذلك اللون من الجمال الذى ينسكب فى النفس قطرة .. قطرة حتى تمتلىء وتفيض به وهى لا تشعر .. او هو يتسلل الى اعماق الفؤاد فى حذر وعلى مهل .. فلا تشعر الا وقد استقر فيها وتمكن !

لم احس فى يوم معين بالذات اننى اهواها . ولكننى احسست ذات يوم ـ وكنت لم ارها منذ اسبوعين ـ ان شيئا ما ينقصنى وان هذا الشىء هو « س » ... وان « س » كانت هنا ... معى ... فى خاطرى ودون ان اعرف !

***

وذهبت الى سهرة راس السنة فى دار صديقى ..
وانتهزت فرصة شغل فيها الآخرون فيما يشغل به المحتفلون براس السنة ... وقلت لها :
ـ لقد تركت عملى هذه الليلة اكراما لك !
قالت : احقا !
قلت : وجئت الى هذه السهرة خصيصا من اجلك .
وابتسمت « س » وقالت بهدوء :
ـ من اجلى انا ؟ ولماذا ؟
ـ لكى اكون بالقرب منك .
قالت وهى تبتسم :
ـ وهاانذا حققت رغبتك . الست جالسا بجانبى !
قلت : اطمع فى المزيد ! ... اريد ان اكون قريبا من قلبك .
قالت : لم تكن هذه رغبتك منذ عام واحد او نحو ذلك ؟
وسألتها عيناى : ماذا تقصدين ؟
قالت وهى تبتسم : لم تكن تذكر وجهى ... او حتى اننا سبق ان تقابلنا !
اعتذرت وقلت : اتحقدين على ؟
قالت : احقد ! هذه كلمة كبيرة ! ... وبعد فان قلبى ليس فيه مكان لحقد او لحب !
قلت : معنى هذا ؟
قالت : معناه ان حياتى الآن ملأى تماما !

قلت : ليس فيها حتى ولا رقعة صغيرة خالية ؟
قالت : وماذا تفعل بها ؟
قلت : اقف فيها ... وانتظر !
قالت : سيطول انتظارك ! كلا .. ان حياتى ملأى تماما ! ليس فيها مكان حتى ولا لواقف !
قلت : هل انت تحبين احدا ؟
قالت : ومن اعطاك الحق فى سؤالى ؟
قلت : اننى احبك !
قالت : ما اسعد حظى ! ... نسيت وجهى منذ عام . وتحبنى الآن !
قلت : ارفضى العطاء ان شئت ... ولكن لا تسخرى من السائل !
قالت : آسفة !
قلت وانا ازاجع بمقعدى وانهض واقفا :
ـ لن تكونى اكثر اسفا منى !
قالت : الى اين ؟
قلت : اعود الى مكتبى .
قالت : لا تكن طفلا ... اجلس !
وجلست . وعادت « س » تقول :
ـ هل نكون صديقين ؟
قلت : كلا ! ... كل شىء او لا شىء !
قالت : هذه اثرة !
قلت : جوهر الحب هو الاثر...
قالت : آخرون يقولو... العكس ... وان جوهر الح... هو التضحية !
قلت : نعم التضحية من اج... التى نحب ! لا التضحية من اج... الرجل الآخر !
قالت : ومن قال لك ان هنا... رجلا آخر ؟
قلت : لانك لم تجيبينى عل... سؤالى .. هل انت تحبين احدا !.. لم اذا لم يكن هناك رجل اذن لماذا... وكيف تكون حياتك ملأى تماما...
قالت : الآن لاحبك يجب ا... تكون حياتى ... فارغة تماما !.. لعل من عرفتهن النساء قد دللـ... كثيرا ! .
قلت : ارجوك ! ...
ووقفت مرة ثانية . ومددت... لها يدى ...
وقلت : نفترق صديقين !
قالت : ونلتقى صديقين !
قلت : لا اظن اننا سوف نلتق... بعد الليلة .
قالت : لماذا ؟

سنة ١٩٤٧ ـ ارجو لك حظا احسن من حظى !

قلت : سوف اهرب منك !
سوف اتجنب رؤيتك !
ضحكت وقالت : الى هذا الحد !! هل ترانى امراة خطرة !
قلت : لااعرف . ولكن قد اكون انا خطرا على نفسى !
قالت : انك تبالغ ! ... ولكن هل تظل واقفا هكذا ! ... اجلس
ومرة ثانية اطعتها وجلست ..
وعادت « س » تقول :
— ارى انك من الرجال الذين تعودوا ان ينالوا دائما مايشتهون
ولما لم اجب ، قالت :
— نعم ... طفل النساء المدلل !
وغاظنى قولها فقلت :
— ومن اين لك هذه الخبرة بالرجال ! ... هذه خبرة لاتكتسب الا بالتجربة !
وقطبت حاجبيها قليلا . ثم قالت :
— لماذا تريد ان تجرحنى ؟
وهنا اقبل علينا الصديق صاحب الحفلة وهو يبتسم ويقول :
— كل شيء على مايرام ؟
وشددت ابتسامة الى شفتى وقلت :
— على مايرام !
وقال الصديق : اطلتما الحديث ... الا تشربان شيئا؟
ونهضت « س » واقفة . وشبكت ذراعها بذراعى وقالت :
— بى ظما ... تعال واسقنى شيئا !
واختلطنا ببقية المدعوين . واسرفت « س » فى الشراب ...
وكانت الساعة الثالثة صباحا او نحو ذلك عند ما اقترح احد الحاضرين ان نخرج ونمضى بقية السهرة فى فندق شبرد ...
وذهبنا الى فندق شبرد ... وهناك جلست انا و« س » الى مائدة صغيرة فى احد اركان القاعة الكبرى الصاخبة الراقصة ...
ومدت « س » يدها بالكاس ...
ومددت يدى بالكاس ...
واتكات « س » بكاسها قليلا على كاسى وقالت :
— نشرب نخب مقابلتنا القادمة .
وقاطعتها قائلا :
— لن نلتقى بعد الليلة
قالت — وكانها لم تسمع ماقلت :
— نخب مقابلتنا فى باريس .
قلت : متى ؟
قالت : انى اغادر مصر بعد اسبوع واحد الى لندن ... وساكون فى باريس فى شهر مارس !
قلت — او قال الشيطان الذى قرراسى :
— ساقابلك فى باريس !
قالت : تحدد التاريخ منذ الآن !
قلت : نعم ... القاك الساعة السادسة مساء فى بار فندق جورج الخامس يوم ...
قالت : يوم ١٤ مارس !
وابتسمت ورفعت كاسها الى فمها وقالت :
— اتفقنا !
وبعد لحظة ... قالت :
— لاشيء مثل المثابرة .. والكتمان ! اوصيك بهما !

***

وكانت السماء تمطر عندما غادرنا الفندق ... واذكر اننا جلسنا على درجات سلم الفندق المؤدية الى الشارع وامسك احدنا بمظلة — لعله اخذها من بواب الفندق — وتزاحمنا تحتها . وكان بعضنا يغنى !
واوصلت « س » الى فندقها سميراميس .. ومدت يدها تصافحنى وتقول :

المصرى افندى — انا كنت فاهم ان بابا نويل بيجيب للناس هدايا ، لكن ماكنتش فاهم انه بيسرق هدومهم !

— اذن اتفقنا ؟
قلت : نعم !
قالت : نتقابل فى باريس ؟
قلت : الساعة السادسة مساء ١٤ مارس القادم !
وقبلتها امام باب الفندق .. وعدت الى مسكنى !

وفى تلك الليلة خط القلم فى لوح القدر اننى سوف ابيع بعد اقل من عامين اثنين .. حصتى فى جريدة المصرى

فلولا هذه السهرة لما قابلت « س » ...
ولولا « س » لما سافرت الى باريس ..
ولولا سفرى الى اوروبا فى ذلك العام لما صدر منى ذلك الوعد الذى ارتبطت به وهو ان اترك جريدة المصرى فى حالة قيام طرف معين !
وقام الطرف المعين وبررت بالوعد او بالعهد الذى كنت قطعته على نفسى .. وفى شهر ابريل ١٩٣٨ عدت من اوروبا الى مصر وامضيت عقد بيع حصتى فى جريدة المصرى .
وكان المشترى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا .
هل كان يمكن ان يطوف بخاطرى فى تلك السهرة — سهرة راس السنة منذ عامين او نحو ذلك — ان وعدا اعطيته لفتاة فى ساعة شراب .. او قبلة اخذتها منها امام باب فندق فى الظلام سوف تطلق حلقة من تصاريف القدر ! .. سلسلة حوادث يسوق بعضها بعضا ويرتبط بعضها ببعض .. وتكون نتيجتها او احدى نتائجها ان ابيع حصتى فى جريدة كنت اول من فكر واول من سعى وعمل على اصدارها !!
ولكن هذا حديث آخر . هذا حديث سياسة . ومقال اليوم لا شأن له بالسياسة .

***

وسافرت « س » الى انجلترا بعد ايام معدودة .. وفى اواخر فبراير ركبت الباخرة الى مرسيليا .
وفى الساعة المحددة فى اليوم المتفق عليه كنت جالسا الى مائدة صغيرة فى بار فندق جورج الخامس فى باريس .
واقبلت « س »
ولاحظت انه لم يبد على وجهها اقل اثر ! اقل دهشة او سرور لرؤيتى . بل تقدمت وحيتنى وجلست كاننا كنا افترقنا منذ ساعة واحدة ! او كان وجودى فى باريس كان امرا محتوما ... امرا مفروضا ومفروغا منه !
وقالت هى وهى ترتشف من قدح الشراب الذى طلبته لها :
— تعرف .. اقبلت عليك الآن وانا اخشى أن تكون نسيتنى ! ...
وضحكت انا ..
واستمرت « س » تقول :
— ... وان امد يدى اليك فتقول (لا اذكر يا آنسة اننا تقابلنا قبل اليوم)
ثم ضحكت
وقلت : يالك من حفودة ! ما زلت تذكرين وانا الذى تركت عملى فى مصر وجئت هنا من اجلك ! .
وكنت احسب انها تمزح !
واقبل على مائدتنا شاب وسيم الطلعة ... وحيانا بالانجليزية وعرفت من لهجته انه امريكى
وقالت « س » وهى تقدمه الى :
— ريتشارد خطيبى . وحفلة القران يوم الاحد القادم ... ويسعدنا أن تحضر الحفلة اليس كذلك ياريتشارد ؟
وابتسم مستر ريتشارد واجاب :
— بكل تاكيد !
واخيرا افقت من دهشتى او ذهولى واستطعت ان اقول :
— هذا خبر سعيد ... مفاجاة سعيدة لم تقولى شيئا عنها يوم تقابلنا آخر مرة فى القاهرة !
ورفعت حاجبيها دهشة وقالت :
— حقا ! .. كيف لم اقل لك ! ... يالى من غبية !
وسكت ! .. سكت لانى فهمت !
وتحدثنا فيما يتحدث فيه الناس عادة ... الطقس ... والتعديل الوزارى الاخير فى فرنسا ... ورياضة التلج ... وان ريتشارد عاد اخيرا من شاموتيكس ...
الى ان وقف ريتشارد وقال انه يحسن بنا ان نحجز بالتليفون مائدة للعشاء .. واين ؟
قالت « س » :
— فى لاكريماير ... مائدة لثلاثة .
وقلت انا : شكرا ... ولكنى مرتبط بموعد آخر !
وقالت هى : ماأكثر مواعيدك
وتركنا ريتشارد وذهب ليحجز المائدة بالتليفون
وقبل ان ينطلق من فمى السؤال كالقذيفة مدت « س » يدها بحركة هادئة كانما تهون من شان الامر وقالت :
— اعرف ... اعرف ماذا تريد ان تقول ! ... ولكننى قلت لك فى مصر ... فى تلك الليلة ... الا تذكر ... قلت لك ان حياتى اصبحت الآن ملاى
تماما ! كنت اظن انك فهمت ...
وقلت والكلمات تحرق شفتى :
— ولكن لماذا ضربت لى موعدا هنا ... فى باريس ..؟
قالت وهى تبتسم :
— وهل تسوؤك رؤيتى ؟ الم تقل لى فى مصر انك تحب ان تكون دائما بالقرب منى ؟
واقبل علينا ريتشارد ووقفت « س » ومدت يدها الى تصافحنى وتقول :
— اذن الى الملتقى قريبا ...
ثم التفتت الى خطيبها وقالت وهى تضحك :
— قل له اسمك مرة اخرى لاننى اخشى اذا قابلك ان يكون قد نسيك تماما ! ... الى الملتقى مستر تابعى ...
قلت : الى الملتقى !

محمد التابعى

موســم الباليــه فىالاوبرا السياسة !

الملك فى الاوبرا

شهد جلالة الملك وصاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية وسمو الاميرة فائزةمساء الجمعة الفرقة الفرنسية التى تمثل فى دار الاوبرا الملكية .

شمس اسوان ..

الذين يبحثون عن الشمس فى ضباب القاهرة لن يجدوها الا فى اسوان ... وقد سافر اليهـا الكثيرون ... وكثيرون غيرهم فى طريقهم اليها ..

وفى الاسبوع المقبل تسافرالى الاقصر صاحبة العظمة السلطانة ملك ... وستنزل عظمتهاـكما هىعادتهاـ فى قصرها ، ثم تسافر بعد ذلك الى اسوان ... وقد قررت ان تقيم هناك فى استراحة الخزان

محروم من اسوان

وكان هناك رجل يحب ان يذهب الى اسوان وهو حامد جودة بكرئيس مجلسالنواب .. واكتشف الرئيس انه لايستطيع أن يغيب عن القاهرة أكثر من اربعة ايام .. وهى مدة لا تكفى لمسافة السفر بالقطار .. واخيرا وجد رئيس مجلس النوابالحل .. ولم يكن الحل فى اسوان .. بل فى حلوان وهكذا دخل حامد بك الى دار العلاج التى يشرف عليها الدكتور جلانز ويقولحامد بك انه سينتهز كل فرصةممكنة ليقضى يوما أو يومين فى حلوان ما دامت السياسة تجعل اسوان وشمسها حراما على الذين يشتغلون بها .!

النحاس باشا

والنحاس باشا ايضا يريد ان يذهب الى اسوان .. وسيذهب فى منتصف شهريناير ليبقىحتى آخر فبراير ... ومكرم باشا ايضا سيكون فى الاقصر ثم فى اسوان حوالى هذا التاريخ

وغيرهم

وقد جذبت الشمس سفير الولايات المتحدة ووزير هولندا المفوض فى مصر ... وقدسافرا ليقضيا اجازة عيد الميلاد فى وهج الشمس

وجذبت الشمس ايضا عبود باشا وسرى باشا .. ولكن ليس الى اسوان بل الى ارمنت ... وقد نزل سرى باشا ضيفا على عبود باشا لمدة اسبوع واحد

شقيقة السفير

وقف السير رونالد كامبل على احد ارصفة محطة مصرليلة الكريسماس ينتظر ... وبعد دقائق جاء القطار ونزلت منه سيدة فتح لها السفير البريطانى ذراعيه وقبلها.. وكانت شقيقته

وكان السفير قد دعاها لتمضى اجازة الاعياد معه فى مصر .. وأمضيا سهرة الكريسماس فى السفارة وفى الليلة التالية تعشت هى والسير رونالد كامبل على مائدة السير كين بويد

الى فايد

وقد ترك السفير شقيقته فى القاهرة يوم الاثنين الماضىوركب سيارته الى « فايد » وعاد الى القاهرة فى نفس اليوم قبل الغروب ... وسبقته اشاعة تقول انه اجتمع فى فايد ببعض القواد وان موضوعات هامة ذات نتائج خطيرة قد طرحت على بساط البحث ...

الوزير المفوض

وكان السفير طول الاسبوع مرهقا بالعمل لقد اعتكف مستر « تشابمان اندروز » الوزير المفوض بالسفارة البريطانيةوطال اعتكافه ثلاثة اسابيع ... واخيرا خرجلاول مرةيوم الاحدالماضى .. ولم يذهب الى السفارة .. بل قصد الى دار الآثار العربيةفطاف باقسامها وعاد الى بيته ليستجم ...

صاحب العظمة

استاجر عظمة سلطان لحج منزلا يواجه وزارة الزراعةبالدقى وانتقل اليه بعد ان دفع حسابه فى فندق شبرد

تبرعات ...

اعضاء مجلس الشيوخ اتفقوا فى الجلسة السرية على أن يتبرع كل منهم بمرتب ثلاثة اشهر لقضية فلسطين ...

ويصبح المجموع ٢٠ الفا من الجنيهات ..

والازهر .. كلياته وشيوخه واساتذته جمعوا فى هذا الاسبوع ٣٠٠٠ جنيه

وهناك تبرعات اخرى ضخمة ولكنها تحتفظ سرا لاكثر من سبب ...

وهناككثيرون ينتظرون وصول تبرعات اخرى... ويبنى هؤلاء انتظارهم على اساس ان اثرياء اليهود فى مصر لم يتبرعوا ... وهم سوف يتبرعون ... دون شك !

تنظيف القلعة

لوحظ ان كثيرا من الابنية المتهدمة والعشش يحيط بقلعة محمد على الكبير فتشوه جلالها التاريخى... وهكذا تقررتنظيف القلعة بازالة هذه العشش وتخطيط شوارع جديدة حول القلعة وفتح طريق يوصل بينها وبين مرتفعات المقطم ... حتى يتيسر الوصول الى قلعة محمد على ومسجد امير الجيوش ...

ابتسامة وتسريحة عام ١٩٤٨

الغاء حفلات لمناسبة وفاةملك ايطاليا

أعلن البلاط الملكى الحداد [illegible] اسبوع على وفاة الملك فيـ[illegible] عمانويل ملك ايطاليا .

ولهذا الغى جميع الو[illegible] والسفراء الحفلات التى قر[illegible] اقامتها فى السفارات لمناسـ[illegible] عيد رأس السنة

واضطرت المفوضية الايطـ[illegible] ان تنكس العلم الايطالى على ا[illegible] من انها تمثل الجمهورية الايطـ[illegible] التى لم تعلن الحداد لهذه المنا[illegible]

ويقتضى اعلان الحداد الا [illegible] الوزراء حفلاتساهرة اويحتـ[illegible] حفلات موسيقية فى أثناء [illegible] الحداد.

وصول الملك امبرتو

ابلغ الملك امبرتو السـ[illegible] المختصة أنه سيصل الى مصـ[illegible] مساء « الثلاثاء »

وقد بقى جلالة الملك فار[illegible] فى الاسكندرية ليتقدم له تعاز[illegible]

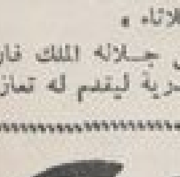

ترومان
او
ستالين

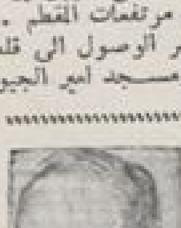

قلنا للاستاذ الدكتور طـهحسين بك من هو رجل مصر [illegible] ومن هو رجل العالم فى سنة ١٩٤٨ ؟

فقال : فيما يتعلق بمصر لااريد ان اجيب .. وفيما يتعلـ[illegible] بالعالم فرجل سنة ١٩٤٨ امان يكون ترومان ، واما انيكو[illegible] ستالين

امنيتي لسنة ١٩٤٨

على ماهر باشا

امنيتي الاولى ان لاتقنع بالاماني ..

ان الاماني وحدها لاتكفى لتثبت للعالم ان المصريين ورثة الحضارتين الفرعونية والعربية وانهم رجال يعملون لمجدوطنهم

اسماعيل صدقى باشا

امنيتي ان تكون فى العام الجديد اكثر انتاجا واوفر محصولا واقدر على مواجهة الامور واسرع فى نسيان انفسنا منا الى تبيان الصالح الاعلى للبلاد .

لطفى السيد باشا

أمنيتي ان يدرك كل منا واجبه .

ان « الواجب » وحده هو العظيم وما سواه من سائر المعاني الانسانية اقل درجة واضعف اثرا فى حفظ الجماعة ورقيها ..

الحكومة تساعد الازمة

مصالح الحكومة ووزاراتها تنافس الناس فى كل عمارة جديدة او كل عمارة تخلو ..

الاذاعة حاولت أن تستاجر مائة حجرة من عمارة الهامى حسين باشا فى جاردن سيتي بعقد لمدة خمس سنوات . ومن حسن حظ الناس ان دائرة الهامى باشا رفضت الطلب لانه تبين ان الاذاعة تنوى أن تغير من هذه الحجرات بالهدم والبناء !

واقلام قضايا الحكومة استاجرت ٧٠ حجرة فى عمارة محمد وحيد الدين بك

ووزارة المالية استاجرت ٥٠ حجرة اخرى فى نفس العمارة التى لم يبق منها للافراد سوى ١٨ شقة ...

ومصلحة الضرائب استاجرت ٢٠٠ حجرة من عمارة شركة مصر للتامين

ومصلحة الاستيراد ومصلحة المناجم كل منهما استاجرت لنفسها ٥ شقق من نفس العمارة التى لم يبق منها للافراد سوى ٤٠ شقة ..!

معهد القاهرة

اغلق معهد القاهرة الدينى بسبب سلسلة من سوء التفاهم بين شيخ المعهد وطلبته ... فقد اضرب طلبة المعهد عن الدراسة منذ يومين ولم يستطع الشيخان يفهم سبب الاضراب ، كما اساء بعض الطلبة فهم راى فضيلته فى الاضراب ... فكان ان حدثت بينه وبينهم مشادات اعتبروا ان الشيخ قذف خلالها فى حقهم فقدموا ضده بلاغا للنائب العام ..

وفى اليوم التالى تحمس الطلبة الصعايدة لشيخ المعهد ـ وهو من الصعيد ايضا ـ فحدثت بينهم وبين الطلبة المنتمين الى الوجه البحرى معارك استعملت فيها العصى الغليظة والسكاكين .! وراى طلبة الوجه البحرى ضرورة اعداد العدة للانتقام .. ونمى الامر الى علم البوليس فطلب اغلاق المعهد حتى يتيسر تسوية هذه السلسلة من سوء التفاهم .

اول سيدة رفعت الحجاب

تلقينا من الاستاذ عبدالحميد حمدى الكلمة الآتية :

قرات ما نقلتموه عني فى العدد الاخير من « آخر ساعة » فيما يختص باول سيدة مصرية رفعت الحجاب فارجو ان تسمحوا لى بتصحيح بسيط لما جاء فى روايتكم ، فقد قلتم ان المغفور لها هدى هانم شعراوى كانت اذ ذاك فى اوربا ، والحقيقة انها كانت فى مصر وقد حضرت الحفلة التى اشرتم اليها وكانت سوقا خيرية اقيمت بمدرسة ثمرة التوفيق ببركة الرطلى ، وكانت رحمها الله تشرف على الحركة المالية لتلك السوق ، وكانت تفعل ذلك من وراء ساتر من الخشب مصنوع على الطراز العربى اعد لها فى بهو داخلى

اما عودة الفقيدة الجليلة من اوربا رافعة الحجاب هى ورفيقاتها فى المؤتمر فكانت بعد عامين من ذلك التاريخ

اود ان اقول بعد ذلك ان مسالة الاسبقية فى رفع الحجاب ليس من شانها ان تزيد او تنقص من قيمة المجهود الهائل الذى بذلته المغفور لها هدى هانم شعراوى فى خدمة قضية المراة المسلمة فى مصر وفى جميع الاقطار الشرقية، انما اردت بهذه الكلمة تقرير مسالة تاريخية لا اكثر ولا اقل

٣ فســــاتين من باريس

تمتاز فساتين الشتاء فى باريس هذا العام بثلاث خواص :

ـ ذيل فضفاض ـ خصر مزموم

ـ الوان قاتمة ..

واكثر الفساتين مصنوعة من الصوف الثقيل ، او الجوخ او وبر الجمل .. والالوان الغالبة وهى البنى القاتم ، والرمادى الحالك ، والكحلى .. اما موضة ارتداء الجاكت فقد اصبحت مقصورة على فتيات المدارس او من هن فى مثل سنهن ! وقد استعاضت الباريسية عن الجاكته بفرو الثعالب ، والارنب تحلى به الاكمام والياقة ، او بالبالطو القصير ..

وتقول احدى اخصائيات الازياء ان هذه الموضات لن تنتشر هذا الموسم الا بين سيدات الطبقة الارستقراطية نظرا الى غلاء الاقمشة الصوفية وقلتها فى الاسواق الفرنسية

١ ـ ثوب لفتيات المدارس ويتكون من جاكت طويل يمتاز بازراره الكبيرة وجونلة من نفس القماش

٢ ـ ثوب من الصوف الثقيل يمتاز بفرو على الاكمام والياقة .. مزموم من الوسط .. فضفاض الذيل ..

٣ ـ ثوب لحفلات المساء ذو فتحة عنق طويلة .. تغطى بفرو الثعلب !! والذيل ضيق

السوق السوداء امام القضاء المصرى

اصدر القضاء المصرى لاول مرة فى مصر امس حكما فى تهريب النقود ببيعه فى السوق السوداء.. وتقضى هذا الحكم الذى اصدره زكى دياب بك قاضى محكمة عابدين بحبس البير سيتون سنة مع الشغل وبمصادرة المبلغ الذى ضبط اثناء مهاجمة البوليس لدار البير سيتون وهو يقدر بحوالى خمسة عشر الفا من الجنيهات المصرية لمثل نقد عشر دول مختلفة ..!

وصول رئيس بعثة المهندسين المصريين من امريكا

وصل يوم الجمعة الماضى الاستاذ نيازى بك ابراهيم مصطفى المدير العام المساعد لشركة مصر للهندسة والسيارات قادما من رحلة استغرقت حوالى اربعة شهور موفدا من قبل الشركة على راس بعثة من مهندسيها لزيارة المعرض الصناعى بمدينة شيكاغو الذى عرض فيه آخر ماوصلت اليه الصناعه الامريكية وعقب انتهاء المعرض قامت البعثة بجولة فى انحاء الولايات المتحدة لزيارة المؤسسات والبيوتات التجارية والمصانع التى تمثل الشركة عددا كبيرا منها .

وقد غادر نيازى بك امريكا الى انجلترا لزيارة بعض المصانع والمؤسسات الانجليزية الكبرى قبل عودته الى مصر

مكتب حسين الراعي الخبير

نقل من ١٣ ش الخوياتى الى ٢١ شارع شريف باشا امام عمارة الايموبيليا ت ٥٧٣٠٤ ، ٤٤٤٥٧ واعمال المكتب هى المزادات وبيع وشراء السيارات والاراضى والعقارات والتسليفات التجارية والعقارية فرع خاص للسياحة والرحلات والنقل .

قبعة جميلة بسيطة التكوين خلاة «بفيونكا» من الحرير فهل هذه هى موضة قبعات عام ١٩٤٨ ؟

تجارة الرقيق في القاهرة

الفتاة بعشرين جنيها.. والطفل الوليد بأربعة جنيهات !

كان البوليس يضع عينه دائما على قمة تلال زينهم

وكان هناك اكثر من سبب يبرر هذه العناية غير العادية فالمعروف ان قمة التل ودروبه ومسالكه وكهوفه تتخذ مسرحا لنشاط مريب .. ومن هنا كانت غارات البوليس على قمة الجبل تكاد تكون دوريه ومنتظمة .

فتاة تعترف !

وفي الاسبوع الماضي حدثت غارة على التل .. ووقعت في قبضة البوليس فتاة كانت ترتاد قمة التل لتبيع العفة للشيطان وقبض عليها البوليس وبدأ يستجوبها في كيف؟ ولماذا ؟ ومتى ؟ بدأت ترتاد « تلال زينهم » ؟

وروت الفتاة قصتها:

– كانت تعمل خادمة في شبرا وتعرفت بملاح اسمه « البلاص » يعمل في احد القوارب النيلية الصغيرة ... وعرض عليها الزواج فهربت من المنزل الذى كانت تعمل فيه ..

ولم يمض على حياتها معه الا شهر حتى جاءها يقول انها سوف تنتقل الى مكان آخر ...

ثم قالت – بلا تردد ولا ارتباك – تكمل اعترافها :

– واكتشفت بعد ذلك انه باعني !

وتوقف ضابط مباحث قسم السيدة الذي كان يحقق معها ... واستفسر منها :

– باعك ؟ !

وقالت :

– نعم ... بعشرة جنيهات !

ورأت دهشته فاستطردت تقول وهى تبتسم ابتسامة مرة :

– لقد باعوني عدة مرات !

واكملت اعترافها فقالت ان « البلاص » باعها بعشرة جنيهات لرجل اسمه « ابو سنه » ، وباعها « ابو سنه » بعد ذلك بخمسة وعشرين جنيها . وقالت انها ذات مرة بيعت بمائة جنيه .. ولكن ذلك كان أثناء الحرب

ثم ادلت الفتاة بعد ذلك باعترافات كشفت الستار عن عصابة منظمة تتجر في الرقيق !

تجارة الرقيق ... !

سوق لبيع البشر ... كل روح لها ثمن .. طبقا للحاجة والاغراض رجالا ونساء واطفالا من كل الاعمار ...

الفتاة ذات العشرين عاما لها ثمن ... وذات الثلاثين عاما لها ثمن ... والغلام من السابعة الى الثانية عشرة له ثمن ، وفوق ذلك ايضا له ثمن .. وحتى الواليد .. ابناء اليوم واليومين والاسبوع والاسبوعين لهم ثمن ... بل ربما كانت عمليات البيع والشراء بالنسبة اليهم اسهل بكثير منها بالنسبة لغيرهم .. فقد كان ثمن الوليد بصفة عامة اربعة جنيهات!

ورتبت غارة كبرى على الجبل ، وسقط في الفخ أكثر من عشرين فتاة وكانت اعترافاتهن جميعا حاسمة في ان هناك جماعة من الرجال يحتكرون بيعهن فيما بينهم ويستخدمونهن في اكثر من طريق .

بعضهن يخدمن في المنازل ... يسرقن ثم يسلمن ما يسرقن الى اصحابهن ! وبعضهن يرتدن التل في نفس الصفقة الخاسرة بين العفة والشيطان ويسلمن ما يحصلن عليه للسادة الملاك !

وبعضهن يستخدمن في النشل أو في سرقة الملابس ... او ... او ... الى آخره .. !

وهكذا الغلمان ... اما الواليد فكان بيعهم يتم للراغبات في النسل واللاتي تحول بينهن وبينه ظروف ...

مئات القصص !

وتسمع منهن قصصا دامية . واحدة اسمها « فتحية محمد

صف من الفتيات ... تتراوح اسعارهن طبقا لعوامل سوق الرقيق

قالت في اعترافها : لقد رخصنا !

قادتها الى السوق جارة لها تقاضت فيما بعد عمولة عنها

بدأت حياتها في المنوفية وختمتها فوق التلال المريبة

وهذه هى التلال

* عند مدخل الخرائب التي تؤجرها الاوقاف

مسمى » جاءت من قرية « سنهوه » من قرى مركز منيا القمح ... تزوجت قريبا لها وعاشت معه في العباسية وتقول بالحرف الواحد :

ــ اخذت نصيبي معه ... ثم افترقنا ...

وكان هناك قدر ونصيب آخر في انتظارها ... قابلت رجلا اسمه « بسب » او هكذا كان يسمى نفسه على الاقل ولفق لها « بسب » على ما يبدو حادثا وهميا اخافها من عواقبه فاصبحت تابعة له .. ثم اصبحت جارية يبيعها بالمال !

وثانية اسمها عزيزة ... عمرها لا يزيد على ١٨ سنة كانت تعيش مع زوجها في عزبة « ابو حشيش » طلقت من زوجها ثم اشارت عليها جارة لها بان تخرج معها في نزهة قصيرة فخرجت وكانت النزهة الى الجبل ولم تكن تعرف عنه شيئا ... ثم سمعت ضجة وعربت جارتها والفت نفسها امام رجل يقول لها الخبر لم يسوقها امامه فتهرب الى ان تدخل معه احد المدافن وهي لا تعلم لماذا هربت ... ولم تفلت من قبضته ابدا ... حتى اصبحت رفيقا يبيعه ويشتريه واكتشفت ان جارتها تقاضت عمولة عن عملية بيعها ... وانها لم تكن بالنسبة اليها سوى صفقة .

حقائق عجيبة !

وقد اظهر البحث حقائق عجيبة ...

كان هؤلاء التجار يجمعون املاكهم البشرية كل ليل في خرائب متهدمة يستاجرونها من وزارة الاوقاف بسعر ثمانين قرشا للخرابة .. !!

ولجأ بعضهم الى حيلة عجيبة اراد ان يوفر بها نفقات بعض الفتيات اللاتي يملكهن فجعلهن ضيوفا على احد ملاجيء وزارة الشئون الاجتماعية في الليل اما في النهار فهناك العمل .. !

وتروي واحدة من هؤلاء وهي « حميدة رمضان » انها ارسلت الى ملجأ « السيوفية » او دبر لها ان ترسل اليه لتراقب فيه ... وان الاصول المتبعة في هذا الملجأ التابع لوزارة الشئون انه لا يسمح مطلقا لنزلائه بقضاء الليل خارج الملجأ ولكن لهن ان يخرجن ليعملن في ضوء النهار ...

وتقول « حميدة رمضان » : « كنت اخرج من الملجأ في فاقابل السقا ــ وهو الرجل الذي يملكها ــ وتتفق على العمل .. ونلتقي عند العصر فاسلمه المال او الغنائم واعود لاكون في الملجأ قبل ان يقبل الليل لان المشرفة على الملجأ لاتسمح لنا بان نتأخر الشتاء عن الساعة الخامسة وفي الصيف عن السابعة مساء ... »

وكانت هذه هي جهود وزارة الشئون في خدمة المجتمع !

بضائع اخرى

ويقدر عدد الفتيات اللواتي تملكهن هذه العصابة بما يقرب من الف فتاة ... ومع ذلك فان الفتيات لسن الجزء الاكبر من التجارة ...

ويبدو ان كل رجل من افراد هذه العصابات يفضل ان يشتري غلاما على ان يشتري فتاة ...

فان البوليس اذا ضبط الفتاة كانت المشاكل متعددة ..

اما الغلام فهو فضلا عن انه يكون ابرع في النشل والسرقة او غير ذلك من نواحي الاجرام فان امره اذا وقع مع البوليس اسلم واضمن !

فقد اصبحت القاعدة ــ وهناك مئات الامثلة على هذا ــ ان جميع الغلمان الذين يرسلون الى النيابة للتحقيق معهم في حوادث اجرامية يرتكبونها يعادون جميعا الى البوليس بخطاب رقيق من نيابة الاحداث يطلب الافراج عن كل منهم لانه ليس لهمكان في اصلاحية الاحداث ... ويخرج الغلام فيتلقفه صاحبه ... ومن هنا ارتفع ثمن الغلام من عشرين الى خمسين جنيها فان عوامل الامان لها ثمنها حتى في تجارة الرقيق !

الطفولة والامومة !

ولقد كشف اتجار بعض افراد هذه العصابات بالمواليد الذين لا يزيد اعمارهم على ايام قليلة بواسطة حادث عجيب ...

فقد ادت بعض الابحاث السرية في امر بعض افراد العصابة الى ان شخصا مجهولا تقدم ببلاغ سري يقول فيه ان سيدة من اهل حي الخليفة ذكر اسمها رزقت فجأة بطفل ذكر ... ولقد مضى على هذه السيدة في زواجها خمس وعشرون سنة لم تنجب وانه من المحتمل ان تكون هذه السيدة قد سرقت المولود الذي تقول انه ابنها ...

وارسل في طلب السيدة ولم يكن المولود الصغير يشبهها في شيء ولكن هذا لم يكن دليلا ...

ومهما يكن من امر فان السيدة لم تصمد طويلا امام الاسئلة فاعترفت بانها اشترت الوليد الصغير بثمن قدره اربعة جنيهات وروت ما حدث فاذا حلقة اخرى عجيبة تضاف الى السلسلة الاجرامية ...

اطفال ... للبيع !

قالت السيدة واسمها عائشة عبد الجيد انها كانت دائما تتمنى ان يكون لها ابن ... ولقد مر على زواجها خمسة وعشرون عاما فلم ترزق بخلف وكانت جاراتها دائما يعايرنها بهذا ...

وذات يوم بينما كانت تجول في السوق ــ وهي تعمل دلالة ــ سمعت ان في امكانها ان تصبح اما ...

وسالت : كيف ...

وعرض عليها ان تشتري واحدا .. ذكرا او انثى كما تريد ولكن الثمن هو اربعة جنيهات .

وتقول هي : ودبرت الامر على هذا النحو ...

وسئلت في محضر التحقيق : هل كان زوجها يعلم ...

وقالت : ابدا .. لقد فعلتها من اجله هو الآخر ...

وقيل لها : وكيف استطعت تضليله فلم يفطن الى الامر وانتما تعيشان في غرفة واحدة ...

وروت السيدة كيف استطاعت ان تخدع زوجها تسعة اشهر .

قالت انها يوم قررت ان تمضي الصفقة قالت لزوجها انها تشعر باعراض الحمل فسر وابتهج ... ثم كانت تتحايل لايهامه ، وذلك بان تضع على بطنها قطعا من القماش تزيد حجمها شهرا بعد شهر ...

ثم قالت له يوما انها ستذهب لتلد في بيت « الداية » وكانت الداية على اتصال بالعصابة ...

الى ان وصلت السيدة حتى تمت الصفقة وبقيت الام ــ ! ــ بالوليد الجديد في منزل الداية يومين ثم عادت الى بيتها تفاخر جاراتها بالخلف السعيد .. !

وظهر ان افراد العصابة يتصيدون اللقطاء من الدايات او من امام الملاجيء ... او بغير ذلك من الطرق ثم يتاجرون فيها على هذا النحو ... ومن يدري فلعلهم ايضا يستغلون مثل هذه الام فيما بعد بابتزاز المال منها . وتهديدها بافشاء السر !

ولقد صادر البوليس الوليد الصغير وارسله الى احد ملاجيء اللقطاء ... والله وحده يعلم اي تفسير ستقدمه الام ــ ! ــ لزوجها الذي خدع على هذا النحو !

ثم ماذا ؟

ولقد احيلت الفتيات اللاتي ضبطن الى النيابة ، ولكن الكارثة انه لا يمكن تقديم الدليل على قيام تجارة الرقيق وكل ما ينتهي الامر اليه بالنسبة لهن هو مراقبتهن او سجنهن ستة اشهر ...

اما تجار الرقيق انفسهم فانهم حتى اذا وصل البحث الى اثبات الصلة بينهم وبين ضحاياهم فان التهمة التي توجه اليهم لا تزيد على « تهمة البلطجة » اي الحبس

الوارث الروحي .. هل يرث المال أيضا ؟

واجه مجلس الدولة هذا الاسبوع مشكلة عجيبة ... فقد طلب اليه ابداء الرأي في نزاع قام بين احد الرهبان وبين مصلحة البريد .

ويتلخص هذا النزاع في ان بعض الرهبان في احد الاديرة بالوجه القبلي دخلوا في الصباح على زميل لهم فوجدوه قد فارق الحياة ...

وكانت مشكلة اختيار خلف لهمشكلة شاقة واخيرا تقدم واحد منهم الى المجلس الملي واثبت انه كان اقرب الناس الى القسيس المتوفي وانه وريثه الروحي وانه خير من يحمل العبء الذي كان يقوم به الفقيد !

واقتنع المجلس الملي واعطاه بالفعل اقرارا شرعيا بانه هو الوريث الروحي الوحيد للمتوفي .

ولم يكن في الامر حتى الآن شيء غير عادي ...

ولكن حدث بعد ذلك ان تقدم القسيس الى مصلحة البريد يطلب صرف مبلغ مودع في صندوق البريد كان يدخره القسيس المتوفي ...

وسالته مصلحة البريد :

هل هو من اقارب القسيس المتوفي

وقال : لا ... لانه لم يكن له اقارب

وقيل له : ولماذا تطالب بالصرف ...

فقال انه الوريث الروحي ثم قدم لمصلحة البريد الاقرار الشرعي الصادر له من المجلس الملي بانه الوريث الروحي الوحيد للمتوفي ...

واحتارت مصلحة البريد ...

ولم تجد مخرجا من هذه الحيرة الا ان ترسل المشكلة كلها الى مجلس الدولة لتسأله هل الوراثة الروحية تشمل ايضا وراثة المال ...

ولا يزال مجلس الدولة يهرش راسه بحثا عن الحل ....

الاماني التي لم تتحقق !

يقول بعض العلماء ان خطوط الكف هي الاماني التي رسمناها لانفسنا ثم عدلنا عنها !

فهل تعرف ان أكثر الناس اماني هم الكتاب وانهم أكثر الناس عدولا عن هذه الخطوط ! ؟

كانت امنية الاستاذ محمد التابعي ان يصبح وزيرا مفوضا ... ولو انه لم يستمع لنصيحة نشأت باشا ودخل السلك السياسي لكان اليوم وزير مصر المفوض في الحجاز !

وكانت امنية الاستاذ توفيق الحكيم ان يكون عالما من علماء القانون ... ولكنه لما سافر الى باريس باع كتب القانون واشترى كتب الادب

وكانت امنية الاستاذ احمد الصاوى محمد وهو كاتب في سجن مصر ان يتدرج في سلك السجون حتى يزاحم حيدر باشا في منصبه .. ولكن كتب اناتول فرانس جعلته يهرب مع أحلامه الى باريس .

ولما حصل مصطفى أمين على شهادة البكالوريا قرر الالتحاق بمدرسة البوليس فمنعه الاستاذ التابعي وسافر مصطفى الى امريكا وحصل على شهادة الاستاذية في العلوم السياسية ...

وكانت امنية على امين بعد أن حصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة شيفيلد ان يلتحق بسكة حديد السودان على أن يكون محل اقامته في القاهرة !

مكرم باشا للحانوتي – تفتى في جنازة ابوس فيها النحاس باشا !

رئيس الديوان
فوق الاسفلت !

منذ ٢٧ سنة كان ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكي مسجونا بسبب الحكم عليه في قضية المؤامرة الكبرى لقتل الانجليز

وكان يتلقى رسائل من اصدقائه عن سير الحركة الوطنية ، فهاجم زنزانته المفتش الانجليزى واستولى على ما فيها من اوراق

واستدعاه الى التحقيق

وكان بين الاوراق المضبوطة منشور ثورى فتغافل ابراهيم باشا المفتش واختطف المنشور ثم وضعه في يد زميله المسجون الاستاذ توفيق صليب فابتلعه

ولما عجز المفتش الانجليزى عن العثور على الورقة حكم على ابراهيم باشا بالنوم ثلاثة أسابيع فوق الاسفلت !

وزير الخارجية – عاوز اعرف فيه مفاوضات والا لا ؟ ..
رئيس الوزارة – ده انا اللى عاوز اعرف !

قوة الوفد

في عام ١٩٢٠ قال سعد انا لا اقرا جريدة الاخبار فماتت جريدة الاخبار اوسع الصحف انتشارا في ذلك الوقت .

وفي عام ١٩٢٣ قال مصطفى النحاس ان جريدة البلاغ لا تمثل الوفد فاختفت البلاغ من ايدى القراء

وفي عام ١٩٢٥ قال النحاس انا لا اقرا جريدة روز اليوسف اليومية فاختفت الجريدة وكانت من اوسع الصحف انتشارا

وفي سنة ١٩٤٧ قال النحاس انا لا اقرا الا صحف الوفد .. فماتت كل جريدة كتبت على صدرها انها لسان الوفد !!

فهل تغير القراء او تغير رئيس الوفد ؟!

الطباخ – انا ح اتجنن .. رئيس القبيلة عاوز ياكل لسان !

تاريخ امبراطورية

سيذكر التاريخ سنة ١٩٤٧ لانها السنة التي صفيت فيها الامبراطورية البريطانية في الهند وسلمت مقاليدها الى الشعب .

ولقد استعمر الانجليز الهند بناء على اقتراح تجار الورق في لندن عام ١٦٠٠ فقد شكوا من جشع التجار الهولنديين لانهم رفعوا سعر طن الورق من ثلاثة شلنات الى ١٢٥ شلنا !

وتم الاستعمار وانشئت مصانع للورق في الهند وكندا ومعظم بلاد العالم فهل تعرف كم ثمنه الآن ؟ ان ثمن الطن الآن هو ١٢٠٠ شلن ! .

١٩٤٧ - ١٩٤٨

قام قسم الاستفتاء في «آخر ساعة» بتوجيه اسئلة الى عشرة آلاف رجل وسيدة .. شاب وشابة .. من كل الطبقات والثقافات .. عن سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٤٨ ، وقد انتهى الاستفتاء بالنتائج التالية :

الاحداث

- قضية مصر والسودان
- وباء الكوليرا
- فلسطين

ويعتقد الرأى العام ان مسألة فلسطين ستكون اهم احداث سنة ١٩٤٨

القضايا والجرائم

يرى الرأى العام ان قضية الاغتيالات السياسية هي قضية سنة ١٩٤٧ وتليها قضية قنبلة سينما مترو .. ثم قضية حسن قناوى ..

وكان « الخط » هو مجرم سنة ١٩٤٧

ويرى الخبراء ان الجرائم سنة ١٩٤٧ امتازت بثلاث ظواهر هي القنبلة ، وخطاب التهديد ، والعصابة المنظمة !

رجال .. وسيدات

ويرى رجل الرأى العام ان النقراشى باشا في مجلس الامن كان رجل سنة ١٩٤٧ وان السيد امين الحسينى سيكون رجل سنة ١٩٤٨

وكانت سيدة العالم هي الامبراطورة فوزية في مبرة محمد على

ابطال ...

ويقول الجمهور الرياضى ان ابطال عام ٤٧ كانوا كما يلى :

التنس : شافعى ونجار

كرة القدم : الجندى - ابو حباجة - يحيى

كرة السلة : منتصر - صلاح نسيم

الملاكمة : عرفة السيد - محمود فرج - عبده كبريت

الرفع : خضر التونى

المصارعة : محمود حسن وسيد قنديل

وان نجوم سنة ١٩٤٨ سيكونون نفس نجوم ١٩٤٧

الاذاعة

وكان نجوم الاذاعة في رأى الجمهور :

الغناء : أم كلثوم

المحاضرات : فكرى اباظة بك

المنلوجات : شكوكو

وكان لحن العام كله هو «محموده يانى» !

وكانت اغنية العام هي : نهج البردة لام كلثوم ... والام الخلف لعبد الوهاب والاثنتان من شعر شوقى

السينما

وتقول الاحصائيات ان نجوم السينما سنة ١٩٤٧ كانوا :

بشارة واكيم : ظهر في ١٢ فيلما

سراج منير : ظهر في ١٠ افلام

عقيلة راتب : ظهرت في ٦ افلام

ويقول الخبراء ان احسن المشاهد في افلام سنة ١٩٤٧ مشهدان هما :

مشهد التليفون في فيلم « قلبى دليلى »

مشهد « الخارسونيرة » في فيلم « فاطمة »

وقال الجمهور : ان فيلم الموسم

١٩٤٧

النقراشى في مجلس الامن

١٩٤٨

المفتى في فلسطين

عبد السلام جمعة في الشارع

فؤاد سراج الدين وفي الصالون

تحدث الناس عن معركة السكرتارية

امينة البارودى بنت الذوات

زوجها انالورو ومغنى الاوبرا

***

هو فاطمة

وكان مخرج العام هو بدرخان ويليه انور وجدى

فن وفكر

ويقول الخبراء ان كتاب العام كان : « الله » الذى الفه الاستاذ العقاد ..

وان اسطوانة العام هي : يا حبيبى اعشقنى الى الابد من فيلم « حيلدا » وقد بيع منها في القاهرة ٩١٨٠ وفي الاسكندرية ١٢٤٠٠

وان قصة ١٩٤٧ القصيرة هي : اللص لتوفيق الحكيم

فن الحياة

كان الغلاء هو مشكلة الحياة سنة ١٩٤٧ وسيظل مشكلتها سنة ١٩٤٨

ويقول الخبراء ان منزل سنة ١٩٤٧ كان مكونا من ٥ غرف في المتوسط ولكن منزل سنة ١٩٤٨ سيكون ثلاث غرف في المتوسط

وكان متوسط ايجار الغرفة ، ٤ جنيهات في سنة ١٩٤٧ في القاهرة ولكنه سيصبح ٦ جنيهات في سنة ١٩٤٨

ولم يشهد البيت سنة ١٩٤٧ جديدا بعد الحرب الا انتشار الثلاجة الكهربائية ولكنه في سنة ١٩٤٨ سيشهد انتشار المكنسة الكهربائية

وكانت مجوهرات عام ١٩٤٧ هي الاساور من الحجم الكبير والبروش ولكنها في سنة ١٩٤٨ ستكون الاساور العريضة والساعة ذات الغطاء ..

ولم يشهد اثاث سنة ١٩٤٧ جديدا ولكن سنة ١٩٤٨ في رأى الخبراء ستشهد دخول « النايلون » و « البلاستيك » الى الاثاث وسيراعى ان تكون قطع الاثاث صغيرة ولن تختلف غرفة نوم سنة ١٩٤٨ عن غرفة نوم سنة ١٩٢٤ والدون البنى القاتم هو اللون الذى سيغلب على الوان حلة غرف الطعام سنة ١٩٤٨

وسيكون فستان سنة ١٩٤٨ اشبه ما يكون بفستان سنة ١٩٠٠ نصفه الاعلى محبوك على الجسم والوسط ضيق ثم يتسع الذيل تصفقا .. وسيعود السروال الذى كان لباس الجوارى في عهد هارون الرشيد الى الظهور بثنياته المتعددة في ذيل فستان سنة ١٩٤٨ وكان لون سنة ١٩٤٧ هو اللون الاحمر وسيكون اللون الاسود واللون الرمادى هما لونى سنة ١٩٤٨

الصالونات

وكانت اهم احاديث تسلية الشارع والصالونات سنة ١٩٤٧ عن الحوادث التالية :

بنت البارون امبان . زواج امينة البارودى بانطونيو انالورو . آغا . الكوليرا .

رجوع البدراوى باشا في تبرعه بمبلغ ٤٠ الف جنيه

تعيين عبد السلام جمعه باشا سكرتيرا لحزب الوفد وابعاد فؤاد سراج الدين باشا عن السكرتارية ..

في الجنه
ـ طمني والنبي .. حقيقي كل اللي في الجنه بدخلون وعمرهم اكتر من ٨٠ سنة !

يدخل العام الجديد يوم الخميس كوكب المريخ، وتكون الشمس بيستزحل انتاهبوط المشترى وتبتدىء بذلك سنة كثيرة الاحداث ، تصاب فيها الزراعات المتاخرة ، ويقل ماء الفيضان . ويكثر ماء فيشى وافيا ويرتفع سعر الطماطم والبنجر والفتامين ب وينتشر مرض النجمة في الحمير فيموت الكثير من العظماء .

ثم يعم السرور ، وتدخل الفيران الجحور وتضاء القصور ، ويذبل الورد او (١٢٢) ويهوى ، لان هناك من هو اقوى ويرد على(٤٧٩) حرمته ، ويرتفع رايته .

وهذا هو الحاصل بلا ريب والله هو العالم بالغيب . ولقد طلبت منى هذه المجلة نبذة مختصرة عن اهم حوادث العام القادم المحلية التى جاءت بالتقويم وهاانذا اقدمها للقراء هدية والله بالغيب عليم !!!

احمد الالفى عطيه

٥ يناير : يموت احد العظماء ويتلاقى « ميم » مع « نون » فيهجم « م » على « ن » ويطبع قبلة حارة على شفتيه .. ويصاب « ن » بتورم فى شفتيه

اول فبراير : يجتمع اعضاء الوفد المصرى بمنزل سراج الدين باشا ويقرر المجتمعون بالاجماع اعفاء رفعة النحاس باشا من اعباء الرياسة مع شكره على ما اداه من خدمات جليلة مدة رياسته للوفد ثم ينتخب على زكى العرابى باشا رئيسا الوفد المصرى

٦ مارس : يصدر رفعة مصطفى النحاس باشا قرارا بفصل جميع اعضاء الوفد

شخصيات آخر ساعة

المصرى مع فتح باب الالتحا[ق] بالوفد من جديد وتقد[يم] الاستمارات من الاستاذ...
يس

يا قارئ التقويم حسبك التى
احكمته كالشمس فى الدور
وتنبحنى تنبيك عن مقدار
فاحرص عليها انها
اودعتها علمي ورسمي
لتروقها فى مبعث
ـ (الشاعر اليازدى

٥ ابريل : يستقيل النقراشى باشا لبلوغه الستين من عمر[ه] فتكثر الاستقالات من الهيئة السعدية ..

...ة ...راس السنة !..

...والع

...حمد الألفى ...

...٨ ابريل : يؤلف ابراهيم عبد ...الهادى باشا الوزارة ويشترك ...الوفد فى الحكم .

٢٠ ابريل : تنشر جريدة ...اساس سلسلة مقالات بعنوان ...آن لنا ان نصرح » بقلم ...ورئيس تحريرها الجديد ...د باشا سليم »

...ل : يرفع مكرم عبيد ...ية جنحة مباشرة ...د « السيد باشا سليم » ...كتاباته فيها بتعويض قدره ...شرة الاف جنيه لما نشره من ...ف فى حق معاليه فى مقالاته ...جريدة الاساس

...ه مايو : تصدر الحكومة البريطانية تصريحا تحدد فيه يوم ٧ ديسمبر المقبل ميعادا للجلاء التام عن وادى النيل

اول يونيه : يعلن اليوم اسماء وفد المفاوضات التى حدد لها يوم ١٢ يونيه بالقاهرة

٣ يونيه : يعلن مكرم عبيد باشا اعتزال السياسة المصرية نهائيا

١٥ يوليه : يتم الاتفاق بين مصر وانجلترا وتعترف بريطانيا بوحدة وادى النيل تحت تاج الفاروق

٢٠ يوليه : يصدر مرسوم ملكى باسقاط الجنسية المصرية عن مكرم عبيد باشا بناء على طلبه لتعاقده مع حكومة شرق الاردن لتولى وزارة المالية فيها بعد انتخابه سكرتيرا لحزب الوفد الاردنى الجديد !!

١٨ سبتمبر : تظهر نتيجة الانتخابات الجديدة فى شرق الاردن ويكون الفوز فيها للمجاهدين ، ويجىء ترتيب حزب الوفديين الاردنيين الرابع بين الاحزاب !

اول نوفمبر : يصدر مكرم عبيد باشا فى عمان كتابا اسود ضد توفيق باشا ابو الهدى يكون له اسوا الاثر فى جميع الاقطار العربية !

٢٠ ديسمبر : يصدر مكرم باشا جريدة الكتلة الاردنية لمهاجمة توفيق باشا ابو الهدى وبيان اسباب اخراجه معاليه من وزارة المالية الاردنية

٣١ ديسمبر : أثناء تشييع جنازة احد المجاهدين العرب بالقدس يتقابل مكرم باشا مع ابو الهدى باشا فيهجم عليه ويقبله قبلة حارة فى شفتيه وتكون تلك القبلة موضع سمر الشرق كله فى عيد رأس السنة الجديدة !!

— والله العظيم انت اول واحد بستنى فى حياتى واجرا واحد فيهم كمان !

في ليلة عيد الميلاد
من اين لك هذا ؟!

من لم يعرف أفراح عيد الميلاد ورأس السنة في باريس ، قبل الحرب الحاضرة فلن يعرف من الأفراح الا الظلال .

ولقد شهدتها أثناء الدراسة على نور شبابي ، ثم عدت في الشتاء الماضي الى باريس ، في خريف العمر ، ولم يبق من نور الشباب الا الشموع الباكية !..

كانوا يعدون لعيد الميلاد العدة في الظل ، أو في الظلام ، على أن النوافيس كانت مع ذلك ستدق ورن رنينها الهيب ، وكانت أشجار الصنوبر الرشيقة ستزهو باللعب البراقة الصغيرة التي تتدلى من الأغصان ، كالأعناب ، وتتعلق بها وتلوذ الى أن تقطفها أيدي الأطفال وتودي بها !..

منذ ألفي سنة وهم يحتفلون بهذا العيد ، لكن ما من عيد كهذا الذي جاء بعد حرب شنيعة ... ومع ذلك جاء حاملا نورا يبدد سحب الوحشية الأوروبية ، ويذكر الناس بالمحبة والسلام ، جاء يجر أذيال الضوء ، والفتنة ، والعطور !

وأباحت باريس لنفسها ما كانت تبيحه قبل الحرب من المسرات والملذات ، ووقف الناس في صفوف طويلة لانهاية لها أمام حوانيت اللحم المقدد والفواجراه والديكة الرومية ، ولم يعد أحد يسأل كم ثمن هذا ؟.. كان كل انسان يريد أن يأكل وينتشي وينسى في ذلك اليوم كل تلك السنين الكئيبة الدامية ، وينسى من مات له ، وينسى انه قطع له ذراع أو ساق أو فقدت له عين ، وينسى انه عاد فلم يجد بيته الذي صار أطلالا ، أو ينسى انه كانت له زوجة وكان له أولاد ، فكبر أولاده في غيابه ، أما زوجته فقد لاذت برجل سواه !..

كانت المآسي في كل مكان ، وكانت الأفراح ، فقد جاء الفرح يجر ذيوله البهجة على بساط الأحزان ، ان الحياة تكره الحزن ، وتحب الفرح والمرح ، لذلك كان كل ما في باريس فرحا ومرحا في عيد الميلاد ...

وكانت السهرات العامة والعامرة بهناء مستفيض ، ومن مونمارتر الى مونبارناس ، ومن الشانزليزيه الى غاب بولونيا أعدت الموائد والصحاف والكؤوس ، وازدهرت الورود ، وعلى كل مائدة سطل من الفضة فيه زجاجة من الشمبانيا ، ذلك الشراب الذي حبس شعاع الشمس في زجاجة تدب منها الحرارة والحياة في عروق المقرورين والمحزونين ...

وكانت أعظم خياطات باريس ، أعنى أعظم خياطات العالم ، قد تفنن في ثياب السهرة التي ترتديها النساء ليدخلن على قلوب الرجال السلوان أو النسيان ... وقد تفنن في أن يكون ذلك اللحم الغض البض كالعاج هو الثوب الأصيل ، ولا يكون ثوب السهرة الا اطارا صغيرا !..

وهكذا يقف المخلوق متأدبا أمام صنع الخالق ، مهما كان المخلوق فنانا مبدعا من باريس !

بقلم
أحمد الصاوي محمد

أما الحلي فقد نسجت لآلئها ويواقيتها والماسها أيدي السحرة من صناع « رو دي لابيه » شارع السلام ... فكنت ترى الذهب فتحسبه الماسا وترى الالماس فتحسبه ضوءا سحريا مسلطا على العيون والعقول ... وترى الياقوت على الصدور العارية قلوبا دامية ... قلوب رجال !..

ثم ماذا ؟.. ثم هذا العطر... هذا العطر العجيب في شكله ، وأسمائه ... انه أحيانا عطر « قاطع الطريق » !.. أو « ربما » ! أو « هذه الليلة والا ... أبدا » ! أو ... أو ...

ان لكل ثوب اسما ، ولكل عطر اسما ! لقد سخرت الحضارة أزهى ما فيها لخدمة المرأة ، ذلك ان المرأة هي التي تغذى الحضارة بجمالها وسحرها وسرها ، ولولا المرأة لما كانت حضارة .. ولتصور العالم جوعا !...

لذلك جاء عيد الميلاد يقدم للمرأة كل شيء ، فالسهرة سهرتها ، والمال تحت قدميها ، والفن في خدمتها ، والعالم يزهو بهذا الخضوع لها !...

واحتفى الرجال بأنفسهم ليكونوا جديرين بالنساء ، ولبسوا ثيابهم الرسمية ليقدموا بين يديها فروض الولاء !... وعزفت الموسيقى ألحانها الشجية لترقص النساء على أذرع الرجال ...

« البقية على صفحة ١٨ »

لندن تطفئ الأنوار !

بقلم السندباد البحرى

كان الجو باردا والثلج الابيض الجميل يتساقط على اوراق الشجر الخضراء والاسقف الحمراء !

وكانت مداخن البيوت المجاورة تبعث دخانها فى الهواء لتشى بما داخل البيوت من حرارة ودفء وحياة !

وبقى قلبه باردا ... اشبه بمدفأة اهملها صاحبها وتركها جائعة من الفحم والخشب والنار !

كانت الليلة ليلة راس السنة

وكان فى كل بيت شجرة تتجمع حولها احلام الشباب وآمال الاطفال وكان فى كل ركن غصن من اغصان « الميزلتو » تتعطف تحته القبلات !

وكان على كل مائدة ديك رومى يلتف حوله افراد الاسرة السعيدة ويبحثون فى حشوه عن من خاتم سليمان للسعادة والهناء

ولكنه جلس وحيدا فى حجرته بدون شجرة احلام ولاغصن قبلات ولاخاتم سليمان !

لم يكن معه فى تلك اللحظة الا الامل ... ولم يكن أمله من النوع البسيط ... انه كان ضخما ككل آمال الشباب المحرومين !

انه لم يكن يتصور ان تمر عليه ليلة راس السنة ولا تفاجئه الحسناء التى تهبط عادة فى الروايات عندما يشعر البطل بالوحدة والحسرة والحرمان !

ولكن التليفون لم يضرب ... وجرس الباب لم يدق وسار عقرب الدقائق يتسكع وراء عقرب الساعات وبدا صاحبنا يتململ فى حجرته المتواضعة بالبنسيون .

وفجأة فتح الباب وقرر ان يحتمى بالطريق العام ويلتمس الدفء بين الثلوج

كان تعبا .. فحث الخطى الى كوبرى لندن ، ملجأ التعساء فلعله يجد هناك من هم اتعس منه فيكون له فى هذا بعض العزاء فالنظر الى الاعالى كثيرا ما يضنى وقد تجد العين راحتها عندما تنظر الى اسفل !

راى فتاة سمراء تجمدت الدموع فى عينيها وحولها عشرات من اعقاب السجاير !

ان هذه الاعقاب تروى قصة هذه الفتاة ... فان بعضها عبارة عن سيجارة كاملة وبعضها اقصر من العقب العادى الذى ترميه النساء

ان اختلاف الاحجام يروى قصة من الحيرة والشقاء

والفتاة لاتحتار ولا تشقى الا اذا خدعت فى حبها !

وعلى بعد خطوات منها وقف شاب يحدق فى مياه النهر ... وكانه يتخير الموجة التى يريد ان تحتضنه الى القاع !

لا اظن انه فقد امراه ... ان البؤس الذى يرتسم على وجهه الشاحب اخطر من شقاء محب .. انه شقاء شاب فقد املا ! ..

وهذه المراة الشقراء ... انها تتطلع الى السماء وتحاول ان تهمس بشيء ما فى اذن القدر

انها امراة مجروحة .. عجزت الايام ان تضمد جروحها !

عشرات وعشرات من النساء والشبان امضوا ليلة راس السنة على كوبرى التعساء !

وجد صاحبنا الدفء فى هذه القلوب المحطمة وفى هذه الحسرات المكتومة !

كان يتوقع بين لحظة واخرى صوت صرخة تحمل فى طياتها حادث انتحار !

واقترب عقرب الدقائق من عقرب الساعات !

وجاءت سحابة فمسحت من القمر ماعلق به من ظلال !

وتهادت امواج النهر وكانها تبطىء فى المسير

ودقت ساعة بج بن ١٢ مرة !

وسمع صاحبنا صراخا غريبا !

لم يكن صراخ الموتى ولكنه كان صراخ الاحياء

وامتدت الايدى على كوبرى الانتحار فاشتبكت !

وجد صاحبنا نفسه وسط السلسلة التى ربطتها دقات الساعة .

وعلت الاصوات بنشيد العام الجديد وراحت تغنى وترقص وتصيح !

وتحول الكوبرى الى ميدان للعناق والقبلات !

لقد نسى هؤلاء الغرباء التعساء احزانهم .. وقطعت دقات ساعة العام الجديد على دقات قلوبهم الحزينة

وجمعت المصائب فى هذه اللحظة ضحاياها على نشيد الامل والمحبة والسلام !

واسرع الجميع الى دورهم الباردة ومعهم الدفء الجديد ... آمال العام الجديد !

– موش ممكن واحدة ست محترمة زيي تقبل من واحد ماتعرفوش شيكات .. بنكنوت معلهش !..

شهر العسل

العروس ـ تذكرتين ذهاب .. وواحدة اياب !

من أين لك هـــذا !

« بقية المنشور عن صفحة ١٦ »

وانطلقت ســدادات الشمبانيا تفرقع كأنها تشترك في أفراح العيد .. وفي خلال تلك النشوة التي لاحد لها ، والتي كانت تنطلق بسعار وحشي من المائة « اوبرج » أو فندق في باريس ، هي أزكى ما في الدنيا من زينة وبهجة ، اذا بثلاثمائة ضابط بوليس يهاجمون الراقصين الزائطين ! .. وسقطت كؤوس الشمبانيا التي حفها الحبب فهي فضة وذهب ، سقطت على الاثواب المنسوجة بالفضة والذهب ايضا ، فقد ألقت السلطات طلبها الكئيب على العيد .. وراح رجال الضبط والربط يسألون الرجال أوراق تحقيق الشخصية ، وأغمى على النساء من الخوف والذعر ! ..

وكانت احداهن تصيح :

ـ زباه !.... يالهذا العيد! ..

ورجل البوليس يهدئ من روعها :

ـ اطمئني ياسيدتي فلسناهنا لنحقق مع النساء ، بل مع الرجال

وكانت هذه الفكرة الخارقة للعادة قد خطرت في بال وزير المالية ، اذ رآها فرصة صالحة ليضبط في المائة مكان حافل ، من يبلغ تكاليفه لحو خمسين جنيها في مثل تلك السهرة ، ليعرف من هم أصحاب المال .. وليسأل كل واحد منهم :

وكان هناك فريق آخر يسجل أرقام السيارات الواقفة بالابواب .. وكان الضباط لايتورعون عن أن يفتحوا محافظ الحاضرين ويفتشوا جيوبهم ! وكم ضبطوا من فرنكات سويسرية ، ودولارات امريكية ، ودفاتر شيكات أجنبية ، وكم ضبطوا من عملة ذهبية !! ..

وكان ذلك الضبط يجري في كل مكان ، في وقت واحد محدد .. لم يسلم مطعم كبير أو فندق أو ملهى من مونبارناس ، الى مونمارتر ، الى الشانزليزيه .. لم يسلم فرنسي أو أجنبي كائنا من كان ..

وبطلت الارجل الراقصة ، والخصور الواهية ، ورقصت شوارب الضباط والجنود ..

وفي تلك الليلة الليلاء ، لم يسلم الا أولئك الذين راحوا بخشوع يجثون أمام المحراب للسيد المسيح الذي راح ضحية الخير والمحبة .. أما أولئك الذين استسلموا للهو والمرح والرقص والخمر فقد جرت عليهم الحرب ذيولها التعسة ، وفرضت عليهم الدولة عقوبتها الزاجرة .. اليوم خمر وغدا أمر .. والله يعلم مدى ماجرته تلك الليلة على من أرادوا أن ينسوا أين هم من الدهر .. فجاء الدهر ينهرهم ويعلمهم أن يبتلع الليل والنهار ...

رفيعة هانم – الدكتور بيقول اني ضعفت خالص ولازم ابطل الرجيم !

محاولة انتحار !

الدكتور – اوعى ترمي نفسك في البحر احسن تاخد نزلة شعبية !

بختك هذا الاسبوع

.. مضى عام بافراحه واتراحه واقبل عام جديد ..

هذا عام الحركة والنشاط والامل الجديد ، فاستقبله بروح جديدة ، واقرا بختك بهذه الروح ..!

المواليد من ٢١ يناير

الى ١٨ فبراير :

● سيقدم اليك أحد الاصدقاء خدمة عظيمة في مقابل جميل اسديته له في الماضي .. فتدرك قيمة الصداقة ، وفائدة خدمة الآخرين ..

المواليد من ١٩ فبراير

الى ٢٠ مارس :

● ستنتهز فرصة العام الجديد لتتخلص من الأشياء التي كانت تضايقك ولتبدأ حياتك على اساس جديد .

المواليد من ٢١ مارس

الى ٢٠ ابريل :

● ستقوم برحلة للعمل .. قد تضايق بعض الشيء لانها ستفوت عليك حفلة كنت تودان تحضرها .. ولكنك ستكسب من هذه الرحلة كثيرا ..!

المواليد من ٢١ ابريل

الى ٢٠ مايو :

● ستنتهي المشاكل التي كانت تقلق بالك بانتهاء آخر يوم في سنة ١٩٤٧ – انس كل شيء وانظر الى المستقبل بعزم جديد .!

المواليد من ٢١ مايو

الى ٢٠ يونيه :

● سوف تدعى الى حفلات كثيرة في هذا الاسبوع .. متع نفسك واضحك من اعماق قلبك فانت لا تحتفل بالعام الجديد في كل يوم ..!

المواليد من ٢١ يونيه

الى ٢٢ يوليه :

● ستكسب مبلغا من المال خلال اليومين القادمين .. وستنفقه – غير آسف – في شراء هدية لشخص عزيز على نفسك .!

المواليد من ٢٤ يوليه

الى ٢٢ اغسطس :

● لاتخش المشروعات الجديدة والافكار الجديدة .. فنحن الآن على عتبة عام كل ما فيه جديد .!

المواليد من ٢٤ اغسطس

الى ٢٢ سبتمبر :

● سوف تتحسن حالتك المالية خلال هذا الاسبوع ... وستستمر في التحسن اذا قللت من نفقاتك الشخصية ..!

المواليد من ٢٤ سبتمبر

الى ٢٢ اكتوبر :

● ستتعرف على عدد كبير من الناس وتقضي معهم وقتا ممتعا، حاول الا تجعل الحفلات والمآدب تنسيك عملك ..!

المواليد من ٢٤ اكتوبر

الى ٢٢ نوفمبر :

● أمامك صفقة مالية طيبة اذا اسرعت وعرفت كيف تستفيد من الظروف المحيطة بك .. فلماذا تردد ..؟!

المواليد من ٢٣ نوفمبر

الى ٢٢ ديسمبر :

● ستقضي وقتا ممتعا في سهرة هادئة بين الاصدقاء والاحباب .. وستشعر في اثنائها بانك تفضل هذا النوع من الحفلات على السهرات الصاخبة !

المواليد من ٢٣ ديسمبر

الى ٢٠ يناير :

● سوف تنتهز بداية العام الجديد لتنظم حالتك المالية .. وستنجح في ذلك اذا تخليت عن اسرافك في بعض الابواب ..!

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

صفعة العام!

لماذا لاتهاجمون الطريقة التي تتبعها الوحدات العلاجية التابعة لوزارة المعارف في معالجة التلاميذ الذين يحتاجون الى خدمتها ؟

الى الخص لكم فيما يلي ما حدث لاحد الطلاب بالفعل :

١ — يوم ٩ ديسمبر ١٩٤٧ كشف طبيب المدرسة عليه وكتب له روشته بدواء للبلهارسيا التي اتضح انه يعاني من آثارها

٢ — في يوم ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٧ ذهب الطالب الى الوحدة العلاجية فكتب الموظف المختص على الروشته « يعتمد للصرف » .. وطلب اليه ان يعود في اليوم التالي

٣ — في يوم ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٧ عاد الى الوحدة ليتسلم الدواء فكتب لطبيب الوحدة على نفس الروشته هذا الدواء مقصور على الوحدات ويسلم كعهدة الوحدة ، يرسل منشور التعليمات مع التمورجي الذي يحضر للاستلام

٤ — في يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩٤٧ ذهب الطالب الى طبيب المدرسة ليبلغه ذلك فكتب الطبيب على نفس الروشته لطبيب الوحدة يقول : لا يمكن الاستغناء عن تمورجي المدرسة الآن . ترسل مع تمورجي من طرف الوحدة

٥ — في يوم ١٣ ديسمبر عاد الطالب الى طبيب الوحدة فكتب له : يحضر التمورجي من المدرسة بعد الساعة الواحدة ظهرا أي بعد انتهاء الدراسة

٦ — عاد الطالب في نفس اليوم الى طبيب المدرسة فكتب له « لايوجد تمورجي في المدرسة الآن »

٧ — في يوم ١٤ ديسمبر عاد الطالب الى الوحدة وقابل الطبيب فماذا هو يكتب له « واين التمورجي » ؟

وحتى الآن لم يصرف الدواء للطالب المريض ...

« طالب آخر على وشك المرض »

آخر ساعة — من المؤلم حقا ان يظل هذا الطالب العاثر الحظ يقوم بمهمة ساعي البريد في مباراة في السخف بين طبيب المدرسة وطبيب الوحدة ...

ومن المؤلم ان يدفع هذا الطالب من دمه ومن صحته ثمن الخلل في الادارة المشرفة على الصحة في وزارة المعارف ..

من المؤلم ان تسمح الوزارة لنفسها ان تتقاضى من كل طالب ٧٥ قرشا التأمين الصحي بينما هؤلاء الطلبة في حاجة الى ان يؤمنوا ضد اخطاء هذه الوزارة قبل ان يؤمنوا ضد اخطار المرض .. !

ان على وزارة المعارف ان تفهم ان العالم سنة ١٩٤٨ لا يمكن ان يسمح لمجموعة من الكهول الجالسين خلف مكاتبهم يتدفأون من البرد ان يعبثوا بأرواح الشباب هكذا بلا اكتراث !

قبلات وصفعات

● يخيل الى انه شيئا ما قد حدث في آخر ساعة ... انها اكثر اناقة واكثر وقارا مما كانت

نحن نريد ان تكون آخر ساعة « الولد الشقي » وان تتركوا الوقار لاخبار اليوم !

محمد حسن فهمي رمل الاسكندرية

● ماذا حدث لوقار آخر ساعة القديم ... انك بعض تعليقاتكم جرأة تثير الاحمرار في الوجوه .

عزيز صادق : دمنهور

المؤلف والمحرر

● اعتقد ان نافد فيلم فاطمة لم يكن موفقا ... شعرت وانا اقرا مقاله انه يحاول ان يثبت انه حر في نقد جميع المؤلفين حتى مصطفى امين !

السيد حسون : المعادى

بخت الفلكي !

● انا من مواليد اول مايو وقد نصحني فلكي آخر ساعة ان اقبض يدي واتخلى عن تبذيري لانني ساحتاج الى مافي جيبي للمستقبل ! لقد كان في جيبي وانا اقرا هذه النصيحة قرش صاغ !

موظف

طه حسين

● قرات في آخر ساعة انه لن يكون للدكتور طه حسين الحق في الاشتراك في انتخابات عمادة كلية الآداب لانه استاذ غير متفرغ !

كنت اظن ان طه حسين غير المتفرغ خير من عشرة اساتذة متفرغين .

عبد العزيز كامل

● حيوا النقراشي باشا على الجهود الجبارة التي بذلها في مكافحة الكوليرا وهاجموا المعارف ، لانها لم تصرح بتكملة الفصول الثانوية في مدرسة بلقاس .

محمد زيد — بلقاس

● ان هيئة الاخوان المسلمين لا تنقصها الكفايات ... ان تنظيم الشيخ حسن البنا قد كشف عن كفايات ، ولكنها كفايات تؤثر ان تبقى مجهولة

ع . عباس — دسوق

● طالبوا مجلس النواب بان يعرض على النواب تقرير لجنة التحقيق الوزارية فقد اصبحنا نشك في وجود مثل هذا التقرير .. !

كمال درويش — القاهرة

● سطروا في « آخر ساعة » ان النحاس باشا قد صرح بان بركة معاهدة سنة ١٩٣٦ لم تحل بمصر وانجلترا وحدهما .. بل حلت بالعالم كله .. !!

سامى . ف — المحلة الكبرى

اين الدعاية ... ؟!

● اطلبوا من الحكومة ان تنشىء محطة اذاعة قوية تصل الى جميع انحاء العالمين الاسلامي والمسيحي وتطلع الرأى العام على قضايا الشعوب العربية .

ميشيل تامر : اسكندرية

● اضيفوا الى ما كتبه التابعي ... البريطانية قد جلت عن تل ابيب الى يافا واخلت تضايق سكانها الوطنيين وتغض الطرف عن قطاع الصهيونيين ..

مواطن — يافا

فلسطين ...

● اوافق كامل الشناوي على ما جاء في مقاله ، ففلسطين لاتحتاج الى الرجال بقدر حاجتها الى السلاح والمال والمؤن .

ع . ط — حيفا

● لن يجدي كثيرا فرض ضرائب جديدة على الموظفين لاعانة فلسطين ولكن الذي يجدي هو فرض الضرائب التصاعدية على الاغنياء وكبار الملاك لتساعد القطر الشقيق في محنته .

عبد السميع — الزقازيق

● اين اغنياء العرب .. واين ملايينهم ..؟

اطلعوهم على الاكتتابات الضخمة التي يرسلها الصهيونيون في امريكا وانجلترا ليهود فلسطين .. لعلهم يتحركون .. !!

موسى الفلكي — شبان

● تحياتي لكاتب زجل « الرومان لبلوك الصهيوني »

ع . حنفي — طلخا

قلب التابعي

● لماذا لايتزوج الاستاذ التابعي ويستقر في مكان واحد .. انه مايكاد يعود من اوروبا حتى نراه في اسوان ثم في لبنان ثم في باريس .. هل هو يحاول نسيان حب قديم ؟

عليه سعيد . شبرا

● رددوا شكوى رجال التعليم الحر ، وحثوا وزارة المعارف على تحقيق مطالبهم .

حسن محمد — سوهاج

سطور من المجد

تكتبها أم كلثوم في فيلم "فاطمة"

خشى الكثيرون على قصة «فاطمة» ان يكون ستوديو مصر قد اعتمد على شهرة مؤلفها الاستاذ مصطفى امين بك وانتاجه الفرصة لكي يقدم التجربة الاولى على الشاشة . فلما عرضت قصة «فاطمة» اثارت جدلا كبيرا بين كتاب السينما . وتساءل اهل الفن لماذا لم يكتب مصطفى امين وامثال مصطفى امين للسينما لتنقى شر المحاولات التي يقدمها الهواة ومن في حكمهم حتى لجأ كثير من المخرجين الى كتابة قصص افلامهم بأقلامهم وكاد يدركهم اليأس من عناية الكتاب الصالحين بالفيلم كما عنوا من قبل بالمسرح المصرى ...

الموضوع «فاطمة» من تأليف القدر كما قال كاتبه «والقدر في حياة البشر قصص لاتحتاج الى كثير عناء من كاتبها للفن .. وهكذا لم يبد في قصة «فاطمة» اى افتعال او مبالغة «بل كانت قطعة من حياتنا نحن ... نحن شعب ضعيف غرته طاقته والطامورة اللاقبة لها وعرضها على المحكمة فقالت انها لاتساوى الحبر الذي كتبت به ..» انها مأساة طغيان الاغنياء بالفقراء ، مأساة الشباب المستهتر الذي يعبث بالفتاة عند ماتدفع الحياة في طريقه بفتاة من الفقراء فلا يعنى بالتفكير في الجريمة المترتبة على العبث بها بقدر مايعترضه هو وشيطانه ورغباته «ولكن الفقر ليس معناه ان العرض في دنياه سهل المنال .. انه العملة التي يضحى من اجلها الفقراء بكل عزيز» .

لم تكن تجربة لمصطفى امين على الشاشة ، بل كانت قصة «فاطمة» ربحا كبيرا للفيلم المصرى ، وكانت اول العيب الذي نتطره من مصطفى امين الكاتب العبقرى النبق الذي كتب اول قصة للسينما فاستحقت كل الاعجاب وكل التقدير وكل الثناء ، وكل الرجاء ان يكتب مصطفى امين للسينما ويكتب ... ففاطمة واحدة لا تكفى !

وحتى الذين يعرفون قوة القصة ان يتصر القلم على الاخراج ، ومسك السينمائيون قلوبهم بأيديهم حرصا على المخرج احمد بدرخان . وطال انتظارهم لعرض فيلم «فاطمة» ليعرفوا لمن تكون الغلبة .. للمؤلف الكبير ام للمخرج القديم ؟ .. نعم .. لقد كان سباقا بين المؤلف والمخرج واشتهى الكثيرون ان يعرفوا النتيجة قبل الموعد المحدود فلما عرض فيلم «فاطمة» قال المؤلف ان الفضل في نجاحه للاخراج ، وقال مخرج فيلم «فاطمة» ان نجاحه قائم على القصة ، وقال الاثنان معا الفضل كل الفضل لام كلثوم . ووقفت أم كلثوم بين البطلين الشابين تبارك لهما هذا التوفيق وهذا النجاح .

اما ام كلثوم فقد شبعت نجاحا وشبعت مجدا وشبعت مدحا وشبعت ثناء او هكذا يعتقد الجمهور على الاقل .. فهل يشبع الانسان فوزا ونصرا ؟ ام اهذا سكن ؟ ..

هكذا حدثتنى نفسى وانا اقبل يدام كلثوم مهنئا اياها على النجاح فأبى تواضعها وأبي نفسها الرفيعة الا ان تسالنى رأيى في الفيلم ورأيي في دورها

قلت : ما رأيك انت في القصة وفي الاخراج اولا ؟

قالت القصة قوية والاخراج اقوى .

قلت : وكانت ام كلثوم اقوى منهما ...

قالت : هذه مبالغة ...

قلت : ليست لي عندك حاجة .. فاقبل جوهرة فيك ملك للشعب بل للعرب بل للعالم اجمع ؟

قالت : كفى دورانا .. ما رأيك في دورى ؟ ..

قلت : ساكتب رأيي ..

وهذا هو رأيي ..

لاتحسبوا انى ساحيل عليكم طوفانا من المديح والثناء والتعظيم والتبجيل لكروانة الشرق وهبة السماء لوادى النيل وعطرية الخدام كلثوم . لاتحسبوا انى سابالغ في وصف فنها في دور «فاطمة» .. لاتحسبوا انى ساتحدث عن اغانيها التسع في هذا الفيلم كلمة كلمة واقسم الحانها بنوتة موسيقية للنوتة الوسطية .. لاتحسبوا انى ساكتب شعرا في اغاني بيرم ورامى «واسوع من الورق دعا لزكريا والسنباطي والقصبجي . لاتحسبوا انى ساتى بجديد في الحديث عن ام كلثوم ... ان الوحى قد زار كل شاعر عربى لانه سمع صوت ام كلثوم .. وان كل انسان سمع ام كلثوم وهى تغنى عاش في جو أكبر من حياته ولو كان اذل البؤساء او اكبر السعداء .. لم يعد اليوم لاحد مقال في ام كلثوم ...

لقد قال الكثيرون في فنها العبقرى كل شيء ، ولكن فيلم «فاطمة» سيستطيع ان يقول مالم يقولوه .

مصطفى كامل الفلكى

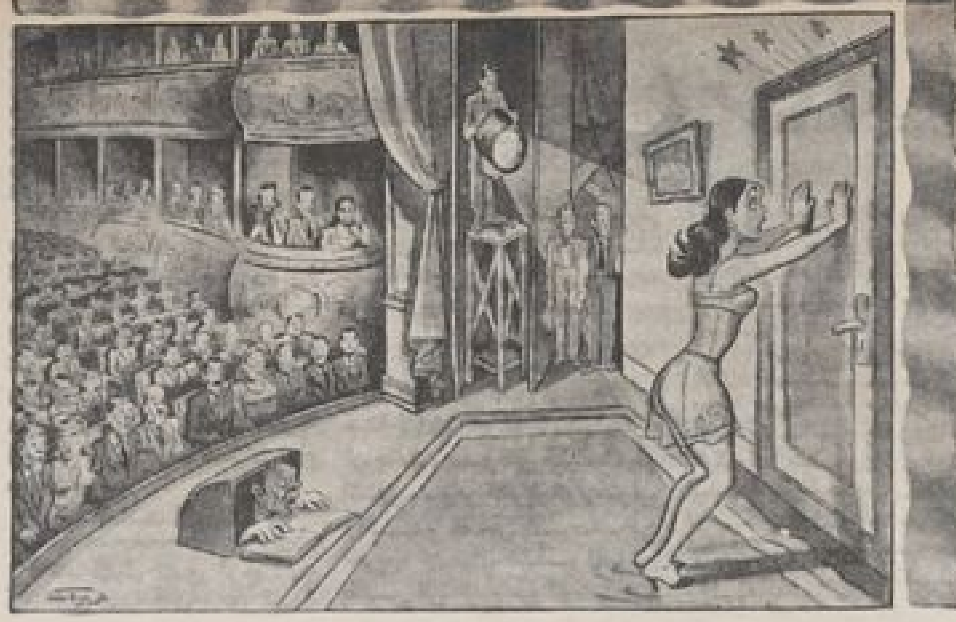

على المسرح

– افتحى انا جوزك ..

– انا مكسوفة لانى موش لابسة هدومى !

البعيد عن العين !

اريد ان تكتبوا رسالتي هذه تحت عنوان : « العين يا ما بتعشق والقلب له واحد » !..

انا الآن في صحراء سيناء المترامية الاطراف لا أرى فيها الا خيال فتاة أحلامى ماثلا امام عيني في ليلي ونهارى . هى فتاة جارة لنا (بطره البلد) كانت عندى بمنزلة الروح من الجسد وكنت أعلق عليها كل حياة المستقبل ومضى عامان لم أفاتحها فيهما يوما بكلمة تحرجها مع ثقتي من ان الحب متبادل . ذلك ان أواصر الصداقة كانت تربط بأسرتينا وهي كريمة رجل علم ودين وفضيلة ، وليست على حظ وافر من الجمال ، ولكن « مرآة الحب عمياء » !..

وفوجئت بعد ذلك بنقلى الى أسيوط فكانت الصاعقة اشد هولا من الكتمان ، وكان البوح بالحب . فبحت ، وباحت ، وبكت وبكيت . وصرت اسافر الى مصر اسبوعيا متحملا مشاق السفر لا لشيء الا التمتع بعذب حديثها . وبعد عام من نقلى ، وقد ختمت من الاسفار الثلاثين ، لم تقابلنى بشوق كعادتها ، بل قابلتنى بالجفاء .. فأيقنت ان في الامر سرا . وتحريت فعرفت ان شابا يتردد على منزلها (فاعذرها لان العذارى قلوبهن هواء) وكانت تغنى فيها مثل تغنى بنفسى .. فقطعت صلتى بها وبعائلتها . فما السبيل الذى اتبعه لانى ما زلت احبها واغار عليها الى آخر لحظة في حياتى ؟!

حائر بالعريش

انت الملوم ، لانك تحب بلا هدف ، واذا كان هذا شأن اكثر الرجال فهو ليس شأن النساء . ان لكل فتاة هدفا معينا محددا ، وهو ان يكون لها بيت . وان تكون ربة هذا البيت . وان تكون زوجا واما . وانت تركت حبال الحب تمتد عامين كاملين بين بوح وكتمان .

ثم لما رأيت نفسك امام هول الفراق جزعت فبكيت واستبكيت ورحت تذرع المسافة بين اسيوط والقاهرة ثلاثين رحلة .. كل هذا لسماع عذب حديثها !! وفيم الحديث !! في انها جميلة ، وان السماء صافية ، وان النجوم زاهية ، وانها اشبه ما تكون بالقمر المطل من عليائه !!

لم يمر على هذا كله عام ثالث ولا يخطر لك ان تخرج من عالم الخيال الى عالم الواقع . ولا تفكر في رحلة من تلك الرحلات الثلاثين ان تلتقى بذلك الرجل ، رجل

العلم والدين والفضيلة ، تبسط له رغبتك في يد ابنته !!

انك يا سيدى اكتفيت بتذكرتين في السينما ونزهة في حديقة الحيوانات !.. وقد يغفر لك هذا مرة ولكنه اذا تكرر مائة مرة دل على ان الحب كلام على لسانك وليس عاطفة في قلبك .

لذلك لا تدهش اذا بعدت عن عينها ، وبعدت عن قلبها ، فانت الملوم . وامامك الطريق واضح ، برهن على حسن نيتك ، وتقدم لطلب يدها اذا كنت من الصادقين وواتتك الفرص ، ولم تكن من المترددين المتأخرين ..

من مدرسة الراهبات !

اخترته ليكون شريك حياتى ، وتبادلنا الحب الطاهر عاما كاملا وكان جميع افراد اسرته يعلمون بهذا الحب الطاهر ويعلمون ايضا باني ساكون في يوم من الايام شريكة حياته .

ومنذ شهر اخبرتنى احدى صديقاتى بانه كان يتصل بها تليفونيا كل يوم ليشرح لها حبه بالرغم من علمه بأنها صديقتى المخلصة .

فأخبرته بما علمت منها .

ولكنه أنكر وقال لي انه ما زال يحبنى . غير انى منعته من دخول منزلنا . ولكنه ظل يتردد على المنزل لانه كان صديق أخى . وكرر القول لي بان الايام ستثبت حبه لي . فماذا أفعل ؟ هل اتركه واصدق صديقتى او اظل له محبة وفية

ن.ش . القاهرة

ملحوظة – ارجوك الا تنصحنى فقط بالالتفات الى دروسى فانى فتاة كجميع الفتيات لي قلب وروح .

أيتها الفتاة ، يا ذات القلب والروح !

ماذا يقول لك قلبك ؟ ان القلب له فراسته . وليس يبعد أن يكون قد خاطب فعلا صديقتك لكن هذا ليس معناه انه لا يحبك بل هو شيء مألوف في الرجال . هذا فراغ عين . انتى ان عينه ، مثل اعين كل الرجال ، فارغة !..

وكان يحسن بصديقتك أن تنصحه ان يكون أكثر من ذلك تحرزا ووفاء . لكنها صغيرة السن مثلك وصغيرة السن مثله . فهذا طيش عارض لا شأن له بالحب . وقد تزوغ عينه ويظل محبا . وقد يخون ويظل محبا ايضا .

صدقى صاحبك ، وصدقيه ايضا !..

هدية !

لقد احببته من كل قلبى ، والآن تزوجت غيره لاسباب .. وارسل لي هدية بمناسبة زواجي فهل أتقبل الهدية او أردها اليه ؟ ..

س. بحدائق القبة

هذا يتوقف على نوع الهدية ، ويتوقف على نفسية مهديها . فقد تكون تذكارا لصلة لم يوفقها الله الى قران . وهى وداع جميل واجب القبول . وقد تكون « جر شكل » يريد بها ان يجر رجلك الى مازق الهوى .. وهى اذن واجبة الرفض . لانك دخلت عهدا جديدا وصرت في ذمة رجل هو زوجك الذى انت مدينة له بالطاعة والولاء والوفاء . ولن يصلح لك حال الا اذا تخلصت من ماضيك ومستقبلك برغم التذكارات والاغراءات !..

السينما في عام

هذا مقال لا انقد به فيلما .. ولا أعتب فيه على مخرج ولا انقد قصة .. ولا الخص موضوع سيناريو وانما هو مقال انقد به افلام العام كلها ومخرجي العام كلهم وقصصه ومواضيعه ؛ ولن اذكر فيه اسماء ولا عناوين، وانما اضع امامي الافلام المصرية الهامة التي ظهرت خلال عام سنة ١٩٤٧

النقد الاول

النقد الاول الذي اوجهه الى افلام سنة ١٩٤٧ هو انها لم تتعظ بافلام سنة ١٩٤٦ وما جرى لها من غرائب الاحوال .. فقد ظهرت افلام سنة ١٩٤٦ وقد نسيت أن الحرب انتهت وان الفيلم الاجنبي قد فتح امامه الباب ، وهو فيلم حريص حذر يعرف قبل أن تخطو قدمه اين سيحط الرحال فيتهيأ لرحلته بكل المعدات ..

فحين يجيء الى مصر يجيء بما يروق المصريين ويوزع نفسه حسب امزجتهم ويتكيف حسب هواهم ويعرف الى جانب ذلك كيف يحتفظ بمهمته ورسالته . هذا ما يفعله الفيلم الاجنبي وما فعله حين استأنف سيله على مصر . جاء معتمدا على الاحصاءات وعلى فهم عقلية الجماهير وعلى ادراك التطورات التي تحدث بعد الحرب ... هذه التطورات التي اغفلها الفيلم المصري وتناسى أن الهدنة قد اعلنت وأن مصانع الجيش قد اقفلت ابوابها وأن طبقة رواد السينما مدة الحرب أصبحت مشغولة بمهمة أخطر من مشاهدة انتاجها الهزيل .. هي مهمة البحث عن عمل لتأكل عيشا ..

وكانت كارثة سنة ١٩٤٦ على السينما المصرية التي ظهرت في افلاس عدد لا بأس به من الشركات التي تبلغ من جهلها بالسينما الحد الذي يسمح لنا بأن نسميها شركات وهمية

لم تتعظ فيلم سنة ١٩٤٧ بفيلم العام الذي سبقه ؛ ويظهر ان الامل له دخل كبير . اذ يخيل لي ان منتجي سنة ١٩٤٧ كان يداعبهم الامل في استعادة جمهورهم القديم او في قيام حرب ثالثة تدفع اليهم مرة ثانية بهذا الجمهور فظلوا على النزعة القديمة نزعة الاسراف في ارضاء شهوات جمهورهم القديم .. فكان فيلم المأساة عام سنة ١٩٤٧ هو نفس فيلم المأساة سنة ١٩٤٦ ... يقوم على تصوير شياطين في الاجرام وملائكة في منتهى السذاجة .. وفقراء ابرار واغنياء اشرار ؛ ولم يسمح فيلم واحد لنفسه أن يصور الناس ناسا اكثرهم رذائل له على الاقل فضيلة او فضيلتان ...

... هذا النوع من الافلام المسرفة في الموضوع يرضي طبقة ليست هي رواد السينما عام ١٩٤٧ .. ولن تكون من رواده لان ثمن تذكرة السينما للفيلم المصري .. هو حلم افراد هذه الطبقة كأجر يومي للاكل والشرب واللبس وفتح البيت ..

النقد الثاني

النقد الثاني الذي اوجهه لفيلم سنة ١٩٤٧ هو انه لا يحاول بالمرة ان يخطو الى نطاق الفيلم العالمي .. ومن الغريب وليعذرني واضعو قصص السينما ، من الغريب ان نرى الفيلم المصري يقتبس الى اليوم من الموضوعات الاجنبية ومع ذلك فهو لا يعرض اي موضوع يحمل الطابع العالمي .. او الطابع الانساني على الاصح .. واعني بذلك أن يحس امامه المتفرج الاجنبي ما احسه انا وانت وغيرنا امام الفيلم الامريكي او الانجليزي او الفرنسي ، عندما نحس اننا نرى آدميين يشاركوننا الحياة والفهم والتصرف ..

النقد الثالث

اما النقد الثالث فهو لفرط العجب نقيض النقد الثاني على طول الخط . ان الفيلم المصري لا يصور ولم يصور الى اليوم الحياة المصرية تصويرا صادقا يجعلنا نعيش مع ابطاله ..

اليس عجيبا أن يأتي هذا النقد بعد ذلك ؟ .. أن أقول عن الفيلم المصري انه لا يحمل الطابع العالمي ثم اقول عنه بعد لحظة انه لا يحمل الطابع المصري ؟

ارجوك الصبر .. وارجوك الا تسألني اي طابع يحمل الفيلم المصري .. اني كنت على وشك أن اقول لك من تلقاء نفسي انه يحمل طابع طائفة تعيش في نطاق ضيق من تفكيرها وادراكها .. واخشى ان اقول .. ومن ثقافتها ايضا ..

منتجو الافلام

تلك هي طائفة منتجي الافلام المصرية .. الذين ينظرون الى الفيلم كما ينظرون الى نوع من البضاعة الرخيصة اللامعة التي ترضي الجمهور او تجذب انتباهه فيشتريها .. ثم ليذهب بعد الى الجحيم ان تفتت نسيجها وهو في طريقه الى البيت قبل أن يرتديها ..

هذه هي طبقة منتجي الفيلم ... تستطيع أن تحصيهم فتخرج منهم ٩٠ ٪ في المائة على الاقل كانوا يشتغلون في اعمال تجارية ليس فيها اي نزعة فنية .. انتقلوا الى صناعة السينما لانهم سمعوا أن ارباح السينما ٣٠٠ .. في المائة . بالضبط كما ينتقل تاجر من بيع القمح الى بيع الشعير ..

والنتيجة كانت هذا الطابع .. طابع البضاعة اللامعة .. الخطوط الاساسية لاي فيلم مصري هي . نجم لامع يغني الغنيات .. او ممثل كبير نجح في فيلم او نجح فيلم كان هو بطله والى بايراد .. ثم راقصة . وراقصة تظهر اكبر قدر ممكن من جسمها للجمهور . جمهور تاجر التسي فاتورة السابق .. ثم بضعة الحان . ومونولجست معروف ثم اخيرا .. المخرج المسكين .. ثم الاكثر مسكنة وذلا موضوع الفيلم الهزيل ...

هذه هي خطوط الفيلم المصري . ←

القافلة في طريقها الى الغابات !

أشرنا في الاسبوع الماضي الى الرحلة التي سيقوم بها الاستاذ ابراهيم لاما لاخراج فيلم جديد تقع حوادثه في الادغال والغابات والى أنه سيسافر الى السودان لتصوير مشاهد الفيلم في مواقعها الاصلية .

وقد أعدت قافلة خاصة للقيام بالرحلة ، وهي مكونة من سيارة لوري كبيرة وسيارة جيب وقد اعدتا بالمياه اللازمة والمواد الغذائية عدا المعدات الفنية المطلوبة وترى السيارتان عند قيامهما كما يرى من اليسار النجم سمير عبدالله والاستاذ ابراهيم لاما وبعض الفنانين والاستاذ السيد حسن جمعه

ترقب وأمل ... الن درو .. في مطلع العام الجديد

الاساسية .. التي تجعله بطابع خاص ليس له مثيل بين الافلام او تجعله بلا طابع ان شئت الدقة ..

الى المخرجين

ولى مع المخرجين حديث آخر ان المخرجين المصريين يمتازون بطابع خاص بهم وهو الضعف الشديد .. الضعف امام المنتج وامام الممثل الاول او الممثلة الاولى ثم الشجاعة الفائقة امام اخر الركب في صناعة السينما المصرية واعني مؤلف القصة او لاطشها .

وجهت على صفحات هذه المجلة اكثر من نقد الى افلام مصرية ..

وجاءني اكثر من رد .. كنت مرة انتقد المؤلف .. فيقول لي المؤلف في رده .. انني لم اعمل هذا .. ويشير باصبعه الى المخرج .

وكنت مرة اخرى انتقد المخرج فيأتيني منه رد مهذب يخبرني انه معذور وانه كان من رأيي ولكن المنتج صاحب المال اعترض .. او الممثلة صاحبة الدلال أبت ، فرفضت ان تكون خادمة او رفضت ان تموت كما يموت بنات الناس او رفضت ان تحب كما يحبون اما الممثل الاول فلم يقبل ان يبدو في بدلة متواضعة وهو يقوم بدور كاتب محام .. ولم يقبل ان يصفعه زوج عشيقته لانه .. اي الممثل .. لم يصفع ابدا في حياته .. وانما يدخل الزوج ليعاتبه في رقة ..

وهكذا يخضع المخرج لاكثر من سلطة .. وليس له سلطة على احد غير المؤلف المسكين .. يشوه من عمله مرة طوعا لجهله الخاص ومرة اخرى طوعا لجهل السادة اصحاب راس المال ..

لم يأتي دور مؤلفي افلام سنة ١٩٤٧ .. انهم لايحسون بالتطور ولا يعلمون بالمرة ان بين مخترعات الحديثة اشياء اسمها الراديو والسينما وان بين المخترعات القديمة اشياء اسمها الطباعة والكتاب .. الاولى يراها الناس ويسمعونها والثانية يقرؤونها وتخرج لهم كل جديد ..

ينسون هذا وينسون ان هناك قطارات وطائرات وبواخر تنقل ما في الغرب الى الشرق .. تنقله الى الناس كما تنقله اليهم تماما .. والناس يعرفون ان قصة المؤلف الفاضل هي من قصة فلان الاجنبي المطبوعة .. او من الفيلم الاجنبي الفلاني الذي رأوه يعرفونه كما يعرفه المنتج الجبار الذي لايرحم والذي يزن بميزان التاجر الواعي بضاعتهم

انهم يشكون في عام ١٩٤٧ انهم لايتقاضون الاجر الذي لايليق بمؤلف ..

وجواب المنتج التاجر لهم .. انلهوا .. واقتعوا بالستر

وجواب الناقد الصريح هو .. وهل انتم مؤلفون ..

وهذا هو النقد الصحيح لمؤلفي هذا العام .. انهم لم يحاولوا جديا ان يكونوا مؤلفين .. ولو حاولوا لانعكس الحال وصلح المال ..

ولو حاولوا ايضا لوجدوا المنتج الصحيح .. لان القرش الزائف لايعرف غير جيوب المزيفين او الذين يعيشون في الظلام ..

هذه نقدات .. وعتاب .. ارجو ان يقبلها فيلم عام سنة ١٩٤٨ برحابة صدر وارجو ان يكون له في عام ١٩٤٧ عظة وعبرة ..

صلاح

أروع حادث سينمائي في الشرق الاوسط

الأستاذ مصطفى جعفر

الأستاذ محمد جعفر

سيشهد عام ١٩٤٨ أروع حادث سينمائي في الشرق الاوسط وذلك عندما تفتح الدار الجديدة (سينما ريفولي) بشارع فؤاد الاول التي ستكون أجمل دار للسينما في العالم ويرى الجمهور في القريب العاجل انوار النيون وقد سطعت فوق برجها العالي ايذانا بافتتاح هذه المؤسسة الضخمة التي اشترك في تأسيسها الاستاذان مصطفى ومحمد جعفر وج. ارثر رانك وسيكوم الاولان باعتبارهما المالكين لنصف المؤسسة بادارتها مستعينين بمالهما من خبرة وتجارب في ادارة دور السينما وكذلك بخبرة الاستاذ عبد الله محمود مديرها العام الذي سيشاطرهما في ادارة هذه الدار .

وسيكون جميع موظفي الدار تقريبا من المصريين ، كما انها جهزت بالفن من القاعد الوثيرة وعدد لم يسبق لدار اخرى غير (سينما ريفولي) ان احتوته مما سيجعلها اعظم دار للعرض في مصر .

ويشتمل البناء الضخم الذي تقوم عليه على مطعم فاخر اعد اعدادا ممتازا وبذلك ستزود به المأكولات الشهية التي طهيت طبقا لاحدث وسائل الطهي . وبه ايضا روف جاردن وبارات جميلة يمكن ارتيادها في اي وقت من النهار .

وسيكون من اهم مميزات هذه الدار عرف الارغن من جون كومتون وجراله مشو اللذين سيشنفان الاسماع بمعزوفاتهما والاحتفال يمكن القول بان هذا البناء سيكون من اهم مراكز القاهرة الاجتماعية بما توافر له من مباهج ومفاتن لم تعهدها القرية الكبيرة من قبل .

الف ليلة وليلة

— يارب كل واحد له حما واحدة .. وانا لية مائة حما !..

أربع نغمات

فى موسيقانا المصرية الحديثة أربع أنغام ، هى أعذب نغماتها وأقواها ،بل هى أساسها وجدارها ونقطة ارتكازها ...

وهذه النغمات ليست من مقامات الموسيقى المعروفة ، فلاهى من السيكا ، ولا من البياتى ،ولامن الحجاز كار !..

انها نغمات من مقامات أخرى مقامات عبقرية خالدة .

كانت موسيقانا قبل هذه النغمات موسيقى بدائية هزيلة ليس فيها عمق ، ولا سمو ، ولا معنى ... كانت أناشيد الأذكار أعمق مالها ... وكان جمهور مستمعيها من الصهبجية والحشاشين .

وكان الكلام الذى تتألف منه الأغانى محشوا بألفاظ تركية أو ألفاظ عامية ليس فيها ذوق أو جمال ... مثل :

شفتوش ، عنى ، يا ناس ؟

لابس قميص ولباس !

ويلعب البرجاس ...

على القنطره ! !..

وجاءت النغمة الأولى فنقلت أغانينا من غرز الحشاشين الى صالونات العظماء والكبراء ... وسيطرت بجمالها على الأدباء والشعراء فنظموا المقطوعات بلغة سهلة جميلة فيها معنى ، وفيها خيال !..

هذه النغمة هى عبده الحمولى ، أو « سى عبده » كما كان يسميه أبناء جيله ، وقد استطاع « سى عبده » بشخصيته الفنية القوية أن يجعل للمطرب اعتبارا ، وأن يرغم الأعيان على أن يستمعوا للفن المصرى ، وكانوا لايسمعون الا الموسيقى التركية .

وبفضل صوت عبده الحمولى العذب القوى وبفضل ذوقه الفنى الممتاز ، عرف كيف يربط بين الموسيقى الصامتة وبين الكلام الذى يغنى ، وهو أول من قسم « الدور » بين المذهبجية والمغنى ، وكان عبده انسانا حساسا ؛ فكان يظهر عواطفه فى أغانيه ، وكان يصل باحساساته الى قلوب مستمعيه ، فكانوا يشاركونه نشوته ، وفرحته ، واذا بكى بكوا معه !..

أما النغمة الثانية فهى محمد عثمان ... سلبه الله صوته القوى ، وقد جعلته هذه المحنة يفكر فى الموسيقى الصامتة ويتخذ منها عوضا عما فقده من صوته ، وقد حلق فى آفاق واسعة ، وأمكنه بحسه المرهف وعبقريته الفذة ، أن يدرك أن الموسيقى ليست أنغاما بلا روابط ولا حدود ، فكان يضع أغانيه فى اطار موسيقى بديع ، لايتعداه ولا يتخطاه ، لقد فهم أن الموسيقى ليست نغمات مرتجلة بلا هدف ، وبلغ من فنه أنه كان يلحن كل شىء ، حتى الموال !..

وكان يعتمد على التخت ، وكان يعطى لافراد التخت مرتبات شهرية سواء اشتغلوا أو لم يشتغلوا ، لقد فرض محمد عثمان على سامعيه أن يطربوا بعقولهم وقلوبهم ، لابآذانهم فقط !..

وكان مستمعوه يرقصون فعلا لموسيقاه ...

والنغمة الثالثة هى الشيخ سلامة حجازى ، انه أول من ارتفع صوته بالغناء المسرحى ، وكان صوته قويا حلوا ، فساعده على التعبير ، ولم تكن رسالة الشيخ سلامة سهلة ؛ فان الجمهور تعود أن يسمع أغانى لاترمى الى شىء ... فجاء سلامة حجازى ... وجعل الأغانى ترمى الى شىء ...

أما النغمة الرابعة فهى الشيخ سيد درويش ، هذا الفنان العبقرى العظيم ، هذا الرجل هو الذى جعل موسيقانا موسيقى معبرة .

وقد بلغ من عبقرية الشيخ سيد درويش أنه جعل ألحانه تتكلم وتنطق وحدها ... وفى استطاعة أى انسان أن يميز ألحان الشيخ سيد مجردة عن كلامها ...

هذه هى النغمات الأربع ، أو العبقريات الأربع التى جعلت للموسيقى المصرية الحديثة معنى ، وكانت بلا معنى !..

ويخطىء من يظن أن هؤلاء العباقرة لم يكن لهم مجهود فيما أنتجوه ، وان الفضل لمواهبهم الطبيعية ، كلا ... فان العبقرية هى العمل ، وقد عملوا ، وشقوا ، وبذلك استطاعوا أن يخلقوا !..

ولولا أن هذه العبقريات اجتهدت وناضلت ، لكنا الى اليوم ما زلنا نقول ونسمع ...

شفتوش ، عنى ، ياناس ؟

لابس قميص ولباس !

ويلعب البرجاس ...

على القنطرة ! !..

محمد عبد الوهاب

والله العظيم أقول الحق

احزابنا فى الوقت الحاضر رأسمالية تتنكر فى أسمال الديموقراطيات ... انها أشبه ما تكون بتركات يتوارثها أفراد ، دون سعى ولا كفاح ... ويبدو أن من أوائل مؤهلات العضوية فى هذه الأحزاب ، الأمية ، والشلل العقلى ، ورغبة الجلوس كخيبة الأمل فى ظل الأطلال ...

نحن فى حاجة الى جيل جديد يفكر ويبحث والى حزبية تتناحر لا على كراسى من القش ولكن على معارج العلم والحضارة ،والى احزاب تعيش وتعمل بعقلية القرن العشرين ...

على أنه ما دامت هذه « الآثار » هى الأحرى تسيطر على احزابنا فما من قبس من الأمل يسطع فى ظلمات المستقبل القريب .

***

ملعون هو الرأس الذى فكر أول مرة فى التفريق بين الموظفين باسم « الانصاف » ... ان كل بشرى تساق الى طائفة من الموظفين اليوم يتبعها زلزال فى طائفة أخرى ، وكل جرح تداويه الميزانية تسيل فى أعقابه جراح .. وقد كانت خطوة جريئة حاسمة واحدة ، تتخذها حكومة رشيدة كفيلة بأن تقر كل هذه العواطف الثورية المتأججة فى النصاب ... انها خطوة تحتاج الى مواجهة الموقف بشجاعة .. انها مكافحة الغلاء حتى لو أدى الأمر الى فرض نظام البطاقات من جديد ، واشعار التاجر المستغل بأن كل قرش يأخذه غصبا من المستهلك ، هو جمرة من نار ، لابد أن تحرق أحشاءه حرقا فى الحال ... من ذا الذى يخطو هذه الخطوة ، ويريحنا من التذمر والبكاء ، ومن هذا الرقاد الطويل على البيض ، الذى يوشك أن يفقس منه الخراب والدمار ؟؟

المصرى افندى

عام سعيد

وزار[ة]
تساعد ...

في مصر وزارة الش...
الاجتماعية ! .. يقال ان من
اغراض وجودها أن ترعى ال...
الاجتماعية للطفولة .. ويعل...
من بين المنشآت التي ترع...
اصلاحيات الاحداث تاخذ...
لتقيهم شر مزالق الحياة والاخلا...
ويبقى الاطفال فترة في
الاصلاحيات ثم تنتهي ...
اقامتهم . . . تنتهي بخ...
كالخطاب الآتي وهو ليس الا...
عاديا لمئات من الحالات الا...
وهذا هو نصه :

وزارة الشؤون الاجتماعي...
الادارة والسكرتارية .
الرجا عند الرد ذكر هذا ا...
١١ / ٥ / ٣٧

حضرة مأمور قسم —
قادم رافعه الفتى عبد ا...
السيد سلطان من خر...
اصلاحية الاحداث بالقناطر...
الغزل بأمل مساعدته في ايج...
عمل له يرتزق منه حيث...
يستحق المساعدة وشكرا .
امضاء

اهكذا تنتهي المهمة الاجتماعية
لوزارة الشئون ... ت...
بخطاب يرفق به الغلام ...
عاش في اصلاحية الاحداث...
مأمور القسم ليبحث ل...
عمل ... اي عمل والسلام...
ثم ما الذي يستطيعه مأ...
القسم ... لقد قالوا جمي...

لقـ...

« بقية ال...

هذه الجياد المطهمات :
الدقائق وعقرب الثواني وعق...
الساعات !..

العام القديم — انفر لك ...
هذه « الانانية » !.. انها فر...
بالحياة .. وما الحياة الا ...
كنت احب لك ان تقول : ان...
الناس لم تكن لانطفاء روحي...
ولكنها زهرات التقدير تنثر...
جثماني .. انه عرفان الج...
فانا الذي صنعت لهذه الش...
حياتها .. وابقيت لهذه الع...
عافيتها .. واسلمتها ...
اليك بعد فنائي انا .. ان ا...
يرقصون فرحا بحياتهم .
وشكرا لي ..

العام الجديد — يا له من ه...
محتضر !.. لو استطاعت ...
الميتة أن تسمع هتاف النا...
لعلمت ان هذا الفرح والمرح ...
من اجلي !..

العام القديم — من اجل...
لماذا !.. انهم لم يعرفوك بعد
ولا يعرفوا ما سوف تجيئهم ...
ولا ما تحمل اليهم يدك في الغد...
اهي الحياة ام الموت !..
الصحة ام المرض ...
الغنى ام الفقر !.. اما النـ...
ولاسيما الناضجات ، فهن يتمـ...
ان لا تاتي ابدا .. انك مبـ...
خوف الناس لا منبع فرح !..

العام الجديد — اني منـ...
امل ... كل مولود يحمل للنا...
املا لا فزعا !.. وفي كل ارض
وكل زمان ، يتلقى الناس الولـ...
بالزغاريد !.. ويستقبلونه بالطبـ...
والرقص والغناء والاغاريد ..

آخر ساعة

عام سعيد

الو...

تستطيع ان تحكم على المرأة من طريقتها وهى تتكلم في التليفون

هناك التي تقول : الو ... بنفس اللهجة التي يتكلم بها ناكر ونكير وهما يحاسبان الناس على اخطائهم في العالم الآخر !

وهناك التي تقول : الو ... بلهجة لا حياء فيها ولا تعبير ...

وهناك التي تقول : الو ... فتحس صدرها يعلو ويهبط بدافع من الرضى ، او دافع من الغضب!

وهناك التي تقول : الو ... فتقول لها الآن !

فان طريقتها في الاداء تخيل اليك انها تقول : متى اراك ؟!

واخيرا هناك التي تقول لك الو ... فتظن انك تسمع ام كلثوم ...

وهناك التي تقول لك الو ... فتظن انك تسمع عزيز عثمان !

محاولة التقريب بين الاحزاب

النقراشي باشا لايتكلم !.. ـ اتصالات الاحرار بالوفد !

جولة حول الدولة

اشاعة ...

كان تشرف النقراشي باشا بمقابلة جلالة الملك في الاسبوع الماضي ؛ آخر مسمار في نعش الاشاعة التي ملأت الجو عن استقالة الوزارة الحاضرة، وتأليف وزارة جديدة ، تحل البرلمان ، وتجرى الانتخابات والمفاوضات !

وقد ماتت هذه الاشاعة بعد ما ادت واجباتها تماما ... وكانت اخر كلماتها رحمها الله ... ان الوزارة القومية في طريقها الى لاظوغلي !

وكان بعض الاحرار الدستوريين قد صدقوا ما قالته الاشاعة المذكورة ، وتشاور فريق منهم في وجوب التعاون مع الوفد منذ الآن ...

التقريب بين الاحزاب

وابلغ عبد الجليل ابو سمره باشا رفعة النحاس باشا ان مع سعادته ستين من نواب حزب الاحرار يؤيدونه في اتجاهه الجديد ؛ وهو العمل على ان يتولى هيكل باشا رياسة الوزارة بدلا من النقراشي باشا وعندئذ يمكن التفاهم مع رئيس الوزارة الجديد على تقريب مسافة الخلف بين الوفد والأحزاب الأخرى ويصبح من السهل تأليف جبهة وطنية من جميع الاحزاب على طراز جبهة سنة ١٩٣٦ ، وهذه الجبهة هي التي تقوم بعقد محالفة جديدة ، واجراء انتخابات جديدة الخ ... الخ ...

وابلغ ابو سمره باشا النحاس باشا انه اذا لم يتحقق هذا الحلم ، فان سعادته والستين نائبا الذين معه سيضعون مواهبهم وجهودهم تحت تصرف الرجل الذي يقلب النظام الحاضر ، أيا كان هذا الرجل !

النقراشي باشا لايتكلم !..

وفي الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء يوم السبت الماضي ، شرح النقراشي باشا لزملائه الوزراء مادار بينه وبين السفير البريطاني بشأن المسائل المعلقة بين البلدين ...

ويضرب الوزراء كفا بكف وهم يستمعون الى حديث النقراشي ويقولون له : كيف لا تتكلم وتروى هذا الكلام للناس ؟

ويقول النقراشي باشا : ليس من المصلحة ان اتكلم ... ان تصريحاتي قد تقيدنا ، ونحن الآن أحرار !

وتروى الدوائر المسئولة ان النقراشي باشا افهم السفير البريطاني أن السبب في الحالة التي وصل اليها البلدان ، هو تمسك الانجليز بمعاهدة سنة ١٩٣٦ بعد ما سلموا مع الطرف المصري بانها استنفدت جميع اغراضها ... وان كل كلام عن الدخول في مباحثات جديدة لابد له من تمهيد عملي ... ومظهر هذا التمهيد هو جلاء القوات البريطانية من اراضينا !

ويعتقد المسئولون ان النقراشي باشا قد استطاع بسياسته التي اختطها بعد عودته من مجلس الامن ؛ وهي ان يتجاهل الانجليز ... استطاع أن يثبت انها سياسة حكيمة فقد نجحت في حمل الانجليز على ان يسعوا هم لاسترضائنا ... وكان العرف قد جرى على ان نسعى نحن لاسترضائهم !

وقد أجمع الوزراء على ان النقراشي باشا قد صارحهم في هذه المرة بكل ما دار بينه وبين السفير ولكن بعضهم على الرغم من ذلك يقولون : ان ما رواه لنا النقراشي باشا لم يستغرق اكثر من خمس دقائق ... في حين ان اجتماعه مع السفير استغرق اكثر من ساعة !

وهي ملاحظة بريئة كما ترى او هكذا يقول اصحابها !

مشكلة المهندسين

عبد المجيد ابراهيم صالح باشا الوزير المفوض لدى المهندسين

وعندما عرض وزير الأشغال قضية المهندسين على بساط البحث ثار بعض الوزراء وطالبوا باستعمال الحزم والعزم والا افلت الزمام من ايدي الحكومة ، واصبح الامر فوضى !..

واقترح احدهم ان تجرى النيابة العامة تحقيقا شاملا لمعرفة المحرضين على الاضراب ! وقال وزير الاشغال ان المحرضين على الاضراب معروفون ... وهم : ضآلة المرتبات ؛ وغلاء المعيشة ، وتعقيد الاجراءات الخاصة بانصاف هؤلاء المظلومين ... وقد أخذ على عاتقه انهاء حركة الاضراب وعلى هذا الاساس فوضه المجلس في انهاء مشكلة المهندسين على الوجه الذي يحقق العدالة ولا يرهق الميزانية !

وينتهي المراقبون السياسيون من هذا كله الى القول بان النقراشي باشا قد اصبح في أمان من الاشاعات لفترة طويلة ؛ فان الاجماع يكاد ينعقد على ان النقراشي باشا قد كسب للبلاد كثيرا بخطته السياسية ازاء بريطانيا ... وانه وضع الخطوط الكبيرة للسياسة التي تقوم عليها المفاوضات اذا حدثت المفاوضات .. وهي الجلاء التام غير المشروط بمعاهدة !

ولكن لماذا لا يقترن هذا النجاح بالنجاح في معالجة المشاكل الداخلية ايضا ، وفي مقدمتها شكاوى الطوائف ، وهي كلها عادلة ...؟

هذا هو السؤال !

جبن زين ! !

مصطفى النحاس باشا

عند ضاربة الرمل والودع

لمناسبة العام الجديد ! !

ايه السنه لسه عندك يا ودع مكتوب ؟
كام باللى يسقيتني ، حتى انقشي وادوب
كام بالآمال ... والآمال تطلع قوالب طوب
كام قلت لاظوغلي لك يا مصطفى مخطوب
وابعت الشبكه يرمي الشبكه بالمركوب ! !
مين سلطك يا ودع ع الوفد ؟ ... اي سفيه ؟
مين ع الرئيس الجليل وضاك ... تمرمط فيه ؟
ونا اللى في كل عام ارمي بيافي جنيه
انا الفقير يا ودع اللى انت في عنيه
وشوش في ودن النبي يا ودع منيه
وبشره بشرى تسعد ياودع امانيه ! !

ضاربة الودع

فيه سكه لك فيها شمع انقاد عل الجنبين
ونصره مستنظراك ، والناس عل الصفين
وجواب يجي لك ـ وقول انشالله ـ يوم اتنين
والبوسه ديك السنه ، تبقى السنه بوستين !
السكه لا تودي لاظوغلي ولا عابدين
والنصرة ... واحد حيهتف لك تعيش ... هتافين
وفي الجواب كام قصيدة من حسن يسي
والبوسه بوسة حبيب ، فرق بنانكو البين
يختك رصاص في الودع ، ارمي البياض جنيهين ! !

أسرار..

اكفهر الجو الدولى ، واصبح الحديث عن الحرب القادمة كما كان فى سنة ١٩٣٨ قبيل ميونخ .

ويعتقد المطلعون ان سنة ١٩٤٨ هى نهاية الهدنة القصيرة التى بين حربين ... وان كثيرا من الساسة الامريكيين اصبحوا يرون انه لابد من القاء القنبلة الذريه لعض الاشتداد الدائم بين جبهتى الشيوعية والديمقراطية .

وقد تلقت بعض الدوائر السياسية هنا تقارير من عواصم اوربا تشير الى أن الكلام عن توقع الحرب صار حديث وزارات الخارجيه المختلفة .

وهذا الشعور عامل هام فى الحركة التى تجرى فى لندن الآن لمحاولة تصفية الخلاف بين مصر وانجلترا ، والخلافات الأخرى فى الشرق الاوسط .

ويقول المطلعون أيضا ان مصر كما استفادت سنة ١٩٣٥ من الازمة التى وقعت بشأن الحبشة بين ايطاليا والحلفاء ، سوف تستفيد من الازمة القائمة بين روسيا والحلفاء بشأن البلقان .

* * *

يلاحظ الذين يقرؤون صحف الوفد والكتلة فى هذين اليومين سياسة واحدة ، هى أنها عدلت عن مهاجمة الانجليز وتفرغت لمهاجمة احدى الجهات العليا ...

وتعتقد الدوائر المطلعة ان هذه السياسة ليست مصادفة وانما هى متفق عليها بين الحزبين المؤتلفين .

ويقول بعض كبار الوفديين انهم عارضوا فى هذه السياسة التى هى من املاء النحاس باشا ومكرم باشا شخصيا .

ويرى ولاة الأمور ان هذا الهجوم نتيجة طبيعية لليأس من تولى الحكم من طريقه المشروع !...

وقد بدأت صحف الوفد الهجوم بأن راحت تنشر قصة الخلاف بين الملك فؤاد وسعد زغلول ، وتحاول أن تقول ان هذا الخلاف هو الذى يقع الآن بين الملك فاروق ومصطفى النحاس ، ونسيت هذه الصحف ان أحدا لم يؤلف كتابا اسود فى سعد زغلول ، وانه لم يتول الحكم على الدبابات ، وانه عندما اختلف مع الملك فؤاد استقال ، وانه لم يسبق له ان استعدى المندوب السامى على الملك الشرعى ...

واخذت صحيفة الكتلة تقول ان الملك يملك ولا يحكم وتتكلم عن تدخل القصر فى السياسة وقد اهتمت الدوائر السياسية بهذا الاتجاه الجديد ... وتساءلت

ترى ماذا وراء هذه السياسة ؟!

***

من التوقع ان تنخفض اسعار الحاجات انخفاضا ملحوظا نتيجة لتوقيع اتفاق الارصدة الاسترلينية .

* * *

لوحظ ان الشيوخ الوفديين الذين رفضوا اقتراح تأجيل مناقشة الاستجواب الذى تقدم به فؤاد سراج الدين باشا لم يتجاوز عددهم ٢٤ عضوا . وان بقية الذين رفضوا التأجيل معارضين بذلك الحكومة .. كانوا من المستقلين امثال على ماهر باشا وحسين سرى باشا واحمد لطفى السيد باشا وتوفيق دوس باشا وسابا حبشى باشا ووهيب دوس بك وحسين عنان باشا واحمد على باشا وطراف على باشا ومحمد العشماوى باشا وقد انضم اليهم دستورى واحد هو عبد الجليل ابو سمره باشا ووطنى واحد هو عبد الرحمن الرافعى بك وكتلى واحد هو حسن بدراوى باشا

* * *

دعا وهيب دوس بك الشيوخ المستقلين الى الاجتماع يوم الاثنين الماضى .. وهناك اتجاه الى ان يقوم المستقلون بعمل مشترك ضد الوزارة ، ويرى عدد منهم ان الوزارات الحزبية ضارة بالبلاد ، وانه يجب اشراك المستقلين فى الحكم لانهم اصحاب الكفايات ...

ويرى بعض المستقلين انه اذا اجتمع المستقلون فى شكل رابطة فانهم يجب ان يتحولوا الى حزب ، ولكن ليس من مصلحة الحياة الدستورية ان يتولى المستقلون الحكم بغير الارتباط بسياسة معينة ، وبغير أن يتحملوا مسئولية اعمالهم .

* * *

اصيب دولة صدقى باشا منذ ايام بالتهاب رئوى حاد ، وكانت السيدة حرمه قد سافرت الى كوم امبو لتمضية بضعة ايام هناك ، وقد اضطرت الى العودة للقاهرة لتكون بجانب دولته . شفاه الله .

الفتنة نائمة..

ان صورة صديقى عبد الجليل ابو سمرة باشا التى نشرتها « آخر ساعة » هى فتنة أيقظتموها وصورة صدقى باشا ممسكا باذنه والموال التى شرح هذه الصورة ، والحلم اسمى ورسمى فى الصورة والموال . كل ذلك الذيال التسلك الفتنة المترامية الاطراف .

وعهدى بآخر ساعة تقدر الفن ، فما بالها تجاهلته هذه المرة اطلقت عليها السياسة فانستها الفن ؟.. والسياسة جبارة لا ترحم الفن ، ولا تشفق على الجمال ؟..

بقلم
حفنى محمود باشا

والا فكيف نسيت « آخر ساعة » ، أو تناست علاقة عبد الجليل باشا بصدقى باشا قبل الوزارة ، وهى علاقة خرجت عن منطقة السياسة ، وماينبعها من اعراض الدنيا ، واقتحمت منطقة العواطف وما يحيطها من فن وجمال ...

لقد افتتن صديقى عبد الجليل باشا بصدقى باشا ، فتنة علمتنى السر الذى دعا عمر بن الخطاب لينحى خالد بن الوليد عن القيادة خوف أن يفتتن الناس به !..

وكذلك فعلت الفتنة فعلتها فرأيت عبد الجليل باشا الذى استطاع ان يقف فى وجه سعد ، وسعد فى عنفوان زعامته ، وفى وجه صدقى وصدقى فى جبروته ، تفعل به الفتنة أفاعيلها فيضعف ويتخاذل احيانا أمام صدقى باشا فى شيخوخته ، وهو - أى عبد الجليل باشا - ابعد الناس عن الضعف والتخاذل !..

ذلك الأمر البسيط الهين جعلكم تشرقون وتغربون فى تفسير موقف عبد الجليل باشا ، فاتخذتم منى آلة محركة ، وصورتموه للناس آلة تتحرك ... وهو ، علم الله ، رجل له ماض ، ينطق عن حزم وعزم ، ولست أدرى لماذا فسرتم موقف عبد الجليل باشا من صدقى باشا هذا الموقف ، وتجاهلتم موقف صديقى عبد المجيد باشا ابراهيم صالح من النقراشى باشا؟!

والرجلان فى شرعة الانصاف سواء ، فعبد المجيد باشا لم يكن صديقا للنقراشى باشا ، ولكنه عندما رأى موقفه فى مجلس الامن وفى الشرك فافتتن بالنقراشى .

والفرق بين الاثنين ان فتنة عبد الجليل باشا بصدقى باشا أخذت دورها ، فجاءت بعد زمن طويل ، أما فتنة عبد المجيد باشا فكانت طارئة على حد قول الفنانين coup de foudre أى مرة واحدة .

أما وقد أنصفت الصديقين عبد الجليل باشا وعبد المجيد باشا فاسمحوا لى أن أنصف نفسى ...

لقد صورتم منى معارضا يتوارى خلف الأصدقاء ، كأن ليس لى عهد بالمعارضة السافرة ، مهما كلفت ، ومهما قذفت بصاحبها الى اخطر المواطن .

أنا لا انكر اننى ارتعد خوفا من معارضة النقراشى باشا ... المعارضة فى ركود الاصلاحات الاجتماعية والبلد فى أشد الحاجة اليها ، وهو لايتكلم عنها ولا يذكرها ، وليس له فيها رأى ، فمن يدرينى أننى اذا صحته بمعارضة تتناول هذا الركود العجيب ، صالى ببيان عن مشروعات لاتحصى ، وثورة اصلاحية لاتقف عند حد !..

أانتقد سياسته ؟.. وكيف ينتقد الانسان مالا يعرف ؟..

وقد لا أكون بعيدا عن الخطأ اذا زعمت أن النقراشى باشا نفسه لايعرف أكثر مما أعرف !

ان ناقد النقراشى لابد أن يكون ضارب رمل ، أو عرافا ، أو راجما بالغيب ... لكى يستطيع ان يتكهن بما يضمر هذا السياسى الداهية ان كان يضمر شيئا !..

ولست ازعم لنفسى ولا أظن ان أحدا يزعم لى اننى ضارب رمل ، أو عراف أو راجم بالغيب .

ان تشرشل نفسه ، وهو أشد المعارضين هجوما على خصومه ، ماكان يستطيع ان يصنع شيئا مع النقراشى لو أن النقراشى كان فى مقعد أتلى !..

فان تشرشل يهاجم الخصوم فى سياستهم كلما شرحوها ، فماذا كان فى استطاعته ان يفعل اذا ما ابتلى بسياسى لايتكلم عن سياسته ، فاذا سئل عنها خرج بالصمت عن « لا » و « نعم » ؟..

كل ما استطيع ان اقوله ان الشعب المصرى فى القرن العشرين بعد أن تطورت الاراء والافكار ، وخرج أكثر الدبلوماسيين تحفظا فى الكلام عن تقاليدهم ، يرجون الله ان نتساوى مع سائر شعوب الارض ، وأن يمن الله علينا بمن يتكلمون خطأ او صوابا ، وبمن يعملون خطأ أو صوابا ، فالحركة طبيعة الكائنات الحية ، أما السكوت فطبيعته من القبور !..

حكمة الساعة

اذا كان بيتك من زجاج فلا ترم الناس بالوفد !
« آخر ساعة »

ماذا حدث فى اجتماع الوفد ؟

اجتمع الوفد المصرى يوم السبت الماضى فى دار النحاس باشا برياسة رفعته . وقد ظلت الصحف الوفدية توالى الاشارة الى الاجتماع المنتظر تحت عنوان « سهر الوفد على قضية البلاد » ... وانتهى الاجتماع الخطير بقرار خطير هو ان الوفد سيجتمع مرة اخرى يوم السبت القادم والذى علمناه ان الاجتماع السابق لم يتناول من قريب او بعيد اى شىء عن قضية البلاد ، وانه بحث فقط مسألة اللجان الوفدية ، ووجوب تقويتها ، وقد عهد الى الاستاذ غنام بصفته السكرتير المساعد ، مهمة تنظيم اللجان المذكورة وتوجيه اعضائها والمشرفين عليها وفى مقدمة هؤلاء المشرفين طبعا جمعه باشا السكرتير العام !

ولما انتهى الاجتماع قال النحاس باشا : اظن انه يستحسن ان نجتمع يوم السبت القادم كمان .. ووافق الاعضاء بالاجماع على هذا الاقتراح الخطير !

آخر لحظة

قال سير رونالد ... روبرت هاو انه شخصيا متفائل من مستقبل العلاقات بين مصر وبريطانيا

●

زعم بعض الوزراء الدستوريين لان هيكل باشا وقف على الحياد فى مجلس الشيوخ ورفض أن يعطى صوته الى جانب الحكومة عند مناقشة استجواب فؤاد سراج الدين باشا

●

اكد النقراشى باشا فى مقابلاته مع سير رونالد كامبل وسير روبرت هاو ما سبق أن ابلغه عمرو باشا رسميا لمستر بيفن من أن مصر تشترط ان يتم الجلاء قبل التحدث فى مسالة العلاقات بين مصر وبريطانيا .

وزراء الخارجية العربى والصهيونى - بالله خلصوا حريكم ... علشان نبتدى احنا حربنا

آخر ساعة
(العدد ٦٨٩)
٢٦ صفر ١٣٦٧
٧ يناير ١٩٤٨

في هذا الاسبوع انممت عشرين سنة في الصحافة انها قصة طويلة جدا . مجموعة من العرق والدموع ، وخليط من الهزائم والانتصارات . ولنكتبها الآن باختصار !

٢٠ سنة صحفيا

بقلم
مصطفى أمين

سنة ١٩٢٧

قررت أن أكون صحفيا . اصدرت مجلة « الطالب » بالبالوظة ووزعتها على تلاميذ مدرسة الاوقاف الملكية – الخديوي اسماعيل – قامت ضجة لأني هاجمت بعض المدرسين . عاقبني ناظر المدرسة باسبوع عيش حاف . اول تضحية في سبيل حرية الصحافة ! صودر العدد الثاني . فكرنا في اصدار جريدة تطبع بالمطبعة باسم المكتشف . الفنا شركة . اقنعنا وزير المعارف بأن هذا لعب عيال . فضفضنا الشركة !

كان عمري في ذلك الوقت ١٣ سنة !

كتبت مقالات عن كريم ثابت بك في مجلة العالم ثم مجلة كل شيء . علم اهلي بذلك فضربوني علقة وحرموني شهرا من الذهاب الى السينما !

سنة ١٩٢٨

قررنا اصدار مجلة التلميذ . بعنا البسكليت ورهنت ساعتي الذهبية بخمسين قرشا لاشتري الورق اللازم . اتصلت بالاستاذ التابعي تليفونيا باسم مجهول وكنت ارسل له أخبارا وافكار صور كاريكاتورية . بدأ اعجابي بالتابعي وتمنيت أن أكون تلميذا له . وفكرت في اصدار مجلة للتلاميذ على غرار مجلة روزاليوسف .. ضحك زملائي وقالوا ان فكرتي سخيفة . ولكني كنت أؤمن بها !

سنة ١٩٢٩

أصدرنا مجلة التلميذ . نجحت نجاحا عظيما بين تلاميذ المدارس . كنا نحرم أنفسنا من الغداء ونجمع ثمنه لطبع الجريدة . علم والدي انني ارغب في أن اكون صحفيا فوبخني . بكت والدتي حزنا . استمررت في اصدار المجلة واستمرت الخسائر .. انقذ الموقف محمد محمود باشا فقد عطل المجلة لاننا نسينا أن نحصل على رخصة لها . أصدرنا مجلة الاقلام صدر منها عدد واحد واقفلت أبوابها ! . عرضت على جريدة الصباح ان اعمل محررا بها فاعتذر الاستاذ الفشاشي ! عرضت على دار الهلال أن أعمل بها محررا مجانا فاعتذر اميل بك زيدان !

سنة ١٩٣٠

اشتركت في تحرير مجلة الرغائب . كنت المحرر السياسي . وضعت لها صورا كاريكاتورية عنيفة . أغلقتها وزارة صدقي باشا .

اشتركت باسم مستعار مع الاستاذ التابعي في تحرير مجلات الرقيب وصدى الشرق وصدى الحق والشرق الادنى . عطلها صدقي باشا كلها ! اشتركت باسم مستعار مع الاستاذ التابعي في تحرير مجلة الصرخة . كنت اكتب قصة واخبارا سياسية واكتب عن المسرح والسينما واترجم المقالات مجانا لوجه الله . كل هذا والاستاذ التابعي لم ير وجهي ولا يعرفني ولا أعرفه ! كان يقابلني فلا يصافحني .. وكان يظن انني ابن بواب بيت الامة !

سنة ١٩٣١

ظهرت وقدمت نفسي الى الاستاذ التابعي في مجلة روز اليوسف . وتظاهرت بأني شخص آخر غير الذي كان يكتب باسم مستعار . تقدمت سريعا ، واعجب التابعي بذلك الصحفي الذي يتقدم سريعا بينما هو لا يعرف اني كنت اعمل معه باسم مجهول اكثر من عامين !! اصبحت المخبر الاول للجريدة مجانا !

ومع ذلك كنت اقوم بعمل المصحح اذا غاب ، وبعمل الساعي الذي يحمل الاصول الى المطبعة اذا اعتذر الساعي عن الحضور . واذا تخلف سائق سيارة الاستاذ التابعي قمت بقيادة السيارة لمن حسن الحظ اني لم اكن اجيد الطهي او عمل السفرجي والا تغير وجه التاريخ .. تاريخي انا طبعا !

سنة ١٩٣٢

بدأت اتصالاتي بالسياسيين ، عرفت علي ماهر . قدمني شاهين باشا الطبيب الخاص للملك فؤاد لجلالته . كنت اخفي عن زملائي في المدرسة واعز اصدقائي اني محرر في روز اليوسف حتى لا يحتقروا المجلة ويظنوا ان محرريها من التلاميذ !.. حرمت شرف التباهي بين زملائي بانني كاتب أو صحفي !..

سافر الاستاذ التابعي الى اوربا وطلب من السيدة روز اليوسف أن تعتمد علي . توليت الاشراف على روزاليوسف اكبر مجلة في مصر وقتئذ ، كان عمري ١٨ سنة !

كنت اقابل الوزراء وكبار رجال القصر وكبار الوزراء المفوضين باسم مستعار !

آه لو علموا ان هذا الصحفي هو تلميذ صغير في الجامعة الامريكية !

سنة ١٩٣٣

كتبت خبرا قدم بسببه التابعي الى محكمة الجنايات . كتبت خطابا الى النائب العمومي اقول انني صاحب الخبر ولكن التابعي مزق الخطاب وتحمل مسئوليته . ظهر ان الخبر صحيح فحفظت القضية

حدد لي مرتب قدره ثمانية جنيهات في الشهر ادفع منها خمسة جنيهات لموظف يأتي بأخبار الموظفين يعني ان مرتبي الحقيقي ثلاثة جنيهات !

كان مرتب بواب الجريدة ثلاثة جنيهات ونصف جنيه !

سنة ١٩٣٤

اشتركت في تحرير جريدة الكوكب عند ما كان يرأس الدكتور احمد ماهر باشا تحريرها ثم استغنت الجريدة عني . كتبت مقالات يومية في الجهاد بامضاء مشاغب .

اشتركت مع التابعي في اصدار مجلة آخر ساعة . نجحت المجلة نجاحا هائلا ، ثلث عدد انتصارات صحفية . كنت المخبر الاول للجريدة ومحرر لطبقة الراقية والمسارح وصحيفة التلاميذ والسينما وسكرتير التحرير بمرتب ثمانية جنيهات في الشهر .

علمت ام المصريين اني اشتغل في الصحافة فاعتبرت هذا اهانة كبرى للأسرة وارسلت الى النقراشي باشا يطلب مني ان التفت الى دروسي . قلت له ان سعد زغلول كان يشتغل صحفيا . قال لي النقراشي : طيب اشتغل بس على شرط مفيش حد يعرف !!

وكنت اذا ذهبت الى دار الجريدة في المساء قلت لاهلي انني ذاهب الى السينما . حتى يطمئن أهلي ان أخلاقي بخير !

سنة ١٩٣٥

سافرت الى امريكا . دخلت جامعة جورج تاون . كتبت الى آخر ساعة مقالات بامضاء مستعار كنت احضر في الاجازة واتولى رياسة تحرير آخر ساعة ثلاثة أشهر الصيف .

سنة ١٩٣٦

اشتركت مع الاساتذة محمود ابو الفتح ومحمد التابعي وكريم ثابت بك في أعداد العدة لاصدار جريدة «المصري» . سافرت الى كارلسباد وحصلت على برقية من النحاس باشا باعتبار المصري جريدة وفدية وكان يعارض في هذا معارضة شديدة . اصبحت مراسل المصري في برلين ولندن وباريس في وقت واحد ! كتبت صفحة المصري الاولى ... تقرر اعطائي ميدالية المصري الذهبية ... حتى الآن لم تصلني الميدالية . عينت مراسلا للمصري في امريكا بغير مرتب !

ارسل لي التابعي برقية يطلب مني فيها ان اترك المدرسة وبلاش كلام فارغ واعود الى مصر لاشتغل في الصحافة . رفض والدي !

ذهبت ام المصريين لمقابلة جلالة الملكة نازلي فالتمست جلالتها على اسلوبي في الكتابة لمقالات ام المصريين لكن كتابته في الجرائد بتسمي وتسم امه !

البقية على صفحة « ٢٥ »

الجمهوريات في اوروبا لا يزيد على اثنتين ...

من أسبوع لأسبوع

المفاوضات ؟

رحم الله امين بك الرافعي صاحب « الاخبار » يوم نادى (لا مفاوضة الا بعد تعديل الاساس) ... اى بعد تعديل مشروع ملنر !

ويظهر اننا قادمون على مفاوضات جديدة بعد « تعديل الاساس » !

وقد يكون تعديل الاساس هذا صدور وعد من انجلترا بتعجيل الجلاء ... او بالجلاء فعلا قبل المفاوضات .

والسودان ! ... هل يبقى الصخرة التي ترتطم بها جميع المفاوضات ؟ ام يوفق الطرفان الى ايجاد حل يحقق اماني الشطرين في الوحدة – وحدة وادي النيل – ويضمن لانجلترا رفاهية السودانيين التي تحرص عليها انجلترا باهداب العيون !!

ويظهر ان تجهم الجو الدولي وخطورته التي لاانكر هو السبب المباشر الاول في حمل الفريقين على محاولة الخروج من حالة الركود التي نحن فيها . كما ان هناك كثيرين من اصحاب الرأى يقولون انه يحسن بمصر ان تحدد او تعين موقفها منذ الآن فاما الى اليمين واما الى اليسار . لان مصر ومركزها الجغرافي المعروف لاتستطيع ان تبقى على الحياد !

بل لن يسمح لها الفريقان – اليمين واليسار – بالبقاء على الحياد !

ويبقى بعد هذا كله سؤال : من الذي يتولى امر هذه المفاوضات ؟ لن يجد اصحاب الشأن اية صعوبة في العثور على الرجل الذي يقبل هذه المسئولية ... ويقبل معها لقب حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء !

اين المصير ؟

عند ما نشبت الحرب العالمية الاولى كان عدد الجمهوريات في اوروبا لايزيد على اثنتين وهما فرنسا والبرتغال ... هذا اذا اسقطنا من الحساب جمهورية سان مارينو ومساحتها لاتزيد كثيرا على مساحة احدى عزب البدراوي باشا عاشور !

وما بقى من اوروبا كان يدين للنظام الملكي بالطاعة والولاء .

وعصفت الحرب العالمية الاولى بعدد من التيجان والعروش .. ولكن الاغلبية العددية ظلت مع ذلك للنظام الملكي .

اما اليوم ... وبعد الحرب العالمية الثانية فان تيجان اوروبا تتساقط كما تتساقط اوراق الخريف .

وبعد تنازل الملك ميخائيل لم يبق في الجنوب – او البلقان – سوى الملك بول في اليونان – وتاجه وعرشه ما زالا على كف القدر – وفي الشمال جوستاف ملك السويد وهاكون ملك النرويج وفردريك في الدانمارك وولهلمينا في هولندة وليوبولد (اسما لا حقيقة) في البلجيك وجورج

اما اليوم ... وبعد الحرب العالمية الثانية فان تيجان اوروبا تتساقط كما تتساقط اوراق الخريف .

بقلم محمد التابعي

السادس في بريطانيا .

ومع ذلك فان الحكم في هذه الدول الملكية ... هو لليسار ! للاحزاب الاشتراكية او احزاب العمال

واما ما بقى من اوروبا فانه يعيش اليوم في ظل الراية الحمراء ... او في جو الخوف من اقتراب الراية الحمراء !

وقد تصدق في الالف عام القادمة نظرية افلاطون في الحكم – او لعله ارسطاطاليس لا اذكر – وهى نظرية الحلقة المفرغة التي يسير فيها نظام الحكم .. كما صدقت في هذه الالف عام الاخيرة ... ويعود نظام الحكم سيرته الاولى الى ايدى شيوخ « القبيلة » او المختارين من شيوخ الشعب ثم ينتقل الى اقواهم نفوذا وباسا ... وقد يتخذله لقب الملك او لقب الطاغية الحاكم بامره ... ثم يعود الى الشعب وهكذا دواليك

وهذا كله حدس وتخمين او بحث فلسفي في نظريات الحكم وتطوراته . ولكن الثابت اليوم ان العالم يتجه في خطى سريعة نحو اليسار . ولا عاصم له ولا منقذ سوى دين جديد يقف في وجه هذا الدين الذي بشر به ماركس وانجلز ولينين وآمن به الملايين ! دين جديد يبعث الامل والعزاء في نفوس الاشقياء والمكروبين والمحرومين ممن استهواهم دين الشيوعيين !

ولقد كنت كتبت في الربيع الماضي – وانا في باريس – مقالين قلت في احدهما ان روسيا سوف تقوم بعد شهور بهجوم سياسي عام ...

وقلت في الثاني ان الشرق الاوسط سوف يوضع قريبا على خريطة اركان حرب الكرملين موضع التنفيذ .

وقد تحقق القولان ... فيما يحدث الآن في البلقان وايطاليا وفرنسا .. وفي تسرب الشيوعية الى فلسطين بعد قرار القسمة الذي كان لروسيا اكبر نصيب فيه !

اما الخطوة التالية فان امرها يتوقف على ما سيقع هذا العام – عام ١٩٤٨ – وخصوصا في الولايات المتحدة الامريكية وانتخابات الرياسة فيها في هذا العام سوف يتقرر اذن مصير العام .. سوف يتقرر اذن مصير اما الديمقراطية كما نفهمها نحن ... واما الراية الحمراء !

اما بقاء الحال كما هى اليوم فضرب من المحال . وهى اشبه ما تكون بحال العالم في عام ١٩٣٨ – ١٩٣٩ !

ولقد اخفقت الديمقراطية في ارهاب هتلر وشل يده عن العدوان ... فهل نراها تخفق مرة اخرى في ارهاب ستالين ؟!

الملك ميشيل

ولم يكن طبيعيا ولا معقولا ان يظل ميشيل ملكا على راس دولة حمراء !

وفي مايو ١٩٤٥ قابلت في استانبول البرنس شوربي وكان زوجها يومئذ سفيرا لرومانيا في انقره . وهى كريمة البرنس شوربي الذي اوفده الملك ميشيل سرا الى القاهرة في اواخر عام ١٩٤٣ او اوائل ١٩٤٤ لكي يفاوض الامريكان والبريطانيين في عقد هدنة تمهيدا لانضمام رومانيا الى الحلفاء .

وقالت لى الاميرة فيما قالت ان الملك ميشيل يعيش في قصر اشبه ما يكون بالسجن ! وانه من تكد الدنيا حقيقة ان يحارب العالم ست سنوات تسفك فيها دماء الملايين لكي تستبدل بهتلر ستالين !

وكانت نبوءة صادقة .. وذلك في مايو ١٩٤٥ !

واراد مرة القائد العام للجيش الاحمر في رومانيا ان يرغم الملك ميشيل على امضاء مرسوم ما – لا اذكر الآن ما هو – فجمعوا غوغاء الشعب الجائع واعطوا كلا منهم رغيفا من الخبز وسيروهم في مظاهرات هائجة صاخبة الى قصر الملك

واطل ميشيل من شرفة القصر على المتظاهرين !

ووقف بجانبه القائد الروسى يتعجل جلالته امضاء المرسوم

وقال الملك : ولكن هذه مسألة دستورية خطيرة ... والواجب ان يستفتى فيها الشعب !

واجاب القائد الروسى : وما ضرورة الاستفتاء يا صاحب الجلالة وقد وضحت ارادة الشعب في هذه المظاهرات وهذا الهتاف الذي تسمعونه جلالتكم !!

عرش الملك وعرش الغرام

ويسوق لنا التاريخ الدليل من حين الى حين على ان عرش الغرام ما يزال اقوى العروش ! فلولا غرام ميشيل بالفتاة « حنه » او انا ده بوربون لما رضى بالنزول عن عرشه بهذه السهولة !

ومنذ عشر سنوات او نحو ذلك رضى ادوارد الثامن الملك الامبراطور بالنزول عن عرشه ... وباع عرش الملك بعرش الغرام !

وكان الطالب النجيب – يومئذ – مصطفى امين يدرس الصحافة والسياسة في امريكا ، وكان ارسل الى مقالا عن غرام ادوارد الثامن بالحسناء الامريكية مسز واليس سمبسون وارسل معه قصاصات مما كتبته الصحف الامريكية في هذا الموضوع ومعها صورا فوتغرافية اخذت لادوارد وواليس في زورق يتنزهان فيه وعلى صخور البحر في خلجان دالماسيا في بحر الادرياتيك !

ولم انشر مقالة الطالب النجيب في جريدة المصرى ! حتى ولا اشرت الى الموضوع من بعيد او من قريب لسببين : اولهما انى تشككت في صحة الخبر خصوصا ان صحافة امريكا مشهود لها بطول الباع في الاختراع ... ثم على فرض صحته فانه لم يخطر على بالى ان المسألة سوف تتطور وتصل الى حد تنازل الملك الامبراطور عن عرش بريطانيا والهند وممتلكات ما وراء البحار !

والسبب الثانى ان اول قضية اوقفتنى امام محكمة الجنايات كانت قضية عيب في ذوات الملوك . وكان بينهم جدة ادوارد الثامن بالذات !

ولا شك ان نشر قصة غرام الملك الشاب بالامريكية الحسناء كانت تعتبر – وخصوصا بعد عقد معاهدة ١٩٣٦ ! – عيبا لا شك فيه !

وطويت المقال وقصاصات الصحف واودعتها ظلمات الادراج !

وان هى الا بضعة اسابيع حتى القى رئيس اساقفة يورك خطبة اشار فيها الى غرام الملك وسأل الله الهداية للملك الشاب والسلامة للشعب والتاج !

وانفجر الخبر !.. وسبقتنا الى نشره جريدة الاهرام ! وكانت مسئوليتى عظيمة ! فالخبر وكافة التفاصيل كانت تحت يدى منذ اسابيع ... وها هى الاهرام تسبقنا الى نشر خبر هز مصر هزا عنيفا ! واحسست يومها انى صحفى خيبان يشار اليه بالبنان !

وكان عزاء عقيما ان اقول لقراء المصرى في اليوم التالى اننا كنا نعرف الخبر منذ اسابيع وانه كانت تحت يدنا كافة تفاصيل كذا وكذا وكيت ولكنا امسكنا عن النشر مراعاة للمجاملة والذوق ! وبقى بعد ذلك ان يصدقنا القراء الكرام .

ونشرت صفحة كاملة في المصرى ووعدت القراء بموالاة نشر بقية التفاصيل في الاعداد التالية ..

وكلمنى يومها بالتليفون مدير ادارة المطبوعات وقتئذ وكان الدكتور حامد فريد رفاعى ك

الدكتور « ده دوا باعته لك مكرم باشا .. اللي يشربه ينسى كل اللي فات !..

كيف نعالج مشاكلنا في مصر

وطلب مني باسم « الرئيس الجليل » أي رفعة رئيس الحكومة مصطفى النحاس باشا ان اكف عن نشر اى شيء عن حكاية جلالة ملك انجلترا — وكان ادوارد الثامن لم ينزل بعد عن العرش

وقلت له : كيف ! وصحف العالم كلها بل وصحف انجلترا نفسها تنشر في كل ساعة التفاصيل

وقال الدكتور الاديب : ولكن مركزنا مختلف ، ومصر دولة حليفة .. والمسألة مسألة مجاملة وذوق !

ولم ادعه يتم كلامه بل قطعت الحديث التليفوني لانني كنت اخذت درسا قاسيا في « المجاملة والذوق » !

ارض الميعاد ؟

جلسنا نتحدث عن الشيوعية وكيف ان البعض منا يعتقد ان اتحاد جمهوريات السوفييت هو ارض الميعاد !.. وان جنة الله في ارضه تكون حيث يكون النظام الشيوعي !

وقال احدنا ما سبق ان قاله كثيرون وهو انه لو كانت الشيوعية خيرا على الناس لما اغلقت حدودها وابوابها في وجوه الناس ! وان سادة روسيا ما كانوا ليترددوا في فتح ابوابهم ودعوة الزائرين الاجانب لزيارة بلادهم لو كان عندهم « خير » يعرضونه على الانظار !

وخلاصة القول ان البضاعة الطيبة تعلن عن نفسها ... ولا تختفي وراء الحجب والاستار الحديدية !

وقال آخر ان كثيرين ممن آمنوا بالشيوعية ووعودها ندموا على ايمانهم بالدين الجديد .. ولكن بعد فوات الوقت .. ومن ذلك ان بعض الارمن كانوا اتفقوا مع مواطنيهم الذين لبوا الدعوة وغادروا مصر الى « ارض الميعاد » — وهي هنا ارمينيا احدى جمهوريات اتحاد السوفييت — على ان يكتبوا اليهم بحقيقة الحال هناك .

واتفق احدهم مع صاحبه على ان يكون الخطاب بالمداد الازرق ان كانت الحالة طيبة !

فان كانت سيئة فبالمداد الاحمر !

ومرت الاسابيع . وجاءه الخطاب . ولما فضه وجده مكتوبا بالمداد الازرق ! وفي الخطاب اطناب في وصف الهناء والرخاء اللذين يعمان ارض الميعاد ..

الى ان انتهى الرجل الى خاتمة الخطاب ... وهنا قرأ العبارة الآتية : (لم اجد هنا المداد الاحمر الذي تعودت ان اكتب به خطاباتي اليك) !!

وتلقى آخر خطابا من صديق له جاء فيه انه يدعوه بالحاح ان يهجر مصر ويذهب الى ارمينيا لان فيها كذا وكذا من اسباب الرزق والراحة والرخاء ... الى ان قال :

« ونصيحتي اليك ان تزوج ابنتك في اقرب فرصة وتحضروا جميعكم الى هنا » !

وادرك الرجل المقصود ! اذ لم يكن عنده سوى ابنة واحدة .. وعمرها عام واحد !!

هو هو لم يتغير !

في حديث او مقال — لا اذكر — نشرته احدى الزميلات منذ ايام للاستاذ يوسف وهبي بك قال مبعوث العناية الالهية لانقاذ فن التمثيل — وهو احد الالقاب التي كان اطلقها عليه المعلم صديق احمد متعهد المسارح ومبعوث العناية الالهية لانعقاد حفلات يوسف وهبي بك ! — قال انه افنى شبيبه وافنى ماله في خدمة فن التمثيل الجميل !

اما انه افنى شبابه فكل شباب مصيره الى ذبول ... حتى ولو كان صاحبه ادونيس اله الشباب والجمال ! هذا وان تكن جميع الافلام السينمائية التي يشترك فيها او يخرجها يوسف بك .. جميعها تنادي وتقول ان الاستاذ لايزال شابا تهفو اليه القلوب ! قلوب العذارى والآنسات ... وان ليس في مصر كلها ممثل سواه يصلح لتمثيل دور الفتى العاشق المعشوق ! .

ولكن هذه مسألة ذوق ! وليس من حسن الذوق ان نناقش يوسف وهبي بك في الذوق السليم !

اما انه افنى ماله ... فهنا وينحشر راس البغل في الابريق !

وطوب الارض — ومعه مصلحة الضرائب ! — يعرف ان يوسف وهبي بك اصبح الآن من الاثرياء المعدودين ... وانه بارك الله فيه قد استطاع بفضل تشجيع الواد النجيع الذي هو رمز جمهورنا المعجب بتمثيل يوسف بك ان يضاعف ميراثه من المغفور له والده مثنى وثلاث ورباع وخماس وسداس . . . وانه يستطيع اليوم ان يعتزل المسرح وهو اغنى بكثير من اى ممثل اعلى مسرح الكوميدي فرانسيز او مسرح دروري لين ... او عمل في هوليوود !

وهذه حقيقة يعرفها طوب الارض . وتعرفها مصلحة الضرائب . ويعرفها يوسف بك !

ولكن جلادستون السياسي الانجليزي الداهية قال مرة يوصي احد شباب السلك الدبلوماسي :

(اكذب ! اكذب ! واكذب دائما فلا بد ان يصدقك احد من الناس) !

ولقد عمل يوسف بك بهذه النصيحة منذ عام ١٩٢٣ ... اى منذ افتتح مسرح رمسيس !

والذين صدقوه مع الاسف كثيرون !

الخلق والادب

فرق بين الخلق وبين الادب . لان الخلق يورث والادب يكتسب ! وليس كل ذى خلق بالرجل المؤدب .. وليس كل مؤدب بذى خلق متين !

وابحث عن الامثال بين من تعرف من النساء والرجال !

نصيحة

سرني منها قولها : احبك ، وغاظني منها : احبني قبلك كثيرون !

محمد التابعي

في اجتماع الوفد

النحاس باشا لاعضاء الوفد — لازم نحضر قرارين وننتظر ... واحد بلوم الحكومة لانها فتحت مسألة الجلاء .. والتاني بلوم الحكومة لانها لم تفتح هذا الموضوع حتى الآن !

غلطة ...

انا الذى اخطأت ...
لقد طلبت من الحب اكثر من الحب ، وذلك ما لايستطيع ان يعطيه لي ... لقد نسيت ان الحب يأتي عاريا ، ولم افطن الى معنى ذلك الرمز الكبير ، لقد طلبت منه اثوابا من الحرير وريشا وجواهر ، ونسيت ان الحب لايستطيع ان يمنح الا نفسه ! ...

تيوفيل جوتييه

السلطان ..

عند ما قدم عظمة سلطان لحج الى مصر نزل فى فندق « شبرد »

وبعد يومين انتقل عظمته الى دار استاجرها فى الدقى

وبعد ايام وجد عظمته ان جو الدقى لايناسبه فانتقل الى منزل بشارع الاسكندرية بمصر الجديدة

وكانت وزارة الداخلية قد عينت لعظمته حرساخاصا ولكنه راى ان يكون حرسه من غير الجنود ذوى الملابس العسكرية .

والملك ...

وقدمت الى مصر يوم الاحد الماضى الاميرتان : سنية وروحية شقيقتا ملك البانيا وقد نزلتا مع جلالة الملك زوغو فى الدار التى استاجرها من محمود غالب باشا بشارع الهرم .

وقداستاجر الملك زوغوفيلتين مجاورتين لهذه الدار ليسكن فيهما افراد حاشيته .. ويظهر ان عدد افراد الحاشية تضخم الى حد ان ضاقت بهم الفلتان فاستاجر الملك زوغو خمس حجرات اضافية فى مينا هاوس

سيارات القصر

الحمراء

صدرت الاوامر بالا يركب كبار رجال القصر السيارات الحمراء الا فى المأموريات الرسمية .

وكان المتبع فى الماضى أن يستقل رئيس الديوان وناظر الخاصة وكبير الامناء سيارات حمراء فى ذهابهم وايابهم من بيوتهم الى القصر .

عزام باشا

يستجم

واخيرا وبعد عمل متواصل واسفار من الشرق الى الغرب ومن الدنيا الجديدة الى الدنيا القديمة وبالعكس اعطى سعادة عبدالرحمن عزام باشا نفسه اجازة اسبوعا واحدا بدأ يوم الخميس الماضى ويمضيه فى بيت احد اقاربه فى حلوان .

مسألة فيها نظر

— انت نظرك ضعيف ... العريس .. انما ده واحد من المدعوين !

وقد لزم الدار ولم يغادرها وتفرغ للاستمتاع بالشمس .

والنحاس ايضا

يسافر رفعة النحاس باشا والسيدة قرينته الى اسوان يوم ٢٠ يناير الحالى وسيمكثان بها حتى آخر فبراير . وكان رفعته يقسم الوقت عادة بين الاقصر واسوان ولكنه فى هذه المرة صمم على تمضية الرحلة كلها فى اسوان .

وهكذا سيتاح النحاس باشا بعد عنائه الشاق وجهاده المتواصل أن يستجم فترة وجيزة هى اربعين يوما .

البحث عن الشمس

وقد سافر الى اسوان ايضا يوم الاحد الماضى الفريق عمر فتحى باشا والسيدة قرينته وسيمضيان هناك اسبوعين

وعمر باشا منذ سنوات لم يستمتع باجازة اللهم الا اجازة مرضية امضاها فى المستشفى فى العام الماضى

الى حلوان

ومعالى جلال فهيم باشا وزير الشئون الاجتماعية — ليس فى مقدوره أن يسافر الى اسوان . فلا اقل من ان يجد الدفء والشمس فى حلوان .

وقد استاجر بيتا فيها لمدة فصل الشتاء واقام به ابتداء من اول هذا الشهر وترك بيته الذى يقيم به فى الدقى مؤقتا ريثما ينتهى موسم الشتاء

من والد الى ولده

ارسل دولة جميل مردم بك اولاده الى انجلترا ليتعلموا فى مدارسها وحدث أن تلقى دولته خطابا من احدهم ولاحظ فيه بعض الاخطاء النحوية فعاد دولته الخطاب الى ولده بعد أن صحح جميع الاخطاء النحوية .

ومن يومها اصبح الابن يراجع كتاب النحو والصرف قبل الكتابة الى والده

انتحار الملحق التجارى

انتحر منذ يومين المستر هـ . هـ . ل الملحق التجارى بالسفارة البريطانية ، وقد روت ارملته مسز ل تفاصيل الحادث فقالت انها كانت تركب معه السيارة فى شارع الجزيرة فى نزهة الاحد العادية ... وكانت هى قد الحت عليه فى ان يزيد النزهة هذه المرة عن العادة ليستريح من عناء الارهاق الذى كان باديا عليه ...

وقالت مسز ل انها لاحظت بينما كانت السيارة تسير فى شارع الجزيرة ان زوجها اخذ يأتى بحركات غريبة بوجهه ، كان يقفل عينيه ويفتحهما ثم يهز راسه بلا مبرر ... وارتعشت يداه ... واضطربت عجلة القيادة فيهما ... فاسرعت هى واخذت عجلة القيادة واصلحت اتجاه السيارة وقادتها بسلام حتى البيت ... كل هذا والمستر ل لايكف عن حركاته العصبية الغريبة ...

وقالت مسز ل انها لم تجد امامها الا ان تستدعى طبيب القنصلية البريطانية ... فهو طبيب العائلة ، فضلا عن انه صديق قديم لزوجها المستر ل ...

وجاء طبيب القنصلية واخذ يراقب حركات المستر ل ويحادثه ويحاول تهدئته حتى استقر فى مكانه بعض الشىء ، وفجأة نهض واقفا واتجه الى غرفة النوم ... فلم تحاول منعه فلم يكن فى هذا شىء غير عادى ...

وقال الطبيب للمسز ل ان زوجها اصيب بانهيار عصبى مفاجىء ...

ولم يكد يفرغ من عبارته هذه حتى سمعا صوتا عاليا مكتوما ...

وتقول مسز ل :

— واسرعنا الى غرفة النوم ... وكان شباكها مفتوحا ... فقد قفز منه زوجى الى الارض ...

وكان من اثر الصدمة ان مات المستر ل ...

كرماء لضيوفنا

استضاف معالى واصف غالى باشا السير ولتر سمارت لتمضية بضعة ايام فى عزبته بمناسبة اعتزاله منصبه . فسافر بها يوم الجمعة الماضى وعاد يوم الاثنين

مركز « كوم امبو »

أصدر دولة وزير الداخلية قرارا باعتبار « كوم امبو » مركزا من مراكز مديرية اسوان ابتداء من الشهر الحالى

وستقام حفلة ابتهاجا بمولد هذا « المركز » الجديد غدا الخميس وجه الدعوة اليها مدير اسوان ودعا اليها دولة صدقى باشا باعتباره رئيس مجلس ادارة شركة كوم امبو ودولة سرى باشا وعبود باشا من اعضاء مجلس الادارة ورئيسه بك قطاوى نائب كوم امبو ولفيف من اعضاء الجمعية الزراعية من بينهم سعادة طاهر باشا وفؤاد اباظة باشا وابراهيم فهمى باشا .

وقد اعدت مصلحة السكك الحديدية قطارا خاصا لنقل الركاب من اسوان الى كوم امبو فى هذه المناسبة .

سيدنا موسى

هل شق البحر الاحمر ؟

اعلنت البعثة الامريكية لجامعة كاليفورنيا للاستكشاف انه ثبت لها علميا ان البحر الذى اجتازه الاسرائيليون لم يكن البحر الاحمر وان سيدنا موسى شق بعصاه « بحيرة البوص » لا البحر الاحمر

الفلسفة الاسلامية

هذا كتاب جديد للكاتب الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد ، تناول فيه موضوعا من اكبر الموضوعات خطرا وعمقا ، وهو صلاح العقيدة الاسلامية او الفلسفة القرآنية لحياة الجماعات البشرية ، وان الجماعات التى تدين بها تستمد منها حاجتها من الدين الذى لا غنى عنه ، ثم لاتعوزها منها حاجتها الى العلم والحضارة ، ولا استعدادها لمجاراة الزمن حيثما اتجه به مجراه .

وقد تولت نشر هذا الكتاب القيم لجنة البيان العربى

الزوجة — لازم كل اصحابك بيحسدوك على سعادتك المنزلية !

الجيش يحتفل بمولدالنبي

يحتفل الجيش المصري بمولد النبي الكريم هذا العام في نادي الضباط وسينظم لهذه المناسبة استعراض كبير تشترك فيه وحدات القاهرة، فوق ارض «الخفير».

ويقيم نادي الجيش سرادقا خاصة يرتل فيه الشيخ مصطفى اسماعيل آي الذكر الحكيم وينشد السيرة النبوية.

تصفية نهائية

تمت تصفية المأسوف عليه الاتحاد المصري الانجليزي تصفية نهائيا وبيع اثاثه بالمزاد العلني ووزعت الشركة على الاعضاء – مصريين وانجليز – فخص كل عضو ١١ جنيها مصريا.

وكان للاتحاد فرع في بورسعيد يرأسه المحافظ وقد تقرر ايضا تصفيته وسيباع اثاثه بالمزاد في ٨ يناير.

وتدل كل الدلائل على ان الاتحاد الثقافي الذي كان سيحل محل الاتحاد المصري الانجليزي سيعدل عنه نهائيا بعد أن تعذر ايجاد مقر له وبعد أن خمدت الحماسة للفكرة ولم تجد التأييد الكافي.

ارث جديد

المحاكم الاهلية على وشك ان تتسلم ارثا جديدا ...

والمورث هو المحكمة المختلطة التي أثبتت احصائية اخيرة قامت باعدادها وزارة العدل انها ستحيل الى المحاكم الاهلية ٢٨ الفا من قضايا الضرائب لم تفصل فيها..

محطة اذاعة عربية في الهند ...

كراتشي – لمندوب «آخرساعة»:

بدأت وزارة الدعاية في حكومة الهند تنظم اهتمامها بالشرق الاوسط عامة وبمصر خاصة، فأعدت برنامجا عربيا في محطة اذاعتها اللاسلكية بدلهي الجديدة واستخدمت جماعة من العراقيين على رأسهم المذيع العراقي كاظم الحيدري للتقليل من اهمية الباكستان بعد التقسيم، ومما يذكر ان وزارة الدعاية الهندية كانت قد بعثت بكاظم الحيدري قبل مدة وجيزة الى العراق للدعاية لها، وكان ينوى زيارة مصر الا ان قنصل مصر رفض السماح له بتأشيرة الدخول.

حلاوة

بدأت وزارة الصحة باحصاء عدد السعاة والعمال وموظفي اليومية لتوزع عليهم حلاوة «سمسمية وحمصية» بمناسبة مولد النبي.

خناقة دبلوماسية في القاهرة!

غادر السناتور أوين بروستر عضو الكونجرس الامريكي القاهرة عائدا الى بلاده دون أن يزور فلسطين أو المملكة العربية السعودية كما كان مقررا.

وقد حدث في أثناء زيارته السريعة للقاهرة أن أقام له بعض رجال السفارة الامريكية مأدبة عشاء في فندق شبرد في مساء يوم عيد الميلاد، وكان بين الحاضرين مستر فنسنت شين الصحفي الامريكي المعروف بدفاعه عن عرب فلسطين.

وتناول الحديث القتال الناشب بين العرب واليهود والنعاء التي خضبت الارض المقدسة نتيجة لقرار التقسيم، فحمل مستر «شين» على القرار وقال انه اعتداء سافر على الديمقراطية والحق والعدل، وهنا اخذ السناتور بروستر يدافع عن التقسيم ويؤيد انشاء دولة صهيونية في فلسطين، وسرعان ما تحولت مأدبة العشاء الى معركة حامية بين السناتور بروستر وبقية المدعوين!

وعند ما هدأت الضجة نصح رجال السفارة الامريكية ضيفهم «الكبير» بأن لا يزيد الموقف تعقيدا، وأن يبتعد عن الانظار. وقد اخذ الضيف الامريكي بنصيحة السفارة فغادر مصر في الحال!

ثلاثة فساتين من أمريكا...

أجمع أخصائيو الأزياء في العالم على أن أمريكا هي التي ستحمل لواء موضة ١٩٤٨ هذا العام!..

وقد أقيمت أخيرا في هوليوود مباراة لاختيار أجمل ثلاثة أثواب، واشتركت في المباراة نجوم السينما اللامعات ومن بينهن: بتي جرابل عن شركة فوكس، وهيدي لامار عن شركة مترو وآن شريدان عن شركة وارنر، ودوروثي لامور عن شركة برامونت، وريتا هايورث عن شركة كولومبيا.

وقد فازت آن شريدان ملكة الجاذبية بلقب صاحبة أجمل ثلاثة فساتين لعام ١٩٤٨!..

– ثوب من قطعتين من الصوف الاسود ويمتاز الجاكت بكم فضفاض مزموم عند الساعد، وياقة بسيطة

– ثوب من ثلاث قطع صوف.. جاكت قصير من لونين، وجونيلة طويلة ذات ذيل ضيق وقميص ابيض.

– ثوب من قطعتين لونهما متسجمان، ويمتاز الجاكت بياقة مقلوبة من نفس قماش الجونيلة، وكم ينساب في بساطة...

وزير بسبعة ارواح!

نقل وجيه رستم بك الوزير المفوض في الارجنتين الى وزارة الخارجية

ووجيه بك عاش حياة مليئة بالحوادث، ولكنه كان يخرج منها سليما في كل مرة ولله الحمد

فقد كان يركب حصانا فقفز الحصان في ترعة والقى به في قفزة مريعة ولكنه نجا باعجوبة..

وكان يركب سيارة مع الوجيه عبد الله نجيب وتوفيق دفقي بك القاضي، فصدمت السيارة حمارا، وتحطمت السيارة كلها، ونجا الثلاثة باعجوبة ومات الحمار!

وعندما كان تلميذا ركب مع بعض اصدقائه قاربا في القناطر الخيرية فحدث ان فتح فجأة احد الهواويس، وغرق المركب.. ونجا وجيه بك..

وفي مدينة واشنطون اشترى سيارة لاسال جديدة وما كادت السيارة تسير بضعة اميال حتى انقضت عليها سيارة نقل ضخمة... وحدثت المعجزة ايضا ونجا رستم بك

وعين في سنة ١٩٢٧ سكرتيرا ثالثا بمفوضية مصر في طهران وقتئذ، فركب طائرة الى مقر وظيفته، فسقطت الطائرة ولكنه نجا منها، وركب سيارة فانغرست عجلاتها في الجليد واضطر ان يبقى في كوخ في الصحراء ليلة كاملة. والريح تصفر حوله، والجليد يحيط به... واذا بسيارة اخرى تمر وتنقذه.

شركة مصر للسياحة

استقال سعادة حافظ عفيفي باشا من شركة مصر للسياحة – وكان عضو مجلس الادارة المنتدب لها – وشغل المنصب بعده براهيم هلال بك الذي استقال من حكومة اخيرا.

مولود سعيد

رزق اليوزباشي أنس الهجرسي معاون بوليس الغرب الاحمر بمولود سماه «مختار» جعله الله من أبناء السعادة.

النمرة غلط؟

أزمة التليفون على وشك ان تنتهي... وأول جزء من القاهرة سيشعر بانتهائها هو حي الجيزة فقد وصلت الاجهزة الخاصة بتوسيع محطتها بمقدار الفي خط... وسوف يتم تركيب هذه المحطة في شهر مارس... ثم يلي ذلك تركيب محطة القاهرة ثم محطة مصر الجديدة في شهر ابريل...

ومع هذه الجهود التي تحاول مصلحة التليفونات بها ان ترضي الجمهور فقد وقفت منه هذا الاسبوع موقفا يدل على خوفها من طلباته المقبلة... فقد كانت المصلحة تلقت من بعض الشركات الامريكية والانجليزية طلبا بان تسمح لها ان يكون بين معروضاتها في المعرض الزراعي الصناعي آخر ما استحدثته هذه الشركات من اجهزة التليفون وقالت مصلحة التليفونات: لا...

وفسرت هذا الرفض بعد ذلك بخوفها من ان يطالبها الجمهور باستعمال هذه الاجهزة في مصر فيتعذر عليها استيرادها ومن هنا قالت: لا!

الروتين الحكومي!

أصيب عداد المياه في وزارة التجارة والصناعة بعطب ولما أرادت الوزارة اصلاحه تبين لها انه طبقا للتعليمات المالية لا تستطيع ذلك الا اذا قامت به مصلحة حكومية. وان مصلحة التنظيم هي وحدها التي تقوم بالاصلاح. فارسلت اليها العداد.

وبعد ان اصلحته المصلحة طلبت نفقات ذلك وهي ١٢٠ قرشا ثمن الخامات و٥٤٠ قرشا أجور العمال!!

هذا على حين ان ثمن العداد الجديد يبلغ خمسة جنيهات!

الزوجة: تاخد الاولاد معلهش... انما موش ممكن اقبل تاخد البالطو الفرو!..

نجيب الريحانى
الفيلسوف الحزين .. وكيف يصنع المرح !!

قال بديع خيرى لا تصدقوا نجيب الريحانى اذا ابدى استعداده لافشاء سرين: كيف يخلق النكتة وكيف يكسب المرأة وفى هذا المقال نحاول كشف السر الاول !

مشروع نكتة

لا .. لم نكتمل بعد

ناقصة حاجة ..

موش ناقصة

كثيرون هم الذين يظنون ان نجيب الريحانى يعيش حياته كما يبدو فى تمثيلياته على المسرح ... رجل مرح خالى البال لا تفصل بين النكتة والنكتة من حديثه الصاخب الا ... نكتة ثالثة !

كثيرون يظنون هذا ولكن الذين يعرفون نجيب الريحانى فى الحياة يقسمون انه ليس ذلك الرجل أبدا ...

ويقول هؤلاء ان وجه الشبه الوحيد بين الرجلين - رجل المسرح ورجل الحياة - هو ان كليهما فيلسوف ساخر

ومع ذلك فان هذا الشبه بين الرجلين يحمل فى طياته اكبر الفوارق !

كلاهما فيلسوف ساخر ... هذا صحيح

ولكن فيلسوف المسرح فى سخريته لاذع باسم ... أما فيلسوف الحياة فان سخريته حزينة مريرة !

وهنا يجىء سؤال : كيف اذن تستطيع السخرية الحزينة المرة ان تصنع السخرية اللاذعة المرحة ..؟!

نجيب وبديع !

يدخل نجيب الى حجرته فى اعلى المسرح مسرعا ليجد بديع خيرى فى انتظاره ممسكا بالكراسة التى يكتبان فيها فصول روايتهما الجديدة وقد اخذ يعيد قراءة آخر ما كتباه فيها ... ويلقى نجيب بمعطفه على احد المقاعد ثم يتنهد ويجلس الى المكتب فى الناحية المقابلة لبديع ...

ثم يهز راسه وهو يتأمل بعض الاوراق :

- نعم يا سيدى ...

ويسكت بديع ...

ويتنهد بديع مرة اخرى ويقول: ايوه ...

ثم يرفع بصره الى بديع

- مالك ؟

ويقول بديع : مالى ؟

ويهز نجيب يده : باين عليك زعلان

- ازعل ليه ..؟

ويسكت بديع .. ويسكت نجيب .. ثم يقول وهو يتنهد للمرة الثالثة :

- عارف ... التاخير ... موش كده !

ويسكت بديع مرة اخرى ...

ويبدأ نجيب يروى ما حدث له منذ استيقظ من النوم ..

حكاية كل يوم

ويقول بديع خيرى ان هذه حكاية كل يوم ...

يستيقظ نجيب الريحانى دائما فى العاشرة والنصف .. صباحا.

ويقضى ساعة كاملة فى الحمام. ثم يخرج من الحمام فيطلب فنجانا من القهوة يضعه أمامه وينتظره نصف ساعة على الاقل حتى يبرد ... ثم يبدأ شربه جرعة جرعة ... فى نصف ساعة اخرى ...

ويستطرد بديع فيقول :

- وفى هذا الوقت اكون قد وصلت الى المسرح وبقيت انتظر ... ثم اقرر ان استعجله فاتصل به فى التليفون فيرد على الفور قائلا :

- اعمل ايه ... القهوة لسه ما بردتش ..!

واخيرا يشرب نجيب القهوة ثم ينزل ويقف امام عمارة ايموبيليا ليتخير سائق عربة « حنطور » يركب معه الى المسرح .. ولابد ان تكون عربة « حنطور » ... ولابد ان يكون الحوذى رجلا غير عادى .. لابد ان يكون « نمرة » ... وتمر عربة ... وعربات ونجيب واقف ينتظر ... ثم يلمح « النمرة » المطلوبة فيقول :

- بس ... اهو هوه ده !

ويأتى الحوذى ... ويركب نجيب ... ويظل يتحادث طول الطريق مع الحوذى فى كل شىء وفى لاشىء .. وتصل العربة الى باب المسرح ونجيب لم يفرغ من الحديث .. والحوذى ليس وراءه مايدعوه الى العجلة ...

ثم يتذكر نجيب ان بديع فى انتظاره فيقتضب الحديث ويدخل الى المسرح ليدور الحديث التقليدى بينهما : مالك ؟ ... مالى ؟ .. باين عليك زعلان ؟ الى آخره

ويسكت نجيب فترة من الوقت ثم يهز يده وراسه كمن يصرف عن فكره امرا يشغله : نهايته .. كنا فين ؟

اين كانوا

ويروى لنا نجيب ماذا كان قبل ذلك ...

ماذا حدث قبل « كنا فين » التى القاها على بديع خيرى ... وهنا السر الكبير لنجيب الريحانى وبديع خيرى ... سر التمثيلية ..

البحث عن الفكرة اولا ...

ثم رسم الشخصيات وتقسيم الاحداث الى فصول ...

تقديم الشخصيات فى الفصل الاول .. ثم حوادث الرواية الاساسية فى الفصل الثانى ... ثم الحل وظهور الفكرة فى الفصل الثالث ...

ثم تقسيم حوادث كل فصل الى وقائع بالذات .. ومشاهد يربطها نسيج الحياة الحقيقية .. كل هذا داخل اطار من المرح والابتسام ...

اما الافكار ... فيقول نجيب الريحانى انها تأتى من كل مكان ... من الحياة ... ومن الاشخاص ... ومن الافتراضات ... ولم لا ؟ ان الفكر الحى يؤثر ويتأثر ... احدى رواياتنا مثلا جاءت فكرتها على هذا النحو :

جاءتنى الممثلة اليونانية الكبيرة « صوفيا بمبو » وحضرت احدى مسرحياتى ثم قالت :

- يا بختك ..!

قلت : ليه ؟

قالت : جمهورك بفهم ..!

وحدثتنى عما جرى لها ... قدمت افكارا تؤمن بها وتعتقد انها صالحة للمسرح ولكن الجمهور لم يفهم ... وشرحت لى احدى هذه الافكار ...

وقلت لها : هذه فكرة عظيمة

وقالت لى فى دهشة : هل تنجح معك ..؟

قلت : لا شىء يستعصى على العمل والجهد المتواصل ...

قالت : هى لك وحاول ...

وبعد الفكرة يجىء ...

ويسكت نجيب ويشير الى رزمة مرتفعة من الاوراق جرت عليها التجارب الاولى لتنظيم المشاهد ... فقط !

اللقاء الاول

ويعود نجيب الى بديع : نهايته ... قول ... كنا فين ..؟

وتمر ثلاث ساعات فى عمل مستمر .. لا حديث الا فى الاشخاص والحوار الذى يجرى بينهم .. ثم يطبق الصمت ليفكر كل منهما فى اسم احد الابطال واختيار الاسماء فى حد ذاته معضلة ... ويقف نجيب ويقعد ... ثم ينحنى على بديع ثم يعود الى مكانه .. ثم يسود الصمت ويقول بديع وهو يتحسس بطنه :

- انا جعت

ويشرد نجيب بنظراته ثم يقول وهو يتحسس ذقنه بيده :

- بديع ...

- ايه ؟

- فاكر اول مرة تقابلنا ...

- بافوتك انا جعت ...

ويشرد نجيب بنظراته مرة اخرى ثم يبدأ يروى كيف التقى ببديع خيرى اول مرة ... سنة ... سنة ١٩١٧ ... لا ١٩١٨

وكنت قد احتجت الى زجال جديد ... لينظم لى مجموعة من الازجال لاحدى الروايات الاستعراضية التى كنا نقدمها وقتذاك وقال لى احدهم :

- انا اكتبها لك ...

وقلت له فى دهشة : انت ...

قال : ايوه

قلت : من امتى ... بقى تكتب ازجال

قال : جربنى ...

واعطيته فكرة الزجل ، فعاد فى اليوم التالى وقد كتبه بطريقة ادهشتنى ... ونظرت اليه فى شك وقلت : عجيبة !

قال : ما هى العجيبة ...

جربنى مرة اخرى ...

واعطيته فكرة اخرى وعاد فى اليوم التالى بالزجل جميلا كسابقه واتفقت معه على ان يجىء الى المسرح لاكتب معه عقدا ...

وقبل ان يجىء دخل مكتبى مدير المسرح وكان اسمه وقتئذ توفيق ..

وقال : الزجال الذى تريد ان تتعاقد معه ...

قلت : ماله ؟

قال : نصاب ..

- نصاب ..! ليه يا سيدى ؟

- انه ليس كاتب الازجال التى رايتها ...

وقفزت من مقعدى وقلت : قول لى كده ... هات اللى كتبها واحضروه لى ... وكان بديع ...

ويسكت نجيب ثم يضحك حتى تلمع اسنانه الذهبية :

- فاكر ... فاكر يا بديع ..

ثم يذكر « بديع » بيوم دخل عليه اول مرة وكان قد شرب قبل دخوله اربع كؤوس من النبيذ لتشجعه على مقابلة نجيب الريحانى

ويهز نجيب يده مرة اخرى :

- قول يا سيدى ... نهايته ... كنا فين ؟!

مجلس الامن

ويقرأ « بديع » اين كانوا ... المشهد الذى تخرج فيه الفتاة من بيت ابيها ...

ويقول بديع : تروح فين بعد كده ...

ويرد نجيب : تروح بيت خطيبها ...

ويفكر بديع .. ثم يهز راسه نفيا ... ويهز نجيب ... ويحرك يده حتى يستند بذقنه عليها ويقفل عينا ويرمق بديع بالاخرى : ليه بقى يا سيدى ... ليه متروحش بيت خطيبها

- لانها فى مصر ...

ويصيح نجيب : فى مصر ... وايه يعنى فى مصر ...

ثم يندفع فى حديث طويل عن موجة التحرر والانطلاق وكيف انها اصبحت تسمح الآن للفتاة بان تزور خطيبها فى بيته ...

ويقول بديع : لا ... لاتزوره!

كده عال !

موديل جديد

– نهايته ٠٠٠ كنا فين ؟!

– بنت مصرية ٠٠٠ ليـه ما تروحش ! ٠٠

ويصيح نجيب : لا ... تزوره ونص ...

ويصر بديع موش ممكن .. ويدق نجيب المكتب بيده وحياتك عندى لاخليها تزوره

– ابدا ...

– ابدا يعنى ايه ... لا ... ده موش شغل ... انت حنبلى.

ثم يحتدم النقاش : تزوره او لا تزوره ... يليق او لا يليق.. يمكن او لا يمكن ... كل هذا وبديع ونجيب مثل خطين متوازيين لا يلتقيان ...

ثم يقول بديع اخيرا : هل نسأل نالنا غيرنا ...

ويقول نجيب واثقا من النصر:

– قوى ... احتكم لستين مجلس امن

ويتجه بديع الى الباب ينادى « مجلس الامن » ... ويقول نجيب : أول من يقابلك ... هاته!

ويجىء بديع بأول من يقابله ويبادره نجيب قائلا : اشهد بالحق

ويوصيه بديع : قول اللى يرضيك ...

ويسأل « مجلس الامن » : ما هى الحكاية ...

ويشرح نجيب : الفتاة العصرية .. تزور خطيبها فى بيته او لا تزوره ...

ويسأل «مجلس الامن» فى حيرة : اى فتاة ..!

ويضيق صدر نجيب ويصيح:

– يوه ... مافيش فايدة... سيب دى دلوقت ..!

المسك والبقر ...

وينتقل العمل الى مشهد آخر ...

ويقول نجيب : وصلنا فى ده لغاية فين ...

ويقرأ بديع :

وحيدة – آه .. فاح المسك وانتشر وبقى مداود للبقر .. احلام – ولا بقر ولا جاموس على راى اللى قالوها واتكنحوا

ويسكت بديع ...

ويسأل نجيب : وقالوا ايه يا سيدى قبل ما يتكنحوا ...

ويقول بديع : لسه ..

وتمر ساعة من النقاش ثم يهتديان الى باقى الحوار الذى يجىء على لسان آرتيست الحرب التى عادت كما كانت خادمة فيكتبه بديع ثم يقرؤه :

ولا بقر ولا جاموس على راى اللى قالوها واتكنحوا

birds of same feather flock together !

وحيدة بيت .. انتى حاترطنى لى ... بقى اسمعى ... انا قبل ما اجيبك هنا من سبع تيام مفهماكى ح تشتغلى خدامة ... خدامة بنت عرب موش من بلاد بره .. والخدامه يا ست يابيكون ما تتبهرجش فى هدومها بالشكل ده ... ما اتحبكش فورمة شعرها بالشكل ده ..

ويسكت بديع .. ويهز نجيب راسه وتتراقص حواجبه ويقول:

– يا سلام على مارى منيب فى الدور ده ؟!

ثم تستقر حواجبه ويتنهد :

– نهايته ... كنا فين ؟!

– يا بديع يا ابن الناس ٠٠٠ ليه ما تروحش

الماضى والحاضر ..

ويمضى العمل مرة اخرى .. فكر وجهد واعصاب ...

وتمر ساعتان ...

ثم يرفع بديع راسه ويقول :

– انا جعت .. خمس ساعات بقالنا على المكتب ده ...

ويشرد نجيب ببصره ... ثم يقول : بديع فاكر المكتب الصغير بتاع زمان ...

ويهز بديع راسه بالنا :

– فاكره ...

ويقول نجيب وهو يمد يده محذرا : اوع تكون بعته ...

ويقول بديع . ولا بعشرة الاف جنيه ...

وتعرف ان الحديث عن المكتب القديم الذى كتبا عليه كل مسرحياتهما أيام الفقر الجميل الذى مضى ... ثم يقول نجيب :

– فاكر .. كنت تيأس فأقول لك : لا تفقد الامل سيجىء اليوم الذى يظهر هذا كله ويحوز الاعجاب ...

ويعود نجيب الى المكتب القديم فيقول : اوعى تبيعه ...

ويؤكد بديع : ابدا ...

ويعود نجيب الى الذكريات :

– وفاكر الكتابة فى القهاوى.

ويبتسم بديع ... ويقول نجيب : فاكر لما كتبنا الفصل الثالث من قراقوش فى القهوة فى نفس يوم الافتتاح ..!

ثم يروى كيف اعلنوا عن الرواية ... ثم كيف استغرق الفصل الثانى منهم شهرين كاملين فلم يفرغ الا قبل الافتتاح بيوم.. ولم يكن هناك مفر من كتابة الفصل الاخير فى يوم الافتتاح !

ويسكت نجيب ثم يلوح بيده فى الهواء قائلا : نهايته .. كنا فين ..؟

– لا يمكن ٠٠٠ لازم تروح

ويصيح بديع محتدا : ماكناش ... انا جعان ؟

ويتفرس نجيب فى وجه بديع ويقول : بديع ...

– ايه ..؟

– مالك ؟

– مالى ...

– باين عليك زعلان

– وازعل ليه ...

– عارف ... الجوع ... موش كده ...

ويفرغ صبر بديع فيقول :

– كده !!

– تمام ٠٠٠

تجريد الامراء من القابهم

اذاع روتر نبأ زواج النبيلة السابقة امينة طوسون من المستر كورنيليوس جيسون بريتش ، وهو امريكي مسيحي . وقد كان هذا النبأ تفسيرا لنبأ حرمان النبيلة من لقبها وقد جاء في البرقية ان متحدثا بلسان النبيلة صرح ان جلالة الملك فاروق رفض السماح باتمام هذا الزواج .

ولهذه المناسبة نذكر ان كثيرين من الامراء جردوا من القابهم ...

ففي سنة ١٩١٩ اذاع الامير محمد داود باشا بيانا ثوريا ، فجرد في يوم ٢٤ يوليو من لقبه ، وعاش بعد ذلك وهو يحمل رتبة الباشوية فقط بينما انجاله اسماعيل ومنصور وسعيد وسليمان نبلاء .

وفي ١٣ اكتوبر جرد الامير محمد علي حسين من لقب الامارة وفي ٢٨ مايو سنة ١٩٣٩ جرد شقيقه النبيل هاشم حسين من لقب النبالة وفي نفس اليوم جردت شقيقتهما النبيلة عين الحياة حسين من لقبها .

وفي سنة ١٩٣٠ قام النبيل عباس حليم بحركة ايام وزارة صدقي باشا فجرده الملك فؤاد من لقبه ، ثم اعاد له الملك فؤاد اللقب ..

وفي سنة ١٩٤٢ اتهم الانجليز النبيل منصور داود بانه انضم الى المحور ضد الحلفاء ، فجرد من لقبه ، ثم ثبت انه كان يقوم بدعايته لمصر وحدها ، فامر جلالة الملك باعادة اللقب اليه

نيام نيام

الطباخ لصدقي باشا : انت متأكد ان دي اوامر رئيس القبيلة !

خشبة ... وعدلي يكن

قال لي مرة معالي احمد خشبة باشا وزير الخارجية ان المغفور له عدلي يكن باشا كان ذكيا ، وكان يقرأ كثيرا على الرغم من انه كان سكوتا ، ومع انه لم يكن يحمل غير شهادة البكالوريا الا انه كان مثقفا ممتازا .

وحدث ان كنا في اجتماع مجلس الوزراء في وزارة سنة ١٩٣٦ وعرضت مسالة قانونية فابدى ثروت فيها رأيا ، وابدى كل قانوني من الوزراء رأيا ، ولكن كل هذه الآراء كانت تزيد المسالة ظلاما على ظلامها

وسكت عدلي باشا حتى انتهى كل منا من ابداء رأيه ، ثم لخص رأيه في كلمتين . واؤكد ان رأيه كان خير الآراء وقد بدا لي وكأنه القبس من النور ، فبدد الظلام الدامس الذي كانت آراء الوزراء الآخرين تزيده ظلاما .

ممنوع دخول السيدات

جمع الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع الوطني الجديد قواد الاسلحة في مكتبه وقال لهم انه لا يريد ان تدعى في حفلات نادي ضباط الجيش سيدات .

وقد كان مباحا للضباط ان يصحبوا زوجاتهم او قريباتهم في الحفلات العامة بالنادي .

ومما يذكر ان اكبر ناد عسكري في اوربا وهو نادي الاسلحة المتحدة بانجلترا يمنع وجود السيدات مع الرجال في حفلات النادي . وقد خصص للسيدات جناح يبعد عن الجناح العام بحوالي ٣٠ مترا !.

النقراشي باشا : مجموعة احاديثي وخطبي لمدة سنة كانت في جيب الصديري ... راحت فين !

ـ الموقف الآن ان النقراشي منتظر جلاء الانجليز ! ... واحنا منتظرين جلاء النقراشي

خادم يرفض ١٥٠ جنيها

فقدت قرينة الوجيه حسن عبد الله عضو الشيوخ بروش من الماس اثناء حفلات عيد رأس السنة .

وقد عثر احد خدم كباريه اوبرج الاهرام على البروش وقيمته ١٥٠٠ جنيه وسلمه لصاحب الاوبرج الذي اعاده بدوره للوجيه

وقد رفض الخادم قبول المكافأة القانونية لان من تقاليد الكباريه عدم قبول مثل هذه المكافآت .

وحدث في حفلة اخرى ان فقدت قرينة وزير ايطاليا في ملهى الاوبرج فصا من الماس قيمته ١٢٠٠ جنيه فعثر عليه احد الخدم في اليوم التالي ورفض قبول المكافأة .

اجتماع بيفن بالسفير البريطاني

بريطانيا ستخطو الخطوة الاولى

لندن – لمراسل آخر ساعة :

وصل السير رونالد كامبل السفير البريطاني الى لندن متعبا وقد اعتكف يومي الاحد والاثنين وذهب صباح الثلاثاء الى وزارة الخارجية وسيقابل بيفن صباح الخميس. والمفهوم ان مباحثات سير رونالد مع المستر بيفن سيخصص لها الاسبوع القادم ، لان وزير الخارجية لم يسترد بعد صحته فقد ظل معتكفا طوال هذا الاسبوع وليس من المتوقع ان يتباحث فورا مع سير رونالد

وبرغم ان عمرو باشا سفير مصر فى لندن يرى انه ليس فى الجو ما يدعو الى التفاؤل فان المصادر الانجليزية تعتقد ان بيفن ورونالد كامبل وروبرت هاو حاكم السودان سيستطيعون فيما بينهم اخراج المسالة المصرية من المازق الحالى .

وقد سبق هذا الاجتماع اتصالات غير رسمية بين سير رونالد كامبل وسير روبرت هاو ، والاثنان صديقان قديمان . والمعتقد هنا انهما متفائلان ومؤمنان بانهما قد وصلا الى حل يمكن ان يؤدى الى تحريك المسالة المصرية .

وتقول الدوائر الانجليزية ان سير رونالد كامبل فتح ابوابا كثيرة للنقراشي باشا ولكنه كان يقفل الابواب واحدا بعد الاخر ولعل ذلك يرجع الى جموده السياسى (كذا) ومع ذلك فقد راى المستر بيفن ان يحمل على عاتقه عبء الخطوة الاولى فى خلق التفاهم بين مصر وبريطانيا

كل الأخبار

لم يبدو بحث رسمى فى مسالة اعفاء تركة ملك ايطاليا السابق من ضريبة التركات

والمفهوم ان الاسرة المالكة الايطالية لم تتقدم بهذا الطلب الذى لا تستطيع الحكومة اجابته الا باستصدار قانون يوافق عليه البرلمان .

والضريبة المستحقة على تركة الملك تقدر بحوالى ٢٠٠ الف جنيه

***

كان صاحب السمو الامير سعيد طوسون قد ابدى رغبته فى النزول عن القابه هو والاميرة ماهوش عزيزة طوسون قرينته والنبيل محمد حسين طوسون نجله

والمفهوم ان المساعى التى بذلت لكى يعدل سموه عن رغبته ، فى طريقها الى النجاح

***

قالت الصحف الامريكية ان الملك فيكتور عمانويل قد امن على حياته لدى احدى شركات التامين الامريكية .

وقد فهمنا ان الملك لم يبد هذه الرغبة خاصة وان سنه لا تسمح بهذا التامين .

والواقع ان والده الملك امبرتو الاول امن على حياته بمبلغ مليون جنيه لم توفى بعد بضعة اشهر ، وقد ورث الملك عمانويل معظم هذا التامين

***

رفض الانجليز ان تدفع مصر قيمة ما تشتريه من المواد البترولية بالاسترلينى بدلا من الدولار على ان تقوم انجلترا بعملية التمويل ، وقالوا ان العيون التى اكتشفت اخيرا فى صحراء سينا تكفى حاجة مصر من هذه المواد

علمنا انه ليس فى النية اقامة حفلة الشعلة الملكية التى كان يقوم به الجيش احتفالا بعيد ميلاد جلالة الملك وسيستعاض عنها باسبوع استعراض عسكرى ، يظهر فيه نشاط كل سلاح بمفرده

***

اثير فى مجلس الوزراء موضوع تطبيق القانون الخاص بمحاكمة كل من يضرب عن العمل او يعمل على التشجيع على الاضراب فى المرافق العامة ، وقد رؤى بعد ان وعد وزير الاشغال بانهاء اضراب المهندسين ارجاء بحث هذا الموضوع فى الوقت الحاضر

***

كان يخص مصر فى التعويضات الالمانية نحو عشرة ملايين جنيه ، فانخفضت قيمة التعويض بعد ان اقرت الدول مشروع مرشال لتعمير اوروبا الى نحو مليون ونصف مليون جنيه

يجتمع سير رونالد كامبل وسير روبرت هاو هذا الاسبوع على مائدة عمرو باشا بالسفارة المصرية بلندن .

لم يكن بالسفارة البريطانية فى القاهرة ملحق عسكرى او ملحق جوى ، وكانت البعثة العسكرية البريطانية فى الجيش المصرى تقوم بهذه المهمة خير قيام !..

ولما انتهى عمل البعثة عينت السفارة ملحقا جويا وملحقا عسكريا من غير رجال البعثة .

وقيل فى الاوساط العسكرية ان وزارة الخارجية البريطانية اوصت بان لا يعين من رجال البعثة العسكرية البريطانية اى ضابط فى السفارة ، وقد عين الجنرال اربانتون رئيس البعثة العسكرية السابق فى منصب رئيس أركان حرب القوات الاسكتلندية .

***

جرت العادة فى وزارة الدفاع على تعيين ضباط من المحامين والاطباء والمهندسين ممن يحتاج اليهم الجيش فى مختلف الاسلحة .

وقد راى معالى حيدر باشا ان يستكمل هذا النقص ، بوضع نظاما يقتضى اختيار بعض الطلاب فى مختلف الكليات بجامعة فؤاد الاول للالتحاق بالكلية الحربية ، حيث يتبعون نظامها ويرتدون ازديتها ، وفى الوقت نفسه يذهبون صباح كل يوم الى كلياتهم بالملابس العسكرية لاتمام دراستهم .

وستساهم وزارة الدفاع بدفع نصف المصروفات المدرسية وثمن الكتب لهؤلاء الطلاب .

وهذا النظام يكفل ان يتشرب الطالب بالروح العسكرية من سن مبكرة وان ينمى روح الزمالة بين ضباط الوحدات المختلفة .

ويوجد فى الكلية الحربية فى الوقت الحاضر ١٥ طالبا يتلقون الطب فى جامعة فؤاد الاول ، و٥٠ طالبا يتلقون العلوم البحرية

ماذا حدث في رأس السنة

الساعة ١١٫٥٥ مساء

الساعة ١٢

الساعة ١٢ وخمس دقائق

فى بلاط صاحبة الجلالة

يدور البحث حول تخفيض عدد صفحات الجرائد والمجلات نظرا لرغبة الحكومة فى تحديد العملة الاسترلينية المخصصة لشراء ورق الصحف

***

تدخلت نقابة الصحافة فى الخلاف الذى نشا بين الصحف المصرية التى تصدر باللغة الفرنسية

***

اوقفت مجلة « تايم » الامريكية طبع نسختها الشرقية فى القاهرة واصبحت ترسل اعدادها بالطائرة من باريس

وهذه هى المجلة الامريكية الثانية التى توقف الطبع فى مصر ... اما الاولى فهى مجلة المختار

والله العظيم أقول الحق

مساكين الوزراء !..

ان كلا منهم يشبه الثور الذى يحمل على قرنيه كرة الارض ..

انهم فى الحقيقة وكلاء وزارات من حيث طبيعة العمل الذى يقومون به ، وتشعبه ، وتفاهاته التى لا تخطر على بال ...

والضحية الاولى دائما لمثل هذا النظام هى السياسة العليا لكل الوزارات ...

والضحية الثانية له هم الوكلاء الحقيقيون للوزارات الذين سلبت اختصاصاتهم سلبا الا من عصم الله .

والحل الوحيد لهذا الاشكال هو عمل كادر جديد للوزير يرتفع فيه الوزير عن مستوى الصغائر والتفاهات ، ويكون حيث شاء الله له ان يكون ...

وما نظن احدا منهم يكره هذا الترقى ، فان الكرامة لا يمكن ان ياباها الا الضعفاء !

***

ان المناصب الكبرى فى الدولة الان عبارة عن رفوف تصف عليها قطع بالية من الاثار العتيقة ، تحمل اسماء بكوات وباشوات من جميع الالوان والاحجام ... وقد يكون لبعض هذه الاثار جلال العتق والقدم ، ولكن من المؤكد ان حكمها من حيث الادارة والتفكير والاصلاح ، حكم مسامير دقت فى العجلة بمهارة لتعطيل الاعمال ..

ان كان لابد ان تعيش هذه الاثار التى ابلتها الشيخوخة والعجز كالطفيليات على دم الدولة ، فليكن ... فقط اطعموهم لوجه الله ، ونحوهم عن العمل ، وافسحوا الطريق للشباب قبل ان تدركه اللعنة هو الاخر ، فيستحيل الى تماثيل ومومياءات !!

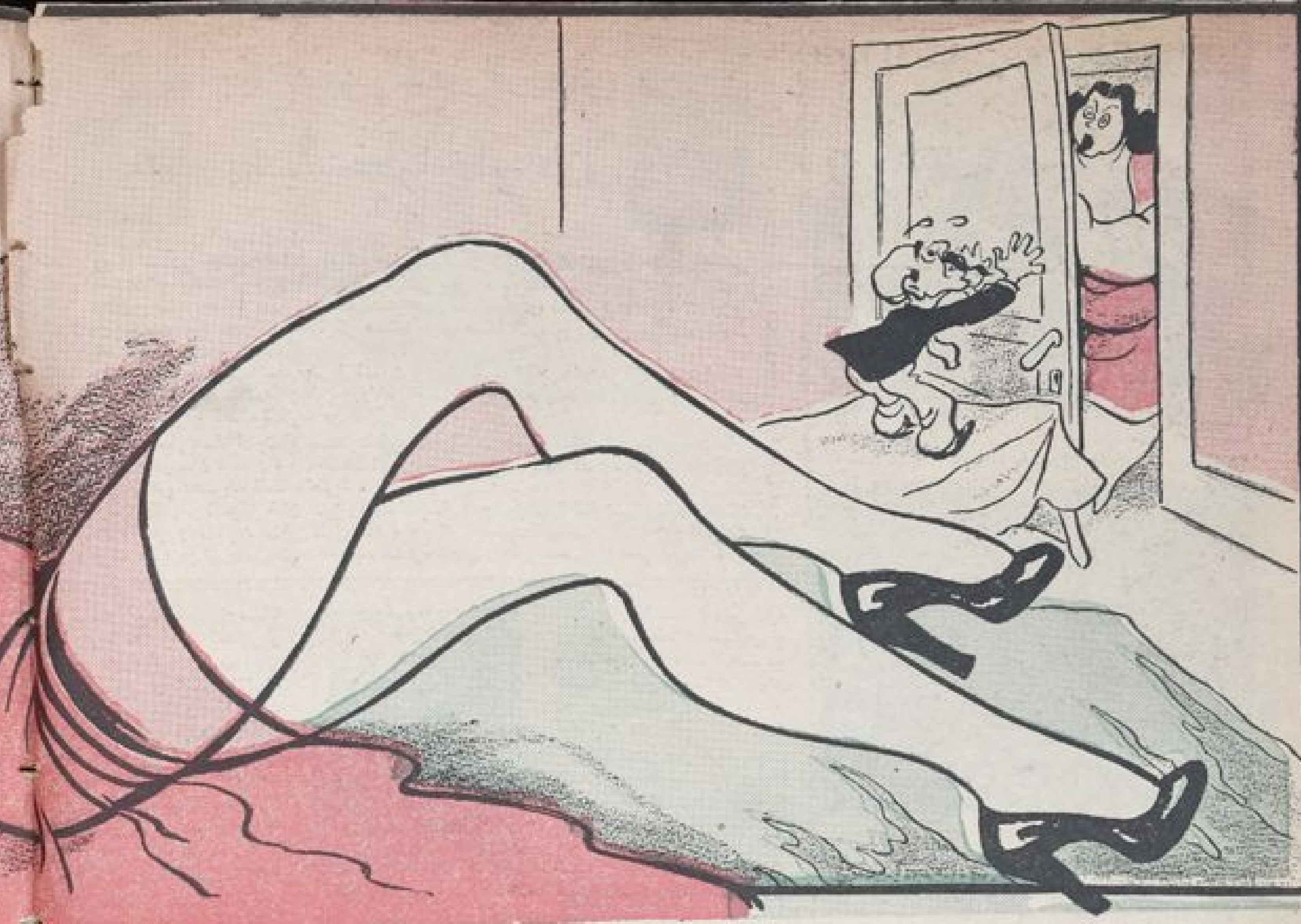

فينيسيا بعد الحرب !!

بقلم
صلاح ذهني

المطر والليل والعواصف ...
تلك هي مقدمات الرحلة الطويلة من ميلانو الى فينيسيا ... عروس البحر وحلم الخيال ..

أن السيارة تتحرك بنا في الساعة العاشرة مساء وتمضي في الطريق المظلم الطويل فلا نرى شيئا الا خط الضوء الذي ترسله مصابيحها فيتعثر في الظلمة والضباب ؛ فيضطر السائق ان يسير على مهل وقد اصبح نصفه وحده ؛ لا على ضوء المصابيح ؛ أن يكتشف الطريق .. وعندما مر نصف الساعة الاولى على الرحلة ، تبينت ان كل من في السيارة يتكلم ، الا انا واثنين من الركاب ... رجلا وسيدة في ريعان الصبا ... كانا يجلسان في المقعد المواجه .. ويتكلمان لغة غير الايطالية ..

ولحظ الرجل انني لا اتكلم ولا يبدو على اني أفهم كلام غيري فقال بالانكليزية :

— أمريكاني انت ؟.

— أبدا ... انا مصري

— نحن من السويد ، وهذه زوجتي

— هل اعجبتكم ايطاليا ؟

— لم نر شيئا منها .. اننا قادمان من السويد في اجازة قصيرة .. لزيارة فينيسيا فقط . بضعة أيام ونعود

قلت : فينيسيا فقط ؟..

وأجاب الرجل ضاحكا :

— وهل في ايطاليا غير فينيسيا ؟ الى فينيسيا جميعا .. هذا الركب .. أربعة وعشرون راكبا منهم ثلاثة اغراب لم يروا فينيسيا من قبل .. أما الباقون فهم من اهلها أو يعرفونها على اقل تقدير

وساد الصمت لحظة .. ثم نامت السيدة الجميلة والقت رأسها الصغير على كتف زوجها الغارق في الاحلام .. لكأنها تريده الا ينسى حتى في النوم ان كتفه مشغولة بالاعباء ..

واخذ سلطان الليل يستقر على عرشه فهدأ كل شيء ... واستحال النقاش الحاد في السيارة الى همهمة وانفاس هائمة ... حتى آلة السيارة أخذ صوتها ينتظم ويتخلى عن ضجيجه وبدا كأنه دقات ساعة في مقدمة السيارة .. ما أكثر ما يستطيع أن يرى الانسان في الليل لو انه اغلق عينيه وترك لعقله وقلبه العنان !! انني افعل ذلك وانا مستلق على مقعدي وليس في السيارة عيون ساهرة غير عيني وعيني السائق الحذر ... ارى العالم الذي خلق في خيالي لفينيسيا صورة وقصيدة .. الصورة للجندول كنت اراها كل يوم في دكان الحلاق في القاهرة .. ولم اكن ادري لم وضعها الرجل في واجهة المحل ؟. ولم كنت انا دائما أطيل اليها النظر ؟.

اما القصيدة فهي الغنية على طه التي يصف بها مغامرة حالمة مع فتاة من صنع خياله الخصب .. اعترف الآن بذلك ، لم اكن من قبل أرى في القصيدة الا قصة فتاة ومدينة وليلة وقارب .. اما الآن .. انها في نظري خيال شاعر جميل .. أو لعل فينيسيا كانت كذلك يوما من الايام ... كانت مدينة ذات خيال وفتاة بارعة الجمال وليلة مقمرة وقارب ثمل ... انني احس اهتزاز السيارة كأنه تمايل القارب ... واحس الحسناء السويدية امامي وكأنها تشاطرني الشراب .. ولابد لكي تتم الصورة ان انتزع زوجها من مكانه .. ان خيالي ليقذف بها في نهاية السيارة .. القارب أعني ... ليمسك بالدفة

ان الساعات لتمضي في الخيال فلا ينتهي وهي التي تنفد ، تنفد وتقف السيارة .. وينادي المنادي باسماء الفنادق ، واتأمل صاحبي فاذا بهما في مثل حيرتي .. اننا لم نحجز في اي فندق ولا نعرف من المدينة شيئا ..

ويتقدم ايطالي وقور يعرف بضع كلمات انجليزية فينصحنا ان نسير مع السائرين الى اقرب فندق فاذا لم نجد مكانا وجدنا قاعة الانتظار تؤوينا حتى ينتعش النهار .. وينتعش النهار ونحن في فراشنا ، أو انا على الاصح ، ويوقظني الصديق السويدي ليخبرني ان النهار يوشك ان ينتصف وهو لا يحب ان يضيع يومه الاول في النعاس ..

ونمضي في شوارع فينيسيا .. ان شوارعها قنوات ضيقة يجري فيها الماء الآسن وقد فقد نضارة الماء .. لكأنما اطمأن اهلها الى هذا الطابع فاغفلوا الفن جانبا .. ان كل سحر فينيسيا عوالمها والجندول ... اني لا اريدك ان ترى الجندول في النهار .. ذلك القارب الاسود الكالح لا يمكن ان يهبك الحلم الجميل .. دعه الآن وسر معي في المدينة .. طورا في القارب الصغير في القنوات .. وطورا على الاقدام في شوارعها الضيقة .. ما اشبه فينيسيا بخان الخليلي . بمساربه ومتاجره وقد تراصت فيها التحف ... تحف .. تحف .. كل ما في فينيسيا تحف وآثار .. آثار من ؟ .. ذلك ما لا يدريه اهل

ـ بشرفي ماغيش مطرح لك في الصورة !!..

نجليزية ، لقد حل عني مؤونة
وواب في لهجة يشوبها السأم .
ـ ماذا تريد أن أغنيك
سيدي ؟.. أنتم ثلاثة ... وقد
ل العهد بيني وبين أغاني
ندول ... ثمانية أعوام أو تسعة
ست منذ آخر مرة غنيت فيها .
وسأل صديقي :
ـ أتعني انك تزوجت مثلنا ؟
ـ لقد تزوجت منذ عشرين
ما ... ومع ذلك كنت أغني
ل ليلة لأنني كنت أجد من
سمع لي ... كان زبائني دائما
شقا ومغرمة يسحرها الغناء
ميل والطبيعة الفاتنة والقمر
اسم ...
ـ والآن ... هل مات
شاق ؟..
ـ انك تظن انك تهزل !..
وا فعلا ... أؤكد لك ذلك .
شاق الذين يحبون للحب
جمال ماتوا ... ورواد الجندول
وم هم أمثالكم ... مخدوعون
نعوا بالرحلة الساحرة على
صفحة الماء في كنف بندقي يجيد
السهر ... الاعوام التي مضت
محت ذلك الجمال كله ... حتى
ا تجد فتى وفتاة يركبان
جندول فانهما لايطلبان لحنا
ربيا مني ... ان الفتاة الايطالية
أفسدتها سنوات الحرب ...
ا تغني للشاب بدلا من أغاني
ب الرفيع ألحان الجاز الرخيصة
مت‌تها من الجنود وحذقتها

لتسرهم ... ثم كانت النتيجة
انها أصبحت تحبها كما تحب كل
شيء تعلمته في الحرب ...
تحب السهرة الصاخبة في نادٍ
ليلي أكثر مما تحب
النزهة الهادئة في جندول ...
أراهنكم انا استطاع أحدكم ان
يغري فتاة من فتياتنا اليوم
بالنزهة في الجندول عبر القناة .
وسكت الفتى في غضب ...
وسكتنا نحن ، أو لعلنا كنا
نتصور حلمنا وهو يتبدد ...
كان القارب الصغير اذذاك يعبر نحو
القناة الصغيرة ... هذا جسر
التنهدات يبدو من بعيد ...
حيث كانت تقف أمهات وعشيقات
المحكوم عليهم يلقين النظرة

الاخيرة على أحبائهن وهم في
الطريق من قصر الدوج الى
المحكمة ... لقد كان ذلك أيام
كان للعدالة وجه واحد هو
الاتهام ... وأيام كان الذهاب الى
المحكمة هو الرحلة الاخيرة للمتهم
قبل الموت ... عدل العصور
الوسطى السائد ...
أخذت أتأمل القصر الرهيب ،
وحان لي أن أسأل بحارنا الصغير
سؤالا ... وكدت افتح فمي لولا
ان تكلم الفتى في لهجة حالمة :
ـ اذا كنت لا أغني فلا أقل من
ان أشرح لكم ماحولكم ... هذا
المكان الذي يتمتع بعتمته ضياء
القمر هو قصر الدوج حاكم
البندقية ... في عصر البندقية
الزاهر حين كان الحكام يحبون
الفن ...
وقلت مقاطعا : والقتل أيضا ،

وتنفس الفتى في ضيق وقال :
ـ كم تظن عدد قتلى الدوج
طوال مدة حكمه ... أنت تعرف
التاريخ كما يبدو لي فتكلم ؟..
قلت : ـ مئات ...
قال : ـ بضع مئات .. ومع ذلك
كان هناك حب ... وفن ...
وبطولة ... كان في كل عشرة
متهمين برئ ، أو اثنان ، أما اليوم
فكم عدد الذين أكلتهم حضارتكم ،
آلاف وملايين ، كم مذنبا فيهم
ياسيدي ؟.. أرجو أن تلحظ انني
أسألك عن المذنبين لا الأبرياء ..
وساد الصمت فترة ... كان
القارب يقترب من الاخدود الضيق
حيث يجب أن ننزل ... وفجأة
تنبه الفتى فقال :
ـ لقد كنت توشك أن تسألني
سؤالا ياسيدي ...
وأجبت : لا أظنني بحاجة الى
الفائدة الآن ...

قال : فأين ستقضون السهرة؟
هل تذهبون الى الليدو لتجربوا
حظكم ؟..
وقال صاحبي السويدي وهو
يداري غيظه :
ـ أما أنا وزوجتي فقد جربناه ،
رحلة أيام ثلاثة لنرى عروس
البحر ومدينة الحب والخيال والغناء
فلم نر غير الخديعة ، وقنوات ،
وماء آسن ، ولحن مبتذل تردده
الكآبة ... سل السيد لعله
يريد أن يجرب حظه ...
والتفت بدوري الى البحار وقلت
مداعبا : لا أظنك تتوقع زبائن
بعد الآن ؟ ..
ـ ماذا تعني ياسيدي ؟..
ـ أعني ان توثق رباط قاربك
وتأتي معي الى حانة أفك بها
لسانك وقلبك من أسار الحاضر ثم
نعود معا ... أنا وأنت ... الى
القارب من جديد ...

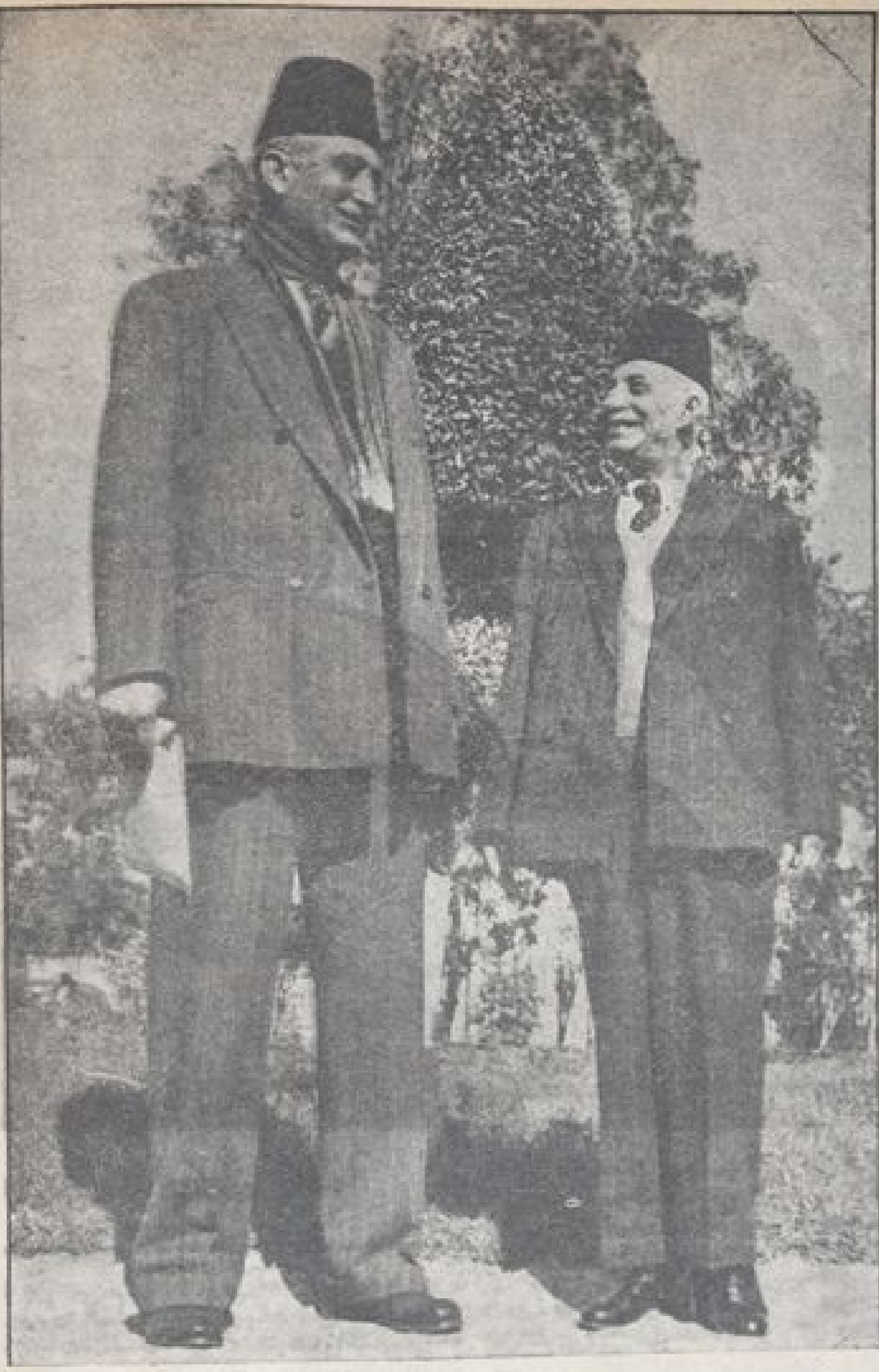

«العشرة» كلمة كان يطلقها تلاميذنا علينا ونحن نعمل ـ الاستاذ العقاد وانا ـ في مدرسة واحـــدة ، وهي تصور طوله وقصري ، ولكنها فتحت عيني على حقيقـــة ، كنت غافلا عنها ، اغترارا ، ذلك اني في الحقيقة «صفر» والصفر لاشيء بنفسه ولو ضرب في مثله ملايين المرات، وانما يصبح شيئا اذا كان الى يمين رقم آخر غيره ، وكذلك انا ـ لاشيء بنفسي ، وشيء له قيمة اذا ضم الى سواه . اليس المثل يقول ان المرء باخوانه ؟ والواقع ان ديني للاستاذ العقاد عظيم ، وقد كان كريما في الكلمة التــي القاها عني ، وكان طبيعيا ان لا يذكر فضله علي ، فواجبي ان اقول ان له علي فضل التوجيه الســديد ، والتهذيب كما تهذب النار المعدن وتصفيه .

ابراهيم عبد القادر المازني

المجمع اللغوى يستقبل عضويه الجديدين

احتفل مجمع فؤاد الاول للغة العربيــة اول امس باستقبال عضويه الجديدين معالي الاستاذ علي عبد الرازق وزير الاوقاف والاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني ، وقد عين الاول في المكان الذي خلا بوفاة المرحوم الدكتور علي ابراهيم باشا والثاني مكان المرحوم احمد ابراهيم بك

وتولى الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف بك تقديم معالي الاستاذ علي عبد الرازق ، وتولى الاستاذ عباس محمود العقاد تقديم الاستاذ المازني .. ثم القى كل من العضوين الجديدين كلمة

● قال الشيخ خلاف بك ان الاستاذ علي عبد الرازق كان في كل ادوار حياته متعصبا للازهر لا ضد معاوية ولكن تشيعا لعلي وانه جمع الوانا شتى ونواحي عدة وهو عالم قديم يحب الجديد .

● وقال الاستاذ العقاد عن الاستاذ المازني :

ـ المازني كما ترونه اليوم هو المازني الذي عرفتــه من نيف وثلاثين سنة .

ـ لا يوجد من يفوق المازني في الترجمة من لغة لاخرى شعرا ونثرا وقصة ، وترجمته لبعض رباعيات الخيام تشهد له بالمقدرة ولو ان عمر الخيام ترجم ما وضع من الفارسية الى العربيــة لما اختلفت ترجمته عن ترجمة المازني

● وقال ان التلاميــذ كانوا يسمون المازني ليمور لنك لبطشه وجبروته ، وكان الاثنان (العقاد والمازني) متلازمان ونظرا لطول الاستاذ العقاد وقصر الاســتاذ المازني كان الناس يشبهونهما برقم (١٠) فيقولون اين العشرة ! وذهب العشرة وجاء العشرة !.

● وقال الاستاذ المازني :

انه باختياره في مكان المرحوم احمد ابراهيم بك يشعر بالظلم ولو قيل انه اختير « على عيبه » فانه يقول انهم احسنوا الظن به . اما اختيار مكان احمد بك ابراهيم فقد اضطره للرجوع الى كتب سلفه لمدارسته لانه يجب ان يجتاز امتحانا في الفقه جملة وتفصيلا ولذلك فهو يشعر انه قد وضع في المجمع في موضع سيظل خاليا وهو فيه !

ثم قال عن كتابته في جريدة الدكتور لطفي السيد باشا (رئيس المجمع) ان لطفي باشا هو استاذ الجيل وتحدث عن الاستاذ العقاد فقال انه « صديق العمر اطال الله عمره وعمري ايضا وهذا مفهوم ضمنا ولكن الاحتياط واجب »

من أجل الحسين هددوني بالقتل !

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

تذكرت

في مطلع هذا العام الجديد ، حادثا مضحكا وان كان محرجا ، وقع لي في بغداد ، وكنت ذهبت اليها في اول ديسمبر من سنة خالية ، واضطررت الى اجتناب المرور بفلسطين ، لأن حكومتها تردني عنها كلما اردت دخولها ، فطرت الى بيروت ، ومن بيروت ركبت السيارة الى دمشق ، ومن عاصمة الشام ركبت مع غيري سيارة « نيرن » الصحراوية الضخمة الفخمة الى بغداد ، ونزل المطر ، فقضينا ليلتنا في السيارة وعجلاتها ــ او دواليبها كما يسمونها هناك ــ غائصة كلها في الرمل ، وكنا نظن انهم آثروا لنا الراحة فكفوا عن السرى الى الصباح فلما طلع الفجر عرفنا الحقيقة وهي ان اخاك مكره لا بطل ، وصبرنا ساعات في العراء حتى رفعوا السيارة وانطلقوا بها ، فدخلنا بغداد بعد منتصف الليل واصابني برد لم اشعر به الا بعد نحو عشرة أيام ، ودعي الطبيب ، وقال « تضخم في الكبد » فلزمت واذعنت لكل ما امرني به او نهاني عنه ، والتزمت ما الزمني ثم ابللت ، واستطعت الخروج ــ مع التحفظ ــ واداء ما جئت له ، وكان القوم يترفقون بي ، فلا يلحون في شيء مما أنا منهي عنه ، واقبل موسم « عاشوراء » وفيها ذكرى مصرع الحسين سيد الشهداء رضي الله عنه وارضاه ، فدعيت الى اذاعة حديث في هذا الموضوع ففعلت متحرزا أشد التحرز ، ومع ذلك تلقيت في اليوم التالي رسالة تهديد من بعض السنيين ، كأنما كنت قد تشيعت ! فطويت الرسالة ، وكتمت امرها ، وآليت لا ادخل في امر له ولو شبه علاقة بما بين السنة والشيعة هناك ، لأني ضيف ، والضيف لا يجوز له ، ولا يليق به ، أن يأتي امرا يسخط هؤلاء أو اولئك وهم اهل البلاد ــ مناصفة تقريبا .

وفي يوم عاشوراء ، تحتفل الشيعة بذكرى مصرع الحسين عليه السلام ، احتفالا عظيما ، واعظم مساجد بغداد وضواحيها واروعها وافخمها هو مسجد الكاظمية ، وفيه ضريح الجوادين ، ومآذنه المذهبة يرى المرء بريقها من مسافة اميال ، وأبوابه من الفضة الخالصة ، وجدرانه موشاة بالذهب والفضة ، وفيه سجاجيد معلقة خيوطها من الذهب الابريز ، ولا آخر لما ترى فيه من عجائب الصنعة ومساحته تتسع لعشرات الالاف من الناس . وله مكتبة ملحقة به فيها اكثر من عشرة آلاف كتاب في الادب والتاريخ والفقه الى آخر ذلك .

ودنا يوم عاشوراء ، فاقترح بعضهم علي أن القي كلمة في الاحتفال الذي يقام عادة في مسجد الكاظمية فوعدت بالتفكير ، ونيتي على الاعتذار ، اتقاء للدخول في هذه المآزق ، وقبيل اليوم الموعود كنت نائما بعد الغداء ــ على عادتي ــ وفوقي بطانيتان من الصوف الخالص ــ فقد كان البرد قارسا ــ واذا بالباب يفتح ويدخل منه ويوقظني مدير ، مكتبة الجوادين ، فقلت في سري ، آه ، جاءك الموت يا تارك الصلاة ! ..

ولم ارلي منجى غير ان اتمارض بل التماوت ، فاخرجت يدي من تحت البطانية ــ في ضعف شديد متكلف ــ وسلمت عليه ، وحركت شفتي بما لم يسمع على التحقيق ، وجلس ، وجاء الشاي ، واخذنا في الحديث ، والرجل راوية وشاعر ، وحديثه سحر ، فنسيت اني أمثل وارتفع صوتي وانطلق لساني ، وركبنا ــ هو يقول وانا اقول بلا تحرز ــ حتى عرجنا على ذكر الحسين رضي الله عنه ، فقال : « وانا في انتظار كلمتك » ، فاتقيت جدا ، وقلت : « ولكنك ترى اني مريض مدنف ، ومن يدري ؟ .. لعلي هامة اليوم أو الغد » ، فقال « ولكني أراك بخير ، وسنحتفل بك ان شاء الله ببركة الحسين » ورفاقي ، وانا في غاية الخجل من الاضطرار الى هذا التكلف أو التمثيل ، فذهبت احدثه واقول له ان مصر يتعذر ان يكون فيها شيعي ، ومع ذلك نجل الحسين عليه السلام اجلالا عظيما ، ويقبل أهل الريف من قراهم النائية لاتنيه الالبزورواسجده وقبره الذي يقال ان رأسه الشريف مدفون فيه ، وحدثته عن عاشوراء عندنا ، وعن « الموكب » الذي كان الايرانيون يسيرونه في القاهرة وكيف اشتركت فيه مرة انا والاستاذ العقاد ، حتى حسبني تلاميذي ــ وكنت يومئذ معلما ــ ايرانيا ، واستشهدت بكتاب العقاد عن الحسين . ولكن هذا كله لم يجدني شيئا ، فقد اصر الرجل على أن اخطب في هذا الحفل المهول ، وخفت العاقبة فاكتفيت بان اعده ان افعل اذا شفيت ! فرقاني مرة اخرى ، واكد لي ان بركة الحسين عليه السلام لابد ان تشفيني .

وكانت ورطة ما مثلها ورطة ! ولست اكره ان اقول كلمة في سيد الشهداء ، ولكني كنت اعرف ــ يقينا لا ظنا ــ ان اية كلمة مهما بلغ من التحرز فيها ــ لابد ان تغضب اهل السنة ، اي كثرة اهل العراق ، او على الاقل جدا نصفهم ، وانا ماجئت لاثير فتنة فكيف يكون المخرج ؟

وانصرف الرجل ، وبقيت وحدي افكر ، وكان قد اخبرني ان الشيعة في النجف ابرقوا الى الاستاذ العقاد يدعونه ، فخطر لي ان ابرق اليه محذرا ، ولكني عدلت لما به حاجة الى تحذير مني ، وقد لقيته بعد عودتي فحدثته بهذا فقال لي « لو اجبت الدعوة لرشقني نصف الامة بالزهر والنصف الآخر بالحجارة » !

ولم اجد مخرجا الا ان « اظل طريحا في فراشي ، وكانت تلك ليلة عيد الميلاد ، وكنت مدعوا الى حفلة ، فاعتذرت ، واسرفت في التمارض حتى احتاج الامر الى عيادة الطبيب ، وما بي شيء سوى هذا الكرب الذي ورثنيه الرقاد بلا موجب ، ومضت ايام اخرى ، واقبل العام الجديد وانا ما ازال راقدا ، لان تلك الليلة كانت ليلة حفلة عاشوراء ، وفيها يجب ان تثقل علي وطأة المرض !

وكان اثقل ما في الامر كله ، اني احتجت ان اكتم الحقيقة حتى عن أصفيائي ، فلم يساورهم اي شك في اني مريض حقا ، وكان الطبيب يتعجب لانه لا يرى ان بي شيئا ، ولكنه يسمع تأوهي وتوجعي ، فلا يسعه الا ان يحاول تسكين الآلام المزعومة ، وكنت لا اشرب شيئا من دوائه ، الا اذا كان حاضرا ، فكنت املأ الفنجان واريقه في الحوض ، واعود الى الانطراح على السرير مخافة ان يراني احد فيظن ــ ويشيع اني بخير وعافية !

وعلى الرغم من الضيق ، والكرب ، والحرمان ، في عيدين متواليين ، رضيت عن نفسي ، وقلت في سري مداعبا ، والله اني لممثل !

الوفدي افندي ــ لو النحاس باشا يقبل الوزارة كان يتحل الاشكال !!

ميمي بيه ــ مساكين الناس الفقرا ... طبعا ماحدش حد فكر يسقيهم شمبانيا في عيد الميلاد !..

قيمة الزوج

حكم قاضي محكمة ميسوري بامريكا على سيدة امريكية بغرامة خمسة وعشرين جنيها لانها ضربت كلبها وبغرامة ستة جنيهات لانها ضربت زوجها !

والناس مقامات كما ترى

وجه قبيح !

كان الزوج عصريا الى ابعد الحدود ولذلك فقد دهش احد الشبان لما تقدم منه الزوج وساله في استغراب كيف قبل زوجته في الظلام .

ولم تدم دهشة الشاب طويلا ... لان الانوار اضيئت ورأى وجه المرأة التي قبلها !

جرائم الاسبوع

مغامرات "ايلي" ... حريم السلطان .. واموال للمفتى !!

تحقق النيابة منذ يومين في قضية يمكن أن نسميها « مغامرات ايلي الباقيم » ؟ والذي لا شك فيه أن « ايلي » يستطيع أن يبيع قصة مغامراته للسينما فتدر عليه ارباحا تفوق ما يؤمل الحصول عليه من استمرار مغامراته . . ولكن السؤال الهام هو هل يجد « ايلي الباقيم » المخرج الذي يستطيع اخراج قصة حياته ؟

وتسأل : كيف اذن استطاع « ايلي الباقيم » ان يؤلف ويخرج ويمثل وحده قصة حياته ؟!

وبعد . . فهذا هو السؤال الذي تحاول النيابة منذ يومين ان تجد الجواب عليه ! .

من هو ؟

ولد يهوديا . . ثم اصبح مسيحيا . . وهو اليوم يدافع عن الشريعة الاسلامية السمحة الغراء . . فقد اصبح مسلما منذ سنة ١٩٣٦ واضاف الى اسمه الاصلي « ايلي الباقيم » لقبا جديدا هو « المهدي » .

و « لايلي الباقيم » بلاط مثل بلاط هارون الرشيد . . فمن زوجاته سيدات من كل الاديان والجنسيات احداهن مثلا تزوجها وهو يهودي ثم فوجئت به في اليوم التالي مسلما . . وليست مفاجأة هذه الزوجة اشد من مفاجأة الزوجة الاخيرة . . الآنسة « كليمانتين بريز » !

وهي تقول انها لم تتزوجه . ويقول هو انها زوجته . . . ويؤيده في دعواه عقد الزواج الرسمي الشرعي وقد وقعته بامضائها باللغة الفرنسية .

وهناك شيء هام . . . ان « كليمانتين بريز » ليست وحدها في هذا النوع من الزواج . لقد سبقتها اليه ثلاث تقفن اليوم امام النيابة وهن :

١ ـ السيدة البحراني عزرا

٢ ـ السيدة اليس كامل

٣ ـ السيدة ايتاليافرانشسكو

ثم . . . كليمانتين بريز نفسها . .

وليست مغامرات « الباقيم » مقصورة على زوجاته اللائي تزوجهن بدون ان يأخذ رأيهن في الموضوع بل ان المنازعات والقضايا اليوم تمتد بينه وبين لا من موظفي الحكومة المصرية رفع « الباقيم » عليهم دعاوى امام المحاكم . . ثم ان مغامرات « الباقيم » ليست بنت اليوم . . فقبل هذا تزوج واحدة من غير ان تعرف ايضا .. وقد حدث أن وجهت اليه النيابة تهمة التزوير في وثيقة زواج وكانت النتيجة ان حكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر . .

وتصنع « الباقيم » الجنون فوضع تحت الاختبار لمدة شهرين في مستشفى المجاذيب ثم ظهر أن تفكيره وعقله اشد اعتدالا من الذين أدخلوه المستشفى ! فعاد الى السجن ليمضي فيه الشهر الباقي من العقوبة . وخرج . .

هذه المرة !

ووقع « ايلي » في الشرك هذه المرة بسبب دخول الزوجة الاخيرة في حريمه .. « كليمانتين بريز »

وتقول هي انها ارادت أن تسافر الى فلسطين فأشار عليها صديق طبيب بأن تتصل « بالباقيم » وكان يفتح مكتبا لتسهيل الحصول على « الجوازات وشهادات الجنسية » واتصلت به فأخذها معه يوما الى احدى دور الحكومة حيث أمضت بخطها عدة اوراق كانت تظنها خاصة بجواز سفرها وخرجت لتتسلم بعد عدة ايام دعوى طاعة رفعها عليها « ايلي الباقيم » زوجها . .

وذهبت اليه . . وتقول هي ـ والعهدة عليها ـ انه قال لها بصراحة ان ما وقعته كان عقد زواج به . . وانه يخلصها منه ومن آثاره ان دفعت له خمسين جنيها . .

ويقول هو مدافعا عن هذه التهمة ـ والعهدة عليه أيضا ـ « ابدا انها هي التي استلطفتني واحبتني فقبلت ان تتزوجني »

ثم يسكت ويقول : « أليس من حقي أن أتزوج أربعا . . اني احبي تعاليم الاسلام والشرع الشريف » .

يقولها بلهجة غير عربية وبحروف مكسرة لا تتفق مع ضخامة الالفاظ نفسها !

ولم تجد هي مفرا من ابلاغ الامر للنيابة فقبضت النيابة عليه . . واتضح حسب رواية بعض الشهود أنه مثل هذا الدور مع أكثر من خمس عشرة فتاة . خلال السنوات القليلة الماضية !

مغامرات !

وقال في معرض دفاعه عن الشريعة الاسلامية السمحة الغراء ـ ! ـ ان كليمانتين بريز زوجته شرعا وفعلا . .

وقال الطبيب الشرعي ان « كليمانتين » عذراء . .

ولم ييأس « الباقيم » بل قال : انها عذراء فعلا . . لأني لم ادخل بها . وهل في الشريعة ما يرغمني على هذا ! .

وقال وهو يبكي : انها تدعي علي . . لقد رفعت ضدي دعوى نفقة وحكم لها بخمسة جنيهات فكيف ؟ . . كيف يتفق هذا مع انكارها للزواج من أساسه . .

وكانت حجة دامغة . .

واذا بالنيابة تكتشف أن « كليمانتين » وقعت ـ ضمن ما وقعته من اوراق ـ توكيلا للمحامي الشرعي « لالباقيم » . وان هذا المحامي وبمقتضى هذا التوكيل رفع لها دعوى ضد « الباقيم » يطالب بالنفقة ـ بناء على ايعاز الباقيم بالطبع ـ ليحكم لها ثم يصير هذا الحكم فيما بعد دليلا دامغا عليها . . واعترف المحامي الشرعي بهذا وقال انه لم يكن يعرف مطلقا شيئا من مغامرات « الباقيم » ويبدو ان النيابة تميل الى تصديقه والى اعتباره ضحية اخرى من ضحايا مغامرات « ايلي الباقيم » !

مال واعمال !

وكان « ايلي الباقيم » يفتح مكتبا خاصا لهذه الاعمال ـ جوازات السفر والجنسية وملحقاتها في شارع الملكة فريدة . . وكان يغطي نصف شوارع القاهرة باعلانات تدعو الراغبين في السفر والراغبين في تجنب المشاكل مع وزارة الداخلية الى زيارته في مكتبه والاتصال به ليسهل كل العقبات ويذلل كل الصعاب نظير عمولة وأجر يدفعهما العميل . .

وظهر بعد ذلك أن الثمن الذي يتعين على عميلاته دفعه هو : الزواج منه . . لمدة . . ثم بعد ذلك مفاوضات عن الطلاق والفراق نظير اجر وتعويض .

ومن يدري هل يجيء دور الحديث في جوازات السفر وشهادات الجنسية او لا يجيء . والغالب على اي حال ان يجيء ولكن بمفاوضات أخرى . وقضايا على موظفي الحكومة في قلم الجوازات لانهم يتلكأون ويتباطأون !

ماذا يقول !

ويقول هو أن هذا كله ملفق ضده . . ويروي لك عن ظهر قلب اجراءات الدعاوى امام المحاكم ونصوص مواد القانون . . . يستعرضها جميعا ثم يقول « مفيش علي حاجة أبدا » .

يقولها بنفس اللهجة العربية المكسرة تشوبها اللكنة الاجنبية ثم يصيح « اخرجوني هذه المرة » لقد كتبت للحاخام أقول له يجب أن تساهم في انقاذ فلسطين من اليهود . . والا تكون خيانة منا للعروبة .

ثم يسكت ويشير باكيا الى ملابسه ـ وكان يرتدي ملابس السجن ـ ويهز يده وفيها القيد الحديدي :

ـ اخرجوني من هنا . . هذه المرة . . انني احب العروبة . . واذا خرجت فسأجمع للعرب اموالا كثيرة . . انا اعرف كيف أجمع الاموال . . . ولكن اخرجوني اولا . . سوف اجمع كل ما تحتاج اليه قضية فلسطين واسلمها للمفتي كي يشتري بها الاسلحة اللازمة للعرب في حربهم ضد اليهود والصهيونيين ! .

زوج انجليزي !

عاد الزوج الانجليزي الى داره فجأة بعد أن خسر كل ثروته فوجد ان خدمه قد هربوا بالاثاث وزوجته قد هربت مع اعز اصدقائه واظلمت الدنيا في وجهه

فكر الزوج قليلا ثم قرر ان ينهي كل شيء بجرعة واحدة ... جرعة واحدة تنهي كل شيء .

وامسك بالزجاجة وافرغها في جوفه

وانتهت هذه الجرعة الضخمة كل متاعبه ... فقد كانت زجاجة ويسكي

الرأسمالية : لازم تحارب الشيوعية علشان تحافظ على مركزك الاجتماعي والاقتصادي !

ازمة الخدم

الزوج . ياحبيبتي ماتزعليش احسن الخدامة تصحى ! . .

البخيل ـ انا مستعد اضحي لك بروحي وبحياتي . . بل مستعد اركبك تاكسي على حسابي

تغيير الشفرة

قررت بعض الدول العربية تغيير [illegible]سفرة ، وهي الارقام السرية التي ترسل بها برقياتها الى [illegible]خارج .

وقص علينا مستر تشابلدز الذي كان سكرتيرا اول بمفوضية امريكا في مصر الحادث التالي :

كان ذلك في اثناء قضية جورج [illegible]الم ، وحدث ان اقترحت على مستر جاردين الوزير المفوض في ذلك الحين ان يتقدم باقتراح للحكومة المصرية بشأن المفاوضات لفض هذا النزاع بين مصر وامريكا.

وارسل الوزير المفوض الى وزارة الخارجية الامريكية بواشنطون برقية يقترح عليها الصيغة قبل تقديمها للحكومة المصرية .

فجاءت برقية من وزارة الخارجية الامريكية برفض [illegible]قتراح ..

وحدث ان ذهب بعد ذلك المستر جاردين ومعه مستر تشابلدز بصفة مترجم لان وزير الخارجية المصرية وقتئذ عبد الفتاح يحيى باشا لم يكن يعرف اللغة الانجليزية ..

واذا بعبد الفتاح يحيى باشا يعرض نفس الالفاظ التي اقترحها مستر جاردين على حكومته على ان هذا الاقتراح من الحكومة المصرية !

ودهش مستر تشابلدز وراح يترجم ما قاله عبد الفتاح يحيى باشا بعد ان لف ودار حتى لاتظهر الدهشة على وجه الوزير المفوض .. كيف سرقت مصر نص البرقية السرية التي ارسلها الوزير الامريكي الى حكومته !

ويقول مستر تشابلدز انه حار [illegible]ف تسرب هذا الاقتراح السري الى الحكومة المصرية .. ثم علم ان لدى الحكومة الانجليزية مفتاح الشفرة الامريكية ، وانها حصلت على نص برقية الوزير الامريكي وفكت رموزها ، ثم اخبرت الحكومة المصرية بمضمونها !

هذا الاسبوع بختك

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستشتري شيئا ثمينا وتخفيه لسبب ما ، وستسوي مسألة مالية مع افراد اسرتك .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سيسدي اليك احد الاصدقاء خدمة عظيمة رد[illegible] قديم كنت قد قدمته اليه .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستتلقى مساعدة هامة من رئيسك في العمل ، وسيعهد اليك بعمل ضخم يدل على ثقته بك .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● [illegible] طريقة حياتك . [illegible] كثيرة [illegible] لا تتر[illegible] [illegible] اراتك .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● اسبوع حافل بالمشاغل ، ولكنك ستجد لذة في انجاز الاعمال المتعددة المطلوبة منك .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٢ يولية :

● ستكتشف طريقة مفيدة للاقتصاد من بعض نفقاتك التي لا مبرر لها .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● سيحدث تغيير كبير في طريقة حياتك ، وستتخلص من « الروتين » فلا تاسف عليه !

المواليد من ٢٤ اغسطس الى [illegible] سبتمبر :

● [illegible] الفرصة لتكسب منها مبلغا [illegible] من المال ... حذار أن تفلت الفرصة منك !

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● في هذا الاسبوع تعقد العائلة اجتماعا هاما لتقرير مسألة تخصك وحدك ... وسيوافق افراد العائلة على ما تريده انت !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● اسبوع حافل بالاشياء الكثيرة ، والزيارات المتعددة ، ان الحفلة التي ستشترك فيها يتوقف عليها مستقبلك .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سيعهد اليك بمهمة ضخمة ويطلب منك أن ترسم طريقة تنفيذها .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستشعر بقوة شخصيتك وتحرز نجاحا طيبا في هذا الاسبوع

بيجماليون !..

● احببت طالبة في التاسعة عشرة من عمرها ، ولكنها قضت من هذه الاعوام التسعة عشر نحو سبعة ، على الأقل ، في تجارب ولف ودوران مع الرجال من دور المراهقة ، وانت طالع !.. أي انها كانت فتاة منحلة ذات سمعة سيئة بين أهل الحي من طلاب وشباب وغيرهم . فكثيرون هم الذين عرفوا ومروا بحياتها ... ومع ذلك احببتها حبا صادقا كان هدفه الزواج ، كهدف أي حب شريف ، ولما كنت أؤمن بأن أساس الحب هو أن تكون هناك وحدة فكرية وتوافق عقلي بين طرفي هذا الحب ، والا كانت علاقة جنسية محضة ، فقد بدأت في عملية تطوير ، ايدولوجيتها ، تطويرا جديدا... فانتشلتها من الوسط الموبوء المنحل ، عائلتها منحلة ، الذي كانت تعيش فيه ، واعطيتها بوسط من الأصدقاء والمعارف أفضل ... كانت فتاة تافهة بلا هدف لها فخلقت لها الهدف.. أصبحت تشغل وقتها فيما ينفع ويفيد ، تحدثك حديث الخبراء في السياسة والأدب والاجتماع ، وهكذا أجبر الجميع على احترامها بعد أن أحسوا بالتغيير الهائل الذي طرأ عليها ...

وفي أثناء ذلك كانت لاتفتأ تشير بفضلي عليها وحبها العميق لي ، وعلى ذلك تطورت علاقتنا الى الذروة ... واتفقنا على الزواج قريبا ، واصبحنا كزوجين تقريبا ...

ثم بدأت القصة ...

اضطرتني ظروف عملي الى البعد عن القاهرة ، وعدت بعد شهر ، فماذا وجدت ؟.. ان صاحبتي رفضت مقابلتي ، قائلة انها لم تعد تحبني ، وانها فكرت فوجدت انني لا أصلح لها ... لماذا ؟.. لأنني لا أحمل مؤهلات عالية ، أحمل شهادة الفنون والصنائع ... ومركزي المالي تافه ، أعمل كمساعد مهندس ، وان مسلكي معها خال من فن الاتيكيت ... الخ ... من هذه التوافه التي تهدف لاختصار انها قد عادت الى ، ايدولوجيتها ، السابقة التافهة ... وكأنك يا أبو زيد ماغزيت !..

ولما كنت لا أزال احبها ، كما انني اقدر ظروفها والبيئة التي نشأت فيها اذ انها لم تتحرر بعد من الأفكار والمعايير التي تقيس بها فتاة متيسرة منلها الزوج المنشود ... أضف الى ذلك أن علاقتنا قد وصلت الى الذروة كما قلت وكنا على وشك الزواج ... ولست منحلا حتى أترك مثل هذه العلاقة التي استمرت شهورا وعلم بها الجميع ... فعلى هذا قررت أصلاح الأمر ، فقابلتها ، وقابلها آخرون ، وحاولنا محاولات جدية لاقناعها ، ولكنها ابت واستكبرت كما يقولون ... وكان واضحا انها مترددة تعاني ضيقا نفسانيا ولكن يأسها وقتي ليس ملكي ، فان لي هدفا وأعمالا أخرى هي في المكان الأول ، وقد كنت آمل أن تكون هي عوني في الوصول اليها ، أضف الى ذلك أنني حاولت معها وعملت الواجب فلم يعد لأحد أن يلومني ، وأخيرا قررت الكف عن أصلاح ما فسد ... وصرف النظر عنها ... ونجحت في ذلك فلم تعد تشغل بالي ، ولكن ما يقلقني هو الآتي :

هل أنا مخطئ في قراري هذا ؟ وهل أواصل السعي لاصلاح الأمر بالنظر الى ظروفها وتعقدها النفسي ؟.. أو ماذا ؟.. وما تحليلك أنت لموقفها ؟.. هل تراها على ضوء ماشرحته لك تستحق الجري وراءها ؟..

مهندس بالاسماعيلية

تحسن صنعا بالانصراف عنها ، فهذه الفتاة قد تطورت الى الحد الذي لم تعد معه ترضى بك ، وقد صنعتها أنت ، ولكن الصنيعة تمردت على صانعها ، وكفرت بخالقها ، أو لم تعد تحدثك حديث الخبراء في السياسة والأدب والاجتماع ؟.. أو لم يجمع الكل على احترامها بعدما كانت فتاة سوء والحلال ؟..

لكن العجب ان يحدث هذا كله والفتاة لم تبلغ العشرين !... فلابد أن لها من ذكائها نعم المعين ، ولقد تطورت ، مثاليتها ، تطورا زادت معه مطامعها ، فهي تريد مؤهلات عالية ، ومركزا عاليا ، ومالا وفيرا ... وهو ما لايجتمع لك منه الا بعضه ...

وانى اخشى عليك انها مازالت تشغل بالك ، وتثير بلبالك ، فلا تجعل شبحها يستبد بك ، ويوردك موارد التهلكة ... ولاتستهتر بها بعد اليوم ، والا ذهبت ضحيتها ... لقد حاولت كثيرا وفعلت خيرا ، وكفى ... فتحول عن طريقها ، ولاتندم على بذرة طيبة بذرتها وان نبتت وازدهرت في أرض رجل سواك .

رسول القلب للقلب!

في يوم لقيت بعض صديقاتي صدفة وكان معهن فتاة غريبة في روعة جمالها الذي طالما حلمت بنوعه ! فتعرفت بها طبعا وقضينا وقتا غير قصير في نزهة جميلة ، وتحدثنا ونطاق محدود وافترقنا ولم ارها الآن أي منذ شهر .. وفي خلال هذا الشهر لم أذق للراحة طعما ، فقد قاسيت عناء التفكير بها والحلم بجاذبيتها .. فما رايكم اذا صادفتني في الطريق فهل استوقفها واشق معها الطريق الذي اتمناه ولكني خائف أن تصدني وترميني بالبرود .. اذ يجوز انها مشغولة مثلا .. (وان لم الاحظ هذا في حديثي معها) أم احتاط فاحييها باشارة فقط حين مروري بها وانسى كل شيء !..

اني شارد اللب لم انجز عملا بسبب هذه (اللخبطة) واعتقد صدق المثل « بين القلب والقلب رسول » .. فيسبب لها هذا الرسول ما سبب لي !

ح. بمصر

● لماذا تعيش شهرا في الخرافات او الخزعبلات ؟ وما دمت حسن النية من جهة الفتاة فلماذا لاتسأل صديقاتك عنها وهن اللواتي عرفنك بها ؟. فتعرف منهن اذا كانت مشغولة او خالية ، وتعرف مقدار حظك عندها من ابداء رأيها فيك وحكمها عليك ، فقد تكون استثقلت ظلك ، ولاتؤاخذني ، وان كان ظاهرا من لهجة خطابك انك خفيف الدم !..

سل اذن صاحباتك حتى يتبين الامر ويعود الى جفنك النوم .. ولكن لا تقطع عليها الطريق اذا قابلتها ، بل حيها فاذا رأيت منها اقبالا وقبولا ، فتقدم بلطف أو انصرف ، ودع الباقي للأيام ..

تيرون باور يفسخ خطوبته لينفرغ لمحاربة الشيوعية ..!!

عدل ... عن زواجها ... من اجل ستالين

هوليوود - لمراسل آخرساعة :

تتحدث هوليوود الآن عن السياسة التي افسدت قصة غرام تايرون باور بنجمة السينما الحسناء لانا تيرنر ..

فقد اصدر الحبيبان بيانا مشتركا للصحف قالا فيه : لقد عدلنا عن فكرة الزواج ..!

ثم صرحت لانا تيرنر بان تايرون باور عدل عن الزواج لينفرغ لمحاربة الشيوعية

وفي اليوم التالي نشرت احدى الصحف الامريكية هذا النبأ في الصفحة الاولى تحت العنوان التالي :

تايرون يتخلى عن « لانا » ليحارب موسكو الحمراء !!

قصت شعرها !..

● أنا فتاة في العشرين أحببت منذ سنوات عديدة فتى بادلني الحب وكنت له نموذج الإخلاص ، تقدم لطلب يدي اثناء ذلك ثلاثة لهم مراكز مهمة ومنهم احداقاربي فرفضتهم جميعا تعلقا به ومنذ شهور رأيت صاحبي قد تغير وتغيرت معاملته لي ، واخيرا صارحني بانه يريد قطع صلته بي بحجة انى قد قصصت شعري !! فهل هذه الحجة معقولة !.. أو اراد الخلاص مني للتعرف بأخرى !.. مع العلم بأني لم اقص من شعري الا سنتي واحدا !..

هـ . بالقاهرة

اذا كنت لم تقصي من شعرك الا سنتي واحدا فكيف عرف !. هل احضر معه مترا قاس به هذا السنتي لم تنكر لك ؟

ان هناك رجالا يموتون في حب الشعر الطويل ، بل لا يحبون الا ذات الشعر الطويل ولو كانت قردة أو نسناسة . فاذا قصت المرأة شعرها انساءت عندهم جمالها . لكن السنتي الواحد لا يعد شيئا مذكورا . بل ان قص سنتي أو اثنين من الضروري جدا ليزداد الشعر قوة ونموا .. فهذه حجة باطلة وعذر واه . وقد اخطأت برفضك ثلاثة عرسان لهم مراكز مهمة في الوقت الذي لا تجد فيه الوف الفتيات عريسا واحدا !..

حارس الجنة - تعالوا بكره ... النهارده الجنة مقفولة بسبب الاضرابات ! .

اصـل الدكتور اللى راح يعمل العمليـة قلبه ضعيف .. ويغمى عليه لما يشوف واحد تحت البنج !

لغة الزهـور !
السبع افنـدى : الشعراء شبهوا الستات بالزهـور .. انما عمرهـم ما شبهوا الست بقصرية ورد !

غنى الحـرب : عاوز تعملى صـورتى .. زى الصور اللى يعملها دافيد رايت !

قبلات وصفعات

الصور المزرية

● احملوا على هذه الصور التى تصور المصريين فى صورة مزرية، وعلى الكاتب التى تبيعها علنا فى القاهرة ..!

م.ت ــ القاهرة

● ما فائدة الخطب والتصريحات الرنانة التى يلقيها الزعماء والساسة اذا كانت لا تصل الى الرأى العام العالمى .. ؟ يجب ان ننشىء مكاتب قوية للدعاية فى العواصم الكبرى لنقضى على الاكاذيب التى يروجها اعداؤنا .

جلال ابو العلا ــ القاهرة

دموع ...!

● اسكبوا دمعة على المهندسين الزراعيين فالحكومة تأبى الا ان تفرق بينهم وبين مهندسى الرى والمبانى والسكك الحديدية الخ .. فتمنح هؤلاء بدل انتقال بينما هى تحرم ذلك على المهندسين الزراعيين ..!!

● ايدوا مطالبة السنة الاولى بكلية التجارة بتعويض اللغتين الانجليزية والفرنسية وساواتهما ببقية المواد .. !!

طلبة ــ كلية التجارة

● قبلة للصاوى على مقاله « من اين لك هذا .. ؟ » وقبلة للسندباد البحرى على مقال « لندن تطفىء الانوار »

حسين جابر ــ اسكندرية

● قبلات كثيرة لشخصيات « آخر ساعة » فى عيد رأس السنة ولا سيما رقعة الوفدى افندى مع حمار افندى ..!

محمود محمد ــ دمنهور

د . د . ت ...!

● سجلوا فى « آخر ساعة » ان « د د ت » هو المسحوق السحرى الذى يطرد الذباب من الشوارع الى البيوت ..!

امين حمدى ــ بنى سويف

● رددوا شكوى الوف الصيادين ببحيرة المنزلة الذين قل صيدهم

منذ ان اغلقت السلطات بوغاز « اشتوم الجميل » .

محمد الباز ــ بورسعيد

مهندسو الجيش

● ان مهندسى الجيش يطلبون نظرة عطف تضىء طريقهم حتى يتعرفوا العمل .. انهم يطلبون الا يحالوا على المعاش فى رتبة اليوزباشى او الصاغ فى الوقت الذى يصل فيه زملاؤهم الحاصلون على شهادة البكالوريا الى رتبة الفريق او اللواء ..!

مهندسو الجيش المصرى

فلسطين

● .. لقد تحركت من سوريا اول كتيبة عربية ودخلت حدود فلسطين للدفاع عن العرب ، ولكننا لم نسمع عن اشتراك المصريين فى هذه الكتيبة

سامى طلعت ــ القاهرة

ــ (آخر ساعة) : تتألف الكتيبة العربية التى دخلت فلسطين من متطوعين مصريين وسوريين ولبنانيين وعراقيين .

● اطلبوا من الحكومة المصرية ان ترسل الاسلحة الحديثة التى تضبطها مع المهربين الى عرب فلسطين .

م . ز ــ الاسكندرية

غلاف آخر ساعة ..

● قبلة « لآخر ساعة » على غلاف عدد رأس السنة ، وصفعة للمسئول عن التاريخ فقد كتب على العدد اول يناير على حين انه صدر فى ٣١ ديسمبر ..!

م ــ الزقازيق

● تحياتى الى « صلاح » ناقد افلام عام ١٩٤٧

ع . لبيب ــ القاهرة

قبلات فقط ..!

● قبلة للتابعى على مقال « فى سهرة رأس السنة » ، وصفعة الى الآنسة « س » التى خدعته .!

محمود نصر ــ القاهرة

● قبلة لاحمد الالفى عطية على كذبة ابريل فى طوالع عام ١٩٤٨ وصفعة للزعماء الذين لا يفعلون شيئا لقضية مصر

عبد الدايم ــ ابو كبير

● قولوا لمصطفى امين ان يكتب لنا قصة اخرى كقصة « فاطمة »

ك . كنتى ــ القاهرة

الحياة .. والحرية

احب جورج جوردون بايرون الحرية .. من قلبه .. فكرس لها حياته واشعاره .. وعند ما كان طالبا فى مدرسة هارو .. سمع استاذ الادب يقول :

ــ يجب ان تفهموا جيدا ان حياة الانسان اثمن شىء فى الوجود ...

فوقف بايرون وقال بحدة :

ــ لقد اخطأت ياسيدى ! ..

فاصطبغ وجه الاستاذ بلون الدم وقال :

ــ اذا قلت الصواب انقذت جسدك من عشر جلدات !!

فقال بيرون وهو يلتفت حوله فى تؤدة :

ــ ان الحرية ياسيدى اثمن من الحياة !!

وعندما بلغ بايرون السادسة والثلاثين .. دفع حياته ثمنا لحرية اليونان !!

النغمة الخامسة !

● ذكر عبد الوهاب النغمات الاربع التى كان لها الفضل على موسيقانا الحديثة وهى الحمولى، ومحمد عثمان ، وسلامة حجازى، وسيد درويش .. وقد نسى النغمة الخامسة او تناساها وهى عبد الوهاب نفسه !

فتحى سرحان ــ القاهرة

● ان النغمة الخامسة التى نسيها عبد الوهاب هى فن عبد الوهاب وصوت ام كلثوم

حنا معوض ــ زفتى

الفقر .. الفقر ..؟

● طالبوا المسئولين بان ينتشلوا الشعب المصرى من وهدة الفقر فالفقر وحده المسئول عن هذا الفساد الذى يعم البلاد ؛ وعن انتشار تجارة الرقيق فى القرن العشرين ..!

احمد العراقى ــ الجيزة

● ان احسن احتفال بمرور مائة عام على وفاة ابراهيم باشا القائد المصرى العظيم هو العناية ببلدة الابراهيمية التى تحمل اسمه .

احمد لبيه ــ القاهرة

دموع وزفرات .. !

● اذرفوا دمعة علينا ــ نحن طلبة المدارس الصناعية ــ فقد زادت وزارة المعارف حياتنا شقاء وتعقيدا بجعل مدة الدراسة ست سنوات ..!

س . ج ــ بور سعيد

● احملوا على المحسوبية الصارخة التى تخطت ترقية المدرسات الحاصلات على دبلوم الاقسام الاضافية المعينات حتى عام ١٩٣٤ ، الى ترقية بعض المعينات فى سنة ٢٥ و٣٦ و٣٧ !

مدرسات مظلومات ــ اسكندرية

● ان نقيب المعلمين الحاصلين على شهادة الاقسام الليلية يطلب من زملائه الا يتعاونوا مع الاتحاد فى قراراته ، لان الاتحاد يريد المادة ونحن نريد المصلحة العامة

صادق رضوان ــ طلخا

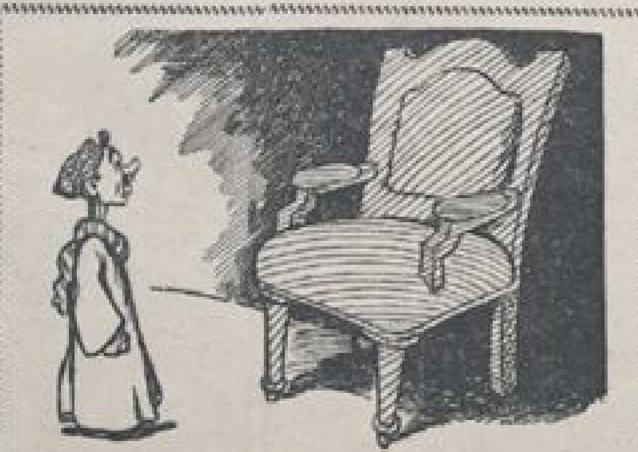

المناصب الكبيرة .
ابن البلد فيه كراسى عشمناكتير .. الناس بتفكر انها مليانة ... وهى فاضية !

فى قصة فاطمة

انور وجدى ... يتحدى انور وجدى

ليس من شك في ان انور وجدى هو فتى مصر الاول ، برشاقته الفنية ، وخفة ظله ، وبراعة تعبيره وقد ظهر انور في عشرات من الافلام المصرية ، وسيظهر في عشرات وعشرات ، ولكنه لم يصل في دور من ادوار حياته الى القمة التي وصل اليها في قصة « فاطمة » .

هذا ما شهد له به الجميع ، من نقاد وفنانين وفنيين ومتفرجين ، حتى لقد قال احد النقاد ان انور وجدى يقف في فيلم « فاطمة » ليتحدى انور وجدى في جميع افلامه ، ويثبت انه كان في هذه المرة اعظم والمع !

وليس في هذا التحدي غرابة بالمرة ، فهذه اول مرة يتاح فيها لانور ان يحقق املا من آمال حياته هو الفوز بدور البطل امام كوكب الشرق ، ام كلثوم ، في دور يتلاءم كل الملاءمة مع خصائصه التمثيلية ومن حوله في كل دور من ادوار الرواية ، الفنان الذى خلق للدور كل هذا في قصة يكتبها الكاتب الرشيق القلم ، مصطفى امين بك ، ويخرجها الفنان الموهوب بدرخان ويبدع في حوارها بديع خيرى ، وينظم درر اغانيها رامي وبيرم ويلحنها زكريا والقصبجي والسنباطي ، ويصورها عبد نصر وتنتجها ستوديو مصر ، باستعداداته الفنية الضخمة وانفاقه الذى لا يعرف التقتير في سبيل الاجادة .

كل هذه العناصر مجتمعة ، وانها لتجتمع لاول مرة في فيلم مصري ، كانت كفيلة بان يكون انور وجدى في قصة « فاطمة » اعظم من انور وجدى في اى دور من ادوار حياته .

ولا تزال قصة فاطمة تحد نجاحا لم تحلم به قصة اخرى في تاريخ السينما المصرية ، بسينما ستوديو مصر بالقاهرة وسينما رتس بالاسكندرية

بين المسرح ودور السينما

اريد ان احدثك اليوم من لون من الوان المسرح لم تألفه في مصر وهو الباليه .. ان الباليه هو الفن المسرحي الذى تعبر فيه اليد والساق بدلا من اللسان والعين ، والمسرحية فيه تتركز في فكرة او صورة او قصيدة او قصة تتعاون الموسيقى واعضاء الجسم على تفسيرها او التعبير عنها .. وقد استطاع الفن بواسطة الباليه ان يعبر عن افكار كثيرة لم يستطع المسرح أن يعبر عنها بطاقته الضيق المحدود في الالفاظ والمناظر ، ان راقص الباليه وراقصته يستطيعان مع القطعة الموسيقية ان يحلاك الى آفاق جديدة قد لا تصل اليها الفكرة ذاتها عمقا وقوة ..

تعال معي الآن الى دار الاوبرا لنشاهد الباليه شانزليزيه يقدم برنامجا من ثلاث رقصات ، وارجو الا يخدعك الاسم فتظن ان هذه الفرقة فرنسية بحتة ، ان ثلاثة ارباع الراقصين والراقصات من الروس ، اى من العنصر الذى تفوق في هذا الفن وقدم للعالم بافلوفا .. لذلك سنشهد هذا الفن في صورة تمثله اصدق تمثيل .. والرقصات الثلاث التى سنشاهدها هي « حورية الهواء » و « الطائر الازرق » و « الشاب والموت »

ان الرقصة الاولى قصة شاب تراءت له في احلامه حورية من نسج الهواء فاحبها وشغل بها من خطيبته الاصلية فحلت عليه اللعنة اذ طمع في الخيال وترك ما امامه ففاز بخطيبته شاب آخر كان يضمر لها الحب ، اما هو من تعلق بحورية الهواء فانه لن يحظى الا بخيبة اوهامه حين يدرك الحقيقة الرهيبة .. انه لم يتعلق بغير سراب ..

ان القصة من القصص الرمزي الذى لا تستطيع ان تجليه الا الموسيقى ، والموسيقى في هذه الرقصة بالذات من وضع شنيتز هوفر وحورية الهواء هي ايرين سيكوريك والشاب عاشق الاوهام هو بولى الجاروف والساحرة العجوز هي كرستيان فوى

اما الرقصة الثانية فهي الطائر الازرق وهي صورة موسيقية رائعة لتشايكوفسكي يعاون الرقص في تفسيرها وتحقيقها .. يقوم بالرقصة راقص وراقصة .. انك تحكم حين ترى هذه الرقصة ان موسيقى تشايكوفسكي تزيد جلاء وجمالا حين تصاحبها هذه الخطى الرشيقة والحركات المعبرة ، من الصعب أن تشرح رقصة كما انه من الصعب ان تصف موسيقى .. من الصعب التعبير عن جمال الحركة وجمال الصوت ، وغاية التقدير الذى تصبه على رقصة او لحن هو ان تحس انه وصل الى منطقة الادراك في شعورك ..

الباليه شانزليزيه
حفلة ام كلثوم
كانت ملاكا

انك لا تستطيع ان تعبر بالالفاظ عن فكرة تشايكوفسكي في لحنه « الطائر الازرق » ولكن نفسك مع ذلك تحس بالاحاسيس والعواطف .. ان الرقصة الثالثة تختلف عن الرقصتين السابقتين . وقصة الشاب والموت موضوع الرقصة من وضع جان كوكتو ، هو الذى وضع فكرتها ورسم حركاتها ومناظرها ، اما موسيقاها فمن وضع جان سباستيان باخ .

ان الموت هو الحسناء التى تطارد كل شاب في صور الاماني والاحلام .. انه كل معنى يختفي خلف وشاح الرأى ، ان الشاب هنا لا يعرف الموت الا حين يلقى الموت عن وجهه الوشاح فاذا به الفتاة التى دفعت به الى المصير المحتوم في الحياة .. الموت هو كل امل كاذب وكل يأس كاذب ايضا وفي قصة كوكتو يكمن الموت تحت رداء المرأة التى تبعث اليأس في نفس الشاب ..

اني اريد ان احدثك طويلا عن هذا الفن لولا انني اريد لهذا الحديث مكانا آخر من المجلة بعد حين ..

لنترك معا دار الاوبرا والباليه دى شانزليزيه ولنذهب معا الى مسرح الازبكية حيث تقيم الاذاعة حفلتها الشهرية وحيث تغني ام كلثوم ثلاث قطع قصيدة ومونولوجين .

ان المكان هو نفس المكان الذى نألف ان نسمع فيه ام كلثوم دائما .. ولا ادرى لم تغنى ام كلثوم دائما تحت سقف هذا الصالون السخيف الكالح الذى تجود به الفرقة القومية .. لم لا تغنى ام كلثوم في منظر طبيعي اغنية كاغنية رق الحبيب ولم لا تستعمل وسائل التأثير الضوئي التى نراها في دور السينما كلما غنت مغنية ؟ ان حواس الفن هي العين والاذن فلم لا يقدم للعين ما يسرها من مناظر لكي تستكمل الصورة الفنية التى يصورها اللحن والصوت والالفاظ

هذه هي الصحافة !

يضع رئيس تحرير جريدة الدستور الامريكية فوق رأسه اللوحة الآتية :
« لاتطل النظر الى رئيس التحرير .. فقد تصبح أنت مجنونا ايضا في يوم من الايام ! »

التاكسيات في الهند !
— فاضي بالسطلي ؟!

حورية الهواء .. والشاب الذى يعلق بالاوهام .. وترك خطيبته الحسناء .. ما اكثر ما يؤذينا ان نترك الحقائق .. ونتعلق بالاوهام ..

كانت ملاكا

ــ كل الناس بتقول ان ذكائى حو

ــ ما تزعلش .. انا مفلس انا

وشيء آخر .. مواعيد تلك الحفلات تحتم على من يريد ان يسمع ام كلثوم شخصيا ان يكون من الاثرياء او من المضحين ..

اما ان يكون ثريا يدفع ثمن التذكرة وثمن تاكسى لينقله بعد منتصف الليل بساعتين الى داره واما ان يسير فى برد الشتاء بعد دفء الصالة الشديد فتلقفه امراض البرد ...

اريد ان اسال لماذا لا تبدأ حفلات ام كلثوم للاذاعة فى ميعاد مبكر وتنتهى عند منتصف الليل .. هل هناك موانع فنية او اسباب تحول دون اراحة خلق الله من السير فى الليل البهيم والبرد القارس ...؟

انك سمعت بلا شك قصيدة « ريم على القاع » فهل خطر لك ان تسال هذا السؤال .. كيف كان يصل شعر شوقى الى الجمهور لو لم يتح له صوت ام كلثوم وعبد الوهاب وتلحين رياض السنباطى وزكريا !.. اليست هذه يدا جديرة بالشكر للغناء العربى الحديث ..

سالنى شاب متعلم فى حياء بعدان غنت ام كلثوم ــ قل لى كيف يتفق ذلك ؟ كيف يتفق ان يكون الريم على القاع والريم دائما طافى على السطح ...؟

فالريم الذى يقصده الشاب الفاضل بالطبع هو ما يطفو على سطح الاناء من رغاوى .. اما

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٦ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

الشاطر أحمد وبنت السلطان !!

أحد الايام يقول : « المسألة تطورت جدا . سمو الاميرة قالت لي امس بالحرف الواحد : نفسي اشوف احمد لكن انا خايفه خالص .. حبيته .. اعمل ايه .. » هنا ضاع صبري واصطباري وصممت نهائيا على خطبة سمو الاميرة والزواج منها وصارحت صاحبي بذلك فهز راسه وقال : « تعالى نشترى احدى المجوهرات وتقدمها شبكة حتى تتم مراسيم موافقة العائلة الهمايونية »

وكان معي ٢٠٠ جنيه فقط فبعد جهد وعناء قبل صاحبي، متفضلا ان يدبر الشبكة بمعرفته وبعد ثلاثة أيام ، لن انساها ما حييت ، جاء صاحبي يبلغني انه اشترى الشبكة وقدمها لسمو الاميرة التي كلفته بابلاغي شكرها وعطفها السامي الكريم ثم اسرع الى التليفون يطلبها ـ كما قال ـ وطلب الي ان اتلقى شكر سموها الهمايوني شخصيا

امسكت السماعة بيد مرتجفة مرتعشة وقلب واهن خافق فسمعت صوتها الملائكي يتحدث باللغة التركية ـ التي بدات منذ اسبوع واحد في تعلمها فلم افهم من حديثها الا : « تشك جزال ، تشكري .. ممنونم .. ادرم .. سعادات .. »

وجاءني عزيز يوما متجهما حائرا فسألته عن سمو خطيبتي والححت في السؤال عنها ووجوب مقابلتي لها فانفجر باكيا ثم قال :

« علم عظمة السلطان انها اتصلت بحضرتك فهاج وماج واقام الدنيا واقعدها واستدعاها الى سويسرا فسافرت امس باكية منتحبة »

رحت ابحث عن السلوى في المسارح والملاهي واندب سوء الحظ وفي احدى الليالي ذهبت الى مسرح ريتس ، فرأيت حضرة صاحبة السمو الهمايوني مهري قبرخان هانم افندي واقفة على خشبة المسرح لتمثل دور بنت السلطان ... وكان السلطان هو نجيب الريحاني!

٢٠ سنة صحفيا

«بقية المنشور على ص ٥»

حاولت اقناع اهلى بأن عملى فى الصحافة يشرفنى .. ولكنهم قالوا انهم يخشون أن اعقل واعمل موظفا فى الحكومة .. اقترح بعض اصدقائى تعيينى امين محفوظات المفوضية المصرية فى واشنطون. فاعتذرت وزارة الخارجية !!

سنة ١٩٣٧

حصلت للمصرى على اول نبا عن زواج ملك انجلترا بمسز سمبسون فلم ينشروه ..ولكنى سبقت صحف العالم بصورمسز سمبسون وتفصيلات حكايتها . سمعت النبا وانا اتعشى فى السفارة التركية بواشنطون من خالةمسز سمبسون !

رشحت سكرتيرا النحاس باشا فرفض النحاس باشا . له حق!

عرفت حسنين باشا ووجدته يختلف كثيرا عن الساسة الذين عرفتهم

سنة ١٩٢٨

نلت شهادة استاذ فى العلوم السياسية . كان موضوع رسالتى الثورة المصرية .

عدت الى مصر وتوليت رياسة تحرير آخر ساعة بمرتب عشرين جنيها ونسبة مئوية . عارضت الداخلية فى اول الامر لان عمرى ٢٤ سنة. تضاعف مرتبى الى أن وصل الى ثمانين جنيها!

عرفت محمد محمود . كنت اهاجمه فى آخر ساعة وامضى السهرة معه . كان من اعظم الرجال الذين عرفتهم .

سنة ١٩٣٩

امضيت اول مقال لى بعد ١٢ سنة امضيتها فى الصحافة . وقدمت الى محكمة الجنايات بسبب هذا المقال فحكمت على بالحبس ستة اشهر .. مع وقف التنفيذ .. كان اول القصيدة كفرا كما يقولون ؟

كانت تهمتى العيب فى ولي عهد المملكة المصرية الامير محمد على

قمت بهجوم على الارستقراطية فى نادى الفروسية . قامت الدنيا وقعدت . تقرر تقديمى للمحاكمة ثم عدلوا عن ذلك فقد قال محمد محمود باشا رئيس الوزراء : ان ما قاله مصطفى امين اقوله انا !

سنة ١٩٤٠

اشتدت الحرب واشتدت الرقابة وفكرت فى اعتزال الصحافة ثم عدت فجاة اشد هياما بها ! قررت ان اتمرن على الصحافة اليومية . عينت محررا فى الاهرام

بعشرين جنيها فى الشهر . عرضت على الاستاذ التابعى أن ينقص مرتبى من ٨٠ جنيها الى ٢٠ لانفر غ

شعر

قال مصطفى المنفلوطى يصف شوقى شاعر السماء والماء ... الفناء . بينما هو طائر محلق فى ... اذا هو سارب فى مسب السرائر ... كوامن الوجدانيات . فترى ... وسبحة الناسك فى صومعته ... وكاس الشارب ، ودمعه الباكى ... كان بين قلبه وبين جميع القلوب ... والسكن لسكونه !!

- اين نصرة ... ؟
- ذهبت الى مسرح اوبرا ملك !

شكوى الامام

كتب الشيخ محمد عبده رسالة الى احد اصدقائه من منفاه في الشام ، يشكو اليه حاله فقال :

ما اطيب هذا القلب الذي

اقوى قلب !!

كانت جورج صاند توسد راسها طرف الاريكة .. وكان شوبان يرنو الى عينيها السوداوين في لهفة وحنان ثم يمسح شعرها الاسود الحالك ويزيح طرفه عن جبهتها العريضة ..

وفجاة ضحكت جورج .. وقالت له :

– ماذا تريد ؟

– شفتيك

– لا استطيع !!

– وجنتيك !!

– لا استطيع ..

فاعتدل في جلسته وقال :

– عدينى ان تمنحينى ما اريد ..

– اعدك ..

– اقسمى ...

– اقسم ...

– انى لا اطمع باعزيزتى .. في شفتيك او في وجنتيك .. ان كل ما اطمع فيه هو قلبك !

اغفر لها ...

للشاعرة كامنى دوى

لقد سلكت طريق الضلال
ثم رجعت عنه تائبة !

انها تقف بعيدا ، حانية الراس في خوف وخجل

ولا تتقدم الى الامام خطوة

ولا تستطيع ان ترفع عينها!

اذهب اليها وخذ يدها ، نادها واغفر لها ...

اى خير ياتى من احتقارها لاجل ماضيها ؟ ؟

فكر في مستقبلها القاتم ، واغفر لها ...

لقد أتت مستسلمة فقيدها بذراعين رفيعتين قيدا وثيقا !

ايتها الوردة !

للشاعر ادموند ولار

اذهبى ايتها الوردة الجميلة
واخبرى تلك التى تبدد عمرها وعمرى :
كم اراها جميلة خلابة
عندما اقارن بين حسنها وحسنك !

اخبرى تلك التى ما تزال في نضرة شبابها ،
وتابى ان ينعم بحسنها احد :
انك لو تفتحت – انت ايتها الزهرة – في الصحراء
حيث لا يعيش الرجال
لوافاك الموت دون ان يشيد بجمالك انسان !

ما اضال قيمة الجمال
الذي يعيش بعيدا عن النور ..
اهيبى بها ان تخرج الى الدنيا
والا تخجل عندما تحوطها نظرات الاعجاب

ثم موتى ايتها الوردة
حتى تقرا في مصيرك
مصير كل الاشياء النادرة الوجود !

الموضات والاشاعات

الموضات مثل الاشاعات تنتشر بسرعة ! والفرق الوحيد بينهما ان الاشاعة تنتقل من فم الى فم ، بينما الموضة تنتقل من جسد الى جسد !!

والنجمة السينمائية هي المسئولة الاولى عن انتشار الموضة كما ان الزوجة هي المسئول الاول عن انتشار الاشاعة .

وضحية النجمة السينمائية هن آلاف المعجبات ، والزوجات والفتيات، والعرائس . اما ضحية الزوجة فهو الزوج وحده الذى يسمع أول اشاعة ويصدقها !

وعلى هذه الصفحة نشر ثلاث اشاعات !

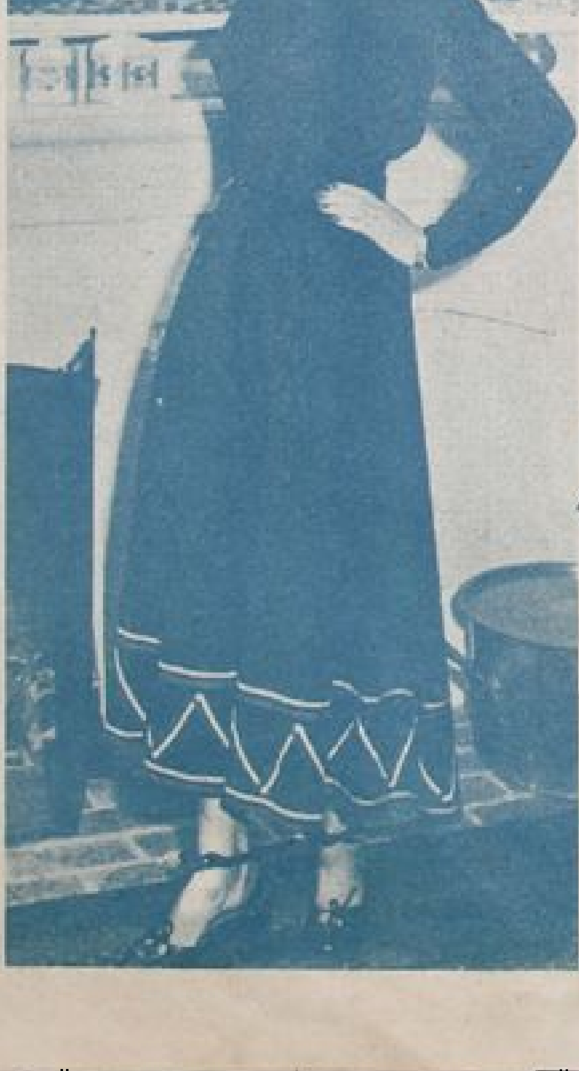

الاشاعة الاولى . . ثوب من الصوف الخفيف للنوم يستعاض به عن البيجامه . وهو يتكون من قطعتين وجاكته قصيرة ومطرزة

والاشاعة الثانية . ثوب من الصوف الاسود لحفلات الاستقبال ويمتاز هذا الثوب ببساطة حياكته ، وكميه الضيقين ، وذوقه السليم ، وذيله الفضفاض .

اما الاشاعة الثالثة فهي معطف من الصوف الثقيل تحليه ازرار خمسة كبيرة من الفضة وجيبان ضخمان ! !

من حريم الف ليلة وليلة

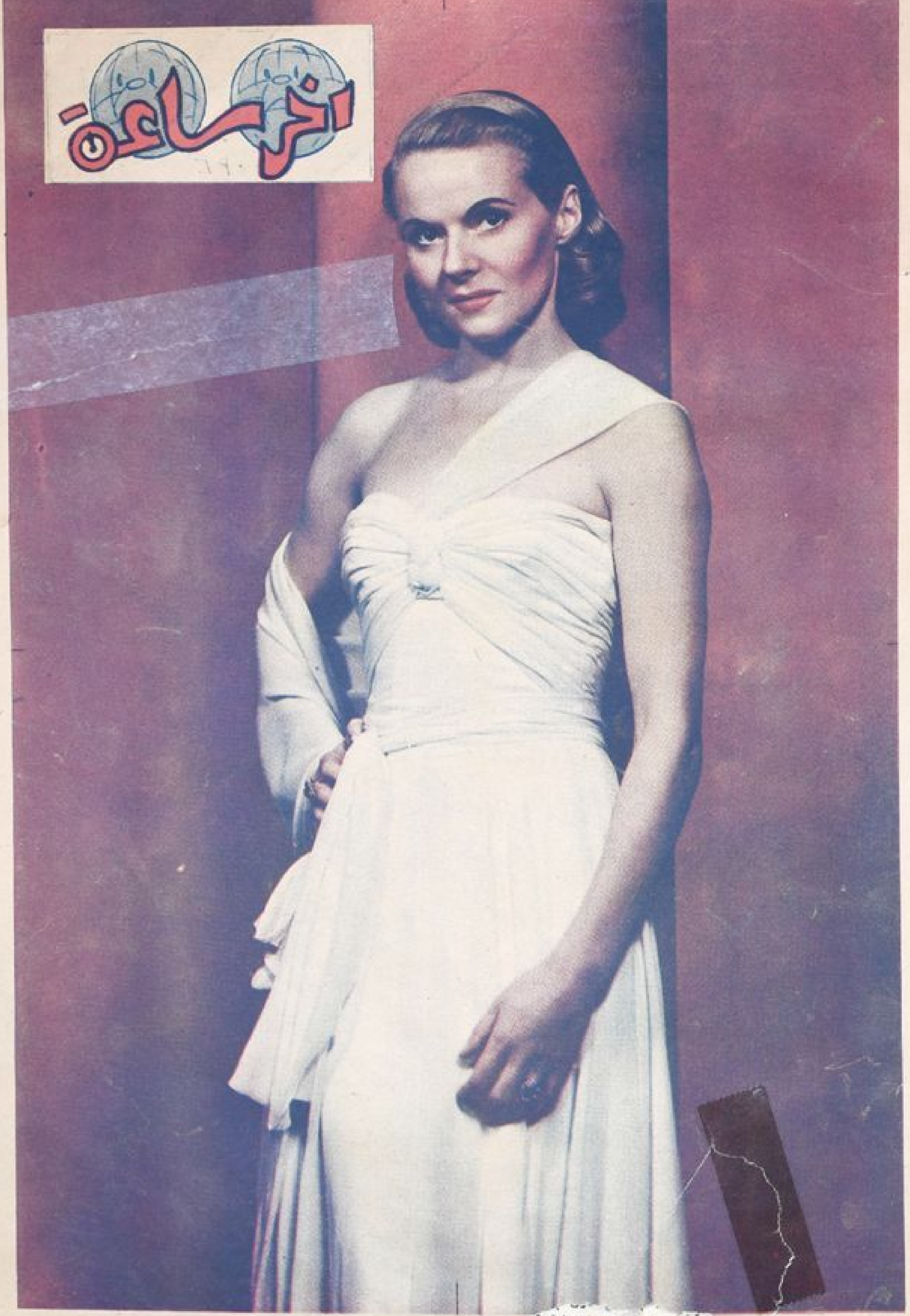

١٤ يناير ١٩٤٨

النساء تسريحات

المرأة الوفية !
والمرأة الوفية ... لا تهتم كثيرا بتسريحة شعرها .. انها تسريحة يمكن ان تقوم بالدور الذي تريد أن تلعبه في الحياة !

المرأة اللعوب
والمرأة اللعوب تحب التسريحات الغريبة التي لاتتمشى مع موضات الشعر الحديثة لكي تضيف الى شعرها عدة عقبات تذر الفضول !

المرأة الغامضة
ان المرأة الغامضة تحب تسريحة « كليوبترا » ففيها غموض الشرق ، وفلسفته وحكمته ... وهي الاسلحة التي تميل المرأة دائما الى استخدامها لغزو قلب الرجل !

المرأة الساذجة
اما المرأة الساذجة فانها تترك شعرها يتهدل ويتراخى على كتفيها كما يشاء ! ... انها لاتستعمل المشط بل تهز رأسها دائما في حركات عصبية فيبدو شعرها في تسريحة ثائرة ؟ ...

لا عروض جديدة ولكن احتمالات !

هيكل باشا هادى فقط — الوفد يتخلى عن الطوائف

جولة حول الدولة

كاد الحديث عن استئناف المفاوضات بين مصر وانجلترا ، يفقد مكانته من الاهمية ، ويصبح مثل اى حديث آخر معاد ... فان ما تنشره الصحف اليوم عن اقوال لندن ، هو ما نشرته امس ، وما ستنشره غدا ، بلا زيادة او نقصان ... اما مصر فلم يكن لها حتى الآن اقوال !

ولكنه — اى الحديث عن المفاوضات — ما لبث ان استرد مكانته مساء يوم الاحد ، حيث ناقش مجلس الوزراء في هذا الموضوع او حول هذا الموضوع .. وقد احيطت المناقشات بالسرية والكتمان ، ولم ترد معلومات الصحف على اكثر من ان الاجتماع كان سياسيا ، وان المسائل العادية لم تأخذ الا نصيبا ضئيلا من مناقشات الوزراء !

وقد اكد رئيس الوزارة في اجتماع المجلس انه ليس هناك عروض جديدة ، وان ما يلوح في الجو ليس اكثر من احتمالات فقط . وانه اراد بفتح المناقشة في هذا الموضوع مع زملائه الوزراء ، ان يعرف آراءهم فيما يحتمل ان يكون ... حتى يستطيع ان يستعد اذا ما واجهته الحوادث والظروف .

وقد بسط النقراشي باشا وجهة نظره في وجوب ان تظل الآراء التي اثيرت هنا — اي في جلسة مجلس الوزراء — طي السرية والكتمان .

ويسأل بعض الساسة كيف يكون هذا ؟ كيف تتكلم لندن عن مصر ، وكيف مصر صامتة لا تقول حرفا ، ولا تنطق بكلمة ؟

ويجيب المسئولون بانه ليس عندنا جديد نقوله ، فان وجهة نظرنا لا تزال كما كانت منذ عدنا من مجلس الامن ... وهي « الا مفاوضة الا بعد الجلاء »

ولو كانت هناك عروض من انجلترا على هذا الاساس لجاز لنا ان نتكلم ، ونبحث ، ونتشاور ... ولكن الذي حدث هو ان الدوائر البريطانية قامت ببعض محاولات انتهت كلها الى ان مصر لن تفاوض وفي ارضها جندي بريطاني واحد . فاننا لا نستطيع ان نفهم او نهضم بقاء الانجليز في مصر بينما نتطلع الى جميع البلاد التي كانت بريطانيا تحتلها فنجد ان جنودها قد خرجوا منها ، او في طريقهم الى الخروج منها ...

فلماذا مصر ، وحدها دون سائر البلاد يعلق الجلاء عنها ، بمعاهدة او محالفة !

هذه هي وجهة النظر المصرية ، وليس ، بين المسئولين جميعا ، وبلا استثناء ، من يرى ان يعدلها او يحور فيها ...

ويقول هؤلاء المسئولون : لماذا اذن نتكلم . وليس هناك عروض جديدة من الانجليز ، ولا عدول منا عن موقفنا الذي اجمعت عليه البلاد !

وتأبى الاشاعات ان ترحم الانسجام المفروض انه قائم بين حزبي الاحرار والسعديين ... وكانت آخر الاشاعات ان هيكل باشا لا يزال يراود رياسة الوزارة عن نفسها !

والذي نستطيع ان نؤكده ان هيكل باشا اقتنع لاكثر من سبب ان المصلحة تقتضي بقاء الحال على ما هو عليه . وقد اجتمع في الاسبوع الماضي بمعالي ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس ديوان جلالة الملك ودام اجتماعهما اكثر من ساعة . ولكن هذا الاجتماع لم يتناول لا تصريحا ولا تلميحا اي شيء مما تردده الاشاعات !

ويقول المراقبون السياسيون انه كان مفروضا بعد عودة هيكل باشا الاخيرة انه قد هدأ ورضي وقر عينا ... ولكن الذي حدث انه هدأ فقط ... وترك الباقي — وهو ان يرضى ويقر عينا — لمقتضيات الظروف والاحوال !

وليس صحيحا — كما يشيع العواذل والخصوم — ان هيكل باشا يبارك مساعي اتصالات عبد الجليل ابو سمرة باشا بالوفد .. وليس صحيحا ايضا انه لا يعلم بهذه الاتصالات ! وكل ما هنالك ان تقاليد الحزب جرت على ان الاحرار الدستوريين احرار في كل شيء حتى في الخروج عن مبادئ حزبهم !

ولهذا فان هيكل باشا لا يرى ان يضيق على عبد الجليل باشا في حرية اتصاله بالوفد ، كما انه لم ير فيما مضى ان يضيق مثلا على حرية احمد عبد الغفار باشا في اتصاله بالسعديين !

وينفي اقطاب حزب الاحرار ان عبد الجليل باشا يملك اصوات ستين من نواب الحزب او شيوخه او اعضاء لجانه ... ويقولون ان الصوت الوحيد الذي يملكه هو صوته وحتى هذا الصوت قد اودعه سعادته امانة عند حفني باشا محمود !

وقد اقتنع الوفد اخيرا بان شكاوى الطوائف من سوء حالها لا يمكن استغلالها سياسيا ... فبعد ما كانت صحفه تنشر بالخط العريض انباء سخط الطوائف ، اذا بهذه الصحف بالذات تتهم النقراشي باشا بانه يؤلب الطوائف عليه لكي يصرف المصريين عن الاهتمام بقضيتهم الى الاهتمام بقضية الطوائف

آخر ساعة AKHER SAA
العدد ٦٩٠ (٣ ربيع الاول ١٣٦٧)
(١٤ يناير ١٩٤٨)

المصري افندي - لمكرم عبيد باشا

على إيه دَلالَكْ دا كُلُّه يا أخي ؟.. على مينْ ؟
على إيه تباكيكْ ، ودمع مفيشْ على الخدّينْ
هوّه انتَ مينْ ؟.. إبن مينْ ؟.. والخلقْ موش فاكرينْ...

طلبتْ نشلحْ زعيمك ... وانشلحْ !.. مسكينْ !
وطلبت حاكمْ مهوش حزبي ، فقلنا آمينْ..
وطلبتْ نعمل مفاوضه ، رحنا متفاوضينْ
وطلبتْ نقطعها ، قلنا ننقطع بسبعينْ !
ومجلس الأمن ... قلنا نروح ولو ماشيينْ !
وقلت مجلس بلاشْ ، قلنا بلاشْ ... بلاشينْ !
ماتقول لنا : إنت عايز إيه ياضيّ العينْ ؟!

عايزها تخربْ عشان خاطرك خراب الصينْ ؟
وتعيش على تلّها إنتَ وغراب البينْ ؟
ما هشْ حتخربْ ، ولو طلعت عينك لسنينْ
والتلّ إن كان ضروري ... تلّ زيهم فينْ !!

المسئول الاول والمسئول الثانى في حادث ٤ فبراير

تآمرت الصحف الوفدية وجريدة الكتلة على أن تنشر صباح أمس بعناوين ضخمة فى صفحاتها الاولى ان على ماهر باشا قد اعترف فى شهادته امام محكمة الجنايات بأن حسنين باشا هو المسئول عن حادث ٤ فبراير، وبذلك يدفعون التهمة عن مصطفى النحاس باشا ..

ولكن هذه المؤامرة لم يقدر لها ان تدوم طويلا، فقد وقف الاستاذ حماده الناحل قبل ظهر امس امام محكمة الجنايات وتلا البيان الآتى على لسان رفعة على ماهر باشا:

« كلفنى رفعة على ماهر باشا ان اطلب من سعادتكم تصحيح ما فهم خطأ انه ورد على لسانه من انه قال ان رجال القصر وعلى رأسهم المغفور له حسنين باشا كانوا شركاء فى التدبير لحوادث ٤ فبراير، وكل ما عناه ان هذا التدبير لم يكن من الانجليز وحدهم بل لابد ان يكون بعض المصريين قد اشتركوا فيه كما

انه لايمكن ان يكون رفعة النحاس باشا وحده المسئول بل ان امين عثمان باشا هو المسئول الاول

أسرار..

ذهب على ماهر باشا امس الى جامعة فؤاد الاول لحضور مجلس ادارتها ولما شاهده الطلاب هتفوا ضده هتافات عدائية وصاحوا: « لاقاشية بعد اليوم »

سبق لمعالى مكرم عبيد باشا ان ترك بطاقته لمعالى رئيس الديوان الملكى ابراهيم عبد الهادى باشا اما معزيا فى مصاب او مهنئا فى عيد كما يجرى العرف بين كل قوم

وفى عيد الميلاد فى الاسبوع الماضى تلقى مكرم باشا بطاقة من معالى ابراهيم عبد الهادى باشا ردا على مجاملاته السابقة

واذا ببعض الصحف تعلق على ابراز جريدة مكرم باشا لهذا النبأ تعليقا قد يكون من نتيجته أن يترك فى بعض الاذهان ان هذه المجاملة تنطوى على معنى غير المعنى الحقيقى والواقع انها لاتخرج عن ان تكون مجاملة عادية لاعلاقة لها بالسياسة من قرب او بعد ... ومن المؤسف ان تستغل هذه المجاملات استغلالا سياسيا كانما يراد من الناس ان يغضوا على أبسط مبادئ الانسانية والادب الاجتماعى.

ونشر بعضهم أن الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع وياور جلالة الملك ترك بطاقته أيضا لمكرم باشا، والواقع ان شيئا من هذا لم يحدث بتاتا.

النقراشي باشا يشرح الموقف السياسي للوزراء

على اثر افتتاح جلسة مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى، قال النقراشى باشا انه يرى قبل النظر فى جدول اعمال الجلسة ان يشرح الموقف السياسى لزملائه الوزراء.

وقد استهل كلامه، بانه ليس فى الجو شيء معين بالذات، ولكنه يخشى ان يفاجأ بعرض او اقتراح ولهذا فهو يجب أن يستعرض جميع الاحتمالات ليعرف رأي اخوانه فيها.

ومضى النقراشى باشا فذكر ان خطة تجاهل معاهدة سنة ١٩٣٦ قد نجحت تماما وانه كان من نتيجة ثباتنا فى موقفنا ان القلق الذى كانت بريطانيا تتوقع ان يساورنا قد ساورها هى فبدأت محاولاتها لفض المشاكل المعلقة، وقد كنا دائما عند خطتنا، وهى انه لا يمكن الدخول فى اية مباحثات الا على اساس الجلاء الناجز غير المشروط بمعاهدة او محالفة.

واستطرد فذكر انه بفضل ثباتنا على هذه الخطة استطعنا ان نذلل الصعاب الكبيرة التى اعترضت طريقنا، وفى مقدمتها المشاكل الاقتصادية التى تعرفونها جميعا، وها هو مركز مصر المالى متين، فالثروة القومية فى ازدياد والقطن يباع فى هذا العام باكثر ما بيع فى العام الماضى، والاتفاقية الاسترلينية قد تمت على وضع سليم

ثم أشار الى اجتماع حاكم السودان به عند ما مر بالقاهرة فى طريقه الى لندن، وقال أن الحاكم العام قد عرف وجهة نظرنا تماما، ولم يعرض وجهة نظر اخرى، وقد انتهزت هذه الفرصة وعددت له المساوئ التى وقعت فى السودان

ثم شرح دولته الموقف والاحتمالات ووجهة نظر مصر فى ضرورة الجلاء أولا

رأى الدوائر السياسية

تقول الدوائر السياسية المطلعة انه ليس سرا ان نشاط وزارة الخارجية البريطانية فى هذه الايام واجتماعات مستر بيفن بالسفير البريطانى والحاكم العام قد تنتهى الى عرض مقترحات علينا بشأن الدخول فى مباحثات او مفاوضات وحتى الآن لايوجد لدى الدوائر المطلعة ما يمكن ان يسمى معلومات عن العرض الجديد او المقترح الجديد. ولكن لنفرض مثلا أن الانجليز قبلوا وجهة نظرنا فى ان تجلو قواتهم عن مصر فورا. ثم يدخلوا فى مباحثات لعقد محالفة بيننا وبينهم بشرط أن نتفاهم على تأجيل مسألة السودان ... لنفرض هذا فماذا يكون موقفنا؟

لقد اختلفت آراء بعض السياسيين فى هذا الاحتمال فهناك من يتساءل: وماذا نصنع إذا خرج الانجليز من مصر فعلا. هل نستبقيهم الى أن يخرجوا من السودان؟

وهناك رأى آخر - وهو رأى أغلبية المصريين بما يشبه الاجماع، وهو ان الجلاء عن مصر يجب أن يكون جلاء غير مشروط بمعاهدة. بمعنى أن المعاهدة أو المحالفة ليست ثمن الجلاء. وقد عبر عن هذا الرأى النقراشى باشا احسن تعبير عندما رفض المقترحات التى عرضت على دولته فى مجلس الامن التى كانت تشترط ان تكون المحالفة ثمن الجلاء

وقد شرح أكثر من وزير ما تتعرض له البلاد من خطر اذا هى وافقت على مبدأ تأجيل المسألة السودانية فان هذه الموافقة لن يكون لها معنى عند السودانيين والمصريين على السواء الا اننا سلمنا الانجليز فى السودان!

الأوزة التي تبيض الذهب!

قالوا فى الاساطير ان اعضاء الجسم ثارت يوما على الامعاء: لماذا هى وحدها، ومن دون هذه الاعضاء جميعا، تحظى بلذة الطعام والشراب؟!

قالت العين انا التى ابصر الصيد وارى الينبوع ...

وقالت اليد انا التى اسدد السهم وامتح الماء ...

وقالت القدم انا التى اتبع الطريدة وابحث عن الشراب...

وقال الفم انا الذى اقطع وابلع ...

وقال المخ انا الذى ارشد واقود ...

وهكذا ذهب كل منهم بالفضل كله لنفسه، واضرب كل منهم عن عمله او يتساوى بالامعاء ...

واخذ الجسم يضمحل ويذبل من الجوع ...

ثم بدا ينهار!..

فلم تعان الامعاء وحدها عواقب هذا الانهيار، ولكنه انعكس على الشاكى والمشكو منه، فافنى الظالم واباد المظلوم!!

وما اشبهنا اليوم فى مصر، واشبه طوائف الموظفين فى تذمرهم الحاضر بهؤلاء الاعضاء ...

ان الكل يتذمر ويشكو ويهدد بالاضراب، ويظن انه هو وحده محور الوجود، ويطالب بالمساواة برجال القضاء الذين ذهبوا بالصفوة، وتركوا النفاية لسائر الموظفين، فى حين أن رجال القضاء انفسهم يتذمرون مما هم فيه، ويشكون ما اصابهم من غبن واجحاف!!

أن احدا ما لايستطيع ان ينكر ان الموظفين اصحاب الدخل الثابت فى مصر كابدوا من الحرب ومن الضيق والغلاء وسوء الحال ما لم يكابد سواهم، وان حركات الانصاف والتنسيق التى تريد بها ان تكون بلسما لمواجعهم، كانت ابعد ما تكون عن التوفيق..

لقد نقلت هذه الحركات موضع الالم من جنب الى جنب، وضاعفت بالتأكيد لوعة الألم فى موضعه الجديد، والتذمر احساس طبيعى فى مثل هذه الظروف، فأن الرجل الذى يشتد الضغط فى جوفه حرى ان ينفس عن صدره بالصفير..

ولكن وصول التذمر الى هذا الحد من قصر النظر، وسوء السياسة، لا بد ان يصل بخزانة الدولة الى الافلاس، واذا أفلست خزانة الدولة، فستقوض دعائم الهيكل على رءوس الجميع بلا استثناء.

ان خزانة الدولة استطاعت ان تثبت للعاصفة حتى الآن، ولكن الى اى مدى تثبت؟!.. انها كالاوزة التى كانت تبيض لصاحبها كل يوم بيضة من ذهب، فوالاها صاحبها بالطعام حتى باضت له فى اليوم بيضتين، فلما بالغ فى اتخامها لتبيض له ثلاث بيضات، انفجرت الاوزة المسكينة، فلم يعد للبيض الذهبى وجود!..

فما احرى الموظفين ان يسيطروا على اعصابهم قليلا، ويطامنوا من هذه الثائرات الجامحة، ويعينوا الخزانة على حل مشاكلهم، قبل ان تتولى الايام نفسها حل هذه المشاكل بالطريقة التى تعجبها، وبالوقود الذى يتأتى لنارها الهوجاء!

سعيد عبده

حكمة الساعة

شر « الوفدية » مايضحك!

« آخر ساعة »

(أقام الاحرار الدستوريون حفلة تكريم لهيكل باشا)

هيكل باشا للمصور: خذ الصورة بسرعة قبل ما يوقعونى على الارض!

ملك يقترض من صحفى

قالت جريدة الديلى ميل ان الملك ميشيل لا يجد مالا يتزوج به من خطيبته الاميرة آنا ... وقالت ان الملك اقترض بضعة جنيهات من صحفى أمريكى فى محطة مدينة فيينا ليدفع ثمن الطعام الذى تناوله فى القطار.

المرأة كتاب !

بقلم السندباد البحرى

هو : هل تعرفين أن النساء كالكتب ... بعضها للثقافة ومعظمها للتسلية .. وأنا ككل هواة الكتب أطيل النظر الى الواجهة الزجاجية ، فاذا أعجبني كتاب تمنيت أن أسرقه ، واذا عجزت حاولت أن أقترضه ، واذا فشلت دفعت الثمن !!

هى : ولكنك لم تدفع ثمن كتاب واحد حتى الآن ... ان معظم كتبك مسروقة أو معارة .. وفي بعض الاحيان تكتب شيكات من الوعود ليس لها رصيد !

هو : انى أحب قراءة عدد من الكتب في وقت واحد .. فحتى الآن لم أجد الكتاب الذى يغنيني عن التنقل من كتاب الى كتاب !

هى : ولكنك ملول .. لم تقرأ كتابا كاملا ... انك تعبث في الصفحات الاولى ثم تقلب الصفحات الاخيرة لتصل الى النهاية وبعد ذلك تبحث عن كتاب جديد !

هو : ان عيب الكتب المصرية انك لاتستدل على حقيقتها من غلافها ... هناك كتب تخدعك بتجليدها الفاخر الرشيق ثم ما تكاد تتصفحها حتى تجدها طبعة شعبية من رواية رخيصة مبتذلة !

هى : ان الجمهور هو الذى جنى على الكتب ! لقد انصرف من قراءة الكتب القيمة وراح يبحث من الكتب الرخيصة المسلية . . . ان المؤلفين اضطروا الى النزول الى مستوى القراء حتى لا تصاب كتبهم بالبوار ! ثم ان القارئ الشرقي بطيء الفهم لا يستوعب الكتاب الا بعد أن يقرأه عدة مرات وبعد أن تتمزق جلدته وتتطاير بعض أوراقه في الهواء ... ثم يتناسى جمال أسلوب الكتاب وقوة شخصيته ويلقى اللوم على المؤلف لتلف الجلدة ورداءة صنف الورق !

هو : ان كل مؤلف يعتقد أن سر كساد كتابه يرجع الى أنه فوق مستوى الجمهور ... ان معظم الكتب القيمة ليست معقدة أن عيب المرأة المثقفة في الشرق انها تحاول ان تحيط نفسها بالغموض والابهام .. والشاب في القرن العشرين لايجد متسعا من الوقت لحل الرموز والالغاز

هى : لقد حير القراء المؤلفين .. اذا كان الكتاب غلاف جميل قالوا انه خليع واذا كان الغلاف بسيطا قالوا انه كتاب جاف

هو : ان الغلاف الانيق يسحرني لحظات ولكن جمال الفكرة وقوة الاسلوب هما اللذان يدفعانني الى تقليب الكتاب ...

هى : ان تقليب الكتاب هو المشكلة التي تحيرنا نحن النساء ! فاذا أحاط المؤلف كتابا بورقة شفافة تمنع تقليب الكتاب شك القارئ في قيمته ، واذا تركه بغير رباط تصفحه هواة تقليب الكتب ورفض معظمهم شراءه بحجة انه أصبح كتابا ، ساكندهاند ! !

هو : ان الكتب الاجنبية تمتاز عن الكتب المصرية بأن غلافها يحتوى على ملخص دقيق للكتاب يغنى القارئ عن تقليبه .

هى : ان القارئ المصرى عنده مركب النقص ... انه يشترى الكتاب الاجنبي بغير تفكير ... ولكنه يقف طويلا أمام الكتاب المحلى يحاول تقليبه ويدقق في صفحاته ويثير الشكوك حول ماضيه ... ما أكثر الكتب الاجنبية التافهة التي يحتفظ بها الشبان المصريون لمجرد انها اجنبية

هو : أنا أبحث عن كتاب مصرى ... ولكن الكتب التى أجدها أمامى أشبه بكتب القراءة الرشيدة التى تفرض فرضا على صغار التلاميذ ! أنا لا أريد كتابا أقرؤه عند النوم ولا كتابا أضعه في مكتبى للزينة .. انما أريد كتابا كلما قلبت صفحاته وجدت معنى جديدا من معانى الحياة ...

هى : ان عيبك أنك تصفحت عددا من الكتب تصفحا سريعا .. لو أنك عكفت على قراءة أحدها قراءة صحيحة لعثرت على كتاب الحياة .

هو : كلما تقدمت السنون كلما دفعتنى قراءة ما يقع فى أيدينا من الكتب .. وكلما ابتعدت بنا السنون عن الشباب كلما ارتفعت قيمة الكتب التى تصفحناها وتركناها ! اننا ننسى ما كنا نراه فيها من أخطاء وسخافات ... ولا نذكر الا طلاوتها وجمالها وحرارة أسلوبها !

هى : حدثنى عن أجمل كتبك

هو : سرقته أعز أصدقائى

هى : حدثنى عن الكتاب الذى لن تنساه

هو : اننى أذكر كل كتبى .. أذكرها صفحة صفحة .. وكثيرا ما أتذكر كتابا قديما وأنا أتصفح كتابا جديدا فتقع الكارثة ! بل كثيرا ما أرى أسماء جميع الكتب القديمة مطبوعة على صفحات الكتاب الذى فى يدى .

هى : حدثنى عن مكتبتك ... حدثنى عن كتابك الاول ... كلا حدثنى عن كتابك الاخير !

هو : انه ما زال تحت الطبع .

السندباد البحرى

عتاب ! ...

فديتك ... أعداني كثير ، وشقتي
بعيد ، وأشياعي لديك قليل !
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة
فأفنيت علاتي ... فكيف أقول !
فما كل يوم لي بأرضك حاجة
.. ما كل يوم لي اليك رسول ...
صحائف عندي للعتاب طويتها
ستنشر يوما ... والعتاب يطول !
فلا تحمل ذنبي وأنت ضعيفة
فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

« شاعر قديم »

وفاة أنطون الجميل باشا

رئيس تحرير الاهرام

في الساعة الرابعة من صباح أمس ، ألقى انطون الجميل باشا ريشته وترك الحياة .. تركها بلا وداع ، فقد مات فجأة .

ذهب الفقيد الكريم الى مكتبه في «الاهرام» صباح يوم الاثنين ، ثم حضر اجتماع المجمع اللغوي ، وقصد مع اعضائه الى قصر عابدين ، ورجع الى « الاهرام » حيث بقي الى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر . ومضى الى بيته فتناول غداءه ، وفي الساعة الخامسة كان في مكتبه يشرف على التحرير ، ويتلقى الاخبار ، ويراجع البرقيات ويكتب التعليقات ، ويستقبل اصدقاءه من الوزراء والكبراء والعلماء وقادة الرأي . وتناول عشاءه الخفيف ، وغادر الاهرام كعادته في الساعة الثانية صباحا . وقصد الى بيته ، ودخل فراش النوم ولكنه لم ينم فقد احس ثقلا في معدته ، فشرب كوب ماء واضاف اليه ملعقة من ملح الفواكه . واعدت له شقيقته فنجانا من « التليو » وامسك بالفنجان ثم مال رأسه على صدره وانتهى .. وكانت القاضية الموت وا أسفا !

وحضر الطبيب فلم يجد امامه الا جسدا ...

وهكذا في اسرع من الومضة الخاطفة هدأت انفاس الرجل الذي كانت حياته حركة دائمة في سبيل الخير ، وجهادا مستمرا في سبيل مصر والعروبة

كان انطون الجميل مثالا لعفة الضمير ، وعفة الرأي ، وعفة القصد ما جرى قلمه ولا لسانه بكلمة نابية ، او لفظ جارح ، او رواية مختلفة .

وعندما تولى رياسة تحرير « الاهرام » وضع قواعد سامية ارتفعت بالصحافة كلها الى المستوى اللائق بها . فكان يؤثر الصدق في الاخبار على السبق بالاخبار ، وكان يقول ما يعتقده الحق ويصر عليه لاتثنيه عنه شيء .

كان لا يلتفت الى المهاترات ، ولا يقف عندها ، وكان اعتزازه بكرامته شديدا . كان في عام ١٩٤٠ عضوا في مجلس الشيوخ وكان رفعة علي ماهر باشا رئيسا للحكومة . واثيرت في المجلس مناقشة عاصفة وتقدم انطون باشا باقتراح قصد به الى التوفيق بين وجهات النظر ، ولم يعجب الاقتراح علي ماهر باشا فاعاده الى انطون باشا بحركة عصبية وغضب انطون باشا وغادر الجلسة الى جريدة « الاهرام » وبعد عشر دقائق قصد علي ماهر باشا رئيس الوزراء والحاكم العسكري ، الى انطون باشا في مكتبه ، واعتذر اليه عما حدث .

وكان لا يتعرض لتكذيب خبر نشرته صحيفة اخرى . وكان يفسح صدره للتعليق على ما تنشره « الاهرام » ولو تناول التعليق جريدة الاهرام نفسها .

وقد حدث منذ اشهر قليلة ان اصدرت الوزارة بلاغا رسميا نفت به خبرا نشرته الاهرام ، فنشر انطون باشا البلاغ الرسمي ، واضاف اليه وثيقة رسمية نقلا عن الوقائع المصرية ... وكانت هذه الوثيقة تؤيد خبر الاهرام وتكذب البلاغ الرسمي !

كان مثالا لانكار الذات ، فتح باب الاهرام لجميع الاخبار الا ما تعلق منها بشخصه !

وكان اسم انطون الجميل يرتفع في الشهرة بل الاضواء والاسماع ، فمنذ خمسة وثلاثين عاما اصدر مجلة « الزهور » وكانت فتحا جديدا في الصحافة الادبية ، ثم اشتغل موظفا في وزارة المالية فكان مثالا في الكفاءة والنزاهة والاخلاص ، وقد حاز اعجاب وزراء المالية وتقديرهم الخ .. ووصل الى أعلى المناصب ، وفي سنة ١٩٣٣ رجا منه المرحوم جبرائيل تقلا باشا ان يترك وظيفته ليشغل منصب رئيس تحرير « الاهرام » ومنذ هذا اليوم وانطون باشا يعمل نهاره وليله في « الاهرام » لايعرف قراؤه منه الا افكاره السديدة ، وآراءه القيمة ، ومواقف الوطنية والكرامة اما شخصه العظيم فقد توارى خلف اعماله المتعددة في الصحافة ، والادب ، والاجتماع والاقتصاد .

وكان قد فكر قبيل وفاة المرحوم تقلا باشا في ان يعتزل الصحافة ويتفرغ لتأليف خمسة كتب درس موضوعاتها ، واعدها للطبع . ولكن وفاة تقلا باشا جعلته يستمر في حمل اعباء الاهرام على كتفيه الى ان نادت كتفاه

ولانطون باشا رسالة مطبوعة عن شوقي باللغة العربية ورسالة اخرى عن شوقي ايضا باللغة الفرنسية

وكان رحمه الله كاتبا ممتازا ، واضح الفكرة ، دقيق الاسلوب ، وكان يحب الشعر ويتشوق الى الجميل ، والخلق الجميل

في ذمة الله انطون الجميل .. الرجل الذي وهب حياته للواجب والحق ، والخير ، والفضيلة

في ذمة الله خسارة لن تعوض ومكان في الصحافة ، والرجولة والوفاء سيبقى خاليا ..

نادٍ مصري يرفض رفع صورة تمثل الاحتلال البريطاني

تتحدث مدينة الاسكندرية كلها عن هذا الحادث الخطير .. فان عددا من اعضاء نادى اسبورتنج كلوب بالاسكندرية قد تقدموا الى رئيس النادى يطلبون رفع صورة ضخمة معلقة في حائط غرفة اجتماع مجلس الادارة وهى تمثل دخول الجيش البريطاني ظافرا الى مصر ، وقد شهر الضباط الانجليز سيوفهم ، وظهرت عليهم امارات السرور والابتهاج بتمزيق استقلال مصر يتقدمهم العلم البريطاني مرفوعا ، وكأنه يرفرف فوق وادى النيل !

والصورة كبيرة مرتفعة ، بحيث تبقى فوق رؤوس الاعضاء ، وكأنها تفرض عليهم الخنوع للاحتلال وذل الاستعمار !

ولم يكتف النادى بهذا الهوان الذى تدل عليه الصورة بل كتب تحتها « الاحتلال البريطاني في مصر ونزول الجيوش البريطانية في ابي قير سنة ١٨٨١ »

وقد تقدم هؤلاء الاعضاء المصريون بطلبهم هذا الى رئيس النادى بكتاب مؤرخ في شهر اكتوبر سنة ١٩٤٧ ، وقد سجلوا في كتابهم ان بقاء هذه الصورة في النادى يعد امتهانا لكرامة مصر التى قررت ان تقضى على الاحتلال وعلى كل رمز اليه . وكان الاعضاء المصريون ينتظرون ان رئيس النادى سيقبل طلبهم فورا ، ولكن رئيس النادى احال الاقتراح على سكرتير النادى وهو انجليزى يدعى مستر هوايت هيد .. وكان ضابطا في جيش الاحتلال البريطاني !

ورفض مستر هوايت هيد ازال الصورة .. وصمم الاعضاء الانجليز ان تبقى الصورة مرفوعة في مكانها !!

وقد علمنا ان النائب المحترم الاستاذ نور الدين طراف سيتقدم بسؤال عن هذا في مجلس النواب ..

وقد رفع بعض الاعضاء المصريين عريضة في هذا الشأن الى جلالة الملك .

تمرين ٢٠ ألف متطوع لفلسطين

لايكتم الاخوان المسلمون شكواهم المرة من ان الحكومة لم تقم بعمل ايجابي لتمرين الراغبين في التطوع ، وقد بلغ عددهم ٢٠ الفا . وقد هدد الاخوان بانه اذا لم تبادر الحكومة بتمرين المتطوعين ، فان الاخوان سيتفذون رغبات التطوع بالطريقة التى يرونها ، وسيكون لهم مع الحكومة موقف آخر

ومع ذلك فان زعماء العرب المقيمين في مصر الآن ، يؤكدون ان الحكومة المصرية قد برت بتعهداتها تماما ... ويبقى سؤال هل يدخل في هذه التعهدات تمرين المتطوعين المصريين على القتال ؟

لماذا لا يتكلم

لايزال مكرم باشا يهاجم اتفاقية الاسترليني ويرى انها نكبة على البلاد . وقد اثنت جريدة « المصري » على الموظفين الاكفاء الذين كان لهم الفضل في عقد الاتفاقية المذكورة ، ووجه صدقي باشا الى النقراشي باشا مثل هذا الثناء ، وقال احد الكبراء للنقراشي باشا لماذا لا تصدر بيانا تعدد فيه مزايا الاتفاقية ؟ فقال ان معنى هذا ان اشجع الصحف الانجليزية على مهاجمة الحكومة البريطانية بسبب هذه الاتفاقية

فقال الكبير : ان مثل هذا البيان سيجعل مكرم باشا يخفف من حملته عليكم ... ثم استدرك هذا الكبير قائلا : ولكن من يدري ... لعل مكرم باشا اذا ما اقتنع ان في الاتفاقية مزايا لمصر يضاعف حملته بلا رحمة ، ولا هوادة !

الفقير « الهندى » في لاظوغلي !

أغرب محاكمة فى السياسة المصرية

• توفيق احمد باشا والدهبيه توفيق يروى التصرفات الغريبة التى قامت بها النيابة مع ولديه

• على ماهر باشا يكشف الستار عن اتصالات النحاس باشا وامين عثمان باشا بالانجليز

• حافظ رمضان باشا يتحدث عن السيد مصطفى النحاس ويقول أنا لا أعرف هذه الأشكال

• زكى على باشا يروى حكاية نوم النحاس باشا يوم ٤ فبراير

— جوزك بيقول انه محافظ وماعندوش ستات تظهر امام الشهود !

كادر البوليس

— ده اخدها في الانصاف الجديد !!

طائفة مظلومة !

— دول اغنياء الحرب بيهددوا يعملوا اضراب هم كمان !

أخذت صفرا .. مرة واحدة !
ولا أريد أن تتكرر المأساة ...

في اجتماع مجلس ادارة السكة الحديد ، قابل معالي عبد المجيد صالح باشا وزير الاشغال سعادة عبد الشافي عبد المتعال بك وكيل وزارة المالية وجرى الحديث حول شكاوى المهندسين من سوء حالتهم ووجوب المبادرة الى تسوية هذه الحالة . وقال عبد الشافي بك ان الوزارة تدرس جميع الحالات ، وانها في سبيل الوصول الى حل يحقق العدالة للجميع ...

وهنا قال عبد المجيد باشا لعبد الشافي بك .. اذا كان هدفنا تحقيق العدالة فان جهودنا ستذهب ادراج الرياح !

اسمع يا عبد الشافي بك ، لقد اخذت في امتحان الليسانس صفرا بسبب هذه الكلمة : « تحقيق العدالة » ولا اريد ان تتكرر هذه المأساة في حياتي مرة ثانية !

ودهش عبد الشافي بك وسأل الوزير عن علاقة هذا هذا الحادث او هذا الصفر .. بمشكلة المهندسين ؟

وقال عبد المجيد باشا :

في سنة ١٩١٣ كنت ادرس الحقوق في فرنسا ، وكنت في السنة النهائية وجاء يوم الامتحان في القانون العام ، وحضر الاستاذ جيز ليمتحننا وكنا ١٢ طالبا بينهم تسعة من الفرنسيين وثلاثة من المصريين ، فالقى علينا هذا السؤال : : ماهي الحكمة في التماس اعادة النظر في حكم تخطى الابتدائي ، والاستئناف والنقض والابرام ، واصبح له قوة الشيء المحكوم به ؟

فاخذ الطالب رقم ١ يشرح حكمة المشرع في ذلك وكان ذكيا ، حلو العبارة ، بارع الاداء ، وانتهى من شرحه الى ان المقصود بفتح باب الالتماس هو « تحقيق العدالة »

وسأل الاستاذ بقية الطلاب وكنت منهم فلم تخرج اجاباتهم عن هذه الدائرة ، وانتهوا جميعا الى ان « تحقيق العدالة » هو هدف المشرع من فتح باب الالتماس

وزير الاشغال يقول

ولما فرغ الاستاذ جيز من الاستماع الى أجوبتنا جميعا ، طوى أوراقه ، وقال : يؤسفني ان اعطيكم جميعا أصفارا ...

فان تحقيق العدالة من المحال والمشرع ليس خياليا حتى يرتب قواعد القانون على خيال او محال !

لقد اراد المشرع بفتح باب الالتماس تحقيق السلام لا تحقيق العدالة !

وهنا نظر عبد المجيد باشا لعبد الشافي بك وقال : منذ هذا التاريخ اي منذ ٣٥ سنة وانا لا احاول ان احقق العدالة ، ولكن احاول ان احقق السلام . وهذا ما ينبغي ان نحاوله ونحن ندرس مشكلات الطوائف الشاكية كلها ...

حكايات الاسبوع

كان « المجتمع » طول الاسبوع يتحدث في حكايتين :

حكاية السيدة امينة طوسون وزوجها الامريكي الكوماندر « برتيش » وعقد اللآلئ « ذي المائة لؤلؤة » ... والذي كان ثمنه مائة الف جنيه .. وكانت النبيلة السابقة كلما احتاجت الى مال باعت لؤلؤة ووضعت بدلها « لؤلؤة فالصو » من الزجاج .. وضاعت آخر لؤلؤة وضاع معها لقب « النبيلة » ..

وكانت الحكاية الثانية حكاية زواج آخر ... زواج بنت شريف صبري باشا بمهر قدره خمسة جنيهات .. من ذهب .. وكان هذا تقليدا جديدا قال اهل « المجتمع » انه لو اخذ به .. ثم فعل قانون العرض والطلب فعله فان النتيجة هي : ارتفاع سوق الذهب ونزول سوق العرائس ..

وكانت هذه هي حكايات الاسبوع الماضي ...

وهذا الاسبوع ؟

الملك ...

قالوا للملك ايطاليا السابق اومبرتو وكان في حجرته بفندق ميناهاوس حيث يقيم :

— ان ملك مصر قد جاء ..

وتقدم ملك ايطاليا السابق .. وآخر ملوك سافوى مسرعا ليستقبل ملك مصر .. وكانت مع ملك مصر شقيقته امبراطورة ايران ... فطلبت ان يقدم الملك اومبرتو عزاءها القلبي الى امه الملكة هيلانة ...

واعرب ملك ايطاليا السابق عن شكره القلبي ..

ثم انتهت الفرصة لجلالته مرة اخرى في اليوم التالي — الاثنين — ليعرب عن شكره الرسمي في مقابلته الرسمية لجلالة ملك مصر ...

وكانت هذه المقابلة هي العمل الرسمي الوحيد الذي قام به الملك اومبرتو خلال زيارته للقاهرة ... وقد وصل اليها يوم الخميس بالطريق الصحراوي من الاسكندرية ... ثم سافر يوم الجمعة الى بحيرة قارون وعاد في نفس اليوم ليسير في شوارع القاهرة عند الاصيل ...

المارشال يتعب

وفي صباح السبت كانت زيارة ملك مصر وامبراطورة ايران له وبعد ظهر اليوم نفسه زار كنيسة الكاثوليك في الموسكي

وفي يوم الاحد زار جبل المقطم .. وعين الصيرة .. وفي يوم الاثنين تجول في خان الخليلي والغورية ومساجد الخلفاء ثم زار وزير الفاتيكان في مصر المونسنيور آرثر هيوز ...

وفي المساء اشتكى المارشال جرازياني ياور الملك من هذه الجولات السريعة ... وقال انه لا يستطيع ان يجاري الملك اومبرتو في السير على الاقدام .. لان جلالته طويل القامة وبالتالي طويل الخطى ...

قصة قامة طويلة

ولطول قامة الملك اومبرتو قصة بدأها جده الملك « اومبرتو الاول » الذي لاحظ ان اسرة سافوى بعد ثمانمائة سنة متعاقبة من الملك قد اصبحت سلالتها قصيرة القامة .. وقرر العمل على رفع طول السلالة فعني بان يتزوج اميرة طويلة القامة .. ومع ذلك جاء ابنه الملك فيكتور عمانويل الراحل قصير القامة ... واراد الملك فيكتور ان يسير على نفس سياسة ابيه تجاه سلالة آل سافوى فقال :

— اريد اطول اميرة في اوربا ...

وكانت هيلانة ابنة الامير نيقولا امير الجبل الاسود ...

وتحقق حلم اومبرتو الاول القزم فجاء ابن ابنه « اومبرتو الثاني » نوعا جديدا من سلالة آل سافوي ... طويل القامة ...

على حساب الملك

رأى جلالة الملك فاروق ان يكون مرتب سكرتير المعهد الاسلامي في لندن وامام مسجد لندن على حساب جلالته لمدة عامين ...

وكان الدكتور علي عبد القادر سكرتير المعهد الاسلامي والاستاذ صادق عزام امام مسجد لندن قد انتهت مدة تعاقدهما وكانت ثلاث سنوات .. ورؤي ان تجدد مدة خدمتهما عامين آخرين .. ورأى الملك ان يدفع من جيبه الخاص هذه المرتبات في السنتين القادمتين كما دفعها في السنوات الثلاث التي انتهت .

عَدوة القبعات !

ان المرأة المصرية في نظر اخصائي الازياء في العالم اكبر عدوة للقبعة .. والاسواق المصرية اقل الاسواق العالمية استهلاكا للقبعات بكافة انواعها .. والسبب الوحيد لانصراف المرأة المصرية هو انها تفضل التسريحة المبتكرة على موضات القبعات التي تتغير كل موسم .. وكل فصل .. كما ان للبيئة التي تعيش فيها .. وجو مصر المعتدل اكبر الاثر في انصرافها عن القبعة

قبعة من الجوخ الاسود الثقيل محلاة بريش النعام ويطلقون عليها في باريس قبعة الطورطة

قبعة من الساتان الازرق القاتم المثني ويطلق عليها اسم قبعة الزهرة !!

قبعة اخرى من الجوخ السماوي تخترقها ريشة طاووس سوداء ويطلق عليها اسم قبعة برج بيزا !!

ست مودرن

ــ انا موش عاوزه الصنف ده ... انا عاوزه فيفي مقلى !

ازمة الخدم

ــ ده اغنى رجل في مصر ... عنده ثلاث خدامين وطباخ !

ــ انا عندي احساس اني حاجيب ٣ توائم
ــ في عرضك روحى للدكتوروارجيه يخليهم واحد بس !

رمز الولاء

وتشهد القاهرة هذا الاسبوع « رمزا للولاء » وهو النصب الذي سيقام وينشاء في ليلة عيد ميلاد الملك .. وقد استعيض به عن الشعلة ...

والنصب مدرج مرتفع فوق تماثيل لجنود ثلاثة ــ **يرمزون للقوى البرية والبحرية والجوية في جيش مصر** ــ يرفعون تاجا ضخما يرتفع عن الارض خمسة عشر مترا ليتالق في الانوار الكشافة التي ستسلط عليه يوم الاحتفال

مولد النبي

وتشهد القاهرة في آخر هذا الشهر احتفالا آخر دينيا هو ذكرى المولد النبوي يوم ٢٣ يناير ويستعد نادي ضباط الجيش ليقيم حفلة كبرى في ارض الاتحاد المصري الانجليزي القديم ..

ويريد **وزير الدفاع** أن يخطب في هذه المناسبة الدينية. وسوف يستمع اليه المدعوون وفي الصف الاول منهم جماعة **كبار العلماء** ... وستكون هذه أول مرة يتكلم فيها الجيش في الدين ... ويصغي اليه رجال الدين !..

ويتضمن برنامج الحفلة ان يتحدث امام الملك عن هذه المناسبة الكريمة ... ومن المنتظر أن يشرف الملك الحفلة بحضوره

ومحطة الاذاعة

ورات محطة الاذاعة ان تنقل هذه الذكرى الكريمة على الاثير اسبوعا كاملا ... وقد نظمت برنامجا حافلا يبدأ يوم الجمعة القادم وينتهي يوم الجمعة الذي يليه .

ويتوقعون ان يذيع **رئيس الوزراء** كلمة في هذه المناسبة

رئيس الوزراء مشغول

وامضى رئيس الوزراء هذا الاسبوع اياما مليئة بالاحداث .. سياسة واقتصاد ... ومشاكل بلا حلول .. وحلول لمشاكل لم تات بعد ...

ودق جرس التليفون على مكتب **مدير الامن العام** وكان المتكلم **مدير النقل الميكانيكي** يقول ان رجاله عثروا على **قنبلة** في سيارة رئيس الوزراء بينما كانوا يقومون بتنظيفها ...

واهتم مدير الامن العام ... وضحك رئيس الوزراء ...

واثبت التحقيق ان رئيس الوزراء كان على حق حينما ضحك ... فقد ظهر أن لرئيس الوزراء سيارة احتياطية غير سيارته الاصلية .. واحتاجت السيارة الاصلية الى بعض اصلاحات فتقرر ارسال السيارة الاحتياطية الى دولته وبينما عمال النقل الميكانيكي ينظفون السيارة عثر احدهم في صندوقها الخلفي على غلاف قنبلة ... وقامت الدنيا وقعدت ... ثم جاء **سائق رئيس الوزراء « ادريس »** ليتسلم السيارة فعلم بما حدث وقال في هدوء انه منذ أيام عثر على هذا الغلاف الفارغ في سكة السويس فاخذه ووضعه بيده في السيارة ليحتفظ به على سبيل ... التذكار ...

وهدأ مدير الامن العام ... واضاف رئيس الوزراء ابتسامة اخرى الى ابتسامته الاولى ..

لا يبتسم !

ويبدو ان هذه البسمات من النقراشي باشا كانت بصفته رئيسا للوزراء اما بصفته **وزيرا للمالية** فقد ظل عابسا هذا الاسبوع ..

هناوه بالاتفاق الاسترليني فقال:

ولو ... نريد اكثر ...

وطاف على مكاتب موظفي وزارة المالية ليتفقد الاحوال فعثر على مكتب احد كبار موظفيها باكوام من الدوسيهات ...

وعبس النقراشي باشا بصفته وزيرا للمالية ــ لا رئيسا للوزراء ــ وقال للموظف الكبير :

ــ اريد ان تنجز عملك يوما بيوم ولا تبقى ورقة واحدة ...

وهم الموظف ان يشرح ...

وعبس دولته مرة أخرى بصفته وزيرا للمالية وقال :

ــ لا اعذار ... كده او ارفتك ...

نشاط بريطاني

وشهدت القاهرة نشاطا بريطانيا غير عادى هذا الاسبوع عاد **البريجادير كلايتون** من انجلترا بالطائرة يوم الاثنين وكان سفره الى بريطانيا منذ عشرة ايام قد احيط باهمية غير عادية ...

وبذل المستر **تشابمان اندروز** الوزير المفوض في السفارة البريطانية طيلة الاسبوع نشاطا فائقا .. في صيد البط واصطاد الوزير ٤ بطات ... واصطاد ابنه **دافيد** الطالب بجامعة كمبردج وعمره ١٦ سنة وقد جاء من انجلترا ليمضي اسبوع راس السنة مع ابيه ... اصطاد بطة واحدة ... وكان مع **الوزير تشابمان اندروز وابنه دافيد ضيف زاملهما** في الصيد هو «جابلز بك» ولكن نشاط جابلز بك كان اجدى واوفر حظا فقد اصطاد ٨٠ بطة

والنشاط البريطاني الثالث بعد عودة البريجادير كلايتون وبعد صيد البط .. هو نشاط المجلس البريطاني في القاهرة الذى دعا **قاضي محكمة الاحداث في القاهرة** الى زيارة محكمة الاحداث في لندن ودراسة نظمها في فترة ثلاثة اشهر ... ثم دعوة أخرى تستغرق ثلاثة اشهر ايضا وهي موجهة **لاحد موظفي الاذاعة** ليدرس نظام الاذاعة في انجلترا .

> **يطالب بتعويض ٦٢ مليون جنيه**
>
> **رفع المخترع الانجليزى هارى فرجسون قضية على شركة فورد يطالبها بمبلغ ٦٢ مليون و٧٥٠ الف جنيه لان هنرى فورد الكبير سرق منه بعض اختراعاته واستعملها في سياراته !**

دفع ...

دفع الامير **يوسف كمال** ١٠٢ جنيهات هي الرسوم المقررة لحجز صالون خاص يسافر فيه سموه من القاهرة الى الاقصر

والصالون الخاص يحوى حجرتين للنوم وصالونا للجلوس وحجرة للمائدة وطاهيا وسفرجيا.

واستئجار الصالون الخاص حق مباح لكل من يدفع ١٠٢ جنيهات ولكن عظمة **السلطانة ملك** وهى ستسافر في صالون خاص الى اسوان يوم الاحد المقبل لن تدفع هذا الرسم .. لأن الصالون الخاص امتياز مقرر لعظمتها منذ كانت سلطانة

لا صالونات

ولم يحتج **هيكل باشا** رئيس الشيوخ الى صالون خاص ليسافر به الى المنصورية حيث اشترى عزبة جديدة مساحتها ٣٥ فدانا من اراضي مصلحة الاملاك الاميرية وبهذا تصبح املاك رئيس الشيوخ هي ٩٥ فدانا لانه الآن يملك ٦٥ فدانا في مركز السنبلاوين

صالون

وطلبت صاحبة العصمة **حرم النحاس باشا** صالونا خاصا لتسافر به الى اسوان في يوم ٢٠ يناير وسيكون معها في الصالون شقيقها وحرمه وقرينة حيدر رستم باشا . أما رفعة النحاس باشا فسوف يلحق بهم فيما بعد في صالون خاص أيضا

٢٠ الفا !

وظهر هذا الاسبوع ان **ملك البانيا احمد زوغو** قد دفع اموالا طائلة في تأجير المنازل التي اقام فيها في مصر ..

وقد قدر مجموع المبالغ التي دفعها منذ قدم الى مصر اى منذ عامين ونصف بحوالي ٢٠ الف جنيه .

ويستاجر جلالته الآن منزل غالب باشا في الهرم بمبلغ اربعمائة جنيه ليقيم فيه، ويستاجر لحاشيته منزلا بثلثمائة جنيه ... ومعنى هذا ان جلالته يدفع في السكن كل شهر سبعمائة جنيه ..!

ديون ومشاكل

قالت **السلطات القضائية** للانجليز :

ــ يجب دفع مليونين آخرين.

وكان هذا هو الرد على الاحتكام الذى لجأت اليه مصلحة السكة الحديدية المصرية في نزاعها مع الجيش الانجليزى على المبالغ المستحقة لها نظير اجرا لنقل ركابه وبضائعه وتلغرافاته وتليفوناته ... وكانت السكك الحديدية المصرية تقول ان المبلغ هو : ١٣ مليون جنيه ...

وكان الجيش الانجليزى يقول: أبدا لانعترف الا بـ ١١ مليونا ولا تتجه نية الجيش الانجليزى الى الدفع حتى الآن ، برغم تأييد القضاء لوجهة النظر المصرية ..

مشكلة اخرى

واذا كانت هذه المشكلة للسكة الحديدية مع الجيش الانجليزى لم تجد لها حلا ، فان مشكلة أخرى من مشكلات السكة الحديد قد وجدت في الاسبوع الماضي حلها ...

كانت **الكوليرا** التي ظهرت في **ابو زعبل** قد اضطرت السكة الحديد الى اغلاق ورشتها المخصصة لاصلاح القاطرات ..

ولم تراع **القاطرات** ظروف الكوليرا واستمرت تتعرض للعطل كما هي عادتها ... ولما كانت الورشة مغلقة فقد كانت القطارات التي تتعطل تقف تماما عن السير ...

ثم انتهت الكوليرا ــ من ابوزعبل على الاقل ــ وفي الاسبوع المقبل سيجد كل قطار يصاب بعطل ان ورشة التصليح في انتظاره !

مشاكل الحدود

واستشير **مجلس الدولة** هذا الاسبوع في مشكلة خاصة بسلامة **الحدود المصرية** فان الحكومة كانت قد اعتزمت بيع قسم كبير من اراضيها في « **مرسى مطروح** » رغبة منها في تعمير هذه المنطقة التي تعتبر من احسن المصايف المصرية ...

ولما كانت منطقة مرسى مطروح تعتبر آخر حدود الوطن فقد رؤى استشارة مجلس الدولة :

هل يمكن أن يباح للاجانب امتلاك الارض في هذه الناحية مع ما قد يحتمل أن يترتب على هذا اذا تغيرت الظروف وكان على مصر ان تواجه عدوانا من هذه الناحية ...

ومجلس الدولة الآن يهرش راسه بحثا عن حل !

الاستاذ سيد طلبه

افتتح الاستاذ سيد طلبه مكتبا للدعاية والاعلان كما قرر ان يصدر قريبا مجلة للمنزل وذلك بعد ان مارس شئون الدعاية في بعض الشركات الكبرى وقتا طويلا والذين يعرفون الاستاذ سيد طلبه كفنان موهوب ويقدرونه لا يشكون في نجاحه ونجاح مشروعاته .

> **عمر الخيام وبنات امريكا ..!**
>
> **قامت كلية « سميث » للبنات في امريكا باحصاء عن عدد كتب الشعر الرائجة بين فتيات الكلية وقد ظهر ان رباعيات «عمر الخيام» اكثرها رواجا ويليها ديوان الشاعرة الانجليزية اليزابيث براونتج ثم ديوان الشاعر العربي خليل جبران ثم ديوان اليوت وهو شاعر امريكي تجنس بالجنسية الانجليزية عام ١٩٢٧**

وفاة مستشرق امريكي

توفي في امريكا الدكتور تشارلز واطسون مدير الجامعة الامريكية في القاهرة سابقا ، واحد المستشرقين الامريكيين الذين احبوا الشرق العربي وخدموه .

وقد اشترك في تأسيس الجامعة الامريكية بالقاهرة ، وامضى زهرة شبابه في مصر ، وكان يعتبرها وطنه الثاني .

والدكتور واطسون صديقا مخلصا للشرق يؤمن بمستقبله ويعرف مشاكله وآماله وامانيه .

وعندما قررت هيئة الامم المتحدة تقسيم فلسطين جمع الدكتور واطسون عددا من الامريكيين الذين عاشوا في الشرق ، وكتبوا جميعا خطابا شديد اللهجة نشرته جريدة « النيويورك تيمس » وقالوا فيه ان التقسيم عدوان صارخ على حقوق العرب .

رقصة حواء ... في ملهى بال تاباران ... على انغام القيثارة ورنين كؤوس النبيذ الأبيض !..

سهرة في باريس ..

رقصة الفراشة ... التي تنشد التحرر ... التحرر من التقاليد والملابس !..

نبيذ الذكريات

تعال معي نقضي سهرة عيد رأس السنة في باريس البتسمة ، مدينة الحب والجمال والموسيقى ، ان الجميع يغنون ... وفي أحد الأركان جلس عجوز يغني أغنية النبيذ الأبيض ...

ايها النبيذ الأبيض الصغير !

يامن نشربك تحت الخمائل .. عندما تخطر الفتيات الجميلات بجوار قريتنا توجون !..

لنسبح على ذكرياتنا القديمة .. التي تعطينا الامل لنشق طريقنا بين الأحراش والغابات ... التي في قريتنا توجون !..

هاهو الربيع يكشف عن جمال الطبيعة ...

• ويسترق المطي نحونا .. وها هم شباب العشرين يغادرون القرية في عطلة آخر العام ليتغنوا بك بأنها النبيذ الأبيض الصغير !..

لنترك الشيخ العجوز مع أغنيته ... ولنذهب الى ملهى « تابو » ... ان الشبان يقولون لك :

ــ تلفت حولك ياسيدي خمس مرات ... والعن الشيطان عشر مرات حتى لاتترك زوجتك ... فان اكثر من مليون نسمة يهربون في تلك الليلة من زوجاتهم وتسمع النصيحة ، وتسرع الخطى الى ملهى « التابو » ولكنك ماتكاد تطأ عتبة الملهى حتى تجد زوجتك تنتظر !

ان باريس كلها اليوم تلهو وتضحك في التابو ... ذلك الملهى الصغير الذي كان يهرع اليه الفرنسيون هربا من قنابل الألمان ... ولكن المخبأ الحصين انقلب الى ملهى من الدرجة الأولى بعد التحرير !..

ويلعب ملهى التابو الآن دورا مهما في حياة حي سان جرمين الذي لايهدأ .. ففي الصباح الباكر يخرج اكثر شبان الحي يغنون ويرقصون عراة الاجسام على انغام الجاز لايأبهون بزمهرير الشتاء أو عواصف الثلج وتحدث المعركة بين رجال الفكر الذين يسكنون

ان شباب باريس يتلقفون ابتساماتهم من ثغور حسان التابو ... بالرغم من ازمة الطعام والشراب والكساء !..

ذلك الملهى ، وبين شباب الارستقراط الذين اعتنقوا مبدأ تابو وهو :
عش اليوم ... ودع الغد لغيرك !..

وتنتهي المعركة غالبا ... بان ينسحب العازفون والراقصون على قارعة الطريق بمئات الجرادل التي تلقى عليهم من نوافذ رجال الفكر وأنصار العزلة !..

عندما يتعانق العقربان

وعندما يتعانق عقربا الساعة يخرج رواد الملاهي الباريسية ، كالمفيستو ، والبار الأخضر ، والمنقانا في صخب فيتصافح الاصدقاء ، ويتعانق العشاق ... ويتلاحم الاعداء ...

وتظل باريس هكذا في ضجة الى الصباح ، وعندما يبزغ اول خيط من خيوط الفجر تجد آلافا من الشبان يفترشون الأرصفة ، يعانقون الزجاجات ، فقد هربت منهم فتياتهم الى داخل الحانات والأندية الليلية .

ملوك الدولار

ان فرنسا كلها تهتف من اعماقها للدولار .. ويمتاز ملهى الفول برجير برواده الأمريكان ، فما تكاد تنتهي احدى السمر حتى يصيح أحدهم وقد ألقته زجاجة الشمبانيا التي دفع فيها اكثر من ٢٥٠٠ فرنك ويقول :

ـ مرة أخرى ... اريد ان ارى نفس الفتاة ، ونفس المنظر ، اني ادفع في سبيل ذلك الف فرنك !

ويدفع الامريكي الغبي الف فرنك ... وتعاد النمرة من جديد !..

حتى نجوم المسرح والسينما في باريس غادروها الى هوليوود يجذبهم اليها سحر الدولار ... ولم يبق منهم الا تونى روسى وموريس شيفالييه !..

سحر الشرق

أما حي مونبارناس فانه ينقلك بملاهيه الى أجواء الهند ... موسيقى صاخبة ، ورقص يلهب الاجسام ، ومانكاد تدخل تطأتية احد هذه الملاهي حتى تستقبلك الفتيات الهنديات بأجسامهن الأبنوسية اللامعة وهن يتمايلن كالاغصان الرطبة ، وعلى شفاههن ابتسامات تدير الرؤوس اكثر مما تديرها الشمبانيا ، تقول لك احداهن :

ـ عندي مائدة بقرب المسرح ، ثم تغمز بعينها وتقول :

ـ هل معك دولارات ؟ !..

اما حي مونمارتر ، فانه يمتاز بموسيقاه الحالمة ، انه ينقلك من صخب الهند وحرارتها الى غموض الشرق وفلسفته ... ففي ملهى شهر زاد والمونسينير ، تسرى نغمات الكمان مع هدوء الليل ، وتمتزج فلسفة باريس بفلسفة الشرق ...

مدام ابو العيون

هذا هو الجانب الصاخب من باريس ... ولكن فرنسا لم تفقد بعض أنصار الدعة والهدوء ، فقد قامت مدام مارت ريتشارد في العام الماضي بحملة عنيفة على المجلس البلدي في باريس ، وهاجمت أصحاب النوادي الليلية الذين يبيعون الهوى !..

وقد نجح هجومها ، فأغلقت اندية كثيرة أبوابها .

عندما تستيقظ باريس !

هذا كل ماتجده في باريس ، رقصات على أنغام الموسيقى ، قبلات في الظلام على كؤوس الشمبانيا ... مسرحيات تمثل للمرة العاشرة ، وفي الصباح تنام باريس لتستيقظ عند الظهر فتواصل نشاط الامس !..

العالم الضيق !!

ان صديقك الحميم جاليليو ... يعيش منذ اسبوع في ظلام دامس .. ترقرق في عينيه الدموع .. ويعمى ناظريه ضوء الشمعة الخافقة ... ان هذه السماء الفسيحة ... وتلك الارض الواسعة ، التي استطعت ان اضيف الى حجمها الاف الاميال نتيجة لاكتشافاتي قلبت نظريات العلماء الذين سبقوني راسا على عقب ... ان هذه الآفاق العميقة المترامية قد ضاقت على مشاعري وآمالي !

أنا الشمعة اضيء الطريق لمن حولي ... وكالشمعة افنى واذوب !

(رسالة من جاليليو الى احد اصدقائه)

مغازلة خارج « الكادر » !!

يا كادر كامل منزه م الخطا تتنزه
نظره لمنى اتظلم يا كادر ... خد باديه
نظره لمنى ، ولو يا كادر تستثنيه !..
نظره لمنى وراك طالعه حبايب عنيه !..
درجة ... علاوة ... ولو تنسيق بسيط يحييه
درجة ... علاوة ... تنور يا قمر لياليه
برّيه يا كادر الاكابر والعمد برّيه !!..

كلمة الانجليزى ... مثل الجنيه الانجليزى الآن !

بدات وزارة الخارجية البريطانية تعد الاسس التى ترى ان تعرضها على مصر لتسوية الموقف الحاضر

وقد اعتاد الانجليز ان يتساهلوا عند وضع الاسس ويثيروا الاعتراضات عند كتابة الصيغ ثم يختلفوا بعد ذلك على الاسس !

وروى لنا عبد القوى احمد باشا انه قبيل وقوع ازمة على ماهر باشا مع الانجليز عام ١٩٤٠ اتفق مع الجنرال ويلسون قائد القوات البريطانية على صيغة اعلان ان القاهرة مدينة مفتوحة

وقبيل نشر الاعلان راى رفعته ارسال الصيغة الى عبد الحميد بدوى باشا ليقرها فراى كبير المستشارين الملكيين تغيير كلمة بسيطة فى النص . ومع ان التغيير لفظى ولا يؤثر باى حال من الاحوال فى المعنى فقد راى على ماهر باشا من باب اللياقة ان يرسل التعديل الى السفير البريطانى سير مايلز لامبسون .

وجاء السفير الى رياسة مجلس الوزراء ومعه القواد الانجليز ما عدا الجنرال ويلسون وقالوا لعلى ماهر باشا :

ـ نحن لا نوافق على النص الجديد

فقال ماهر باشا :

ـ اذن نعلن النص القديم

فاجاب السفير :

ـ ولا نوافق ايضا على النص القديم !

نيام نيام

ـ رئيس القبيلة بيقول لك غسل لسانك كويس ... لانه موش عاوز يصاب بتسمم بعد الاكل !

قياس الاضرابات !

نشرت وزارة العمل الامريكية بيانا عن عدد ايام الاضراب فى عام ١٩٤٧ فقالت انها توازى اضراب ٣٥ مليون عامل يوما واحدا !

واذا قدرنا على هذا الاساس عدد ايام الاضراب فى مصر ظهر انها توازى اضراب مائة الف عامل يوما واحداً .

سبب جديد للطلاق !

حكمت محكمة الطلاق فى بارموث بامريكا بطلاق المستر ريموند بريس من زوجته لانها تقدم له كل يوم شوربة بسلة !

اندية للغزل

اقيم فى لندن فى الاسبوع الماضى مؤتمر لبحث مشاكل الشباب وقد طالبت فيه الدكتورة مارجورى تيت انشا اندية للغزل ، ليستطيع الشبان مغازلة الشابات علنا !

وقالت الدكتورة وهى استاذة فى الفلسفة ان عدم قيام اندية الغزل ادى الى وقوع جرائم خلقية فى الظلام !

المثاليون

المراة المثالية هى التى تتزوج زوجا مثاليا

والدولة المثالية هى التى يخشى فيها الناس اللوم اكثر مما يخافون العقاب

بيفين : ما فيش حد بيتكلم على الخط .. لازم النقراشى باشا هو اللى على التليفون

وعد أبو سمرة باشا النحاس باشا أن يقدم له ٦٠ نائبا دستوريا.

رجل آخر باع الترام ! !

الانجليز احتجوا على انتخاب رئيس لجنة المعارف !

كان الانجليز حتى عام ١٩٤٤ يتدخلون فى تعيين الوزراء وكان اخر تدخلهم يوم طلبوا من النحاس باشا اخراج كامل صدقى باشا من المالية ويوم حمل سير والترسمارت الى حسنين باشا كشف تعديل الوزارة النحاسية وتعيين الاستاذ عمر عمر وزيرا للشئون الاجتماعية !

وقد روى لنا عبد الرحمن عزام باشا ان اللورد لويد دعاه ذات يوم الى دار المندوب السامى وعرض عليه وزارة الاوقاف!

وضحك يومها عزام باشا وقال له :

ـ كنت لما اسمع انكم تؤلفون الوزارات اظن ان خصومكم يشنعون عليكم ولكنى امنت الآن بمدى اعتدائكم على استقلالنا

وحدث لما تالفت وزاره المرحوم حسن صبرى باشا ان ذهب السفير البريطانى الى القصر الملكى واحتج على اسناد وزارة الداخلية فى اثناء الحرب الى رجل اتهم بالتآمر على قتل الانجليز !

وكان زعماء الاحرار الدستوريين قد احتجوا على اسناد الداخلية للنقراشى باشا فلما علموا باحتجاج السفير سحبوا اعتراضهم وتمسكوا ببقائه فى وزارة الداخلية .

وفى عام ١٩٢٦ احتج اللورد لويد على انتخاب النقراشى باشا رئيسا للجنة المعارف

من اسبوع لاسبوع

خليفة ستالين ؟

بقلم محمد التابعى

توالت الانباء طول الاسبوع الماضى عن مرض ستالين • وذهب بعضها الى حد أن ستالين قد مات •

ومع أن كل حى مصيره الى الموت ، فان مرض ستالين أو خبر موته يثير دائما اهتمام العالم ٠٠ لانه الرجل الذى يوجه اليوم سياسة روسيا ، وفى يده وحده أن يطمئن العالم الى سلام مقيم أو يعيش العالم فى حالة قلق وتوتر واضطراب !

وفى شهر مارس من العام الماضى ١٩٤٧ تخلى الماريشال ستالين عن منصب قوميسير الشئون الحربية ـ أى وزارة الحرب ـ فى روسيا وعهد به الى الرفيق نيكولاى بولجانين • وانطلقت يومها الاشاعات تروى وتقول بين ما تقول أن صحة ستالين قد ساءت .. وان الاطباء قد انذروه بسوء العاقبة ان هو ظل على انهماكه فى العمل

وكانت هذه اشاعة

والاشاعة الثانية ان التنافس على السلطة بين قادة الجيش وبين رجال الحزب المدنيين قد بلغ حدا لا تحمد عقباه • ومن ثم اضطر ستالين أن يسترضى الجيش فتنازل لاحد القواد وهو ـ بولجانين ـ عن وزارة الدفاع !

والاشاعة الثالثة انه لما كانت روسيا تتجه الآن ـ وهذا فى مارس ١٩٤٧ ـ الى السلم والانشاء وتعمير ما خربته الحرب فان ستالين لم يعد يجد ضرورة للاحتفاظ باعباء وزارة الحرب .. ومن ثم تخلى عنها لكى يتفرغ لاعمال السلم من انشاء وتعمير !

ولقد صعب على الناس فى مارس ١٩٤٧ ـ كما سوف يصعب عليهم اليوم فى يناير ١٩٤٨ ـ ان يطمئنوا الى صدق اشاعة واحدة بين هذه الاشاعات !

ويبقى بعد هذا ان ستالين اليوم فى التاسعة والستين من عمره وان كل حى كما قلت مصيره الموت ٠٠ فمن هو خليفة ستالين ؟ من هو الرجل الذى يصبح بعده سيد الكرملين ويجمع فى يديه من السلطة المطلقة ما لم يجتمع لطاغية سواء او لحاكم بامره او لملك او امبراطور !

اول اسم يقفز الى الخاطر هو مولوتوف رفيقه وزميله من ايام الثورة وذراعه اليمنى منذ عام ١٩٣٩ ولكن مولوتوف بالرغم من كفاءته التى لا تنكر ومواهبه العالية وعلو مقامه بين رجال حزبه ـ الحزب البلشفى ـ لا يتمتع بالحب بين مواطنيه !

موضع احترامهم نعم ! ولكنه ليس موضع حبهم • ومرد هذا الى صلابة خلقه وخشونته • والرجل الذى يستطيع ان يحكم اتحاد السوفييت هذا الحكم المطلق لا بد ان يكون حائزا لحب واحترام مواطنيه على السواء ـ مثل ستالين ومن قبله لينين !

ولعله من حسن حظ العالم ان مولوتوف لا يتمتع بحب مواطنيه ومن ثم يكون حظه فى خلافة ستالين اقل الحظوظ . والا ماذا يكون المصير ان استولى هذا العنيد الصلب الخشن على مقاليد هذه السلطة المطلقة وراح يقذف فى كل يوم دول الديمقراطية الغربية بعبارات التحدى وكلمة « لا » التى لا يمل من تكرارها عند كل عرض يعرض عليه ؟!

المصير هو الحرب !

اذن من يكون الخليفة المنتظر ؟

هناك اندريه زادانوف بطل ستالنجراد ! القائد الاشقر الجميل المشوق القوام ومعبود الشعب منذ رفع الحصار عن ستالنجراد واوقع فى الاسر نحو نصف مليون جندى من الغزاة الالمان • ومعهم بضعة عشر من قواد هتلر المختارين ...

ولكن زادانوف من قادة الجيش ... فهل يحظى بتأييد اقطاب الحزب المدنيين ؟!

وهناك اندريف المشرف على الشئون الزراعية وشئون الفلاحين والمشهود له بالحزم والصرامة فى محاربة السوق السوداء وفى روسيا نفسها سوق سوداء ..

وهناك غير هؤلاء جورجى مالنكوف احد اقطاب الحزب وكان فى وقت ما السكرتير الخاص لستالين . ثم هناك اخيرا لا آخرا فى الاهمية او فى المقام ـ ل . ب . بريا اقوى اقطاب الحزب نفوذا وصولة بحكم منصبه المخيف !

كان بريا فى اول الامر الرئيس المباشر لقوات البوليس الداخلى وادارة الامن العام . ولكن هذه الادارات رفعت منذ عهد قريب الى مرتبة قوميسريات (اى وزارات) وعهد بوزارة الامن الداخلى الى الرفيق كريجلوف وبوزارة سلامة الدولة الى الرفيق اباكوموف ...

ويشرف ل.ب بريا على الاثنين !

ومن هنا يعتقد المراقبون الخارجيون انه اذا توفى ستالين وحدث ان اختلف القوم على من يخلفه وقامت بينهم منافسة او معركة من اجل الاستيلاء على مقاليد السلطة ... فان الرجل الذى سيكون اقواهم سلاحا فى معركة التنافس والاستيلاء هذه هو بريا الذى يشرف على قوات البوليس والادارة والامن العام

شعوب الكلام !

لولا انها مأساة دامية يسفك فيها كل ساعة من ساعات النهار والليل دم غال عزيز ٠٠ لقلت انها مهزلة او مسخرة • واقصد هذا الذى يدور بيننا اليوم بشأن فلسطين وانقاذ فلسطين •

ولقد كنت اظن ان شعب مصر هو وحده الذى يتكلم كثيرا ويفعل قليلا • ولكنى آمنت اليوم ان مصر وشقيقاتها الشعوب العربية سواء بسواء ! واننا جميعا نتكلم اكثر من الكثير ونعمل اقل من القليل !

لقد قرأتم كما قرأت وسمعتم كما سمعت نظما ونثرا .. قصائد ومقالات ٠٠ اقل ما فيها اننا « نفتدى فلسطين وعروبتها بالمهج والارواح والاموال » ... ولما جد الجد ووقعت الواقعة وراح الصهيونيون يسفكون الدم العزيز الغالى .. دم العرب الشهداء والشهيدات تلفتنا نبحث عن « المهج والارواح والاموال » ٠٠ وكان عدد « المهج » التى تطوعت فى مصر لانقاذ فلسطين لا تزيد على بضع عشرات والى اكون اسرفت فى جمع مئتى العشرة على عشرات !

اما عدد « الاموال » ٠٠ وهنا الفضيحة الصارخة !

الصهيونيون فى امريكا يتبرعون فى ـ المرة الواحدة ـ بالملايين ويقدرون للتبرعات التى سيجمعونها خلال هذا العام ـ ١٩٤٨ ـ ثلثمائة وخمسين مليون دولار •

ونحن نتبرع بآحاد الجنيهات ! والذى جمع فى مصر كلها لا يزيد حتى اليوم على عشرة آلاف جنيه وقد ينقص ...

والذى جمع فى الاقطار العربية كلها حتى اليوم بما فيها مصر لا يصل الى ربع مليون جنيه ١٠٠ !

فهل الشعوب العربية مجتمعة افقر من صهيونيى امريكا ؟

نعم ـ واقولها ! ـ هى افقر فى الوطنية العربية ٠٠ افقر فى الشعور بالقومية العربية وافقر فى الاستعداد للبذل والتضحية !

واجتمع فى امريكا اقطاب العرب من المهاجرين وسلالة المهاجرين ، وبينهم ثراة فتح الله عليهم فى المهجر واقتنوا مالا كثيرا ... ورأس الاجتماع السيد فارس الخورى ومحمود بك فوزى . وخطب الخطباء فى قضية فلسطين ..

و « انهالت » التبرعات ! تبرعات اغنياء المهاجرين من العرب ! تبرعات العرب وبينهم من لا تقل ثروته عن ثروة الصهيونيين

وبلغت جملة التبرعات تسعة آلاف دولار !

وتسعة آلاف دولار مبلغ يخجل اى صهيونى واحد من اغنياء الصهيونيين ان يتبرع به الا ان يكون ذلك دفعة اولى على الحساب

نفوذ الحانوتية فى امريكا ؟!

جاء فى انباء هذا الاسبوع ان الحكومة الامريكية قامت باعداد ستة وعشرين الف تابوت ارسلتها الى ايطاليا لجمع رفات الجنود الامريكيين الذين سقطوا فى ميادين القتال فى ايطاليا ودفنوا فيها تمهيدا لاعادتهم الى ارض الوطن !

اذن فقد انتصر حانوتية الولايات المتحدة ! وذلك انه فى شهر مارس الماضى ـ عام ١٩٤٧ ـ قامت ضجة فى امريكا حول استرداد رفات الجنود الذين قتلوا فى ميادين القتال وراء البحار ودفنوا فى اوروبا وافريقيا ..

وانقسم الرأى العام فى امريكا ... فريق يطالب باعادة الرفات ودفنها فى امريكا ارض الوطن كما حدث عقب الحرب العالمية الاولى عندما اعيدت رفات نحو خمسين الف جندى كانوا قتلوا فى ميادين الحرب فى فرنسا وفلاندرز وتكلفت عملية « شحنهم » واعادة دفنهم فى امريكا عشرين مليونا من الدولارات

وفريق ينادى بوجوب احترام الموتى وعدم ازعاجهم فى رقدتهم الاخيرة وتركهم حيث دفنوا

البقية على صفحة « ٤٥ »

(تقرر نقل مجلس الوزراء الى متحف الشمع)

الوزراء ـ قول لنا بصراحة ٠٠ انت ح تنقلنا متحف الشمع والا متحف الآثار ؟!

خاتم الملكة يروي قصة غرام

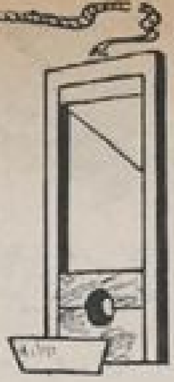

إن بنات الملوك ، يا ابنتي ، لايتزوجن ارضاء لأهواء القلب ونزوات العاطفة .. لا .. فان الله القى عليهن واجبا خطيرا يتكافأ وما يجرى فيهن من الدم الصافى الاصيل .. ان القدر يريد بنات الملوك ، يا ماري ، على أن يضحين بكل شيء ، حتى بالقلب وبالعاطفة ، في سبيل عرش الآباء والاجداد !

هذا ما القته امبراطورة النمسا « ماريا تريزا » الى ابنتها الصغيرة « ماري انطوانيت » حين ساقت اليها نبأ خطبتها لولي عهد فرنسا .. هذه الخطبة التي عقدها رجال السياسة في الدولتين فيما بينهم سرا قبل ان يعرف الخطيب والخطيبة من امرها شيئا !

فتزوجت الاميرة ماري وهي طفلة غريرة في الرابعة عشرة ، من الامير الساذج لويس الذي لم يجاوز ستة عشر عاما ...

وعقد عقد الزواج في فينا ، بينما كان العريس في باريس .. فكان زواجا « بالتوكيل » ناب فيه سفير فرنسا عن العريس الغائب! وهكذا وجدت ماري نفسها تحيا مع شخص لم تره قبل الزواج ، فلم يكن غريبا الا تألفه بعد الزواج ..

فظلت ماري ولويس عريسين لا يأتلفان .. قلبها مغلق دون قلبه ، وروحها نافرة من روحه .. ولاسيما وقد كانت ماري صبية غريرة .. لا تدري كيف تحرك في زوجها دوافع الرجولة وتثير فيه ثائرة الزواج ، وكان لويس صبيا ساذجا لا يواتيه من الجرأة ما يتقدم به الى خبايا المرأة ويفض به أسرار الانثى !

وظلت ماري يتملكها شعور الغربة وهي في بيت زوجها ، ويتولاها شعور السآمة وهي في قصر فرساي ...

حتى ضاقت بما تعاني .. فراحت تشكو ما هي فيه لسفير بلادها في فرنسا ، وراحت ترسل الى امها تصف لها امرها !

وكأنما يظن الملوك والساسة ان الحب شيء يمكن تلقينه ، وتعليمه ، بالدروس والنصائح .! ففي متاحف فرنسا والنمسا بعض الرسائل التي كانت تبعث بها الامبراطورة ماريا تريزا الى ابنتها الصغيرة تعلمها فيها كيف تحب زوجها ، وتبعث بها الى زوج ابنتها تعلمه فيها كيف يحب زوجته !!.. وفي هذه المتاحف وثائق رسمية تشهد بالجهود الهائلة والمحاولات المضنية التي بذلها سفير النمسا في باريس ، الكونت « دي مرسي ارجانتو » ليرشد الزوجة والزوج الى الطريقة التي تحبب كل منهما في الآخر !!

ولكن من قال ان الحب في حاجة الى نصائح غالية يبديها الآباء والامهات ، والى جهود هائلة يبذلها السفراء والوزراء ؟!

ان عاطفة الحب وشعاع الشمس شيء واحد : فان كان في وسع انسان ان يطفىء هذا الشعاع ان انبثق في وضح النهار ، او يوقده ان اختفى في غسق الليل .. فثمة من يستطيع ان يطفىء جذوة الحب اذا اتقدت بها القلب .. او يوقدها اذا كان القلب حجرا .. أو جليدا !

نعم .. لم يكن قلب ماري انطوانيت في حاجة الى نصيحة تبديها امها الامبراطورة ، ولا الى محاولة يبذلها صديقها السفير .. بل كان حسبه نظرة عابرة تلتقي بنظرة عابرة !

وقد التقت هاتان النظرتان في حفلة من حفلات البلاط الفرنسي .. حين تقدم اليها سفير السويد واستأذنها في ان يقدم لها احد نبلاء بلاده .. فاذنت له .. فمثل بين يديها النبيل الشاب « الكونت جون اكسل دي فيرسن » وانحنى انحناءة رشيقة ولثم يدها ، ثم استوى امامها مشرق الوجه فارع القوام !

كانت الاميرة والنبيل حينذاك سواء ، فكل منهما قد احتفل منذ قريب بعيد ميلاده الثامن عشر

وكان فيرسن ابن وزير من وزراء ملك السويد ، عني ابوه بتنشئته ليؤهله لمنصب رفيع في الدولة ، فامضى طفولته وصباه في حياة حافلة موفورة ، مارس فيها من النشاط والرياضة ما أنشأه شابا فتي الجسم دافق الحيوية ، وتعهدته فيها جماعة من المربين راضوه على الفكر القويم والحديث الجميل ، ونعم طوال حياته بألوان من العطف والرعاية جعلته منبسط النفس منطلق الشعور لا تعترضه عقدة من عقد الغموض والالتواء التي يتعرض لها اولئك الذين يحرمون في طفولتهم من عطف الاب أو حنان الام ..

وهو الآن يتم ثقافته ، كما كان يتمها أبناء الاشراف حينذاك ، برحلة كبرى يطوف فيها بأرجاء اوربا ، برفقة مرب خبير شؤون الدنيا ودرس احوال العالم ، ومعه طائفة من رسائل التوصية الى الشخصيات البارزة في اوربا التي يصح له ان يلقاها ..

فلقي ماري انطوانيت ..

لقيها وهي تعاني ما تعاني من الغربة والوحشة ، ومس الملل والسآمة ، حتى لم تعد تبالي بما يحاك حولها من الدسائس والمكائد ، وما يساق عنها من الاشاعات والاكاذيب .. فلم تحاول ان تخفي ما اثاره هذا الشاب النبيل في نفسها من مشاعر غريبة هي مزيج من المتعة والراحة ومن الخوف والاشفاق !

اما فيرسن فقد ارضاه أول الامر ما تبديه له زوجة ولي العهد من الصداقة والتقدير .. ثم لم يلبث ان اثاره ما يتألق في عينيها من بريق الاعجاب والاقبال ! ولكن في مثل هذه الحفلات الصاخبة التي يحسب فيها على المرء اية كلمة يقولها واية اشارة يبديها ، يجب حتى على هذا الحدث الذي ما زال في الثامنة عشرة — ان يتكلف الوقار والاتزان لئلا يثير حوله الهمسات والاقاويل ..

الا ان الامر لم يكن كذلك حين التقيا مرة اخرى بعد ثلاثة اسابيع .. وحين كان مكان اللقاء مقصورة في دار الاوبرا .. وحين كان الحفل تنكريا تحجب فيه الوجوه !

وبدات الحفلة ، وهرع الجميع الى ساحتها .. وكانت تقاليد تلك الايام تقضي بان تظل وجوه الرجال في هذه الحفلات سافرة لايغطيها قناع ، اما النساء فيحتجبن باقنعة تخفي من المرأة شخصيتها ، وان كانت لا تخفي ، بل لعلها تزيد ، فتنتها

وفي مثل هذه الحفلات يكثر اولئك الذين يأتون لا ليمضوا ليلة من الليالي المرحة الضاحكة .. بل ليتبينوا اسرار الناس التي ينحسر عنها الستر في مثل هذه الليالي !

وقد استرعى انظار هؤلاء الناس فتاة صغيرة جميلة تداعب هذا النبيل السويدي .. فانتظروا ، في لهفة وقلق ، الى ان انتهت الحفلة ونزعت الاقنعة .. فاذا بهم يتبينون ان الفتاة التي تغازل الضيف الاجنبي ليست الا زوجة ولي العهد ، الاميرة ماري انطوانيت !

ولم تحاول ماري ان تخف[...] شيئا من شعورها نحو النبيـ[...] الشاب ، حتى بعد ان اسفرت عن[...] وجهها ، فاصطحبته الـ[...] مقصورتها في دار الاوبرا على مـ[...] من الناس جميعا !

ولكن فيرسن ، وقد كان شا[...] قويم الخلق ابي النفس ، رأى ا[...] يسترسل وراء عاطفته وهواه ، [...] فلن يشرفه ولن يريحه ابدا ا[...] ينغمس في حب يدنسه الغـ[...] وتخطله الخيانة !.. وليس من [...] اليسير ان يظل الحب بريئا شريفا [...] بين شاب يستقبل ربيع حياته وبين امرأة تضيق ذرعا بزوجها [...]

فحزم امره وغادر باريس مستأنفا رحلته الى انحاء اوربا حاملا في قلبه صورة لاينساها لامرأة جميلة فاتنة ... الاولى [...] عاطفته والهبت شعوره ..

ومضى على هذا ثلاث سنوا[ت] قبل أن يعود فيرسن الى قصـ[ر] فرساي مرة أخرى ...

وهاهي الآن ماري انطوانيـ[ت] قد غدت ملكة فرنسا ، وزوجـ[ة] لويس السادس عشر ... ولكنـ[ها] مازال ، كما كانت ، تضيق صد[را] بذلك الزوج ، وتوصد من دو[نه] باب قلبها ... وتذهب بعيـ[دا] عنه تلتمس الراحة والسلوى [في] قصرها الخاص ، تريانون الصغيـ[ر] بين جماعة من أصدقائها الاصفياء

وسرعان ما انضم الكونـ[ت] فيرسن الى هؤلاء الاصفياء .. وسرعان ما تثارت الاشاعات عـ[ن] ما بين الملكة والنبيل السويدي

فهل كان بينهما من الامر اكثـ[ر] من صلة الحب الطاهر والهوى العذري !..

تصعب الاجابة عنه .. مايدل على أن عاطفتها على عفافها ، الا دليلا كره المفترون ... وهو سبع سنوات لاتنجب جاء فيرسن فى زيارته فكانت بابنتها التى سمتها كها ، ماريا تريزا .

فيرسن زل وهوى ، الكأس المحرمة ... عليه أن يغادر فرنسا ، أعلنت أمريكا الحرب على

بقلم
الحميد الكاتب

فى سبيل حريتها ، ولما التطوع فى الجيش الفرنسى لنجدة أمريكا تحت لافاييت ..

ثلاث سنوات أخرى ، فرنسا .

الأمور قد تغيرت عما قبل ، فلم تعد ثمة مادئة وليال ساهرة ... سنوات شرسة غاضبة ، متدمرة متتالية ، وأمواج كراهية والبغضاء تغمر فرنسا !..

فيرسن تلك الليلة من شهر أكتوبر سنة هجمت جحافل الرعاع على قصر فرساى ، وصارت حياة الأسرة المالكة مهددة بخطر الموت ، لولا أن خف لافاييت الى القصر فهدأ ثائرة الغوغاء ... ثم طلب الى الملكة أن تطل عليهم ، ومهما يكن التاريخ قاسيا على مارى انطوانيت فى حكمه الا انه لم ينكر عليها صفة الجرأة والبسالة ... فاطلت عليهم الملكة يحف بها الملك وأولادها والكونت فيرسن ... وأقبل لافاييت الذى كان الشعب الفرنسى يجله كل الاجلال ، فانحنى أمام الملكة ولثم يدها ، فاثرت هذه الاشارة البسيطة أثرا كبيرا فى الجماهير الهائجة ، فهدأت ثائرتها وخفتت أصواتها ، وانصرفت وهى تهتف للملكة ...

ولكن فيرسن أدرك أن زعماء الثورة لن يكفوا عن اثارة الشعب وتأليبه ، وأن مليكته ، وحبيبته ، تتعرض لخطر داهم ... فنذر فيما بينه وبين نفسه أن يهب حياته لانقاذها ... وعرض عليها أن تغادر فرنسا ريثما يستتب الامر ويزول الخطر ...

ورسم فيرسن خطة الفرار ، فتدثرت الملكة بمعطف كبير وغطت رأسها بقبعة واسعة ، وتسللت من القصر بعد أن انتصف الليل واشتد الظلام ، ثم تبعها الملك والاولاد ... وركبوا جميعا عربة يسوقها فيرسن الذى تنكر فى زى سائقى العربات ... ولكن الملكة طلبت الى فيرسن أن يتخذ طريقه الى خارج فرنسا بمفرده ، حتى لايقع فريسة فى أيدى الشعب ان أخفقت الرحلة واكتشف سرها ... فنزل من العربة ، ومدت اليه الملكة يدها فقبلها ، واقسم أن تكون حياته فداء لها ... فخلعت من أصبعها خاتما كبيرا من الذهب ، ووضعته فى أصبع فيرسن ...

واستقل فيرسن جواده وعدا به الى حدود بلجيكا ، حيث وعد الملكة أن يلقاها بعد يومين اثنين ، بعيدا عن فرنسا الثائرة وأبنائها المتمردين .

ولكن الحظ كان عاثرا ، فان العربة سارت فى طريقها حتى كادت تبلغ غايتها ، لولا أن لمح بعض المارة رجلا فيها يشبه ذلك الرجل المرسوم على قطع النقود ، فخيل اليه انه لويس السادس عشر ... فتنادى الناس وتجمعوا حول العربة حتى عرفوا أمرها ، فأعادوها الى باريس يدوى من حولها هتاف الثائرين وصفير الساخرين ...

وهكذا انقطعت الصلة بين فيرسن ومارى ... الى الأبد .

ورأى الملك أن يحنى رأسه قليلا ، فقبل الدستور الذى وضعه الشعب ، انقاء للعواقب وادعى

ولكن فيرسن كان على يقين بأن هذه النار لن يخمد أوارها حتى تأتى على المرأة التى أحبها ، فراح يطوف فى أرجاء أوربا متحدثا الى ملوكها وأمرائها فى أن الثورة التى تقوم الآن فى فرنسا لن تعصف بملكها وملكتها وحدهما ، بل سوف تنتقل عدواها الى سائر الشعوب فتثيرها وتؤلبها على الحكام جميعا ، ولا سبيل الى اتقاء هذا الخطر الداهم الا اذا بسطوا يد النجدة والغوث الى عرش فرنسا ليخمد الثورة وما تزال فى مهدها .

وكان فيرسن مخطئا فى هذا ، فما كاد أمير برنسويك يعلن أن جيوشه لن تقف ساكنة اذا مس ملك فرنسا وملكتها بأى أذى ، حتى قام الشعب الفرنسى قومة واحدة يتحدى تدخل هذا الأمير الأجنبى ...

فاقتحم الشعب قصر التويلرى حيث يقيم الملك والملكة ، وذبح الثائرون بأيديهم رجال الحرس الذين يحمون ذمار القصر ، وساقوا أمامهم مارى انطوانيت والقوها فى غيابة السجن .

وصحت الملكة فى اليوم التالى وقد استحال شعرها الذهبى المتوهج شعرا شائبا أبيض ... ولكن جنانها الثابت الجرئ لم يخنها طوال الأيام المنكرة التى أمضتها فى السجن ، معذبة مستذلة ، تنتظر حتفها المحتوم ، حتى جاء يوم الموت ...

فارتقت سلم المقصلة ، ثابتة الخطى مرفوعة الرأس ، وفى صبر جميل ، كأنه صبر الشهداء ، مدت عنقها الذى طالما حمل اللآلئ ، فهوت عليه سكين المقصلة ، فتفجر الدم القانى السخى ...

وفى هذه اللحظة أحس الشعب لأول مرة ، أن نار الثورة قد أعمت عينيه .. وأن مرارة الحقد قد سممت قلبه ... فعاد الناس الى بيوتهم واجمى القلوب منكسى الرؤوس !..

أما فيرسن فلم يبق له أمل فى هذه الحياة ... فالقى بنفسه فى حومتها مغامرا ، مجازفا ، لعله يعجل بيومه الأخير !..

ولكن مجازفاته لم تلق به الى يد الموت ، بل ارتقت به الى سلم المجد ، فصار مارشالا لجيوش السويد التى كانت حينذاك من أكبر جيوش أوربا .. ولا تلبث أن تشيع حول فيرسن أسطورة غريبة يتناقلها الناس ويؤمنون بها ، وهى أن هذا الرجل قد أوتى قوة خارقة ، وشجاعة فذة ، بفضل خاتم سحرى من الذهب يلبسه فى أصبعه كلما ذهب الى ساحة القتال ، فيرد عنه كل خطر ، ويحقق له كل مايتمنى !..

ثم يشاء القدر أن يسخر منه ، فيدبر له ميتة كميتة المرأة التى أحبها

فان الثورة التى كانت فى فرنسا انتقلت منها ، كما تنبأ فيرسن ، الى كل نحو من أنحاء أوربا ، فيثور شعب السويد ، ويجد فى فيرسن ، القائد المحافظ العنيد ، هدفا يوجه اليه ثورته الدامية

فيهجمون عليه وهو يستقل عربته ، وسيفه البتار فى يمينه ، وخاتمه السحرى فى يساره ، فينهالون عليه بعصيهم ومداهم حتى يتركوه جثة هامدة ...

ولكن مامن أحد يجرؤ على أن يقترب من ذلك الخاتم المسحور ، ويتراجع الناس عن الجثة خائفين متهيبين ... الا رجلا من صيادى السمك يجمع أطراف شجاعته ويأتى بسكينة الحاد ، ويقترب من الجثة الهامدة ... فيقطع الأصبع التى تحمل الخاتم ، ويعود به الى بيته فرحا بهذا الكنز الثمين .

وهنا تنشأ أسطورة يتداولها أهل السويد الى اليوم ، وهى أن هذا الصياد ذهب فى اليوم التالى بصيد السمك فى قاربه ، فلما توسط البحر هاجت حوله الأمواج وثارت به العواصف ثم اذا بشئ خفى يحمل القارب ويهم أن يقلبه فى الماء ويغرق من فيه !.. ونشر الرجل شراعه فسار القارب ضد اتجاه الريح ، ووجه الرجل دفته ليعود ، فجنح القارب بعيدا عن الشاطئ ! ..

وظل كذلك حتى أقبل الليل وانتشر الظلام ، والرجل فى خوف يكاد يذهب بصوابه ... واذا به يرى يدا ترتفع من الماء ، وقد بترت احدى أصابعها الخمس .

فادرك سر الامر ، وأخرج الخاتم المسحور والقى به فى الماء ، فلم يلبث أن هدأ الموج ، وسكنت الريح ، وأسلس القارب قياده ، وعاد الى الشاطئ سالما !..

عاد الرجل حين اجتمع الناس فى الكنيسة حول جثمان فيرسن يصلون ... واذا بهم يرون ضوءا ذهبيا وهاجا ينبثق من تحت لفائف الكفن ... فعرفوا انه ضوء الخاتم الذهبى المسحور !..

وأبى حفار القبور أن يدفن الرجل وفى يده هذا الخاتم السحرى ، حتى لاتكون مقبرته مأوى للأرواح والشياطين ...

فنزعوا الكفن ، فوجدوا اليد سليمة ، والخاتم فى احدى أصابعها ... فنزعوه منها وأسلموه الى عائلة فيرسن ، التى ماتزال تحتفظ به الى يومنا هذا ، لكى يروى لأبنائها وبناتها قصة من قصص الحب ... زعم الناس فيما مضى انها قصة رجس وخيانة ، ويعلم الله انها قصة وفاء وفداء !..

ثقب في الدواية !

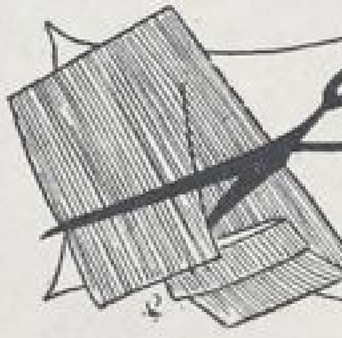

عندي «دواية» من الرخام الجميل الثمين ..

وكنا جلوسا في دار اخبار اليوم نعجب بجمالها .. فقال الاستاذ الصاوى انه يجب عمل ثقبين في «الدواية» ليوضع فيهما قلم احمر وقلم أسود..

فقلت انها فكرة بديعة .. واني اعرف رجلا اسمه احمد خبيرا في الرخام

وقال الاستاذ التابعى انه يعرف رجلا يصنع الدوبان اسمه ميشيل

وقال كامل الشناوى انه يعرف رجلا اسمه رمزى

وقال على امين انه يعرف صانعا ماهرا اسمه حسين

وقال الصاوى انه يعرف عاملا ممتازا في الرخام اسمه نظمى .

وضحكنا عند ما اعترفنا باننا جميعا ذاكرتنا ضعيفة ، واننا سننسى بعد ربع ساعة قصة الدواية والثقوب ..

وفي اليوم التالى .. فوجئنا بوجود الدواية وكلها ثقوب !

حفر احمد وحفر ثقبين

وحفر ميشيل وحفر ثقبين

وحفر كل من رمزى ونظمى وحسين

وحفروا ستة ثقوب !

اشبه بالمنخل او الغربال !

ذلك لان كل واحد منا أراد أن يثبت انه لم ينس وانه قوى الذاكرة .. فكانت الضحية الدواية الرخام !

***

وتذكرت لهذه المناسبة القصة الانجليزية المشهورة

بين الزوجين !

وكان رأس الزوجة ناشفا فاقسمت ان لا تفعل ذلك وانها تفضل الطلاق على قص القيراطين !

وكان يحضر هذه المناقشة ام الزوجة وام الزوج واخت الزوجة واخت الزوج ..

في البيت فقامت وقصت قيراطين من البنطلون .

وعادت الى غرفة نومها قريرة سعيدة !

وبعد ذلك قالت ام الزوج لنفسها ان ابني سعيد وحرام ان يعكر سعادته مثل هذا الحادث ، فقامت هى الاخرى

من البنطلون .. اشترت زوجة بنطلونا لزوجها وجاءت به فخورة مزهوة ..

وارتدى الرجل البنطلون الجديد وقال انه يريد قيراطين في الطول

وقالت الزوجة ابدا ان الطول مضبوط !

وتمسك الزوج .. وتمسكت الزوجة !

وقامت مشادة وطلب الزوج منها ان تقص قيراطين

وغادر الجميع غرفة الجلوس وذهبوا الى غرف نومهم ...

ورأت الزوجة انها اخطأت فقامت على اطراف قدميها ، وقصت قيراطين من البنطلون .. وعادت الى فراشها شاكرة الله أن وفقها الى انقاذ حياتها الزوجية !

وبعد ذلك قالت ام الزوجة لنفسها : ان ابنتى رأسها ناشف وهى مخطئة ... فانتظرت حتى هدأت الحركة

وقصت قيراطين !

وقامت أخت الزوج وقصت قيراطين

وقامت اخت الزوجة وقصت قيراطين !

وفي الصباح استيقظ الزوج وتوجه الى غرفة الجلوس ليرتدى البنطلون الجديد ويذهب الى عمله ... واذا به يجد البنطلون «شورت» !

وطلق زوجته طبعا !

«م»

قبلة مختلسة !

الآن وقد اغمض النوم الهنىء هاتين العينين ..

وكانتا في يقظتهما ترهبان جرأتى !

الآن والطريق الى هاتين الشفتين يشجعنى ويغرينى..

الآن ما أظن أنى سارتكب اثما اذا أنا اختلست من هاتين الياقوتتين الذائبتين قبلة صغيرة واحدة .. تساووردياً رقيقا !

وما من احد يرى السرقة حتى يشى بالسارق !

ان سرقتى لن تحرمك شيئا ياحبيبتى تحتاجين اليه ...

حتى لو اختلست عشرين قبلة ...

لن اترك أثرا يدل على انى قد سرقت ...

فما الذى يمنعنى عن السرقة؟

ولكنها .. ولكنها قد تستيقظ وتغضب منى ...

لاتغضبى ياحبيبتى ...

وخذى القبلة التى اختلستها !

«جورج ويزر»

نعمتان !

في الحياة نعمتان اثنتان فقط : حب الفن ، وفن الحب !

«أوسكار وايلد»

عندى «دواية» من الرخام الجميل الثمين ..

وكنا جلوسا فى دار اخبار اليوم نعجب بجمالها .. فقال الاستاذ الصاوى انه يجب عمل ثقبين فى «الدواية» ليوضع فيهما قلم احمر وقلم اسود..

فقلت انها فكرة بديعة .. وانى اعرف رجلا اسمه احمد خبيرا فى الرخام

وقال الاستاذ التابعى انه يعرف رجلا يصنع الدويان اسمه ميشيل

وقال كامل الشناوى انه يعرف رجلا اسمه رمزى

وقال على امين انه يعرف صانعا ماهرا اسمه حسين

وقال الصاوى انه يعرف عاملا ممتازا فى الرخام اسمه نظمى .

وضحكنا عند ما اعترفنا باننا جميعا ذاكرتنا ضعيفة ، واننا سننسى بعد ربع ساعة قصة الدواية والثقوب ..

وفى اليوم التالى .. فوجئنا بوجود الدواية وكلها ثقوب .

حفر احمد وحفر ثقبين

وحضر ميشيل وحفر ثقبين

وحضر كل من رمزى ونظمى وحسين

وحفروا ستة ثقوب !

اشبه بالمنخل او الغربال !

ذلك لان كل واحد منا اراد ان يثبت انه لم ينس وانه قوى الذاكرة .. فكانت الضحية الدواية الرخام !

***

وتذكرت لهذه المناسبة القصة الانجليزية المشهورة

من البنطلون .. اشترت زوجة بنطلونا لزوجها وجاءت به فخورة مزهوة ..

وارتدى الرجل البنطلون الجديد وقال انه يزيد قيراطين فى الطول

وقالت الزوجة ابدا ان الطول مضبوط !

وتمسك الزوج .. وتمسكت الزوجة !

وقامت مشادة وطلب الزوج منها ان تقص قيراطين

بين الزوجين !

وكان راس الزوجة ناشفا فاقسمت ان لا تفعل ذلك وانها تفضل الطلاق على قص القيراطين !

وكان يحضر هذه المناقشة ام الزوجة وام الزوج واخت الزوجة واخت الزوج ..

وغادر الجميع غرفة الجلوس وذهبوا الى غرف نومهم ...

ورات الزوجة انها اخطات فقامت على اطراف قدميها ، وقصت قيراطين من البنطلون .. وعادت الى فراشها شاكرة الله ان وفقها الى انقاذ حياتها الزوجية !

وبعد ذلك قالت ام الزوجة لنفسها : ان ابنتى راسها ناشف وهى مخطئة ... فانتظرت حتى هدات الحركة

فى البيت فقامت وقصت قيراطين من البنطلون .

وعادت الى غرفة نومها قريرة سعيدة !

وبعد ذلك قالت ام الزوج لنفسها ان ابنى سعيد وحرام ان يعكر سعادته مثل هذا الحادث ، فقامت هى الاخرى

وقصت قيراطين !

وقامت اخت الزوج وقصت قيراطين

وقامت اخت الزوجة وقصت قيراطين !

وفى الصباح استيقظ الزوج وتوجه الى غرفة الجلوس ليرتدى البنطلون الجديد ويذهب الى عمله ... واذا به يجد البنطلون «شورت» !

وطلق زوجته طبعا !

«م»

قبلة مختلسة !

الآن وقد اغمض النوم الهنىء هاتين العينين ..

وكانا فى يقظتهما ،ترعبان جرأتى !

الآن والطريق الى هاتين الشفتين يشجعنى ويغرينى..

الآن ما اظن انى سارتكب اثما اذا انا اختلست من هاتين الياقوتتين الذائبتين قبلة صغيرة واحدة .. تمساوردا رقيقا !

وما من احد يرى السرقة حتى يشى بالسارق !

ان سرقتى لن تحرمك شيئا ياحبيبتى تحتاجين اليه ...

حتى لو اختلست عشرين قبلة ...

لن اترك اثرا يدل على انى قد سرقت ...

فما الذى يمنعنى من السرقة؟

ولكنها .. ولكنها قد تستيقظ وتغضب منى ...

لاتغضبى ياحبيبتى ...

وخذى القبلة التى اختلستها !

« جورج ويزر »

نعمتان !

فى الحياة نعمتان اثنتان فقط :حب الفن ، وفن الحب !

« اوسكار وايلد »

كانت فاطمة عبده هي الضحية
وكان سلطان عبده .. شقيقها هو الجاني ..

وكانت قد تزوجت وترملت منذ سنين .. ولجأت الى بيع اللبن في القاهرة لتستعين بربحها منه على الحياة

وقابلها «الموعود» وهو جندي من جنود الجيش

وعادت به عصر يوم الى اخيها لتقول له انه يريد خطبتها منه ..

ووافق الاخ بلا تردد .. فلماذا تظل اخته بلا زواج ولماذا تحيا الى الابد أرملة لزوج مات !

وتلكأ الخطيب الجديد ..
ثم لاحظ الاخ بينهما مايريب .
ولم يسكت .. وفي هدوء

[...] ارغمك اباها لتستعين بها على الزواج ، واخذ « الموعود » المال ثم اختفى ! ..

وعاد الاخ يوما فوجده في بيت اخته واخرجه وبدأ يفكر

ولم يكن هناك مفر من قتلها . هكذا حدثته نفسه ... ولكن كيف ؟

وقال له شيطانه - او ملاكه - نصوص الشرع تعطيك الجواب . ارجمها بالحجارة ..

وهكذا قتلها ... نقل عددا من الاحجار الى بيتها واقبل الليل ونامت فدخل عليها ورفع الحجر الاول واهوى به على رأسها واتبع الحجر ثان وثالث .. ورابع !

ثم في رقبتها وبينما أنا أضربها جاء البقال الخواجه ميشيل قنواتي فقلت له : اذا جئت ناحيتي فاني سأقتلك انت الآخر ... وظللت أضرب فيها حتى ماتت ...

الغيرة

وسئل القاتل : لماذا قتلتها ..

وصاح في وجه المحقق : الغيرة ياسعادة البك ...

وقالت أم القتيلة ان كل ما رواه القاتل كذب وافتراء ، وان الامر يتلخص في انه كان يطارد ابنتها بغرامه وهي لاتلتفت اليه ولاتعيره اهتماما فتضايق من هذا الاهمال ... وقتلها !

[...] بسكين حادة .
وهكذا انتهت مأساة غيرة !

عندما أموت

عندما يقتلني الاسى وارقد رقدتي الاخيرة
وتتذكرين التنهدات التي لا تأبهين لها
والدموع التي تهمى دونان تثير منك الحنان
عند ذلك ياحبيبتي ستنتهي الآمي وتبدأ الآمال ...
فان قلبي الرفيق الوفي لايمكن ان يتحطم سدى !!

« جون ولمت »

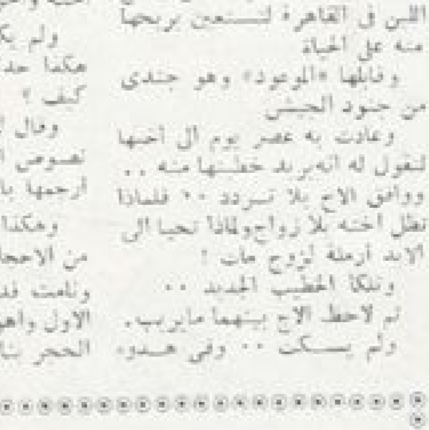

اللص لزميله : بارك لي .. اناق التنسيق ارتقيت من حرامي حلل الى حرامي بنوك !

- يظهر ان كل حاجة ارتفعت الايام دي .. قبل الحرب كان الضغط عندي ٨٠ دلوقتي بقى ٢٢٠

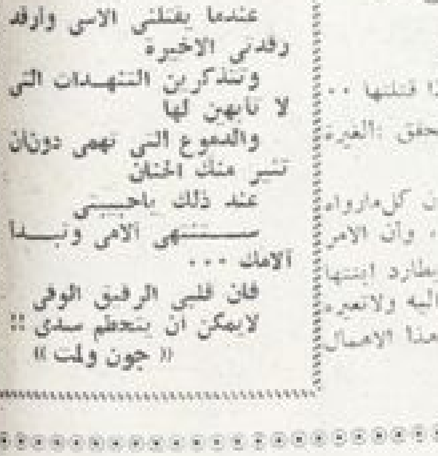

- واحد نصاب حب يبيع لي الترام
فرفضت طبعا ... واشتريت المترو !

سنيورا ... اني آسف

وانا آسفة !

وزير لبنان المفوض يشعل سيجارة ..!

سنيورا .. إنى آسف !

ـ سنيورا ... الى اين ؟

ووقفت السيدة ذات الفراء الفضى تنظر الى المنظم الايطالى ليلة افتتاح موسم الاوبرا الايطالية فى دار الاوبرا .. ثم قالت له فى دهشة : الى مكانى ..

وهز المنظم الايطالى راسه وقال :

ـ سنيورا ... انى آسف .. لقد بدأ المايسترو ..

واطاعت السيدة فان خليفة توسكانينى لا يحب ان يتأخر الجمهور بحيث يدخل اثناء العزف .. ووقف وراءها للاتون غيرها قال لهم المنظم الايطالى : سنيورا ... سنيورا ... انى آسف !...

الاميرة نجلاء مرطبات فى الاستراحة !

الابيض والاسود

مدير الاوبرا وحرم نشأت باشا .. او الجنتلمان والسيدة

قنبلة تنفجر في شارع الغورية

نشرنا في الاسبوع الماضي ان قنبلة انفجرت في شارع الغورية وانه بالبحث اتضح أن اصحاب **شركة الامير** هم الذين القوها **لمحاربة الغلاء وتخفيض الاسعار**

وقد اقبلت الجماهير على **شركة الامير** وانتهز الجميع هذه الفرصة الثمينة لشراء ما يلزمهم من اجود انواع الاقمشة من الحرائر والاصواف الرجالي والحريمي والمفروشات والاقطان والخردوات والاحذية .

وها هي الصورة تبين تزاحم الجمهور من مختلف الطبقات بشركة الامير بشارع الغورية .

قبلات وصفعات

فلسطين ..

● قولوا للرأى العام العربى ان قضية فلسطين هى قضية كل عربى يريد الحياة الحرة الكريمة لبلاده وان الخطر الصهيونى يهدد العالم العربى بلا استثناء

توفيق مصر ـ حيفا

● جندوا أقلامكم لنجدة عرب فلسطين الذين يريدون السلاح

احمد صابر ـ القاهرة

● سجلوا على لسان المجاهدين الذين يستشهدون فى الارض المقدسة ان عرب فلسطين فى اشد الحاجة الى السلاح والمؤن .

عربى مجاهد ـ فلسطين

الصهيونية البغيضة ..!

● احملوا على الارهابيين الصهيونيين الذين لايرعون حرمة لاحد ، ويتسقون القنابل بمن فيها من المدنيين الابرياء .

صادق منصور ـ القاهرة

● اطلبوا من السلطات المسئولة ان تخصص الاموال التى جمعت لشراء اسلحة للعرب ، فقد بلغ ثمن البندقية فى فلسطين ١٢٥ جنيها

حسين الهاشمى ـ فلسطين

● ان عرب فلسطين لايحتاجون الى العبارات الجميلة التى جاءت فى بيان حزب الوفد المصرى ولكنهم يحتاجون الى المال من صندوق الوفد ..!

جميل سراج ـ يافا

● قبلة لأحمد الألفى عطية على مقال « الشاطر احمد وبنت السلطان »

عمر محمود ـ زاوية الناعورة

● الف قبلة الرشيقة التى وسمت حريم الف ليلة وليلة ..!!

عفاف فرج ـ حلوان

● انا من مواليد شهر سبتمبر ، وأود ان استشير فلكى « آخر ساعة » فى مسألة خاصة ..

د ١٠ ش ـ الفيوم

(آخر ساعة) : ان الفلكى يأسف لانه لايستطيع ان يقبل استشارات خاصة .. اقرأ بختك هذا الاسبوع تحت مواليد شهر سبتمبر .

صفعات فقط ..!

● احملوا على المحسوبية الصارخة التى تخطت ترقية مهندسى الرى القدامى .

(مهندسون مظلومون)

● اننا نستنكر الروح التى دفعت الرقابة المصرية الى منع المخرج احمد بدرخان من اخراج فيلم عن حياة مصطفى كامل .

زغلول جمعه ـ اسكندرية

● صفعة لوزارة المعارف التى تدرس كتبا انجليزية لطلبة المدارس الابتدائية ..!

عمر عثمان ـ القاهرة

ابيض واسود ..!

● اتركوا نشر صور تيام تيام ، وابحثوا عن شىء يقضى على كراهية البيض فى قلوب السود وكراهية السود فى قلوب البيض..!!

فؤاد تمام ـ إسكندرية

● ما الفرق بين زعامة النحاس وزعامة غاندى ..؟!

حلمى اباظي ـ بنى عبيد

(آخر ساعة) هو ان غاندى سخر شخصه لخدمة بلاده ، اما النحاس فقد سخر بلاده لخدمة شخصه !

● تحياتى الى رجا وصاروخان ومنى وبيكار وتريدون وريسون نرجو أن تنشروا مقالا عن « الفنانين المجهولين الذين يساهمون فى اخراج وطبع آخر ساعة » .

م ـ دمشق

من هنا وهناك ..

● طالبوا الحكومة بمعاقبة كل شخص تثبت عليه تهمة التعاون مع الصهيونيين وطرد الذين قبض عليهم وهم يجمعون التبرعات للصهيونية

كمال عصافير ـ القاهرة

● احملوا على الحكومة لعجزها عن حل مشاكلنا

محمود صبحى ـ القاهرة

قولوا...

● قولوا للطوائف التى تهدد بالاضراب ان تطالب اولا الحكومة بفرض الضريبة التصاعدية ثم تبحث عن الانصاف .

وقولوا للحكومة انها تستطيع ان تستند الى تأييد الرأى العام فى فرض هذه الضريبة على الرغم من معارضة بعض اعضاء البرلمان ..!

وقولوا للمترفين الذين ينفقون اموالهم بلا حساب انهم احرار فى التمتع بمباهج الدنيا ولكن هناك من يستحق بعض هذا المال ..!

وقولوا للزعماء الراغبين فى الحكم .. ان الحكم تضحية وجهاد وتبعات ..!

عبد الرحمن حسن ـ دمنهور

اتفاقية الاسترليني بدون تعليق

الماضي الجريح !..

انها فاجعة حطمت شابا مثقفا، حطمته ادبيا ومعنويا ، وحطمت آمال اهله فيه ، وجعلتهم ينبذونه ويحتقرونه ويتبرؤون منه

نشأت من اسرة ريفية عريقة مطبوعة على الورع والتقوى وتعلمت في مدارس القاهرة الى ان تخرجت في كلية الهندسة . ولم اكن اعرف النساء حتى ذلك الوقت . بل كنت اخشى الفتيات واهرب منهن . واصابني ذات يوم مرض نقلت بسببه الى احد المستشفيات ، وهناك ساق القدر الى طريقي لاول مرة فتاة ممرضة ، كانت مكلفة ان تمرضني .. كانت زهرة يانعة تلهب قلوب الرجال . فخفق لها قلبي بشدة، واحببت لاول مرة ، حبا جارفا مدمرا ، وتواعدنا ، بعد خروجي، وتقابلنا مرة ، ثم الف مرة ، واكتشفت انه كانت لها علاقات مع غيري في الماضي اعترفت بها ، بل عرفت انه كانت لها علاقات مع بعض اصدقائي الذين كانوا يزورونني اثناء مرضي في المستشفى فقررت البعد عنها ، وفي كل مرة اقاطعها اقع مريضا واصاب بانهيار نفساني وعصبي شديد وكان العلاج في رجوعي اليها . واشار اصدقائي علي بالزواج لاخلص منها ، وخطب لي اهلي فتاة طاهرة من اسرة عريقة فلم اجد فيها الا شخصا تافها لا معنى له ولا طعم . وشعرت انني انا تزوجتها ساجني عليها واشقيها. وفشلت الخطة وفشلت خطة اخرى . وكان لابد مما ليس منه بد . وعرفتني الفتاة الممرضة باهلها فاذا هم اقل كثيرا جدا من مستوى عائلتي ، ولكن الحب المدمر القاتل تغاضى عن كل ذلك كما تغاضى عما هو اشد منه من قبل. وتزوجتها برغم معارضة اهلي واصدقائي ، وهكذا سقطت في نظرهم جميعا . واصبحوا يحتقرونني ويسخرون مني لزواجي من مثل هذه الفتاة الوضيعة ذات الماضي القذر . ومضى على زواجنا سنة ، انجبت منها طفلا .. وهانذا في حرب نفسانية لا اكاد اطيقها . لقد فتر الحب شيئا ما واصبحت اراني منبوذا محتقرا من كل من يعرفني . واخذت تتبدى لي بالتدريج مقدار الجناية التي جنيتها على نفسي . وهانذا افكر في الطلاق منها والزواج من فتاة طاهرة شريفة ولكنني اخاف ان يعاودني داء حبها العضال فيفشل الزواج الجديد ، واعود اليها . ها هي اعصابي تحطمت فلا انا قادر على فراقها ولا انا راض ببقائها . واعلن اهلي علي حربا لا هوادة فيها ولا رحمة . ولكن لابد من ان انصف هذه الفتاة بكلمة آخر الامر وهي انه منذ زواجي منها تابت واستقامت واصبحت تؤدي فرائض الله كاملة وقد يغفر الله ... ومع ذلك فان الناس لا تغفر ابدا .

ج . م المهندس

ــ ان الطلاق الآن ليس هو الحل المنشود او المحمود لمشكلتك انه حل يرضي اهلك ولكن لا يشفي نفسك . فانت ما زلت تحبها . وهذا هو سر ألمك : فان حبك اياها يجعلك في حرب عوان مع اشباح ماضيها . ان كرامتك هي الجرح الذي لا يقبل الاندمال ، كلما ذكرت ان كثيرين ، ومنهم اصدقاء لك ، قد ربطوا معها علاقات؛ وانت على فراش مرضك ... تلك هي سيوف الماضي المصلتة على عنقك ، وهي تثخنك بالجراح ، وهي اشد تنكيلا وايلاما من مقاطعة اهلك او سخرية صحبك ...

وفراقك لها بالطلاق لن ينجيك منها . بل لعله يرد عليها بعض ذلك الفتور الذي اعترى حبك لها، فتعود اليها اشد هياما ..

لقد كان شبابك نظيفا طاهرا لذلك انت اشد ما تكون استنكارا للماضي المدنس . لكنك ارتبطت بهذه الفتاة رباطا وثيقا بالولد الذي انجبته . وارتبطت هي بك رباطا وثيقا . بالتكفير عن ماضيها واستقامتها وصلاتها الى الله لعل الله يغفر . والله غفور رحيم وهناك يا سيدي من يرتكبن المعاصي للذة المعصية : اما هي فلعلها ارتكبتها تحت ضغط الفاقة فقد كانت نفسها متفتحة للحياة ويدها قصيرة عن بلوغها . لكنها ما ان وصلت الى الهدف : وتزوجت ، وخلفت ، حتى ارعوت واستقامت . وهذه اكبر شفاعة لها عندك . فامنحها فرصة اخرى ولا تقطع ما وصله الله . فان للحب ثمنه الذي تدفعه انت وللماضي ثمنه الذي تدفعه هي . تدفعه باحتقارك لها برغم تعلقك بها . ولا تظن انها غافلة عما بك . فهي التي احتكت بكثير من الرجال خبيرة بالرجال . فما بالك بقلبك انت ؛ وهي التي فتحت قلبك ، ودخلته ولم تر فيه غير نفسها ، ولم تدع احدا يدخله غيرها !!

صبر جميل اذن . والله المستعان . ان ظروفك قاسية فدعها للايام . وهي كفيلة بأن تريك اذا كانت الفتاة صادقة في توبتها او ان طيشا اصيلا فيها سيتغلب عليها . وستظل حائرا معذبا بين اهلك وقلبك . ولن ينجيك منها الا اذا حنت الى ماضيها ورغبت في العودة الى سيرتها الاولى .. فانها عندئذ ستجتمع عليها اشباح الماضي واشخاص الحاضر فتسقط امامك مثخنة بالجراح ...

العابثة ! ..

تظاهرت بالحب ، وراسلتني عندما نقلت من القاهرة ، فكانت خطاباتها نموذجا للمحبين .. وتفتح قلبي لاول مرة واحببت حبا عنيفا . ولما عدت الى القاهرة كنت اظن ان عودتي هي السعادة القصوى اذ جمعتنا الايام من جديد . فاذا بي اتأكد من انها تعرفت بشبان كثيرين ، ومثلت معهم نفس الدور الذي مثلته معي ومع علمي ببواطن الامور هذه التي لا تسر القلب فقد ازددت حبا لها وميلا اليها وهي تعلم اني ما زلت احبها بل اعبدها ولكنها تتمادى في تحطيم قلب شاب .. فما رأي القلب العجوز ؟

م . ز

رأيه انك تستحق ما جرى لك والمسألة مسألة مزاج . فأنت رجل سعيد لمعرفتك بان كثيرين يشاركونك في مائدة الطعام الشائقة اللذيذة . في حين ان آخرين يرون السعادة في ان يأكلوا الجبن القريش وحدهم . لكن يا سيدي ليس هذا حبا وانما هو اشتهاء . ان الحب عاطفة اجبارية انانية ، لا يقبل شركا ولا شريكا .

حرمة الذكرى ! ..

انا شاب لم اتجاوز الخامسة والعشرين . تزوجت في الثانية والعشرين من فتاة تصغرني سنا ولم يوفق الزواج بعد محاولات دامت عاما ونصف عام . فطلقتها فكانت الصدمة الاولى ..

وشرعت ثانيا في الزواج من فتاة لم ارها الا يوم طلب يدها من والدها فملكت قلبي بجمالها وحديثها ورشاقتها ؛ فتاة لن انساها مدى الحياة . وضعت املي فيها . ووضعت املها . غير ان مرضا اصابها ولم تلبث ان توفيت على اثره بعد ان جهزت من كل شيء وكان قد بقي على زفافنا ايام ... فكانت الصدمة شديدة علي .. فهل افكر في الزواج مرة اخرى عن قريب اولا ؟ ...

ا. ش . بالقاهرة

تريث قليلا حتى يجف الثرى فوق قبر عروس لم تزف اليك واعرف كرامة الذكرى .. ولا تكن مطلاقا مزواجا . واصبر وما صبرك الا بالله . فان تقدمك الآن الى اية اسرة تعرف عنك طلاقك من الاولى ثم موت الثانية قبيل عرسها يحكم عليك بان قلبك قاس . ولا تفكر في الزواج قبل مضي عام كامل ، على الاقل ، وبذلك تبرهن على انك ترعى حرمة الزواج لانك عرفت حرمة الذكرى ...

قلب جريح

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

الهوى والشباب

قصة هذا الفيلم جعلتنى فى حيرة .. هل انا امام فيلم غنائى استعراضى كل مهمة الموضوع فيه اتاحة الفرصة لاسماع المتفرج بضع اغان وعرض بعض مشاهد مضحكة عليه .. ام هو فيلم جاد يعرض موضوعا اجتماعيا ..؟

الواقع انى تحيرت .. فالفيلم يطوف حول شبح قصة .. قصة لا بأس بها . فالرجل الغنى حسن فائق يريد لابنه ان ينشأ نشأة رجولة وخشونة تهيئه لان يحمل عن ابيه عبء العمل وادارة متجره وهو يدفع بابنه الى المتجر الذى يملكه ليشتغل به عاملا بسيطا يفتح الصناديق وينقل البضائع من مكان الى مكان .. وهذا عمل كما ترى لا يدخل فى صميم التعليم التجارى الذى يحتاج اليه انسان سيدير محلا تجاريا ..

فلن اختصر لك الطريق ان ابن التاجر انور وجدى يحب احدى العاملات وتبدأ القصة المعروفة .. الاب يعترض ثم يخضع بعد عدة حوادث يثبت له خلالها ان الفتاة العاملة تحب ابنه وتخلص له اكثر من ابنة الذوات التى اختارها هو لهذا الابن .. وتنتهى القصة بالزواج ...

هذه هى قصة الهوى والشباب ... والشباب فيها هو انور وجدى وليلى مراد ... والهوى هو الذى يحدث بين الاثنين وليلى هى عاملة المحل التى يحبها انور وهى فتاة من اسرة فقيرة ابوها موزع بريد، ومنافس انور فى الغرام عزيز عثمان مغن ومونولوجست متجول يبحث عن عمل ويغازل ليلى التى تصده بعنف دونه عنف زوجته فى تأديبه ...

ان شخصيات هذه القصة كما رأيت فتى اول ومغنية ومضحك هو شكوكو زميل انور فى العمل وكوميدى هو محمد كمال شرقنطح وعزيز عثمان .. وهو موهبة لم تكتشف ولم تكن لتكتشف لولا السينما .. ان عزيز عثمان فى الغناء غيره فى السينما .. ينقلب النعمة والنعمين فى الآلة من المستمعين الذين لا يستخفون ظله الى معجبين بخفة هذا الظل على الشاشة .. لو امكننا ان نستعمل كلمة « سينما جنيك » كما نستعمل كلمة فوتوجنيك للاشخاص الذين لا يبدو جمالهم فى الحياة ويبدو فى الصورة الفوتوغرافية لكان عزيز عثمان اجدر من يعبر عنه بهذا التعبير .. هذه هى المرة الاولى التى استخف فيها شخصية عزيز عثمان وهى كما ترى على الشاشة ..

انى انتقل بك بعد ذلك الى اخراج هذا الفيلم فامدح هذا الاخراج لو كان الفيلم استعراضيا او غنائيا .. اما كقصة جدية فهو ملىء بالتهويل والمبالغة .. المبالغة فى كل شىء فى الملابس والمناظر .. بل المبالغة فى الاعمال ... ان الوسطجى يعيش فى قصر فخم، وعاملة المحل التجارى ترتدى فساتين موديل ... افخم مائة مرة من ملابس بنت الذوات التى ظهرت فى القصة .. والحريق الذى شب فى المحل التجارى كان تافها بحيث لا يقدم عليه انسان سوى جدا احراق متجر فى رابعة النهار والمحل مزدحم بالناس ..

وتساءلت لم ينتظر مدير المحل الى الليل ، اذا كان انسانا له ذرة من الذكاء بحيث ظل يخدع صاحب المتجر اعواما طويلة ... هذا الخطأ فى القصة على ما اظن كان يجب ... بالقاء نيازى المخرج المعدود ... والذى يؤاخذ على اخطاء ... لا يؤاخذ عليها غيره

وثمة اخطاء صغيرة كمشهد ... الاسعاف الموجود بالمتجر والمرسوم عليه الصليب الاحمر لا الهلال الاحمر ... وكالحركات الزائدة على الحد التى يقوم بها شكوكو والتى يملك حريته فيها على خشبة المسرح ولكن فى السينما ... سخيفة ويجب ان نحد منها ... مخرج كنيازى ..

بعد ذلك يأتى دور الفتى الاول ... الذى اخشى اذا لم يعن ... بالمحافظة على قوامه الا يستطيع القيام بالادوار التى تتطلب خفة وحركة ... انه فى هذا الفيلم ينهزم امام نشاط ليلى مراد وحركتها وخفتها على الشاشة ...

هذا فيلم لا اتردد فى تقدير ... كفيلم استعراضى خفيف ولكننى اتردد كثيرا فى حسبانه فيلما جديا ذا موضوع يبرزه الاخراج

الحماة : انا سمعتك بتدعى ان ربنا ياخدنى

الزوج : ابدا انا باطلب لك الجنة .. بس باطلبها بسرعة!

بال ماسكيه

هذه هى رواية الموسم الايطالى الاولى بالاوبرا .. وهى من وضع

←

فردى واسع موسيقى عايدة وريجوليتو .. ان الفرقة الايطالية هذا العام تتخلى عن رواية عايدة لاول مرة فى تاريخ المواسم المصرية ... وهى حريصة على أن تقدم لفردى لونا آخر من الوان موسيقاه .. والواقع أن هذه الرواية تختلف فى طابعها الموسيقى عن روايات فردى التى وضعها فى المدة التى الف فيها عايدة .. ان موضوع الرواية فى الاوبرا وسيلة الى عرض الوان من الموسيقى تمثل العواطف والصور المختلفة . وقل أن تجد أوبرا تمتاز بموضوعها الا تلك التى تقوم على عمل فنى أو أدبى ممتاز كفاوست وغادة الكاميليا ..

لذلك لا تنتظر موضوعا هاما عند قصة البال ماسكيه والرقص التنكرى .. وانما توقع موسيقى رائعة وأصواتا جميلة .. أن معنى هذه الرواية الاول هو «جينوتكى» الذى رأيناه على الشاشة هذا العام فى أكثر من رواية .. وميزة بيكى هذا الفنان الذى يزخر به صوته على الرغم من قوة هذا الصوت وطبقته المرتفعة والبطلة التى تغنى امامه هى بطلة جديدة على المواسم المصرية اسمها جوليا نجحت قبل اليوم ولكنها لم تنجح كما نجحت فى مصر .. لقد غنت امام بيكى لاول مرة فلم يبد اى فارق بين الغولين ..

ان الحديث عن الاوبرا حديث طويل أشفق عليك منه فى هذا النطاق .. ولم يحن الوقت بعد لاحدثك عن الموسم الايطالى كله ان لكل بطل رواية .. ومن الاسف أن روايات أبطال هذا الموسم لم تأت حتى الآن .. ولا ادرى لم بدأ الموسم بروايات غير روايات أبطاله الذين ظهروا بها وارتبط مجدهم بأدوارهم فيها ..

كلها يومين

رواية لسيد درويش لم تسمع بها .. ولا أنا أيضا .. لكنها كنز لدى السيدة منيرة المهدية تسعى اليوم الى اخراجه وعرضه للجمهور ، وهى تبذل الجهود لتقنع الفرقة المصرية بذلك ... تقنعها بأن تخرج هذه الاوبريت أو المسرحية لا أدرى .. وتقنعها بأن تساهم هى فى تمثيلها .. وهنا يجب أن نتكلم قبل أن تقع الفاس فى الراس كما يقولون

أنا أولا ضد كل محاولة لاخراج روايات سيد درويش كما هى .. ان اخراج العشرة الطيبة كان موفقا ولكن هل نجحت لدى الجمهور ؟ ..

انها فشلت لا لأن روايات سيد درويش لا تصلح ولا لأن موسيقاه لا تستحق الخلود . فشلت لأنها خرجت فى ثوب لم يألفه الجمهور ، ثوب من اللغة والالفاظ والتعابير لا تروق جمهور اليوم . ان عرض روايات سيد درويش بثوبها القديم يؤدى الى نفس النتيجة التى يؤدى اليها اهمالها ..

لهذا أريد الا تخرج مسرحيات سيد درويش الا بعد دراسة وعناية وتدبير .. واذا أريد أن تخرج رواية « كلها يومين » التى لا أعرفها فيجب أن يعاد النظر فيها مرتين ويعاد النظر عشرين مرة فى اشتراك السيدة منيرة المهدية فى تمثيلها ... لعدة أسباب أهمها أنى احترم منيرة المهدية التى لم أسمعها وانما سمعت عن مجدها ومازلت أضعها فى اطار ذهبى كصورة لمجد من أمجاد الفن التى يجب الا نشوهها أو نسمح [illegible] نفسها

صلاح ذهنى

هل تكون فاطمة

نقطة تحول فى الأفلام المصرية

يبدو أن الصيحات التى صدرت عن النقاد المصلحين ، وترجمت عن أمنيات الجمهرة الحادبة على سمعة الفن المصرى ، داعية الى وقف تيار أفلام الحرب ، بموضوعاتها الرخيصة وحوارها السوقى وأغانيها المبتذلة ، قد وجدت صداها الاول عند ستوديو مصر ، يوم هم بانتاج هذا العمل الفنى الضخم ، فاطمة ، وحشد له أكرم العناصر السينمائية ، فى الغناء والتأليف والتمثيل والاخراج والتصوير والنظم والتلحين .

وخرج فيلم ، فاطمة ، على الناس ، لا كمجرد فيلم مصرى مشرف فحسب ، بل انه جاء فى الواقع أول استجابة لهذه الصيحات الكريمة التى كان ستوديو مصر أول من وعاها ولباها ، ففتح صحيفة جديدة فى كتاب السينما المصرية ، تدارى بسطورها الذهبية تلك السطور القاتمة التى يطالعنا بها الانتاج الرخيص .

وليس الابداع فى ، فاطمة ، مقصورا على جمال القصة اذ ان ، فاطمة ، لا تبدأ هذا العهد الجديد فى تاريخ السينما المصرية بقصتها وحدها ، بل بكل شئ فيها ، اما أم كلثوم ، فهى أم كلثوم الرائعة دائما ، وان كانت قد بذت فى هذه المرة أروع ما مثلت ، وأجمل ما غنت ، وأغانيها على هذا السمو ، جمال الاغانى وتلحينها وموسيقاها ، واما أنور وجدى ، فقد لمع فى هذا الفيلم لمعانا لم نشهد لبريقه ضريبا من قبل ، واما بدرخان المخرج ، وعبد العظيم المصور ، فقد جاء فى فيلم ، فاطمة ، بعمل يكفى لتخليدهما طول الزمن ، ولو لم يقدما للناس شيئا قبل ، فاطمة ، ولا شيئا بعد ، فاطمة ، لضمنا الخلود الفنى بفاطمة وحدها .

وليست غايتنا من هذا القول أن نرفع من شأن ، فاطمة ، ولكن غايتنا أن نوجه أنظار كل منتج ومخرج ومصور ومؤلف وممثل وملحن فى مصر ، الى هذه القصة كنقطة تحول فى تاريخ السينما المصرية ، ليكادوا بعدها انتاجا يتميز بهذه القوة ، أو بأكثر منها اذا استطاعوا ، حتى يشرفوا أنفسهم ويشرفوا صناعتهم وفنهم وسمعة [illegible] الفنية .

قافلة السينما المصرية

القافلة فى فندق كتراكت بأسوان ــ وقد وقف مكتشف المناجم المعروف لبيب بك نسيم بين الاستاذ ابراهيم لاما والنجم سمير عبد الله والسيد حسن جمعة وميشيل عقاد

فى أثناء مرور قافلة السينما المصرية التى يرأسها الاستاذ ابراهيم لاما بأسوان فى طريقها الى السودان لتصوير مناظر الغابات للفيلم الذى يمثل دور البطولة فيه النجم سمير لاما ، التقى أعضاء القافلة بالعالم الجيولوجى ومكتشف المناجم المعروف لبيب بك نسيم فى فندق كتراكت بأسوان وقد تفضل عزته وقدم للقافلة ارشاداته الثمينة عن طريق الصحراء الذى [illegible] فيه القافلة متجهة نحو السودان . وقد اخذت هذه الصورة للعالم الكبير بين أعضاء القافلة

الحياة هي القوة ...!!

تصدقوا ... هراء الفلاسفة والحكماء ... لا تصدقوا
دل فوق القوة !..
ونى القوة اثبت لكم ان المستقبل لها وحدها ... ان
ع الانسانى الشقى لا يقوم الا على اكتاف الاقوياء ، اما
اء فلا عيش لهم فيه ..
النظم السياسية لاتعيش الا فى ظلال القوة والا فكيف
ن ظهور هتلر وموسولينى وستالين وكرومويل ونابليون .
المبادىء القوية هى التى سيحل لها وحدها الخلود ، اما
النـاعمة فلا تعبث لهامن الحياة ... انها مبادىء
ى والمترفين .

(من كتاب انى اعتقد)

حكم المانية

رب من الجميع ...
ن نفسك !
د ما شعرت بالجوع
ساكين الذين يعيشون
وى ... وعند ما
سيت المساكين الذين
على الطوى !!
بيتها اكثر من نفسى ..
لم تحب الا نفسها !
معنى للحياة اذا لم
نغفر !

المرائى

دخل احد الرجال على عبد
الملك بن مروان وقال له :
ــ يامولاى انى اريد ان اسر
اليك شيئا .
فقال عبد الملك :
ــ لاتمدحنى فانا اعرف
بنفسى منك ، ولا تكذبنى فانه
لا راى لكذوب ، ولاتغتب عندى
احدا ..
فقال الرجل :
ــ اتأذن لي الان يا مولاى
فى الانصراف !!

عبقريات

اللقاء الخالد !

وبرت براونج الشاعر
ى العظيم الى اليزابيث
يقول : لنتقابل
ى ... ان قلبى يريد
! .. فمتى ، واين ؟

ت اليه اليزابيث تقول :
ل ياحبيبى فى كل مكان
ل الشجرة الوارفة ،
وار الغدير الصافى ،
افة البئر ، لنتقابل فى
ت ... عند بزوغ الفجر
وب الشمس .. ولكن
ى كيف ؟ ..

وداعا يا حبى

كتب الشـاعر الالمانى
جوته ... يودع قلبه : وداعا
ياحبى .. ان فيك من الالم
اكثر مما فيك من الحنان ...
وفيك من النار اكثر مما فيك
من الظلال ! وفيك من صخب
البحر اكثر مما فيك من هدوء
الغدير .. وفيك من الغدر ..
اكثر مما فيك من الوفاء ...
وفيك من القسوة والحقد
والكراهية اكثر مما فيك من
السلام والوئام .. فما استطيع
ان اقول لك يا حبى ... خيرا
من كلمة الوداع !!

الفرصة الوحيدة !!

ت فرنسا كلها تهتف بالثورة .. والجماهير الجائعة
بالحقد على السادة ، ودماء الاغنياء تهدر فى الطرقات .. على
قطاع الطرق .. وكان رجل واحد هو « لافوازييه »
ى فى هدوء وصمت : كان يقوم باحدى التجارب .. وفجأة
باب المعمل جنديان من جنود الثورة .. والقيا القبض
... ثم قدم الى المحاكمة ، وصدر الحكم بادانته ، ولما سمع
زييه الحكم قال :
ايها السـادة ... انى لااعترض على حكمكم ... فان
لا يرهبنى ... ولكنى اهيب بوطنيتكم ان تمنحونى
ى الوقت ... لكى انتهى من تجاربى .. انى احب فرنسا ..
د ان امنحها وساما فى الكيمياء ...

سيقان تتكلم

أصبحت لغة السيقان من اللغات الدولية المعترف بها !

فلما تكلمت سيقان مستنجيت وعمرها ٧٠ سنة دفع لها كازينو جاري بلندن في اسبوع واحد عشرة آلاف جنيه !..

وقد قدرت شركات التأمين سيقان بتي جرابل بنصف مليون جنيه ...

وقدرت السيدة زينب صدقي ساقيها بعشرة آلاف جنيه ورفعت قضية على الفرقة القومية تطالب بهذا المبلغ تعويضا لها عن كسرها أثناء التمثيل .

وهكذا نرى أن السيقان لاتتحدث إلا بالأرقام ...
أرقام الآلاف والملايين !..

سيقان قدرتها شركة تأمين أمريكية بثمن عمارة ايموبليا !

أرصدة متجمدة
سيقان لها غطاء من البنكنوت !

بأسلوب البنك الأهلي
سيقان ليس لها غطاء !

آخر ساعة

احلام الربيع

ملابس للعصرة

ملابس رسمية

سهرة في الاوبرا

ملابس أميرة

النشاط الاجتماعي

تعتبر الاميرة نسل شاه وهي زوجة سمو الامير محمد عبد المنعم وابنة الامير عمر الفاروق .. تعتبر من اكثر السيدات المصريات اناقة وذوقا ..

وتحب سموها دائما ان تصنع ملابسها في مصر ...

ولهذا ترسل اليها من باريس ونيويورك آخر المبتكرات وتتولى بيوت الازياء المصرية التي تتعامل معها الاميرة عرض هذه المبتكرات على سموها فتختار منها ماتريد .

وكثيرا ما يحدث ان تصنع سموها بنفسها موديلات بعض ازيائها معتمدة على قراءاتها ومشاهداتها ثم ترسل في طلب الخبراء المصريين لتعرض عليهم مقترحاتها وتشرحها لهم بما يساعدهم على اتمام صنعها ..

ملابس حفلة رياضية

في حفلة معرض آخر الازياء

مخالفة مع الدول العربية

نهاية على ماهر باشا — صلح هيكل باشا

جولة حول الدولة

ان المعلومات التي يعرفها الوزراء عن المفاوضات واحتمال استئنافها ما زالت حيث كانت .. لا تروي الظمأ ، ولا تشفي الغليل ! ان كل ما وصل الى علمهم ان هناك احتمالات ليس الا .. هكذا قال لهم النقراشي باشا في الاجتماع السابق ، وهكذا قال لهم احمد خشبة باشا بعد ما قابل وزير بريطانيا المفوض !

ويرى المراقبون السياسيون ان تاجيل المسألة السودانية ليس هو الاحتمال الوحيد ... وان هناك احتمالا آخر هو ان تقترح بريطانيا عقد محالفة عسكرية مشتركة مع بلاد «الجامعة العربية» بما فيها مصر .. ويقول هؤلاء المراقبون ان هذه الفكرة سبق ان عرضها نوري السعيد باشا على أحد المسئولين المصريين ، في أمريكا اثناء عرض القضية المصرية في مجلس الامن . وقد رفض هذا المسئول المذكور ان يناقش في هذه الفكرة .. فلم يسع نوري باشا الآن يؤكد لمحدثه ان الاقتراح من بنات افكاره هو ، ويظهر ان وزارة الخارجية البريطانية قد تبنت اخيرا بنات افكار نوري باشا ... وانها في سبيل اعداد اقتراح في هذا المعنى ..

نهاية .. !

وقد استطاع على ماهر باشا ان يفوز من اهتمام الدوائر السياسية بنصيب الاسد ! فقد ادى الشهادة امام محكمة الجنايات في قضية المتهمين بقتل امين عثمان باشا . وحاول في شهادته ان يتهم المغفور له حسنين باشا .. بانه هو الذي دبر حادث ٤ فبراير ؛ واحس الباشا ان اقواله قد قوبلت بالسخرية المرة من مقامه الرفيع .. فعاد في اليوم التالي وقال ان حسنين باشا لم يدبر الحادث ولكن كان على علم به ! ثم ادلى باقوال تعرض فيها لوطنية محمد محمود باشا ... ولم تخف الدوائر السياسية دهشتها من موقف الرجل ، فقد خص الموتى باتهاماته .. الموتى الذين لم يسيئوا اليه ولا الى الوطن .. وجبن من ان يقول كلمة واحدة في الاحياء ... الاحياء الذين اساؤوا اليه والى الوطن ! .

وقال الذين يعرفونه على حقيقته ان على باشا لم يتغير ؛ فهو دائما يعبد جلاديه .. لقد كان يكره النحاس باشا قبلما اعتقله النحاس باشا وعذبه والهب حريته بالسياط خرج من المعتقل ومنتهى امله ان يقبل سوط جلاده ! وقد بلغ به فزعه من شبح النحاس باشا الذي اعتقله أنه عند ما هتف طلبة الجامعة ضده . قال لهم لماذا تهتفون ضدي وانا لم أشهد ضد النحاس باشا !! وكان للاسرار التي اذاعتها «اخبار اليوم» عن حادث ٤ فبراير وموقف على ماهر باشا من الحادث دوى قوى تردد صداه في كل مكان . ويرى بعض الساسة ان اذاعة هذه الاسرار قد قضت على رفعة الباشا كسياسي ، وان امله في تولى الحكم يمشى على قدم المساواة مع امل ابليس في الجنة

في حماية البوليس

ويروى اعضاء مجلس جامعة فؤاد الاول الذين شهدوا على ماهر باشا وهو يتوسل للطلاب الا يهتفوا ضده ... يروى اعضاء المجلس ان رفعته رفض ان يركب مع بهى الدين باشا خوفا من ان يهجم عليه الطلاب ، وانه استقل سيارة حكومية في حراسة البوليس !

وكانت المادبة التي اقامها النقراشي باشا تكريما لهيكل باشا في نادي محمد على موضع اهتمام المسئولين . فليس سرا ان هيكل باشا فقد حبه للنقراشي باشا .. والسعديين ويعتقد المسئولون ان هذه المادبة قد اعادت لهيكل باشا حبه المفقود !

وكان هيكل باشا يشكو من ان النقراشي باشا لايدلى له بشيء من الاخبار فضلا عن المعلومات والاسرار وقد صارح عمرو باشا بذلك عند ما اجتمع معه في لندن منذ شهرين .. واتصل عمرو باشا بالمسئولين واعطى هيكل باشا كل الحق في شكواه !

وبدات محاولات التفاهم بين هيكل باشا من جهة والنقراشي باشا والسعديين من جهة اخرى

من يفاوض ؟ ..

ولم يعد الانكار يجدى فيما يتعلق بالكلام عن المفاوضات . فان المصادر تكاد تجمع على ان لندن ستتقدم بعرض جديد . والخلاف الآن هو : هل تعرف الحكومة حقيقة هذا العرض او انها لاتعرف ؟

وقد انحصر اهتمام الدوائر الوفدية بانباء المفاوضات على ناحية واحدة .. ناحية المفاوض ! وهل يكون النقراشي ورجال هذا العهد ؟ أو ان الانجليز سيشترطون تاليف وزارة قومية تتولى هذه المهمة .. وزارة يراسها النحاس او يرضى عنها النحاس الخ !

والذي تعلمه ان من يهمهم الامر لايمكن ان يسلموا للانجليز في ان يكون لهم حق اختيار المفاوض الذي يتكلم باسم المصريين !

المصري الشرقي لعلي باشا ماهر :

يا باعث الموتى — قبل البعث — تلعنهم \
وتنبش العضمتين اللي التراب صانهم \
وتقطع اللي فضل من نسج أكفانهم \
لو للقبور ألسنة ياباشا بالله \
هل كنت قلت اللي قلته رفعتك عنهم ؟!

يا ه يعني كل البلد دي مجرمين إلّالك ؟ \
يا ه يعني رمسيس ما خلفشي لمصر شوالك ؟ \
يا ه يعني كانت بنار رح تنحرق لولاك ؟ \
الكل طلعتهم معيوب ومتجرح \
وكأنك انت لوحدك ربنا استثناك !!

كان فين لسانك على نافيك وسجانك ؟ \
كان فين على اللي سقاك المر لكعانك ؟ \
كان فين ؟؟.. يعيش اللي ماتوا وانتهوا لسانك ! \
ياسبع إلا على الأحياء ... يافارس \
نصبت بين القبور الخرسا ميدانك !!

حبة تواضع ياباشا الكبرياء لله ! \
حبة مجاملة لجلال الموت ومن تاواه \
حبة شجاعة على اللي رمحه فيك لساه ! \
إرحم — ولو شخصك انت يا أخي — اللي \
عايش على ماضي ميت وانتهت ذكراه !!

AKHER SAA آخر ساعة مجلة
العدد (٦٩[illegible]) (١٠ ربيع اول سنة ١٣٦٧) (٢١ مارس سنة ١٩٤٨)

متى يقدم العرض البريطاني الجديد؟

لندن — لمراسل آخر ساعة
جاء من لندن ان المستر بيفن قد اتفق مع السير رونالد كامبل على محاولة جديدة لتحريك المسألة المصرية ... وترفض الدوائر هنا تسميتها مقترحات !!

وستعرض هذه «المحاولة» على هيئة اركان حرب الامبراطورية ومجلس الوزراء البريطاني فاذا اقرها فسيتحدث سير رونالد كامبل بشأنها مع النقراشي باشا .

ولما كان هذا العرض سيستغرق حوالي الاسبوع فقد رأى سير رونالد كامبل ان يسافر بالبحر بدلا من الطائرة التي تتعب صحته .

والمنتظر هنا ان تسمع مصر بهذه المحاولة في الاسبوع الاول من شهر فبراير .

* * *

طلبت السفارة البريطانية من الحكومة المصرية السماح لبعض القواد البريطانيين في منطقة فايد بزيارة القاهرة .

وفي يوم الجمعة اجتمع هؤلاء القواد بالمستر تشابمان اندروز السفير البريطاني بالنيابة وطلبوا منه ان يحتج على حادث مهاجمة الطيارة المصرية للطيارة الانجليزية

أسرار ..

في مقدمة المرشحين لمنصب رئيس تحرير الاهرام الاستاذ فكري اباظه بك

قررت الحكومة البريطانية الاستغناء عن خدمات اللورد كيلرن المندوب السامي في سنغافورة .

وسيغادر سنغافورة في شهر مارس القادم . والمنتظر ان لا يمر اللورد بالاراضي المصرية عند عودته الى لندن

* * *

نفت الدوائر الرسمية ان الحكومة البريطانية طلبت وزارة معينة لتجري معها المفاوضات ، وقالت ان مثل هذا الطلب يوجه للدول التي تحت الحماية او المستعمرات ولا يوجه الى الدول المستقلة

وقد نفت الدوائر البريطانية ايضا هذا النبأ نفيا قاطعا

* * *

لبنان حقني محمود باشا هو الذي ترك بطاقة حيدر باشا وزير الدفاع لمكرم عبيد باشا في داره !

* * *

تسافر اليوم — الاربعاء — الى فلسطين فصيلة من الجيش المصري مكونة من ٢٤ جنديا ومن ضابط برتبة يوزباشي لحماية دار القنصلية المصرية في حيفا ... وقد روعي أن يكون هؤلاء الجنود من المدربين على استعمال المدافع الصغيرة والقنابل اليدوية ...

* * *

يقترحون ان تتجهز كل الهيئات والشركات والمصالح التي كانت تحتفل بعيد الميلاد الملكي فرصة امر جلالة الملك بعدم الاحتفال بهذا العيد ان تنتهز هذه المناسبة وتتبرع للمساهمة في انشاء معمل الامصال .

كلمة الساعة

بقلم كامل الشناوي

طلبت النيابة من الصحف الا تسترسل في نشر مظالم الطوائف وانباء الاضطرابات والاحتجاجات الخ ..

ومن حق الصحافة ان يغضبها هذا الاجراء ، فان فيه اهدارا لحريتها ، ولا حرية لبلد صحافته في الاغلال !

ويبرر المسئولون هذا التصرف بحجة أن بعض الصحف تحرض الطوائف على اتخاذ قرارات عنيفة تتأذى لها سمعة الوطن ، وتهدد الامن والسلام ... ولاشك ان سمعة الوطن ، وامنه ، وسلامه يجب ان تكون هدفنا الاول ، ولكن هذا الهدف لايمكن ان يتحقق بمنع الصحف من نشر انباء الاضرابات والاضطرابات ، وانما يتحقق الهدف بنشر هذه الانباء ونشر بيانات من الحكومة عما تقوم به لمواجهة المشاكل على اختلافها .

ولا عبرة للقول بان هناك صحفا ترفض ان تنشر بيانات الحكومة .. وعبرة لذا القول فالقانون يعطي للافراد فضلا عن الحكومات حق الرد .

لقد كنا ننتظر من الحكومة بدلا من ان تلجأ الى حظر النشر ومنع الصحف من الكلام في موضوعات بعينها ، ان تنبري لتفنيد ماتقوله الصحف ، والرد عليه بالوثائق والأرقام . فليس الحكم الديمقراطي ان يكون للامة برلمان وكفى ... ولكن الحكم الديمقراطي هو ان يستطيع كل فرد من ابناء الامة ان يقول وان يصغى ... اما ان نفر من الكلام ونفر من الاصغاء ، فهذا هو الوضع الذي ينبغي للحكومة ان تشفق على نفسها منه !..

ان هذه الاجراءات التي تضيق الخناق على حرية الصحافة ليست في الواقع حماية لسمعة الوطن ، وامنه وسلامه ، ولكنها حماية لعجز الحكومة عن الكلام .. الحكومة التي يعيرها الشيوعيون بانها راسمالية فتغضي حياء وتحمر وجهها من الخجل ... وفي الوقت ذاته يعيرها الراسماليون بانها شيوعية فتغضي حياء وتحمر وجهها من الخجل ... ولا تقوى على ان تقول كلمة تبرىء بها نفسها من الشيوعية او من الراسمالية !..

ان سلامة البلاد لم يهددها ان الصحف تكلمت عن انباء الاضطرابات ولكن هددها ولا يزال يهددها ان الحكومة سكتت فتكلمت الاشاعات .. والاشاعات اشد خطرا من كل ما تقوله اية صحيفة تسرف في التهويل والمبالغة

ان على الحكومة ان تتحرر من خرسها ، وتتعلم كيف تتكلم .. وتلك هي الطريقة الاكثر جدوى من طريقة اوامر الحظر ، ومنع النشر ... بل ان هذه الطريقة الاخيرة ليس منها جدوى وفيها كل الضرر !

كامل الشناوي

حكمة الساعة

الضرب في «علي ماهر» حرام
« آخر ساعة »

حيرة
علي ماهر باشا

كتب ابراهيم الطاهري بك مقالا تناول فيه تصحيح ماورد في اقوال علي ماهر باشا عن المغفور له محمد محمود باشا ، واتصل علي باشا بالطاهري بك تليفونيا وعاتبه على ماكتبه وقال له : اؤكد لك يا ابراهيم بك ان الصحف شوهت اقوالي واني اكن كل احترام لذكرى محمد محمود باشا . وقال انه يريد أن يدعوه هو والأستاذ محمود محمد محمود الى تناول الغداء معه لازالة سوء التفاهم!

وعلى اثر التصحيح الذي ادلى به ماهر باشا امام المحكمة واعلن فيه براءة المرحوم حسنين باشا من حادث ٤ فبراير ... على اثر هذا التصحيح التقى بتوفيق دوس باشا في مجلس الشيوخ وقال له : « ان ما [illegible] من قبل هو الصحيح » .

الطيار المصري يقول :
كنت أستطيع قتل الطيار الانجليزي

حضر الى القاهرة امس على طائرة خاصة الضابط الطيار الاول محمد يحيى حسين الذي اطلق مدافعه على الطائرة البريطانية وهي تحلق فوق منطقة العريش الحرام ... وقد قابل دولة رئيس الوزراء ووزير الدفاع وشرح لهما ماحدث .

وقد قال الضابط انه كان يستطيع تدمير الطائرة في الجو ، وقتل قائدها ، ولكنه راعى ان يطلق المدافع على ذيل الطائرة فقط لكي تضطر الى الهبوط ، وقد اضطرت الطائرة ان تهبط فعلا ونزلت في فايد ...

وقد عاد الضابط امس بالطائرة الى مقر عمله ، والطيار محمد يحيى حسين يعد اصغر الضباط الطيارين سنا وهو من امهر الرماة .

وقد ثبت ان هذه ليست اول مرة في الاسابيع الاخيرة تحلق فيها الطائرات البريطانية فوق مناطق ليس لها حق التحليق فيها ... وقد كاد ماحدث في العريش يحدث في مرسى مطروح حين حاولت طائرة من طراز « داكوتا » ان تطير فوق منطقة مرسى مطروح .

ايدن يتحدث الى الملك عبد العزيز باللغة العربية

لندن — لمراسل آخر ساعة :
عاد مستر انتوني ايدن الى لندن بعد رحلته التي زار فيها ايران والمملكة العربية السعودية وقد رفض ان يدلي باي حديث الى الصحفيين ، ، فهو بصفته زعيم المعارضة في مجلس العموم لايستطيع ان يتحدث بحرية قبل ان يدلي بنتيجة رحلته الى المجلس وقد علمت انه سيشترك في مناقشة السياسة الخارجية غدا (الخميس)

وقد استفاد ايدن من دراسته للغتين العربية والايرانية عندما كان طالبا في « اكسفورد » ، فاستطاع ان يلقي خطابا باللغة الايرانية في طهران ، كما استطاع ان يتحدث الى الملك عبد العزيز باللغة العربية .

الجلاء المشروط !
النحاس باشا — المهم نطلع النقراشي من الوزارة قبل ما يطلع الانجليز من مصر !

فتش عن المرأة !

من اسبوع لاسبوع

بقلم محمد التابعى

مكتبة التاريخ ينقصها كتاب عنوانه : (فتش عن المرأة !) . وانما يشترط فى المؤرخ الذى يأخذ على نفسه وضع هذا المجلد النفيس ان يكون ملماً بدقائق ماوراء الستار وان يكون فوق هذا او قبل هذا شجاعاً ترفعه شجاعته الادبية فوق خوفه من قيود العرف والتقاليد ومن القال والقيل والقال !

آه لو حظيت مكتبة التاريخ بهذا السفر النفيس : « فتش عن المرأة » اذن لعرف العالم ان معظم الاحداث الجسام وقعت بسبب امرأة ... وان معظم الثورات والانقلابات كان لاصبع المرأة فيه اكبر نصيب !

بل فى مصر نفسها وفى تاريخها الحديث .. لو يرفع الستار او ينطلق القلم !

وفى انباء هذا الاسبوع ان وزارة الحربية البريطانية اذاعت لاول مرة فى نشرتها الرسمية سراً من اسرار الحرب وهو ان قائد القوات البريطانية فى مصر عام ١٩٤١ سير كلود اوكنلك كان قد طلب عزل قائد قوات الميدان — اى الصحراء الغربية — سير الان كننجهام لاسباب ابداها .. وعين مكانه الجنرال ريتشى .

ومع ان ريتشى كان بين القواد البريطانيين المشهود لهم بالبراعة والكفاءة الممتازة الا ان الامبراطورية البريطانية . . . بل مصائر الديمقراطيات والحرب نفسها كادت تصاب بكارثة على يديه ..

يوم تقدمت جيوش المارشال روميل من الغزالة وسحقت الدبابات البريطانية فى معركة جسر الفرسان ، ثم راحت تعدو عدواً — ولا شىء فى طريقها — الى ابواب الدلتا والاسكندرية الى ان وقفت او اوقفت عند العلمين !..

لماذا دها ريتشى القائد الممتاز ؟..

الذى دهاه ... حب امرأة او « الفتنة السمراء » كما اسماها يومئذ احد ضباط اركان حرب القائد الولهان !..

وكانت هذه السيدة مصرية .

وكانت صديقة لى ، بل كانت تنظر الى كانى اخوها الاكبر ، فما من سر كانت تخفيه عنى ، وما من هم او ضائقة حلت بها الا حملتها الى تستشيرنى فيها ، ولكنها فى هذه المرة اخفت سرها عنى ، ولعلها خافت — وكانت على حق — انى سأزجرها او قد اذهب الى اهلها وانبههم الى سوء المصير !..

وترامت اخبار هذا الحب او هذه العلاقة بين الجنرال ريتشى والسيدة المصرية ، وخرجت هذه الاخبار أول ماخرجت من فندق مينا هاوس عند سفح الاهرام وفندق سيسل بالاسكندرية حيث كان العاشقان يلتقيان ويتعشيان ويرقصان ...

وانتقل الخبر بمرور الايام من الاوساط العسكرية البريطانية الى الاوساط المصرية !..

وذات يوم قابلنى صديقان وهما الاستاذان جمال جبر وعادل وشاحى وكانا يعرفان صداقتى للسيدة المذكورة وابلغانى الخبر ... واعترف اليوم انى سخفت الخبر وسخرت من الرواية ومن الرواة وقلت لهما ان مصر هى بلد الاشاعات الطائلة والاشاعات المصنوعة .

وفى صباح اليوم التالى كانت السيدة تكلمنى بالتليفون فى امر ما وقلت لها ضاحكا :

— سمعت آخر خبر ؟..

قالت : لا ... خبر ايه ؟..

قلت : الجنرال ريتشى بيحبك ، وانت بتحبيه !..

وجلجلت اسلاك التليفون بضحكتها الرنانة ... ثم قالت :

— وايه كمان ؟.. ياخويا خليهم يقولو اللى يقولوه ، وياما الناس بتقول !..

وكانت ممثلة بارعة ، وصدقتها وكذبت الرواية والرواة !..

الى ان اتضح ان الجنرال ريتشى كان حقيقة أسير هواه وانه ترك خيمته ومقر قيادته فى الميدان وأقام فى القاهرة أو الاسكندرية الى جانب « الفتنة السمراء » يدير المعركة الطاحنة بالتليفون !..

وذات يوم فى عام ١٩٤٤ كنت اشترى شيئا ما من محلات سمعان صيدناوى ، وقابلنى سعادة يوسف صيدناوى باشا ، وجلسنا فى مكتبه نشرب قدحا من القهوة ، ونتحدث فى شتى الشئون ...

وسألنى الباشا عن صديقتى « فلانة » — السيدة المذكورة — وقال انه لم يرها من زمن .. ولم يعد يسمع عنها شيئا ، ثم قال :

— وآخر مرة رايتها فيها كانت يوم جات هنا مع الجنرال ريتشى !!

وفتحت اذنى ، وقلت :

— مع الجنرال ريتشى ؟.. كانت بتعمل ايه ؟..

وقال صاحب محلات صيدناوى :

— كانت بتشترى بضائع ... والجنرال ريتشى هو الذى دفع ثمن المشتريات !..

الخبر صحيح

كنت ازور لبنان فى مايو ١٩٤٦ ، ونشرت لى « اخبار اليوم » يومئذ مقالا ارسلته اليها من هناك وفيه حديث عن رئاسة الجمهورية والذين يرشحون انفسهم لهذا المنصب الجليل .. وذكرت من بينهم اسم السيد هنرى فرعون !

ونشرت « اخبار اليوم » المقال واثار ضجة ، وقامت قيامة هنرى فرعون فى لبنان — وكان وقتئذ وزيرا — وقامت معه صحافة لبنان تعاتبنى على تدخلى فى شئون لبنان الداخلية ... كان شئون مصر الداخلية لايتناولها بالبحث والتعليق سوى الصحفيين المصريين وحدهم !

(البقية على صفحة ٢٥)

مندوب السكة الحديد — ده طرد جاى لحضرتك من الباب للباب ؟..

الأخبار

لم تخف الجهات المسئولة دهشتها من اعلان الاخوان المسلمين تخليهم عن مهادنة الوزارة الحاضرة ومطالبتهم بحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة ٠

وتعتقد هذه الجهات ان غضب الاخوان قد جاء نتيجة لسياسة التباعد التي يصر النقراشي باشا على انتهاجها ، لامع خصومه وحدهم ، بل مع انصاره السعديين أيضا !٠٠

فان كثيرا من هؤلاء السعديين شكوا لطوب الارض - يعني المقربين من النقراشي باشا - شكو من أن دولته لايتحدث معهم في شيء على الاطلاق ٠٠٠

واذا كان هذا هو شعور بعض الاخوان السعديين ، فليس عجيبا أن يشعر بمثله كل الاخوان المسلمين !٠٠

* * *

زار معالي ابراهيم عبدالهادي باشا بعد ظهر أمس صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مامون الشناوى شيخ الجامع الازهر في دار فضيلته بالحلمية، واجتمع به وقتا طويلا ٠

* * *

لندن - لمراسل آخرساعة : علمت ان السيررونالدكامبل السفير البريطاني سيستقل الطائرة غدا (الخميس) عائدا الى القاهرة

***

يقول مستر كوبليام مراسل جريدة التيمس في مصر ان عادة تحطيم التلاميذ لادراجهم ولادوات الدراسة منتشرة في انجلترا مثل انتشارها في مصر

* * *

قال فضيلة الاستاذ الاكبر لوفود الطلبة الذين قابلوه وهنأوه: ان التهنئة التي أتقبلها منكم هي ان تهدأوا وان تتيحوا الفرصة لشيوخكم ان يحققوا أملكم وأمل الاسلام فيكم

* * *

رأى حفني محمود باشا وزراء الحزب في نادي محمد علي قبيل حفلة تكريم هيكل باشا فسألهم : أمال حفلة الزفاف الساعة كام ان شاء الله ؟ !٠٠

فقال له عبدالمجيد صالح باشا:
- عقبالك يا حفني باشا !٠٠

(كانت حملة على ماهر باشا على المغفور لهما محمد محمود باشا واحمد حسنين باشا موضع استياء الجميع ٠)

سياط الملائكة
الرجل الذى آمن اخيرا بالارواح !!

مكانك أيها الرجُل ..!

بقلم
حفني محمود باشا

جرت العادة ان يترك الاحياء الموتى في سلام ؛ لا لأن المروءة تقضي بالا تحارب من لا يملكون الدفاع عن أنفسهم ؛ بل لأن طبيعة الوجود تقضي الا تشن حربا على من اخلى الموت منهم الميدان ، فأصبحوا لايرحمون ولايراحمون لا يعطون نفعا ، ولا يحلون ضرا، وابن ادم لا يحارب الا الأمل ، فاذا انقطع الأمل فقد ذهبت دوافع الحرب والصراع ، وهنا وفي هذا الحال وحده تلتقي مروءة الانسان مع شهوة الانسان، وقلما يلتقيان !

فالموتى وقد أصبحوا في جوار الله صار حسابهم في يد الله . فما تلك الحرب قد اثيرت على من لقوا ربهم ، وليس من أسباب تدعو اليها ، بل هي حرب جائية قائمة لا ترتكن حتى على مجرد شبهات وظنون ، مالها اثيرت ، ولأي غرض اثيرت ! فلا محمد محمود باشا ولا حسنين باشا في ميدان السياسة اليوم ، يزاحمان على ماهر باشا في جاه او منصب أو زعامة لجبهة مصر .

فعلى ماهر باشا انسان كان ينبغي أن يصون مروءته فلا يكشفها هكذا امام الناس . . وهو الحريص دائما على أن يلبس ثياب البطولة ورونق و هذا اللباس . . فهل غاب عنه أن الجمهور يعرف الا بطولة لمن يصول وحده في الميدان !

وشاء الله أن يشن على ماهر باشا الحرب على الاموات في نفس الوقت الذي يفاخر فيه رفعته ببطولته ومواقفه الوطنية مع الانجليز . ولكن البطل الوطني نسي وهو يتشدق بالتفاخر والتباهي أن البطولة الحقة عمادها المروءة والصدق والا تجنى على الاموات

وعلى ماهر باشا كسياسي كان ينبغي أن يذكر أن السياسي لا يجني من التعرض للموتى غير الاشفاق والرثاء !

ولقد "نابت صديقاحميما على باشا قراءته رائيا لو تقنه مشفقا عليه .

واذا كان هذا هو حال من يعرفون على ماهر باشا ويودونه فما هو حال من لا يعرفونه ولا يودونه !

اذن ما بال الرجل - والمفروض انه سياسي يقدر موضع خطاه - ما باله لا يجنب نفسه ويلات حرب هو فيها كل الغنائم وكل الاسلاب !

هكذا يتساءل الذين يظنون أن السياسة عقل وحكمة !!

ولو ذكروا أن السياسة ليست كلها عقلا وحكمة ، ولكنها عقل ، وحكمة ، وفلسفة ... لو ذكروا ذلك لاستطاعوا أن يجدوا عندهم تفسيرا لهذا اللغز العجيب !

وقد تطغى الفلسفة على العقل والحكمة فيحتار الناس في التفسير والتأويل ، ونحن اليوم في موقف طغت فيه الفلسفة على كل شيء ، فجرت بصاحبها الى حيث لم يبق مكان لعقل ولا حكمة !!

انـنا في موقف تنافر وتفاخر! والتفاخر والتنافر كالزمان والمكان - في رأي بعض الفلاسفة - لا حدود لهما !

اذن فالتفاخر لا يحده الاحياء بل يجب أن يتعداهم الى الاموات !..

وما دمنا في معرض التفاخر ، فيجب أن تجرد الاحياء من مفاخرهم ... والاموات من ذكراهم !

واذا كان الاحياء يستطيعون أن يغضبوا لأنفسهم ويدافعوا عن حقوقهم فيحسن أن نرفق بهم . . واذا كان الموتى لا يستطيعون من ذلك شيئا فلا بأس أن نقسو عليهم ! أترى على ماهر باشا قد اشفق من الاحياء فلم يسرف في تجريحهم خشية أن يثنوا فيقلقه أنينهم ... وأسرف على الموتى حيث لا ضجة تؤلمه ، ولا أنين يؤرقه !!

من القواعد الفلسفية المتواضع عليها ، والتي لا تتفق مع المنطق ؛ ان الانسان يكره من أساء اليهم أكثر من كراهيته لمن أساءوا اليه !

ترى هل أساء على ماهر باشا الى محمد محمود باشا وحسنين باشا في حياتهما ؟ وهل بداهما بالعدوان من غير ما ذنب ولا جريرة ؟ لعل علم هذا عند الناس جميعا . ولعل على ماهر باشا يذكر ذلك ، وتعرض له تلك الذكريات فتؤلمه وتؤذيه .

وأي ذكريات أنكى وآلم من أن يذكر الانسان انه أساء لمن لم يسيء اليه !.

وأي ألم أشد وأوجع من أن يظن الانسان دائما أن الناس يعرفون هذا ، وانهم يذكرون ذلك الماضي الذي يقتل الثقة بالرجال ... وخاصة هذا النوع من الرجال الذي يتلمس الثقة من كل طريق .

وهكذا ناجى على باشا نفسه فقال :

لابد من حرب ارضي بها ضميري ، لا بل أخدع بها ضميري ... وما أكثر أن يخدع الانسان ضميره ! نعم لابد من حرب أخدع بها ضميري وأخدع بها الناس ، فلست - علم الله - باغيا ولا متجنيا حين كنت أهاجم محمد باشا وحسنين باشا وهما من الاحياء

فها أنتم أولاء ترونهما اليوم وقد جعلت لهما صورة تبرر ما كنت أفعل معهما في سالف الايام !

اذن فلينخدع الضمير ، وليطمئن الجمهور ، فلا يعاودني ضميري باللوم ، ولا يراني الناس باغيا ظالما ...

ولكن لعل الامر لا يحتاج الى كل هذه الحكمة ، أو السياسة ، أو الفلسفة ، فان الطبيعة تسير سيرها ، وتأخذ مجراها ، فلا على باشا ماهر حارب موتى ، ولا كاد لأحياء ، وانما هو رجل أحب التفاخر والمباهاة ، وآثر أن يكون وحده في هذا البلد ، من غير منازع . وقد خيل له من قديم أن محمد محمود باشا وحسنين باشا ينازعانه المجد كل في ناحيته . فلما لقيا ربهما ، ظن أن الطريق قد خلا له ، فاذا سيرتهما تتعقبه . فيحاول يقطع الطريق على هذه السيرة .. فعلى باشا لم يحارب موتى اذن ، ولكن حارب سيرة تفيض بالحياة. فمن الانصاف لعلى باشا الا يسيء أحد الظن بمروءته ، فيحسب انه قد حارب من لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم ، فان سيرة الرجلين اللذين أساء اليهما في الحياة والموت تستطيع دائما أن تصده اذا ما حاول أن يتهجم ، وأن تصيح به: مكانك أيها الرجل !

حفني محمود

الوفدي افندي - النحاس باشا راجل فنالي .. ونناوي يحارب النقراشي باشا بآخر نقطة من دم مكرم باشا !

داخل القضبان

سجن النساء

« الجيوكنده » سنة ١٩٤٨ بريشة حيدر باشا لا « ليوناردو دافنشي »

« تصوير محمد يوسف »

عالم عجيب تمتزج فيه القوة بالضعف امتزاجا قلما تجد مثله خارج هذا العالم : عالم سجن النساء وذلك النوع من الحياة الذي يدب في سراديبه وممراته ووراء القضبان !

نساء قاتلات ... بالرصاص وبالسكين وبالسم وبالخنق

ونساء سارقات ... بالسطو وبالنشل وبمئات من الوسائل الاخرى

ونساء مجرمات ارتكبن الوانا من الاجرام لا عد لها ولا حصر وتطوف بالسجن في حيرة ...

تسمع التهم فتقول : هذه قوة!

وترى الدموع في العيون فتقول : هذا ضعف المفترى عليه

ثم تروعك الاعترافات فتعود الى حيث كنت تردد : بل هي قوة

ثم تحس وراء الاعترافات باطياف الندم فتقول : لا .. بل هو ضعف !

وتطوف بالسجن كله . . . او الجزء الخاص بالنساء في سجن مصر ثم تخرج وانت لا تزال حائرا بين القوة والضعف دون ان تجد بينهما حدودا واضحة ، او معالم ظاهرة !

الارقام تتكلم ...

ونترك الارقام تتكلم ... لتروى في سرعة ووضوح قصة سجن النساء بلا رتوش وبلا ماكياج ...

انها قصة ٤٠٠ ... وتحار ماذا تقول بعد هذا الرقم لتعريف اولئك اللواتي يؤلفن الآحاد في جملته ...

لا تستطيع ان تقول « سيدة » لان القانون ازاح عنهن هذا الوصف ولا تستطيع ان تقول : « امرأة » لان الانوثة لا تستطيع ان تتحمل كل هذه الاوزار ثم لا يسعك بعد ذلك الا ان تستعمل نفس الاصطلاح الذى يستعملونه في سجن مصر فتقول اربعمائة من « الوارد » !

اربعمائة « وردن » على السجن فئات تختلف كل منها عن الاخرى ...

شلبية ... امهر نشالة في مصر

دموع الندم وراءها سلسلة سوابق!

القت باخيها في النيل !

جاملت صديقتها ...

قتلت خطيبها ...

نور الحياة ... في السجن !

الجاويش « رية »

هناك مثلا ٧٤ محكوم عليهن بالاشغال الشاقة

وهناك ٥١ محكوم عليهن بالاجرام مددا تتفاوت بين الستين والعشر سنوات و ٦٠ من ارباب السوابق او رباتها ! و ٩٣ تحت التحقيق و٥٥ محكوم عليهن بالحبس البسيط و ٤٣ حكم عليهن بالسجن لاول مرة فعزلن عن غيرهن من معتادات الاجرام و٤٦ ارسلن الى السجن بسبب الاشتباه فى امرهن و ٢٣ محكوم عليهن بالسجن المؤبد و ٣٦ اما على صدر كل منهن رضيع يفتح عينيه على اسوار السجن و ١٦ بقيا ... وكان بين هؤلاء .. فى هذه الدقيقة بالذات سجينتان فى حالة الوضع الفعلى .. وكل منهما تلد مولودا يهبط الى الحياة فى هذا الجو الحائر بين القوة والضعف وبين الرحمة والقسوة !

الصبر !

وانتهت احداهما من عملية الوضع وسئلت ماذا تسمى مولودتها الجديدة .. وقالت الام :

— صابرين !

وكان ما قالت وتسال الام عن سر الاسم فتجيبك الدموع ثم تسمع قصتها :

كان اسمها فاطمة فرج الرشيد اما الآن فهى الوارد رقم ٤٤٦٥ والتهمة التى وجهت اليها هى السرقة ...

وتقول الوارد رقم ٤٤٦٥ : انها تهمة زور !

ثم تروى لك كيف لفقت لها زوجة شقيق زوجها وادعت عليها بانها سرقت منها سلسلتها الذهبية ...

وتكاد تصدق دموع الام التى لم يتجاوز عمر وليدها عدة دقائق ولكن الورقة المعلقة على سريرها تقول انها ذات سوابق وتسالها عن السوابق فتقول : زور ايضا ...

ثم تسال عن زوجها من هو ؟ وماذا يفعل فتقول : انه يعمل « مسحراتى » فى رمضان !

وتسالها : وفى غير رمضان .. ماذا يفعل ؟

وتسكت لا تحير جوابا ...

وترفض انت هذه المرة ان تصدق الدموع !

لغة العيون !

وتتجه الام الاخرى ... الام الثانية التى كانت تضع فى نفس الوقت مولودة ثانية اسمها : زينب !

وتسال عن الاسم هل وراءه سر او سبب فتسمع دعوات حارة وابتهالات خاشعة للسيدة زينب حفيدة النبى .

وتسال الام التى كان اسمها عائشة عثمان احمد والتى اصبحت الآن : الوارد رقم ٢٤١٧ لماذا جاءت ومن اين ؟

فتقول : من صنبو .. مركز اسيوط .

وتقول : ما السبب ...

والرد بلهجة تميز بها اهل الجنوب : عركة !

ثم تعرف تفاصيل ما تسميه هى « عركة » وما يسميه القانون عاهة مستديمة ... ارادت مرة ان تتفاهم مع امراة من قريتها فلم ينته التفاهم الى اتفاق ومدت الوارد ٢٤١٧ ، اصبعها فاقتلعت عين المراة الاخرى او فقأتها بمعنى اصح !

ثم ترى ما يدل على انها — هى الاخرى — ذات سوابق او سابقة واحدة اذا شئت الانصاف . .. وكانت هذه السابقة الاولى اقتلاع عين ايضا .. وتمشى .. فتتركها وتمشى دون ان تنظر اليها فان لغة العيون عندها رغبة لا ترحم !

بداية اخرى !

وتدخل قسما آخر من اقسام المستشفى فى سجن النساء ...

هاهنا سريران فقط ليس بينهما اكثر من متر واحد ومع ذلك فما اعجب الفارق بين صاحبة كل منهما ... وما اعجب الشبه !

تلتقيان فى السجن الواحد والحجرة الواحدة وفى الدافع الذى انتهى بكل منهما الى هذا اللقاء ...

وتفترقان بعد ذلك فى كل شيء ...

الاولى اسمها «ستاكاروزيتى» ايطالية من مواليد ميلانو عمرها أربع وعشرون سنة ... جمالها يذكرك بالزهور البرية التى تنمو فى سهول ايطاليا .. وعلى شفتيها بسمة وفى عينيها امل وتقول لك فى مزيج من خجل الندم «وجراءة الشباب» والجمال ... انها كانت حبيبة وكانت خطيبة لشاب . وعرفت انه يوشك ان يتخلى عنها ... او هو قد تخلى بالفعل عنها ... فكان عتابها له زجاجة من ماء النار القتها على وجهه .. وحكم عليها فى المحكمة المختلطة بعامين اقتربت نهايتهما وسوف تغادر السجن غدا او بعد غد ..

ومن هنا كان الامل الذى يطل من عينيها ...

واما الثانية فاسمها « زكية » فلاحة من وسط الدلتا عمرها خمسون سنة اختلفت مع زوجها لانها احست انه يوشك ان يخونها

داخل سجن النساء

ولقد قابلت سيدة حقيقة القلق الشقى من

طابور الصباح !

الباب الى العالم الحائر بين الضعف والقوة !

ويتزوج من أخرى . وتام الى جوارها ذات ليلة فتركت ليديها ان تشعراه بعقبها ولم يستطع ان يدافع عن نفسه فان يديها لم تتركا عنقه الا بعد ان تحطم ... ومات ... وانكرت التهمة . ولكن القضاء حكم عليها بالسجن المؤبد .. ولقد مضى عليها خمسة عشر عاما في السجن ولا تزال امامها سنوات اخرى . وما زالت تنكر التهمة وتقول كما قالت للقضاة الذين ادانوها : « ده الرجاله هم اللى قتلوه بره ! » تقولها في صوت كأنه صادر من شبح لماض ذهب لا غد له ولا رجاء !

وجوه ومغامرات !

ثم ... المشغل الذى تعمل فيه السجينات ...

كل منهن لم يبق لها من مغامرات حياتها الا قطعة من قماش جلست على الارض تطرز فيها في صمت وهدوء ...

وترى في المشغل أكثر من خمسين او ستين ولا تسمع غير حفيف القماش ... وتجيل البصر وسط هذا الهدوء فتحس ببعض الوجوه تصخب حين تنعكس عليها ظلال المغامرات الماضية ... وكلهن وجوه لها ماض !

هذه التى تنظر اليك وتقول اسمها « شلبية » او هذا هو الاسم الذى تعرف به خارج السجن لانهم في داخله يسمونها رقم ٢٧٨ و « شلبية » هى أخطر نشالة عرفتها القاهرة ... وهى فخورة بذلك لا تنكره على أى حال ... ثم هى مستعدة ان تجرى امامك ما شئت من تجارب تنتهى كلها بالنجاح ...

وتلك التى لا تكف عن الابتسام « لصة » بارادتها كما تقول أصدق الاشاعات ! او هى من عاشقات الحياة في سجن النساء ... كانت تدخل السجن في جريمة ثم تخرج وتعود مرة الى السجن فقال أحد الحراس :

— هل صحيح انه جاءت للسجينات « بطاطين » جديدة من الصوف ؟

ويقول الحارس : نعم

وفي اليوم التالى ترتكب حادثة تقودها الى سجن النساء لتستمتع بدفء « البطاطين » الجديدة !

قصص !

والمغسل ... فيه كما في كل سجن النساء مغامرات وقصص .. واختر من كل هذه الصفوف اى صف تريد واقترب لتسأل الخمس الواقفات فيه : ماذا وراءهن ؟ وما هو الماضى الذى ساقهن امامه الى هنا .. الى مغسل سجن النساء . وهل استطعن ان يغسلن الماضى ايضا ..!

الاولى اسمها « امينة عبدالله » عمرها لا يزيد كثيرا على العشرين وفي قسمات وجهها جمال حزين . تسألها : ما هى التهمة ؟

وتقول بصوت ثابت : القتل !

وتقول أنت بصوت مرتجف : قتل من ؟

— خطيبى ...

— كيف ..؟

— بالسم ..

وتستدير الى عملها لاتتحول عنه .

والثانية اسمها « فاطمه امام » تهمتها : القتل هى الاخرى والذى قتلته كان اخاها ... وقد دفعته الى النيل ولم يخرج منه ابدا .

والثالثة وجيدة على ... القتل ايضا ... قتلت زوجها خنقا لانه كتب لاولاده من زوجته السابقة معظم املاكه ... واملاكه كلها كانت اقل من فدان واحد !

والرابعة « مرزوقة » ... قتلت زوجها .. وبالسم .. كان ينوى ان يتزوج عليها .. ينوى فقط !

والخامسة !

والخامسة ... حكايتها عجيبة اسمها « ابيسة عبد العال » وتهمتها انها جاملت صديقة لها فاشتركت معها في جريمة قتل ! جاملتها ببساطة وهدوء .. لقد جاءتها صديقتها تشكو ... لها ابن تزوج وزوجته جميلة ولاحظت أن زوجها هو يعطف على عروس ابنه ويدللها وجن جنونها فجاءت تستشير « ابيسة » ورأت ابيسة ان لا حل الا بقتل العروس واشتركت مع صديقتها في التدبير

محمد حسنين هيكل

« البقية على صفحة ١٣ »

رياضة الظهر ... قبل الغداء تفتح الشهية !

نور الحياة ... في السجن !

الملك الرياضي

يتفضل جلالة الملك فيشرف بحضوره مباراة كرة القدم التي تقام على أرض الاتحاد العسكري يوم الجمعة القادم بين فريق « يوبشت » المجري وبين « منتخب القاهرة » .

ميدان حائر

وارتفعت درجة الحرارة أيضا في ميدان الملكة فريدة ... درجة حرارة الحوادث لا الجو ... كل يوم حادث ، وكل دقيقة مائة مشكلة .. واقترح نادي السيارات الملكي ازالة المنتزه الذي يتوسط الميدان لكي يسهل تنظيم المرور في هذا الميدان الذي حار الخبراء في تنظيم المرور فيه .

وكان أعجب حوادث المرور في الاسبوع الماضي حادثة السيدة التي أخرجت ذراعها وهي تقود سيارتها ، فظن أصحاب السيارات التي تسير وراءها انها متجهة يسارا ، فوقفوا خلفها من ناحية اليسار ، فاذا هي تتجه الى اليسار أيضا ... واحدثت ارتباكا ضخما ، ثم ظهر انها حين أخرجت يدها من نافذة سيارتها لم تكن تقصد اعطاء اشارة الفف ...

وسئلت : ماذا اذن كانت تريد ؟ واحمر وجهها وظهر أن طلاء أظافر أصابعها لم يكن قد جف بعد ، فأخرجت يدها من النافذة لتعرضها للهواء فيجف الطلاء الأحمر ...

ولقد تقرر ازالة الحواجز الأرضية التي أقيمت في الميادين والشوارع المتسعة بعد ما تعددت حوادث اصطدام السيارات بها ، وتقرر أيضا أن تستبدل بها أعمدة صغيرة لايزيد ارتفاعها على متر ، وتوضع فوقها مصابيح حمراء !..

الدرجة الثالثة

لأول مرة منذ عشر سنوات يحس ركاب الدرجة الثالثة في السكة الحديد ان هناك تفكيرا فيهم ، فسوف تصل الى القاهرة في آخر هذا الشهر الدفعة الأولى من عربات الدرجة الثالثة التي تعاقدت مصر على ٣١ عربة منها .

وظهر أن مركبات تكييف الهواء الجديدة ستصل ممن بلجيكا ابتداء من شهر مارس بمعدل عربة كل شهر ...

ويبدو ان المواصلات كلها داخل القاهرة مقبلة على عهد جديد ... فقد وصلت الدفعة الأولى من سيارات الركاب المعروفة « بالترولي باس » وهي تسير بالكهرباء بواسطة شبكة كهربائية وبلا قضبان ، وسيجرب هذا النوع من السيارات فيما بين ميدان الملكة فريدة والعباسية والجيزة فاذا مانجحت التجربة عممت لتحل محل الترام ...

من باكستان الى الازهر

كراتشي ـ لمراسل « آخر ساعة » :

تألفت في الباكستان لجنة لاختيار ٣٠ طالبا في بعثة الى الازهر لدراسة اللغة العربية وقد تبرع بعض الرباء المسلمين لنفقات هذه البعثة ، وكانت في مقدمة المتبرعين السيدة « بشير النساء » الشاعرة المسلمة المعروفة .

وقد نشرت الصحف هنا ان اللجنة كتبت الى الاستاذ الحسيني الخطيب بك القائم بأعمال السفارة المصرية والى قنصل مصر في بومباي لتكون اعضاء البعثة تحت رعاية جلالة الملك ؛ فتلقت الرد بالقبول

ازمات

يبدو ان هناك لعنة تطارد تليفونات القاهرة

فقد كان مقررا أن تنفرج ازمتها في مارس المقبل فان أجهزة السنترالات الجديدة كانت فوق الباخرة التي ستحملها الى الموانيء المصرية ، ثم وصلت الباخرة الى الاسكندرية واستعدت القاهرة لكي تودع الى الابد ازمة التليفون .

ورن جرس التليفون في مكتب **مدير التليفونات** وكا[...]

الاسكندرية تتكلم :

ـ أجهزة التليفون التي وص[...]

ـ مالها ؟

ـ ليس النوع المطلوب لل[...]

ولكنه المطلوب للاسكندرية

ـ والقاهرة ؟

ـ لم تأت بعد ... علي[...]

تنتظر ...

ويقولون ان انتظار القا[...]

لم يتعد شهر مايو القادم .

حزب ميمي بك

كون بعض الطلبة الجبنا[...]

كلية التجارة حزبا اسموه « حز[...]

ميمي بك » وهو حزب ارستقرا[...]

يضم الطبقة الراقية من أبنا[...]

الذوات !

وقد جاء في الدعوة الى اجتما[...]

هذا الحزب ان الحضور بملابس

السهرة والعربات الملاكي .

الاهرام

خلا منصبان في مجلس ادا[...]

جريدة « الأهرام » ، والمنتظر [...]

يشغل أحدهما رئيس التحر[...]

الجديد الذي سيعين خلفا **للمرحو[م]**

انطون الجميل باشا .

وترأس مجلس ادارة الجر[...]

السيدة الفاضلة أرملة **جبرائيل**

تقلا باشا ، وكان أنطون با[...]

نائب الرئيس .

ومن بين أعضاء مجلس الادا[...]

علي الشمسي باشا رئيس مجل[...]

ادارة البنك الاهلي والاستاذ [...]

شقير مدير الاهرام السابق .

صناعة

تريد مصر ان تبدأ في [...]

صناعة الذخيرة والاسلحة الص[...]

والمدافع الثقيلة داخل أرض[...]

ولهذا طلبت الحكومة الى مند[...]

في هيئة التعويضات الالـ[...]

حجز ثلاثة مصانع من الص[...]

الالمانية للاسلحة ...

الصانع التي توزع على ا[...]

مقابل حصتها من التعويض[...]

وقد حددت حصة مصر بـ[...]

من مجموع المصانع الالمانية

ويبدو ان الرأي يتجه الى است[...]

العمال المصريين الذين [...]

يعملون مع الجيوش البري[...]

والأمريكية في العمل بهـ[...]

المصانع .

٤٠ مليون ...

وقد انتهت المفاوضات [...]

دارت بين السلطات الـ[...]

والسلطات الأمريكية لـ[...]

ماتشتريه أمريكا من القطن الـ[...]

الطويل التيلة بمقدار خمس[...]

المائة ، وبذلك تستطيع مص[ر]

تحصل على ٤٠ مليون دو[لار]

كل عام لتشتري بها ماتو[...]

امريكا ... ابتداء من [...]

والمصانع ... الى النايلون

الشفاف !..

هل كنت من هواة جـ[...]

الجرائد والمجلات ؟

وهل تريد بيع [...]

ما عندك ..؟

احضرها الى الاستاذ [...]

الفتاح كامل صباح كل يو[م]

« اخبار اليوم »

لايستقبل مرضاه بعد [...]

اربعاء **دكتور روبلغت** [...]

الذين تناسليات ضعف [...]

استشارات فيـ[...]

شهد الحزب النسائي يوم الاثنين الماضي اجتماعا صاخبا عقدته طالبات معهد الفنون الطرزية ... وقد رفع اتحاد الطالبات مذكرة الى معالي وزير المعارف ... وترى احدى الطالبات وهي تخطب في حماسة

المليك الرياضي

يتفضل جلالة الملك فيشرف بحضوره مباراة كرة القدم التي تقام على أرض الاتحاد العسكري يوم الجمعة القادم بين فريق « بوتشت » المجري وبين « منتخب القاهرة » .

ميدان حائر

وارتفعت درجة الحرارة أيضا في ميدان الملكة فريدة ... درجة حرارة الحوادث لا الجو ... كل يوم حادث ، وكل دقيقة مائة مشكلة .. واقترح نادي السيارات الملكي ازالة المتنزه الذي يتوسط الميدان لكي يسهل تنظيم المرور في هذا الميدان الذي حار الخبراء في تنظيم المرور فيه .

وكان أعجب حوادث المرور في الاسبوع الماضي حادثة السيدة التي أخرجت ذراعها وهي تقود سيارتها ، فظن أصحاب السيارات التي تسير وراءها انها ستتجه يسارا ، فوقفوا خلفها من ناحية اليسار ، فاذا هي تتجه الى اليسار أيضا ... وأحدثت ارتباكا ضخما ، ثم ظهر انها حين أخرجت يدها من نافذة سيارتها لم تكن تقصد أعطاء اشارة اللف ... وسئلت : ماذا اذن كانت تريد ؟ واحمر وجهها وظهر أن طلاء أظافر أصابعها لم يكن قد جف بعد ، فاخرجت يدها من النافذة لتعرضها للهواء فيجف الطلاء الأحمر ...

ولقد تقرر ازالة الحواجز الأرضية التي أقيمت في الميادين والشوارع المتسعة بعد ما تعددت حوادث اصطدام السيارات بها ، وتقرر أيضا أن تستبدل بها أعمدة صغيرة لايزيد ارتفاعها على متر ، وتوضع فوقها مصابيح حمراء !..

الدرجة الثالثة

لأول مرة منذ عشر سنوات يحس ركاب الدرجة الثالثة في السكة الحديد ان هناك تفكيرا فيهم ، فسوف تصل الى القاهرة في آخر هذا الشهر الدفعة الأولى من عربات الدرجة الثالثة التي تعاقدت مصر على ٣١ عربة منها .

وظهر أن مركبات تكييف الهواء الجديدة ستصل من بلجيكا ابتداء من شهر مارس بمعدل عربة كل شهر ...

ويبدو ان المواصلات كلها داخل القاهرة مقبلة على عهد جديد ... فقد وصلت الدفعة الأولى من سيارات الركاب المعروفة « بالترولي باص » وهي تسير بالكهرباء بواسطة شبكة كهربائية وبلا قضبان ، وسيجرب هذا النوع من السيارات فيما بين ميدان الملكة فريدة والعباسية والجيزة فاذا ما نجحت التجربة عممت لتحل محل الترام ...

من باكستان الى الازهر

كراتشي — لمراسل « آخر ساعة » :

تألفت في الباكستان لجنة لاختيار ٣٠ طالبا في بعثة الى الازهر لدراسة اللغة العربية وقد تبرع بعض أثرياء المسلمين لنفقات هذه البعثة ، وكانت في مقدمة المتبرعين السيدة « بشير النساء » الشاعرة المسلمة المعروفة

وقد نشرت الصحف هنا ان اللجنة كتبت الى الاستاذ الحسيني الخطيب بك القائم باعمال السفارة المصرية والى قنصل مصر في بومباي ليكون أعضاء البعثة تحت رعاية جلالة الملك ، فتلقت الرد بالقبول

أزمات

يبدو ان هناك لعنة تطارد تليفونات القاهرة

فقد كان مقررا أن تنفرج أزمتها في مارس المقبل فان أجهزة السنترالات الجديدة كانت فوق الباخرة التي ستحملها الى الموانيء المصرية ، ثم وصلت الباخرة الى الاسكندرية واستعدت القاهرة لكي تودع الى الابد أزمة التليفون .

ورن جرس التليفون في مكتب مدير التليفونات وكـ[...] الاسكندرية تتكلم :

— أجهزة التليفون التي وص[...]

— مالها ؟

— ليس النوع المطلوب لق[...] ولكنه المطلوب للاسكندرية [...]

— والقاهرة ؟

— لم تأت بعد ... علي[...] تنتظر ...

ويقولون ان انتظار القا[...] لم يبعد شهر مايو القادم .

حزب ميمي بك

كون بعض الطلبة الخبثاء [...] كلية التجارة حزبا اسموه «حز[...] ميمي بك» وهو حزب ارستقراط[...] يضم الطبقة الراقية من أبنا[...] الذوات !.

وقد جاء في الدعوة الى الاجتما[...] هذا الحزب ان الحضور بملابس [...] السهرة والعربات الملاكي .

الاهرام

خلا منصبان في مجلس ادا[...] جريدة « الأهرام » ، والمنتظر [...] يشغل أحدهما رئيس التحر[...] الجديد الذي سيعين خلفا **للمرحو[...]** **انطون الجميل باشا** .

وترأس مجلس ادارة الجريد[...] السيدة الفاضلة ارملة **جبرائيـ[...]** **تقلا باشا** ، وكان انطون با[...] نائب الرئيس .

ومن بين أعضاء مجلس الادا[...] **علي الشمسي باشا** رئيس مجلـ[...] ادارة البنك الاهلي والاستاذ **فو[...]** **شفيق** مدير الاهرام السابق .

صناعة

تريد مصر أن تبدأ في [...] صناعة الذخيرة والاسلحة الصـ[...] والمدافع الثقيلة داخل أرضـ[...] ولهذا طلبت الحكومة الى مندو[...] في هيئة التعويضات الألمـ[...] حجز ثلاثة مصانع من المصـ[...] الألمانية للأسلحة ... [...] المصانع التي توزع على الـ[...] مقابل حصتها من التعويضـ[...] وقد حددت حصة مصر بـ[...] من مجموع المصانع الألمانية [...] ويبدو ان الرأي يتجه الى است[...] العمال المصريين الذين [...] يعملون مع الجيوش البريـ[...] والأمريكية في العمل بهـ[...] المصانع .

٤٠ مليون ...

وقد انتهت المفاوضات [...] دارت بين السلطات الـ[...] والسلطات الامريكية لـ[...] ماتشتريه أمريكا من القطن الـ[...] الطويل التيلة بمقدار خمسـ[...] المائة ، وبذلك تستطيع مصـ[...] تحصل على ٤٠ مليون دو[...] كل عام تشتري بها ماتر[...] أمريكا ... ابتداء من [...] والمصانع ... الى النايلون [...] الشفاف !..

هل كنت من هواة جـ[...]
الجرائد والمجلات ؟
وهل تريد بيع [...]
ما عندك ..؟
احضرها الى الاستاذ [...]
الفتاح كامل صباح كل يو[م]
« اخبار اليوم »

لايستقبل مرضاه بعد [...] اربعاء **دكتور روبتلخت [...]** الذين تناسليات ضعف [...] استشارات [...]

شهد الحزب النسائي يوم الاثنين الماضي اجتماعا صاخبا عقدته طالبات معهد الفنون الطرزية ... وقد رفع اتحاد الطالبات مذكرة الى معالي وزير المعارف ... وترى احدى الطالبات وهي تخطب في حماسة

يحكى أن..

« قصة على ماهر بالصور »

كانت بائعة البيض واسعة الآمال

ان بيضها سيصير دجاجا وستبيع الدجاج وتشترى ثور

واذا هاج الثور ادبته بالعصا هكذا !!

وهكذا صار البيض عـ

سجن النســـاء

« بقية المنشور على صفحة ٩ »

وفى البحث عن رجال يقتلون العروس التى لم يمض على زواجها اكثر من شهرين .. وانتهى البحث الى ثلاثة رجال قبلوا المهمة على شرط ان يأخذ كل منهم اردبا من القمح وخمسة جنيهات !

وتم القتل ليلة العيد فى المقابر !

واكتشفت الجريمة ومانت الصديقة التى « جاملتها » انيسة وعاشت هى لتدخل الى سجن النساء .. ولما دخلته كان عندها طفلة عمرها سبع سنوات ...

ومنذ شهر واحد تزوجت الابنة فلقد مرت على هذا سنوات طويلة وكبرت الطفلة واصبحت « عروسا » تتمنى « انيسة » من صميم قلبها ان لا تكون موضع « مجاملة » من احد !

وتضحك « انيسة » فى فلسفة عميقة وتقول :

— لن اخرج من هنا ... واذا خرجت ! .. فالى اين !!

بهو الحياة !

وتترك هذه الاقسام كلها الى العنبر الذى تعيش فيه السجينات اللواتى يعملن منهن .. واللواتى لا يعملن ... وعلى الجانبين صفوف من الزنزانات تحجب ابوابها المغلقة اسرارها ...

وتطرق الابواب بحثا عن الاسرار ...

الزنزانات رقم « ٥ » سرها هى فيلسوفة سجن النساء .. سيدة تعدت الخمسين من عمرها يونانية الجنس وكانت طبيبة

شيوعى باشا — احسن حاجة فى الشيوعية انها بتمنع الناس انهم يبقوا اغنياء ... بتخليهم كلهم فقرا زى بعض !

قبل ان تصبح الوارد رقم ٣١٥٥ وذات يوم منذ عامين وقفت بين واجبها ورحمتها .. فقد جاءتها صديقة لها تطلب منها ان تجرى لها عملية اجهاض فقد قال الاطباء لزوجها ان ولادتها لن تكون ولادة طبيعية ولم تتردد فقامت باجراء العملية ولكن الصديقة لم تتحمل هذه الاجراءات فماتت وحكمت المحكمة المختلطة على الطبيبة بالسجن ثلاث سنوات .. وكان أروع ما فى القصة هو تحملها السجن بشجاعة ... وتحار امامها حين تترك اصابعها تعبث فى شعرها الابيض الوقور وتقول بالفرنسية بعد أن تتنهد :

Cest la vie

وتواتيها على رأيها فتردد معها تعم هى الحياة لم تطل عليك من تحت ذيل ردائها قطعة بيضاء فتنحنى الرئيسة عليها وتقول : هذه هى صدقنى

هى الحياة !

وباقى الزنزانات ...

الزنزانة رقم « ٦ » — التالية لزنزانة الفيلسوفة الطبيبة فيها سجينة تحت التحقيق .. فتاة من بنات الليل خرجت لتلقى احضانها للشيطان ... وفتح سجن النساء لها احدى الزنزانات وقال لها : تفضلى ودخلت ... وهى الآن وحدها تفكر فى الشيطان الذى اخلف موعده فأرسل بدلا منه : سجن النساء !

والزنزانة رقم « ٧ » مهربة مخدرات ..

والزنزانة رقم « ٨ » بها ثمانى عشرة لها كل منهن رضيع مولودا ... وقد وضعن جميعا معا لتسهل خدمتهن ورعايتهن

والزنزانة رقم « ٩ » بها عشر من الحبالى جئن من سجون النساء فى المملكة كلها ليضعن فى سجن مصر فهو الوحيد بين السجون الذى يوجد به الاستعداد الطبى لاستقبال الطارقات الجدد لباب الحياة !

الشاويش « ربه » !

وامام الزنزانات وعلى درجات السلم الحديدى الدائر وسط العنبر تجد الحارسات يحملن المفاتيح الضخمة ويرحن ويجئن فى نشاط وذاب ... انك فى عالم كله من النساء ... السجينات والحراس ايضا !

وتسمع كلمة : انتباه وترى الحارسات كعوبهن ويعتدلن : انتباه ان المهام التى تقوم بها جسيمة وشاقة :

اولاها حفظ النظام وحفظ قانون السجن .. وثانيتها مكافحة تهريب « النشلة » ... وتسأل لماذا ؟ لماذا « النشلة » بالذات ويقلن لك : لاندرى ولكن السجينات يحاولن دائما ان يجعلن السجن تكية الدخان « النشلة » ...

ثم تهريب « البودرة » ولا تعرف ايضا : لماذا البودرة بالذات . ولكن هذا هو ما يحدث على كل حال ... او هذا ما كان يحدث على الاصح فان التهريب اوشك ان ينقطع ... ان كل سجينة اليوم تنال فى حدود القانون فان خطة ... باشا ان يجعل من السجن ... وراء القضبان ...

رعاة الغنم

وفى آخر البهو تجد السجينات جلوسا على الارض حول الواعظ الدينى ... وتقترب حتى تتبين ... عن تاريخ النبى الكريم كيف ... وكيف شب ورعى الغنم ويقول الواعظ : رعى الغنم ... فقر ولكن كل نبى رعى الغنم ...

ويتوقف كمن يخشى ان يكون فقد انتباه سامعاته فيقول مثلا :

— سامعين ... كان ... عمل ايه ؟

ويقلن فى صوت واحد :

— رعى الغنم !

محمد حسن ...

سجن النســاء

« بقية المنشور على صفحة ٩ »

وفى البحث عن رجال يقتلون العروس التى لم يمض على زواجها أكثر من شهرين .. وانتهى البحث الى ثلاثة رجال قبلوا المهمة على شرط ان يأخذ كل منهم أردبا من القمح وخمسة جنيهات !

وتم القتل ليلة العيد فى المقابر! واكتشفت الجريمــة وماتت الصديقة التى «جاملتها» انيسة وعاشت هى لتدخل الى سجن النساء .. ولما دخلته كان عندها طفلة عمرها سبع سنوات ...

ومنذ شهر واحد تزوجت الابنة فلقد مرت على هذا سنوات طويلة وكبرت الطفلة واصبحت « عروسا » تتمنى « انيسة » من صميم قلبها ان لا تكون موضع « مجاملة » من أحد !

وتضحك « انيـة » فى فلسفة عميقة وتقول :

ـ لن أخرج من هنا ... واذا خرجت ! .. فالى اين ! !

بهو الحياة !

وتترك هذه الاقسام كلها الى العنبر الذى تعيش فيه السجينات اللواتى يعملن منهن .. واللواتى لا يعملن ... وعلى الجانبين مسقوف من الزنزانات تحجب أبوابها المغلقة أسرارها ...

وتطرق الابواب بحثا عن الاسرار ...

الزنزانات رقم « ٥ » سرهـا هى فيلسوفة سجن النساء .. سيدة تعدت الخمسين من عمرها يونانية الجنس وكانت طبيبة

شيوعي باشا ـ احسن حاجة فى الشيوعية انها بتمنع الناس انهم يبقوا اغنياء ... بتخليهم كلهم فقرا زى بعض !

قبل ان تصبح الوارد رقم ٢١٥٥ وذات يوم منذ عامين وقفت بين واجبها ورحمتها .. فقد جاءتها صديقة لها تطلب منها ان تجرى لها عملية اجهاض فقــد قال الاطباء لزوجها ان ولادتها لن تكون ولادة طبيعية ولم تتردد فقامت باجراء العملية ولكن الصديقة لم تتحمل هذه الاجراءات فماتت وحكمت المحكمة المختلطة على الطبيبة بالسجن ثلاث سنوات .. وكان أروع ما فى القصة هو تحملها السجن بشجاعة ... وتحار امامها حين تترك أصابعها لعبث فى

شعرها الابيض الوتور وتقول بالفرنسية بعد أن تتنهد :

C'est la vie وترافقها على رأيها فتردد معها نعم هى الحياة .. لم تطل عليك من تحت ذيل ردائها قطة بيضاء فتنحنى لتربت عليها وتقول : هذه هى صديقتى !

هى الحياة !

وباقى الزنزانات ...

الزنزانة رقم « ٦ » ـ النزيلة لزنزانة الفيلسوفة الطبيبة ... فيها سجينة تحت التحقيق .. فتاة من بنات الليل خرجت لتلقى أحضانها للشيطان ... بعد سجن النساء لها احدى الزنزانات وقال لها : تفضلى ودخلت ... وهى الآن وحدها تفكر فى الشيطان الذى اخلف موعده فأرسل بدلا منه : سجن النساء !

والزنزانة رقم « ٧ » مهربة مخدرات ..

والزنزانة رقم « ٨ » [illegible] ثمانى عشرة أما كل منهن [illegible] مولودا ... وقد وضعن جميعا معا لتسهل حضانتهن ورعايتهن

والزنزانة رقم « ٩ » بها عشر من الحبالى جئن من سجون النساء فى المملكة كلها ليلدن فى سجن مصر فهو الوحيد بين السجون الذى يوجد به الاستعداد الطبى لاستقبال الطارقات الجدد لباب الحياة !

الشاويش « ربه » !

وأمام الزنزانات وعلى درجات السلم الحديدى الدائر وسط العنبر تجد الحارسات يحملن المفاتيح الضخمة ويرحن ويجئن فى نشاط ودأب ... الشرق هنا كله من النساء ... السجينات والحراس ايضا !

وتسمع كلمة : انتباه ... وترى الحارسات [illegible] كعوبهن ويعتدلن : انتباه ... ان المهام التى تلقى عليهن جسيمة وشاقة :

أولاها حفظ النظام وحفظ قانون السجن .. وثانيها مقاومة تهريب « النشطة » ... وتسأل لماذا ؟ لماذا « النشطة » بالذات ويقلن لك : لاندرى ولكن السجينات يحاولن دائما ان يحملن الى السجن تكهة الدخان [illegible] « النشطة » ...

لم تهريب « السيجارة » ولا تعرف ايضا : لماذا [illegible] بالذات . ولكن هذا هو الحادث على كل حال ... أو [illegible] يحدث على الاصح فان التهريب أوشك أن ينقطع ... [illegible] سجينة اليوم تنشال [illegible] حدود القانون فان خطة [illegible] باشا ان يجعل من سجين [illegible] وراء القضبان ...

رعاة الغنم

وفى آخر البهو تجد جميع السجينات جلوسا على الأرض حول الواعظ الدينى ... وتقترب حتى تتبين [illegible] تاريخ النبي الكريم كيف [illegible] وكيف شب ورعى الغنم ويقول الواعظ : رعى الغنم [illegible] نفر ولكن كل نبى رعى الغنم ... وتتوقف كمن يخشى ان يكون فقد انتباه سامعاته فيقول سائلا :

ـ سامعين ... كل نبى ... عمل ايه ؟

ويقلن فى صوت واحد :

ـ رعى الغنم !

محمد حسنين هيكل

يحكى أن ..

« قصة على ماهر بالصور »

كانت بائعة البيض واسعة الآمال

ان بيضها سيصير دجاجا وستبيع الدجاج وتشتري ثور

واذا هاج الثور أدبته بالعصا هكذا !!

وهكذا صار البيض ع...

الوشاح الاحمر

كانت عزيزه هانم امرأة اقرب الى الدمامة منها الى الجمال . ولكنها بدل ان تستر دمامتها باخلاق حميدة وطباع كريمة ، كانت تسرف في الغطرسة وتسرف في الكبرياء وتسرف في الغيرة على زوجها والتحكم فيه .

والواقع انها لفرط شعورها بالنقص ، كانت ترغب في التفوق ولكن من طريق الشر .

ولطالما عذبت زوجها بغيرتها الطائشة العمياء الى حد ان الرجل ضاق ذرعا بها ، وفكر جديا في الانفصال عنها .

بيد ان عاطف افندى كان طيب القلب ، واسع الصدر ، دمثا رقيقا حليما ، فأبى عليه ضميره ان يطعن امرأته في الصميم ، وآثر ان يصبر ويحتمل وينتظر .

وهاهو ذا الان جالس في بيته تجاه مكتبه ، يطالع قصة شائقة ويستمرئ لذة الراحة والهدوء لاول مرة منذ زواجه .

اجل . ان شبح عزيزة لا يطوف به ، ولا يعكر صفوه ، ولا يملأ البيت حوله ضجة وصراخا .

لقد ذهبت ... سافرت ... سافرت منذ يومين الى الاسكندرية هو ذا ... انها في الاسكندرية وليست في البيت ... ولقد اصبح في مقدور عاطف ان ينساها او يتناساها ولو الى اجل محدود .

وابتسم الرجل ، واطلق من صدره نفسا طويلا ، وانهمك في المطالعة ، وهو يصغى في صدم اكتراث الى صوت جارته الارملة الحسناء راقية هانم التى كانت تغنى انشودة لطيفة وهى تداعب طفلها الصغير .

ولم يرفع عاطف رأسه ، ولم يتطلع من النافذة الى بيت الارملة بل اكب على القصة الشائقة ، وطفق يقلب صفحاتها وهو يدخن وفجأة ، وفي مثل لمح الطرف ، دق جرس الباب ، وماج البيت واضطرب ، ودخلت عزيزه ...

عادت على جناح السرعة وملء ذهنها الوساوس ، والشك في سلوك زوجها ...

تركت امها المريضة وعجلت بالعودة لتطمئن . فلما دخلت ، والفت زوجها تجاه مكتبه ، والنافذة مفتوحة امامه ، وصوت الارملة الحسناء يدوى في الجو الهادئ ، ويتدفق من النافذة الى حجرة المكتب ، اعتقدت اعتقادا راسخا ان جارتها تغازل زوجها .

وقام في نفس عزيزه ان زوجها والارملة على اتفاق ، وان الانشودة علامة قد اصطلحا عليها ، وان هناك علاقة بين الاثنين لم تفطن اليها فيما مضى . وخيل اليها ان زوجها قد انتهز فرصة غيابها فخدعها .

وحرقتها الغيرة ، وعذبها الشك واثارها الاستنكار ، فارادت ان تعلم ، ان تتأكد ، ان تطمئن ، فاندفعت نحو النافذة واوصدتها ، ثم كرت راجعة صوب زوجها ، ووقفت تجاهه ، وقالت له :

ــ من جاء هنا في غيبتى ؟ ..

فنظر اليها نظرة عارضة وقال :

ــ اهذه هي تحيتك ؟ ..

قبليني اولا ثم افتحى بعد ذلك محضر التحقيق ...

فضربت الارض بقدمها وصاحت :

ــ اريد ان اعرف هل زارنى احد ؟ .. هل سأل احد عنى ؟ ..

فابتسم الرجل وقال :

ــ لم يسأل عنك انسان حتى ولا انا ! ..

فقالت منفجرة :

ــ طبعا .. طبعا .. ولماذا تسأل عنى وانت هنا مرتاح بين اصدقائك ومعارفك لتخلصك منى ! .. لقد كنت اتمنى ان تسوء حالة امي فامكث في الاسكندرية شهرا على الاقل .. اليس كذلك ؟ ولكن امي احسن حالا وها انذا عدت الى بيتي ! .. فقل لي من جاء في غيبتى ، ومن زارك هنا ، ومع من قضيت هذين اليومين ؟ ..

فتنهد الرجل وغمغم :

ــ قلت لك لم يزرنى احد حتى ولا طيفك ! ..

فصرخت :

ــ اذن لماذا ارى البيت مختلفا بعد ان كنت قد رتبته قبل رحيلى ؟ ... لا ... لا بد انك استقبلت شخصا او عدة اشخاص ... انظر ... هذه الوسادة لم تكن هنا ... وهذا المقعد وضعته انا هناك فاصبح الان هنا ! .. مستحيل ! .. انت تكذب على ! .. ولكنى ساعلم ! ..

وتركته ذاهلا ، واندفعت تجوب غرف البيت كمخبولة ، وكانت حائرة ، قلقة ، مغيظة ، تريد ان تعلم وتريد ان تتأكد ، وتريد ان تستريح . ولكن كل شيء في البيت كان منتظما ، وكل شيء كان لامعا

بقلم

ابراهيم المصرى

منسقا ، نظيفا ، كما تركته ... رحيلها . فازداد سخطها ، وعظ... على شغفها السفلى ، وكبر عل... ان تشعر بذلها وشغفها وعجـ...

وبغتة لمعت في ذهنها فكرة ... فتوقفت لحظة وراجعت نفسـ... ثم ابتسمت ابتسامة خبيـ... وتحولت من فورها نحو مخدعـ...

وفي مثل خطف البرق فتحـ... دولابها ، وطفقت تنبش الثياب ... حتى عثرت على وشاح حرير... احمر ، كانت قد درأت جارتهـ... الارملة الحسناء راقية هـ... تتشح به ، فاعجبها ، فاستعار... منها ، لتبتاع شبيها له .

وما ان مست اصابعها عـ... الوشاح ، حتى ابرقت عيناهـ... وانعقدت غيرتها ، وزهاها النصر... فتحولت مرة ثانية ، وخرجـ... الصالون ، وانكمشت وتكور... ثم غافلت زوجها ، والقت الوشـ... في ركن المقعد الخيزراني المستطـ...

ولم تكد تفعل حتى اشتـ... خفقان قلبها ، فاستجمعت قوا... وصاحت وهي تبدل من اوضـ... الصالون ، وتغير في ترتيب ... وتقر فيه التشويش والفوضى ...

ــ ما هذا ؟ .. تعال انظر ... اهذا هو بيتي ؟ ... اكان على هـ... الصورة قبل رحيلي ؟ ..

فهرول الزوج ساخطا ، ودخـ...

...ن العـوب
وتتكون من ثلاث قطع
وجونلة ، وبلوزة من الفا...
الداكن

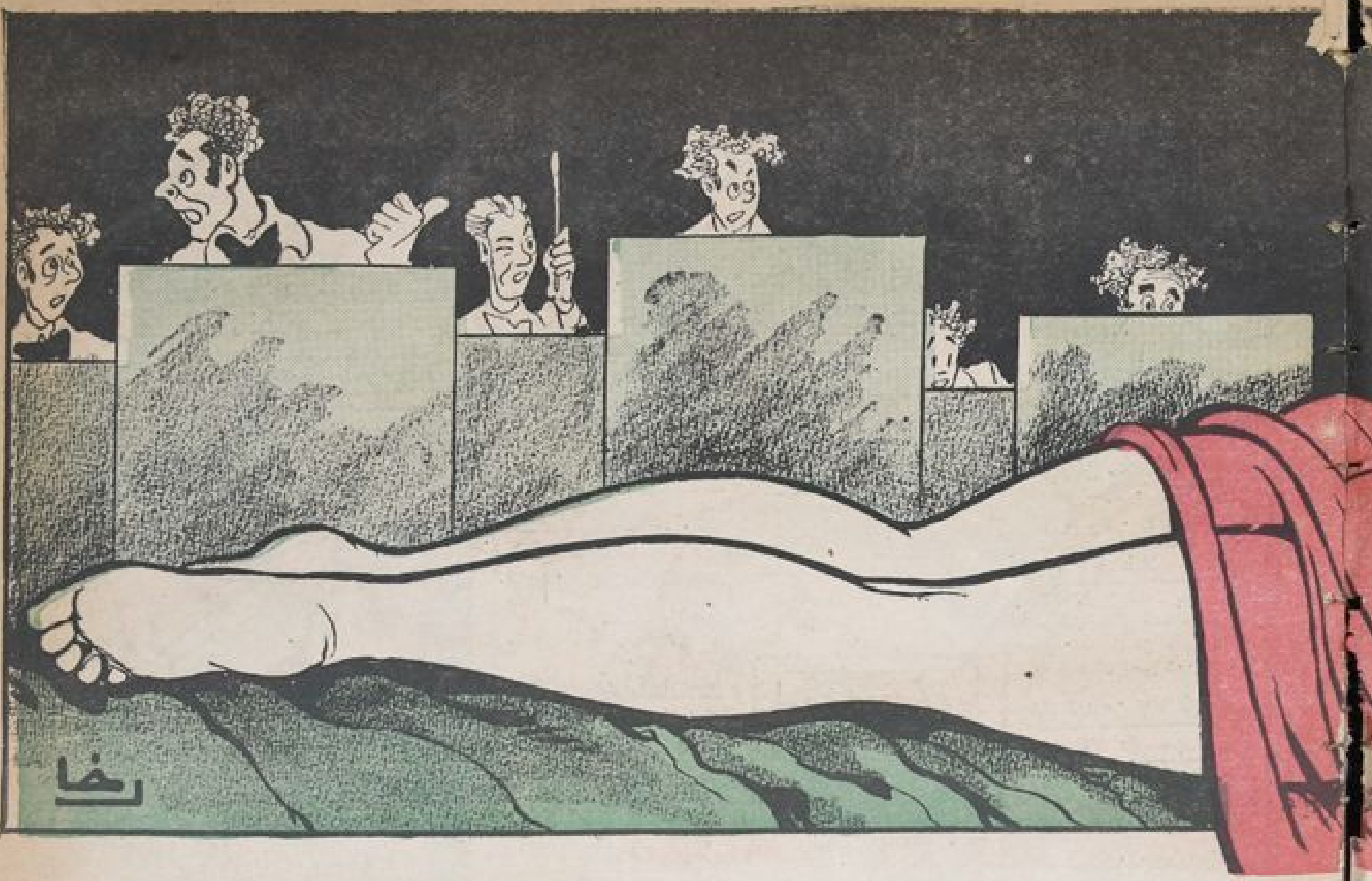

الفتون
... جوزها محافظ ومنبه عليها
... م جب !

... الون ، وجعل يدور في ارجائه
... وح الحائر وملء نفسه العجب
... ولما اقترب من المقعد الخيزراني
... تحولت عزيزة وجهها عامدة ،
... يستقر بصر الرجل على الوشاح
... الحريري ، فهلع قلبه ، وتعاقبت
... انفاسه ، وجمد في مكانه كتمثال
... وكان قد رأى الوشاح على رأس
... جارته الحسناء ! وكان يعلم ان
... زانه لا تملك وشاحا مثله ،
... وضحك واضطرب ، وحار واختبل
... لقى الذعر في نفسه ان التهمة
... بد واقعة عليه لو استدارت
... جته فجأة ، وحالت منهما
... التفاتة ، ورأت الوشاح ...
... ياضا وقبل ان تلتفت عزيزة ، وعلى
... حرير رغم منه ، مد يده واختطف
... الوشاح ودسه في جيبه .
... ها وحينئذ ، وبعد أن رمقته
... عار وجته من طرف خفي ، تحولت
... ، بوجه جديد وصوت جديد ،
... ا بسمته الى صدرها ، وضغفت
... تاغابله وتهدهده ، وهي تقول :
... ـ لا تغضب مني ! .. انا
... جنونة ! .. مجنونة ! .. انت
... ور تخدعني ؟ .. أنت تخونني ؟ ..
... ومكن هذا ؟ محال .. محال ..
... وأوسعته ضما وتقبيلا ، والقت
... أسها على كتفه واوشكت ان
... تواكى .. وعلى حين فجأة دفعت
... يدها في جيبه ، واستلت الوشاح ،
... وصرخت بأعلى صوتها كمعتوهة :
... ـ من اين ؟ .. من اين لك
... ا ؟ .. هذا وشاحها ! ..
... وشاح راقيه هانم ! .. هو بعينه !
... .. أيها الغشاش ! .. ايها
... ردخائن ! ... أنت عشيقها ! ...

اعترف .. اعترف انك عشيقها !
ومثلت دورها بمهارة فائقة ،
وبح صوتها وهي تردد في شبه
عواء :
ـ أنت عشيقها ! .. اعترف انك
عشيقها ! ...
ففغر الزوج فاه كابله ، واسقط
في يده ولم يعد يدري ماذا يقول ،
فاستشاط غضبها ، وانطلقت
تصيح به كأنها قد ألقت القبض
عليه وهو متلبس بجريمته :
ـ اذهب اليها فأنت وغد ! ..
اذهب الى عشيقتك او نادها
الى هنا اذا شئت ... ! .. اما
انا فسأعود ! .. سارحل ! ..
سارحل الآن من حيث جئت ! ..
ولن امكث في هذا البيت لحظة
واحدة الا اذا اعترفت بجريمتك
وطلبت الصفح مني وانت جاث
على ركبتيك ! .. لا .. لا تريد !
وداعا اذن ! ..
واختطفت معطفها وقفازها
واندفعت لتخرج . وفي تلك
اللحظة ، وقبل أن تخطو خطوتين
سمع طرق على الباب ،
فتقدمت وفتحت ، وسرعان
ما تراجعت مذهولة مضطربة
قلقة اذ ابصرت نفسها امام
خادمة جارتها راقيه هانم .
وتقدمت الخادمة في احترام
وقالت انها موفدة من قبل سيدتها
لاسترجاع الوشاح الاحمر الذى
كانت قد استعارته منها عزيزة
هانم منذ اسبوع ...
فبهتت عزيزة وانعقد لسانها
واختلج عاطف افندي وجحظت
عيناه ..
ولما ابصر امرأته ترتعش وتمد
يدها الى الخادمة بالوشاح كي
ترده الى صاحبته ، حدق اليها
طويلا ، وادرك كل شيء ! ...

ولم يكد ينتبه ويدرك ، حتى
اسخطه خبثها ، وروعه دهاؤها
وهاله غرتها ، فصاح بدوره
وهو ممسك بها يهزها هزا عنيفا
ويكاد يخنقها : اذن فأنت التي
دبرت هذه المكيدة ؟ .. وعملت هذه
السرعة ؟ اني اكرهك ! اكرهك
عودي من حيث اتيت وانتظري
الطلاق ! ..
فانهارت اعصاب عزيزة ،
وارتمت على الارض ، وهتفت

وهي تقبل قدمي زوجها :
ـ اقتلني ولكن لا تطردني ! .
انا اغار عليك ... اغار عليك
لاني احبك ! ...
واختلج بدنها ، واسحقت
اعضاؤها ، واجهشت بالبكاء .
فنظر اليها عاطف وارتبك ..
راقه منها ان تحبه ! .. راقه
منها ان تغلب نفسها هذا الحب
وتعذبه ! ... راقه منها ان تغار
عليه الى هذا الحد ! ...

وخامره شعور لذيذ بالكبر
والزهو والخيلاء ، فدهش من
نفسه ، واستغرب ترد ده ، واحس
وهو ذاهل ان شعوره العميق
اللذيذ تحول بغتة الى شفقة ،
ويتطور الى حنان ، وينتهي الى
ضعف . فدنا منها ، وانحنى
عليها ، وقال وهو يحاول ما
استطاع ان يخفي ضعفه ، ويصب
في صوته نبرة العزم والرجولة :
ـ انهضي ! .. لقد غفرت
لك هذه المرة ايضا ... ولكني
اقسم ... اقسم بالله ثلاثا ، انك
اذا عدت الى ..
فقاطعته وقد تألق وجهها :
ـ ابدا ! .. لن اعود ! .. لن
اعود الى مثل هذه الحماقة ابدا
ولكنها بالرغم منها التفتت لحظة
واستقع وجهها ، وقدح من عينيها
الشرر ، عند ما فتح زوجها
النافذة لتهوية الحجرة ، فلمحت
جارتها الحسناء وقد عقدت حول
رأسها الوشاح الاحمر ، تتهيأ
للخروج ، وتداعب طفلها الصغير
وهي تغني ...

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير إلى ١٨ فبراير :

سيثير الأطفال بعض المشاكل الصغيرة ، وستضطر انت الى استخدام لباقتك لتسوية المشاكل قبل أن تتعقد .

المواليد من ١٩ فبراير إلى ٢٠ مارس :

سيتقدم اليك عدد كبير من الأشخاص بمشاكلهم ومنغصاتهم ، كن حليما وحاول أن تساعدهم ، ستجنى قريبا ثمرة مشروع قديم !

المواليد من ٢١ مارس إلى ٢٠ أبريل :

أنت بين نارين ... ولاتعرف أى الطريقين تختار ... ستحضر عددا من الحفلات الصاخبة .

المواليد من ٢١ أبريل إلى ٢٠ مايو :

ستثار مشكلة صغيرة تتعلق ببعض المسائل المالية ، ثم تتلقى مبلغا من المال لم تكن تتوقعه ، فيحل الاشكال .

المواليد من ٢١ مايو إلى ٢٠ يونيه :

لاتبخل بالنصيحة على عدد من افراد أسرتك سيلجأون اليك طالبين منك الارشاد ؛ حاول ان تساعدهم ، فما أستحق أن يولد من عاش لنفسه فقط !..

المواليد من ٢١ يونيه إلى ٢٣ يوليه :

ان المشروع القديم الذى كنت تنتظره لم ينضج بعد ، فتريث فى تنفيذه ، ولاتقلق فانك ستستفيد من هذا التريث !..

مباحثات بيفن النحاس باشا — ح يتدخل موش ح يتدخل .. ح يتدخل ... موش ح يتدخل !

المواليد من ٢٤ يوليه إلى ٢٣ أغسطس :

اسبوع يتأرجح بين التشاؤم والتفاؤل ، لاتدع التيار يجرفك الى هنا أو هناك ، وحاول أن تتخذ قراراتك فى ثبات .

المواليد من ٢٤ أغسطس إلى ٢٣ سبتمبر :

انك تواجه مشكلة تبدو معقدة الى حد ما ، ان حلها ملك يمينك ، فلا تنزعج !..

المواليد من ٢٤ سبتمبر إلى ٢٣ أكتوبر :

سوف تتغلب على الروتين الذى يعانيك فى محيط عملك ، وانتظر تطورات تسرك .

المواليد من ٢٤ أكتوبر إلى ٢٢ نوفمبر :

لاتحاول أن تخلط بين المسائل الخاصة والمسائل المتعلقة بعملك ، سوف تتضايق من حديث عابر ، ثم لاتلبث أن تنسى !..

المواليد من ٢٣ نوفمبر إلى ٢٢ ديسمبر :

ستتهيأ لك عدة فرص ذهبية ، انتهزها بسرعة ، ولاتدعها تفلت من بين يديك !..

المواليد من ٢٣ ديسمبر إلى ٢٠ يناير :

امسك يدك قليلا ، وابتعد عن التبذير الذى لامعنى له ، فستحتاج الى مبلغ من المال لتنفقه فى اجازتك القادمة .

نيام نيام ...

وسيلة محترمة لمكافحة الجوع عام ١٩٥٥ !

اصدرت جامعة كورنوال تقريرا علميا جاء فيه :

ان اكل لحوم البشر كان وسيلة طبية للمحافظة على كمية الطعام فى العالم بالنسبة الى عدد السكان ! اى ان قبيلة نيام نيام تساهم فى مكافحة ازمة الطعام فى العالم !

وقد نشرت جريدة الصاندى اكسبريس الحوار التالى بين شاب وشابة اذا ابيح اكل لحوم البشر عام ١٩٥٥

هو : أنت لذيذة اليوم !

هى : لاتقل هذا ... انك تخيفنى

هو : ان عيونك تذكرنى بعيون عجل جميل !

هى : انك قليل الادب

هو : كلا انى جائع ... انك لذيذة جدا ياحبيبتى ... انى لم المس فى حياتى لحما اطرى من لحمك !

هى : لاتلمسنى !

هو : لااظن ان فى العالم امراة اخرى اطعم منك واحلى مذاقا !

هى : هل احضرت المسطردة والصوص الانجليزى

هو : نعم

يهجم عليه فى تلك اللحظة والد الفتاة ويقيده ثم يقول لابنته :

— العشاء الساعة الثامنة ياحبيبتى !

منبه لرجل اصم

ابناء النيل

لا تقربوا النيل ان لم تعملوا عملا
فماؤه العذب لم يخلق لكسلان !
وابنوا كما بنت الأجيال قبلكمو
لا تتركوا بعدكم فخرا لانسان !

« اسماعيل صبرى باشا »

ليلة من الف ليلة

ـ يا عالم ما فيش في البلد واحد اشتراكي يطالب بتوزيع الزوجات توزيعا عادلا ؟!

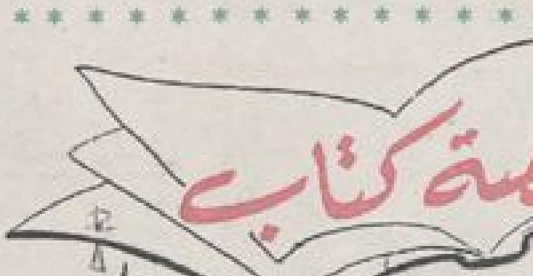

قصة كتاب

كانت تتلقى العلم في بروكسل وتفتح قلبها لاستاذها البروفسور «هيجير»، وكان رجلا في سن ابيها .. قصير القامة، يمتاز بعينين نفاذتين يشع منهما بريق قوي .

وكان متزوجا وله خمسة اطفال ..!

ولاحظت الزوجة هذا الغرام العجيب بين زوجها والفتاة الانجليزية النحيلة ذات العينين الواسعتين، فاخذت تعمل في صمت وسكون لكي تفسد هذا الحب، وتنقذ زوجها من حماقته ..!

واكتشفت الفتاة ان الزوجة تعرف كل شيء فقررت ان تهجر حبيبها، وتعود الى انجلترا بلا ضجة او فضيحة ..!

* * *

وعادت «شارلوت برونتي» الى القرية الصغيرة الرابضة على سفح جبل وسط المستنقعات والاحراش .

وفي بيت ابيها حاولت ان تنسى حبها في غمرة التبعات والاعباء التي عرفتها منذ الطفولة، ولكنها لم تقو على النسيان .

ودفعتها الوحدة الى خلق قصص غريبة لاتنتهي، والى رسم عالم بهيج يعوضها عن جو القرية الحزين، ولكن الخيال لم يسعفها، ولم يضمد جراح القلب الدامي ..!

وقررت ان تناجي فتى احلامها او رجل احلامها فكتبت اليه تقول :

.. سيدي .. ان الفقراء لا يطلبون كثيرا ... انهم يقنعون بالفتات الذي يتخلف من موائد الاغنياء .. وانا فقيرة في حبي .. اكتب لي ولو خطابا واحدا ..!

ولم يصل اليها الخطاب المنشود فارسلت اليه هذه الكلمات :

لقد حاولت ان انساك .. وان اضرب صفحا عما مضى فلم اقدر .. اكتب لي ولو جملة واحدة ولا تبخل علي بالاكسير الذي سيعيد الحياة في نفسي الميتة ..

وجاءها اول خطاب منه فردت عليه بهذا الكتاب :

ما اعظم رحمتك .. وما اجمل حنانك .. لقد بدات اشعر بالحياة من جديد، وارى الدنيا جميلة رائعة من حولي ..

* * *

وانتظرت أن يرد البروفسور على خطابها الاخير، فلم يفعل، وعندما سئمت الانتظار امسكت بالقلم من جديد ..

ولكن هذه المرة لم تكتب خطابا لحبيبها بل كتبت قصة «جين اير» التي خلدت اسمها في تاريخ الادب العالمي .

كانت شارلوت تقول لاختها «اميل» : ان الكتاب يخطئون كثيرا في اختيار فتاة جميلة لكي تكون بطلة قصتهم، سأثبت لك انهم مخطئون، وستكون بطلتي ... ستحدث ...

خلال أيام، وتلقفه النقاد بالمديح والثناء، وأعجب الجمهور بالقصة دون ان يدور بخلده ان «كارير بيل» المؤلف هو شارلوت برونتي بنت أحد رجال الدين ...

لقد حرصت الكاتبة على ان تختفي وراء اسم رجل لانها كانت لا تزال تذكر قول احد كبار شعراء انجلترا :

ان الادب فن مقصور على الرجال .. ولا توجد المرأة التي تستطيع ان تفهم هذا الفن !

وكتب «تاكري» الناقد الادبي الذائع الصيت يمتدح الكتاب وبطلته .. تلك المربية الساذجة التي احبت رجلا عظيما كان متزوجا من امرأة معتوهة، ويثني على قصة هذا الحب المحرم ...

وكانت هذه الكلمة من جانب «تاكري» العظيم بمثابة جواز المرور للاديبة الناشئة، فاعيد طبع الكتاب خمس مرات، ووردت ...

النجاح، فقد نكبت في اسرتها نكبات متتالية :

توفي اخوها الكبير الذي فشل في ان يكون فنانا، ثم توفيت اختها «اميل» بعد ان الفت قصة «مرتفعات وذرنج» التي لاقت نجاحا عجيبا، ولحقت بها الاخت الصغرى ...

واضطرت شارلوت الى ان تهجر الحفلات الصاخبة لتعود الى بيتها في قريتها الحزينة لتبكي حبها الذي تركته في بروكسل ...

* * *

وفي القرية كتبت شارلوت قصة «شيرلي» وضمنتها فصلا من حياة اميل، ثم بدات تبحث عن شيء يشغل وقتها، وسرعان ما وجدته في صورة قسيس جاء الى القرية فاحبته، وبادلها الرجل الحب، فقررت أن تتزوج منه بسرعة قبل أن تهرب السعادة منها !..

واخيرا ... اشرق القلب الكبير، وتذوق حلاوة الحب من جديد، ونعمت شارلوت بهذه السعادة . وعندما شعرت بانها تنتظر حادثا سعيدا، امتلأت عيناها بدموع الفرح لانها ستضع «الكتاب» الذي يملأ فراغ حياتها ...

ثم تدخل القدر، وماتت شارلوت برونتي وهي تضع «الكتاب الجديد»، وكانت آخر كلمة قالتها : «لا اريد ان اموت لانني سعيدة !..»

... النجم المشرق الذي ... قرية الاحزان !..

رمسيس نصيف

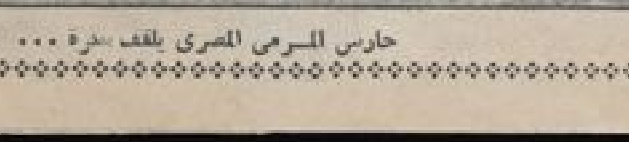

حارس المرمى المصري يلقف كرة ...

الساحرة الهندية ..
دورها في قضية الاغتيالات !

حياتها كلها أسرار .. لا أحد يدرى على وجه التحقيق متى جاءت ومن أين .. ؟ ولا أحد يستطيع أن يحدد الدور الذى قامت به فى كل ما أثير حول اسمها وحول وجودها فى سجن الاجانب

والذى لا شك فيه انها كانت على المسرح أثناء قضية الاغتيالات .. وقد يكون الدور الذى قامت به دور « كومبارس » كما تقول هى وكما يقول رجال القلم السياسى ، كما انه قد يكون دوراً رئيسياً كما يقول الدفاع فى القضية حين يتهم القلم السياسى بانه استعمل جمالها داخل سجن الاجانب ليؤثر فى المتهمين ...

ظهرت منذ ثلاثة أعوام بلا جواز سفر وبلا بطاقة تثبت بها شخصيتها وقبض عليها وأودعت سجن الاجانب .. هذه على الاقل رواية البوليس بينما الدفاع فى قضية الاغتيالات يتشكك فى أن البوليس هو الذى دبر ظهورها ووضعها فى سجن الاجانب .. لعل وعسى أن يكون لوجودها تأثير ..

ثم اختفت فجأة وقيل ان هنديا تقدم لها وأنها ذهبت معه الى حيث لا يدرى أحد ..

ثم عادت مرة أخرى باسمها فقط لتحتل جزءاً هاماً من مناقشات الشهود والدفاع فى قضية الاغتيالات ...

ثم اندثر ذكرها وقيل أن البوليس السياسى قام بتهريبها الى فلسطين ليبعدها عن « المسرح » أثناء نظر قضية الاغتيالات ...

وفجأة .. عادت « ليلى بريدج أغاخان » مرة أخرى باسمها وشخصها تحتل رأس قائمة الاسرار .. !

فقد تقدم الهندى الذى اختفت معه ببلاغ الى قسم الجمالية يتهمها بانها سرقت منه ٢٦٠ قرشاً !..

وقبض عليها البوليس .. وفى أثناء وجودها فى القسم ابتلعت قطعاً من مرآتها فارسلت الى القصر العينى لترقد فى سرير تحيط به الحراسة من كل جانب وعاد اللغز مرة أخرى أشد ما يكون غموضاً

اللغز يتكلم

وقد استطاعت « آخر ساعة » أن تخترق الحراسة الى « اللغز » وتكلمت « ليلى بريدج أغا خان » لاول مرة ..

ليلى أغا خان فتاة هندية فى التاسعة عشرة من عمرها تقول انها ولدت باحدى قرى البنجاب فى ٦ ابريل سنة ١٩٢٩ ، وهى أميل الى القصر ، ممتلئة نوعاما ، تتمتع بقسط وافر من الجاذبية الشرقية الساحرة ، فمقلتاها السوداوان الدائمتا التلفت تشبهان قرصين من حجر المغناطيس ، ووجهها الخمرى الناضر المستدير وجه طلق ضحوك ، وفمها الذى لا يكف عن الابتسام والكلام من الافواه القلائل التى تشعر كأنها تسرقك بلا وعى !..

ولقد نجحت خلال يومين قضتهما فى مستشفى قصر العينى أن تحبب فيها كل ممرضاتها حتى لكأنها كانت تعيش معهن منذ سنين ، ومن حسن الحظ أن الدخول الى المستشفى كان محرماً فى هذه الايام !!

كنت أتعجب قبل أن أراها كيف استطاعت أن تعيش فى مصر دون باسبور وأن تسافر الى فلسطين وتعود منها دون باسبور ، ولكنى عندما رأيتها وتحدثت اليها ، عرفت أن وجهها نفسه باسبور دولى يحطم أمامها السدود ، ويفتح لها الحدود ، وأن ذكاءها اللامع المرهف ، وجرأتها التى يبدو انها استمدتها على صغرها من مئات التجارب ، يعدانها بمفتاح من النوع الذى يصلح لتفتيح الاقفال !!

تحب المارشال تيتو

قدمت ليلى أغاخان الى مصر — كما تقول — مع رهط من فتيات « الاوبرا » أثناء الحرب سنة ١٩٤٥ وكانت تعمل مع الفرقة التشيكوسلوفاكية ، وعندما ذكرت أيامها فى هذه الفرقة انساب فى صوتها حنين ولين ، وشعرت كأنها تتنهد للذكرى ، وأن الابتسامة الجريئة التى كانت تملأ فمها غاضت فجأة ...

ثم قالت بعد لحظة سكوت « انى احب المارشال تيتو !! » واستأنفت حديثها من حيث وقفت فقالت ان الحرب لما وضعت أوزارها ، سافرت الفرقة التشيكوسلوفاكية الى بلادها وصدرت الاوامر الى فتيات الاوبرا بالرحيل الى بلادهن فآثرت هى أن تبقى فى مصر راجية أن تتزوج من مصرى مسلم ...

— « انى مسلمة بالطبع ، ومصر بلد اسلامى جميل ، فلماذا لا أتزوج وأعيش فيه ! » !

هكذا قالت الفتاة ضاحكة ثم تقول « لقد قبض على لانى بلا باسبور ، واودعت سجن الاجانب ، وبعد أن قضيت فيه ردحاً من الزمن ، جاءنى العريس ، ولكنه غير العريس الذى كنت انتظر ! ... يبدو أن روح بلادى كانت تطاردنى ! .. لقد كان العريس الذى أرسلته لى الاقدار شيخاً هندياً محطماً ، ولكنه غنى ، وقد تجاوز الثالثة من عمره واسمه ضياء الدين الفاروقى ويسكن المنزل رقم ١٩ بميدان الملكة فريدة ، وقد تعهدان

الحياة تبدأ بعد السبعين !

مفاجأة سارة !

الغانية : انا بمناسبة عيد ميلادك اشتريت عقد بالف جنيه !

يتزوجني ، فاطلق سراحى ، واخذنى فعلا الى منزله ، ومكثت معه فيه حوالى أربعة أشهر ، وكنت أنام فى حجرة مستقلة ، وكان يأخذنى معه فى نزهات الى الهرم والمتحف والمطاعم الكبرى ، وكان يغدق على المال نظير القبلات التى كان يحبها كثيراً !! ثم رأيت انه يماطلنى فى الزواج ، وأن غزله ابتدأ يتخذ طرقاً عنيفة ، فقررت مرتينه ليلا واخذت بعض حوائجى وسافرت الى بورسعيد فاشتريت برقعاً و « ملاية لف » وأعجبنى منظرى فيهما ، فذهبت الى القنطرة كسيدة مصرية وطنية واجتزت الحدود الى فلسطين بطريقة ما .. ان القلوب الطيبة موجودة فى كل مكان !! ومن ثم ذهبت الى القدس فلجأت الى ضابط هندى طيار كنت أعرفه ، وعدت معه بعد زمن فى سيارته الى القنطرة وأنا ارتدى معطف العسكر وقبعته ، وخدع فى البوليس المصرى ، وأرجو الا أجرح شعورك اذا قلت ان استغفال البوليس المصرى من أسهل الامور !! ولكن البوليس الانجليزى لم تجز عليه الحيلة ، فودعت صديقى ، ومشيت كيلو مترين على شفة القناة أبحث عن وسيلة للعبور ، فوجدت قارب صيد اتفقت مع صاحبه على أن يمكننى من العبور الى الضفة الاخرى لقاء مبلغ من المال ، ولكن بوليس خفر السواحل ضبطنى لسوء الحظ .. وها أنذى الآن »

الحياة حلوة !..

انها تروى حكايتها بلغة انجليزية سلسة تشوبها لكنة هندية لطيفة ، وهى لا تستطيع أن تتكلم العربية وان كانت تقرؤها فى الصحف المصرية وتفهم بعض ما تقرؤه ، على أن الطف ما فى حكايتها قدومها كتارعة فى الانتحار الى مستشفى قصر العينى سألتها لماذا حاولت الانتحار فضحكت من كل قلبها وقالت : « ان الحياة أمامى طويلة وحلوة فكيف أحاول الانتحار ! .. » لقد أخذونى الى قسم الجمالية لسبب لا أعلمه ، ووضعونى فى غرفة مظلمة رطبة قذرة بلا نوافذ ، كان يشاركنى فيها ثلاث من النساء ، فاحتججت على هذا النقل ، فلم يصغ لاحتجاجى أحد ، وأنا عصبية فقكرت فى حيلة الخلاص ..

« وفى النهاية أخرجت مرآتى فسحقتها تحت كعب حذائى ثم ابتلعت حطامها ، وفى بلادى كل هندى يبتلع الزجاج ولا يؤذيه ، وأنا نفسى جربت ذلك من قبل ، وقد كان النسوة الثلاث اللاتى يشاركننى الزنزانة ينظرن الى ما أفعل ببلاهة ، ثم لما رأيننى ابتلع كسر الزجاج صرخن مستغيثات ، وعلا صراخهن لما رأيننى أترنح ، وأنا أتصنع الاغماء فاقبل الحرس والضباط ، ونقلونى فوراً الى المستشفى وهذا كل ما كنت أريد ! ... »

بيد أن الاطباء لم يجدوا دليلا واحداً يثبت لهم أنها ابتلعت زجاجاً ، وحالتها العامة لا تدل على أنها فعلت ...

وهى تنكر كل اتصال لها بالمتهمين فى قضية الاغتيال السياسى ، وتنكر أن البوليس هو الذى أبعدها الى فلسطين لتتجنب من مجرى التحقيق ، ولكنها لا تفتأ بين كل جملة تقولها وأخرى تلتفت الى الشرطى المسلح الذى يحرسها ، والذى لا يكاد يفارقها لحظة فى شىء من الحذر ، أو لعله الاستحياء لما ينبغى أن تقول أو لا تقول ...

أسرار

واستطاعت « آخر ساعة » أيضاً أن تصل الى الهندى الذى آواها منذ أربعة شهور .. غازلها أثناءها كما تقول هى .. وغازلته أثناءها كما يقول هو وكيفما كان الامر بينهما فقد انتهت محاولة الغزل ببلاغه للبوليس يتهمها بسرقة ٢٦٠ قرشاً !

اسمه ضياء الدين الفاروقى وهو يعمل سكرتيراً للاتحاد الهندى بمصر وعمره ٦٧ سنة

قال انه علم أن فى سجن الاجانب هندية مسجونة فذهب بصفته الرسمية — وهذه هى روايته — ليقدم لها ما قد تحتاج اليه هندية فى أرض الغربة من مساعدات .. ويقول هو :

— لاحظت أن اسمها وطريقة كلامها لا يدلان على أنها من الهند وعلمت أنها انتحرت أو على الاصح حاولت الانتحار بابتلاع قطع من الزجاج وكانت آخر مرة لما تقدم لها حلاق سجن الاجانب يشرح غرامه ويطلب زواجها .. وتأثرت لى هذه القصة قلت لنفسى : انقذها مما هى فيه ..

واخذتها الى بيتى مع زوجتى ومع ابنى

وطلبت منى يوما أن آخذها لنزهة فى ضوء القمر فى الهرم وفى أثناء ركوبنا الترام الى الهرم قالت لى : ما رأيك فى أن أعمل » وقلت لها : لا .. انى تاجر ومقامى بين الناس معروف فكيف تكونين فى بيتى ثم تعملين .. وفى اليوم التالى .. سرقتنى وهربت ..

ويقول ضياء الفاروقى قبل أن يختم كلامه :

— انى أشعر أن فى أعماقها أسراراً لم تقلها لى .

وقالت « آخر ساعة » :

— لقد تكلمت « ليلى بريدج أغا خان »

وقال الهندى العجوز :

— وهل قالت كل شىء .. ؟

— من يدرى !!

الفقر

لا يعيبك ان تكون فقيرا ولكن يعيبك ان تخجل من الفقر .

« بنيامين فرانكلين »

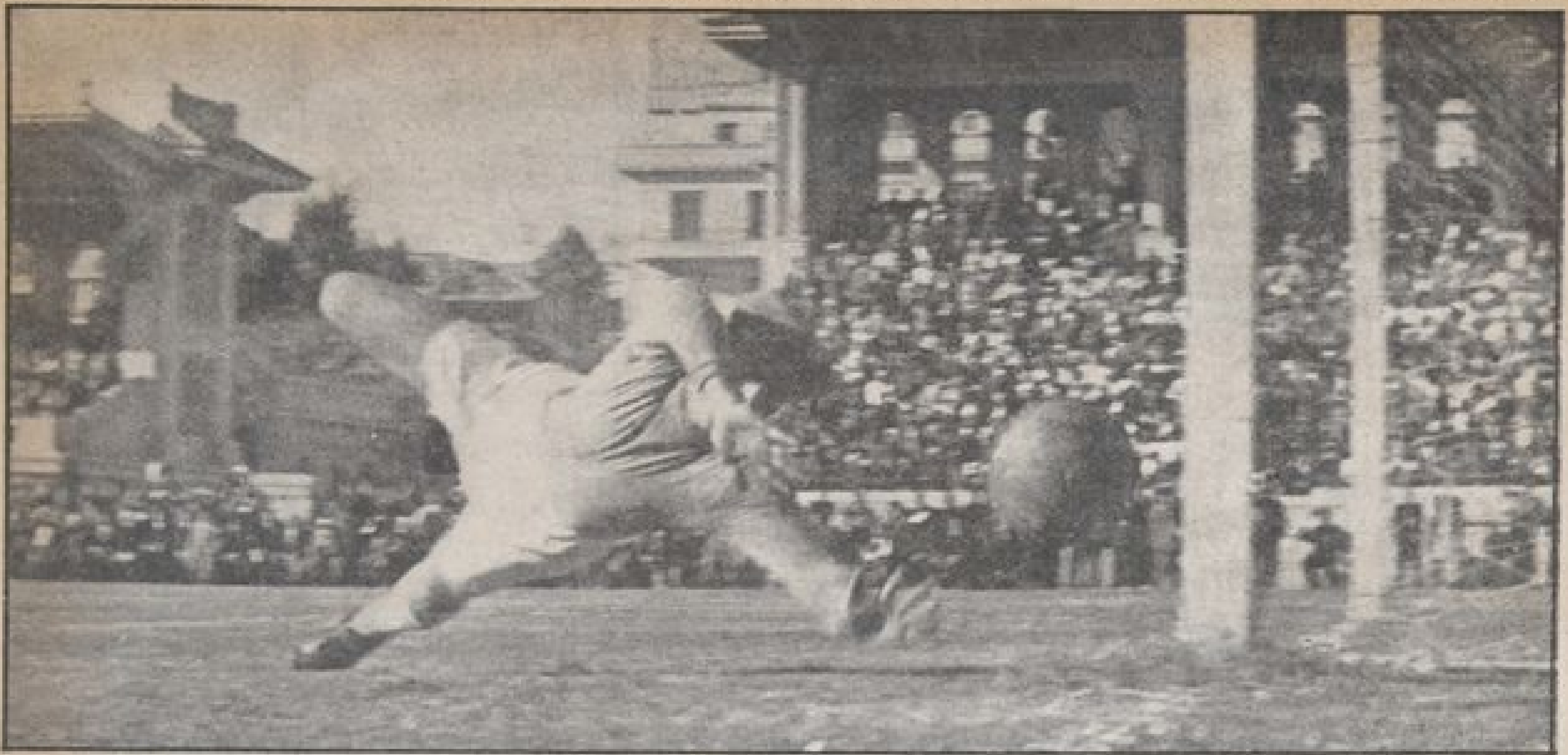

كارولي : حارس مرمى المجر .. وحارس مرمى القارة الاوربية كلها ...

الفريق المجرى يلعب شطرنج والفريق المصرى يلعب مصارعة يابانية

حنفى وراء الكرة ...

دخل الجمهور كله ملعب البلدية فى الاسكندرية وكل افراده يقولون :

ـ هذه المرة سنهزم نحن ...

وكان لكل منهم فى تفسير أسباب الهزيمة المنتظرة رأى ومنطق ...

بعضهم كان يقول ان الهنغاريين استراحوا من عناء السفر ، ثم ان عليهم أن يثأروا من هزيمة المباراة الأولى ...

وبعضهم كان يقول بل ان الفريق المصرى سوف يرتب الامور بحيث ينهزم هو !..

وكان السبب الذى يقولونه فى تبرير هذا هو ضمان الدخل فى المباريات المقبلة بين الفريق المجرى والفرق المصرية الأخرى ... فلو حدث ان الفريق المجرى هزم هذه المرة ايضا فان الناس سوف يفقدون الاهتمام بشهود المباريات المقبلة !..

وعلى أى حال فقد تحقق للجمهور ظنه وشهد ١٥ الفا من افراده فى ملعب البلدية بعد أن دفعوا ٢٠٠٠ جنيه ... شهدوا هزيمة الفريق المصرى باصابة وحيدة سجلها فريق المجر فى مرماه !..

وكان بطل الملعب هو « سوسا » ، مساعد الهجوم الأيمن المجرى ، وكان « سوسا » هو الذى سجل أيضا الاصابة الوحيدة فى المباراة ...

وثمة ملاحظة يجب أن تقال : هى أن افراد الفريق المصرى هذه المرة لم يكونوا يلعبون بروح المباراة الأولى ، ولا بروح الهنغاريين بل كان لعبهم مشوبا بالخشونة التى جعلت ثلاثة من افراد الفريق المجرى يخرجون من المباراة بسبب اصابات مختلفة هذا فى الوقت الذى كان الفريق المجرى يلعب على مستوى لم يظهر منه فى مباراته الاولى وكان النقاد الرياضيون يقولون ان الفريق المجرى يبدو كأنه يلعب « شطرنج » لا كرة قدم ..!

حارس المرمى المصرى يلقف بدره ...

كين مدرب الفريق المصرى .. انتظار وقلق !

قبلات وصفعات

* * * * * * * * *

صفعة الفن ..!

● اطلبوا من يبتكر ان يرسم بأسلوبه الخاص فهو فنان مطبوع ويجب الا يقلد احدا كما فعل فى صورة من حريم الف ليلة وليلة . وقولوا لرخا ان يغير الموضوعات التى يرسمها .

ابراهيم يوسف ـ القاهرة

● استعملوا « الدبابيس » فى آخر ساعة حتى نستطيع ان نجلد مجموعاتها .

محمد نجيب ـ القاهرة

● صفعة لاعضاء نادى سبورتنج بالاسكندرية الذين عجزوا عن رفع صورة الاحتلال

محمود عنانى ـ القاهرة

كيف تنشىء اسطولا ..؟

● اقترحوا على السلطات ان تستثمر الاموال الطائلة المودعة بصندوق التوفير فى انشاء اسطول تجارى وتوليد الكهرباء من منخفض القطارة .

اسامة خليل ـ القاهرة

● طالبوا مصلحة التنظيم بأن تحرق قمامتها داخل افران مغلقة فى مكان بعيد عن حى العباسية المزدحم بالمصحات والمستشفيات!

عصام توفيق ـ القاهرة

دموع ..!

● قولوا للنقراشى باشا وزير المالية ان ينصف الجامعيين بوزارة المالية فقد مضى على معظمهم سنوات طويلة بلا ترقية واحدة .

الجامعيون القدامى بالمالية

● احملوا على الذين حولوا حفلة التعارف التى اقامتها كلية الحقوق الى دعايات سياسية حمقاء !

ح . ى ـ القاهرة

الطربوش والاستقلال ..!

● لقد اعفى وزير المعارف طلبة المدارس من ارتداء الطربوش لارتفاع ثمنه خلال الحرب ، فلماذا لا يلبسونه الآن بعد ان انخفض ثمنه حتى تحافظ على استقلالنا وسيادتنا ..؟

اسماعيل شاهين ـ القاهرة

● تحياتنا الى النقراشى باشا الذى عقد اتفاقية الاسترلينى ودعم مركز مصر المالى

آنسة ليلى ـ القاهرة

صفعات فقط ..!

● صفعة للتجار الذين يضعون اسماء محالهم التجارية على الاوراق المالية فيشوهونها ..!

فؤاد حبيب ـ القاهرة

● صفعة « لآخر ساعة » التى تحرمنا من مقالات احمد الالفى عطية ..!

ابناء زفتى وشبرا اليمن

ـ (آخر ساعة) : اقرأ هذا العدد

● قبلة لفكى آخر ساعة الذى تصدق جميع نبوءاته معى ..!

سمير فهمى ـ المنيا

● اقفوا باب بختك هذا الاسبوع فهو عبث لا معنى له ..!

سعاد ـ القاهرة

● صفعة لمجلة الاذاعة التى اختارت مذيعا جديدا يبدو فى حديثه كالتلميذ الخجول فى روضة الاطفال ..!

انطوان حكيم ـ اسكندرية

صفعة الاسبوع

● اسكبوا الدموع على المتسولين الذين يهيمون على وجوههم فى شوارع القاهرة ليل نهار .

انهم طائفة من الجياع والعراة كل ذنبهم انهم لا يجدون ما يأكلونه ولا ما يلبسونه ..

وهاجموا السلطات المختصة لانها عجزت عن ان تنتشلهم من وهدتهم وتنتفع بهم بدلا من تحريضهم على التسول والسرقة ..!

ف . م ـ القاهرة

* * * * * * * * *

الوفد ايضا ..!

● هاجموا حزب الوفد ، واحملوا على الصحف التى تنشر الدعايات الخطيرة ..

عبده شنبوى ـ المنصورة

● قولوا للنحاس باشا ما قاله « بيكون » : ليس اشقى ممن يشيع جنازة صيته وهو حى يرزق ..!!

عراقى جبل ـ القاهرة

● لقد كانت قضية الاغتيالات السياسية فرصة طيبة لكشف الزعماء السياسيين وازاحة الستار عن الاعيبهم وكيف انهم لا يعملون الا لمصالحهم الشخصية .

محمد عبد السميع ـ الزقازيق

● ان الفرق الوحيد بين النحاس باشا « وجروزا » رئيس حكومة رومانيا هو ان الاول تولى الحكم على اسنة الرماح البريطانية ، اما الثانى فقد تولاه على اسنة الرماح الروسية ..!

عادل حافظ ـ القاهرة

● قولوا للنحاس باشا أن يستريح ولا يتعب نفسه فانه لن يعود الى الحكم .

محمد الزرقاوى ـ بورسعيد

التشهير بالموتى ..!!

● ليس من الشجاعة فى شىء ان يتخذ أحد السياسيين من قضية الاغتيالات السياسية فرصة للتشهير برجل كان المثل الاعلى فى الاخلاص لمصر ومليكها .

شاكر بيبى ـ القاهرة

انقذوا فلسطين ..

● طالبوا البلاد العربية بأن تعمل بسرعة لانقاذ فلسطين وأن تقتصد فى حفلاتها وخطبها وبياناتها ..!

مرسى العصافيرى ـ اسكندرية

● يجب ان ترسل دار « اخبار اليوم » مراسلا حربيا الى جبهة القتال فى فلسطين ، ويجب ان يرسل « ستوديو مصر » أحد مصورى جريدته ليسجل بطولة الشهداء هناك .

انور ثابت ـ اسكندرية

● ان تطهير فلسطين من داء الصهيونية الوبيل الذى يهدد الشرق العربى بأسره واجب مقدس على كل عربى .

فوزى الجبلاوى ـ السويس

● ماذا تم فى تبرعات انقاذ فلسطين ؟ هل ارسلت على ظهر سلحفاة ..؟

عبد المنعم ـ القاهرة

أضعت نصف مليون جنيه !

بضعة آلاف من الجنيهات هى كل ما بقى لى من الدنيا ومن نصف مليون من الجنيهات ربحتها من حياتى الفنية ..

لقد ضاع الباقى كله فان المال كان يذهب وفقا لحركات منتظمة كحركات « الجمباز » .

ولقد ذهبت مئات الالوف هذه فى الهواء لم اعرف كيف جاءت ولا شعرت الى اين ذهبت ثم وقفت فى حلقى هذه البضعة من الآلاف ملقاة فى احد البنوك لا ادرى كيف اصرفها فى هذه الايام التى انعدمت فيها الاماكن التى كانت تبلع المال ..

لقد كانت حياتى فى هبوط وصعود متلاحقين ... وكنت دائما العب بالمال ولم يلعب بى المال قط .. وانا الذى عجزت الملايين عن ان تلعب بى انقف

اليوم حائرا امام بضعة الوف ! ايامها كانت الدنيا ... دنيا كان المال الذى يأتى فى النهار يذهب بالليل .. والذى اربحه فى حر الشمس اصرفه فى ضوء القمر ...

سهرات والوان من المتع لا ينضب لها معين ...

وعربات حنطور جديدة كل يوم ولم تكن السيارات قد دخلت حياتى بعد وكنت اخالف الناس فى الحكمة القديمة المشهورة من القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود .. وكان رأيى ان القرش الابيض خلق ليصرف فى اليوم الذى يجىء فيه .. وحبذا لو كان يوم احمر !!!

ثم ذهبت تلك الدنيا ... وبقيت معى اليوم هذه البضعة الآلاف كما قلت ... بقيت بلا دنيا ! ..

نجيب الريحانى

الباب المفتوح!

لقد تفتحت عيناى على حب تلك الفتاة التي كنت ارى فيها مثال الطهر والتقوى والبراءة ،وبادلتني حبا بحب .. ثم مرت سنوات ست عزمت في أثنائها على الزواج منها عندما تسنح لي أول فرصة .. لكن سرعان ما تغير شعورها نحوى .. وكان سر هذا التغير اتصالها بفتى من اقاربها . فلم اعبأ بهذا التغير وظننتها سحابة صيف .. نعم كنت اقدسها اكثر مما احبها ، وذات ليلة ، جئت الى دارها فرأيتها هوى باحترامي وتقديسي لها الى الحضيض .. رأيت شابا من اقاربها الخلعاء وهو يجذب اليه ضفيرة من شعرها ، وتوقعت في الحال ان تهوى بيدها قوية على وجهه ، تصفعه ، ولكن حدث عكس ما توقعت فقد مالت الى الخلف في دلال واسترخاء .. فعدت من حيث أتيت دون ان يشعر بي احد ...

فبربك خبرني هل اصدق ما رأت عيناى او اصدق صلواتها الخمس .. وذلك القلب الذي يحدثني بانه من المحال دفن ذلك الماضي الجميل الطويل ؟..

« ح . ح » حلوان

لا تدرى اية قديسة هذه التي تفتح ابواب بيتها يدخلها الناس ويرونها في حالة غزل عنيف ، ثم يخرج الناس ، ولا تراهم ، وقد رأوها !.. فهل كنت يا اخى واضعا على رأسك طاقية الاخفاء؟! ثم ماذا تنتظر من فتاة بابها مفتوح لكل طارق؟! ثم ماذا تنتظر من قديستك التي بادلتك الحب ست سنوات لم تسنح لك فيها فرصة للزواج بها ؟ ! أما وقد قبلت هي هذا الوضع فقد تخلت من تلقاء نفسها بالمرة ، واما وقد ارتضيت انت هذا الهوى الذي لا كلفة له ، ولا مسؤولية فيه ، فلا معنى للغيرة او الغضب . وصدق ما رأته عيناك ، وابحث عن باب آخر مفتوح !...

زوجة صديق !...

انا شاب في الثامنة والعشرين لي صديق ذو مركز محترم تجاوز الخمسين يحنو علي كما يحنو الاب على ولده واحترمه كما لو كان والدي . وبحكم صداقتنا كنت اتردد على بيته ، ولصديقي زوجة شابة لم ارها ولم اكلمها طول معرفتي به لانها بحكم التقاليد تحتجب عني.. وفي يوم سمعت من جيرانهم اتهاما لي بأن لي علاقة بزوجة صديقي هذه وعجبت لهذا الاتهام الباطل ويستحيل علي ان اخون صديقا ائتمنني على بيته..

ولما استفسرت قال لي الجار : « او لم تكن ليلة البارحة ، في الحادية عشرة مساء تتسلل الى غرفة زوجة صديقك ؟ » فكدت اصعق لهذا الاتهام . واقسم لك ايها القلب العجوز بانني كنت مع صديقي من الساعة السادسة حتى منتصف الليل نسهر عند اصدقاء لنا ، وحاولت افهام الجار ذلك فكان جوابه « اذا لم تكن انت هو فمن يكون؟ .. ان الناس يتكلمون ويقولون ان المولود الجديد ليس ابن صديقك الذي تزوج مرتين ولم ينجب فيهما اطفالا .. »

فماذا افعل؟ هل اقطع علاقتي بصديقي او اخبره بما سمعت وقد يترتب على ذلك وقوع كارثة ؟..

« المتهم البرىء » – م
القدس الشريف

صديقك يستحق ما يجرى عليه. فما معنى ان يقضى اوقاته مع اصدقائه من السادسة الى منتصف الليل ويترك زوجته الشابة وحدها ؟! فهل هذه هي سنة الزواج ؟.. ولماذا تزوج ؟ هل يضعها على الرف او يتركها في حجرة ويغلق عليها الباب ؟! اذن فها هو الباب قد فتح ،

ورآها الجيران ، وتحدثوا وشاع الخبر . فاذا كنت صديقا صادقا فلا تخبر صاحبك بما سمعت ، ولكن الفت نظره الى واجبه الزوجي ، فاذا رعى حرمة البيت ، حفظ بيته ، وحفظ هيبته .

خاله وابن خاله !

انا شاب لم اتجاوز العشرين احببت فتاة حبا ملك علي جوانحي وهي من اسرة عريقة وعمرها ١٧ سنة ، وليست موفورة الجمال لكني بعد سنتين من اتصالي بها بحكم قرابتنا حمدت فيها اخلاقها الفاضلة وادبها الجم ، وكان حبنا طاهرا ، ولا القاها الا مصادفة وهي في طريقها الى بعض اقاربها فاحييها فقط ، حتى علمت والدتها بهذا فمنعتها من الخروج بتاتا مع العلم اننا من مستوى عائلي واحد

وتجدني حائرا بين امرين الامر الاول هو ان لي خالا لم يتزوج بعد وهو في الخامسة والعشرين وله محل تجارة واخوه – خالي الاصغر منه – وعمره ٢٢ سنة في الكلية الحربية وتجدني خجلان من مفاتحة اهلي في الزواج وهذان الخالان لم يتزوجا ، والامر الثاني اني اخشى ان تتزوج الفتاة ... فماذا افعل ؟

م . غربية

لو ان كل انسان وقف زواجه او امتنع من الزواج حتى يتزوج خاله وابن خاله ، ثم عمه وابن عمه ،ثم ابن عمته وابن خالته ، لانهم اكبر منه ، اذن لتغير نظام الكون . فما دمت شابا رشيدا تعمل في التجارة وتكسب حياتك

وتستطيع ان تنفق على زوجتك من مكسبك او ايرادك فلا معنى لاقحام الاعمام والاخوال في شأن خاص بك وكنت افهم ذلك لو ان اخوتك الكبار المتكفلين بك لم يتزوجوا فلا تستطيع ان تسألهم مهرا ولا نفقة على حياتك الزوجية .. اما الخال والخال .. فقضها سيرة !

الحديث الثقيل !

كنت ظمآن الى الحب ظمأ المريض الى الحياة ، فلما طرق قلبي أخيرا فتحته له على سعته ، ولكني فوجئت بفتاتي تلقى على مسامعي احاديث الزواج من اول لقاء ، فأنفت من حبي ولم يكد يترعرع.

حقيقة انني سأتخرج في كلية الهندسة هذا العام ولكني لا استطيع ان أبت في مصيرى من الآن .. وهي تنتظر مني كلمة حاسمة في موضوع الزواج والا فالفراق . من الجائز انها تكبرني في السن قليلا وانها من عائلة محترمة ، ومستقبلي لا بأس به ، لكن ما الداعي للعجلة في موضوع كهذا واذا كان الحب تضحية كما يقولون فاين هي التضحية من جانبها ؟ مع ان حبي يزداد يوما بعد يوم ..

« يائس من الحب »

اريد ان تنهل من معين الحب حتى ترتوى ثم تقول ارتويت غير ناظر فيما بعد الى تلك التي قدمت اليك الماء !! يا بنى انك ستتخرج في الجامعة بعد اشهر فانت رجل ولست طفلا . فلا تأنف من حديث الزواج اذا كان ممزوجا بحديث الحب وكان عليك ان تأنف من حديث الحب بغير زواج. فالفتاة عاقلة لا تريد اللعب بالنار ، وانما تريد رجلا جادا في الحياة ، يعرف ان هدف الرجل هو البيت . فلا تيأس من الحب الطاهر لانه هو طريق البيت . وكان عليك ان تعجب بها وتقدر فضلها وتشجعها على عفافها . وتصور ان لك أختا في مثل سنها وظروفها فهل كنت ترضى لها فتى يطارحها حديث الحب للحب ولا يطيق حديث الزواج .. ثم ان التضحية لا يصح ان تكون من جانبها هي ، لان اى تضحية منها لا سبيل الى تعويضها عنها .. هناك اذن اكثر من داع الى العجلة ولو بعهد قاطع منك ... اذا كان حبك حقا يزداد يوما بعد يوم .. والا فانت لعبان ..

وصادف قلبا خاليا !..

كنت الانسان الخلي وشاء القدر ان يعبث بالخيوط التي تحفظ توازن حياتى ، فقدمها لي، وهي زوجة ، وام طفلة – كنت

اجاورها من سبع سنين دون ان يزيد ماببيننا على التحية والرد عليها . لكن القدر في السنة الاخيرة اصر على تحويل توازني وتبديل حياتى . اصر على ان يسقيني عذاب الهوى وان يراني في هداة الليل ساهرا والناس نيام .. احببتها ورأيت في عينيها صورة حب يرتسم في قلبي .. ونطق اللسان بعد تعبير العيون ..

ومضى عام كل يوم فيه يؤكد مشاعر حبنا . غير أننا لم نأت فاحشة ابدا . ابدا . لاني نصبت من ضميرى حارسا . ولا تسخروا من ذكر الضمير فقد كنت القاها مدفوعا بقوة لا راد لها من تأجج العاطفة ونداء الروح .

واليوم فاض بنا الحب وبرح بنا الحرمان . الحرمان من لقاء روحينا في سلام . ففكرت هي في التخلص من زوجها لاقترن بها فبصرتها بمشقة الامر برغم اني اريدها لي خالصة . وبرغم تحذيرى لها فهى مصممة على ما ازمعت ، ولو ادى الحال الى مواجهة زوجها بمكنون سرها . وهي تحاول ان تستعين بأمها لتدخل طرفا في الموضوع تحبك اطرافه حتى ينتهى الامر الى الخلاص ..

وقد طلبت منها ان تتريث حتى ارسل اليك ايها القلب العجوز ، بعد طول ترددى ، لتشمل هذه المأساة بفيض من فكرك وقبس من رأيك .. ثم قبل الحكم ارجو سماع صوتها : « اذكر قبل ان تسرع بتأنيبي ايها القلب العجوز ان الحب قوة من روح الله لا تعرف القيود ولا الحدود . واني استحلفك بالله وبكل ساعة من ساعات الالم في حياتك ان تبحث عن حل يؤدى الى الخلاص » ..

هذا صوتها . ارجو ان تلمس فيه روح هذه الانسانة . اما ظروفي فهي تنحصر في انني طالب في الثانية والعشرين واقبل الاقتران بها ، بعد الخلاص ، ولو التحقت باي عمل ... فاسرع بتضميد هذا الجرح قبل ان تقدم هي على اي حل او عمل يسيء الى سمعتها

ف . ا . القاهرة

ان رغبتك في الاستشارة دليل على ان عقلك لم يذهب به الحب كله . وانا لا اريد الا ان اسألك سؤالا واحدا : « من اين تعيشان غدا ؟ » .. فانت طالب . وهي مطلقة . وعلى ذراعها طفلة . هل انت وارث ؟ انك اذا كنت وارثا فلست في حاجة الى الالتحاق باي عمل لتعول البيت وتقطع بذلك دراستك وتقضي على مستقبلك . او انها غنية ؟ .. فاذا انفقت على البيت مما رزقها الله في السنين الاولى عز عليها ذلك في السنين التالية . ووقعت انت في حيص بيص ، بين المحبة والكرامة . واثقل رجل على قلب المرأة هو الرجل الذي لا عمل له ، ويعيش عالة عليها .

فلا تحاول ان تجد عملا بعد خلاصها ، بل حاول ان تجده قبل طلاقها ، فاذا بلغت هذا الارب ، ورأيت ان ما في ايديكما يكفي حياتكما ، ولا يكون البون المادى شاسعا بين حياتكما المستقبلة ، وحياتها الحاضرة .. فافعل . اما قبل ذلك ، فلا .. فان الجوع يقتل الحب .

قلب عجوز

عدل السماء !

فردوس حسن وحسين رياض نجما « عدل السماء »

في اجتماع النقاد الفنيين بمخرجي السينما بنقابة السينمائيين بناء على دعوة من قسم الثقافة والنشر بالنقابة اتفقت آراء السينمائيين والنقاد على ان القصة هي أضعف نقطة في الفلم المصري ، فهي اما مسروقة من فلم أجنبي واما الحدوتة المعروفة ... في معظم الافلام المصرية «شاب غني يحب فتاة فقيرة ، وبنت ذوات تخون ، ونضال بين الفقراء والاغنياء الخ ...

وقصة « عدل السماء » تثبت للسينمائيين والنقاد الفنيين ان السينما المصرية بخير ، لأن قصتها ليست مسروقة من فلم أجنبي ، ولا تمت الى الحدوتة المشهورة بأدنى صلة ... انها قصة انسانية ، بليغة ، عميقة الاثر ، تعالج أخص مشكلات الحياة الاجتماعية في مصر

وبطلا القصة هما فردوس حسن وحسين رياض المع كواكب المسرح المصري والسينما المصرية ، وهما في هذا الفلم يؤكدان ان الممثلين المصريين لايقلون نبوغا عن أشهر الممثلين في امريكا واوربا ويشترك معهما نفر من نوابغ الممثلين القدامى والوجوه الجديدة نذكر منهم محمود المليجي ، شادية ، كمال الشناوي ، سعيد خليل ، عبد العزيز احمد ، عزيزة حلمي الخ ...

والفلم من انتاج اتحاد الفنيين الذي تمتاز أفلامه بطابع التجديد وتستهدف السمو في كل اتجاهاتها النواحي الفنية والادبية والصناعية ، ومخرج الفلم هو الفنان المثقف احمد كامل مرسي

وسيعرض **« عدل السماء » من الاثنين ٢٦ يناير بسينما لوكس بالقاهرة وسينما مصر بطنطا — توزيع بهنا فيلم**

دنيا الكواكب

نظرة .. « جين كرين »

الفرقة في أوروبا

هذا خبر ليس وليد اليوم .. ولكنه فكرة منذ أعوام كان وحيها لفتة ملكية كريمة في الحفل الذي كرم به جلالة الملك المسرح المصري في قصر عابدين .. اذ أبدى رغبته الكريمة ان تتاح الفرصة للفرقة المصرية لتقوم برحلة الى اوروبا

لقد بدأت الفكرة تتبلور وشرعت الفرقة تتهيأ لهذه الرحلة وكانت الخطوة الاولى هي الاتصال بالهيئات الرسمية المصرية والفرنسية لمعرفة الاحتمالات المنتظرة لتنفيذ هذه الرحلة .

والمشروع كما تناقشه لجنة ترقية المسرح الآن هو قيام الفرقة المصرية برحلة الى باريس ومرسيليا ولندن وكرديف تقوم خلالها بتقديم أربع روايات : واحدة لشكسبير والاخرى لموليير وروايتين عربيتين وربما كانت احداهما مسرحية من مسرحيات عزيز اباظه باشا .

وقد لا يعرف الكثير من القراء أن في باريس جالية عربية تبلغ زهاء المليون وان في مرسيليا ما لا يقل عن ربع مليون وكذلك في كرديف .

أما الاحتمالات التي تتوقعها الفرقة فهي أن تنال اعانة من الحكومة الفرنسية أسوة بالاعانة التي تدفعها الحكومة المصرية للفرقة الفرنسية وان تأخذ اعانة من الحكومة المصرية التي لا شك ستجد في مثل هذه الرحلة لونا من الدعاية لمصر لا يقل خطرا عن كل وسائل الدعاية .. كذلك ربما ساهم المجلس البريطاني — وهو هيئة ثقافية — في تقديم التسهيلات اللازمة للفرقة في رحلتها الى انجلترا ..

ليت هذا المشروع يتحقق وليت الحكومة تساهم فعلا في تحقيقه دون نظر الى التضحية المالية فهو دعاية صحيحة لمصر اذا أحسن اختيار الممثلين والممثلات واحكم تدبير الادارة الحازمة التي تضمن للفرقة أثناء رحلتها سمعة طيبة .

في مستشفى المجاذيب
— مافيش مساواة في البلد دي ... أنا بقى لي عشر سنين عيان في مستشفى المجاذيب وما حدش رقاني دكتور !

هنا هوليوود

● اقيمت أخيرا في هوليوود مسابقة لاختيار صاحبة أجمل عينين بين كواكب السينما ... وقد اشتركت في هذه المباراة أكثر من أربعين ممثلة من مختلف الشركات السينمائية وقد فازت باللقب النجمة الحسناء مورين أوهارا !!

● تتحدث الآن الاوساط السينمائية في هوليوود عن ذلك الحقد التقليدي بين النجم ركس هاريسون وجلين فورد بعد أن قام ركس بدور الفتى الاول في فيلم الرجل الثعلب .. والذي قلد فيه قسوة جلين فورد في فيلم جيلدا !

● سأل أحد الصحفيين النجم السينمائي روبرت تيلور .

— من هي المرأة التي أحببتها ولم تشك قط في حبها

فابتسم روبرت وقال :

— هذا سؤال سهل للغاية .. انها امي !!

● ظهر النجم السينمائي فيكتور ماكلجن في أحد الادوار الثانوية وكان قد ظهر قبل ذلك في دور البطل في عدة أفلام ناجحة .. وعلق فيكتور على ذلك فيقول :

— ماذا أستطيع ان أعمل .. انه الحظ الاعمى !!

● جاء من هوليوود أن بعض رجال الاعمال الشرقيين بدأوا يهتمون بالانتاج السينمائي ومن المنتظر أن تظهر في الموسم القادم عدة أفلام امريكية يالعة

خدعة..

عند ما وضعت الحرب أوزارها عاد مع العائدين .. عاد من اجل فتاته ، عاد من أجلها فقط فانه لم يفكر فى غيرها طوال مدة الحرب .. انها موسيقية وهو موسيقى .. أما هو فقد غمرته موجة الحرب ، وأما هى فقد كاد يغمرها الحرمان ويعضها الجوع موسيقية ناشئة من بلد يعج بالمحترفين .. ان الرجل الثانى فى حياتها هو ذلك الذى أنتشلها من الحرمان وأسبغ عليها عطفه واحبها .. احبها حتى ليقول لها فى لحظة يتجرد فيها من كل شىء الا هواه .. « أننى صنع يديك » ولم يكن فى الواقع صنع يديها وانما هو عبقرى موهوب موسيقار يعجب به الجميع .. حتى رجلها الاول الذى لا يرى غيره من الموسيقيين المعاصرين جديرا بالاعجاب ..

وعند ما تلقى رجلها الاول بعد عودته تكون سنوات الحرب قد خلفت فى نفسه ندوبا وخلفت فى حياتها صفحات .. صفحات هى حريصة على أن تطويها حتى لا يراها حبيب الصبا .. انها تبذل ما فى وسعها لكى تخفى عنه هذه الصفحات من علاقتها مع الموسيقار الكبير .. ان حيلها تتصدع كلها أمام ارادة القدر ..

حتى السلاح الماضى الذى تلجأ اليه ينقلب شرا عليها .. فهى تسرع بالزواج من حبيبها لتطوى صفحة الماضى ولكن سطور هذا الماضى تبدو أمام عينيه فى بطء

فى السينما
— تسمح اشيل لك النونو شوية !

اليم تزيد فى قسوته غيرته وشكوكه ان حبيبها العائد موسيقار ناشىء وليس غير الموسيقار الكبير من يستطيع أن يرفعه .. ولكن الموسيقار الكبير .. الذى أحب حب الشيوخ الجارف المتهالك لا يريد أن يتركها بسلام .. انه يعلن عن رغبته فى مساعدة زوجها ولكنه يملأ الطريق أمام نفسه بالاشواك حتى ليكاد يحطم أعصابه انه يطلق بين الفينة والفينة كلمة تذكى لهيب غيرته وشكوكه .. حتى يأتى يوم عصيب يصارحها فيه بأنه يقبل أن يقدمها لحبيبها

على أن تصارح هذا الحبيب بما كان بينها وبينه من علاقة .

لو أن الامر كان طبيعيا لما ترددت فى الاعتراف له .. لكنها تعلم مقدار حبه لها وتعلم الى جانب ذلك انه مريض سيقضى عليه مثل هذا الاعتراف

وتقبل الساعة الرهيبة .. ساعة النزاع بين ظروفها القاهرة وقسوة حب الكهل .. انه لا يتنازل عن رغبته وهى لا تريد ان تضحى بحبيبها ولا بد من ضحية .. ان الموسيقار الشيخ هو الضحية .. ضحية رصاصة من مسدسه الذى أهداه لها ذات يوم ، تطلقها فى ساعة يأس .. ثم تذهب لتقص على زوجها ما حدث ..

ان القصة تنتهى عند هذا الحد الحائر فلا تعرف ما مصير الحب وما مصير القاتلة ومن الرفق بهذا اللون من الحب التعس أن لا تعرف نهايته ..

أما هى فهى الناشئة فيتى دافيز وأما الموسيقار الشيخ فهو كلود رينز وأما هو فبول هنريد ... وأما الخدعة فلا تجد لها أثرا .. الا فى نية الموسيقار الشيخ .. فلعله لم يكن بهذه القسوة التى ظهر بها .. ولعله لم يكن جادا فى تعذيبها .. ان آخر كلمة يفوه بها قبل أن يسقط تكشف عن هذه الخدعة اذ يقول لها ... باغية !! انه لم يجد الوقت ليتم جملته .. فهل كان ينوى أن يقول .. هل صدقت أننى أريد لك الشقاء وأنا أحبك !

الحب والبغض

عندما نكره شخصا تشغل انفسنا به كما لو كنا نحبه .. اننا نميزه ونعزله فى اذهاننا عن بقية الناس ... اى شىء أكثر من هذا تستطيع ان تفعله لمن تحبهم ؟!

« تيوفيل جوتييه »

حب موديل ١٩٤٨

هذه قصة ليس فى اقتباسها للمسرح المصرى ذرة من التفكير السليم ... انها اذا كانت مؤلفة فلا شك أن خيال مؤلفها يشطح لخارج هذه الديار .. فليس فى مصر كلها زوج من طراز راشد ولا زوجة من طراز عنايات ولا لخطيب من طراز الاستاذ جمال واليك البيان !

ان عنايات هانم تلقى فى القطار الذى يسرف فى مغازلتها بصورة اوروبية محضة تدل فى أوروبا على الخفة وتدل فى مصر على الطيش والنزق ، فهى تعود الى الفندق لتقص على شقيقتها قصة هذا المغازل الملحاح ولكنها لا تلبثان تجدانه قد لاحقهما حتى الفندق ثم .. لم تفسخ خطبتها وتتزوج هذا الذى طاردها ويتبين لها بعد الزواج انه ليس الا مقامرا مستهترا .. مقامرا يحملها معه فى شهر العسل الى لبنان فيلقى بها فى حجرة الفندق ويذهب هو ليقامر .. يتركها الايام والليالى فى شهر العسل لكى يلهو ويعبث بغير سبب غير المقامرة . لا ندرى لم تزوجها ! .. ولم انقلب الحب الى هجر .. أشياء لا تتبينها الا اذا سارت بك القصة بعد ذلك فعاد الزوج والزوجة الى مصر وانقلب الوضع وحبست الزوجة الزوج .. حبسته حتى اضطر

ان يستدعى البوليس ليخرجه من سجنه بحجة أنه جندى هارب تريد السيدة اخفاءه .. ثم اذا ما اطلق سراحه من سجن الزوجة عاد من جديد ليعترف لها بأنه يحبها وانه لا يريد ان يطلقها ..

هذه هى قصة المسرحية التى تعرضها الآن الفرقة المصرية ... اخرجت اخراجا لا بأس به وقام بتمثيل ادوارها حسين رياض فى دور راشد بك وسعيد خليل فى دور الاستاذ جمال الخطيب السابق واحسان شريف فى دور عنايات هانم وثريا فخرى فى دور شقيقتها .. ان ممثلينا وممثلاتنا فى السينما والمسرح مظلومون اشد الظلم مع القصة المصرية او التى تكتسى ثيابا مصرية . انهم يجيدون التمثيل والتعبير والادوار ولكن الموضوع دائما يتخلى عنهم فتذهب جهودهم ادراج الرياح .. ان كل ما فى مسرحية حب موديل سنة ١٩٤٨ ، هم الممثلون والممثلات .. ولكن مع ذلك تنهار الرواية برغم انقلاب حسين رياض الى شبه مهرج لكى ينقذ الموقف ...

اريد أن اسأل الفرقة المصرية كيف اختارت هذه الرواية ولم اختارتها ؟ ؟ ثم اريد أن اسأل المؤلف او المقتبس على الوجه

الاصح اين الموضوع فى هذه الرواية ؟ واين عثر على هذه الفكرة ؟ .. وهل احس لحظة واحدة انه يصور جوا مصريا او حياة مصرية وهو يكتب هذه القصة ؟ ..

لقد اخرجت الفرقة المصرية هذه المسرحية فى أول عام ١٩٤٨ وكان خطؤها الاول انها لم تسمها سخافة ١٩٤٨ وكان خطؤها الثانى انها قدمتها بعد مسرحيتيها الناجحتين « مدرسة الاشاعات » و« فى ظلال الحريم » .

صلاح

آخرساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
[illegible]
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
[illegible]

كانوا يتساءلون أين الجمهور ؟

شهدت القاهرة افلاما اضطر اصحابها الى ايقاف عرضها بعد أسبوع من ابتداء العرض ، بل شهدت فيلما اوقف بعد عرضه ثلاثة ايام فقط !

نقول هذا ، وقد مر على بدء عرض قصة « فاطمة » شهرين والاقبال لايزال على اشده ، كأنما القصة لاتزال فى اسبوعها الاول ، ويقول موظفو سينما ستوديو مصر ، ان كثيرا من وجوه المتفرجين اصبحت مألوفة ، لان من يشاهد الفيلم لابد ان يقتنع الى الحد انه لا يكتفى بمشاهدته مرة واحدة ، ولا سبيل الى اشباع نفسه بمتعة هذه القصة الساحرة ، الا بمشاهدتها مثنى وثلاث ورباع .

وهذه الظواهر الجديدة فى هذا الموسم ، التى جاءتنا بها فيلم « فاطمة » تثير مسائل خطيرة فى الجو السينمائى المصرى ، فقد كان المنتجون يتساءلون ، بعد ذلك الركود الذى شهدته الافلام المصرية فى المواسم الاخيرة ، اين الجمهور ؟ اين جمهور الافلام المصرية ؟ وكان المجيب على هذا السؤال يزعم ان الجمهور الذى كان يشاهد الافلام المصرية فى سنوات الحرب ، قد قل ماله فلم يعد يشاهد افلاما .

ولكن فيلم « فاطمة » بهذا الاقبال المنقطع النظير ، قد جاء ليثبت ان الجمهور لايزال موجودا ، ولايزال بخير ، ولكنه انصرف عن مشاهدة الافلام المصرية عندما هبط مستواها ، وانه مستعد دائما للعودة الى الفيلم المصرى الخليق بالمشاهدة ، مرة واثنين وثلاثا ، فتحية لام كلثوم ، وتحية لستوديو مصر ، وتحية لكل من اشترك فى فيلم « فاطمة » .

نكتة الاسبوع

المعروف عن الممثل النابغ ولاس بيرى انه اقبح نجوم السينما خلقة .. وقد قابل ولاس فى الاسبوع الماضى احد الاطفال وهو يبكى على قارعة الطريق .. فقال له :

— لماذا تبكى يابنى .. هل ضربك احد

— لا ياسيدى ... ان زملائى يرفضون ان اشترك معهم فى اللعب لانى اشبه ولاس بيرى !!

صاحب الملايين بصغيرة

كنت من القاهرة ، مفضلا سكنى الريف ، مؤثرا العمل فى الزراعة ، فكان ذلك محل تساؤل الاخوان فى دار « اخبار اليوم » وشاء خيال احدهم ان يصورنى فى صورة صانع المال المتكالب على جمعه ، ولم يكتف بهذا ، بل ضمنى ايضا الى زمرة أصحاب الملايين !

وكنت كلما حضرت الى القاهرة وامضيت السهرة فى دار « أخبار اليوم » ارتفع مقدار ثروتى المزعومة رقما جديدا حتى أوصلها أخيرا كامل الشناوى الى مليون من الجنيهات فى صيغة الجزم ، الامر الذى كان يصدقه ويؤمن به غالبية المترددين على ندوتنا ، وكنت انا بالطبيعة أوثر الصمت ، ولى فى دولة النقراشى باشا أسوة !..

ومنذ أيام قال لى مصطفى امين « الكلاس . . . سعادتك معزوم مع زملائك غدا عند عبود باشا !.. » ، قلت : « من من الزملاء ؟.. » ، قال : « أصحاب الملايين !.. ستسافرون الى الاسكندرية فى قطار خاص لتشهدوا الاحتفال بسفر الباخرة الملك فؤاد فى رحلتها الاولى ، وقد رأت دار « أخبار اليوم » ان تنوب عنها بين أصحاب الملايين أحد أصحاب الملايين !.. » ، وفى أدب جم انحنى مصطفى مودعا ، فكدت أومن بأننى حقيقة مليونير !

خرجت أستعد لتلك الرحلة ، وكيف أقابل أصحاب الملايين ؟.. وكيف أجالسهم ؟.. وكيف أحادثهم ؟.. وكيف أتناول طعام الغداء معهم ؟.. وكيف أظهر فى صورة المليونير الذى ينوء كاهله بعبء ملايينه ؟.. أسئلة دارت بخلدى ، ولكن للاسف لم أجد لها جوابا ... هدتنى الفطنة الى أشياء بدت لى انها من مؤهلات الغنى والثراء ... وكان أولها الجوانتى الجلد ، فاشتريته ، وعلبة السجاير الذهبية فاستعرتها ، وأخيرا السيجار الفاخر !..

ذهبت الى محل كبير للسجاير ولى اتزان وثبات ووقار ناديت البائع وقلت : « أدينى سيجارا ضخما ... أضخم سيجار عندك » ، امسكت السيجار بيدى وامسكت فى اليد الاخرى الجوانتى والعصا وتوكلت على الله ..

كان القطار مكونا من عدة عربات بولمان وكان مندوبو عبود باشا يستقبلون المدعوين لاجلاسهم فى الاماكن المخصصة لهم وهنا خشيت أن يكتشف الناس امرى .. فى أى مكان أجلس .. بين الزملاء الصحفيين ؟ أم بين الزملاء أصحاب الملايين ؟

دخلنا الباخرة وفى الصالون الفخم الانيق قابلت المليونير الشاب على أمين يحيى باشا يجلس مع مجموعة من الناس لا تزيد على عدد اصابع اليد الواحدة وتبلغ ثرواتهم نيفا وخمسين مليونا من الجنيهات ... هؤلاء أصحاب الملايين ، دعانى للجلوس معهم فجلست وجاء النقيب ، نقيب أصحاب الملايين أحمد محمد عبود باشا فجلس معنا فارتفع بجلوسه وجلوسى رقم ثروات الجميع الى ٦٥ مليونا و٣٩ جنيها و٤٢٠ مليما

ومر علينا لفيف من الزملاء الصحفيين فحيونا ، فحييتهم نيابة عن أصحاب الملايين وشئت أن أقطع الشك باليقين من أذهان الزملاء ممثلى صاحبة الجلالة فأخرجت السيجار ، لا سيما وقد شاهدت جميع أصحاب الملايين يدخنونه ، أمسكته فى يدى واحترت حقيقة فى أمره ، من أى ناحية يشعل ذلك السيجار ، لم أجد مندوحة من أن اصطنع النسيان واشعله من أى ناحية وأمرى

بقلم
أحمد الألفى عطية

الى الله . أشعلت حوالى الخمسة عشر عودا من الثقاب ، وانقطع نفسى من ، الشفط ، ولم يشتعل السيجار أبدا ولاحظ على باشا يحيى حالتى فأخرج من جيبه سلسلة ذهبية تضم بضع آلات صغيرة من بينها « مطوة » وقدمها الى قائلا فى همس بأدبه المعهود ورقته المعروفة « اتفضل افتح السيجار » ، يادى البلوة السودة ، أفتح السيجار ؟!؟ كيف يكون ذلك ومن أى مكان يفتح هذا السيجار الملعون ؟

توكلت على الله وامسكت السلسلة وفتحت « المطوة » ثم « شقيت » السيجار تماما كما نصنع بالبطيخ وفى سرعة البرق وحدت على باشا يحيى واقفا بينى وبين اصحاب الملايين وأمسك بيدى ثم قادنى الى خارج الصالون وأخذ السيجار المذبوح من يدى وقذف به الى البحر وراح يتبسط معى فى الحديث حتى هـ[illegible] ثائرتى وطاب خاطرى وشعـ[illegible] بالطمأنينة والراحة كما استشعـ[illegible] الامن بعد الخوف وأخيرا قـ[illegible] والابتسامة تعلو شفتيه : « الطـ[illegible] يا أحمد بك انك بتشرب السيـ[illegible] لاول مرة .. » ، احتقرت نفـ[illegible] وشعرت بخيبة الامل ، حـ[illegible] فى الهايفة بلاحقنى الفشل ، [illegible] أنا الادعاء فقلت وقد عاود[illegible] شجاعتى : « الحقيقة يا باشا [illegible] دى أول مرة » فقدم لى سيـ[illegible] من عنده وأمسك بالسلـ[illegible] الذهبية وفتح آلة صغيرة [illegible] فوهتها على فم السيجار لم [illegible] فثقب السيجار وقدمه لى وا[illegible] عودا من الثقاب واخذت أنا ا[illegible] السيجار فى هدوء !

وبعد قليل نظر الى المليو[illegible] الشاب وقال : « شيل الاتيـ[illegible] من على السيجار يا أحمد بك[illegible]

وعجبت أنا من ذلك ، [illegible] أنزع الاتيكيت وهى الـ[illegible] الظاهر على فخامته ؟ وهل هـ[illegible] الطريقة هى التى يتبعها أصـ[illegible] الملايين تواضعا منهم ؟ أمرى [illegible] الله ، نزعت الاتيكيت وعدنا [illegible] الى الصالون

فى أثناء جلوسنا انفتح [illegible] الصالون ودخل الهواء شـ[illegible] فتحرك رباط عنقى (الكراف[illegible] وهى الكرافتة التى أحضرها [illegible] باريس صديقى الاستاذ « [illegible] التابعى » والتى أحتفظ بها [illegible] ولا ألبسها الا فى المناسـ[illegible] الهامة ، داعبها الهواء فظهـ[illegible] الماركة « الاتيكيت » وبانت حر[illegible] « سولكا » أفخم الكرافتات [illegible] العالم وخشيت أن يلحظ أصـ[illegible] الملايين جهلى بتقاليدهم فأمـ[illegible] الكرافتة بسرعة وفى حذر وا[illegible] أنزع الاتيكيت فى خفية عن ا[illegible]

ورأى المليونير الشاب على [illegible] يحيى حركة أصابعى فمال [illegible] يسألنى ماذا أصنع ؟ فقلت : « [illegible] الاتيكيت كما نزعت اتيـ[illegible] السيجار فاستغرق فى الضـ[illegible] فاسرعت بنزع الاتيكيت [illegible] كتابة هذه السطور لم أدر [illegible] لضحك سعادته !!

وجاء ميعاد الغداء وذهب [illegible] فريق الى المكان المعد له ، وذ[illegible] انا الى مائدة أصحاب الملا[illegible] فأبلغونى ان محلى موجود على [illegible] صاحبة الجلالة الصحافة فذ[illegible] اليها فأبلغنى الزملاء الصحـ[illegible] ان محلى بين أصحاب الملايين [illegible] أجد مخرجا الا أن أصعد الى [illegible] الباخرة استنشق هواء البـ[illegible] العليل واترك الفريقين ... [illegible] فقط أدركت الفرق بين أحمد ا[illegible] الحقيقى وبين أحمد الالفى الملـ[illegible] عليه !

فى جهنم

— دول متاخرين هنا خالص ... لا عندهم فريجدير ولاتكييف هواء !

من أسبوع لأسبوع

« بقية المنشور على صفحة ٥ »

وذهب بعض صحف القطر الشقيق الى حد اتهامي بالكذب العمد والتضليل ... والسعي للإيقاع بين فخامة رئيس الجمهورية الشيخ الجليل بشارة الخوري وبين « نسيبه » وصديقه السيد هنري فرعون !

واقترح هنري فرعون في أول جلسة عقدها مجلس وزراء لبنان أن أمنع من دخول البلاد بعد الآن ! ولكن مجلس الوزراء لم يوافق على طلب معالي الوزير !

ولم أكن قد سمعت شيئا عن هذه الضجة لانني كنت غادرت لبنان الى أنقرة واستانبول ...

ثم عدت الى لبنان في طريقي الى مصر وسمعت بما كان !

وجاءني زميل صديق في مصيف برمانا يبلغني أن السيد هنري فرعون يتشرف بدعوتي لتناول الغداء . واعتذرت عن قبول الدعوة . ولكني وعدت بمقابلة الوزير في ميدان السباق في بيروت .

وقابلته فعلا . وعاتبني !... ثم نصح لي باللعب على ثلاثة جياد أكد لي أن فوزها مضمون في سباق اليوم !

وراهنت .. وخسرت على الجياد المذكورة الجلد والسقط !..

وقلت لصاحبي وأنا اغادر ميدان السباق : لقد انتقم لنفسه هنري فرعون !

ونعود الآن الى أصل الخبر ..

نشرت زميلتنا المقطم في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي هذا الخبر لكاتبها الفاضل في بيروت :

« بدت جليا بوادر الخلاف بين الأستاذ هنري فرعون والقصر الجمهوري وكانت موضع استغراب الناس لما عرف من صلات الاستاذ فرعون الطيبة بالرئيس اللبناني ويرون أن ذلك تمهيد لترشيح نفسه لانتخابات الرياسة المقبلة »

اذن فالخبر الذي نشرته في مايو ١٩٤٦ كان صحيحا . ولم أكن أسعى بالوقيعة كما زعم السيد هنري فرعون وصحافته !

انجلترا الخبيثة

Perfide albion تعبير يستعمله بعض المؤرخين ـ وخصوصا الفرنسيين ـ عندما يتكلمون عن انجلترا وسياستها !

ومعناه بريطانيا الخبيثة أو المنافقة !

تدور اليوم معركة فاصلة حاسمة بين الشرق والغرب ... بين الشيوعية والديمقراطية . وقد نهضت حكومة الولايات المتحدة الامريكية لمكافحة الشيوعية في بلادها وكبح جماحها وعقدت « للشيوعية » جريمة وراحت لجانها تحقق هنا وهناك بين كافة الطبقات ـ حتى في أوساط التمثيل والسينما في هوليوود ـ لكي تستأصل شأفة الشيوعية والشيوعيين .

وحذت البرازيل حذو الولايات المتحدة وحلت الحزب الشيوعي في بلادها وطردت من مجلسها النيابي النواب الشيوعيين !

وقامت دول عديدة في أمريكا الجنوبية تكافح الشيوعية بنفس الشدة ونفس الأسلوب .

هذا والصحف الانجليزية تنشر هذه الاخبار وترحب وتؤيد هذه الاجراءات التي يتخذها الغرب ضد الخطر الاحمر !..

وليس سرا مجهولا أن بريطانيا كانت تحث حكومة العراق الصديقة على انتهاج سياسة الحزم والشدة في مكافحة الشيوعية في العراق . وعمل القطر الشقيق بالنصيحة . ونشط الى مكافحة الخطر الاحمر . حتى ان محاكم العراق حكمت هناك بعقوبة الاعدام على بعض الشيوعيين !..

ورحبت صحف انجلترا بالخبر ونشرته بالبنط العريض .

كذلك ليس سرا مجهولا ان ادارة الأمن العام في مصر . وكان أمرها منذ سنوات معدودة في يد الانجليز وسير كين بويد ـ كانت تكافح الشيوعية كفاحا مرا ...

ولقد أيدت الصحافة الانجليزية حكومات مصر دائما في كل خطوة وكل اجراء اتخذته ضد الشيوعيين !..

وفي الاسابيع الاخيرة نشطت دول البحر الأبيض المتوسط لمكافحة الاحزاب الشيوعية في بلادها . ومنها سوريا ولبنان وقد أغلقتا مكاتب الأحزاب الشيوعية في بلادهما !..

وحكومة اليونان تحارب فعلا الشيوعيين ...

ويبقى بعد هذا كله سؤال معقول وهو : ان انجلترا تطلب من العالم ان يكافح الشيوعية وان يطاردها وان يحرمها ...

بينما انجلترا هذه تسمح للشيوعية بمزاولة نشاطها علنا في انجلترا !.. ففي انجلترا حزب شيوعي معترف به ... وفي مجلس العموم نائب شيوعي ... وفي انجلترا صحيفة شيوعية هي « الديلي ووركر » !..

ما معنى هذا ؟..

لقد قيل دائما عن انجلترا انها في كل حرب تحارب، ولكن بسلاح الغير ... ورجال الغير ...

وصدق الذي قال : بريطانيا الخبيثة المنافقة !..

لاتظلموا الشيطان

لا أعرف هل يوجد مثل في هذا المعنى بين الحكم والامثال . فان لم يوجد فمكانه محفوظ .

أقول هذا بمناسبة اضراب مئات الألوف من عمال منطقة الرور في ألمانيا . وهذه المنطقة توجد فيها أغنى مناجم الفحم وأكبر المصانع والمعامل في ألمانيا . وهي من أشد المناطق ازدحاما بالسكان . والفوضى الأخلاقية . فيها ثورة على كل ما تواضع عليه الناس في معاني الفضيلة والخلق السليم . والأعراض هناك تباع ... كلا .

المفتي ـ طمنوا اهل فلسطين ... وصلتنا من الدول العربية امدادات هائلة .. فيه لغاية دلوقتي ٣٠ خطبة و٤٠ مقالة والباقي في الطريق !

بل تعرض على قارعة الطريق في مقابل رغيف العيش أو حفنة من الدقيق أو قليل من الخضار !..

انه الجوع . والجوع كافر . وتقول البطلة في قصة شهيرة . ولعلها قصة « مانون ليسكو » :

ـ منذا الذي يحدثني عن الفضيلة ؟.. ان الفضيلة شعلة . وأنى لها النار من غير وقود ؟.. والوقود هو الطعام !..

ولكن سلطات الاحتلال في منطقة الرور تطلب من الشعب الألماني أن يتمسك بأهداب الفضائل ومن بينها الصبر ... بينما هو يطوي نفسه على الجوع !

ولقد قيل له في شتاء ١٩٤٥ ان هذا هو آخر شتاء يقاسي منه البرد والجوع ... وان الاحوال سوف تتحسن في الشتاء القادم .

وحل شتاء ١٩٤٦ فاذا الأمر ينحط من سيء الى أسوأ ...

ومرة ثانية قيل للألمانيين : « اصبروا . وموعدنا معكم الشتاء القادم !.. »

وحل هذا الشتاء القادم في العام الماضي ١٩٤٧ . فاذا الأمور تسير دائما من سيء الى أسوأ .. وهبط عدد الوحدات الحرارية « الكالوري » التي يحتويها طعام الشعب الألماني من ١٥٠٠ الى ١٢٠٠ ثم الى أقل من ألف ... هذا بينما عدد الوحدات الحرارية في طعام الشعب البريطاني اليوم لا تقل عن ٣٥٠٠ ..

والشعب البريطاني يضج بالشكوى من الجوع !..

وفي الشتاء الماضي ـ وكنت في مثل هذه الأيام أجوب منطقة الحدود الألمانية ـ انفجر صبر الشعب وانتشر الاضراب بين كافة الطبقات ... وخصوصا بين عمال المناجم والمواصلات في منطقة الرور .

وطار يومها من لندن الوزير البريطاني المختص بشئون ألمانيا وشاهد الحال بنفسه . وعاد الى لندن . ووقف يقول في مجلس العموم البريطاني ان الشعب الألماني محق في شكواه ... وان الصبر البشري له حدود !..

ومرة ثالثة أو رابعة قيل للشعب الألماني اصبر ... والفرج قريب !..

وهاهو الشتاء يقبل والحال على ماهو عليه ...

وكان أمرا طبيعيا أن تنتشر حركة الاضراب بين العمال . ولكن سلطات الاحتلال لم تشأ في هذه المرة أن تعترف بتقصيرها في جلب المؤن وباخلافها لوعودها المتكررة .. وراحت تتهم موسكو و (الكومنفورم) بانهما من وراء حركة الاضراب هذه كأنما الشعب الألماني الجائع ـ أو أي شعب جائع في حاجة الى من يحرضه على الاضراب والاضطرابات !

ان موسكو والشيوعية مسئولة عن كثير مما يقع في أوربا هذه الأيام . ومن السهل دائما ان تلقي عليها مسئولية الفوضى والاضطراب وعدم استقرار الامور في كثير من أقطار أوربا ... ولكن من الظلم ـ وكما قلت لا تظلموا الشيطان ! ـ من الظلم أن نعد موسكو مسئولة عن الجوع في منطقة الرور وهي خاضعة للسلطة البريطانية !

أنا أعتقد مما شاهدته عن قرب في الشتاء الماضي ومما سمعته هناك من أفواه الالمانيين انه في الامكان ان تكون الحالة أحسن . أو أقل سوءا لولا الفساد ولولا الرشوة ولولا سوء النظام في توزيع الطعام !

والفساد والرشوة مسئول عنهما كبار الموظفين من الامريكيين والبريطانيين !.. ومنهم من اقتنى ثروات لا بأس بها من السوق السوداء !

ولقد قال لي شيخ في قرية نمسوية : (خير لي ألف مرة أن أكون خنزيرا نازيا أملأ بطني شبعا من أن أكون حرا ديمقراطيا لا أجد ما آكله !)

ولو خير هذا الشيخ في هذه الايام أن يكون خنزيرا شيوعيا يجد ما يملأ به بطنه لقبل بكل سرور !

سؤال عن الكوليرا

صحف المعارضة تقول ان وباء الكوليرا لا يزال جاثما فوق صدر البلاد .

وصحف الحكومة تؤكد ان الوباء قد زال الى غير رجعة ... ولكنها تسلم مع ذلك بان هناك حالات قليلة تحت الفحص او العلاج .

سكران باشا طينة ـ انا ح ارشح نفسي على مبادىء الوفد .. لان النادى السعدى فيه وسكى من اعلى درجة !

وبين هذه الحالات القليلة... ثبت أن احدى ممرضات قصر العيني مصابة بالكوليرا . والسؤال الآن هو هل هذه الممرضة كانت حقنت باللقاح الواقي أو لم تحقن؟

فاذا كانت حقنت فان معنى هذا ان اللقاح فاسد أو ضعيف لانه لم يعطها الوقاية المنشودة .

أما اذا كانت هذه الممرضة لم تحقن ـ وهو الارجح ـ فان مسئولية وزارة الصحة وسلطات قصر العيني أكبر وأخطر من ان توصف بأقل من انها مسئولية اجرامية !

حلقة مفرغة

تعالج الحكومة في هذه الايام مشكلة المرتبات التي هي في الواقع مشكلة الغلاء . ولا تكاد الحكومة تنتهي من مشكلة القضاة مثلا حتى تواجهها مشكلة المهندسين ... ومشكلة الضباط ... ثم المعلمين ... ثم الأطباء ...

ولقد سبق أن عولجت هذه المشاكل في وقت ما ... ولكن المرتبات الجديدة لم تف بالحاجة لان موجة الغلاء استمرت في الارتفاع

وهؤلاء الموظفون لا يشكون من ارتفاع أسعار المارون جلاسيه أو الديوك الرومية أو الهليون والتفاح ! وانما يشكون من غلاء الخبز واللبن والمسلي واللحم والخضراوات . أي ضرورات العيش البسيط

ومصر بلد زراعي وكان يجب ان تكفي حاجة ساكنيها من منتجات الارض وما اليها من مستخرجات الالبان . ولكنها الفوضى والفساد وسوء النظام بل سوء التنظيم .

ترى لماذا لا تستدعي الحكومة خبيرا أجنبيا ليبحث مشكلة هذا الغلاء المصطنع ويصف لها العلاج ... بل ومن الخير أن يشرف هو بنفسه على تنفيذ هذا العلاج ؟

لو ان الحكومة أعطته مكافأة قدرها مائة ألف او نصف مليون جنيه لكان الاجر رخيصا بالقياس لما سوف تتحمله خزانة الدولة من زيادة المرتبات

أليس عجيبا ان نسبة الغلاء في بلد مثل سويسرا كان طول الحرب « محصورا » محاطا بالمحاربين لم تزد اليوم على ٣٠٪ عما كانت عليه قبل الحرب ..

وفي انجلترا نفسها التي حاربت زهاء ستة أعوام لم تزد نسبة الغلاء على ٤٠٪ عما كانت عليه ؟

والسبب أن عندهم نظاما ... وعندنا فوضى وادارات ولجانا لا تعمل شيئا ، وقوانين لا يطيعها احد ، ولا ينفذها أحد .

محمد التابعي

البحر الظالم !!

اعدوه ليكون بحارا روسيا يطوي البحار .. تشرق عليه الشمس في ميناء .. وتغرب في ميناء .. فما كاد كورساكوف يبلغ الثانية عشرة من عمره حتى التحق بالاكاديمية البحرية في سانت بطرسبرج .. ولكنه لم يبد تفوقا او نشاطا في دروسه .. وفجأة قالت الام :

ـ بالاسف ، ان البحرية لم تصقل مواهبه ... انه مازال جامدا كالصخر ... لا يكاد يحس ما حوله .. لماذا لا يدرس الموسيقى الى جانب عمله ... لعله يستجيب لجمال الطبيعة

ولكنهم عجزوا أن يحببوا الموسيقى الى نفسه .. الى ان كان يوم .. عندما خالف كورساكوف بعض اوامر رؤسائه فحكم عليه بالسجن في السفينة .. وجلس كورساكوف وحيدا .. يتطلع الى البحر الهائج ... وقد تألقت على صفحته اشعة القمر الفضية .. وسمع صخبا له .. وفجأة أحس في أعماقه بالوليد الجديد .. الموسيقى !

فيلسوف المعرى

كان يوما حزينا من أيام شهر ربيع الاول من عام ٤٤٩ هجرية وكان ابو العلاء المعرى يعانى آلام المرض ولم يكن لاهل معرة النعمان .. تلك القرية الصغيرة التى تقع بجوار مدينة حماه ، حديث الا عن الفيلسوف الذى يحاول الموت ان يكتم انفاسه . وعندما شعر ابو العلاء بالموت قال لمن حوله :

ـ انى اتحرر الآن من جسدى .. !

حياة تحطمت

كان تنيسون يجلس وحيدا على شاطىء البحر الصاخب .. وكانت الرياح تحمل اليه صوت قيثارة أخته وهى تعزف احدى أغانيه الشائعة ... وكانت النغمات تلمس جراح قلبه .. وتثير كوامن شعره .

وفجأة صرخ تنيسون : أختاه أرجوك أن تختفى انغام القيثارة ان اله الشعر يقترب !

وسكتت أخته .. وراحت تتأمل يده وهى ترتجف على صفحة ورقة كان يكتب فيها هذه الكلمات :

حياة لا شىء .. لا تساوى شيئا ..

لا شىء .. عندما يولد المرء ولا شىء عندما يموت !

اشلاء الانسانية

كانت كاترين برشكوفسكى ترقب ذلك الفلاح المسكين وهو يمسح قطرات العرق الباردة التى تندت بها جبهته ... ثم يعاود العمل من جديد .. فقالت له :

ـ لماذا لا تستريح ..

ـ لانى اريد ان أعيش !!

ـ ولماذا لا تشكو ؟

فنظر اليها بابتسامة باهتة وقال :

ـ هل تستطيع الدابة ان تحتج على الراعى الذى يدمى جسدها كل يوم بالسياط .. هل تستطيع الماشية ان تشكو من طول السير .. ان عليها ان تسير فى الطريق الذى رسمه لها الراعى .. فانه يذبحها اذا هى عجزت عن السير !

عند ما يموت الحب !!

عند ما يسكن المحيط ...
عند ما يغيض الينبوع ..
عندما تغيب الشمس ...
فلا تعود تشرق .. ولا يجىء الغد مرة أخرى ...
عندما تسكن الرياح فلا تثور ولا تصخب .
عندما يحدث كل هذا ...
ساعلم انى لا احبك !!

(شيلى)

القول الحسن

تقول الاساطير الهندية ان «براهما» ذهب مرة الى آلهة القوة وقال لها :

ـ انك ايتها الآلهة اعنف من الرياح ... واشد صخبا من هدير الامواج ... فهل هناك من هو اقوى منك ؟

فقالت الآلهة :

ـ القول الحسن !!

حكم فرنسية

● لا تستطيع الحياة ان تستمر فى الحركة بدون غفران او نسيان

● اذا اعتدى عليك قوى فاغفر له .. واذا اعتدى عليك ضعيف فاغفر لنفسك !

● ان النساء يتضرعن الى الله أن يتزوجن من الرجل الذى يحببنه اما انا فانى ادعو الله أن أحب الرجل الذى اتزوجه !

أرض الوطن

هذه الارض ارضنا ، لقد دفنا فى قلبها أعز الناس علينا آباءنا واجدادنا وامهاتنا وأصدقاءنا !

لقد وضعنا فيها كل آمالنا وأحلامنا .. لقد غمست بآلامنا وأتراحنا .. لقد ضحكت معنا طويلا وبكت معنا طويلا .

هذه الارض ارضنا : هى مهد حضارتنا .. هى رمز كفاحنا ... هى عنوان مجدنا .. فالويل لى ولك وللاعداء منها !

المجتمع العجيب !

يتكون المجتمع الانسانى من ثلاث طبقات : طبقة الاغنياء وهم الذين لا يشبعون ابدا .. ان آمالهم وامانيهم لا حدود لها .. وطبقة الفقراء وهم الذين يموتون من الجوع ويعيشون على هامش الحياة ولكن المبادىء المتطرفة تستهويهم وصراع الطبقات يخطف البابهم !

وبين هاتين الطبقتين المتطرفتين طبقة ركبت راسها ... واغمضت عيونها فى ظل القانون .. بلا امل .. وبلا حياة .. وهى الطبقة التى تصون القانون وتكفل الامن للبلاد !

(أوروبيدس)

الفاتنة ـ اذا كان معاك فكه شوف لى ورقة بميت جنيه علشان ادفع اجرة التاكسى

تصوير « ارمان »

تصوير « وابنبرج »

صور تتكلم !

كل صورة هي قطعة من حياة خلدها النور والظل خلال عدسة الكاميرا ... والعدسة لاتضيف شيئا من عندها ومن هنا كان لما تصوره قوة الواقع وروعة الحياة الحقيقية .. ومن هنا ايضا كانت كل صورة : حياة تتكلم ..

وليس اقدر من الرجل الذى خلد هذه القطعة من الحياة على ان يتكلم عنها ...

يقول وابنبرج : انظروا الى هذا السورى الذى يدعى النبوة ... ان وجهه ينطق بكل فلسفة الحياة ... واولها ثقته بنفسه وايمانه بها ...

ويقول ارمان : ان وجه هذه الفتاة يروى قصة رائعة من الطهر والبراءة ... ان في عينيها عفة نبى وعلى شفتيها طهارة ملك ...

ويقول محمد يوسف : ماذا اقول عن صورة هذه السيدة وهي تكاد تنطق وتمثل روعة الحياة بكل ما فيها من حماس وامل وشك ! ...

اما الصورة الاخيرة فيقول مصورها : انها تتكلم وحدها وتروى مأساة عجيبة ... لعلها اعجب مأساة في تاريخ السياسة المصرية وهو تاريخ حافل بالمآسى ...

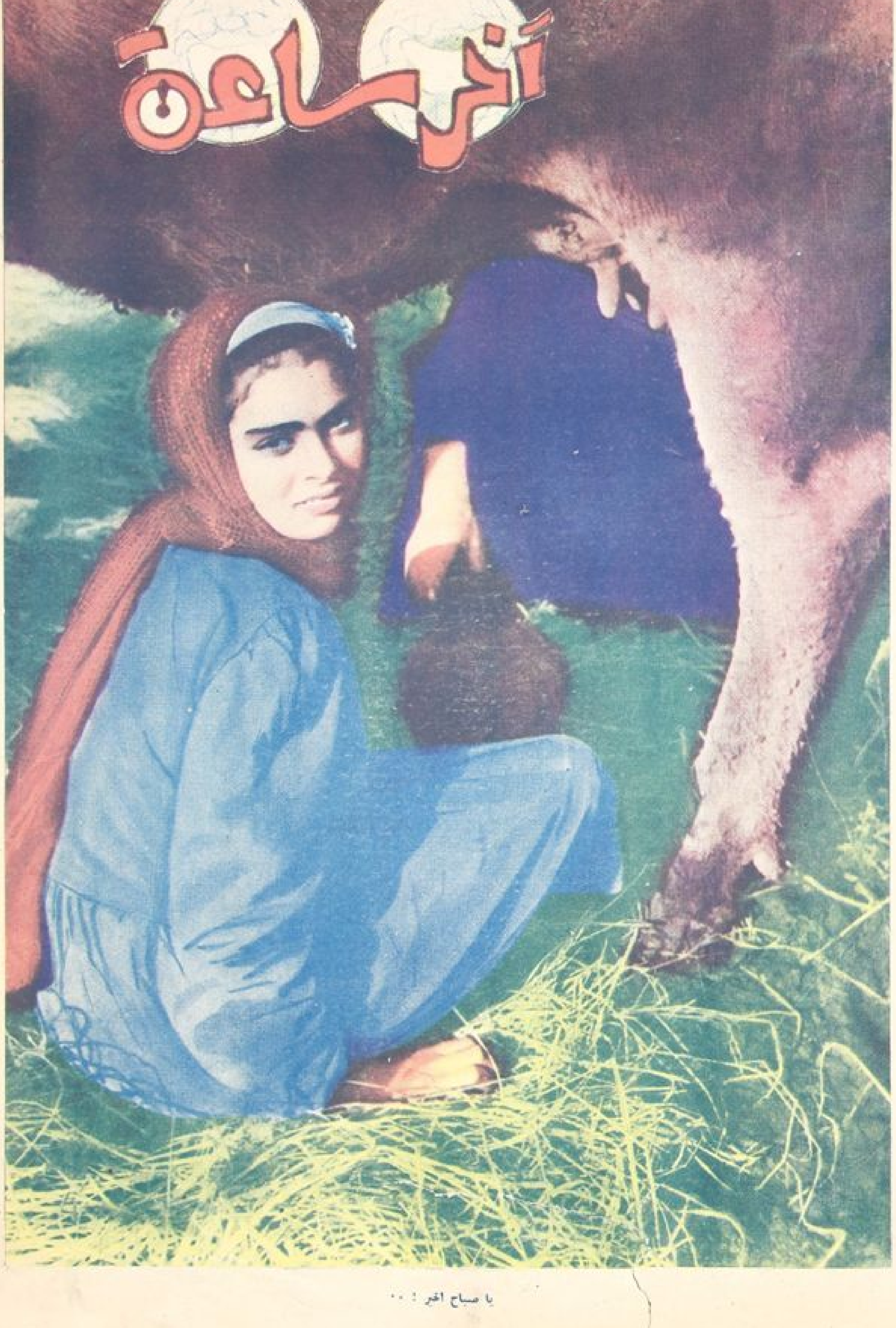

يا صباح الخير !..

٣ أنواع من الجمال .. الصفير والاعجاب والاحترام !

القوام الذي يثير الاحترام

اعجاب ... اعجاب فقط !..

وصوتت ولاية كاليفورنيا لـ استر ويليامز صاحبة القوام الذي [illegible] على انها بأكبر كمية من صفير الاعجاب [illegible] الصفات الاخرى الزائفة له ...

وصوتت كاليفورنيا أيضاً في نفس الوقت للفتاة التي يثير قوامها أكبر كمية من الاعجاب المتزن ، أي الاعجاب الذي لا يعقبه الصفير ، وكانت [illegible] من راقصات الباليه .

وصوتت كاليفورنيا اخيراً للفتاة التي يثير جسمها العاري الاحترام [illegible] ...

اعجاب تتلوه صفير ..
وما بعد الصفير ؟ ..!

هل بدأت المفاوضات ثم وقفت ؟

الشيوعية والوفد ـ قوانين لمكافحة الغلاء

جولة حول الدولة

بعد ما كان الحديث عن استئناف المفاوضات بين مصر وانجلترا ؛ هو الحديث الطاغي على كل ما عداه ، اذا به ينكمش فجأة ، ويعود الى مخبئه المختار من صدر رئيس الوزراء ! فان ما حدث في العراق بالنسبة الى المعاهدة العراقية الانجليزية الجديدة ، قد لخبط الغزل الذي نسجته وزارة الخارجية البريطانية فيما يتعلق بالدخول مع مصر في مفاوضات جديدة . ونظن ان المقترحات التي حملها السفير البريطاني الى مصر لم يعد لها مكان بين شفتي سعادته ، ولا مكان في آذان المسئولين المصريين ! فقد قرر الجانبان التريث والانتظار . ووجهة نظر الخارجية البريطانية في ذلك ، انه اذا كانت المعاهدة العراقية لم تنجح ، ومن ورائها هناك البرلمان والوزارة ، والسياسيون العراقيون المعتدلون ونوري السعيد ايضا .. فهل يمكن ان تنجح مع مصر معاهدة لانعلم على وجه التحديد من الذي سيقف وراءها !

اما وجهة النظر المصرية فتتلخص في ان المعاهدة العراقية ليست الا صورة طبق الاصل من المعاهدات الانجليزية السابقة ! العبارات الملتوية هي هي .. التحفظات هي هي ! الحقوق لانجلترا ، والواجبات للعراق !

واذن لاتزال نظرة انجلترا الى الشرق الاوسط كما كانت بلا زيادة ولا نقصان ... وما دام الامر كذلك فليس لمصلحة مصر ان تدخل في مفاوضات ستنتهي حتما الى مثل ما انتهت اليه المفاوضات في العراق .. ما دامت نظرة الانجليز لم يغيرها شيء ، حتى الخطر الروسي الذي يهدد الشرق الاوسط ! .

ويرى المراقبون السياسيون ان مصر وانجلترا كانتا قد استأنفتا المفاوضات فعلا ... فان ابداء مصر رأيها في مقترحات السودنة وابداء انجلترا ملاحظاتها على هذا الرأي ؛ لم يكن في الواقع الا دخولا في المفاوضات من بابها الخلفي ! .

ثم كان ما حدث من المشاورات والمقابلات هنا وفي لندن ... ثم كانت ثورة العراق ضد المعاهدة الجديدة ! .

ويمكن القول الآن ان هذا الباب الخلفي للمفاوضات قد اغلق مؤقتا ... وان مصر كانت اسرع من بريطانيا في اقفاله بالضبة والمفتاح !

الشيوعية والوفد في الجامعة

وقد احتل الكلام عن الجامعة المقام الاول من اهتمام المسئولين فان الحركة التي قام بها بعض الطلاب في الاسبوع الماضي قد نبهت الاذهان ، الى ان محاربة النظام الحاضر قد الفت بين هيئات لم يكن من المحتمل ولا من المعقول ان يوجد بينها تعاون او تآلف .. فقد ظهر ان الشيوعيين اتفقوا مع الوفديين مع ان الوفديين يمثلون طبقة الرأسماليين طبعا ! ويقول الشيوعيون انهم احتضنوا الوفديين لكي يهدموا بهم النظام كله ، وبعد ذلك يسهل عليهم ـ اي على الشيوعيين ـ ان يتخلصوا من الوفد ! ويقول الوفديون ـ انهم احتضنوا الشيوعيين لكي يهدموا بهم النظام كله ، وبعد ذلك يسهل عليهم ـ اي على الوفديين ـ ان يتخلصوا من الشيوعية !

وكان لمظاهرة الطلبة الجامعيين يوم السبت في ميدان عابدين ، وهتافهم بحياة جلالة الملك وقع حسن تردد صداه في جميع الدوائر السياسية .

وقد نشط ولاة الامر لمعرفة المسئولين الحقيقيين عما حدث اول الامر في الجامعة !

وقد ظهرت بوادر هذا النشاط في عدة اجتماعات متوالية عقدها المسئولون في وزارة الداخلية ، واتخذت في هذه الاجتماعات عدة قرارات .

●

ولم يستطع رفعة علي ماهر باشا أن يبرر موقفه عندمن يهمه تبرير موقفه امامهم ! وقد قال احد الكبراء تعليقا على شهادة رفعته في محكمة الجنايات : لقد اراد علي ماهر باشا ان يبرىء نفسه من تهمة التجسس لايطاليا فأثبت على نفسه تهمة التجسس لبريطانيا !

قوانين لمكافحة الغلاء

ويخطيء من يظن ان مشاكل الطوائف لم تعد تقض مضاجع المسئولين .. لا لان هذه الطوائف ثائرة ، وتهدد بالثورة ، كلا . فلعلها الآن هادئة نسبيا ! وانما الذي يقض المضاجع ويؤرق الجفون ان جميع الحلول مثل رفع المرتبات وزيادة عدد الدرجات لاتصلح لان تكون علاجا للعلة الحقيقية ، وهي الغلاء !

ولهذا فان التفكير قد اتجه الى سن قوانين استثنائية تخول للحكومة مراقبة الاسعار وفرض عقوبات رادعة على من يخالف هذه القوانين .

والسؤال الآن هو . هل ستبادر الحكومة بسن هذه القوانين قبل افلات الزمام من يدها ، او انها ستنتظر الى ان يفلت الزمام !!

• سافر علي ماهر باشا هذا الاسبوع الى الاقصر واسوان •

الدليل

آدي قبر رمسيس ، باصباغه والوانه
والمجد اللي هزا بالموت ونسيانه
والعز اللي يبكي النيل على شانه
والكرنك اللي التاريخ يا باشا في رحابه
شب وترعرع وشاب في حجر رهبانه

علي ماهر باشا

مالي وما للآثار مالي وللاطلال ؟..
فين الفراعنه اللي قال كانوا من الابطال
فين التوابيت ، فين المومياء بها تختال
نفسي امصمص في عضمة كام واحد منهم
افطر بوميا واتغدى على تمثال !!

* * *

نفسي في اكلة ريش من بين ضلوع رمسيس
نفسي في عشوة كوارع من سيقان ايزيس
نفسي في غدوة يا جابر من نافوخ ابيس
نهتت لحم الاكابر في الجيل الحاضر
نفسي اذوق العتق في قبور منفيس !!

* * *

دا مجد يا ترجمان بس في نظر معتوه
ايه يعني تمثال سخيف يا ترجمان نحتوه
ايه يعني حتة حجر فوق التراب رصوه
اسالني يا ترجمان ع المجد اسالني
انا عضمه يا ترجمان ـ عضمه لزم ـ انا ابوه !!

آخر ساعة
AKHER SAA
العدد ٦٩٢
(١٧ ربيع اول سنة ١٣٦٧)
(٢٨ يناير سنة ١٩٤٨)

هل تتجه البلاد العربية الى سياسة جديدة ؟

اصبحت بعض الدول العربية تشعر أن سياسة انجلترا ترمى الى أن « تنفرد » بريطانيا بكل واحدة منها وتعقد معها محالفة ..

وقد كانت المحاولة الأولى فى هذا الشأن مع العراق ، والمحاولة الثانية مع شرق الأردن ، والمحاولة الثالثة مع مصر ...

وتتجه رأى البلاد العربية الآن الى أن ترفض كل بلد منها اى اتفاق منفرد مع بريطانيا !

واغلبية الدول العربية تعارض ما يسمى « الحلف المغلق » وهو أن تكون الدولة حليفة لبريطانيا وحدها ، وهذه البلاد على استعداد لأن ترحب بالحلف المفتوح ، بمعنى أن يكون فى امكان كل دولة أن تحالف أية دولة أخرى الى جانب بريطانيا .

وقد تشاور زعماء العرب فى هذه المسائل ، وهم يرون أنه لايجوز مطلقا حل المسائل العربية على دفعات أو بالقطاعى بل يجب أن يكون الحل دفعة واحدة ، وانه لاينبغى لأى بلد عربى أن يرتبط بمحالفة عسكرية مع بريطانيا ، بينما مسألة مصر مثلا لم تحل ...

وستثار هذه المسائل جميعها فى اجتماع مجلس الجامعة القادم والرأى الذى بدأ ينتصر هو :

١ ـ رفض التوصية بالموافقة على محالفة العراق مع بريطانيا .

٢ ـ عدم الترحيب بمحالفة العراق مع شرق الأردن .

٣ ـ تأييد موقف مصر فى عدم اجابة طلب بريطانيا المفاوضة الا بعد تحقيق المطالب الوطنية .

واذا تم تفاهم البلاد العربية كلها على هذه السياسة ، واذا استطاعت أن تقف صفا واحدا فى رفض أن تأكلها بريطانيا « بالقطاعى » ، فان كثيرين من زعماء العرب يعتقدون ان أمانى الشعوب العربية ستتحقق بأسرع مما يتصور أكثر المتفائلين تفاؤلا ، وسيؤدى هذا بطبيعة الحال الى تطور قضية فلسطين لمصلحة العرب ، اذ أن تقيد الدول بمحالفات عسكرية فى الوقت الذى لم تحل فيه مسألة فلسطين يجعل أيدى الدول العربية مغلولة عن التصرف فى هذه المسألة .

اتصل عبد الفتاح عمرو باشا تليفونيا من لندن بدولة النقراشى باشا واتفق معه على أن يحضر الى القاهرة فى الأسبوع الثانى من شهر فبراير

أسرار ..

شكا الشبان الوفديون لرفعة النحاس باشا من موقف رجال الوفد فى المظاهرات الأخيرة ، ووصفوه بأنه بعيد عن الشجاعة !

لايزال الاستاذ فكرى اباظة بك هو المرشح رقم واحد لرياسة تحرير جريدة الاهرام أما المرشح رقم اثنين فهو الاستاذ ابراهيم بيومى مدكور وهو من خريجى مدرسة القضاء الشرعى ودكتور فى الفلسفة من فرنسا

* * *

كان من رأى بعض الوزراء زيادة اعانة الغلاء بنسبة ٢٥٪ ولكنه رؤى أن هذه الزيادة ستؤدى الى رفع الاسعار .

***

احال محمود حسن باشا وزير الدولة على عبد الحكيم الرفاعى بك وعبد الجليل العمرى بك مهمة اعداد رد على مذكرة الدرويش بك فى طلب تعويض من الحكومة ، وسيرد الرفاعى بك والعمرى بك على النواحى الاقتصادية فى المذكرة ، وسيترك الجانب القانونى منها لوزير الدولة نفسه .

***

يقول المستر روبرت هاو حاكم السودان انه أبدى رغبته فى وقف الحركات التى يساء تفسيرها فى مصر .

وقد أثارت هذه الرغبة الذعر فى أوساط الانفصاليين فى السودان .

* * *

كانت امنية حزب الوفد ان تتدخل الحكومة البريطانية وتطلب مفاوضة هيئة يشترك فيها حزب الوفد ... وقد ظهرت هذه الامنية فى الاسبوع الماضى على شكل « اخبار » واردة لصحف الوفد من لندن

ونستطيع ان نؤكد ان الحكومة البريطانية أكدت مرارا وتكرارا بانها لم تطلب مثل هذا لانه تدخل يمس السيادة المصرية

وصفت الدوائر المصرية الأسس التى وضعها المستر بيفن للاتفاق مع دول الشرق الأوسط بأنها أسس غير مقبولة ، وقالت انها لم تدهش لموقف العراق الأخير من المعاهدة العراقية .

* * *

قال أحد المسئولين ان قضية اغتيال امين عثمان باشا تطورت الى قضية اغتيال على ماهر باشا سياسيا !..

* * *

لام بعض الاحرار الدستوريين هيكل باشا على موقفه الصامت من تهجم رفعة على ماهر باشا على المغفور له محمد محمود باشا

* * *

طلبت وزارة الأوقاف من وزارة الأشغال أن تبنى لها عمارات بحوالى مليون جنيه ، فاعتذرت وزارة الأشغال بأن مهندسيها مشغولون فى الوقت الحاضر !..

* * *

طلبت جمعية الهلال الأحمر من وزارة الصحة أن تستغنى موقتا عن خدمات أربعة أطباء ليصحبوا بعثتها الى فلسطين ، وقد أجابت الوزارة بأنها شخصيا فى حاجة الى اطباء

لسنا مع أحد ..

ان الدول القوية لاتزال ، كما كانت بالامس ، تحاول ان تستعبد الدول الضعيفة ، وتذلها وتقهرها ، لكى تستغل مالها ، ومواردها وجميع قواها ، وكل ما حدث أن وسائل الاستعباد والاذلال ، والقهر ، قد تطورت مجاراة لتطورات الزمن .. فبعد ما كان الاستعمار احتلالا « وغزوا » بالجيوش ، وضربا بالسياط .. أصبح « معاهدة صداقة » أو « محالفة عسكرية » أو « تعاونا مشتركا » ... وهذه الاتفاقات تصل الى نفس النتيجة التى كان يصل اليها الاحتلال ، والغزو ، والضرب بالسياط ... امتلاك البلد المستضعف ... والسيطرة عليه ، والتصرف فى شؤونه ! وهكذا تغيرت وسائل الرماية ، ولكن الهدف لم يتغير !

لقد كنا نستعمل فى فلاحة الأرض ، الثيران والحمير ، والآدميين .. ثم نزرع ، ثم نجنى ، فتطورنا وأصبحنا نستعمل « الدوكوفيل » ، فنزرع ونحصد دون ان نتعب ثورا ، او حمارا ، او آدميا !

بقلم

حافظ رمضان باشا

وقد تطورت الدول القوية وأصبحت تستعبد الامم الضعيفة فتزرعها وتجنيها دون أن تضرب بالسياط .. تزرعها وتجنيها بواسطة « الدوكوفيل » والدوكوفيل هنا هو هذه الاتفاقات التى تعقدها مع الشعوب الصغيرة هذه الاتفاقات التى تجعل الحق كله للقوى ، وتجعل الواجب كله على الضعيف !

ولكن من حسن حظ الشعوب الصغيرة انها هى الاخرى تطورت فى تفكيرها مع تطور أساليب الاستعمار ، فلم تعد تنخدع بالالفاظ البراقة ، والنصوص المنمقة ، وأصبح فى استطاعة رجل الشارع أن يتساءل :

ـ ما معنى الدفاع المشترك ، انا افهم ان تدافع انجلترا مثلا عن استعمارها لى .. أما انا فعن أى شىء أدافع ؟ هل أدافع عن هذا الاستعمار ؟ أو أدافع عن حريتى .. وأين هى حريتى اذا كانت أرضى ، ومطاراتى وطرق مواصلاتى ، وموارد ثروتى الخ نهبا مشاعا للدولة الحليفة !

تطورت الشعوب الصغيرة ، وظهرت بوادر هذا التطور ، حين جاهدنا نحن رجال الحزب الوطنى ضد معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وما زلنا فى جهادنا الى ان أصبحت مصر كلها تنكر هذه المعاهدة المشئومة .

ان فى العالم الآن كتلتين تتنازعان الرغبة فى السيطرة ، وكلتاهما تحاول ان تجمع حولها أكثر ما تستطيع من الشعوب لتسخرها فى هذا النزاع . ومن هنا نستطيع ان نفهم سياسة امريكا وبريطانيا فى الشرق الاوسط وهى سياسة قائمة على عقد محالفات واتفاقات تضمن بها الانتصار على الكتلة الروسية .

وليس لنا مصلحة فى ان تنتصر فريقا على فريق ، ما دامت حقوقنا مهضومة ، وحريتنا مهدرة ليس لنا مصلحة فى أن تنتصر امريكا وبريطانيا على روسيا ، ولا فى أن تنتصر روسيا على امريكا وبريطانيا ولكن مصلحتنا فى أن يستمر النزاع بين الكتلتين وان نعلن العصيان وعدم الطاعة لأية كتلة منهما ، فاذا أرادا أن يقتتلا فليقتتلا وسيضعفان حتما ، ونكون نحن والشعوب الاخرى المماثلة لنا قد استطعنا ان نلم شعثنا ، ونتظم قوتنا ، فاذا ما خرجت الكتلتان من الحرب ، خرجنا والضعف حليف الغالب منهما والمغلوب معا ، ويمكننا فى هذه الحالة ان نتسابق لنأخذ مكاننا .

لقد اخطأت انجلترا سياستها معنا . فقد كان فى استطاعتها ان تكسب صداقتنا ، لو انها لم تنتهج أساليبها الغادرة ، ولكنا نحمد الله انها اخطأت فقد ادركنا بسبب هذا الخطأ ما يجب علينا أن نعمله ... ولم يبق الا أن نعمل !

ان البلاد كلها اليوم تعتنق مبادىء الحزب الوطنى ، وفى مقدمتها الجلاء ووحدة الوادى

ولكن ايمان البلاد بهذه المبادىء مثل كل ايمان فى هذا الزمان !! ايمان ناقص ... ان كثيرين من المؤمنين بالدين اليهودى أو الدين المسيحى أو الدين الاسلامى لايمنعهم ايمانهم من ان يرتكبوا المعاصى والمحرمات ! وكذلك كثيرون ممن آمنوا بنظرية الحزب الوطنى ، واعتنقوا مبادئه لايجدون مانعا من ان يفاوضوا الانجليز قبل الجلاء مع أنهم يؤمنون وينادون بلامفاوضة الا بعد الجلاء !

انى اتمنى ان يصبح متدينونا مؤمنين بالتعاليم الدينية حقيقة فلا يرتكبوا حراما ، وان يصبح سياسيون مؤمنون بمبادىء الحزب الوطنى حقيقة فيرون انها عقيدة وليست مجرد كلام !

حكمة الساعة

اذكروا محاسن « على ماهر » !

« آخر ساعة »

الغطاء الاسترليني

النحاس باشا : أعمل لكم ايه ١٠٠ القماش الانجليزى لسه ماجاش ؟

هو وهي

هي: ان تشبيه النساء بالزهور، تشبيه عتيق، سبقك اليه جميع العشاق من تلاميذ المدارس الابتدائية!

هو: ولكننا لا نقدر قوة التشبيه الا بعد الثلاثين... فقد كنت في شبابي اظن الزهور من لوازم الافراح فلما نضجت عرفت انها تواسي المرضى وتؤنس الموتى... وقلبي اليوم نصفه ميت ونصفه مريض! ثم انني امضيت شبابي وانا اتسلق اسوار الحدائق خلسة واسرق اجمل الزهور.. ولا اتصور اليوم كيف اهجر رياضة التسلق وادفع ما بقى من عمري ثمنا لزهرة اشتريها... زهرة واحدة!؟

هي: كان تسلق الاسوار سهلا وانت شاب... اما وقد بدأت تشكو من الروماتزم والام المفاصل...

هو: فعلا ان السن تمنعني من تسلق الاسوار... ولكن الايام علمتني ما كنت اجهله وانا شاب... ان لكل حديقة بابا يترك عادة مفتوحا... ولو علمت ذلك في شبابي لوفرت على نفسي متاعب تسلق الاسوار!

هي: ولماذا لا تدخل اليوم من الباب الخلفي ما دمت قد عرفت الطريق!

هو: لما كنت شابا كان معي مفتاح الباب ولكني ضللت الطريق... واليوم اعرف الطريق ولا اجد المفتاح! ان التجارب هي دليل الطريق والشباب هو المفتاح!

هي: لماذا لا تقلع عن السرقة وتبدأ حياة مستقرة شريفة!

هو: والزهور المسروقة التي تملأ حجرتي!

هي: ستجد هواء الطف كثيرا من جو حجرتك

هو: اخشى عليها ان تموت من الظمأ

هي: ولكنك اذا اقتنيتها ستموت من الزحام! اتركها في الهواء، واذا لم يسقها المطر فستسقيها الندى!

هو: اتريدين ان اصدق ان زهرة واحدة على الشجرة خير من عشر في اليد؟ من يدريني انها لم تسقط من يد غيري! وكيف ادفع ثمنها قبل ان اقتطفها!

هي: هذا منطق الشاري... ولكن هناك منطق البائع... ان الزهور تفقد قيمتها بعد القطف... ان الرجل يريد دائما ان يكون اول رجل في حياة المرأة وان كانت المرأة تحلم بان تكون آخر امرأة في حياة الرجل!

هو: ولهذا كان اجدادنا يتزوجون فتيات في سن العاشرة... وكانت جداتنا يتزوجن من رجال في سن التسعين!

هي: كانت هذه الزيجات اشبه بالزهور الصناعية، لا روح فيها ولا حياة!

هو: ولكنها كانت تعيش طويلا... لولا انني اعلم انها كانت لا تنسب الاحتراق في الليل!

هي: كنت اظنك فنانا تفهم ان الحياة كل الجمال... والزهور الصناعية لا تنبض بالدفء والحياة!

هو: وما قيمة دفء مؤقت وحياة مزعزعة! ان الزهور الطبيعية سريعة الذبول... وانا لا اثق في قدرتي على ان احيا الى الابد مع زهرة ذبلت وجفت وفقدت نصف حيويتها وكل نضارتها!

هي: تستطيع ان تعيش على الذكرى!

هو: هل من المنطق ان ابيع مستقبلي لاشتري ذكرى؟

هي: ان هذه الذكرى هي التي انبتت كل حدائق الزهور في العالم وهي التي ستبقى معك بعد ان تفقد حاسة شم الزهور... هذه الذكرى هي التي ستهب لك العزاء والسلام يوم تفقد كل امل في العزاء والسلام

هو: ولكنها ستكون حملا على كتفي وقد تعودت ان اكون حملا على اكتاف الآخرين.

هي: ان الموتى هم الذين يحملون عادة على الاكتاف!

هو: قلت لك ان قلبي نصفه ميت ونصفه مريض... ولم يبق امام هذا النصف المريض الا وقت قصير ثم يموت

هي: انك اذن في حاجة الى زهرة توضع على قبرك.

هو: عندما اموت... سيان عندي ان يكون قبري عاريا او تكسوه الزهور.

هي: لقد خدعتني... لقد زعمت لي ان نصف قلبك ميت ونصفه الثاني مريض.. ان قلبك كله قد مات!

السندباد البحري

في الجنه

— انا خفت الاقي الشربات النايلون هنا غالية، فجبت معايا دستتين!..

الجبهة الديمقراطية ٠٠ ام الجبهة الروسية

النحاس باشا : انا ما يهمنيش اى دبابة ٠٠ انا عاوز الاسرع !

القبلات بدل العصى والحجارة والسياط !

وقف القتال بين الصعايدة والبحاروة فى الازهر !

كانت الحرب قد اعلنت فى الازهر الشريف بين الصعايدة والبحاروة واتخذ الفريقان دار كلية اللغة العربية ميدانا للحرب والقتال!

واشتدت المعارك بين الفريقين، وانجلت عن جرحى كثيرين ...

واضطرت الادارة العامة للازهر الى ان تغلق الكلية ، وتحاصر دارها بقوات البوليس

ولكن هذه الهدنة الاضطرارية لم تمنع المتحاربين من تنظيم قواتهم على طريقة حروب العصابات ، فكانت جموع كل من الفريقين تجتمع فى مراكز القيادة لتدبير الخطط ووضع التكتيكات الحربية، والتدرب على استعمال الاسلحة ... واختيار النقط الاستراتيجية . وفتح منافذ فى بقية المعاهد والكليات !!

وكانت هذه الحرب موضع اهتمام المسئولين فى الازهر وغير الازهر ، وكان اشد ولاة الامور تفاؤلا يصف الحالة بانها سيئة ولكنها لا تدعو الى اليأس !!

وقد استطاع فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مأمون الشناوى ان يعقد فى الاسبوع الماضى عدة اجتماعات بالفريقين اللذين يمثلان طرفى النزاع . وانتهت هذه الاجتماعات بعقد معاهدة صلح وحسن جوار بين الصعايدة والبحاروة! وتصافح الاساتذة والطلاب واتفقوا على ان الصلح خير وابقى ، والتجافى حرام ..

وقد عاهدوا الله على التصافى ، وقرأوا الفاتحة ، وعانق بعضهم بعضا . وحلت القبلات محل العصى ، والحجارة ، والسياط !!

واعلن شيخ الازهر ان الخلاف قد انتهى . وكفى الله المؤمنين القتال

وعندما تشرف الشيخ الاكبر بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك ، قال جلالته انه يهمه ان يؤدى الازهر دائما رسالة الالفة والسلام ، وان ثقة جلالته فى الازهر ورجاله تجعله يؤمن بان الخلاف بين الازهريين لن يجد له بعد اليوم اى مجال

ولما قابل فضيلة الشيخ دولة النقراشى باشا امس، ابدى دولته سروره بانتظام الدراسة فى الازهر ، وازالة الخلاف بين الصعايدة والبحاروة . وقال دولته انه مستعد لتنفيذ كل ما يحقق آمال الازهر ، وآمال البلاد فى الازهر

وقد تألفت لجنة للتحقيق فى حوادث الاضطرابات التى وقعت فى كلية اللغة العربية منذ اسابيع وكان امرها قد رفع الى النيابة العامة ، والى جهات الاختصاص

صدى الحوادث فى صحف لندن !

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

تلقت الصحف هنا انباء صلح الصعايدة مع البحاروة من اساتذة وطلبة الازهر !

ومع أن خبر المعارك بين الفريقين اثار الاهتمام فى الدوائر المسئولة الا ان بعض الصحف الانجليزية هنا عدته حادثا خطيرا ، وراحت تبحث عن اصابع خفية فى الازهر !

والواقع أن هنا اتجاها غريبا هو نسبة كل اضطراب الى موسكو ٠٠ وقد يبدو اتجاها مضحكا فى مصر ولكنه يفسر حالة القلق التى تسود انجلترا .

اقترح بعض اعضاء الوفد على رفعة النحاس باشا عدم السفر الى اسوان فى الظروف الحاضرة ولكن رفعته يقول ان اعصابه فى حاجة الى الراحة

استقال ممدوح موسى بك مدير مصلحة البريد من منصبه وسيعين مديرا لمحال عمر افندى (اوروزدى باك)

حكمت محكمة عابدين على نجل احد وزراء العدل السابقين بالسجن ستة اشهر مع ايقاف التنفيذ بتهمة الشروع فى النصب على احدى شركات التأمين بمبلغ ٣٠ الف جنيه .

عسكرى مرور

ـ انتى ح ينقذونا من اعتداءات البوليس ! ٠

خبطة الاسبوع

كانت خبطة الحظ هذا الاسبوع فى ميدان السباق يوم الاحد الماضى فقد لعب احدهم «دوبل سيبال» بريال واحد على الحصان «بوجون» والحصان «نجران» فكسب الريال ٣٧٢ جنيها ٠٠!

كل الأخبار

كانت الحكومة المصرية تبنى آمالا واسعة على نصيب مصر من التعويضات الالمانية .

واخيرا انكمش النصيب وتضاءل حتى اصبح عبارة عن ثلث باخرة ترسو فى الميـ النرويجية !٠٠

●

عرض النقراشى باشا عـ مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخـ النتائج التى انتهى اليها التحـ فى حوادث الجامعة وحوادث المـ الكبرى

ابدى صاحب الجلالة الملك رغبته فى ان تحرص الحكومة على الصناعات المصرية وخصوصا الصناعات التى استحدثت فى مصر خلال الحرب

تصل الباخرة التى تقل سيـ رونالد كامبل السفير البريطانى يوم الجمعة القادم .

وستقل القطار الـ القاهرة فى نفس اليوم .

●

ينتظر ان تطلب الوزارة الـ البرلمان الموافقة على اعتمادات قدرها ١٢ مليون جنيه لتقويـ الجيش ...

●

كانت الحكومة المصرية تستخدم القطن المصرى كوسيلة من وسائل استيراد البضائع الأجنبية بالمقايضة . غير انّ ارتفاع اسعاره واشتداد الطلب عليه دعا الحكومة الى ان تتوقف بعض الوقت عن نظام المقايضة حتى لا يؤثر كثرة العروض عـ فى الاسعار .

●

تم استكمال الاجنحة الملحقة بالدار التى ستقيم فيها سمو الاميرة فائزة فى حدائق الزهرية بالجزيرة . والمنتظر ان تنتقل اليها الاميرة فى الربيع .

●

تم وضع التصميمات الخاصـ بانشاء المدرستين اللتين امـ جلالة الملك بانشائهما فى مصـ الجديدة على نفقته الخاصة وقد تقرر ان تكون احداهـ لدراسات عالية فى الصناعـ والاخرى للتعليم الثانوى

●

كان حزب الاحرار الدستوريين قد قرر أن يحتفل بعيده الفضـ اى مرور خمسة وعشرين سنـ على تأسيسه وجاء موعد العيـ ولم ينتبه اليه أحد من اعضـ الحزب... ثم قرر الحزب هذا الاسبوع ان الوقت لم يفـ جدا ... وانه ما زال هناك مجال للاحتفال ، وتألفت لجنـ لاعداد برنامج العيد الذى ينتظـ ان يكون بعد شهرين

المدرسة السنية لاقطة

عندما تذكر طالبة المدرسة السنية مآثر الخديو اسماعيل تذكر انه شق قناة السويس، وبنى الاوبرا، وشيد مدرسة السنية !..

ولقد ظل علي باشا مبارك ناظر ديوان الاوقاف والمدارس شهورا طويلة يبحث عن محل يليق بمدرسة للبنات فلم يجد اليق من دار كانت تستخدم في الماضي مسكنا للفقراء، ومربطا للدواب!

وفي أغسطس عام ١٨٧٣ افتتح الاسطبل ليكون اول مدرسة لتعليم البنات في الشرق تحت رعاية الاميرة جشم آفت هانم افندي الزوجة الثالثة للخديو

كان يوما رائعا تبارى فيه الخطباء، والشعراء.. وانشد احدهم قصيدة قال فيها:

جادت يدالحرم العالي بما افتخرت
مصر به وتباهي سائر المدن
شادت على الخير والاحسان مدرسة
تزهو بأبدع شكل معجب حسن
نعم مجد لتعليم البنات سما
بمصر في سالف الاعصار لم يكن!

وقد بلغ عدد طالبات المدرسة ١٨٠ طالبة لم وصل ال ٣٣٤ بعد استكمالها، وكان المنهاج يشمل: الكتابة والاشغال الدقيقة مثل الخياطة والتطريز وما شاكلهما.

وكانت زوجة الخديو تنفق على غذاء الطالبات وملابسهن وسكنهن وتدفع لهن مرتبا قدره جنيهان من الذهب وخمسة قروش، وكن ينمن على أسرة من الحديد فوق كل منها مرتبة من القش واخرى من القطن، ويصرف لهن كل عام طرحة واربعة اقمصة واربعة سراويل، واربع تكك، واربعة مناديل صغيرة ومنديلان كبيران لتجفيف الجسم من ماء الاستحمام وثلاثة مراكيب

وكان الغذاء يقدم اليهن مرتين في اليوم الاول قبل الظهر بساعة والثانية بعد غروب الشمس بساعة وكان يسمح لهن بمغادرة المدرسة بعد ظهر يوم الخميس من كل أسبوع.. فتنتظرهن عشرات الدواب من حمير وبغال وعربات امام المدرسة.. ويقف وراء كل

←

لامتها استاذتها لانها لم ترتد ثوب المدرسة ... فبكت ... وعندما جفت دموعها .. عادت الابتسامة الى الشفاه !

آمال امهات المستقبل من خلال الميكروسكوب ..

دابة تابع امين ليوصل الطالبة الى منزلها !

كانت عشرات الحمير تنتظر الطالبات عند باب المدرسة فى الماضى ... ثم صار ينتظرهن عشرات الطلاب ! اما الآن فلا ينتظرهن احد .. الا يدخلن المدرسة فى الساعة الثامنة والنصف بعد ان يكون طلبة المدارس قد دخلوا ، ويخرجن منها بعد ان يكون الطلبة قد غادروا مدارسهم !!

هيئات التدريس

وكانت اول ناظرة اشرفت على مدرسة البنات بالسيوفية هى السيدة روزا وهى سيدة مثقفة من اصل فرنسى ، ثم اشرفت عليها بعد ذلك ناظرات انجليزيات وفى عام ١٩٣٨ تولت شئونها أول ناظرة مصرية وهى السيدة عايدة وفالى ..

وكانت هيئة التدريس فى ذلك العهد من النساء ـ ماعدا مدرسى اللغة العربية والدين طبعا .. وكانت الطالبات يحضرن دروس اساتذتهن من الرجال وهن متلفعات بالطرحة البيضاء .. مبالغة فى الاحتشام !

وعندما ضاق بناء المعهد بطالباته انتقلت المدرسة من شارع السيوفية بجوار مدرسة بنبا قادن الحالية الى شارع المبتديان .. وظلت هناك عدة سنوات ، ثم انتقلت الى مكانها الحالى فى اول شارع خيرت ..

ومدرسة السنية الآن تحتوى على نحو مائة وعشرين حجرة .. منها ٤١ حجرة دراسية وستة معامل للكيمياء والطبيعة والتاريخ الطبيعى والميكانيكا ، ومطبخان مزودان بأحدث الاجهزة ، وعدة قاعات فسيحة للرسم والموسيقى والكشافة

مكتب الناظرة

ان مكتب الناظرة لايهدأ قط .. انه دائما يستقبل طالبات شاكيات . ان احداهن تبكى وتقول :

ـ لقد اخذت صفرا ... تصورى ؟ .. صفرا ! ..

ولا تكف الفتاة عن البكاء وتشرح مأساتها فتقول :

ـ انى لا استطيع ان اذهب الى المنزل وفى كراستى درجة صفر ماذا يقول ابى .. وكيف اواجه عائلتى ؟

لم تنصرف بعد ان تعدها الناظرة باعادة الامتحان ..

الرقابة على الخطابات !

وتقضى تقاليد المدرسة برقابة جميع الخطابات التى ترسل الى الطالبات ، وتنهمك الناظرة فى قراءتها ... انها تقرأ السطور .. وما بين السطور ... انها لاتهتم كثيرا بالامضاءات ، فالرجال يستطيعون دائما ان يقلدوا خط النساء ! ..

فتيات وفتيات

قالت لنا احدى المدرسات :

ـ ان الفتاة المصرية من اذكى فتيات العالم .. ونتائج امتحاناتهن كانت دائما تبشر بالخير .. وقد يتفوقن على الطلبة فى جميع مراحل التعليم حتى العالى منها .. ولكنهن يبدون حائرات قلقات .. وتبدو هذه الحيرة فى فتاة المدرسة

هنا فتاة انتحت ناحية قصية من الفناء وفى يدها كتاب تتلاعب بصفحاته نسمات الصباح الرقيقة انها لا ترى شيئا من سطوره فانها فى المدرسة ، وافكارها فى البيت .. لقد خلقت للبيت ولم تخلق للمدرسة !

وهنا فتاة ذابلة .. لا تريد ان تترك حجرة الدراسة لحظة لتشترك مع زميلاتها .. ان الكتاب لا يغادر يدها .. انها تنكر الراحة على جسدها ... اقل همسة تثير اعصابها .. والضجة الخفيفة تجعل قلبها يركض ويرتعد ! ..

ذكريات ..

ان حجرات الدراسة تزخر دائما بأجمل الذكريات المرحة . والفتاة المصرية بوجه عام تمتاز بخفة الظل وسرعة البديهة .. لا تفوتها النكتة الطريفة .. وكثيرا ما جنت هذه النكات على بعض الطالبات فخرجن من الدرس ..

ذكر لنا احد اساتذة التاريخ انه كان يلقى درسا عن نابليون وكيف ارتد امام حصون عكا .. ولاحظ فجأة ان احدى

تسريحات الشعر ... فى المدرسة السنية ! ..

الفتيات قد انشغلت عن الدرس بالتطلع الى الخارج فقال لها :

ـ اذكرى شيئا عن اهم اعمال نابليون ؟

فترددت الفتاة طويلا ثم قالت :

ـ لامؤاخذة يابيه .. آنا ماحبش نابليون ده .. كده لله فى لله !!

ويعانى الاساتذة كثيرا من طالبات الصفوف الاخيرة اللاتى يؤلفن حزبا له قوانينه واهدافه وهن فى العادة اكبر طالبات الفصل سنا واكثرهن جرأة !!

وتلعب الدموع دورا كبيرا فى حياة المدرسة .. فان اقل كلمة لوم تستدر دموع الطالبة فتظل تنتحب عدة دقائق ويرتبك الاستاذ بين دموع الطالبة وبين ضحكات زميلاتها .. وغالبا ماينتهى الدرس قبل ان تجفف الطالبة دموعها !!

وفى الامتحانات العامة وخاصة امتحان آخر العام تصطنع بعض الطالبات الاغماء فتصرخ احدى الطالبات من آخر الفصل :

ـ الحق يا بيه واحدة اغمى عليها ..

وتسرع بقية الطالبات لاغاثة زميلتهن التى اغمى عليها من صعوبة الامتحان ... وغالبا ما تنقل الفتاة المغمى عليها الى « شفخانة » المدرسة بالدور العلوى !! ويسدل الستار على المسرحية .

ولكن الاساتذة كشفوا هذه الالاعيب الصبيانية فيقول الاستاذ قبل الامتحان :

ـ ان الفتاة التى سيغمى عليها ستنال صفرا ... مفهوم ؟ ..

فترد الفتيات :

ـ مفهوم !!

نجوم السنية

وفى السنية نجوم لامعات فى سماء النشاط المدرسى بينهن الممثلات والمطربات والموسيقيات هناك فايدة كامل وحفصة حلمى وهما تقلدان صوت ام كلثوم وحركاتها حتى فى عصبيتها عندما تضغط على منديلها الحريرى بين اصابع يديها ...

وهناك زينب قنديل ... انها تمثل فى كل مكان ... فى الفصل وفى فناء المدرسة ... وفى استطاعتها ان تمثل الغضب والضحك والبكاء فى وقت واحد بمجرد ان تقول لها احدى زميلاتها ... كيف تغضب المرأة وكيف تضحك ... وكيف تبكى ؟

وهناك اكثر من موسيقية من

تدون مشاهداتها حدى التجارب العلمية

فى القسم الداخلى بعد انتهاء الدراسة .. تريكو .. ومطالعة !

الجسم السليم في بنات السنية!

المقنبة ! .. حرمت من الدرس لانها تحب النكت اثناء الدرس !!

يتبهن دربة احمد ... انهـا تحتضن العود في ثقة ... ثم تفكر قليلا وهى تصلح أوتاره وتقول لك :

ـ سأعزف لك لحنا شرقيا ... فان اللحن الشرقي هو اجمل الالحان واقربها الى القلب والعقل !!

غير ان مدرسة السنية على اتساعها قد ضاقت من الشاعرات ويعلق احد اساتذة اللغة العربية على ذلك فيقول :

ـ وهل ظهرت حتى الآن فتاة تعرف كيف تقرض الشعر ؟ ! !

ونسى الاستاذ الخنساء ، وولادة ، ومى ، وعائشة تيمور وغيرهن ...

القسم الداخلي ..

والقسم الداخلي يحتوى على خمس حجرات تشغله طالبات السنة السادسة رياضة ، تشجيعا لهن ، وبعض خريجات السنيفين طالبات كلية العلوم وعددهن جميعا لا يتجاوز العشرين ، وحياة القسم الداخلي لا تخلو من المرح وكثيرا ما تحتدم المناقشات بينهن في الليل حول النور .. ان احدى الطالبات تركب رأسها وتصر على ان تطفىء النور ، بينما الاخرى تصر أن يظل النور متألقا في الحجرة لانها تخاف ان تنام في الظلام ..

وفي الصباح تبدأ مشكلة جديدة فاحدى الطالبات يحلو لهـا أن تستيقظ مبكرة في الساعة الخامسة وتفتح جميع النوافذ وتجرب حنجرتها ... وتصرخ الاخرى في وجهها ... ولا تحتمل الاولى الصراخ ... وتحتدم المعركة .. ويتدخل جرس المدرسة فيفض المعركة !!

آمال .. وأماني

سألنا عشر فتيات عن املهن في الحياة فصبغت حمرة الخجل وجوه خمس منهن ... فتفهم دون أن يقلن كلمة ويفهمن انك فهمت .. ويغضضن ابصارهن في حياء محبوب !!

ان آمالهن في الحياة ان يكن زوجات صالحات

وتتكلم السادسة فتقول : من تكون أم كلثوم ؟ غدا ستسمعون عنى ... احفظوا اسمى جيدا ... لقد عرضوا .. ٥٠ جنيه ثمنا لصوتي فرفضت ان انال اقل من ثلاثة الاف جنيه !!

وتقول السابعة انها تريد ان تكون ممثلة على الشاشة الفضية او على خشبة المسرح

وتقول الثامنة انها تريد ان تدخل الجامعة ... فتصيح احدى زميلاتها ساخرة :

ـ وماذا بعد الجامعة ؟ !

اما التاسعة والعاشرة فتظلان صامتتين .. انهما تمثلان الفتيات الحائرات في هذا الجيل ! ..

محمد ابيلي

تتأمل ... لترسم احدى لوحات الطبيعة

تلميذة أم كلثوم

يسمونها ذات الصوت الحنون ... ويقولون ان عيبها الوحيد انها لا تطبع نفسها بطابع خاص .. نشأت في بيت يقدر الفن فهي اخت المطرب محمد عبدالوهاب حلمى الذى توفى منذ سنوات ...

غنت في بعض كليات الجامعة بدون اجر فنالت تصفيق الطلبة ... وغنت امام بعض الملحنين فاعجبوا بصوتها .. تصرف عائلتها على صوتها نحو اربعين جنيها في الشهر .. ينتظر لها مستقبل رائع اذا اعتنت بصحتها واخلدت الى الراحة ...

أنا .... يا استاذ !!

شمس اخرى في اسوان

منذ اليوم لن تشرق شمس اسوان وحدها على هذا البلد الصغير الهادئ في اقصى الجنوب . فمع الشمس من اليوم وما بعده من ايام ستشرق أضواء أخرى تشع على اسوان ..

ان الهدوء في اسوان يختفي قليلا قليلا لتزحف عليها خيامس نوع اكثر حركة وحيوية ..

وفي هذا الاسبوع صدرت الاوامر باعداد مطار اسوان قبل آخر فبراير المقبل .. ويسافر **جلالة الملك** الى اسوان بالطائرة في مارس وينزل بطائرته ليفتتح المطار بعد توسيعه واعداده لكي يضع الحجر الاساسي لمشروعات خزان اسوان .

وسيكون لاسوان هذا العام موسم صيفي ايضا .

اماني ...

ستكون الحركة في كل مكان فان الخبراء والمهندسين والعمال الذين سيعملون في مشروعات الخزان سيبقون في اسوان صيفا وشتاء .

وقد كان **الملك فؤاد** يحلم بأن يجعل اسوان العاصمة الثالثة للملك ... ينتقل القصر اليها في الشتاء ، كما ينتقل الى الاسكندرية في الصيف ، وكان هدفه أن يعزز العمران والحركة النصف الجنوبي من الوادي ...

ويبدو ان الملك الكبير الراحل أورث حب اسوان لأولاده مع الدم والملك ...

ابنة الملك

قضت **الاميرة فائزة** الاسبوع الماضي كله في اسوان ، وقالت سموها **لدسوقي اباظة باشا وعبد المجيد بدر باشا** وكانا قد حظيا بمقابلتها ساعة كاملة ، قالت :

– ان اسوان ستصبح نواة الصناعة وحجر الزاوية في محاربة الفقر ورفع مستوى المعيشة ...

وبعد الاهتمام باسوان اتجه اهتمام الأميرة فايزة الى الكوليرا وتساءلت سموها :

– هل ينتظر أن تعود الكوليرا ؟

فقال دسوقي باشا :

– يا صاحبة السمو ... وزير الصحة قال لنا انها لن تعود ...

وقالت سموها :

– ان شاء الله يارب ...

الفارسة الصغيرة

وشوهدت مع الأميرة فايزة في فندق كتاراكت طفلة صغيرة جميلة عمرها ٤ سنوات وظهر أنها « **منك يسر** » ابنة **النبيلة فاطمة طوسون** .

وظهرت « منك يسر » ذات صباح ترتدي بنطلون الركوب ...

وقبل الظهر صعدت الى غرفتها بالفندق فخلعت ملابس الركوب وعادت تقول :

– كان معي موعد مع حمار في الساعة التاسعة ، ولكن الحمار لم يجيء ...

وضحكت كتاراكت ... وضحكت معها اسوان كلها !..

فول وعدس

وقالت الاميرة فايزة لمدير اسوان :

– أريد أن آكل **فول مدمس وطعمية** !..

وذهل مدير أسوان وكان يعد مأدبة فاخرة عامرة ...

وذهلت ادارة الفندق لما سألت الأميرة : هل تريد صنفا خاصا في العشاء ... فقد قالت الأميرة :

– شوربة عدس ... أريد أن أذوق شوربة من **عدس** اسنا !..

صداقات ... وخلافات

ودخل فندق كتاراكت **الأمير يوسف كمال** ومعه ضيفه **السير برسي لورين** ... وقال الأمير :

– عندي أول مرة من سنة ١٩٠٥ أجيء الى هنا ...

وطلب الأمير أن يحجز له جناح يطل على النيل من الناحية البحرية ثم قال مستفسرا : اني أحب منظر النيل والقوارب تنساب بين الصخور ...

وقال السير برسي لورين على الفور :

– أما أنا فاريد حجرة قبلية ، اني أبحث عن الشمس ...

شباب وعائلات

وعلى شرفة الفندق ظهر دسوقي اباظة باشا لأول مرة بلا صديري وبلا معطف ، وقال :

– أنا شباب !

وابتسم عدد من أفراد الأسرة الاباظية وكانوا يجلسون مع **حرم النحاس باشا** ... وسألت عصمتها :

– أهو ائتلاف جديد بين الوفد والأحرار ...

وضحكت عصمتها وقالت :

– ابدا ... نحن مجتمعون كأبناء عائلات لا أبناء أحزاب !..

مباراة مآدب

وشهدت أسوان مباراة في الولائم ... وكان شرط المباراة أن تكون الأصناف كلها مصرية .

وكانت « **الملوخية الخضراء** » هي الطبق الأول في مائدة المدير ...

وكان « **الفت واللحم المسلوق** » قوام مائدة أحمد عبد الغفار باشا !

وكان « **العدس الاباظي** » هو كل مائدة دسوقي اباظة باشا ، ووقف أحد شعراء العروبة ، وقال :

وربيع البطون عدس أباظي
وما له من فراخ سمان !..

قصة من وزير

وجلس دسوقي باشا يروي قصة :

بدأت في عهد وزارة **النقراشي باشا الاولى** .. فقد جاءت دفعة كبيرة من السيارات الامريكية الجديدة واتصل وزير المواصلات برئيس الوزراء يسأله : هل يريد سيارة جديدة .. !

وقال النقراشي باشا : يلزمني جدا ولكن ليس عندي ثمنها ...

واستطاع الوزراء كلهم أن يشتروا سيارات امريكية جديدة أما رئيسهم فلم يستطع .. !

مبرة محمد علي

وفي القاهرة جلست **الامبراطورة فوزية** أكثر من ساعتين تناقش مشروع القانون الذي وضعه للمبرة **عزيز اباظة باشا** بصفته مستشارا لها ..

وظلت جلالتها تناقش المشروع مادة مادة في الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة المبرة يوم الأحد برئاسة الامبراطورة ...

وانتهى الاجتماع باقرار القانون

نائبة مدير التعليم في الباكستان

تتبع الباكستان بحكم كونها أكبر دولة اسلامية من ناحية عدد السكان ، تقاليد الدين الى أقصى مايسمح به مظاهر التمسك بهذه التقاليد ...

وقد نشرت مجلة « لايف » الامريكية أخيرا هذه الصورة للسيدة خديجة فيروز الدين نائبة مدير التعليم في الباكستان وهي تصرف شئون ادارتها وعلى وجهها النقاب الكثيف .. حتى يداها ففيهما قفاز سميك ! ..

وهناك كثيرون ينادون بوجوب الرجوع الى التقاليد الاسلامية ، وهم يضربون المثل بما هو حادث الآن في الباكستان ... ترى ما هو رأي المفكرين والمصلحين ؟..

أول مرة

وتريد الامبراطورة أن لا يكون نشاط المبرة مقصورا على مكافحة القوانين واعدادها .. وتريد جلالتها أيضا أن تجعل من مبرة محمد علي شيئا اكبر من مجرد جمعية خيرية .. عادية ..

وفي يوم ١١ فبراير القادم تسافر الامبراطورة الى المحلة الكبرى لتفتتح فرعا لمبرة محمد علي وتقول جلالتها :

— يجب أن تذهب « المبرة » بالبر الى كل ركن من مصر .

وهذا هو ما تريده جلالتها للمبرة ..

ولأول مرة تضع الامبراطورة فوزية بيدها حجرا أساسيا في منشأة اجتماعية فسوف تضع أثناء هذه الزيارة للمحلة الحجر الاساسي لمستشفى المبرة الجديد وقد بلغت التبرعات التي جمعت لهذا المستشفى ٤٠ ألف جنيه

خير آخر

وتريد **مصلحة البريد** أن تنافس المبرة في عمل الخير !

فالمتوقع أن تصل الى القاهرة بعد أسبوع طائرة لها قصة :

فقد رأى عدد من الامريكيين من دعاة الخير والسلم أن تقوم طائرة امريكية برحلة حول العالم تحمل ٥٠٠٠ خطاب تختمها مصالح البريد في البلاد التي تهبط بها الطائرة ليتم تأليف مجموعة هائلة من أختام مصالح البريد في العالم كله .. ثم تباع هذه الخطابات بعد هذا في أمريكا بالمزاد لحساب مقاومة السرطان ..

تقليعات أخرى

وشهدت **الفيوم** هذا الاسبوع تقليعة أخرى وهي موضة اصطياد الاطباق .. كما كان متبعا في « **التيرو** » .

وكانت هذه هي التسلية الكبرى في هذا الموسم ..

وقال **النبيل سليمان داوود** لبعض أصدقائه انهم يريدون أن يحضروا التجربة .. وأقيمت حفلة هذا الاسبوع في فندق البحيرة ... وقبل موعد الحفلة تذكر النبيل سليمان داوود أن عليه حضور مباراة بين **البويشت وفريق** القاهرة في كرة القدم ..

وقال النبيل : نجرب صيد الاطباق مرة أخرى ..

وعاد الى القاهرة ... وقام باقي المدعوين باصطياد الاطباق لنفسهم وبالنيابة عن النبيل ..

أضواء على البحيرة

ولم يؤثر سفر النبيل في موعد الحفلة فاقيمت ليلة السبت عقب الانتهاء من صيد الاطباق ..

ودخلت احدى السيدات قاعة العشاء الكبرى ترتدي بنطلونا أحمر اللون .. وقالت : **بوسي** !

وقفز كلب صغير الى المائدة ... وأمسكت السيدة بالشوكة والسكين تقطع طبقا من اللحم المشوي ليأكله الكلب الرابض فوق المائدة بمصمص بذيله ...

وكانت هذه هي التقليعة الثانية في الفيوم بعد **صيد الاطباق** ...

السيدة الأولى

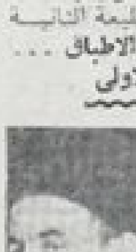

وكانت السيدة الاولى في بحيرة قارون هذا الاسبوع هي صاحبة العصمة **حرم عبد الرحمن عزام باشا** ...

وقد سافر عزام باشا وحرمه الى الفيوم ليستريح بعد المجهود المتواصل الذي بذله في الشهور الاخيرة بشأن قضية فلسطين وقد لفتت حرم عزام باشا الانظار بهدوئها ووقارها ثم باللون الاسود الذي كانت ترتديه في قاعة العشاء ... ثم باللغة الايطالية التي كانت تتحدث بها مع رئيس الخدم وهي تشرف على اعداد العشاء لعزام باشا .. الذي يحاول أن يستشفي في الفيوم

والبرلمان يستشفى

ورأى **هيكل باشا** أن يستشفي البرلمان أيضا ولكن بطريقة جديدة ، فقد تعاقد سعادته حين كان في امريكا مع احدى الشركات على تطبيق طريقة علمية جديدة لقتل ميكروبات كل الامراض داخل قاعات البرلمان وذلك بتركيب ثبات تبيد الميكروبات

وجاءت الى مصر في الاسبوع الماضي أول دفعة من الخبراء ترأسها سيدة ، وبدأت تشرف بالفعل على ابادة الميكروبات في البرلمان ...

وسئل هيكل باشا : هل يطلب اللجان من الميكروبات التي ستشملها الابادة .. فضحك هيكل باشا وقال : ستقتل كل الميكروبات .. !

سلطان جوهور

ولم يستطع سلطان جوهور الذي مر بالقاهرة في العام الماضي والذي سيمر بها هذا العام أن يقتل ميكروبات الحب في قلبه هذا الاسبوع ... فقد تزوج مطلقته للمرة .... والرقم لا يعرفه أحد على وجه الدقة حتى ولا سلطان جوهور نفسه !

وكانت الزوجة الجديدة لسلطان جوهور **امريكية** قرر أن يرقيها الى درجة سلطانة .. !

وعمر سلطان جوهور أكثر من ٧٥ سنة وعمر السلطانة الجديدة أقل من ٢٥ سنة !

قصة قلب

وكان تاريخ حياة سلطان جوهور هو تاريخ حياة قلبه دائما .. احب **ابنة عمه** وتزوجها قبل مطلع القرن العشرين .. واختفت السلطانة ذات يوم وقيل انها ماتت وقيل انها انتحرت بعد أن تركت السلطان ولدا .. ثم تزوج السلطان **ابنة وزيره** فجاءته بولد ثان . ثم أعادها الى أبيها لان قلبه لم يعد يخفق لها .. ثم احب السلطان هندية من المجوس عباد البقر اسمها « جايا » وكانوا في جوهور يسمونها **«جايا الجميلة»** وتزوج السلطان المسلم من المجوسية « جايا » — أو رقية كما يقول خبراء اللغة الهندية — وانجب منها « **تنكو» ابراهيم — ماهكوكو** — أي الامير ابراهيم ولي العهد ! .

وخرج السلطان للرياضة وللصيد يوما ثم عاد مصابا بجرح واغمي على « جايا » من الصدمة ... وشفي السلطان من جرحه ولكن « جايا » لم تقم من الصدمة وماتت ... وكافأها السلطان فاختار ابنها « تنكو ابراهيم » لكي يكون « ماهكوكو » أي **وليا** للعهد ! .

دوروثي لامور : لا

ولم يفق السلطان من هذه الصدمة الا حين دخلت الممثلة الامريكية **دوروثي لامور** الى سلطنة جوهور لتمثل فيلما تدور وقائعه في الادغال ورآها السلطان فأرسل اليها يعرض قلبه وسلطنة جوهور

واعتذرت « دوروثي لامور » قبول الاثنين .. القلب والسلطنة

وقرر السلطان أن يحب امرأة فتزوجها ثم طلقها .

ثم تزوج سيدة **انجليزية** زوجها طبيبه الخاص فلما مات رأى السلطان أن خير ما يخلد ذكراه وخدماته له هو أن يتزوج أرملته وقرر مجلس بلاط السلطنة أن يمنحها لقب **« الليدي هيلين »** ومر عام واحد ثم قرر مجلس البلاط أن يخلع عنها اللقب لأنها كانت تقامر بأموال السلطنة . وطلقها السلطان .

وفي سنة ١٩٤٠ سافر السلطان الى لندن فتعرف أثناء احدى الغارات وفي داخل احد المخابئ **برومانية** مهاجرة ... وخرج من **المخبأ** ليعقد زواجه عليها . واخيرا تزوج السلطان زوجته الامريكية .. وهو على وشك أن يمر بالقاهرة ... فهل تخفق قلبه فيها للمرة ... سلطان جوهور شخصيا لا يعرف عدد المرات التي خفق فيها قلبه

أبو الهول يبتسم

● استقبل **دسوقي اباظة** في أسوان بهتاف للنقراشي وللهيئة السعدية ولدسوقي باشا الوب السعدي .. (كذا) !

● قال **حفني محمود** باشا عن أحد أصدقائه : لقد نجا من الكوليرا بأعجوبة !

وسئل : كيف ؟ وقال حفني باشا : مات قبل الوباء بشهرين

● عين **محمود شاكر** باشا في مجالس شركات يبلغ ما يتقاضاه منها الآن اكثر من عشرة آلاف جنيه وكان مرتبه في الحكومة ٢١٠٠ جنيه !

● قال **احد ضباط البوليس** في الاسكندرية لاحد القضاة أثناء الجلسة : بلاش كلام فارغ . وحكم القاضي عليه بغرامة قدرها عشرون جنيها ... واعتذر الضابط فأكمل القاضي حكمه قائلا : مع ايقاف التنفيذ !

ألف ليلة وليلة المصورة

اتفقت دار النشر العربية ببيروت مع دار الهلال على الاشتراك في طبع قصة ألف ليلة وليلة بأسلوب جديد ورسوم رائعة لأشهر الرسامين العالميين مرة كل اسبوعين وسيظهر الجزء الأول من هذه القصة في الخامس من شهر فبراير المقبل وثمنه قرش وهذه هي الطبعة الثانية تصدرها دار النشر لهذه القصة أو تصدرها الآن في لبنان اسبوعيا باسم « أساطير العرب في ألف ليلة وليلة » ....

لا يستقبل مرضاه بعد ظهر الاربعاء **دكتور روبنلخت** ١٨ شارع ... الدين تناسليات ضعف أعصاب استشارات قبل الزواج .

غرام نابليون

أجمل

إحياء القاهرة حين ذاك حي الازبكية، حيث تقوم القصور الباذخة التي شادها صناع مصر المهرة لامراء المماليك، على ضفاف بحيرة ساجية تغمرها مياه النيل أيام الفيضان .. فتجري على صفحتها زوارق تحمل اولئك الجنود الفرنسيين الذين غزوا مصر تحت امرة نابليون .. فتتجاوب في ارجاء الحي اصواتهم الصاخبة، وضحكاتهم المعربدة، واغانيهم التي كانت يوما ما مزيجا من أغاريد الحب والنساء، ومن أناشيد الحرية والثورة .. حتى اذا اوى هؤلاء الجند الغزاة الى بيوتهم او حاناتهم، تجمع أصحاب هذه الزوارق في هدأة الليل، حول النار المتقدة في مدافئهم، فانشدوا بهذا الصوت المصري الشجي الباكي، مواويلهم الحزينة النادبة .. التي حملتها طيات انغامها الام الاجيال ومآسي التاريخ .. معبرة عن الروح المصري السمح، الكريم، الصبور!

والى جانب هذه الحديقة انشأ الفرنسيون حديقة للملاهي سموها «التيفولي» على اسم حديقة باريس المشهورة .. وسماها «الجبرتي» مؤرخنا المصري الكبير .. «دار الخلاعة» فقال: «واحدثوا بغيط النوبي المجاور للازبكية أبنية على هيئة مخصوصة منتزهة يجتمع بها النساء والرجال للهو والخلاعة في اوقات مخصوصة، وجعلوا على كل من يدخل اليها قدرا مخصوصا يدفعه، او يكون مأذونا وبيده ورقة»

واقبل نابليون ذات عصر الى هذه الحديقة .. فسار خلالها يتحدث ويمرح مع صحابته وجنوده، ويشاهد ما فيها من الملاهي والملاعب .. فهنا رجال يتجمعون حول مناضد يشربون ويسكرون .. وهذه اراجيح وخيول خشبية للهو الجنود بامتطائها .. وهنا جماعة تتراهن على الرماية بالبنادق الهوائية .. وهكذا ...

وفي ركن من اركان الحديقة انفرد الشاب «وجين دي بوهارنيه» ـ ياور نابليون الخاص، وابن زوجته جوزفين من زوجها السابق ـ بسيدة فرنسية في مقتبل حياتها .. فلمحهما نابليون فاقبل عليهما .. وحيا السيدة بإيماءة من رأسه، ثم ربت اذن ياوره باصابعه، وهو يقول مازحا:

ـ اظنك آثرت الجلوس مع السيدة الجميلة، على السير مع قائدك ..

فانحنى الضابط، ثم قدم السيدة الى القائد:

ـ مدام فوريس .. ياجنرال.

ـ آه! .. زوجة الملازم فوريس .. انه من خيرة رجالي .. ولكنك حملته على عصيان اوامري .. فقد امرت ان يترك الضباط زوجاتهم في فرنسا!

فابتسمت وقالت:

ـ انني لم اخالف امرك ياجنرال .. لانني لم اركب السفينة على انني زوجة ضابط .. بل على انني احد الضباط .. فقد لبست ملابس الرجال .. واندفعت وسط صفوف الجنود، فلم يشك احد طوال الرحلة في انني رجل! .. وعندما نزلنا الاسكندرية لم تجد سفينة تحملنا، فقطعت الطريق مع زوجي، راجلين على اقدامنا، حتى بلغنا القاهرة .. ولكنني لم اشعر بأي تعب او جهد .. فان بطولتك، ياجنرال .. قد جعلت أهل فرنسا جميعا، حتى نساءها، رجالا شجعانا ..!

استمع نابليون الى هذا الحديث الرقيق منتبها .. وهو يرسل عليها بريق عينيه النافذتين .. هذا البريق الذي كان لا يقوى على الصمود امامه قواد الاعداء .. واحست مدام فوريس، التي لم تكن حينئذ قد جاوزت ثمانية عشر عاما، ان رجفة غريبة تسري في جسمها ..!

ومد اليها نابليون يده، واصطحبها في رفق ووداعة الى «البار»، حيث تناولت معه قدحا من الشراب .. وحيث تحدثا حديثا قصيرا قال لها فيه انه يريد ان تزوره في قصره .. وحدها!

ـ وزوجي؟

ـ انني سأغفر له عصيان اوامري .. لأجلك انت .. وسأرقيه على زملائه .. على شرط ان تأتي لزيارتي غدا!

وأتم نابليون جولته في ارجاء حديقة الازبكية، ثم انصرف ومن معه من القواد والعلماء .. بعد ان ترك رجاله يتهامسون فيما بينهم همسا تنبئ عنه النظرات! اما الضابط فوريس فكان في شغل عما يدور بين زملائه من الهمس والغمز بهذا الحظ السعيد الذي اتاه على حين غرة، اذ ظفرت زوجته الجميلة باعجاب نابليون ورضاه .. فانصرف هو وزوجته فرحين، مرحين، الى دارهما الصغيرة التي استأجراها في حي الحسينية.

فلما كان الغد .. كانت مدام فوريس في اجمل ثيابها، وابهى رواءها، واقفة امام قصر «الالفي بك» الذي اتخذه نابليون مقرا له .. وتقول للجنود الفرنسيين المرابطين عند بابه:

ـ اريد ان اقابل الجنرال .. وهو ينتظرني الآن.

ودخلت مدام فوريس هذا القصر الباذخ الرائع حيث تبدى اروع صورة من حياة الترف والنعيم التي الفها المماليك في مصر .. في هذا القصر الذي كان يسكنه الالفي بك ما لم تر له مثيلا في باريس: ابهاء وردهات موشاة بنقوش رائعة تتوهج الوانها توهج الذهب النضار .. حافلة بالأرائك والمناضد المطعمة بزخارف من الصدف والفضة ..

وقد انتثرت في ارجائها الوسائد والستائر من حرير ومخمل رائع النسيج والالوان .. وهنا وهناك تحف من خشب ونحاس وعاج افتنت فيها ايدي الصناع المصريين الملهمين .. فرأت مدام فوريس بعينيها كل ما تخيلته وهي تقرأ في باريس اقاصيص الف ليلة وليلة عن مشاهد هذا الشرق الساحر، الغامض، الرائع ..!!

وبينما هي تقلب نظراتها المفتونة فيما حولها من مشاهد البذخ والنعيم .. اذ بنابليون امامها يشكرها على ان وفت بوعدها .. ثم يتحدثان: اما هي فتروي له قصة حياتها التي بدأتها بسمة فقيرة باسم «بولين بليل» فعملت في متجر لبيع القبعات، الى ان تزوجها الضابط

فوريس الذي تحبه، وتبقى له وتحفظ عهده ... اما نابليو
فيأتي اليها من هذه الزاوية فذا
فيغدق عليها من الهدايا ما تعر
به هذه الفتاة التي ذاقت الفـ
والحرمان في صباها، ويعتبها با
يرقى زوجها الذي تحبه ويقد
على زملائه واقرانه .. أن م
ارادت، وقبلت!

ثم يدعوها مع زوجها الى مأد
عشاء قرر ان يقيمها بعد بضـ
ايام، قائلا لها وهو يودعها:

> «مصدر هـذا الـ
> نابليون» للمؤرخ

زوجك سيصير من الآن موضـ
ثقتي واهتمامي .. فابلغيه ذلك
وتأهب الملازم فوريس وزوجـ
لشهود هذه المأدبة .. حيث يجلسـ
على مائدة بطل فرنسا الجنـ
بونابرت، وبين صفوة ممتازة
قواد فرنسا وعلمائها ... ويسر
بعين الخيال الى المستقبل الزا
السعيد الذي تفتحت له أبوا
بفضل هذه الزوجة اللبقة الجـ
التي أسرت قلب القائد العظيم
ولكنه لا يلبث أن يتلقى قـ
موعد الحفلة بيوم او يومين أمرا
قائد فرقته أن يسافر فورا
الاسكندرية، حيث أعدت
سفينة خاصة تحمله الى فرنسا
مهمة خطيرة، هي ابلاغ رسا
سرية من بونابرت الى حكو
فرنسا ... والانتظار في باريـ
الى أن تعد الحكومة ردها على
الرسائل، ثم العودة بها الى مصـ
حينما يتاح له ذلك! ... أما ا
اعترض الاسطول البريطا
طريقه في البحر، ووقع أسيرا
أيدي رجاله، فان عليه أن يلـ
بهذه الرسائل في البحر قبل
يصل اليها هؤلاء الاعداء! ...
ويقدر ما أسف فوريس عـ
حرمانه من حضور المأدبة الـ
دعاه اليها بونابرت، بقدر ما
بهذه الثقة الغالية التي وضعها
القائد الكبير فندبه دون غيره
الضباط لهذه المهمة الخطيرة ..
لقد صدق نابليون وعده اذ
لزوجته: ان زوجك سيصير
الآن موضع ثقتي واهتمامي ..
فابلغيه ذلك! ...
وسافر فوريس الى الاسكند
واتخذ طريقه الى فرنسا ...
وذهبت بولين الى مأ
بونابرت ... فجلست الى يسا
ودارت الوان الطعام والشراب
ودارت الوان الحديث والفكاهة
واخذ العالم الكبير «فوريـ
يتكلم ويفيض عن سر بنـ
الهرم، وكيف شاده الفراعنة
وعدد من سخروا فيه من العمال
وعدد ما رفعوه فيه من الاحجار
وأخذ يسرد على الضيوف أرقـ
وارقاما يستمعون اليها مأخوذين
الا مدام فوريس فانها لم تكن
مما يقال شيئا، فقد كانت
شغل عن هذا بكؤوس من النبيـ
الفرنسي الشهي يتناولها ايا
نابليون كأسا تلو كأس! ...
سقاها نابليون حتى ثملت ..
فازدادت وجنتاها توردا واشر

القاهرة

بقلم : عبد الحميد الكاتب

سواد حديثها مرحا ودعابة ... ئهاانها بنابليون يأتي بحركة لعلها تفرى عفوا ، وان كان الارجح انها لقى عمدا !.. فقد ارتطمت يده ما بأس من النبيذ على المائدة ، فعلسكبت فوق الرداء الحريري ن عرض الذى تلبسه مدام فوريس ! أسرع يعتذر اليها عما حدث ، مأخذها من يدها ويغادران المائدة تصحبه بها الى غرفته الخاصة حيث ا : ملابسها ...

ا الثياب ، غراميات
خ بالجودج لتوتر »

وضيا ضيوف نابليون فقد ذلك لما هم فيه من حديث وحماية ... واستطرد فوريه ستهم حديثه الشائق عن آثار خير الخالدة ، وما خلف الفراعنة رة وجانها من الهياكل والمعابد ، بسا انصرف فريق من الضيوف الزاعجنا الحديث الجاد ، ومال ابوابهم الى بعض يتهامسون ... الحب طالت غيبة بونابرت ومدام ليس ساعة وبعض ساعة ... ى فترة أطول من أن تنقضى في مرا تغيير الثياب ...

را واذا كان بعض الضيوف مازال ك من أمر هذه العلاقة الريبة سا حل اليقين محل الشك عندما ساوا مدام فوريس تنتقل من سكوبها في حي الحسينية ، لتتخذ نارينا جديدا يجاور سراى الالفى مطلى يقيم فيها نابليون ، ل مسل بها بباب صغير من الخلف ما يعرف في عصر المماليك يطوه باب الحريم » ...

سيرانا الضابط النشيط فوريس ، فى فاز بثقة الجنرال بونابرت ، ل استقل السفينة التي أعدت : فاتخذت سبيلها في البحر ع ، لتراوغ وتتفادى الاسطول البريطاني الذى يجوب أرجاء ماءهم نهارا وليلا ، ليقطع لها نابليون كل صلة بينه رة فرنسا ، ويبقيه ض مصر اسيرا محصورا ... لا ان السفينة لم تلبث أن وقعت مراك الاسطول ، فاستسلمت .. نفسها ، وصعد اليها رجاله وا رجال السفينة ... الا الضابط فوريس ، فانهم أطلقوا به !..

ماذلك ان الانجليز كانوا قد بثوا سارنا لهم على نابليون ، بعضهم من الأعراب المنبثين في أرجاء مصر كاهتمهم من المماليك الذين هزمهم ليون وشتتهم في أقاصي البلاد ، هؤلاء العيون قد وقفوا على فرام نابليون بمدام فوريس ، التحويل زوجها الى فرنسا ، محاربوا هذه الأخبار الى الانجليز ، أرادا وقع فوريس بين أيديهم لم ذوه أسيرا ، بل وضعوه في صينة من سفنهم عادت به الى الاسكندرية ، وأنزلته على شواطئها سالما ... بعد أن حدثوه بما ابونابرت وزوجته من صلات ة !..

مسط فوريس أرض الاسكندرية ترته الى قائد الحامية الفرنسية هناك ، وأنبأه بما جرى ... ولكن نابليون ــ وقد كان كغريمه نلسون بطلا في الحرب وبطلا في الحب ــ قد أعد عدته من قبل لمثل هذا الموقف الطارئ ، فأمر قائد الاسكندرية أن يبعد فوريس في سفينة أخرى ان غرقت أو أسرت سفينته الاولى

ولكن فوريس أصر على أن يعود الى القاهرة ويرى زوجته قبل أن يبحر مرة أخرى ... ولعله أراد أن يتأكد من صحة ما ألقاه اليه الانجليز عما بين زوجته وبين بونابرت ... فانسل من الاسكندرية دون اذن قائدها ، وسافر الى القاهرة في احدى سفن النيل ، فرست به على مينا بولاق .

واسرع الى بيته في حى الحسينية فوجد زوجته تركته الى حيث لا يعلم أحد .. فظل يتجول في انحاء القاهرة حتى لقيها في حى الصاغة تشاهد ما أتقن فيه صناع مصر من الاساور والاقراط .. وبهتت المرأة عندما رأت زوجها أمام عينيها وقد كانت على يقين ، كما قال بونابرت ، من انه لن يصل الى ارض فرنسا ، أو وقع أسيرا في أيدى الانجليز !

وتناقشا قليلا .. فادرك فوريس أن الانجليز لم يكذبوه الامر .. فأخذه جنون الغيرة ومرارة الغيظ ، فانهال عليها ، وسط الشارع الذى يموج بالرائحين والغادين من المصريين والفرنسيين ، فأثخنها ضربا ولكما

ولم يكن ثمة بد من الفراق ، فرفعت قضية أمام المحكمة التى أقامها بونابرت في مصر للفصل في شئون جنوده ، فقضت لها بحق الخلاص من زوجها ، وتزوج به بونابرت ، فأعاده الى فرنسا حتى لا يشهد بعينيه حياة زوجته السابقة مع خليلها الحبيب !

وأشرقت على العاشقين شمس مصر الدافئة .. هذه الشمس التى ألهمت الناس منذ القدم معنى الحب وأذكت فيهم حرارة الهوى ، فعرف الناس في هذا الوادي المقدس ، قبل أن يعرفوا في أى مكان آخر في الدنيا ، معانى الاجتماع والالفة ، وانظمة الزواج والاسرة ، وجمال الحياة الانسانية التى تقوم على الامتزاج والاندماج أشرقت هذه الشمس الضاحية على العاشقين ، فاذا بقصة «كليوباتره وانطونيو» يعيدها التاريخ ..

وكان جنود بونابرت ، وهم أولئك الفتيان الذين انجبتهم الثورة الفرنسية ، فبثت فيهم روحا من التحرر بلغ حد الاباحية لا يرون في أمر قائدهم ما يدعو الى النقد والانكار ، بل كانوا يتحدثون عن العاشقين حديثا مرحا طليقا ، فيسمونها «كليوباتره» ويسمونه «انطونيو» .

وكان نابليون أكثر من جنوده تحررا وانطلاقا فمنح عشيقته مرتبة القيادة الشرفية ، وسمح لها أن تتزيا بزى جنرال ، فصار اسمها على كل لسان «الجنرالة بونابرت» .

والحق أن «بولين» أثبتت أنها سيدة ممتازة ، فهى تتصدر الموائد التى يقيمها الجنرال لضيوفه من القواد والعلماء .. وهى تخرج معه في عربة مكشوفة أو على جوادين عربيين ، فيسيران بين صفوف من جنودهما ، يحيونهما بالهتاف والنشيد ... ثم هى قد أمضت الفترة الطويلة التى غابها نابليون عن مصر يحاول أن يفتح الشام ويقتحم عكاء ، في القراءة والدراسة لتكون اهلا لهذا البطل الذى يمضى وقت فراغه في دراسة الادب والتاريخ .

فلماذا لا يتزوجها بونابرت ؟

هذا ما أخذ يساوره ليل نهار .. ! نعم ، انه يحب جوزفين حبا يأخذ عليه فكره وشعوره ، ويغشي عليه بصره وبصيرته ، حتى ليظل على حبه لها برغم أنها أبت أن تصحبه الى مصر .. لتبقى في فرنسا الى جانب عشيقها الجديد .. وكم كان لها من عشاق ! .. هو ذلك الفتى المجهول «هيوليت شارل» الذى كانت تبذل له من نفسها كل ما يتمنى .

.. ولكن جوزفين لم تنجب له ولدا .. مع أنه كان يدرك بنظرته النافذة ، وبروحه الملهمة ، أن مستقبلا عظيما ينتظره ، وان امر فرنسا سيؤول اليه عما قريب ، وانه لن يقنع بملك فرنسا وحدها فثمة في أرجاء أوربا شعوب تنتظره انتظار المسيح الموعود ، ليبث فيها تلك المبادىء التى أعلنتها الثورة الفرنسية ، وأرسلت ابنها نابليون ينشرها في انحاء العالم جميعا . واذن فهو في حاجة الى ولد يرث من بعده هذا الملك العتيد الفسيح .. فهل تنجب لهبولين هذا «الولد» المأمول ؟

وافضى نابليون الى من حوله من اصدقائه انه سيضحى بجوزفين وسيتزوج من بولين ، ان هى أتت له بولد ! . فيتحدث اليها في هذا كاتم أسراره ، الجنرال بوريان . فتسأله في سذاجة صادقة : ولكن هل هذا الامر بيدى وحدى ؟

ولكن نابليون لا يصدق انه هو المسؤول عن هذا ... فهو الرجل الذى يكون جيوشا ويخلق ابطالا .. ويصنع دولا ويقيم ملوكا .. فكيف يعجز عن ان يلد طفلا !.. انه في غروره وكبريائه ، يعتقد ان المسؤول عن هذا العقم هو هذه «البلهاء» التى تضيع على نفسها أثمن فرصة سنحت لامرأة في التاريخ ، وهى أن تكون زوجا لنابليون بونابرت !

وتبلغه انباء سيئة عن فرنسا .. فرعماؤها في شقاق وصراع ، وباريس في حرب اهلية ، والدول الاجنبية تتأهب للانقضاض على ارض الوطن ، فتقضى على الجمهورية الناشئة وتعيد الملكية القديمة .. فيرحل عن مصر سرا في سفينة صغيرة تخترق به ذلك الحصار الدقيق الذى ضربه الاسطول البريطاني على السواحل المصرية

ويترك «بولين» مالا طائلا تنفق منه حتى يتهيأ لها ان تلحق به الى فرنسا .. وتصل «بولين» الى باريس بعد شهور .. ولكن نابليون لم يعد ذلك القائد الذى عرفته في القاهرة ، بل صار القنصل الاول والحاكم المطلق .. وما كان يليق بذلك القائد الشاب في القاهرة النائية ، صار لا يليق بهذا الحاكم الجبار الذى آلت اليه أمور فرنسا .

فتحاول لقاءه فيأبى .. وان كان يتعهدها من حين الى حين بكثير من المال .. ويقيم لها قصرا في ضاحية من ضواحى باريس .. ثم يزوجها من ضابط من ضباط الجيش المتقاعدين هو «هنرى دى رانشوب» .

وتدعى مع زوجها الى حفل ساهر يقيمه نابليون .. ويدور الرقص .. فيلتقيان .. فيتهامسان مليا ..

تسأله : لماذا هجرتنى ؟

فيسألها : لماذا لم تنجبى لى ولدا ؟

ويفترق العاشقان الى الابد ، فلا تلقاه مدى حياتها .. وان ظلت ذكرى أيام القاهرة لا تفارقها !

وها هو ذا نابليون يضرب ضربته القاصمة ، فيقلب الجمهورية ملكية ويعتلى العرش باسم «الامبراطور نابليون الاول» .. فتتورث نفس «بولين» الذكريات والآلام ! الم تكن عشيقته يوما من الايام ؟ الم يفكر في أن يضحى بجوزفين ويتخذها زوجا ؟ .. آه .. انها كانت اليوم سيدة فرنسا الاولى ، بل سيدة أوربا الاولى . لو أن الحظ واتاها بما يواتي به كل امرأة ، حتى ولو كانت أقبح النساء ، وأفقرهن ، فرزقها ولدا يرث هذا العرش العتيد !

وتتورى نفسها المطامع والآلام كأنها العاصفة الهوجاء ، فتحاول أن تذكر نابليون بالماضي لعله يرق ويحنو ، فتكتب له الرسائل ، وترسل له الوسطاء ، وتظهر أمامه في الحفلات والمآدب .. ولكنه لا يذكر من الماضي شيئا ، فتتمارض ، وتتوسل اليه أن يزورها لتتزود منه بقبلة تهون عليها الموت وتؤنسها في القبر ، فيرد عليها بحزمة من الاوراق المالية .. ليست معها قبلة لمريضها ولا كلمة تواسيها !

ولكنها لم تمت .. بل عاشت بعد موت نابليون ثماني واربعين سنة .. تبيت وتصحو وهى تقول لنفسها : لو انني أنجبت لنابليون في القاهرة ولدا .. لخلد التاريخ ذكرى باسم «الامبراطورة بولين» !

وتقف جوستاف فلوبير وسط الحجرة .. وقد شبك يديه وراء ظهره ، وغمغم قائلا :

ـ أريد أن أكتب ..

ثم جلس الى المنضدة الخشبية التي تعود أن يكتب عليها وامسك القلم . ولكنه لم يكد يكتب كلمة حتى مزق الورق .. وظل يكتب ويمزق الى ان اشرفت الساعة على الثانية عشرة .

وحاول أن ينام ، ولكنه لم يستطع ، فاخذ يغرق في الكأس الهم والارق ..

وعند ما ارتشف آخر نقطة احس رغبة ملحة في الكتابة فظل يكتب حتى الصباح !! هذه هي قصة « مدام بوفاري » .. القصة التي دفع فلوبير ثمنها سمعته وحريته .

وبطلة القصة « ايما بوفاري » وهي فتاة بسيطة من أسرة طيبة تفتحت عيناها على دير الراهبات فعاشت أكثر حياتها في ظلال الدين وعند ما خرجت من الدير وجدت نفسها وحيدة بين ضجيج الحياة ..

كان كل ما حولها يثير تبرمها : الضوضاء تحطم اعصابها ... وشذى الزهر يزهق أنفاسها !

ارادت أن تهرب من الحياة .. وأن تستأنف حياتها الاولى .. حيث الهدوء والسكينة . ولكن عجلة الحياة كانت تدور فجذبتها اليها .. وفجأة يظهر في حياتها شاب جميل الطلعة هو « شارل بوفاري » لم يكن بالشاب القاتل او المستهتر ولم يكن بالرجل الجهبذ او الكسول .

ومع أنه شاب عادى لايمتاز عن غيره بشيء . فقد كان لها بمثابة كنز من الذهب !

ولم تفكر طويلا .. بل تزوجته .. وبعد الزواج تبددت احلامها .. فقد انتهت من حيث بدأت ومن نفس المكان الذي ارادت أن تهرب منه ..

وتدور عجلة الحياة مرة أخرى وتجلبها معها فيظهر في حياتها رجل آخر .. كان اسمه ليون وهو شاب رشيق أنيق ، خيالي النزعة .. ويتمتعان معا بخمر الحياة .. ولكنه يهجرها الى غيرها .. فتشعر بالوحشة وقسوة الاقدار ... وبأن الحياة تسير على وتيرة واحدة ويطرق قلبها شاب ثالث .. فترمى نفسها في احضانه لتذوق ما حرمت منه في الماضي .. انها تريد أن تعيش وأن تحس ، وأن تلتهب في الحب !

قالت لحبيبها الجديد رودلف :

ـ لنهرب ياحبيبي الى اى مكان .. لنهرب الى الجحيم .

وهربا معا .. ذهبا الى اسبانيا ذات الجمال الساحر وزارا ايطاليا بسمائها الزرقاء الصافية .. ثم زارا الشرق بمآذنه السامقة واسواقه الصاخبة ..

ولكن هذا الحلم سرعان ما تبدد .. لقد زهدت في السفر والتنقل فتشاجرت مع رودلف وافترقا ثم اصبحت الحياة في نظرها ثقيلة .. مملة .. لا امل لها فيها . ولم يبق لها الا أن تنسى .

وحاولت أن تنسى فعادت الى استهتارها .. وقابلت ليون .. وعاشت معه تحت سقف واحد .. لا كحبيبة او زوجة بل كامرأة ذات جسد ! ..

قالت لنفسها :

ـ لقد خدعت نفسي كثيرا .. اردت أن اهرب من الحقيقة فاذا بى اهرب من نفسي ..

وهربت من نفسها .. وراحت تتنقل بسرعة من يد الى يد كقطعة النقود الزائفة .. كان كل رجل يحاول أن يتخلص منها ..

اصبحت حياتها دموعا .. ولكنها سرعان ماجففت دموعها واخذت تفكر :

ـ هل أعود من حيث بدأ الجميع ... أو أعود الى حيث يعود الجميع .

وفضلت أن تعود .. ان الموت طيب القلب .. ولن تضير هارحلة الى ما وراء الافق !! ..

في النار !
ـ انا غلطت وجبت معايا بالطو فرو !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير إلى ١٨ فبراير :

سيعدك بعض الأشخاص بأشياء لايستطيعون تحقيقها .. فلا تعتمد كثيرا على الأقوال المعسولة !

المواليد من ١٩ فبراير إلى ٢٠ مارس :

انك معرض في هذا الأسبوع لان تتحمس لكل فكرة جديدة ولكل مشروع جديد .. اضبط اعصابك ولا تغامر كثيرا .

المواليد من ٢١ مارس إلى ٢٠ أبريل :

سوف تتحقق بعض مشروعاتك القديمة ، قد تظهر بعض المنغصات ثم لاتلبث أن تزول .

المواليد من ٢١ أبريل إلى ٢٠ مايو :

لاتنخدع بالتملق والعبارات الحيلة التي سيستعملها من بعض الأصدقاء .. ابحث عن السبب الذي يدفعهم الى هذا !

المواليد من ٢١ مايو إلى ٢٠ يونيه :

لاتتكبر ولاتتغطرس على من هم اضعف منك .. عامل الناس بالحسنى تكسب محبتهم .

المواليد من ٢١ يونيه إلى ٢٣ يوليه :

ستتاح لك فرصة تكسب فيها كثيرا ، وسيحل الكسب المشكلة التي كانت تشغل بالك ..

المواليد من ٢٤ يوليه إلى ٢٣ أغسطس :

ان عملك سينجح في هذا الأسبوع ، وستفيد كثيرا من اتصالاتك الشخصية .

المواليد من ٢٤ أغسطس إلى ٢٣ سبتمبر :

كن حذرا في علاقاتك مع افراد اسرتك وكن دبلوماسيا حتى تستطيع أن تفهمهم بوجهة نظرك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر إلى ٢٣ أكتوبر :

اسبوع حافل بالمناقشات .. سوف تشعر برغبة ملحة في تغيير نظام حياتك ، لاتتسرع وفكر في هدوء ..

المواليد من ٢٤ أكتوبر إلى ٢٢ نوفمبر :

ستقدم خدمة كبيرة الى شخص عزيز عليك ، وسيرد لك هذا الشخص الجميل مضاعفا .

المواليد من ٢٣ نوفمبر إلى ٢٢ ديسمبر :

ستنتهي من المشاكل القديمة التي كانت تقلقك وتتفرغ لعملك واسرتك وواجباتك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر إلى ٢٠ يناير :

ابذل كل جهدك في العمل المنوط بك ، وافرغ من اعماله بسرعة لتستقبل اليوم الجديد بعزم جديد .

الموقف السياسي

على طريقة اذاعات مباريات الكرة

مضى من الوقت ٦٥ سنة !
الكرة الآن فى اقدام الفريق المصرى
انها مع النقراشى ... شوت يا نقراشى لقد اخذها منه رونالد كامبل ! انه يحاور بها ويمررها الى روبرت هاو ثم الى بيفن ثم الى هاو انها الآن مع بيفن ... بيفن ح يشوت ... انه يقترب من المرمى المصرى ... ح يشوت خلاص ... انه يدفع النقراشى بيده ... لقد شات ... جول ... لا ... النقراشى قطعها !
الكرة الآن فى رجل النقراشى ... انه يحاور بها ... شوت يا نقراشى ... النقراشى ح يشوت ! لا ... روبرت هاو قطع الكرة ... اعطاها الى بيفن ... بيفن ردها الى كامبل ... انها مع هاو الآن ... هاو ح يشوت ... اوت ! الحمد لله !
عيب اللاعب النقراشى انه لا يتحرك بسرعة ولا يعتمد على افراد الفريق المصرى ... المفروض فى قلب الهجوم ان يدفع الكرة الى الجناحين ... ثم يسرع الى الامام. ولكن النقراشى يعدو وسط الملعب بالكرة ولا يمررها لا الى الامام ولا الى الوراء .
الهواء الآن يساعد الفريق المصرى والفريق الانجليزى الآن اضعف كثيرا من الفريق الذى هزم مصر عام ١٩٣٦ ...
لم ينتخب احد من فريق الوفد فى الفريق المصرى ولذلك فقد استاع الفريق الانجليزى بعض اعضاء فريق الوفد وفريق الهدى ... والمنتظر الاستعانة ببعضهم للتغلب على الفريق المصرى .
ان الكرة الآن مع بيفن ... انه احسن اللاعبين فى فن المحاورة ... وهو يبحث طوال المباراة عن ثغرة ينفذ منها الى المرمى المصرى، ولكن خط الدفاع المصرى استطاع حتى الآن ان يصد جميع الهجمات ... ولكن عيبه انه لا يغذى الهجوم .
الكرة الآن مع هيكل ... جلا هيكل ... مع خشبة لا مع عبد الفتاح عمرو ... اعادها الى النقراشى ... شوت يا نقراشى !
الجمهور يطالب النقراشى ان يشوت ... ح يشوت ... خلاص ... انه يقترب من المرمى !
الحكم يصفر بانتهاء الشوط الاول !
نحن الآن فى فترة الاستراحة ! الاقوال والاشاعات كثيرة ! يقولون انه سيحدث تغيير فى افراد الفريق المصرى ... سيبدأ الآن الشوط الثانى
النقراشى لم ينزل بعد !
يقولون ان النقراشى لن يشترك فى هذا الشوط وانه سيبدل بابراهيم عبد الهادى .
كلا ... انه هيكل
لا مؤاخذة ... لقد نزل النقراشى !
الكرة الآن فى رجل بيفن ... اللعب فاتر !
النقراشى يحاور بيفن !
الكرة الآن فى رجل النقراشى
النقراشى يجرى بالكرة ... انه يقترب من الهدف الانجليزى ... لقد اقترب جدا ...
وهنا انقطعت الاذاعة !
(مع الاعتذار لمحمود بدر الدين)

ميمى بيه ـ انا عاجبنى الحزب الشيوعى لان من شروط العضوية ان يكون عند كل عضو عزبة وبدلة فراك وعربية باكار !

الرض والفقر والجهل تكافح الحكومة !
ادرجت الحكومة مليونين و ٦٣٣ الف جنيه لمكافحة الرض والفقر والجهل فى سنة ١٩٤٧
ولم تستطع الحكومة ان تصرف اكثر من مليون و ٢٦٠ الف جنيه ... وارجأت المكافحة الى العام التالى !

طلبات الانصاف
الحاجب ـ فيه وفد من حاملى ميكروب الكوليرا عاوزين يقابلوا دولتك !

رفيعة هانم فى نيام نيام
السبع افندى ـ ياسلام على سوء البخت ... قال الحكيم بمنع الزعيم من اكل الشوربات !

كوميديا التعليم :

استدعت وزارة المعارف احد الاساتذة الانجليز من جامعة لندن ليشرف على احد الفروع الفنية فى بعض كلياتها الجديدة ومنحته ضعف مرتبه فى انجلترا ..

وجاء الى مصر فلم يجد المعامل والمعدات اللازمة فارسل استقالة يقول فيها :

ـ انا لا استطيع الاشتراك فى هذه الكوميديا !

كلب
رئيس الجمهورية

هاجمت صحف المعارضة ترومان فى الاسبوع الماضى لانه طرد كلبه من البيت الابيض وامر بعدم ادخاله القصر !!

ويظهر ان كلب رئيس الجمهورية من المسائل الكبرى فى السياسة الامريكية

فقد حدث قبل وفاة روزفلت ان طالبت صحف المعارضة بمحاكمته لانه ارسل مدمرة امريكية لاحضار كلبه من شمال افريقيا !

تزوجني أو.. أقتلك!

في ٦ يناير ١٩٤٨ فتحوا لها باب سجن النساء لتخرج .. لقد انقضت مدة عقوبتها — وكانت خمس سنوات — واخذت من جديد تستنشق هواء الحرية وتنسم ريحها الطليق

وكانت « خير » قاسم عثمان عندما دخلت السجن في الرابعة عشرة من عمرها ومرت السنوات الخمس عليها وعادت تواجه العالم وحدها في شباب التاسعة عشرة.

كان دخولها السجن قصة ..

عادت الى بيتها يوما وهو في جرجا فاذا في البيت بكاء وعويل، وعلمت ان اباها قد مات وجاء الليل فاذا لاماتم هناك ولا معزين وسألت امها عن السبب وكان السبب شريعة الثأر والانتقام ..

كان الاب « قاسم عثمان » قد مات قتيلا وكان قاتله ابن عمه ..

وذهبت « خير » دون ان تقول كلمة ... ذهبت الى حيث كان التحقيق لايزال جاريا امام وكيل نيابة جرجا ، وكان وكيل النيابة يحقق مع ابن عم ابيها المتهم بقتله ودون ان يدرى احد ما هو سر الفتاة الصغيرة التى دخلت غرفة التحقيق على غير موعد وغير انتظار كانت خير قد اخرجت من صدرها مسدسا علمها ابوها قبل ان يموت كيف تستعمله .. ثم .. ثم اذا هي تطلق منه اربع رصاصات على قاتل ابيها فترديه قتيلا على مرأى ومسمع من العدالة التى كانت لا تزال تفكر كيف تحاسب القاتل ، وكيف توقع عليه القصاص ...

وتحول الجاني ضحية ...

وتحولت المجني عليها جانية ..

والطفلة الصغيرة اليتيمة التى كانت موضع العطف والرثاء اصبحت ... قاتلة !

وقبض عليها ، وحكمت المحكمة بالسنوات الخمس .. ثم فتح باب سجن مصر في يوم ٦ يناير ١٩٤٨ وقيل لها : اخرجي !

الى اين ؟

ولم تكن تعرف الى اين تخرج ولا الى اى ناحية تتجه !!

وقالت عابر سبيل سألته :

— اين مسجد السيدة زينب ؟

وسارت في الاتجاه الذى حدده لها ... وضلت الطريق مرة اخرى فاستوقفت عابر سبيل آخر تسأله عن مسجد السيدة زينب .. وفي هذه المرة لم يكتف عابر السبيل بأن يشير الى اتجاه المسجد وكيف تصل اليه ! بل سألها عما اذا كانت من القاهرة ؟

وقالت : بل غريبة عنها ...

وعاد يسألها : اين تنزل اذن ؟

وقالت : لا مسكن لى ولا مأوى

وسألها عن اسمها وسألته عن اسمه ودعاها لكى تنزل في بيت احد اصدقائه فرفضت ، فدعاها الى ان تنزل في بيته هو حيث يعيش مع امه واخته فترددت ثم قبلت وذهبت معه ... واحسن اهل البيت استقبالها !

وفي الصباح روت قصتها ثم وصلت الى النتيجة الاخيرة ... الى عقدة الموقف ، وهى انها لا تستطيع ان تعود الى جرجا خوفا من الانتقام فان شريعة الثأر في انتظارها تطلب القصاص ...

واستبدت الحيرة بالاسرة ماذا تفعل بالفتاة والى اين ...

زواج او .. قتل !

ثم جاء الاسبوع الماضي ودخلت الفتاة قسم عابدين لتقدم بلاغا للنيابة ضد عابر السبيل الذى اخذها الى بيته وتقول انه اعتدى عليها ...

واقفت النيابة القبض عليه ..

فاذا هو يقول انه يطلب من النيابة ان تحميه منها .. لقد آواها في منزله ومرت فترة ثم قالت له يوما انها فكرت في مشكلتها فلم تجد لها حلا الا ان يتزوجها ..

وقال انه لا يستطيع ان يتزوجها لاكثر من سبب ... وكان نقاش حول الاسباب هددته في آخره بالقتل .. ان لم يتزوجها ..

وقال في آخر كلامه : انه يخاف ان تنفذ تهديدها خصوصا ان لها سوابق في القتل ..

واستدعتها النيابة مرة اخرى فاذا هي تعود لتقول ان روايته صحيحة ... وانها لفقت هذه التهمة ضده لترغمه على الزواج منها فليس في الدنيا كلها رجل يستطيع ان يقترب منها — هكذا قالت ..!

وسأله وكيل النيابة : وهل تتزوجها ؟

وقال : ابدا ...

ثم ذكر انه يخشى ان يعيش معها في مدينة واحدة ، لا في حجرة واحدة !

واصدرت النيابة امرا بترحيلها الى بلدتها وتسليمها لاهلها ...

وسافرت الى جرجا لتواجه قدرا مجهولا ؟

السجين لمدير السجن :

— انا مبسوط من الخدمة هنا وح ابعت كل اصحابي عندكم !

ساندوتش

جيل

...

ماكياج جديد عند الفجر

ويسكي ومؤامرة على حذاء

هالو !

سهرة أحذية !

كانت سهرة الاسبوع في هليوبوليس بالاس .. وكانت فيها ايضا ضحكة الاسبوع ... فلامر ما لوحظ ان كل السيدات كن عندما يجلسن الى الموائدالتي تسبح في الضوء والانغام يخلعن احذية السهرة ويتخذن لها بين ثنايا الفساتين اللامعة مخبا يقيها ويقي الاقدام العارية شر الفضول ... ولاحظ عددمن الرجال هذه الظاهرة فاذا العصابات من ذوى الاردية الانيقة السوداء تتالفعلى الفور لـ .. سرقة الاحذية ..

وبين نغمات الرومبا والسامبا دوت اصوات اخرى ليست من الرومبا ولا السامبا تصيح : اين حذائي ؟! ..

شمبانيا .. «ونبيذ معتق»

صورة من الماضي ..

صفعة الأسبوع

رخا في سجن النساء !

صفعة لقراء مقال سجن النساء !

فقد مروا على المقال مر الكرام ولم تستوقفهم لوحاتي الفنية الجميلة التي أمضيت في اعدادها اربع سنوات !

لقد كنت ضيفا على جعفر باشا من سنة ١٩٣٣ الى اواخر سنة ١٩٣٦ بسبب فن الكاريكاتور السياسي الجميل !!

وقد ظهرت علي عند دخولي السجن امارات هذا الفن الجميل، ولذلك رأت ادارة السجن الاستفادة من مواهبي في تزيين سجن النساء بلوحات فنية لا تقل جمالا عن لوحات رفائيل !

وكنت اخرج من زنزانتي في حراسة سجان لا يخرج عني الاعند باب سجن النساء فتتسلمني سجانة في قوام رفيعة هانم بعد ان تطمئن الى ان ابواب زنزانات المسجونات محكمة الاغلاق تسمح لي بالبدء في رسم التابلوهات !

وكانت الموديلات تقف وراء القضبان الحديدية تتطلع الى الخليفة مايكل انجلو ورفائيل !

وكان بين المسجونات مطربة تدعى بهية حسنين سجنت لأنها دست لزوجها الطعام في السم ، لا السم في الطعام !.. وكانت تغني لي أغاني أم كلثوم أثناء انهماكي في رسم اللوحات !..

وكانت بينهن مسجونات في جمال بنت البلد وقوام ميمي بك !..

وكانت بينهن فتيات في رشاقة هدى لامار ... وأنوثة بتي جرابل ...

وكان وراء هذه الرشاقة والأنوثة اطار من النهك والاجرام !..

ولكنني في سجني الطويل ، ووحدتي الثقيلة ، كنت لا التفت الى الاطار !..

وفي مدة سجني رسمت اربعا وستين لوحة لاتزال ادارة السجن تحتفظ بها حتى الآن مع انه قد مضى على رسمها أكثر من ١٢ سنة

أما لوحاتي فقد كانت كتابة أرقام الزنزانات والعنابر !..

ولا شك ان هذه أول مرة في تاريخ الفن يتطلع فيها الرسام الى الموديل الجميل ثم يخط رقم واحد على لوحته ... ويستغرق في كتابته سبعة أسابيع !..

رخا

رسام سجن النساء سابقا !

قبلات وصفعات

يوم فلسطين ..

● يجب أن تنتهز فرصة اللجنة الملكية السامية بشأن عدم اقامة حفلات او زينات في عيد الميلاد مراعاة لظروف فلسطين فنفتتح اكتتابا عاما لعرب فلسطين يشترك فيه الجميع .

بشرى ابراهيم — القاهرة

● قولوا للوفديين الذين يتهمون الحكومة بالتقصير في مكافحة الكوليرا ان الوزارة الوفدية الاخيرة قد خلفت وراءها آثار الملاريا والحمى الراجعة ..

فاروق توفيق — اسكندرية

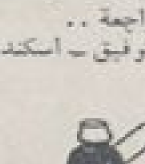

● قولوا لعلي ماهر باشا لاتفتروا على الولي !

س . و — القاهرة

صفعات وقبلات ..

● صفعة لقصة « الوشاح الاحمر » فلم اعرف لها نهاية .

سمير ميخائيل — المنيا

● ألف قبلة لرجال « آخر ساعة » على رجل المصري أفندي لعلي ماهر باشا ..

ابراهيم سالم — القاهرة

● قبلة لاحمد الالفي عطية على مقال « صاحب الملايين الصغيرة » .. وأنا لا أقول هذا لانني من أبناء دائرته .. !!

كامل فرهود — سوهاج

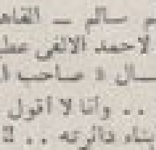

● صفعة لحزب الطلبة الارستقراطيين بكلية التجارة وصفعة أخرى لأرباء الحرب الذين يؤلفون الاغلبية الساحقة فيه .. !

م . ق — القاهرة

صفعة من انجلترا

● صفعة لمن كتب خبر اضطراب في صفوف الطلبة المصريين في مدينة برمنجهام ، فالخبر غير صحيح ، أما الدكتور حسام الدين مدير البعثات في لندن فقد زار برمنجهام بدعوة مني لحضور افتتاح الجمعية المصرية لا ليحقق في أسباب الاضطرابات .

جمال الدين سعيد
رئيس الجمعية المصرية
برمنجهام

● احملوا على الشركات التي تتلاعب في تنفيذ قانون الشركات وما يشترطه بالا تقل مرتبات الموظفين المصريين عن ٦٥٪ من مجموع المرتبات .

موظف بشركة — اسكندرية

أين النظام .. ؟!

● وجهوا نظر المسئولين الى الجراجات التي تعمل بدون ترخيص وتقلق راحة السكان في الليل والنهار .. !

محمد الانصاري — العباسية

● ارسلوا مندوبا من دار « أخبار اليوم » الى بلاد النوبة ليرى الاهوال التي استهدفت لها هذه المنطقة ..

محمد سليمان — القاهرة

● اكتبوا عن فوضى ادارة الجنسية التي أضاعت ملفات موظفي الشركات الذين يريدون اثبات جنسيتهم حتى لايفصلوا من عملهم .

ا . ل — القاهرة

مصلحة التنظيم أيضا ..!

● ان سكان حي الخارطة القديمة بقسم الخليفة يضجون بالشكوى من مصلحة التنظيم التي أهملت هذا الحي ، فالطرقات كلها برك ومستنقعات والسكان مهددون بالميكروبات والجراثيم التي تعيش في هذه القذارة .. رددوا شكوانا لعل مصلحة التنظيم تمنحنا بعض عنايتها .!!

سكان الحي

● لاتلوموا الانجليز بل لوموا المصريين من اعضاء نادي سبورتنج بالاسكندرية الذين لم يجدوا الشجاعة لان ينزعوا صورة الاحتلال البريطاني من النادي ..!

م . ا — اسكندرية

السبع أفندي .. !!

● اقترحوا علي اسما مبتكرا للمولود السعيد الذي انتظره .. بشرط أن يبدأ بحرف «س»

س . م — القاهرة

● «آخر ساعة» : سبع أفندي

● ان مبادئ الشيوعية الهدامة لاتنتشر الا في ظلال الفقر والجهل والفوضى .. فطالبوا المسئولين بان يجنبوا البلاد هذه الاخطار حتى تتقي شر الشيوعية .

كمال مصطفى — القاهرة

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٥٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

بين القلب والدين ..

هل تتزوج المسلمة مسيحيا؟!

اكتب اليك رسالتي هذه بعدما اصبحت كتلة من الاحزان والاشجان . فانا فتاة في الثانية والعشرين توفي والدي ومازلت صغيرة وليس لي اهل الا اسما وكفلتني والدتي ولم تفن بعاطفة من قلبها ، ولا بكل ماق يدها ، حتى اخرجتني الى ميدان العمل الشريف فاطمان عيشي ، وحسن مركزي ، غير انني مريضة وليس غير الله يعلم دوائي .. لقد اشتغلت خمس سنوات وليس في فكري الا الستر في المعيشة لكن سرعان ما تغيرت حالي وتبدلت طباعي فاصبحت حادة المزاج سريعة الانفعال انور لاى شيء واكره الاختلاط بالناس لا احب ان ازور او ازار حتى صديقاتي نفرت منهن ، وكنت لا اكاد امسك مجلة او رواية حتى اهمله واجد رغبة في البكاء وانفر من الرجال اذا حاول احدهم التعرف بي .. حتى اقاربي من الشبان .. واخيرا جاء رئيس لي ، وهو شاب متزن فما اسرع ما تغير حالي . فما كنت احسه من نفور وبعد عن الشبان انقلب عندي لذة في التقرب منه وتحول الخوف من الرجال وعبثهم الى امان واطمئنان بجانبه ولعل ذلك راجع الى ما طبع عليه من حنان وعطف ومحبة خالصة ورجولة كاملة . لكن ياسيدي ما العمل وهذا الرجل الذي اجله واحبه مسيحي ، وانا مسلمة ، بالله ياسيدي انقذني واطلب لي الرحمة من الله تعالى بحل على يدك الكريمة .. كلما حاولت ان انزع هواه من قلبي لهذا الاختلاف وجدت حياتي تهون دون ذلك .. زد على هذا انه متدين لا يريد ان يتزوجني الا باكليل كي لا ينجب اولاده في الحرام . وانا لا اريد ان افارق ديني ولا اعرف ان كان يرضى الله ان اتزوجه على دينهم ولا يكون في قلبي غير الاسلام دينا؟!

لقد حرت بين قلبي وديني ، لا اقدر ان استغني عن احدهما ، فما الحل ؟ ما العمل؟ وانا مؤمنة بالله لا اريد ان افعل ما حرمه الله؟!

م . ز . القاهرة

ان تغير الحالة العصبية التي كنت فيها وحدة مزاجك وسرعة انفعالك راجع الى انك كنت في سن المراهقة فقد تحولت من الطفولة الى الانوثة . ونضجت نضجا سريعا حاسما . وقد حفظك النفور من الرجال من شرور الرجال . وسر نفورك هو ماالقيته في حياتك من يتم وعناء وحبك الشديد لوالدك الفاضلة لكنك لما وجدت من رجل كريم الحنو الابوي ، في ظاهره ، تعلقت به . وكان بحكم اتصالك به في عملك ورياسته لك هو المحور الذي تدورين من حوله . غير انه هو نفسه مخطيء اذ اندفع في عاطفة سيئة العاقبة . فلا انت تستطيعين ان تكوني مسيحية والا قضيت اول ما تقضين ، على والدتك ذات الفضل عليك والتي ضحت حياتها من اجلك ولم تتزوج .. ولا هو يستطيع ان يكون مسلما وهو الحريص على عمل الاكليل يكفل به نصرانية اولاده وانت فتاة ضعيفة . وهو رجل قوي . وانت مرءوسة . وهو رئيس . وانت لا تعرفين من دهرك غير أهلك وبيتك ، وهو امامه الدنيا مفتوحة الابواب ولا حرج عليه ولا عتاب .

فما كان ينبغي له ان يندفع معك او بالاحرى يدفعك نحو مصير حزين فيحول حياتك الهادئة الشريفة الى جهنم من الحزن والكآبة واقرب اليه ان يكون مسلما من ان تنقلبي انت مسيحية . بيد انا لا نشير عليه بتغيير دينه لاننا لا نحب للناس ان يغيروا اديانهم . وكذلك ينبغي لك ان تنتقلي من هذه الادارة وتتحرري من هذه الرياسة التي ستؤدي بك الى الدمار . فانك اذا تبعته هلكت معه ، وهلكت امك من بعدك ، وبئس عذاب الضمير ، وبئس المصير ..

فارحلي ان الغنيمة في الفرار !

بين الانوثة والرجولة

انا شاب هائم بفتاة كريمة العنصر طيبة القلب . وكنت اعد عدتي للزواج منها . وهي تعلم ذلك . غير انني فوجئت بمعرفة علاقة شاذة بينها وبين امرأة من نساء الطبقة الراقية . فذهلت . وتبلبل فكري . واحترت في امري . ونكصت على عقبي لا ارضى الزواج منها. غير ان الحب الطاهر لها دفعني من جديد نحوها . وما زلت بين شد وجذب . ومد وجزر . لا اعرف لي برا ارسو عنده ، ولا مستقرا ..

اني ارضى حكم القلب العجوز وسيكون عندي امرا مقضيا .

محب منكود

ان حبيبتك في خطر ومن واجبك اسعافها كما لو كان قد شب حريق في بيتها . فان تلك العادة مرض شنيع . هي الآن مريضة به ، كالمريض بالسل . فنحن لا نتخلى عمن نحب اذا اصيب بداء الصدر بل نبذل من جهدنا وروحنا ومالنا لنشفيه . ولو عشنا معه بعد ذلك دائما في خطر . فالحب هو الحب . تلك القوة العظيمة التي تتطلب منا التضحية والايثار .

لذلك نشير عليك بالا تتخلى من حبيبتك . اقطع ما بينها وبين تلك المرأة باى ثمن . افصلها عنها ولو فترة من الزمن بالانتقال من بلد الى بلد . وخذ حبيبتك ، اذا ما تزوجتها ، بالرفق واللين . ولا تذكر لها في معرض الغضب منها ذلك الشيء تعيرها به . والا عاد اليها مرضها فهي اشبه بالمدمنين على المخدرات لا نلوح لهم بالمخدر او نذكره لنشفيهم منه ، بل نحاول جهدنا ان ننسيهم اسمه ورسمه .

فاذا تزوجتها ، فقد اتيت عملا نبيلا تذكره لك ما بقيت على قيد الحياة ، ما دامت كريمة العنصر طيبة القلب كما تقول ..

بين الشقراء والسمراء

لست ادري هل يحق لشخص مثلي احب فتاتين في آن واحد ان يكتب اليك ليستشيرك في هذه الورطة الفظيعة .. نعم . فقد احببت فتاتي الشقراء حبا يعجز عن وصفه اى مخلوق .. الى ان ظهرت في سماء حياتي السمراء الفاتنة الجذابة !.. وكلتاهما على خلق كريم ونصيب وافر من العلم والادب . واني على وشك ان اتقدم الى احداهما ، مع العلم بان قلبي موزع بين الاثنتين ، ولا استطيع الاستغناء عن كلتيهما. فما هو رايك ؟ ولمن اتقدم؟؟ وهل يجوز للاعيب ان تتدخل حتى أعلم من تحبني منهما اكثر ؟!

ص . شبرا

يا بختك يا اخي !.. فان كثيرين من الشبان لا يجدون واحدة بمثل ذلك الوصف ، اما انت فتحظى بالاثنتين ، الشقراء والسمراء وتجمع بين الحسنين، والحسن يظهر حسنه الضد !. وانت عينك فارغة . فاعلم ان ما بك ليس الحب ولكنه الانانية هذا في حين ان الحب هو التضحية . فلو ان قلبك كان ممتلئا بالشقراء لما فتنتك السمراء . او لو ان فؤادك كان مشغولا بالسمراء لما لفتت نظرك الشقراء الا كما تلفت نظرنا جميعا الصورة الجميلة نعجب بها ولا نفنى ونتفانى غراما وهياما ثم انك « متحضر » ان تضيع من يدك واحدة منهما . ولكنك لن تتزوج . فانت لم تنضج للزواج بعد . فالزواج يتطلب الرجل الذي تمتلات عيناه بمن يريدها فلا يتطلع الى سواها .

قلت لك يا بختك !.. ولكن يا سوء بختهما !..

قلب عجوز

غني الحرب ـ الاخبار مطمئنة النهارده .. يظهر ان الحرب على الابواب !

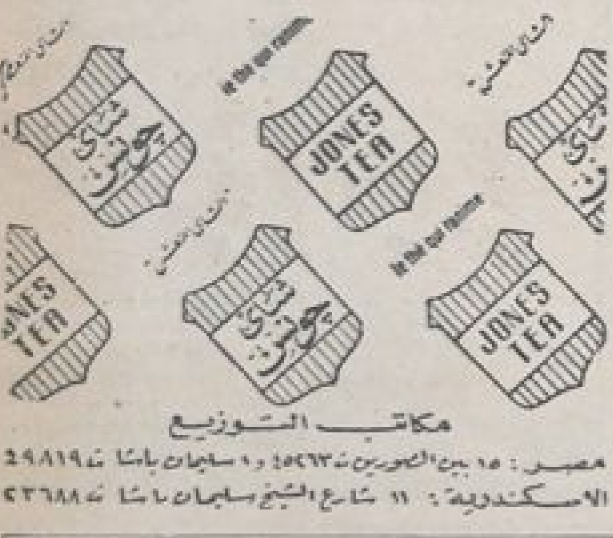

تليفونات « آخر ساعة »

٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩

٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١

الخارج على القانون

قيل لى قبل ان ارى هذا الفيلم ان رقابة السينما قد حذفت منه اجزاء وانه قد اثار فى امريكا ثورة لما فيه من مناظر مثيرة .. واذا اضطر المخرج الى اخراج منظر مثير فى فيلم من الافلام لكى يعرض فكرة جليلة او يبرز موضوعا سخما فانى التمس له العذر .. لكنه اذا اخرج لى رقصة بطن بدون مناسبة فانا لا اغتفر له ذلك .. بل لا اغتفر للرقابة نفسها ان تعتقد ان المناظر المثيرة فقط تنحصر فى الرقص او تعرية اجزاء من الجسم .. ان هذا الفيلم بحالته قطعة مثيرة لا معنى وراءها ... ولا موضوع يزيد من التاريك ما حذفته منه الرقابة .. وهو على ما اظن لا يزيد على قبلة او عناق ... بينما ما عرض من الفيلم يسيء الى الاخلاق اكبر اساءة ... انى لن اطيل عليك فلاخلص قصة الفيلم : هو شاب خارج على القانون يعجب به رجل آخر خارج على القانون، وهو يغتصب من هذا الرجل جواده ومع ذلك فهو يحبه ويعجب به .. ويغتصب منه فتاته .. وسجائره .. وطعامه ، ومع ذلك فهو يعجب به .. يعجب به حتى ليفقد حياته فى نهاية الرواية فى سبيله ، وينجو الشاب من القانون ويفوز بالفتاة وتنتهى القصة .. عند هذا الحد السخيف ..

اما الشاب الذى تقدمه لنا الشاشة .. هذا البطل الخيالى الذى يفوز بكل شيء فهو ليس فى جمال رودلف فالنتينو ولا جاذبية روبرت تايلور ولا شخصية تايرون باور .. انه بطل جديد تقدمه الشاشة مجرد من كل مواهب الفن الاول المألوفة .. بطيء الحركة يعتمد على نظراته التى ليس فيها اى سحر ولا قوة .. وحركاته من الليونة بحيث قد ينجح فى دور فتاة خليعة لو اتقن عمل المكياج له وحيكت ملابسه النسائية على طراز مثير .. !

اما الفتاة التى امامه فهى صورة اخرى من افلاس امريكا فى الوجوه الجديدة .. او افلاس مخرج هذا الفيلم «هوارد هيوز» وهو مخرج له مكانته .. ان المخرج لم ينجح فى ابراز فكرة الفيلم وتحريك الوجهين الجديدين بقدر ما نجح فى ابراز صدر الفتاة بحيث ظلت الفتاة طول الفيلم منظرا مثيرا .. بل اكثر اثارة من اية قبلة .. او رقصة ..

ونسأل بعد ذلك لم التضحية ؟ لم يعرض هذا الفيلم وتحذف منه اجزاء كانما خسارة ان يضيع كله ولا يراه الناس .. فلا تجد جوابا ! بل تجد جوابا عن اخراج هذا الفيلم والمتاعب التى تكلفها انتاجه فى التطور الذى طرأ على مخرجه هوارد هيوز ... فهذا المخرج قد نجح نجاحا عظيما وبلغ درجة من الثراء افقدته توازنه حتى انه فكر فى اختراع طائرة تحمل ٢٢٠ رجلا وبذلك تكون اضخم طائرة فى العالم ... ولكنه فشل فى اختراعه وسقطت الطائرة التى صنعها فى الماء ..

هذا الفيلم هو الاختراع الثانى لهوارد هيوز الذى يفشل ولكنه لا يسقط فى الماء بل يسقط فوق رؤوس الجماهير التى خدعته فى اسم المخرج الجبار ..

الفار : صاحب البيت ده غشاش .. بيحط فى المصيدة جبنة خسرانة !

مانون وتاييس

ان قصة مانون هى قصة الاستعباد .. استعباد الحب للرجل .. حين يتحول الهوى الى قيد مذل .. يحطم كبرياءه ويطيح بمستقبله ، ويجره الى الدرك الاسفل ، ان مانون فتاة مستهترة تنشأ نشأة وضيعة ... تجر حبيبها الى المذلة ولا تطيح بمستقبله وانما تطيح بحياتها تودى بها اطماعها حتى لتنتقل من ذراع الابن الى ذراع الاب .. الاب الذى يشتهيها .. انها تموت اخيرا بين ذراعى حبيبها الشاب الضابط الذى ضحى من اجلها وافقدها هى واخاها فغرت منه لترتمى بين احضان ابيه الغنى الواسع الثراء ...

اما تاييس فهى قصة اخرى من قصص الحب الآسر القوى .. تأخذ حوادثها مكانها فى مصر .. ان الراهب بافنوس يسمع بانباء تاييس الغانية فاتنة الاسكندرية الخليعة فيقر عزمه على ان يترك صومعته فى الصحراء ويذهب الى الاسكندرية ليهدى الغانية الشابة ويكسبها الى جانب الله .. ان الراهب يصل الى هدفه فيرى الفتاة فى بيت صديق له بالاسكندرية .. وتؤمن بدعوانه وتتوب على يديه وتغادر المدينة الغارقة فى الآثام لتتبع الراهب الى الصحراء لتهب حياتها للعبادة لله .. ولكن الفاتنة التائبة تلقى نحبها فى الصحراء المقفرة قديسة طاهرة بينما تلوث نفس الراهب التقى بعواطف الارض .. فهو يحب تاييس وينسى الله ... او يخيل له انه وقد احب بشرا فقد نسى الله ... ان القصة تبلغ مأساتها حين تلفظ تاييس انفاسها ويقع الراهب فى موجة من اليأس الصاخب المدمر ...

هاتان قصتان وضع الاولى اريكو ملهاك دبليوجيل ووضع الثانية الكاتب الكبير اناتول فرانس ... ووضع موسيقى الاثنين المؤلف الفرنسى ماسنيه .. ولعلك تشهد جوا متشابها يوحى بموسيقى متقاربة .. فهنا حب وعاصفة وهناك حب وعاصفة .. ان تاييس اكثر سموا ولكن مانون اكثر تعقيدا .. ومن هنا كانت موسيقى مانون اعظم فى نظر النقاد ..

ان دار الاوبرا قدمت لنا هذا الاسبوع هاتين المسرحيتين الموسيقيتين قدمت فى تاييس « جينو بيكى » فى دور الراهب

ازمة الخدم
ـ الخدامة عندها ميعاد فى الاوبرج !

وفي ماتون « مافالدا فانيرو » في دورماتون .. ولعلك كنت سمعت الراهب او ماتون ، لعلك سمعتها

وانت لاتعرف الايطالية مثلي .. اذن لادركت ان الموسيقى قد تعبر اكثر من الكلام احيانا ،

وان الصوت القوى الزاخر كصوت «بيكي» و «فانيرو» قد يصل من نفسك الى ابعد مما تصل اليه اصوات الكثيرين من الطريق الذين تفهم كلامهم .

لا ادرى متى نفكر في هذا الموضوع ؟... موضوع تربية الأصوات وتدريبها على الأداء لنخطو الخطوة العملية نحو افق الغناء العالمي ؟..

سلاح اليوم

هذه احدى مسرحيات نجيب الريحاني ... انها ليست جديدة ومع ذلك فقد رأيتها كأني أرى رواية جديدة ... ضحكت وشعرت بنفس الاحساسات التي شعرت بها حين رأيتها أول مرة منذ عامين ... سبب ذلك هو الصدق الذي تزخر به مسرحيات نجيب ، والطريقة التي تضع بها هذه المسرحيات ... صدق التصوير والتحليل للمجتمع وتكوين الشخصيات ، ان نجيب يقتبس فكرة مسرحياته بذوق من المسرح الفرنسي ، لكنه يخلقها من جديد ويفصلها على شخصيات مسرحه ... وهو يعرف ممثليه القليلين ، ولذلك قلما يخطىء في قياس أدوارهم على شخصياتهم ، ان مسرحية « سلاح اليوم » مثلا تدور حول رسائل الفتاة الخديثة وما يجب أن يسودها من رياء ونفاق ... وبطل القصة « محمود النمس » شاب يفهم عقلية وخلق البيئة المصرية ، ولذلك فهو يسرق ويغتصب ويتملق ويرائي ويجذب اليه قلوب رؤسائه بشبح امرأته الجميلة الذي يحركه امامهم دون أن ينالوا منه مأربا ... وهو يفهم بالضبط لم يثور الناس على السارق ... انهم لايثورون عليه لانه يؤذى الغير ، ولكنهم يثورون عليه لأنه لايشركهم فيما

محاضرات للجميع

سأل احدهم العلامة الالماني المعروف فردريك باوكر :

ـ اى جمهور يقبل على استماع محاضراتك القيمة ؟..

فقال العلامة :

ـ الطلبة ، والفتيات والضباط !..

ثم ابتسم وقال :

ـ ان الطلبة يحضرون محاضراتي ... لاني امتحنهم آخر العام ، والفتيات يحضرن من اجل الطلبة ... اما الضباط فيحضرون من اجل الفتيات !..

يغتصبه من مال الناس ... مجلس ادارة الشركة التي يرأس « محمود النمس » في الرواية ... هذا المجلس الذي يتبين لك كل أفراده أسرى معروف الرئيس المختلس ، هذا المجلس تراه في مسرح الريحاني ، تراه في الحياة العادية ... وهذه ميزة مسرح الريحاني ... أن يصور أوضاع المجتمع الفاسدة التي لا تستطيع ان تتناولها بالنقد في صورة فكهة ..

ان الشيء الوحيد الذي تستطيع ان تأخذه على نجيب الريحاني ان ابطاله لا يتغيرون ، و لايحاول .. كصاحب مدرسة في التمثيل الفكاهي أن يكون جيلا جديدا من تلاميذه ليخففوا الملل الذي تحدثه رؤية نفس الوجوه عشرات الاعوام في نفس الادوار .

معهد التمثيل

هذا اتهام صريح يوجهه الى معهد التمثيل احد الكتاب الذين عالجوا الكتابة للمسرح .

يقول هذا الكاتب ان بضعة وجوه للمسرح توشك ان تختفي وقد اختفى بعضها فعلا وهو يذكر من هذه الوجوه زينب صدقي وعباس فارس وجورج ابيض وحسين رياض وانور وجدى الى آخر الذين تركوا المسرح للسينما او تركوه للراحة

ان الكاتب الكبير يسائل ماذا اعد القائمون على شئون التمثيل من وجوه جديدة لتملأ الفراغ الذي تخلفه هذه الوجوه

انه يضرب لي المثل بروايتين احداهما كانت تمثل منذ فترة وجيزة ولن ينساها الناس وهي «مجنون ليلى» ، فيقول هل لدى المسرح المصري وجه جديد يملأ الفراغ الذي يحدث بترك زينب صدقي للمسرح ؟ لقد فشلت كل المحاولات الى الآن لملء هذا الفراغ ولم يخرج المسرح ممثلة ترتبط في ذهن المتفرج بشخصية ليلى التي رسمها شوقي ارتباط زينب صدقي بهذا الدور وأحمد علام بدور المجنون ..

والمثل الثاني الذي ضربه الكاتب هو رواية « رصاصة في

قصة العدد :

مأساة حب وتضحية !

للكاتب الروسى مكسيم جوركى

قالت ساندرا لزوجها : مادمت تحب تلك المرأة فخذها !.. لن أقف عقبة في سبيلك ، ولن أعكر عليك صفو سعادتك ، ولكن كل ما أريد أن أقوله لك هو أني أحببتك يا فيدور ... أحببتك أكثر من موتي ، وكل عواطفي ، وأخلصت لك ، وخدمتك أثناء مرضك ، وتحملت في سبيلك أقسى التضحيات !.. لم أخدعك يوما لا بالفعل ، ولا بالفكر ، ولا حتى بالنظر !.. على الرغم من إخلاصي تنكرت لي ، وغدرت بي ، وتبعت تلك المرأة التي كانت صديقتي ، والتي وثقت بها فدمرت حبي ، وسلبتك مني ، ووضعت في مثل لمح الطرف صرح هنائي .

ومع ذلك يا فيدور ، فأنا لن أحول بينك وبين السعادة !.. لن أعترض أو أقاوم أو أثار ، كل ما أريد هو أن أقنعك بعظمة نفسي ، وروعة حبي ، فلك أن تذهب معها ، أن تأخذها ، أن تنعم بها ، أما أنا فلن أعيش !.. لن أعيش بعد الآن لحظة واحدة ، سأموت .. سأموت يا فيدور ، وسيكون موتي هو دليل حبي ، ورمز وفائي ، والخدمة الأخيرة المجيدة الجليلة التي أستطيع أن أسديها إليك يا حبيبي !..

وتحولت ساندرا إلى مخدعها وهي ترتجف ، فتبعها فيدور مذعورا ، وأمسك بذراعها ، فتملصت منه ، فتشبث بها ، فدفعته عنها في عنف ، واتجهت صوب مكتبه الصغير القائم في زاوية المخدع ، وقبل أن يلحق بها ، ويهم بالانقضاض عليها ، كانت قد أخرجت مسدسة من درج المكتب ، وأطلقته على صدرها فخرت على الأرض صريعة تنزف منها الدماء !..

وكان الوقت ليلا ، والريح تصفر في الخارج ، والمطر يتساقط رذاذا فيضرب زجاج النافذة ضربا خفيفا كأنه همس الحرية أو إنذار القدر !..

وكان البيت ساكنا هامدا ، والقرية موحشة مقفرة ، والفلاحون قد أووا إلى مضاجعهم من زمن ، وحل بهم تعب النهار ، فاستغرقوا هم والقرية في سبات عميق .

ونظر فيدور إلى الجثة وجحظت عيناه !..

لم يفكر في نقلها من المخدع ، أو في دفنها وإخفائها ، أو في الإسراع إلى المخفر وإبلاغ البوليس .

لم يفكر في هذا .. بل فكر في أن عشيقته « أولجا » ستكون بعد لحظة هنا ، وأنه الساعة التي تواعد معها ليخرج بالسيارة في صحبتها وصحبة زوجته إلى المدينة حيث يشاهدون حفلة موسيقية في دار الأوبرا .

لم فكر في شيء آخر .. فكر في عظم التضحية التي أقدمت عليها زوجته المنكودة الحظ ساندرا ! كيف ؟ .. أكانت متعلقة به إلى هذا الحد ؟ .. أكانت وفية له كل هذا الوفاء ؟ .. أكانت تحبه بمثل هذا الجنون وبمثل هذا الإقدام المروع على تحدي الحياة والاستهانة بالموت وهو لا يدري ؟! .. كيف لم يفهمها ؟ .. كيف لم يحبها ؟ .. كيف لم يقدر نبل أخلاقها وعظمة نفسها غير الآن .. الآن بعد أن أصبحت في سبيله ومن أجل حبه جثة هامدة ؟!

ونظر إليها ثانية وتمزق ... تمزق لا لأنه ندم ندما صادقا على خيانته وحبه الآثم لأولجا ، ولكن لأنه لم يستطع أن يتصور أن عشيقته أولجا يمكن أن تحبه مثل هذا الحب العظيم الذي كانت تضطرم به جوانح امرأته ...

وقام في نفسه أن امرأته كانت أصدق عاطفة من أولجا ، وأشد حبا ، وأعمق ولاء ، وأعزر تضحية ، فجن جنونه ، وارتعد خوفا من أن يكون قد خدع نفسه واستبدل بروحه الوفية عشيقة لا تساويها سموا ووفاء وعظمة ونبلا !..

وتملكته هذه الفكرة ، وانثالت في ذهنه الوساوس ، وابتلته بضرب من القلق والغم واللهفة ، فلكي يطمئن ، ويستقر ، ويتأكد ، اعتزم القيام بعمل خارق ، مغامرة هائلة تكشف له عن نفس عشيقته ، وتضع حبها وقلبها أمام حب امرأته وقلبها ، وجها لوجه ..

ولمعت عيناه ، وابتسم للخاطر القطيع ، وطفق يحدق إلى جثة ساندرا ، وبصره يرمق الباب ، وقلبه يخفق وينتظر ..

وفجأة ، ترامت إلى سمعه كلمة وصرخة ! .. صوت يهتف باسمه ، وصرخة تناديه ، فقفز إلى الباب وفتحه ، ثم مد يده المرتعشة واستقبل عشيقته الرائعة الجمال أولجا ! ..

وما كادت تدخل وتبصر الجثة حتى تراجعت وعقد الرعب لسانها .. تراجعت وظلت تتلفت نحو الباب ، كأن شخصا لمان يتبعها ، وكأنها كانت تخشى أن يداهمها من الخارج ذعر أحراشه وتما من هذا الذعر الذي لم يكن في حسبانها ...

واستغرب فيدور حركاتها المرتبكة ، وصرخ : ما بالك تنظرين إلى هناك ؟ ... مم تخافين ؟ ... أكان سمعك أحد ؟ .. أتطرقين إلى هنا ؟ ... إلى ساندرا ؟ ... تأملها ! .. نحن الذين قتلناها .. بل أنا ... أنا وحدي الذي قتلها ! ...

فتمتمت أولجا ونظراتها ما تزال مصوبة نحو الباب :

ـ قتلتها ؟ ... من أجلي أنا فعلت هذا ؟ ...

فقهقه فيدور قهقهة وحشية وقال :

ـ بل هي التي فعلت ! .. هي التي استشهدت ! .. هي التي ..

فقاطعته أولجا صائحة :

ـ انتحرت ؟ ..

... صفراء ، وطوق عشيقته بذراعه ، وقال في هدوء فظيع وهو يومىء بأصبعه الى الجثة : هذه المرأة برهنت على حبها العظيم بالموت ،

... الامر بها في سوق الهواجس والاحلام ..

وعادت تتلفت الى الباب شبه مذعورة ، فانقض عليها فيدور ،

الى الغابة المجاورة في غفلة من أهلك وتحت جنح الظلام ؟

فقالت متخبطة: أنا ؟ .. لا .. أبدا ..

فصاح بها: لقد رأتكما امرأتي

... وجهها ، وغمغمت وهي تقسمه اليها ، وتجاهد ما استطاعت لتصب في دمه حرارة أنفاسها

ــ خذني أولا ثم اقتلني بعد ذلك! .. أنا أحبك ولا اريد أن اموت قبل أن اجعلك سعيدا ! ..

وارتمت عليه في عنف فدفعها، فارتدت اليه وعبراتها تخنقها ، فارتبك واضطرب ، وحسها بين ذراعيه ناضرة كالزهرة ، لينة كالغصن ، حارة ملتهبة كأتون نار متقد ، فانخلع قلبه ، وتداعت أعصابه ، وصاح بها وهو يلطمها بكلتا يديه : أخرجي ! .. اليك عني ! .. اخرجي ! ..

وما أن اطمأنت وشعرت أنها قد نجت ، حتى اندفعت تجري الباب وهي تردد : ستعود الي ! لا بد أن تعود ! ..

ولكنها لم تكد تخطو خطوتين حتى فتح الباب فجأة ، وبرزمنه رجل . فصرخت اولجا كمجنونة : ايفان !..

وتراجعت وهي تلهث . فتقدم الشاب دون أن ينظر اليها . تقدم في خطى هادئة ثابتة ، واتجه صوب فيدور ، وقال لعق صوت غائر أجش حاد المخارج بائر النبرات : انا الذي كنت أتبعها ! .. تبعتها لاني ارتبت فيها ولانها كانت عشيقتي ! .. ولقد سمعت كل شيء ، وأنا هنا واقف بعتبة الباب أتحين فرصة خروجها .. فاسمع الآن يافيدور هذه المرأة قتلت زوجتك ، وخدعتك معي ، وخدعتني معك . ولقد اردت أنت أن تمنحها فتأكدت ، ثم أردت أن تعاقبها فجبنت لانك تحبها . اما انا فلن اتردد ، ولن اجبن ، لاني وا أسفاه ، أحبها أكثر منك ! ..

وقبل أن تنتبه اولجا ، وقبل أن تصرخ ، انقض عليها ايفان كمعتوه ، ثم أخرج مسدسه وافرغه في صدرها ، فتهاوت المرأة على نفسها كالطود ، وخرت صريعة بجوار جثة ساندرا !

منطق النمر !

سال احد الصحفيين جورج كليمانصو السياسي الفرنسي المعروف :

ـ انك ياسيدي تغالي كثيرا في الحقد على المانيا ، مع انك لم تذهب اليها قط ؟..

ـ اني حقيقة لم اذهب الى المانيا ، ولكن المانيا جاءت الى بلادي مرتين في حياتي ... وجاءت غازية قاهرة !..

ماهو الموت ؟..

لاتخش شيئا يا سيدتي ... لاتخشى الموت ... ان الموت طيب القلب ... حنون ... نحن نموت لم نستريح ... كم ذرفنا من دموع في تلك الحياة التي نتشبث بها ... بينما نحن اذا متنا لن نبكي ولن نذرف الدموع ... ارقدي في سلام وهدوء فان الموت أسهل من الحياة ... نحن نموت بلا ضجة أو صخب ، نحن نمر في هدوء من باب الأبدية حيث توسد اجسادنا المنهكة تلك الأرض الطيبة... نمر كما تمر النسمة الرقيقة على الحقول الزاهرة ... نمر كما يمر شعاع الشمس الدافيء خلال النافذة

ولكننا مع ذلك نخشى الموت ... لأننا نقابله لأول مرة وآخر مرة !..

« مكسيم جوركي »

أجبني ...

... وعندما أخذها بين ذراعيه كانت تنتفض كعصفور صغير بلله الندى ... فقبلها ، ثم تباعدا ، وحدقت في عينيه طويلا وقالت :

« هل أنا جميلة ياحبيبي ؟.. هل أنا جميلة وأنا تحت ضوء القمر ؟.. أجبني ... فقد لا تسمعني بعد اليوم وقد لا أسمعك » هـ . ج . ويلز »

الانجليز ...

كتب ديون كاسيوس يصف الانجليز عام ٦٠٢ فقال :

ـ انهم لايملكون منازل ، بل يعيشون في الخيام عراة الأجسام نظام حكومتهم غير معروف ، وعملهم الرئيسي هو السطو !

حكم ضاحكة !

- انه أسعد مخلوق في هذه الحياة ، لقد وهبه الله شيئين : زوجة وولاعة سجائر ، وكلتاهما تؤدي عملها على أحسن وجه !
- القبلة البريئة كالصفعة كلتاهما تصيب الخد ...
- الوجه الدميم تلدغه النحلة

الرسام الخالد

اراد البابا بونيفاس الثامن ان يضيف بعض التصميمات والرسومات الى كنيسة سان بطرسبرج ، فارسل مندوبيه الى جميع انحاء ايطاليا للبحث عن رسام ماهر يستطيع أن يقوم بذلك العمل الفني !..

وطرق احد مندوبيه باب الرسام جيوتو وقال له :

ـ ياسيدي ان البابا يريد أن يرى نماذج من لوحاتك ...

فضحك الرسام والتقط الفرشاة ثم رسم دائرة وقال :

ـ هذا هو كل ما عندي ...

وعندما عاد الرسول ... تصفح البابا اللوحات ... فوقف طويلا عند تلك الدائرة العجيبة التي رسمها جيوتو وقال :

ـ هذا هو رجلنا !..

ففغر الرسول فاه وقال :

ـ هذا الأبله ؟.. هذا مستحيل ...

ـ انظر الى استدارة هذه الدائرة ... انها دائرة كاملة ... لاعيب فيها ... نحن نريد رساما ثابت اليد ... يفهم معنى الحياة !..

الحب الأول

وأخيرا تقابلا في الحديقة ... فكم قاسى آلام المرض في الأيام الأخيرة ، فقد كان يفكر فيها دائما ...

وعندما حياها غضت طرفها قليلا ثم ردت التحية بابتسامة ، ثم رفعت بصرها وتسللت نظراتها الى عينيه فلم يستطع أن يقاوم سحرها ، فحنى رأسه ... ومر الزمن ...

ماذا يقول لها ؟.. وماذا تقول له ؟..

وحار كيف يبدأ حديثه معها ، كيف يبوح بحبه وغرامه ؟.. وفتح فمه ليقول كلمة ، اى كلمة ... ولكنه لم يستطع ... وانبهرت أنفاسه !..

فقالت ماجدولين :

ـ انك ممتقع الوجه يا مسيو ستيفن ...

فاطرق مرة أخرى برأسه وقال :

ـ أظنني كنت مريض الجسد ... لكم احب هذه الشمس الساطعة ... وأراد أن يحدثها عن جمال بشرتها ونظراتها الساحرة وصوتها الذي يهز أوتار قلبه ... ولكن حياءه غلب على صوت قلبه فصمت ... وضاعت الفرصة على ستيفن

عندما تتكلم الأقدام !
لا أزال في الانتظار ...
أما آن الأوان لأن تجيء ؟
سأتركك وأمضي ...
ولكني في أسى ...

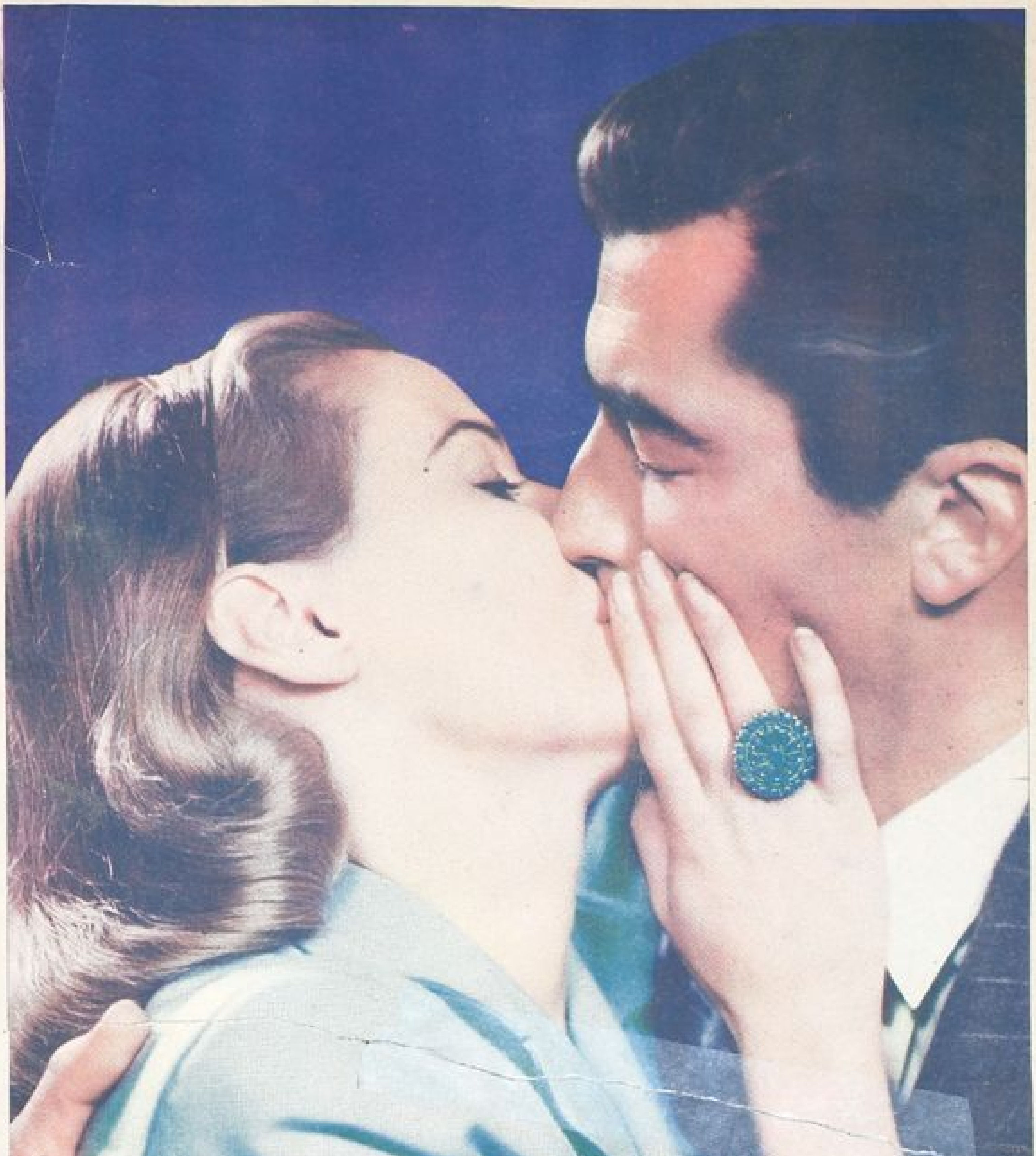

آخر ساعة

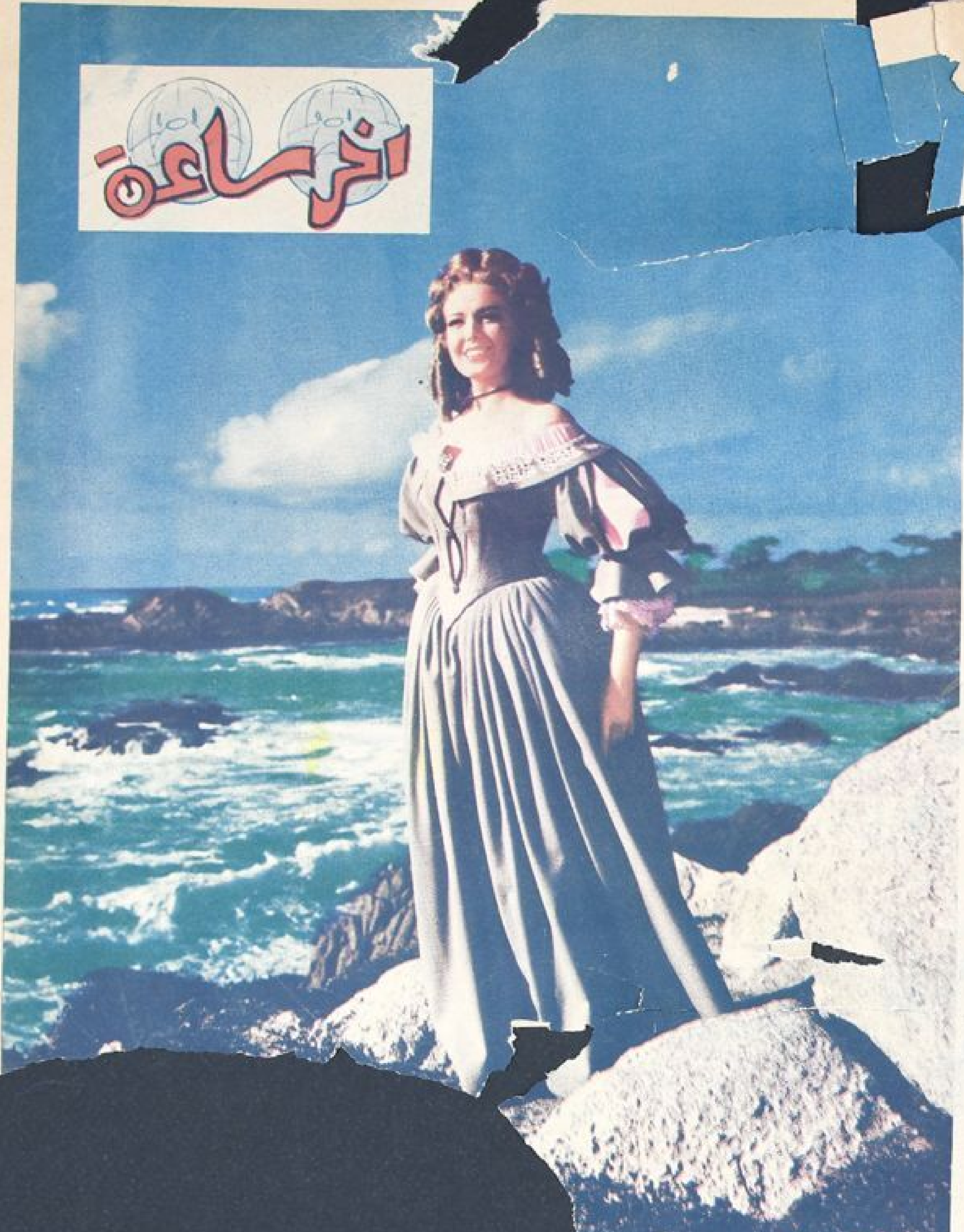

مجلس الوزراء يبحث الحالة الحربية

ثورة العراق ليست شيوعية ـ ازمة بين الدستوريين والسعديين

جولة حول الدولة

منذ اسبوع مضى ، وشبح الحرب يطرق ابواب المسئولين ، منتظرا بفارغ الصبر الاذن له بالدخول ... لكى يأخذ مكانه الى جوار اشباح الشيوعية ، والغلاء ، وشكاوى الطوائف !

وقد دخل الشبح المذكور اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى ... وظل الوزراء اربع ساعات كاملة ، يتناقشون فى حقيقة هذا الشبح ... وهل هو شبح الحرب حقا ! او هو شبح زائف ارادت به انجلترا وامريكا أن تخيف به الشرق لكى يتساهل فى عقد اتفاقات تتحصن بها الكتلة الديمقراطية ضد الكتلة الروسية ؟

وتدل المعلومات شبه الرسمية على أن الحرب اذا لم تقع فى عام ١٩٤٨ فانها لابد واقعة فى عام ١٩٤٩ ..

وقد شرح النقراشي باشا للوزراء فى اجتماعهم الاخير ، تفصيلات الموقف السياسى الخارجى واحتمال نشوب الحرب بين وقت وآخر . وابحاث فى الخطوط الكبيرة التى يجب ان تضعها مصر لسياستها وذلك على ضوء التقارير التى لا تزال حتى الآن غير رسمية !

وقد تناولت المناقشات جميع الاحتمالات المنتظر حدوثها ، وتكلم الوزراء فيما ينبغى عمله من سن قوانين للتموين ، والتسليح ، والذخيرة .

وقال رئيس الوزراء انه مهما يكن من امر تحرج الموقف الدولى ومهما يكن من أمر التسليم بان مصلحتنا تقتضى التحالف مع الكتلة الديمقراطية ، فانه لن يدخل ايه مفاوضات الا على اساس الجلاء اولا ..

ويعتقد المسئولون أن الظروف فى هذه المرة مع مصر ، فان حاجة امريكا وانجلترا الينا ، اكثر من حاجتنا الى امريكا وانجلترا

* * *

ولا يزال الانجليز يلحون فى الزعم بأن ثورة العراق على المعاهدة الجديدة ثورة حمراء .. نسبة الى روسيا الحمراء !

وقد صرح كبير مصرى مسئول لاحد الساسة البريطانيين المحليين بأن لديه من المعلومات الوثيقة ما يسمح له بان يؤكد أن ثورة العراق على المعاهدة ثورة وطنية مائة فى المائة ، لا دخل لروسيا فيها . وأن هذه الثورة جاءت نتيجة لاكتمال الوعى القومى . وادراك الرأى العام حقيقة ما تنطوى عليه المعاهدة الجديدة من نصوص تنتقص من سيادة العراق ، وتجعل منه مستعمرة بريطانية !

وأكد الكبير المصرى المسئول أن ما حدث فى العراق سيحدث فى مصر اذا ما حاولت انجلترا ان تخدع الشعب ، على نحو ما خدعته عام ١٩٣٦ ... أيا كان وسطاء الخديعة الجديدة ...

ومضى الكبير المسئول فقال انه اذا صح زعم انجلترا ان روسيا هى التى حركت العراق ، فمعنى ذلك ان انجلترا قد سلمت بأن الخطر الروسى فى العراق قد اصبح من القوة والسيطرة بحيث يستطيع ان يثير الشعب فى يوم وليلة على اية محالفة مع انجلترا حتى لو كانت هذه المحالفة محققة لامانى البلاد !

* * *

وفى يوم السبت الماضى احتفل فى دار الاوبرا الملكية بذكرى وفاة الزعيم النبيل محمد محمود .

وأناب دولة النقراشي باشا معالى ممدوح رياض بك فى حضور الاحتفال ... وكادت تحدث ازمة بين الاحرار والسعديين ! فقد اثار احد اقطاب الدستوريين إثناء الحفلة ملاحظة اقتنع بوجاهتها جميع من استمعوا اليها .. قال القطب الدستورى : لقد كان المغفور له احمد ماهر باشا يحضر احتفالات ذكرى محمد باشا محمود بنفسه ، وكان يلقى كلمة فى هذه الاحتفالات .... فكيف تقبل من النقراشي باشا هذه المعاملة ؟ اذا كان له عذر فى الا يكون من خطباء الحفلة فما عذره فى الا يحضر الحفلة ؟

ويظهر ان هذه الملاحظة ابلغت الى النقراشي باشا عقب انتهاء الحفلة فذهب دولته فى الساعة التاسعة والنصف مساء الى دار المغفور له محمد محمود باشا حيث كانت الاسرة تحيى ذكرى فقيدها العظيم .

* * *

وكنا نعتقد كما اعتقد الناس جميعا ـ أن حادث مقتل غاندى يوم الجمعة ، هو حادث الانسانية المفجع ، وانه أهم بطبيعة الحال من القاء قنبلة فارغة ، وبضعة احجار على دار « اخبار اليوم » ... كنا نعتقد ذلك ولكن احدى الصحف اليومية التى يصدرها الوفد المصرى ظهرت صبيحة يوم السبت وعلى طول صفحتها الاولى عنوان ضخم هذا نصه : « القاء قنابل على دار اخبار اليوم » وتلى ذلك اسم الجريدة وعنوانها وارقام تليفوناتها واعلاناتها .. ثم عنوان بحروف اقل ضخامة من مقتل غاندى !!!

سافر رفعة النحاس باشا الى اسوان قبل يوم ٤ فبراير !...

شبح ٤ فبراير ـ لمصطفى النحاس باشا

فين رَحْ تروح منى ... يارَبِّى ومعبودى
فين رَحْ تروح منى ... يارِدِّى ومقصودى
فين رَحْ تروح منى ... ياوعْدى وموعودى
يازارعنى فى الوحل ـ زَرْع الشوم ـ وفايتنى
ملعون بكل الشِّفاهْ ، دَبْلان على عودى !!

أنا وانت والدبابات واللورد أوف كيليرِنْ
كُنَّا أربعه طولْ وعرْض ... وكُنَّا مَلو العينْ
كُنَّا أربعه شِرْكة ... كانت شركه زى الطينْ
الدبابات انتهت ، واللورد ... إلمسكينْ
من بعد ما كان سَمَك طازه صَبَحْ سردينْ !

أنا وانت إللى من الشركه الهباب باقيينْ
أنا وانت رُوحْ وانقسمْ يامصطفى جَسَدينْ
عيبْ ياحبيبى تفوتنى ... عيب ياضى العينْ
فين رح تروح ياحبيبى من خيالك فينْ ؟!

وَرالك وَرالك فى سَمَا ، فى أرض ، فى سردابْ
وَرالك وَرالك فى جبل ، فى كهف أو فى سحابْ
وَرالك وَرالك فى عمَار يامصطفى فى خرابْ
مَطْرَحْ ما تمشى أنا ضِلَّك فى كل مكانْ
وَرالك وَرالك لو تسافر حتى للبنجابْ !!

آخر ساعة AKHER SAA
العدد ٦٩٣
(٢٤ ربيع اول سنة ١٣٦٧)
(٤ فبراير سنة ١٩٤٨)

الثائر الع...

كان عبد القادر الحسيني ...
معي في الجامعة الامريكية .
وكان طالبا خجولا ، لا ...
ولعت بين تلاميذ القسم المصر...
وكان القسم المصرى يجرى ...
والقسم الامريكي يجرى ع...
وكان عبد القادر تلميذا في ...
وحل يوم توزيع الشهادات ...
وهو يوم عظيم في الجامعة ...
يدعى لها العظماء واولياء الامو...
ووقف الدكتور واطسون ر...
وصعد التلميذ عبد القاد...
وسلمها له الدكتور واطسون ...
يخطب باللغة العربية ...
وسر الاساتذة الامريكيون ...
عن النظام ليلقى خطابا في تح...
ـ ايها الاباء ... ايها ال...
اولادكم في الجامعة الامريكية ...
المسلمين الكفر !..

واختلط الحابل بالنابل ..
واصفرت وجوه الاساتذة ..
وكان عبد القادر في هذ...
الخطبة ظالما للجامعة ، او...
للاساتذة الذين عرفناهم ...
فان احدا منا لايذكر ا...
الجامعة الامريكية جعلته ينس...
دينه وتقاليده ...
ولكن عبد القادر الحسيني ...
كان ثائرا ضد الامريكين ..
ولعله كان يستعد لقيادة ...
الثورة التى قادها ...

لو كانت في مصر !

يظهر ان محاولات التقريب بين مكرم باشا والنحاس باشا قد فشلت بسبب اصرار اسرة النحاس باشا على عدم نسيان الماضي !

ويروى مكرم عبيد باشا انه لما اشتد الخلاف بينه وبين النحاس باشا قالت له صاحبة العصمة حرم النحاس باشا :

ـ لو كنت في مصر عند تاليف الوزارة لمنعت تعيين وزيرين قبطيين في الوزارة .. ولنصحت النحاس باشا بالاكتفاء بوزير قبطي واحد

وقد كانت حرم النحاس باشا عند تاليف الوزارة في الاقصر .

في سنة ١٩٣٨ كتب الاستاذ التابعي في « آخر ساعة » مقالا انتقد فيه رفعة علي ماهر باشا وكان رئيسا لديوان جلالة الملك : فغضب علي ماهر باشا وهاج . وبلغ من غضبه وهياجه ان اقسم بشرفه امام حفني محمود باشا ومصطفى امين انه سيقتل الاستاذ التابعي بطلقة من مسدسه في اى مكان يراه !..

وبعد اشهر قليلة كان علي ماهر باشا يتناول الطعام مع الاستاذ التابعي في فندق ميناهاوس!

... هذه الحادثة القديمة تصور الى اى حد يفقد رفعة ماهر باشا السيطرة على اعصابه .... احيانا ... وليس في جميع الاحيان ! .

رونالد كامبل للنقراشي ـ يا سلام لو كنت سياسي زي صالح جبر ... كنا خلصنا من زمان !..

علي ماهر ...

فتوة قرافة الامام !..

عبقرية تلميذ !

كان التلميذ « مصطفى امين » يتقدم الى احد امتحانات اللغة العربية « الشفهى » ..

وساله المدرس : قل لنا شيئا من محفوظاتك في الادب ؟

قال التلميذ : من اى عصر ...

قال المدرس : يعنى ايه ؟

قال التلميذ : من عصر الجاهلية ؟ ام صدر الاسلام ؟ ام عصر الامويين ؟ ام عصر العباسيين ؟ ام عصر الفاطميين ؟ ام العصر الحديث ؟

قال المدرس مدهوشا من علم التلميذ : من العصر الحديث ؟

قال التلميذ : من الشعر ام النثر ؟

قال المدرس معجبا بعبقرية التلميذ : من الشعر

قال التلميذ : في اى باب ؟ باب المدح ؟ ام باب الهجاء ؟ ام باب الغزل ؟ ام باب الوصف ام باب الرثاء ؟

قال المدرس مزهوا بتلميذه النابغة :

ـ من اى باب !

قال التلميذ ببساطة : موش حافظ حاجة !

وضحك المدرس واعطى التلميذ رقما ناجحا !

كل الأخبار

قال النقراشي باشا انه سيعرض على مجلس الوزراء في اجتماعه المقبل نتيجة بحثه في رد الحكومة البريطانية على مصر بشان سودنة الوظائف وانشاء المجلس التشريعي للسودان واشراك المصريين في مجلس الحاكم العام

> يحظى بعض المصريين الذين ساهموا في اعمال الخير باموالهم بانعامات سامية

ظهر ان السلطات البريطانية تقوم الآن باستيراد عتادها الحربي الموجود في اليونان وايطاليا وتقوم باصلاحه واعداده في التل الكبير ثم تبيعه الى تركيا والعراق وايران !

* * *

اتجه الراى الى اختيار رئيس للمحكمة العليا الشرعية من بين اعضاء المحكمة انفسهم. وقد صرح معالي وزير العدل بانه شخصيا لم يفكر في ترشيح فضيلة الشيخ عبد الرحمن حسن لهذا المنصب

* * *

من المنتظر ان تتدخل مصر في امر الخلاف الذى نشا بين سوريا ولبنان بشان العملة .

وترى بعض البلاد العربية السعى لدى لبنان لاقناعها بالخروج من سيطرة الفرنك الفرنسى .

* * *

قال سعادة محمد محمود خليل بك انه طوال مدة اقامته في فرنسا لم يغادر فراش المرض .. وانه لم يكتشف انه صاحب ملايين الا حين عرف عدد ملايين الميكروبات التي ظهرت في دمه بعد التحليل !

> طلب محمود الدرويش بك الى مجلس الدولة ان يلغى قرار احالته على المعاش وان يعيده الى وكالة وزارة المالية ..

استبعدت الحكومة المصرية الاقتراح الخاص بشراء مصنع الذخيرة من تشيكوسلوفاكيا

ويرى بعض المراقبين ان التجاء مصر الى المصانع الامريكية ورفضها الشراء من بلاد تخضع للنفوذ الروسى هو سياسة مرسومة تبين بوضوح سياسة الحكومة المصرية نحو روسيا والبلاد الديمقراطية

الشيوعية والجازباند

كان جماعة من الصحفيين يتحدثون عن الشيوعية ، وقال احدهم ان نهاية الحروب تمتاز بانتشار موضات معينة يقبل عليها الناس باعتبارها شيئا جديدا ، وكما انتشرت موضة الجازباند بعد الحرب العالمية الاولى ، فكان كل انسان يريد ان يرقص على نغماته المجنونة وبعد سنوات خفت موضة الجازباند وحلت مكانها الموسيقى الهادئة ، فكذلك الحال في انتشار الشيوعية الآن ...

فقال الاستاذ اميل خورى الكاتب المعروف :

ـ ولكن عندما انتشر الجازباند كان في امكانك اذا لم يعجبك ان تترك المكان وتذهب الى مكان آخر . ولكن عندما تنتشر الشيوعية الى اين تذهب اذا لم يعجبك المكان !

كلمة لا تنقصها الصراحة !

لمحرر آخر ساعة للشئون العربية

بعد ان تألفت حكومة العراق الجديدة لم يبق من سبب لتأجيل اجتماع مجلس الجامعة العربية . فسيتألف عقد دورته العادية في السابع من شهر فبراير القادم في القاهرة .

وبين آخر اجتماع عقده المجلس والاجتماع المقبل . لم تتقدم قضية فلسطين تقدما يذكر

ومن المؤسف ان قلة السلاح في ايدى العرب وضعف التنظيم في داخل فلسطين . قد حملا الكثيرين من العرب على مغادرتها الى الاقطار المجاورة . انه لمن المؤسف . بل من المخزى ان يغادر عربي ميدان الكفاح وخطوط النار لينجو بنفسه وباهله ولكن ماذا نقول للذى يطلب سلاحا ليبقى في خط النار ؟!

ودعونا نتكلم بصراحة فنقول : اين هذه الهجرة من تلك الهجرة التى قررها اقطاب العرب في احد اجتماعات مجلس الجامعة وهى هجرة العرب من البلدان العربية الى فلسطين لا من فلسطين!

ان بين اولئك النازحين ضعفاء جبناء بلا ريب ، ولكن بينهم وطنيين مخلصين وشجعانا اشداء ينتظرون اي نوع من السلاح ليعودوا به ويذودوا عن حياض العروبة

ان كثيرا من تصرفاتنا وشئوننا ، رؤساء ومرؤوسين ، زعماء وتابعين ، حكاما ومحكومين لا يدل على اننا جادون في امر فلسطين . بل يدل على اننا لا نقدر خطورة الامر الذى نحن مقبلون عليه ، وقوة الخصم الذى ننازله .

ولو سئلت عن اى شيء يجب علينا توفيره قبل كل شيء لما ترددت في القول انه المال ، بعد العزيمة والايمان !

ان اليهود يقولون ان لديهم الآن تسعة آلاف جندى نظامى يكلفون في اليوم اربعة واربعين الف دولار اى ما يقارب اربعة ملايين جنيه في العام . وانهم دعوا خمسة عشر الفا لحمل السلاح ، يكلفونهم ضعفى هذا المبلغ وسلاحهم لديهم موجود .

ان اليهود يجمعون مائتين وخمسين مليون دولار لينفقوا على غزوتهم هذا العام ونحن ماذا اعددنا من المال ؟! المال الذى هو عصب الحرب ! المال الذى يشترى به اليهود الطيارات والبواخر وانواع السلاح الضخم والخفيف بعد ان اشتروا الضمائر والامم ؟

لقد قررت الحكومات العربية ان ترصد مليونى جنيه ! ونصدق اننا جادون ، ونصدق اننا مقبلون على حرب ، ونصدق اننا نستعد للحرب ، ونصدق اننا نعرف ما هى الحرب ؟

الاصوات تتعالى في كل مكان متهمة الزعماء ، متهمة الحكومات متهمة الجامعة ، متهمة الهيئة العربية العليا بالتقصير والتوانى

ولكن ماذا فعلت الشعوب ؟ ماذا فعلت الهيئات الاهلية ؟ . ماذا فعلت الجمعيات ؟ ماذا فعل الافراد ؟ ليسأل كل نفسه وليحاسب كل ضميره لعله ينتبه فيبادر الى العمل

... ولكن ماذا نقول للذى يطلب سلاحا ليبقى في خط النار ؟!

باب الجنة

سجن الرجال
شياطين في الجنة!

ربما لم يكن هناك مكان يتجلى فيه الصراع بين الخير والشر كما يبدو وبطهرق «اصلاحية الرجال» .

وتكاد وانت تجيل الطرف على الربى وتحت الخمائل وبين الازهار وفى ظلال جدران السجن الشاهقة وخلال صلصلة السلاسل التى تقيد بعض المجرمين فى اصلاحية الرجال فى القناطر .. تكاد وانت تفعل هذا ترى رأى العين .. الملائكة والشياطين يباشرون الصراع القديم الابدى بين الخير والشر !

انها جنة من نوع عجيب ...

ثلاثون فدانا وضعتها الطبيعة فى ركن جميل من الدنيا ونثرتها بالزهر والورد ... وجاء حيدر باشا فنثر فوقها ٥٥٠ مجرما من أخطر المجرمين يبلغ مجموع الاحكام الصادرة عليهم اكثر من سبعة آلاف سنة !

وهكذا بدأت المعركة التى تصارعت فيها الزهور والملائكة والشياطين والمجرمون !..

الشيطان فى الجنة

●●●

اسمه « خنوفه » ولد فى المنصورة .. وله عدد من السوابق اكثر من عدد سنوات عمره

٤٨ سابقة !

محكوم عليه بـ ٨٢ سنة !.. قضى منها ٢٢ سنة كما تقول الاشرطة المعلقة على صدره

جواز المرور !

ان الشر وحده هو الذى يمنح جواز المرور الى هـذه الجنة ! والذين يرسلون اليها هم المجرمون الذين لا تقل مـدة عقوبتهم عن ستة اعوام قابلة للزيادة فى خط يتوازى مع ارتفاع عدد السوابق. وفى بعض الاحيان تجـد مجرما يصل مجموع سوابقه الى ستين او سبعين ثم تجد مدة العقوبة ترتفع طبقا لهذا حتى تصل الى ٨٢ سنة كما حـدث « لعلى السيد » او السجين رقم ١٤١٨ !

واذا كان الشر وحده هو الذى يعطى جواز المرور الى الجنة فان الخير وحده هو الذى يمنح تصريح الخروج منها ... الى الدنيا !

وثمة شروط تعطى المجرم ـ اذا توافرت لديه ـ الحق فى الخروج مهما تكن المـدة الباقيـة له من العقوبة ... والاسس التى تقوم عليها هذه الشروط هى الاخلاق والعمل والعلم ...

وفى كل عام يجرى اختـيـار المجرمين فى كل ناحية من هذه النواحى والناجح فى ناحية يمنح شريطا له ... فاذا ما تكـاملت لديه اربعة شرائط لكل ناحية من الثلاث كان له الحـق فى تصريح الخروج من الجنة !

شرائط الاخلاق

وربما كان اصعب شريط فى هذه الشرائط كلهـا هـو شريط الاخـلاق ويكفى ان تتطلـع الى العيون وتحس بالوهج الـذى ينبعث من بعضـهـا لتعـرف اى مجهود يتكلفه اصحابها ليحصلوا على اشرطة الاخلاق .

كثيرون منهم اطلقوا لحاهم ... ولكن لحى الزهد والورع لاتستطيع اخفاء الكثير .

ومع ذلك فـكثيرا ما تطالعك بعض العيون مليئة بالاسى على ما فات وتحس حرارة النـدم وصدق التوبة .

وتسمع الاعترافات تجرى على الالسـنة تحكى لك قصصـا لم تكن تتصور وقوعها ... ثم تـسمع عبارات العزم على ان لا يـتكرر ما حدث ... ثم يسود الصمت وتسمع : ولكن ماذا بعد ؟

ماذا بعد الخروج ..!

وربما كان احدهم صادق التوبة فعلا ولكنه حين يخرج من الجنة لا يجد فى الدنيا من يعطيه عملا .. ويظل يقاوم فترة .. ثم لا يجد فى النهاية امامه مفرا من ان يعمل شيئا .... اى شىء والسـلام فان هدفه هو الرجوع الى الجنة ... وكل الطرق تؤدى اليها !

العمل ... !

اما شرائط العمل فهى المعجزة وما ابعـد الفرق بين ما كانوا يعملون فى الماضى وما يعملون الآن .. وتدخل عنابر العمل فيطالعك الفرق الواسع بين الآثار المرتسمة على الوجوه وبين الاعمـال التى تنهمك فيها الايدى ..!

وتبدأ بعنبر اشغال الجـلد مثلا ... ان فيه ٤٥ مجرما حياتهم ٤٥ فيلما من افلام المغامرات لم تجد المخرج الـذى يـسـتطيع ابرازها .

اولهم مثلا اسمه « على على يوسف » كان من اقطاب الطريقة الامريكية فى النشل ... وما من شارع من شوارع القاهـرة الا شهد مجده !..

وتسمعه يروى لك اسرار المهنة بطريقة الاستاذ المتمكن مما يقول ... يشرح لك اولا كيف ينتقى زبائنه ... ثم كيف يختار لكل واحد منهم موضوع الحديث الذى يفتحه معه ثم كيف يرتب مع زميله النشال الذى يساعده « تاكتيك » العثور على الفخ الذى يقع فيه المسكين المطمئن ... ثم كيف يتم « الفبار » ـ وهذا هو الاصطلاح الفنى للنشل ـ ثم اخيرا كيف يتم الفرار .

ويقول لك « على يوسف » انه له عشر سوابق وتسأله :

ـ اتراه سيعود بعد ان يخرج ؟

ويقول لك : ابدا ... لقد تبت ... ثم يردف فى حسرة :

ـ لابد ان الدنيا قد تغيرت .. والفن قد ارتقى ..

وتنظر اليـه تستوضـحه فيقول :

ـ لقد مضى على هنـا تسع سنوات

وتقول معه : فعلا ان الدنيـا تغيرت .. وحتى فن « الفبار » قد ارتقى !

فرسان الليل

وربما كان اكثر نوع يقابلك فى العنابر هو نوع « الهجام » ...

لص الليل العادى الذى يقتحم المنازل فيحمل ما تقع عليه يداه، وهناك طرق مختلفة للهجوم الذى يقوم به « الهجام » ...

هناك مثلا « محمود عبد الله » ونصف وجهه شوارب..ونصف حياته سجن والنصف الباقى من حياته موزع بين «الهجم» و«الجيش» ... فقد كان جنديا فى الجيش لسنوات ... ثم وجد ان الجيش لا يكفى فبدأ يقتحم المنازل ... من ابوابها او نوافذها على الاكثر

رزة .. الفيلسوف الكبير

ظهر فى الوردة البيضاء واحب ام حامد .. ثم انتهى الى الجنة

هذا هو بيترو الصريح !

ندم !

الشاعر ذو الاحدى والعشرين زوجة

نصف حياته سجن ونصف وجهه شوارب

منظر غرامى .. بين قطة وسجين!

... وصحيفة سوابقه تحمل عددا كبيرا ولكنه لا يذكر الا واحدة منها ... هى آخرها .. وربما كان يذكرها لانها التى قادته الى الجنة ... وربما كان يذكرها بالاكثر لان التى سببت وقوعه امرأة ... سطا على بيتها فتمكنت من القبض عليه .. وحدها ... وكانت نهاية مؤلمة « لهجام » ..

والنوع الآخر من « الهجامين » هو ذلك الذى لا يقتحم طريقه الا خلال الجدران ... ويقول لك « حسن أحمد الشيخ » وصحيفة سوابقه تقول انه أقتحم عشرة جدران ... يقول لك ان « نقب » الجدران والتسلل منهـا الى المحال والمخازن والبنوك ... لذة لا تعادلها لذة !

حياة مليئة

وبعض « الهجامين » حياته قصة هناك مثلا « عبد الخالق محمد الطحان »

تدخل مطبخ الاصلاحية فيلفت نظرك بقامته التى لا ترتفع كثيرا عن الارض ويستوقفك فيه رعشة دائمة لا تفارقه ...

ثم تسمع قصته الغريبة ..

بدأ حياته « نقاشا » ومهنة « النقش » كما يبدو موعودة بالكثير من العظماء ! ثم هجر سلم النقش ليعتلى خشبة المسرح فى دور كومبارس بفرقة رمسيس .

وقابله « عبد الوهاب » فظهر معه فى رواية « الوردة البيضاء » فى دور ثانوى .. واندفع فى تيار الفن .. الى الحب ..

ولا يقول عن حبه الا ان اسم الحبيبة كان « ام حامد » .

وانها كانت تسكن فى طرة ..

يقول هذا ويسكت ...

ويرتعش ..

وتقول أنت : ثم .. ثم ماذا؟

وتزداد الرعشة ثم يقول لك :

ظهر ان « ام حامد » رئيسة عصابة . ولقد ارغمتنى على ان اكون هجاما .. فكنت .. وانتهى طريق الحب الى عالم الجريمة .. ووصل عبد الخالق محمد الطحان ... الى الجنة !..

ساحر الورق

وتترك « المطبخ » لكى تتجه الى عنبر « الترزية » ولكن يستوقفك على الطريق دكان صغير يقف فيه « حلاق » ...

ثم يقولون لك : هـذا هو « رزة » ...

ويجيء « رزة » ساحر الورق الاكبر الذى يعرف كل اسراره والاعيبه ! . تسأله عن تاريخه فيقول لك فى بساطة : انه بدأ يدخل السجن من سبع وعشرين سنة ...

ومن يومها دخل وخرج كثيرا . وتنوعت اسباب دخوله كل مرة

دخل مرة لان حى « ورشة القطن » الذى كان يسكن فيه ضج من الاعيب « رزة » بثلاث ورقات من اوراق اللعب سرق بها نصف اموال الحى !

ودخل مرة لانه نشل دكان صائغ ...

ودخل مرات بسبب حبه لبار « خمسة باب » ...

ثم تسمع ذكرياته عن بار « خمسة باب » .. انهم يقدمون فيه نوعا لا يقاوم من الخمور .. ثمن الكاس نصف قرش ...

وبعدها يفيق نصف الزبائن فيجدون انفسهم فى الشارع والنصف الثانى يفيق فيجد نفسه فى الجنة .. والحلقة المفقودة بين « خمسة باب » وبين « الجنة » كما يرويها « رزة » هى ان يخرج من البار الى جندى البوليس .. الى القاضى ... ثم السجان ! .

واقصى امانى « رزة » الآن ان يخرج ليفتح مقهى ....

ويقولون له :

ــ اما تخاف أن تقترب من الورق الى هذا الحد ...

ويقول هو : ابدا ..

ولكن الحنين والشوق يغلبان اللفظ وتجد نفسك مرغما على التطلع الى اصابع « رزة » فتحس انها تتحرق الى لمس الورق !

ويتبع « رزة » الآن فلسفة متعالية .. انه الحلاق وكل من فى الاصلاحية يمر عليه . ويجلسهم امامه كأنهم قطع من الخشب .

وتمر يداه على رؤوسهم فى سرعة لا فن فيها ثم يأمرهم بالقيام ... ويحدث ان يحاول احدهم الحديث معه فينظر اليه « رزة » مستنكرا ويقول : لم يبق الا هذا .. ؟

ويقول « رزة » انه لا يستطيع ان يتحدث الا مع الضباط فقط . ابتداء من رتبة اليوزباشى ... الى حيدر باشا

الكرشالى

وفى عنبر الغسيل يقابلك فيلسوف آخر يطالعك الشريط الطويل المدلى من صدره بست عشرة علامة حمراء تعنى انه قضى فى السجن عددها من السنين .

كان نشالا ... ولكن من نوع ليس له نظير ...

كان يختار المحطات المزدحمة فيقف فى ركن منها ويبدأ يغنى قصائد فى مدح النبى وهو يحفظ

« البقية على الصفحة التالية »

لحى التقى !

مادح النبى

بروى سر « الفيار »

- لكن انا من عائلة كويسة ومحافظة وسمعتها طيبة
- آسفة جدا ... ماما عاوزاني اتجوز من عائلة الناس كلها بتتكلم عليها ! ..

الشركة الوهمية !
- اعضاء الشركة بيقولوا انهم عاوزين رئيس راجل امين ونزيه ونظيف .. ومفيش واحد في الشركة موجودة فيه كل الشروط دي غير انت!

منها اكثر من مائة ..

ويتجمع حوله النساك ... والاتقياء .. والذين يدفعهم الفضول في المحطات الى استطلاع امر مغني الذكر ومادح النبي .

وبعد القبة او القبتين تنتقل محافظهم الى جيبه ..!

والكرشاتي - وهذا هو اسمه - يحفظ هندسة كل محطة من محطات السكة الحديد ....

ويعرف نوع روادها وفي اي اركانها يتجمعون ... انه يحفظ هندستها بنفس الذاكرة التي يحفظ بها الاناشيد ... ولقد مضت عليه الآن سنوات طويلة في السجن ... تغيرت فيها هندسة معظم المحطات ... واهم من هذا كله تغير الناس ... وقلائل هم الذين يقفون الآن ليسمعوا الاذكار ومديح الانبياء ! .

شاعر الجنة

وللجنة شاعر ..!

لا تقابله فوق الربى ولا تحت الخمائل ولكن في قسم من عنبر صنع الاحذية .... ما ان يسمع ان زائرا سيجيء الا بادر بعد له قصيدة .... وما أن يهل الزائر حتى يهب الشاعر يلقي قصيدته ...

ولقد ضاع هذا الشاعر لنفس السبب الذي يضيع به كل الشعراء ...

كان مسيحيا اسمه « هنري جورج » واكتشف من حوله ان له اكثر من زوجة ، وهذه جريمة لرجل مسيحي ... ولم يجد مفرا من الاسلام فأسلم ... ولكن قلبه لم يطاوعه فمضى في طريق الزواج .

ويوم دخل السجن ترك وراءه ٢١ زوجة ...

كل منهن كانت تظن يوما انه زوجها وحدها ... ثم بدأت الحقيقة تتكشف قليلا .. قليلا .

« مباراة » بين حيدر باشا والشيطان !

قال حيدر باشا للمجرمين في اصلاحية الرجال ذات مرة منذ عدة اعوام انه من العار ان يكون في مصر « اصلاحية للرجال » وان يكون رجالها في حاجة الى اصلاح ... انى افهم ان تكون هناك اصلاحية للاحداث ، اما للرجال فان كل مصري لايستطيع أن يرضى بوجود اصلاحية للرجال فيها !

وظل حيدر باشا يخطب فيهم ساعتين .. ولم تكد تنتهي خطبته حتى كان نصف المستمعين اليه يبكون تأثرا ..

وبعدها نقص عددالمجرمين في اصلاحية الرجال ... كانوا اكثر من ١٢٠٠ يوم تسلم ادارة المصلحة ، فاصبحوا اليوم ٥٥٠ فقط ...

اماالباقون فقدنالوا اشرطة العلم والعمل والاخلاق وخرجوا الى الحياة ...

ويحرص حيدر باشا على ان يزور الاصلاحية دائما ، وعلى ان يلقي على المجرمين كلمات تبعث فيهم الأمل في الحياة والكرامة ، وهو يقول لهم دائما :

- ان باب مكتبي مفتوح لأي واحد منكم يخرج من هنا ولا يجد عملا ...

ولقد اصبحت الحرف التي تعلموها في الاصلاحية .. اعمالا رابحة للذين اتقنوها منهم ...

ومن تقاليده انه يفطرمعهم في رمضان اكثر من مرة ..

ويقول حيدر باشا ان اسعد اوقاته هو الوقت الذي يثبت فيه احد المجرمين انه يستحق الخروج من الجنة ... ويعتبر هذا انتصارا شخصيا له على الشيطان .

ولم يستطع « هنري جورج » او « احمد المهدي » ، كما أسمى نفسه بعد ذلك ان يقنع البوليس ان الشاعر لايخضع لما يسري على باقي الناس من مبادئ وقوانين !

العلم

لم لا يبقى الا الشرطة « العلم » وميدانها هو المدرسة ... او حلقة الوعظ ودرس الدين ..

وتدخل قاعة الدرس في حصة الاملاء فتعرف ان موضوع الدرس هو الصدق

وتلفت نظرك رجل ليس على رأسه شريط واحد ... ان اسمه « بيترو » وهو يوناني ولد في الاسكندرية ، وله ماض طويل جاءت عليه ايام كان يصرف في اليوم مائة جنيه ... وايام اخرى كان يسرق في الليلة الفا !

ودخل السجن منذ اعوام لم يعد يعني بحصرها احد ... ولم يخرج منه فهو لم يحفظ درس الأخلاق أبدا ...

ويقول « بيترو » :

- ماذا نعمل بعد ان نخرج . خير ان نبقى هنا .. انا مثلا لو خرجت وفي بدني قوة وعافية . فلن انسى الماضي ابدا ...

ان ذاكرة « بيترو » التي لم تحفظ درس الاخلاق حفظت درس « الصدق » على الاقل !

ولكن النظام الذي وضعه حيدر باشا يجيب على هذا السؤال ، فقد وضع الخطة لانشاء مؤسسة صناعية للرجال على غرار مؤسسته التي انشأها للاحداث ... ويخرج الرجال من الاصلاحية ليجد كل منهم عملا في المؤسسة ، وقد اهتدى حيدر باشا الى هذا الحل بعدما وجد أن هؤلاء الرجال اذا ما خرجوا من الاصلاحية وجدوا أبواب العمل مغلقة في وجوههم بسبب ماضيهم وسوابقهم الامر الذي كان يضطر الكثيرين منهم الى معاودة الاجرام ... وهكذا فتح لهؤلاء باب جنة أخرى!

الملك والجيش

يقضي جلالة الملك سهرة الليلة اذا تحسنت صحته مع ضباط جيشه وقد أصبحت هذه السهرة تقليدية في ٤ فبراير من كل عام ...

وسيتناول جلالته العشاء بصحبة ضباط يمثلون كل وحدات الجيش ورتبه ... وسيظل جلالته الى مابعد العشاء جالسا بين ضباطه في اجتماع شبه عائلي .

وفي يوم الجمعة ٦ فبراير يؤدي جلالته مع ضباطه أيضا فريضة الجمعة في مسجد فاروق الأول بالماظة .

انتصارات لاتنسى

وقد شهد هذا الاسبوع مظهرا من مظاهر الصلات التي كانت بين جد الملك وقائد قديم للجيش سار به من نصر الى نصر منذ اكثر من مائة سنة ...

فقد اتضح لمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على وفاة ابراهيم باشا ان قاعدة تمثاله القائم في الميدان المعروف باسمه خالية من مواقع انتصاراته المجيدة ... ودل البحث على أن تركيا كانت قد احتجت على تسجيل هذه المشاهد في قاعدة التمثال ، لأن انتصارات ابراهيم باشا كانت هزائم لجيوشها ... وقد رؤى أخيرا أن يعاد البحث عن الصور التي رسمها صانع التمثال لهذه المواقع ، ولم يسجلها في الحجر ، وثبت أن أولاد هذا المثال ، وهو فرنسي ، ما زالوا على قيد الحياة في فرنسا ، ومن المحتمل جدا أن تكون هذه الصور ما زالت لديهم والمنتظر أن يتم الاتصال بهم في الأيام المقبلة للحصول عليها .

مواعيد مع الخير

ويبدو ان الايام المقبلة ستشهد أكثر من موعد مع الخير .

ففي ١٥ مارس المقبل يضع الملك الحجر الاساسي لمشروع كهربة خزان أسوان ...

وفي ١٧ مارس يضع جلالته الحجر الاساسي لمشروع تعلية قناطر اسنا ...

وفي ٢٤ فبراير الحالي يضع جلالته الحجر الاساسي لبناء المؤسسة الصحية التي ستقام تخليدا لذكرى المغفور له احمد ماهر باشا.

وفي ١١ فبراير تسافر الامبراطورة فوزية الى المحلة الكبرى لتضع حجر الأساس في فرع مبرة محمد علي بالمحلة ، وقد رؤى تخليدا لزيارة جلالتها للمحلة فتح باب التبرعات لانشاء مستوصف صحي ، وكانت التبرعات قد وصلت في الأسبوع الماضي الى اربعين الفا ... ولكنها ارتفعت في اليومين الماضيين الى سبعين الفا ..!

وقد تم وضع البرنامج الخاص بزيارات جلالة الملك لبعض مدن الوجه البحري لافتتاح كثير من المؤسسات الصحية والخيرية ... وسيحدد جلالته موعد البدء في هذه الزيارات ..

موعد تأخر

وكان هناك موعد آخر مع الخير ولكنه تأخر ... لمدة يوم واحد ...

فقد تأجل افتتاح المؤسسة الصحية التي اقيمت في مدينة الاسكندرية تخليدا لذكرى أحمد ماهر باشا لمدة يوم واحد ، حتى يتيسر لدولة النقراشي باشا ولباقي أعضاء الهيئة السعدية حضور حفلة الافتتاح ... وكان المفروض أن تفتتح مؤسسة الاسكندرية في نفس اليوم الذي يضع فيه جلالة الملك حجر الأساس في مؤسسة القاهرة في يوم ٢٤ فبراير ... ولما كان رئيس الوزراء سيتشرف بحضور هذا الاحتفال في القاهرة بصحبة جلالة الملك ، فقد تقرر تأجيل افتتاح مؤسسة الاسكندرية يوما واحدا ... ليستطيع رئيس الوزراء أن يحضر هذه المناسبة .

تأجيل آخر

وكان مقررا الاحتفال بنقل رفات المرحوم احمد ماهر باشا الى الضريح الجديد يوم ذكراه ، ولكن ظهر أن الضريح لم يستكمل بعد وانه يحتاج الى شهرين آخرين .

نزلاء جدد

واستقبل فندق مينا هاوس هذا الاسبوع عروسين جديدين وشهر عسل ...

فقد تم بعد ظهر الاحد الماضي عقد قران النائب المحترم الاستاذ عزيز صدقي والسيدة ايناس رفعت ابنة المرحوم محمد رفعت بك .. وكان الاحتفال في بيت عباس سيد احمد باشا خال العريس .

- افكار رجال الايام دي ...
رجعية ومتأخرة ...
وبلدي خالص ...
- تصوري انهم فاهمين ان الاخلاص يعني البنت ماتحبش الا راجل واحد ..!

بنت فرغلي باشا تتسلم جائزتها من المستر تشابمان اندروز في حفلة تسليم الشهادات في المدرسة الانجليزية في الاسكندرية .

عرب نابلس

يهرعون الى ساحة الفاروق

تعد صناعة الصابون النابلسي عماد حياة مدينة نابلس المعروفة بفلسطين . ونظرا للضيق الذي اصاب هذه المدينة المشهورة نتيجة لمنع اصدار منتجاتها من الصابون الى مصر الشقيقة التي تعد من اهم اسواقها منذ مئات من السنين فقد رفع اصحاب مصانع الصابون بنابلس الى الاعتاب الملكية البرقية الآتية :

ان العرسة التي غرسها الفاروق العظيم بيده البيضاء المباركة وتعهدها برعايته وسقاها من ينبوع حكمته قد نمت واينعت وامتدت جذورها وتكاثفت فروعها واصبحت الدوحة التي يهرع الى رطيب ظلها من اصابهم هجير السياسة ونارها تلك هي الجامعة العربية العتيدة التي قبضت مصر على زمامها واحتلت فيها مكان الزعامة .

وها هي مصر الزعيمة ترفع لواء الجهاد عاليا في طليعة الامم العربية لانقاذ البلد المقدس ولاتدخر في سبيل ذلك مالا ولا رجالا

وفي هذا الظرف العصيب وفي هذه الفترة الخانقة ، وبينما يتطلع عرب فلسطين الى الفاروق العظيم القائد الاعلى للحركة العربية الكبرى وما يتمخض عنها من عز وكرامة وسيادة تصرح حكومة مصر الرشيدة باباحة الاستيراد من ممالك كثيرة أجنبية وتوصد الباب امام شقيقتها فلسطين الجريحة المجاهدة مع أن ميثاق الجامعة العربية ابرز ما فيه التعاون الاقتصادي

وها نحن أصحاب مصانع الصابون بنابلس البلد العربي الاسلامي الصميم الذي يعتمد على هذه الصناعة ويعتمد الى حد بعيد على اسواق شقيقته مصر الكريمة منذ مئات السنين ، لمنع مصر صابوننا الامر الذي ينتهي باضعاف شأن هذه الصناعة التاريخية الكبرى . واذا كان ماتهدف اليه الحكومة هو حماية الصناعة المصرية فان حماية المستهلك ونفعه اوجب من حماية المنتج وان توافر صابوننا بالأسواق المصرية برغم ماتدفعه من الرسوم الجمركية العالية انما هو لحظ المستهلك وادعى الى التنافس الشريف واحض على تقدم الصناعة المصرية

لهذا نلتمس من معاليكم ان ترفعوا الى اعتاب مولانا المليك المعظم ظلامتنا هذه وما عرب فلسطين الا شعبه السامي وجنوده، وما خاب من وقف بساحته محتميا وهو الامعد بناصية المظلوم والناظر الى نجدة المكلوم والى الله عز وجل نرفع اكف الضراعة ان يؤيده ويحفظ للعرب حياته غالية

●●●

شركة محمد نمر حسن النابلسي . شركة احمد حسن الشكعة المحدودة . شركة الحاج طاهر المصري وشركاه المحدودة شركة عبد الفتاح وحافظ طوقان المحدودة . انسي وحلمي وعبد الهادي . شركة نمر النابلسي المحدودة . شركة عبد اللطيف ونمر النابلسي المحدودة . مصانع نمر الحقيقي لمتد . الحاج جمال النابلسي . منير وعدلي عبد المجيد مصباح النابلسي . عارف مصباح النابلسي

الهرب من البيوت

يشهد المجتمع المصري هذه الأيام ظاهرة جديدة هي هجر البيوت الى سكنى الفنادق ... وكان النزول في الفنادق فيما مضى مقصورا على الأجانب أو القادمين والمسافرين ... ولكن كثيرين الآن من ذوي المكانة هرعوا الى الفنادق ...

في هليوبوليس بالاس يسكن الآن محمد طاهر باشا ومحمود غالب باشا وأسرته ...

وفي الكونتننتال يسكن في ناحية واحدة من الفندق مرسي بدر بك وزير العدل وحفني محمود باشا وعبد الجليل ابو سمرة باشا..

وفي شبرد يسكن فرغلي باشا وملايينه !

وفي المترو بوليتان يسكن عبد السلام فهمي جمعة باشا والاستاذ ابراهيم رشيد والسيدة حرمه .

الفاتحة في الفنادق

وشهد هليو بوليس بالاس خطبة جديدة فقد ذهب اليه الوجيه علي غالب بك بصحبة عمه احمد غالب بك وكيل دائرة سمو الامير يوسف كمال وقابلا محمود غالب باشا حيث يقيم في الفندق وقرأوا الفاتحة في احد صالونات الفندق لخطبة كريمة غالب باشا الى الوجيه علي غالب بك .

وسيحتفل بالزفاف في شهر مايو القادم ... والشيء الوحيد الذي يؤخر هذا الزفاف هو أن الملك زوغو يستأجر بيت غالب باشا في الهرم .. وعقد ايجار البيت ينتهي في مايو المقبل !

زيارات

وخرج الملك زوغو هذا الاسبوع من البيت الذي يؤجره من غالب باشا في الهرم وقال لسائق سيارته :

ــ الى الأزهر ...

ومكث جلالته في صحبة شيخ الأزهر الجديد وقتا طويلا ...

ولقي الاستاذ الاكبر هذا الاسبوع زيارات كثيرة تم منها امس ــ الثلاثاء ــ زيارة وزير اليونان المفوض وزيارة مدير جامعة جلاسجو ...

وتلقى فضيلته برقية طويلة من لندن ارسلها الامير سيف الاسلام عبد الله بن ملك اليمن يعرب له فيها عن سروره بتعيين فضيلته شيخا للأزهر ... وكانت البرقية مكتوبة باللغة العربية بالحروف اللاتينية ..

العلم من المهد

وتلقى الاستاذ الاكبر هذا الاسبوع طلبا من مفتي البانيا السابق ... يرجو فيه السماح له بالانتظام في عداد طلبة الازهر للدرس والتفقه في علوم الدين وعلوم اللغة !

وقد رحب شيخ الازهر بهذا الطلب وامر باعداد الوسائل ليتمكن مفتي البانيا من ان يعود طالبا ..

ديمقراطية

اقام الشيخ عبد الله الفضل الوزير المفوض للملك عبد العزيز آل سعود في القاهرة وليمة غداء للامير عبد الله فيصل ... وكان بين المدعوين الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان الملك ابن السعود والشيخ حافظ وهبه والشيخ بشير السعداوي والشيخ فوزان السابق وغيرهم من عظماء السعوديين .. وقد جلس الى جوارهم على المائدة الرئيسية سائق سيارة الامير فيصل وتناول الغداء مع كبار المدعوين ..

وابديت ملاحظة بهذا المعنى لاحدهم فقال :

ــ ليس الامير وحده ضيفنا ولكن اتباعه وسائقه ايضا ...

عملية اقتصادية

وقد انهمكت مصلحة السياحة هذا الاسبوع في عملية اقتصادية كبيرة وهي مقارنة بين الصيف والشتاء ..!

فقد ظهر ان موسم السياحة العادي في الشتاء يدر على مصر سنويا ٥ ملايين جنيه ... هذا بينما يصرف المصريون الذين يسافرون الى الخارج صيفا في أوربا وامريكا ٢٠ مليون جنيه ..

وكان هناك سؤال ..

هل نعمل لتجذب سياحا اكثر الى مصر ..

أو نعمل لتقلل عدد المصريين الذين يسافرون الى الخارج ...

ويظهر ان الرأى اتجه الى الاخذ بالنظرية الثانية ...

راس البر

وفي مقدمة المصايف التي ستظهر فيها آثار السياسة الجديدة : مصيف رأس البر ..

وقد بدىء فعلا في انشاء مشروع المجاري فيه وسيكون كاملا قبل الصيف .. وسيعد مطار رأس البر لكي ينظم السفر يوميا بالطائرة ...

وسيمتد الخط الحديدي بين دمياط ورأس البر ... وتعمم انارة المصيف بالنور الكهربائي ... وفتح اعتماد قدره ١٤٠ الف جنيه لزيادة عدد العشش الى ضعف ما كانت عليه في العام الماضي .

مرسى مطروح

واتخذت لجنة المصايف قرارات لتحسين حال مصيف مرسى مطروح .. واول هذه القرارات أن يصبح السفر الى مرسى مطروح بلا قيود ولا شروط وان تسير قطارات الديزل بين الاسكندرية ومطروح وكذلك الطائرات والسيارات بطريقة منظمة .

وقد تم اعداد فندق «الليدو» الذي تملكه الحكومة .. وتقرر تغيير اسمه الى اسم آخر لم يتم الاتفاق عليه بعد .

والمطلوب الآن من السبعين الف مصري الذين سافروا في العام الماضي الى الخارج ... هو ان يحاولوا البقاء في مصر في الصيف المقبل !

مبروك

تم عقد قران كريمة الاستاذ احمد فهمي رئيس ادارة المطبوعات والشياخات بمحافظة مصر في حفل بهيج على الاستاذ محمد نعمان عبد الرحمن الموظف بقلم الايرادات بمصلحة سكة حديد الحكومة المصرية .

وهما يشكران مهنئيهما سواء بالتشريف او البرق .

حفلة للبر

يقيم المركز الرئيسي لجماعات اقسام البر والخدمة الاجتماعية للاخوان المسلمين حفلا تمثيليا بمسرح حديقة الازبكية يوم الجمعة القادم حيث يقدم فريق التمثيل مسرحية « الهجرة » للاستاذ عبد الرحمن الساعاتي .

مجموعات جرائد ومجلات قديمة

مطلوب مجموعات جرائد ومجلات مصرية باسعار مناسبة المخابرة مع : الاستاذ عبد الفتاح كامل صباح كل يوم بدار « اخبار اليوم »

من اسبوع لاسبوع

بقلم **محمد التابعي**

غاندى

مات قادة شعوب وزعماء وبكاهم الشرق ... أو بكاهم الغرب . ولكن غاندى – فيما نعلم – كان أول انسان بكاه الشرق والغرب معا .

كان رسول السلام فى عصر الخصام وكان رمز الروح فى عصر المادة .

لم يزعم غاندى انه نبى او رسول ولكن بنى قومه آمنوا به نبيا واماما . ومئات الالوف من غير بنى قومه انزلوه من نفوسهم منزلة الهداة القديسين والمصلحين

بل لعل عدد الذين آمنوا برسالة غاندى اثناء حياته يفوق أضعافا مضاعفة عدد الذين آمنوا برسالة السيد المسيح اثناء حياته

فقد آمن بالمسيح عليه السلام اثنا عشر مليونا

وآمن بغاندى اربعمائة مليون!

وقف غاندى امام القاضى متهما بمخالفة قانون الملح وبقيادة حملة العصيان المدنى وعدم طاعة الحكومة ومخالفة القوانين

واعترف غاندى بصحة كل اتهام وجه اليه

وقال القاضى – وكان انجليزيا –:

– مستر غاندى ! انى احترمك اعمق الاحترام . ولكنى مطالب بتطبيق القانون . فهل تأذن لى أن احكم عليك ؟

وقال غاندى : نعم . آذن لك

واصدر القاضى حكمه على غاندى بالسجن عاما . ثم التفت مرة ثانية وقال :

– مستر غاندى ! انى ارسلتك الى السجن فهل تصفح عنى ؟

وقال غاندى : نعم . أصفح عنك . وكلانا يؤدى واجبه !

اليهود فى العراق

فى العراق اكبر جالية يهودية فى الشرق العربى . وبينهم اغنياء ذوو نفوذ . بل ويذهب بعضهم الى حد القول بأن بعض ساسة العراق يتحرك فى محور هذا النفوذ !

وكان قرار تقسيم فلسطين . وانطلقت المظاهرات فى العراق تنادى « فلسطين عربية » و « لا بيت لليهود ! »

وخشى اليهود عاقبة هذه الفورة فخرجوا فى اليوم التالى فى مظاهرة كبرى اخترقت شارع الرشيد فى بغداد وقد حملوا لافتات كبيرة مكتوبا عليها «لبيك فلسطين لبيك! الملايين تتطلع اليك ! بالمهج والارواح نفديك ! ليسقط قرار التقسيم الجائر » !

لماذا لم تصور هذه المظاهرة بالسينما وترسل الى امريكا ؟

الحياد

انباء العالم الغربى – سواء اوروبا او امريكا – تجمع على ان التوتر بين كتلة الشرق وكتلة الغرب بلغ حدا يخشى معه ان يحدث الانفجار وان تقع الحرب فى اى وقت !

وهنا بين ساسة العرب من يقول ان فى امكانه ان يجنب بلده وبلاد هذه الحرب بالتزام الحياد

والذين يقولون بهذا انما يخدعون انفسهم او يخدعون الناس . والتاريخ يدلنا على ان الحياد كان امرا ممكنا فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان ! اى ايام كانت المواصلات محدودة والاسلحة محدودة ... ورقعة الحرب او ميدان القتال محدودا .

ولكن ما ان تقدم العلم وربط الراديو والطيران بين انحاء العالم حتى اتسعت رقعة الحرب وميدان القتال واصبح الحياد امرا مستحيلا !

واستعرض حروب القرن الماضى وانظر كيف ان عدد الدول المشتركة فيها كان يطرد فى الزيادة بتقدم العلوم والفنون .. الى ان كانت الحرب العالمية الاولى فاذا رقعة الحرب فيها تربط بين العالمين القديم والجديد وتمتد من البحر الابيض الى بحار الصين !

ثم كانت الحرب العالمية الاخيرة فكان العالم كله ميدانا لها !

والدول القليلة التى استطاعت ان تبقى على الحياد .. لم يكن لها « فضل » فى هذا الحياد ! وانما الفضل فى الحقيقة هو ان الدول المتحاربة وجدت من مصلحتها الحربية ولسبب او لآخر ان تظل الدول المذكورة على الحياد !

والحرب القادمة ستكون حرب القنابل الذرية والقذائف الصاروخية ... والحرب البكتريولوجية

والشرق العربى كما قلت دائما سيكون « جسر » الصراع بين الكتلتين !

الذهب فى فرنسا

كان بين الانباء الهامة طول الاسبوع الماضى حدث تخفيض الفرنك الفرنسى وانشاء سوق حرة للذهب والنقد الاجنبى فى فرنسا

وانا لا افهم شيئا فى شئون المال والاقتصاد . ولكنى فهمت هذه المرة على كل حال انه سيكون فى مقدور المصريين ان يدخلوا فرنسا ومعهم جنيهات ذهبية او سبائك ذهبية وان يبيعوها هناك فى السوق الحرة بأسعار تزيد على سعرها فى مصر ... هذا ودون ان يخشوا « الفضيحة » او رجال الجمرك الفرنسى او المحاكمة .. الى آخر ما كان يقع فى العامين الماضيين

اما كيف يستطيع هؤلاء المصريون الكرام ان يخرجوا من مصر بالذهب فهذه قصة اخرى كما تقول شهر زاد !

واعرف مصريين برعوا فى هذا الفن ... فن التهريب . ومنهم رجال وسيدات من الطبقة الخاصة الممتازة .

واستطاع المصريون فى صيف ١٩٤٦ بكثرة الذهب الذى عرضوه فى اسواق باريس للبيع ... استطاعوا ان يهبطوا بسعر الجنيه الذهب من سبعة آلاف الى نحو اربعة آلاف فرنك !

وتنبه بوليس باريس .. وارسل يحذر وينبه جمارك مرسيليا وغيرها من مدن الحدود !

وتمكن رجال الجمارك الفرنسية من ضبط بعض المصريين واخواننا اللبنانيين والسوريين متلبسين بتهريب الذهب ...

واودعوا السجن وقدموا للمحاكمة

وهنا تدخل كثيرون فى الامر وكان منهم سياسى شرقى كبير من رجال السلك الدبلوماسى . وذهب هذا السياسى الشرقى الى وزارة الخارجية الفرنسية وقال لكبار موظفيها انه لا يفهم معنى لهذا التصرف من جانب الحكومة! لأن فرنسا محتاجة فعلا للذهب لتثبيت عملتها . وهؤلاء الشرقيون قد حملوا هذا الذهب معهم لكي يبيعوه فى فرنسا وينفقوا ثمنه فى فرنسا ... الى آخره

ويظهر ان « الكي دورساي » – وزارة الخارجية الفرنسية – تأثرت فعلا بهذا المنطق لأنها تدخلت لدى السلطات فى امر المقبوض عليهم من اخواننا الشرقيين !

اما عن تخفيض الفرنك الفرنسى ... فانى لا اعتقد انه سيكون عاملا على تشجيع السياحة لأن الغلاء سيظل كما هو .. وكل ما هنالك ان الشيء الذى كان يساوى فى العام الماضى ١٠٠ فرنك ايام كان سعر الجنيه ٤٨٠ فرنكا سوف يساوى الصيف القادم ٢٠٠ فرنك بعد ان اصبح سعر الجنيه ٨١٦ فرنكا !

بل لقد روى لى احد الذين عادوا اخيرا من باريس ان الاسعار بدأت ترتفع فعلا منذ منتصف شهر ديسمبر الماضى اى عند ما احس القوم ان فى نية حكومتهم تخفيض سعر الفرنك وان نسبة الزيادة فى الاسعار بلغت فى شهر ديسمبر وحده ٣٠ ٪

الغانيـــة : لغاية دى الوقت ما تعرفتش باســم البنك اللى تحط فيه فلوسك ؟ ! ..

←

تليفونات « آخر ساعة »
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١

٤ فبراير
فاضى يا اوسطى ! . . . فاضى يا اوسطى . . .

القاهرة مدينة الانوار !

ولا تزال قيود الاضاءة والوقود فى باريس على ما كانت عليه فى العام الماضى

عدد المصابيح التى تضاء الآن فى باريس « مدينة النور » هو اقل من نصف ما كانت عليه قبل الحرب الماضية !

وشارع الشانزلزيه الفخم الذى كان شعلة من الانوار البيضاء والحمراء والزرقاء والصفراء تتوسطه نافورات مضاءة تنعكس الانوار على مياهها أمس اليوم – صدقونى – اشبه بشارع المبتديان او شارع الفجالة فى الظلام !

ولا تزال القيود على استهلاك الكهرباء والوقود .

وكل هذا رغبة فى اقتصاد الفحم والبترول والكهرباء . ومع ذلك فان فرنسا تنتج أكثر من نصف حاجتها من الفحم من مناجمها وعندها محطات ضخمة لتوليد الكهرباء من مساقط المياه

ولكن فرنسا تقتصد فى انفاق العملة الصعبة . وهى لاتستطيع ان تشترى الفحم الا بالعملة الصعبة !

واما مصر التى لا تملك مناجم للفحم والتى تستورد كل حاجتها من الفحم من الخارج فانها لم تفكر حتى الآن فى تحديد الاستهلاك !

كذلك ليست هناك اية قيود على استهلاك البنزين . وليست هناك اية قيود على استهلاك الكهرباء .

ومصر تشكو فقرها فى العملة الصعبة .

والاجنبى الذى يزور القاهرة الآن ويسير ليلا فى شوارع قصر النيل وسليمان باشا وفؤاد الاول وعماد الدين يخيل اليه انه فى باريس ما قبل الحرب ..

اى ان القاهرة اصبحت مدينة الانوار وان لم تكن مدينة النور!

فى بلد الديمقراطية ؟

كانت حكومة الولايات المتحدة شكلت لجنة للتحقيق فى نشاط الشيوعية .

وذهبت اللجنة الى هوليوود وحققت بين أوساطها الفنية .

وكان بين الذين ادلوا بشهادة هامة ضد الشيوعية ونشاطها كوكب السينما المعروف كلارك جيبل .

وفى الانباء الاخيرة أن حكومة موسكو اصدرت أوامرها بتحريم نشر اسم وصورة كلارك جيبل على اى شكل من الاشكال فى دول اتحاد جمهوريات السوفييتية!

موسم الخطر

تعددت حوادث الطيران فى الاسابيع الاخيرة . فما من يوم يمر الا نسمع عن سقوط طائرة من عابرات المحيط او اصطدام طائرة بقمة جبل مكلل بالثلوج !

والشتاء هو موسم الخطر للطيران . ومهما قيل من تقدم الطيران فان العلم لم يستطع حتى اليوم ان يملك زمام الرياح والعواصف والضباب

ومهما قيل فى محاسن الطيران وفى مزاياسرعة الانتقال فان كثرة الناس لاتزال تفضل السفر بالباخرة والقطار وكما قال دولة اسماعيل صدقى باشا مرة ونحن على ظهر الباخرة :

— ليس المهم متى نصل .. ولكن المهم ان نصل !

وكان صديق يحدثنى منذ يومين عن مشروع رحلة نقوم بها فى بعض بلدان الشرق الادنى واقترح أن يكون سفرنا بالطائرة وقلت له : كلا !

وقلتها بالفم المليان !

ولقد ركبت الطائرة مرة واحدة وكان ذلك بعد الحاح صديقة – يرحمها الله – وعلت بنا الطائرة حتى اصبحنا معلقين بين السماء والارض حقيقة لامجازا . . وحانت منى نظرة الى الطيار فاذا به يخرج منديله ويمسح جبينه !

ثم يمرر يده على جبينه . . .

ويهز رأسه . . . ثم يعود ويخرج منديله ويمسح جبينه مرة أخرى !

هذا والطائرة تهتز ثم تهبط فجأة . . .

وتبين ان الطيار يشكو صداعا اليما !

ومالت على الصديقة تسألنى ماذا يحدث لنا لو ان الطيار اغمى عليه مثلا ؟

واغمضت عينى وقلت لها : اسكتى !

وفجأة هبطت الطائرة نحو مائة متر . . .

و « تشعلقت » الصديقة فى عنقى وقالت : الحقنى !

بينما كنت فى حاجة شديدة الى من يلحقنى انا !

كلا انا مازلت من انصار السفر بالباخرة والقطار . . . لان المهم ليس متى نصل ! . . بل المهم ان نصل !

لغز الاسبوع

قال لى أحد المشتغلين بالسياسة العربية .

— هناك ثلاثة بين اقطاب ساسة العرب قد الحقوا فى خديعة العالم العربى واخشى ما اخشاه أن تجر سياستهم المصائب على البلدان العربية .

ولكن اولهم قد اكتشفناه !

وثانيهم فى طريق الاكتشاف !

واما ثالثهم فما زال بعيدا عن الاكتشاف !

ترى من هم !!

محمد التابعى

لغة الطوب !
— موش ممكن تدخل . . . الباشا بيعد دفاتره ! . . .

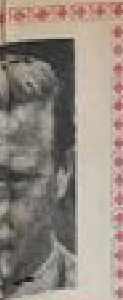

دوق وند...

ينشر...

احتاج الدوق وندسور ال...
الصحف . فدفعت صحف امري...
وهذا فصل طريف كتبه ...

عند ما دخل جدى الملك ادوار...
والدته الملكة فكتوريا اوامر...
بالطلبة من افراد الشعب ...
تقضى بان يهب الاساتذة والط...
بملابسه المزركشة ، وهى ملا...
المحاضرات الدراسية ! تتغ...

ولما جاء دورى لادخل اوكسفو...
وتطورت وكان من مقتض...
المزركشة وعدم قيام الطل...

وعند ما جلست لاول مرة ...
كلهاالدمقراطية العائلة المالكة و...
الدمقراطية لانى كنت اعرف ...
لم يسبق لها مثيل فى تار...
الامتيازات هو الحمام الخاص الذ...
الصادر الى زملائى بعدم التح...

والواقع ان حياتى فى اوكسفو...
حياة البحرية التى عشت...
باكسفورد، ولم اشعر بدوار الب...
عند ما اصبحت هذه الارض...

ومع ان مدير الجامعة بذل ...
فانى آسف لان اقول ان جه...
مقاومتى العلم .. وهى مقا...

ولقد اسفت لان جامعـ...
معارف التى تعلمتهامن البحرية ...
فنجانا من الشاى ، وكيف أ...
... ولم يفكر واحد من اساتذ...
مدة دراستى ان اعد فنجانا ...

ولما انتهت دراستى فى اوكسفور...
عما تلقيته من العلوم قال فيه ...
« انه لن يكون كسلمان الحك...
ولكنه قد تعلم يوما بعد يوم اخلا...

وكنت قد تعلمت فعلا ا...
الروليت والبوكر وصيد الثعا...
وكان هذا أهم ما تعلمته ...
والحق انى تعلمت من رح...
ان أبدا هذه الرحلات ...
من أن يبدى دهشته لاى ...
أن يبدو فى نظرى شيئا ...
ولقد راعيت هذه القاعدة ، ...
يوم ..

فقد كنت فى المانيا .. ...
امبراطورها ودخلت عليه فى ...
يجلس الى مكتبه الفخم ال...
الى أعلى كمن يترجل من عل...
ولكنى لما اقتربت ، را...
من الخشب أعدت على شكل ...
فلم استطع أن اخفى دهشتى ...
وقال لى ...
— لقد...
الذى احس...
الجواد ، ولـ...
مقعد مكتبى ...
وكان ...
فقد قال لى ...
— أرجو ...
شيئا عن بلادى ...
أن تتفاهم ...
برغم كل ...
تقولونها ...
وبعد ...
اعلنت المانيا ...

حريم الفنان

تاجر الصور يبيع الاصل !!

النعم الثلاث !

يد ترتعش

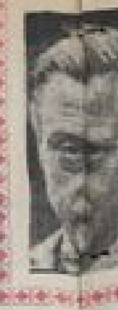

...ـدر ..
...ذكراته !

...كتب مذكراته وباعهـا الى
...امريكا لها بلغ حوالى المليون جنيه،
...ه ذكراته .

...وابع جامعة اوكسفورد امدرت
...الرامعة بالا يختلط ابنها ولى العهد
... ت أوامر جلالتها فوق ذلك
...الطلبة عند ما يدخل عليهم
...لا يخلعها عنه أبدا حتى اثناء
...سرها .

...فورد المفهوم أن الديمقراطية تمت
...حتى عدم ارتداء الملابس
...سالذة كلما خرجت او دخلت!
...ملائى الطلبة هللت الصحف
...الذي لم يهلل لهذه
...يارات التي منحت لي امتيازات
...سفورد ، وكان اول هذه
...الملك به حجرتي .. والامر
...حديقة التي تطل عليها غرفتي!

...حياة تعسة فقد كنت أعشق
...البحرية قبل التحاقي
...واقف على الارض وخصوصا
... اوكسفورد بالذات !

...ليخصص لي أعظم الاساتذة
...الاساتذة فشلوا في تحطيم
...اوية متوارثة في عائلتنا

...سفورد لم تحاول ان تستغل
...قد تعلمت فيها كيف أعد
...الربع، وكيف اقرا البوصلة
...كسفورد أن يطلب منى طوال
...مني او ان اقرا له البوصلة

...مدير الجامعة تقريرا رسميا

...يكون عالما ولن يكون مفكرا ..
... وكيف يعيشون
...خصوصا فى اثناء لعب

...سفورد ..
...اوربا الشيء الكثير .. وقبل
...ان وقار الملك المقبل يمنعه
... بان كل ما سوف اراه يجب
...كل شيء عنه من قبل ..
... أن أقول انها عانتني ذات

... وكان اقابل القيصر ويلهلم
...الضخمة في برلين وكان
...من مقعده واتعاسافه
... ولم احفل بشيء ..
...كان يجلس فعلا على كتلة
... وزودت بالسرج والركاب

...الوحيد
... هو صهوة
...صنع
...
... وعظمتنا

... ان قد عرفت
... من السهل
... شعوبنا -
... التي
... ..
... لقائنا ..
... انجلترا !

فتش عن المرأة !

وجهت «آخر ساعة» الى بعض عابري الطريق السؤال التالي :
— ما هي الاسباب التي تعتقد انها تؤثر في بقاء الغلاء ؟؟
فكانت اجاباتهم كما يلي :—

اسماعيل منتصر
محام

من الصعب تحديد هذه العوامل ولكن ضعف الرقابة الحكومية على الاسواق واضطراب العملة بسبب خروجنا من نطاق الاسترليني وقلة السلع المستوردة من الخارج ... كل هذا قد ساعد على ارتفاع الاسعار .
واعتقد أن انفاق الارصدة الاخير سيكون له اثر كبير في تخفيف موجة الغلاء ..

لطفي احمد الحلواني
من ذوي الاملاك

لقد تباطأت الحكومة في وضع خطة ثابتة للانتاج الزراعي في مصر مما ترتب عليه ارتفاع أسعار الانتاج المحلي وعندي ان ذلك التباطؤ كان من اهم الاسباب التي تلعب دورها الخطر في بقاء الغلاء ... هذا الى جانب جشع التجار وضعف القوانين التي تحمي المستهلك منهم بعد زوال الاحكام العرفية وقلة ورود البضائع من الخارج ..

احمد صادق قابيل

عوامل ارتفاع الاسعار كثيرة متشعبة. ولكن اهمها في نظري هو عدم تشدد الحكومة في الضرب على ايدي التجار المخالفين من جهة وجشع هؤلاء التجار من جهة اخرى وخروجنا في تلك الفترة من الزمن من نطاق الاسترليني وقلة الوارد ..

عصمت علي

ان اقوى سبب في رايي لازدياد الغلاء هو الضغط الاقتصادي الذي ارادت بريطانيا محاربتنا به نتيجة لتوتر العلاقات بين البلدين .
والدليل على ذلك ان الحالة قبل هذا النزاع كانت خيراً منها الآن بكثير ، وسوف يكون للانفاق الاخير اثره الملموس

هديجة محمد

ان السيدات هن سبب الغلاء ... فاقبالهن على شراء الكماليات بلا تمهل هو الذي رفع اسعارها فارتفعت تبعا لها اسعار باقي الاشياء .
لو اضربت النساء عن شراء الكماليات لانخفضت الاسعار ...

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير إلى ١٨ فبراير :
● كن حذرا فلا تلق الكلام على عواهنه ، فانت معرض لان تقول شيئا قد يغضب الآخرين في هذا الاسبوع

المواليد من ١٩ فبراير إلى ٢٠ مارس :
● سيتقدم اليك احد الاصدقاء بخدمة طيبة تشعرك بقيمة الصداقة

المواليد من ٢١ مارس إلى ٢٠ أبريل :
● ادخر بعض ما تنفقه بلا حساب فسيأتي اليوم الذي تحتاج فيه الى القرش الابيض

المواليد من ٢١ أبريل إلى ٢٠ مايو :
● هناك سحابة صغيرة ستمر بافقك ، لا تنزعج واترك الامر للظروف تسترح .

المواليد من ٢١ مايو إلى ٢٠ يونيه :
● ستضطر الى العدول عن المشروع الذي تفكر فيه نتيجة لضغط اسرتك .. فلا تقلق اكثر من اللازم .

المواليد من ٢١ يونيه إلى ٢٣ يوليه :
● خذ الامور كما تبدو ، ولا تشغل بالك بما سيحدث وما قد يحدث ...!

المواليد من ٢٤ يوليه إلى ٢٣ أغسطس :
● ستنفذ بعض المشروعات خلال هذا الاسبوع ، وتمضي قدما في تنفيذ مشروعك الكبير

المواليد من ٢٤ أغسطس إلى ٢٣ سبتمبر :
● لا تعلق آمالك على الفروض والاحتمالات ، كن واقعيا ورتب امورك بقدر مواردك

المواليد من ٢٤ سبتمبر إلى ٢٣ أكتوبر :
● واجه جميع التبعات المطلوبة منك حتى تستطيع ان تواصل حياتك مستريحا .

المواليد من ٢٤ أكتوبر إلى ٢٢ نوفمبر :
● اسبوع نشاط وحركة دائمة في كل مكان ، استعد حتى لا تفاجأ ...

المواليد من ٢٣ نوفمبر إلى ٢٢ ديسمبر :
● استقبل الحياة بهدوء ، ولا تستعجل الحوادث ، قد يحاول البعض ان يؤثر في قراراتك فلا تخضع ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر إلى ٢٠ يناير :
● اضحك من اعماق قلبك واخلد الى الراحة .. ان الحياة قصيرة لا تستحق التجهم والعبوس ...!

الزوج : الاكل عندكم وحش قوي .. زفت خالص
الجرسون : اصل احنا عاوزين ان الزبون يشعر انه في بيته!

أنت طالق بعدد نجوم السماء !

بقلم يوسف وهبى بك

لابد انك سمعت بقصة مأمور البوليس الذى دعاه احد عمد الارياف لحفلة غداء وقدم له بين اصناف الطعام الدسمة الريفية ديكا روميا سمينا وثلاثة ازواج من الفراخ العتاقى .. ولما اكتفى حضرة المأمور بقطعة من صدر الديك الح عليه العمدة الكريم ان يجرب الفراخ فاعتذر . فما كان من مضيفه الا ان رمى بيمين الطلاق ثلاثا على زوجته ان لم يجهز المأمور على الديك الرومى ، والثلاثة ازواج من الدجاج زيادة فى الحفاوة بالضيف العزيز فاسقط فى يد المأمور المسكين الذى اشفق على بيت سينهدم من اساسه ؛ ولم يجد غير وسيلة واحدة هى البقاء فى ضيافة العمدة ثلاثة ايام بلياليها لينتهى من ازدراد لحم الديك ودسم الدجاج

وكما حدث للمأمور المسكين يحدث لنا نحن الممثلين .. فقد نضطر احيانا الى القيام بتمثيل ادوار على المسرح هى فى الواقع ابعد ماتكون عن طبيعتنا بل كثيرا مانقوم بتمثيل مسرحيات نكرهها الى حد المقت ونعيدها مرارا وتكرارا مجبرين صاغرين امام رغبات الجماهير ..

ولو ادرك النظارة حقيقة شعورنا الداخلى ونحن نقف على خشبة المسرح نبذل جهودا جبارة لنتقمص شخصيات لاتتفق مع نهجنا الفنية ولا توافق مزاجنا باى حال .

ونختلف نحن الفنانين فى اذواقنا المسرحية فمنا من يتعشق تمثيل الادوار الغرامية العنيفة والعياذ بالله ومنا من يحب ان يقوم بشخصيات المكر والخداع ومنا من يميل الى الادوار التاريخية ومنا من يتوق الى الادوار الاخلاقية التى ترسم صورا تحليلية لشخصيات دقيقة او شاذة وهذه هى احب الانواع الى ....

والغريب فى الموضوع ان الكثيرين من نقاد المسرح يظنون انى من عشاق الادوار الغرامية وهم فى هذا مخطئون فكل زملائى من الفنانين يعرفون نوادرى عن مقتى لهذه الشخصيات التى تتطلب نوعا من الحساسيات والنعومة المنحدرة الى الخنونة ..

ولكننى برغم بغضى لهذه الادوار تضطرنى واضطرتنى مرارا احكام المهنة الى تمثيل ادوار الفتى الاول ..

وليس مقتى لهذه الادوار بجديد بل هو شعور متاصل فى دمى من سن العشرين ، وقد اذيع سرا اذ اعترف فى مقالى هذا لاول مرة ان ابغض الادوار الى نفسى هو دور «ارمان دوفال» فى مسرحية «غادة الكاميليا» ... هذه الرواية التى هزت بها فرقة رمسيس الشرق باسره . ومثلتها مئات المرات وكنت اتلقى من رسائل الاعجاب عن هذا الدور الآلاف ، ومن المحادثات التليفونية من الجنس اللطيف مالا يقع تحت حصر ... ولهذا الدور حوادث هائلة غيرت مجرى حياتى وخصصت له فى مذكراتى السرية الفصول الطوال . فقد وقع لى بسببه من العجائب والخواطر ما لايصدقه العقل ، وما هو اقرب الى الخيال ...

ولن أنسى يوم انتهيت من الرواية ، ونزلت لاستقل سيارتى واذا بسيدة - شغلت فيما بعد اذهان مصر كلها - وكانت من كبريات الاسر - اذا بها تعترض امام السيارة لتمنعنى من السير باكية ، وهى تصيح : خذنى بدل غادة الكاميليا التى ماتت ، فلن اتركك تتعذب لوعتها ايها الفتى المسكين ، لقد قطعت نياط قلبى بدموعك ...

ولو علمت السيدة انى فى هذه الليلة بالذات كنت اهمس فى اذن الممثلة البارعة التى كانت تقوم بدور مرجريت «غادة الكاميليا» : «موتى قوام ... خلينا نروح ... لما اندفعت الى بعواطفها تعرض على ان أتخذها وسيلة لنسيان مرجريت التى ماتت فى الفصل الاخير ... بل لو علمت كيف كنت أسب والعن كل ليلة امثل فيها هذا الدور لدرجة انى كنت الفت لزملائى واقول يجب ان يقوم بهذا الدور المخنث امرأة ... أو ممثل من اياهم ...

ويلى دورى فى «غادة الكاميليا» دورى فى رواية «الجحيم» التى كانت أولى الروايات المصرية التى ظهرت على مسرح رمسيس ، فكان نجاحها ساحقا ، وتوالت الاسابيع وانا أمثل دور «غريب» أجبره أبوه على ترك حبيبته ، ثم التقى بها فى احد البيوت المشبوهة ، فاهاب بها صائحا : «ياسعاد ... سامحينى يا حبيبتى ياسعاد ... بابا هو اللى جبرنى انى اسيبك ... دانا كنت أقفل على روحى الباب وافضل أعيط واقول حرام عليك يا بابا تحرمنى من حبيبتى ...»

ولتصور القارىء هذا الحوار الصبيانى الذى يقوله يوسف وهبى العملاق ...

وكنت أضطر الى ضغط صوتى وتكييف حنجرتى لتخرج منها الصوت ناعما ، فلاتكاد تنتهى الرواية حتى اصاب بالتهاب فى اللوزتين ... وكنت اصعد الى غرفتى فى المسرح واتأمل نفسى واقول : ياسخطه ! هى راسبوتين والكاردينال يتلان مرمى احمد الشوبو فى رواية «الجحيم» ... ولكن الجماهير هى الناهية الآمرة وهى التى بيدها تقرير المصير ... فكيف نوقف عرض الرواية ومئات الرسائل تطالبنا أن نستمر فى تمثيلها ... وكان أول مايطلبه متعهدو الحفلات فى كل بلد نرحل اليه هو تمثيل رواية «الجحيم» ، وكثيرا ماعرضت عليهم اختيار رواية اخرى ، على أن اخصم عشرة جنيهات من كل حفلة ، فكان جوابهم الكلاسيكى : بل خذ عشرة جنيهات أكثر ومثلها ...

اما عدوى رقم واحد ، فهو دورى فى رواية «الذبائح» ، دور همام باشا على سن ورمح ، ذلك الدور الذى كان يوافقنى شكلا وصوتا ، الا ان الحوار الذى يجرى على لسانه كان لايتفق باى حال من الاحوال بسيكولوجية همام باشا الرجل الحربى ، فقد كان الحوار أشبه بتصنيف النشابة فى المأتم ...

ولن أنسى ختام الفصل الثانى عندما يطلق الباشا الشهم زوجته الاجنبية فيصيح : «انت طالقة بعدد نجوم السما ورمل البحر انت طالقه بعدد الفيور اللى انفتحت من ايام ادم لحد دلوقت ...»

وكنت كلما بالغت فى تكرار الطلاق كلما دوت الصالة بالتصفيق . وفى ليلة من الليالى وكنت مغتاظا من هذا النجاح - وليتصور المرء أن صاحب فرقة يغتاظ من اقبال النظارة - ولكن ما العمل اذا كان صاحب الفرقة فنانا ظل هاويا للفن الصحيح برغم احترافه ... ثم تجبره الظروف أن يقدم الطعمية بدل البفتيك ...

وقد بلغ بى الغيظ ان انقلب الى سخرية ، فاضفت الى اعداد الطلاق هذه الجملة : «انت طالقة بعدد اسم يوسف وهبى فى الاعلانات من يوم مافتح رمسيس للنهارده» ..

فمن بالله عليك ايها القارىء احق بالرثاء : هل هو مامور البوليس الذى اضطر لأكل الديك وثلاثة ازواج من الدجاج فى ثلاثة ايام ؟ .. أو الممثل الفنان الذى يظل ليالى وليالى يقوم بأدوار يكرهها كراهة التحريم ؟ ... انا افضل ان آكل عجلا كاملا فى ليلة واحدة على تمثيل دور لا احبه ..

وبقدر ما نمقت ادوارا تمثيلية بقدر ما نحب اخرى يعرض عن مشاهدتها الجمهور ... فمثلا رواية المستر فو .. وفيها شخصية رجل صينى داهية .. ان هذه الدراما التى هزت انجلترا والتى قمنا بتمثيلها فى مصر بنجاح فنى عظيم ؛ وفشل مادى اعظم كانت دائما لاتصادف اقبالا من النظارة وفى احدى الليالى بينما كنت اقوم بتمثيل المنظر الاخير الذى يموت فيه البطل من تأثير سم بطىء .. صاح بى احد النظارة عندما رآنى ارغى وأزبد واحشرج .. انزلى عنه .. اى انه اعتقد ان الاسياد قد لبستنى .

وحدث ايضا فى القصة الخالدة وراء الستار وفيها بطل الرواية وهو ممثل يكتشف خيانة زوجته الممثلة بطلة الفرقة فى نفس الليلة التى يقدم فيها رواية عطيل وشاءت الظروف ان يكتشف خيانتها فى الاستراحة التى تسبق الفصل الاخير لرواية عطيل والذى فيه يقتل عطيل زوجته ديدمونة تحت تأثير الغيرة .. ويضطر الفنان ان يكتم عذابه الحارق بين ضلوعه ثم يرفع الستار .

«ويدخل الممثل المسكين المتآمر على شرفه فيلتقى بزوجته الممثلة فى دور ديدمونة فينسى حوار الرواية الاصلية ويبدأ فى استجوابها عن خيانتها الحقيقية ويختلط عليه الامر وينسى انه على المسرح فينبهه الملقن رافعا صوته ولكن الممثل وقد فقد زمام اعصابه يخلط ويتخبط فيصيح به الملقن : تنبه يا أستاذ .. فيلتفت الممثل الكبير الى النظارة معتذرا وينحنى قائلا : رحمة بى ياسادة فأنا بشر مثلكم قبل ان أكون ممثلا

ليتصور القارىء روعة هذا المشهد الانسانى العظيم .. فما الذى حدث .. حدث أن كان بين النظارة رجل مثقف ثقافة عالية التقى عند خروجه بشقيقى اسماعيل وهبى المحامى فصاح فيه .. ايه ده ياخى .. ليه الفضايح دى .. اول مرة اشوف الاستاذ يوسف مش حافظ دوره .. مادام الرواية مش جاهزة ليه يجازف بسمعته ويطلع مش حافظ والملقن يعلى صوته والاستاذ يعتذر للجمهور دى فضيحة ستقضى على شهرته

يوسف وهبى

الثمانون لاتكفى : ..

قبيل وفاة طاغور شاعر الهند وفيلسوفها العظيم اقيمت له حفلة تكريم لمناسبة بلوغه الثمانين ، فارسل اليه غاندى هذه البرقية :

«الثمانون لاتكفى ... ابلغ المائة ياحبيبى ! ..»

انجلترا تتآمر على حق مصر في بطولة عالمية

محمود عبد الكريم عمره : ٣٠ سنة متزوج له ٦ اولاد ... يعمل مدربا للاسكواش بنادي سبورتنج بمرتب قدره ٨ جنيهات ... وقد ارتفع دخله في هذه الايام . ولكنه لم يصل بعد الى المستوى الذي يليق ببطل عالمي ...

في نهاية الشهر الماضي عاد من انجلترا البطل المصري محمود عبد الكريم بعد ان هزم « جيمس دير » بطل العالم في « الاسكواش راكيتس » وحصل لمصر على هذا اللقب ...

ولم يكد محمود عبد الكريم يصل الى القاهرة حاملا معه هذه البطولة حتى فوجيء الاتحاد المصري للاسكواش بان « جيمس دير » الانجليزي سيتبارى مع لاعب آخر على « بطولة العالم » ..!

ويتساءل الذين يهمهم الامر في مصر : اي بطولة عالمية هذه التي سيلعب عليها « جيمس دير ». ان « دير » قد انهزم في ديسمبر في المباراة بينه وبين عبد الكريم على هذا اللقب الذي تقضي الاصول بأن يبقى لمصر سنة كاملة لم تدافع عنه بعدها ضد كل من يتحدى حامله ..

ومعنى هذا انه ليس من حق « دير » ان يقبل اي تحد على بطولة العالم لأنه لم يعد البطل .. وبالتالي اصبحت هذه البطولة من حق عبد الكريم ..

واستعد الاتحاد المصري للاسكواش ليطلب تفسيرا ويرسل احتجاجا على هذا التصرف ...

عصر السرعة!

وقبل أن يعد الاحتجاج وطلب التفسير كان الطرف الانجليزي قد سبق بخطاب من النوع الانجليزي التقليدي ..!

الثناء على محمود عبد الكريم . واخلاقه .. وطريقة لعبه باليد اليمنى ثم انتزاع اللقب العالمي باليد اليسرى !

ولقد اعترف الكولونيل « لوجروس » مدير اتحاد « الاسكواش » في خطابه الى الاتحاد المصري بأن الامر في حاجة الى شرح وايضاح ...

وكان الشرح والايضاح يتلخصان في أن جيمس دير لاعب عبد الكريم على بطولة انجلترا وليس على بطولة العالم ويتعين عليه الآن ان اراد المكافحة في سبيل هذا اللقب ان يعود الى انجلترا .. ليلاعب « دير » مرة اخرى ! وكان العذر الذي استند اليه الكولونيل « لوجروس » في خطابه هو سوء الفهم والتقدير للقواعد الجديدة التي وضعت للاسكواش والتي لم تظهر الا بعد هزيمة « دير » وبعد فوز مصر بالبطولة العالمية في الاسكواش ..!

شكرا!

ولم يكن هناك مفر من أن يبادر الاتحاد المصري الى العمل السريع لعلن تمسك مصر ببطولة العالم التي يتآمر الانجليز على اختطافها لبطلهم « دير »

وبدأ الخطاب على الطريقة الانجليزية التقليدية بشكر الانجليز على ثنائهم ، واعجابهم بعبد الكريم ... ثم تطرق الى أن مصر لم تبلغ بالقواعد الجديدة التي وضعت للاسكواش بعد الحرب وانها على هذا الاساس فهمت ان بطولات مارس في انجلترا كانت تعطي للفائز فيها « محمود عبد الكريم » لقب بطل الجزر البريطانية للمحترفين ، وبالتالي تعطيه الحق في تحدي « جيمس دير » على بطولة العالم وهذا ما حدث فعلا ... فقد تحدى عبد الكريم جيمس دير تحديا شفويا ثم عزز التحدي الشفوي بتحد آخر كتابي نص فيه صراحة على أن هدفه هو بطولة العالم .. وعلى هذا الاساس جرت المباراة التي هزم فيها دير ...

لم اعلن الاتحاد اخيرا تمسك مصر بهذه البطولة وعزمها على الاحتفاظ بها ...

عبد الكريم يتكلم

ويقول عبد الكريم انه ليس خائفا من « دير » وانه مستعد ان يعود اليه ليلاعبه مرة اخرى وهو واثق من الفوز ... ويقول اتحاد الاسكواش المصري ولكن المسألة مسألة حق مكتسب لمصر لا يمكن التفريط فيه على هذا النحو ... وأن المسألة مسألة المبدأ وشرف الرياضة لا مسألة قدرة عبد الكريم على هزيمة « دير » الذي هزم فعلا مرتين امام عبد الكريم !

قلوب خالدة

ترددت خطوات روبرت براوننج وهو يتقدم نحو فراش الزابث ... وظل نظره يمسح الارض قبل ان يرتفع الى محياها وعندما القى على وجهها النظرة الاولى شعر بقلبه يدق بشدة فوضع يده عليه وكأنه يخشى ان يغادر مكانه ...

كانت رقيقة كنسمة الصباح ، جميلة كزهرة اللوتس الذابلة ، وكانت في عينيها دمعة حائرة ... وارتفعت يد الزابث لتلتقط يده ثم قالت وهو يمسك بيدها :

ـ لشد ما كنت اخشى هذا اللقاء يا عزيزي ... لقد كنت افضل دائما ان نلتقي على صفحات الرسائل ، وان تتعانق روحانا مع خطرات قلمك ...

فقال لها :

ـ اني سعيد بابا ... ان روحينا لم تخلقا لتضمهما بضع رسائل .. ولكن لتحلقا في اجواء هذه الحياة ... في كل مكان ... وفي كل زمان ! ..

صيد العقارب .. تجارة !

تلقت الحكومة المصرية اخيرا رسالة شكر من حكومة الهند .. وكان الشكر على هدية ارسلتها مصر للهند .. ولهذه الهدية قصة :

فقد كتبت قنصلية مصر في دلهي الى وزارة الخارجية تقول ان بعض السلطات الطبية في الهند ترغب في الحصول على خمسة آلاف عقرب مصرية لاجراء تجارب علمية عليها ... واحالت وزارة الخارجية طلب قنصلية دلهي الى وزارة الصحة وقالت وزارة الصحة انها لاتستطيع ان ترسل الى الهند اكثر من خمسمائة عقرب لان مصر الآن في حاجة الى العقارب فموسم « اللدغ » على الابواب ..

وقالت سلطات دلهي الطبية : لاباس .. وابدت استعدادها لشراء الخمسمائة عقرب ..

وردت وزارة الصحة قائلة بل ان هذه العقارب هدية .. !

وتلقت الحكومة المصرية خطاب الشكر منبئا بوصول الطرد الانيق الذي يحوي خمسمائة عقرب الى الهند !

ازمة عقارب

والواقع ان مصر لم تكن تستطيع ان تستغني عن خمسة الاف عقرب .. فقد ابدى معمل المصل واللقاح انه في حاجة الى سبعين الف عقرب لهذا الموسم لكي يستخرج سمومها ويصنع منها المصل الواقي من لدغ العقرب ..

ان موسم اللدغ في مصر يبدأ من شهر مارس .. وشهر مارس لم يبق عليه سوى ثلاثين يوما يجب على المعمل ان ينتج خلالها المصل الذي يكفي مائة الف ..

وهكذا اعلنت وزارة الصحة عن مناقصة لتوريد العقارب اللازمة لصناعة هذا المصل ...

سوق سوداء للعقارب !

وكثيرون لايعرفون ان للعقارب سوقا وتجارة .. وفي اثناء الحرب كان للعقارب سوق سوداء ايضا .. !

فقد ارتفع ثمن العقرب اثناء الحرب الى ١١ مليما للعقرب وكانت قبلها تباع بثلاثة مليمات .. وفي هذا العام تعاقدت الوزارة مع متعهد في الاقصر اسمه احمد الطاهر موسى على توريد ٦٢٥٠ عقربا بسعر اربعة مليمات ونصف مليم للعقرب الواحدة ... كما تعاقدت مع آخر اسمه خليل احمد محتسب على توريد ١٢٥٠.. عقرب بنفس السعر !

ومن المنتظر ان تبت وزارة الصحة في مناقصات توريد باقي الكميات اللازمة من العقارب الى ان تحصل على السبعين الفا المطلوبة !

صيد العقارب

وقد ظهر ان صيد العقارب تجارة موسمية رابحة يمارسها الاطفال في كثير من قرى الصعيد .

وهؤلاء الاطفال يعملون لحساب المتعهدين الذين يوردون الى السلطات الطبية ما تحتاج اليه من العقارب ... ولصيد العقارب طريقة ، وهي ان يخرج الاطفال مزودين بعصي طويلة تنتهي كل منها بمسمار حاد مدبب .. ثم يبدأون في البحث عن الاوكار ..

وعند ما يعثر احدهم على « صيد » يظل يطارده الى ان يتمكن من غرس المسمار المدبب في آخر العصا في ظهر العقرب .. ثم يرفعها ويضعها في « كوز » من الصفيح يحمله معه .. !

ويتقاضى الطفل في العادة مليمين من كل « عقرب » .. والصائد المجتهد يستطيع ان يحصل كل يوم على ٥٠ عقربا اي عشرة قروش يوميا !

ويقوم المتعهد بعد ذلك باعداد العقارب في الطرود وارسالها الى الهيئات التي يهمها الحصول عليها وهو يتقاضى عليها ثلاثة اضعاف ما يدفعه لصائديها !

شكاوى

ولكن كلا من الفريقين .. فريق الصيادين وفريق المتعهدين يشكو من تاثيرات خارجية تحاول افساد السوق .. !

اما شكوى المتعهدين فتتلخص في ان بعض المجالس البلدية في البلاد التي يكثر فيها لدغ العقارب تشجع صيدها لسببين :

الاول ان تتخلص من كثرتها

والثاني ان تهديها الى معمل المصل لتعطي نفسها الحق في الحصول على كميات اوفر من المصل المضاد لسم العقرب !

ومن هنا اتجاه المجالس البلدية الى منح سعر اعلى للعقارب التي تقدم لها فتحاسب صائديها على اساس عشرة مليمات للعقرب الواحدة .. ومن هنا ايضا تجيء شكوى المتعهدين بأن المجالس البلدية تدلل الصيادين وتفسدهم عليهم — اي على المتعهدين —

اما شكوى الصيادين من الاطفال فمرجعها الى ظهور طبقة من الرجال الذين احترفوا صيد العقارب بالجملة .. ويلجأ هؤلاء الرجال الى تعريض انفسهم للدغ العقارب تدريجا حتى تكسب اجسامهم مناعة طبيعية ضد سم العقرب فلا يعود يؤثر فيهم .. ويخرج هؤلاء الصيادون في موسم الصيد فيطاردون العقارب ويمسكونها بايديهم دون خوف ولا وجل .. ويستطيعون بهذا الشكل ان يحصلوا على صيد اوفر يجعلهم منافسين خطرين على الصيادين ذوي العصي والمسامير .. !

مظاهرة عقارب .. صيد وفير !

العقارب .. ترقص الباليه ..!!

عقارب مجففه ...

حارس الليل : كفاية قهوة .. احسن ما افترش انام !

قبلات وصفعات

سياسة الانجليز

● قولوا لانجلترا أن تتعظ من حوادث العراق ، وأن تعدل سياستها وتحقق آمال الشعوب العربية .

حمدون حسن ـ ملوى

● قولوا للنحاس باشا : لقد خابت آمالك فيما تشتهى ، فتفاءلت بسفرك الى أسوان لعل المأساة تتكرر ... ولكن هيهات !

توفيق فاروق ـ الاسكندرية

● ان مصر ليست فى حاجة الى من يساوم فى حقوقها ، ولكنها فى حاجة الى من يستخلص هذه الحقوق .

كمال مصطفى ـ القاهرة

لبيك فلسطين

● احملوا على أمريكا ، دولة « العدالة والديمقراطية » التى ترسل شحنات الموت والدمار الى يهود فلسطين ...

محمود سكجها ـ يافا

● قبلة للتابعى الذى صور حقيقة شعور أهل فلسطين تحت عنوان « شعوب الكلام » ...

زكى ـ حيفا

● ردوا على صفحات « آخر ساعة » ان عرب فلسطين مازالوا فى حاجة ماسة الى الأسلحة والذخائر .

النابغة السعدى ـ مقاله

٣٠٠٠ خطبة !..

● لقد أخطأت « آخر ساعة » حين قالت ان الدول العربية ساعدت فلسطين بثلاثين خطبة وأربعين مقالا ، فالحقيقة انها ساعدتنا بـ ٤٠٠ مقال و ٣٠٠٠ خطبة !..

مغلوق ـ يافا

صفعات فقط ...

● صفعة لعبد الحميد الكاتب على مقاله « غرام نابليون فى القاهرة » ، ولماذا يكتب عن نابليون ولا يكتب عن أبطال الاسلام مثل على بن أبى طالب وخالد بن الوليد ليبعث الحمية فى النفوس ؟..

فؤاد تام ـ الاسكندرية

● قبلة لكاتب مقال « غرام نابليون فى القاهرة » .

محمد شعبان ـ جيزة

● قبلة لفريدون على لوحاته الجميلة .

سمير ميخائيل ـ المنيا

● قبلة لمصورى « آخر ساعة » على صورة الغلاف « ... وتعطلت لغة الكلام » ...

ابراهيم سالم ـ الجيزة

● صفعة للرسام الذى يريد أن يفرق بين السبع الندى ورقيعة هانم .

بكير ـ اسنا

● قبلة لكاتب مقال « الموقف السياسى على طريقة اذاعة كرة القدم » .

عبده ـ بنى سويف

فلسفة الصلع !..

● نشرت احدى المجلات الطبية ان الصلع عند الرجال دليل النبوغ والعبقرية ، وان الشعر يسقط عند نسبة كبيرة من العظماء والمفكرين .

وقالت المجلة : ان الرجل الأحول يكون دائما مضطرب الفكر لارتباك أعصابه ، فلو اجتمعت هاتان الظاهرتان « الصلع والحول » فى رجل واحد ، فأى الصفتين تغلب على الأخرى : العبقرية أم اضطراب الذهن ؟..

م . عبد السميع ـ الزقازيق ؟

الحمير مقامات ..!

● ان مرتب حمار طواف البريد فى الشهر مائة وخمسون قرشا ومرتب حمار معاون الزراعة ثلاثة جنيهات ، فلم التفرقة بين حيوانين من فصيلة واحدة يؤديان عملا واحدا .. ؟

يظهر أن الحمير مقامات .. وربما كان حمار طواف البريد من سلالة حمار « جحا » ، وحمار معاون الزراعة من سلالة حمار توفيق الحكيم ..!!

ممدوح عيسى ـ القاهرة

● رددوا شكوى عمال التليفونات فى القرى النائية ، فهم يعملون عملا متواصلا دون راحة .

عثمان ـ الوجه البحرى

● أيدوا مطالب خريجى كلية الزراعة الذى يعانون الأمرين .

أنور . ب ـ القاهرة

● القتوا نظر السلطات الى ان الأجانب الذين كانوا حريصين على الثبات جنسياتهم يسرعون الآن الى التجنس بالجنسية المصرية

محمد أسعد ـ القاهرة

الشيوعية والحرية

● صفعة للقارىء الذى هاجم الشيوعية فى هذا الباب ، فان العامل يصبح « سلعة » فى ظل النظام الرأسمالى البغيض !..

ى ـ الاسكندرية

● قبلة للقارىء الذى هاجم نظام الشيوعية ، فان هذا النظام يجعل العامل « وحدة عمل » لا رأى له ولا أمل !..

فؤاد منصور ـ القاهرة

من هنا وهناك

● اعدلوا عن نشر الآراء العامة فى باب « قبلات وصفعات » واكتفوا بآراء القراء فيما ينشر فى « آخر ساعة » .

محمود السماك ـ الاسكندرية

● دافعوا عن مطالب نقابة سائقى السيارات وعمال تربية الأزهار والأشجار ، ونقابة عمال المنازل بشأن تنظيم المكافآت .

مندوبو النقابات ـ القاهرة

● قولوا للنحاس باشا : كل ٤ فبراير وانتم بخير ...

م . ش ـ بور سعيد

فتاة خيالية!

احببت فتاة على جانب كبير من الجمال ، متوسطة التعليم ، في مرتبة ثقافتي ، ولكن لايعجبني فيها خيالها الخصب . فهي خيالية الى ابعد مدى . وفي مقابلاتنا لايدور الحديث الا حول امور خيالية بحتة لاتمت للحقيقة بشيء .. ولقد جاءتني اليوم بفكرة جهنمية تفتق عنها ذهنها العجيب ، وهي انها عرضت على أن نتقابل في مواعيدنا ولكن على شريطة الا تزيد المقابلة على خمس دقائق يرى كل منا فيها الآخر ويسأله عن أحواله ، ولا يزيد ! .. ثم نفترق ! .. مع العلم بأننا في القرن العشرين ، زمن السرعة والعمل وليس للخيال فيه اى مجال . وأنا لا اعترف بالخيال ولااميل اليه ولكني عملي اكثر من اللازم ...

م . ق بشبرا

ان هذه الفتاة لاتدعو الى العجب بل الى الاعجاب . وانت تناقض نفسك بنفسك . فمادمت تعرف اننا في القرن العشرين وفي زمن السرعة ، فماذا تريد منها اكثر من الدقائق الخمس ؟ . ولماذا ؟ لكي تقول للخيالية انك لاتحب الخيال ! .. وما دمت لاتحب الخيال فانت لاتحبها ، فلماذا تحرص على لقائها ؟! ثم انك مادمت لاتعرف قيمة الخيال ، فسيظل عملك ناقصا ، وأملك في الحياة محدودا . واذا كنت مؤمنا بالحقائق وحدها فلماذا لاتتزوجها على الفور ما دمت تحبها ! .. وهل حبك لها حقيقة أو خيال ؟ ! أم تريد ان تحلل لنفسك الحقائق العملية ، دون أن تدفع ثمنها ؟!

يريد قبلة ! .

توقعين ياسيدتي باب « قلوب في البريد » بكلمة قلب عجوز ، وانت والله لاتستحقين هذا ، فقلبك انما هو قلب فتى نابض بالحرارة التي المسها في ردك على اصحاب القلوب . ولعل خطابي اليك هذا هو الوحيد من نوعه .

ذلك أن قلبي يهفو الى قبلة . أريد قبلة ليس الا . كم تمنيت ان اقبل فتاة قبلة حارة ونحن في نشوة الوله الشديد . لكني خجول جدا . فاذا حضرت الي فتاة تمنيت ان اقبلها ولكن كيف افاتحها ! .. وقد تعرفت بفتاة واردت تقبيلها ولكنها راوغت ووعدت في المرة القادمة ثم ذهبت ولم تعد ... اريد قبلة ! ...

القبلة الاولى هي زهرة الحياة تتفتح ، وزهرتي متفتحة مع اني في الثانية والعشرين . واخشى ان تذبل زهرتي قبلما تتفتح ! ... اريد قبلة من فتاة حلوة فما السبيل اليها والبلد ملآن ببنات حواء الملعونات اللواتي يراوغن من يجدن فيه هذا الهيام واللهفة على الغرام ! ...

« متلهف على قبلة »

ايها المتلهف المشتعل تأججا بنار لهفتك اشرب كوب ماء ! .. اشرب كوب سكر وليمون ! .. فاني اخشى عليك ان تنفجر . والليمونادة كفيلة بأن تبرد بعض مابك ، لانك في حالة مخيفة . واحمد الله على انك خجول . والا انطلقت في الشوارع كالحصان الهائج تقبل كل من تلقى ..

فاصبر قليلا يابني . واعلم ان القبلة لا طعم لها الا اذا كانت ممن تحبها وتختارها شريكة لحياتك ، فلا تبحث عن القبلة أولا ولكن ابحث عن الحب !

القلب يعود ...

ارجو ان اجد عندكم حلا لمشكلتي ولو أني قليل الثقة في ذلك .

نسكن معا في منزل واحد ، وقد أحببتها منذ سنتين . منذ كنت طالبا ، وكنت اعد نفسي اسعد مخلوق لمجرد رؤيتها ذاهبة الى المدرسة يتبعها حارسها الامين حاملا حقيبة كتبها . والآن وقد بلغت هي سن الزواج واصبحت أنا مهندسا زاد حبي لها وتبادلني هي شعوري فقد صارحتني بذلك فقررت أن اختارها شريكة لحياتي .. لكن تعترضنا مشكلة .. فالفتاة من عائلة كبيرة محافظة ، ومعنى ذلك انه ليس لها ابداء رأى في شريك حياتها بل ليس لها حق الكلام في مثل هذه الشؤون .. وقد علمت ان والدتها — ووالدها غير موجود — قد اختارت قريبا لها ليكون زوجا لابنتها بعد عودته من دراسته في الخارج . ومن الغريب ان الفتاة لاتعرف من هو قريبها هذا وهل ستسعد معه أو تشقى كما شقيت اخوات لها من قبل تزوجن بهذه الطريقة .. ؟

قد تقول لي لماذا لا تتقدم وتجرب حظك فالجواب انه سبق أن تقدم قبلي اناس رفضوا لذلك السبب ..

اخبرني بالله ماذا اعمل في مثل هذه الحالة وارجو الا تشير على بأن انساها وأبحث عن غيرها لأن هذا حل غير عملي بالمرة !

ع . ع . مهندس

ان « الاستلطاف » شيء والحب شيء آخر . فالفتاة تعجبك . وقد تكون انت ايضا محل اعجابها . غير انها واثقة تنتظر ذلك الغائب حتى يعود . فان الغائب سحره . وهي فتاة تريد ان تجرى على تقاليديتها اى تغلب العقل على الهوى . لكن ثق أن ذلك الغائب اذا كان غير أهل لها ، أو لم تعجبها صورته ، في انتظار لقائه ، لكانت تمردت . أو على الاقل لحملتك على التقدم اليها لاثبات حسن نيتك ولو رفضت كما رفض غيرك من قبل . وعندئذ تجد هي متنفسا للكلام عن حقها في اختيار شاب متعلم من اسرة طيبة ، ولا غبار على شخصه ، ولا أهله ، ولا مهنته .

اما حالة « الاستلطاف » هذه فهي حالة خفيفة نشأت من حسن الجوار ، وكثرة المشاهدة . ولكنها لم تبلغ حمى الحب التي كالنار الآكلة .. لا عندك ولا عندها . فلا خوف عليك وعليها . وقد يجمع الله بينكما اذا عاد الغائب ولم يتم الاتفاق ، او الوفاق .. او اذا شغل هناك بفتاة لعوب ؛ وما اكثرهن ! ..

القلب والدين والمركز

انا شاب مسيحي في الثالثة والعشرين احببت فتاة مسلمة اقل مني مركزا سبق لها ان تزوجت ولم تمكث مع زوجها غير ثلاثة اشهر طلقت بعدها لاسباب شريفة لعرفها حق المعرفة . وهي تحبني واريد ان أتزوجها لكن تقف في طريقي عقبات أهمها اختلافنا في الدين وفي المركز . واهلي ان اخبرتهم كانت الصدمة عنيفة قد لا تحتملها والدتي ، وسيكون على ان افترق عنهم وعن اصدقائي وكل من لي به معرفة .. فبربكم خبروني من حل وجيه .

ا . ك . القبة

لو انك ذكرت الدين وحده ، لقلنا كفى . ولكنك ذكرت المركز ايضا . فما دمت ترى من تحب وضيعة عنك فأنت متحرر من القيد ، طليق . ولا خوف عليك . غير اننا ننصح لك الا تمضي في لقاء هذه الشابة المسكينة حتى لا تزيد قلبها تحطيما . فكفاها ما اصابها في زواجها ، ومادام طريقك مختلفا كل هذا الاختلاف عن طريقها ، في المذهب والمركز ، فلماذا تمضي في علاقتك بها ؟ ! ان المروءة تقضي بالتحول عنها قبلما يستفحل الامر بينكما .

اقلب تجد

عدل السماء

ارجو ان يغريك العنوان كما اغراني ... ان عدل السماء نطلبه دائما كلما افتقدنا عدل الارض ... وان قصة هذا الفيلم هي قصة عدل السماء حين تظلم الارض البشر ... فقد ظلم الناس الاستاذ محمود وهو موظف عند تاجر ، ظلموه فاتهموه بقتل هذا التاجر وحكم عليه وقضى اثنى عشر عاما في السجن وفر الجاني الحقيقي لينعم بالثروة التي سرقها وقد غسل يده من جنايته .. لكن القدر وقد نام حينا اوقع القاتل الحقيقي في جريمة قتل ثانية اذ قتل مجرما كان يبتز ماله ... ان القصة تنتهي نهاية مفرحة اذ يعترف القاتل بين يدي المظلوم الذي تعذب بجريمتيه الاولى والثانية . هذا المظلوم الذي هزمه السجن وشرد اولاده واوقع زوجته في براثن رجل يدير بيتا للمقامرة استغلها كطعم يصطاد به فرائسه ... ان هذا الرجل نفسه هو المجرم الثاني الذي يقتله المجرم الاول .. وهكذا ترى ان الشيطان يحمل الآثمين الى الجحيم وان عدل السماء يصل ليجمع شمل الاسرة التي شردها القدر .. وقصة الحب في الفيلم قصة على الهامش اذ يحب ابن القاتل الحقيقي ابنة الرجل المظلوم وتنتهي القصة قبل ان تعرف نتيجة هذا الحب ولعله من سبيل السهو ان لم يلتق العاشقان في آخر الفيلم لتتم فرحة ابطال القصة جميعا في كادر لطيف من العناق والتقبيل ودموع الغبطة

ان القصة بلا شك جديرة بالحدوث ما دام في الناس خير وشر .. انك تحس وانت ترى بعض مواقفها انك امام واقع قد حدث او جائز الحدوث . ويعينك على هذا الاحساس اداء الممثلين والممثلات لادوارهم .. فحسين رياض ... الرجل المظلوم يعيد اليك صورة اميل جانينجز في قوة تعبيره .. وفردوس حسن ، وهذا فيلمها الاول الذي اراه ، وجه صالح لدور الزوجة المصرية وان كانت تنقصها حرارة الامومة حين تقوم بدور ام لاطفال صغار اما محمود المليجي فقد طبع منذ

غلطة طبيب

– معلهش يابنتي ... حال الدنيا كده !..

– أبدا ... لولا اهمال الدكتور ... كان زمان حماتي ماتت في العملية !..

زمن باشباه هذا الدور .. دور الشرير الذي لا خلاق له ... وكذلك سعيد خليل ودوره دور الابن العامل التعس بماضي ابيه وحاضر امه ... ان الذي تلاحظه حقا في الادوار هو دور ابن المذنب الدكتور الذي يحب ابنة المظلوم الممرضة ... ان الاخراج لم يعن بهذا الحب وقصته وقد كان يمكن ان تكون جزءا هاما من القصة .. والممرضة وهي فتاة حسنة الصوت (شادية) أسيء اختيار الدورين اللذين مثلتهما . يبقى بعد ذلك اخراج الفيلم .

والمخرج احمد كامل مرسي من ابعد المخرجين المصريين عن المغالاة والاسراف .. لذلك فهو لم يسرف في شيء حتى في حركة الممثلين فقد تحركوا جميعا بما يلائم ادوارهم .. لولا خطأ يوشك ان يفسد الرواية كلها .. ان القصة تقوم على جريمة يرتكبها مجرم ويقع فيها بريء . لقد خان التوفيق المخرج في اخراجه لهذه الجريمة وفي حبكة الخطأ الذي ينتج عنه ان يقع البريء مكان المذنب .. انك تفهم ان يخطيء القضاء وتخطيء العدالة لكن الذي لانفهمه ان يخطئنا يقينا، كما يحدث في هذا الفيلم . اذ ترى وكيل نيابة يخرج عن المألوف في رجال النيابة ... المألوف الذي تفرضه مهمتهم . ان مهمة وكيل النيابة ليست اثبات التهمة وانما الكشف عن المجرم ... ويأتي بعد الكشف عن المجرم احاطته بالادلة .... الخطأ الاول هو في اختيار وكيل النيابة ... ان محمد الديب آخر من يصلح لدور وكيل نيابة وان كان يصلح بنجاح لادوار اخرى . والخطأ الثاني هو الكلفتة التي تمت بها غلطة القدر وسقطة العدالة اذ تحكم على بريء ...

ان الفيلم بعد ذلك يسير طبيعيا لولا الهفوات القليلة التي تتكلفها الرغبة في احاطة اسرة المظلوم بالكوارث ... وهي هفوات تتجاوز عنها حين تصل الى نهاية الفيلم ويصحح القدر خطأه ..

هذا فيلم ناجح من افلام سنة ١٩٤٨

الصداقة والحب

يقول الكاتب الانجليزي شتاينبك : الفرق بين الصداقة والحب ان الصداقة تذكرك بكل شيء ... والحب ينسيك كل شيء!

العاب اليوم !..

– تحب نلعب عسكر وحرامية ... ولا لعبة الاشتراكية والشيوعية !

– وبعدين ف ستالين باه ... شوف الراجل عاوز يعلن الحرب قبل ماتصل الشورابات النايلون الرخيصة !..

الغرام بلغة السياسة !

صاحب الملايين ـ تيجي نعمل محالفة زي محالفة بيفن والعراق ، تاخدي فلوس وآخد شبابك !..

رجل السيف

هذا فيلم يشبه الى حد بعيد ... الروقه فيلم الخارج على القانون الذي حدثتك عنه في الاسبوع الماضي ... فالبطل فيه وجه جديد والقصة تدور فيه على بطولة هذا البطل .. والقصة قصة مغامرة ... اما الحب هنا فهو ... مستعار .. مستعار من قصة « روميو وجوليت » واذا كنت تعرف قصة روميو وجوليت فقد عرفت قصة الحب في هذا الفيلم ... قصة الفيلم باسرها ما عدا النهاية كل ما عليك ان تغير اسماء الاسرتين المتعاديتين وتنقلهما من فيرونا الى اسكتلندا .. اسكتلندا لقصة سينمائية مكان ملائم لجمال الطبيعة الذي يظهر في الفيلم الملون ... ان بطولة البطل في هذه القصة في انه قاتل افراد اسرة حبيبته ولكنه بعد في قتالهم ... يميل الى الصلاح ما بين الاسرتين ... ويحقق له في نهاية القصة ما يريد فيتزوج من ابنة الاسرة المعادية وهنا تختلف النتيجة عن قصة شكسبير ... كما تختلف حوادث القصتين اذ تستغرق المعارك طول وقت الفيلم فترى فيه اكثر من مبارزة ومطاردة ...

ان هذا الفيلم يختلف عن فيلم « الخارج على القانون » في ان البطل هنا يشعرك برجولته من اللحظة الاولى ... فتستطيع ان تستسيغ انتصاره .. انه هنا على الاقل يتحرك كرجل ويقاتل ويبارز في رشاقة تجعلك تصدق انه ينتصر في القتال والحب معا لذلك ينجح هذا الفيلم برغم انه موضوع طرقته السينما اكثر من مرة وعرفه في قصة روميو كل انسان يقرأ .. ينجح برغم كل ذلك لان فيه وجها جديدا يتحرك وانا اذكر لك اسمه « لارى باركس » لانني اعتقد انه وجه جديد سينجح في مثل هذه الادوار

فيدورا

عندما سمعت اوبرا فيدورا على مسرح دار الاوبرا الملكية ذكرت يوما في اواخر الصيف دعاني فيه المغني الايطالي «انالورو» لاشاهد التدريب على اوبرا سيبريا في الاسكالا ... اذ جلست في القاعة الخالية الا من بضعة ممثلين والمخرج ورئيس الفرقة الموسيقية ..ورجل عجوز يقترب من الثمانين جلس في نهاية الصالة .. يراقب بعينيه الحادتين ما يجري امامه وينادي هذا ويشير الى ذاك ..

لقد قدمني انالورو بعد ذلك الى هذا الشيخ .. فعرفت فيه « اومبرتو جوردانو » المؤلف الموسيقي الوحيد الحي من مؤلفي الاوبرات الخالدة .. انه مؤلف اوبرا « اندريه شينييه » و « فيدورا » ولكنه مع ذلك يحضر كل التدريبات في الاسكالا ليوجه الفنانين ويرشد المغنين . لا تفارقه نظرته الحادة ولا اذنه المرهفة ولا بديهته الحاضرة .. اذكر انه قال لي حين قدمت اليه : لو اني زرت مصر لوضعت اوبرا عن الفراعنة ... لكنني الان ... عجوز ليس لديه الا الثرثرة وابداء الملاحظات ..

ودعني الان احدثك عن اوبرا فيدورا ...

ان فيدورا فتاة روسية مخطوبة الى كونت روسي يصاب بجرح مميت فتقسم على الانتقام له ممن اعتدى عليه وهو لوريس الشاب الذي يراس جماعة للفوضويين .. لذلك فهي تسافر الى باريس ولا تكاد ترى لوريس هذا حتى تعلم منه ان اعتداءه على الكونت الروسي لم يكن الا انتقاما لشرفه فالكونت عشيق لزوجته وحبه لفيدورا حب ينطوي على الرياء والخديعة .. ان لوريس شاب حر التفكير بائس في حياته الزوجية ومن هنا تنشا العاطفة بين الفتاة التي جاءت لتنتقم والشاب الذي كان هدفها ان تقتله .. تنشا العاطفة بعد ان تكون هي قد بدات هذا الانتقام بالوشاية ضده وضد جماعته الفوضوية .. انها لا تستطيع ان تتدارك القدر فالوشاية تؤتي ثمرتها ويقبض على اسرة حبيبها لوريس وتموت امه حزنا وكمدا على مصير اهلها .. وتسود الدنيا في عيني الفتاة المعذبة وقد يئست من اصلاح خطئها اذ تعرف نتيجة وشايتها وما الحقته بمن تحبه من سوء . انها تنتحر يأسا في الوقت الذي يعرف فيه لوريس انها هي التي وشت باسرته .. وحين يقبل العاشق ليصب لعنته على التي غدرت به تكون هي على وشك الموت .. انه يدرك اخيرا ما حدث ولا يصب عليها اللعنة .. وانما يطبع على شفتي النعمة قبلة الغفران ..

هذه هي فيدورا .. القصة التي وضع موسيقاها جوردانو منذ ثلاثين عاما او اكثر فوضع في سجل الخالدين

انك تحس مدى حرمان هذا العصر حين تسمع موسيقى هذه الاوبرا .. وتدرك ان مؤلفها الشيخ لن يؤلف شيئا جديدا .. لانه كما يقول .. لا يجد ما يدفعه للتاليف .

صلاح

كفرت بالأهرام.. وأنكرت أبو الهول..

بقلم
صلاح ذهني

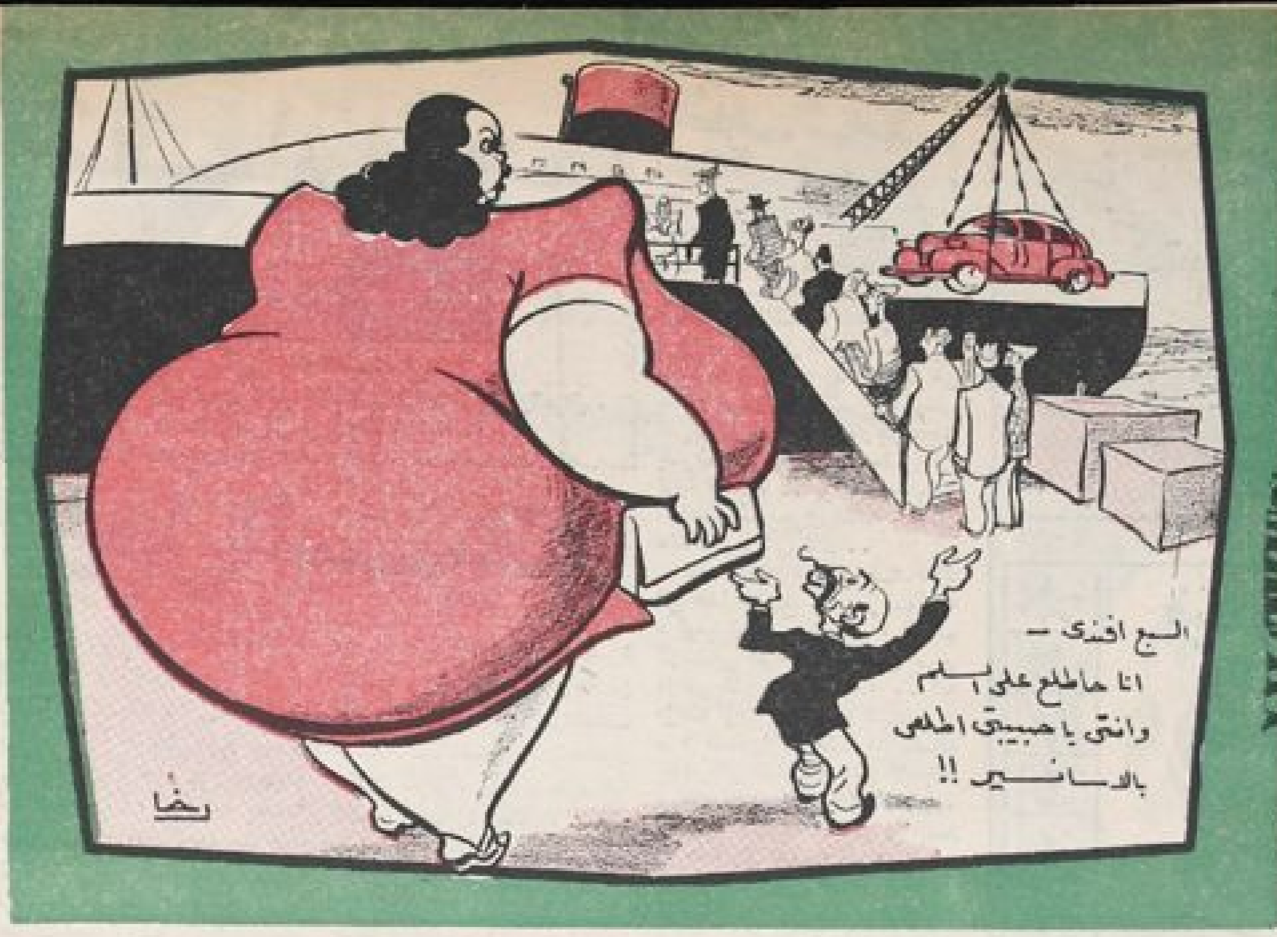

من مصر ؟
— نعم ...
— من بلد الاهرام وابو الهول ؟
— اى نعم من بلد الاهرام وابو الهول ..
— كم اتمنى ان ازور الاهرام !. وارى ابو الهول !.
— حقق الله امنيتك .. وان كنت شخصيا اسف لما سوف تتجشمه من تعب !!
— تاسف !.. لماذا ؟!.
— لانه لا ابو الهول ولا الاهرام يستحقان هذا العناء ... عناء السفر من لوزان الى مصر ...
— ماذا تقول ؟ اليس الهرم احدى عجائب الدنيا !..
— وابو الهول ايضا احدى هذه العجائب ...
— اذن هى رحلة تستحق العناء ياسيدى .. ان ترى عجيبتين من عجائب الدنيا فى رحلة واحدة ... الا تحب الاهرام وابو الهول.. انت مصرى، ياسيدى !..

* * *

اقول للرجل حقيقة شعورى ! اقول له انى كفرت من الاهرام وبالاهرام وانى على استعداد لان اغمض عينى وافتحهما فلا ارى ابو الهول فى مكانه .. واكون مسرورا او على الاقل لا يعترينى الاسف لفقدان هذا الاثر النفيس ..

اقول ذلك لهذا السويسرى الطيب القلب الذى يظن انه يحتفى بى حين يقدمنى الى زوجته الجميلة قائلا فى فرح :
— مسيو فلان .. مصرى .. من بلد الاهرام .. وابو الهول .. اتذكرين ياعزيزتى الوعد الذى قطعته ليلة زفافنا !. ان آخذك فى الذكرى العاشرة لزواجنا الى مصر لترى الاهرام !.. وتركبى الجمل وورائك ابو الهول والنيل !.
ثم يلتفت الى فى نشوة قائلا :
— هل صحيح ياسيدى ان النيل لايفيض الا اذا زفت اليه حسناء كل عام . ؟!
فاجيبه ، وانا اكتم غيظى ...
— لقد اقلع عن هذه العادة بعد ان تقدمت به السن فزهد فى النساء شان كل عجوز يريد الله له الستر ...
— فانتم لاتلقون اليه بالعرائس الان ؟ .
— بالمرة .. اننا لانلقى اليه الا ورقة تقول له فيها .. اتق الله ايها النهر الوقور .. فيستحى ويذكر ماضيه الحافل بالمغامرات فتنهال دموعه وتغمر الوادى .. ذلك الوادى الذى ارتوى يوما من دموع فرحه بالعروس اصبح يرتوى الان من دموع توبته ...

انتى لم اجب على سؤال الرجل .. لقد انقذنى من الاجابة قدوم زوجته علينا .. لكننى مع ذلك اغادره وانا حانق على نفسى ... وعلى هذا السؤال الذى يوجه الى فى كل مكان .

الاهرام .. وابو الهول .. ابو الهول والاهرام .. فى كل مكان .. فى ايطاليا .. وفى فرنسا .. وفى انجلترا .. فى متجر السجائر الصغير فى الحى الثانى فى مدينة « برادفورد » .. ينظر الى بائع السجائر العجوز ثم يشير باصبعه الى حائط الدكان قائلا فى سذاجة :
— صورة الاهرام ياسيد ... بلادكم ! .. بلاد الفراعنة اجدادكم !!

فاروى وجهى لاداري شعوري وانقده ثمن علبة السجائر ... واخرج مسرعا .. قبل ان العن اجدادى الفراعنة .. المساكين ..

وتحين لى الفرصة ذات يوم لاشفى غليلى من الاهرام وابو الهول .. ومن هؤلاء الاجانب الذين لايرون فينا غير هذه الاحجار فى الصحراء .. تحين وانا اسير بعد منتصف الليل فى الشانزليزيه على غير هدى ، فى ضوء مصابيح باريس الحزينة .. ان المسرحية التى شهدتها لا تبعث النوم الى الجفون ، وانما تبعث موجة من نشاط الفكر الحائر .. هذه احدى مزايا المسرحية الحقة .. ان نفكر بعدها اكثر مما نفكر خلالها ... ان موضوعها هو القدر ، والمؤلف يتناوله على انه من صنع البشر فالناس هم الذين يصنعون اقدارهم .. ان المؤلف يخرج عن جادة الدين فى بعض اجزاء المسرحية لكنه سرعان ما يؤوب اوبة مضحكة اذ يسلم البطل بانه لم يصنع القدر . وبالتالى فهو ينقض بديه من نتائجه .. ولكنه وحده يتحمل وزر هذه النتائج او بدايها ...

انك لاتستطيع اليوم بعد امثال هذه المسرحية .. لابد ان تفكر .. واذا كنت وحيدا مثلى فيجب ان تسير فى الشوارع الهادئة اذ ان كل خطوة شعبة من شعاب التفكير .. وفى كل طرقة قدم على ارض الشارع الصلبة شرارة تنير لك السبيل ..

انى اسال نفسى اذ اسير ، ماذا فعل المؤلف فى نفسه ؟ .. لقد عرض قضايا انما تعرض لنا فى تفكيرنا الخاص ولا نجرؤ على اظهارها .. قضايا القدر .. ان اشد الناس ايمانا لابد قد قامت فى نفسه ثورة من تلك الثورات المكبوتة اثر قضاء اصابه فى الصميم . ان المسرحية تخرج الى الحياة هذه الثورات فتحس ان البطل الذى تراه قد كان انت يوما ما .. اى اصل بك الى النتيجة سريعا .. الدين فى نظر الفكر الغربى ليس معدنا اغلق عليه الصناديق وتختم بالاقفال كى لا يعرض للغبار والهواء فيصدا .. انه معدن نفيس يصمد للتجربة والامتحان .. ويزيده الصهر التماعا وضياء ..

وتصدمنى صوت يقطع على التفكير اذ اسير واسمع من يقول :
— اشعل لى هذه السيجارة من فضلك ..

وانظر فارى رجلا ولكننى لا اجد سيجارة ... اجد عقبا صغيرا يتدلى من فم الرجل .. وقد انحنى ليشعله من سيجارتى .. واتركه حتى يتم اشعاله .. وقبل ان يشكرنى اخرج من جيبى سيجارة واقدمها اليه فيتناولها فرح تغمره الدهشة ويتاملها فى ضوء المصباح ثم يقول : غير سحرية .

— السيد كريم جدا ... سيجارة ! .
— اجل سيجارة .. لقد لاحظت ان سيجارتك قد نفدت
— نفدت .. ؟! هذه هى كل سجائرى منذ الصباح ! .. اشعلها كل ساعتين نفس لحظات لم اذخرها .. والا اصبحت بلا سجائر .. انك اجنبى ياسيدى ؟
— اى نعم مصرى ..
— بلد الاهرام ..
— لقد حانت الفرصة .. هذا رجل انفرد به فى ظلام الليل واقول له كل ما اريد .. لم ادعه حملته بل تلت على الفور :
— بلد الاهرام وابى الهول .. سابقا ...
— سابقا ، ؟..
— اه . الا تعرف ما حدث اذن .. لم يعد هناك اهرام .. ... ولا ابو الهول .. لقد هدمهما المجانين ..
— من ؟! هدموا الاهرام ! ..
— وابو الهول ايضا .. وكادوا يردمون النيل برمل الصحراء .. لولا لطف الله
— هل فقدتم .. اعنى هل فقد قومك صوابهم ؟!
— انا اظن ذلك .. لكنهم يقولون انهم فعلوا خيرا ..
— اى خير ؟ .. يهدمون الاهرام وابو الهول .. ماذا يبقى لهم ؟!
— هذا هو الذى يقولونه .. ماذا يبقى لهم ؟ .. هذا هو الذى دفعهم الى هدم الاهرام وابو الهول ... لقد غاظهم ذلك ... الاهرام وابو الهول .. هما كل ما فى مصر فى نظر العالم .. حتى لكان شعب مصر صفر كبير على شمال ثلاثة هى الاهرام وابو الهول ومومياءات الفراعنة ..

لقد تملكهم الغيظ ذات يوم من تصرفكم .. اعنى تصرف قومك الاوربيين ياسيدى .. الذين لاينظرون اليهم الا كما ينظرون لرمال الصحراء التى تحيط بالآثار النفيسة .. كل مجدهم انهم فى نظركم احفاد شعب مجيد ... سلالة من نوع منقرض يحبان

←

شعلة الح

في يناير عام ١٨٧٧ ، وفي احد ميادين « دلهى » الفسيحة .. تجمع قواد الجيش البريطاني بملابسهم الرسمية ، وامراء الهند بأثوابهم المزركشة ، في انتظار وصول نائب الملك .

وعند ما وصل اللورد « بولوار لايتون » ـ نائب الملك ـ رفع العلم البريطاني ، وقرئت وثيقة تنصيب الملكة « فيكتوريا » امبراطورة على الهند ..

وصدحت الموسيقى بنشيد « حفظ الله الملكة » ، واطلقت المدافع ووقف القواد يتبادلون التهاني ، ويستعرضون مواكب الفيلة ..!

وتقدم المهراجا « سنديا » ـ احد زعماء الهند ـ الى نائب الملك وشد على يده وهو يقول : ان امراء الهند يحيونك فلتظل سلطتك قوية الى الابد ..!!

ولكن هذه « الابدية » لم تعمر اكثر من سبعين عاماً بفضل طفل في الثامنة من عمره كان يدرس يومئذ في مدينة صغيرة على بعد ٧٠٠ ميل من « دلهى »

وكان هذا الطفل هو موهان
كاوشاند غاندى ..

***

اتم غاندى دراسته في ا
وسافر الى انجلترا فدرس الق
ثم ذهب الى جنوب افريقيا
يمارس المحاماة .

واتسعت اعمال المحامى الش
حتى بلغ دخله نحو ٥٠٠٠ ج
استرليني في العام

ولكنه لم يفرح بالمال فقد
يتألم للظلم والاهوال التى يقا
منها افراد الجالية الهندية
جنوب افريقيا ، والقوانين الجا

« بعد استقالة صالح جبر »

الزعماء ـ اذا كنت بتجنبنا صحيح لازم تسافر

تبقى ، كتحفة ، لا كشعب مثل بلدك يا سيدى .. او مثل انجلترا ، الحل الوحيد بعد ان بح صوتهم هو هدم الاهرام وابو الهول ... لتروا مصر بشعب اليوم الذى يعيش وياكل ويفكر ويبنى ويهدم . أرادوا ان يأتى احدكم الى مصر كما يأتى احدهم الى باريس ... ليعيش بين الناس ويرى الناس لا ليرى الآثار فحسب .. لم ...

ـ لم ماذا ؟! .

ـ لم انهم انفسهم اوشكوا ان يملوا هذا الزهو الطويل .. بالماضى الجميل ... يريدون ان يزهوا ساعة واحدة بالحاضر ... يؤثرون ساعة من مجد الحاضر على عمر كامل من الافتخار بالماضى لذلك فكروا ان يكفروا بهذا الماضى .. فيهدموا ابو الهول ويبنوا باحجاره مصنعا للدخائر .. وان يهدموا الاهرام ويبنوا باحجارها مصنعا للسلاح ... وشرعوا فعلا ..

ـ شرعوا .. اذن فلم يهدموه بعد . ؟!

وادركت خطئي فقلت :

ـ لا تقريبا .. وانما هم يعدون العدة لذلك ...

وقال الرجل متحسرا :

ـ الا يوجد عقلاء ينصحون هذا الشعب المسكين بالا يفعل .؟!

ـ لسوء الحظ ... ان عقلاءه اكثر من مجانينه .. وانه لم

يتحدثون عن قرب محالفة جديدة بين امريكا وبريطانيا .

آتلى : تفتكر لو عملنا محالفة مع امريكا يحصل لنا اللى حصل لصالح جبر ونورى السعيد !!

نحو المبدأ

حن نتطور في كل لحظة ، وكل دقيقة ، وكل ثانية ...
لحياة نفسها تدور بغير انقطاع !..

س للهدوء معنى ، انه لفظ مرادف للموت ... وواجبنا
لحياة ان نسير دائما الى الامام نحو الخير ... ومهما قصرت
وانا ، ومهما واجهتنا العقبات ، ومهما وطئنا الأشواك ،
ينبغي ان نرتد الى الوراء ، واذا حدث ان تقهقرنا ، فلكي
د طريقا آخر نمضي فيه الى الامام !..

« ايليا اهرنبرغ »

فلسفة الحب

ظرى ياحبيبتي ... كيف
الجبال السماء العالية ...
كيف تعانق الأمواج
ا بعضا ...
الزهرة لايمكن أن تغفر لها
أن تصد عنها حبيبها .
ظرى ياحبيبتي ... كيف
ح الأرض قلبها لأشعة
س ...
كيف تقبل أشعة القمر
البحر ...
س لذلك كله معنى ...
ا لم تتلاق شفتاى
تيك ...

« شيلى »

مأساة العباقرة

كتب فان بوخ الرسام العالمي المشهور الى اخيه تيو يشكو له فقره وخيبة آماله ، فقال :

« يا اخي العزيز ... لشد ما احقد على هذا العالم العجيب الذي لايفتح صدره للنبوغ الانساني ، مااقسى تلك المأساة التي نمثلها على مسرح الحياة ... ان تاريخ العظماء ماهو الا سلسلة من المآسي والآلام ... انهم لايرتطمون فقط بالصعاب والعقبات ، ولا يسيرون على الشوك ... بل غالبا ماتنطفىء شمعتهم اذا ما لاح في الافق البعيد نور الصباح ... او اذا ما دانت لهم الشهرة والمجد !

عبقريات

دمعة المعرى

وقف ابو العلاء المعرى على قبر والده خاشعا ودموعه
تنهمر من عينيه ، وبداه الصغيرتان ترتجفان بشدة ، ثم أطرق
برأسه وقال :

فياقبر آه من ترابك لينا — عليه وآه من جنادلك الخشن !

حب الحياة ! !

ان حب الحياة غريزة في
يع الكائنات الحية ... ولعل
ذه الغريزة لم تتجل في كائن
ما تجلت في العصفور ... ان
سه لايستقر فوق جسمه ،
رتفع وينخفض ، ويدور نحو
يمين ونحو اليسار في حركات
ارادية ... اقل اشارة
زعجه وترسل جناحيه
سابقان الريح ...

« الرئيس واطسون »

غاندى العظيم ...

ان المقاومة السلبية هي القوة الروحية ... اما القوة المادية فهي اسلوب الضعاف .

فايهما اكثر شجاعة : الرجل الذي ينسف زميله وهو يختفي كالأرنب وراء بندقيته او مدفعه ، أم الرجل الذي يتقدم نحو المدفع قوي الايمان بالحرية ، شديد الثقة بعدله ؟

« غاندى »

سرعة بديهة

دعي الرئيس تيودور روزفلت مرة الى القاء محاضرة في احد الأندية ، ولما هم بارتداء ملابسه اكتشف ان « المكوجي » قد ابدل سترته بسترة اخرى ضيقة ... ولما كان المحل قد أغلق أبوابه فقد ارتدى الرئيس روزفلت السترة وذهب الى النادي ... وعندما بدأ الرئيس يخطب ويشير بيده ذات اليمين وذات اليسار كانت سترته ترتفع الى اعلى والى اسفل في حركات مضحكة ...

وفي أثناء الخطابة جاء احد المستقبلين وهو يحمل السترة المفقودة ... وبدون أي تردد اعتذر الرئيس روزفلت لمستمعيه وخلع السترة الضيقة ... ثم اعتدل في وقفته وقال مبتسما :

— الآن استطيع ان اتكلم بحرية أكثر !..

عيون تقول : هالو !

انه سيعود

انه سيعود

نداء البحر!

ماكادت امريكا تستقبل اول نفحات الصيف .. حتى اسرعت غيد ميامي وفلوريدا وهوليوود الى البلاجات المنتشرة على شواطئ الولايات المتحدة .. يستمتعن بهواء البحر الرطب ويأخذن نصيبهن من اشعة الشمس الدافئة ..

وقد انتشرت على البلاجات هذا الاسبوع اغنية عنوانها « نداء البحر » وضعها مؤلف شاب .. هذا مطلعها :

الى البحر باحسان الولايات
الى البحر ...
اطفئوا لهيب القلوب ...
ورطبوا ظمأ الشفاه ..
واسبحوا مع الامواج غاديات
أو رائحات ...
لقد فات الشتاء ... وذبلت
زهوره واقبل الربيع
وعلى شفتيه ابتسامة
حبيبة ...
الى البحر ... الى البحر
باحسان !!.

مجموعة من المايوهات الحديثة ويلاحظ أن اغلبها يميل الى الاحتشام .. !!

مايوه من قطعتين من الصوف المطبوع ... وهو من مخترعات الشيخ ابو العيون !!

مايوه جديد .. يكشف عن نصف الظهر والصدر ... ويرشحونه للقب مايوه سنة ١٩٤٨ !!

قتلنا فلسطين ... بحثا ! ـ قضية مصر فى الجامعة العربية
على ماهر باشا يتقرب من الوفد ـ هل تدخلت امريكا لتاليف وزارة
قومية مصرية ؟ ـ هيكل باشا ليس راضيا تماما ... لماذا ؟.

جولة حول الدولة

تحتل الجامعة العربية فى هذه الايام اكبر جانب من اهتمام الراى العام فى مصر ، وفى بلاد العرب . فالمفروض أن الجامعة ستبحث خلال دورتها الحالية جميع المشاكل المستعجلة ، وما اكثرها !

فمشكلة النقد بين سوريا ولبنان مستعجلة ...

ومشكلة المعاهدة الانجليزية الاردنية مستعجلة ..

ومشكلة «الدسائس» الانجليزية فى العراق مستعجلة ...

ومشكلة تخويف الشرق العربى كله بخطر الحرب وخطر الشيوعية مستعجلة ! ..

وهناك مشكلة فلسطين ايضا .. وقد كنا نظن انها لم تعد فى حاجة الى بحث او مناقشة . ولكن ظهر ان هناك من الاسباب المحلية ما يدعو الى مواصلة المناقشة فيها ... لعل وعسى ان تسفر المناقشة عن تصفية ما فى النفوس وتوحيد الجهود لمواجهة الخطر الصهيونى بالعمل لا بالكلام .

وقد سأل احد السياسيين المصريين دولة رياض الصلح بك عما تم بشأن فلسطين فقال دولته : هذه مسألة قتلناها بحثا .. فقال السياسى المصرى : خشيت ان تقول هذه مسألة قتلناها فقط ! فقال رياض بك : اعتقد ان حالة فلسطين اليوم خير منها امس . وستكون غدا خيرا منها اليوم .

●

وليس فى جدول اعمال الجامعة ما يدل على أن المسألة المصرية ستطرح على بساط البحث ، وان كان هذا لا يمنع ان بعض زعماء العرب ينوى أن يتبادل الراى بشأن وجوب استعراض المشاكل السياسية للبلاد العربية وفى مقدمتها مصر . ويرى هذا الزعيم ان الحالة الدولية تستدعى من الجامعة دراسة مناطق الشرق الاوسط ومعرفة مدى ما يهددها من الخطر اذا ما نشبت الحرب بين الكتلة الشرقية ، والكتلة الغربية . وما يجب اتخاذه من الآن ، اى قبل أن تصبح الحرب حقيقة واقعة ! .

●

وقد كان صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا حائرا فى امره ... وهل هو قد انتهى سياسيا ... أو ان هذه اشاعة او على الاكثر حقيقة ولكن لم يهتد اليها احد .. !! ورأى فى الاسبوع الماضى ان يعتكف .. وحرص على ان تذكر الصحف نبأ اعتكافه وانتظر ان يسأل احد بالذات .. عن صحة مقامه الرفيع ، ولكن احدا بالذات لم يسأل عن رفعته !

واقلقت اعصاب الباشا ، وتخلت عنه رزانته .. وارسل الى سعادة فؤاد سراج الدين باشا من يبلغه انه ـ اى على باشا ماهر ـ مستعد ان يضع يده فى يد النحاس باشا ! .

ولم يقل فؤاد باشا شيئا .. لان المشكلة ليست هى ان يضع ماهر باشا يده فى يد النحاس باشا او اى سياسى آخر ... ولكن المشكلة هى : هل يستطيع النحاس باشا او اى سياسى آخر ان يضع يده فى يد على باشا ماهر ؟

●

وعلى اثر الاتصالات التى تمت بين رسل ماهر باشا وبين فؤاد باشا وبعض رجال الوفد «طارت» فى الجو اشاعة تؤكد ان الامريكان يلحون فى وجوب تاليف وزارة قومية يشترك فيها الوفد ، لمواجهة اخطار الشيوعية التى اخذت آثارها تظهر فى اكثر من بيئة ، واكثر من مكان !

وقيل لاحد المسئولين : ما رأيك فى هذه الاشاعة ؟ فقال مثل اشاعة استدعاء على باشا ماهر من اسوان لتاليف الوزارة !

ولما قيل للمسئول المذكور يعنى ايه ؟

ضحك وقال : يعنى اشاعة صحيحة !!

●

ويبدو أن هيكل باشا لم يعد فى استطاعته أن يمثل دور الراضى كل الرضى عن الوزارة الحاضرة !

ان بعض الرضى يكفى .. اما الرضى كله فمحال ! ومن هنا لم يستطع سعادته ان يكتم سخطه على مشروع السودنة وموقف الحكومة من هذا المشروع بالذات .. اما مواقف الحكومة الاخرى فان هيكل باشا لم يبد سخطه عليها ، او بعبارة اخرى لايزال يكتم سخطه عليها ! .

وقد اتجهت نية الحكومة الى ان تودع فى البرلمان كل ما يتعلق بمشروع السودنة . وقال لنا احد الوزراء الدستوريين انـنا ـ كحكومة ـ لانزال ندرس مشروع السودنة واذا كان لهيكل باشا او لاحد غيره ملاحظات ، فان هذه الملاحظات تعد تكملة لدراستنا ، ولا يصح ان تؤخذ على انها محاربة للوزارة !

لوحظ ان جلال فهيم باشا لم يفتح فمه منذ تولى وزارة الشئون الاجتماعية .

المصرى افندى ـ لوزير الشئون الاجتماعية

الكرسى تحتك بيسألك : مين يجى فوقى ؟
ياهلترى البخت حاطط مين فى صندوقى
ومين يكون ياترى دلالى فى سوقى
ومين يكون الوزير، إشحاله ؟ ما إسمه ؟
احمد محمد شرف ، أو مصطفى دسوقى !!

الدنيا جنبك بِتِقْلِبْ وانت موش دارى
والسوق لا سمسار بها تُعْرَف ولا شارى
ولا باين الاجتماعْ كارك ولا كارى
والشغل ـ والله أعلم ـ كله فى وزارتك
عِلِمْ ... موافق ... نُظِرْ ... فى أربعه الجارى !!

إن كنت عيّان ... طبيبك فين ؟.. فين الجرّاح ؟
ون كنت قرفان ... نجيب لك وقتين تفاح
ون كنت تعبان ... كفى الله الشر !.. ما ترتاح !
ون كنت لا دا ولا دا وساعْ سليم ... إظهر
إظهرْ وبان ... البلد عطشانه للأصلاح !!

AKHER SAA
آخر ساعة
العدد ٦٩٤
١ ربيع ثانى سنة ١٣٦٧
١١ فبراير سنة ١٩٤٨

بيفن يرى أن يطير الى القاهرة لمفاوضة الجامعة العربية مجتمعة

لندن ـ لمراسل «آخر ساعة» :

علمت ان المستر بيفن قد ابدى استعداده للطيران الى القاهرة لمفاوضة الجامعة العربية بشأن الدفاع عن الشرق الاوسط .

وقد قيل هنا ان فكرة مفاوضة الجامعة العربية بدلا من دول الشرق قد نشأت عقب حوادث العراق . وان هذه الفكرة كانت محل بحث مجلس الوزراء البريطاني الذى كلف المستر بيفن ان يجس نبض اعضاء الجامعة قبل الاقدام على تنفيذ هذه الفكرة .

وسيحدد مستر بيفن موعد سفره الى القاهرة بعد ان يتلقى تقارير سفراء انجلترا فى الشرق الاوسط الا اذا نصحه السفراء بان الوقت غير مناسب لحضوره الى مصر .

والمفهوم ان هذه السياسة الطارئة هى السبب فى عدم توقيع المعاهدة الجديدة مع شرق الاردن فقد رؤى ان توقيعها الآن قد يعرقل الاتفاق مع دول الجامعة العربية .

وسيطلب المستر بيفن من الجامعة ان تشترك مع الخبراء العسكريين فى اختيار المنطقة التى تعد فيها معدات الدفاع عن الشرق الاوسط . ولما كانت مصر تطلب الجلاء التام ، ولما كان شرق الاردن لا يعارض فى استغلال بعض اراضيه لهذا الدفاع فقد توافق الجامعة على تركيز الدفاع فى شرق الاردن . ويرى بعض الخبراء هنا ان هذا الاقرار سيزيل حرج الملك عبدالله ويسهل مهمة مستر بيفن ويحقق لدول الجامعة اهدافها .

والمفهوم هنا ان سير رونالد كامبل سيتحدث مع النقراشى باشا فى رغبة بريطانيا الاكيدة فى الوصول الى اتفاق مع الشرق الاوسط عامة ومصر خاصة ويتوقعون هنا ان يعرض السير كامبل على دولته سياسة بيفن الجديدة ورغبته فى الحضور الى مصر .

ويعتقد الخبراء الانجليز ان مسألة السودان سترجأ الى ما بعد الوصول مع الجامعة العربية الى اتفاق .

ومع ان سير ستافورد كريبس وزير المالية كان قد عرض اقتراحا لحل هذه المشكلة الا ان سير روبرت هاو حاكم السودان استطاع ان يدفن هذا الحل فى ادراج وزير الخارجية

ولذلك لا تعتقد الدوائر المطلعة هنا ان المباحثات الحالية بشأن السودنة ستصل الى نجاح

آخر ساعة: ان التلويح باحتمال حضور مستر بيفن الى القاهرة للاجتماع بدول الجامعة العربية لا يحل مشكلة مصر ولا مشكلة العرب وانما الذى يحلها هو اجابة مطالب مصر ومطالب العرب

* * *

وافقت اللجنة المالية برياسة دولة النقراشى باشا على مطلب المهندسين بشأن بدل التفتيش وارسلت مذكرة اللجنة الى مجلس الوزراء لاقرارها .

وقيل لدولة النقراشى باشا ان اقرار المذكرة فى الجلسة السابقة لانتخابات نقابة المهندسين سترجح كفة حسين سعيد بك عضو الهيئة السعدية على كفة عثمان محرم باشا عضو الوفد المصرى .

وعرضت المذكرة على مجلس الوزراء ، واذا بالنقراشى باشا يقترح ارجاء النظر فيها لنفس هذه الاسباب .

وقال دولته : ان اقرارها قبيل انتخابات المهندسين قد يعتبر رشوة للمهندسين وهذا ما لا يقبله .

وارجئت المذكرة .

واجريت الانتخابات وهاجم بعض المهندسين المرشح السعدى وقالوا انه لم يستطع ان يستخلص من مجلس الوزراء مذكرة بدل التفتيش ... مجلس الوزراء الذى يرأسه زعيم الهيئة السعدية ..

واجريت الانتخابات وسقط المرشح السعدى وفاز عثمان محرم باشا عضو الوفد

وبعدها عرض النقراشى باشا مذكرة المهندسين على مجلس الوزراء فاقرها فى جلسة يوم الاحد الماضى !

أحرار ..

كان النقراشى باشا قد ابرق الى عبد الفتاح عمرو باشا فى لندن بالغاء حفلة السفارة المصرية بمناسبة عيد الميلاد

ولما كان الغاء الحفلة مستحيلا لان الدعوات قد وصلت الى المدعوين وارسلوا الرد بقبولها . فقد قرر عمرو باشا اقامة الحفلة بصفة شخصية ، لا بصفة رسمية .

* * *

نفى رجال الحكومة الامريكية ما قيل من انهم يعارضون فى جلاء القوات البريطانية من مصر .

* * *

بحث مجلس الوزراء اسباب ارتفاع اسعار القطن الفجائية ومن بين ما قاله احد الوزراء فى المجلس انه يخشى ان يكون الانجليز قد قرروا غمر مصر بالاسترلينى ثم يهبط الاسترلينى . . . وهنا الكارثة !

* * *

تقرر وضع حد ادنى لمخالفات التسعيرة لان بعض القضاة كانوا يحكمون على التجار بغرامات قدرها خمسون قرشا فقط .

وسيكون اقل عقاب هو الحبس لمدة اسبوع وغرامة خمسة جنيهات

رفع اسعار القطن بين روسيا وبريطانيا

المصرى أفندى ـ ماليش ماتم ترفعوا القطن ... انما المهم ما تخلهوش ينزل فوق دماغى !

الملك

يحتفل المصريون اليوم بعيد ميلاد شجاعة ، وبطولة ، وملك ... شجاعة تمثلت فى مقاومة العواصف السياسية التى هبت على مصر خلال سنوات الحرب وبطولة تجلت فى حوادث التفت تغذية البلاد بالحياة ، والروح والتاج ... ولعل ابرز هذه الحوادث حادث ٤ فبراير عام ١٩٤٢ ...

وملك بادل شعبه الحب والولاء وشاركه فى الايمان بحقه فى الحياة الحرة الكريمة ... فالفاروق هو الملك الذى فتح قصره للعامل والفلاح ، والفقير . وهو الملك الذى دخل على الوزراء فى اجتماعهم وقال لهم دعوا ما امامكم واعملوا للفقراء عملا .. انهم يريدون ان ياكلوا وان يلبسوا ... ان كانوا فى حاجة الى واسطة فانا واسطتهم ... وان كانوا فى حاجة الى محام فانا حاضر عنهم !

وهو الملك الذى امضى عيد ميلاده بين المناطق الموبوءة بالملاريا ، وكان يقدم بيده الطعام والكساء للمرضى .

وهو الملك الشاب الذى خاطب الشباب فقال :

ارفعوا المشاعل فوق الطريق ، ولا تجعلوها نارا تحرق بل اجعلوها نورا يضئ ...

انتم حملة المشاعل ... وكثيرون ينتظرون الضوء الذى تحملون .. فلا تطيلوا انتظارهم !

وهذه يدى فى ايديكم . يد قوية ، لا لانها يد ملك ، ولا لانها يد شاب ، ولكن لانها يد مصرى يؤمن بمصريته ! فلنؤمن بمصر جميعا ، ولنعمل لها . وسيرى الله اعمالنا ، ويباركها ..

بين نقيب المهندسين ورئيس ديوان الملك

عثمان محرم باشا يقول شيئا ... ورئيس الجليل يقول شيئا آخر !

فى يوم السبت الماضى قصد عثمان محرم باشا نقيب المهندسين واعضاء مجلس ادارة النقابة الى قصر عابدين ، وقيدوا اسماءهم فى سجل التشريفات معربين عن ولائهم لجلالة الملك ... والى هنا والخبر ليس فيه جديد !

اما الجديد فى الخبر ، فهو ان عثمان باشا اعلن لجميع المهندسين انه لم ينتخب بصفته عضوا فى الوفد المصرى ، وانما انتخب بصفته مهندسا فقط . وانه حريص على ان يضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار ...

.. ولكن الرئيس الجليل وقف فى اسوان يقول :

« تلك الامة الوفية التى اولت وفدها كل ثقتها ، وكامل تاييدها لا تنفك تقيم من الشواهد اصدقها فى كل مناسبة تاتيها وها قد جاء انتخاب نقيب المهندسين آية جديدة فى تقدير العاملين .. الى ان قال : ان عثمان باشا عضو الوفد المصرى قد نال من الاصوات غالبيتها وكثرتها وذلك برغم ما عمدت اليه من تسخير كل قواها لمحاربته والحيلولة دون نجاحه الخ

وذهب عثمان باشا الى قصر عابدين غداة انتخابه ، وسجل اسمه فى دفتر التشريفات معربا عن ولائه لجلالة الملك ، وقابل هو واعضاء مجلس النقابة معالى ابراهيم عبد الهادى باشا ... وقال عثمان محرم باشا « ان انتخابه قد تم بصفته مهندسا فقط ... وانه يعتقد ان المهندسين يحتفظون بتقاليدهم فى النظام وحرصهم على المصلحة العامة ، فى خدمة الملك والوطن وهم لا يمكن ان يفسدوا عملهم بايديهم ، ولا ان يلجأوا الى الاضراب ابدا ... ثم قال سعادته انه على اثر انتخابات النقابة عقدت الجمعية العمومية برياسة سعادته ، وعرض عليها قرار احدى شعب الهندسة يتضمن اضرابهم عن العمل اليوم (السبت) فلم توافق الجمعية على هذا القرار .

وقد قال رئيس ديوان الملك : ان المهندس فنان ولا استطيع ان اتصور فنانا يبدع صورة ، او رسما ، او تمثالا ... ثم يحطم الصورة ، او الرسم او التمثال ... الا اذا فقد الاحساس بفنه ! وان الفترة التى قضيتها وزيرا للاشغال تجعلنى اعتقد ان مهندسينا شديدو الاحساس بالمسئوليات العظيمة التى يضطلعون بها ، وانهم لا يمكن ان يفسدوا اعمالهم .

ونعود فنسأل .. ايهما نصدق : عثمان محرم باشا أم رئيسه الجليل !

حكمة الساعة

على ماهر والاربعين وفدى ! ..

آخر ساعة

مشكلة عويصة !

اجتمع جماعة من الادباء وقالوا ان هناك مشاكل تتعلق بالذوق السليم تصادف الانسان ، فاذا مات لى شخص عزيز ومشى الناس فى جنازته وحضروا مأتمه فانى لا اشكرهم ، بينما اذا ارسلوا الى برقية بغير ان يحضروا المأتم او يمشوا فى الجنازة فان التقاليد تحتم على ان اشكرهم! ثم كيف اشكرهم؟

هل اكتفى بشكرهم باعلان فى الصحف؟ او ازورهم بنفسى ؟ او ارد عليهم ببرقيات؟ ان هذه مشكلة فى مصر تصادف اهل البيت اكثر مما تصادفهم فى اى بلد آخر ، فمصر وحدها دون بلاد العالم الحديث هى الدولة التى تفنن اهلها فى العزاء ، وفى اقامة السرادقات والمآتم وتشييع الجنازات ودفن الموتى فى القبور ، وقد ورثوا هذا عن قدماء المصريين !

فلماذا لا تنشىء مجمعا للذوق السليم يضع قواعد جديدة يتبعها الناس وتوفر اموالهم ووقتهم !

واول ما يبحثه المجمع مسألة طول الجنازة ، فان كثيرا ما يبالغ اهل الميت فى اتعاب المعزين بينما يجب ان لا يزيد سير الناس على ١٠ دقائق فى الجنازة ، فنحن الآن فى عصر السرعة ، ويجب كذلك ان تلغى سرادقات العزاء ومآتم السيدات الغاء تاما ، ويجب ان تلغى فى مرتبة اللون الاسود ولقد تحسن الحال الآن عما كان عليه فى الماضى عندما كانت التقاليد فى مصر تحتم اذا ما مات الزوج ارتدت الزوجة قميص نوم اسود ، ونامت فى ناموسية سوداء ، وامسكت مناديل سوداء .

كل هذه مسائل موضوعة فى جدول اعمال مجمع الذوق السليم !

تعبير جديد

قال لنا رياض الصلح بك كنت فى يوم من الايام معتقلا فى احد المعتقلات وكان الجو فى المعتقل عجيبا ، فى الليل برد قارس ، وفى النهار حرارة شديدة فكنت اشبه نفسى بقطعة من الملابس تغسل فى الليل وتكوى بالنهار !

خفايا التاريخ !

فى يناير سنة ١٩٤٢ دعا المرحوم امين عثمان باشا المرحوم احمد ماهر باشا لتناول الغداء مع صديق ، وفوجىء الدكتور ماهر باشا لما وجد ان الصديق هو شقيقه على ماهر باشا !

وفى المقابلة ابلغ امين باشا على ماهر باشا ان الانجليز يرحبون بعودته للوزارة لو امكن التخلص من حسين سرى !

وقال احمد ماهر لشقيقه :

ــ ان الانجليز يضحكون منك ... انهم لا يتصورونك !

وخرج على ماهر باشا يشكو لاصدقائه من شقيقه لانه يحول بينه وبين رياسة الوزارة !

وبعد ذلك استمرت اتصالات امين باشا بعلى ماهر باشا .

الدكتور لعلي ماهر باشا ــ استنى ما تشتموش احسن لسه فيه روح !

اول دوبلاج .. غرامى !

الدوبلاج فى السينما هو ان تظهر صورة على الشاشة تتكلم صوتا غير صوت صاحبها ، كأن يظهر يوسف وهبى يتكلم بصوت فريد الاطرش او السيدة فاطمة تعمت راشد !

وقص علينا الاستاذ محمد عبد الوهاب انه قام منذ خمسة وعشرين عاما باول عملية دوبلاج فى مصر ..

فقد كان الاستاذ احمد الالفى عطيه يحب ابنة الجيران ... والهمها احمد انه صاحب صوت جميل ... وانه يغنى على العود

فكان احمد الالفى يجلس تحت شباك ابنة الجيران .. وهو يحمل عودا فى يده ، ويفتح فمه ويغلقه ، ويحرك اصابعه على اوتار العود ... بغير ان يخرج صوتا لان صوت احمد الالفى مبحوح ويشبه انين القدح المكسور !

بينما هو فى الخفاء محمد عبدالوهاب وفى يده عود خفى وراح يغنى مريت على بيت الحبايب

من الشباك الآخر امسه لقيت حبيب القلب غايب

وفى التلاقى الآخر وصله !

وسار الحال على هذا المنوال فترة من الزمن .. وشاء سوء حظ احمد ان يلتقى بالفتاة ..

وما سمعته يتكلم .. حتى كان سلام التلاقى هو سلام الوداع !

فى تل ابيب !..

ذهب احد العرب الى مقهى فى تل ابيب لنسفه بقنبلة ، فلم يجد زبونا واحدا فى المقهى ... فوضع العربى ريالا على احدى الموائد ثم اشعل القنبلة وانصرف ...

وبعد ثوان حدث الانفجار ، وعثر البوليس على ٧٠ يهوديا تحت الانقاض وهم يتقاسمون الريال !..

درس من العراق

قلنا لمعالى نجيب الراوى بك وزير الشئون الاجتماعية فى العراق ان مصر سوف تستفيد من الدرس الذى القاه العراق على الشعوب العربية عندما رفض المعاهدة الجديدة

فقال الراوى بك : ان مصر القت الدرس الاول بنهضتها العظيمة ... ونحن نرد لها الجميل !

ــ احنا سمعنا ان فى اسوان احسن انتيكة !

نيام نيام

ــ الزعيم نفسه النهارده ياكل سلحفة !

السياسة واللحم !

التقى احد كبار الانجليز بالوزراء العراقيين الجدد وقال لهم : لماذا اسرعتم برفض المعاهدة الجديدة ؟

قالوا : لقد ابطأنا .. فقد رفضناها بعد خمسة ايام ... ورفضها لا يحتاج الى اكثر من خمس دقائق !

قال الانجليزى الكبير : ضعوها فى الفريجيدير ، الثلاجة ، حتى تجمد ..

فقال احد الوزراء : ليس عندنا ثلاجات .. ولو بقيت هكذا لفسدت !!

وفهم الانجليزى الكبير المغزى ... فان الانجليز يفهمون جيدا لغة اللحم

كل الأخبار

القصر

● يتم ابراهيم عبد الهادي باشا اليوم عاما كرئيس ديوان جلالة الملك .

● استمر السفير البريطاني في الحضرة الملكية وقتا طويلا ..

● الغي احتفال الشعلة الملكية نهائيا .

● لم تتلق الحكومة الاعلام برأيه لمناسبة عيد الميلاد .

● عهد الى احمد المثالي نحت لوحات تمثل مصر الزراعية والصناعية ، لتعلق هذه اللوحات في محطة سراي راس التين .

● ينتظر الانعام على عبد الحي خليل بك من اعيان المحلة برتبة ، نظرا لتبرعه بحوالي خمسة عشر الف جنيه لاعمال البر .

الأحزاب

● سافر فؤاد سراج الدين باشا الى اسوان بناء على دعوة النحاس باشا .

● يدرس الحزب الوطني مشروع اصدار مجلة اسبوعية يشرف عليها فكري اباظة بك .

● اثنت صحف الوفد على الدكتور هيكل باشا لانه عارض الحكومة في قانون التاجر والعاجز .

● قالت صحف حزب الوفد ان السياح في اسوان كانوا يطلبون ان تلتقط لهم صور بجانب النحاس باشا .

● شكا مكرم باشا من انقسام احزاب المعارضة ، وقال ان هذا الانقسام هو سر بقاء النقراشي باشا في الحكم .

● تشرف على زكي العرابي باشا وفؤاد سراج الدين باشا بمقابلة جلالة الملك بين الصداء لجنة الرد على خطاب العرش .

● قال على ماهر باشا انه ليس مجنونا ليعرض على الملك طوب على دار « اخبار اليوم » .

● تجاهل صحف الوفد مكرم باشا باعادة نشر احاديثه وتصريحاته .

● قال حفني محمود باشا انه مع خصومته للنقراشي باشا يفضله على صدقي .

● قال الاستاذ على عبد الرازق وزير الاوقاف انه يوافق على اقتراح انشاء نقابة الوكلاء البرلمانيين .

العروبة

● يقول انصار اميل اده بلبنان ان العروبة نكبت سوريا ولبنان بشيئين : الاستقلال والسكوتلرا ، وكلاهما سوء !..

● هاجمت صحف سوريا رياض الصلح بك بسبب اتفاق النقد .

● قال نجيب الزاوي بك الوزير العراقي انه حتى الخادمات في البيوت كن يتقاضين معاطف بيضاء وصالح جبر .

● قال لنا رياض الصلح بك ان الفرنسي مار مارون لكل الصالح المشتركة فهو ولد في سوريا وعاش في لبنان .

● قال لنا احمد الاسعد بك عضو الوفد اللبناني ان اقرب ما اعجبه في مصر حديقة الحيوانات !..

● قال لنا الاستاذ عبد السلام الرماليني نقيب المحامين بحلب ان الشعب السوري مع احترامه لزعمائه القدماء اصبح يرى ان يتولى الحكم الشباب .

● تمنع الرقابة العسكرية صحف فلسطين من ذكر كلمة « جهاد » او من نشر اسم المفتي والفوزي القاوقجي .

● وصل الى القاهرة الدكتور التونسي سليمان بن سليمان من كبار المجاهدين في المغرب العربي ، وكانت السلطات قد مانعت في سفره الى مصر على راس وفد من ابناء المغرب لمكافحة السكوتلرا .

● قال لنا الدكتور سليمان بن سليمان ان الضريبة التي تفرضها السلطات الفرنسية على الاراضي باهظة جدا ، ولذلك يدفع الفلاحون ابناءهم الى الاستجداء بالطرقات .

● يقيم سلاح المدفعية الملكي يوم ٢٦ فبراير القادم حفلته التقليدية السنوية بمناسبة ذكرى تسليم علم المدفعية الى جلالة الملك .

● اتخذت الجامعة العربية قرارا عسكريا ايجابيا في مسالة فلسطين .

المال

● يقولون في الدوائر المالية ان التاجر ستاجيو ربح حوالي نصف مليون جنيه من ارتفاع القطن .

● حدثت مشادة بين صغار حملة اسهم شركة زاما ومجلس الادارة .

● قال رياض الصلح بك انه ينوي استصدار قانون بفرض ضريبة التركات في لبنان .

● قال دولة النقراشي باشا ان عدد صغار الفلاحين الذين لم اعفاؤهم من ضريبة الاطيان اكثر من مليون و ٦٠٠ الف مزارع .

● ارتفعت اسعار القطن الذي تملكه الحكومة الى ضعف الثمن الذي اشترته به ، وينتظر ان يبلغ صافي ربحها نحو ٣٠ مليون جنيه .

● يفكرون في ان تسدد الحكومة فرقي القطن من ارباحها فيه ، وتحول باقي الارباح الى غطاء الذهب للعملة المصرية .

● يصل الى مصر في اول مارس القادم ٢٥٠ الف صندوق ويسكي ستبلغ ضريبة الحكومة عليها ربع مليون جنيه .

المجتمع

● احتفل بخطبة الآنسة امينة كريمة الدكتور طه حسين بك على الاستاذ محمد حسن الزيات المدرس بجامعة فاروق .

● اقام رفعة شريف صبري باشا امس حفلة لمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك في دار الدكتور ابراهيم شوقي بك مدير جامعة فؤاد لان اصلاحات تجرى في داره بجاردن سيتي .

● شاهد رفعة شريف صبري باشا مع كريمته وخطيبها رواية « ٣٠٠ يوم في السجن » بمسرح الريحاني يوم الاثنين الماضي .

● عين سليمان نجيب بك حكما مصريا من حكام السباق .

● قال الكولونيل هيوز رئيس الجوكي كلوب انه ليس من حق حامل التذكرة الثانية في سباق مبرة محمد على ان يرفع القضية لمطالب بالجائزة .

● طلب احمد اغا خان ان يشتري قطعا اخرى من اراضي مدينة الاوقاف ، ويشرف على اعمال اغا خان في القاهرة شقيق زوجته « البيجوم » .

● تتسلم حديقة الحيوانات بعد ايام ٢٨ صندوقا واردة من الخرطوم فيها بعض السباع والزراف والغزلان والبلابل والطيور و ٤ نعامات !..

● ظهر ان عدد الرسائل التي تلقاها حيدر باشا من الساجين السابقين تهنئة بتعيينه وزيرا للدفاع يفوق نصف مجموع الرسائل التي تلقاها معاليه .

● توفي المليونير هوجو كوشف اوين ملك الدخان في انجلترا وترك نصف مليون جنيه للراقصة انجليزية وجعلها وصية على اولاده !..

السياسة الخارجية

● قال الدكتور محمود عزمي انه لا يصدق ان الحرب قائمة .

● قال هيكتور ماكنيل وزير الدولة ومساعد المستر بيفن ان في امريكا كثيرا لو استغل لكن لا يعيد الرخاء الى اوربا الجائعة .

● قرر مجلس الوزراء الانجليزي وقف زيادة الاجور في انجلترا ، لان هذه الزيادة ستؤدي بالميزانية الانجليزية الى الخراب .

● نشر المارشال الكسندر مذكراته عن معركة العلمين وقال ان من اسباب هزيمة روميل ان الكسندر زور خطة وهمية وتركها تسقط في يد القائد الالماني !..

1000 ليلة

في

آخر ساعة

البط. الانجليزي

خشبة باشا – ايه التاخير بتاعكم ده ... الناس ح تظن ان انا وزير الخارجية في الحكومة البريطانية !

الصحافة

● اعدت نقابة الصحفيين مشروع قانون جديد يمنع وزارة الداخلية من اعطاء تصريحات باصدار صحف او مجلات الا بعد موافقة مجلس النقابة .

● استقال توفيق دياب بك من تحرير « الاساس » .

● عاد الاستاذ اميل خوري من لبنان .

● لا يزال منصب رئيس تحرير « الاهرام » شاغرا .

● يسافر فكري اباظة بك الى اوربا في شهر ابريل .

● يرشح فارس نمر باشا الاستاذ بشر فارس في مكان انطون الجميل باشا بالمجمع اللغوي .

● ترددت اسماء فكري اباظة بك والاستاذ محمد زكي عبد القادر بين المرشحين لمنصب رئيس تحرير « الاهرام » .

● قال لنا حسين العويني بك عضو الوفد اللبناني ان في لبنان ٤١ جريدة يومية !..

● نشرت « الديلي اكسبريس » ميزانيتها وظهر ان دخلها ثلاثة ملايين جنيه في العام .

● اقام المجلس البريطاني هذا الاسبوع معرضا للكتاب العربي ... وقد شكا رئيسه من عدم اقبال المصريين عليه .

● اعتمدت مصلحة السياحة مبلغ ١٥٠٠ جنيه نفقات اشتراك مصر في معرض اعلانات السياحة الذي يقام في لندن آخر الشهر .

حوادث

● حكمت محكمة الجنايات بالقاهرة بحبس شاب ١٥ سنة لانه اراد ان يقتل زوجته وخاله !..

الدولة

● لا تزال كامل عبد الرحيم بك وعبد الخالق حسونة باشا الى قبول منصب سفير مصر بامريكا لاسباب عائلية .

● اتهمت مصلحة البريد احد كبار موظفيها انه اختلس طوابع بريد قيمتها نصف مليون جنيه !..

● قال عثمان محرم باشا لرئيس الديوان الملكي :

– انا لا استطيع ان اروح للنقراشي باشا الا وانت معايا !..

● روى وزير الصحة لزملائه الوزراء تفاصيل رحلته الى السودان .

● قدرت تكاليف المستشفى الذي سيضع جلالة الملك حجره الاساسي تخليدا لذكرى احمد ماهر باشا بربع مليون جنيه .

● نفى وزير الصحة انه قطع رحلته للسودان لان حكومة السودان منعته من زيارة جنوب السودان ، والمفهوم ان النقراشي باشا قد طلب منه زيارة جنوب السودان في الشهر القادم .

الفنون

● تتفاوض الاوبرا مع طارق ابراهيم على ان يعمل على مسرحها ثلاثة ايام في هذا الموسم ...

● تعلن غدا نتائج مهرجان فاروق الاول للقصة والفن والشعر .

● تزوجت المطربة نجاة من الاستاذ فؤاد الاطرش شقيق فريد الاطرش واسمهان .

● انحرفت صحة الاستاذ محمد عبد الوهاب ، ولم يستطع تلحين اغنية البلاد التي وضعها عزيز اباظة باشا .

● يقوم سراج منير الآن بادوار في روايات نجيب الريحاني .

● ارسلت ام كلثوم خطابا الى مجلة « الصياد » اللبنانية تهاجم فيه المجلات التي تهاجم مصر والفنانين المصريين .

● سيعرض فيلم « فاطمة » لمدة اسابيع .

● سيقيم ستوديو مصر حفلة للذين اشتركوا في فيلم « فاطمة » .

● اصدرت انجلترا قرارا بالزام كل دار للسينما فيها ان تعرض ٤٥ في المائة من الافلام الانجليزية .

● اختلف انور وجدي مع اعضاء نقابة الموسيقيين في حفلة مساعدة اسرة الموسيقار كامل ابراهيم ، وامتنع عن الغناء وقال لهم : انا استحق ضرب الجزمة لاني اسمع كلامكم !..

● قال مصطفى امين معلقا على يوسف وهبي لفيلم « فاطمة » : انا سررت به جدا ، لانه اول شيء يكتبه يوسف بك ولا تموت فيه احد !..

● طلب بعض اعضاء الوفود العربية الى الجامعة من نجيب الريحاني اعادة تمثيل رواية « حسن ومرقص وكوهين » .

الاقتصاد

● قال رياض الصلح بك انه لن يربط العملة اللبنانية بالجنيه المصري اذا فعلت سوريا ذلك .

● ارتفع القطن في الاسبوع الماضي ريالا في يوم واحد ، ثم بدا الهبوط .

● يقوم الطلبة الآن في فرنسا والمرضعات والخادمات وتستأجرهم العائلات بأربعة فرنكات في الساعة لرعاية الاطفال حتى يستطيع الآباء والامهات الذهاب الى المسارح ودور السينما !..

● اجريت مناظرة في جامعة السوربون هي : « هل دفن حزب الاحرار ؟ » ولكن اغلبية الطلبة قالوا ان الحزب لا يزال على قيد الحياة !..

في مباراة البنج بونج

رونالد كامبل للمصري افندي: ما تضربش بالقوة كده احنا رايحين ننسحب بعد شوية !

القاعة المحمومة !

قصة الذين يلعبون بالملايين

... ويموتون بالسكتة القلبية !

اتجاه الى الهبوط !

قاعة فسيحة مرتفعة يحلق فى جوها اربعمائة مليون من الجنيهات هى مجموع ثمن الاسهم التى تعرض للتداول فيها ... وتحت هذه الثروة الطائلة يقف مائتا رجل اصابتهم حمى المال ومسهم جنونه فاندفعوا يصيحون صيحات هستيرية مبحوحة كأنما كل منهم يحاول بهذه الصيحات ان يجذب اليه اكبر جزء من الاموال المحلقة فى الجو ...

ووراء هؤلاء المائتين تتعلق قلوب الالاف من ملوك المال .... ان صيحة خاطئة واحدة كفيلة بان تجعل ملكا من ملوك المال ... شحاذا !

ووراء هؤلاء الالاف .. يقبع اقتصاد امة ... يقبع واضعا خده على يده فى انتظار انتهاء الحمى كل يوم ليعد ارباحه وخسائره فى البورصة !

مائتا كوكب !

اما المائتان الذين اصابتهم حمى المال فهم السماسرة الذين لا يجوز لغيرهم أن يعقد صفقات فى البورصة ...

يدخلون فى الصباح فترمقهم العيون .. عيون الذين جاءوا يبحثون فى البورصة عن الحظ والثراء .. وتحوطهم من كل جانب نظرات التقدير والاعجاب ... ويدخل السماسرة وهم يشعرون بالزهو ... ثم يبدأ العمل فاذا هم يتحولون الى ما يشبه كلاب الصيد النابحة ... تثور ثائرتها كلما شمت فى الافق رائحة فريسة ..

ويجلس فى البورصة الباحثون عن الحظ والثراء لا يحولون انظارهم عن سماسرتهم .. مفاتيح المال وابواب الثراء ... ويرفعون النظارات المكبرة على عيونهم يرقبون كل خلجة ويتعقبون كل صيحة !

وليس كلام السماسرة صياحا كله ... بل لعل الصياح ليس الجزء الاهم فى عملهم ... ان الصمت لغة لم تفقد من يفهمها فى البورصة ولهذا تجد السماسرة يتفقون على الصفقات بالاشارات فترتفع اصابع وتنزل اصابع وتنضم الاكف وتفترق ولا يدرك الا الخبراء ان هذه الاشارات غير الملحوظة جلبت ثراء والحقت خسارة ... ونقلت مالا من يد الى يد ... او من يد الى ريح هوجاء !

وينتهى العمل ، وتنتهى الصيحات والاشارات ، ويلتف المعجبون والمعجبات من الباحثين عن الحظ والثراء فى البورصة بنجوم الذهب

— وغدا ... ماذا فى الغد ؟

ويقف السماسرة ليسمعوا باقى الاسئلة :

— ماذا نبيع ... وماذا نشترى ..؟

ويبتسم السماسرة فى هدوء الذين يعرفون كل الاسرار ... ولكنهم لا يقولون شيئا ! او على الاقل ان الكلام له ثمنه والنصيحة تساوى اكثر من وزنها ... ماسا !

الاسرار داخل حصون

ان الاسرار لا ينبغى ان تتسرب بسهولة .. والسر الواحد الذى يفلت لا يدرى الا الله اى نتائج يمكن ان تترتب عليه !..

كلمة واحدة طائشة قد تكلف الملايين .. وهمسة واحدة فى غير موضوع كفيلة بان تودى بالالاف من الناس الى هوة الخراب ...

ومن هنا يغلق السماسرة افواههم دائما !

بل انهم يقولون لعملائهم من اصحاب الاسهم ... بائعين او مشترين :

— لا تحضروا الى البورصة .. حتى لا تخونكم اعصابكم فتفشوا سرا ..!

واذا حضر احدهم الى البورصة قيل له بصراحة :

— لا تتكلم ... لا تقل ماذا عندك .. ولا ماذا تريدان تشترى ولا ماذا تريد ان تبيع .. ولا تدع عيونك تتكلم ! واذا خانتك مر

«آخر ساعة» فى الف ليلة

ابيع

بخمسة

وانا اشترى

انفقنا !

يحاولت ان تبوح فليفل عليها يخونك ... واذا ارتعشت اصابعك ضعها في جيبك .. واذا وجدت انك اوشكت ان تفقد سيطرتك على اعصابك فاخرج على الفور ... والا ...

ويطيع العميل .. وهو يعرف ان هذا في صالحه ... والا ... والا فانه وحده سوف يدفع الثمن ..!

ويخرج العميل ويبقى السمسار وحده يواجه العواصف وهو يعرف كيف يواجهها ... لقد تعلم ان يستعير من كلب الصيد حاسة الشم ومن الثعبان مكره .. ومن الثعلب حذره .. ومن النمر اقدامه وتعلم قبل هذا وذاك كيف يصبح ممثلا .. فليس سهلا ان تتظاهر باليأس حين تلوح امامك بشائر الامل ... وان تتظاهر بالبهجة وقدمك على حافة الهاوية .. وقبل هذا كله .. ان لا يحس الناس انك تتظاهر !

الكلمات التي افلتت

وفي تاريخ البورصة مآس كثيرة كلها كانت نتيجة لكلمة تسربت لو سر ذاع ! ...

عرف مرة ان احدى الشركات تنوى ان تتخلص مما لديها من اسهم معينة فظن كل الناس ان هذه الشركة مقبلة على ازمة واندفعوا يعرضون ... وما من طلب ... وانحدر السعر الى الحضيض ومن ورائه الشركة..

ثم باعة الاسرار في البورصة، يجيء الواحد منهم يلهث ويجرى :

— لقد سمعت ...

ويساله واحد من المتلهفين على المال :

— من هو ؟

— . . . .

— وماذا كان يقول ؟

— كان يامر سمساره ان يشترى اسهما ...

ويصاب العميل بالحمى ويصيح:

— اذن نشترى منها ...

ويندفع العميل في غمرة الحمى يصيح : اشتروا .. اشتروا!

ويشترون له .. ويتضح بعد ذلك ان لا شيء غير عادى في اسهم هذه الشركة وان بائع الاسرار لم يكن على حق فيما زعمه من اوامر المالي الكبير الى سمساره بشراء اسهمها ... وينتهى اليوم ... وينتهى معه ثراء الغنى الذى حاول ان يشترى السر ..

وليت الامر وقف عند التلصص وراء الاسرار ... ان هناك من يحلل الاشارات والابتسامات ..

امسك اعصابك

الثروة . . . الطائرة

والضحكات .. والهمسات ..
والصمت .. والاكتئاب .. وير
عليها احكاما قد تذهب بالا
وتأتى بالالاف !

مصنع الاشاعات

وهناك عملية اخرى تر
ارتباطا مباشرا بالاسرار وبيعها
وهى الاشاعات وصنعها ..
والمسألة قبل كل شيء حقي
بدهية ...

ان مصلحة السمسار هي
البيع والشراء .. ومن هنا لا
ان تكون في البورصة حركة .
فاذا جاء اليوم الذى يسود
الهدوء .. الفى السماسرة انفس
ملزمين بصنع هذه الحركة ..
وهنا يجيء دور مصانع الاشا
في البورصة ...

والعامل الاول الذى يتوق
عليه نجاح مصانع الاشاعات
« المغفل » الذى يشتريها ..

وفي كل يوم تخرج المصا
شباكا معقدة ...

شركة الملح والصودا اشتر
آلات جديدة من امريكا .. ومع
هذا ان اسهمها سترتفع ...
نشترى اسهما منها ..

خطر الحرب في الافق والمستق
لشركات النسيج .. اذن لنشتر
اسهم شركات الغزل والنسيج

الحكومة تنوى فرض ضرائ
جديدة على الاراضى .. ا
تنخفض اسهم شركات الاراضى
والان لنبادر بالتخلص مما لدي
منها ...

آخر اكتشاف في امريكا يفق
البترول قيمته الحيوية لان الذ
ستستخدم بدلا منه ... وق
يحاول الضحية ان يعترض
استعمال الذرة بدلا
البترول لا يزال امامه و
طويل ...

ويقابل اعتراضه بنظرة
ثم نظرة عطف :

— هل تكتم السر ..؟

— في بئر ...

— لقد قدم الى الكونجرس
تقرير سرى بمشروع كا
لاستبدال الذرة بالبترول ...
والرئيس ترومان متحمس له
الفكرة .. وهو يبنى عليها ا
في النجاح في الانتخابات القادمة
— كلا ... اذن نتخلص من
اسهم شركات البترول ..

وترتفع الارقام وتهبط ..
وتتوتر الاعصاب ثم تهدأ .. وت
العواطف ثم تسكن .. ويتض
بعدها ان آلافا ذهبت وآ
جاءت ... ووراءها عقول
في الحالتين ... ولن

المليون للتأمين على الحياة

مراقبة الافق والمفاجآت !

عندما تضطرب الاعصاب

وفى بعض الاحيان يلعب السمسار نفسه دور « المغفل » تخونه اعصابه وسط الحمى فيقع وهناك حادث مشهور ولترو الواقع فهى ملك التاريخ، ولنترك الاسماء فهى ملك اصحابها ...

يحرم القانون على السمسار نفسه أن يضارب فى البورصة لحسابه ... يجب ان يكون بيعه وشراؤه لحساب عميل يحمل الاسهم ويملكها ...

وحدث أكثر من مرة ان تبين احد السماسرة وسط العمل اتجاها الى الربح فيملك اعصابه .. ثم يملكها والاتجاه الى الربح يسير بسرعة الضوء ... وتخونه اعصابه فيشترى أو يبيع ... اسهما موجودة بالفعل مع اعتبار ان له بين زبائن مكتبه من يملك هذه الاسهم بالذات ... وتتجلى العاصفة اخيرا عن خيبة امل مفاجئة ... ولا يكون امام السمسار الا ان يدفع من جيبه ثمن ضعف اعصابه امام المال الطائر فى الهواء .. فيغطى الخسارة ويعلن افلاسه وينسحب من الميدان ...

ويحدث فى مرات كثيرة ان يتفق بعض السماسرة على ان يلعبوا « بورقة » معينة ... وفى احدى المرات كانت هذه « الورقة » اسهم بنك مصر وشركاته ...

وفوجىء البنك .. باسهم تلقى الى السوق فجأة فتنخفض أسعاره ... واحس ان فى الامر مناورة .. واتفق مع شركاته على سياسة ناجحة ... تلقى اسهم البنك مثلا فاذا شركة التامين تتقدم فورا لشرائها .. او تلقى أسهم شركة الحليج فتتقدم شركة الطيران لشرائها وهكذا .. وتلقى سماسرة بنك مصر وشركاته اوامر بشراء أى اسهم تعرض لاى شركة من شركاته ... ولم تنجح المؤامرة معه ولكنها كثيرا مانجحت مع غيره !

حرب على الاشاعات

ولقد كان للمآسى التى ترتبت على الاشاعات آثار مدمرة .. !

هناك رجل يمر أمام باب البورصة الآن يرمقها بنظرة ثم يمضى فى سبيله لا يقترب منها أبدا .. ثم هو لا يستطيع ان يمنع نفسه من هذه النظرة العابرة كل يوم على البورصة ..

كان فى جيبه فى يوم من الايام نصف مليون .. ثم .. اشاعة او اشاعتان .. وانتقل نصف المليون الى جيب غيره ..

وهناك أيضا بين الذين يمرون على البورصة كل يوم فتاة ترتدى السواد دائما ... لم تدخل البورصة فى حياتها .. وليس بينهما رابطة الا النظرة العابرة . وهى نظرة تخفى مأساة ...

وبطل المأساة ابوها .. والبطلة اشاعة من اشاعات البورصة ... وكان الختام طلقة نارية سددها الرجل الى رأسه فانتحر !

ولم تجد الحكومة مفرا من ان تحاول مراقبة انتاج مصنع الاشاعات فعينت مندوبا لها فى البورصة ...

ومهمة المندوب أن ينتظر الاشاعات ... وعند ما تطل احداها بوجهها .. ينهض مندوب الحكومة من مكتبه ويتجه الى القاعة المحمومة فيسود الصمت، ويقول مندوب الحكومة :

ـ ايها السادة ... غير صحيح ...

وفى بعض الاحيان تخف وطأة الحمى وفى أكثر الاحيان ترتفع وتلتهب !

ارقام ورجال

والسمسار العادى يربح كل يوم مائتى جنيه وبعضهم يقفز بهذا الرقم أضعافا مضاعفة ...

وعدد مكاتب السماسرة الآن خمسة وعشرون مكتبا .. تضم مائتى مساعد منهم خمسة فقط من المصريين ...

ويظهر ان جو البورصة لايزال الى اليوم غير صالح للمصريين .. وقد حاول احمد عبد الوهاب باشا ذات مرة أن يدفع المصريين الى البورصة ولكن التيار الذى واجههم كان شديدا فانسحبوا جميعا ..

وفى البورصة غير الارقام ... رجال ..

هناك الرجل الذى تعينه الحكومة ليقف على باب القاعة الكبرى للبورصة وكفاءته الوحيدة انه يعرف كل الوجوه .. ويعرف ايضا كيف يصد الغرباء !

وهناك « الوجيه » كما يسميه زملاؤه السماسرة لانه يصر على ان يغنى كلما اشتدت حمى المضاربة !

ثم الشيخ الذى يصيح دائما ويحتج على مدير البورصة لانه لا يسمح له بدخول القاعة وفى يده عصاه يتوكأ عليها ... ويقول زملاؤه انه يتوكأ عليها خارج البورصة .. ولكنه يستعيد شبابه عند ما تبدأ حمى الصراخ والصياح !

وذلك الذى يزن أكثر من مائة كيلو ويبتلع فى كل عشر دقائق قرصين من دواء يساعد على الصياح وكوبا من الليمون ...

والشىء الوحيد الذى تبحث عنه بين كواكب البورصة فلا تجده هو : الاناقة ...

ويقول لك كل سمسار :

ـ نحن ندخر كل ما يفيض عن حاجتنا .. فالواحد منا لا يعرف متى تجىء نهايته ..؟

انا جميعا « نذهب » دون مقدمات .. لاننا جميعا نعرف ان نهايتنا الوحيدة هى السكتة القلبية ... كلهم « ذهبوا » بها .. وسيجىء دورنا يوما !

البورصة تتجه الى الصعود !

صورة الفاروق في قلب افريقيا

في غرب افريقيا ، حيث تمتد الغابات الى مسافات بعيدة مدينة اسمها « كانو » ... لا تبعد اكثر من اربعين ميلا عن قبائل الواو آكلة لحوم البشر ! وقد مر بهذه المدينة في الشهر الماضي احد الطيارين المصريين واسمه يحيى لطفي على متن طيارة لبنانية كانت تحمل بعض المهاجرين اللبنانيين من بيروت الى لاجوس بنيجريا . وعندما اراد الطيار ان يشتري تذكارا

من المدينة ذهب الى احد الاكواخ الصغيرة التي تعرض نفائس

هذه البلاد من جلود وسلع . وراح يقلبها بين يديه وكم كانت دهشته عندما رأى بين تلك النفائس صورة الملك فاروق وهو يفتتح البرلمان .. صورة كبيرة بالالوان المائية رسمها صاحب المحل وهو زنجي يدعى سمير ابراهيم .. وعندما اراد الطيار ان يشتري الصورة رفض التاجر .. فهدده .. فما كان من التاجر الا ان اختطف الصورة وهرب بها الى الغابة .

يتشرف بالمقابلة الملكية

كان صاحب الجلالة معتكفا حين طلب السفير البريطاني السير رونالد كامبل موعدا يتشرف فيه بالمقابلة الملكية ...

ويظهر ان السفير فهم ان المقابلة ستتأخر بعض الوقت ، وبينما كان يعتزم تمضية يوم الاحد الماضي في اهرام سقارة اتصل القصر الملكي بالسفارة البريطانية ليبلغ السفير ان الساعة الثالثة والنصف قد تحددت للتشرف بمقابلة الملك وعدل السفير عن الذهاب الى سقارة

الى اسوان

وستذهب الدولة وراء الملك الى اسوان حين يتفضل جلالته بوضع الحجر الاساسي لمشروعات كهربة خزان اسوان ... والرأي يتجه الى ان يكون الاحتفال متفقا مع عظمة المشروع الذي يعد اهم عمل انشائي في تاريخ مصر الحديثة

وقد اعدت قطارات خاصة لتحمل الشيوخ والنواب وكبار الموظفين كي يشهدوا الاحتفال بمولد مصر الصناعية في اسوان

الامبراطورة في المحلة

وتسافر الامبراطورة فوزية الى المحلة اليوم لتفتتح فرع مبرة محمد على فيها ... وتقام لجلالتها سرادق كبير يتسع لمستقبليها من الرجال والسيدات .. وهناك مائة سيدة وطفل سيحظون اليوم بتسلم ملابس جديدة من يد الامبراطورة ثم تتولى سيدات المبرة توزيع خمسة الاف كسوة على خمسة الاف سيدة وطفل ...

وقد ظلت سيدات المبرة وصديقاتهن اياما متواصلة يعملن بجد ونشاط لكي ينتهين من تجهيز كل هذه الملابس ...

وتضع الامبراطورة اليوم وفي المحلة ايضا الحجر الاساسي لمستشفى الولادة وامراض النساء وقد بلغت التبرعات التي جمعت لهذا المستشفى حتى اليوم ٧٣ الفا من الجنيهات ، وقد تقرر ان يسلم المستشفى بعد اتمامه الى مبرة محمد على

ولقد تلقى هذا المستشفى تبرعات اخرا غير المال ...

تبرع المهندس بوضع التصميم مجانا ...

وقال المقاول انه سيتنازل عن ارباحه ..

وتبرع ثالث بشراء الات طبية للمستشفى في حدود الف جنيه وستستمع الامبراطورة اليوم

الى خطاب ترحيب بها يلقيه مدير الغربية ... وتتفضل جلالتها فترد باسم المبرة ، وسيلقي رد جلالتها اسماعيل صدقي باشا او عزيز اباظة باشا وكلاهما من مستشاري المبرة

الحجر الاساسي

وظهر ان الامبراطورة ستستخدم اليوم وهي تضع الحجر الاساسي للمستشفى نفس الادوات التي استعملها المغفور له الملك فؤاد عندما وضع الحجر الاساسي لمصانع بنك مصر في المحلة وهي جميعا من الذهب الخالص .

وتقرر ان يوضع تحت الحجر الاساسي مجموعة من النقود المصرية من ذهبية وفضية وبرونزية وقد بلغت قيمة هذه النقود ٣٥ جنيها

وستراعي التقاليد اليوم اثناء وضع الحجر الاساسي فيقسم سرادق الاحتفال قسمين .. قسم للسيدات ، وقسم للرجال

تنظيم ميدان

وقد وافق جلالة الملك على المشروع الذي وضعته الحكومة لميدان الخديو اسماعيل ويقضي هذا المشروع بتوسيع هذا الميدان وذلك باقتطاع اجزاء من الارض الملحقة بثكنات قصر النيل واقامة تمثال للخديو اسماعيل وسط الميدان ثم تحويل حركة الترام من الميدان الى الشوارع الاخرى المتصلة به ..

وتنظيم قصر

وقصر الزعفران ايضا يعد له تنظيم جديد ...

فقد اتجه الرأي الى اعداده وتجديده ليكون لائقا بالغرض الذي خصص من اجله ، وهو استضافة كبار زوار مصر من ملوك ورؤساء دول ...

وقد تم هدم مدخل القصر وسيبنى مكانه مدخل جديد ، وبدأت الحديقة الواسعة تبدل نظامها وتشهد انواعا اخرى من الاشجار والزهور ...

الوفود

ولقد مرت وفود الدول العربية كلها على قصر الزعفران في زيارات اعضائها الرسمية الاولى لمصر .. اما الآن فان الوفود حرة تنزل حيثما يشاء اعضاؤها ويريدون

فالوفد العراقي والوفد الاردني يقيمان في الكونتيننتال

والوفد السوري يقيم في المفوضية السورية

والوفد اللبناني في شبرد

والوفد السعودي يقيم رئيسه الشيخ يوسف ياسين في داره بحدائق القبة ، ويقيم باقي الاعضاء في المفوضية العربية السعودية

اما الوفد اليمني فانه يقيم في دار الوكالة اليمنية بحدائق القبة

الاستاذ الاكبر

وقد ظهر ان الطلب الذي قيل ان مفتي الباليا السابق قدمه الى الاستاذ الاكبر ليسمح له بالانتظام في حلقات الدرس انما قدم من مفتي « بولونيا » ... وتلقى الاستاذ الاكبر هذا الاسبوع طلبا آخر لا يقل غرابة عن طلب مفتي بولونيا فقد ارسل اليه جماعة من السنغاليين خطابا يرجونه فيه أن يعينهم بمبلغ مليون ونصف من الفرنكات ليستطيعوا انشاء معهد ديني اسلامي في عاصمة السنغال ..

وبعث الاستاذ الاكبر بصورة الخطاب الى مراقبة النقد يسأل — هل يمكن ... والى أي مدى تسمح الظروف باجابة طلب المسلمين الذين يعيشون في السنغال ...

وتلقى الاستاذ الاكبر زيارة من وزير الصين المفوض في مصر وقال الوزير الصيني ان في بلاده .. مليونا من المسلمين في حاجة الى مبعوثين من الازهر يتولون الارشاد الديني لهم ... وقال شيخ الازهر انه سيبحث الامر .. ثم قال فضيلته : ان الازهر يرحب بالبعثات الصينية التي تلتحق به لتدرس الدين

وتلقى فضيلته بعد ذلك شكرا من الملك احمد زوغو ملك الالبانيين وكان الشكر موجها الى شيخ الازهر وعلمائه على ما ابدوه من مشاعر لمناسبة وفاة الاميرة شقيقة ملك الالبانيا واشتراكهم في تشييع الجنازة والصلاة على جثمان الاميرة الراحلة

وقال كبير امناء الملك وكان هو الذي حمل رسالة مولاه ان جلالته سيحضر بنفسه الى الازهر ليكرر شكره على عناية الازهر به وباسرته

اعالي السماء

وشهدت السماء هذا الاسبوع محاولة مصرية لضرب رقم قياسي جديد في الطيران بين القاهرة واسوان

وقد قام بالمحاولة الطيار عاكف وواحد من ضباط الاشغال العسكرية .. وقد استقلا الطائرة من القاهرة صباحا الى اسوان حيث اتم المسافران عملهما وعادا الى القاهرة عند الظهر .. وكانت مدة الطيران كلها ذهابا وايابا ٤ ساعات ..

ثلاثة بالاطي للشتاء

هذه ثلاثة معاطف للشتاء انتشرت في باريس ، في الاسابيع الماضية ، وهي تمتاز ببساطتها واناقتها ، والوانها السادة !!

معطف من الجوخ البني الفاتح يمتاز بياقة عريضة .. وجيبين مائلين

معطف من الصوف الثقيل الرمادي .. الصدر من قطعتين ذو جيبين مستعارين

معطف من الجوخ الازرق الخفيف ... فضفاض الذيل .. الجيوب داخلية واسعة .. والاكمام مزمومة عند الرسغ

عودة من اسوان

ويعود رفعة النحاس باشا هو وصاحبة العصمة السيدة قرينته يوم ٢٠ فبراير

والاسكندرية تستعد

ويبدو ان الاسكندرية تصمم على أن تجذب فى موسمها زوارا كثيرين ..

فقد شهدت هذا الاسبوع استعدادات جديدة للموسم المقبل ويجرى الآن انشاء ناد لضباط الجيش على اللسان المواجه لناديهم وسيضم هذا الكازينو مطعما ومقهى وبعض وسائل التسلية والترفيه الاخرى ..

وقد شيد كازينو جديد داخل البحر فى كليوباترة على نسق كازينو جليم وكازينو سبورتنج. وانشأت مصلحة السياحة مكتبا للمصطافين ليتولى جميع الاعمال المتصلة بالاصطياف

وقد اذيعت اخيرا احصائية رسمية عن زبائن الصيف فاتضح ان الاسكندرية تجذب منهم ١٢٠ الفاورأس البر ٢٥ الفا وبور سعيد ١٥ الفا والسويس والاسماعيلية ١٥٠٠ ..

وقد بدأ الاستعداد فى الاسكندرية لاستقبال موسم السباق وسوف ينتهى الموسم فى القاهرة فى آخر مارس ليبدأ فى الاسكندرية وسوف يدخل هذا العام نظام جديد على نظم المراهنات وهى أن تفتح اندية السباق فى القاهرة لمن يشاء من رواد السباق فى المراهنة على الجياد التى تجرى فى الاسكندرية والغرض من ذلك هو مكافحة مكاتب المراهنة السرية ..

شركات واعمال

وقد سببت الحكومة والشركات متاعب جديدة لمجلس الدولة هذا الاسبوع .

فقد اختير زكى عبد المتعال بك ليكون سكرتيرا للبنك الاهلى ورشح امين عبد القادر بك ليكون مديرا لشركة ماركونى ... ولما كان كل منهما فى درجة مدير عام وهى الدرجة التى يحول قانون الشركات بين صاحبها وبين أن يعين فى وظائف المؤسسات التى لها اتصال بالحكومة فقد رؤى أن يستشار مجلس الدولة ليقول : هل يجوز التعيين او لا يجوز ؟

بمناسبة عيد ميلاد الملك

امر سعادة طراف على باشا بتوزيع الحلوى على اولاد عمال شركة الترام بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك

الف الفردين !..

ـ ماهو اسوأ من ان يحب الرجل امرأة لم يفقدها ؟..

ـ ان يحبها لم يتزوجها !..

●

اين تذهب هذه النساء ؟ !..

تذهب النساء الى المسرح لمشاهدة ما تلبس النساء . ويذهب الرجال الى المسرح لمشاهدة ماتخلع النساء !..

●

فى الترام ...

الكمسارى ـ ازاى تعطينى قرش صاغ وتاخد تذكرة وتسعة صاغ فكه ؟ !

الراكب ـ ايش عرفنى ان التذكرة كام ؟ !..

شباب

وقد قررت شركة شل تعيين الاستاذ عبد السلام عثمان مساعدا لمديرها العام بمرتب قدره ٢٤٠٠ جنيه ... والاستاذ عبد السلام عثمان هو الشقيق الاصغر للدكتور محمد صلاح الدين بك

وداعا للكوليرا

ولقد انتهت هذا الاسبوع معركة عنيفة ... ويمكن الآن .. فقط .. القول بأنها انتهت

.. فقد تقرر أن تعلن اليوم نظافة المملكة المصرية كلها من الكوليرا ..

ومن حسن الحظ ان يتم هذا فى يوم عيد ميلاد الملك .

ولقد كان آخر جزء فى المملكة دارت فيه المعركة هو قصر العينى .. واعلنت فى الاسبوع الماضى نظافته .

وسيتم فى شهر مارس المقبل التطعيم العام الثانى بلقاح الكوليرا .. وقد اصبح المخزون منه فى معمل المصل واللقاح حوالى ٢٥ مليون سنتيمتر .

آخر ساعة

فى

الف ليلة

و

الف ليلة

فى

آخر ساعة

صاحبة العصمة

العروس للماذون ـ اناعاوزه العصمة تكون فى ايد ماما !

يخرب بيتك ! ما أحلى دمك !!

ذهب الاساتذة تقى الدين الصلح ومحمد النقاش وزهير عسيران الصحفيون اللبنانيون المعروفون الى مسرح الريحانى وشاهدوا رواية « ٣٠ يوم فى السجن » .

وفى الرواية يظهر نجيب الريحانى ومعه كلب يشترك فى التمثيل

وفى الاستراحة ذهب الصحفيون الثلاثة وزاروا نجيب فى غرفته . . فرأوا الكلب الى جانبه ..

ووضع تقى الدين الصلح يده على الكلب وقال مداعبا :

ـ شو ؟ هاذا كلب حقيقى!

ذلك ان تقى الدين كان يظن انه صورة كلب وليس كلبا !

وقال نجيب الريحانى ان هذا يذكره بحادث وقع له فى بيروت ... فقد كان يمثل

دور كشكش بك فى احد مسارحها .. وكان يظهر بلحية بيضاء طويلة .

والتفت احد الجالسين الى احد المصريين وقال له :

ـ نجيب الريحانى ده رجل اختيار ؟

ـ يعنى ايه اختيار

ـ يعنى عجوز .. له لحية بيضاء !

فقال المصرى ان هذه اللحية صناعية وانها مكياج !

فهز المتفرج اللبنانى راسه وقال :

ـ شئ عظيم . شئ عظيم . مصر تقدمت جدا ! .

ثم ظهر على المسرح المرحوم الممثل عبد اللطيف جمجوم . وكان له رقبة طويلة جدا كالرقبة التى يرسمها صاروخان لعبد الفتاح يحيى باشا .

والتفت المتفرج اللبنانى الى صاحبه وقال :

ـ وهذه الرقبة مكياج كمان؟

ذلك ان المتفرج ظن ان الرقبة صناعية ايضا كلحية كشكش بك !

وضحك الصحفيون الثلاثة وقالوا لنجيب الريحانى :

ـ يخرب بيتك ما احلى دمك !

١٠٠٠ ليلة

فى

عدد « آخر ساعة »

القادم

ومعركة اخرى

واذا كانت معركة الكوليرا قد انتهت فهناك معركة اخرى توشك ان تبدأ .. وهى معركة الدورة الاولمبية الرياضية التى ستجرى فى لندن ...

وقد انتهت الاتحادات المصرية المختلفة تقريبا من اعداد فرقها التى ستمثل مصر فى دورة لندن فى أغسطس من هذا العام

وكانت هناك بشائر مطمئنة .. تفوق مصر الباهر فى البنج بونج . والنتائج الطيبة التى انتهت اليها مباريات الفرق المصرية لكرة القدم مع فريق البويشت المجرى ولا تزال هناك تجارب اخرى فى الطريق تستطيع مصر ان تسبر بها غور فرقها ...

وسيصل الى مصر فى الايام المقبلة فريق « تورنيو » الايطالى لكرة القدم .. وستشهد الملاعب المصرية تجربة اخرى من تجارب الاستعداد ... للاولمپياد

شاكر باشا

يتاجر فى الصينى والالومنيوم

وشهد هذا الاسبوع شركة جديدة ..

فقد نزل الى ميدان العمل الحر سعادة محمود شاكر باشا مدير السكك الحديدية السابق تكون شركة عائلية مكونة منه ـ عضوا منتدبا لمجلس الادارة ـ ومن النائب المحترم عبد المنعم سعيد بك والاستاذ صلاح زكى وكيل مكتب مشتريات لندن سابقا وبعض افراد الاسرة . وتقوم هذه الشركة باعمال الاستيراد والتصدير وبتوكيل شركة رينولدز اكبر منتجى الالومنيوم وتوكيلات شركات البويات وقد انشأ سعادته محلا لبيع الصينى والتحف والادوات المنزلية فى نفس العمارة التى بها مكتبه ٣٠ شارع فؤاد الاول بجوار المحكمة المختلطة عمارة الانيون

من اسبوع لاسبوع

بقلم محمد التابعي

الجامعة العربية لم تؤد رسالتها

تحدث مندوب احدى الرسالات الى فخامة السيد حمدي الباجهجي وزير خارجية العراق ، وكان بين الاسئلة التى وجهها الى فخامته بوصفه احد الذين ساهموا فى تأسيس جامعة الدول العربية فى صيف ١٩٤٤ هذا السؤال : (الى اى حد حققت الجامعة اغراضها ؟)

والسؤال بسيط وصريح ، وكان من السهل جدا ان يجيب عليه فخامة وزير خارجية العراق كان يقول مثلا ان الجامعة حققت كذا وكذا وكذا من اغراضها !

ولكن الوزير العراقى يشعر كما نشعر ان الجامعة لم تحقق الى اليوم شيئا من اغراضها او رسالتها

ومن هنا كان جوابه غامضا او « دبلوماسيا » اذ قال (لقد خدمت الجامعة الشعوب العربية خدمات لها قدرها

ولكن فخامته لم يوضح لنا هذه الخدمات !

لم مضى يقول (ولكننا نطمع فى خدمات اعظم) ... الى اخر ما قال من الكلام الانشائى المنمق والذى لايحتوى على حقيقة واحدة او عمل ملموس واحد !

والواقع ان الجامعة العربية وبعد نحو اربعة اعوام من قيامها لم تحقق شيئا من رسالتها ؟ وما تزال رسالتها حلما من الاحلام !

هل اصبح العالم العربى — كما وعدنا يومئذ — وطنا واحدا يتنقل فيه المواطن العربى من غير حرج ولا قيد ؟

هل اصبح العالم العربى كتلة اقتصادية واحدة موحدة يشد بعضها أزر بعض ؟

هل نشطت المعاملات التجارية بين دول الجامعة ؟ ومبادلات المحاصيل والمنتجات ؟

هل زالت الجمارك وزالت الحدود وقيود السفر والانتقال من قطر عربى الى قطر عربى ؟

وهل زالت قيود التجارة والتصدير والاستيراد ؟

وهل زالت الريب والشكوك وجمد الاتهام على شفاه اقطاب واقيال العالم العربى ؟

لا شيء من هذا . ولنقلها صراحة فلا شيء ينفعنا مثل الصراحة .

قيود « الفيزا » لا تزال كما كانت . وقيود السفر والتنقل لا تزال كما كانت .

وقيود العملة واختلاف النقد لا تزال كما كانت . ففى مصر الجنيه المصرى . وفى العراق الدينار . وفى المملكة العربية السعودية الريال . وفى مملكة شرق الاردن وفلسطين الجنيه الفلسطينى . وفى سوريا الليرة السورية... التى تبحث اليوم عن كتلة اقتصادية تستند او تنضم اليها . وفى لبنان الليرة اللبنانية التى ترتبط بالفرنك الفرنسى . ويقول هارولد كتير كبير محررى دوتر ان الدوائر الفرنسية قد اقتطعت لعقد لبنان اتفاقه الاخير مع فرنسا وفرنه على ان لبنان لا يزال حريصا على استبقاء اواصر الود بينه وبين فرنسا امه الحنون العجوز !

وجاء يوم — منذ اسبوعين اثنين — لم يكن ممكنا فيه ان ترسل حوالة بريدية الى لبنان او يقبض مصرى ماله من احد مصارف لبنان ؟

وقيود التجارة وصعوبة التصدير والاستيراد لا تزال كما هى . والفاكهة مثلا مرتفعة الثمن فى مصر . ورخيصة السعر فى لبنان . ومع ذلك فان مصر تستورد فاكهة من ايطاليا ومن فرنسا ومن اليونان وتركيا .. ولعل الفاكهة التى تستوردها من لبنان هى اقل القليل

ومصر تفاوض روسيا اليوم من اجل قمح تشتريه منها . والقمح متوافر فى سوريا !

والارز متوافر فى مصر وهو معتدل الثمن ، ولكن لبنان لايجد حاجته من الارز !

والحدود والجمارك لا تزال قائمة بين بلدان الجامعة العربية .

وبدلا من ان تنقص ... زادت فى الاسبوع الماضى وقررت سوريا ولبنان اقامة حدود وجمرك بين البلدين المتجاورين الشقيقين !

الى آخره . الى آخره

ولاتزال الشكوك هى الشكوك ، ولا يزال الاتهام يتردد بين الحين والحين على شفاه الاقطاب والاقيال !

سوريا لا تطمئن تماما الى نوايا الملك عبد الله .

والملك عبد الله يعلن انه لم يات بجديد وانه انما يتمسك بميثاق النهضة او الثورة العربية !

والملك عبدالله لايتردد احيانا فى أن يبدى ما يدل على قلة ايمانه بالجامعة العربية وكفاءتها المحدودة !

والملك عبد العزيز آل سعود ينظر الى مطامع جاره الهاشمى ويزم شفتيه فى صمت الحكيم ، ويفكر طويلا وطويلا قبل ان ينقل خطاه !

ولبنان يحب سوريا حاجما حب الشقيق الصغير لشقيقه الكبرى ... وانما على شرط ان يكون لهذا الحب ... حدود ! وان تبقى هذه الحدود بين سوريا ولبنان !

ثم تعال الى فلسطين الشهيدة وقضية فلسطين ...

ماذا افاد المجاهدون من الجامعة العربية سوى الوعود والكلام ؟

عرضت الجامعة قضية فلسطين ، امام هيئة الامم وخسرت القضية ! وقيل يومئذ ان الجامعة قصرت ولم تقم بالدعاية اللازمة لقضية فلسطين ... هذا وان لم يقصر بعض رجال الجامعة والسياسيين لسياستهما عن الدعاية لاشخاصهم الكريمة ! واذا كان الراى العام العالمى — والامريكى بوجه خاص — لم يفهم تماما ولم يقدر تماما عدالة قضية عرب فلسطين ، فانه يفهم اليوم تماما ويقدر تماما كفاءة فلان ونشاط علان وان لفلان وعلان مستقبلا يشار اليه بالبنان !

واليوم تعقد الجامعة اجتماعها ولا ادرى كم رقمه بين الاعداد . فهل من يقول لحضرات الزعماء والاقطاب ان العرب قد شبعوا كلاما ووعودا ؟

نريد قرارات ! وقرارات تنفذ لا قرارات تظل حبرا على ورق .

اين قرارات بلودان مثلا ؟

منذ شهرين تقريبا تلقى رئيس احدى الحكومات العربية برقية من نيويورك ممضاة من جميع رؤساء وفود الدول العربية لدى هيئة الامم المتحدة والبرقية تقول انه اذا ادركت امريكا ان الدول العربية جادة فى تهديدها بالمقاطعة الاقتصادية (ومنها طبعا منع البترول) فانها لن تمضى فى تنفيذ قرار التقسيم!

وهذه البرقية — فيما اعتقد — عرضت فى اجتماع صوفر !

ولكن الدولارات الامريكية امر واغلى من دماء المجاهدين !

ربح الحرب ومن اين تهب ؟

اعلن الرفيق ارسيني زفيريف وزير مالية اتحاد جمهوريات السوفييت منذ اسبوع ان ميزانية الشئون الحربية — او الدفاع — لعام ١٩٤٨ قد خفضت بمقدار مليارين ونصف مليار روبل عن ميزانية العام الماضى ١٩٤٧

واصبحت ميزانية الدفاع للسنة الحاضرة ستة وستين مليار روبل فقط بعد ان كانت نحو تسعة وستين !

ولكن الميزانية العامة وارقامها وتفاصيلها لم تذع ولم تنشر !! وقد تكون بينها ارقام اخرى تتصل بشئون الحرب وشئون الدفاع !

ورحبت بعض الصحف البريطانية بهذه العلامة الطيبة ورأت فيها دليلا او قرينة على ان موسكو تريد حقيقة السلام!

اما امريكا فانها رفضت ان تصدق ان الدب الروسى قد انقلب الى حمل وديع ! والراى السائد فى امريكا ان موسكو تعمل اليوم على تخدير اعصاب امريكا وتقوية يد انصار العزلة وانصار مستر والاس المرشح لرياسة الجمهورية والمعروف بنزعته اليسارية المتطرفة . . وكذلك شد أزر معارضة الكونجرس لمشروع مارشال ، وروسيا واذنابها تحارب مشروع مارشال اذ ان بقاء اوروبا فى حالتها الراهنة من الخراب والجوع والفوضى يساعد على انتشار الشيوعية !

ولقد ادركت موسكو ان مظاهر عدوانها وتحديها وتهجمها كانت دائما تضعف من حجة انصار العزلة وكانت تحمل المترددين

ـ انا لازم اعرف قبل ما اتجوزك انت بتطبخى كويس والا لا ....؟

على الانضمام لصفوف المنادين بخطر روسيا وخطر الشيوعية على العالم الجديد ! ولهذا السبب تعمد موسكو اليوم الى سياسة التهدئة وتخدير الاعصاب !

هذا هو الراى السائد الآن فى صحافة امريكا .

والواقع ان الذى يزور امريكا اليوم لايسمع فيها ولايقرا فيها سوى حديث الحرب ! الحرب ! الحرب التى على الابواب !

الرئيس ترومان يلمح فى رسالته الى الكونجرس الى خطر الحرب !

زعماء الكونجرس يتحدثون عن خطر الحرب !

قادة امريكا العسكريون ينذرون ويحذرون من الحرب !

بينما لا تتحدث بريطانيا اليوم الا عن قلة الطعام وازمة الوقود والدولارات . وقيود العملة وقيود السفر ونقص التغذية وتأميم الصناعات !

وهكذا انعكست الآية وبعد ان كان حديث الحرب او ريح الحرب تهب دائما من الشرق الى الغرب اى من اوروبا الى امريكا كما حدث فى الحربين الاخيرتين، اصبحت ريح الحرب تهب الآن من الغرب الى الشرق اى من امريكا الى اوروبا القارة العجوز !

هذه حقيقة والحقيقة الثانية هى ان بريطانيا لا تريد الحرب لانها خرجت من الحرب الاخيرة مفلسة تماما فى المال وفى الرجال. ولم يعد فى امكانها ان تعتمد على الجيوش الجرارة تجندها من الهند وبورما بعد ان استقلت الهند وبورما !

وكذلك روسيا — كما قلت فى مقال سابق نشرته « اخبار اليوم » — لا تريد الحرب الآن. لانها لاتزال منهوكة القوى من جراء الحرب الاخيرة . ولانها لم تعمر بعد ما خربته ودمرته بجحافل الالمان . ولانها لم تكتشف بعد سر صنع القنبلة الذرية .. ولانها رابعا واخيرا لا ترى ضرورة ملحة لاشعال نار الحرب مادامت هى قادرة حتى الآن على تحقيق اهدافها !

واهدافها نشر الشيوعية !

والشيوعية تنتشر من عام الى عام ، وكل عام ولد منذ نهاية الحرب قد راى مولد دول شيوعية جديدة واحزاب شيوعية جديدة !

وفى مصر نفسها دعاية شيوعية منتشرة فى شكل صور ورسائل ومقالات تنشرها صحف ومجلات !!

— لساني اسود يادكتور !
— ابدا .. ده قلبك ياباشا !!

ابن البلد — مادام عجزت عن منعه من اللعب بالنار ... شيل صفايح البنزين دى ! ..

وامريكا وحدها هى التى تريد الحرب . . . وتريدها سريعا لانها تحرص على ان تسبق وتضرب قبل ان يتم العدو استعداده ! ولانها لا تريد ان تفاجأ كما فوجئت فى بيرل هاربر فى ديسمبر ١٩٤١

كوكب سينما
تقيم انجلترا وتقعدها !

تزور انجلترا فى هذه الايام كوكب السينما لورتيا يونج ، وتدافقت بحديث الى مندوب احدى شركات الانباء الامريكية وقالت فى حديثها انه لم يكن يطوف بخاطرها ان الشعب البريطانى العزيز قد هبط الى هذا الدرك السحيق من الجوع والانحطاط !.. ومضت كوكب السينما الصريحة تقول ان وجوه من تلقاهم فى الطريق تبدو مرهقة مصفرة كأنما قد خلت من كل عاطفة وكل احساس! وانهارات مدير احد المحال التجارية وقد « رقع » نعل حذائه بالورق المقوى « الكارتون » !... وانها اعطت مرة احد الاطفال قطعة شوكلاته فلم يعرف كيف يأكلها .. لانه لم ير الشوكلاته فى حياته ولم يذقها ! ... وانها قابلت صحفيا معروفا فاذا به قد اطلق لحيته لانه لايجد امواس حلاقة فى الاسواق ! وانها سمعت عن عمال فى المصانع يغمى عليهم اثناء العمل من قلة التغذية وسوء الطعام !

وكانت لورتيا يونج تقصد من الافضاء بهذه الحقائق الصريحة المؤلمة ان تثير الراى العام فى بلادها — امريكا — وان تحرك شفقته وتستنهض همته لمد يد المعونة السريعة لبريطانيا !

ولكن!... ما ان نشر حديثها حتى قامت قيامة صحف انجلترا وعلى راسها جريدة الديلى هرالد التى خصصت مقالها الافتتاحى للحملة على كوكب السينما الحسناء وجعلت عنوانه (شكرا كثيرا يا لورتيا !)

ومضت الديلى هرالد فى اسلوب مر لاذع تهاجم كوكب هوليوود وتقول انه لو كان ما تقوله صحيحا لما استطاع الشعب البريطانى ان ينهض نهضته فى الصناعة والانتاج كما تدل الارقام والاحصائيات ؟

العدد القادم
١٠٠٠ ليلة
عدد خاص
« آخر ساعة »

واشترك مجلس تنشيط السياحة مع الديلى هرالد فى الحملة على لورتيا يونج . لانه راى فى تصريحاتها ما يصد الامريكيين عن زيارة بريطانيا .. وبريطانيا فى اشد الحاجة الى الدولارات التى ينفقها السائحون!

وتبكى الآن لورتيا يونج وتؤكد انها لم تقصد سوى الخير ثم تقول بسذاجة :

— اذا لم يكن كلامى صحيحا وكنتم على العكس فى حالة طيبة الآن فلماذا تشكون وتطلبون مساعدتنا ؟

ولكنه النفاق البريطانى المعروف !

ويسمونه ... الكبرياء !

السوق السوداء
وكيف تحارب ؟

الغلاء فى مصر حقيقة لا يجدى فى انكارها تصريحات وزير التجارة والتموين ! واطراد الارتفاع فى الاسعار حقيقة ثانية !

ووجود السوق السوداء حقيقة ثالثة !

والحقيقة الرابعة هى ان الحكومة بوزارة تجارتها وتموينها عاجزة عن محاربة هذه السوق السوداء !

وانا ارفق بالحكومة والمسئولين عندما اتهمهم بالعجز وحده !.. ولا ارميهم بالاتهام الخبيث ! وما اكثر ماترده الافواه من الوان الاتهام!

ولقد جاء من مدريد — فى اول فبراير ان الجنرال فرانكو عقد مجلس الوزراء واستعرض حالة الغلاء وبحث اسباب ارتفاع اسعار الخبز والدقيق وقرر توقيع غرامات بلغت جملتها ثلاثة وثلاثين مليون بسيتا اى نحو سبعمائة الف جنيه !

وكان فرانكو قد استدعى مدير اتحاد مطاحن الغلال وتجار الدقيق وحقق معه حتى ثبتت ادانة المدير والاتحاد وبعض كبار رجال الاعمال

واصدر فرانكو بلاغا رسميا قال فيه انه قد ثبت ان سنيور جوزيه ماريا بلانكو مدير اتحاد المطاحن والدقيق قد تلاعب بالاسعار وتاجر فى السوق السوداء بطريقة اساء بها الى مصالح الشعب

ولهذا السبب حكم عليه فرانكو — عليه وحده — بغرامة قدرها عشرة ملايين بسيتا ! وباغلاق جميع مخابزه وبان يحرم عليه بعد اليوم القيام بأى عمل تجارى او صناعى

وحكم على اربعة عشر قطبا من رجال الاعمال بغرامات تتفاوت بين مليون وستة ملايين بسيتا !

وهكذا يحاربون السوق السوداء !

دنيا ؟

منذ عام أو أقل أجرت الممثلة — أو كوكب السينما — امينة نور الدين عملية جراحية لتقويم اعوجاج انفها !

ومنذ عامين كانت نفس الممثلة اجرت عملية جراحية لتقويم ساقيها ... وقيل يومها ان الامل معقود على ان تكون هذه آخر عملية لتقويم اى اعوجاج فى امينة نور الدين !

ومنذ شهر واحد سافرت امينة لتمضية فصل الشتاء فى سان موريتز والزحلقة على الجليد!

والذين سافروا هذا الشتاء من مصر الى سان موريتز هم صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم وصاحب السعادة محمد طاهر باشا !

والممثلة امينة نور الدين !

محمد التابعى

أصدق آيات الولاء .. وأخلص التهانى
إلى مقام صاحب الجلالة الملك المفدى

السيد العنانى محمود
صاحب مصانع الطوب
بمركز إمبابة ت ١٤

محمد وحنفى
للتريكو والجوارب والملابس الداخلية
٤٤ شارع الموسكى أمام الجراكسة بمصر

شركة الغزل الأهلية المصرية
باسكندرية

شركة مصر للسينما والبيانات
١٩ شارع لبنان بمصر

فابريقة ومطبعة
محمد خلف وولده

مصانع صابون الماسى
حسن الحقيقى نمر
ماركة النجمة

محلات
محمد أحمد الجندى
للحرير وجهاز العرائس
١٠ شارع جرجس بالحمزاوى

البنك العربى

فؤاد وأميل حبيب

إمام سليمان
رئيس اتحاد الجنائنية

اخوان تاريكا
محلات تنا الأمانة ميدان الملكة فريدة
محلات اللوفر الجديد شارع فؤاد الأول

شركة أوتوبيس الصعيد

شركة النسر
للأدوية
١٦ شارع المهدى ت ٥٨٠٣٤

إنتاج
أحمد سالم

شركة أوتوبيس
الشرقية والدقهلية
١٩ شارع لبنان بمصر

أولاد
زريس تناكجيان
وشركاهم
ميدان الملكة فريدة

محلات
جاتينيو

أولاد سعد نابل
وكلاء رتاى جونسون
بين الصورين

٩٢٠

جمال سجين

قصة الأسبوع

لجي دي موباسان

احد أيام شهر يونية ، وشمس العصر الدافئة تغمر باشعتها القصر وفناءه .. تقف عربة انيقة يجرها جوادان اسودان ، وينزل منها الكونت دي ماسكاريه فلا يكاد يرفع رأسه حتى يرى زوجته الكونتس تهبط الدرج الطويل نحوه ، فيقف مبهوتا وهو يحملق فيها .. لقد مضى على زواجهما حتى الآن احد عشر عاما انجبا فيها من الاولاد سبعة لاينقصون ، ولكنه ينظر اليها الآن وكأنما يراها لاول مرة في حياته .. من يصدق ان هذا الشباب كله قد ودع من العمر ثلاثين عاما وبدأ يلج في الاربعين ! من يصدق ان هذه الفتنة انجبت سبعة من الاولاد لاينقصون !.. من يصدق ان هذا الصدر الناهد المشدود قد تناولته سبعة اشداق طوال شهورا لاتنتهي !.. احس الكونت وهو يتأمل زوجه بالرغبة تلهب كيانه وتدفع دماء ساخنة متدفقة في دماغه فتكاد عيناه تغشيان ... انه هو ايضا لم يكبر ، وما زال يشتهيها اكثر مما اشتهاها من قبل .

ومرت الكونتس بزوجها دون ان تلتفت اليه ، بل لاح عليها كأنما لم تشعر بوجوده ، فاسرع هنا يجري وراءها ...

– أذهبة انت تتنزهين ؟

– أظن ذلك ..

– وهل تسمحين لي بمرافقتك؟

– العربة عربتك ..

وانطلقت العربة في طريق الشانزليزيه حتى أشرفت على قوس النصر ، وجلس الزوجان متجاورين لاينطقان ، ثم لم يطق الكونت صبرا ، فمد يده يتحسس بها ذراع زوجه ، فدفعته عنه في جفاء وضجر ... قال الكونت ضارعا : « جابرييل ، كم انت جميلة اليوم .. » .

والتفتت اليه غاضبة « بالله عليك دعني وحدي قليلا من الوقت ! يا لهذا العذاب الذي لاينتهي – الا استطيع ان اخلو الى نفسي ساعة او بعض ساعة » ، ثم خيم عليهما الصمت من جديد .

ومرة اخرى مس الكونت ذراع زوجه مسا رفيقا « جابرييل .. لم اراك من قبل في هذه الفتنة .. ارحميني .. » .

فالتفتت اليه وعيناها تبرقان « أيها الحيوان . لقد أعمتك الغيرة حتى عدت لا اطيق على العيش معك صبرا .. أتدري لم اصطحبتك الى هنا ؟ لكي ابوح لك بكل ما في قلبي دون ان تسمع غيري » .

فشد الكونت على ذراعها حتى كاد يحطمها .. « أيتها المجنونة ما هذا الهذيان الذي تنطقين به » فصرخت بأسنانها وقالت : « ارفع يدك والا صرخت واسمعت السائق ! أتظنني في غفلة عما تريد بي ، أيها الاناني الذي لم اشعر نحوه بالحب لحظة ... لقد كنت تذلا فاشتريتني من اهلي لقاء حفنة من المال ، وهاأنذا تريد ان تقضي على ما بقي لي من حياة في جحيم الامومة ومتاعبها ... أنا التي خلقت لاكون لؤلؤة من لآلئ المجتمع النادرة . انظر الى وجهي ... انظر الى جسمي .. أتراني خلقت لانجب لك الذراري والولدان ، ام ليحف بي المعجبون ويطروني بوابل من ثنائهم واطرائهم ... بل أنت مجنون أعمته الغيرة تريد ولدا ثامنا اضيع من شبابي عامين آخرين في حمله ورضاعته ... الا فاصرف عن ذلك نظرا ، فقد سئمت الامومة وعولت على ان استمتع بما بقي لي من عمر قبل ان يهدني الخلف ... أفاهم انت ؟ انها الغيرة التي تحركك ، لا الحب ، والا ما كنت ضننت عليك بنفسي . انت تريد لي ان اشيخ قبل اواني ... أفاهم انت ؟ لطالما رأيت في عينيك بريق الظفر وانت ترى بدني يترهل وجمالي يذبل عقب كل ولادة ... حتى أولادك أحببت فيهم انتصارك علي قبل ان تحب فيهم قطعا من نفسك . أيها المجنون الذي أعمته الغيرة ... »

فضغط الكونت رسغها حتى تأوهت ، وقال بصوت أقرب الى الفحيح « امسكي لسانك أيتها المعتوهة .. اني أحب اولادي وانت تعرفين ذلك » .

ثم خيم عليهما صمت قصير قطعته الكونتس بصوت تخنقه العبرات « أتريني امرأة تقية؟ » قال « نعم ... » قالت « أتصدقني لو انا أقسمت لك امام مذبح الكنيسة » قال « أصدقك » فقالت « اذن هلم بنا الى أقرب كنيسة » قال « لماذا ؟ » قالت « سوف ترى .. » واصدر الكونت امره الى السائق فلوى عنان جياده وقفل راجعا الى المدينة ...

***

وقفت العربة امام الكنيسة ، فنزلت الكونتس يتبعها زوجها ، ثم تقدما في خشوع حتى شارفا المذبح ، وركعت الكونتس على ركبتيها ، ثم ألقت بوجهها بين يديها وغرقت في بكاء صامت اهتز له بدنها كله . وظل الكونت واقفا خلفها في حيرة من امره .. لم أتت به الى الكنيسة؟

.. وطال بكاء الكونتس ، فاقترب زوجها ولمس كتفها في رفق .. فرفعت رأسها ونظرت اليه بعينين نابيتين قد بللتهما الدموع ، ثم قالت « أتحسبني اخافك ؟ أبدا ما عدت اخشى احدا .. أتدري لم أتيت بك الى هنا ؟ لاقسم لك امام هذا المذبح المقدس ان احد اولادنا ليس ابنك ، ولست انت اباه ! اما من ابوه فهذا ما لاشأن لك به ... أتظنني ان تشتغلني ابوح لك باسمه . وحسبي اني استطعت ان اعزأ منك ولو مرة واحدة .. ايها الحيوان الذي قتلني ... اني اكرر قسمي امام الله الذي يراني : ان احد اولادنا ليس ابنك ... ولست انت اباه !... »

ثم قامت الكونتس في هدوء ، واسرعت الى العربة وبقي الكونت واقفا في مكانه كأنما قد سمر اليه ...

***

كان اول ما فعلته الكونتس حين عادت الى بيتها ان اخفت في جيبها مسدسا صغيرا كانت قد اعدته لهذه اللحظة ... وباتت الليل كله ساهرة تتوقع دخول زوجها ليقتلها ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث ...

ولاح كأن تغيرا كبيرا قد طرأ على الكونت ، فأصبح بعد ذلك اليوم لا يرى في البيت الا لماما ، وكان اذا لقي زوجه تحاشى ان ينظر اليها ، وبقي كما كان الاب المحب لاسائه ، يلاعبهم ويسامرهم ويصحبهم اينما ذهب . ولكن جسمه كان آخذا في النحول ، وتجعد جلد وجهه ، وانطفأ بريق عينيه ...

ومضى على ذلك ست سنوات

***

دار الاوبرا في باريس ... الناس في استراحة قصيرة بين الفصلين الاول والثاني ، وهم جميعا ، رجالا ونساء ، يتطلعون الى مقصورة جلس فيها الكونت دي ماسكاريه وزوجه . والرجال يتهامسون « ما أنبل الوجه وما أبدع القوام ... من أين لها بهذا الجمال كله ! » فترد النساء « انها في السادسة والثلاثين .. ولها سبعة من الاولاد ... لاينقصون ! » .

وتنتهي المسرحية ، فيتطلع الكونت وزوجه عربتهما وتمضي بهما حينا الى جنب دون ان يتفوه أحدهما بكلمة . ثم يلتفت الكونت فجأة الى زوجه ويسألها ضارعا « جابرييل .. اما كفاني هذا العذاب ست سنوات طوال .. اما آن لك ان ترحميني ... » فتلتفت اليه وتسأله في برود « وماذا تريد مني ؟ » قال « من منهم ... اعني أولادك ، ليس ابني ؟ .. » قالت « لن أبوح » قال وقد تهدج صوته « جابرييل ... بالله عليك ارحميني .. جابرييل ... ان حبي لاولادي يتبخر من قلبي ، وان الوساوس والهواجس سدت علي كل منفذ . أخبريني وانا اعدك ان معاملتي له لن تتغير ... بل اني سأزداد له حبا ومودة .. فقط اريد ان استقر ... اريد الخلاص من هذا الشك القاتل ، وكفاني عذابا بالله عليك .. » قالت « اذن تعذبت كثيرا ، هيه ؟.. » قال « ... أما ترين الشيب بدأ يدب الى رأسي ؟ اما كفاك اني عشت معك ، عارفا بخيانتك ، ست سنوات ؟ اما كفاك انك اقمت بين أولادي وبيني سدا منيعا من المخاوف والشكوك ، حتى كنت كلما قبلت احدا منهم ارتددت عنه مذعورا وبي هاتف يهتف : قد يكون هو ! ... لكم وددت قتلك يا خائنة ، لكني لم أفعل حتى لايدفن السر معك .. جابرييل ، اما آن لك ان تبوحي به ؟ .. »

ولاح كأن جابرييل قد لانت أخيرا .. قالت وقد رق صوتها « يازوجي العزيز ، لقد آذيتك اكثر مما تظن .. فقد كذبت عليك واقسمت بالسيد المسيح زورا وبهتانا ، وما ذلك الا لاستريح من هموم الامومة ومتاعبها ... فهلا عدلت وسألت لي من الله المغفرة » .

واحس الكونت بعبء ثقيل يزاح عن صدره ، فاضطجع في مقعده أشبه بالحالم ، ثم لم يلبث ان هب مذعورا وشد على ذراعها في عنف وصاح « تبا لكن يانساء كلكن سواء في الكذب والخداع من أدراني انك الآن صادقة ولم لاتكون هي الشفقة التي حدت بك الى هذا القول ، وكيف لي ان اميز في كلامك الصدق من الكذب ! .. جابرييل ! قوليها ولا تخشي .. أصادقة انت ام كاذبة ؟.. » .

فالتفتت اليه جابرييل .. كانت خصل من شعرها الفاحم المجعد قد تهدلت على جبينها الابيض العريض ، وفي عينيها الرماديتين الواسعتين خيل لزوجها انه يرى الكون كله : سماءه الرحبة وبحره العميق .. قالت في هدوء « صدقني يازوجي العزيز ، ما خنتك أبدا .. وكل ما في الامر انك لاتفهمني . ان من النساء حفنة خلقن لا ليملأن الدنيا صبيانا وبنات ، بل ليلهمن في الناس الشعور بالجمال وتقديسه .. هن ملك للدنيا كلها قبل ان يكن ملكا لهذا الرجل او ذاك ... أتستطيع ان تتصور ذلك .. » .

وتراجع الكونت دون ان يخفض عنها بصره ... كأنما يراها لاول مرة !...

كيف يتصافح الناس ؟..

ترجع عادة المصافحة الى الرغبة في التأكد من عدم خيانة الطرف الآخر ، فقد كان قدماء المصريين يبسطون ايديهم ليتأكدوا من ان احدهم لا يحمل سكينا يطعن بها الآخر في ظهره !..

وتطورت عادة تفتيش الأيدي الى المصافحة !..

ذكاء القرود

يعتقد بعض زنوج امريكا ان القرود تفهم لغة الانسان وتتكلمها ، ولكنها تتظاهر بالجهل حتى لايستخدمها الناس في الأعمال الشاقة التي يقوم بها الانسان !..

قلوب للبيع

بقلم السندباد البحري

هو : انني عصامي .. وهذه القلوب التي يحسدني عليها الناس جمعتها بالدم والعرق والدموع ! لقد جاهدت وتعذبت وشقيت ! ان غيري يولد وفي فمه ملعقة من ذهب ، يغترف بها مايشاء من عصير القلوب .. اما انا فقد نشأت محروما من الحب والحنان والغرام ! كنت المقعد الخشبي الذى تمر به العاشقة في الطريق العام ، فاذا استراحت تركته لتبحث عن مقعد مريح في سيارة فاخرة ! ولم يكن في شخصي مايثير اهتمام النساء فقد كنت فقيراً في الشكل والمال والتجارب ... والرجل عادة تجذب المرأة بشكله وتستبقيها بتجاربه وبالمال يقيدها بسلاسل من ذهب !

هي : اذن كيف كونت ثروتك ؟

هو : بدأت ككل اغنياء الحرب ... لم اتعامل في الصفقات الكبيرة واكتفيت بالخردة ! وكثيراً ماتجد في الخردة قطع ذهب وبلاتين !

هي : وكثيراً ما تجد فيها قنابل ومفرقعات !

هو : ان بعض النساء كقنابل الجيش تخدعك بمظهرها المسالم البسيط ثم ما تلبث ان تنفجر في وجهك !

هي : لا ارى عليك آثار القنابل !

هو : انك لا ترين قلبي !

هي : انه مخابئ جيد للوقاية من القنابل ! ولكن الموت على سطح الارض خير من الحياة في جوفها !

هو : انني انتظر الهدنة !

هي : اي هدنة وانت تحارب في خمس جبهات ؟

هو : انني مستعد للاستسلام ، ولكني ابحث عن ارض محايدة اعيش فيها في هدوء وسلام !

هي : هل تسلم قلبك ايضا ؟

هو : ماقيمة قلعة خربتها القنابل !

هي : يظهر ان غني الحرب يريد اليوم أن يصفى تجارته !

هو : انها تصفية اجبارية فليس من السهل ان يتخلص الانسان من اسباب سعادته . واذا تخلص منها فانه يفعل ذلك وهو آسف حزين !

هي : حدثني عن القلوب الخردة ...

هو : قلب ملىء بالحرارة والشباب ، وقلب آخر يزدحم بالعواطف ، وثالث يملا الدنيا عنفا وضجيجا وحياة ورابع تشعر فيه بالحنان ! وخامس ...

هي : اعرف الخامس ! حدثني عن السادس !

هو : انهن خمس فقط !

هي : واحدة اكثر من الشرع

هو : كلا ... اربع اكثر مما يقره المجتمع ! ولكن لماذا اخضع مستقبل لمجتمع متمرد ينقد الشرع سرا ويسخر من تعاليمه جهرا ! لماذا اختار قلبا واحدا من هذه القلوب ؟ انني اريد قلبا فيه الضعف وفيه القوة .. فيه الحنان وفيه القسوة ... فيه حنان وريش النعام .

هي : وخشونة صوف الجمل !

هو : وحرارته وقوة احتماله ! انني اليوم في صحراء ، وفي حاجة الى جمل صبور ، لايمل ، ولا ييأس ويؤمن دائما ان وراء كثبان الرمال واحة خضراء !

هي : لاتحدثني عن السراب فهذا لايراه الا الشعراء ورجال الخيال ... وانت غني حرب تريد أن تحس بالخيال وان تلمس الاحلام !

هو : ولكن غني الحرب يريد ان يموت في النور بعد ان عاش طويلا في الظلام !

هي : يجب ان تصفي الخردة .. اشتر سيارة باكار !

هو : لي صديق اشترى سيارة ... فاذا بها سيارة ملاكي بالنهار واتوبيس بالليل !

هي : لابد انه تركها بغير حراسة !

هو : هذا هو الفرق بين الاصناف الخردة والاصناف الفاخرة ... ان الناس لايسرقون الخردة !

السندباد البحري

من الف ليلة وليلة

ـ ياعالم انا مش قادر اقول كلمة سر ...

ملجأ النساء..

* تخلت عنها الاقدار . . . ففقدت كل أولادها . . الواحد بعد الآخر . . ان الطفل الذي بين يديها . . . هو طفل زميلتها . . . انها لا تفتأ تقول : الحمد لله . . . نحمده !!

ان الابتسامات التي تعلو الشفاه والعيون الجميلة .. والبشرة الناعمة التي تضفي عليها المساحيق نضرة الورد ونضارة الصبا ... والكؤوس المترعة بالشراب .. كل هذا لا يمكن أن يخفي الحقيقة المرة !

فهناك من يتضورون جوعا ، يلتقطون فتات الموائد الحافلة والحفلات .. هناك الذين يعيشون على الطوى ، على هامش الحياة ، بلا أمل أو هدف ...

هناك الذين يتخذون من السماء غطاء ، ومن الأرض مثوى ، ومن الخرق البالية ثيابا ... هناك الوجوه الشاحبة ، والأجسام المضناة التي تحكي قصة المرض والفقر والجوع والحرمان ، هناك القلوب التي أدمتها قسوة الأقدار ، وجنون المدنية ، وعصر السرعة ... والقوة ...

من هؤلاء جميعا يتكون نزلاء ملجأ النساء بالسبوفية !..

ملجأ النساء

انها قصة دار لا تكاد تميزها عن غيرها من الدور العديدة المتناثرة على جانبي شارع السيوفية القذر الذي يشق قلب العاصمة كما يشق السكين قلب الضحية ...

ان الجندي الذي يقف بالباب ، واليافطة القديمة التي علاها الصدأ هي كل المعالم التي يمكن أن تستدل بها على أن ذلك المبنى هو الملجأ الأمين للنساء اللاتي تحالفت ضدهن الأيام !..

وملجأ النساء ... هو أحد أوقاف المرحوم أحمد بك طلعت ، دار قديمة يرجع تاريخها الى عام ١٩٠٨ ، ذات قاعات فسيحة نقشت جدرانها بماء الذهب في زخارف عربية رائعة ...

وتتكون الدار من طابقين ، بهما نحو أربعين غرفة ، بينها قاعة للطعام ، وعيادة طبية ، وغرف للغسيل والطهي ... وتضم الدار الآن ١٢١ نزيلة بينهن ثماني فتيات لم يتعدين الخامسة عشرة من عمرهن ، و ٩٠ نزيلة تتراوح أعمارهن بين الـ ٢٠ والستين ، و ٢٣ نزيلة يخطون خطوات واسعة الى القبر ، و ١٥ امرأة فقدن بصرهن ، و ٢٠ مصابات بعاهات مختلفة .

النزيلات ...

والنزيلات نوعان :

متسولات ، وهن اللاتي يجمعهن رجال البوليس من الطرقات متلبسات بتهمة التسول ثم يحرر لهن المحاضر ، ويحكم عليهن القاضي بالعقوبات التي ينص عليها القانون ..

والمتطوعات ، وهن اللاتي أخنى عليهن الدهر ففقدن كل أسباب الحياة ، وأصبحن بلا أب أو أم أو أهل .

حياة ... وحياة ...

وقد خصص الملجأ في الأصل لايواء المتسولات غير صحيحات البنية اللاتي يحكم عليهن القانون ... ولذلك كان يشترط في قبول اللاجئة أن تكون ذات عاهة أو مرض يقعدها عن الكسب ، وأن تكون قصيرة لا عائل لها ولا تملك من حطام الدنيا شيئا وأن تكون قد بلغت الثامنة عشرة من عمرها على الأقل ... وعندما تدخل الفتاة الملجأ يكشف عليها طبيب خاص للتحقق من السن ، ومن وجود العاهة أو المرض ، ومن سلامتها من الأمراض المعدية .

وبعد ذلك يعد لكل فتاة سجل خاص تبين فيه السن والوزن والحالة الصحية وقوة الابصار والتشويهات الخلقية ، وينطوي السجل على بحث اجتماعي تقوم به احدى الباحثات الاجتماعيات بوزارة الشئون الاجتماعية يبين فيه ملخص لتاريخ حياتها وظروف معيشتها ، وتظل النزيلة سنة على الأقل في الملجأ ، ولا يسمح لها بمغادرته الا لسببين :

اذا سمحت حالتها الصحية بالعمل الشريف ، أو اذا تعهد واحد من أقاربها بالانفاق عليها ، وأثبت البحث الاجتماعي والاداري أن هذا الواحد قادر على الانفاق ، وانه من ذوي السمعة الحسنة .

ويخصص للنساء كل يوم ساعة للارشاد الديني ، ويؤدي هذا العمل واعظ كفيف البصر يعنى بالفرائض الدينية .

والنزيلات قسمان من حيث السن : اللاتي يقل عمرهن عن الحادية والعشرين واللاتي تزيد سنهن على الحادية والعشرين ، وهذا التقسيم يراعى في النوم والطعام ...

ويهتم الملجأ بنظافة النزيلات ، فيجب أن تستحم كل امرأة — تسمح حالتها الصحية بذلك — مرة على الأقل وتقوم الباحثات الاجتماعية بالترفيه عن اللاجئات من وقت لآخر ، فيخرجن في سيارات خاصة مرة كل ثلاثة أسابيع الى الجهات الخلوية .

وتتناول النزيلات ثلاث وجبات في اليوم وتتكلف في المتوسط ٥٤ مليما .

جنة وجحيم ...

جنة وجحيم ... هذا هو ملجأ النساء ...

ان في كل عين دمعة ... وعلى كل لسان شكوى ... ففي فناء الملجأ وعلى حصيرة كبيرة تجتمع النساء في هيئة مؤتمر دولي يضم أكثر من جنسية ... وتقف احداهن وترفع علم الثورة على جميع النظم والتقاليد ... وينضم اليها فريق من المجندات لهذا العصيان ، ويعارضها فريق آخر ، وتجد المناقشات وتراشق النساء بالتهم والسباب ، فتقول احداهن لزميلتها :

— نحن نريد الحرية ... نريد أن نتنسم الهواء .. ان الموت خير من الحياة في ظلال الملجأ ...

فترد عليها الأخرى وتقول :

— أنت تريدين أن تعيشي كمتسولة ... أما أنا فأريد أن أعيش كسيدة !..

هل هو قطعة من الجنة ... أم من الجحيم ؟!

وتمور الأولى ... وتقوم معركة حامية تنتهي أخيرا بعقد معاهدة سلام ووئام كما ينتهي عادة كل مؤتمر ...

قصص من الحياة !..

يا للحياة عندما تقسو على البشر ... فتسلبهم ايمانهم بالله والانسانية ، ففي كل ركن من أركان الملجأ نفس تتعذب ... وفي كل فراش جسد يتمزق ... وفي كل جسد قلب يدمى ...

لكل من هؤلاء مأساة لعبت فيها يد القدر العاتي دورا قاسيا ترك آثاره في خطوط عميقة على وجوه الضحايا ... ان الواحدة منهن تبدأ مأساتها دائما بدمعة ... وتسقط الدمعة ... لتقص هي الاخرى مأساة أقوى من تلك المأساة التي سمعتها ...

أغمضت عينيها مرة !..

جرجا ...

هناك بين ربوع جرجا تفتحت عيناها ... ومن جرجا فرت هاربة ... لأنها أغمضت عينيها مرة ، وفتحت أذنيها للشيطان ...

وجاءت الى الملجأ ... وتسألها الباحثة الاجتماعية :

ـ ما هو اسمك ؟..

فتحملق المرأة التي أغمضت عينيها مرة ... وتسكت !..

فتعيد عليها الباحثة السؤال ، فتقول :

ـ لقد نسيته ... اعطوني أي اسم !.. ما رأيكم في اسم بخيتة ؟

ـ من أين أتيت ؟.. من أي بلد ؟.. وما هو عنوانك ؟..

وتصمت المرأة ... انها لاتريد أن تتكلم ... حتى لاتتكلم البنادق في جرجا ...

قطعة من الجبن ... كانت السبب !..

أما انجلين عطية برسوم فتحكي لك مأساتها بالفرنسية ...

ـ كنت مدرسة في مدرسة الأقباط الارثوذكس في منفلوط ، وكنت سعيدة في ذلك العهد ، فقد كنت أتقاضى سبعة جنيهات ... ثم تركت العمل الى القاهرة ، وبدأ القدر يعبس لي ، فمات زوجي ، وتزوجت ابنتي الوحيدة ، أحد جنود الطليعة ، وفي أحد الأيام عدت فجأة الى منزلي ، فلم أجد ابنتي ، ولم أجد زوجها ... ولم أجد أمتعتي ، لقد أخذوها معهم الى منطقة فايد ... وأردت أن أشترى قطعة من الجبن لأتناول طعامي ... وجلست بجوار أحد الجدران أبكي ... فقبض علي البوليس ..

الفيلسوفة

وتقترب منك احدى الفتيات ، وهي تضحك ... فتقول لها :

ـ لماذا تضحكين ؟..

فتنظر اليك شزرا وتقول :

ـ ولماذا أبكي ؟.. اني أحب الضحك ... أليست الدنيا ضحكة ؟!..

وتهز رأسك ببطء ... الست تتفق معي على انها فيلسوفة [illegible]

التمثال المفكر !..

وهذه امرأة أخرى ... انها تبدو من عنصر غريب ، فهي تمضي كل وقتها في الفراش ، لاهي نائمة ، ولا هي مستيقظة ، انها تحلم وتفكر ... وتقول زميلاتها ونحن نحاول أن نحدثها :

ـ دعوها ... لاتوقظوها ... لاتهدموا خيالها الجميل ... دعوها تسبح مع الماضي ، وتنسى انها تعيش في الحاضر ... دعوها تتأمل في المستقبل ...

العاقلة ...

وهذه فتاة ثالثة ... انها تحتج قائلة :

ـ لماذا لا أكون موظفة هنا ؟..

ثم تشير الى موظفات الملجأ وتقول :

ـ هم دول أحسن مني ...

فتنهرها المديرة قائلة :

ـ أين كنت قبل أن تحضري الى هنا ؟..

ـ في مستشفى المجاذيب ...

وهو يعني الى بيخشوا مستشفى المجاذيب يبقوا مجانين ؟!..

زهرة ذابلة

أما سعاد محمد علي فقد تفتحت عيناها في الطريق ... ألقتها أمها وهربت من الفضيحة ... ودخلت سعاد أحد ملاجيء الزيتون ... عاشت طفلة محرومة من حنان الأم وعطف الأب ... وفي يوم تفتحت لها أبواب السماء ، فقد حضر الى الملجأ أحد ضباط الجيش وألقى نظرة فاحصة على الأطفال واختار سعاد لتكون ابنته ... وعاشت سعاد فتاة مدللة ، ولكن [illegible]تها لم تدم ، فقد تلبدت [illegible]ا بالغيوم ، وأنجبت الزوجة [illegible] ...

[illegible] وهربت سعاد الى الطريق ، [illegible]حت تجاهد في سبيل اللقمة ، [illegible]رفت معنى الكفاح ، ومعنى الشظف ، ومعنى الحرمان ... وعملت في أحد المشاغل بخمسة قروش في اليوم ... ثم تركته لأن القروش الخمسة لم تكن تكفيها ، وتلقفتها مدرسة الفنون بالجيزة ، وتعلمت كيف تقف الساعات الطويلة أمام ريشة الرسام ... في محراب الفن !..

وعندما تفتحت زهرتها ... التف أحدهم حولها ... ثم اقتطفها ... وعادت الزهرة ... حزينة كئيبة الى الملجأ ...

أي مأساة تلك التي يرويها هذا الوجه .. انها مأساة الشقاء والحرمان !!

ماذا بقى لها في الحياة الا ان تحلم ... تعيش كل يوم في الظلام ... ولكن النور يملأ قلبها بالايمان ... الايمان بالله وبالحياة

مدرسة اللغة الفرنسية .. حياتها سلسلة من المآسي ، فقدت زوجها ... وفقدت ذراعها

النحاس باشا ــ لو كنت انا فى الحكم دلوقتى .. ما كانش حد عرف اذا كنت بابص للشرق والا للغرب !!

قبلات وصفعات

حديث السياسة

● تسائل محرر الشئون العربية عما فعلته الشعوب والهيئات والجمعيات من أجل فلسطين ، والرد على هذا هو ان القضاء على الصهيونية عمل ضخم من صميم واجبات الحكومات ، فالشعوب مستعدة لأن تقدم مليون متطوع فهل تستطيع الحكومات أن تدعهم بالمال والسلاح ؟!..

عمر بدوى ــ القاهرة

اين الحكومة ؟

● قولوا للحكومة أن تهتم بالدعاية عن بلادنا فى الخارج ، فان السياح الامريكيين فى سويسرا مثلا يروون عنا الاعاجيب والخرافات!

خالد حسين ــ زيوريخ

لاتحالف مع بريطانيا ...

● طالبوا الدول العربية بان ترفض التحالف مع بريطانيا التى انتزعت سنجق الاسكندرونة من سوريا وأعطته لتركيا ، والتى أصدرت وعد بلفور المشئوم ، واخيرا فان بريطانيا هى التى ترفض الجلاء عن مصر والسودان ، فكيف يتحالف العرب معها ؟..

ميشيل ثامر ــ الاسكندرية

قبلات وصفعات

● قبلة لزجال « آخر ساعة » على ازجاله الرائعة .

ابراهيم سالم ــ المنيرة

● صفعة لصاحب فكرة السخرية بالجيل الجديد فى باب « النكت » !..

الجيل الجديد

● قبلة لصلاح ذهنى على مقال « كفرت بالاهرام » .

سوق غالى بالقاهرة

● قبلة لصاحب تعلق « نداء البحر » على صورة الغلاف .

محمد البشلاوى ــ القاهرة

● صفعة للصحف التى لاتتحرى الصدق فى أنبائها .

فاروق عكه ــ الاسكندرية

الديمقراطية ...

● تحياتى الى « آخر ساعة » على أسلوبها « الديمقراطى » الذى يفهمه الجميع !..

ح . عواض ــ الاسماعيلية

● خصصوا صفحة لأخبار الجامعة ونشاطها ، أسوة بصفحة الفن !..

بشرى روفائيل ــ القاهرة

● طالبوا وزارة الدفاع بان تغير اسم السجون الى المعتقلات أو الاصلاحيات ، تمشيا مع روح العصر ...

ل . ن ــ القاهرة

دفاع عن الزواج !..

● صفعة للصحف المصرية والأجنبية التى تحمل على الزواج وتقول انه موضة قديمة !.. ان الحياة هى الأخرى موضة قديمة !

محمد عبد السميع ــ الزقازيق

● صفعة لمذيع محطة الاذاعة المصرية الذى قال فى نشرة الأخبار: جبيل مردم بك رئيس الوزارة « الفرنسية » !..

محمد عياد ــ فارسكور

● طالبوا المسئولين بان يغيروا اسم « مصر » بوادى النيل ، فهذه هى التسمية الصحيحة مادام المصريون مجمعين على أن السودان جزء من مصر .

م . زيد ــ طنطا

● نوهوا بانتاج المثالين أحمد عثمان وعبد القادر رزق ، فقد فازا باعجاب الفنانين الأجانب عندما زاروا مدرسة الفنون الجميلة العليا ...

فؤاد يوسف ــ القاهرة

● قولوا للحكومة أن تبيح لارباب المعاشات شراء بدل بالتقسيط اسوة بالموظفين .

صالح همام ــ القاهرة

● احملوا على هيكل باشا الذى صمت ولم يرد على اتهام على ماهر باشا للمرحوم محمد محمود باشا .

ع . عبد الله ــ الاسكندرية

من هنا وهناك ..

● اتدبوا حظى فأنا من مواليد يوم ٤ فبراير المشئوم .. !

م . الشريف ــ اسيوط

● ان نشر الاخبار عن نشاط مصلحة الحدود فى محاربة تهريب الحشيش والمخدرات قد ساعد على ارتفاع أسعاره .. !! قولوا للمسئولين اضبطوا الحشيش خارج الحدود وداخل الحدود !!

م . ل ــ طنطا

ممنوع قطف الزهور

بماذا أقهر الحب ؟ وكيف أتغلب على الجاذبية الجامحة ؟ أنها سمراء ، وسيمة التقاطيع ، جذابة الملامح ، يشع من عينيها بريق السحر والدلال ، وترتسم على وجهها الجميل آيات الحب والحنان .. انها زهرة دانية القطوف لاول من يعترضها ويا ويل العاشق اذا لم يسرع الى قطفها قبل أن تذبل ويعتريها الذبول !. والآن ، وقد صارحتني بحبها والدموع تملأ مآقيها ، بعدما كنت أتمنى رؤيتها ، واصبحت امنيتي حقيقة واقعة ، وفى متناول يدى . فهل أصارحها بما يملأ قلبي ؟ أو تظاهر بعدم الاهتمام ؟ .. انى أخاف الحب ياسيدى ! وما يترتب عليه من عذاب النفس وجراح القلب ! .. وانا الآن اتعذب أكثر مما أتألم فكيف انجو من هذه الحالة النفسية الأليمة

« نبيل .. ص »

انت لا تختلف كثيرا عن اكثر الرجال ، فهم يحولون تلهفا على التعرف بفتاة ، حتى اذا ما عرفوها بداوا يتكبرون ، فاذا ما باحت لهم بميلها اخذوا يتعللون ويتدللون !.. أو لم تكن تتمنى؟ فلما نلت امنيتك من معرفتها فماذا تريد ! .. أليست هي السمراء الساحرة الجذابة الفاتنة !.

لا تتكلم يا بنى عن الزهور الدانية القطوف ، ولكن تكلم عن جمال الزهور على عروش أغصانها .. لا تتكلم عن الزهور يقطفها أول من يعترضها وتكلم من جمال صنع الخالق ، وواجبنا أن نتقى الله فى صنائعه ، فلا نقطف الا ما كان لنا ، ولا نسرق زهور غيرنا .. لا تتكلم عن الاسراع فى قطف الزهور ما دمت تسير فى منطقة محرمة ممنوع فيها قطف الزهور !..

بين الحقيقة والخيال

أنا حائرة خائفة . لى جار فى السادسة والعشرين ملازم ثان بالجيش وانا الآن فى العشرين . كنت أرى فى عينيه الحب من سنوات ولكنى كنت أخشاه واخشى الحب لما اسمعه كل يوم عن مآسى العلاقات وكنت اكره الضباط لسوء أخلاق بعضهم . ولكنى كنت أحس فى نفسى الميل اليه الى ان جاء يوم قابلته وابديت له مخاوفى فطمأنني واقسم لى بشرفه أن غرضه شريف وكل ما يخشاه هو أن يجمعنا الزواج .. فهل أصدقه ؟ .. انى أخشى يوما أن يتخلى عنى فلا أطيق البعد عنه . وقد رفضت من أجله دكتورا دخله الشهرى ٥٠ جنيها ومهندسا درجة رابعة ، ولم أطلعه على ذلك خشية أن يظن اننى « أهوته » .. ولقد حلمت انى أراقصه فما هو تفسير هذا الرقص فى الحلم ؟!

خ . م

ليس الضباط أسوأ خلقا من سواهم من الرجال . غير أن تلك السمعة راجعة الى أن حظهم من النساء أوفر . فالفتاة يزهوها أن ترى جنودا يحيون الرجل الذى يمشى معها وكأن التحية موجهة ضمنا اليها . غير ان رأيى الصريح أقوله لك : « لا تصدقيه » .

> **صراحة :...**
>
> خلعت الفتاة ملابسها وقالت للشاب :
>
> — لازم تقول لى بصراحة عندى ايه يا دكتور ؟...
>
> فاجاب الشاب :
>
> اولا يجب أن تنقصى وزنك ١٠ كيلو وثانيا يجب أن تقلى من استعمال البودرة والروج ...
>
> وثالثا الدكتور فى الشقة التى قصادنا ...

فلا يجوز للفتاة أن تثق ثقة عمياء مهما كان الوعد لها قسما مغلظا بالشرف او ... سواه .. وانت مخطئة لانك لم تطلعيه على من جاءك من طلاب الزواج . ولسنا فى زمن ترفض فيه الفتاة طبيبا او مهندسا وتعيش على اوهام النياشين والاشارات والخزعبلات فاذا كان صادقا فى حبك فأين برهانه ؟

اما تفسير الحلم فهو انك كنت معه ترقصين ولكنه « الرقص على البارود !.. »

حذار منها !..

أنا طالب فى السنة النهائية بكلية الهندسة تعرفت فى السنة الماضية بفتاة جامعية فى احدى الكليات العملية ، وكانت زميلة لى فى الدراسة الابتدائية . وعائلتانا متعارفتان . وانقطعت الصلة بسبب انتقال الجوار . فتجددت العلاقات ، وشعرت بأن روحينا وافكارنا متقاربة متشابهة فاتفقنا على الزواج . لكن حدث منذ شهر أن أخبرنى صديق بأن صاحبتى شوهدت مع شاب فى موقف مريب وسيقت معه الى قسم البوليس لم افرج عنها على يد والدها المحترم .

ولما أخبرتها بذلك انكرت . فسلمت حتى لا أجرح شعورها . وانا بى من يومين عند صديق وهى تحضر بحجة أخذ كراسة محاضرات ورفضت الدخول عند ما علمت بعدم وجود أخته . فلما اخبرها انى موجود طلبت منه الا يخبرنى بحضورها !.. هذا مع علم الصديق انها كادت تكون خطيبتى ولا ألبث أن اقدم اليها الدبلة ! .. وانا بالامس فقط اسمع من صديق مخلص انه شاهدها مع شاب فى الترام ... فأرجو من القلب المجوز أن يحل هذا الموضوع .

طالب بكلية الهندسة

رأى القلب المجوز انك قصرت فى التحقق من حكاية قسم بوليس وكان يجب أن تتأكد منها فاذا كانت وقعت فعلا تودعها وداع الأبد . ولكنك ضعفت وخشيت أن تتأكد من واقعة تؤذى شعورك وتجرح قلبك ... أن هذه القرائن كلها لا ... اطمئنان اليها . وهى ... انها لا تحبك . او انها الكبرى ... (بصفة احتياطية) مثل لاستعمال اضافية (الاستبن) ...

زواج العقل

يمكنني أن اقدر ضيق وقتك لذا الخص قصتى فى نقط لا أجد خيرا منك أعهد اليه بحلها

١ — أحببتها حبا عنيفا . خسرت فيه ٤ سنين من حياتى الدراسية . لما حصلت (هي) على ليسانس جامعى تنكرت لى ونسيت دموعها وعهودنا .

٢ — احتقرت العاطفة . وجاهدت وانقذت البقية من نفسى . وتخرجت (مدرسا) فى الدرجة السادسة ..

٣ — فكرت بالعقل فقط . واخترت ابنة عمى وخطبتها واتفقت مع والدها على كافة الشروط المناسبة لنا وهى تقضى بالتريث حتى أستعد .

٤ — تقدم لاختها الصغرى مدرس فى الدرجة الخامسة وكتب الكتاب واستعد الدخلة وهو مستعجل جدا !

٥ — تنكرت حماتى لى . ونقضت شروطى وزادت بأن أفهمت خطيبتى الساذجة بأنى غير كفء لها . وطالبتنى بشروط لا يمكننى تنفيذها .

٦ — أصبحت ربكة عائلية والكل يتناقش فيها . وهذا ما لا احبه .. واخشى على آمالى أن تنهار المرة الثانية ..

س . ح . مدرس

١ — أحمد الله على انك نسيت من نسيت دموعها وعهودها ..

٢ — لا تحتقر العاطفة . انها أسمى ما فى الوجود ولكن كانت عاطفتك فى غير موضعها ..

٣ — لا تفكر بالعقل فقط . ففى الزواج ينبغى أن تفكر بالعقل والقلب معا .

٤ — لا ضير على الاخت الكبرى اذا كان زوجها درجة سادسة (وهو ابن عمها) وزوج اختها الصغرى (درجة خامسة) . فالمسألة ليست بالدرجات . ولكن بالخلق والرجولة والتوفيق من الله لا من الدرجات .

٥ — حماتك حمقاء . وستندم لانها نقضت الشروط .

٦ — هذه الربكة العائلية وقيل وقال نذير بالشر المستطير .. وانت الآن على البر .. فاما رفض واما قبول .. واذا رفضوك فالبنات الناس كثيرات .. ومش ضرورى ياسيدى بنت عمك لزم ..

قلب مجوز

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

[illegible]

[illegible]

تليفون ٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠٩ — ٥٩٨٩١ / ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

[illegible]

الفيلم المليونير ..!

المليونير في عرف رجال المال هو الرجل الذي يملك مليونا من الجنيهات او اكثر . والمليونير في عرف رجال الطيران ، هو الطيار الذي يبلغ مدى تحليقه في الجو مليونا من الاميال .

أما المليونير في عرف السينمائيين في امريكا ، فهو الفيلم الذي يراه في عرضه الاول مليون او اكثر من الناس . واذا أردنا ان نطبق هذا الوصف على الافلام المصرية ، لما وجدنا غير فيلم واحد استطاع ان يفوز، لاول مرة في تاريخ السينما المصرية ، بلقب « الفيلم المليونير » وذلك هو فيلم « فاطمة » الذي كتبه مصطفى امين بك ، وكانت شادية ام كلثوم ، ومخرجه بدرخان ، ومنتجه ستوديو مصر ... والذي يعرض لايامه الستة الاخيرة بسينما ستوديو مصر بالقاهرة .

وقد بلغ عدد من شاهدوا فيلم « فاطمة » في عرضه الاول بالقاهرة وحدها زهاء ربع مليون من الناس . خلال هذه الاسابيع الستة ، ولولا ارتباط ستوديو مصر بعرض افلام اخرى لاحتمل فيلم فاطمة ان يستمر عرضه لعدة اسابيع اخرى باقبال عظيم

فاذا كان هذا الفيلم قد استطاع ان يظفر بربع مليون في مدينة واحدة ، فلاشك انه سيفوز ببقية المليون ، في عواصم القطر الاخرى كالاسكندرية وطنطا والمنصورة واسيوط وغيرها ، ولا شك انه سيتجاوز المليون في عواصم القطر الصغرى .

وهكذا استطاع ستوديو مصر بهذا الانتاج الفاخر ، ان يرفع رأس مصر الفنانة في وجه العالم ويقول انه مصر قد استطاعت ان تظفر بالفيلم المليونير لاول مرة في تاريخها الفني !

تقد آخر ساعة

شارلي شابلن يتحطم !

عندما يتفلسف المهرج يضحك الناس وعندما يهرج الفيلسوف لا يضحك احد !

وقد كان شارلي شابلن في رواياته السابقة مهرجا يتفلسف فنجحت رواياته ، ولكنه في روايته الجديدة « مسيو فردو » اراد أن يكون فيلسوفا يهرج فسقطت روايته وسقط شارلي شابلن كفيلسوف وكمهرج !

مثل شارلي حياة لاندرو سفاح فرنسا الذي كان يستهوى النساء ويسلبهن اموالهن ثم يحرق جثثهن .

هذا موضوع يصلح للمسرح والسينما والقصة وقد كان منتظرا من شارلي الفنان المبتكر ان ينجح كممثل وكمخرج وكمؤلف ، ولكن الذي حدث هو انه فشل كممثل وكمخرج وكمؤلف ... فشل كممثل لانه اناد نفسه في اسوأ حالاته السابقة وفشل كمخرج لانه عجز عن أن يجاري تطور الاخراج السينمائي . وفشل كمؤلف لانه حصر الرواية في فكرة ظنها جديدة وهي : كيف أحاكم على قتل عشرات من النساء وغيري يمجد لانه قتل الملايين ..

وهذه الفكرة ليست جديدة فهناك مثل فرنسي يقول :

من يقتل فردا من الناس ، فهو مجرم !

ومن يقتل الفا من الناس ، فهو بطل !

ومن يقتل جميع الناس ، فهو اله

ويقول الشاعر العربي جبران خليل جبران :

قتل امرىء في غابة
جريمة لا تغتفر
وقتل شعب آمن
مسألة فيها نظر !

ولكن رواية شارلي لم ترتفع لا الى المثل الفرنسي ولا الى الشعر العربي !

ان سر نجاح شارلي في رواياته القديمة انه وهو الضعيف كان يقاوم الشر والقوة ... وكان جميع ابطال رواياته ضده وكان معه دائما الجمهور ، اما في هذه الرواية فلا ابطال الرواية كانوا معه ولا الجمهور كان معه .

لم يكن معه ابطال الرواية لانه قتلهم جميعا .

ولم يكن معه الجمهور لانه لم يقتنع بتهريج الفيلسوف وهو يبرر جرائمه بمجرد المقارنة بجرائم الاخرين ..

وقد حاول شارلي وهو ملك المضحكين أن يسخر من الموتى ولكن الجمهور لم يسعه في سخريته برغم ما فيها من مغالطات تحمل طابع الفلسفة فهو مثلا يقول للقسيس :

شارلي — لماذا انت هنا ؟

القسيس — لاسألك لماذا ارتكبت هذه الخطايا

شارلي — لولا هذه الخطايا يا ابتي لفقدت وظيفتك !

القسيس — سأساعدك على لقاء الله

شارلي — ان مشكلتي ليست مع الله ... ان مشكلتي مع البشر !

كانت ميزة شارلي شابلن في رواياته ان الصور التي يظهرها فوق الشاشة تنطبع في اذهان الجماهير ولا تمحى من ذاكرتهم فمن منا لا يذكر صورة شارلي الشريد في « انوار المدينة » وقد صادفه مليونير سكير والبسه ملابس السهرة واعطاه سيارة رولز رويس ولم يعطه مليما واحدا .

ويهيم الشريد بالسيارة الرولز باحثا عن عقب سيجارة حتى اذا القى احد المارة عقبا اوقف السيارة وقفز منها ليلتقط العقب قبل ان تمتد اليه يد لمام السبارس !

ويضع العقب في فمه ويستقل السيارة الرولز بين دهشة لمام السبارس !

ومن منا ينسى منظر شارلي في البحث عن الذهب وهو يطبخ رباط حذائه ويأكله على طريقة المكارونة !

ولكن الرواية الجديدة ليس فيها صورة واحدة تعلق بالذهن الا ان شارلي اجاد قتل النساء واجاد قتل هذه الرواية !

(واحد)

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير إلى ١٨ فبراير :

سيقع سوء تفاهم بسيط بينك وبين اسرتك لا تقلق ... سينتهى كل شىء وفق مااريد !

المواليد من ١٩ فبراير إلى ٢٠ مارس :

سيرضى الجميع عن المشروع الذى طالما انتصحوه فى الماضى ، وتزول المشكلة التى تشغل بالك .

المواليد من ٢١ مارس إلى ٢٠ أبريل :

ابتعد عن التجارب الحالية ، ولا تقامر بعملك وبمالك !

المواليد من ٢١ أبريل إلى ٢٠ مايو :

اسبوع حافل بالحركة والنشاط ، ستسافر الى بلد بعيد كنت تتمنى زيارته ..

المواليد من ٢١ مايو إلى ٢٠ يونيه :

ستبذل جهدا كبيرا لتحقق احد اهدافك فى الحياة ، وستحقق الهدف

المواليد من ٢١ يونيه إلى ٢٣ يوليه :

سيحدث تغيير فجائى فى طريقة حياتك ، وستسافر الى عدة اماكن . إبتعد عن الاشخاص الذين يضايقونك ..

المواليد من ٢٤ يوليه إلى ٢٣ أغسطس :

واجه مشاكلك بحزم ولا تهرب منها فلا كرامة فى الهروب من التبعات ..

المواليد من ٢٤ أغسطس إلى ٢٣ سبتمبر :

سوف تلقى تجارية فى ... وفى حياتك ولكنك ستنتصر فى النهاية !

المواليد من ٢٤ سبتمبر إلى ٢٣ أكتوبر :

اسبوع تظلله السعادة ، لاتحسر فان كل ماصادفك بهيج .

المواليد من ٢٤ أكتوبر إلى ٢٢ نوفمبر :

سيحاول البعض ان يتدخل فى شئونك الخاصة فلا تسمح له ، وسر فى الطريق الذى تعتقد انه صواب .

المواليد من ٢٣ نوفمبر إلى ٢٢ ديسمبر :

سوف تتاح لك فرصة طيبة فانتهزها وحاول ان تستفيد قبل ان تفلت الفرصة منك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر إلى ٢٠ يناير :

ستحدث عدة تغيرات اساسية فى اسلوب حياتك ، وتتلقى نبأ سارا بشأن مسألة تنتظرها بفارغ الصبر

أنا رايحه أحكى له على حالى يسكن رآح قلبى وبالى

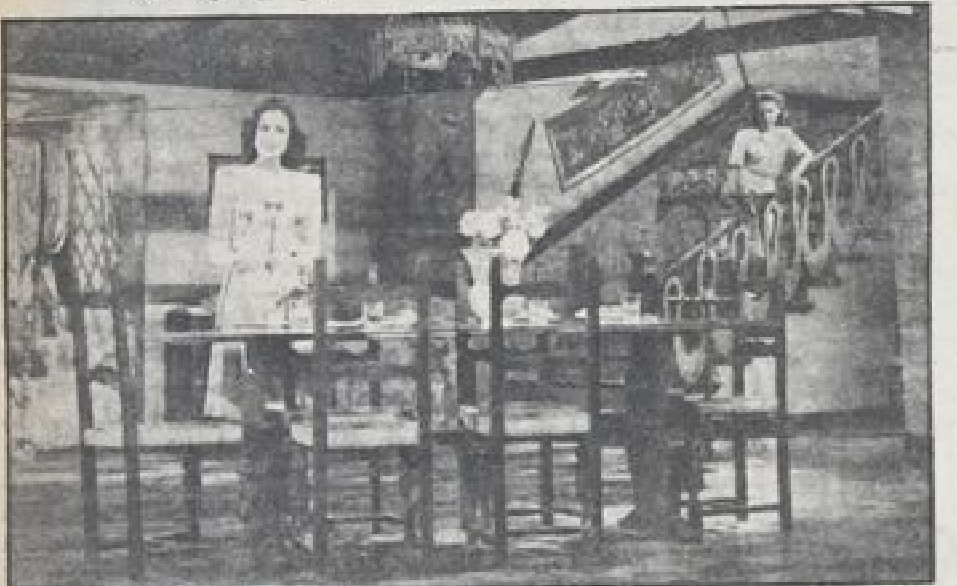

نور الهدى فى الفيلم الغنائى الكبير (حياة حائرة) ـ بطولة واخراج احمد سالم بالاشتراك مع بشارة والسلبجى وفاتن ـ حاليا بسينما الكورسال ـ انتاج افلام رابحة ـ توزيع ليفشتز ..

الحرب على الأبواب

وجهت ، آخر ساعة ، الى عدد من عابرى الطريق السؤال التالى :
هل تعتقد ان الحرب على الابواب ؟.. ولماذا ؟..
فكانت اجاباتهم كما يلى :

فتح الله سيداروس

تاجر

لا اظن .. لان الشعوب التى عانت ولا تزال تعانى من ويلات الحرب الاخيرة لن تقدم على حرب جديدة بالسهولة التى تتصورها الصحف .. !!

ا . ك

لابد من قيام حرب على اى حال لان عناد الدول الكبرى لن ينتهى الا بالموت . ولكنها لن تقع بالسرعة التى يتصورها كثير من الناس ولسوف تكون الحرب القادمة ـ على ما اعتقد ـ هى آخر الحروب ..!!

عبد المنعم تبدون

طالب ـ كلية التجارة

ستقوم الحرب قطعا ولكنها لن تكون كالحرب الاخيرة فان الدول الكبرى لن تغامر بخوض غمار حرب جديدة تسلبها البقية الباقية من قولها . ولذلك ستقوم هى بدورها فى الحرب القادمة وراء الستار اما الدول التى ستحارب فعلا فهى الدول الصغيرة . وسيكون الشرق هو ميدانها الاول ...

محمد قدرى

موظف

لاشك فى قيام الحرب وفى اقرب وقت . فهيئة الامم التى انشئت لوضع اسس السلام قد انتت بقراراتها التى تترجم عن نزوع الاستعمار المتغلغلة فى نفوس الدول الكبرى انها انجع واقصر طريق لاشعال نار الحرب !!

وليس في ثورته ما يستدعى العجب ..

ان امثال ارنولد هولت عام سنة ١٩١٨ .. الفقراء المازومون والعمال العاطلون .. لايقل صراخهم دويا عن صراخ اللورد البدين... ان الاكسير العجيب لم ينقل الذهب من جيب الى جيب ... وانما افقر الاثنين على حد سواء لورد هولت .. وامثال ارنولد .

لقد ادمنت ليدى هولت شرب

كورسيه لايمكن ان يزيد خصرها عن ٣٥ سنتى !..

في رائعة النهار والحكومة تحرم الاسراف في الوقود ..

ويصيح اللورد في غضب :

ـ الحكومة .. أنا الذى ادفع ثمن النور ايها الغبى ..

ويقول الخادم في أدب :

ـ آه .. تدفع .. انك لا تستطيع ياسيدى .. لأن الحكومة لاتقبل ... رصاصا !

لقد استحال ذهب اللورد

ـ مستحيل ! .. ما هو المستحيل ؟ .

ـ ان تأخذ الطفل وتخرج من انجلترا .. ان امه لاتقبل .. ولا الدولة ..

ويثور اللورد من جديد حين يعلم أن هذا حق . يثور وتبلغ ثورته مداها ويقول :

ـ سأسافر انا ..

ويجيب السكرتير ..

ـ في حدود القانون ياسيدى ستحمل معك فقط ما يصرح لك به القانون ..

ويصيح اللورد في غير وعى

ـ القانون .. حكومة هؤلاء العمال .. تبا لهم .. تبا لكل شيء ... أنا ملعون ان بقيت في وسط هؤلاء الاوغاد .. سارحل سارحل وحدى .. بلا زوجة .. ولا أولاد ولا مال ايضا ! ان لزم الامر .. لينعم هؤلاء بقانونهم بنظامهم .. بحكومتهم .. سارحل سارحل .. تبا لكل شيء ..

.. ويتزل الستار رويدا ...

يتزل الستار ليعود مرة ثانية لورد هولت .. الممثل الفذ واحد مؤلفى المسرحية ... يعود ليسأل الجمهور بصوته الذى يذكرك بصوت شارلز لوتون العامر بالمأساة .. يسأل الجمهور الحائر

ـ ايها السادة .. ماذا يفعل لورد هولت ؟ .. وماذا سيفعل امثاله ؟ ... وماذا سيفعل فقراء سنة ١٩٤٧ من امثال ارنولد هولت عام ١٩١٨ ؟ .هل تعرفون؟ ... ان اللورد سيذهب الى امريكا .. بالذهب القليل الذى تسمح له به الحكومة لكن هؤلاء الذين لايستطيعون الرحيل ... ماذا سيفعلون ؟ .

هذه هى النهاية ... نهاية المسرحية وبداية المشكلة ... أن ادوارد ليس ابن لورد هولت ولكنه نظام الحياة الفاسد .. الذى يزول .. ومع ذلك فالمشكلة باقية في كل مكان !!! صلاح ذهنى

وليس في ثورته ما يستدعى العجب ..

ان امثال ارنولد هولت عام سنة ١٩١٨ .. الفقراء المأزومون والعمال العاطلون .. لايقل صراخهم دويا عن صراخ الورد المدين.. ان الاكسير العجيب لم ينقل الذهب من جيب الى جيب ... وانما أفقر الاثنين على حد سواء لورد هولت .. وامثال ارنولد .

لقد ادمنت ليدى هولت شرب

... كحوليه لايمكن ان يزيد خصرها عن ٢٥ سنتى ...

في رائعة النهار والحكومة تحرم الاسراف في الوقود ..

ويصيح اللورد في غضب :

ـ الحكومة .. انا الذى ادفع ثمن النور أيها الغبى ..

ويقول الخادم في ادب :

ـ آه .. تدفـع .. انك لا تستطيع ياسيدى .. لأن الحكومة لاتقبل ... رصاصا ! لقد استحال ذهب اللورد

ـ مستحيل !.. ما هو المستحيل ؟ .

ـ ان تأخذ الطفل وتخرج من انجلترا .. ان أمة لاتقبل .. ولا الدولة ..

ويثور اللورد من جديد حين يعلم ان هذا حق . يثور وتبلغ ثورته مداها ويقول :

ـ سأسافر انا ..

ويجيب السكرتير ..

ـ في حدود القانون ياسيدى ستحمل معك فقط ما يصرح لك به القانون ..

ويصيح اللورد في غير وعى :

ـ القانون .. حكومة هؤلاء العمال .. تبا لهم .. تبا لكل شيء ... أنا ملعون ان بقيت في وسط هؤلاء الاوغاد .. سأرحل سأرحل وحدى .. بلا زوجة .. ولا أولاد ولا مال ايضا ! ان لزم الامر .. لينعم هؤلاء بقانونهم بنظامهم . بحكومتهم .. سأرحل سأرحل .. تبا لكل شيء ..

.. وينزل الستار رويدا ...

ينزل الستار ليعود مرة ثانية لورد هولت .. الممثل الفذواحد مؤلفى المسرحية ... يعود ليسأل الجمهور بصوته الذى يذكرك بصوت شارلزلوتون العامر بالمأساة .. يسأل الجمهور الحائر

ـ ايها السادة .. ماذا يفعل لورد هولت ؟ .. وماذا سيفعل امثاله ؟ ... وماذا سيفعل فقراء سنة ١٩٤٧ من امثال ارنولد هولت عام ١٩١٨ ؟ .هل تعرفون؟

... ان اللورد سيذهب الى امريكا .. بالذهب القليل الذى تسمح له به الحكومة لكن هؤلاء الذين لايستطيعون الرحيل ... ماذا سيفعلون ؟ .

هذه هى النهاية ... نهاية المسرحية وبداية المشكلة ... ان ادوارد ليس ابن لوردهولت ولكنه نظام الحياة الفاسد . الذى يزول .. ومع ذلك فالمشكلة باقية في كل مكان !!! صلاح ذهني

عبقريات

الميت الحي

الموسيقى تثير في نفسي الاحزان ... وخرير الماء المتدفق لايشجيني .. وهديل الحمام لايستهويني ... لقد نسيت العالم ، ونسيني العالم الى رجل حي كالميت .. ميت كالحي ... اعيش بلا روح ، بلا قلب ، بلا حياة ...

• فيكتور هيجو •

قلب اديب !

كان فيكتور هيجو يعطف على الضعفاء الذين نبذهم المجتمع . ويقال انه كتب رواية البؤساء وهو يبكي ، فلما انتهى من كتابة آخر فصولها ، كان الليل قد ارخى سدوله ، وشعاع القمر يتسلل خلال نافذة مكتبه

فقال وقد تندت بالبكاء عيناه :

ــ ايها البؤساء .. ان هذه آخر دمعة استطيع ان اذرفها عليكم فقد جمدت عيناى من البكاء !!

عند ما نعود ترابا !

خذوا من الحياة كل ما تستطيعون ...
قبل ان تعودوا الى التراب ،
فالتراب يعود الى التراب ،
تحت التراب ...
سترقدون بلا خمر ، بلا اغنية بلا نهاية !

• رباعيات عمر الخيام •

قلم الحرية

القدمت السن بالشاعر الامريكي العظيم وليام بريانت واحس الشيخوخة تدب في اوصاله .. فكان يقول لاصدقائه :

ــ لقد بدا الشيب يغزو شعري .. ولكن قلمي مازال فتيا .. فاذا مت يا اصدقائي فلا تحزنوا فقد تركت للوطن ثروة من شعري ! واحتفظوا بقلمي .. فقد وهبت مداده للحرية !

السنة الجديدة

وقف جان فرانسوا ميليت يستقبل العام الجديد وفي قلبه الفنية حزينة ، وعلى شفتيه ابتسامة ! .. ثم رفع الكأس الى شفتيه وقال :

ــ هذا عام يزفر انفاسه الاخيرة .. كم يؤلمني انا سنستقبل عاما آخر من اعوام الشقاء .. ايها الاصدقاء اني اتمنى لي ولكم عمرا قصيرا !!

مصرع فكر !!

يقول دستفسكي ان الافكار الحرة قد خلقت لكي تحلق في جميع الآفاق دون ان تخشى النار ، او تخاف الجليد ... انها لاتعترف بالتقاليد الموروثة او الاغلال القاسية ... انها خلقت لتنشر جناحيها في الفضاء ..

ولكن سادة موسكو لم ترقهم فلسفة دستفسكي ...

وفي احدى ليالي عيد الميلاد شهد العالم مصرع حرية الفكر في روسيا ... فقد قبض على دستفسكي وارسل وهو مغلول القدمين واليدين الى قلعة بطرس .. ثم نقل الى اعماق سيبريا ... وراح دستفسكي اثناء الرحلة يطل من نافذة القطار على حقول الثلج التي تغطي الارض ... وعند ما وقف القطار عند احدى المحطات استقبلته امراة ... لايعرفها لم دفعت اليه الكتاب المقدس .. وقلب دستفسكي الكتاب بين يديه ثم ضمه الى صدره ... وقال :

ــ وما ذنبك انت ايها الكتاب المقدس حتى تقاسي معي نفس المصير !!

امبراطور العبيد

كان داق دولا بيلاترى يتأمل البحر ، وقد شبك يديه على صدره والهواء العاصف يعبث بشعره الكث ... وفجأة مسح فمه بكبريائه ورفع قبضته بيده في الهواء مهددا وقال :

ــ ايتها الامواج الثائرة مهما تبلغي من العنف والقوة ومهما تبلغي من الجبروت والقوة .. فانك حتما ستركعين تحت قدمي تطلبين الغفران ! ...

وبعد ايام كان داق يركب البحر الى جزيرة سان دمينجو ويتربع على عرش العبيد تحت اسم الامبراطور جونس !!

ولما انجبت له احدى جواريه وتدعى لويز ديماس طفلا اطلق عليه الاب اسم توماس الكسندر .. وفي احد الايام ... دخل الابن على ابيه وقال له :

ــ اريد ان اكون جنديا يا ابي ..

ــ ولكنك يجب ان تحمل اسم امك .. انك لاتستحق ان تحمل اسمي النبيل ...

وهكذا خرج من ظهر امبراطور العبيد امبراطور الادب الكسندر ديماس !!

نجوم السينما هن السبب!

احتج بعض الازواج في امريكا لدى شركات السينما .. وهددوا بالمقاطعة اذا لم تكف نجوم السينما عن ابتداع موضات جديدة ... وقد جاء في احتجاجهم ان نحو نصف ايرادهم يذهب في شراء الموضات التي تبتدعها نجوم السينما او المقلدات التي وصفت نجوم السينما !! ... وصمت الازواج ... وفي الاسبوع الماضي ظهرت نانسي جيلد النجمة الفاتنة في ثلاث موضات جديدة !!

ثوب من قطعتين من الصوف الابيض وصدار بياقة عريضة وكمين قصيرين . . .

روب دي شامبر حديث من الكريب المطبوع بصدر الى العنق بزرار واحد وبطوق

ثوب للخروج من الصوف الابيض ... الذيل فضفاض يلبس به الجاكت قصير . . .

الساحرة

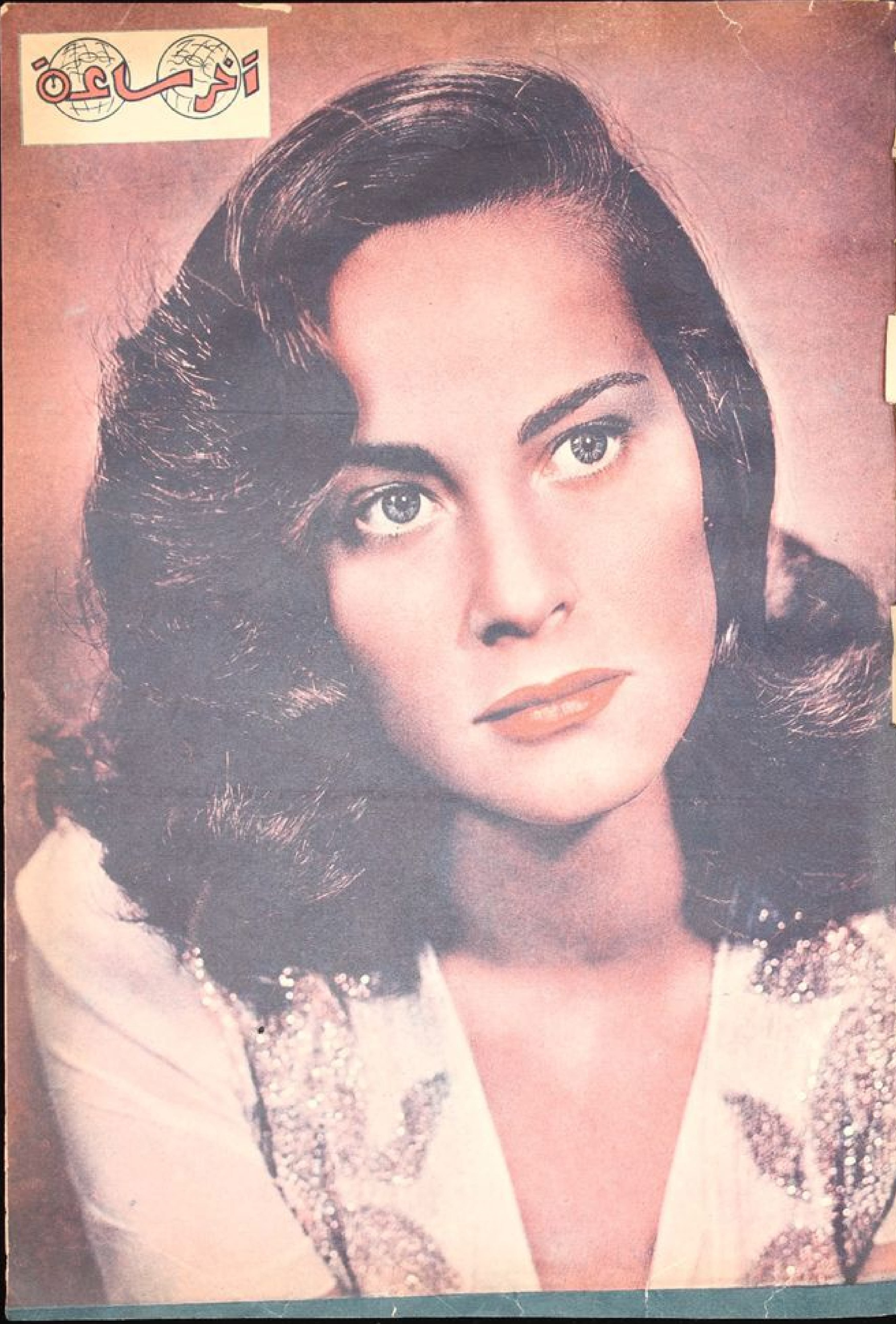
آخر ساعة

غير أن الشباك مختلفات !

كل من في الوجود يطلب صيدا!

برج بيزا المائل !

مفارقات الاسبوع

بلاص عزيزه المايل

قارب

مدمرة

هل هناك مفاوضات ؟ البحث عن الجامعة العربية ــ
تعديل التعديل ــ هيكل باشا وبنت السلطان ؟

جولة حول الدولة

تعددت الاتصالات بين الحكومة المصرية والحكومة الانجليزية بشأن مشروع السودنة . وكان آخر مظهر لهذه الاتصالات اجتماع السفير البريطاني منذ يومين بخشبة باشا في وزارة الخارجية ، وتبليغ السفير حكومته ملاحظات مصر على وجهة نظر بريطانيا .

وقد رددت الاشاعات ان المباحثات القائمة وان كانت خاصة بمشروع السودنة الا انها تحمل طابع المفاوضات .. ورددت الاشاعات ايضا هذه الملاحظة :

لقد فشل مشروع صدقي بيفن بسبب الخلاف على تفسير النصوص المتعلقة بالسودان . . . فهل يراد بالمباحثات القائمة الوصول الى اتفاق على مسألة السودان ، وبذلك يصبح مشروع صدقي بيفن قائما ، ولا خلاف عليه ! !

ثم ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح . .

وشهر زاد هنا هي هذه الاشاعة وقد روجها بعض الساسة من خصوم الوزارة .. وكان منتظرا ان يبادر المسئولون الى اذاعة الكلام المباح ... ليعرف الرأى العام حقيقة الاشاعة المذكورة ! ولكن يظهر ان المسئولين لايزالون يؤثرون المضى في سياسة ادارة الظهر للاشاعات .. لانها ليست حقائق ! وادارة الظهر للحقائق لانها ليست اشاعات !!

* * *

ولم يعد الكلام عن فلسطين اهم ما يروى عن جلسات الجامعة العربية ومناقشاتها .. فقد انتهت مرحلة الكلام بالنسبة الى فلسطين ، واستقر رأى الدول العربية على القيام بعمل ايجابى يضع امريكا وانجلترا والصهيونيين أمام الامر الواقع

وقد تعقبنا وتعقب الجمهور الجامعة العربية وآثارها واعمالها فيما يتعلق بكثير من المشاكل التى ذاع أنها ستحلها في الدورة الحالية

وقد استطعنا واستطاع الجمهور معنا ان نجد الجامعة ولم يبق الا ان نجد الاعمال والآثار !

وقد اتجهت النية الى تعديل مشروع القانون الجديد الخاص بالشركات . فقد ظهر ان الشروط المطلوبة لعضو مجلس الادارة ، لا تتوافر الا في اصحاب الملايين فقط !.

ولما كان عدد المليونيرات من ابناء مصر لايكفي لملء مقاعد مجالس ادارات الشركات .. فان الشركات ستلجأ الى اشباه المصريين والى اليهود ! وقد لجأت اليهم فعلا ..

وسيتقدم بعض النواب باقتراح يتضمن اضافة فقرة الى القانون تنص على انه لايجوز لكل من رئيس الديوان الملكى ورئيس ديوان المحاسبة ورئيس الشيوخ ورئيس النواب ان يتولوا عضوية مجلس ادارة شركة .

* * *

وقد تناقش بعض الوزراء ــ ومنهم وزراء دستوريون ــ في موقف هيكل باشا من الوزارة الحاضرة .. وتساءل احدهم : كيف يكون هيكل باشا في ناحية ووزراؤه في أخرى ؟ وروى وزير سعدى أن هيكل باشا كان متحمسا لاقتراح سراج الدين باشا بشأن البترول وان سعادته بلغ من حماسته للاقتراح أن عرضه للمناقشة في نفس الليلة التى كتب فيها !

وهنا ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح !

وشهر زاد في هذه المرة ليست اشاعة ولكنها وزير دستورى يشار اليه بالبنان ..

وقال وزير دستورى آخر في معرض الدفاع عن هيكل باشا ، وليس في معرض الاتهام كما قد يتبادر الى بعض الناس .. قال : أن هيكل باشا باجماعة لم يعد في استطاعته أن يخفى هيامه ببنت السلطان !

والسؤال الآن هو : من تكون يا ترى بنت السلطان ؟

هل هي رياسة وزارة على انقاض النظام الحالى ، او رياسة وزارة في ظل هذا النظام ؟!

غلاف آخر ساعة
طبع في مطابع « أخبار اليوم »

ليلة من الف ليلة

شهر زاد سنة ١٩٤٨
« الرسام العالمي دافيت رايت »

؟؟

يابدلة الشوم خسارة لبختى فيكى
خسارة القعده طول الليل أناجيكى
كام مره يادون في ضئ الشمع أرفيكى
كام بالقصب لنج يامنحوسه أكسيكى
كام بالدموع ياقليلة الأصل أسقيكى
كام مره أسمع كلام الناس وأكويكى
كام أنشرك في الضحا والعصر أطويكى !!

ما اخضر ليه أمل ... إلا وراه الدود
ولا انفتح لى طريق ... إلا صبح مسدود
ولا انولد نجم ... إلا للأفول مولود
ولا نبع نبع ... إلا بالجفاف موعود
انتى يابدلة النكد ، ولا أنا المنكود ؟
انتى عليكى رصد ، ولا أنا المرصود ؟
انتى ، انحسدتى يابدله ... أو أنا المحسود ؟!

أواه يابدله من البخت العكر أواه
أواه من الحظ داير لك وليه قفاه
أواه من النحس لاعب في جروح ضحاياه
أواه يابدله من الكرسى ودوختى وراه
أواه من الحكم ح اطلع صفر من دنياه
أواه من الحكم ... آه من لوعته وأساه
أمرك وأمرى وأمره مفوضه لله !!

كل الأخبار

القصر

● يتشرف رؤساء الوفود العربية بمقابلة جلالة الملك في الاسبوع المقبل

● وعشت الدوائر المطلعة لأن صحف الوفد نشرت مقابلة فؤاد سراج الدين باشا لابراهيم عبد الهادي باشا بينما علم المقابلة وقعت فعلا .

● يحتفل يوم الجمعة القادم بذكرى وفاة المغفور له أحمد حسنين باشا .

● يتساءلون : هل سعد الفريق ابراهيم عطا الله باشا بعد استقالته من منصب رئيس هيئة أركان حرب بمنصب ياور جلالة الملك الفخرى ؟

الدولة

● يرشحون عبد القوى أحمد باشا خبيرا اقتصاديا لمصر في السودان بدرجة وزير .

● تقرر تعيين الاستاذ عبد العزيز رايد مدير المكتب الفنى لوزير التجارة ملحقا تجاريا بسفارة لندن .

● من المرشحين لمنصب مدير البنك الصناعى سامى راغب باشا وحسن كامل وسمى باشا .

● حدث خلاف بشأن ... بك مستشارا لمصلحة السياحة .

● وزع منشور ضد ... بك واستشهد أصحاب المنشور بالاستاذ محمود سليمان غنام الوزير الوفدى وقد اجتمع وزير التجارة بالاستاذ غنام وسأله في ذلك ، فنفى التهم المسندة الى ... بك .

● قال لنا مرسى بدر بك وزير العدل انه يفكر في انشاء ... حيث ان حدثت مشاجرة في الساعة التاسعة مساء يحكم فيها القاضى قبل منتصف الليل .

● قال وزير العمل انه يميل الى اعطاء بعض رجال البوليس سلطة قضاة المخالفات

● قال وزير التجارة انه يفكر في انشاء بوليس سرى بوزارة التجارة مهمته كشف ألاعيب الشركات الوهمية والصفقات المخالفة للقانون .

● نصح حفنى محمود باشا هيكل باشا بأن يستقيل من رياسة حزب الأحرار .

● شكا عمرو باشا من التهاب في اللوزتين .

● قال النحاس باشا ان جو اسوان قد أعاده شابا !..

● بلغ ابراهيم عبد الهادى باشا يوم السبت الماضى سن الخمسين .

● شكا هيكل باشا من ان الوزراء السعديين يتحمسون للنقراشى باشا ضد رئيس حزبهم !..

● قال النقراشى باشا ان وزارة الشئون الاجتماعية ستكون اكثر الوزارات انتاجا هذا العام .

● زار فؤاد سراج الدين باشا ظهر امس معالى جلال فهيم باشا وزير الشئون الاجتماعية في مكتبه زيارة طويلة

● طلب وكيل وزارة الشئون الاجتماعية من وزارة الداخلية مصادرة كتاب وضعته احدى مدرسات وزارة المعارف

شخصيات

● قال حفنى محمود باشا ان ثروت كان أذكى من صدقى وأقل شجاعة منه . وان احمد ماهر كان أذكى وأشجع من الاثنين

● قدر عزيز مشرقى بالاعمر الشترهيمى باشا بمائة سنة وعشر سنوات !..

● تزوج ونستون روكفلر وثروته تقدر بمائة مليون جنيه سكرتيرته الحسناء التى كانت تسكن حجرة متواضعة بحى الفقراء بنيويورك !..

● لما قتل السردار اعتقل ابراهيم عبد الهادى باشا ، لم تثبت الصحف ان التحقيق اثبت ان سعد زغلول هو الذى حرض ابراهيم عبد الهادى على قتل السردار فاسرع الى اول محكمة صادفها وسب وكيل النيابة عبد المعطى ... حبسه ٧٦ يوما اطلق سراحه

● يقول الامير محمد ... باشا يدهم الذكاء ... وسلامته

المال

● يلحظ كلوب محمد ... من ... من على ماهر باشا وهو انه ارسل برقية التعزية الآتية : « تعزيكم وملعون ابو الرحوم ! ... »

● اشترى محمد عبد الوهاب سنة ١٩٤٣ الف متر في شارع فؤاد الاول بخمسين الف جنيه . وقد عرض عليه في الاسبوع الماضى مائة الف جنيه للمتر !

● قال حافظ عفيفى باشا ان الناس تخاف اليوم من ركوب الطائرات كما كانت تخاف من ركوب السكة الحديد . وقد كان مفتش السكة الحديد في الماضى يركب جوادا ويسير امام القطار !..

السياسة الخارجية

● كان المستر بيفن يخطب من مصر في فندق دورتشستر وحوله ستة من البوليس السرى بملابس السهرة يحرسونه خشية الاعتداء على حياته .

● قال احد اعضاء الوفد الروسى التجارى للمصريين المسئولين : « لاتصدقوا الشائعات الحرب التى تطلقها امريكا وبريطانيا ! ... »

العروبة

● سعاد انتخاب شكرى القوتلى بك رئيسا للجمهورية السورية في ١٧ يوليو القادم ، ولا ينتظر أن يتقدم احد لمنافسته .

● اهتم البوليس المصرى بحراسة صالح جبر بك رئيس وزارة العراق السابق خلال الساعات القليلة التى امضاها بالقاهرة .

● قال رياض الصلح بك ان العالم لايتحمل لطرستين ، فاما ان تزول لطرسة روسيا او لطرسة امريكا !..

● قال جميل مردم بك ان الحالة الداخلية في سوريا عظيمة .

● هرب الشيوعيون السوريون من سوريا ، وقد اتهمتهم الحكومة في جرائم قتل .

● قال وزير مالية سوريا نحن على استعداد ان نقتسم الرغيف الذى نأكله مع لبنان .

المجتمع

● اقام صبحى التوربجى بك حفلة مساء الاثنين الماضى لتكريم الوفود العربية غنت فيها أم كلثوم .

● شكت شركة الفنادق من خسارتها الفادحة لاضراب السياح عن القدوم الى مصر بسبب ماشر في الخارج عن الكوليرا .

● يقيم نادى الفضلاء حفلته الساهرة السنوية غدا « الخميس » . وكان المفروض ان تقام ليلة عيد ميلاد جلالة الملك ولكنها اجلت نزولا على امر جلالة الملك في عدم اقامة حفلات من اجل فلسطين .

● اهدى سعادة وزير تشيكوسلوفاكيا المفوض الى الطفلة كوثر كريمة دسوقى اباظة باشا البوما يحوى صورا عديدة اعجابا بالقائها القصيدة من قصائد ابيها وقد انتصر انجاب الوزير المفوض على الالقاء ، لانه لم يفهم كلمة واحدة من القصيدة .

حكومة لبنان تسهل فرار الامير المتآمر على سلامتها

أسرار..

بيروت — لمراسل آخر ساعة :

ثبت ان الامير نهاد الذى اعلن الثورة على حكومة لبنان استطاع ان يهرب الى عمان في سيارة امريكية فخمة تحمل رقم سيارات شرق الاردن .

والمفهوم أن لبنان قد مهدت السبيل لهرب الامير الى عمان اذ ان محاكمته حضوريا ستتيح له فرصة التشهير ببعض الزعماء اللبنانيين كما ستجر الى ساحة القضاء عددا كبيرا من الوجهاء ورجال السياسة فضلا عن ان المسئولين لم يحملوا محاولة الامير على محمل الجد لما يعرفونه من حقيقة كفايته وعصبيته .

وقد اسدل الستار على ثورة الامير الخرافية ولم يبق الا المحاكمة الغيابية .

***

رفض النحاس باشا الاشتراك في جبهة مع الاحزاب المعارضة .

***

قال المستر بيفن في حفلة الجمعية المصرية الانجليزية بلندن: انه برغم المتاعب التى صادفها في مصر لم ييأس من الاتفاق مع المصريين والعرب .. ولكن المسألة تحتاج الى صبر !

شكا مستر رونالد كامبل رسميا من بعض التصرفات

***

طلب عبد الفتاح عمرو باشا ان يمضى اجازته في القاهرة .

اصيب دولة حمدى الباجه جى وزير خارجية العراق امس بالتهاب رئوى واستدعى له الاطباء والممرضات وتقرر معالجته بالبنسلين .

طلبت حكومة اليونان الى حكومات الدول العربية تأييد ترشيحها لعضوية المجلس الاقتصادى الاجتماعى التابع لهيئة الامم المتحدة . ولا ريب ان الحكومات العربية ستلبى هذا الطلب ، بالنظر للموقف

الكريم الذى وقفته اليونان في قضية فلسطين .

***

ثبت رسميا ان الحكومة البريطانية هى التى رفعت اسعار القطن ، فقد كلفت بيتا امريكيا بالاسكندرية شراء كل مايعرض من القطن بأى ثمن .

ويتهم الروس الانجليز بأنهم رفعوا ثمن القطن المصرى ليمنعوهم من الشراء .

ويقول بعض الانجليز ان مصانعهم في حاجة ملحة الى القطن المصرى لان ما اشتروه منه في العام الماضى كان أقل من الحاجة .

***

ينتظر ان تتخذ الحكومة اجراء تأديبيا ضد صاحب ملايين من اصحاب مصانع الغزل ، لانه قامر بالقطن المعد للنسيج .

الصحافة

● اجلت نقابة الصحفيين المصريين الحفلة التى قررت اقامتها للاستاذ اسكندر الريانى نقيب الصحفيين اللبنانيين بسبب مرضه .

● قال حافظ عفيفى باشا ان اكبر غلطة ارتكبها السياسى ان يشتبك في مناقشة مع جريدة .

● وضع النقراشى باشا صورة للشاعر حافظ ابراهيم بك في مدخل داره .

● انضم الاستاذ عبد الحليم الغمراوى الى جريدة « الاهرام » . ومنذ الثورة لم يخلع عبد الحليم الملابس السوداء في انتظار خروج آخر عسكرى انجليزى من القنال .

● نفى الاستاذ اميل خورى مانشرته الصحف اللبنانية من انه ينوى اصدار جريدة في لبنان .

● حدثت مناقشة صحفية بين الاستاذ عباس العقاد والدكتور طه حسين بك بسبب كتابه الاخير ، وقد سبقت هذه المناقشة مشادة اخرى في المجمع اللغوى فقد امتنع الدكتور طه حسين بك من حضور الجلسات حتى يحمى الرئيس حرية الرأى من الاستاذ العقاد !..

الأحزاب

● بينما مكرم باشا يدعو الى الوزارة القومية بقوة ، نجد النحاس باشا يحارب هذه الفكرة بقوة ايضا .

الفنون

● رزق الاستاذ محمد عبد الوهاب مولودا ذكرا ، وقد رزق من قبله ثلاث بنات ، وقد اسماه محمد عبد الوهاب ايضا . ويقول عبد الوهاب انه سيمنع من ابنه موسيقارا ...

● قال لنا محمد عبد الوهاب انه اتم اللحن فصلين من « مجنون ليلى » لتكون اوبرا مصرية .

● طلبت الوفود العربية من النقراشى باشا ان يسمعهم ام كلثوم ، فاعتذر من عدم استطاعته ذلك بعد ان الغى جلالة الملك الحفلات لنكبة فلسطين .

● طلب عبد الوهاب من محطة الاذاعة مساواته في الاجر بأم كلثوم .

● تلقت الآنسة ام كلثوم ... البرقيات احتجاجا على اختصارها ... الاذاعة . وتقول ام كلثوم انها ... الاستراحة من ٤٠ دقيقة الى ١٥ دق...

● اشترى المنولوجست شكوكو ... بعشرة الاف جنيه ، ومنذ عشر سنوات ... يشتغل صبى نجار بيومية عشرة قرو...

● استقل فرانسيسكو ميجيل ... الابطال طائرة من روما الى القاهرة ... دور « عطيل » على مسرح الاوبرا .

الجامعات

● قال لنا حمدى الباجه جى ... خارجية العراق ان اختلاط الجنس... كليات العراق قد نجح نجاحا كبيرا .

حوادث

● شكا حمدى النصر وزير ... سوريا سابقا الى البوليس من ان ... ضربه ضربا مبرحا !..

● قبض البوليس في الاسكندر... احد تجار الحشيش وظهر انه ... قدرها مائة الف جنيه .

النبيلة السابقة امينة طوسون

هل روت قصتها للكاتب الفرنسى اندريه موروا ؟ !

التقطت مجلة « لايف » الامريكية هذه الصورة للنبيلة السابقة امينة طوسون مع الكاتب الفرنسى اندريه موروا فى صالون الدوقة روشفكو .

وقد بدت النبيلة السابقة اصغر سنا من الصورة التى نشرت لها .

ترى ... هل روت النبيلة السابقة للكاتب الفرنسى قصتها مع زوجها الامريكى ؟

النبيلة السابقة امينة طوسون زمان !

النبيلة السابقة الآن مع اندريه موروا

الف ليلة وليلتين !

بقلم
توفيق الحكيم

شهر زاد ـ لقد فرغت من قصصي ياشهريار .. ونحن الآن في الليلة الثانية بعد الالف !... فلذا اردت ان تقتلني ، كما فعلت بنسائك الاخريات ، فافعل ..

شهريار ـ اقتلك انت ؟ .. كلا .. انما اود الآن لو اقتل اشخاصا آخرين ! ..

شهرزاد ـ من هم ؟

شهريار ـ وزرائي ! .. اولئك المراؤون المنافقون ، الذين ماعنوا قط بأن يطلعوني على ما اطلعتني انت عليه .. لشد ما كنت اجهل الناس ! .. بل شد ما كنت اجهل نفسي ... لطالما حسبت الدنيا طعاما وشرابا ونساء ! .. ولكنك ابرزت لي في احاديثك عالما زاخرا بشتى المعاني والالوان . واظهرت لي الناس في مختلف احوالهم وطبقاتهم .. لقد رايت الفقر والجوع والعرى والبؤس والظلم والظلم الى جانب الغنى والترف والرفاهة والنعيم ! .. لقد كشفت لي عن الجانب المستور في سواد شعبي ، فعلمت الى اي مصير يسير .. فقصصك ياشهرزاد ان هي الا تقرير خطير ، عرفت كيف تقدمينه الي لاتدارك الامور ، قبل فوات الاوان ! ..

شهر زاد ـ اني ما قصدت يامولاي الا تسليتك ، وايناس وحشتك في تلك الليالي الطوال !.

شهريار ـ احمد لك هذا التواضع .. انك بارعة في مخاطبة الملوك .. اطمئني ! .. لن امعن في البحث عن مقصدك .. يكفيني اني عرفت وفهمت ... لقد كنت لي مرآة صادقة ياشهرزاد ! .. رايت فيها حقيقتي .. وحقيقة شعبي ! .. وتلك انفس مرآة يستطيع ان يعثر عليها ملك ! ..

شهر زاد ـ هذا اطراء يسرني ويخيفني .

شهريار ـ ولماذا يخيفك ؟..

شهرزاد ـ ليس اقصر من عمر مرآة في يد ملك ! .. انه قد يحطمها اذا ضاق يوما ذرعا بما تعكس من حقيقة !..

شهريار ـ لست انا الذي يفعل ذلك ياشهر زاد ... ربما كنت كذلك فيما مضى ... اما اليوم فانا رجل آخر !.. الا تبصرين في وجهي تغييرا ؟.. الا تلمحين في عيني بريقا ؟.. الا ترين اني مقدم على امر جلل ؟ !

شهر زاد ـ ارى حقا انك تغيرت يامولاي !..

شهريار ـ نعم ... اصبحت رجلا اعرف واجبي وادرك مهمتي واعلم مايجري حولي ... لم اعد ملكا يدفن راسه في وسائد النساء . لقد رفعت بيدك ياشهر زاد راسي برفق كي ابصر ... وجذبتني بلطف من جو العطور والبخور ، وجعلتني افتح نافذتي المسدلة الاستار ، لاستنشق رائحة الخطر المقبل على ...

شهر زاد ـ اي خطر يامولاي ؟

شهريار ـ اخبريني بالصدق ياشهر زاد ... ماذا يقول الناس عني ؟.. تكلمي ... ما بالك تصمتين ؟.. وما بال الحيرة تعلو وجهك ، والحرج يعقد لسانك ؟ ! اذن فاسمعي ... ليس من العسير علي الآن ان استشف راي الناس في ... انهم ولاريب يقولون في كل مكان : « ماذا صنع لنا ملكنا شهريار غير ان اخذ من بيننا العذارى ، يستمتع باجسادهن في كل ليلة ، ويسلمهن للجلاد كل صباح ... اما نحن الشعب فما فكر فينا وفي بؤسنا وشقائنا بمثل مافكر في متعته ولذته ... » اليس هذا مايقولون ؟.. تكلمي ياشهر زاد ، واصدقيني القول

شهر زاد ـ لاشك انهم قالوا ذلك ... ولكنك لست وحدك المسئول ... معك وزراؤك !..

شهريار ـ اتمزحين ياشهر زاد !.. لو كان وزرائي مسئولين حقا معي لاخبروني بما يقال .. كلهم ولا ريب قد سمعوا مثلك ما يقول الناس .. ولكنهم يحجمون عن اخباري .. لانهم يعلمون انه لن يقع عليهم وزر ولا ضرر .. فان الرياح لا تصيب الا تيجان النخيل .. اما هم ففي الظل آمنون يلتقون الثمر .. في راسي فكرة يا شهرزاد .. انت اول من اطلعه عليها .. سأقتل هؤلاء الوزراء ..

شهرزاد ـ تقتلهم ؟..

شهريار ـ لا تفزعي .. ليس بالسيف اقتلهم .. ولكن بشيء آخر ..

شهرزاد ـ بماذا ؟..

شهريار ـ بالمسئولية ... بالتبعة !.. ساضعهم هم في مهب الريح .. سأقول لشعبي : اختر لنفسك وزراءك .. واشترط عليهم شروطك .. والزمهم بحاجاتك ، واجعلهم منوطين بمطالبك ، مسئولين عن هنائك .. فاذا قصروا او تهاونوا فاعزلهم .. واختر غيرهم .. وانا معرفك على كل تصرفاتك .. لان كل غايتي مصلحتك انت وحدك ياشعبي .. وكل املي هو في سعادتك ورفاهتك

شهرزاد ـ او تفعل ذلك حقا ؟

شهريار ـ وما الذي يمنعني من فعله يا شهر زاد ؟. اليس من واجبي ان افتح للشعب طريق هنائه ، ليبحث عنه بنفسه ؟.. لا اريد ان يقال بعد اليوم ان مفتاح هذا الطريق تحت وسائدي الموشاة .. سالقي به اليهم من هذه النافذة !..

شهرزاد ـ وماذا تصنع بعد ذلك يا مولاي ؟

شهريار ـ اشرف عليهم .. اراقبهم من عل .. وارسل اليهم مع النسيم احر قبلاتي واعز تمنياتي !..

شهرزاد ـ اهي قصصي التي اوحت اليك بمثل هذا الشعور النبيل ؟.. اني اذن لامرأة عظيمة! اعترف لك اني ما كنت اتوقع ان يحدث هذا كله ، يوم جئتك في الليلة الاولى !..

شهريار ـ وانا ما كنت اتوقع الا ان ارى دمك يسفك في اليوم التالي !..

شهرزاد ـ ها قد مضت الف ليلة ثم ليلتان ولم تسفك دمي . ولم تقتلني !..

شهريار ـ حقا يا شهرزاد !. لقد شغلني ذهنك عن دمك وعن فمك !...

توفيق الحكيم

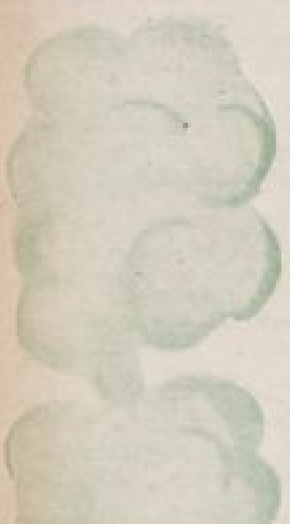

عذراء تناجي شهريار قبل ألف ليلة وليلة...

كان الملك شهريار يستمتع بالعذارى ليلة ثم يقتلهن .. حتى جاءت شهرزاد .. وهذا حديث عذراء جاءت ، وذهبت ، ضحية من ضحايا شهريار ، وما اكثرهن !

بقلم **أحمد الصاوي محمد**

لقد حملني الي اليك .. مستسلما .. لا اعرف ماذا قلت له .. ولا ادري هل حملني خوفا من بطشك او طمعا في ذهبك .

وسرت وراءه ، هاجرة بيتي الصغير الفقير الذي مع ذلك ما زالت ترن فيه صيحات طفولتي وضحكات شبابي ...

وجئت مستسلمة الى قصرك المنيف ، المخيف ..

جئت الى الحب انا التي لم اعرف الحب !

وجئت الى الموت انا التي لم اعرف الموت !..

***

انك تاخذ بيدي ، في حنان ، وتقول لي : لاتخافي !..

كيف لا اخاف وهل هناك ما هو ابشع من الموت الا ترفق بي اسقني مخدرا حلوا يخفف مرارة المنون .. اني احس هذه المرارة على شفتي ، شفتي اللتين بلون الكرز ، تتضحان مرارة القبر ..

اتريد قبلة !.. احقا ! ..

افلا تخشى الان طعم الموت !..

اتضرب صدري بصدرك !..

اضرب ايضا !.. ولكن .. لماذا يخفق قلبك هكذا بشدة وعجلة ولهفة .. انت خائف من الحب خوفي من الموت !!

***

لقد قلت لي : تعالي ..

وهاأنذي قد جئت .. فأخذتني في حضنك ، واخترقت نظراتك صدري كأنها خنجر اشتهالك ..

وارتعش غصني النحيل بين ذراعيك القويتين ، كغصن الياسمين في مهب الريح .. فقد كانت تهب علي ايضا انفاس حارة ، كالخماسين ..

والآن كفى !.. قل لي : اذهبي !

وكفاني الله الحب !

وكفاني الله الموت !..

***

ورباه !.. هذا عنكبوت !.. اتكون في قصور الملوك عناكب !!

انه رمز سيىء ، ونذير سوء .

هذا عنكبوت ينسج نسيجه الرمادي من خيوط بلون الغمام ..

حتى هذا فخ منصوب يتأرجح فيه الموت ..

ها هي ذي ذبابة مجنونة قد اتلت فسقطت فيه !..

انها الآن تموت ..

وانت ، يأيها الملك ، يأيها الرجل ، يا من نسجت تحت قدمي نسيجا من خيوط الذهب بلون الخمر ، اتعرف ان راسي يدور من لون الذهب ونشوة الخمر !!...

هاأنذي اسقط ... وانخبط

اتكون المرأة هي الذبابة .. ويكون الرجل هو العنكبوت ؟!

***

. . . . .

. . . . .

. . . . .

***

لماذا لا تنام لحظة اخرى !..

نم يا حبيبي !.. ان راسك متثقل بهموم الناس ، بهموم عبيدك ... ان حبي يحرسك ، والليل هادىء ، راقد على عتبة هذا الخدر ..

ضع راسك المتعب الرهق على كتفي ، كتفي الجريح من اسنانك ... نم . وافتح فمك كالطفل الصغير .. حتى اصب احلاما حلوة في قلبك ، لاتلبث ان تجري في دمك ، هنيئا .. قبلما يجري دمي ، على يديك ، شقاء ...

اني انتي فيك ، رويدا رويدا ، وشفتك ما زالت تبسم لقبلتي .. وقد امتدت ذراعك مرة اخرى ، لعلها الاخيرة ، لتضمني ..

اجل ، انك تحبني عندما تنام .. وعندئذ اسند راسي الى راسك ، واشاركك في ذلك الغطاء الفضي الذي بدا يلقيه علينا الفجر !..

***

شهريار !...

لقد خيل الي انك اثناء الليل قد قمت من جانبي ، فقد ابتعدت الاحلام بابتعادك عني .. وفتحت عيني في الظلام .. وسمعت رعشة اوراق الشجر ، والاغصان تضرب النافذة ، ومواء قطة جائعة او خائفة .. ثم انبثق اول شعاع من الفجر .. وسمعت صوت الماشية الوادعة تفتح لها الابواب لتنطلق ، حرة ، ترعى في البرية ...

لقد استيقظ كل شيء الا الهناء ، فقد ظل نائما !..

كم بقي لي ياشهريار من عمر الهناء !!..

***

سأنام .. لا استطيع ان القى الموت مستيقظة .. سأنام .. اريد ان القى الموت في الاحلام ..

لقد طلع الفجر ، وصاح الديك ، وانقطع مواء القطة النائحة ..

اجهز الآن علي اذا شئت .. انها رحلة طويلة ، ستظل فيها عيناي متعلقتين بعينيك ، كما يتعلق التائه في الظلمات الباردة بنور كوكب بعيد .. بعيد .. وكما تتعلق الذبابة المجنونة بخيوط الغمام ...

اقتلني الآن .. بينما اطلب لك من الله الغفران ...

جلال باشا فهيم للمتسول : ازاي تنام في الشارع لازم تنام في المكتب زي حالاتي !

خشبة باب في حديقة الحيوانات
— السلحفاة لزميلتها : اهي دي السلحفاة !

— عبد السلام جمعة يقول ان الحكم اقرب للوفد من حبل الوريد .. انما موش لاقي الوريد ده .

هكذا تعيش فى قريتها

وهكذا تخرج بالمنديل التقليدى للغجر حول الراس

وهكذا تستعد للرقص وتريك الوشم الاخضر للرجل الذى توجه له وحده نداء الليل ..

شهرزاد ... غجرية من "سنباط"!

الذين اتاحت لهم الظروف ان يزوروا برلين قبل الحرب وان يتناولوا عشاءهم فى مطعم «التزيجونر» — اى الغجر — على انغام الموسيقى الغجرية — الزيجان — لن ينسوا أبدالحنا قويا كالعاصفة غامضا كالليل لاغنية تقول على لسان فتاة من الغجر:

اذا دهمتك العاصفة ..

وكنت وحيدا فى ظلام الغابة .. فاهتف باسمى .. أجئك على اجنحة الرياح

واقدك الى الدفء والحب والامان

يا أعز عندى من عشيرتى!

والذين اتاحت لهم الظروف ان يزوروا قرية «سنباط» وسط الدلتا وان يمروا بكفر سنباط او كفر الغرباء او الغجر كما يسميهم اهل قرية سنباط نفسها سوف تتراءى الى آذانهم دقات طبول ودفوف صارخة فيها سحر وحتى غلاب لاغنية تقول:

« اذا اظلم عليك الليل

ارعق وقول ياوهيبة! »

وكانت « وهيبة » واحدة من اشهر الغوازى الغجر اللواتى خرجن من كفر « سنباط »

وتتساءل وصدى اللحنين والاغنيتين يتراقص فى اذنيك .. أهناك ثمة علاقة او رابطة خفية بين مطعم «التزيجونر» فى برلين وبين كفر الغرباء الغجر فى وسط الدلتا .. ؟

كفر سنباط

كفر عجيب .. ليس كغيره من الكفور المتناثرة على أطراف القرى فى ريف مصر .. ومنذ الدقيقة التى تدخل فيها قرية «سنباط» نفسها على بعد ثلاثين كيلو مترا من طنطا وتتجه الى ناحية «كفر سنباط» الصغير .. تجد نفسك محاطا بجو غريب

ويرمقك كثيرون فى تساؤل:

— الى اين؟

وتقول فى هدوء:

— الى كفر سنباط ..

وتسمع صيحات الاستنكار:

— كفر الغرباء تعنى او كفر الغجر .. انهم ليسوا من «سنباط» وان كانوا قد اساءوا اليها فى كل الدنيا وأضروا بسمعتها ..

ان « الغوازى » منهن يذهبن الى كل مكان .. ويعشن حياة كلها ليل ... والليل كله هوى وخمر. ثم يسألن: من اين دياركم؟ ويقلن: من سنباط ..! وتتحمل نحن آثام الغجر ..!

وتسمع من يقول لك: ان الغجر يعيشون حياة لايشاركهم فيها أحد ... ولايختلطون بنا ولا نختلط بهم .. ونحن لاندرى من اين جاءوا ولاهم يدرون ايضا .. ولكن الشيء الذى لا شك فيه انهم ليسوا منا. وليست بيننا وبينهم أدنى رابطة .. لا فى التقاليد ولا فى العادات ... ولا فى اى شيء على الاطلاق!

ومع ذلك تحس أن احتجاجات اهل « سنباط » برغم حدة لهجتها .. لا تخلو من أثر الرضى

وبعد ... لعل وجود الغجر — والغوازى منهن على وجه الخصوص — لم يكن نكبة على اهل سنباط كما يحلو لهم تصويرها .. والا فابحثوا عن السر فى ان اكثر الاسماء شيوعا بين الرجال فى سنباط هى « محب » او « متيم » ... او مافى معنى هاتين الكلمتين من أوصاف تؤدى كلها معانى العشق والهيام!

كفر الغجر!

نظرات الشك تستقبلك .. والتهم تكاد تنعقد فوق رأسك ويسبقك غبارها فى الازقة والدروب الملتوية فى كفر «الغجر».

ويسألونك فى حذر:

— من أنت؟

وتطمئنهم قائلا:

— غريب .. جاء الى غرباء!

ويبتسم واحد من الشيوخ .. ويفتح لك باب بيته .. ويوارب لك باب قلبه .. لايسمح لك ان ترى كل شيء .. ولكنه أيضا لايضن عليك بكل شيء ..

يقول لك: نحن غرباء ..

وتقول له: انك عرفت هذا من قبل .. رؤته لك تقاطيع الوجوه التى تختلف عن تقاطيع وجوه الفلاحين ... ورواء لك لون

الطبلة الصارخة ... وغازية من الجيل الجديد من الغجر

الناي والخصر

بشرتهم الذي يكاد يقترب من لون الزيتون الاخضر ... ورويته لك عزلتهم .. ابتعادهم عن الناس ونفور الناس منهم !

ويقول لك : لسنا اشرارا .. انهم — ويشير الى ناحية القرية — يقولون اننا نشتغل بالسحر ونحن في الواقع لانشتغل الا بالتنجيم ورؤية البخت بالودع او في الرمل او على الورق او من الاكف التي يعطيها اصحابها لنا برضاهم !

ويقولون ان بناتنا « غوازي » واولادنا ضاربو «رق» و «طبول» ... وماذا في ذلك .. نحن نبيع « ساعات الحظ » لمن يريدها ..

وتمر فتاة فيقول لك : هذه ابنتي ...

فتاة من الفجر

وتجيء « احسان » وهذا هو اسمها ...

الوجه في لون الزيتون الاخضر ... والعيون فيها نداء غامض مجهول ... والشفاه عليها دعوة مكبوتة .. والخصر فيه نار عندما يطلب منها ابوها ان ترقص امامك لتعرض عليك الوانا من رأس الفجر

ويقول لك وهي تهز رأسها وتؤيد ما يقول ابوها :

— بدأت اعلمها الرقص وكان عمرها ثلاث سنوات .. هكذا نفعل مع كل بناتنا ... وطافت معي ومع امها في الموالد والمقاهي في الريف البعيد والقريب .. وكبرت واصبح لها نهد وخصر وارداف .. وبدأت ترقص هي واختها .. واعتكفت امها واعتكفت انا ... امها كبرت وثقلت .. وانا تعبت اصابعي من النقر على الطبول وكلت عيني من السهر .. وكنت قد دربت ابني ليحل محلي ويصاحب اختيه على الطبلة والدف ..

ثم يقول باسما :

— اليس من حقي ان استريح

وتقول له :

— واذا جاءها رجل ..

ويسألك :

— ليتزوجها .. ؟

— اجل ..

ويرد في هدوء : عليه ان يدفع لي مبلغا من المال آخذه لنفسي :

حمى الاهتزاز

فنون الفجر

وتتكلم « احسان » في كل شيء ومن كل شيء

دقات الطبل ونقرات الدف واهازيج الناي التي كانت اول ما طرق سمعها وهي طفلة .. تحاول حتى احست بها .. وهي حمى الرغبة في ان تهتز وتتمايل وهي دون العاشرة .

ثم فن الاغراء وكيف تجتذب اليها الرجل .. وكيف تعرفه .. وكيف تجعله يعرفها او على الاصح يعرف منها ما تريد له هي ان يعرفه .. اما الباقي فخبايا واسرار لاتظهر ولا تروى الا بالحساب ... كل هذا وهي بعد على عتبة الحياة ...

ثم تتعلم كيف تغني حتى تجعل انفاس الذين يسمعونها تتدافع وتتقطع !

وكيف ترقص حتى تبعث في عيون الذين يشاهدونها الرغبة في الاسترخاء والاستسلام .

وكيف تشرب .. اقة او اقتين من الخمر حتى تجعل الذين يجالسونها ولا يشربون .. مخمورين من غير خمر !

وبعد هذا او قبل هذا ... كيف تطوف بالاسواق تستجدي كيزان الذرة لتأكلها الماشية التي تربيها امها ... وكيف تغني في الموالد .. وتتلو عليك اشهرها واهمها ..

شيخ من الفجر يروي كل الاسرار

مولد «الفرغل» في «ابوتيج»

ومولد « ابو العباس » في « صدفا »

ومولد القرني في الجيزة

ومولد « ابو جرج » كمايسمون القديس سان جورج في قرية «ميت دمسيس» قرب سنباط !

وكل مولد من هذه الموالد يستغرق عشرة او خمسة عشر يوما تعود بعدها « احسان » وفي منديلها المعقود جنيهات كثيرة يأخذها ابوها ..

وتسكت الفتاة .. ويعود ابوها الشيخ الى الكلام ..

بائعات السحر

ان ابنتي لاتكسب كثيرا .. غيرها يكسب اكثر منها .

بعض الغوازي يعدن من كل طوفة وفي عقد مناديلهن مئات الجنيهات

في الصعيد يدفعون اكثر ..

وفي القاهرة لايدفعون ابدا ..

وفي بحري .. يتوقف كل شيء على الظروف وعلى « الغازية » نفسها ...

ويشير اليها مرة اخرى .. وتطرق هي برأسها موافقة :

— انها لاتكسب كثيرا ... فهي ليست من اجملهن . وليست اكثرهن قدرة على اشعال اللهيب في خصرها و في عينيها .. وليس صوتها جميلا .. وليست قوية الاحتمال ..

ويقول وفي صوته رنة اسف على شيء حرم منه :

— كانت « وهيبة » تشرب ثلاث اقات من الخمر كل ليلة .. وتسهر اسبوعا متصلا لاتنام ولا يتسدل لها جفن فوق عين ... وكانت تأكل زوجين من ذكر البط ..!!

و«لواحظ» وهي «غازية» اخرى من اسرة من الفجر تركت سنباط الى « ابو حماد » على مقربة من جيوش الانجليز استطاعت ان تجعل واحدا منهم يحبها ويرعاها ويعطيها في كل شهر ذهبا كثيرا .. اكثر مما على كتفيه وهو يحمل فوقهما ذهبا كثيرا ..

وقد ارغمته على ان يرعى اسرتها معها .. ابوها يرعى خيل المعسكر واخوها يسرقها . وامها تفتح البخت لجنوده .. وهي ترقص له !

من اين جاءوا

ويأنس الشيخ اليك .. فيفتح لك قلبه كله .. ثم يخرج معك ليطمئن باقي « الغرباء » على «الغريب» الجديد !

— من اين جئتم ؟

وتلمح الحيرة في العيون قبل ان يقفز الجواب على الشفاه

— لاندري ..

ثم يقول احدهم :

— كان ابي يقول لي انهم جاءوا هنا منذ مائة سنة وكانوا يومها خمس عائلات : ابو عمر .. والحاج .. ومبارك .. ولاشين .. وابو العين !

اما قبل المائة سنة .. فلا علم ولا ظن ولا تخمين ..!

وربما كان في تاريخ امة الفجر .. التائهة الشريدة في بقاع الارض ما يجيب على سر «كفر سنباط» الذي لاشك فيه انهم لم يكونوا هنا .. وانهم « غرباء » وفدوا من وسط اوربا والبلقان .. وارجح الظنون ان عشيرة منهم انحدرت مع جيوش السلطان سليم العثماني اثناء غزوه للشرق الاوسط وان هذه العشيرة سارت وراء جيوشه الفاتحة ..

الفتيات يرقصن للقواد

والرجال يخدمون الجيوش ويسرقون الخيول ..

والنساء يفتحن البخت للضباط الذين يشغلهم امر زوجاتهم او جواريهم في شغاف السفور .. ثم قادتهم الريح والاقدار والايام .. واستقرت عشيرة منهم في سنباط .

الفجر في كل مكان

ولقد مرت ايام كثيرة وسنون ومع ذلك فهل انقطعت الصلة بين الفجر في سنباط قرب النيل وبين الفجر في وسط اوربا والبلقان على ضفاف الرين والدانوب ؟

ربما كانت الصلات الظاهرة قد توقفت .. ولكن الدم والعادات والظروف .. كلها تقول ان «الفجر» في كل مكان في الدنيا .. هم « الفجر »

في وسط اوربا كانوا يسمونهم

Aegypter

نسبة الى الرأي القائل ان اصلهم من مصر .. وفي سنباط يسمونهم «الفجر» .. والتحريف اللفظي بين «ايجبتر» و «الفجر» يمكن ان يكون موضع بحث ..

فرقة كاملة من الغجر الاطفال تستعد للمستقبل

مف النمسا يسمونهم « القادمون الجدد » وفي سنباط يسمونهم « الغرباء » والفرق ظاهر بين الوصفين !

وفي رومانيا يسمون المرأة الغريبة منهم «جازى» وفي سنباط يسمونها «غازية» !

ثم هم في أوربا خير من يشرب الخمر ويرقص على الحبال ويفتح البخت ويسرق الخيول ... وهم في « سنباط » كذلك !

وما اقرب موسيقى الزيجان في «هنجاريا» الى الانغام الوحشية العنيفة التى تصدر من الناى والطبلة والدف في «سنباط»

ثم معاني الاغاني التى تناقلتها الاجيال .

الاغنية التى تتردد في «التزيجونر» في برلين .

اذا دهمتك العاصفة ..

وكنت وحيدا في ظلام الغابة

فاهتف باسمي ..

اجئك على اجنحة الرياح

واقدك الى الدفء والحب والأمان !

يا اعز عندى من عشيرتى

والاغنية التى ترددها سنباط

اذا اظلم عليك الليل

ازعق وقول ياوهيبة !

انهم هنا

ثم ... لماذا تبحث من هم ومن اين جاءوا !

المهم انهم كانوا .. وانهم هنا ...

وانهم وان كانوا في عزلة عن اهل « سنباط » الا انهم ملء حياتها ..

الليالي كلها لهم ... والمناسبات لاحياة لها بدونهم .. وما اروع السحر الذي يضفونه على مولد «ابوجرج» مثلا .. سحرا لا يبدو في عيد في مصر كما يبدو في عيد « ابوجرج » صاحب الكنيسة الوحيدة في «ميت دمسيس» قرب سنباط وهى الكنيسة التى تقول الاساطير ان ذراع رتشارد قلب الاسد مدفونة فيها ..

و في ١٥ سبتمبر من كل عام يجيء العيد الذي يصنعه الغجر ويملؤه النهر بالاف القوارب ذات الاشرعة البيضاء الرقراقة وتحت كل شراع ثلاثة او اربعة من المحتفلين بالعيد .. ومصباح موقد يعلق على الصارى عند ما يجيء الليل .. وزجاجات من الخمر لاعداد لها .. ثم غازية من الغجر ...

وحول سنباط تجد آثارهم اجيالا بعد اجيال ..

ابنة « الغازية » من الغجر تواصل نفس رسالتها .. السر المجهول في العين والنداء المكبوت على الشفاه والنار الموقدة في الخصر .. ثم تنتقل اموال المعجبين من اغنياء الريف الى عقد المناديل ..

وبعض الرجال والشبان يخرجون ليجعلوا آثار الغجر تمتد كثيرا خارج « سنباط » بعضهم يطوف بالقرى ليصنع مفاتيح للاقفال التى ضاعت مفاتيحها .. باذن اصحابها احيانا وبغير اذنهم في اغلب الاحيان .. !

وبعضهم يطوف بالكفور النائية يداوي الخيل ويسرقها بعد ان يتم شفاؤها او يبيع المناديل للقرويات ومعها صنوف من المساحيق .. والسموم .. !

وحياتهم الخاصة تمضي في ظل تقاليد الغجر في كل مكان .

لاتعليم الا الرقص والاغاني .. والغواية والتنجيم !

ولا مضاربات في الحب ابدا .. لكل منهن ان تختار رجلها او زوجها ويكفي ان يعرف كفر سنباط هذا الحب ليكون الحبيب صيدا محرما على باقي « غوازى » الغجر وتكون هي الاخرى صيدا محرما على غيره من ضاربي الطبل والدف وعازفي الناى وسارقي الخيل ..

وله وحده يكون لحنها وندائها :

اذا اظلم عليك الليل

ازعق وقول ياوهيبة !

لحن يخرج من سنباط وسط دلتا النيل .. ويتردد صداه على شفاه الزين والداتوب .. وفي مطعم «التزيجونر» في برلين !

محمد حسنين هيكل

الطبلة . صداها على الداتوب

والصفارة .. اغنالك مثيلة لها في «التزيجونر»!!

والناى ... من اهازيج الزين .

جزر تاهيتي تتحدى اليونان

كليوباترة .. مصر القديمة في شبرد

تبتسم وتشاكس الطاولات الاخرى بعد طلوع الفجر

"كرنفال" .. بلا جندول !

الاميرة متأسفة

حدث عند ماكانت صاحبة السمو الملكي الاميرة فائزة في تل العمارنة ان اشتد زحام الفلاحين حولها هاتفين لها .. وأراد احد الجنود ان يفرق الزحام فضرب فلاحا بعصا واذا بالاميرة تتوقف عن السير غاضبة وتقول:

ــ لم احضر الى هنا لتضربوا الناس

وطلبت الى الذين حولها ان يبلغوا الفلاح المضروب اسف سموها لهذا الحادث .

تمثال للخديوي

وافق جلالة الملك على مشروع تعديل ميدان الخديوي اسماعيل وتقرر بعد هذا ان يعلن عن مسابقة بين المثالين لوضع تصميم للتمثال ... وسوف يختار من بينها من هو اقرب شبها الى الخديو الراحل .. وسيسمح للراغبين من المثالين بمشاهدة الصور الزيتية الموجودة في السرايات الملكية لكى يستعينوا بها فى عملهم ...

.. وللملك فؤاد

وشهد الاسبوع تماثيل اخرى او على الاصح مشروعات تماثيل للملك فؤاد الاول وسيتفضل جلالة الملك فاروق باختيار مكان التمثال اما فى ميدان عابدين او امام جامعة فؤاد الاول بالجيزة

.. ونهضة مصر

واما تمثال نهضة مصر فقد تقرر ان تنفذ مصلحة السكة الحديدية مشروعها لتعديل محطة القاهرة وتغيير موقع المدخل الملكي والاستراحة الملكية بحيث تكون مواجهة لميدان المحطة امام تمثال نهضة مصر

نهضة اخرى

ويمكن ان يقال ان خزان اسوان ومشروعاته هو التمثال الاول لنهضة مصر وقد انتهى وضع البرنامج الخاص بزيارة صاحب الجلالة الملك لاسوان لكى يضع الحجر الاساسى لهذه المشروعات وليفتتح قناطر اسنا وبعض المنشآت الصحية الاخرى فى اسنا ...

وقد اعد القطار الملكي الكبير واعدت الطائرة الملكية الخاصة واعد الدزل الملكي وسيختار جلالته احدى هذه

الوسائل الثلاث فى سفره الى اسوان حسبما تصدر ارادته بذلك .

الى اسوان

وتستقبل اسوان صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية وتسافر جلالتها الى اسوان فى الاسبوع الثانى من هذا الشهر

رئيس الديوان

واعتزم رئيس الديوان سفرا قصيرا .. ولكنه لم يتم فقد كان معاليه قد قرر يوم الجمعة الماضى ان يسافر بالسيارة الى عزبته فى الزرقاء بمركز فارسكور فاستقل السيارة حتى وصل الى اجا وعندها كانت الامطار قد هطلت وتعذر السير فى الاوحال فعدل عن اتمام الرحلة وعاد ثانية الى القاهرة

وزير الدفاع يطير

استقل معالى حيدر باشـ[...] وزير الدفاع الطائرة امس [...] الثلاثاء ومعه مفتش عام الجيـ[...] والملحق العسكرى فى سفارتـ[...] بلندن ومندوبون من مختـ[...] اسلحة الجيش الى العريش لتـ[...] الاحوال فى الحدود الشرقيـ[...] وستستمر هذه الرحلة لـ[...] ايام

وحيدر باشا يؤدى عمله كو[...] للدفاع كان مصر قادمة على حـ[...] ويقول معاليه ان مهمة زيادة الجيـ[...] واعداده اعدادا صحيحا لا تقـ[...] خطورة عن الحرب نفسها ..

ابراهيم عطا الله باشا

والحديث عن الجيش وو[...] الدفاع يجرنا الى الكلام [...] ابراهيم عطا الله باشا بمنا[...] احالته الى المعاش . وقد [...] سعادته سن الستين يوم [...] الماضى فيكون عمره الآن سـ[...] ستة وشهرا ونصف شهر

واذا كانت سن المعاش [...] وظائف الدولة هى الستين الا [...] بالنسبة « للفريق » خمـ[...] وستون سنة . وبهذه المنا[...] نذكر ان معاشه ٩٥ جنيـ[...] شهريا

معاش الشيوخ

ولشيوخ الازهر نظام [...] فى الاحالة الى المعاش . فهـ[...] لايحالون الى المعاش ــ [...] موظفى الدولة ــ عند بلو[...] السنين وانما يحالون عند بلو[...] السبعين . ماعدا فضيلة الا[...] الاكبر شيخ الازهر . فانه لا ير[...] بسن معينة عند احالته الى المعا[...] ويستطيع ان يبقى الى ماشا[...]

الهند وفرنسا ... ترقصان

سلطان وسلطانة من الف ليلة

روسيا .. البيضاء والحمراء

طلع الفجر وكانت الاوركسترا ما تزال تعزف الحانا صاخبة في « شيرد » ولاح ان الساهرين لن يبالوا بان نور النهار هو الذى يضيء الصالة وليست الاضواء الصناعية ، ومع ذلك فقد كان جو هذا الكرنفال هادئا الى منتصف الليل ولم تبدأ الحفلة الا بعد هذا الوقت، حين سار الاستعراض التنكرى يعرض الوانه على جمهور المتفرجين .

ولوحظ ان الجميلات رفضن وضع الاقنعة التنكرية على وجوههن . . اما غيرهن فقد رحبن بالاقنعة !

وكان اجمل ما فى الحفلة توزيع بطاريات مضيئة صغيرة على شكل شمعة ثم اطفئت الانوار واخذوا يرقصون على ضوء هذه البطاريات وكل راقصة تحمل بيدها شمعة صغيرة ..

وفى الساعة الاولى من الصباح بوغت الموجودون ببعض الفتيات متنكرات بثياب نساء جزر هاواى وناهيتى ..وملابس النساء فى هاواى وناهيتى لا تزيد كثيرا على العرى الكامل .. وكانت درجة لحرارة فى القاهرة ليلتها قرب الصفر ! ..

طرق جديدة

ومن النواحى التى اتجهت لها عناية وزارة الدفاع ايضا تعبيد الطريق بين الواحات الخارجية والداخلة ورصفه بالاسفلت ليكون اشبه بشارع سليمان باشا وقد بدىء فى العمل فعلا وطول هذا الطريق حوالى ٢٠٠ كيلو اى ما يعادل المسافة من مصر الى الاسكندرية

وسيشرع قريبا فى اعداد مطارين فى الواحتين . وبذلك تسهل المواصلات من داخل القطر الى الواحات بالطائرات وبالسيارات

ضيف يسافر

وعاد الى القاهرة هذا الاسبوع من سفرة بعيدة صالح جبر بك ، رئيس وزارة العراق السابق وكان فى انتظاره فى المطار سيارة من سيارات قلم المخابرات البريطانى ولكنه لم يركبها وسار مع صديقه الذى قدم معه السيد رابح عطية وركب تاكسى قصد به الى فندق هليوبوليس بالاس حيث حجزت شركات الطيران جناحا للمسافرين وقد ظل السيد صالح جبر ملازما الفندق من الساعة الثانية ظهرا حتى السابعة مساء . واتصل به سعادة عزام باشا تليفونيا ودارت بينهما محادثة قصيرة

وخرج فى الساعة السابعة ، وتجول مع صديقه فى شوارع مصر الجديدة وقد اعجب بالمدينة وسأل عن عدد سكانها من الاجانب وعدد اليهود الذين بها .

ولم يقابل دولته احدا الى ان استقل الطائرة بعد منتصف الليل قاصدا انجلترا .

وضيف يقيم

وآخر زائر آخر لمصر ان يطيل مدة اقامته فيها ... والزائر هو سمو الامير عبد الله فيصل ...

سلمى على !

كانت صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة سائرة على قدميها فى بلدة تل العمارنة التى بها آثار اخناتون ، ووقفت الفلاحات على الجانبين لتحيتها وفجأة صاحت فلاحة بها :

ـ ما اجملك .. والنبى تسلمى على

ووقفت الاميرة ضاحكة ، ومدت يدها وصافحت الفلاحة استجابة لرغبتها ..

وقد قرر ان يترك فندق مينا هاوس وينتقل الى دار فخمة فى شارع فاروق الاول بالعجوزة كانت تشغله فى الماضى السفارة الروسية . وهو على مقربة من منزل سعادة عبد الرحمن عزام باشا ..

ويعتزم سمو الامير ان يطيل اقامته فى مصر للعلاج والاستجمام

مدافع للجيش !

اتفق على شراء عدد من المدافع الخفيفة لتزويد الجيش المصرى بها من فرنسا وقد قدر المال اللازم لذلك بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه

ذكرى حسنين باشا

تحتفل اسرة المغفور له احمد محمد حسنين باشا بالذكرى السنوية لوفاته فى مدفنه بقرافة المجاورين فى يوم الجمعة ٢٠ فبراير

الازهر فى ليك سكس

ستحتفل هيئة الامم المتحدة بعيد توقيع ميثاق الاطلانطيق الذى قام على اسسه ميثاق سان فرنسسكو . وقد دعت هيئة الامم الازهر ليكون ممثلا فى هذا المهرجان باعتباره اقدم جامعة فى العالم تدعو الى السلام وتعمل لتوطيد المحبة والوئام

وقد حدد لهذا الحفل شهر نوفمبر القادم وسيقام فى ليك سكسس

ازهريون فى الخارج

وتلقى الجامع الازهر دعوة من جامعة براغ ليوفد من يمثله فى عيد الجامعة الخمسينى فى شهر ابريل القادم . وقد وجهت مثل هذه الدعوة الى جامعة فؤاد الاول وسيمثلها الدكتور مشرفه باشا

شيخ الازهر

وزار فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر بعد صلاة العصر يوم الاثنين الماضى غبطة البطريرك فى دار البطركخانة ثم زار حاخام اليهود وبعد ذلك وزير الصين المفوض ووزير يوجوسلافيا ردا لزياراتهم له فى مكتبه بالازهر

مسلمون من مدينة الكاب

وقد تلقى فضيلته برقية من مدينة الكاب فى جنوب افريقية تفيد ان الحكومة البريطانية سمحت لبعثة من الطلبة المسلمين فيها بالسفر الى مصر للالتحاق بالازهر ، وهذه اول مرة يسمح فيها بذلك بعد ان كانت توضع العراقيل دون قدومهم الى مصر . وهذه البعثة مكونة من ثمانية طلاب . وقد امر فضيلة الاستاذ الاكبر باتخاذ التدابير اللازمة لاقامتهم وراحتهم

بيت للمسلمين الغرباء

واكتشف الاستاذ الاكبر انه يوجد بشارع المبتديان بيت موقوف على شيخ الازهر فرأى ان يخصص لسكنى الطلبة الغرباء الوافدين الى الازهر وطلب من وزارة المعارف التى تشغله حاليا باحدى مدارسها ان تخليه لهذا الغرض واعتمد مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لاعداده وتأثيثه ليكون وافيا بالغرض

جريدة السعيرة

اصدرت جريدة السعيرة لصاحبها الاستاذ البرت مزراحى عددا ممتازا بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك عن ازدهار الصناعات والتجارة فى عهد جلالة الفاروق فى ٢٤ صفحة من الحجم الكبير .

ناطحات سحاب « لبنان »

الحكايه التالية يرويها رئيس وزارة دولة عربية شقيقة ..
اجتمع افراد الجاليات العربية في البرازيل وقرروا انشاء نادي يجمع شملهم ويمثل وحدة بلادهم ..
وجلس رئيس الاجتماع الذي كان يضم ابناء كل الدول العربية يقترح على الموجودين تسمية الجمعية باسم « الجمعية الشرقية »
ونهض احد اللبنانيين وقال : ان لفظ الشرقية لفظ مطلق عام لا يدل على شيء وانه يقترح بما ان الجالية اللبنانية كانت اسبق الجاليات الى الهجرة الى البرازيل ان يكون اسم الجمعية هو . الجمعية الشرقية اللبنانية ... ووافق المجلس
ونهض احد السوريين وقال : بما ان السوريين هم اكثر الجاليات العربية عددا في البرازيل فانه يقترح ان تضاف كلمة السورية فيصبح اسم الجمعية هو " الجمعية الشرقية السوريه اللبنانية ... ووافق المجلس
ونهض عراقي يقترح اضافة كلمة « العراقية » حتى لا تغضب الجالية العراقية
ثم وقف مصري ... ثم اردني ... ثم دمشقي ... الخ وقفوا يقترحون صفات اخرى والمجلس يوافق
وعندئذ نهض رئيس الاجتماع وقال :
ايها السادة قبل ان نستكمل الاجتماع قوموا بنا نبحث عن ناطحة سحاب تتسع واجهتها لليافطة التي سنكتب عليها اسم الجمعية ! ..

الف ليله !
شهريار باشا - احكي لي كمان ياشهر زاد عن عودة الوفد للحكم .

شهادة البكالوريا في العشق !

تقدمت الاغاني في مصر في الخمس والعشرين سنة الماضية تقدما عجيبا ...
فاصبحنا نسمع العمال يغنون قصيدة سلوا قلبي ، واصبحت النساء يرددن قصائد شوقي بك امثال « ريم على القاع » وغيرها من الاناشيد الوطنية القوية
وفي سنة ١٩٢٣ كانت اغنية مصر الاولى هي :
مانخافش علي
انا واحدة سجوريا !
في العشق يا انت
واخدة البكالوريا
مانخافش علي !
***
وكانت هناك اغنية وطنية تقول :
بيلم بيلبلم
ياشيخ سويلم
ارقص بولكا
ده شغل مكه !
وهذا كلام فارغ لامعنى له ولكن كانت الجماهير ترردده كالببغاوات لسهولة النغم وعذوبته !

هل المراة لحن راقص ؟

هناك امراة كرقصة الفالز في نعومتها ووقارها وامراة كرقصة السامبا في عربدتها وحركاتها وامرأة كرقصة التانجو في شاعريتها وحنانها وامراة كرقصة الكونجا في مرحها وصخبها وامراة كالكوكاراتشا في مجونها وخلاعتها وامرأة كرقصة البطن لا تحب ان تراها الا في كباريه !

في نيام نيام
- انا موش شايف حاجة في القزان !
- أصل جلال باشا فهيم هوه اللي في القزان !

- ده مفروض في شهرزاد انها تتكلم !

برنامج رئيس وزاره

لما تولى رفعة علي ماهر باشا الوزارة كان يستند في البرلمان على تأييد الهيئة السعدية .
ولكن بعد بضعة اشهر من تاليف الوزارة استدعى احد الوزراء السعديين وقال له :
- انني انوى أن اقضي على الوفد في العام الاول وعلى السعديين في العام الثاني !
وطلب علي باشا معونة الوزير السعدي .. وقهقه الوزير السعدي وانصرف !

وعود الانجليز !

لما زار المستر ماكدونالد مصر عام ١٩٢١ قال لمستقبليه انه لو تولى الحكم في بلاده لحل المسالة المصرية في مدة لا تزيد على المدة اللازمة لشرب فنجان من القهوة ... ثم شرب القهوة في لمح البصر !
وتولى رياسة الوزاره وكان من اشد الانجليز تصلبا في مفاوضاته مع سعد زغلول !
ولما مر سير ستافورد كريبس بالقاهره عام ١٩٤٢ قال لبعض زعماء المعارضة لما يعود العمال الى الحكم سيتخلون فوراً عن استعمار السودان !
ولا يزال الانجليز يثبتون اقدامهم في السودان .
وقبل تولي مستر بيفن الوزارة قال لبعض الصحفيين المصريين في لندن : اذا دخلنا الوزارة فان آخر عسكري انجليزي سيخرج من بلادكم .
وتولى العمال الحكم عام ١٩٤٥ ولا تزال حكومة العمال تحتفظ بعشرات الالوف من الجنود في منطقة القنال !

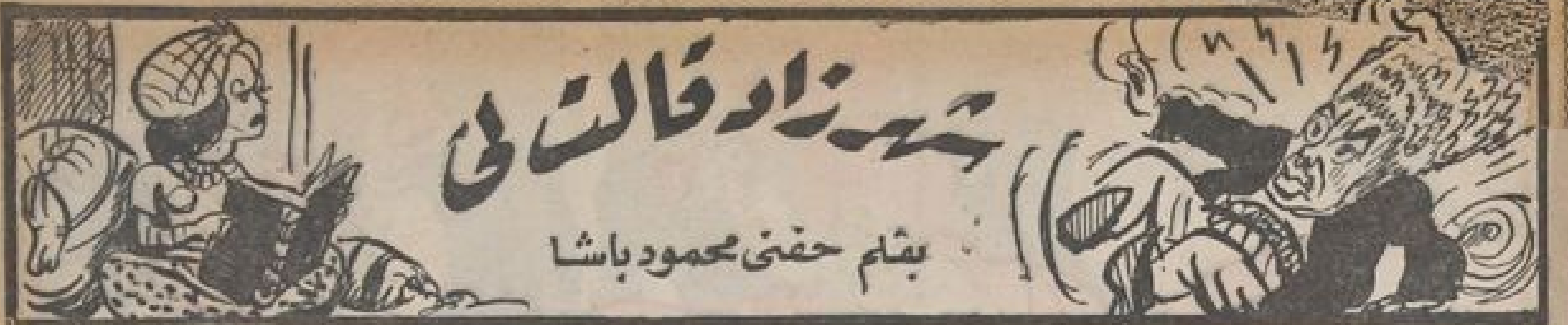

شهرزاد قالت لى

بقلم حفنى محمود باشا

كان فيلسوف العاطفة يطربه الشعر ، وتشجيه الموسيقى ، ويغلب عليه الفن فى كل اموره. قرا فى التصوف ، فزهد فى المادة ، وسيطر عليه التوحيد المطلق . فآمن بالجمال المطلق ولم يكترث لشىء آخر فى هذه الحياة . فاصبح قطعة من فن وايمان ، يحب الجمال فى اعلى مجاليه ، بقدر ما يبغضه فى رخيص صوره ! يعشق الحب فى سمو الوانه ، بقدر مايكرهه فى انحدار اوضاعه !

اجفل مما اساءت به المدنية الى الفن تلك المدنية المادية القاسية التى قضت كقنبلتها الذرية على الشعر والذوق الشعرى ، فالعالم باسره الآن يلقى بنظرة الوداع على البقية الباقية من فحول الشعراء والشعر الرصين ... وانقضت كطائراتها المنقضة على الموسيقى فلم تبق منها الا تلك الالحان التى كانت تثير شهوات الزنوج !

فالمسرح الفنى بجماله وجلاله يعانى آلام النزع ، والحدائق الغناء بوردها وزهرها قد احتل مكانها ما يسمونه ناطحات السحاب ، ونوادى السمر ، او اندية الحب كما يسميها الشريف الرضى ، قد حل مكانها كباريهات بما فيها من ابتذال يجرح الذوق السليم ، وجمال السفر فى البر والبحر بالفلك والبواخر ، قد احتلت مكانه طائرات تذرع فضاء الله شرقا وغربا فى ساعات معدودة ، وجمال التفكير سدت عليه الطريق تلك الضوضاء العالية التى تعدت المدن الى الريف ، وقذفته بآلات التليفون ، والراديو تقلقه بأصوات ليس اقبحها صوت المذيع !

وهكذا سدت المدنية مسارح الفكر الانسانى ، فاصبح لايتصل بجمال او جلال ...

ضاق صاحبنا بكل ذلك ، وقد كان ذات مساء يقرا « الف ليلة » واستهوته احاديث شهر زاد ، واسترعاه خيالها الفياض ، فتمنى لو انها جاءت الى هذه الدنيا وعاشت فى هذا العصر الميكانيكى ، وشاطرته ما يلاقى من الاحزان ! وكانت ابواب السماء مفتوحة ، فتحققت امنيته ... ومن صفحات رواية الف ليلة خرجت له شهرزاد وتمثلت له بشرا سويا !

قال : ياشهرزاد ... لقد شجتنى احاديثك الملك شهريار فهل يضيرك وقد عدت الى هذه الدنيا بفضل دعوتى المستجابة .. هل يضيرك ان تطوفى فى مشرق الارض ومغربها وتعودى الى لتحدثينى عما شاهدته من اعاجيب الفن والاختراع ! لست شهريار ، ولكن ثقى انى لن اكون اقل فهما لك من شهريار !

وضربت له موعدا ان تقابله فى الصحراء مع مطلع القمر الجديد !

وطلع القمر ... وبرت شهر زاد بموعدها .. ولكن شهر زاد التى عادت من رحلتها ، كانت شيئا آخر غير شهر زاد التى بعثت من مرقدها !

ان شهر زاد قبل ان تقوم برحلتها فى عصر الفن والاختراع . كانت ناضرة فرعاء هيفاء ، كانت بقوامها المشوق الوضىء ، وشعرها الاسود المرسل نهارا يغوص فى ليل او ليلا يظلله نهار ... واذا هى بعدما رأت اعاجيب الفن واعاجيب الاختراع قد استحالت نضرتها ذبولا . واذا الفرعاء الهيفاء قد اصبحت فى حجم خشبة باشا .. واذا القوام الوضىء والشعر الاسود شىء اشبه بجلال باشا فهيم .. ولكنه ليس فيه جلال ولا هو فهيم !

وقال صاحبنا لشهر زاد : اراك قد تعبت من السفر !

ـ بل سئمت النظر ! فقد رايت الناس اليوم هم من عرفت فى زمنى . الشر بينهم كما كان والحقد فيهم لم يزل . والظلم شيمة الاقوياء .. والعدل امنية الضعفاء الى ان يصبحوا اقوياء !! يعيننا لقد نظمتم الرذائل . وخلعتم عليها من اوصاف الشرف لباسا ! قضيتم على رق الافراد وابحتم رق الشعوب ! ولعبتم بالالفاظ ... فاستبدلتم بالسيد . صاحب العمل ، وبالعبد . الاجير . وبالسيف اليمانى الدولار الامريكانى ، وبقطاع الطرق السفاحين .. اصحاب الملايين !!

فقال لها : دعينى من فلسفة الحياة ... وخذى فى غير هذا حدثينا عن الجمال .. ودعى المال . تكلمى عن الشوق ، ودعى الكلام عن الرق ! مالى وللخير والشر . هاتى احاديث الفن والشعر ... لقد امتنى الحقائق فاريحينى بالخيال !

ـ الخيال ؟ الشعر ؟ الشوق ؟ الحب ؟ مالك ايها الرجل ؟ هل جئت بى الى دنياك لتسخر منى ؟

على بابا والاربعين وجه !

اين من دنياك الخيال والجمال والشعر والشوق ؟ فقد كانت هذه النعم فى دنياى انا ... وكانت بلسما لجراح البشر . اما دنياك فقد اصبحت جراحها بلا بلسم ! وطبيعتها بلا جمال . بل اكاد اقول ان دنياك بلا طبيعة !

الورد يباع ويشرى ! .. والشعر لايوجد الا فى الشركات . والخيال فى البورصات والسحر فى التليفونات

حتى الجمال لم يعد من صنع الله فقد استبد به الحلاق ، والخياط وبائع المساحيق ... وقالوا كلهم للطبيعة اغربى فما لك فى تجارتنا نصيب ! ماذا اقول ؟

انا بنت الطبيعة وانتم ابناء الميكانيكا والكهرباء . انا بنت الخيال والجمال والروح وانتم ابناء المادة الصماء !

قال صاحبنا : اذهبى الى بلاد اخرى لم تفسدها هذه المدنية الجائفة !

ـ ان المدنية لم تفسد بلادا دون بلاد . لقد افسدت العصر كله !

قال صاحبنا ـ اذهبى مرة اخرى فقد يكون حظك فى هذه المرة احسن !

ـ ساذهب الى دنياى

ـ العودين الى الموت ياشهر زاد ؟

ـ بل الى الحياة .. ايها الموتى ..!

حفنى محمود

بيفن : انا مستحيل افاوض الجامعة العربية مجتمعة ... انا عاوز افاوضها وهى مختلفة!

بقلم محمد التابعي

[فـ]قد كان على أن أكتب في الصباح [مقـ]الا لـ « أخبار اليوم » .

* * *

وفي الصباح كتبت المقـال ، [و]خرجت ماشيا بشارع لامارون الى [مكـ]تب البريد لأرسل المقال ...

وكنت نسيت الفتاة ، أو على [الأ]صح لم أكن أفكر فيها ، وكان [...]حتمل جدا أن يقف الأمر عند [هـ]ذا ، وبعد !.. ماذا كان هناك ؟

فتاة رأيتها في سهرة ، واعجبت [بـ]ها جدا بها كما أعجب بها سواى ...

فتاة لا أعرفها ، ولا أعرف عنها [شيـ]ئا حتى ولا اسمها .

وكم من وجه جميـل رأيناه [فـ]عشقناه ... ثم سلوناه بعـد [...]ساعة ... أو بعد يوم ... [...] أو نسيناه بعد شهر أو بعد حين !

ولكني ما ان سرت في شـارع [...]لامارون حتى بصرت بالفتاة مقبلة [...] ومعها زميلة لها من فتيـات [الـ]مانيكان !

وكانت في ثوبها البسيط ، وفي [...] النهار أجمل وابهى وأروع [...]ها في زينتها وفي ثوب السهرة ، [و]في نور الكهرباء !..

وعدت الى الفندق واستدعيت [...] رئيس الخدم ، المتر دوتيـل ، [و]سألته اين تقيم فتيات كارفن ؟

[...] قال : في فندق الارميتاج الملحق [با]لفندق دي باريس .

وقلت له : أن بينهن فتاة وصفها [...] كذا وكذا ، واحب أن أعرف اسمها وعنوانها في باريس ووعدته بعطاء [...] كلاسيكي ...

ودخل على الرجل في غرفتي في [...] الصباح اليوم التالي واعطاني الاسم

وقد عرفه من البطاقة الموضوعة على حقيبة الفتاة ، أما عنوانها فلم يستطع معرفته ، ثم قال ان الفتاة وزميلاتها يغادرن مونت كارلو اليوم عائدات الى باريس بقطار الساعة الثانية بعد الظهر ...

وذهبت الى محل للزهور وطلبت ان يرسلوا صندوقا من الزهور الى صاحبة هذا الاسم بفندق الارميتاج ومع الصندوق هـذا الخطاب ....

أما الخطاب الذى أرسلته فكانت ترجمته : « مع كل الاعجاب المنطوى على الاحترام من مصرى لاتعرفينه ولـكنه يرجو مع ذلك أن يسعد برؤيتك في باريس » .

ومع الخطاب بطاقة باسمي !..

وعرفت من بواب الفندق بعد ذلك أن الآنسة تسلمت صندوق الزهور قبـل أن تبرح الفندق لتستقل القطار الى باريس .

وسألت الرجل : هل تركت الآنسة رسالة ما ؟..

قال : لا ...

قلت : هـل هي من طبقـة الاشراف كما يدل اسمها ؟..

وابتسم الرجل وقال : هـذا ممكن !.. ولـكن فتيات الأزياء كثيرا مايتخذن أسماء مستعارة ، وأسماء طنانة !..

وكان اسم الفتـاة كما قرأه رئيس الخـدم على حقيبتها « م . ده . س . س » .

واكتم اسمها اليوم وأنا أروى قصتها ، لأنى أعتقد — وأرجو من كل قلبى — أنهـا لاتزال على قيد الحياة .

وحان يوم الرحيـل عن مونت كارلو ، وعاد مارسيل ومرغريت الى سويسرا ، وسافرت أنا الى باريس ، وكنا في شهر ابريل .

ومضت ايام وايام شغلت فيها بعملى وبمايشـغل به المرء عادة في باريس وفي كل مرة كان طيف فتاة الازياء الآنسة « م » يطوف بخاطرى كنت اصرف نفسى عـن التفكير فيها .

وكنت كلمـا اخترقت دوران الشانزليزيه حيث تقوم دار كارفن للأزياء ... رفعت بصرى الى شرفات الدار ونوافذها لعلها واقفة في احداها !.. ثم اهزرأسي وأمضي في طـريقي وأنا أخاطب نفسى وأقول : « مجنون !.. فتـاة في مثل صباها ، وفي مثل جمالهـا ونضارتها ؛ وتعمل « مانيكان » وفي باريس ... هل تحسب أنها « خالية » ... ليس لها « نصير » ولا صديق ، وأنها جالسة وعيناها الحالمتان ... تنتظر فتى أحلامها الذى هو حضرتك أيها المجنون ! ارسلت لها زهورا !.. لابد أنها ضحكت ... وضحكت زميلاتها عندما قرأن معها خطابك !.. لقد تصرفت مثل أى تلميـذ حديث العهد بالحياة !.. فما هكذا تعامل فتيـات باريس ... وخصوصا فتيات المانيكان !.. صيد رخيص كنت تقول عنهن ؟... »

نعم ... كنت اسرع الخطى وامضى في طريقى ، وأنا أقول دع عنك ، انها أبهى وأجمل من أن تكون خالية الذمة والعهـد !.. لا بد أن يكون لها صـديق ... ثم ... ثم أليست من فتيـات المانيكان ؟!..

ولكن الايام علمتنى ... ليتنى كنت أقنعت وعرفت ماعرفت !

الى ان كان ذات يوم ، والتقيت مصادفة بصديقى المصرى « ع » ؛

وهي الصديق « ع ... » يحدثني عن تنقلاته هو والسيدة زوجته في باريس الى أن قال :

— وامس ذهبت أنا وزوجتى الى محل كارفن لنشترى ثوبا لها وهناك شاهدنا أجمل فتاة !..

وهنا تفتحت أذناى ...

وسألته ان يصف الفتاة ...

ولمـا انتهى من وصفها — وقد عرفتها — قلت انى رأيتهـا في مونت كارلو ، وقصصت عليه الحكاية كما رويتها هنا ...

— وبعد ذلك ؟..

قلت : لا شيء ...

وامسك الصـديق بذراعى يسالنى : تريد أن تقول انك لم تحاول الاتصال بها بعد عودتك الى باريس ؟..

قلت : كلا !..

قال : مغفل ... مجنون !..

قلت : بل أنت المجنون

ثم قلت له ما قلته مرارا لنفسى وهو انه من غير المعقول ان تظل فتاة بمثل هذا الجمال وفي باريس دون أن يكون لها « صديق »

قال : هذا منطق العاجز . منطق الجبان !.. لقد قبلت زهورك في مونت كارلو ولم تردها اليك .. اليس كذلك ؟ هذه علامة طيبة .. فلماذا لاتعيد الكرة وترسل اليها زهورا وتسألها ان تتناول معـك طعام الغـداء او العشاء .. ان سيارتى هنا في باريس وهى تحت امرك !..

***

ومضيت الى محل لبيع الزهور واخـترت من الزهور انضرها وابهاهـا .. أخترت تورة من مختلف الالوان وقلت للفتاة بائعة الزهور

— سوف تطلبين بالتليفون محل كارفن للازياء .. وتسألين عن الآنسة م . د . س . س . فاذا ردت عليك تقولين ان عندك لهـا صندوق زهور وخطابا فهـل ترسليهما الى كارفن او الى مسكنها .. وما عنوانه ؟ وسوف امر بعد الظهر لاعرف منك النتيجة

ونفحت الفتاة بعض المال .

وقلت لنفسي ان الآنسة « م » اما ان تقول لبائعة الزهور انها ترفض الزهور وينتهى الامر ؛ واما ان تقبلها ومعها الخطاب . وفي هذه الحالة سـوف تفضل طبعا ان يصل اليها صندوق الزهور والخطاب في مسكنها .. لا في محل عملها .

اى انها ستعطى عنوانها لبائعة الزهور !

وصدق حسابى لاننى عندما مررت بعد الظهر ناولتنى البائعة العنوان وهو رقم كذا شارع دى لاسانتيه .

وقالت انها قد ارسلت صندوق الزهور والخطاب مع رسـول خاص .

اما الخطاب — وكان مكتوبا على ورق فندق دى كريون حيث اقيم — فكان فيـه على ما اذكر انه يسعدنى جدا ان تلبى دعوتى لتناول الغداء او العشاء في اى يوم تحدده وفي اى مكان تختاره وان لها اذا شاءت ان تصحب معهـا صديقة او صديقا زيادة في الاطمئنان اذ ان كل ما اطمع فيه هو ان تعدنى — في يوم ما — بين اصدقائها المخلصين .

وانى انتظر ردها على عنوانى بفندق دى كريون ميدان الكونكورد واقمت انتظر .

***

ومرت ثلاثة او اربعة ايام لا اذكر ثم دق التليفون في الصباح وكان يوم الاحـد . وكنت لا أزال في الفراش .

ورفعت سماعة التليفون :
وقال صوت ناعم لا أعرفه :
ــ مسيو محمد التابعي ؟
قلت :
ــ نعم .. انا هو !
قالت : انا م . م ..
وبهت ! لم اكن انتظر ان تكلمني بالتليفون ولا اعرف لماذا . بل كنت اعتقد انها سوف ترد على دعوتي بخطاب
قلت في شيء من الدهشة :
ــ من ؟
قالت : م .. م من كلوفي .. لقد ارسلت الى زهورا !..
وقطعت عليها الحديث وانا اقول :
ــ نعم .. نعم .. بكل تأكيد ! بونجور !
قالت : بونجور !
ومضت تشكرني على الزهور وتصف جمالها
قلت : متى اراك ؟ هل تقبلين دعوتي ؟
قالت : بسرور ..
وكنت كما قلت قد بعثت بتليفونها كنت اتوقع ان يصلني منها خطاب .. يحدد موعدا .. او مكانا .. وتكون عندي فسحة من الوقت . بعث ، وكنت على مواعيد عديدة اليوم ــ الاحد ــ وغدا ..
واخيرا قلت هل انت مرتبطة بمواعيد ما هذا الاسبوع ؟
وخيل الى انها زمت شفتيها قليلا قبل ان تقول :
ــ لا اظن .
قلت : اذن نتناول العشاء ونمضي السهرة معا يوم السبت
قالت : هو كذلك .
واتفقنا على ان نلتقى الساعة السابعة من مساء السبت في بار فندق دى كريون
ثم قالت وهي تضحك :
ــ ولكن كيف اعرفك ؟
قلت : هذا لايهم . سوف اعرفك انا !
قالت : اواثق انت ؟ ..
قلت : بكل تأكيد ! هل اصفك ؟
قالت : افعل ...
وبدأت اصف تقاطيع وجهها .. وعينيها .. وشعرها ...
وهي تضحك ! الى ان قالت : يكفي ! اورفوار ..
قلت : اورفوار .. الساعة السابعة .. السبت ..
قالت : نعم

* * *

السبت ! .. وكنا كما قلت لانزال يوم الاحد ! .. اى انني اعطيتها موعدا بعد اسبوع ! .. اذن علام كانت هذه اللهفة وهذه الزهور ؟! .. الفتاة تتحدث بالتليفون في صباح الاحد وتقول انها ليست مرتبطة بمواعيد ما .. اى انها كانت مستعدة ــ او لعلها كانت تنتظر ــ ان ادعوها للعشاء اليوم ... او غدا ..
ولكنني ادعوها بعد .. اسبوع ! ولكنها المبالغة كما قلت . اذلم اكن اتوقع ان تحدثني بالتليفون . او لعلها ارادة القدر !
ومر الاحد والاثنين والثلاثاء .
وانتبهت الى ان بعد غد الخميس اول مايو .. عيد الربيع !
وارسلت اليها صندوقا من الزهور ومعه (تحية الربيع الى التي هي اشبه بقصيدة ابدع في نظمها ربيع الشباب)
ثم سألتها هل تستطيع ان تقدم موعدنا ونلتقى في مساء الخميس ؟
وكلمتني بالتليفون في صباح الخميس وشكرتني على صندوق الزهور وقالت انها تأسف وتعتذر من قبول دعوتي اليوم لانها تحس تعبا ...
ــ ولكننا على موعدنا مساء السبت ؟
قلت : طبعا .. وسانتظرك .
قالت : ساحضر . الى اللقاء !

* * *

وفي مساء السبت . اخترت مائدة في بار الفندق وجلست اليها قبل الموعد بنصف ساعة .. وعيناى على باب الدخول !
الساعة السابعة .. ساعة « الابرايتيف » وقد ازدحم بار الكريون بزبائنه من الامريكيين والامريكيات ..
السابعة والربع ..
السابعة والنصف ..
وكانت عيناى لم تفارقا باب الدخول . ومحال ان تكون م دخلت دون ان اراها !
وارسلت صبيا من صبيان الفندق يسأل عاملة التليفون هل سأل عني احد ؟ او تلقت رسالة باسمي من احد ؟
لعلها اعتذرت عن الحضور لسبب ما .. او لعلها مرضت فجأة ! ولكن كان يمكنها دائما ان تعتذر بالتليفون او تنيب عنها احدا في الاعتذار !
وعاد الصبي يقول انه ليست هناك رسائل وان احدا لم يسأل عني بالتليفون .
لعلها لم تستطع ان تجد تاكسي في الوقت المناسب !
لماذا لم اعرض عليها ان اذهب واحضرها بنفسي او ارسل اليها احدى سيارات الفندق ؟!
الساعة الثامنة .. ثم الثامنة والنصف !
وقمت الى عاملة التليفون اسألها هل من رسالة باسمي .
قالت : لا ..
وهنا رجوتها ان تتصل بمطعم مكسيم وتلغى المائدة التي كنت حجزتها باسمي للعشاء !

* * *

ومر يومان الاحد والاثنين ولم تتكلم الانسة م ...
وهززت كتفي واستنزلت اللعنات على صديقي ع وقلت لنفسي مالك ولفتيات الالبكان ! لعلها يوم تحدثت بالتليفون وقبلت الدعوة .. كانت قد اختلفت مع « صديقها » ثم عادت وتصالحت معه .. وتركتك تنتظر في بار الكريون ! .
ولكنني قررت في آخر الامر ان اكتب اليها خطابا ــ وان يكون الخطاب جافا الى حد ما ــ وان يكون هذا آخر خطاب !
وكتبت اليها ما خلاصته ومعناه انني اسف جدا اذ ازعجها مرة اخرى ولكنني كنت ارجو بعد ان قبلت دعوتي ان تكلف نفسها جهد الاعتذار عن الحضور ولو بالتليفون . وانني اؤكد لها مرة اخرى ــ اذا كانت اساءت فهم قصدي ــ انني لم اكن اطمع فيما يطمع فيه امثالي من مثيلاتها !..
واؤكد لها بعد هذا وذاك انني لن انخدع بعد اليوم بأي وجه مهما علته سحابة من الحزن والهدوء ومهما اطلت منه عينان حالمتان !
وكان خطابا قاسيا ! خطاب حانق مغيظ !
وارسلت الخطاب الى مسكنها في شارع دى لاسانتيه .
وبعد اسبوع او نحو ذلك جاءني منها خطاب .. والخطاب يحمل ختم مكتب بريد سان جان كاب فيرا في جبال الالب البحرية . وهي قرية تقع في منتصف الطريق تقريبا بين مونت كارلو ونيس

وفي الخطاب تقول ان خطابي وصل اليها اليوم فقط ــ الاثنين ١٢ مايو ــ محولا عليها من مسكنها في باريس . وانني اظلمها وان الواقع انها اضطرت لمغادرة باريس في اليوم السابق على يوم موعدنا وقد حاولت مرتين عبثا ان تتصل بي بالتليفون في الفندق .. وانها ستعود الى باريس في اوائل الشهر القادم (اى يونية) وسوف تحرص على ان تكرر لي بنفسها اسفها واعتذارها !
وكان خطابها مكتوبا على ورق مطبوع في ركنه الاعلى الى اليمين
« لاراد »
سان جان كاب فيرا
تليفون رقم كذا .
ولا شك ان « لاراد » هذه اسم بنسيون او فندق صغير

* * *

تلوت خطابها واحسست الخجل .. عندما تذكرت خطابي وما قلته فيه !
وكتبت اليها اقول اني خجل واني اعتذر اليها واني لما كنت ازمعت العودة الى مصر على ظهر الباخرة .... التي تغادر مرسيليا في يوم ١٥ يونية فانني

حمار الندى : فاشل ثلاثين خطبة ونطع اليهود من فلسطين ...

افكر في الذهاب الى مونت كارلو اول يونية والاقامة فيها الى ان يحين موعد سفر الباخرة . فهل تستطيع الانسة ان تمد في اقامتها قليلا حيث هي حتى احظى بمعرفتها خصوصا وان كاب فيرا لاتبعد كثيرا عن مونت كارلو او لعلها تفضل ان انتظرها في باريس حتى تعود ؟ ومتى تعود على وجه التحديد ؟
ومضت ايام وايام ثم جاءني منها خطاب تاريخه ٢٢ مايو ومكتوب على ورق مطبوع في اعلاه فيلا كونستانس . مستشفى خاص . ثم رقم التليفون . واسم الطبيبة مديرة المستشفى
وتقول في الخطاب انها تأسف لتأخيرها في الرد على خطابي ولكن المرض الذى لم تشر اليه في خطابها الاول كان قد اشتد عليها جدا حتى انها اضطرت لدخول المستشفى . وان الاطباء اوصوها بضرورة اطالة اقامتها في كاب فيرا بعد مغادرة المستشفى الى ان تستعيد قواها لانها في حالة ضعف شديد يستحيل معها عليها ان تعود الى باريس الآن .. وانها ستكون الان هناك وسوف يسرها ان تلتقى والى اللقاء القريب .

* * *

وغادرت باريس في يوم الاحد اول يونية ووصلت الى مونت كارلو عند ظهر الاثنين ..
ومن غرفتي بفندق دو باريس

طلبت من عاملة التليفون بالفندق ان توصلني بمستشفى فيلا كونستانس في نيس
وسألت عن الانسة م . دمس . س .
لقد غادرت المستشفى منذ خمسة ايام ...
قلت : هل عادت الى كاب فيرا ؟
قالوا : على الارجح
وطلبت بالتليفون « لاراد » في كاب فيرا
ورد على صوت رجل
قلت : هل استطيع ان اتحدث مع الانسة م . دمس . س .!
وقال الرجل : من الذى يطلبها ؟
وذكرت اسمي .
وقال الرجل : آه ... ان الانسة م سافرت امس الى بوردو !
ماذا ؟ ... سافرت ... ؟ مرة اخرى ؟!
وقلت بحدة وانفعال : ولماذا سألتني اذن عن اسمي ما دامت سافرت ؟
واجاب الرجل : تكلمني في داري ثم تأبى على حق سؤالك عمن تكون ؟
واقفل التليفون !

* * *

اذن هكذا ؟! ... في مونت كارلو لتعود في نفس اليوم الى باريس !
وفي باريس ... تواعدني ثم تسافر في اليوم السابق الى كاب فيرا ...
فاذا لحقت بها قيل لي انها سافرت امس الى بوردو !
ولكن من يكون الرجل ؟ و « لاراد » هذه ماذا تكون ؟ بنسيون ... فندق ؟...
ان لهجة الرجل لا تدل على انه صاحب فندق او صاحب بنسيون ! ثم هو يقول انني « كلمته في داره » ؟!
اذن فان « لاراد » هذه اسم لدار خاصة او لفيلا من تلك الفيلات الممتدة على طول الكورنيش الاعلى تحيط بها حدائق والتي تبدو من فوق قمم الجبال كأنها سلال من الزهر الملون معلقة في الفضاء !
لاراد ... ثم لا يكون عش غرام !
وهززت نفسي كأنما اردتها ان تفيق ! ماذا ؟ اغار ؟.. اغار على فتاة لا تعرفني ولم ار وجهها سوى مرتين ؟.. وبأى حق اغار !
وقلت لنفسي اني سخيف ! واذا كنت جئت مونت كارلو لكي القاها ولم اجدها فان الذنب يقع على وحدي ... وانني مرة اخرى قد تصرفت مثل اى تلميذ !
وعاودني سوء الظن من جديد !
ومضت ثلاثة ايام
واخيرا ولكي يهدأ بالي قررت ان اقابل الرجل الذى رد على « لاراد »
وسألته بالتليفون هل يأذن لي بمقابلته . وقال الرجل : تفضل
ووصف لي « لاراد » وموقعها على وجه التحديد .
وبعد نصف ساعة كنت امام فيلا انيقة تطل مباشرة على خليج صغير من تلك الخلجان العديدة التي يمتاز بها جمال شاطئ الكوت دازور .
وصدق ظني ! ان « لاراد » دار خاصة ... انها عش غرام !
وعلى الباب الخارجي لوحة صغيرة من الخشب مكتوب عليها اسم الفيلا « لاراد » وتحته « كونت هـ . ده جلبس » !
وقالت الخادمة التي فتحت لى

الباب ان سيدها ينتظرني على الشرفة
واستقبلني شاب ... شاب جميل الطلعة .. جميل الجبهة مشرق الوجه ... وكان بملابس الاستحمام . وقال وهو يصافحني ويشير الى مقعد اجلس فيه بينما كان هو يتمدد على مقعد طويل :
ــ معذرة اذا استقبلتك هكذا ... فانا كما ترانى آخذ حمام شمس !
هذا وهو ينظر الى ويبتسم .
واحسست انه يعرفني !.. يعرفه اسمي ومن اكون ! فقد كان في نظرته وابتسامته شيء ما !.. شيء ما يقول (اذن فهذا هو انت !) ؟!
الى ان قال ــ وقد قام يشعل لي سيجارة :
ــ وهل استطيع ان اعرف لأى سبب انا مدين بسرور زيارتك ؟
قلت : اود اولا ان اعتذر عن لهجتي يوم كلمتك بالتليفون ..
وازاح هذا الاعتذار باشارة من يده وبابتسامة وقال :
ــ هذه مسألة انتهينا منها ! وانا اعذرك لاني افهم .. بل لقد كنت على وشك ان اسأل عنك في الفندق وادعوك لزيارتي ..
ولما رأى دهشتي قال :
ــ ان م حدثتني عنك .. وقد قالت لي انها تنتظر زيارتك لها ولكنها سافرت .
قلت : وهذا ما جئت لأجله !
قال : تفضل وسلني عما تريد !
وهنا شعرت بالحرج !.. من انا بالنسبة لهذه الفتاة ؟ لاشيء ! بأى حق اسأل عنها او عن علاقتها بهذا الشاب ــ وهذا ما كان في خاطرى ساعة قررت ان اقابله !
لا حق لي في السؤال !
واخيرا قلت ولعل صوتي كان يبدو فيه الحياء والحيرة والارتباك معا .
ــ اود ان تحدثني عن مرضها ولماذا سافرت فجأة ... ان خطابها الاخير الى لم يذكر شيئا عن سفرها الى بوردو ...
قال وهو يعتدل في جلسته وينظر الى بصراحة :
ــ احب ان اقول لك اولا ــ وقد يدهشك لماذا اقول لك هذا ــ انني صديق لاسرة م ولها ثم انا اعرف زوجها ...
قلت : الانسة م متزوجة ؟
قال : كانت متزوجة .. وقد اعلن طلاقها منذ شهر واحد ..
ثم مضى يقول ان م من اسرة طيبة في بوردو . اسرة قديمة محافظة . وان اباها ارسلها بعد وفاة امها ــ وكانت م لا تزال في دور الرضاع ــ ارسلها الى احد الاديرة حيث نشأت وتلقت دروسها ولم تخرج من الدير الا في شهر التحرير ــ اغسطس ١٩٤٤ ــ وكانت م يومئذ في السادسة عشرة من عمرها .
وعادت م الى دار ابيها في بوردو . وان هي الا اسابيع قليلة حتى تعرفت بشاب من اهل البلدة كان له دور كبير في حركة المقاومة السرية وكان معدودا بين سكان بوردو بطلا من الابطال ... وكان يشتغل ممثلا في احدى الفرق التمثيلية الثانوية جدا .. الفرق التي تطوف بمدن الريف ! واحبته م ... وتقدم الفتى يخطبها من ابيها ! ... وثار ابوها وهو كما قلت لك ابن اسرة قديمة من المحافظين ... ولكن م صممت على الزواج من الشاب .. ولقد كانت م منذ طفولتها الاولى خيالية جدا ، عاطفية جدا الى ابعد حدود

العاطفة . ثم نشأتها في الدير بعيدا عن أبيها ... وعن الحياة وما في الحياة ... كل هذا زاد في خيالها وفي عاطفيتها وفي سذاجتها ...

وهنا قلت : انها دائما في حلم بعيد !

قال : أصبت ! هي تعيش دائما في الاحلام !... وأنا أروى لك قصتها لأني أعلم أنه يسرها أن تعرف الحقيقة عنها ... وأنت ؟

حنيت رأسي وقلت : شكرا . يهمني طبعا أن أعرف عنها كل شيء !

وابتسم وقال : انني أروى لك جانبا من قصتها ... وقد تروى لك هي الباقي اذا التقيتما في يوم ما ...

واستأنف الحديث فقال :

— وتزوجت م من الشاب . وأطلنها أبوها انه أقفل باب داره في وجهها الى الابد !

وسكت قليلا ثم قال وهو يهز كتفيه :

— وكانت قصتها بعد ذلك من النوع المألوف ... قصة الزواج الذي خاب ! الغرام الطائش الذي سرعان ما يبدد دخانا وأوهاما ! حياة الضنك والبؤس والشجار المستمر ... وأخيرا تركت م زوجها وسافرت الى باريس تبحث عن عمل تعيش منه ولم يكن قد مضى على زواجها عامان! ولكن أى عمل تستطيع فتاة نشأت مثلها في دير أن تجده في باريس ؟ ... وأخيرا وبعد أن باعت آخر حلية من حليها القليلة التافهة القيمة اضطرت أن تشتغل « مانيكان » ... ولكن م معذورة اذا قلت انك لا تعرفها جيدا ... م لم تخلق لهذه الحياة : حياة « المانيكان » .. ان التي تشتغل « مانكان » يجب أن تنفق في الشهر الواحد على ملبسها وزينتها ما لا يقل عن مائة ألف فرنك . صحيح أن دور الازياء تبيع الثياب لفتياتها بربع الثمن أي أن ثوب السهرة مثلا الذي يباع بمائة وخمسين ألف فرنك يباع لفتيات المحل بأربعين ألفا ... وهكذا . ثم هناك الاحذية وحقائب اليد والقبعات . والمناديل المزركشة و ... و ... الى آخر ما هنالك من زينة المانيكان . والمرتب المتوسط الذي يدفع شهريا للمانيكان هو بين عشرين وثلاثين ألف فرنك !... وعلى الفتاة أن تجد الفرق بين مرتبها وبين جملة نفقاتها ... ! وأنت تفهم أين تجده ! ولكن م لم تكن من هذا النوع !.. ولقد ذهبت الى حفلة عرض الازياء في نادي سبورتنج . وكم كانت دهشتي عندما رأيت م فقد كانت أخبارها قد انقطعت عني منذ زواجها بل لم أكن أعلم أنها تركت زوجها . وقد قابلتها في السهرة وقصت علي ما وقع لها منذ زواجها . وأذكر أنها قالت انهم يدفعون لها شهريا في كارفن عشرين ألف فرنك وينتظرون منها أن تنفق على زينتها وحدها مائة ألف ! وسألتني عما اذا كنت أستطيع أن أجد لها عملا آخر في باريس في مكتب احدى الشركات أو أحد البنوك . وأعطتني عنوانها في باريس ووعدتها باني سأبذل جهدي في البحث لها عن عمل آخر ولكن الصعوبة كما ترى هي أن الدراسة التي تلقتها في الدير لا تؤهلها لأى عمل ما من أعمال الشركات والبنوك !.. أليس من السخرية المرة حقا أن دراسة الدير لا تؤهل صاحبتها الا للعمل في المسارح أو في دور الازياء ؟!

وتوقف في حديثه ليشعل سيجارة ... ثم قال :

— وفي أواخر شهر ابريل سافرت الى بروكسل . وفي طريق العودة نزلت في باريس لأمضي فيها يومين من أجل عمل لي وذهبت أزور م فوجدتها تقيم في شقة من غرفتين . شقة صغيرة لا تدخلها الشمس ولا يدخلها نور النهار !.. وكانت م مريضة .

قلت : مريضة !.. مريضة وهي في باريس ؟ لقد كلمتني بالتلفون مرتين ولم تذكر لي شيئا من مرضها !

قال : طبعا .. لم تذكر لك شيئا ...

ثم سكت قليلا وهو ينفث دخان سيجارته وينظر الى زوارق الصيد الصغيرة القادمة من عرض البحر الى مدخل الخليج الصغير وقال : لم تكن تشكو من مرض معين نعرفه ... ولكنها كانت في منتهى الضعف ... كانت خائرة القوى طريحة في فراشها . سألته : هل تذكر متى كان ذلك ؟

قال : ستعرف ...

ثم استمر يقول ...

— وبينما أنا أتحدث اليها جاء رسول يحمل صندوقا كبيرا مملوءا بمختلف الزهور . وأنا الذي تسلمت الصندوق ووضعته أمامها وناولتها الرسالة التي جاءت معه ..

قلت : كانت الرسالة مني !

قال : نعم . وأخبرتني م برسالتك الاولى لها وبالزهور التي أهديتها اياها وبدعوتك للعشاء . واعترف لك انني مازحتها في شأنك وسألتها ترى هل يكون هذا المصري حبيبك المجهول ! وابتسمت هي وقالت انها لم ترك بعد ... وانك رأيتها مرة واحدة أثناء عرض الازياء في مونت كارلو .

قلت وأنا أشد ابتسامة لي شفتي :

— ومرة أخرى في الطريق

قال : ربما !... (ثم مضى يقول) ولما هممت أن أخرج الزهور من الصندوق لكي أضعها في آنية على المائدة أشارت بيدها أن لا أفعل وقالت انه من الخير أن تبقى الزهور في صندوقها !!

ولما سكت . سألته :

— لماذا تبقى الزهور في صندوقها ؟

فتردد قليلا ثم قال :

— آه ... لماذا ؟.. بودي لو استطيع أن أقول لك .. ولكن هذا سرها !

ورمى سيجارته في مياه الخليج والتفت الي واستأنف حديثه وقال :

— وكان علي أن أغادر باريس بعد يوم واحد ولما مررت عليها في اليوم التالي وجدت أنها قد أعدت حقيبتها وقررت السفر معي ... ولقد سبق أن قلت لك ان لا شيء بيننا . بيني وبين م ... ولكنها رجتني .. توسلت الي أن آخذها معي ... لأنها كانت استنزفت آخر قطرة من قواها .. أو من مقاومتها ان شئت !.. وكانت خائفة .. خائفة من نفسها ومن الناس ومن باريس ... وعلى كل حال لم نكد نصل الى هنا حتى كانت الحمى تسري في جسمها !

وسكت لحظة ثم قال :

— والباقي تعرفه !... ولقد قال الاطباء أن العلة في صدرها .

— الدكتور الل مدحت فيه طلع خايب جدا ... حماتي لسه عايشة !

وفي قلبها !.. وان حالتها جد خطيرة وعلاجها لابد أن يطول .. وكنت قد اتصلت بأبيها الشيخ في بوردو . وقد حضر وأخرجها من المستشفى وأقام الاثنان هنا معي بضعة أيام حتى استردت قليلا من قواها ثم سافر بها الى بوردو ... هذا كل ما هنالك

ونهضت واقفا ومددت يدي استأذن في الانصراف وأشكره .

وقال : انني أسأل عنها أحيانا بالتلفون وسوف أقول لها انك جئت مونت كارلو كما وعدتها . وانك سألت عنها وزرتني . واننا تحدثنا عنها طويلا !... هل تود أن أعطيك عنوانها في بوردو لتكتب اليها ؟

قلت : نعم وشكرا ...

وأملاني العنوان ... شارع رنايون رقم ...

* * *

أكتب اليها أو لا أكتب ؟!

سؤال ظل يتردد في خاطري : أكتب أو لا أكتب ...

ولكن لماذا أكتب ؟ ما الذي انتظره ؟ أو ما الذي تنتظره هي من كتابتي ؟

انها مريضة وهي الآن في عناية أبيها .. وأنا غريب .. أجنبي .. بل هي لم تروجهي .. ولو قابلتني أو دخلت عليها لما عرفتني !

لم أكتب . ولكني أعترف أن م كانت دائما في خاطري ...

وأعترف كذلك — وقد أخجل من هذا الاعتراف — انني كنت أسائل نفسي هل كان هذا الشاب الجميل « ... ده جيليس » صادقا في روايته ؟!

أو أنه كان سيدا مهذبا أراد أن يحمي سمعة فتاة !

ثم أعود وأهز رأسي بعنف كأنما أريد أن أنفض عنه م والتفكير في م !

وكان قد مضى على زيارتي لصاحب ... قليلا لا زاد . أسبوع أو نحو ذلك ...

وذات صباح جاءني من م خطاب من بوردو ...

وفي خطابها تقول انها عرفت من هكتور (هكتور ده جيليس) انني حفظت كلمتي لها وجئت مونت كارلو لأراها . وانني زرته لأسأل عنها وعن مرضها . وانها تشكرني .. الى أن قالت : (كم كنت أود أن تزورني في بوردو فأنا أعرفك وان كنت لم أرك . ولكني أذكر انك قلت في أحد خطاباتك انك تغادر مرسيليا عائدا الى مصر في ١٥ يونية . وهكذا لن يتسع وقتك . واني أشكرك مرة ثانية وأتمنى لك سفرا سعيدا .)

ثم استدركت في نهاية الصفحة من خطابها وأضافت هذه العبارة : (في كل مرة سعيت فيها لمقابلتي كان شيء ما يقع ويقصيني ويحول دون مقابلتنا . ولكن لا حضرت الى بوردو فانك ستقابلني حتما لأني طريحة الفراش)

* * *

أسافر الى بوردو .. ؟ هذا جنون !

وكنا في يوم ١١ أو ١٢ يونيه ... والباخرة تغادر مرسيليا يوم ١٥ ...

وفوق هذا كان هناك اضراب عام في سكك حديد فرنسا . وكان كل همي يومها هو أن أجد سيارة تحملني وحقائبي من مونت كارلو الى مرسيليا بأجر معقول ولحسن الحظ . انتهى الاضراب وغادرت مونت كارلو بالقطار الى مرسيليا ...

ولكن ما أن وصلت الى مرسيليا حتى عرفت من قنصلية مصر أن الباخرة أجلت سفرها الى يوم ١٩ بسبب اضراب السكك الحديدية ولأن عددا كبيرا من المسافرين على ظهر هذه الباخرة لم يتمكنوا بعد من الوصول الى مرسيليا بسبب هذا الاضراب الذي استمر عشرة أيام .

وبقيت في مرسيليا .. وأنا أكره مرسيليا !

هل أذهب اليها في بوردو ؟

أذهب ... لا أذهب ...

الباخرة تبحر يوم ١٩ ... وتستطيع أن تسافر بقطار الليل وتزورها غدا وتعود من بوردو بقطار الليل وتصل في الصباح

— أنا عاوز سم النحر به .. بس اوع يعمل لي مغص !

قبل سفر الباخرة ! ... ولكن هذا جنون ...

أذهب ... أذهب ... كلا

وحل يوم السفر . ودفعت بحقائبي الى السفينة ... وبينما أنا أصعد السلم رأيت نعشا يدحرجونه من أحد أبواب عنابر السفينة ... وتشاءمت

ووضعت حقائبي في الكابينة ومشيت أتجول في قاعات السفينة .. وقابلت بعض الطلبة المصريين العائدين الى مصر لتمضية اجازة الصيف بين أهليهم

وعرفت من أحدهم ان الباخرة تنتظر وصول قطار خاص يقل بضع مئات من المهاجرين اليهود الذاهبين الى حيفا وقد يصل القطار في الوقت المناسب ... وقد لا يصل !

وماذا اذا لم يصل ؟

قالوا : تؤجل الباخرة سفرها الى أن يصل القطار !

وكان الحر شديدا . والباخرة واقفة . وجوها كئيبا . والنعش الذي رأيته ... وكنت منقبض الصدر !

ومن تحت هذا كله .. بوردو ! بوردو ! ... انها مريضة ... تود أن تراك ! ...

اذهب الى بوردو ! . اذهب الى بوردو !

وتناولت طعام الغداء في الباخرة . وأويت الى حجرتي أستريح ... ولكن !

دائما بوردو ! ... بوردو !

وأخيرا خرجت أتمشى ...

— هل سمعت آخر خبر ؟

وكان السائل أحد الطلبة المصريين

قلت : كلا !

قال : ان في الباخرة خمس غلايات .. وبعضها كان عاطلا عن العمل منذ مدة ... وقد انكسرت غلاية أخرى وهم يصلحونها الآن !

قلت : اذن لن نسافر اليوم

قال : كلا ... وقطار المهاجرين اليهود لم يصل بعد ...

وفجأة حزمت أمري وقلت له :

— اسمع ! اترك لك حجرتي في الباخرة ومعها الحقائب .. وستقابلك شقيقتي في ميناء الاسكندرية لتستلم منك الحقائب

ودهش الفتى وقال : ولكن .. وأنت ؟

قلت : لن أسافر على هذه الباخرة . انني متشائم منها ..

وقبل الفتى ما عرضته وقد سره طبعا أن يحتل حجرة في الدرجة الاولى بدلا من أن يشترك مع اثنين في حجرة واحدة بالدرجة الثانية .

ولكن صعوبة قامت ! كيف أغادر الباخرة وأدخل الارض الفرنسية . وقد أشرت سلطات

الهيناء على جواز سفرى بالخروج!
انا فى حكم القانون . خرجت من فرنسا ! ولابد من « فيزا » بالدخول قبل ان يؤذن لى بمغادرة الباخرة !

وقلت لقومسيير الباخرة :
ـ اننى لا الح فى مغادرة الباخرة . ولكنى أردت فقط ان احتاط للامر

وسالنى الرجل :
ـ تحتاط لاى أمر ؟

قلت : اننى اشكو من المصران الاعور . واحس الآن بوادر ازمة ! ولكن لعل طبيب الباخرة اذا وقع ما اخشاه واشتدت الازمة ... لعله يستطيع ان يجرى لى العملية اللازمة !

وفزع الرجل .. واسرع يعدو وينادى ضابط بوليس الميناء . وكان لم يغادر الباخرة بعد .. لحسن الحظ !

وتشاور الرجلان . وقال ضابط بوليس الميناء ان السماح لى بمغادرة الباخرة اجراء شاذ .. بل هو ضد القانون ! ... ولكنها بسبب مرض حالة استثنائية .

وتناول جواز سفرى والغى تأشيرة الخروج !

وغادرت الباخرة وبيدى حقيبتان صغيرتان كنت أعددت فيهما الملابس التى سأستعملها على ظهر الباخرة .

واما بقية حقائبى فقد تركتها مع الطالب المصرى !

وامضيت فى مرسيليا يوما وبعض يوم لادبر حاجتى من المال فقد كنت انفقت ما معى من الفرنكات الفرنسية قبل الصعود الى الباخرة .

* * *

ثم سافرت الى بوردو ... وذهبت الى الدار رقم ... شارع رتابون .

ـ الآنسة م ده س . س ؟
ـ انها فى المستشفى منذ يومين ... نعم لقد ساءت حالتها ونصح الاطباء بدخولها المستشفى !

ولم ادهش هذه المرة . ولم احقد ولم انفعل ! ولكن .. مع ذلك !

أهو القدر ؟ ما من مرة اسعى اليها الاوتى . ما يقع .. ويقصيها !

ولكنها هذه المرة لم تذهب بعيدا .. انها فى نفس المدينة ! ... فى المستشفى ! اللهم الا .. ومرت قشعريرة فى ! ...

لقد قالت فى خطابها انها طريحة الفراش واننى سأقابلها حتما ولا شىء هذه المرة يحول دون مقابلتنا !

لا شىء ؟! ... شىء واحد قد يحول !

وفى طريقى الى المستشفى ابتعت طاقة من الزهور

* * *

ـ هل استطيع ان أرى الآنسة م . ده س . س ؟

قالت الممرضة : انتظر قليلا من فضلك حتى أرى ... ان الآنسة م متعبة جدا كما تعرف .. أى اسم ؟

وذكرت اسمى .

وعادت الممرضة بعد دقائق تقول : اتبعنى من فضلك ...

وامام باب احدى الحجرات وقفت وقالت همسا :

ـ أرجوك لا تطل زيارتك لان المريضة متعبة جدا ...

ثم فتحت الباب ... ووقفت جانبا حتى دخلت .

واغلقت ورائى الباب بهدوء

* * *

وتقدمت من الفراش ... وكان بجوار باب شرفة صغيرة تطل على حديقة المستشفى ..

ورفعت م الى عينيها الواسعتين اللتين لم تعودا تطلان على حلم بعيد !

كلا لم يكن فيهما حلم بعيد .. كان فيهما شىء آخر او معنى آخر ! اختفى الحزن منهما ولم يبق فيهما سوى الهدوء والاستسلام شأن من نسى الدنيا واحلامها .. وأنس الى النهاية ينتظرها فى صبر جميل !

أما جبينها من فوق وجهها الشاحب فكان كما عرفته يشع منه نور . نعم . النور كان هناك . ولم يكن اذن خدعة من مصابيح الكهرباء فى حفلة عرض الأزياء !

وفوق الوسادة تهدل شعرها الذهبى الذى حلت عليه أشعة الشمس ساعة الاصيل !

وفى خديها حمرتان تحترقان ، علامة الداء الوبيل !

وقالت بصوت ضعيف : هذا انت ! ... اجلس ...

واشارت ان اقترب بالكرسى من فراشها ...

ـ حتى تستطيع ان تسمعنى !

ووضعت طاقة الزهور الى جانبها فوق الفراش ...

وراحت اصابعها النحيلة تتحسس الزهور

الى ان قالت :

ـ ابلغنى هكتور انك زرته وانكما تحدثتما عنى ... وانا لا أعرف ماذا قال لك وما اذا كان قال لك كل شىء ... ولقد تمنيت ان تزورنى . وهانت حققت رجائى ... شكرا ... شكرا ... ولكن الباخرة ... ماذا فعلت ؟

وكانت تتكلم بصوت ضعيف هادىء . متقطع ..

قلت : سامحت عن باخرة اخرى

ورنت الى بعينيها الواسعتين الصافيتين وفيهما ... فيهما ماذا ! فيهما مزيج من حنان وشفقة

ثم قالت : أتعبتك ، ولكنى احببت ان تزورنى لكى تعرف الحقيقة . وانا أعرف أنه سوف يسعدك ... أولعل كلمة « يسعدك » أكثر مما يجب ... فلنقل اذن سوف يريحك كثيرا ان تعرف الحقيقة . وان التى ... عطفت عليها كانت جديرة بكل هذا العطف ...

وسكتت لحظة تستريح ثم قالت :

ـ ان خطابك الذى جاءنى محولا من باريس ... آلمنى كثيرا ...

وهممت ان اعتذر ولكنها اشارت الى بيدها ان اسكت

واستمرت تقول :

آلمنى لأنه منك . لقد كنت ظريفا مؤدبا معى ... وكانت دعوتك لى دعوة سيد مهذب .. ولما كلمتك اول مرة بالتليفون انست الى صوتك ... بعض الاصوات تأنس الى اصحابها قبل ان نلقاهم ونعرفهم ... ولقد انست منك . وكان فى نيتى ان أحضر الى موعدك ... ولكن ...

وامسكت ... وكانت انفاسها تتردد وتتدافع

وقلت انا : أرجوك . لا تتعبى نفسك . ان مسيو ده جيليس قص على كل شىء . وكيف انك كنت مريضة ...

قالت : هل قص عليك سبب سفرى معه !

قلت : اذكر انه قال انك كنت متعبة ... وكنت خائفة من شىء ما !

قالت : نعم ... كنت خائفة ... خائفة من نفسى ... ومنك .. ومن جميع الناس

قلت : خائفة منى انا ... ؟

قالت : لا تسىء فهمى ... واصفح عنى ... اذا لم تكن انت فقد كان هناك سواك ...

وبدت حيرتى فى عينى ورأت هى اننى لم افهم شيئا ...

ومضت تقول : ان هكتور لم يذكر لك شيئا عن مرضى ... سبب المرض ! .. انه الجوع ! ... الجوع ! هل فهمت ! ... كنت اجوع ... مرضت من قلة الطعام ... من سوء التغذية ... من تفاهة ما كنت آكله ... شهورا طويلة لم اذق فيها مرة واحدة طعاما واشبع ! ...

وسمعت نفسى اقول :

ـ انت ... كنت تجوعين ... تجوعين فى باريس !

وانا الذى كنت ارسل لها زهورا !

قالت : نعم ... كنت جائعة ... دائما جائعة ... انك لم تعرف الجوع ! .. يوم كلمتك لاول مرة كنت مستعدة لان البى دعوتك فى نفس اليوم ... لانى كنت لم اذق طعاما منذ يومين ...

ومسحت جبينى المبلل بيدى ...

وابتسمت هى وقالت :

ـ ولكنك لم تدعنى . وارسلت لى بعدها صندوقا مملوءا بالزهور ... كم دفعت فى هذه الزهور ؟ ولم أجب .

وقالت : لقد ارسلتها الى محل لبيع الزهور بالقرب من مسكنى ... بعتها ... وارسل الى الشمالة فرنك ! ... ربما ربع او خمس الثمن الذى كنت دفعته فيها !

بل العشر ! .. ولكنى لم اقل شيئا .

وقالت : نعم ... بعتها . لكى اشترى طعاما ... لآكل !

وسكتت ! ..

تجوع فى باريس ! ... هى تجوع ... فى مثل جمالها وصباها وفى باريس ... وتجوع !

وتذكرت قول هكتور ده جيليس (لقد كانت منذ طفولتها خيالية عاطفية الى ابعد حدود العاطفة والخيال)

وعادت تقول : هل فهمت الآن لماذا كنت خائفة ! ... كنت خائفة من الجوع ... وانت لم تعرف الجوع ... كنت خائفة أن تنهار قواى ... كنت خائفة اذا قابلتك ان ..

وانحنيت فوقها وامسكت يدها بين يدى ... وترددت الالفاظ فى فمى !

وقالت هى : انت ... اوسوا ! كنت خائفة من الجوع ومن نفسى ... ثم جاءنى خطابك ... وتألمت من اجلك ... نعم من اجلك ... احببت انك تعتقد انك خدعت فى .. وهذا الذى ... ولكن الى من اجلك كان اشد .. فقد ادركت من خطابك انك كنت تحسن الظن بى كثيرا ... لهذا احببت ان تعرف انك لم تخدع ... واننى كنت جديرة بعطفك ... وحسن ظنك ... هل استرحت الآن ! هل اسعدتك !

وانحنيت فوق يدها التثمها واقول :

ـ ليتنى ... ليتنى كنت عرفت

ووضعت يدها فوق راسى وقالت :

ـ نعم ... وماذا كنت تفعل ؟

قلت والرحمة تغمر قلبى : كنت سعيت اليك وحملتك بين ذراعى واجلستك فوق ركبتى واطعمتك بيدى

ومشت اصابع يدها فى شعرى وهى تقول :

ـ اننى لم ار امى ... ولكنك تتكلم مثل ام ... ما ارق حنانك !

واغمضت عينيها .. وانحدرت من بين اهدابها دمعة على خدها ...

ودخلت الممرضة تقول ان موعد الزيارة قد انتهى !

وانحنيت فوق م ... لحظة ورفعت الى عينيها

وقالت عيناها ... قبلنى !

ولثمت جبينها . واحسست ان رعشة خفيفة سرت فيها ... فقد سالت من عينى فوق جبينها دمعة كبيرة ساخنة !

محمد التابعى

شهريار سنة ١٩٤٨
شهرزاد بك : راح تقتلى مين فينا الليلة ؟!

الجيل الجديد
في كرنفال

أقام الاطفال حفلة تنكرية في « جرويي » يتبارون فيها على أجمل الثياب التنكرية ، وظهر ان الجيل الجديد يفوق سابقه في القدرة على التنكر فقلد بعضهم شكوكو والراقصات الباليه والسلاطين ورعاة البقر وكان التنافس بينهم شديدا الى حد الشجار والبكاء فاختلطت اصواتهم وصريخهم وصفيرهم وبكاؤهم بموسيقى الجاز فكونت نوعا جديدا من الموسيقى الصاخبة .

وقد حرم الاطفال على الكبار دخول هذه الحفلة وجعلوها وقفا عليهم . وقدمت لهم المشروبات التي لم تزد على اللبن والشاي و « الجلاس » !

عسكر وحرامية

شكوكو الصغير

سجاير من كل صنف

« تقليد » تحية كاريوكا

●●●

راقصتا الباليه

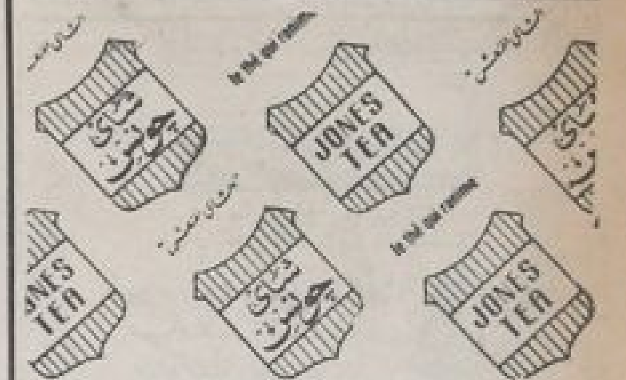

قبلات وصفعات

كيف نحارب الشيوعية

● ان انجلترا تحارب الخطر الشيوعي بتطبيق النظم الاشتراكية فلماذا لا تحذو حذوها في هذه الناحية بالذات حتى نتفادى الخطر ؟

علي كاظم — القاهرة

● ما هي خير طريقة نواجه بها الخطر الشيوعي الذي بدا يتسرب الى الشرق الاوسط ٠ ؟

م ٠ رامز اسكندرية

— « آخر ساعة » : فرض الضرائب التصاعدية ووضع برنامج اشتراكي سليم تسير عليه الدولة

انقاذ فلسطين ٠

● قولوا الرئيس ترومان الذي يتظاهر بالديمقراطية ان بترول الشرق الاوسط اغلى بكثير من اصوات يهود نيويورك ٠ !

م ٠ س ٠ — يافا

● ان الشعوب العربية قد سئمت لغة الكلام ، وتريد عملا حاسما لانقاذ فلسطين من براثن الصهيونية

عبد القادر — دمشق

● لايزال عرب فلسطين في حاجة الى التنظيم والمال والسلاح للقضاء على الصهيونية وقد ثبت ان اليهود يتخفون في زي العرب ويهاجمون الاحياء العربية تحت ستار الظلام ٠

ع — يافا ٠

الغلاء ٠٠ الغلاء ٠٠

● اننا نطالب « آخر ساعة » بأن تشن حملة صحفية على الغلاء حتى تنقذ اصحاب الدخل المحدود من الضنك الذي يعيشون فيه ٠

ن ٠ سامي — اسكندرية

المفاوضات ٠٠ ؟

● هل هناك مفاوضات بين مصر وبريطانيا ؟ ٠

● هل هناك مباحثات لتأليف وزارة قومية ٠٠ ؟

● هل ستعرض قضية مصر على مجلس الامن مرة اخرى ؟ ٠

طالبوا رئيس الحكومة بأن يجيب عن هذه الاسئلة بكلام لا يعوزه الوضوح

ل ٠ توفيق — القاهرة

صفعات وقبلات

● قبلة للسندباد البحري على مقاله قلوب للبيع ٠

ابراهيم سالم — القاهرة

● صفعة لرخا على المرأة المتناهية في القبح التي رسمها في صورة « حصة » التاريخ والحلقة المفقودة

اسامة عمر — بني مزار

● صفعة لعامل المطبعة الذي جمع بعض الصفحات ببنط صغير غير عابئ باصحاب النظارات ٠

ع ٠ م ٠ — القاهرة

— الذنب ليس ذنبي وانا شخصيا من اصحاب النظارات !
عامل المطبعة

جمعية السبحة ٠٠ !!

● منذ عشرين عاما أنشأنا « جمعية السبحة » لمحاربة الفساد بين الشبان ، وضرب الذين يعاكسون الفتيات في الشوارع والميادين ، وذلك بأن يندس احد اعضاء الجمعية في الاماكن المزدحمة فاذا شاهد شخصا يعاكس سيدة تقدم في صفارة خاصة ، وهنا يهجم الاعضاء على هذا الشخص ويضربونه ضربا مبرحا ثم يتفرقون بسرعة ٠٠ !

وقد قررت الآن ان ابعث هذه الجمعية من جديد لمحاربة الفساد الخلقي الذي اخذ ينتشر في جميع الاوساط ٠٠ !!

فلتحي جمعية السبحة ٠٠ !!

سامي بدر الدين — القاهرة

شهر زاد الاحرار

— اغضب ٠٠ ما اغضبش ٠٠ ازعل ٠٠ ما ازعلش ٠٠ اثور ٠٠ ما اثورش ٠٠ ارفع ما ارفعش !

قبلات فقط ! ٠

● قبلة لصاحب فكرة استخدام البنط الصغير ٠

ل ٠ سراج — بورسعيد

● تحياتي لرياض السنباطي الذي لحن اغنية « عبد الدهر » لام كلثوم ٠٠

صلاح سرور — القاهرة

شجاعة السياسي !! ٠٠

● قال علي ماهر باشا في شهادته ان الطائرات الانجليزية اغارت على القاهرة والقت عددا من القنابل ٠٠ فاسألوه لماذا لم يحتج ٠٠ ؟ وكيف سكت عن هذا الاعتداء !! ٠٠

مرسي — اسكندرية

● اسألوا فلكي « آخر ساعة » عن تنبؤاته لعام ١٩٤٨ ٠٠ !

ح اسماعيل — بني عبيد

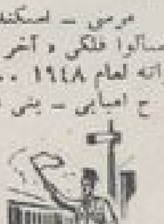

● صفعة لمصلحة السكك الحديدية على تأخير القطارات وتعطيل مصالح الجمهور ٠

ا ٠ ى ٠ — القاهرة

نريد ثورة ٠٠ ؟

● نريد ثورة صحفية ضد الظلم الاجتماعي ورفع مستوى معيشة الشعب ، ونريد من ولاة الامور ان يفيقوا من غفوتهم ليعرفوا ان لكل فرد من الشعب الحق في الحياة الحرة الكريمة ٠

م ٠ ع ٠ — الزقازيق

● ما معنى كلمة « مهاتما » التي اطلقت على غاندي العظيم ؟ ٠

م ٠ عبد العال — بني سويف

— « آخر ساعة » : معناها « الروح الاكبر » وهو لقب ديني

مشـــكلة عائلية!

ان مشكلتي ليست مشكلة حب ولكنها مشكلة عائلية عويص على حلهـــا ، وهي : انى اعيش مع اسرتي المكونة من اخي وامي معيشة هادئة لايعكر صـــفوها سحاب ولا غمام ... ومنـــذ شهرين لاحظت ان والدتي تنتهز فرصة ذهاب اخي الى الحمـــام ، فتدخل حجرته وتضـــع يدها في جيب سترته وتأخذ بعض النقود فلم اصـــدق عيني في اول مرة ، ولكني رأيتها تكرر هـذه الفعلة المعيبة مرارا ، فضلا عن شـكاية اخي من ضياع نقوده !.. واعلم ايها القلب العجـــوز ان والدتي هذه في سعة من العيش ، واخي يقضي لها جميع رغباتها ، فهـــو الذي يدير شؤوننا بعد وفاة ابي ونحن نحترم والدتنا هذه أشـــد الاحترام ... لذلك انا في حيرة من امري ، والخواطر تلعب بعقلي هل اخبر اخي او افاتح امي ؟.. او ماذا ؟..

و . المنصورة

ان والدتك مريضـــة بالداء المسمى « كلبتومانيا » اى الهوس بالسرقة ، فهي لاتسرق لأنهـــا محتاجة ، بل تسرق لان برجا في عقلها قد طار وحـــل محله نزع السرقة ، هذه لذاتها ، ويمكن ان تشفيها منها بان تقرأ عليها مثلا خطابك لنا والرد عليه ، فهـــو انذار ، وبالطبع لن يرضى اخوك بأن يظل يسرق وهو يسكت ولا يضبط السارق ...

ولكن خير لكم ان تسرق في بيتها وترد ماتسرقه اليكم من ان تسرق من الخارج . فهناك سيدات من طبقات راقية يسرقن من المحال التجارية المعروضات التي يتفرجن عليها ، وهـــذه المحال تعرفهن وتتركهن ثم ترسل الفـــاتورة الى الزوج أو الأب ... لكن اذا كانت لاتعرفهن فهناك الضبط والفضيحة والعار ...

خذوها اذن برفق حتى تشفى .

صبرا جميلا

أنا شاب في الرابعة والعشرين موظف بالمـــالية ، وأمتلك عشرة افدنة بالمنوفية ، احببت ابنة خالتي من ثلاث ســـنوات ، وبادلتني شعوري ووالدها موظف بالدرجة السادسة ولا يملك سوى مرتبه ، وانا غـــير طامع في شيء ، وأريد الزواج من هذه الفتـــاة ، ولكنه للاسف لم يوافق على زواجي منها لاني حاصل على دبلوم التجارة المتوسطة ، وهو يريد دبلوما عاليا فماذا افعل في هذا الوالد العقبة الكؤود في سبيل زواجنا الموفق ؟!

ش – القاهرة

دعه للايام ، واصبر ، وماصبرك الا بالله ، فهو مغرور ، وكلما مرت الايام ولم ير أن الخطـــاب ذوى الدبلومات العالية ، قد تزاحموا على بابه ، وكسروا باب البيت من شـــدة الزحام ، فان غروره سيتناقص حتى يزول ، اصـــبر وسوف تتزوجها اذا لم يكن في اخلاقك عيب لم تذكره لنا ..

بين التصريح والتلميح

انا طالب في اولى مراحل التعليم الجامعي تربطني بابنة عمي الطالبة أيضا بمعهد عال في أول مراحله ، صلة القرابة ، غير اني منذ ثلاث سنوات شعرت نحوها بعاطفة ، وكان يستشف من تصرفاتها انها تبادلني عاطفتي ، ولكنا تحدثنا في كل شيء الا حديث القلوب ، هل تحبني ... اوان عطفها مجرد

اخوة ؟.. اريد أن اصـــارحها ، ولكن حكم القرابة يحول دوني ودون المصارحة ، فماذا أفعل حتى أعرف حقيقة شـــعورها نحوي ، واتفرغ لدروسي مع العلم باني واثق من ان حبها سيكون الدافع الاول لي على مضـــاعفة مجهودي الدراسي .

م . ح – كلية التجارة

لاتصارحها ، فربما كانت خالية الذهن ، فيكون التصريح صدمة لها في أخوتها لك ، وصدمة لعاطفتك اكشف من التصريح بالتلميح ، كأن تسألها عن هدفها في الحياة ، وهل هي تريد اتمام دراستها لتحترف وتتقطع للعلم ، او انها اذا عرض لها زوج خلال دراستها الجامعية ، أو بعدها انقطعت للبيت ، فاذا فهمت انها تؤثر البيت على العمل فاسألها في مرة أخرى ماهو رجل احلامها ، وكيف يكون ؟.. أتريد شابا من سنها ، أم رجلا مكتمل الرجـــولة ؟.. أتريد أن تبني عشها قشة قشة وطوبة طوبة أم تريد بيتا مكتمل البنـــاء لايحتاج الى عناء ، وهو دون الاول بالطبع هناء ... ونحو ذلك ...

وسائل !..

عقد قراني على شـــاب ثري ، لكن شاء الله الا تتم مراحل الزواج الاخيرة ، ففشلت الزيجـــة ، وتعرفت بطالب بكلية الاسكندرية وعدني بمراسلتي بعد رحيلي الى بلدي ، وغادرت الاسكندرية دون أن اراه او يخبرني بما تم له في الامتحان ، وأنا الآن احس بقلبي يكاد يتمزق لفراقه وعدم ارساله خطابات لي ... دبرني أيها القلب العجوز ، هل أعود الى الاسكندرية لاراه ، او اظل على موقفي السلبي في انتظار الرد ؟..

« د »

أنت لست واقفة موقفا سلبيا مادمت تبحثين بالرسائل ، وعليك الانتظار ، ولا تكتبي اكثـــر مما كتبت ، فلعل له ملحقا وهـــو يذاكر ، فلا تشغليه ، أو لعلـــه نجح في الامتحان ونجح في التعرف بفتـــاة أخرى ، فلا تلاحقيه ، تريثي ، واحتفظي بكرامتـــك ، ومزقي خطاباتك اليه بدلا من أن تمزقي قلبك .

مطلوب الرد أيضا

عرفتها منذ أربع ســـنوات واحببتها ، وكتمت حبي هـــذه المدة الطويلة الى أن قاربت الانتهاء من تعليمي ، ولم تبق لي الا ســـنة واحدة ، فارسلت اليهـــا خطابا بهذا المعنى ، ثم قابلتها بمنزلهـــا ، لأني أعرف أخاها ، وســـألتها الرد ، فقالت بالحرف : « لقـــد قطعته وحرقتـــه » ، فكان كالسهم المســموم في صدري الجريح ، فقصدت صديقا ، وقصصت عليه القصة ، فاشار علي بارســـال خطاب آخر أقول لها فيه اني قد أقلعت عن حبها ، وسوف لا أفكر في شيء حتى أنتهي من اتمـــام دراستي نهائيا ... وفعلا أرسلت لها خطابا بهذا فلم أتلق أي شيء برغم اني طلبت منها الرد على .. دلني أيها القلب العجـــوز ماذا أفعل ؟..

م . ب

انت أخطـــأت اذ كتبت اليها خطـــابك الأول ، لأن ذلك كان يحرجك لو أن شقيقها عرف به ، وردها الصريح بأنها قطعتـــه وحرقته تقصد به خطابك لا الرد على خطابك !. ولكنك لم تفهم ثم انك أخطأت اذا استشرت في أمرك صديقا لأنه عرف بالطبع اسمها وهنا يعرضها لقيـــل وقال ، ويعرضـــك للمشاكل ، ثم انك أخطـــات لانـــك كتبت اليهـــا خطابك الثاني تقول فيـــه انك أقلعت عن حبها حتى اتمام العـــام الدراسي ... طيب !.. أقلعت أقلعت بالتي وماالهاهي ؟.. وهل القلب مثل المنبه تملؤه وتضبطه على ساعة معينة فيضرب فيهـــا الجرس ؟!..

ان عذرك في هـــذا الكلام هو شبابك واندفاعك واستشاراتك ، وكان ينبغي عليك ألا تســـتشير الا ...

قلب عجوز

ستوديو مصر ينتج للخلود

حينما يؤرخ المؤرخون للفيلم المصري ، ستختفي من السجل اسماء عشرات ومئات من الافلام وتبقى في قائمة الخلود اسماء افلام معدودات ، هي العزيمة ، والنائب العام ، وغرام وانتقام ، وفاطمة . هذه هي الاسماء الاربعة التي ستبقى على الزمن لانها شرفت الفن المصري ايما تشريف

وسيسجل التاريخ ان ستوديو مصر هو الذي اضطلع بانتاج هذه الافلام كلها ، فخلود الفن المصري امانة في عنق ستوديو مصر وحده واساس لرسالته الكريمة القومية

وسيسجل التاريخ ان فيلم « فاطمة » هو صاحب الصدارة على هذه الافلام الاربعة فقد عاش في عرضه الاول عشرة اسابيع ، وهو رقم لم يحلم به فيلم مصري حتى اليوم ، والذي تستخلصه من هذه الحقيقة ان ستوديو مصر لا يعمل لانتاج افلام خالدة فحسب ، وانما يعمل لانتاج افلام يتفوق لاحقها على سابقها في الخلود ، فهو دائما يطفر الى الامام ، ويبدأ سيره في طريق المجد ، من حيث انتهى في الفيلم السابق وهكذا جاء فيلم «فاطمة» اخلد من سابقيه .

هذه هي قصة « فاطمة » التي تعرضها الآن سينما ستوديو مصر

البرنامج الجديد للفنانة بيبا وفرقتها

ان النجاح الذي تلاقيه الفنانة بيبا وفرقتها يعد نجاحا نادرا .. وهي اليوم تقدم برنامجا ممتازا في طليعة الاستعرض الكبير (اصل الرقص) تقدمه الفنانة حينا واستعراض شرقي (خالتعط قلبي راح مني) تاليف على الشرقاوي مع موسيقى الاستاذ موسى حلمي واستعراض (البوليرو) من ابدع الرقصات العالمية وتشترك في جميع البرنامج الفنانة بيبا بفنها الممتاز بالاشتراك مع منولوجست لبنان الاولى لهلوبة ونجمة السينما سعاد مكاوي والمنولجست نجاح عبده والعاب خطرة من الالعاب الاكروباتيك ابراهيم عاكف والبرنامج من اخراج الاستاذ احمد عبد الحليم .

وتقام كل يوم احد حفلة نهارية للعائلات كما ستحضر من الاقطار التركية قريبا جدا كبيرة منولوجست الشرق نادية العريس

مؤلف ثانوي

الأب رجل سيء السيرة ، يصادق النساء ، ويتورط في علاقاته حتى تأتيه صديقاته الى منزله ليطالبنه بالوفاء بوعوده ، ولكن ابنه « وحيد » لايرضى عن هذه الحالة . ويؤلمه مايسببه أبوه لامه من الم ... لذلك فهو يشن حربا على أبيه ... وتتلخص هذه الحرب في خلق المشاكل واهمال دروسه والعبث ... لمجرد المكايدة على أبيه ، ثم يصل الأمر به الى ان يخطف من ابيه احدى صديقاته ، ولكنه يحبها فعلا ..

وتسأله امه ان يصالح اباه ، وأن يحسن اخلاقه ، فيجيبها انه يفعل ذلك ليرد اباه الى الصواب !

ومن هنا يتبين أن عقلية المؤلف هي عقلية الطالب الثانوي ، الذي يعيش في الخيالات والأحلام ، ويستطيع خياله أن يفتعل المواقف التي لايمكن أن تختلق ...

ان أبطال الرواية بعد المؤلف الثانوي هم الطالب « وحيد » ومعروض أن سنه حوالى ١٨ سنة وقد قام بهذا الدور في الأسبوع الأول الممثل فاخر محمد فاخر ، وهو الآن الفتى الأول بالفرقة ، وقد استطاع بحركاته ونشاطه ان يمحو العشرين سنة الزائدة في عمره على سن البطل ، وأرادت الفرقة أن تقدم وجها جديدا ، فقدمت في نفس الدور في الأسبوع الثاني عمر الحريري أحد خريجي معهد التمثيل ، وهو أصغر من فاخر سنا وأقل نشاطا ، وان كان يمتاز بمزايا الهواة الناشئين من دقة الحفظ والتحمس ...

بعد هذين البطلين يأتي والد الطالب « منسي فهمي » وعشيقته فتكات هانم «سامية فهمي» وامه « نجمة ابراهيم » ، وقد وضعهم المؤلف في نفس موقف الحرج الذي وضع فيه بطل القصة الطالب العجوز ... أبطال بلا موضوع ، أو على الأصح نكرة وموضوع بلا علاج ...

ونسيت أن أقول لك ان المؤلف يعالج التاليف المسرحي لأول مرة ... واسمه الأستاذ عزيز قلادة ... ومصر بهذه الناحية هي البلد الوحيد التي يبدأ فيها الأدباء حياتهم بكتابة المسرحية ، ولذلك تموت المسرحيات لانها تولد قبل أن ينضج الذين يلدونها ...

انك لاتستطيع أن تنتقد الفتور الذي يمثل به أفراد الفرقة ادوارهم لسبب واحد ، هو أنه لايمكن ان ينطلق الممثل وجمهوره لايتجاوز الثلاثين ، وثلاثون متفرجا هو الرقم القياسي لرواد مسرح حديقة الأزبكية ...

يوسف وهبي: انا ما اقدرش امثل دور شهريار لانه قتل الف واحدة بس !

الرجل .. الأرنب !

فيلم « الرجل الثعلب » صورة لعشرات الأفلام التي تدور حول عناد المرأة ، وحبها للرجل الذي يستطيع أن يحطم عنادها ويذل كبرياءها ... ولعل مصدر صيحة الاعجاب التي صاحبت عرضه ، أن المعجبين بها من الرجال ... وان الرجل فيها ، يرمط المرأة ثم ينتصر بعد ذلك على هذه المرأة ويتملكها ...

من محمد رسول الله ... إلى عظيم القبط

المقوقس عظيم القبط « منسي فهمي » يقرأ رسالة النبي العربي التي حملها اليه حاطب بن أبي بلتعة « احمد علام » وهو أحد مشاهد الفيلم التاريخي الذي تترقبه الاقطار العربية جميعا « فتح مصر » انتاج افلام النسر واخراج فؤاد الجزايرلي وتوزيع ستوديو الاهرام .

ان القصة تدور حول رجل مغامر مقامر ، ولد في مغامرة وعاش في غموض حتى يطالعنا رجلا بطلا هو مستر فوكس سليل آل هارو الشريط ، ومن هنا كانت الترجمة العربية المضحكة لعنوان الفيلم ، ان مستر فوكس يغزو الحياة غزوا جبارا وينتصر على طول الخط ، فيكسب ثروة ويكسب زوجة هي الفتاة العنيدة المتغطرسة هي « أودالي » ابنة الفيكونت « دارسنوي » وهي نبيلة فرنسية ، الك قد تظن انها وقعت في هواه لبطولته وقوته الخارقة وفروسيته النادرة ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، انا كل اسباب انتصاره عليها ، وعلى الحياة ، انه مقامر ماهر ، وانه احتقرها واعطاها اسوأ اهانة

وتمضي القصة بعد ذلك لتريك كيف عاود البطلة احساسها بدمها الأزرق النبيل ، فنفرت من زوجها ، وعاشا فترة طويلة من الزمن في شبه عزلة ، حتى يذهب ابنهما الوحيد ضحية كارثة مصدرها شجارهما ومعارتها له بأصله الوضيع ... وتنتهي القصة حين يجمع بينهما ثانية قبر الطفل الميت ليستأنفا حياتهما في جو جديد من التفاهم ... ولا تظن ان القصة تنس الحوادث ، ففيها مبارزة واحدة ، وصورة من حياة المجتمع الأول لغزاة امريكا وفاتحيها وفيها الى جانب ذلك صورة مكررة للنزاع بين القديم والجديد ...

ان مجد هذا الفيلم في نظري ليس في موضوعه ولا في اخراجه وانما هو في تصويره الفائق البراعة بحيث تحس دائما وجود المصور اكثر مما تحس وجود الأبطال ، والبطل هو ركس هاريسون والبطلة هي مورين أوهارا ... ولكنك لاتستطيع أن تحكم على البطل من هذا الفيلم على الاطلاق برغم الاعجاب الذي احيط به الفيلم ، والذي مصدره كما اعتقد هو انه يرضي كبرياء الرجال ، ومركبات النقص التي تغيض بها حياتهم العاطفية ... ومصدرة للرجال !..

الجريمة ... والعقاب !

أخرج فيلم « العقاب » بركات وقام بتمثيله زوزو ماضي ومحمود المليجي وفردوس محمد وفاتن حمامة وسامية فهمي عدا السهو والغلط .. وقد وضع سيناريو الفيلم نفس المخرج . اما القصة فمؤلفها رجل أجنبي محظوظ اذ واتت قصته اكثر من منتج مصري .. فاخرجت في فيلمين ظهرا الى الآن وهما عدل من السماء والعقاب .. ويقال انها ستخرج في فيلم آخر سيظهر أو لعله قد ظهر ..

ان قصة الفيلم هنا هي ان محمود المليجي يصادق زوزو ماضي زوجة صديقه الحميم ويبتز منها المال ، وعند مايكتشف الزوج هذه العلاقة ويواجه بها الزوجة الخائنة والصديق الغادر يقتله هذا الصديق وتلصق التهمة بالخادمة التي كان زوجها يلاحقها بطلب النقود ، ويحكم على الخادمة بالسجن وتحدو الزوجة الخائنة في علاقتهـا الآثمة مع القاتل

رزق عبد الوهاب بمولود

— باللام ... الولد بيقول آه من اول نظرة !

الحقيقي حتى تصل الى ابواب السجن لتموت بعد ان تعترف للخادمة بأن الذي قتل هو صديقها وانها هي ، الخادمة ، بريئة .. وتخرج الخادمة بعد عشرين عاما في السجن لتجد ان ابنتها تحب ابن سيدتها وهما وشيكا الزواج .. لولا ان هذا الابن وهو الممثل الشاب كمال الشناوي ترميه الاقدار بين يدي ابنة القاتل الحقيقي الذي أثرى ، وهي فاتن حمامة ، فتحبه وتطلع اباها على هذا الحب فيحاول ان يفسد هذا الزواج ولكنه يقع في حيلة الخادمة الساذجة اذ ترعمه ان لديها اعترافا من سيدتها كتبته قبل موتها تكشف به الستار عن قتلتين وتصب في اذنيها حديثا غراميا مثيرا ..

ومن المبالغات ايضا جريمة القتل والطريقة التي الصقت بها التهمة بالخادمة والمحاكمة المضحكة .. والمخرج .. وهو واضع السيناريو ايضا ـ لم ير في حياته محكمة ولا محاكمة بالتأكيد . ولم يسمع ان هناك شيئا اسمه نيابة ولا تحقيق .. ومن المؤلم ان الفيلم المصري قد عجز حتى اليوم عن اخراج جريمة وتصويرها دون ان يتعثر ويسوق طائفة من الحمقى يسميهم محققين وقضاة

عند مانفيق من الخيبة التي نحسها بعد أن نمر بالجزء الاول من الفيلم نحس بأن المخرج بدا يصنع شيئا فالفيلم يمضي متزنا بعد ذلك .. واذا كانت بطلة الجريمة زوزو ماضي فان بطلة العقاب هي فاتن حمامة الابنة التي يقتلها ابوها .. اما محمود المليجي فهذا أول دور لايليق فيه لان طابعه كما اظن هو الفتى الشرير في الطبقة المتوسطة او الدنيا .. وهو لايصلح بالمرة ان يكون بك او باشا .

جريمته .. انه يحاول ان يحصل على هذا الاعتراف فيلجأ الى الحيلة والى التهديد .. ثم الى رصاص مسدسه .. ان رصاص المسدس بدلا من ان يخترق صدر الخادمة يخترق صدر ابنته الوحيدة التي يحبها لتكون النهاية السعيدة اذ يلقى الأثم جزاءه وتتزوج ابنة الخادمة من ابن السيد ..

ان الموضوع طريف لولا الاسراف والمبالغة التي لازمت اخراجه . من الممكن ان تحب امراة متزوجة رجلا .. ومن الممكن أن يبتز هذا الرجل منها المال .. ولكن

المستحيل ان يكون العاشق على الصورة التي اخرجها المخرج هذا العاشق .. وهو محمود المليجي على الشاشة .. عاشق من الصنف الرخيص يغري زوجة ثري ولا يراها حتى تسمع هذا الحوار :

— جبتى الفلوس

— ايوه ياحبيبي بس مش كلهم

... هذا يحدث بين عاشق بلطجي ... وراقصة كباريه .. ولكن عشيق السيدة المتزوجة من رجل ثري . يكون لبقا وماهرا .. ولا يطلب النقود قبل ان يقبلها

كان من الممكن ان يكون هذا الفيلم واحدا من افلام العام الناجحة لولا ان المشتغلين بالسينما يعتزون بجهلهم بالاشياء التي لا يضيرهم بالمرة ان يعرفوها ..

صلاح

مجموعات جرائد

هل كنت من هواة جمع الجرائد والمجلات ؟

وهل تريد بيع بعض ما عندك ؟.. احضر الى الاستاذ عبد الفتاح كامل صباح كل يوم بدار « اخبار اليوم » .

اكبر سينما في الشرق

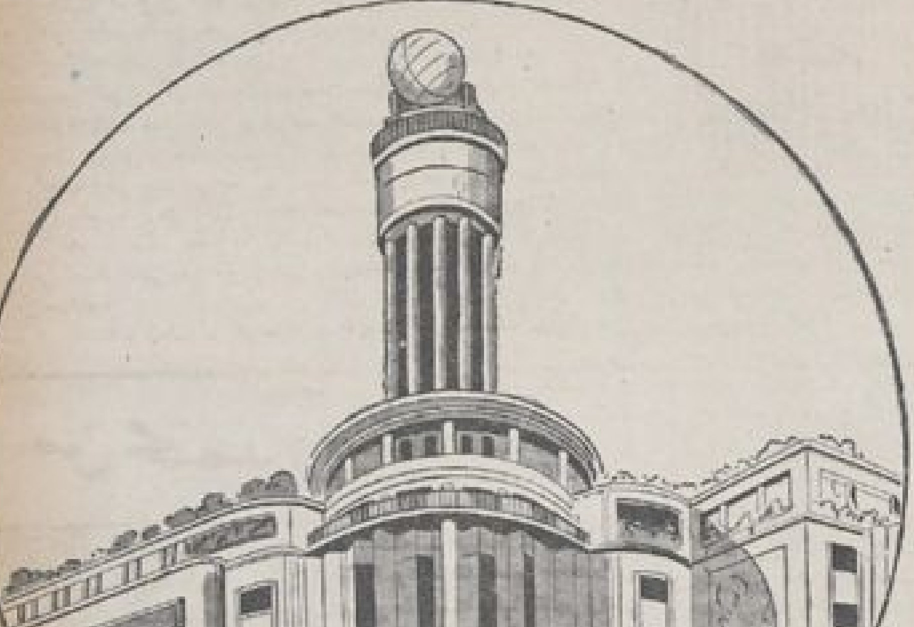

تعد الدار التي يعرض بها الفيلم السينمائي من اهم العوامل التي ترغب الجمهور في الفيلم ، او تبعده عنه ، ولا قيمة للفيلم مهما كانت قوته والعناية المبذولة في نواحيه الفنية اذا لم تكن الدار التي تعرضه لائقة من ناحية استعدادها الفني الخاص بالاماكن فيها وآلات العرض والصوت ... الخ

ولهذا فان **الشركة الشرقية للسينما** التي وضعت نصب عينيها دائما خدمة الفيلم المصري ومنتجي الافلام في مصر ، عمدت الى جعل دارها الجديدة (**سينما الشرق بميدان السيدة زينب**) محققة لكل مايطلبه الجمهور في دار العرض التي يرتادها فقد اعدت اعدادا ممتازا لكي تستقبل الجمهور بمختلف طبقاته كما انها جهزت باحدث آلات تكييف الهواء وهي (اجهزة كاريير) ، وهي تسع لالفين وسبعمائة شخص في كل حفلة اذ يوجد بها ٦٠٠ كرسي بلكون و ٢٠ لوجا و ١٠٠٠ كرسي بالصالة و ١٠٠٠ كرسي امامي وهي تعد واحدة بين اكبر اربع دور للسينما في العالم من ناحية الضخامة والفخامة .

وتوجد بالدار ثلاثة بوفيهات فخمة تقوم بادارتها والاشراف عليها شركة استرا المعروفة .

ولكي تضمن الشركة الشرقية للسينما للجمهور التمتع باجود الافلام المصرية فانها اتفقت مع اكبر المؤسسات السينمائية على عرض افلامها بها

وعندما تفتتح هذه الدار في القريب العاجل سيشعر الجمهور بما تؤديه الشركة الشرقية للسينما من خدمات للفن السينمائي في البلاد كلها اذ انه سيكون لها بالقاهرة سينما ماجستيك بشارع عماد الدين وسينما الشرق بالسيدة زينب عدا دورها التي توجد في المنصورة والزقازيق والسويس والمنيا وصفاقه وبنها ودمنهور وشبين الكوم .

غيرة شهرزاد

أثناء سيري بالطريق الصحراوي هبت عاصفة رملية ملأت الجو، فتعذرت علي الرؤية، فهدأت السرعة وكم كانت دهشتي وخوفي عندما وجدت نفسي بعد هدوء العاصفة وسط الصحراء ولا أثر للطريق المرصوف.

سرت بالسيارة على غير هدى، تاركا للقدر مصيري، حتى انتهى البنزين وتوقف المحرك.

أخذت أجوب الصحراء على قدمي، الى أن لاح لي في الأفق شبح من الاشباح، فلما اقتربت منه تبين لي انه شجرة، ورأيت عجوزا شمطاء تجلس تحت ظلها وما أن رأتني حتى نادتني باسمي قائلة:

ـ احمد ... انت جيت ؟..

تولاني الخوف وانتابتني شتى الاحاسيس فوقفت جامدا في مكاني مشدوها، فقامت العجوز ومدت لي يدها، ثم قادتني الى مغارة صغيرة.

وقفت مذهولا حائرا، وجاءت العجوز فوقفت أمامي ومدت يديها نحوي، ثم وضعتهما على كتفي، وأخذت تنظر الى ودموعها تنساب من عينيها، وكاد ينفجر رأسي، وخارت قواي عندما انقلبت تلك العجوز الشمطاء الى غادة هيفاء جمعت سحر هاروت وماروت... في عينيها ذبول، وعلى قسماتها مسحة من ألم استكملت بها آيات الجمال، وكانت ترفل في الحرير.

ومدت يدها الناعمة البضة ومرت بها على جبيني في عطف وحنو وقالت:

لقد انتظرتك آلاف السنين، وهانحن قد التقينا .. هنا ... حيث الشباب والجمال والخلود، فهل ترضى أن تظل معي وتترك دنياكم، دنيا العرق والتعب والفناء؟..

قلت دهشا: «ومن انت أيها الملاك؟..» قالت: «أنا شهرزاد الخالدة»، ومالت علي فالهبتني أنفاسها الحارة، وسرت في جسدي قشعريرة حبيبة هادئة، وأسكرتني فتنتها، وأخذ الرابض بين الضلوع يخفق ـ كعادته ـ للجمال، وانعقد لساني، واندفعت اليها وضممتها الى صدري!..

وتحت احدى الخمائل وقفنا على حافة نبع جار، والتفتت الى شهر زاد ثم قالت:

«هذا نبع الشباب والجمال والخلود، سوف تغتسل فيه وترتوي منه فتعود خلقا جديدا وانسانا آخر ليس له من ماضيه غير ذاكرته ولكن بشرط واحد هو الوفاء لي .. فاذا خنتني صبت عليك لعنتي ومسختك قردا بل اقبح من القرود ....»

وقبلت الشرط راضيا واندفعت الى الماء وشعرت بالدوار وشعرت بقشعريرة وهزة ثم انتفضت انتفاضة شديدة.

ولما عدنا الى داخل المغارة رأيت أمامي شابا غض الاهاب مورد الخدين، مفتول الساعدين، وضاء الجبين أزرق العينين، أصفر الشعر .. وقفت أمامه وعوامل الغيرة تدفعني دفعا الى الهجوم عليه وخنقه بيدي!

من يكون هذا الفاتن الساحر الذي هبط علي ليسلبني هنائي، وأخذ مني شهر زاد الفاتنة؟

استدرت الى شهرزاد وأمسكت بها في عنف وانطلق صوتي مدويا سائلها: «من يكون هذا الشاب» فقالت في هدوء ودهشة: «أي شاب تعني؟ الك تتطلع الى المرآة!!! هذا الشاب هو احمد الألفي عطية الجديد، الذي ارتوى من نبع الشباب والجمال والخلود!!!»

لم أصدق الواقع وكدت أجن عندما تحسست في فمي طقم الاسنان فلم أجد له أثرا على الاطلاق ووجدت مكانه لآلىء منظومة!

آمنت ـ مرغما ـ بما صرت اليه، وعاهدت نفسي مخلصا أن أعيش ماحييت وفيا لشهرزاد ان لم يكن من أجل الحب الخالص الصحيح، فمن أجل هذا الجمال الالهي الساحر الذي صرت اليه ثم خوفا من أن اسخط ثانية الى قرد بل الى اقبح من القرود والعياذ بالله ...

عشت زمنا مع شهر زاد سعيدا غاية السعادة كانت تتنابني الفينة بعد الفينة رغبة في الخروج الى الدنيا حتى يشاهد جمالي الفتان أولئك الذين كانوا يتخذون مني عنوانا للقبح ومثلا أعلى للدمامة!

فاتحت شهر زاد يوما بتلك الرغبة فقالت:

«ليس لي أن أخرج الى الدنيا الفانية ولكن لو صممت أنت على

بقلم
أحمد الألفي عطية

الذهاب الى القاهرة فلا مانع عندي غير اني اخشى عليك من غضبي وانتقامي اذا خنتني فأفقدك الى الابد وتصبح انت قردا بل اقبح من القرود!!»

قلت: «كيف تتصورين انني استطيع خيانتك، غير معقول أبدا» وأكدت عهدي بقبلة طويلة دافئة فقالت: «اذن اذهب تحرسك العناية!»

فكرت قليلا وقلت:

«لكن كيف اذهب؟ والى اين؟ لن يعرفني احد بهذه الصورة وليس لي منزل آوي اليه!!»

قالت شهر زاد: «الآن تمتلىء القاهرة بجيوش الامم المتحالفة فلتذهب اليها في صورة ضابط امريكاني وسأمهد لك السبيل»

وجاءتني شهر زاد بثياب ضابط امريكاني ارتديتها، فازددت حسنا وبهاء، كما ازددت عجبا عندما وجدتني أتحدث باللغة الامريكية وأتحدث بها في طلاقة غريبة وكدت أعتقد أنني من مواليد واشنطون ونيويورك!

وودعتني شهرزاد وهي تذكرني بأنني لو خنتها ستسخطني قردا بل أقبح من القرود!

تعانقنا وقالت لي وأنا على باب المغارة: لا تنس أن اسمك هو الكابتن هاري جونسون ضابط الاتصال بالسفارة الامريكية بالقاهرة.

وفي فندق شبرد تعرفت بالاستاذ محمد التابعي فدعاني الى سهرة في داره تحييها مطربة ذكر اسمها وفعل الاسم فعل السحر في قلبي فقد كانت هذه المطربة هي أول غرام لاحمد الالفي!

واسرعت الى سهرة التابعي، وكانت المدعوات أكثر الحضور عجبا واعجابا بالكابتن هاري جونسن وطبعا لم يتبادر الى ذهن أحد من الموجودين أن الضابط هاري يتقن اللغة العربية فأسرفوا في التعليق على جماله وحسنه وكدت انفجر ضاحكا عندما وقف سليمان نجيب وقفة تمثيلية رائعة وأشار باصبع يده الممدودة نحوي وقال: «هذا يوسف الصديق بعث الى الدنيا من جديد»

وجاءت المطربة فخفق فؤادي، وشعرت بالدنيا تميد تحت قدمي عندما قدموني اليها واحتفظت هي بيدي في يدها ونظرت الى في نهم وقالت: «ياختي عليك وعلى كاكيتك ... ياني ياني بالقمورتك!!» ورفضت أن تنتقل من جواري بل أبت أن تغني الا اذا أجلسوني أمامها وقدمتموها.. شربت المطربة ولم يكن من عادتها أن تشرب ... وغنت فاطربت وارتفعت بغنها الى السماء ولم ترفع بصرها عن وجهي أثناء غنائها.

بعد الغناء انتحت بي مكانا من الدار واخذت تتحدث معي بالفرنسية عن حبها للولايات المتحدة ورغبتها الملحة في الهجرة اليها ثم فاجأتني بسؤالها عمن أعرفه من المصريين؟؟ وانتهزتها فرصة لاعرف رأيها الآن في شخصي الماضي فقلت: «أعرف شابا كان طالبا معي في باريس اسمه احمد الالفي عطية ...» تجهم وجه المطربة ثم هزت كتفيها وقالت باشمئزاز: «انه شاب عصامي ..»

وفرحت انا بهذا التقدير فقلت وكيف كانت عصاميته؟؟ قالت: «كان يشتغل عند والدي خادما ثم تعلم القراءة والكتابة فرقاه بابا كاتبا ورفع مرتبه فادخر منه على الايام مالا قليلا مكنه من الالتحاق بالمدارس الليلية فلما اظهر نبوغا في الدرس ارسله والدي على نفقته الى فرنسا لاتمام دراسته» ..

فكتمت غيظي وأفرطت في الشراب حتى أنسى خبر عصامية احمد الالفي وجارتني المطربة في الشرب حتى ثملنا وأصبحنا لانعي أو نكاد.

فلما انتهت السهرة تطوعت هي بتوصيلي الى اللوكاندة في سيارتها

وفي السيارة صارحتني المطربة بالحب من أول نظرة، وبأنني أول غرام صادق لها وتحرك حبي القديم في قلبي والهبتني انفاسها وقد مالت ناحيتي فضممتها الى صدري وأهلت عليها تقبيلا

وفجأة رأيتها تبتعد عني فزعة وتصرخ صرخة مدوية انخلع لها قلبي؛ ثم أدركت أن شهر زاد قد صبت علي لعنتها فسخطتني فقفزت من السيارة وعند أول مرآة وقفت أمامها وجدت الحال أسوأ مما كنت أتوقع فقد بلغت الغيرة بشهرزاد أن تفننت في انتقامها؛ فلم تسخطني قردا بل سخطتني احمد الالفي عطية!!

... من وحي ألف ليلة ...

احمد الالفي عطية

شهر زاد واحدة والف شهريار!
التابعي ـ توفيق الحكيم ـ صاروخان (شهرزاد) ـ الصاوي
علي امين ـ مصطفى امين ـ كامل الشناوي

...ب السوداء
...ي حياة الكواكب

في حياة كل كوكب سحابة سوداء حجبت عنه في وقت من الاوقات نور السعادة وبريق الهناء ؟

وبعتقد عبد الوهاب ان حياته سلسلة من السحب السوداء وهو يقول ان موسعاه الحزينة هي الترجمة الحقيقية لما يجول في قلبه ونفسه . . . ولكنه يعترف ان اسود ايام حياته يوم مات والده ويوم مات شوقي ففي اليوم الاول اعتقد انه انتهى كانسان وفي اليوم الثاني ظن انه مات كفنان ؟

وتقول السيدة زينب صدقي ان ايامها السود في الاسبوع الواحد لا تزيد عن سبعة ايام

واسود ايام ميمي شكيب يوم وفاة والدها

واسود ايام سليمان نجيب ..؟

وتقول هاجر حمدي ان اسود ايام حياتها هو يوم عيد ميلادها ! فقد زارتها صديقتها زوزو ماضي واقترحت عليها بمناسبة هذا العيد السعيد ان يذهبا الى السينما ..

وانفجرت القنبلة بجانب مقعد هاجر حمدي فقد كان اليوم هو اليوم الذي انفجرت فيه قنبلة سينما مترو ...

وتقول السيدة زينب صدقي ان ايامها السود في الاسبوع الواحد لا تزيد عن سبعة ايام اما باقي الايام فهي في سعادة لا نهاية لها .. ولكن اليوم الذي كان ظلاما دامسا بحق وحقيق فهو يوم كسرت ساقها على مسرح الفرقة القومية .

واسود ايام سليمان نجيب يوم هبط على ... فجاءة مصطفى امين وكامل الشناوي وعلي ... واكلوا الطعام الذي كان قد اعده سليمان للكبراء ... وعظمة وعرهن !

يخبئك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

ستظهر سحابة صغيرة في جو الاسرة ثم تزول ، وستتلقى رسالة هامة من مكان بعيد .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

احتفظ بهدوء اعصابك... لان الثورة ثم تعود وتندم على ما يبدر منك ...

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

ستقوم برحلة لانجاز بعض الاع... وسيعد العشاق والمحبون خلال ... الاسبوع .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

لاتبذر المال الذي جمعته بك... واجتهادك ان التبذير جريمة ... تماما ... !

المواليد من ٢١ مايو الى ٣٠ يونية :

سوف تصادفك صعوبة يسيرة ولكنك ستتغلب عليها وتمضي قدما في طريقك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

ستقابل عددا كبيرا من الاشخا...

آخر ساعة

آخر ساعة

كيف يعيش الثعلب ؟

يسمون ركس هاريسون في انجلترا ... بالثعلب ... لانه برع في تمثيل ادوار الثعالب الذين يسرقون الزوجات !

والثعلب اب .. له زوجة وابن

.. عودة الثعلب من الحمام

تربية ثعلب صغير

في الحديقة .. مع الزوجة والابن

تحريك قضية [illegible] فى مجلس الامن – مصر تطالب بان يعلن

الملك دستور السودان – قنبلة الوزارة القومية

الدستوريون لا يستقيلون !

جولة حول الدولة

اكدت المصادر المسئولة ان دخول مصر فى مفاوضات مع انجلترا ، قبل اتمام الجلاء ، اصبح امرا مستحيلا

وقد جاء هذا التأكيد عقب عودة السفير البريطانى الى القاهرة وبعد ان تعددت مقابلاته الرسميين

فهل عرض السفير البريطانى اقتراحا جديدا لم يجد القبول ، وكان من نتيجة ذلك ان اصرت مصر على ان يظل باب المفاوضات مغلقا فى وجه الانجليز ؟

ولكن المسئولين المصريين والانجليز يؤكدون ان السفير البريطانى لم يعرض اى اقتراح بشأن المفاوضات وان احاديثه لم تتناول هذه المسألة لا تصريحا ولا تلميحا ...

اذن هل يمكن القول ان اغفال السفير لامر المفاوضات بعد ما كان مهتما بها قبل سفره الى لندن هو الذى جعل الوزارة تصر على تنفيذ خطتها التى سبق ان اعلنتها وهى « لا مفاوضة الا بعد الجلاء » وكانت هذه الخطة قد تعرضت وقتا ما لكثير من الشكوك والاحتمالات !

على ان المشتغلين بالمسائل السياسية لا يعنيهم معرفة الدوافع والدواعى التى جعلت الحكومة تنفض يدها نهائيا من تراب المفاوضات .. بقدر ما يعنيهم معرفة ما تنوى الحكومة اتخاذه بعد ذلك !

هل ياترى ستكتفى باصرارها على عدم الدخول فى مفاوضات وتترك الانجليز يعبثون فى مصر والسودان وتترك قضية مصر جثة هامدة فى مقبرة مجلس الامن ؟

هذا هو السؤال الذى تردد فى الايام الاخيرة على شفاه الكثيرين – ونحن منهم – وقد اكدت لنا مصادر رسمية مسئولة ان الحكومة اعتزمت تحريك القضية المصرية فى مجلس الامن ، وان النزاع القائم الآن بينها وبين الانجليز حول مشروع السودنة هو الباب الذى ستدخل منه لتحريك القضية من جديد . فقد اثبت المشروع الانجليزى سوء نية بريطانيا نحو السودان . وكيف انها تريد للسودانيين ان ينهضوا « صوريا » بالمسئولية . على حين ان وجهة النظر المصرية تجعل نهوض السودانيين بمسئوليتهم نهوضا حقيقيا .

ولم تنته الحكومة بعد من اعداد مذكرتها النهائية بشأن مشروع السودنة . وستطالب مصر بتطبيق القواعد الدستورية التى تضمنتها مذكرتها بحيث « يكون نهوض السودانيين بمسئولياتهم حقيقيا لا صوريا » وبأن يكون اعلان الدستور من حق « صاحب التاج المشترك بين مصر والسودان »

وكان خبر السعى الى تأليف وزارة قومية ، قنبلة القتها صحف الوفد ... ولكنها بدلا من ان تنفجر فى معسكر الوزارة انفجرت فى معسكر الوفديين !

فلم تكد الصحف الوفدية تذيع ان المساعى قائمة على قدم وساق لتأليف وزارة قومية تحل مجلس النواب ، وتجرى انتخابات جديدة وتنهى المسألة المصرية « على أساس آخر » يعنى « مفاوضات » لم تكد الصحف الوفدية تنشر هذا حتى بادرت الجهات التى يعنيها الامر ، وكذبت ان هناك شيئا من هذا القبيل .

وقد كذبت هذه الجهات ايضا ان احدا مسئولا ، او شبه مسئول ، تحدث فى مسألة المفاوضات من قريب او بعيد !

وتقول هذه الجهات بالذات ان مسألة الوزارة القومية – كتمهيد للمفاوضات – هى امنية انجليزية والشيء الذى لا يرقى اليه شك هو ان النظام الحاضر قد خلا برنامجه تماما من تحقيق اية امنية للانجليز .. حتى امنية المفاوضات !

واجتمع الوزراء الدستوريون بسعادة رئيسهم هيكل باشا وتباحثوا فى كثير من المسائل السياسية ، وقال الوزراء لرئيسهم بعد ما سمعوا وجهة نظره انهم متفقون معه ، وان ما شرحه لهم لا يختلف مع وجهة نظر النقراشى باشا ايضا ...

وينفى الوزراء الدستوريون – جميعا – ان احدا منهم هدد بالاستقالة من الوزارة . وقالوا – جميعا ايضا – اننا لا نستقيل من الوزارة الا اذا اختلفنا مع زملائنا السعديين

اما اذا اختلفنا مع رئيسنا فاننا لا نستقيل من الوزارة ولا من الحزب . ولكن نحتكم الى الحزب نفسه !

وهذه هى ميزة الاحرار ...

مصطفى النحاس باشا - يبحث عن الأمة !

يا أمَّه !.. يا أُمَّه ... فين الأمَّه ؟.. فين هِيَّه ؟
يا أمَّه كالنَّمل كانت من حواليه
يا أمَّه كانت عِداد الرمل فى غُنيه
يا أمَّه كانت كلعبة يويو فى اديه
فين انتِ ؟.. فين رُحتى ؟.. فينِك مِستخبّيه ؟؟

تكونيشى تحت السرير ؟ تكونيشى جُوّه دولابْ ؟
تكونيشى يا أمَّه راقده تحتِ عقب البابْ
تكونيش ... حَقُول إيه ياعَالَم ... فص ملح ودابْ
تكونيش ... ح اقول إيه يا أمَّه ... استحلتى سرابْ
دا شئْ يجنِّنْ ... دا شئْ يهوِسْ ... دا لِعبْ هبابْ !!

يا أمَّه عيب اختشى ... خلّى الرئيس رايقْ
يا أمَّه عيب اختشى ... خلّى الزعيم فايقْ
يا أمَّه عيب اختشى ... دا شئْ مهوش لايقْ
سايق عليكى جهادى فْ نومتُه لتبانى
إلاَّ الدلع والهزار فى الوقت دا يضايقْ !!

إن كنتى عصفوره أنا يا أمَّه جدَّايه
تروحى تيجى ... تلاعبينى استغمَّايه
أنا الرئيس الجليلْ لا رئيس الأَسيا
على قفاكى لطالون ... بالغضب ، بالخاطر !
« حسبت نجمِك لقيت لِك حبْ ويايا !! »

آخر ساعة
AKHER SAA
العدد ٦٩٦
(١٥ ربيع ثانى سنة ١٣٦٧)
٢٥ فبراير سنة ١٩٤٨

أسرار..

اذاع هيكل باشا بيانا عن وجهة نظره في الائتلاف تضمن انه ليس في البلد من لا يود ان تجتمع الكلمة لحل مشكلتنا الكبرى . فاذا لم ذلك على الوجه الذي يرضاه جميع الباشيين المشتغلين بهذا الامر ، فتح الباب لاستفتاء الأمة كي تقول كلمتها ... الخ ..

وقد سأل الوزراء الدستوريون رئيس حزبهم عما يعنيه بفتح باب الاستفتاء . وقال احدهم أن هذه نغمة جديدة ! ورد هيكل باشا بان هذه النغمة قديمة ، وان النقراشي باشا نفسه سبق ان اتفق معه على ترديدها منذ عام ، اى عندما اتجه التفكير الى تاليف وزارة قومية برياسة رفعة شريف صبري باشا !

وقال سعادته : ان الشروط التي اشترطتها انا والنقراشي باشا للائتلاف معروفة ، ولا ازال متمسكا بها ...

ونذكر لهذه المناسبة ان شروط الاحزاب البرلمانية – السعديين والاحرار – كانت وقتئذ أن لا تغيير ولا تبديل ولا حل برلمان وان لا يتولى الوزراء الوفديون وزارات بل ان يكونوا وزراء دولة وان تكون الوزارة القومية وزارة مفاوضات فقط ..!

اهتمت الجهات المصرية المسئولة بحادث نسف الحي الصهيوني في القدس . وقد اتخذت بعض الاجراءات والاحتياطات لمواجهة كثير من الاحتمالات !

وترى دوائر الجامعة العربية ان اليهود لا يقصدون من وراء الزعم بان البريطانيين هم الذين دبروا الحادث غير الايهام ... ايهام امريكا بان العرب لا يستطيعون ان يهددوا الامن وحدهم ... وايهام العرب في فلسطين بانهم في امان من الانتقام !

> **احتجت بعض الدوائر الانجليزية على الحكومة المصرية لانها فاوضت روسيا في شراء القطن المصري .**
>
> **وابدى الانجليز استعدادهم لتصدير القمح الى مصر اذا اوقفت الحكومة مباحثاتها مع روسيا !!**

ينتظر ان تبلغ ارباح الحكومة من قطنها المخزون حوالي عشرة ملايين من الجنيهات .

ويرى رجال الاقتصاد استغلال هذه الارباح في مكافحة الغلاء .

***

كادت تحدث ازمة شديدة في الغلال ، ولولا الاتفاقات التي عقدت في هذا الاسبوع لحدثت مجاعة في الخبز .

***

ينوي مجلس الوزراء رفض مشروع السودنة الذي وضعه الانجليز .

وقد ايد الخبراء المصريون مشروع المذكرة بهذا الرفض اذ ان الحكومة الانجليزية قد اغفلت الاسس الجوهرية التي اقترحتها مصر

***

تهاجم الدوائر المتصلة بالمستر بيفن موقف النقراشي باشا من العلاقات بين مصر وبريطانيا وتقول هذه الدوائر ان به حكومة بريطانية مسئولة لا تستطيع ان تتقدم بمقترحات جديدة مادام النقراشي باشا يصر على موقفه الجامد بان لا مفاوضة الا بعد الجلاء !

وتقول الدوائر المسئولة في مصر ان هذا ليس موقف النقراشي وحده ولكنه موقف اجماعي اتخذته مصر وايدتها فيه الجامعة العربية .

***

صدرت أوامر الزعامة لعبد السلام جمعة باشا بان يكف عن نشر الاحاديث والبيانات الى حين صدور اوامر اخرى !

وكان جمعة باشا قد نفى في بياناته الاخيرة وجود اى خطر على مصر من الشيوعية

***

اتصل فؤاد سراج الدين باشا برفعة النحاس باشا في اسوان وافهم رفعته ان مقابلته لابراهيم عبد الهادي باشا جاءت عفوا . وانها كانت مقابلة عادية . اما زيارة هيكل باشا لسعادته فانها هي التي كانت عمدا ومع سبق الاصرار !

٧ طلبة شيوعيين

يرتدون ملابس العمال

تلقت ادارة الامن العام ان الشيوعيين ارادوا انتهاز يوم ٢١ فبراير لاحداث شغب واضرابات

ونجحت ادارة الامن العام في القضاء على هذه الحركة ، ومر يوم ٢١ فبراير بسلام .

وقد حدث ان ضبط البوليس في يوم ٢٢ فبراير سبعة من طلبة جامعة فاروق وبعض المدارس بالاسكندرية وقد ارتدوا ملابس العمال ودخلوا الى معمل شركة الغزل .

وتلقى البوليس انباء انهم ارادوا تحريض العمال على الاضراب والقيام بحركة يوم ٢٢ فبراير

وقبض عليهم البوليس واودعهم السجن .

وقال احد الطلبة : انه شقيق كاتب وفدي كبير .

من هي ؟..

هذه الغادة الحسناء

لاحظ احد جنود البوليس في مدينة الاسماعيلية غادة هيفاء تتمخطر في احد شوارعها ، وقد ظهر في عينيها سحر هاروت وماروت ، وفي شفتيها شيء اشبه بالكريز الممزوج بالماكس فاكتور ... وفي ردائها ريحيل غالي الثمن وقد انسدل شعرها الذهبي فزادها فتنة على فتنة واغراء فوق اغراء !

وبرم الشاويش عطية شاربه معجبا بهذا الغزال ، وراح يراقبها والعيون تتبعها بالغزل الصامت حينا ، والشفاه تتعقبها بالفاظ الهوى التي يلقيها المحرومون على الجميلات كما يلقي المتظاهرون الطوب على النوافذ !

ولاحظ الشاويش ان شيئا عجيبا وغريبا في هذه المرأة التي كانت تسير في شوارع الاسماعيلية وقد حملت في يدها حقيبة كبيرة .. ورفضت باباء وشمم ان يحملها عنها الذين تقدموا يطلبون مساعدة المليحة الحسناء !

ولاحظ الشاويش الذكي ان الفتاة تنظر خلفها والى يمينها والى شمالها ، مع ان مواكب الجمال عادة تسير دوغري .. وتتبعها العيون ! .

واقترب الشاويش منها وطلب منها ان تقف .. فلم تقف . وامسكها من يدها .. فنفرت كالغزال الشارد .. وسالها من هي فرفضت ان تجيب ..

ولم يكن الشاويش قد قرا ديوان شوقي وعرف منه ان لغة الكلام قد تتعطل في بعض المناسبات .. بل ان تعليمات البوليس تقول ان تعطل لغة الكلام يؤدي الى زيادة الاشتباه !

وامسك الشاويش الفتاة وقال لها : تعالي على القسم يامدام !

وزغرت الحسناء الشاويش !

وترجم الواقفون هذه الزغرة للشاويش بانها تحتج لانها مدموازيل وليست مدام !

وقال الشاويش معتذرا بانه يجهل اللغات الاجنبية !

وفي القسم فتشت الحسناء ... واذا بالمفاجاة الكبرى فقد ظهر ان هذه الغادة الهيفاء هي رجل .. وياليته رجل فقط .. بل قسيس الماني اسمه سيجفريد دوتنج

وقد كان اسيرا في معسكر الجيش البريطاني وهرب من الاسر وتخفى في ملابس النساء .. وقد سلم القسيس « الحسناء » الى البوليس الحربي البريطاني .

حكمة الساعة

تنوعت الأسباب و«الوفد» واحد ! ..

«آخر ساعة»

النبيل عباس حليم

يطلب عزل على ماهر باشا

كان صاحب المجد النبيل عباس حليم زعيم حزب العمال من اشد المعجبين برفعة على ماهر باشا ، وقد كان يجمعهما معا ان رفعة النحاس باشا اعتقلهما طوال مدة الحرب ...

وعند ما قتل المغفور له احمد ماهر باشا اقترح النبيل عباس حليم تعيين رفعة على ماهر باشا خلفا له في ادارة املاك الامير محمد عبد الحليم حليم . وكان متحمسا لهذا التعيين ، واستطاع ان يزيل كل العقبات ...

ولكن حدث اخيرا ان اصبح النبيل عباس حليم يرى وجوب عزل رفعة على ماهر باشا من ادارة الاملاك ، وقد ارسل يطلب هذا من الامير محمد عبد الحليم حليم .

ويقول خصوم الباشا ان رفعة على ماهر باشا تقاضى في العام الماضي ستة عشر الف جنيه بينما ان مجموع ما تقاضاه شقيقه المرحوم احمد ماهر باشا فقط في مقابل ادارة الاملاك ، في السنوات العشر الماضية هو ١٢ الف جنيه ... اى بواقع مائة جنيه في الشهر ..

ويقول اصدقاء رفعة على ماهر باشا : ان رفعته يتقاضى عشرة في المائة من الدخل .

ويقيم الامير محمد عبد الحليم حليم الآن في تركيا ، وقد مضى عليه ثلاث سنوات لا يزور مصر

***

وقد وصل أول امس النبيل عمر حليم بطائرته الخاصة قادما من باريس عن طريق ايطاليا فتونس فمصر ، وسيقيم في القاهرة اسبوعين ثم يستأنف طيرانه الى جنوب افريقيا

— حاجة تجنن .. لايسمع ولا يتكلم .. ولا بيشوف !...

> **سي عمر !**
>
> كان الاستاذ عمر عمر نقيب المحامين قد ادلى بحديث لاحدى الصحف الوفدية . شرح فيه ما يعتقد انه كفيل بجمع كلمة البلاد ، وازالة اسباب الخلاف .. ولما قرأ رفعة النحاس باشا وهو في اسوان هذا الحديث رمى الصحيفة من يده غاضبا ، وقال: والله كويس ياسي عمر!

مراسلنا في فيشي !

تقدمت الصحافة في مصر في السنوات الاخيرة تقدما عظيما فاصبح للصحف عدة مراسلين في لندن ونيويورك وموسكو وباريس ...

ومنذ ٢٢ عاما تقريبا ... اى في يوم ٣ اغسطس سنة ١٩٢٥ نشرت جريدتا «اللواء والاخبار» وقد كانتا من اهم صحف مصر في ذلك الوقت النبأ التالي :

الامطار في فيشي

المنيا في ٢ اغسطس – لمراسل اللواء والاخبار :

من اخبار فيشي ان المصريين فيها هذه السنة كثيرون جدا والجميع متمتعون بتمام الصحة وقد ذكر لنا حضرة صاحب العزة الاستاذ محمود بك فهمي مصطفى مراقب التعليم المساعد ان الامطار تتهاطل فيها كافواه القرب ولكن الجو معتدل

وتصور ان الصحف المصرية كانت تستمد انباء فيشي في فرنسا من مراسلها في المنيا في الصعيد !!

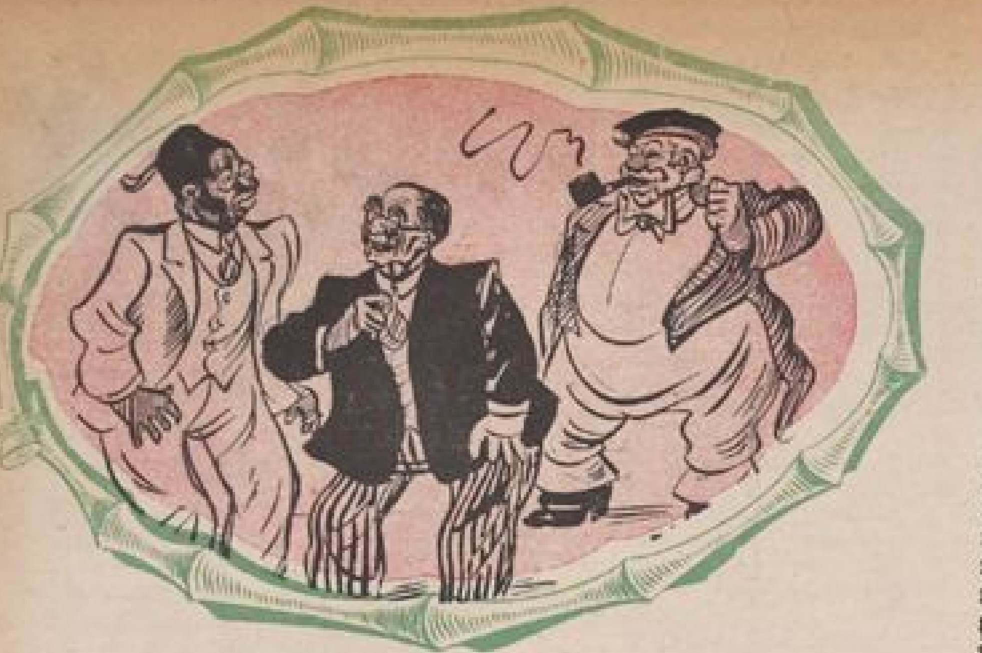

مشروع السودنة الجديد

رونالد كامبل للازهري – انت مصري ... انا من هنا ورايح كل واحد بالشكل ده يبقى سوداني !..

عقوبة الاعدام

يفكر بعض النواب في ان يطلبوا الغاء عقوبة الاعدام من القانون المصري وقد وصف فيكتور هيجو هذه العقوبة بقوله :

« ان عقوبة الاعدام فاسدة فلن يثار القتل للقتل ، ولن يغسل الدم الدم ، وانما يزداد عدد القتلى قتيلا « قانونيا » بعقوبة الاعدام « الرسمي » ، ويتجمد الدم فوق الدم على صفحات الوجود »

وزير التليفون !

عاد دسوقي اباظه باشا الى منزله يوم الاحد الماضي وهو ينوي ان يتصل باحد اصدقائه بالتليفون واقترب معاليه من التليفون فاذا هو جثة هامدة ليس فيه صوت « ور » لا متقطع ولا مستمر على حد تعبير معاليه ..!

وظل معاليه يدق الجرس ويتوسل الى الحرارة ان تعود الى التليفون ويتذكر الامر الهام الذي يريد ان يتصل بصديقه بسببه فيزداد غيظه وضيقه .

واستيقظ معاليه في الصباح، وهو ناقم على التليفون وعلى الذي اخترعه ... والمهم في هذا كله ان دسوقي باشا هو وزير المواصلات الذي تتبعه مصلحة التليفونات !

عمر الزعامات

قالت صحف انجلترا ان سر فشل دي فاليرا في انتخابات ارلندا ان الشعب مل زعامته طول هذه السنوات العشرين . فكم عمر زعامة زعمائنا ؟

حافظ رمضان باشا ٢٥ سنة

النحاس باشا ٢١ سنة

هيكل باشا سبع سنوات

النقراشي باشا ثلاث سنوات

– ياترى رئيس القبيلة ح يقول ايه لما يلاقي ان طعم المخ زي الكوارع تمام ؟ !..

وزير الشئون – ليه ياعم جابوك ملجا العجزة ؟..

الكهل – اعمل ايه ... خدوا واحد تاني في الشئون الاجتماعية !..

شهادة !؟

تلقى عبد المجيد بدر باشا مدير السكك الحديدية من احد صيارفة السكك الحديدية الذين احيلوا الى المعاش كتابا يذكر فيه ان الحكومة المصرية هي التي دفعت من خزانتها تكاليف انشاء الجزء الممتد من خط فلسطين في الاراضي المصرية وانه كان من بين من قاموا بدفع اجور العمال وغيرها ويستشهد على ذلك ببعض زملائه الذين مازالو على قيد الحياه وقد راى مدير السكك الحديدية ان يستدعي هذا الصراف ليدلي اليه بمعلوماته لمناسبة ما تقوم به اللجنة المصرية – البريطانية من بحث لتقدير ثمن هذا الجزء من الخط .

كل الأخبار

المصر

● اشهر صاحب الجلالة الملك اهتمامه بتسلم الحكومة البريطانية للجزء المتبقى من خط السكة الحديد فى الاراضى المصرية الذى يقع بين القنطرة ورفح . ولعمل الآن مذكرة لرفعها الى جلالته .

● تم تأثيث الدار التى ستنتقل اليها صاحبة السمو الاميرة فايزة والوجيه محمد على رؤوف قرينها وينتظر ان تنتقل سموها اليها فى نهاية شهر مارس المقبل

الأحزاب

● عدل النحاس باشا عن قبول دعوات لزيارة بعض مدن الصعيد . وآثر ان يعود من اسوان الى القاهرة راسا .

● تجددت فكرة ضم اعضاء جدد للوفد ومن الاسماء المقترحة حسن فوده بك والاستاذ احمد ابو الفتوح . اما الاستاذ عمر عمر فان النحاس باشا يقول انه لا يطمئن اليه منذ تبرع بمبلغ مائة جنيه لتخليد ذكرى المغفور له احمد ماهر باشا .

● عين احمد فرغلى باشا رئيسا للجنة الوفد العامة باسيوط خلفا لحفنى الطرزى باشا . وسعادته يعد من ابعد الوفديين عن الوفد !..

● زار سعادة هيكل باشا يوم الجمعة الماضى سعادة فؤاد سراج الدين باشا فى عزبته بجاردن ستى . ومكث معه من الساعة السادسة بعد الظهر حتى السابعة . وهذه ثانى مرة يزور فيها هيكل باشا فؤاد باشا فى الشهر الحالى !..

● رفض زكى العرابى باشا ان يدلى الى صحف الوفد وبجلالته باى حديث سياسى وقال : انى لا اريد ان ازيد الطين بلة !..

الدولة

● امر رئيس الوزراء بتقوية الاضاءة فى ميدان لاظوغلى .

● قال وزير العدل ان من اختصاصه ان يكون حكما بين القضاة ومجلسهم . فاذا ثبت له ان المجلس غبن احدا راجعه فى قراره .

● سافر ثلاثة من ضباط الجيش الى الهند لشراء سيارات للجيش . وقد فتح اعتماد لهذا الغرض يبلغ ٢٠٠ الف جنيه وذلك لتعذر استيراد سيارات من امريكا

● تلقت فى الاسبوع الماضى من العريش – اثناء وجود وزير الدفاع بها – قوات من الجيش المصرى الى رفح . ورفح تقع على حدود فلسطين مباشرة فى حين ان العريش تبعد عنها ٤٥ كيلو .

● يسافر حامد العبد بك فى هذا الاسبوع الى جنيف ليمثل مصر فى مجلس ادارة هيئة العمل الدولية .

● يصل احمد صديق باشا غدا الى القاهرة بعد ان مثل مصر فى مؤتمر التعويضات الالمانية فى بروكسل .

● بلغ ما صرفته الحكومة البريطانية على انشاء الخط الحديدى بين القنطرة ورفح ٣١٤ الف جنيه . ذهب ثلاثة ارباعها اجورا للعمال الذين قاموا بمد الخط والباقى ثمنا للمهمات .

● عرضت بعض المصانع استعدادها لتوريد ما تحتاج اليه السلطات المصرية من الاسلحة من مختلف انواعها .

● زار ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى قبر المغفور له احمد ماهر باشا امس .

● بعد ان انتهى دولة النقراشى باشا من زيارته لقبر المغفور له احمد ماهر باشا توجه الى منزل الفقيد الكريم معزيا صاحبة العصمة حرمه .

● طلب جلال فهيم باشا من الصحفيين ان لا يقصروا نقدهم على الوزراء بل عليهم ان يوجهوا النقد ايضا لرئيسى الشيوخ والنواب لتاجيلهما عرض المشروعات والقوانين من دورة لاخرى .

● قال وزير الصحة انه قد تم تطعيم ٤ ملايين شخص باللقاح الواقى من الكوليرا .

الاقتصاد

● انعقد فى الاسبوع الماضى مؤتمر فى بنك مصر شهده مع رجال البنك مندوبون قدموا من البلاد الاجنبية . ودار البحث حول تعاون شركات الملاحة العالمية مع شركة مصر للملاحة .

● عاد حسن فهمى بك مدير شركة الثلج والصودا اول امس بعد رحلة استغرقت شهرا وصلت فى سويسرا وبلجيكا وفرنسا وانجلترا . خاصة بمشروعات صناعية هامة .

● تطالب الحكومة الآن شركة شل بالفرق بين اجور نقل المواد البترولية فى السكك الحديدية وبين تكاليف نقلها فى انابيب البترول بين مصر والسويس كتعويض للسكك الحديدية عن نقص ايراداتها نتيجة لانشاء هذه الانابيب .

● وصل الى الاسكندرية فى هذا الاسبوع ١٨ الف اردب الذرة صفراء .

● تم الاتفاق على ان تتنازل الهند لمصر عن حصتها من القمح فى مقابل ان تاخذ بدلها ارزا .

● غطى الاكتتاب للبنك الصناعى وزاد بمقدار ثلث المبلغ المطروح للاكتتاب .

● وافقت الحكومة مبدئيا على التصريح للسلطات البريطانية بتصدير ١٥٠ الف طن من الحديد الخردة من مخلفاتها الى انجلترا مقابل تخصيصها ٥٠ الف طن للمصانع المحلية .

● ينتظر الغاء نظام البطاقات على الاقمشة الشعبية فى الاشهر الثلاثة القادمة .

● قال الوفد الروسى ان اول مركب للغلال سيصل الى الاسكندرية بعد اسبوعين من توقيع الاتفاق بين مصر وروسيا .

المجتمع

● اشترت ادارة النقل المشترك بالاسكندرية ٦٠ سيارة اوتوبيس جديدة من اخر طراز لتسييرها فى موسم الصيف القادم فى خط الكورنيش .

● يجتمع مجلس ادارة مبرة محمد على مساء الخميس ٢٥ فبراير برياسة حضرة صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية .

● تقام يوم الخميس – غدا – حفلة ساهرة بكازينو حلمية بالاس يخصص دخلها لجمعية مكتبة الاميرة فريال .

● روى بعد ان اشترت موضة عرى الرأس من الطربوش تحويل آلات مصنع القرش للطرابيش الى مصنع لغزل ونسج الصوف .

● تقام حفلة اضافية لسباق الخيل يوم الجمعة القادم فى نادى سباق هليوبوليس .

● اصيب عبد الفتاح عمرو باشا باحتقان شديد فى اللوز .

اقامة حكومة دكتاتورية فى السودان

لندن – لمراسل آخر ساعة

علمت ان النقراشى باشا اتهم الحكومة البريطانية فى اثناء محادثاته مع السفير البريطانى بانها تحاول اقامة حكم دكتاتورى فى السودان . وان مشروع السودنة الذى تقترحه بريطانيا يمنح الحاكم سلطات اوسع من سلطات هتلر وموسولينى .

صالح جبر – شوف الشعب العراقى انبسط من آرائك قد ايه ؟!

● شفى دولة صدقى باشا من الالتهاب الرئوى الذى اصيب به .

● اعتكف لطفى السيد باشا فى حلوان

● ينتظر ان يعين الفريق ابراهيم عطا الله باشا فى بعض الشركات .

● نفى عبود باشا ان الشركة الخديوية وضعت يدها على بعض اراضى الحكومة بالاسكندرية . وقال انه لا خلاف بين الحكومة والشركة على الاطلاق .

العروبة

● قررت الحكومة اليمنية الجديدة محاكمة الامير سيف الاسلام ولى عهد اليمن السابق والمطالبة باعدامه . ولكن المفهوم ان الجامعة العربية ستحاول تسوية النزاع واقناع الحكومة الجديدة بالعدول عن هذه المحاكمة .

● وافق الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق على حل مجلس النواب العراقى .

● انتهى امس الحداد الرسمى على وفاة المغفور له الامام يحيى . وقد لوحظ ان رجال القصر الملكى اعتذروا عن حضور الالعاب خلال فترة الحداد .

● تتوقع الجامعة العربية ان تتطور قضية فلسطين لمصلحة العرب .

● قبض امس على يهودى كان يحوم حول دار الفتى .

● تباحثت لجان الجامعة العربية فى وجوب اتفاق البلاد العربية على تسمية الشهور الافرنجية فلا يقال فى مصر يناير ويقال فى لبنان كانون الثانى مثلا !

● تبينت الجامعة العربية من المعلومات التى تلقتها اخيرا من اليمن ان خطر الحرب الاهلية قد زال .

الصحافة

● لوحظ ان الدكتور طه حسين بك امتنع – عقب عودته من فرنسا – عن نشر مقالات سياسية فى صحف الوفد واقتصر على مقطوعات ادبية فى بعض المجلات المستقلة .

● تألفت رابطة لمديرى الصحف لبحث المشاكل الادارية والمالية ورسم الدخول مائة جنيه والاشتراك الشهرى عشرة جنيهات .

● كان الامام يحيى يمنع دخول الصحفيين الى بلاده ولكن الحكومة الجديدة رات ان تطلب من الصحف العربية تعيين مندوبين لها فى صنعاء .

● اشترت جريدة الاساس مطبعة من ايطاليا وقد بدا تركيبها فى شارع الجلاء المتفرع من شارع الصحافة .

● ابدت روسيا استعدادها لتصدير ورق الصحف الى مصر .

● قال فارس نمر باشا فى حفلة تابين المرحوم انطون الجميل باشا ان الفقيد كان « جنا » فى « عضوة » ... ثم استدرك خطاه فقال كان عضوا فى جنة .

الفنون

● كانت المغفور لها هدى هانم شعراوى قد القت خطابها فى القسم الليلى بمدرسة الفنون الجميلة وقد تركت المدرسة عقب وفاة هدى هانم .

● التحق احد باعة السمن بمدرسة الفنون الجميلة وطلب التخصص فى الرسم بالزيت !

● اوفدت مصلحة السجون احد المحكوم عليهم فى ليعلن طره للفران فى قسم نحت التماثيل بمدرسة الفنون .

● سجل الاستاذ عبد الوهاب امس لحنا جديدا للنشيد القومى .

● انتقل البوليس السياسى الاستاذ سامى داود المخرج بالاذاعة الذى فصل اخيرا ثم افرج عنه .

● فاز ترزى عربى بالاسكندرية بالجائزة الاولى فى مباراة الشعر التى نظمتها ادارة خدمة الشباب بوزارة المعارف .

حوادث

● اصيب الاميرالاى احمد عبد الرحمن بك مأمور الضبط بحكمدارية بوليس مصر بالتهاب رئوى تيجة لخروجه من داره ليلا فى حادث القاء القنبلة على محطة البنزين وكانت حرارته ٣٩ درجة .

قصفية دم طفلة .. وحقنها بدم جديد لتعيش !

لندن – لمراسل آخر ساعة

خلق ستة من الاطباء الانجليز طفلا جديدا فى مستشفى البلدية بمدينة تشستر .

فقد رزقت مارجريت جونس زوجة احد موظفى السكة الحديد وعمرها ٢٥ سنة بثلاثة اطفال وكان كل طفل يموت بعد ولادته بساعات ولما رزقت الام فى الاسبوع الماضى بمولودة ادخل الاطباء فى شريان المولودة انبوبة من البلاستيك وفرغوا كل دمها وحقنوها بدم جديد . واستغرقت العملية نصف ساعة .

وبعد ايام حلل الاطباء دم المولودة وثبت انها اصبحت طفلة عادية . فى صحة جيدة

وقد اقسم الاطباء اليمين فى حجرة العمليات بعدم الاعلان عن اسمائهم اذا نجحت التجربة .

وتعتبر هذه العملية اليوم من اهم العمليات التى اجريت فى القرن العشرين لانها ستبعث الحياة فى ملايين الاطفال الذين كانوا يموتون بعد ولادتهم مباشرة .

وستسافر الطفلة مع والديها فى شهر ابريل القادم الى امريكا .

الجسم السليم فى طالبات الجامعة الامريكية

التعليم .. على الطريقة الأمريكية

الشجرة الخالدة

فى فناء الجامعة الامريكية شجرة كافور ضخمة ، بلغت من العمر ثلاثين سنة ، يلتف حول جذعها مقعد خشبى ، وتروى هذه الشجرة أكثر من قصة .. وهذه القصص تبدأ عادة بقلب أدمته السهام ... وتنتهى فى الغالب بالزواج أو الدموع !

لقد نقش كيوبيد فى هذه الشجرة الخالدة أسماء كثيرين من صرعاه !

هذا اسم حفرته اظافر حادة طويلة .. فترك « المانوكير » اثرا كالدم على جوانبه .. وذلك اسم خطته يد خشنة قوية لم تخلق الا للكفاح !!

ولقد قسا بعض الاحباب على جذع الشجرة فحفروا اسماءهم بالسكين ورق بعضهم فحفروا اسماءهم بدبوس صغير !

وتستطيع ان تقرأ على جذع الشجرة أكثر من اسم .. وان تحس أكثر من جرح .. وان تسمع خفق كثير من القلوب .. غير أن اقوى هذه القلوب خفقا هو ذلك القلب الكبير الذى نقش على احد جانبيه N. S. وعلى الجانب الآخر Y. A.

هذه قلوب جمعتها الزمالة والصداقة والروح الجامعية وحنت عليها الشجرة الخالدة شجرة الكافور .. كم سمعت امانيهم واحلامهم ، كم غصت بالامهم واتراحهم ، وكم بثت فيهم الآمال

السر ..

يقول الشاعر تنسون :

— ان الحياة شمعة يضيئها الحب ..

ويقول بسكال : ان الحياة شمعة يطلقها الحب ويضيئها الزواج !

فما هو رأى طالبات الجامعة الامريكية ؟

تقول الآنسة نادية حجاج وهى طالبة فى السنة الاولى بالقسم العالى :

— لا اعتقد ان الحب يستطيع أن يستنشق نسيم الحياة فى هذه الايام .. فانه شىء مثالى ، برىء رائع .. وهذه صفات عليا لا وجود لها فى زمن تدهورت فيه الاخلاق والشخصيات والقلوب

اما الآنسة ايزيس راغب وهى طالبة فى الثالثة بالقسم العالى فتقول ...

— ان التوافق بين شخصين يجب أن ينهض على أساس متين من التفاهم والمثل العليا المشتركة .. ويجب ان نعرف ايضا اننا بشر واننا يجب أن نعتمد على عواطفنا ولو الى حد ما ، حتى نستطيع ان نحقق هذا التفاهم وذلك التوافق .

ويقول محمد السجانى انه يؤمن بالحب لانه اهون الشرين :

الشجرة الخالدة !!

الروح الجامعية

اذا احب الانسان فتلك مصيبة هينة اما مصيبته الكبرى فهي عندما لا يحب !!

ويقول محمد العطار انه يؤمن بالحب الى اقصى حد لأنه لو عاش بدون قلب لانكر حياته فالحب هو الحياة

ويقول محمد للوم ان الحب لا وجود له على الاطلاق ..

الرجل المثالي

وتختلف نظرة الطالبات لشريك الحياة ، فالآنسة شهيرة ترى أن الرجل المثالي في نظرها هو ذلك الذي لا يتشبه بالنساء في حركاتهن وطريقة سيرهن .. والآنسة فلورا تحتم أن يكون الرجل ذا شخصية قوية لبقا في الحديث ، وتقول الآنسة نادية ... انها تريده رجلا ولا يهمها جمال الطلعة ولكن تهمها الاخلاق

اما الفتاة المثالية فان الطلبة يتخيلونها قطعة من تمثال فينوس ... او كما يقول جوزيف كانجي الطالب بالسنة الثانية انها يجب ان تكون متوسطة الحجم ، لاتغالي في عصريتها ، وان تجيد الرقص، وان تهب روحها وعقلها لمنزلها ..

ويقول توليو مورينلو :

– ان الفتاة المثالية يجب ان تكون على قسط من الجاذبية ذات روح اجتماعية عالية تفهم الحياة وتتذوقها

فلسفة !!

هذه هي آراء الطالبات وطلبة الجامعة الامريكية في الحب والزواج وهي آراء كونوها من خلال منظار الحياة ... فلكل طالبة فلسفة هي سر تلك الابتسامة المشرقة التي ترتسم على ثغرها كلما القى عليها زميلها تحية الصباح هي سر تلك النظرة المترفعة التي تتألق في اعماق عينيها ، هي سر تلك الكبرياء التي جعلتها ترفع رأسها الجميل الى اعلى في ثقة وخيلاء

انهن جميعا يؤمن بروح المدنية الحديثة ويعتقدن ان السلام العالمي لا يمكن ان يسود الا اذا احتضنته الاثرة وحب الذات

> **الايمان**
>
> **« علامة الايمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك ، على الكذب حيث ينفعك ! »**
>
> **«علي بن ابي طالب»**

ورفرفت المحبة والاخوة على البشر

... تقول الآنسة ايزيس قلاده انها تريد أن تعيش في أعلى مستوى معقول ، وأن تحيا في ظل المثل العليا التي تؤمن بها ، والتي ظهر بالتجربة انها تقوم على أساس صحيح ثابت ، وانها ستظل متمسكة بأهداب تلك المثل مهما اعترضتها العقبات ، ومهما قامت في طريقها الصعوبات ...

ان ايزيس تعبر عن ثورة هذا الجيل الجديد ...

وتتواضع طالبة اخرى فتقول :

– اني أريد أن أجني أكبر قسط من المعرفة ... وان اجعل من حياتي لحنا يساير تقدم الزمن

البذرة الاولى

هذه هي الحياة في الجامعة الامريكية كما تروي قصتها طالباتها وطلابها انها تمثل آراء جيل جديد ، له فلسفته الجريئة في تكييف البيئة التي يعيش فيها ، وفي المثالية التي سرعان ما ترتطم بصخرة الحياة عندما يواجهون الحياة ...

فما هو سر تلك المثالية ؟.. وكيف نبتت بذرة تلك الفلسفة ؟

لذلك قصة اخرى .. تبدأ في عطفة صغيرة ضيقة متفرعة من شارع عماد الدين يطلق عليها الآن شارع بنك مصر ... في هذه العطفة دار متواضعة شهدت

تقرأ ما بين السطور

●

الجيل الجديد في الفصل !!

الظروف أن تجعلها مهدا لتلك الفلسفة ... فقد فتحت ذراعيها لتستقبل أول عميد للجامعة الامريكية ، وهو الدكتور مكلانهن وكانت الجامعة في ذلك الوقت لاتتجاوز غرفة واحدة فسيحة جلس في صدرها العميد ، والى جنبه استاذان امريكيان وبعض الموظفين ، وظلت الادارة تعمل في صمت شهرين كاملين ... كان العميد يخرج خلالها كل صباح يبحث عن مكان يليق بالجامعة الجديدة ، فوقع الاختيار في بادىء الامر على قصر كحيل باشا بشارع سليمان باشا ... وكاد العميد يوقع عقد الايجار لولا أن سمع عن هذا القصر روايات ترتعد لها الفرائص ... فقد قيل له ان هذا القصر تسكنه العفاريت الشريرة ، وانها ترجم بالحجارة كل من تحدثه نفسه بالدخول الى القصر ... وانها كثيرا ما خرجت في صفوف طويلة تجوس خلال ردهات القصر الفسيحة وهي في ثيابها البيضاء الناصعة ، وفي يد كل عفريت شمعة صغيرة ... فتقلب أثاث القصر رأسا على عقب ، وتكسر النوافذ ، وتمزق الستائر ... فخيف أن تلبس العفاريت أجساد الطلبة ، أو أن تتدخل في الروح الجامعي فتفسده! فعدل عن تأجير القصر المذكور ، أو القصر المسحور ، واستطاع بنفوذه أن يستأجر المكان الحالي من وزارة المعارف ، وكان من قبل مقرا للجامعة المصرية القديمة .

وقبل افتتاح الجامعة بأسبوعين كان اثاث الجامعة لايتعدى بضعة مكاتب خشبية قديمة اشترتها الادارة من سوق الكانتو ... وفي يوم الافتتاح دفع العميد عشرة جنيهات لاحدى الصيدليات بميدان العتبة الخضراء ثمنا لبضع أنابيب للاختبار وعدة أجهزة علمية لتكون نواة لمعامل الطبيعة والكيمياء بالجامعة !..

ثم عقدت امتحانات القبول فنجح مائة طالب الحقوا بالسنة الاولى والثانية الثانويتين والسنة الاولى والثانية الاعداديتين وكانت هذه هي كل الفصول التي افتتحتها الجامعة !

وكان يوم ٥ اكتوبر ١٩٢٠ يوما مشهودا في حياة ذلك القصر الشرقي البديع الذي يطل على ميدان الاسماعيلية .. والذي كان في يوم من الأيام قصر أحد رجال حاشية الخديو اسماعيل .

وفي مساء ذلك اليوم جلس العميد مكلانهن يتناول طعام العشاء مع هيئة التدريس في أحد مطاعم المدينة وبعد ان انتهى الطعام وقف العميد وقال :

– لقد ضعنا يا أصدقائي ... لقد اكتشفنا اليوم حادث اختلاس خطير في خزانة الجامعة ...

واتضح من التحقيق ان وكيل مالية الجامعة قد زور شيكا بمبلغ ستمائة جنيه واستطاع ان يصرف المبلغ ... ثم حاول بعد ذلك ان يستولى على مبلغ ثلاثة آلاف جنيه اخرى من نفس البنك لولا ان شك الصراف في الامضاء ...

ومرت السنوات واخذت الجامعة التي بدأت بغرفة واحدة تكبر وتنمو .. فاضيفت اليها مبان جديدة .. وفتحت فصول اخرى فاصبحت تتسع لستة معاهد كبيرة هي : معهد الصحافة ، وكلية العلوم ، وكلية الآداب وكلية التربية ، ومعهد الدراسات الشرقية ، ومعهد الدراسات الاجتماعية علاوة على القسم الثانوي بفرعيه المصري والامريكي الذي اطلق عليه منذ ثلاث سنوات اسم مدرسة لنكولن . واصبحت

> **قلة ادب**
>
> – ياترى الشبان لما يكونوا لوحدهم بيتكلموا في ايه ؟..
>
> – في نفس الكلام اللي احنا بنتكلم فيه !..
>
> – قليلين ... صحيح !..

تفاحة بين خريج وخريجة!!

ابريل القادم

ماذا يقول لها ؟

الخارجة من الجحيم

الجامعة الآن تضم مائة قاعة للمحاضرات من بينها قاعة شرقية تسع مائتي شخص ، ومسرحا من الدرجة الأولى يتسع لألف شخص ومعامل حديثة للكيمياء والطبيعة والتاريخ الطبيعي وثلاث قاعات للمطالعة ، والبحث العلمي ، ومساكن للطلبة والأساتذة .

وتضم ايضا سبعمائة طالب ، وطالبة يمثلون ثلاثين دولة مختلفة وعدة ديانات .

وشعار الجامعة الاساسي هو اللون الذهبي واللون القرمزي ويرمز اللون الذهبي الى صحراء مصر أما اللون القرمزي فيرمز الى الولاء . . .

ويقول الدكتور بادو رئيس الجامعة ان واجب الجامعة الاول هو أن تخلق جيلا قويا يمتاز بشخصية مثالية لها طابعها الخاص جيلا يفكر في مستقبل بلاده ويعمل لرقيها في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية ويملأ النقص الذي يشعر به المجتمع في مختلف النواحي .

أما الدكتور هوارد عميد الجامعة فيرى أن الجامعة التي تفشل في خلق شخصية الطالب جامعة لا خير فيها ولذلك يجب علينا أن ندعم الصداقة بين الاستاذ والطالب حتى يحس الجميع انهم اسرة واحدة تسعى الى هدف واحد هو رفع مستوى التربية .

ويقول ايضا أن أسعد لحظات حياته تلك اللحظات التي يتحدث فيها الى طلبته او يتعاون معهم في اخراج احدى المسرحيات !

الرقص ممنوع

ومن العجيب حقا ان يحرم قانون الجامعة اقامة الحفلات الراقصة بين جدرانها .. ولذلك كان الطلبة يقيمون حفلاتهم في الخارج وقد ثار الطلبة على هذا القانون .. واتهم مجلس الطلبة الجامعة بالرجعية وقرر هذا العام باجماع الآراء الغاء هذا القانون تمشيا مع روح المدنية الحديثة

واستجابت ادارة الجامعة لهذه الرغبة فارسلت عدة خطابات الى اولياء أمور الطالبات تعرض عليهم هذه المشكلة وتطلب رأيهم . . .

ووقف اولياء الامور في صف مجلس الطلبة . . . وانتصر الرقص الغربي اخيرا . . وعادت الحان الفالس والتانجو والسونج ترفرف على الجامعة . . .

حفلة التدشين !

وللجامعة الامريكية تقاليد عريقة .. واول هذه التقاليد تدشين الطلبة الجدد والاساتذة في حفلة تقام لهذا الغرض .. ففي ذلك اليوم .. تنتظر الضحايا عند باب الجحيم .. واجفة القلب ، مرتعدة الفرائص وقد علا وجوهها شحوب الرعب .. كل ضحية تنتظر دورها ' الواحدة بعد الاخرى في نظام غريب .. وفي خشونة .. يدفع الزبانية الضحية الى الاعماق ..

ويغمى على الضحية ، وعند ما تفيق تجد نفسها بين فريق من الهنود الحمر في ملابسهم التقليدية ... ثياب من الجلد ، وقبعات من الريش .. وسيوف تلمع نصالها في ضوء النار وكلهم يصرخون ويرقصون على دقات الطبول ..

ثم تبدأ عملية التشويه فتلطخ أجسام الضحايا بالاصباغ وتشوه بشرتها بالمساحيق والمعاجين .. ثم يتحرك موكب الهنود والضحية المسكينة بينهم ليحملوها الى الداخل !!

وفي الداخل تستقبل الضحية ضحكات الطالبات .. والحان الجاز .. وانغام الفالس .

هكذا تبدأ حياة الطلبة والطالبات في الجامعة ... لا فرق بين فتى وفتاة أو استاذ وطالب ... وهذا أحد التقاليد التي نقلتها جامعات امريكا عن عادات قبائل الهنود الحمر وقبائل اواسط آسيا وافريقيا !!

أماني ..

ان امنية كل فتاة هي الزواج .. وامنيتها الثانية هي الزواج .. أما امنيتها الثالثة فهي الزواج ايضا !!

فما هي امنية فتاة الجامعة ؟

وجهنا هذا السؤال الى اكثر من عشرين طالبة فقالت ٥٠ ٪ منهن انهن سيكافحن الى جانب الرجال وسيزاحمنهم في جميع الميادين !!

وقالت ٢٠ ٪ منهن انهن سيتزوجن وسيعملن في نفس الوقت .. لا حبا في الكسب ولكن حبا في العمل .. وزيادة في الخبرة ..

وتقول الباقيات انهن سيلزمن البيت حرصا على التقاليد الموروثة .

وسألنا البواب عن امنيته الكبرى فقال :

ـ عمارة ايموبيليا !

ـ وماذا ستفعل بها ..

فابتسم وقال :

ـ اريد أن اكون بوابها ! ! . .

احدى ضحايا حفلة التدشين

ايهما تفضل في الحاكم :

النزاهة او الكفاءة !

وجهت « آخر ساعة » الى عدد من عابرى الطريق السؤال التالي :ـ

ـ هل تفضل الحاكم النزيه او الحاكم الكفء .. ؟

فكانت اجاباتهم كما يلي :ـ

فهمي محمد البقري

مدرس

ـ لاشك ان الحاكم الكفء هو المفضل في الوقت الحالي الذي لانعد فيه المثل العليا والاخلاق مؤهلات لرقي الامم .. [illegible] الدنيا وان ننسى أن فيها مثلا عليا ولا نذكر سوى أن لنا مصالح .. والغاية تبرر الواسطة .. !!

شفيق ميخائيل

تاجر

لا عداو لا ذالك تكلاهما في هذه الحالة نعمة من نعم السماء ولا ادل على ما اقول من اننا لم نصل الى هذه الحالة السيئة الا على ايدي هؤلاء وهؤلاء ... !!

ليلى ابراهيم

افضل الكفء الف مرة .. لان النزاهة مفروغ منها بين زعمائنا .. !!

محمد وجيه

بكالوريوس زراعة

قد يكون الحاكم الكفء اصلح من النزيه في بلد يعمل فيه للرأي العام ورقابته حساب اما في مصر فاذا لم يكن للحاكم وازع من ضميره، كان خطرا على الصالح العام لانه يسخر كفاءاته ومواهبه لمصالحه الخاصة .

الملك

يصل صاحب الجلالة الملك الى اسوان في صباح ١٨ مارس ،حيث يحضر الاحتفال بوضع الحجر الاساسي لمشروعات توليد الكهرباء من خزان اسوان

وقد سافر الى اسوان عبد العزيز احمد بك ليشرف على اعداد الترتيبات الاخيرة للاحتفال

وتقرر ان توجه الدعوة الى نحو ٤٠٠ مدعو من بينهم رئيس الوزراء والوزراء ورئيسا مجلسي البرلمان وشيوخ الوجه القبلي ونوابه وبعض كبار الاعيان والموظفين

وسيتناول المدعوون طعام الغداء في سرادق يقام لهذا الغرض على بعد كيلو متر من مكان الاحتفال ..

ووزارة الاشغال الآن حيرى في امرها كيف ينتقل هؤلاء المدعوون من مكان الاحتفال الى سرادق الغداء ؟ وكيف يمكن ان توفر لهم السيارات اللازمة ؟. وتقدم بعضهم باقتراح ان يقطع المدعوون هذه المسافة مشيا على الاقدام. وقال المسئولون في الوزارة :

ـ كيف ومعظم المدعوين فوق الخمسين ..!

مسجد الملك

قال صاحب الجلالة الملك وهو يضع بيده حجر الاساس في المسجد الذي يقام على نفقته الخاصة في شارع الملك انه يريد ان يتم بناء هذا المسجد في اقرب وقت ... وتحقيقا لهذه الرغبة بديء فعلا في اقامة المباني والمنتظر ان ينتهي العمل فيها بعد ثلاثة اشهر ثم تستكمل المعدات النهائية للمسجد ، ويتفضل جلالة الملك بافتتاحه .

... ومدرسة الملك

وقد تم وضع التصميمات الخاصة باقامة المدرسة الصناعية التي امر جلالة الملك باقامتها على نفقته الخاصة في مصر الجديدة ليستكمل البارزون من الطلاب والصناع دراساتهم الصناعية فيها ...

وتقرر أن يؤلف مجلس ادارة هذه المدرسة بحيث يكون بين اعضائه ناظر الخاصة الملكية

والمنتظر أن يضع جلالة الملك حجرها الاساسي .

الازهر ... في قنا

ينتظر ان يتفضل جلالة الملك اثناء رحلته الى اسوان بزيارة قنا ليضع الحجر الاساسي لمبنى جديد للمعهد الديني، وسيقيم الازهر في هذه المناسبة حفلة في قنا ويلقي فضيلة الاستاذ الاكبر كلمة بين يدي جلالته .

ولقد سبق ان وضع المغفور له الملك فؤاد الحجر الاساسي لمعهد اسيوط وفي الشهر القادم يضع الفاروق الحجر الاساسي لمعهد قنا .

... الامبراطورة

وبعد ان وضعت الامبراطورة فوزية حجر الاساس في مستشفى الولادة في المحلة في الاسبوع الماضي ابدت رغبتها في ان ينشأ الى جوار هذا المستشفى معهد يضم الممرضات من سكان المحلة حيث يتعلمن فن التمريض .. وقد بديء في جمع التبرعات لهذا الملجأ تحقيقا لرغبة الامبراطورة والمبلغ اللازم حتى الآن هو ٢٥ الف جنيه

وينتظر أن تسافر صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية ومعها سيدات اسرة محمد علي بالديزل الى بور سعيد في ١٤ مارس المقبل لتفتح العيادة الطبية التي اقامتها المبرة في بور سعيد .. وقد اقيمت هذه العيادة على هيئة اكشاك خشبية اشترتها المبرة من مخلفات الجيش وقامت باعدادها اعدادا فنيا

ثم الى اسيوط

وتسافر الامبراطورة في شهر مارس ايضا ـ بعد رحلة بور سعيد ـ الى اسيوط لتفتح مستوصفا كبيرا شيدته المبرة .

ويقوم هذا المستوصف وسط حديقة كبيرة مساحتها اربعة افدنة كانت من قبل مستنقعا وردمته البلدية وجعلت منه حديقة ... ثم جاءت مبرة محمد علي فدفعت عشرة الاف جنيه لبناء المستوصف فيه وسيكون هذا هو المستشفى الثاني للمبرة في اسيوط . والمستشفى الاول هو الذي استاجرته المبرة في العام الماضي وافتتحته الاميرة نيلي شاه بالنيابة عن المغفور لها الاميرة شويكار .

ولي العهد

خرج السير رونالد كامبل السفير البريطاني على تقاليد شاي بعد الظهر الذي تقضي الاصول الانجليزية بان يكون في الساعة الخامسة ... وكان الخروج على التقاليد لمدة ساعة كاملة .. فقد تناول السفير الشاي يوم الاثنين الماضي في قصر المنيل على مائدة ولي العهد وكانت الساعة الرابعة فقط !..

امراء من آل سعود

وعاد الى القاهرة هذا الاسبوع الامير ممدوح آل سعود ...

وعمر الامير ممدوح ثماني سنوات وقد قضى الاشهر الثلاثة الاخيرة في امريكا حيث اجريت له عملية جراحية في عينه .

وعقب وصول الامير يوم السبت الى القاهرة زار ابن اخيه الامير عبد الله فيصل في داره بالجيزة وتناول معه طعام الغداء .. واقام في فندق هليوبوليس يوما واحدا ثم سافر عائدا الى الرياض

اما الامير عبد الله فيصل فقد سافر في اليوم نفسه ـ الاحد ـ الى الاقصر بالطائرة ومعه اثنان من اتباعه ... وينوي الامير ان يمضي في الاقصر اسبوعا ثم يعود الى القاهرة .

نكتة ... للمدير !

روى عبد المجيد بدر باشا القصة التالية :

ركب احدهم القطار من اسوان الى القاهرة ..

وبعد عشر ساعات وصل الى اسيوط وهو متعب بدرجة مؤلمة ...

ومر الكمساري فشكا له تعبه قائلا :

ـ لقد تعبت من القطار بعد سفر عشر ساعات ولا ادري كيف استطيع الاحتمال حتى نصل الى القاهرة ...

وابتسم كمساري القطار وقال :

ـ انت تشتكي من ١٠ ساعات ... ماذا اقول انا الذي بقي لي ٢٦ سنة ... وانا راكب القطار .

وقال الرجل في بساطة :

ـ يا سلام ... ٢٦ سنة .. انت ركبت من محطة ايه ؟!

مكافآت

ولم يرو عبد المجيد باشا هذه القصة لمجلس السكة الحديد .. فقد شغل عنها بطلب قدمه الى المجلس يطلب فيه تخويله منح مكافأة مالية تعادل شهرين للموظف الذي ينجح في عمله بما يعود على المصلحة بزيادة الايراد او توفير المصروف ..

ووافق مجلس الادارة على هذا الطلب .

وفي نفس الوقت وافق عبد المجيد باشا على مشروع كانت لجنة المصايف قد اقترحت تنفيذه وهو مد الخط الحديدي من دمياط الى راس البر وكان هذا ضمن المشروعات المقترحة لتحسين مصيف راس البر

سكان حلوان

واذا كانت راس البر قد وجدت لجنة المصايف لتعنى بها فان حلوان وهي تتطلب عناية اكثر من راس البر لا تزال يتيمة او اشبه باليتيمة ..

ليلة الاثواب

اشترعت سان فرنسيسكو في عام ١٩٤٧ اعجاب العالم في موقعة ازياء السيدات . ولكن باريس ام الموضة لم تترك زميلتها تنتزع منها هذا اللقب والاعجاب . فنظمت في قصر « شايو » معرضا اسمته « ليلة الاثواب » عرضت فيه ٢٥٠ فستانا مبتكرا لـ ٧٠ محلا من محال الموضة ، وقامت بعرضه ٨٠ فتاة من اجل فتيات العالم ، وبلغ سعر الثوب من ١٠٠٠ قرش الى ٦٠ جنيها !..

وقد رأى سكانها اخيراً ان يخرجوا من صمتهم وان يعملوا لمصلحة ضاحيتهم ... وهكذا قرروا اقامة حفلة في فندق «ايفرجرين» بعد ظهر يوم الجمعة يحضرها رئيس الوزراء والوزراء وستقدم مطالب حلوان مكتوبة على «التورتات» الشهية ...

وبين سكان حلوان عبد اللطيف طلعت باشا كبير الامناء وجلال فهيم باشا المرشح الوحيد لتولي وزارة الشئون الاجتماعية ! ! وصليب سامي باشا والحفناوي باشا ومحمود شكري باشا ومحمود موسى باشا وفضيلة الشيخ مخلوف مفتي الديار المصرية

وقد قال النقراشي باشا ان يوم الجمعة هو يوم عطلته الذي يخصصه لعائلته ومع ذلك فهو مستعد لتلبية الدعوة من اجل حلوان !

احمد ماهر

احتفلت مصر امس بالذكرى الثالثة لوفاة البطل الشهيد المغفور له احمد ماهر باشا

وقد كان احمد ماهر طرازاً فريداً في الزعماء والساسة . كان شجاعا مؤمنا بالله ، كان يحب بلده وأبناء بلده ، حتى خصومه كان يحبهم . كان يحترم رأى معارضيه . يدفع الحجة بالحجة ؛ قادرا على الاقناع والاقتناع معا . وان تاريخ حياته يشهد بانه وضع رأسه على كفه منذ خاض معركة السياسة . وانه كان في سبيل حرية رأيه لا يبالي شيئا حتى الموت ، وفي سبيل هذه الحرية مات قتيلا .

حفلة تعارف

اقام الاستاذ كليم ابو سيف حفلة تعارف مساء الجمعة الماضي في داره دعا اليها الدكتور نجيب اسكندر باشا وعبد المجيد بدر باشا وعبد الرحمن عمار بك وحامد العبد بك ومعهم لفيف من رجال الطيران المدني البريطاني وعلى رأسهم المدير الاقليمي لاتحاد الطرق الجوية البريطانية . وقد امتدت السهرة حتى منتصف الليل .

عشماوي باشا .. محام

قيد سعادة محمد حسن العشماوي باشا وزير المعارف السابق اسمه في قائمة المحاماة وافتتح مكتبا للاستشارات القانونية بعمارة شركة مصر للتامين بميدان لاظوغلي .

وقد ظل سعادته يبحث عن شقة لمكتبه عدة شهور بدون طائل الى ان فشل اتفاق جامعة الامم العربية مع شركة مصر للتامين على استئجار عشر شقق فحصل سعادته على شقة منها في الاسبوع الماضي .

ويقول سعادته انه بدأ حياته محاميا وانه فخور بالعودة الى المحاماة .

سامي راغب باشا

عين سعادة سامي راغب باشا عضوا بمجلس ادارة شركة المحاصيل المصرية وشركة المكابس بالاسكندرية فضلا عن شركة الغزل والنسيج التي اصبحت الآن تضم ثلاثة من وكلاء الوزارات السابقين وهم حسن مختار رسمي باشا وابو سيف راضي بك . وسامي باشا .

ويتساءل بعضهم كيف يعين سامي باشا في هذه الشركات مع انه ترك الحكومة بعد ٣ نوفمبر — موعد سريان قانون الشركات — والجواب على ذلك ان الشركات المحرمة هي شركات الامتياز التي للحكومة اشراف عليها او علاقة بها مثل شركة المياه او النور او مثل بنك مصر او شركة مصر للطيران اما الشركات الاخرى فغير خاضعة لقانون الشركات .

اكبر سباق

اقيم يوم الاحد الماضي سباق في ميدان هليوبوليس — هو الاول من نوعه في مصر — اذ جرت الجياد ميلين وربع ميل واشتركت فيه اساطين الجياد . وخصص للجواد الفائز كأس المغفور له احمد ماهر باشا تخليدا لذكراه في مناسبة ذكرى وفاته .

وكان المفروض ان يعقد للجواد الفائز لواء الزعامة في عالم الخيل ولذلك كانت المنافسة شديدة بين الجياد وبين اصحاب الجياد !

وشاءت المصادفة ان تعرض الجواد «شركسي» لاصابة خفيفة في ساقه اثناء التمرين ولذلك لم ينزل في المباراة فسنحت الفرصة لغيره اثناء غيابه .

وقد فاز الجواد «قائد» وهو من جياد المسيو سرباكس ، وكانت جائزته التي تزيد على الف جنيه اقل من الكسب الادبي الذي ظفر به وهو زعامة الخيل ، وتلاه الجواد «ريشيليو» وصاحبه فرغلي باشا ثم الجواد امير عباد وصاحباه عدس واللوزي

الرأسمالية — انا من رأيي انهم يوسعوا الارصفة علشان كل الفقرا، يلاقوا محلات يناموا فيها !

خطبة مباركة

تمت خطبة الآنسة عواطف كريمة سعادة حسين فهمي بك المدير العام لشركة الملح والصودا الى الاستاذ محمود عبد الرحمن وكيل النائب العام نجل الشيخ المحترم عبد الرحمن بك محمود شقيق المغفور له محمد محمود باشا وسعادة حفني محمود باشا .

وقد قدم العريس لعروسه خاتما من الماس ثمنه الفان من الجنيهات

وقد تلقت العروس دروسها في مصر ثم في انجلترا وتعتبر من زهرات المجتمع المصري . اما العريس فمن خيرة شباب الصعيد واكرم بيوتاته .

الامام ... حارس الذهب !

كان صاحب الجلالة الامام الراحل يحيى حميد الدين امام اليمن السابق حريصا على ان يعرف بنفسه كل شئون دولته .. حتى المسائل العادية منها ...

وكان جلالته رحمه الله يعلق فوق صدره حلقة تضم عددا كبيرا من المفاتيح هي مفاتيح خزائن اليمن وكان جلالته يعرف كيف يميز منها مفاتيح مخازن الذهب المختلفة في الكهوف ..

وكان يصرف بنفسه مرتبات موظفي الدولة ابتداء من رئيس الوزراء الى حارس القصر ... وكان يكدس امامه اكياس الذهب ويتقدم اليه كل موظف لديه فيقبل يده ويتسلم مرتبه شاكرا ..

وحدث مرة ان كان الزعيم العربي الكبير المرحوم الثعالبي يزور اليمن وتشرف بمقابلة جلالة الامام ... وقال جلالته رحمه الله انه عرف ان الثعالبي وقع عن ظهر جواده في صنعاء وانه لذلك سيامر بوضع «ركاب» فوق الجواد تقديرا للزعيم الثعالبي ...

وبينما الثعالبي يشكر الامام قام جلالته بنفسه واخرج من صدره حلقة مفاتيح كبيرة وفتح احد الدواليب واخرج منه ركابا من الحديد سلمه بيده للزعيم الثعالبي ..!

المواصلات في مصر

توشك المواصلات في مصر .. والقاهرة بالذات ان تشارف عهدا من التنظيم ...

فقد تم تركيب الشبكة الكهربائية لتسيير سيارات الترولي باس التي تسير بدون قضبان وذلك في المنطقة بين الكيت كات وامبابه وذلك على سبيل التجربة تمهيدا لادخال هذه السيارات في مدينة القاهرة وسيشرع في تسيير هذه المركبات في اول مارس المقبل

ويصل في اول الشهر المقبل اول قطار من قطارات الديزل الكهربائية ثم يتتابع وصول الباقي الى ان يصل عددها الى ٢٠ قطارا، ومن هذه القطارات عشرة تؤلف كل منها من خمس مركبات بعضها للدرجة الاولى وهو مجهز باجهزة تكييف الهواء والبعض للدرجة الثانية وهو غير مجهز وفي كل قطار مقصف للمأكولات والمشروبات الخفيفة وقد صمم على اساس ان يقطع المسافة بين مصر والاسكندرية في ساعتين

مباراة للجيل الناشيء

اعلن عن مسابقة دولية بين شباب الجيل الناشيء — من سن ١٨ سنة الى ٢١ سنة — للمباراة في لوحات الدعاية للسياحة وسيتقدم كل بلد بلوحات المتبارين بعد تصفيتها امام لجنة تحكيم محلية . ثم ترسل اللوحات الى لندن لاختيار الثلاثة الاول .

وستكون الجائزة للفائزين الثلاثة جولة حول العالم تستغرق شهرا على نفقة اللجنة الدولية للسياحة

بالرفاء والبنين

احتفل البكباشي محمد ترابي من ضباط بوليس القصور الملكية بزفاف كريمته الآنسة ايناس الى الاستاذ محمود الهنيدي المدرس بجامعة فؤاد الاول في حفلة بهيجة

والعروس خريجة مدرسة الليسيه فرانسيه

غلاف «آخر ساعة»
طبع بمطابع دار «اخبار اليوم»

هل ناديتني ؟!
« جين كرين »

الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها
« وساد منبي »

من أسبوع لأسبوع

الشيوعية تزحف ولا تبالى !

الدكتور بنيش

منذ شهر تقريبا نشرت لى « أخبار اليوم » مقالا استعرضت فيه زحف الشيوعية وكيف انها استطاعت أن تقضى على احزاب المعارضة فى بولندة والمجر ثم بلغاريا واخيرا رومانيا .. الى أن قلت : وغدا يأتى دور تشيكوسلوفاكيا !

ولقد جاء هذا « الغد » . وكان مجيئه اسرع مما قدرت . والانقلاب الذى وقع او الذى يوشك أن يقع فى تشيكوسلوفاكيا ليس فيه شىء جديد أو شىء من التجديد !

نفس الاساليب ! ونفس الحجج التى يتذرع بها الشيوعيون للتخلص من معارضيهم .

والاتهامات التى سبق أن وجهتها الاحزاب الشيوعية فى بولندة الى زعماء حزب المعارضة . هى نفس الاتهامات التى وجهوها بعد ذلك الى مسيو ناجى زعيم حزب صغار الملاك فى المجر .. ومن بعده الى مسيو بتكوف زعيم المعارضة فى بلغاريا ثم مسيو مانيو زعيم حزب الفلاحين فى رومانيا وهى انهم يتآمرون ضد سلامة الدولة وضد الحكم « الديمقراطى » فى البلاد !

والديمقراطية فى دينهم هى الشيوعية

أما الديمقراطية كما نفهمها نحن فهى الفاشية وحكم اصحاب رؤوس الاموال !

واليوم ترد الانباء من براغ بان نفس التهم توجه الى بقية الاحزاب !.. والهدف هو نفس الهدف أى القضاء على الاحزاب غير الشيوعية واستئثار الحزب الشيوعى بالحكم !

وسوف تتكرر المهزلة أو المأساة ... التى سبق أن مثلت فى وارسو وبودابست وصوفيا وبوخارست !

وسوف تحتج امريكا وبريطانيا ... وتقولان أن ما وقع يخالف كذا وكذا من اتفاقية يالتا أو اتفاق بوتسدام وانه لا يستقيم مع الديمقراطية وأصول سلامة الحكم ... الى آخره

وسوف يرد عليهما راديو موسكو وصحافة موسكو وبلغراد لهما الاتهام اضعافا مضاعفة ! ثم ينزل الستار الحديدى على بلد آخر من بلدان أوروبا !

بل واذهب الى أبعد من هذا واقول منذ الآن أن ما وقع للدكتور بنيش رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا فى سبتمبر ١٩٣٨ ... سوف يقع للدكتور بنيش رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا فى عام ١٩٤٨ !

واذا كان هتلر قد ارغم الدكتور بنيش على التخلى عن سلطته ومنصبه ومغادرة البلاد فى ١٩٣٨ بحجة أنه - مسيو بنيش - خصم لالمانيا ورجل لا يمكن التعاون معه ...

فان ستالين سوف يطلع قريبا فى ارغام مسيو بنيش على مغادرة منصبه والفرار من تشيكوسلوفاكيا بحجة انه خصم « للديمقراطية الشعبية » وانه رجل لا يمكن التعاون معه او الاطمئنان اليه !

والدكتور بنيش كما هو معروف صديق قديم للديمقراطية الغربية . والرجل لم يحاول أن يخفى ميوله نحو لندن وواشنجطون .. وشكوكه من موسكو والكرملين !

بقلم محمد التابعى

ولقد اضطر الدكتور أن يعيش فى المنفى وينتظر الحرب العالمية الثانية قبل ان يستطيع العودة الى منصبه والى بلاده !

وسوف يضطر قريبا الى ان يعيش فى المنفى وينتظر الحرب العالمية الثالثة قبل أن يستطيع العودة الى بلاده !

وليس أبلغ فى الدلالة على موقف التحدى الذى تقفه اليوم الشيوعية من الديمقراطية الغربية من هذه العبارات التى القتها وزيرة خارجية رومانيا ..

وقفت السيدة حنه باوكر فى الاسبوع الماضى فى مجلس نواب رومانيا وكان المجلس ينظر فى ابرام معاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة مع روسيا فقالت : (ان الدول الاستعمارية لاتحب نظام الحكم فى بلادنا . وجوابنا على ذلك اننا لا نبالى ما اذا كنتم تحبوننا او تكرهوننا)

وكانت وزيرة الخارجية تشير الى مذكرة الاحتجاج التى تلقتها من حكومتى لندن وواشنجطون . وقد القت تصريحها هذا وهى تنظر الى سفراء الدول الغربية الذين كانوا جالسين فى شرفة كبار الزائرين !.

النعامة !

يوسف ستالين

وامرنا مع الاسف أن خصومنا لبريطانيا - ولامريكا من ورائها - تكاد تعمينا عن ادراك خطر الشيوعية على بلادنا مصر وعلى بلدان الشرق الاوسط . وما زلت أقرأ لبعض الزملاء أن ليس هناك خطر على مصر من الشيوعية والشيوعيين ! وان الخطر كل الخطر هو من الاستعمار البريطانى

وهذا كلام لا يقوله الا خادع او مخدوع . لان خطر الشيوعية فى بلادنا أصبح حقيقة ملموسة لا وهما من الاوهام .

ونحن لا نرهب انجلترا ولا نخشى خطرا من ناحيتها .. لسبب بسيط وهو انه ليس هناك مصرى واحد يقبل هذا الاستعمار البريطانى او يعمل لهذا الاستعمار او يتعاون مع هذا الاستعمار !.

أما الشيوعية او « الاستعمار المذهبى » .. فخطرها محقق اكيد .. لان هناك مع الاسف مصريين كثيرين - بل واكثر عددا مما تظنون - يؤمنون بفائدة هذا الاستعمار الاحمر ويعملون له ويمهدون له ويتعاونون معه !

هذا هو الخطر ! ولكن زملاء لنا اصبحوا مثل النعامة يدفنون رؤوسهم فى الرمال ويغمضون عيونهم عن رؤية هذا الخطر الذى يهدد كل حرية من الحريات التى تجعل « الحياة » جديرة بالحياة !

واعرف عن ثقة ان بعض شبابنا المخدوع المهووس بدأ يتعاون مع عيون الصهيونيين ووكلائهم . وهذه ليست « قنبلة » يقذف بها صحفى رغبة فى احداث دوى او ضجة .

ولكنها حقيقة ! .. حقيقة مع الاسف الشديد !

مصريون يتعاونون مع صهيونيين من اجل الهدف المشترك ! .. من اجل الشيوعية دينهم الجديد !

وفى سوريا ولبنان سوريون ولبنانيون يتعاونون مع صهيونيين لان الشيوعية كما قلت فى مقال سابق تطلب من « المؤمنين بها » ان ينسوا دينهم ووطنهم وقومهم من اجل .. الدين الجديد !

وهناك صهيونيون يبشرون اليوم فى حيفا وتل ابيب بان يوسف ستالين هو « المسيح المنتظر » الذى وعد به بنو اسرائيل ليعيد اليهم مجد اسرائيل القديم ..

وهناك شبان مصريون ينشدون اليوم فى اجتماعاتهم نشيد « الانترناسيونال » .. انهضوا يا عبيد الجوع ! انهضوا يا وضعاء العالم !.

فهل من ينادى معى :

- انهضى يا حكومة ! ..

وافتحى عينيك أيتها النعامة !.

اغلى مقال فى العالم ؟

محمد التابعى

نشرت زميلة يومية رسالة جاءتها من مراسلها فى بغداد وفيها ان جريدة أو مجلة تصدر فى بغداد اسمها الشعلة - وهى احدى الصحف الموالية للشيوعية - كتبت تقول أن حكومة العراق السابقة أى حكومة صالح جبر اعطت صحفيا مصريا معروفا ثلاثة آلاف جنيه من اجل المقال الذى كتبه عن سر ثورة العراق !

زواج بالجملة

العروس للعريس - انا لبست الفستان ده خمس مرات ... ومع ذلك لسه جديد !..

وتلطفت الزميلة اليومية المصرية فلم تذكر اسم الصحفي . . . ولابد انه جاءها في رسالة بغداد !

والصحفي المقصود هو انا !

واعترف انني ابتهجت لهذا النبأ فما كنت اعرف ان قيمة مقالة واحدة بقلمي تقدر بآلاف الجنيهات ! .

واغلى كاتب في العالم هو مستر ونستون تشرشل وهو يتناول من المقالة الواحدة للثمالة جنيه !

ويليه مستر ج . برنارد شو . . . وثمن المقالة بقلمه بين مائتين ومائتين وخمسين جنيها !

اما محمد التابعي فانه يجد من يدفع له من اجل مقال واحد ثلاثة آلاف جنيه !

ولكن بقيت حقيقة واحدة لعلها غابت عن فطنة « الشعلة » في بغداد وهي ان مقالي لم يكتب ولم ينشر الا بعد استقالة وزارة السيد صالح جبر !

اي ان الوزارة التي « دفعت المبلغ » لم يكن لها وجود يوم كتبت ونشرت هذا المقال !

الادب البريطاني ؟

اختارت دولة هندوستان سفيرها لدى بلاط جلالة الملك فاروق من بين رعاياها المسلمين فكان اختيارا دبلوماسيا لبقا .

وسفير هندوستان هو الدكتور حسين السيد . ولما كانت هندوستان — ومثلها باكستان — لاتزال معدودة بين « الدومنيون » البريطانية فقد صدر خطاب اعتماد السفير من جلالة الملك جورج السادس . .

وجاء في خطاب اعتماد السفير الدكتور حسين السيد انه « الوكيل المحبوب » للملك جورج ! .

وهذا « الوكيل المحبوب » كان نفي من الهند بأمر حكومة الملك جورج وظل منفيا من عام ١٩٢١ الى عام ١٩٣٧ !

ولكنه الادب البريطاني !

وفي ايام الثورة المصرية (من ١٩١٩ — ١٩٢٣) كانت المحاكم العسكرية البريطانية تصدر احكامها ضد المجاهدين المصريين بالاعدام او بالسجن . . .

وكان القائد العام — بعد ان يوافق على الحكم الصادر — يبلغ الحكم الصادر بالاعدام مثلا الى المحكوم عليه بخطاب يستهله بقوله (سيدى العزيز)

وبعد ان يبلغ « سيده العزيز » ان الحكم قد صدر عليه بالاعدام ، يختم خطابه بعبارة (المخلص لكم جدا) او (خادمكم المطيع) انه الادب البريطاني !

او النفاق البريطاني . . . كما تشاء !

قضية اخلاء في السويد !

لعلها اول قضية من نوعها .

وهي قضية يرفعها مصري امام محاكم السويد ويطلب فيها اخلاء دار في مصر يسكنها وزير السويد المفوض .

والتفاصيل هي ان مصريا اشترى في عام ١٩٤٢ دارا (فيلا) كان يملكها سعادة البنداري باشا وكانت الدار مؤجرة يومها لسعادة وزير السويد المفوض .

وارسل المشترى اي المالك الجديد للدار الى سعادة الوزير يرجوه اخلاء الدار لانه يود ان يسكن فيها .

واجاب المستاجر — اي وزير السويد المفوض — ان عقد الايجار ينتهي في عام ١٩٤٤ . وانه يتمسك بقوانين السويد وهي تعطيه الحق في البقاء بالدار الى نهاية مدة الايجار !

واحترم المالك الجديد قوانين السويد . . وانتظر الى نهاية عام ١٩٤٤ . ثم ارسل الى وزير السويد المفوض يرجوه اخلاء الدار .

واجاب وزير السويد انه يتمسك بالقوانين المصرية الصادرة طبقا للاوامر العسكرية رقم كذا وكذا وهي تحرم على الملاك اخراج المستاجرين من الدور المؤجرة لهم ! .

ورد المالك بان هذه القوانين تستثني حالة ما اذا كان المالك يريد اخراج المستاجر واخلاء الدار لاستعمالها لسكنه الخاص . وهو ما يريده المالك .

واجاب سعادة المستاجر بما معناه : « افعل ما بدا لك » !

ولما اراد المالك ان يفعل « ما بدا له » اى ان يرفع قضية اخلاء امام المحاكم المصرية قيل له ان سعادة وزير السويد يتمسك بالحصانة الدبلوماسية . ومنها انه غير خاضع لقضاء البلد الذى يمثل بلاده فيه !

ومن هنا اضطر المالك ان يرفع قضيته امام محاكم السويد !

الاقطاب — ياترى العرب جادين صحيح في مقاومة تقسيم فلسطين ؟!

حول قصة

« قديسة لشتقل مانكان »

هذه حلقة من سلسلة كنت بدأتها في عام ١٩٤٤ وعنوانها : « بعض من عرفت » . ولكن القسم الفني بدار « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » لايسأل عما يفعل !٠٠٠ وانا لم اسأله حتى اليوم لماذا اسقط هذه العبارة « بعض من عرفت » من عنوان القصة كما كتبته !٠٠٠

وبعد ٠٠٠ احب ان اشكر حضرات الذين كتبوا الي او حدثوني بالتليفون ولما كنت لا استطيع ان اكتب اليهم جميعهم وارد على خطاباتهم واسئلتهم فقد رأيت ان اكتب هذه الكلمة ، ولعل كل واحد منهم يجد فيها الرد على سؤاله ٠٠٠

لقد انتهت القصة — اي قصتي انا — ساعة غادرت الشتقل ، ولا اعرف ما اذا كانت الآنسة « م » قد برئت من مرضها ام لا ، هذا وان كنت ارجو من كل قلبي ان تكون شفيت ، والله كان لها من شبابها مايساعدها على مقاومة المرض .

ولقد الهمني حضرة اليوزباشي محمد سعد الدين زايد اركان حرب لواء بالصحراء الغربية بانني فظ غليظ القلب ، لانى تركت الآنسة « م » مريضة في الشتقل ٠٠٠ ولكني تركتها في عناية ابيها !٠٠٠ وكان علي ان اعود الى مصر ، ثم من انا بالنسبة لها ، وما علاقتي بها ؟٠٠٠ لانى !٠٠٠ اجنبي ، غريب او عابر طريق ؟٠٠٠

وانا لم اكتب اليهــا بعد عودتي الى مصر ، اما لماذا لم اكتب ، فهذا سري ، وارجــو القراء — او ارجو فضولهم — ان احتفظ به لنفسي .

محمد التابعي

غرور العبقرية !

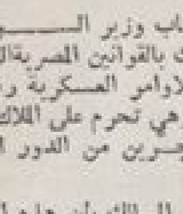

ريتا هيوارث

شهدت في الاسبوع الماضي فيلما سينمائيا وضعه وكتب حواره وموسيقاه وقام بالدور الاول فيه الممثل الامريكي اورسون ويلز ، وقامت بالدور الاول زوجته « سابقا » الكوكب ريتا هيوارث .

واسم الفيلم « سيدة من شانغهاي » .

واعترف انني لم افهم الفيلم .

ويعزيني ان الذين فهموه اقل بكثير من الذين لم يفهموه ! بل لعل الذين فهموه لم يفهموه على النحو الذى اراده المؤلف !

وفكرة المؤلف او الفيلم تدل — ان دلت على شيء — على ان للمؤلف عقلية مريضة معقدة ! . . عقلية ممتلئة حقدا وسخطا ومرارة ضد المرأة . . وقد قال في بداية الفيلم انه ليس هناك حد لخبث المرأة ! ولا نهاية لمكرها ! ولا غور لحقدها وقسوتها ! ولكنه كان هو الخبيث الحاقد الماكر القاسي

ثم قال في موضــع آخر ان الزوجة التي تخون زوجها لايمكن ان يطمئن اليها عشيقها لانها لابد ان تخونه كما خانت زوجها

واعترف ان في هذا القول شيئا غير قليل من الصدق !

ولكنهــا فلسفة من الشرق ! فهل بدأت هوليوود تأخذ عن الشرق وتقتبس من فلسفتــه وحكمته واحكامه ؟!

واعجب بعدها كيف استطاعت « انثى » مثل ريتا هيوارث ممتلئة حياة وانوثة وشبابا ان تعيش مع رجل مثل اورسون ويلز !

لقد تزوجته . . ثم تركته !

ثم عادت اليه . . ولكنها عادت وتركته ! .

ولم تلبث ان تصالحت . . وعادت اليه للمرة الثالثة !

وفي شهر ابريل الماضي — ١٩٤٧ — تركته وسافرت الى اوربا . . واقامت بضعة اسابيع في مشتى « بورتولي » وهي قرية على شاطئ البحر بين نيس ومونت كارلو .

وسألها الصحفيون هل انتهت حياتها الزوجية مع اورسون ويلز ؟ فأجابت :

— نعم . وقولوها عني . . نعم وبكل تأكيد ! لقد شبعت غرورا وعبقرية ! وما طفحته من عبقرية اورسون يكفيني مدى العمر ! . . لقد تركته . . وهذه المرة تركته الى غير رجعة !

فكرة وجيهة . . ووجه جميل

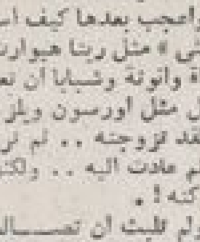

ليلى فوزى

حضرت حفلة افتتاح سينما ريفولي وسئلت عن رايي في الدار فقلت انها افخم دار للسينما لا في مصر وحدها . . بل وافخم من اى دار سينما رايتها في اوربا .

ولقد سئلت بالتليفون عن رايي في الفيلم — وكان السائل احد محرري مجلاتنا الفنية — فقلت ان فكرة الفيلم وجيهة . وان الحوار قد خلا من كثير مما يشوه الافلام المصرية عادة مثل اصطناع النكت والمواقف المضحكة التي لايضحك منها احد سوى المؤلف او المخرج . . . ولكن الحوار لم يبرأ من « عاهة » الوعظ والارشاد . . . والاسراف في الوعظ والارشاد وتكرار الحكم والنصائح المعروفة المبتذلة !

والاخراج كان فوق المستوى العادى . وكذلك التصوير . . .

واعجبني تمثيل عماد حمدي ومحمود المليجي . . .

واما ليلى فوزى — وكانت هذه اول مرة اراها واشهد تمثيلها — فان الفضل في شهرتها يعود اولا وثانيا وثالثا واخيرا الى وجهها الجميل . فلولا وجهها هذا لما استطاعت ان تكون اكثر من ممثلة من الدرجة الثالثة !

هي تمثال جميل بلا روح . وبلا عمق في العاطفة والاحساس ويكلفها فوق طاقتها من يعهد اليها بتمثيل دور فتاة من طبقة الذوات !

ويظهر ان الآنسة ليلى فوزى تعتقد ان لافرق هناك بين بنات الذوات وفتيات الكاباريهات . . .

فقد مثلت دورها في كثير من الشخلعة و « التقصيع » . وكانت لاتفرق في لهجتها وحركاتها وهي تخاطب اباها . . او تخاطب خطيبها وحبيبها !

والموقف الوحيد الذى اقتربت فيه من التمثيل الطبيعي غير المتكلف كان موقفها وهي تبكي على صدر ابيها ! ولعل السبب هو ان الحزن يسوى بيننا جميعا ويسوى بين فوارق الطبقات .

والبكاء لايتطلب لغة خاصة ولا حركات خاصة ، وسيان كانت الحزينة الباكية من بنات الشوارع او من ربات الخدور والقصور !

محمد التابعي

إلى عاشق من برلين ..

من يحب حياته .. فليتجر في السوق السوداء !

بقلم الدكتور سعيد عبده

لا ادري ما يقول هتلر لو صحا من رقدته الابدية اليوم ، ورأى اربعة اعلام غريبة ترفرف على اطلال برلين ..

ان الشهور الاخيرة من الحرب قد اسقطت المانيا من حساب الوجود الى حين ، واحالت اكثر من ٥٠ في المائة من ابنية معظم مدنها الصناعية الى اطلال ، ولقتها من الرأس الى القدم في اكفان قبرها الرهيب المحتوم

نعم ان هنا وهناك في هذه المدن التي كانت معالم الامبراطورية الالمانية ردحا من الزمن ، بقايا فخمة من آثار هذا المجد المنهار ولكنها تنهض في وسط الخرائب والاطلال الموحشة كشموع جنازية ترقص بضوئها الحزين على جثمان امة بلغت في مدى سنوات عنفوان القوة والعظمة ثم انهارت في بضعة اشهر الى كومة هائلة من الركام الرهيب

* * *

اذا استثنينا الريف الالماني الخصب الذي نجا من هذا الدمار الشامل ، فان القلم هيهات ان يستطيع ان يصور النكبة التي دكت هذا المجد الباذخ ، وسوت بالارض معالم هذا البنيان الرصين .

ان المرء ليطوف ببعض احياء برلين او كولون او دسلدورف اواسن او هامبورج ، كانه يطوف في مقابر : الانقاض على اليمين وعلى الشمال ، والسابلة قليل، والسيارات العسكرية القلائل التي تغدو في الطريق وتروح ، لا اثر بينها لسيارة واحدة يملكها مواطن من الشعب المغلوب ، الوجوه كابية حزينة والاجسام ضامرة عجفاء ، والثياب تشكيلات غريبة على الجسد الواحد ، تحسبها - لولا قلة المارة - لباب كرنفال ، والاقدام تبرز اصابعها من الاحذية البالية باهتة صفراء ... وما اشبه هذه المدن اليوم بعجائز مسهن الكبر ، ولكنك تلمح مع ذلك بين تجاعيد الوجوه الشاحبة المغضنة معالم الحسن الباهر القديم

تمعن لتأمل بسمارك وغليوم التي عاث فيها الرصاص بذهول وبلاهة الى ما حولها من آثار الدمار وكأنها تتساءل بلا مجيب : اي خطب دها هذه الربوع ؟

ان قصر المستشارية الالمانية ، حيث كان هتلر يحكم ويقيم في برلين ، قد استحال بابهائه الفاخرة ، وبجناحه العريض وحدائقه الكبرى وسراديبه الضاربة في جوف الارض تحت حماية الفولاذ والكونكريت ، وعمدانه التي لا تقل روعة على جدرانها عن عمدان معابد الاقصر .. ان هذا الملك كله قد استحال الى جدران حجرية بعضها قائم ، وبعضها قاعد ، وركام هائل من الرخام والحرائب المصقول ، ووحل يغمر الثرى الممزق ، وماء يهطل من فروج السقف الممزق ، كأنه مزيج من دماء ودموع اولئك الحرس المتعصبين الذين ابوا الا ان يلتفوا على اسوار الحصن المنهار آخر انفاسهم ، دفاعا عن جثة تحترق بين الاقبية والسراديب ..

هذا البناء الضخم الشاهق الذي كانت تلوذ به المانيا من غضب العالم ، لا يستطيع ان يحمي نفسه اليوم من المطر والوحل والزمهرير !..

وحتى كنيسة كولون الشهيرة وهي ام الكنائس الكاثوليكية في المانيا لم تسلم من التخريب وقد خرت بعض قبابها القوطية الفخمة ويقدرون لاصلاحها مع العمل المتواصل سبع سنوات

ومواني هامبورج وكييل اصبحت قبورا بحرية هائلة لمئات من المدرعات الكبرى والمدمرات والبواخر ، رقدت على جنوبها كالهياكل النخرة ، اقرب ما تكون الى عذارى «شوتي» التي ماتت بجنب وتعطنت بجنب في انس الوجود ! .. عذارى محا البلى منهن ، والصدأ ، والتخريب المتعمد ، آخر قطرة من ماء الشباب

وما اشد زهو الانجليز وهم يطلقون العنان للشماتة بسكان هذه القبور !

ومصانع كروب التي بدأت في بواكير القرن الماضي بصنع سنابك الخيل ، وانتهت في الحرب الاخيرة بصناعة المدافع الضخمة والبوارج والدبابات والغواصات والقطارات والكباري ، ومئات من آلات الزراعة والصناعة والعمران ... هذه المصانع التي مكنت المانيا من سحق فرنسا في حرب السبعين وهيأت لها ان تقف شبه وحيدة في وجه العالم اجمع في حربين من اشنع حروب التاريخ طوال عشر سنوات ، قد استحالت هي الاخرى الى تل من الخرائب والانقاض على شاطىء نهر الرور يغطي حوالى خمسة آلاف فدان ، تل تنكرت فيه كل معالم الحياة ، ولم يبق منه الا مدخنة هنا تميل على جنبها كمطعون يرح به الالم وقفص شاهق من الحديد الضخم هناك ، وكتل من الحديد والصلب مراكم بعضها فوق بعض على مدى البصر ، تحت رحاها من المئتي الف من عمال المصانع ... اللابسين من ارواح البشر ، ثم ادركها قدرها في النهاية فثوى معظمها على الارض خرائب يوم القيامة بلا روح ولا حياة

كانت هذه المصانع الرئيسية في (اسن) تضم جدرانها ٢٢٨ الف عامل ، واربعة مستشفيات ، وتساهم بالنصيب الاكبر في ١٥١ شركة بالمانيا وسواها من ممالك اوروبا ، وتساهم بخمسة وعشرين الى خمسين في المائة من اسهم ٢٢ شركة ، وباقل من ٢٥ في المائة من اسهم ١٤٥ شركة هنا وهناك وكان صافي ارباحها في سنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩ من الاسلحة الحربية والادوات الفولاذية اللازمة للزراعة والنقل ومختلف شئون العمران ٧٦٠ مليون مارك ذهب (الانجليز يقدرون اليوم في كل طن من الصلب يستخرجونه من الرور ٥٠ ماركا !) وقد كان كل عمل هذه المصانع من حيث الاسلحة الحربية ان تخترع ، وتجرب الاختراع ، وتنتج بواكيره الاولى ، ثم تعهد الى سواها من المصانع للانتاج الشامل بحيث تتفرغ هي للبحث في اختراع جديد ...

وكان بداخل هذه المصانع شبكة من الخطوط الحديدية طولها ١٦٦ ميلا اي اطول من الخط الحديدي بين القاهرة والاسكندرية ، ومن اروع ما بقى من آثارها ساخرا من النار والديناميت مكبس هائل للصلب قوة كبسه عشرون الف طن . لا يدري القائمون بالوصاية على هذه المصانع اليوم ما يصنعون به او فيه . وقد تلقت هذه المصانع اول غارة جوية في الحرب الاخيرة يوم ١٠ مايو سنة ١٩٤٠ - كما ورد في سجلاتها - وتلتها ٦٢٦ غارة ، وكان آخر هذه الغارات واشدها في ١١ مارس ١٩٤٠ وبلغ ما القى عليها فيها من القنابل ٢١٠٠ طن ، فتوقفت عن العمل تماما ، وركمت على الارض من هول المصاب تلفظ نفسها الاخير

على ان بقية بقيت منها هي الاخرى نقل معظمها الى روسيا او هذه او تلك من دول الاحتلال كقسط من التعويضات واصبح اقلها ليقوم بانتاج وتعمير القطارات وشرع في نسف ما لا حاجة لاحد من الظافرين به من المصانع الحربية المخربة ولا تزال يسمع حتى اليوم بين ساعة واخرى صوت انفجار هائل في المصانع يكتب سطرا جديدا في خاتمة المأساة

لقد تقدم ما ازيل من اطلال هذه المصانع لمجرد اخلاء الطرق للعمال المشتغلين بالاجزاء الباقية منها ٥٠ الف طن من الانقاض

ومن فوق هذه الخرائب والاطلال التي تحوم على ركامها المترامي عشرات الالايين من ارواح ضحاياها ، يطل من الضفة الاخرى لنهر الرور ، قصر آل كروب (فيلا هوجل) الذين حكموا مملكة الصلب منذ سنة ١٨١١ حتى سنة ١٩٤٥ والذين كانوا يشغلون في المانيا في منتصف القرن الاخير منزلة ادنى قليلا من منازل الآلهة واعلى قليلا من منازل القياصرة !

يقوم هذا القصر الشاهق الذي يطل من المقابل على ربوته العالية وبين غاباته النضرة ، في طابعه الالماني الحديث طابع الفخامة والضخامة والخطوط المتسقة ، الذي بلغ اخصب عهده في دار المستشارية ببرلين

يقوم هذا الشاهد على قبر النجم ، لا يدري ايبكي على ما طوى تحته من دم الفقيد الغالي ، ام يبكي على اربابه المشردين .

ان مؤسسات كروب الذي آلت هذه المصانع عن طريق الزواج الى وارثتها الشرعية برتا كروب (الذي سمي باسمها مدفع برتا الكبير) والذي منح الحق ان يتسمى باسم كروب من غليوم الثاني قيصر المانيا السابق ... يعيش اليوم مع برتا في قصر لهما بالنمسا ، يقرأ الصحف ويرميها غاضبا ، لان هتلر لم يعد ينصت لنصحه الغالي .. انهم مجنون !

واكبر اولاده الفريد كروب - الذي نزلت له امه عن ملكيتها في هذه المصانع سنة ١٩٤٢ سجين في نورمبرج ينتظر مصيره وسائر افراد الاسرة بين ميت او قتيل وبين ارمل او ثاكلة ..

والقصر الذي كان فيه يوما ٢٥ خادما و ٢٠٠ فلاح و عشر سيارات .. القصر الذي كان القياصرة يطأطئون رؤوسهم وهم يدخلونه ، يحتل ابهاءه العليا اليوم مكاتب لجنة مراقبة الفحم بالرور ، وتقف بهوه الاسفل تحت عيون غليوم الثاني و فردريك الثالث العظام صورهما الناظرة على الجدران .. ثلاث فتيات

بطاون ارض هذا القصر اليوم بمنتهى اليسر والبساطة، لأدري كم كانوا ينتظرون على أبواب القصر الخارجية منذ ثلاثة أعوام قبل أن يسمح لهم بالدخول ..

يقول خبير من خبراء السلطة المحتلة في المنطقة البريطانية :ان رفع هذه الانقاض من برلين وحدها يحتاج الى ١٦ قطار بضاعة ، كل منها مركب من ٤٠ عربة تعمل في نقلها يوميا لمدة ثلاث سنوات ..

ولكن مهندسا ألمانيا جمعتني به المصادفة في مستشفى أبندورف بهامبورج ضحك عندما سمع مني هذا وقال : « ان اعادة ألمانيا الى بنائها القديم لابد ان تستغرق على هذا الاساس للتمانة عام ! ان المسألة ليست مسألة نقص في وسائل النقل أو في مواد البناء، كما يقولون ولكن الهدف الوحيد هو ترك الشعب يقاسي المهانة والجوع الى الحد الذي لا يسمح لالمانيا بالامل . ولا يدفعها الى اليأس . والا فان الشعب الالماني نفسه اذا ترك حرا حرية مطلقة، فانه كفيل بان يرد كل شيء الى أصله في أقل من خمسة اعوام ،

ان مدينة كولون التي عانت من غوائل الردى والخراب أكثر من سواها ، كان يمر بها على الرين جسر ضخم يصل طرفي أوتوستراد كبير يجنوب أوروبا وشمالها ، وقد تحطم هذا الجسر وسحقت جثثاه ، وطمعت فرنسا في استغلال هذه الفرصة لتحويل هذا الطريق الدولي الى الضفة الشرقية من نهر الرين في منطقة السار، وفطنت السلطات الانجليزية لهذه النية المبيتة ، ونظرت بشيء كثير من الريبة الى هذا التحويل ، ومن اجل ذلك طلبت من حكومة كولون المحلية أن تعيد بناء هذا الكوبري من جديد في موعد ينتهي في شهر مايو سنة ١٩٤٧ ، أو يتحول الطريق الدولي في مجراه الجديد وطبيعي انها لم تضع عراقيل في هذا السبيل ، والنتيجة ان هذا الكوبري قد أوفى على النهاية الآن وفي طراز رائع جديد .

وعندما نحتت الاصوات الانجليزية مدينة فرنكفورت كان شأن هذه المدينة شأن سواها .. موت وخراب وظلام فاستدعى القائد العسكري مهندسي هذه المرافق الالمان وأمر كلا منهم أن يقوم باصلاح ناحيته على وجه السرعة ومهد لهم كل وسائل النقل والاصلاح ، فما هي الا أيام حتى عادت هذه المرافق الى الحياة

وقد رأيت مدرسة طب المناطق الحارة في هامبورج وكانت من اهم مراكز هذا الفرع الطبي في العالم .. رأيتها وقد أكل الخراب نصف مبانيها ، وانكمشت المدرسة بمعاملها ومكاتبها ومتاحفها وطلبتها وأساتذتها ومرضاها في بدروم أحد مبانيها القديمة وقد سلم من التخريب .. وكلما طلب مديرو المستشفى مواد الاصلاح قيل لهم ان الصبر مفتاح الفرج .

ان هذا المستشفى يواجهه في الضفة الاخرى من الطريق مصنع كبير للبيرة جعلت القنابل عاليه سافله ، ودكته من الاساس . ومع ذلك أعيد بناء المصنع في بضعة شهور، لان البيرة أساسية للجنود ، في حين أن طب المناطق الحارة ليس لازما لاحد في الوجود!

بعد ان امر نظرة فى كأس من التى يتجرعها الشعب الالماني نفسه الآن ..

كنت أحمل رسالة لسيدة كريمة في برلين كان أهلها يوما ما يملكون عدة مصانع في ألمانيا الشرقية وفي تشيكوسلوفاكيا وفي السار ، وكانت هي تدير صالة فخمة للتجميل في برلين وقد ذهب هذا كله ومعه خطيبها

وجدتها واقفة على باب الفندق الذي أقيم فيه بالقسم الانجليزي من برلين فدعوتها للدخول فاشارت لي الى اعلان بالخط العريض: «ممنوع دخول الكلاب» ولم افهم ما تعنيه .. فقالت ان هذه الكلمة البريئة تمثل كل علاقاتنا الحاضرة بالمحتلين ..

وبدا لي كل هذا لغزا ، ففتحت لها باب البهو أرجوها أن تدخل، فاعترضني حارس ألماني يقول :

– آسف ياسيدي ان هذه منطقة حرام على الالمان .

وتذكرت مئات من مثل هذه الحدود رأيتها في كل مكان نزلنا فيه : ممنوع أعطا بقشيش للالمان .. ممنوع دخول الالمان .

اعتذرت للسيدة وانا آسف ودعوتها للغداء في مطعم تختاره، فقالت بابتسامة ، لا يوجد في برلين مطاعم الآن الا مطاعم السوق السوداء ، وليس دخولها سهلا ، والنفقة فيها عالية وقد تعودنا ان نقف في الطريق

ولقد مشينا حوالى خمسة اميال على الاقدام وقرعنا فيها أبواب أحد عشر مطعما من هذا النوع ، حتى وقفنا في النهاية الى مطعم

كانت فاتورة الحساب ٥٠٠ مارك ، وقد كلفتني هذه الماركات الخمسمائة ١٢ جنيها انجليزيا ونصفا !.. بينما هي في الواقع لا تساوي أكثر من جنيه

ان النقد الاجنبي محرم تداوله في ألمانيا ، وقد أعطينا في لندن نوعا من الجنيهات الانجليزية لايمكن تداوله في انجلترا نفسها ولا يمكن تداوله في ألمانيا الا في أماكن معينة واقعة تحت الاشراف العسكري ، ويصرف هذا النوع من الجنيه في ألمانيا باربعين ماركا ليس الا ، وهو نظام تتبعه كل القوات المحتلة في جميع مناطق الاحتلال ،وهذا النقد الخردة عديم القيمة في بلاده وهو كما ترى أغلى قليلا من التراب في سوق ألمانيا السوداء .

وعندما فرغت من دفع الخمسمائة مارك بشهامة ،وكفلز ألقيت السيدة الالمانية لضحكت من كل قلبها ضحكة لها رنين الغيظ في قلب مفطور .

قالت : أتدري ماذا دفعت الآن ؟

قلت : ٥٠٠ مارك

قالت : أعرف .. ولكن يجب أن تعلم أن هذا حوالي مجموع مرتبي في شهرين واني أتقاضى ٥٠٠ مارك عن عملي المرهق ليل نهار ، أدفع منها ضرائب ٢٠٠ ، وأعيش طول الشهر على الباقي . ومع ذلك فانا أسعد حالا من سواي

ان نظام الجراية المفروض في المنطقة الامريكية ببرلين حيث اعمل واسكن يعطيني الحق يوميا في ٤٠ جراما من الخبز و٢٠ من السكر ، و٦٠ من البقول و ١٥ من الزبدة الصناعية و٤٠٠ جرام من البطاطس و١٥٠ جراما من اللبن الصناعي و٤٠ جراما من اللحم ، و٤٠ سيجارة في الشهر و٢٠٠ رطل من الفحم لكل اسرة في السنة للتدفئة والوقود .. أما البيض والحلوى والخضر والفاكهة واللبن فانها لم يبح لنا منها نظام الجراية الا مجرد ذكرها في الصلوات !..

بيد ان هذه القررات الرسمية التي نحصل عليها بواسطة البطاقات يحدث كثيرا الا يوجد في السوق المفتوحة ، ولم نعرف لنا زبد ولا لحم منذ بضعة شهور ، ومع ذلك فانا وسواي الذين نعمل مع السلطات المحتلة أحسن حالا من غيرنا من حيث نصيب الجراية المفروض علينا مثلا لا نحصل على نصف هذه القررات ، وانا على غيرنا مرة أخرى من انا نستمتع بشم رائحة الطابع الامريكية

ومن أجل ذلك [illegible] مع السوق [illegible] شخصية [illegible] كانت جميلة ، وفي قنار السوق لا يساوي مرتبي الشهري كله – بلغة الاطعمة – الا نصف رطل من اللبن الطبيعي ، أو ١٢ رغيفا ، أو ٧٥ رطلا من الفحم ..

ويجب أن أعمل خمسة أشهر لا آكل فيها ولا أشرب وأنام بالعراء لكي أحصل على فستان ، ويجب أن يعمل الرجل الذي يتقاضى مثل مرتبي وهو مرتب ضخم نسبيا ٣٠ شهرا للحصول على بدله ، ويجب على كل منا ان يعمل ستة أشهر ونصف شهر للحصول على حذاء ، وشهرا للحصول على رطل من الزبدة ، و١٥ يوما للحصول على علبة سجاير !

ان الجندي الذي معه مقدار من علب السجاير ورطل واحد من البن يستطيع ان يصنع الآن ثروة في برلين ، ويخيل لي أحيانا أننا نحرم عمدا من الطعام والكساء حتى ننسى الحرب والسياسة ، ولئن كان هذا هو الهدف فاعتقد أن المحتلين قد بلغوا قمة النجاح فيه، ولكن على حساب جيل باسره من هؤلاء الشهداء

ان أشنع أغانينا اليوم هي أغنية السوق السوداء :

من يحب حياته فليتجر في السوق السوداء

من يحب حياته فليقايض بكل ما يملك على رغيف

من يحب حياته فليسرق ان لم يعرف طريق السوق السوداء

ثم سكتت السيدة برهة واحمرت وجنتاها ، وكانت على وشك أن تقول شيئا ، ثم لعلها استحيت أن تقوله ، فانشدت الاغنية هكذا :

ومن كانت حياته بلا قيمة فليحاول أن يكسب قوته للعمل الشريف !

قصة الاسبوع

ولدي ... لم قتلت أخاك ؟!

تينا شومان هاينك هي الفنانة النمسوية التي ارتفعت الى القمة ثم هبطت الى الحضيض ثم عادت الى القمة ثم ماتت .. ! ..

وهي الأم التي شهدت افظع مأساة ..

لقد قضى عليها القدر ان ينضم بعض ابنائها الى الجيش الالماني، وان ينضم البعض الآخر الى جيوش الحلفاء ..

وهكذا شهدت ابناءها وهم يتحاربون كل في جيش ، وكل في اتجاه ..

وفي احدى ليالي عام ١٩١٥ تلقت النبأ المفزع . ان احد ابنائها في الجيش الالماني قد قتله الحلفاء ... وصرخت من اعماقها :

ولدي .. لم قتلت اخاك .. !

فمن هي تينا شومان هاينك ؟

***

.. فر زوجها وترك لها اولاده وديونه ، واضطرتها ظروفها السيئة الى الانقطاع عن الغناء في الاوبرا .

وتراكمت الديون ، واستولى الدائنون على اثاث البيت وضاقت الدنيا في وجهها ، وقررت الانتحار!

وحملت « تينا » طفلها الرضيع بين ذراعيها ، وقادت طفليها الآخرين الى محطة سكة الحديد في « درسدن » بالمانيا .

لقد قررت ان تموت هي واطفالها تحت عجلات القطار لكي تجنبهم مذلة الحياة !

وفجاة رفع الطفل الاكبر عينيه البريئتين الى وجه امه الحزين وقال: اماه .. انى احبك فخذيني الى البيت لان البرد هنا شديد ..

وكان لهذه الكلمة فعل السحر في نفس الأم فلمت اطفالها ، وعادت الى منزلها البسيط .

***

وفي اليوم التالي استردت ثقتها بنفسها ، وقررت ان تكافح من جديد في سبيل اطفالها التعساء .

كانت تعلم انها تستطيع ان تغني فقد شهد الجميع بجمال صوتها وقوته ..

وذهبت الى دار الاوبرا وطلبت مقابلة المدير ثم ابتدرته قائلة : سيدي، اريدك ان تتيح لي الفرصة لاغني على المسرح ، واعدك بانني سأصبح المغنية الاولى في المانيا !

وابتسم الرجل وهز كتفيه ساخرا ولكنه اضطر الى ان يستدعيها في اليوم التالي بعد ان ثارت « البريمادونا » في وجهه واستقالت من عملها .

وانطلقت الحنجرة الذهبية تغني « كارمن » والناس يسمعون ، البهاوهم في حلم ، وانتهت الاوبرا فدوت القاعة بالتصفيق ، وخرجت « تينا » الى المسرح خمس مرات لترد تحية الجمهور ..

وابتسمت لها آلهة الحظ ، وجاءها المدير ، الذي سبق ان هز لها كتفيه ساخرا ، جاءها ليوقع معها عقدا لعشر سنوات

وعكفت « تينا » على دراسة موسيقى رتشارد فاجنر التي صور فيها النصر من طريق الألم والدموع ، وغنت « اوبراته » بنجاح عظيم ، فقد شعرت بان الحانه كتبت لها وحدها .

ثم تزوجت من جديد ... وانجبت اربعة اطفال آخرين !

***

وفي عام ١٨٩٨ سافرت « تينا شومان هاينك » الى امريكا وبذلك حققت الامنية التي طالما داعبت ذهنها وهي طفلة صغيرة تعيش مع اسرتها الفقيرة في احدى القرى النمسوية .

وعندما قابلها مدير اوبرا « المتروبوليتان » في نيويورك اصيب بصدمة .. فانه لم يكن يتوقع ان يرى امرأة بدينة تجر وراءها سبعة اولاد ، ولم يكن يعرف انها تنتظر حادثا سعيدا .. !

ولاحظت اضطرابه فقالت :

ـ سافتني الآن .. وسأجيد فلا تقلق على مالك .. !

وغنت قطعة لفاجنر ، غنت بقلبها وروحها ، وعندما انتهت ارتفع الستار نزل عشرين مرة بين تصفيق الجمهور وهتافه الشديد

وتلقف النقاد الصوت الذهبي بالمديح والثناء ، واجمعوا على ان الاوبرا لم تشهد صوتا اقوى منه ولا اجمل . وانتقلت « تينا » من مجد الى مجد ، وزارت لندن لتغني امام الملكة فيكتوريا وتعرفت بولي عهد انجلترا ، ثم عادت الى وطنها الجديد في امريكا

***

ومرت الايام واندلعت الحرب العالمية الاولى وتطوع اثنان من اولاد مدام « هاينك » في جيش قيصر المانيا ، والقسم الآخر الى قوات الحلفاء . وهكذا كانت هذه الام صورة مصغرة من الطبيعة التي شهدت صراع ابنائها ..!!

وبدات الام تطوف بمعسكرات الجنود وتغني لهم فاطلقوا عليها لقب ام الجنود ، وكانت تقول لمن ينصحها بان تشفق على نفسها : أن الفنان الاصيل جندي من جنود القدر .. ولقد منحه الله المواهب لم تديها كما يرتدي الجندي حلته العسكرية ! .

***

واتمت الخامسة والستين من عمرها ، ولم تنقطع عن الغناء ، وقد قالت لاصدقائها وهي تحتفل بعيد ميلادها في هذه السن :

ـ لقد بلغت الآن سن الشباب !

وفي هذه السن المتقدمة تخلت من اغاني الاوبرا الرقيقة وانضمت الى فرقة « فودفيل » كانت تطوف باوربا . وثار النقاد على هذا الهبوط الفني ، فابتسمت وقالت : ان هناك ازمة عالمية وهبوطا عاما في كل شيء حتى الموسيقى والغناء .. !

وقضت عدة اعوام في اوربا ثم عادت الى امريكا .

وفي سنة ١٩٣٥ قابلها مدير احدى الشركات السينمائية وتعاقد معها على الظهور في بعض الادوار الغنائية ، وكانت يومئذ في الخامسة والسبعين ..

وذات يوم اصيبت بنزيف في حنجرتها الذهبية فاسلمت الروح دون ان تحقق امنيتها بان تموت وهي تغني على المسرح .. !

رمسيس نصيف

باسلوب الصحف

الاهرام

دخل رفعة النحاس باشا فى الاسبوع الماضى حمام فندق كاتراكت كعادته كل يوم ، فزلت قدمه على صابونة ملقاة على البلاط ، واصيب رفعته برضوض

وقد جاءنا من مكتب الاهرام فى لندن ان الصحف الانجليزية نشرت هذا النبأ واشارت الى رداءة الصابون المصرى والى انه من غير المعقول ان يسمح للمصريين بحكم السودان بينما زعماؤهم يتزحلقون على الصابون !

اخبار اليوم

علم مندوب اخبار اليوم فى حمام رفعة النحاس باشا انه لا علاقة للاخوان المسلمين بهذا الحادث كما ادعت صحف الوفد

وقد قررت لجان الوفد الاضراب عن دخول الحمامات لمدة شهر تضامنا مع رفعة النحاس باشا

الصحف الوفدية

اجتمع الوفد المصرى فى دار الزعامة باسوان (كباريه فندق كاتراكت) وقرر اقامة حفلة لتكريم رفعته بمناسبة نجاته من حادث الصابونة

وقد ازدحم بهو فندق كاتراكت باكثر من عشرين مليون من اعيان البلاد ووجهائها جاءوا الى اسوان للاستفسار عن صحة الزعيم وزار رفعته وفد من نقابة تجار الصابون واعلنوا براءتهم من الصابونة المذكورة .

اعلان صابون

اشتروا صابون فاروق فقد زحلق رفعة النحاس باشا !

(ابدى المستر بيفن رغبته فى الطيران الى مصر لمفاوضة الجامعة العربية)

النحاس باشا ـ خليك زى ما انت لغاية ما نعمل انتخابات حرة !

للدكتور طه حسين بك

ادى رئيس الوزراء ووزير الداخلية واجبه فى حماية الامن وصيانة الارواح كاحسن ما يؤدى الواجب فقد استفسر تليفونيا عن حقيقة الحادث من مدير اسوان .

وكذلك يستطيع كل انسان ان يكون وزيرا للداخلية ورئيسا للوزراء ، وحاميا للامن ، وصائنا للنظام ، وعاصما لنفوس المواطنين من ان تزهق ، ولدماء المواطنين من ان تراق !

واى شيء ايسر من اداء الواجب على هذا النحو يحمل اليك التليفون نبأ خطير بانزلاق قدم هذا الزعيم او ذاك ... قدمه اليمنى او قدمه اليسرى ... فى النهار الدافىء او الظلام البارد فتسرع الى التليفون او تسرع الى الحمام او تسرع الى التليفون والحمام معا لتسأل عن صحة المصاب ... ثم تنام ملء جفنك لانك اديت الواجب على احسن وجه واكمل وجه ... ولانك ارضيت الله والوطن والسهورى باشا !

هل لا يزال رئيس الوزراء واثقا بقدرته على حماية هذا الامن !

اما نحن فواثقون بعجزه عن حماية رواد الحمامات فى مصر والشرق وهم الاغلبية العظمى فى البلاد .

طه حسين

هاى ...

ـ يالك من معبودة !

ـ لم تخونني بعد ذلك .. فاى ضمان لى ؟

ـ اقسم ان اقتل نفسى اذا خنتك ! .

ـ الآن فانت رجل محكوم عليه بالموت ...

ـ يالهذا الغرام ... واه من لذاته ! هاى الجبين الذى يفكر فى مثل هذه الامور ، وهاى الفم الذى يعبر عنها هاى ..

من كتاب بلزاك
لاحمد الصاوى محمد

قصيدة امير شعراء الوفد

اجزل الله الزعيم المعونة
وحماه من حادث الصابونه
مصر يامصطفى فدا لك مما
فعلته الوزارة الملعونة
سلطت شركة الصابون فدست
فيه شيئا ... سحقا لملعونه
حين رغبته لتقاعد منكم
ومضى تحت رجلك المسنونه
فتزحلقت مثل بيت ودوت
صرخة منك للبلاد الحزينة
الف حمد لله ان كنت فى الحمـ
ام لا فى السطوح والبلكونة
وليعش مصطفى الامين وسقط
للحضيض الصابونة المجنونة

البائس الحزين
حسن يس

الباخرة .. ودخل الفنار ليروى لزملائه كيف تاه فى البحر وضل السبيل وتقضى ثلاثة ايام يصارع الموج بقاربه .. لم تحطم القارب فى الساعة التى ظهرت فيها باخرة انتشلته ٠٠ والتفت الملاحظ وكان اسمه « مرسى » التفت الى زملائه يسأل عن المريض ويشير الى طبيب الباخرة الذى جاء معه فى القارب ان يذهب لرؤيته ٠٠٠

واطرق مأمور الفنار وقال لطبيب الباخرة :

— سوف نطلب منكم ان تحملوا جثته وتسلموها فى السويس !

ولقد اعتزل « مرسى » خدمة الفنارات ، فقد اصيب بانهيار عصبى على اثر احساسه بفشل المجهود الذى بذله والمخاطرة التى اقدم عليها ٠٠ فان الموت الذى كان يحوم مع طيور البحر انقض فى غيبته على الفنار ! ...

حياتهم قصص

وبين الذين يعيشون فى الفنارات ابطال قصص عجيبة ٠٠

فى فنار الاخوين شاب عمره ثلاثون سنة تزوج وانجب ستة اولاد وكانت له هواية تستبد به وهى هواية « الاسماك » ٠٠

كان يحب ان يصطادها وان يجمعها وان يشاهد حياتها عن قرب ٠٠٠ وترك زوجته واولاده ليعمل فى مصلحة المنائر ٠ ٠

وقدم طلبا ... وهو اليوم فى فنار الزعفران يؤلف كل يوم قصيدة ٠٠٠ ولقد ضاق الشاعر بالبحر والليل اخيرا فطلب ان يعفى من العمل فى الفنار ولايزال طلبه معلقا لم يبت فيه بعد ! ٠٠

وفى فنار « آخر » عاشق له قصة ٠٠٠

عمره ٣٥ سنة ٠٠٠ وكان زوجا وابا ٠٠٠ ثم طرق الحب قلبه على غير انتظار ٠٠ واستبدت به الحيرة ٠٠٠ الزوجة والابناء والحب ! ولم يجد مهربا الا ان يطلب نقله الى العمل فى احدى الفنارات لعله ينسى ٠٠٠ ومع ذلك فكلما اقتربت الطوافة فى زيارتها الشهرية من الفنار اسلمها مجموعة من الرسائل والخطابات ليس عليها عنوان زوجته ولا اولاده !

وفى فنار « شدوان » مؤلف ينافس مؤلفى الدنيا الذين كتبوا عن مغامرات القراصنة !

كان طالبا فى مدرسة الفنون والصنائع وكان حلمه الاكبر « الكابتن بلود » وتخرج فى مدرسته وانتهى به المطاف اخيرا الى الفنار ٠٠ وبين الحاجات التى تحملها اليه الطوافة كل شهر كراسة يملؤها بقصص يؤلفها عن مغامرات القراصنة فى البحر الاحمر !

وهناك كثيرون لم يقصدوا الفنارات بالذات ولكنهم دعوا الى العمل فيها فلم يترددوا ٠٠ ولقد صنعت بهم حياة الفنارات الاعاجيب ...

كثيرون منهم اصبحوا شعراء ... او متصوفين ... وبعضهم هوى الفلك او دراسة اعماق البحر ... او صيد الثعابين !

الكاس والمراة ..

وكل شىء فى « الفنار » مباح الا شيئين : المراة والكاس ... وليس فى تاريخ الفنارات غير امراة واحدة وكاس واحدة ...

اما المراة فقد جاءت منذ اعوام طويلة ...

غرقت سفينة هولندية صغيرة واستطاع قارب الفنار ان ينقذ من بين ركابها سيدة نقلت الى الفنار .. وظلت فيه ثلاثة ايام حتى جاءت الطوافة فحملتها الى السويس ...

والايام الثلاثة التى امضتها الهولندية – وكانت عجوزا – داخل الفنار كانت ايام مرض وحمى ...

اما الكاس الوحيدة فى الفنارات فقد كان بطلها انجليزيا يعمل فى فنار « ابو الكيزان » وكان مأمورا للفنار فى وقت لم يكن هناك بين المصريين من يقبل الوحدة فى الفنارات ... وكان الانجليزى يستعين على الوحدة بالخمر .. وذات صباح وجدوه فى اسفل سلم الفنار يمسك زجاجة سال ما فيها من خمر ممتزجا بقطرات من دمه ... فقد سقط من اعلى السلم ودق عنقه !

وحار الملاحظون المصريون الذين كانوا معه ... ماذا يفعلون بجثته ... ايلقونها فى البحر .. أم يحفظونها حتى تجىء الطوافة. ولن تجىء قبل ٢٠ يوما .. ومن يدرى فقد يحاول بعض الانجليز الذين كانوا يعملون فى مصلحة الثائر ان يتهموهم بقتله وقد كانوا دائمى الشكوى منه ...

ولم ينقذهم من حيرتهم الا مرور باخرة انجليزية .. اشاروا لربانها بطلب المساعدة فأرسل اليهم طبيب الباخرة وطلبوا اليه ان يفحص الانجليزى الميت. وكتب لهم ان ليس فى الامر جناية غير جناية الكاس ... واحتفظوا بشهادة الطبيب .. اما الانجليزى الميت فقد حملته الباخرة معها الى حيث لا يدرى احد !

عرائس البحر

والاسطورة التى تداعب خيال الذين يعيشون فى الفنارات هى اسطورة « عروس البحر » ... ليس فيهم الا من يؤمن بوجودها وليس بينهم الا من يحلم بانها ستظهر امامه فى لحظة من العمر. وكم من مرة استيقظ الفنار على اسطورة يرويها احد سكانه من عروس البحر التى نادته لما كان قائما بنوبة الحراسة وكيف وصل اليه صوتها مع هدير الموج

وبعضهم لا يفعل اكثر من ان يحلم وينتظر ...

والبعض الآخر يحاول ان يبحث عن الاحلام ... وواحد من هؤلاء الباحثين عن الاحلام راح ضحية عرائس البحر !

كان يخرج كل ليلة يحدوه الامل الراسخ فى انه سيعثر على عروس البحر التى تفتح له كنوزه، وكان زملاؤه يضحكون منه ويسخرون بآماله وكان يحدثهم عما سوف يفعله بالكنوز وماسوف يغمرهم به من هدايا وعطايا .. وذات ليلة خرج « عبد الهادى السيد » يبحث عن عروس البحر بقاربه الصغير غير بعيد من الفنار، واقترب وحش اسود من نوع « قرش البحر » وضرب القارب فقلبه .. واتجه « عبد الهادى » ناحية صخرة الفنار فتعلق بها وهم برفع نفسه الى الامان ولكن قرش البحر كان اسرع منه فاذا هو يقطع ساقه بمنشاره الطويل .. !

والبحث عن الاسماك التى تبتلع اللآلىء اسطورة اخرى يصدقها كثيرون ولم يعثر احدهم بعد الى اللآلىء فى جوف الاسماك ولكن بعضهم تسمم من جراء انواع قريبة من الاسماك صادها وحاول ان يجعل منها طعاما ...!

والواقع ان السمك هو ابغض انواع الطعام الى سكان المنارات فنصف طعامهم منه بدون ان يكون لهم حق الخيار ... فالذى يحدث هو ان المؤن التى ترسل اليهم تنفد قبل منتصف الشهر ثم لايبقى امامهم الا ... صيد البحر ...

ولقد اصبح لبعضهم خبرة فذة فى صيد السمك وتعرف انواعه .. واصبح لكثيرين منهم صبر عجيب على انتظار الصيد ... واعداده ... ومعظم الذين يعملون فى الفنارات لايستهلكون الاجزاء صغيرا من صيدهم اما الباقى فيجففونه او يملحونه ليرسلوه الى اهلهم واصدقائهم ... هدايا من الذين يعيشون وسط البحر !

الفن العائم

وبعض الذين يعملون فى الفنارات يستطيعون ارسال هدايا غير السمك المملح والمجفف ... هناك بينهم اولئك الذين يستهويهم جمع الاصداف والذين يجمعون قطع الاخشاب التى يحملها الموج من بقايا السفن الغارقة فيصنعون منها شمعدانات جميلة. وفى فنار « الاشرفى » مثلا ظهرت هواية فنية جديدة هى جلود الثعابين

ويقوم منار الاشرفى فى جزيرة موحشة اسمها جزيرة الثعابين وحين يجن الليل تزحف الثعابين الضخمة المتوحشة الى ناحية الفنار ... ولايجد من فيه مفرا من اطلاق الرصاص عليها ... ويخرجون فى الصباح فيجدون ان رصاصهم قد اردى ثلاثة او اربعة او عشرة منها

ويحدث ان تمر بالليل باخرة يصل اليها دوى الرصاص ... ويبدا السيمافور المضىء فيها يتحرك ليبعث رسالة الى الفنار « سمعنا طلقات عندكم ... هل انتم فى حاجة الى نجدة ؟! »

ويرد الفنار باضواء :

– كلا وشكرا ... كنا نطارد ثعبانا !!

عيون الليل ..

على قمة صخرة .. وسط البحر

منارة على البحر الاحمر .. بحر الاسرار ..

– شبان الايام دى بقوا ماعندهمش اخلاق

– خرجت لوحدى بعد نصف الليل

– ومشيت فى شارع الجبلاية

– مافيش ولا واحد عاكسنى ولامسكنى من ايدى ...

سراج الدين الترجمان للسائح بيفن — موش عاوز تشترى آثار يا خواجه !!
بيفن — دى معمولة فى انجلترا سنة ١٩٤٢ !

قبلات وصفعات

غلاف آخر ساعة

● ان حلاوة مقالات « آخر ساعة » لاتنسجم مع ألوان غلافها التى تنزل على اليد آثارا تجعل حاملها يبدو كمجرم خارج من دائرة المباحث الجنائية !..

سليم يزبك — بيروت

● الاحظ أن شيئا جديدا قد حدث للغلاف « آخر ساعة » ... فالصور أصبحت متقنة ، والألوان صارت ثابتة ، بعد أن كانت تنتقل الى الأيدى والملابس . ثم ان اسم مطبعة اورفاند وأولاده اختفى من الغلاف ... فماذا حدث ؟..

سعيد فرج — شبرا

« آخر ساعة » : كل ماحدث هو أن غلاف « آخر ساعة » يطبع الآن على مطابع الروتوغرافور التى اشترتها دار « أخبار اليوم » .

لصوص الأدب

● يعجبنى فى « آخر ساعة » أنها تجدد فى أبوابها وصورها فى سرعة غريبة ، ولكن ... بعض الصحف تستطيع الخ ... يسطون على الأبواب التى تقدمها بعض الخ... يستحون على المجلات التى تقدمكم وتسرق ابتكاراتكم ... فلماذا هذا السكوت ؟..

حسنين فهمى — القليج

« آخر ساعة » : ان التقليد فى الصحافة الحديثة هو الذ أنواع المديح !..

حى القتيل !..

● يضايقنى أن الصحف الفاشلة بدلا من أن تتخلص من فشلها تشتم الصحف الناجحة ، فهل هذا يحدث فى مصر فقط ؟

محمد سعيد فهمى — الرج

« آخر ساعة » : ان أكثر ضحايا الهجوم الصحفى فى انجلترا هو اللورد بيفربروك فان جريدته « الديلى اكسبريس » توزع أربعة ملايين نسخة فى اليوم الواحد .

تدبيس آخر ساعة

● اشترى بعض أصدقائى أعدادا من « آخر ساعة » فوجدوها مدبسة ... ولكن العدد الذى اشتريته بغير دبوس ، فما السبب ؟..

حسن السيد — الخليفة

« آخر ساعة » : لم يستطع العمال تدبيس جميع الأعداد ، ولذلك اضطررنا الى توزيع بعضها بغير دبابيس ، برغم أننا استعملنا ثمانى ماكينات لهذا الغرض ، وقد رأينا ارجاء التدبيس فى الوقت الحاضر .

● هل ابراهيم المصرى متزوج ؟.. اسرعوا بالجواب ، فأفكاره وآراؤه هى نفس أفكارى وآرائى لسوء الحظ !..

آنسة ر . — دمشق

« آخر ساعة » : ابراهيم المصرى متزوج

قبلات فقط ...

● قولوا لقلب عجوز أن يحل مشاكل الفقر والجهل والمرض بدلا من مشاكل العشق والغرام !..

ا . ص . — الاسكندرية

● تحياتى الى توفيق الحكيم على مقال « ألف ليلة وليلتين » .

أنور ربيع — القاهرة

● قبلة لرغا على رسم شخصيات « آخر ساعة » فى كرنفال شهر زاد .

ابراهيم سالم — القاهرة

● قبلة الى المحررين والعمال الذين ساهموا فى اخراج عدد « ١٠٠٠ ليلة » .

محمد عياد — دهلية

... وتحيات

● تحياتى لدار « أخبار اليوم » التى أخرجت لنا عدد « ألف ليلة وليلة » .

صول غالى — الاسكندرية

● قبلة للتابعى والصاوى والحكيم والأكثر عطية على مقالاتهم الأخوة .

أحمد حسن — الاسكندرية

قصة القديسة ...

● شكرا على تسول الى التابعى القديسة التى اشتغلت ماتكان ...

أحمد حسين — القاهرة

● قبلة للأستاذ التابعى على قصته الرائعة « قديسة تشتغل ماتكان » واقترحوا عليه أن يجمع هذه القصص فى كتاب .

النابغة السعدى — مقاله

● لقد فهمنا سر شباب التابعى الدائم بعد أن قرأنا قصة قديسة تشتغل ماتكان !

عباس نديم — القاهرة

● صفعة للفلكى « آخر ساعة » على تنبؤاته الكاذبة !..

كمال شديق — القاهرة

الفجر من سنباط

● صفعة لكاتب مقال « شهر زاد من سنباط » ، فسنباط مدينة محترمة ليست لها صلة مطلقا بـ « كفر العرب » التى يسكنها الفجر !..

رضا المتنى — سنباط

● قبلة لكاتب مقال « غجرية من سنباط » .

ز . س . — القاهرة

● كان يكفى أن يزور الحرر الفجر فى منطقة « الحكورة » بامبابة بدلا من أن يسافر الى كفر سنباط !..

أحمد حلمى — القاهرة

● ان القول بأن تأييد روسيا للصهيونية يرجع الى غلطة ارتكبها القراش بأننا مغالطة صريحة ، فقد أبدت موسكو الصهيونيين لتخدم أغراضها الخاصة .

محمد فايد — الاسكندرية

● قولوا لأصحاب الأموال ان مصيف مرسى مطروح المظلم لاتوجد فيه دار واحدة للسينما ، فليتقدم المصريون قبل أن يسبقهم الأجانب .

ل . ص . — مرسى مطروح

من هنا وهناك

● طالبوا السلطات بإنشاء استاد رياضى يليق بمكانة مصر فى الشرق .

ع . التركى — القاهرة

● قولوا للحكومة أن تشرح أغراض الشيوعية على الرأى العام حتى يعرف الناس مدى خطرها ، بدلا من محاربتها بالوسائل العقيمة التى لاتجدى .

ش . ى . — القاهرة

الذهب الأسود

● ان مفتاح قضية فلسطين فى يد المملكة العربية السعودية التى تملك امتيازات البترول ، فهل تضحى المملكة العربية السعودية حتى تسكت اليهود الى الأبد ؟..

ميشيل . ث . — الاسكندرية

صفعة انجليزى !..

● صفعة لمن كتب خبر شكوى رئيس المجلس البريطانى من عدم اقبال المصريين على معرض الكتب العربية الذى نظمه المجلس ، فقد بلغ عدد المصريين الذين زاروا المعرض أكثر من ٥٠٠ شخص .

ا . ف . فرانس
مدير المجلس البريطانى

جبهة السبعة أيضا !..

● أرحب بـ « جبهة السبعة » التى انضم اليها فى باب « قبلات وصفعات » ، وأنا مستعد لأن أساهم مع الجمعية فى محاربة الفساد وضرب الشبان الذين يعاكسون الفتيات !..

عزيز الفردى — القاهرة

الجرية لا العقاب !..

● ان ما نشرته « آخر ساعة » عن فيلم « العقاب » قد يكون أى شىء إلا أن يكون نقدا !.. فأوله طعن ، وآخره تشهير ولم يترك كاتبه فيه فسحة للاعتراف بأى مجهود مشكور ...

وقد ظلت دهشتى تزداد مع ازدياد السطور حتى أحرج الكاتب نفسه بالسطور التالية :

قال : « ... والمخرج وهو واضع السناريو لم ير فى حياته محكمة ، والمحاكمة بالتأكيد ... »

من أين للكاتب هذا ؟.. وأين كان حين أخرجت فيلم « التهمة » ، وفيه أروع صورة لمحكمة الجنايات ، وفى أى غفلة كان الكاتب حين أخرجت فيلم « هذا جناه أبى » وفيه صورة مثالية للمحكمة الشرعية ؟ !..

شىء واحد أود أن ألفت نظر المحرر اليه وهو أن نظام المحاكم وما يتبعها والقانون وتفسيره ، من الخطوط التى يدرسها طالب الحقوق قبل حصوله على الليسانس ... ولكن الكاتب لايعرف أننى من حملة ليسانس الحقوق ...

ومما يضاعف العجب أن الكاتب حاول هدم الفيلم وتجريحه فى أروع مشاهده الفنية ، وهى ناحية الاخراج .

والذى أذا كنت قد أسفت على تردى الكاتب ، فقد رأيت له عذرا قرأت كلمة عن « الرجل الثعلب » ، فهو لم يجد فى الفيلم أى ميزة تشعره بسوى التصوير ، أما القصة والاخراج ، وما حوى الفيلم من مذاهب فنية جديدة ، فقد اعتبرها الكاتب تافهة ، فأطلق على الفيلم « الرجل الأرنب » !..

● هنرى بركات

— كنت أظن أن المسئول عن هذا الهجوم هو الأستاذ بركات ، أما وهو يقول إنه يحمل ليسانس الحقوق ... فالمسئول عن هذا الهجوم ... هى الكلية التى أعطته ليسانس الحقوق ... لو كان المحصول جيدا ... لاشتغل بالسينما !..

صلاح ذهنى

الحب والداء!

عرفتها منذ الطفولة ، ونشأ بيننا حب تطور وترعرع على مرور الأيام وفكرت في الزواج منها ووعدتها بذلك ، وكنت واثقا من موافقة عائلتي لسبب التي فوجئت برفضهم ، وتذرعوا لذلك بأنهم يخشون لو تم هذا الزواج لولا ان والد الفتاة قد مات بالسل ، وكذلك اخوها الاكبر ، ومازال الاخ الصغير طريح الفراش بهذا الداء نفسه ، فيجوز ان يكون المرض وراثيا ... ولما كنت احبها حبا ملك على مشاعري ولا يمكنني التخلي عنها بعد أن وعدتها وتعاهدنا على الزواج ، مع العلم بأن صحتها جيدة ، فقد رأيت استشارة القلب العجوز .

ع . ن

تزوجها يابني ولاتخف ، انك شاب شريف ، حريص على وعدك ، متمسك بحبك ، لذلك سيكافئك الله ويحفظ لك حياتها ويمتعك بها .

تزوجها ولا تسمع كلام اهلك ، ان حبك سيكون لها راعيا ، انك ستحرص على العناية بها والمحافظة عليها ووقايتها من البرد والتعرض لتيارات الهواء ومن التأثرات العنيفة ، واستبعد جدا ان يكون الداء وراثيا .

تزوجها ولو بعت بعير وله .

تزوجها ولا تتردد ، ان الله سيبارك حبكما وحياتكما . .

●●●

هل يتزوج ؟ ...

اني احب فتاة حبا جنونيا شريفا للغاية كما انها تحبني ، واتمنى زواجها في كل لحظة ، ولا استطيع العيش بدونها ، وانا مهندس خريج التابع لمصلحة التنظيم مرتبي ١٣ جنيها ، ووالدها صديق لي ، واعتقد انه سيوافق على زواجي ، ولكن امامي عقبة تحير عقلي ، وهي ان والدي فقير ، وليس لي اخوة ذكور ، ولي ثلاث اخوات اناث ، ولا تملك ارضا او عقارا لانني سوى مرتب والدي المتواضع وهو ١١ جنيها فماذا افعل ؟ ... اانتظر حتى تتزوج اخواتي الثلاث وكبراهن في الحادية والعشرين وصغراهن في الرابعة عشرة ؟ ! وكيف تنتظر التي احبها وسنها كبيرة ، ولايمكنها ان تنتظر اكثر من سنة واحدة ؟!

شاب

لماذا لاتستطيع تلك الفتاة ان تنتظر ؟ ! وماهو الذي يحدد سن زواجها التي لاتحتمل بعد ذلك الانتظار ؟ !

انه شوقك انت اليها ... بك انما الذي لا يستطيع ان ينتظر ، وانت معذور ، ان الحب ثورة لايمكن مقاومتها ، ولكن وفاءك لاهلك محمود مشكور .

لذلك ليس عليك الا ان تتزوج على شريطة ان تقبل الفتاة ان تعيش مع اخواتك ، وتقبل ذلك قبولا نهائيا ، واما لاترجع اليه .

تأكل معهن من صحن واحد ، وتلبس معهن من ذات القماش الشعبي الرخيص ، فهذا هو الحب ! التضحية ، وبالطبع لن تكون سعيدة كما لو كانت في بيت مستقل ، ولكن حبك بعد مكافأة لها تعوضها عن بعض تعب القلب في معاشرة الاهل .

اما اذا كانت لاتريد التضحية فلتظل عانسا ، ورزقك ورزقها الله . . .

●●●

لماذا انت حزينة ؟ ...

اكتب اليك ايها القلب العجوز وانا ملأ نفسي ، انا سيدة في السابعة والعشر على شيء من الجمال ليس كبيرا ، ولكن غير قليل ... لكنني تعسة جدا لا متزوجة من رجل له مركز حسن ، زواجي منذ ستة اعوام ، عن رغبة شد ولم يكن مضطرا الى الزواج ، لكنه كثيرا من منذ عامين ، فهو لايشعر بانه زوج ، فيعاملني كالغريبة عنه التي لا الغضب ولا ارعفه بطلبا واصبحت الحياة بيننا لا معنى لها ، قد يمضي يومين او ثلاثة لايوجه الى واحدة كانني غير موجودة ، ويقضي وقته بالخارج يمرح ، فاذا عاد عاد المعاملة الرسمية المحدودة ، هذا في ان اصدقاءه يتهزون الفرصة ويظهرون العطف ، تحتي ، ولكني اريد ان وفية لزوجي برغم سوء معاملته مع فضلا عن اني وحيدة هنا ، لا اقرباء ولا نسيب ... واخشى ان السخط النهاية ...

ل . س - الاسكندرية

حذار ! .. انك انت التي تكر عمك ونفسك ، انك انت التي تنسج الحزن والشجن ، ان كل الر

في قلب كل امراة .. امراة اخرى

ى الأحتلال..

لة زفاف!

ان يتحملها الموسيقيون والمطربون وتعالوا معي نتصور حالة مطرب يدعى لاحياء حفلة زفاف...

الجو كله انوار وضحكات

والعريس الى جوار عروسه والموائد حافلة بالاصدقاء والمعارف يتبادلون الهمس بعد عشاء فاخر انيق ...

ثم يظهر المطرب في هذا الجو ... ويأخذ مكانه وتمتد اليه الآذان في نشوة هائلة واذا هو يغني اغنية حماسية عن فظائع الانجليز ... او عن مطالب الطوائف .. او قانون التنسيق

قولوا لي ماذا يحدث لمثل هذا المطرب ان جرؤ على مثل هذه الفعلة ...

ماذا يفعل به اهل الفرح ...

وماذا يفعل به المدعوون ...

ماذا يقول عنه هؤلاء الذين يطالبونه اليوم بالعدول عن اغاني الحب .. والقبل ... وبماذا يصفون ذوقه ساعتها ...

خصوصا اذا كان احدهم من المدعوين .. او اهل العريس .. او العريس نفسه !

محمد عبد الوهاب

عبقريات

القدير الثائر

عرف عن الشاعر المعروف لونجفلو صفاء الذهن ، واشراق السريرة ، كانت الكلمات تخرج من بين شقي قلمه فتخط على الورق شعرا .

سأله مرة أحد اصدقائه :

ــ .. انى لم اعرف شاعرا بلغ من العمر عمرك وله صفاء ذهنك وقوة حيويتك وحرارة شعرك ..

فقال لونجفلو :

ــ انظر الى هذا القدير الثائر .. انه ينحدر فى سرعة وقوة بين الروابى .. فــاذا مابلغ النهاية سكن وهدأ .. وانا كما ترى لم اشرف على النهاية !

زواج الكهول !

ليلة اطــول من الف ليلة !!

ليلة الزفاف

يا الهى ..
بارك حبهما واكتب له نقاء السريرة وطهارة النفس
لعله يظل دائما لا يقول الا الصدق ...
واجعل السنين لا تتمشى فى شبابهما ..
بل تسرى فى دمائهما دفئا ونضارة ! .
ايتها العذراى ... انثرن الورود على العروسين ..
حتى يخفى الليل حمرة خديهما ...
وتتالق عيونهما بالحياة ..
عندما يحين لليل ان يرخى سدوله (جوزيف رانر)

لباقة رئيس

دعي مرة الرئيس روزفلت الى نادى الصــحفيين بنيويورك وتهافت عليه مندوبو الصحف يلتمسون امضاءه . . . وحلا لاحدهم ان يداعبه فكتب ورقة تضمنت امرا بتعيينه سفيرا لامريكا فى القطب الشمالى

وكم كانت دهشة الصحفى عظيمة عند ما عادت اليــه الورقة وقد ابدلت فيها كلمة القطب الشمالى بالقطب الجنوبى وكتب تحتها الرئيس روزفلت هذه الجملة ..

ــ آسف جــدا لان القطب الشــمالى غير خال فى الوقت الحاضر !!

فلسفة من الصين

جلس اثنان من فلاسفة الصين يتناقشان فى امور الحياة فقال احدهما للاخر :

ــ هل تعرف كيف يتناسل السمك ؟

ــ من قال لك ان السمك يتناسل .. انك لست سمكة

ــ ومن قال لك اني لااعرف .. انك لست انا ؟!!

عيون الحب

للعقل الاف العيون ...
وللقلب عين واحدة ...
فاذا خبا نور الحياة ...
ظلت عين القلب وحــدها ساهرة !!

(بوردبلون)

الطبيعة القاسية

كان دانتى فى التاسعة من عمره عندما راى بياتريس لاول مرة : كانت طفلة ، رقيقة ، يتــدل شعرها الذهبى الطــويل على كتفيها فى حنان وكسل ! ولمس دانتى ثوبها القرمزى ، وقال

ــ ما اجمل هذا الثوب ، وما اجملك ... انت ملاك من الجنة !

وعاد دانتى الى منزله وهو يضغط على قلبه .. انه يحبها أكثر من امه وأكثر من ابيه . انــه يحبها أكثر من حياته وأكثر من العالم الذى يعيش فيه . ولكنها لم تخلق له . ولم يخلق لها .. ان الملاك لا يعيش مع الشيطان !!

وقد كان دانتى يذكر دائما ان الطبيعة قست عليه فمنحته انفا اقنى وقواما هزيلا نحيفا ... ولسانا لا يحسن الكلام !

وامضى الليلة التى شعر فيها بحب بياتريس وهو يبكى ..

ومرت الاعوام ... وفى احد الايام كــانت بياتريس تمر فى الطريق وكان هو يطل من النافذة . وبدافع المجاملة رفعت اليه بياتريس عينيها ، والقت اليه بابتسامة رقيــقة ... واسرع دانتى الى غرفته يطفىء نار قلبه ... بالدموع . وكانت هــذه آخر مرة ... يرى فيها بياتريس !!

شاعر عظيم

... عاد ادموند سبنسر الى لندن فى اوائل عام ١٥٩٩ ، عاد رجلا محطما بلا أمل ... عاد انسانا ككل انسان بلا مجد او سماء ... وعندما داهمته اعاصير الخريف ... فتح عينيه لآخر مرة وهو يجود بانفاسه وقال :

ــ النور ... النور ... اريد مزيدا من النور ...

ثم ابرقت السماء وارعدت ... وسكن الحب الحار الذى كان ينبض بالحياة منذ برهة ... وعاد التراب الى التراب !..

لقد نسيته لندن التى خلدها بمقطوعات شعرية فقال :

« يالندن المرحة ... يامرضعتى الطيبة القلب !.. »

وعندما نقل جسده الى ركن الشعراء فى جبانة وستمنستر ، وقف الخطاط يكتب على قبره هذه الابيات :

هنا يرقد ادموند سبنسر امير الشعراء ...
الذى لاتحتاج روحه الى تمجيد ...
فان الآثار التى تركها وراءه تغنى عن ذلك ...
فيايها التيمس الحلو ... اجر فى حنان ...
حتى انتهى من اغنيتى !..

ها أنذا !

ماذا تقول وقفتها ...
حاول ان تفكر ؟

تقول لك : ها انذا ... هل
تعارفنا من قبل ؟

اما هذه فتقول : لقد طال
انتظاري ... اسرع الي ...

آخر ساعة

قبلة جلين فورد

كل فتـاة في امريكا تقول لصديقها في ساعات الصفو والهناء
— قبلني على طريقة « جلين فورد » هي الطريقـة التي كان «جلين» يقبل «ريتا هايوارث» في فيلم جيلدا ...
وهذه هي طريقة جلين فورد !

جولة حول الدولة

الوزارة القومية اشاعة !..

هل عرضها هيكل باشا على الوفد ؟

رسالة ترومان صحيحة

على اثر عودة النحاس باشا من اسوان القى خطبة فى وفود المهنئين بعودته سالماً من مشتاه ، وبعد ما أثنى رفعته على جهاده الشاق فى المشتى ... تفضل وهاجم السياسيين المستقلين ووصفهم باقبح الأوصاف ، وليس هذا مهما .. فلقد تعود هؤلاء المستقلون أن يشتمهم النحاس باشا من غير مناسبة ؛ وتعودوا أن يتراموا على قدميه فى كل مناسبة !

وقد تفضل رفعته مرة اخرى وهاجم رجال حزب السعديين وحزب الدستوريين واتهمهم جميعا بشر التهم ... وليس هذا أيضا مهما !.. فقد تعود هؤلاء الرجال أن يقابلوا كل اتهام لهم بالصمت المطلق اعتمادا على ان الحقيقة اذا كانت قد اختفت فى الدنيا ، فانها لابد أن تظهر فى الآخرة ... ويومئذ ستعلم الامة – ان شاء الله – انهم ابرياء !

ليس مهما الآن ان يهاجم النحاس باشا خصومه على هذا النحو المرير ، ولاأن يقابل خصومه هذا الهجوم بالصمت والخفر والحياء ، ولكن المهم أن رفعته اعلن فى خطبته انه لا يمكن ان يضع يده فى يد احد من رجال العهد الحاضر ، مهما كانت الظروف والاحوال ، وانه يرفض بتاتا الائتلاف ، أو الاتحاد ، أو الوزارة القومية ..

فما هى الحكاية ؟

ليس من المعقول أن يتحمس النحاس باشا فى الرفض هكذا الا اذا كان ثمت طلب ... فمن الذى طلب من رفعته الائتلاف ، او الاتحاد ، أو الاشتراك فى الوزارة القومية ؟

ان المسئولين جميعا ينفون انهم تحدثوا مع النحاس باشا او سواه فى شىء من هذا على الاطلاق . فهل هناك من تحدث مع رفعته باسم العهد الحاضر ؟

لقد تردد هذا السؤال على شفاه المسئولين . فى اليومين الماضيين ..

وعاد هؤلاء المسئولون بالذاكرة الى اسبوعين مضيا ، حيث تعددت المقابلات بين هيكل باشا وفؤاد سراج الدين باشا

فهل ياترى عرض هيكل باشا ان تأتلف الاحزاب ، وان يشترك الوفد فى الوزارة القومية .. وبناء على هذا العرض ؛ أعلن النحاس باشا فى خطبته أنه يرفض الائتلاف أو الاتحاد ، او الاشتراك فى الوزارة القومية ؟

هذا هو السؤال ! .

ويبقى سؤال آخر : كيف يتقدم هيكل باشا – ومن تلقاء نفسه – بمثل هذا العرض الخطير ؟

ونبادر فنقول ان كلا السؤالين السالفين يتردد فى اكثر من جهة مسئولة !..

وفجأة هدأت حماسة الصحف لفلسطين وانتقلت أنباؤها من العمود الأول الى العمود الأخير !

فما الذى حدث ؟..

صحيح أن توصيات الجامعة العربية تقضى بأن تتحفظ الجرائد فلا تنشر من الانباء كل مايدخل فى نطاق الاسرار الحربية .. ولكن هل هذا هو الصحيح فقط ؟

ان حالة الركود التى طرأت بغتة على اخبار فلسطين ، ولا نقول حوادث فلسطين – فلايزال الدم يجرى فى أرضها . ان هذه الحالة تدل على ان الانباء التى اذاعت أن الرئيس ترومان ارسل الى الحكومات العربية يطلب منها ان تعمل على تهدئة الموقف لم تكن اخبارا كاذبة من اساسها .. كما زعم أكثر من رئيس حكومة عربية

لانريد ان نسىء الظن بتقدير رؤسائنا وزعمائنا العرب لقيمة هذا الطلب او هذا الرجاء من الرئيس ترومان .. وكل ما نريده ان نعلم : هل اخذوا الضمان الكافى لعدول امريكا عن موقفها الشائن حيال قضية فلسطين ؛ بل قضية العرب ؟ .. او تراهم أعطوا هم الضمان وكفى ؟ !..

« اشترى النقراشى باشا بغبغانا ثم اعاده الى البائع لانه لا يتكلم ! »

النقراشى باشا

خُدْ بَغَبْغَانَكْ ورجَّع لى التلات جنيهاتْ
دَا بغبغان كل عيشته فترفزه وسُكاتْ
صَايم عن النطق ، صوم راهب عن الشهوَاتْ
خُدْ بغبغانك وهات لى يا أخى فلوسى
أنا اشتريت بغبغان طِلِع الحزين وطوَاطْ !!

البائع

غُرِيبَه دا بَغَبَغان ماعندى منُّه اتنينْ !
دَا كان يدَرْدِشْ ما يِسكت حتى غمضة عينْ
دا لسَانه كان فيه نقابه ... ونقَابةْ محامينْ
مَالك يَاكوكو ؟.. جرى لك إيه ؟.. ماتتكلمْ
فين الفصَاحه يَاكوكو وفين لسانك فينْ ؟!

البغبغان

مَعَ مين أدردش وليه معاه فوق السنتين
محتار ... أقول ياترى هل له صحيح شفتينْ
هل له لسان زيّنا ؟... ولسانه كاشن فينْ ؟
مع مين أدردش وَبُو الهول اللى شاربخ
حاطط على بُقُّه ضَبّه مْسُوجَره بقفلينْ !!

سَمّعنى صوتك ياناتف بالسكوت ريشى
الشِّبْر يصبح تراب إن كان مايضويشى
والمَيّه تايهه فى قعر البير ما تسقيشى
سَمّعنى صوتك ... ولو فى الودن وشوشنى
الفضه خرصَا - ولوحُرّه - ماتمشيشى !!

غلاف « آخر ساعة »
طبع بمطابع دار « أخبار اليوم »

الاميرة فائزه
ستكافح الجهل والمرض بمحض الفقر

بنت بلدنا
« تصوير ارمان »

المشروع المصرى الجديد للسودنة ..

لايشير الى اتفاقية ١٨٩٩ ولا الى معاهدة ١٩٣٦

اقر مجلس الوزراء فى جلسة يوم الاحد الماضى مذكرة برفض مشروع السودنة .. وقد ابلغت هذه المذكرة يوم الاثنين الى الحكومة الانجليزية رسميا ورات المصادر المسئولة ان ترجىء اذاعة المذكرة الى ان تصل فعلا الى وزارة الخارجية البريطانية . وستذاع هذه المذكرة مساء اليوم

اما اجتماعات هيئة المستشارين فى اليومين الماضيين فقد كانت لوضع المشروع المصرى الذى ستتقدم به الحكومة المصرية وليس لبحث رد مصر على مشروع بريطانيا كما ذكرت الصحف .

●

عند ما تناقش الوزراء فيما ينبغى ان تتخذه الحكومة حيال مشروع السودنة . قال النقراشى باشا . اما وقد ابت انجلترا ان تأخذ بملاحظاتنا فانه لايسعنا الا ان نرفض المشروع .

وقال الوزراء الدستوريون انهم قد بحثوا الموقف مع رئيسهم هيكل باشا وانهم اتفقوا معه على انه لا يصح الاكتفاء برفض المشروع ، حتى لايستغل الانجليز هذا الرفض فى ايهام اخواننا السودانيين والرأى العام العالمى ، باننا نضع العقبات امام ابناء السودان لكى لايتمتعوا بالاستقلال الذاتى . وانه لكى نحبط هذه الخطة ؛ يجب ان تتضمن مذكرتنا مشروعا جديدا يقوم على اسس دستورية سليمة صحيحة تمكن اهل السودان من مباشرة حقوقهم

وقال النقراشى باشا ان الملاحظات التى ابدتها مصر على مشروع السودنة ولم تأخذ بها الحكومة البريطانية ، قد تضمنت النص على الاسس الدستورية السليمة التى يجب ان يقوم عليها المشروع . ولما كان الوقت لا يكفى لوضع مشروع جديد فانه يرى ان يقرر المجلس ارسال مذكرة برفض المشروع الانجليزى ، وان تنص هذه المذكرة على ان مصر ستتقدم بمشروع جديد يمكن السودانيين من مباشرة حقوقهم وقد وافق الوزراء على هذا الرأى . وسيجتمع المجلس اليوم لاعداد مشروع مصر عن السودنة

وقد تم الاتفاق بين الوزراء الدستوريين والسعديين على ان يخلو المشروع المصرى من اية اشارة الى اتفاقية السودان او المعاهدة المصرية الانجليزية .

أسرار ..

لندن : لمراسل « آخر ساعة »

من المنتظر أن يتوجه عمرو باشا يوم الاربعاء (اليوم) الى هوايت هول ليسلم رجال وزارة الخارجية رد الحكومة المصرية برفض مشروع السودنة .

والمتوقع ان يجتمع السفير المصرى بالمستر بيفن هذا الاسبوع .

ليس صحيحا ان قرارات الكتلة الوفدية بطلب اقالة الوزارة الخ لم تلق اى اهتمام من المختصين لقد قرؤوها بعناية ، ووضعوها على الرف بنفس العناية

وقال كبير مسئول : اذا نحن نفذنا للكتلة الوفدية جميع طلباتها فلن يتولى الحكم حزب من الاحزاب ابدا .. فان الكتلة تطلب اقالة الوزارة الحاضرة وهى مؤلفة من حزبى السعديين والدستوريين وسبق ان طلبت الكتلة اقالة وزارة الوفد لاسباب لا تزال قائمة حتى الآن ! وعلى هذا لا يمكن اشراك السعديين ولا الدستوريين ولا الوفديين فى الحكم . ولايمكن اشراك الحزب الوطنى لانه سبق ان اشترك مع العهد الحاضر ولا الاخوان المسلمين لانهم سبق ان ايدوا العهد الحاضر ، ومثلهم حزب مصر الفتاة ...

بل ان الكتلة نفسها لا تستطيع ان تتولى الحكم لانها هى التى وضعت اساس العهد الحاضر .. فاذا كان العهد الحاضر بلاء ، فالكتلة هى اس البلاء !

١٠ من الهاجاناه فى مصر

استطاعت آخر ساعة أن تحصل على صور ٤ من العشرة وهم

دولا شلومو ولانكين الياهو ومزراحى رحين وبنيامين زاروني

منذ ايام تلقت السلطات المصرية المسئولة من بعض المصادر السرية مايفيد ان بعض الارهابيين من اعضاء « الهاجاناه » قد تسللوا الى مصر للقيام بحركاتهم الارهابية فيها ...

واخذت المصادر السرية ترسل التفاصيل تباعا فتبين ان « الهاجاناه » ارسلت عشرة من فدائييها زودتهم بجوازات سفر مزيفة استطاعوا بها دخول الحدود المصرية فعلا

وشددت الرقابة فى كل مكان ولكن الموقف ظل يسوده الظلام ومنذ ايام برقت فى الافق بارقة امل ثم اختفت دون ان تؤدى الى شىء هام ... فقد ابلغ بعض الاهالى من سكان حلوان انهم شاهدوا سيارة سوداء كبيرة تخرج من احدى المغارات المهجورة ولما اجرى تفتيش هذه المغارة عثر فيها على الف قطعة سلاح بين مدافع رشاشة وبنادق ومسدسات ... وشددت الرقابة حول السيارة السوداء والمصادر التى ادت الى اكتشافها فلم يسفر البحث عن شىء ...

وقد لوحظ على الاثر ازدياد النشاط الصهيونى فى مصر ...

وازدادت الرقابة بل ضوعفت ... ثم استطاع مكتب الشئون العربية أن يعرف الاسمين اللذين يتستر تحتهما اثنان من الارهابيين احدهما جوزيف حايم وعمره ٣١ سنة وهو يحمل جواز سفر مزورا باسم محمد الحاج عبد القادر والآخر نسيم كوهين وعمره ٢٥ سنة وهو يحمل جوازا مزورا آخر باسم صالح عزت الاغا.

أعرف ٤٣ مدرسة لتعليم الشيوعية فى القاهرة

بقلم النبيل عباس حليم

ان الشيوعيين فى مصر اليوم قوة كبيرة ... هذه حقيقة لانستطيع ان نتجاهلها والا كنا كالنعام يدفن رأسه فى الرمال لكى لايرى الاخطار

ان عندهم نظاما كلنا يعرف كيف يطبقونه

وعندهم مالا انا شخصيا لادرى من اين يجيئون به ؟

وبعضهم ظاهر تنم عليه نزعته والبعض الآخر يتستر وراء الاخوان المسلمين او وراء الوفديين او وراء حزب العمال .. واقول ذلك صراحة برغم انى زعيم حزب العمال

وانت تجد الشيوعيين فى كل مكان وبين كل الطبقات

ان بعض العمال الشيوعيين الذين يفصلون من مصانعهم — بعضهم وليس كلهم — ترسل اليهم الاموال فى بيوتهم من مصادر مجهولة

وبعض المتهمين فى قضايا الشيوعية — بعضهم وليس كلهم — تدفع لهم الكفالات واتعاب المحامين من مصادر مجهولة ايضا

ان حزب العمال مثلا لم يستطع ان يصدر فى مصر مجلة تنطق باسمه وامامى وانا اكتب هذا المقال عشرات النشرات والمجلات التى تصدرها مراكز دعاية شيوعية لاادرى اين هى ؟ ولا كيف تصدر هذه النشرات ... وهى مطبوعة طبعا انيقا وعلى ورق جيد ..

وانى اعلم ان فى القاهرة وحدها ٤٣ مركزا لتعليم الشيوعية واستطيع ان احدد اماكنها ... ولقد طلب منى رجال القلم السياسى ورجال وزارة الداخلية اكثر من مرة ان امدهم بمعلومات عن النشاط الشيوعى فى مصر ولكنى كنت ارفض دائما ... فانا اعرف ان اساليب رجال الامن هى القبض على الاشخاص والتحقيق معهم ثم الافراج عنهم او سجنهم .. وهذا كله لايجدى شيئا ، فان الفكرة لاتقاوم الا بفكرة اخرى.

لقد بدات منذ سنة ١٩٣٢ ارقب بوادر النشاط الشيوعى فى مصر وهو النشاط الذى وصل الى ذروته فى سنة ١٩٤٦ ... واعترف انى كنت معجبا بالطريقة التى نفذوا بها دعايتهم المباشرة وغير المباشرة سواء فى تأثيرهم فى طلبة الجامعة المثقفين ، او فى البسطاء الذين كانوا يقولون لهم : ان الشيوعية هى استغلال الدين فى الحياة ..!

ونحن الآن فى سنة ١٩٤٨ والحال هو ما يرى الناس ...

ولست اريد ان اتحدث عن الخطر الشيوعى كما يتحدث الفلاسفة ولكنى احاول ان انظر الى المسألة نظرة الرجل العادى ..

ان فى الدنيا الآن اتجاهين ... شرقا وغربا ... بلاشفة ودولا رأسمالية ... ونحن لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء ، ولكن الامر الذى لا شك فيه هو اننا نريد ان تعيش امتنا كما يعيش السعداء من الفريقين ...

ولننظر اين يعيش الناس اسعد حالا : فى روسيا ام فى امريكا .. واظن ان الجواب الذى لامفر منه هو : فى امريكا ... حيث الحرية الشخصية اوسع والمجال امام الفرد اكثر رحابة ... ومن هنا تجدنى شخصيا افضل ناحية الغرب من اجل سعادة مصر .

ولكنى عندما اقول سعادة مصر لا اقصد ان انقذها من البلشفية لاتركها فريسة لاستغلال الرأسمالية ... كلا فان الوسيلة الوحيدة للوصول الى هذه السعادة هى تحقيق العدالة الاجتماعية ، والرأسمالى الذى لا يريد اليوم ان يتنزل عن ثلث دخله او نصفه لكى يعيش مع اخوانه فى الوطن يعجل باليوم الذى يدفع فيه دخله كله وفوقه رأس ماله ايضا !

وليس هناك اقدر على تحقيق العدالة الاجتماعية من حكومة اشتراكية تضع برنامجا للعمل السريع .. برنامجا ليس من نوع برامج خطب العرش التى تكررت كلها من سنة ١٩٢٤ ولم ينفذ منها حتى سنة ١٩٤٨ مشروع واحد له قيمة !

ولن تتحقق العدالة الاجتماعية بتحديد الملكية او توزيع الاراضى فان افقار كل الناس لن يؤدى الى اسعاد كل الناس ...

وانما تجىء العدالة الاجتماعية من فرض الضرائب التصاعدية وزيادة الانتاج ... ولو اننا قسمنا اراضى القطر على ساكنيه لخرج كل منهم بثلث فدان !

عباس حليم

حكمة الساعة

آخر خدمة (الوفد) علقة !

« آخر ساعة »

هاجم النحاس باشا المستقلين

النحاس باشا : كل ما باشتمهم بيجروا ورايا . . . وعلشان كده ح ابهدلهم كمان

الأحلام التى تحققت ..

قالت جريدة الديلى نيوز الامريكية انه قبل مقتل غاندى بأسبوعين استيقظ من نومه فزعا وقال لحفيدته :

ـ لقد حلمت انى سأموت ! وقد اكون على فراش الموت الآن ! ...

وكتب غاندى مقالا فى جريدته يقول فيه : لعل هذا هو آخر مقال لى ... فانى اشعر باننى اموت ...

وبعد ايام اخترقت اربع رصاصات صدر غاندى !

فهل رأى غاندى شبح الموت فى نومه ؟

وهل تصدق الاحلام ؟

فى صيف عام ١٩١٤ لاحظ الذين حول الخديو عباس انه متعب وانه لا ينام الليل وانه قلق لا يستقر على حال .

واخيرا اعترف سموه لاخصائه بانه رأى فى المنام يدا تلكمه وتسقط طربوشه من فوق رأسه وانه تشاءم من هذا المنام وانه لم يجد له غير تأويل واحد : انه سيفقد التاج !

واحضر الخصاء سموه بعض العلماء ، وجعلوهم يؤولون الحلم لسموه بأنه سيفقد عزيزا لديه وان سقوط الطربوش ليس معناه سقوط التاج .

واطمأن سموه الى هذا التأويل وسافر الى اسطنبول ؛ وفى يوم ١٨ ديسمبر اعلنت الحماية على مصر وفى اليوم التالى خلع الخديو من العرش !

●

وفى أوائل اغسطس سنة ١٩٢٧ رأت أم المصريين فى المنام المرحوم فتحى زغلول يحضر الى بيت الامة ويتأبط ذراع شقيقه سعد زغلول ويخرجان معا !

وقالت أم المصريين وهى تنتحب ان سعدا سيموت !

وروت لمن حولها ما رأته فى المنام وقالت ان احلامها تتحقق دائما !

واشترت أم المصريين طرحة سوداء ، وصبغت بعض ملابسها بالسواد

وفى ٢٧ اغسطس توفى سعد زغلول !

●

وحدث قبيل وفاة أم المصريين بيومين ان رأت فى المنام نفسها تدخل بيت والدها مصطفى فهمى باشا ورأته جالسا بجانب زوجته وحوله شقيقتها حرم سرهنك باشا وزوجها وشقيقتها حرم محمود باشا صدقى وزوجها ثم سعد زغلول وبجانبه مقعد خال ، ولما رأوا أم المصريين صاحوا فيها :

ـ اين كنت يا صفية ... لقد طال انتظارنا لك !

وجلست أم المصريين بجانب زوجها !

وقصت أم المصريين هذا الحلم على بعض صديقاتها وقالت انها تتوقع ان تموت بعد ايام !

●

ورأى احمد ماهر باشا فى المنام قبيل وفاته يدا سوداء تصوب اليه مسدسا ... وقام لينتها فزعا وبحركة غير ارادية امسك مسدسه ليدافع عن نفسه !

وقص احمد ماهر هذا المنام على بعض اخصائه فاتصل احدهم بالقلم السياسى وطلب منه ان يضاعف الحراسة على احمد ماهر

ووضع القلم السياسى حراسا مسلحين على طول الطريق من القبة الى رياسة مجلس الوزراء ... وكان الحراس ـ دون ان يعلم رحمه الله ـ يقعدون على اسطح المنازل لحماية رئيس الوزراء من أى اعتداء

ولكن الرصاص اطلق على احمد ماهر فى البرلمان .

●

يقول العلماء ان الاحلام اما ان تكون رغبة مكبوتة فى خيال الحالم ، واما ان تكون ترجمانا لبعض ما يجول فى عقله الباطن من مخاوف او آمال لا يسمح لها العقل الواعى بالظهور ...

أترى هذه الاحلام تنطوى تحت هذا النوع الاخير ، او هى ومضات من الوحى على نفوس زكاها الايمان ؟

النحاس باشا ـ نسبة التعليم هنا كام ؟..

رئيس لجنة الوفد فى اسوان ـ ١٥ فى المايه ... والباقى وفديين !..

زرار وشريط ..!

يسببان اضراب الطلبة المصريين عن الطعام

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

اطلعت على تفاصيل طريفة لقصة اضراب طلبة البعثة البحرية من خريجى مدرسة الفنون والصنائع التى تعمل بالبحرية البريطانية .

فقد حدث ان حوكم احد افراد هذه البعثة فى مالطة ، لانه ركب زرارا رابعا فى سترته ، ثم وضع شريطا على كمه حتى يبدو فى مرتبة أعلى من مرتبته الاصلية ..!

وعند ما ضبط الطالب . قال انه فعل ذلك لانه لم يوضع هو وزملاؤه فى المرتبة التى يستحقونها ، ولكن السلطات لم تقتنع بهذا المنطق وحاكمت الطالب ..!

وسمع بقية زملائه بالمحاكمة ـ وكانوا فى جلاسجوا باسكتلندا ـ فاضربوا عن تناول الطعام وظلوا مضربين ثلاثة ايام ، فساءت حالتهم ، واضطرت السلطات البحرية الى ان تنقلهم الى لندن ، وهناك ادخلوا احد المستشفيات . وفى المستشفى عدل الطلبة عن الاضراب ..!

ويبلغ عدد هؤلاء الطلبة ٢١ طالبا وقد اشتركوا جميعا فى الاضراب عن تناول الطعام ، باستثناء ثلاثة منهم لم يقتنعوا بفائدة الاضراب من اجل زرار وشريط ..!

وقد التحق افراد هذه البعثة بالسلاح البحرى الملكى المصرى برتبة صف ضابط وعلى اثر انتهاء مدتهم ادخلتهم ادارة السلاح مدرسة صف الضباط البريطانية لزيادة ثقافتهم .

وهذه البعثة غير بعثة الضباط البحريين وبعثة المهندسين البحريين الملحقة بالاسطول البريطانى

وقد احدث اضراب بعثة خريجى مدرسة الفنون والصنائع ضجة فى الدوائر المصرية هنا ، وقامت السفارة باجراء تحقيق دقيق فى المسألة .

كل الأخبار

الدولة

● علمنا ان اقتراحا قدم – وهو الآن موضع الدرس – بالغاء الرتب المدنية – الباشوية والبكوية – للضباط .

● زار جلالة ملك البانيا يوم الاثنين الماضى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر فى مكتبه ومكث معه ساعة كاملة .

● يحال السيد جودت بك وكيل المواصلات الى المعاش فى شهر اغسطس المقبل . ويحال كل من نجيب ابراهيم باشا وكيد الاكبر بك وكيل الاشغال الى المعاش خلال هذه السنة .

● ينتظر ان يجدد عقد مصطفى فهمى باشا مدير بلدية الاسكندرية لمدة سنة اخرى تبدأ من شهر ابريل المقبل ، وهو تاريخ انتهاء عقده الحالى .

● ظهر ان ما تدفعه الحكومة ايجارا للدور والعمارات التى تستأجرها للمصالح الحكومية يبلغ نحو ٨٠٠ الف جنيه فى السنة .

● اقترح وزير الخارجية تعيين عزيز ذكى بك وكيل وزارة المواصلات وزيرا مفوضا .

● ينتظر تعيين محمد ياقوت بك وكيل مصلحة البريد مديرا عاما للمصلحة ، ويبلغ تركه سن الاحالة على المعاش فى اخر هذا العام .

● كان من رأى دولة النقراشى باشا رفض مشروع السودنة بمجرد وصوله ، ولكن مجلس الوزراء رأى ان تتقدم مصر بمشروع مضاد .

● اقترح بعض المتطرفين ان يصدر مرسوم ملكى بعزل حاكم السودان ، ولكن المسئولين وصفوا الاقتراح بانه مظاهرة قد تضرنا فى مجلس الامن والمحكمة الدولية .

● وضع محمود حسن باشا رأى الحكومة فى الخلاف الدستورى بشأن امتياز البترول ، ولما اراد تلاوته فى مجلس الشيوخ منعه النقراشى باشا لانه كان قد اجهد نفسه فى اعداد المذكرات السياسية الخاصة بالسودنة .

● لاحظ بعض الوزراء ان الرد البريطانى على الاقتراحات المصرية بشأن السودان حاول ان يفتح الباب لاستمرار المباحثات .

● ظهر ان دسوقى اباظة باشا هو الوزير الوحيد الذى لم يترك الوزارة منذ اقالة وزارة النحاس باشا الى اليوم

● قال عبد القوى احمد باشا انه لا يستطيع قبول منصب الخبير الاقتصادى لمصر فى السودان قبل ان يتفق مع الحكومة على سياستها فى السودان

● من رأى بعض الساسة العارفين ان يصدر الملك امرا ملكيا بتأليف وزارة قومية فى السودان

المجتمع

● انتخب توفيق دوس باشا عضوا فى الاتحاد الدولى لشركات الفنادق ، وهو يضم ٢٨ دولة .

● استقر الرأى على عدم قبول اقتراح شركة الترام بزيادة تعريفة الترام الى عشرة مليمات .

● يحتفل فى فصل الصيف القادم بزفاف كريمة معالى ابراهيم عبد الهادى باشا وكريمة سعادة عبد المجيد بدر باشا .

● قال لنا سعادة عبد المجيد بدر باشا ان جميع القطارات السريعة ، القاهرة ، ستكون بها عربات لركاب الدرجة الثالثة لان الفقير يجب ان يستفيد بميزة السرعة .

● تصل هذا الشهر ٢٠ قاطرة جديدة ثم يتوالى ورود القاطرات شهريا ، وفى موسم الصيف ستقطع القطارات السريعة المسافة من مصر الى سيدى جابر فى ساعتين ونصف .

● تقرر تحويل ارض ميدان الاسماعيلية الى منتزه صغير ، وذلك الى ان يبت فى بيع هذه الارض او اقامة دور حكومية عليها .

● عين الاستاذ منير زكى مديرا عاما لشركة مصر للسياحة خلفا للاستاذ ابراهيم رشيد الذى استقال من منصب المدير العام .

● انتهت مسابقة للقبعات فى نيويورك وكانت الفائزة الاولى دولة وستمنستر ، وقالت ان ابتدعتها هى طربوش الذى اشترته من القاهرة بشلن !..

● يحتفل غدا بعقد قران كريمة شريف صبرى باشا فى حفلة مقصورة على افراد الاسرة المالكة واسرة الظاهرى

● قالت الاميرة فائزة انها ستكرس كل وقتها للجمعيات الخيرية

السياسة الخارجية

● اتهمت « هيومانيته » جريدة الشيوعيين الفرنسيين الانجليز بانهم اشتركوا فى مؤامرة قتل غاندى ، واتخذت هذا الاتهام « الديلى وركر » جريدة الحزب الشيوعى البريطانى .

● رشح هنرى والاس لوكالته فى رياسة الجمهورية الامريكية السناتور جلين تايلور ، وقد كان قبل ان يشتغل بالسياسة مطربا مشهورا بالملاهى الامريكية .

● اقترحت مجلة « نيويوركر » الامريكية ان تشترى امريكا النظام الشيوعى من ستالين بدلا من ان تدفع اكثر من الف مليون جنيه لمكافحته بمشروع مارشال !..

● اختفى اثنان من الوزراء الشبان من انصار النظام القديم بعد الانقلاب الشيوعى فى تشيكوسلوفاكيا .

● جاءنا من كابول ان سائق ملك الافغانستان كسرت وهو فى الصيد

● نفت الدوائر الرسمية فى لندن ان حاكم السودان استقال او انه سينقل الى منصب اخر

● نقل انباء امريكا عن ان الرئيس ترومان يعتقد باستمرار تأييد الشعب الامريكى وان الامل فى توليه رياسة الجمهورية للمرة الثانية اصبح مشكوكا فيه

الأحزاب

● سافر الدكتور هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ الى عزبته ، كفر غنام ، مركز السنبلاوين يوم الاحد الماضى وعاد فى نفس اليوم .

● قدم الشيخ المحترم السيد بك اباظه سؤالا الى ابن عمه دسوقى باشا اباظه وزير المواصلات يسأله عن مصلحة التليفونات – ومديرها شكرى بك اباظه – وما ينسب لها من اهمال !..

● سيدعو النحاس باشا الهيئة الوفدية قريبا لاجتماع برياسته لجمع تبرعات لمواصلة الجهاد ...

● نفى الوفديون ان خلافا حدث بين فؤاد سراج الدين باشا والنحاس باشا فى السودان بشأن الوزارة القومية

● يفكر على ماهر باشا جديا فى تأليف حزب جديد

● يتوقعون ان ينضم محمود حسن باشا سفير مصر فى امريكا الى احد الاحزاب

● يرى النحاس ان يقوم الوفد بحملة ضد الانجليز

● رفض مكرم باشا التعليق على رفض النحاس باشا لفكرة الوزارة القومية التى ينادى بها

● بدأ التعاون بين الاخوان المسلمين والحزب الوطنى

● ينادى الحزب الوطنى بان تكون مصر على الحياد بين الكتلة الديمقراطية والكتلة الشيوعية .

العروبة

● نقلت الدوائر العربية انباء من واشنطون تفيد ان اغلبية الوزارة الامريكية اصبحت ضد التقسيم .

● ظهرت فى تل ابيب منشورات سرية تدعو الى الصلح مع العرب .

● توقفت جميع العمليات الاقتصادية فى الجزء الصهيونى بفلسطين .

● ابلغ سيف الاسلام احمد رؤساء العرب انه مصمم على ضرورة قتل شقيقه سيف الحق ابراهيم والامام احمد ابن الوزير .

● لا يزال موقف الملك ابن السعود فى مسألة اليمن اميل الى الامير احمد

● ابلغت امريكا وانجلترا عبد الرحمن عزام باشا انه ليس لهما اية علاقة بحوادث اليمن ولا يرجحان كفة على كفة !

● تقرر ان تنقل اسبانيا رجال القنصلية الاسبانية فى القدس القديمة

● وقع اصطدام جديد بين « الهاجاناه » يهودية بان يكفوا عن مضايقة العرب واعضاء جمعية « شترن » الارهابية فى تل ابيب .

● فاجأت امس القوات البريطانية عددا كبيرا من المستعمرات اليهودية بحثا عن الارهابيين اليهود الذين نسفوا قطار حيفا – القاهرة .

● طالبت الهيئات الوطنية فى مراكش الاسبانية بسحب المندوب السامى الاسبانى من هناك .

● وصل امس اليخت فاروق الذى يقل اعضاء بعثة الجامعة العربية الى جدة

هل اشترك الاخوان المسلمون فى مؤامرة اليمن ؟

الاستاذ حسن البنا يتكلم :

قال لنا فضيلة الاستاذ الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين :

« ارجو ان تنتهى مهمتى فى اليمن فى اقرب وقت واعتقد ان لا يزيد ذلك على اسبوع واحد .

واحب ان اقول عما وجه الى الاخوان من الاتهام عن الانقلاب الذى وقع فى اليمن ان الاخوان يناصرون الحركات الاصلاحية ، ولكنهم لا يشتركون فى مؤامرات للاغتيال . وانى اومن بانه لم تكن هناك مؤامرة لاغتيال الامام يحيى لانه كان يموت ؛ واعتقادى انهم كانوا ينتظرون موته ثم يقتالون ولى عهده سيف الاسلام احمد .

وفيما يختص بما نشرته جريدة الاخوان عن موت الامام يحيى وتنصيب الملك عبد الله بن الوزير مكانه واسماء وزرائه ... قبل موت الامام يحيى باسابيع فالذى حدث هو ان اليمنيين الاحرار فى عدن كانوا قد اتفقوا على شخص من يخلف الامام يحيى عند وفاته واختاروا كذلك الوزراء .

وفى يوم ٣ ربيع الاول – ١٤ يناير الماضى – كان المقرر – حسب المعتاد – ان يستعرض الامام يحيى الجيش بمناسبة ابتداء الاحتفال بالمولد النبوى . وفى هذا اليوم مرض الامام واعتكف فلم يتم الاستعراض ففهم الناس انه توفى – اذ كانت وفاته متوقعة بين وقت وآخر فنقل خبر وفاته لليمنيين الاحرار فى عدن وهؤلاء اذاعوه وابرقوا بها الى الهيئات والصحف فى مصر وخصوا الاخوان بالمزيد من التفاصيل .

سيف البزل مصطفى النحاس – فيه اخبار انهم الفوا وزارة جديدة فى اليمن !

الفنون

● يقول الاستاذ العقاد انه لو استمرت محطة الاذاعة على اتباع النظم الحكومية فانه سيأتى اليوم الذى ستطرح فيه الاغانى فى المناقصة العامة .

● قال يوسف وهبى بك انه عثر على سبعة وجوه جديدة للشاشة ، وانه سيجمعها كلها فى فيلم واحد .

● اقترح الاستاذ محمد عبد الوهاب حل مشكلة الفنانين المحترفين ان يترك لهم حرية الاشتراك فى الافلام على ان يخصم من اجورهم ٢٥ ٪ تدفع لنقابتى الموسيقيين او الممثلين .

● ابدى محمد عبد الوهاب استعداده لشراء محطة الاذاعة ، على ان يسمح له باستغلال بعض الوقت فى الاعلانات .

● قالت ام كلثوم ان احسن الادوار التى تغنيها فى نظرها هى : « قلبك غدر بى » و « الشك يحيى الغرام » و « النوم يداعب » و « سلوا قلبى » .

● قرر بنك مصر اقامة ملعب لكرة القدم على ارض مدينة الاوقاف يخصص لمباريات الفرق الرياضية لشركاته .

● تقرر شراء سريرين باسم اسمهان فى بعض المستشفيات ليعالج فيهما الفنانون والفنانات

● وضعت امكلثوم انشودة عن النيل لشوقى بك ستغنيها فى حفلة افتتاح كهربة خزان اسوان

الصحافة

● لم يتقرر بعد تعيين رئيس التحرير الاهرام

● طلب بعض اعضاء مجلس ادارة المقطم الحجز على اموال الجريدة فى البنوك

● عاد حامد جودة بك الى الاشراف على جريدة الاساس

● اعترض الصحفيون على تعديل قانون المطبوعات

● انضم الاستاذ محمد عبد الرحمن الصباحى عضو مجلس النواب السابق الى تحرير الاهرام

الاقتصاد

● حصلت مصر على مصنعين من المصانع الالمانية التى طلبتها ، احدهما لصنع الذخيرة ، والاخر لصنع اجهزة الطائرات .

● تم وضع دفتر شروط المزايدة الخاصة بخطوط الاوتوبيس فى مدينة القاهرة ، وستطرح العملية خلال الشهر المقبل .

مصانع الذخيرة التشيكوسلوفاكية لمصر ..

مصيرها بعد الانقلاب الشيوعى

ارسلت وزارة الخارجية الى براغ تستفسر عن حالة بعثة الجيش المصرى الموجودة الآن فى براغ ومن موقف الحكومة التشيكوسلوفاكية بعد الانقلاب الاخير من صفقة مصانع الاسلحة التى كانت مصر تريد شراءها من تشيكوسلوفاكيا

وكانت البعثة العسكرية المصرية برياسة البكباشى اركان حرب محمود سيف اليزل خليفة .

وكان البحث الجدى فى تنفيذ هذا المشروع قد بدأ منذ سنة لما طارت الى تشيكوسلوفاكيا طائرة مصرية وعادت منها تحمل عددا من ممثلى مصانع السلاح ومعهم بعض انواع السلاح التشيكوسلوفاكى الحديث ..

وقد اختبرت هذه الانواع فى مباريات ضرب النار التى اقيمت منذ شهور وقال خبراء الجيش المصرى انها اكثر صلاحية من الانواع الانجليزية التى يستعملها الجيش المصرى الآن .. لان اقصى ما يطلقه مدفع البرن الانجليزى هو ١٢٠ طلقة فى الدقيقة على حين ان اقصى ما يطلقه المدفع المماثل التشيكوسلوفاكى ٧٥٠ طلقة فى الدقيقة .

ولما استقر الرأى على تنفيذ المشروع ارسلت هذه البعثة لاحضار تصميمات المصانع .

وكانت القيادة العامة للجيش المصرى تعد عشرة من الملازمين لارسالهم الى تشيكوسلوفاكيا ليتدربوا على استعمالها ويعودوا ليقوموا بتدريس اسرارها الى مدربى الجيش ..

وكان هؤلاء العشرة على اهبة السفر الى براغ حين وقع الانقلاب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ..

والمفهوم ان سفرهم سيتأخر حتى تتضح الاحوال فى براغ ..

في انتخابات نادى سبورتنج :

الانجليز يكسبون نصف المعركة !

حرم الاستاذ لطفى البنا احد المرشحين تضع بيدها اوراق الذين انتخبوه

وزير الصحة ... يخطب

اجرى نادى سبورتنج بمصر الجديدة هذا الاسبوع انتخاباته السنوية لمجلس ادارته ...

وكانت المعركة فى هذا العام مثلها فى العام الماضى معركة : مصريين وانجليز .. ومن سوء الحظ ان الانجليز عرفوا كيف يحكمون خطتهم ... فكسبوا نصف المعركة !

كانت المقاعد الخالية : مقعدين ....

ورشح المصريون : خمسة !

ورشح الانجليز واحدا هو مستر « الدرشوت » الذى كان مديرا لشركة شل ...

وتبعثرت اصوات المصريين فلم يستطيعوا الا انجاح مرشح واحد منهم ... اما المرشح الانجليزى الوحيد فقد فاز بكل اصوات الانجليز ... وباغلبية الاصوات كلها ايضا !

فقد نال الدرشوت ٢٨٩ والكاشف بك ٢٠٢ والميقاتى بك ١٧٣ وفرج امين بك ١٣٧ والاستاذ لطفى البنا ٨٠ والاستاذ كامل شكرى ٦ اصوات

وكان رئيس الجلسة هو وزير الصحة وحين بدات مناقشة الميزانية قالت سيدة مصرية ان الميزانية وهى ٣١ الف جنيه يتصرف فيها سكرتير النادى الانجليزى بلا رقابة وقال لها وزير الصحة : على ايه ؟

وصرخت السيدة المصرية قائلة ايه هوه ... دى زى ميزانية وزارة الصحة ... !

وضحك الوزير ... وتاجل بحث الميزانية !

حرم الاستاذ زكى عمر تؤيد !

كريمات مصطفى بك شكرى يعارضن

القصر

لا حس .. ولا همس .. ولا حركة ..

لاشيء الا حفيف الاغصان الجافة تعصف بها رياح الشتاء وتكاد تقتلعها من جذورها اليابسة .. !

والتماثيل الهندية والنقوش القائمة على مداخل القصر المطلة من شرفاته وجدرانه اشبه ماتكون بالشياطين ... وكانت بالامس كالتمائم مهمتها ان تذود الشياطين!

وتصعد السلم العريض الذى يؤدى الى مدخل القصر الهندى الذى كان يعيش فيه البارون امبان على حافة الصحراء فى مصر الجديدة ثم تدخل الى الابهاء المهجورة الساكنة والحجرات التى لا يعيش فيها الا الماضى ! وتقول لنفسك : هذا هو معبد الصمت !

معبد الصمت !

ولم يكن معبد الصمت طول عمره صامتا كما هو الآن ... بل كانت له ذات يوم قصة صاخبة حافلة باطياف الهناء ورنين الضحكات .. !

وهى قصة بدات سنة ١٩٠٥ وكان الجنرال امبان الكبير يطوف بالهند الغامضة غموض سر الحياة ... وتاه الجنرال المستكشف فى مجاهل الهند كما يتوه الفلاسفة فى مجاهل الحياة

واستيقظ يوما واذا هو فى قصر مهراجا هندى عثر رجاله على الجنرال واتباعه فانقذوا حياتهم من التيه الذى كانوا هائمين فيه!

وحين وقف الجنرال على سلم قصر المهراجا يودع مضيفه كانت عيناه تتأملان القصر .. فقد كان هو ايضا سرا من اسرار الهند الغامضة : الطراز الملىء بالالغاز والتماثيل الهندية للآلهة والارباب تطل فى صمت وجلال

وعاد الجنرال من الهند .. ولكنه لم ينس ان يرسل لها فى العام التالى بعثة من المهندسين لكى تسرق رسوم القصر الهندى وتنقل تصميماته ونقوشه وتماثيله

وفى سنة ١٩١٠ كان الجنرال امبان قد بنى لنفسه شبيها له على حافة الصحراء فى مصر الجديدة

اسرار اخرى

ومات الجنرال امبان بعد ان ترك للبارون امبان ٤٥ مليونا من الجنيهات .. وقصرا مسروقا من الهند .. !

وقرر البارون ان يعيش فى القصر ...

وذات صباح صعد الى ظهر يخته « هليوبوليس » وكان معه جماعة من اصدقائه وقال للقومندان فليتشر « قائد اليخت » :

- الى الصين ..

وسافر اليخت الى الصين وكان هدف البارون ان يشترى منها الاثاث الذى يصلح للقصر الهندى ..

القصر المسروق من الهند

وطاف البارون بالقارة الصفراء ينتقل من شنغهاى الى بكين الى نانكين ثم الى سنغافوره ... وهو بين الحين والآخر يرسل الى القاهرة يطلب امدادات جديدة من المال .. لانه يشترى اثاث القصر الهندى

ثم عاد البارون بعد سنة كاملة وكان معه على اليخت مايقرب من مائة صندوق من الحديد مليئة ببضائع الصين ...

حرائر من صنع شنغهاى ...

وتحف نهبها الثوار عندما اغاروا على قصر العائلة المالكة الصينية فى بكين ... وقطع من الاثاث كانت فى بيوت نبلاء امبراطورية كوبلاى خان، وبسط داست عليها اقدام صغيرة لغانيات الصين ذوات العيون المائلة والشفاه المليئة ... وتماثيل لآلهة كانت يوما فى المعابد يفوح من حولها العطر الازرق وتحوطها الصلوات والترانيم ...

واضاف «القصر الهندى» اسرار الصين الى اسرار الهند وبدأ يستقبل الحياة .. !

ليلة من ليالى الف ليلة

حياة مليئة

وكانت حياة مليئة ...

ذات مرة قال « ميرفن ليروى » مخرج السينما الامريكى .. وكان ينزل فى ضيافة البارون امبان انه يريد أن يخرج فيلما تدور حوادثه فى القصر ويصور بعض نواحى الحياة فيه ...

وقالت المليونيرة الامريكية المعروفة بربارة هاتون انها على استعداد لان تمثل الدور الاول فى الفيلم ... وكانت بربارة هاتون مع والدها وامها ضيوفا فى القصر الهندى ...

وقال المستر « فليشمان » العجوز وهو ملك صناعة اللحم فى « أوهايو » بالولايات المتحدة انه مستعد أن يمثل دور الفتى الاول امام « بربارة هاتون » فى قصة القصر الهندى !

وضحكوا جميعا ورفعوا كؤوسهم الى الشفاه ليشربوا نخب الاقتراح ومن يدرى هل لايزال أحد منهم يذكره اليوم ... او هم جميعا قد نسوه .. والذى لاشك فيه ان القصر الهندى لم ينس ... وماذا امام القصر الوحيد المهجور الا ان يعيش على الذكريات ...!

ذكريات

وشهدت شرفة القصر يوما من أيام سنة ١٩٣٣ مشهدا بين الامير ليوبولد ولى عهد بلجيكا وبين زوجته الاميرة استريد ... وكانا معا فى رحلة حولة العالم يطوفان

كريمتا البارون فى حديقة القصر .. احداهما خارج مصر والاخرى اخرجت من مصر ...

المهجور

الملك الفونسو ... على سلالم معبد الصمت ..

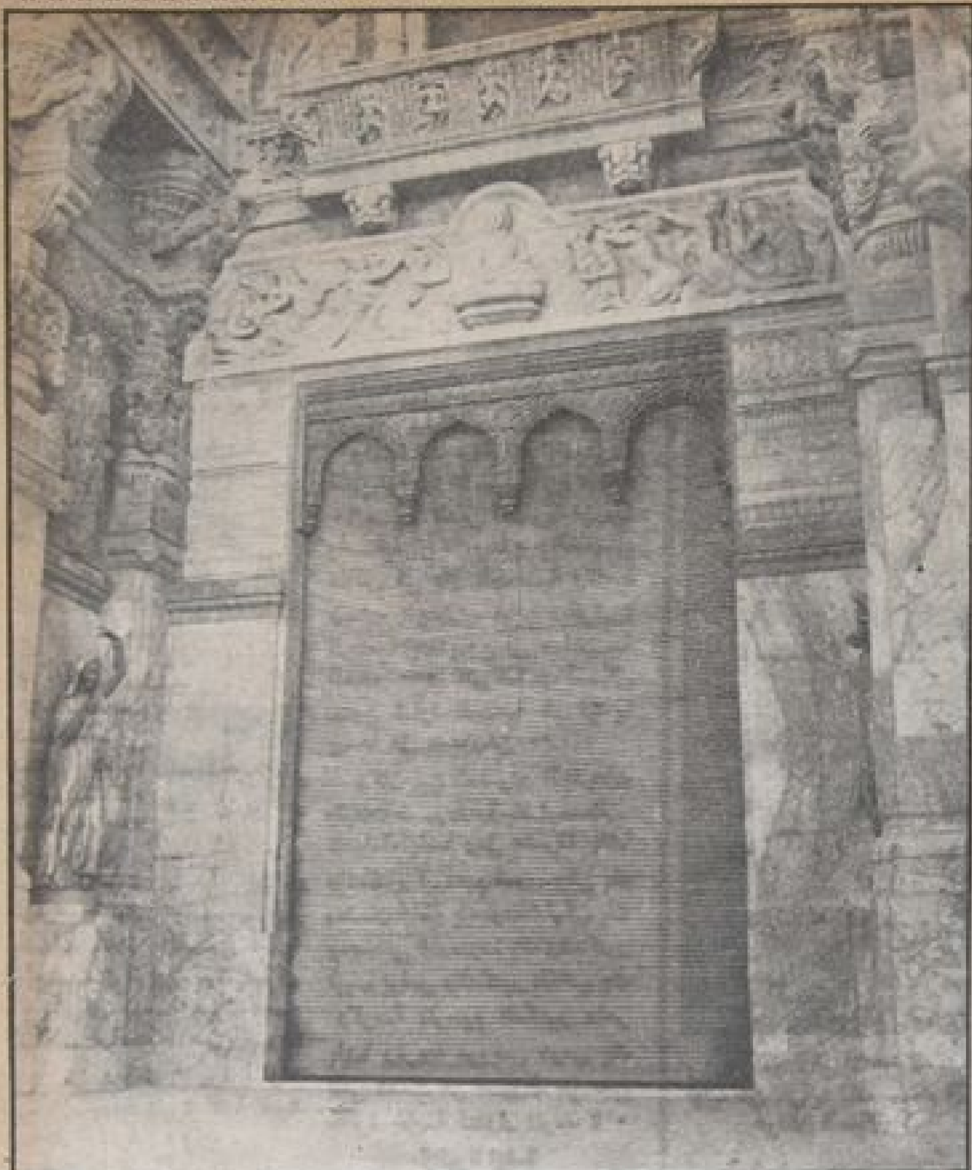

الباب المهجور

مع حبهما الشهير بروائع السعادة والجمال في كل الدنيا ...

وازلا يوما في القصر الهندي .. وفي الشرفة كان بينهما همس وحديث ... ثم ... ثم قبلة ! فان الملوك أيضا يعرفون القبلات

وافترقت شفاههما واذا الامير يلمح « بانكروفت » رئيس خدم القصر الهندي يتراجع ... كان قد جاء لامر من الامور فلما رأى المشهد الجميل تراجع ... وناداه الامير ليوبولد وهو يضحك :

ـ بانكروفت ... هل رأيت شيئا ...؟

وقال بانكروفت بتؤدة ووقار:
ـ مولاى ... أي شيء تقصد؟

وضحكت الاميرة استريد وضحك الامير ليوبولد ... اما بانكروفت فقد انحنى في أدب وخرج ...

ومرت سنوات ... واذا الملكة استريد ـ وكانت اصبحت ملكة ـ تقتل في حادث سيارة في سويسرا .. واذا الملك ليوبولد من اعوام ملك مقصى عن عرشه ... يعيش في المنفى بلا أمل ..

واذا بانكروفت يعمل خادما على سفينة ركاب في الباسفيك تروح وتجيء بين سان فرنسكو واستراليا يخدم ركابها من بائعي اللحم ورعاة البقر ...

أما القصر الهندي فقد اصبح: معبد الصمت !

احلام !

وكان من نزلاء القصر يوما الملك الفونسو الثالث عشر آخر ملك على اسبانيا ... وكان يحب الحياة أكثر من الملك ... ويهوى المرح ولا يطيق التقاليد.

وشهدته الاشجار الجرداء في حديقة القصر .. وسمعته وكانت يومها مورقة مزهرة ... سمعته وهو يروى قصة اعتزاله العرش وكيف انه قرر ذلك عقب انتخابات بريمودي ريفيرا برغم ان قواد الجيش الاسباني جاءوه وقد ابلغهم انه اعتزم الرحيل .. ولما قالوا له ان سيوفهم فداه .. قال لهم : لا أريد ان أهرق دماء لا مبرر لها ... وساكون على أى حال تحت تصرف الشعب الاسباني ... فان شعر يوما بالحاجة الى وجدنى في مدريد

وكان الملك يمسك بيده كاسا والوقت أصيل ...

ورفع الكاس الى شفتيه ثم بدأ يتحدث الى البارون وبعض ضيوفه عن شئون العالم ... والذين سمعوه يومئذ يقولون انهم لم يسمعوا رجلا يقرأ من كتاب الغيب مثلما سمعوا الفونسو الثالث عشر آخر ملوك اسبانيا وهو يتكلم في ذلك الاصيل في القصر الهندي بمصر الجديدة !

تنبأ الملك يومها بالحرب الاهلية في اسبانيا ... وحدثت الحرب الاهلية وتنبأ بالحرب العالمية الثانية ... وصح ما تنبأ به الملك ...

ونسى الملك ان يتنبأ بمصيره فقد مات من فرط ما احب الدنيا واسرف في حبها ... ومات البارون صاحب القصر أيضا .. مات في المنفى شريدا اسيرا ... وماتت الضحكات في القصر الهندي !

الف ليلة

ولم تكن الضحكات لتهدأ في القصر الهندي ابدا .. خصوصا في « ليالى ألف ليلة » وكان البارون مغرما بأن يعيش في أسطورة من أساطيرها ... وكان في مطلع كل قمر يقيم حفلة يرتدى المدعوون اليها الملابس البدوية ويركبون الجمال وتخرج قوافلهم على ضوء المشاعل التي يحملها البدو الى الصحراء في ضوء القمر ... وتشهد الصحراء موكبا لم تشهد مثله صحراء .. جماعة من لابسى العباءة والعقال ومع ذلك ففيهم الملك السابق واللورد الانجليزى والبارون البلجيكى .. والارملة الطروب للماركيز الفرنسى العجوز ... وممثلة السينما الامريكية ... والمخرج الامريكى ... والمليونير الاسترالى ... وجمل آخر يحمل ... زجاجات الشمبانيا في الصحراء ...

وكانت الخيام تنصب في ضوء القمر على الرمال وتنزل القافلة العجيبة لتعيش ليلة من ليالى ألف ليلة ... واثبتت حسابات البارون فيما بعد أن كل ليلة من ليالى ألف ليلة التي شهدها القصر المهجور كانت تتكلف ـ في تلك الايام ـ من خمسة آلاف جنيه الى عشرة آلاف جنيه !

كأس على ذكرى

وكؤوس بار القصر التي تحطمت الآن يستطيع كل منها أن يروى قصة شفاه ملك مستها ... وما أكثر الملوك الذين شهدهم القصر .. ملوكا من جميع الانواع ... ملوك عروش .. وملوك جمال .. وملوك مال ... ومن يدرى ملوك ماذا أيضا ...

وكان البارون يريد أن يبقى هذا العالم السعيد الى الابد .. وكانت وصيته أن تقيم اسرته في القصر الهندي .. الى الابد ..

وليس في القصر الهندي منهم اليوم احد ...

أولى بناته لا تستطيع أن تعود الى مصر ...

والثانية تحب ضابطا طيارا تنوى أن تتبعه الى أقصى الارض أو حدود السماء

والابن الوريث الوحيد طفل عمره عشر سنوات تائه في ظلمات أوربا ...

والبارونة الجميلة تزوجت ابن عم البارون ليضما ثروة العائلة حتى لا تتفرق ولا تتبدد ... ولكن الظروف اقوى منهما ... والثروة اليوم أراد أو لم يريدا طائرة مبعثرة في نواحى الارض وفي مهاب الرياح ..

أما القصر الهندي ... فقد أصبح : معبد الصمت !

حراس من الهند

عضوات جديدات

وقد قبلت جمعية المرأة الجديدة التي ترأسها الاميرة فائزة طلبات ٦٠ سيدة تقدمن لعضوية الجمعية واستقبلتهن سموها يوم الخميس الماضي في دار الجمعية وقامت زينات الجداوي هانم سكرتيرة الجمعية بتقديمهن الى صاحبة السمو ... التي سلمت لكل منهن شارة الجمعية ثم ثبتتها بيدها على صدورهن ..

وكان بين العضوات الجديدات عقيلات حسن صادق باشا ومصطفى الصادق باشا وعلي مشرفة باشا والدكتور ابراهيم شوقي بك وعثمان اباظة بك ومحمد عطاالله بك ومصطفى فودة بك والدكتور لبيب بولس والدكتور الكاتب بك وكريمة المرحوم الدكتور ماهر باشا وقرينة موريس دوس بك التي قدمت من اسيوط على متن طائرة خاصة لتدرك الموعد ! .

حرب

لاحظ المجتمع هذا الاسبوع اهتمام الاميرة فائزة بمشاكله ومعضلاته .. وعند يومين جلست الاميرة فائزة مع احدى السيدات اللاتي انضممن اخيرا الى جمعية المرأة الجديدة وتطرق الحديث الى جمعية مبرة محمد علي التي ترأسها الامبراطورة فوزية .. وقالت الاميرة فائزة :

ــ ان جهود المبرة كلها تتجه الى محاربة المرض ..

وسكتت سموها ثم قالت :

ــ اما جمعية « المرأة الجديدة » فانها تتجه الى محاربة الجهل ..

وقالت العضوة الجديدة لسموها :

ــ بقي الفقر يا مولاتي وليست له جمعية تحاربه .

وقالت الاميرة فائزة :

ــ اذا حاربنا المرض والجهل، انعدم الفقر

والمبرة ايضا

وفي الوقت الذي كانت « المرأة الجديدة » تباشر نشاطها على هذا النحو كانت المبرة ايضا . تعمل . وقد تقرر ان تسافر صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية في اوائل الاسبوع المقبل لتفتتح العيادة الخارجية التي انشأتها سيدات فرع مبرة محمد علي في بورسعيد ، وسترافق جلالتها سمو الاميرة فايزة وكبار عضوات مبرة محمد علي في القاهرة

وقد بلغت التبرعات التي جمعت لانشاء هذه العيادة ٧٠٠ جنيه ساهم بها سيدات المبرة ، وبعض المحال التجارية الصغيرة اما شركة قنال السويس وكبار الثراة في هذه المدينة الكبيرة فلم يتبرع منهم احد !

ويتردد على هذه العيادة من الفقراء نحو ٥٠٠ شخص في كل يوم ويتولى علاجهم اطباء المستشفى الاميري متبرعين وتصرف للمرضى الادوية بالمجان

... وفي كفر الدوار

وقد اعربت صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية عن رغبتها في انشاء مستشفى وعيادة طبية في كفر الدوار ليلجأ اليها النساء والاطفال من زوجات العمال واولادهم في هذه المنطقة الصناعية الكبيرة التي تضم عددا من العمال يبلغ نحو ٢٠ الف عامل وذلك اسوة بالمستشفى الذي سيشأ في المحلة الكبرى

وتحقيقا لهذه الرغبة بدأت الشركات الصناعية الكبيرة في استصدار موافقة مجالس اداراتها للتبرع لهذا المشروع الخيري ، وينتظر ان يصل مجموع التبرعات الى ٣٠ الف جنيه

وستتفضل جلالة الامبراطورة بوضع الحجر الاساسي لهذه المؤسسة الجديدة عندما تتم الاجراءات الخاصة باقامتها وينتظر ان يكون ذلك في بداية الصيف المقبل

آخر ساعة في ميدان السباق

ازياء الشتاء في السباق

« السيدة نوراداجن » توب من اثواب الشتاء في ميدان السباق

الملك في الصعيد ..

وقد اعلن ان جلالة الملك في زيارته المقبلة للصعيد سيبدأ اولا بزيارة اسوان ثم اسنا ثم قنا وبمضي جلالته في هذه الزيارات يومين ...

وقد بلغ عدد المدعوين الذين دعوا من القاهرة ليكونوا في استقبال الملك ١٧٠ مدعوا اتفق على ان تعد السكك الحديدية لسفرهم قطارين مزودين بمركبات النوم وسيسافر في هذين القطارين رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال القصر .

وقد اجتمع معالي رئيس الديوان بمدير السكك الحديدية للاتفاق على نظام الرحلة فيما يختص بالسكك الحديدية والتلغرافات والتليفونات

تمثال الملك فؤاد

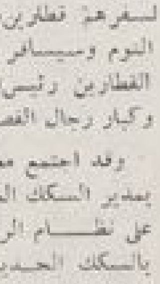

وقد وافق صاحب الجلالة الملك هذا الاسبوع على ان يقام تمثال المغفور له الملك فؤاد في ميدان عابدين

وقد تم وضع نموذج للتمثال وسيوضع فوق قاعدة يسجل عليها ما تم في عهده من مظاهر التقدم الثقافي والاجتماعي والزراعي والصناعي بلوحات تمثل هذه المظاهر كجامعة فؤاد الاول والجمعية الجغرافية الملكية وغير ذلك من المؤسسات التي كان لجلالته اكبر الاثر في انشائها ورعايتها

١٦٠ الف جنيه

وظهر ان ما رصد للمدرسة الصناعية التي امر جلالة الملك باقامتها في مصر الجديدة على ان تتحمل الخاصة الملكية تكاليف اقامتها هو مبلغ ١٦٠ الف جنيه وقد امر جلالته ان يخصص ريع الاوقاف المعروفة باوقاف فائقة هانم عزت وهي من الاوقاف الملكية للصرف على هذه المدرسة

وقد تم وضع البرامج التي تدرس لطلبة هذه المدرسة ، وسيشرع في اقامة مبانيها بحيث تفتتح في العام المقبل

حفلات

وعاد من الاقصر بعد ان امضى بها اسبوعا الامير عبد الله فيصل وقد اعجب بها ايما اعجاب وقال لنا : « ان ابناء الامم العربية اولى بمشاهدة آثار الفراعنة من ابناء امريكا واوربا . وقال انها الكعبة التي يجب ان يحج اليها شباب مصر جميعا ليذكروا ماضيهم المجيد »

وقد شوهد سموه في حفلتي السباق بنادي الجزيرة ونادي مصر الجديدة وكان معه سعادة الوزير المفوض والشيخ محمد السليمان وكيل المالية السعودية

في السينما

وقصد دولة النقراشي باشا الى سينما استوديو مصر يوم الجمعة الماضي في حفلة الساعة الثالثة الى السادسة ومعه انجاله وهذه ثاني مرة يذهب فيها دولته الى السينما منذ تولى رياسة الوزارة وكانت المرة الاولى في معية جلالة الملك يوم زيارته لسينما استوديو مصر .

و«للجنرال جيلي»

واقام الوزير البريطاني المفوض مستر تشابمان اندروز حفلة استقبال للجنرال «جيلي» قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط ونزل ضيفا عليه وقد دعى الى هذه الحفلة سمو الامير محمد علي ودولة رئيس الحكومة ولكنهما اعتذرا وشهد الحفلة من المصريين علي الشمسي باشا وحسين سري باشا وعبود باشا

وقد زار الجنرال غداة وصوله دهشور والاهرام والقلعة ودار الآثار .

وللمرأة الجديدة

وقررت جمعية المرأة الجديدة ان تقيم حفلة من نوع جديد في فندق سميراميس يوم ٢٩ مارس وتدل الاستعدادات الجارية على انها ستكون افخم وابهج حفلة ساهرة اقيمت في مصر وقد حدد ثمن التذكرة باربعة جنيهات بالعشاء وثلاثة جنيهات بدون عشاء . .

وستفد من باريس على متن الطائرة فتيات «المانيكان» وستشترك في البرنامج الآنسة ام كلثوم وتحية كاريوكا ومطربة ومطرب اجنبيان .

وسيرصد الدخل لاعمال الجمعية وينتظر ان يشرف الحفلة شخصيات كبيرة لها جلالها وسموها .

حيدر باشا ... يؤمن !

ويريد حيدر باشا أن يؤمن على حياة ضباط الجيش من كافة الرتب . وتفاصيل المشروع الذي اعد بالفعل على لجنة مختصة لدراسته ووضع تقرير عاجل عن مزاياه ومدى امكان تنفيذه بالصورة التي تفيد الضباط .

والمشروع يقوم على اساس خصم نسبة مئوية قليلة من رواتب الضباط سنويا وبصفة مستديمة مدى الحياة حتى بعد الاحالة الى المعاش او الاستيداع

وتضيف الحكومة الى المبلغ المتجمع مبلغا ثابتا سنويا ويصرف على صورة مكافآت لعائلات الضباط الذين يتوفون ويحدد المشروع مبلغ ٥٠٠ جنيه كحد ادنى يدفع مرة واحدة لورثة كل ضابط يتوفى مهما اختلفت الرتب او مدة الخدمة . وهذا المبلغ بالطبع غير المعاش المقرر من الأصل .

والفكرة في جوهرها «تعاونية» اساسها مساهمة الاحياء من الضباط في مساعدة عائلة كل عضو في اسرة الجيش بعد وفاة عائلها .

صفقة كبيرة

وتمت هذا الاسبوع صفقة ضخمة ، فقد اشترت شركة الفنادق المصرية من ورثة الامير حليم مبنى فندق شبرد والمباني المجاورة له – وهي تشمل سينما ركس ومطعم جيمس ، وتبلغ مساحتها جميعها الف متر – بمبلغ ٢٨٢ الف جنيه

وهذه المباني مقامة على ارض حكر ، وكانت تستأجرها شركة الفنادق من الورثة بمبلغ ١٨٠٠ جنيه في السنة لمدة تنتهي بعد ٢٥ سنة .

وقد تمت الصفقة وصدقت عليها المحكمة الشرعية وآلت هذه المساحة الكبيرة وما عليها من المباني الى شركة الفنادق

وبهذه المناسبة نذكر ان كازينو سان استفانو اشترته شركة الانجلو امريكان نيل بمبلغ ١٤٥ الف جنيه .

جد جلالة الملك

بمناسبة تفضل جلالة الملك في ٢٠ مارس الحالي بوضع حجر الاساس في المسجد الجديد لجامع سيدي عبد الرحيم القنائي نذكر ان والد المغفور له عبد الرحيم صبري باشا جد جلالة الملك المعظم كان حاكما لاقليم قنا ورزق بنجله واسماه باسم عبد الرحيم تيمنا بالولي الصالح ولا تزال الاسرة المالكة تجل ذكرى هذا الولي وتحافظ على هذه الصلة الروحية .

وكان المغفور له الملك فؤاد الاول امر بتجديد مسجده في قنا ونظرا لاتساع العمران رأى جلالة الملك فاروق تجديد مسجده وتشييده ليتناسب مع زيادة عدد السكان

زليخا – ياترى بيبيعوا هنا قبقاب نايلون

ازمة التليفون

ويبدو أن ازمة التليفون لن تنفرج قريبا فقد وردت « معظم الاجهزة » الخاصة بانشاء « سنترال » جديد في القاهرة وتوسيع سنترال الجيزة ومصر الجديدة ، ولم يبق منها في بلجيكا الا اجزاء تتوقع مصلحة التليفونات ورودها خلال بضعة اشهر

وقد رؤي – لتفريج ازمة التليفونات بصفة مؤقتة – ان يبدأ بتركيب جزء من الخطوط على أن يتم تركيب الباقي كلما وردت أجهزة من الخارج .

وستكون اجهزة سنترال الجيزة أول الاجهزة التي يتم تركيبها في آخر مارس القادم ، ويليها سنترال القاهرة فيتم في آخر ابريل . اما سنترال مصر الجديدة فيتم في آخر مايو .

ويؤخذ من احصاء الطلبات التي تتلقاها مصلحة التليفونات ان راغبي الاشتراك في منطقة الجيزة لايزيدون على خمسمائة مشترك فيبقى – بعد توسيع سنترال هذه المنطقة – الف وخمسمائة خط فتوزع على سكان المباني الجديدة التي تنشأ .

اما طلبات المشتركين في منطقة مصر الجديدة فيمكن تحقيقها بالالفي خط التي ستضاف الى سنترالها ، فان مصلحة التليفونات قد لاحظت ان كثيرا من مشتركيها ينتقلون منها الى الاحياء الاخرى كجاردن سيتي والعجوزة والدقي وغيرها

ولن تنفرج ازمة التليفون داخل مدينة القاهرة انفراجا تاما ، لان عدد الراغبين في الاشتراك يزيد على الاربعة الاف خط التي ستركب في السنترال الجديد . ولذلك يتجه التفكير الى منح الافضلية في التركيب الى الاطباء والمستشفيات والمؤسسات التجارية قبل المنازل

شعر لوزير المواصلات

قدم سعادة وزير الصين في مصر الى معالي دسوقي اباظة باشا سجل ذكريات «اليوم» من صنع الصين مزخرفا انيقا وفيه كلمات مأثورة يجمعها الوزير الصيني من أصدقائه . وطلب الى معاليه ان يكتب شيئا من نظمه هو في هذا السجل فأجاب دسوقي باشا طلبه . وكتب الابيات التالية :–

ربط التاريخ في صدر الزمان ... مصر والصين ونعم الامتنان

امة النيل التي كان لها ... في قديم الدهر اعلى صولجان

وبلاد الصين كانت مثلها ... مجدها قد عمر الشرق وزان

فاذا كنت احيي مجدها ... واصوغ الود في هذا البيان

ثم اهديه عبيرا عاطرا ... للوزير المجتبى «هوفنج شان»

فهو عن ابناء مصر باقة ... من وفاء زاده الله وصان

ورجائي للعلاقات التي ... قد نمت .. خلدها على مر الزمان

المفوضية البولندية تخالف القانون !

تتبعت السلطات المسئولة محطة لاسلكية في احد منازل مصر الجديدة ثم هوجم المنزل وضبطت فيه محطة استقبال قوية وظهر ان صاحبة البيت سيدة يونانية الجنسية في الخمسين من عمرها وقد ذكرت انها تعمل في المفوضية البولندية في القاهرة وانها تلتقط الاخبار بهذا الجهاز وترسلها الى المفوضية ...

ولما سئلت لماذا لاتقوم بهذا العمل داخل المفوضية؟ قالت انها اصيبت بالروماتيزم فسمحت لها المفوضية ان تؤدي عملها في البيت ...

وقد لاحظت السلطات المسئولة انه بغض النظر عن نوع الاخبار التي كانت تتلقاها السيدة العجوز ومصادرها فان العمل في حد ذاته مخالف للعقد المبرم بين الحكومة المصرية وشركة ماركوني وهو العقد الذي يعطي هذه الشركة وحدها حق التقاط الاخبار واذاعتها من مصر ... ولذلك فقد وجهت السلطات المصرية نظر المفوضية البولندية مبدئيا الى هذه المخالفة !

« المصور »

لمناسبة دخول « المصور » في عهد جديد ، تقام اليوم في دار الهلال بشارع المبتديان حفلة شاي من الساعة الخامسة الى الساعة السابعة ، وقد دعى الى هذه الحفلة كثير من العظماء والكبراء ورجال الصحافة والادب

ونحن نهنئ صاحبي المصور اميل بك وشكري زيدان ورئيس تحريره الاستاذ فكري اباظة بك ونرجو للمصور في عهده الجديد اطراد النجاح والتوفيق

ما تأخذه وما تعطيه

نظمت الاذاعة اللاسلكية سلسلة محاضرات في السياسة المالية والاقتصادية وسيلقي اولاها في الساعة التاسعة من مساء اليوم الدكتور محمد توفيق يونس بك المدير العام المساعد لميزانية الدولة وموضوعها « ما تعطيه الدولة لك وما تأخذه منك »

قران سعيد

يحتفل في الساعة الخامسة بعد ظهر غد بعقد قران الآنسة المهذبة كريمة النائب المحترم مصطفى لوده بك بالاستاذ محمد رضا وكيل النائب العام ونجل المرحوم عبد الرحمن رضا باشا

مجموعات جرائد ومجلات قديمة

مطلوب مجموعات جرائد ومجلات مصرية باسعار مناسبة

المخابرة مع : الاستاذ عبد الفتاح كامل صباح كل يوم بدار « اخبار اليوم »

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

ألمانيا ما تزال حية

قرأت معظم ما كتبه الزملاء الصحفيون المصريون الذين عادوا أخيرا من رحلة قصيرة في ألمانيا، وخرجت من مقالاتهم بهذا الاثر وهو انهم يرون ان المانيا قد سحقت تماما وان الشعب الالماني لن تقوم له قائمة . وان كل تفكيره الان في قوت يومه ... لا في الحرب ولا في الانتقام !

وليسمح لي حضرات الزملاء ان اخالفهم في هذا الراى .

ان المانيا هزمت كما لم تهزم امة في التاريخ . واذلها المنتصر كما لم يذل شعب من قبل . ولكن المانيا هي المانيا... والالمان ما زالوا هم هم كما عرفهم التاريخ !

ان الالماني مثل وتر القوس ! تشده فيتراجع ... ولكن لكي يرتد فيسي ما يكون شدة وعنفا!

في بداية الحرب العالمية الاولى قال القيصر غليوم الثاني « ويل للمغلوب ! »

وغلبت المانيا . واعتقد العالم ان هذه هي نهايتها وان كلمة قيصرها الهارب الى « دورن » قد صدقت فيها !.

ولكن ... ان هي الا سنوات حتى نهضت المانيا واية نهضة !

وفي بداية هذه الحرب الاخيرة قال هتلر «ان هذه الحرب سوف تقرر مستقبل الشعب الالماني لالف عام ... فاما السؤدد والسلطان مدى القرون واما الذل والخراب ابد الابدين » !

وهزمت المانيا . ومرة اخرى اعتقد الناس ان كلمة هتلر قد صدقت ... وان المانيا قد ضربت عليها الذلة والمسكنة لالف عام !

ان كانت كلمة القيصر قد صدقت ... فان كلمة الفوهرر سوف تصدق !

كلا . ان شعب المانيا لن يموت !

انه اليوم في محنة !... في ذهول . لم يفق منه تماما . ولكن حيويته الكامنة كفيلة بان ترده — كما كان — في مقعد الصدارة بين الشعوب . ونفس خصوم المانيا سوف يساعدونها على النهوض لانهم يعرفون اليوم كما عرفوا بالامس ان لا نهضة لاوروبا ولا امان من غير ان يكون في وسطها المانيا متحدة قوية.. لا مستنقع عفن تعبث فيه الميكروبات التي تسمم حياتها الاقتصادية وحياتها الاجتماعية وتشل كل نشاط في ميادين العلم والاختراع !

بل ان حقائق الواقع تناقض ما يقوله الزملاء !

الامريكان مثلا الذين اشتهروا — مثل اليهود — بانهم ابرع امم الارض في الشئون المالية لجأوا الى الدكتور شاخت — بعد ان حكم عليه بالسجن — لكي يساعدهم على تنظيم الاقتصاد الالماني واقامته على اساس متين !

والروس والبريطانيون والامريكان يتسابقون الى استخدام مئات من علماء الالمان لكي يتفرغوا للبحث والاختراع !

والالمان يعرفون هذه الحقيقة ... وهي انه لا غنى لاوروبا عنهم . بل لا غنى للعالم عن مساهمتهم في شئونه .

والالمان كما قلت في مقالات سابقة يرون في الصبر والانتظار مفتاح الفرج !

انهم ينتظرون الحرب القادمة وهم يرجون ان ينضموا فيها للفريق المنتصر.

ثم اسوق حادثين صغيرين نعم ولكن المغزى فيهما واضح .. وهو ان الالماني لم يتغير

عاد بعض الضباط الالمان الذين كانوا في الاسر الى وطنهم ... وخرج فريق منهم من المحطة في شبه « طابور »

ووقف السكان يتفرجون على الاسرى العائدين بعد غيبة سنوات ...

وفجأة خرجت فتاة من بين الصفوف وتقدمت الى هؤلاء الضباط وبصقت على وجوههم . وصاحت :

— ايها الجبناء ! لو انكم استمتم في القتال لما سقطت المانيا ... ولكنكم استسلمتم وآثرتم الحياة القذرة !

هذه واقعة رواها مستر جون هل في مقال اخير له ..

ويذكر القراء ان المارشال فون روندشتد الذي تولى القيادة العامة في غرب اوروبا بعد روميل لا يزال اسيرا في انجلترا . وكان للمارشال ابن معتقل في احد معسكرات الاعتقال في المنطقة البريطانية في المانيا . ومرض الابن مرضا خطيرا واشرف على الموت .

وهنا سمحت السلطات البريطانية للمارشال الاسير «باجازة من الاسر» لمدة اسبوع ووضعت تحت تصرفه طائرة!

وطار المارشال الى المانيا وزار ابنه وظل بجانب فراشه الى ان مات !

ثم عاد الى الاسر في انجلترا. عمل انساني رحيم ! ولكن الالمان — الالمان انفسهم — سخروا من هذه الرحمة وقالوا ان الحرب هي الحرب . والجندي الحقيقي لا ينال عدوه رحمة ولا شفقة ومن هنا اخطأ المارشال !

فهل رأيتم ان الالمان هم الالمان؟ نفس الصلابة ونفس العجرفة ونفس الاعتداد ونفس الخلق العسكري البروسي الصارم الشديد !

الشيوعية في مصر

بدا الرأى العام يهتم بالشيوعية ونشاطها في مصر . اما الزملاء الذين — لاغراض حزبية او شخصية ! — لا يزالون يصرون على التقليل او التهوين من خطر الشيوعية فاني ادعو لهم بالهداية من الله ... وكل ما ارجوه ان لا تصل « الهداية » بعد فوات الاوان !

ويحمل الى البريد رسائل كثيرة من القراء . بعضها سباب وتهديد وهذه القيها في سلة المهملات .

وبعضها يستفسر او يطلب مني ان اكتب في كذا وكذا وان اوضح كيت وكيت . وانا لا استطيع ان اكتب في شئون مختلفة وعديدة في وقت واحد. ولكنني ساحاول دائما ان احقق رجاء الذين احسنوا الظن بي

وبعض هذه الرسائل لا يحتاج الى تعليق . ومنها رسالة ممضاة (ا . م . مواطن) وقد جاء فيها :

(ذكرتم في مقالكم ان هناك شبانا مصريين ينشدون نشيد « الانترناسيونال » انهضوا يا عبيد الجوع ! انهضوا يا اوغاد العالم . فهل من ينادى معى انهضي يا حكومة وافتحي عينيك ايتها النعامة)

الى ان قال : (اننا نحن المصريين عبيد الجوع واوغاد العالم . وذلك بفضل زعمائنا الامجاد واقطابنا العظام واولي الراي والفكر في بلادنا . بلاد العبيد . انك تدرك ياسيدى تمام الادراك ان اسهل شعوب العالم لرواج مبادىء الشيوعية فيه هو الشعب المصرى . لماذا! لانه شعب محروم بائس يتحكم الموسرون منه في عبيدهم الفلاحين . ويتحكم اصحاب رؤوس الاموال في عبيدهم العمال. ويتحكم اولو الامر في عبيدهم موظفي وعمال الادارة. ان النظام الديمقراطى الذى تدين به الحكومة والذى هو دستورنا هو بلا شك نظام فاشل في شعب كالشعب المصرى الذى ٩٥٪ منه غارقون في الدم والعرق والجوع والباقي يأكل الذهب والماس !)

هذا بعض ما جاء في رسالة « المواطن » ا . م .

وانا اوافق بلا تردد على ٩٠٪ من اقواله هذه .

وفي رسالة اخرى ممضاة « صلاح الدين عطوة بجامعة فاروق الاول » يقول الكاتب : (ناقشت مرة مع شخص يميل الى الشيوعية فلم اجد ما اقوله له غير انها دكتاتورية . فكان جوابه انه يرضى بها ما دام سيأكل ويشبع مجانا ويستعمل طرق المواصلات مجانا ويدخل السينما مجانا ويتزوج ويسكن في منزل انيق مجانا ويربي اولاده في مراحل التعليم المختلفة مجانا وكل ذلك على حساب الدولة. فلما قلت له انها مجرد دعاية قال لكن مبالغة فارضي بنصف ذلك فهذا اجدى من لا شيء)

ثم يسالني صلاح الدين ان افضح هذه الدعاية الكاذبة وان انشر الحقائق عن الشيوعية .

ولكني كما قلت لا استطيع ان اخصص كل وقتي للكتابة عن

— الرجالة دول مالهومش امان .. يادوبك دورت وشي لقيته بيبوس مراته !

الشيوعية ولا استطيع ان اكتب فى عدة مواضيع فى وقت واحد.

كل ما اقوله هنا هو انه لو كانت الشيوعية حققت شيئاً مما يدعيه دعاتها وعبوتها ... ونشراتها وكتبها لما اسدلت ستارها الحديدى على كل بلد تكب بها ! والحقيقة انها تخفى وراء هذا الستار الحديدى مظاهر الفقر والبؤس والحرمان التى تقاسيها طبقات الشعب !. ومظاهر الترف والعز والسلطان التى تتمتع بها الاقلية الديكتاتورية الحاكمة ! والموظفون المصريون الذين زاروا موسكو وبعض المدن الروسية الأخرى بمناسبة الاحتفال بعيد بلدية موسكو عادوا يروون القصص عن الترف والبذخ اللذين يتمتع بهما القادة العظام والساسة العظام ... من الجواهر والفراء الفاخر والسيارات والكافيار والفودكا والشمبانيا فى قصور « الرفقاء » حكام روسيا ... بينما الشعب يمشى على الثلوج حافى القدمين أو يحمى قدميه بقطع من الورق القوى (الكارتون) وقد شدها الى قدميه بقطعة من الخيط (الدوباره) !

هذه هى جنة الشيوعية التى قضى فيها على فوارق الطبقات!

ان البضاعة الطيبة تعلن عن نفسها . وليس عند موسكو بضاعة طيبة تعلن عنها والا لما أسدلت ستارها الحديدى على نصف قارة اوروبا !

وبقى على الحكومة نصيبها من واجب تنوير الرأى العام لان الصحافة لاتستطيع ان تقوم وحدها بكل شيء .

فى يدى الحكومة محطة الاذاعة . وتستطيع الاذاعة ان تختصر ولو قليلا من برامج محاضرات اصحاب الفضيلة والسعادة والعزة وهى محاضرات سخيفة وتافهة ومملة ... وان تخصص ولو ساعة واحدة فى كل اسبوع لنشر الحقائق عن الشيوعية .

وبهذا تؤدى خدمة لا لمصر وحدها بل للشرق العربى كله الذى يستمع لمحطة القاهرة .

والشرق العربى مهدد الآن بزحف الشيوعية واكاذيب الشيوعيين

فرقتهم الحرب وجمعتهم الاحزان!

عرفت فى الشتاء الماضى اثناء اقامتى فى سان موريتز (سويسرا) ثلاث سيدات ....

الاولى المانية وقد قتل زوجها اثناء الحرب فى حادثة طائرة

والثانية انجليزية وقتل زوجها اثناء احدى غارات الطائرات الالمانية فوق لندن

والثالثة هولندية اعتقل الالمان زوجها وارسلوه الى احد معسكرات الاعتقال ... وبعد ستة شهور تلقت زوجته من سلطات الاحتلال الالمانية صندوقاً صغيراً مملوءاً بالرماد !

وادركت الزوجة أن زوجها مات . وهذا رماد جثته التى احرقت فى احد الافران !

وكانت الانجليزية تقول لى كلما رأتنى جالسا مع الالمانية : (لا افهم كيف تستطيع أن تجلس مع هذه المرأة ! ولكن لعل السبب هو ان بلادك لم تدخل الحرب ولم تقاس من فظاعة الالمان الوحوش !)

وكنت اضحك واقول ان الحرب انتهت . واننا الآن فى عصر السلام والنسيان !

لا ...

« رفضت جميع الهيئات مشروع السودنة »

المصرى افندى للمستر بيفن – « لا » دى هى علامة النصر بتاعتنا ...

اما الهولندية فكانت تنظر الى الالمانية شزرا ...

وذات مساء وكنت جالسا مع السيدة الانجليزية اقبلت علينا السيدة الالمانية وحيتنى .

ووقفت ارد التحية ثم قدمتها الى السيدة الانجليزية ...

والانجليز شعب مؤدب او ان شئت فقل « بارد العواطف » يستطيع دائما ان يغلب أدبه على كل شيء !

ومدت السيدة الانجليزية يدها تهز يد الالمانية وتحييها التحية المألوفة « هاو دو يودو » أى كيف حالك !

ورأت الفرصة سانحة فاستأذنت لحظة .

وعدت ومعى السيدة الهولندية مدام فان جرشن وقدمتها للالمانية فراسينا بوهلن فون كروب ..

كسر الثلج كما يقول المثل الانجليزى . وزال حرج اللحظات الاولى . ورفعت الكلفة ..

ووصفت مسز ستانارد الانجليزية كيف قتل زوجها بشظية قنبلة المانية اثناء احدى الغارات

وتحدثت الالمانية عن زوجها الشاب – وكانا تزوجا قبل الحرب بشهور معدودات – وكيف كانت تحبه . وكيف فقدته فى اول سنة من سنى الحرب . وكيف سقطت طائرته ...

وتحدثت الهولندية ..

ووجدت نفسى بين ثلاث سيدات يبكين . ويتبادلن العزاء !

وقالت الانجليزية : الا ما أسخف الحرب !!

ذكرت هذه الجلسة وانا اقرا انباء الاسبوع ! وحديث الحرب القادمة على كل منبر وعلى كل لسان !

الا ما اسخف الحرب

وما الحرب الا نار يوقدها القادة وزعماء الشعوب . ! الزعماء والقادة الذين يظلون بعيداً عن ميادين القتال فى مأمن من النار والدم والحديد !

اما الافراد – الرجال والنساء – فلا حيلة لهم الا التضحية والا البكاء ! .

ان فى مقدور نساء العالم – والنساء وحدهن – ان يتحدن ! ولو اتحدن لاستطعن أن يقضين على الحروب !

ولعل اتحاد النساء اسهل تحقيقا من اتحاد حكومات الرجال !..

مولوتوف الثانى ؟

عقد مجلس العموم البريطانى جلسة فى يوم ١٧ فبراير الماضى .

ووقف مستر تشرشل زعيم المعارضة ينقد سياسة العمال .. ويحمل على الوزارة حملة قاسية ملأها بالتهم والتحذير !

ووقف زعيم المجلس مستر هربرت موريسون يرد على زعيم المحافظين فقال :

– ان مستر تشرشل الذى كان رئيس وزارة عظيما أثناء الحرب يعتقد فيما يظهر انه لايزال رئيسا للوزارة ! والثقة التى كان يتمتع بها فى المجلس السابق يريد أن يفرضها على هذا المجلس .. ! وأما عن الاتهامات القاتلة التى يوجهها الينا فحسبى ان اقول له: «سيدى ! يكفينا ويكفى العالم مولوتوف واحد ! »

وضج المجلس بالضحك . وكان اول الضاحكين ونستون تشرشل!

العربى لترومان – حاسب ... انت راح توديني فين ؟

مذكرات العظماء

اتفق نفر من الادباء وكبار الصحفيين على تأليف هيئة او لجنة لنشر مذكرات كبار الساسة والعظماء المصريين

وسمعت أن صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا كان بين الذين فوتحوا فى هذا الشأن من اجل نشر مذكرات المغفور له عدلى يكن باشا

ويقال – والعهدة على الراوى لا على أنا – ان زميلنا المحترم الدكتور محمود عزمى هو الذى سيتولى تنقيح واعداد مذكرات عدلى باشا للنشر .

ومصر – بين بلدان العالم – لم تعرف حتى اليوم هذا اللون من الوان الادب او السياسة واقصد « المذكرات » التى يكتبها الساسة والقادة والزعماء .

وبعضها نشر ، ولكن بعد فوات الوقت ، ومن هنا ضاع كثير من قيمته ، ومن هذا مذكرات اول زعيم وطنى فى تاريخنا الحديث وهو المغفور له عرابى باشا ، فقد تولت مطبعة مصر نشر مذكراته منذ نحو عشرة أعوام ، أى بعد فوات الوقت المناسب بنحو ٥٠ عاما ، وكانت النتيجة أن الجمهور لم يقبل على قراءة المذكرات المذكوره . ولا يزال الجزء الاكبر جدا مما طبع فى مخازن مطبعة مصر

اما مذكرات المغفور له سعد زغلول باشا فقد اودعها ورثته أمانة تحت يد رفعة رئيس الوفد مصطفى النحاس باشا ولا نعرف متى سيقرر الورثة نشرها ، ونخشى أن يفوت الوقت المناسب لنشر مذكرات الزعيم الاكبر .

دول الجيب ؟..

اى الدول الصغيرة جدا مثل قاموس الجيب !..

وفى اوربا وحدها اربع من هذه الدول ، وهى جمهورية سان مارينو وامارة موناكو وامارة ليختنشتين وجمهورية تسيناسيها وتقع على الحدود بين فرنسا واسبانيا .

وقد تقدمت أخيرا امارة موناكو – التى فيها بلدة مونت كارلو الشهيرة – الى لجنة هيئة الأمم المتحدة الخاصة بالشئون الاقتصادية والاجتماعية تطلب أن يسمح لها على الاقل بالانضمام الى « اليونسكو » اى الى الهيئة المختصة بشئون التعليم والثقافة والتربية .

وموناكو كما ينص دستورها مملكة دستورية يحكمها امير ويدير شئونها مجلس مكون من ٢١ عضوا وعدد سكانها اربعة وعشرون الفا ومساحتها – مساحة المملكة – ٣٢٧ فدانا !..

ودوائر هيئة الأمم المتحدة مشغولة جدا بهذا الطلب الذى تقدمت به امارة موناكو ...

والسبب هو أنه اذا اعترفت هيئة الأمم المتحدة بان موناكو دولة مستقلة فان عليها أن تجيبها الى طلبها !...

واذا اجابتها الى طلبها فماذا يمنع موناكو أن تخطو خطوة ثانية وتطلب الانضمام الى هيئة الأمم المتحدة ؟..

وفى هذه الحالة هل تسمح الهيئة لهذه الامارة – دولة الجيب ! – أن تنضم اليها فيكون لها ، والحالة هذه ، صوت فى سياسة العالم والبت فى شئون الكون ؟ !..

هذا هو السؤال الذى يشغل بال « ليك سكسس » فى هذه الأيام !..

محمد التابعى

فى المانيا..نسـ

بقلم الدكتور سعيد عبده

ما افدح كارثة العيون الزرق والشعر الذهب فى المانيا ...

لقد كانت المراة الالمانية قبل الحرب مثلا عاليا للامومة الصالحة المنجبة ، وللبيت الهادىء النظيف ، وللشركة الموفقة بين الازواج ، فاصبحت حياتها اليوم اشبه بحياة البغى فى ماخور ، واصبحت هى نفسها ظلا من بين الوف الاظلال التى تتكدس على جوانب الطرق فى برلين ..

ان فراولين برتا والبارونة اكس كلهن فى المانيا سواء الآن .. كلهن يبحثن عن اللقمة من اى طريق .

لقد ذهب « عرسانهن » واخوتهن وازواجهن الى ميادين القتال ولم يعودوا ... وكانوا سبعة ملايين فى عنفوان الشباب ، فبلغ نقص الرجال ٥٠ فى المائة فى برلين وحدها اواخر سنة ١٩٤٥ ، وبات كل ١٠٠ رجل يقابلهم ٢٧٠ امراة .

بل ان ضاحية تمبلهوف ببرلين كان عدد البنات فيها فى هذا التاريخ ٧١٧ وعدد الرجال ٧١ بين سن ١٨ و ٢١

وفى فبراير سنة ١٩٤٦ دل الاحصاء الرسمى على ان احدى ضواحى برلين كان بها :

فى سن ١٩ سنة — ٦٩ رجلا يقابلهم ٤٢٠ من النساء

فى سن ٢٠ سنة — ٧٢ رجلا يقابلهم ٤٤١ من النساء

فى سن ٢١ سنة — ٤٠ رجلا يقابلهم ٢٣٤ من النساء

الويل للمغلوب

يضاف الى ذلك ان الغارات والمعارك الاخيرة تركت هذا الجيش من النساء بلا ماوى ولا سكن ، وبمنجاة من كل رقابة من الآباء والامهات ... الآباء الذين طحنتهم رحى الحرب ، والامهات اللاتى اخرجن من المدن ابتغاء السلامة لهن من الغارات فى الريف ..

وجاء الجيش الروسى الظافر لهن بجنود لا يعرفون فى الحرب غير شريعة الهكسوس والتتار ، فعاملوهن معاملة افقدتهن الثقة فى النفس والكرامة واحترام الذات ، حتى لقد قيل ان الفتاة المراهقة كان يتداولها على رءوس الاشهاد تسعة او عشرة من الجنود ، وان طفلة فى الحادية عشرة لفظت نفسها الاخير بين براثن وحش من هؤلاء الوحوش ..

قاصمة الظهر

لم وجد هؤلاء المنكودات انفسهن فى اعقاب الحرب جياعا انصاف عرايا ، عواطل عن العمل ، ياخذن باسم العطلة اقل نصيب من الجراية المقررة للطعام ، فبعن ما بقى لهن من حلى ومتاع واثاث ...

ثم لم يجدن بعد ذلك شيئا يباع غير الجسد ، لعقته الجنود المحتلين بالسجارة وقالب الشيكولاته ، وقطعة الصابون ، وكانت توجد بكثرة فى ايدى المحتلين المتبسلين !..

وارتفع فجاة عدد المتجرات بالعرض فى برلين من ٢٥٫٠٠٠ فى اوائل ايام الاحتلال الى ٣٥٠٫٠٠٠ فى ديسمبر سنة ١٩٤٦ ويقال ان هذا التقدير يتواضع عن الحقيقة بمدى بعيد .

هذا مع العلم بان بيوت الدعارة التى كان مرخصا بها سنة ١٩٤١ كان عددها ٤٣ فبلغ فى اواخر سنى الحرب ٣٠ وفى مايو سنة ١٩٤٥ هبط العدد الى ١٢ فقط بفعل الغارات ، وصادرت السلطات الروسية العليا عندما دخلت برلين هذه البيوت ..

النازية دائما !

يقول المحللون ان هذا الشر تغلغل جذوره فى المانيا منذ حكم النازيون هذه البلاد ..

ويقولون ان الهتلرية كانت تزكى الامومة من اى طريق حتى طريق السفاح !..

ويقولون ان الاشتراكية الوطنية فى المانيا كانت تنظر الى الاسرة على انها محضن بيولوجى للتفريخ .. سيان فيه الديك الابيض والديك الاسود ما دامت الدجاجة تبيض !!

ويقولون ان هذا النظام البائد كان يحرر الفتاة الالمانية من رق الاب والام ليجعلها امة للدولة وحدها ، والدولة لا عرض لها ، وكل اولادها حلال ..

على اننا لو عدنا الى احصاءات الزواج قبل الحرب وبعدها ، وهى احصاءات تصدرها السلطات المحتلة نفسها الآن ؛ لوجدنا معدل حالات الزواج فى شهر يناير منسوبا لكل الف من السكان كما يأتى :

سنة ١٩٣٨	٩٫٦	فى الالف
سنة ١٩٤٦	٥٫٤	«
سنة ١٩٤٦	٤٫٤	«

ابناء الحلال !

ولعل اشد من هذا مدعاة للتساؤل عن نصيب النازية فى هذا الانحلال احصائية المواليد غير الشرعيين ..

كان معدل هؤلاء المواليد منسوبا الى كل مائة من المواليد الاحياء ، فى شهر يناير :

١٫٥ فى المائة سنة ١٩٣٨

٢٣٫٧ فى المائة سنة ١٩٤٦

ويرى من هذا الاحصاء البليغ ان معدل هؤلاء المواليد فى سنة ١٩٣٨ لم يكن يزيد كثيرا على مثله فى انجلترا نفسها ، فقد كان المعدل الاخير ٤٫٣ فى المائة فى انجلترا كما ذكرت جريدة التيمس فى احد اعدادها فى الاسبوع الماضى .

نعم ان اوروبا غمرتها بعد الحرب — كما يحدث عادة — موجة اباحية رفعت هذا المعدل فى انجلترا من ٤٫٣ فى المائة قبل الحرب الى ٩٫٣ فى المائة سنة ١٩٤٥ ، وكان من بين هؤلاء المواليد ١٢ مولودا من امهات لم يجاوزن الثالثة عشرة ، و٢٤ مولودا من امهات لم يجاوزن الرابعة عشرة و٢٤٦ مولودا من امهات لم يجاوزن الخامسة عشرة و ١٠٨٩ مولودا من امهات فى السادسة عشرة وهى الحد الادنى فى انجلترا لسن الزواج .

ولكن اثر هذه الموجة فى المانيا فاق كل الحدود ، وارتفع من ١٫٥ الى ٢٣٫٧ اى الى حوالى الخمسة الاضعاف !

ان البنت حقيقة قد ودعت خطيبها وهو ذاهب الى الحرب .. ودعته بطلا يحمل فوق صدره — كما صوره لها هتلر — تميمة النجاح ... لم رات ان هذه التميمة لم تغن عن الكارثة شيئا وان هذا البطل قد قتل فى المعركة او ظل عبدا فى سهول اوكرانيا

ساء للبيع

لها شؤم ما عاد ـ
اللاقبير الوجـه ،
الري اسمال شحاذ
اعقعجائز من جوار
ب

متاقى خيال فتاة
لم الانهيار ؟
ل ينظر الرجـل
لم يوم هزمت ..
ن ا برلين تضيف
هي انهـا
لها من غير قصد ـ
الآلة التي تتجرعها
. .

... كاس

ان كاس بقيت فيها
شم الرعاف .
الاحصاء ان ٦٠
برلين المنكودات
من الامراض
الح الروايات على
جول . هم ابطال
الرواسل !..
بلات السيلان
١٩٤٤ في المنطقة
قدها ٨٩٫٩٤٥
الاخرى ٤٣٫١٨٨
المرضى مكشوف
سوال يقابله
من المرضى
:
اس على هـذا

ـ النـوال تحت رايات الحضارة الاربع التى ترفرف على اطلال برلين ، فان مستقبل الجيـل الجديد فى المانيا سيكون حالك السـواد ، وستكون سياسة الاحتلال قد بلغت من الشعب الالمانى بهذا السلاح مالم تبلغه بالمدافع والقنابل والدبابات .

بورصة !

على انه فى وسط هذا الظلام الحالك تبدو للمرأة الالمانية بارقة من الامل الضعيف ...

ان بعض نساء المانيا يجدن ازواجا من القوات المحتلة ، وان كان هذا لايحدث عادة الا بعد ان يخضع الخطيبان لامتحان هائل من السلطات ..

والسـات هيلجا جنيتنج ـ وتعد ملكة الخواطب فى المانيا ـ بورصة للزواج لها فروع بمعظم المدن الالمانية .

وكثيرات من النساء يطلبن من هيلجا ان تجد لهن زوجا ولو من الجرحى او المشوهين ...

وكثيرات منهن يعرضن دوطات عجيبة ...

فتقول احداهن مثلا انها تعمل مع الانجليز او الامريكان ومعنى هذا انها قادرة على الحصول على جراية مضاعفة من القوت !..

وتقول اخرى ان لها غرفة مستقلة يتبعها مطبخ مشترك وحمام !!

ولكن ماذا تجدى هذه الوسائل والمرأة الالمانية قد اصبحت كحطام سفينة رمته العاصفة على شاطىء موحش مهجور ؛ لا امل فيه ولا اهل ولا وطن ؛ ولاانيس الاصوت الذئاب العاوية والضباع التى تبحث عن اشلاء ..

ان الرجل الالمانى مازال يحلم باليوم الذى تقف فيه المانيا على قدميها من جديد ، ولكن حتى هذا الحلم لايلمع فى خيال المرأة الواثقة من ان المستقبل سوف لايدركها الا وهى عجوز او تحت التراب ...

كاباريهات ومدارس !

ان عدد الكاباريهات فى برلين اليوم اكثر من عدد المدارس .. وفى المنطقة الانجليزية وحدها ١٤٠٦ دور للسينما الآن انشئت كلها عقب الاحتلال ؛ وكان المقدر ان تنتهى فى عام، فتصبح المارشال « مونتى » باتمامها فى ستة اشهر، لعلها تلهى الالمان عن التفكير فى الحاضر او المستقبل ...

لكن « الاندية الهامسة » مع ذلك وجدت طريقها الى السوق ..

واذا كان الرجال يستطيعون ان يتهامسوا ، فماذا تستطيع المرأة فى هذه الصحراء الخربة من كل امل غير الدموع ...

والويل للمغلوب !!

سعيد عبده

كل واحد وزة !

بقلم
زينب صدقي

قلنا لزينب صدقي :

ـ المسرح اليوم يعاني الأزمة منشؤها السينما وانت كممثلة عاصرت ايامه الزاهرة مطلوب منك ان تبدي رأيك بصراحة تامة ... هل هناك امل في ان يقف المسرح على قدميه ؟

وكتبت زينب صدقي هذا المقال :

ـ وهل استطيع اولا ان اقول رأيي بصراحة ان مصر هي البلد الوحيد الذي لا يستطيع الانسان فيه ان يقول رأيه بصراحة .. ثم انا موظفة في فرقة مسرحية تصرف عليها الدولة فهل تضمنون لي عملا في غيرها اذا انا فصلت بسبب الصراحة ؟ اني سادخر صراحتي حتى يجيء اليوم الذي اكتب فيه مذكراتي وساعتها سأقول كل شيء ... ومع ذلك فهناك ما يمكن ان يقال !

واول ما يمكن ان يقال ـ او ما يجب ان يقال ـ هو الاحتجاج على هذا الشرف الذي تخلعونه على السينما حين تدعون انها هي التي سببت ازمة المسرح ... ان السينما اضعف من ان تهزم المسرح حين يكون المسرح موجودا .. ويبدو ان «حجة البليد هي مسح التختة» ، كما يقول تلاميذ المدارس والا فلعلكم تذكرون ان الجريد بيرجمان برغم نجاح السينما الطاغي في امريكا ونجاح انجريد بيرجمان نفسها في السينما لم يطلع انها تؤدي الآن دور «النسر الصغير» على مسارح «برودواي» في امريكا ثم لماذا نذهب بعيدا وفي مصر الامثلة على ان انتشار السينما ليس سلاحا مشهورا على المسرح ... ان مسرح الريحاني في القاهرة محاصر من كل النواحي بدور السينما .. امامه ووراءه وعن يمينه ومن يساره ومع ذلك فهو يقدم مسرحا ناجحا بروايات قدم بعضها منذ عام .. وبعضها منذ عامين وثلاثة وعشرة

ومن هنا ترى ان المسرح ليس في ازمة ... بسبب السينما !

ان في مصر الآن مسرحين .. اثنين فقط : مسرح الريحاني ومسرح الفرقة المصرية .. والاول ناجح .. والثاني ... يكفي ان اقول انه يتعثر وتسألونني رأيي لماذا يتعثر المسرح الثاني .. وانا اجيب على هذا بان ذلك المسرح يتعثر لانه يسير على سياسة لا تجري عليها المسارح .. ايام كانت هناك مسارح ..

لقد كانت الفرق تختار الروايات الناجحة في حد ذاتها .. والروايات القيمة في حد ذاتها .. وكانت الادوار تقسم على ضوء مصلحة نجاح الرواية أولا وقبل كل شيء.

يومها ... وكنت في فرقة فاطمة رشدي .. كانت فاطمة رشدي الجميلة .. وصاحبة الفرقة لا يضيرها ان تمثل معي دور اوليمب وهو دور صغير بينما انا اقوم بدور مرجريت دي جوتييه في غادة الكاميليا ... ولم تأنف فاطمة رشدي الجميلة ... وصاحبة الفرقة ـ واستحوالي ان اكرر هذه الاوصاف ـ لم تأنف من من ان تمثل دورا صغيرا بينما كنت انا اقوم بدور البطولة في آنا كارنينا

اما اليوم فالبلشفية في توزيع الادوار تطغى حتى تصل الى التحكم في اختيار الروايات.. يجب ان يكون في كل رواية يقع عليها الاختيار دور لخمسة أبطال وعشر بطلات ... والا .. والا فهي رواية لا تصلح .. ولا تقدم.

هل تذكرون حكاية : كل واحد وزة !!

انها قصة رجل تركي دعي الى مادبة كان الطبق الرئيسي فيها «وزة» احتلت صدر المائدة ومد التركي يده في هدوء فتناول الوزة بيده ثم اعمل فيها اسنانه بين دهشة باقي المدعوين .. ولاحظ ان نظرات الذهول ترمقه فقال وهو يقضم صدر الوزة :

ـ ايه موش كل واحد وزة !

> **محاسن ..**
> **اذا اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره .**
> **واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه .!!**
> **(على بن ابى طالب)**

وهذا هو الحال في الفرقة المصرية ... كل واحد وزة .. وكل واحد بطولة .. بدون أن يكون هناك ابطال ..!

وتمسك ببرنامج الفرقة تستعرض اسماء الابطال ... لعلك تتعرف على اسم حسين رياض واحمد علام وامينة رزق مثلا في سيل من طوفان أسماء مجهولة تساوت معها بقدرة قادر

لقد كان يجب ان يكون حلم كل ممثل مسرحي ناشيء ان يصبح يوما : حسين رياض او احمد علام .. ولكن هل بقي لاي ناشيء ما يجعله يتمنى ان يصبح احدهم ... انه يجد اسمه من الآن يناطح اسماءهم في الاعلانات ..

ثم يجد الفرقة تحدد مرتباتهم بان لا تزيد على خمسة وثلاثين جنيها ... في الشهر وهذا في رأيه نهاية المجد ... ان امينة رزق مثلا تأخذ ٣٣ جنيها من الفرقة ومعنى هذا انه لا يزال امامها حتى تصل الى نهاية المجد في رأي الفرقة ثلاثة قروش كل يوم !

فهل في هذا ما يجعل اي ناشيء يحلم بهذا المجد او يسعى اليه .. ثم تسمع بعدها من يقول . ان السينما تجذبهم جميعا .. ولماذا لا تجذبهم ؟. انا مثلا لم استطع ان ابني المقبرة التي اريد ان ادفن فيها الا مما ربحته في السينما !!

وهكذا حال الباقين ... وانت تجد عباس فارس وزكي رستم وسراج منير قد غادروا المسرح وهم من اخلص ابنائه الى السينما ... الى الأبد ... واسألهم يقولوا لك : ولماذا نبقى وليس هناك التقدير المادي ولا الأدبي ؟..

لقد كنا في تلك الايام الجميلة الماضية لا نأنف من القيام بأي دور نسبينا لأن الفن كان غايتنا من التمثيل .

> **حكمة رجل**
> **الثورات السريعة نتيجة حتمية لبطء التطور !..**
> **«بول فالري»**

وجاء اليوم الذي لم تجد فيه الفرقة المصرية بين ممثلاتها من ترضى ان تقوم بدور خادمة في غادة الكاميليا ... وعندما عثر على كومبارس رضيت ان تقوم بهذا الدور رفضت ان تناديني بيا «سيدتي» طبقا للدور الذي كنت اقوم به وكانت كلما ارغمتها الظروف على ان تقولها قالت «نعم سي ..»!

واكلت باقي الجملة حتى لا تضطر الى القول : نعم سيدتي!

وليت هذه كانت وحدها البلية .. بل انك تجد في مواجهتها سياسة مرسومة لقتل النجوم القدماء . عمدا ومع سبق الاصرار !

رحم الله ايام زمان ..

كان يوسف وهبي يقدم على الدور الذي يلائمه ليظهر فنه ويتقمص الدور ، وكان وهو مدير للفرقة يوزع ... وكنت انا وفاطمة وكان حسين رياض وفتوح وعلام وكل هؤلاء يختارون ... كل يلبس ما يلائمه وما يستطيع ان يملأه من الادوار ..

وكانت لنا في تلك الايام سياسة ثابتة اما الآن فنحن ننتقل من سياسة الى سياسة عقب كل فشل .. وتجيل فرقة تنتقل من تقديم مسرحيات راقية الى تقديم مسرحيات هزلية لانها فشلت .. هكذا كانت سياسة الفرقة من مجنون ليلى الى «كلمة ونص» الى «ابن من فيهم» الى «العباسة» ان المسرح عادة قبل كل شيء.. تذهب الى المسرح الجدي كما تشترى الجريدة السياسية كل يوم وتذهب الى المسرح الهزلي كما تشتري المجلة الفكاهية كل اسبوع

والفرقة للاسف لم تعود الجمهور على أن يصبح مسرحها احدى عاداته . ان المسرح الجدي قد يقدم مسرحيات فكهة ولكن الجمهور الذي اعتاد موليير وراسين اوشوقي يجب ان تقدم له كوميديا هزلية راقية تتناسب ذوقه وماعودته عليه هل تريد شيئا آخر ؟. انه انعدام التعاون بين الممثلين .. لقد اصبحوا ـ اقصد اصبحنا ـ كلنا ابطالا .. لقد كنا ننجح حين كان يوسف وهبي يقوم بدور وحسين رياض يقوم بالآخر وحولهما بقية الممثلين كل فيما يلائمه من الادوار .. ولم يرفض واحد ابدا ان يقوم باداء دور مهما صغر لانه لا يناسب مركزه .. كان بالعكس يوسف يقوم بدور الشرير وفتوح يقوم بدور الفتى المحبوب .. مع مجموعة تسند بعضها بعضا اما الآن فكلنا اصبحنا باشوات ووزراء لا وكلاء وزارات ولا سكرتيري وكلاء وزارات وليس هذا خطأ الممثل والممثلة .

لهذا تخرج الروايات هزيلة .. تقوم على شخص واحد ولو مثل اكبر ممثل في العالم بدون مجموعة في قدرته لفشل

قلت :

ـ الا يحمل الجمهور جزءا من المسئولية لانه يعرض عن المسرح ؟

واجابت زينب :

ـ بالعكس ... لقد ارتقى الجمهور ... ارتقى الى حد كبير ، الى حد انه يوقع العقاب على من يستحق العقاب ، ليس هناك دليل على رقيه اكثر من اعراضه عن المسرح .

زينب صدقي

بعد نسف حي اليهود في تل ابيب
ـ ما تزعليش يا راشيل .. انا جبت الخزنة !..

الوزير المختفى

النقراشي باشـا للزائر : ماتقعدش على الكرسى ده . . احسن جلال باشا فهيم قاعد عليه !

الولد . . . على المؤيد !

اهتمت الدوائر الرسمية بالبرقية التى تلقاها السيد على المؤيد من الامام احمد بن الامام يحيى ، وفيها يشير الى ان صنعاء محاصرة ، وان اكثر قوات الجيش النظامى قد غادرتها وانضمت اليه .

وقد زاد اهتمام الدوائر بالفقرة الاولى من البرقية ، ونحن ننشرها هنا لاول مرة :

« من امير المؤمنين احمد بن امير المؤمنين الى الولد على المؤيد صدر ما ترونه لسيف الاسلام الفخرى ، عجلوه ، الله ، الله ، الله ، الله ، الله » .

وقد سالنا السيد على المؤيد عما يقصده الامير بكلمة الولد ؟ فقال ان هذا نداء تكريمى يخاطب به الكبير الصغير ، وسالناه عن الغرض من تكرار اسم الله خمس مرات ؟ . . فقال ان هذا اصطلاح عربى معروف معناه التعجيل والاغراء بالمبادرة ! . . والعلم نور . . .

اعفاء الفلاحين من الرسوم

وافقت لجنة الشؤون التشريعية فى مجلس النواب على مشروع قانون باجازة التخفيض اوالاعفاء من الرسوم عن القروض التى يعقدها البنك الزراعى المصرى وبنك التسليف الزراعى المصرى لصغار الملاك الزراعيين وللجمعيات التعاونية .

(منح حاكم السودان نفسه سلطات ملك وامبراطور)

حاكم عام السودان — ياترى التاج هوه اللى كبير . . . والا راسى هى اللى صغيرة !؟

تشريع لخطف الرجال !

يعرض على مجلس النواب قريبا مشروع قانون يقضى بمعاقبة من يخطفون الرجال . ويتلخص هذا المشروع فى تعديل المادة ٢٩٠ من قانون العقوبات وكانت منصبة على خطف الاناث فقط .

وسيصبح نصها كالاتى .

« كل من خطف بالتحايل او الاكراه ذكرا تبلغ سنه اكثر من ست عشرة سنة كاملة بنفسه او بواسطة غيره يعاقب بالسجن من ثلاث سنوات الى سبع سنوات . فاذا كان المخطوف انثى يعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة وبالسجن »

كفاءات على المعاش !

طلب بعض موظفى وزارة الزراعة من معالى الوزير ان يمنحهم درجات لمناسبة قرب احالتهم على المعاش . فقال الوزير : انا لا امنح الدرجات بسبب الاحالة على المعاش ابدا . ولكنى امنحها للذين انتجوا فقط . ولاعبرة عندى للاقدمية ولكن العبرة للكفاءة التى لاتزال تنتج ، وليس للكفاءة التى ستحال مع صاحبها على المعاش !

بعد حوادث فلسطين

كوهين لساره : الحمد لله . . الاولاد بس اللى ماتوا . . . البيت ماجرى لوش حاجة!

ضرب الزعماء !

صفع احد الطيارين الفرنسيين فى الاسبوع الماضى الرفيق موريس توريز زعيم الحزب الشيوعى الفرنسى اثناء حفلة اقامتها السفارة الروسية فى باريس .

وقد صرح السفير الروسى للصحفيين بان سبب الصفع يرجع الى قوة شراب الفودكا الروسى !

وقد كثرت فى السنوات الاخيرة حوادث صفع الزعماء فقد ضرب احد الشبان رفعة النحاس باشا فى الطريق العام منذ سنوات وضرب احد الشيوعيين المستر ماكدونالد زعيم العمال السابق اثناء زيارته لدائرته الانتخابية ، وصفعت احدى الفرنسيات الكونت شيانو وزير الخارجية الايطالية اثناء حفلة راقصة .

جاسوس انجليزى

يروى ذكرياته عن ملاهى القاهرة ..

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :
اشترك الضابط الانجليزى الشاب الكابتن روى فارين فى عدد من مغامرات الجاسوسية البريطانية فى الشرق الاوسط ، وحصل على عدد من الاوسمة لم يحصل عليه ضابط بريطانى .

واتهم اخيرا فى فلسطين بقتل ارهابى يهودى ، وقبضت عليه السلطات ، وحوكم ثم افرجت عنه المحكمة ، ونقل سرا بطائرة خاصة الى لندن حتى لا ينتقم منه اليهود .

وقد بدأ الجاسوس الانجليزى ينشر ذكرياته فى الصحف الانجليزية ، وقد روى فى هذه الذكريات بعض مغامراته فى ملاهى القاهرة فقال :

جلست وراء باب سجنى فى فلسطين افكر فى الاحداث الهامة التى مرت بى فى السبع سنوات الاخيرة ، وعادت بى ذاكرتى الى سنة ١٩٤٠ ... كان تشرشل قد وضع خطته الاستراتيجية الحكيمة بعد هزيمة دنكرك ، فقامر بما بقى من قواتنا المسلحة فى ميدان الشرق الاوسط .. وفى سبتمبر وصلنا الى بور سعيد ، وجلسنا على سطح احدى ناقلات الجنود نشاهد لأول مرة مبانى المدينة وجدرانها ذات اللون الاصفر الباهت ...

وبعد ذلك بايام غادرنا الميناء الى القاهرة ..

ثم دقت ساعة الرحيل .. الى المعركة ..!

وسافر الجميع الى الصحراء الغربية وبقيت فى القاهرة .. لقد كانت ثمة اشياء فى هذه المدينة تجذبنا اليها ... وكثيرا ما حاولنا ان نقضى ليالينا فى المعسكر ولكن اضواء المدينة الخافتة وانغامها العربية الجميلة كانت تنادينا .. فنجيب النداء ..!

وكنا نخرج جماعات لنجوب الطرق وفى آذاننا صدى الالحان العذبة التى كان يحملها نسيم الليل وفى صدورنا اريج الياسمين المنبعث من الاشجار ..!

لقد كانت القاهرة بديعة مدهشة ..! وفى ملاهيها العديدة غنينا ورقصنا حتى الصباح مع الفتيات السمراوات ..!

كانت نسبة الجمال فيهن متواضعة ، وبعضهن كان قبيح الخلقة – الا ان اكثرهن مرح طروب ...

وهذا ما اغرى الضباط الانجليز فاختاروا من بينهن زوجات ..!

وحين ارجع بمقعدى قليلا الى الوراء استطيع ان اتمثلهن جميعا وهن ينحنين فى خضوع ويمنحن ابتساماتهن للناس ...

سلسلة من الازهار المتفتحة للعشق .. والمال تمر امام عينى : فاطمة – او مدموازيل فاطمة – كانت ابرعهن جميعا واقدرهن على الترحيب « بتومى وجورج » – فتاة لطيفة ورقيقة كذلك ..!

ثم كاميليا .. انى اذكرها امام الميكروفون وهى تغنى الاغنية الفرنسية : –

« سانتظر ... وسانتظر على الدوام » ..!

ما اجمل الخال على ذقنها المدبب الصغير ..! والبونانيات الثلاث .. وهن يملأن الجو بالمرح والسرور .. لقد اصبحن الآن زوجات لثلاثة ضباط من الجيوش المتحالفة ..!

وتأتى اخيرا .. بديعة مصابنى السيدة الرائعة ...

لقد بدأت حياتها راقصة شعبية وختمتها وهى تملك عددا لا بأس به من الكاباريهات فى جميع ارجاء الشرق الاوسط ..

وحين يرد طيف هذه المرأة على مخيلتى اتذكر « شو شو » على الفور ..!

كانت مقابلتى الاولى لشوشو فى كباريه بديعة .. المكان الذى كنا نذهب اليه كل ليلة من غير ان نعرف السبب ..

ولقد خيل لى ان جوه الشرقى الحبيب هو الذى كان يغرينا .. ولكنى ادركت فى احدى الليالى ان شوشو هى السبب ..!

كانت الفتاة صغيرة لا تزيد على السبعة عشر ، عيناها واسعتان يظللهما صف منسق جميل من الاهداب .. وشفتاها ممتلئتان تنبضان بالحياة ..!

انى اتخيلها امامى وهى ترمى براسها الى الوراء وتضحك فى اغراء ، ولسان حالها يقول :

ايها الرجال .. انكم مغفلون ..! جميعكم مغفلون !!

ثم اسمع الحان الموسيقى ، وارى شوشو تخفى وجهها بيديها الصغيرتين ، ثم تبدأ حركاتها خلجة ثم رجفة تنتقل من اعلى كتفيها حتى خصرها ثم من خصرها الى ركبتيها ..

وفجأة تسرع الموسيقى وتتحرك اجزاء شوشو بسرعة عجيبة تفوق سرعة العيون المتعطشة ..!

وتتلاشى الاصوات وتحبس الانفاس وينسى الجميع الشراب والسجاير وباقى الفتيات ولا يبقى الا شوشو ..!

ومنها ينبعث سحر الشرق وسر ليالى العرب الجميلة التى كانت فى القديم ملعب السلاطين

اصبحت مبصرا !!

يا حبيبتى لقد انقشع الغمام ... الذى كان يحول دونى ودونك ... واختفت السحب التى كانت تحلق فى سماء حياتى ...

لقد عدت مبصرا ... ارى النور ، وارى الظلام ..
لقد عدت مبصرا لاراك كما انت لا كما صورتك ..
لقد اصبحت ارى وجهك الخادع المتملق ... خاليا من « رتوش » الرسام الماهر ... وخاليا من خفقات قلبى الشقى الذى كاد يهدم صدرى بمعاوله !
لقد اصبحت مبصرا ... وكنت اعمى ... ارى الغراب ابيض اللون ...
والزهرة الذابلة يانعة ..
واراك جميلة ونقية !

« توماس تشرشيارد »

الدوبلاج السياسى

« اضرب الفنانون المصريون من اجل ادخال الدوبلاج الى مصر »

ابن البلد : الدوبلاج يعنى الكلام يبقى بتاع مستر بيفن بالانجليزى .. ويقوله النحاس باشا بالعربى !

بيفن للعربى – مين زيك .. راح ياكلك ملك الغابة بدل ما ياكلك الدب المتوحش ده !

لوحة "موت أدونيس" بين القاهرة ومدريد!

في معرض الفن المعاصر

كومندادور الاسبانى وزوجته الفرنسية ... وتمثال من صنعه لراس زوجته!

فن من فرنسا ومتفرجات من مصر

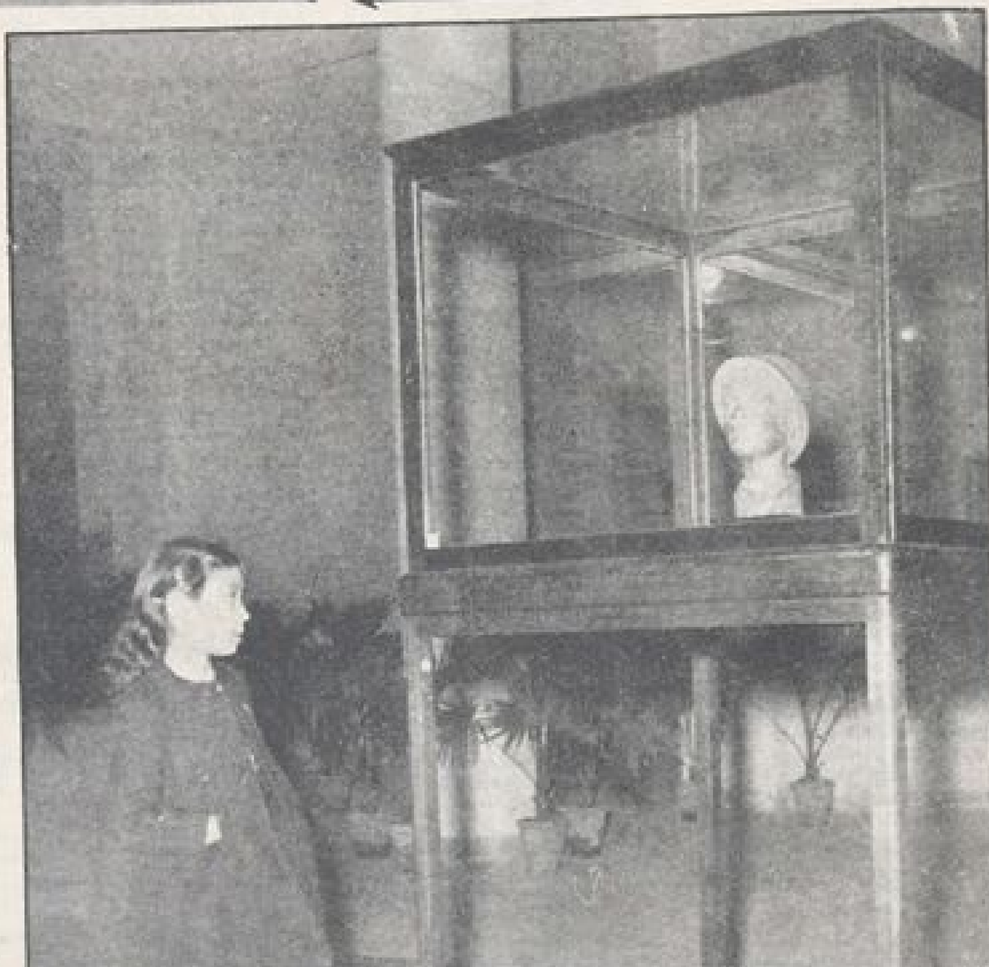

عارضت حكومة الجنرال فرانكو فى خروج قطعة « موت ادونيس » التى حفرها الفنان الاسبانى المعروف « الريكتيير كومندادور » وكانت حكومة اسبانيا قد اشترتها منه منذ عشر سنوات ... ولما رات مصر أن تعرض صورا من الفن المعاصر للفنانين الفرنسيين والاسبان طلب « كومندادور » أن يسمح له بعرض هذه القطعة فى مصر .. ورفضت حكومة اسبانيا ثم عادت فوافقت لعل لوحة « موت ادونيس » تكون سباق تقريب القاهرة من مدريد ..

وعرضت قطعة « موت ادونيس » مع قطع اخرى وانواع والوان من الفن المعاصر بلغ ثمنها ما يقرب من خمسة ملايين من الجنيهات

واشترك فى المعرض ثمانية من الفنانين منهم « شالان ميدى » و « كلودندل » المستشار الفنى لوزارة المعارف الفرنسية و « دروبى » و « جالانيس » أستاذ الحفر بمدرسة الفنون الجميلة العليا بباريس و « جانما بودون » أعظم صانع خزف فى « سيفر » عاصمة الخزف فى العالم وقد باع كل معروضات قسمه فى مصر بأسعار خيالية .. ثم الفنان الاسبانى « كومندادور » وزوجته « مجدالينا ليرو » وهى رسامة فرنسية عالمية قابلت زوجها فى مدريد ... ويقول زوجها الاسبانى : ان فرنسا أخرجت فنانة عظيمة .. وجئنا نحن – أى اسبانيا – فغزوناها !

لوحة لفتت انظار المتفرجين .. وفتاة لفتت عدسة التصوير !

قطعة من الحياة امام قطعة من الحجر !
احدى الزائرات امام تمثال لراس فتاة المثال الفرنسى جالانيس

قبلات فى الانتظار

فى مثل هذه الايام من العام الماضى ناشدت جمهور الخيرين من قراء « آخر ساعة » ان يساهموا فى صندوق التعاون الذى انشاه طلبة كلية الطب ، لاقالة عثرة العاثر من بينهم ، وسد حاجة المحتاج ، لا عن طريق الصدقة ، ولكن عن طريق القرض الحسن ، يسدده الطالب بعد ان يقف على قدميه ، ويتجاوز طريق المتاعب والاشواك ...

وقد بلغ يومئذ ما ساهم به قراء آخر ساعة — بين اطباء وغير اطباء — ٢٥١ جنيها . وجاء فى تقرير المشرفين على هذا الصندوق ان هذا المال قد اشترك فى عدة اعمال نبيلة منها اعانة ٢٢ طالبا على العيش بمرتبات شهرية تتراوح بين جنيهين واربعة جنيهات . واعانة ثلاثين طالبا على دفع الرسوم الدراسية كلها او بعضها . والحصول على المجانية لخمسة وثلاثين طالبا آخرين . وشرع الصندوق فى انشاء مكتبة للطلبة ملحق بها غرفة للمطالعة ، يرجى ان تتم هذا العام

ان بين الذين انقذتهم هذه الجنيهات القليلة من كارثة محققة طالب مرض بالسكر اثناء الدراسة ، ولم يكن له من الاهل الا ام يعيش هو وهى على اعانة خيرية محدودة من وزارة الاوقاف وكان بين اثنتين : اما ان يترك المرض يهصر شبابه ويخترمه اقرب ماهو الى هدفه الاخير ، واما ان يتداوى ويهجر الدراسة ، ويموت هو وامه من الجوع ...

وطالبة تعيش هى وخمسة من اخوتها بالمدارس على معاش لايتجاوز بضعة جنيهات ، وضعتها الحياة هى الاخرى بين الطرفين المستحيلين ، فاما ان تستأثر بمعاش اخوتها وتتعلم ، واما ان تضحى بنفسها لتتيح لهم فرصة العيش والتعليم ..

وطالب منكود الحظ توفى وفمه يقطف ثمرة مجهوده ١٥ عاما فتكفل الصندوق بتشييع جنازته وارسال جثمانه الى اهله بالريف .

ان الحياة لاترحم ضعيفا ، وهى تتكشف عن مآس لكل الناس ، ولكن شر مآسيها ما يقطع الطريق بقسوة على طالب العلم فى عنفوان الشباب

من اجل ذلك شعرت وصندوق التعاون بكلية الطب يفتتح عامه الثامن هذا الاسبوع ، وينطوى من الالم لانه لايستطيع ان يطلع الابتسامة فى كلية الطب على كل وجه حزين ... شعرت انى ان اعدت الكرة فلن اعدم وترا من اوتار الرحمة والعطف والنبل ، ارعشه بسن القلم فى قلوب القراء ان كثيرا من الناس ملوا من طلب الاعانات . وانا لا اعتمد على هؤلاء ، وانما اعتمد على القلة التى تدرك دائما ان الله لايضيع اجر محسن ، واعتمد من هذه القلة بنوع خاص على الاطباء الذين لابد انهم يقدرون اكثر من سواهم فى اى وهج تحترق اصابع طالب الطب عندما تضن الحياة عليه الا بعيش الكفاف ...

دكتور سعيد عبده

قبلات وصفعات

قبلات فقط ...

● قبلة لمحمد عبد الوهاب عن مقاله « قانون التنسيق وحفلة زفاف » . وقبلة للرسام الذى اجاد رسم « تحية كاريوكا » فى صورة « الفتنة النائمة » .

صبحى ابو عجلة — دمنهور

— صورة « الفتنة النائمة » لايمكن ان تكون صورتى لانها اجمل منى !..

تحية كاريوكا

● قبلة لزجال « آخر ساعة » على زجل « النحاس باشا يبحث عن الامة » .

ابراهيم سالم — الجيزة

● قبلة للصابونة التى علمت النحاس باشا التزحلق فى الحمام !..

م . ك — الاسكندرية

... وصفعات فقط !..

● صفعة لمحرر باب « قبلات وصفعات » لانه لاينشر جميع الآراء . وصفعة لرغبا لاختفاء شخصية ميمى بك وسوسو هانم . وصفعة للزعماء لعدم اهتمامهم بمساعدة فلسطين .

خيرات حدى — القاهرة

● قبلة للتابعى على رايه فى ليلى فوزى . وصفعة للذى اختارها للتمثيل فى فيلم « سجى الليل » .

ف . ح — شبرا

● صفعة للقلب العجوز لانه لم يحل مشكلتى التى ارسلتها اليه بتوقيع « فتاة حائرة » منذ اسابيع !..

فتاة حائرة — بيروت

خطأ صحيح !..

● قبلة للغلاف « آخر ساعة » الجديد . وصفعة لمن اخطأ فى اسم صورة الغلاف فكتب « جين كرين » على حين ان الصورة للفنانة دارنيل فى فيلم « فتير الى الابد » .

ع . ا — القاهرة

« آخر ساعة » : صورة الغلاف لـ « جين كرين » كما ذكرنا .

● قبلة للفلكى « آخر ساعة » فقد صدقت نبوءاته معى لاول مرة .

م . ص — القاهرة

حواء فى الشتاء

● لقد لاحظنا ان رغبا يرسم حواء الآن وهى مستترة برداء او مايوه بعد ان كان يرسمها عارية كما خلقها الفنان الاعظم ... فما السبب فى هذا التحول ؟..

جمال قدسى — القاهرة

« آخر ساعة » : السبب هو موجة البرد التى تجتاح القاهرة فى هذه الايام !..

● هل الالقاب فى انجلترا وراثية ... يأخذها الابناء عن الاباء ؟..

« آخر ساعة » : يرثها الابن الاكبر فقط .

استر ويليامز ...

● كيف استطيع ان ارسل خطابا الى « استر ويليامز » . وهل اكتب لها باللغة الانجليزية او العربية ؟..

ا . م — القاهرة

« آخر ساعة » : عنوان استر ويليامز : « استوديوهات مترو جولدوين ماير — هوليوود — امريكا » .

سبب الغلاء

● ان سبب موجة الغلاء هو وجود سبعين الف جندى بولونى ويوغوسلافى فى منطقة القنال ، فهؤلاء الجنود يشاركوننا فى محاصيل مصر وخيراتها .

م . ع — الزقازيق

« آخر ساعة » : اذاعت القيادة البولونية فى الشرق الاوسط ان قواتها ستجلو عن مصر خلال الايام القادمة . وقد طالبت الحكومة المصرية بسرعة جلاء القوات اليوغوسلافية عن مصر .

مجلس امن جديد !..

● اقترحوا انشاء مجلس امن يطلق عليه « مجلس امن الاذاعة » ليفض الخلافات التى تقوم بين كبار موظفى الاذاعة !..

شاكر بسى — القاهرة

الزفات الوهمية

● قولوا للحكومة ان واجبها يحتم عليها حماية الجمهور من الزفات الوهمية ، وان تنشىء ملاذا للمتشردين الذين ينامون على عرض الطريق .

فتحى — القاهرة

● طالبوا وزارة التموين بان تلغى القيود التى تفرضها على الاستهلاك .

سعيد لطفى — القاهرة

● لنطالب نساء مصر الآن بحق المرأة فى الانتخاب ، وخصوصا بعد ان وافق البرلمان البلجيكى على منح المرأة هذا الحق .

ع . م — القاهرة

● فلتنتهز الحكومة هذه الفرصة لتسترد تلال الشكة تفرتيتى من المانيا .

س . صادق — ابو كبير

دموع ...

● دامعوا من قضية حلة البكالوريا الذين اصابهم التنسيق على الرغم من انهم قد امضوا اكثر من ١٢ عاما فى خدمة حكومتنا السنية !..

ا . ت — القاهرة

● لفتوا نظر وزارة الصحة الى خريجى المعهد الصحى الذين يطالبون بالغاء قرار يناير سنة ١٩٤٠ ، ونقل الخريجين العينيين باليومية الى درجات بالميزانية ، وخصوصا بعد ان ابلى هؤلاء فى معركة الكوليرا .

خريجو المعهد الصحى

● طالبوا بمقاطعة البقالين والتجار الذين يلفون بضائعهم فى اوراق قذرة حتى نتفادى العدوى وانتشار الامراض .

فؤاد يوسف — القاهرة

فلسطين الشقيقة

● يجب على زعماء مصر واغنيائها ان يتبرعوا بنفقات امداد متطوعى فلسطين لان اموال الحكومة وحدها لاتكفى .

اسلام النورى — بنها

● لقد نشرت الصحف المصرية ان خمسة من العرب قتلوا فى معركة « ابو كبير » بفلسطين ، ولكنها لم تشر الى ما اعترفت به الصحف اليهودية وهى انه قد قتل وجرح ٤٢ يهوديا فى هذه المعركة .

يوسف سفرى — فلسطين

● اقترحوا على استوديو مصر ان يرسل بعثة من مصوريه لالتقاط مناظر القتال الدائر الآن فى فلسطين الشقيقة .

م . السعدنى — القاهرة

اسلحة روسية !..

● اشيروا على لسانى ان الصهيونيين يقاتلون العرب باسلحة روسية جديدة .

احمد ليكى — عكا

من هنا وهناك

● قولوا للنحاس باشا ان يحث شباب الوفد على التطوع للقتال مع العرب ضد الصهيونية .

م . ش — بورسعيد

● خصصوا صفحة فى « آخر ساعة » يراسل فيها القراء بعضهم بعضا ...

ف . م — طره

● ان طلبة البعثات فى انجلترا يعرضون للمرة العشرين مطالبين وزارة المعارف ان تزيد مرتباتهم حتى يستطيعوا ان يعيشوا كرماء فى الغربة ... انقذونا او اعيدونا الى مصر !..

طلبة البعثات — انجلترا

الكوليرا ... والعيال بالك ...

● ان جميع التدابير التى اتخذتها وزارة الصحة لمكافحة وباء الكوليرا لاتنفع الا لم يقم المسئولون بردم المستنقعات ، ورفع مستوى الفقير حتى يستطيع ان يعيش نظيفا .

م . ش — كفر الشيخ

قرأت في المفكرة !!

دبرني أيها القلب العجوز ، فلست مشكلتي ككل المشاكل ، أنا طالبة بالجامعة أبلغ من العمر سبعة عشر عاما ، أحببت منذ أربع سنوات شابا هو الآن في السنة الثالثة بالجامعة حبا كلفا متبادلا ، لم أر منه طيلة هذه المدة ما يؤلم نفسي أو يجرح قلبي ، وكذلك أحبتني عائلته كلها حبا جما ، ووافقوا جميعا على زواجنا ، ومنذ أيام وجدت بالصدفة ، مفكرته ، ومن الحيرات يعرف قرائها ، فاذا بآخر ما كتبه فيها هو الآتي :

« رجعت أمس الى المنزل مليئا بالافكار المحيرة ، لا أدري ماذا أعمل ، ولو ان الوقت لم يحن بعد للتفكير في زواجي منها ، لقد أحببتها حبا ملك على مشاعري ، ولست أنكر ذلك ، والآن أعترف بأنها تحب من أجلي ، وتزداد حالتها سوءا يوما بعد يوم ... ومع ذلك أجد نفسي تحاول الابتعاد عنها ، وذلك لغلطة ارتكبتها ، وهي أن جميع أصدقائي يعرفونها معرفة جيدة ، فكيف ينسنى لي أن أحقق آمالها في حبيبها ؟ .. أما أن أهجر أصدقائي يوما ما ، وهذا مستحيل ... وأما ماذا ؟ .. دبرني يارب ... ولكن هكذا الاقدار » .

هذا ما كتبه ، فهل هذا سبب يبرر هدم آماله وآمالي ؟ .. مع العلم بأنه هو السبب في معرفة أصدقائه بي ، ولم يكن لي في الأمر حيلة ... وهذه المعرفة لا تتعدى السلام اذا كنت معه ، أما اذا كنت وحدي فلا سلام ولا كلام .

ا . س

● أنت مخطئة أولا لأنك وجدت مفكرته فاطلعت عليها بدون اذنه ، وهذه علامة سيئة ونزعة لا تليق بك ، ونتيجة تطفلك انك جلبت الهم والغم قبل الأوان .

أنت في مستهل حياتك ، واني لأتساءل العرف مخطئة في الثالثة عشرة كيف تحب ؟ .. أواثقة أنت من أن حبك له هو حب الحياة الطويلة الرشيدة التي لا تلاعب بها نزوات الصبا ولا فورة الشباب ؟ .. أواثقة أنت منه ، وهو الذي يطلب مودته لأصحابه على تعلقه بك ؟ .. كيف يمكن أن تكون معرفتك بهم سببا في التخلص منك أو التردد في الاقتران بك ، هذا كلام ، وصدقني انه رغم انك عرفت المفكرة خلسة ، كالاشارة التي يتركها الصياد لاصطياد السمكة ... لوقعت في الفخ ، وعرفت ما لا يجرؤ هو بنفسه على أن يقوله لك وهو يريد أن يقوله حتى يقطع الصلة بشكل مطلف القلب ، ولا يواجهك ولا يحرج نفسه !..

وقد بلغك رسالته ، فلا تترددي في سؤاله عن وضع حد صريح لموقفه منك ، ان خيرا فخير ، وان شرا فشر ، والله المستعان يا بنيتي .

من نجوم البشر ، احذر الغيرة بلا سبب ، هل أنت أقل منها جمالا ومعرفة ؟ .. هل أنت دونها مالا ومكانة ؟ .. هل أنت دميم جدا وهي جميلة جدا ؟ .. هل أنت صعلوك وهي أميرة ؟ .. هل أنت ... وهل أنت ... اذن فماذا ؟ .. مادام هناك تناسب بينكما ، وحب متبادل فماذا تريد ؟ .. الخوف والتوجس من الاشتر ؟ ! وقالوا لزوج لتلك الأشواك المحيطة الأشواك ؟ .. عيب عليك ، تشجع وكن رجلا ، وثق بنفسك ثقة عمياء بدلا من غيرتك العمياء .

●●●

احذر الغيرة !..

فتاة أحلامي أحبها ، بل أكاد أعبدها ، وحبنا متبادل ، غاية في التفاهم وهذا ما كانت الثناء والحمد لله . لكن بي علة ، بل بي داء عضال وهو الغيرة ، الغيرة أيها القلب العجوز تنهش صدري ، وتجنى عليها يؤدي دائما الى براءتها واطمئناني الى سلامة اخلاقها ... ومع ذلك أكاد أجن غيرة حين أسمعها أو أراها تخاطب أحدا ولو كان أخي نفسه !.. فأنا قلق من حالتي هذه ولاسيما حين أفكر في حياتي الزوجية المقبلة ، ومما يخجلني ملاحظتها غيرتي العمياء هذه ، وهي مشفقة على نفسها ، خائفة على سعادتها في مستقبل الأيام ... فيا أيها القلب العجوز الرحيم أليس عندك ما يشفيني من هذا الداء ؟ ..

ن . ج - حلوان

● احذر الغيرة يا أخي ، هذه الحرباء ذات الحلقة المشوهاء ، التي تتعلق بما تأكله

●●●

زواج !..

أنا شاب في العشرين من عمري ، موظف صغير ، ومن عائلة كريمة ، مرتبي ثلاثة جنيهات شهريا ، أحببت فتاة في الثامنة عشرة ، وبادلتني الحب الشريف ، وتعاهدنا على الزواج ، ولكنها غنية جدا وليس لها اخوة ، ووالدها ميت ، وهي في حضانة أمها ، وقد طلبتها من الأم فرفضت بحجة ان مهر كريمتها لا يقل عن خمسمائة جنيه !.. ومن أين لي هذا ؟ .. لكن الفتاة تصر على الزواج مني ، وهي ترسل لي أجرة السفر - وبيننا نحو ٣٠ كيلو - لكي أراها وأعود ... وأمها مصممة على زواجها من شاب غني ... فما هو الحل ؟ ..

س - الفيوم

● الحل انك يا أخي في مركز لا يسمح لك بالزواج ، ولا بأجرة العيش ، فماذا تصنع الثلاثة جنيهات في فتح بيت ؟ .. وهل أنت تعتمد على أنك ستأكل وتسكن وتلبس من زوجتك ؟ .. وماذا يكون مركزك

عندها بعد ذلك ؟ .. وكيف تكون في نظرها اذا راحت السكرة وجاءت الفكرة ؟ !.. ان من مرتبه ثلاثة جنيهات لا يستطيع الى النساء الساعية ، بل يكفى بأن يحصل ويداب ويجتهد ويتمم دراسته ويحسن مركزه ، ويتزوج بنت الحلال التي على قدره ، حتى لا تكسر رقبته .

●●●

حب وبيت وأولاد

تكبت أربع مرات في زواجي ، وانتهت كل مرة بالفراق ، وفي المرة الخامسة وفقني المولى سبحانه وتعالى الى الزوجة الثالثة التي حققت أمنيتي في الحياة ، وأصبحت رمضا مطمئنا في منزلي ، وأنجبت منها ولدين ، وتصادف أن تقابلت عرضا في الأوتوبيس بامرأة أحدث لي ، فتعارفنا وتصادقنا ، وأحب كل منا الآخر حبا كله اخلاص ، لقد عرفت فيها من يفتنها جمالا ومالا ولم تسرني واحدة منهن كما أسرتني فاتنتي هذه ... وهي مطلقة ، ولها وكذلك ابنا ، وطالما حاولت الابتعاد عنها خشية انهيار حياتي الزوجية فلم أستطع ، واخفقت اخفاقا تاما في ذلك ، ومازلت ألقاها كلما سنحت الفرص ، مع العلم بأني رجل أخشى الله ، ولا أريد ارتكاب معصية لقلبه ، ولا يمكنني أن أتزوجها على الرغم من مقدرتي بحيث يمكنني الانفاق على بيتين ، لأن زوجتي الحالية لن يرضيها ذلك مطلقا ولن تقبله ، كما انني لا أبغي هدم بيتي ولي فيه ولدان أحبهما وأحرص على تربيتهما في كنفي ... دبرني أيها القلب العجوز .

م . س - القاهرة

● حقا يا أخي ان أصحاب العقول في راحة ، أنت رجل سعيد موفق الآن بعد كل البلايا التي نزلت فوق رأسك ، بعد أربع مصائب شقيت فيها وانشقيت فيها ، وقد تكون أنت السبب في ضياع مستقبل زوجاتك الأربع السابقات ... ثم رضى الله عنك ووفقك الى صراط مستقيم ، ومنحك زوجة فاضلة ، وولدين ، ورفرف الهناء على بيتك ، فماذا تريد بعد ؟ .. فماذا أنت حائر تائه ؟ .. فلماذا تجري في الأوتوبيس لتصيد النساء ؟ .. وهل التعرف بامرأة على هذه الصورة يجعلها بين يوم وليلة « فاتنتك » الآخذة بلبك ، الطائرة بعقلك ؟ .. يا أخي ... حرام عليك أن تلقي عمرك بين يدي ما تحول الشرع تستغل أبغض الحلال عند الله وهو الطلاق ، حرام عليك أن تهدم هذا العش السعيد ، وتلقف أهل زوجة مثالية وتضيع مستقبل ولدين ، وربما أربعة أولاد اذا أضفنا ولديها !.. لا تستغل ضعف المرأة الوحيدة ، ولا تستخف بوفاء الزوجة الشريفة ... أولى لك بدلا من أن تتحول عن بيتك أن تبحث عن ذلك الأوتوبيس الذي تعرفت فيه بصاحبتك وتلقى نفسك تحته والسلام !..

بهوى البحر !..

أنا شاب جاوزت العشرين من عمري ، وفي المرحلة النهائية للتعليم الثانوي ، وأهم ما أمتاز به اني عاطفي خيالي ، ونشأت منذ الصغر وأنا مطبوع على أن أجاب كافة طلباتي بسرعة ، لأني (وحيد والدي) !.. وهما يحباني ويدللانني ، وتعودت منذ نعومة أظفاري أن أبيت في الموري بنفسي دون أن ألجأ الى أحد ، ولو كنت مخطئا !.. واليوم أعاني مشكلة رأيت لساسيها يستقيل أن ألجأ فيها الى القلب العجوز ... فقد هويت الاشتغال بالبحر منذ أنشئت المدرسة البحرية التجارية ، وان كان كبر سني حال دوني ودون الالتحاق بها ، فان هناك شركات كثيرة كشركة بنك مصر وغيرها ... ولكن والدي عارضا في ذلك كثيرا لأنهما وجدا فيه غرابة ، فضلا عن البعد والمشقة ، وأنا وحيدهما ... ويريدان أن أعيش الى جانبيهما ... فماذا أصنع ؟ .. ولا تنس أني مللت التعليم بسبب هواية البحر .

زكريا - محرم بك

● ان العلامة الوحيدة السيئة في مشكلتك هي أنك مللت التعليم ، مع أن العلم كفيل بأن يحملك في البر والبحر على السواء ، انك بدون تعليم لن تبلغ في البحر ولا في البر شأنا ترتاح اليه نفسك ، وكنت أوثر لو أتممت تعليمك والتحقت الدراسة الثانوية ، ثم قرأت في خلال الاجازة الصيفية عن حياة البحر ، قبلما تتورط فيها نهائيا ، فاذا وجدت من نفسك وجسمك استعدادا لها وتحمسا فيها ، فامض في طريق الله وفقك ، والا عدت أدراجك ولم تخسر شيئا .

وثق ان حياة البحر أشق كثيرا من حياة البر ، ولكنها ألذ وأمتع ، انها موفورة الغذاء ، وخاصة في العواصف والأنواء ، ولكن من يذوق البحر مرة يكره الأرض وما عليها !..

قلب عجوز

بين المسرح ودور السينما

الحكومة المصرية تكسب من الاوبرا الايطالية !

موسم مضى ..

هو موسم الاوبرا الايطالية على مسرح الاوبرا .. بدأ من ١٠ يناير وانتهى فى ٢٤ فبراير .. وقدمت فيه عشر مسرحيات منها اثنتان لموسيقى فرنسى هو ماسينيه وسبع لموسيقيين ايطاليين هم فردى وبوتشينى وروزينى ودونيزتى وماسكانى واقيمت خلاله اربع حفلات خاصة بالطلبة فحضرها الطلبة من كل مكان الا طلبة معهد الموسيقى المسرحية .. ويقول من شاهدوا الفرق الايطالية قبل الحرب انهم دهشوا هذا العام حين رأوا رواد الاوبرا الايطالية فهم الكثير من المصريين عدا طبقة الارباب التى تمثل المقاصير ...

ولم يكن المصريون من امثالنا يقبلون على هذا النوع من الفن من قبل وانا اعتقد ان الفضل فى ذلك يعود الى الموسيقيين المصريين فى خلال العشرين عاما الماضية فقد اقتبسوا الكثير من الموسيقى الاوروبية فى الحانهم حتى باتت هذه الموسيقى مألوفة لدينا وحتى باتت بعض الالحان الاوروبية تهزنا طربا كما تهزنا الحان المواويل والقصائد ... هذا فضل يجب ان لا ننسى للموسيقيين المصريين .. ولكنه يدعونا فى الوقت نفسه الى ان نتساءل متى سينتهون من مرحلة الاقتباس ؟

ولم تلق المواسم الاوروبية فى عام من الاعوام من الهجوم ما لقى الموسم هذا العام .. فقد قالت بعض الصحف ان هذه المواسم تأخذ من الخزانة بضعة الوف من الجنيهات ولا يفيد من هذه المواسم المصريون والواقع ان الضرائب التى تجبيها الحكومة من الموسمين الفرنسى والايطالى تتجاوز ضعف الاعانة التى تدفعها الحكومة فالدولة رابحة اذا صحت حجة القائلين بان المصريين لا يفيدون من هذه المواسم ...

انى اريد ان احدثك عن القيمة الفنية لموسم الايطال هذا العام ... ان الاوبرات التى قدمت روعى فى اختيار اغلبها التنويع فى الموسيقى حسب التطورات التى حدثت بها ... فموسيقى دونيزتى تمثل الموسيقى قبل الطفرة التى احدثها فردى فى الموسيقى الغنائية ، وموسيقى بوتشينى تمثل التطور الذى حل بالموسيقى بعد فردى ... أما موسيقى ماسينيه ففيها الاستغراق العاطفى الذى لا يجيده الا الفرنسيون على حين لا تجد فى موسيقى حلاق اشبيلية لروزينى اثرا للموسيقى الكلاسيكية برغم ان روزينى يعد من مدرسة كلاسيكية مغمورة لم تخرج منها غير هذه الاوبرا الوحيدة بمرحها وحركتها وحياتها ...

كذلك قدمت الفرقة وجوها عرفها الفن الايطالى فى مسرح الاسكالا وأوبرا روما ولم تعرفها مصر الا هذا العام ومنها « مانالدا فافرو » التى مثلت رواية مانون فى الاسكالا بميلانو فى سبتمبر ومثلتها على دار الاوبرا بمصر خلال هذا الشهر ومنها ميرلى وهو مغنى ايطالى تخصص فى دور عطيل وقد قام بدور عطيل منذ ايام وحضر من ايطاليا خصيصا ليقوم بهذا الدور ... ومن هذه الوجوه ايضا الموسيقى «فنشنزو بيليتسا» وهو احد ثلاثة فى ايطاليا يقودون الفرق الموسيقية فى أوبرا روما وقد دعى فى اواخر هذا الصيف لتسجيل بعض الحان فردى وماسكانى فى لندن .. كما قاد فرقته الموسيقية فيها فى اكثر من حفلة .

هذه لمحات عن الموسم الايطالى الذى انتهى منذ ايام .. موسم تغلق الاوبرا بعده ابوابها لبضعة ايام .. ثم تعود فى منتصف الشهر لتقدم الموسم الرسمى الفرنسى الذى يحل مكانه خلال شهر ابريل للفرقة المصرية

تيرون باور يغامر بعقله

مغامرات الحياة !

انك قد لا تكون من رجال المسرح ومع ذلك فانك تحس مأساة هذا الفيلم القوية التى عاون على ابرازها الاخراج الرائع ... ان تايرون باور يصل فى هذا الفيلم الى القمة .. فهو يمثل الرجل الانانى الذى يحب نفسه والذى يعرف سبيله جيدا الى ارضاء هذه النفس حتى يصل الى جزء مما يصبو اليه .. ثم .. ثم تتشعب به المطامع .. المطامع

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

ستضطر الى أن تسوى مشكلة عائلية في هذا الاسبوع . حاول أن لاتقدم على اى مشروع جديد خلال هذه الايام .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

سيفضى اليك بعض الاصدقاء بمتاعبهم وشجونهم . كن صبورا واستمع الى شكواهم وحاول ان تساعدهم

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

سوف تجد نفسك أمام مشكلتين تتطلبان حلا سريعا ، ايما بالمشكلة العائلية فانت تستطيع أن تسويها بشئ من الكياسة .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

ستصادف مشكلة مادية ثم تتلقى مبلغا من المال فتنتهى المشكلة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

ان افراد أسرتك يطالبونك باشياء كثيرة فلا تغضب وحقق مايمكنك أن تفعله ، ثم افهمهم بانك لاتستطيع المستحيل ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

ستصادف عقبة يسيرة في سبيل مشروعك القديم فلا تيأس واصبر قليلا حتى تزول هذه العقبة .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

أسبوع ملئ بالمناقشات ، تفاؤل وتشاؤم وراحة وتعب .. ابتعد عن الناس واسترح قليلا .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

ان تسوية المشكلة التي تقلق بالك في متناولك ، فلا تتعب لتثير الجميع دون مبرر .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

ستحدث تغييرات كثيرة في أسلوب حياتك وتتضايق انت من هذا التغيير ثم لاتلبث أن تعتاده .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

لا تخلط بين عملك ومسائلك الخاصة فانت في حاجة الى أن تركز كل جهودك في عملك .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

ستتاح لك فرصة طيبة خلال هذا الاسبوع فامسك بها واستغلها لصالحك فمثل هذه الفرص لاتظهر كل يوم .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

أرقب ميزانيتك جيدا فانت تنفق المال يمينا وشمالا ، ثم تقرر أن تشتري شيئا تريده فلا تجد ثمنه .. !

جاب السبع من ديله .. !

عند ما يراد وصف رجل بالشجاعة يقال عنه انه « جاب السبع من ديله » وهذا ما ينطبق على المخرج الكبير ابراهيم لاما ، الذي سافر في رحلة شاقة الى السودان حيث صور أروع المناظر الطبيعية التي تمثل المغامرات التي قام بها النجم اللامع سعيد عبد الله في الغابات والادغال ، وهي مناظر لا مثيل لها في تاريخ السينما على الاطلاق ، اذ تمثل صراعا حادا للنجم الصبي مع مختلف الوحوش الضارية التي تمكن من التغلب عليها . وهو يرى هنا وقد امسك بذيل اسد ارداه قتيلا ومما يذكر انه حمل معه جثته محنطة عند عودته الى مصر ، كما حمل الاستاذ ابراهيم لاما معه اجمل المشاهد السينمائية التي سيسعد الجمهور بمشاهدتها قريبا .

كلارك جيبل يلاكم الفقر !

فوق الحب

هي الصداقة ... قد تسمو احيانا على الحب ولكنها في هذه القصة تسير مع الحب جنبا الى جنب ... فهذا الفيلم ... « المدينة الصاخبة » ، فيلم قديم عرض من قبل ورأيته ثاني مرة بنفس الشغف الذي رأيته به اول مرة ، وليس ذلك لابطاله الاربعة سبنسر تراسى وكلارك جابل وكلوديت كولبير وهيدى لامار ... وانما لموضوعه واخراجه وقصته الانسانية .

ان سبنسر تراسى وكلارك جابل صديقان مغامران يقع اولهما في حب من يحبها الثاني وتبادله الحب ، فتنتقل من احدهما الى الآخر .. ولا تبقى في ذهن الآخر الا مجرد حب عميق تحول الصداقة احيانا دون ظهوره .. وتدفع الصداقة احيانا الى ظهوره .

ان هذا الحب كامن حتى يلم بالحبيبة شبح التعاسة فيظهر هذا الحب قويا عظيما ... كما تظهر الصداقة بدورها قوية عظيمة في التضحية الاول

ان كلارك جابل يمضى في سبيل النجاح فيثرى ثم يتعثر فتحل به الفاقة فتبدو الصداقة والحب معا في موقف الصديق منه ... وكذلك يحدث لسبنسر تراسى فلا يقل موقف كلارك جابل عن موقفه نبلا ... وتصل القصة الى قمتها حين تهدد سعادة الحبيبة بالخطر .. ان كلوديت كولبير التي يحبها سبنسر تراسى يوشك زوجها ان يقع في حبائل اخرى هي الفاتنة الخطرة هيدى لامار ... هنا يفزع الحب والصداقة معا من مكمنهما ... المعركة الدامية بين الصديقين تفيض بالحب وبالصداقة وتستمد عنفها من حرارة الحب لا من مرارة الحقد .. ان لكمات سبنسر تراسى ليست موجهة الى صدر صديقه جابل ولكنها موجهة الى الشر الكامن في هذا الصدر .. وانها لتخرج الشر اخيرا فيهرع الزوج الى زوجته ليبدأ من جديد حياة سعيدة يشاركهما فيها الصديق الحبيب

هذه قصة لا تقف على قدميها فحسب وانما تقف على دعامات اربع كلارك جابل الرجل الفنان القوى وسبنسر تراسى الرجل الطيب القوى وكلوديت كولبير الجميلة الهادئة الجمال ، وهيدى لامار الجميلة الخطرة . ان هيدى لامار في هذا الفيلم تقوم بدور قصير في زحمة أبطال ثبت مجدهم ولكنها مع ذلك تجد لها مكانا بجمالها الخطر أكثر مما تجده بفنها الذي لم يكن بعد قد كشفت عنه الايام التي لانصح الذين فشلوا في الحب أن يروا هذا الفيلم ليعلموا كيف يمكن أن تستحيل العاطفة الى صداقة عميقة نبيلة .. قد تكون فوق الحب أحيانا ..

الشخصية التي لا تسندها الا الانانية وحب الذات .. فتقوده الى مصير ذوى الاسلحة المفلولة .. الفشل وما يعقب الفشل من يأس وجنون ...

ان قصة الفيلم طويلة مثيرة وهي تدور في محيط يشبه الى حد ما محيط قصة المشعوذ الدك ... فتايرون باور يدرس حيل الشعوذة وقراءة المستقبل ويخطو في هذا الطريق ويندفع فيه حتى يخيل له أخيرا انه يعلم الغيب فعلا ...

ان اهم ما في هذه الرواية ان تايرون باور يمثل معتمدا على قوامه وجاذبيته في اول الفيلم، ثم يمثل معتمدا على فنه وحده في نهايته ، وفنه في هذا القسم يكفي لانهاء فيلم ناجح نهاية طيبة ان هذا الفيلم من الافلام القليلة التي قرأت قصتها قبل ان اراها ، ومع انه يحدث في جو غير مألوف لدينا وهو جو الفرق المتجولة وحياة العرافين والمشعوذين ، الا انك تحس مع ذلك ان المخرج قد استطاع ان يجعلك بعد لحظات تعيش في هذا الجو وتألفه وتحس الاسى وانت ترى كيف ينقلب الفنان الى مشعوذ وكيف ينقلب المشعوذ آخر الامر الى معتوه

فاتم ملكة أخرى ... بردى .. مأساة غرام !

بقلم **عبد الحميد الكاتب**

ـ انني امرأة ضعيفة الجسم . ولكن قلبي قلب ملك !

هذه هي الكلمة التي رسمت تاريخ انجلترا ، ووجهت خطة الاستعمار ، دهرا طويلا قارب اربعة قرون !

قالتها « الياصابات » ملكة انجلترا حين اشرف العدو على غزو بلادها ، فضرب الاسطول الاسباني « الارمادا » حصاره على شواطئها ، وهم أن ينزل جنوده الى البر يغزون هذه الجزيرة الضعيفة الآمنة .. فاهابت الملكة بشعبها أن يهب للدفاع عن بلاده ، فاذا الجموع تتدفق من ادنى الارض وأقصاها . وتصطف على الساحل صفا واحدا ، يضم النبلاء والاشراف جنبا الى جنب مع الفلاحين والرعاة .. فقد خرجوا جميعا من قصورهم ومن أكواخهم وحملوا السلاح وتأهبوا للنضال ، تحت امرة ملكتهم الباسلة

واقبلت الملكة لا تلبس لباس امرأة ، ولا تمشي مشية امرأة . بل ترتدي بدلة قائد الجيش ، وتشرف من فوق صهوة جواد ، ووقفت بين جنودها ، وابنائها ، والقت اليهم هذه الكلمات الخالدة :

ـ « جئت اليكم الآن لاقول ان امامي شيئا واحدا : اما ان اعيش بينكم ، واما ان اموت امامكم .. لقد نذرت يا ابنائي ، ويا جنودي ، ان اهب شرفي ، ودمي ، في سبيل الهي ، ووطني ، وشعبي .. نعم ، انني امرأة ضعيفة الجسم ، ولكن قلبي قلب ملك ! »

فاثارت هذه الكلمات الجريئة دماء اولئك الجنود الاشداء .. فما اصبح الصباح وتلاقى الجمعان حتى اسودت السماء بدخان المعركة ، واحمر البحر بدماء الصرعى . وما هي الا ثمانية ايام حتى كان الاسطول الاسباني الجبار حطاما وركاما أمام الاسطول الانجليزي الناشيء !!

.. وينعقد لانجلترا منذ تلك الساعة الحاسمة لواء البحار ، فتبدأ سياسة التوسع والاستعمار في ارجاء الارض ، وتشق طريقها على ظهر سفائنها الى اقاصي الدنيا ، تغزوها ، وتحكمها ، وتستعمرها ، وتستغلها ، فتكون لها هذه الامبراطورية التي لا تغرب الشمس عن ركن فيها الا لتشرق في ركن سواه .. ويكون لكل واحد من اهل انجلترا ـ رجلا او امرأة او طفلا ـ عشرة من ابناء الشعوب الاخرى يحكمهم ويسودهم ، ويستغل جهودهم وانتاجهم !!

وهكذا كان هذا اليوم من شهر يوليو سنة ١٥٨٨ ـ يوما خالدا في تاريخ انجلترا ، وخالدا في تاريخ اليصابات ...

ولكنه كان أخلد وابقى في تاريخ « ايرل اسكس » ، هذا الفتى الذي لم يبلغ حينذاك الثانية والعشرين !

فما كادت الملكة تراه ، وهي تمر على جوادها بين صفوف من الجند لا يبلغ البصر مداها ، تلقى الى هذا كلمة ، وتومىء الى هـ بإشارة ، وتوجه الى هذا ابتسامة بادرته قائلة :

ـ هو انت يا روبرت ! .. لقد كبرت .. وصرت فتى ناضجا وجنديا باسلا !

انها ما تزال تذكر انها رأته حين كان صبيا يافعا لم يجاوز ستة عشر ربيعا ، يوم جاء الى قصرها برفقة امه ، ابنة عم الملكة ... وها قد مرت على هذا ست سنوات طوال ، حفلت بما حفلت من الاحداث والخطوب والمآسي ، ومع هذا فما تزال صورته تخالج ذاكرة اليصابات .. فلم تنس هذا الشعر الاسود الاثيث الذي يتهدل على الجبين الابيض المشرق ، ولا هذا الذقن البارز المدبب الذي ينبيء عن روح من الحزم والاقدام ، ولا هذه السمات المرهفة الرقيقة الوادعة التي لا تشبع منها عين امرأة !

نعم ، انها ما تزال تذكره .. لا لان ذاكرتها قوية لا تنسى من يمر بها من الناس .. بل لان المرأة التي بلغت الخامسة والخمسين دون أن تتخذ لنفسها زوجا ، ودون أن تقبل لقلبها رفيقا .. المرأة التي امضت عمرها وهي متربعة على عرشها كما تتربع الراهبة العاكفة على ديرها .. قد احست يوم التقيا ان حياتها ينقصها الشيء الذي لا يغني عنه عرشها مهما علا ، ولا ملكها مهما ترامى .. ينقصها الشيء الذي لا يستطيع أن يمنحها اياه الا هذا الشاب الفتى ، الفارع ، الجميل الذي قالت له ، اول ما رأته لقد كبرت واستويت .. وصرت فتى ناضجا ، وجنديا باسلا !

ولكن روبرت ديفرو ـ ايرل اسكس ـ لم يكن يقرأ حينذاك ما تخبئه له الايام .. فلم يكن يعرف أن هذا اللقاء سيكون بداية مأساة فاجعة تنتهي به الى مصيره الاليم !

* * *

ومضت على يوم اللقاء هذا خمس سنوات ، اخذت فيها الياصابات تجني ثمار نصرها .. فارادت أن تذوق المتعة التي حرمت منها في نضرة شبابها وفي نضوج انوثتها .. ولقيت الى جانبها « روبرت » يقدم لها كأسه مترعة ، دافقة ، بهذه المتعة المنشودة .. فنسيت انه جندي بسيط من جنود الملكة العتيدة ، ونسيت انه حدث ناشيء لعلها اكبر من امه سنا .. نسيت هذا وهذا ، ولم تعد تذكر الا شيئا واحدا : انها كلما نظرت الى عينيه اشرقت عيناها .. وكلما دنت منه خفق قلبها .. وكلما اخذت يديه بين يديها جرى فيها دم دافق حار !

أما روبرت فرأى نفسه بين امرين : ملكة تشرف على الناس من فوق عرشها مهما كانت اقدارهم الرفيعة ولكنها تقف بين يديه هو كما تقف الفتاة المدلهة أمام فتاها الحبيب ! .. ثم تروح تحدثه حديث الهوى والغرام مع ان المرأة حين تبوح للرجل عن حبها انما تنزل عن كثير من عزتها وكبريائها حتى اذا كشفت له عن قلبها ، ضعفت ، ووهنت ، فبذلت له من نفسها ما صانته دهرا طويلا ، عن الناس جميعا .. ثم هي ، بعد هذا كله ، ترضاه وتملقه فتمنحه كل ما يريد من مجد ولقب وجاه وثراء !!

ولكنه ينظر الى الحياة من زاوية اخرى .. فلا يستطيع أن يغمض عينيه ويتجاهل أنها تكبره بثلاث وثلاثين سنة امضتها عانسا لا تعرف معنى الحب ولا ترشف كأس العاطفة حتى جفت ، ويبست ، وصارت كالشجرة الشائخة التي لا ترتوي مهما اسقيتها بالماء فهل يضيع حياته وما زال في مستهلها ، وهل يذوي شبابه وما يزال في ربيعه أمام وجه مجعد وعلى صدر يابس .. لقاء مجد يصيبه ، او مال يكدسه ، او لقب يضيفه الى اسمه !!

هكذا وجد روبرت نفسه .. وكثير من الناس يجدون انفسهم في هذا الموقف .. حيارى بين ان يسلكوا طريق المجد والجاه .. أو يسيروا الى حيث الراحة والهناءة ! .. واذ كان المجد اشد فتنة واغراء ، فان كثيرا من الناس يضحون في سبيله بكثير مما تحفل به الحياة من الوان المتعة والسعادة ..

، فاغراه أول الامر أن ترقى به الملكة الى منصب لا يرقاه الا أبطال الحرب البواسل ، وجعلته ـ وما زال جنديا بسيطا وشابا ناشئا ـ قائدا لفرق الفرسان ..

فيا هو يمثل كل يوم بين يدي الملكة يحدثها عن فرسانه وافراسه ... فتستبقيه في مجلسها حتى ينصرف رجالها ووزراؤها .. فينتقلان من حديث الحرب الى حديث الحب .. وينتهي النهار ويقبل الليل وما تزال الملكة الكبيرة وقائدها الشاب في هذا الحديث الذي يدور خفية وسرا ! ..

ولكن فتنة المنصب لا تغريه طويلا ، فيضيق بالامر ذرعا ، وينسل من القصر ذات ليلة في الخفاء وينطلق الى شاطيء البحر قبل أن يلحقه رسول الملكة ، فيتخذ سبيله الى البرتغال ، حيث ثار اهلها على الاسبان ، فيساهم في الثورة ، ويقود جنودها ويتقدمهم حين يتصدون للاعداء وحين يقتحمون القلاع ، ويجد في هذا ما يرضي روحه الفتية وبطولته المغامرة !

ولا تصبر الياصابات على فراقه طويلا ، فتوفد وراءه الرسل ، وتبعث اليه بالرسائل ، تدعوه ان يعود اليها .. ولكنه لا يستطيع أن يقصر شبابه وفتوته على هذه الملكة المكتهلة .. فتروغ عيناه وتتجها الى احدى الوصيفات الصغيرات فلا تغضب الملكة ولا تثور بل تغتبط وترضى .. فقد ضمنت بقاءه في القصر الى جانبها !

ولا ينال روبرت من الوصيفة الجميلة شيئا ، فهي تخشى على حياتها ان تكون غريمة الملكة في عشيقها ، فهل يضيع شبابه بين ملكة شائخة ووصيفة غريرة كلا . فليتزوج .. وفي غفلة من الملكة يتزوج روبرت احدى النساء !

←

البيع أضنى ـ مستحيل آخذك مرة ثانية ماتشبه كورة !!

ولكنها تحبه!.. والحب مغرور وحيم.. فتخفي جرحها وتكظم غيظها، وتصفح عنه وتعفو.. وان كانت لا تطيق ان ترى هذه الزوجة التي انتزعت منها فتاها.. فتسعى بينه وبينها.. فاذا اخفقت ويئست قبلت ان تكون لها من بنات الشعب شريكة.. لعل نصيبها منه اكبر من نصيب الملكة ذاتها!

نعم.. انها تحبه حبا عنيفا، عاصفا.. كانما اختزنت حبها، في قلبها، طوال هذه السنين، لتدفقه مرة واحدة على صدر هذا الشاب.. وكانما ارادت ان تستعيض في كهولتها الغالية عن كل مافات شبابها الناضر، وانوثتها الناضجة، من متع الحياة!

ان اكثر النساء اقبالا، واندفاعا، وتهورا.. هي المراة التي ينفتح قلبها للحب في غير اوان الحب.. وهي المراة التي ذاقت الحرمان طويلا، لم تستطع ان تحيا حياة الرهبنة دائما: فارادت ان تستمتع بالحب اخيرا!.

ولكنها، برغم هذا كله، لاترى اين ينتهي بها هذا الحب؟ وماذا لو خان او اخطا: اتغفر له وتعفو أم تنقم منه وتثار؟

فتخلع من اصبعها خاتما تناوله اياه وتقول:

ـ اني احبك ياروبرت حبا ملك علي قلبي.. حتى صرت اخشى عليك من نفسي.. فخذ هذا الخاتم وضعه في اصبعك، فان حف بك الخطر يوما من الايام، فابعث الي به تجدني اخف الى نجدتك.. وهذا وعدي الذي افي به ما حييت!

ولكن روبرت وقد راى قلب ملكته ملك يديه.. واراد ان يتخذ من حبها سبيلا الى كل ما يتمنى فقعدا مارشالا للجيش يتقدم سائر القواد!

وصار حاكما عاما لايرلندا وتحت امرته جيش جرار!

والمراة لا تابى على الرجل ان يستغل حبها، ولكنها تابى عليه ان يستغل ضعفها!.. تابى ان يستغل هذا القلب الضعيف الذي وهبته له وهي في كهولتها الفانية..! فتثور فيها كرامة المراة، وكبرياء الملكة وغريزة الانثى.. وتهم ان تضع حدا لما تخف عنده هذا الشاب الذي احبته اكثر مما ينبغي.. فهنا طلب اليها ان تعفي من قصرها بعض من يكره ويخشى، ابت عليه هذا، وارادت ان تؤدبه قليلا، فاقصته عن قصرها حينا!

اقصته.. لانها ارادت ان تختبر حبه... وراحت تنتظر عودته..

ولو عاد ثانية واعتذر اليها.. للقي منها صدرا رحبا ينطوي على قلب يحب!

ولكنه لم يفعل. فقد كان شابا عنيدا عنيفا، فائر الدم، هائج الاعصاب، فلم يعد الى الملكة التي احبته دون الرجال جميعا، ورفعته فوق الرجال جميعا.. بل غادر انجلترا وقصد الى اسكوتلندة.. واراد ان يقيم هناك ثورة.. ويؤلف جيشا يغزو به انجلترا ويخرج الياصابات من عرشها!

وجاءها الانباء ان الشاب الذي احبته ثلب الثوار، ويعلن العصيان ويتأهب لقتالها!

ايمكن ان يبقى له في قلبها بعد هذا شيء من الحب والوفاء؟ لا. فان الملك الذي شادته حجرا فوق حجر، وضحت في بنائه بالقلب والشباب، لن تتركه ينهار لان فؤادها ضل طريقه يوما واحب هذا الشاب!

ان قلبها لاهون مما تضحي به في سبيل مجدها..!

فجمعت وزراءها ومستشاريها وقضوا بان روبرت قد اجرم وخان.. فسيق الى برج لندن مصفدا بالاغلال. وارسل الحكم الى الملكة لتوقعه، فتتحرك سكين المقصلة، وينفذ حكم القضاء!

هاهي الملكة في قصرها تذهب وتجيء، قلقة جزعة.. وهاهي تحاول ان تمضي حكم القضاء، فيستعصي القلم في يدها!

والوقت يجري سريعا.. والمقصلة قد اعدت، والجلاد قد جاء ليؤدي مهمته عند فجر الغد.

والليل واشك ان ينتصف ولم يبق الا ساعات، ومع هذا فانها لاتستطيع ان توقع وثيقة الموت!

آه.. انها مازالت تحبه، ومازالت تنتظر ان يرسل لها الخاتم الذي قالت له وهي تضعه في اصبعه:

ـ ان حف بك الخطر يوما من الايام، فابعث الي بهذا الخاتم، تجدني اخف الى نجدتك..

وهذا وعدي الذي لا اخلفه ماحييت!..

فهل يرسل اليها هذا الخاتم؟ هل يخضع لها ويتوسل لها مرة في العمر.. هل يشعرها بضعفه وبقوتها.. ولو مرة واحدة!

لا. انه لن يضعف ولن يستعطف.. وانه ليؤثر ان يضحي بحياته وهي في عنفوانها، على ان يحني راسه امامها ويترضاها!.

ودقت الساعة تعلن ان الليل قد انتصف.. ولم يعد في وسعها ان تنتظر اكثر من هذا.. فالمقصلة قد اعدت، والجلاد قد جاء.. وحان للقدر ان يهوي بالفاس القاصلة!

وبيد ترتجف، وترتعش، فرقا وجزعا.. وقعت قرارا بقتل الرجل الوحيد الذي احبته:

مضت السنون.. وبلغت الياصابات سن السبعين.. وذهبت تعود «الكونتس نوتنجهام» وهي على فراش موتها وتقول لها وهي ترسل انفاسها الاخيرة:

ـ فليسامحك الله.. اما انا فلا استطيع ان اسامحك!

ذلك ان الكونتس لم تشا ان تلقى الموت قبل ان تعترف لها وتريح ضميرها!

فان روبرت قد ارسل خاتمه الى الياصابات... ولكنه لم يصل اليها.. فقد خشي ان يعطيه لحراسه فلا يبلغوه، فالقاه من نافذة السجن الى احد المارة، وقال اذهب به الى وصيفة في القصر لتقدمه للملكة..

ولكن الرجل اخطا، فاعطاه الى الكونتس نوتنجهام، وكانت عندئذ وصيفة في القصر، فاعطته لزوجها ـ وكان خصما لدودا لروبرت، فاخفى الخاتم.. ليثار من عدوه!

كان هذا اقسى ما سمعت الملكة طول حياتها.. فان الرجل الوحيد الذي احبته.. والذي نزل عن كبريائه واعتداده، وسعى اليها خاشعا متوسلا... قد مات وهو يحسب ان الملكة خانته ولم تف بوعدها!

وبلغ الالم من الياصابات اقصاه.. فانصرفت وقد خارت قواها.. ولم تلبث الا بضعة شهور امضتها في الم وارق.. يتراءى لها دم الشاب الذي احبته يجري وينساب بين اصابعها... حتى اذا سجيت على فراش الموت، التفتت الى من حولها وقالت:

ـ لقد جنيت على نفسي.. فبذلت حياتي كلها في سبيل الملك.. في سبيل المجد.. وحرمت نفسي من اجمل ما في الحياة... حرمت نفسي متعة الامومة.. فلم اعرف مايجب ان تعرفه كل امراة. فاراد القدر ان ينتقم مني.. فلما ابحت لقلبي ان يحب مرة واحدة، كان حبي ماساة مروعة.. فسفكت يدي دم هذا الرجل الذي احببته.. لقد تعبت طويلا فاسدلوا الستار، وارووا على مدى الاجيال ماساة حياتي!.

وداع...

اودعك الرحمن في غربتك	مرتقبا رحماه في اوبتك
فلا تطل حبل النوى... انني	ـ والله ـ اشتاق الى طلعتك
واختصر التوديع اخذا... فما	لي ناظر يقوى على فرقتك!

«ابو سعيد المغربي في وداع ابنه».

عبقريات

رجلان

سأل احد الصحفيين الرئيس روزفلت عن رايه في الهر هتلر فقال :
ـ انه بنفسه لا شيء . . ولكنه بالمانيا كل شيء ! .
ولما ساله الصحفي عن رايه في المهاتما غاندى قال :
ـ انه بالهند شيء وبنفسه كل شيء !!

عبقرية !!

اراد الرئيس جان ماراريك ان يزور الولايات المتحدة . . وقدموا اليه الاستمارة الخاصة بزيارة الولايات ليملأها ، فتردد قليلا امام « خانة » الجنسية ... ثم التفت الى من حوله وقال :
ـ لماذا يريدون ان يعرفوا جنسيتي . . .
ـ هذه هي التقاليد ياسيدى الرئيس . . .
ـ فابتسم وقال :
ـ انى رجل بلا جنسية . . فالعالم كله وطنى !

حكمة ملكة

لن ابني امبراطوريتي على عمد ملوثة !
« الملكة فيكتوريا »

دورة القدر . .

كان تشرشل طفلا صغيرا عند ما ذهب ليقضي عطلة اخر الاسبوع في الريف مع والده ووالدته . . . وحدث في ذلك اليوم ان قابل بعض اصدقائه فقال لهم :
ـ ما رايكم في الاستحمام في البحيرة . . . اني اتحداكم في السباحة وخلع الصبيان ملابسهم وراحوا يسابقونه . . وخارت قوى تشرشل واشرف على الغرق فصرخ طالبا النجدة . . فانقذه ابن البستاني . . وكافأت الاسرة الصبي بان تعهدت بتعليمه . .
ومنذ سنوات . . اصيب تشرشل بالتهاب رئوى حتى اشرف على الهلاك . . . فاستدعى له الطبيب الوحيد الذى يستطيع انقاذه . . ولم يكن هذا الطبيب سوى ابن البستاني الذى استطاع ان يكتشف اعظم دواء للالتهاب الرئوى وهو البنسلين !!

الحياة شمعه !!

ان شمعتي تحترق من كلا طرفيها . . .
انها ستلفظ انفاسها الاخيرة قبل ان ينتهي الليل . .
ولكن تعالوا الي يا اصدقائي . وانتم ايضا يا اعدائي . . وانظروا معي الى ما في نورها من حنان ورقه !
(ميلاى)

الغانية لزوجها ـ انا صاحبي محافظ جدا . . . ولو يعرفني باقابلك كان يضربني بالرصاص !

النصيحة . . والمستبد

ان تقديم النصيحة للملوك والامراء المستبدين يكاد يكون متعذرا ، لانهم يتوهمون انهم بمقتضى منصبهم اعلى من جميع رعاياهم رايا واوسع علما ! فالذى يريد ان يلقى اليهم رايا او يفيدهم علما شيء لا يمكنه ذلك الا بحيلة في الاسلوب لا يشعر معها من تلقى اليه بانه في موضع المستفيد
(الشيخ محمد عبده)

من . . . منا ؟ ! !

من منا يرضى أن يتهم بانه لا يحب بلده ! ! من منا يرضى ان يتهم بان الوطن آخر ما يفكر فيه !! ومع ذلك فمن منا بسط في سبيل النهوض بهذا المجتمع يدا ! من منا بذل شيئا من وقته او ماله او متاعه من اجل ثغر مهمل منسي من ابناء هذا البلد ! من منا مد يده النظيفة اللينة الى يد من تلك الايدى المتسخة الجافة ! من منا لقن هذا الخامل المسهين بنفسه المبادىء الفاضلة ، وعلمه الاعتماد على الذات !!!
(احمد حسنين)

حكمة ملك

ان وطنى قوى بابنائه . . ضعيف بابنائه ؟!
« نابليون »

منطق صبي . . .

كان الملك كرستيان ملك الدانمرك يتنزه على صهوة حصانه . . .
وفجاة شعر بالعطش فترجل ونادى غلاما صغيرا تصادف ان كان يمر في نفس المكان وقال له :
ـ ارجوك ان تمسك هذا الجواد حتى اعود
ـ ولكن هل يعض ؟
ـ لا
ـ وهل يجمح
ـ لا
ـ وهل يهرب
ـ لا
ـ وهل يرفس
ـ لا . . .
ـ اذن فلماذا امسكه !!

النهاية تتكلم !

كانت الدودة تزحف بجوار البحيرة الصافية . . . وكانت اشعة الشمس تغمر الحياة فتشيع فيها الدفء . . .
وفجأة التفتت الدودة الى زميلتها وقالت لها :
ـ صباح الخير يا عزيزتي ما اجمل الحياة . . وما اجمل الربيع . . . كم اود ان اعانقك واطبع قبلة حارة على شفتيك الجميلتين . . .
فضحكت الاخرى وقالت :
ـ يا للشمس غبية يا عزيزتي . . انى نهايتك !!
(ريس)

جاء الربيع

اقامت ولاية كاليفورنيا...
عرضا لأزياء الربيع على الطبيعة

وعلى درجات منزل من منازل
الصيف وقفت آخر الأزياء

وكانت العارضات من اجمل
فتيات كاليفورنيا

آخر ساعة

آخر ساعة

وجـوه من العريش

تصوير المهندس محمد شفيع

جولة حول الدولة

الوزارة القومية ليس لها وجود
رسالة مصر الى اليمن
النحاس باشا وزعامة الوادى
ملاحظات الوزراء على تقرير حزب الاحرار

ان مابزرعه الهواء .. تقتلعه العاصفة ! ..

وقد عصف النحاس باشا في خطبه الاخيرة بفكرة الوزارة القومية .. وهي فكرة زرعها الهواء فعلا ! ولا نعني بالهواء سعادة هيكل باشا كما قد يتبادر الى بعض الاذهان ... وانما نعني ان المسئولين انكروا الفكرة وكذبوها . والنحاس باشا انكر ان احدا حدثه فيها .. وتساءل الناس : مادامت الفكرة لا وجود لها كما اعترف النحاس باشا نفسه فلماذا اعلن رفعته في حماسة ما بعدها حماسة انه لن يقبلها ابدا .. ولم اتعب انفاسه الغالية في اطفاء نار غير مشتعلة!

ولكن الامر ليس كذلك تماما ... فقد خطب النحاس باشا اول مرة فرفض قبول فكرة الوزارة القومية !

لم روت الصحف على السنة المسئولين المصريين انهم لم يتجهوا الى شيء من هذا ! ... فلم يتكلم رفعته ! لم صدرت « الاهرام » وفيها ان دوائر لندن ترى ان تاليف الوزارات المصرية من حق مصر وحدها ، وان انجلترا لن تتدخل في شيء من ذلك ... وهنا فقط صرح رفعته بان احدا لم يتكلم معه ، وهنا فقط ايضا صرح فؤاد سراج الدين باشا بان مقابلاته مع هيكل باشا في دار كل منهما لم تكن بشان الوزارة القومية ولكن كانت بشان شركة الانباء !

* * *

وقد اقتنع السياسيون المستقلون ، واقتنع معهم هيكل باشا ... بان الاشتراك مع الوفديين اصبح ضربا من المحال لا لان النحاس باشا انهال عليهم بالفاظ الشتم والسباب .. ولكن لانهم علموا بصفة قاطعة ان مجلس النواب سيظل قائما الى ان تنتهي مدته الدستورية . وان الوزارات التي يحتمل تاليفها ستقوم في ظل النظام الحالي ، وانه من هنا الى ان تنتهي المدة الدستورية لمجلس النواب « لن تدور اية وزارة في فلك الوفد مهما تكن الاحوال » !

* * *

ولا تزال مصر عند موقفها من مشكلة اليمن فهي ترقب الحوادث بعين محايدة . وقد تلقت الجهات المسئولة ان البعثة المصرية التمهيدية . قد ادت رسالة مصر الرسمية الى اليمن وهي ان مصر تطلب السلام والامن لهذه البلاد . وانها ترجو الا تاخذ اليمنيين غمرات الحوادث فيقعوا تحت سيطرة الاجنبي ؛ وان مصر لا ترضى بان يترك القاتل حرا ، ولا تؤيد سياسة الضغط على الشعب اليمني .

* * *

وكان بعض اعضاء الهيئة الوفدية قد ابلغوا النحاس باشا ان الاستاذ اسماعيل الازهري سينادي في اقرب فرصة بالنحاس باشا زعيما للوادي .. وفرح النحاس باشا بهذا النبا ولما علم الاستاذ الازهري بالنبا كذبه . وقال انه ينادي بوحدة الوادي . كمبدأ وليس من برنامجه ان ينادي لاشخاص !.

وقد قابل الاستاذ الازهري دولة النقراشي باشا ثم قابل معالي ابراهيم عبد الهادي باشا وتباحث مع المسئولين فيما ينبغي ان يتضمنه المشروع المصري

* * *

وعقب انتهاء مجلس الوزراء من جدول اعماله قال دسوقي باشا اباظة ان اللجنة التي الفها حزب الاحرار لبحث مشروع السودنة قد كلفته ان يعرض تقريرها على الوزراء الدستوريين لابداء ملاحظاتهم على التقرير . ولما كان هذا التقرير لايتناقى في جوهره مع وجهة نظر الوزراء — دستوريين وسعديين — فانه لايرى باسا من عرضه عليهم

وقد ابدى النقراشي باشا والوزراء السعديون بعض الملاحظات وسجل الوزراء الدستوريون ملاحظاتهم كتابة . وكلفوا دسوقي باشا أن يجتمع باللجنة ويعرض عليها هذه الملاحظات !

« اتهم الامام سيف الاسلام احمد الحكومة الانجليزية بأنها ترسل طيارات ومدافع لتساعد حكومة الانقلاب في اليمن »

النحاس باشا

يامستبل الدبابات « لابن الوزير » تستبيل
وباعت له من نتافاتك في عدن أساطيل
وساندُه بالطيارات - خايف لا يخته يميل!
فين دباباتك يابيقن ؟.. فين أساطيلك؟
لخليلك اللى مَعَيش غيره في مصر خليل ؟!

إنت ناسيني ؟.. حرام ! دا العهد لسه قريب
أنا اللى زفت للمعاهدة قلت عنه حليب
أنا الذى خذنى فصلته لكم مراكيب
أنا الذى الأمه خليتها خدم وعبيد
وقلعت عينها لكم : شبكة حبيب لحبيب !!

ياسالى مجنون هوالك العمر ... ياسالى
الشرج لسه على ضهر الزعيم خالى
والبهدله إلا من إيدلك ما تحلا لى
من فات قديمه يابيقن تاه ... ومن يعشق
أول حبيب له - على طول المدى - غالى

أنا الزبون القديم ... أنا مصطفى النحاس
أنا الحبيب - أولانى - والجميع أحداث
أنا بين عروقك منجمك عروق الذهب والماس
أنا كاسك اللى زمانك عتقته وصفاه
وغيره حبة عكاره فى قرار الكاس !!

إن كنت عايز أكون يمنى ... على عينى !
عايزنى صينى ... فى غمضة عين ... أكون صينى !
عايزنى درزى ... بفضل الله تلاقينى !
بس افتكرنى بدبابتين ... بيدبابه ..
بنص حتى ... الى عابدين توديني !!

غلاف « آخر ساعة »
طبع بمطابع دار « اخبار اليوم »

اعتزاز ام كبرياء ؟ !

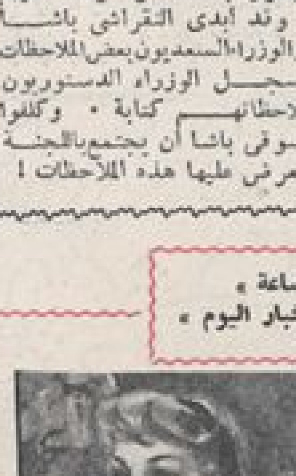

زهرة الربيع
(للرسام العالمي دافيد رايت)

هل يعرض بيفن مشروعا جديدا ؟

لندن — لمراسل آخر ساعة :

يسمون في وزارة الخارجية تشابمان اندروز الوزير المفوض في لندن « احد اولاد بيفن » فهو من الشبان الذين دفعهم بيفن الى الامام في وزارة الخارجية لانه يثق به في كياسته الدبلوماسية وحكمته السياسية

ويقولون هنا ان المستر اندروز مشروعا جديدا يساعد على التخلص من حالة الركود التي اصابت العلاقات المصرية الانجليزية ، ويقال ان من رأيه ان تعلن بريطانيا موعدا للجلاء عن مصر ، ثم تقترح على الحكومة المصرية الدخول في مفاوضات لبحث مسالة الدفاع عن الشرق

والمفهوم هنا ان المستر بيفن تحدث مع عمرو باشا في رغبته الشديدة في الوصول الى اتفاق مع مصر وان كان قد شكا من عدم تعاون وزارة النقراشي باشا معه .

* * *

تلا دولة النقراشي باشا في اجتماع مجلس الوزراء الاخير برقية من جلالة الملك ابن السعود بشأن حوادث اليمن . وقد تضمنت البرقية ان جلالته يسره ان يعمل ما يرضي اخاه الفاروق ، وانه ينتظر ما تنوي حكومة مصر اتخاذه وهو يعتقد ان خطة حكومته ستكون موافقة لخطة الحكومة المصرية .

* * *

سافر المستر تشابمان اندروز الوزير المفوض بدار السفارة امس الى لندن يحمل اقتراحات للسفير البريطاني في مصر بحل الخلاف بين مصر وبريطانيا . وقد تبين من تحريات سير رونالد كامبل ان الاقتراحات التي اعدتها وزارة الخارجية البريطانية ومستر بيفن لن تجد قبولا في الهيئات المصرية المختلفة وان المصريين يصرون على ضرورة الجلاء .

ويظهر ان السفارة البريطانية اصبحت مقتنعة بانه لا يمكن احداث انقلاب سياسي في مصر وتأليف وزارة تقبل مقترحات من عينة مقترحات صالح جبر — بيفن .

خطب في خطب !

نشرت جريدة « الوفد الاسبوعية » في عددها الاخير كلمة عقبت بها على خطب النحاس باشا الاخيرة ، ونحن نورد هذه الكلمة فيما يلي ، بالحرف الواحد ، وبدون تعليق ..

« اعتاد رفعة النحاس باشا في الايام الاخيرة كلما زار بعض الافراد ان يقوم فيهم خطيبا ، وفي اليوم التالي تنشر جريدة (كذا) المصري وصوت الامة ما قاله النحاس باشا من لاذع القول ، وفارس الكلام لرجال العهد الحاضر ، وقد نسي رفعته ان الدنيا قد تغيرت والاحوال قد تبدلت ، وان عصر الخطب والكلام قد انتهى ووري التراب »

أسرار ..

بحث الوفد في اجتماعه الاخير حالة الصحف الوفدية وقد اقترح احد الاعضاء اعانة صحيفة الوفد الصباحية لانها مثال للحزبية الصارخة ولكن بقية الاعضاء لم يوافقوا على هذا الاقتراح، وقالوا انه لا فائدة من اعانة جريدة غير رائجة اطلاقا، واذا كان لابد من تقوية صحيفة فلتكن صحيفة الوفد المسائية .. وهنا ثار النحاس باشا شخصيا واتهم الصحيفة المذكورة بانها ضالعة مع الحكومة !

ولا تتوقع الدوائر السياسية المصرية شيئا جديدا نتيجة لهذه الرحلة المفاجئة وان كانت تعلم ان مستر بيفن يرغب في ازالة عوامل الركود التي تحيط بالموقف بين مصر وبريطانيا ..

* * *

عندما عرض موضوع اتفاقية البترول على مجلس الوزراء . قال دولة النقراشي باشا ان الاتفاقية سليمة ، وان الحكومة متمسكة بموقفها ، وانها تدافع عن هذا الموقف امام البرلمان بكل ما لديها من حجج واسانيد

فقال دسوقي اباظة باشا انه لا يوافق على تمسك الحكومة بهذه الاتفاقية خصوصا وان القائمين بمعارضتها هم انفسهم الذين وضعوها . فقد صدرت هذه الاتفاقية في وزارة النحاس باشا عام ١٩٣٧ وكان مكرم عبيد باشا هو الذي وقعها ، فما معنى تمسكنا بالدفاع عن عمل قام به غيرنا .. ولاسيما ان هذا الغير هو نفسه الذي يحمل راية المعارضة ؟

ورد النقراشي باشا بانه لا يهمه ان تكون الاتفاقية من عمله او من عمل سواه ، وانما الذي يهم أن تكون خطأ او صوابا ، وما دام يعتقد أنها صواب فسوف يدافع عنها ولو كان الذين يهاجمونها هم الذين وضعوها ..

***

اعتكف فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر في داره امس ، بسبب وعكة خفيفة شفاه الله . وقد شاع ان اعتكاف فضيلته بسبب ما هو قائم بين كبار الازهريين من مناورات وخلافات ... وقد كذب فضيلته هذه الاشاعة

والمعروف ان خلاف الازهريين الكبار ، ليس جديدا ، فقد نشب بينهم منذ وفاة المغفور له الشيخ مصطفى عبد الرازق وكانت حدة الخلاف قد هدأت عقب تعيين الشيخ الشناوي ، وقد حدث في الايام الاخيرة ان تجددت الخلافات واتسعت دائرتها ، وقد تحدث الاستاذ الاكبر مع ولاة الامور في هذا الشأن .

والله العظيم أقول الحق !

ان الحكومة الحاضرة نوع عجيب من الحكومات ... فلا هي ديمقراطية ، بدليل ان وزراءها لا ينطقون .. والحكم الديمقراطي هو الحكم الناطق !

ولا هي ديكتاتورية بدليل انها لا تضطهد احدا ... وذلك اذا استثنينا اضطهادها لنفسها ! وهل ادل على هذا الاضطهاد من ان التهم تتوالى عليها من خصومها فلا تحاول ان تتحرك لنفي هذا الاتهام ؟

ان خصومها يتهمونها بالخيانة والاستغلال وخنق حرية الصحافة ... وهذه الاتهامات تكتب كل يوم في الصحف المخنوقة حريتها !

ويتهمونها بالظلم والاستبداد والاعتداء على حرية الاجتماعات .. وهذه الاتهامات تلقى كل يوم من منبر الاجتماعات التي تعتدي الحكومة على حريتها !

ويتهمونها بالتآمر مع انجلترا على خنق مصر اقتصاديا في الوقت الذي عقدت فيه الاتفاق التجاري مع روسيا !

كل هذا والحكومة ساكتة لا تنفي الاتهام بالكلام شأن الحكومات الديمقراطية ... ولا تنفيه بالقوة شأن الحكومات الديكتاتورية !

فما نوع هذه الحكومة ؟ هل هي حكومة صوفية ... تغري الناس باتهامها ظلما لكي يكون ثوابها عند الله أكبر !

لو كان غاندي رئيسا للحكومة واتهمه خصومه لفعل شيئا غير الصمت ، والخوف من الكلام أكان على الاقل يعلن الصيام !

فليرد النقراشي باشا على اتهامات خصومه ، او فليعلن صيامه احتجاجا على ظلم هذه الاتهامات !

جريمة بشعة !

اضرب امس تمورجية مستشفى قصر العيني لان لهم مطالب لم يجبها المسئولون ، وقد تضامن معهم طهاة المستشفى ، وكان من نتيجة ذلك ان اختل نظام التمريض وحرم بعض المرضى من الطعام ، وتعذر على بعضهم الآخر تناول طعامهم في المواعيد المقررة

قد تكون مطالب التمورجية والطهاة عادلة ، وقد تكون هذه المطالب موضع شك . اما الذي لا شك فيه فهو ان اضرابهم قد آذى قوما ابرياء هم المرضى المساكين . آذاهم في راحتهم وفي صحتهم . ولعل بينهم من لفظ آخر انفاسه وحيدا ... لان التمورجية مضربون عن التمريض اجمالا ... لان الطهاة مضربون عن طهي الطعام !

اذا كان لتمورجية قصر العيني وطهاته حق فقد اضاعوه بارتكاب هذه الجريمة البشعة .. جريمة التعذيب والتجويع والتنكيل بمرضى ، ضعاف ، فقراء !

ان هؤلاء التمورجية والطهاة اشبه بالرجل الذي قتل مدينه لانه ماطله في دفع ما استدانه .. فبدلا من ان يأخذ حقه ، او يسجن مدينه ، حكم على نفسه بالاعدام !

حكمة الساعة

لا حياة مع « الوفد » ولا « وفد » مع الحياة : « آخر ساعة »

الوفد والانجليز

تحت هذا العنوان نشرت جريدة « الوفد الاسبوعية » الخبر الآتي على ثلاثة اعمدة .. قالت :

« حدث اجتماع منذ اسابيع بين وفدي كبير معروف وبين آخر على صلة وثيقة برجال السفارة البريطانية ، وفي هذا الاجتماع الذي كان بالنادي المصري (وهو نادي الوفديين) كلف الوفدي الكبير صديقه ذا الصلة الوثيقة بان يجس نبض الانجليز في بعض الامور المتصلة بالشؤون السياسية المصرية ، وفعلا تمت عملية جس النبض ، ولكنها جاءت على غير ما يتمنى ويرجو هذا الوفدي الكبير ... غفر الله له وسامحه ..! » انتهى ما قالته جريدة الوفد الاسبوعية

(بعد تكذيب اشاعات الوزارة القومية)
نسف شارع ابن يهودا المصري !!

أنا أحمد بن الوزير !!..

أنا احمد بن الوزير !! ٠٠
والله انا احمد بن الوزير ٠٠٠
فاسمى احمد ووالدى كان وزيرا ونحن من شبرا اليمن فاصلنا من اليمن !! ومنذ الف عام فى عهد جلالة جدى الثالث عشر غفر الله له ولما حدثت ثورة داخلية اطاحت بعرشه فخرج من اليمن هاربا الى مصر يحمل ملايينه فى صفائح عديدة واستقر فى مكان على ضفاف النيل اسماه «اليمن - شبرا» تذكيرا بديارنا وتكريما من اهل مصر لتشريفنا وبمرور الزمن حرف الاسم فاصبح شبرا اليمن تماما كصنعاء اليمن !!

ومن هنا يثبت حقنا التاريخى فى امامة اليمن فما كان اسم شبرا اليمن رمية من غير رام بل كان مستندا تاريخيا جغرافيا مسجلا لحقنا الشرعى سالف الذكر ولهذه الاسباب المجتمعة فانا وجدى الامام ٠٠

ظللنا محافظين على وعدنا بالاخلاد الى السكينة فى المهجر حتى

بقلم
أحمد الألفى عطية

لا نثير متاعب لمصر المضيافة الكريمة ورأينا ان نكافىء المصريين على حسن ضيافتهم لنا فنزلنا من عليائنا واختلطنا بالشعب واصبح والدى وزيرا كما اصبحت انا احمد بن الوزير !!

وانتخبت نائبا فى البرلمان ثم تنازلت انا ايضا فاشتغلت بالسياسة المصرية وعدت فتنازلت ثانية وانضممت الى حزب الكتلة واصبح لى فى عنق مكرم عبيد باشا وزارة !! ٠٠

ولكن منذ فصل من الكتلة ووفاة والدى تمرد على سيوف الاسلام اشقائى

ونجح القاضى غنيم زوج شقيقى فى تأليب سيوف الاسلام ضدى ماعدا شقيقى سيف الحق حسين ابن الوزير فقد بقى بجانبى يحرس صفائح الجبنه والمش والسمن وهى الصفائح التذكارية الخالدة التى تركها لنا جدى جلالة الامام !!

وكان لتمرد تلك السيوف من الاثر السىء فى خاطرنا ماذ دفعنا الى ما يقرب من العزلة ، الامر الذى استغله صهرنا السيد القعيد الورستانى لاثارة الخواطر ضدنا

والسيد الورستانى فى شبرا اليمن صورة طبق الاصل من السيد الورتلانى فى صنعاء اليمن فقد الثى صهرنا المذكور لجواسيس الاجانب ما كشفنا عنه من ان الجبنة التى فى صفائحنا هى الترجمة اليمنية لمعدن الاورانيوم وبسبب ذلك نشأت مشاكلنا الداخلية خصوصا بعد ان اجتمعت سكاكين وسيوف الاسلام المتمردة مع القعيد الورستانى وباقى الثوار من العائلة ٠٠٠ وقد طالبونا اما بتسليم زراعة الورلهم او الصفائح المملوءة بجبنة الاورانيوم ومش الراديوم !!

ولقد ارسلت عدة استغاثات الى الجامعة الشعبية والجامعة الامريكية ولكن للاسف لم يتحرك احد لنجدتنا فارسلت المكتوب التالى الى « اخبار اليوم » وهذا نصه :

« الحالة تستدعى حضور وفد منكم للتحقيق ولا تنسوا ارسال الولد كامل الشناوى حالا الله الله الله الله

ابن الوزير

وقد تلقيت من الولد كامل الشناوى مكتوبا يفيد ان البعثة فى طريقها الينا وانها مكونة من الاولاد محمد التابعى وتوفيق الحكيم واحمد الصاوى ومصطفى وعلى امين اما الولد كامل الشناوى فاعتذر عن الحضور لضيق مساحة الطائرة

احمد ٠ ٠ ٠
الالفى عطية ٠٠
٠٠٠ ابن الوزير

الزوجة القصيرة النظر : ده الغزال اللى عاجبك ؟

كل الأخبار

القصر

● سيتفضل جلالة الملك بتشريف الحفل السنوى للرياضة البدنية بنادى المعلمين بالجزيرة يوم الخميس ٨ ابريل القادم .

الدولة

● ارجأت الحكومة المصرية الى عمرو باشا تطلب منه ارجاء سفره الى ان يقدم للمستر بيفن مشروع مصر عن السودنة ولكنه غادر لندن قبل ان يتلقى البرقية .
● طلب المستر بيفن من مستر رونالد كامبل ان يحضر بالطائرة الى لندن ليدرس معه المشروع المصرى ولكن مستر رونالد اناب عنه مستر تشابمان اندروز الوزير المفوض لان السفير يعرض من ركوب الطائرة .
● قال المستر اندروز قبل سفره الى لندن انه غير يائس من استطاعة بريطانيا الوصول الى حل لقضية مصر .
● من المنتظر ان يعلن حزب الكتلة موقفه من حزب الوفد بعد الهدنة التى قامت بينهما .
● اشتكا بعض اعضاء الوفد من ان النحاس باشا يخفى الاسرار عنهم فقال النحاس باشا : ياريت عندى اسرار .. انا عندى الشائعات فقط !
● ابلغت السفارة البريطانية خشبة باشا ان الحكومة الامريكية احتجت على بريطانيا لانها ترسل اسلحة الى مصر !
● بتوجه عبد الشوقى بك مستشار سفارة لندن صباح اليوم الى وزارة الخارجية لتسلم مذكرة مصر بشأن السودنة الى مدير الشئون المصرية بوزارة الخارجية .
● سوى الخلاف الذى نشأ بين كامل مرسى باشا رئيس مجلس الدولة ومرسى بدر بك وزير العدل .
● كان مستشار الرأى لوزارة الداخلية قد وضع مشروع قانون بسجل لوكيل وزارة الداخلية تعطيل الصحف ولكن الصحفيين رفضوا المشروع .
● سافر عمرو باشا الى اسوان .
● يرى مجلس الشيوخ ان يكون له حق عزل رئيس ديوان المحاسبة بعد ان كان هذا الحق مقصورا على مجلس النواب وحده .
● من رأى بعض الوزراء مناقشة مشروع السودنة فى مجلس الشيوخ فى جلسة سرية ...
● يتجه الرأى الى اعداد مشروع قانون جديد يمنع عزل رجال البوليس من رتبة صاغ فما فوقها الا بقرار من مجلس البوليس الاعلى .
● قصد معالى وزير المعارف امس — الثلاثاء — الى القناطر الخيرية وتناول طعام الغداء فى استراحة الرى مع اعضاء لجنة تصحيح القانون المدنى ، وقد عادوا فى المساء .
● يسافر وزير المواصلات ومدير السكك الحديدية فى اول ابريل المقبل لتسلم خط فلسطين فى الجزء الممتد فى الاراضى المصرية بين القنطرة ورفح .
● تم تخطيط الضفة الغربية للنيل بين اسوان وحلفا لمد الخط الحديدى الذى يصل مصر بالسودان .
● اقام وزير البرازيل المفوض بمناسبة عودته من اجازته حفلة كوكتيل بدار المفوضية حضرها وزير الخارجية وكبار رجالها .

العروبة

● رؤى ان تسافر هيئة وادى النيل للدفاع عن فلسطين الى المدن الكبرى فى الوجهين القبلى والبحرى لتجمع التبرعات لفلسطين .
● دل بحث مجلس الوزراء فى اجتماعه الماضى على ان الحالة فى اليمن على جانب كبير من الحرج والغموض .

المجتمع

● اجريت فى لندن اول عملية ولادة بالتنويم المغناطيسى .
● سمح رودلف هس لاطبائه باصدار كتاب عن عقله ... وقد وصف الاطباء الزعيم الالمانى بان له شخصيتين : شخصية المغرور ، وشخصية المجهول ، وهو يائس لانه لا يستطيع ان يغلب شخصية على الاخرى .
● يفكر فى وضع المشروع الخاص باقامة ميادين وشوارع وحدائق فى حى القلعة بعد ازالة المبانى المتفرقة القائمة الآن .
● استقبل صاحب السمو الملكى الامير محمد على فى سرايه يوم الاثنين الماضى المستر تشابمان اندروز الوزير المفوض بالسفارة البريطانية .
● استبعد كل كليتى كليات الازهر فريق لكرة القدم وآخر لكرة السلة ، وقد بدأ بعضهم يفكر فى ممارسة رياضة التنس .
● يقيم الاستاذ عبد السلام عثمان مساعد الادارة العامة لشركة شل حفلة شاى بمنزله غدا الخميس لرجال الصحافة .
● يبلغ دولة النقراشى باشا سن الستين فى منتصف ابريل القادم ، ويبلغ عبد الحميد بدر باشا سن الستين فى نفس التاريخ ، وقد بلغ ابراهيم عبد الهادى باشا السن فى الشهر الماضى .

السياسة الخارجية

● قال سعادة هيكل باشا ان اقتراح لجنة الشئون الخارجية لمجلس الشيوخ باصدار دستور للسودانيين يحتاج تنفيذه الى مفاوضة الانجليز .
● من بين مناصب الوزراء فى فرنسا بعد الحرب منصب وزير الشئون الاسلامية
● قال لنا محمد محمود خليل بك انه لايتوقع قيام حرب ثالثة .

الأحزاب

● ارسل النحاس باشا برقية الى مكرم باشا يعزيه فى وفاة ابن عمه
● يشكو الشبان الوفديون من ان عبد السلام جمعة باشا سكرتير الوفد لايعطى الحزب الوقت الكافى .
● قال الاستاذ فكرى اباظة بك ان حزب الاحرار الدستوريين المتخصص فى اسقاط الوزارات .
● هاجمت صحف الوفد الاحرار الدستوريين لانهم اسندوا وزراءهم فى تضامنهم مع النقراشى باشا فى الرد على مشروع السودنة

الاقتصاد

● عين الاستاذ حسن الجداوى عضوا بمجلس ادارة شركة جناكليس ، ومن بين اعضاء مجلس ادارتها المصريين صادق حنين باشا .
● قال لنا الخبير البريطانى الذى استدعته الحكومة المصرية انه زار طائفة من المؤسسات الصناعية وانه يرى ادخال تعديلات تقلل من تكاليف الانتاج ويأمل ان توافق المؤسسات على مقترحاته .
● اختير سعادة محمود شاكر باشا رئيسا لمجلس ادارة ستوديو الاهرام .
● اختير عبد الحميد حمدى بك نائب مدير شركة الغزل والنسيج رئيسا للاتحاد الرياضى لبنك مصر وشركاته .
● اصل ستالين وزير التجارة الروسى الذى وقع الاتفاق مع مصر ونشر بلاغا رسميا قال فيه ان الوزير اهمل فى تأدية عمله !
● قال مستر ستافورد كريبس وزير مالية انجلترا انه ليس من مصلحة بريطانيا تخفيض قيمة الجنيه الاسترلينى فى هذا العام
● قال دولة النقراشى ان الحكومة مصرة على الا تعمر ضريبة الدخل هذا العام
● ينتظر ان يعقد اتفاق مالى ضخم بين مصر وامريكا ، وتكتم الدوائر المسئولة انباء هذه المباحثات
● لوحظ ان حفنى محمود باشا لم يدع الى حفلة افتتاح البنك الصناعى ، وحفنى باشا هو الذى وضع مشروع البنك الصناعى عندما كان وزيرا للتجارة وقد استقال بسببه اكثر من مرة

الصحافة

● قررت مجلة « الفصول » تعديل موعد صدورها من اول الشهر الى منتصفه ، وسيصدر عدد مارس الى منتصف الشهر .
● استقال الاستاذ منصور جاب الله من وزارة المعارف وانضم الى تحرير جريدة « الاهرام » .
● رفضت محاكم نيويورك ان تعترف بحق الصحفى فى التمسك بسر المهنة ورفض ذكر مصدره وقد حكمت احدى المحاكم بحبس صحفيين عشرة ايام لتمسكهما بسر المهنة
● كان لحزب الوفد منذ عشر سنوات ٢٧ جريدة ومجلة واصبح له الآن جريدة صباحية ونصف جريدة مسائية ومجلة واحدة . وقد حملت جريدة الوفد الاسبوعية على الوفد فى الاسبوع الماضى
● تألفت شركة جديدة للاعلانات يرأس مجلس ادارتها حسين عنان باشا لمحاولة تمصير شركة الاعلانات الشرقية التى تملكها مستر فينى والحكومة البريطانية التى ورثت جزءا من نصيب القلوتير ليش عقب وفاته
● تجتمع نقابة الصحفيين للنظر فى اقتراح بجعل النقابة مقصورة على المحررين دون اصحاب الصحف ، وجميع الصحف الكبرى تؤيد هذا الاقتراح
● ينتظران يصدر قرار جديد بتخفيض عدد صفحات الجرائد والمجلات
● وافقت وزارة المالية على مبادلة القطن المصرى بورق صحف من كندا فى حدود الفى طن
● يعود فى الاسبوع القادم من لبنان الصحفى الكبير الاستاذ اميل خورى
● اختارت الاهرام الاستاذ محمد زكى عبد القادر محررا مسئولا عن السياسة الداخلية وعزيز ميرزا بك محررا مسئولا عن السياسة الخارجية والاستاذ نجيب كنعان سكرتيرا عاما للتحرير ، ويشرف على ادارة التحرير الاستاذ بشارة تقلا نجل تقلا باشا

الفنون

عارضت ام كلثوم فى منح الدويلاع منعا نهائيا وطلبت السماح به بشروط معينة
● قال عبد الوهاب انه وضع لحنا جديدا تكلف تسجيله ٣٠٠ جنيه وهو يستغرق من الوقت دقيقتين
● شرعت الشركة التى شيدت دار سينما « ريفولى » فى القاهرة دار مماثلة لها فى الاسكندرية بشارع فؤاد الاول بجوار باستوروس .
● يزور مصر الآن المخرج الايطالى اليكسندريني لحضور عرض فيلمه الجديد ، ومما يذكر ان هذا المخرج ولد فى القاهرة وتلقى دراسته الاولى فى السينما على ايدى الفنانين فى الاستديوهات المصرية .
● نفت المطربة نور الهدى ما نشر من انها تزوجت من شاب مصرى .
● ستعود السيدة منيرة المهدية الى عالم الطرب والمسرح بعد ان غابت عنه اكثر من عشر سنوات .

سكندريات

● بلغ عدد الابنية الجديدة التى تم بناؤها فى السنة الماضية ١٣١٩ عقارا كاملا غير الاجزاء المستجدة على الابنية القائمة .
● يقول بعض المطلعين فى البلدية ان من اسباب استمرار ازمة المساكن غلاء مواد البناء ، وغلاء الايجارات الذى سلب الناس حرية الاختيار والانتقال .
● يعترف قلم الشواطئ بان شواطئنا مملة ، ويقول ان لديه مشروعا لاقامة مواكب و « مزالق » مائية على جميع الشواطئ ، ولكنه مشروع بدون فلوس !
● كانت حفلة الاوبرا الايطالية مساء امس اكبر مظهر اجتماعى مصرى ايطالى مشترك منذ عدة سنوات ، وقد شهدتها الاميرة ماهوش طوسون ، اما الدخل فقد تقاسمته مبرة فاروق الاول والمستشفى الايطالى .
● هبطت فى مطار النزهة فى نهاية الاسبوع الماضى طائرة مائية انيقة ، ونزل منها ثلاثة اشخاص كان رابعهم الطيار صاحبها على يحيى باشا .
● يقول الاستاذ كامل يعقوب ان خمس سنوات من العمل فى بناء الدار النقية الجديدة للمجلة الحرية ، قد علمته كيف يستعذب التضحية !..
● لفت النظر فى المعرض الاول للرسام مصطفى درباله ، ست لوحات تصور قصة « البوظة » ، بين تحضير وشرب والنسيم ونشوة ...

(قال النحاس باشا انه لا يضع يده فى الايدى الملوثة !)

— ياترى النحاس باشا موش راح يحط يده فى يدنا احنا كمان !

القرية الحالمة

رفضت ان تقف أمام المصور ... وفرحت بالوقوف امام الرسام..

جنة القطط

ان «بلقينا» هي جنة القطط ..وكثيرا ما خلقت هذه القطط منازعات ومشاجرات بين الزوج والزوجة ! الزوج يصر على طرد القطة من الدار والزوجة تصر على ان توفر لها طعامها وتهيىء لها الفراش !! لانها تعتقد ان القطط تتقمصها روح احد اولياء الله الصالحين !!

ان القطة فى «بلقينا» هى سر كل نفس حزينة ، وكل قلب جريح، وكل اسرة محطمة ... وقد تبين ان ٥ ٪ من حوادث الطلاق فى القرية وقعت بسبب القطط !

عند ما تستيقظ القرية ..

تستيقظ «بلقينا» كل صباح على ذلك اللحن الهادىء الحزين الذى تحمله نسمات امشير القارسة ..

ان صاحب اللحن وحيد .. الا من صوت قلبه الذى يدب فى اعماق صدره لايعرف للراحة معنى !

انه وحيد الا من ذلك الارغن الطويل قد التقطه من الغاب الكثيف وفوق ضفة الترعة الضيقة التى تشق قلب القرية فى هدوء ثم ما يلبث ان ينساب بين الحقول فى حنان ورقة ...

انه يخرج دائما عند الفجر بجلبابه الازرق المتواضع ، وكوفيته الثقيلة التى تحجبان سوف الغنم ، وحذائه الريفى القانع .. وفى اعماقه احساسات متباينة !

انك تجده دائما بجوار تلك الساقية المهجورة عند حدود القرية ينتظر قلبه

وتستيقظ القرية ، وتعبر مواكب الحسان الى ضفة الترعة او الوردة كما يسمونها!! الواحدة وراء الاخرى .. وقد رفعن طرف ثيابهن السوداء الفضفاضة فى دلال فتظهر من تحتها «لالة جميلة زاهية الالوان ... وعلى رأس كل منهن جرتها .. وكل منهن تتفنن فى وضع الجرة ، وفى زاوية ميلها مع الجسم وكانها آخر زى للقبعات... وكلما زاد ميل الجرة . . . زاد دلال الفتاة .. ومن بين مواكب النساء تبدو فاتنة قلبه .. فيرتفع صوت الفتى فى لحن جميل :

اهيف لابس تاج
وكله الزدان باللول
زعقت ، وبقى تشف
يا حلو باللول
تغرك دوا عال
شاق للعليل يبريه
ولفظك الحلو منعش
سكرى ونبات

لحن الارغن الحزين الهادى ... بجوار الساقية المهجورة!

فاكهى ينتظر المشترى !!

كل

...في طريقها حتى تكاد الجرة ان تسقط من فوق راسها !

عيون .. وعيون

ان فتيات بلقينا فيهن غموض وفتنه .. ولكن اجمل ما فيهن عيونهن الواسعة .. ففي اعماق هذه العيون تتالق اكثر من لغة واكثر من قصه ...

ان العيون السود تحكي قصة الربيع ... انك تحس جمال الليل وهدوءه وصخب الحياة ومرحها في اعماقها ... انها تبدو دائما ضاحكة لاتعرف الحزن او الدموع .. متالقه .. لاتعرف الغموض والظلام ...

اما العيون الداكنه فهي تحكي قصة الريف بما فيه من خوف وبؤس وتقاليد قاسية .. انها تبدو في لون مياه الترعه ايام الفيضان عند ما تنعكس عليها اشعة الشمس الدافئة

نساء .. ونساء ..

ونساء بلقينا يمتزن بالبساطة .. ان امانيهن في الحياة تنحصر ...ح .. تسال احداهن ...طلبه في رجلها فتتصاعد ...رة الورد الى محياها وتقول:

ـ اريد رجلا .. يزرع ويحصد ..

وتقول لها

ـ هل تريدينه غنيا ...

فتبتسم ابتسامة شاحبه وهي تقول :

ـ ياما الفلوس بتيجي ... وياما الفلوس بتروح !!

هذه هي فلسفة نساء بلقينا فيها قناعة وفيها سذاجة الريف البريء .. ان امالهن في الحياة محدودة .. وسعادتهن كلها تدور حول رجل الاحلام .. او عريس الهنا كما يطلقن عليه!!

عيون الثعالب ...

والى جانب هؤلاء النساء الساذجات ... نساء اخريات تستطيع ان تلمح الذكاء المتوقد في عيونهن ..ولكنهن يستخدمن ذكاءهن في الخديعة والغش وابتزاز الاموال ..

انهن يلعبن بالنار ... ولم تحترق انامهلن حتى الان ...

ان احداهن تدعى سيدة .. ولكن الجميع يطلقون عليها اسم الشيخ عبدالحميد فقد تقمصتها روح ذلك الشيخ منذ زمن بعيد ... ان الشيخ عبدالحميد تبدو لاول وهلة سيدة وديعة طيبة .. وهي تمتاز بعينين قويتين نافذتين كعيني الثعلب .. فيهما بريق عجيب قوي .. انها تلبس ملابس الرجال وتمسك « الطار » بين يديها ثم تدقه في عنف وتشترك معها فرقة موسيقية عمادها القيثارة والطبله ... وترتفع دقات «الطار» في صوت رهيب ترتعد له القلوب ثم تغنى :

ياريتنا طلي من الشباك

جدع حلوة بيتمخطر ..

وما تكادتسمع احدى النساء هذه الاغنية حتى يغمي عليها .. وتتشنج اطرافها وتحاول الاخريات افاقتها .. فاذا استعادت بعض رشدها نهضت على قدميها وراحت تتمايل كقصبه في مهب الرياح » في حركات هستيرية غريبةعلى انغام الطبلة والقيثارة ... وتصمت الشيخ عبد الحميد ثم تصيح :

استسلم الراعي .. الى بسمات اعشير اللاذعة .. ثم راح في سبات عميق !!

ياسيدي عبد السلام ياسمر!!

وتصرخ احداهن من احدى اطراف الغرفة .. ثم تتقلب على الارض وتنهض وهي مشعثة الشعر فترقص رقصة اشبه بالرومبا !! ويرتفع صوت الشيخ عبدالحميد ويردد :

آه يا اسمر .. آه يا اسمر ..

مائة اغنية واغنية ... وكل اغنية لا تستغرق من الشيخ عبد الحميد اكثر من عشر دقائق وعقب كل اغنية تنهض امراة ... امراة تقمصت جسدها روح ولكل روح مطالب .. هنا روح تريد زوجين من الحمام الابيض .. وروح اخرى تهوى الخراف الاوزي ... وروح ثالثة تطالب بحذاء جديد وخلخال من الذهب الابريز .. وعند الساعة الواحدة صباحا ينفض موكب الضحايا وقد نال منهن التعب والكلال ..

ونساء بلقينا يؤمن بالشيخ عبد الحميد ويروين عنها القصص والخرافات .. ان قدرية مثلا .. تحكي لك ماساتها فتقول انها تزوجت وهي في السادسة عشرة من عمرها وكانت زهرة يانعة وفجاة ذبلت فقد اصيبت بمرض القلب وتقلبت بين ايدي الكثيرين من الاطباء في القاهرة والمحلة الكبرى وطنطا ولكنهم فشلوا جميعا في علاجها وقرر احد هؤلاء الاطباء انها لن تتمتع بالحياة اكثر من ثلاثة اشهر ... وحملت قدرية الى الشيخ عبد الحميد .. وهي تزفر آخر نسمات الحياة ... ذهبت عند الظهر وفي المساء عادت قدرية تمشي على قدميها !

الحب .. والكراهية ...

وشباب بلقينا يؤمنون بالحب ايمانهم بالحياة .. انهم يعتقدون ان الحب هو اقصر طريق الى الزواج فاذا ما بلغ الفتى السادسة عشرة من عمره جلس على المقهى ـ وما اكثر المقاهي في القرية ـ يستعرض مواكب النساء .. وتدور الاحاديث مثلا حول قوام زكية ... وتطول المناقشات عادة ساعات ثم ينتقل الحديث الى عيون « زينب » ثم الى رشاقة « وصال » وتنتهي هذه الاحاديث عادة بالخطبة ثم كتب الكتاب ثم الزفاف ...

والزواج مواسم وفصول ...

ويقول الشيخ عبد الفتاح ابو علم ماذون القرية ان نسبة الزواج ترتفع في موسم القطن وقبل شهر رمضان ثم تنخفض الى الربع في الشهور الاخرى ..

والمتزوجات حريصات على قلوب رجالهن .. انهن يضحين بكل غال وثمين في سبيل الاحتفاظ بذلك الرباط المقدس الذي يجمع بين قلب الزوج والزوجة ... ويتفنن في طرق علاج القلوب الجريحة .. ان بعضهن يلجان الى فقيه القرية .. ليكتب لهن الاحجبة والطلاسم ثم يعلقنها في شجرة جميز في الحقل .. وكلما هزها الهواء .. زادت نيران الشوق في قلب الزوج .. فاذا ما عصفت بها الرياح عصف الحب بقلب الزوج المسكين !

اما الاخريات فيختلين في غرفة مظلمة في احدى الليالي المقمرة .. ويقفن في وسط « غربال » ثم تقول المراة :

ـ يا فلفل هاتو يفتل ...

يا كمون هاتو مجنون ..

وتعمد بعض النساء الى قص ورقتين على شكل عريس وعروس ثم تقرا عليهما هذه الكلمة سبع مرات :

ـ لقفتجل ...

ثم ترميها في النار ... وقد فسرت لنا احداهن هذه الكلمة فقالت :

ـ ان لقفتجل .. كلمة مكونة من سبعة حروف .. وكل حرف منها يرمز الى احد الهطاطلة السبعة وهم ملوك الجن الذين يسيطرون على اعمال البشر ... ولكل منهم عمل خاص فهناك شيطان الحب .. وشيطان الكراهية وشيطان الثروة .. انهم جميعا يتعاونون في خدمة الذين يستغيثون بهم !!

طالب .. وطالبة .. انهما يمثلان امل القرية في المستقبل

القرية العجيبة ..

وبلقينا قرية صغيرة ، قرب المحلة الكبرى .. لا تبعد عنها اكثر من خمسة كيلو مترات ومع ذلك فهى محرومة من النور .. والمياه النقية .. وتعدادها ستة آلاف نسمة وزمامها ثلاثة الاف فدان يملك منها مسيو فيكتور ماداه ٤٨٠ فدانا ، واسرة عبد الحميد سليمان باشا ١٤٠ فدانا ، وحرم ابراهيم باشا يونس ١٠٠ فدان ، وحرم عثمان محرم باشا ١٠٠ فدان ..

ان الثروة الزراعية في القرية مقسمة تقسيما جائرا .. فان ٢ ٪ يملكون اكثر من ٨٠ ٪ من الاراضي و٥٠ ٪ لا يملكون شيئا وهم يعملون كاجراء بيومية قدرها عشرة قروش !!

وفي القرية عشرة مقاه ، ومدرسة أولية تضم نحو ٧٥ طالبا وطالبة وتؤهلهم الدراسة لنيل شهادة الابتدائية . وتتابان بضمان مائتي طالب ، ودار لمحو الامية تشرف عليها شعبة للاخوان المسلمين وتضم نحو ١٥٠ جوالا .

ونسبة المتعلمين في القرية لا تتجاوز ٨٪ بينهم ١٥ نالوا شهادات عالية و٢٠ في المرحلة الثانوية ... والباقون يعرفون مبادىء الكتابة والقراءة .

السر البائع ..

وفي القرية ثمانية أضرحة .. لكل ضريح قصة تتناقلها الاحاديث .. هناك ضريح الشيخ سعيد .. عند طرف القرية الشرقي ، ويقول انصاره انه يصر دائما على ان يحتفل بعيد مولده اربعون خليفة يمثلون جميع الطرق الدينية المختلفة فاذا نقص احدهم اغلق ابوابه ولم يسمح لهم بالاحتفال ! وقد ظل أهل القرية لايحتفلون بمولده منذ عشرين عاما .. لانه ليس في الاستطاعة حضور الاربعين خليفة الـذين يمثلون الطرق الدينية !!

وهناك ايضا ضريح الشيخ منصور .. وهو عند الطرف الغربي للقرية .. وهو شيخ ذو كرامات ويقـول الاهلون انه يشفي المرضى .. ولذلك يقصد اليه المرضى للمبيت في الضريح فاذا ما بزغ أول خيط من خيوط الفجر سعى المريض الى اهله صحيح البدن !

ويتناقل أهل بلقينا قصة عجيبة عن الشيخ منصور : فقد ذهب الى ضريحه مريض يشكو من الملاريا بعد أن ظهرله أثناء الحلم .. وعنـد ما انتصف الليل سمع الاهالي صراخـه وصحابه فحاولوا أن يقتحموا عليـه باب الضريح .. ولكن احدهم قال :

ـ أحذروا ان تدخلوا .. حتى لايصيبكم الشيخ بمكروه انتظروا حتى الصباح ..

وفي الصباح وجـدوا المريض وقد لطخت ملابسه بالدم .

ويقول احدهم :

ـ ان سر الشيخ منصور باتع .. لقد استطاع أن يقتل الروح الشريرة التي كانت تتقمص جسد المريض .. انظروا الى الدماء التي تلوث رداءه ! .

وينصحك أهالي بلقينا بأن ترى ولا تتكلم حتى لا تحل بك لعنة الارواح الشريرة لقد فقد اكثر من واحد بصره لانه قد سخر من تلك الارواح وتهكم عليها أما الحاج علي السعدني فهو رجل كتوم يرى كل شىء .. ولا ينطق ببنت شفة ولذلك تثق به الارواح .. وتسأل الحاج علي :

ـ هل رأيت شيئا ؟ .. هل سمعت شيئا ؟ .. هل تعتقد في الارواح ؟ هل .. هل ...

انه لايتكلم قط .. بل يمسك مسبحته يعد عليها أسماء الله الحسنى لم يبتسم ويقول :

ـ لا أعرف .. أسألوا غيري !

دموع الفلاحين

ان اهالي بلقينا يشكون ... فصاحب الارض يشكو من ارتفاع اجور الفلاحين فقد رفعت مصانع المحلة الكبرى أجورهم الى الضعف واغرتهم بهجر الارض الطيبة الى الآلات الصناعية .. والمستأجرون يشكون ايضا لان صاحب الارض يطالبهم كل سنة بزيادة الايجار ..

سألنا أحد الفلاحين :

ـ هل انت سعيد ؟!

فمسح عرق جبهته وقال :

ـ ان الذي يشقى عشر ساعات في اليوم .. ويشرب من ماء البحر .. ويأكل المش والبريس ... لا يعرف معنى السعادة .

ـ ما هي أقصى أمانيك ...

ـ ان أترك القرية .. وأذهب الى المحلة ..

ـ ما هو الحزب الذي تميل اليه ...

ـ الحزب الى قلبـه على ..

محمد البلي

الجيل الجديد ... انعيونهن تتفتح دائما على الكفاح ... من اجل الارض الطيبة !

الجيل الجديد ..

فى حفلة بوليس السويس

اقيمت يوم الاحد الماضي حفلة عرض كبرى فى نادى بوليس السويس اشتركت فيها بعض وحدات البوليس فى المدينة والعاصمة وهى الحفلة التى كان مزمعا اقامتها فى يوم عيد ميلاد جلالة الملك ثم تأجلت تلبية لرغبة جلالته .

وقد رأس الحفلة عبد الهادى بك غزالى محافظ السويس وحضرها الفريق ابراهيم عطا الله باشا والاميرالاى عبدالغنى بركات بك حكمدار المدينة، وبعض كبار ضباط بوليس مصر وهذه بعض وجوه الجيل الجديد ..

صرخة الفرح !! ▲

ثلاثة وجوه وثلاث نظرات ... ←

اجتماعيات

الملك .. يبيت فى خيمة

قال جلالة الملك هذا الاسبوع أنه يريد أن تكون رحلته المقبلة الى أسوان مطبوعة بطابع البساطة ...

وهكذا تقرر أن يستقل جلالته الديزل وأن يبيت فيه ليلة الذهاب الى أسوان وليلة العودة منها .. أما الليلة التى سيقضيها جلالته فى أسوان فقد رأى أن يبيتها فى خيمة تقام فى ساحة نادى أسوان الرياضى .

وقد وجهت الدعوات الى حفلات الافتتاح باسم معالى وزير الاشغال ... ولم ينص فى الدعوة على ضرورة ارتداء ملابس الردنجوت .

الامبراطورة تتغدى ساندويتش

وتسافر غدا صـ
الخميس – صاحبة الـ

الاميرة فوزية رئيسة مبرة محمد على .. ومعها سمو الاميرة فايزة وباقى عضوات مجلس ادارة المبرة الى بورسعيد لافتتاح فرع المبرة الجديد بها ووضع الحجر الاساسى لمنشأة صحية جديدة.

وقد تقرر أن تستقل سموها الديزل الذى يقطع المسافة فى ساعتين ثم تقضى فى بورسعيد ساعة ثم تعود الى القاهرة فتصل اليها فى الثالثة بعد الظهر

وقد أعد طعام الغداء الذى ستتناوله سموها فى الديزل وهو من « الساندويتش » الخفيف وستتغدى مع سموها ضيوفها من عضوات المبرة

وتقرر أن يستقل مستشارو المبرة والصحفيون عربة ديزل اخرى تقوم قبل سموها بنصف ساعة ... وسيلقى بهى الدين بركات باشا وهو احد مستشارى المبرة كلمة بين يدى سموها .

مربيات ودادات

ورأست صاحبة السمو الاميرة فائزة اجتماع مجلس ادارة جمعية المرأة الجديدة .

ونظر المجلس عدة اقتراحات تعالج بعض المشاكل الاجتماعية

أولها انشاء مدرسة لتعليم الاطفال الذين تشتغل امهاتهم فيحرمون من رعاية الام ..

وثانيها انشاء معهد جديد يخصص لاعداد مربيات ودادات على غرار معاهد سويسرا ... وبذلك يمكن الاستعاضة عن المربيات الاجنبيات بمصريات فى مثل خبرتهن والمامهن باللغات

احتفال

وامر صاحب الجلالة الملك ان ينقل جثمان المغفور له ابراهيم باشا فى مسجد محمد على الى عين والده ساكن الجنان محمد على الكبير

وقد دل البحث على ان «التركيبة» الموضوعة على القبر الحالى لابراهيم باشا قد صممت على غرار «التركيبة» الموضوعة على مقبرة محمد على من حيث الشكل العام والنقوش ..

وتجتمع اليوم اللجنة التى عهد اليها وضع برنامج الاحتفال بمرور مائة سنة على وفاة ابراهيم باشا وهى مؤلفة برياسة السنهورى باشا ... والمعروف حتى الآن ان البرنامج يتضمن حفلة كبرى فى القلعة وعرضا فى المتحف الحربى ، وحفلة ثالثة فى السلاح البحرى بالاسكندرية

وستصدر فى هذه المناسبة طوابع بريد تذكارية وكتاب يضم تاريخ ابراهيم باشا وفتوحاته وانتصاراته الحربية ومجد مصر فى عهده

بانثيون مصرى

وقد تجدد البحث هذا الاسبوع فى مشروع انشاء « بانثيون » مصرى أى مقبرة العظماء من ابناء مصر الذين يقدمون لها خدمات لاتنسى فقد ظهر أن انشاء مقابر خاصة لكل من هؤلاء يكلف الامة مبالغ طائلة ، وقد بلغ ما تكلفته أضرحة سعد زغلول وأحمد ماهر ومصطفى كامل مايقرب من ٢٠٠ الف جنيه ...

سجاجيد ثمنها ١٤٠ الف جنيه

واعدت منذ ايام مذكرة لشراء مجموعة السجاجيد التى كان يقتنيها المرحوم الدكتور على ابراهيم باشا بمبلغ ١٤٠ الف جنيه وضمها الى مجموعة المتحف بدار الآثار العربية .

وهذه المجموعة تعتبر من أندر وأثمن المجموعات فى العالم ومن بينها سجادة ثمنها ١٤ الف جنيه ونصف سجادة يوجد نصفها الثانى فى متحف برلين وقد أوفدت الحكومة الالمانية – قبل الحرب – مندوبا الى مصر وعرض على المرحوم على باشا ١٢ الف جنيه ثمنا لنصف السجادة فرفض ان يبيعه . ويزيد عدد سجاجيد هذه المجموعة على ٥٠٠ سجادة

هذا ويضم المتحف الذى كان قد شيده على باشا قبل وفاته الى جانب السجاجيد مجموعات خزفية وقيشانى وقيفاء لا تقدر بثمن

احتفل بعد ظهر الاحد الماضى بعقد قران الوجيه الاستاذ ادوارد عكاوى التاجر المصرى وجواهرجى سليمان باشا المعروف على الآنسة نادا فى كتدرائية الروم الكاثوليك ، وفى المساء اقيمت حفلة عشاء ساهرة باوبرج الاهرام حضرها عدد كبير من الوجهاء وآل العروسين وأصدقائهما .

اثواب الربيع

ابتدات محال الازياء فى نيويورك وباريس تستعد لوفات الربيع ... وستمتاز هذه الوفات الجديدة بالوانها المشرقة اذ سيغلب عليها اللون البنى الخفيف والازرق السماوى والرمادى الفاتح ... وستكون ذات ذيل طويل فضفاض ينسدل الى ما تحت الركبة بقليل ، وخصر مزموم يضم الى الوسط بحزام عريض او بزراد كبير ، وكم قصير ينساب فى بساطة ...

ثوب من الحرير الطبيعى يمتاز بفتحة عنق ضيقة واربعة ازرار كبيرة تغلق فتحة الصدر وجيبين واسعين .

ثوب من الحرير الصناعى ذو خطوط مستقيمة ، فتحة العنق طويلة ، الخصر مزموم بحزام عريض من الجلد .

ثوب من السكريب ذو خطوط متقاطعة ، الذيل فضفاض ينتهى بـ « كورنيش » .

تايير من قطعتين من صوف الفريسكو البيضاء ، تضم طرق الجاكت اربعة ازرار كبيرة ، وتحليها اربعة ازرار كبيرة اخرى من نفس النوع .

بمناسبة المتاحف

والحديث عن المتاحف والفنون ... يؤدى الى الحديث عن استقالة محمد محمود خليل بك من رياسة جمعية محبى الفنون الجميلة وهى الاستقالة التى لم يشأ م . م . خليل بك ان يذكر اسبابها .

ومما يذكر ان البعض كانوا قد رغبوا فى ضم م.م. خليل بك الى شهود قضية مقتل امين عثمان باشا ولكن سعادته اعتذر وقال :

ــ لقد سافرت الى فرنسا لعلاج مرض القلب فاذا بى اصاب اثناء وجودى فيها بمرض جديد .. هو مرض النسيان ..

نسيان ايضا

ويبدو ان دسوقى اباظة باشا استطاع هذا الاسبوع ان يقنع وزير العدل ورئيس مجلس الدولة بمزايا مرض النسيان فاتفق الاثنان وهما على مائدة دسوقى باشا ان يستسلما .. للنسيان وان يعود كل شيء بينهما كما كان قبل الضجة الاخيرة والخلاف الذى نشب بينهما بسبب مجلس الدولة !

نسيان مع سبق الاصرار !

ونسى شريف صبرى باشا فى حفلة قران كريمته ان يدعو كثيرين ، وهكذا اقتصر الحفل على دعوة رجال القصر ولم يدع احد من الوزراء ، وقد شهده جمع من اصدقاء رفعته الشخصيين وهم البير خياط بك ومحمد على نمازى بك وبدوى خليفه باشا وعلى الشمسى باشا وشهده من اصهار الاسرة المالكة سعادة محمد على رؤوف وشريف شاهين بك ولولو شاهين بك وعمر شيرين بك

ذاكرة شاعر

ولم ينس عزيز اباظة باشا والسيدة قرينته ان يقيما وليمة عشاء تعقبها حفلة ساهرة لرفعة شريف صبرى باشا والانسة كريمته وعريسها بمناسبة عقد قرانهما ... وقد شهد الحفل ايضا دولة صدقى باشا ونفر قليل من الاصدقاء ...وخالف صدقى باشا كل تعاليم اطبائه وسهر حتى الساعة الواحدة صباحا ...

رئيس مجلس النواب

وتحرر حامد جودة بك من عادة قديمة له فقد تعود خلال أشهر الشتاء ان يمضى ثلاثة ايام اسبوعيا فى حلوان بصحبة الدكتور جلانز وقد قرر ابتداء من هذا الاسبوع العدول عن ذلك والبقاء فى القاهرة بداره بالبساتين بالجيزة

وحامد بك من اكثر المتحمسين لحلوان كمشتى عالمى وقد وعد اتحاد حلوان فى حفلة الشاى التى اقامها فى الاسبوع الماضى بان يبذل غاية جهده لتحقيق مطالبهم لتاخذ حلوان المكان اللائق بها

اضاءة الروضة النبوية

وحقق احمد حمزة بك امنية قديمة له فقد كان يريد ان تتمتع الروضة الشريفة بالاضاءة التى تليق بها .

وقد وصلت الى مصر من تشيكوسلوفاكيا الات الانارة التى اشتراها لانارة الروضة النبوية الشريفة . وقد تم شحنها فى هذا الاسبوع الى جده ، وبعد وصولها سيسافر حمزة بك ومعه احد المهندسين لاتمام تركيبها واعدادها

ومما يذكر أن سيد البدراوى باشا كان قد أعلن منذ عامين عن تبرعه باتمام هذا المشروع على نفقته ! ...

مباراة بين جوادين

تقام يوم الاحد القادم بنادى سباق هليوبوليس مباراة طريفة يشترك فيها جوادان اثنان هما جواد سيد بك اللوزى وجواد المسيو رينيه نوريل . وقد تراهن سيد بك ومسيو رينيه على الفين من الجنيهات يكسبها صاحب الجواد الفائز .

وهذه المباراة هى الاولى من نوعها فى مصر ، والمسافة ميل وسيكون الراكبان روكينى وبوجدانيش .

الفن .. فى مصر

يقوم الفنانون الفرنسيون الذين اشتركوا فى معرض الفن المعاصر .. بالتدريس فى مدرسة الفنون الجميلة العليا كاساتذة زائرين لمدة ثلاثة شهور

ويقوم « جالانيس » بتدريس الحفر و « دروبس » بتدريس النقش على المداليات و«مايردون» بتدريس صناعة الراميك ..

معرض الفن النسوى العاشر

ستتفضل السيدة امينة هانم طوغاى بافتتاح معرض الفن النسوى العاشر بنادى سيدات القاهرة يوم الخميس ١٨ مارس وكان آخر موعد لتسليم الرسوم الى ادارة النادى هو يوم الاثنين ٨ مارس سنة ١٩٤٨

قران مبارك

عقد يوم السبت الماضى قران الاستاذ انطون سيدهم صاحب المكتب المصرى للمحاسبة والمراجعة بالانسة المهذبة سميرة كامل فى حفل باهر . جعله الله قرانا مباركا .

رزق الاستاذ مصطفى العزبى مولودا سعيدا اسماه (حاتما) اقر الله به اعين والديه وهو يشكر الدكتورة هيلانة سيداروس لعنايتها بالسيدة حرمه .

فرصة نادرة

أراضى فضاء للبناء بالاهرام ، فيلا حديثة البناء مكونة من دورين بمنافعهما خالية من السكان والتسليم فورا ، خابروا الاستاذ بارفيس من ٥ الى ٧ مساء تليفون رقم ٥٥٨٧٢

الجمعية العامة غير العادية لنقابة الصحفيين

تجتمع الجمعية العامة غير العادية لنقابة الصحفيين فى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس ١١ مارس سنة ١٩٤٨ للنظر فى تعديل القانون وسيكون الاجتماع صحيحا مهما كان عدد الحضور وترجو النقابة من حضرات الذين لم يسددوا اشتراكات سنة ١٩٤٨ ان يبادروا بتسديدها حتى يتمكنوا من حضور الجمعية تنفيذا للقانون واللائحة .

الطائرة الثالثة تسقط فى حرب الذباب

شيعت امس جنازة قائد السرب حسين رشدى الذى سقط بطائرته امس الاول .

وكانت طائرته هى ثالث طائرة تسقط اثناء قيامها برش الدى دى تى لقتل الذباب ... وهى من طراز « دافيد » ...

وقد سقطت الاولى فى ضواحى القاهرة وكان فيها الطيار الاول حامد يونس .. وقد اصيب بعاهة مستديمة ..

وسقطت الثانية فى الخطاطبة وقد قتل راكباها قائد السرب ابراهيم السيد والصول مبروك شلبى ..

وفى هذه المرة الاخيرة اصطدمت الطائرة بجزء من مصنع الورق الذى يقوم بجوار الطلمبات عند مدخل الاسكندرية ... وكانت كل طائرات رش الدى دى تى تطير على ارتفاع منخفض جدا .

وكان قائد السرب قد قام بطائرته من المطار فى الساعة العاشرة صباحا ومهمته ان يرش منطقة كرموز .. وفى الساعة الحادية عشرة صباحا وقع الحادث ...

وكان الطيار رحمه الله ــ يعيش فى حلوان ليكون قرب المطار الحربى ، ويسكن فى بيت مع زوجته وطفلة وطفل ومن المؤسف انه لم تتم حتى الآن عملية التامين على الطيارين وان كانت اجراءاتها سائرة .. وقد دفعت وزارة الدفاع لاسرة الطيار الذى قتل قبله الفين من الجنيهات تعويضا ...

وعمر الطيار رشدى ٢٩ سنة وقد تخرج طيارا فى سنة ١٩٣٩ ثم رقى قائد سرب فى سنة ١٩٤٦ بعد خدمات ممتازة فى حراسة قوافل الحلفاء فى البحر الابيض المتوسط وفى صد غارات الطائرات المعادية .

وقد قامت طائرة خاصة بنقل جثته من الاسكندرية الى القاهرة حيث شيعت الجنازة.

كيف يسعل سعد زغلول ؟

روما — لمراسل آخر ساعة

احتفلت ايطاليا هذا الاسبوع بالذكرى العاشرة لشاعرها العظيم جبرييل دانونزيو

ومما يذكر عنه انه في سنة ١٩١٩ زار الشاعر زعيم مصر سعد زغلول حين كان يسعى الى عرض مطالب مصر على مؤتمر فرساى ، وبينما كان كبار الكتاب كاناتول فرانس ورولان وجورج برنارد شو يعطفون على مطالب مصر والشعوب المضطهدة ، ويشاركون باقلامهم في الدفاع عنها ، لم تخلف مقابلة دانونزيو سعد زغلول غير انه كتب وقتها يصف كيف يسعل سعد زغلول ... وقد كان بعض الكتاب يصفها بانها اشبه بزئير الاسد

كتب دانونزيو يقول :

« كان حديث زغلول باشا الزعيم الشيخ المصرى المشهور مزيجا من ثقافة الغرب ودهاء الشرق . ما أعذب كلامه لو لم تزعجه من آن لآخر سعلة لم يصدر مثلها من صدر انسان

ان القلم ليعجز عن وصف الصوت المنبعث من رئتي وحنجرة سعد زغلول . كانك تسمع « اوركسترا » مؤلفة من صفير باخرة ، وضجيج الات احد المصانع ، ومنفاخ كور حداد ، واصوات عجلات عشر سيارات تجرى معا، لم أسمع قط في حياتي مثل هذه السعلة العجيبة . ولا اخالني انساها.

وكانوا يقدمون الينا سجاير مصرية فاخرة لم ادخن مثلها من قبل . والظاهر انها صنعت خصيصا للوفد المصرى »

اما مصر وحركتها الوطنية فلم يكتب عنها الشاعر العظيم حرفا واحدا !!!

ثلاثة فقط

جرى احصاء عن زعماء مصر وعضويتهم للشركات او ادارتهم للدوائر الكبرى او نظارتهم للاوقاف فظهر ان في الخمس والعشرين سنة الاخيرة خمسة فقط من رؤساء الاحزاب والوزارات لم يكونوا اعضاء في شركات ولا في دوائر وهم :

سعد زغلول ومحمد محمود ومحمود فهمي النقراشي ومكرم عبيد وعبد العزيز فهمي

وقد بقى ثلاثة على قيد الحياة ...

نيام نيام

مكرم باشا للطباخ — انا ماعنديش مانع تدبحوني .. انما لازم تدبحوا النقراشي باشا معايا !

ثوب النحاس باشا الاحمر

لاحظ الذين ترددوا في هذا الاسبوع على رفعة النحاس باشا انه يرتدي بدلة حمراء حمرة قانية . وانه يبدو فيها في شكل عجيب . . فالطربوش احمر ، والجاكتة حمراء ، والكرافتة حمراء ، والبنطلون احمر ، والجوارب حمراء ، والحذاء احمر ..

وقد بدا رفعته فيها انيقا ..

ويتساءلون في دار الزعامة ما هو سر هذا الثوب الاحمر !

ان رفعة الباشا يقسم ان ليس لهذا الثوب اية علاقة بالموقف السياسي .. ولا بسياسة الوفد فان رفعته يملك الآن اربعمائة فدان من خير الاطيان في مصر ...

(اذاعت ادارة الامن ان عدد الجرائم والسرقات قد انخفض عن العام الماضي)

وفد اللصوص : ما دام فيه عجز في الجرائم لازم الحكومة تعمل لنا انصاف !!

(عاد عمرو باشا بالطائرة من لندن)

خشبة باشا لعمرو باشا: انا ما عنديش موظف يركب طيارات ... كان لازم تجي ماشي !

الرئيس روميو !

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » :

رشح الحزب الديمقراطي بمقاطعة « ديكسى » بامريكا المحافظ فولكسوم لرياسة الجمهورية ضد الرئيس ترومان .

وبعد ترشيحه بساعات تقدمت فتاة حسناء تتهم المرشح بانه غرر بها وانجبت منه مولودا عمره سنتان !

وقال المرشح ان هذه مؤامرة يقصد بها انصار ترومان ابعاده من قائمة المرشحين !

* وقد تعود هذا المرشح في جولاته الانتخابية ان يقبل جميع نساء دائرته .. وهو يفخر انه قبل جميع نساء الدائرة اللاتي يزيد عمرهن على ١٦ سنة!

وعمر المرشح ٦٠ سنة !

الجيش الذى يطارد الميكروب ..

تفتيش على شهادات التطعيم

آى ...!!

الكوليرا تتراجع .. أمام الأيدى الناعمة !

تقول سيدات الهلال الاحمر اللاتى يقمن بتطعيم القرى المصرية ... بالمصل الواقى من الكوليرا ... انه لم يحدث من قبل ان ادين عملا بهذه السهولة ...

ان الكوليرا كما يبدو هى ام المعجزات ...

تقول احداهن : كنا من قبل نلاقى عناء شديدا فى اى شىء نعمله فى الريف ...

كان من الصعب جدا اقناع رجل او سيدة ان يشرب كل يوم كوبا من اللبن ... ولم يكن هناك من يحلم بان يستمع احد الريفيين الى نصيحة طبية .. هذا بالطبع فضلا عن الاقبال على التطعيم ..

ان الكوليرا صنعت معجزة ..

يجىء الفلاح ويقول لنا : اريد ان احقن ...

ونحقنه فيقول : واريد حقنة لزوجتى واولادى ..

فنذهب معه ونحقنهم جميعا ... ثم يسكت ويقول فى حيرة والجاموسة ... والحمار ...

ونضحك ونقول : لا خوف عليهما !

السيدة هدى الحسينى تحقن طفلا صغيرا بالمصل الواقى ..

الحمار الذى امن شر الحقن ..!

على شاطئ البحر الابيض المتوسط ، وعند ملتقى الحدود التى تفصل بين فرنسا وايطاليا ، تقع مملكة « موناكو » ..

وهى مملكة ضيقة المساحة قليلة السكان ، لا تتجاوز ان تكون قرية من القرى ، فعدد سكانها جميعا سبعة الاف ، ولو قسمت بينهم ارض المملكة كلها بالتساوى ، لم يبلغ نصيب الواحد منهم فدانا واحدا ..

ولكنها مملكة على اى حال . ولها ملك كغيره من الملوك . فله قصر وحاشية . وله وزراء ورجال دين ، وله جيش فيه جنود وفيه قواد ... ومع ان عدد جنود الجيش ستون جنديا فحسب ، الا انه مع هذا يعد جيشا من الجيوش ، فيه فرقة من الفرسان عدد افرادها عشرون ، وفرقة من المشاة عدد جنودها اربعون !

وكما ان جميع الممالك تفرض الضرائب على رعاياها ، فكذلك مملكة موناكو تجبى الضرائب من سكانها ، فهناك ضريبة على الدخان ، وضريبة على الخمور ، ومع ان سكان هذه المملكة يدخنون ، ويشربون ، كغيرهم من الشعوب الاخرى ، الا ان قلة عددهم جعلت هذه الضرائب لا تكفى ما [illegible] الا [illegible] نفقات [illegible] ملك موناكو من مرتبات لقصره وحاشيته ، ومرتبات وزرائه وقواده ..

فسعى ملك موناكو للبحث عن مورد آخر من موارد الدخل ، فانشأ « كازينو » يلعب فيه الناس لعبة الروليت . وذاع امر هذا الكازينو فاخذ الناس يفدون اليه من شتى اقطار اوروبا ، ومن آسيا وامريكا ايضا ، حيث يلعبون الروليت . وسواء كسب اللاعبون او خسروا فان مدير الكازينو يأخذ منهم مبلغا ما عن كل دور يلعبونه ، فيخرج من هذا فى كل سنة بربح عظيم يقاسمه فيه ملك موناكو .. باعتباره ملك البلاد من ناحية ، وصاحب الكازينو من ناحية اخرى .

***

ومن المعروف عن اهل موناكو انهم قوم وادعون مسالمون ، تسود بينهم المودة والالفة والمعروف . ولهذا لا يكاد يذكر فى تاريخها جريمة من الجرائم الخطيرة التى يسمعون عنها فى البلاد الاخرى .

ولكن اولئك الاجانب الذين يفدون الى الكازينو من شتى انحاء الارض ، قد نقلوا الى موناكو اخلاق بلادهم وجرائمها ، فاذا باحد سكان موناكو يقتل صديقا له ..

ولاول مرة فى [illegible] تاريخ تعرف موناكو جريمة القتل ..

وكان حدثا خطيرا ارتجت له المملكة . فدعا الملك قضاته فاجتمعوا فى حفل مهيب . واخذوا يبحثون هذه المسألة بحثا قانونيا عميقا . فراحوا يدرسون النصوص ويفسرونها ، واخذوا يرجعون الى الشروح ويقارنون بينها . واستمعوا الى المحامين الذى جاءوا للدفاع عن المجرم ، واستمعوا للنيابة التى اقامت الدعوى وطالبت بالقصاص

واخيرا صدر الحكم باعدام القاتل

ورفع قرار القضية الى ملك موناكو . فوقعه . وامر بالتنفيذ .

ولكن فى الامر مشكلة .. فليس فى المملكة مقصلة لقطع رقبة الجانى ، ولا جلاد لتنفيذ حكم الاعدام .. ذلك ان موناكو التى عاشت اجيالا تلو اجيال خالية من الجرائم والمجرمين لم تكن فى حاجة الى مقصلة او جلاد

اجتمع مجلس الوزراء ، وبحث المسألة ، فقرروا ان يرسلوا الى الحكومة الفرنسية يطلبون اليها ان تقرضهم مقصلة وجلادا لقطع احد الرؤوس ، واذا تفضلت باجابة طلبهم فيرجون ان تبين لهم ما تطلبه الحكومة من الاجر ..

ووقع ملك موناكو هذا الخطاب ، وارسله الى رئيس الجمهورية الفرنسية . . . وبعد اسبوع جاءهم رد فرنسا وفيه [illegible] انه يمكن ارسال المقصلة والجلاد نظير مبلغ ١٦٠٠٠ فرنك

وحمل الوزراء رد فرنسا ، وعرضوه على الملك ، فهاله هذا المبلغ الضخم ، ونظر الى وزرائه قائلا :

ستة عشر الف فرنك يا اصحاب المعالى ، معناها ان كل فرد من افراد مملكتى سيتحمل ضريبة جديدة قدرها فرنكان . ولن يرضى الشعب بهذا الارهاق ، ابحثوا عن مقصلة وجلاد ارخص من هذا !

واجتمع مجلس الوزراء مرة اخرى للبحث فى هذه المعضلة الخطيرة . فقرروا ارسال طلب آخر الى ملك ايطاليا . فان فرنسا دولة جمهورية لا تراعى واجب المجاملة والاكرام للملوك . اما ملك ايطاليا فسوف يتساهل مع زميله ملك موناكو ، وسوف يطلب اجرا بسيطا !

وكتبوا الخطاب ووقعه الملك ، وارسله الى زميله ملك ايطاليا

وبعد اسبوع جاءه الرد . . وقالت الحكومة الايطالية انه يسرها ان تساعد جارتها العزيزة ، وان ترسل لها المقصلة والجلاد . وهى لا تريد ان تتشدد معها فى الاجر ، رعاية لحقوق الجوار من ناحية ، ولحقوق الزمالة من ناحية اخرى . فهى تكتفى باثنى عشر الف فرنك ، تشمل مصاريف الارسال والاعادة كذلك !

نعم ، ان الاجر الذى تطلبه ايطاليا الملكية اقل من الاجر الذى طلبته فرنسا الجمهورية بأربعة آلاف فرنك .. ولكن المبلغ مع هذا ما يزال باهظا ثقيلا لا تحتمله خزانة الدولة .

فما العمل ؟ اليست هناك وسيلة ارخص من هذه ؟

دعى مجلس الوزراء مرة ثالثة ، فانعقد وتباحث فى الموضوع طويلا ، عسى ان يهتدى الى طريقة لتنفيذ حكم الاعدام بارخص ما يمكن من النفقات ..

وقال احد الوزراء : الا يستطيع احد جنود الجيش الذين يأكلون وينامون دون ان يفعلوا شيئا ، ان يطيح رأس هذا المجرم [illegible]

فاعجب الوزراء بهذا الرأى [illegible]

واستدعوا قائد الجيش ، وقال[illegible] له : نريد احدا من جنودك يقط[illegible] لنا رأس هذا المجرم .. ولس[illegible] نريد منه ان يقطعها بطريق[illegible] فنية معينة . فليقطعها كم[illegible] يشاء . يقطعها بسيفه بضر[illegible] واحدة ، او يحز رقبته عـ[illegible] مرات حتى يفصلها عن جسد[illegible] بل لا مانع عندنا من ان يخنق[illegible] بحبل مثلا او بقبضة يديه .

ترجمة : ع[illegible]

الفتاة – انت خايف[illegible]

العجوز – باريت [illegible]

... الإعدام

... : تولستوي

... يد الكاتب

... اجتمع القائد جنوده الستين،
... سألهم : ايهم من يقوم بتنفيذ
... ذه المهمة . ولكن ما من احد
... طهم رضي لنفسه هذا العمل
... لذي لا يليق بالجنود المحاربين.
... ما العمل الآن ؟ ...
... اجتمع مجلس الوزراء مرة
... خرى ، والف لجنتين لبحث
... وضوع . احداهما لجنة فرعية،
... لأخرى لجنة عليا . . وظل
... ضاء اللجنتين يبحثون ،
... يفكرون ، ويقلبون الامر على

جميع الوجوه ... واخيرا قر القرار على ان يستبدلوا بحكم الاعدام السجن المؤبد !

وعرضوا الامر على الملك قائلين له : انك بهذا الحكم تصيد عصفورين بحجر واحد . . فتظهر للرعية انك ملك رحيم شفيق تكره القوة والجبروت، وفى الوقت نفسه توفر على خزانة الدولة نفقات الاعدام الباهظة .

وسر الملك من رأى وزرائه الاكفاء ، وقرر تخفيف حكم الاعدام ، وطلب اليهم تنفيذ العقوبة الجديدة .

ولكن الامر لم يكن هينا يسيرا كما ظنوا اول الامر . فليس فى موناكو سجن ولا سجان ، وما الحاجة اليهما ولم تقع من قبل اية جريمة من الجرائم .. ومع هذا فقد اعدوا غرفة صغيرة القوا فيها بالسجين ، واقاموا على بابها رجلا يحرس المجرم ويمنعه من الفرار .. اما طعام السجين والسجان فيؤتى به من مطاعم القصر الملكى .

***

وهكذا استراحت حكومة موناكو من هذه المعضلة الخطيرة التى شغلت الملك والوزراء فترة طويلة . وظل السجين فى غرفته وظل السجان على بابها ، حتى انقضت سنة كاملة . ولكن بينما كان الملك يراجع ميزانية الدولة فى نهاية العام وجد فيها بندا جديداً من بنود المصاريف ، هو ماتكلفه السجن والسجان من الطعام ومن الملابس . ولم يكن المبلغ بسيطا ، فقد بلغ ستمائة فرنك !

وكان هذا السجين مايزال شابا صغير السن ، قوى البنية ومن المحتمل ان يعيش اربعين او خمسين سنة أخرى . فهل تتحمل الدولة بسببه فى كل سنة ستمائة فرنك ؟ اذن ماذا فعلوا ؟ لقد كان اعدامه ايسر من هذا

فدعا الملك وزراءه وقال لهم :

— ان الطريقة التى اشرتم على بها طريقة غير ناجحة . فقد حملت خزانة الدولة مبلغا طائلا يتطلب فرض ضرائب جديدة . فابحثوا عن طريقة ارخص من هذه ..

وانعقد مجلس الوزراء ، وتشاور الوزراء وتباحثوا ، فقال احدهم :

— أيها السادة .. لقداهتديت الى حل . نطرد السجان فنقتصد نفقات اكله وملبسه ..

فاعترض وزير آخر :

— ولكن اذا طردنا السجان ، هرب السجين .

— فليهرب يا أخى ! فهذا ما نريده ... !

ووافق مجلس الوزراء باجماع الآراء على هذه الفكرة الظريفة ، وكتبوا الى الملك تقريرا بما استقر رأيهم عليه . فأعجب الملك بهذه الفكرة البديعة من وزرائه الاكفاء .

وطـرد السجان ، وترك السجين فى غرفته بغير رقيب .. وانتظروا ليروا السجين « المغفل » حين يلوذ بالفرار

ولكن السجين لم يكن مغفلا كما تصوروا ... فقد ظل الرجل فى غرفته حتى جاء موعد الغداء فلما لم يات له السجان بطعام.. خرج من غرفته ، وذهب الى قصر الملك ، حيث طلب من الطاهى غداءه .. وتناوله .. ثم عاد ثانية الى سجنه ، واوصد عليه الباب . واستلقى فيه كما اعتاد .. حتى جاء موعد العشاء .. فذهب الى القصر ، وتناول عشاءه ، ثم عاد فنام الى الصباح. وظل يفعل هكذا كل يوم .. فما العمل مع هذا السجين الماكر الخبيث ؟

اعادوا بحث المسألة من جديد .. فان الدولة اولى بما يتكلفه هذا السجين من الطعام والشراب واخيرا رأوا ان يصارحوه بشيئهم فاستدعاه وزير العدل وقال له

— لماذا لاتهرب من سجنك ؟ لقد طردنا السجان الذى كان يمنعك من الهرب .. ففى وسعك الآن ان تخرج وتذهب الى حيث تريد ، دون ان تخشى عقابا ..

فابتسم السجين وقال :

— انى أعلم ذلك يامعالى الوزير .. واعلم ان الحكومة يسرها أن اترك السجن .. ولكن الى اين اذهب ؟ وماذا استطيع ان افعل لاكسب قوتى .. لقدلوثتم سمعتى بهذا الحكم الذى اصدرتموه علي . فكل الناس ينفرون منى ويبتعدون عنى .. وكلما رأونى صاحوا قائلين : المجرم ! المجرم فاذا تركت السجن فلن اجد ما اعطه واعيش منه ، الا ان اعود الى ارتكاب الجرائم وقتل الابرياء مرة أخرى ولهذا فلن أخرج من هذا السجن مهما فعلتم !

***

اجتمع مجلس الوزراء مرة اخرى لبحث هذه المشكلة التى تكلف الدولة مبلغا كبيرا كل سنة واخيرا استقر الرأى على ان يمنحوه مبلغا من المال يعيش منه طول حياته ..

وقال الوزراء للملك : هذه هى الوسيلة الوحيدة للخلاص من هذا المجرم واتقاء شروره وآثامه

ورضى الملك بهذا الرأى وهو كاره .. وتم الاتفاق بين حكومة موناكو وبين المجرم على هذا .. وقبض الرجل المبلغ الذى قررته له الحكومة .. وهاجر من المملكة الى مملكة اخرى لايعرفه فيها احد .. حتى لايظل الناس ينظرون اليه كقاتل أثيم ..

واستقل القطار .. وبعد ربع ساعة كان القطار قد تخطى حدود مملكة موناكو .. فنزل منه الى احدى القرى حيث اشترى قطعة من الارض ، وزرع بها اشجارا كان يتاجر فى ثمارها ويعيش من ارباح تجارته فى دعة ورغد وهدوء وكان من حين لآخر يتنكر فى زى جديد .. ويذهب الى كازينو موناكو .. حيث يلعب الروليت ببضعة فرنكات .. ثم يعود الى مزرعته فيستأنف زرعه وتجارته كأى رجل شريف

ومن حسن حظه انه لم يرتكب جريمته فى مملكة اخرى من تلك الممالك التى يرخص فيها قطع الرؤوس ، والالقاء فى السجون .. !

... فضى بتاعى ؟ ..
... يف من المستقبل ! ..

حكايات ..

شراب « الكو » !

يروون هذه القفشة للمجمع اللغوى ... وهى :

جريا على عادة المجمع فى تعريب الاسماء الافرنجية قرر ان يطلق على شراب «الكوكاكولا» اسم شراب « الكو » فقط !

وقد جاء فى المذكرة الايضاحية لقرار المجمع ـ ان « الكوكاكولا » شراب قديم اسمه « الكو » . وان تسميته بالكوكاكولا خطا شائع يرجع الى ان احدهم سال آخر :

ـ هل تشرب « كو » ؟

فقال الآخر مستفسرا : « كا ؟ »

فقال الاول موضحا : « كو »

فقال الآخر : « لا »

فصارت « كو » « كا » « كو » « لا »

***

قميص النحاس باشا فى صحف لندن

نشرت جريدة نيوز كرونكل وهى توزع يوميا اكثر من مليون نسخة ان محررها برناجاستر ارتدت قميص صبى اجراد الازرق ودارت به حول العالم . ثم قالت بالحرف الواحد :

ولما رآها اهل المجر ظنوها من اعضاء الحزب الشيوعى

ولما رآها اهل فلسطين ظنوها من شباب الهاجاناه

ولما رآها اهل مصر ظنوها من شباب النحاس باشا الوفديين !

ولما رآها شعب لندن ، ظنوها بائعة سمك !!

* * *

٣ مصورين ودكتور

كان الدكتور عبد الوهاب مورو باشا جالسا فى نادى سليمان باشا مع الدكتور حسين عرفان بك والدكتور احمد مرعى بك طبيبى الاشعة وحسنى نجيب بك مدير استوديو مصر ودخل أحد الاعضاء فقال مداعبا حسنى نجيب بك :

ايه الحكاية ؟ ثلاثة دكاترة ومعاهم مصوراتى .. فقال حسنى : بالعكس احنا ثلاثة مصوراتية ومعانا دكتور !

* * *

النحاس باشا يحتج

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران كريمة المرحوم عباس باشا المهدى على نجل المرحوم خالد باشا حسنين وقد كان النحاس باشا وكيل العروس وحين اخذ الشيخ البيلاوى فى اتمام مراسم العقد سأل عن الوكيل فذهب بعض أعضاء لجنة الوفد يستدعون رفعته ويقولون له ان الشيخ كبير السن ومتعب ويرجوكم الحضور فانتقل اليه رفعته وأملى الشيخ البيلاوى على الكاتب ان وكيل العروس هو حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء سابقا فاذا بالنحاس باشا يقول بصوت عال وبانفعال على مسمع من الجميع « سابقا ليه .. سابقا ليه .. اسمش باجدع متكتبش سابقا دى »

وقد احيا رفعته حفلة عقد القران اما الاستاذ شكوكو فقد احيا ليلة الزفاف .

وش القهوة !

تعود المرحوم الاستاذ كامل الخلعى فى اواخر ايامه ان يضع فى احد جيوب « الصديرى » كمية من البن المطحون ومعها ملعقة صغيرة وفى جيب آخر كمية من السكر .. فاذا ما أراد أن يشرب فنجانا من القهوة وضع فى فمه ملعقة من البن واخرى من السكر ثم يلوك البن والسكر فى فمه ويبتلعهما ..

وقد شاهده احد المطربين وهو يفعل ذلك فقال له :

ـ مانقلبش البن والسكر فى بقك قوى أحسن القهوة تبقى من غير وش !!

***

السائقة العارية

قبض بوليس كاليفورنيا على امراة تقود سيارة وقد تجردت من جميع ملابسها .

ولما تقدمت الى المحاكمة قالت :

ـ اردت ان اخرج من البيت للنزهة فتحدانى زوجى ان اخرج بدون الملابس التى اشتراها لى ، فخلعت جميع ملابسى وقدت السيارة عارية !

وحكم القاضى على السائقة العارية بالحبس ثلاثة أشهر او دفع غرامة قدرها مائة دولار !

فدفع الزوج الغرامة !

زوجة جينو بيكي

تخاف عليه

جينو بيكى هو مغنى الاوبرا الاول فى اوربا ... وقد حضر الى مصر على رأس فرقة الاوبرا الايطالية ... وصاحبته زوجته فى هذه الرحلة وكانت لاتفارقه لحظة واحدة خوفا من المعجبات ... المصريات على الخصوص !..

وقال جينوبيكى ان الطريف ماحدث له فى القاهرة انه دخل احد المحال التجارية فسأله البائع عن اللغات التى يتكلمها ، فقال بيكى : « الفرنسية والايطالية ... » فرد البائع : كلمنى بالايطالية ... وبعد حديث قصير قال البائع : تكلم بالفرنسية فايطاليتك رديئة !..

وقد تحدث جينو بيكى مع « آخر ساعة » فقال :

● ان عيب الموسيقى المصرية انها تسير على وتيرة واحدة ...

● وان حنجرة ام كلثوم قوية ، وتصلح للاوبرا اكثر من الادوار الثانية العادية ... كما انها تستطيع ان تتحكم فى صوتها كيفما تشاء ...

● ويقول انه من الخطأ ان نحكم على رجل بان صوته ردئ، لان حنجرة الرجال يمكن تدريبها دائما وخاصة فى غناء الاوبرا ...

● ان مصر لاتنقصها عناصر الاوبرا ، ولكن ينقصها الانسجام بين هذه العناصر .

● المصريات انيقات ... وانه شخصيا لم يكن يعتقد انهن بهذه الاناقة قبل ان يزور مصر ... وان عيونهن اجمل عيون فى العالم ...

● وان الفيلم المصرى عملاق بالنسبة للآلات التى تستخدم فى اخراجه ... وانه يفوق بعض الافلام التى تنتجها بعض البلاد الاوربية .

● ان مصر تظلم نفسها حين تقول انها اصبحت مثل اوربا ... لانها لم تكن فى يوم من الايام اقل من اوربا ...

استفتاء « آخر ساعة » :

يجب الغاء .. نظام البطاقات

وجهت « آخر ساعة » الى عدد من عابرى الطريق السؤال التالى :ـ

هل تعتقد ان الوقت قد حان لالغاء نظام البطاقات ..؟

فكانت اجاباتهم كما يلى :ـ

عايدة بيجمان

ان نظام البطاقات نظام بغيض لا اعتقد ان هناك من يرغب فيه

والآن وقد انتهت الحرب وجلت الجيوش التى سببت ازمة التموين ارى ان يرفع نظام البطاقات ويستعاض عنه بالتسعير الجبرى

محمد العطار

طالب جامعى

اعتقد ان مهمة نظام البطاقات لم تنته بعد . فلا يزال الطمع يسيطر على كثير من التجار الجشعين الذين يعتقدون ان فرصة الاستغلال ما زالت قائمة . لذلك افضل ان يستمر هذا النظام فترة اخرى

الشيخ عبد العاطى سلومه

من الاعيان

لقد ثبت قطعا فساد نظام البطاقات بدليل انه عجز عن القضاء على السوق السوداء وافضل ان تراقب الحكومة الاسعار بدلا من التشبث باجراءات استثنائية اثبتت التجارب فشلها

زينب جوهر

ان السوق السوداء فى اوجها والبطاقات موجودة فما بالك اذا الغيت ووقعنا تحت رحمة التجار!!

انى لا اعارض فقط فى الغاء نظام البطاقات بل اعتقد ان واجب الجمهور ان يرغم الحكومة على بقاء هذا النظام

امتحان قلوب وامتحان حقوق!

هي تعمل كممرضة في احد مستشفيات الوجه البحري ، وانا طالب بكلية الحقوق ومن قلب الصعيد ، تعرفت بها منذ اكثر من سنتين ، وفي أول مقابلة شكت لي ابراهها وعيادتها !.. وانا بي امثل ايضا عليها دور الحبيب المخلص ... واتقنت الدور حتى شككت في نفسي وتساءلت : هـل احبها حقا ؟ !..

ومرت الاشهر الاولى على ذلك ، وكانت تراسلني تلغرافيا او تليفونيا ، وكثر منها الالحاح والاعتراف بالحب حتى خشيت امرها ، ولكن ابغت اخيرا مزحيها ... فخفت ... وتراجعت ... وصاح ضميري بي حتى ارعوى ... فارعويت ... وبعدها مباشرة قطعت صلتها بي كانا سابقا ان في ضميرا ، وانقطعت عني تماما اربعة اشهر كنت خلالها اسال عنها ولا تسال ، ولم يكن الحافز على سؤالي عنها الا من ضميري وقلبي ... خشية ان تكون معذبة من اجلي ... وبعد كثرة الحاحي عليها دون جدوى تركتها وشأنها ... ولقد ماوعشت الا جاءتني رسالة منها تدعوني وترجوني عودة المياه لمجاريها بعد انقطاع ثلاثة اشهر ؟ !... فتجدد حبي ، او قل اني احببتها حقا في تلك الساعة ... وبدات اعاتبها ، وبدات هي تعتذر وتتوسل ، واخيرا بدات تضرب على اوتار الزواج نغمات كلها تشاؤ ... فرفضت الفكرة ، فاصرت ، وتعهدت بتسهيل كل شيء ، واخفت الامر عن اهلي اذا ارادت ، ورضي بالخطبة وتنتظرحتى اتم دراستي ... بل انهم بعد الحاح جعلوا يعدون العدة للزواج فعلا !... فما السبيل الى الخلاص منهم ؟ !.. هل اظل اماطلها او اصارحها بالرفض بل والتصميم على الرفض ؟ !..

ع – كلية الحقوق

● انك الآن يابني في آخر مرحلة من العام الدراسي الذي اوشك على الانتهاء ، وعقلك مرتبك ، وقلبك مشغول فكيف تراك مؤديا الامتحان ؟ !... اطلب منها هدنة لاتراها فيها ولا تراك ، انقطع تماما عن كل شيء في هذين الشهرين او الثلاثة الى دراستك حتى تنجح وتنتعش وتشرف نفسك عند اهلك ، ثم تكون في تلك الفترة قد سالت نفسك هل تحبها ؟ !... وهل قدرت على بعدها ؟ !... وهل آن الأوان لوضع حد للعبة الاستهواء ، هذه بينك وبينها ؟ !... تجري وراءها اذا جريت منك ، وتجري وراءك اذا جريت منها ؟ !...

وبعد الامتحان ، اكتب الي حتى تعرف اين انت منها ، واين هي منك ..

الشك يقتلها !..

تعرفت به منذ ثلاث سنوات ، وتعاهدنا على الزواج بعد اتمام دراسته الجامعية ، وكان نعم الصديق المخلص الامين ، يتنزل كلامه على قلبي بردا وسلاما ، ولم يتملقني يوما ، ولم يستغل خلوتنا لأي غرض ، فهو رزين ، واني سعيدة به ، وكلما طالت الايام ازدادت عرى صداقتنا توثقا ... لكن ... يسوق له القدر زوجة عمه الشابة الحسناء اللعوب ... وقد تزوجها عمه بعد معرفتنا بسنة ونصف تقريبا ، وهم يسكنون منزلا واحدا ، ويحكم جيرتنا يتسنى لي ان ارى كل مايجري عندهم ، اراها تشاغله من طرف خفي ، ارى في عينيها حبا جارفا كما ارى انه يجاريها ... ومن يدري فقد تكون فتنة ، فهي كما قلت لك لعوب !... كما انني لا اوازيها جمالا ... وما زالت امامنا سنة قبل ان يتزوجني ، وفي تلك الاثناء تكون تلك المرأة البغيضة الى قلبي قد انتزعته مني .. اما هو من جهته فلم يتغير نحوي ولم ينقص حبه لي ولكن الشك يقتلني ، فقل لي ايها القلب العجوز ماذا افعل ؟ !... هل اتخلى عنه وادوس قلبي او انتظر حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ؟ !!

ل – القاهرة

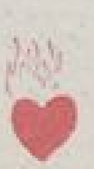

● اخشى ان يكون حبك قد شبه لك امورا ما انزل الله بها من سلطان ، اخشى ان يكون الوهم قد صور لك ان بين الشابة الحسناء زوجة العم وبين خطيبك شيئا ما وليس من شيء الا الظرف المتبادل بحكم القرابة والعشرة ، ثم انك في بيت وهو في بيت ، هي تستطيع بعشرته اكثر منك وهذا الحرمان نفسه يضايقك ويعذبك ويجسم لك الحبة قبة ، والا فهل تريدين ان يقاطع امرأة عمه وهما في منزل واحد ؟! او تريدين الآن ان يعاملها بفتور او ببرود ؟!

لأنني ، اقول يدعو الى الشك ، واكبر دليل على ذلك اعترافك من ان حبه لك لم ينقص ، وهذا اقصى ما تريدين وما تريده لك ، فدعي الوهم ، والزعي من قلبك البغض ، بل ، على العكس ، تقربي من زوجة عمه وتوددي ... فانك اذا اقتربت منها ادركت الامور عن كثب ، وحكمت حكما اعدل ، فلا تدوسي على قلبك ، ولا على قلبه ، بل افرحي بالحياة ، واطمئني وستبشري ...

يشتهي الموت !..

ان حادثي جعلتني لا اشتهي من الحياة سوى الموت ، نعم الموت لاتخلص من النار المتأججة في صدري والهم المقيم في قلبي ليس لي من ابوح له بسري سواك ايها القلب العجوز الحنون ... انا شاب في الحادية والعشرين ، بعد اشهر قليلة اصبح احد خريجي كلية الزراعة ... سافرت الى بلدتنا لقضاء اسبوع في اعمال تخصنا ، فالتقيت بها لاول مرة ، فشعرت بما لم اشعر به طول حياتي ... لقد اعتراني الذهول من جمال هذه الريفية الحسناء التي لم ار شبيها لحسنها ... ومضى يوم ثم يوم ... وفي الثالث ... اني اخجل من نفسي اذ اصرح بما جرى في تلك الليلة السوداء ... انها جريمة شنعاء ... وزاد الطين بلة اني علمت ، وما كنت اعلم ، انها بنت شيخ الخفر في عزبتنا ... وهو الرجل الذي حل محل والدي بعد وفاته ، ويحبني حبا لايقدر ، وانا اثق فيه ثقة عمياء ...

واني احب الفتاة حبا ملك علي شغاف قلبي فانه الحب الاول ، لكن ماذا اصنع ازاء هذه المشكلة التي ستهدم حياتي وحياة امي ، اني مستسلم للحكم ، وقد هددتني الفتاة التي صعقت عندما تبينت الحقيقة ، انها سوف تخبر اباها بكل ماحدث ولكنها انتزعت ودموعها تنهمر انها تحبني ...

بكالوريوس زراعة

● ان الحكم في قضيتك يابني ظاهر لايحتاج الى مشاورة او مداولة ، فواجبك قطعا ان تتزوجها في الحال ، دون ادنى اهمال ، فهذا اسلم عاقبة واوفر كرامة من التردد والتلكؤ . لقد وقعت ، واذنبت واجرمت ، ولابد من دفع الثمن ، سواء كنت تحبها او لم تكن ، وسواء كانت تحبك او لم تكن ... فانت لست صغيرا ، ثم انت صاحب الزراعة ، فلا تتلكأ الى انه تكون في عزبتك ، وهذه القروية الحسناء تنسحر في اطار العزبة انظر السجام ، ثم هي هذه الفتاة تنزل بأبوة ابيها لك ، وحب ابيك ... فماذا تريد ؟ !... اسرع الآن ، فهذا خير واتقى ، وارحم فتاة لاذنب لها ، واستر عرضا صار عرضك وافلح ، والحك على الامر بلا تردد ... واذا عارضت المل لها ان في ... شده المقراء طالت ...

ذات ايراد !..

انا ضابط مسيحي سني ٢٢ سنة ، وصافي ايرادي ١٩ جنيها مصريا ، اريد الزواج من فتاة متعلمة ذات ايراد ، ولا تسنح لي فرصة مقابلة فتيات كمثلي ، لاني اريدها محافظة ايضا ...

ع . ج – راس التين

● يا عزيزي الضابط طلباتك كثيرة ، وعروضك قليلة ، فان تسعة عشر جنيها هي صافي ايرادك ، فماذا تعني بانك تريد فتاة متعلمة ، ومحافظة وذات ايراد ؟ !... الم لايكفيك ان تكون متعلمة شريفة طيبة القلب وست بيت ؟ !... فان ذلك فهو اجسم بك واليق ، ودع مسالة الايراد جانبا ، فان كانت ، فبها ، والا فقد تكون متعلمة محافظة فقيرة ، وهي افضل الف مرة من ذات الايراد ؟!... ان ذات الايراد قد تتحكم فيك وتستبد بك اذا رات هذا الشرط منك ، وان ذات الايراد قد تكون مسرفة لايكفيها ايرادها وايرادك ... عدل اذن أساس طلباتك ...

بنت العم وبنت الخالة !..

لي بنت عم ليست على جانب كبير من الجمال ، ولي بنت خالة فتانة الحسن ، احببتها حبا كالعبادة ، واهلي يريدون زواجي من بنت عمي ، ويلحون اشد الالحاح في ذلك ، ويرون ان عدم زواجي بها سيؤدي الى شقاق بين والدي وعمي ولكنني اعتقد ان زواجي بها سيحطم مستقبلي وحياتي تماما لاني اريد بنت خالتي ، واوثر الانتحار لو تزوجت الاولى وقد فاتحت فعلا اهل بنت خالتي فكان جوابهم ان ذلك يكون بعد موافقة اهل بنت عمي ! ! ! والآن دبرني ايها القلب العجوز فانا واقع بين نارين !..

غ . . الابيض – سودان

● لسنا في زمن الجاهلية الاولى حتى تتزوج برغم انفك ممن لاتحب ، ولتحرم برغم انفك ممن تحب ، هذا كلام فارغ .. وليس لوالدك ولا لأهلك ولا لنسبك ان يحدوك جزءا من عملية تجارية او صفقة اهلية ، بين ابيك وعمك ، فلا التجارة ولا القرابة يمكن ان تسعد قلبا يعيد مشغولا ببنت الخالة الفتانة ...

ترتبت على اي حال منعا للشقاق ، ارفض الزواج قطعا ببنت عمك حتى يحنها ربنا عليها ويرزقها بابن الحلال ، وقل لبنت خالك ان تنتظرك قليلا ، وهنيئا لك يابني التنعم بهذا الجمال كله وانت في السودان !..

قلب جريح

كاتب محام.. قتيل الهوى !

دبحوني والدم لسه سخن في خدودهم
والرمح اللي طعن بأبن على قدودهم
والروح نقتها الاخير رعاش على نهودهم
اشكي لمين والبوليس نفسه بيعبدهم
اشكي لمين والمحامي طب في قيودهم
اشكي لمين والنيابة كلها شهودهم
همه الجناه والقضاه والامر في ايدهم
ان جاروا ما فيش معارضه ... مين يعاندهم ؟
ون انصفوا الل انظلم دا بس من جودهم ! !

قبلات .. تستحق الدفع !

عندما دعوت في الاسبوع الماضي الى اعانة صندوق التعاون الذى انشاه اساتذة وطلبة كلية الطب لاقراض الطلبة المحتاجين ماسد حاجتهم وييسر لهم سبيل العيش المهد في دراستهم الطويلة المتعبة ، كانت يدى ، تاكلني ، وكنت اعلم انني سالتقي نقودا ، ولكن لم يدر في خلدى ان التلبية ستكون هكذا اسرع من الدعاء ...

كان اول خطاب تلقيته بتوقيع فؤاد رياض قائم بادارة تحقيق الشخصية بالاسكندرية ، ومرفق به عشرون قرشا ، قال صاحبها انه يرسلها لتنهي الخجل لضآلة المبلغ وتفاهته ، ولكنني تلقيتها بفرح ، لانها كانت ، اول الغيث ، ، ولانها من غير طبيب ، ولانها برغم ضآلتها قد تشبع يوما ما وليمة لطالب جائع او يشتري الشفاء لطالب مريض ، او لنا لمجلة علمية قد تكون هي وحدها وسيلة النجاح لطالب بائس ... ومن يدرى فلل القشة التى تقصم ظهر البعير هى نفسها التى تنقذ غريقا من الموت في بعض الاحيان !

ولقد ابى الاستاذ محمد حسنين هيكل برغم ذلك الا ان يكملها الى جنيه !..

بيد ان هذه العشرين قرشا كانت حقيقة بشير الخير ، فلم تكد تستقر في يدى حتى والاني في اثرها خمسة جنيهات من الاستاذ احمد عثمان نائب مدير شركة مصر للتامين .

ثم اذا خطاب غفل من الامضاء ياتي من دمنهور وبه كلمات قلائل وغير منمقة ، ولكنها صادرة من قلب عطوف ، مشفوعة بعشرة جنيهات ، ان صاحبها يرفض ان يتلقى من اجل كرمه قبلة ، ولكنني مع ذلك ارسل قبلتي الى دمنهور ، وانا واثق انها ستعرف طريقها هناك !..

ثم اذا بعشرين جنيها اخرى تصلني من الاستاذ الدكتور عبد الله الكاتب بك على غير انتظار في الواقع ، لانني كنت اعلم ان الطلبة المشهد قد حصلوا منه قبل ذلك بيوم واحد على عشرة جنيهات .

وعشرون جنيها اخرى ارسلها سعادة الدكتور احمد محمد كمال بك مدير الصحة الوقائية باسم الجمعية الصحية المصرية لتساهم بقدر ماتستطيع في تخريج الجيل الجديد من الاطباء .

وتبرع الاستاذ توفيق الحكيم بجنيه ، والاستاذ محمد السابعى بجنيه .

ثم تلقيت خمسة جنيهات من الاستاذ احمد الصاوى محمد خرج بها من سياسة ، ما قل ودل ، الى سياسة ، ما زاد وافاد ، !..

وخمسة اخرى من الدكتور محمود على السيد طبيب رعاية الطفل بباب الشعرية .

وجنيها واحدا من الدكتور محمود بدر الدين مدير الصحة القروية .

ومثله من الدكتور على البدرى المدرس بكلية الطب .

ومثله من نجل قاضي قالا ان هذا الجنيه هو كل مابقي لهما من ورقهم الشهرى بعد التبرع لفلسطين .

ومثله في خطاب يحمل خاتم بريد راس التين ، غفل من الامضاء .

ثم كان آخر خطاب تلقيته حتى يوم الثلاثاء خطابا من ، قارئة وام لطالب طب ، به جنيه واحد ، قالت انها لو استطاعت لدفعت اضعاف اضعافه ... ، لانني اعلم من غيرى ما يقاسيه طالب الطب في الدرس والتحصيل وسهر الليالي حتى الصباح في هذا الزمهرير .

وهكذا بلغ ماحصلته في اليومين الاخيرين من الاسبوع الماضي ٧٣ جنيها .

ومـع ذلك فان يدى ما تنفك ، تاكلني ، !..

ولدى قبلات كثيرة ما زالت في الانتظار .

لقد جمعت في العام الماضي ٢٥١ جنيها مسحت ٢٥١ دمعة في كلية الطب ، وساشعر بخجل وحسرة اذا وجدت السوق الخيرية قد هبطت اسهمها هبوطا شديدا بين عام وعام !

دكتور سعيد عبده

قبلات وصفعات

غلاف ، آخر ساعة ،

● تعجبني صور الغلاف عندما لاتكون من الالوان الزاهية ... فان الالوان البسيطة تكسب الغلاف جمالا واناقة .
عزيز الحسيني

● من هي بنت البلد التي صورها ارمان على غلاف ، آخر ساعة ، ، هل هي من اسرة بنت بلد الرسام رخا ؟..
فتحية ـ رمل الاسكندرية

ـ فشر !..

رخـا

● ان بنت بلد ارمان تذكرنا ببنت البلد ... فهل حجبها رخا في البيت ؟..
حسان الموجي ـ شبرا

، آخر ساعة ، : ان بنت البلد تنتظر دورها مع صور دافيد رايت .

صمت النقراشي

● لقد نجحت معظم حملاتكم ، ولكنني الاحظ ان حملتكم على صمت النقراشي باشا لم تنجح حتى الآن ... فمن المسئول ؟..
عدل فريد ـ بور سعيد

، آخر ساعة ، : النقراشي باشا ...

● انني لا افهم السر في استمراركم على مهاجمة رئيس الوزراء ، لانه لايتكلم في الفاضي والمليان ... انه يريد ان يضع قلمه لرؤساء الوزارات في مصر حتى لايصبحوا بفقاعات يسخر الناس من اقوالهم .
ابراهيم الاكفي ـ عابدين

، آخر ساعة ، : اننا في القرن العشرين واللسان وحده هو احدث سلاح للدفاع والهجوم ... ونحن نطالب رئيس الوزراء بان يسلح نفسه بسلاح حديث ...

الشيوعية وعباس حليم

● اذا كان النبيل عباس حليم يعرف ١٣ مدرسة للشيوعية ، فلماذا لايبلغ البوليس ؟..
حسن فهمي ـ اسيوط

● يعتقد النبيل عباس حليم ان محاربة الشيوعية تكون بفرض ضرائب جديدة وزيادة الانتاج ... فكيف يزيد صاحب المصنع انتاجه اذا كنا نلاحقه بالضرائب
فؤاد ابراهيم ـ تاجر

، آخر ساعة ، : الطريقة الوحيدة للقضاء على الشيوعية هي رفع مستوى الحياة للجميع ، والقضاء على الفوارق المالية بين الطبقات والتوسع في التأمين الاجتماعي والمشروعات الانشائية ، وهذه لاتتحقق الا اذا فرضنا ضرائب جديدة يستفيد من حصيلتها صاحب المصنع والعامل معا .

الاحلام

● رأيت النحاس باشا في المنام يلبس طربوشا ... فهل معنى ذلك انه سيعود الى الحكم ؟..
حسني عباس ـ الجيزة

● لو ان الاحلام تتحقق كما يقولون لكنت اليوم اغنى من البدراوى واحمد عبود ... ما من مرة انام الا احلم انني اتجول بين خزائن البنك الاهلي ، فاذا صحوت وجدت نفسي افقر من المليونير محمد بدير باشا !..
عثمان عبد العزيز ـ الاسكندرية

، آخر ساعة ، : انت اسعد حالا من محمد بدير باشا !..

موضة ، آخر ساعة ،

● ماذا جرى لكم ؟.. الموضة اليوم هي الفساتين الطويلة ، فلماذا تنشرون الاثواب القصيرة ؟..
السة ليلى فهمي ـ القاهرة

، آخر ساعة ، : هناك خلاف بين لندن وباريس ... فلندن لاتزال تتمسك بالاثواب القصيرة ، وباريس تصر على الاثواب الطويلة ، ونحن نحاول البقاء على الاثنين !..

وقار رفيعة هانم

● عودنا الرسام رخا ان يحيط رفيعة هانم بالاحترام والوقار ... فلماذا لم يجر اللحاف قليلا ليغطي ساقها ؟..
احسان فايد ـ دمنهور

ـ كلما جررت اللحاف كانت رفيعة هانم تنطره بقدمها ... اعمل ايه ؟..
رخـا

● صفعة قوية لصورة رفيعة هانم والسبع افندى المنشورة في العدد الماضي !
عباس عارف ـ القاهرة

الحب يا ناس ؟..

● انا شاب لايؤمن بالحب ... فهل هناك من يؤيدني ؟..
فاروق سعد ـ كفر الزيات

الندابات ...

● احملوا على الندابات اللواتي يسئن الى سمعة مصر ...
السيد المغربي ـ القاهرة

● واصلوا نشر المقالات عن حالة المانيا حتى نطلع على مأساة الشعب الالماني والاهوال التى حلت به .
محمد عبد الكريم ـ المنيرة

● ردا على مقالاتكم في مهاجمة طالبات الجامعة اصرح بانهن معذورات ، فالروح الجامعية شيء لايعرفه معظم طلبة الجامعة !
طالب ـ كلية التجارة

صفعات فقط ...

● صفعة للشبان هذا الجيل الذين يعرضون عن الزواج !..
فتاة ـ الاسكندرية

● صفعة لمحطة الاذاعة التى اذاعت طريقة عمل الطعمية من الفول الثابت ثلاث مرات في ٢٤ ساعة ... هل اصبحت الطعمية ، هي الطعام الوحيد الذى ياكله المصريون ؟ !..
فرج المين ـ القاهرة

● صفعة لفتيات ، التترال ، لتاخيرهن في الرد على الطلبات المستعجلة .
مقلوق ـ القاهرة

● قبلة للفلكي ، آخر ساعة ، فقد تحققت نبوءته معي للمرة الثانية !..
م . ص ـ القاهرة

● الغوا باب ، بختك هذا الاسبوع ، فهو دجل سافر !..
لمي ـ شبرا

● انشروا قصصا مصرية في ، آخر ساعة ، .
مصرية ـ اسيوط

شخصية جبارة

لا يقف أمامها مستحيل!

بمناسبة قرب افتتاح مدينة الملاهي بالزمالك وما ذكر كثيرا من أسباب تأخير افتتاحها عن الموعد السابق تحديده وما ذكر عن الفرقة الهولندية التي كانت تعمل بها في الاسكندرية أثناء موسم الصيف الماضي ثم الضجة التي تثيرها مدينة الملاهي أينما كانت وحيثما حلت . ولهذا كان لابد من زيارة هذه المدينة بحثا عن الحقيقة .

ولسوف يدهشك ما تراه ، فان المدينة بوجه عام قد أقيمت وأنشئت على أرض مساحتها ١٦ ف تقريبا وعلى طراز لم يسبق لأي مدينة أخرى فمدخلها العمومي الذي يبلغ ارتفاعه حوالى ٤٠ مترا قد عمل على الشكل المنشور صورته وبها حدائق ونافورات وتتخللها شوارع مزدانة كلها بالأنوار وهناك بناء شامخ به مكاتب الادارة يعمل بها الموظفون ويشغلها الأقسام الخاصة بنقطة البوليس وأخرى للمطافئ ومركز للاسعاف ومكتب الاستعلامات وخلافه والعمال يشتغلون ليل نهار لاتمام هذه المؤسسة المصرية في القريب العاجل جدا حيث تحدد لافتتاحها أوائل أبريل المقبل ثم تقابل صاحبها بمكتبه الخاص فسأله عن مدينته وعما سبب تأخير افتتاحها عن الموعد السابق فتكلم في الموضوع باسهاب ومما يقوله :

تعاقدت مع بعض أصحاب الألعاب بهولاندا وهم من أصحاب الألعاب الجوالة التي تجول من قرية لأخرى على استحضار ألعابهم لتشتغل بمدينتي بالقطر المصري لمدة سنة وقد بدأت عملها بموسم الصيف الماضي باسكندرية الذي انتهى في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٤٧ ونقلت المعدات للعمل بمصر حسب العقد على الأرض التي استأجرتها من وزارة الأوقاف بأجر باهظ يبلغ حوالى ٤٠٠٠ ج سنويا وبعد أن أتممت عليها كل ما يلزم المدينة من مداخل وتمهيد شوارع وتنسيق حدائق وانارة وخلافه ولما أصبحت على تمام الاستعداد للعمل فوجئت بانتشار مرض الكوليرا بالقطر المصري الأمر الذي أدى الى تأجيل الافتتاح الى أن تزول هذه الكارثة عن البلاد فاستغل منافسي في هذه الفرصة واتصل بهؤلاء الهولانديين وادخل في روعهم أنه من ذوي السلطة في البلاد وانه يود أن يعملوا معه ولو كانوا يعملون معه لما وقفت الكوليرا ولا خلافها من الأسباب أمام عملهم وانهم لو اشتغلوا معه تتضاعف ايراداتهم بعما له من نفوذ وقد تأثروا بهذه الأقوال المعسولة وسرعان ما لجأوا للمحاكم طالبين فسخ العقد المبرم بيننا مدعين بأن الكوليرا ليست مانعا من العمل واحمد الله إذ صدر حكم القضاء العادل لصالحي حيث حكم بتعذر تنفيذ هذا العقد بسبب انتشار وباء الكوليرا ومن ذلك الحين بدأوا في معاكستي والسعي للاضرار بي بطرق غريبة كان دليلهم فيها دائما هذا المنافس وأعوانه وقد تقدموا بشكايات لا أصل لها سوى الشوشرة وقد حققت جميعها قانونا واتضح كذبها ولايزال بين يدي النيابة العمومية تحقيق لتحديد مسئولية المحرضين لهم على هذا العمل

ولما راجعت نفسي وثبت من الحسابات التي قدمت لمصلحة الضرائب أن ايراد هؤلاء الهولانديين في مدة عمل اسكندرية وهو ثلاثة شهور ونصف بلغ حوالى أربعين ألف جنيه مصري وثبت لمصلحة الضرائب أن هذه المبالغ كانت تهرب لهولاندا بطرق خفية كما بدأوا في نشر دعايات كاذبة بجرائدهم بهولاندا ضد المصريين وقد جاء فيها ذكر هذا المنافس

ولما كنت مصريا غيورا على سمعة بلادي وايماني بالله سليم واعتقد أن المرء متى كان مخلصا لوطنه وعمله لايقف امامه مستحيل ولما وجدت تعنت هؤلاء الهولانديين ورفضهم العمل بعد زوال الكوليرا تعاقدت مع المهندسين الاخصائيين الذين يقومون بعمل مثل هذه الألعاب بأوربا لتعليم هذا النوع من العمل للعمال المصريين وفعلا أقمت مصنعا خاصا واستخدمت حوالى ألف عامل مصري يعملون الآن تحت اشراف هؤلاء المهندسين وقد قاموا في فترة وجيزة بانشاء وتركيب خيمة ألعابي الألعاب الكبيرة التي يتعذر استحضار مثيلاتها من أوربا لكثرة تكاليف شحنها والرسوم الجمركية التي تستحق عليها وثمنها المرتفع ويستمر العمل ليل نهار لاقامة ألعاب أخرى وقد دل العمال المصريون على مهارة فائقة في هذا العمل وبذلك أكون قد ضمنت أن هذه المدينة أصبحت مصرية صميمة بألعابها التي عملت بأيدي صناع مصريين وأكون قد خدمت وطني بايجاد نوع جديد من الصناعة في مصر وسأكون في وقت قريب جدا على استعداد لتوريد مثل هذه الألعاب للشرق لتقام هناك بدمشق وبيروت والعراق وبهذا أكفي اخواني الشرقيين شر هؤلاء الأجانب وجشعهم واستغلالهم لنا واتقائهم ضدنا برغم اكرامنا لهم

وفاتني أن أذكر أن موسم اسكندرية قد نجح نجاحا هائلا بوجه عام حيث كان نصيب بلدية اسكندرية منه حوالى ٩٠٠٠ ج وكان نصيب الشركات الخاصة بالانارة حوالى ٣٠٠٠ ج ووزعت هدايا وبضائع بالمدينة في مدة الثلاثة شهور بحوالى ٢٠٠٠٠ ج أي بواقع ٣٠٠ ج يوميا وكان يعمل بها حوالى ٣٠٠٠ عامل وكلهم من أصحاب العائلات وكانت مصدر رواج للموسم الصيفي وحازت رضاء المصطافين جميعا وكانت تسليتهم الوحيدة ويسرني أن زارها جميع الكبراء والعظماء ممن زاروا المدينة

اني أرحب بزيارة كل مصري ليرى بعينيه رأسه المصانع والعمال وهم يعملون جادين في اقامة وانشاء هذه الألعاب وليحكم بما وصل اليه العامل المصري من القدرة والمهارة واترك للجمهور الحكم كما اني أرحب باشتراك أي مصري في هذا العمل معي

مصر هي التي حددت .. موعد

التنبؤ بالجو

كل قارىء صحيفة في هذه الايام . . . يمسكها بيده كل صباح ثم يقلب اوراقها حتى يصل الى المكان الذي تكتب فيه التقرير اليومي عن « التنبؤات الجوية » ويتوقف لحظة يتأمله . . . ثم يترك الصحيفة ليفكر في تنظيم يومه على هدى التنبؤات الجويه . . .

ومند سنوات قليلة . . . وحتى منذ سنة واحدة على وجه التحديد لم يكن هناك الا قليل يتابعون التنبؤات الجويه او يهتمون بها . . . او يتركون لها اى تأثير في حياتهم . . .

الجو في حياة كل يوم

يدق جرس التليفون في مصلحة الارصاد الجوية . . .

ويكون المتحدث هو : عبد الله النجومى باشا الياور الملكي . .

ويقول النجومى باشا : ان صاحب الجلالة الملك سيكون في أسوان في العشرين من هذا الشهر . . . ويهم القصر جدا ان يعلم كيف ستكون حالة الجو في هذه الفترة . . .

ثم يجيء خطاب سريع من وزارة الزراعة ان موعد ري المحصولات الصيفية قد اقترب ويهم وزارة الزراعة ان تعرف احتمالات المطر في الاسبوع المقبل

وخطاب آخر من وزارة الزراعة ايضا هناك جراد كثيف في حالة هجرة في المملكة العربية السعودية . . فكيف سيكون اتجاه الريح وهل يحتمل ان يجلب معه في هبوبه اسرابا من الجراد المهاجر الى مصر . . . واذا حدث هذا ففي اى ناحية يجب ان يتركز الدفاع ضد الجراد . . ؟

ويدق التليفون مرة اخرى . . احدى السيدات تقول انها تقيم حفلة بعد الظهر والسماء مليئة بالسحب وهي تخاف نزول المطر الذي قد يعوق المدعوين . . فهل هناك مطر . . ؟

ثم تصل برقية من احد اصحاب الزراعات الواسعة في البحيرة وهو من اكبر هواة الحمام . . ويملك مجموعة من الابراج تضم مايقرب من خمسين الف حمامة وهو يسأل : الى اين اتجاه هبوب الريح في الايام المقبلة وهو يفعل هذا كل اسبوع لكي يطمئن على الرياح التي يتعرض لها حمامه . . ؟

ويبرقون له . . وهم يكلفونه نفقات هذه البرقيات بالطبع .

.. .. ..

ابراج حمام في البحيرة

تنبؤ لمدة اسبوع : رياح معتدلة من الشمال الغربي تتحول الى شمالية شرقية بعد يومين . سحب منخفضة مع احتمال مطر خفيف في اليومين الاولين . يتحسن الطقس تدريجا مع ازدياد درجة الحرارة . . .

المنجمون الذين لايكذبون

ان التنبؤ بالجو اصبح اليوم علما هاما له اسس وله قواعد وله ارتباط بغيره من العلوم . .

جهاز الريح . . . يبين من اين تأتي والى اين تتجه . . .

وتدخل قسم الارصاد الجوية لتقابل اول ما تقابل حجرة اللاسلكي . . . ومهمة حجرة اللاسلكي ان تتلقى على موجات خاصة الارصاد الجوية لكل بلاد الدنيا المحيطة بمصر والبعيدة عنها

وفي هذه الحجرة تجد ٦ محطات لاسلكية

الاولى على اتصال دائم بطرابلس والعضم وباريس واثينا وعدن ورومانيا وبلغاريا . . .

والثانية على اتصال دائم بموسكو وبراغ ووارسو وبرلين وبروكسل وبومباى ولاهاى

والثالثة بقبرص والحبانية بالعراق وبريطانيا والمجر وكينيا وفينا واسبانيا

والرابعة بلندن وروما ومدريد والجزائر وتونس والخرطوم

والخامسة بالبرتغال وفلسطين ورومانيا ويوغوسلافيا وانقرة

والسادسة طهران والكفرة والسفن العابرة بالبحرين الابيض والاحمر . . .

وكل من هذه المحطات تذيع ارصادها طبقا لاتفاقات دولية . . وبشفرة معينة مكونة من خمسة ارقام تترجم رموزها في الحال الى درجات الحرارة والضغط . . الى آخره . . . ثم توضع على خرائط واسعة وترسم بينها خطوط الضغط المتساوى وهنا تبدأ مهمة المتنبىء بدرس حالة الجو وطريقة توزيعه ثم يقدر التكوينات الجديدة للجو والعوامل التي تؤثر في حركة الطقس وفي مختلف عناصره ثم يستنتج من ذلك تطورات كل عنصر من عناصر الجو خلال المدة التي سيعمل لها التنبؤ . . .

تعاون دولي

والدول التي تتضارب فيما بينها في ميادين السياسة تلتقي وتتعاون جميعا في ميادين الارصاد الجوية . . . فان حالة الجو في كل بلد تتوقف على المعلومات التي تتبادلها مع البلدان الاخرى . .

وحينما تذيع محطة « باكو » في روسيا الارقام : ٦٠٣٠١ — ٢٣٠٠٨ — ١٢١١٧ — ٧٧٥٦٥ — ٠٢٢٥٣ — ومعناها ان السحاب منخفض وان درجة الرؤيا خمسة وان اتجاه الريح الى سطح الارض وان درجة الرطوبة هي ٦ : ١٠ فان هناك احتمالا في ان يكون هذا الجو غدا فوق بغداد وبعدها بيومين فوق مصر . . . او على الاقل سيكون له تأثير في نوع الطقس الذي يسودهما !

ولقد اصبح جزء كبير من سمعة اى دولة في الخارج يتوقف اليوم على دقة ارصادها التي تذيعها على العالم . . فتتأثر بها البلدان التي تتلقاها في تكوين تنبؤاتها الجوية

العالم كله يذيع ارصاده الجوية

ونحن نستقبل

غزو ايطاليا ..!

اسماعيل بك راتب يسأل عن حالة الجو لانه يريد ان يسافر

وفي مصر

ولقد بدأ الاهتمام بالارصاد الجوية في مصر منذ عهد قريب واحيطت الحدود المصرية من كل النواحي بمحطات صغيرة للرصد مهمتها ان ترسل على الفور الارصاد الجوية الى المركز الرئيسي في القاهرة

وكانت البداية شاقة ومضطربة ... فقد كان الاستعداد ضئيلا والعقبات في كل مكان ... عقبات الفنيين اللازمين وعقبات الاجهزة ... وعقبات المال ..

ولم تكن الارصاد المصرية في الخارج مما يعتمد عليه ... وكانت الدول التي تتلقاها تسقطها من حسابها دائما ...

ثم بدأ الاهتمام في مصر بأمر الارصاد الجوية ...

وكان اهتماما صامتا ... وكانت النتيجة شهادة تقدير رائعة ... فقد تلقت المصلحة ذات صباح من عام سنة ١٩٤٣ رسالة سرية طلب اليها ان تحافظ على سريتها بقدر ما تستطيع وكانت الرسالة هي :

« بم سلطات معينة ان تعرف اي ثلاثة ايام من الشهر القادم ستكون بلا مطر فوق ايطاليا .. »

وبحثت المصلحة .. وتنبأت . وفي هذه الايام الثلاثة كان الماريشال مونتجمرى يغزو ايطاليا !

قصة جهاز صغير !

لم تلقت الارصاد الجوية عونها الاكبر ذات صباح ...

فقد سقط من السماء على مزارع الناس جهاز ارسال لاسلكي صغير ... وكان هبوطه بباراشوت خاص ..

واتضح ان هذا الجهاز هو من اجهزة « الراديوسوند » التي تطلقها الارصاد المصرية في الجو معلقة في بالونات ترتفع بها الى مسافة ٢٥ كيلو مترا في اجواز الفضاء وتكون مهمة هذا الجهاز ان يرسل بسرعة الارصاد الجوية في هذه الطبقات العليا من الجو .

واهتم جلالة الملك بالامر .. وطلب ان يشاهد التجربة التي تحدث كل مساء في الساعة الخامسة بعد الظهر من مطار فاروق الجوى ..

ويتكلف الجهاز سبعة جنيهات وهو يعتبر مفقودا في كل مرة يطلق فيها ... فهو يرتفع الى ٧٠ الف قدم .. ثم ينفجر البالون الذي يحمله ويسقط الجهاز وهنا يبدأ عمل الباراشوت الصغير فينتشر لينظم سقوطه فلا يصيب احدا بضرر اذا وقع عليه ..

ونادرا ما يعثر احد على جهاز .. والقدر وحده يعرف المصير الذي تلاقيه هذه الاجهزة الصغيرة التي تصنع المعجزات ..

أعباء أخرى

وحدث شيء آخر في هذه الفترة ضاعف العبء الملقى على الارصاد المصرية ...

اصبحت مصر مركزا من اكبر مراكز الطيران في العالم ... ويقوم منها كل يوم ما يقرب من مائتي طائرة ... تنتشر في السماء نحو الشرق والغرب والشمال والجنوب كل منها تئز في الجو في اتجاه معين وكل طائرة منها في الواقع عبء ثقيل ...

فان الاصول المرعية في الطيران هي ان كل طيار يذهب قبل ان يقوم بطائرته الى مكتب الارصاد الجوية الملحق بالمطار فيتسلم تقريرا مكتوبا عن حالة الجو الذي سيقابله حتى يصل الى اول مطار ينزل فيه ...

بيانات عن كل شيء ... تحدد له كيف يطير ... وما هو احسن ارتفاع يطير عليه ... وما هي العواصف التي ستقابله .. وكيف يتجنب عواصف الرعد بالذات .. وما هو اتجاه هبوب الريح وكم جالونا من البنزين يكفيه ليقاوم هذا الهبوب الذي قد يعوقه عن الطيران راسا الى هدفه بل يجعله يلف ويدور حوله ... ومتى يقابل الامطار ... وكيف يتجنبها ...

ومئات من الاسئلة الاخرى لا يستطيع اي طيار ان يحدد خط سيره بدون الاجابة عنها ..

ويقوم المتنبئون في مصلحة الارصاد باعطائه كل هذه البيانات ويقول احدهم :

ــ اني اعطي كل يوم اربعين تقريرا لاربعين طيارا كل منهم في اتجاه وكل منهم في وقت يختلف عن وقت زميله ...

وفي كل مرة اعطي تقريرا احس انني مسئول عن حياة الطيار وعن سلامة الطائرة وركابها ...

ولا يفارقني هذا الشعور بالمسئولية حتى بعد ان تنتهي مدة عملي اليومي واعود الى بيتي ..

اني استلقي في سريري وفي ذهني اسئلة قلقة : ماذا فعلت طائرة روما في العاصفة التي كانت تهب من قبرص ... والطائرة التي تعبر البحر الاحمر هل يعرف الطيار كيف يتجنب الاعصار ... والطائرة التي سافرت الى اثينا .. هل وصلت .. او ..

وعشرات الاسئلة الاخرى ... كلها تعصف بعقله وتفكيره ... ونومه !

الايام المقبلة

والذي لا شك فيه ان كل يوم يمر يضاعف الاعباء الملقاة على الارصاد الجوية ...

وتقدم الجيش مثلا لا يمكن ان يصل الى غايته الا بالتعاون مع الارصاد الجوية ... فالمدفعية الثقيلة تريد ان تعرف اتجاه الريح وسرعتها كي تحكم ضربها ... والطيران يريد ان يدرس الجو قبل الصعود اليه ... ومقاومة الطائرات تتطلب ان تعرف الغيوم ونسبة تكاثفها والريح وسرعة هبوبها حتى لا تطيش القذائف .. والاساطيل البحرية التي تتطلب حمايتها من الطائرات المغيرة لا يمكن ان تتوافر لها هذه الحماية بدون « كباري المناطيد » وهي المناطيد التي ترفع فوقها لكي تعوق عنها الطائرات ... ولكي ترفع هذه المناطيد تتعين دراسة سرعة الريح حتى لا تجرفها .. في طريقها .. والغازات السامة لا تستطيع استعمالها الا بدراسة الجو ...

والقصة المشهورة عن الحرب العظمى الاولى تروي كيف ان احد الجيوش المتحاربة اطلق الغازات السامة دون ان يحكم حساب اتجاه الريح وسرعته ... فاذا هذا الريح يحمل الغازات الى خنادق الجيش الذي اطلقها فتفتك به ..

والزراعة تتم السيطرة عليها اذا درست حالة الجو والمفهوم ان زراعات جديدة يمكن ادخالها كالبن والشاي والمطاط والغابات وجوز الهند اذا امكن السيطرة على الجو .. والفائدة التي تجنى من اختيار انسب الاوقات من الناحية الجوية لبذر البذور وري الارض ونقل الشجر فائدة اصبحت اليوم في مصاف الحقائق المسلم بها

ودراسة كميات المطر والسيول هي وحدها التي جعلت في الامكان انشاء مشروع سد العريش الذي سيروي ٥٠ الف فدان من مياه السيول ... وهناك مشروع مثله يدرس الآن لينفذ في مرسى مطروح وهكذا تحمل الارصاد في كل يوم ... عالما جديدا .

محطة صغيرة معلقة على شرفة

بائع الكتب المقدسة

يروى هذه القصة احد رجال السلك الديبلوماسي .. وهي عن ارمني نزح الى مصر وبدأ يفكر في عمل يقوم به ويربح منه مالا بلا تعب .. وكان هذا هو شرطه الاساسي في العمل الجديد الذي يبحث عنه .. ثم اهتدى الارمني اخيرا الى فكرة مبتكرة ..

اتى بمجموعات من القرآن والانجيل والتوراة .. وجلدها تجليدا فاخرا .. ثم بدأ يقرأ الصحف كل صباح .. فما ان يقرأ ان احدهم قد مات حتى يهرع الى نسخة من الكتب المقدسة المجلدة لديه فيأخذ احدها حسب ديانة المتوفى ويكتب عليه اسم الفقيد بماء الذهب ثم يطير الى المأتم .. ويسأل عن الرجل فيقولون له :

ــ البقية في حياتك ..

ويطرق براسه حزنا ويقول :

ــ يا سلام ... ده من ايام كان عندي وطلب مني اجلد له المصحف ...

ويهز اهل الفقيد رؤوسهم حسرة وتتسابق دموعهم على وجناتهم ويقول احدهم : الله يرحمه كان قلبه حاسس ...

ثم يطلب الارمني ثمن المصحف المجلد مضاعفا .. فيعطونه اياه لانه يتيح لهم رواية جديدة عن الفقيد العزيز ... وكيف كان قلبه يحس بالفجيعة ...

وتدق احدى قريباته صدرها بيدها وتقول :

ــ آخر حاجة عملها في حياته انه جلد المصحف ...

وتصرخ .. بينما يكون الارمني قد تسلل بالربح .. الحلال !

المغامر

علوية جميل تكتب لنفسها مجدا جديدا مع **محمود المليجي وسامية جمال**

قصة الحب والجريمة ... والتوبة والعقاب !

اخراج حسن رضا ـ تصوير وحيد فريد

حاليا ٤ حفلات يوميا **بسينما رويال** بمصر وسينما الكورسال ببورسعيد ومن ١٥ مارس بسينما فاروق بالاسماعيلية وسينما دمياط بدمياط . ومن ٢٢ مارس بسينما ركس باسكندرية .

انتاج افلام المليجي ص ب ٠ ت ٦٣١١٨ — **توزيع استوديو** الاهرام

افلام بوك افندم !

باب الخلوص .. فيلم !

الاسم الحقيقي للشركة هو «خلق فيلم» ، والاسم الصحيح للفيلم هو « شهيد الغرام » اول فيلم تركي يقدم ناطقا باللغة العربية بطريق « الدوبلاج » .. اما الاثر الصحيح لهذا الفيلم بعد ان تراه فهو انك تصرخ بكل حرارة قائلا ... « يا خلق هوه » ..

ان قصة الفيلم قصة ساذجة تصلح لكي تقصها جدة عجوز على طفل يوشكان ينام لتضمن الا يعرضها محتجا على تفاهة القصة او يضحك من سخافتها ..

فشهيد الغرام هذا راعي غنم يحب ابنة سيده التي تضطهدها زوجة ابيها ثم تتزوج الفتاة من غيره ولكنها تغرق ليلة الزفاف ويغرق البطل حين يحاول انقاذها ...

هذه هي القصة وهذا هو شهيد الغرام .. وقد تصلح القصة البسيطة احيانا اذا وضع لها سيناريو وحشد لها ممثلون ودبرت لها المناظر ، بالضبط كما تجمل العجوز الشوهاء فتبدو .. من بعيد .. جميلة المنظر ..

لكن القصة التافهة والسيناريو المهلهل وممثلي الدرجة الثانية والتصوير الباهت .. كل هذه تتعاون في هذا الفيلم لتهوى به الى قاع البحر مع بطليه الغريقين ... وتحس وانت تشاهد الفيلم انه لا يعدو ان يكون فيلم دعاية للمناظر الطبيعية في تركيا وحتى من هذه الناحية فهو دعاية مملة لان المنظر الطبيعي الواحد يتكرر عشر مرات ..

بقيت مسألة الدوبلاج في هذا الفيلم ، وانا لا اؤمن برأي الثائرين من المشتغلين بالسينما في ثورتهم على الدوبلاج .. فحين يعرض هذا الفيلم بالدوبلاج تحس الهوة الساحقة بين الفيلم المصري والفيلم التركي .. وانا كانسان طالما كان قاسيا على الفيلم المصري اقرر بصراحة ان النسبة للسينما التركية كهوليوود سنة ١٩٤٧ بالنسبة للفيلم المصري سنة ١٩٣١

من مصلحة الفيلم المصري ان يعرض هذا الفيلم ناطقا باللغة العربية ليقبل عليه المصريون فيعرفوا قدر الفيلم المصري ..

ويجرني الحديث ، هربا من الكلام عن هذا الفيلم ، الى قصة الثورة على الدوبلاج .. ان السينمائيين المصريين معذورون الى حد ما لان عملية الدوبلاج ستجعل في استطاعة جمهور السينما المصرية مشاهدة افلام اجود وبنفس اللغة باسعار ارخص ..

هذه هي العملية الحسابية الوحيدة التي تبرر المطالبة بمنع الدوبلاج .. واذا كان ذلك عملا صحيحا للمصلحة الوطنية ..

واذا كنا قد قررنا من الآن اننا لن نصل بالفيلم المصري الى جودة الفيلم الامريكي والانجليزي فانني ارى ان احسن قرار يتخذه السينمائيون المصريون لحماية الفيلم المصري الذي لن يتقدم هو المطالبة بعدم تعليم المصريين اللغة الانجليزية ...

شباب سراج منير ووزن رجاء عبده !

ليت الشباب !

قصة فيلم ليت الشباب من القصص التي تضرب على وتر حساس في حياة كل شيخ وكل شاب .. فهي قصة الذكريات ..

وبطل القصة سراج منير هدم غرامه في صباه ليحقق آماله في المستقبل ولكنه بعد ان اصبح ابا وثريا يرى ابنة التي احبها ، وهي صورة من حبيبته وتحمل نفس اسمها .. يثور الحب في نفسه ويعود الى كامل قوته التي دفنت في غمار حياته الصاخبة .. انه الآن رجل كبير المركز ممتلىء الجيب يستطيع ان يقدم لحبه الشهيد قربانا هو اسعاد ابنة الحبيبة التي تشبهها صوتا وصورة وشبابا .. ان قصة الفيلم تنتهي بان يسير حب الرجل الجارف في التيار الذي يجب ان يسير فيه حب الشيوخ ، فانه يتزوج ابنة الحبيبة وهو ينعم بذكرياته في الصورة الجميلة لمن احبها من زمن بعيد ..

ان مخرج الفيلم حسن عبد الوهاب قد يكون اخرج غير هذا الفيلم من قبل ولكن هذا هو اول فيلم اراه له ويكفيني من مخرج حديث العهد ان يعطيني صورة صادقة للقصة التي اراد ان يبسطها . وهذا ما فعله المخرج فقد فهمت القصة ... وساعد في بسطها الممثلون كسراج منير وعبدالعزيز احمد ورجاء عبده .. برغم ضخامة جسمها وحتى لكانها تتمرن باستمرار لتسد في السينما مكان رفيعة هانم في آخر ساعة !

وعيوب هذا الفيلم التي تضايقك كمتفرج غير العيوب التي تضايقك كناقد .. فانت كمتفرج تلحظ البطء الممل في اول الفيلم حتى توشك ان تسأل ما الذي يريده المخرج .. ثم يضايقك بعد ذلك طريقة الحوار فالممثلون جميعا عدا سراج منير يلقون قطع محفوظات ...

←

الاسبوع الثالث بأروع نجاح

وقريبا بسينما مصر بطنطا وفريال بالاسكندرية

ماذا قالوا لك عن ...

صاحبة العمارة

اسأل من شاهدوها قبل ان تراها ... في

سينما **لوكس** بشارع عماد الدين

بختك هذا الأسبوع

الوالد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستقوم برحلة في هذا الاسبوع وتمضي وقتا ممتعا بين الاصدقاء والاحباب

الوالد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اسبوع عادي .. قد تحدث بعض المنغصات التافهة ثم تزول .

الوالد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستعمل عملا متواصلا خلال اليومين القادمين وتنسى همومك في فترة العمل !

الوالد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انك تشعر بلوعة لافتقادك ان تغير برنامج حياتك فتمهل قليلا ولا تقلب كل شيء رأسا على عقب

الوالد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● اسبوع حافل بالحركة والنشاط الى درجة تنسيك نفسك ومشاكلك

الوالد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ستتاح لك فرصة تستطيع ان تستفيد منها فاسرع ولا تتردد فان مثل هذه الفرص لا تظهر كثيرا !

الوالد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● انك تستطيع ان تنفذ مشروعك القديم في هذه الايام ، حدد طريقك وسر على بركة الله

الوالد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● ستشعر بلوعة من الضيق ازاء تصرف احد الاصدقاء ثم تنسى الضيق ...

الوالد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

● ستعدل اسرتك عن معارضتها لمشروعك الذي تريد ان تحققه

الوالد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

● سوف تحضر حفلة صاخبة تعقبها رحلة قصيرة تستمتع فيها بكل شيء

الوالد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● ستحس بنوع من الجفاء تجاه مالكة فؤادك لانها اخطأت في حقك ثم تصفح عنها .

الوالد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● لا تتعجل الحوادث وفكر في هدوء وتريث قبل ان تقدم على تنفيذ الامنية التي تشغل ذهنك

هل الامانة فى السينما كنز لا يفنى ! ؟

الأمانى بأسعار الحرب !

شارلز ديكنز هو دائما شارلز ديكنز !. الرجل الذي يريد ان يخلط الواقع بالخيال ثم يخشى على الاثنين من البوار فيضفى عليهما ثوبا من الغموض والرهبة .. لكي يحترم الناس مايقوله .. وهو الى جانب ذلك لا يتخلى عن سخريته بأبطال قصصه ، وبالمجتمع نفسه ، من وراء هؤلاء الابطال ..

قصة الاماني الغوالى او الاماني الكبار هي قصة طفل من الريف تطوح به المغامرات الى حياة لندن اذ يتبناه رجل كان سجينا واحسن اليه هذا الطفل يوم فر من السجن .. ان الاماني في هذه القصة هي الثراء والمجد والحب .. ان الاماني تتحقق - بعد حلقة من الاحداث - هي قصة الفيلم الطويلة .. الذي قدمته سينما ريفولي وقدمت فيه « جون ميلز » و « فاليرى هوبسون » من نجوم السينما الانجليزية

لم يثر فيلم من التناقض فى التقدير ما اثاره هذا الفيلم ، اذ يعده بعضهم آية فنية ويعده البعض الآخر فشلا ذريعا .. وانا اعتقد ان الفيلم لا يعدو ان يكون تحقيقا صادقا على الشاشة لرواية ديكنز .. وقد اسرف واضع السيناريو فى التزام الاصل الى حد تصويره النقدات البسيطة الساخرة التى تبدو فى الاسلوب الكتابي جميلة لكنها تبدو مملة على الشاشة .. كما احاط الفيلم جو من الكآبة والفزع بدا فى خطواته الاولى . ومنشؤهما ما قدمته لك من ان ديكنز يميل الى اثارة الغبار فى جو قصته واثارة الانفعال فى نفس قرائه من ناحية اخرى ..

قد يقال ان هذا الفيلم ليس ناجحا اذا كان النجاح مقصورا على الفكرة التى ترضى الجمهور . ولكنه على اى حال ناجح من وجهة انه تحقيق واخراج جميل لرواية كاتب كبير .. فقد خرجت قصة ديكنز كما كتبها دون ان يترك لعوامل الفن ان تتصرف بالتحسين او الابتكار .. والنقد الذى نستطيع ان نوجهه لمصدره هذا التقيد بالاصل ..

هذه مشكلة جديرة بان ندرسها عند ما نقارن بين الفيلم الانجليزى حين يتناول عملا ادبيا كأعمال ديكنز وشو وبين الفيلم الامريكى حين يتناول عملا ادبيا كأعمال مارك توين . ونستطيع ان نقارن بين هذا الفيلم الانكليزى لديكنز والفيلم الامريكى « مغامرات توم سايرز » الذى عرض منذ اعوام وهو عن قصة لمارك توين ...

انك تحكم بلا شك انه خير للفن ان تنطلق يده قليلا كما انطلقت فى الفيلم الامريكى .

صلاح

اما العيوب التى تلحظها كناقد فهى انتقال الصور وانتهازها بحيث تحس ان المخرج حديث العهد فعلا .. لايعرف كيف ينتقل فى السيناريو بمهارة ..

وبرغم هذه العيوب فانك حين تضع امامك قصة الفيلم تجد انه موضوع مثير .. يتصل بالذكريات .. بحيث ترغم على ان تنسى العيوب وتذكر فقط قصة الفيلم ، ووجه سراج الوالد العاشق وقد عصفت به الذكريات ...

الرجل

لكى تكون شاعرا عظيما يجب ان تكون رجلا عظيما !

« تين »

بيان هام من مجلة السينما

على أثر عودة مجلة « السينما » للصدور يوم ١٦ فبراير الماضى فى وضعها الجديد (للسينما والمرأة والقصة) .. انهالت علينا الرسائل من القارئات والقراء فى جميع انحاء وادى النيل والاقطار العربية الشقيقة تحمل الينا اخر التهانى بعودة المجلة الى الظهور واشد الاحتجاج على خروجها عن نطاق السينما ومعالجتها لشئون اخرى غير هذا الفن العظيم الذى انشئت مجلة « السينما » من اجله ، وطالب الجميع بجلاء قسمى المرأة والقصة عنها وتخصيص صفحاتها جميعا لفن السينما وحده كما كانت من قبل ، كما طالبوا باصدارها اسبوعية .

ونحن ازاء هذه الرغبة الملحة من قراء « السينما » واصدقائها - الذين هم اصحاب الامر فيها - لا يسعنا الا تحقيق رغباتهم ومن الاثنين القادم - ان شاء الله - ستصدر « السينما » كما كانت من قبل (للسينما فقط ..) .. و « السينما » هى المجلة العربية الاولى فى هذا المضمار ، وكان لها - وسيكون دائما - المكان الاول بين الصحف العربية الفنية .

ولن نتحدث عما ستكون عليه ولكننا نترك هذا للعدد القادم .

٤٠ صحيفة من الورق الجيد
غلاف كوشيه
تلاثة الوان
بثمن ٣ ص
منها ٤ صفحات داخلية مطبوعة بالالوان على ورق فاخر

الفتاة التي عاشت في الليل!

كانت حياة الكاتبة الامريكية «هيلين كيلر» ليلا متصلا، فقد حرمتها الاقدار نعمة البصر، وحكمت عليها ان تعيش في الظلمات

ولكنها استطاعت بعزمها وشجاعتها ان تقتحم الليل وان ترى بعينيها نورا جديدا لايراه المبصرون ..

وقد اشاد النقاد بكتبها التى انتشرت في جميع انحاء العالم وفى مقدمتها: «قصة حياتى» «والتفاؤل» «والعالم الذى اعيش فيه» «والغدير» وكتب عنها صديقها وزميلها «مارك توين» فقال: ان «هيلين كيلر» ترى الاشياء بصدق وعمق يعجز عنهما معظم الناس .. فما اكثر العيون الزائغة التى تحدق فى الشيء دون ان تراه ..!!

***

لقد ولدت طفلة طبيعية كسائر الاطفال، ثم اصيبت بمرض فى المخ اضاع بصرها، وافقدها حاسة السمع والكلام!

وخيم جو من الحزن الرهيب على البيت فكانت امها تسهر الليل وهى تفكر فى طفلتها البائسة التى لا ترى ولا تسمع ولاتتكلم.

انها تعجز عن ان تسمعها وهى تناديها بنتى .. وتعجز عن ان تقول لامها: يا امى!

وشعرت الطفلة بأنها غريبة عن العالم الذى تعيش فيه غريبة عن الاطفال الذين يمرحون حولها فانقبضت نفسها، وقنعت باللعب مع عروستها، وكانت تفضلها على اختها التى لا تريد ان تلعب مع العمياء ..!

وذات ليلة اشتعلت النار فى ملابس الطفلة وكادت تقضى عليها ولكنها اسعفت فى آخر لحظة فقالت امها: ان رحمة الله لم تدركها بالموت لترتاح من هذا العذاب..!

***

وعندما بلغت هيلين الرابعة من عمرها احضرت اسرتها «آن سوليفان» من مدرسة العميان لتتعهد هذه الفتاة الصغيرة وتعلمها القراءة والكتابة ..

وكانت المدرسة الجديدة فتاة ذكية فقدت بصرها وهى طفلة صغيرة ثم استعادته بعملية جراحية وقد وجدت «آن» صعوبة فى بداية مهمتها، ولكنها لم تيأس فاستخدمت طريقة الهجاء بحركات اصابع اليد، واكتشفت الطفلة فى هذه الطريقة الجديدة مادة للعب فاقبلت عليها بشغف ..

ولقد وصفت هيلين هذه الفترة من حياتها فى كتابها الاول «قصة حياتى» فقالت: لم اكن اعرف ان هناك كلمات .. وان لحركة اصابعى معنى ما .. ثم اكتشفت – بفضل مدرستى – هذه المعانى وعرفت الاسماء والصفات، واسم الفتاة النبيلة التى علمتنى كل شيء ...»

***

وراحت المدرسة تحدثها عن العالم، الذى تعيش فيه .. عن الماء، والاشجار والبيوت، والكتب، وعن الامل والسرور والحب، فكانت تقول لها: خذى الحب مثلا ... ليس هنا من يستطيع ان يراه او يسمعه! ولكنه موجود .. وهو عاطفة قوية متدفقة نشعر بها فى اعماق قلوبنا دون ان نراها ..!

فتجيب الطفلة العمياء: نعم، لقد شعرت بهذه العاطفة وانا احبك يا عزيزتى ..

زليخا – ياترى الموضة السنة دى ح تكون الزعابيط طويلة والا قصيرة ؟! ...

ومضت الايام وحدثت المعجزة فنطق اللسان الاخرس وتعهدته المدرسة فتعلمت الطفلة الكلام وزال احد الحواجز التى تفصل بينها وبين العالم ..

واستعدت «هيلين» لدخول المدرسة .. واخذت رفيقتها المخلصة تدون لها المحاضرات ثم تنقلها اليها بلغة العميان ..

ونجحت الفتاة العمياء بذكائها وجلدها، وانتقلت الى احدى كليات البنات، وانتقلت معها «المدرسة» لتدون المحاضرات وتلخص الكتب ثم تترجمها الى لغة العميان ...

***

وتفوقت «هيلين» فى اللغتين الانجليزية والالمانية، وفى حصة الادب الانجليزى كان الاستاذ يقول لها:

– انك تستطيعين ان تكتبى .. وان تقولى شيئا جديدا باسلوب جديد، فلماذا لاتجمعين موضوعات الانشاء فى صورة كتاب ..!!

وهكذا ظهر «قصة حياتى» بقلم هيلين كيلر .. فجاء صورة رائعة لكفاح روح تغلبها القيود فى سبيل اكتشاف عالم لا نهائى!، كنت تقول: ان العمى والصمم

←

الفاتنة: كده تسافر وتغيب ثلاثة شهور من غير ماتبعت لي شيك يطمنى عليك!!

لا شيء .. فنحن جميعا عميان تأبى عيوننا ان ترى الحقائق الابدية كما هي .. !

وجمعت المال الذي اكتسبته من كتابها الاول واشترت بيتا ريفيا صغيرا اقامت فيه مع مدرستها وزوج المدرسة لتنقطع للقراءة والكتابة .

وكان البيت يقع على شاطئ بحيرة صغيرة فكتبت « هيلين » تصف منظر القمر وهو يرسل شعاعه فيحيل ماء البحيرة صفحة في لون الفضة ..

وسألتها المدرسة : كيف تخيلت هذا المنظر يا عزيزتي ؟

فاجابت وعلى شفتيها ابتسمة شاحبة : نحن جميعا عميان فليس هناك من راى العالم على حقيقته !

ثم سافرت المدرسة مع زوجها في اجازة قصيرة ، فاستخدمت هيلين سكرتيرا شابا حلو الحديث ووقع المستحيل ، واحب الشاب الكاتبة العمياء ، وهزأ حبه بالعقبات .. واى عقبات وصارحها به وتقدم يطلب يدها .

ونسيت هيلين نفسها وقلبها ثم حلقت روحها في رقصة حالمة داخل اسوار السماء .. !

وفجأة استيقظت من هذا الحلم وعرفت انها لا تستطيع ان تقبل حبه ، وانها عاجزة عن تحمل مسئولية الزواج والامومة فرفضته وهي كارهة ، وقنعت بعالمها المحدود .. عالم الكتب والاحلام !

***

واردات هيلين ان تنسى حبها الذي حرمته منها الاقدار فطافت بانحاء امريكا والقت سلسلة من المحاضرات في جامعاتها الكبرى .

وسجلت الصحف هذه المحاضرات وكتب احد المندوبين الصحفيين يصف هيلين فقال انها متفائلة على طول الخط . لا تعرف معنى الياس ، ولم تحزن ابدا ، وقد استطاعت ان تعلم نفسها بنفسها .. !

وعندما اطلعت « هيلين كيلر » على هذه السطور قالت ضاحكة : لقد اعطيت الحقائق لمندوب الجريدة ولا اعرف اين اخفاها . !!

وفي عام ١٩٣٦ ماتت « ان سوليفان » الصديقة التي علمت هيلين القراءة ، وفتحت لها نافذة ترى العالم من خلالها ، فحزنت عليها حزنا كاد يودي بها ، وشعرت بان جزءا من روحها قد مات ، وقد استطاعت ان تقاوم الصدمة واستخدمت سكرتيرة جديدة والفت كتاب « القدير » .

***

ومنذ عامين اصيبت « هيلين كيلر » بمرض شديد فقالت :

ان عيني ستبصران كل شيء بعد الموت ، وستحلق روحي في السماء وتصيح : ان الموت مثل الحياة ... لا شيء !

رمسيس نصيف

جهاد المجهول !

مفتاح الحياة

كان قدماء المصريين يقولون ان مفتاح الحياة هو النيل ... ولكن الرواد يقولون ان مفتاح الحياة هو الاخلاق . وان قوة الوطن في قوة اشخاصنا ... فلنبدأ بانفسنا ...

ودفعت هذه الفكرة الجريئة عشرين شابا من شبابنا الناضج في عام ١٩٣٠ ، الى ان يجندوا انفسهم لخدمة المجتمع الذي يشقى ويئن تحت مطرقة الجهل والفقر والمرض ..

الطبقة العاملة

وبدأت الجماعة بالطبقة العاملة فكان الرائد يطوف بالاسر « ويستمع الى شكواها ويصغي الى آلامها ، ويحقق بعض امانيها ، ويحاول ان يشق لها طريق الخلاص » .

ففي تلك الاحياء الوطنية كان الرائد لا تقع عينه — كما قال المغفور له احمد حسنين باشا — الا على حياة رخيصة فردية مظلمة منحطة : طرق ضيقة قذرة ، ازقة مبتلة متسخة . فضلات ملقاة على الجانبين . مساكن كالكهوف ضيقة منكمشة ، ليس فيها منفذ لشمس او مسرب لهواء ، رجال خائرون كأنما يستبطئون مقدم الموت !! العامل فيهم اداة سخيفة صماء ، لا راى له في شيء ، ولا يفكر الا في اقواولي غاية في الضيق . والتعطل منهم لائذ بالمقهى يقضي يومه بين ان يسمع شرا او يأتي شرا او يفكر في شر . ورجال فتح خاملون نهشت المخدرات هياكلهم نهشا . تلكت فيهم كرامتهم وضاعت منهم كبرياؤهم ، وانتفى فيهم كل معنى من معاني التوهج .

اما نساؤه فقد طمس عليهن شناعة القذارة في انفسهن وبيوتهن واولادهن : في هذا المحيط المظلم في تلك البيئة التي افسدها الجهل والامية ينشأ الطفل مهملا متأثرا باخلاق هذا الوسط ، وتنشأ البنت محملة تراث هذا العرف الاجتماعي السيء والاطفال الذين يتولون امرهم وهم صغار ، هم الذين يتولون امر ابنائهم وهم كبار ، وبنت اليوم هي ام الغد والام هي الامة ..

التجربة الاولى ..

وبدأت التجربة الاولى في احد احياء السيدة زينب .. وكان عمادها شباب انكروا انفسهم في خدمة بلادهم .. ونسوا راحتهم ليقدموا الى ابناء وطنهم مايفتقرون اليه من الثقافة والصحة والنضوج .

وما كادت تنشأ اول « محلة » حتى ثار الاهلون ورجموها بالطوب ولكن روح الشباب الواثقة .. ظلت تقاوم وتكافح من اجل الفكرة الاجتماعية التي وهبوا روحهم لها فنجحت التجربة ، وخلال سنوات قليلة كانت هناك ثلاث « محلات » هي محلة احمد حسنين ، ومحلة القلبي ، ومحلة القللي !!

المحلة ..

والمحلة .. هي ناد اجتماعي يرمي الى خدمة اهل الحي ورفع مستواه الاجتماعي والاقتصادي والصحي

ويبدأ نشاط المحلة عادة من الساعة الخامسة مساء بعد ان ينتهي شباب الحي من اعمالهم اليومية وينتهي في الساعة الثامنة

ويشمل النشاط الالعاب الرياضية ، ودراسة بعض الفنون ومحاربة الامية .. ويشرف على كل ناحية استاذ متخصص ...

واول ما يهتم به الرواد هو خلق جيل جديد يعتمد على نفسه جيل قوي مستكمل لاسباب الرجولة . تكون له شخصية فذة . ويعد لممارسة الحكم الذاتي .. ولذلك تقام الانتخابات بين اعضاء الاسر مرة كل ثلاثة اشهر ينتخب خلالها رئيس ونائب رئيس وسكرتير وامين الصندوق ..

وتقوم الهيئة المنتخبة بجمع الاشتراكات من الاعضاء ، وهي تتراوح بين خمسة قروش وعشرة قروش في السنة ، وتقيم الحفلات وتنفذ المشروعات التي تفكر فيها الاسرة كصناعة « القشات » و مضارب كرة الطاولة .. وغيرها فيقوم فريق منهم بصنعها ويقوم فريق آخر بتوزيعها . اما الفريق الثالث فيقوم ببيعها

احصائيات

ولكل عضو من اعضاء المحلات سجل خاص يدون فيه حال الاسرة ووصف دقيق للمسكن ومدى ملاءمته للصحة وكفاية اثاثه ، وسرد لتاريخ حياة الاسرة والعلاقات العائلية حتى يمكن الوقوف على المستوى الاجتماعي للعضو الجديد ضمانا للانسجام بين الاعضاء ، وتكوين فكرة شاملة عن العائلة

وقد دلت الاحصاءات الاخيرة وتحريات الباحثين الاجتماعية على ان متوسط دخل العائلات يتراوح بين خمسة جنيهات وسبعة جنيهات ونصف . وان متوسط الفرد لايزيد على خمسة قروش في اليوم ويوزع هذا الدخل بنسبة ٢٢ ٪ للخبز ، و٣٦ ٪ للمواد الغذائية ، و١٦٫٥ ٪ للمكيفات ، و٦ ٪ للسكر ، والباقي للانارة والمياه والمصروفات النثرية

كما دلت الحالة الزوجية على ان نسبة الطلاق عالية جدا اذ بلغت ٢٢ ٪ من بينها ٣٥ حالة بسبب الشقاق ، و١٦ حالة بسبب سوء السلوك وسبع حالات بسبب الكراهية ، و١٢ حالة بسبب العقم والغيرة والفقر !!

وقد قال لنا احد الباحثين الاجتماعيين ان سبب سوء حالة الطبقة الدنيا هي اقبال افرادها على تعاطي المكيفات .. فهي زيادة على انها تحط من الصحة العامة فانها تستهلك جزءا كبيرا من ايراد الشخص ، وقد دلت البحوث على ان نحو ٥٩ ٪ من مجموع افراد العائلات تتعاطى المكيفات بنسبة ٣١ ٪ للشاي ، و١٤ ٪ للدخان ، و٤ ٪ للمخدرات و٥ ٪ للخمور !!

امانيهم .

سألنا اكثر من عضو ... عن امانيهم في الحياة فقالوا :

— نريد ان نكون معلمين ..

وشرح احدهم امنيته قائلا :

— نعم .. اريد ان اكون معلم جزار .. قد الدنيا !!!

عبقريات

كليوبترا فى سجادة !!

كان ذلك عام ٤٨ قبل الميلاد وكان الوقت حوالى الساعة السابعة مساء وكان قيصر يراقب السفن فى مرفأ انوستوس .. وفجأة دخل عليه احد الحراس وقال له :

ـ ياسيدى ان احد الرحالة قد وصل الآن من بلاد المشرق ويريد أن يعرض عليكم بعض السجاجيد النادرة .

ـ دعه يدخل ...

وفحص قيصر السجادة الاولى فاعجب بها وقال :

ـ هذه السجادة تليق لزوجتى كالبورنيا .

فابتسم الرحالة وقدم اليه سجادة اخرى وقال :

ـ اما هذه السجادة فتليق لك ...

وبسط السجادة ... ومن بين طياتها خرجت فتاة حسناء ذات قوام ممشوق وعينين واسعتين ، وشعر فاحم ينسدل فوق جبهتها العريضة فى عناية واتقان .. ولم تكن تلك الحسناء غير كليوبترا ! .

امرأة من الطريق

قابلها فى الطريق ... كانت امرأة تشرب كالسمارجل .. لم ماتلبث ان حطم الكاس بعد ما سكر ! كانت امرأة تعيش على ذكريات الماضى .. لا امل لها فى المستقبل او فى الحياة . فان العار يدمغ جبينها ... وفى اعماقها جنين !

وآواها الرسام « فان جوخ » فى بيته .. وشاطرها قطعة الخبز وجرعة الماء وهو الذى يعيش على الحرمان ويموت من الجوع ... وعند ما عصفت بها الالام نقلها الى احدى مصحات الولادة لتضع طفلها وكتب الى أخيه « تيو » يقول له :

ـ تيو . . لقد عزمت على ان أتزوج هذه المرأة ... هذه المرأة التى لايرعاها احد ، ولا يريدها احد . . انها وحيدة .. ضالة .. منبوذة .. انى احاول ان ارفعها الى .. وان اعطيها كل الحب وكل الحنان وكل العناية التى وهبتها الله !!

قطرة ماء ..

من أمواج المحيط الصاخبة انحدرت الى قطرة ماء فى حنان وهى تهمس :

ـ احبك قبل ان ازفر انفاسى ..

لقد قطعت طريقا طويلا لكى اراك . فانى لا استطيع ان اموت قبل ان اراك !

« والت هويتمان »

ابن بولندا

كانت بولندا عام ١٨٦٠ ترزح تحت الاحتلال الروسى الثقيل وفى ٦ نوفمبر من ذلك العام ولد الموسيقار العظيم اجناس بدروبسكى وسمع عنه قيصر روسيا نيقولا الثانى فارسل اليه يقول :

ـ ان صاحب الجلالة الامبراطور سعيد بان يكون اعظم موسيقى فى العالم روسيا ولذلك يدعوك الى العزف فى القصر الامبراطورى !

فمزق بدروبسكى الرسالة وكتب الى الامبراطور يقول له :

ـ لاشك ان جلالتك قد اخطات ... انى افخر بان يكون اعظم موسيقى فى العالم بولنديا لا روسيا

دون جدوى ..

ان قمر السماء يرتقى الافق مرة اخرى ...
كم مرة سيترقب « هى » صعوده ...
خلال هذه الحديقة ... بعدان اموت ..
لكن دون جدوى ...

(رباعيات عمر الخيام)

الحب ... والله ..

انا لا احبك يارفائيل ... وانت ايضا لاتحبنى ... ولكنى احب الله فى ذاتك ، وانت تحب الله فى ذاتى ...

نعم نحن نصلى لله .. عند ما نشكو هوانا ! وعند ما تتالق الدموع فى مآقينا ، وعندما يخفق قلبانا ، وعندما تتقابل شفاهنا ! ..

ان الذات فانية ... ولكن الله خالد حى لايموت .. فلماذا نغالط نفسينا ونطلق الاسماء والصفات على هذه القوة التى تربطنا معا برباط قدسى وثيق ... ان هذه القوة لا نستطيع ان نتواضع فنطلق عليها كلمة « الحب » انها الله ! انك لم تعد رفائيل لقد اصبحت تفسر لى جمال الله وقوة الله وشباب الله !!

« من قصة رفائيل للامرتين » «جوليا»

اقوى من الحياة

كتب نلسون الى الليدى هاملتون يبثها غرامه والامه قال :

ـ ايما ... يااعز الناس عندى ، انى اريدك ان تؤمنى دائما بان نلسون لك . .

انى لا استطيع ان انكر قلبى . فعواطفى وحبى يسمولن دائما اليما وراء هذا العالم .. وليست هناك قوة تستطيع ان تهزهما سواك !!

انى اشعر بانك الصديقة المخلصة لايام صباى ... وانك اعز على من الحياة ...

« نلسون »

الفتاة ـ انا موش عارفة السنة دى اعمل ايه ... اغير الاوتوموبيل والا اغير جوزى !

نصف الجمال

ان القوام الممشوق هو نصف الجمال ... النصف الباقي مقسم بين سحر العينين ودقة الأنف وحرارة الشفتين وفتنة الشعر .

والرجل الشرقي يشكو عادة من ضعف البصر وقد تغويه لون العينين وحجم الأنف وشكل الشفتين وتسريحة الشعر ولكن عينيه تلمحان دائما قوام المرأة .

وبهذه التمرينات البسيطة نصف ساعة كل يوم تستطيع المرأة ان تصل نصف اطار الجمال في عيون الرجال .

ونحن لا نلقي الكلام جزافا .. فقد استطاعت مرفيعة هانم بهذه التمرينات ان تحافظ على قوامها الجميل !

آخر ساعة

آخر ساعة

قبعات وحنان

القبعة جديدة ... ولكن تعبير الحنان في وجهها أكثر جدة وأروع حيوية ...

وهذا الريش المبدي من قمتها المبتكرة أراه أجنحة على استعداد لأن تطير ... بها .. ولكن الى اين ؟

وهذه القبعة التي تشبه « الطيف » .. أتراه طيف غائب .. أم طيف ذكرى .. أم طيف حلم !

(شركة فوكس)

جولة حول الدولة

لا تفاهم مع مصر ـ لن تصدر الحكومة تشريعا للسودان ـ مصر راضية عن سقوط صنعاء ـ الخلاف بين هيكل باشا والنقراشي باشا

لاتفاهم مع مصر ، ولا أمل في التفاهم ...

تلك هي الحقيقة التي قررتها المصادر البريطانية الرسمية في الاسبوع الماضي !

وقد جاء هذا القرار بعد ما فشلت جميع المحاولات التي قامت بها وزارة الخارجية البريطانية لزحزحة الحكومة المصرية عن موقفها حيال مشروع السودنة . وكان الديبلوماسيون البريطانيون قد ابدوا في احاديثهم الرسمية ان التفاهم في مسألة السودان ، سينتهي حتما الى حل المشكلة المصرية كلها ...

والنتيجة المنطقية لعدم موافقة الحكومة المصرية على مشروع السودنة ان حالة التوتر بين مصر وانجلترا ستزداد شدة وعنفا . وان الامل في تسوية هذه الحالة سيذهب ، بل لقد ذهب أدراج الرياح !

اما الجهات المصرية المسؤولة فانها لا تزال عند موقفها ... برغم المحاولات الجديدة التي بذلت لتعديل هذا الموقف بصورة ما ! والمفهوم ان هذه المحاولات الجديدة لن تنجح هي الاخرى ؟..

●

وكان هناك اقتراح ان تستصدر الحكومة المصرية تشريعا للسودان ويأمر الحاكم العام أن ينفذه ، باعتباره ممثلا للحكومة المصرية كما هو ممثل للحكومة الانجليزية

ولكن هذا الاقتراح لقي عند المسؤولين اعتراضات كثيرة .

واستقر الرأى على أن ترسل مصر الى الحكومة الانجليزية مشروع سودنة على اساس النقط التي سجلتها الحكومة في ملاحظاتها على المشروع الانجليزى

وقد تم وضع المشروع المصرى فعلا ... وليس صحيحا ان نشره قد ارجىء طبقا لسياسة خشبة باشا في التريث والابطاء ! فالذى حدث أنه بعد ما تم الاتفاق على اذاعة المشروع يوم الاحد الماضي ، رؤى ... نشره بعد وصول رد الحكومة الانجليزية على مذكرة الحكومة المصرية

●

وقد تلقت الدوائر الرسمية نبأ سقوط صنعاء في يد الامام احمد بالغبطة والارتياح ... وكانت الاوامر قد صدرت الى بعثة الجامعة العربية بلزوم الحيدة التامة الى ان يتجلى الموقف على حقيقته . وقد تلقت البعثة مايفيد الرضى عن التطور الجديد في اليمن . ووجوب العمل على تهدئة النفوس ، وحقن الدماء

●

وكان الخلاف بين هيكل باشا والنقراشي باشا قد انتهى الى آخر مراحله ... لعدة اسباب ليس اهمها ان النقراشي رئيس وزارة وهيكل رئيس شيوخ !

وقد تجلت مظاهر هذا الخلاف عند عرض اتفاقية البترول على مجلس الشيوخ ، ووقوف هيكل باشا ضد الحكومة التي تضم من بين اعضاء حزبه ستة وزراء !

واخيرا استطاع عبد المجيد صالح باشا ودسوقي اباظة باشا ان يقنعا هيكل باشا بان يتقدم خطوة ... واستطاعا ايضا ان يقنعا النقراشي باشا بان يتقدم خطوة ... وهكذا تمت مقابلة هيكل باشا للنقراشي باشا وتكلما معا في « الحل الوسط » الذى وضعه هيكل باشا

وقد فهم هيكل ان النقراشي قد قبل هذا الحل . ولكن لما عرض الحل على مجلس الوزراء مساء يوم الاحد ابدى النقراشي باشا بعض ملاحظات عليه .

وهكذا تمت قصة الحل الوسط لمشكلة اتفاقية البترول ... اما قصة الخلاف بين هيكل باشا والنقراشي باشا فانها حتى الآن .. لم تتم فصولا !

« شوهد النحاس باشا في الأسبوع الماضي يرتدي بدلة حمراء !! »

يا لابس البدله حمرا ... لونك طرابيشى
البدله حمرا مع الشيخوخة ... ما تجيشى
والورد ويا الخريف ... راخر ما يمشيشى
إقلعها بالله ... ولا اصبغها من فضلك
لحسن ذوقها يغلط ... ذوق ما تاويشى !!

وحق مين حمرك بعد الشباب بسنين
وخضرك شفتيشى خالص فوق السبعين
وغندرك بعد شيب ابنك حسن يسن !
لتقول لى عين مين بهذا اللون يسبيها
عين مين بتسحرها يارب البدع ... عين مين ؟!

إن كان حمار بدلتك دا من علم جون بول
ما تخافش ... جون بول متيم في هواك مسطول
لو طال ... لبات تحت شباكك على الارغول
وان كان على « موسكو » ... موسكو نفسها حلوه
عريان ... ببدله ... ح تعشق رفعتك على طول !!

أستغفر الله ... تكونشى رفعتك مخصوب ؟
تكونش لابس كده ... بتخوف الميكروب ؟
تكونش حمرة خجل من مجدك المكذوب ؟
تكونش بدلة « شكوكو » الحمرا ... يامضروب ؟
إن كان كده أو كده ... استغفرك وأتوب !!

غلاف « آخر ساعه » طبع بمطابع دار « اخبار اليوم »

بشائر الربيع
(ديانا ديربن)

وداع الشتاء
(كاثرين براون)

اقتراح جعل لقب الملك .. ملك مصر والسودان

علمت آخر ساعة ان الاقتراح الذى تقدم به معالى مكرم عبيد باشا بتغيير لقب جلالة الملك الى ملك مصر والسودان كان موضع اهتمام جميع الدوائر السياسية

ومما يذكر ان بعض صحف الوفد قالت انها هى صاحبة الاقتراح وانها نشرته قبل ان يتقدم به مكرم باشا

وان بعض صحف الحكومة قالت انها هى صاحبة الاقتراح وانها نشرته منذ عام .

وهذا يدل على ان الاقتراح نال تأييدا من الكتلة وحزب الوفد ومن انصار الحكومة

وقد صرح لنا بعض الوزراء ان هذا الاقتراح فى محله

وقيل ان الحكومة قد تتقدم هى بهذا المشروع

***

قال دولة النقراشى باشا تعقيبا على الاقتراح الذى اقترحه مكرم باشا باضافة السودان الى لقب ملك مصر انه اذا كان الانجليز قد منعونا من النص على هذا اللقب فى الدستور الا ان المغفور له الملك فؤاد استطاع بسامى حكمته ان تصدر براءات تعيين رجال السلك السياسى والقنصلى المصرى فى مختلف الممالك الاوروبية ومنها بريطانيا نفسها بانها من ملك مصر وصاحب بلاد النوبة ودارفور وكردفان

وقد حدث فى سنة ١٩٢٤ عند تعيين اول قنصل مصرى فى لندن وكان مصطفى الصادق بك وقتئذ ان اعتذرت انجلترا عن قبول براءة التعيين مصحوبة بهذه الالقاب الا ان الملك فؤاد اصر على ذلك وانتهى الامر بان قبلتها

أسرار ..

أبرقت جهة مصرية الى احد الاعضاء المصريين فى بعثة الجامعة العربية الموجودة الآن فى جدة ، تطلب منه تقريرا وافيا يصور حالة اليمن بعد الانقلاب الاخير .

وذلك تمهيدا لارسال برقية رسمية بتهنئة الامام الجديد

***

انقسم الوفد السودانى اخيرا على نفسه ، واستقال منه بعض ممثلى الاحزاب

وقد ادرك السيد على الميرغنى باشا ما يجره هذا الانقسام من ويلات فى هذه الآونة الدقيقة التى يجتازها السودان فتدخل فى الامر ، ونجح فى وضع مشروع اتفاق جديد يعيد للوفد السودانى وحدته ويضع فى يده سلطات تفوق ما كان له من قبل اذ سيصبح الوفد بعد تكوينه الجديد لسان حال السودان الناطق فى غير حاجة الى الرجوع للمؤتمر او للاحزاب .

واهم ما تضمنه مشروع الاتفاق

١ ــ ان يعاد تكوين الوفد من جديد .

٢ ــ ان يمثل كل حزب فيه بواحد والمؤتمر بواحد والمستقلون باثنين .

٣ ــ ان يعطى الوفد سلطة البت فى كل ما يعرض له دون الرجوع الى الاحزاب او الى المؤتمر .

٤ ــ سيقرر الوفد وسائل جهاده وميادينها وستعرض عليه فكرة بقاء الوفد فى مصر او عودته الى السودان للجهاد هناك فى هذه الظروف ومواجهة الغاصب فى مكمنه .

ينتظر اجراء حركة تطهير فى بعض وظائف وزارة الخارجية ورياسة مجلس الوزراء

قالت الكتلة ان البرنامج الرسمى للزيارة الملكية شمل افتتاح مسجد بجوار ضريح سيدى عبد الرحيم القنائى، وان بطاقات الدعوة ارسلت فعلا من وزارة الاوقاف الى ٢٧ مدعوا من اهالى قنا مع استثناء واحد هو نائب قنا مكرم عبيد باشا .

وقد سالت آخر ساعة المصادر الرسمية فعلمت ان الدعوة ارسلت الى جميع شيوخ مديرية قنا ونوابها ليكونوا فى شرف استقبال جلالة الملك ، وان مكرم باشا دعى بوصفه نائب قنا .

ويظهر انه قد تأخر وصول بطاقة مكرم باشا فى البريد .

وسيسافر مكرم باشا الى قنا ليكون فى استقبال جلالة الملك .

كاد النحاس باشا يبكى

كانت جريدة الحوادث اقدم صحف الوفد الاسبوعية واكبرها ، وكانت تضع فى صدرها « جريدة الوفد الاسبوعية »

وفى الاسبوع الماضى خرجت على الوفد وراح صاحبها ينشر اعترافاته وقد جاء فيها :

« صدرت جريدة اخبار اليوم تكشف للناس فى مقالات (لماذا ساءت العلاقات بين الوفد والقصر) عن اسرار مجهولة تتصل بموقف الوفد من السراى وموقف النحاس باشا ووزرائه من جلالة الملك ورجال السراى اثناء الحرب

« واخذ النحاس باشا يشكو ويتوجع ويفضى لكل من حوله بما يجيش فى صدره من الم ووجيعه ...

ثم قالت :

« حتى كان يوم ٤ فبراير سنة ١٩٤٥ وكاتب هذه السطور بدار النحاس باشا بجاردن ستى بالطابق الاوسط ... واقبل النحاس باشا وكل جارحة من جوارحه تنطق بما يعتلج فى نفسه من الغيظ والالم . والدموع تكاد تطفر من عينيه .. الى هذا المشهد فى نفسى وكبر عندى ان ارى مصطفى النحاس باشا يكاد يبكى !!! »

والله العظيم أقول الحق !

قوة الخائن .. وضعف الامين !

اشتدت المحنة بالامام على بن ابى طالب . وكان الحق معه ، فاتجه الى الله صارخا : اليك يارب اشكو قوة الخائن ، وضعف الامين!

واليوم تشتد المحنة بهذه البلاد وتتلفت حولها فتجد الخيانة والقوة فى ناحية ، وتجد الامانة والنقراشى فى ناحية ..!

لقد هوجم النقراشى لانه لم يلغ معاهدة سنة ١٩٣٦ بجرة قلم .. والذين هاجموه هم انفسهم الذين وقعوا معاهدة سنة ١٩٣٦ ... فكانت عندهم قوة الاتهام وهم الجانون ... ولم تكن عنده قوة الدفاع وهو البرىء !

وهوجم النقراشى لانه يصر على اعتبار اتفاقية البترول سليمة ووجهة نظره ان الحكومة يجب ان تتحمل مسئولية الحكومات السابقة لان كل حكومة تتمم عمل الحكومة التى سبقتها ... والذين هاجموا النقراشى هم انفسهم الذين وقعوا هذه الاتفاقية ، فى عهد وزارتهم الوفدية ! فكانت عندهم القوة ــ وهم موقعو الاتفاق ــ ان يتهموا النقراشى بان تمسكه بهذا الاتفاق الذى وقعوه ... يعد سفكا لدم الدستور !

كانت عندهم القوة ان يطالبوا بدم القتيل وهم القاتلون .. ولم تكن عند النقراشى قوة اخذهم باعترافهم ومطالبتهم بدم الدستور الذى سفكوه !

فالى الله نشكو ضعف النقراشى ... والى الله نشكو قوة خصومه !

« المصرى افندى »

على ماهر .. حائر !!

« لمحرر آخر ساعة السياسى »

منذ اسبوعين خطب رفعة النحاس باشا فقال : انى لا اضع يدى الطاهرة فى هذه الايدى الملوثة ... يعنى ايدى رجال الاحزاب الاخرى . وايدى السياسيين المستقلين وقد خص رفعته هؤلاء المستقلين بحملة قاسية ، واتهمهم بشر التهم !

وفى الاسبوع الماضى صرح رفعة على ماهر باشا بانه لا امل فى اصلاح الحال الا باتحاد الزعماء ودعا جلالة الملك الى التدخل فى هذا الامر بحكمته السامية

ونحن نسأل رفعة على ماهر باشا كيف يمكن ان يتدخل جلالة الملك لكى يؤلف بين زعماء يعلن احدهم انه لن يضع يده الطاهرة فى ايديهم الملوثة ؟ ولندع جانبا امكان تدخل جلالة الملك فى حل هذا الأمر ... وهذه حال الزعماء . أحدهم وهو النحاس باشا بالذات يتهم الآخرين بأنهم ملوثون !!! وآخر وهو مكرم باشا له فى النحاس باشا كتاب اسود، وتقرير رسمى مليء بالطعن فى نزاهة مقامه الرفيع !

ندع هذا جانبا ونسأل على باشا ماهر ، ما هى الطريقة التى يمكن بها ارغام النحاس باشا الزعيم الوطنى الطاهر، على وضع يده متلاق يد على باشا ماهر..؟

اذا كان النحاس باشا كما يدعى طاهرا وكان خصومه كما يدعى ملوثين.. فحرام ان نرغم طهارة النحاس باشا على ان تتلوث !

واذا كان خصومه كما يدعون اطهارا وكان مقامه الرفيع ملوثا فحرام ان نرغم طهارة الخصوم على ان تتلوث !

واذا كان النحاس باشا كاذبا فى دعواه الطهارة وفى اتهامه خصومه ... ومنهم على باشا ماهر فليتفق هؤلاء الخصوم ضد الزعيم الكاذب فى دعواه !

واذا كان خصوم النحاس باشا ومنهم على باشا ماهر كاذبين فى دعواهم الطهارة وفى اتهامهم للنحاس باشا فليخلوا الطريق للزعيم الطاهر وحده . . . ويتعبوا فى قصورهم الخضراء !

فاى حل من هذه الحلول يرتضيه على باشا ماهر ؟ ان اى حل من هذه الحلول لن يغير الوضع الموجود فيه على باشا الآن !

حكمة الساعة

« الوفد » يأكل بعضه ان لم يجد ما يأكله !

آخر ساعة

(قال النقراشى باشا انه سيستقيل فى سن الستين)

احنا جايين نهنيك ونذكرك بسن الستين !

المذيعة ـ والآن يا اطفال نحدثكم عن مغامرات « صفصف » العجيب !

اول هزيمة لسعد زغلول !

احتفلت مصر في ١٥ مارس بعيد الدستور ، اي بمرور ٢٤ عاما على افتتاح اول برلمان مصري ، ومما يذكر ان الزعيم سعد زغلول كان اقوى شخصية برلمانية في تاريخ مصر ، فقد نال الغلبة في تاريخ البرلمانات ... ومع ذلك فشل في اول حركة برلمانية قام بها ... فقد رشح سعد زغلول لوكالة مجلس النواب حمد الباسل باشا والاستاذ ويصا واصف ولكن النواب ثاروا على هذا الترشيح وانتخبوا خشبه باشا وكيلا للمجلس بدلا من ويصا واصف !

وكان المفروض ان اعضاء الشيوخ جماعة من الناس الطيبين المطيعين ... فرشح سعد لوكالة الشيوخ صاحب الدولة يوسف وهبه باشا رئيس مجلس الوزراء السابق وعلوي الجزار بك ... واجريت الانتخابات واذا يوسف وهبه مرشح سعد زغلول يسقط وينجح بدلا منه احمد زكي ابو السعود باشا !

وذهب الوزراء الى سعد زغلول يبلغونه النبأ ، وهم يتوقعون غضبه لأن نوابه وشيوخه خرجوا عليه فضحك وقال :

ـ انني سعيد جدا ان يفرض نواب الامة ارادتهم اول ما يفرضونها على زعيمهم !!

وكانت هذه اول هزيمة برلمانية لسعد زغلول وآخر هزيمة ايضا !

المرشح الذي هاجم والدته !

وقف هارولد نيكلسون مرشح حزب العمال في دائرة كرويدون يتحدث عن حكومة العمال واثرها في الحياة الانجليزية فقال : ان المرأة اليوم تعمل وتجاهد ولم يعد يتسع وقتها لمغازلة الناس ! ولكن في الماضي كان وقت الزوجة يتسع للخيانة والغرام وقال ان والدته الارستقراطية كانت تقتل الوقت بمغازلة اصدقاء زوجها !

واستغلت صحف المحافظين هذا التصريح فقالت الصانداي اكسبريس أن من حق السياسي ان ينزل في عراكه الى مستوى منخفض على أن لا يصل الى الحضيض ولكن مرشح حزب العمال نزل الى ما بعد الحضيض !

وقد تألبت على المرشح جميع الامهات والسيدات وزادت اغلبية المحافظين بسبب هذا الحادث ١١ الف صوت !

وذهب ابن المرشح الى معسكر منافس والده المحافظ ودعا الى انتخابه لانه اصلح للبرلمان من ابيه !

كيف ضعف الوفد

يقولون ان سر ضعف حزب الوفد انه خسر اقلامه ففي العشرين سنة الاخيرة فقد الوفد اعظم كتابه وهم :

المرحوم عبد القادر حمزه باشا وقد خرج على الوفد سنة ١٩٣٢

والاستاذ عباس العقاد
والاستاذ توفيق دياب بك
والاستاذ محمد التابعي
والاستاذ احمد حافظ عوض
ومكرم عبيد باشا
وغيرهم وغيرهم ...

وكانت اوسع الصحف انتشارا هي صحف الوفد فاصبحت كما يعلم الناس !

ومما يذكر ان جريدة الاخبار لصاحبها امين الرافعي بك كانت اوسع صحف مصر انتشارا .. فانتقدت سعد زغلول ... فخطب سعد وقال : انا لا اقرا الاخبار ..

فهبط توزيعها من ثمانين الف نسخة الى ثلاثة الاف !

النقراشي باشا لمدير التليفونات ـ الحساب ده غلط ... موش ممكن اكون اتكلمت مكالمات زيادة في التليفـون !..

وزير الشئون ـ الحقني يا دكتور انا موش قادر انام في الوزارة الا ساعتين كل يوم !

شركة في مصر تفصل السودان عن مصر !

اثناء عرض قضية مصر على مجلس الامن تلقى الاستاذ علي محرم مدير فرع شركة « ميتشل كتس » بوادي حلفا برقية من مكتب الشركة بالقاهرة تطلب منه تقديم جميع التسهيلات اللازمة للراكب والطيار

ووصل الراكب ورافقه علي محرم في السيارة الى الفندق ودارت في اثناء الطريق هذه المناقشة

الراكب ـ هل السودانيون راضون عن موقف النقراشي في مجلس الأمن

المصري ـ اعتقد ان النقراشي قد عبر عما في نفوسهم

وبعد ايام من هذه المحادثة تلقى الموظف المصري برقية من الشركة تبلغه الاستغناء عن خدماته !!

وطالب علي محرم بمكافأته القانونية وهي مرتب عام فرفضت الشركة أن تدفع له أكثر من ثلاثة اشهر

وتدخلت الحكومة المصرية وطلبت من الشركة ان تدفع مكافأته القانونية فرفضت بحجة أن قوانين العمل التي تطالب الحكومة المصرية بتطبيقها تسري في مصر فقط وليس في السودان ...

ومركز الشركة الرئيسي في شارع الملكة فريده بالقاهرة !!

(احتفل في الاسبوع الماضي بمرور ٢٤ عاما على عيد الدستور)
ــ اللي عاجبني في الدستور انه بيزحلقهم كلهم ! ..

كل الأخبار

القصر

● امر جلالة الملك باعفاء المدعوين الى اسنا واسوان من ارتداء الردنجوت وسيرتدون الملابس النظيفة

● تشرف عمرو باشا بمقابلة جلالة الملك في ادمر القبة .

● ذهب عمرو باشا بعد المقابلة الملكية الى قصر عابدين واجتمع برئيس الديوان الملكي امس

● استقبل ابراهيم عبد الهادي باشا امس في مكتبه جلال فهيم باشا وزير الشئون .

● سيسافر الدكتور هيكل باشا الى اسوان غدا على متن الطائرة ، وسيهبط في الاقصر ثم يستقل القطار منها الى اسوان ليكون في شرف استقبال جلالة الملك .

● سافر معالي بهي الدين بركات باشا الى اسوان مساء امس الاول ليمكث بها يومين قبل الرحلة الملكية .

● سافر الى مديريتي قنا واسوان اثنان من مفتشي وزارة التجارة لمراقبة الاسعار في الفنادق والمطاعم والمتاجر ومنع الاستغلال بمناسبة الرحلة الملكية .

الدولة

● اجتمع رئيس الديوان الملكي امس اجتماعا طويلا برئيس مجلس النواب .

● يتوقع المعارضون استقالة الوزارة عقب الرحلة الملكية الى الصعيد .

● قال دولة النقراشي باشا اننا نسعى لتمكين السودانيين من حكم انفسهم حكما ذاتيا ، بينما يعمل الانجليز على تقييد هذا الحكم بقيود تجعله صوريا .

● قال لنا النيل عباس حلمي انه عندما ابلغ البوليس عن بعض مراكز الشيوعية في مصر سارع رجاله الى القبض على اشخاص قبل ان يجمع البيانات الدقيقة التي تدينهم ، فكان من نتيجة ذلك ان اصبحوا ابطالا في نظر من يحركونهم للدعاية !..

● قررت السلطات البريطانية اخلاء بعض معسكراتها في المنطقة ما بين مرسى مطروح وكابتزو قبل يوم ٣٠ مارس الحالي ، وابلغت السلطات المصرية انها لم تعد في حاجة الى استخدام الخط الحديدي الممتد في هذه المنطقة ابتداء من اول ابريل المقبل .

● تبحث اللجنة المالية لمجلس النواب مشروعا لتعزيز وظائف رجال البوليس والادارة ، وستتفق مع وزارة المالية على تدبير المال اللازم للوظائف الجديدة التي يشتمل عليها المشروع .

● اجتمع الفيف من ضباط البوليس بمكتب اللواء سليم زكي باشا يوم الاحد الماضي ، وسيجتمعون غدا ــ الخميس ــ مرة اخرى .

وقد قالوا له ان ما ينشر في صحف المعارضة ليس لهم علاقة ولا علم به ، وقد نقل لهم سعادته عن المسئولين ان مسائلهم في طريقها الى الحل .

● سافر مستر تشابمان اندروز الوزير المفوض بالسفارة البريطانية في الاسبوع الماضي الى لندن ، وقبيل سفره اجتمع بمعالي خشبة باشا وزير الخارجية ، وكانت آخر عبارة قالها له معاليه وهو يودعه ان مصر لاتزال عند رأيها وسياستها التي رسمتها وهي الجلاء قبل المفاوضة .

● لم تتحسن العلاقات بين هيكل باشا والنقراشي باشا برغم المساعي الكثيرة التي بذلت

الاحزاب

● اقترح بعض وزراء حزب الاحرار اعادة تنظيم الحزب

● قال رفعة النحاس باشا لاعضاء حزبه انه يتوقع خروج النقراشي من الوزارة ، ولكن المسألة لم تعد مسألة النقراشي بل مسألة العهد كله !

● بارك النحاس باشا انقلاب عبد الله بن الوزير في اليمن لما ظن انه نجح ولكن لما فشل الانقلاب صدرت الاوامر للصحف الوفدية بمهاجمة عبد الله بن الوزير عدو الدستور !

العروبة

● تناول الامير عبد الله الفيصل طعام الغداء في حديقة الحيوانات في ضيافة احمد عبد الغفار باشا يوم الاثنين الماضي ــ عيد الدستور ــ وقد دعا معاليه الوزراء وكبار رجال القصر .

● سافر مستر كروفورد المستشار بالسفارة البريطانية الى شرق الاردن يوم الاحد الماضي وسيعود يوم السبت .

● جدد سمو الامير عبد الله الفيصل عقد البيت الذي استأجره في العجوزة لغاية آخر يونيه القادم .

● وصل الى القاهرة الامير سيف الاسلام عبد الله ــ قادما من باريس ــ صباح امس الثلاثاء ونزل في فندق هليوبوليس بالاس .

● سافر معالي خشبة باشا وسعادة عزام باشا أمس ــ الثلاثاء ــ ظهرا على متن الطائرة قاصدين لبنان لحضور اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية .

● اجتمع الامير سيف الاسلام عبد الله شقيق الامام احمد بعبد الرحمن عزام باشا اجتماعا طويلا وحضر الاجتماع السيد علي المؤيد مندوب اليمن في الجامعة العربية .

● وافقت الجامعة العربية على ان يمثل اليمن السيد علي المؤيد مندوب الامام الجديد وهذا اعتراف بالحكومة اليمنية الجديدة

● قالت الدوائر العربية الرسمية ان الدول العربية ترفض الاشتراك في اية مباحثات مع الدول الكبرى يكون اساسها تقسيم فلسطين او انشاء دولة يهودية فيها .

● سافر امس الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين الى بيروت لحضور اجتماعات اللجنة السياسية هناك .

● ترى الدوائر المطلعة في جامعة الدول العربية قد كسبت الجولة الاولى من معركة فلسطين الدبلوماسية .

● اصدر قناصل الدول الاجنبية في فلسطين بيانا مشتركا احتجوا فيه على عدم احترام اليهود والعرب لحصاناتهم الدبلوماسية وقالوا انهم ابلغوا حكوماتهم بالتصرفات الاخيرة التي تعتبر اعتداء على الحصانة الدبلوماسية .

● ابدت الصحف اليهودية دهشتها من شجاعة عرب فلسطين وذكائهم ومقدرتهم

● لوحظ ان سماحة الحاج امين الحسيني لم يحضر اجتماعات لجنة فلسطين التي عقدت في دمشق منذ اسبوع ، وقد كان سماحته معتكفا في داره بالقاهرة بسبب انحراف صحته ..

● ينتظر ان تعقد اللجنة العسكرية لجامعة الدول العربية اجتماعا هاما في القاهرة قبل نهاية هذا الشهر

● ستبحث اللجنة السياسية المنعقدة في بيروت مسألة الاعتراف بالامام احمد اماما لليمن

السياسة الخارجية

● لا يزال الموقف في صنعاء غامضا والقتال في بعض نواحيها .

● القتال مستحكم الآن في اليمن بين الزيدية والشيعة .

● سقط امس الثلج بكثرة في القدس فعطل العمليات الحربية بين العرب واليهود .

● اضرب امس ٢١٠٠٠ عامل في مصلحة السكك الحديدية السودانية مطالبين برفع الاجور وتحسين حالهم

واضرب سائقو سيارات التاكسي في الخرطوم تضامنا مع العمال وسيضرب اليوم موظفو مصلحة الاشغال تضامنا مع المضربين .

● قدمت جمهورية اندونيسيا احتجاجا الى مجلس الامن على حاكم جزر الهند الشرقية الهولندي لانه الف حكومة للجبهة دون استشارة الجمهورية

● قال الماريشال سمطس رئيس حكومة جنوب افريقيا : ان ظل الشيوعية اخذ ينتشر بسرعة فوق اوربا ، وتعتبر تشيكوسلوفاكيا آخر الشار ، ثم قال : ان ما يحدث الآن في العالم القديم (اوربا) هو اعظم خطر واجه الانسانية

● قالت لجنة فلسطين في تقريرها الى مجلس الامن ان الفوضى ستعم فلسطين وستراق الدماء الغزيرة عندما ينسحب البريطانيون ، وقالت اللجنة ان تنفيذ مشروع التقسيم بدون قوة دولية مستحيل

الاقتصاد

● تتوقع السلطات المصرية ان يتوافر لمصر الدولارات الامريكية اذا انتهى البحث الذي تبحثه السلطات الامريكية من شراء جميع المخزون لدى مصر من القطن .

● سيعقد مؤتمر الاتحاد الدولي الفلكي في زيوريخ في شهر اغسطس القادم وسيمثل مصر فيه الدكتور مشرفة باشا ومحمود بك والاستاذ عبد الحميد سماحة .

● بلغت خسائر اوبرج الاهرام هذا العام ١٤٠٠٠ جنيه واوبرج الاسكندرية ٣٦٤٠ جنيها واوبرج الترف حوالى تسعة آلاف من الجنيهات .

المجتمع

● رأت الحكومة السويسرية ان يكون في مقدمة ماتستورده مصر منها ، الدانتلا ، باعتبارها من المنتجات الرئيسية ، وذلك حتى يتعادل الميزان التجاري بين مصر وسويسرا .

● تناول السفير البريطاني طعام الغداء امس بمنزل عبود باشا بالزمالك .

● بدأ مدير التنظيم يدرس مع المسئولين وسائل تنفيذ مطالب اهالي حلوان وتحقيق اقصى ما تكن تحقيقه في ميزانية هذا العام وربط اعتمادات سخية لمشروعات العام القادم .

● تناول السفير البريطاني العشاء يوم السبت الماضي في ضيافة امينة هانم طوجاي الندى وكيلة مبرة محمد علي بقصرها بالكرج .

● احتفلت الاسرة المالكة الالبانية بذكرى مرور ٤٠ يوما على وفاة المغفور لها الاميرة زوجة شقيقة ملك البانيا في سراي الملك زوغو وفي تكية البكتاشية .

● تعقد جمعية المهندسين الملكية مؤتمرا للبترول في الاسكندرية يوم ١٥ ابريل القادم ، وقد وجهت الدعوة للفنيين من الامم العربية .

الصحافة

● هاجمت جريدة المصري جريدة الاهرام

● تكفل رفعة النحاس باشا بدفع مرتب المحرر الاول لجريدته الصباحية بعد ان عجزت الجريدة عن الدفع

● يعود الاستاذ الكبير امين خوري الى القاهرة في الاسبوع القادم للاشتراك في تحرير الاهرام

● قالت الصحف الامريكية ان مال ارثر سيفشل في انتخابات رياسة الجمهورية لانه لايحترم حرية الصحافة ولايقدرها .

● عاد كريم ثابت بك من رحلته الى بغداد

● اقترح النائب العام عن الاستاذ حسين ابو الفتح رئيس تحرير المصري

الفنون

● قرر المجلس الاعلى للاذاعة مساواة عبد الوهاب بام كلثوم في المعاملة المادية .

● تعد جمعية المؤلفين والملحنين مذكرة بمطالب الاذاعة تبلغ ٣٥ الف جنيه قيمة حق الاداء العلني للمؤلفين والملحنين المصريين .

● تبحث لجنة الفنانين الشرقيين في مسألة النقابات الفنية المصرية ، وهل يكون رأيها قاطعا او استشاريا في الفنانين الشرقيين الذين يريدون العمل في مصر .

● حدث سوء تفاهم بين الاستاذ عبد الوهاب ومحطة الاذاعة بشأن تقدير ثمن الشريط الذي وضعه اخيرا

● حضر وزير الاشغال ووزير الشئون الاجتماعية تسجيل ام كلثوم لقصيدة شوقي عن « النيل » وهي من تلحين رياض السنباطي

● تطوعت ام كلثوم لاحياء حفلة يخصص ايرادها لفتاة وادي النيل العليا لانقاذ فلسطين .

(استسلم ابن الوزير بعد ان تأخر الانجليز في تجديد الدبابات)
سيف الوفد لابن الوزير ــ ماكمان طلبت من الانجليز دبابات واتأخرت !

هنا ...

القمر والمال والنساء

هنيه في برجمان

هل بين اسم «عبود» والمال صداقة ومحبة ؟!

هل كلمة «عبود» هي خاتم سليمان الذي تلمسه ، فيخرج لك مارد من الجن يركع امامك ليقول ! لبيك لبيك .. لنجيئك بما تريد ولو طلبت كنوز الأرض ؟!

ان «غالب عبود» لم يكن يملك شيئا الى ان عاد ذات يوم الى القرية متأبطا باليمين ذراع فتاة امريكية وبالشمال مائة الف جنيه تملكها هذه الفتاة !

وقال بعض اهل القرية لقد انقذها من الموت وهو يسعى اليها في صورة ثعبان ضخم ، حين كانت نائمة في خيمتها في الصحراء وعرفت بما حدث فشعرت بأنها مدينة له بحياتها فوهبتها له وأعطته كل ما تملك .

وقال آخرون انه انقذها من الغرق لما انقلب بها الزورق في النيل !!

وسمع الشاب بما يتهامس به قومه من روايات كثيرة تختلف كل واحدة منها عن الاخرى فاراد أن يوفر عليهم مشقة التأليف والخيال .. وحكى لهم قصته في كلمات :

في ليلة مقمرة كنت أطوف معها في الصحراء !

وقالت لي : اني احبك لرجولتك

وقلت لها : اني احبك لجمالك

ثم تزوجنا !

هذه هي قصة غالب عبود كما رواها لاهل قريته ببساطة وايجاز ..

ومنذ ذلك اليوم ، وامل واحد يلمع في خيال ستمائة شاب من أهل القرية .. أمل واحد يكبر مع القمر ويتضاءل معه .

وكلما حلت الليالي المقمرة يجلس كل واحد منهم في انتظار حسناء أمريكية تدعوه ليطوف معها في الصحراء !!

وحدث أن هبطت مصر المليونيرة الامريكية بربارا هاتون وطاف بها في الصحراء شاب من القرية اسمه طلبة .. ولم تقل له انها تحبه ولكن صاحبنا وقع في غرامها ، وسافرت المليونيرة وهي لاتدري انها تركت صريعا في هواها يتسع في عينيها الاغاني والمواويل ويغني في أفراح القرية .

ياابو عيون سود

وخدود حمر آه منك

جرحتني جرح ...

اصل الجرح ده منك

مشروع جولييت .. بربارا هاتون اغنى امرأة في العالم

روميو نزلة السمان !

ان جدت بالوصل يبقى
ده رضـا منـك
ما جدت بالوصل لينا
رب تشـكى له
يوم القـيامة
يخلص ربنا منك

* * *

ترى أين هـذه القرية التى يعيش فيها هؤلاء الخياليون نحن الآن بجوارها ...

ما هذه العمالقة التى تتربع على رمال الصحراء وقد ربض تحت اقدامها ابو الهول حارسها الامين ؟!

دارت بها الارض ملايين الملايين من المرات وهى فى مكانها شامخة الراس لايعتريها دوار !

قلبت العالم بين يديها وعرفت شعوبه وهى فى موضعها تطوف حولها الدنيا وتلفظ القـرون انفاسها فوق احجارها ..وبلهث التاريخ وراء ركبها الثابت الراسخ ؟!

ما هذه البيوت الغبيئة المتناثرة هنا وهناك بالقرب منها ؟!

انها برغم حقارتها يقيم فيها ستمائة رجل لايتحدثون الا الى الاغنياء واصحاب الملايين .. ولا يخوضون الا فى سر الملوك !

تلك هى قرية الخياليين قرية التراجمة .. واسمها « نزلة السمان »

سر الاهرام يعرفه ابو الهول ولا ينطق به ، وهؤلاء لايعرفون السر ولكنهم يتكلمون !

منذ مائة وخمسين عاما نزحت الى مصر قبيلة « الخطاطبة » وضربت خيامها الى جانب الاهرام واخذ افرادها يزاولون التجارة .

ومضت الايام واذا بفيضان النيل يقحمهم ويغرق مضاربهم، وكان الاهرام باسرارها قد ربطتهم اليها برباط لا فكاك منه، فلم يشاءوا ان يرحلوا الى مكان لا تصل اليه مياه النيل ، واستعاضوا عن الخيام بمنازل صغيرة ، وكان فكرة البناء قد اوحت بها عظمة الاهرام ..

وهكذا استوطنت مصر هذه القبيلة ، واطلقوا على قريتهم اسم « نزلة الخطاطبة » الى ان ظهر بينهم ولى من اولياء الله كان يتعشق صيد طائر السمان وبلد له اكله فاسموه « الشيخ السمان »

ومات الرجل فاقاموا له ضريحا، ثم اطلقوا على قريتهم « نزلة السمان» امعانا فى تخليد ذكراه

والمفهوم انهم التقطوا بعض معلوماتهم فى التاريخ واللغات من الاجانب المشتغلين بالآثار ، ثم اسعفهم خيالهم الذى وجد فى الصحراء المترامية الاطراف متسعا للتحرر والانطلاق . . . اسعفهم ببقية المعلومات عن تاريخ الاهرام !

وبمرور الزمن استطاعوا ان يتخذوها حرفة يتوارثها الابناء عن الآباء

ومنذ سنتين انشات الحكومة المصرية مدرسة للتراجمة يشتمل برنامجها على اللغات الاجنبية واللغة الهيروغليفية والتاريخ والتصوير

وقد ميزت ابناء التراجمة فسمحت لهم بالالتحاق بها بعد حصولهم على شهادة الثقافة فى حين انها لا تسمح لغيرهم الا اذا كانوا من الحاصلين على التوجيهية

مدرسة القرية ... للتراجمة

ويشرع اطفال القرية وهم فى الثالثة من عمرهم فى تعلم اللغات الاجنبية من آبائهم حتى اذا ما بلغوا السابعة يبدأ تمرينهم اليومى على صعود الهرم والسير فى الصحراء مسافات طويلة ثم يلقنون بعد ذلك سر المهنة فى مدارس القرية . وهى ليست مدارس بالمعنى المعروف بل حلقات تقام يوميا ويتصدرها ترجمان محترف يتولى القاء الدروس على الجيل الجديد ، وهذه الحلقات اهم فى نظرهم من المدرسة الحكومية

ولكل واحد من هؤلاء التراجمة اعوان يزودونه بموعد وصول

هنا الترجمان ...
بحث للسائح عن روحه حتى وجدها ...

قال له تشرشل : ان الجو جميل هنا ... فاجابه : ليت المصريين وحدهم هم الذين يتمتعون بهذا الجو !..

استطاع ان يكون ثروة كبيرة وان يزاول التجارة ويستغنى عن مهنة الترجمان ...

السائحين فيستطيع ان يسبق زملاءه اليهم

وذات يوم علم الترجمان احمد فايد ان مليونيرا امريكيا سوف يهبط من الطائرة فى مطار الماظة فسارع اليه

واستطاع الترجمان بخبرته ان يعرف المليونير وقد كان رجلا قصير القامة فى الستين من عمره

وتقدم فايد نحوه يعرض عليه خدماته ولكن المليونير لم يلتفت اليه وسار فى طريقه

وفى صباح اليوم التالى كان الترجمان واقفا امام فندق شبرد فما كاد يلمح المليونير وهو يهبط الدرج حتى عاد يعرض عليه خدماته

والتفت اليه المليونير فى هذه المرة وراح يحدثه فى بطء شديد وبصوت اقرب الى الهمس

ـ انى جسد بلا روح ... احسست وانا فى امريكا ان روحى نزت منى الى مصر ...

وطلب منه الترجمان بعض الايضاح فاخرج ورقة وقلما وراح يرسم بحيرة على شاطئها معبد مهدم .

ومضى به الترجمان الى الاهرام ولكن السائح قال له :

ـ ليست هنا ايضا .

وتذكر « فايد » ان فى سقارة معبدا يشبه ما رسمه السائح فركبا حمارين وتوجها اليها

وهنا ندع الترجمان يتكلم فيقول: لاحظت اننا كلما اقتربنا من سقاره كانت البشاشة تعلو وجه المليونير والابتسامة تفترش شفتيه فلما وصلنا الى مكان المعبد اسرع المليونير الامريكى اليه وجلس يبكى فوق احجاره

ومضت ساعة رفع السائح بعدها وجهه من كفيه ثم قال للترجمان !

ـ شكرا لله ولك ... الآن استعدت روحى ... وسوف أعود غدا الى بلادى

وقبل ان يغادر مصر نفحه بمائتى جنيه !

وكلما حل الشتاء تجددت قصص التراجمة عن السائحين والسائحات ، فالشتاء هو موسم السياحة يخرجون فيمن قراهم مع الشمس وهى تشرق ليبحثوا عن اولئك الذين اتوا من اقاصى الدنيا ليستمعوا الى اسرار التاريخ من افواههم

وعندما يحل الصيف يتحولون جميعا الى الارض التى اشتروها بما كسبوا فى فصول الشتاء فيباشرون زراعتها وينتظر كل منهم الشتاء المقبل بالامل ... الامل فى امريكية حسناء تقول له: احبك لرجولتك . . . ويقول لها : وانا احببتك لجمالك ؟!

مدرسة الحكومة .. للتراجمه !

الحجاب خوفا من الثلج

الاميرة نجلاء اثناء الاستراحة

"عاصفة على لويس جوفيه" ..

بدا « لويس جوفيـه » اعظم ممثل أوربا موسمه الفنى أول أمس على مسرح الأوبرا الملكية فى القاهرة ... تحت وابل من المطر والثلوج ...

ودخلت السيدات دار الأوبرا لأول مرة يرفعن ذيول فساتين السهرة ، لا من فرط الأناقة ، ولكن خوفا عليها من البلل ...

وكان أهم مالوحظ فى حفلة الافتتاح هى قلة الادعاء ... والتظاهر كما كان الحال فى موسم الأوبرا الايطالية حيث كان معظم الرواد من الذين لايفهمون الايطالية ... ولايفهمون الموسيقى الى الحد الذى يجعلهم يجلسون ثلاث ساعات يسمعون « فردى » أو « بوتشينى » ... ولكنه الادعاء والتظاهر !!..

وكان بطل ليلة الافتتاح الدكتور طه حسين بك ، وكان يعتبر نفسه صاحب بيت يرحب بالناس .

وتولى « لويس جوفيه » وهو يتحدث عن رعاية مصر وملكها للفن بعاصفة من التصفيق ...

وكانت سمو الاميرة فايزة ومعها قرينها الوجيه محمد على رؤوف تجلس فى البنوار العاشر وحدث أن طلبت سموها برنامجا وكانت كل البرامج قد نفدت ، وحار المشرفون على النظام فى الأوبرا وأنقذ أحدهم الموقف فدخل الى الصالة يبحث مع المتفرجين عن برنامج للأميرة

بسبب المطر .. وليست الاناقة

انتظار هدوء العاصفة امام الاوبرا

اجتماعيات

الفلاحون ضيوف على الملك

يزور جلالة الملك « كفر سعد » في شمال الدلتا يوم ٢٦ مارس ، وتستغرق هذه الزيارة يوما واحدا .

والهدف من هذه الزيارة أن يقوم صاحب الجلالة بتوزيع ثلاثة الاف فدان من الاراضي التي استصلحتها مصلحة الاملاك الاميرية على الفلاحين الذين لايملكون ارضا ، بواقع خمسة افدنة لكل منهم . وسيبنى لكل فلاح بيت صغير على نظام صحي يتكلف ٤٠٠ جنيه

ويتناول جلالة الملك الغداء مع الاعيان والفلاحين . وقد وجهت الدعوة لاعيان الغربية والدقهلية ودمياط . والاربعة الاف فلاح سيكونون ضيوفا على جلالته في ذلك اليوم

الملك في بورسعيد

وفي الاسبوع الاخير من شهر ابريل يسافر جلالته الى بورسعيد ليضع الحجر الاساسي في مبنى محطتها الجديد وهو المبنى الذي قدرت نفقاته بمائتي الف جنيه ... وقد اختير له موقع قريب من المحطة الحالية وبدأ التفكير في بنائه منذ ١٥ سنة .. !

في بورسعيد ايضا

وفي بورسعيد ايضا لاحظت صاحبة الجلالة الامبراطورة ثوريا اثناء زيارتها الاخيرة ان الاطفال الذين يترددون على العيادة الخارجية لمبرة محمد علي في حاجة الى مزيد من العناية الغذائية والصحية في غير ناحية الادوية ..

ورغبت جلالتها في ان توضع الاحياء الفقيرة تحت رقابة زائرات صحيات تكون مهمتهن معاونة الامهات على الاخذ بوسائل النظافة في معيشتهن وقالت جلالتها :

— انى اتمنى ان ارى جميع المساكن التي يقطنها العمال نظيفة ... مريحة ..

وقد اشارت جلالتها على سيدات المبرة باقامة قسم خاص يقدم فيه اللبن للاطفال على ان يلحق هذا القسم بالمغسل الصحي الذي اقامه ابراهيم حلوان بك وتنزل عنه للمبرة .

الرجل الذى تبرع

وكان ابراهيم حلوان بك صاحب هذا المغسل الصحي والذي تبرع بخمسة الاف جنيه عند زيارة الامبراطور ثيودور.. عبد ... كان في بداية حياته نحات احجار ثم تدرج الى ان اصبح مقاولا .. ثم مليونيرا ... وقد اقام حلوان بك مسجدا في بورسعيد تقرر ان يفتتحه صاحب الجلالة الملك عند زيارته القادمة للمدينة .. واستورد السجاد لفرشه من تركيا

وكان السيد عبد الرحيم مكاوي الذي تبرع بخمسة الاف جنيه يعمل كاتبا على البواخر الراسية في الميناء .. ثم اصبح مقاولا بحريا ..

المشروعات الاجتماعية

ويبدو أن مصر ستشهد اخيرا سياسة اجتماعية ثابتة وبعيدة المدى ايضا ... وقد تم الاتفاق بين وزارتي الشئون الاجتماعية والصحة على ان تعمم الوحدات الصحية والمراكز الاجتماعية في جميع مراكز القطر .

وقد درس النقراشي باشا كل تفاصيل المشروع وحين فهم ان مدة الفراغ منه هي ٥ سنوات قال :

— اني مستعد لان افسح له اكبر مكان في الميزانية لكي ينتهي في ثلاث سنوات

وسينفذ اكثر من ثلث المشروع بالفعل في هذا العام .

> **نكتة**
>
> **اتفق اثنان من المساطيل على ان يقول كل منهما للآخر حكاية ظريفة**
>
> **فقال المسطول الاول . كان فيه واحد مسافر بورسعيد فقاطعه المسطول الثاني قائلا :**
>
> **— بلاش الحكاية دي !**
>
> **فقال المسطول الاول :**
>
> **— ليه ؟**
>
> **فقال المسطول الثاني ببساطة : بلاش الحكاية دي علشان اقولها انا !**

حسناء وتمثال ..
لقد انطق حسنها الحجر .. !

النقراشي باشا وشرلوك هولمز

وروى النقراشي باشا لاعضاء الهيئة السعدية في اجتماعهم الاخير قصة عن شرلوك هولمز .. وكان اعضاء الحزب ينتقدون سياسة الصمت .

قال النقراشي باشا :

« لقد كنت في الماضي من قراء روايات شرلوك هولمز ... وقرأت مرة في احداها انه عندما تخرج الدكتور واطسون — مساعد هولمز — في مدرسة الطب عرض عليه عمل في احدى البلاد وكان شرط اصحاب العمل ان يصل الدكتور واطسن في موعد معين ليتسلم عمله والا لفقد العمل ...

واحتاط الدكتور واطسن فارتدى افخر ملابسه ثم خرج في طريقه الى المحطة قبل موعد القطار بساعة وهو يقول في نفسه ان سيارته قد تتعطل فيفوته القطار ... وعليه اذن ان يتخذ الحيطة لاى تأخير ..

وحينما اقترب واطسن من المحطة شاهد زوجا سكيرا يضرب زوجته وتدخل واطسن بينهما .. وانتهى تدخله بان امسكت الزوجة به فمزقت له ملابسه .. وفاته موعد القطار »

وقال النقراشي باشا لاعضاء الهيئة : هل تريدون ان تتمزق ملابسي ويفوتني القطار .. ان الصمت هو عيبي الوحيد وارجو ان تتحملوه مني !.

وقبل اعضاء الحزب .. عيب الرئيس ! .

عيب اكبر !

ويبدو أن عيب شركة مصر الجديدة عيب خطير .. على الاقل في رأى الذين يعرفون هذه القصة :

عندما كان عبد المجيد بدر باشا وزيرا للمالية سعى اليه مدير شركة مصر الجديدة عارضا عليه ان تبني له الشركة دارا في ضاحيتها اسوة بغيره من الكبراء والعظماء على ان تتقاضى منه ايجارا شهريا معينا فوافق على ذلك واسرعت الشركة في وضع تصميمات الدار وبعثت بها اليه لاقرارها فاقرها ثم شرعت في البناء ودعته مرات ليشاهد مراحله وحدث ان نقل من منصب وزير المالية الى منصب مدير السكك الحديدية فلاحظ ان البطء قد حل محل السرعة . واخيرا فوجىء برغبة الشركة في ان يتنازل عن هذه الدار لشخص آخر وقد كان هذا الشخص هو رسول الشركة عند وزير المالية السابق في اقرار التصميمات والاتفاق على الايجار !!

ازمة المساكن

وقد انتهى في هذا الاسبوع من تشييد اربع عمارات كبيرة تحوى كل منها اكثر من ٦٠ شقة في حي جاردن سيتي بالقرب من السفارة البريطانية وقد اجرت بعض هذه الشقق قبل ان يتم تشييدها بواقع ٥٠ جنيها للشقة الواحدة

وقد انمت وزارة الاوقاف تشييد العمارة القبلية من عماراتها في الشاطىء بالاسكندرية . وبدات في تشييد عمارة رابعة قدرت تكاليفها بمبلغ ١٥٠ الف جنيه بخلاف ثمن الارض

وقد حددت الوزارة الايجارات على اساس خمسة جنيهات للحجرة الواحدة .

زار مستر توماس مدير شركة كرايزلر القاهرة في طريقه الى سويسرا بعد ان افتتح عدة مصانع لتجميع سيارات كرايزلر في جنوبي افريقيا ، وقد قال انه كان يتمنى ان يفتتح مصنع لتجميع السيارات في مصر بعد ان اعدت تصميمات انشائه في المنطقة الحرة بمدينة الاسكندرية من نحو سنتين .

ومن المعروف ان مشروع انشاء هذا المصنع بدىء التفكير فيه من ثلاثة اعوام ووضع موضع التنفيذ من نحو عامين وهو يقضي باستيراد قطع السيارات من امريكا حيث تجمع وتركب في هذا المصنع وتباع السيارات بثمن يقل كثيرا عن ثمنها في امريكا وتبلغ تكاليفه نحو مائة الف جنيه ويعمل فيه نحو ٦٠٠ عامل يقوم بتمرينهم على هذا العمل فريق من المهندسين الامريكيين لينشئوا صناعة جديدة في مصر تكون نواة لادخال صناعة السيارات في المستقبل ، ولو كانت الحكومة قد عنيت بتوفير العملة لاستيراد الاجهزة ولاستيراد قطع السيارات لتم اقامة المصنع من زمن ولاستفادت مصر والاقطار الشرقية المجاورة من اقامته ..

المتهم بقتل الامام ...
طالب في الازهر !

كان السيد الفضيل الورتلاني كل شيء في حكومة ابن الوزير ... كان المستشار الاول ، ورئيس الوفد الذى قابل بعثة الجامعة العربية والملك ابن السعود وكان في مقدمة المتآمرين على قتل الامام يحيى ، وقد قال له ابن السعود عند ما قابله : انتم قتلة الامام !

والفضيل الورتلاني هذا صاحب اعمال في اليمن وعضو شركة في مصر ... وهو مع ذلك لا يزال طالبا في الازهر الشريف وله غرفة في « مساكن البعوث الاسلامية بالازهر » ولما انقطع عن الدراسة رأت ادارة الازهر ان تعطى غرفته لاحد طلاب البعوث . ولكن اتضح ان اثاثه موجود في الغرفة ، وان المفتاح معه ... وعند ما همت ادارة الازهر باتخاذ الاجراءات القانونية لاخلاء الغرفة كان اسم الفضيل الورتلاني يحتل المكان الاول من انباء اليمن . . . فلم تمض ادارة الازهر في اتخاذ الاجراءات احتراما لمكانة الطالب النجيب !! والفضيل الورتلاني من بلاد المغرب . وكانت الشبهات تحوم حول اقامته في مصر ، وكثيرا ماهاجم البوليس مسكنه في الازهر .

اسبوع سفراء

وبرز على مسرح المجتمع هذا الاسبوع سفراء كثيرون ..

فقد تشرف الدكتور سيد حسين سفير الهند بتقديم اوراق اعتماده لجلالة الملك ..

وكان السفير الهندى قد طلب ان يبدأ موكبه الى القصر من فندق شبرد هذا مع انه من نزلاء الكونتننتال ...

وغادر الدكتور حسين قصر عابدين ومؤذن القصر يؤذن لصلاة الظهر .

وشرق الاردن

وقال السيد بهاء الدين طوقان بك وزير مملكة شرق الاردن وهو يخرج بعد تشرفه بتقديم اوراق اعتماده الى جلالة ملك مصر قال انه شعر انه يدخل على مليكه لان الملك فاروق له في نفس كل عربى اعز مكان

وزير الخارجية

وارتدى وزير الخارجية لاول مرة في عهد توليه وزارة الخارجية بدلة التشريفة الكبرى في حفلة تقديم اوراق اعتماد سفير الهند ووزير شرق الاردن

... وكان لدى خشبة باشا عقب هذه الاحتفالات اعمال هامة في الوزارة فغادر القصر الى مكتبه في بدلة التشريفة الكبرى

وزير الافغان

وقال السيد محمد صادق المجددى وزير الافغان المفوض في مصر انه ارسل الى كابول برقية يستفسر فيها عن صحة ملك الافغان وكانت بعض المصادر في القاهرة قد علمت ان جلالته اصيب بكسر في ساقه .. وقال السيد المجددى ان كابول ردت على برقيته تقول ان جلالة ملك الافغان اصيب بالاضطرابات الروماتزمية وشفى منها تماما ..

وسفير ايران

وقام رئيس الوزراء بمجاملة رقيقة لسفير ايران

فقد تصادف في يوم عيد الدستور ان خرج النقراشى باشا من القصر بعد ماقيد اسمه في دفتر التشريفات فوجد سفير ايران ينتظر سيارته . واسرع رجال المرور فاحضروا سيارة رئيس الوزراء قبل سيارة السفير .. ولم يركب النقراشى باشا سيارته بل صرفها حتى تجيء سيارة السفير ... وتم هذا .. ثم ركب رئيس الوزراء سيارته ... وسفير ايران يبتسم شاكرا ..

اكبر عمارة

وشرع في بناء عمارة كبيرة في مدينة الاوقاف لحساب « اغا خان » ستكون اضخم عمارة في القاهرة اذ تضم ٥٠٠ شقة ، والمقدر لها ان تتم في نهاية هذا العام . وستكون الطوابق الاولى والثانية والثالثة جراجا للسيارات

١٠٠ الف جنيه
ثمن منظار

وعلى نمط منظارات امريكا بدأت مصر تصنع منظارا فلكيا جديدا فقد ادرج اعتماد بمبلغ ٢٥ الف جنيه لشراء منظار كبير لمرصد حلوان على غرار اكبر منظار في مرصد « شيكاغو » . وثمن هذا المنظار ١٠٠ الف جنيه ويستغرق صنعه ٧ سنوات .

وقد كان التفكير في شراء هذا المنظار نتيجة لفتة ملكية على اثر زيارة جلالة الملك لمرصد حلوان . اذ وجد ان اكبر منظار فيه « هدية » من احد الانجليز سنة ١٩٠٥ .. !

وقد دفع جلالته هذا المشروع الى الامام ، لما كانت تتمتع به مصر منذ عهد الفراعنة من سبق اذ كان قدماء المصريين اول من رصد الاجرام السماوية لوجود علاقة وثيقة بين عقائدهم الدينية والاجرام السماوية .

كلية بوليس
في الاسكندرية

اتجه الرأى الى انشاء كلية بوليس بمدينة الاسكندرية ابتداء من العام الدراسى القادم تمشيا مع الاتجاه الجديد في تعميم الكليات في العواصم . ويدور البحث حاليا عن المكان الذى تنشأ فيه الكلية .

عزام باشا
وحلوان

قال سعادة عبد الرحمن عزام باشا – وهو من اكبر انصار حلوان – انه لا يعادل وعود الحكومة في اصلاح حلوان الا وعود الانجليز في الجلاء عن مصر !

العيد الذهبى

تحتفل الجمعية الزراعية الملكية يوم ٣٠ مارس الحالى بمرور ٥٠ عاما على انشائها وقد اعدت في هذه المناسبة كتابا ذهبيا يحوى الجهود التى قامت بها في ميدان الزراعة .

ومما يذكر ان اول رئيس شرف للجمعية هو المغفور له السلطان حسين .

الى رواد السباق

منذ انشئت اندية السباق والموسم القاهرى ينتهى بانتهاء شهر مارس ثم يبدأ في الاسكندرية في منتصف ابريل ويستمر حتى نهاية الصيف .

ولاول مرة ادخل تعديل جديد هذا العام – اذ رؤى أن السباق لا يعمر في الاسكندرية في شهر ابريل كما رؤى ان لا داعى لانهاء الموسم في آخر الصيف وانه من الانسب ان يستمر طوال شهر سبتمبر ايضا .

وعلى ذلك سيمد الموسم القاهرى حتى منتصف ابريل . على أن يبدأ الموسم الاسكندرى اول مايو ويستمر حتى آخر سبتمبر .

٢٤٠ كيلو بالدراجات

وقررت اللجنة العليا لاتحاد الدراجات اقامة سباق لمسافة ٢٤٠ كيلو من الاسكندرية الى القاهرة من الطريق الصحراوى يوم ٢٨ مارس وقد اطلقت على المباراة « بطولة وادى النيل » اذ سيشترك فيها مصريون وسودانيون .

مسابقة امريكانى

اعلنت احدى شركات الافلام الجديدة بالاشتراك مع شركة امريكية عن مسابقة لهواة السينما اقيمت اول امس في احد الكباريهات لارسال ثلاثة من الفائزين فيها للعمل في هوليوود

وقد حرص المشرفون على الحفلة ان يكون لها طابعها الخاص

كما حرص الجمهور ايضا على ابداء رأيه في هذا الطابع فاختطف احد المتفرجين الميكروفون واثنى على القائمين بتنظيم الحفلة كلمة بليغة حمل فيها على احدث طرق النصب والاحتيال في القرن العشرين .

وكانت هذه الكلمة هي (النمرة) الوحيدة التى صفق لها الجمهور بحرارة .. !!

مستر هدديمير ليبم المدير العام لشركة ر . ك . و راديو لاوروبا والشرق وقد حضر الى مصر خلال هذا الاسبوع لتفقد اعمال الشركة ونشاطها في الشرق الاوسط .

والمستر ليبم امريكى الجنسية ومن اقدم المشتغلين بالسينما في العالم وقد قلدته الحكومة الايطالية اخيرا ارفع نياشينها لخدماته لفن السينما ذاته .

— انا خايفة اقعد معاك احسن تهجم عل وتبوسني غصب عنى !

— انا اتألمت خالص على جارنا اللى مات .. اول ماسمعت الخبر حسيت ان شرابى النيلون بيتقطع !!

مرتب رئيس الوزارة ١٢ جنيها !

سئل الامام يحيى ذات مرة عن عدد سكان اليمن فقال :

ـ انا لاتعدهم !..

وسئل رئيس وزرائه فقال :

« انهم يتراوحون بين خمسة ملايين وسبعة ملايين ... ولكن المطلعين على سير الامور في اليمن اليوم يقولون ان تعداد سكانه لا يزيد على مليونين ... اثنين !..

والثابت ـ والحقائق الثابتة في اليمن قليلة ـ ان سكان صنعاء ـ العاصمة ـ يتراوحون بين ٥٠ و ٦٠ الفا ...

وسكان تعز بين ٢٠ و ٣٠ الفا وسكان ميناء الحديدة بين ١٥ و ٢٠ الفا ...

اما باقي السكان فلم يحاول احد ان يعدهم .

الشيطان

وعندما نزلت بعثة الجامعة في مطار صنعاء لم يفهموا من صياح جموع من الحفاة العراة حاملى الخناجر والبنادق شيئا الا كلمة « الشيطان » ثم علموا ان هذا هو الوصف الذي يطلقه سكان اليمن على الطائرة ... ولم يعرف اعضاء البعثة لاول وهلة ان جموع الحفاة العراة حاملى الخناجر والبنادق الذين يسمون الطائرة « الشيطان » هم الجيش النظامي لليمن .

وكان وراء الجيش النظامي جموع من الاهلين ... الرجال يلبسون فراء الغنم ... والنساء يرتدين الزكائب !..

المنافع العامة

ولمة ارقام يمكن ان تبين للناس حالة اليمن اليوم ...

في اليمن كله ٢٠ سيارة فقط وفيه اربعة اجهزة للراديو . وفيه محطة لاسلكية واحدة مقامة في صنعاء ، وكانت حكومة الولايات المتحدة الامريكية قد اهدتها الى حكومة اليمن ...

والبريد ينقل بالدواب مرة كل ٤ ايام ...

والخطاب الذي يرسل من صنعاء الى القاهرة يستغرق ثلاثة شهور حتى يتخطى حدود اليمن ، هذا اذا وصل على الاطلاق ، فان الرقابة على البريد قائمة ، وهي تستدعي فتح كل الخطابات ومراقبتها فان كان فيها اي معلومات عن اليمن ... ولو كانت تمس عدد السكان ... اعدمت على الفور ... وهذا هو الحال في البرقيات !..

وليس في اليمن مكتبات ... ولا صحف ...

كانت هناك صحيفة نصف شهرية يصدرها الامام يحيى ولم تكن تنشر الا اشعار المدح في النبي وفي الامام ... ثم اغلقت ...

وكانت هناك صحيفة اخرى يصدرها سيف الحق ابراهيم الذي ثار على ابيه ... ولكنها كانت تصدر في عدن ... وهي الآن لاتصدر على الاطلاق !..

الصحة والعلم

وليس في اليمن سوى طبيبين اثنين : احدهما فرنسي والآخر ايطالي ، والمنافسة بينهما شديدة تفرق كلا منهما عن الآخر ، ولكنهما يتفقان في امر واحد ، هو ان كلا منهما نسي معلوماته الطبية ولم يقم احدهما على الاطلاق بعملية جراحية واحدة ، والذين تستدعي حالتهم من اهل اليمن شيئا من هذا القبيل يسافر الى عدن ... معرضا نفسه للموت في الطريق ، وهذا هو مايحدث في جميع الاحيان ...

والحلاقون هم المختصون بعالجة الاسنان ... بما فيها خلع الاضراس ...

اما الادوية فان الامام يملك حق احتكارها ... بما في ذلك اقراص الاسبرين التي كانت تباع للمرضى من القصر الملكي .

ونظام التعليم في اليمن ينقسم الى ثلاث مراحل ...

المدارس الابتدائية ، وفي اليمن كله ثلاث منها : واحدة في صنعاء والثانية في تعز ، والثالثة في الحديدة ، ومدة الدراسة فيها ٦ سنوات ، والنهج كله لايشمل اكثر من حفظ القرآن وتجويده .

ثم المدارس المتوسطة وهي ثلاث ايضا ، ومدة الدراسة فيها ٤ سنوات ...

ثم المدرسة الثانوية الوحيدة في اليمن ، وليس بها سوى فرقتين الاولى والثانية ... ومستوى خريجيها يوازي مستوى تلميذ السنة الثالثة الابتدائية في مصر .

وتأتي بعد ذلك ارقى مراحل التعليم في اليمن ، وهي المدرسة العلمية ... وهي مقصورة على ابناء الخاصة ، والتعليم فيها ديني على غرار ماهو متبع في الازهر .

(مرتب الدرجة السادسة ١٢ ج)
رئيس وزارة اليمن ـ يارب
اترقى وابقى درجة خامسة !

الحكومة والادارة

ويتولى الامام الحكم بنفسه في اليمن ...

يطلعه رئيس وزرائه ووزراؤه على كل اوراق الدولة ، فيؤشر في اعلاها بما يراه ، ثم يردها ثانية ليمزقها بنفسه ، فليس في اليمن محفوظات ولا سجلات ...

ويصرف الوزراء شئون الدولة من منازلهم ... ولا يخرجون الا لمقابلة الامام لاحد غرضين : عرض شئون الدولة او قبض مرتباتهم ، ومرتب رئيس الوزراء هو ٦٠ ريالا اي ١٢ جنيها في الشهر .

والوزراء تتراوح مرتباتهم طبقا لاهمية وزاراتهم بين ٦ جنيهات و ١٠ جنيهات ...

اما كبار الموظفين فتتراوح مرتباتهم بين جنيه واحد وثلاثة جنيهات ، على ان هؤلاء يحاولون تعويض الفرق بين مرتباتهم التي يدفعها لهم الامام وبين « ماينفقونه » على انفسهم بفرض ضرائب جديدة على اصحاب الحاجات

الاقليات

وليس في اليمن سوى اقلية واحدة من اليهود يصل تعدادها الى عشرة آلاف شخص ، وهم يلبسون الملابس اليمنية غير ان ثمة شيئا يميزهم على اليمنيين هو ضفيرتان ترسلان على الوجنات !.. وهم يعيشون جميعا داخل مكان تحيط به الاسوار ، يقفل عليهم عند الغروب ويفتح عند الشروق ... ويحرم على اليهود في اليمن حمل السلاح ...

وهم معفون من الضرائب لا يدفعون الا الجزية وهي تبلغ اربعين قرشا للشخص الواحد

وبين اليهود في اليمن اثنان من كبار الاغنياء فيه .. ولهم كنيسة تضم علماءهم الذين يفصلون في شكاواهم ويعقدون لهم عقود الزواج ، ويحرم على المسلمين ان يتزوجوا اليهوديات تحريما تاما ... لان المذهب الزيدي يمنع الزواج من « الكتابيات » ايضا !..

الملابس

ويتميز لبس الامام عن لبس باقي سكان اليمن بان جلالته يضع على راسه عمامة تتدلى منها شرابة فوق جبينه الايسر ، وان له « عذبة » مدلاة من خلف العمامة وانه يلبس جبة كحلية اللون مبطنة بالحرير الاخضر وتحتها قفطان من الحرير الهندي الابيض ويتمنطق بحزام وخنجر ويلبس جوربا عاليا وحذاء نظيفا وقت العمل ، ثم يضع على كتفه شالا ابيض متدنظر القضايا وهو يعيد تحقيق كل القضايا بنفسه قبل التصديق على الاحكام ...

اما كبار الموظفين في اليمن فيلبسون جبة سوداء ذات شريط ذهبي ويلتحفون بشيلان حمراء او زرقاء ... وبعضهم فقط لاكلهم يلبسون احذية !..

القات !..

ومظهر الترف الوحيد في اليمن هو « القات » وهو نوع من الحشيش المخدر يزرع في اليمن ...

ويتناول سكان اليمن جميعا رجالا ونساء واطفالا هذا المخدر ويتناوله الوزراء والامام ايضا ..

وكان للامام الراحل خادم خاص مكلف بتقديم « القات » للامام .

وتقطف حشيشة « القات » خضراء ثم تباع حمراء ، وهي ذات تاثير قوي يصفه الذين تناولوها بانه اشبه بالاخيلة السعيدة ..

وطريقة تناول « القات » هي اكل « شرشوبته » ـ او راسه ـ كما يفعل الاغنياء ، او اكل « الشرشوبة » والاوراق كما يفعل الفقراء ثم تخزينها بعد المضغ في الشدقين واستحلابها على مهل في بضع ساعات ... سعيا وراء الاخيلة السعيدة !..

ـ بابا محافظ خالص .. تصوري انه مصمم يعرف اسم اللي عاوز يتجوزني !

عاش حياته كلها ...

منذ اسبوع وقف كهل جاوز الستين من عمره يتأمل الافق من خلال نافذته قبل ان يقدم على تجربته الاخيرة ، وفي هدوء وثقة تسلق حافة النافذة ثم ألقى بنفسه من حالق ..

وهكذا ابى « يان مازاريك » وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا وابن بطلها الشهير توماس مازاريك ، الا ان يختم حياته بمأساة ، وقد عاشها كلها ممثلا هزليا ..

كان يان سياسيا عز مثيله ، لا يرى السياسة وجوما وعبوسا وهمسا في الآذان ، بل كان اكثر السياسيين كلاما ، واضحكهم محيا واعذبهم حديثا . وكان دائم الذيع عن نفسه انه لا يفهم في السياسة شيئا .. ومن كلماته المعروفة :

« انهم يحتفظون بي في الوزارة لامثل لهم الادوار الهزلية .. »

آمن يان الخير لبلده كل الخير في حيادها ، وكان يرى سلامتها في ان تبقى ممرا بين الشرق والغرب ، توازن بين الكفتين ولا تنحاز لاحداهما . فعانى من جراء ما آمن به كل عنت ومشقة ، ولكنه ظل ثابتا على مبدئه لاتفارق الابتسامة شفتيه

عز عليه في صغره ان يعيش عالة على مجد ابيه ، فاقترض منه عشرين جنيها وابحر قاصدا امريكا ، ولكنه اضاعها كلها في لعب القمار على ظهر الباخرة .. فلما حط قدميه على شاطئ الدنيا الجديدة كان افقر من فار الكنيسة فاشتغل عاملا في احدى شركات التأمين ، ثم ما لبث ان سئم العمل فيها فانتقل الى مصنع من مصانع الصلب وقد وصف حياته في هذا المصنع فقال : « وهناك تعلمت الف باء السياسة فقد كان من العمال السويدي والنرويجي ، والبولندي والانجليزي ، فرحت اعلمهم واتعلم منهم .. »

اما في المساء فكان يعزف على البيانو في احدى دور السينما لقاء دريهمات ، وكان عازفا ماهرا حاول ابوه في صغره ان يغريه بدراسة الموسيقى والتمكن من اصولها ، ولكنه آثر عليها مطاردة الفتيات ...

فلما عاد الى بلاده كانت الحرب العالمية الاولى قد اوقدت شرارتها تقبض عليه واوشك راسه ان يطيح

ولما وضعت الحرب اوزارها ارسلوه ملحقا سياسيا بمفوضية بلاده في امريكا ، ويضحك يان ويقول : .. وما كنت اعرف من السياسة شيئا . كل ما هنالك اني احلق ذقني يوميا ، واتكلم ست لغات ، واحب مجالسة النساء ...

يان مازاريك

ثم لا تنس امرا مهما ، وهو اني احسنت اختيار ابي . ! »

وظل منذ ذلك الوقت ينتقل من منصب الى آخر وهو يحرز لبلاده بابتسامته وسحر حديثه اضعاف ما يكسبه الآخرون بتهديدهم ووعيدهم . فلما دخل النازيون تشيكوسلوفاكيا ايقنوا انه لن يكون رجلهم ، فبعثوا به الى مستشفى للامراض العقلية « يستجم » فيه وصادف ان وصل يان الى المستشفى يوم غادره طبيبه السابق واوشك ان يصل اليه طبيبه الجديد ، فابى « يان » بما طبع عليه من حب للنكتة ان يضيع الفرصة من يده ، فتظاهر بانه الطبيب الجديد وظل يوما كاملا يفحص المرضى ويكتب لهم الادوية ..

ثم فر في غفلة من سجانيه الى انجلترا ، وراح مع رئيسه « بنيش » وحفنة من المخلصين يدعو لبلاده ويستثير همم المترددين . وتكلم الى مواطنيه بالراديو فقال « اقسم بشرف الاسم الذي انتمي اليه ان احارب من اجل الحق حتى آخر قطرة من دمي ، وانا لمنتصرون ! .. »

ثم سافر الى امريكا يجمع التبرعات لبلاده ، فاستقبله موظفو الميناء باسئلتهم المعهودة : الاسم وتاريخ الميلاد ، والعنصر ... واطرق يان امام السؤال الاخير هنيهة ثم قال رده اللاذع « العنصر : آدمي ! .. » ولما قابل تشمبرلن اتهمه انه يصر على ان يكون له مكانه من اوركسترا السياسة الاوروبية « .. ولكني لا اطمع في دور قارع الطبل ، بل يكفيني ان اكون عازفا صغيرا على المزمار ، ولكنه استطاع بدوره الصغير هذا ان ينتزع اعجاب كل من عمل معه ، وكان اول من اقترح تقسيم اوروبا الى حكومات تحالفية مجردة من السلاح : فالمانيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا في تحالف ، ودول الشمال في آخر ودول البلقان في ثالث ، ثم تتجمع هذه الحكومات التحالفية في تحالف اكبر يضم اوروبا كلها .. ومازال مشروع يان مازاريك هذا يلقى تأييدا كبيرا من الكتلة الغربية ، وان كانت الكتلة الشرقية تنفر منه كثيرا ..

فلما انزاح كابوس الفاشية عن اوروبا والعالم اجمع وعاد يان الى بلاده ، قوبل بحفاوة لم ينعم بها الكثير من امثاله ، وكان اول ما فعله ان وضع اكليلا من الزهر على قبر الكاتب التشيكي الحر « كارل تشابك » فلما عاد الى عربته وجد الناس قد كتبوا على بابها بالطباشير « نحن نحبك يا يان »

ولكن يان مازاريك ، السياسي المرح الصريح ، ابى ان يغادر الدنيا من بابها ، فالقى بنفسه من النافذة

الحزب الحمار !

اعتادت الصحف الامريكية ان تمثل الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس ترومان بحمار !

وان تشبه الحزب الجمهوري المعارض بفيل !

فاذا رسمت الصحف الامريكية صورة حمار فهي تعني صورة الحزب الذي يؤيد رئيس الجمهورية !!

وحدث ان كان احد زعماء العرب يناقش زعيما كبيرا من زعماء الحزب الديموقراطي في سياسة الحزب الديموقراطي في تأييد تقسيم فلسطين ...

وبسط الموظف الكبير بعض الحجج السخيفة . فهز العربي الكبير راسه وقال :

— الآن فقط فهمت لماذا يشبهون حزبكم بالحمار !

البرلمان السوداني كما يريده الانجليز !

البرلمان في ٢٤ سنة

احتفلت مصر اول امس بعيد دستورها الذي قامت على اسسه حياتها البرلمانية ... ولقد مضت على هذه الحياة في مصر ٢٤ سنة وهي وان كانت فترة غير طويلة في حياة الامم الا انها في حياة المواطن العادي ، فترة يحق له ان يقف بعدها ويسأل نفسه :

— اين انا الآن .. والى اي حد وصلت ؟

هذا هو السؤال ... والذين يجيبون عليه هم الشيوخ والنواب الذين انتخبوا في اول برلمان مصري سنة ١٩٢٤ والذين هم في نفس الوقت اعضاء في آخر برلمان ...

بعضهم خرج وعاد .. ثم خرج وعاد ... وبعضهم لم يخرج بل ظل يعاصر كل البرلمانات ... ومهما يكن من امرهم فلا شك انهم احق من يجيب على هذا السؤال ...

في مجلس الشيوخ تسعة من اعضائه كانوا في مجلس شيوخ ١٩٢٤ ولا يزالون اعضاء في مجلس شيوخ ١٩٤٨ وهم حضرات الشيوخ المحترمين احمد عبده بك وحسن عبد القادر ومحمد علوي الجزار بك ومحمد المغازي باشا واحمد علي باشا ومحمد شفيق باشا وفهمي حنا ويصا بك

وفي مجلس النواب تسعة من اعضائه ... انتخبوا في مجلس نواب سنة ١٩٢٤ .. وفي مجلس نواب ١٩٤٨ وهم : النواب المحترمون عطا عفيفي بك ومحمد توفيق خليل بك والسيد عبد الهادي القصبي وعبد العزيز الصوفاني بك وعبد العليم سمهان بك وشاكر غزالي بك ومكرم عبيد باشا ومدني حزين بك وحامد محمود بك

ستة عشر شيخا ونائبا ... بعضهم اجاب على السؤال وبعضهم لم يجب .. وبعض الذين لم يجيبوا منعهم من ذلك السفر او المرض كشفيق باشا شفاه الله ..

ويبدو ان راي معظم الذين اجابوا على السؤال يتجه الى ان الحياة النيابية في مصر لم تحقق حتى الآن على الاقل ما كان منتظرا منها ... وهذه بعض الاجابات :

عبد العزيز الصوفاني بك

يقيني ان الحزبية افسدت على مصر كل شيء من الحكم النيابي . فان المجالس النيابية كلها لم تصرف همها الى تحقيق المصلحة العامة . لقد كانت الخصومات المستمرة تجعل الحكومات تنصرف الى عرقلة اعمال غيرها .. وكانت هذه الحكومات تجر وراءها المجالس النيابية التي تستند اليها .. ومن هنا نجد اننا لم نستفد فائدة جدية مادية من الحكم النيابي ولكن الكسب الادبي الذي حصلنا عليه ليس موضع جدال .. والكسب الادبي الذي كسبناه هو تثبيت حق الشعب في حكم نفسه .

والذي لاحظته طوال ٢٤ سنة كنت فيها بلا انقطاع عضوا في مجلس النواب ، ان الحياة في كل المجالس المتعاقبة لا تختلف في عهد من العهود عنها في غيره .. كلها تسير في طريق واحد .. وليس بينها مع الاسف من يجعل الهدف الاسمى له مصلحة البلاد ..

ومع ذلك فالحياة النيابية ضرورية برغم كل هذه العيوب ..

مكرم عبيد باشا

هذا سؤال يحتاج الى تفكير ..

ولست اريد ان اتكلم عن البرلمان .. لا هذا البرلمان ولا غيره من البرلمانات في هذه الظروف ...

محمد توفيق خليل بك

الحياة البرلمانية على العموم لا شك في فائدتها ...

اما تقدمنا فيها او تقدمها فينا فهذه هي المشكلة ...

فاذا نحن قسنا هذا التقدم بغيرنا من الامم لوجدنا انه ليس هناك موضع للمقارنة لان الزمن في حياة الامم لا يقاس بالاقدار القصيرة ولهذا لا نستطيع مقارنة الحياة البرلمانية هنا بمثيلتها في انجلترا مثلا ...

والبرلمانات مثل الاطفال ... وليس هناك طفل يولد عاقلا ... يسير على قدميه ... ولا يحبو ولا يتعثر .. وكذلك البرلمانات ..

وربما كان اكبر عيب في برلماناتنا ان الناس يطلبون الكمال طفرة ويقيسون حالهم بحال الامم التي لم تبلغ ما بلغت الا في مئات من السنين وانا لا الوم هؤلاء فان الانسان عجول بطبعه ثم هو ميال الى ان يرى في حياته ثمرة جهوده

اما اذا نحن قسنا هذا التقدم بالنسبة الى انفسنا فان هذه مسألة مرجعها الى نفس اشخاص الشيوخ والنواب والذي لا شك فيه ان الفكرة النيابية سادت في كثير من الاوساط وانما تختلف المسألة كما قلت باختلاف الاشخاص ومكانتهم عند انفسهم وعند غيرهم .. وانا مثلا اشعر ان برلمان سنة ١٩٢٤ كان خيرا من البرلمان الحاضر .. ولكن هذا لا يزعزع من ايماني بلزوم الحياة البرلمانية لمصر .

شاكر غزالي بك

كانت الحياة النيابية في مصر قوية ثم ضعفت ...

كانت قوية لاهتمام الناس العظيم بها ...

ثم ضعفت لقلة الاهتمام بها ..

ولقد اسأل عن السبب فاقول " انه الخلاف والجفاء بين ابناء الامة المصرية ...

عبد العليم سمهان بك

تقدمنا بلا شك ...

فهمنا الحياة النيابية اليوم خير من فهمنا لها سنة ١٩٢٤

ومجالسنا النيابية اليوم اقوى من مجالسنا سنة ١٩٢٤

مدام لولو

تأخذ حمام شمس فوق قمة الهرم

وتبحث عن التعبير في صور ٨ شخصيات مصرية !

شعرها الذهبي وعيناها الزرقاوان من باريس ... وكذلك لثغتها عندما تنطق حرف الراء ! وقوامها النموذجي من جبال اليونان مثل تماثيل الاغريق .. ولون خديها وشفتيها مجلوب من ثمار الكرز والفراولة ..

وبشرتها من عاج فيلة « آنام » . وقبلة « آلمه » بالذات لانها فيلة ملكية خالصة السلالة !

ونظراتها مسروقة من سيدنا جبريل رئيس الملائكة . وماوراء النظرات مسروق من ابليس

اما حيويتها فلا يمكن الا ان تكون من الشرق الذى يعرف عبق البخور الازرق ...ولذع الفلفل الاسود !

وصوتها انه يطاوعها في سبع لغات تغني بها جميعا .. وهي الفرنسية والانجليزية والمصرية واليونانية والايطالية والاسبانية والتركية .. وعما قريب ستكون في « بومباى » ومن يدرى لعل لغة الهند تستهويها فتسمع بلاد الاساطير القديمة .. اسطورة من اساطير الغرب الحديث تروى بلغة الهند !

اسمها « بولا برجير » ولكن باريس اسمتها « مدام لولو » وهو اسم دورها في آخر رواية ظهرت فيها على مسارح باريس ..

وتقول « بولا » انها تحس ان اسم « مدام لولو » تنطبق عليها اكثر مما ينطبق اسمها الحقيقي في الحياة ... وحينما غنت لاول مرة في القاهرة الاغنية العربية التي تقول فيها :

قلبي بيتاخد من سيرة الحب .. تعمله مش واخد بالك يا قلب ..

صاح احد الذين كانوا قد سمعوها في باريس قائلا : « مدام لولو » ...

واعترفت القاهرة لبطلها « بولا برجير » بهذا الاسم واصبحت كما في باريس : « مدام لولو » !

وتقول « بولا » انها قبل ان تغني اى اغنية بلغة جديدة عليها تحاول اولا ان تفهم معنى الاغنية فان فهم المعنى في رايها هو الخطوة الكبرى نحو التعبير ...

وكل الذين سمعوا « مدام لولو » تغني يشهدون لها بقوة التعبير ... وانجح اغانيها في كل مكان في العالم ذهبت اليه هي الاغنية الفرنسية : « اوه ... لا ... لا ... يا لها من روميا » .

فهذه الاغنية كلها تعبير ... تسعة اعشارها حركات من عينيها وشفتيها وشعرها وخصرها ... اما العشر الباقي فكلمات لا تبيح التقاليد المرعية ترجمتها !..

وتقول « بولا » ان الحياة هي التعبير ... وانها شخصيا تفهم الحياة ... واعطيناها ذات ساعة ثماني صور لتجرب عليها معرفتها بالحياة ... وبالتعبير الذي هو الحياة نفسها ...

.. وقيل لها ان بينهم رئيس حزب وممثلا وسياسيا ومغنيا وصحفيا وترزيا وحلاقا وترزيا

فهل تستطيع بدراسة تعبيراتهم ان تميز صورة كل منهم ؟

وتناولت « مدام لولو » الثماني صور .. وبدات تحلل تعبيراتها

رفعة النحاس باشا

توقفت « بولا » عند صورة رفعته وقالت : — هل القرداتي هو الذي يدرب القرود ؟..

وقيل لها : نعم ... وتأملت صورة رفعته وقالت : اذن هو هذا !..

وقالت : ليس هناك من تفسير لهذه الحركة التي ياتي بها الا انه احد قروده استعصى عليه امر من الأمور وابدى غباء منقطعا في فهمه فاخذ يشرح له بالاشارة العنيفة ما يجب ان ياتيه من حركات .

وقالت « بولا » ان عينيه فيهما نظرة عجيبة ...

وسكتت « بولا » وقالت : ان لغة القرود لابد ان تكون عجيبة .

شريف صبري باشا

قالت بولا ان رفعته لابد ان يكون « الصحفي » .

في ملامحه « شقاوة » ... هكذا قالت .. ثم وصفتها بانها شقاوة الذي يجب ان يعرف كل شيء ... ثم ان شعره الابيض دليل التجارب وما اكثرها في حياة الصحفي .. وقالت بولا :

— يبدو انه رجل لا يتكلم كثيرا او هو على الاقل يسمع اكثر مما يتكلم وهذا هو الشرط الاول للصحفي الناجح ... والنجاح

...ة برغم شعره الابيض !

نجيب الريحاني

... الريحاني ان يمثل « بولا » . . . فعرفت
... المثـل » وقالت ان حزنه فيــه « فن »
... يه « تمثيل » الا حزن المثل فن الفن يخالطه
... ـا فنان . . وبده التي يسند بها راسه حركة
... اصيل . .

فكري اباظة بك

... اباظة بك فقد قالت بولا انه لايمكن ان يكون
... المهن التي ذكرت لها . . فهى لايمـكن ان
... . . وفى نوع معين من الطب هو طب العقول

شكله ونظارته وحركته التي يبدو كما لو كان غرضه منهــا هو بعث الاطمئنان اليه فى نفس محدثه . . كلها تشير الى انه طبيب . . وطبيب امـــراض عقلية بالذات !

محمد عبد الوهاب

وكان حظ عبد الوهاب كحظ فكرى اباظة فقد كان راى بولا انه ليس واحدا من اصحاب المهن التى ذكرت لها وقالت بولا :
ـ يبدو أنه ممثل سينمائى . . !

الترزى

وقالت بولا من التـــرزى انه « القرداتي » فالطريقة التي يجلس بها ليمثل دور الترزى فيهـــا افتعال . . . ثم ان شكل الرجل فى حد ذاته لا يمـكن أن يكون ترزى . .

الحلاق

ولم تخطيء « بولا » فى معرفة الحلاق . . . بل دفعت الصورة وهى تصيح :
ـ هذا هو الحلاق . . . كل شيء فيه ينادي بهذا . . !

القرداتي

واشـــارت بولا الى القـرداتي وقالت : ـ هذا هو الترزى . . أن الطريقة الفاحصة التي ينظر بها هى طريقة الترزى . . ولكنه لابد ان يكون ترزيا من الذين يصنعون « الارواب » التي يلبسها المشايخ ـ وكانت تقصد الجبة . !

ونظرت « مدام لولو » فى ساعتها ثم صرخت . . . لقد حان موعد حمام الشمس الذي تأخذه كل يوم . . . فوق قمة الهرم وهى تلبس المايوه

ما يكرهه المستمعون!

وجهت « آخر ساعة » الى عدد من ذوى الطريق السؤال التالى :

ما رايك فى برامج الاذاعة ؟.

فكانت اجاباتهم كما يلى :

ثانيى محمد الجمال

لقد تحسنت برامج الاذاعة فى عهدها الجديد تحسنا ملموسا عما كانت عليه من قبل ، ولكننا نامل ان تضاعف نشاطها وتستمر فى حملتها على القديم حتى تستطيع تادية رسالتها المرجوة فى بلد لا يقرأ ولا يكتب ..!!

دريه لبيب

من البديهى الاعجاب ببرامج الاذاعة .. فنحن لا ننصت الى الراديو لنسمع الاسطوانات القديمة .

واقترح عليهم ان يطلقوا على برامج ما يطلبه المستمعون ما يكرهه المستمعون ..!

ممدوح عبد الحميد

الحقيقه انى لم اعد افكر فى الجلوس الى الراديو فقد اصبحت برامجه ابعد ما تكون عن التسلية !

الخطاب الذى لم أرسله!

« فى حياة كل كاتب خطاب ارسله ، وخطاب لم يرسله !..» وهذا خطاب لم يرسله كاتبه :

لا اظن انك تريدين رؤيتى الآن !.. ان اعصابى كلها قد افلتت منى ... تذكرتك وانت تحاولين جمعها لى وترويضها لحسابى ... تخيلتك بجانبى ، واعتقدت ان ذكراك ستريح اعصابى وتهدئ من روعى وتخفف من وحدتى ، ولكن صورتك لم تستطع ان تخدع اعصابى !.. انها فى حاجة اليك ، بيدك وهمك وروحك لتخف الثورة وتهدأ الامواج المتلاطمة وتنطفئ النيران!

يخيل الى اننى لن اتم هذا الخطاب ... ساشفق عليك فالقيه فى سلة المهملات بدلا من صندوق البريد ، لماذا احدثك عن اشجانى والامى وانت فى حاجة الى المرح؟ لماذا اعزف لك الالحان الحزينة ، وانت فى حاجة الى موسيقى راقصة ؟..

بقلم

على أمين

لاشك اننى سأقنع نفسى بعد بضعة سطور بتمزيق هذا الخطاب وكتابة خطاب آخر احاول فيه ان ابعث الابتسام الى شفتيك الحزينتين .

ولكن لماذا امزق الخطاب ؟..

انه يصور صورة حقيقية لبعض نفسى ... انه يعرض عليك صورة ستصدمين بها فى يوم من الايام ... صورة تعاستى وشقائى وقنوطى ...

ويوم تلتقين بهذه الصورة لاتهربى منها .. ترفقى بها وحاولى ان تضميها بين ذراعيك

لا تتركينى وحدى فان الوحدة تضاعف يأسى .. ولا تبكى على يأسى فان الدموع تزيد كآبتى وحسرتى

افتحى يومها الابواب وافتحى النوافذ ليدخل الهواء

ثم حدثينى عن آمالك واحلامك وعن ايام زمان !..

اننى الآن فى لحظة من لحظات الضيق والقنوط !.. وما كنت أود ان أحدثك عن لحظة عابرة ... ولكن اللحظة تطورت فاصبحت اياما وشهورا !..

لقد بدأت أتساءل : هل الدنيا تساوى كل هذا الاجهاد ، وذلك العناء ؟..

وكثيرا ما أتساءل : هل النجاح نفسه يعوض هذا الدم الذى يحترق ، والاعصاب التى تتمزق والشباب الذى يذبل ؟..

وكثيرا ما اتلفت حول فاجد اناسا تمتعوا بالشباب والحياة ، وانا وحدى احرق الشباب والحياة !..

الثلوج فوق القاهرة

ان موجة الهواء البارد التى اجتاحت مصر اليومين الاخيرين قادمة اساسا من سكاندنافيا الوبد والنرويج وما وراءهما ... ومن البلطيق وما حوله ...

هذا ما تقوله الارصاد الجوية اليوم

وكان السبب فى ان هذه الموجة الباردة وجدت طريقها الى مصر مفتوحا ان هناك انخفاضا فى منطقة القوقاز يقابله انخفاض آخر فى الصحراء الغربية ومن هنا اندفع الضغط المرتفع من فوق سكاندنافيا بطريقة مباشرة ومن هنا ايضا احتفظ بكل برودته

وهو يسبب الآن فى هذه اللحظات جوا مضطربا فيه مطر ورعد وثلوج فوق فلسطين وشرق الاردن وقد سبب فى مصر ايضا درجة من البرد وامطارا من نوع لم تتعوده مصر ...

وكان نزول الامطار قويا جدا خصوصا على الساحل حيث وصلت كمية المطر فى ٢٤ ساعة الى ١٩ مليمترا فى رشيد و١٧ مليمترا فى مرسى مطروح و١٢ مليمترا فى سيدى برانى و ١١ مليمترا فى العريش و١٠ مليمترات فى المنصورة ...

وامتازت هذه الامطار بظاهرة غريبة هى ان توزيعها حتى بالنسبة للمناطق المحصورة لم يكن متساويا ففى منطقة القاهرة مثلا ... لم ينزل الا اقل من ثلث مليمتر بينما سقط فوق الناظة والازبكية مليمتر ولم يسقط فوق حلوان الا قطرات متناثرة لم تستطع مقاييس الامطار تسجيلها

وتساقطت فوق القاهرة حبات من البرد كان سببها ان الهواء العالى كان باردا جدا مما ادى الى تجمد الماء وهو فى طريقه الى الارض !

وقرر بعض الخبراء ان كميات الامطار التى هطلت فوق مصر تعادل مجموع المياه التى يجلبها الفيضان ويلقيها فى البحر الابيض فى كل ١٠ ساعات ...

ويقول خبراء مصلحة الارصاد المصرية انه من الصعب عليهم فى هذا الجو المتقلب ان يتنبأوا بما يمكن ان تكون عليه التطورات الجوية فى الايام المقبلة ...

والمفهوم ان هذا الجو المضطرب سيستمر على الاقل الى هذه الليلة ... وبعدها يمكن ان تحدث تغييرات جديدة ...

الموضة الجديدة

قال المستر بات قاضى محكمة الطلاق فى مانشستر ان سرقة الرجال للزوجات اصبحت موضة قديمة ... ان النساء اليوم يسرقن الازواج !

أنا وليلى والمأذون

بقلم
أنور وجدي

أنا أراد الحب استجابت الأقدار ! التقيت بليلى كثيرا ، وكانت تجمعني بها ظروف العمل ، وحاولت بطرق شيطانية ان اظفر منها بموعد فلم افز الا بنصيب الشيطان من الجنة !

وفي احد الايام اقنعتها بان لدى امورا هامة يجب ان نتحدث فيها على انفراد ...

وضربت لي موعدا فكدت اطير فرحا .

وبت ليلتها ساهرا لا يغمض لي جفن ، واخذت افكر كيف اظهر امامها بمظهر الشاب الغنى الذى ينفق المال باليمين والشمال

وكنت اسائل نفسي : الى اين اذهب بها ؟ ... الى الاوبرج .. الى الاريزونا ؟

وحان موعد اللقاء والتقينا .. ولم تكد تستقر الى جانبي في السيارة حتى سألتها :

– هل تفضلين الاوبرج او الاريزونا ؟

واجابتني قائلة : ان علاقتنا علاقة زمالة ، وليس من الحكمة ان نظهر معا في مثل هذه الاماكن واذا كنت تريد ان تحدثني على انفراد فليكن ذلك في سيارتك تقف بنا في مكان هادىء

وفي الجزيرة على شاطىء النيل جلسنا داخل السيارة

ورحت استجدى تجاربي وخبرتي وكل مؤهلاتي ومواهبي لتسعفني بان اقول شيئا .... ولكنها عصتني جميعا !

وقلت في نفسي ما دام لساني قد خانني فلاتحدث بقلبي ..

وصارحتها بحبي ... وبكل جراة عرضت عليها الزواج ...

وتماديت في جراتي فقلت لها انني احس من الآن اننا زوجان

ولم تجب ليلى ... بل راحت تغنى وقد بدا الرضا على وجهها وغمرت السعادة صوتها

يا لها من لحظات !!

لقد احسست وانا اصغى اليها ان امواج النيل ترقص على انغام صوتها ... وان النسمات تهب رقيقة قرتيبه على توقيع غنائها .. وان الارض وقفت عن الدوران لتصغى اليها وتبارك حبنا واملنا

وسكتت عن الغناء فمضت امواج النيل في سبيلها ... واستانفت الارض دورانها ... وانطلقت بنا السيارة الى بيتها

وفي الطريق قلت لها :

– سنتزوج غدا وامامك الوقت الذي يسمح لك ان تقررى مصير قلبين !

وتروى لي ليلى كيف امضت ليلتها فتقول :

صعدت السلم الى مسكني

لم تكن قدماي ترتقيان الدرج ، ولكن نشوة السعادة كانت تحملني على جناحيها ... ولقد شعرت بميل شديد الى الرقص وانا اخطو عتبة الباب

ورحت اراقص خياله ... ولكي يصبح الخيال حقيقة امسكت « بمقشة » وظللت اراقصها وانا اغنى ولا ادرى ما اقول ولا ما افعل ... لقد كنت اشعر بالسعادة تغمرني ...

وتتفجر من حولي ... من الارض والسماء

وجلست في الشرفة افكر فيما قاله لي ... في كل حركة ... في كل لفظ ... في كل نظرة

وكانت الساعة قد بلغت الواحدة بعد منتصف الليل وانتابتني حيرة ... هل اوقظ اهلي لاستشيرهم او انتظر حتى الصباح ؟

وكان موعدنا في اليوم التالي لاقول له نعم او لا !

ولم اشعر بالوقت وهو يمر .. واذا بالفجر يطل علي ... واذا بالشمس تطلع من وراء الافق وترسل الي شعاعها يحمل ملا حلوا وحياة بهيجة ودنيا هنيئة جديدة لم تخط فيها اقدام الالام

وهكذا كان لقاؤنا الاول في مساء ١٤ يونيو وفي مساء اليوم التالي كنا امام المأذون يسدل على الحب ستار الزواج !

نهاية المطاف

شهد ميدان السباق هذا الاسبوع ماساة من مآسي الحظ . وكان بطل المأساة لحسن الحظ او لسوئه – من يدرى ؟ – جوادا اسمه « فرفش ثاني » !

كان راى كل الحاضرين ان « فرفش ثاني » هو الجواد الذى سيكسب احد الاشواط في نادى مصر الجديدة يوم الاحد ..

وقبل بداية السباق كانت ثلاثة ارباع المراهنات كلها قد تركزت على « فرفش ثاني » الذى كان يجول جولة طافرة في البادوك يستعرض قوامه امام المراهنين ..

ثم تدافعت الجياد الى نقطة البداية تنتظر دق الجرس لتنطلق في الشوط وكان اكثرها تحفزا هو « فرفش ثاني » !

ثم انطلقت الجياد و « فرفش ثاني » في مقدمتها كانما هو يريد ان يبرر ثقة الذين راهنوا عليه ... وفجاة تعثر ... ثم سقط على الارض ونهض يعرج في مشيته ولاح ان لا امل له في الفوز بالسباق ..

ووصل « فرفش ثاني » الى مكان الطبيب البيطرى يعرج بين صياح خيبة الامل من المراهنين الذين ضاعت اموالهم .. وقرر الطبيب انه لا امل في نجاة « فرفش ثاني » ، وانه من الخير له ان يعدم .

ويبدو ان الطبيب راى ان حالة « فرفش ثاني » تستدعى اعدامه على الفور ... لان الآلام التى كان يتعرض لها الجواد الذى كان يحمحم من الالم .. اكثر مما يطاق .

وترقرقت الدموع في عيني الجوكي وهو ينظر الى الطبيب ويساله : اما من حل غير هذا .. ؟

وقال الطبيب انه لا يزال عند رايه وانه يتحمل مسئولية اعدام الجواد على الفور فليس هناك ما يبرر تركه يتحمل هذه الالام .

واقتيد الجواد الاعرج الى ركن بعيد من ميدان السباق وعصبت عيناه ثم اطلق عليه الرصاص فعلا امام المراهنين الذين كانوا يشيعونه باللعنات .. وذرفت بعض السيدات دموعهن على البطل المهزوم وهو يحتضر !

في مدرسة الفنون الجميلة !
– ناظر المدرسة الجديد محافظ !

لولا الموسيقى

لقد كشف لي هذا الرجل موسيقاه آفاقا ما كنت أحلم بها، وبعث الى عيني دموعا ما كان ليبعثها موت الأهل والأصدقاء، ان هذا الرجل قد علمني أن ثقافة القلب اهم وأول من ثقافة العقل!

والكتابة عن تشايكوفسكي ليست مثل الكتابة عن أي موسيقار آخر. فلاهو كموتسارت يعزف البيانو في الرابعة، والكمان في السادسة، ويقود الاوركسترا في الثانية عشرة، ولاهو رجل عادي او قريب من العادي، وصفه البعض بانه نموذج للسيكولوجيا المعتلة، والحقيقة أنه أصدق من عبر عن الحزن وفسر للناس الألم، وهو في ذلك أبلغ من شوبيرت الذي كان أرق من أن يتعمق في تصويره الى الأغوار، وأبلغ من شوبان الذي كان أبسط من أن يستنفد احتمالات الحزن وممكناته... بل هو أبلغ من بتهوفن نفسه، بتهوفن الالهي، وان ساء ذلك الكثيرين...

والأكثر اني لم أعرف تشايكوفسكي مرة واحدة، بل عرفته ثلاث مرات، وفي كل مرة منها كانت تتكشف لي من نفسه نواح خفيت علي في المرة السابقة، وكنت أتتبع حياته وموسيقاه في كثير من الشغف والاشفاق، شغفت به لأني أدركت عند الوهلة الأولى انه النغمة التي طالما بحثت عنها لأربط بينها وبين نفسي في ازدواج استريح اليه، فقد كانت موسيقاه صدى لموسيقى أخرى تضطرب في نفسي ولا أستطيع عنها تعبيرا، وأتعس الناس رجل أغدق الله عليه ملكة الحس والخيال وحرمه ملكة التعبير والتفسير!..

عندما عرفته للمرة الاولى كنت ما أزال صبيا يافعا، يستهويني من الموسيقى ما خف وأطرب، ولا أجد من نفسي جلدا على متابعة الموسيقى العميقة المرهقة، فكنت أرى فيه رسول الرقص الى دنيا الموسيقى، وكنت أرى في باليهاته الثلاث المشهورة: «بحيرة البجع»، و«الأميرة النائمة»، و«كسارة البندق»... المستوى الذي يجب أن يطمح اليه كل موسيقار، و «كسارة البندق» هذه بالذات كانت تهزني هزا كلما سمعتها، وكنت لا أشبع منها أبدا... ولاح كأن آلات الاوركسترا كلها قد انصاعت لتشايكوفسكي يتصرف بها ويرقصها كيف يشاء: فمن الكلارينيت يصوغ راقصة عربية قد التفت في غلالة رقيقة وأخذت ترقص على أنغام الدف وفي ضوء الشموع رقصة يفوح منها عبير الشرق أقوى مما يفوح من حديث شهرزاد!..

ومن الأوتار ينسج فالسا رقيقا للأزهار تستطيع بسهولة أن تميز فيه الورد من الياسمين، ثم يؤلف بين آلات الاوركسترا المختلفة في رقصة صينية كلها توابل موسيقية لاذعة!..

تشايكوفسكي

هكذا كان تشايكوفسكي عندما سمعته أول مرة، لا أرى من الدنيا الا مباهجها، وهكذا حسبته لما بدأت أقرأ عنه وأتقصى أخباره، فهم يقولون انه كان معبود الجماهير في وقته، وكان يوصف بأنه «جنتلمان» حتى أطراف أصابعه، فهو مع النساء رقيق في غير ما تهالك، ومع الخمر نديم لا يفقد وعيه أبدا مهما عب منها، وهو لا يحسب للمال حسابا، ويستحي أن يساوم في أموره المالية. وكان أصدقاؤه يقولون: «لو كان في روسيا كلها رجل يستحق الحسد، فهاكم هذا الرجل...»

ثم أدركت أن معرفتي به كانت سطحية، وكنت اذ ذاك أودع أيام طفولتي وأخطو نحو الشباب ولعل تعرضت في تلك الأيام لأشياء الهبت عاطفتي، فقد بدأت أحس لموسيقى تشايكوفسكي وقعا آخر غير الذي اعتدته، ولاحت لي الأنغام وقد ازدادت عمقا واتساعا ثم تركت الباليهات ورحت أستمع الى السيمفونيات، فسرعان ما تكشف لي تشايكوفسكي في صورة أروع كثيرا من سابقتها،

وأدركت أن قلبه كان أكبر من أن يمتلئ بالمرح، فقد وهب الرجل نفسه للعاطفة في كافة صورها، المظلم منها والمضيء، ووزع قلبه عادلا بين الفرح والحزن، واللذة والألم، والرجاء واليأس، وجعل من أنغامه سجلا لكل المشاعر والأهواء.

هكذا كان تشايكوفسكي عندما عرفته للمرة الثانية، يقدس العاطفة ويترجمها كما هي. فان كان للأسى النصيب الأكبر من هذه الدنيا فما ذنبه هو؟..

وقرأت عنه في تلك الفترة ما حيرني حقا، فقد تعرف الى أرملة غنية من نبيلات العهد القيصري كانت تكبره بعشر سنين. وكانت له معها قصة أغرب من الخيال...

كان اسمها ناديژدا فون ملك، وكان لها من زوجها الراحل أحد عشر ولدا لا ينقصون. وسمعت ذات يوم طرفا من موسيقى تشايكوفسكي فأثار اعجابها، وأرسلت اليه تعرض أن تمده بالمال حتى يتفرغ للموسيقى ويمنحها كل وقته، وتأتي بعد ذلك سلسلة من الحوادث لا أكاد أصدق أنها تقع في هذه الدنيا... فتشايكوفسكي، ذلك الرجل المرهف الحساس، لا يأنف أن تعوله امرأة، بل هو يتقبل الستة آلاف روبل شهريا في غير غضاضة ولا خجل، ويقول في بساطة: «اني أكتب لها موسيقى وهي تنقدني الثمن، وانها لرابحة!..» ومدام فون ملك تشترط على تشايكوفسكي الا يرى وجهها أبدا حتى لا ينطرق الفساد الى علاقتهما الروحية،

فيرضى بذلك عن طيب خاطر، بل يقول انها المرأة الذكية الوحيدة التي صادفتها... وأعجب من ذلك أن تستمر علاقتهما على هذا النمط ثلاثة عشر عاما: هو يكتب الموسيقى، وهي تدفع المرتب شهرا بعد شهر، ولا أحد منهما يرى وجه صاحبه...

وهكذا عثر تشايكوفسكي أخيرا على توأم نفسه في صورة أرملة فاضلة تفهم موسيقاه، ولا تريد منه سواها... كانت اذا غادرت بيتها دعته الى زيارته في غيابها، وألحت عليه أن يجوس خلال الغرف وأن يقلب الكتب ويلمس الأثاث، حتى اذا عدت اليه استنشقت ريحك وأحسست شخصيتك تملأ علي المكان....

ودعته ذات مرة ليمضي أياما بمزرعتها في أوكرانيا، وأفردت له كوخا صغيرا على مقربة من بيتها وحرص كل منهما على الا يرى صاحبه، وان كان تشايكوفسكي ليقف كل مساء خلف شباكه ويمد بصره في حذر الى ابنها واطفالها وهم في نزهتهم اليومية... وكانت تكتب اليه كل يوم تسأله:

الجبهة الديموقراطية والجبهة الشيوعية
– راح يفضل كل واحد فينا ينتفخ.. ينتفخ.. ينتفخ لغاية ملتقاشناش احنا الاتنين!

لجننت !

« ألديك حاجتك من الكتب والملابس ؟ ... أفي المدفأة وقود كاف ؟ .. حذار من البرد يا بتر ! .. » وكان هو يرد عليها « يانادزده ... انت من بين الخلق أجمعين الوحيدة التي تستطيع أن تجلب الى قلبي السعادة ... » .

وذات يوم وقع المحظور .. كان تشايكوفسكي قد خرج في عربته مبكرا عن عادته ، فاذا به وجها لوجه امام النبيلة في عربتها ، فوقفت العربتان وراح كل واكب يحدق في وجه صاحبه لحظة كانها الدهر ، ثم انحنى كل منهما للآخر ومضى دون أن ينبس بكلمة ..

واسرع تشايكوفسكي يكتب اليها « اغفري لي غبائي واهمالي يانادزده .. » فردت عليه « بل اني أشكر الله ان أتاح لي لحظة احس فيها انك قريب مني حقا .. »

ولم تكن مدام فون ملك المرأة الوحيدة التي عرفها تشايكوفسكي بل هناك أخرى اسمها أنتونينا ، ما أبعد الفرق بينها وبين نادزده .

كان استاذا لها في المعهد الموسيقي ، وكان لايحس وجودها كنسانة مع سائر التلميذات ، ولكنها أخذت تلقي شباكها من حوله وتدعوه الى نفسها في اغراء يدير اعتى الرؤوس ، فلما رأته معرضا عنها هددته بأن تنتحران هو ظل هكذا يتجاهلها .. وكان تشايكوفسكي يريد ان يخرس ألسنة الناس ، فقد بدأوا يلوكون سيرة مدام فون ملك ويعجبون من زهده في النساء ، بل منهم من طعن في رجولته ، فأقدم على الزواج من أنتونينا في لحظة من لحظات ضعفه ، وسافر معها في رحلة شهر العسل ..

وعاد تشايكوفسكي من رحلته ولما ينقض من الشهر اسبوعه الاول ، فكان اول مافعله أن ألقى بنفسه في النهر وقد أوشك ماؤه أن يتجمد من شدة البرد ، وبقي في الماء الليل كله ، فلما انتشلوه كان فاقد الوعي ملتهب الوجنات فلزم فراشه - وفيه قضى بقية شهر العسل يعاني التهاب رئتيه ..

فلما أبل كتب الى نادزده يقص القصة كلها في خطاب بالغ حزين .

« لما افقت الى نفسي في القطار ، ادركت اي جرم ارتكبته في حق هذه الصغيرة ، وتأكدت انني لم اخلق لاتزوج ، فصارحتها بذلك وطلبت اليها ألا تتوقع مني سوى حب الاخ لاخته .. ولكنها راحت تتمسح بي وتتودد ، وتطوق عنقي بذراعيها ، فعندئذ فقط عرفت كيف ينقلب الرجل الوديع قاتلا ، وكم قاومت نفسي لامنع ذراعي من خنقها .. »

وتأكدت ظنون الناس ، وعرفوا أن تشايكوفسكي لم يخلق ليتزوج .. اما مدام فون ملك فبقيت وحدها تفهمه وتؤمن به كتبت اليه :

« ستشفي باذن الله يابايتر ، وستملأ عليك الموسيقى فراغ حياتك مرة أخرى ، فهيا الى العمل في سيمفونيتنا الجديدة . »

وكان لكلماتها أثر السحر في نفسه فبدأ يكتب سيمفونيته الرابعة وقد صب فيها مرارة نفسه وآلامها ، ولما أوشك على نهايتها كتب الى نادزده .

« ياعزيزتي المحبوبة .. قد أكون مخطئا ، ولكنني أحس أن هذه السيمفونية شيء غير عادي ... انها أجمل ما كتبت حتى الآن ، وكل رجائي أن تحوز رضاك .. »

وبهذه السيمفونية الرابعة تعرفت الى تشايكوفسكي للمرة الثالثة والاخيرة ... عرفته على حقيقته : كهلا .. كل نغمة مرارة وحسرة ، وكل ذكرياته عذاب وألم ، بائسا .. يرى الدنيا من خلال منظار قاتم السواد فيلسوفا متشائما ... يلقي تبعة كل شيء على القدر ، ثم يتهم هذا القدر بالقسوة

(سبق أن صرح النقراشي بانه ينوي اعتزال الحكم في سن الستين)

عمرو باشا - بفن يسلم عليك جدا جدا جدا .. وعاوز يهنيك بسرعة ببلوغك سن الستين !

والعمى .. كتب الى مدام فون ملك يشرح لها هذه السيمفونية « ما من سطر فيها الا يعكس عن نفسي أعمق أعماقها ، وما صوت البوق في أولها الا نذير القدر .. القدر المصلت فوق رقابنا كسيف ديموقليدس ، نهرب منه الى دنيا الاحلام فنجد فيها شيئا من السعادة .. لكنها سعادة زائفة لاتلبث أن تتكشف عن سراب خادع ، واذا بالقدر مرة أخرى يحلق فوق رؤوسنا وينفخ في البوق نذيره المشؤوم .. » .

وارسل لها مع خطابه نسخة من السيمفونية بسطها لها حتى تستطيع ان تعزفها على البيانو وحدها ، وكتبت مدام فون ملك في مذكراتها « ظللت اعب من جمالها عبا ، وبقيت ثماني واربعين ساعة لا آكل ولا اشرب » ثم كتبت اليه « احبك اكثر من اي شخص آخر ، وأراك أعظم من في هذه الدنيا .. فاذا ساءك هذا الكلام مني فاغفر لي صراحتي ، وما سبب ذلك كله الا سيمفونيتك .. »

وهكذا كان تشايكوفسكي عندما عرفته للمرة الثالثة ، سيء الظن بالدنيا وبالناس ، سوداوي المزاج مهموم الخاطر ، دائم الشكوى من قلبه ومن معدته ، وقد تملكه وهم غريب بأن رأسه يوشك أن يسقط من بين كتفيه فكان اذا وقف يقود الاوركسترا اعتمد رأسه بيسراه حتى نهاية العزف مخافة أن يقع رأسه ! .. وكان جيبه لايخلو ابدا من البيكربونات والبروميد .. البيكربونات لمعدته المضطربة والبروميد لاعصابه التالفة .

اما موسيقاه فقد اتشحت بالسواد واصطبغت بلون قاتم حزين ، تسمعها فتحس كأن ماردا من الجن قد أخذ بتلابيبك وراح يصعد بك في طبقات الفضاء ، وهو في صعوده يتأرجح بك ذات اليمين وذات الشمال في حركة تذبذبية لاتني تعلو وتشتد ، حتى اذا بلغ بك التصعيد أقصاه وأشرفت على الاعتاب الالهية بدا تشايكوفسكي يشفق عليك ، فيأمر مارده أن يهبط بك الى الارض بعد أن يكون حلقك قد جف وغاض منك دمك .. وكان تشايكوفسكي في أول أمره حديث عهد بالحزن والتشاؤم ، فكان مارده هو الآخر على جانب كبير من الرحمة والحنان ، يهبط بحمله الثمين في تؤدة وتأن ، ولكنه في هبوطه لاينسلو التأرجح والتسكع كأنه ورقة يداعبها نسيم خفيف ، فلما اشتد بتشايكوفسكي الالم واسود افقه ، قسا قلب مارده وتحجر ، فاذا به لايعبأ أن يلقي بالمستمع المسكين من حالق ، واذا بسكون قصير تعقبه فقعقعة مدوية .. هي لاشك صدى وصوله الى الارض وارتطامه بها ! .

وانت اذ تنصت الى ذلك كله مبهور النفس مسلوب الحواس الا من سمعك ، تود لو انصرفت عن متابعة الموسيقى الى متابعة الخيال ، فلا تطاوعك اذنك كأنما الانغام تشدها شدا ..

واقبلت الدنيا على تشايكوفسكي بقدر ما اعرض عنها .. دكتوراه فخرية من كمبردج ، عضوية الاكاديمية الفرنسية ، دعوة لزيارة أمريكا . كل هذا وتشايكوفسكي يزداد نفورا من الدنيا ويمعن في اعتزال الناس .

ثم جاءته قاصمة الظهر في رسالة موجزة باردة من مدام فون ملك .. « ساءت حالتي المالية واصبحت عاجزة عن دفع المرتب الشهري ، وهكذا آن لعلاقتنا الطويلة أن تنتهي .. لا تنسني ، وفكر في احيانا .. » .

فبعث اليها من فوره « ماهذا الكلام يانادزده .. أو تحسبينني لا أعرفك الا من اجل مالك ؟ الآن وقد اصبحت أغنى ما أكون منه ! .. اذكري انك كل ما اعتز به من هذه الدنيا ، وأن لا حياة لي من غيرك .. »

ولكنها لم ترد ..

فكتب اليها مرة اخرى « هل قدر لي ان اخرج من هذه الدنيا وحيدا اعزل ؟ ماذا دهاك يانادزده ان حياتي تسممت منذ أن غادرتها . »

ولكنها لم ترد .. وفي هذه المرة لم يكتب اليها ، بل راح يكتب سيمفونيته السادسة .. وقد كتبها في سهولة كأنما كانت تملى عليه املاء .

فلما فرغ منها شرب عن قصد كوبا من الماء الملوث بالكوليرا ، وما هي الا ايام قليلة حتى قضى نحبه ، وكان آخر ما تمتم به هو اسم نادزده ، ثم جملة أخيرة لفظها في النزع الاخير .. « لولا الموسيقى لجننت .. »

« أبو شادي »

في حفلة افتتاح "سينما الشرق"

احتفل مساء الاثنين الماضي بافتتاح أكبر دار للسينما « سينما الشرق » بالسيدة زينب التي انشأتها الشركة الشرقية للسينما وقد ازدحمت الدار على سعتها بالمشاهدين وجمهور كبير من الفنانين واصحاب شركات السينما ووكلاء الشركات الامريكية الكبرى حيث عرض فيلم الموسم « فاطمة »

وكان في استقبال المدعوين الاستاذ يوسف بك فارس رئيس مجلس ادارة الشركة والاستاذ ارنست نصر مدير الشركة ... وقد خرج المدعوون يثنون على المجهود الضخم الذي بذلته شركة الشرقية للسينما في انشاء هذه الدار الفخمة المجهزة بأحدث آلات تكييف الهواء والمنشأة على أحدث النظم كي توفر الراحة للمشاهدين

ويرى في الصورة كوكب الشرق الآنسة أم كلثوم والى جوارها الاستاذ حسني نجيب بك مدير ستوديو مصر وقد وقف خلفهما الاستاذ يوسف فارس بك رئيس مجلس الادارة وخلفه الاستاذ ارنست نصر مدير الشركة .

أين التابعي ؟

● لماذا لم يكتب التابعي مقالة « من أسبوع لأسبوع » في العدد الماضي ؟..

محمود حافظ — القاهرة

● أين الأستاذ التابعي ؟ هل هو في تشيكوسلوفاكيا أو في البحر أو في بلاد ترك الأفيال ؟

منذ أسبوعان ونحن نبحث عن مقالاته بين آخر ساعة وأخبار اليوم .. فأين التابعي يا ترى ؟

آنسة فاطمة حبيب

« آخر ساعة » : كان الأستاذ التابعي طوال الأسبوعين الماضيين يعرض نفسه على كبار الأخصائيين من أطباء الأسنان والأنف والحنجرة والأمعاء والكبد والكلى والقلب ، وأخيراً ظهر أنه مصاب بالزكام البسيط !

وهو مشغول الآن في البحث عن طبيب ابن حلال ينصحه بالسفر إلى ... مونترو !

غلاف آخر ساعة

● ماذا فعلتم بغلاف آخر ساعة ؟ كانت أحباره في الماضي تترك آثاراً تحمل ملابسنا فضلاً حسنت الآن ... كيف استطعتم تثبيت الأحبار على الغلاف ؟

حسان شوقي

« آخر ساعة » : إن غلاف آخر ساعة يطبع الآن « بالروتوغرافور » في مطابع أخبار اليوم وهذا هو السر في تثبيت أحبار الغلاف .

● صفعة لمادلين وايت التي دوختني صورتها في الأسبوع الماضي ! وقبلة للأصل الذي صوره الرسام العالمي

مأمون فهمي

ولا اعتزاز ولا كبرياء !

● ترجمتم تعبير فتاة الصفحة الأولى بأنه اعتزاز وكبرياء وفتاة العدد الذي وقع في يدي تهدد وتتوعد فهل أسألكم الترجمة ؟!

عزيزة ابراهيم — الاسكندرية

أوبرا عايدة ؟..

● ما هي القطعة الموسيقية التي تذاع دائماً قبل السلام الملكي المصري ؟..

م . ع — القاهرة

« آخر ساعة » : هي افتتاحية أوبرا « عايدة » للموسيقار « فردي » الإيطالي .

قبلة وصفعة ...

● لولا أن رخا حرام أن تجمع جميع تلك الرسوم الجميلة في عدد واحد ؟..

أسامة عمر — سمالوط

● صفعة لرخا على رسومه التي أصبحت نوعاً من الروتين ...

محمد منصور — القاهرة

● قبلة للمهندس تشجيع على الوجوه التي اختارها من العريش ، وقبلة للزجال الذي أبدع وأجاد ... ثم صفعة لأسرة التحرير لأنها لا تنشر بيانات دالة عن قيمة الاشتراك السنوي في « آخر ساعة » .

م . ا — العريش

« آخر ساعة » : قيمة الاشتراك السنوي جنيه مصري واحد .

الوجه الجميل ؟..

● لماذا لا تنشرون صور النجوم المصرية الجميلة على غلاف « آخر ساعة » ؟

م . ص — القاهرة

« آخر ساعة » : الوجه الجميل الذي يصلح للنشر لا يقبل النشر ، والوجه الذي يقبل النشر لا يصلح للنشر !..

● قبلة لصاحبي وأسرة دار « أخبار اليوم » على تجديدهم المستمر في « آخر ساعة » و « أخبار اليوم » .

ع . التركي — القاهرة

قبلات وصفعات

● قبلة إلى زجال « آخر ساعة » .

إمام طبلة — القاهرة

قبلة وصفعة !..

● قبلة وعتاب لمحمد النيل على مقالة « القرية الظالمة » .

ع . ف — بلقينا

● صفعة لكاتب مقال « القرية الظالمة » ، فهو لم يعرف كيف يعالج الموضوع !..

محمد الشناوي — كلية الطب بالقاهرة

الولد أحمد ؟!..

● قبلة « للولد » أحمد الألفي عطية على مقالة « أنا أحمد ابن الوزير » ... الله ... الله ... الله ... الله !!

علي أحمد — القاهرة

● أعلنوا على لساني أنني الوحيدة الطالبة لأحمد الألفي عطية « ابن الوزير » بالإقامة في البحر !..

فكري عبد — شربين

نساء للبيع !..

● قبلة لسعد عبده على مقال « في السابا نساء للبيع » ، وصفعة للقلب عجوز لأنه لم يحل مشكلتي ...

م . و — القاهرة

● قبلة للسلطات المصرية التي صادرت فيلم « الجارية البيضاء » الذي يسيء إلى كرامة العرب !..

مصطفى تيازي — القاهرة

● صفعة للرقيب الذي صادر فيلم « الجارية البيضاء » بلا مبرر ...

ل . ك — الاسكندرية

صفعات فقط ...

● صفعة لمحطة الإذاعة التي أطلقت إذاعتها عشر مرات في حفلة نجيب الريحاني !..

عليات ابراهيم — السنبلاوين

● صفعة لمحطة الإذاعة المصرية التي تذيع نشيد المارسيلز قبل نشرة الأخبار وتتجاهل السلام الملكي المصري ...

جورجي داود — الفيوم

أين الدموع ؟..

● أعيدوا باب « دموع الشعب » ليسكب فيها المظلومون دموعهم حارة ساخنة ...

حسن البيك — رافع

الإضراب ... جريمة

● صحيح أن إضراب الممرضين جريمة في حد ذاته إذا كان لا يستند إلى بواعث قوية تبرره ، ولكن صبرنا نفد بعد الظلم الذي شكونا منه عدة مرات دون جدوى ، والجريمة الشنعاء أن يهمل أصحاب الشأن أمرنا ويتركونا هدفاً للجوع والفقر والمرض

المرتب المرضي ثلاثة جنيهات بعد عشرين عاماً يقضيها في خدمة الإنسانية !..

محمد حسن — ممرض

● كان يجب على « آخر ساعة » أن ترسل أحد محرريها ليحقق في إضراب الممرضين قبل أن تصف إضرابهم بأنه جريمة شنعاء ...

ع . بركات — ممرض

طالبوا ...

● طالبوا بتجديد لحظة القصاصين حتى تليق بالشهداء التي قامت فيها تخليداً لذكرى نجاة جلالة الملك من حادث السيارة .

م . ع — الشرقية

● احملوا على إدارة الجيش المصري لإهمالها إنصاف متطوعي مدارس الجيش ، وصفعة أخرى للمسئول عن مستشفيات الجيش الذي يجعل الممرض يقوم بأعمال الخدم ، ثم قبلة لحيدر باشا الذي يعطف على الأبناء .

أمين . متطوع — القاهرة

الرتب المدنية ...

● صفعة لصاحب اقتراح إعادة الرتب المدنية للضباط ، فهو اقتراح رجعي لا يمكن أن ينتشر في دولة ديمقراطية عصرية ، فالديمقراطية لا تميز بين طوائف الموظفين .

قانوني — القاهرة

● لقد تسببتم في قلة الذين لم يعملوا في إدارة الشركات محمود غالب باشا الذي اعتزل الوزارة والسياسة منذ سنتين بسبب مرضه .

إمام عابدين — القاهرة

الشيوعية أيضاً ...

● إني أمقت الشيوعية والتي أن أستطيع سحقها وسحق أذنابها !..

ف — شربين

● إن الحكومة التي تخشى الشيوعية هي التي تعمل على انتشارها بتجاهلها الفلاح البائس والعامل الكادح المستعبد والفقر الذي تعيش فيه أكثر الطبقات .

م . عبد السميع — الزقازيق

موظفو الضرائب

● طالبوا بإنصاف موظفي مصلحة الضرائب حتى تتناسب مرتباتهم مع المسئوليات الخطيرة التي يتحملونها .

وعمل موظف الضرائب الفني كالقاضي لأن مأمور الضرائب يفصل بين الفرد والدولة .

ومطالبنا تتلخص في توزيع درجات المصلحة طبقاً للنمو المقترح ، وأن تكون الترقية بالدور ، وأن يثبت غير المثبتين ، وأن يصرف مبلغ مناسب لمصاريف الانتقال وبدل التمثيل والتفتيش .

موظفو الضرائب

فلسطين ...

● حيوا المصريين على التطوع لإنقاذ فلسطين من براثن الصهيونية ...

سعودي علوه — عربط

● إن غيرة موسكو على تنفيذ مشروع التقسيم البغيض تدل بوضوح على أنها تضمر شراً للأراضي المقدسة ، وأنها تود لو تمكنت من إرسال لوائها لاحتلال فلسطين ...

ميشيل ت — الاسكندرية

● حيوا ناظر محطة كوبري الليمون لنشاطه بعد الرابعة والستين .

صلاح سرور — القاهرة

● طالبوا بإنشاء مقبرة عامة للعظماء ، كمقبرة العظماء في فرنسا بدلاً من المقابر والأضرحة الفردية التي تقام في مصر .

ع . توفيق — القاهرة

قبلات تستحق الدفع ..

تلقيت في الأسبوع الماضي باسم صندوق التعاون المنشأ في كلية الطب لإسعاف ضحايا الفاقة والمرض والطوارئ بين طلبة الكلية التبرعات الآتية :

مليم	جنيه	
—	٥	خمسة جنيهات من سعادة عبد الحميد عبد الرحمن بك النائب السابق بمحكمة الاستئناف مع تمنيه أن ينشأ في كل الكليات مثل هذا الصندوق .
—	٢	جنيهان من السيد محمد طيفور التاجر بالصاغة .
—	١	جنيه واحد من الدكتور أحمد حلمي محمود .
—	١	جنيه واحد من السيد رشاد شفيق السبكي بطايف .
٥٠٠	—	نصف جنيه من الآنسة بشرى تقول إنها عرفت معنى البؤس والحرمان ! ولو استطاعت أن تقطع من قوتها أكثر من هذا لفعلت .
—	٥٠	خمسون جنيهاً من سعادة الدكتور محمود سليمان أباظة بك رئيس جمعية مكافحة الدرن على أن تنفق في كفاح الدرن بين طلبة الكلية .
٥٠٠	٥٦	المجموع
—	٧٣	المجموع في الأسبوع الماضي .
٥٠٠	١٣٩	المجموع الكلي

هذا وقد تلقيت فوق هذه الهبات التي تدل على أن ينبوع الخير لم ينضب من القلوب الكريمة ، كلمة لطيفة من منتسب إلى قسم الصحافة ، غير مصحوبة إلا بإساءة جملة من الشتائم المهذبة ، والتهكم على ما أسميه استجداء ، والجواب عندي لهذا المنتسب أن أسأل الله له الشفاء مما سماه هو نفسه بالإنسانية الإنسانية !..

دكتور
سعيد عبده

رستني بدائها !!

عرفتها من ظروف عمل ، فاذا بحب شديد جارف ، شريف جدا ، يربطنا رباطا كان يمكن أن يصبح وثيقا ، وأن ينتهي بالزواج ، لولا ماطبعت عليه صاحبتنا من الشذوذ ، تارة تأتي الى الموعد ، وتارة تغيب ، تارة تحن وتارة تقسو ، تارة تقترب ثم تبعد ، وتدنو ثم تجفو !.. الى أن جاء يوم ألححت عليها في اللقاء ، وهي تعتذر وتتمنع ، واخيرا أذعنت ، وانتظرتها في الموعد المضروب كعادتي ... واخيرا جاءت ... ولكن لم تكن وحدها !.. كانت متأبطة ذراع شاب لا أعرفه !.. ونظرت الي نظرة معنوية ، ولوت كتفها ، وذهبت معه في طريقها !..
ثم جاءت في اليوم التالي معتذرة لأنها لا تستطيع عصيان والديها اذ طلبا منها الذهاب مع ابن خالتها الى السينما !.. فصفحت ، وعدنا الى الاقبال والهجر والحنان والغدر ... وتدفقت كلمات الحب المعسولة ... وفي موعد آخر جاءت أيضا ومعها ذلك الشاب ، وهي متعلقة به لتقابل في أنهما حبيبان كل منهما هائم بالآخر ... فلما جاءت بعد ذلك وحدها بادرتها بكلام قاس وطلبت منها - سامحني الله !.. - الابتعاد عن طريقي ... وان تعتبر الوعد بالزواج كأنه لم يكن !..
فسرعان ما انفجرت تشتمني : «أتظن أيها القذر الأجرب اني أتزوجك ؟!.. يالك من مغفل كبير !.. اني كنت ألهو بك لأعذبك ، وأشفيك بوهم الحب ، لا حقيقة !.. هل عدم الشبان من الدنيا حتى لم يبق سواك أتزوجه ؟!.. أيها القذر !..»
هكذا قالت ... ومضت ، فبكيت حبي الضائع ، والاخلاص الشديد لها ، وعادت تكلمني بالتليفون لتلهو وتعذبني ، فلم أكد أصدق أن هذا كله يقع من فتاة لم تتجاوز العشرين ... وهي متعلمة في أرقى المدارس !.. فأسلمت أمري الى الله ... وحاولت نسيانها ، فلم أقدر الى أن جاء رسول من أهلها يدعوني الى زيارتها لأنها في أشد حالات المرض ، واسمي دائما على لسانها ... فهل زيارتي تساعد على شفائها ...
فبكيت لحالها ، وكدت أذهب ، ولكني رأيت استشارة القلب العجوز في ذهابي الى التي وصفتني بالكلب القذر والفأر الأجرب .
«ل ...»

• يالك من مسكين !.. أو لم تعرف المثل العامي القارح القائل : «ان رأيته يسبه فاعلم أنه يحبه !»... أو لم تعرف أو تسمع أيضا بالمثل البلدي القح الشائع القائل : «ان ضرب الحبيب مثل أكل الزبيب !»...
فماذا تريد منها وهي لعوب تتجدد مثل جو أوروبا الذي تجد فيه الشمس ساطعة والسماء باكية ، والرعد يقصف والريح تعصف ؟!.. ليس كل الناس يستطيعون العيش على وتيرة واحدة ، وهذه فتاة تتغير طبيعتها كما تتغير الزوايا ، ولكنها ليست تزعجك ، لأنك لست فنانا ، ولو أنك فنان لأدركت معنى الرضا ومعنى الغضب ، ومعنى القناعة ، ومعنى الأدب !..
ولكني مطمئن عليك !.. فأنت لاتحب أحدا ... مهما كنت تعذبت ، أو ادعيت العذاب ، فأنت لاتحب ... ولو أنك كنت تحبها ، ولبيت ارضها ، ودعوة أهلها اياك لزيارتها ، لما انتظرت دقيقة واحدة بل لبادرت من فورك ، تعيش أو تموت عند فراشها !..
ولكني مطمئن عليها !.. اني أعتقد أنها ليست مريضة ... وانما دعوتها اياك كانت لا لتراها على فراش مرضها ، بل لترى حفلة عرسها ، في يوم زفافها ، وهي تتبختر ، على ذراع ابن خالتها ... وهي تنظر اليك نظرتها المعنوية اللاذعة ، وكأنها تتهكم وتسائلك : كيف لم تنتحر حتى الآن ؟!.. أو على الأقل : كيف لاتغني مع عبد الوهاب : «شكت الفرح والهنا ، وشربت كأس الضنى» ؟!..

• يكفيك الآن منها أنها ملاكك الحارس ، فهذا هو سر قربها منك عندما عرفتها ، وهذا هو سر بعدها وقد غابت عن عينيك وأصبحت بعيدة المنال ، وتصبحتي لك ، وقد تستطيعت أن تنجح أيضا نجاحا ممتازا بين أقرانك كأن تكون الأول مثلا ، وعندئذ تطلب من والدك مكافأة لك هي رحلة الى بلد التي تحب ، فتقضي اجازة الصيف ، أو عطلة ما خلال السنة وفي بالديار ... وعندئذ ستكون أصدق حكما على ميولك ، وترى هل انقضت الشقة بينكما ، فالأيام تغير البنات تغييرا كبيرا جدا وسريعا جدا ... وكذلك الأيام تغير الفتيان !..

ملاكه الحارس !..

والدي طبيب في الريف ، نشأت في كنفه وتحت رعايته الشديدة حتى أتممت دراستي في القاهرة ، تلك المدينة الصاخبة بنسائها ولهوها ، فتنتني ... والتحقت بكلية الهندسة هذا العام وعمري ٢٣ سنة ، وأشعر برغبة ملحة في الزواج ، لأن تيار القاهرة جارف يجذبني الى الهاوية ...
ولست أفكر الا في فتاة تربطني بها قرابة بعيدة ، هبطت علينا فجأة من قطر بعيد ، في العام الماضي ، مع والدها ، وهو طبيب أيضا ، فأحببتها من أول نظرة حبا شريفا ، أنا الذي لا أعرف الحب الشريف ، ونظرت اليها نظرة غير التي اتخذتها مع النساء ، مع أنها ليست موفورة الجمال ، بل فوق المتوسط ، كما أنها لا توافق مزاجي الشخصي الخاص .. وللأسف لم تمكث بيننا الا أسبوعا ، ثم سافرت دون أن أفاتحها في شيء أو أصرح لها بما أكنه لها ، ودون أن أتأكد من حبها لي ...
سافرت أيها القلب العجوز وكأنها حضرت خصيصا لتبعدني عن ذلك الطريق الذي كان سيؤدي بي الى الهاوية ، فمن ذلك التاريخ أقلعت عن اللهو والمجون ، وعاهدت الله وحبي لها على الاستقامة ، وأكببت على الدرس اعتقادا مني بأن ذلك هو الطريق الذي يقربني منها ... وهكذا كانت الحافز الوحيد على نجاحي في نهاية العام ... والمشكلة الآن هي في كيف الزواج وأبي يتفق على ولي ثلاث سنوات ؟ ... ثم اني أخشى أن يزول الحب بعد الزواج فلا يبقى سوى ما لاتفق وميول ... ثم اني صغير السن من دليل على حبها لي كحبي لها ... ولا أستطيع مراسلتها .
«ع ... - طالب بالهندسة»

محافظون !..

أنا شاب موظف في الرابعة والعشرين ، عقدت ، «جبنوت» ، على بنت خالتي التي تصغرني بعشر سنين ، وما زالت في مدرسة للتطريز والتفصيل حسب رغبتي ، وسيتم زواجنا بعد سنتين ان شاء الله نظرا لصغر سنها ... ولما كانت هذه المدة طويلة ، فقد سألت أهلها أن يسمحوا بالنزهة معها فرفضوا ، لأنهم ناس محافظون جدا جدا ، ويقولون ان دخول البيت يكفي !.. لكن العيش العائلي لاتمنعنا كغيرنا من خلق الله بالنزهة وتبادل الحب والهناء والسعادة خصوصا في هذه الفترة التي تكون أوقع وأجمل من الزواج نفسه ... زد على هذا أن الاسكندرية مرحة مشجعة للمتعة ساحرة الشاطئ ... وقد قاطعت كل من أعرف من الجنس اللطيف بعد الخطبة ونسيت هذا الموضوع ... ولكن كذلك تجعلني كارها خطيبتي هذه على هذا النحو الرجعي ، مع أن خطيبتي تحبني وتتمنى أن تراني ... وأريد أيها القلب العجوز الا تنسى اني شاب ، واننا في حضارة القرن العشرين ، ومقبلون على الواحد والعشرين ، فاحكم بالنسبة لزماننا ولا تحكم بالنسبة لأيام شبابك ...
ع . ح - الاسكندرية

• يابني حرام عليك !.. لماذا تريد أن تحسرني على أيام شبابي ؟!.. لماذا تتهكم على أيام زمانا ... مع انها كانت أجمل من أيام زمانك !.. تعيب زماننا والعيب فينا !..
هل تريد أن تقول لنا يا بني ان من آيات زمانك أن يسلموا الى شاب في الرابعة والعشرين صبية لفتة يعقد في الرابعة عشرة ؟ يا أخي هذا كان المتكلم عنونا فلا بد أن يكون السامع عاقلا !.. قل كلاما غير هذا !.. حتى سنقول !.. (لا ١) هي تحبك !.. وهذا هو السبب الأول في ضرورة الرحمان ، و (٢) جو الاسكندرية يضج من ربيع جميل ، ونشوة الربيع معروفة من أقدم الأزمان ، وهذا هو السبب الثاني في وجوب الحرمان ! و (٣) النسا صرنا في منتصف القرن العشرين أي أن أمامنا تجارب هائلة لأعداد لها في أن النسل هذا الشريف من الريح يشتعل ، وهذا هو السبب الثالث ... و (٤) ان الخطبة لاتكفي للانطلاق في الطرقات والمتنزهات لأن من الممكن فسخها لاقدر الله ، وهذا هو السبب الرابع ... وزيادة بقى !..

هذا جناه أبي !..

ليست مسألتي فردية ، ولكنها مأساة تتكرر كل يوم ، طائفة الزوجات المحرومات من كل حرية ، اللاتي جعل العرف مقاليدهن في أيدي آبائهن حتى بعد الزواج !..
لقد تزوجت أيها القلب العجوز شابا فذا في نوعه ، لكن أبي أراد أن يهيمن عليه ويجعله تحت ارادته ، فنفر منه زوجي ، فلم يجد أبي بدا من وضعي الا تحت سطوته ، فصرت بين الأب والزوج ، بين المطرقة والسندان ...
وعندما حدث خلاف بسيط بيني وبين زوجي ذات مرة أخذني أبي الى بيته قسرا وأقسم على عدم عودتي ، وذهب ينهش سمعة زوجي ، ويكتب الشكايات لرؤسائه ويرفع قضية شرعية عليه .. ويرغم مايبذله زوجي من سعي ، انتظر أخيرا الى طلاقي ، وعادني يا سيدي أسيرة من جديد ، مسجونة مع ابنتي الطفلة ، وأبي يتلقى النفقة ، ويطيف الجنيهات التي ينفقها الى ثروته الطائلة ...
لقد قضى على هنائي ... ولم يعد لي في الحياة مأرب ... وانما كان قد مضى وقت النصيحة ، فليتدبر الأمر غيري من الزوجات ...
م ...

• هذه رسالة مؤثرة ولا ريب ... والزوجية الصالحة كنز ، فماذا صنعت بحياتها ؟!.. وماذا أفاد أبوها من حرمانها من بيتها ؟!.. أليست هذه الأنانية المزرية تقلب المحبة الى كراهية ؟! حقا ان عدوا عاقلا ...!
أما من سبيل يا سيدتي الى الصلح ؟! أما وزوجك يعظم في لاذنب لك ، فلماذا لم تتمردي على أهلك وتنضمي الى زوجك ؟! كيف سمحت بتلك الأمور حتى تصل الى المحاكم الشرعية ؟!.. كيف رضيت هذه الطائفة العمياء ولم تعودي طفلة ولا صبية صغيرة يأمرها أبوها وينهرها ويأخذها أو يدعها ويصلها أو يخرب بيتها ؟!.. لاتثري يا سيدتي بعوض البيت السعيد ... وما من والد أو رجل كان يجرؤ على التدخل هكذا في شأن الزوج أو في شأن الزوجة ، ابنته ، مادامت لم تلجأ اليه مستجيرة به من عذاب النار ، لقد كنت في جنة ، وخرجت منها ... ولم تخرجك ارادة أبيك ، وانما ضعف شخصيتك !..

أين حبي ؟!..

ان الناس لاتتحدث بمشاكلها الا اذا وجدت لها تعليلا ، أما مشكلتي فقد حرت فيها ، وهي قريبة لي ، أحبها حبا نسيت فيه نفسي وذاكرتها ، أحببت فيها جمالها وكمالها وفضيلتها ، خلقت لها وخلقت لي ، روحها روحي ، ومشاربها مشاربي ، لقيتها بعد فراق طويل ، فأمنت بأنني لن أتزوج بغيرها في حياتي ، ولما كانت ظروف لاتسمح الآن بخطبتها رسميا لأنني ما زلت في مرحلة الدراسة ، فقد شرحتها لها ، ومنحتني بركاتها لأوفق في جهادي ، وعاهدتني على الانتظار ، وأن تكون زوجي ، عهدا مقدسا تشهد عليه الله وتشهد عليه الطهر حب في الوجود .
وكنا قد اتفقنا على أن نرسل الى خطاباتنا كلما واتتنا الفرصة ، والآن وبعد مدة طويلة انتظرتها دهرا ، قضيتها في الانتظار ، لم يصل الي منها خطاب واحد ، مع أنها كانت تراسلني قبل ذلك ... ان بعض أهلي يعرفون كما يعرف بعض أهلها بعهدنا ، فليس الأمر كله سرا ... ولكنها مشكلتي !..
س . ا

• لماذا لاتسأل هذا البعض من أهلها عما أصابها ؟!.. فربما كانت مريضة ، ولماذا لا تسأل بعض أهلك حتى يزوروها ويتبينوا أمرها ، ما دامت قريبة ؟!... ولماذا لاتتحرى أكثر من ذلك وتنشط للسؤال والبحث والتحري ومقابلتها وجها لوجه ؟!.. هل هي في بلد وأنت في بلد ؟! أو انها وراء البحار السبعة ؟!...
بالعمى ... ان مصر كلها «قرية» كما يقولون ، فلا تهمل هنا كان يصبح في متناول يدك وقد لاتعوضه أبدا . انشط اذن وتحر ، ولا تنتظر من السحر أو من الناس أن يأتوا اليك بالحبيب !..

قلب عجوز

عنتر إلى الأبد

الذين قرأوا قصة كاثلين وندسور « عنبر الى الأبد » ثم رأوا تحقيق هذه القصة على الشاشة خرجوا وهم ساخطون ، فقد خيبت القصة السينمائية آمالهم على نطاق واسع ... فعنبر قد انقلبت الى شيء آخر ... والصورة المعقدة للمرأة ذات المطامع التي تدفعها مطامعها الى المغامرة المرة تلو المرة ، والتي تطأ مطامعها عواطفها فتستحيل الى حسد وعقل دون قلب ... هذه المرأة قد استحالت الى امرأة عادية ... امرأة لها قلب تحب الى أقصى حدود الحب ... وتتقلب بها الحياة ، ولكن الحب لا يتقلب ... ويظل حبيبها ... صورة لعنتر الرجل القوى بدون مناسبة ... ان عنبر في القصة الأصلية لها أهداف .. ولها مغامرات .. ولها حب ... لكن حبها لا يلبث أن ينصهر تحت نار رغباتها ... أما في هذه القصة التي تراها على الشاشة ، فان رغبات عنبر تقوم على هدف واحد هو الظفر بالحب ...

هذا هو الفارق في نظرى بين قصة السينما وقصة كاثلين وندسور ... ولا تظن ان السينما في أمريكا تستطيع ان تلهو بأعمال الكتاب .. فلم تخرج القصة في السينما على هذه الصورة لمجرد تشويه عمل كاثلين وندسور ، ولكن النزعة التي تسود السينما في امريكا الآن ، أو التي توجه الكثير من المخرجين هي نزعة الحرص على الاحتفاظ بالمغزى الأخلاقي في الأفلام ... وقصة كاثلين وندسور الأصلية التي قرأها الملايين ، هي صورة للتطور الفكرى والخلقى الذى يتلو الحروب ، فهي مثال لأدب ما بعد الحرب ... واقبال الناس عليها صورة لنزعات النفس البشرية بعد الحروب ... وهي نزعات تميل الى التحرر الخلقي ... أو الانحدار الخلقي على وجه أصح ،

ومع ذلك فقد خلقت السينما للقصة مغزى أخلاقيا ، ولكنها اضاعت الى جانب ذلك شيئا هاما ... لقد ضاعت شخصية عنبر تماما ... والشخصية الأولى في قصة السينما أصبحت شخصية « بروس » الفتى الذى أحبته عنبر وظلت على حبه ، وأصبحت كل أهدافها وسائل للظفر به ...

لقد انتهت قصة السينما بأن فقدت عنبر كل شيء ، فقدت حبها وفقدت ابنها ... وفقدت جاهها الذى كسبته بجسدها وفتنتها »

ليس السؤال في نظرى الآن هل نجحت قصة السينما أم لا ، وانما هو : هل من حق السينما ان

←

هي في أسبوعها الثاني ... أجمل منها في أسبوعها الأول !

يقول الشاعر الفارسي الخالد عمر الخيام ان الكاس الاولى جميلة، ولكن الكاس الثانية أجمل منها . ويقول الجمهور ان فتنة « صاحبة العمارة » كانت جميلة في اسبوعها الاول ، ولكن من شاهدها مرة ثانية ، يجدها في اسبوعها الثاني اجمل منها في الاسبوع الاول ، لان أغاني محمد فوزى الساحرة ، ورقصات سامية جمال الفاتنة ، وفكاهات على الكسار واسماعيل يس وزينات صدقي البارعة ، كل هذه الفتن الحبيبة كالخمر المعتقة تزداد جمالا كلما سمعتها ورأيتها مرة اخرى .

هذه هي القصة التي فتنت القاهرة ، فسل منهم من شاهدوها مرة ومرتين في سينما لوكس بالقاهرة ، ثم ادركها في اسبوعها الثاني ، اما جماهير بورسعيد والاسماعيلية فاننا نبشرهم بعرضها يوم ٢٢ مارس بالكوزمجراف ببورسعيد و ٢٩ مارس بفاروق بالاسماعيلية

٣٤ ألف جنيه ومجهود خمسة شهور في فيلم "فتنة"

يعرض خلال أيام فيلم « فتنة » تأليف واخراج محمود اسماعيل ، وبطولة يحيى شاهين وكاميليا وفاخر فاخر وممثلات من الوجوه القديمة والجديدة ... وقد استغرق العمل في هذا الفيلم خمسة شهور وبلغت نفقات انتاجه ٣٤ ألف جنيه ... وهو أول انتاج لشركة النجوم للسينما والمسرح ، توزيع شركة أفلام القاهرة

بختك هذا الأسبوع

الوالد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● ستسمع شائعات كثيرة في اليومين القادمين فلا تعبأ بها .

الوالد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● ستلقى مبلغا كبيرا من المال فتحسن استغلاله . ثم لا تسرف في الاعطية .

الوالد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● اسبوع حافل بالمتناقضات . حاول ان تقتصد في ملاحظاتك الجريئة حتى لا تتورط .

الوالد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● لا تشغل بالك بما قد يحدث . واهتم بالحقائق المجردة . فالاوهام مضيعة للوقت .

الوالد من ٢١ مايو الى ٢٠ يوليه :
● ستجد نفسك في مأزق حرج . ثم تلتفت يمينا ويسارا لتطلب العون من الاصدقاء .

الوالد من ٢١ يوليه الى ٢٢ يوليه :
● ابتعد عن الشائعات وكلام الناس الذي يضر ولا ينفع .

الوالد من ٢٣ يوليه الى ٢٣ اغسطس
● ستعمل عملا متواصلا خلال اليومين القادمين لتحقق رغبة قديمة . وتقطع شوطا كبيرا في هذا الطريق .

الوالد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر
● لا تحسد كثيرا فيل تلك الفرصة التي قد تجيء وقد لا تجيء .

الوالد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر
● انك متضايق لانك لم تسمع كلمة ثناء واحدة من رؤسائك اطمئن فنجاحك في طريقك .

الوالد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر
● لا تدع الاوهام والشكوك تتسلط على تفكيرك . بل اتخلص منها بعيدا قبل ان تسيطر عليك .

الوالد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر
● ان اسلوب حياتك في حاجة الى تغيير شامل كامل . واجه جميع مشاكلك وحاول ان تسويها دفعة واحدة .

الوالد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير
● لاتشغل بالك بالتفكير في المستقبل . واترك نفسك للظروف . واستقبل الغد المجهول بثغر باسم .

تهذب من نزوات القلم ؟ .. هذا هو السؤال ... ولا أظن الجمهور وهو جمهور مابعد الحرب ... كان يريد شيئا غير عنبر ... اللاهية المستهترة التي تجرف في سبيل مطامعها كل شيء حتى قلبها وحبها

المفضوحة !

هذا هو الاسم الصحيح لقصة هيدى لامار التي تعرض الآن بسينما أوبرا ... والتجنى واضح في تسمية هذا الفيلم ... فان السيدة المفضوحة تبرأ رسميا امام المحكمة ثم تظفر بحبيبها . والقصة هي صورة ليست جديدة ... صورة امرأة لاتفهم نفسها . يعالجها علم النفس حتى تؤوب الى هذه النفس وتفهمها حق الفهم . تؤوب الى نفسها بعد ان تكون قد قطعت شوطا بعيدا في حياة اللهو والعبث ... وتحب حبا صحيحا بنفسها وقلبها الذي تدرك اعماقه ... لكن هذا الحب يصطدم بظل من ظلال الماضي . هو تاجر امريكى من الريفا تجار المجوهرات . يعود الى حياتها عودة مفزعة ... اذ تسوقها الظروف الى داره حيث يقتل ، وتتهم هي بالجريمة وتتبع عليها من الجريمة ظلال الماضي الفاضح ... ان الرجل الذي في نفسها هو الذي ينقذ جسدها من الاعدام في هذه المرة . فهو يدفع حبيبها الى الثقة به والثقة بحبه . ومن ثم تنقلب المرأة البائسة الى امرأة قوية الأمل في الحياة ... ان منظر المحاكمة في هذه القصة منظر رائع ... د تنقلب هيدى لامار من سمتها الرهيبا استهانة بالحياة الى الدفاع عن نفسها تشبثا بالحياة التي اصبحت غالية بعد ان عاد الحب .. وعندما تنتهي القصة تحس انك مدين مثل بطلتها الى علم النفس بالكثير .. فالطب النفساني هو الذي يقود حبكتها منذ البداية حتى النهاية وهو الذي يقود تفكيرك بعد ان تخرج الى الثقة بهذا العلم ... الذي يستطيع ان يبعث الثقة في اليائسين ...

هذا فيلم من افلام العام الجديدة يوشك ان يضيع في غمار فيلم « عنبر الى الابد » برغم ان بطلته هيدى لامار ...

موسم جديد

بدأت فرقة « لويس جوفيه » موسمها على مسرح دار الاوبرا يوم الاثنين الماضي .. ولويس جوفيه هو نجم مسرح الاثينيه في باريس .. له مدرسته ولونه في الفن .. وله رواياته .. ولعل اهمها « دكتور كنوك » و « دون جوان » .. وسيحتوى موسمه على خمس روايات احداها اوندين التي قدمها الاستاذ الصاوى منذ اعوام تحت اسم « الموجة العذراء » وهي من روائع جان جيرودو

ومع ان موسم جوفيه قد بدأ يوم الاثنين فان تذاكره قد نفدت الى نهاية موسمه ، منذ اسبوعين وقد يكون للسينما دخل في ذلك فقد ولع جوفيه منه الشاشة واصبح نجما لامعا له طابعه في افلامه السينمائية كطابعه في المسرح وان كان اثر حركته المسرحية لايغادره في افلامه التي عرض منها منذ شهرين فيلماه « صورة طبق الاصل » و « العائد »

اني ارجو ان تتاح لي الفرصة لاحدثك عن مسرح جوفيه في عدد قادم بعد ان يقدم خير رواياته « دكتور كنوك »

صلاح

سراج منير وهاجر حمدى في مشهد من فيلم «شمشون الجبار»

أحيانا.. الرقص فن !!

اريت جداول النخيل وهامات الاشجار تميل مع خفقات النسيم وترنيم الطير !!

اريت امواج البحر ترقص فوق صدره الرحب راقصة واحدة وراء الاخرى حتى اذا اضناها التعب ارتمت على رمال الشاطئ، لاهثة تطلب الراحة!!

اريت اعواد القمح تمر عليها

كف الهواء، كما تمر يد العاشق رقيقة حنونا على شعر محبوبته ؟

تلك هي الطبيعة عندما نرى في كيانها نشوة الجمال فترقص..

***

قالت انا ياقالو فا: الرقص شعر والمشي نثر

وقال الشيخ ابو العيون:

الرقص ضلال والمشي حلال.

والراقصة والشيخ كلاهما على حق !

فالرقص فن كاى فن طوله الخلاعة ويحط من قدره المجون

والك لترى الشاب الاوروبي وهو يراقص فتاة، فيخيل لك انه يحاول ان يؤدي عملا مقدسا او تمرينا رياضيا !

وقد يشترط الشاب الاوروبي في الفتاة التي يريدها زوجة له ان تتقن الرقص وتجيده !

اما عندنا نحن اهل الشرق — الشرق الغني بالبترول — فان عواطف شبابنا دائما سريعة الالتهاب والاشتعال !

والشاب المصري قد يعجب بالفتاة التي تجيد الرقص، وقد يحبها ! ولكنه لايتزوجها !

ولعل ذلك يرجع الى جملة اسباب اهمها ان الرقص الشرقي منذ قديم الزمان كان وقفا على الجاريات والغانيات، ومن هنا امتهن هذا الفن فاصبح ذا اغراض ذليلة، بل اصبح دعوة سافرة من دعوات الابدان

انظر الى الراقصة الهندية وهي تتلوى على نغمات هذه الاغنية

تركتني يا حبيبي وذهبت بعيدا

فكيف اقضي الليل وحدي ؟

وكيف اقضي النهار بين الناس ؟

تركتني وتركت ذراعي خاليتين منك تعانقان الهواء !

السماء تمطر وتبرق وترعد والظلام يقبل وانا بمفردي

ياحبيبي ان روحي تناديك وعواطفي تصرخ في طلبك !

***

والرقص الاسباني لم تزل

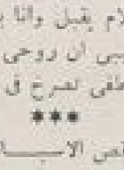

عليه مسحة من الشرق، وهو يسري في ابدان الاسبانيين كرعشة الكهرباء..

ولاغنية « فندانجو » تأثير السحر في قلوب الاسبان وعقولهم، فما تكاد تبدأ حتى يقفزوا من اماكنهم: يضربون الارض بكعوبهم ويطرقعون باصابعهم على نغماتها

... وفجأة تقف الموسيقى...

وهنا تبدو مقدرة الراقص في تباته... ثم يتحركون على انغام الجيتار، والكمان، وتستأنف الكعوب ضربها والاصابع طرقعتها...

ويتمايل الراقصون فتشعر ان سحرا الهيا يهيمن عليهم

وعندما تلمس الارض الملابس الحريرية الطويلة الهفهافة... وعندما تلمع الاسنان البيضاء الجميلة... وعندما تلتقي العيون السوداء بنظراتها الساحرة... عندئذ يتكون الوقود الذي يشعل عواطف الانسان !

***

والرقص في راى اهل الفن كالغناء. فالرقصة التي تؤديها راقصة بمفردها هي «منولوج» او «موال» او «قصيدة»

والرقصة التي يقوم بها اثنان ديالوج، اما الرقصة التي تحتاج الى عدد كبير من الاشخاص فانها كالاغنية التي تحتاج الى مجموعة من الاصوات

وفي اوروبا نرى الرقص بمختلف انواعه، كما نرى الغناء بمختلف الوانه

اما في الشرق فان الرقص

مثل الغناء عندنا لا يحتاج الى اكثر من صوت واحد..

صوت واحد يقول دائما « حنونك امتى واقابلك فين » او « تعال يا شاطر ... »

ومن هنا صعب على الشاطر ان يراقص فتاة او يرى فتاة ترقص دون ان يكون الشيطان ثالثهما !!

مامون الشناوي

الحياة الشباب !

الله العيش صحة وشباب	فاذا وليا عن المرء ... ولى !
واذا الشيخ قال : اف ! فما	مل حياة.. وانما الضعف ملا..

« المتنبي »

دعوة إلى زفاف

قصة العدد
بقلم الدكتور سعيد عبده

« ... كان بودي أن تراني ــ يا عزيزي محمود ــ عندما تسلمت برقيتك التي تقول لي فيها انك قريب مني في لندن وانك قد تزورني لبضعة أيام ...

ان قلبي وقف لحظة كأنما كان يتحفز للرجفة المؤلمة التي مزقت بها صدري ، وذهبت يدي الى عيني دون وعي ، تفركهما بوجل ، خشية أن يكون هذا حلما من الاحلام العديدة التي طالما وانتك فيها واقفا ببابي وعلى ثغرك ابتسامته الهادئة

ساءلت نفسي : هل يمكن ان يحدث هذا ؟ .. هل في طاقة القدر ان يرد لي بعد عشرة أعوام طويلة ، الرجل الذي اطلع القمر في حياتي المظلمة ، ثم أخذه واختفى بعد بضع ليال قصار كانت ولاتزال ذكرياتها الحلوة قوت روحي الوحيد حتى الآن ؟؟

لقد كتبت لك ــ تحت وحي اللحظة ــ البرقية التي لابد انك تسلمتها بالأمس ، أرحب فيها من قرارة قلبي بمقدمك ،وذهبت كفتاة طائشة اعدلك الغرفة التي كنت تؤثرها على سواها من بيتي المتواضع ، وأؤجج لك النار التي كنت تحبها تظل وهاجة بالليل والنهار حتى تنام ،وأحلم وعيناي مفتوحتان ، وقلبي يغني ويرقص في مئات اللحظات السعيدة التي في قدرتنا ان نعيدها للحياة برغم ضيق الزمان ، وادعو لوليمة بعد الزفاف الجديد في حياتي التي خلت بعدك من الافراح ، كل المعارف والاصدقاء وافراد الاسرة الذين عرفتهم وعرفوك ، واستبعدت منهم مسز جالوري التي عرفتها فتاة باسم جيسي ... انها الآن عجوز مولعة بالنمائم ... واستبعدت كذلك جان تيوليب التي اصبحت تسمى الآن مسز دركوانر لاني لااستطيع مطلقا أن أنسى اعتذارها عن وداعك يوم سفرك ، كان ذنبا مثل هذا يمكن ان يتسع له الغفران .. ما ابنتي الكبرى وانت تعرف اسمها وتعرفها جيدا فمن سوء الحظ انها تزوجت في الريف ، وانا واثقة انها مشغولة باولادها وزوجها الى الحد الذي يصبح فيه من الجريمة ازعاجها بنبأ عودتك ، لاسيما وقد قلت لي انك لاتمكث اكثر من بضعة ايام

على انك مع هذا ستتاح لك الفرصة في هذه الوليمة ان ترى مسز جرنفيلد وزوجها الذي طالما حدثك عن موميات الفراعنة وهو يشبهها الآن تماما بحكم السن ، ولكن حديثه مازال عذبا كما كان ... وسترى جارتنا الجديدة مسز ولسون وستضحك جدا بلسانها الذي لايدخل فمه ونكاتها التي تملأ ماحولها بالنور والاشراق ، وقد يتاح لك ان ترى الصغرى ايفلين التي طالما دللتها على حجرك وهي طفلة ، وغمرتها بالهدايا والقبلات ، والتي شبت الآن وترعرعت واصبح لها خطيب يهواها وتهواه ... قد يتاح لك أن ترحب بك يوما على السلم اذا لاقيتها فيه ، لأن الصغيرة الشريرة تخرج من البيت صبحا فلا تعود الا في المساء المتأخر بصحبة خطيبها ... الغيور !

لقد كان كل هذا جميلا وسعيدا وأنا مشغولة بالتفكير في كل شيء يملأ اقامتك القصيرة بالبهجة والسرور

على ان شيئا ما ... شيئا فظيعا جدا ... حدث بعد ذلك يا عزيزي محمود ...

فبينا انا ارتب الاشياء الصغيرة التي تعودت أن تراها على رف

سقوط « صلعة »

الدفاة في غرفتك حتى يبدو لك شيء لعينك كما كان : الفيل الخشبي الذي كان يرى بعيونه الطيبة الكئيبة كل شيء ولايتكلم ... وتمثال المهرج الوغد الذي كان لايفتأ بضحكته الساخرة يذكرني بأن نعيمي لايدوم وقد كنت ــ وسامحني ياعزيزي محمود ــ كسرت انفه في ساعة ثورة عقب عودتي من وداعك لانه حتى في هذه اللحظة والدموع في عيني ، وقلبي يئن تحت حمل هائل من الرصاص ، كان الوغد لايزال يضحك ... ثم الزورق الصغير الذي طالما تمنيت لو تنشر شراعه المطوى ، وسبح بنا الى جزيرة لم تطأها قدم انسان ، نعيش فيها انا وانت كآدم وحواء ، لانقرب الشجرة ابدا ، ولا نصغي لهمسات الافاعي والشياطين ...

فيما انا افعل ذلك ، واستعيد هذه الذكريات الحلوة وقعت عيني عفوا على المرآة ...

هذا الشبح ياالهي ... من وضعه هنا ، ومن اذن له في الدخول ؟ .. ولماذا اختار هذه اللحظة دون سواها ليسمم نبع الاماني الحلوة الذي تفجر لي في مغرب حياتي على غير انتظار ؟ ..

هذا الشعر الابيض وتلك الجزر الذهبية القليلة التي فيه ... ما أشبهه بصحراء موحشة مرقشة بزمن مضى لون الزهور ..

وهذه الاسنان المبعثرة هنا وهناك في الفم الادرد قد احالها الكبر والتدخين الى طلل اوتاد مهملة علاها الصدا في كهف مهجور ...

وهالات العينان ... وهذا الجسد الرخو المترهل ... أواه ياعزيزي محمود ... ان طيش المرأة السعيدة التي كنتها منذ لحظة ، وهناءتها هناءة الطفل المحبوب أيضا ، قد استحالا في مثل لمح البرق الى عمود قاتم من الدخان الازرق وانا انظر الى هذا الشبح المسكين في المرآة ...

يا لله ! .. أيمكن ان يحدث مثل هذا كله لمخلوق بشرى في أي عدد مهما طال من السنين ؟ .. أو يكون هذا الشبح مسخة من تهاويل حلم اعانيه ؟ ... أو هو أنا بذاتي وعيني هذا الشبح المخيف !!

ان الشبح يتكلم ... ان الفاظه تلذع قلبي كالسياط ... انه يقول لي : انك لن تستطيعي ان تشتري من القبر ماضيا اكله التراب ... لقد لازمت منذ عشر سنوات مع الظلام والنوم ومع بقية من الصبا كانت لاتزال فيك ، فسليه من ابنتك الكبرى فأي شريك من هؤلاء يرضى ان يضع يده في عظام يدك الآن ؟ .. واي مؤامرة تستطيع اليوم ان تجلب لك رجلا أيا كان بغض النظر عما اذا كان هذا الرجل هو الحبيب الغالي ... محمود .. وهبي محمود كان طيب القلب فوضع على سبيل الصدقة قبلة على شفتيك ، أتراه يضع هذه القبلة على هذه الشفاه الذابلة الا وهو يتقزز ... وهبه تصدق عليك بضم اشلائك الى صدره ، أتكونين بين ذراعيه اكثر من تمثال من الرخام لا أثر فيه لدفء أو حياة ؟ ...

اعترفي انها العجوز المتصابية ان هؤلاء الذين استبعدتهم من صاحبيه وليمة عرسك الجديد لسبب أو لآخر ، انما استبعدتهم لانك تخشين أن تصبحي بهم اضحوكة يامسز ترندال ... تخشين ان محمود الذي نسي تقيا كالثلج قد تنزلق عينه بعيدا من وجهك المجعد لتؤلم على وجه او آخر من هذه الوجوه التي مازال يترقرق فيها ماء الشباب

اعترفي وكوني شجاعة مع نفسك ومع محمود انك لم تعدي لهذا الضيف الغالي مائدة ، ولكنك اعددت له مقبرة كل مدعويها هياكل الزينة تخطر في اكفان ...

لقد طلبت ياحبيبي محمود اني عندما احطم المرآة بقبضة يدي المحمومة سيفارقني الشبح ولكنه مع ذلك يطارد خيالي بسياطه اللاذعة في كل مكان

اذهب من طريقي ياطيب القلب ياعزيزي محمود ودعني لهذا الشبح الطاغية يحطم احلامي بهذا المعول الجبار ... الاسف ولا آبالي ... ولا تعرج على المسكينة التي تعذب كثيرا في هواك ، ولكن اذا عطفك كرمك برغم هذا وعطفت على حبيبتك البالية ، وتخيلت لنفسك ان مسز ترندال الناعمة قد تكون في كل هذه المبالغات الطائشة ضحية القهر والحسرة على انها لا تستطيع أن تبدو لك في كل بهائها وجمالها القديم ... وانك انت ايضا لم تعد شابا كما كنت ، بل ان الزمن ربما يكون قد نحيف منك أضعاف ما نحيف من مسز ترندال ... فستجد كل شيء مهيأ لاستقبالك ، وستجد القلب الصبي الذي اسعدته يوما ما زال ظامئا الى السعادة ، وستجد النار التي احببتها موقدة في غرفتك بمنتهى السخاء ... ان فحم كرديف كله تحت امرك .. وقربة الماء الساخن تنتظرك تحت اللحاف ...

فقط تذكر انك اذا أتيت فان مسز ترندال ــ والشكر لله على انها لا تزال تحترم نفسها ــ تأبى ان تعامل كامرأة كسيحة او كعجوز مريضة بالروماتزم .. واذا خطر لك ان تنظر الى ابنتي الصغرى ايفلين ــ ويقولون انها تشبهني تماما ــ تلك النظرات المجرمة التي كنت تسبغها على اختها الكبرى منذ عشر سنوات ، فثق ان أي خطأ من هذا القبيل مقصود أو غير مقصود ، سيعاقب بمنتهى الصرامة ، لا من خطيبها الغيور الاحمق وحده ، ولكن من شبح المدفأة الذي لن تدركه اى رحمة حتى على عيونك الحلوة ياعزيزي محمود !

ان مسز ترندال قد تكون فقدت كل شيء ، وهذه مسألة لا نظر ــ الا الشرف ، ...

تلجئها الى الدفاع بهذه القوة عن راس مالها الوحيد .

لا تشمت بي اصدقائي الذين دعوتهم الى وليمة استقبالك وتعال بأسرع ماتستطيع ياحبيبي محمود »

المخلصة
مسز ترندال

طبق الاصل
سعيد عبده

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

في مدرسة الفنون الجميلة

الطالب ـ السؤال ده موش واضح يا بيه !!

الفصل الاخير ..

كان ذلك في احد ايام الصيف من عام ١٩٠٤ في مدينة بادن فيلر بالمانيا وكان انطون تشيكوف يعاني آلام المرض ، وزاره طبيبه الذى يعالجه فلاحظ امتقاع لونه وشحوب بشرته فكشف عن صدره واخذ يتحسس موضع الألم ... ثم هز راسه وقال :

ـ مارأيك في كأس من الشمبانيا ؟

وفهم تشيكوف ما يعنيه طبيبه ، فقد كان هو الآخر طبيبا ... وابتسم في مرارة وهدوء وقال وهو يلفظ آخر انفاسه :

ـ لابأس ياعزيزي .. دعني أشرب نخب رحيلي !!

منطق عجيب

عاد الكاتب الانجليزي المعروف اوسكار وايلد الى منزله في ساعة متأخرة من الليل .. بعد أن شاهد العرض الاول لاحدى مسرحياته وفي الصباح سأله صديق :

ـ كيف استقبل الجمهور مسرحيتك الجديدة ؟

ـ لقد نجحنا في عرض المسرحية ولكننا فشلنا في اغراء المتفرجين بالحضور !!

مصر ..

مصر موطني تناديني
بصوت عميق القرار طويل التمديد
وها قد فتح شراعي جناحه
ليسبح بي نحو المكان البعيد
الا اشتملني ايها البحر شجي الحانك
لننسجم منها على امواج الحنان
ونح بنغم عذب رقيق ايها العباب المودع
فانك كل ما يشيعني من هذه الاوطان

(مي)

السلاح !!

ان الاراضي التي يغتصبها الاعداء لايمكن استعادتها بالتوسل والتضرع الى الله أو بعقد الآمال الطيبة على اية عصبة امم .. ولكن بالقوة وحدها نستطيع ان نسترد ما اخذه العدو منا ! .

(هتلر)

رجل السلام

كان ليو تولستوى الاديب الروسي رجلا كبير القلب ، يكره الخصام والمهاترة ،وقد وضع في قاعة الاستقبال لوحة كتب عليها المثل الانجليزي الذى يقول :

ـ اسمح فقط للقطط والكلاب ... ان تتشاجر في عقر داري !! ..

نداء ...

تعالي ياهيلين .. تعالي .. اعيدي لي روحي ! هنا سأعيش .. لان سمائي في هاتين الشفتين ! انت تتألقين اجمل مما تتألق النجمة

انت اكثر فتنة من عرش السماء ..

لا احد غيرك سيكون حبيبي !

(كريستوفر مارلو)
دكتور فاوست

وصية

كتب فيكتور هيجو وصيته وهو على فراش الموت وفيها يقول :

وهبت خمسين الف فرنك للفقراء .. واريد ان تحمل جثتي في عربات الفقراء .. وارفض ان يصلي على جثماني في الكنائس على اختلاف انواعها .. واطلب من الجميع الدعاء لروحي ! فاني اموت وانا مؤمن بالله ..

نظرة ...

وضع آرثر يده على الساعد الغض الذى كان قريبا منه ثم انحنى على هيتي وتسللت نظراته الى اعماقها في حنان وشغف ورفعت هيتي اهدابها الطويلة القوية وتعانقت نظراتهما وقالت عيناها : ـ ارجوك ... ارجوك

ولم يعرفا كم من الزمن مرعلى ان تقابلت اعينهما ... ولمس ساعده ساعدها .. ما اجمل الحب عند مانكون في الحادية والعشرين من عمرنا وعند ما تكون الفتاة جميلة وفي السابعة عشرة من عمرها .. انها تهتز تحت نظراتنا كما لو كانت كم وردة نضيرة تستقبل اولى نسمات الصباح ...

ان مثل هذه الارواح الفتية تهرع لتعانق احداها الاخرى ، كما تتعانق الجدولان وتمتزج مياههما ويسيران معا نحو المصير

(جورج اليوت)

التلميذة الجميلة !

منذ اليوم الاول لظهور « لارين داى » قال كبير النقاد الامريكين والتر وينشل انها تلميذه هوليوود الجميلة ...

وتحاول « لارين داى » ان تتخلص دائما من وصف التلميذة ... وان تضع مكانه وصف : المرأة الجميلة ..

وفشلت « لارين داى » في ان تكون امرأة ساحرة فعادت تلميذة من جديد !

آخر ساعة

آخر ساعة

ميرنا لوى سيدة الخريف

يسمون ميرنا لوى فى هوليوود الآن « سيدة الخريف » ..
ووكانت «ميرنا لوى » تظهر منذ أعوام فى دور الفتاة الاولى فى الافلام التى تعمل بها ...

ويبدو أن مخرجى هوليوود اقتنعوا اخيرا ان «ميرنا لوى » لم تعـد تصلح لدور الفتاة الصغيرة ... ثم هى فى الوقت نفسه لاتزال بعيدة عن دور الام العجوز ... ومن هنا أطلق على ميرنا لوى اسم « سيدة الخريف » واذا بها تظهر فى العام الماضى فى دور الاخت الكبرى للفتاة الصغيرة التى كانت شرلى تمبل تقوم بدورها ...

وحدث لما عرض هذا الفيلم ان قام بعض النقاد يقولون ان « ميرنا لوى » التى ظهرت فى الفيلم متخطية سن الشباب كانت فى الواقع اكثر حيوية ونشاطا .. وشبابا .. من الاخت الصغرى لها ـ شـرلى تمبل ـ وحاول نقاد آخرون من اصدقاء ميرنا لوى ان يقولوا او يخرجوا من هذا بانه يجب ان تعود « ميرنا لوى » وحـدها الى تمثيل دور الفتاة الاولى ، الصغيرة .... !

وكتبت « هيدا هوبر » كبيرة ناقدات هوليوود تقول :
ـ دعوها حيث هى... فهنا هو سحر الخريف ! ..

وقد قامت بعض محـال الازياء باستغلال هذا اللقب واصبحت « ميرنا لوى » عارضة ازياء الخريف الاولى .. فى امريكا ...

ر. ك. د

(عـاد بعض السياسيين المستقلين الى الترامي تحت اقدام النحاس باشا ، بعدما وكلهم بهذه الاقدام)

يا شارب الذل - غاوى - والهوان بالكاس
وتانى شهرك تمانيه لمصطفى النحّاس
وواهبُه دقنك مقشّه فى إدين كنّاس
حرام ياباشا على شيبتك تمرمطها
وتمدّ إيدك تصافح ... بالجزم تنداس !!

دارى الهوى يامتيّم فى الهوى ... دارى
دارى الغرام عن حبيب بالحب موش دارى
دارى الفضيحة ودارى وشها العارى
ياشارى بايعك بنكله فى الهوى ... وبرده
بأعلى صوتك فى وسط السوق تقول : شارى !!

لوكان سجودك إلى النحاس ... سجود لله
لتجلّى ربك لعبده واستمع شكواه
وحدف له كرسى الوزاره من أعالى سماه
أوكنت مادد إديك شحّات بتستجدى
لصبحت بنكير ... بتلعب بالدهب يمناه !!

الكرسى ما يستاهلشى الذل داكلّه
والزرع يخفى اللى هذا الذل محصول له
ويفور هواك اللى ماء الوجه مبذول له
شهرك تعب م السجود ... ارحم ياشيخ ضهرك
وادّى لجبينك أجازه شهر من ذلّه !!

جولة حول الدولة

الرحلة الملكية واعتكاف هيكل باشا

مركز النقراشى باشا

ضعف الوزارة

النسيم المنعش ورائحة البارود

ان الحماسة التى استقبل بها جلالة الملك فى الصعيد هى حديث اليوم عند جميع السياسيين .. السياسيين الذين شهدوا احتفال الشعب بمليكه ، والسياسيين الذين لم يشهدوا الاحتفال . ولعل اهتمام هؤلاء بالكلام عن الرحلة الملكية اكثر من اهتمام غيرهم .. انهم يسألون عن كل صغيرة وكبيرة . يريدون ان يعرفوا ما حدث بالتمام والكمال !

ولكن عنايتهم بالسؤال عما يتعلق بجلالة الملك لم تنسهم ان يعنوا بالسؤال عن صحة هيكل باشا .. ولماذا اعتكف فى اسوان طيلة الزيارة الملكية !

واشد السياسيين قلقا على صحة هيكل باشا هم انصار سعادته ، ولسعادته بطبيعة الحال انصار . وقد بلغ من قلقهم عليه انهم كانوا يلحون فى السؤال عن اسم الطبيب الذى عالجه ، واسم الدواء الذى تعاطاه!

وقد استطاع الوزراء الدستوريون ان يطمئنوا ابناء الحزب على ان صحة هيكل باشا — والحمد لله — كانت ولا تزال على ما يرام . . . !

ولم يكد الوزراء يدخلون مكاتبهم صباح يوم الاحد ، حتى خف لاستقبالهم الموظفون وكبار الزوار .. وخبر استقالة الوزارة وحل البرلمان !

وكان مصدر هذا الخبر ، او هذه الاشاعة ماشرته « اخبار اليوم » من ان لندن تتوقع خروج النقراشى من الوزارة

وتقول المصادر المسئولة ان لندن حرة فى ان تتوقع ماتشاء .. والذى تؤكده هذه المصادر ان بريطانيا كلها ، لا لندن وحدها ، تتمنى ان يخرج النقراشى اليوم قبل غد .. وان محاولات كثيرة قد بذلت لاخراج النقراشى من الوزارة لنفس الاسباب التى يبديها الوفديون ومن معهم لتبرير اقالة النقراشى باشا او استقالته ! وهذه الاسباب هى التفريط فى حق الشعب .. الشعب البريطانى طبعا ! والا لما اهتمت بريطانيا باخراج النقراشى كل هذا الاهتمام !

وهذه المصادر — وهى مسئولة تماما — تؤكد ان استقالة النقراشى باشا من الوزارة فى هذه الظروف لايوجد لهـا مكان فى قائمة الاحتمالات !..

وقد لقى دولته من عطف جلالة الملك فى الصعيد مايكفى للقضاء على اكثر من امنية ، واكثر من اشاعة !..

●

وتعلق الدوائر السياسية على ماحدث فى مجلس الشيوخ ، وكيف ان ممثلى الشركات وقفوا ضد الحكومة . . . وقيل ان هذا دليل على ضعف الوزارة !.. واقسم وزير سابق انه لو كانت وزارة الوفد فى الحكم وحاربها اى باشا من اعضاء مجالس ادارة الشركات لبادرت الشركة فى اليوم التالى بفصل الباشا المذكور من عضوية مجلس ادارتها . . . ولما كان عجيبا ان نقرأ فى الصحف امثال هذا الاعلان: « تعلن شركة .. انها فصلت فلان باشا من منصب عضو مجلس الادارة المنتدب !.. ولم تعد للباشا المذكور اية علاقة بها ، وكل تعامل معه باسم الشركة يعد لاغيا . . . الخ . . . »

●

وقد اخذ الكلام عن الحرب يطرق الآذان من جديد ، والخطبة التى اذاعها الرئيس ترومان تعد بمثابة الطلقة الاولى فى ميدان القتال

وقد حاول وزير الحربية البريطانية ان يطلق الطلقة الثانية ولكنه اكتفى بان شد زناد البندقية فقط . . . لقد خطب فقال: ان الحرب واقعة حتما مع روسيا . . . ثم تراجع وقال « ان بيانا صريحا يدلى به احد المسئولين من رجال روسيا سيكون له وقع النسيم المنعش !.. »

واخشى مايخشاه ساسة الدول ان تهب من روسيا بدل هذا « النسيم المنعش » . . . رائحة البارود !

غلاف « آخر ساعة »

طبع بمطابع دار « اخبار اليوم »

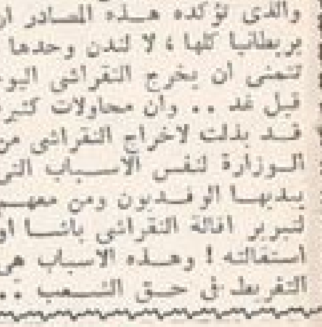

جاء الربيع

(تصوير ارمان)

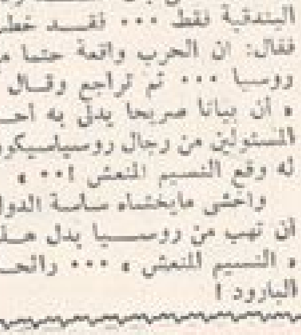

بنت البلد : داڤيد رايت

مين يا عمر ؟!

كيف فشل مشروع الوزارة الجديدة ؟

جرى حديث عن مسى السنتين بين جلالة الملك ودولة النقراشي باشا في أثناء الرحلة الملكية في أسوان .

وقد بسط النقراشي باشا وجهة نظره في هذه المسألة .

والمفهوم ان النقراشي باشا كان يرى أن يعتزل منصبه عند بلوغه السنتين ، اذ ان دولته يعتقد ان مهمة الحكم في هذه الآونة التي تجتازها البلاد يحسن ان يتولاها الذين لديهم من صحتهم وسنهم ما يمكنهم من ان يحملوا الثقل الاكبر .

وقد ترك النقراشي باشا لجلالة الملك تقدير هذه الفكرة

ولا شك ان مصلحة الدولة وعدم جواز تغيير الجواد أثناء المعركة الحاسمة لها من الاهمية اكثر مما لصحة النقراشي باشا مع العلم بأن الجميع يقدرون الجهد الذي يبذله دولته وحاجته الى الاقلال من العمل الشاق المرهق الذي يتولاه بنفسه ، فهو رئيس الوزراء ووزير المالية ووزير الداخلية ، ولكن هذا شيء ، ومصلحة الدولة العليا شيء آخر .

ومن هذا نفهم ان ما ذاع نقلا عن الدوائر البريطانية من ان دولته سيخرج في هذه الايام من منصبه لم يلق اذنا صاغية في الجهات المصرية ، وهكذا فشل مشروع الوزارة الجديدة .

●

بين اللجنة المالية بمجلس النواب ورئيس الوزراء خلاف بشأن اعتماد البوليس

●

وقد ذاع ان مستر تشابمان اندروز الوزير المفوض في دار السفارة يحمل معه انذارا الى مصر باخراج النقراشي . وقد هزت الدوائر المصرية كتفيها استخفافا بهذه الاشاعة ، وأكدت ان مستر اندروز يحمل معه شيئا يختلف كل الاختلاف عن الانذار ... وهو اقرب الى شكل غصن الزيتون !

وتردد أن معالي مكرم عبيد باشا «واخد على خاطره»

أسرار ..

كان قد حدث خلاف بين عمار بك وكيل وزارة الداخلية ومرتضى المراغي بك مدير الأمن العام وحدث في وقت من الاوقات ان قدم مدير الأمن العام استقالته ثم سويت المسألة ..

وقد عاد الخلاف مرة أخرى ..

وبذل النقراشي باشا في المدة الاخيرة مجهودا لتصفية هذا الخلاف الواجب زواله لتستقر الامور في اهم فروع الادارة المصرية وهو الأمن والنظام

لان النظام الذي وضعته الحكومة في قنا لم يمكنه من ان يتشرف بمصافحة جلالة الملك .

وقد ظن مكرم باشا ان الذين نظموا الاستقبال تعمدوا اهانته في بلده ، والواقع ان احدا لم يقصد هذا ، والذي حدث أنه عند نزول جلالة الملك من القطار في قنا حيا رئيس الوزراء والوزراء والنواب والجميع برفع يده ، ولم يصافح فريقا ويترك فريقا آخر .

وقد تصافح النقراشي باشا ومكرم باشا . ووقف مكرم باشا يتحدث مع ابراهيم عبد الهادي باشا

●

ينتظر ان يقوم سمو الامير عبد الكريم الخطابي برحلة الى البلاد العربية للاجتماع بملوك العرب ورؤسائهم والتفاهم معهم على الخطة عمل حاسم لتحرير المغرب العربي ...

●

قال احد الكبراء :

في الاسبوع الماضي اضرب جميع خدم وسعاة قصر باكنجهام وهو القصر الملكي لملك انجلترا .

وقاموا بمظاهرة اشترك فيها ٧٥٠ منهم

وتعطلت مطابخ القصر وحماماته

ولم يطالب احد بتغيير وزارة العمال لانها كانت اول مرة يضرب فيها عمال القصر الذي يضرب به المثل في دقة النظام ...

اما هنا فاذا اضرب مثلا خدم رياسة مجلس الوزراء فان الجميع سيطالبون باقالة الوزارة !

●

قال سفير أمريكا في مصر لدولة النقراشي باشا ان العالم يمشي الى الحرب بخطى سريعة

●

أعدت مذكرة لعرضها على مجلس الوزراء في الجلسة القادمة بمنح ورثة المرحوم احمد الخازندار بك معاش وزير ، ومبلغا متحدا يعادل مرتب سنتين .

آخر تطورات التحقيق

تمت امس في قسم حلوان مواجهة المتهمين بقتل الخازندار بك بجميع الشهود وبينهم احد حجاب المحكمة وكان قد قرر ان احد المتهمين سأله منذ اسبوعين عن مكتب الخازندار بك

وبين الشهود ترزي ومكوجي ، وجنايني ، وعجلاتي ، وبائع بالنصيب وفلاح .

وقد عرف ان هنالك اختلافا في اقوال الشابين المتهمين عن كيفية قضاء الليلة السابقة للحادث والاسباب التي دعتهما الى الذهاب الى حلوان في هذه الساعة المبكرة من الصباح .

كلمة الساعة

أين الرجل الذى يريده الانجليز ؟

بقلم المحرر السياسي لآخر ساعة

أجمعت الدوائر البريطانية الرسمية على انه لايمكن التفاهم مع مصر ، مادام النقراشي باشا رئيسا للحكومة !

وترى هذه الدوائر ان خطورة الحالة الدولية ، واحتمال وقوع الحرب بين آونة وأخرى، ووجوب درء الخطر الشيوعي ... كل ذلك يقتضي من مصر أن تعفي النقراشي من الحكم وان تهيء السبيل لرجل آخر يمكن التفاهم معه ...

والتهم التي توجهها بريطانيا للنقراشي باشا هي انه :

اولا — متحمس في وطنيته ولا يقدر عواقب الامور الدولية التي تتطلب سرعة البت والتضحية بالشكليات في سبيل الغرض الذي تسعى اليه امريكا وانجلترا وهو وقف الشيوعية .

ثانيا — متمسك بآرائه المتطرفة ولايريد ان يقابلهم في منتصف الطريق .

ثالثا — مندفع في خصومته وغير مستعد لان يتحادث معهم، فقد يؤدي الحديث الى التفاهم والتفاهم الى الاقناع ، والاقناع الى المحالفة !

ومثل هذا الشخص لايمكن التفاهم معه بطبيعة الحال ...

ويعتقد الانجليز أن مايريدونه ليس فيه تعنت ولا تدخل في شؤوننا ... فانهم لم يطلبوا ولكن تمنوا ، وارادوا ، وتوقعوا ... وهم يعتقدون أن الحرب واقعة لامحالة ، وليس من المعقول ان تدهمهم الحرب ، وعلاقتهم بمصر والشرق الاوسط كلها معلقة ... ليس من المعقول أن يحاربوا الروس وظهرهم في الشرق هدف مكشوف لمختلف الطعنات !

والذي تراه الدوائر المسئولة فيما يتعلق بالنقراشي باشا أن ما يعيبه عليه الانجليز لايمكن ان يكون سببا لاخراج رئيس وزارة في بلد مستقل !

ويتساءل بعض الساسة : ما الذي يريده الانجليز؟ هل يريدون رجلا يتفاهمون معه ! رجلا أقل من النقراشي تحمسا ، وتمسكا ، وتطرفا ... ؟ ومن أين يأتيهم بهذا الرجل ؟ انه اما أن يكون من أنصار النقراشي أو من خصومه ... ان كان من انصاره فانه سيسير على سياسته . يتحمس مثله ، ويتمسك مثله ، ويتطرف مثله ...

وان كان من خصومه فان هؤلاء الخصوم يتهمون النقراشي بالفتور في الوطنية والتهاون في حقوق بلاده والترامي على أقدام الانجليز! والطبيعي أن هؤلاء الخصوم سيكونون مع الانجليز أشد من النقراشي حماسة ، وأكثر تمسكا، وأقوى عداوة !

أين اذن نجد الرجل الذي يمكن أن يتفاهم معه الانجليز ... ان كان من أنصاره فهو مثل النقراشي وان كان من خصومه فان خصوم النقراشي يدعون أنهم مثله وزيادة!

ان رغبة انجلترا في التفاهم مع مصر ، لا يحققها خروج النقراشي من الحكم .. ولكن يحققها خروج الانجليز من مصر !

هذا هو الراي الوحيد . وهو باب التفاهم الذي لن يوجد أمام انجلترا أي باب سواه !

حكمة الساعة

النحاس « زعيق » الأمة !

« آخر ساعة »

« بيت المال » ... في مصر !

عندما حدث الانقلاب اليمني على اثر اغتيال الامام يحيى واصبح عبد الله بن الوزير اماما لليمن اعلن الامام احمد الناصر ان بيت المال في صنعاء اصبح مباحا للمسلمين ينهبون منه ما يشاءون فثارت القبائل عن بكرة ابيها واتجهت الى صنعاء وكانت هذه الثورة هي السبب الاول في انهيار ابن الوزير وانتصار الامام احمد

ويروى حفني محمود باشا هذه القصة وعقب قائلا :

— ياترى من الذي حرض الطوائف في مصر على حكومة النقراشي وافهمها ان خزانة الدولة مباحة لجميع الراغبين !

النحاس وتشرشل !

قال احد الكبراء لبعض أعضاء الوفد : هل اكتفى النحاس باشا من الجهاد بالقاء الخطب والطعن في نزاهة خصومه !

وقال عضو الوفد : ان الخصومة السياسية تقتضي من الزعيم السياسي ان يتكلم دائما .. وتشرشل لم يهزم المانيا الا بذلاقة لسانه !

والنحاس باشا في محاربته لخصومه اشبه بتشرشل في محاربته لهتلر ... وكما استعان تشرشل بروسيا الشيوعية وامريكا الرأسمالية يستعين النحاس باشا على خصومه بحركات الشيوعيين وحركات الرأسماليين !!

(اظهرت حفلة وضع حجر الاساس في اسوان ان الوزارة باقية)
— احنا كنا فاهمين ان الحجر الاساسي ح ينزل على دماغ النقراشي باشا !

من هم أغنى اثنى عشر فى مصر..؟

وضع احد الاقتصاديين بحثامدروسا عن اغنى اثنى عشر فى مصر،فكانوا حسب الترتيب التالي :

١ ـ الامير يوسف كمال ويملك ١٧ الف فدان ، يؤجر الفدان الواحد بعشرين جنيها ، فيكون دخله من الارض وحدها ٣٤٠ الف جنيه فى العام

٢ ـ أحمد عبود باشا وتتراوح ثروته بين خمسة او ستة ملايين جنيه . وقد نشرت صحيفة الديلي اكسبريس مرة انه يعد من اغنى عشرة فى العالم وقالت ان ثروته تقدر بعشرة ملايين جنيه

٣ ـ كوتسيكا الذى يقيم فى الاسكندرية ، وهو غير كوتسيكا المقيم فى القاهرة وتقدر ثروته بين خمسة ملايين وستة ملايين جنيه

٤ ـ على امين يحيى باشا وتتراوح ثروته بين اربعة ملايين وخمسة ملايين جنيه

٥ ـ السيد البدراوى عاشور باشا وتقدر ثروته بثلاثة ملايين جنيه ونصف

٦ ـ الامير سعيد طوسون واخوته ويملكون حوالى ٢٤ الف فدان

٧ ـ المسيو نقولا سرسق ويملك اطيانا واسعة فى مديريات الغربية والدقهلية واسيوط وعمارات

٨ ـ المسيو فرنان عاداه

٩ ـ ورثة عمرو باشا

١٠ ـ ميشيل لطف الله واخوته وتقدر سرايهم فى الجزيرة وحدها بمليون جنيه غير خمسة الاف فدان من اجود الاطيان فى المنيا

١١ ـ يوسف صيدناوى باشا

١٢ ـ الامير محمد عبد الحليم حليم

واغنى خمس سيدات فى مصر هن :

١ ـ السيدة قوت القلوب الدمرداشية

٢ ـ عائشة هانم فهمى

٣ ـ مسز اولدز فنى

٤ ـ دانيس موصيرى ابنة المسيو ايلى موصيرى

٥ ـ مدام باسيلى باشا تاجر الاخشاب فى الاسكندرية

النحاس باشا ـ انا لا اضع يدى فى الايدى الملوثة .. انا اضع يدى فى جيوبهم بس

النقراشي موظف

ترددت فى نادى محمد على اشاعة تؤكد ان النقراشى باشا لايزال مصمما على ان يعتزل الحكم فى سن الستين ، اى فى شهر ابريل القادم ، مهماكانت الظروف .

وقال حفنى محمود باشا معلقا على ذلك : يظهر ان النقراشى باشا فاهم انه موظف حكومة .. لايتكلم فى السياسة ولا يعقد اجتماعات سياسية ويحال على المعاش فى سن الستين !

وطنى مائة فى المائة

فى مكتب معالى عبد المجيد صالح باشا اجتمع حفنى محمود باشا ورشوان محفوظ باشا.. ودار الكلام حول مركز الوزارة وقال رشوان باشا: ان الرجل الذى يطلب الانجليز اخراجه يجب ان يبقى!.. ان النقراشى باشا رجل وطنى مائة فى المائة ... وقال حفنى باشا ان النقراشى باشا شخصيا وبالذات ليس عليه غبار !..

قصة الثعلب والغراب

الثعلب يغنى : افتح بقك ...سمعنى صوتك الجميل
(من امثال لافونتين)

عزام باشا : بس طمنونى ...انتم استاذنتم الجامعه العربية قبل ماتحطونى هنا

منطق الارقام !

يقضى قانون الضرائب على الارباح التجارية والصناعية وعلى التاجر الصغير او الصانع اذا كان اعزب وزاد ربحه فى السنة على ١٠٠ جنيه ، او متزوجا وزاد ربحه على ١٢٠ جنيها او متزوجا ويعول اسرة وزاد ربحه على ١٥٠ جنيها ان يدفع ضريبة بواقع ١٢ ٪ على هذه الزيادة ..!

اما المحامى او الطبيب الذى يكسب الاف الجنيهات فانه يدفع لخزانة الدولة ـ حسب القانون ـ مايوازى ٧٪ من ايجار مكتبه او عيادته حتى ولو كان هذا الايجار ثلاثة جنيهات ..!

كل الأخبار

الدولة

● كان معالي ابراهيم دسوقي اباظة باشا عند سفره الى اسوان قد اعد كمية من العدس الاباظي فتناولها المدعوون معه في صالونه الخاص .

● كان قائد الاسراب حسن عاكف ياور جلالة الملك يحلق في الموكب الملكي في جميع المدن التي زارها جلالة الملك .

● لما ارسى جلالة الملك الحجر الاساسي في المسجد الجديد لسيدي عبد الرحيم القنائي التفت الى دولة النقراشي باشا وقال له ان شاء الله نزور قنا في العام القادم .

● كان رجال ديوان كبير الامناء جميعا في شرف مرافقة الملك وظل في القاهرة محمود يونس بك ومحمد عبد اللطيف عبد الرازق بك .

● لما دخل جلالة الملك مسجد فاروق الاول في الشلال كان الوقت مبكرا على الصلاة فأدى ركعتين تحية للمسجد ثم اسند ظهره الى المنبر واخذ يستمع لسورة الكهف .

● نبهت وزارة الشئون الى المسارح الشعبية ان تعرض افلاما في المدن التي زارها الملك للترفيه عن اهالي هذه الاقاليم .

● حققت حكمدارية بوليس القاهرة مع ضباطها الذين اجتمعوا بنادي الضباط وأرسلت اوراق التحقيق الى دولة وزير الداخلية .

● هدد كونستابلات وصف ضباط وجنود البوليس بالانقطاع عن العمل ان لم يصرف لهم المتأخر من علاوة الغلاء ج ، وسبب التأخر ان صرف هذه المبالغ هو عرض الاعتماد المخصص لذلك على مجلس الشيوخ .

● طلب القضاة والمحامون الشرعيون ان يسافروا في السكك الحديدية بنصف الاجور اسوة بعلماء الازهر المدرسين .

● طلبت وزارة المعارف ان يسافر طلبة المدارس في السكك الحديدية بنصف الاجور في الرحلات المدرسية تخفيفا للاعباء التي يتحملها اهلهم .

● تعقد الجمعية العمومية غير العادية للمهندسين في يوم الجمعة المقبل ، وسيعرض عثمان محرم باشا نقيب المهندسين عليها نتيجة اتصاله بالهيئات الحكومية لاجابة مطالب المهندسين .

● ترى الحكومة زيادة الدرجات المخصصة لرجال البوليس حتى رتبة باشي فما دونها ، وتدور البحث بينها وبين اللجنة المالية لمجلس النواب لاقرار الاقتراحات التي تحقق هذا الغرض .

● قال لنا حيدر باشا ان مشروع تقوية الجيش المصري سيبدأ به في هذه السنة ، وان وزارة الدفاع اتمت استكمال جميع البحوث المتصلة بهذا المشروع .

● يعتزم وزير العدل في الوجه القبلي لزيارة دور المحاكم والنيابات ، ويعتزم وزير المعارف لزيارة بعض المدارس .

● من اهم القوانين المعروضة على مجلس الشيوخ ، بعد ان تمت موافقة النواب عليها لتعديل القانون المدني .

● ارسلت وزارة الشئون لمجلس الدولة مشروع قانون يهدف لزيادة الرقابة على الملاهي . وينص القانون على عدم الاكتفاء بالغرامة . . بل يصح ان تعتبر جنحة . .

العروبة

● يقيم سمو الامير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية في جدة منذ شهر تقريبا - مع ان اقامته عادة في مكة - وذلك للاتصال المباشر بالسفير البريطاني والوزير المفوض الامريكي في شأن التحول الاخير في السياسة نحو فلسطين ، وماستكشف عنه الحالة الدولية بالنسبة الى الشرق الاوسط .

● حضر حفلة عيد الجامعة العربية جميع الهيئة السياسية ، حتى مندوب عظمة سلطان مسقط ، ولم يتخلف سوى الرفيق نسيبوربن وزير روسيا المفوض .

(خلا الامريكان باليهود وعدلوا عن تأييد التقسيم)

ترومان للعربي : ارمي سلاحك .... وتأكد ان احنا حانخلصلك زى ما اخلصنا لليهود !

● يغادر القاهرة في الاسبوع القادم الى بغداد السيد عبد الجليل الراوي القائم بأعمال المفوضية العراقية لعرض بعض المسائل السياسية على حكومته .

● لم يحضر دولة النقراشي باشا احتفال الامانة العامة بعيد ميثاق الجامعة العربية ، وقد اعتذر من عدم الحضور لاشتراكه في تشييع جنازة المغفور له احمد الفازنتار بك .

● كان السير رونالد كامبل سفير بريطانيا من بين المدعوين في احتفال الامانة العامة ولما سأله الصحفيون عن الاحوال ابتسم وقال :

- عال !!

● قال لنا احد اعضاء الوفد اليمني بالقاهرة ان الانباء التي اذيعت اخيرا حول سيطرة السيد عبد الله بن الوزير على ثلاثة ارباع صنعاء لا نصيب لها من الصحة اطلاقا !

السياسة الخارجية

● ارسل سكرتير حزب « الامة » برقية الى هيئة الامم المتحدة احتج فيها على اقتراح تعديل لقب ملك مصر بلقب ملك مصر والسودان ، وقال ان معنى هذا الاقتراح هو فرض السيادة المصرية على السودان ضد رغبة السودانيين ...

وجاء في البرقية ان مصر بقرارها هذا تتحدى هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن !

● نشرت جريدة « نيويورك هيرالد تريبون » تصريحا للسير الكسندر كادوجان قال فيه : ستوقف بريطانيا روسيا عند حدها ولو ادى الامر الى الحرب ..

● صرحت الدوائر الرسمية في واشنطن بان قوات الاحتلال الامريكية لن تنسحب من برلين على الرغم من مطالبة الروس بجلائها .

● هرب عدد من اعضاء البرلمان التشيكوسلوفاكي ولجأوا الى المنطقة الامريكية بالمانيا .

● تحرج الموقف في « تريستا » على اثر التطورات السياسية الاخيرة ، وينتظر ان تحدث بعض الاضطرابات بين الشيوعيين وانصار ايطاليا في المدينة .

● افتتح امس (الثلاثاء) مؤتمر حرية تبادل الانباء في جنيف وقد حضره ٥٠٠ مندوب يمثلون ٥٠ دولة ومثل مصر مندوب واحد وهو وكيل وزارة العدل ...!

● قالت جريدة « النيويورك تيمس » ان بريطانيا ستطالب بانضمام ايطاليا الى هيئة الامم المتحدة .

المجتمع

● يحتفل مساء غد - الخميس - بعقد قران وزفاف كريمة دولة حسين سري باشا على نجل حسن مظلوم باشا .

● شوهد الفريق ابراهيم عطا الله باشا في ميدان سباق الخيل هذا الاسبوع بعد غيبة طويلة ، وكانت هذه اول مرة يشاهد فيها بعد تركه القيادة .

● اصيب عزيز اباظة باشا جدا ، اذ رزقت السيدة كريمته في الاسبوع الماضي بمولود سعيد .

● يسافر قريبا القائمقام عبد الحميد غالب بك الملحق العسكري بسفارة مصر في لندن الى مقر عمله .

النحاس باشا لمارس اله الحرب : احنا حضرنا بدلة الوزارة ... انت عليك الباقي !

لوحظ ان خطبة عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير الاشغال قد احاطت برغم ايجازها بكل المعلومات الفنية عن مشروعات خزان اسوان . وقال لنا عبد المجيد باشا :

- انه يعتبر اللحظة التي القى فيها خطبته امام جلالة الملك من اسعد لحظات حياته ...

● جمع احد الرتب الحرب مبلغ ١٥٠ الف جنيه من المعهد دفن ضحايا معركة العلمين .

● سافر دسوقي اباظة باشا الى اسوان بعد ان انتهت زيارة جلالة الملك لقنا ليطمئن على صحة هيكل باشا .

● كانت محطة الاذاعة تعرض الوانا من الموسيقى الاسيوية ، وعندما اذيعت اسطوانة للموسيقى الصينية ظن المهندس ان المذيع اخطأ وادار الشريط بالمقلوب .

● تذيع محطة الاذاعة صنعة على موجة قصيرة طولها ٤١ ونصف كيلو سيكل ، وكانت قبل الحوادث الاخيرة تذيع بعد ظهر كل يوم خميس فقط ، وتذيع الآن في اكثر الايام ، وكثيرا ما تختلط الاذاعة صنعة بالاذاعة العراقية ، لتقارب طول الموجتين .

الاقتصاد

● تلقت السلطات المصرية ماينبئ باستعداد السلطات الامريكية لزيادة الحصة التي تستوردها امريكا من القطن المصري بمقدار ٥٠ في المائة حتى تتمكن مصر من الحصول على بعض حاجتها من الدولارات الامريكية .

● اوقفت الحكومة المشروع الذي بدأته شركة مصر الجديدة - الترو الدائري - لان الشركة لم تستحصل به تصريحا من الحكومة كما ينص عقد امتياز الشركة ، ولابد لموافقة الحكومة من قيام الشركة بالتزامات وشروط معينة .

● قال وزير التجارة ان الحكومة بدفاعها عن اتفاق استنباط البترول من صحراء سينا وغيرها كانت تدافع عن خطأ غيرها حتى لا تنتقص من هيبة الحكومة .

● باعت الشركة العمرانية عمارتها التي بنتها بجوار السفارة البريطانية بمبلغ ٢٨٠ الف جنيه ، وكسبت بذلك ٦٠ الف جنيه . وقد اشتراها بعض الماليين السويسريين .

● تألفت شركة من بعض الماليين المصريين واشترت ارض سراي الكونت زغيب بالقاهرة بمبلغ نصف مليون جنيه لبناء عمارة فوقها .

● يجرى البحث في تقسيم والقصابي باشا ويقدر بسبعة الاف فدان .

● بلغت قيمة ما اشتركه مصلحة السكك الحديدية من مخلفات الجيش البريطاني من اول السنة الى الآن نحو مليون ونصف مليون جنيه عدا ما اشتركه في السنة الماضية وتبلغ قيمته نحو مليوني جنيه .

● ستطرح شركة مصر للحرير الصناعي اسهما جديدة للاكتتاب العام يوم ٢ ابريل القادم لزيادة رأس المال ، وستعطى الافضلية للمساهمين ، وسيظهر اول انتاج الشركة في شهر يونيو القادم .

سكندريات

● هبطت في مطار النزهة منذ يومين طائرتان جديدتان من طراز « داكوتا » ذات المحركين ، قادمتين من انجلترا . وقد اخذ قائداهما يدربان عددا من طياري السلاح الجوي الملكي المصري على قيادتهما .

● يجرى الآن اعداد سرب من الطائرات الحديثة لمطار مرسى مطروح .

● لم تنفذ لجنة الشواطيء ببلدية الاسكندرية حتى الآن اي قرار بشأن توزيع الـ ٢٢١٥ كابين على الطالبين وعددهم ٥٠٠٠ .

● سيحظى مصيف مرسى مطروح بلفتة سامية هذا الصيف . وهناك استراحة خاصة يجري اعدادها وتعبيد الطريق بينها وبين الساحل الجميل .

الصحافة

● ستسند رياسة شركة الانباء للعروبة الى الدكتور هيكل باشا ، وسيكون فؤاد سراج الدين باشا نائب الرئيس والاستاذ احمد حمزه عضو مجلس الادارة المنتدب والاستاذ عمر عمر المستشار القضائي .

الفنون

● شفى انور وجدي من المرض الذي الزمه الفراش اسبوعين .

● استأجرت الفرقة المصرية للمسرح القومي بالاسكندرية للعمل فيه خلال موسم الصيف القادم

آخر تفاصيل اغتيال الخازندار بك ..

استيقظ المغفور له احمد الخازندار بك فى الساعة الخامسة والربع من صباح يوم الحادث وهو الوقت الذى اعتاد ان يستيقظ فيه . وبعدما اضاء نور حجرته جلس الى مكتبه الصغير يراجع بعض الاوراق ..

ثم بدأ يرتدى ملابسه ...

وانتقل بعد ذلك الى السلاملك الصغير الذى تقع فيه حجرة مكتبه الاصلية وقد ظل فيها الى الساعة السابعة والثلث ..

وعاد الى المنزل مرة اخرى فلم يقض فيه الا دقائق قليلة ثم خرج فى الساعة السابعة والنصف تقريبا ليلحق بقطار اللوكس السريع من حلوان الى القاهرة ، وهذا القطار يغادر محطة حلوان فى الساعة الثامنة ..

وفتح الخازندار بك باب البيت الخشبى واوصده وراءه ثم سار متمهلا نحو البسار الى المحطة ..

واجتاز حدود بيته وهو يمشى على الرصيف ثم بدأ يسير فى حدود البيت المجاور الذى يطل على الناصية ... وفجأة ومن وراء هذه الناصية ... خرج القدر !

الابن يروى

ويروى الابن الاوسط للخازندار بك ... محمود ... يروى مأساة هذه الدقائق وقد كان هو آخر من رأى والده حيا ...

فيقول انه صحب والده الى آخر درجة من درجات سلم البيت وانه ما كاد يعود حتى سمع دويا ... تبعه ثان وثالث .. ورابع ..

ويقول محمود :

– لم استطع ان احصى كم كان عدد الطلقات ... ولا كنت ساعتها اتصور انها طلقات رصاص ... وانها موجهة الى والدى ... وسمعت شخصا يصيح فخرجت وفتحت الباب الخارجى وعلى بعد نحو خمسين مترا تحت رصيف البيت المجاور لنا رأيت والدى ملقى على الارض وطربوشه بعيد عنه ... وجريت اليه ... وكان لا يزال على قيد الحياة وامسكت برأسه وصحت فيه :

– مالك .. مالك يا بابا ...

ونظر الى وفى عينيه نظرة شاردة وهز رأسه ببطء .. وكانت هذه آخر علامات الحياة .

احداث سريعة

وتتالت الاحداث بعد ذلك بسرعة فائقة ... وكان القدر وحده يحركها .

كان هنالك المكوجى الذى يفتح دكانه فلم يكد يشهد الحادث حتى اسرع فى مطاردة الجناة ، وامتطى ابنه دراجة واسرع الى قسم البوليس ...

وكانت هذه خطوة القدر الاولى ...

وفى نفس الوقت وصل الى قسم حلوان لورى خاص قدم اليها من محافظة القاهرة لمهمة عادية وكان يقوده الجندى احمد حسين صالح ...

ودخل ابن المكوجى يقول للكونستابل فتحى عبد الكريم ان اثنين اطلقا الرصاص على « البيه المستشار » فاذا الكونستابل يجد امامه اللورى كأنما هو نزل من السماء .. وطار اللورى يطارد الجناة ..

وكانت هذه خطوة القدر الثانية ..

وسمع بعض الصبية من اطفال المدارس طلقات الرصاص ... والقنابل .. فطاروا مع المطاردين يصيحون وراء الجناة ولعلهم كانوا اكثر المطاردين حماسة وشجاعة وربما كان السبب انهم لا يقدرون الخطر ...

وكانت هذه خطوة القدر الثالثة ..

اما خطوة القدر الرابعة وهى الخطوات الحاسمة ، فكانت خطأ الجناة فى اختيار الطريق الذى يفرون منه ... كانت كل الخطوات السابقة مفاجأة لهم ودهشوا عند ما بدأت المطاردة وارتكبوا خطأهم ساعة ترددوا

←

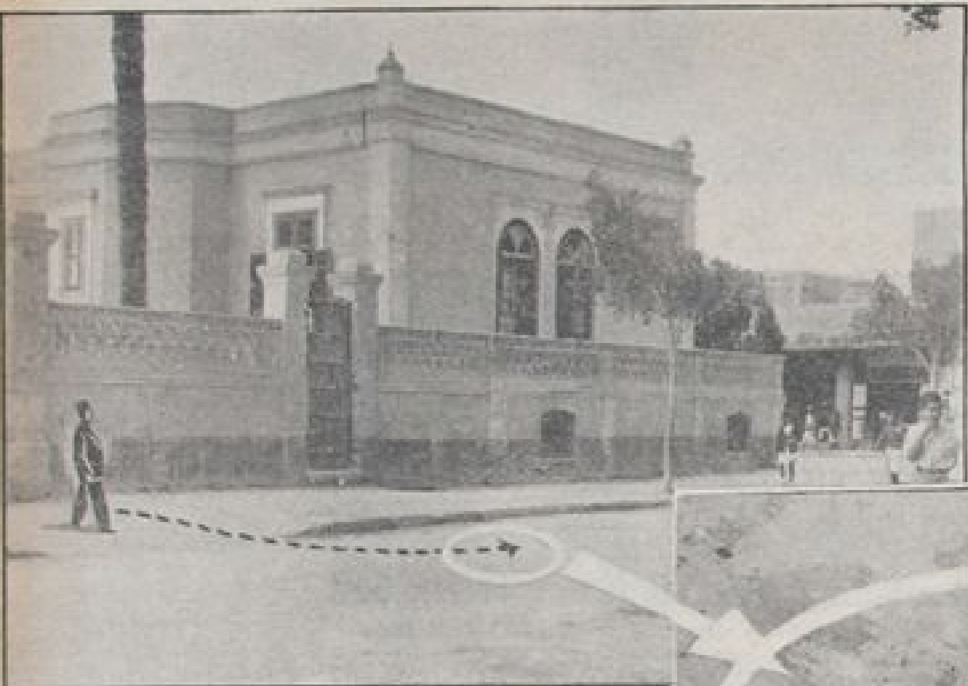

هكذا سار رحمه الله – على الرصيف الممتد امام بيته بحذاء البيت المجاور ثم فاجأه القدر .. ونقل الى بيته وظلت دماؤه على الارض .

قال للمصورين : انه ليس رئيس وزارة حتى يصوروه .

قال لرجال البوليس : موش كفاية الكلبش !

مطاردة فى الجبل

دموع رئيس الوزراء تعزي ابناء الفقيد

محمد احمد الخازندار
الابن الاكبر ١٩ سنة

محمود احمد الخازندار
الابن الثاني ١٧ سنة

حسين احمد الخازندار
الابن الاصغر ١١ سنة

الهرب في اتجاه الجبل بدل اتجاه البلد حيث يكون من اليسير عليهم ان يختلطوا بالناس ..

وعلى بداية طريق الجبل نحو المحجر .. كان لوري البوليس قد لحق بالطاردين الذين دحوا ليفتحوا له طليعة الهجوم .. وبدا السائق والكونستابل يطلقان الرصاص .. ولم تطل المعركة .. وانتهت بالتسليم ...

كابوس رهيب

وقضت حلوان ذلك اليوم في كابوس مظلم ثقيل ...

وكان باقي اولاد الخازندار بك وبعض خدمه قد حملوا جثته وعادوا بها الى منزله ... وكان البيت الصغير يغوص في بحر من الصمت الرهيب ...

وكان بعض المارة في الشوارع يبكون ...

وبكى رئيس الوزراء وهو يصافح اولاد الخازندار بك الثلاثة ...

ولكن احدا منهم سمن الثلاثة لم تطاوعه دموعه ...

كانوا كالاشباح تسير في حلم رهيب ... وبدات دموعهم تطاوعهم لاول مرة ساعة خرج من البيت احد السعاة يحمل البدلة الزرقاء المخططة التي كان يلبسها رحمه الله ومعها ملابسه الداخلية ملونة بالدماء وكان الساعي يحملها بيد واحدة ثبتها امامه ... وحملق الثلاثة الذين لا يزيد عمر اكبرهم على عشرين عاما . . . حملقوا في البدلة والملابس التي ضمت اباهم جسدا وروحا في الصباح ... لم ضمته جسدا مزقه الرصاص بعد دقائق ... وها هي الآن خالية الا من دمائه ...

ونظروا اليها ... ووضعها الساعي في السيارة .. واجهش الثلاثة بالبكاء !

١٤ رصاصة

وظهر ان الجناة استعملوا مسدسين ... وقنبلتين .. ايطاليتين من طراز C.T.D. احداهما انفجرت ولم تصب احدا والثانية لم تنفجر لان مسمار امانها لم ينزع بعناية ، وقد تبين انها القيت بسرعة لتعوق المطاردين

وظهر ان الجناة اطلقوا على المغفور له الخازندار بك ١٤ رصاصة ركزت كلها في القلب والبطن .. . ولم يتوقف القتلة من اطلاق النار حين سقط رحمه الله امامهم على الارض بل استمروا في اطلاق الرصاص ومن هنا استقرت بعض الرصاصات في الكلى وفي الجنب ...

واصيب جسده رحمه الله بسبع رصاصات ... وكانت اخطرها رصاصتين استقرتا معا في حلمة الثدي الايسر واضاعتا كل امل في حياته

وكتب الطبيب الشرعي في تصريح الدفن :

الاسم : احمد الخازندار بك

العمر : ٥٨ سنة

سبب الوفاة : تمزق في القلب والبطن ...

وحوش وبشر !

وكان الناس جميعا في دهشة واستنكار . قال النقراشي باشا وهو يصافح ابن الفقيد معزيا بيد ويمسح دموعه باليد الاخرى :

— دول وحوش ... دول مش ناس ... ابدا ..

وقال الطبيب الشرعي :

— كان هناك تصميم ثابت على القتل ... وحمى في الاندفاع اليه ... وهذا هو التفسير الوحيد لهذا العدد من الرصاصات التي اطلقت على الخازندار بك . . . كانت رصاصة واحدة تكفي ... أو اثنتان أو ثلاث .. ولكن القتلة صبوا عليه ١٤ رصاصة ... وكان الضرب ثابتا ... وفي القلب !

وقال امام بك :

— كان القدر هو العامل الاول في القبض على القتلة . . . وانا

وهذا هو البطل المجهول في القصة كلها احد عمال تنظيم حلوان وهو مكلف بالعمل في الحديقة اليابانية وكان في مقدمة المطاردين وانفجرت القنبلة بالقرب منه .. ومع ذلك تابع الطراد حتى وصل البوليس

انه اصدر قرارا بالافراج عن ستة منهم .

وقيل اخيرا انهم ينتمون الى احدى الجمعيات وكان الخازندار بك قد حكم على بعض زملائهم من شهرين اثنين بالسجن ثلاثة اعوام عقابا على القنابل التي القوها ليلة ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦ .

شدة ...

وقال بعض رجال البوليس السياسي ان الخازندار بك رحمه الله كان معروفا عند الشبان المتحمسين بانه «قاس وشديد» ..

ويظهر ان هؤلاء الشبان آمنوا بذلك عقب ان حكم رحمه الله على المتهمين في قضية قنابل الاسكندرية بعقود تتراوح بين سنة وعشر سنين ..

وكانت هناك مناقشة حول هذه الشدة بين الخازندار بك وبين سعد زغلول المتهم الاول في قضية قنابل ٦ مايو ، حينما نظرت هذه القضية منذ شهور امام الخازندار بك ...

وقال سعد زغلول يومئذ للخازندار بك :

— لقد هددوني — يقصد رجال البوليس السياسي — وقالوا لي انك رجل شديد والثانات الذي حكمت على المتهمين في قضية قنابل الاسكندرية ..

استعرض اثناء التحقيق وقائع ما حدث فلاحظ الدقة وهدوء الاعصاب في ترتيب كل خطوة وكل حركة ...

جريمة بلا دافع

وكان افظع ما في الجريمة انها كانت بلا دافع .. وحاول بعض الناس ان يجدوا دافعا ...

قالوا ان القتلة من اقرباء الطيار الذي قتل ضابطين وحكم عليه الخازندار بك بالاعدام ثم ظهر ان هذا الزعم غير صحيح .

وقالوا انهم من اقرباء حسن قناوي وكان الخازندار بك قد حكم عليه بسبع سنوات مع الشغل ... وظهر ايضا ان هذا الزعم غير صحيح

وقالوا انهم من اصدقاء المتهمين في قضية قنابل ٦ مايو وكان الخازندار بك رحمه الله سينظرها بعد اسابيع ، ولكن هؤلاء المتهمين كانوا يستطيعون التخلص من الخازندار بك برده عن نظر القضية ثم ان كثيرين لا يزالون يذكرون

وتوقع بعض المحامين ان يغضب القاضي .. ولكنه رحمه الله ابتسم وقال وهو يهز راسه :

— هم قالوا لك كده ..؟

وقال سعد زغلول : ايوه ياسعادة البيه

وقال الخازندار بك : يا ابني انا لا احكم على احد الا اذا ثبتت عليه تهمة ...

وقال سعد زغلول مرة اخرى :

— هم قالوا كده ...

وقال الخازندار بك في هدوء :

— يا ابني انا لي اولاد زيك

الابناء والاباء

وشاء القدر ان يكون قتلة الخازندار بك من امثال ابنائه بل من معارفهم ... كان احدهم ابنا لمدرس اللغة العربية الذي كان يدرس لابناء الخازندار بك . . . وكان يسكن مثلهم في حلوان ... وكان يقابلهم وان لم يكن يختلط بهم قط !

وشاء الصدف ان يكون المتهم الاخر ابن مدرس ايضا

الاحتمال الوحيد !

ويبدو ان المتهمين كانا مستعدين لكل احتمال ...

المسدسات .. والقنابل . . واحذية من الكاوتشوك تساعد على الجري ... وكان احدهما يرتدي بنطلونا وقميصا وبلوفر والثاني يرتدي سويتر من القطيفة البنية اللون فوق القميص والبنطلون

قال احدهما لمصوري الصحف وهم يحاولون تصويره :

— انتم عاوزين ايه . . . فاكريني رئيس وزارة ...

وقال الثاني لرجال البوليس وهم يتابطون ذراعه :

— جرى ايه .. موش الكلبش في ايدي ... لازم «تانججوني» كمان !

وقد قرر احد المتهمين انه لا علاقة له بما حدث فقد حضر الى حلوان للنزهة مع زميله فسمع الضجة والمطاردة واخطا الناس فيه وفي زميله وحسبوهما من القتلة ... واخرج المحققون من جيبه مشطا من الرصاص من نفس النوع الذي قتل به الخازندار بك وقال المتهم :

— ايه ده ... جه منين ..

ثم وضع يده على راسه متظاهرا بالتعب وقال :

— انا تعبان موش قادر اتكلم دلوقت ..

قضية العدالة

ولقد اصبح عدد الشهود حتى الآن ١٢ شاهدا ولا يستطيع احد ان يتعرض لشهاداتهم طبقا لقرار الحظر الذي اصدرته النيابة العمومية وكل ما يمكن ان يقال ان تعرف الشهود الاثني عشر على المتهمين كان تعرفا كاملا وكان وصفهم لحركاتهم دقيقا مفصلا .

ومن هنا ضعفت الاهمية التي كان يمكن ان تعلق على اعترافات المتهمين والمفهوم حتى الآن ان التحقيق لن يطول ..

في نهاية الرحلة... رئيس الوزراء يتلقى رضاء الملك...

الملك يتحدث مع رئيس وزرائه

سمعت الملك يقول...

قال جلالة الملك وهو يطل على جموع العمال الهاتفين بحياته عند الانتهاء من ارساء الحجر الاساسي لمشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان: «اعتزم أن يجعل تنفيذ هذا المشروع سكان اسوان في حالة يسر ورخاء ترفع من مستواهم المعيشي».

– عندماكان المقرىء يتلو القرآن الكريم في السرادق الذي اقيم لمناسبةوضع الحجر الاساسي لمسجد سيدي عبد الرحيم القنائي كانت الهتافات لجلالته تتصاعد من أحد الميكروفونات فتعلو على صوت المقرىء، فأمر جلالته احد ياورانه باسكات الهاتفين حتى تتم تلاوة القرآن.

– لاحظ جلالة الملك عند وضعه الحجر الاساسي لجامع سيدي عبد الرحيم القنائي ان وزير الاوقاف يقف خلف الموجودين فطلبه جلالته ليقف بجواره.

– عند الانتهاء من افتتاح قناطر اسنا توجه جلالة الملك الى تفتيش المطاعنة وهو التفتيش الذي اهداه اليه المغفور له والده عند تنصيبه اميرا للصعيد، وقد تناول طعام الغداء في التفتيش وامر جلالته بان يكون المزارعون ضيوفا عليه

مظاهر الابتهاج والفرح

لامكان للسياسة في اسوان.. بل سلام للجميع وعلى الجميع..
وهكذا كانت المصافحة بين النقراشي باشا ومكرم باشا

اجتماعيات

الملك في كفر سعد

يسافر صاحب الجلالة بعد يومين الى « كفر سعد » فيستقل في الساعة الثامنة والنصف صباحا قطار الديزل الذي يصل اليها في الحادية عشرة صباحا ...

وسيكون القطار الذي يقل المدعوين قدوصل فعلا الى كفر سعد قبل وصول صاحب الجلالة اليها بساعة واحدة .

ويتحرك ركب الملك بالسيارات من محطة كفر سعد الى سرادق كبير يقام في مدينة اقطاعيات خريجي المعاهد الزراعية المتوسطة حيث يستمع جلالة الملك الى خطاب يلقيه رئيس الوزراء . ثم يضع جلالته الحجر الاساسي لقاعة الاجتماعات .

ويتحرك الركب الملكي الى قرية الابراهيمية مارا بزراعات كفر سعد والاسماعيلية والفؤادية ويصل الى منشاة فاروق الاول بقرية الابراهيمية القبلية . وهناك يفتتح جلالته المسجد الجديد بتادية الصلاة فيه .

ثم ينتقل جلالته الى سرادق كبير يستمع فيه الى كلمة ثانية من رئيس الوزراء تدور حول مشروعات تشجيع الملكيات الصغيرة ثم تسحب القرعة لتوزيع الوحدات والمساكن على الذين يسعدهم الحظ بالفوز

ويتقبل الملك المدالية الذهبية التذكارية ويزور المدرسة والحمامات والمعاسل الشعبية ومحال التعاون واحد المنازل التي انشئت في القرية لسكنى المزارعين

ويعود الركب الملكي ليستريح صاحب الجلالة في استراحة النيل حوالى الساعة الثانية

ثم يتناول المدعوون الغداء في القطار ويعودون الى القاهرة ليصلوا اليها في الساعة السادسة مساء

وإذا كان اهتمام المجتمع في الاسبوع المقبل سيتجه الى كفر سعد فقد كان هذا الاهتمام مركزا طوال هذا الاسبوع في اسوان فحاول ان يرى وان ويسمع كل شيء

وقد راى المجتمع رئيس الوزراء وهو يدخن اول سيجارة في حياته . كان يجلس الى جوار جلالة الملك في الدعوة التي وجهها كبير الامناء بامر جلالته لتناول الغداء ...

وكان صاحب الجلالة يميل بين الوقت والآخر على رئيس وزرائه فيبدى رايا او ملاحظة يشفعها دائما بابتسامة ... وبعد الغداء قدم جلالته لرئيس وزرائه سيجارة لم يتردد في تناولها واشعالها ..

وابتسم الذين يعرفون ان النقراشي باشا لم تعرف السيجارة شفتيه قبل اليوم .. وازدادت ابتسامتهم وهم يرون الطريقة التي يشعل بها دولته هذه السيجارة ... ثم الطريقة التي يدخنها بها ..

اعجاب

واعجب النقراشي باشا بالجهود الذي بذلته مصلحة السكك الحديدية فوجه شكره الى وكيلها الدكتور سيد عبد الواحد بك .

وقال وزير المواصلات دسوقي اباظة باشا انه مع اعجابه بهذا المجهود لن يعود في القطار بالليل بل سينتظر الى الصباح وياخذ قطار النهار لانه لايستطيع النوم ليلا في القطار .

واعجاب ملكي

وتلقى وزير الاوقاف اعجابا ملكيا بالخطاب الذي القاه بين يدي جلالة الملك في مسجد سيدي عبد الرحيم القنائي

وتلقى الشيخ عبد العزيز المراغي امام الحضرة الملكية اعجاب كثيرين دهشوا وهم يرونه بعمته وجبته يقرا الجرائد الانجليزية . ولم ينقص اعجابهم به حين علموا انه امضى في انجلترا سنوات عديدة

واعجاب اخير ...

واعجب المدعوون بانواع الاطعمة التي اشتملت عليها الدعوة التي وجهها كبير الامناء بامر صاحب الجلالة الملك لتناول الغداء ...

وكان معظم الاعجاب ينصب على اسماء هذه الانواع .

كان بينها :

ديكة الشلال طهي القصور

خرشوف ملكي

حمل محمر طهي وادي الملوك

سلاطة النيل

حلوى انس الوجود بالفاكهة

بقلاوة الوادي بالفستق

اكتشاف

واكتشف المدعوون اثناء وجودهم في قنا ان اشهر ما فيها هو «اللبن الزبادي » وتبين ان قنا تصنع نوعا ليس له مثيل في باقي بلاد المملكة

وقد قدم هذا النوع من «اللبن الزبادي » لرجال القصر والوزراء وكبار المدعوين في طاسات حازت اعجابهم وبداوا يسألون عن سرها

وتبين اخيرا ان السر يكمن في الطريقة التي تصنع بها قنا لبن الزبادي فهو يوضع في «سلطانيات» من الفخار غير مصقولة من الداخل ولهذا ينفذ الماء من مسامها ويبقى اللبن وحده صافيا .... وقيل في قنا ان احدى الشركات الاجنبية ادركت هذا السر فاشترت مليونا من هذه «السلطانيات» ذات المسام لتجرب عليها منتجاتها من اللبن الزبادي .. !

رئيس الوزراء طبيب !

وزار النقراشي باشا عبد المجيد بدر باشا في داره للاطمئنان على صحته ، وقال له :

ــ « اسمع .. اذا سمح لك الاطباء بالخروج يوم الاثنين فلا تخرج الا يوم الثلاثاء واذا سمحوا لك بالخروج يوم الثلاثاء فلا تخرج الا يوم الاربعاء .. اسمع كلامي . يوم واحد يفرق بعشرة » ...

ومع ذلك فلم يسمع مدير السكك الحديدية وسيغادر اعتكافه اليوم ويسافر مع الركب الملكي الى كفر سعد يوم الجمعة

صالونات للشيوخ والنواب

وشكا بعض الشيوخ والنواب لدولة النقراشي باشا من ان السكك الحديدية لم تخصص لهم صالونات في القطار الذي اقلهم الى اسوان لشهود حفلة ارساء الحجر الاساسي للخزان ، بينما خصصت صالونات لرئيس الوزراء ووزير المواصلات ومدير السكك الحديدية وغيرهم من الوزراء ...

وبعد ما استمع النقراشي باشا للشاكين روى لهم القصة التالية :

اثار المرحوم الدكتور محجوب ثابت بك في البرلمان موضوع ماتتكلفه الدولة للصالونات التي تخصصها السكك الحديدية للوزراء، واطال الكلام في ذلك ، فقاطعه المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول بقوله : ان شاء الله سيكون لك صالون في وقت قريب .

واسرع المرحوم عبد الحميد البنان بك الى الدكتور محجوب ثابت وهمس في اذنه قائلا :

ــ ان اشارة سعد باشا الى أنه سيكون لك صالون معناها انك يا دكتور ستصبح وزيرا ...

وسكت الدكتور محجوب ثابت وخرج من المجلس في انتظار صدور المرسوم بتعيينه وزيرا !..

واستطرد النقراشي باشا قائلا للنواب والشيوخ الشاكين : ان شاء الله سيكون لكل منكم صالونات خاصة !..

الانعامات الملكية

وكان البعض قد توقع أن ينعم على الفنيين الذين قاموا بوضع مشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان بالانعامات السامية بمناسبة وضع جلالة الملك للحجر الأساسي

وقد عرف أن البروتوكول الخاص بالانعامات الملكية الذي وضع على عهد المغفور له الملك فؤاد يقضى بأن لاتصدر انعامات في مناسبة وضع الحجر الاساسي ، غير أن هذه الانعامات تصدر عند الانتهاء من تنفيذ المشروعات الكبرى تقديرا لمن قاموا بتنفيذها .

تمثال وصورة للملك فاروق

رأت مصلحة السكك الحديدية أن تقيم تمثالين احدهما للمغفور له الملك فؤاد يوضع في مدخل متحف فؤاد للسكك الحديدية ، والآخر لجلالة الملك فاروق ويوضع في الدور الاول من هذا المتحف .

وقد رأت كذلك أن تصنع صورة زيتية كبيرة لجلالة الملك فاروق تعلق في المتحف بجوار الصور الزيتية الكبيرة لولاة مصر .

السيارات .. ركاب !

السيارات التي استعملت في الرحلة الملكية الى اسوان وقد حملها القطار الى هناك ...

في الجامعة العربية

السفير البريطاني يتحدث عن جيرة مستر بيفن الى الامير عبد الله الفيصل وعبد الجليل الراوي بك القائم باعمال المفوضية العراقية بالقاهرة .

جوال ريالات .. لعلوبة باشا

روى لنا سعادة محمد علي علوبة باشا القصة التالية :

في عام ١٩٣٤ حدث خلاف بين العاهلين الاخوين جلالة الملك عبد العزيز آل السعود والمغفور له جلالة الامام يحيى ملك اليمن ... وجزع لهذا الخلاف كل عربي ، وفزع المسلمون في شتى نواحي الارض من نشوب حرب بين ملكين كريمين مما دعا الى ارسال وفد الى الحجاز للتدخل في هذا الخلاف .

وتألف الوفد من سماحة مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني عن فلسطين والامير شكيب ارسلان عن لبنان والسيد هاشم الاتاسي عن سوريا وانا عن مصر ... وقد اعتبرنا انفسنا وقتئذ ممثلين للامم العربية .

وعندما وصلنا الى الاقطار الحجازية وجدنا الوفد اليمني برياسة السيد عبد الله بن الوزير وكان يحمل الى اعضاء وفد الشعوب العربية خطابات الشكر والترحيب من جلالة الامام يحيى ثم دعوة منه للوفد بالسفر الى اليمن .

وابدى كل من الملكين روحا ودية نحو الآخر مما سهل مهمتنا واعاد الامور الى مجاريها الطبيعية وكان الحر قد بدأ فخشيت على صحتي واعتذرت عن السفر الى اليمن لان صيفها كما فهمت يؤذيني ، ولما حان موعد رحيلي الى مصر ، حضر الى رسول من قبل السيد عبد الله بن الوزير وكان يحمل « شوالا » ، قدمه لي قائلا انه هدية من الامام يحيى فلما فتحت الكيس وجدته يحتوي على ريالات

فدهشت من هذه « الهدية » وطلبت الى الرسول أن يعود بها فاعتذر بعدم استطاعته تنفيذ طلبي لان الهدية من جلالة الامام وهدية الامام لاترد ، كما ان اهداء الريالات للضيف من عادة اليمن فكلفت سكرتير الوفد أن يرافق الرسول مع الشوال لاعادته الى السيد عبد الله بن الوزير لانه ليس من عادتنا ان نأخذ مثل هذه الهدية .

وسافرت في الصباح وودعني ابن الوزير الى خارج مكة ، وعندما وصلت الى مصر ارسل الى الامام خطابا رقيقا بتوقيعه مع ٢٠٠ كيلو من البن اليمني .

وفي هذا الوقت كانت نقابة عمال ترام مصر الجديدة تقوم ببناء مسجد فاهديت اليها البن لبيعه والاستعانة بثمنه على اتمام البناء .

عيد الجامعة

وأقامت الجامعة العربية مساء أول أمس احتفالها بعيد اعلان ميثاقها وكان أبرز مافي حفلة الجامعة أن كل مدعو كان مضيف الحفلة ...

كان معظم الاقطاب في بيروت ... وجزء آخر منهم منعه تشييع جنازة المغفور له احمد الخازندار بك من حضور الحفل وكان موعده نفس الموعد المحدد لتشييع الجنازة

ودخل المدعوون وهم لايعلمون الى من يقدمون أنفسهم

وتأخر موعد الشاي فان الحاضرين حاروا من منهم يدعو اليه باقي المدعوين ... وانقذ الموقف عمر فتحي باشا كبير الياوران حين سأل بعضهم : ماذا تنتظر .. ولماذا تعطل كل هؤلاء الناس ؟ وقدم الشاي على الاثر ...

أزمة

وانقذ عمر باشا الجامعة العربية من أزمة دبلوماسية فقد لاحظ أن المائدة الكبيرة وضع عليها عدد من المقاعد اقل بكثير من عدد نصف الواقفين أمامها واستدعى احد المسئولين وقال له ان هذه المقاعد لاتكفي كل هؤلاء المنتظرين ... ثم هل تعرفون كيف تجلسون من الى جوار من ... ومن منهم يتقدم ومن يتأخر ... واكتشف هؤلاء المسئولون أنهم على وشك خلق أزمة دبلوماسية وسحبت المقاعد على الفور وتناول المدعوون الشاي وقوفا ...

سفر مفاجئ

كان سمو الامير عبدالله فيصل يعتزم البقاء في مصر الى أن تجرى له عملية استئصال اللوزتين . ولكنه عدل عن اجراء العملية في الوقت الحاضر واعتزم السفر في الاسبوع القادم الى مكه

٢٧ دولة مدعوة لمؤتمر القطن الدولى

سيعقد مؤتمر القطن الدولى يوم ٢ ابريل القادم بمبنى السينما بمتحف فؤاد الاول الزراعي بالدقي وسيشهده ممثلو ٢٧ دولة من دول العالم . وسيرأس مندوبى مصر دولة النقراشي باشا باعتباره وزير المالية ومعه عبد الغفار باشا وزير الزراعة وممدوح رياض بك وزير التجارة وعثمان اباظه بك والكيلاني بك والاستاذ علي علوبه

وستكون أولى المآدب التى تقام لاعضاء المؤتمر مادبة دولة النقراشي باشا ومادبة وزير الزراعة وسيقومون بزيارة انشاص وادفينا وسيدعوهم وزير الاشغال الى نزهة نيلية الى القناطر كما سيزورون مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

العدول عن امتداد موسم السباق

رأت ادارة اندية السباق – أن تعدل عن فكرة مد الموسم القاهرى هذا العام . وعلى ذلك سينتهى الموسم يوم ٢٩ مارس الحالي اي ان حفلات هذا الاسبوع ستكون آخر حفلات الموسم

وكلاء وزارات

يحال الى المعاش في الشهور القليلة القادمة – لبلوغ السن – كل من الالفى بك ونجيب ابراهيم باشا وكيل الاشغال وسيد جودت بك وكيل المواصلات

واذا قاموا باجازات المعاش فان مدة خدمتهم تنتهي في الصيف واذا لم يقوموا فان آخر واحد منهم يحال الى المعاش في نوفمبر القادم

الاستاذ عبد الرحيم مكاوى

بورسعيد

ذكرنا في الاسبوع الماضي أن حضرة الوجيه الاستاذ عبدالرحيم مكاوى تبرع بمبلغ خمسة آلاف جنيه لمبرة محمد علي بمناسبة تشريف جلالة الامبراطورة فوزية لمدينة بورسعيد .

ونذكر اليوم ان الوجيه الاستاذ عبد الرحيم مكاوى قد بدأ حياته العملية موظفا بالشركات الاجنبية واكتسب منها المران وسعة المعلومات حتى صار في مدة وجيزة من كبار المقاولين المعروفين بثغر بورسعيد .

ولقد اهلته ثقافته واقدامه الى اقتحام ميادين الاعمال الحرة بقوة شبابه وثابت عزمه حتى لازمه التوفيق واكتسب حب العمال .

ولم تمر فترة وجيزة في حياته العملية الحرة حتى انتخبه عمال الميناء رئيس شرف لنقابة عمال الشحن والتفريغ البحري ورئيس شرف لنقابة بحارة السفن ونائب رئيس الشرف لجمعية الجبارة الخيرية ثم اجمعوا منذ عامين على انتخابه رئيسا لحزب العمال بالمدينة وهو لم يتجاوز بعد الواحدة والثلاثين من عمره .

المراهنات السرية

نظرت يوم الاثنين الماضي أول قضية للمراهنات السرية بعد صدور القانون الخاص بها وقد قدم للمحاكمة موريس شحيبر باعتباره صاحب مكتب سرى للمراهنات ومعه تسعة من اعوانه والعقوبة المنصوص عليها – سواء في ذلك صاحب المكتب او المتعاملون من المراهنين – ثلاث سنوات حبس وغرامة ٣٠٠ جنيه . وقد ترافع في القضية الاستاذ المشنكاني والاستاذ فريد ابو شادى بك وتأجل النطق بالحكم ثلاثة اسابيع

هوَ وهي

بقلم
علي أمين

هو — الى اللقاء

هي — ... بل الوداع ... فلا لقاء بعد اليوم . لقد انتهى مابيننا ولم يبق الا السطر الاخير من كتاب حبنا .

هو — كان كتابا ممتعا .... اودعت كل سطر من سطوره قطعة من روحي ...

هي — ... وقطعة من قلبي! الا الصفحة الاخيرة ... يخيل الى انها اتفه ما في كتاب حبنا . لم اكن اتصور ان وداعنا سيتم بهذه البساطة ! لماذا لا تبكي؟ الا تستحق قصتنا بعض الدموع !!

هو — الدمع هو الندى الذي يسبق الفجر ... ولقد مضى فجر حبنا ، ولم اعد ارى غير الظلام يقبل حالكا يخنق البصر !

هي — ان الدموع هي صمام الامان للقلب الحزين .

هو — لقد شاب قلبي وهرم . ولم يعد يقوى حتى على تحريك صمام الامان ! ان تجاعيد القلوب اقسى من تجاعيد الوجوه !

هي — ولكن ماذا يفعل المحبون عادة عند الوداع ؟

هو — بعضهم يطرقع القبلات والباقون يطرقعون الابواب !

هي — مارخصه من وداع

هو — بل ما اسرعه من وداع . يقول « بايرون » في احدى قصائده : لكي يكون الوداع حاسما يجب ان يكون سريعا ... وليس هناك اسرع من طرقعة الباب ولا قبلة الوداع !

هي — ولكني غير متعجلة ! .. اريد وداعا بطيئا ناعما ! اريد دمعة دمعة واحدة قد تزيد الحب جمالا وتزيد الوداع روعة ! ان دموع الوداع اجمل من بسمات اللقاء !

هو — حتى في لحظات الوداع تختلف ! انك تطلبين مني قطرة من ماء لارض مات زرعها !

هي — قد يكون في الزرع بقية من حياة !

هو — ما اتفه ماتطلبين

هي — انها اثمن عزاء !

هو — النيل ملىء بالماء ... ملىء بالتماسيح التي تذرف الدموع كما تشاء او كما تشائين!

هي — وماذا عندك غير الدموع؟

هو — ساقول لك كيف تحتفظين بالرجل الثاني !

هي — اي رجل !

هو — الرجل الذي سوف يحتل قلبك من بعدي !

هي — ماتفه الكتاب الذي ينتهي بنصيحة !

هو — انها الصور التي تحلى بها الكتاب ! انها صورك انت

هي — صورة كاريكاتورية !

هو — كلا ... صورة لاتظهر تقاطيع وجهك ولكنها تظهر تقاطيع نفسك !

هي — تقصد المغرية !

هو : اقصد الشيطانة ! ان فيك كل مواهب الملاك وبعض مواهب الشيطان وكثيرا ماتغلب الثانية على الاولى !

هي — هذا الشيطان كان يسري عنك همومك ويرفع عن كتفيك المتاعب والآلام

هو — ان الشيطان يقهقه في المآتم ولكن الملاك يواسي الآلام ويضمد الجروح .. كنت افضل ان تفكري معي في همومي بدلا من محاولة اضحاكي . ان علاجك تخدير موضعي لايلبث ان يزول وتعود الآلام !

هي — اما يعجبك ان اغار عليك الست الغيرة دليلا على اني احتفظ بك واريدك لنفسي وحدي ؟

هو — انك تغارين حين يجب ان تثقي ، وتثقين حين يجب ان تغاري !

هي — او لم يكن في تصرفاتك معي مايستحق الشك والغضب ؟

هو — ولكن غضبك لا ينفجر الا في وقت غير مناسب ... ما اقبح المرأة الغضبى وخاصة اذا كانت على حق ! تتحدثين عن الماضي حين يحلو الحديث عن المستقبل وتتحدثين عن المستقبل حين يحلو الحديث عن الماضي .. تتلفتين الى الوراء عندما يجب ان ننظر امامنا .

هي — انا اعرف انه كان يؤلمك ان اكلم معك عن اسرافك وتبذيرك

هو — لم يكن يؤلمك الخوض في هذا الموضوع الا وانا مفلس ! ليس فيك عيب الا انك لاتعرفين متى تتكلمين ومتى تصمتين . انك آلة مكتملة ادواتها ولكن مساميرها في غير موضعها

هي — «صامتة»

هو — فيم تفكرين ؟

هي — في الرجل الثاني الذي سوف يحتل قلبي بعدك ...

هو — هل وجدته ؟

هي — انه انت ... انت مرة ثانية !

— قول بسرعة أنت بتحبني قد ايه .. علشان فيه ناس غيرك منتظرين

من علي حسن صاحب مدينة الملاهي إلى جمهور الاسكندرية الوفى

الاستاذ على حسن صاحب مدينة الملاهى

اولا وقبل كل شىء ، ارى واجبا على كمصرى ان اكرر الشكر الآن للجمهور الاسكندرى الكريم ... الذى اولانى وحبانى بعطف منقطع النظير !! ابان قيامى « بمؤسستهم المصرية — مدينة الملاهى » ولا اقول «مؤسستى» فهى ليست ملكا لمصرى دون آخر بل هى ملك لجميع المصريين

نعم فقد لاقيت من ابناء وطنى جميعا . ما جعلنى اؤمن ايمانا تاما بان المصرى للمصرى «كالبنيان يشد بعضه بعضا » وان عهد الاستغلال الاجنبى قد ذهب الى غير رجعة ، وتلك النغمة الاوربية فى معيشتنا لم يبق لها وجود ..

ايها الشعب الاسكندرى الكريم ، اننى حين ازجى لكم الشكر اجد نفسى عاجزا عن ادائه ، امام جميلكم الذى طوقتمونى به ، حيث اقبلتم على تؤازروننى وتشجعوننى . فى حماسة ووطنية صادقة ، ولا عجب اذا نلت منكم هذا التشجيع بعد ان نلت تشجيع « المصرى الاول — العامل الاول — فاروق الاول — صاحب الجلالة مولانا المليك المفدى » الذى اجد فى تشجيعه لكل مشروع مصرى ما يحفزنى على القيام بمشروعاتى المصرية والسير بها قدما والى الامام ، مستعينا بالله وبتشجيع المليك ومؤازرتكم ، كما اجد لزاما على ان اؤدى رسالة الشكر الذى هو دين فى عنقى لسعادة محافظ الاسكندرية ووكيلها وحكمدارها ورؤسائها وضباطها ، وسعادة مدير بلديتها وموظفيها ورجال الجمارك جميعا ، لما قاموا به نحوى من معاونة صادقة لا تنسى على الايام ..

●

اخوانى المصريين ، اما وقد عاهدتكم فى كلمتى التى القيتها عليكم فى حفلة الختام لموسم الاسكندرية الماضى ، على ان انشىء مصنعكم المصرى الذى سيمدكم بجميع ما شهدتموه من العاب بالاسكندرية على ايدى الهولنديين الذين تعاقدت معهم ليعرضوا العابهم فى مصر . والذين سرعان ما انقلبوا سادة علينا ، فانه يعز على كمصرى ان ارى اخى المصرى مهما صغر من الرواد المتفرجين يعتدى عليه اى هولندى باشارة نابية او لفظ قبيح فكانت كلماتهم القارصة سهاما وخناجر تحز فى نفسى قبل ان تحز فى نفوس اخوانى ، وكان يجب ان اعلن هذه الحقيقة المرة على الجمهور قبل ذلك ، غير اننى سكت عن ذلك الى الآن لان جرحى من هؤلاء الهولنديين كان اعمق لعاملين ، اولهما انى كنت فى حاجة اليهم ليتعلم منهم المصريون هذه الالعاب ، وثانيهما انهم قد عز عليهم ان يتركوا مصر يعمل لخير بلاده!!!! فعمدوا الى طريقة دنيئة ، هى الاستغلال ، وفاتهم انهم ، وان كانوا قد استغلوا الشعب الاندونيسى « ذلك الشعب الاسلامى الكريم » يذبحون اولادهم ، وينهبون اموالهم ، وهاهى ذى اندونيسيا لايزال جرحها ينزف دما . فاتهم انهم لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا من هذا مع الشعب المصرى الابى ، وفاتهم ايضا ان التشجيع الذى كانوا يلاقونه بالاسكندرية ، كان موجها الى كمصرى وليس اليهم ، ولا الى العابهم !!!

ولقد كان اول جرح اصابنى على ايديهم اننى اسكنتهم فى المنازل والفنادق ، وهم الذين جاءوا من بلادهم لا يحملون « شروى نقير » واهالى الاسكندرية طبعا — وهم اول من رآوهم — يعلمون كل هذا قبل غيرهم !!!

وقد كنت اظن ان واجب الضيافة يقتضيهم ان يحترموا الشعور المصرى . الا انهم لجأوا الى رفع العلم الهولندى بداخل «مدينة الملاهى المصرية » ولكنى ابيت ذلك وانزلت العلم الهولندى

ابتدأ العمل وملئت جيوبهم بالمال ، واصبح كل منهم يملك حوالى اربعين الفا من الجنيهات!! والغريب انهم رفضوا دفع ضريبة الدخل الامر الذى اضطر مصلحة الضرائب الى توقيع الحجز على معداتهم .

واخيرا جئنا الى القاهرة وكان يجب علينا ان نبدأ العمل بعد اربعة اسابيع ولكن ، ولكن ماذا!!! لقد كان رائدهم الاول الاستغلال ، ولا عجب فقد نشرت جرائدهم ، انهم جاءوا الى مصر ليحصلوا « على اموال المصريين » لارسالها الى هولندا ..!! فاخذوا يفكرون فى مضايقتى !! وساعدهم فى ذلك رجل مصرى بكل اسف سمحت له وطنيته ان يتعاون مع هؤلاء الاجانب لامر فى نفسه!! وفرحوا هم اذ وجدوا من يتخذونه ستارا لعملياتهم « مدينة الملاهى » او لونابارك المصرى » ليقيموه بالاسكندرية وليزاحموا به « مدينة الملاهى المصرية » لصاحبها « على حسن المصرى » بتعضيد ذلك الصيد السمين الذى راح يؤازرهم ويفتح لهم ابوابا . بعد ان اوهمهم ان فى استطاعته عمل كل شىء !!!

ابلغوا النيابة البلاغات الكاذبة وعددها واحد وعشرون وحققت جميعها فظهر كذبها !! رفعوا القضايا !! فخذلوا .. وآمن المصرى بالله ووطنه فنجح ، بدأوا عملياتهم فى الشائعة بشيئة لن تمحى من قلب اى مصرى مهما طال الزمن !! نعم فقد كانت اولاها ان تفشى وباء الكوليرا ، وعز على كمصرى . وقد وجدت ابناء جلدتى يسقطون فى الشوارع صرعى . ان افتتح مدينة الملاهى فاجلت الافتتاح . وعز عليهم كاجانب مستغلين ان تفلت منهم اموال المصريين فاحتجوا وابلغوا النيابة ورفعوا القضايا . بعد ان وجدوا المصرى « الستار » الذى اتخذوه ليقيموا مؤسستهم الهولندية مختفية وراء « اسمه » بعد ان وقعت عقود صورية بينه وبينهم وهى الآن موضع نظر امام المحاكم المختلطة . ولكن هيهات ان يقبل عليهم شعب وادى النيل بعد ان شهد ملالا ورآى فى اندونيسيا مثالا !!

●

والآن ، اخوانى ، اما وقد عاهدتكم على انشاء مؤسستكم المصرية لصناعة الملاهى وانشائها بايد مصرية . اقول لكم اليوم وانا مطمئن انى وفيت العهد . وصدقت الوعد — وها هى المصانع قد انبتت تناطح السحاب ، وها هى « مدينتكم » الاولى قد شيدت بمصر وستفتح ابوابها فى اوائل ابريل القادم ، معلنة باسم مصر « المجد والخلود » للعامل المصرى ، والصانع المصرى ، ورأس المال المصرى » وعما قريب ستخرج المصانع العاب الملاهى لجميع الجهات بحيث لا نكون بحاجة الى ما هو اجنبى ..

●

اخوانى اهالى الاسكندرية ! الذين اكرمونى ، وعز عليهم ان يتركونى ، ان بعد ذلك كله لا يسمح مصرى لنفسه ان يحتضن هؤلاء الاجانب وهو احتضان مصيره الفشل ان شاء الله . انما هو لمصر باق ، وما هو للاجنبى زائل الى غير رجعة باذن الله

اخوانى اهالى الاسكندرية

هل لى ان اطمع فى كرمكم .. فتعتبروا عجزى عن الشكر شكرا !!..

على حسن

من ابدع واعظم ما ظهر حتى الآن من الالعاب لعبة الدموازيل كارفر التى تقفز من اعلى كوبرى يبلغ ارتفاعه ٣٠ مترا راكبة جوادها ، وتلقى بنفسها فى بحيرة صغيرة .

وستعرض هذه اللعبة الخطرة قريبا جدا فى وسط مدينة الملاهى بالزمالك .

الفنان ال

بقلم

اقيم في الشهر الماضي ، معرض للفنان الهولندي « فان جوخ » ، تنقل في ثلاث من مدن انجلترا الكبرى ، فكان يؤمه كل يوم اكثر من خمسة الاف زائر ، وجاوز رواده مائة وخمسين الف نسمة .

وعندما مات هذا الفنان لم يسر في جنازته سوى سبعة افراد .. لم يذرف عليه احدهم دمعة سخينة !

وقد بيعت صورة واحدة من صور فان جوخ ، بعد موته ، بسبعة عشر الف جنيه .. ويقدر الكنز الثمين الذي تركه للانسانية من الصور بملايين من الجنيهات ! اما ماكسب هو طول حياته من صوره فمبلغ زهيد لا يبلغ الاثنين جنيها .. !

وتلك هي ماساة كل فنان عظيم .. فان الناس لايعرفونه ، او لايعترفون به ، الا بعد موته .. يعيش بينهم مايعيش دون ان تتفتح له عيونهم المغمضة ، او ترق له قلوبهم القاسية .. حتى اذا مات .. تفتحت تلك العيون لتشهد روائعه فلا تمل النظر اليها .. ورقت تلك القلوب لتحيي ذكراه فتعترف انها قاصرة عن الوفاء بحقه .. !

فهل يجديه ذلك شيئا ؟

وماذا يجدي رجلا عاش شقيا بئيسا ان يكرم في قبره ؟

وماذا يفيد رجل عاش وحيدا مهجورا من ان تحج الوفود الى رمسه ؟

وماذا يكسب رجل عاش هملا مغمورا من أن يقام له تمثال بعد موته ؟

ولكن هذه ماساة كل فنان عظيم .. وقد كان فان جوخ فنانا ، وكان عظيما

* * *

كانما اصابت « فنسنت فان جوخ » عين حاسدة شريرة منذ طفولته ، فحرمته ماكان ميسرا له من النعمة والسعادة

فان احدهم نظر اليه وهو صبي وقال : « ان بعض الناس يولد وفي فمه ملعقة من الذهب . فان اسرة فان جوخ تملك اكبر متاجر الصور في لاهاي وبروكسل ولندن وباريس وبرلين ونيويورك وغدا يرث هذا الولد كل هذا التراث الضخم فيسيطر على الفن في أوربا وامريكا جميعا ! »

وكانت عينا حاسدة نافذة ..

فقد رحل الصبي في صدر شبابه الى لندن ليعمل في متجر من متاجر الصور التي تملكها اسرة فان جوخ .. وهناك احب فتاة انجليزية غريرة حبا صادقا خالصا .. ولكنها هزات به وسخرت منه وقابلت حبه بالزراية والاعراض . فعندما وضع يده في يدها وسألها : هل تتزوجينني ياأورسولا .. ادارت له ظهرها ، ونظرت اليه من فوق كتفها ، وقالت له بصوت هازئ : يا لك من احمق .. قبيح !

ومنذ تلك اللحظة فقد الشاب كل متعة في الحياة ، وكل رغبة في العمل .. حتى ملابسه اهملها فكان يسير في اردية رثة بالية .. وحتى ذقنه اهمل حلاقته فترك الشعر الاحمر الخشن ينبت في ارجائه .. اما عمله فقد اعرض عنه ، وتشاجر مع عمه مدير المتجر لانه يبيع الصور الفنية الرائعة لاولئك الاغنياء الاغبياء ، الذين لايفهمون من الفن الجميل الا انه مظهر من مظاهر الترف فيزينون ابهاء قصورهم بصور لا يدركون ما فيها من المعنى !

فطرده الرجل من متجره ، والقاه في الطريق عاطلا ..

واراد ان يأكل ، فاشتغل مدرسا في احدى المدارس الصغيرة لقاء اجر زهيد . وكان يدرس اللغة الفرنسية لتلاميذ المدرسة الذين يعيشون في حي من افقر احياء لندن ، وكان عليه بعد هذا ان يذهب الى آباء هؤلاء التلاميذ يتقاضاهم مصاريف المدرسة . فيخوض شوارع ضيقة موحلة ، ويطرق ابواب بيوت معتمة مرطوبة .. حيث يلقى آباء جائعين بائسين ، محتشدين في غرفهم الباردة كانهم قطيع من الماشية .. وبعضهم يعمل ليكسب قوت عياله من الخبز القفار ، وبعضهم عاطل لا يكاد يأكل مايحفظ رمق الحياة .. فيعود الى صاحب المدرسة فارغ اليدين يشكو له بؤس هؤلاء الناس .. فضاق به الرجل ذرعا ، والقاه خارج مدرسته ، فعاد الى الطريق مرة أخرى عاطلا ..

لم يصلح ان يكون تاجرا ولا مدرسا .. فهل يصلح أن يكون قسيسا ؟ .. لقد التحق بكنيسة صغيرة من كنائس الاحياء الفقيرة .. وكان جاهلا بالدين لايدري من اموره شيئا ، ولكنه كان مؤمنا غيورا تجري على لسانه الكلمات الحارة الصادقة ، فالتف حوله اهل الحي واقبلوا على كنيسته افواجا .. فعاوده التفكير في الفتاة التي احبها ، واراد ان تشهد ما يلقى من النجاح .. فذهب الى بيتها يسعى تحت وابل من المطر الغزير .. فالفى الانوار تشع من ارجاء البيت ، ووجد المركبات واقفة ببابه .. فانتظر مليا .. فاذا بالفتاة التي احبها تخرج وذراعها في ذراع شاب جميل ، ومن حولهما الناس يضحكون ويمرحون ويلقون عليهما حفنات من الارز .. احتفاء بليلة الفرح والزواج !

فعاد فان جوخ ادراجه يسعى بخطى ثقيلة .. وهو ينتفض من البرد والالم .. وفي الصباح ودع كنيسته ، وغادر لندن ، الى غير رجعة ابدا !!

* * *

ولكن الالم الذي اصابه ارهف حسه بآلام الناس .. والاسى الذي نفذ الى قلبه فتح قلبه على مآسي الناس .. فنذر ان يعيش طول حياته بين الاشقياء البائسين !

فقيل له ان « اللجنة الانجيلية » تريد أن ترسل رجلا الى عمال المناجم في بلجيكا يعظهم ويهديهم وان هؤلاء القوم هم اسوأ الناس حالا .. يعملون عملا شاقا مضنيا

ويتعرضون لخطر الموت ... واجورهم مع هذا لا تكاد ... عليهم رمق الحياة .. ... اكواخ خربة لا ترد عنهم ... مطرا .. حتى التصقت ج... بعظامهم من هول مايقاسو... واسودت وجوههم من ... الدخان الاسود الذي ينتشر ...

رؤوسهم ليل نهار ، د... يجدوا حتى الصابون ... يغسلون به وجوههم ، ... الواحد منهم مايعيش ووجه... بالدخان ، ثم يموت وما زال ... الفحم يكسو وجهه بغبرة ...

فشد فان جوخ رحاله ... الى عمال الفحم في بلجيكا ... يترك منهم مريضا الا عاده ... ولم يدع بائسا الا صلح... وواساه ، ولم ينس كو... زاره وداعب اطفاله وحمل... الطعام ..

وكان يعيش في غرفة ... في بيت حلاق . ولكنه ...

...شهيد ...

...حميد الكاتب

غرفته ذات يوم ، فوجد فيها سريره المريح وغطاءه الوثير ، وعلى مائدته من الطعام مايكفى اسرة باكملها ، فقال لنفسه : يالى من كذاب منافق .. يزين للناس الفقر بينما هو يعيش في رغد ونعيم فجمع ثيابه وخلعها على من هم افقر منه .. وانتقل من غرفته الى غرفة مغلقة لا ينفذ اليها الضوء ، ولا بلاط لها غير تراب الارض ، وتعصف فيها الريح الباردة ويغمرها الثلج المنهمر .. وعاش فيها كما يعيش الفقراء الذين يعظهم ، ياكل مما ياكلون ، وينام مثلما ينامون .. بل لقد غبر وجهه برماد الفحم حتى صاروا احدا منهم وحق له ان يتحدث لهم حديثا صادقا لازيف فيه ولا رياء !

ورأى ذات يوم قوما يعلوهم هباب الفحم يعدون صائحين صارخين .. فاسرع يرى ماذا يجرى .. فوجد ثلاثة صغار ، بفتيتين وغلاما ، ممن يشتغلون في المناجم ، وقد اشتعلت فيهم النار فأكلت جلودهم وشعورهم فحمل الاطفال الى اقرب كوخ ، وصاح : هاتوا زيتا وهاتوا قماشا

فجاءت ربة البيت بقليل من الزيت ، ثم وقفت صامتة وقالت له : ليس عندى قماش يصلح ان يكون ضمادا .

فخلع فان جوخ سترته ، ومزق قميصه وضمد جراح البنت المحروقة .. ثم صنع ذلك مع البنت الثانية ... ولما جاء دور الصبي كان قماش القميص قد نفد فمزق سرواله وضمد به جراح الغلام !

وكان قميصه وسرواله هذان كل ماعنده من اللباس .. فلبس سترته وبنطلونه على اللحم العاري !

واراد العمال ان ياكلوا ، فطالبوا بزيادة اجورهم ، فأبى اصحاب المناجم فأضرب العمال .. وكان فان جوخ يملك خمسين فرنكا فاشترى بها طعاما وزعه على هؤلاء العمال الذين يتضورون جوعا فغضبت عليه « اللجنة الانجيلية » فهى وان كانت تريد ان تواسى الفقراء الا انها لاتريدهم ان يتمردوا على الاغنياء ويشهروا في وجوههم سلاح الاضراب والعصيان .. فأعلنت اللجنة ان فان جوخ أتى عملا شائنا ، وقطعت عنه مرتبه !

وذهب اليه العمال وقالوا : انك الرجل الوحيد الذى نثق به .. فان اشرت علينا بالعودة الى العمل عدنا .. وان اشرت علينا بالاضراب صبرنا على جوعنا !

ونظر فوجدهم لايملكون قوت يومهم ، فقال لهم : عودوا الى عملكم وامركم الى الله !

اما هو فقد وجد نفسه مرة اخرى بلا عمل ولا امال .. بل بلا صحة ولا عزيمة .. فاعتزل الناس وصار لايكلم احدا .. واحس ان الله قد خذله وان القدر تخلى عنه فاخذ يروح ويغدو واعصابه محطمة ممزقة ، وعيناه كانهما لهبان يلتهبان بالنار !

الا يصلح هذا الشاب الذى بلغ الثامنة والعشرين لعمل ما ؟ ..

لقد احس فجأة انه يحن الى عالم الفن وعالم الرسوم ... فامسك بريشته وراح يرسم ... يرسم اولئك الاشقياء ، المحرومين المحزونين ... فعاد الى اكواخهم يطرقها وهو يحمل الريشة بدلا من الانجيل ، فصور العامل وهو يخرج من منجمه معفر الوجه بالسواد ... وزوجته وهى مائلة على القدر تطهى غث الطعام ... واطفاله المشردين وهم يعبثون في الزوايا المعتمة المهجورة .

ومع انه كان لايجد حينئذ خبزا ياكله حتى انه عاش أياما على أرغفة اقترضها من أحد الناس ، الا انه أحس لأول مرة في حياته انه سعيد ... فقد وجد طريقه في الحياة ، فكرس نفسه للفن الجميل واستأجر استوديو وجاء اليه بمائدة ومقعدين ... وكانت حياته كلها تدور في هذا الاستوديو ، ياكل على المائدة ويرسم عليها ... حتى اذا اخذ منه التعب والسهر نام على الارض ! ..

وبدا يحب مرة أخرى ...

فارسل الى اخيه رسالة يقول فيها « لقد وجدتها ... » فقد كان في مقهى من مقاهى العمال ، فسمع الخادم يقول لامرأة تجلس الى المائدة المجاورة بلهجة شرسة نابية : أتريدين أن تشربى كأسا اخرى من النبيذ ؟ ..

ـ نعم ... ولكن ليس معى سنت واحد ...

فالتفت اليها فان جوخ ... ودعاها ان تتناول كأسا معه ... ولم تكن ، كما وصفها في رسالته ، صغيرة ولا جميلة ، بل امرأة طويلة بدينة ... لها يدان خشنتان من طول ماغسلت ثياب الناس ، وفى وجهها نقر وحفر أثر مرض قديم وسألته المرأة : ماذا تصنع ؟ ..

ـ رسام ! ..

ـ يا للشقاء ! .. انت بائس مثلى ... انا اشتغل غسالة ... ولابد لى من هذا لأجد قوتا لاولادى ..

ـ كم هم ؟ ..

ـ خمسة اطفال ... وسادسهم فى احشائى الآن ! ..

واخذت تدخن لفافة من التبغ تنفث دخانها في وجهه ... وتحدثا طويلا ، وسكتا طويلا ... واخيرا سألها : هل أذهب معك ؟ ..

فانني مثلك اعيش وحيدا ! ..

ولما صحا فان جوخ في صبيحة اليوم التالى ، والى جانبه احدى النساء خيل اليه ان الدنيا اقل تجهما وانقباضا مما كانت تبدو له دائما ! ..

واتخذ منها خادما وموديلا ... تطهى له طعامه ، وتغسل له ثيابه ، وترفو مايتقطع منها ويبلى حتى اذا فرغت من عملها هذا مثلت بين يديه ليتخذ من وجهها المغضن وجسمها المتكتل موديلا ... وينقدها على هذا كله فرنكا واحدا كل يوم ! ..

واقبل فان جوخ على عمله اقبالا عجيبا ، فكان يستيقظ في الصباح الباكر قبل شروق الشمس ، ويخرج الى الحقول والبساتين حيث الزهر والثمر .. وحيث الأضواء والظلال .. فلا يعود الا في ظلمة المساء الساجى وبيده صورة رائعة رسمها .. صورة لم تجر ريشة بمثل ماحملت من

البقية على الصفحة التالية

النزاع الدولى لعب عيال !!

وجهت « آخر ساعة » الى عدد من عابري الطريق السؤال التالى :
هل تتوقع قيام الحرب هذا العام ... ؟؟
فكانت اجاباتهم كما يلى :

فاطمة خليل

اعتقد أن الحرب واقعة لا محالة وان روسيا ستكون البادئة بها ولكنى استبعد امكان ذلك فى هذا العام .

دكتور الفريد نجر

ان التهديد بالحرب والاستعداد لها أمر يسبق وقوعها بزمن طويل . ولا احسب ان الدول التى لم تفق بعد من صدمات الحرب الاخيرة جاءت لى الاقبال على حرب جديدة بهذه السرعة .

احمد السيد الحمودى

مهندس

قيام الحرب هذا العام أمر بعيد التحقيق فلا روسيا تجرؤ على خوض غمارها متحدية القنبلة الذرية ولا بريطانيا — وهى الاختصاصية الدولية فى اشعال الحروب — بمقدمة عليها قبل أن تسوى مشاكلها الداخلية والخارجية ولا اظنها قادرة على حل هذه المشاكل قبل اعوام ..

آمال فكرى

جامعية

اعتقد أن النزاع القائم بين الدول ليس الا « لعب عيال » ولن يؤدى الى حرب .

فوجود القنبلة الذرية سيخيف الدول التى تفكر فى الحرب ولذلك استبعد وقوع حرب على الاطلاق

محمد حسن امام

سائق اوتوبيس

ان الحالة الدولية عامة والحالة فى فلسطين خاصة ستثيران الشرارة الاولى التى ستندلع بسببها الحرب ، ولا يستبعد أن تقع الحرب هذا العام ...

الفنـان الشهيد . . .

تابع المنشور على الصفحة السابقة

الالوان الحية النابضة .. والاضواء المشرقة الوهاجة .. فقد كان يتوق فنه هذه السماء الزرقاء الصافية .. وهذه الشمس التى تبدو فى وهج الذهب .. ثم هذه الوجوه البشرية العجيبة التى تفيض بالوان والوان من المعانى والمآسى والآلام !

وبدأ يتلقى أول طلب لرسومه من عم له من كبار تجار الصور . فطلب منه اثنتى عشرة صورة مقابل فرنكين ونصف فرنك لكل صورة .. فبعث له بالصور ، وانتظر الثمن الزهيد .. انتظره بصبر نافد لعله يشبع من جوعه مرة فى حياته .. ولكنه بدلا من ان يتلقى الثمن تلقى خطابا يوبخه فيه على انه يعاشر امرأة غسالة وينسى انه من آل فان جوخ .. ويطلب اليه الا يرسل اليه صورا بعد هذا ؛ فقد جر العار على اسرته المجيدة !

وهكذا ظل فان جوخ — كما كان طول عمره — جائعا محروما حتى عاش اربعة أيام سويا على ثلاثة وعشرين قدحا من القهوة ومئات من لفائف التبغ ، ورغيف واحد من الخبز بلا أدام ولو من الملح !

وطالت لحيته وتشعثت .. وبليت ثيابه وتمزقت .. وزدات صحته سوءاً واعصابه هياجاً .. فكان يمضى نهاره هائما محموما ، ويمضى ليله قلقا مسهدا ...

فخرج ذات ليلة الى مقهى من مقاهى المدينة حيث ينتظر بنات الليل صيدهن ؛ فاقتربت منه احدى البنات .. وكانت فتاة صغيرة جميلة ، ذات وجه غرير ريان ، وشعر منهدل أثيث ... وخيل اليه انها تشبه الآلة الموسيقية التى أفسدها كثرة اللعب على أوتارها . فناولها يده وظلا طول الليل يتحدثان .. ولما هم بالانصراف أمسكت باذنه وقالت :

يالها من اذن جميلة .. كانها اذن كلب صغير .. انى اريد ان العب بها قليلا ، فاذا لم تستطع ان تجىء ، فارسل لى الاذن الجميلة !

وبعد ايام ذهب فان جوخ الى المقهى ، معصوب الرأس بلفائف كبيرة .. ونادى البنت فاقبلت اليه تجرى ؛ فقال : جئتك بهدية جميلة ؛ فاحتفظى بها تذكارا منى

ومد اليها يده ، وناولها اذنا يقطر منها الدم ..

وحلت البنت اللفائف التى ضمد بها رأسه ؛ فاذا به قد بتر اذنه اليمنى .. فسقطت بين يديه مغشيا عليها !

واسرعوا اليه يضمدون جرحه فلما برىء وخرج من المستشفى وجد بيتا جميلا مشرقا فسكن فيه واستدعى اليه صديقه الرسام « جوجان » ليمضى اياما فى ضيافته فاقبل الصديق . وكان لقاؤهما حارا حافلا . ولكنهما ماكادا يستقران فى البيت حتى شرعا يختصمان . فكان كل منهما يجلس فى ركن من اركان القاعة ، وامامه لوحته واصباغه .. لم يتحدثان ويتناقشان ... فلا يلبثان ان يتراميا بالالواح والاصباغ حتى اذا جاء الليل عكفا على شراب عنيف يهدئان به اعصابهما الهائجة ولكنها تزداد جموحا وهياجا .. فيمسك كل منهما بتلابيب صاحبه ويمزق بعضهما بعضا !

وشربا ذات ليلة حتى ثملا .. ثم جلسا فى صمت واكتئاب .. واذا بفان جوخ يهجم على صاحبه وفى يده موسى .. فدار الرجل على عقبيه والقى الطعنة القاتلة ووقف الرسام المخبول فى مكانه مشدوها ؛ ثم ولى هاربا .. ولم يستطع صاحبه ان يبيت ليلته فى البيت ، فاوى الى فندق فى القرية تغنى فيه تلك الليلة

وحملوا فان جوخ الى مستشفى الامراض العقلية ، واوصدوا من دونه بابه .

وراح فى المستشفى يرسم .. وابدع فى الرسم .. وكان ما اختزنه طول حياته من اسباب التعاسة والشقاء ، وما مر بعينيه فى جولاته من الالوان والاضواء .. قد طفا على ريشته مرة واحدة ؛ فاذا به يخرج تلك اللوحات التى حملت من المعانى ؛ ومن الالوان مالم تحمل مثله اية رسوم أخرى ..

وكان طبيب السجن يحب الفن ويعطف على الفنانين ، فقال له ذات يوم :

— انك خير منى يافان جوخ .. نعم انى اداوى المرضى واشفيهم ولكنهم يموتون فى النهاية اما انت فتخرج هذه الروائع التى ينظر اليها الناس ، فتمسح من قلوبهم آلامها ، وتسل من صدورهم مآسيها .. وتظل هكذا اجيالا تلو اجيال ، وقرونا اثر قرون ؛ لاتبلى ولا تزول . فانا طبيب فان اما انت ففنان خالد .

فنان خالد !

اذن فما الداعى للبقاء فى هذه الحياة ؛ اعانى فيها ما اعانى من مرض وجوع وحرمان ؟؟

وفى يوم من ايام يوليو سنة ١٨٩٠ حمل فان جوخ أدوات الرسم .. وصعد الى تل فى حديقة المستشفى ... يكسوه حقل ذهبى من القمح الاصفر الجميل ، وتنسكب عليه اشعة الشمس الدافئة الوهاجة ...

ورفع وجهه الى السماء .. ووضع مسدسه على جبينه وشد الزناد

واستراح فان جوخ ، وهو فى السادسة والاربعين ، لاول مرة فى حياته .. حين رجع الى الارض فتلك ام احنى عليه من الام التى خلقته للاتعاب ..

الأرض العطشى

في عام ١٦٠٧ بين الدماء القانية ، والسهام اللامعة والادغال الموحشة نشأت الاميرة بوكاهونتاس في قرية باستكي بمقاطعة فرجينيا ..

كانت مغرمة بالصيد والقنص .. تخرج عند الفجر الى الغابة وفي يدها قوسها وعلى ظهرها جعبتها المملوءة بالسهام ،ثم تعود آخر النهار وهي تجر ثوراً بريا او سلة مملوءة بالسمك !!

ولم يكن يميزها شيء عن بنات القبيلة فهي مثلهن تمشي بدون حذاء .. بدون حانية .. قالت مرة لاحدى صديقاتها :

– اني اشعر بالسعادة تغمرني عندما تلفح اشعة الشمس بشرتي وعندما يداعب النسيم خصلات شعري ، وعندما تبلل قطرات الندى جسدي ، وعندما تغوص قدماي في الاوحال .

ولكن الاقدار شاءت ان تتدخل في حياتها ، ففي احد الايام سمعت بعض رجال القبيلة يقولون لوالدها .

– لقد قبضنا على واحد من الجنس الابيض القذر

– اذن لقد عادوا مرة اخرى يعكرون علينا صفونا .. الم يكفهم أن يغيروا على الجزء الساحلي !؟

وفي اليوم التالي سيق الاسير الي المحاكمه .. وجلست الاميرة بجوار والدها ترقب حكم الاعدام . كان قلبها يرتعد ، ونظراتها الواجفه لاتفارق الارض .. ورفعت نظرها فجأة وتلاقت عيناها بعيني الاسير واخذت تتشبث بصرها في عينيه الزرقاوين ، ولحيته التي كانت تعبث بها الرياح كانها شعلة من النار ، وقميصه الذي تمزق فوق احدى كتفيه .. وفيها جرح كبير

ووقف الملك بقامته الطويلة ، وعباءته الجلدية ، وفوق راسه تاج من الريش .. ثم انتقل ببصره في بطء بين الاسير الذي كان قد رفع راسه الى اعلى في تحد وعناد وبين ذلك الحجر الذي يقبع تحت قدميه انتظارا اعنق الاسير !! وقبل ان ينطق الملك بحكم الاعدام نهضت الاميرة وجثت تحت قدميه وهي تبكي :

– يا مليكي .. بحق هذه الدموع انقذ حياته ..

وتأملها الاب وقال في حزم :

– لا ..

– استحلفك يا ابي بحق السماء !!

– لا ..

واندفعت الاميرة نحو الاسير ثم احتضنته وصرخت :

– اذا كان لا بد من قتله يا ابي فاقتلني معه !

واعجب الملك بشجاعة ابنته .. وعفا عن الاسير الابيض

ولما اطلق سراحه سألته الاميرة عن اسمه . فأجاب :

– انا الكابتن جون سميث

وفي اليوم التالي قال لها والدها :

– ان الرجل الابيض يجب ان يذهب

– الى اين يا ابي ؟

– من حيث جاء

– وانا ؟ هل استطيع ان اذهب معه ؟

– لا ، ان مكانك هنا .. في عاصمة فرجينيا !!

وافترق القلبان .. هو الى زملائه .. وهي الى دموعها

* * *

لشد ما تغيرت بوكاهونتاس بعد غياب الكابتن سميث .. لم تعد قطرات الندى تثير في نفسها تلك المشاعر والانفعالات التي كانت تحسها من قبل .. لقد فقدت رحلاتها ومغامراتها حلاوتها ولذتها .. سيان عندها اشرقت الشمس ام غربت ، سطع القمر ام احتجب ، سقط المطر ام اجدبت الارض !!

وفي احد الايام اخبرها حارسها الخاص ان الكابتن سميث قد حضر ليقدم بعض الهدايا ..

وتنساب الحياة في اعماق الاميرة الشابة انسياب الماء في الارض العطشى .. ويبتسم ابوها ويقول :

– ارى الوردة تتفتح من اكمامها !!

– الا تعلم يا ابي ان الربيع على الابواب !!

* * *

وتقابلا مرة اخرى .. وتأملت الاميرة هداياها بشغف : اعجبت بقطعة الزجاج التي تعكس محياها الجميل ، وبقطعة القماش الحريرية ، وبعقد الخرز الذي تتألق حباته تحت اشعة الشمس ، فتنتثر حولها الاف الاضواء ..

ولكنها ما كادت تلقي بصرها على الوحشين اللذين قدمهما اليها ويمثلان فتاتين انجليزيتين فاتنتين ، حتى شهقت وقالت :

– يا الهي ما اجمل هذا الجنس الابيض !!

ثم غطت جسمها بقطعة القماش الحريرية وراحت تتأمل نفسها امام المرآة ولكن سحابة من الحزن مرت امام عينيها وقالت :

– انهما اكثر مني فتنة !!

ويعود الكابتن سميث الى مقره في مدينة « جيمس تون »

وبعد رحيله تسمع الاميرة قصة خيانة ابيها لضيفه وتآمره على قتله .. فتهرب من القصر لتلحق به .. وعند ما تقابله في الغابة يقول لها :

– ماذا حدث ؟ انك لا تكادين تلتقطين انفاسك

دع انفاسي .. !! ان حياتك في خطر ..

– في خطر .. وكيف ؟

وتكذب عليه وتقول :

– لقد دبر بعض رجال القبيلة مكيدة لاغتيالك ...

ثم تغض طرفها وتقول !

– هل استطيع ان اذهب معك .. ؟

– لا .. بل يجب ان تعودي الى ابيك .. واذا رفضت حملتك بالقوة اليه !

وتلتقي اعينهما في نظرة طويلة .. صامتة .. ثم تقول له :

– ساعود .. وحدي !!

* * *

وتمر خمس سنوات ..

وتتفتح اكمام الزهرة عن امرأة فاتنه ، تتوق الى الزواج ، ولكن قلبها كان يحن الى ذوي البشرة البيضاء المشربة بالحمرة الذين يعيشون بجوار الساحل على تخوم مقاطعتها !!

كانت تصطاد السمك فتوغلت في النهر .. وعند نهايته وجدت سفينة انجليزية كبيرة فتقدم اليها قائدها وسألها :

– ماذا تفعلين هنا ياجميلتي

– الي الريفي !!

فابتسم الكابتن ارجال .. وكان قد عرف شخصيتها واراد أن يساوم اباها الملك على اعادتها

.. ما رايك في ان تلقي نظرة على السفينة !!

وما كادت تضع قدميها على سلم السفينة حتى دفعها البحارة الى الداخل وسجنوها في القبو

وعندما علم الكابتن سميث بذلك غضب واستدعى الكابتن أرجال وقال له :

– يجب ان تعود الاميرة الى ابيها في الحال !!

ولم يجرؤ احد ان يخاطر بحياته لاعادتها .. ورفضت ان تعود فقد استهوتها الحياة في هذه البقعة من أرض فرجينيا !!

ولم ينس الكابتن سميث ما اسدت اليه الاميرة من جميل فاعد لها منزلا فخما ، ووضع احدى الوصيفات الانجليزيات في خدمتها .. قالت لها الوصيفة يوما :

– لم اكن اعرف ان بين الهنود الحمر زهورا جميلة !!

فاصطبغ وجهها بلون الورد !

وفي يوم تفقدت الاميرة قلبها فلم تجده ..

* * *

وفي اليوم نفسه تفقد جون رولف قلبه هو الآخر فلم يجده تقابلا مصادفة .. فتحابا من اول نظرة .. احب فيها بساطتها وطريقتها الساذجة في الحديث .

واحبت هي فيه عينيه الزرقاوين وبشرته الحمراء ، وشعره الذهبي الخفيف ، واستقامة عوده وخفة روحه ..

قالت له بسذاجة وهي تشير الى قلبه : – ماهذا ؟

فابتسم وقال : – قلبي

واشارت الى قلبها وقالت :

– وما هذا ؟

– قلبك

فقالت بانجليزيتها الركيكة :

– ان قلبي يعطف على قلبك !!

ولم يستطع جون ان يغالب مشاعره .. فضمها الى صدره

* * *

وزفت اليه .. طبقا للطقوس المسيحية .. وعندما قال لها القسيس :

– هل تقبلينه زوجا ؟ ...

– غضت بصرها ولمعت حمرة الخجل في وجنتيها .. ثم قالت وهي تكاد تسقط على الارض :

– نعم

وحنت الى لندن ... هذه المدينة التي سمعت كثيرا عنها .. وسألت جون :

– اين بلادك ؟ لكم اتوق الى رؤيتها . اريد ان ارى الجليد يكلل قمم الجبال ..

وذهبا الى لندن ..

واستقبلت في بلاط الملك جيمس الاول استقبالا رائعا .. وانهالت عليها الدعوات من النبلاء والوزراء وسيدات الطبقة الراقية وعندما عرض الملك على زوجها مركزا ممتازا في فرجينيا قال لها :

– ما رأيك هل اقبل ؟

– انا زوجتك يا جون ...

وساذهب معك الى اي مكان ..

ولما صعدت الى السفينة التي تقلها الى ارض الوطن !! اخذت تتأمل لندن المدينة التي استهوتها وقالت لمن حولها :

– اريد ان القي آخر نظرة على لندن ...

وعندما أدارت ظهرها لاحظ زوجها ارتجافها فقال لها :

– لماذا ترتجفين ؟ ..

– من الرحيل ..

– بل من العودة ..

– بل حزنا على لندن ...

– بل خوفا من فرجينيا

فسقطت على الارض ...

استحلفك يا ابي بحق السماء الا تقتله ...

على توقيع « المعلم » بدأ القرد يرقص طربا !

مع معلم الانسان الاول

ملك القرود ...

نحن الآن مع معلم الانسان الاول !

وهو ليس « ارسطو » كما قد يتبادر الى بعض الاذهان ، ولكنه أبو مسلم احمد أبو النصر — معلم القرود الذى يملك قرود القاهرة ويدربها ويتزعم « قردانية » العاصمة !

وهو لاشك معلم الانسان الاول فى رأى المؤمنين بنظرية دارون — ولسنا منهم —

ورث فن تربية القرود وتدريبها عن آبائه وأجداده منذ عهد بعيد حتى انه لايذكر ان احدا منهم كانت له صنعة أخرى غيرها

هذا الملك المتوج على عرش القرود يفضى اليه « القردانية » فى الصباح فيتسلم كل منهم قردا يمضى به الى شوارع العاصمة مستعرضا أعماله

وليست قروده من موطن واحد فان بينها الحجازى والسودانى والعدنى واليمنى والزنجبارى

ويقول الرجل ان اذكى هذه الانواع هو القرد الحجازى وان كل واحد منها قريب الشبه بمواطنيه من البشر !

كلية الحيوانات

واصلح سن لتدريب القرود عندما تكون فى السنة الاولى من عمرها ، والقرد الذكى يكتمل تعليمه فى ستة أشهر ، أما الغبى فانه ينتهى من دراسته فى عام ، واذا بلغ القرد الثانية من عمره أصبح من الصعب تدريبه

ويشمل برنامج الدراسة اربعا وعشرين حركة يجب أن يتقنها جميعا حتى يصبح أهلا لتسلية المتفرجين

ولايكتفى الرجل بتدريب القرود وحدها بل يدرب الى جانبها الماعز والحمير والكلاب

وفى اعتقاده أن الماعز أشد ذكاء من هذه المخلوقات جميعا لانها تدرب فى ثلاثين يوما على الاكثر

نظرية دارون

شرحنا له نظرية دارون وقلنا ان بعض العلماء يعتقدون ان أصل الانسان قرد ثم تطور فاصبح على حاله هذه !؟

ولم يوافق المعلم على هذا الرأى وراح يعارض النظرية بشدة وايمان وأخذ يدلل على خطئها قائلا انه قد يوجد تشابه فى الخلقة بين القرود والناس ولكن الاخلاق تختلف كل الاختلاف ... ان بين الناس قتلة ولصوصا ومخادعين ولكنى لم أجد هذه الرذائل فى القرود ... بل وجدت فيها طيبة وأمانة وعرفانا بالجميل ، ولم أرها تهاجم أحدا الا اذا هاجمها وأصبحت فى موقف المدافع عن نفسه !

وهكذا ترى انه ليس من المعقول ان يكون الانسان قردا وتطور .. بل المعقول أن يكون القرد انسانا ثم تطور ...

القرود مظلومة !

قلنا له اليس بين القرود نشالون يلتقطون حقائب النقود من الناس كما قرأنا أخيرا فى الصحف وضحك الرجل من جهلنا واكد لنا ان القرود لاتسرق ولكن « القرداتى » هو الذى ينشل الحقائب وذلك بان يوحى الى قرده الساذج بالهجوم على الضحية التى يتوسم فيها الثراء ثم يلحقه وهو معلق فى صدر الرجل بحجة تخليصه منه ... وفى لحظات بل قل فى لحظة تكون حقيبة النقود قد اختفت من جيب المتفرج الى طيات ملابس القرداتى !!

كيف يتعلم القرد ؟

ويحدثنا ملك القرود عن تعليم رعيته فيقول انه فى غاية البساطة ولايحتاج الا الى أعصاب هادئة فهو يقوم بالحركة امام القرد ثم يأمره بان يقلده فاذا لم يفعل قرصه فى صدغه واعادها عليه أكثر من مرة حتى يفهم الامر وينفذه

وفى اعتقاده أن السانيس اخبث أنواع القرود ، واشدها نفورا من التعليم ، وهى ايضا لا أمان لها وليس من السهل ان تصبح اليفة فهى تحاول الهرب كلما سنحت لها الفرصة

مضار الزواج ....!

والقرد المدرب لاينبغى له ان يتزوج فان الزواج يفسده ويجعله ينسى كل شىء الا زوجته التى يأبى أن يبارحها ، فى حين أن الانثى لايحد الزواج من نشاطها ، ومن أجل ذلك فان المعلم أبو مسلم ملك القرود يحرم على رعيته اختلاط الجنسين ويخصص لكل واحد أو واحدة منها مكانا مستقلا ينام فيه حتى اذا جاء الصباح يقدم لها الافطار كل على حده ثم يخرجها جميعا مع قادتها

توسلات

ملاطفة

والقرد يأكل أي شيء ولا يرفض نوعا من الاكل ، وأحب المأكولات اليه هو « السخينة » وهي مكونة من العيش والسمن والسكر

نظام العمل

والقرود كالصحفيين ليس لها يوم في الاسبوع ترتاح فيه اللهم الا اذا مرضت أو أدركها الكبر !!

وهي لاتعيش أكثر من خمسة وعشرين عاما

وعندما يجيء الليل ترى « القرداتية » يتوافدون على بيت زعيمهم الجليل ليسلموه رعيته ويحاسبوه ...

وبعض القرداتية يفضلون أن يستأجروا القرد بخمسة جنيهات كل شهر والبعض الآخر يفضل أن يقتسم الربح مع صاحبها

ويحترم القرد ملكه ويثق به ويعدله !

واذا ضرب القرداتي قردا فانه عندما يعود الى سيده يبادره بالصراخ فيفهم الرجل أن أحدا اعتدى عليه ، فيحقق مع القرداتي ثم يربت على ظهر القرد الشاكي اذا وجد الحق معه

القرد ميمون ينفذ اوامر سيده ويقوم بحركة بهلوانية

صفق له المتفرجون وهـا هو ذا يرد التحية

اسعار القرود ...

وقبل الحرب كان ثمن القرد الجاهل جنيهين والمتعلم أربعة ، أما اليوم فقد ارتفعت اسعار القرود وأصبح ثمن الواحد منها يتراوح بين العشرين والاربعين جنيها

وفي أثناء الحرب كان الجنود القادمون من الهند يجلبونها معهم ويبيعونها

ويكلف القرد صاحبه ثلاثة قروش كل يوم ولا يقل ما يحصل عليه من المتفرجين عن خمسين قرشا ، وقد يصل دخله اليومي الى جنيهين في المواسم والاعياد

أي أنه على أي حال يكسب كموظف في الدرجة السادسة يحمل شهادة عالية !!!

بهذه الطريقة يدرب القرداتي قرده وها هو يقرصه في صدغه حتى لاينسى كيف ينفذ أوامره

قبلات وصفعات

احملوا على الزعماء ...

● احملوا على زعماء مصر الذين سكتوا عن قضية وادي النيل .

وطني – ابو كبير

● ان تاليف وزارة قومية فكرة نظرية فلن يترتب على تكوين مثل هذه الوزارة سوى صرف المجهود في حل الازمات والخلافات التي تنشأ بين الوزراء بدلا من تركيز الجهود في خدمة مصر .

ش . يس – القاهرة

لعنة السالبة !..

● سجلوا ان وزراء السالبة خرجوا من مناصبهم على اثر توقيعهم اوراق العملة المصرية ما عدا النقراشي باشا !..

احمد حلمي – القاهرة

● ان مثل الذين يحرضون الطلبة على الاضراب كمثل السكاكر الذي يقول انه سوف يدخل الجنة !..

اسماعيل – القاهرة

النحاس باشا واليمن ...

● تنزلوا في « اخر ساعة » ان النحاس باشا قد يقول انقلاب السيد عبد الله الوزير في اليمن . والحقيقة ان النحاس باشا قد صرح امامى بقوله : نحن لاتناصر فريقا على فريق . ولكننا نؤيد من ينتخبه الشعب بتمام حريته . لانه صاحب الامر الاول والاخير . وما زالت الانباء متضاربة ، فلننتظر حتى تستقر الحال ثم نبدى رأينا .

انا من خصوم « اخر ساعة » السياسيين ولكنني من قرائها المعجبين ...

عمر بدوي – القاهرة

● صفعة للانجليز المستعمرين الذين يعتقدون ان زيادة علاوة الغلاء مائة في المائة ستغير رأي السودانيين في وحدة وادي النيل ...

م . ص – القاهرة

● ارفعوا لمن عدد « اخر ساعة » الى الآلاف مطبعا على ان تخصص الزيادة لعرب فلسطين .

ع . مجدي – الاسكندرية

مملكة وادي النيل ...

● اقترحوا ان يكتب الاصدقاء المقيمون في الخارج على الخطابات التي يرسلونها « مملكة وادي النيل » بدلا من مصر .

م . الدسوقي – المنصورة

● اطلبوا من محطة الاذاعة تقديم الاخبار الخارجية على الاخبار الداخلية في نشراتها الاخيرة .

يوسف مرسي – بنغازي

● حركوا مشروع قانون الزكاة الذي نام في مجلس النواب .

عراقي جبل – القاهرة

بور سعيد تناديكم !..

● ان مصيف بور سعيد قد حرم من جميع الاصلاحات ، فالشوارع مهدمة ، والانارة ضعيفة ... ارفعوا الصوت عاليا مطالبين باصلاح هذه الحال بمناسبة تفضل جلالة الملك بزيارة بور سعيد .

محمد حمزة – بور سعيد

● قولوا لحمام « لولو » : انا ساعى الى القرد الاسب فقد سرني منسك الجمال العجيب

الترزي العزيز – الاسكندرية

● قبلة لرجال « اخر ساعة » على زجلة النحاس باشا في البدلة الخضراء .

ف – بيلا

● تحياتي الى محرر باب « عبقريات » .

محمد الفلاح – بنغازي

البنط الصغير !..

● وزعوا منظارا مكبرا مع كل نسخة من « اخر ساعة » حتى نستطيع ان نقرأ البنط الصغير !..

ع . متولي – القاهرة

● تحياتنا الى صاحب فكرة البنط الصغير .

ن . ليب – الاسكندرية

● صفعة لمحرر باب « قبلات وصفعات » لانه لم ينشر قبلاتي لاخر ساعة ...

نبيلة – القاهرة

● ألا لم تشيدوا باقتراح مكرم باشا الشرق بشأن تعديل الدستور ؟

ابراهيم . ك – شربين

« آخر ساعة » : لقد سجلنا موافقتنا على هذا الاقتراح .

● تحياتي الى فلكي « اخر ساعة » فقد صدقت نبوءته معي .

سعد حسن – الاسكندرية

● صفعة للفلكي الذي لم تصدق نبوءته معي ولا مرة واحدة ...

وفية – القاهرة

التاريخ يعيد نفسه !

ابن البلد – الجماعة اللي حاولوا يقلبوا سنة ١٩٤٢ حصل لهم ايه ؟

حسين سري – حصل لهم نفس اللي ح يحصل للجماعة اللي عاوزين يقلبوا النقراشي !

قصر الثقافة – عبقرية !..

● هل قصر الثقافة خاصة ورائية ؟

لويس . ف – القاهرة

« اخر ساعة » : القصر الحالي خاصة وراثية لاعلاج لها ، وقد يكون القصر مرضا نتيجة لضعف بعض الغدد ، وهذا يعالج في مرحلة الطفولة ...

وقد كان نابوليون ولينين وشوفاع واميل زولا وغيرهم من العباقرة قصار القامة ... فلا تحزن !...

صفعة من العريش !..

● ان الصور البدوية التي قلتم عنها انها وجوه من العريش لاتعطي فكرة صحيحة عن بلادنا ، فالعريش مدينة ، وهي عاصمة محافظة سيناء ، واهلها في منتهى الثقافة ، اما الصورة التي نشرت فلبدو الصحراء الذين يسكنون القرى وسط شبه جزيرة سيناء .

تهامي يعقوب – من العريش

مايرغبه المستمعون ...

● قالوا لمحطة الاذاعة في برنامج مايطلبه المستمعون ان اذاعة الاغاني التي اندثرت ، ولاتذيع الاغاني الحديثة الجميلة لكبار المطربين ... انتا نتحدى بانه لايوجد سوى مذيع واحد يعجب بالاغاني السخيفة التي تذيعها المحطة .

ليب – القاهرة

فلسطين ايضا ...

● طالبوا بتركيز الجهود لانقاذ فلسطين بعد التطورات الاخيرة .

جبل – عربط

● قولوا للحكومة ان ترسل الاسلحة التي تضبطها مع المهربين الى عرب فلسطين بدلا من اعدامها .

نشات شريف – ميت العديب

من هنا وهناك

● صفعة لرخا لانه لم يفسر لنا سبب غياب رابعة عالم ...

ف . م – طره

● تحياتي لكاتب مقال : « لولا الموسيقى لجننت » ، فقد استطاع بتحليله الرائع ان يعبر عن الاحساسات التي احس بها كلما استمعت الى موسيقى تشايكوفسكي .

عبد الواحد بصيلة – القاهرة

● قبلة لاخر ساعة على نقدها اللاذع للحوادث السياسية .

ابراهيم احمد – القاهرة

● قبلاتي لقال على امين « الخطاب الذي لم ارسله » وصفعة لكاتب مقال « عدام لولو » ...

محمد بشير – القاهرة

● اين باب « جرائم الاسبوع » الذي كان ينشر في « اخر ساعة » ؟..

ع . م – فارسكور

وادي النيل ...

● ان اقتراح مكرم باشا بتعديل الدستور وجعل لقب جلالة ملك مصر « ملك مصر والسودان » اقتراح عظيم ، والاعظم منه ان يصبح اللقب « ملك وادي النيل ».

عثمان الغمري – شلبويه

قبلات تستحق الدفع ...

تلقيت التبرعات الآتية هذا الاسبوع باسم صندوق التعاون بكلية الطب

مليم	جنيه	
–	١	من الاستاذ كامل الشناوي
–	١	من الاستاذ محمد البلي المحرر بدار اخبار اليوم
–	١	من الاستاذ ناصر النشاشيبي
–	١	من ف . و . ب
–	٢	من الدكتور مفيد جبران بالقاهرة
٥٠٠	٢	من الدكتور فهيم سوريال بالسويس
–	٢	من الاستاذ حسن صبحي باخبار اليوم
٥٠٠	١٠	المجموع

وقد اضاف الاستاذان علي ومصطفى امين صاحبا « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » الى المعونة الادبية التي اسدياها للصندوق بفتح هذا الاكتتاب ، معونة مالية قدرها عشرون جنيها .

ولما كان المجموع في الاسبوعين الماضيين ١٣٢ جنيها ونصفا فان المجموع كله يصبح مائة وثلاثة وستين جنيها .

وباسم لجنة صندوق التعاون ومئات الطلبة الذين يعنيهم هذا الصندوق ، ارسل لحضرات الذين ساهموا في هذا العطف الانساني النبيل ، لمناسبة اقفال باب التبرع ، بالشكر الخالص والدعاء القلبي ان يضاعف الله مثوبتهم على هذا البر والمعروف .

دكتور سعيد عبده

قلب بين مريضة وطبيبة !

ان قصتى تبدأ من عشر سنوات ، وهى طويلة جدا ، وقد حاولت اختصارها فلم تنقص عن هذه السطور ...

منذ عشر سنين جمع الحب بينى وبين احدى طالبات فرقتى بكلية الطب ، تبادلنا حبا اكثر من ان تصفه عبارة ، وتعاهدنا على برئة ، وبنينا آمالا وقصورا ... وتعاهدنا على الزواج بعد الانتهاء من الدراسة ، كنت فقيرا ، وكانت هى من اسرة ذات ثراء وجاه ، ولكن الحب كما تعلم لا يعترف بالطبقات ، وتخرجنا معا وقد فات على حبنا خمس سنوات ، وفرقتنا الوظائف فى نفس القاهرة ، وبادرت بمصارحة والدها بطلبى ، فردنى خائبا ، فعدت الى سوابى ، وتبينت ان للفقراء سبيلا غير سبيل الاغنياء ... فصممت على قطع العلاقات حتى لا اكون سببا فى تنكر اهلها لها بحرمانها من الميراث مثلا ، وسعيت فى النقل الى بلد غير القاهرة ، فنقلت الى مستشفى بالاسكندرية ، ووصلت الى عدة خطابات منها كلها عتاب وهيام وتصميم على الهرب ، فرددتها جميعا لها شارحا لها باسلوب جاف ان ما كان بيننا — بعد رفض والدها — قد انتهى ، ومرت السنون ، وقد زال من حياتى طيفها فلم تعد سوى ذكرى لا يخفق لها قلبى .

وفى خلال العامين الاخيرين اعجبت بمرضة فى المستشفى ، على جانب كبير من الجمال والادب السكتر ، فاخفيت شعورى نحوها حتى اراقب سيرها ، وخرجت من ذلك بعد عامين كاملين خارج العمل وداخله انها مثال العفاف ، وهى من اسرة كانت ذات نعمة ، وعميدها تاجر كبير ، انتابت تجارته خسارة ، فاضطرت الفتاة الى مزاولة التمريض ... واخيرا ، غيرت معاملتى لها ، وجعلتها تلحظ انها اصبحت فى حياتى ذات موضوع ، وكانت بداية حب وعاطفة ، لهذا استوثقت من كمال اخلاقها ما لم تكن تظهر ، فاتحتها فى الزواج فقبلت .

وفوجئت ذات يوم فى مكتبى بالحبيبة الاولى !... ظلت تذرف الدمع ، وتعتب على قسوتى ، وتسرد لى كيف كنت سبب شقائها ، فقد زوجها ابوها من وجيه ثرى بلا حب ، ولم تنجب اطفالا ... وتوفى زوجها ثم والدها ، واستحقت نصيبها فى الميراث ... واصبحت لا تبالى اهلها ، وسعت الى التحاق بى ، فالتحقت بنفس المستشفى كدكتورة ...

فيأيها القلب العجوز الرحيم دبر لى حلا لهذه المشكلة !... لا اريد ان احيد عن زواج الممرضة الفقيرة برا بوعدى ، وتزولا على حكم عقل وقلبى ... ولكن ما ذنب حبيبتى الاولى من نار الحب القديم ... ماذا ؟ !... انى مشفق على حبيبتى الممرضة من خيبة الامل وقد ذاقتها مرة ...

« س . » دكتور بالاسكندرية

● أيها الطبيب تزوج من الممرضة ، فهى فتاتك ، هى التى خطبت لك ، وهى التى كنت تنتظرها ، وكانت تنتظرك ...

أما ذلك الحب القديم فانا لا اعترف به لانى غير واثق منه ، فماذا كان يحرمها اهلها من الميراث ، اذا تزوجت طبيبا زميلا لها ، ولو كان فقيرا ؟ !... وما الفرق بين الفتاة المتعلمة والفتاة الجاهلة ؟ !... وما نفع الدراسة الجامعية ان لم تكن توسع الافق وترفع الحواجز ، وتزيل الطبقات ؟ !...

ثم فلنسلم جدلا بان اهلها قضوا وحرموها فما تنفع شهاداتها ، وهى دكتورة ؟ !... اليست هى السلاح الذى تضمه الى سلاحك وتستقلان به ، جنبا الى جنب ، معترك الحياة ؟ !...

كلاكما نبى قلبه ، والقى سلاحه ... كلاكما لم يكن هائما بالآخر الهيام الذى يحمل للحياة ظهرا وللنضال ظهرا وللتضحية ظهرا ... كلاكما ذهب فى واد غير ذى زرع ... فاضاع السنين ...

والآن يقوم شبحها ليهدم حياتك ؟ !... انك لست طفلا لتكون لدنها لعمل ... لقد ترددت انت وترددت هى ، وفاتكما القطار ورحمتك الآن شرق ووجهتها غرب ...

فليكن حبكما خلال الدراسة حبا جميلا تحول الى صداقة وثقة ... اما الزواج فلا ... تزوج الممرضة الفقيرة ، ترض عقلك وقلبك ، ولكن قد احسنت الى نفسك ، والى الممرضة ... والى الطبيبة جميعا !...

فى عشها الاول وخرجت بطفل صغير ... والثانية غنية جاهلة لم تهنا ايضا فى عشها الاول لفرحها وجهلها ... والثالثة معلمة الزراعة عشرا ، تك وتعمل لسد حاجتها ... ورابعتهن حولاء تحدث احدى عينيها العين الاخرى لتبعنى فالزوج منها ولا اختفى ، فانسخ عنها ، ولكن كذلك نظر !...

فايهن اختار عروسا ، واياك ان تنعانى ايها القلب العجوز فتنصح بالتعويض فاراعنى لتوحشنى ، وتزيد فى شفوتى فلا فتاة ولا راحة بالى فى الديوان ما دامت هناك عيون وحواجب ابن الجيران !... او بالجاهلة فتورثنى الحسرة ، فلا حديثها يرضينى ولا فى اموالها ما يغنينى !... او بالمعلمة فتزداد فرحة وكبرياء ، وتذكر فى كل مناسبة وغير مناسبة من تعلم على يدها او شرب من منهلها !... وهنا مالا اطيقه ! او الرابعة فمعناها الانتحار ... ولكن بعد التفاهم معك ... ففى حجمك الخالصة يا صديقى مايهدينى ويفرج ضيقى !...

ك . ج — الاسكندرية

● ان للناس مشكلة واحدة ، وانت لك مشاكل اربع ... وهناك شاعر لا اذكره ، نعى بسهر الليالى و ، الدموع الاربع ... ولم اكن ادرى ماذا كان يقصد بالدموع الاربع !... اما الآن فقد ادركت !... لعل له اربع عرائس مثلك !...

فماذا تتزوج باسيدى وانت بهذه الروح ؟ !... ما الذى يضطرك الى الزواج من احداهن ، وانت غير مكره عليه بذلك وانت بالرج الى ... هذا الحد فى المشاورة والمداورة ؟ !...

كتكوت ...

بسم الله الرحمن الرحيم ...

أنا عامل فى محل ، عمرى خمسة عشر عاما ، كنت واقفا بباب المحل ذات يوم ، فاذا بتلميذة تمر ، فى مثل سنى ، آية فى الجمال ... فتعلقت بها ، وظللت بجنبها ، وراقبتها حتى دخلت منزلها ، وكلما مرت بالمحل تركت ما بيدى من عمل وخرجت الى الباب لاراها ، ولكنها لا تعيرنى نظرة ... فماذا تقترح ايها القلب العجوز من عمل الاجنها به ، حتى اطفئها ما بكتم شعورى !!

ا . ب

● انصحك يا كتكوت ان تلتف من الصباح ، فانت خارج من البيضة ، ولاتقف على باب المحل ، لان حرارة الصيف بدأت تهب واخشى ان تلفحك الشمس !...

عرائس اربع !..

اخى القلب العجوز ...

من حقى ان اتزوج اخى ، فقد تجاوزت العقد الثالث بسنين ... وليس معى من المال معاش ، فانى جامعى موظف ... امامى اربع يتراءين فى خيالهن فى يقظتى واحلامى ، اولاهن جميلة والعوب لم تهنأ

لم اذل على حقوقك حتى تأتى المناسبة فتكتب الى ... وانى واثق ان يومها — وبرهك — غير بعيد !...

مأساة . . .

انا شاب مسيحى ، فى الثامنة والعشرين تزوجت بفتاة على دينى ، وبعد سنتين من زواجنا اصيبت بسل العظام ، وهو مرض خبيث ، وقد يئست من علاجها ، وضميرى فى حالة يرثى لها ، فانا ان اطلق زوجتى او اغير دينى ، وكلا الامرين لا ارضاه لانه حرام ، فانا فى علة ما بعدها علة ، لا يهنأ لى عيش ، ولا امل لى فى شفائها ، ومن ثلاث سنوات وانا ضحية الافكار السوداء فى عملى ومنزلى وطريقى ... وكل حنين منها مصيره الموت ، ولا استطيع مفاتحتها اذا اردت مشاجرتى ... فانى اخشى ان احزنها ... لكن ما حيلة موظف بسيط مثلى فى الدرجة الثامنة ومرتبى معلوم لديكم ؟ !... اريد حلا يرضى ضميرى ويرضى الله ويرحمنى مما انا فيه .

ل . ن

● حنا يا بنى انك من الشهداء ، ولا استطيع ان اقول لك اخلص منها ولا كنت كافرا بالله ، وبرحمة الله ، وبالانسانية التى تجمعنا ، وبالرابط المقدس ، وهو مروءة ولكن لا انصاع لها ...

انا لا اليأس من رحمة ربك ، والصحة المدعية المكروبة التى ارجو ان تتولى عنك ، وابسط لها الامر حتى تتولى عنك الانفاق عليها ، فهناك امراض تتخيل الا سبيل الى شفائها وهى تشفى من حيث لا تحتسب ولكن لا تتهرها ، ولا تتخل عنها ، ان مصابك عظيم ، واجرك اعظم ...

شقيقتان !..

شقيقتان فاتنان احبهما وتحباننى وبالرغم من الحب المشترك فلن اتزوج احداهما ، كما انهما متأكدتان من انهما لن تتزوجانى ... وذلك للظروف وظروفهما الخاصة ، وحبهما يشغلنى ويربكنى كثيرا ، وانا فى وظيفة هامة تتطلب الانتباه ...

الحائر : و . هـ

● انك لست حائرا ، الا لانك ضعيف الارادة ، ويكفى ان تفتقد فى شعلك امر من امرك ، حتى تدل على ان عقلك اكبر من قلبك ، ومن كان هذا عقله فليس عليه الا ان يدرب ارادته حتى تقوى ...

●

الى القلب العجوز !

كنت اشك فى انك عجوز لا تبعث خفقاتك القوية الفتية التى استجبتم بها لتنهدات قلوب كثيرة ... الى ان سمعت لفظا فى صوتك الذى تجاوب مع : ع . خ . الابيض — سودانى ، فى العدد الاخير فى قولك : « هنيئا لك يا بنى التمتع بهذا الجمال كله وانت فى السودان !... » فلاشك انك عجوز ، وعجوز النمط ، الا ان هذا معناه انك تتصور السودان بعقلية السلف الذين خالوا اهله بطبول طويلة ، وشفاه غليظة ، يتطاير الشرر من عيونهم ! لا اصدق ان هذا هو حكمك على الجمال فى السودان ... وعفا الله عما سلف !...

محمد احمد عباس

الشرف الاجتماعى لبيوت السودان

● ليس القلب العجوز هو العجوز الانمط ، فهو مازال يتذوق الجمال الاسمر مثل الجمال الاشقر ، ويشهد للسودان بان فيه مايذهب بعقل الانسان ، تى انها دعاية ، ودعاية ظاهرة ...

قلب جرئ

من الاثنين القادم بسينما رويال
أول فيلم استعراضي غنائي
حب وجنون

محمد فوزي وتحية كاريوكا في مشهد من فيلم « حب وجنون »

يقول الذين شاهدوا فيلم « حب وجنون » في حفلات العرض الخاصة ان محمد فوزى قد وفق ونجح لا كممثل ومطرب ممتاز فقط بل كمنتج ايضا

ويقولون ان محمد فوزى المنتج قد استطاع ان يقدم للشاشة فيلما استعراضيا غنائيا كبيرا وبذلك تدارك النقص الذي كان شائعا في انتاج الافلام المصرية حتى اليوم

وقد استطاع المخرج حلمى رفله ان يقفز الى الصف الاول بين المخرجين المصريين باخراجه هذا الفيلم الذي يمتاز بالتجديد والابتكار وقد قام محمد فوزى بدور البطولة في « حب وجنون » فتفوق على نفسه في جميع أدواره السابقة الناجحة وقاسمته النجاح الفنانة القديرة تحية كاريوكا ونخبة من الكواكب اللامعة. منهم شكوكو واسماعيل ياسين والوجه الجديد « جيهان » وعبد السلام النابلسى وزينات صدقى وحسن كامل

وقد صور الفيلم الفنان محمد عبد العظيم نقيب السينمائيين وتقوم بتوزيعه بهنا فيلم

وستعرض هذه التحفة الغنائية الموسيقية بسينما رويال بالقاهرة من الاثنين ٢٩ مارس وفوربا جدا بسينما رتس بالاسكندرية ومن ٥ ابريل بسينما الكورسال ببورسعيد ومن ١٢ ابريل بسينما مصر بطنطا وسينما فاروق بالاسماعيلية .

كواكب فيلم « الواجب » يؤدون واجبهم نحو الجمهور في حفلة الافتتاح الاولى ويشاركونه فرحته بنجاحهم وتقديره لفنهم ... وهم من اليسار : « الصول زكريا » سراج منير ، « وفاء » منى ، « عاكف » عماد حمدى ، « دقدق » محمد علوان

يعرض « الواجب »

حاليا بسينما الكورسال بالقاهرة

أقوى من الزمن

— لقد أحببتك دائما ... هذا اللهو في الحديقة ونحن طفلان .. كان هو الحب ونحن طفلان .. يا ميرا .. لم نكن نفهمه يا ميرا .. هو بنفسه قبلة اليوم ... وهو بنفسه عناق الغد .. وأطفاله ..

هكذا قال لها بعد نهاية رحلتها في حياتها الفنية .. تلك النهاية الكرة البائسة .. لقد خدعت عن نفسها طوال هذه الرحلة .. واختلط الاعجاب والاحترام في قرارة نفسها بالحب .. خيل لها انها احبت استاذها الذى لقنها الموسيقى ، والذى خلقها ونحت منها عبقرية فنية .. خيل لها انها تحبه فتخطئ المثال على الحقيقة القوية .. انها كانت تحب رفيق طفولتها وسمير صباها وصديق شبابها ... كانت تحبه حين كانت طفلة في القرية وحين كانت شابة تتلقى الموسيقى على يد أبيها الموسيقار الشيخ .. وحتى حين ضبط الموسيقار العبقرى جورلون تفرض عبقريته على تفكيرها والتزعها لتشق لها سبيل المجد . انها ترحل معه وتتلقى تعليمه فتصبح أستاذها وسيد روحها .. ويخيل لها ايضا انه سيد قلبها .. ان العبقرى المغرور يظن انه كل شئ في حياتها .. حتى حين يدب بينهما الخلاف فتهجره وتعود الى القرية متخلية عن المجد ...

انها تتزوج الذى أحبها .. الشاب الفلاح الجميل جورج .. تتزوجه وهى لاتدرك الى هذه اللحظة انها تحبه .. بل لا تدرك ذلك بعد أعوام حين تنجب منه طفلة وتكبر الطفلة ... انها لا تدرك ذلك الا حين تلتقى بسيدها واستاذها ذات يوم فيتحداها ويتحداه الحب .. حبها لزوجها .. ما أجمل أن ينتصر الحب على الزمن والمجد معا ... وهو ينتصر في نهاية القصة وتدرك انها أحبت جورج .. أحبته دائما كما احبها دائما منذ الطفولة ..

هذه قصة سينما مياس هذا الاسبوع .. وهى قصة من النوع الرفيع الذى لا تزدحم على بابه الجماهير .. ان فرانك بوزاج مخرج هذا الفيلم قد وفق في اختيار ابطاله فالموسيقار القوى المغرور هو فرانك دورت والفتاة الشابة هي كاترين ماكليود ... واقوى الحان الفيلم من وضع رحمانينوف الذى يتزعم الآن مدرسة الفن المعاصر بلا منازع وانت تسمع لحنا له كاملا فلا تشعر بالملل من المنظر لأن المخرج عرف كيف يصاحب الموسيقى بمناظر متتالية ...

هذا فيلم من افلام الموسم بلا جدال لم يكن ينقصه الا جمهور ليراه ...

←

بختك هذا الأسبوع

المولود من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● امسك لسانك ، ولا تنطق بشيء قد يستخدم ضدك في يوم ما .

المولود من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● استعرض مشروعك الكبير الذي يشغل بالك ، وارسم برنامجه بعناية حتى النهاية .

المولود من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستدفع مبلغا كبيرا من المال في هذا الاسبوع ، فتختل ميزانيتك بعض الشيء .

المولود من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لاتعبأ بالاشاعات الباطلة وكلام الناس ... سد اذنيك حتى لاتسمع شرا .

المولود من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ثق الامور على علاتها ، ولا تعبأ بما قد يحدث ، وابتعد عن المشروعات المالية .

المولود من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ستحقق بعض مشروعاتك وتمضي قدما في سبيل تحقيق حلمك الأكبر .

المولود من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ستضطر الى العدول عن فكرة كنت تريد تنفيذها تحت ضغط افراد اسرتك .

المولود من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لاتبن آمالا على مالم يحدث ، ورتب امورك على أساس الحقائق وحدها .

المولود من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تخلص من الاشكالات التي تعرقل نشاطك وتفرغ لعملك ... لاتتردد فيما تريد أن تقدم عليه .

المولود من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● أسبوع حافل بالنشاط والحركة ... حافظ على هدوء اعصابك حتى تنجز اعمالك الكثيرة .

المولود من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● انت في حاجة الى اجازة تقضيها في الراحة والاستجمام .

المولود من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لاتعبأ بالتفاهات ، فكر جيدا في مستقبلك ، ولاتعتمد على الوعود .

عام ونصف .. تجارب

قدمت الفرقة الفرنسية على مسرح الاوبرا حتى الآن روايتين، الاولى مدرسة النساء والثانية « اوندين » لجان جيرودو وهي تستعد اليوم لاخراج مسرحيتها الثالثة « دون جوان » ..

والذين شاهدوا الموسم الفرنسي الى اليوم دهشوا لسببين الاول الاتقان البالغ حد الكمال في الاخراج والاداء حتى لتحظى رواية كاوندين على غموض جوها وعمقها بالنجاح الذي نالته مسرحية « مدرسة النساء » كوميدية موليير المألوفة ...

شيوعي باشا - البلد دي مافيهاش مساواة ... لازم نعفي كبار الملاك من الضريبة زي مابنعفي صغار الملاك !

اما السبب الثاني فهو الاقبال المنقطع النظير الذي تلقاه فرقة لويس جوفيه منذ ان بدأت، بل قبل ان تبدأ فقد نفدت تذاكرها قبل بدء الموسم باكثر من اسبوعين ..

انك قد تعلل ذلك الاقبال بان جمهور المسرح الفرنسي طبقة غير الطبقة التي تقبل على المسرح المصري .. ولكن هل يدخل هذا في حساب النجاح ؟؟

اني اضع امامك هذه الحقائق الثلاث الآتية .. كما يقررها لي ممثل فرنسي :

(١) استغرقت رواية مدرسة النساء ستة اشهر لاعداد التجارب ورسم المناظر معاتها فلما خرجت قبل ذلك باكثر من شكل

(٢) استغرقت رواية « اوندين » سبعة اشهر قضاها الممثلون في التدرب عليها واشرف على تصميم المناظر لويس جوفيه نفسه الممثل الاول بالفرقة عدا واضع المناظر كريستيان بيرار

(٣) استغرقت رواية « دون جوان » عاما ونصف عام .. من التدريب المستمر لاخراجها على الصورة التي ظهرت عليها ..

هكذا يخرجون المسرحيات في اوروبا وفي فرنسا .. عاما ونصفا للتدرب على رواية .. بينما حدث عندنا ذات يوم ان الف كاتب مسرحي وممثل: الفصل الثالث من رواية قدمها في الليلة الاولى للتمثيل وخلال فترة الاستراحة ، وبينما لايستغرق اخراج رواية عندنا - مهما علا شأنها - اكثر من شهرين ...

ولهذا السبب تنجح روايات جيرودو وموليير .. ولهذا السبب تمثل الرواية اعواما فلا تبلى .. ولهذا السبب تموت رواياتنا في الاسبوع الاول احيانا وفي ليلة ميلادها احيانا اخرى .

صلاح

مصارعة الثيران الحسناء

فيلم موسيقي رائع بالالوان الخلابة تضطلع فيه استر وليامز باعنف دور اسند الى ممثلة حتى الآن وهو دور « مصارعة الثيران » ويعرض هذا الفيلم الضخم حاليا في سينما مترو بالقاهرة . اخراج ريتشارد ثورب .

آخرساعة

المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوي

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠٩ - ٥٩٨٨٨ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

الحاج عزرائيل!

قصة العدد

بقلم سعيد عبده

ان بعض الناس كالحشرات المؤذية، الخير في وطئها بالقدم... ولعل الطبيب بين كل الناس هو الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يفعل ذلك وهو آمن ، ولكنه مع ذلك لايفعل لانه ليس ديانا للعباد .

قال لي الطبيب الذي روى هذه القصة :

قررت بيني وبين نفسي وبيني وبين الله ، وانا خارج من دار الحاج فتح الباب ، الا آخذ منه اجرا ، وان أتكفل بكل مايلزمه من الدواء ، وان اعينه بفضل من الصدقة ان قدر له الشفاء .

ان الطبيب يشهد في قرى الريف كثيرا من مآسي البؤس والفاقة، ولكن في هذه المرة كانت المأساة كما بدت لي مكتوبة بقلم احمر ، وكان الهيكل العظمى الذي ظهر بادق تفاصيله تحت الاهاب الذابل الباقي من جلد الحاج فتح الباب ، وبين كومة الخرق والاطمار التي التف بها فاستحالت من القذارة وعرق الحمى الى مثل لون الاوحال .. كان هذا كله والدار المهدمة العارية من كل شيء يمت للحياة البشرية بسبب، شهودا على ان رحمة الله ان تكن مرت يوما بهذه الدار ، فانها لم تترك بطاقة ، ولا وضعت حتى قبلتها على الباب ...

قضيت بجوار الحاج فتح الباب ثلاث ساعات ، أقعد وأحقن وأجس ، واذكى السراج الذي ينطفىء ، وقد نسيت كل شيء الا ان امامي ذبالة تبعث آخر قبس لها،وانا املها الوحيد في البقاء ، ولم اشعر في حياتي بمثل السعادة التي شعرت بها عندما ابتسم الحاج فتح الباب قد عاد قلبه للخفوق، وعادت نفسه الخافت للتردد ، واستدارت حول سراجه المنطفىء هالة النور ...

خرجت من الدار أجر قدمي جرا من التعب،واحجب عن عيني الشمس التي ازداد وهجها بعد هذه الظلمة الموحشة اربعة اضعاف ، ومكثت بضع لحظات على مصطبة الحاج فتح الباب انتسم الهواء الطلق بشراهة كاني حرمت منه ثلاثة ايام ، وعندما تفتحت عيني للنور رايت من حولي خمسة اشباح هم اخو الحاج فتح الباب واولاده الاربعة الذين لم أر منهم احدا يمد لي يده في المعركة بمعونة ، أو يلقى على الاب الذى كان يموت كلمة عطف تشعره بانه يموت في احضان احياء .

لقد كانت وجوههم الشاحبة الهزيلة حقيقة كوجوه التماثيل الحزينة ، ولكن من المؤكد ان حنان البنوة لم يكن له مكان بين سمات الضنك والفجر التي شاعت في هذه الوجوه، وشعرت أنا الغريب كان قلبي يزداد رقة على الرجل العجوز المسكين...

ولقد أنسى كل شيء الا نظرة الكآبة التي تبادلتها عيونهم عندما قلت لهم ان اباهم سيبرأ من العلة ... لقد راح بعضهم ينظر الى بعض ثم الى الارض نظرات طويلة يائسة ، وكأنما كانوا يشتركون في حمل كنز سقط من ايديهم على الارض فابتلعه التراب ...

وتبادر الى ذهني ان هذه النظرات الغامضة ربما كانت تعبيرا عن شعورهم بالعجز عن اداء ما استحقه من اتعاب ، وقلت لنفسي لعلهم يحسبون جلوسي على المصطبة انتظارا لاجرى ، فنهضت من مجلسي ، وطمأنتهم الى انى لن آخذ قرشا من هذا الشيخ المسكين، وانى متبرع له بالعلاج ، وطلبت من اخيه الذى استدعانى لفحصه ان يصحبني الى العيادة لاعطيه الدواء ...

شعرت وانا اصعد الى سيارتي بخيبة أمل ممزوجة بالحنق على ان هذه المنة نفسها لم تقابل من هذه الوجوه الكالحة بغير الوجوم ، كأنه كان فرضا على ان اقتل نفسي قتلا،واهجر عيادتي ثلاث ساعات ، وابعثر مالي في التراب،لا لشيء الا لسواد الاعين الكحيلة التي اصبحت كالجحور الخربة في محاجر الحاج فتح الباب !!!

وظل شقيق الحاج فتح الباب جالسا بجوارى كالصنم ، وراح وانا اركب الدواء يتبع القوارير ذاهبة آيبة الى رفوفها براس كأنه راس دمية يتحرك ذات اليمين وذات الشمال

وضقت ذرعا بنظرات هذه العيون الزجاجية البلهاء فصحت به ثائرا : انا افهم انك حزين ، ولكني لا استطيع ان افهم ان تنظر الى كأنك موتور ...

وضحك الرجل ضحكة مغتصبة ثم قال مستنكرا :

ـ أنا حزين ؟... ان حزني لم يبدأ الا منذ قلت ان اخي سيبرأ من الداء !!

وادهشني هذا الاعتراف الصريح ، فقلت باشمئزاز :

ـ انت اخوه ؟...

قال : نعم أنا أخوه... وهناك اربعة من أولاده لو استطاعوا لقتلوك لانك بسطت له حبل الرجاء ... وثمة مئات من ضحاياه في القرية سيلعنونك غدا لانك انقذته ربما لبضع سنوات اخرى ، من الفرن المحجوز له في جهنم... ان هذا الرجل البائس المسكين يملك اكبر حانوت في القرية، وعشرين فدانا من اجود

• تقرر منح بدل تفتيش للمهندسين •

زوجة المهندس : أمال هم بيعطوكم بدل تفتيش علشان ايه ؟!

الارض، وفى ثنايا اطماره المهلهلة توجد عدة مئات من الجنيهات .. لقد جمع هذه الثروة الضخمة من الربا ، ومن دموع وعرق ستة أولاد وزوجة ، قتلها وقتل ثلاثة منهم بالجوع والحرمان .. ان آخر قرش سمح به لاولاده ـ حتى فى الاعياد ـ هو الماء الذى كان يسلق فيه بيض الدجاج ، ليبيعه فى السوق ... ولقد ماتت ابنته الوحيدة كمدا فبخل على قبرها بعبرة ، وكان كل ما قاله فى رثائها انه استراح من فم كان يطعمه لوجه الله ... ولعل الجمعة الوحيدة التى ذهب فيها للصلاة كانت مجرد صفقة للبيع والشراء : كان يفصل القشدة يومئذ من قصعة اللبن الرائب ـ وكان لا يأتمن على هذا العمل احدا من اهله ـ فأتت دجاجة وولغت فى الاناء ، فضربها بعصاه ، فانصدعت ساقها واشرفت على الهلاك ، فذبحها وهو يبكى ويولول ، وطلب من امرأته ان تطبخها ريثما يعود من الصلاة ، وظن اولاده انهم مقبلون على وليمة، وان اباهم بدا نور التقوى والرحمة يشرق فى قلبه المظلم ، ولكنه عندما عاد من المسجد ورأى الدجاجة موضوعة على الخوان ، والاولاد مصطفين من حوله ، خطف الدجاجة من مسقط عيونهم خطفا ، وضحك ضحكة الشيطان ، وصاح بهم : منذ متى يا كلاب تأكلون الدجاج ..

لقد باع الدجاجة فى المسجد بالمزاد !!

وعندما مرضت امرأته مرض الموت اشتهت ان تذوق التفاح ، فارسلت ابنها الاكبر الى السوق ومعه حفنة من القمح قايض عليها بثلاث تفاحات ... وبينما المرأة المحتضرة ترفع الاولى الى فمها دخل رجلك المسكين ، فامسك بتلابيب ابنه الاكبر ، وراح يدق رأسه على الجدار بجنون ، حتى اعترف له بما كان، فصاح بالمرأة انت طالق ثلاثا ان لم يعد هذا التفاح الى صاحبه، ويرد القمح الذى سرقتموه باللصوص ... يا كفرة تسرقون مالى وتأكلون التفاح !!.

لقد كانت كل لذته فى الحياة ان يجعل التسعة عشرة ولو من دمعة يتيم ، وان يجعل التسعة والتسعين مائة ولو اكلها نحبة من اعين اولاده التعساء

قلت وانا فى ذهول مما اسمع :

بعد رحلة اسوان

النقراشى باشا لوزير الاشغال ـ انا حاسس ان الجو مكهرب هنا . . . انتم كهربتم الخزان من ورانا !

ـ وفيم استدعيتمونى اذن ؟

قال : ان الرجل الفى فى روع كل واحد من اهل القرية ان اولاده يضعون له السم فى الطعام ليموت ، وان دمه فى رقابهم ، وانه برىء منهم الى يوم القيامة، وهكذا ابى الا ان يلاحقهم بشبحه حتى بعد الممات ، والواقع انى ـ انا أخوه ـ لو استطعت ان ادس له السم لما ترددت لحظة، ولكنك انت لو وضعت بضع قطرات منه فى هذا الدواء ، لانقذت القرية كلها من سرطان ، ولادخلك الله الجنة بلا حساب!!

قال الطبيب الراوى :

انني حتى هذه اللحظة كنت اقول فى نفسى لعل الرجل متنطع يتحدث عن حاجز يقف فى سبيل استمتاعه بمال لم يتعب فيه ، ومن الطبيعى ان يكون حديثه مشوبا بكثير من المزارق والمبالغات، ولكن عندما قرعت مسامعى كلمة السم استحال شكى الى يقين ، ووقف القياس فى يدى ، ونظرت الى الرجل نظرة هائلة ، فرأيت ان عينه لم تطرف تحت عينى، وانه كان يعنى ما يقول ... كان يريد منى ان اشترك كطبيب فى جريمة قتل ليخلو له الطريق واردت ان اسايره قليلا حتى اسبر غوره تماما فسألته بهدوء

ـ أانت احد ورثته ؟

فلسفة الموت :..

نحنُ بنـو الموتى فما بالنا | تعـافُ ما لابدّ من شربه
تبخَلُ أيدينا بأرواحنا | على زمانٍ هى من كسبه
فهـذه الارواح من جوّه | وهذه الاجسام من تربه
يموت راعى الضأن فى جهله | ميتة « جالينوس » فى طبه
وغاية المفرط فى سلمه | كغاية المفرط فى حربه !
فـلا قضى حاجته طالب | فـؤاده يخفق من رعبه

« المتنبى »

فاجاب : كلا ... انما انا اكى من اجل اولاده الابرياء، وانا بحمد الله فى نعمة احمده عليها ولا ابغى المزيد .

قلت : ألك بنات فى سن الزواج؟

قال : انى عاقر ، وقد اسعه الى القبر فى بضع سنوات .

وخطر لى ان اسأله ان كان يعتزم الزواج من ارملة اخيه ، ولكنى تذكرت الظروف التعسة التى ماتت فيها الزوجة ، وان الدار لم يكن بها نساء .

قلت: وهبنى طاوعتك على قتله فاى جزاء انا له من مثل هذا العمل الكريه ؟

قال : الا لم تكفك دعوات قرية باسرها فانا واثق ان الاولاد مستعدون ان يقاسموك فى الميراث !!

وضعت السدادة فى عنق الزجاجة دون ان اضيف اليها شيئا ثم رفعتها ، وقلت له فى صوت حازم هادىء :

اسمع يا رجل ... هذا دواء اخيك . . . وستعطيه اياه انت ... وسيبرأ ... ان الله هو وحده الذى يدين العباد ، وهو وحده الذى له حق القصاص، واذا جرى على اخيك شيء ليس فى الحسبان فسأدوى

انا الابلاغ البوليس بالشكات واولاده الذين قتلتموه ...

وتناول الرجل الزجاجة بحركة يائسة ، وخرج دون أن ينطق بكلمة، وهو مطاطئ الرأس كانما يرزح تحت جبل .

ومر اسبوع ، ولاقيت حلاق القرية مصادفة فى السوق فسألته عن الحاج فتح الباب .

فقال : لقد شفى الكلب من مرضه .

قلت : ألى هذا الحد تكرهونه؟

قال : ان اسمه فى القرية الحاج عزرائيل !! لقد ذهب الى بيت الله ذئبا وعاد منه ضبعا لا يتعفف حتى عن جيف الاموات ...

قلت : اهو غنى كما يقولون ؟

قال : هو أغنى رجل فى القرية الآن .

قلت : اذن ارجوك ان تحصل لى منه مائة وثلاثين قرشا عن اتعابى وثمن الدواء ، ان غيره اولى بالاحسان .

قال : لكى تحصل منه على ١٣٠ قرشا يجب ان تطلب عشرة جنيهات .

قلت : لن اطلب غير ما استحق

وفى اليوم التالى جاءنى الحاج فتح الباب ، بعينه ، وذاته ، ولكن الهيكل العظمى كان مكتسيا هذه المرة بجلد حى تحت تلك الخرق والاسمال

وهوى على يدى فقبلها غصبا ...

وسحبت قدمى بعنف وهو يحاول تقبيلها كذلك ، وقلت لنفسى ان الرجل قد يكون شيطانا ، ولكن حسبى منه انه يعترف بالجميل .

واخرج الحاج فتح الباب من جيبه عشر بيضات فوضعها على المكتب ، ثم هوى مرة اخرى على يدى يقبلها ، ويقول وصوته تخنقه العبرات :

انت رجل طيب، وقد رددتنى الى الحياة ، وانا اعلم ان هذا ليس من مقامك ولكنى رجل فقير ، وفى عنقى اربعة اولاد !!

قال الطبيب الراوى :

انني لم اندم فى حياتى على عمل طيب فعلته مثل ندمى فى هذه اللحظة على انى لم استمع الى نصيحة شقيق الحاج فتح الباب !!

وهوى على يدى فقبلها غصبا ...

(رفيعه هانم فى سان موريتز)

رفيعه هانم: فيه خطر علينا ؟

الممرن: لا ... فيه خوف على الجبل!

عبقريات

الفردوس

هيا نجلس تحت فروع الشجرة ...
مادام معنا رغيف من الخبز، وزجاجة خمر، وكتاب شعر، ومادمت انت الى جانبي تغنين فى الخلاء،
فالخلاء هو الجنة!

(رباعيات عمر الخيام)

وصية تولستوى

وقفت الزوجة بجوار النافذة... وفى يدها زجاجة السم .. وصرخت:

– هذه حال لاتطاق . . انى اريد أن أضع حدا لآلامى

وأسرع اليها زوجها الكاتب الروسى الكبير الكسيس تولستوى وسألها عما حدث ؟

– لقد زهدت حياتى ... انى لا أفهم معنى لتقشفك وزهدك وورعك ...

اريد أن أخوض المجتمعات الراقية . اريد أن أرى الابتسامات المتألقة ترتسم على الشفاه . اريد أن أقتنع بالحياة .. انك تعيش فى الظلام ... القرش الذى فى جيبك تدفع به الى الفقراء .. وكتبك تدفعها بلا مقابل الى الناشرين !!

ولم يتكلم تولستوى ... بل خرج من المنزل ... غادره بدون قيمة ... كان يريد أن يهرب من هذا الجحيم الذى عاش فيه خمسة واربعين عاما ...

نعم خرج من المنزل ... ولم يعد ...

وفى الصباح وجدوا جثته على قضيب القطار ... وعندما فتشوا سترته عثروا على قصاصة من الورق وفيها هذه الكلمات

– أرجو ألا ترى زوجتى جثتى ... هذه وصيتى الاخيرة !!

صراع .. وعراك

انني اشهد فى نفسي صراعا وعراكا
وارى ذاتي شيطانا واحيانا ملاكا
هل انا شخصان يابى ذاك مع هذا اشتراكا ؟
أو تراني واهما فيما اراه..
لست أدرى ..

(ايليا ابو ماضى)

آلام النفس

انتم مخيرون فى الكثير من آلامكم ...

وهذا الكثير من آلامكم هو الجرعة الشديدة المرارة التى بواسطتها يشفى الطبيب الحكيم الساهر فى أعماقكم، أسقام نفوسكم المريضة ..

لذلك آمنوا بطبيب نفوسكم وثقوا بما يضعه لكم من الدواء الشافى، وتناولوا جرعته المرة بسكينة وطمأنينة . لان يده وان بدت لكم ثقيلة قاسية، فهى مقودة من يمين غير المنظور اللطيفة . والكأس التى يقدمها اليكم . وان احرقت شفاهكم، فهى مصنوعة من الطين الذى جبلته يدا الفخارى الازلى بدموعه المقدسة

(جبران خليل جبران)

الرئيس الدميم

كتبت زوجة الرئيس لنكولن تصفه:

– انى احبه .. لان الجميع يحبونه بل يعبدونه ... ولذلك كان لابد ان يصل الى منصب رئيس الجمهورية .. فى احد الايام ... ولو لم اكن واثقة من ذلك لما أحببته ... ولما تزوجته .. انه رجل دميم الخلقة ... طويل الساعدين لايعتنى كثيرا بهندامه ... ولكن سيماه وسجاياه تدلان على انه رئيس جمهورية مثالى !!

جهاد طفل

كان الجو باردا .. والسماء تقطر الارض رذاذا خفيفا .. ومع ذلك لم يتحرك الطفل من مكانه .. كان يصغى الى دقات الساعة التى بين يديه ... ثم يمسح حبات المطر التى كانت تتجمع على الفانوس الذى وضعه تحت قدميه لعله يشيع فيها الحرارة والدفء ...

وتقدم اليه احد الفلاحين وقال له:

– يابنى ان المطر يشتد ... لماذا لاتعود الى المنزل ؟

– سأعود عندما انتهى من عملى !!

ولم يكن هذا الطفل سوى هنرى فورد الرجل الذى استطاع ان يشق طريقه الى القمة !!

من شوقى الى حافظ

أرسل احمد شوقى وهو فى منفاه الى أصدقائه فى مصر هذه الابيات ...

يا ساكنى مصر انا لانزال على ... عهد الوفاء وان غبنا مقيمينا
هلا بعثتم لنا من ماء نهركم ... شيئا نبل به احشاء صادينا
كل المناهل بعد النيل آسنة ... مابعد النيل الا عن امانينا

فرد عليه الشعراء من نفس القافية والروى، وقال حافظ ابراهيم:

عجبت للنيل يدرى أن بلبله ... صاد ويسقى ربى مصر ويسقينا
تالله ماطاب للاصحاب مورده ... ولا ارتضوا بعد كم من عيشهم لينا
لم تنأ عنه وان فارقت شاطئه ... وقد نأينا وان كنا مقيمينا!!

"اسبرانتو" العيون !

اسبانية في امريكا .. تقول عيونها لا تحاول ... ان احلامى مع الشهب نحلق عاليا في السماء

وهذه التي جاءت من بلاد طواحين الهوا والزهور الجميلة تقول عيونها : اقسم ان اظل لك ...

(شركة فوكس)

وهذه العيون . تراها تعبر عن القلق الذى تعانيه فرنسا . وتعانيه احدى بناتها برغم الكبرياء الظاهرة !!

وتقول عيون « مورين اوهارا » : اما من نهاية لهذه المناورات ..؟ انى احتقرها كلها ... فابحث عن غيرها !

آخر ساعة
رخا

آخر ساعة

خاتم سليمانه
كرسيك بأمه ... ربنا أكبر
ومر الصهيونيه روخره ... سبحانه !!

الشعر إطار الحسن

وتقول هـذه ان الجمال فوضى منظمة .. فلتترك الشعر والحسن لاتهتم ايهما يطغى على الآخر ... وحدود النظام جميعا .

تقول الثانية بأن الشعر اطار الحسن ... ولكن الاطار يجب ان يكون محددا لا يطغى على الصورة .

أما « اليكسيس سميث » فترى ان الاطار الحقيقي هو ان يستقر الشعر فوق الحسن كالتاج ... على مفرق الملكة

وتقول هذه ان اه اتفق على

جولة حول الدولة

الاستقرار الوزارى والاحداث المحتملة — اعتكاف هيكل باشا — الخطوات الايجابية فى مشروع السودنة — خلاف بين اعضاء الكتلة — صحة النحاس باشا

اختفت هذا الاسبوع اشاعات استقالة الوزارة .. فلم تظهر فى الامكنة التى اعتادت الظهور فيها! لم تظهر فى نادى محمد على ،ولا فى بيت النحاس باشا ، ولا فى مكتب رئيس الشيوخ ! !

ويبدو أن سبب اختفائها يرجع الى حاجتها للراحة والاستجمام ، بسبب متاعبها الشديدة فى الاسابيع الماضية .. متاعب الاشاعات ، لا متاعب الوزارة !

وصحيح أن مركز الوزارة اصبح الآن فوق مستوى الاشاعات . ولكن ليس معنى هذا أن الوزارة استقرت تماما . فما دام الجو السياسى ينذر بالاحداث ، فان الاستقرار لاية وزارة يكاد يكون مستحيلا

* * *

والجو السياسى ملىء بالاحداث المحتمل وقوعها قريبا او بعيدا . فقد بدأ التفكير فيما يجب ان تتخذه الحكومة من خطوات عملية لتنفيذ خطتها ازاء بريطانيا .

وقد قيل ان الحكومة تحجب تجاهلها لانجلترا ، فقد كان من نتيجة هذا التجاهل ان طرقت بريطانيا ابوابنا غير مرة ، تطلب التفاهم ، وتلح فى اجراء مفاوضات جديدة !

وقد رفض النقراشى باشا ان يعير هذا الطلب اى اهتمام الابعد الجلاء . وضج الانجليز بالشكوى .. وقد أصبحوا مثلنا لا يملكون غير الشكوى !

ولكن هل تقتنع بان نواجه الامر الواقع بتجاهل الأمر الواقع ؟ ! ان الامر الواقع ان الانجليز لايزالون يحتلون بلادنا . وانهم ماضون فى تنفيذ مشروع السودنة برغم احتجاجنا واعتراضنا

فالى متى نظل فى الدائرة السلبية ! هذا هو السؤال الذى طاف بأذهان الكثيرين . ونظن انه بدأ يطرق اذهان المسئولين ايضا.

* * *

واعتكف هيكل باشا فى داره ، وزاره الوزراء الدستوريون مستفسرين عن صحته . وجرى الحديث حول مشروع السودنة وما يجب ان تقوم به مصر . وقال هيكل باشا ان عنده حلولا عملية وانه يرى الا تتخذ الحكومة قرارا تعجز عن تنفيذه . فان مثل هذا القرار يضر ولا ينفع

وتساءل هيكل باشا متى تتخذ الحكومة اجراء عمليا فى هذه المشكلة !

وقال الوزراء الدستوريون : اننا ننتظر رد الحكومة البريطانية على مذكرتنا . وسنرتب سياستنا « الايجابية » على هذا الرد

* * *

ولم يعد الحال على مايرام بين مكرم باشا وسيد باشا سليم ! فقد اجتمع سيد باشا ببعض اعضاء الكتلة ، عقب الرحلة الملكية الى اسوان ، وسأل الاعضاء : الى اين نحن مسوقون ؟ !

وكانت اعتراضات المجتمعين منصبة على نماذج من « حكمة اليوم » التى يكتبها مكرم باشا .. ولما علم مكرم باشا بهذه الاعتراضات ضحك ساخرا ، وضرب كفا بكف وقال :

حتى انت ياسيد سليم !

* * *

وامتنع النحاس باشا فى الاسبوع الماضى عن مقابلة زواره وصدرت الاوامر للصحف الوفدية بمضاعفة أسماء الذين يقابلون زعيم جاردن ستى وماوراء شارع قصر العينى ... حتى لايثير اعتكافه القيل والقال .

ولم يجد رفعته فى الاسبوع الماضى متسعا من الوقت للاهتمام بالسياسة فقد كان مهتما باهم شىء فى الدولة وهو صحة مقامه الرفيع !

ايد ترومان تقسيم فلسطين ... ثم تخلى عنه ... ثم عاد وايده من جديد !!

يامقسم القدس بالشوكه وبالسكين
عاطى السقط للعرب والفشه والمصارين
وعاطى باقى الدبيحه كلها لكوهين
قول لى انت ويا العرب ياشيخ فى مخيم
ولا انت ويا اليهود ؟.. ولا مع الاتنين ؟!

ساعه على « المبكى » تبكى ع اليهود بدموع
وساعه تبكى « لطلة » فى « الحرم » و« يسوع »
وساعه بين دا وده واقف حزين مفجوع
مطرح ما تلقى تلات أصوات لتأييدك
تسيل دموعك ويتركع للسماسره ركوع !!

ياوردة الريح ... منين ما تهب تتبعها
إن شرقت ... بالعجل تنداز لمطلعها
وان غربت ... تتقلب ويا الهوا بتاعها
وفى سبيل الرياسه ... أى حزبيه
تلبسها كالجزمه فى رجلك وتقلعها !!

يخفى زمان عينك - بالعافيه - سلطانه
يخفى زمان جعلك - فى غفله - زبانه
يخفى زمان تبسك خاتم سليمانه
ياشارى كرسيك بأمه ... ربنا أكبر
منك ومن الصهيونيه روخره ... سبحانه !!

طبع غلاف « آخر ساعة » بمطابع « دار اخبار اليوم »

نضارة الربيع !
(جان هاركر)

ليس على الارض سواى
(للرسام العالمى دافيد رايت)

مصر تريد الجلاء قبل المعاهدة.. وانجلترا تريد المعاهدة قبل الجلاء

شرح النقراشي باشا للوزراء يوم الأحد الماضي ماتضمنه تقرير عمرو باشا سفير مصر في لندن ، وقد أشار التقرير الى توتر الحالة الدولية وما ينتظر أن تنتهي اليه حالة التوتر من وقوع حرب عالمية ثالثة، ويقول عمرو باشا في تقريره ان وزارة الخارجية البريطانية تؤمن بأن الحرب واقعة لامحالة ، وان التفاهم بين مصر وانجلترا أصبح لازما للبلدين في هذا الوقت ، أكثر من أى وقت مضى •

وسئل أحد الوزراء السعديين عما اذا كان تقرير عمرو باشا قد ألقى شيئا من الضوء على الموقف فقال :

« ان الموقف لايزال كما هو : انجلترا تريد المعاهدة قبل الجلاء ومصر تريد الجلاء قبل المعاهدة »

●

عندما عرضت على مجلس الوزراء مذكرة وزير العدل بتقدير معاش استثنائي ومكافأة استثنائية لورثة المغفور له أحمد الخازندار بك قال الوزير :

« ان اقرار هذه المذكرة لايعد تكريما للخازندار بك بعد وفاته ولا تعبيرا عن استنكار الجريمة فقط ، لكنه يعد تأمينا للعدالة ، والنزاهة ، والشرف »

●

أسرار..

علمت الدوائر الرسمية ان ضباط البوليس قابلوا بارتياح نبأ اعتذار ضباط بوليس مصر لدولة وزير الداخلية عما حدث من اعتداء بعض الضباط على ضابط كبير •

وقد تأكدت الجهات المختصة ان النشرات التي توزع لا علاقة لضباط البوليس بها •

وتعتقد هذه الجهات ان الضباط سيقومون بواجباتهم مطمئنين الى تحقيق مطالبهم •

بحث مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير مايجب اتخاذه لمواجهة حركات الاضطرابات بكافة انواعها ، وقد تقرر تعديل القوانين الخاصة بأعمال الجمعيات الشيوعية وما يماثلها من أعمال الجمعيات الأخرى بحيث تكون العقوبات رادعة ، وقال بعض الوزراء انما لسنا مخلدين في الحكم ، وواجبنا ان نعالج هذه الحالة بالحزم ، حتى لايفاجأ من يخلفنا بالجلوس فوق القنابل !٠٠ واذا كنا عاجزين عن علاج هذه الحالة بكل حزم فأولى بنا أن نترك مقاعدنا في الحال لمن هم أقدر على العلاج ٠٠٠

●

كان النقراشي باشا قد انتهز فرصة وجوده في أمريكا ، وطلب من الجهات المسئولة هناك بعض طلبات تتعلق بتقوية الجيش المصري وتمرينه ، وتزويده بالأسلحة الحديثة ٠٠٠ وكان معروفا أن هذا الطلب لم يلق قبولا !٠٠

وقد تلقت الحكومة المصرية أخيرا أن أمريكا مستعدة لتلبية رغبات مصر في هذا الصدد •

وقد عرضت انجلترا في اليومين الماضيين على مصر أنها هي الأخرى مستعدة أن تضع تحت تصرف الجيش المصري مايحتاج اليه ، وانها من الآن تبدى استعدادها لتخصيص ضباط فنيين يساعدون قيادة الجيش المصري على دراسة النقط الاستراتيجية في مختلف البلاد المصرية •

بحث الوزراء مع دولة رئيس الحكومة في مشكلة انتشار الأسلحة في كل مكان ، وماتقوم به بعض الجمعيات والهيئات من أعمال التدريب العسكري، وقد استقر الرأى على وجوب اتخاذ الاجراءات السريعة لجمع الأسلحة ، وتعديل العقوبة الخاصة باحراز الأسلحة دون ترخيص بحيث تصبح كما كانت أيام الحرب •

واقترح وزير العدل أن تتولى الحكومة بنفسها تدريب الشبان الذين يرغبون في التدريب ، أما ترك التدريب وجمع الأسلحة والتمرن على استعمالها لهيئات غير حكومية فهذا من شأنه أن يزيد القلاقل ولاينفع معه أصدار تشريعات مهما كانت شديدة وقاسية •

●

وزير الاشغال يسافر الى السودان

يسافر معالى عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير الاشغال في أوائل ابريل القادم بالطائرة الى السودان حيث يتفقد مكان الخزان المقرر انشاؤه في مروى عند الشلال الرابع •

وسيزور معاليه في أثناء عودته بلاد النوبة للاشراف على أعمال الصرف والرى ، ثم يستقل الطائرة من أسوان الى القاهرة •

وستستغرق هذه الرحلة عشرة أيام ، ويصحب الوزير فيها حامد سليمان بك وكيل الوزارة وصبرى الكردى بك المفتش العام لرى السودان ومحمد امين بك المفتش العام لمشروعات الرى •

ويقول الاخصائيون ان خزان « مروى » المزمع انشاؤه لدرء غوائل الفيضان سيعد لاختزان نحو ١٠ مليارات من الامتار المكعبة • على حين ان خزان اسوان يختزن نحو خمسة مليارات •

وسيساعد انشاء هذا الخزان الجديد في زراعة المساحات الواسعة من أراضى بلاد النوبة بنفقات يسيرة بالنسبة لما ينفق الآن في ريها بالطلمبات

النقراشي يعتزل رياسة الحزب في السبعين ! أما رياسة الوزراة ... ؟

في أثناء اجتماع مجلس الوزراء الأخير ، قال بعض الوزراء للنقراشي باشا : لقد امتلأت البلاد باشاعة اعتزالكم الحكم عند بلوغكم الستين ٠٠٠ أى بعد ثلاثة أسابيع فهل هذا صحيح ؟٠٠

وقال النقراشي باشا ان الذي أعرفه اني لم أعتزم الاستقالة بعد ثلاثة أسابيع ٠٠٠ أما اعتزال الحكم ورياسة الحزب في سن الستين فهى فكرة خطرت لى منذ فترة طويلة ، لكنني لم أصرح بها لأحد ، فلما فوجئت باختيار جلالة الملك لابراهيم عبد الهادي باشا رئيسا للديوان ٠٠٠ علقت على هذه المفاجأة أمام بعض الأصدقاء والزملاء قائلا : ان هذا عطف كبير من جلالة الملك ، ولكني أصارحكم بأن خروج ابراهيم باشا من الوزارة ومن الحزب قد ضاعف أعبائي ، فقد كنت معتزما أن أترك له رياسة الحزب بعد سن الستين ، أى في شهر ابريل القادم لأني أريد أن أضع تقليدا جديدا في مصر ، وهو أن السياسي عندما يصل الى سن معينة ، يجب أن يترك الصف الأول ويأخذ مكانه في الصفوف الأخرى •

وقد سئلت في ذلك أثناء الرحلة الملكية الى أسوان ، واقتنعت بأن متوسط الأعمار الصالحة للعمل ليس الستين ، ولكن بعد الستين !٠٠

وقال مرسي بدر بك مداعبا : على أى حال نحن الآن مجتمعون بصفتنا مجلس وزراء ، ومن حقنا أن نمد خدمة دولتكم سنتين بصفة استثنائية !٠٠

وضحك النقراشي باشا وقال : لا داعي للاستثناء ٠٠٠ فقد ظهر من احصاء أخير أن متوسط الاعمار الصالحة للعمل ٧٠ سنة لا ٦٠ سنة ٠٠٠

وقال بعض الوزراء : اذن ستعتزل دولتكم رياسة الحكومة في سن السبعين !٠٠

فقال النقراشي باشا : لا ٠٠٠ أقصد اني ساعتزل رياسة الحزب في سن السبعين ٠٠٠ أما رياسة الوزارة ٠٠٠ فالله أعلم !٠٠

ستالين وسعد زغلول

قال لنا كامل البنداري باشا وزير مصر في موسكو : ان المدة التي مكثها في روسيا جعلته يرى ان مكانة ستالين في بلاده هي نفس المكانة التي كانت لسعد زغلول في مصر • بمعنى انه اصبح رمز اماني الروسيين •

وقال : ان ستالين يتوارى الآن عن المجتمعات ويعيش عيشة الزهد ولا يجلس مطلقا في مقدمة الصفوف

وقد حدث في حفلة استعراض الطيران ان بحث البنداري باشا عن ستالين في الصف الاول فلم يجده واخيرا وجده جالسا في الصف الثالث !

حكمة الساعة

« الحكم » بهدله • • •

و « الوفد » حشمة !٠٠

« آخر ساعة »

●

طبيب مصري في روسيا ومسجد اسلامي في موسكو

قال البنداري باشا : ان في موسكو طبيبا مصريا اسمه الدكتور سالم ، كان في فينا قبل الحرب ثم سافر الى موسكو حيث اصبح أستاذا من أكبر اساتذة الجراحة في موسكو ، وتزوج من سيدة روسية هي مديرة الصحة العامة في موسكو •

ولا يزال الدكتور سالم يحتفظ بجنسيته المصرية •

وقال سعادته : ان في موسكو مسجدا أدى فيه البنداري باشا فريضة الصلاة مع ٧٠٠ مسلم والقى امام الجامع خطابا باللغة العربية وقد اهدى البنداري باشا الى الجامع بعض المصاحف •

الجو السياسي !

المصري افندي – جرى لكمايه ٠٠٠ لا فيه مطر ولا برد ولاعواصف !

– مرصد لندن بيقول ان في مصر مطر وبرد وعواصف !

هذه هي الشيوعية

انني كثيرا ما اسأل : كم عدد الاشخاص الذين يعرفون الشيوعية على حقيقتها .. ؟

لقد زرت روسيا وشاهدت العمال وهم يعملون ١٢ ساعة متوالية ثم يتناولون وجبة تتألف من الخبز الاسود والدهن والماء! وشاهدت النساء يعملن عمل الرجال .. حتى الحبالى كن يواصلن عملهن ، فلا طعام للعاطل في الشيوعية .. والمقعدون يعملون في سبيل لقمة العيش

وقد سمح لنا في الموانى الروسية ان نتحدث مع بعض البحارة الروس وكان الحديث على مسمع من مرافقنا الرسمي!

(جريدة الديلي ميرور)

نيام نيام

الطباخ ـ الدكاترة بيقولوا ان الدهن مضر ... انما الزعيم مصر ياكل منه على طول !

الخفاء الظاهر ! !

في سنة ١٩٢٠ كان سعد يزور باريس على راس الوفد المصري للدعاية لقضية مصر وكان من عادته ان يتنزه بعد الظهر في غابة بولونيا . وكان يصحبه سكرتيره الخاص الاستاذ محمد كامل سليم بك . ولمح كامل بك عن بعد سيدة ترتدي الجبرة والبشمك الابيض وقد لفتت انظار المتنزهين في الغابة ، فصاح معجبا ...

برافوا ... انظر يا باشا كيف ان هذه السيدة لم تترك الحجاب في بلد السفور ؟

فقال سعد باشا :

مسكينة ! لقد اتخذت من الخفاء ظهورا ...

ازمة مساكن عالمية

ليست مصر وحدها هي التي تعاني ازمة في المساكن . ففي كل بلد من بلاد العالم مثل هذه الازمة وزيادة

وقد قررت الحكومة المصرية ان تساعد على بناء خمسة آلاف بيت في مدى خمس سنوات ولم يزد ماتم من هذه البيوت على مائة بيت !

وقررت الحكومة البريطانية بناء ٣٠٠ الف بيت في انجلترا خلال سنتين وقد بني في شهر يناير الماضي ١٧ الف بيت !

التنسيق

النحاس باشا : لازم يكون اختيار رئيس الوزاره بالاقدمية زي بعض الوظائف!

انجلترا مفلسة تماما ...

يؤخذ من الاحصاءات الرسمية ان ما تستورده انجلترا من المواد الغذائية والمواد الخام لصناعاتها يزيد على ما تصدره بنحو ٦٠٠ مليون جنيه في السنة ! .

ويعتقد الخبراء الاقتصاديون انه بحلول شهر اغسطس تكون انجلترا قد استنفدت آخر دولار امريكاني وكل ما يمكن التصرف فيه من الذهب ..

وزير المعارف ـ احنا قررنا مكافحة الامية بين كل الطبقات ... ما عدا طبقة الزعماء طبعا !

اكبر فشرة !

كان الاستاذ يوسف وهبي بك متهما من الصحفيين بانه فشار ...

وقد حدث في منتصف سبتمبر سنة ١٩٢٤ ان عاد من رحلته في اوروبا فصرح لمندوب المقطم بانه اعد معدات ضخمة لموسم فرقة رمسيس التمثيلية وعدد ما اشتراه وقال بالحرف الواحد :

« وقد اشتريت للفرقة ٢٢ الف بدلة »

وفقشته الصحف وراحت تتساءل عن الـ ٢٢ الف بدلة .

فقالت صحيفة : انه اذا طبقنا هذه البدل فوق بعضها لصارت بارتفاع الاهرام

وقالت صحيفة اخرى : ليس في اي محل من محال بيع الملابس اكثر من خمسمائة بدلة

وقالت صحيفة ثالثة : انه لو قدر ثمن البدلة بخمسة جنيهات لكان يوسف وهبي دفع اكثر من مائة الف جنيه في شراء البدل ... فما بالك بالقمصان والاحذية والجوارب والكرافتات !

واستمر يوسف وهبي يؤكد هذا النبأ !

والآن وقد مضى ٢٤ سنة على هذه الفشرة ... ترى هل لايزال يوسف يصر عليها

كل الأخبار

المصري افندي لاعضاء مؤتمر القطن : القطن بتاعنا عال ... مافيش حاجة بتخسره الا الدودة دي !!

الدولة

● تنتهي مدة الدكتور هيكل باشا في رياسة الشيوخ قبل منتصف مايو القادم

● لما وصل دولة النقراشي باشا الى كفر سعد في اليوم السابق لتشريف جلالة الملك علم ان وزارة الشئون اعدت الكسوة واللحوم لتوزعها على فقراء المناطق المجاورة . فرأى ان يفتتح التوزيع . فكان لذلك اكبر اثر في نفوس الجميع .

● كان . صحن اليوم . في الغداء في القطار عند العودة الى القاهرة من كفر سعد العدس الاباظي . فقد رأى معالي دسوقي اباظة باشا اضافته الى قائمة الطعام الاصلية وارسل منه الى دولة النقراشي باشا في صالونه والى معالي الاستاذ علي عبد الرازق ومعالي حيدر باشا والاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر في البولمان . وعد هو سماطا في صالونه للوزراء ورئيس الديوان ومدير السكك الحديدية .

● لما شرف جلالة الملك دار الاوبرا مساء السبت الماضي كانت الفرقة قد اعدت ثلاث روايات لتمثيل فصل من كل منها امام الملك . وقد شاهد الملك روايتين ثم غادر الاوبرا الى قصر القبة .

● طلبت حكومة تشيكوسلوفاكيا مد الفترة المخصصة لتقديم الضمان الى حكومة مصر عن عطاء خزان اوغندا . وذلك بعدما رأت الحكومة المصرية مضاعفة هذا الضمان

● يحال الالفي بك وكيل وزارة الاشغال الى المعاش بعد شهرين . وقد اقترح الوزير منحه اجازة فرفض الالفي بك .

● حدث خلاف بين وزير الاشغال والالفي بك وكيل الوزارة بسبب ترقية احد موظفي وزارة الاشغال الى الدرجة الاولى .

● اقترحت لجنة الترقيات في مصلحة المباني ترقية الاستاذ احمد عبد الله الى الدرجة الاولى . واقترح وكيل الوزارة ترقية الاستاذ احمد شاكر الى هذه الدرجة وقد اعتمد الوزير رأي اللجنة .

● اوصت وزارة الدفاع بشراء طائرات كثيرة من امريكا . ومن بينها طائرة ذات اربعة محركات تحمل ٤٠ راكبا . وقد تم الاتفاق على شراء طائرات كثيرة اخرى من انجلترا

● نقل الاميرالاي احمد عبد الهادي بك وكيل حكمدار مصر مديرا لكلية البوليس وقد رشح الاميرالاي احمد طلعت بك ليحل مكانه . وسيشرف الى جانب عمله الجديد على البوليس السياسي .

● ابدت حكمدارية بوليس مصر استعدادها لتدريب من يشاء من رجال القضاء على استعمال السلاح في بلوكات النظام بالعباسية . وستصرف ادارة الامن العام لمن يريد من حضراتهم حمل السلاح مسدسا و ١٢ رصاصة .

● نعرف لماذا لرجال البوليس المكافأة المتأخرة لهم التي اقترحت وزارة الداخلية صرفها عند اعلان الحالة . ج . وذلك بعد ان اعتمد مجلس الشيوخ المبلغ الخاص بها .

● الغيت هذا العام الحفلة التي كان يقيمها سلاح الدفعة الملكي احتفالا بذكرى تقليد جلالة الملك عصا الدفعة . وذلك نزولا على رغبة جلالته .

● ابدت الدوائر الانجليزية دهشتها من عدم استقالة النقراشي باشا .

● ينتظر ان يعود عمرو باشا الى لندن في اوائل الشهر القادم .

● هنأ السنادي باشا النقراشي باشا بقطعه المفاوضات والتجائه الى مجلس الامن

● زار ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الديوان دولة النقراشي وتحدث معه في حل مسألة البوليس

● يقول النقراشي باشا ان حل مشاكل الطوائف لاتكون بتشجيع الفوضى

● كان حسين سري باشا الوزير السابق الوحيد الذي انضم للوفديين في الاقتراع على عدم تأجيل مناقشة مشروع السودنة في مجلس الشيوخ

● اهتمت الدوائر المسئولة بالمعلومات التي تلقتها عن قيام المعطلين بحركتهم يوم ٤ ابريل

● رأى مجلس الوزراء في اجتماعه الاخيروجوب نشر بيانات رسمية عن كل حركة من حركات الطوائف على ان تتبع هذه البيانات اجراءات حاسمة

العروبة

● ينتظر ان يصل معالي عبد الرحمن عزام باشا الى القاهرة مساء يوم الجمعة القادم بعد ان حضر اجتماعات اللجنة السياسية .

● قال لنا سيف الاسلام عبد الله ان الوزارة اليمنية الجديدة لم تؤلف حتى الآن

● استقبلت مراكش امس العام السادس والثلاثين على الحماية الفرنسية التي فرضها الضغط العسكري .

● يقول السيد علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المراكشي ان الشعب المراكشي الذي ينوء تحت اثقال الاستعباد الفرنسي والاسباني والدولي يعلن اليوم ثورته ضد التصرفات الجائرة التي يقوم بها المستعمر لتنظيم ابادة مراكش العربية .

● ستجري انتخابات المجلس الجديد في الجزائر يوم ٤ ابريل القادم . وهي الانتخابات التي كان مزمعا اجراؤها في اوائل يناير الماضي . ثم اجلت بسبب تخوف السلطات الفرنسية من ثورة الوطنيين .

● تجمع الجالية الليبية في الاسكندرية سفوفها لاعداد مذكرة ترسلها الى لجنة التحقيق الرباعية في طرابلس منادية بوحدة ليبيا . طرابلس وبرقة وفزان

● يقول احد كبار الليبيين في الاسكندرية ان السنور . شيبالي . عميد الجالية الايطالية في طرابلس يؤيد قضية العرب في ليبيا !!

● في الاحتفال باحياء ذكرى الاربعين لوفاة المغفور له الامام يحيى كان القارئ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي يقرأ الربع الاول من سورة النساء . وتلا الآية الكريمة : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما » .

١٠ ساعات لاتكفي !

قال لنا وزير العدل انه يذهب الى مكتبه من الساعة ٨ ١/٢ الى الساعة ٢ ١/٢ ثم يعود الى المكتب في الساعة الرابعة بعد الظهرويبقى فيه الى الساعة الثامنة مساء !

ويقول معاليه ان هذه الساعات العشر لاتكفي لانجاز مالديه من اعمال

الأحزاب

● سافر هيكل باشا امس الى تيس بالطائرة والمنتظر ان يستغرق المؤتمر البرلماني حوالى الاسبوعين .

وسيعرض سعادة هيكل باشا على المؤتمر البرلماني مشروع الاعتراف بالكتلة البرلمانية لدول العرب

● اعتكف في اليومين الماضيين بسبب المرض كل من : مصطفى النحاس باشا ومكرم عبيد باشا . وعبد الرحمن عزام باشا .

● اجرى مورو باشا عملية فتح خراج للنحاس باشا .

● قال النحاس باشا لرجال حزب الوفد : لم تعد صحتي تحتمل العمل وحدي !

● صدرت الاوامر للصحف الوفدية بعدم مهاجمة هيكل باشا في الوقت الحاضر

● شكا الشبان الوفديون للنحاس باشا من ضعف الروح المعنوية بين كبار رجال الوفد .

● قررت شلة حسين سري باشا الانضمام الى المعارضة مؤقتا !

السياسة الخارجية

● جاء من موسكو ان الوفد الفنلندي قد وصل الى اتفاق مع الحكومة الروسية بشأن الخطوط الاساسية لمعاهدةالتحالف بين البلدين

● وقعت اتفاقية تجاريةبين اندونيسيا وولايات الملايو

● انذر الباانديت نهرو رئيس حكومة الهندستان الموظفين الذين يرسمون الاضراب بانهم سيفصلون من وظائفهم !

المجتمع

● قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد يبلغ ٥٠٠٠ جنيه للمساهمة في تشييد مستشفى مبرة محمد علي الكبير في بور سعيد .

● تولى فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم عقد قران الآنسة نيفين بالاستاذ اسماعيل مظلوم في دار دولة سري باشا يوم الخميس الماضي . وتولت السيدة تحية كاريوكا زفاف العروسين مساء الاحد في دار دولته .

● امر رئيس الحكومة — في رحلة كفر سعد — ان تشرف مصلحة السكك الحديدية الى جانب ترتيبات السفر على نظام الضيافة والمآكل . وقد نقل قطار المدعوين من القاهرة ٢٥٠ مدعوا . ونقل قطار المدعوين من طنطا ١٩٠٠ مدعو .

● حضر سمو الامير عبد الله بن الفيصل حفلة الراة الجديدة وجلس على مائدة ام كلثوم

الاقتصاد

● تشعر دوائر الاسكندرية التجارية بارتياح شديد لعودة العالم الخارجي الى القطن المصري

● يقول سعادة علي يحيى باشا ان مصر ستبيع كل مالديها من مخزونات القطن خلال السنتين القادمتين

الصحافة

● هاجمت جريدة الاساس عبود باشا هجوما عنيفا

● عادت الحكومة تفكر في وجوب تزويد السفارات المصرية بملحقين صحفيين ممتازين .

● لاينتظر تعيين رئيس تحرير لجريدة الاهرام في الوقت الحالي .

● قالت احدى صحف الوفد : انها علمت ان النقراشي باشا باق في الحكم وانه سيجري الانتخابات القادمة . وقالت: ان الطريق الوحيد هو الثورة !

● احتجبت جميع المجلات التي كان يصدرها حزب الوفد . لان رفعة النحاس باشا قال ان اموال الحزب لا تكفي للصرف على اكثر من جريدتين !

● قال وزير الخارجية انه اختار الاستاذ المازني مندوبا عن الصحافة في مؤتمر الانباء لانه مستقل عن الاحزاب..

● بدأ الحزب الوطني يعد العدة لاصدار جريدته الاسبوعية « اللواء »

الفنون

● تتحدث الدوائر الفرنسية الثقافية عن فضيحة المتعهد للفرقة الفرنسية القادمة الى هنا . فقد بدأ بيع التذاكر منذ شهر في الخفاء . فلما اعلن عن البيع كانت اكثر التذاكر نفدت ! وهذه الفرقة قد الغت اعلانها البلدية .

حوادث

● تلقى الاستاذ جلال حسين الى باخرته التي يملكها وجنحت في ايطاليا يتكلف اصلاحها مبلغ ١٦ الف جنيه .

● ابلغ مصطفى ابو جبل الصائغ انه اكتشف اثناء جرد محله سرقة ١٢٧٧ درهما من الذهب ثمنها ٢٠٠٠ جنيه . تبين انها سرقت من سنة ١٩٤٥ . وقد اتهم اربعة من موظفيه !..

● حدث في نقطة المطارين ان عنف اومباشي احد العساكر وطلب من الضابط النوب ان يكتب له مذكرة بسبب طول ذقنه !

وقد اعتذر العسكري بان مواعيد نوبته لم تسمح له بان يجد حلاقااذا في الصباح المبكر او بعد الظهر ... وسجل اعتذاره في محضر البوليس !

ـ ما دام مفيش انتخابات في مصر ... نروح ندخل انتخابات ايطاليا !

أناقة للبيع .. والإيجار !

انتهت فجر أمس حفلة جمعية المرأة الجديدة وكان أبرز مافيها العرض الذى قامت به «المانكان»

وتقول مدام كارفن – وهى صاحبة محل كارفن المشهور للأزياء فى باريس والتى تزور القاهرة الآن مع عدد من أجمل عارضات الأزياء الفرنسيات – المانكان – ... تقول ان صناعة المانكان أصعب صناعة فى العالم ...

وتعلق مدام كارفن على – المانكان – اللاتى يعملن معها نظاما يعرف فى دقته النظام الذى يفرض على راقصات الباليه ...

الأكل بحساب ... والشراب مسألة ليست ذات موضوع !

والنوم بالساعة والدقيقة

والمرح .. من حقهن ولكن على ان لا يتجاوز منتصف الليل ...

والرياضة دائمة فى سبيل المحافظة على الوزن ...

الصدر يجب ان يبرز فى حدود لا يتجاوزها ...

والخصر يجب أن يضمر الى دقة لا يخرج عنها ..

والا .. والا كانت صناعة الاناقة فى خطر .. اذا لم تكن عارضاتها فى قوام فينوس ... وسحر هاروت وماروت .. وفتنة سيدنا يوسف الصديق ... !

الذيل .. مروحة ..

تتفرج على المانكان ...

فستان سهرة .. بيضاء ...

وقار ...

من سحر باريس

هالو ! ...

أجل .. أنيقة ...

خصر دقيق ..

ضبط مراسلات مع موسكو ... وتقارير خطيرة !

هل عثر البوليس على مفتاح الشفرة للخلايا الشيوعية في مصر ؟

بدأت اول خطوة في حادث خلايا الشيوعية الاخير منذ عشرين يوما على وجه التحديد ..

وقدمت هذه الخطوة بوصول بعض المعلومات السرية الى مكتب الاميرالاي احمد بك طلعت وعلى اثر وصولها وضعت الرقابة على كثير من الاشخاص وفي مقدمتهم « ادوارد مانالوني » وكان رجال البوليس السياسي يعتقدون انه يلعب دورا هاما في مركز قيادة الحركة الشيوعية في مصر ... ورجحت المراقبة الدقيقة هذا الاعتقاد وزادت عليه ان كلا من بيت « مانالوني » في شارع سليمان باشا ومتجره في شارع الازهر كانا من اهم اوكار الحركة الشيوعية

الخيط الاول

وكانت الخطوة التالية هي خطوة القبض على الفتاة «بولاندا ليفي » كما اسمت نفسها او « رتيبه كوهين » كما اتضح اسمها الحقيقي فيما بعد ... وكان القبض عليها عقب خروجها من بيت « مانالوني » بعد ظهر يوم الاحد وقد روى مخبر البوليس السياسي الذي قبض عليها واسمه حليم جرجس قصة القبض عليها فقال :

دخلت الفتاة البيت وغابت فيه بعض الوقت ثم خرجت ولم يكن في يدها غير حقيبة اليد التي دخلت بها وسرت وراءها حتى وصلت الى محطة الترام عند شارع مريت باشا ... ووقفت على المحطة تنتظر الترام .. ومرت دقائق ... ثم مر ربع ساعة وهي واقفة في مكانها وقطارات الترام تمر بها وهي لا تلتفت اليها ...

وفجأة جاء شاب يركب عجلة سباق ... والتعليمات الصادرة الينا تقول ان عجلات السباق هي مما يستعمله الشيوعيون او مما يكثر استعماله بينهم ... وتوقف الشاب ... وصفر بفمه ... وصفرت هي ايضا ثم عاد هو فصفر ثانية .. وبعد ان كان قد لاح لي في البداية ان احدهما لا يعرف الآخر وجدت الفتاة تفتح حقيبتها وتناول الشاب ثلاثة مظاريف .

ولم يكن هناك مجال للتردد فقبضت عليهما ...!

الانترناسيونال

وظهر بعد ذلك ان الشاب اسمه سمير احمد زغلول

وظهر ان النشيد الذي صفره بفمه هو نشيد «الانترناسيونال» ـ او النشيد الدولي للشيوعية

اما المظاريف الثلاثة فقد كان مكتوبا عليها ما يلي :

المظروف الاول : شركة مصر للحرير الى شركة مصر للتامين

المظروف الثاني : رقم ١٠

المظروف الثالث : من شركة مصر للحرير الى اللجنة الادارية لبنك مصر

وما في داخل المظاريف نشرات تحض على الشيوعية ...

وفي الدقائق التالية للقبض على الفتاة وزميلها كان البوليس قد اعد اسماء اربعين من الشيوعيين تدل معلوماته على انهم اعضاء في نفس الخلية او متصلون بها ... وفتشت بيوتهم والقى القبض على معظمهم ...

موسكو ..

وفتش بيت الفتاة ...

وكانت قد قالت اولا ان بيتها في حي السكاكيني ولم تجد في النهاية مفرا من الاعتراف بانه في شارع الفلكي ...

وكان في بيتها عدة نسخ من مجلة كفاح العمال . . وكفاح المرأة والمسئولية الجماهيرية .. ومطبعتان صغيرتان من مطابع الرونيو ونشرة باللغة العربية لم تقرير في منتهى الخطورة .. ولعله اخطر وثيقة عثر عليها في حملات مكافحة الشيوعية ...

ووجد عندها ملف يحتوي على مذكرات من الاتحاد الدولي للنساء ثم عدة مراسلات دولية عن الشيوعية بينها خطابات متبادلة مع هيئات شيوعية في موسكو تدور حول الشيوعية . . ووجد عندها ايضا تقرير عن حالة الفقر في مصر معه صور مختلفة للفلاحين المصريين تمثل ضعف حالتهم الصحية والغذائية والمعيشية ..

وكان هناك ـ وهذه هي المسألة الخطيرة الثانية ـ كشف اعدته الفتاة بخطها ورصدت فيه مصروفات انشاء المطبعتين وبعض المصروفات الاخرى وابدته للاعتماد .. ثم الصرف ..

والسؤال الهام هو : من الذي يعتمد .. ومن الذي يصرف .. وبالتالي من الذي يمون الحركة الشيوعية بالمال .. وهذا هو الدليل على حدوث العملية فعلا ..! ويبدو ان المبالغ التي تصرف مبالغ ضخمة فقد ظهر من الاوراق ان ثمت خلافا على اربعة الاف جنيه تصرفت فيها احدى الخلايا ولم تقدم عنها حسابا بعد !

شفرة ورموز !

وتتبع البوليس بعض الآثار الاخرى التي وجدها فاذا هو يكتشف ان معظم اعضاء الخلية التي سقطت .. من السيدات !

وكانت الثانية التي قبض عليها وهي «نادية حزان » تضع تحت مخدة سريرها نشرات من تنظيم الحركة الشيوعية وتقارير عن توزيع الثروة في مصر .. واخرى عن اهمية الشرق الاوسط

وفي المنازل باقي الذين قبض البوليس عليهم من الرجال والسيدات ضبطت اوراق فيها رموز غير مفهومة من حروف وارقام واستطاع البوليس ان يفهم ان كلمة «البسكويت» ترمز الى البوليس ... اما كلمة «كحكة» فقد حيرته ولم يستطع ان يجد لها حلا ...

ومن اهم الوثائق التي عثر عليها كشف كبير مكتوب بالشفرة يفهم منه انه يدل على تنظيم بعض الخلايا ... وفي الساعات الاخيرة للتحقيق بدأ البوليس يعلق اهمية كبيرة على هذا الكشف بعد ان استعان باحد خبراء فن الشفرة في حل رموزه ..

جنون

ولاحظ البوليس ان احدى الفتيات المقبوض عليهن كانت تجلس في التحقيق وقد وضعت ساقا على ساق وفتحت ازرار صدر فستانها

وقال ابوها وكان يحضر التحقيق :

ـ دي مجنونه !

وقالت السيدة صالحة افلاطون لابنتها « انجي افلاطون » وهي احدى المقبوض عليهن :

ـ يا بنتي دا انتي عندك ٤٠ فستان ... شيوعية ايه ... وهباب ايه ؟

وكانت انجي تقاطعها دائما قائلة في احتجاج :

ـ ماما .. ماما ..

التقرير الخطير

وقد استطاعت «آخر ساعة» ان تحصل على نص التقرير الخطير الذي عثر عليه في منزل « رتيبه ليفي » وهو يعد أخطر تقرير عثر عليه في حملات مكافحة الشيوعية، اذ انه يثبت لاول مرة تدخل الشيوعيين بالعنف للاخلال بالنظام ... ويثبت ايضا انهم كانوا يدبرون حدوث شغب في ٢١ فبراير الماضي ... ويثبت فوق ذلك انهم يعدون العدة ويستعدون لحركات اكبر عنفا .. وهذا هو نص التقرير

« تقرير « مسلم » عن ٢١ فبراير »

« لقد نجح ٢١ فبراير برغم المشاكل والصعوبات الجمة التي واجهت الحركة في اعداد ذلك اليوم . سجلت الحركة فيه مكاسب عديدة ومن ناحية اخرى وقعنا في اخطاء مختلفة وحصلنا على تجارب ودروس عديدة علينا ان نستفيد منها في تنظيمنا وكفاحنا

وقد نجحت الحركة التقدمية في مصر والهند في جعل ٢١ فبراير يوما عالميا لشعوب المستعمرات وقد اتخذ هذا القرار الاتحاد العالمي للشباب تقديرا لكفاح مصر والهند في ذلك اليوم التاريخي .

الظروف المحيطة باليوم

مر ذلك اليوم في ظروف خاصة وموضوعية

فبالنسبة للظروف الذاتية فان الميزة الرئيسية هي وجود الحركة الديمقراطية للشعور الوطني ممثلا لتيار تقدمي واحد امام الكتل واقوى من اي وقت مضى ولكنها في هذه المرحلة تعاني مشاكل داخلية عديدة مصدرها طبيعة المرحلة الانتقالية الحاضرة التي نكافح فيها من اجل التخلص من البدائية في الافكار السابقة لاكتشاف أسلوب عمل واشكال للتنظيم تضمن تقدم كفاحنا بين الكتل واشاعة نفوذنا بين الجماهير فحركتنا قوية بوجودها واتساع مجالات كفاحها ولكنها ضعيفة لعدم تخلصها من البدائية وعدم تغلغلها بين الجماهير وخاصة الجماهير العمالية وتنعكس هذه الحقائق في نتائج اليوم اذ نجحنا فيه نجاحا لا يمثل امكانيات الحركة الحقيقية وفي هذا الاتجاه يجب ان نذكر موقف الانقساميين الذين استمعوا الى الافتراءات ونموا روح الانقسام بين عدد من الزملاء .

الظروف الموضوعية

وبالنسبة للظروف الموضوعية تميز اليوم باتساع نطاق الكفاح الاقتصادي للكتل العمالية وبعض الفئات الشعبية وقد ادى هذا الى تركز انظار الجماهير في المشاكل الاقتصادية دون السياسية ولكنه من ناحية اخرى اوجد ظروفا مناسبة لتعبئة وتنظيم اقسام من هذه الجماهير

رتيبه كوهين قالت ان اسمها بولندا ليفي وفي حقيبتها كانت المنشورات .

المنزل رقم ١٢ شارع سليمان باشا . . هل هو المركز الخفي لقيادة الشيوعية ؟

للكفاح السياسي ولو اننا نجحنا في كسب ثقة هذه الكتل في الكفاح الاقتصادي اليومي وفي ربط هذا الكفاح بالكفاح السياسي الامر الذي ظهر تقصيرنا وسلبيتنا فيه بشكل كبير والى جانب هذا فقد ابدت الرجعية اعدادا واسعا في هذا اليوم فقلبت القاهرة والاسكندرية الى شيء اشبه بميادين القتال والقت القبض على بعض المناضلين الوطنيين وزجت بهم في السجن للحيلولة بينهم وبين المساهمة في تنظيم يوم الجلاء ومما زاد في صعوبة الظروف الموضوعية انعدام وجود تنظيمات قوية للعمال وحداثة عهد اللجنة الوطنية للطلبة والعمال والى جانب هذه الحقائق فقد امتنعت احزاب المعارضة البرجوازية — الوفد والكتلة — من المساهمة في هذا اليوم باستثناء قسم من الشباب الوفدي وامتنعت صحافتها عن الدعاية لليوم ولم تنشر غير اخبار مشوهة وبعد ضغط شديد ...

مكاسبنا

كان على حركتنا ان تشق الطريق وان تحاول جذب اقسام مختلفة من الجماهير فقامت بدعاية واسعة ووزعت مائة الف كوبون واستطاعت ان تحرك اقساما مختلفة في كفاح ايجابي فقد اضربت جامعتا فاروق وفؤاد وعدد كبير من المدارس الثانوية في القاهرة والاسكندرية والاقاليم وبعض مصانع النسيج وبعض مدارس الطالبات وسارت في القاهرة مظاهرات محدودة اشترك في بعضها قسم صغير من النساء وخاصة العاملات والطالبات وهذا هو العام الاول الذي استطاعت فيه الحركة التقدمية بقواها الذاتية تحريك اقسام مختلفة من سكان المدن الرئيسية . .

الى جانب هذا فقد كسبنا خبرة ودروسا في الدعاية والاثارة وتحضير الاضرابات والمظاهرات وقد كان هذا اليوم بمثابة اختبار لتنظيمنا واساليب عملنا وقد كشف لنا عن نواحي ضعف عديدة فقد كشف اليوم مثلا عن ضعف جهازنا الفني وعجزه عن سد احتياجات الكفاح وكذلك ضعف جهاز الاتصالات الامر الذي يقتضي تقوية هذه الاجهزة واعطاءها عناية خاصة

اخطاؤنا

من الناحية السياسية : اعتمدنا في الدعاية والاثارة على الجرائد والمطبوعات الاخرى ولم نقم بتحريك اقسام الكتل الى كفاح ايجابي ولو محدود في الايام السابقة الامر الذي كان من شأنه ان يفتح اذهان الجماهير على نطاق واسع ويعدها للكفاح في اليوم نفسه

وقد سارت احدى المظاهرات في حي الفرنجي وكانت مكونة اساسا من المساهمين في الشركة وهذا خطأ من ناحيتين

اولا : لاننا في الظروف الحاضرة لسنا مستعدين لمظاهرات من المساهمين وحدهم

ثانيا : لان المظاهرة سارت في حي الفرنجي ليس لنا فيه حلفاء وكان الاجدر ان تسير في حي شعبي

وقد انتشر تقدير زائد لامكانياتنا في ذلك اليوم لدى عدد من الزملاء ادى الى التواكل والا " فاهملوا الامان وتفشى

الآنسة انجي افلاطون
شيوعية تقول امها ان عندها ٤٠ فستانا

عليهم فتعطلوا بذلك وعطلوا الكفاح برغم تنبيهات الشركة

الناحية التنظيمية

اما من الناحية التنظيمية فقد وقعنا في اقامة تنظيم جانبي خاص باليوم حل في كثير من الحالات محل التنظيم الحركي وهذا خطأ لانه جعل مركزين للتوجيه وجعل اليوم يمر بدون افادة

ووقعنا في ضعف تنظيم القوات في اليوم وخاصة التنظيم المركزي وبالتالي عدم تركز المعلومات بسهولة في الجهاز المركزي لليوم وعدم القدرة الكافية على تحريك الوحدات الكفاحية المختلفة وربطها او تفريقها بالسرعة الكافية والمناسبة لمقتضيات الكفاح

تجارب ودروس

والى جانب هذه الاخطاء ظهر ما يأتي :

ضعف الصلة بيننا وبين الكتل الشعبية ليس لعدم استعداد الجماهير ولكن لانعزاليتنا عنها وعلينا ان نكافح من اجل تقوية اتصالنا بالجماهير فعلينا ان نعتمد على الكتل الجماهيرية وعلينا ان نعمل على كسب ثقة هذه الكتل وعلى ادخال اعضائنا فيها ...

علينا الا نركز كفاحنا الشعبي على اشكال معينة كالاضراب والمظاهرات وحدها . . ويجب ان نتجه الى المؤتمرات المحلية والاضراب الرمزي والهتاف في العربات الموصلة للمصانع ...
وان الحملة البوليسية علينا لم تنجح الا نجاحا محدودا وفشلها يرجع الى وعي الحركة، ونجاحها المحدود يرجع الى اهمال الزملاء للامان .

* * *

ويرى المسئولون ان هذا التقرير قد اثبت الحقائق التالية :

١ — ان الشيوعيين في مصر متصلون بالخارج

٢ — انهم يمارسون حركاتهم على الكتل الجماهيرية ويندسون بينها .

٣ — انهم ينوون التدخل في مشاكل الطوائف واستغلالها لاشاعة الفوضى

٤ — انهم متصلون اتصالا ذا تأثير مباشر بصحف الكتلة والوفد

٥ — انهم كانوا المنظمين لمحاولات الاضراب في ٢١ فبراير الماضي

٦ — انهم يستطيعون التأثير في جامعتي فاروق وفؤاد وبعض المدارس الثانوية في القاهرة والاسكندرية والاقاليم وبعض مصانع النسيج وبعض مدارس الطالبات

٧ — انهم بدأوا يتسللون الى الريف

٨ — انهم يتأهبون ويستعدون لحركات منظمة على ضوء تجاربهم .

هنري كوريل
لم توجد في بيته اوراق ويقول البوليس ان السبب ليس بعده عن الشيوعية ولكن .. شدة حرصه

عجلات السباق ... هي وشيد . الانترناسيونال . علامات التقاء الشيوعيين !

وزير العدل يقول :

لم أصفع المحامي !

تصريح للوزير وكتاب من مدير مكتبه

نشرت بعض الصحف كلمة بتوقيع احد المحامين الذين رشحوا لشغل وظائف النيابة . ولم يوافق وزير العدل على ترشيحه . وقد جاء في هذه الكلمة ان وزير العدل صفعه في مكتبه !

وقد اتصلت « آخر ساعة » بمعالي احمد مرسي بدر بك وزير العدل وسألته عن حقيقة هذا الحادث فقال معاليه انني لم اصفع هذا المحامي. بل انني لم اضرب احدا في حياتي. ولا اذكر انني هددت بالضرب اي انسان.

وقد دهشت حين رأيت المحامي المذكور يكتب بخط يده هذه الفرية . ولا اكتمك انني فرحت ايضا فان تصرفه الشائن جاء مؤيدا لرأيي انه لا يصلح لوظائف النيابة .

ولا يصح ان يؤتمن على الدعوى العامة !

ان كل ما حدث هو ان الاستاذين عبد اللطيف حسن محمد حسنين ومصطفى محمد سيد احمد نعيم المحاميين وهما من خريجي دفعة مايو سنة ١٩٤٧ . كانا من بين من تقدموا الى النيابة العمومية للالتحاق بوظيفة معاون بها ولكن التحريات التي اجرتها النيابة العامة كشفت عن امور منعتها من ترشيحهما. فذهبا الى مدير تفتيش النيابة، وسألاه عن السبب في عدم تعيينهما فأجابهما بان التحريات لم تكن مرضية. وبعد ذلك طلبا مقابلتي فقابلتهما وتحدثا الي في شأن عدم اختيارهما لوظائف النيابة مع انهما من الناجحين بدرجة جيد. فاخبرتهما ان هناك اسبابا تقتضي بأنهما لا يصلحان لهذه الوظائف ولما طالت مناقشتهما بغير مقتض طلبت اليهما ان يغادرا الغرفة . لانه لم يعد عندي ما أقوله لهما فذهبا الى مدير مكتبي . ولم يحدث معي شيء آخر غير ذلك .

كتاب من مدير المكتب

واتصلنا تليفونيا بالاستاذ صلاح الدين بك المدير الفني لمكتب معالي الوزير وسألناه عن معلوماته في الحادث . فقال انه يفضل ان يدلي باقواله كتابة . ثم ارسل الينا الكتاب التالي :

لقد حضر الاثنان الى مكتبي وكنت منفردا فيه مع حضرة مدير عام ادارة التشريع ندرس بعض الاعمال واخبراني بانهما قابلا معالي الوزير ولما سألاه عن السبب الذي دعا الى تركهما اغضبه منهما هذا التساؤل وانتهرهما فغادرا غرفته .

ولم يقل احد منهما ان معالي الوزير تهجم عليهما او انه اعتدى على ايهما بالضرب او بالصفع — والعجيب في الامر ان يدعيا بانني كنت حاضرا وقت وجودهما في غرفة معالي الوزير مع انني كنت في مكتبي مع حضرة مدير عام ادارة التشريع على ما اسلفت — والمر صحيح ايضا ان حضرة مصطفى بك حسن مدير التفتيش بالنيابة العمومية طلب اليهما مقابلة معاليه فقد اخبرني حضرته اليوم تليفونيا انهما ذهبا اليه في مكتبه وسألاه عن مصير تعيينهما في النيابة فأجابهما ان التحريات عنهما لا تسمح بهذا التعيين .

هذه هي الحقيقة واضحة جلية وهي كفيلة بان تكشف عن هذا الافتراء الذي جاء دليلا على صحة التحريات ومؤيدا لصدق فراسة معالي وزير العدل .

هل للمملكة السعودية برلمان ؟

وضع هيكل باشا مشروعا بانشاء كتلة برلمانية من الدول العربية . وسيعرض هذا المشروع على المؤتمر البرلماني المنعقد في مدينة نيس

وقد حدث اثناء بحث مشروع هيكل باشا في الجامعة العربية ان سأل معالي الشيخ يوسف ياسين عما اذا كانت جمعية الشورى في المملكة العربية السعودية يمكن اعتبارها برلمانا ، الا ان اوضاعها تختلف عن الاوضاع البرلمانية المعروفة .

وقد طلب منه هيكل باشا ان يوافيه بلوائح الجمعية لكي يعرضها في المؤتمر البرلماني لتقرير ما اذا كانت هذه الجمعية تعد نوعا من البرلمانات او لا ؟

المائدة الرئيسية .. تجلس عليها صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية والاميرة فايزة وقرينها الوجيه محمد علي رؤوف .. وبعض الضيوف . . . وامام المائدة تمر الازياء الجديدة . . .

ليلة العمر ..!

كانت ليلة العمر ..

وأروع ما فيها لم يشهده الذين حضروها وهو ذهاب سمو الاميرة فايزة الى فندق سميراميس بالنهار وبقاؤها ساعات لتشرف بنفسها على المعدات وتعطي ارشاداتها في الدقائق والتفاصيل . فلما اطمأنت على كل شيء عادت الى قصرها بعد الغروب لتستعد للسهرة . ولعل هذا هو السبب في اجماع الكل على ان هذه الحفلة كانت ليلة العمر .

في سبيل الخير

وفي سبيل الخير والتحية شرف الحفلة جلالة الملك وجلالة الامبراطورة فوزية والنبيلة فاطمة طوسون والنبيل اسماعيل حسن وسفراء انجلترا وامريكا وروسيا وتركيا وايطاليا المفوضان وابرز الشخصيات المصرية والكرام المحافل .

وفي سبيل الخير .. ومساهمة في اغراض جمعية المرأة الجديدة .. سخا الناس بنقودهم فبلغ دخل الحفلة اكثر من ٢٥ الف جنيه منها ٨٠٠٠ جنيه لمن التذاكر و ٤٠٠٠ جنيه ايراد الكباريه اذ كان له رسم اضافي قدره جنيهان و ٢٠٠٠ جنيه من البوفيهات و ٢٠٠٠ جنيه من المبيعات والبرامج يضاف الى ذلك ١٠ آلاف جنيه ايراد لوتاريا على بعض الهدايا التي قدمت ومن بينها سيارة ثمنها ٨٠٠ جنيه .

المزاد الامريكاني

وكان من أطرف ما في الحفلة المزاد الامريكاني . فقد عرضت للبيع علبة سجاير فضية ووقفت سنية هانم عنان ومحمد بك سلطان على المنصة ينادیان الا ان الادويرا فبدأ اميل بك الكسان يقول ١٠٠ جنيه وتلاه جورج صيدناوي بك يقول ٢٠٠ ثم سينيه بك الفوزي ٣٠٠ ثم عدوم بلبل باشا يقول ٥٠٠ ثم محمد سلطان يقول ١٠٠٠ ثم علي خان نجل آغا خان يقول ١٢٠٠ وتجلت حنكة سنية هانم عنان ومحمد بك سلطان في التوريط حتى رست العلبة بمبلغ ١٥٥٠ جنيها

وفي الكباريه

وعرضت في الكباريه بدوبوريه ، وتكرر الشوط والمضاربة واشترك فيها كثيرون وبدا المزاد بعشرين جنيها واخيرا رفعتها سمو الاميرة فايزة الثمن حتى وصلت به الى ٩٠٠ واشترتها لحسابها .

المانيكان

وعرضت فتيات باريس احدث الازياء وكن يسرن على طريق مرتفع ليتمكن الكل من المشاهدة ولوحظ ان معظم الازياء يميل الى البساطة وبخاصة فساتين الصباح وبعد الظهر . ودهشت اذ وجدت موديلاتها كلها قصيرة وليست طويلة كموضة هذين اليومين في مصر التي لا يألفها معظم الرجال ولو ان السيدات معجبات بها .

ام كلثوم

واستمر السهر حتى السادسة صباحا وانبرت ام كلثوم على عادتها الاعجاب وحضرت غالية الزيلتي وغنت « غلبت أصالح » ثم « أهل الهوى » . وفي فترة الاستراحة سئلت عن رأيها في مانيكان باريس فقالت « الحلو ميكملش واحدة وجهها جميل والاخرى قوامها جميل اما الموديلات فقد اعجبت باثنين منها » .

وجاملت ام كلثوم جمعية المرأة الجديدة فارتدت في الحفلة فستانا من صنع فتيات الجمعية .

اهتمام الاميرة

وكانت الاميرة فايزة تسأل الضيفات من اعضاء الشرف ابنة هانم اباظة وزينات هانم الجداوي بين فترة واخرى :

— هل الناس مبسوطون ومرتاحون ؟ . وكررت سموها هذا السؤال غير مرة وظلت تتنقل بين الناس والابتسامة لا تفارق ثغرها ...

اجتماعيات

٣ ايام في بور سعيد

تم اعداد برنامج الرحلة الملكية الى بور سعيد .

ورفع البرنامج الى صاحب الجلالة بتفصيلاته

ووافق جلالته عليه

وسوف تستغرق الرحلة ثلاثة ايام هي ١٥ و١٦ و١٧ ابريل وستكون اقامة جلالته خلالها في الباخرة المحروسة .

.. والمحلة

وسيكون الدور التالي في الزيارات الملكية بعد بورسعيد هو دور المحلة الكبرى ... والمفهوم ان هناك برنامجا طويلا لزيارات ملكية جديدة .

... الرحلة السابقة

وقال النقراشي باشا انه آخر رحلة ملكية وهي رحلة كفر سعد التي تمت هذا الاسبوع .. قال :

— اني لست مهندسا .. ومع ذلك ارى ان الزاوية مائلة ...

وكان ذلك اثناء طواف دولته بكفر سعد لتفقد الحالة قبل وصول جلالة الملك .. وكان قد لاحظ ان حجر الاساس الذي سيرسيه جلالة الملك في مدينة الاقطاعيات مائل قليلا ولفت نظر المهندسين الى ذلك فقالوا انهم قاسوا وضع الحجر بميزان الماء ... وقال النقراشي باشا :

— انا لست مهندسا .. ومع ذلك ارى ان الزاوية مائلة ...

وقاس المهندسون الزاوية فاكتشفوا ميلا فيها .. وظهر ان الارض رخوة وانها هبطت قليلا تحت ثقل الحجر فمالت الزاوية .

٣٠٠٠ فدان اخرى توزع

واجتمع دولة النقراشي باشا طويلا مع عثمان اباظة بك وكيل المالية وكرارة بك مدير مصلحة الاملاك وتبين انه من الممكن توزيع ٣٠٠٠ فدان اخرى على المعدمين غير التي تفضل جلالة الملك بتوزيعها في هذا الاسبوع وفي نفس المنطقة .

وتتخذ التدابير السريعة لاتمام هذا العمل في اسرع وقت ممكن واصبح في حكم المقرر ان توزع هذه المساحة الجديدة خلال عام سنة ١٩٤٨

مؤتمر القطن

ويقيم معالي خشبة باشا وزير الخارجية بعد ظهر اليوم – الاربعاء – حفلة شاي في قصر الزعفران لاعضاء مؤتمر القطن الدولي الذي يعقد بالقاهرة هذا الاسبوع .

ويفتتح المؤتمر صباح غد بمتحف فؤاد الاول الزراعي وسينوب عن جلالة الملك في الافتتاح سمو الامير محمد عبد المنعم ويرأس المؤتمر رئيس الوزراء .. ويقام للمؤتمرين في نفس اليوم حفلة شاي في أنشاص

وسيزور الاعضاء اهرام الجيزة ثم يتناولون الشاي في منزل عثمان اباظة بك في اليوم التالي .

ويزورون الجمعية الزراعية ويقومون برحلة الى القناطر الخيرية بالباخرة .. وفي يوم الاثنين يدعوهم رئيس الوزراء الى الغداء في فندق شبرد

وفي يوم الثلاثاء يزورون مصانع المحلة الكبرى ويتناولون الغداء بها .. ثم يسافرون منها الى الاسكندرية

هؤلاء يجب ان يذكر فضلهم

وبمناسبة تفضل جلالة الملك بارساء الحجر الاساسي لمدينة الاقطاعيات خريجي المعاهد الزراعية نذكر ان المرحوم محمد علام باشا لما كان وزيرا للزراعة في سنة ١٩٣٣ اعد مذكرة بهذا المشروع وكتب مقالا في « الاهرام » دعا فيه اليه ، ولكن الفكرة نامت وظلت كذلك حتى عهد وزارة المغفور له محمد محمود باشا في سنة ١٩٣٨ ، وكان صدقي باشا وزيرا للمالية ، فألف لجنة برئاسة المرحوم احمد عبد الوهاب باشا كان من اعضائها جلال فهيم باشا والاستاذ عبد الرحمن البيلي ودخلت الفكرة في دور التنفيذ ووزع بالفعل تفتيش انشاص على خريجي كلية الزراعة ، وتفتيش كفر الوكالة على خريجي المعاهد الزراعية المتوسطة .

وفي سنة ١٩٤٤ تم توزيع مساحات جديدة على الفريقين من خريجي الكلية والمعاهد المتوسطة وقطعت وزارة دولة صدقي باشا الاخير وكان الاستاذ عبد الرحمن البيلي وزيرا للمالية فيها شوطا كبيرا في التنفيذ وفتح اعتماد قدره ٢٤٠ الف جنيه في ميزانية البرلمان لبناء ٦٠٠ بيت وتشييد المرافق الاخرى من مدارس وحمامات ووحدات صحية ودور لرعاية الطفل .

ولما ولي عبد المجيد بدر باشا وزارة المالية مضى قدما في تنفيذ المشروع ، والى جميع هؤلاء ما يتعلق به من مختلف النواحي .

٢٠ دولة ..

ولاول مرة تفتح بولكلي ابوابها في شهر ابريل اذ تنعقد بها جلسات مؤتمر القطن الدولي في يومي الاربعاء والخميس القادمين وتقام لهم بعد الظهر وليمة في الطونيادس بدعوة من بلدية الاسكندرية .

وستقيم لهم بورصة مينا البصل واتحاد مصدري القطن وليمة غداء

ويتضمن برنامج اعضاء المؤتمر زيارة اسوان لمشاهدة الخزان وسيكون ذلك يوم الاحد ١١ ابريل

اكتشاف

كان الشيء ... الذين حضروا ... الجديدة هو ... الباريسيات ... حضرن خصيصا ... لعرض آخر ... وكان ابرز ... حضور بعضهن ... اجسامهن ... ودخلت ... العمريات ... فتيات المانيكان ... فماذا وجد ... وجدن ... ولكن ... اجسام المانيكان ... ليس فيها ... بل هي ... كاجسام ... يستعطفن ... ونهود ... الواحدة ... دقيقا ... جميلة ... هذا كلهن ... والباقي ...

قران مبارك

تم امس عقد قران الاستاذ سعد الدين كامل الرزاز لنجل الوجيه كامل الرزاز على كريمة الوجيه محمد السيد البدرى فى حفل بهيج شهده آل العروسين ولفيف كبير من الاصدقاء جعله الله قرانا مباركا .

هل كنت من هواة جمع الجرائد والمجلات ؟

وهل تريد بيع بعض ما عندك ؟؟ احضر الى الاستاذ عبد الفتاح كامل صباح كل يوم بشارع « اخبار اليوم » ..

ملكة جمال فى مصر الجديدة

ستقام حفلة فى نادى مصر الجديدة (اسبورتنج كوب) خلال شهر ابريل لانتخاب ملكة جمال النادى . وهذا النادى يضم مصريين واجانب وكان عدد المصريين الى ماقبل عامين لا يزيد على ٥٠ من مجموع الاعضاء وعددهم ...١ تقريبا وتقاصيح عدد المصريين الان اكثر من ٥٠٠ .

مطار الملاحة فى طرابلس

يروى احد زعماء الطرابلسيين المقيمين فى مصر الآن ، ان مطار الملاحة الذى اصبحت له اهمية دولية كبرى، كان يملكه المرحوم السيد احمد النائب الانصارى من اكبر زعماء طرابلس الغرب. فلما جاء الطليان استولوا على هذه الارض ومساحتها ١٠ كيلو مترات مربعة مقابل ثمن اسمى. والسيد احمد النائب الانصارى هذا هو جد السيد هشام الموقى سكرتير القنصلية السورية بالاسكندرية — لوالدته

ويعد مطار الملاحة من اهم المطارات ، فهو متاخم لمدينة طرابلس ، مثل مطار النزهة فى الاسكندرية. امامطار «كاستيلو بنيتو » الذى يحتله الانجليز فهو يبعد عن مدينة طرابلس بنحو ٢٥ كيلو مترا الى الجنوب الشرقى .

مظاهرة فى السباق

شهد سباق الاحد الماضى فى مصر الجديدة اول مظاهرة قام بها المتفرجون فى هذا الموسم .

ففى الشوط الثالث لعب اغلبية الجمهور على حصانين هما « بلسم » و« خازندار » على ان يكونا متتاليين فى الترتيب.. وكان المنتظر ان يدفع الرهان مبلغا كبيرا .. وعند نهاية الشوط هلل الجميع لان الحصانين جاءا كما كان يتوقع المراهنون . وفى طريقهم الى صرف نقودهم شاهدوا برج المراقبة يعلن ان الحصانين الفائزين هما «بلسم» و« السعادة » .. وثار الجمهور ..وتحمست السيدات فكن يدفعن الرجال نحو مكان الحكم لتحطيمه ، وسارع الضباط المختصون الى منع الجمهور .. ولم يهدأ الثائرون الا بعد ان وصلت نجدة من رجال البوليس .. وقام جميع الحكام يدافعون عن وجهة نظرهم ما عدا سلمان نجيب بك .

وكان من اطرف ما حدث ان احد جنود البوليس فى ميدان السباق كان قد لعب مع الجمهور — فرفض ان ينضم الى الجنود المكلفين بحماية برج المراقبة .. ولم تراجع الحكام امام الجمهور واصروا على ان الحصانين الفائزين هما بلسم والسعادة !

... خطير !

...دى اجمع عليه
... حقيقة المرأة
... اجسام الفتيات
... الابكان، اللائى
...سا بالطائرة
...وتات ..
...الوحظ هو دقة
...ن برغم تناسب

...عض الفتيات
... حيث ترتدى
...ن ملابسهن !
...ن ؟
...سور حقيقة !
...ن مع ذلك ان
... «المسطحة»
...اف ولا نهود
...سوحة رفيعة
...رجال ولكنهن
...ن ذلك بارداف
... ... لتبدو
... وكان لها خصرا
... جسم امراة
... انه لايوجد من
...حقيقى الا الخصر
...ستعار

...عدد الدول التى
...ا المؤتمر ٢٠ دولة
... دول بينهاروسيا
... مقر الاجتماعات
...دولة مختلفة

... فلسطين ..

...رة فى مايو القبل
... فقد تقرر ان
...حامين العرب فى
... ١٠ الى يوم ١٦
... ووالى المكتب
...م نقباء المحامين
...امانه يوميا لوضع
...وحيد الذى تخلف
...نقيب المحامين فى
...حضوره فى هذه
... عهد الى نقيب
...ر بتمثيل نقيب
...ل نيابة عنه ...

... نقيب

...لمجيد بدر باشا
...وكيل نقابة مزوع
...ت بعد ان شفى
... باشا من مرضه
...الاقلاع عن عادة
...وتوقف نهائيا عنه.
...ه بدفع شهريا
... لما للدخان
...ية الايجابى حدائق
...ى الذى يسكنه
...ى دسوقى اباظة
... باعتباره وزير
... باعتباره رئيس
...التدخين وهناء
...ب وكيل النقيب
...دخين ...!

...ريمة يكشفها الموت !

...صحف انه ظهرت اعراض التسمم على عدد من ...عيلات فى مدارس الشناودة بمركز جرجا والشيخ ...سعطا والمدرسة الريفية بمركز البلينا ومدرسة ...ة وذلك بعد تناولهم وجبة الغذاء .

...ت هذه الاعراض على مدرسى هذه المدارس ...ير ان اعراض التسمم ظهرت على زوجات ...لاتعم ايضا . فهل اكلت زوجات المدرسين مع ...نية المدارس اوالتصب المدرسون اكل ... ونقلوه الى بيوتهم فسممت زوجاتهم بالسم

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

قرارات حظر النشر

اذكر انني كتبت مرة عن قرارات حظر النشر التي تسرف في اصدارها النيابة العامة وقلت انه ما من نيابة عامة ولا هيئة تحقيق في بلد من بلدان الشرق والغرب تمارس هذه السلطة او هذا الحق الذي اجازه القانون في حالات يجب ان تكون « الاستثناء » احتراما لحرية التحقيق واحتراما لعلانية التحقيق واحتراما لحرية الصحافة التي قد تكون صاحبة جلالة ، ولكن خارج مصر .

اما في مصر فقد يكون لقبها صاحبة العصمة ! ... على ان تكون عصمتها في يد ولاة الامر من الحاكمين !

حظر النشر هو اذن استثناء بحت .. ولكنه اصبح في مصر القاعدة ... واباحة النشر هي الاستثناء .

حظر النشر في قضايا الاغتيال

وحظر النشر في قضايا سرقة اوراق الحكومة

وحظر النشر في قضايا الشيوعية

وحظر النشر في قضايا القنابل

وحظر النشر في قضايا هتك الاعراض والتحريض على الفساد

وحظر النشر في قضايا تلاعب بعض الشركات المالية

وحظر النشر في بعض قضايا المخدرات

وحظر النشر في بعض قضايا التهريب

واباحة النشر في قضايا المخالفات ونشل محافظ وساعات ركاب الترام !!

ثم اقرأ بعد هذا أن بعضهم اصدر مجلة بوليسية لنشر اخبار الجرائم الكبرى ... كأنما بقيت هناك جريمة واحدة كبرى او صغرى لم يتناولها قرار الحظر بالتحريم !

ان الامر خطير . وخطره لا يتناول الصحافة وحدها وحرية النشر . وانما يتناول سير العدالة نفسها وفي الصميم !

في كثير من هذه القضايا ـ قضايا القنابل وقضايا الاغتيال التي اسدلت عليها النيابة العامة قرار حظرها او ستارها الحديدي تقدم المتهمون في ساحة القضاء يطعنون في سلامة التحقيق

ويطعنون في تصرفات النيابة وفي تصرفات البوليس

وينكرون كل اعتراف صدر منهم ويكادون يتهمون النيابة العامة والبوليس بتزييف الادلة واغتصاب الاعتراف !

وما كان هذا ليمكن لو ان التحقيق سار علانية في وضح النهار ولم تحرم الصحافة من تتبع سيره ونشر تفاصيله أولا بأول ... لان في هذا النشر وفي هذه العلانية كل الضمان لسلامة التحقيق

ولكن النيابة العامة ـ وفي مصر وحدها ـ ترى غير هذا الرأي . نيابة مصر وحدها ترى غير ما تراه النيابة العامة وهيئة التحقيق في فرنسا وفي ايطاليا وانجلترا وامريكا .. وكل بلد واي بلد متمدين الحكم فيه للقانون

في هذه البلدان وسواها حققت قضايا اغتيال . وقضايا مؤامرة ضد سلامة الدولة . وقضايا ثورات عسكرية اتهم فيها بعض قواد الجيش ، وقضايا رشوة وسوء استعمال نفوذ اتهم فيها وزراء وساسة واقطاب احزاب وقضايا نقلاب ، وهذه كلها قضايا خطيرة . ومع ذلك فان هيئات التحقيق في انجلترا وفرنسا وايطاليا وامريكا ... الى آخره لم تصدر قرارا بحظر النشر ولم تفرض رقابة او ستارا حديديا على اجراءات التحقيق !

ولكن نيابة مصر وحدها تصدر من مراتها بباب الخلق اوامرها بحظر النشر حرصا ـ كما تقول وتزعم ـ على سلامة التحقيق وغيرة ـ كما تقول وتزعم ـ على تحقيق العدالة !! »

وانا ارفض ان اصدق ان نيابة مصر وحدها دون سائر هيئات التحقيق في العالم هي وحدها الحريصة الغيورة على تحقيق العدالة وسلامة التحقيق !

وأخيرا ... آمنوا !!

استطيع أن أقول ـ ولا فخر ـ انني كنت أول من كتب ينبه الى خطر الحرب القادمة ، ففي يوم ٢٦ مايو ١٩٤٥ ـ أي بعد انتهاء الحرب العالمية الأخيرة بأسبوعين اثنين ـ نشرت لي « أخبار اليوم » مقالا أرسلته اليها من استنبول وعنوانه « ماذا تريد روسيا ؟.. » .

وفي المقال المذكور تحدثت عن بوادر الخلاف بين موسكو وحليفاتها في لندن وواشنجطن ، ثم قلت ان السوفييت ـ وقد خرجوا منتصرين من أعظم وأخطر حرب ـ سوف يعملون قريبا على نشر مذهبهم الشيوعي في البلدان والمساحات الشاسعة من الأراضي التي تحتلها جيوشهم الحمراء في أوربا !..

كان هذا منذ نحو ثلاث سنوات ، ومن يومها وانا أوالي الكتابة ـ ومن كل بلد أسافر اليه ـ عن بوادر الحرب وآياتها التي لاتخيب !..

وكنت أعرف أن كثيرين كانوا يقرأون مقالاتي ويبتسمون !..

ـ « هذا كاتب يحرص على أن يقدم لقرائه مادة مثيرة ... أو مقالا مشوقا يلفت الأنظار !.. »

وآخرون كانوا يقولون انني بومة تنعب وتذير شؤم !..

وكنت الى مرة احدى الآنسات تقول : لماذا لايقوم حديث الحرب الا اثناء زياراتي لأوربا ؟.. ولماذا أنا الوحيد الذي يتحدث دائما عن خطر الحرب القادمة ؟..

وقليلون جدا هم الذين كانوا يؤمنون بما أقول .

ومنذ شهرين أو أقل وبمناسبة ثورة العراق كتبت مقالا قلت فيه ان الحرب آتية لاريب فيها ، وأهبت بالدول العربية أن تأخذ أهبتها ، وتحدد موقعها !.. وتختار بين الكتلتين ، كتلة الشيوعية أو كتلة الديمقراطية .

وقالت احدى صحف العراق انني داعية بريطاني ... وانني تناولت ثلاثة آلاف جنيه ثمنا لمقال !.. وان التلويح بخطر الحرب « تهويش » القصد منه تخويف الدول العربية وحملها على الاتفاق مع أمريكا وبريطانيا !..

وجاءني من العراق خطابان أو ثلاثة وعنوانها « حضرة الخائن المحترم » ... أو « حضرة غير المحترم » !.. ولكنها أجمعت على اني أستحق الضرب بالرصاص !

وقام في مصر زميل محترم ـ ولقبه الأستاذ الدكتور فلان ـ وكتب في جريدة يومية كبرى مقالا قال فيه ـ اذا لم تخني الذاكرة ـ **« ان التلويح بخطر الحرب تهويش وتضليل !.. وان أحدا من المسئولين في أوربا وامريكا لم يقل شيئا عن احتمال قيام حرب عالمية ثالثة !.. »**

ثم .. انهى الا أسابيع قليلة حتى فاضت أنهر صحفنا المصرية ـ وصحف العالم ـ بحديث الحرب القادمة !..

وقام مستر أتلي يحذر من قيام الحرب !..

ومستر بيفن ينبه الى احتمال نشوب الحرب !..

ومستر مارشال يتحدث عن الحالة الدولية ويصفها بانها خطيرة جدا جدا !..

ومستر ترومان يطلب الاعتمادات الضخمة للاستعداد الحربي !..

وبول ملك اليونان ... يتحدث عن قيام الحرب !..

والجنرال ايزنهاور !..

وغير هؤلاء طائفة من أقطاب العالم وكبار ساسته !..

ولكن ... من يدري ... لعل الزميل المحترم الأستاذ الدكتور فلان ينكر علينا وعليكم أن بين هؤلاء جميعا من يصح القول فيه انه « أحد المسئولين » !..

الشيوعية في مصر

جاءتني خطابات كثيرة من « شيوعيين » بعضها أهمل الرد عليه لأن أصحابها ينكرون البديهيات ويريدون أن يناقشوني في حقيقة هناك « ستار حديدي »

←

ـ الهموم دي تقيلة قوي .. عاوزين حاجة خفيفة شوية للصيف !

ويطلبون مني ان أقيم الدليل على وجود هذا الستار الحديدي ...

ولا حيلة لي مع حضرات هؤلاء، وانا لا استطيع أن أعيد هنا ما سبق ان كتبته وكتبته صحف العالمين عن « الستار الحديدي » .

وكل ما استطيع ان أقوله هنا لحضراتهم هو ان يحاول أحدهم ان يحصل من مفوضية روسيا في مصر ، أو في أي بلد آخر على « فيزا » تسمح له بزيارة أحد بلدان اتحاد السوفييت !..

وليجرب ... ثم يكتب الى !

وقد اكتب انا في يوم ما مقالا عن محاولتي الحصول على هذه « الفيزا » لكي أزور روسيا ، وكان هذا في ربيع عام ١٩٤٥ ، وقبل أن اكتب حرفا واحدا ضد الشيوعية والشيوعيين ... ومع ذلك فقد رفضوا أن يأذنوا لي بزيارة روسيا لأنني صحفي !..

وقد أكتب شيئا عما تقع عليه عيناي ...

وبعض هذه الخطابات لم استطع الرد عليه في الوقت المناسب بسبب مرضي الذي منعني من الكتابة نحو ثلاثة اسابيع ...

ثم أصل الى هذا الخطاب الذي امضاه صاحبه « شيوعي مصري » واستهله بقوله : « عزيزي الاستاذ التابعي » !

ثم قال ... (وعندما أقول « ياعزيزي » أعني ماأقول فاني احبك فعلا واحترمك)

وهذا أول شيوعي معقول لقيته في حياتي . ويسرني أن يكون هذا الشيوعي المعقول مصريا .

وأقول انه « معقول » — لا لانه يحبني ويحترمني — ولكن لانه دل على سعة صدر وسعة أفق في التفكير ...

ويقول « الشيوعي المصري » في خطابه ... (سافرض جدلا أن ماحدث ومايقال انه يحدث في روسيا على هذا النمط صحيح وواقع ولذلك يجب أن يعتبر بعضنا مخدوعين ومخدوعات في روسيا وفي ديمقراطية موسكو الحمراء على حد قولك . ولكن أؤكد لك أننا لسنا مخدوعين في الشيوعية . الشيوعية المطلقة كما وضعها كارل ماركس العالم الاقتصادي الالماني وزميله ينجلز هذه هي الشيوعية التي نعرفها)

الى أن قال ... (ماركس شيء وستالين شيء آخر فارجوك يااستاذ تابعي أن لاتخلط بين روسيا والشيوعية فروسيا شيء والشيوعية شيء آخر . واذا كان في روسيا ظلم وشر وتعسف وعدم حرية رأي فالشيوعية كمبادىء وفلسفة اقتصادية ليست مسئولة عن ذلك)

وأخيرا يقول : (واقترح عليك مخلصا أن تزور روسيا كما يجب)

وأقول لحضرته ... ايدي على كتفك ! هل تستطيع أن تحصل لي على « فيزا » بزيارة اتحاد السوفييت ؟

حركة ضد اليهود

قامت في الشهور الاخيرة حركة عدائية ضد « السامية » أي ضد اليهود في اوروبا ، وبدأ بعض الفنادق والمطاعم الكبرى في لندن يحرم دخول اليهود ...

وفي فرنسا يجد البوليس الفرنسي الان في البحث عن جمعية فرنسية ارهابية تهدد كبار اليهود الفرنسيين

ومن أعمال هذه الجمعية السرية انها ارسلت خطابات الى بعض اقطاب الفرنسيين اليهود مثل ليون بلوم رئيس الحزب الاشتراكي ورئيس الوزارة الفرنسية عدة مرات ومسيو اندرية موروا الكاتب المشهور وغيرهما تقول انهم يقيمون في فرنسا « ضيوفا » بالاكراه وغير مرغوب فيهم ... وانه يجب عليهم والحالة هذه أن يدفعوا ضريبة أو فدية شهرية قدرها كذا الف فرنك ...

والضريبة التي فرضوها على مسيو ليون بلوم قدرها عشرون الف فرنك

اما اندريه موروا الذي يجني الارباح الطائلة من كتبه فانهم فرضوا عليه ثلاثين الف فرنك يدفعها شهريا ...

والا ... !!

ليس عرب فلسطين الان هم وحدهم الذين يضيقون ذرعا باليهود !

اصحاب السمو والسوق السوداء

سمعت من راوية ثقة ان « صاحب سمو » من امراء احد الاقطار الشرقية استطاع في العام الماضي ان يحصل من حكومة مصر على تصريح بتصدير بضع مئات الاطنان من الارز ... الى بلده الشرقي بقصد تخفيف المجاعة عن القطر الشقيق !

وسارعت الحكومة المصرية الى اجابة طلب صاحب السمو .

وتمت الاجراءات وشحن الارز الى بيروت ... في طريقه — كما زعم صاحب السمو — الى القطر الشقيق !

ولكن صاحب السمو الامير باع الارز في سوق لبنان السوداء ، وربح في العملية نحو خمسين الف جنيه لان الارز يباع في لبنان بنحو عشرة اضعاف ثمنه في مصر !

ونفس صاحب السمو الامير المذكور كان في باريس في مثل هذه الايام من العام الماضي .

وكنت انا ايضا في باريس . ولقد سمعت من الاوساط الشرقية هناك ان « سمعة » صاحب السمو الامير في دوائر بوليس باريس بينها وبين الحضيض فركة كعب او اقل ! ذلك لان سموه — وهو يحمل جواز سفر دبلوماسي يحميه من تدقيق رجال الجمارك — قد دخل فرنسا ومعه اكياس ملأى بالذهب .. وانه راح يبيع الذهب علانية في سوق باريس السوداء !

ووقف البوليس الفرنسي مكتوف اليدين مراعاة للمجاملات الدولية .. ولمقام صاحب السمو الامير !

واسمع اليوم ان صاحب السمو قد يحاول مرة اخرى الحصول من حكومة مصر على اذن بتصدير بضع مئات من اطنان الارز الى بلده المنكوب بالمجاعة ...

فهل عند حكومتنا علم بخبر صفقة الارز ؟

اعتقد ان عندها لاخط او على كافة التفاصيل ..

وهنا اتساءل هل عند حكومتنا الشجاعة الكافية لكي تقول لصاحب السمو انها وهي تسمح بتصدير الارز انما تسعى لتخفيف المجاعة في قطر شقيق وتساهم في ملء البطون الخاوية ... لا ملء جيوب صاحب السمو الامير بالربح الحرام !

جمرك الماظه

عمري ما سافرت من مطار الماظه ولا عدت من سفر بطريق مطار الماظه .. اللهم الا مرة واحدة وكان ذلك بالطائرة من رأس البر .

ولهذا لا اعرف جمرك الماظه وليس هناك بينه وبيني احتكاك او خصومة يمكن ان تنسب اليها الكلمة التي أريد ان اكتبها اليوم عن الجمرك المذكور ... ومن « الثقالة » او « الغلاسة » او « الرزالة » او « قلة الطبي والجليطة » التي اشتهر بها بين جمارك مصر ... ولا اقول جمارك الشرق كله .

ما زار مصر سوري كبير او صغير .. ولا لبناني او عراقي كبير او صغير الا شكا من جمرك الماظه ومن ... (راجع الصفات المذكورة اعلاه واختر منها ماتشاء !)

لا ذوق في المعاملة ... ولا حسن تقدير ولا كياسة ولا لباقة في معاملة كبار الزائرين ! لا شيء من هذا على الاطلاق !

بل لقد ذهب حضرة « عمر ابن عبد العزيز » — وليس هذا طبعا هو اسم مامور الجمرك المذكور — الى حد الاصرار على تفتيش امتعة رئيس وزارة قطر شقيق جاء مصر ليحضر اجتماع دول الجامعة العربية !

والى حد حجز صندوق تفاح وصفيحة زيت حملهما معه وزير مفوض القطر شقيق !

قد يكون هذا هو القانون ! ولكن الى جانب القانون يوجد شيء اسمه حسن التصرف . او الذوق السليم ! او التسهيلات التي يمليها حسن الجوار وخصوصا مع كبار الزائرين والمعروفين الذين لا يمكن ان يشك في انهم حملوا معهم هذه البضائع بنية بيعها في مصر او الاتجار بها !

ولكن ماذا تقول في حضرة الاستاذ عمر بن عبد العزيز !!

الى ان قرأت اخيرا كما قرأتم كيف حجز هذا الجمرك الكؤوس الفضية التي حملها معه من انجلترا البطل المصري محمود عبد الكريم ... بحجة أن هذه الكؤوس يجب ان تدفع عنها الرسوم !

اخص واحدة لا تكفي . ولا الف اخص او اخيه !

وان كان هذا هو القانون ... الم يكن في امكان حضرة المأمور — وهو مصري وطني ما من شك في هذا — ان يفرج عن الكؤوس ويسمح لبطلنا بالخروج بها من الجمرك ... الى حين مراجعة وزارة المالية في الموضوع !

وان كانت هناك رسوم يجب ان تدفع — ولن تتجاوز قيمتها جنيهين او ثلاثة ! — فقد كان في الامكان ان يدفعها موظفو الجمرك ..ولو على سبيل القرض الحسن الى ان يسددها لهم محمود عبد الكريم !

ولكنها « الجليطة » ! . .

وبعض الناس يولد وعنده مقدرة لا يحسد عليها وهي المقدرة على الاساءة الى كل لون من الوان الادب والذوق السليم !

ارحموا السنباطي !

في مستهل هذا الموسم سمعت قصيدة نهج البردة التي لحنها رياض السنباطي وغنتها المطربة العظيمة ام كلثوم .

ومن يومها حرصت دائما على سماع القصيدة في كل مرة اذاعتها محطة الاذاعة او غنتها ام كلثوم في احدى حفلاتها .

وكنت في كل مرة اتبين الوانا جديدة من روعة التلحين وجمال الصوت ودقة الاداء !

وبعدها سمعت قصيدتين لنفس الملحن : الاولى « اغنية الدهر » ... ولم أعجب بها !

ثم سمعت الثانية اخيرا وهي « قصيدة النيل » ... فلم اعجب بها ... بل لعل هذه القصيدة هي اقل القصائد التي لحنها رياض السنباطي حظا من اعجاب الناس !

وليس هذا هو رأيي فحسب بل هو رأي جميع من سألتهم ..

والواقع ان رياض السنباطي يرهق نفسه ويكلف فنه وموهبته فوق ما يطيقان اذا هو حاول ان يكون « اوسطى تلحين » او يفتح ورشة لتلحين القصائد والمونولوجات والطقاطيق .

وحرام اى حرام ان يهلك السنباطي نفسه وفنه في تلبية كل طلب . والطلبات كثيرة جدا عليه في هذه الايام ... من افلام السينما والمطربين والمطربات ومحطة الاذاعة. واخشى ان تكون النتيجة ان يضعف ويضعف ويخونه فنه او تخونه قواه و « يفقده الفن » — لا تفقده الحياة وله العمر الطويل — وهو بعد في ربيع العمر !

ان كبار الملحنين في الغرب يكتفون في العام الواحد بتلحين او وضع موسيقى قطعتين او ثلاث قطع .

ولكن ملحنينا المصريين لايعرفون القصد والاعتدال .. ومن هنا شاخوا قبل الاوان

؟؟؟

هل لاحظتم ان اقصر الالفاظ او اقلها حروفا هي اكثرها عمقا واغناها بالمعاني ؟

اسوق على سبيل المثال لا الحصر... حب . امل . الم.. لم آه .

وآه هذه قد يعبر بها المرء عن سروره . او عن المه .

وآه قد تلفظ بها التعساء في تنهيدة اليأس...او في تصعيدة الامل .

وقد تعبر آه عن الالم... او عن السعادة . او عن الندم .. او عن الراحة .

وقد تقال آه في الحب ...

وفي الحقد وفي الغيرة ...

وفي الندم والحسرة والتوجع.

بل وفي الاستدراك والتوجع

فهل بين شبابنا العاطفي من يضع رسالة عنوانها « آه » ؟!

محمد التابعي

(هدد الانجليز بالاستغناء عن القطن المصري)
— يمكن الانجليز يرفضوا الاشموني والسكلاريدس المصري ... انما يستحيل يستغنوا عن القطن الوفدي .

مغامرات صفصف العجيب
— وصفصف يا اطفال مارضيش يحط ايديه في ايدين زملاؤه الوسخة .. لان ايديه اوسخ من ايديهم !

يا نسا

بقلم

منذ أيام قليلة نقلت البرقيات خبر اجتماع ثلاثين الف امرأة
الوطنية النسائية ،وفي مظاهرة كبيرة طافت بشوارع المدينة
وقد خطبت في المظاهرة مدام (ايرين جوليوكودى) كريمة
ثم توجه وفد منهن الى رئيس الجمهورية الايطالية وقدم الي
وكانما التاريخ يعيد نفسه ، فالذي حدث اليوم في مدينة روما
وها هو الحادث القديم منقولا عن مسرحية ارستوفان الخالد

الاشخاص

ليستراتا : زعيمة نساء أثينا — ميرهين : فتاة أثاجيرا — لا
كالونيس : احدى جارات ليستراتا — ماجستريت

(ليستراتا بباب منزلها المجاور للاكروبول)

ليستراتا (غاضبة) : لو كن مدعوات الى حفلة راقصة لاسرعن ضاحكات مرحات .. ولكني لا أبصر الآن منهن واحدة ... عدا .. جارتي

(تدخل كالونيس فتتبادلان التحية)

كالونيس : ماذا يشغل بالك يا أختاه ؟؟ نبئيني ... ما سر نظراتك الحزينة القلقة ؟

ليستراتا : اني لفي غاية الخجل من افعال بنات جنسي .. لقد دعوتهن اليوم لامر هام ولكنهن مازلن غارقات في النوم !

كالونيس : سيحضرن ولاشك ولئن تأخرن قليلا فللمهام الملقاة على أكتافهن من مداعبة الازواج ونظافة الاولاد .. والاشراف على الخدم !

ليستراتا : ولكن أمامنا أمرا خطيرا أرقني ليالي طويلة

كالونيس : لابد انه خطير جدا والا لما حظي باهتمامك هكذا

ليستراتا : انه خلاص « أثينا » على أيدي النساء

كالونيس : على أيدي النساء! ياله من تفكير عجيب !

ليستراتا : ان مصير وطننا على أكفنا .. فلو تكاتفنا نحن النساء لانقذنا « أثينا »

كالونيس : وكيف نقوى على هذا العمل الشاق ؟ أيقاتنا في حجراتنا الهادئة المريحة متدثرات بأثوابنا الحريرية ؟

ليستراتا : ان تلك الغلالات الحريرية والعطور الشذية والأثواب الناعمة هي اسلحة الخلاص .. وبفضلها لن يشهر رجل حسامه في وجه الآخر .

كالونيس : سأسارع اذن لالبس ردائي الزاهي

ليستراتا : بل لتلبسي درعا

كالونيس : وسأحضر غلالاتي الحريرية

ليستراتا : أو حسامك المغمود

كالونيس : وسأشترى حذاء ساحرا ؟

ليستراتا : خبريني ياكالونيس ... أمن الانصاف حبس النساء في البيوت ؟

كالونيس : حتى تنبت لهن أجنحة يطرن بها

ليستراتا : فلم تأخرن اذن؟

كالونيس : انظري .. ها قد قدم بعضهن

تدخل ميرهين

ميرهين : هل تأخرت عليك ياليستراتا ؟ ما هو هذا الامر الخطير ياترى ؟

ليستراتا : فلننتظر حتى يحضر باقي النساء

ميرهين : أه ... ها هي لامبيتو قد حضرت

(تدخل لامبيتو)

ليستراتا : مرحبا لامبيتو فتاتي الاسبارطية بوجهها الصبيح الناضر .. انك برشاقتك تقوين على صرع ثور ضخم هائل

لامبيتو : أظنك أقدر على ذلك! ان أصابعك تشعرني بأني قربان على المذبح

(تدخل بعض الفتيات فتحادثهن ليستراتا)

لامبيتو : ولكن .. من أمر بعقد هذا المؤتمر ؟

ليستراتا : أنا

لامبيتو : وماذا تبغين منا ؟

ميرهين : وأى أنباء مدهشة ستلقينها على مسامعنا

ليستراتا : سأخبركن ... ولكن بعد أن تجبنني على سؤال بسيط : ألستن حزينات لان الحروب تأخذ أزواجكن وأطفالكن؟

كالونيس : (بحسرة) : لقد غادرني زوجي منذ خمسة أشهر

ميرهين (فى زفرة) : وغادرني زوجي منذ سبعة أشهر

ليستراتا : ووسط هذه الحياة المظلمة لا يخفق نجم لامع يجب أن تساعدنني على ايجاد وسيلة لوقف هذه الحروب

ميرهين : بحق الآلهة يجب، واني لاوثق أهل النذور لذلك

كالونيس : وأنا أضحى بحياتي في سبيل السلام

لامبيتو : وأنا أنشده بروحي

ليستراتا : اذا سأبثكن بمكنون صدري .. اذا رغبنا في ان تصرف الرجال عن الحروب يجب ألا نتوانى عن ..

ميرهين : عن ماذا ؟ خبرينا

ليستراتا : أو تقسمن بما أطلب بعزيمة صادقة

ميرهين : بل يبذل أزواجنا والتفاني في العمل .

ليستراتا : يجب ألا نتوانى في العمل على صد أزواجنا ... أيه ... لماذا تدرن ظهوركن لي ؟ ولماذا تعضضن شفاهكن وتهززن رؤوسكن ؟.. ولم اصفرت وجوهكن ؟.. اتقبلن ما أقول ؟

ميرهين : كلا ... اني لن افعل ذلك ولتستمر الحروب كما هي .

كالونيس : وأنا لن أقدم على هذا الامر ولتستعر أوار القتال .

ليستراتا : وأنت أيضا ياكالونيس ؟.. أنت التي كنت تشيدين بالتضحية ؟..

كالونيس : انها مستعدة لكل تضحية الا هذه ... مرني أن أسير وسط النار ولكن لاتحرميني من حبي لزوجي ...

ليستراتا (للامبيتو) : وأنت ؟

لامبيتو : أرسليني الى الجحيم بدلا من القيام بهذا الامر !

كالونيس : ولكن كيف تحققين السلم بهجرنا لازواجنا

ليستراتا : ان كل مايجب عمله هو أن نبقى كما في بيوتنا تزدهر الورود على وجناتنا وتحتضن الغلالات الناعمة أجسادنا البضة وتطالع الرجال بمفاتننا (العبوس) فيلتمسون الراحة بين أذرعنا وهنا يداعبنا الخاطر وهو الاعراض عنهم حتى ينهوا القتال ويطلبوا السلام

لامبيتو : كما فعل « منيلوس » عندما رأى صور « هيلانه » فأعاد سيفه الى غمده

كالونيس : ولكننا سنلقى الويل اذا أخذ الرجال بكلماتنا

ليستراتا : لو رغبنا في تحكم الرجال لوجب علينا ان نكبح جماح عواطفنا أولا

كالونيس : هذا هراء .. اذن ماذا نفعل لو حاولوا اغتصابنا

ليستراتا : نحتمى بالابواب ونحن نملك من الوسائل مانحتمى بها فلا يستطيعون المقاومة او الصمود لوقت طويل ومن ثم يستسلمون

كاليتوس : ان كان الامر كذلك فقد قبلناه

ليستراتا : ولقد أعددت خطة للاستيلاء على «الاكروبول» لنتحصن فيه ونترك أزواجنا خارجه لا يقوون على الاقتراب منه

لامبيتو : نعم العمل المجدي الرائع وهذا ما سأعمل على تحقيقه في «أسبارطة» .

ليستراتا : والآن فلنسارع بالامبيتو لنبذل أرواحنا في هذا العمل الجليل ولنقسم على التضحية في سبيل بلوغ هدفنا الاوحد

لامبيتو : هيا . لنقسم إذن

ليستراتا : ضعن الدرع على الارض واحضرن الذبائح

كالونيس : أبهذا ستحققن القسم ؟

ليستراتا : أجل . . سنذبح شاة ونقسم على دمائها

كالونيس : أيقام السلم على جثة ؟

ليستراتا : نعم أى

...ساء العالم «اتحدوا...»

...حضرن من مختلف انحاء ايطاليا نائبات عن الجمعيات ...يهتفن قائلات : « فلتسقط القنبلة الذرية .. نريد السلام » ... كودى
...د وقع عليها مليونان من نساء ايطاليا اللاتى يطالبن بالسلام ...يله منذ الفى عام فى اثينا التى يعتبرها المؤرخون اما لروما ...اسماها « ليستراتا ».

...شخاص

...لا . فتاة . أسبارطة . سنيسيلس : زوج ميرهين
...سال أثينا — كورس من الرجال والنساء .

...م ؟
...الونيس : على شيء جميل ... .. وليكن حصانا أبيض ... على معرفته للمسترسلة
...ستراتا : حصان أبيض ؟ ... اين لنا هذا الآن ؟ لنقسم ...النبيذ
...تمسك بكوب من النبيذ ... الغالى وتبدأ فى سرد ... م والكل يعدنه من بعدها ...اتهن ترتجف)
...لزوجى لن أفتح ذراعى .. ...رفض حبه ولاابادله عطفه .. ...تجاهله فى المنزل بينما ...ل والعطر وارفل فى الحرير ...حاول اغتصابى حلت له ...ن الدائم والوحدة القاسية ...يروت بقسمى هذا تعتقت ...ى وان حنث جبينى احالتها ...ه الى ماء لا يروى ظمأى مدى ...ياة .
...ن يرشفن جميعا من النبيذ ...رعن منصرفات .. نساء اثينا ...الاكروبول وفتيات البقاع ...رى الى بلدانهن لينفذن الخطة ...تقدم جموع حاشدة من ...ال لمهاجمة الاكروبول بعد ان ...ه النساء فيصمدن لهم ...لذ لا يجد هؤلاء المهاجمون ...وسيلة فعالة لنيل مبتغاهم ...باضرام النيران حوله كى ...ن ويخرجن منه ... ولكن ...يطفئنها .. بالمياه !
...يتقدم من بين صفوف الرجال ...جستريت » ومعه بعض الاتباع ...رهم بكسر البوابة الكبرى ...عان ما تظهر ليستراتا ...اتباعها أمامه
...ستراتا : كفوا .. كفوا ...تعملون .. ماذا تبغون من ...تلك القوة الغاشمة ؟ انـا ...ب فى التفاهم بالحسنى
...جستريت : بالحسنى !.. ...اعه) اقبضوا على هذه المرأة
...ستراتا : وحق ارتميس ... بنان احدكم لندمتم ...ا على ذلك اشد الندم
...جستريت (لرجاله) : ...رونها ؟ اطبقوا اواصرى ...وا عليها ..
...الونيس : وحق « بلدروس » ...يها أحدكم لقطعته اربا

(يقتنع ماجستريت بانه لافائدة من استعمال العنف فيهدأ ويشرع فى محادثتها)

ماجستريت : ماذا تبغين من احتلال « الاكروبول » ؟

ليستراتا : لنستولى على كنوز الدولة لكى نوقف الحرب

ماجستريت : وما دخل الذهب فى الحروب ؟

ليستراتا : انه الوقود الذى يغذى نيرانها المشتعلة والذى يعطيها القوة التى تطيل فى أمد حياتها

ماجستريت : وما هدفكن من وراء هذا الاستيلاء ؟

ليستراتا : صرف كنوز الدولة فيما ينفعها ويسعد أبناءها

ماجستريت : أانتن اللاتى ستتولين صرفها ؟

ليستراتا : ومن غيرنا ؟ السنا المدبرات للمنازل ؟ والمتصرفات فى شئونها والمنظمات لميزانيتها؟

ماجستريت : ولكن ما نحن بصدده الآن يختلف تمام الاختلاف عن ذلك

ليستراتا : وأى اختلاف هذا؟

ماجستريت : انه أمر تمويل الامة وقت الحرب

ليستراتا : ولكننا سنمحو هذه الحروب

ماجستريت : واذا هوجمنا ؟

ليستراتا : نواجه العدوان بطرقنا الخاصة

ماجستريت : اذا فقد هلكنا

ليستراتا : بل اننا سنحييكم الحياة الحقة

ماجستريت : يا لعمى لقوفارغ

ليستراتا : ان ما نبغيه الآن هو خلاصكم

ماجستريت : واذا لم نرغب فى هذا الخلاص ؟

ليستراتا : نرغمكم عليه

ماجستريت : وما سبب تدخلكن فى شئون الدولة ؟

ليستراتا : لانكم منذ أحقاب طويلة وأنتم مشغولون وقد تركتمونا وحيدات نحمل عبء تربية أولادكم فى صمت وحزن لاننا نعرف مصيرهم .. ولقد ظللتم تسيرون بالامور من سيىء الى سوأ ونحن نستمع لاحاديثكم التى لا تنتهى عن القتال ..

واذا حزننا بقلوبنا المنفطرة وسألناكم :

ماذا تم فى مؤتمر الصلح أو فى اجتماع اليوم ؟ أجبتمونا فى غلظة وخشونة : اهتممن بأموركن وامسكن السنتكن والا فارحلن الى غير رجعة ، وكنا نمسك عن الحديث بالرغم منا ؟

النساء جميعا : لن نصمت بعد بعد الآن لأى رجل

ليستراتا : ولقد كنت فى منزل لا أعمل شيئا سوى البقاء فى عقره ساكنة حزينة أزفر أنفاسى اللاهثة عندما تصل الى مسامعى أنباء جديدة عن قرارات خطيرة وأمور مدمرة فظيعة . فأقول لزوجى فى رجاء واستعطاف : « لماذا تصرون على السير فى مضمار الدمار ؟» فينظر الى شزرا ويتعجب لسؤالى ثم يقول فى غطرسة : « اسكتى ولا تتدخلى فيما لا يعنيك .. ان عليك الاهتمام بشئونك فقط والا فستنالم أصداغك !.. اتركى الحديث عن الحرب لانه من شأن الرجال »

ماجستريت : ان زوجك لرجل عظيم

ليستراتا : أى عظمة تقصد أيها الغبى ؟ انها الغطرسة الكاذبة التى حرمته من الاستماع الى أى حديث معقول تنطق به شفتاى انكم من الآن ستأخذون نصيبنا من العمل وستصمتون .. ونحن سنريكم كيف سننقذ الوطن ؟

ماجستريت : انتن تتحدثن الينا ؟ انه الجنون بعينه وهذا مالا اقبله !

ليستراتا : كف عن هذا اللغو أيها الاحمق حتى انتهى من حديثى ... وأمسك لسانك واصمت !

ماجستريت : ألا فلتدق عنقى! أنا قدر لى أن أتلقى الاوامر من مرتديات الغلالات الحريرية

ليستراتا : ان كان هذا يضيرك فلدى نقاب لوجهك وسأخلع عليك كل مايلائمك من هذه الغلائل ..

كالونيس : وها هو ذا المغزل!

ميرهين : واليك سلة الصوف!

ليستراتا : ولنهرع الى المنزل لنقيم فيه بدل النساء !

النساء جميعا : هيا .. هيا .. لنرقص ولنستعد للصراع ولنسر فى طريق الخلاص !

ليستراتا : أى « ايروس » الرحيم أرسل الحمرة الساحرة الى وجوهنا وأنت يا « افروديت » ايعثى روعة الزهور الناضرة فى أجسادنا لتشعل الحب الجنونى فى الافئدة فيطلق الكل علينا لقبنا الذى نحن به جديرات ... لقب « صانعات السلام »

ماجستريت : ماذا تقصدين ؟ أوضحى

ليستراتا : سنمتنع بهذا كل شروركم واعتداءاتكم

ماجستريت : وكيف ؟

ليستراتا : بطرقنا الخاصة التى نعالج بها كل شيء معقد فى الحياة .. انظر الى ما تفعله انامنا الرقيقة بتلك الكتل المعقدة من الصوف انها تفصل فى هدوء وحنان كل خيط من خيوطها وترسله فى اتجاه نافع خاص ..

وهذا ماسنسوس به أمور الحرب المعقدة .. الا سنرسل سيداتنا باطمئنان وفى تروٍ الى هنا وهناك وفى كل اتجاه يحللن مشاكل الصراع بجهودهن النافعة

ماجستريت : أتظنين أنك بتلك الطريقة التافهة يمكنك ان تواجهى المسائل السياسية المتشابكة والشائكة أيتها الحمقاء ؟

ليستراتا : أؤكد لك ان هذا فى مقدورى

ماجستريت : وهل يمكنك عمل ذلك فى هذا المجتمع الموبوء بالفساد

ليستراتا : ليس هناك ماهو أيسر من ذلك فأنا جد خبيرة به وبما يقترف فيه من آثام ومآس

ماجستريت : اذا فلتنبئينى بخطتك سريعا

ليستراتا : يجب الا يغرب عن بالك أنه قبل البدء فى تنظيم تلك الكتل المعقدة من الصوف يجب غسلها جيدا كى تصبح نظيفة نقية وهذا ما سأفعله بالامة ... انى سأزيل منها قاذوراتها بتنظيفها من آفاتها وباعثى متاعبها .. ومن الآن سترى عملائى فى كل مكان كخيوط الصوف كلها نافعة ومهياة فى أى وقت كى أجمعها وأصنع منها عباءة فضفاضة رائعة هى رداء السلام .

ماجستريت : يا للزمن الهازل الذى يوقفنى هنا كى أستمع الى هذه التفاهات !

ليستراتا : ان لم نتحدث نحن فمن الذى يتحدث عن هذا الامر الخطير الذى يتعلق بأطفالنا الذين يولدون ليهلكوا بين أنياب القتال !

ماجستريت : وحق الآلهة لاتثيرى هذه الذكرى الحساسة وابقيها فى طى النسيان

ليستراتا : وعندما نشرع ونحن عرائس فى قطف زهور السعادة الدانية ... تهفو شفاهنا لتلقى القبلات وتشتاق صدورنا للضم والاعتناق نفيق من أحلامنا الجميلة لنجد أنفسنا وحيدات ويطول بنا العهد ونحن عذارى يائسات !

ماجستريت : وهلا يقاسى الرجل أيضا ؟

ليستراتا : ليس بهذا القدار ... فهو اذا عاد كهلا يمكنه ان يتزوج ممن يشاء ولكن من منكم يقبل الزواج من عانس طال عليها عهد الانتظار .. انكم تملكون الاختيار ونحن لا نملك

(البقية على الصفحة التالية)

هل تنتصر الشيوعية فى إيطاليا؟

وجهت « آخر ساعة » الى عدد من عابرى الطريق السؤال التالى :

« هل تنتصر الشيوعية فى إيطاليا ؟.. »

فكانت اجابتهم كما يلى :

محمود احسان صبحى
موظف

لا أعتقد أن الشيوعية ستنتصر لأسباب كثيرة من بينها وجود القوات الأمريكية والانجليزية فى ايطاليا ، وهى لن تقف مكتوفة اليدين ، اذا استدعى الأمر تدخلها .

بثينة طاهر
كلية التجارة

من الصعب ترجيح كفة على أخرى فى النزاع القائم الآن بين المعسكرين ، غير أن هناك أكثر من عامل واحد يرجح كفة الشيوعية ، واظهر هذه العوامل هزيمة ايطاليا التى تسبب فيها المعسكر الغربى .

سليمان الديرى
الجامعة الأمريكية

تنبأ المراقبون فى ايطاليا بأن الجبهة الشعبية التى تضم الشيوعيين والبساريين الآخرين ستحصل على ٣٥٪ الى ٤٠٪ من الأصوات .

وقد هدد زعماء الشيوعيين هناك بأنه اذا لم تترك لهم الوزارة مقاعد الحكومة بعد مايفوزون بالأغلبية فانهم سيطردون الوزراء كما طردوا غيرهم فى كفاحهم من أجل الحرية !..

وكل هذه الظواهر ترجح وتوق الشيوعيين من انتصارهم

عز الدين متولى
كلية الحقوق

استبعد حدوث ذلك ، وبرغم أن الشيوعيين والفاشيين فى ايطاليا متفقون فى كراهيتهم لأمريكا وبريطانيا ، لأنهما السبب فى كارثة ايطاليا فان الكتلة الغربية قادرة على أن تمنع قيام دولة شيوعية فى ايطاليا ، ولو استدعى الأمر اثارة حرب جديدة .

يا نساء العالم اتحدوا...

تابع المنشور على الصفحة السابقة

سوى الصبر والترقب والوحدة

ماجستريت : ولكن قد يختار الكهل ...

ليستراتا : ولماذا لا ينتهى ويموت والاكفان رخيصة ؟

كالونيس : ان لدى اكليلا لك !

ميرهين : ولدى عصابة لرأسك أيضا !

ليستراتا : فماذا تنتظر اذن ... ان رجالك ينادونك

ماجستريت : انك تسخرين منى بطردى الآن

ليستراتا : وهل الام على ابعادك ... ثق انى واتباعى سنكون فى خدمتك وموعدنا بعد ثلاثة أيام لترى ما قد فعلنا .

يعود ماجستريت الى خطوط رجاله ... وتدخل ليستراتا الى نسائها وتبدأ الجموع فى التذمر .. كل جنس يتذمر على الجنس الآخر .

وبعد أيام قليلة تبدو ليستراتا فى داخل « الاكروبول » وهى مغيظة محنقة فتسرع اليها النساء يسألنها عن سر غضبها فتجيبهن والحسرة تنهش فؤادها انه ضعف النساء .. وبينما تحادثهن تلمس بينهن من يحاولن الفرار فتسألهن عن سر تلهفن على ذلك فتعتذر احداهن بضرورة عودتها الى منزلها لتهوية صوفها حتى لا تأكله العثة . والاخرى بضرورة غزل كتانها حتى لا يتلف ، والثالثة تدعى انها حامل

وتضيق بهن ليستراتا ولكنها اخيرا تحدثهن عن النبوءة التى قد هبطت عليها فتذكرهن ان النصر حليفهن لو صبرن فيقسمن الا يجعلن الوهن يفت فى عضدهن ويعدن الى أماكنهن فى الاكروبول بينما تخرج ليستراتا لاعمالها ...

وتمضى أيام قليلة يذوق فيها الرجال الأمرين وتستبد بهم النوازع فيبدأون فى التذمر على النساء ويذكرونهن بقصة « ميلانيون » الذى هجر فراش عرسه ليحيا فى الجبال مع غنمه فسخر النساء منهم ، ويذكرونهم بقصة « تيمون » الذى هجر الرجال ليحيا وسط النساء .. وبطل التنابذ سائدا بين المعسكرين حتى تظهر ليستراتا بين الخطوط .

ليستراتا : أسرعن ...

النساء : ماذا دهاك

ليستراتا : انه رجل ... وانى لأرى دلائل الحب الخارق فى عينيه .. فلتحمنا الآلهة

النساء : وأين هو ؟

ليستراتا : بجوار سور المعبد .. وها هو ذا يقترب

النساء : أجل ... أنا نبصره

ليستراتا : انظرن اليه جيدا

ميرهين : أجل .. انه زوجى !

ليستراتا : العبى به وقوديه وعانقيه ثم ... اهربى منه ...

ميرهين : اعتمدى على

ليستراتا : سأبقى هناك أعيىء الامر .. وليذهب الجميع

(يدخل سنيسياس)

من هنا الذى يقف بجوار خطوطنا ؟؟

سنيسياس : أنا

ليستراتا : رجل ؟

سنيسياس : رجل ولهان بائس

ليستراتا : فلترحل فى الحال

سنيسياس : ومن أنت حتى تطرديني ؟

ليستراتا : حارس الليلة

سنيسياس : بحق الآلهة ادعى لى ميرهين .

ليستراتا : ومن تكون ؟

سنيسياس : انى زوجها

ليستراتا : مرحبا بصديقنا العزيز .. ان اسمك دائما ملء أسماعنا فزوجتك تهتف به دائما

سنيسياس : أتقولين الصدق ؟

ليستراتا : وحق « أفروديت » كلما ورد ذكر الرجال على ألسنتنا صاحت ميرهين « انهن لاشىء بجوار زوجى « سنيسياس » .

سنيسياس : ارسليها الى انا بأقصى سرعة فحياتى مظلمة منذ غادرتنى

(تذهب ليستراتا لتدعوها)

ميرهين (من أعلى) : انى أعبده ... ولكنى لا أبغى رؤيته

سنيسياس : حبيبتى ميرهين ... ماذا تقصدين ؟ تعال ... تعال ...

ميرهين : كلا .. لم تناديننى ؟ انك لا تريدنى !

سنيسياس : لا أريدك بحالك الجديد الذى أصبحت فيه منذ أسبوع

ميرهين : اذن وداعا ..

سنيسياس : لاتذهبى ياميرهين استمعى الى صوت ولدك ...

(لولده) ادع والدتك يابنى

الغلام : أماه ... أماه

سنيسياس : ألست تشعرين بحسرة من أجل الغلام .. انه لم يأكل ولم يستحم منذ اسبوع

ميرهين : انى لأتحسر عليه من أجل والده الذى نضب معين الرحمة من قلبه

سنيسياس : تعالى ... تعال يا ميرهين من أجل ولدنا

ميرهين : سأحضر اليك بدافع الأمومة

(تنزل اليه)

سنيسياس : كم أنت فاتنة ورائعة يا ميرهين !

ميرهين (تداعب الغلام) : دعنى أقبلك لبراءتك

سنيسياس : كم أنت مخطئة فى اتباعك لآراء النساء الاخريات ضاربة عرض الحائط بكل العواطف

ميرهين : ابعد يدك عنى ...

سنيسياس : كل ما فى المنزل قد تحطم

الوفدى الشدى ـ لازم الانجليز يتدخلوا ويجيبوا النحاس باشا رئيس وزارة ... علشان هو يتمهم من التدخل بعد كده !..

ميرهين : لا يهمنى ذلك

سنيسياس : لقد أضعنا أوقاتا طويلة ماكان أحرانا باقتطاف ثمراتها ونحن معا

ميرهين : لن أعود اليك حتى تنتهى الحرب

سنيسياس : ان كانت هذه رغبتك فسأعمل على تحقيقها

ميرهين : نفذها وانا أهرع اليك

سنيسياس : اصحبى الغلام الى المنزل ... (يسبقها الغلام) ها هو قد ذهب ... وبقينا وحدنا .. اقتربى منى ياميرهين

ميرهين : هنا ... ونحن نهب الانظار

سنيسياس : اذا فلنذهب الى بيتنا فهو خير مكان لنا

ميرهين : وهل أحنث بقسمى ؟

سنيسياس : الى ذلك الوزر على كتفى

سنيسياس (لنفسه) : كم من تحبنى

ميرهين : استرح على هذه الاريكة الى أن اخلع ثيابى ...

سنيسياس : ضميني

ميرهين : ولكن لاتنس أمر معاهدة الصلح ... أوه .. لقد نسيت شيئا سأحضره وأعود

سنيسياس : تكاد المرأة تجننى بأفعالها

ميرهين : انهض قليلا ... ألست ترغب فى أن أضمخك بالعطور

سنيسياس : كلا وحق « أبولوه »

ميرهين : بحق افروديت خذ هذه الزجاجة

سنيسياس : انها لا تحكى رائحة قبلاتك

ميرهين : ياللسوء لقد اخطأت فى اختيار العطر

سنيسياس : لا بأس عليك ... انه ذكى .

ميرهين : كلا ... كلا ... لنأخذ هذه الزجاجة

سنيسياس : انى لا ارغب فى أى شىء سواك انت تعالى ...

ميرهين : وهل ستعطى صوتك حقا من أجل السلام ؟

سنيسياس : سأفكر !! (تهرب) آه أكاد أموت من الحسرة ... لقد حطمتنى المرأة ..

يخرج وهو يئن من فرط الاسى وينهال معسكر الرجال بالسباب على النساء لقسوتهن وشراستهن وسرعان ما يظهر رجل من اسبارطه يرغب فى مقابلة ماجستريت

الاسبارطى : اين مقر رجال الدولة ؟

ماجستريت : أجئت محاربا أم مسالما ؟

الاسبارطى : بل مسالما

ماجستريت : وماذا تخفى بين طيات ثيابك

الاسبارطى : رسالة بطلب الصلح من اسبارطة .

ماجستريت : وما سرها ؟

الاسبارطى : انها لامبيتو ... فقد تعاهدت هى ونساؤنا جميعا على اغلاق أبواب المنازل فى وجوهنا وتركتنا هائمين فى الطرقات

ماجستريت : اذا فالمؤامرة عامة وشاملة ولا مفر من اجابة مطلبهن .. عد الى اسبارطة واخبرهم بأن يرسلوا مندوبيهم لعقد الصلح وأنا سأجمع بدورى رجال أثينا ليختاروا مندوبيهم

(يخرج الاسبارطى) ...

وسرعان ما تصل أفواج مندوبيهم ويرفرف السلام على ربوع تلك البلاد التى اكتوت لسنين طويلة بنيران الحروب القاسية وذلك بفضل حكمة ليستراتا وصدق عزيمة النساء !!

هو وهي

بقلم على أمين

هي : يقول الفليسوف الانجليزى جاكسون : اذا ذهبت للجنة ولم اجد زوجتى فيها فسوف اشعر انني في النار !

هو : لست فليسوفا ... انا رجل واقعى !

هي : لاداعى للحسرة الآن ... لم تبق الا دقائق معدودات ويحضر المأذون !

هو : لا تتعجلي الحوادث ... فلربما وقع له ما يمنعه من الحضور !

هي : المأذون كالقدر تعود ان يحضر في الميعاد !

هو : ربنا كريم ! قد يصاب بمكروه فنضطر الى تأجيل عقد القران

هي : اعرف مأذونا آخر على بعد خطوات من هنا !

هو : بل يجب في هذه الحالة تأجيل عقد القران ... لانني سأتشاءم من اصابة المأذون الذى كان سيعقد قراني وساعيش طول حياتي شقيا منغصا !

هي : لن يحدث شيء للمأذون ... الحادث سيقع لك انت !

هو : انني اشعر ان درجة حرارتي ترتفع ... ليس من المعقول ان تتزوجي رجلا درجة حرارته فوق الاربعين !

هي : لا اجد غرابة في ذلك

هو : القانون لا يعترف بالتوقيع اذا حدث على فراش الموت

هي : ولكنك الآن على فراش الحياة !

هو : انما يحيرني الآن هو كيف استسلمت لك وربطت نفسي على شريط سكة حديد الزواج !

هي : أكاد اسمع صوت القطار !

هو : ان حريتي الآن متوقفة على خروج القطار من الخط !.. لو زلت قدم المأذون ، فسيتغير وجه التاريخ ... تاريخي انا !

هي : قد لا تزل قدمه !

هو : يجب ان تزل ويجب ان تتكسر ساقه ... وبذلك تؤجل عقد القران

هي : ليس هذا عذرا مقبولا لتأجيل زواجنا !

هو : ان مركزي في الهيئة الاجتماعية لا يسمح بان يعقد قراني مأذون مكسور الساق !

هي : انت محموم !

هو : لابد انني محموم فعلا ... انني في حيرة ، كيف لم اهرب حتى الآن !

هي : لانك رجل نبيل ... والنبلاء لايهجرون عرائسهم قبل عقد القران ... ان هجرهم يكون عادة بعد الزواج .

هو : لا اعرف كيف طاوعتك وبقيت حتى آخر الشوط ... لقد تعودت ان اقفز من قطار الحب قبل وقوفه !

هي : القطار اكسبريس في هذه المرة ولن يقف الا في محطة الزواج .

هو : ولكنني اشعر الآن انني رجل غير طبيعي ... انني كالمخمور

هي : الحب كالخمر !

هو : غير انى تعودت ان ارفض الكاس التي تسكرني !

هي : الزواج نشوة الخمر !

هو : بل هو الصداع الذى نصاب به بعد ما نسرف في الشراب !

هي : ان الزوجة هي الكونياك الطبي الذى يشفي المرضى ويقتل الوحدة والهموم !..

هو : نعم يقتل الوحدة والهموم ويقتل ايضا من يشكو من الوحدة والهموم !

هي : انه نبيذ الآلهة

هو : ولكني اكره النبيذ ... انه يقلب معدتي !

هي : خلط المشروبات هو الذي يقلب حالك ! لقد اسرفت في شبابك في شرب مختلف المسكرات !

هو : ولكنني لم افقد وعيي الا اليوم !

هي : ان السكارى يرون الصورة الواحدة كانها صورتان ... فهل ترى السعادة مضاعفة !

هو : كلا ... بل ارى الشقاء مضاعفا

هي : اسمع وقع اقدام الجرسون ... اقصد المأذون !

هو : (يحاول القفز من النافذة)

هي : ماذا تفعل ؟

هو : ان لذتي وانا سكران ان اهرب من دفع الحساب !

على امين

ـ انا عندى شعور انك بتخونيني في الجزيرة دى !

شاكر عبد الرحمن تلقى خطاب التهديد

الفرقة القومية بهلوان ... في حوض جاف !

بقلم محمد حسن بك
مدير عام الفرقة

مهمة الفرقة ان تقدم روايات كلاسيك .. فلتقدم روايات كلاسيك ...

وتتوكل الفرقة على الله وتقدم روايات الكلاسيك .. وتتأمل الجمهور فاذا به نافر غاضب لا يقبل .. ثم تسأل ما السبب فيأتيك الجواب السريع ... من صرخة ناقد مجرب ينصح الفرقة نصح الخبير ..

— ياعالم .. اين انتم واين الجمهور .. روايات كلاسيك ايه انكم تبتعدون عن الجمهور ... قدموا له روايات سهلة . روايات تلائم مزاجه وبيئته وروح العصر الذي يعيش فيه .. !

وتخضع الفرقة للأمر ، وتقدم للجمهور الروايات السهلة . . . وتنتظر الجمهور .. الجمهور المدلل العنيد .... الذي يريد الروايات السهلة .. فاذا به غاضب ايضا .. ليس وحده وانما ... هذا ناقد آخر .. ناقد مصلح يصيح في مرارة وحسرة

— ياضيعة الفن .... هذا تدهور .. من الذي قال ان مهمة الفرقة ارضاء الجمهور ان للفرقة رسالة .. لقد انحرفتم عنها ..

والفرقة من البشر ... انها تقف في منتصف الطريق وتحاول أن تضرب عصفورين بحجر فتقدم طعامها « نص نص » ... نصف الطبق كلاسيك ونصفه روايات سهلة .

ولسوء الحظ لايصيب الحجر عصفورين ... انه يصيب الناقد وحده ... الناقد المصلح الخبير بشئون المسرح .. فيصيح مرة أخرى طالبا العون .. العون على هؤلاء الذين يسيئون الى الفن ..

— هذا تخبط ياسادة . . . تخبط لايليق بفرقة حكومية ..

حمار افندى — مافيش اى شبه بيني وبينه الا في التفكير

عودوا الى الطريق القويم

نعود ؟ ... لا نعود ؟ نعود ؟ لانعود ؟ ...

ولاتصل الى منتصف الاستخارة حتى تصل الى حال جديد .... حال الموثق بالحبال يطلب اليه ان يسبح ويقفز

وهل هناك ادهش من أن يطلب اليك القفز من علو شاهق الى حوض جاف دون أن تصيبك جروح وخدوش . ؟

هي الفرقة التي يطلب منها كل هذا ..

يطلب منها أن تسير في أشد الشوارع ازدحاما بلا ملابس وبلا اقدام ..

وليس في الفرقة عدد كاف من الممثلين ويجب أن تفتح بابها لاهل الفن

والفرقة قد ازدحمت بالممثلين حتى اصبحت تكية .

والفرقة فرقة الحكومة يجب ان تفتح ابواب مسرحها للجمهور بأرخص الاسعار

والفرقة فرقة حكومية تحمل اسم الدولة وتحترم مكانتها فلا يجب ان تبخس اسعارها لتضمن جمهورا محترما ..

والفرقة — وهذا هو الراى الثالث — فرقة تصرف عليها الحكومة .. فلم لاتصرف تذاكر بالمجان نشرا للثقافة ...

والفرقة — وهذا هو الراى الرابع — لن يرجى لها امل مادامت تدخل الناس بالمجان .. ان الناس لاتحترم ما لا تدفع في سبيله مالا ...

جربنا كل ذلك ... نعزنا كل القفزات .. ونزلنا في الحوض الجاف ودميت اقدامنا .

واصابتنا الجروح .. الجروح .. من الخبراء الناصحين والعباقرة العارفين .. وخرجنا الى حافة الحوض نبحث عن هذا الذى نصح بالمجان فوجدناه يذم ، وذلك الذى نصح برفع الاسعار فوجدناه يذم ... والثالث الذي نصح بخفض الاسعار فوجدناه يذم ...

بحثنا عن الذي قال افتحوا الابواب للممثلين فوجدناه يسب بعد ان قسمنا العثرات ...

وبحثنا عن الذى قال اغلقوا ابواب التكية ولا تبعثروا اموال الدولة فوجدناه يسب ويشتم .. يشتم الذين فصلوا موظفا زائدا على الحاجة .. لانهم يقطعون ارزاق الناس

واموال الدولة ... ان لاموال الدولة قصة اخرى ... كانت اعانة الفرقة قبل الحرب وفي عز رخص الاسعار ١٥ الف جنيه ..

وجاءت الحرب وانتهت ، ونال كل انسان علاوة غلاء الحرب وزيدت كل الميزانيات لتواجه هذا الغلاء الا ميزانية الفرقة .. لم تبق على حالها ولم تزد وانما انقصت .. انقصت بضعة الوف ليتمكن الموثق بالحبال من القفز الى الحوض الجاف باكثر مهارة

واموال الدولة لها قوانين ولوائح .. وملاليمها كقروشها يحتاج كل منها الى اجراءات ورسميات ...

والمسرح حاجات ملحة وحاجات طارئة وظروف قد تسبق رفع الستار بدقائق ...

والمسرح قبل هذا وذاك روح معنوية وممثل قوى ومنظر اخاذ وابتكار وتفكير ...

ويبقى امر من اثنين .. اما ان تخرق الفرقة غلالة شفافة من القانون الرقيق الحساس .. واما ان يستعين الجمهور بخياله لتكوين فكرة عن المناظر والرواية .. او يغيب ممثل الدور فجأة ، واذا غاب ممثل الدور او مرض يجب أن تسند دوره الى ممثل آخر ، تكلفه فوق طاقته ، ويجب أن تكافئه على هذا العمل الاضافي . . واذا لم تكافئ المحسن فلن تلقى احسانا .. واذا كافأت بلا اذن ولا قرار فانت خارج على اللوائح والقوانين ان اسلم الطرق في هذه الحالة ان ترفع الستار وتطلب من الجمهور المعذرة لان الرواية ستمثل بدون بطل ، لأن البطل مريض وقد بعثت الفرقة تستأذن الجهات المالية لتوافق على صرف مكافأة لمن سيحل محله .!!

وفي عز الازمة التي يعانيها البهلوان الموثق بالحبال ، يقف مكتشف لا يخفى على عينه البصيرة شيء ليقول .. ولم تأخذ الفرقة اعانة ؟ ولم تستعين بالدولة ؟ وينسى حضرته ان الفرقة ليست محلا تجاريا وانما هي مسرح له رسالة تجعله في حكم المدرسة والدول والهيئات تصرف على المدارس .. والمسارح احيانا ..

وينسى ايضا اننا في مصر .. والمسرح في مصر حديث عهد وليس حاله كحال المسرح في اوروبا اصبح تقليدا وعادة .. وينسى ان اوروبا — والمسرح في ربوع تلك — تشكو من كساده والسنين طويلة عليه .. فما القاسية وذلك ما بالك بمصر ... ابيسترانا وصدق فيها محدود ..!!

"آخرساعة" تحقق

هذه هي مشكلة "بيوت السودان"

تكتب الصحف المصرية كل يوم عن مشكلة بيوت السودان . . . وكل منها تحاول ان تلقى عليها الضوء الذى يتفق مع سياستها !

وصحف السودان تكتب ايضا عن هذه المشكلة . . . وبعضها ثائر على مصر يتهمها بانها تحاول تطبيق نظام ارهابى على الطلبة السودانيين

وحكومة السودان تذيع كل يوم من محطة ام درمان ما تسميه حوادث الطلبة فى مصر

ووكالة حكومة السودان فى القاهرة تصدر بيانا ، تستنكر ، فيه تصرفات مصر حيال هؤلاء الطلاب . .

والاخبار الواردة من الخرطوم يشير بعضها الى ان هذه الضجة بدأت تحدث فى السودان — او على الاقل فى اوساط معينة هناك — تأثيرا ليس من مصلحة مصر والسودان

ولقد ضاعت الحقيقة فى وسط هذا الطوفان من الاقوال والاشاعات والحركات . . والتصرفات . . ورأت « آخر ساعة » ان تبحث عن الحقيقة فى مشكلة بيوت السودان وتتصل بـ ٢٣٠ طالبا تضمهم بيوته الثلاثة

بيوت السودان

بدأ تنفيذ فكرة بيوت السودان سنة ١٩٤٦

والغرض منها تعليمى بحت ترمى الحكومة المصرية من ورائه الى ان تنهض بواجبها الذى تفرضه عليها وحدة وادى النيل نحو شعب الوادى كله

وتتلخص الفكرة فى ان تنفق الحكومة المصرية على بعثات من الطلبة السودانيين يقيمون فى هذه البيوت ، وعدد البعثات الآن ثلاثة — فتدفع لطلبتها نفقات البيت من ايجار وخدم وطعام وموظفين ينظمون الحياة فيه . . وتتكفل لهم جميعا بمصروفات التعليم ولبعضهم بثمن الكتب ورسوم الكليات ، وتعطى كلا منهم فى الشهر خمسة جنيهات يصرفها فيما يراه من وجوه الصرف . وتضمن الحكومة للطلبة سفرا مجانيا من السودان واليه بالدرجة الثانية كلما ارادوا السفر

تلك هى بيوت السودان . . . التى يبلغ عدد طلابها جميعا ٢٣٠ طالبا

المشكلة

اما المشكلة . . مشكلة البيوت نفسها فهذه هى أهم أحداثها :

١ — فى ٨ مارس صدرت « لائحة بيت السودان » لتنظيم الحياة فى البيوت وكانت مراقبة التعليم السودانى فى وزارة المعارف قد أعدتها منذ انشئت هذه البيوت

٢ — ثار بعض الطلبة السودانيين نقاشا حول ما تضمنته اللائحة فى المادة الرابعة منها ونصها : « لا يسمح للطالب داخل البيت بالمناقشات الدينية او السياسية »

قال بعضهم ان هذا حد من حريتهم . .

وقال البعض الآخر ان الهدف من البيوت تعليمى بحت . . وان المنع ينصب على « داخل البيت » اما فى خارجه فهم احرار يزاولون ما يريدون من وجوه النشاط السياسى او النقاش الدينى . .

٣ — فى يوم ١١ مارس فصل ٥ من طلبة البعثة هم :

حسان محمد الامين — احمد سليمان — عوض عبد الرازق — على محمد ابراهيم — عمر حسن مدثر . وجاء فى قرار الفصل انه قد تم فصلهم لسوء سلوكهم داخل البيت وخارجه

٤ — اجتمع بعض الطلبة وقرر ما يقرب من خمسين منهم الاعتصام فى بيت المنيل وكان ذلك يوم ١٦ مارس وقد حجزوا معهم بقية طلبة المنيل وبعضهم لم يكن من انصار الاعتصام . . . وكان عدد الجميع ساعتها ١١٦ طالبا

٥ — حاصر البوليس بيت المنيل ولم يتدخل حتى بدأ المعتصمون فيه فى تخريب اثاثه فدخل احد الضباط وقال ان معه امرا بالقبض على ١٠ من الطلبة هم سبب الشغب وبينهم بالطبع الخمسة المفصولون . . . .

٦ — ذهب كل الطلبة فى صحبة البوليس فقبض على الطلاب العشرة فى قسم السيدة زينب وافرج عن الباقين وعادوا الى البيوت

٧ — افرج عن العشرة المقبوض عليهم فى اليوم التالى . .

٨ — فى يوم ٢٠ قرر ٨٩ طالبا الخروج من بيت السودان والاقامة فى الفنادق حتى تجيبهم الوزارة الى مطالبهم . . . وهى :

أولا — اعادة الطلبة المفصولين بلا قيد ولا شرط

ثانيا — الغاء اللائحة بلا قيد ولا شرط

٩ — وفى الوقت نفسه بدأ الطلبة الذين بقوا فى البيوت ولم يغادروها ولم يشتركوا فى كل هذه الحركات وعددهم ١٤١ طالبا . . بدأوا يقررون القيام بسعى من ناحيتهم لحل المشكلة . . . وتم الاتفاق على ما يلى :

— بالنسبة الى الطلبة المفصولين تقبل الوزارة كل استئناف يقدم منهم فى قرار الفصل

— الطلبة الذين يقيمون خارج البيوت من حقهم العودة اليها فى أى وقت يشاءون

— ليس لدى الوزارة مانع من التفاهم على أمر اللائحة وهى تقبل النظر فى كل تعديل يتقدم به الطلبة . . .

١٠ — وفى نفس الوقت وهذا هو الحادث العاشر فى المشكلة — اخذ بعض الطلبة الذين خرجوا من بيوت السودان تضامنا مع الثائرين يعودون وهم يقولون انهم اكتشفوا من الحقائق ما جعلهم يفضلون العودة الى البيوت

هذه هى الاحداث . . . فما هى الحقائق الخفية وراء هذه الاحداث ؟

الحقائق . .

● طلبة بيوت السودان عددهم ٢٣٠ بيانهم الآن على النحو التالى :

٩ مفصولون

٦٧ فى الخارج تضامنا مع المفصولين

١٣ تضامنوا مع المفصولين وخرجوا ثم عادوا

١٤١ بقوا لم يخرجوا من البيوت ولم يشتركوا فى الحركة من أساسها . .

● الحقيقة الثانية تقولها بعض تقارير البوليس : وهى أن بيوت السودان أصبحت من أوكار الشيوعية لان عددا لا يزيد على أصابع اليد الواحدة من الطلبة السودانيين اندمجوا فى الحركات الشيوعية . . . ورأى الشيوعيون بعد أن اغلقت معظم أوكارهم أن بيوت السودان مأمن ممتاز لاى نشاط

ويقول الطلبة السودانيون الذين بقوا فى البيوت :

لقد عقدت فعلا بعض الاجتماعات الشيوعية فى بيوت السودان

● قالت الوزارة أن مسألة فصل الخمسة لم تكن تطبيقا للائحة الجديدة . . . وانما كان هذا الفصل بناء على تقارير من ادارة البيوت ومن الجامعة ومن البوليس . . عن سلوكهم الذى لا يرضى

● قام الطلبة الخارجيون من البيوت بتوسيط فؤاد سراج الدين باشا لكى يحادث وزير المعارف فى أمرهم وذهب فؤاد باشا ليقابل وزير المعارف وأخرج السنهورى باشا من درج مكتبه ملفا ناوله لفؤاد باشا وهو يقول له :

— يا باشا هذه هى الاسباب التى من أجلها فصلت الخمسة . . فقل لى ماذا كنت تفعل لو كنت وزيرا ووصلت اليك هذه الوثائق والتقارير ؟ وقال فؤاد باشا انه يعذر الوزير . . .

● يقول الطلبة الذين بقوا فى البيوت ان الخمسة المفصولين استغلوا فرصة صدور اللائحة وحاولوا أن يقلبوا مسألة فصلهم ويجعلوها مسألة تطبيق اللائحة والارهاب الذى تريد الوزارة فرضه على البيوت وقد نجحوا فعلا فى اثارة بعض زملائهم فتضامنوا معهم بحسن نية

● قال الطالب السودانى قاسم أحمد موسى الطالب فى كلية التجارة وكان بين الذين خرجوا وعادوا : قال انه اكتشف فى الخارج أن اللائحة لم تكن السبب الحقيقى للاضراب وأن بعض الهيئات تصرف على الطلبة الذين يقيمون فى الفنادق وتمدهم بالمال وسمع من أقاويل بعض هؤلاء أن مشكلة بيوت السودان ستكون فى رأى الذين يحاولون استغلالها هى القشة التى تقصم ظهر البعير . . والبعير هو النظام الحاضر . . . !

● قال غيره من الطلبة الذين خرجوا ثم عادوا أن بعض الاحزاب دفع لزعماء الحركة ١٥٠ جنيها

● تلقى الطالب السودانى شاكر عبد الرحمن الطالب بكلية الهندسة وكان بين الذين خرجوا وعادوا خطاب تهديد بالانتقام منه

شيخ الدين المهدى
اقناع . . . واقتناع !..

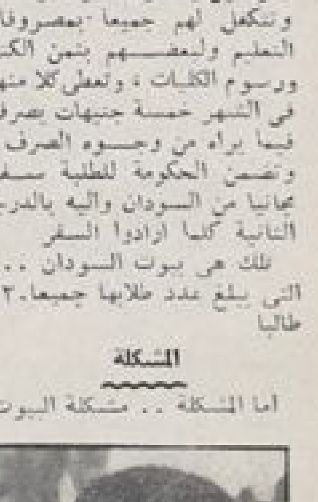

شاكر عبد الرحمن
تلقى خطاب التهديد !..

أحمد عباس بدر
— أنا . . . والله الظلم ابدا !!

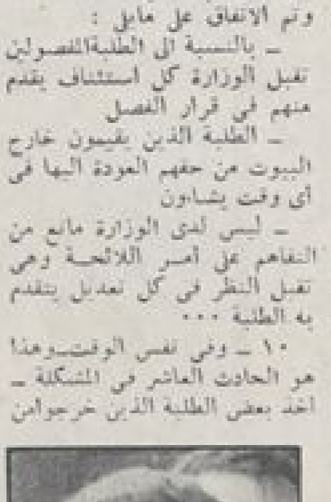

قاسم أحمد موسى
اكتشف أن اللائحة لم تكن السبب

أكلتـه الثـورة !..

● هل يعلم زعماؤنا الذين يتشدقون بالفاظ الجهاد والكفاح فى سبيل مصر ان هناك شخصا اسمه عبدالعظيم عوض الله ..؟!

وهل يعلم زعماؤنا ان هـذا الشخص كان تلميذا فى مدرسة ديروط الابتدائية سنة ١٩١٩ ، ثم حوكم امام المحكمة العسكرية البريطانية العليا التى عقدت فى اسيوط وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ..؟

وهل يعلم زعماؤنا انه لم يفرج عنه سنة ١٩٢٤ لان بريطانيا اصدرت أمرا بعدم الافراج عن المتهمين بالاعتداء على رعاياها ، واخيرا افرج عنه عام ١٩٢٧

وهل يعرف زعماؤنا ان عبد العظيم عوض الله يعمل ساعى بريد فى اسيوط التى شهدت محاكمته وهتفت لضحايا الحرية ـ وهو احدهم ـ عام ١٩١٩ ..!

وهل يعرف زعماؤنا ان راتب هذا الشهيد لا يتجاوز ثلاثة جنيهات و ٤٠٠ مليم ..؟!

ماذا فعل زعماء مصر المستقلة لمن اكلتهم الثورة التى وصلت بمصر الى استقلالها ..؟!

عريان سعد ـ القاهرة

قبلات وصفعات

كفر سعد ...

● ان مشروع توزيع الاراضى على الفلاحين المعدمين الذى انشأه الفاروق مشروع عظيم ...

● حنوا انظارنا الى العناية بالزارعين الذين يكدحون فى الارض .

محمد لبيب ـ القاهرة

● يجب على الاغنياء وولاة الامور فى مصر ان يقتدوا بالملك ، فالمشروعات الاصلاحية هى العلاج الوحيد الذى يقضى على الدعايات الهدامة .

فؤاد على ـ الاسكندرية

الغلاء ايضا ...

● ان انصاف كل من يشكو من الغلاء لايجدى لان الدولة لاتملك الاموال اللازمة لارضاء جميع الطوائف .

والحل الوحيد هو خفض مستوى المعيشة بوضع حد اعلى لاسعار المواد الضرورية ، وفرض ضرائب كبيرة على الكماليات .

على يوسف ـ القاهرة

صفعات فقط ...

● صفعة لمحرر باب «قبلات وصفعات» لانه اخطأ فى كتابة اسمى عدة مرات .

فاروق ـ كفر الزيات

● صفعة لمحرر باب « كل الاخبار » لانه نشر اخبار السودان تحت عنوان « السياسة الخارجية » ، وكان يجدر به ان ينشره تحت عنوان « الدولة » .

سليمان لاشين ـ القاهرة

● صفعتان ...

الاول لكامل الشناوى لانه امتنع عن كتابة الافتتاحية ، والثانية للتابعى لانه حرمنا من مقال « من اسبوع لاسبوع » .

السيد ف . ا ـ الاسكندرية

... وقبلات فقط

● قبلة لعلى امين على مقاله « هو وهى » وقبلة لعبد الحميد الكاتب على مقال « الفنان الشهيد » ، وصفعة لسعيد عبده على قصته « الحاج عزرائيل » ...

مترى دميان ـ ابو كبير

● صفعة لمحطة الاذاعة لانها تذيع قطعة موسيقية من تأليف فنان اجنبى قبيل الاخبار وبعدها ... اطلبوا من محمد عبد الوهاب ان يضع قطعة جديدة تعزف مكانها

عباس ـ سيدى جابر

« آخر ساعة » : ان هذا الفنان الاجنبى هو الموسيقار « فردى » الذى وضع السلام الملكى المصرى .

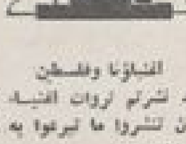

الفلاحون وفلسطين

● لقد نشرتم ثروات اغنياء مصر ونسيتم ان تنشروا ما تبرعوا به لمساعدة فلسطين ...

ع . جبل ـ القاهرة

● اطلبوا من المجاهدين العرب ان يستغلوا القنابل الحربية التى تقع فى ايديهم لانهم فى اشد الحاجة اليها بدلا من تدميرها ...

سعد حسن ـ الاسكندرية

اللوعة فى الفن ...

● قبلة لرجا وبنت البلد لانهما جعلا « داليه رايت » يجلو من الغلاف ، وصفعة « لآخر ساعة » لانها تهتم بالنحاس باشا اكثر من اهتمامها بشكوكو !..

بشرى فهيم ـ القاهرة

● قبلة لزجال « آخر ساعة » ، وصفعة قوية لشكوكو لانه لم يقاضى الزجال الذى شبهه بالنحاس باشا !..

حسن محمد ـ القاهرة

الدموع التى جفت ...

● اين باب « دموع الشعب » ؟..

ع . شريف ـ كفر الشيخ

مسكين ...

● ارسلوا الى جزءا من التبرعات التى جمعها الدكتور سعيد عبده لصندوق التعاون بكلية الطب ، فانا مريض ، ولقد استغرقنى الدين ، ومرتبى لايتسع للانفاق على الادوية والاطباء وعائلة ستة اشخاص .

٣٠ سنة ـ حزين

« آخر ساعة » : هذه التبرعات جمعت لمرضى فقراء ، وهى امانة ، وتبديدها جريمة يعاقب عليها القانون ، فاكتبوا الى وزارة الاوقاف .

● يظهر ان حكومتنا تسير على سياسة معكوسة ، فهى تاخذ من الايرادات وتضيف الى الاحتياطى ، حتى بلغ ٧٢ مليون جنيه بالرغم من ان هناك مشروعات حيوية فى حاجة الى المال .

فكيف يتضخم الاحتياطى على هذا النحو بينما يئن الشعب من الغلاء ، وطوائف الموظفين تضج بالشكوى ؟!..

م . ع ـ الزقازيق

اربع ايادى !...

● هل سمعتم عن انسان له اربع ايد يعيش فى هذه الايام ؟!..

انه معاون المحطة بمصلحة السكك الحديدية ، يؤدى عمل التذكرجى والخزنجى ومعاون التلغراف فى وقت واحد ، واحيانا اعمال التليفون والبريد ، ولا يتقاضى عليها زيادة على مرتبه الصغير !..

معاون محطة

● طالبوا الجامعة العربية بان تعقد محالفات عسكرية بين البلاد العربية لتوثيق العلاقات بينها .

نشأت محمود ـ ميت الديبة

من هنا وهناك ...

● اطلبوا من مصلحة السكك الحديدية ان تستعين بمثالى ومصورى مدرسة الفنون الجميلة فى صنع تمثال الملك فاروق والملك فؤاد ...

فؤاد يوسف ـ القاهرة

● قيل ان تجار الحلوى قد استغلوا نفوذهم ، حتى لاتطلق وزارة التموين قيود استهلاك السكر ... فاذا كانت هذه الاشاعة صحيحة فيجب على السلطات ان تحقق فى الامر .

اسماعيل ـ القاهرة

الدعاية البريطانية

● هل تعرف « آخر ساعة » ان قسم النشر بالسفارة البريطانية بالقاهرة قد ارسل الى عدد كبير من المحامين والاطباء وموظفى الحكومة والتجار نسخة من بيانات كادوجان التى رد فيها على تهم النقراشى باشا فى مجلس الامن ، وان هذه البيانات قد طبعت طبعا انيقا فى كتيب صغير ؟..

فهل يا ترى كلفت وزارة الخارجية المصرية سفارتنا فى لندن ان توزع خطب النقراشى باشا على افراد الشعب الانجليزى ؟..

سيدة مصرية ـ القاهرة

الانصاف ايضا ...

● انصفوا ضباط البوليس الذين ضجوا من الشكوى حتى يلتفتوا الى واجبهم الحيوى بدلا من التحدث عن العلاوة والدرجات .

ضابط مظلوم

● ابدوا مطالب مأمورى الضرائب فهم فى اشد الحاجة الى المساعدة .

« فرغلى » ـ مصلحة الضرائب

● طالبوا بارسال بعثات عسكرية من الضباط الشبان الى الخارج لدراسة الفنون الحربية التى قلبت رأسا على عقب ... اختراع القنبلة الذرية .

« شاد » ـ القاهرة

نريد .. ولا نريد !

تتابعت الحوادث في قصتي ، وطالت ، برغم قصر زمانها فهي لم تستغرق أكثر من ستة أشهر ، كان استاذي في مرحلتي الأخيرة للدراسة عالية ، أجللته وقدرته وولعت بمحاضراته التي كنت أشد ما أكون حرصا على حضورها ، وأخيرا شعرت بتحول عاطفتي الى حب شديد ... ولكنني آثرت كتمانه ـ برغم ملاحظتي أن العاطفة متبادلة ـ لغير أني كنت ما بي حتى لا أريد حياته الزوجية تعكيرا ... فلقد كان لابنا يصرح بشقائه ... وقنعت من حبي بأن دفعني الى التفوق في مادته وانتهى العام ... وأنا به يطلبني من والدي !... وأصر والدي على التوفيق بينه وبين زوجته ورده اليها ... لكن باءت جميع محاولاته بالفشل ... وأني أشير الى هذا خاصة لكي أزيد في عجبك أنا ما علمت بالنهاية ، فقد اقتنع والدي ... وأخيرا تزوجنا !.. وظل أطفاله الثلاثة مع أمهم لرفضها تسليمهم اليه ، وقنعت بما يرسله اليها من مال ، لكن لم يطل رفضها ، فقد احضرتهم ذات يوم الى واخبرتني بزواجها القريب ... فتمنيت لها كل سعادة وتوفيق ، وطمأنتها من جهتهم ، وأن الله سيشهد على معاملتي لهم ، وبطل شعوري نحوهم ... وجاهدت ، وتعبت جدا في سبيل راحتهم ، لأني لم اعتد القيام بعمل منزل كمنزل الشريف سنة التي قضيتها في منزل أبي ... لكني كنت سعيدة جدا بذلك ، وبا للعجب فوجئت بعد ذلك بطلاقي !.. دون أن يأبه !.. ورد الرجل لأم أطفاله !.. برغم أني كنت قد تعلقت بهم وتنسوها كلفا ، وكانوا ينادونني ماما ...

وسأترك لك تصور مفاجأتي بحضور المأذون ونحن في أسعد الأوقات ... أي بعد أربعة أشهر !..

والآن قد عاد ثانية بمجرد قضائه اليوم الأول مع زوجته القديمة !.. عاد ياسيدي الى والدي يطلب الصفح ، ويكاد يبكي ، وهو يكرر تعجبه من تصرفه معي ... أنا التي عاش يحلم بالعثور على مثلي !.. عاد ياسيدي ، لكنني وان كان قلبي يرحب بالعودة ، الا أن عقلي يرى وجميع أعزائي يرون ألا فائدة في انتظاره وتعبه ، والأصلح لي ألا نعود ثانيا ... فما رأيك يا أحكم القلوب ؟!..

أني أريده ولا أريده !.. لا أريده لأنني تلك الزوجة مرة أخرى ... ولكني مشفقة على أعصابه وعلى قواه العقلية والجثمانية من أن يعيش معها فهو في جحيم زاده فراقه عنها جحيما آخر ... ماذا أصنع يا سيدي ؟ !.. ولقد ألبت على نفسي الآن أكون لغيره برغم وجود من يلح لطلبي حتى الآن ...

م . م ...
الاسكندرية

● اني آسف يا سيدتي لأنك أخطأت ، أخطأت اذ تركت قلبك تهبا مباحا لمدرسة ، وليس من حقه أن يفعل ، وليس من حقك أن تنفذ .. لقد كنت سارحة أثناء الدرس في مسارح الخيال والحب .. لذلك لكن هنك ، أنت ، التي كان ينبغي لك أن تحس طالبا منك ... أو أن تتريثي فلا تقرضي بالعشرين وربعا من شبابك الى أحضان رجل محطم الأعصاب بين زوجة وثلاثة أولاد .

كان ينبغي ألا تدعي الفتنة تلقه اليك .. ولكن كيف للشباب أن يدري ! لقد أعطيته اسمك ، وقلبك ، وجسمك لقد وهبته أعز ما عندك ، فاذا يعقد تنكر لك وتندر بك ، فهو لايزال ، وخير لك أن تخلصي منه بدلا من أن يصبح لك أنت أيضا ثلاثة أولاد كالزوجة الأولى ...

هذا هو رأيي ، وقد يكون مجحفا بك ، وبه ، ولكن القلب العجوز لا يتكلم الا بما يمليه عليه شعوره وتجربته ...

تزوجي اذن ممن يلح في طلبك ، ولاتكوني أما قبل الأوان ... ولا تكوني أما لأولاد من رجل يحسن به أن يقصد طبيب أمراض عصبية لا أن يطلق ويتزوج ثم يتزوج ويطلق ...

طالب زواج

عمري ٢٣ سنة ، من عائلة محافظة ، ورصيدي في البنك حوالي ٢٠٠٠ جنيه ، اشغل وظيفة مؤقتة بمرتب ٣٠ جنيها ، تعرفت بفتاة انجليزية وقبلها بايطالية ثم قطعت كل علاقة بهما ، وأنا الآن حائر أريد زوجة تعاونني على تكوين مستقبل وتحقيق آمال ولكن ليس لي اختلاط بالعائلات ، فهلا أرشدني القلب العجوز .

مرشح للزواج

● أليس لك أصحاب ؟... أانت مقطوع من شجرة ؟... فانا لا أنصح برغبتك هذه الى زميل لك في العمل ممن تعرف المتزوج بسيدة فاضلة ؟!... وما دمت في مصر فهذا أمر ميسور ، ورغبة الزواج هذه رغبة مشروعة يرحب بها الناس ويساعدون عليها ، وفي البلاد الوف الفتيات يتمنين زوجا مثلك ، اذا كنت طيب الأخلاق فعلا ، واذا كان قد سهل عليك أن تتعرف بالانجليزية ثم ايطالية ، فلا يصعب عليك أن تتعرف بشاب فاضل جار أو زميل يهديك الى ما تتمناه ... فاذا لم توفق فاكتب الى لعلي أجد لك حلا آخر ...

كيف يتردد ؟ !..

أنا شاب من عائلة كريمة ، أحببت فتاة من تسع سنوات ، غير أن شابا آخر تقدم لخطبتها مع علمه اليقين بعرفتي لها ، وقد ظلت تعاني الفتر في حياتها الزوجية ، لعدم التوفيق بينهما ، ثم غبها لي ، ومن أسبوعين حصل خلاف بينها وبين زوجها ، ثم طلقت لسكر الزوجها ، غير أن عائلتي لم توافق على زواجنا ، واذا تزوجتها بالرغم منهم لنشأ خلاف شديد ، فارجو القلب العجوز أن يعبرني بين زواجي بها وغضب أهلي .

شاب من الاسكندرية

● أيها الشاب من الاسكندرية كيف تتردد بعد كل ما كان ؟ !.. ولماذا برزت عائلتك الآن ؟ !.. ولماذا لم تأخذ رأي أهلك في حبك ؟ !.. وكيف تنشئ فتاة بحبك ثم تركتها لغيرك يتزوجها ، ثم بعدما أراد الله لها الخلاص يبرز لك ترددك كالشيطان وتلجأ الى رأي الأحوال والأعمام ؟ !..

عيب عليك أيها الاسكندري ، فان الاسكندريين مشهورون بالشجاعة والشهامة ... فكن مثل أهل بلدك ، وكن جديرا بسقط رأسك !..

حائر سيدي بشر

مأساتي يصعب الرد عليها ...

كان ذلك منذ عام حينما جئت الى الاسكندرية ، وسكنت مع عائلة دلني عليها صديق ، وعشت بينهم أول الأمر كالغريب ، ثم بدا الأمر يتطور ، وبدأت أشعر بأنني أصبحت فردا منهم ، والعائلة مكونة من زوج وزوجة وولدين وبنت ، أكبرهم لايتجاوز العاشرة ، وتبين لي تدريجيا حال هذه الأسرة ، فالزوج مقامر ، يسهر جل لياليه خارج البيت ، لايفهم من الحياة شيئا الا ملذاته ، ووجدت نفسي أحاول اصلاح الأمر كلما فسد بينهما ، وكثيرا ما كان يحدث ... وظلت الثقة تزداد بيننا حتى كانت السيدة تكشف لي مكنونات قلبها ، فاذا لها واشجعها ... وهذا كل ما أملك ... ووثق بي الرجل وعاملني كفرد من العائلة ، وكان يسر كلما خرجنا سويا ـ أنا وهي ـ وانجذاب القلب العطف رويدا رويدا الى حب جارف ، وبدأت اتعذب ... أأصارحها بذلك ؟!..

وعلى الخون تلك الثقة التي وضعها الرجل في ؟.. لكن قلبي يحترق بنار حبها ، وبدأت هي تلحظ تلك الحركة المستترة في أعماقي ، وفهمت كل شيء ... وأصبحت أقضي الليل ساهرا ، أفكر ، وأفكر ، فلا أصل الى حل ... وأخشى أن تنفجر العاطفة ـ وقد علمت أنها تبادلني اياها ـ بقرا غريبانها هذه المدة الطويلة ، فهي زوجة من منذ اثني عشر عاما ... وأود أن أترك النزل ، لكن قلبي لايطاوعني ، ففي ذلك حرماني من رؤيتها وأخشى البقاء لأن ضميري لايوافق على مسيري في طريق الضلال ... لكنني أخشى في النهاية أن اضعف واستسلم ونتحدر معا الى هاوية مروعة ...

دلني أيها القلب العجوز ... اني اكتوي بنيران الحب المحرم ...

حائر سيدي بشر

● ان حكمي عليك سيكون قاسيا ، وأنا يشجعني عليه أن لك ضميرا حيا ، وقلبا كريما ، خير لك أن ترحل ، خير لك ولتلك السيدة المعذبة ، أم الأولاد الثلاثة فمشكلتها ليست من السهولة بمكان ، وبقاؤك معها سيؤدي حتما الى الانحدار ثم ينشأ ذلك الاشكال الأبدي ...

واذا كنت لاتطيق الفراق ، فاسأل نفسك : هل تقبلها زوجة مع أولادها ؟.. هل تسمح لك بذلك ظروفك الأدبية والمادية ؟!.. أتراك أنت من سعدك اياها ، وانه ليس مجرد عطف عليها وشفقة بها ؟!.. هل أنت متأكد من أنها اذا خلصت من زوجها عوضت عليها حياتها ، وكنت أبا رحيما بارا بأبنائها ؟!..

هذه هي الأسئلة التي تتطلب الجواب ، وما زلت أظن أنه خير للجميع أن ترحل وتبعد ، والله كفيل أن يلهمكما الصبر الجميل ...

قلب جرئ

قلب في النار

ان جوستان فلوبير مازال يذكر اول مرة قابل فيها لويز كوليه ، تلك الفتاة التي خلدها الرسام برادييه في أكثر من لوحه ... كانت الفتنة في جسدها الناعم ... كانت شفتاها تتكلمان وعيناها تتكلمان .. وكل طرف من اطرافها له لحن وله لغة ...

قال لها :
ـ ما اسمك ...
ـ لويز ...
وراح فلوبير يردد اسمها ...
اكثر من مرة .
فالتفتت اليه وقالت :
هل اعجبك ..
نعم ... اني احس كاني اعرفك منذ الابد ...
وضحكت الفتاة .. حتى احمر وجهه .. وقالت :
انكم معشر الرجال ترددون كلاما واحدا .. !

بين المسرح ودور السينما

حب على الكمان

ان قصة «القوس العجيب» هي قصة حب وزواج «نيكولا باجانيني» عازف القيثار ... ومؤلف بضعة الحان قليلة .. وان باجانيني لم يعرف بالحانه قدر ما عرف بقيثارته .. وقصة حبه تبدأ حين ينتهي دور شغاله فهو يحب فتاة من الاشراف في الوقت الذي يصعد فيه أولى درجات المجد .. وتوشك أن تتعثر قدمه .. فالتي تهواه ترغمها اسرتها على ان تتزوج نبيلا من نبلاء فرنسا الموالين لنابليون .. انها ترفض هذا الزواج وتعدها للتضحية راسة بحبها ومصيرها بين يدي هذا الحبيب فتقذف الاسرة في سبيلها باقوى عقبة .. انها توهم الفتاة الساذجة بان زواجها من النبيل هو رغبة الامبراطور .. ولا راد لرغبة الامبراطور ..

وتتزوج الفتاة من النبيل المفروض .. انه نبيل حقا .. يدرك حبها للفنان فيحترم حبها وان كان يحتقر الفنان كفرد من ذوي المهن التي تسمو الى مرتبة التافه .. ويخطو باجانيني في سبيل مجده متعثرا بحبه وبقوافي نغمه الابية، وخلقه الشاذ المتكبر .. ويهجر موسيقاه حينا، ولكنه لا يلبث ان يجد لحزنه مخرجا على اوتاره .. في هذه الفترة تخرج مقطوعات باجانيني الحزينة الدامية .. ثم يعود الى حياة المجد من جديد فيغني امام البابا وينال بركته ولكنه يطمع ببركة أوسع .. على خطوات منه تجلس حبيبته ووراءها زوجها وتقف اصابع العازف وقد شلها اليأس .. فلا يحركها صوت البابا .. وانما تحركها نظرة امل وراءها نبا سارم لقد واجهت الزوجة زوجها بالواقع المر .. ان حبها اقوى من ارادتها وانها ستعود الى الفنان .. ويطالع باجانيني النبأ في عينيها فتنطلق يده على القيثارة في امل وقوة .. وفرح .. هكذا تنتهي القصة في السينما .. وهي كما ترى ليست حياة باجانيني وانما صفحة زواجه من كتاب حياته .. انها صفحة رائعة ولكنها ليست أروع الصفحات .. ففي كتاب حياته بعد الزواج حب وعواصف وازمات ..

لقد مثل «باجانيني» الممثل الانجليزي «ستيوارت جرانجر» ومثلت دور العاشقة «فيليس كالفرت». ان ستيوارت جرانجر عظيم ولكن الظاهرة التي نلحظها انه كان اصغر من العبقرية التي قدر عليه ان يحملها في هذا الدور .. عبقرية الفنان الشاذ المتكبر الواثق بنفسه ثقة تبعث على الغيظ احيانا ..

هذا فيلم جيد .. كل عيبه انه اصغر من الاسم الذي يحمله واضأل من حياة باجانيني .. الحياة الطويلة الحافلة .. بما هو أروع من الحب والزواج

المليونيرة الفقيرة

هي افقر مليونيرة في العالم بلا جدال .. انها تذهب الى المطارق عربة حنطور مع ان جدها .. صاحبة الثروة .. عصرية الى حد انها اتشات معهدا للجمال والرشاقة ..

وقصة المليونيرة الفقيرة تتلخص في انها تحب شابا طيارا وتتزوجه .. بكل بساطة حتى يخيل لك ان الفيلم كله عبارة عن «اشارة» لفيلم بهذا الاسم سيعرض قريبا ولا تستطيع ان تتاكد من ان الفيلم انتهى الا حين يعزف السلام الملكي

ومع فقر المليونيرة الشديد فالفيلم غني .. فهو يحتوي اولا على فيلم خام طويل جدا، وممثلتين ناجحتين الاولى مارى منباخف النساء ظلا على الشاشة قبل عرض هذا الفيلم! والثانية «فاتن حمامه» الوجه المصري الذي لا يجد مخرجا يظهر منه بعله كفرجيناماير .. تنطق جيدا وتعبر جيدا وتتحرك بمهارة ولكنها لا تجد الحوار الذي تنطقه ولا المعنى الذي تعبر عنه ولا المخرج الذي يحركها ..

والفيلم غني بمناظره .. فيه مناظر الطبيعة .. وفيه مناظر الطيارات وفيه معهد الرشاقة وفيه فرقة راقصات روماتيات ترقص في الماء ولكن المصور ساكه الفرسم الراقصات وهن يقفزن الى الماء ونسي أن يرسمهن وهن يرقصن في الماء .. وفيه أيضا اغان طويلة مملة بأصوات جميلة .. فيه كل شيء يحتاج اليه فيلم استعراضي ناجح الا الموضوع والمخرج والمصور والضوء .. وهي عوامل يقال ان كل فيلم يحتاج اليها ..!

وفي الفيلم بطل مجهول وبطل معلوم .. اما البطل المعلوم فاسمه على ما اظن رشدي اباظه وقد صفق له الجمهور طويلا قبل

←

عرض الفيلم ، ولكنه تخلى عنه قبل نهاية الفيلم . وهذا الوجه الجديد لانستطيع ان نحكم هل هو صالح للسينما ام لا .. لانك لاتراه واضحا فى صورة واحدة ولا تجده فى موقف واحد صحيح لان مواقف الرواية كلها ليست صحيحة .. ومن سوء حظ الوجوه الجديدة أن تقع فى ايد لا تكشف عن مواهبها بل لعلها بالعكس تضع على هذه المواهب قناعا سميكا من سوء الاخراج

اما البطل المجهول فهو طيارات شركة مصر للطيران وطيارة انجليزية أخرى .. كان ابرزها ابرز طائرات فعلا وطارت بمهارة واعطت المتفرج فكرة عن النزهة بالطائرة ..

انا لا اعتذر للمخرج ولا للممثلين وانما اعتذر للقارىء .. انني لا اجد غير هذه الطريقة للكتابة عن مثل هذا الفيلم ... !

قلب .. وميدان !

القلب مبتور الحب .. والميدان مبتوران .. كلاهما يواجه الحياة بعد الحرب .. لقد عاد الثلاثة فى نفس الطائرة الى وطنهم ، البلدة الامريكية الصغيرة ، اولهم فريدريك مارش رب الاسرة ، والثانى ... الذى ترك زوجته الشابة الجميلة وعاد يبحث عنها ليجدها انقاض فتاة دمرت الحرب فى نفسها كل فضيلة .. والثالث . فى الواقع وعلى الشاشة ، جندى من مشوهى الحرب .. لقد بترت يداه وعاد بلا يدين .. ليضم فى احضانه حسناءه التى تنتظره .. ان الذين رأوا هذا الجندى وهو يمثل دوره شكوا فى ان يكون هناك ممثل بهذه القدرة على التنكر فى دور مبتور اليدين .. ولعله فى الحياة فعلا لقى نفس الموقف .. موقف العائد بعاهة .. فى قلبه حسرة وفى نفسه كبرياء تجعل من الاشفاق .. انه يعود وقد وطن النفس على ان يهجر حبيبته ، لازهدا فيها وانما اشفاقا عليها من هذه الحياة مع مشوه عاجز ..

هذه قصة فى الفيلم تسير الى جانبها قصة اخرى .. فهذا العائد الآخر من الحرب يبحث عن زوجته فيجدها .. يجدها وقد اضطرت الى ان تنحدر لكى تعيش .. لقد اضحت زجاجا مكسورا فى تجربة الشرطة الورق .. انه يعود بها الى دار الزوجية ولكنه وهو الزوج العاطل لا يملك ان يسد رغباتها .. ان القصة الثالثة تبدأ فى حب جديد . قلب مبتور هو قلب هذا الزوج . انه يقع فى حب فتاة .. هى ابنة زميله فى الحرب فريدريك مارش ، انه يقاوم هذا الحب ولكن سرعان ماتتحطم مقاومته تحت معول الاحداث ، فالزوجة تخون ... والى جانب الزوجة الخائنة المستهترة تقف صورة الفتاة الطاهرة العاشقة .. هذا لون من الحب لم نألفه .. تواجه الفتاة اباها وامها بهذا الحب الشائك . تواجههما بانها تحب صديق ابيها وبانه يحبها .. تقول لابيها :

ـ وانك لم تعرف هذا الحب يا ابى .. لقد كان حبك لينا سهلا .. احببت امى واحبتك .. وتزوجتما . أما انا التعسة .. فى حب غارق فى الاشواق

ـ وهل يحبك هو ؟ ..

وتجيب فى يأس :

ـ يحبنى ولقد تلاقينا مرة لنطبع على شفتى برهان هذا الحب

ويصيح الاب فى غضب :

ـ وكيف جاز لك أن تستبقى هذا الحب المسروق ؟

أن هذا الحب المسروق لا يلبث ان يكون مشروعا .. فتلتقى القصص الثلاث عند نهاية جميلة .

هذه القصص الثلاث تسير جنبا الى جنب فى فيلم « أسعد ايام حياتنا » تسير الى جانب عرض الحياة بعد الحرب فى صورة قد يشوبها الملل لطول الفيلم من ناحية .. ولعناية المخرج بالدعاية وهى طابع كل الافلام التى تعرض للحرب العالمية

صلاح

بختك هذا الأسبوع

المولود من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ان مسائلك العائلية فى حاجة الى علاج ، فكن حازما وواجهها دفعة واحدة لكى تستريح .

المولود من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لاتعتمد على زملائك فى العمل ، ولا تبنى آمالا على مجرد الوعود .

المولود من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● حاول ان تحسم امورك المعلقة حسما وحياتك بشىء من الكياسة .

المولود من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سيتقدم اليك افراد اسرتك بعدة طلبات ، فحقق ماتراه مناسبا ، واضرب صفحا عن الباقى .

المولود من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● فكر كثيرا قبل ان تقدم على هذا المشروع الكبير الذى يشغل بالك فى هذه الايام .

المولود من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● لاتغامر بمالك ، وابتعد عن المشروعات الخيالية حتى لاتختل ميزانيتك ، وتفقد كل شىء .

المولود من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● كن واقعيا ... ان دنيا الخيال بهيجة وائعة ، ولكنها لاتكفى ... واجه الدنيا على اساس الواقع ، لا على اساس الاحلام ...

المولود من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ابعد عن نفسك الهموم والشجون وانس متاعبك لتسترد هدوء أعصابك .

المولود من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ان الحذر لايمنع القدر ... ما من شخص استطاع ان يقف فى وجه الظروف فلماذا تكابر ؟ ...

المولود من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● كن مستعدا لان تتحمل تبعات جديدة تتطلب كل جهودك .

المولود من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ان بعض اصدقائك يورطونك فى اشياء لاترتضيها ، ومسائل انت فى غنى عن متاعبها ...

المولود من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انك تستطيع ان تنظم ميزانيتك على اساس جديد خلال هذا الاسبوع ، فحاول .

نال فيلم « **لص بغداد** » نجاحا كبيرا وقد أستمر عرضه ستة أسابيع ناطقا باللغة العربية وبهذه المناسبة نذكر ان الاستاذ **محمد شافعى** هو صاحب الصوت الناجح فى اغنية « **البحارة** » فى إبتداء الرواية .

حادث فى قطار الليل!

حقا

يا فتاة أننا فى حياتنا على هذه الأرض ندين بالكثير للمصادفات، فما صعدت من قبل الى حلوان بهذا القطار المبكر ، وعندما دخلت الديوان واتخذت مقعدى الى جوارك لم التفت اليك ... كنت أريد أن أغمض عينى وأنام وأنسى متاعب النهار المنقضى ، ولكن رجلا أشيب يجلس أمامك جعل يحدق فى ، واسرعت نظرته الثاقبة تمنع جفنى من أن ينطبقا ، وتضرعت الى الله أن لايذكرنى ، فقد كنت واثقا من أنه أن فعل فسيغمرنى بحديثه العذب ويحرمنى من الاغفاءة الهنيئة التى حلمت بها ... ولكن الله ، لحكمة لم يستجب الى ضراعتى ، ونادانى الشيخ الوقور باسمى ، ومددت له يدى أصافحه بحرارة وأنا أتميز غيظا ، واضطررت أن انتقل الى المقعد الخالى المجاورله احتراما ... للسن .

وبهذا الانتقال أصبحت جالسا قبالتك وجها لوجه . أصدقت إنها مصادفة!.. ويالها من مصادفة، فقد شعرت ونظراتى مقيدة بمحياك أن قلبى أيضا ، انتقل من مكانه .

ماذا بدل هدوئى اضطرابا وأنا أنظر اليك ؟... هل هو جمالك ؟... ولكننى رأيت من قبل جميلات ، لم اشعر قط أن بين حسنهن وبين نفسى سببا موصولا ... جميلات نسيتهن كما ينسى عابر السبيل خطاه التى يتركها وراءه وهو يمشى فى الطريق .

أما أنت فاقسم لك ، بعينيك ، انى لن أنساك أبدا .

أرأيت مريضا مشرفا على التلف يجرب بلا جدوى كل الأدوية بين حلوة ومرة ، وأمسكت عليه ألوانها المتباينة طعم الحياة ؟...

ذلك هو أنا ... حتى رأيتك ... وأنا أتأمل ملامحك أحسست انني أهدأ ، ويبارحنى الألم ... ان الشمس تنعم على الأجساد المقرورة وهى لاتدرى بما تسدى ، وكذلك أنت ، وأنت لاتعرفين ، تسكبين شعاعها الدافىء ، ونورها الحنون الى نفس ترتعش فى الوحدة والظلام .

هل تغفرين لى ، يا فتاة ، انى سرقت ... أشعة الشمس .

* * *

القطار سيصل بعد نصف ساعة ... وسيفارق الغريب الغريب ، ويذهب كل الى سبيل ، سامحينى ان كنت أطلب النظر الى وجهك ... كنت أريد أن أختلس وأختزن كل ما أستطيع من أشعة الشمس قبل أن يفصلنا الوصول وأعود من جديد ... الى القطب الشمالى .

ومن هنا حفظت ملامحك ... انك لاتعرفينها مثلى ، فانك تنظرين اليها فى المرآة ثم تنسينها ... تنسينها لأنك واثقة أنك سترينها كلما أحببت ، أما أنا ... أنا الذى اجتمع فى قلبى اللقاء بالوداع فكيف أنسى ؟

وأين ذهب النعاس الذى تمنيته فى القطار ؟... انى الآن فى بيتى ، ولكنى لا أريد ان أنام ... أكره أن يحرمنى النوم من صورتك الماثلة أمامى ... وهكذا أسلمنى الليل للفجر ، وأنا ما أزال مفتوح العينين .

وبحى من خيالك ، يترقرق فيه ذلك الشحوب المحبب لاتعلوه ذرة واحدة من المساحيق ... هل تكرهين الألوان الكاذبة وتريدين أن تتحدى بشحوبك الأسمر الجمال المصنوع ؟... يالها من كبرياء ، ترتسم حلية على شفتيك الدقيقتين ، تتلاقيان فى فتنة حلوة ، وتنضمان

بقلم يوسف جوهر

كأنما للنضال ضد قبلات مباغتة ، هل يغضبك أن تعرف انني قبلتك — فى الصورة — لأحقق لك هذا الخطر المجهول الذى تتوقعينه ، ولكن يالك من عنيدة ... ان شفتيك لم تنفرجا ، ولم ألمح فى لثم اللآلىء الثمينة التى كنت لها السعادة الشاملة حين قدر لها أن تعيش فى جوار الزهرة الصغيرة الغالية .

ومادام ثغرك الأبى عصيا على القبل فسأرضى بالقليل ... دعى قبلتى الظامئة تستريح على ذقنك اللطيفة التى تلمسينها برقة ، وتداعبينها بدلال الفنة منك ، حتى لتبتسم قسماتها ، وكأنما تذوب شوقا الى دغدغة تلك اللمسات الحلوة الحارة المنبعثة من أناملك .

وهل أشكو لك أناملك ، وما صنعته بى أصابعك الطويلة الناعمة عندما تكشف قفازك الاسود عن سحرها الأبيض !...

ان ذلك الأشيب الوقور كان يتحدث الى عن مؤلفاته وآرائه فى الدنيا والآخرة ، والطبيعة وما وراءها ، لقد أفنى عمره فى التنقيب والبحث عن الحقيقة ، ويالة من أعمى ... ان الحقيقة التى لايختلف فيها اثنان كانت ماثلة أمامه وهو لايدرى : يداك وأناملك ... انها أقوى من آرائه وأجمل من كلماته ، وأسمى من فكره ... أناملك التى أتذكرها وأنا أكتب هذه الكلمات ، فأبكى، وما أسعدنى بدموعى ... فانى جالس الآن عند قدميك ، ويداك على ركبتيك مستسلمتان لدعاء شفتى ، تتعذبان فى شفقة رقيقة من ولهى ، وتجزعان لحزنى ، وتطلبان الى فى أسى أن أكف عن حبى .

لماذا أكف ؟!... لابد أن أناملك كانت تعرف أنه حب ليس له ما وراءه ، وان سعادتى حلم قصير سينمزق تحت عجلات قطار الليل .

ومع ذلك حاولت أن أدافع عن هذه السعادة ، وتبعتك من بعيد ، ولم تشعرى طبعا أن أحداثك تجر وراءها رجلا يطيع سرعتك ، وأنت تندفعين كالغزال الشارد ، حتى لبلهت من التعب .

فلم يفصل القطار بيننا الى الأبد ... وعرفت أين تقيمين ، وانتظرت فى الطريق ، فى البرد ، وظلام الليل ، والمطر يتساقط رذاذا وكأننى شحاذ لايجد ملجأ ... وإذا النور يضاء فعرفت غرفتك ... واستندت الى سور قريب أرقب النافذة المضيئة وونعت ، وأنا أرى طيفك من وراء الستارة أن صاحبها صنعها رقيقة شفافة رفقا بى ، ولكى يساعد عابر السبيل المسكين التخبط فى ليل الظنون ، فباركته فى سرى ، وأنا أراك تخطرين فى الحجرة ... وحدك ... ولمحت كتفك الرقيقة قبل أن تسدل عليها غلالة الليل ، فباركت الله الذى خصك بهذا الجمال الفريد ، وتصورتك بين يدى ، فتولانى الخشوع ، وترنحت ، وعصف بروحى دوار رهيب ... ولمحت فى الحديقة المفتوحة تحت غرفتك مقعدا ، فأسرعت اليه ، وأراحنى أنك أطفأت النور ، فان ما أضمره لك من اعزاز كان يطلب لك نوما هنيئا ، ولم يحز فى نفسى أنك ستنامين ملء الجفون دون أن تشعرى أن رجلا من لحم ودم يجلس فى الحديقة على كرسى من الحديد ، بارد كالثلج ، وعيناه تحترقان فى مآقيه من حرارة الحمى .

ومع ذلك كنت سعيدا ... ساعترف لك بالحقيقة بلاجبن... سعيدا لأننى أيقنت أنك وحدك فى مخدعك، وتمنيت لو اننى ولدت لصا ، فكنت أجد الجرأة ، وأتسلق من النافذة ، وأدنو من سريرك ، وأناملك وأنت وادعة فى فراشك ، يالها من نعمة أن أرى الخط الذى يرسمه بدنك الرقيق فوق الغطاء .

وهل تسمحين لى قبل أن أنصرف أن أمر بيدى على شعرك الفاحم كأنه قطعة من الليل ، وأن أتخلله بأصابعى حتى يهدأ مايساورها من شغف متلف ؟!...

ولكن ذلك سيزعجك ويوقظك ... فلأقنع بتأمله مبعثرا على الوسادة الناعمة ... ولأنظر نظرة أخيرة الى أهدابك المتعانقة ، وكأنها أسنة الرماح تسهر الليل لتحرس شبابك وعيونك النجل .

عيونك النجل ماذا يمر بها من أحلام ، وأجفانك مطبقة ؟!... اليس يملأ النفس مرارة وأسى أن تكونى حلمت بكل شىء الا بهذا الساهر الى مطلع الفجر ، ذلك المجهول الذى كان يجلس قبالتك فى القطار !... الذى رأى عينيك فانتقل قلبه من مكانه ...

• فى نيام نيام •
بنت الذوات — بس حاسبوا على الشراب النايلون !!

وفي الصباح ستستيقظين خلية البال وضاحة الجبين ، وستضحكين للأزهار الزرقاء المتبقة في وسط الحديقة ، دون أن يخطر ببالك انها تنقص زهرة واحدة قطفتها يدى قبل ان امضى لسبيلى ، وستظل ، حتى بعد ان تذبل ، وتذوى زهرتى المحبوبة المدللة لان عينك وقعت عليها .. لو كنت أعرف اسمك لاطلقته على كل زهرة رائعة التقى بها . . . ما اسمك ياترى ؟ ! .. سامية لانك قريبة من الكمال ؟ ... او ثريا لانك ابعد من النجم منالا ؟ أم سوسو لانك شيء دقيق رقيق يستطيع ان يجمعه المحب الوائق بين ذراعيه ويطويه بسهولة فائقة ويضعه في قلبه فلا يحسب انه يحمل شيئا ؟ .. أم ان اسمك آمال لانك الجائزة الفضلى التى يثاب بها العاشق الصبور ؟ .. ما اسمك ؟ ! .. ما اسمك ومن تكونين ؟ ! ..

ولكن لم اريد ان اعرف اسمك ؟! فلتبقى مجهولة .. فان الخفاء ارحم بي من الوضوح .. ماذا ينفعنى لو عرفت أن لك حبيبا كنت معه في القاهرة ، وانك عائدة الى الضاحية بذكريات موعد لطيف ... هل كنت تبحثين وانحن في القطار ، في حقيبتك ، عن تذكار تركه لك فتى أحلامك ... او كانت حركة بلا غاية تشغلين بها نفسك عن حديث ذلك الشيخ الاشيب الوقور الذى لا غناء فيه

وهل تذكرين تلك الحركة المرقة في الدلال التى بدرت منك عندما اوشكت الحقيبة ان تقفل على اصبعك ، والآهة الصغيرة الخافقة الى حد الهمس التى مست شغاف قلبى .. ما احلاك وانت تؤنسين نفسك بهذه الحركات

الشهرة ...

كتب البروفسير البرت انشتين العالم الالمانى الكبير يصف مدام كورى مكتشفة الراديوم فقال :

« ان مارى كورى هى المرأة الوحيدة — من بين افذاذ التاريخ — التى لم تفسدها الشهرة ! ... »

الرقيقة العذبة ، تضعين ساقا على ساق لحظة ، وتدقين الارض والقلوب ، بكعب حذائك لحظة اخرى .. وتغمضين عينيك طلبا للنعاس ، ثم تفتحينهما اشتياقا الى احلام اليقظة ، وتسندين ايضا جبينك على زجاج النافذة البارد! حسدت الزجاج الذى لمس جبينك حسدا قاتلا .. ثم صالحته بأمل ان يبوح لى بما افضيت اليه من اسرار .. ولماذا كنت تحدقين في الزجاج وكأنك تطلين منه ... اقسم لك انك لم تكونى تنظرين الا افكارك الدائرة في راسك ، فان الزجاج كان وراءه الظلام الدامس والليل .. ليل المتعبين الحيارى من امثالى .. ليل المعذبين المطاردين من خيالهم تدفع بهم الاحلام من ارض الى ارض ، وتلقى بهم السراب المولى في احضان السراب المقبل .. في عينيك الامان من هذا التيه .. ولكن اين هما ؟ انهما ايضا الوهم الواحد الحلو في غمار الحقائق المرة .

فهل اقول لك الوداع ايتها المجهولة .. الوداع ولن تعرفينى ابدا .. ستحاولين عبثا وانت تلمعين اظافرك أن تتذكرى وجه الرجل الذى اثاره جمالك هذه الثورة .. انه حادث في قطار الليل وقع له .. لا لك . حادث تصادم عنيف في نفسى الآن منه جراح ، وقلق ، وشوق مميت .

انه شوق المحب من الوصال .. شوق لا ارضى عنه بديلا لانه الخيال الذى اعيش بهوله .. فانى بافتاة من اعداء الحقيقة .. وما كنت لالقاك الا في هذه الارض العذراء المسحورة التى لم تطأها قدم انسان .. هناك التقى الحب واصفاه .. حب غير مشوب بحماقات الجسد وآلامه .. ولا انتظار ... ولا ترقب ... ولا شك ... ولا ظنون ...

فيايتها المجهولة ... الأجمل من البشر والملائكة .. ماذا تفضلين ان اقول ؟ .. اوداعا .. ام الى اللقاء .. ؟

يوسف جوهر

نحو الحياة ...

دخلت عليه ... وعلى شفتيها ابتسامة جميلة ، وفي عينيها نظرة حالمة ، وتكلمت كثيرا .. ولكنه لم يسمع منها شيئا ، بل كان يراقب شفتيها وهما ترتجفان ..

كانت تحدثه عن عبقريته ... وعن موسيقاه .. وعن الحانه .. ولكن قلبه كان يبكى حسرة ولوعة .. فقد أراد الله أن يحرمه من نعمة السمع !!

وعندما خرجت ودعها بابتسامة .. ثم وقف امام النافذة يتصفح السماء الساجية ... وظل يناجى نفسه :

— لماذا لا اموت ... لماذا لا اضع حدا لآلامى !

وكان القمر يصعد الى قمة الجبل ... وما لبث ان ارسل اشعته الفضية من خلال الاشجار العالية الى الربى والتلال .. وهبت نسمة خفيفة فازاحت الشعيرات المتناثرة فوق راسه ..

وابتسم بذهول ... ثم قام الى مكتبه يكتب مذكراته فقال :

سأعيش .. سأعيش للفن .. ولن احرمه من الحانى .. لقد غيبت كأس العذاب في اعماقى .. وسأحيله الى سحر وجمال ... فأى معنى للحياة بدون العذاب والصبر والعمل ..

نحن نتعذب لنتعلم معنى الصبر .. ونحن نصبر لنتعلم معنى العمل .. ونحن نعمل لنتعلم معنى الحياة !!

والموسيقى هى اللحن الخالد الذى نتقدم به الى عرش الله لعله يغفر لنا الآمنا وعذابنا

عبقريات

دمعة شاعر ...

واخيرا رمى دانتي قلمه ... لقد انتهت رسالته في الحياة .. تلك الحياة التي قست عليه فعلمته معنى الجوع ، والفقر ..

والقى دانتي آخر نظرة على الصفحة الاخيرة من الكوميديا الالهية ثم عصفت برأسه الافكار ... انه مازال يتذكر تلك الصفعات التي كانت تنهال على راسه وظهره وهو يخطر في الطريق .. انه ما زال يتذكر كلمات السباب وهي تقرع اذنيه في كل مكان !

ولمعت دمعة في عيني شاعر ايطاليا العظيم ، ثم حنى راسه على صدره ولم يرفع راسه بعد ذلك ابدا ..

وشيعت ايطاليا جنازة دانتي بدون دموع .. وبعد خمسمائة عام .. كان احدهم يشق طريقه نحو قبر دانتي .. كان انسانا معذبا ذا قلب كبير ... وعندما اشرف على القبر ركع على قدميه ثم ذرف دموعه ... وقال :

ـ لشد ما قاسيت يا دانتي ... مع ذلك لم تستحق دمعة واحدة ولم يكن هذا الرجل .. سوى اللورد بيرون شاعر انجلترا

ساعة الفراق

ايتها الحية الناعمة ...
دعي جسمك يعانق جسمي
وسمك يسري في دمي
مادامت ساعة الفراق قد حانت ...

« من وحي كليوباترا »

الشباب والجمال

الشباب يدوم ساعة
والجمال عمره كعمر الزهور
اما الحب فذلك هو الجوهرة
التي تومض ابدا ...

« اونيل »

نور وظلام

انا حائر ...
اهيم في الظلام عندما يغمرني النور
واسبح في النور عندما يطويني الظلام !!

(تنيسون)

الهرب من الحياة

ساهرب من أهلي ..
ساهرب من نفسي ...
ساهرب من الحياة ...
اني أخشى هؤلاء جميعا

(جوته)

النبي

ايكون يوم الفراق يوم الاجتماع ؟..

ام يجرى على الافواه ان مسائي كان فجرا لي ؟

وماذا يجدر بي ان اقدم للفلاح الذى ترك حقله لعاصر الكرم الذى اوقف دولاب معصرته ؟

ايتحول قلبي الى شجرة كثيرة الثمار فاقتطف منها واعطى؟

ام تفيض رغباتي كالينبوع فاملأ الكؤوس ؟

هل انا قيثارة تلمسني يد القدير ، او انا مزمار تمر بي انفاسه ؟

اجل ، اني هائم انشد السكينة ولكن ماهو الكنز الذى وجدته في السكينة لكي أوزعه بطمأنينة ؟

وان كان هذا اليوم يوم حصادي ، ففي اية حقول بذرت بذوري ، وفي اى فصل من الفصول كان ذلك ؟

وان كانت هذه هي الساعة التي يجدر بي ان ارفع فيها مصباحي واضعه على منارتي ، فان النور الذى يتصاعد منه ليس مني ، لانني سارفع مصباحي فارغا مظلما

ولكن حارس الليل سيملؤه زيتا وسينيره ايضا .

(جبران خليل جبران)

نحو الموت

دعني انام ... انام دون ان يزعجني احد ...
ولاتبك على ...
فدموعك يجب أن تذرفها على نفسك .

« شيللي »

المرأة والرجل

اني اتغير واتبدل كما تتغير النساء ...
ولكني اعكس دائما صدى نفسي ...
وهذا ما لاتفعله النساء .

« امرسون »

الغانية لزوجها ـ انا ماعنديش رجاله يرجعوا البيت بدرى كده!!

حياة مستعارة

حياة المانكان ـ عارضة الأزياء ـ حياة عجيبة ربما كان أعجب ما فيها أن كل شيء فيها مستعار ...

الملابس كلها ليست لها ..

ملابس العرس .. وملابس السهرة .. وملابس الصباح وبعد الظهر . كلها أشبه بالذخيرة التي تسلم للجندي عند ما يخوض غمار معركة ... يحارب بها ثم لا ينسى أن يسلمها بعد انتهاء القتال ...

وحتى الرجال الذين يخرجون مع المانكان ليسوا لها ... كلهم تؤجرهم لها المحلات التي تعمل بها .. وربما كانوا مثلها أيضاً .. وحياتهم مثل حياتها .. مستعارة ..

وقد لوحظ شيء في حياة كل «مانكان» وهو أن فرط احساسها بأن كل ما فيها مستعار يدفعها إلى التمسك بالقليل الباقي من نفسها لتحس بالملكية والسيادة ..

وظهر أن القليل الذي يبقى لهن دائماً هو قلوبهن ...

وتقول كل « مانكان » اذا كانت ملابسي ليست ملكي فلا أقل من أن يصبح قلبي دائماً في بدني ...

آخر ساعة

جولة حول الدولة

احتلت حركة ضباط البوليس مكان الاهتمام عند الجميع ...

فلاول مرة في تاريخ مصر يضرب ضباط البوليس . ويعتصمون بناديهم ويخرجون في مظاهرة تهتف بسقوط النقراشي ، وحياة النحاس . ولاول مرة يتحرج الموقف بين البوليس والحكومة الى حد تدخل الجيش ، وتبادل اطلاق النار بين رجال الجيش ورجال البوليس ، وتبادل العنف والجرحى بين الفريقين .

وكان هناك اعتقاد ان الحكومة تستطيع ان تتلافى خطورة الحالة لو انها اتخذت اجراء سريعا مساء يوم الاحد ولكن الذى حدث ان وزير الداخلية اجتمع في مكتبه بكبار المسئولين ولبث الاجتماع الى الساعة الثانية صباحا . وظل الضباط في ناديهم : دون اى اتصال للتفاهم ، وبدون اى اجراء

وذهب خشبة باشا واحمد عبد الغفار باشا وعلى عبد الرازق بك الى وزارة الداخلية في منتصف الليل ، وقابلوا النقراشي باشا ، واشيع ان دولته استدعاهم بوصفهم ممثلين لحزب الاحرار في الحكومة ، وانه عرض عليهم قرارا خطيرا ليرى ما اذا كانوا يقرون هذا القرار .

والحقيقة ان الوزراء الاحرار حضروا من تلقاء انفسهم هربا من السؤال عن آخر الاخبار !

وقد كانوا مع زملائهم الوزراء السعديين يتناولون طعام العشاء على مائدة نجيب اسكندر باشا بناء على دعوة سابقة . وفي اثناء العشاء قال احد الوزراء السعديين اليس من الواجب ان نكون الآن بجانب النقراشي باشا في وزارة الداخلية !

فقال عبد الغفار باشا : لقد عرضت عليه هذه الفكرة عقب اجتماع مجلس الوزراء فلم يوافق عليها

وقال على بك عبد الرازق عند ما ننتهى من العشاء نمر بوزارة الداخلية لنعرف آخر الاخبار ..

وقد كان !

لماذا اجتمع الوزراء الاحرار عند النقراشي باشا ليلا — شروط الالتحاق بالجامعة — الحرب .. وهل هي على الابواب؟

وقد كان للحوادث التى وقعت في القاهرة والاسكندرية وخصوصا الاسكندرية — كان لهذه الحوادث تأثير مؤلم عند الجهات المسئولة وكان قد اقترح على النقراشي باشا مساء يوم الاحد ان يحاصر نادى الضباط ولكنه رفض ان تبدا الحكومة باية حركة عدوان

وقد بحث الوزراء في اجتماعهم الاخير في حوادث بعض طلبة جامعة فاروق بالاسكندرية . وقال وزير العدل : انه لم يحدث قبل اليوم ان سارت مظاهرة احتجاجا على حكم اصدره القضاء وهذه علامة خطرة ينبغى تلافيها بكل حزم وصرامة

وقال احد الوزراء ان هذه الحوادث تحتم علينا اعادة النظر في شروط الالتحاق بالجامعات بحيث لا تفتح ابوابها الا للمتازين ... ولكن الوزراء لم يوافقوا على هذا الرأى فعاد الوزير وقال : انا اقصد بالممتازين الطلبة المجتهدين في دروسهم . لان هؤلاء يعز عليهم ان يضيعوا اوقاتهم في المظاهرات .

●

ولا يزال حديث الحرب يشغل المسئولين . فان الحوادث الدولية تنذر باحتمال وقوع الحرب قريبا جدا بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية .

وقد سالت « آخر ساعة » معالى خشبة باشا وزير الخارجية عن رايه في الحالة الدولية فقال انها خطيرة ولكنه اضاف الى ذلك انه شخصيا يعتقد ان الامور ستظل تنذر بوقوع الحرب فترة طويلة ... اما الحرب نفسها فانه يعتقد انها لن تقع الآن !

وقال لنا معالى عبد المجيد صالح باشا وزير الاشغال : ان شعوره الخاص يقول له ان الحرب ليست على الابواب ...

قلنا : ولكن الحوادث تقول انها على الابواب !

فقال معاليه : انتم احرار في ان تصدقوا شعورى الخاص ، او تصدقوا الحوادث !

شريط الأخبار

● اهتمت الحكومة بمراقبة نشاط حسن رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية السابق ومحمود غزالى بك مدير الامن العام السابق طول الاسبوع الماضى

وكلاهما اخرجه النقراشي باشا من منصبه

...

● كانت حركات سير والتر سمارت الوزير البريطانى السابق موضع اهتمام المسئولين في الايام الماضية . ويقول المستر سمارت انه يمضى بعض الوقت في عزبة صهره الدكتور فارس نمر باشا والبعض الآخر في بيته بشاطئ نورماندیا بفرنسا

...

● ستسافر جلالة الملكة نازلى والاميرتان فايقة وفتحية الى الولايات الجنوبية الامريكية لتمضية بضعة اسابيع

...

● شاع في الاسبوع الماضى ان صدقى باشا هو المرشح لرياسة الوزارة في حالة خروج النقراشي باشا .

وقيل في مزاياه انه رجل قوى

● قال النقراشي باشا انه كان مستعدا ان يخرج من الوزارة لو كان في ذلك حل لازمة البوليس ولكنه يعلم ان خروجه معناه ان يصبح البوليس هو مصدر السلطات !

...

● هتف عدد قليل — ثلاثة او اربعة — من ضباط البوليس بحياة النحاس باشا . وقد كان لهذا الهتاف اسوأ الاثر

...

● كان احد كبار موظفى وزارة الداخلية يقول لرئيس الوزراء ان حركة ضباط البوليس يمكن حلها كما يعصر الانسان ليمونة !

وقد كاد هذا الراى يؤدى الى « عصر » الموظف الكبير !

...

● في اجتماع مجلس الوزراء مساء يوم الاثنين اثنى النقراشي باشا والوزراء على المجهود الذى قام به حيدر باشا ورجال الجيش في سبيل استتباب الامن وقال احد الوزراء لقد اثبت الجيش من الوطنية والكفاية وتقدير المسئولية ما ينبغى ان ننصف رجاله ضباطا وجنودا بلا قيد ولا شرط

● طلب جود باشا تخفيض اسعار قصب السكر ، حسين سرى باشا . يا جمل قصب بلاد الرباية

يا شعر حوز . ياقصب . ويدهم فتكوك
يا عز تبر المناجم والنظم في سلوك
يا اللى الذهب اصل امك ياقصب وابوك
ياغالى . لا كالقصب إلاّ بتاع « ادفو »
بل غالى ... رمش العيون عبده وله مملوك !!

ياغالى ... ياسالى ... ياهاجرنى ست سنين
ياسابى ... ياآبى ... حتى تقول اشوفك فين
ياقاسى ... ياناسى ... حتى اسم كل حسين
لا « سري » عاجبك ولا « هيكل » ولا غيره
ما تقول لى مين فتن قلبك ع الحبايب مين ؟؟

انا نفسى فيك ياقصب ... امتى ح ترخص لى ؟
انا نفسى فيك ... ياعيار البندق الاصلى
ياراخى عن النظر ... عنى وعن وصلى
وماشى في السوق برتع العين تغازلنى
اجرى وراك ياقصب في السوق تمصمص لى !!

بخت القصب كله يرخص لجل عين عبود
بخت القصب كله ... كله يصير بكله العود
بخت اللى يطلب قصب يلقى القصب موجود
وابات واصبح ، واقفل عينى وافتحها
الاقيك ماسير القصب فوق القفا مشدود !!

غلاف « آخر ساعة » طبع بمطابع دار « اخبار اليوم »

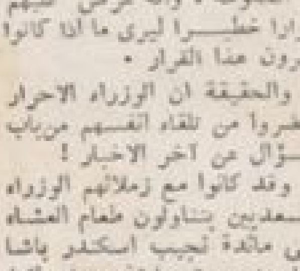

احكى لى .. وبعدين ؟!
(جين تيرني)

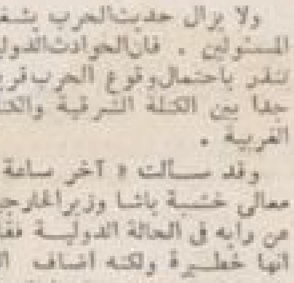

تفتكر القدر اصدقك ؟
(الرسام العالمي دافيد رايت)

كل الأخبار

زار جلالة الملك امس قشلاق قصر النيل ثم زار جلالته قيادة البوليس الحربي في ثكنات باب الحديد ثم توجه جلالته الى وزارة الدفاع وامضى نصف ساعة في مكتب محمد حيدر باشا وزير الدفاع

القصر

● تستقبل صاحبة السمو الملكي [illegible] كريمة جلالة الملك العام الثاني من عمرها اليوم

الدولة

● اجتمع وزير الصحة في [illegible] التي [illegible] اللجنة المالية بمجلس النواب على مشروع ميزانية وزارة الصحة

● وافقت اللجنة المالية لمجلس [illegible] على ان تقوم وزارة [illegible] بتنفيذ ٣٠ مشروعا من المشروعات الكبرى [illegible] المستشفيات وعمليات [illegible] على ان يكون لديها مهندس يشرف على اعمال المقاولين [illegible] مناسبة لهذا الغرض [illegible] اللازم

● تقرر تجديد عقد سعادة [illegible] باشا مدير بلدية الاسكندرية لمدة سنة وقد انتهت مدة عقده السابق في ١ ابريل

● اقترح تجديد عقد استخدام [illegible] باشا مدير مصلحة السجون لمدة سنة

● تقرر ان يجوز للموظفين [illegible] بالدولة درجات خاصة [illegible] بدلا من التعاقد من الوزارات والمصالح الاخرى [illegible] الموظفون بعناصر فنية قوية حتى يقوم بعمله في العمل [illegible]

● انتقلت اللجنة المالية بمجلس النواب مع دولة وزير المالية على زيادة المصروفات في ميزانية الدولة بمقدار مليون جنيه لاجل التعديلات التي ترى اللجنة [illegible] لتنفيذ المشروعات الحيوية وغير ذلك

● اعتمد ١٠٠ الف جنيه لتعميم عمليات [illegible] في القرى وقد طالبت مصلحة الشئون القروية [illegible] الاعتماد تحت تصرفها

● يسافر عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر في لندن الى مقر منصبه مساء اليوم

المجتمع

● [illegible] النقراشي باشا سن [illegible] يوم ١٦ ابريل الحالي [illegible] عبد الحميد عمر باشا سن [illegible] يوم ١٢ ابريل

● قال د. محمود حسين باشا [illegible] السابق [illegible] انه كتب مذكراته وانها تحتوى على مسائل على جانب كبير من الاهمية وانه سيحين الوقت قريبا لنشر الكثير منها

● مما يلفت النظر في العريش ان بيت المحافظ [illegible] بحديقة مساحتها ١٣ فدانا وقد كان مخصصا [illegible] للمحافظ الانجليزي واصبح [illegible] بالطبع للمحافظ المصري

● اقرت [illegible] سكة [illegible] لتجهيز [illegible] الاسكندرية وقد قدرت التكاليف اللازمة لانشائها بمبلغ ٢٢٠٠ جنيه

● راهن سعادة احمد صديق باشا [illegible] وقد عاد من اوروبا [illegible] وتعرف حقيقة الاحوال هناك – راهن احد اصدقائه [illegible] في الحرب [illegible] في السنوات [illegible] القادمة

● وقال سعادة صديق باشا انه [illegible] ان [illegible] الانتخابات ايطاليا [illegible] الشيوعيين على ما لا يزيد عن ٣٠ ٪ من مجموع الاصوات [illegible] الاحزاب الاخرى من [illegible] والكاثوليكيين [illegible] كما هو الحال في [illegible]

العروبة

● [illegible] الامير سيف الاسلام عبد [illegible] الصحفيين العرب [illegible] كبيرا من [illegible] وقد حضر [illegible] نحو ١٠٠ شخص

● قابل امس السيد صالح جبر [illegible] الوزارة العراقية السابق [illegible] عزام باشا في مكتبه بالجامعة العربية

● بدأ [illegible] الصهيونية حملة واسعة [illegible] بين مندوبي الدول [illegible] المجتمعين في مؤتمر بوجوتا عاصمة كولومبيا

النحاس باشا يروى .. حادث القنبلتين

روى النحاس باشا لمحققين في حديثه اقام القنبلتين على بيته انه استيقظ عند ما سمع الانفجار ولكنه شعر بانزعاج وان كان من في البيت قد انزعجوا واتصلوا بفؤاد سراج الدين باشا بالتليفون ليبلغ الجهات المختصة

وقال رفعته انه قرر ان يواصل النوم ولكن صاحبة العصمة السيدة حرمه كانت تدخل عليه بين كل دقيقة واخرى لتخبره عن لوح زجاج انفتح انه كسر وعن شظايا، وعن .. وعن .. الى آخر التفصيلات التي يمكن ان يتحدث بها النسا في مثل هذه الحوادث . ثم قال:

– وفي الآخر قلتلهم خلاص بقى .. سيبوني انام ...

وخرجت وقمت فاقفلت باب حجرتي .

عسكري المرور الذي حاول بعض ضباط البوليس صدمه في الاسبوع الماضي

● لا صحة لما نشرته بعض الصحف من ان الدكتور يوسف رشاد كان مجتمعا بوزير الدفاع في اثناء حوادث البوليس

● رؤى معاونة فلسطين في رد وفائها لتحويل جزء من التبرعات التي جمعت في مصر لمساعدتها الى العملات الصعبة كالدولار والفرنك البلجيكي او السويسري حتى يمكن شراء ما تحتاج اليه فلسطين بهذه العملات

● قال لنا السيد علي المؤيد ان الامام احمد ملك اليمن يطوف الآن بالمقاطعات في زيارة خاصة قبل ان يدخل صنعاء ، وقد وصل الامام الى مقاطعة تعز ، في جنوب اليمن .

حكمة الساعة

جا النحاس يفرح .. مالقاش له مطرح !

« آخر ساعة »

المواصلات

● رؤى توسيع شارع الخديو اسماعيل تجاه وزارة الخارجية بحيث يكون عرضه ثلاثين مترا وسيقام حائط ساند لهذا الشارع لان مستواه يرتفع عن مستوى ارض الميدان

● وصلت الى ميناء الاسكندرية ٢٠ قاطرة جديدة كانت السكك الحديدية المصرية قد اوصت على استيرادها من كندا وستستخدم هذه القاطرات على الخطوط الرئيسية وستؤدي استخدامها الى تقصير مسافات السفر

حوادث

● قلب بعض الشاكين امس مركبتين من مركبات الترام امام كلية الطب وحاولوا احراقهما فمنعهم طلبة الطب من ذلك .. وقد قال هؤلاء الطلبة لقوات البوليس انهم يأسفون على ما حدث ، واشتركوا مع الجنود في اعادة المركبات الى مكانها على القضبان .

● قال بعض ضباط البوليس الذين كانوا معتصمين بالنادي وخرجوا منه امس انهم خدعوا في كثير من الانباء – ويقول المتصلون بالنقراشي باشا انه خدع ايضا في كثير من الانباء التي سبقت يوم الاضراب

الفنون

● يقول الطبيعون ان منيرة المهدية ظهرت على المسرح لاول مرة سنة ١٩٠٨ وكان يكتب في الاعلانات انها اول ممثلة مصرية لان الممثلات اللاتي سبقنها كن سوريات

● تقول السيدة منيرة المهدية انها كانت سبب ظهور عبد الوهاب حينما مثل معها رواية كليوباترة ، وقد مثلت ايضا مع صالح عبد الحي رواية توسكا

● كانت الحفلة التي احيتها ام كلثوم مساء الخميس الماضي آخر احياتها في هذا الموسم ، وستختم الموسم بحفلة النادي الاهلي السنوية

● استأنف الصور عبده نصر الحكم الذي صدر بحبسه ثلاثة اشهر مع النفاذ وذلك بسبب صدمه طفلة في الطريق

● شفي محمد عبد الوهاب من الانفلونزا التي الزمته الفراش طوال الاسبوع الماضي

● ما زال الشيخ زكريا احمد معتكفا في بيته بناء على مشورة الاطباء

● اسفت الدوائر الفنية للمرض المفاجئ الذي اصيب به الاستاذ بشارة واكيم منذ ايام وقد منعه المرض من التحرك

صدى حوادث البوليس في لندن

لندن في ٦ – لمراسل آخر ساعة :

اهتمت الدوائر السياسية هنا بانباء الاضطرابات التي وقعت امس في الاسكندرية ، وقد ابدت هذه الدوائر اعجابها بالحزم الذي عالج به النقراشي باشا الموقف الخطير هناك ، وقالت انه كان يجب ان تتدخل قوات الجيش قبل تحرج الحالة .

وتعتقد الدوائر السياسية الانجليزية ان الوزارة المصرية لا تدرك تماما خطر العناصر الشيوعية الموجودة بين سكان القاهرة والاسكندرية والتي تنتهز فرصة الاضطرابات لخلق المتاعب الخاصة ... ؟

أسرار ..

تعتقد الدوائر الرسمية المسئولة ان يوم الاثنين الماضي كان يوما حاسما في تاريخ مصر فقد استغلت اكثر من هيئة ، واكثر من حزب واكثر من دولة ... حركة ضباط البوليس ، وصبغت الحركة بلون فوضوي قاقع .. وكانت تدبيرات احدى الجهات قد اتخذت لتوسيع نطاق النهب والسلب والاعتداء على الاجانب في القاهرة والاسكندرية ، وقد نجحت بعض هذه التدبيرات لفترة قصيرة في الاسكندرية

وترى هذه الدوائر انه لو قدر النجاح لتلك التدبيرات لواجهت البلاد احداثا خطيرة جدا

وقيل ان هناك من كان يتوقع من بريطانيا ان تنتهز هذه الفرصة لاتخاذ اجراء تعسفي باسم المحافظة على ارواح الاجانب ولقد كان هذا الشعور هو الذي الهب حمية الجيش المصري ، والذي جعل كثيرين من الذين لا يحبون النقراشي باشا يتمنون له النجاح في حركته ...

●

اجتمع فريق من اعضاء الوفد في دار رفعة النحاس باشا يوم الاثنين الماضي ، وقد تشاور المجتمعون في الطريقة التي يستغلون بها حركة الضباط ، وتقرر تنظيم مظاهرات ليلية في القاهرة وقد قمعت هذه المظاهرات في الحال

●

قال النحاس باشا مساء يوم الاثنين لبعض اخصائه :

انظروا وعدالة الله .. ان الذين تخلوا عني وحاربوني ، وعملوا على اخراجي من الوزارة هم الذين يساعدوننا الآن !!

وقد ذكر على سبيل المثال مكرم باشا ومحمود غزالي بك والاستاذ عبد الحميد عبد الحق ولا ندرى لماذا ذكر رفعته الاستاذ عبد الحميد عبد الحق بالذات !!

التضامن بين الوزراء

سئل احمد عبد الغفار باشا عما اذا كان هناك خلاف بين الوزراء الاحرار ودولة النقراشي باشا فقال :

ان التضامن تام بيننا جميعا وخصوصا في هذه الايام .. وكل منا مستعد ان يفدى الآخر برقبته . وقد اظهر النقراشي باشا بصيره وجلده وتعرضه للخطر انه رجل لا يعرف الا الواجب ولا شيء غير الواجب

●

يشتغل رفعة علي ماهر باشا في هذه الايام بتاليف حزب سياسي ، ولم يحدد رفعته اهداف الحزب حتى الان ، وقد عرض على الشيخ المحترم الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ان ينضم الى عضوية الحزب

والمفهوم ان الحزب المذكور سيضم اعضاء جبهة مصر ، وبعض السياسيين المستقلين

●

تلقت وزارة الداخلية مساء يوم الاثنين اشارة رسمية من ضابط الاتصال في القنال سجل فيها ان القيادة البريطانية سألته عما اتخذته الحكومة من اجراءات لصيانة الامن بالنسبة للجنود العسكريين

وقالت : ان الجنود قلقون على حياة عائلاتهم .

استفتاء الشعب !

قال كبير مسئول :

لقد ظهر من حركة البوليس مقدار نفوذ النحاس باشا في الشعب ، فان المجهود الكبير الذي بذله في هذه الحركة قد اسفر عن هتاف بضعة ضباط باسمه .. عن قيام مظاهرات صبيانية مأجورة ليس الا !

وقال الكبير : ان ما حدث يعد استفتاء للشعب ، وهو استفتاء تدخل فيه البوليس لمصلحة النحاس باشا ضد الحكومة !

واضاف الكبير المذكور الى ذلك قائلا :

ان الفرصة التي اتيحت لاحداث الثورة وما هو اكثر من الثورة يوم الاثنين الماضي ، لا يمكن ان يتاح مثلها ، فاذا كانت هذه الفرصة قد افلتت من ايدي الوفديين فيمكن ان يقال ان جميع الفرص قد افلتت من ايديهم

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

الشيوعية دين جديد !..

بدأ الرأى العام يهتم بمكافحة الشيوعية بعد ان أدرك مدى انتشارها في مصر، وخصوصا بين طبقات الشباب ، وقام كل يقترح العلاج ، ويكاد يكون هناك اجماع في الرأى على ان علاج الشيوعية أو مكافحتها انما هو في فرض الضرائب التصاعدية ، ورفع مستوى المعيشة بين طبقات العمال وتيسير التعليم على المعوزين ، وفتح أبواب المدارس مجانا للفقراء، ووضع حد أعلى للارباح وللملكية الى آخر مايصفونه من أسباب العلاج .

وأحب أن أقول لحضرات هؤلاء، ان مستوى معيشة العامل في السويد وهولاندا وسويسرا أرفع منه عن أي بلد آخر في العالم ، وان العامل في سويسرا مثلا يتمتع في معيشته بما لايتمتع به موظف الدرجة الثالثة في مصر ، ومع ذلك فان هناك أحزابا شيوعية بين العمال في السويد وهولنده وسويسرا ...

بل في مدينة زيوريخ بالذات ، وهى اكبر مدينة صناعية في سويسرا ، يوجد اكبر عدد من العمال الشيوعيين !.. وهم — كما قلت — يتمتعون بمستوى معيشة ارفع بكثير من مستوى معيشة كبار الموظفين في مصر !..

وان في فرنسا وانجلترا ضرائب تصاعدية بلغت حد الارهاق ، ومع ذلك فان في فرنسا أكبر حزب شيوعى في أوربا .

وفى انجلترا يوجد حد أعلى للارباح ، بل ان الدولة هناك تستولى — اذا جاوزت الأرباح حدا معينا — على ٩٥ قرشا من كل مائة قرش ، وتترك لصاحب رأس المال خمسة قروش فقط من الأرباح !..

ولكن هذا لم يمنع من قيام حزب شيوعى في انجلترا !..

ليست الشيوعية وانتشارها اذن نتيجة للعوز والفقر والحاجة ، لأن العوز والفقر والحرمان انما هى «بيئة واحدة» من البيئات العديدة أو الحقول العديدة التى تنمو فيها الشيوعية وتترعرع .

ولكى أقرب المسألة الى أذهان القراء أقول ان الشيوعى لايقول : «أنا جائع» وانما يقول : «أنت أيها الغنى تأكل أكثر مما يجب !»

هو اذن يقولها حتى ولو لم يكن جائعا أو محروما !..

والعامل الشيوعى لايقول : «اعطنى حقى من الأجر والمكافأة» ولكنه يقول : «لماذا يستحوذ صاحب رأس المال على معظم الأرباح ؟..»

وهو اذن يقولها حتى ولو كان يتناول — كما هو الحال في فرنسا والسويد وسويسرا الخ — أجرا طيبا وعاليا على عمله !..

أى انه لايطالب بما يكفيه ... ولكنه يطالب بحرمان الآخرين مما يزيد على حاجتهم !م

ثم أسأل القراء أن يتساءلوا معى : «هل مسيو كوربيل صاحب المكتبة ، والذى قالت عنه صحف انه نصف مليونير ، وقال آخرون انه ابن لرى كبير ... هل حضرته اذا صحت تهمة الشيوعية الموجهة اليه من الفقراء والمحتاجين والمحرومين ؟..»

وهل الآنسة انجى افلاطون سليلة البيت الأصيل والناشئة في ترف العز والسعة ، والتى قالت لها السيدة أمها أمام المحقق : «انت تلكين ٤٠ فستانا» .. هل الآنسة انجى هذه — اذا صدق الاتهام — من المعوزات اللاتى يصح في علاجهن فرض الضرائب التصاعدية ورفع مستوى المعيشة وعدد الفساتين من ٤٠ الى ٤٠٠ ؟!

اعتقد ان الجواب كلا ..

اذن لماذا يدعو مسيو كوربيل للشيوعية ويعمل لها ؟

ولماذا تدعو الآنسة انجى افلاطون للشيوعية وتعمل لها ؟ وليست انجى — اذا صحت التهمة — الوحيدة بين بنات الذوات فهناك كثيرات — وانا أعرف بعضهن — يؤمن بالشيوعية ويعملن لها مجاهدات !

لماذا ؟.. ان هؤلاء لا يعملون بدافع العوز والحرمان أو حافز المصلحة الذاتية الشخصية وانما يعملون بوحى الفكرة والعقيدة والايمان !

لأن الشيوعية — كما قلت مرارا في مقالات سابقة — دين جديد !!

دين يجوز أن يعتنقه ويؤمن به الجوعان والشبعان .. والمحروم وغير المحروم ..

واقطاب الشيوعية وزعماؤها في أوروبا وامريكا ليسوا جميعهم من أبناء الشوارع ولا من الذين ولدوا في الاكواخ او في ملاجئ اللقطاء والفقراء .. بل بينهم من ولد في بيت كريم وحصل على قسط عال من الدراسة

مرة أخرى أقول ان الشيوعية دين وعقيدة وايمان والدليل على هذا انها نجحت في ان توفق بين اليهودى والمسيحى والمسلم ... وبين البوذى والكاثوليكى

لانها استطاعت ان تنسيهم دينهم القديم الذى ولدوا عليه ، وان تجمع بينهم «اخوة» في دينها الجديد !

وعلى الذين يكافحون الشيوعية ان يكافحوها بالدين واوامر الدين ووصاياه وأحكامه وان يجدوا في أدياننا السماوية التى نؤمن بها — سواء أكنا مسلمين أم مسيحيين أم يهودا — ان يجدوا فيها ما يردون به على دعوى الشيوعية وحججها ووصاياها وتعاليمها ! وان يثبتوا ان العالم ليس في حاجة الى دين جديد ..

وان في الأديان القائمة مايغنيه ويغنينا عن الشيوعية أو عن أى دين سواها !

وان يثبتوا بالدليل ان الشيوعية خطأ ... وزيف وتضليل .. وان تعاليمها تناقض طبيعة البشر ، وطبيعة نظام الكون ، وانها ليست «تقدمية» كما يزعم دعاتها ورسلها بل هى عدوة كل تقدم لانها تشل كل حافز وتقعد بالمرء عن كل رغبة في النهوض !

وان روسيا نفسها — وكانت أول «حقل» لتجربة الشيوعية — قد فشلت فيها الشيوعية حتى اضطر أنبياؤها من لينين الى ستالين ، أن يترجعوا الى الاشتراكية المتطرفة وان يقتبسوا في نظامهم كثيرا من نظم «الرأسمالية» المقوتة .. وقد يطرد تراجعهم حتى يصبحوا في يوم ما — وقد لا يكون بعيد — اشتراكيين مثل اشتراكيي انجلترا وفرنسا وامريكا !

وبعد .. فانه بحث طويل بل واطول مما يتسع له المقام ، وارجو أن لاينظر القراء الى هذه الكلمة السريعة الموجزة كأنها فصل الخطاب !

ان هى الا عنوان واحد من مئات العناوين التى يصلح كل منها مادة لمقال !

الزوجة : انا عندى زوار .. فانا كنت عاوز تنتحر استعمل المسدس لأنه مالوش صوت !

ومصر ؟

عرف القراء ان حكومة الولايات المتحدة شكلت منذ نحو عام لجانا عديدة لتطهير الادارة الحكومية واوساط الصناعة من عوامل الشيوعية والشيوعيين .

وقد حذت الحكومة البريطانية أخيرا حذوها وأمرت بتشكيل لجنة من ثلاثة أحدهم كان وزيرا للمالية ... وستكون مهمة هذه اللجنة تطهير الادارة الحكومية — ووزارة الخارجية البريطانية بصفة خاصة — من الموظفين ذوى الميول الشيوعية أو الميول الفاشستية !

وحكومة مصر ! متى تتحرك وتتخذ مثل هذه الخطوة ؟

أنا أعرف — والبوليس السياسى طبعا يعرف — ان هناك كثيرين بين طبقات الموظفين يعطفون على الشيوعية وقد يدفعهم هذا العطف الى التستر عليها أو الى مساعدتها ..

كما ان في أوساط الجامعة في القاهرة وفى الاسكندرية — أساتذة ومدرسين وموظفين ذوى ميول متطرفة ! وليس الطلبة والطالبات — أو هذا الشباب الغض البرئ — هو وحده المسئول عن هذه الحركات أو الثورات العنيفة التى تهز الجامعة ودوائر الأمن من حين الى حين !

مذكرات الكبراء

تنشر الصحف والمجلات من وقت لآخر «مذكرات» بعض الكبراء من الساسة وقادة الرأى او كبار رجال الاعمال .

ومن بين هؤلاء — ولعله الوحيد الذى يجمع بين الصفات أو الالوان الثلاثة — صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا

ولكن دولته نحا نحو سابقيه في مذكراتهم التى نشروها ومن هنا مر مرورا خفيفا على صباه وشبابه ... ثم امسك بيدى القارئ يطوف به بمختلف الادارات والوظائف والوزارات التى تولاها او وقف عند تفاصيل الازمات !

وهذا كله — او معظمه — حديث قديم معروف مما نشرته الصحف في حينه

او على الاقل معروف في اجماله لا في تفاصيله .

وعلى كل حال فليس هذا هو ما يهم الجيل الحاضر — او الجيل الناشئ — من نشر مذكرات الكبراء .

يا ترى النفخة دى طبيعية والا صناعية زى الكاتكان بتوع باريس !!

ان المذكرات — كما قلت في كلمة سابقة — لون من الوان الادب . او ناحية من نواحي الدراسة التي يفيد منها الشباب ويفيد منها من اكثر من ناحية .

ولا يهم الجيل الحاضر ان يعرف تفاصيل الزمن الازمات . فهذا امر يهتم به المؤرخ او السياسي . ولكن الذي يهم « الجمهور الاكبر » او الراي العام في اوسع معاني هذا التعبير هو « صبا وشباب » صاحب المذكرات !

كيف نشأ . وكيف تكون . وكيف تطورت او تكونت عقليته وشخصيته ؟ امانيه وآماله وماذا كانت ؟... وهل كانت هذه الاماني والامال في صباه هي نفسها في شبابه وفي رجولته وفي اكتمال نضوجه ووعيه !

والعوامل التي اثرت في كل دور من ادوار نشأته .

وصدى الاحداث او رد الفعل الذي احدثته في نفسه

لقد صدق اميل لودفيج حين قال ان التاريخ وحوادثه الكبرى انما هو نتيجة لتفاعل شخصيات ابطاله الذين لعبوا ادواره الاولى فالحرب العالمية الاخيرة مثلا ما كانت لتقوم لولا شخصية هتلر ونفسيته وعقليته .

وما كانت لتطول وتستمر نحو ست سنوات لولا شخصية تشرشل فالشخصية اذن — شخصية البطل او شخصية القادة والاقطاب والكبراء — هي العامل الاهم وهي الهدف الاول — او يجب ان تكون كذلك — من كتاب المذكرات !

اما سرد الحوادث — مهما كانت اهميتها — فلن تعطينا « مذكرات » بالمعنى الصحيح ولن تفيد احدا اللهم الا هواة التاريخ والاحصاء !

ولكن جورج برنارد شو يقول في احد خطاباته الى قرائك هاريس : « يجب ان يكون كاتب المذكرات رجلا طيبا جدا او رجلا ساقطا جدا لا يبالي بشيء من اجل ان يكتب بصدق وصراحة عن ايام طفولته وصباه وشبابه » !

مفيش حرارة !!

حاولت ان اتكلم مساء امس بالتليفون . ولكن التليفون كان « ميتا » لا حس ولا حركة ...

واصبحت اليوم احاول الكلام من جديد .. ولكن « مفيش حرارة » .

واخيرا تنهد التليفون وادركت ان الحياة عادت اليه ...

واسرعت قبل ان يعود الى غيبوبة الموت — والتليفون انا بالذات يموت خمسة ايام كل اسبوع ويبعث حيا يومين اثنين ! — اسرعت وطلبت « الرئيسة »

وقالت حضرتها : نعم ..

— من فضلك اعطيني رئيس المكتب

— عايزه حضرتك ليه ؟

— علشان ابلغه شكوى !

— وانا ما اقدرش ؟..

قلت : العفو ! ولكن سبق ان شكوت الرئيسات على غير جدوى واعطتني رئيس المكتب .

ورد علي صوت نائم . وكانت الساعة الحادية عشرة صباحا ..

وتثاءب الصوت : نعم

وجمعت انا كل ذخيرتي من الادب وقلت : نهارك سعيد يا اخي !

قال : نعم .. عايز ايه ؟

قلت : انا باقول نهارك سعيد

قال : طيب ... عايز ايه ؟

قلت : تليفوني رقم كذا ... دايما مفيش فيه حرارة ..

وقبل ان اكمل شكواي قاطعني قائلا :

— وحضرتك بتتكلم منين دلوقت ؟

قلت : من التليفون اللي باشتكي منه !

وما دمت بتتكلم منه فيبقى بتشكي منه ليه ؟

قلت يا صبر ايوب !

قال : نعم ..؟

قلت : مفيش حاجة ... عايز اقول ان التليفون كان مفيش فيه حرارة منذ مساء امس الى الآن . وان الحكاية دي تتكرر على الاقل خمسة ايام في الاسبوع ..

قال : طيب ... حنشوف !

واقفلت السكة . واردت بعدها ان اطلب « اخبار اليوم » فاذا التليفون .. لا حس ولا حركة !

واعتقد انني ابرئ هذه الشكوى من سخط الآف المشتركين . وحكاية « مفيش حرارة » او « الضغط وازدياد العمل » حكاية باخت وزادت عن الحد . بل لعل مصلحة التليفون نفسها هي التي « مفيش فيها حرارة » .

وخير ان يكون في البلد الف تليفون فقط تؤدي عملها وتقوم بالغرض المطلوب منها من ان يكون في القاهرة عشرة الاف مشترك لا شغل لهم الا تعكير دمهم كل يوم مع التليفون الذي لا حرارة فيه !

وادهى من هذا وامر ان يطلبني صديق او صديقة .. ويجدوا تليفوني « مشغولا » !.. ويتكرر طلبهم لي مرة ومرتين وثلاث مرات فيجدون التليفون مشغولا !

مع انه ليس مشغولا .. ولكنه عاطل او « مفيش حرارة » !

ولكن ... من يصدقني !

— لا يا شيخ ... باه مفيش فيه حرارة .. قل كلام غير ده .. على كل حال مش مهم . ونقدر نتكلم مع اللي يعجبك ساعتين وثلاثة !

هل يعجب هذا مصلحة التليفونات ؟

عدم الانصاف

سبق ان كتبت عن (الحلقة المفرغة) التي لا اول لها ولا آخر والتي يسير فيها « تنسيق الدرجات وقواعد الترقية » والعلاوات ورفع المرتبات بسبب اطراد الغلاء .

واذكر انني قلت : ان هذا كله علاج ساذج لا يصلح ولن يجدي في مكافحة الغلاء بل لعل العكس هو الصحيح ، وان نتيجة التنسيق والترقيات والعلاوات .. الخ هي ازدياد التضخم النقدي واطراد ارتفاع الاسعار .

واحب ان انظر اليوم الى المشكلة من زاوية اخرى . وهي زاوية الشعور بالغبن او الشكوى من عدم الانصاف

كل طائفة من الموظفين اصبحت ترقب طوائف الموظفين الاخرى وتحصي وتعد ما ينالها من « التنسيق » او من اسباب تحسين قواعد الترقية . الى آخر ما هنالك مما يتصل بالمرتبات والوظائف والمعاش .

فاذا نالت طائفة شيئا من هذا ، هبت بقية الطوائف تنادي ... وانا ؟

هكذا فعلت طائفة الاطباء بعد طائفة المهندسين .. او العكس لا اذكر

وهكذا فعلت طائفة المعلمين بعد طائفة المهندسين ..

ثم طائفة رجال القضاء والنيابة .. ورجال الادارة .. ورجال التعليم الالزامي ...

ثم عادت طائفة المهندسين تقول ان النسبة التي كانت بينهم وبين خريجي مدرسة الفنون التطبيقية قد اختلت . ولا بد لهم من تنسيق جديد ودرجات جديدة ومرتبات اعلى .. الى آخره

وبعدها عاد رجال القضاء والنيابة ولما تمض اعوام اربعة على انصافهم — عادوا يطالبون بقواعد جديدة للترقيات والعلاوات والمرتبات !

واليوم رجال البوليس ...

وفي كلمة واحدة اصبح موظف الدولة لا يطالب بما يكفيه ويضمن له مستقبله .. وانما اصبح يطالب بحفظ النسبة بينه وبين بقية طوائف الموظفين

اي ان المسألة اصبحت مسألة شعور بالغبن وعدم الانصاف .. ولماذا لا انال انا ايضا ما ناله الآخرون !

هذه هي المشكلة ..

ولن اكون منصفا اذا انكرت على معظم طوائف الموظفين شكواهم وهو ان لهم كل الحق فيها ان شعروا بالغبن وعدم الانصاف .

وبعد .. الى متى نسير في هذه الحلقة المفرغة ؟ ومتى نعرف من خزانة الدولة ونحمي الموظفين ؟ وهل ميزانية مصر تحتمل هذه الاعباء ؟ .. ولقد كان الحديث منذ اعوام قليلة عن ضرورة تخفيض ميزانية مرتبات واجور الموظفين .

ثم اصبح الحديث اليوم عن الابواب الجديدة او الضرائب الجديدة التي نستطيع ان نحصل منها على الزيادة المطلوبة لميزانية مرتبات ومهايا الموظفين

ان المسألة او المشكلة تتطلب عدلا وحزما .. فهل في مصر من يستطيع ان يقوم بدور صاحب الدولة عمر ابن الخطاب ووزير ماليته معالي الاستاذ عمر بن عبد العزيز !!

التفتيش في برلين

— اقسم لك بشرفي اني موش مخبي حاجه

الاستعداد للسوق السوداء

توالت الانباء في الاسابيع الاخيرة عن توتر الحالة الدولية واحتمال نشوب الحرب .. ولما كانت مصر هي كنانة الله في ارضه — كنانة لا تك ولا تني — فقد اسرع هؤلاء التجار الشطار لتجار الربح الحرام ومنتهزي الفرص فقد اسرع هؤلاء التجار الشطار وسحبوا من السوق سلعا عديدة وخصوصا في مادة الادوية والعقاقير !

وتسأل الصيدليات عن دواء معين فيقال انه غير موجود !

وتسأل وزارة الصحة هل في مخازنها هذا الدواء فيقال لك انه متوافر في السوق ! .

وتسألني عن السبب ... ماذا اقول !

وزراؤنا منهمكون في الرد على المعارضة .. او معارضة المعارضة !

وكبار موظفينا مشغولون بتأمين اسباب عيشهم وعيش ذريتهم ... وبكفيك هذا التلميح !

والمسئولون عن رقابة الاسواق ورقابة الاسعار ومكافحة الغلاء وتجار السوق السوداء مشغولون بطلبات التنسيق والدرجات وضمان الترقيات والعلاوات ! ...

ان مصر اصبحت اضحوكة الكائنات

القلب العجوز

جاءني بالبريد هذا الاسبوع خطاب معنون باسمي ولكنه يبدأ بعبارة (عزيزي القلب العجوز) !

وليست هذه اول مرة يصل الي فيها خطاب كهذا . ويظهر ان هناك قراء عديدين يعتقدون انني انا الذي احرر الباب الذي يوقعه زميلنا الاديب بامضاء قلب عجوز ! ولقد رجوت زميلي هذا ان يعلن عن شخصيته ولكنه مع احتفاظه بهذا الامضاء المستعار — لا يريد ان يعلن عن نفسه او ان قلبه قد هرم وشاخ !!

ولهذا احب ان اعلن ان كل ما اكتبه وانشره (آخر ساعة او اخبار اليوم) اوقعه باسمي الصريح «محمد التابعي» وانني لا اكتب شيئا بامضاء مستعار ..

وان الذي يكتب بامضاء «قلب عجوز» هو صديقنا الاديب المشهور (س) !

الم . ف . س .

تستطيع ان تنفي فرحتك . واذا قدمت يوما للقضاء فسيكون خطابك — وانا محتفظ به — دليل براءتك . وسأكون انا شاهدك .

محمد التابعي

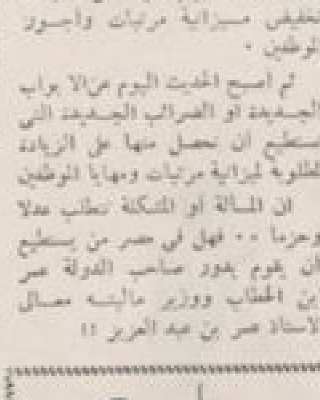

اقرأ برجال البوليس

النقراشي باشا — اكتب تلغراف لوزير الداخلية احتج فيه على تدخل الادارة في الحكم

عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وكريمة حفني محمود باشا

احلام ... مع ماء النيل والنسيم والشمس الساطعة

مؤتمر القطن في القناطر

التدخين .. والبرد .. وسن عبد العزيز فهمي باشا

• دعا وزير الاشغال اعضاء مؤتمر القطن الدولي الى الغداء في القناطر والذهاب اليها بطريق النيل في البواخر ...

• وحضر معاليه متأخراً عن موعد القيام الرسمي المحدد ، ساعة كاملة ، ولاحظ بعض المدعوين هذا .. ثم حضر معالي الوزير وعرف على الاثر ان بعض اعضاء المؤتمر الاجانب كانوا قد استأذنوه في ان بعض ظروفهم قد تضطرهم الى التأخر ، وقال الوزير ان الرحلة ستنتظرهم ... وفضل ان يتأخر هو ويتحمل التبعة ...

• وكانت احاديث الباخرة متنوعة مختلفة ...

تحدث وزير الخارجية عن السجاير ... هل يضرب عن تدخينها او يستمر وقال معاليه ان صحته تدعوه لان يقلع عنها وتمسكه باعقاب الشباب ـ والتدخين احد مظاهره ـ يدفعه اليه

• وتحدثت حرم حفني محمود باشا عن الزاز وزيادة مساحة الاراضي المزروعة في اشتداد برودة الشتاء عاما بعد عام .

• واشترك وزير الاشغال في حديث عن سن عبد العزيز فهمي باشا ودار نقاش هل هو ٧٨ كما يقول بعض العارفين او ٧٧ كما يعتبر عبد العزيز فهمي باشا !!

على كرسي مريح من سطح الباخرة في النهر الهادىء وسط الطبيعة الرائعة جلست تفكر

المدعو الذي اوقع طربوشه في الماء وترك لاحد عمال الباخرة مهمة اصطياده !!

فرسان على الخيول ..

يا بختها ... الام !!

وفارسات على المقاعد !

عيناها على نفسها في المرآة !

انتهت يوم الاحد مباريات الفروسية الدولية ... وكانت مقاعد المتفرجين مليئة بالسيدات كما يحدث عادة في مباريات الفروسية ...

وقال ماجور هيغرخبير الفروسية المصري "ربما كان السبب في هذا هو ان حلم كل فتاة ان تقابل فارسا على ظهر جواد ينحني عليها ويخطفها ويضعها امامه على الجواد ويفر بها ويتزوجها ويقضي عمره يتعبد في محراب جمالها .."

وقد يكون ما يقوله الماجور هيغر صحيحا .. وقد لا يكون وفي هذه الحالة يبقى اقبال السيدات على مباريات الفروسية ظاهرة تحتاج الى تعليل !

عينها على غيرها !

يا بخته .. !! الكلب

الرفيق احمدوف الى

عزيزتي ورفيقتي زعيمة الشيوعية بمصر . أقبل يديك الكريمتين ووجناتك ان أمكن .. وأتقدم بطلبي هذا راجيا التفضل بالنظر اليه بعين العطف وقبولي عضواً عاملا بالحزب الشيوعي افندم :

انا شيوعي بالفطرة .. شيوعي من منازلهم .. وفي دمي حب غريزي للفتيات اليهوديات ولادل على صحة هذا من ان خفقان قلبي كان دائما لبنات اسرائيل ... فغرامي الاول كان « ساره » ، والثاني « راشيل » والاخير « الست ام كوهين » !

وانا أيتها الزعيمة الرفيقة .. احب كل جديد ، واتبع كل موضة طريفة ولما كانت الشيوعية هي آخر موضة في دنيا اولاد الذوات ، ولما كنت انا احد أقطاب الطائفة سالفة الذكر شاءت أم لم تشأ .. فقد اعتنقت المذهب الشيوعي حال ظهوره

وانا ايضا نائب منسي مغبط محنق ، ظللت عضوا بالبرلمان اثنى عشر عاما تغير العالم فيها ولم يتغير رزقي وظل كما هو ٧٧٢ م ٣٨ ج وعلى الرغم من ان الحكومة اكرمت طوائف الموظفين اجمعين من انصاف الى ابرز الى علاوات الى تنسيق فانها - سامحها الله - لم تنظر بعين العطف ابدا الى طائفتنا نحن النواب مع اننا الطائفة الوحيدة التي لم تضرب ولم تعتصم ولم تبد أي نوع من انواع التذمر مثل سواها من الطبقات واقسم لك ايتها الزعيمة انني منذ دخولي البرلمان الى اليوم اسير مع الاغلبية في ركاب الحكومات مطواعا هتافا مؤيدا .... ولقد بلغت الروح الحلقوم ، ولم يعد لي بعد الله الا السيد ستالين سندا وملاذا ، والا الشيوعية دنيا ومبدأ ويكفيني ما سوف أنعم به في ظل شريعتها السمحاء من توفير الحب والاعتراف به ، والغاء ذلك النظام الرأسمالي الفاشستي المسمى بالزواج !!!

وسوف اؤلف خليتي بين جدران البرلمان ومن زملائي الاعزاء ، ولقد عجمت عود البعض فوجدتهم مهيئين للشيوعية فوقع اختياري على كل من الرفيق بدراوي عاشور والرفيق احمد عبود ، والرفيق فؤاد سراج الدين والرفيق عبد الحميد الشواربي !

بقلم
أحمد الألفي عطية

وسترى موسكو كيف يستطيع الرفيق أحمدوف عطيافتش نائب البرلمان المصري ودفعه الى الاضراب والتظاهر ، كما سوف ترى موسكو المظاهرات التي سوف اقودها بمعية الرفيق بدراوي عاشور حاملا راية الحرية الحمراء ، هاتفا بحياة سيدي جوزيف ... ستالين

عزيزتي الرفيقة :

لقد كنت ساقاي من ركوب البسكليت ، وتعب فمي من التصفير دون طائل ..

فانا منذ شهر دائب السير في الشوارع بالبسكليت وكلما رأيت غانية جميلة وقفت امامها واخذت اصفر بفمي نشيدنا الاحمر ... وهو « احمر مثلك روحي » ولكن للأسف كن يعرضن عني امراضاة بعضهن بقولهن « باسم » والبعض بالتهديد باستدعاء بوليس الآداب !

وآخر ما حدث لي كان بالامس فقد ركبت البسكليت وامام جروبي وقع نظري على غزال نافر ناهد ، يمشي الهوينا على استحياء ، ضامراً خصره ، سابلا شعره ، مورد الخد ، مياس القد ...

استبشرت خيرا ، وقلت لنفسي هذه هي الشيوعية والا فلا ... وسبحت في خيال حالم سعيد ، تصورت فيه رفيقتي الجديدة هذه وقد ضمنا وكر الشيوعية واحتسينا كؤوس الفودكا مترعة نخب موسكو فسكرنا ولعبنا !!! ثم اخذتها بين احضاني على سنة سيدي ستالين ، فلما لاح نور الصباح ، التصقت شفتاي مع شفتيها نشيد الانترناسيونال !!! تحركت في نفسي اول اركان الدين الجديد ... الدين الشيوعي السمح فاقفت لنفسي واعتدلت في وقفتي وامسكت بالبسكليت كما ارسلت نشيد الانترناسيونال صفيرا مدويا من فمي واخذت ارقب غادتي الحسناء مترقبا ردها على بشفتيها ... ولقد ردت بالفعل ولكن في صورة صفعة رأسمالية على وجهي !!!

وعدت الى داري اجرجر اذيال الشيوعية ...

أيتها الرفيقة العزيزة

ارحمي شعوري ، وقدري عواطفي وارثي بحالي واحمي موات الامل في نفسي ، واسقي مبادىء الشيوعية التي غرسها الحرمان في روحي واقبليني عضوا عاملا بالحزب !

وسوف انتظرك غدا « الخميس » امام عمارة « عدس » لترتبط برباط الشيوعية المقدس !! وسيكون البسكليت ماركة رالي ، والبدلة حمراء والكرافتة حمراء وفي صدري قرنفلة حمراء - وعيني حمراء ... وفي - موسكو ما تلاقي !!

التابعي
احمد
احمد الالفي ع

اجتماعيات

مبرة الملك فؤاد

يتفضل جلالة الملك بوضع الحجر الاساسى لمبرة الملك فؤاد فى القلعة يوم ٢٨ ابريل وهو يوم ذكرى وفاة الملك فؤاد

وقدرت التكاليف اللازمة لاقامة هذه المبرة بمبلغ ٤٠ الف جنيه وتتولى الجمعية المصرية للتعاون الاجتماعى تحمل هذه التكاليف

ومؤسسة احمد ماهر

وسيتفضل جلالة الملك بافتتاح مؤسسة المغفور له احمد ماهر باشا التى اقيمت فى ميدان محمد على بالاسكندرية عند انتقال جلالته اليها فى صيف هذا العام

وقد رؤى افتتاح هذه المؤسسة الصحية بصفة مؤقتة من يوم السبت الماضى واختير لها سبعة اطباء وطبيبة مقيمة ورئيسة للمرضات لقسم الولادة الذى يتسع لخمسة وعشرين سريرا

وتقدر التكاليف السنوية لهذه المؤسسة بمبلغ عشرة الاف جنيه تساهم وزارة الشئون بالفين منها ووزارة الصحة بثلاثة الاف جنيه اما الباقى فسيجمع من تبرع المحسنين

تمثال الملك فؤاد

تم البحث فى تعديل ميدان عابدين تعديلا يشمل توسيعه واستدارته بقدر الامكان حيث يقام فيه تمثال المغفور له الملك فؤاد وسيرفع المشروع الخاص بهذا الميدان الى صاحب الجلالة الملك

ويشتمل التعديل المقترح على ازالة بعض المبانى القديمة وتوسيع بعض الشوارع المتصلة بالميدان

وقد تقرر أن يطرح مشروع اقامة تمثال الملك فؤاد فى مسابقة عالمية بين الفنانين

وجثمان ابراهيم باشا

وكان التفكير قد اتجه الى نقل جثمان المغفور له ابراهيم باشا من مكانه الحالى حيث يدفن بجوار والده ساكن الجنان محمد على باشا فى جامع محمد على غير انه رؤى اخيرا العدول عن تنفيذ هذه الفكرة وان يظل الجثمان مدفونا فى قبره الحالى بعد ان تبين ان هذا القبر يجاوره قبور كثير من قواد جيش ابراهيم وخدمه المخلصين له فى حياته

الشيوعيون والاخوان المسلمون

نشرت الاخوان المسلمون امس المنشور الدورى الذى اصدرته حكومة النحاس باشا فى يوم ٢ اكتوبر سنة ١٩٤٤ بتوقيع محمود غزالى بك مدير الامن العام وكان وزير الداخلية اذ ذاك فؤاد سراج الدين باشا وهذا هو نص المنشور:

« يقتضى مراقبة المتشردين وارباب السوابق والشيوعيين والاخوان المسلمين » !!

ولى العهد وشيخ الازهر

فوجىء شيخ الازهر بزيارة من ولى العهد

ففى صباح الخميس الماضى زار صاحب السمو الملكى الامير محمد على فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مأمون الشناوى ومكتبه دون موعد سابق . وقد كانت مفاجأة سارة . وتصادف ان كان الشيخ وقتها يؤدى فريضة صلاة الظهر فلبث سموه ينتظره حتى فرغ من صلاته

وقال ولى العهد لشيخ الازهر انه كان راغبا فى هذه الزيارة من مدة ولكن بعض المشاغل اخرته الى ان اطلع فى الصحف على خبرين اهتم بهما فقدم للتحدث مع الشيخ فى امرهما . وهذان الخبران هما فتوى ادارة الافتاء فى شأن الشيوعية وبراءة الاسلام منها او مخالفتها للدين . والثانى مسألة البعوث التى تسافر من مصر الى بعض البلاد الاسلامية النائية

وطلب سموه من شيخ الازهر ان يعمل عملا يكون من شأنه تعريف العامة مخالفة الشيوعية للدين ولبث يتحدث مع فضيلته وقتا طويلا

رجال الدين والسياسة

واثناء خروج سموه احاط به الطلاب وحيوه فقال لهم بصوت عال «انتم رجال دين ولا شأن لكم بالسياسة ولا بالنزعات الهدامة والمتطرفة . فادوا رسالتكم الدينية خالصة لوجه الله»

الازهر يفتح ابوابه للبنات

وكان الاسبوع حافلا بالنسبة الى شيخ الازهر فقد وضع الاستاذ الاكبر مشروعا لانشاء معهد يلحق بالجامعة الازهرية لتعليم البنات تعليما دينيا .

وستعرض المذكرة الخاصة بهذا الموضوع على مجلس الازهر الاعلى فى اجتماعه القادم

ومن المصادفات الجميلة ان يتم ذلك فى ذكرى مرور خمسين سنة على دعوة قاسم امين لتحرير المرأة

تركيا

تجدد صلاتها الدينية بمصر

وطلب رئيس لجنة المعارف فى المجلس الوطنى بتركيا من فضيلة الاستاذ الاكبر حين زاره يوم الخميس الماضى ان يعاونه على وضع الاسس لانشاء كلية لاصول الدين فى تركيا على غرار كليات الجامع الازهر . ووعد ان يطلع فضيلته على الخطوات التى يسير فيها مشروع انشاء تلك الكلية

وقد اهتمت الدوائر العليا فى مصر بهذا المشروع وبهذا الاتجاه الجديد من جانب تركيا

عون من الخارج

ووجد الازهر عونا من امريكا على نشر رسالة الاسلام فان « عبد الرحمن لولز » أحد رجال الاعمال البارزين فى امريكا ويعتبر زعيم الجالية الاسلامية فى غربها بعث الى الازهر يعرض رغبته فى ايفاد عشرة أشخاص على نفقته من مسلمى غرب امريكا لتعلم الدين الاسلامى فى الجامعة الازهرية لمدة ثلاث سنوات يعودون بعدها الى امريكا لتفقيه الناس فى الدين ونشر قواعد الدين الاسلامى الصحيحة بين المسلمين الامريكان

ما شاء الله

احتفل فى الاسبوع الماضى بزفاف الدكتورة هدى عبد الشافى كريمة الدكتور عبد الشافى محمد الاستاذ بكلية الطب ، وشقيقة الدكتور حلمى عبد الشافى الى الدكتور صلاح عواد مدرس امراض الاطفال بكلية الطب ، فبالرفاء والبنين لهذه العائلة المصغرة من الاطباء !

سفر على ماهر باشا

يتم الاستاذ محمد على ماهر نجل رفعة على ماهر باشا دراسته فى جامعة فرجينيا بامريكا فى شهر يوليو القادم . ويعتزم على ماهر باشا ان يسافر الى امريكا ليمضى بها فترة ثم يعود مع نجله

ونجل محمود حسن باشا

وبهذه المناسبة نذكر ان محمود حسن باشا سفيرنا السابق فى واشنطون قدم مع اسرته وترك نجله «عمرو» هناك ليتم عامه الدراسى . وسيحضر الى مصر فى شهر يوليو القادم ويمكث بها حتى شهر سبتمبر على ان يعود بعد ذلك الى امريكا ليدرس الطب

أزياء باريس في القاهرة

"اللؤلؤة الناعمة" والشارليزيه... والموضة التي تتبع لون العيون!

سئلت «مدام كارفن» صاحبة محال كارفن المشهورة للأزياء في باريس أثناء وجودها في القاهرة في الأسبوع الماضي وكانت السائلة أميرة روسية بيضاء وكان السؤال أثناء العرض الذي قامت به عارضات كارفن - المانكان - في حفلة الشاي التي أقامتها «أمراء الجديدة»:

- مدام كارفن.. أني حائرة في اختيار الفستان الذي أريده. ان الفساتين كلها تعجبني ولكني لا أعرف أيها يلائمني أكثر...

وأجابت مدام كارفن - ومدام كارفن تعرف ما تقوله دائما خصوصا اذا تكلمت عن الأزياء -

- ما هو لون عينيك... يا سيدتي..؟

وهنا الأميرة الروسية البيضاء وهي تشير الى عينيها:

- أزرق مدام كارفن...

وقالت مدام كارفن:

- اذن عندي «كوكو»... الى لونه أزرق

وبعد ثوان كانت قاعات الشاي في سميراميس تردد حكمة «مدام كارفن» بأكثر مما تردد آراء أرسطو وحكم أفلاطون.. وهي: «ان لون العينين هو الذي يتحكم في لون الفستان»...

وبدأت كل الحاضرات وكان عددهن أكثر من المئتين يختلسن النظر الى المرايا كل منهن تتأمل عينيها أو تنقل بصرها الى فتيات «المانكان» الجميلات وهن يخطرن بين الموائد بعرض آخر ما أنتجته باريس من فنون الأناقة!

٤٠ قصة!

ومرت أمامهن فتيات المانكان بعرض ٤٠ فستانا قدمتها ثلاثة من أشهر بيوت الأزياء في باريس

«كارفن» الذي يتزعم الأناقة المتجددة دائما.

«وجيرمين لوكومت» الذي يتزعم الأناقة الرفيعة.

«وكريستيان ديور» الذي يتجه دائما الى الغريب الفاضح...

وفلان هم الذين يعرفون ان لكل فستان قصة...

ولدنا قصة الفستان عادة بواضع التصميم الذي يظل يفكر في موديل جديد... لم يسبقا في تجربته...

ليرسما خبراء الألوان في تركيب أجزائه

ثم يقرر خبراء الإغراء أين يضعون «الكلفة» ، ان كان الفستان من النوع الذي تلزمه هذه «الكلفة» ، والمفروض انها توضع عندما يكون هناك جزء معين من الجسم تريد صاحبة الفستان ان تلفت النظر اليه. ويقرر خبراء الاغراء.. أي نوع من النساء يناسبه هذا الفستان بالذات فاذا قرروا كان عليهم بالتالي ان يبحثوا عما يجب ان يلفت اليه النظر من الجسم.. وتكون «الكلفة» هي سهم الاشارة للعيون المتطلعة التي يدفعها الفضول..!

وكما يختار المؤلف لقصته عنوانا يختار بيت الأزياء لفستانه الجديد اسما يلائمه.. ثم يحدد ثمنه.. وخاتمة القصة يعرفها الأزواج!

القاهرة تصفق!

ولقد صفقت سيدات القاهرة لعدد من الفساتين ولقيت البيوت الثلاثة التي اشتركت في العرض طلبات تزيد قيمتها على خمسين مليونا من الفرنكات...

وكانت هذه هي أشهر الفساتين العادية التي صفقت لها القاهرة:

١ - «برل فين» : أو اللؤلؤة الناعمة.. ولونه يشبه لون اللآلئ بالفعل وثمنه ٧٥٫٠٠٠ فرنك.

٢ - «شانزليزيه» : تايور من التيل الوردي مشغول بالأبيض حول ذيله وحول ياقته وثمنه ٧٥٫٠٠٠ فرنك

٣ - «كاريوكا» : من الحرير المنقط.. فيه ٩ فولونات وذيله واسع على شكل الباراشوت وثمنه ٩٥٫٠٠٠ فرنك.

٤ - «كوكو» : «تايور» من التافتا الأزرق.. في وسطه وردة وردية اللون وجونلته واسعة بالبليسيه وثمنه ٩٥٫٠٠٠ فرنك

٥ - «شارلوت» : أهم مايميزه صفه الشديد من الصدر والساقة الذي يصل الى ٢٠ مترا امتداد الذيل وهو بالبليسيه ، وثمنه ٩٠٫٠٠٠ فرنك

٦ - «جاردن بارتي» أو «حفلة الحديقة» ، وهو من الاورجاندي الأخضر والأبيض وثمنه ٩٠٫٠٠٠ فرنك

٧ - «مونمورانس» : وربما كان أهم ما يميزه ان ثمنه ١١٠٫٠٠٠ فرنك.

٨ - «لايير» : «تايور» أخضر بالأبيض سفرته العليا سوداء اللون وثمنه ٩٠٫٠٠٠ فرنك

٩ - «شيفون» : ذيله بالبليسيه ، وله مريلة «دراپيه» تربط من الخلف وثمنه ٧٥٫٠٠٠ فرنك

١٠ - «باهيا» وهو من الموسلين المشغول ذو جونلة واسعة وثمنه ٥٠٫٠٠٠ فرنك

١١ - «ابرفرانس» : صدره يشبه الفرملة وذيله متسع وحول وسطه حزام أسود وثمنه ٨٠٫٠٠٠ فرنك

١٢ - «ابيكو» : الساتيل أخضر بكلفة حمراء وثمنه ٧٥٫٠٠٠ فرنك

١٣ - «أروم» : «تايور» أسود بحزام أخضر وثمنه ٧٥٫٠٠٠ فرنك

١٤ - «هليوبوليس» : أهم ما فيه «الجوب» السوداء الواسعة والوسط الأبيض وثمنه ٨٠٫٠٠٠ فرنك

١٥ - «كريسكول» وهو من الحرير المطبوع رمادي وأبيض على الطريقة اليابانية وبكولته مربع... وثمنه ٨٠٫٠٠٠ فرنك

١٦ - «كولومب» وهو من الفوال الأبيض وثمنه ٧٥٫٠٠٠ فرنك

١٧ - «مكسيم» وأهم مافيه ثمنه الذي يبلغ ١١٠٫٠٠٠ فرنكا!

فساتين السهرة

أما فساتين السهرة التي صفقت لها القاهرة فهي:

١ - «الرداء الأبيض» : وهو مصنوع على طريقة ثوب زفاف «الأميرة اليزابيث» وذيله مرصع باللآلئ... وثمنه ١٦٠٫٠٠٠ فرنك

٢ - «أوروبا» وهو من التل الأبيض المشغول بالورد وثمنه ١٥٥٫٠٠٠ فرنك

٣ - «اسبانيا» ، وهو من الساتان المقلم بالكحلي والأبيض وثمنه ١٥٥٫٠٠٠ فرنك

٤ - «برسبوز» أو «الغالية» ، وهو أسود اللون ذو وسط من الدانتلا البيضاء ، وثمنه ١٦٠٫٠٠٠ فرنك

٥ - «جوزفينا» ، وثمنه ١١٥٫٠٠٠ فرنك

٦ - «هورتانس» ، وثمنه ١٧٠٫٠٠٠ فرنك

٧ - «فرجينيا» ، وثمنه ١٥٥٫٠٠٠ فرنك

وبقي لكي تفهم هذا كله ان تعرف ان سعر الفرنك الآن هو ٨٥٠ فرنكا للجنيه المصري!

خصور وخصور!

والظاهر ان بعض سيدات القاهرة لن يحصلن في كل هذه الفساتين ما كن يتصورنه فيها وهي على أجساد المانكان لسبب بسيط... هو ان متوسط خصر أي سيدة رشيقة جدا في القاهرة ٦٠ سنتيمترا بينما احدى فتيات المانكان كان خصرها ٤٨ سنتيمترا وقال الذين قدموها ان خصرها أنحل خصر في العالم وتمسكت هي بهذه الميزة وهي تكلم بعض السيدات اللاتي دخلن الى حجرة الملابس أثناء العرض فقالت لهن وهي تمسك خصرها بيديها وتدور أمامهن:

- ان خصري أنحل خصر في باريس وأظن في العالم كله أيضا!

ـ تستطيع سيدة مصرية ان تظفر بخصر مانكان فان النظام الذي يطبقه أصحاب محال الأزياء على «المانكان» نظام عسكري يشبه النظام الذي يطبق على راقصات الباليه.. حيث يؤثر كل كيلو جرام يزيد وزن الفتاة في رشاقتها وفي قدرتها على الرقص أو عرض الأزياء الأنيقة!

وقد سئلت فتيات المانكان وهن في القاهرة: هل تشبعن من الأغذية الوفيرة التي تملأ القاهرة؟

وقامت احداهن وهي تشير بطرف عينيها الى مدام كارفن:

- أبدا... والفضل لها!

مهنة «المانكان»...

ولا تتقاضى فتيات المانكان مرتبات مرتفعة فان ما تأخذه الواحدة منهن في الشهر لا يزيد على ثلاثين جنيها ويعطى لها في كل موسم فستان واحد مما تعرضه خلال هذا الموسم أما باقي الملابس التي ترتديها فانها ملك المحل الذي تعمل فيه. وهي لا تلبسها الا في حالتين.. حالة الاستعراض داخل المحل أو في غيره من صالات العرض أو في الحفلات العامة التي تتبارى خلالها بيوت الأزياء كل منها يختار أجمل فتياته ويخلع عليها أكثر موديلاته أناقة ويرسلها لتكون اعلانا حيا متحركا...

وسئلت احدى فتيات المانكان واسمها «ماجي» وقيل لها:

- ما الفائدة... ما فائدة ان ترتدي ملابس أنيقة لمدة عشر دقائق كل يوم؟!

وقالت «ماجي» بحكمة الفلاسفة:

- أليس هذا خيرا من أن لا أرتديها على الاطلاق؟!

الأميرة هانزاده تراقب الأستعراض

١

الأميرة فايزة تشاهد الموضات

أزياء باريس في القاهرة

٣

٢

٦

٥

٤

هل صدرها بلاط حمام ؟

عرايس ..

هل العيون عيون غزلان ؟

ناصرت ام صالح تطورات الجمال في القرن العشرين وناجرت فيه بتجارة مشروعة وربحت منه ربحا حلالا لان عملها مقصور على توفيق الرؤوس في الحلال !

تعمل واسطة خير بين طلاب الزواج من الجنسين

كانت في الماضي تقول لعملها : عندي فتاة التي تطلبها جمال زمان وجمال اليوم !

عيونها عيون غزلان

فمها خاتم سليمان

صدرها بلاط حمام

واصبحت اليوم تقول :

خصرها كهيدي لامار

شفتاها كانجريد برجمان

صدرها كلوريتا يونج

قوامها كهيدي لامار !

اعرف الشقراء التي لشعرها لون التبر في شرقه ولشعرها لون الشمس في غربها ولعيونها زرقة السماء في الربيع !

واعرف السمراء التي لشعرها سواد الليل ، ولاهلها لون القمح ولعينيها سواد العنبر !!

كل الوان الجمال متعددة بحاضر منها عاشقاه .. واعلم ان كل شيء في الدنيا بيد الله ولن تنال مرتة القدر غير ماتجود به !

القدر والمكتوب

وقصص ام صالح عن القدر والمكتوب في الزواج كثيرة عديدة مختلفة في احداثها ، متشابهة في نهايتها السعيدة وهي الزواج

جاءها ضابط يطلب فتاة سمراء ، فوقع في غرام اختها الشقراء وتزوجها !

نصت على يديها خطبة مهندس لفتاة من اسرة كريمة ، وفي اليوم المحدد لعقد القران لم يحضر به الفتاة بل الفرسستشفة المهندس الذي وقع في غرام خطيبة اخيه ومصارحة بحبه انزل له عنها !..

وهكذا تنتهي قصص ام صالح بالزواج دائما كما تنتهي الافلام المصرية !!

مواهب الخاطبة !

وليس عمل ام صالح بالأمر الهين الذي تصلح له كل امرأة

فان المعلومات التي تعرفها عن شوارع العاصمة ومسالكها واسر هاوعائلاتها اكثر من معلومات سعاة البريد جميعا

وذاكرتها قوية لاتخونها ابدا بل هي اشد امانة من شريط ماركوني !

وذاكرتها وسعة حيلتها بحسدها عليها شارلوك هولز شخصيا !

وهي قوية الملاحظة دؤوبة على جمع المعلومات عن العروسين بامانة واخلاص

مواسم الزواج

والزواج – كما تقول ام صالح – له مواسم كالفاكهة ، وموسم الزواج هو الخريف ، وان كان هذا لا يمنع من حدوث زواج في الفصول الاخرى وهي تشبه النوع الآخر بالفواكه المحفوظة في العلب .. تستطيع ان تحصل عليها في كل وقت

ومتوسط الزيجات التي تتم على يدي ام صالح تتراوح بين الاربعين والخمسين كل عام

وتذكر لك ام صالح هذا لم تقبل يدها وجها وبطنا حامدة الله

ان كل أعمالها تقوم على الـ[illegible] والنزاهة ولا تسمح لنفسـ[illegible] بمعاونة الشيطان ، ولا تسـ[illegible] للشيطان بمعارضتها كما يفـ[illegible] بعض الخاطبات اللاتي يلجأن [illegible] مواسم الكساد الى الاحتيال [illegible] الناس بما لا يرضى الله والضمـ[illegible] عندما يجد الجد !..

وعلى الرغم من مظاهر السـ[illegible] التي تبدو على ام صالح فانها [illegible] جد الجد ترى في عينيها الـ[illegible] تصل الى قرارة نفسك وتـ[illegible] تعا في خبيئتها وهي سائلة [illegible] اسمك ، وعمرك ووظيفـ[illegible] ودرجتك وشهاداتك

فاذا قلت لها انك مهندس [illegible] واجب تسالك سؤال الطفل [illegible] كله الهندسة ؟.. ام من الهـ[illegible] والصنائع ؟.. ام من الهندسـ[illegible] التطبيقية ؟

وعندئذ لاتملك الا ان تقـ[illegible] الحق ولا شيء الا الحق

سهولة في الدفع

واذا تأكدت ام صالح من [illegible] زوج صالح ، عقدت عليـ[illegible] بالنواجز ولا تتركك الا بعد [illegible] تسلمك لبنت الحلال !

حتى لو كنت معطلا ، تعر[illegible] عليك الفراغ وتستعد الـ[illegible] على الاقساط !!

حتى لو كان اخلاقك تعارضـ[illegible] في الزواج ، تنجح في خد[illegible] مواعيدها لاقناعهم

انها تعمل المستحيل لكي [illegible] مهمتها ..

نعم عندها عرائس للبيع ، وعلى الاقساط .. وسهولة [illegible] الدفع !!..

وقوام هيدي لامار

وخصر ريتا هيوارت

وشفاه انجريد برجمان

وهل صوتها عزيز عثمان ؟

هل فمها خاتم سليمان ؟

اناقة العرب

ليس الرجل بجاهه ولا بماله ... ولكن باناقته ... فالاناقة مقياس الذوق السليم!

اقامت الصحف الفرنسية الدنيا واقعدتها على اناقة المستر ايدن وتناقلت صحف العالم حديث هذه الاناقة، الى ان جاء الى مصر عام ١٩٤٠ والتف حوله الصحفيون وراحوا يدققون في ملابسه فاذا بها ملابس عادية رأينا أجمل منها في شوارع القاهرة!

والواقع ان في الشرق من هو اكثر اناقة من المستر ايدن ولكن تنقصهم مهارة الوزير البريطاني في الاعلان عن ملابسهم.

وفي عام ١٩٤٥ التقيت بالرحالة الانجليزية روزيتا فوربس في فندق دورشستر بلندن فقالت:

ـ ان ارشق الرجال هم العرب وارشق العرب كان احمد حسنين وكان حسنين باشا فقيرا ومع ذلك كان غنيا في ذوقه وحسن اختياره لثيابه.

ومن ارشق رجال مصر اليوم واكثرهم اناقة شريف صبرى باشا وهو يبدو في اناقته وغموضه كأحد امراء الف ليلة وليلة

ويتحدث شباب العراق عن اناقة الامير عبد الاله التي تجمع بين بساطة امراء العرب وارستقراطية ملوك الغرب.

ويتنازع عرش الاناقة في لبنان اثنان هما الاستاذ حبيب ابو شهلا والاستاذ كميل شمعون واناقة الاول صارخة واناقة الثاني فيها خفر وحياء وغموض.

وحبيب اناقة الورد وفي كميل ذوق الفنان.

ويتحدثون في الرياض عن اناقة الامير منصور ... ففي رشاقته عزة وكبرياء ... وفي وجهه صورة امينة لسكون الصحراء وحزن البادية.

وفي عمان يتحدثون عن رقة الامير طلال ... فهو رقيق كالهواء ... ومع ذلك له شخصية تفرض عليك احترامها.

ويحار المرء ... هل هو يحترمها لبساطتها، او لقوتها .. او لرقة صاحبها!

الامير منصور
فارس الصحراء

كان كميل شمعون ارشق السفراء في بلاط سان جيمس

يقول الفرنسيون: ان الثوب يصنع الانسان! .. اى ان المرء يشعر في الثوب الممتاز بعزة خاصة .. والاناقة شيء مطبوع، غير انه يمكن اكتسابه. وجمال الرجولة يتجلى في اناقة الرجولة دون تبذل .. وهذه لمحات من اناقة الشرق تجمع، بين العقال العربي، والعمامة المصرية، والثياب الافرنجية، والسترة العسكرية. ارتداها شرقيون كبار فاكسبوها، من وجاهتهم ما يقلب المثل الفرنسي فيكون: ان الانسان يخلق الثوب فيعبر به عن شخصية شعب بأسره

الامير طلال

في شريف صبرى غموض الشرق وسحر الغرب

اناقة الامير عبد الاله

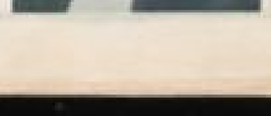

الشيخ مصطفى عبد الرازق .. اجمل من ارتدى العمامة

في بيام بيام

« ظهر ان الساكنان يستعملن اردانا ونهودا صناعية »

الطباخ لزميله — قشرها كويس .. لان الزعيم لقى في الشوربة كرتون وقطن !

لا يوجعك ياسيدتي تصرفات حماتك القاتلة ، فان مشكلة الحماة من المشاكل التي اعيت تفكير البشر منذ حادث سرقة التفاحة من الجنة وهبوط آدم وحوله الى الارض !

وقد وفقت بعد تفكير عميق الى طريقتين للتخلص من الحماة . وليس معنى هذا ان كل حماة شريرة ، فان الله لحكمة يعرفها وزع الخير والشر على الناس بمقادير متفاوتة سواء كانوا من الحموات او من غير الحموات . .

والآن ياسيدتي امسكي بورقة وقلم لأملي عليك الطريقة الاولى

كباب الطشت

ضعى طشت الغسيل مقلوبا فوق وابور الجاز وحاولى بقدر الامكان ان تكون ناره قوية جدا لاحتى ان يكون الطشت ملتهبا جيدا فوق حماته عريضة ثم اركبيه حتى يسخن تماما ويصبح في لون الدم من شدة الاشتعال !

كتفى حماتك ياسيدتي وهى نائمة ، ثم احمليها الى المطبخ في رفق وحنان حتى لا تقلقى نومها اغلقى باب المطبخ بالخشبة والقفاع كي لا تزعجى زوجك بصوت الوابور

ضعى الحماة المصونة فوق الطشت المسعر وقلبيها على جوانبها بتؤدة كما يفعل الحاتي في اللحم وهو يشويه

بعد عشر دقائق ارفعي الطشت من فوق الوابور واتركى الحماة فوقه حتى تبرد

افتحى فم حماتك بعد ذلك لكي تتأكدى من ان لسانها لم يعد يلعب

وهذا الطبق ياسيدتي اسمه كباب الطشت وهو يجعل حماتك في راحة ابدية . .

كوكتيل الجنة !

ان كباب الطشت الذي حدثتك عنه قد لاتساعدك الظروف على عمله ، فقد تكون حماتك من النوع المصاب بالارق فلا يتيسر لك تكتيفها وهى نائمة ، هذا فضلا عن ان هذا الكباب يكلفك لترين من الكيروسين على الاقل كما يكلفك حبالك الغالية ويجعل حبل المشنقة يرى جيدك الجميل

اما هذه الطريقة الثانية وهى « كوكتيل الجنة » فانها لاتؤذى احدا كما انها في متناول يدك في كل وقت ... امسكى بالورقة والقلم واكتبى المقادير

ورقة فاتيليا

مقدار ملعقة شوربة من الزرنيخ النقي

فنجالان من صبغة اليود

وعلى فكرة ، الزرنيخ وصبغة اليود موجودان في جميع الصيدليات ويصرفان بدون اذن الطبيب !

ضعى الزرنيخ وصبغة اليود في كوب ماء ثم رشى فوقهما مسحوق الفانيليا حتى تكسبه نكهة جميلة

قلبى هذا المزيج جيدا بملعقة صغيرة الى ان تتأكدى من امتزاج هذه المقادير

اشربي ما في الكوب دفعة واحدة بلا تردد أو توقف

بعد عشر دقائق واحيانا بعد خمس دقائق سوف تكونين في الجنة .

ومن اجل هذا ياسيدتي انا سميته كوكتيل الجنة !!!

الحب اعمى

النظرة العابرة تثير حمرة الخجل في وجه بايرون ...

كانت الابتسامة الزائفة تحطم قلبه .. كانت القبلة .. الكاذبة تعصر فؤاده وتذيبه في كأس الغرام والشوه .. ولذلك قال :

ـ وددت لو كانت نساء العالم كلهن ثغرا واحدا .. لاقبله واستريح !!

خطاب حافظ عفيفى باشا

عن حالة مصر الاقتصادية

فى الجمعية العمومية العادية لمساهمى بنك مصر

القى معالى الدكتور حافظ عفيفى باشا هذا الخطاب الجامع فى الجمعية العمومية العادية لمساهمى بنك مصر يوم الاربعاء الماضى

حضرات المساهمين :

خرج العالم من محنته القاسية منذ ثلاث سنوات تقريبا ولما ينته بعد من دور النقاهة . بل انه لا يزال يعيش فى جو من الخوف والقلق والاضطراب . واخشى ما نخشاه – وهو على هذه الحال – ان يعود الى الانتكاس مرة اخرى .

ونحن لا نستطيع فى هذا المقام الا ان نرجو نجاح المحاولات التى يقصد بها تخفيف ما يعانيه العالم من آلام . ونعنى بهذه المحاولات ، مشروع مارشال ، الذى تهدف به امريكا فى الوقت الحاضر الى مساعدة بعض بلدان اوروبا ومعاونتها على الاسراع فى انهاضها وتعميرها وان كان الجزم بمدى الفائدة الحقيقية من هذا المشروع غير ميسور، بسبب ماقد يعترض نجاحه من ظروف سياسية غير ملائمة .

ان العالم يموج فى بحر لجى من تضارب المذاهب الاجتماعية ومن شتى المطامع . ولن ينعم بالهدوء والاستقرار الا بتبادل الثقة والتعاون القلبى بين جميع الشعوب للعمل على اعادة السلام الحقيقى .

وفى وسط هذا العالم المضطرب تبدو بلادنا احسن حالا واكثر رخاء وامنا . غير ان سحابة حجبت الصفاء حينا فى العام الماضى ، عند ما انتشرت الكوليرا فى البلاد فعاقت بعض اوجه النشاط الاقتصادى ، ولكن هذه السحابة قد انقشعت بفضل المجهودات الكبيرة التى بذلتها السلطات المختصة ، وبفضل المعاونة القيمة التى اسعفتنا بها بعض الدول الصديقة .

* * *

كنا قد اشرنا فى تقريرنا الماضى الى مسألة ديوننا الاسترلينية وقلنا ان على نتيجة حل هذه المسألة يتوقف ، الى حد كبير ، مصير اقتصادنا القومى .

ولقد دارت مفاوضات بين الحكومتين المصرية والبريطانية اسفرت عن اتفاق فى ٣٠ يولية سنة ١٩٤٧ لمواجهة حاجات مصر فى المدة من منتصف يولية الى آخر ديسمبر من السنة نفسها . وكان من نتيجة هذا الاتفاق ان خرجت مصر من منطقة الاسترلينى وافرج عن جزء من الارصدة . وكان هذا الجزء قابلا لتحويله الى اية عملة .

وبعد توقيع هذا الاتفاق ببضعة اسابيع حدث ان اوقفت الحكومة البريطانية فجاة ، مسألة قابلية التحويل للعملات الاخرى . فاضطرت مصر الى التقييد من وارداتها الى الحد الضرورى .

ثم عقد اتفاق آخر فى ٥ يناير سنة ١٩٤٨ افرج بمقتضاه عن جزء اكبر من هذه الارصدة ، امكن معه للحكومة المصرية الغاء اكثر القيود التى كانت مفروضة على الاستيراد من الخارج فانفسح المجال بذلك الى الحصول على الكثير مما تحتاج اليه البلاد .

وهنا يجدر بنا ان نحرص على الا نستعمل هذه الارصدة الافيما هو ضرورى لحاجات الصناعة والزراعة ومواد الاستهلاك المالية الاخرى ، وان يراعى فى اختيار مايستورد من الخارج عدم الاضرار بمصنوعاتنا الوطنية .

على ان هذه الاتفاقات المؤقتة مع فائدتها فى الوقت الحاضر ، لا تغنى عن المضى فى السعى وراء الوصول الى تسوية نهائية عادلة سريعة .

* * *

وبجانب ذلك انتعشت اسعار القطن فى مصر ، وسبب هذا الانتعاش راجع الى زيادة الطلب فجاة على اقطاننا من جهة ، والى ان بعض الدول المستهلكة للقطن لم تستطع من جهة اخرى ، الاستعاضة عنه بالقطن الامريكى بسبب صعوبة الحصول على الدولارات .

وكان من اثر هذا الانتعاش ان تخلصت الحكومة ، باسعار مرتفعة ، من جزء كبير من المخزون لديها الذى كان جاثما على السوق المحلية . واذا استمر هذا الانتعاش الى موسم المحصول القادم – كما نرجو – فان اقتصادنا الاهلى – وهو يرتكز الى حد بعيد على القطن كما تعلمون – سيكون احسن حالا .

وفى الوقت الذى ارتفع فيه سعر القطن ارتفاعا جاوز فى بعض الاحيان ضعف سعره فى عام ١٩٤٧ – عقدت الحكومة المصرية اتفاقية تجارية مع روسيا تقضى بتبادل ٣٨٠٠٠ طن من القطن المصرى مقابل ٢١٦٠٠٠ طن من القمح و١٩٠٠٠ طن من الذرة . وعلى اساس هذا التبادل يتضح ان سعر القطن قد قوم فى هذه الاتفاقية بما يقل عن سعر السوق المصرية . وقد اضطرت الحكومة الى عقد هذه الصفقة لاقتناعها بان محصولاتنا من الحبوب لاتفى بحاجة الاستهلاك المحلى .

هذا وقد نشأ عن ارتفاع سعر القطن ، بجانب فائدته لاقتصادنا القومى ، مشكلة معقدة تعانيها مصانع الغزل والنسج المصرية ولم تعالجها الحكومة بعد علاجا حاسما . فان المصانع الآن فى حيرة ظاهرة لاتدرى كيف توفق الى الحصول على ما تحتاج اليه من هذه المادة الاولية بمثل هذه الاسعار الفاحشة . بينما يخضع الجزء الاكبر من انتاجها للتسعير الجبرى الذى فرض – ولا يزال قائما – على اساس سعر القطن ٤٥ ريالا .

ان المنطق فى هذه المسألة كان يوحى ، امام هذا الارتفاع الكبير فى ثمن القطن ، اما برفع اسعار المنسوجات القطنية ، الى الحد الذى يتناسب مع سعر القطن ، واما بتموين جميع هذه المصانع من القطن بالسعر الذى حددت على اساسه اسعار المنسوجات اذا اريد الاحتفاظ بهذه الاسعار فى مستواها الحالى . غير انه لم يتخذ فى هذا الموضوع أى قرار بعد . واقتصرت الحكومة ، كعلاج وقتى ، على تقديم كميات من القطن اسبوعيا لعدد من شركات الغزل التى اعلنت عدم وجود اقطان لديها . ومهما تكن الاعتبارات التى سوغت هذا الاجراء فان نتيجة ذلك كانت بلا شك تمييز شركة على شركة . ويخشى ان يؤدى ذلك الى عدم تشجيع الشركات الحريصة – على توفير ما يكفى حاجاتها من الخامات الاساسية لمدة معقولة – احتياطا منها للمستقبل .

وكل ما نرجوه الا تتم هذه البوادر عن سياسة دائمة للحكومة فى هذا الموضوع .

ان صناعة الغزل والنسج صناعة قومية طالما افادت اهل البلاد فى الحرب والسلم فائدة لا تنكر . ومن الممكن ان تفيد البلاد فائدة اكبر اذا فازت بالمساواة فى الرعاية التى تستحقها من جانب السلطات . ولذلك فنحن نأمل ان تعير الحكومة هذه المسألة الخطيرة اهتمامها الشديد وان توفق الى حلها حلا سريعا عادلا .

هذا ولا يفوتنا ان نشير هنا الى مالية الدولة . فهى تمتاز بالقوة والثبات . وارقام ميزانيتها ترتفع باطراد من عام الى عام .

فالمصروفات العامة متزايدة . وقد خصص منها نصيب ليس بالقليل للمشروعات الحيوية . ونحن نرجو ان تتمكن الحكومة من تنفيذ هذه المشروعات التى فتحت لها اعتمادات فى الميزانية . فان العلاج لرفع مستوى المعيشة بين جميع الطبقات مرهون بالعمل المنظم على زيادة الانتاج الاهلى فى نواحيه المختلفة سواء كانت زراعية او صناعية او تجارية .

فهذه هى الطريقة العملية الوحيدة لزيادة ايرادات الافراد جميعا وايرادات الحكومة بالتالى . ولذلك فان من الزم الواجبات على حكومتنا – وقد وضعت على راس برنامجها علاج الفقر والجهل والمرض – ان تنفذ بالسرعة التى تتطلبها حالة البلاد الآن ، برنامج الخمس سنوات الذى اعتزمت تنفيذه . وهو فى راينا اقل ما يمكن عمله للقيام بالاصلاحات الاجتماعية التى اتفق الجميع على وجوب القيام بها .

نرجو ان تتوافر مجهودات الحكومة على الاهتمام باصلاح المساحات الواسعة من الاراضى البور ، وبمد المياه اليها ، وتوزيعها على اهل البلاد . كما نرجو ان تعنى بتنظيم استثمار موارد الثروة الاهلية الظاهرة والباطنة، وتشجيع المصريين على انشاء الصناعات الضرورية اللازمة لحاجة البلاد والتى تستطيع استخدام عدد كبير من المصريين المتعلمين وغير المتعلمين . وهذا يستدعى النظر فى التعريفة الجمركية بطريقة تكفل مثلا اعفاء الآلات وبعض المواد الخام التى تحتاج اليها الصناعة من الرسوم وتخفيف الضرائب على المؤسسات الصناعية الجديدة فى سنى انشائها الاولى . وهو ما تجرى عليه البلاد الاخرى لتشجيع اقامة الصناعات فيها .

ويساعد على نشر الصناعة انتاج الكهرباء من محطات كبرى وتوزيعها على المناطق الصناعية باثمان رخيصة . ولهذا قد سرنا ان بدأت الحكومة اخيرا اولى مراحل تنفيذ مشروع كهربة خزان اسوان .

وقد تفضل جلالة مليكنا المحبوب بارساء حجر اساسه منذ ايام .

وكانت البلاد تترقب تنفيذ هذا المشروع منذ زمان طويل نظرا لما ينطوى عليه من عظيم الاثر فى اقامة صناعات ضرورية بمديرية اسوان وما حولها ، وما يترتب على ذلك من خير ويسر لاهل المديرية خاصة وللبلاد بوجه عام

هذا فيما يختص بناحية المصروفات العامة .

اما الايرادات فهى بالطبع متزايدة ايضا . وتنوى الحكومة ان ترفع فئات بعض الضرائب السارية الآن ، كما تنوى تقرير ضريبة جديدة تصاعدية على الايراد الكلى . ولا اعتراض لنا على ذلك . فالعدل فيه واضح والرغبة فيه اكيدة . وغيرنا من البلاد قد اخذ فعلا قبلنا بما تنويه الحكومة فى هذا الصدد . الا انه يجب قبل تقرير ما تنويه الحكومة ان تطمئن اولا الى جباية كل حصيلة الضرائب السابقة من جميع الذين يستحق عليهم الوفاء بها ، وان تكون واثقة من امكان تحصيل الجديد من الضرائب ومن الفئات العالية من جميع المستحقة عليهم بالعدل والمساواة وبالطبع يستدعى كل ذلك كثيرا من الاعمال التحضيرية كما يستدعى تكوين طائفة كبيرة من الفنيين المختصين ذوى المران والقدرة والكفاية .

يهواها .. ويخشاها !

هذا الخطاب آخر سهم في جعبتي أحاول ان انقذ به نفسي قبل ان انتحر ...

انا في العشرين من عمري وقد اصبت بمرض نفساني خبيث لا اعرف اسمه ولكن اليك بعض اعراضه :

اخشى النساء والفتيات والبنات ، وكلما هو انثى ، وقد بلغ خوفي منهن اني اذا سرت في الشارع ولمحت فتاة آتية مواجهة تركت لها الشارع كله وسرت في شارع آخر !..

ذلك اني اذا ما اقتربت من فتاة شعرت بقلبي يدق دقا عنيفا لا بسبب الحب كما يظن البعض ولكن بسبب الخوف وكم من مرة سرت مع صديق لي وصادف مرور فتاة بجوارنا فلاحظ صديقي أن وجهي قد احمر واصفر وابيض ! .. بل لقد حدث مرة أن [illegible] لكنني ارتبكت ووقف شعر رأسي [illegible] !..

ولقد قرأت عن مشكلة قبل مشكلتي في قلوب في البريد ، واشرتم على صاحب تلك المشكلة بالذهاب الى طبيب نفساني ولكن ليس عندي مال فانا شاب فقير جدا [illegible]

والعاقبة وخيمة . [illegible]

ولقد تجمعت عليّ الوساوس والهواجس بحيث حاولت الانتحار مرة فلم اوفق [illegible] لكني مصمم على تناول كمية اكبر ...

ب . ب . - مصر الجديدة

ان مرضك يرجع الى عقدة نفسية سببها قلة المال ، [illegible]

[illegible]

خصم ثالث في الدعوى

[illegible]

لم ترد

[illegible]

محب عاثر

[illegible]

مدير اعمال

تقدم لخطبتي رجل كبير المركز فهو مدير اعمال ، ولكنه يتجاوز العقد الرابع من عمره برغم اني لم اتخط العشرين . [illegible]

م . ب .

[illegible]

يخطب القلب العجوز

١ - انا شاب ابلغ من العمر ٢٦ سنة

٢ - مرتبي الحكومي لا يزيد على [illegible] جنيهات

٣ - شغفت حبا بشبابك وحسن اخلاقك

٤ - هل يوجد لديك مانع للتضامن معا في مستقبل الحياة

س - ع

سنورس - الفيوم

[illegible]

الخطيئة والحب

وجدها في فراشها .....
وكانت غلالتها الرقيقة قد انحسرت عن جسدها والتهبت في عروقه دماء الشباب . . .
واخذ يلتهم جسدها بعينيه ..
كان صدرها العاجي يعلو وينخفض في هدوء ، وشعرها ينسدل على وسادتها كالاطار من الابنوس [illegible] واقتربت شفتاه من [illegible] وامتزجت انفاسه [illegible] ولكنه عندما هم [illegible] .. احتضنته لفتة الى [illegible] الذي اطلقه [illegible] .. وهمس !!

– ماجدولين معذرة يا ماجدولين .. اني ما زلت جديرا بحبك وقلبك

لم تراجع ، وهو يقول للفتاة :

– نامي .. يا فتاتي الصغيرة نامي !! . ولينس الله !

(ماجدولين)

بختك هذا الأسبوع

المولود من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
ستظهر بعض التعقيدات لزوال بعض السرعة التي تظهر بها .

المولود من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
ستكتب عددا كبيرا من الخطابات في هذا الاسبوع وتتلقى لها [illegible]

المولود من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
اسبوع هادئ .. تسير فيه الحياة على وتيرة واحدة بلا حركة او تغيير .

المولود من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
سوف تعمل عملا متواصلا في هذا الاسبوع وتجني ثمار هــذا العمل فيزول التعب .

المولود من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
انك تشعر بقوة تكفل لك تنفيذ ذلك المشروع الخيالي الذي تفكر فيه .. لا تعجل .. !

المولود من ٢١ يونيه الى ٢٣ يولية :
اسبوع حافل بالمفاجآت . ستكسب صفقة مالية ، وتتلقى رسالة من مكان بعيد .

المولود من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :
انتهز الفرصة التي ستتاح لك خلال هذا الاسبوع فهي فرصة لا تعوض .

المولود من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
ستحدث تغيرا في اسلوب حياتك وترتاح انت لهذا التغيير .

المولود من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
ستحقق املا كان يداعب ذهنك منذ سنين فتشعر بسعادة ما بعدها سعادة .

المولود من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
لا تعاد افراد اسرتك ، فسوف تحتاج قريبا الى معونتهم ومساعدتهم .

المولود من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
ستقضي اسبوعا حافلا بالعمل والمتعة ، وتنسى نفسك في غمرة الظروف .

المولود من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
لا تضايق كثيرا من المواقف التي سببها لك بعض من يسمون انفسهم اصدقاء .. !

نجوم .. بلا اسماء !

ثلاثة اسماء ضخمة تلمع على الشاشة ... همفري بوجارت .. وبربارا ستانويك والكسيس سمث ...

ومع ذلك فالفيلم غير ناجح لسبب واحد هو انه يبالغ ويخرج عن المألوف .. ان همفري بوجارت رسام غير ناجح تتملكه نزعة جنون اذ يفرغ كل فنه في تصوير النساء المحتضرات بصورة يبدو الموت فيها خلال قسمات وجوههن ان اولى ضحاياه زوجته الاولى التي يدس لها السم في الدواء ليضعها في الجو اللازم كنموذج للصورة .. وتموت الزوجة وتخلف له ابنة هي احدى المبالغات في الفيلم . فهي طفلة تتكلم كما تتكلم المرأة التي حنكتها التجارب ... وتتحرك وتثور فتفقدها جمال الطفولة بحيث تحس انك امام شيء غير مألوف ....

اما الضحية الثانية التي يهيئها الرسام المجنون فهي بربارا ستانويك التي تحبه وتتزوجه بعد وفاة زوجته الاولى ويعيش معها في صمتها ولكنه يشرع في عمل لوحته الثانية ويشرع في تسميم زوجته ليهيئها للمصير المحتوم . ويبدأ في الوقت نفسه قصة غرام جديدة مع الكسيس سمث .

ان المأساة لا تمضي للنهاية اذ تكتشف بربارا نوايا الزوج المجنون الغادر فتفجع في حبها فجيعة اشد من فجيعتها في حياتها .. ويقبض على الزوج ليلقى مصيره ..

انك ترى ان في الفيلم عقدة فنية رائعة تكشف تصرفات المصور المجنون ولكن المخرج مال بالفيلم ناحية الحادثة البوليسية وكشف الجريمة او على الاصح سار بأمانة مع اصل القصة الذي نشر بالانجليزية منذ اعوام .. وكان كل فنه ينحصر في سلسلة المبالغات التي تبدأ حين تهرب بربارا من حبيبها اثناء العاصفة الممطرة .. فيقف حبيبها «كالمفلوج» ولا يفكر في اللحاق بها في مثل هذا الجو العاصف .. وتنتهي المبالغات بخطأ فاضح اذ يخنق همفري بوجارت بربارا بحبل من الحرير ولا يتركها الا بعد ان تتراخى اعصابها .. ثم لا تمضي دقيقة واحدة حتى تنهض بربارا .. دون مجهود او محاولة لاسعافها ..

هذا في نظري فيلم فاشل قام على قصة ناجحة ....

عمرك اطول من عمري

حمار افندي – حاجه تجنن .. تبقى على لساني وينطقها النحاس باشا قبلي !

دون جوان

ان فرقة لويس جوفيه التي تعمل على مسرح الاوبرا تمثل مدرسة في [illegible] المسرحي ، تنفرد بها بين مدارس [illegible] المسرحي . فالمسرح في [illegible] الفن [illegible] جوفيه ليس جزءا من [illegible] لويس وروعة المنظر يجب [illegible] . ولكن المسرح الى ذلك .. الى ان [illegible] يهدف اولا الى انه يرى « مسرحا » لا يعرض [illegible] المتفرج من الحياة والى ان يتمتع « صورة » في دوره لا ان يتمتع الجمهور [illegible] الممثل .. لهذا يستلزم الاخراج منظرا خارقا .. وتمثيلا خارقا [illegible]

وتمثيلا تماما يراها ... ولو جاز ذلك الواقعية .. بل لعله شرط اساسي ان يجافي المنظر والتمثيل الواقعية على حد سواء .

ان مسرحية الاسبوع التي قدمتها فرقة جوفيه على مسرح الاوبرا هي «دون جوان» . وقصة «دون جوان» كما كتبها موليير صورة تخالف كثيرا ما تعرفه عن دون جوان .. انه هنا رجل لا خلاق له ولا ايمان ولا مبادئ ولا توبة .. يغوي راهبة ثم يحول وجهه شطر فتاة اخرى فاذا فشلت محاولته حاول اغواء خطيبة الرجل الذي انقذ حياته .. انه يسخر بالنساء وبالرجال وبالاموات .. وفي خلال فصول الرواية الخمسة تشعر ان موليير يخرج عن جوه المألوف حين يخوض في غمار محاورات فلسفية لا تتفق وطبيعته الذي يسوق اعمق الفلسفة في ارق الحوار الفكه الساخر .. ان موليير هنا يسوق الفكاهة مقتضبة في وسط عرض فلسفي ممل .. وبطلا المسرحية هما دون جوان وخادمه سجاناريل .. ويمثل دون جوان لويس جوفيه ويمثل سجاناريل فرناند رينيه .. وهو بطل الرواية بلا جدال . شخصية تشبه الى حد ما شخصية «فيجارو» مع فارق واحد هو ان فلسفة فيجارو تقوم على السخرية وان فلسفة سجاناريل تقوم على الايمان ..

ولا ادري لم لا ترقني شخصية «دون جوان» كما اداها جوفيه . فهو في تمثيله وحركاته ليس بالذي يغوي النساء ويقضي على مصائرهن .. اني لست وحدي الذي يقول ذلك وانما يشاركني من رأوا جوفيه في هذا الدور من قبل في فرنسا . فجوفيه بطابعه المسرحي بعيد كل البعد عن اعطاء صورة دون جوان . اما فرناند رينيه خادمه المؤمن فقد كان بطل الرواية الحقيقي على المسرح وعند الجمهور .

ان مناظر المسرحية تسعة وفصولها خمسة .. وكما قلت لك ان المنظر عند جوفيه خروج عن الواقعية مع الرمز الخفيف الهين الى الواقعية . لذلك تروعك مناظر الرواية ويبدو لك الممثلون والممثلات الى جوارها كانهم يتحاورون في موضوع حديث الى جوار القاضي مدينة غابرة . واذا اضفت الى ذلك جو المسرحية المعتم ايقنت ان هذه الرواية ربما كانت اقل مسرحيات جوفيه شأنا وفنا . كشأنها بين اعمال موليير نفسه .

كلهم ساهموا في نجاح

اول فيلم استعراضي غنائي مصري

اسماعيل ياسين

شكوكو

محمد فوزي وتحية كاريوكا

زينات صدقي

جيهان

حسن كامل

النابلسي

بدأ عرض الفيلم الاستعراضي الغنائي « **حب وجنون** » ، يوم الاثنين الماضي بسينما ريتس بالاسكندرية فاستقبل استقبالا حافلا لا يقل عن استقبال جمهور القاهرة له في الاسبوع الماضي مما دل على ان الجمهور المصري يتذوق هــذا النوع الجديد الذي كان ينقص صناعة السينما في مصر

ويعد ظهور فيلم « حب وجنون » دليلا على اتجاه جديد في انتاج الافلام المصرية التي تعتمد على كفايات الفنانين الذين يساهمون في الفيلم بمواهبهم الفنية فيبلغ كل منهم ذروة النجاح

وقد ابرز الفيلم بجلاء مقدرة **حلمي رفلة** الذي اخرجه بذوق فني رفيع اذ جعل الفيلم حافلا بالحركة والمشاهد المثيرة للضحك وجعل النظارة على تتبع كل منظر وحركة باشتياق واهتمام حتى احتل هذا المخرج بسرعة مكانه في الصف الاول بين المخرجين

اما **محمد فوزي** فقد برهن على انه ممثل مجيد ، خفيف الظل ، كما ان الحانه واغانيه وموسيقاه بلغت في هذا الفيلم ابعد حدود الاجادة كما نجحت النجمة **تحية كاريوكا** في **دورها** نجاحا كبيرا

وقد استطاع **شكوكو واسماعيل ياسين** بدورين كبيرين وفقا في ادائهما توفيقا كبيرا وكذلك الحال مع باقي ممثلي الفيلم **جيهان وزينات صدقي وعبد السلام النابلسي وحسن كامل**

وامتاز الفيلم بحواره الغنائي البديع الذي وضعه الاستاذ بديع خيري ومناظره الاستعراضية الاخاذة التي صورها عبد العظيم [illegible] السينمائيين

وهكذا جاء الفيلم برهانا على ان تضافر الفنانين في سبيل الاجادة ، كفيل بان يصل بالفيلم الى ما حققه فيلم « **حب وجنون** » الذي **يعرض حاليا على ستار الاسكندرية ، والكورسال ببورسعيد واللبان بدمياط ، وريو بالاسماعيلية** وهو من انتاج افلام محمد فوزي وتوزيع

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
[illegible]
تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
[illegible]

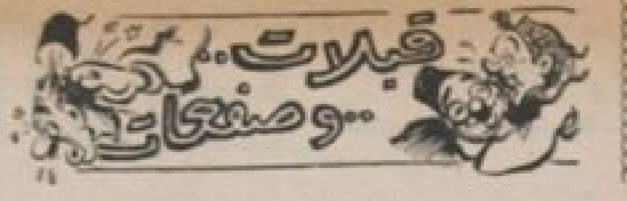

ألّفته الثورة ..

• ان عبد العظيم عوض الله ليس الوحيد الذي ألّفته الثورة المصرية ، وحليها ألّفته ، فقد ابتلعته لم كانت تلفظه بعد ان شوهته واصابته بعاهات مستديمة .. اصابته بالجهل فبعد ان لبث في السجن ١٩ سنة قيل له انه لا يحمل شهادة وبذلك لا يستحق الترقية .

واصابته بالفقر .. ثم وضعته في القائمة السوداء حتى اصبح كل من يعطف عليه متهما لغير المرغوب فيهم ..

فقد حدث ان فكرت وزارة المالية في اقتراح الشيخ المحترم احمد ابو الفضل الجيزاوي الذي طالب فيه بضم مدة السجن الى خدمة الموظفين الذين سجنوا في الثورة ، واعد وزير المالية الا ان الاجابة قال فيها : ان وزارة المالية ستراعي درجة كل موظف سجن في الحركة الوطنية وستضم مدة سجنهم مضاعفة الى مدة خدمتهم التي تحسب في المعاش .

وقبل ان تلقى الاجابة في مجلس الشيوخ احتجت بعض الجهات وقالت انها تعتبر هذه الاجابة عملا غير وطني !

فأجلت الاجابة وبقي عبد العظيم عوض الله وامثاله حيث هم ضحايا حبهم الثوار في سبيل استقلال مصر .. !!

ومن الذين التهمتهم الثورة ايضا «محمد هلال» من اهالي دروط .

كان عاملا عند تاجر حبوب وحوكم لاشتراكه في الثورة وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ولبث في السجن ١٩ سنة . فلما افرج عنه وجد نفسه حيث كان – عاملا عند تاجر الحبوب – ولكنه غير مرغوب فيه فقد اصبح كهلا واهن القوة .. !

ان محمد هلال يصلح الثائرا لن تحدثه نفسه بان يفتدي بلاده اذا اقتضى مواطن الفداء .. !!

عرفان سعد – القاهرة

• (آخر ساعة) : ان الاستاذ عرفان سعد نفسه هو احد ضحايا الثورة فقد حكم عليه بعشر سنوات واقضى في السجن اربع سنوات ثم افرج عنه بعد ان استصدرت وزارة سعد باشا عفوا عاما .

• قولوا للنقراشي باشا – ابن الثورة – ان ينصف عبد العظيم عوض الله وغيره من ضحايا ثورة مصر الكبرى .

ابراهيم كرداوي – شربين

قبلات فقط .. !

• الف قبلة للآنسة «فالي» عن مقالها «يانساء العالم اتحدوا» .. فقد رسمت لنا الخطة التي يجب ان نتبعها تجاه رجال العالم .. !

آنسة ديزي – القاهرة

• تحياتي الى «فالي» فقد احسنت التعبير عن حالة عالية وجدت من قبل في التاريخ القديم .. !

ابراهيم علي – القاهرة

• قبلة ليوسف جوهر على قصته «حادث في قطار الليل» ، وصفعة لكامل الشناوي لتخلفه عن موكب الارشاد بامتناعه عن الكتابة في هذه الايام .

حسني هلال – الاسكندرية

اوبرا الصحافة .. ؟

• قبلة لكاتب مقال «هو وهي» .. طالبوا باشاء شارع يحمل اسم «الصحافة» في كل مديرية حتى اذا عم هذا المشروع انشأنا في مصر مستشفى للصحافة ، ومدرسة للصحافة «واوبرا للصحافة» .

احمد علي – الباجور

زكام التابعي .. ؟

• قولوا للتابعي عن لساني ان فارس الخوري الذي يبلغ الثالثة والسبعين من عمره يقوم باعمال تنوء بها همم الشباب على الرغم من انه مصاب بمرض لا يرحمه .. العجب ان يحرمنا «زكام» التابعي من مقالاته الشائقة ! ..

حبيب – لبنان

• انا نخالف رأي التابعي في قصيدة النيل لام كلثوم ، فانا «ورفقة» الانسات اللاتي استمعن الى القصيدة نعقد انها اجمل اغنية «لام كلثوم» .. !!

آنسة عليات – السلاوي

• قبلاتي لفكري «آخر ساعة» ، وتحياتي الى الرسام رخا على لوحاته الاخيرة .. !

الطون يوسف – القاهرة

• صفعاتي لفكري «آخر ساعة» الذي لا يتفق معي ابدا .

صلاح – بورسعيد

نيام نيام .. ؟ !

• اطلعنا في «آخر ساعة» على صورة «بنت الذوات في نيام نيام» ، وفهمنا ان المقصود من الصورة «عوام» السيد البيضة تهتم بالشراب الشامبانيا اكثر من نفسها ، وهذه نكتة ظريفة .. ولكن الاتحاد السوداني المصري لوحدة وادي النيل يرى ان نشر هذه الصورة في السودان قد يجعل اخواننا في الجنوب يظنون ان الصورة تسيء اليهم . كما ان الانجليز قد يستغلونها في الدعاية .. !!

محمد الهادي التعايشي

رئيس الاتحاد

• (آخر ساعة) : الى عرب .. !!

البنط الصغير ..

• احتفلوا «البنط الصغير» رحمة باصحاب النظارات فقد ارتفعت اثمانها ارتفاعا كبيرا وسيزداد ارتفاعها حتما بسبب هذا البنط الصغير !

صالح طه

رعاية الطفل مظلومة .. ؟

• قولوا لوزارة الصحة : حرام ان تكون حكيمات وموظفات اقسام «رعاية الطفل» ، الطائفة الوحيدة التي لم تمنح مكافأة مكافحة الكوليرا فقد اشتركن جميعا في مكافحة الوباء وعملن ليل نهار في وحدات التطعيم .. ثم حرمن من المكافأة بلا سبب او مبرر .. !

موظفات رعاية الطفل

الشيوعية ايضا .. ؟

• ان الزكاة هي خط الدفاع الاول ضد خطر الشيوعية ، فلو ادى كل فرد ما عليه من الزكاة لاستطاعت البلاد ان تمضي قدما في محاربة الفقر والجهل والمرض .

حسني محمد – المحلة الكبرى

الاذاعة وبنت البلد .. ؟

• اطلبوا من المسئولين في محطة الاذاعة ان يتصلوا «ببنت البلد» ليتعلموا منها خفة الروح .. !

انا نعود الى بيوتنا في الظهر فلا نسمع في الراديو سوى الاغاني السخيفة كمشي فيها الدموع ، وشجاني نوحك .. الخ .. فهل كتب علينا الحزن حتى في الراديو .. ؟ !

بشري الهم – القاهرة

وزير العمل مشغول .. ؟

• قرأنا في «آخر ساعة» ان وزير العمل يعمل ١٠ ساعات في اليوم وهي لا تكفي لانجاز ما هو مطلوب منه ، فلماذا لا يخفف متاعبه عن نفسه ويسمح لوكلاء الوزارة بالتصرف في بعض المسائل دون ان تعرض عليه .. ؟ !

عمر صادق – القاهرة

مدينة الفن .. ؟

• طالبوا بانشاء مدينة للفنون تضم المعاهد الفنية كالفنون الجميلة للبنين ، والفنون الجميلة للبنات والفنون التطبيقية وغيرها .

فؤاد يوسف – القاهرة

الريف ..

• اكتبوا عن بؤس الريف المصري ، وطالبوا بالترفيه عن الفلاح والاخذ بيده نحو عماد البلاد .

ا . العراقي – الزقازيق

• طالبوا الحكومة باسم اهالي تفتيش كفر موسى وسخا توزيع اراضي وزارة الزراعة على الاهالي اسوة بما فعلت في تفتيش كفر سعد .

لشان شريف – قلين

م . ع – القاهرة

الاعمال الحره

الوفدي افندي – كل ضابط بوليس ترقته الحكومة .. النحاس باشا مستعد يفتح له قسم بوليس على حسابه !.

بارومتر الانسانية

تلقى صندوق التعاون لاعانة طلبة كلية الطب فوق المبلغ المجموع وقدره ١٦٣ جنيها ، ٥٠ جنيها من صاحبة السمو الاميرة خديجة عباس حليم ، و٥٠ جنيها اخرى من حضرة صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا باسم بنك مصر وشركاته ، وبذلك يصبح المبلغ المجموع ٢٦٣ جنيها ، ولما كان المبلغ المجموع باسم الصندوق في العام الماضي ٢٥١ جنيها فاني استطيع ان اقول عن ثقة واغتباط ان بارومتر الانسانية بخير في هذه البلاد

دكتور

سعيد عبده

تاجر القلوب

بقلم سعيد عبده

المنظر الاول

« قابض الارواح جالس الى مكتب اسود ، بين يديه سجل ضخم ، من حوله حاشية من الخدم والحراس ، وامامه طابور من صبيانه لم يبق منه الا اثنان يحمل كل منهما مجموعة من البالونات مختلفة الاشكال والاحجام والالوان ، وبجواره انبوب هائل فوهته الى اسفل ، واعلاه صاعد فى اطباق السماء ، وكلما راجع مجموعة من البالونات على السجل وضعها فى فتحة الانبوب فاختفت عن الانظار »

قابض الارواح ـ (للصبى الاول) ١٢ روحا .. تماما .. محصولك طيب هذا العام .. . بعده

(يتقدم الصبى الثانى)

واحد ... اثنان ـ ١٢ ـ ١٣ .. . ما هذا كله ؟ (يراجع السجل) كان عليك ان تقبض ثمانى ارواح فاتيت باربع عشرة !... هذا محرب .. فى اى منطقة تعمل ؟

الصبى ـ منطقة الزمالك يا مولاى

ـ الزمالك ؟ .. الزمالك .. ؟ (محاولا ان يتذكر) لا يوجد كوكب بهذا الاسم .. اوتنى بالدليل

الصبى ـ انها ليست كوكبا يا مولاى .. انها بقعة فى الكوكب الارضى ، فى المجموعة الشمسية

قابض الارواح:

ـ نعم .. نعم .. اتذكرها اقطاعية ابليس .. اسخر اسواقنا فى الوجود .. مصدر المتاعب دائما .. اوبئة ، زلازل ، براكين ، حروب ، قنابل ذرية .. صهيونيين .. فى اى بقعة قلت انك تعمل من هذا الكوكب الشرير ؟..

« يأتى احد الحراس بالدليل فيفتحه قابض الارواح »

الصبى ـ حى الزمالك بالقاهرة يا مولاى

قابض الارواح : (وعيناه فى الدليل) الزمالك .. الزمالك .. هذه هى .. حى هادىء نظيف .. ومع ذلك تذهب لتقبض ثمانى ارواح فتعود باربع عشرة .. هذه فوضى .. ماذا لو كنت تعمل فى هذا الحى المجاور .. عشش الترجمان منذ متى تشتغل فى قبض الارواح ؟

ـ منذ مائة الف عام يا مولاى

ـ (بقهقهة ساخرة) مائة الف عام ويطلقونك فى السوق .. (يوجه الخطاب الى وكيله ادريس) هذه هى النتيجة يا سيد ادريس عندما ترسل الى الشغل مثل هذا الغلام الارعن بلا تجربة ولا مران (يراجع السجل) طفلان .. عانس فى الثمنين .. اربعة شيوخ .. صبية فى التاسعة عشرة (يراجع البالونات المربوطة فى ابهام صبيه) الطفلان هنا .. العانس كذلك .. الشيوخ الاربعة .. الصبية غير موجودة .. لا تجربة ولا مران ولا حتى ذوق فى الاختيار .. ثم ما هذا ؟ عسكرى مطافىء .. لا يوجد له ذكر فى ملف عملك هذا الاسبوع ... خمسة طلاب فى الجامعة .. ما شاء الله ! .. ما شاء الله !.. ثم طيب .. اوه ، حتى هذا الصديق الذى يخدمنا باخلاص منذ ثلاثة اعوام ! ! يا للرعونة .. يا للعار .. ادريس

ادريس ـ (مطاطئا راسه) مولاى

قابض الارواح ـ اسرع بهذه الارواح الى اصحابها ، حتى ولو فى القبور ، ولا تعد حتى ترى بعينك ان كلا منهم قد عاد الى الحياة بسلام .. بالاخص الطيب ! ..

ادريس ـ امرك يا مولاى !

(ياخذ البالونات الستة ويختفى)

قابض الارواح ـ وانت ايها الاحمق .. وطى ذراعك شريط ابضا .. (ينزعه من فوق كمه بغضب ويرميه فى الارض) باى حق اتيت بكل هذه الارواح ؟ .. باى مبرر تركت المخلوقة الوحيدة التى كان يجب ان تاتى بها منذ اربعة او خمسة ايام ؟

الصبى ـ (مرتجفا) و ... مو ... لاى

قابض الارواح ـ تكلم .. تكلم يا تعس ... (الساقى) اعطه جرعة من غسلين جهنم لعلها تحل عقدة لسانه

الصبى ـ مولاى غفرا ..

ـ تكلم

ـ ليس الذنب ذنبى يامولاى

ـ لعله ذنبى انا

ـ عفوا يا مولاى .. لو انك رأيتها ! .. لو رأيت تلك العيون التى تذيب بنظراتها الحديد .. لو انك رأيت هذا الجسد الذى خلق من ماء الورد ، وعروق المرمر ، ووشى الحرير .. انها رقية مجسمة من رقى ساحر فنان ..

ـ عظيم .. عظيم .. ذهبت تقنص فقنصوك .. كيوبيد .. كيوبيد .. اين هذا الولد المدلل ؟

(يدخل كيوبيد حاملا جعبة سهامه)

كيوبيد ـ هانذا يا مولاى

ـ انظر لعلك انت ايضا جننت ففوقت سهما من سهامك الى قلب هذا الارعن المعتوه ..

كيوبيد ـ انا لا (الرمرم) يا مولاى !

الصبى ـ (باكيا) اقسم انى لم اقع فى هواها يا مولاى

ـ العلها هى التى وقعت فى هواك ؟ !

الصبى ـ انها لا تعرف الهوى يا مولاى .. ان قلبها ميت .. انها تنثر الحب من حولها وتحصد الاشلاء .. لقد سلطت عليها امواج البحر وهى تستحم ، فالتقفها هؤلاء الستة من طلبة الجامعة بالارواح .. وسلطت عليها النار ، فلم يلبث جنود

←

المطاف ، حتى اخرجوها من الفضى وتركوا واحداً منهم وقوداً للنار ، وسلطت عليها المرض فراح قبيبها العاشق يعطيها من دمه حتى ردت هى الى الحياة ومات .. انها محجبة بدرع لا ينفذ فيه حتى الرصاص يا مولاى

قابض الارواح – (بعد برهة تفكير) كيوبيد

كيوبيد – نعم يا مولاى

– انت تحسن اللعب بالقلوب

– منحتني منذ الازل يامولاى

– معك كنانتك

– هذه هى لا تفارقنى يامولاى

– انثرها امامى .. هذا السهم لا بأس به .. لا يفل الحديد الا الحديد .. انظر جيداً هناك فى جوف الظلام .. فى هذا الكوكب الصغير .. اتبع اسهمى .. هذا الطريق .. هذا المنعطف .. هذه النافذة الضيقة اسق سهمك من سم الافاعى وسدد ..

– اوه ! .. هذه الفتاة ... اعرفها ... ان رسولك مظلوم حقيقة يا مولاى .. ان فتنتها اقتل من سهامى .. ولكن قلبها مغلق .. عالجته عدة مرات ويئست منه فى النهاية ... ان السهام تتكسر من قلبها المغلوج على درع سميك

– هذا لغو .. اطلب من السهام ماتشاء .. اطلب قنابل .. سيلبى طلبك فى الحال ، ولو ادى الامر لان تترك اعمالك كلها وتذهب بنفسك .. ان الامور ستنحرج تماما اذا استطاعت هذه الشيطانة الصغيرة ان تفلت من تسجيل اسمها خلال المدة المقررة للجرد العام ..

– ساحاول جهدى يا مولاى

– لا اسمع بهذه الكلمة .. ستحاول ! .. يجب ان تأتينى بروحها ، مهما كان الثمن ، وايا كان السلاح

– سافعل يا مولاى

– امامك ثلاثة ايام .. عد خلالها ظافراً ، اولا ترنى وجهك ابداً ....

– سافعل يا مولاى

– واياك ان تقع فى هواها ..

– انا العب بالنار ولا احترق

.. انا تاجر قلوب فى هيكل الهوى يا مولاى

المنظر الثانى

« فتاة جميلة ... نصف متجردة .. منبطحة على وجهها فى سرير مكسو بحرير مطرز بخيوط الذهب .. جسمها يرتجف بنشيج وحشى يهزها حتى القرار .. شعرها الفاحم المشوش يغطى وجهها المبلل بالدموع .. تحت عينيها هالتان زرقاوان من اثر سهاد طويل .. فى اعماق عينيها اسى اشد الحزن من كل دموع البشر .. ترفع راسها وتنظر الى ساعة معصمها المرصعة بالزمرد وتتنهد »

الفتاة – انتصف الليل ولم يجىء بعد .. احسان .. احسان ..

(تدخل خادمتها)

– تذكرى .. لا اريد احداً الا ه

– اطمئنى يا سيدتى لقد صرفتهم جميعاً .. فانصرفوا الا على بك .. لقد قال لى وفى عينيه نظرة اخافتنى بانه سينتظر بالباب ، ولو طال انتظاره سنين

– الم تقولى له انى متعبة مصدعة ، وانى لن اقابل احداً

– قلت ذلك واكثر .. فقال حتى ولاانا ! .. فاجبته حتى ولا امبراطور الصين ، فاخذ يهمهم بلعنات فظيعة ، وخرج وفى عينيه جمرتان ..

– (غاضبة) فلتكن فى عينيه براكين .. لقد انتهيت منه ومن سواه .. ولن يردنى الى جحيمى الماضى شىء .. احسان .. (ولان صوتها وتوسل) ابلك ان تنامى .. انا واثقة ان حبيبى لابد ان يجىء ..

– اطمئنى يا سيدتى

« تخرج الخادم ، وتسمع قهقهة وصوت ات من مصدر قريب »

الصوت – من يدرى فقد لا يجىء

الفتاة – (تفزع من رقدتها ، وتقعد فى السرير ، وعيناها الى مصدر الصوت وفيهما رعب هائل ممتزج بقسوة نمرة تحفز للوثوب) مقت ايها الفاجر

الصوت – هذا حقى ... ان اعود متى اشاء .. انك بعثتنى نفسك

الفتاة – لن اخضع بعد اليوم لهذه الصفقة النجسة

الصوت – تذكرى انى التقطتك طفلة من الوحل

الفتاة – ابعدنى اليه والهرب من حياتى يا وحش

– ان هذه اليواقيت واللآلىء على جيدك وتحرك هى دماء وقلوب مئات من الرجال جعلتهم يتمرغون تحت قدميك كالعبيد

الفتاة – (تنزع حليها جميعاً وتلقى بها نحو مصدر الصوت ، فتنتثر حباتها فى كل مكان) هذه هى .. خذها ! واعفنى من قبضتك القاتلة .. لقد سئمت الصعود على درج من جماجم الضحايا والشهداء

الصوت – اكل هذا من اجل فتى طائش مجهول .. لم تعرفيه الا منذ ثلاثة ايام

– اجل وحياتى ايضاً اذا شاء

– ان قبلاته فيها السم

– السم من شفتيه ترياق

– انك تعشقين خيالا .. تعشقين تاجر قلوب

– وماذا صنعت منى انت الا دمية فى هذه السوق

– ليتنى استطيع ان اتكلم

– ما الذى يمنعك ... انك تخشاه .. لقد كنت تلازمنى كالظل فما بالك اليوم تفر من الميدان فراراً كلما جاء

– انا لا اخشى الخالق فكيف ارهب المخلوق

– انك تخافه .. انك تخشاه

– انى فقط لا اريد ان اشهد بعينى مصرع احلامى فيك

– انت كذاب .. ان قلبى يحدثنى ان حبيبى ملاك .. ان الملائكة اذا دخلوا خرج الشياطين

– لقد انقذتك من الموت ثلاث مرات .

– انما انقذت جسداً تبطش به فى الارض ...

« طرق على الباب .. يتلاشى الصوت .. وتفتح النافذة ثم تغلق ومعها انين بعيد انسان »

تثب الفتاة وتنبأ الى الباب وتستقبل منه شاباً جميلا انيقاً فتندفع الى احضانه ، تمطره بالقبلات »

الخدم – هذا انت ياحبيبى .. اتتركنى حتى فى ليلة وداعك فريسة لعواء الكوابيس والدموع

الشاب – ماذا استنبع بدمائكينا ... انى عبد مامور

الفتاة – ضمنى الى صدرك بقوة ... بقوة ... اترك على جسدى زاداً تتزود به روحى حتى تعود ... بقوة ... هكذا اجمل ... آه لو تصعد روحى الى خالقها الآن ... انى اولد تحت شفتيك من جديد ... اى ساحر انت يا من فجرت الحياة فى رفات قلبى الميت ؟ ... انت يامن تسطع فى حياتى الحالكة كانك شعاع القمر ... يا من تهب على روحى المجدبة كانك نسمة الربيع ... يا من كنت لى فى يومك الاول شهوة وفى يومك الثانى حبا وفى يومك الثالث حياة ... !

الشاب – حسبك ان قلبى يتمزق لا توقظينى من اهاويل حلمى الرائعات ... ان امامى من فراقك يوماً طويلاً لاذع الطعم خانق الزفرات ...

الفتاة – لن افارقك ابداً يا حبيبى ... ستظل روحى حائمة حولك ... وعندما تناديني روحك ... سأتبعها اينما تكن

– اينما اكن !

– لو فى اقصى الارض ياحبيبى او فى عليا السموات ... اطلب منى اسكبها لك عبرات ... اطلب قلبى ابعثه اليك قطرات من الطل تداعب جبينك فى الصباح حيثما تكون ... اطلب كل شىء ... فقط هب لى ولو يوماً رابعاً ايضاً تنتشى فيه روحى المحرومة من انفاسك التى لها عبير الزهور ، وترتوى فيه كيانى الظامىء من رضابك الذى له حلاوة الرحيق

– ليتنى استطيع ... اننى مغلول ... الا ترين فى عينى هاتين كيف يتلوى روحى بين قبضتى قدر جبار !

– ويلاه لا تنظر الى هكذا .. ان كبدى تحترق ... ان قلبى يذوب ... اشعر فى عروقى بخدر جميل يطوف بى قدماً فى فردوس فاتن مسحور ... يا حبيبى ... يا حياتى ... يا ... دنيا ... ى !!

« تتهاوى اجفانها ببطء ، وتتراخى ذراعاه فيمددجسدها على السرير ، ثم يلقى عليها نظرة حزينة ويخرج »

المنظر الثالث

« قابض الارواح الاكبر ، قاعداً اياً فى ديوانه بقلق وحاشيته من حوله واجمون خاشعون »

قابض الارواح – لم يعد كيوبيد بعد ؟

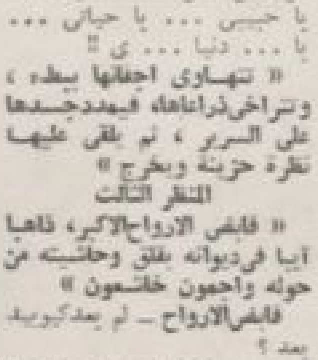

(ظهر ان الشيوعيين فى مصر يستعملون الدراجات)

النحاس باشا – اذا كنتم موش راح تجيبوا لى دبابات انا مضطر استعمل البسكليتات !

(التدخل البريطانى)

النقراشى لعمرو باشا – قول للمستر بيفن انى لا حاستقيل ح اكتب استقالتى بالعربى موش بالانجليزى

ادريس – كلا يا مولاى ....

ومع ذلك فالفتاة هاهى ذى مسجاة فى سريرها كانها جثة ... لعله تجبح ولعله فى الطريق

قابض الارواح – ان صدرها يعلو ويهبط ... انها غارقة فى ضبابة حلم سعيد ... ان عمالى مجبرة . . . وياه ماذا اصنع لو عاد هو الاخير وبقاه فارغتان .. لقد كان كيوبيد املى الاخير .

ادريس – مولاى .. هاهو ذا كيوبيد يصعد

« تتطلع الانظار جميعا الى حيث اشار »

اصوات – انه هو

قابض الارواح – لا ارى معه شيئاً .. انتشى المجرم .. ان جبينه مفضن كسفح جبل .. عيناه دامعتان كسحابة واكفة .. وجهه مربد كانه تاجر افلس فى لحظة .. تاجر القلوب !! ... اللاعب بالنار الذى لا تحرقه النار !! ويلاه ماذا اصنع الآن ! .. انها بضع ساعات ثم يغلق الباب ...

« يدخل كيوبيد وعلى وجهه اثار التعب والشجون »

– مرحى .. مرحى يا تاجر القلوب !! يا صنديد !!

كيوبيد – (لاهثا) صبراً يامولاى

– صبراً .. اجل .. صبراً حتى تنكفىء السماء على الارض ويفور التنور ...

– لقد وعدتك يا مولاى ان اتيك بها وسافعل ..

– انظر الى هذه الابتسامة المشرقة على شفتيها كانها عروس فى ليلة الزفاف .. العلها آية جديدة من آيات الاحتضار !!

– انها آية يا مولاى ..

– متى ! ... يا تاجر القلوب !!

– قبل ان تقوم من مقامك يا مولاى ..

– فى طائرة لا بد ! .. على متن براق ! .. ستدخل نسمات ازار الطيلة فتؤرجحها فى المهد ثم تداعبها وتحملها مع شباب الفجر الى ملكوت السماء

– ان تداه من صفك الخانع ، سيحملها سائرة الى موطن تدميك يا مولاى

– ولماذا لا تناديها يا جبريل الجديد !! . لابد ان اهبط بنفسى مادام احد هنا ليس له قلب على نفض روح حسناء

– لا تكلف نفسك هذا الجهد يا مولاى .. انظر الى باب بيتها تحت هذه الظلة الخضراء .. من ترى فى الظلام ؟؟

– هذا شبح رجل .. يقتحم الباب ...

– هذا قدرها المحتوم يا مولاى .. ما اظن احداق جهنم تطلب عذاب هذا الرجل فى ليلته هذه .. عندما رآنى وانا خارج من دارها كانت نار الالهة تشتعل فى قلبه ، وكان لهيبها يتوهج فى عينيه .. انه محب باع شرفه ، وماله ، وقلبه ، ومستقبله ، وعندما كادت الكأس تقبل شفتيه هبطت انا فقطعت عليه الطريق .. هاهو ذا يصرع الخادم المسكينة بلكمة .. ها هو ذا يصعد السلم كالمجنون .. انظر .. ان الرقبة التى كانت تصونها من الموت قد انفكت منها الآن .. هاهو ذا خنجر القدر يكاد ينغرس حتى المقبض فى قلبها الوليد

« يخفى كيوبيد عينيه بيديه ويناديها بصوت حزين »

– يا حبيبتى

قابض الارواح – عجباً انى ارى فقاعة صغيرة تخرج من جسدها وتصعد الى السماء .. انظر بعينى تحوشى .. ادريس

ادريس – هذه روح طفلة يا مولاى ...

– طفلة بنت ثلاثة ايام ... ان الاخرى تقارب عشرين عاماً يا ادريس

كيوبيد – لقد كانت ميتة قبل ذلك يا مولاى .. كانت سجينة .. الراتى بروحتيو معدى يا مولاى !

قابض الارواح – اجل ... ياكيوبيد .. لكن على لعنة ما تشاء ..

– هذه الروح يا مولاى !

« تصل الفقاعة وتندفع سابحة فى الهواء نحو كيوبيد فيمد يده ، ولكن قابض الارواح الاكبر يحول بينها وبينه ، ثم يمسكها فتنهد ، وتنتهد فى خشوع ، ثم يطلقها فى فتحة الانبوب فتختفى عن الانظار ... »

قابض الارواح – ربما ! فى المستقبل ياكيوبيد .. اما الآن فعلى كل منا واجب .. ولكل منا عمل .. الى العمل .. الى العمل يا اولاد !!

ستار

سعيد عبده

المرأة آلة موسيقية

المرأة آلة موسيقية لا تنطلق منها أعذب الانغام ، الا اذا احسن وحلها العزف عليها !!

وكما ان لكل آلة طريقة العزف فكذلك النساء لكل منهن طريقتها

فهناك امرأة رقيقة كالكمان لا يخرج صوتها الساحر الا اذا ضممتها الى صدرك ، وداعبت شعرها بانامك في رفق وحنان ، فاذا انتهيت من عزفك وجب عليك ان تضعها في صندوق وتغلقه بالقفل والمفتاح حرصا عليها من عوامل الجو وعبث الفضوليين !!

***

وهناك امرأة لها صلابة ظاهرة ونعومة مستترة . ولكن هذه الصلابة لا تلبث ان تصبح لينا ، وهذه النعومة لا تغنا ان تراها

والسحة حلوة حين تنقع فيها انفاس النساء وعطر المديح

والمرأة كهذه تشبه الناي تماما ، فانه يظل جامدا كالجليد ، حتى اذا ما نفخت فيه انطلقت انغامه جارية كالجدول الرقراق !

***

ومن النساء من هي في حاجة الى الاصلاح الدائم ولكن برفق ولين ... ولابد لك لكى تعزف الذيها ان تحتضنها وتضمها الى صدرك !

... هذا النوع من النساء يشبه العود فهو لا يمكن ان يظل منسق الاوتار سليم الانغام الا اذا واليت ضبط مفاتيحه بين لحظة واخرى !

***

اما آلة البيانو فانها تشبه المرأة المتزنة ذات الشخصية ، المرأة الجميلة الطيبة ست البيت التى احتفظت بكرامتها ولم يرها احد متعلقة بذراع رجل في الطريق العام !

اذا رغبت في العزف على هذه المرأة فانها لا تسعى اليك بل لا بد ان تسعى انت اليها ...

وهناك نوع نادر ممتاز من النساء يمكن تشبيهه بالارغن

والمرأة التى من هذا النوع في مقدورها ان تسمعك بمفردها بانغام فرقة موسيقية كاملة

ولكن لابد ان يكون عازفها من العباقرة الافذاذ !

***

اما المرأة التى ليس لها سوى نغمة واحدة لا تتغير ، نغمة مملة مرذولة ، ما تقوله لك الآن تعيده بعد خمس دقائق ، وما تحدثك فيه اليوم هو نفس ما تسمعك اياه غدا ... هذه المرأة تشبه زمامير الاطفال !!

***

ومن النساء امرأة كالطبلة لا تصلح حالها الا اذا والاها صاحبها بالضرب واللكم والركل اذا لزم الامر ! بالدحينا وبالعصا في معظم الاحيان ! ..

***

على ان هناك فارقا هاما بين النساء والآلات الموسيقية ، فان الآلات تستطيع ان تؤلف بينها مجتمعة فتخرج للآذان انغاما متسقة متزنة !

اما النساء اذا اجتمعن في مكان واحد فلا يتسقن ولا يستطيع احد ان تؤلف بين اصواتهن وتخرج نغما ليس بالنشاز !!

لم يجيء بعد ذلك دور العازفين — نعني الرجال — فنقول ان منهم من لا يحسن العزف على اى آلة حتى ولا الزمارة !

ومنهم من تخصص في العزف على آلة معينة لا يمكن لغيره ان يعزف عليها !

ومنهم من يستطيع العزف على اوركسترا كاملة في وقت واحد !

ومنهم من يعرف كيف يدير الجرامفون وهو عمل في مقدور الجميع !

ومنهم كذلك من يتطوع ليكون طبلة فقط !!

اوركسترا دار اخبار اليوم بقلم صاروخان !
توفيق الحكيم ، كامل الشناوى ، مصطفى امين ، محمد التابعي ، احمد الصاوى ، على امين ، وفوق رخا وصاروخان !

عندما ارخى الليل سدوله

ووضع جون دالتون نظارته في علبة ... ثم انتفض قبيبه وسبح مع احلامه ... كان يحس الجحيم يستعر في اعماقهما ... وكانت اعصابه تؤزه وتعكر عليه صفوه ... وفتح عينيه فجأة وراح يحدق في النيران التى تضطرم في المدفأة ثم ابتسم ابتسامة باهتة وقال :

— ما أشبه الموت بنيران المدفأة ... عندما يلتهم كل الامال التى نعقدها على الحياة ...

وقام دالتون الى كراسته ليسجل تقريره اليومي عن الطقس ... وامسك بالقلم ... ولكن يديه كانتا تهتزان بشدة.

وكتب في كراسته يقول :

— ان المطر قليل ... من هنا ...

ثم توقفت يده ... وسقط القلم من بين اصابعه ... ولكنه لم يتراجع بل هز نفسه هزة خفيفة وهو يقول ...

— يجب ان اتمم رسالتي ...

وانتهى من تقريره ... ثم تداعى على احد المقاعد الجلدية المتناثرة ...

ومر المساء ... واشرقت الشمس ... ولكن شمس دالتون ادركها المغيب !!

مليون ريال

قال انطونيو لكليوباترا : لم يخلق بعد ذلك الشخص الذي يستطيع ان ينفق مليون ريال على حفلة عشاء واحدة .

فهزت كليوباترا كتفيها في استخفاف وقالت :

— ماذا تعني يا انطونيو ؟ هل تتحداني .. ان كليوباترا نفسها تستطيع .

— هذا مستحيل انى اراهنك ..

— وانا اقبل الرهان

وفي الليلة التالية اقيمت المادبة .. وابتسم انطونيو وهو يقول :

— هل تساوى هذه المادبة اكثر من نصف مليون ريال ؟

— لا تسخر يا عزيزي ... نحن ما زلنا في البداية

ثم صفقت بيدها وقالت :

— هاتو الخمر ...

وامسكت كليو باترا الكأس ثم قالت لانطونيو وهي تنتزع احدى حبات العقد في الكأس :

— كم تساوى هذه الحبة ؟

— نصف مليون يا عزيزتي .

ورفعت كليوباترا الكأس الى شفتيها ... وانساب نصف مليون ريال في جوفها .

وامسك انطونيو يديها وقال وهو يرتعد :

— ارجوك يا كليو باترا .. لا تفعلي ! لقد انسحبت من الميدان !!

عبقريات

الى الارض

نحن الذين نملأ الدنيا فرحا وحبورا ...

وان الدنيا تدور .. يمضي الصيف ثم يعود ..

ويزدهر ... ثم يموت !!

ونعود من جديد الى مكاننا الذى خرجنا منه .. الى قلب الارض ...

بدون امل .. او هدف

(رباعيات عمر بن الخيام)

حكم الحياة

● ما اصغر الانسان اذا كان لا يستطيع ان يرفع نفسه فوق نفسه !!

● لقد ظللت ابحث عن مفتاح حياتي .. ولم ادر الا الآن انه بين شفتيها..

● ما اقسى الموت عندما نجد الحياة .. !

الحب والحقيقة

انصح لك الا ترافقني في هذه السياحة اذا كنت لا تستطيع ان تسير معي الى النهاية . اسالك باسم الحب وباسم الحقيقة بل بحق الله الذى هو الحب والحقيقة الا تخطو خطوة واحدة معي ان كنت لا تتجرد تجردا اورثك اياه الاجداد مما يحجب عنا في السر نور الشمس ، ونور الكواكب في السرى . جرد نفسك ولو بضع ساعات من اطمار الاجيال وتعال نحج معا ، ومتى وصلت الى كعبة الحقيقة وانت في مئزر الحج تجد هنالك اثوابك الموروثة واثوابا اخرى جديدة الى جانبها ... اما انك تعود الى ما كنت عليه فتلبس ما الفته وتسير في سبيلك ، واما انك تعانق عنتها ليس بفخيم ، ولكنه من الرقع والفتوق سليم !! .. ؟ اجالا ، لا انسى انك اكلت معي خبزتي وشربت من ابريقي ، ونمت في خيمتي . فانت اذن اخي وان كنت خصمي !

امين الريحاني

اغراء بالبطاقات

وتقول انجيلا جرين : .. ستبرز [illegible] ... تكشف [illegible] ...

تقول كولين جراي : .. ليس الاغراء ان تعري كل امرأة من جسدها اكبر مساحة تسمح لها بها الظروف ... بل ان الاغراء هو كيف تغطي ... وليس كيف تكشف ....

وتقول جانيس بيج : .. كان لكن ان تجعل فتحة الرداء اوسع مما هي الآن عشرة سنتيمترات على الاقل دون ان اثر على جمعيات صيانة الاخلاق ... فهنا الاغراء اشد ... ومع ذلك كالسوق السوداء ... ان الاغراء المسرحي عندما يعز فيها يرتفع الطلب ... والعكس بالعكس ....

آخر ساعة

آخر ساعة

موعد في التليفون مع جوان كراوفورد

اصفح عنك ؟. انني اصفح عنك دائما .. وما استطعت ابدا ان احتفظ بغضبي عليك

هلو ... اين انت ؟. ومع من كنت تتكلم ؟ الا تعلم اني كنت احاول الاتصال بك ؟..

لن يجيء الليلة ... لديه اعمال ومشاغل ... او ... من يدري ؟!

(شركة فوكس)

جولة حول الدولة

عندما قامت حركة الضباط ، ذاع فى الدوائر السياسية أن هذه الحركة تعد بالنسبة الى الوزارة القائمة ، « كتاب استقالة » ، وردا بقبول الاستقالة !

وكان هذا صحيحا ، فان كثيرين من المسئولين ابدوا امتعاضهم من ترك الامور تصل الى هذا الحد الوبيل ... فليس من المستساغ أن يضرب ضباط البوليس !

وبدلا من ان يفرقوا المظاهرات يؤلفون هم المظاهرات ! وبدلا من ان يقبضوا على المشاغبين ، والثائرين ، يحرضون المشاغبين ، ويباركون ثورة الثائرين .. وليس هذا فقط فان من الضباط من اتهموا بالاشتراك فى حوادث الاسكندرية ... حوادث السلب والنهب واشعال الحريق

وكان منتظرا ان يستقيل النقراشى باشا يوم ٥ ابريل ، اى يوم وقوع الاعتداءات الخرقاء فى الاسكندرية .

وتردد فى الدوائر المسئولة ان الانجليز يهددون باحتلال المدن بحجة المحافظة على ارواح الاجانب ... وترك النقراشى باشا مكتبه فى وزارة الداخلية وذهب الى المطار ليستقل الطائرة الى الاسكندرية . واتصل به كبير ، ونصحه بعدم السفر حتى لا يعرض حياة رئيس الوزارة للاغتيال .. فان ذلك اذا وقع — لا قدر الله — تطورت الامور الى ما هو اخطر !

وقال النقراشى باشا : انى ذاهب الى الميدان ولن اجازف بحياة رئيس الحكومة فى شخصى ... لانى اعلم خطورة ذلك فعلا ولكن واجبى يقتضينى ان اكون الآن فى الميدان ، وسأؤدى واجبى الى آخر دقيقة

●

وشرح النقراشى باشا لبعض زملائه حالة القلق اليومين العصيبين — ٤ و ٥ ابريل — وقال :

كادت الوزارة تستقيل

النقراشى يصور موقفه

المطلوب ... السرعة !

كان اشد ما يؤلمنى ان تنتهى الاضطرابات بكارثة وطنية ... ولكن املى فى الله كان كبيرا ... وكنت مؤمنا بان الله الذى قدر لجيش الاحتلال ان يجلو عن المدن فى عهدى أرحم من ان يجعله يعود الى المدن فى عهدى !

ولما وصلت الى الاسكندرية ، وجدت الانباء اشد ازعاجا .. ولكن نبأ واحدا رد الطمأنينة الى نفسى ؛ وهو ان رجال المطافىء رفضوا ان يتعاونوا مع رجال البوليس فى اضرابهم واصروا على القيام بواجبهم ... وقلت ان حركة فيها من يصر على تأدية واجبه برغم الفتنة لن يتوغل الشر فيها الى النهاية ... وقد كان !

●

ويعتقد المراقبون السياسيون ان هذه الحركة قد استطاعت بمقدماتها ان تهز كرسى الوزارة ، من تحت رئيس الحكومة ... ولكنها بنتائجها زادت الكرسى ثباتا واستقرارا !

ولكن هذا ليس كل ما يعتقده المراقبون ... فانهم يعتقدون ايضا ان الوزارة اذا لم تعزز النفوذ الذى كسبته فى المعركة الاخيرة ، ستعرض نفوذها للهزيمة فى معركة اخرى !

وعند هؤلاء المراقبين ان الواجب يقتضى من الحكومة ان تسارع — لا ان تمهل — فى علاج حالة الطوائف جميعا لا طائفة واحدة !

●

وبينما المراقبون السياسيون يرون ان التعجيل بالبت فى المسائل هو حجر الاساس فى استقرار الوزارة ... اذا بمجلس الوزراء يرجىء البت فى مسألة رجال البوليس الى الاسبوع القادم !

الاسبوع القادم ؟

ان مقاييس الزمن قد تغيرت .. ان الناس اليوم يحصون الوقت بالساعات بل بالدقائق والثوانى ... وليس بالاسابيع !

كرسى الاخبار

لما شرف جلالة الملك وزير الدفاع بزيارته المفاجئة فى الاسبوع الماضى لم يكن الوزير موجودا وقد تفضل جلالته ولبث فى مكتب الوزير دقائق وبعدها قدم معاليه مسرعا . وقد استمرت الزيارة الملكية الكريمة اكثر من نصف ساعة

●

قال وزير العدل ان ما حدث بين محمود منصور بك النائب العام والاستاذ انور حبيب وكيل النيابة المترافع فى قضية مقتل امين عثمان باشا . لم يتدخل فيه احد . وليس صحيحا ان الانجليز احتجوا

●

عقب انتهاء الجلسه التى تكلم فيها محمود منصور بك النائب العام مصححا اقوال الاستاذ انور حبيب . كتب الاستاذ انور استقالته وقدمها الى محمود منصور بك . وقد طلب منه منصور بك ان يرجىء تقديم الاستقالة الى ما بعد انتهاء القضية

●

هناك اقتراح يقضى باضافة ٥ فى المائة الى علاوة الغلاء بالنسبة الى جميع الموظفين

ويرى بعض الوزراء ان زيادة العلاوة ستؤدى الى ارتفاع موجة الغلاء . وان الاوفق وضع حد اعلى لاسعار الحاجات ولو اقتضى الامر ان تدفع الدولة من خزانتها فرق الاثمان

●

تعددت اقتراحات الوزراء فى جلسة مجلس الوزراء بالنسبة الى قضية الضباط . وقد ادلى كل وزير بما عنده من معلومات عن الضباط الذين تزعموا الحركة

●

تتوقع الدوائر المسئولة ان تضاعف مساهمة الدول فى تعزيز الدفاع عن فلسطين

وقد تلقت الدوائر العربية المسئولة ما يفيد ان الحركة التى قامت بها امريكا قصد بها الى تخدير العرب ، حتى يتمكن اليهود من التغلب عليهم

●

اتصل عمرو باشا يوم الاحد تليفونيا من لندن بوزارة الخارجية وبالمصادر المسئولة فى مصر وسأل هل هناك جديد ؟

فكان الجواب : قل لنا انت هل هناك جديد ؟

●

كان قد تحدد يوم ١٥ ابريل الحالى لسفر القائمقام عبد الحميد غالب بك الملحق العسكرى بسفارة مصر فى لندن . ولكن طلب اليه فى آخر وقت ان يؤجل سفره الى موعد آخر . وغالب بك كان مستشارا فى هيئة المفاوضات وفى وفد مصر اثناء الاحتكام الدولى

« نشل الاصرص بالطرعبد الحميد باشا ابراهيم وزير الاشغال فى الاسبوع الماضى »

النحاس باشا للجنة النشالين

إنْحيهْ على شُغْلكم ... شغل العَدَمْ .. إنْحيهْ !
إنْحيهْ على شغلكم .. يانشالين معاتيهْ
إنْحيهْ على شغلكم ... بالطو بستّه جنيهْ ؟!
فين مبدأ الوفد : ياتسرق جَمَلْ عالى
يا إمّا تقعد فى بيتكم ... مُحْتَشَمْ ونزيهْ !!

آل بالطو آل ... يامَجَرْ ... أمّا صحيح أندال
آل بالطو ... كل اللى فيه ، بالطو وزير أشغال
آل بالطو آل والبوليس طول النهار بطّال
يادمْ يلهفكو واحدْ من ورا واحدْ
وداهيه ما تخلّى منكم فى البلد نشّال !!

كان فين ديوان الرياسه وشارع الدواوين ؟
والكرسى - كرسى الوزاره يامَجَرْ - كان فين ؟
والبدله ذات القصبْ ع السُّدْر والياشين ؟
كان فين دا كلُّه .. مجمعتونى فى لجنتكم
داهيه تاخدكم جميعا .. نشالين خايبين !

غلاف « آخر ساعة » طبع بمطابع دار « أخبار اليوم »

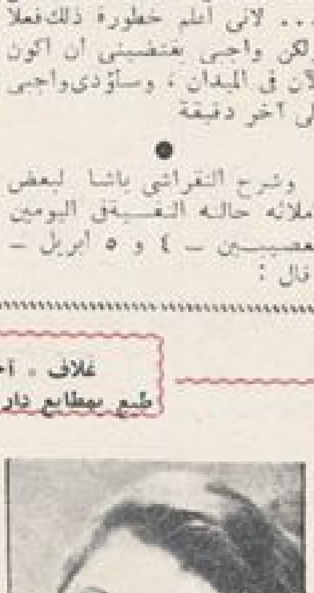

وجه ارستقراطى .. ورد كالاحة !

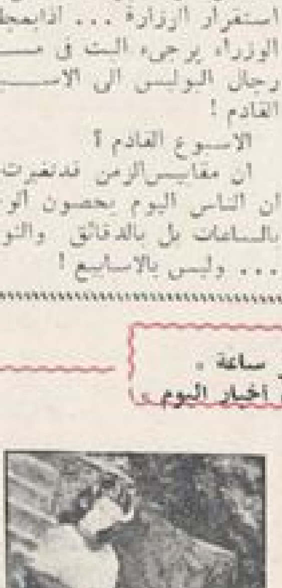

حنان فوق صخر

كل الأخبار

الدولة

● ابلغ عمرو باشا الدوائر المسئولة ان وزارة الخارجية لتوقع ان تنشب الحرب العالمية بعد ثلاثة اشهر

● قال دولة النقراشي باشا في مجلس الوزراء انه لم يتخلف عن العودة من رجال البوليس سوى اثنين قدم احدهما شهادة مرضية . أما الآخر فقد طلب يوما واحدا ليتمكن من العودة الى مركز عمله في الاقصر

● اجتمعت اللجنة المالية بمجلس النواب امس لبحث الاقتراحات الخاصة بتقوية الجيش المصري مع الميزانية العادية لوزارة الدفاع

ولم يتم امام اللجنة المالية سوى بحث ميزانيتي وزارة المالية ووزارة الزراعة لاستكمال بحث ميزانية الدولة

● رؤى ان توزع التقارير والبيانات الخاصة بمشروع الضريبة الاستثنائية على بعض اعضاء اللجنة المالية بمجلس النواب حتى تخصص اللجنة اجتماعاتها في الاسبوع القبل لبحث هذا المشروع تمهيدا لعرضه على المجلس

● تجتمع اللجنة المالية لمجلس النواب هذا الاسبوع لتوالى البحث في الاقتراحات الخاصة بتحسين حال رجال البوليس ويحضر اجتماعها دولة النقراشي باشا .

● تقرر ان يرتدى ضباط الجيش ملابس الصيف « الكاكي » الخفيف ابتداء من يوم ١٥ ابريل الحالي . أما ضباط البوليس فيرتدون ملابس الصيف البيضاء ابتداء من اول مايو

● انهت السلطات البريطانية استعدادها لتسليم جميع ما لديها من الوابور والاجهزة اللازمة لعمليات الشرب والموجودة في حيفا وقد ارسلت السلطات المصرية مائة عربة سكة حديد لنقل هذه الوابور من فلسطين الى القاهرة

● قال النقراشي باشا في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة ان بعض الهيئات السياسية المحلية وبعض الهيئات الاجنبية قد استغلت حركة الضباط لكي تحدث في البلد ثورة تقلب النظام العام !

● قال وزير العدل : لقد ثبت انه لم تقع في الاقاليم اية حادثة في اليومين اللذين حدثت خلالهما الاضطرابات في القاهرة والاسكندرية

● تحدث السفير البريطاني مع معالي وزير الخارجية عن اضطراب الحالة الدولية واستهداف العالم للحرب

● اذيع منشور بتوقيع : ضباط الجيش . جاء فيه : « لوجئت مصر باضطراب اخل بالامن والتاج للعناصر الضارة من الشيوعيين وعملاء الانجليز التصرف في الوقف بما يلائم اغراضهم وكانت نتيجة ذلك ان استعد المستعمرون في منطقة القنال للتحرك لاعادة احتلال العاصمة ، والدلتا . وختام المنشور : يا رجال الجيش فكروا جيدا فيما يحيط بالوطن من اخطار

● تقرر تسيير عربات ديزل بين الاسكندرية ومرسى مطروح في صيف هذا العام تشجيعا للمصطافين على قضاء الصيف في مصيف مرسى مطروح

المجتمع

● يسكن في ثكنات العباسية الآن - في البيوت التي كان يسكنها الضباط الانجليز - حوالي مائة ضابط بعائلاتهم ، وهذا علاوة على ١٢ فيلا خصصت للضباط العظام وادسكنوها ومهيمنا لاتهم

وقد انتهى في ثكنات العباسية مستشفى لعائلات الضباط والموظفين وضباط الصف والعساكر

● انتقل معالي عبد اللطيف طلعت باشا من داره الشتوية بحلوان الى داره بالجيزة

الاقتصاد

● رأت الحكومة ان تمتنع المصالح الحكومية عن شراء حاجاتها من امريكا وبلجيكا وسويسرا حتى لو كان سعرها اقل الاسعار وذلك الى ان يتوافر لديها الدولارات الامريكية والفرنكات البلجيكية والسويسرية الترليني لديهاني . منها الآن

● لاحظت المصالح الحكومية ان الاسعار التي حددتها الحكومة للمخلفات الامريكية عالية جدا لا تتفق حتى مع الاسعار السائدة في السوق وطالبت بتخفيضها والا امتنعت عن شرائها

● ذؤل ان من غير المتيسر ان تحصل مصر على بعض المصانع الالمانية التي لم تطلبها دول الحلفاء في التوزيعات الماضية لتعذر الرجوع الى البيانات الخاصة بها والتي وصلت الى مصر من زمن

● قال سعادة احمد صدقي باشا انه يأمل ان تحصل مصر على بعض المصانع الالمانية التي تحتاج اليها في حدود حصتها الباقية لها من التعويضات الالمانية ومقدارها مليون و٢١٦٢ الف وايش مارك

العروبة

● اعدت نقابة المحامين برنامج المؤتمر المحامين العرب الذي سيعقد ابتداء من يوم ١٠ مايو القادم . تشترك فيه ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب .

● تكلم خطباء المساجد في خطبة الجمعة عن البطل الشهيد عبد القادر الحسيني ومجدوا استشهاده في سبيل الله والعروبة

العالم — مافيش داعي لقنبلة ذرية ... اى رصاصة عادية تقضى على حياتي

يتنظر ان تتقدم انجلترا بعرض جديد في مشكلة السودنة . ويعتقد الدبلوماسيون البريطانيون ان هذا العرض اذا وجد قبولا فانه سيتيح فرصة عاجلة للدخول في مباحثات مع مصر لحل القضية المصرية كلها

ولا تزال الدوائر المسئولة ترى ان الباب الوحيد للدخول في مفاوضات مع انجلترا هو جلاء جيش الاحتلال عن ارض مصر أولا

أسرار ..

●

ناقشت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ دولة النقراشي باشا في موقف الحكومة من مشروعات السودنة وقد انتقد صدقي باشا تصرف الحكومة ولما انتهى من نقده ساله يوسف ذو الفقار باشا :

ماذا تصنع لو كنت رئيسا للحكومة ؟

وهنا قال صدقي باشا : اني ارجو تأجيل الاجابة عن هذا السؤال الى الجلسة القادمة وقد وضع صدقي باشا مذكرة ضمنها آراءه في الموقف . وما يتخذه من خطوات واجراءات لو انه كان رئيسا للحكومة . وستعرض هذه المذكرة على اللجنة اليوم

●

الوزير والجهادية

قال معالي مرسي بدر بك وزير العدل في معرض الحديث عن الوزارة ومتاعبها ان منصب الوزير اليوم عبء يصعب تحمله ... وقال معاليه ضاحكا :

— ان الذي يتولى منصبا وزاريا اليوم يستحق ان يخرج اهله وراءه باكين منتحبين ويشيعونه كما كان الناس قديما يشيعون ابناءهم الذين يذهبون الى الجهادية !..

اجتمع هيكل باشا بالنقراشي باشا مرتين وقد تباحثا في كل ما يتصل بالموقف الداخلي والخارجي واستمع رئيس الوزراء لملاحظات هيكل باشا في عدة مسائل داخلية وخارجية من بينها موضوع السودنة وتصريحات النقراشي باشا في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ وقد قال هيكل باشا لرئيس الوزراء انه سيحضر الاجتماع المقبل لهذه اللجنة

●

استقبل وزير العدل يوم الاحد الماضي بعض المستشارين الذين تشملهم الحركة القضائية وقال لهم معاليه انه سيرجىء تقديم الحركة الى مجلس الوزراء الى ما بعد انتهاء القضايا السياسية . اذ ان بعض المستشارين المشتغلين بهذه القضايا ، قد شملتهم الحركة الجديدة . وشرح معاليه وجهة نظره في ذلك . وهو انه لا يصح اثناء نظر قضية سياسية ان يبحث مجلس الوزراء في حركة قضائية تتناول القضاة الذين يشرفون على هذه القضايا

ولكن المستشارين لم يقتنعوا بوجهة نظر الوزير . وطلبوا اليه ان يعرض الحركة على مجلس الوزراء . وقال الوزير انه مقتنع بوجهة نظره وفعلا لم تعرض الحركة على المجلس

وتشمل الحركة القضائية تعيين عبد اللطيف محمد بك وكيلا لمحكمة استئناف الاسكندرية

●

اكتشف اولو الامر ان العناصر التي تضافرت على تدبير حركة رجال البوليس كانت قد دبرت ان يتم في وقت واحد اضراب رجال البوليس والتمرجية والعمال وطلبة جامعتي فؤاد وفاروق والمدرسين

ودلت التحقيقات على ان الغالبية العظمى من هذه الطوائف كانت غافلة عن التدبيرات والعناصر الخارجية فلما تكشف لها الامر حط التدبير

الهيئة الوفدية ثائرة .. لأن الوفد لا يعمل شيئا

اجتمعت الهيئة الوفدية صباح يوم الاثنين في النادي السعدي برياسة رفعة النحاس باشا . وقد حضر الاجتماع اعضاء الوفد وأنصاره ورؤساء لجانه .... اى جميع الذين تنشر الصحف الوفدية اسماءهم يوميا تحت عنوان الرئيس الجليل !

وكان السبب في انعقاد الهيئة ما ترامى الى سمع النحاس باشا من ان شباب الوفد ساخط على رجال الوفد لانهم لا يفكرون الا في الحكم ثم انهم لا يعملون شيئا يوصلهم الى الحكم !

وبدأ النحاس باشا الحديث قائلا :

ان الضغط على الحريات اصبح شيئا خطيرا ، وان بعض الجهات تريد القضاء على الوفد ولهذا رأى ان يجمع الوفد للتشاور

وقال رفعته : انه سيترك للاعضاء حرية الكلام للاتفاق على ما يحقق الصالح العام وينقذ البلد من النظام الحاضر .

وهنا طلب رفعته كما يحدث في البرلمان — قيد اسماء من يريدون الكلام . ثم جرت المناقشة على النحو الآتي :

أحمد أبو الفتوح : قال ان الوفد لا نشاط له وكان الوفد في الماضي اذا تحرك تهتز جوانب الوزارة وطالب بضرورة القيام بعمل يثير الشعب ويدفعه للثورة

معوض البالز — اقترح توحيد صفوف جميع المعارضين للحكومة فتعالت اصوات الاستنكار .

كامل يوسف صالح — طالب بعمل عريضة وتوقيعها ورفعها للقصر تعدد فيها مساوىء العهد الحاضر الذي طبع بالرشوة ، واستغلال النفوذ . وقال يجب ان نتحرك وان نصطدم بالحكومة

حامد طلبة صقر — عاب على الوفد عدم جهاده في الخارج ، وعدم ايفاده مندوبين الى المؤتمر البرلماني الدولي وفي مؤتمر جنيف . وقال ان الوزارة الحالية اوفدت بعض وزرائها ونوابها الى السودان وتقوم بدعاية في الامم العربية في حين لا يهتم الوفد بذلك كلية ، وذكر انه رغب وبعض اخوانه في زيارة السودان فمنعه النحاس باشا وقال له سنعمل ترتيبا محكما ولم يفعل شيئا

عبد الرحيم سماحة — عرض اقتراحا بان يحدد الوفد يوما للاضراب العام وان يهيىء الجو لهذا الاضراب

حنفي الشريف — قال : ان الجهاد يحتاج للمال وقد انفق الوفد في الايام الاخيرة مبالغ طائلة واقترح جمع تبرعات لمواجهة الظروف والحركات التي يدعو اليها الزملاء . وطالب بتشكيل لجنة للدفاع عن الحريات وتكلم عن صحافة الوفد وضرورة الاخذ بيدها

فؤاد سراج الدين باشا — قال انا لا الوم الهيئة الوفدية ابدا ؛ لانها لم تتأخر عن تنفيذ قرارات الوفد واقترح ان يجتمع الوفد لبحث هذه الآراء ، واصدار قرارات تعرض على الهيئة في اجتماع آخر يعقد يوم الاثنين القادم

اعدام البلد !..

قال محمود حسن باشا وزير الدولة للنقراشي باشا : « لقد رأيتك في المحكمة يوم انعقادها لاصدار الحكم في قضية مقتل السردار ، وكان المعروف انك رأسك ورأس الدكتور ماهر باشا سيطيحان في ذلك اليوم ... ورأيتك مساء يوم ٤ ابريل ، واستطيع ان اقسم انك كنت هادئا يوم لم يكن بينك وبين الحكم عليك بالاعدام الا دقائق ... اما يوم ٤ ابريل فقد كان قلقك يبعث الاشفاق ، ويثير الالم »

وقال النقراشي باشا لمحمود حسن باشا :

« أمال تقول ايه لو رأيتني يوم ٥ ابريل ؟ .. وعقب قائلا ان يوم محاكمتي كان على اسوأ الاحتمالات سينتهي باعدام شخص .. فقط !! ولكن يوم ٥ ابريل كان سينتهي اذا نجحت الفتنة باعدام البلد كله !..

هل أفلست القومية ؟!

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

قبل في الاسبوع الماضي — وقرأت الخبر في هذه المجلة « آخر ساعة » — قيل أن رفعة على ماهر باشا شرع في الدعوة لتأليف حزب جديد ، وان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق كان من الذين فاتحهم رفعته في الانضمام الى حزبه المنتظر ..

وقد مضى اسبوع ولم يكذب احد الخبر ، فالخبر اذن صحيح ..

وهنا العجب . فان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق استقال في اواخر عام ١٩٤٤ من الوفد والهيئة الوفدية .. او كما قال واعلن يومئذ « استقال من الحزبية » !!

وراح حضرته يكتب في الصحف ويدعو الى القومية !

ومن قبله « زعيم الحزب الجديد » رفعة على ماهر باشا .

في شهر اكتوبر أو نوفمبر لا اذكر — عام ١٩٣٩ وكنا في شهر رمضان — كلمني مستر جوزيف ليفي — وكان يومئذ مراسلا لجريدة نيويورك تيمس في مصر والشرق الادنى وكان يزعم انه صديق لعلى ماهر باشا — كلمني بالتليفون ليقول أن رفعة رئيس الوزراء على ماهر باشا يدعوني لتناول طعام الافطار غدا في فندق مينا هوس !

ولم تكن العلاقات يومها بين رفيع المقام وبيني على مايرام أو حتى على شيء مما يرام ، ولهذا ابديت دهشتي لهذه الدعوة

وقال مستر ج . ليفي الذي يتكلم العربية بطلاقة تشوبها لهجة فلسطينية ! قال :

— اسمع ياحبيبي ! مابقاش عبيط ! على ماهر دلوقت رئيس وزارة ، وحاكم عسكري . وفي البلد احكام عرفية ورقابة على الصحافة ... فاهم ؟ يعني مش خايف منك ولا هو محتاج لك . ويقدر بجرة قلم يعطل للمجلتك « آخر ساعة » ويقدر يشطب منها اللي هوه عايزه ... فاهم ؟

قلت : فاهم ؟

قال : يبقى لما يدعوك تاكل معاه مش بيدعوك علشان خايف منك ... فاهم ؟

قلت : فاهم !

قال : يعني عايز يشرح لك سياسته ويقنعك بها ... ! اقابلك بكره فين علشان نروح سوا ميناهوس ؟

. . . .

وتقابلنا في الموعد المتفق عليه وذهبنا الى فندق ميناهوس .

واقبل علينا رفعة ماهر باشا وعلى وجهه كل علامات الصيام . من « قريفة » وضيق صدر !

ولم يفتح احدنا فمه بكلمة واحدة ... الى ان جلسنا حول المائدة !

وبعد ان روى الباشا ظمأه بقدح من عصير الطماطم وبعد ان تناول قليلا من الطعام انفرجت اسارير وجهه وابتسم وبدأ يحدثنا ...

وعلى ماهر باشا — كما يشهد عارفوه — يستطيع دائما ان يكون محدثا ظريفا لبقا .. بل ومحدثا خطرا !

وخطره هو انه يستطيع دائما ان يتكلم بايمان وحرارة وقوة اقتناع حتى لينتقل ايمانه بالشيء من صدره الى صدرك !! ومن قرارة نفسه الى قرارة نفسك !

وهنا الخطر !

وكان صريحا جدا في حديثه وفي تعليقاته على بعض زملائه الوزراء وفي (النعوت المخبة) التي جاد بها على بعضهم . وهي نعوت — لوكنت نشرت بعضها وقتئذ — لكانت اثارت ازمة وزارية من الطراز الأول !

واخيرا قلت لرفعته :

— ولكن رفعتك لا حزب لك يسندك في الحكم . وانت اليوم تحكم مستندا الى تأييد السعديين او الدستوريين ... وقد تكون للحزبين آراء تخالف آراءك .. وسياسة تخالف سياستك . ولذلك مضطر حينا للنزول على رغبة الحزبين ... ومضطر حينا للمساومة نزولا على حكم الظروف والاوضاع ،وفي هذا كما اعتقد ما لايرضاه ضميرك فلماذا لاتؤلف حزبا يضم المؤمنين بسياستك وانصارك في الرأي والمعجبين بك ولسوف يغنيك هذا الحزب عن التماس تأييد السعديين تارة ومساومة الدستوريين تارة أخرى ؟

وهنا قال رفعته :

— لاني من خصوم الحزبية . ولاني من المؤمنين بالقومية . وسأظل دائما قوميا ادعو للقومية!

وكان هذا كما قلت منذ نحو تسع سنوات !

وها هو رفعته يدعو الى تأليف حزب جديد !

هل نفهم من هذا ان القومية افلست ؟ وان الرجوع الى الحق او الرجوع الى الحزبية فضيلة ؟! كلا . لم تفلس القومية . وانما الذي افلس هو صبر رفيع المقام .

الذي افلس هو « سياسة » على ماهر باشا والساسة الذين يأتمون به !

بعض الساسة في مصر يلجأون او يتوسلون بالقومية لا ايمانا منهم بأنها في مصلحة مصر ... وانما يتخذون القومية سياسة تحقق لهم « سياسة » !

القومية عندهم اذن وسيلة للوصول الى الغرض . فاذا لم تنجح هذه الوسيلة اي « القومية » في تحقيق الغرض نبذوها وعادوا الى سياسة الحزبية !

واما الغرض فهو الحكم والسلطان .

هذه هي الحقيقة المرة .. او الحقيقة « على بلاطة » كما يقولون !

في نيام نيام

الطباخ : الزعيم عاوز ياكل فرع النهارده

حقائق عن الشيوعية والصهيونية

ليس لي اى فضل في هذه المعلومات التي جاءتني في خطاب من مصري عاد اخيرا من زيارته لالمانيا . وهو يطلب مني أن اكتم اسمه ... ثم هو كما يبدو من خطابه مختلط بأوساط اليهود والشيوعيين

وهذه المعلومات الخصها فيما يلي :

١ — ان النية مبيتة بين الامريكان والبريطانيين والفرنسيين على اتخاذ مدينة فرانكفورت عاصمة لالمانيا التي سوف تتكون من ضم مناطق الاحتلال الثلاث ... اى المانيا الغربية

وسوف يترك الحلفاء برلين الروس لأنها واقعة في منطقة احتلالهم .

ولولا أن فرانكفورت مدينة تكاد تكون مهدمة تقريبا لكانت اصبحت منذ عام على الاقل عاصمة لالمانيا الغربية . ولكن الامريكان اخذوا يشجعون عملية التعمير وتشييد المباني واجتذاب السكان الى فرانكفورت

٢ — من الاسباب المهمة التي حملت امريكا على اختيار فرانكفورت ان هذه المدينة كانت بها أكبر جالية يهودية في المانيا ولا تزال حتى اليوم اقرب مدينة الى قلب اليهود . وقد اخذ الامريكان في تيسير اسباب عودة اليهود الى فرانكفورت

٣ — يحسن بالعالم العربي ان يتفاءل كثيرا بموقف امريكا الاخير من قضية عرب فلسطين . لان معظم الامريكيين واقع تحت سيطرة ونفوذ الصهيونيين . وهؤلاء الصهيونيون يسيطرون على نواحي الثقافة الامريكية من صحافة واذاعة وسينما

٤ — وعلى ذكر الصهيونية هل تعرفون انه لما اندلعت الثورة الروسية وسقط الحكم القيصري في عام ١٩١٧ واستمرت حكومة الجمهورية الروسية برياسة كرنسكي في محاربة الالمان عمد الالمان الى مفاوضة زعماء الشيوعيين الروس الذين كانوا يعيشون منفيين في سويسرا واتفقوا معهم ونقلوهم سرا في عربة سكة حديدية مقفلة عن طريق المانيا الى روسيا .

وكان عدد هؤلاء الزعماء الشيوعيين ٥٢ بينهم ٤٨ يهوديا وهؤلاء هم الذين اسقطوا حكومة كرنسكي وانشأوا الحكم الشيوعي الحالي في روسيا

وتولى المناصب الرئيسية سبعة منهم وهم : لينين وتروتسكي وزينوفيف وكامنيوف وبورجنسكي وسكرتلوف وستالين

وجميعهم يهود ما عدا ستالين

٥ — الذين يحكمون روسيا الآن هم اليهود وبعض الارمن لم نفر من اهالي مقاطعة جورجيا ومنهم ستالين

٦ — ان ٩٠٪ من شيوعيي مصر من اليهود . وهم يحرضون العمال المصريين على الاضراب ويغررون بالطلبة المصريين لاستعمال العنف وخصوصا ضد المؤسسات الاسلامية البحتة والمصرية الصميمة والا لماذا ينشط العمال في معاملة مصانع سباهي (واصحابها من المسلمين) . ولماذا تتعدد اضراب عمال شركة مصر للهندسة والسيارات (واصحابها مصريون مسلمون) مع انها المؤسسة الوحيدة التي ينص قانونها الاساسي على دفع الزكاة الاسلامية من الارباح ؟

ولماذا لا تسمع عن اضراب العمال او اية حركة تدمير او ارهاب في احدى المؤسسات الصناعية التي يسيطر عليها الماليون اليهود ؟!

كان عندهم علك !

بعد أيام معدودة تجري الانتخابات العامة في بطاليا . وقد يتوقف مصير العالم الى حد كبير على نتيجة هذه الانتخابات .

هل تفوز احزاب اليمين ؟

وهل تسلم احزاب اليسار الشيوعية بالهزيمة وتلقى سلاحها ؟ او تفوز الاحزاب الشيوعية ؟

وفي هذه الحالة هل تتنازل لها احزاب اليمين عن الحكم اصبية حنارة ؟

وهل تسلم كتلة الغرب — امريكا وبريطانيا وفرنسا — بقيام حكم الاحمر الشيوعي على شاطئ البحر الابيض المتوسط ؟

كل احتمال من هذه الاحتمالات ينطوى على شر مريع قد تنبعث منه الشرارة الاولى التى توقد نار الحرب الثالثة !

وكثيرون من الايطاليين يعتقدون ان السبب فى هذه « القلقلة » التى تعانى منها ايطاليا — وقد يعانى العالم بسببها الشئ الكثير — تعود الى زوال الحكم الملكى من ايطاليا . وان هذا الحكم الملكى كان فيه كل الخير وكل الضمان لاستقرار الامور فى ايطاليا وخصوصا بعد زوال الفاشستية وتطهير البلاد منها ...

وخصوصا — كذلك — على يد امبرتو الذى كان بدون شك ولى عهد محبوب .. وملكا محبوبا على قصر مدة حكمه وجلوسه على عرش سافويا !

وكنت فى ايطاليا فى أوائل الربيع الماضى . وفى القطار بين فلورنسا وروما جلست بجوارى سيدة ايطالية فى الحلقة السابعة من عمرها يكلل رأسها شعر ابيض مهيب . وتبادلنا الحديث وعرفت السيدة انى مصرى فقالت :

— آه . من حسن حظكم لا يزال عندكم ملك ! اما نحن فكان عندنا ملك طيب محبوب ولكننا اضعناه بسبب حماقة السيفتى ...

تقصد سنيور السيدى جاسبيرى Alcide Gasperi وبعض الصحف فى مصر تكتبها « السيده » وهذا خطأ .

وذلك ان حزب الديمقراطيين المسيحيين الذى يرأسه السيدى جاسبيرى كانت أكثريته تميل للاقتراع فى جانب بقاء النظام الملكى . بل ان سنيور جاسبيرى نفسه كان معروفا بأنه من مؤيدى بقاء النظام الملكى . ولو كان هذا الحزب الكبير — وهو أقوى الاحزاب فى ايطاليا — اقترع لنظام الملكى لفازت الملكية على الجمهورية

ولكن السيدى جاسبيرى حرص على توحيد الصفوف وتأليب القوى ضد الشيوعية ولقد رأى ان فى صفوف حزبه من يخاصم الملكية ويرفض ان يعطى صوته لها ...

ورأى كذلك ان الاشتراكيين فى حملتهم ضد الملكية !

وخشى ان هو وقف الى جانب الملكية ان يفلت من يده الزمام وان ينضم الاشتراكيون من متطرفين ومعتدلين الى الشيوعيين

ومن هنا اتخذ موقفا وسطا .. واقترع هو وحزبه للجمهورية .. وبهذا ضمن تأييد العناصر اليسارية المعتدلة ضد العناصر اليسارية المتطرفة أى ضد الشيوعيين !

وفازت الجمهورية على الملكية ولكن بنحو مليون صوت فقط من مجموع الاصوات الذى بلغ عشرين مليونا !

صاحب السمو والارز !

كتبت منذ اسبوعين كلمة عن الامير الشرقى الذى حصل من حكومة مصر على ترخيص باصدار بضع مئات من اطنان الارز الى بلاده ، ولكنه باع الارز فى لبنان وحصل من وراء هذه العملية على نحو خمس الف جنيه ربحا حراما

ولقد ثار الكثيرون يسألوننى من يكون الامير الشرقى المذكور لان الاتهام قد ذهب كل مذهب

وانا بطبيعة الحال ولاكثر من سبب لا أستطيع ان اذكر اسمه ولكن الحكومة المصرية — كما سبق ان قلت — تعرف من هو واعتقد ان تحت يدها كافة التفاصيل !

وكل ما اقوله اليوم ان سموه يقضى معظم الوقت خارج بلاده وانه لم يعد الى وطنه منذ عدة شهور

النحاس باشا — ابعت لنادبابتين يشيلوا القطن ده قبل ما يخسر !

والابناء يضرسون !

ومرة اخرى يثبت صدق المثل او القول السائر (ان التاريخ يعيد نفسه) ! فها هو ملك محبوب يضطر لترك عرشه ...

ومن قبله بطرس الثانى ملك يوغوسلافيا ! كان أبوه الكسندر طاغية أو حاكما بامره . احس الشعب بثقل وطأة حكمه ... ومات الكسندر قتيلا برصاصة اطلقت عليه فى ميناء مرسيليا اثناء زيارته لفرنسا

وخلفه الغلام بطرس ...

وكان بطرس ملكا محبوبا . حب فى وجه جيوش النازية وانضم الى الحلفاء . ولكن شعبه تخلى عنه ...

لان شعبه حمله مساوئ حكم ابيه واجداده

والطفل سيميون ملك بلغاريا ماذا جنى حتى يخلع من عرشه ولكن شعب بلغاريا لم يهب ولم يقف الى جانبه ... لانه ذكر مساوئ حكم أبيه بوريس وجده فرديناند ...

وميخائيل ملك رومانيا كان اميرا محبوبا وملكا محبوبا ... ولكن شعب رومانيا تخلى عنه ولم يقف الى جانبه !

ومن قبل هؤلاء جميعا ، ومن قبل ثلاثين عاما مضت ، هب الروس فى وجه قيصرهم نيقولا الثانى . وكان رجلا طيب القلب رحيما بشعبه ورعاياه ... ولكن هذا الشعب الذى رزح القرون تحت ثقل استبداد القياصرة تقاضى « حسابه » كاملا من آخرهم — وان كان أبرهم وارحمهم — وترك البلاشفة يرمونه بالرصاص هو وقرينته القيصرة وولى عهدهما

ومن قبل هؤلاء وهؤلاء لويس السادس عشر ملك فرنسا الذى كان ملكا رؤوفا ومحبوبا ...

ولكن الثورة الفرنسية تقاضت منه الحساب .. وسقط رأسه تحت حد المقصلة !

الا ما أصدق المثل ... الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون !

روزفلت

فى يوم الاثنين الماضى ١٢ ابريل — اى فى يوم الذكرى الثالثة لوفاته — احتفل فى لندن بازاحة الستار عن تمثال الرئيس روزفلت . وقد أقيم التمثال فى ميدان جروفنر .

ولقد اختار النحات أن يمثل الرئيس الراحل واقفا على قدميه مع أن مستر روزفلت كان قد أصيب بمرض شلل الاطفال وظل بعدها « مقعدا » لا يستطيع الوقوف على قدميه الا مستندا او مسنودا

ولقد اعتادت الجماهير — سواء فى امريكا او فى بريطانيا وسواهما من بلدان أوروبا — ان تراه فى السينما أو فى صوره الفوتوغرافية وهو جالس فى مقعده

ولهذا السبب قامت ضجة احتجاج على شكل التمثال وكتب الالوف ممن اشتركوا فى التبرع بنفقات التمثال وكتبوا الى الصحف يحتجون على « وقوف الرئيس » ويطلبون من النحات ان يعيد صنع التمثال وان يمثل روزفلت — كما الف الناس ان يروه — جالسا فى مقعده

ولم تهدأ هذه الضجة الا بعد ان كتبت مسز روزفلت — زوجة الرئيس الراحل — تقول انها تقر النحات على الشكل الذى اختاره للتمثال وان زوجها لو كان حيا واستشير فى الامر لفضل أن يراه الجمهور واقفا على قدميه !

زعيم الجماهير

وكتب سومرست موجام الكاتب والقصصى المشهور يؤبن فرانكلين روزفلت فقال ان الزعيم الراحل كان « زعيم جماهير » من الطراز الاول . وان ليس هناك فى العالم كله من يدانيه فى قوة شخصيته وقوة تأثيره فى الجماهير اللهم الا مستر ونستون تشرشل

ولقد كان مستر روزفلت أول رئيس او زعيم ابتدع طريقة مخاطبة الشعب عن طريق الاذاعة

وكانت اذاعاته او أحاديثه — ولقد اسموها يومئذ حديث الموقد او المدفأة لان الرئيس كان يتحدث أمام الميكروفون من مخدعه الخاص والى جوار الموقد ! — كانت اذاعاته هذه حديثا من القلب الى القلب . وكان لها اكبر الاثر فى توجيه وتكييف الرأى العام فى امريكا

ولعل روزفلت كان الوحيد بين زعماء الحرب وساسة الحلفاء الذى استطاع ان يفرض شخصيته واحترامه على ستالين او « العم جو » كما كان يسميه و « جو » هو اختصار « جوزيف » او « يوسف » او اسماء طاغية روسيا ستالين

وبمناسبة التحدث عن طريق الاذاعة ..

سألت مرة دولة رئيس الوزراء لماذا لا يتصل بالشعب — هو وزملاؤه الوزراء — عن طريق الاذاعة !

لماذا مثلا لا يخصص عشرين دقيقة فى يوم معين من كل اسبوع او من كل شهر يفضى فيها للجمهور — عن طريق الاذاعة — بما يريد ان يقوله ؟ يبسط سياسته او يشرح رأيه ورأى الحكومة فى مشكلة الساعة ...

ولماذا مثلا لا يتحدث وزير التجارة — المسئول عن شئون التموين — عن أسباب الغلاء الذى ضجت منه ومن اطراده جميع طبقات الشعب ؟ فيقول للجمهور ان أسباب الغلاء هى كذا وكذا وان الحكومة من جانبها قد قامت بكذا وكذا ..

.. أو ان ليس هناك غلاء ! وان مصر التى هى كنانة الله فى ارضه من حقه — اى من حق الوزير عليها — ان تقبل يدها شكرا وحمدا لله الذى من عليها بوزير مثله قد كافح الغلاء حتى جعل رخص المعيشة فى مصر مضرب الامثال !

وهذه العبارة الاخيرة لم اقلها طبعا لدولة النقراشى باشا

ولقد قال دولته ان اقتراحى وجيه .. وسوف يفكر !

وكان هذا منذ شهرين ! ولا تزال عملية التفكير مستمرة الى ساعة كتابة هذه السطور !

دلوقت فيه حرارة !

كتبت كلمة فى عدد الاسبوع الماضى عن « تليفونى » وما اعانيه منه او من انعدام الحرارة فيه .

واعترف اليوم ان مصلحة التليفونات قد احجلتنى باهتمامها السريع بشكواى ! فانه لم تمض ساعات على ظهور عدد آخر ساعة فى السوق حتى تكلم احد مفتشى المصلحة بالتليفون يسأل عنى !

ثم تفضل بزيارتى فى دارى احد مفتشى الحركة !

وكان طبيعيا ان تدب الحرارة فى تليفونى ...

وهذا اهتمام أقابله بالشكر والتقدير .

ولكن — ومن واجب الصحفى ان ينسى نفسه ويذكر مصلحة الجمهور — ولكن اذا كنت قد استطعت أن اسمع مصلحة التليفونات صوتى وشكواى ... فليس هذا فى مقدور كل أحد !

سوف يتضاعف اذن شكرى اذا عملت مصلحة التليفونات على تلافى أسباب شكوى الجمهور !

محمد التابعى

السباق .. يودع القاهرة

الشتاء فى استقبال الصيف ..!!

ودعت القاهرة هذا الاسبوع موسم السباق .. واستقبلت موسم الصيف وشد السباق رحاله الى الاسكندرية .. هناك على الاقل لفحات من نسيم رطيب يرفه عن اللاعبين كل ما يعانونه او بعض ما يعانونه ..

وكان الوداع هادئا .. وربما كان اجمل ما فيه ازياء الصيف التى ظهرت لاول مرة هذا الموسم فى آخر حفلة من حفلات السباق !

زوزو ماضى وابنتها فى فستانين جديدين ..

وداعا .. نلتقى فى الاسكندرية

استقبال الصيف

الجامعة الامريكية تتنكر ..!!

اقيمت فى الاسبوع الماضى حفلة تنكرية راقصة فى الجامعة الامريكية ..

.. وكان أهم ما لفت النظر تنكر بعض المشتركين فى الحفلة فى زى ضباط الجيش والبوليس مجاراة للحوادث الاخيرة .

شارلى شابلن .. فى الحلفة ،تنبيه من « مسيو فيردو »

عرض أكتافه !

غادة اسبانية .. تقف بجانب مومياء فرعون

لو قامت الحرب

بأسلوب الكتاب

بدات رائحة البارود تراودالانوف فى هذه الايام ، ويتوقع المتتبعون للاحداث الدولية انتقوم الحرب بين لحظة وأخرى . فلو فرضنا وقامت الحرب ... ترى ماذا يكتب كتابنا ؟!

من اسبوع لاسبوع

فى خريف ١٩٣٦ ولعله خريف ١٩١٩ (لست اذكر بالضبط) جلسنا حول مائدة فى فندق سوفرينا هاوس بسان موريتز . وكنا اربعة انا وجوبلز ولورد كاتش الانجليزى — وهو غير لورد كاتش المطربة اللبنانية — وسيدة فرنسية شقراء زرقاء العينين تفوح منها رائحة الصحة !

وجرى حديث حول القنبلة الذرية لا داعى لذكره الآن وسوف افرد له مقالا خاصا ولكنى اذكر اليوم ان وزير الدعاية الالمانية تنهد يومها تنهدة طويلة ثم قال ان العالم سوف ينتهى فى ابريل سنة ١٩٤٨

وقامت السيدة الشقراء وقمت وراءها ... ولم نتم حديثنا عن الذرة والقنبلة الذرية الا فى اليوم التالى !

محمد التابعى

حذار حذار !

اسيادى : ستالين .. وترومان ... واتلى ..

بحق شواربك يا ستالين
بحق دولاراتك يا ترومان
بحق مبادئك الاستعمارية يا اتلى
احقنوا الدماء قبل أن تسيل
واذكروا ان العالم ليس ملكا لكم وحدكم !

حذار حذار من اللعب بالذرة فسوف يموت شباب . . .
وتهدم بيوت ... وتحف حقول ... حقول ينبت فيها القطن .. والقمح .. والكرنب .. والخس ... والملانة !

فكرى اباظة

خراب

هو هذا الذى يطوف بالعالم ، وهو خراب يقضى على الحرث والنسل ، وعلى كل ما فى الوجود من حياة .

وانت فى حل من ان تجزع ، فقد قيل قديما ان الجزع نصف الحياة ، وانت فى حل من ان يصيبك الاطمئنان ، وان يأخذك الهدوء من يمين وشمال .

ومهما يكن من شىء فان شخصا واحدا لن يصيبه الهلع ، ولا ما يشبه الهلع ؛ ذلك هو النقراشى باشا الذى ظل صامتا والعالم يضج ولو انه تكلم ، ولو انه تحرك لعذرناه بعض العذر اذا قامت الحرب .

طه حسين

الموقف السياسى

العالم اليوم يلقى بنفسه من النافذة لينتحر

ويقف النقراشى باشا من خلف النافذة فلا هو يقدم ولا هو يحجم !

ولو أن النقراشى باشا استمع لنا يوم طالبناه بوكلاء برلمانيين من الدم الجديد لتقدم احدهم الآن وفتح النافذة لرئيس الوزراء لكى يقفز منها !

مصطفى امين

هو وهى

هو — يقول العلماء ان اشعاع القنبلة الذرية لايفارق الاجسام التى يصيبها

هى — أن حبى لك حب ذرى لايبارح قلبى

هو — اخشى ان يقع انفجار يفتنه ويقضى عليه وعلينا معا !

هى — ان هذا لن يكون وقد ارسلت فى طلب المأذون

هو — ان عقد القران يحتاج الى شاهدين

هى — ومن اين لنا بالشاهدين

هو — ارسلى فى طلب حانوتى الحى .. وتربى اقرب قرافة

على امين

الصراحة مذهبى !

انا احمد ترومان .. انا احمد ستالين . . انا احمد الالفى عطية ! .

يعجبنى نائب شبرا اليمن فسوف تكون الصراحة ديدنى ودينى حتى انجو بدائرتى من الخطر المحدق .

فلو انتصر ترومان فانا امريكانى وان انتصر ستالين فانا روسى احمر .. احمر من اى روسى !

واذا انتصر اتلى فانا وفدى ووفدى صميم واحمد الوكيل على ما اقول شهيد !

احمد الالفى عطية

كلمة الساعة

كل الناس تتكلم الا النقراشى باشا وكل الناس تجرب القنبلة الذرية فى هذه الايام الا النقراشى

وقد رفض دولته ان يجرب القنبلة الذرية فى العواصم والمديريات لانه يرفض ان يطمئن الشعب القلق ويطمئننى انا على وجه الخصوص

فان الاقلام المرتعشة لاتحسن الكتابة !

كامل الشناوى

حكمة اليوم

هـ .. حرب الذرة ، بدات فى بلاد بره ، واخشى ان تمتد الينا فنتكسر الجره !

ايها العالم لقد شخت ، وحل بك سوء البخت ، وارتاحت الكواكب والنجوم وما ارتحت من تحت لفوق او فى القليل من فوق لتحت

حكيم

ماقل ودل

هل قامت الحرب حقا ، وهل تعود باريس مدينة النور والحور وبلد الربون والنورين دو اوشامبيون ... هل تعود فتظلم من جديد ؟

هؤلاء الروس الهلافيت العفاريت كيف يجرؤون على اشعال النار فى الدنيا باسرها ، وهم يعلمون انها ستقضى على الانسانية والبشرية ولا تدع نقطة ماء فى فراجيدير .. !

لو كان بيدى الامر لعلقت المشانق لكل من تحدثه نفسه باشعال الحرب ولكن الوقت فات ولم يبق الا الاستسلام للروس او الانجليز او الامريكان

احمد الصاوى محمد

الحرب بلاء قديم

فى كتاب لابن المستقع الانغوشى أن جارية دخلت على مولاها وهى من قواد خمارويه وقالت له فى هلع وارتباك :

— مولاى ان الحرب مقبلة لامحالة

واجابها القائد :

— ومم تخافين انها قضاء الله ونحن نعلم ماتجره علينا من دمار ولكنا لانملك الآن تنجذب اليها كما تنجذب الذبابة الى خيوط العنكبوت !

فالحرب الآن ليست بنت اليوم ولكنها بلاء قديم رزئت به الانسانية منذ قديم العصور

توفيق الحكيم
(طبق الاصل)
مأمون الشناوى

اجتماعيات

حديث المجتمع كله هذا الاسبوع عن الخير وعن الاصلاح ... اذ كل همسة او كل كلمة ، وكل ركن ، وكل قاعة ، تردد هذا الاسبوع مايمس هذه المعاني من قريب او بعيد

توزيع الاراضي

وقد بدىء فعلا فى اعداد بقية الاراضى التى تملكها الحكومة فى تفتيش اول كفر سعد ومساحتها ثلاثة آلاف فدان لكى توزع على المعدمين من الفلاحين المقيمين فى البلاد الآهلة بالسكان على أن يتم الاعداد فى شهر مارس المقبل ليتفضل جلالة الملك بتوزيعها على هؤلاء المعدمين

وقد بدىء فى تزويد هذه الاراضى بالمرافق العامة كالمياه المرشحة وغيرها واقامة بيوت يسكنها الفلاحون ممن ستكون هذه الاراضى من نصيبهم

وبدىء كذلك فى اصلاح مساحة من الاراضى تبلغ ١٨ الف فدان فى السنانية وكفر البطيخ فيما بين دمياط وراس البر لتوزيعها على المعدمين من الفلاحين كذلك . وستشرع وزارة الاشغال فى شق الترع والمصارف فى هذه المنطقة بحيث يتم عملها فى بداية السنة المقبلة

بعد ١٢ سنة

قال محمود حسن باشا السفير السابق فى وشنجطن انه بعد ان غاب عن مصر ١٢ سنة متوالية ، وجد ان الروتين الحكومى هو هو ، وان الاداة الحكومية لم تتقدم والبلد اصبح اكثر ضوضاء وصخبا ، وقال سعادته : لقد سررت لدلائل النشاط الاقتصادى واثر الشباب المصرى فيه ، ولا اكون مجاملا اذا قلت ان الصحافة خطت خطوات واسعة جدا ، والمراة المصرية تقدمت تقدما محسوسا ، واحب ان تخص بيتها واولادها بمزيد من عنايتها .

جلالة الملك في المحلة الكبرى

وقد تم ايضا اعداد برنامج زيارة صاحب الجلالة الملك للمحلة الكبرى لافتتاح مدينة العمال التى انشأتها شركة الغزل والنسيج ، والمعروف أن تتم هذه الزيارة يوم ٢٥ ابريل الحالى

وينتظر ان يتفضل جلالة الملك بزيارة المنصورة لافتتاح بعض المنشآت الصحية فيها خلال الاسبوع الاخير من شهر ابريل الحالى

وقد سافرت فردوس هانم شتا امس الى الاسكندرية للاشراف على وضع البرنامج الخاص بزيارة الامبراطورة للاسكندرية واستكمال الاجراءات الخاصة بافتتاح المستشفى

الامبراطورة فوزية في الاسكندرية

وتسافر صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية فى الاسبوع الاخير من شهر ابريل الحالى الى الاسكندرية لافتتاح مستشفى مبرة محمد على بعد توسيعه واعداده اعدادا جديدا لقبول اكبر عدد من المرضى

افتتاح مدينة تحسين الصحة

رفعت الجمعية النسائية لتحسين الصحة التماسا الى القصر لكى يتفضل جلالة الملك ويفتتح مدينة تحسين الصحة التى انشأتها الجمعية لايواء ابناء مرضى السل بالقرب من الهرم

وقد زار مدير الجيزة المدينة فى الاسبوع الماضى ورفع تقريرا عنها للجهات العليا وقد تتوج جهود الجنس الناعم بهذا الشرف السامى فى اوائل مايو

الوزراء يزورون

وقد زار معالى وزير الشئون الاجتماعية مدينة تحسين الصحة وتبرع لها بمبلغ الف جنيه من اعتمادات الوزارة للمشروعات الخيرية . ثم زارها وزير الصحة وأمر بأن تحفر بها بئر للمياه على نفقة وزارة الصحة كما زارها وزير الزراعة واقر بأن تعطى الاشجار والمساعدة اللازمة لزراعة حديقتها وتهيئتها . وفوق ذلك أمر وزير المعارف بأن تفتح بها مدرسة للبنات واخرى للبنين وان تكون المصاريف والادوات وهيئة التدريس على نفقة الوزارة

وقد نجحت الفتيات فى اعتراف الدولة بجهودهن وتسخير الوزراء فى المساهمة فى عملهن

تتبرع بما تملكه من الاطيان

وكانت « اخبار اليوم » قد نشرت نبأ عن التاجر الذى تبرع بعشرين الف جنيه هى جميع ما يملكه للجمعية الخيرية القبطية وقد اثار هذا النبأ حديث الناس وظهر ان هذا التبرع لم يكن الاول من نوعه فقد سبقت هذا التاجر سيدة كانت تملك نحو ٢٨ فدانا فى بركة السبع ورثتها عن زوجها فتبرعت بها وهى كل ماتملكه من حطام الدنيا — لنفس الجمعية التى تبرع لها التاجر بجميع مايملكه ، واتفقت مع هذه الجمعية فى مقابل هذا ان تمنحها خمسة عشرة جنيها فى كل شهر لتأكل منها وتشرب طول حياتها وقد ظلت تتقاضى هذا المرتب لمدة عشر سنوات الى أن توفاها الله واصبحت الجمعية مالكة لهذه الاطيان .

جوائز المراة الجديدة

ووزعت جمعية المراة الجديدة تذاكر يانصيب لصالح الجمعية ليلة حفلتها الكبرى واستمرت السيدات من اعضاء الجمعية فى توزيع الدفاتر وقد تحدد يوم اول مايو للسحب ومن بين الجوائز سيارة فخمة ومعطف فرو وآلة راديو كبيرة وعشرات من الجوائز الاخرى وقد وزعت تذاكر باكثر من خمسة الاف جنيه .

الامير عبد الله فيصل

سافر سمو الامير عبد الله فيصل نجل سمو الامير فيصل الى مكة هذا الاسبوع بعد أن اقام فى مصر زهاء شهرين كان فيهما موضع تقدير الجميع وكان قد قدم الى مصر للتداوى والعلاج وقد صرح لنا قبل سفره بأن رعاية الفاروق جعلته يحس أنه فى بلده وان جلالة الملك فاروق حينما علم بمرضه امر اطباءه الخصوصيين بالاشراف على حالته الصحية وانه يعود لوطنه سليما معافى وقد تركت مصر فى نفسه وبدنه احسن الاثر

بالرفاء والبنين

احتفل مساء الخميس الماضى بزفاف الضابط البحرى على عاشور الى كريمة الوجيه على السيد على من اعيان الاسكندرية بالرفاء والبنين

ابراهيم حسن خالد باشا

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب وانعم برتبة الباشوية على سعادة ابراهيم حسن خالد باشا من كبار اعيان مديرية المنيا وكان سعادته قد تبرع للاعمال الخيرية بمديرية المنيا بمبلغ عشرين الف جنيه بمناسبة رحلة المليك المحبوب الى الصعيد

وبالرغم من أن خالد باشا لم يتجاوز الاربعين من عمره فقد عرف بحبه للخير وقد بنى جامعا ومدرسة ببلدته طوخ بالمنيا

شباب المملكة السعودية

قدم الى مصر هذا الاسبوع السيد محمد سعيد ابو تاسف بعد ان استقال من منصبه الكبير فى المملكة السعودية ، واعتزم النزول الى معترك العمل الحر ، وميدان التجارة . وقد عرفه السعوديون بالكفاءة والخلق الكريم واذا كان منصبه الحكومى قد خسر هذه الكفاية الممتازة ، فان ميدان التجارة قد ظفر بعنصر جديد له كل مقومات النجاح

تبرع كريم

تسلم الاستاذ عزيز مشرقى بك رئيس الجمعية الخيرية القبطية شيكا بمبلغ عشرين الف جنيه وذلك قيمة تبرع الوجيه سعد بك غبريال للمستشفى القبطى مساهمة منه فى مشروعاتها الجديدة ومن هذه المشروعات ، انشاء جناحين جديدين فى المستشفى

دكتور روبنلخت

اخصائى الامراض التناسلية وضعف الاعصاب استشارة قبل الزواج ، لا يستقبل مرضاه يوم ١ و ٢ و ٣ مايو بمناسبة عيد شم النسيم

مجموعات جرائد

مطلوب مجموعات جرائد ومجلات مصرية باسعار مناسبة المخابرة : مع الاستاذ عبد الفتاح كامل صباح كل يوم بدار « اخبار اليوم »

(اضراب رئيس الوزراء !!)

الزعيم — احنا سمعنا انك انت كمان مضرب عن بلوغ سن الستين

التلاميذ يزرعون..
والناظر يحصد!

حدث منذ اسابيع ان ظهرت اعراض التسمم على عدد من التلاميذ والتلميذات في بعض المدارس الالزامية والاولية بالوجه القبلي، ولم تقتصر هذه الاعراض عليهم بل تعدتهم الى زوجات المدرسين واولادهم

ونشرت آخر ساعة الخبر في العدد الاسبق وتساءلت عن سر تسمم زوجات المدرسين وابنائهم وقلنا هل اكلت الزوجات مع ازواجهن في ابنية هذه المدارس؟ او ان المدرسين اقتسموا اكل الطلبة ونقلوه الى بيوتهم فتسممت زوجاتهم بالسم الهاري ؟!

ويظهر ان وزارة المعارف داخلها الشك كما داخلنا ، فتألفت لجنة للتفتيش المفاجيء على المدارس ، ووضع تقارير عن سير الدراسة فيها وسير الطعام ايضا وهل يصل حقا الى افواه الطلبة او الى افواه غيرهم !

وفي احد ايام الاسبوع الماضي هبطت اللجنة على مدرسة الزامية في مديرية جرجا فاذا بباب المدرسة مغلق وليس فيها احد من المدرسين او الطلبة او الفراشين !

وسألوا اهل البلدة عن سبب اغلاق المدرسة فقيل لهم أن الطلبة والمدرسين والناظر في الغيط !

وذهبت اللجنة الى المزارع فاذا بها تفاجأ بالطلبة يجمعون محصول الفول من غيط حضرة الناظر .. ناظر المدرسة لا ناظر الزراعة !

واتضح للجنة ان ناظر المدرسة يستغل الطلبة كأنفار يجمعون له محاصيل الارض التي يستأجرها ويزرعها لحسابه ، كما تبين لها من دفاتر المدرسة أن الناظر قرر ان الطلبة تسلموا اكلهم في ذلك اليوم في حين ان الطلبة قرروا امام اللجنة انهم لم يتناولوا شيئا !

ولما سئل الناظر عن سر اشتغالهم في زراعة حضرته اجاب بانه سمع عن نية وزارة المعارف في ادخال الثقافة الزراعية ضمن برامج المدارس ، وانه لهذا السبب وحده ارسلهم الى الحقول لجمع الفول لانه كان ينوي كتابة تقرير للوزارة بهذا الشأن بعد ان يجري تجاربه على ابنائه الطلبة !

ولما سئل عن اقراره كذبا بان الطلبة اكلوا وجبتهم اجاب بانه كان ينوي تقديم الطعام لهم بعد عودتهم من الحقل !!

ولم تقتنع الوزارة بحسن النية المتوافرة في حضرة الناظر، واحالته فورا الى النيابة مزودا بمجموعة من التهم !

الديك الرومي ليس له وطن

في مصر يسمونه الديك الرومي وفي الاقطار الشرقية يسمونه الديك الحبشي وفي انجلترا وامريكا يسمونه الديك التركي وفي فرنسا يسمونه الديك الهندي .

انه مثل اليهودي التائه ليس له وطن ؟!

السبع افندي : فيه ناس مغفلين فاهمين انك حاطه في صدرك وضهرك حاجات صناعية زي مانكان باريس

الزوجة التي هربت ... تقول :

نار الفقر ... ولا جنة البخل !

دخلت البيت في التاسعة من عمرها طفلة صغيرة تدفعها يد الحاجة الى العمل لكي تكسب قوتها وثوبها من خدمة رب البيت الثري وامه العجوز التي اقعدتها السنون فاستنجدت بابنها ، ليحضر لها خادما صغيرة قليلة التكاليف تعينها على اعمال المنزل

ولم يكن ابنها فقيرا ، فهو يملك ٣٠٠ فدان ، ويضع عمارات في القاهرة وما خفي كان اعظم .. والخافي هنا هو ارصدته المتعددة في بضعة بنوك

ولكنه رجل يعرف قيمة المال اكثر مما يجب فالقرش لا يخرج من جيبه الا ليرتد اليه عشرة من امثاله وكأنه الحسنة يجازى عليها في الآخرة قبل الآخرة !!

اما الخادم التي دخلت بيته في التاسعة فقد فرت منه وهي زوجة له في الثانية والعشرين ، فرت منه مع سائق سيارته ، الذي كان يبيت في المسكن معهم حتى يكون تحت امر سيده في اي وقت وحتى يكون راتبه اقل مما يستحق ، مادام يأكل وينام في البيت بالمجان !

ويوم عرض عليها سيدها الزواج شعرت ان الرجل سوف ينشلها من وهدة الفقر الى سماء الغنى والثراء ، ولكنها بعدما تزوجته عرفت انه حملها من نعيم الفقر الى جحيم البخل الوجيع شعرت انها وهي الفتاة اليافعة قد تزوجت برجل في الخامسة والخمسين وانه قد حولها بافكاره الاقتصادية العجيبة من خادمة بأجر الى زوجة وخادمة بلا اجر!

وكان السائق يعاني من بخل سيده بقدر ما تعاني الزوجة ؛ وهكذا الف بين قلبيهما الم واحد !

وفي احد الايام اتفقت الزوجة مع السائق على امر

وخرج الزوج في الصباح وعاد في الظهيرة يسأل عن السيارة اولا ثم عن السائق ثم عن الزوجة وكان الثلاثة قد اختفوا واختفت ملابس الزوجة وحاجات السائق وداري الثري جراحه الثلاثة ، ولم يشأ ان يبلغ البوليس

ولكن بلاغا كان قد تقدم به احد الموظفين يقول فيه : انه يشك في ان سيارة ذلك الرجل الغني مسروقة من الاسكندرية

واستدعى المحقق الرجل وسأله عن حقيقة السيارة فاجاب بانه اشتراها واثبت بالاوراق صحة اقواله ، وبقي ان يرى المحقق السيارة ليتأكد من ان اوصافها تنطبق على المستندات التي قدمها

فلما سئل الرجل عن السيارة نفسها قال : ان السائق فر بها منذ عشرة ايام ولم يعد

وجد البوليس في البحث عنها حتى عثر عليها امام بيت بحي المذبح وهو جم البيت وضبط السائق وهو يغسل وجهه .

وقال السائق : انه لم يسرق السيارة وان زوجة سيده هي التي امرته بان يصحبها وان يكون تحت امرها وحدها

ولم يسع الثري الا ان يسرد قصة زوجته التي هربت مع السائق !!

وجيء بالزوجة وكانت مختبئة في بيت بحي باب الشعرية ، فاعترفت بانها فرت من زوجها لانه رجل شحيح لا يطاق وانها تفضل ان تتركه وتترك ولديها اللذين انجبتهما منه وتعود خادمة كما كانت بعد ان ذاقت من زوجها الوانا من العذاب والحرمان

هل هي انتخابات حرة؟

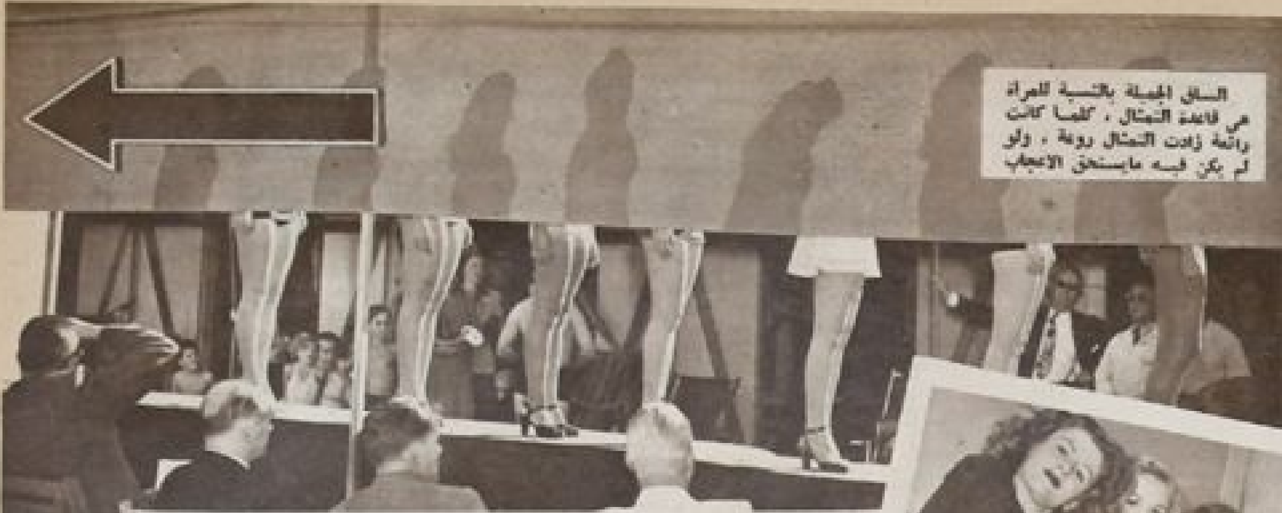

الساق الجميلة بالنسبة للمرأة هي قاعدة التمثال ، كلما كانت رائعة زادت التمثال روعة ، ولو لم يكن فيه مايستحق الاعجاب

اجل ان انتخابات الجمـــال مزورة ومزيفة ! ومملكة الجمال لم يتربع على عرشها حتى اليوم ملكات شرعيات ترضى عنهم جميع الاذواق

وليس جديدا ان تقول ان الجمال جمال الروح اولا ، والك قد ترى فتاة ليست بالجميلة في مظهرها ، ولكن روحها الجميلة تخسف باشعاعها ضوء الشمس والقمر مجتمعين !

لايوجد عمل فني يمكن ان يجمع الناس على الاعجاب به ، فالتمثال الذى يعجبك قد لا يعجبني ، واللوحة الفنية التي يشتريها شخص بألف جنيه قد لاتساوى في نظرك قرشا واحدا ، وبيت الشعر الذى يهز مواطفك ربما يكون مثارا لسخرية الكثيرين والموسيقى التي ترتفع بك الى السماء السابعة ... قد تهبط

انهن لاينتظرن دورهن في المقل فيه وبه ... ولكن تركن سيقانهن لقاضي الجمال ، يزنها بالسنتي والملي ..!

مسابقة مصرية للسيقان ، ولكنها مسابقة حشمة ، ليس فيها اغراء ...

لكل ساق رقمها ، وهي ارقام سرية كارقام الامتحانات ! !

ان جسمها الرقيق لم يحتمل اصابع المحكمة ، فكادت تسخ من الضحك !..

ان كلا منهن تقدم اقصى ما في استطاعتها لجلب الحكام الى صفها

ملكة باريس ترفع عن عينيها القناع بعد أن فازت ...

ملكة الجمال في مصر عام ١٩٤٦ تقبل خلفتها ...

مسابقات الجمال في مصر والعالم !

واذا كان هذا هو حالنا بالنسبة الى الفنون التي هي من صنع البشر .. فما هو حالنا بالنسبة الى فن الجمال الذي هو من صنع الله الفنان الاعظم ؟!

يقول بعض الفلاسفة ان للجمال قواعد ومقاييس محددة كما ان لكل فن قواعده ومقاييسه ...

فهل معنى ذلك ان كل من يحسن الشعر الموزون يكون جديرا بان يسمى شاعرا حتى اذا كان من نظم حسن بيبى ؟!

نخرج من هذا كله بان اجماع المحكمين على انتخاب فتاة معينة دون الاخريات لتكون ملكة تستحق تاج الجمال، ليس معناه انها اجملهن حقيقة بل معناه ان اراء المحكمين الستة او السبعة اتفقت على ذوق واحد !

كما ان انتخاب ملكة الجمال لانها اقرب المتسابقات الى مقاييس ونسب معينة امر لا يتمشى مع المنطق الصحيح ، فقد يكون في المرأة التي تتوافر فيها هذه الشروط مجموعة من القبح لاتدركها العين .. ولكن يدركها الانف مثلا !

ونذكر هنا لهذه المناسبة ان فتاة كان ترتيبها الثالث في مسابقة انتخاب الجمال في مصر منذ اربع سنوات تزوجت من شاب مليونير يربح الملايين كل يوم في حين ان الاولى في تلك المسابقة بالذات لم تجد حتى الآن موظفا في الدرجة السادسة يتقدم لخطبتها ...

وفي احدى السنين الماضية انتخبت فتاة مصرية ملكة الجمال في مصر ... وكانت حولاء تتوافر فيها كل شروط الرجولة شكلا وصوتا ، ولا ادرى اين كانت عيون المحكمين وآذانهم حين وقع اختيارهم عليها ؟!

اظننا لسنا في حاجة بعد ذلك الى استعمال منطق رفعة النحاس باشا فنقول ان هذه الانتخابات تقام في ظروف ارهابية او ان الادارة تتدخل ، او ان الاغلبية الامة لم تشترك فيها .

فالقيوم انهم يطلقون لقب ملكة جمال امريكا مثلا على اجمل فتاة تتقدم الى المسابقة وفي امريكا اللاتي يضربن عن الاشتراك في المسابقة نزولا على مبادىء الوفد ... فما ذنب المحكمين اذا لم ينتخبوها ولو كانت فينوس نفسها !

ما ذنبهم مادامو لم يروها ولم تتقدم هي اليهم !

بقي بعد ذلك سؤال :

ترى اين ملكات الجمال اللاتي انتخبن في السنين الماضية ، واين عروشهن ؟ وكيف استحال ملكهن العريض الى كومة من رماد ؟ لقد ذهبت تيجانهن مع الريح واودت بعروشهن الليالي ، ولم تخلف لهن الايام سوى اللوعة والحسرة على شباب يولي وجمال يتداعى ..

ملكة الجمال ! مارفعه من لقب !

ولكن الواحدة منهن لاتكون ملكة الا لعام واحد ... ثم تتلفت حولها فاذا هي مشردة في الارض ... واذا بها تتبين ان التاج الذي وضعوه فوق راسها كان تاجا من الورق الهش ... وان العرش الذي اجلسوها فوقه كان عرشا من القش حطمته آخر زفرة خرجت من صدر العام !

قليل منهن من ظفرن بزواج يتناسب مع ابهة الملك وعظمته ! وكثير منهن لم يظفرن من العرش باكثر مما ظفر به عبد الله ابن الوزير !!

وضعوا في أمريكا على رأسها التاج فهل تستحقه ؟..

لم يعجبهن رأى الحكم ... فالقين به في الماء ...

ملكة بلاج فرنسا ... وحولها فرسان البحر ! ..

ملكة جمال الاسكندرية عام ١٩٤٧

لم تفز في القاهرة بعرش الجمال ، وفاتها القطار ... وأربطتها الإطار

ماري فخري فتاة الغلاف في مصر ... بين فتاتي الصفحة الثانية والصفحة الثالثة ..

الثلاث الاول في مسابقة الجمال لعام ١٩٤٧ في مصر ... هل هن أجمل من في مصر ؟ ! ..

برلمان امريكا للجمال

كان ترتيبها الثالثة ... وتزوجت من مليونير مصري ...

أجمل سيدات مصر

يقول سير رونالد ستورس السكرتير الشرقي بدار المعتمد البريطاني ان اجمل نساء مصر كانت الاميرة نازلي فاضل ابنة عم الخديو اسماعيل وانها احبت سعد زغلول وجعلته وهو خريج الازهر يتقن اللغة الفرنسية .

وكانت الاميرة ترجو ان يتزوجها سعد زغلول ولكن سعد تزوج كريمة مصطفى فهمي باشا

وكانت الاميرة اول من ازاح الستار عن الجمال المصري الذي ظل مسجونا في الحريم مئات السنين ... ففتحت قصرها الذي يصفه سير رونالد في مذكراته فيقول :

كنت تدخل من باب يحرسه الاغوات ، فيستقبلك عدد من القطط النائمة او التي تتظاهر بالنوم !

وقبيل باب الحرملك كنت تصيح : ياساتر ... ياساتر ، فتسرع السيدات الى وضع الحجاب

ثم يحدث هرج ومرج وتنطلق ضحكات الجواري الساحرة ووقع الاقدام الرشيقة وهي تسرع على السلالم لتخبر الاميرة الجميلة ان زائرا في القصر .

وتنتظر ... ويطول الانتظار فان التقاليد عند الاميرة تقضي بان تنتظر سواء حضرت في الموعد او جئت بعده بساعات !

ثم ... تطل عليك اجمل امرأة في الشرق .

وكانت اجمل سيدات مصر المرحومة الاميرة شويكار وكان جمالا حديث القاهرة والاستانبول

وبعد ذلك انطفأت مصابيح الجمال في مصر ... وبدأ الرجال يتحدثون عن وجوب استيراد نساء جميلات من اوربا وبلاد الاناضول !

وكان الوجهاء والاعيان يسافرون الى الثغور للاستشفاء والبحث عن زوجات !

ومضت فترة في مصر طويلة احتل فيها الاجانب عرش الجمال في بلاد النيل .

وقامت محاولات لاسترداد عرش الجمال من الاجانب ولكنها كانت تفشل واحدة بعد الاخرى لان الجمال المصري كان محجوبا يومها في الحرملك وفي عربات الكوبيل وبناوير الاوبرا المغطاة بالدانتلا الكثيفة .

وفي سنة ١٩٢٥ تحدث المجتمع المصري عن مدام سيرنجاي وكان جمالها صاخبا

وفي سنة ١٩٣٠ انتقل عرش الجمال الى السيدة امينة البارودي

ثم تطورت مقاييس الجمال واصبح الخفر والحياء من مميزات المرأة الحسناء

وتربعت على هذا العرش سيدة من اكمل سيدات الطبقة الراقية وهي السيدة زوزو عاصم ... ولكنها لم تحتمل الاضواء فابتعدت عنها غير آسفة .

ثم سطع اسم سعاد راشد واصبحت ملكة للجمال وكانت الاضواء تتبعها في كل الحفلات والسهرات ... ثم هجرت عرش الجمال ... وجلست فيه السيدة اوديت دوس قرينة الاستاذ فؤاد دوس

وجاءت السيدة فاطمة زكي .. واحدثت دخولها الى المجتمع المصري دويا هائلا .

ولايزال صدى جمالها مسموعا حتى الآن !

السيدة فاطمة زكى

السيدة سعاد راشد

السيدة زوزو عاصم

السيدة امينه البارودى

السيدة اوديت دوس

السيدة سيرنجى

هل تتزوجني ... ؟ !

نحن الآن في سنة ١٩٤٨ ، وهي سنة كبيسة ! والسنة الكبيسة تبيح للفتيات أن تتخلى عن خجلها وتطلب يد الشاب للزواج

وتقول الاحصاءات أن عدد الذين سيتزوجون خلال هذا العام في أمريكا سيزيدون كثيرا على الاعوام السابقة ، بالرغم من أن تقليد « السنة الكبيسة » قد فقد الشيء الكثير من بهجته القديمة بسبب استخفاف المرأة بالتقاليد ، وتخلصها من انوثتها ، الامر الذي جعل كل سنواتها كبيسة !

***

وقد بدأ تقليد « السنة الكبيسة » عام ١٢٨٨ عند ما لاحظت الملكة مارجريت ملكة اسكتلندا أن عددا كبيرا من الاسكتلنديات ظللن بلا زواج ، فأصدرت امرا ملكيا جاء فيه :

« من حق كل عذراء - سواء كانت ارستقراطية أو من عامة الشعب - أن تختار الرجل الذي تحبه ثم تطلب الزواج منه ، على أن يتبع هذا الاجراء في كل سنة كبيسة من سنوات حكم الملكة السعيد » .

واذا رفض الرجل أن يتزوج من الفتاة التي تطلب يده فعليه أن يدفع غرامة قدرها جنيه واحد ، ويعفى من هذه الغرامة من يثبت أنه متزوج فعلا .. !! »

ولم يكن هذا الامر دعابة فقد دققت السلطات في تنفيذه .

وانتشرت هذه العادة في فرنسا ثم ايطاليا حيث تقدمت أكثر من فتاة تطلب يد كريستوفر كولمبس ، ولكنه اعتذر شاكرا ولم يدفع الغرامة التي فرضها القانون . فقد كان لا يستطيع أن يتزوج من امرأتين .. !

***

ومرت الايام وتطورت هذه العادة حتى أصبحت في سنة ١٨٠٠ عبارة عن حفلات خاصة تقام بقصد تشجيع الفتيات على مغازلة الرجال والزواج منهم .. !

ولا تزال مدينة اوروربا في امريكا تحتفل رسميا « بالسنة الكبيسة » حتى يومنا هذا ، وهو احتفال جرئ يفوق في جرائته وطرافته احتفالات الماضي .

ففي يوم ٢٩ فبراير من كل سنة كبيسة تتقدم خمسون فتاة من أجمل فتيات المدينة ويحتللن دار البلدية ، ومركز البوليس والمحاكم ثم يبدأن حملة دعاية عنيفة ضد العزاب .. !

***

وقد ظهر أخيرا كتاب امريكي يحوى نصائح للفتيات اللواتي يتقدمن بطلب يد الشبان وهي :

- لا تتقدمي الى شاب ذي شفتين رفيعتين مزمومتين .. فهو حاد الطباع .. !
- لا تطلبي يد الرجل الذي له رأس مسطح من الخلف ، فهذا النوع من الرجال لا يحب زوجته ولا يميل الى حياة البيت .. !
- اطلبي يد الرجل الذي له قفا مسطح فهو رب أسرة من الطراز الاول .. !
- اذا كنت تحبين رجلا في عينيه بريق يدير رأسك .. فتقدمي اليه وتزوجيه .. !
- اذا كنت تريدين من يعرف كيف يجمع المال فتزوجي رجلا له جبهة عريضة وطويلة .. !

اكثر من الحياة

انى احبك اكثر من حياتي لسبب واحد وهو انى لا احب حياتي !

(شوبنهور)

لة بينما الشعب في ... الأعضاء أنفسهم يدركون ذلك تماما !

محمد . ع ـ الزقازيق

الشيوعية أيضا ..

● صفحة للحكومة التي تمهد الطريق أمام الشيوعية بتجاهل تنفيذ برامج الإصلاح .

حمود شريف ـ ميت الدبية

صفحة الأسبوع

● احتلوا على عزلاء العرضين الذين تغيب معين الرحمة من قلوبهم فعمدوا إلى ذلك الإضراب الذي قابلته الأمة بالاستياء .

ع . م ـ القاهرة

السلام الجديد ..

● هل صحيح أن القطعة الموسيقية التي تذيعها محطة الإذاعة هي السلام الملكي الجديد ؟

الشي كامل ـ القاهرة

● (آخر ساعة) : هي مارش « النصر » من أوبرا عايدة للموسيقار « فردي » .

● قالت بعض المجلات أن السلام الملكي الجديد مسروق وهذا حكرجالي لا يجب أن نسمعه أولا وندرسه لنحكم له أو عليه .

عصام . ت ـ القاهرة

● خصصوا صفحة كاملة للألعاب الرياضية في « آخر ساعة » بمناسبة قرب الدورة الأولمبية

محمد فوزي ـ اسكندرية

جامعي يحتج ..

● انني أخالف رأي معالي الوزير الذي اقترح فتح أبواب الجامعة للممتازين والمجتهدين فقط فالإضرابات ليست وليدة « البلادة » . فأنا طالب نشأت طول حياتي أتمنى أن أكون طبيبا ولكن الحظ خانني في درجتين فلم أدخل الطب واضطررت إلى أن أدخل كلية أخرى وأنا كاره، ولهذا ثرت وأصبحت أرحب بالإضرابات

كان الواجب أن ينصح معالي الوزير بأن تفتح الجامعة أبواب كلياتها دون قيد أو شرط فيختار كل طالب الكلية التي يريدها

١٠١ ـ جامعي

مصطفى هيكل ـ المنصورة

● تجاني إلى « آخر ساعة » فأن « الروتوغرافور » قد جعلها تضارع أرقى المجلات العالمية . متى تطبع جميع صفحاتها « بالروتوغرافور » ؟..

١ . الخياط ـ سوهاج

صفحات فقط !

● صفحة لكاتب « ركن المرأة » . وأخرى لرئيس التحرير الذي وافق على المقال . اكتبوا عن مشاكل مصر بدلا من هذا الكلام !..

فرغلي ـ القاهرة

● قبلة لسعيد عبده على قصته « تاجر القلوب » . وقبلة لكاتب مقال المرأة آلة موسيقية .. من هو ؟

ب . ١ ـ اسنا

● (آخر ساعة) : هو مأمون الشناوي

آنسة ـ القاهرة

● قبلاتي للتابعي على مقاله « الشيوعية دين جديد » .. فليكتب دائما في هذا الموضوع حتى ينير العقول المظلمة

فؤاد تمام ـ اسكندرية

الرفيق احمدوف !..

● قبلة واحدة للرفيق احمدوف الألفي على مقارنته للرأسمالية !..

موريس مسعد ـ القاهرة

● قبلة للرفيق احمد عطية فيتش على مقاله احمدوف !..

« محمد التابعي فيتش »

موديل ١٩٤٨ !

● هاجم بعض النواب الفرقة القومية ونسوا أن التمثيل الراقي هو أحسن وسيلة لتثقيف الشعب وعرض مشاكله الاجتماعية، فمسرحية « حب موديل سنة ١٩٤٨ » هي تصوير دقيق لحياتنا الاجتماعية في هذه الأيام .

محمود السيد علي ـ القاهرة

(اقترح رياض الصلح بدء ... كتلة تقف ضد كل ... عليها)

ستالين وترومان : انتم ... راح تضربوا في من ؟

العرب : راح نضرب ... ى واحد يضرب فينا !

حب في الخيال!

الى أرسل الى القلب العجوز صورة خطاب بعثت به الى زميل له لا بعد رأيه فيه :

● هل تذكر أول حديث لنا ؟.. حديث ابنة السابعة عشرة الغريرة الى الكاتب الناشئ الذي كانت تقرأ له وتتشوق كتابته ؟..

وهل تذكر سؤالك : عمن أكون ؟.. ومن أين أتحدث ؟.. وفي أي مكان من القاهرة أظل ؟.. وجوابي لك ... انني قارئة مصرية تتحدث اليك من بعيد ... أبعد مما تتصور ... من فوق الغمام حيث أظل في احدى تلك القصور البيضاء الجميلة التي تعودنا نحن الفتيات أن نبنيها في خيالاتنا هناك ، وكان الأرض على رحبها لن تسعها ...

وهل تذكر رجاءك لي أن تحاول أن تأتي الى في عليائي ؟.. وقولي لك ان هذا مستحيل لأنك حتى ولو أمكنك أن تصعد الى مثل هذا الارتفاع فلن يمكنك أن تراني لأن قصري احكمت أبوابه على ، وهو مغلق في وجه كل غريب ، وبعد رجو وامرت انا ... وتحدثني وضحكت منك ... ولكن لم تمر أيام حتى كنت أطلب بنفسك لتقول لي من أنفس ، وشخصيتي ما حاولت اخفاءه عنك ... وبدأت معرفتنا ... وكنت أنا بالنسبة اليك لعبة جديدة يلهو بها شاب ضمها الى مجموعته ، وكنت أنت أكثر من ذلك لأنك كنت أول طارق تحدى الأبواب المغلقة ووصل الى الملاك وأنطقها وفتح عينيها على معاني الحياة والأرض بدلا من الخيال والسماء ... وتوالت أيام ...

وتحولت أحلامي وحدي الى يقظتي معك ومرت أشهر وأصبح شأني معك هو كل شاغلي ، فنسيت كل ما كان حبيبا الى نفسي قبل أن ألقاك ، وكرت أعوام فاذا بي لا أعيش الا لك ، بل في قلبك لأنك أصبحت ماضي وحاضري ومستقبلي وذقت على يديك الحلو ... وذقت من التقاليد والظروف المر ... ولكني قاومت وناضلت لأجلك ، ورأى الناس على وجهي علامات الأسى ، ورأيت أنت وحدك علامات ولمحات خاطفة لسعادة لم يكن لغيرك أن تضفيها علي ، ولم تسمعني وأنا أشكو اليك همومي التي تأتي الى عن غير طريقك ، بل كنت معك لا أتحدث الا عما يخص عالمي الذي أعيش فيه معك ، وعرفت الابتسامة كلمات الشوق واللهفة عليك ، ورأيت بعينيك حنيني اليك ، ولمست بيديك حناني وحبي لك ، ووعيت بعقلك مدى تضحيتي لأجلك ، وسعيي لكسب رضائك ولو على حساب الجميع ...

والآن هل تذكر آخر حديث لنا ؟.. وسؤالك عما يبكيني ، وبالخاص دموعي التي سالت على كتفك وقولك لي انها تنفعك ، لأنك تتخيل قوما جلسوا على مائدة حوت أطيب الطعام ، واذا بأحدهم يبكي ويشب ويعد عليهم بذلك طعامهم ؟.. وهل ستدهش الآن اذا أخبرتك أن سبب بكائي لم يكن الا ماعبرت أنت عنه بقولك هذا لي لأنني كنت أبكي وأنها ما رأيت من معان في عينيك ؟..

انني لا أشكو ولا أضجر منك لأنني كما صارحتك من قبل ، أفضل أن أكون لك على أن يتوجني رجل آخر ملكة على العالم ، ولكني أطلب أن أكون عندك أكثر من أكلة طيبة تعرف عنها متى شبعت ، انني أتألم اذا تصورت أن تسعة أعوام حب بآلامها وآمالها ما هي في نظرك الا سلسلة ولائم تسعى اليها كلما شعرت بالجوع ، بات لاتغضب كعادتك وحاول أن تفهمني ، لا تبعدني عنك ، بل قربني اليك ، أريد أن أنفذ الى حياتك وأعمالك كما نفذت أنت الى حياتي وأعمالي ، صارحني وحدثني وافض الي بما يجول في رأسك ولا تخف عني شيئا ، ثق في واعتمد علي ودعني أعاونك على حل مايشغلك ان ضعفي كامرأة لايمنع أن أحمل معك أعباء رجولتك ، وان حبي لك لهو أكبر من أشياء كثيرة تظنها كبيرة عليك ، قل انك في حاجة الى ما أقدمه عن طريقي اليك ، انني صارحتك مرارا بأنني الآلم ، انني صارحتك مرارا بأنني الآلم اذا مرت بخاطري فكرة انني أعيش في الحياة كالطفيليات التي ان ماتت لم ينقص من الحقل بموتها شيء ، وانك لتعلم مدى أسفي على نوع هذه الحياة الخاملة التي أقوم فيها بدور العضو المشلول ، وانك لتعرف انني أشفق على نفسي من يوم حساب أقف فيه أمام خالقي واسأل عما فعلت بحياة منحها لي واستمتعت بها ، ولم أفعل جزءا ذلك شيئا مذكورا .

أنت وحدك قادر على أن تمحو من قلبي وعقلي كل هذه المخاوف ، فهذا الى بالك بدل ، أن رأسي قد تعب ، أريدك أن تسنده لي .. وان يدي لاتزالان ممدودتين اليك في الظلام ، الذي يكتنفني كلما بعدت عنك ، انني خائفة ، انني وحدي تقدم الي وواسني ...

لم لاترد ؟.. لم لاترد ؟.. آه ... فهمت ... تريد أن تقول : يا صديقتي الصغيرة ... ان الأمر كله لايستحق في نظرك كل هذا العناء ...

الشكر ...

« هي »

● لقد حدث الى الرسيل فقال ان خيال الفتيات أحيانا يزيد عليهن حقائق الحياة ، وانه لم يعرف لي وقتا لم يبسط لي وجاء ، وانه لم تقطع عهودا والرئيس شركا ، وانه بأني لن أكون الفتاة عنه الالكة طيبة يتعرف عنها متى شبع ... وكما تلك الولائم التي تسعى اليها منذ

تسع سنوات الا ولائم روحية تسعد خيال قارئة حول كاتب ، علقت به معجبة ، تتصور أنها تعايره وتواسيه وتحيا فيه ... وحتى كان ذلك توجيه خيالها فلماذا لاتعيش له السنين الطوال مصورة الحمدين لها اذا كتب تفسيراته وقارئاته ، وما أكثرهم ، وما أكثرهن !

ورأى القلب العجوز أن من كتبت أسلوبها وبدماغها تستطيع أن تكون كاتبة وتشق طريقها وحدها من غير حاجة الى عون روحي من غير قلبها لانسيا وان هذه الخيال الرائع خيالها !..

زير النساء

انا شاب موظف في الرابعة والعشرين ، هائم بحب النساء من صغري ، وكلما رأيت فتاة أو امرأة جميلة أحببتها حبا عنيفا من أول نظرة ، وقد تعجبني أيضا ، ثم لا ألبث أن أجد نفسي أمام وجه جديد يجذبني اليه ، وسرعان ما أهيم به ... حتى تعددت خليلاتي .. وقد أصبحت الآن متيما بحب سيدة لها خمسة أولاد !.. لكن اذا استمر الحال على هذا المنوال أيها القلب العجوز ، فسيأتي يوم أتورط فيه في مالاترى ولا عمل ... فهل عندك دواء يشفي من حب النساء ؟!..

حيران ...

● لماذا لاتتزوج يا حضرة ؟!.. واني لمعتقد أنك تنسى النظرة العابرة حبا وحياما ولذيذا وغراما !.. انما أنت دون جوان ، عابر سبيل الحب ، لايستريح ولا يهدأ ، ولا يعطش ، ولا يبالي من عمره الا نزوة طارئة ، وشهوة طائشة ... وانك لتورط فعلا فيما أنت فيه ، شاعر بالانهيار بحايل صيحتك هذه واستغاثتك فسوف تنال هذه المغامرات من مالك ومن عملك ، واكثر من ذلك من صحتك فتصبح غير صالح للحياة الزوجية المنظمة عاجز النفس مابحثو ...

الباشكاتب

قصتي قصيرة ، انا شاب في الثلاثين ، موظف حاليا في الصحراء بعيدا عن أعمال الجيوش البريطانية ، مرتبي ١٢ جنيها شهريا ، ووظيفتي باشكاتب ، أرغب في الزواج ، ولا أعرف فتاة أحلامي ، ولا أقبل وساطة أسرتي ، لأني أصر على مشاهدتها ودراسة أخلاقها بنفسي ، وكيف أعثر عليها ، ولا أجازات بحكم عملي حتى آخر عام ١٩٤٨ ؟.. ورغبتي قوية جدا في الزواج هذا العام ، بل هذا الشهر ، أو مايليه على الأكثر ، فهل عند القلب العجوز رأي صائب ؟..

الباشكاتب ... بالقصاصين

● أنت يا أخي واقع تحت تأثير الصحراء ، فقد شعرت فيها بالحر الشرقي ، فيها غروب الشمس وفيها شروقها ، على أجمل مايكون غروب وشروق ... فيها السكون الشامل الذي تتردد فيه أصوات النفس الخبيئة ، وتتطلب صدى لأحلامها وأمانيها ... فيها الحنين الى العشرة والألفة مع القلب المخلوق ... لكن ليس عليك الا الصبر ، فليست هناك فرصة سانحة لا بالنشر في آخر ساعة ، أو بطريقة أخرى مع شروطك هذه .. وان بقية الأشهر الباقية ، في عامنا الحالي ستمر سراعا ... وتكون أسرتك في تلك الأثناء قد أصبحت لك العروس ... وما أجمل الصحراء في الشتاء ... قال الشاعر !..

بعد سبع سنوات ..

قصتي قصة شاب أراد أن يعزف مع قلبه لحن الحياة ، فتقطعت الأوتار بين الأنامل ، وماتت الأغنيات على الشفاه :

انا شاب في الحادية والعشرين وفي السنة الثالثة بكلية الحقوق ، عرفتها منذ سبع سنوات ، وكنا لانزال في فترة الصبا ، وكانت معي كريمة جدا ، فتلقيت أول دروس الحب على يديها ، ثم شاء القدر - ومن ذا الذي يحكم على القدر ذي العمر ؟.. - شاء أن يفرق بيننا ..

ثم شاء القدر مرة ثانية بعد سبع سنوات أن يجمعنا في بلد واحد ، فعصف الحب القديم بقلبي ، والاطفتني الفاجئة ولكني للأسف لم أجد منها ما كنت أتوقعه ... فهل هناك شاب آخر ظهر في حياتها خلال السنوات السبع ؟.. وهل أبتعد عن طريقها ؟!.. أو أواصل الجهاد والقدر لخطبتها ؟.. لكني أخشى أن أظفر بها بلا قلب ...

ع . ١٠

كلية الحقوق - الاسكندرية

● اذا كانت هي أستاذتك في الحب ، فأنت تعرف قيمة دروسها ، ومبلغ استفادتك منها ، ولقد أحببتها يا بني وأنت في الرابعة عشرة ، وأنت الآن في الحادية والعشرين ، فهل ظللت على وفائك لها ؟!.. وهل ذاكرت دروسها وحدك بعد فراقها ؟!.. أو أنك حاولت بدورك أن تعطي دروسها لسواها من بنات جنسها ؟!..

وأرى لك أن تتزوج « الليسانس » أولا ... وأن تنال دروسك الجامعية بالشهادة التي أخفقت بها دروسك الغرامية ... وعندئذ تتضح لك الحياة من عالم أسعد واكرم من كل ماتتخيل .

دم جديد في السينما المصرية

سمير عبد الله في ايام طفولته وصورة حديثة له بعد تألقه

يسعى المختصون الآن لمعالجة الشكوى من ارتفاع أجور الفنانين ولكن الاستاذ ابراهيم لاما كان أسبق من عالجوها علاجا عمليا حاسما فقد أسند دور البطولة في فيلم : « **سكة السلامة** » الى النجم **الصبي سمير عبد الله** ، الذي لم تتلوث أفكاره بالارقام الخيالية العالية التي يطالب بها الممثلون والفنيون الآخرون ويحلمون بالحصول عليها ، لانه يعشق السينما منذ طفولته ، وقد ظهر في الافلام وهو في الثالثة من عمره ولا يدري شيئا عن المكاسب والخسائر التي تجرها الافلام على المشتغلين بها . وقد اشترك معه في التمثيل **بشارة واكيم ومحسن سرحان وعبد الفتاح القصري وعفاف شاكر ومحمد الديب وسيد سليمان والمطربة فايدة كامل** . وسيعرض هذا الفيلم الذي أخرجه ابراهيم لاما ووضع حواره عثمان عبد الرحمن أباظه قريبا ، وبذلك يشهد الجمهور أجرأ خطوة قامت بها شركة لاما للافلام المصرية بتطعيم السينما بالدم النقي الجديد .

بين المسرح ودور السينما

مخرج يؤلف !!

أحب أن أحدثك عن فيلم « الزهرة السوداء » ، فان هذا الفيلم يكشف لك عن مدى ماستطيع المخرج أن يفعل ازاء الموضوع الجاف ... ان قصة الفيلم قد نشرت من قبل في كتاب ، وقد نجح الكتاب لأسباب غير الأسباب التي تجعل الفيلم ناجحا في نظري ... و « الزهرة السوداء » في الكتاب قد اضمحلت في الفيلم حتى اصبحت على الهامش ... والزهرة السوداء في الكتاب فتاة تلتهب شهوة ، واخرى تصطرع في بدنها قوتان : الايمان والذكريات تجرها الذكريات الى الحياة ويجرها الايمان الى العزلة ... ولكن قصة السينما تتخذ من الفتاة الثانية محورا تدور حوله وتخلف وراءها الطابع الحسي الذي ضمن للكتاب النجاح الى حد بعيد ... ثم تضيف الى ذلك فنا جديدا في العرض ... لايقل عن فن مؤلف القصة في الاسلوب بل يفوقه شاعرية وعمقا ... ان القصة تدور حول راهبة شابة هي بطلة الرواية « ديبوراه كير » اختيرت لتنشىء ديرا في مكان ناء تسرف معه الطبيعة في كل شيء في حرارة الجو وفي جمال المناظر ، وفي نشاط العواطف ... ان لكل راهبة قصة دفعتها الى العزلة ... صفعة من يد القدر صرفت وجهها عن الناس ... ترتبط بالراهبة الشابة راهبة فقدت ايمانها بنفسها فحاولت أن تتعلق بالايمان بالله ... لم يقدر لها الفوز فتعلقت بين ايمان مفقود وايمان لاينال ... ان الحب قد ينقذها لو أنها وقفت ... لكنها تحب من لم يحبها ولم يفكر فيها ... ان من تحبه هو الأوربي الوحيد في المكان النائي الذي يقع فيه الدير ... لكنه لايهواها ، وانما يهوى رئيسة الدير ... « ديبوراه كير » الممثلة البارعة ... ان دورها هنا هو دور المرأة التي يناصرها الايمان في كفاحها ضد الحياة ... والحياة في الواقع ذكرياتها التي عاشت فيها ذات يوم فدفعتها الى هجران الحياة ... ان رجل القصة الأول في السينما هو هذا الاوربي ... ورجل القصة الاول في الكتاب هو الفتى الاسمر عاشق الزهرة السوداء ... والحب هنا لايتكلم ، وانما تحسه صرخات قوية في كل موقف بين الفتى والراهبة ... حب ينتهي الى نهاية حزينة ... فالراهبة رئيسة الدير ليست كزميلتها فقدت ايمانها بالحياة وبالله ... انها هنا استعاضت عن الايمان بالحياة ايمانا بالله ... ايمانا تعتوره احيانا صخور نائتة تدمي قلبها فتبكي ، ولكنها لا تلبث أن تنتصر ... ان الدير يقفر بعد مأساة فاجعة ، اذ تموت الراهبة التعسة التي فقدت الحب والايمان ... وتفشل رسالة الراهبات وتنتهي القصة وقد سقطت الأمطار فمحت من سطور المكان كل أثر لنزاع العواطف الجارفة ...

هذه هي قصة « الزهرة السوداء » كما ظهرت على السينما ... نحا فيها المخرج الى جانب انحرافه بالموضوع نحوا جديدا من التعبير والتلوين واعني بالتلوين الألوان التي صبها على مناظر الطبيعة ... انك لن تجد عند هذا المخرج الألوان الأمريكية الزاهية ، مع أن الفيلم قد أخرج بمعونة شركة مترو جولدوين ماير ، ان الالوان هنا تسير مع الموضوع كأنها جزء من الاسلوب والعلاج ...

هذا فيلم ألفه المخرج فبدت فيه « الزهرة السوداء » كما يجب أن تكون ...

الفنان بين البخل والكرم

قد يكون الفنان كريما الى حد السفه ، وقد يكون بخيلا الى درجة الجوع .. ولكنه لايكون وسطا !

ذلك لان الفنان مشغول عن المادة بالروح ، ومن هنا كان احتقاره للمادة فهو أما أن يلقي بها في عرض الطريق ، واما أن يسجنها سجنا مؤبدا بين جدران خزانة أو مصرف !

وممثل يخرج !

انه لويس جوفيه الممثل الفرنسي الذي انتهى أول امس موسمه على دار الأوبرا الملكية بعد أن قدم سبع مسرحيات اثنتان منها لموليير هما « دون جوان » و « مدرسة النساء » ، وواحدة لجيرودو هي « اوندين » واخرى لجول رومان « دكتور كنوك » وثلاث مسرحيات من فصل واحد لجيرودو ولافونتين وماززو .

ان هذا الموسم الفرنسي كما يقول الاستاذ توفيق الحكيم درس فني بلا شك ، واما انا فازيد على ذلك بأنه درس أدبي للمشتغلين بالفن ... ففي كل مسرحية قدمها جوفيه على المسرح فن رائع من الاخراج وتطبيق لمدرسة فن الرسم والتصوير والأداء ، وانت اذا قرأت البرنامج الذي تقدم به هذه المسرحيات تجد اسم مصمم المناظر وواضع فكرتها ، ثم اسم مساعده ثم اسم الر... ثم تجد كلمة يقدم بها الممثل جوفيه كريستيان بيرار واضع المناظر فتكاد تتصور ان مهمة جوفيه لاتعدو اداء أدواره وبث روحه في الممثلين ...

لكن حقيقة الأمر غير ذلك في كل مسرحية قدمها جوفيه ، فان كل منظر تراه في اية مسرحية من مسرحياته ... وكل حركة ممثل ... وكل توجيه أو لفتة أو اشارة ... وكل لمحة ضوء أو مسحة ظلال ... كل ذلك من وحي شخص واحد هو لويس جوفيه نفسه ... هذه حقيقة تعرفها حين تتحرى الأمر فتسأل واحدا من الممثلين أو المشتغلين بالفرقة ... ان كل شيء من عمل جوفيه ... هو الروح المحركة في كل خطوة من اللحظة التي تخرج فيها المسرحية من الكتاب الى خشبة المسرح ... ولكن جوفيه لايقول ذلك ولا يعلنه ولايجور على حقوق واحد ممن يعملون معه ... بل يتنزل عن بعض عمله لهم ... يؤكد لي أحد الممثلين ان مناظر رواية « اوندين » واخراجها واضاءتها من تفكير جوفيه وحده ... هو الذي أوحى بهذا كله الى كريستيان بيرار ... ومع ذلك فلم يشر الى ذلك بكلمة واحدة ...

هذا ممثل يخرج ويصمم ويحرك ، ولكنه يقنع بنصيبه من المجد كممثل ... ليتك تقارنه ببعض المشتغلين عندنا ... ممن ينسبون الى انفسهم أمجادا ... تافهة ... ليكتبوا في الاعلانات والبرامج انهم صنعوا كل شيء !

هذا بحق درس أدبي كم أحب لو يصل الى بعض الآذان ...

بختك هذا الأسبوع

المولود من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
• لاتفرح كثيرا بهذا المشروع الخيالي الذي سيعرض عليك ، فكر مليا قبل أن تساهم فيه .

المولود من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
• ستحدث بعض تغيرات في أسلوب حياتك ، وتضطر الى ان تغير مواعيد عملك .

المولود من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
• ستحقق ذلك الامل الذي كانت طوىلامن أجله .. مبروك!

المولود من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو
• ان هناك من يحاول أن يغريك بشتى الطرق لتشترك معه في صفقة مالية كبرى .

المولود من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
• سيتسبب أحد أصدقائك — وهو شاب صغير — في سوء تفاهم بينك وبين شخص آخر دون قصد

المولود من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
• انصحك ان تسلك سبيل المقاومة الايجابية لتتخلص مما يضايقك .

المولود من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
• ستتاح لك فرصة طيبة في عملك وستغبط بها كثيرا .

المولود من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
• انت تفكر في ان تقوم بالتزام مالي جديد .. لاتفعل

المولود من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
• ستتلقى نبأ سارا من احد الاحباب يقيم في مدينة قريبة .

المولود من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
• لاتدع عواطفك تتحكم في عملك .. علم نصيحة قديمة ستنفعك خلال الايام القادمة .

المولود من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
• ستضطرك الظروف الى أن تفرض على نفسك قيودا جديدة .

المولود من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير
• ستعرض عليك فرصة تستطيع أن تكسب منها كثيرا .. لاتتردد وانتهزها .

مشروع مارشال

لانقاذ الفرقة المصرية

الفرقة المصرية في مجاعة ومحنة لاتقل عن محنة أوربا ... انها تعاني نفس الأمراض ... سوء الحالة الاقتصادية ... والنزاع الحزبي ... والخراب الذي سببته الحرب الطاحنة التي لاتزال مستمرة بين السياسات المختلفة

لذلك فكرت وزارة الشئون ، وعلاقتها بالفرقة كعلاقة الولايات المتحدة باوربا فهي صاحبة الدولار الذي يعز ويذل ويشقى ويسعد !.. فكرت وزارة الشئون كما فكرت الولايات المتحدة من قبل في مشروع مارشال ... من نوع آخر ...

ومشروع مارشال المقترح ، او الذي انتهى من الاخذ به هو ضم الأستاذ يوسف وهبي بك للفرقة المصرية لاغاثتها وانقاذها على أن يبدأ عمله بعد ايام لأن موسم الصيف بالنسبة الى الفرقة كموسم الشتاء بالنسبة الى اوربا تماما ...

واذا كانت بعض دول أوربا تنظر الى مشروع مارشال بعين غير عين الارتياح ، فان بعض دول الفرقة المصرية تنظر الى الاستاذ يوسف مارشال نفس النظرة ، وترى فيه تجربة سبق ان اجريت وفشلت ... لأن يوسف بك كبلد السيد مارشال بالضبط ، يد بها بالدولار واخرى بالقبضة حول العنق ... ولأن اسم يوسف بك يتوسع احيانا ولا يسمح للأسماء الكثيرة التي تريد أن تظهر ببصيص من النور

هذا رأى بعض دول الفرقة — والفرقة دول لكل دولة احزاب وشيع واذيال — أما رأى الدول الأخرى فانه يقول وهو يعد على اصابعه ... ان يوسف بك يبعث الحياة والنشاط في كل عمل يحل به ، وله جمهوره وفنه وربما نفعت حقنة الفيتامين التي يضيفها الى دماء الفرقة في أن تعيش حتى يتنفس الشتاء ... وربما أيضا صفت النفوس ، ونجحت التجربة ، فكسبت الفرقة عنصرا هاما وكسب المسرح وربما نجا أيضا من المحنة الى الأبد ... واذا فشلت التجربة لذا فشلت نعم ماالذي يحدث ؟.. يقول طوال اللسان في جراءة : ان فشل التجربة لن تكون له نتائج سيئة ... لسبب واحد : هو ان حال الفرقة لن يكون في يوم من الأيام — ولو بعد الف عام — أسوأ مما هو الآن ...

أرجو من كل قلبي ان ينجح مشروع مارشال في الفرقة ... وأن ينتصر على أحزاب اليسار !

صلاح

حياة وحياة

كلنا نخوض في الوحل ...
ولكن بعضنا يتطلع الى النجوم !
(اوسكار وايلد)

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

وَفَاء النسَاء !

في عهد سحيق من تاريخ الصين وجد عالم حكيم اسمه « تشوانج تشو » وكان هذا الحكيم يرى في منامه كل ليلة فراشة بيضاء تحوم فوق رأسه . فذهب يسأل الرهبان والكهان تأويل هذه الرؤيا التي يراها كلما أوى إلى الفراش . فقالوا له :

« هذه الفراشة هي صورتك السابقة . ماتت فحلت روحها في جسمك هذا . نعم ، لقد كنت فيما مضى فراشة جميلة بيضاء ، ترشف رحيق الزهور ، وتروى بخمر الرياض . ولكنها كانت نهمة جشعة ، فامتصت « الوردة الصفراء » التي حرمها الله ، فغضب عليها ، وسلط عليها طائراً التقطها بمنقاره وازدردها وقد حدث هذا في ساعة ولادتك ، فحلت روح الفراشة فيك أنت »

فلما سمع « تشوانج تشو » هذه القصة ندم ندما بالغا على خطيئته تلك التي ارتكبها حين كان فراشة بيضاء . ورأى أن يكفر عنها فانصرف عن كل ما في الحياة من لذة ومتاع ، وكرس نفسه للعبادة والزهادة .. فامضى الأيام والليالي ولا هم له إلا دراسة الدين ، وتأمل الكون وتطهير الروح .. حتى بلغ مرتبة القديسين الأبرار ، ذوي الكرامات والمعجزات ، فكان يستطيع أن يخفي نفسه عن أعين الناس وهو جالس بين أيديهم يحدثهم ويسمعونه ، وكان يستطيع أن يمتطي بساط الريح فيطير في أرجاء الفضاء كيف شاء ، وكان يستطيع أن يغير صورته كلما أراد ، فهو حينا إنسان يمشي على الأرض ، وحينا طائر يحلق في السماء ، وحينا سمكة تغوص تحت الماء ، بل كان يستطيع أن يكون موجودا في عدة أماكن في وقت واحد ، مع زوجته في البيت ، ومع تلاميذه في المعبد ، ومع أصحابه في مجالسهم !

ولكن زهده في متاع الدنيا لم يحل بينه وبين الزواج . فاتخذ زوجة جميلة ، ذكية ، وفية تبادله الحب والإخلاص .

وسمع أمير البلاد بأمر هذا العالم الحكيم ، فرأى أن يتخذه وزيراً ومشيراً . وأرسل إليه وفدا يحمل الهدايا من الذهب والفضة ليدعوه إلى قبول هذا المنصب . ولكنه رفض ، إذ كان يعلم ما يقتضيه منصب الوزير من خداع ونفاق ومخاتلة ، ليرضى الأمير ، ويسوس الدولة ، ويترضى الرعية ..

ورأى أن يهجر المدينة ، فرارا من أذى الأمير الذي عصى أمره ورفض رجاءه ، وأخذ يضرب في الفيافي والقفار ، ويهيم بين النجاد والوهاد .

وبينما هو يضرب في الأرض إذ رأى عند سفح الجبل امرأة تلبس ملابس صفراء ، وهي تلك الملابس التي تلبسها نساء الصين حدادا في المآتم وعند الفواجع ، ورآها وهي تبكي بكاء مرا إلى جانب قبر بني منذ أيام قليلة .. ورأى في يدها مروحة كبيرة تهف بها على القبر في جد واهتمام

فاستوقفه هذا المشهد الغريب ، وتقدم إلى المرأة يسألها ما أمرها ، فأجابته ، وهي تشهق بالبكاء :

— لقد مات زوجي منذ أيام .. وفي هذا القبر يرقد جسده العزيز وجثمانه الطاهر

فسألها : وما هذه المروحة ؟

فقالت : لقد تعاهدت أنا وزوجي يوم تزوجنا ، أن من مات منا ظل صاحبه مترملا بغير زواج إلى أن يجف بناء قبره . وها قد مرت أيام ومازال القبر رطبا نديا ، فجئت بهذه المروحة أهف بها على القبر ليجف سريعا ، فأكون في حل من أن أتزوج الرجل الذي جاء يخطبني منذ أيام !

كتبت هذه القصة مدام تشيانج كي تشك زوجة زعيم الصين

فتبسم العالم ضاحكا وقال هوني عليك ياسيدتي . وأخذ المروحة ومر بها على القبر ثلاث مرات ، فإذا به يصير جافا كأنما بني منذ سنين طوال .

فلما رأت المرأة ذلك أسرعت فخلعت ملابسها الصفراء ، وارتدت ملابس بيضاء بهيجة ، وولت ظهرها إلى القبر عائدة إلى المدينة وهي تكاد تطير من الفرح . فقد وفت بما عاهدت زوجها عليه ، وأصبحت في حل منذ الساعة في أن تتزوج بسواه !!

وعاد العالم إلى بيته وهو يفكر فيما رأى ويعجب من أمر النساء ، وقص على زوجته قصة المرأة والقبر والمروحة ، فقالت :

— ياله من امرأة غادرة !

فتمتم العالم ببضع كلمات أغضبت زوجته فصاحت به :

— لا تأخذ الناس جميعا بذنب امرأة واحدة !

— هذا كلام ! فهل ترضين أنت ، يازوجتي العزيزة ، أن تعيشي بعد وفاتي ثلاث سنوات مترملة وحيدة ؟ .

— إن الجندي الأمين لا يخدم جيشين ولا يطيع قائدين . وكذلك الزوجة الوفية تأبى أن تتزوج من رجلين . فلو كتب علي أن أعيش بعدك لما رضيت إلى آخر العمر أن أنظر بطرف عيني إلى رجل سواك .. دع عنك فكرة الزواج فهذا أمر محال !

فتمتم الرجل مرة ثانية ... فثارت ثائرتها وانطلقت تقول له : لا تحكم على النساء بأخلاق الرجال ، فما أيسر على الرجل منكم أن يغدر بامرأته . فيطلقها لأتفه سبب في نزوة طائشة . ويتزوج بامرأة ثانية يوم وفاة امرأته الأولى . أما نحن فلا نقابل غدركم إلا بالوفاء ، ولا نجازي جحودكم إلا بالإخلاص !

فأخذ العالم يغير من لهجته ، ويترضى زوجته ، ويؤكد لها أنه لم يشك يوما واحدا في وفائها وإخلاصها .

***

ومضت على هذا بضعة أيام .. وإذا بالمرض يصيب « تشوانج تشو » ، وتشتد عليه العلة يوما بعد يوم .. فاستدعى زوجته وقال لها :

— إني أحس رعشة الموت تسري في جسدي ، وما أحسب أن الطبيب يجديني نفعا . فقد استوفيت حظي من هذه الحياة الأولى ، وآن لي أن أغادرها إلى الحياة الأخرى ..

فأكبت زوجته على وجهه باكية منتحبة ، تقبله وتحتضنه في حب وإخلاص .. وتقول له وهي تغص بالدموع :

— يازوجي الحبيب .. سأظل وفية لحبك حتى ألفظ نفسي الأخير . فما رأيت رجلا أنبل منك خلقا وأصفى قلبا . أما أن خالجك الشك فيما أقول ، فدعني أقتل نفسي أمام عينيك ، فإن حياتي أهون علي من ذلك الشك كثيرا .. وثق يازوجي العزيز أن اليوم الذي تموت فيه يموت فيه قلبي .. وإن ظل جسدي حيا فلا حس ولا شعور ..

فقال الرجل وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة : إن وفاءك يازوجتي فوق كل شك وكل ريبة .. فدعيني الآن أغمض عيني ، وأرسل نفسي ، وأنا مطمئن القلب إلى وفائك الأبدي ..

وهكذا ودع « تشوانج تشو » هذه الحياة ، وغدا جسدا هامدا لا روح فيه .. وحمل الجثمان إلى قبر أعده الرجل في حجرة من حجرات بيته .. فعكفت زوجته إلى جوار القبر الأيام والليالي ، وهي في ملابس الحزن الصفراء ، دون أن ترقأ لها دمعة ، أو تسكت لها زفرة ، أو تقف لها أنة ..

وكان لهذا العالم تلميذ اسمه « ونج سن » لازم أستاذه عهدا

←

طويلا يتلقى عنه العلم ويأخذ منه الحكمة ، حتى اتم دراسته فعاد الى قريته النائية ، ولكنه ظل يزور استاذه من حين الى حين ليستزيد من علمه وحكمته ...

وقد جاء هذا التلميذ يزور استاذه .. ولكن بالاسف ! .. لقد خلا البيت من استاذه الذى قضى نحبه منذ اسبوع !

فارسل خادمه الى زوجة استاذه يستأذنها فى المقابلة ليقدم لها تعزيته .. فاعتذرت الزوجة فى بادىء الامر .. ولكن الخادم اخذ يصور لها مبلغ ما في التلميذ من الحزن والاسى على استاذه العظيم ، ورجاها أن تأذن له بالمقابلة لعله يحدق لقياها ما يخفف عنه فراق استاذه .

فخرجت الزوجة الحزينة الى جناح الضيوف ، فلقيت ذلك التلميذ جاثيا يتألم ويبكي .. فلما رآها نهض وهو يقول :

ــ ان حزن التلميذ على استاذه لا يقل عن فجيعة الزوجة فى رجلها فان القدر اراد ان يجرح قلبا جرحا لا يلتئم مدى الحياة ... ولكنى سأظل الى يوم تلتقى روحى بروحه تلميذه الوفى الذى يستلهمه الحكمة ويقتبس منه النور .. وكل ما اتمناه الآن ياسيدتى ان تأذنى لى فأعيش فترة من حياتى وسط هذه الكتب النفيسة التى كان استاذى يقرؤها ويتلوها . فهل تأذنين لى بأن اعيش فى هذه المكتبة مائة يوم وسط كتبها المقدسة لاستنشق الهواء الذى كان يستنشقه استاذى ، لعلى انفذ الى سر من اسرار حكمته الابدية الخالدة ؟ !

وهمت السيدة بأن تعتذر للشاب وترفض رجاءه .. ولكنها رفعت عينيها بعد أن كانتا مرسلتين الى الارض ، مغرورقتين بالدموع فرأت امامها شابا حسن الطلعة وضاح المحيا ، فارع القوام ... ! نعم .. ما اجمل سماته .. وما انبل ملامحه !

لقد كانت هناك مسحة من الاسى ترتسم على سماته الوديعة ، وكانت هناك قطرات من الدمع تتألق فى عينيه الناعستين .. !

فالفت السيدة نفسها معجبة بهذا الشاب اعجابا لا تستطيع معه ان ترفض ما يريد ، فاشارت اليه ان يتبعها الى مكتبة استاذه ، وتريه كتبها واسفارها ، وتطلعه على ما خطه بيده من الحكم والمواعظ .

ومرت الايام .. والشاب عاكف فى المكتبة يقرأ ويطالع اما هى فما زالت الى قبر زوجها تبكى فجيعتها وتشكو بلواها .. حتى رات ذات يوم خادم التلميذ الشاب فنادته ، واخذت تجاذبه اطراف الحديث ، الى ان قالت له :

ــ وكيف حال زوجة سيدك ؟ اظنها على جانب كبير من الجمال

ــ ان سيدى ما زال لم يتزوج ياسيدتى

ــ آه .. ان شابا وسيما متألقا كسيدك هذا يصعب على النساء ارضاؤه .. ولكن أى طراز يعجب سيدك ويستهويه ، فلعلى استطيع ان اقدم له احدى قريباتي الجميلات .. فينعم معها بالحياة وما يزال فى ربيع الشباب .

وكانت السيدة قد قدمت للخادم كأسا من الشراب ، بثت فيه الجرأة .. اطلقت منه اللسان . فقال : لا ... ياسيدتى .. لم اخف عليك شيئا . فقد سمعت سيدى منذ ايام يتحدث عنك ويقول : « ما رأيت امرأة مثلها ذكاء ولا جمالا » ..

وارتسمت ابتسامة مرحة على ثغرها .. فتماسكت قليلا واطرقت حياء ... بينما استأنف الخادم حديثه فقال : ولما رأيت سيدى يتحدث عنك حديثا كله الاعجاب ، بل كله الحب .. اشرت عليه بأن يعرض فكرة الزواج ، فان تفضلت ، وقبلت ، عرف بين ذراعيك معنى السعادة والنعيم !

وسكت الخادم مليا .. وسكتت هى ايضا مليا .. فعاد الخادم يتم حديثه فقال :

« فلما عرضت عليه هذه الفكرة ، تأوه آهة عميقة وقال : كم اتمنى هذا ... لولا ان ما بينى وبين زوجها من علاقة التلميذ باستاذه ، بل من علاقة الابن بأبيه ، يجعل هذا الزواج خطيئة منكرة لا اجرؤ عليها .. »

فنهضت السيدة من مكانها وهى تقول : بالسيدك هذا ! الا يستطيع ان يكون اوسع من هذا عقلا وارحب صدرا ؟ .. الا يعلم ان علاقة الاستاذ بالتلميذ تنقطع متى مات احدهما ، فما تبقى بينهما الا صلة من الذكرى القديمة .. لا تقف حائلا دون الحب ولا دون الزواج ؟ !

كان كلام السيدة واضحا صريحا .. فأسرع الخادم الى سيده ينبئه بأن يتقدم للزواج .. فيجد منها صدرا رحبا ورضى جميلا .

ولكن مضت ايام دون ان يعود الخادم بنبأ ، فلم تملك السيدة على هذا صبرا ، وارسلت اليه تسأله عما جرى .. فقال الخادم وهو يهز رأسه اسفا :

ــ لم اوفق ياسيدتى !

ــ لماذا ؟ .. ماذا قال سيدك ؟ تكلم !

فقال الخادم متلعثما : اما عن ذكائك وجمالك ياسيدتى فان سيدى لا يرى بعدهما من ذكاء وجمال .. اما عن علاقته باستاذه فقد اقتنع بأنها قد انقطعت واصبحت مجرد ذكرى قديمة .. ولكن بقيت مسألة يريد حلها قبل الزواج

ــ اية مسألة ؟ .. قل .. فسأحل له كل مسألة !

ــ انه يقول انى فتى فى ربيع شبابى .. واريد ان استمتع بالحياة وانعم بالزواج .. فكيف اعيش فى بيت يتوسطه قبر ميت .. قبر يثير فى جو البيت روحا من الحزن والالم والكآبة .. فهل يمكن ازالة هذا القبر حتى نرى فى البيت انفاس البهجة والنعيم والسعادة ؟

فقالت السيدة : ما ابسط هذه المسألة ايها الخادم .. انى سآمر من الغد بأن يرفع جثمان زوجى السابق من موضعه هذا ، ويدفن فى قبر بعيد عن البيت ... وسنزرع مكان القبر شجرة تظللنا بظلها الوريف ، وتأتينا بثمرها الشهى .. فاذهب وقل لسيدك هذا ، ولك عندى مكافأة جزيلة ان عدت لى بأنباء طيبة .

لم يطل غياب الخادم كثيرا ، ثم عاد يحمل الى السيدة النبأ الطيب ويتقاضاها الاجر الجزيل وطلب اليها ان تحدد يوم العرس .. فقالت : لا داعى للتأجيل ، فكل شىء معد .. ولتكن الليلة ليلة زفافنا .

... وبدت السيدة فى تلك الليلة فى رداء احمر قان مزركش مزخرف .. وكذلك اقبل زوجها فى ابهى ثياب تزين سحنته الجميل وقوامه الفارع .. واقيمت حفلة الزفاف من غناء ورقص وشراب ثم دخل العروسان الى غرفتهما

ولكن لم يكد العريس يخلو الى عروسه ، حتى المت به نوبة من الاغماء .. فسقط الى الارض مغشيا عليه . وذعرت العروس وصاحت بالخادم : ماذا الم بسيدك ؟ ماذا افعل لانقاذه ؟

فضرب الخادم كفا بكف وهو يقول : وا اسفاه ياسيدتى . ان هذه نوبة قلبية تصيب سيدى من حين الى حين .. وليس لها الا علاج واحد لا سبيل الى الحصول عليه

ــ قل لى ما هو الدواء .. فآتيك به فورا

ــ انه ياسيدتى مخ رجل قتل منذ قليل .. فيغمس هذا المخ فى خمر معتقة .. ثم يأكل منه . فتنجاب عنه الغمة ، ويفيق من نوبته هذه . ولما كنا فى مدينتنا كنت اذهب الى اميرها اذا اصابت سيدى هذه النوبة فيأمر بقتل احد المجرمين المسجونين ، فننتزع منه ذلك الدواء الشافى .. ولكن اين نحن الآن واين اميرنا ؟ وكيف نحصل على هذا المخ الذى لا دواء سواه ؟

فصاحت به السيدة : قل لى ايها الخادم .. هل لابد ان يكون المخ منتزعا من رجل قتيل ، وهل لا يصلح مخ رجل مات ميتة طبيعية ؟

ــ يصلح .. على شرط الا يكون قد مات منذ اكثر من سبعة اسابيع !

فتنفست السيدة الصعداء وقالت : ان زوجى السابق لم يمت الا منذ ثلاثة اسابيع فقط .. فهيا نستخرج مخه ، ونتقعه فى الخمر ، ونطعم منه سيدك !

فقال الخادم : ولكن هل ترضين بذلك ياسيدتى ؟

ــ هل ارضى بذلك ؟ كيف لا ارضى ؟ .. لقد وهبته نفسى فهل اضن عليه بمخ من جثة هامدة ؟ .. تعال معى ايها الخادم ..

واسرعت فأتت بمعول كبير ، وذهبت الى حيث دفن زوجها السابق ، واهوت على القبر بمعولها عدة مرات .. حتى تصدعت جدرانه ، وظهر ما فى جوفه !

ولكن .. ياللهول ! .. لقد هوى المعول من يدها ، ووقفت جامدة لا حراك بها ، اذ سمعت شهيقا ينبعث من القبر ، ثم رأت زوجها الحكيم « تشوانج تسو » ينهض من التابوت ، وهو يقول فى صوت حبيس مكبوت

ــ هيا يازوجتى ، ساعدينى على الخروج من هذا القبر المظلم الخانق

***

تقدمت المرأة الى ذلك الميت الحى واخذت بيده ، وانهضته من قبره ، وسارت به الى بيتهما .. عجبا ! لقد اختفى ذلك الشاب الذى كانت تحتفل الليلة بزواجها منه ، واختفى كذلك خادمه العجوز ... ولم يبق فى البيت اثر لعرس وزفاف ، الا تلك الملابس الحمراء التى ترتديها !

واستجمعت المرأة جرأتها ، ودهاءها ، وقالت لزوجها القديم :

ــ زوجى سيدى ، ما اشد فرحى برجوعك ولقائك ! .. انى لم افكر فى شىء سواك منذ فارقتنى . وان عينى وفؤادى الثكالى وقلبى وشوقهما ليشهدان لى بذلك . فانى لم اترك قبرك ساعة من ليل او نهار ، اذ كنت احد فى القرب من جثمانك عزائى فلما عاودتك الحياة وسمعت صوتك من وراء القبر ، جئت بهذا المعول وهممت به الجدار الذى يفصلك عنى .. فما اسعد حياتى يا زوجى الحبيب ! .. لقد رقت لى الآلهة من فرط حزنى وبكائى . فاستجابت لتوسلى ودعائى ، واعادت الى الحبيب الغالى !

فقال : تشوانج تسو : شكرا لك يا زوجتى على هذا الوفاء .. ولكن حدثينى يا عزيزتى عن هذه الملابس القانية الزاهية التى ترتدينها ولما يمض على موتى عشرون يوما ؟ .. وخبرينى لماذا رفعت جسدى من القبر الذى اعددته وسط البيت .. والقيت بي فى تلك الحفرة النائية المهجورة ؟ ..

ولم تحر المرأة ردا ..

فصمت الرجل برهة ثم قال لها : دعينا من هذا .. وحدثينى عن الحب والهوى ، فحسب الرجل من زوجته ان تحبه ما كان حيا الى جانبها . فان غيبه الموت عنها عادت ملك نفسها .. دعينا مما مضى ، وتعالى معى ننظر الى ذلك القمر المتألق فى السماء ، تعالى معى ننعم بهذا المساء الساحر الجميل .. !

ثم حرك الرجل يديه فى الهواء حركة خفيفة ، فنظرت زوجته فرأته قد غاب عنها واختفى .. ونهضت فزعة مروعة .. فاذا بها ترى امامها الشاب الذى كانت تريد ان تتزوجه والى جانبه خادمه العجوز .. فهمت ان تصيح وقد طاف بها طائف من الذهول ... ولكن المشهد لم يلبث ان تغير مرة اخرى ... فاختفى الشاب والخادم ، وعاد زوجها القديم « تشوانج تسو » الى جانبها مرة اخرى ..

اذن ، فذلك الشاب لم يكن سوى زوجها الكاهن الساحر ، واذن فكل ما قالته من الحب والوفاء لم يكن الا خديعة لم تجز على الرجل الحكيم .. واذن فلا حياة لها من بعد اليوم ، فجرعت كأسا من السم قضى عليها ، فحملها زوجها الى القبر حتى لا تعاودها الحياة مرة اخرى ...

ثم اوقد فى البيت كله نارا فأكلته وخلفته حطاما ..

اما هو فعاد يهيم فى الجبال والوهاد ، يتأمل الكون ، ويدرس الحياة ، ويكشف عن ذات الصدور .. فيعلم ان المرأة امام الحب القاهر اضعف من الطفل امام الاسد الكاسر .... وان احاديث الوفاء والاخلاص واحاديث الغدر والخيانة . كلها حديث خرافة وبلاهة !

عبد الحميد الذئب

صفصف العجيب

ــ وصفصف يا اطفال كان فرحان بثورة البوليس ولما سمع انها هديت « فرقع » من الغيظ وكل الجيران سمعته يا اطفال !!

الاسطى فؤاد سراج الدين ــ دوق السمك ده وبعدين قول لى على رأيك بعد ربع ساعة !

عبقريات

لا تريد ان تموت !

كلل الثلج شعرها ... وهي تقضى آخر ايامها فى السجن .. وحفرت الاحزان والسنون الاخاديد فى بشرتها ... ولكنها ظلت على ايمانها بقوة وطنها ...

قال لها احد الحراس :

ــ لقد قضيت فى السجن اكثر من خمسة اعوام .. فلماذا لا تحاولين ان تتخلصى من حياتك؟

فقالت كاترين برشكوفسكى بغضب :

ــ لااريدان اموت .. لانى اريدان احرر بلادى !

ماذا تريد يا الهى !

حجرة حقيرة قذرة .. لا يدخلها الا بصيص ضئيل من النور . وجه شاحب كوجوه الموتى . عينان غائرتان يتألق فى اعماقهما بريق الجنون . يد معروقة ثابتة تمسك بفرشاة صغيرة تغمسها بين الفينة والفينة فى وعاء الالوان لتحيلها الى صورة ناطقة ...

وظل فان جوخ امام لوحته عشر ساعات ... اشرقت الشمس فى الصباح ثم غربت ... صاحت الديكة فى الفجر .. ثم اوت الى عشها ..

واخيرا ... القى فان جوخ الفرشاة فى عنت وقال :

ــ ماذا تريد منى يا الهى ... اكثر من ذلك .. انى اموت جوعا وحرمانا ... انى فى اشد الحاجة الى كسرة صغيرة من الخبز امسك بها رمقى .. ثم امسك بالفرشاة واغمسها فى الالوان لاحيلها الى صورة ناطقة!.

عيناها ...

مرت نسمة خفيفة من نسمات الربيع .. فداعبت خصلات شعر جورج صاند فى حنان ورقة كما تداعب الام رضيعها .. ورفع شوبان احدى الخصلات عن وجهها وارتسمت ابتسامة مرة على شفتيه واشاح بنظره عنها وقد ترقرقت فى عينيه دمعة حائرة وقال :

جورج .. كم اخشى عينيك الى الحد فى اعماقهما نيران الجحيم .. وبرودة الثلج !!

امرأة ...

كتب الشاعر الانجليزى المعروف جون كيتس الى اخيه توم يصف فتاته فقال :

هل اصف لك فانى براون ... لماذا لاتعفينى من هذا الوصف ؟ !! لشد ما تملأ حمرة الخجل محياى عندما احاول ان اصفها ! ! انها فى مثل قامتى ، ذات ساعدين فاتنتين ، ويدين خشنتين ، انها جاهلة ، متوحشة ، مشعبة الافكار ، ولسانها بذىء ...

ولكنى مع ذلك احبها .. احبها اكثر من الحياة .. احبها وسأتزوجها ! !

الإبتسام قوة !

بدات طفولتها فى سيرك فى القسطنطينية .. وشبت فى هذه البيئة فتعلمت وهى ما زالت فى الثانية عشرة من عمرها فن الغواية والحب الرخيص ... كانت تهب جسدها للذهب ولا يهمها اللون او الجنس او الدين ...

انها اليوم فى احضان لص وغدا تكون فى احضان امير ...

قالت لها امها :

ــ احذرى يا تيودورا انك تلعبين بالنار ... احذرى ضربات القدر انها اكثر من ابتساماته .

وضحكت يومها تيودورا وقالت :

ــ سيان عندى يا اماه ضربات القدر ام ابتساماته ما دمت استطيع ان القاها كلها بالابتسام !

حياة فى مرآة !

نظرت باستنكار الى ذلك الوجه الدميم الذى يطالعنى فى المرآة وضحكت ! ما اشبهنى بالحمار ... هذا الوجه المستطيل والفك البارز ، وهاتان الاذنان الطويلتان ، وهذه السحنة الغبية الخالية من التعبير ، وهذا الرأس الذى اراح نفسه من التفكير ، وهذا الجسم الضخم ، وهذا الظهر النابىء الذى تعود دائما ان يحمل ويتألم ويمضى باشارة ويقبل باشارة ، وينحنى ويتقوس للرئيس حتى يكاد يوازى الارض ويمد يده الى المرتب فى ذلة وانكسار كما يمد الحمار رأسه الى حزمة من البرسيم ! ينام حينما يحل به التعب ويأكل حينما يحل به الجوع ، ويرتبه اقل شىء .. الا تشبه هذه المجموعة من الصفات صفات الحمار ! وضحكت مرة اخرى وقهقهت وبرزت اسنانى الصفراء الكبيرة ، فاسأت شبها جديدا الى هذه المقارنة العجيبة فاغرقت فى الضحك ! . ثم عادت اساريرى فتراخت وتضاءلت الضحكة الى ابتسامة ساخرة . وبدات استعرض فى ذهنى حياة هذا الحمار الذى اراه امامى !

ولدت ... لا اعرف متى ! ولا اذكر اين ! فقد اصبحت شهادة ميلادى من كثرة تداولها وسحبها وتقديمها ممزقة مهلهلة تختلط فيها ارقام الشهور بارقام السنين ! وكل الذى بقى فى ذهنى من يوم مولدى هو انى نزلت من بطن امى سالما لا اصيح ... وبذلك افتتحت برنامج حياتى بالرضى التام والموافقة الحارة على كل ما سالاقيه فيها ! ومرت والدتى فى الشهور الاولى من حياتى تسابق نساء الحى الى ارضاعى وبذلك تهيأ لى ان احصل على خليط غريب من الصفات البشرية الناقصة المرذولة ممثلة فى نساء ذلك الزقاق المظلم الذى كنا نسكنه فى ذلك الحين .. ومرت الشهور وتضاعف حجمى ونما جسمى بشكل مريع استرعى العجب ، وكان اسبق اجزاء جسمى الى النمو واوفرها نصيبا من التضخم بطنى .. وبذلك تحددت حياتى كلها من اللحظة الاولى واتضحت شخصيتى وظهرت معالمها المقبلة .. رجل كل همه ان يأكل حتى يشبع ثم ينام فى مكانه حتى توقظه الوجبة التالية ، وقد سارت حياتى فى هذا الطريق الضيق ولم انحرف عنه لحظة واحدة .... كبرت فذهبت الى المدرسة لاجلس يوما كاملا على مائدة الدرس احملق فى بلاهة الى السبورة السوداء تتوالى عليها العلامات البيضاء ، والى وجه المدرس يتوالى عليه الابتسام والتقطيب ، والى فمه يفتح ويغلق دون ان يخطر على بالى مرة واحدة ان احاول فهم شىء مما يقال حتى اذا دق جرس الاكل كنت اول من يفهم معناه واول من يصل الى مائدة الطعام واول من يمد يده فيكشف الصحون ويفرغ محتوياتها فى اتجاه واحد لا يتغير .. من الصحن الى البطن .. حتى تنتهى الوجبة بسلام فاقوم مثقلا بما احمل ، واتمدد تحت ظل شجرة فى ملعب الكرة وانام قرير العين كما ينام الثور .

ومرت السنون على هذا المنوال المتشابه والنسق الرتيب احضر الدرس بانتظام ... وارسب بانتظام .. واتضخم فى الحجم بانتظام ... دون ان اشذ عن هذه القاعدة او انحرف عن هذه الجادة بالرغم من مواصف السخرية التى كانت تنصب على رأسى من كل ناحية ــ وكان والدى رجلا طيب القلب يأبى ضميره الا ان يصالحنى ويسترضينى بعد ان يفرغ الجميع فى حملة سخريتهم ولو درى لوفر على نفسه هذا العطف فما كانت اقسى كلمات السخرية لتؤثر فى اكثر من تأثيرها فى حائط سميك او جدار اصم او حجر اخرس

واخيرا وبعد لأى ... بدات ازحزح من سنة الى سنة ، وانصب النجاح انصبابا ، حتى حصلت على شهادة الابتدائية بالعرق والعناء وقرات ترتيبى فى اخر الركب الطويل من الناجحين كما لو كنت راسبا منسيا تسلل خلسة الى صفوف الناجحين ؟! .

واجتمع مجلس العائلة اثر هذا الحادث السعيد وقرر ان اتوظف ، فحمدت الاله العادل على وجود عقول مستنيرة رشيدة فى الاسرة وتذكرت والدى سكرتير المديرية وكومة الملفات المتراكمة على مكتبه وطابور اصحاب الحاجات الواقفين حوله فى ذلة وهو يأمر فيهم وينهى .. فاخذنى الزهو ، وابتسمت ابتسامة الظفر وفتحت قلبى لمستقبل طويل من الراحة والهدوء والرضى والقناعة !

والتحقت بعملى الجديد ، فوجدت فيه عملى المناسب حقا ووجدت بينى وبين هذا العمل تجاوبا وتفاهما وانسجاما بديعا وانى لاستطيع ان اقول بعد هذه السنين الطويلة فى الوظيفة ، انها العمل الوحيد الذى يمكن ان يسمى فى مصر « الاعمال » فما على الموظف الا ان يملأ كرسيه عددا من ساعات النهار يشرب فيها القهوة ويقرا الجرائد ويثرثر مع زملائه ويقول لصاحب الحاجة انها ستقضى باذن الله ، ويملأ خانات ملف او اثنين ثم يتثاءب ويشكو التعب من كثرة العمل ومن ظلم الكبار للصغار ، واستغلال الرؤساء المرؤوسين واهمال الحكومة فى مراعاة ترقيته وانصافه ، وترك الغلاء ينهش بدنه ويمتص دماءه ، ثم يقول بعد هذا كله انه سيصبر ، ولو انه يعلم ان نهاية الصبر لن تكون سوى القبر ولكن حسبه اداء الواجب وارضاء الضمير والجزاء عند الله ... ثم يغلق ادراج مكتبه ويغادر الديوان ، ليتناول الغداء وينام ثم يستيقظ قبيل الغروب ويقوم متكاسلا ليقضى بقية اليوم فى المقهى القريب !

وهكذا سارت حياتى تنهب الاعوام وتنهبها الاعوام ... حتى جاء اليوم الذى اراد ابى فيه ان يتوج انتصاراته فاشار ان اتزوج ثم اختار لى الزوجة ومازال بى حتى وضع يدى فى يدها ووقف ينظر الى فى بدلة العرس وعلى فمه ابتسامة والرضى يملأ نفسه

واقبلت على حياتى الزوجية الجديدة وارتحت اليها فقد وجدت فيها شيئا جديدا يتفق وطبعى البارد الهادىء العرم بالمعيشة الرتيبة ، واعتدت بالمران الطويل لزلزلة النساء وشكوى النساء ومطالب النساء ، ومرت الاعوام تجر فى اذيالها تلا وفيرا خلق منى ومن زوجتى فى فترة قصيرة اسرة كبيرة يحف بها ضجيج سبعة اولاد

وهكذا اصبح الطفل الاكرش الغبى بين يدى الزمن الخبيرتين ، رجلا متزوجا وابا فى الخمسين .

وافقت من ذكرياتى فى هذه اللحظة فقطت الى المرآة الكبيرة تطالعنى بوجهى مرة اخرى .. وتذكرت تلك المقارنة العجيبة بينى وبين الحمار ... نعم انى فى الحقيقة اشبه بالحمار ، وضحكت وقهقهت واغرقت فى الضحك ، حتى تحرك من فى البيت ، فوجدت سبعة وجوه صغيرة تتفرس فى وجهى فضممتها الى فى حنان

ان هذه الحمير السبعة الصغيرة هى التى ساتركها وامضى لم احيا فيها بعد موتى سبع مرات !

« م . م . م »

حكاية وقت النوم

الحياة كلها يوم سفر .. طويل

ثم يأتي الاصيل .. اصيل
اليوم والعمر

ثم .. أيها المسافر اما ان
ان نطفيء الانوار ونستريح !

ونستقر قليلا ...

آخر ساعة

آخر ساعة

حمار
وحلاوة
مفارقات الاسبوع
سيعود
لن يعود!
مستقبل أعظم
ماضى عظيم

جولة حول الدولة

كيف علمت بمؤتمر الدول ؟

لماذا تأخرت مسألة البوليس ؟

التفاهم بين هيكل والنقراشي !

المقترحات الجديدة ستفتح باب المفاوضات

فى اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى سأل الوزراء معالى وزير الخارجية عما أذيع عن دعوة السفارة البريطانية الى عقد مؤتمر يضم مندوبي الدول التى اشتركت فى مؤتمر مونترو ... وقال وزير الخارجية انه علم بأمر هذا المؤتمر « عرضا » من سفير فرنسا فى مصر ، وانه يرى أن انعقاد المؤتمر او عدم انعقاده لاقيمة له من الناحية القانونية . مادامت مصر — وهى وحدها صاحبة الشأن — لم تدع الى المؤتمر ولم تشترك فيه .

وقد ذكر معاليه انه سبق ان دعت السفارة البريطانية الى عقد مثل هذا المؤتمر فى عام ١٩٤٦ ولكن مندوبي الدول رفضوا تلبية الدعوة !

●

وكان متوقعا أن ينتهى مجلس الوزراء فى جلسته الاخيرة من بحث موضوع ضباط البوليس . ولكن المجلس لم ينته مع الاسف من بحث الموضوع ... لسبب بسيط هو ان الموضوع لم يعرض للبحث

وكل ماحدث أن وزير العدل سأل النقراشي باشا : متى تنتهى من مسألة البوليس ؟

وقال النقراشي باشا : اننا لانزال نجمع المعلومات عن الضباط الذين اثاروا الفتنة ، وحملوا راية العصيان فاذا اتممنا ذلك وقعنا العقوبة على من تثبت ادانتهم واجبنا فى الوقت نفسه الطلبات التى اقتنعنا بعدالتها

●

وقد اصبح الموقف بين هيكل باشا والنقراشي باشا طبيعيا .. والطبيعى هو أن يتفاهما لا ان يتخاصما .. كما قد يظن بعض الناس !

وكانت مسألة السودنة هى سبب التفاهم ... فقد اقتنع هيكل باشا أن موقف الحكومة اذا لم يكن يستحق الاعجاب فانه على الاقل لايستحق اللام وعرض سعادته انه سيتدخل بين الحكومة وبين اللجنة التشريعية فى مجلس الشيوخ لوضع صيغة للائم بين وجهة نظر الحكومة ووجهة نظر اللجنة .

وهكذا كانت حكاية السودنة هى الموسى التى حلقت ذقن العلاقات بين النقراشي وهيكل ، وجعلته نظيفا !

●

ويبدو ان حكاية السودنة ستستعمل ايضا موسى حلاقة فى ذقن العلاقات بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية !

فقد تحدث السفير البريطانى مع وزير خارجية مصر بشأن مقترحات جديدة ترمى وزارة الخارجية البريطانية أن تدخلها على مشروع السودنة . ولكنها تحب قبل أن تتقدم بها ان تعرف رأى مصر فيها

وابدى وزير خارجيتنا بعض الملاحظات على المقترحات الجديدة وقد ابلغ السفير البريطانى ملاحظات الوزير المصرى الى لندن يوم الاثنين الماضى ، ويعتقد المراقبون السياسيون ان وزارة الخارجية البريطانية ستوافق على هذه الملاحظات . وانه اذا تم التفاهم على المسألة السودانية فان باب المفاوضات لحل القضية المصرية كلها سيفتح من تلقاء نفسه !

ولكن : من الذى سيفاوض ؟ النقراشي باشا ؟

ان دولته قد اعلن ولا يزال يعلن أن لامفاوضة الا بعد الجلاء فهل سيتبع حل المشكلة السودانية جلاء القوات البريطانية ثم المفاوضة ... او سيتبعها جلاء النقراشي عن الحكم ثم المفاوضة

هذا هو السؤال ..!

ان الذين فى استطاعتهم ان يجيبوا عن السؤال يهربون من الاجابة الصريحة ولا يزيدون على القول بأن الاساس الذى وضعه النقراشي باشا لحل قضية مصر وهو الجلاء والوحدة ... لايزال هو الاساس الذى لايمكن هدمه ايا كانت الحكومة ، وايا كان رئيسها

كيف الأخبار

دهشت الدوائر المصرية المسئولة من الحركة التى قامت بها السفارة البريطانية لتأليب الدول الممثلة فى مؤتمر مونترو ضد مصر

وهناك من يرى وجوب الاحتجاج على السفارة البريطانية لاقدامها على اجراء اذا لم يكن عدائيا ، فانه على الاقل يتنافى مع التقاليد الدبلوماسية !

●

قال صدقى باشا لبعض اصدقائه : ان الموقف الصريح الذى اتخذته فى هذه الايام سيحرك القضية المصرية بعد ما اصابها الجمود !

●

تعتقد الجهات الرسمية ان صدقى باشا لم يقصد من وراء نشاطه الاخير اكثر من ابداء رايه بصراحة !

اما مايقال عن احتمال دعوة دولته الى تأليف الوزارة — حتى لو تم تمهيد الطريق لاستئناف المفاوضات — فلا يعدو ان يكون امنية سيعوزها التحقيق !

●

حينما اجتمع الوفد المصرى لدراسة مقترحات الهيئة الوفدية تكلم النحاس باشا عن تسرب اخبار الوفد وكيف ان «آخر ساعة» استطاعت ان تنشر «مضبطة» لما دار فى جلسة الهيئة الوفدية وقد عرض رفعته باعضاء الهيئة قائلا : «ايظهر ان بينهم ناسا مدسوسين علينا او جواسيس»!!

●

ينتظر تعيين احمد البهنيهى بك وكيلا لمجلس الدولة مكان زكى الابوتيجى بك الذى يحال على المعاش فى الشهر القادم .. وسيحال الوكيل الجديد الى المعاش فى شهر نوفمبر المقبل

●

اتصل احمد حسنية باشا يوم الاحد الماضى بالسفارة البريطانية وسأل عن المستر اندروز الوزير البريطانى المفوض فقيل لمعاليه انه غير موجود فى السفارة . فقال : الا يمكن ان اتصل به فى المكان الموجود فيه الآن ! فقيل: انه فى الكنيسة ... وليس فى الكنيسة تليفون !

●

ابلغت وزارة الخارجية المصرية عمرو باشا فى لندن ما دار اخيرا من مباحثات شفوية بين خشبة باشا والسفير البريطانى بشأن موضوع السودنة

« قال النحاس باشا انه سيستشهد فى سبيل الدستور كما استشهد عبد القادر الحسينى فى سبيل فلسطين ! »

مصطفى النحاس باشا — بجون بول

أربع سنين ياحبيبى وانت عنّى بعيدْ
أربع سنين منسى لا تصدير ولا توريدْ
أربع سنين طول ... لا دبابه ولا طوربيدْ
أربع سنين ياحبيبى ... يابو قلب حديدْ

—— • ——

الأولَه ... قلت أزمه وتهوها فى الأيدْ
والثانيه ... لوّعتنى تلويع من المواعيدْ
والثالثه ... فى كل يوم أصبح بهَمّ جديدْ
والرابعه ... كانت جحيم واحنا حطب ووقيدْ

—— • ——

كام وعد أخلفته ... كام بشرى بيوم العيدْ
كام شيك كتبته ... ورُوح أقبض ما ألقى رصيدْ
لا ذلّ أجدانى فى حبك ... ولا تهديدْ
ولا دموع الغلابه من قنا لرشيدْ

—— • ——

أعيش لأيه ؟.. طظ فى عيشة شقا وتنكيدْ
أعيش لأيه ؟.. طظ فى عيشة بكا وتسهيدْ
أعيش لأيه ؟.. الوفاه أحسن لى بالتأكيدْ
أقلّه حيقولوا مات . زى الحسينى . شهيدْ !!

غلاف « آخر ساعة »
طبع بمطابع دار « اخبار اليوم »

هل فى الجسم روح ؟!

كويس كده ؟
للرسام العالمى داليدرات

آخر ساعة (العدد ٧٠٤) ١٢ جادى الآخرة ١٣٦٧ — ٢١ ابريل ١٩٤٨

كل الأخبار

الدولة

● طلب ٢٥ ضابطا مصريا من وزير الدفاع احالتهم الى الاستيداع ليستطيعوا التطوع فى معركة تحرير فلسطين والتنظر اجابتهم الى طلبهم

● سافر الدكتور عبد الرحمن الساوى بك على رأس بعثة من رجال الجيش الى كل من فرنسا وانجلترا وتشيكوسلوفاكيا وامريكا للاتفاق مع المصانع الحربية على توريد ما تحتاج اليه تقوية الجيش المصرى من اسلحة وغيرها

● وافقت اللجنة المالية بمجلس الشيوخ اقرار التوسع فى انشاء المراكز الاجتماعية ومكاتب العمل وغير ذلك

● كانت وزارة الشئون قد وزعت مئات من الطبعة القديمة غير المهذبة لكتاب الف ليلة وليلة على المراكز الاجتماعية فى الريف

وقد تقدمت بضع شكاوى لفتت نظر وزارة الشئون الى ما فى هذه الكتب من الفاظ نابية

وبعد تحقيق طويل رأت الوزارة ان تسحب نسخ الكتاب من المراكز الاجتماعية !

● رأت اللجنة المالية بمجلس النواب ادخال طائفة من التعديلات على قوانين الضرائب

العروبة

● اجتمع معالى وزير الخارجية امس فى مكتبه برؤساء تحرير الصحف العربية وحضر الاجتماع عبد الرحمن عزام باشا امين الجامعة

● قدم بعض عمال السكة الحديد طلبات الى عبد الحميد بدر باشا يطلبون فيها اجازات طويلة للانخراط فى سلك المتطوعين لانقاذ فلسطين

● أمر جلالة الملك عبد الله جيوشه بالتوجه الى طبرية التى احتلها الارهابيون لانقاذها ، وحماية ممتلكات العرب فيها وقد تبرع لتكويتها بثلاثة آلاف جنيه

● قامت مظاهرات فى عمان واتجهت صوب قصر رغدان وكانت تهتف : الى فلسطين يا جيش العرب !

● استشهد احمد ضابط الجيش العربى الاردنى فى معركة مستعمرة « بن يعقوب » اليهودية ، وجرح جندیان وقتل اكثر من خمسين من « الهاجاناه » وقد شيعت عمان امس جنازة الضابط العربى فى احتفال شعبى مهيب

● امرت السلطات اللبنانية بحجز الباخرة « السفورد » الامريكية فى ميناء بيروت بعد ان اكتشف انها تحمل كميات من الاسلحة والقرقعات يراد ارسالها الى فلسطين

● وصل القائد فوزى القاوقجى قائد جيش اليرموك العربى الى عمان للاجتماع بقواد الجيش الاردنى

المجتمع

● شهد فضيلة الاستاذ الاكبر - لاول مرة - مباراة فى كرة القدم بين طلاب الازهر وسلم الفريق الفائز كأس الفوز له الشيخ مصطفى عبد الرازق

● سافر معالى ابراهيم عبد الهادى باشا امس - الثلاثاء - الى الزرقا ليحضر الاحتفال بالذكرى الاولى لوفاة شقيقه المرحوم عز الدين القليبى بك

● اسند الى سعادة الهامى حسين باشا منصب رئيس مجلس ادارة شركة الاعلانات المصرية وقد وجه سعادته الدعوة لحفلة شاى تقام بعد ظهر اليوم بفندق شبرد

الصحافة

● توقفت مجلة « سفنكس » لسان حال الجالية البريطانية فى مصر عن الظهور لقلة اقبال القراء عليها وكانت تصدر كل اسبوع خلال فترة الاحتلال !

الفنون

● قررت وزارة الشئون الاجتماعية انشاء مسرح صيفى فى حديقة الازبكية واعتمدت لذلك مبلغ ٢٠ الف جنيه وسيتبع هذا المسرح ادارة لجنة ترقية التمثيل

حزب الوفد يصرف ثلاثة الاف جنيه شهرياً !

اسرار

ناقش حزب الوفد فى اجتماعه الاخير اقتراحات الهيئة الوفدية وهى ١١ اقتراحا احدها ينصب على الاضراب العام يوما . والثانى على تغذية حركات الاضراب . والثالث على تقوية صحف الوفد . والرابع على تقديم عريضة للقصر والخامس على احداث حركات ثورية فى الريف والسادس على جمع تبرعات والسابع الخ . .

ونوقشت اولا فكرة الاضراب العام فقال النحاس باشا « انها فكرة عظيمة ولكن هل نضمن نجاحها !! » وكان راى الجميع ان احتمال الفشل فيها يغلب احتمال النجاح - ثم نوقشت فكرة تقديم عريضة الى القصر فقال النحاس باشا « لقد قدمنا مرات كثيرة ومع ذلك لايزال العهد جاثما على انفاسنا »

وبعد ما فند رفعته باقى المقترحات قال : « اننا لانستطيع ان نعمل شيئا الا بالمال وخزانة الوفد فرغت او كادت وانا اسحب من بنك مصر من مال الوفد شهريا ٣٠٠٠ جنيه تنفق على الحركات التى نغذيها ومرتبات لبعض الوفديين الذين فصلوا او احيلوا الى المعاش ومساعدات لصحف الوفد وغيرها من المصاريف التى تعرفون معظمها . نعم ٣٠٠٠ جنيه شهريا اى ٣٦ الف جنيه فى السنة وقد خرجنا من الحكم منذ اربع سنوات تقريبا فيكون ما صرفناه حوالى ١٢٠ الف جنيه » .

وانتهى اجتماع الوفد بدون اصدار اى قرار واتفق على ان يتولى النحاس باشا بنفسه الكلام فى اجتماع الهيئة الوفدية الذى انعقد اول امس

●

تلقت الدوائر الرسمية انباء بأن الوفد انفق فى حركة البوليس ١٨ الف جنيه وان كشوفا وضعت باسماء الضباط والجنود الذين قيل انهم تناولوا هذه المبالغ

وقد اثبتت التحريات ان اكثر هذا المبلغ ضل طريقه واستقر فى جيوب الذين قاموا بالتوزيع ، وان عدد الضباط والعساكر الذين ثبت انهم تقاضوا شيئا من هذه المبالغ قليل جدا

●

وضع سعادة الدكتور هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ اقتراحا سيتقدم به الى لجنة الخارجية وهو عبارة عن راى المجلس فى مسألة السودان

والذين اطلعوا على هذا الاقتراح يقولون انه يصلح لان يكون سياسة قومية يعتنقها الجميع

وقد جرت مقابلات واجتماعات عديدة اسفرت عن هذا الاقتراح

هل اتصـــل الأنجـــلز بالوفد . . ؟

اذاعت وكالة تاس نبا منقولا عن جريدة « بوفيفرسول » التى تصدر فى بوخارست جاء فيه :

« دارت مفاوضات فى اوائل شهر فبراير الماضى فى مدينة اسوان بين السير برسى لورين سفير انجلترا السابق فى مصر من جهة وبين النحاس باشا زعيم الوفد المصرى وعلى ماهر باشا من جهة اخرى وقد اشترك فى المحادثات ايضا اللورد كيلرن السفير الانجليزى السابق الذى مازالت له علاقات قوية بحزب الوفد والمستر سمارت المستشار السابق فى السفارة الانجليزية بالقاهرة . وقد استطاع الانجليز اثناء هذه المحادثات الحصول على ايضاحات عن مركز الوفد تجاه مسألة استئناف المفاوضات لعقد محالفة بدل معاهدة سنة ١٩٣٦ وبعد انتهاء هذه المحادثات قدم اللورد كيلرن والسير برسى لورين تقريرا مفصلا للمستر بيفن قالا فيه انه ليس من رايهما عقد محالفة فى الوقت الحاضر مع الحكومة الحالية التى يراسها النقراشى باشا لان حزب الوفد يمثل معارضة قوية ولان النقراشى يميل نحو المصالح الامريكية ولذلك اوصى المشتركون الانجليز فى هذه المحادثات المستر بيفن بتشكيل حكومة مصرية ائتلافية ترتكز على الجناح اليمينى للوفد الذى يراسه فؤاد سراج الدين باشا وقد اعطى هذا الاخير موافقته مقدما على التوقيع على معاهدة لاتخرج فى جوهرها عما سبق ان اتفق عليه صدقى باشا وبيفن وقد اقتنع المستر بيفن بحجج اللورد كيلرن والسير برسى لورين وكلف السفير الانجليزى بالقاهرة السير كامبل حاكم السودان المستر « هاو » بتحضير الجو لنقل الحكم الى الوفديين اليمينيين ولذلك اتصل السير رونالد كامبل اخيرا بطريقة غير رسمية بالزعماء السياسيين المصريين واكد وجوب استقالة حكومة النقراشى باشا وتاليف حكومة برياسة فؤاد سراج الدين باشا الفعلية »

وقد نشرت الجريدة الشيوعية الوفدية هذا الخبر وعلقت عليه سائلة رجال الوفد اجابة صريحة عنه !!!

حكمة الساعة

آخر اجتماع الوفد « العلقة » !

« آخر ساعة »

التبرعات . . هى الجهاد الاكبر

كان مفروضا ان اجتماع الهيئة الوفدية اول امس ، سيكون اخطر اجتماع فى تاريخ حزب الوفد !

فقد سبقت هذا الاجتماع اجتماعات الوفد ، والهيئة الوفدية . وصرح النحاس باشا فى تلك الاجتماعات بانه قد آن الاوان للخروج من نطاق الكلام الى نطاق العمل !

بل لقد حدث . . اكثر من هذا . . فان رفعة النحاس باشا قد هدد بانه سيخرج بنفسه على رأس مظاهرة ويصطدم مع رجال الامن وليكن ما يكون . . .

وليس هذا فقط . . فقد قال رفعته انه سيستشهد فى سبيل الدستور كما استشهد عبد القادر الحسينى فى سبيل فلسطين !

وكان رفعته يقول لزواره : ان انقاذ البلاد من النظام الحاضر لن يكون الا بالجهاد الاكبر !

واجتمعت الهيئة الوفدية ليعرض عليها الرئيس نتيجة بحث حزب الوفد لمقترحاتها التى عرضت فى اجتماع سابق . ودام الاجتماع الخطير طويلا . . . ولم ينته الى اعلان جهاد اكبر ولا جهاد اصغر !

وقد بدا النحاس باشا حديثه مع المجتمعين بالاشارة الى ما نشر فى العدد الماضى من « آخر ساعة » وعجب من تسرب الاخبار الى هذه المجلة . . . وهنا قال احد الاعضاء :

ان صحف الوفد نشرت تفاصيل واذا جاز لصحيفة معارضة لنا ان تنشر اسرارنا فلا يجوز لصحف وفدية ان تنشر هذه الاسرار .

واستطرد النحاس باشا فقال : « لقد درس الوفد مقترحاتكم ومعظمها مقبول مبدئيا ولكنها تحتاج الى رسم وسائل التنفيذ وقد راينا ان تؤلف لجنة تنفيذية تناقش هذه المقترحات وتحدد وسائل تنفيذ ما يمكن تنفيذه منها وستضم هذه اللجنة التنفيذية عضوا عن كل مديرية ومحافظة وبعد ان تتم دراستها تعرض الامر على الوفد »

ثم تكلم رفعته عن ضرورة المال لتنفيذ اى اقتراح او اى نشاط للوفد مما تلح الهيئة فى ضرورة التعجيل به وقد افاض فى هذه المعانى وعلى اثر ذلك تبرع جفرى غالى بك باكبر مبلغ وهو ٣٠٠ جنيه وتبرع الشيخ احمد ابراهيم عطاالله بمبلغ ١٥٠ جنيها وتوالت التبرعات من فئة ١٠٠ جنيه و ٥٠ جنيها و ٢٠ جنيها وكان المجموع ١٩٠٠ جنيه قدمت منها شيكات بمبلغ ٥٧٠ جنيها والباقى قيد فى كشوف تحت الدفع . .

لن اتكلم !

فى يوم الجمعة الماضى حضر الى دار النحاس باشا شباب الوفد كعادتهم كل يوم جمعة . . وبعد ما تشرفوا على سمع مقامه الرفيع صيحات الهتاف بحياته طلبوا الى رفعته ان يقول لهم كلمة ! فقال رفعته :

كلام مفيش . . هل تعرفون حضراتكم ان جميع ما دار فى اجتماع الهيئة الوفدية نشرته آخر ساعة بالحرف ! وبعد ذلك تريدون منى ان اتكلم ؟

تفضلوا وشوفوا لكم حد غيرى يتكلم . . اما انا فلن اتكلم !

وتركهم رفعته وصعد الى الطابق الثانى

خـــلاف جـــديد . . . ! !

يظهر ان الخلاف سيعود مرة اخرى بين رئيس مجلس الدولة ووزير العدل . . فقد انتهت مدة وكيل مجلس الدولة ، ولابد من تعيين وكيل جديد . وقال الوزير ان تعيين الوكيل من حقه وحده ، وقال المجلس بل ان تعيين الوكيل لايتم الا بموافقة الجمعية العمومية للمجلس واستشهد وزير العدل على صحة نظريته بمادة فى قانون مجلس الدولة . واستشهد مجلس الدولة على صحة نظريته بالمادة نفسها

يقول الوزير ان المادة تنصب على المستشارين فقط . . ويقول مجلس الدولة ان المادة تنصب على المستشارين والوكيل والرئيس ايضا !

واخيرا رؤى ان يتم التفاهم على شخص الوكيل الجديد بشرط ان ينص فى المرسوم على ان تعيينه بناء على طلب الوزير و « موافقة الجمعية العمومية » وقد تم التفاهم على شخص الوكيل الجديد وهو زكى البهنيهى بك . اما النص فى المرسوم على موافقة « الجمعية العمومية » فذلك ما اعلن الوزير فى اصرار انه لا يمكن ان يوافق عليه !

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

سياسة التردد

تدر الحرب والشر لا تزال تتواتر . واكثر ساسة الارض تفاؤلا اليوم هو من يقول ان الحرب ليست وشيكة الوقوع .

أى ان هذا السياسى المتفائل لاينكر احتمال وقوع الحرب .. ولكنه ينكر قربها !

اما الآخرون من ساسة الشعوب وقادتها الاقرب من سواهم لمعرفة الحقائق فانهم لاينكرون قلقهم الشديد من احتمال قيام الحرب فى اى يوم !

ولقد ذهب احدهم — وهو وزير خارجية تركيا السيد نجم الدين صادق وقد حظيت بمعرفته ومقابلته مرارا فى استانبول ايام كان يراس تحرير جريدة اقشام فعرفت فيه رجلا متزنا قليل الكلام — ذهب الى حد التصريح بان الحرب قد تقع فى ظرف ثلاثة شهور !

وذكرت « اخبار اليوم » ان سعادة سفيرنا فى لندن عمرو باشا افضى للمسئولين هنا اثناء زيارته لمصر بانه عرف من وزارة الخارجية البريطانية بان الحرب قد تقع فى خلال ثلاثة شهور !

اى اثناء هذا الصيف القادم .

وكما ان الصيف موسم الحرائق فانه كذلك الموسم المختار لاشعال نيران الحروب .

وجاءت منذ اسبوع واحد انباء من امريكا تقول ان الادارات الصحية والعسكرية قد اذاعت بمختلف طرق النشر والاذاعة التعليمات التى يجب على الجمهور اتباعها فى حالة وقوع هجوم جوى بالقنابل الذرية على مدن امريكا !

ما اشبه اليوم بشهر اغسطس عام ١٩٣٩ يوم نهض الانجليز فى لندن يحفرون الخنادق والمخابىء فى حديقة هايد بارك ..

والفرنسيون فى باريس يجهزون المخابىء ويلصقون التعليمات على جدران الشوارع التى يجب اتباعها عند وقوع الغارات الجوية !

ولن تقع الحرب لان الدول الكبرى — او احداها — تريد الحرب ! ولكن الحرب قد تقع فى اى يوم بسبب احتكاك او اصطدام بين دولتين صغيرتين ..

بين يوغسلافيا وايطاليا مثلا اذا جاءت نتيجة الانتخابات على غير هوى الشيوعيين !

وهنا تتدخل امريكا لتشد ازر ايطاليا

وتتدخل روسيا لتشد ازر يوغسلافيا ... وهكذا ! ونمسى ونصبح فاذا الحرب العالمية الثالثة حقيقة او مصيبة واقعة !

هذا هو الموقف . ولكننا فى مصر مشغولون بالتوافه ... او على الاكثر الكثير مشغولون بالتفاصيل !

هل حزمنا امرنا وقررنا اى موقف نقف اذا قامت الحرب ؟

لقد قرات كثيرا وسمعت كثيرا عن سياسة الحياد ... ولكن الذين ينادون بالحياد يخدعون انفسهم . وهذا ارحم الاتهام

او يكذبون على انفسهم ويكذبون على الناس !

ان مصر — بل والشرق الاوسط العربى — لن يقف على الحياد .. لسبب بسيط وهو انه لن يترك على الحياد ولن يحترم احد حياده !

فلا الانجليز ولا الامريكان يحترمون حياده !

ولا روسيا تحترم حياده !

الشرق الاوسط — ومصر بصفة خاصة — سيكون جسر المعركة وقلبها الدامى !

وهذه الحقيقة يعرفها ويؤمن بها كبار المسئولين فى مصر، فانا اعرف وقد سالت احدهم صراحة فى هذا — انهم يسلمون معى بان حياد مصر والشرق الاوسط امر مستحيل !

اذن ماذا ؟ ولماذا السكوت ؟ والى متى التردد ... ؟

الحقيقة هى ان ساستنا ، وزعماءنا ، واصحاب القيادة — ولا اقول اصحاب الرأى ! — قد اسرفوا كثيرا فى الهاب شعور الجماهير حتى افلت الزمام من ايديهم وهاهم اليوم لا يعرفون كيف يستردون هذا الزمام !

لقد اصبح « الشارع » اليوم هو الذى يملى على ساسة البلد ماذا يفعلون وماذا يقولون !

ومن اجل تصفيق « الشارع » يضحى زعماؤنا اليوم بالرأى الصحيح السليم ، بل ويوشكون ان يضحوا بمصالح البلاد !

تتفق او لا تتفق ؟

والسؤال الطبيعى او السؤال الوحيد الذى يجب ان يوجهه اليوم كل منا الى صاحبه هو : هل نتفق مع الانجليز او لانتفق ؟ واذا راينا ان نتفق فمتى تنقض عنا هذه السياسة ، سياسة الركود ؟

واذا راينا ان لا نتفق فاى الدول تسندنا ونستندها اذا وقعت الواقعة ، ودعك ودعنى من الجعجعة او الكلام الرخيص فما من دولة كبيرة او صغيرة تستطيع ان تعيش اليوم من غير سند وحليف

لقد شبعنا من الكلام . بل ان الوقت اضيق من ان يتسع للكلام ... ولقد كان دولة اسماعيل صدقى باشا صريحا شجاعا فى حديثه مع « اخبار اليوم »

وليت لزعمائنا وساستنا مثل هذه الصراحة والشجاعة .

ولعله افضى حديثه وهو يعرف مقدما انه سيلقى كثيرا من السباب والاتهام الذى اهونه واخفه ، انه « رجل الانجليز » و « مطية الانجليز » ... دون ان يقول الاتهام لماذا يرضى رجل مثل اسماعيل صدقى — بل لاية مصلحة وطنية او شخصية — ان يكون مطية للانجليز !

ولكننا فى مصر نقذف بالاتهام ، ولا نبالى ....

واعرف انا ايضا ان كلمتى هذه سوف تطلق على غدا سيلا من السباب والاتهام .. ولكننى حقيقة لا ابالى .

وسوف يكون عزائى انه لم يبق فى هذا البلد من لم يحاول الاتهام الاعمى ان يمزق عرضه وكرامته .. ومن لم يجرح ويؤذ فى كتب منشورة من سودوبيض !

الوفدى الندى — الوفد قرر تشجيع استشهاد الاخوان المسلمين فى فلسطين !

هذه الجمعيات الخيرية

لو كانت مكافحة الفقر والمرض والجوع بكثرة الجمعيات الخيرية لكانت مصر بلد الله الوحيد الذى خلا او وجب ان يخلو من اى فقر ومرض وجوع فانا لا اعرف بلدا كثرت فيه الجمعيات الخيريه — او التى تزعم انها تعمل للخير والبر بالمحروم والسائل وابن السبيل — مثل مصر !

جمعيات من كل صنف وعلى كل لون .. اهدافها متباينة . ولكن وسائلها واحدة . ووسائلها حتى الآن هى حفلات الغناء والرقص والشراب واستعراض الثياب والمجوهرات ..

وبياع التذاكر او تفرض فرضا على كرام القوم وسراتهم بالاسعار الغالية ..

ويذهب القوم — من رجال ونساء — الى حفلات الخير هذه لكى يشربوا ويطعموا .. ويرقصوا ويتفرج بعضهم على بعض !

وتنفق فى هذه الحفلات واعدادها مئات او الوف الجنيهات وما يتبقى — وهو الاقل — ينفق فى وجوه الخير !

لماذا لا نقول صراحة ان هذه الجمعيات ليست فى حقيقة الامر والواقع سوى « تسلية » تلهو بها بعض الهوانم والسيدات ..

ومن وراء هؤلاء الهوانم والسيدات نفر ممن يستغلون ضعف او جهل السيدات ويتلاعبون بالارقام النفقات وارقام الايرادات ... وياكلون المال الذى جمع من اجل الفقير والسائل والمحروم !

انى اعرف اسم كبير اثرى فى سنوات قليلة من وراء « عمل الخير » !

واعرف سيدة متوسطة الحال — او كانت كذلك — ولكنها بفضل نشاطها (المشكور) فى جمعيات الخير هذه اصبحت تنفق عن سعة

وسمعت انها اشترت اخيرا دارا فى احدى ضواحى القاهرة !

واصل من هذا كله الى سؤال وهو هل هناك رقابة مالية حازمة مدققة على هذه الجمعيات ؟

هل هناك من يراجع حساباتها واوجه الايراد والمصروف ؟

قالت لى سيدة فى الصيف الماضى انها استقالت من احدى الجمعيات لانها اكتشفت مرة بين « مصروفات » الجمعية الخيرية « ثمن شرابات نايلون » .. وعشرة جنيهات ثمن مرتبة قطن ! ولما سالت عن سبب شراء الشرابات النايلون وما علاقة هذه الشرابات

فى نيام نيام

— الزعيم النهارده راح ينبسط علشـان يحب الرقبـة

(بلغ النقراشي باشا سن الستين يوم الجمعة الماضي)

النقراشي باشا : انا بلغت الستين يوم الجمعة ... ودى اجازة رسمية ماا" شاستقيل فيها

يعمل الجمعيه الخيرى .. قيل لها : سؤالك عيب !

ولما طالبت بفاتورة مشترى مرتبه القطن التى تكلفت عشرة جنيهات قيل لها : وكمان بتشكى فى ذمتنا ؟ !

وكنت مرة جالسا فى مكتب مدير خزانة احد بنوك القاهرة - وكان هذا منذ عامين او ثلاثة - عندما دخل عليه احد مرؤوسيه يقول ان جمعية كذا التى كانت أرسلت فتياتها ومتطوعيها فى شوارع القاهرة يحملون صناديق لجمع التبرعات من المارة .. هذه الجمعيه قد ارسلت الان الى البنك بعض موظفيها ومعهم « اربع زكايب » مملوءة باوراق النقد الصغيرة التى جمعت من المتبرعين فى شوارع القاهرة .. وانهم يطلبون من ادارة خزانة البنك ان تحصيها وتعد ما فى الزكايب الاربع !

وقال مدير الخزانة : وجملة المبلغ كام ؟

واجابه المرؤوس : مايعرفوش !

ودهش الرئيس وسأل : مايعرفوش ؟ ... يعنى مايعرفوش الزكايب دى فيها كام ؟

قال المرؤوس .. لامايعرفوش !

ومعنى هذا ان الصناديق التى جمعت فيها التبرعات افرغت فى زكايب .. دون عد ولا حصر !

وظلت الزكايب يوما او يومين او اكثر فى مقر الجمعية ... دون عد ولا حصر !

ولمن يشاء ان يسرق ماشاء !

وبعدها حملت الزكايب الى البنك لكى تعد وتحصى !

هذه فوضى ! وانا لا احب أن اتهم . ولكنى احب فقط ان اقول ان سيداتنا لسن جميعا مثل زوجة قيصر فوق شبهات الاتهام !

اربعة ايام فى روما ؟

منذ عشرة ايام جاءتنى بطاقة بالبريد من روما

وبها (لو كان لى قلم لوصفت لك روما وجمالها وروعة آثارها وصفا يحطم اعصابك ويهز مشاعرك)

والامضاء . . . تحية !

من هى تحية هذه التى تكتب الى من روما ؟ ومضيت اقلب البطاقة بين يدى كانى اطالبها بالرد على السؤال !

الى ان عرفت عرضا من خبر قرأته فى احدى الصحف ان الراقصة الحسناء تحية كاريوكا قد سافرت الى روما !

ثم قرأت بعدها ان تحية قد عادت من روما .. بعد ان اقامت فيها اربعة ايام فقط !

عادت لا لشىء الا لكى تقوم بدورها او بنصيبها فى حفلة نقابة الصحفيين التى اقيمت بدار الاوبرا الملكية فى مساء يوم الجمعة الماضى

واستطيع ان اقول من غير سؤال او تحرج ان الراقصة تحية قامت بنصيبها فى الحفلة متبرعة او مجانا ..

فهل هناك كثيرون مثل هذه الراقصة يرضون ان يتركوا روما فى بهاء الربيع ويعودوا الى القاهرة لا لشىء الا ليحققوا كلمة اعطوها وينفذوا وعدا او تبرعا قطعوه على انفسهم ؟

ولكن تحية - وهى ليست اكثر من راقصة بل وقد ترقص با حماة الفضيلة والادب وهى شبه عارية ! - تحية هذه على كثير من الخلق الذى لاتتحلى به كثيرات من (السيدات المحترمات) اللواتى لا يرقصن عاريات او شبه عاريات !

قصت على فى الصيف الماضى سيدة محترمة من اسرة كبيرة القصة الآتية :

قالت : كنت جالسة مرة فى احدى الحفلات مع تحية كاريوكا ابادلها الحديث ، ورأتنى صديقة لى تعرفها انت (وهى كذلك من بنات الاسرات الكبيرة) فنادتنى واخذتنى جانبا وقالت وهى تهز ذراعى : كيف تجلسين مع تحية كاريوكا ؟ هل هذا من مقامك ؟ الى آخره . ولكنى قلت لها : أؤكد لك يافلانة ان تحية هذه خير من كثيرات من سيداتنا المحترمات ولقد رأيتها بنفسى ايام الغلاء واختفاء الاقمشة الشعبية من السوق ، رأيتها تشترى من مالها مئات الامتار من الاقمشة وتطوف بنفسها على دور الاسرات الفقيرة المحتاجة توزعها مجانا ... فكم بين سيداتنا يافلانة هانم من تقوم بعمل الراقصة تحية التى تؤاخذيننى على الجلوس معها ؟!)

ومنذ ستة شهور فقط كانت تحية كاريوكا لاتجد اجرة مسكنها ولا تملك ثمن طعام يوم !!

هؤلاء القراء !!

أعتقد أن أصدقائى يشهدون لى بطول البال ... ولكنى - وانا أقص رسائل القراء - اراني احيانا مضطرا للاستعانة بصبر أيوب !

بعض القراء يمشى مسرعا فى مقالاتى دون أن يتمهل أو يقف .. ويخرج منها بمعان لم تخطر لى على بال . ثم يكتب الى يناقشنى الحساب - على أساس فهمه الخاطىء - ويطلب منى أن أردوالا كنت كذا وكنت كيت !

وأنا احب أن اكتب للذين يقرؤون ويفهمون . أما الذين يقرؤون ولا يفهمون . أو يقرؤون ويتغابون أو يغالطون فهؤلاء لا شأن لى بهم !

كتبت مرة عن الموسيقار السنباطى أشيد بمواهبه وبابداعه فى تلحين قصيدة نهج البردة . ثم قلت ان السنباطى يرهق نفسه بكثرة التلحين ومن هنا ان قصيدته الاخيرة ، النيل ، لم تعجب الكثيرين ...

وهنا جاءنى خطاب من قارىء يتهمنى بالظلم والمحاباة ويسألنى هل سمعت قصائد كذا وكذا وكذا للسنباطى ؟ وهى قصائد لحنها منذ سنوات ... ؟ ثم يعقد مقارنة بين السنباطى ومحمد عبدالوهاب ! هل رأيت ؟

وكتبت عن سلطانة الطرب منيرة المهدية وأشدت بمجدها القديم وبصوتها الاخاذ وسجلت لها أنها كانت ، صاحبة مدرسة ، فى فن الغناء وأنها من أركان نهضتنا الفنية .. ولكنى أشفقت عليها من عودتها الى المسرح . وأشفقت ان ترخص مجدها القديم !

واذا بخطاب يتهمنى فيه صاحبه بأنى كاتب مأجور . والاجر تناولته من ام كلثوم ! كأن ام كلثوم سوف يضيق بها العيش اذا عادت منيرة المهدية الى عالم الغناء !

وكتبت مرة أقول ان علاج الشيوعية ليس فى فرض الضرائب التصاعدية أو رفع مستوى المعيشة ... الخ لانها منتشرة فعلا فى اوساط لاتشكو الفقر ولا الجوع .. وفى بلاد بلغت فيها الضرائب اقصى حد مستطاع !

والمعنى الذى قصدته والواضح فى مقال هو ان **هذه الوسائل لاتكفى وحدها فى مكافحة الشيوعية !**

ولكن قارئا ارسل الى « ينعل لى الاخضرين » ويتهمنى بأنى من أصحاب رؤوس الاموال لانى أحارب فرض الضرائب التصاعدية !

واستطيع ان أؤكد للقارىء المحترم المذكور انى استطيع دائما ان أجمع رأس مالى فى رزمة صغيرة من أوراق البنكنوت ! ... رزمة صغيرة يتسع لها جيب صغير واحد من جيوب سترتى !

وكتبت اخيرا أقول ان الشيوعية « دين جديد » .

وهنا جاءنى خطاب من طالب فاضل من طلبة كلية الطب يعاتبنى على هذا القول ويقول انى اكرمت الشيوعية حين وصفتها بأنها دين ووضعتها الى جانب الاديان السماوية ! مع انها ملحدة تنكر الاديان !

ولو ان حضرة القارىء الطالب ذكر مقالاتى السابقة لعرف انه سبق لى ان قلت ان الشيوعية تنكر الاديان السماوية وتنكر وجود الله وتنكر انبياءه ورسله وتحارب الاديان ...

ولكنها تبشر بعقائد جديدة ، ومبادىء جديدة . وتدعو أنصارها والمؤمنين بها الى التكتل والتآخى والوقوف معا فى وجه كذا وكذا وكيت ...

فهى من هذه الناحية قد نزلت من نفوس المؤمنين بها منزلة الدين ... أو منزلة دين جديد قد حل محل دينهم القديم الذى ولدوا عليه !

هى اذن دين من حيث قوتها ومن حيث التعصب الشديد الاعمى الذى تثيره فى نفوس المخدوعين والمهووسين !

انا شيوعى ؟

قرأت فى احدى صحف أمريكا ان زوجة الكولونيل هنرى راسيل اشترت سيارة « رولز رويس » ودفعت فيها عشرين ألف دولار اى خمسة آلاف جنيه .

ولما سئلت لماذا اشترتها مع انها تملك عددا كبيرا من السيارات اجابت :

- لان لون هذه السيارة الجديدة يوافق لون قميصى الزرقاء !

هذا الخبر وأمثاله يكاد يجعلنى اكفر بالكون والانظمة القائمة .. واصبح شيوعيا أشد حماسة وحرارة واحمرارا من مسيو كوربيل والانسة انجى افلاطون !

وبهذه المناسبة ... جاءتنى خطابات عديدة من شيوعيين أو ممن يظنون فى أنفسهم انهم شيوعيون أو يعطفون على الشيوعية . وبين هؤلاء عالم من علماء الازهر !

وسوف أفرد للرد عليهم مقالا خاصا ...

محمد التابعى

سر "بيجو" الذي صمت الى الأبد !

● جريمة هذا الاسبوع في القاهرة تشبه الى حد كبير الالغاز البوليسية الغامضة التي اعتادت الصحف المصورة ان تحير بها قراءها ٠٠ كل ما حول الجريمة غموض وظلام ٠٠٠

اذا اتبعت الشبهات فتحت امامك اكثر من طريق للاتهام ٠ واذا سرت وراء الوقائع اشارت الوقائع الى اكثر من اتجاه ٠

والأبطال الذين مروا في ظلام الجريمة تجدهم يتواثبون في كل اتجاه كالاشباح الحائرة ٠٠٠ وفجأة تبحث عنهم فاذا كل منهم غائص في بئر من الظلام !

الوقائع ٠٠ فقط !

ضحية الجريمة أو الحادث او الانتحار – لا احد يدرى على وجه التحديد – رجل له ماض طويل ٠ اسمه محمد الصغير

وصناعته مغن شعبي يذكر له حي روض الفرج والملاهي المتناثرة فيه الغنية طالما رددتها وراءه الازقة والحوارى تقول : بيجو يا بيجو ٠

وكان هذا منذ عهد طويل ٠٠٠ فان محمد الصغير كان في الضوء طيلة السنوات ما بين ١٩٢٠ و ١٩٣٠ ٠٠ وحين جاءت سنة ٩٣٣ لم يجد محمد الصغير مفرا من ان يعتزل الفن ويعيش على ذكرياته فكان يجدد هذه الذكريات بين الحين والحين في حفلة صغيرة يقيمها احد الاصدقاء او سمار الليالي الخالية ٠ !

وكان مصرعه في احدى هذه الحفلات ٠٠

سهر حتى قرب الفجر ٠٠٠ ولم يغن ليلتها وانما كان مستمعا وساعة كان احد زملائه يلقى منولوجا عن « الفلل القناوى » كان محمد الصغير يهوي من ارتفاع ١٤ مترا الى ارض صلبة جامدة ٠ ليقضي نحبه بعد دقائق ٠٠٠ وتبرز المشكلة او اللغز الغامض !

من الذي دفعه ٠٠٠ قضاؤه وقدره ٠٠٠ أم شدة سكره ٠٠٠ ام يأسه ولوعته ٠٠ ام يد مجهولة كان هدفها ان تتخلص منه ٠ ؟ من ؟ من ؟ ٠٠٠

هذا هو اللغز !

ومع ذلك فلنترك الابطال والوقائع والشبهات تروى القصة المثيرة الغامضة

هل هو القاتل ؟

تأبى الحوادث الا ان تشير له وكذلك الوقائع والشبهات ٠٠٠ والبوليس أيضا ولهذا اعتقل بالفعل رهن التحقيق ٠

لقد لازم الضحية طوال الساعات الاخيرة لها ولم يفارقها الا دقائق

ويقول هو واسمه : اسماعيل الطحاوى ، ان « محمد الصغير » مر عليه في الصباح فلم يجده فمر عليه بعد الظهر ليطلب اليه ان يتوسط بينه وبين مطلقته الاخيرة واسمها ثريا ويقول اسماعيل :

– واتفقت انا ومحمد على ان نلتقي عندها – عند ثريا – في الساعة العاشرة مساء ٠٠٠ ووعدته ان اقنع ثريا بالعودة اليه وكانت عندما هجرته قد حملت معها اثاث البيت كله

والتقيا بالفعل عندها

ودار بين الثلاثة نقاش طويل حول العودة الى الزوجية وشروطها ثم كيفية ترتيب المحلل وكان محمد الصغير قد طلق ثريا اكثر من ثلاث مرات ٠٠٠

وخرجا من عندها معا وسارا في الطريق في شارع محمد علي وفي شارع محمد علي التقيا بصديق لمحمد دعاه الى حفلة تقيمها كل عام احدى المتصلات بالوسط الفني ٠٠٠٠ حفلة زار تدعو اليها بعضا من هؤلاء الذين يسهرون لياليهم مع الاوهام وينامون ايامهم هربا من الحقائق ٠٠ !

وقال محمد الصغير انه لايمانع في الذهاب الى هذه الحفلة لولا ٠٠٠ واشار الى صديقه اسماعيل الطحاوي وقال :

– لولا ان معى اسماعيل ٠٠٠

وقال الصديق انه يوجه الدعوة الى اسماعيل ايضا ٠٠ واتجه الثلاثة الى المنزل الذي تقام فيه الحفلة ٠٠٠ المنزل رقم ١٢ شارع البرموني

سر الورقة

ولم يتوقف الدور الذي لعبه اسماعيل في هذه الليلة عند هذا الحد ٠٠٠

ظل يلازم صاحبه طوال السهرة ويراقبه وهو يشرب والشهود جميعا يقولون انه ظل يشرب ٠٠ ويشرب كان لعنة ظمأى تطارده ٠

وكان هناك اكثر من واحد من شهود الحفلة يعلمون انه يشرب ليهرب من شيء كان ينغص عليه سهرته ٠٠٠

كانت بين المدعوات في الحفلة مطلقة قديمة له ٠٠ « عالمة » اسمها « انوس » وكانا منذ اثنى عشرة سنة زوجين ثم افترقا ٠٠ افترقا وهو كما يقول اصدقاؤه : « على البلاط » ٠

وقد حالفها الحظ فاغتنت ، وكان يتابع انباء ثرائها بحسرة وغيظ – أوهكذا يزعم اصدقاؤه – ثم التقيا في هذه الحفلة ، وقد حرصت من جانبها على ان تلفت نظره الى مظاهر ثرائها ٠٠٠ اساور الذهب ٠٠٠ وفصوص الجواهر على الصدر وفي الاصابع ٠٠٠ ويقولون انه تضايق واغتاظ وهو الذي يشكو دائما سوء حالته بعد ستين عاما في حياة مليئة بالسهاد والآلام وخيبة الامل ٠

وشهده اسماعيل وهو يشرب وفي الساعة الثالثة والنصف سمعت ضجة ٠٠ وتوقفت الحفلة ٠٠٠ ثم عرفوا ان جسما سقط في « منور » المنزل من ارتفاع ١٤ مترا وكان جسم محمد الصغير ٠٠ وهرعوا جميعا ومعهم اسماعيل وهنا ٠٠٠ هنا يجيء سر ضخم وربما كان حل اللغز يتوقف عليه ٠

كان محمد الصغير ملقى على الارض يلفظ آخر انفاسه وحوله أولئك الذين كانوا منذ دقائق سمار ليلته ٠٠ واتجه الى جثته اقربهم اليه وهو اسماعيل الذي جاء معه ولازمه الى ما قبل مصرعه بدقائق ٠٠ وانحنى عليه وأخرج من جيبه بعض الاوراق أخذ منها واحدة مزقها ثم ناول باقي الاوراق لابنة شقيقة القتيل وكانت قد هرعت مع امها الى مسرح الحادث ورفضت الفتاة ان تتناول منه الاوراق ، وطلبت اليه ان يسلمها للبوليس ٠ ولفتت نظرها الطريقة التي مزق بها الورقة فروت السر للبوليس وهناك اكثر من شاهد عليه ٠٠٠

وسئل اسماعيل : ما هو سر الورقة ؟

وقال : ابدا كنت طلبت الى محمد ان يذهب في الغد ليطلب لى أجازة من المعهد الديني الذي أعمل فيه ٠٠ والورقة التي مزقتها هي طلب الاجازة ٠٠ وما كان هناك مبرر لابقائها معه بعد الحادث ٠٠ ولم اتصور ان يكون لها أهمية ٠٠٠

وكان هناك عندما لغز الورقة سؤال هام :

– هل يمكن ان ينهض محمد الصغير ليقرر الانصراف من الحفل ثم ينفذ عزمه بالفعل فيتجه الى السلم ٠٠ وينزل درجاته الى الشباك الذي سقط منه وينسى ان يأخذ معه الصديق الذي لم يدع الا مجاملة له ٠

واذن لماذا نهض محمد الصغير وحده ٠٠ وهل هو حقا نهض وحده ؟

انوس

هذا هو البطل الاول ٠٠٠ بوقائعه وشبهاته ٠٠٠

والبطل الثاني ٠٠ « انوس » المطلقة السابقة وبينها وبين مطلقها ما يدفعها الى ان تحاول اثناء الحفلة اثارته ٠٠٠

ولكن هل يكفي هذا لتدفعه الدفعة القاتلة ٠٠٠ ولماذا ؟

هل تشبث بينهما على السلم مشادة ٠٠٠ او ٠٠٠ او من يدرى؟

ثم الصديق الذي دعا الضحية الى الحفل ٠٠ لقد كان اسمه نجيب ولقد خاطب جثة القتيل وباقي الناس محتشدون حولها ٠٠٠ خاطبها وهو يبدى تأثره : كده يا محمد ٠٠ كده ؟ ٠٠ انا كنت جايبك لفضاك ؟

و « ثريا » الزوجة التي كانت تنتظر المحلل لتعود الى « محمد الصغير » أما كان وراء مشادتها معه عند ما اجتمع باسماعيل في بيتها ليسويا عودتها اليه ٠٠٠ أما كان وراءها سر يدفعها الى عمل شيء ٠٠٠

كل هذه قد تكون شبهات فقط ٠٠ شبهات ضعيفة ولكن ٠٠ والامر متعلق بجريمة ذهب ضحيتها رجل ٠٠ أما يستحق هذا ان تفند كل الشبهات وتبحث مهما كانت باهتة عابرة !

القضاء والقدر

ثم أليس من الممكن ومع وجود كل هذه الشبهات ان تكون القصة كلها احدى حوادث القضاء والقدر وان لاجريمة هناك او ان المجرم الحقيقي هو الشراب والدخان الازرق المعطر ٠٠٠

لقد اجمع كل الشهود على ان القتيل شرب كما لم يشرب في حياته ٠٠٠

وكانت في جيبه – أو في جيب جثته على الاصح – « ماشة » مما يستعمل في حمل الفحم ٠٠٠ والباقي يمكن تصوره !

كل هذا وارتفاع جدار النافذة التي سقط منها عن ارضية السلم لايزيد على ٢٥ سنتيمترا ٠٠ وهي مسافة ليس من الصعب التعثر فيها خصوصا عندما يشاء القضاء

ولكن هنا وتدق فاطمة محمود راشد وهي ابنة أخت القتيل صدرها بيدها وتقول :

– كان يشرب كثيرا جدا وهو معتاد على هذا طول عمره ٠٠ ولم يتعثر مرة ولم يضل الطريق ولم يفقد صوابه ٠٠٠ فلماذا هذه المرة وحدها ؟

هل انتحر ؟

ورأى آخر ٠٠ الا يمكن ان يكون محمد الصغير قد ألقى بنفسه عامدا قاصدا ان ينتحر ٠٠

ستون سنة كلها وهم ٠٠٠ وحالته المالية كلها ارتباك الى درجة ان جيبه لم يكن فيه مليم واحد ٠٠ ومطلقة تنتظر محللا لتعود اليه ٠٠ وثانية لم يحالفها الغنى الا بعد ان تهجره ثم هي بعد ذلك تأبى الا ان تنغص عليه فقره بغناها ٠٠ كل ذلك والكؤوس المترعة المتتالية ٠٠ والماشة التي في جيب جثته ؟ ٠

هذا صحيح ٠٠ ولكن هل يكفي ليبرر انتحاره في هذا اليوم بالذات والساعة والظروف والجو ؟

واذا كان هذا ممكنا ٠٠٠ فما هو سر الورقة ٠٠٠ الورقة التي كانت معه حيا ٠٠ ثم اخذت منه ٠٠ من جثته ٠٠ ومزقت خوفا من ان يفتضح سر كانت تضمه ٠٠ واذا لم تكن حقا تضم سرا فما هو سر اللهفة على التخلص منها ٠٠٠

واذا كانت تضم سرا ٠٠٠

فما هو هذا السر ؟!

محمد الصغير

مسرح الحوادث المنزل رقم ١٢ شارع البراموني وسطحه والسلم النازل منه والشباك المطل على المنور ثم ٠٠٠ السر ؟!

المجد في المنفى !

يظهر ان الروس البيض الذين يعيشون في مصر قد استقر قرارهم اخيرا على ان لا يظلوا روسا ... ولا بيضا !!

فقد اتفق ما يقرب من تسعين في المائة منهم على تقديم طلبات الجنسية المصرية وبالتالي بدا بعضهم يحاول أن يذوب في البيئة التي حوله

حياة عجيبة

كانت حياتهم عجيبة منذ اليوم الذي قرروا فيه ان لايقبلوا ظل العلم الاحمر فوق رؤوسهم فحاربوا الشيوعيين في بلادهم ثم غلبهم التيار الدافق ولم يكن هناك مفر من مغادرة ارض الوطن الروسي الذي اصبح كل ركن فيه وكل زاوية تشع اشعاعا احمر ..

وخرجوا مهاجرين ... وجاء بعضهم الى مصر ..

واقيم لهم معسكر في التل الكبير سنة ١٩٢١ ثم بداوا يتسربون الى المدن ويحيا كل منهم الحياة التي كتب له في لوحة القدر ان يحياها ...

وكانوا خليطا عجيبا ..

امراء ونبلاء ... وضباطا في الحرس القيصري لآل رومانوف ... وتجارا واصحاب ملايين .. وجنودا وممثلين واطباء ومئات من المهن الاخرى وقلما كنت تجد اثنين يشتركان في اتجاه واحد ..

وبرغم هذا التباين : فان واحدا منهم لم يستطع أن يسير في اتجاهه الاصلي وفرضت ظروف المنفى والحياة على كل منهم ان يعمل اي شيء يقابله ...

وبدا القدر يسطر مجموعة من القصص المثيرة ..

كان ... وكان !

احدهم مثلا تصفه السجلات الرسمية في المكتب الروسي الذي انشيء في وزارة الداخلية لرعاية شئونهم كما يلي :

الاسم : باليتكوفسكي
العمر : ٦٢ سنة
مكان الميلاد : اوديسا
العمل : مكوجي بالاسكندرية

هذه هي المعلومات الرسمية فهل تستطيع بين سطورها ان تلمح القصة المختفية وراءها !

حقيقة لقد ولد باليتكوفسكي في اوديسا ... ولكنه لم يولد « مكوجيا »

ولد مليونيرا وفي فمه ملعقة من ذهب وكان ابوه من اكبر اصحاب الاعمال في الميناء الروسي الشهير . وورث باليتكوفسكي ثراء طائلا لا يحد ، وقضى المليونير الدمير السعيد سنوات جميلة في بتروجراد العاصمة المفضلة يعيش مع راقصات الباليه ويعشق النبيلات ويشتري الفراء لمغنيات الاوبرا وكان نجما في كل مكان يذهب اليه : شبابه يتلألأ وماله يشع حوله ضوءا جميلا ..

وجاءت الحرب ... وجاءت الثورة و « باليتكوفسكي » اليوم مكوجي والفجوة بين نهاية المليونير وبداية المكوجي قصة ترويها الدموع !

نهاية كونتيس

كانت الكونتيس « بالتيكايا » ذات يوم حديث المجتمع الروسي في « بتروجراد » و « موسكو » كانت احدى وصيفات القيصرة وكانت الاشاعات تطاردها او تطارد جمالها على الاصح ، وتابى الآن تصور لمثل هذا الجمال الطاغي عشيقا كل يوم ..

وقامت الثورة ...

وسافرت الكونتيس الجميلة الى باريس تعمل في بعض محال العطور ..

لم ذوى جمالها ولم تسعها باريس ..

تركت مالها في بتروجراد ولقبها في موسكو ..وتخلى عنها جمالها في باريس .. وجاءت القاهرة بلا لقب ولا جمال ولا مال

والوصيفة الجميلة .. ذات العشيق كل يوم .. وذات اللقب والمال والجمال .. طباخة في بورسعيد !

اتيكيت !

وهناك زميلة لها اسعد منها حظا .. كانت هي الاخرى من وصيفات القيصرة مثلها .... وكانت مثلها ايضا ذات لقب ، ومال وعشاق ...

وجاءت الثورة وهاجرت النبيلة الجميلة ...

وكان لها في القاهرة تاريخ فقد اكتشفت الذكية الجميلة خريجة بلاط آل رومانوف ان كثيرات في القاهرة يتحرقن شوقا الى تعلم الاصول وفنون الاتيكيت وتقاليد البلاط وبدات اولى خطواتها في هذا الطريق فاتصلت ببعض سيدات المجتمع وبدات سرا تلقي عليهن دروسها .. وتعلم الواحدة منهن كيف تتكلم وكيف تمشي ، وكيف تبدي رضاها او تخفي سخطها ...

ولعبت الكونتيسة السابقة ادوارا هامة وكانت في وقت من الاوقات تعلم « ليدي كيلرن » اصول الاتيكيت واللباقة .

صاحبة السمو !

ولم يكن للاميرة « ليدسكايا » وهي من اميرات آل رومانوف هذا الحظ . والاميرة التي عاشت في ابهاء البلاط وعبير الترف ونفحات الفن تقاسي اليوم شظف العيش وتعتمد في حياتها على ابنها الوحيد وهو عامل ساعات في شارع سليمان باشا

وتتجلى شخصية الاميرة الماضية عندما يقيم الروس البيض حفلة لانفسهم او لغيرهم فبرزساعتها لتحتل مكان الصدارة تلبس ملابسها القديمة ويطوف حولها اصحاب الالقاب السابقون .. امراء ودوقات ونبلاء واصحاب ملايين - سابقا - يقبلون يدها ، وينحنون لها بالطريقة التقليدية قائلين :

- ياصاحبة السمو ..

وتهز « سموها » راسها بانحناءة خفيفة طبقا لعوائد البلاط القيصري السابق ... وتجيل حولها نظرة فاحصة تحمل كل كبرياء الماضي واتفته وسطوته ويطلع عليها الصباح وتعود « صاحبة السمو » الى حقائق الحياة المرة !

الوهم والخيال

وتكاد الحفلات التي يقيمها الروس البيض في مصر ان تكون هي المنفذ الذي يتروحون منه نسمات المجد الماضي ...

انهم يظهرون فيها بملابسهم القديمة ولئن كان معظمهم قدباع كل ما كان لديه من ملابس ، فان كلا منهم حريص على ان يحتفظ لنفسه ولو بثوب واحد من الماضي .. لهذه المناسبة !

وكل السيدات من الروس البيض قد بعن جواهرهن ، وتيجانهن المرصعة ولكنهن جميعا حريصات على أن يصنعن تقليدا لها من الجواهر الزائفة ...

ويتجلى سلطان الماضي حين يجلسون الى مائدة القمار ، يستعيدون ايام كانوا ولا عمل لهم الا بعثرة الذهب في كل سبيل .. خمر وهوى وقمار وعشرات من السبل الاخرى ..

ساعتها يتفقون على سعر القرش الصاغ فيكون مثلا عشرة آلاف روبل ثم يبداون اللعب ..

يقول احدهم في جلال وهو يضع قرشين على المائدة :

- عشرون الف روبل ياسيدي الكونت

ويقول « الكونت » في عظمة وهو يضع ثلاثة قروش :

- لنجعلها ثلاثين الفا يا « صاحب السمو » ...

ويلتفت الى السيدة الجالسة الى جواره :

- هل تدخلين ياكونتيس ..

وتلتفت الكونتيس الى زوجها الكونت بولوفسكي تستشيره بنظراتها : هل تدخل او لاتدخل ؟ وينظر الكونت الى المائدة ، ويهز راسه لكونتيسته وتطلق الكونتيس يدها على القروش الثلاثة ثم تضحك وهي تقول « للكونت » و « لصاحب السمو » :

- لا .. « باس » .. انكم تتهورون !

ويبدو ان الروس البيض يئسوا من الوهم او ملوا منه فبداوا يحاولون الاندماج في البيئة التي حولهم ...

وواحد منهم كان اسمه « ماليتسكي » وكان تاجرا في « سيفاستوبول » اعتنق الاسلام ... واسمى نفسه صابر ايوب .. واكثر من هذا خلع اللباس الاوربي وارتدى الكاكولة والقفطان ليقطع كل صلة بينه وبين الماضي ... وكان من اكثرهم شجاعة . فقد عاب معظمهم عليه هروبه من الوهم الى الحقيقة ...

وقد مرت عليهم سنوات ، ونسوا هم ايضا .. !

ترقب صدور
عدد آخر ساعة الخاص
●●●
١٦ صفحة بالروتوغرافور
٨ صفحات بالالوان
●●●
يصدر
في ٥ مايو

اجتماعيات

من الذي كسب الانتخابات الايطاليـــة ؟!..
امريكا ... أم روسيا ... أم ايطاليـــا ؟!..

الى الاسكندرية

حديث المجتمع هذا الاسبوع من الصيف وقد بدات اولى قحاته تلسع العاصمة.. وحديث الصيف دائما يؤدى الى الاسكندرية.

والى الاسكندرية تقرر ان تنتقل الدولة مبكرة هذا العام

وقد صدرت الاوامر باعداد قصر المنتزه وقصر راس التين فى الاسبوع الاول من شهر يونيو ويبدو ان صاحب الجلالة سينتقل فى هذا الشهر الى العاصمة الثانية

وان صاحبة الجلالة الملكة وصاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية وصاحبات السمو الملكى الاميرات سينتقلن مع جلالته فى نفس الموعد

وستنتقل الوزارة ايضا فى الموعد ذاته..

عيد من ذهب

وينتقل الملك غدا ـ الخميس ـ الى زيارة دار الجمعية الزراعية الملكية ليحضر احتفالها بعيدها الذهبى أى مرور خمسين سنة على انشائها وستقام حفلة لهذا الغرض فى السراى الكبرى بارض المعارض بالجزيرة وسيكون خطباء الحفلة محمد طاهر باشا رئيس الجمعية ثم احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة.. ثم يتقدم جلالة الملك ومن خلفه المدعوون لمشاهدة نماذج لبعض نشاط الجمعية.

المحلة...

وكان معروفا ان الملك سيزور المحلة فى ٢٥ ابريل الحالى غير ان هذا الموعد اجل الى الاسبوع الاول من شهر مايو المقبل

لا تشريفات

ورأى الملك تمشيا مع رغبته السامية انه وقد رأى عدم اقامة زينات او حفلات فى عيد جلوسه المقبل نظرا الى ظروف فلسطين فانه يرغب ايضا فى الا تقام تشريفات فى هذا العيد وان يكتفى بقيد الاسماء فقط.

علقة الوفديين!

فوجىء اعضاء الهيئة الوفدية عند خروجهم من النادى السعدى يوم الاثنين الماضى بمظاهرة عدائية تهتف بسقوط الوفد ورفعة رئيسه الجليل.. وقد ضرب المتظاهرون عددا كبيرا من المجتمعين، وحطموا زجاج النادى، واقتحموا ابوابه على المعتصمين فيه!

وقد نشرت صحيفة وفدية صورة الاستاذ حسن يس بعد ماضمدت جراحه، ووصفت جريدة الوفد الصباحية الحادث بانه مؤامرة خطيرة لمؤازرة العهد المتهدم الذى يقوم على اكتاف البوليس... الخ البوليس الذى هتف ضباطه يوم اضرابهم بحياة النحاس رجل البوليس!

وقد اتهم الوفديون فى بلاغهم للنائب العام بعض الشبان السعديين وبعض رجال البوليس بانهم هم الذين دبروا حادث الاعتداء

ونذكر هنا ان هذه اول مرة يضرب فيها الوفديون داخل النادى السعدى

ذكرى...

وينيب جلالة الملك معالى رئيس ديوانه ليحضر الحفلة العلمية التى تقام فى جامعة فؤاد الاول يوم ٢٨ ابريل وهو يوم ذكرى المغفور له الملك فؤاد الاول... وستوزع فيها جوائز فؤاد الاول لاحسن انتاج علمى وادبى وقانونى... وسيقوم رئيس الديوان باسم جلالته بتوزيع الاجازات العلمية على من حصلوا على درجات التفوق.

٢٨ ابريل

وسيكون الاحتفال بذكرى وفاة الملك فؤاد هذا العام على صورة تلائم مكانة العاهل الراحل

ففى صباح ذلك اليوم تتوجه كل الهيئات التى تحمل اسم الملك فؤاد الى ضريحه فى مسجد الرفاعى لتكون فى استقبال جلالة الملك فى الساعة الحادية عشرة صباحا وسيضع جلالته بنفسه اكليلا من الورد على قبر والده.

وفى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر تحتفل كليات الازهر بهذه الذكرى فتقام حفلة فى كلية الشريعة توزع فيها الجوائز الملكية على اوائل كل كلية من كليات الازهر.. وفى الساعة الرابعة يبدا احتفال جامعة فؤاد..

المبرة

وبدات مبرة محمد على هذا الاسبوع تنفذ ما اشارت به صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية من القيام بحملة على المرض فى الاحياء الاهلة بالسكان فى مدينة بورسعيد وتحقيقا لهذا تم الاتفاق بين مبرة محمد على ووزارة الصحة على أن تقوم سيدات المبرة بتطعيم نحو ٢٥ الف شخص من العمال والفقراء بالمصل الواقى من حمى التيفود، وتطعيم الاطفال بالمصل الواقى من الدفتريا، وقد انتدبت فردوس هانم شتا للاشراف على هذه الحملة على ان يكون اول اعمالها رش جميع منازل فقراء بورسعيد بالدى دى تى المطهر.

عمارات

وبدات الخاصة الملكية هذا الاسبوع برنامجا يساعد بعد اتمامه على تخفيف ازمة المساكن فى القاهرة.. والبرنامج يشمل اقامة عدة عمارات للسكن فى كثير من الاراضى الفضاء التى تملكها الخاصة.. وسيشرع فى اقامة اول عمارة مما يتضمنه هذا البرنامج على ارض للخاصة فى شارع الخديو اسماعيل... وينتظر أن تكون هذه العمارة من اضخم العمارات

وبيت!

واستطاعت «آخر ساعة» باحد اخبارها ان تعطى عبد المجيد بدر باشا منزلا كان سيضيع منه

فقد نشرت خبر اعتزام الشركة اعطاء البيت الذى اقامته لسعادته فى مصر الجديدة الى شخص آخر بمجرد ان نقل من وزارة المالية الى السكك الحديدية ولم تمض ايام حتى هرع مدير شركة مصر الجديدة الى عبد المجيد بدر باشا معتذرا من هذا التصرف قائلا ان البيت تحت امر سعادته!

سفر للعسل

وبرزت السيدة سعاد راشد هذا الاسبوع فى اضواء المجتمع مرة اخرى.

وكانت صالونات القاهرة تتحدث عن زواجها من الاستاذ محمد فيظى

وحاول كثيرون أن يتصلوا بالعروسين فلم يوفقوا واتضح انهما سافرا لقضاء شهر العسل فى عزبة العريس.

رقصة السنة الكبيسة

اقامت مسز بنكنى تاك زوجة السفير الامريكى فى يوم السبت الماضى حفلة ساهرة كبرى دعت اليها نحو ٢٠٠ مدعو

وكان معظم المدعوين من الشبان والشابات، وحضرها أولاد وبنات الوزراء المفوضين فى القاهرة، وبعض المتقدمين فى السن ومنهم السير رونالد كامبل السفير البريطانى ومسز ومستر الرسون مستشار السفارة الامريكية

وعزفت الموسيقى رقصة «البول جونز» او رقصة السنة الكبيسة كما يسمونها فى امريكا وانجلترا لتعريف الرجال بالسيدات. فوقف الرجال فى حلقة والسيدات فى حلقة أخرى، وعزفت الموسيقى فدارت الحلقتان فى اتجاه مضاد، ثم وقف العزف ورقصت كل فتاة مع الرجل القريب منها

وقالت مسز تاك لصديقاتها انها اقامت هذه الحفلة لترى عددا من الفتيات والشبان يذكرونها بابنتها الغائبة فى امريكا.

سمو الاميرة فايزه

تشجيع المحال الوطنية

شرفت صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة بزيارتها محال سعيد وشركاه بشارع فؤاد الاول رقم ٣٠ واعجبت ببعض معروضاتها وامرت بشراء طقم «سوراتو» تواليت كما اوصت على تحفص الخارج اختارت سموها رسوماته وارسلت الشركة فى طلبه

دكتور روبنلفت اخصائى الامراض التناسلية وضعف الاعصاب استشارة قبل الزواج لايستقبل مرضاه يوم ١ و٢ و٣ مايو بمناسبة عيد شم النسيم.

مريض بالصدر والسكر يعتدى على ممرضة!

فى الساعة الثانية صباحا سمع المرضى والمرضون فى مصحة فؤاد للامراض الصدرية بالماظة صوت استغاثة يدوى فى اركان المستشفى.

المستغيثة ممرضة، والمعتدى شاب فى التاسعة عشرة من عمره، مريض بصدره وبالسكر فى آن واحد، والتهمة فسق بالاكراه!

ووقفت الممرضة امام وكيل النيابة فى الصباح تقص ماحدث وتقول:

«لقد جاءنى احد المرضى فى هذه الساعة المتاخرة من الليل ليقول ان المتهم فى حالة سيئة، وانه فى حاجة الى حقنة انسولين، وذهبت اليه فى حجرته التى ينام فيها مع آخر، فلم اجده، ولكنى وجدته فى الحجرة المقابلة التى كانت خالية فى تلك الليلة، ولم اكد اتقدم اليه لأحقنه حتى امسك بى، فصرخت بعد ان تبينت سوء نيته!..»

وسئل الشاب المريض فانكر الواقعة من اساسها وقال ان الممرضة وجميع من شهدوا معها متآمرون عليه، لان احد الاطباء كان قد صفعنى منذ شهر وجرى تحقيق فى هذا الحادث، ولابد ان الطبيب المذكور هو الذى دبر المؤامرة انتقاما من شكواى ضده.

وسئلت ادارة المستشفى عن صحة هذه الواقعة فقالت ان الشاب هو الذى كان قد اهان الطبيب، وكان فى نية المستشفى اخراجه، لولا ان رأف الطبيب بحاله وطلب استبقاءه رحمة بصحته. واصرت على اتهامها الشاب.

الموسيقى المصرية والأهرام وأبو الهول

الموسيقى المصرية فى حاجة الى ان تسير فى نفس الموكب الذى تسير فيه كل الموسيقات الراقية فى العالم ..

هذه حقيقة قل أن تجد من يخالفك فيها .. ولكن الذى يحير فعلا هو كيف نرقى بمستواها الى المستوى العالمى او بعبارة اخرى كيف نحولها من موسيقى لاتصلح انغامها الا لرقص الجوارى فى حريم سلطان من سلاطين المماليك الى موسيقى تصلح لتطرب العقل والروح والفكر قبل الآذان والخصور !

ولا شك ان محاولات كثيرة بذلت فى هذا السبيل ولكن ما أقل النجاح الذى صادفته هذه المحاولات

المحاولة الاولى

كانت المحاولة الاولى للمغفور له الملك فؤاد وكان جلالته يحس حاجة بلاده الى ان تجدد موسيقاها فرأى ان تدعو مصر طائفة من اعظم خبراء الموسيقى فى العالم . من فرنسا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا ودول اخرى غيرها . وزاروا مصر جميعا ووضعت امامهم المشكلة ثم طلب اليهم بحثها والرد على السؤال المعقد : كيف تصل مصر بموسيقاها الى المستوى العالمى .

وشاء سوء الحظ ان لاتستفيد مصر من هذه اللجنة العالمية ، فان افرادها من اساتذة الموسيقى ، نظروا الى الموسيقى المصرية نفس نظرة السائح الى ابى الهول والاهرام .. وكانت نتيجة ابحاثهم ان الموسيقى المصرية يجب ان تحتفظ بوضعها وشكلها ولونها الحالى .. لكى يكون فيها « شىء » خاص بها وحدها !

واذكر يومها انى كنت اهاجم تقرير هذه اللجنة وقلت اننا لانستطيع ـ ولا ينبغى بناء على نصيحة أكبر اساتذة الموسيقى ان نحصر موسيقانا فى حدود « التقران » لاننعداه فى سبيل ان نحتفظ لموسيقانا « بشىء » خاص بها وحدها .. ونحن نستطيع ان نحتفظ بروح موسيقانا لانها جزء من روح شعبنا ولكننا فى نفس الوقت نستطيع ان نساير الزمن ونجعل من موسيقانا شيئا يحب العالم ان يسمعه .. لا أن «يتفرج» عليه !.

وما أشبه هذا بخبير فى الصناعة تدعوه مصر ليخطط رقيها فاذا هو يشير بالعدول عن السياسة الصناعية لان كثرة الطرق الحديدية مثلا تفقد الروعة استخدام الجمال وهى تسير قوافل متتابعة على رمال الصحراء .. او ان كثرة مداخن المصانع تشوه مآذن المساجد التاريخية وتلوث احجار الاهرام وابو الهول !

بقلم
محمد عبد الوهاب

روسيا واسبانيا

وكانت المحاولة الثانية محاولة ارسال بعثات موسيقية الى الخارج ومن سوء الحظ ايضا ان هذه السياسة لم تثمر .. أو على الاقل لم تحقق ماكان منتظرا منها والاسباب كثيرة .. ولست اريد ان اتحدث عنها كلها بل يكفينى منها سبب واحد يتعلق بالاتجاه العام الذى سارت فيه هذه البعثات

كانت سياستنا فيها سياسة من يدخل بيتا من سطحه ... فاتجهت كل بعثاتنا الى قلب اوربا . بل لعلها تركزت فى فرنسا بالذات ..

والحق ان دراسة الموسيقى فى فرنسا او انجلترا ليست الباب الذى تدخله الموسيقى المصرية لتعيش فى الجو العالمى بل ان الباب الطبيعى لهذا هو واحد من طريقين : روسيا او اسبانيا .

وكلا البلدين شرقى او شبه شرقى أو روح الشرق لها فيه تأثير كبير وهما مع ذلك يسيران على الاسس الاوربية ويتفاعلان مع المستوى العالمى للموسيقى . واليهما كان يجب ان تتجه موسيقانا قبل ان تتغلغل فى فرنسا والمانيا وانجلترا ..

جهود مع الريح

وكانت هناك محاولات اخرى ، وجهود .. ربما كان اهم مايميزها الايمان الصادق وحرارة الهواية وحماستها ... وهذه هى الجهود الفردية ... جهود مئات بل آلاف من الشبان كل منهم يحس فى دمه بنزعة الفن ولكنهم جميعا لا يجدون الطريق الذى يسيرون فيه وتجدهم جميعا اشبه بالحيارى يقولون : الى اين نتجه ...

بعضهم تقف فى وجهه تقاليد العائلات فانها جميعا لم تصل الى حد الايمان بالموسيقى كطريق وهدف او لعل الاصح ان الموسيقى لم تصل بعد الى الحد الذى يقنعهم بذلك .... ولذلك تجد كل اب يتمنى لابنه ان يصبح محاميا او طبيبا ... او حتى يرضى له ان يكون عاطلا ... ولكنه يثور اذا قال ابنه : انه يريد ان يصبح موسيقيا .. هذه ناحية ..

والناحية التالية نفترض فيها المستحيل وهو ان عائلة وافقت على ان يتجه ابنها المتعلم الى دراسة الموسيقى فالمشكلة هى الى اين يتجه

هل يكفى معهد فؤاد الاول وهو معهد الموسيقى الوحيد فى مصر . واهم من هذا هل يصلح ؟

ومن هنا فالقليل جدا من يصلون او على الاقل يتمكنون من عمل شىء بعد ان تتدخل الظروف والمصادفة والجهاد الذى لاينقطع وفى بعض الاحيان لمحات من تفوق مشتعل ولكن هؤلاء كما قلت كثيرون .. ومع ذلك فهل يمكن ان نعتمد فى توجيه نهضتنا الموسيقية على المصادفة ومجموعة اخرى من العوامل التى لاحكم لنا فيها ؟ ..

اظن : لا ... !!

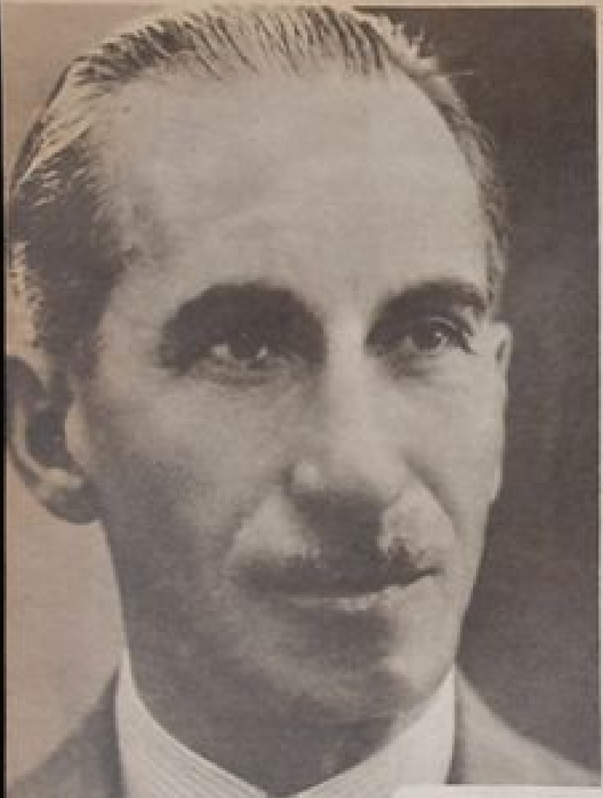

أحمد حسنين باشا

سيف الله يسرى باشا

عصر الفروسية فى المجتمع المصرى

الفتاة التى رفضت أمراء وباشاوات وتزوجت شاعرا عمره ٧٥ سنة !

فى سنة ١٨٦٠ كان فى المجتمع المصرى ثلاثة نجوم .. أو ثلاثة فرسان ، هم عدلى يكن باشا وسيف الله يسرى باشا ورؤوف ثابت بك ...

كانوا يتقاسمون فيما بينهم همسات الاعجاب ... والمناديل التى تسقط من الشرفات ... والآهات المكتومة ... وكان لكل منهم سبيل ...

كان أولهم .. وهو عدلى يكن باشا يركز كل اهتمامه فى باريس ... وكانت العاصمة الفرنسية تتحدث عن المصرى الأنيق صاحب أحسن اسطبل خيول فى باريس .. وظل عدلى باشا يقيم فى باريس عشر سنوات بلا انقطاع ومهما بدأت شهرته تنعكس على القاهرة ، وأصبح الفارس غير المتطور فى المجتمع المصرى الحديث العهد بالأضواء .

وكان ثانيهم — رؤوف ثابت — هو الزوج الثانى للأميرة شويكار وكان فارسا مثاليا ... كان جميل الوجه انيق الطلعة ، وكان من أكثر المتحدثين لباقة

وكان يتكلم الفرنسية والانجليزية والتركية ، كاحد ابنائها ... وكان يتكلم اللغة عربية كاحد أبناء اللغة التركيا ... وكانت هذه فى ذلك الوقت ميزة كبرى ....

وكان رؤوف بك فوق ذلك كله ثالث لاعب بولو فى العالم ... ومن هنا كان فارس الصالونات، وكان فارسا حقيقيا !

وحدث لما انفصلت عنه الأميرة شويكار ..... وتزوجت من سيف الله يسرى باشا ، ان بلغ الحزن به حدا جعله يدمن على الشراب .. وكانت وفاته بسبب هذا الادمان !

وكان الفارس الثالث فى الصالون المصرى وقتئذ سيف الله يسرى باشا وكان نصف نجاح سيف الله يسرى باشا يعود الى

عطا عفيفى بك

ركه وثائقه والنصف الثانى يعود الى عضويته فى نادى سورتنج ...

وكان الاعضاء المصريون فى نادى سورتنج وقتئذ ثلاثة ، عدلى يكن وسيف الله يسرى ومحمد محمود ...

وكان اشتغال محمد محمود باشا بالسياسة يبعده الى حد ما عن أضواء الصالونات ... ومع ذلك فقد كان محمد باشا رحمه الله فارسا ... ولو من بعيد ..

وفى سنة ١٩٠٠ والسنوات العشر التى تلتها ... كان ابرز الفرسان قايد رؤوف بك ، وهو شقيق رؤوف ثابت بك .. وقد تزوج قايد بك من امريكية وهو يقيم الآن وحده فى فندق « المتروبول » وعمره ٧٠ سنة

وكان اذكى الفرسان واكثرهم لمعانا فى ذلك الوقت يوسف صديق بك وهو ابن اسماعيل المفتش وزير مالية الخديو اسماعيل .

وكان ثالث فرسان هذه الفترة ابراهيم راتب بك .

وجاءت الحرب العظمى الاولى وبدأت تتألق اسماء حسن انيس وجعفر فخرى وعطا عفيفى ومحمد نشأت واسماعيل شيرين وكان جمال اسماعيل شيرين بك من النوع الذى يجذب الانظار لأول وهلة ومن هنا كانت المطاردات له لا تنقطع ولا تتوقف

وانتهت الحرب ...

واصيب كل فرسان الصالونات بصدمة عنيفة

كانت هناك فتاة من عائلة تركية عريقة وكان اسمها توكجيه ...

وكان لها عينان زرقاوان عميقتان يقول الذين رأوها انهما كانتا اجمل عيون شهدتها مصر وكان قوامها من نوع نموذجى ..

وكانت تجعل من حى الزمالك الذى تسكن فيه وقتئذ هدفا لمطاردات كل الفرسان

وتقدم لخطبة « توكجيه » ابرز فرسان الصالون المصرى بعد الحرب ...

ثلاثة من اصحاب الملايين واثنان من اصحاب لقب الامارة وعدد لا يحصى من حملة رتبة الباشوية والبكوية ...

وهزت « توكجيه » رأسها وقالت : لا ...

ولم يصل اليأس الى قلوبهم .. قلوب كل هؤلاء الخطاب من فرسان الصالون المصرى .. وبقى كل منهم يعلل النفس بان « توكجيه » ستفيق لنفسها يوما وتكتشف مزاياه ... ومن يدرى لعلها تمنحه نظرة رضا ... وبعدها تقبله زوجا

وفجأة تلقى كل فرسان الصالون المصرى اكبر صدمة لهم ...

سافرت « توكجيه » مع عائلتها الى استانبول لتقضى الصيف كعادتها كل عام .. وتبعتها قلوب المعجبين ... وفجأة جاء النبأ الرهيب يتلخص فى ان « توكجيه » اثناء نزهة لها على ضفاف البسفور التقت بالشاعر التركى المشهور « حقى بك » وانها تزوجته ... وكانت النكبة الكبرى على كل فرسان الصالون المصرى ان « حقى بك » كان عمره وقتئذ ٧٥ سنة !

ومرت فترة هدوء على الصالون المصرى لم يتخللها من الشرارات الا منافسة على الفروسية بين حافظ رمضان باشا وبين صديق له ... وتدخل فى المنافسة جعفر محمود باشا الذى اقنع منافسى حافظ باشا بالتخلى له عن المكان الاول فى فروسية الصالون ...

وجاءت سنة ١٩٣٠ ...

وكان شريف صبرى باشا يزحف الى المرتبة الاولى من الفروسية فى الصالون المصرى

وظل شريف باشا بطل الصالون الاول حتى عين عضوا فى مجلس الوصاية وبقا النجم

الابيض الابق يبعده من اسو الفروسية ...

وجاءت سنوات ما قبل الحرب .. ١٩٣٦ .. الى ١٩٣٩ وكانت فروسية الصالون المصرى مشاعا بين النبيل عمر حلمى والاستاذ محمد حمادة والاستاذ احمد راسم ...

ثم اعلنت الحرب ...

والصالون المصرى الآن ينهض من عثرة الحرب وظلامها ويستأنف حياة الضوء ...

ولكن هل هناك فروسية ...؟ واذا كانت فمن هم فرسان الصالون المصرى اليوم ...؟!

شريف صبرى باشا

مليونير كان يشتغل بالسياسة

كان على أمين يحى باشا من هواة السياسة وقد لعب عدة أدوار سياسية هامة فقد كان والده المغفور له أمين يحى باشا يقوم بأدوار سياسية خطيرة من وراء الستار فاذا عاد الى داره نادى ولده الصغير : على وروى له كل تفاصيل ما اشترك فيه من احداث سياسية خطيرة ..!

وقام على يحى بعد ذلك بعدة ادوار سياسية هامة لعل اخطرها انه كان يختفى وراء ستار فى دار عمه عبد الفتاح يحى باشا رئيس الوزراء كلما اجتمع دولته بالمندوب السامى البريطانى وقتئذ — ويسجل فى ورقة كل ما يدور بين الاثنين .. ذلك لان عبد الفتاح باشا كان مرضا ضعيف النسيان .

وهكذا استطاع عبد الفتاح يحى باشا وهو رئيس وزارة ان يحصل على تسجيل دقيق لاحاديث المندوب السامى يرفعها اولا باول الى المغفور له الملك فؤاد

مستقبل الرشاقة في مصر

كانت الصورة التقليدية للمعلمات دائما هي صورة الفتاة التي لاتتبين منها الاوجهها مليئا مستقرا على كتلة من اللحم تحملها ساقان اشبه مانكونان بارجل البيانو .

ومن هنا كانت الطالبات التي يتخرجن على مثل هؤلاء المعلمات لايصلحن لاكثر من الجلوس على «الشلت» يتحدثن عن آخر المبتكرات في صناعة «الفتة» !

ثم استطاعت وزارة المعارف اخيرا ان تفهم ان مصر في حاجة الى فتيات معلمات يجدن اشياء اخرى اكثر فائدة للمجتمع من الجلوس على «الشلت» والحديث عن «الفتة» وكانت الخطوة الاولى هي اخراج معلمات من طراز جديد ... طراز يستطيع ان يتحرك وان يفكر ، وان يعيش ، وان يكون بالتالي نموذجا معقولا للطالبات !

وهكذا بدأت سياسة معاهد التربية العالية لاخراج مثل هؤلاء المعلمات . والعجيب أن النظام المتبع في أحدها مثلا — وهو معهد التربية العالي — يقضي بان تتناول كل طالبة افطارها مرتين ، وغداءها مرتين وعشاءها مرتين ... ومع ذلك فانك لاتجد واحدة منهن اليوم تشبه كتلة اللحم المستقرة على كتلة البيانو !

ان المجهود الذي تبذله الطالبات طول اليوم هو الذي يحتم أن تقدم لهن هذه الوجبات المضاعفة وهو الذي يكفل ايضا ان تكون أجسامهن دائما في رشاقة جسم ماريا مونتز .. او اقل قليلا — جدا ! — اذا أردنا العدل والانصاف !

ومهمة هذا المعهد هو اخراج معلمات للتربية البدنية يلحقن بمدارس البنات وعليهن وحدهن المحافظة على مستوى

الرشاقة [...] مصر وكل [...]
اصبح [...] على الاقـ[...]
من [...]سئولية اذا حـ[...]
في الـ[...] العام فتاة مـ[...]
عام [...]

و[...]ت معهـ[...]
العالي [...]ن هذه الـ[...]
الامتحـ[...] التي يؤدينهـ[...]
ونوع [...] الامتحانات [...]
تقدر [...]هذه المسئوليـ[...]
و[...] الامتحان [...]
على الـ[...] الجزء الاهـ[...]
عامة [...] اليها اوليا[...]
وعلى [...]هن أن تقـ[...]
وضعهـ[...] رقصة او قـ[...]
او مـ[...] رياضيا تقدمـ[...]
مع [...] من زميلاتهـ[...]

شباب مصر وكل رجل في مصر
ـ على الاقل ـ يعرف على
المسئولية اذا حدت له ان قابل
العام العام فتاة من طراز رفيعة

م

وخريجات معهد التربية البدنية
من هذه المسئولية ولعل
التي يؤدينها كل عام ،
الامتحانات مما يزيد في
بهذه المسئولية ...

ولتقييم الامتحان هذا العام او
الجزء الاهم منه وهو حفلة
اليها اولياء امور الطالبات
منهن أن تقدم شيئا من
رقصة او قطعة موسيقى
رياضيا تقدمه وحدها او
من زميلاتها .. وعلى

نسبة نجاحها فيما تقدمه يكون ترتيبها في النجاح .

ولقد بديء منذ العام الماضي ولاول مرة بعد الحرب في التوسع في اعداد المسئولات عن مستوى الرشاقة فتقرر التوسع في ايفاد بعثات منهن الى انجلترا حيث تدرس الطالبات الان بالفعل فن التدليك وفن الرقص والالعاب السويدية ... وستلحق بهن المتفوقات من خريجات هذا العام وكل عام يليه .

وقالت المارشالة منيرة صبري وكانت حفلة التخرج تحت رياستها : ـ انها مطمئنة ...

وعلى هذا يستطيع مستوى الرشاقة في مصر أن يطمئن ايضا ؟

Hal Hanson
1947

هل فقد زوج امينة البارودى صوته ؟

روما – مراسل ، آخر ساعة
بدأ الفنانون الايطاليون يهامسون عن مستقبل المطرب الشاب « الطونيو » انا لورو ومن حنجرته التى بدأت تتعب !
ويلقى الفنانون الايطاليون اللوم على « الاميرة المصرية يوم بوم » وهو الاسم المستعار الذى يطلقونه فى روما على امينة البارودى فقد قال لهم الطونيو ان لقب امينة هو « يوم بوم » اى البارودى !
وكانت حفلات الطونيو تلقى نجاحا عظيما فى ايطاليا وكان الجمهور يقف الساعات الطوال امام شباك التذاكر ليحجز المقاعد لحفلات الاسبوع القادم .
وكانت الدوائر الفنية تتوقع لهذا المطرب الشاب نجاحا عاليا ولكنه منذ زواجه أخذ يسهر كل يوم حتى الساعة الرابعة صباحا ويتنقل مع زوجته بين السهرات والكباريهات وبدأ يتأخر عن مواعيد البروفات .
ولما كان صوت الطونيو يحتاج الى مران والى عناية كبيرة فقد بدأ يضعف ويتعب ... وظهرت على المطرب الشاب آثار السهر والشراب !
وفترت حماسة الجمهور لالطونيو وقصر طول الطوابير التى كانت تقف الساعات امام شباك التذاكر !!
ولكن كل هذا لم يؤثر فى علاقة الطونيو بزوجته .
انه يقول ان امينة علمته كيف يعيش !
ويهز كبار الموسيقيين رؤوسهم ويقولون
ان الشمعة بدأت تحترق !

من هى امينة البارودى ؟

لمع اسم امينة البارودى بعد حفلة راقصة اقامتها كلية البنات فقد اقامت الكلية حفلة مدرسية بدأت فاترة وكادت تنتهى فاترة الى ان ظهرت على المسرح فتاة بملابس راقصة اسبانية اقامت الدنيا واقعدتها برشاقتها وجمالها وسحرها !
وكانت الراقصة هى امينة البارودى كريمة على بك فؤاد طلبة قنصل مصر فى سان فرانسسكو وحفيدة الوزير الشاعر محمود سامى البارودى باشا
ومن يومها اصبح اسم امينة البارودى حديث الصالونات والصحف والمجلات
وقد تزوجت امينة اربع مرات وكان زوجها الاول هو الوجيه مصطفى رياض حفيد رياض باشا ثم الوجيه السورى مختار العابد ثم الاستاذ احمد سالم واخيرا تزوجت المطرب الطونيو انا لورو
وطلبت امينة اخيرا من مفوضية مصر فى روما الترخيص لها ولزوجها بزيارة مصر فرفضت وزارة الخارجية طلبها

هل تعرف بلادك ؟
ليست هذه الصورة فى « بالم بيتش » .. ولا فى « الكوت دازور » ولكنها فى ... اسوان ... كما يبدو فندق كتاراكت من الضفة المواجهة له ..

الرجل الذى سب مكرم باشا فأحبه

كان احمد شرف الدين بك احد زعماء الكتلة خصما عنيفا من خصوم الوفد فلما قدمت وزارة محمد محمود باشا النحاس باشا الى مجلس تأديب سنة ١٩٢٨ كان شرف الدين بك هو الافوكاتو العمومى الذى تولى اتهام النحاس باشا وقد طلب شطب اسمه من سجل المحامين لخيانته شرف المهنة وقال فى مرافعته كلمته المشهورة ان النحاس باشا وزملاؤه تولوا الحكم « فى غفلة من الزمن » !
وبدأ مكرم باشا مرافعته عن النحاس باشا فهاجم شرف الدين بك هجوما عنيفا فرد عليه شرف الدين بك الهجوم بمثله وتحامل ...
ولكن مكرم باشا فى قرارة نفسه اعجب بطول لسان شرف الدين بك .. وشرف الدين بك اعجب بهجوم مكرم باشا فلما خرج معاليه على النحاس باشا ذهب اليه شرف الدين بك وأطل عليه قائلا :
– لعلك آمنت الآن ان النحاس باشا تولى الحكم فى « غفلة من الزمن » ؟

الربيع الذى ولى

ان الربيع كله يسير فى موكب الزمن ...

وانا أسير وحدى !

ما من رجل مر بى الى الآن الا وفى ذراعه امرأة تهامسه ، وما من طير حلق فوق رأسى الا وفى صحبته أنثى تناغيه .. وما من زهرة سقطت الا وفى أثرها زهرة أخرى تشاركها فى أحضان النسيم حتى فلول السحاب تسير فى الجو متشابكة متعانقة !

وانا .. بين كل هذه الاعراس والمواكب أسير وحدى .. أتعثر فى حرمانى وأتغذى على ذكريات قديمة مهلهلة أبلتها الايام وكان كل هذا الربيع الاخضر الضاحك قد تحرر من معالنة الخريف القاسى الضارب فى نفسى

الوجود كله يرقص ويغنى حولى .. وانا لا أسمع فى وحدتى الا عواء الريح ، وتكسر الاغصان الجافة ، وسقوط الاوراق الصفراء

لم يهرب منى الناس .. لم تشيح هذه الفتاة بوجهها عنى .. انى لست قبيحا .. لقد كانت تاهد تقول انى جميل الطلعة ، وتتحسس وجهى ثم تقول وهى تتطلع الى الهواء بعينيها الضريرتين .. نعم جميل .. وانفك مستقيم وشفتاك رقيقتان مسكينة .. لقد ماتت وهى لاتدرى انى أصبحت أرى الدنيا بعينيها الضريرتين !

لقد كانت تقول انها وهى بين ذراعى .. ترى كل شىء .. وانى لأتمثلها الآن فى خاطرى بعينيها الواسعتين المفتوحتين اللتين لايبصران ، وبوجهها الابيض المشرق وشعرها الاسود الفاحم المسدل على وجهها اسدال الليل على بياض النهار ، واسمع نبراتها الصافية وهى تنسكب من فمها الصغير وتجرى فى نفسى جريان الغدير الرقراق ... وهمسها الرقيق فى الظلام ...! ياحبيبى ان الفجر قد بزغ .. ! لقد كنت أرفع رأسى من الوسادة فى تلك اللحظة فأرى الفجر الازرق يطل بعيونه اللؤلؤية من خلال النوافذ!

ثلاثون عاما مرت على وفاتها . ثلاثون عاما قضيتها أعمى أتخبط فى ظلمات الاسى والوحدة والعذاب

ان هذا الزهر الذى يتساقط أزواجا على الارض الخضراء ويتراقص فى أذرع النسيم يذكرنى بماضينا القديم حينما كنا طفلين نحبو متلاصقين ، ونتشبك ونعترك لنتدحرج على الارض ونتمرغ على البساط الاخضر حتى ينال منا التعب فنتعانق ونحن نضحك ونقهقه كأن الدنيا كلها لانسعنا والعشب الطويل الذى تدلت أطرافه على حافة الغدير يذكرنى بأيامنا الخوالى حينما كنا صغارا نعدو فى الحقول ثم نجلس على شاطىء جدول وندلى بأقدامنا العارية فى مائه الجارى ونثير حولنا زوبعة من الرشاش ...

لكن هذه الذكريات تسود فجأة ويغطى وجهها الظلام حينما أذكر ذلك اليوم الذى احترق فيه بيتنا وامتدت النار فاشتعلت فى ملابسى وخرجت أعدو فى الشارع كشمعة موقدة !

لقد رأتنى المسكينة فى تلك اللحظة فسقطت على الارض مغشيا عليها لتصحو بعد ذلك ضريرة لاترى النور ... ولكن نور الحب الذى سلب عينيها البصر قد منح قلبها البصيرة وفتح لها عالما من النور لاينتهى ... فخرجت من المستشفى مشوهاً مسوخاً لتسعى لارى الحب ينتظرنى صافيا وفيا .. كانت تتحسس وجهى بأناملها الناعمة وتقول .. انت جميل .. نعم جميل .. وانفك مستقيم .. وشفتاك رقيقتان . وجبهتك عالية ملساء .. انى أحبك وكنت أعجب لها كيف لاتدرك بشاعتى !

واشتد حبها العظيم من الناس أجمعين فسكنت الى عطفها وارتحت الى حنانها .. ثم ضمنا الزواج فى عقد من السعادة وعشنا ردحا من الزمان يرفرف الحب على بيتنا الهنىء .. كنت أسند رأسى الى صدرها كلما ألم بى التعب ، وأصغى الى دقات قلبها فتأتى الى سمعى عذبة الرنين كموسيقى الهبة ، وأريح يدى على شعرها الطويل الناعم وأقبل فمها اللؤلؤى كلما ألم بنفسى جوع الى الحب والحنان

والآن .. انا وحدى .. فقد ماتت من ثلاثين عاما .. ونضب المعين الذى لم يكن ينضب .. انا وحدى .. فى خريف تصرخ ريحه وتتكسر أشجاره وتتصايح أطياره وترعد سماؤه .

كل هذا الربيع الراقص الضاحك يقف عاجزاً على أبواب نفسى فلا يجد مدخلا .. وكل هذه الشمس المشرقة تكسر أشعتها على الجدران السميكة التى تغلفنى فلا تجد فرجة صغيرة تطل على منها .

ان الناس يحتوننى والازهار تشيح بخدودها الحمراء عنى وتقابلنى بوجه متجهم من الاشواك .

انى وحدى .. وهذا الربيع ليس ربيعى . ان كلمة «احبك» هى الربيع الوحيد ! الربيع الذى يخلق جنة فى أرض من الجليد . وقد ظلت ثلاثين عاما لا أسمع هذه الكلمة ... « احبك » ؟ لقد أصبحت وحدى ... وهذا الربيع ليس ربيعى ! « م . م »

الراقصة لمدير المسرح : جوزى زجهى .. وانا خايفة يحضر الرواية !

الشيوعية وحقوق المرأة !

● حمل الى البريد مؤلفا شيوعيا صغيرا بمقدمة بقلم صاحب العزة الدكتور طه بك حسين ولعله كتبها دون ان يطلع على محتويات الكتاب .. وفي وقت كان فيه اسم « ابن الاطلون » لا يثير الشبهات ! والعني الاطلون هي صاحبة هذا المؤلف الشيوعي الخطير ! وقد لفت نظري هذا الاسم بمناسبة قضية الخلايا الشيوعية التي عالجها البوليس في الايام الاخيرة . فبادرت بالقاء نظرة سريعة على هذا المؤلف . وقد فزعت من هول الآراء التي احتواها .

ومما زاد في الى ان صاحبته تلبعه في الناس تحت ستار تحرير المرأة والمطالبة بحقوقها ! ومن خلف هذا الستار البرىء تدعو النساء الى الثورة على مبادىء الدين الاسلامي فيما يختص بعلاقة الزوجية بزوجها وكيان الاسرة . وهي بعد تدعوهن الى الاقتداء بنساء روسيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ويوغوسلافيا ورومانيا (وانا يوكو .. وغيرها من الاسماء الشيوعية !) الى آخر هذه البلدان المتخلفة التي حسابت وحدها رضا . والعجب الكاتبة المذكورة الى تدعو ايضا نساء مصر الى الانخراط في اتحاد دولي - (لعله من نوع الكومنفورم الدولية الثالثة) - تزعم انه يضم ثمانين مليون امرأة !

وبما اني اطالب بحقوق المرأة السياسية على اساس احترام مبادىء الدين الاسلامي القويم والمحافظة على كيان الاسرة واحترام الدستور والانظمة القائمة في بلادنا . فقد رأيت ان اكتب اليكم هذه الكلمة للفت نظر السلطات - عن طريق النشر والتعليق - الى خطورة تداول مثل هذا المؤلف الشيوعي في اوساط الطالبات والتلميذات الناشئات . ومن لم تقل الآراء التي تحتويها تشوه سمعة حركة تحرير المرأة وتسيء الى قضية المطالبة بحقوقها التي اؤمن بها

منيرة ثابت - مصر الجديدة

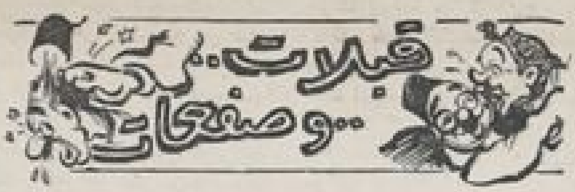

حرب الاشاعات !..

● ان حزب الوفد المصري ليس له عمل الآن سوى اطلاق الاشاعات السخيفة ومحاربة جميع الحكومات التي تتولى الحكم ولو بعث عمر بن الخطاب حيا وتولى الحكم خلفا للنقراشي لهاجمه الوفديون .. ! !

سلامه خليل - السويس

الصمت من ذهب .. ! !

● ليس عجيبا ان يكون النقراشي هدفا للنحاس ومكرم وهيكل . ولكن الذي لا ارتضيه ان يعيب مصطفى امين وكامل الشناوي على النقراشي باشا تمسكه بالصمت .. هل يريدانه ان يفصح عن نواياه ويفضح اسرار خططه .. فيكشف عن خطته قبل ان يفاجىء بها اعداء الوطن .. ؟ !

عثمان هلال - اسكندرية

هدف الشيوعيين .. ؟

● ان وقوف الوفديين مع الشيوعيين في صف واحد ضد الحكومة الحاضرة ، بل ضد العهد الحاضر ، هو تحالف مؤقت ، فالوفد يريد الظهور بمظهر الاغلبية ، والشيوعيون يرون ان العهد الحاضر اشد نكاية بهم من الوفد ولهذا يسعون لاسقاط الحكومة بأي ثمن .

ع - الشايب - القاهرة

قبلات فقط ..

● قبلة لسعيد عبده على قصته « تاجر قلوب » .

يحيى الجمل - القاهرة

● صفعة للمسئولين عن حرماننا من صور رضا الرائعة ..

س . حسني - القاهرة

● قبلات « لآخر ساعة » في عهدها الجديد ، فقد زادها « الروتوغرافور » جمالا على جمال .

انطون شعبان - القاهرة

● صفعات « لآخر ساعة » فان موضوعاتها لا تعجبني ..!

محمد كامل - مصر الجديدة

الفلكي مظلوم .. !

● قبلاتي للفلكي « آخر ساعة » فقد تحققت نبوءاته معي وجعلت برايه فنلت ما اريد .. !

سعدية . غ - عين شمس

● تحياتي للفلكي الذي لم يصدق معي مرة واحدة .. !

فاطمة - الزيتون

● الفوا باب « بختك هذا الاسبوع » فهو عبث في عبث ..

ك . سليم - القاهرة

● اريد استشارة خاصة من فلكي « آخر ساعة » ، وانا مستعد لارسال جميع البيانات المطلوبة ..

ع . ابراهيم - القاهرة

- (آخر ساعة) : ان الفلكي يأسف لانه لا يستطيع ان يقبل استشارة خاصة

التلاميذ يزدرون .. ؟

● ان ٩٩٪ من رجال التعليم الاول يستنكرون الجريمة الشنعة التي ذكرناها ، آخر ساعة ، في مقال « التلاميذ يزدرون والناظر يحصد .. » وهم يطالبون الفضلا بان يحكم على الناظر والمدرسين باقصى عقوبة .

شوح الجندي - قويسنا

اين الجمال .. ؟

● ان مقال « اجمل سيدات مصر » والصور المنشورة معه صفعة قوية للمرأة المصرية ، فهل الجمال المصري عبارة عن سيدة تدخن ، واخرى نصف عارية ، وثالثة تكشف عن صدرها .. ؟ !

اكتبوا عن دموع الشعب بدلا من الحديث عن مثل هذا الجمال .. !

م . ع - الزقازيق

● صفعة لكاتب مقال اجمل سيدات مصر فقد نشر صور الجميلات منذ عشرين عاما .. ! !

لبيب - القاهرة

● قبلة للكاتب م . م . على قصته « حياة في مرآة » فهي قصة الحياة كلها .

م . حشاد - طنطا

الطمو تورت .. !

● صفعة لعبد الحميد الكاتب لانه نسب مقال « وفاء النساء » الى مدام شانج كايشك ، مع انه لفولتير ..!

ماجد الريشي - اسكندرية

- (آخر ساعة) : وفاء النساء قصة لا مقال وهي من تأليف مدام شانج كايشك زوجة زعيم الصين كما ذكرنا - والقصة صينية لا علاقة لها بفولتير !..

● صفعة لمحرر باب « باب المجتمع » لانه يغفل كثيرا في موعد الحفلات والاجتماعات .

محجوب طه - الزقازيق

● صفعة للمسئول عن نكت الخاتمات فهي سخيفة جدا .

صديقة - القاهرة

السلحفاة تسير ؟

● احتجوا على مصلحة البريد .. فان كثيرا من الخطابات لا تصل الى

« عدد الوفديين تقطيع الاسلاك التليفونية »

النحاس باشا — اقطعوا جميع خطوط التليفون ولا تخلوش الا خط واحد بيني وبين السفارة البريطانية !.

الرسل اليهم .. !

مطلوق - القاهرة

● ردموا شكوى ارباب المعاشات ، فقد انرفت العلاوات جميع الطوائف ولكنها تجاهلت ارباب المعاشات الذين افنوا زهرة العمر في خدمة الدولة .

ارباب المعاشات - القاهرة

الفقر والجهل الخ .. ؟

● كلف المثال احمد عثمان بعمل تمثال ضخم يمثل الفقر والجهل والمرض لوضعه في « سرس الليان » بمديرية المنوفية .. فلماذا لا يكلف بنحت تمثال آخر لوضعه في ميدان الملكة فريدة .. ؟ !

فؤاد سوريال - القاهرة .

- (آخر ساعة) : ان مصر ليست في حاجة الى تمثال ، يذكرها بالفقر والجهل والمرض . فهناك ملايين من المصريين يمثلون هذه الامراض الاجتماعية ... ولكننا نحتاج الى الاصلاح الذي يقضي على الفقر والجهل والمرض .

رأي من طنطا .. ؟

● ان طنطا تناشد حافظ عفيفي باشا باسم السيد البدوي - ان يدخلها في نطاق برنامجه الاقتصادي المعروف ، حتى تصبح مثل « المحلة الكبرى » التي خلقها المرحوم طلعت حرب باشا خلقا جديدا .

علي شمحوط - طنطا

● طالبوا الحكومة بانصاف حملة البكالوريا فمرتباتهم لا تكفي ربع ضرورات الحياة ، وهم لا يؤمنون بالاضراب او التهديد به لانهم يقدرون واجبهم نحو الدولة .

امين علي ايوب - القاهرة

محطة الاذاعة ايضا ..

● احتجوا على محطة الاذاعة المصرية التي تصر على اذاعة ما يكرهه المستمعون .

صلاح سرور - القاهرة

● صفعة « للمذيع » الذي يتكلم في اثناء اذاعة المسرحيات ويغطي بصوته على اصوات الممثلين .. !

فائزة نجيب - اسكندرية

● اطلبوا من محطة الاذاعة ان تذيع المارش الذي وضعه محمد عبد الوهاب قبل نشرة الاخبار وبعدها ، بدلا من مارش الموسيقى . فوزي ..

فتحي سرحان - القاهرة

دموع .. ودموع ..

● اسكبوا دمعة سخينة على الصبية المشردين الذين يبيتون على الارصفة قرب محطة كوبري الليمون ، وقولوا لوزير الشئون الاجتماعية : اين مؤسسة المشردين التي تكتب عنها الصحف كل يوم .. ؟ !

محمد فؤاد - القاهرة

رؤوس في الهلال ..!

● لقد خدعتكم الخاطبة « ام صالح » التي زعمت انها توفق الرؤوس في الحلال ، والحقيقة ان الهندة السيدة عشقي قضايا مع زوجها الشيخ الصفتي بقسم بوليس السيدة .. !

احد الضحايا

● صفعة لبعض الصحف المصرية التي تهتم بقصة زواج لانا تيرنر من تايرون باور اكثر من اهتمامها بقضية السلطان .. !

ذكي - فلسطين

الروتوغرافور

● هل تنوي دار اخبار اليوم ان تطبع مجلة « آخر ساعة » كلها بالروتوغرافور ، بعد ان استوردت الآلات الطباعة اللازمة لذلك ..

صبحي شكري - اسكندرية

- (آخر ساعة) : نعم ..

أشباح الماضى !

صديقى فنان بالفطرة ، شاعر بالحس ، يكتب القصة وينظم الشعر ويعشق ، بل يغنى فى الوسيقى . يكره الشر ويحب الخير . ويتعبد فى محراب المثل العليا فى الفضيلة الفردية والاجتماعية التى يرجو أن تسود أرض كوننا الفانى الذى خلق من طين !

لكن الشر يتربص له فى كل تجربة يعانيها قلبه . وقد وصلتنى منه بالامس رسالة حيرتنى فأشفقت على عقله وقلبه أن ينفطر من الاسى ومما يعانى فآثرت أن أكتب اليك مشكلته . فانتى أكاد أراها مشكلة الجيل .. بل أرجو أن أكون قد أخطأت بتعميمها ولكنى على أى حال سأضعها بين يديك لتتناولها بفنك الاصيل يا عدل القلوب ! ..

هو مثال النزعة كما قلت ، فياض العاطفة كما بينت .. وكان أمله فى الحب مثاليا أيضا .. تعرف الى فتاة يفصل بينهما فارق هائل فى ناحيتى الثقافة والمكانة الاجتماعية .. هو فى أعلى السلم وهى فى أسفله هو مثقف ثقافة عالية وما بعد العالية أيضا . وهى تكاد تستطيع أن تفك الخط وتكتب رسالة واحبها حبا مثاليا عجيبا . وحطم كل ما يحول بينهما من تقاليد وعوائق ما تزال حتى فى الناحية الدينية . لا يفهمان تكون العلاقة بين الرجل والمرأة الا فى حدود ما يرضى عنه الله . فعقد عليها ... وهنا بيت الداء . كما يقول صديقى يكتشف أن قلبها كان لغيره .. تبين له ذلك من رسالة كشفها فى حقيبة يدها وترسله اليها . واسأل الفاسقة ! ـ من المبعد من أولاد (الحارة) ! ـ وتعتز بها كأكثر لعين ! .. للعبد (عفلوت) ولكن كل ما يتميز به هو صفرة فى شعره وزرقة فى عينيه وبياض فى بشرته وتحطم كبرياء صاحبى . والحق انه اكتشف ذلك قبل العقد . ومع ذلك فقد اكدت له الحبيبة أن ذلك كان قبل الزواج .. ثم .. تم زواجهما . ولكنه لم ينس

والاعجب من ذلك أنها ـ تحت ضغط ـ قد وصفت له تفاصيل صلتها بذلك الحبيب الاول .. وكيف كانت تلقاه فى بيته .. الخ ..

*

لم ينس .. ولم يعش معها الا شهرا . لم تحطم التمثال والفرقا ..

وكتب الى وهو يبكى انه لم يستطع أن ينسى أنها كانت تحب .. وانهما لا تفهم لون حبه .

ثم اعترضت حياته فتاة أخرى !..

تمثلت له نموذجا مجسدا لتلك الاعلى الذى كان يحلم به وتحقق حبا . وهى هذه المرة فى درجته من الثقافة والمكانة الاجتماعية . أحبها بجماع قلبه ولا يزال . عشقها بروحه وكل قطرة من دمه ... وخطبها .. ثم بدأت اجراءات العقد .. ولكن ..

ولكنه ـ ايها القلب العجوز ـ والطعنة من نفس السكين .. يكتب الى اليوم يكاد يصرخ هاتفا بى :

ـ لست أدرى أى مصير لذلك القلب الجريح قد قدر ..

انتى اطعن هذه المرة ايضا بذات الطعنة .. لقد قصت لى بالامس فى جلسة عادلة قصة غرام لم ينقطع الا منذ أيام مع شاب كانت قد تعرفت به منذ عامين . وارتنى رزمة رسائل تبودلت بينهما .. قرأتها وانا ارتعش .. انها تقول لى انها لم تفعل ذلك الا لاكون على بينة . ما أنبلها الان !..

لم أره خديعتى كما فعلت الاولى .. لكن ماذا افعل وانا لم أكد انسى تجربتى الماضية .. ان هذا اللون من الذكريات ينقض على حياتى . وحبى العارف يدفعنى بعنة .. وذكريات الالم الممض والكبرياء الجريح تدفعنى بمرة ... ماذا أفعل يا صديقى ماذا أفعل ؟..

وانا أسألك بالقلب ماذا يفعل المسكين بذكرياته . وبقلبه ؟! انه يسألنى فى مرارة . فى آخر رسالة : أما أستطيع أن أعثر على فتاة فى هذا الجيل لم يدخل ماضيها رجل قبلى .. انى أريدها .. وانى لعلى استعداد أن أبيعها شبابى ومستقبلى وكل ما لعله يعشى ..

أتراه سؤال الجيل كله يا سيدى ؟ ام انا مخطىء ؟! لم أرى الفتاة تخطىء لو حكت ماضيها قبل أن يكتشف . والرجل .. رجلنا الشرقى .. أيمكنه أن تستكين كبرياؤه .. وتهدأ ؟!

أجبنى يا قلب عجوز ـ أجبنى فانى كصديقى فى حيرة ..

ط ..

ان الحرب غير متكافئة انها حرب الاشباح مع الاشباح .. اشباح الماضى ، ومرئيوية هذه الاشباح ، قوة جبارة ، مزعجة ، لا تبلى الشمال ليل نهار . ولست أدرى عن اعترافات الفتاة لو أصابت اذ بسطت ماضيها بصراحة .. ان الصراحة محمودة دائما ، لكنها هنا تكاد تكون سيفا ذا حدين .. حسن النية من جانبها يجعل لها العذر ، ويغفر لها الاخطاء ويدل على طهارة النفس .. لكنها مع ذلك سلطت باعترافها السنة من النار على فؤاد الحب الغيور ..

ترى .. ماراى القراء .. والقارئات؟!

الخازوق

تزوجت حبا فى الحياة الكاملة ، فأحببت زوجتى ، وأحبتنى بعطفها .. ولها ثلاث أخوات وتشفق بحبوننى جميعا لما يتسامن حسن المودة ، وكذلك والدعم . وبحكم الظروف القاهرة تقيم جميعا فى فيلا يسيدنى بشر ومعنا (الخازوق) وهو حماتى .. التى تريد أن تستأثر بحب الجميع ، والنقص فى أخلاقها وميلها الى الكذب دائما تشعر بانها مقبولة بيننا . فتحول الينا ابهانا من الاتهامات الكاذبة والفتن حتى تشعر جميعا بأننا نغرقون فى بحر الشك ، وتتوتر الجو .. فهل لديكم دواء او حكمة تأخذ بيدنا جميعا ؟!

ع . ع ـ الرمل

لو كان عندى دواء من الحماة يا أخى لصرفت أمنى شقى الله . قال الانسان يصاب بالحماة كما يصاب بالصلع . كلاهما ليس له دواء .

ونصيحتى لكم ان تعتبروا ماتعمله الدول فى هذا الوقت العصيب . وهو ان تكتلوا .. وتكونوا جبهة واحدة ضد الحماة الناكفة التكتوب .. لعل فى وحدتها وحدتها ما يشعرها بخطيها فيصفو الجو بينكم وبينها

ولقد حدث عندما زار الماريشال فوش بطل الحرب الماضية ، ولاية كولورادو الامريكية ان رافقه الكولونيل هراوند لانه كان يجيد اللغة الفرنسية .. وكان الكولونيل يتلهف على سماع كل كلمة تفوه بها البطل العظيم ليسجلها التاريخ الالا تنقف أنها فرصة سانحة لالتقاط الحكمة من فم البطولة . واذا بالماريشال ينظر الى الشلالات الكبرى ويقول : ويالله من مكان رائع لبلبلف فيه الانسان حماته ! ..

الخائف من الحب !..

انا طالب فى المرحلة النهائية من حياتى الدراسية أحببت فتاة تعمل بقسم الحياكة فى محال (......) ولكنها على حظ من الجمال غير قليل .. رأيتها منذ أكثر من عام . واعجبنى فيها هدوؤها الرزين ورداؤها السلاجة والقلبتى عليها مسحة من الحزن والشحوب ترتسم على وجهها ..

كانت كل مواقفى ازاءها تنحصر فى انتظار ذهابها وعودتها من عملها . لا أطمع الا فى نظرة عابرة ألقيها عليها فتهدأ نفسى وتطمئن روحى .. والعلها ادركت تطلع نظراتى واحست وجودى وقرأت فى عينى معانى حبى المكتوم فتكلمت ابتسامة خفيفة على ثغرها .

وكأنها ألفت مكانى الذى اعتدت الانتظار فيه فهى تلقى عليه نظرة عاجلة اذا انا تواريت قريبا منه

وقد أصبحت دائم التفكير فيها ، ثائر النفس ، مضطرب القلب . اود لو أعرف سرها وافضى اليها بما يكنه قلبى لها ..

لكن محنتى الكبرى هى الخجل . اذا رأيتها اضطربت أعصابى واهتزت أركان جسمى وتملكتنى رعشة خائفة . وعصفت بارادتى وتولتنى عواصف رغبتها وقدسيتها وجلال مظهرها ... وكم من مرة أسير وراءها معتزما التحدث اليها . لم ينتهى الطريق وقد تلاشت العزيمة . فارغنى من القضية بالاياب !

وحتى الساعة التى أسطر فيها اليكم كتابى هذا لم أعرف اسمها !

لست أريد أن أظفر منها بما يحسبه المغامرون ، نعما واتصالا ، والتراء الفضيلة خزيا وعارا . لست أرجو عندها مآربا دنيئا او غاية ساقطة . وانما أريد أن ينتظم قلبينا عقد المحبة العفيفة ، وربطنا وثاق الشرف ، وتشتمل علينا جنة السعادة الروحية

لا تسخر منى ايها القلب الكبير ولئن رأيت انى أعيش فى مفاوز التاريخ العتيق . وأحيا فى دنيا البداوة والرجعية فهذا هو قلبى اتحه امامك وتلمك هى مشاعرى أبسطها بين يديك لا زيف فيها ولا ابتذال ولا تنسيق فى كلامى أو خيال .. انها الحقيقة المجردة أطمع من وراء بسطها أن أستنير بضوء الهام قلب عجوز ... أنت واع وقلبى من رعاياك وكفى !..

محمود ـ ك .. لغة عربية

مادامت الفتاة تعمل فلماذا لا تكلمها فى عملها . وتدخل الى قسم الحياكة ، وتحاول بصنع قميصين . حتى تزل على الغم من مسحتك كما وقعت من عمرك ؟ لتلائم الفتاة شريفة . فلا تخجل . لانى لا أحب أن تكلمها فى الطريق . وانما تعثر الفتاة بها فى ناحية عملها . الشابة لا تسأل عن أهلها ، وترسل اليهم خطابا طالبا تحديد موعد لزيارتهم ؟!

أن تبنك الطيبة كفيلة بأن تسعد الله لقاءها فى عملها ، او فى بيتها ، بين أهلها . فلا تخش شيئا . الا المشاكل تخلق عدم الرغبة منها ، وتعذب نفسك بنفسك ، وتضيع عملك وأملك . ولا سيما انك فى مرحلة الدراسة النهائية أحوج ما تكون الى الراحة الشاملة لفكرة وحسنا فاذا لم تقل ردا على رسالتك افضل هناك من الفوارق الاجتماعية او المذهبية ما يجعلك لاتذكر هسم ! .. او لعلك تسعد بتحقيق رجاء أراه يمسه مستحقا .. اقدم الان ولا تخف والتى نفسك فى البحر ..

ان الهناء دائما فى الشاطىء الثانى

جيل جديد قوى

من أطفال عمال المحلة

تدل الاحصائيات التى تصدرها السلطات الصحية على ان القسم الاكبر من وفيات الاطفال يرجع الى عدة عوامل فى مقدمتها الجهل والاهمال وسوء التغذية .

وقد رأت شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى ان توجه عنايتها الى هذه الناحية لتخفض من نسبة الوفيات من ناحية ولتنشىء جيلا قويا من ناحية اخرى فأنشأت فى مدينة العمال التى أقامتها لسكنى عمالها مركزا لرعاية الطفل يبدأ عمله بتعهد الحوامل من زوجات العمال اللواتى يقمن فى المدينة فتقدم لهن النصائح والارشادات الطبية وتعالجن مما قد يتعرضن له اثناء الحمل ويقدم لهن الغذاء الصحى

وعندما تتم الولادة يبدأ المركز عنايته بالطفل من مختلف النواحى حتى ينمو نموا صحيحا ويشب قويا

وقد الحق بهذا المركز اقسام لعلاج مختلف الامراض يتولاها الاطباء الاخصائيون يعاونهم فريق من الممرضات المتمرنات ومن بينها قسم الجراحة وعيادات العيون والاذن والانف والحنجرة والامراض الباطنية عدا عيادة للاشعة فوق البنفسجية لمعالجة حالات النقص فى نمو العظام

ويقضى نظام العمل فى هذا المركز ان تأتى الأم مع طفلها اليه حيث يغتسل وتطهر ملابسه ثم يعطى غذاء اضافيا من اللبن وبعدها يستريح فى اسرة مريحة مدة من الزمن فاذا كان الطفل يشكو ألما او مرضا حول الى القسم المختص لعلاجه ..

وتتحمل شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى جميع تكاليف هذا المركز بما فى ذلك تقديم الغذاء الاضافى للحامل او للوالدة .

طفل وضع تحت جهاز الاشعة فوق البنفسجية لعلاج النقص فى نمو عظامه

طفلة تعالج عينيها فى عيادة العيون

الامهات يتناولن أطفالهن الغذاء الاضافى من اللبن الذى تقدمه شركة مصر بالمحلة بالمجان وقد جلسن فى مكان توفرت فيه جميع وسائل الراحة والنظافة .

نجاح وانتصار هائل.. للأستاذ علي حسن في مدينة الملاهي بالزمالك

احتفل الاستاذ علي حسن يوم الخميس الماضي بافتتاح مدينة الملاهي بالزمالك وقد غاصت المدينة بجمهور المشاهدين ومازالت الجماهير تتزاحم كل يوم لمشاهدة ذلك المجهود الجبار الذي بذله علي حسن حتى جاءت المدينة آية في الجمال والروعة ، وتظل الجماهير كل مساء تتنقل في ارجاء المدينة حتى منتصف الليل .

أما من ناحية الالعاب الجديدة المبتكرة فان المدينة تحوى اكبر مجموعة منها ظهرت حتى الآن ، ويلقى **اللاعب رومس** نجاحا منقطع النظير عند عرض العابه المدهشة كل مساء

وفي الساعة التاسعة من مساء كل ليلة تحتشد الجماهير حول بركة الماء لتشهد أخطر لعبة ظهرت حتى الآن وبطلتها **مس كارفر** التي تقفز بحصانها من برج يبلغ ارتفاعه ثلاثين مترا الى بركة الماء والغريب أن الجواد يحيي المتفرجين قبل بدء القفز

وبالمدينة مقاه ومطاعم فاخرة وحدائق ونافورات وحلقة بانتيناج اتساعها ٦٠٠ متر .

وبين الالعاب بالمدينة : صاروخ القمر ، سراي الضحك ، حائط الموت ، الفواصة ، سكة ابو زيد ، الكراسي الطائرة ، سيارات كهربائية لانشات مائية ، سيارات بالبنزين كاروسيل للاطفال ، اراجيح امريكانية

وتعزف يوميا موسيقات كلية البوليس والمدفعية الملكية

ولا يسع الاستاذ علي حسن الا ان يقدم خالص الشكر الى الجمهور المصري الكريم على ما يلقاه من التشجيع والتعضيد ويعاهد الجمهور على ان يعمل دائما لخدمته وراحته

من ابدع واعظم ما ظهر حتى الآن من الالعاب لعبة المدموازيل كارفر التي تقفز من اعلى كوبري يبلغ ارتفاعه ٣٠ مترا راكبة جوادها ، وتلقى بنفسها في بحيرة صغيرة

وتعرض هذه اللعبة الخطرة الساعة التاسعة مساء كل ليلة في مدينة الملاهي بالزمالك .

اللاعب رومس الذي يعرض العابه العجيبة والتي يدهش ويعجب بها الجمهور كل مساء

لعبة الكراسي الطائرة وهي احدى الالعاب التي نالت نجاحا كبيرا وقد صنعت بمصر بايدي العمال المصريين

في ٥ مايو يصدر عدد خاص ممتاز من « آخر ساعة » فترقبه

كلمة واحدة !

ان حدث الاسبوع بلاشك هو أن تقدم السينما المصرية على اخراج قصة « فتح مصر » على الشاشة ... العمل - مهما قيل فيه - جرئ ... فقصة « فتح مصر » موضوع ضخم في التاريخ واخراجه على الشاشة يحتاج الى مجموعة من المؤرخين تعده ، ثم مجموعة من السينمائيين تهيئه للسينما ... ثم ... ثم واستعداد ضخم لاظهار أروع موضوع من موضوعات الفتح العربي بالصورة اللائقة ...

أما الموضوع الذي اخرجته السينما المصرية فهو قصة شاب مصري تطوع في الجيوش الاسلامية وساهم في الفتح الاسلامي ... قصة حب ... وما دار فيها من أحداث ... الفتح الاسلامي بعيد عنها بعد السماء عن الأرض !..

ان التمثيل بارع ، والاخراج لا بأس به ، والمناظر ساذجة سذاجة الملابس والحوادث ... لذلك ينجح الفيلم في مجموعته كقصة سينما عادية ... قصة حدثت مصادفة ابان « فتح مصر » ... على هذا الوضع أستطيع أن أفهم هذا الفيلم ... وان أكتب عنه ...

أما أن يقال عنه فتح مصر ... واما أن يذهب موضوعا من أروع الموضوعات التي سوف تستطيع السينما المصرية ان تقدمها على الشاشة حين يشب عودها ويرتقي مستواها ... أما أن يذهب موضوع كهذا ضحية التسرع ... والاقدام الذي لا محل له فهذا ما لا أقبله ...

ليس من الضرر أن يتأخر اخراج موضوع « فتح مصر » ، ولكن من المخجل أن يتقدم طالب ابتدائي على كتابة تاريخ مصر ، أو أن يتقدم جندي صغير لقيادة معركة ...

كلمة واحدة تصلح الموقف في هذا الفيلم ... أن يختار له اسم آخر أو يضاف الى اوله كلمتان فيقال «حدث في اثناء فتح مصر» ...

أرجو أن يقدر المخرج ما أرمي اليه ، وأن يهبه الله فضيلة التواضع !..

الحبيب الثقيل

ليس أثقل منه ظلا هذا الحبيب ... الذي يعرف من صديقه قصة حياته وأنباء زوجته وأوصافها وحبها وعاداتها ... فينتهز فرصة اعتقاده بوفاة هذا الصديق ليحل ضيفا ثقيلا على زوجته ... يطالبها بأن تحبه ، ويطلب أن يرث مع قلبها كل ماخلفه زوجها ...

ان موقف الزوجة التي فقدت زوجها وهو كل ما لها في الحياة دقيق جدا ... انها أمام رجل يعرف عنها كل شيء ... رجل هو الصلة الوحيدة بينها وبين زوجها ... في حديثه تجتمع ذكريات زوجها الحبيب ... وفي تصرفاته التي يقلد فيها هذا الزوج تجد شيئا من العزاء والسلوان ... انها تحب زوجها حبا يجعلها تجد في هذا الدخيل عزاء وسلوى ... وتذكارا من تذكارات الزوج ... أليس صديقه الذي وثق به فقص عليه كل سر من أسرار حياتهما الزوجية ؟..

على هذا الأساس تنمو الصلة بين جرير جارسون « الزوجة » وبين روبرت ينشام « الحبيب الدخيل » ... انها ما فرطت في حبها ولا وفائها لزوجها ، ولكنها بلغت من حبه حدا جعلها تحب كل مايذكرها به أو يمثلها عاصيه .

ولكن الزوج لم يمت . لقد نجا بأعجوبة وجاء ليطالب بحبابه عند هذا الدخيل النذل الذي تخلى عن مساعدته في وقت الشدة

←

المبدأ الامريكي المعروف ادفع وشيل !

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
الإدارة والتحرير : [illegible]
الإعلانات : [illegible]
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا [illegible]

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

• يجب أن تنفذ حالا الافكار الجديدة التي فكرتها بحثنا .. ابدأ الآن لكي تجنى ثمارها .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

• ان صحتك تقلق بالك ! لا تنزعج .. سيتضح لك انك ضحية الاوهام .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

• ستشعر بسعادة فائقة خلال هذا الاسبوع وتحسن الدنيا

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

• ستشترى شيئا كنت تتمناه منذ فترة طويلة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

• ستزور عدة أماكن مختلفة . وتحضر حفلات كثيرة .. تمتع بكل دقيقة من وقتك فالحياة متاع قصير !

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

• انك تستطيع أن تستفيد خلال الايام القليلة القادمة بشرط ألا تتسرع في اتخاذ ذلك القرار الهام الذي يواجهك .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

• ستحدث بعض التغيرات في أسلوب حياتك نتيجة لنصيحة أحد أصدقائك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

• ستثار أمامك مسألة مالية ويطلب منك أن تبدى رأيك .. قل رأيك بصراحة فان أسرتك تدبر لك مفاجأة سارة .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

• انك تعمل بجد واخلاص ... وسترى نتيجة هذا العمل في مكافأة طيبة تنتظرك .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

• أسبوع حافل بالحركة والنشاط .. لا تدع زحمة العمل تجرفك واحتفظ بهدوء أعصابك .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

• ستتعقد بعض الأمور .. وهنا يتقدم صديق – أو صديقة – فينير لك الطريق ويحل الامور المعقدة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

• ستفكر مليا في أمورك الخاصة وفي عملك . وتحدث تغييرات تعود عليك بفائدة كبيرة .

دعوة المظلوم
ليس بينها وبين الله حجاب

بهذا الحديث الشريف استهل المخرج الفنان عمر جميعى فيلمه الاجتماعي الجديد «اللعب بالنار» فكان خير تعويذة للفيلم وقته شر الحوادث والصعوبات والعقبات التي لم يصادفها فيلم آخر من قبل وذلك لغرابة الموضوع ولخطورة المشكلة الاجتماعية التي يعالجها مؤلف الفيلم الاستاذ عمر جميعى فتحولت كل هذه الاحداث الى نصر ساحق للفيلم ولمخرجه ولابطاله زوزو ماضي – محمود المليجي – شريفة فاضل – شكوكو – زينات صدقي – فريد شوقي

فتح مصر
يجدد الثقة بالفيلم التاريخي

من اهم نتائج عرض فيلم (فتح مصر) أنه جدد ثقة الجمهور المصري بالفيلم التاريخي بعد أن كادت تنعدم .. فهو فيلم من الطراز الاول ناجح في قصته رائع في اخراجه .. قوى في جميع نواحيه الفنية

وهو يعرض الآن بنجاح كبير بسينما الكوزمو (جوزى بالاس) وتحدث الجماهير في كل مكان من الاهداف السامية التي يرمى اليها موضوعه

أخرج هذا الفيلم الكبير الاستاذ فؤاد الجزايرلي وصوره (اورهان) ويقوم باعباء البطولة فيه نجم السينما اللامع يحيى شاهين بالاشتراك مع لولا صدقي وأحمد البيه ومنسى فهمي وأحمد علام ورفيعة الشال ووداد حمدى وناهد شريف وسوريا فؤاد – انتاج افلام النسر – توزيع ستوديو الاهرام

لسبب واحد هو انه يريد ان يغتصب حياته كلها .. منزله وزوجته وهواه ..

ويلتقى الغريمان في موقف رهيب ويقتل الزوج هذا الحبيب الثقيل .. ولكن الحياة لا تصفو له .. فان زوجته تقع فريسة حالة نفسية تجعل حياتهما ضربا من الجحيم فهو من ناحيته يتصور ان زوجته قد اخلت بعهد الحب ومالت الى هذا العشيق .. وهي من ناحيتها تتوهم انها كانت سببا في مقتل هذا التعس .. ويغذى الوهم بعضه فيسود حياتهما الجفاء وتقف ذكرى هذا الرجل حاجزا بين عواطفهما .. ان علم النفس يتدخل في الوقت المناسب فيحطم وهم الزوجة الخاطىء ويندفع حبها جارفا قويا كما كان .. نحو زوجها العزيز ..

هذه هي قصة « الحبيب الدخيل » انتاج مترو جولدوين وهي قصة متواضعة الفكرة ، متواضعة الموضوع .. متواضعة الاخراج ايضا .. اغلب الظن انها لم تتكلف شيئا عدا اجور الممثلين كل ماقيها من مناظر كوخ على

البحر ومرفأ لقوارب الصيد .. ان هذا الاخراج المتواضع كسا الفيلم جوا من الكآبة جعله يثير الملل .. ومن المؤكد أن جرير جارسون وحدها التي انقذت هذا الفيلم .. فهو فيلم تضاءل فيه الاخراج الى جانب التمثيل .. تمثيل جرير جارسون المعبر الحار

أنا.. والأربعون طفلا!

ان أول الاطفال في هذه القصة هو ملك سيام نفسه .. تقدمه لك السينما رجلا دارسا في البحث والاطلاع .. يريد ان يتشرب كل مافي كتب الارض من علم وثقافة لهديه رغبته في التقدم الى ان يستقدم مدرسة امريكية لتثقف أطفاله الذين يزيدون على الاربعين طفلا .. ونساءه اللواتي لا حصر لهن .. وتحضر المدرسة «ايرين دن» ..لتربط حياتها بمستقبل سيام .. فهي تبدأ بتربية الاطفال لم تنتهي بأن تكون روح التقدم الذي تحفز الملك الى كل اصلاح . ان شخصيتي القصة البارزتين هما « ايرين دن » المدرسة و«ركس هاريسون » الملك ...

وقصة الحب في موضوع الرواية تستشفها دون أن تسمعها .. انها تبدأ بالتطاحن العنيف بين الملك الذي يحكم بلدا من تقاليده ان لايقيم للمرأة اي حساب .. وبين المرأة الغربية التي تؤمن بنفسها وتثق بشخصيتها .. ان الحب هنا حاجة تزداد على مر الايام .. فالملك لايلبث حتى يؤمن بالمرأة ايمانه بنفسه وبدين بلاده . وتنتهي قصة الحب قبل ان يعترف به الملك .. انك تحس هذا الحب في اللحظات الاخيرة حين يسوق الملك اعترافه بالشكر الى المرأة الغربية التي عاونته والتي اخلصت لبلده والتي شدت أزره في الحياة والتي غرست روح التقدم في ابنه .. ثم يموت قبل ان تلفظ شفتاه كلمة الحب وان كانت كل جوارحه قد نطقت منذ زمن ..

ان في القصة عرضا للحياة البدائية التي تعيشها امة لم تتحضر بعد والخطوات الاولى في سيرها في سبيل التحضر .. وفيها الى جانب ذلك قصص كثيرة من الغيرة والحب الساذج البرىء .. قصص تحشر الموضوع الجاف لتبعث فيه الطراوة والتشويق .. كل ذلك في الفيلم حقا .. لكنه مع ذلك يظل دون الضجة التي أثيرت حوله بكثير .. وهذا عيب من عيوب الاسراف في الدعاية ... وهناك نقطة ضعيفة في الفيلم .. فهو قد اهمل جانبا ناحية التدخل الاستعماري في سيام .. وهي ناحية من اهم النواحي في الفترة الاولى من نهضة مملكة سيام التي انتهت بسقوطها تحت نير الرعاية الاوروبية الدخيلة ! ..

صلاح ..

جامعة الشوك

بقلم
صلاح ذهني

أبت الشمس أن تغادر مأواها خلف سفح الجبل . . . انها ترقب في ذهول .. كما ارقب أنا ... جمال الطبيعة الساحر على شاطيء كومو .. الشاطيء السامح الذي ترامت على قدميه البحيرة في ذل وخضوع ..

ان أشعة الشمس تتسلل في حذر خلال فجوات الجبل صوب البحيرة فيبدو سطح الماء وكأنه ذيل أبيض صنعته الظلال للثوب الاخضر الذي يكسو سفح الجبل المقابل ..

واحسست طرقا على الباب .. انني اعرف دائما من يطرق بابي في تلك الساعات المبكرة ، في خلال الايام السبعة التي قضيتها في الفندق الهادىء على شاطيء البحيرة ، لم يكن هناك انسان غيرها يطرق بابي .

وقلت بصوت مرتفع :

ــ تقدمي يا حسنائي . !

وتقدمت حسنائي وفتحت الباب .. وسارت في خطى وليدة صوب الفراش وبدأت تسويه في سكون .. ومرت لحظة قبل أن يطرق سمعي صوتها المألوف

ــ سيهبط السيد لتناول افطاره في الحديقة .. ام أ..

ــ بل اؤثر أن افطر هنا يا حسنائي .. ان لدى عملا أرك غرفتي قبل أن اتمه

وقالت وهي تبتسم

ــ رسائل ؟

ــ بل موضوع .. موضوع للصحيفة التي اعمل بها .

ــ أي موضوع ؟

ــ هنا المشكلة يا حسنائي .. في القلم مداد .. والورق معد كما ترين . . . وبعد لحظات ستحضرين لي قهوتي . . ثم ادخن سيجاري واجلس هنا .. ابحث عن الموضوع . . انه موضوع لا اعرفه ولا بد أن ابحث عنه ..

واعتدلت بقدر ما تسمح قامتها .. وقالت وهي تنظر الى الشرفة :

ــ هل ستبحث هنا ..

ــ اغلب الظن اني ساجد موضوعي خلف هذا الجمال ..

ــ ستكتب عن كومو ..؟

ــ سبقني الى ذلك شاعر ..

ــ مصري ؟ كتب عن كومو ؟

وقلت وانا استنكر دهشتها .

ــ نعم .. شاعر مصري ..

ولحظت خطأها فقالت في تلعثم :

ــ لم اقصد ذلك .. مجرد استفهام ياسيدي . . ماذا قال شاعركم ؟

ــ قال ..

وكدت اقع في اشكال .. لقد نسيت القصيدة .. وفجاة تقفز الى خاطري أول بيت .. فقلت

ــ قال .. قال الكثير عن جمال كومو .. لقد بدت في نظره ليلة نائية . . فأهاب بندمائه أن يعدوا الكأس والوتر ..

ــ لماذا ؟.

ــ ليشرب جمالها ممتزجا بالخمر على صدى لحن جميل .

ــ ويعكر كل هذا الصفاء؟..

انني لا اقبل ياسيدي ! كل ما في كومو هو هذا الصفاء . لقد حباها الله خمرها وموسيقاها من نفس معدن طبيعتها الخلابة الهادئة فلا حاجة لها بالكؤوس والاوتار .

وحرت في امرى .. ماذا اقول لهذه المعوهة التي تحاسبني على شعر لم اقله

ــ اسمعي .. يا سنيورا .. انني انقل لك ما اذكره من شعر الشاعر . . لانك طلبت مني ذلك ... ولن يكون موضوعي للصحيفة رأيك في الشعر المصري .. انني ابحث عن موضوع كما قلت لك .. قولي لي .. أليس هنا .. في اقصى الشمال « الدونجو » ؟

وقالت وهي تلوى شفتيها :

ــ حيث قتل موسوليني .. ؟ ليس هذا موضوعا طريفا .. ان موسوليني قد قتل يا سيد .. قتل هناك فعلا .. لكنك لن تذكر جديدا .. لغز هتلر قد يكون اطرف .. هل تعتقد أن هتلر قد مات فعلا ؟

وقلت محتدا :

ــ ولا احد يعرف .. لكن هذا فرض .. فرض تبدأ بعده الانسانية حل نظرية هامة .. قد يكون فرضا خاطئا .. لكنه فرض ضروري ليهدأ بال اعدائه ويبدأوا من جديد معركة ثانية .

ــ اما انا فاعرف اكثر منك ومن غيرك . . ان هتلر لم يمت ولن يموت .. انه رجل أبرع من أن تغلبه القنابل او يقهره السلام . . ليس ابرع منه في التنكر .. أليس هذا موضوعا ؟؟

ــ سوف يضحكون مني حين اقول هذا الكلام .. وسوف يزداد ضحكهم حين يعلمون أن وحي موضوعي .. ثرثرة حسناء مثلك في حدود الستين!!

وادركت ما فعلت على الفور

ــ معذرة ياسنيورا . . انني لااقصد اساءتك .. لكن السنون ليستسنا متقدمة بالنسبةلك .. ان شعراتك البيضاء تشاركني الرأى ..

... كأنما مست جسد المرأة العجوز بعود من الحديد المحمي .. لقد انتفضت في فزع .. انتفضت واوشكت كل ملامحها أن تصيح في وجهي غاضبة ثائرة .. ان ذلك ما توقعته .. وما بعث في نفسي الندم .. لكن الذي لم اتوقعه أن تهدأ ثورتها العارمة فجأة .. وان تهدأ ملامحها بسرعة .. وان تبسم في اسى وهي تقول :

ــ صدقت ياسيد ان الستين ليست كثيرة علي .. انني فعلا في مثل هذه السن لكن . . معذرة .. نحن النساء لا نحب الحديث في العمر .. ونؤثر أن يظل كالقدر امرا مخفيا .. لكن الذنب ذنبي اذ لم اجد التنكر .. وتركت هذه الشعرات البيضاء تتحدث

واردت أن اسير بها بعيدا عن ميدان العمر المضطرب فقلت مداعبا :

ــ فعلا ذنبك .. لو انك صبغت هذه الشعرات . لما بدا عمرك اكثر من الاربعين .. ان وجهك جميل .. تكاد تغلب نضارته هذه الغضون .. لم لا تضعين شيئا من الطلاء ليخفى هذه الغضون ؟..

ــ لكن اقع في يد انسان طويل اللسان مثلك ينعتني بالعجوز المتصابية .. ؟

وصمتت لحظة .. ثم قالت كانها ذكرت امرا :

ــ كدت تنسيني ياسيدى موضوعا هاما .. كان في ذاكرتي حين دخلت حجرتك .. لحظة واحدة ...

وغابت بضع دقائق ثم عادت وفي يدها اليمنى صورة دفعت بها الي قائلة :

ــ تأمل ياسيد هذه الصورة .. ما رأيك فيها .. جميلة ؟

واخذت اتأمل الصورة في نهم ..

جميلة ؟ هذا تعبير متواضع لايقال لهذا الوجه والقوام الماثل على صفحة الورق .. انها ليست جميلة فحسب .. انها آية من آيات الفتنة والنضارة .. لكأنما ادرك المصور حقيقة مايصنع .. وامام أي جمال هو .. فرسمها وقد وقفت في شموخ وخلفها الجبل الاشم .. وقفت وقد تهدل شعرها على كتفيها وانساب مترقرقا على صدرها كأنه اطار من الابنوس يحيط بالوجه الفاتن فيزيده بهاء .. وهذا الوجه .. وهاتان العينان . . وهاتان الشفتان ... والقوام الرشيق الساذج الذي انتصب في دلال كانما يدرك ما فيه من خطر .. لم تكن للمصور حاجة لان يطيل النظر .. هذا قوام لايحتاج لوضع خاص ليكشف عن جماله ..

ومرت فترة قبل ان ارفع عيني عن الصورة . . فترة ملأ رأسي فيها هذا الجمال الساحر فلم اتمالك ان اعيد النظر .. ولكن تمنيت أن أعيد النظر للمرة الثالثة . . لولا أن حسنائي العجوز مدت يدها وسحبت الصورة في رفق وهي تقول :

ــ دع الصورة الآن وقل لي رأيك .. انها جميلة على ما اظن ..

ــ جمال صارخ . . اتعرفين الجمال الصارخ ياحسنائي ؟ ..

ــ اعرفه بالطبع .. انه الجمال الذي يبعث الصياح في عيني الرجل ..

ــ لا اشك لحظة في أن لهذه الفتاة الف قصة .. اذا كان قد رآها الف رجل فقط ..

ــ كان من الممكن .. لولا انها من نوع لا يحب أن يعيش غير قصة واحدة ..

ــ اتعرفينها ؟..

وصمتت لحظة .. كنت خلالها افكر .. هل استطيع ان اسيء الظن بحسنائي العجوز فاظن انها .. لكن لا يمكن .. خلال سبعة ايام ما لحظت يوما انها كعشرات الخدم في الفنادق .. ان الطريقة واحدة .. تتقدم الخادمة او الخادم الصورة ... ثم تلحظ مظاهر اعجابك . . ومن هذه المظاهر تبدأ دائما قصة حياة الغالية صاحبة الصورة .. ان بلغ اعجابك حدا فائقا . . فهي من اسرة كبيرة عريقة .. صعبة المنال .. تحتاج الى جهد ومال . والمال هنا أهم شرط . . وان توسط اعجابك توقف عند حد الرضا فهي فتاة طيبة ترضى بالقليل .. تواضعا لا وضاعة ..

لكن عجوزي محال ان تكون من هذا الطراز ، الذي يحمل في جيبه بضع صور وعشرات القصص ... ان وجهها لاينم .. بل الصورة نفسها لا يمكن ان تكون لواحدة من بنات اللهو العابث ...

ونطقت العجوز آخر الامر ، فتقول في هدوء :

ــ اعرفها جيدا .. واعرف انها راقتك .. لكني آسفة .. لا استطيع ان اقدم لك منها غير هذه الصورة

ــ اليست في ايطاليا ؟..

ــ ليست في العالم كله ..

ــ هل ماتت ؟..

وتوقفت لحظة ثم اجابت :

ــ لا ادرى ان كنت تعرف ام لا .. هناك موت لعلك تجهله .. من نوع الموت الذي حل بصاحبة هذه الصورة ..

ــ قصة حب ؟.

وثارت العجوز ثورة خفيفة .. كشفت عنها لفتة الرأس في عصبية وغضب .. ثم قالت :

ــ أى حب . أبل قصة حياة .. قصة زرع وحصاد !.. كم عاما تظن عمر صاحبة الصورة ؟.

ــ في الثامنة عشرة ربما .. ؟

ــ بل في الخامسة والعشرين .. كانت عندما رسمت هذه الصورة اما لثلاثة اطفال ..

ــ ثم ماذا ؟ انك تثيرين اهتمامي بحكاياتك هذه ... لم اولا اتيت لي بالصورة ... ثم لم لاتقصين قصتها كاملة ودفعة واحدة بدلا من هذه القطرات المتناثرة . انى اعرف الآن انها امرأة متزوجة انجبت ثلاثة اطفال .. وكانت بارعة الجمال ... ثم ...

ــ ثم انجبت ثلاثة اطفال آخرين .. ثم عاشت سعيدة في

أحضان زوج ... وفي بيت جميل عند سفح الجبل .. ستة أطفال وزوج وزوجة ... تعالى ازهار من فرس بديها .. محال أن تكون النضارة التي كست هذا البيت الا من صنع يديها .. هي وحدها كانت كل شيء .. زرعت الحديقة .. وانجبت الاطفال .. ورعت الزوج ... خمسة عشر عاما مرت وهي ترعى ازهارها .. مات الزوج ذات يوم فواجهت الحياة وحدها دون أن يحس انسان في كومو كلها ان السنيور مارتنللي قدمات . كلما سار ابناؤها الستة في طريق كان الناس يقولون لقد شطرت المرأة نفسها شطرين فاصبح شطر منهما الاب والشطر الآخر الام ... وقال لها البقال يوما وهي تدفع له حساب ما اشترته خلال شهر في حماسة « باسنيورا .. انت معجزة .. انى احاول ان احس ان السنيور قد مات فلا استطيع ... ماذا تعملين لتعيشي نفس الحياة ! »

وكانت « لوريدانا » لا تجيب .. ان اسمها لوريدانا ياسيدي ومعذرة اذا لم اذكره لك اول الامر ... كانت لا تجيب بغير احمرار التواضع يكسو وجنتيها ... لكنها كانت تعرف ماذا تفعل .. وكانت جدران حجرتها ايضا تعرف ذلك .. كانت تعمل من الصباح الى الثانية عشرة في متجر .. وكانت تعمل بعد الظهر في تطريز الثياب ... وكانت في الليل تجلس الى ان يغلق عينيها الجهد ، لتحوك الملابس لمتجر من متاجر الجملة ... كل عزائها في الليالي صورة زيتية تزين حجرتها .. صورة ازهار ست نضرة تكاد تقطر منها النضارة ... صورة اهداها اياها زوجها قبل ان يموت بقليل .. كانت كلما كلت عيناها من العمل رفعت راسها لترى الازهار الست ... فتذكر ازهارها الست .. فتحس بالنشاط والقوة وتمضي في العمل ..

هل اشتكت يوما ! هل نادت بسقي الازهار .. ! هل ادخرت قطرة من ماء عذب لم تصبه في غصونها وبين اوراقها !

انك تستطيع ان تسال ياسيدي كل اهل كومو كيف كان يعيش ابناء « مارتنللي » الستة ، وفي اى عز كانوا يمرحون ، وفي اى سعادة كانت تمضي لوريدانا الى الكنيسة كل يوم احد محاطة بورودها اليانعة وكانها وايا هم طاقة تتوسطها زهرة برية سامقة تفوح بالعبير الجميل ...

وسكتت العجوز لحظة .. وخشيت ان افتح فمي ... ان اشد ما يروعني ان اسمع نهاية القصة الفاجعة .. لابد أن تكون الحياة قد أجهدت لوريدانا فسقطت في كفاحها المرير وجف ماء حياتها بعد ان سكبت آخر قطرة في اغصانها الستة النضيرة ... اني اعرف النهاية المرة ومع ذلك يزعجني ان يطرق سمعي ردها المنتظر على سؤالي ...

« لقد ماتت .. وقذف الزمان بازهارها في صحراء الحياة المحرقة ... »

من الاوفق اذن ان اختم انا القصة بعزاء رقيق .. ان لوريدانا لابد ان تكون من اقارب العجوز ، وكلمة عزاء قد تجفف قطرات الدمع التي تترقرق في عينيها او تخفف حرقتها

وقفت في اسى عميق :

– هي الحياة يا سيدتي .. كان من المستحيل ان يتحمل كائن حي مثل هذا الجهد .. ان الموت احدى تشجيعين لكل من يكافح في ميدان بشرف وطهارة نفس ...

لم غلبني حب الاستطلاع فقلت وانا أتحسس صدى صوتي :

– ولكن ماذا حل بابنائها بعد موتها ...

واجابت دون وعي :

– موتها ... ! معذرة لقد نسيت ... انه موت فعلا ذلك الذي تعيش فيه ...

– تعيش فيه ؟ .. تعنين انها لم تمت ؟

– كما تفهم الموت لا ... فهي تاكل وتتحرك وتتكلم وتستيقظ وتنام ...

– هذا ما نسميه نحن الحياة ... هل عندك معنى آخر ...

– ألديك أطفال ؟ ..

– كان لدى اربعة .. ثم فقدت واحدا ...

– ماذا أحسست حين فقدته ؟

– أحسست ان جزءا من حياتي قد غمره العدم ...

– ان لوريدانا احست نفس الاحساس حين قتل ابنها الاول ..

– قتل ؟!

– والثاني قتل أيضا ... كان الاول يكره الفاشستية فقتل في عراك عنيف .. مسكين .. لطالما تشاجر مع اخيه بسبب ذلك .. كان اخوه فاشستيا متطرفا وطالما حاول ان يقنع اخاه بان يعدل عن آرائه .. لكأنما كان يستشف مصيره من وراء الغيب .

– والثاني ؟ .. قتل في الحرب طبعا ؟

– قبل ان تقوم الحرب بعامين ... قتل في بلده ... قتله أعداء الفاشستية ... لكانهم انتقموا منه لقتل اخيه ... ان الامر يبدو غريبا .. لكن ماحدث الغريب .. كانت في البلد عصبة تناوىء الفاشستية ... وكانت تداب على الكيد لها ... كانوا يقتلون فريستهم في الظلام .. وكانوا يعرفونها بوقع الاقدام .. اقدام الجنود الثقيلة .. في ليلة حالكة السواد .. كان قرارهم ان يقتلوا جنديا فاشستيا .. فتربصوا في الطريق .. واطلقوا النار على اول قادم .. فكان هو .. زهرة لوريدانا الثانية ...

– مسكينة لوريدانا هذه .

المصري افندى – الموديلات دى عاجبه الاجانب ..... الماموش عاجبه المصريين

ياسيدتي .. ان تفقد زهرتين من ازهارها الست .. انى أعذرها اذا ماتت غما ...

– لم تمت لوريدانا .. عاشت لازهارها الاربع ... وبشوكتين في جنبيها .. ولكن القدر أبى الا ان يحيل الزهور كلها ... زهورها الاربع الى اشواك ... فقامت الحرب ومرت سنواتها رهيبة حالكة .. وقبيل نهايتها جن جنون القائد المنهزم ... فمضى يفتك بانصاره ... انك لاتعرف اوهام الطير الجريح ... انه يخال في كل ريشة من جناحه عينا يثقل جسده المعنى .. فمضى موسوليني يفتك بانصاره لاقل شك ... وتبعه بقية قواده ... كانت الحرب تاكل من المخلصين للفاشستية أقل مما كانت تاكل الاوهام والريب .. في يوم حالك عقدت محاكمة لضباط ثلاثة قيل انهم ينشرون روح التمرد بين الجنود .. فحكم عليهم بالاعدام .. وقتلوا قبيل الصباح .. كان احد الضباط الثلاثة في سن العشرين فتى .. جميلا .. نضيرا .. شجاعا .. يحب وطنه .. لكنه مات كما يموت الخونة .. كان هذا الفتى زهرة لوريدانا الثالثة .. ماريو الجميل الوديع ... ارايت هذا الشقاء ؟ ...

– رأيت .. انه فظيع .. لقد كسا القدر نصف حياتنا ظلاما .

– ثم سحب ثوب الظلام على الباقي بعد حين .. ان الرابع .. كان صبيا .. هل احست البحيرة الرقيقة بما ينتظره من مصير ؟ لقد جذبته الى أحضانها ذات يوم بينما كان يلهو مع رفاقه في زورق .. انها ميتة لايكرهها من قدر له الموت .. أخف من مصير شقيقتيه ... كان يوم النصر ياسيدي .. ثمل المنتصرون حتى فقدوا صوابهم .. ودخل جنودهم البلدة يبشرون السلام .. كنا قد يئسنا من السلام والفت آذاننا أصوات الحرب .. كانت لوريدانا قد تركت الطفلتين في حديقة الدار ... احداهما في الرابعة عشرة والثانية في الثانية عشرة .. ذهبت لتحضر طعاما واشفقت على زهرتيها من زحمة الطريق .. لطالما تركتهما الساعات في سنوات الحرب وكانت تعود فتجدهما حيث تركتهما .. اما ليلة النصر فقد عادت ساعة الغروب فوجدت الدار ساكنة .. حتى الكلب الصغير كان قد ترك الدار ... وظلت لوريدانا تنتظر .. ومرت ساعة .. وساعتان .. ودقت العاشرة وجاءها النبأ بعد لحظات .. جاءها على محفة قد سجى عليها الطفلتان .. لقد ذهبا ضحية النصر .. الم اقل لك ان المنتصرين قد ثملوا .. ثملوا فنسوا كل شيء حتى انهم بشر .. وحتى ان ماريزا وبرونا لم تكونا غير طفلتين ... منذا الذي قذف بالطفلتين الى عرض الطريق وقد مزق أغلى مافيهما ؟ .. اي سيارة مرت فسحقت الزهرتين معا .. الله وحده يعلم .. ان لوريدانا تعلم انهما سمعتا صوت الموسيقى فخرجتا الى عرض الطريق .. وتبعهما الكلب .. ثم تلقفهما جائعان ازدردا صباهما الناضر .. ثم قذفا بهما سترا للفضيحة .. هل مات الكلب حزنا ... او خجلا ! .. ان لوريدانا لم تدر شيئا بعد ذلك .. ولن تدرى شيئا .. ان اسوا ما في الحياة انها لاتتصرف بسهولة .. واسوأ ما في الموت انه لايلبي النداء ... طالما دعته لوريدانا .. طالما ركعت في حجرتها وقد علقت عينيها باللوحة الزيتية بازهارها الست .. وابتهلت الى الله ان يهبها نعمة الموت .. لكن ذلك لم يحدث .. فهي تعيش . تاكل وتتحرك وتنام وتستيقظ .. متى يتحقق ما تتمناه وقد تحقق كل ما لم تتمنه في يوم من الايام . ! الله وحده يعلم .. ! وسكتت العجوز .. سكتت وانا اوشك ان أصدق انها تروى ماساة عرفتها .. لو انها بكت لما كشف البكاء عن شيء ... انني احس شخصيا ان عيني تدمعان .. وان سيل الدموع لم يكن يجف كلما طافت بي ذكرى هذه القصة لو اني عرفت لوريدانا كما عرفتها العجوز .. لكنها تحركت .. تحركت صوب الشرفة وتبعتها حتى صرت بجانبها ... ومدت يدها تشير وكانها تحلم ...

– هنا .. وقفت لوريدانا ذات يوم .. امام أخيها ليلتقط لها صورة .. كان وجهها نضرا .. وشعرها مسترسلا ... وعيناها تلمعان بالآمال .. وقلبها غارقا في السعادة .. كانت تفكر في ازهارها فيغمرها الفرح .. ولم تكن تدرى ان الزهر سيذوى .. ولن يبقى لها غير الشوك ...

واستدارت في سرعة ... ومضت نحو الباب .. كانها تهرب من الماضي .. كانت قدماها تغادران باب الحجرة حين لفظت شفتاي دون وعي

– لوريدانا ... انت هي لوريدانا ...

والتفتت نحوي .. كان وجهها جامدا قد تحجر كل شيء فيه .. وقالت دون ان تتقدم خطوة واحدة :

– انا ؟ .. انني في سن الستين ؟ .. ان لوريدانا الآن في الخامسة والاربعين .. لو انها عاشت بازهارها ... ان لوريدانا ماتت ياسيدي .. ماتت موتا .. لن تدرك معناه ...

صلاح ذهني

صفصف العجيب ...

– وصفصف العجيب يا اطفال ما رضيش يدخل الامتحان ، وبعد ظهور النتيجة قال ان الامتحان كان مغشوش علشان انا ما دخلتش ...

رفيعة هانم ـ حاجة تجنن ... السبع افندى كان تحت المخدة مع المفاتيح راح فين ؟؟ .

اليها

لقد احببتك ولذلك جمعت كل هؤلاء الرجال فى يدى .. وامليت ارادتى على السماء والنجوم ، حتى امنحك الحرية .. واهديك ذلك المنزل الذى ينهض على سبعة اعمدة لتنالق عيناك من اجلى

كان الموت يبدو فى الطريق خادمى ... حتى اقتربنا وشاهدتك تنتظرين !!. وعندما ابتسمت ـ فى حسد واسف ـ اغتالنى الموت واخذنى منك .. وهويت الى السكون والحب ـ كان طريقا شاقا قبل ان يتلمسه جسدك وتشكله يد الدنيا الناعمة ، وقبل ان تنمو عليه الديدان وتشيع مادته !!

(توماس ادوارد لورنس)

فى الالبوم

ياطفلتى الحسناء ، ليست عندى اغنية انشدها ...

لان صوتى دميم .. قد علاه الصدا .. ولا يمكن ان يشجى السماء ... ولكن قبل ان نفترق .. سأتركلك نصيحة تنفعك مدى الحياة

كونى خيره ، عذراء ،جميلة ادفعى هؤلاء الناس الى ان يفعلوا شيئا بدل ان يحلموا ويهيموا فى الاحلام !

بذلك تجعلين الحياة .. بل الموت ايضا انشودة حلوة النغمات !

شارلز كنجزلى

النوم ...

الى النوم ... الى النوم ... ان اليوم الطويل قد زفر انفاسه ... والظلام ينبعث من الشمس التى تنحدر ..
الى النوم ... الى النوم
مهما بلغت افراحك ... فانها ستموت مع اليوم
مهما بلغت اتراحك ... فانها ستزول مع اليوم
الى النوم ... الى النوم
نامى ايتها القلوب الحزينة ودعى الماضى يموت مع الماضى .
نامى ايتها الارواح السعيدة فان الحياة مآلها الى النوم اخيرا ..
الى النوم ... الى النوم

(تنيسون)

خمر وجمر

وصف ايليا ابو ماضى الخمر فقال :
هى فى راسى فكر ، وهى فى عينى نور
وهى فى صدرى آمال ، وفى قلبى شعور
وهى فى جسمى دم يسرب فيه ويمور
انما من قبل هذا كيف كانت
لست ادرى !!

اقسى قلب

لم يهب الله امراة قلبا قاسيا كقلب جورج صاند . كانت جميلة رقيقة ولكن قلبها كان من صخر! . كانت تلبس ملابس الرجال وخاصة ثياب الضباط وكانت ترتدى قبعة عالية وتميلها على راسها وتمسك بعصا رفيعه لاتتردد ان تلوح بها فى وجه من لايعجبها ! كانت تتكلم من انفها ... فى لهجة مملوءة بالتحدى

وبرغم قسوتها استطاعت ان تغزو قلب اكثر من شاعر ، واكثر من موسيقار ، واكثر من كاتب . استطاعت ان تغزو قلب الفريد دى موسيه ، وبلزاك ، وكارليل ، وشوبان وغيرهم

عبقريات

حكمة الرجل

كان قيس بن عاصم يجلس مع بعض اصدقائه يتجاذب اطراف الحديث .. وفجاة دخل عليه بعض اتباعه وهم يحملون ابن اخيه وكان موثق القياد وهو ينتفض من الخوف ... وجثة ابنه ..

والقى قيس نظرة خاطفة عليهما ولم تتحرك عضلة واحدة من وجهه ... وعندما انتهى من الحديث التفت الى اتباعه وقال وهو يشير الى ابن اخيه :

– ويحكم قد ذعرتم الفتى وملأتم قلبه رعبا وفزعا ثم التفت اليه وقال :

بئس مافعلت : فقد نقصت عددك ، واوهنت عضدك ، واشمت عشيرتك ، واسقطت مروءتك ، واشمت عدوك ... وانت الذى كنا نرجوك لعظائم الامور وندخرك للملمات ...

ثم التفت الى اتباعه وقال :

– خلوا سبيله ... انى لو اقتصصت منه لكنت كمن قطع من اعضائه بيده !!

جمال امراة

انها تخطر فى جمال كالليل ...

الذى تتالق سماؤه .. وتم بعث بها علم الغمام ..

ان جمال الظلام .. وسنا النور . يجتمعان معا فى قدها .. وعينيها ...

وما اعظم النور الرقيق الذى تمشى فى اوصالها ... عندما تتكرم السماء على اجمل ايامنا واروعها !!

(بيرون)

نحو الديموقراطية

هذه الجمهورية الحرة المستقلة التى يقال ان العدل والمساواة فيها سائدان . كم فيها من رجل يشمخ بانفه على الشعب ويحتقر ممثليه ويستخف بالصحافة ويزدرى السياسيين ويضحك فى وجه رئيس الامة ضحكة الخداع والاحتقار . كم فيها من رجال لا يهمهم برد الفقراء او دفئوا ، ماتوا او عاشوا

اهذى هى الحكومة الديموقراطية التى اسست لتعميم المساواة بين الناس ؟ اية شرائع مكنت هؤلاء الرجال من عملهم وساعدتهم على احتكار ضروريات الحياة والاستبداد بالعباد ؟ . فمن المقرر ان اصحاب العزم والحزم من الرجال لا يبلغون ثلث ما يتوخونه اذا عاكستهم الحكومة ، والشريعة التى تساعدهم على جمع الثروة وحصر ضروريات الحياة ترمى فى آن واحد ملايين الفقراء ، فى حالة تحزن الصدور وتثير الهموم . الحكومة التى تساعد هؤلاء المتمولين العظام تصبح اخيرا عاجزة عن كبح جماحهم « ان الحية التى تربيها تنفث بالك السم من فيها »

(امين الريحانى)

لحن حواء

ان عينيها تعزف لحنا ...
لعله لحن الامل ...

لحن مصري فيه صخب
الموسيقى الغربية ونعاس
الموسيقى الشرقية ...

فيها لحن البحر وفيها سحره
وفيها غموضه ...

لحن قوي .. لاتحل له من الاعراب !

لكل وجه لغة ... والغة ... ولحن ... وهــذه الالحان هي التي تخلق شخصية حواء وتبرزها . هــذا وجه تمتزج في انغامه حرارة الحب لتردد كلمة الغزل او الاعجاب ! ... وهذا وجه تضفي عليه نظرات عيونه براءة الاطفال . لايعرف الرياء ولا يتكلم الا صراحة ... ويتلعثم مع كل كلمة يقولها ! ...

وهذا وجه كتوم ... لاتستطيع ان تستشف ما وراءه ! ... انه لايقول شيئا ولا يعبر عن شيء ... انه يبدو كمن يعيش في حلم مضى ... او في كوكب آخر ! ...

وهذا وجه حزين ... علمته الايام معنى الحرمان ... وعلمته الليالي معنى السهر والدموع ... انه يعيش على الذكريات والاماني ... وهذا وجه قاس ... يخفي وراءه نفسا معذبة لست شقاء الحياة فهربت منه الى جحيم الواقع ! ...

... هذه وجوه ... بعضها يبكي ... وبعضها يضحك ، بعضها يقسو ... وبعضها يحنو ... ولكنها كلها تردد لحن الحياة ، وتحاول ان تستعيد ذكريات الماضي ، وتعيش في الحاضر وتأمل في المستقبل ... ان هذه وجوه كواكب لامعة ... ولكن الكواكب في سماء هذه الايام ... سريعة الاحتراق !

لحن حزايني ... وجهها في
الربيع ... وقلبها في الخريف !

لحن التحدي او ياحبيبي تعال
الحقني شوف اللي جرى لي !...

آخر ساعة

آخر ساعة

عيون.. تنتظر
ساحلم بعودتك كل ليلة .. وانا اعرف انك لن تجعل حياتي كلها احلاما ... فقط !
سانتظر .. ولكن لا تدعني انتظر طويلا ... انت تعلم ان كبريائي وجمالي سيكونان ... على الانتظار ..
لن تستطيع ان تغيب طويلا ولن يطول انتظاري ... انا واثقة من ذلك .. ؟
يا ايها الفارس الاسمر المجهول ... تعال ... تعال الي هنا في الانتظار ..
لن تعود ... لن تعود .... انا واثقة .. ولكني لن اخون ... وساظل انتظر بلا امل.!
ماذا تريد مني .. سانتظر ... سانتظر ولن امل الانتظار وساعيش راكعة على قدمي ابتهل ... حتى تعود

جولة حول الدولة

البلاد العربية تحارب فعلا ـ الخطر الصهيوني يضعف مكانتنا الدولية ـ من الذى حرض البوليس ؟ ـ مصر تنتظر رد بريطانيا

كانت فلسطين طيلة الاسبوع الماضي ، حديث اليوم ، وخبر اليوم في القاهرة ، وفي عمان ، وفي كل بلد عربي • فقد تحرجت الحالة بعد سقوط حيفا في ايدي الصهيونيين • وظهر مع الاسف الشديد أن النصر الذى حازته الصهيونية لايرجع الى قوة الجيش الصهيوني ، ولا الى مساعدات روسيا وامريكا ، بقدر مايرجع الى خديعة الانجليز لبعض المسئولين واستمراء هذا البعض للخديعة !

وندع الماضي جانبا ••• وحدنا ماقررته الحكومات العربية فعلا !

وقد قررت الى جانب ذلك تعبئة الجيوش لمحاربة الصهيونيين في فلسطين •

وبينما كان مجلس الوزراء يبحث موضوع فلسطين مساء يوم الاحد • كانت اللجنة السياسية تتشاور مع رياض الصلح بشأن توصيل مردم بك في الرسالة التي تقرر أن يحملاها الى الملك عبدالعزيز آل سعود وكان الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق يقابل الملك فاروق وكان الملك عبد الله في عمان يستعرض بعض كتائب الجيش العربي قبيل زحفها على فلسطين

●

ويعتقد المسئولون أن انتصار الصهيونية لاقدر الله في فلسطين يقضي على المكانة الدولية التي اكتسبتها الدول العربية في السنوات الاخيرة ويجعل الاعتراف بهيبتها وخطرها موضع شك كبير !

صحيح أن الصهيونية استمدت قوتها من روسيا ومن امريكا صراحة ••• ومن بريطانيا من وراء ستار ولكن هذا لايجدى شيئا في تبرير هزيمتنا لا أمام الهيئات الدولية ولا أمام التاريخ !

ومن هنا قررت الحكومات العربية ، أن تتنبه للخطر الصهيوني وأن تدرأه بالمدفع ، والبندقية ، والطيارة ••• وليس بالخطب ، والبيانات وحسن الظن بالانجليز !

●

وعرض مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير لحوادث الاضطرابات

وذلك لمناسبة الاعتداء على دار رفعة النحاس باشا صباح يوم الاحد • وقال النقراشي باشا انه يكره الاعتداء ، ويحارب الفوضى وانه رصد عشرة آلاف جنيه لمن يدل على مرتكب هذا الحادث الخطير

واشير الى اقتراح فؤاد سراج الدين باشا أن يقرر مجلس الشيوخ لوم الحكومة لانها فشلت في صيانة الامن العام

ويرى بعض الوزراء أن هذا الاقتراح كان أولى أن يقدم عندما اضطرب حبل الامن بسبب اضراب رجال البوليس ••• فلماذا لم يتقدم سراج الدين باشا بمثل هذا الاقتراح ؟ هل لان اسم سعادته قد تردد في صدد الكلام عن تدبير الاضراب ، وتحريض بعض الضباط على رفع راية الثورة ؟ وقد بادر كثيرون من خصوم النحاس باشا الى زيارته عقب وقوع الحادث المؤلم ولم يكن في ذلك مايثير الدهشة ولا العجب • فان هؤلاء الخصوم يستنكرون العدوان ايا كان الجاني والمجني عليه

وقد حدث عندما ذهب سيد سليم باشا الى دار النحاس باشا أن قابله الشباب النحاسي بعاصفة من السباب • وقد قاومهم سيد باشا وتبادل معهم الضربات

●

وقد عادت المسألة المصرية الانجليزية الى هدوئها القديم ! انقطعت أخبار لندن عن القاهرة ، وانقطعت أخبار القاهرة عن لندن ••• وكان ، آخر الاخبار ، الملاحظات التى أبدتها وزارة الخارجية المصرية على الاقتراحات البريطانية الجديدة بشأن مشروع السودان !

ولما سئل وزير الخارجية في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد عما اذا كان قد تلقى ردا على هذه الملاحظات وأجاب بانه لم يتلق شيئا !

كواليس الأخبار

● فتح باب التطوع ـ ابتداء من امس ـ لمن يشاء من ضباط الجيش المصرى ان يحارب دفاعا عن فلسطين ويعامل الضباط المتطوعون كانهم في الاستيداع ، ويعطون ضعف راتبهم مضافا اليه راتب الاستيداع • وبعد انتهاء مهمتهم يعودون الى الخدمة

وقد فتح الباب ايضا لعساكر الجيش الذين انهوا مدة الخدمة العسكرية فيسافر المتطوعون الى الميدان بدل العودة الى الريف

*

● صدرت الاوامر باعادة انشاء مطار ابى قير وهو من اقدم المطارات المصرية وكان هذا المطار موجودا اثناء الحرب الماضية واستغنى عنه وحل محله مطارا النزهة والدخيلة واخيرا اتجه الرأى الى اعداده من جديد

وقد بدىء ايضا في ادخال تحسينات على مطار الاقصر وبعد أن كان ارضا فسيحة لهبوط الطائرات ستشيد به مبان بحيث يكون مطارا مستكملا

*

● يسافر سعادة محمود منصور بك الى سويسرا في اول يونيو ويقوم باجازة المعاش اذ تنتهى مدة خدمته يوم ٤ اغسطس

ويتجه الرأى الى شغل المنصب بمجرد قيام محمود منصور بك بالاجازة • وقد فوتح احمد على علوبة بك المستشار بالنقض في توليه منصب النائب العام

*

● نشرت الصحف الوفدية اسماء الذين قابلوا رفعة النحاس باشا يوم الاحد • ومن بينهم حفني محمود باشا ومرتضى المراغي بك ومحافظ القاهرة اما حفنى باشا فهو معتكف في داره منذ يوم السبت •• !

واما مرتضى المراغي بك فانه لم يقابل النحاس باشا ولم يدخل دار رفعته وقد عاين الحادث خارج الدار فقط ••

اما محافظ القاهرة فانه لم يزر النحاس باشا لسبب بسيط هو انه ليس للقاهرة محافظ الآن ! •

*

● تقرر ان تنتقل الحكومة رسميا الى الاسكندرية في منتصف شهر يونيو القادم

*

● سرقت من مدير الامن العام ولاعة «دانهل» اثناء اشرافه على التحقيق في حوادث السلب التى وقعت اخيرا !

*

● عندما انفجرت السيارة المحملة بالديناميت امام بيت النحاس باشا كان الى جوارها عسكرى بوليس • ولم يصب هذا العسكرى باى جراح !

غلاف « آخر ساعة » طبع بمطابع دار « اخبار اليوم »

كان ظريفا ! ..

تعجبك الوقفه دى ؟ !
(الرسام العالمى دافيد رايت)

« قال الشيوعيون أن الانتخابات الايطالية مزورة »

ستالين

ياجنة الدنيا والآخرة فى الانتخابات
يامحيى فيها الرفات ... ياباعث الأموات
تقف أمام اللجان تدى اللجان أصوات
إفتينى باللهِ فى مصيبتى بايطاليا
يا اللى جعلت الفسيخ فى مصر يوم شربات !!

طريقنا كان فى إيطاليا بالزهور مفروش
والحظ كان بالكلونيا والعطور مرشوش
والكارت كان فى إدينا ع الأقل فلوش
إفتينى ماذا حصل ... هل زرت ايطاليا
أو هل راسلت العِدا حتى طلعنا فشوش ؟!

صدقى باشا

والله ما رحت لا روما ولا ميلان
ولا كان لى مندوب هناك ياشيخ ولا صبيان
ولاحتى راسلت حد هنالك من الأخوان
ولا أعرف انت طلعت بخمسه فى المية
أو خدت سبعه وستين صوت وست اثمان !!

وانا إيش أكون فيك ؟.. قنايه فى جوار شلال
ياسابك الناس حروف تنحط أو تنشال
وجاعل الناس صور خرسا ودمى وظلال
من كان له فى العيش غرض يقبل ويستمل
واللى ما لوشى بكلمه يخرم الغربال !!

آخر ساعة (العدد ٧٠٥) ١٩ جمادى الآخرة ١٣٦٧ — ٢٨ ابريل ١٩٤٨

كل الأخبار

الدولـة

● تم الاتفاق على الاعتمادات الخاصة لتحسين حالة رجال الجيش المصري . وقد وافق مجلس الوزراء على هذه الاعتمادات من حيث المبدأ وترك لدولة النقراشي باشا تحديدها بالاتفاق مع حيدر باشا .

● قال الاستاذ احمد رشدي المحامي امام المحكمة في دفاعه عن حسين توفيق المتهم الاول في قضية مقتل امين عثمان باشا «ان هؤلاء المتهمين هم الكتيبة الاولى في جيش الجهاد» .

العروبة

● قالت دوائر لندن الرسمية ان اعلان الملك عبد الله الحرب على الصهيونية قد وضع الحكومة البريطانية في مركز دبلوماسي دقيق بالنسبة الى المعاهدة الجديدة التي عقدت اخيرا بين انجلترا وشرق الاردن . وبالنسبة الى ان بعض وحدات الجيش العربي لا تزال خاضعة للقيادة البريطانية في فلسطين .

● غادر القاهرة بعد ظهر امس دولة رياض الصلح بك وحميد فرنجيه بك وزير خارجية لبنان . ودولة جميل مردم بك عائدين الى بيروت ودمشق . وسيسافر رياض الصلح بك وجميل مردم بك من هناك الى الرياض لمقابلة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود .

● يسافر اليوم سمو الوصي على عرش العراق واعضاء الوزارة العراقية وقواد الجيش المرافقون لسموه عائدين الى بغداد عن طريق عمان .

● دخلت امس وحدات الجيش العربي الاردني ضواحي مدينة القدس .

● تقول الدوائر العربية المسئولة في القاهرة ان انباء المعارك في فلسطين ستكون متضاربة ومتناقضة لبعضها البعض بالنظر الى صعوبة المواصلات .

● رزق امس الامير نايف النجل الثاني لجلالة الملك عبد الله المقيم الآن في الاسكندرية بمولود .

المجتمع

● يحتفل بزفاف كريمة رفعة شريف صبري باشا وزفاف كريمة معالي ابراهيم عبد الهادي باشا في اواخر شهر مايو القادم .

● حجز النحاس باشا جناحا مكونا من اربع حجرات في فندق مينا هاوس اقام بها هو وعائلته .

الاقتصاد

● تتجه اللجنة المالية بمجلس النواب الى تعديل اساس ضريبة المهن التجارية تعديلا يقضي باحتسابها على اساس الايراد الفعلي على ان يعفى منها من لا يزيد ايراده على ٧٢ جنيها في السنة .

● تم الاتفاق على ان يقر مجلس الوزراء الزيادة في عدد الوظائف التي ادخلتها اللجنة المالية بمجلس النواب قبل ان تعرض على اللجنة المالية بمجلس الشيوخ .

● اتفق على ان يدرج في ميزانية وزارة الدفاع المعروضة الآن على البرلمان نحو اربعة ملايين جنيه للبدء في تنفيذ مشروع تقوية الجيش المصري .

● انهت اللجنة المالية بمجلس النواب بحث المبادئ العامة الخاصة بالضريبة التصاعدية . وبقي عليها ان تتم بحث نسب هذه الضريبة قبل وضع تقريرها . وينتظر ان يعرض هذا التقرير على البرلمان في الاسبوع المقبل .

الأحزاب

● طلب الوفد الى جميع صحفه ان تنشر دفاع المحامين في قضية الاغتيالات السياسية باقتضاب شديد .

● نفت الدوائر العليمة ما نشرته احدى صحف الوفد من ان عمرو باشا سيرأس الوزارة القادمة .

● اقترح بعض اعضاء الوفد تأليف فرق مسلحة لحراسة بيوت زعماء الوفد .

المواصلات

● انهت الركيات الاربع القاطرة التي اوصت السكك الحديدية على صنعها في بلجيكا الشحن الى مصر . ومن المنتظر ان تصل خلال الشهر المقبل وستستخدم في فصل الصيف الحالي .

● اختير عبد الخالق صابر بك عضوا في مجلس ادارة شركة سكك حديد الدلتا .

● ستسير مصلحة السكك الحديدية — لاول مرة منذ قامت الحرب — قطارات بحر في مناسبة شم النسيم وحدد ثمن التذكرة ذهابا وايابا ٥٠ قرشا .

النحاس باشا يتهم النقراشي باشا شخصيا ..

لم يذهب دولة النقراشي باشا الى بيت رفعة النحاس باشا بمناسبة الحادث لان رفعته قال بعد وقوعه مباشرة انه يتهم النقراشي باشا شخصيا !

وقال ان النقراشي باشا كان متهما في اثناء الحركة الوطنية بقتل الانجليز ...

وراح يكرر رفعته امام الزائرين : ده قاتل ... ده قاتل ... انا عارفه !

●

قامت صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا باقوال خطيرة امام الكبراء الذين ذهبوا لزيارة عصمتها مهنئين على نجاتها من الحادث .

وقد كانت هذه الاقوال محل اهتمام .

●

قال رفعة النحاس باشا ان السفارة الامريكية والسفارة البريطانية اهتمتا بحادث نسف داره ، وانهما طلبتا معلومات عن التحقيق .

●

يعرض على مجلس البوليس الاعلى بعد ايام اسماء بعض الضباط الذين ثبت عليهم تصرفات خطيرة ، وستعرض هذه الاسماء بعد ذلك على مجلس الوزراء

اسرار

اجتمع جلالة الملك اجتماعا غير رسمي بسمو الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق وقد دام هذا الاجتماع خمس ساعات .

●

قال دولة رياض الصلح بك : ان موقف مصر من مسألة فلسطين « عظيم » وسوف تستفيد مصر منه داخليا وخارجيا . وقال دولته « النقراشي كان عال »

قال دولة النقراشي باشا للنائب العام ان من حقه ان يفتش اى مكان يشتبه فيه النحاس باشا .

وقد دهش الوزراء ان يسمح رئيس الوزراء بتفتيش مكتب مدير مكتبه الذى هو مكتب رئيس الوزراء .

فقال :

— ان الابرياء لا يخافون من العدالة

فهم بعض مندوبي الدول العربية ان مركز مصر قد يتحرج اذا هي اشتركت بجيشها في محاربة الصهيونية فاقترح هذا البعض ان تكتفى مصر بالمساهمة في تقديم المال والعتاد ولكن المسئولين رأوا ان مصر ، وهي زعيمة البلاد العربية ، يجب ان تساهم بكل ما لديها من قوة في درء الخطر الصهيوني عن فلسطين العربية ولو اقتضى الامر ان تشترك وحدات الجيش المصري جميعا في هذه الحرب التي هي بالنسبة الى العروبة مسألة حياة او موت

●

تقرر العدول عن تحسين كادر رجال القضاء والاستعاضة عنه بوضع «تنسيق» خاص بهم في حدود الـ ٧٥ الف جنيه التي ادرجت في الميزانية وقد تألفت لذلك لجنة في وزارة العدل واعدت مقترحات تقضي برفع درجات بعض الوظائف كالآتي :

٤٦ وظيفة جديدة بدرجة وكيل محكمة ورئيس نيابة

٤ وظائف جديدة بدرجة افوكاتو عمومي

١٨٠ وظيفة في درجة قاضي من الدرجة الاولى

ابلغت السفارة البريطانية بالقاهرة جميع السفراء والوزراء الذين كانوا مدعوين للاجتماع في الساعة الخامسة بعد ظهر امس عند السفير البريطاني ان الاجتماع قد اجل الى اجل غير مسمى

والمفهوم ان اعتذار عدد كبير من حضراتهم هو الذى اضطر السفارة الى العدول عن هذه الدعوة التى استنكرها المصريون جميعا

النحاس باشا يطلب من الشبان ان يأخذوا بثـــأره !!

خطب رفعة النحاس باشا في الشبان الوفديين يوم حادث نسف داره فقال بالحرف الواحد :

ايها الشباب لقد ارادوا ان ينتزعوا حياتي مني ، ولكن حياتي ملك الله ، ولا يمكن لاى مخلوق ان ينتزعها مني الا بارادة الله .

فصاح الشبان الوفديون نحن فداؤك يا نحاس ..

فقال النحاس باشا غاضبا : تقولون نفتديك يا نحاس . ولكني اقول لكم اني سئمت الاقوال واريد ان ارى الاعمال . اريد ان تأخذوا بثأري من المدبرين المجرمين .

فصاح الشبان : من المجرم . من المجرم ؟!

فصاح النحاس باشا : اتريدون ان تعرفوا من هو مدبر الجريمة . هو النقراشي ...

وقالت شخصية متصلة بالنحاس باشا : اما ان تثأروا للنحاس باشا وتردوا على هذا الحادث باكبر منه .. والا فان الباشا سيعتزل السياسة

اخرس ياولد !

عندما دخل وحيد يسرى باشا دار النحاس باشا كان الشبان الوفديون يهتفون : تحيا الثورة . الثورة . الثورة ومعها هتافات ثورية وشيوعية

فامسك وحيد يسرى باشا بعصاه وضربهم صائحا :

— اخرس ياولد انت وهوه !

من المسئول عن الاضطرابات ؟

المصري افندي : الكلب البوليسي مسك مين ؟

سليم زكي : مسكهم كلهم !

« آخر ساعة » في قصر الرغدان

انتقل مركز النشاط العربي يوم السبت الماضي من القاهرة الى عمان حيث اجتمع سمو الامير عبدالاله الوصي على عرش العراق ووزراؤه وقواد الجيش العراقي بجلالة الملك عبد الله وقواد الجيش العربي الاردني .

وحضر هذا الاجتماع دولة رياض الصلح بك رئيس وزراء لبنان ، واحمد الراوى باشا وكيل الخارجية العراقية ممثلين للجامعة العربية ، كما حضره الجنرال اسماعيل صفوت باشا قائد جيش التحرير العربي والقائد فوزى القاوقجي وبعض كبار العسكريين

وقد انتقلت « آخر ساعة » الى عمان حيث سجلت بعدستها هذا المؤتمر العسكرى الخطير الذى تقرر فيه بذل المساعدة العسكرية المنظمة لعرب فلسطين وتحريرهم من براثن الصهيونية

وعلى اثر انتهاء الاجتماع عاد النشاط الى القاهرة بعد ان قدم اليها سمو الوصي على عرش العراق واقطاب العرب

الامير عبد الاله يقبل يد جلالة عمه الملك عبدالله على اثر وصوله الى عمان قادما من بغداد ..
ويرى في الصورة فوزى الملقي باشا وزير خارجية شرق الاردن

جلالة الملك عبد الله يقول : ان الموقف خطر ويجب اتخاذ عمل سريع لانقاذ عرب فلسطين

رياض الصلح بك يتحدث الى الامير عبد الاله ووزيرا العراق ارشد بك العمرى وصادق بك البصام يستمعان مبتسمين بعد انتهاء المؤتمر العسكرى .

●●●

الجنرال اسماعيل صفوت باشا يقول لقواد الجيش العراقي : لابد من دخول الجيوش العربية الى فلسطين ..

اجتماعيات

تمثال للملك فؤاد في مصر الجديدة

قررت شركة مصر الجديدة اقامة تمثال للمغفور له الملك فؤاد – بمناسبة ذكرى وفاته – في مدخل مصر الجديدة من الجهة الشرقية على ناصية شارع فؤاد الاول بالماظة

الضباط يقرؤون الفاتحة

قصد امس بعد الظهر ضباط الجيش المصري وكذلك العساكر الى نادى فؤاد الاول الرياضي بالعباسية الذي افتتحه جلالة الملك في العام الماضي – وحيوا ذكرى المغفور له الملك فؤاد الاول الى واستمعوا الى تلاوة القرآن الكريم

الردنجوت الاسود ليوم واحد

حل الردنجوت الرمادي محل الردنجوت الاسود ابتداء من منتصف شهر ابريل الحالي بمناسبة انتهاء فصل الشتاء ولكن روعى في جميع حفلات ذكرى الملك فؤاد الاول التى اقيمت امس – ارتداء الردنجوت الاسود والكرافت الاسود

جلالة الملك في مدينة العمال

تقرر ان يفتتح صاحب الجلالة الملك مدينة العمال التى انشأتها شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى يوم ٧ مايو المقبل اي في اليوم التالي لعيد جلوس جلالته

وقد تم اعداد برنامج زيارة جلالة الملك لمدينة المحلة وهو يشمل افتتاح بعض المؤسسات الصحية في المدينة وهي مستشفى الامراض الصدرية ومستشفى الحميات وغيرهما

دار الاميرة فايزة

بدىء في تأثيث دار الاميرة فايزة في حديقة الزهرية بعد أن تم تعديل بناء هذه الدار واضافة ابنية اخرى اليها .

وتشرف سمو الاميرة فايزة بنفسها على وضع اثاث الدار وقد روعى في اختيار هذا الاثاث ان يكون مصنوعا بأيد مصرية

ومن المنتظر ان تنتقل سمو الاميرة فايزة وقرينها الوجيه محمد علي رؤوف الى الدار الجديدة في الشهر المقبل

مجلس نقابة المحامين في قصر عابدين

قصد أعضاء مجلس نقابة المحامين الى قصر عابدين بكامل هيئتهم يوم السبت الماضي وقيدوا أسماءهم في سجل التشريفات والتمسوا أن يشمل جلالة الملك مؤتمر المحامين العرب برعايته السامية .

صاحب النصيب

يجرى في يوم ٥ مايو في مقر جمعية المرأة الجديدة – سحب يانصيب تذاكر الجمعية التى وزعت ليلة حفلتها الكبرى والايام التالية لها – بحضور بعض أعضاء مجلس ادارة الجمعية ومندوب وزارة الشئون . وعندها يعلن النمر التى ستربح الجائزة الاولى وهى سيارة ... والجوائز الاخرى

لوحات لمعارك ابراهيم باشا

عثر اخيرا على عدد من اللوحات الفنية الرائعة للمواقع الحربية التى خاض غمارها ابراهيم الفاتح ، وتمثل احداها معركة عكا ، وتمثل الاخرى معركة نصيبين التى انهزمت فيها الجيوش التركية امام قوات ابراهيم باشا .

وقد عثر على هذه اللوحات احد افراد أسرة المثال الفرنسى الذى اشرف على تمثال ابراهيم باشا في ميدان الاوبرا ، وستوضع قريبا على قاعدته في ذكرى مرور مائة عام على وفاة ابراهيم باشا في ٨ نوفمبر المقبل .

ومما يذكر ان الحكومة العثمانية كانت قد احتجت على وضع اللوحات على قاعدة التمثال في عهد اسماعيل باشا لانها دليل قائم على انهزام جيوشها امام قوات ابراهيم باشا ، فأمر الخديو اسماعيل يومئذ بازالة هذه اللوحات مجاملة للدولة العثمانية .

محطة ملاكي !

يضع جلالة الملك عند زيارته بورسعيد الحجر الاساسي لبناء محطة بورسعيد الجديدة فقد كانت المحطة الحالية ملكا لشركة قنال السويس باعتبارها مالكة للخط الحديدي الممتد بين الاسماعيلية وبورسعيد وذلك الى سنة ١٩٠٢ عند ما وضع اتفاق بين الحكومة والشركة للاستيلاء على هذا الخط على ان تقوم الحكومة بتوسيعه ليكون بعرض خطوطها الحديدية واقترضت لهذا الغرض ٣٠٠ الف جنيه من شركة قنال السويس تدفعه على اقساط سنوية الى ان يتم الدفع في سنة ١٩٦٩ نهاية امتياز شركة القنال !

وقد رأت الحكومة في سنة ١٩٤٧ ان تنتهز فرصة الرواج المالى فقامت بدفع جميع الاقساط الباقية للشركة واصبح الخط والمحطة ملكا لها .

والموقع الذي اختير للمحطة الجديدة تم الاتفاق عليه بين الحكومة والشركة في سنة ١٩٣٦ اى عند ما قررت الحكومة ان تقيم المحطة الجديدة .

مؤتمر الطلبة العرب يطالب بالمساواة بين الرجال والنساء

● انعقد أخيرا المؤتمر الثالث للطلبة العرب ببريطانيا في ليفربول . وقد افتتحه الاستاذ ادوارد عطية رئيس المكتب العربي في لندن .

● شهد المؤتمر ٦٥ عضوا : ٨ من سوريا ، ٧ من لبنان و ٢١ فلسطينيا و ١٣ مصريا وسودانى واحد و ٥ من شرق الاردن و ٨ من العراق ، وحجازى ، ومراكشى

● حضر المؤتمر عشر فتيات: ٧ فلسطينيات وآنستان لبنانيتان وحجازية – وكالعادة – لم تحضره أى فتاة مصرية .

وكانت اجمل الحاضرات الآنسة دنيا عبد الحميد (حجازية) ومى حداد (فلسطينية) ولوريس معلوف (لبنانية) .

● كان « رائد زيادة » هو أصغر عضو شهد المؤتمر وعمره سنة ونصف وهو نجل الاستاذ نقولا زيادة مدرس التاريخ في القدس .

● كان من بين قرارات المؤتمر تأييد مصر في جهادها ضد الاستعمار البريطاني والجلاء الشامل الناجز غير المشروط عن وادى النيل ودعوة السودان لتوحيد جهوده في طرد العدو المشترك واعلان وحدة وادى النيل مع حق السودان في تقرير مصيره بعد طرد الانجليز .

● أقيمت حفلة سمر ساهرة مثل فيها مشهد من رواية قيس وليلى بطريقة هزلية وبيعت زجاجة براندى باليانصيب الامريكاني لمساعدة فلسطين فبلغ ثمنها ٣٠ جنيها ثم بيعت محتوياتها بالكأس فبلغ ثمنها اربعة جنيهات وستة شلنات

● جمعت لجنة فلسطين المتفرعة من جامعة الطلاب العرب مبلغ ١٢٠٠ جنيه واشترت سيارتى اسعاف وأرسلتهما الى فلسطين .

● طالب المؤتمر بمساواة المرأة العربية في حقوقها المدنية والسياسية بالرجل .

كيف أمضى النقراشى باشا عيد ميلاده ؟

نشرت « اخبار اليوم » ان النقراشى باشا بلغ الستين يوم ١٦ ابريل .. ولكن ظهر ان دولته يبلغ الستين يوم ٢٦ ابريل وفي مساء اليوم سأله مندوب « آخر ساعة » كيف نشرت « اخبار اليوم » نبأ بلوغك الستين قبل الموعد بأيام فقال دولته :

– الواقع اني التقيت بمحرر « اخبار اليوم » في نادى محمد على في مساء ذلك اليوم فهنأني ببلوغي الستين في اليوم التالي ، فتلقيت منه التهنئة شاكرا وابتسمت عندما قال لى ان عيد ميلادى في اليوم التالي وسألنى كيف سأمضيه فقلت سيكون يوما عاديا . وقد أردت ان لا يعلم احد بيوم بلوغى الستين لامضيه يوما هادئا ، وكنت قد اعتزمت ان امضيه في دارى داعيا لبلادى ولاولادى : لبلادى بالنجاح في تحقيق اهدافها ولاولادى بالنجاح في حياتهم ، وان يمكنهم الله من تأدية خدمة لبلادهم .

وقد حدث في ذلك اليوم ان رأيت واجبا على ان اذهب الى زيارة سمو الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق ، فذهبت اليه في الظهر وهناك قابلت جميل مردم بك ورياض الصلح بك فجلسنا نتكلم عن الموقف في فلسطين ، واتفقنا على ان نلتقى مرة اخرى في الساعة الرابعة والنصف ، واجتمعنا وانضم الينا ارشد العمرى بك وعبد الرحمن عزام باشا وصادق البصام بك واحمد الراوى باشا واستمر اجتماعنا حتى الساعة السادسة والنصف . وعندئذ بدأ اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية واستمر الاجتماع الى الساعة التاسعة مساء وعدت الى بيتى في الساعة التاسعة والنصف وهناك وجدت أولادى وأمضيت معهم الليلة ...

وهكذا احتفلت ببلوغى الستين

فقال مندوب « آخر ساعة » نرجو ان نهنئك بالسبعين فقال النقراشى باشا : احنا قادرين نحمل الستين ... لا نحمل السبعين .. !

الادوات المنزلية من الخارج

سافر مسيو نيكولا شارت تاليا عن محلات سعيد وشركاه بشارع فؤاد الاول رقم ٣٠ الى تشيكوسلوفاكيا وبلجيكا وانجلترا وفرنسا لتشترى أحدث أنواع الصيني والفضيات والتحف والهدايا والادوات المنزلية .

وقد وردت الرسالة الاولى من هذه المجموعات الحديثة وسيتوالى ورود الرسائل تباعا وهى من طراز حديث لامثيل له وبأثمان معتدلة . ويتوافد على محلات سعيد وشركاه أبرز الشخصيات وأكرم العائلات لانتقاء لوازمها من هذه الادوات المنزلية الممتازة .

غاندى مع الآلهة ..

اصبح غاندى اليوم في صف الهة الهندوس فقد صنعت له اخيرا عدة تماثيل وضعت مع تماثيل الآلهة في معابد وهياكل الهند الكبرى .

وتحج جماهير الشعب الآن الى هذه المعابد حيث تنثر عليها الزهور وحبوب الارز والبقول .

وقد حصل حزب المؤتمر على اسطوانتين تاريخيتين لصوت غاندى ، عملت الاولى عندما كان يلقى خطابه في مؤتمر المائدة المستديرة سنة ١٩٣١ ، وسجلت الثانية في افتتاح المؤتمر الاسيوى في نيودلهى سنة ١٩٤٧

شيخ الامامين .. أفندي منذ يومين!

قبل المشيخة

.. وبعدها !

صدر نطق ملكي كريم بتعيين السيد على محسن شيخا للامامين الشافعي والليثي خلفا لوالده المرحوم السيد على محسن

والشيخ الجديد في الخامسة والاربعين من عمره وهو من حملة البكالوريا وكان يعمل مفتشا بقسم الاملاك والاحكار ، الى ان صدر النطق الكريم فاستقال فورا وخلع الزى الافرنجي وارتدى زى المشيخة وقصد الى قصر عابدين مع عدد كبير من خدمة الامامين حيث قيدوا اسماءهم في سجل التشريفات

ومما يذكر ان مشيخة الامامين لم تخرج من اسرة محسن ، منذ حوالي الف سنة وقد مكث فيها احدهم ٤٢ عاما

مكافحة المرض

بدأت مبرة محمد على من الاسبوع الماضي في تطعيم سكان الاحياء الفقيرة بالمصل الواقي من حمى التيفوئيد وقد عهد الى فريق من سيدات المبرة بمهمة التطعيم وقسم العمل بينهن بحيث يتم تطعيم ٥٠٠ شخص يوميا في الاسبوع الاول ثم الف شخص يوميا في الاسبوع الثاني الى ان يتم تطعيم نحو ٢٧ الف شخص في مدة شهر

وقد وزعت مبرة محمد على تذاكر باسماء الذين قررت تطعيمهم

قطار منتصف الليل

اعادت مصلحة السكك الحديدية تسيير القطار « الصعيدى » الذي يغادر كلا من الاسكندرية والقاهرة في منتصف الليل والحقت به احدى عربات النوم

ويقول عبد المجيد بدر باشا ان هذا القطار سمى بالقطار الصعيدى لأنه ينقل المسافرين من الصعيد الى الاسكندرية دون أن يضطروا الى المبيت في القاهرة

التبرع الاجبارى

انهالت على مصلحة السكك الحديدية طلبات الهيئات والجمعيات الخيرية الخاصة بجمع التبرعات من المسافرين مع تذاكر السفر في جميع محطاتها

وقد رأت المصلحة ان تعدل عن اجابة هذه الطلبات جميعا حتى لا ترهق جمهور المسافرين بهذه الضرائب المتعددة مكتفية بما يحصل من الضريبة الاجبارية للاعمال الخيرية على تذاكر السفر

وتجرى الاتصالات الآن بين المصلحة ووزارة الشئون بشأن تعديل قانون ضريبة الاعمال الخيرية بما يكفل توزيع مايحصل منها على الجمعيات والهيئات بطريقة عادلة

الليلة في دار الاوبرا

تحيي جمعية صندوق التعاون بكلية الطب حفلتها الخيرية الكبرى بدار الاوبرا الملكية برئاسة معالي وزير المعارف في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم الاربعاء

ويشترك في البرنامج الفرقة المصرية برواية الناصر والموسيقار فريد الاطرش وتقدم النجمة السينمائية سامية جمال رقصة شرقية وتختم الحفلة بمقطوعة غنائية من المطربة نور الهدى

وتطلب التذاكر من شباك الاوبرا .

شيوعية ارستقراطية .. أم وطنية ؟

انجي افلاطون فتاة في السادسة والعشرين من عمرها من أسرة كبيرة .. تلقت علومها في مدرسة الليسيه ثم تخرجت لتدرس مادة الرسم بها ..

اتهمت بالشيوعية فلم تحاول ان تنفي التهمة ولم تحاول ان تؤيدها !

وانجي فتاة رشيقة . فيها اناقة الفتاة الارستقراطية .. وازياؤها تتمشى مع آخر الموضات

عيب الآنسة انجي افلاطون انها حديثة السن لم تقرأ كثيرا برغم اصرارها على أنها قد قرأت فان طريقة تناولها للموضوعات تكشف عن هذا النقص !

افكارها مشوشة ... تهتم بالقشور قبل اللباب ... عنيدة لا تقتنع برأى ... والافكار التي تعتنقها تؤمن بها في قوة وعناد تتشبث بالخيال اكثر مما تتشبث بالحقيقة !!

ان نفسية انجي افلاطون مثل نفسية الشيوعي الذي قيل له :

— اذا كان لديك ألف فدان فهل توزعها ؟!

— نعم ...

— واذا كانت لديك بقرتان فهل تشرك الآخرين فيهما ؟!

— نعم ...

— واذا كان لديك قميصان فهل توزعهما ؟

— لا ... لان عندي قميصين !!

هكذا انجي .. فتاة أنيقة .. ذات مال وذات حسب .. بينما الاخريات لا حسب لهن ولا مال ولا ثوب ... فتاة رقيقة تركب الطائرة ، وتسافر الى فرنسا وتشيكوسلوفاكيا بينما تتضور الاخريات جوعا .

قلنا لها :

— سمعنا انك تملكين اربعين فستانا ... فلماذا لم تحاولي ان توزعي بعضها على زميلاتك وانت تعرفين أن هناك فتيات لا يملكن اكثر من فستان واحد ؟...

— ان المسألة ليست في أن أوزع فساتيني .. ولكن في حل المشاكل السياسية والاجتماعية

— لماذا يتهمونك بالشيوعية ؟

— ان كل من يقوم بمكافحة الاستعمار والكفاح في سبيل الاصلاح الاجتماعي يتهم بالشيوعية

ان هذه التهمة لا تعنيني ولكن مايعنيني هو أن أنجح في كفاحي

— وما هو هذا الكفاح ؟

— هو تحسين حال مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .. والخطوة الاولى نحو هذه الاهداف هي التخلص من الاستعمار البريطاني واطلاق الحريات الديمقراطية : حرية الصحافة ، وحرية القول ، وحرية الاجتماع .

— ماهي الوسائل العملية لتحقيق هذه الاهداف ؟

— الاتصال بالمرأة في مختلف الطبقات ... وتنبيهها الى حقوقها

— واذا لم تؤد هذه الوسائل الى نتيجة ؟

— نلجأ الى كل الوسائل !!

— حتى الى العنف ؟!!

— ولم لا ... !! مافيش مانع !!

ولكني متأكدة من أننا سننال مطالبنا بدون عنف !!

— وهل نجحت في اهدافك ؟

— لا ...

— هل توافقين على قوانين الزواج كما تنص عليها الشريعة الاسلامية ؟

• صمت •

— ان تركيا تعترف بالزواج المدني بمعنى ان للمسلمة ان تتزوج من غير مسلم فهل تقرين هذا المبدأ !...

• صمت • !

— لو كلفت بوضع مشروع قانون بتنظيم العلاقة الزوجية فما هي الحقوق التي تقرينها للمرأة ؟

— اطالب اولا باصلاح نظام الطلاق بحيث لا يتم الا امام القاضي حتى تطمئن المرأة على حياتها الزوجية وحتى تضمن عدم ظلم الزوج للزوجة كما أطالب بمنع تعدد الزوجات ...

— ولكن الدين الاسلامي اباح للمسلم الجمع بين أربع زوجات .

— أنى لا أوافق على ذلك .. انى أفضل الطلاق على أن تكون للمرأة ، ضرة ، كما يجب أن يحكم للمرأة المطلقة بتعويض ثابت ونفقة دائمة فان المرأة تقوم الآن بدور هام في المجتمع ...

— ولكن الشرع أباح الجمع بين عدة زوجات ... واذا كان الرجل لا يستطيع أن يجمع بين اكثر من زوجة فانه في هذه الحالة سيتخلى عن زوجته المريضة او العاقر ليتزوج من غيرها ... وبذلك يواجه المجتمع مشكلة جديدة .. هي مشكلة النساء المطلقات ...

— ان كل امرأة يجب أن تعمل

— وهل تستطيع المريضة ان تعمل ؟

• صمت •

— وهل تستطيع ان تجد عملا لكل امرأة مطلقة ونحن نواجه مشكلة بطالة حادة !!

• صمت !

— تقولين أنك تريدين المساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء فهل تعتقدين انه قد آن الوقت لان تعطى المرأة حق الانتخاب وحق الترشيح بالرغم من ارتفاع نسبة الجاهلات بينهن !

— يجب أن تتعلم الجاهلات سواء قبل دخول البرلمان او بعد دخوله !!

— الا تعرفين ان المذهب الشيوعي يحارب الاديان ؟

— ان حرية الاديان كما اعرف مكفولة في روسيا

— هل تعرفين ان اول عمل قام به الشيوعيون في روسيا هو تعطيل الشرائع الدينية واغلاق الكنائس والمساجد والاديرة ومصادرة اموالها !. وهل تعرفين أيضا انهم هدموا قبة مريم العذراء في موسكو ومنعوا الناس من الحج اليها وكتبوا على جدرانها

« انما الدين مخدر فاجتنبوه »

— لا اعرف ذلك ... واذا كان شيء من هذا قد حدث .. فاني لا أقره ..

— هل درست شيئا من المذاهب الاجتماعية ؟

— نعم لقد درست الشيوعية والاشتراكية والرأسمالية والفاشية ...

— أي مذهب من هذه المذاهب تأثرت به ؟

— الاشتراكية ..

— لماذا ؟

— لانها ترمى الى رفع مستوى المعيشة الى الحد المعقول وتبيح لجميع المواطنين فرصا متساوية للعمل والتعليم !!

— هل انت شيوعية ؟!

— انا وطنية !!

— هل توافقين على ان الشيوعية لا تتفق مع حياتنا وتقاليدنا وظروفنا الحاضرة ولا تتمشى مع تعاليم الدين الاسلامي ؟

— نعم !! •

المصرى افندى لزعماء العرب: انتم اتكلمتم كفاية .. سيبوا ده يتكلم شوية !

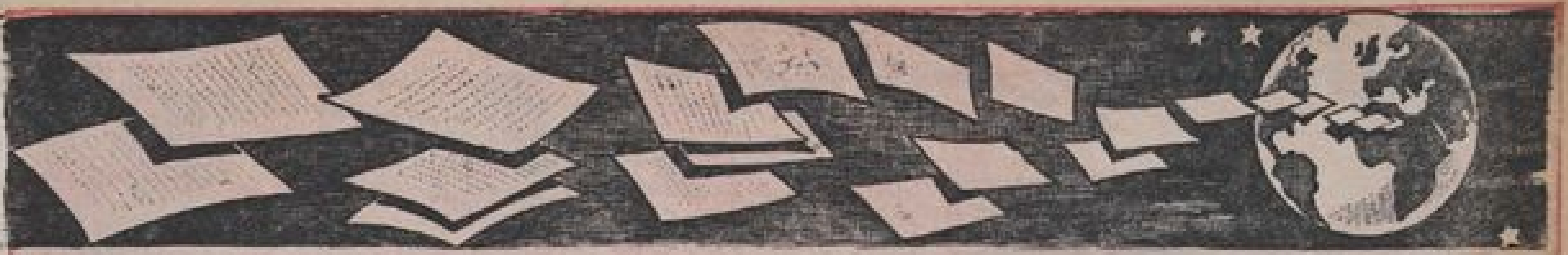

من اسبوع لاسبوع

بقلم محمد التابعي

شعوب الكلام

منذ شهرين او نحو ذلك كتبت كلمة تحت نفس هذا العنوان ، عن قضية او ماساة فلسطين ، ولم تزدني الحوادث التالية الا تمسكا بكل حرف مما قلته منذ شهرين .

كلام وخطب وتصريحات . واجتماعات تتلوها اجتماعات . ولجان تجتمع وتنفض . . ولجان رئيسية تؤلف منها لجان فرعية . . وقصائد تلقى وتنشر وحفلات تكريم واستقبال !

ثم ماذا ؟ لا شيء !

او يقال مضى وقت الكلام وحان وقت العمل !

هذا وعرب فلسطين يصيحون ويستغيثون ان اسعفونا بالذخيرة والسلاح . .

ثم يعود زعماؤنا الامجاد الى الخطب والتصريحات ان السلاح توافر الآن للمجاهدين . .

وان الاعمال سوف تنوب عن الاقوال

وان جيش التحرير قادر على اكتساح الصهيونيين والقائهم في البحر !

وسوف يرفع فريبا راية العرب على تل ابيب . . .

ليست فلسطين في حاجة الى الرجال

ثم يصرح اخيرا اسماعيل صفوت باشا ان جيش التحرير وحده لا يكفي لانقاذ فلسطين !

مهزلة لولا انها ماساة اريقت فيها دماء نساء وشيوخ واطفال .

ويسافر صالح حرب باشا ليتفقد معسكرات المجاهدين . . ويحرص سعادته على ان تصل صورة الفوتوغرافية الى الصحف وقد ارتدى سترته العسكرية ، وتمنطق بحزام شد اليه سيفه او مسدسه لا اذكر ويده مشبوكة الى صدره تماما مثل اي نابليون يشار اليه بالبنان . . . او كانه المارشال مونتجمري في معركة العلمين !

ويعود سعادته الى مصر ، ويقابل بالهتاف بحياته اولا ، ثم بعدها بحياة فلسطين !

ويقف احد باشوات العرب — ولعله لوم باشا — يقف على شرفة فندق معروف ويطلق مسدسه في الهواء ايذانا ببدء الجهاد !

واسأل الباشا العربي واسأله معك : كم عربيا من قبيلته وبطون قبيلته تطوع للجهاد في فلسطين . . . فيجيبه الجواب ؟

وكم الفا او كم مائة تبرع بها سعادته للمجاهدين فيسكت عن الجواب !

ومثله زعماء قبائل العرب في مصر . . . في البحيرة والمنوفية والشرقية والمنيا . . هؤلاء الزعماء « الصناديد » الذين يحرصون على زيهم العربي وثوبه الابيض الفضفاض الجميل وطربوشهم وزره الطويل ويفاخرون بانهم عرب ابناء عرب ويعدونها مسبة ان يزوجوا احدى بناتهم لاحد « الفلاحين » . . ماذا فعل هؤلاء العرب لاخوانهم عرب فلسطين ؟!

لا شيء . او اقل من لا شيء !

ومصر كلها ! مصر اغنى البلدان العربية مالا ورجالا ؟ مصر التي تجاوبت شوارعها باصداء الهتاف « نفتدي فلسطين بالمال والمهج والارواح ! . . .

ماذا قدمت مصر لفلسطين — واقصد شعب مصر لا حكومة مصر — لاشيء !

المال المجموع لايزيد قطعا على بضع عشرات من آلاف الجنيهات

والمتطوعون للجهاد لايزيد عددهم قطعا على بضع مئات من المهج والارواح

ثم اعود الى حكومة مصر .

الذي فعلته كثير — اذا قيس بما قدمته او قامت به حكومات البلدان العربية الشقيقة — ولكنه مع ذلك دون الكفاية

كان في استطاعة حكومة مصر — وما اقوله عنها يصدق في حق سائر الحكومات العربية — كان في مقدورها ان تفعل ما فعلته حكومة موسوليني عندما ارادت ان تساعد الجنرال فرانكو في الحرب الاهلية . . . فقد اوفدت يومئذ عددا من فرق الجند واسراب الطائرات يحاربون في جيوش فرانكو ولما احتجت فرنسا وبريطانيا على هذا العمل وعد ثاه خرقا للحياد اعلن موسوليني ان هؤلاء الجند متطوعون وان حكومة ايطاليا لا تستطيع ان تمنع رعاياها من التطوع في صفوف فرانكو او صفوف خصومه الجمهوريين !

واذكر فوق هذا ان عددا من الطيارين المصريين هربوا اثناء الحرب الاخيرة او حاولوا الهرب بطائراتهم والانضمام الى الالمان في الصحراء الغربية . . . ولكن احدا من الطيارين المصريين لم يحاول الهرب بطائرته والانضمام الى صفوف العرب المجاهدين !

كانما الالمان احق بالحب والمساعدة من عرب فلسطين ! او كانما قضية النازية كانت اجدر بالتأييد من قضية فلسطين !

وبعد . . ماذا اقول ؟ ان الحديث اطول مما تتسع له هاتان الصفحتان ولكني احب ان اسال من هو الزعيم — ولم يبايعه احد على الزعامة ! — من هو الزعيم الذي استغل منصبه او مركزه في الجامعة العربية لكي يقوم بمهمة « الفرامل » ويعطل ويوقف كل حركة حماسية وكل خطوة جريئة وكل عمل ينطوي على الشجاعة والاقدام . . . وينصح دائما بالتريث والتمهل . . . ويكتفي بالتصريحات المطمئنة ويعمل في كلمة واحدة على سياسة التهدئة وتخدير الاعصاب !

هذا الرجل — او الزعيم كما يعد نفسه — قديما سره او ستره ينكشف ! ولا اتردد في القول انه يعمل — عامدا متعمدا — على خدمة السياسة البريطانية ومن ورائها السياسة الامريكية . . والعكس صحيح !

ولا يقولن احد لي اليوم ان كتابتي في هذا الوضوع تعكر الجو وتثير الريب والشكوك او انها تخدم الاعداء ! كان هذا الرجل لا يخدم بسياسته هذه هؤلاء الاعداء !

لا يقولنها احد لانني لن اصغى ولن اطيع !

ما ضاع حق وراءه مطالب !

كلمة خالدة قالها سعد زغلول في مجلس النواب وتقولها اليوم وزارة العدل !

ارسلت مراقبة المستخدمين بوزارة المعارف الى الاستاذ سليمان نجيب بك مدير دار الاوبرا الملكية الخطاب الآتي :

اتشرف بابلاغ عزتكم ان وزارة العدل اوضحت بكتابها رقم كذا بتاريخ ٢٤ مارس سنة ١٩٤٨ ، انه لا يزال يوجد بعهدتكم قلم حبر امريكاني ثمنه ١٤٠ قرشا منذ ان كنتم سكرتيرا خاصا لمعالي وزير العدل . وطلبت اعادة القلم المشار اليه او دفع ثمنه فالرجا التكرم بموافاة وزارة العدل بما تطلبه

هذا هو الخطاب . ولم تنس مراقبة المستخدمين واجب الادب الجميل لانها طلبت من الاستاذ المبدد لاقلام الدولة الامريكاني او المهمل في رد الامانة . . . لم تنس ان تطلب منه مع ذلك ان يتفضل بقبول فائق الاحترام !

ولقد كان سليمان نجيب سكرتيرا خاصا لوزير العدل مذ عام ١٩٢٥ الى عام ١٩٢٧ . . ومطلوب منه اليوم ان يرد القلم او يدفع ثمنه !

وانا لا اذكر اليوم حكم القانون في ثبوت الملكية بمضي المدة او بعد كم سنة يسقط حق وزارة العدل في القلم المذكور !

ثم ما هو اليوم ثمن القلم الذي كان ثمنه منذ نحو ربع قرن مائة واربعين قرشا !

وهل اذا قدم اليوم سليمان بك نجيب قلما امريكيا ما ، وادعى انه القلم العهدة . . . هل تؤخذ اقواله على علاتها او تأمر وزارة العدل بتاليف لجنة من الخبراء لمعاينة القلم وتقديم تقرير عن حالته ؟!

ان مصالح الحكومة تتمسك « بالهايفة » . . . وتغمض عينيها او تهمل في كبريات الامور التي تقدر بآلاف الجنيهات .

ولكن . . . ما ضاع قلم حبر امريكاني وراءه مطالب !

ستالين او فرانكو ؟ . . ايهما افضل

نشرت الجريدة الروسية « نساء السوفييت » في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ ابريل الحالي مقالا بقلم الزعيمة الشيوعية الاسبانية دولورس ابارورى قالت فيه : ان نحو مليوني شخص حوكموا خلال العشر سنوات الاخيرة امام محاكم فرانكو ، وان ثلثمائة الف شخص على الاقل عذبوا واعدموا وانه لايزال في سجون اسبانيا نحو مائة وعشرين الف شخص منهم عشرون الف امراة ! . .

وقد يكون الخبر صحيحا وقد لايكون . وليس في قصدي ان ادافع هنا عن نظام الحكم في اسبانيا لانني لست من دعاة الفاشية ، ونظام فرانكو فاشي كما يزعمون . ولكني أحب أن اتساءل : اي امر او اي ظلم من المظالم المنسوبة الى فرانكو لايوجد مثله بل وضعفه في اتحاد السوفييت ؟ ! . .

ان في اسبانيا على ما اعرف ويعرف الناس صحفيين اجانب ، يرسلون الى صحفهم اخبار اسبانيا وتعليقاتهم على هذه الاخبار دون ان تخضع رسائلهم لاية رقابة ! . . فهل في روسيا كلها صحفي اجنبي واحد يمكنه ان يرسل برقية او مقالة واحدة الى صحيفته دون ان تمر برقابة السوفييت ؟ . .

واسبانيا مفتوحة الابواب للزائرين الاجانب من صحفيين وغير صحفيين ، ويستطيع اي صحفي ان يحصل على « فيزا » زيارتها دون عناء ، وانا شخصيا حصلت على هذه « الفيزا » في اقل من نصف ساعة ، وكان هذا في شهر اكتوبر سنة ١٩٤٦ ولكني امضيت شهري فبراير

في نيام نيام

— الزعيم عاوز ياكل علقة النهاردة !

فؤاد سراج الدين – انا اتهم الحكومة بانها لاتحافظ على الامن العام الذى تدعو للاخلال به !

ومارس سنة ١٩٤٥ فى السعى وراء الحصول على « فيزا » لزيارة روسيا !.. أمضيت شهرين على غير طائل !..

وفى أسبانيا محاكم علنية تفتح أبوابها للجمهور ... ويشهدها الجمهور !.. وليس فى أسبانيا « سيبريا » ولا مناجم للملح ينفى اليها المتهمون من غير محاكمة كما هو الحال فى اتحاد السوفييت

وفى أسبانيا حزب ملكى يدعو للملكية ، وللحزب أقطاب وزعماء يعيشون أحرارا ويتحركون أحرارا دون أن يقبض عليهم او يلقى بهم فى السجون ... أى ان فى أسبانيا حزب معارضة لنظام الجنرال فرانكو !.. فهل فى اتحاد جمهوريات السوفييت كله صوت واحد بين المائتى مليون من السكان يمكنه أن يرفع صوته بالاعتراض أو الاحتجاج على ستالين ؟ !

وهل فى اتحاد السوفييت كله حزب واحد من أحزاب المعارضة ؟

وهل يستطيع صحفى أن يكتب هناك كلمة واحدة على غير مايهوى ويريد سادة روسيا الطغاة ؟..

لقد سئلت مرارا لماذا أنا أحمل دائما على الشيوعية ؟.. وأنا ولله الحمد لم أعش فى ظل أى حكم شيوعى حتى أستطيع ان احكم له أو عليه ، ولكنى أحمل على الشيوعية لأنى حكمت عليها من شواهد الحال ...

حكمت على الشيوعية مما عرفته عن روسيا ونظام الحكم فيها .

بلد يسخر فيه الفرد لخدمة المجموع !.. ويسخر فيه المجموع لخدمة بضع عشرات أو بضع مئات من السادة الطغاة !..

أنا أعرف أن فى مصر فقرا مابعده من فقر ، وفيها شقاء ، وفيها قلة انصاف ، وفيها فوارق بين الطبقات !.. فوارق لاتحتمل ولا يجب أن تكون ...

وأعرف أن فى مصر جهلا وأمراضا ومرضى لايلقون عناية وقد تقفل فى وجوههم أبواب المستشفيات ...

وفى مصر أغنياء متخمون ، وفيها فقراء لايجدون كسرة الخبز ...

وفيها ... وفيها !.. أعرف هذا ولا أنكره ، وطالما كتبت وناديت ، وأنا مستعد دائما الآن أكتب وأنادى بالاصلاح ...

أعرف هذا ، ولكنى أعرف كذلك أن فى روسيا – نعم الشيوعية وجنة الديكتاتورية –

مصر ، وشقاء يزيد على شقاء مصر ... وان فيها « طبقة » سيدة تلبس الفراء ، وتشرب الفودكا وتطعم الكافيار

وكل الفرق أن الفقير فى مصر يستطيع دائما ان يشكو فقره وأن يرفع صوته بالاتهام وطلب الانصاف ... بينما الفقير فى روسيا لايستطيع والا كان مصيره السجن !..

وان الفقير فى مصر يمكنه دائما أن يتهم حكامه وأغنياءه بالظلم وغلاظة القلب ... بينما الفقير فى روسيا لا يستطيع والا كان مصيره الاعدام أو الموت فى مناجم الملح أو صحراء الجليد !

وان صحافة مصر تستطيع ... أن تهاجم الحكومة وأغنياء البلد وأن تقف الى صف الفقير والمحروم .. بينما صحافة روسيا لا تستطيع الا أن تردد صوت سيدها فى الكرملين !

فى مصر الآن حرية رأى ، وحرية نشر ، وحرية يتمتع بها الفرد ومهما قيل لى عن مظاهر كبت هذه الحرية وعن القيود التى تفرض عليها فى بعض الاحيان .. فاننى أصر مع ذلك على أنها « حرية » . وشيء خير ألف مرة من لا شيء على الاطلاق !

وبعد . أن هذه القسوة التى نراها فى مصر – فى حالة الفقير والبائس والمحروم – انما مرجعها الجهل وسوء التقدير ووراثة العادة من الاجيال والقرون

أما حالة الفقير فى روسيا فانها نتيجة القسوة المدروسة . القسوة الفنية المرسومة . خطة إبقاء مائتى مليون تحت حذاء بضع عشرات أو بضع مئات من الطغاة الذين ينعمون بكل شيء . ويرمون للملايين بفتات المائدة !

وباسم الشيوعية . وباسم الديموقراطية الشعبية !

البنداري باشا صديق الشيوعية؟

وجاءنى خطاب طويل ممضى (عالم أزهرى) وفى ختامه هذه العبارة : (وفى الختام أرجو ابداء رأيك فيما كتب فى « آخر ساعة » على لسان سفيرنا فى موسكو وأقر فيه بان انتشار الشيوعية فى أوروبا راجع لقوة المبادىء الشيوعية لا لما يدعيه الحلفاء من ضغط روسيا عليها)

وارد على هذا فأقول انه قد تكون الشيوعية ومبادئها من شعرية امرا يعس... والاخذ والرد ... أو أمرا لاغبار عليه . ولكن البلاد التى أخذت بها حتى اليوم لم تر منها أى خير ... والعبرة بالنتائج لا بالنظريات

وقد يقال لى هنا أن الذنب ليس ذنب نظريات ومبادىء الشيوعية وانما ذنب السادة الذين تولوا التطبيق والتنفيذ .

فان كان هذا هو ردكم فسوف أقول : الآن ننتظر حتى يبعث الله الينا بطائفة من أنبيائه ورسله يتولون تطبيق وتنفيذ الشيوعية بالعدل والقسطاس !

أما عن وزيرنا المفوض فى موسكو ..

سألنى رئيس وزارة سابقة : لماذا حضر البندارى باشا الى مصر ?

قلت : قرأت فى الصحف انه حضر للراحة والاستجمام !

قال : ولكنه لم يرتح ولم يستجم الا بعد أن أدى واجب الدعاية للشيوعية والرفيق ستالين ! فلقد راح سعادته يتحدث الى الصحف والمجلات ويقول ان ستالين معبود الشعب ... وان ليس فى روسيا صحافة معارضة لان جميع الصحف فى روسيا تؤيد الحكومة ، وهذا تلاعب مقصود بالمعانى والالفاظ . والا لكان من الانصاف للواقع ان يقول (ليس فى روسيا صحافة معارضة لان جميع الصحف تسيطر عليها الحكومة وتتلقى تعليماتها من الحكومة ولا تسمح الحكومة هناك بكلمة انتقاد او معارضة واحدة)

فهل عند البندارى باشا مايرد به على صاحب الدولة الرئيس سابقا لمجلس الوزراء ؟!

ليتنى كنت حمارا !!

أكثر من عبد واحد من عبيد الله لفقراء هذا البلد سوف يتنهد ويقول بعد قراءة هذه الكلمة (ليتنى كنت حمارا) !!

حكومة مصر لا تجد شعيرا لاطعام خيولها وبغالها وحميرها . أو قيل لها انه لم يعد فى البلد شعير .

ومن هنا عمدت مصلحة النقل الى اطعام خيولها وبغالها وحميرها .... بماذا تظن ؟

بالفاصوليا البيضاء .. وثمن الاقة منها ١٢ قرشا !

وكذلك عمد البوليس الى اطعام جياده بالفاصوليا البيضاء !

وسمعت ان هناك مناورة القصد منها حمل الحكومة على اصدار قرار استيلاء على الشعير .. حتى يختفى الشعير من الاسواق ..

وعندما تختفى سلعة ما أو بضاعة ما من الاسواق الحرة .. تفتح لها فى الحال سوق سوداء !

ويبيع أصحاب المناورة مخزونهم من الشعير باسعار السوق السوداء !

وبيت القصيد من هذه الكلمة أن بين ملايين الفقراء والجياع فى هذا البلد من يتمنى لو ساوت الحكومة بينه وبين البغال والحمير .. وقدمت له طعاما من الفاصوليا البيضاء !

اسمعوا يا شيوعيى مصر !

اذاعت وكالة الانباء السوفياتية (تاس) أن جائزة ستالين للموسيقى وقدرها مائة الف روبل قد منحت من عام ١٩٤٧ الجورجيه كليشا من أجل لحنه (أغنية عن ستالين)

وان جائزة ستالين للتصوير وقدرها مائة الف روبل قد منحت لاراكلى طويدز من أجل صورته (ستالين يخطب فى احتفال الذكرى الرابعة والعشرين لثورة اكتوبر)

أما الجائزة الثانية وقدرها خمسون الف روبل قد منحت للرسام بار كرافشنكو من أجل صورته (جوركى يقرأ قصة أمام ستالين ومولوتوف وفورشيلوف)

وأما جائزة ستالين للنحت وقدرها كذلك مائة الف روبل فقد منحت لنيقولاى تومسكى من أجل تمثاله لستالين !

وجوائز ثانية وثالثة أخرى منحت لموسيقيين ورسامين ، ونحاتين من أجل موسيقاهم وصورهم وتماثيلهم لستالين ، والروبل يساوى ... سعره الرسمى – خمسة قروش

وجملة الجوائز التى منحتها الدولة – دولة الشيوعية ونعيم الفقراء والمحرومين – باسم ستالين ومن أجل صور وتماثيل تبلغ نحو أربعين الف جنيه !

والذى قرر منح هذه الجوائز هو مجلس وزراء السوفييت !

والرفيق ستالين هو رئيس ... المذكور !

ترى لو أن النقراشى باشا أو أى رئيس مجلس وزراء فى مصر – منح جوائز قدرها أربعون الف جنيه من أجل مقطوعة أو قصيدة يلحنها السنباطى فى مدح رئيس الوزراء ...

ومن أجل صورة يرسمها ناجى أو سعيد لفهمى النقراشى

ومن أجل تمثال للنقراشى .. ماذا كنا نقول فى مصر او ماذا كنتم تقولون ؟!

محمد التابعى

القيثارة تنتصر على المسدس!

كيف فازت الديمقراطية فى ايطاليا ؟

« انتهت الانتخابات فى ايطاليا بانتصار الديمقراطية على الشيوعية بعد معركة عنيفة عرضت السلام العالمى للخطر ! كيف تم الفوز ؟ وكيف تمت الهزيمة ؟ هذا ما نجيب عنه هذه الرسالة وقد كتبها « لآخر ساعة » الاستاذ محمد الحسينى مدير مكتب اخبار اليوم فى روما : »

الفن عدو ماركس !

بذل الحزب الشيوعى فى الشهور الاخيرة كل مايملك من وسائل ومواهب لاجتذاب الشعب الايطالى الى صفه .. ولكن حملته الانتخابية كانت متناقضة فباءت بالفشل . كان يحمل على مشروع مارشال ، مع انه المورد الوحيد لانعاش الاقتصادى الايطالى .. والشعب ينادى برد تريستا الى أرض الوطن ، فتخذله روسيا .. تطلب ايطاليا الاشتراك فى هيئة الامم المتحدة ، فتعترض روسيا !

فلا مناص اذن من أن تنفض الجماهير ، وخاصة طبقة العمال عن الحزب الشيوعى وتدعه فى حالة عزلة .. فلم يتقدم للتصويت له الا المقيدون به .. واذا انتصر حزب على رجاله ولم يجتذب اليه الكثرة العددية فمعنى ذلك انه فاشل .

ليس حقا ما يزعم توليانى زعيم الشيوعيين من أن الديمقراطية انتصرت لانها كانت تخاطب الشعب « بلغة المعدة » وتمن عليه بمساعدات امريكا .. فالشعب الايطالى فنان متصوف بطبيعته ... يحب الموسيقى والشعر والتصوير والجمال ... وهو فى اعماقه متدين مسالم .. وهو كفنان متدين يمقت العنف والقسوة والدماء . ولم اشاهد شعبا كالايطاليين فى نفورهم وعدائهم الطبيعى للانجليز والالمان والاتراك والسلافيين .

والشاهد على ما نقول .. نابولى .. مدينة البؤس الضاحك .. رمز ايطاليا كلها .. واهلها ارباب الموسيقى والغناء والفكاهة ... تدخل الى غرفة المعدم منهم فتجدها خاوية الا من قيثارة على الحائط او بيانو فى أحد الاركان . ولقد بذل موسولينى جهودا جبارة كى يجعل منهم شعبا عسكريا جافيا فلم يفلح .. اذ الطبع غلاب . سمعته يخطبهم مرة : « ان لكم ان تطرحوا القيثارة جانبا لتحملوا السلاح ! » ... فلما استدعوا للحرب قالوا : انما نجيء لنعزف موسيقى الجيش ... وليس للطعن والقتال !

نابولى هذه .. كرسى الفن ومرتع البؤس .. لم تعرف الشيوعية يوما ما .. بل انها لم تعرف الجمهورية .. فهى صخرة الملكية والديموقراطية فى ايطاليا . اذابت تلك الطبيعة الفنية المتأصلة فى الشعب الايطالى كل ماتغلب عليه اخيرا من ضروب العنف والقسوة والجبروت والمحن والواقع أن الشيوعية لم تسم الى خياله أو تلهب فيه نزعة التصوف وان كانت الاشتراكية قد ظفرت فيما مضى بمكانة عظيمة فى ايطاليا فانما الفضل فى ذلك الى أوائل ابائها وروادها .. لالمامهم بنفسية الشعب ومخاطبة مشاعره .. فهناك اندريا كوستا بسحابته العالية وفيليو توراتى بالسالبيه .. وليونيدا بيسولاتى بشاعريته وكلوديو تريفز بتصوفه

« الفون » دى جاسبرى !

للرجال فى ايطاليا اهمية تعلو على المبادئ والآراء .. فليس تدفق الاصوات على حزب الديموقراطية المسيحية تأييدا لمبادئه بقدر ماهو اعجاب بدى جاسبرى الذى يعد اكبر شخصية تمخضت عنها ايطاليا بعد الحرب الاخيرة ..

ذهب دى جاسبرى الى دائرة الانتخاب للتصويت كأى فرد عادى .. فاتخذ موقعه فى أحد الصفوف .. فلما حل دوره تقدم بتذكرته الشخصية كسائر الناخبين فقال له رئيس اللجنة : لاحاجة الى تقديمها .. فانه لايشبهك احد !

ودى جاسبرى رجل متزن ، متواضع متجامل ، عميق الثقافة ، محب للأسرة . ولد وعاش شطرا من حياته فى مقاطعة ترنتو .. وكانت تخضع للنمسا .. فطبعه النظام الجرمانى بطابع الجد والصرامة والشعور بالواجب ..

يعجب كثيرون لما ابداه النساء تولية رياسة الوزارة من الدهاء والكياسة الدبلوماسية والالمام الدقيق بالاداة الحكومية ، مع انه لم يتول مناصب وزارية قبل الحكم الفاشستى . الحق ان كفاياته السياسية والادارية وليدة خبرة طويلة اكتسبها فى شبابه حين كان نائبا بالبرلمان النمساوى عن ترنتو .

ودى جاسبرى مثابر دؤوب على العمل .. لايهمل مذكرة ولا يرد من يرغب فى زيارته بديوان الرياسة ..

ولم يغير مركزه كرئيس وزارة من مجرى حياته العادية أيام كان يعمل موظفا بمكتبة الفاتيكان طيلة الحكم الفاشستى .. فهو يقيم مع اسرته فى شقته المتواضعة بمنزل قديم خلف كنيسة القديس بطرس .. وهو لايدرى ماذا يفعل لجارة تداب على ازعاجه بالراديو الى ساعة متأخرة من الليل .. ومن العجيب انها ليست شيوعية! وما ان يفتح بابه شقته حتى يقع زائره على رؤية غرف النوم والاكل والاستقبال باثاثها العادى القديم

كان أيام عمله بمكتبة الفاتيكان يحصل على مايقارب عشرة جنيهات مصرية فى الشهر .. ولضمان قوت اهله كان يقوم فى أوقات فراغه بترجمة الروايات والقصص من الالمانية الى الايطالية تحت اسم مستعار .. وكانت دور النشر تستغله وتحاسبه بملبمات معدودة على ترجمة الصفحة الواحدة ..

وظل طوال الحكم الفاشستى تحت رقابة الشرطة .. يتتبعون خطواته اينما ذهب ... اذ كان من انصار العهد الديموقراطى القديم . وفى سنة ١٩٢٧ القى عليه القبض هو وزوجته فرانشيسكا التى أودعت سجن النساء مع السارقات والمجرمات ..

ثم اطلق سراحهما فيما بعد . هذا الرجل الذى يدعوه خصومه بالفون دى جاسبرى .. ومترنيخ ... والدوتشى .. هو القائل « لقد اجتزت فى حياتى تجربتين خطيرتين فيما بين الحربين العالميتين وشاهدت سقوط دكتاتوريتى آل هبسبرج وموسولينى . ولم يداخلنى اليأس قط فى مصير الديموقراطية .. فلقد رأيتها تنتصر دواما . انى لا اعتقد فى الديموقراطية كفكرة او ثقافة .. وانما كغريزة تمشى فى صلب المجتمع . الديموقراطية هى حالة المجتمع الملازمة له حين يكون سليم البنيان صحيح الجسم وقد يمرض وتنتابه الويلات .. ولكنه بالعلاج الوافى لابد أن يتم له الشفاء .

قد كانت حياتى سلسلة كفاح فلو رأيت الديموقراطية اليوم فى خطر .. لما ترددت فى ان اثب ...

الدولار .. او الحزب الذى فاز فى انتخابات ايطاليا ..

معرض الصور

الأميرة عمرو ابراهيم

الأميرة فايزه

الأميرة ماهوش طوسون

الامبراطورة فوزية

تصوير ارمان

كيف تطورت الموضة؟

فى النصف قرن الاخير بدت حمى المودات التى ترتفع بطول الفساتين ثم تهبط بها رافعة معها درجة الحرارة عند الرجال .. هابطة بها .. بلا مقياس ولاقواعد .. !

فى سنة ١٨٩٧ كانت المودة هى الفساتين الطويلة

وقبل الحرب العظمى الاول كانت الفساتين قد بدأت ترتفع نحو الركبة

وعقب الحرب هبطت مرة أخرى

ثم عادت فى سنة ١٩٢٦ الى حدود الركبة تقريبا

وفى سنة ١٩٣٤ ارتفعت عن الركبة

وفى سنة ١٩٤٦ استقرت عند القاعدة المشهورة « تحت الركبة بقليل » ....

وجاءت سنة ١٩٤٨ واذا المودات تعود مرة اخرى الى الهبوط الى قرب الارض تقريبا

والعجيب ان كل خبراء الازياء الآن يقولون ان المودة ستعود الى الارتفاع مرة أخرى ، وان الطول المفاجىء فيها ليس الا ظاهرة وقتية تجىء على تماشيها مع الحروب أو فى أعقابها ولكنها لابد أن تزول ..

ولم يحدث من قبل أن وجدت مودة الفساتين الطويلة مقاومة كالتى نجدها الآن . ولقد تألفت فى أمريكا أخيرا اندية اسمها « تحت الركبة بقليل » .

والتى تتزعم هذه الاندية سيدة اسمها مسز « وارين ودارد » وتريد هذه الاندية أن تعمل من أجل بقاء مودة الفساتين كما كانت سنة ١٩٤٦

وقادت « مسز وارين » اخيرا مظاهرة مكونة من ٢٠٠٠ سيدة من عضوات انديتها تحتج على المودات الطويلة .. وتقول مسز وارين : « لقد ظهرت مودة الفساتين الطويلة مرة عقب الحرب ولم يكد يمضى على ظهورها عشر سنوات حتى كانت المودة ان ترتفع الفساتين الى مافوق الركبة .. فلماذا نكرر المأساة مرة ولا نقف عند الحد الذى كنا عليه سنة ١٩٤٦ وهو الوسط الذهبى ؟

وتألفت فى أمريكا ايضا جماعة أسمت نفسها « عصبة الازواج الغاضبين » وتريد هذه الجماعة أن تقاوم أيضا المودة الطويلة وهم يأملون ان ينضموا الى صفهم ٣٠ مليون رجل أمريكى .

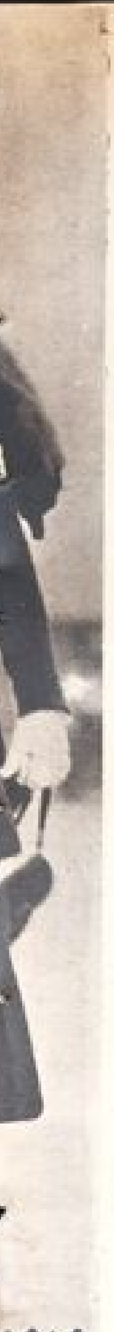

١٩١٩

١٨٩٧

١٩٤٦

١٩٤٤

١٩٣٤

١٩٢٦

١٩٢١

١٩٤٨

١٩٤٨

الفن في ربع قرن ..

ام كلثوم في عام ١٩٢٤

هاتان العينان ؟ ماذا فيهما ؟ فيهما انوثة واكثر .. وفيهما حلاوة واكثر ... وفيهما شباب واكثر ...! بل وفيهما جمال.. ولعلها اول مرة يعجب فيها القلم بشيء ما في ام كلثوم غير صوتها! ولكن ام كلثوم جميلة ... جميلة في حيويتها وفي شخصيتها وفي ابتسامتها .. وفي عينيها حين تشاء بل لعل عينيها اقدر العيون على التعبير !

محمد عبد الوهاب في عام ١٩٢٤

وهذا محمد عبد الوهاب في مستهل حياته الفنية - اى منذ ربع قرن تقريبا - أيام كان اسمه لم يخرج بعد من بين جدران نادي الموسيقى الشرقي (الآن معهد فؤاد الاول للموسيقى) . ولم يكن الجمهور قد عرف أو سمع شيئا عن محمد عبد الوهاب

وسمعه الاستاذ محمد التابعي لاول مرة في حفلة خاصة في عام ١٩٢٥ وكتب عنه كلمة في جريدة الاهرام وكانت اول كلمة تكتب وتنشر في الصحف عن محمد عبد الوهاب . وقد جاء فيها ان محمد عبد الوهاب موسيقي بالفطرة وانه يود ان يكمل دراسته الفنية في اوروبا ولكنه فقير ! ثم تحسر الاستاذ التابعي وبكى واستبكى القراء على فقر عبد الوهاب !

واليوم يملك الفقير محمد عبد الوهاب نحو ربع مليون جنيه تحت الزيادة لا العجز !

اسمهان في عام ١٩٣٠

وهذه صورة المرحومة اسمهان عند اول اشتغالها بالغناء اى في عام ١٩٣٠ واسمها الحقيقى اميلى ثم غيرته الى آمال ...

والمرحوم الموسيقي داود حسني هو الذى علمها أصول الغناء واختار لها اسم أسمهان ...

وكانت اسمهان أو اميل تلميذة في احدى مدارس البنات بالقاهرة عند ما ظهرت أول اسطوانة لها في السوق . وعرفت زميلاتها التلميذات ان المغنية اسمهان هي زميلتهن اميل ... وعايرتها بذلك

وعادت أسمهان يومها الى امها باكية وانقطعت عن المدرسة وتفرغت للغناء .

السيدة منيرة المهدية

منذ ثلاثين عاما

وهذه سلطانة الطرب مد الله في عمرها أيام كانت تغنى (يا شمعة العز ايدى « فيدى » دنا اشتريتك بايدى! دنا اشتريتك بميه من مصر لاسكندرية)

والاغنية التى تقول فيها (واركب وزيزى وازور عزيزى)

ووزيزى هنا هو ترام الترو ! اى ان الست كانت تريد زيارة عزيزها في مصر الجديدة !

وهذه الاغاني او الطقاطيق ليست من نظم امير الشعراء شوقى بك رحمه الله . ولا من نظم شاعر الشباب رامى ...

وانما هى من نظم الاساتذة كل من هب ودب ... وكان الاستاذ منهم يتناول خمسين قرشا ثمنا للطقطوقة !

مدرسة للكلاب

اكتشف واحد من استوديوهات هوليوود ظاهرة عجيبة ...

كان أحد مخرجي هذا الاستديو يعمل في فيلم يتطلب تصويره اشتراك بعض الكلاب مع مجموعة من الاطفال في مشهد معين ...

وجلس المخرج يدرب الاطفال كيف يؤدون الدور .. وكيف يفعلون معه .. كل هذا والكلاب هي الاخرى تقف على البلاتو - مكان الاخراج - تنظر للمخرج ثم تنظر للاطفال وهم يقلدون

وفجأة بدأت الكلاب تقلد حركات المخرج ...

وفكر المخرج قليلا ... ثم قرر أن يتخذ خطوة عجيبة هي أن يقنع الاستوديو الذى يعمل فيه بافتتاح فصل للكلاب تتعلم فيه كيفية العمل في السينما ...

وفي الاسبوع الماضي افتتح فصل الكلاب !

مبنى المرافق الاجتماعية الذى اقامته شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

في المحلة الكبرى

مدينة داخل مدينة

وات شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى اثر انتهائها من اقامة مدينتها النموذجية التى خصصتها لسكنى نحو اربعة آلاف من عمالها وعائلاتهم وزودتها بجميع المرافق التى ترفع مستوى معيشتهم ومعيشة اسرهم ان تعمد الى اقامة مدينة اخرى تعنى بالعدد الاكبر من عمالها الذى يبلغ نحو ٢٠ الفا

وقد شرعت من سنوات فى اقامة هذه المدينة على مساحة من الارض تبلغ نحو ٤٥ فدانا وعملت على ان تكون المنشآت التى تقام عليها مقصورة على رفع المستوى الاجتماعى والثقافى والرياضى لعمالها ، واتمت من هذه المنشآت بناء ناد للعمال وهو بناء مؤلف من طابقين اشتمل الطابق الاول على بهو للجلوس ومقصف وقاعات للمطالعة وللالعاب الداخلية كتنس الطاولة وغيرها والحق بها قاعات لتناول الطعام اما الطابق الثانى فقد خصص اغلبه كصالة للمحاضرات ومسرح لتمثيل الروايات ، ويطل هذا النادى على اكبر حوض للسباحة انشىء فى مصر وروعى ان تكون مقاساته مطابقة للمقاسات الدولية المعترف بها وزود هذا الحوض ببرج للقفز وعلى جانبى الحوض اقيمت مدرجات للمتفرجين

مسرح افخم فى صالة الاجتماعات الكبرى بمبنى المرافق الاجتماعية وفيه مشهد من احدى الروايات التى اشترك فى تمثيلها الموظفين والعمال

ومن المنشآت التى تمت اقامتها فى هذه المدينة اكبر ستاديوم لكرة القدم تتسع مدرجاته لجلوس اكثر من ثلاثة آلاف متفرج ومثلهم وقوف وقد اقيمت تحت هذه المدرجات استراحات للاعبين زودت بالحمامات ووسائل التدليك ويقام بجانبه ملاعب لكرة السلة بمدرجات لجلوس المتفرجين وجمنازيوم كبير لالعاب القوى عدا عدد كبير من الملاعب التمرينية

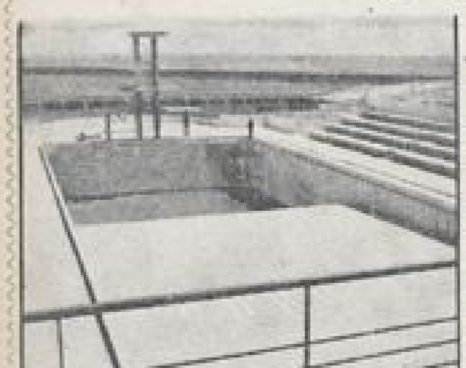

حوض السباحة داخل مبنى المرافق الاجتماعية لعمال المحلة وقد روعى فى تصميمه المقاسات الدولية لحمامات السباحة وخلفه بعض ساحات الملاعب الصغيرة لالعاب القوى

وقد شرع فى اقامة برج للساعة يتوسط هذه المدينة وستركب عليه ساعة تسمع دقاتها على بعد يتراوح بين ٣ الى ٥ كيلو مترات وذلك لتنبيه العمال الى مواعيد عملهم

وشرع كذلك فى اقامة مطعم كبير للعمال تبلغ مساحته ستة آلاف متر ويتسع لالفين وخمسمائة عامل يتناولون الطعام فى وقت واحد وسيزود هذا المطعم باحدث الاجهزة التى تكفل تقديم اكبر عدد من الوجبات فى اقصر وقت

ويبدىء فى اقامة مبنى للمرافق الاجتماعية والثقافية سيزود ببناء خاص للفنون الجميلة باقسامها المختلفة من تصوير ونحت وتمثيل وموسيقى وبناء آخر لمختلف اوجه النشاط الثقافى مزود بقاعات للدرس واخرى للمطالعة وللجمعيات الادبية وللمناظرات وقاعة للمحاضرات تتسع لثلاثة آلاف شخص

ومن المتوقع ان يتم فى هذا العام اقامة هذه المدينة الجديدة باكملها وتقدر تكاليفها بنحو مليون ونصف مليون جنيه

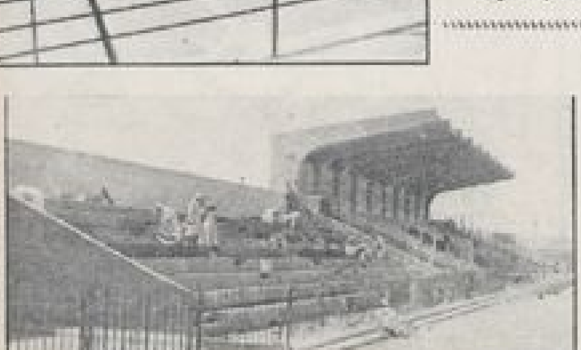

جانب من الملعب الرياضى الذى انشىء فى المحلة الكبرى لعمال شركة الغزل والنسيج وهو يتسع لجلوس اربعة آلاف وقد شيد على احدث النظم الرياضية

الحب يتكلم !

رفعت شفتى من شفتيها الملتهبتين ونظرت الى النيل الذى يحف بنا وقد نام القمر على صدره ولفه بذراعه الفضية وغمرتنى موجة جارفة من الشعور فقلت مغمغما وانا انظر الى قلبها المطل من عينيها :

— فيم تفكرين ؟

فلم تجب بل قبلتنى فى جبينى وهمست بصوت مرتجف

— تكلم .. لا تصمت وتحملق فى هكذا وتسألنى فيم افكر .. انى لا افكر الآن .. انى اشعر .. احس .. فلا تخدش احساسى بالتفكير ! تكلم عن الحب والحياة حدثنى عن نفسى فانت اعلم بها منى ، وحدثنى عن نفسك فانى مازلت اجهلها ! .. تكلم .. تكلم

فاحطتها بذراعى وسرحت بصرى فى الفراغ الذى يسبح فيه ضوء القمر وقلت لها :

— الحب والحياة .. وهل الحب الا الحياة ... انى لم اكن اتصور ان اللحظة الهزيلة القصيرة من الزمان لها طول ولها وجود فادركت ان لها طولا وان لها وجودا

كنت ارى القمر قرصا من النور البارد فاصبحت اراه وجها مشرقا حانيا ...

والشمس الغاربة كنت اراها كرة حمراء عند الافق قبل ان احبك فاصبحت ارى فيها رأس المحب المسهد وعينيه الداميتين اللتين تقطران بدموع ملتهبة !

ما ابعد اليوم عن امس . بالامس كانت نفسى قيثارة معطلة واليوم هى معزف هائل مشدود الاوتار ، يردد من الكون الخائف فيزغرد مع الطير ، ويصفر مع الريح ، ويهدر مع البحر ويهمس مع الندى

بالامس كنت سائمة لاكل وتنام وتعيش وكانها لا تعيش ، واليوم انا انسان مرهف الحس ، عميق الوجدان ، كبير القلب يحيا ويعيش

فسألتنى متى احببتك ...

اتذكرين ذلك اليوم الذى قابلتك فيه اول مرة فى الكازينو المطل على النيل فى صباح مشرق ؟ لقد كنت جالسة فى جمع من افراد اسرتك والح على اخوك ان اشارككم فى جلستكم الجميلة فجلست وانا اصارع خجلى واخفى حيائى بالثرثرة والحديث الى ابيك .. ذلك الشيخ الطيب القلب .. واستطاب الرجل مجلسى فانطلق يحدثنى ويحدثنى وانا اجيبه بين الحين والحين بنعم ! فما كنت اعرف على وجه الدقة ماذا كان يقول ؟ وما كنت احس شيئا مما يدور حولى فى تلك اللحظات . كل ما كنت اراه واحسه عرانت ... انت وقد انحنيت على اشغال الابرة فتهدل شعرك على وجهك وبدا كخصلات من الذهب .. اى احساس كانت تثيره فى هذه الخصلات وانت ترفعينها فتعود لتسقط على وجهك كانما لتحميك من نظراتى .

وهذا اليوم الآخر الذى ذهبت فيه الى منزلك وجلست انتظر اخاك فسمعتك تعزفين على البيانو من حجرة اخرى .. الحانا ... لست ادرى لمن ؟ . كان يخيل الى انى اصغى الى نبراتك والى حديثك من خلال تلك الموسيقى .

.. منذ ذلك اليوم اصبح حبى لك نارا متاججة تأكلنى

والتقينا بعد ذلك مرة ومرات واشتعل الغرام فى قلبينا ، وظل يؤجج من رغباتنا ويحرق من جسدينا حتى القانا متشابكى الاذرع على فراش واحد احدى الليالى .. تلك الليلة التى تذكرتها جيدا .. تلك الليلة التى بكيت فيها على صدرك حينما صددتنى وقاومت شمائى العنيفة ثم عدت فبكيت فيها على صدرى بدورك واقسم كلانا ان نقتل الحرمان ولهيبه على المضى فى الهوى المجنون الى الشوط الاخير .

فى هذه الليلة فهمنا الحب على حقيقته وادركنا انه محاولة من الروح لامتلاك الروح واستشفاف حقيقتها من خلال الجسد الزائل الفانى فارتفعنا فوق حمى الجسم وحلقنا فوق نفسه فخيل الينا ونحن نتعاطف القبل اننا فى قصر كبير تحمله الملائكة وتسبح به فى الهواء ... قصر كبير ، جدرانه من السحب وسلمه من حمرة الشفق وابوابه من قوس قزح ، وقناديله من زرقة الفجر الصافية اللامعة وخيل الينا ونحن فى عناق حنون اننا فى زورق من النور يجرى فى هذا النيل الحبيب ويتمايل على موسيقى الموج ويتراقص كالفراشة على نغمات الانسام ..

والآن وانا اذكر كل هذا .. واذكر زواجنا القريب يخيل الى ان موكب الذكريات الطويل الجميل سيشترك معنا فى زفافنا واحس وانا اسمع اصطفاق الاوراق على غصون الشجر ، وارى انتشار الازهار على الشاطىء الهادى ورقص القمر على صفحة الموج ان الطبيعة باسرها تحتفل بنا وتبارك زواجنا وحبنا

وسكت ... فقالت :

— لم سكت ... تكلم .. تكلم .. انك الحب كله يتكلم ..

فسألتها : لم تبكين ؟

— اخاف الا تمشى هذه الذكريات الجميلة فى موكب زواجنا المرتقب

— ولهذا تبكين ؟

— لاكثر من هذا .. فانى اخشى ان يمشى زواجنا فى جنازة هذه الذكريات .. ياحبيب الام ...

عالم أزهري .. يدافع عن "انجى" أفلاطون!

طالعت ما كتبته اخيرا السيدة منيرة ثابت من كتاب ٨٠٠ مليون امرأة معنا، ورايتها تقصر الدين في تقنيدها هذا الكتاب وتعتبر اراء الانسة «انجى افلاطون» ثورة على الدين الاسلامي ..!

ولما كنت عالما مسلما .. واعرف مدى تقديس ديننا لحرية التفكير والتعبير .. ومن الدين قراءة هذا الكتاب الصغير في الساعات الاولى لظهوره فلم اجد فيه اية ثورة على الاسلام .

قالت السيدة منيرة : انه عالجها ما رأته في هذا الكتاب من ثورة على الدين الاسلامي . واحب ان ابشرها بانها اول من ثارت على الدين الاسلامي ـ ان كان ما يريده النساء اليوم من حقوق يعتبر ثورة .. فممارسة المرأة حقوقها السياسية على الصورة التي تدعو اليها السيدة من زمن بعيد لن تجد لها نصا واحدا من نصوص الدين الصريحة يقرها ويرفضها ..

وانما هناك فقط اجتهاد وتخريج لهذه النصوص يولد منها الجماعات فقهية حديثة ترتكز على بعض مصادر التشريعة كالاقيسة والمصالح المرسلة .. ولذا جاز لاراء السيدة منيرة أن تلتقي بالدين من هذا الطريق ـ كان ذلك جائزا ايضا لاراء غيرها مثل الانسة انجى افلاطون ..

على اني وقد قرأت نشرة «الانسة انجى» اقرر انه اذا كان فيها موطن لمؤاخذة فهو مطالبتها للمرأة بحق الطلاق حين تقول .. «ابيح للرجل بغير ضابط ولم يبح للمرأة» فما ذلك ممن يقوله بثورة على الاسلام الذي اعطى المرأة حق الطلاق من زوجها ولكن عن طريق الحاكم ـ وهو النظام الذي يحاول الان تطبيقه على الرجال ..

وهناك شيء واحد تناقش فيه «انجى» ليس من صنعها .. بل هو قرار للمؤتمر النسائي ذلك هو مساواة المرأة بالرجل في الميراث .. واكاد اعتقد انها لو اعادت النظر في هذا القرار على ضوء اعتبارات اقتصادية واجتماعية عامة ـ لا مجال لذكرها في هذه العجالة ـ لصفقت لوجهة النظر الاسلامية رضا واعجابا .

خالد محمد خالد
من علماء الازهر

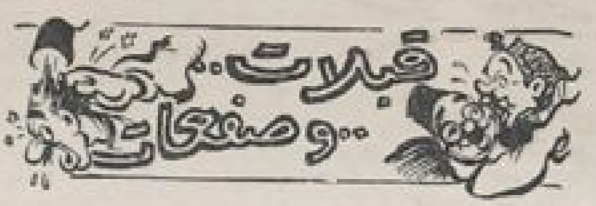

الازعاج مجانا .. !

● صفعة لمخترع مكبرات الصوت التي تجلب المتاعب وتطير النوم من عيوننا .. وصفعة اخرى للسلطات التي تترك هذه المكبرات تصيح طيلة الليل .

شوقي عبد الله ـ كفر الزيات

وقفت الثورة !

● تحدثت عن «ميشات» ممن الكتهم الثورة، والان اتحدث عمن رفعتهم الثورة» هذا الوطن هو من الذين رفعتهم الثورة! مصر الخالدة التي قدر لها ان تكون في اخر الزمن ناكرة للجميل .. جميل ابنائها الثوار قد رفعتها الثورة من سلطنة تحت الحماية الى مملكة ذات سيادة ...

كانت مصر قبل الثورة امة لا يسمع العالم صوتها الا بافواه انجلترا وسفرائها وقناصلها .. واليوم تتحدث مصر الى كل دولة بواسطة ابنائها من السفراء والوزراء وتتحدث الى الدول مجتمعة بواسطة رئيس وفدها في هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن . ولولا الثورة لبقيت حيث كانت ..

لقد اصبحت مصر دولة ذات سيادة بفضل بنيها الثوار ، وما كان لها ان تنسى فضلهم ، ولكنها نسيتهم ، ولعل الشيطان هو الذي انساها اياهم ...

شيطان الاستعمار من خلف الستار !

ولست اريد ان اقرن اسم مصر باسم احد من بنيها ولو شاركوها في امر واحد وهو دفع الثورة لها واليهم ..

عريان سعد ـ القاهرة

المجاهدون يطالبون ..

● ان المجاهدين القدماء لا يطلبون الجاه ولا المال ولا الوظيفة . وانما يبغون الاحتفاظ بكرامتهم القديمة يوم كانوا في اول الصفوف عند اول نداء من الوطن عام ١٩١٩ .

ان لهم مددا قضوها في السجون ومددا قضوها في مصالح الحكومة .. ولكنهم منسيون ومقهورون ...

محمود عبد السلام
مجاهد قديم

حول موضوع الرشاقة

نشرت «آخر ساعة» صورا للحفلة التي اقامها معهد التربية البدنية العالي ، ولم تعرض هذه الصور على ادارة المعهد قبل نشرها ومما يؤسف له ان البعض لم يفهم الغرض الرياضي من هذه الحفلات .

« آخر ساعة »

* * *

من الشيخ ابو العيون

الى « آخر ساعة »

انكر انكارا صريحا على وزارة المعارف انها تسمح بتصوير الفتيات بمعهد التربية العالي وهن على اوضاع مثيرة ، كما اني اعتب كل العتب على نشرها في صحيفة محترمة كصحيفة « آخر ساعة » التي يقرؤها كثير من ابناء الشرق

محمود ابو العيون

جمعية الفلاحين الكلبة ..

● الف بعض الفلاحين جمعية منهم لرقابة تصرفات الموظفين في المدن والارياف والتبليغ عن كل مخالفة او رشوة او محسوبية للجهات المختصة ، ومطالبة الحكومة بسرعة الاصلاح وفرض الضرائب التصاعدية على رؤوس الاموال .

محمد دليدي ـ القاهرة

نقد الاسبوع

● قولوا لصلاح ذهني انني لا اوافقه على نقده للفيلم «العاشق الدخيل» فقد كان فيلما رائعا .

عبد القوي راشد ـ القاهرة

● لقد اخطأ الناقد الفني في احدى الفقرات نقد «العاشق الدخيل» حين قال ان روبرت مونتجمري مثل دور الحبيب الدخيل ولكنه في الواقع مثل دور الزوج ، اما العاشق الدخيل فهو رتشارد هارت ..

واخطأ الناقد مرة اخرى حين قال ان « انا » مدرسة ابناء ملك سيام امريكية ، وهي في الواقع انجليزية كما ارادها المؤلف ..

محنة فلسطين ..

● .. لقد وقعت الواقعة في فلسطين وثبت ان الصهيونيين اقوياء بمالهم وبسلاحهم ، فطالبوا بسرعة ارسال الجيوش العربية النظامية لانقاذ ارواح العرب .

منير ـ القاهرة

● .. انتهى عهد الكلام والخطب والتصريحات ولم يبق سوى ان تتكلم المدافع والدبابات ، فهي وحدها التي تستطيع ان تقهر الصهيونية وتحرر عرب فلسطين .

جورج سمعان ـ بيروت

● قولوا للنقراشي باشا انه اذا اعتزل الحكم الان او لم يعتزله فكفاه انه تمسك بحقوق بلده الى الرمق الاخير .

عوض الرفاعي ـ القاهرة

نحن وخصومنا ..

● لقد اطلقتم الحرب على النحاس وصدقي وسراج الدين وعلى ماهر واتهمتموهم بموالاة الانجليز والاجانب ..

فهل معنى هذا انهم انتهوا كوطنيين ؟

م . ع ـ القاهرة

الغلاء ... الغلاء ...

● احملوا على الغلاء فقد ارتفعت الاسعار ارتفاعا خياليا ، واقترحوا على الحكومة ان تترك مواد التموين حرة فقد يترتب على هذا اختفاء السوق السوداء والزرقاء ...

محمد . شطاوي ـ الزقازيق

● قولوا للموظفين الذين يطالبون بالانصاف ان الاضراب لا يحل مشكلتهم ، وقولوا لهم ان النزاهة لا تكفي ما يطالبون به ، بل سيأتي اليوم الذي تعود فيه الى ما كانت عليه قبل الحرب الاخيرة ..

كمال درويش ـ القاهرة

صفعات وقبلات ...

● اكتبوا التعليق على صورة الغلاف بدلا من كتابته في الصفحات الداخلية .

صديقة ـ القاهرة

● صفعة لرئيس التحرير الذي سمح بنشر مقال «مستقبل الرشاقة في مصر» !

خليل زكي ـ القاهرة

● قبلة لكاتب مقال «مستقبل الرشاقة في مصر» .

لبيب فاضل ـ اسكندرية

● تحياتي لصلاح ذهني على القصة الرائعة «جانية الشوك» .

سوسن ع ـ بني سويف

قبلات فقط ...

● قبلة على الوجه الارستقراطي ، وقبلة اخرى على اليد الكادحة .

مني ـ القاهرة

● قبلة لكاتب مقال «الربيع الذي ولى» فقد صور لنا الحب الذي يتبلى به القلب .

ماهر الشاوي ـ الجيزة

في التاني ...

● احملوا على سائقي سيارات الاوتوبيس بين المنصورة ودمياط الذين يتسابقون على الطريق الزراعي ويعرضون حياة الركاب للتهلكة .

حسن صبحي ـ المنصورة

بعض موضوعات عــدد مايو

من مجـلة

الدكتـور

المجلة الشهرية للثقافة الصحية

للسيدات	الشباب
رموش العين ، لبن الام	حب الشباب
لغة البكاء عند الاطفال ، كيف	علاج فقر الدم
تحافظين على الفيتامينات	علاج السل الرئوي
في الغذاء ، أسنان الاطفال	مرضى القلوب

للجميع

الاسماك السامة ، الامساك ، المغص ، علبة السردين ، الجهاز العصبي ، رأي في مكافحة المرض ، بارقة امل في علاج السكر ، فرشاة الاسنان والسواك ، صحتك من ادب القرآن

والدكتور في خدمة الجميع

يصدر الاحد ٢ مايو

لمناسبة عيد شم النسيم ابتداء من الاثنين ٣ مايو بسينما ديانا بالقاهرة

ممر الطرابيشي !

وثبة جديدة

الى الامام

●

آخر ساعة

في

عددها الخاص الممتاز

« الليالي »

ذو البشرة السوداء!

هذه قصة حدثت لي اثناء مغادرتي الحفلة الموسيقية التي اقيمت بالجامعة الامريكية بقاعة يورت .. لماذا حدث؟.. وما للقلب العجوز بها وهي ليست مشكلة قلب؟...

الا انها تهمه ايضا لانها مشكلة قلوب وقلوب...

حدث اثناء نزولي مدرج الطابق العلوي للقاعة ان سمعت ضحكات صادرة من انسات بجواري... وكلما اقتربت منهن ازداد ضحكهن.. واسرعت احداهن فنظرت الى وجهي الاسمر.. اسرعت هذه الفتاة التي تحمل بيديها حقيبة مملئة بالكتب الجامعية.. ونظرت الى .. ثم عاودت الضحك!.. فوجدت نفسي مندفعا الى سؤالها : ماذا يضحكك ايتها الجامعية؟!

فاجابت : انت من السودان؟...

ثم ضحكت . فقلت بهدوء غريب : نعم!

قالت : هو ده اللي انا عايزه اعرفه!..

وعادت الى الضحك مع زميلاتها . فقلت :

- هل الموسيقى ايتها الانسة وقف على البيض فقط ؟ أتظنين ابناء الجلدة السمراء بلا شعور؟!

- مش قصدي!.. بس ازاي تفهم موسيقى؟!

فاجبت : انها لغة عالمية.. فماذا تظنين الدوافع التي دفعتني الى شراء تذكرتي والحضور قبل موعد الحفلة بساعة؟!

وهنا خرجت من الجامعة شاعرا بحزن عميق ولم البث ان اطلقت لدمعي العنان . ونظرت الى منديل الابيض فلم اجد لونه قد تحول من دمعي الى سواد.. والتفت من حولي فلم اجدني اختلف عن غيري الا في لون البشرة..

ان الله خالقي ، وقد منحني السمع والبصر كما منح البيض ... ثم جاء لوني حسب بيئتي...

وهذه الفتاة لو لم يسعدها الحظ وولدت بالقاهرة لكانت سمراء مثل...

لقد عدت ايها القلب العجوز الى البيت معتزما امرا هو الرجوع الى موطني لاعيش من دون ان اسمع فتيات يضحكن من سوادي.. وتعجبن لانني افهم الموسيقى! أيكون ذلك من فتيات جامعيات مثقفات؟!

قد تقول ياصاحب القلب ان مصر ليس فيها مشكلة الوان . فاجيبك هذا جميل . ولكن هذه الظاهرة موجودة وان لم تتطرق بها الشفاه..

ساعود الى السودان موطني حيث لا يسخر مني انسان.. وداعا مصر!...

وارجو ان تنصح ايتها الفتاة الجامعية بأن ذات الرداء الاسمر معا في مصر من بياض...

ع.

لسانس من جامعة فؤاد

أنت محبش في الحكم يابني ، ومخطئ في الظن ، ومخطئ في الرحيل .

لقد فسرت الضحك على انه ضحك منك وسخرية بك ... وذلك راجع الى جهلك ببنات حواء !...

ان هذا الضحك اعجاب بك ، وتقدير لحبك الموسيقى ، ولفت نظر .

ان هذا الضحك ان دمر شكوك لكنك حملته على محمل الهزء بك ، فانتفضت اوداجك ، والعصر فؤادك ، وجرى دمعك على الوجنتين ...

كلا يا بني !... ليس البياض أجمل من السواد ، انما العبرة بخفة الدم ، وقد تكون البشرة البيضاء كالكتلة أشبه بالدقيق المعجون..

كلا يابني ، لا ترحل عن مصر فهي وطنك ، وينبغي لك ان تتيه بلونك الاسمر واستمتع الى الموسيقى .. والضحك من ضحكات الجامعيات .. فهن يبدلن طوال الصيف المستحيل ويلقين العذاب الوانا ليظفرن على شاطئ البحر بعضا من لونك الاسمر !!

المخترع الصغير

عمري ١٩ سنة ، اكبر اخوتي طالب ثقافة ، افكر كثيرا (لا في النساء) بل في التوصل لان أكون مخترعا عالميا ، لذلك أمضي اجازتي الصيفية ساهرا على صنع اشغال بمفردي محاولا ادخال بعض الابتكار عليها ولو دون فائدة ، لكني موقن ان للبداية نهاية ، فسوف تزيد هذه الابتكارات ، وهذا هو املي الوحيد ، غير ان والدي يعارضاني ويريدان ان اتقدم في علومي هذا العام لانجح واخذ شهادة الثقافة ، وبذلك تتحقق امانيهما ثم تسنح الفرصة الكبرى لزواجي مع استمرار تعليمي ، لكني معارض لهذا الرأي لاعتقادي انني سانسى كل شيء ما دامت الى جانبي فتاة .. فهل انا على حق ايها القلب العجوز أو ارضي والدي معا لا يرضيني ؟

ذ . ب

والدك على حق ، الشهادة أولا ايها المخترع الصغير ، لزيادة حصيلتك من العلم والمعرفة للتقدم بابتكار اتكون لا تعطلها ، فلا تهرب من الدرس بحجة الابتكار ، والا كان الابتكار هو الخسارة .. ووجود فتاة الى جانبك زوجة لك لا يعطلك ، بل على العكس يساعدك ، لانك تلقي اكثر الوقت في البيت بدل اللهو والتعب ، وعندئذ تتاح لك فرصة التأمل في ابتكاراتك والتكوف بانتظام في اختراعاتك ...

ذات العلاقات

هي قريبتي في التاسعة عشرة ، وانا في الحادية والعشرين ، في منتصف المرحلة الجامعية ، تفتح لها قلبي في العام الماضي حتى هما لحت والدانا بأن كلا منا يناسب الاخر ، ولكن كنت اخشا من مصارحتها في أي موضوع ، وكانت هي جريئة فطرقته وعرفت ليهتني عليها ، ونعمنا بهذا الحب ، ولقد احببتها أكثر من نفسي ، ولا غرو فلم احب فتاة قبلها ، وواستني فراستها ومرت شهور .. لكني - لحسن حظي - تأكدت ان لها علاقات قديمة - ومازالت - مع شبان عديدين ، وعرفت هي انني عرفت .. وانقطعت ما بيننا كلية ، واطلعت والدي على ما كان منها ... لكن مازالت والدتها تسأل عن سبب قطيعتي وقد مضى عليها ثلاثة اشهر مع اني لم اتكلم السبب منهم سوى ايام ... وتجدني حائرا فلا انا بقادر على مقاطعتها واسداء النصح لها لئلا الخذل امام توسلاتها كما كان يحدث حين ابدى لها بعض الشكوك فتقنعني ببراءتها دائما في برهة وجيزة ولكني متأكد الان من تلك العلاقات..

وكذلك لا يمكني مصارحة امها ، وحبا لمجرد خيرها ومستقبلها - وليس لي فيها بعد مطمع بعد ما تأكدت شكوكي - اريد ان احول الفتاة عن سلوك هذا السبيل قبل ان تهوى من حالق الى المستقبل .. فهل يدلني القلب العجوز او ارشد السبل لهداية هذه الفتاة الطائشة ؟!

حائر

اعتقد انك ما زلت تحبها ما دمت مهتما بها ، وانت تخشى الاطلاع انها على سيرها مع انها عارفة به حتما والا لسألتك صراحة - او على الاقل سألت السيدة والدتك - عن سر احتجابك عن بيتها .

وحبال شبان لهن علاقات تافهة بمجرد الزهو او الغرور او التباهي بين اترابهن بان فلانا او فلانا يحبهن ، ومركب النقص فيهن بسبب انزلاقهن او سوء سمعتهن . فلماذا لا تتحرى تلك العلاقات بالدقة حتى يكون حكمك صادقا عادلا قاطعا . فاما فراق لراحة نفسك وضميرك واما لقاء لا فراق بعده ؟!

رسائل

اليك ايها القلب الجريح اشكو جراحي . لعلك ستقول كيف تصفني بانني «قلب جريح» مع انني «قلب عجوز» ... وردك على ذلك انني ما وصفتك بذلك الا لاعتقادي ان جراحك هي التي الهمتك مداواة جراح الاخرين . وها هي احداهن تشكو جراحها وتستحلفك بالله ان تجد لها حلا يرضيك ...

كنت في الرابعة عشرة من عمري عندما صارحني بحبه لي ، وكان يومها طالبا بكلية البوليس ، ولكن صغر سني حال دون استجابتي ، وعند ما بلغت السادسة عشرة كان قد انتهى من الدراسة وعين ملازما ثانيا في اقصى الصعيد .. لكنه عاد يذكرني بانه ما زال على حبه لي .. برغم تنكري له ، وبدأت خطابات بيننا الى ان بلغت الثامنة عشرة .. فاخبرتني صديقة انه في طريقه الى خطبة فتاة اخرى .. فلما ارسلت اعاتبه ، واطلب خطاباتي منه وقد اصبحت عنده غير ذات موضوع .. كان رده : ان هذا كان صحيحا لكنه لم يتم .. ولكن ظروف احكام .. وان اصررت على طلب خطاباتك رددتها اليك . فاصررت ، لكنه عاد يتقمص المعاذير : اذا كنت تريدين رد خطاباتي ، فاعلم اما خطاباتك فلن ارسلها اليك الا بعد ان ياذن لي ذلك القلب ...

واخذنا نتبادل الخطابات على هذا السؤال الى ان انقطع هو ... وانا الان حائرة ، هل ارسل خطاباته ، وانتظر خطاباتي ، او امزقها .. والله وحده هو القادر على تضميد جراح الفؤاد ...

جريحة بالقاهرة

ان جراحك يا صغيرتي العزيزة قد بدات في ساعة مبكرة ، وفي سن غضة ، وان كنت لن تندمل مهما بقيت لك دامية .. ليس هذا حبا ولكنه غزل بريء او شبه بريء ، ردي اليه خطاباته او مزقيها ، ولا تكترثي به بعد اليوم ، انه لا يستحق منك الاهتمام ، لقد كنت له سلوى الى ان وجد سواك ، والا لما انقطع ..

تحولي عن هذا الاسلوب ، ولا تكتبي بعد لانسان ، فليس اخطر على الفتاة من الكلمة المكتوبة ...

حيرانه ليه

انا فتاة دون العشرين ، تقدم لخطبتي رجل لا اعرفه من قبل ، وبعد «كتب الكتاب» ظهر انه متزوج بثلاث زوجات وله ستة اولاد ، فلما سألته في هذا انكر ، ثم اعترف بانه متزوج من واحدة وله ولدان .. وانها طلقة منه ، وبعد الزواج اتضح لي صدق المعلومات الاولى فماذا افعل شابة متزوجة منكوبة

ذنبك غير ذنبه ، لماذا ترضين الزواج منه مادمت قد سمعت بانه متزوج وله نصف دستة اولاد ؟! ان مثل هذا الرجل لا يصلح زوجا ولكنه الطمع ، فانت قد طمعت طمعا في مال او جاه ، وصحبت شبابك الغض ، ولم تتحري عنه ، وبعد ماصارت الفاس في الراس تنبهت وشكوت ؟!

زواج الوحيد

شاب لم يتجاوز التاسعة عشرة ، وفي مرحلة الدراسة الثانوية يرغب والده في زواجه مبكرا .. لانه وحيد .. فهل ستكون الزوجة عقبة في سبيل تحصيل العلم ، كما يعتقد ، او الافضل له ان يخضع لرأي والده ؟

ا . اسيوط

● اذا كان الشاب غنيا فانه يستطيع الزواج في اي وقت ، فالمال مفتاح سحري عجيب ، اما اذا كان الشاب ليس ثريا ، وهو طالب ثانوي ، فان زواجه يكون نكبة عليه ما في ذلك شك ، لانه قد يكون في امتحان البكالوريا وابنه في امتحان الابتدائية ... ويتورط ويرتبك طمعا في دفع القسطين للمدرستين ، وهكذا تنشأ مشاكل لاتنتهي ... واخيرا اقول : اما اذا كانت الثروة طائلة ، فالوالد على حق في شوقه الى ان تعيش به ...

قلب عجوز

تحفة آخر ساعة القادمة

عددها الخاص الممتاز

●

الليالي

●

يصدر في ٥ مايو

●

١٦ صفحة

بالروتوغرافور

٨ صفحات بالالوان

بين المسرح ودور السينما

قفص .. للموسيقار

اقام نادى التجارة العليا فى الاسبوع الماضى حفلة احياها الموسيقار محمد عبد الوهاب باغنيتين احداهما اغنية «الحبيب المجهول» واصر انا على تسميتها «بالحبيب الجاهل» لان موضوعها كله يدور على ان الحبيب لايعرف اى شىء عن حبيبه .. وشعاره طوال الاغنية ماعرفش ... اما الاغنية الثانية فهى اغنية جديدة موضوعها ايضا جهل الطرف الثانى فى قصة الحب فهو لايدرى شيئا عن انه محبوب يكوى حبيبه بالنار ويذيقه الوان العذاب ، والاغنيتان يضعهما طابع اغانى عبد الوهاب الدائم وهو الرقة المتناهية

ان عبد الوهاب بلا منازع ابرع بستانى وجد الى اليوم فى حقل الموسيقى المصرية . ان اغنيته باقة جميلة تنطق بالذوق والاناقة وورودها مختارة بفهم وتبصر يدلان على الجهد الذى يبذله فى تجواله خلال «شتل» الموسيقى الغربية والعربية معا ولعل براعة عبد الوهاب فى موسيقاه مسئولة الى حد كبير عن كارثة ازدحام سوق الموسيقى المصرية بباقات «النجيل الحقيرة» التى تسمى موسيقى حديثة ويسمى اصحابها موسيقيين ..

انى اعود بك الى الحفلة حيث ازدحم الثمانمائة شخص فى قاعة كان من الممكن ان يحتمل الجو فيها لخمسين شخصا لو فتحت النوافذ والابواب لكن للثمانمائة. والمغنى عبد الوهاب ... فهو الجحيم ، ومصدر الجحيم ليس صوت عبد الوهاب ولا موسيقاه واغانيه الحارة الساخنة ، كلا .. ان الجحيم هو مزاج عبد الوهاب وصحة عبد الوهاب .. فهو لا يستطيع أن يغنى وهناك نافذة مفتوحة او باب مفتوح .. وتيار النسيم .. عليلا كان اوغير عليل .. يجب ان يقف خارجا اذا ارتفع صوت الموسيقار ..

ومن هنا كان الجحيم . ومن هنا كان اقتراح بعضهم أن يصنع قفص من أنقى انواع البلور الكريستال .. ليشدو فيه الموسيقار .. فلا تتأثر صحته ولا يختنق الناس . !!

لايحدث.. فى مصر

هو فيلم الخائنة الذى يعرض هذا الاسبوع .. ان قصته وليدة ظروف لا نألفها ولم تألفها مصر ولله الحمد انه قصة تحدث حيث يحارب الرجال فيغادرون أوطانهم ويتركون النساء للوحدة والملل . لقد ترك زكارى سكوت زوجته عامين حيث ذهب الى الحرب .. وخلال هذين العامين زلت الزوجة مع مثال شاب وكان يقدر لهذه الزلة ان تختفى لولا ان المثال لاحق الزوجة بعد عودة زوجها فقتلته دفاعا عن نفسها . ان الخطيئة تكشف . . وقضية القتل تفصل فيها المحكمة فتبرىء الزوجة آن شريدان التى قتلت دفاعا عن النفس .. وتبقى قضية الخيانة الزوجية .. ان الحكم فيها هو الزوج .. ان للزوج ان يغفر لزوجته خيانتها فتبقى بعد ذلك قضية المجتمع .. هل يصفح المجتمع عن الزوجة الخائنة ؟ ان الزوجة تدافع عن جريمتها فتقول هذا الذى تزوجها وكل ما لديها منه صورة وعقد زواج وبضع رسائل يتركها عامين .. اذا كانت الملائكة تحتمل هذا الهجران . .

فهل يجازى البشر على عدم احتماله لما ليس فى طاقة البشر ؟ واذا اطاقت نساء هذا الهجر لقوة خارقة وهبها الله لهن فهل تعاقب من لم يهبها الله قوة خارقة ؟

ويقول الزوج انه سافر ليدافع عن وطنه ... الم يحتمل أهوال الحرب اعواما وابسط الجزاء ان تحتمل زوجته أهوال الهجر .. جزء من التضحية العامة فى سبيل الوطن ؟

ان محامى الزوجة وهو صديق الصبا للزوج .. ليو ايرس بطل الرواية يحاول ان يوفق بين الزوجين: انه يستنهض الحب الذى يغطى على جرح الخيانة فى فؤاد الزوج وهو ينجح اخيرا . ويصفح الزوج ويغفر الخيانة ...

هذه قصة ينحنى فيها مبدأ اخلاقى فى خضوع وذلة ويفسح المجال لشرعة جديدة يستنها القرن العشرون

ان نهاية القصة تؤيد الامر الواقع فى بلاد تقلها الواقعية .. وتخذل مبدأ اخلاقيا يتمشى مع طبيعة البشر . بل مع طبيعة الحيوان الراقى الذى يأبى ان يلحق فى آثاره لعق منه غيره ..

قميص الاعجاب ... قميص الحب ... قميص الجمال ...

قميص الحب ... وكورسيه الفضيحة !

تحرص المرأة العصرية على اختيار الملابس الداخلية ... التى تخفى من عيوب جسمها الظاهرة ما لاتستطيع اخفاءه بالرداء الخارجى ...

ويقول بعض اخصائيى الازياء ، ان فى استطاعة كل امرأة ان تضيف بضعة سنتيمترات الى صدرها ، وان تنقص بضعة سنتيمترات من خصرها باستعمال رداء داخلى مناسب ...

وقد تفننت دور الازياء فى امريكا واوربا فى اختيار اسماء غريبة للملابس الداخلية فاطلقوا عليها اسم « قميص الحب » و « قميص الاعجاب » و « سوتيان الاغراء » و « كورسيه الفضيحة » !..

وقد جاء فى احصاء اخير ... انه كلما كان اسم الرداء الداخلى يمت بصلة الى العواطف الانسانية زاد الاقبال على شرائه !..

التواضع.. نجاح !!

ان الفيلم الغنائى يحتاج فى نظرى الى شيئين اساسيين .. اصوات جميلة .. . وموسيقى جميلة .. والى شيئين فرعيين موضوع طريف وشخصيات خفيفة .. واذا اعطيت هذه المواد الى مخرج وسقطت الرواية فالذى يسقط عندئذ هو المخرج ... اما اذا نجحت فنجاح المخرج يحدد درجة قدرته وكفاءته ... وانا اسوق لك هذه المقدمة لاغنيك عن الحديث عن موضوع فيلم « بلبل افندى » .. فهو موضوع طريف ساذج الى حدما وشخصياته خفيفة الظل برغم كثرة ظهورها على الشاشة .. واصواته الجميلة هى صوت فريد الاطرش وصوت صباح وابطال الفكاهة فيه حسن فايق واسماعيل يس . . . ان المخرج لم يحاول أن يقلد سيسيل دى ميل فيفتح عكا بدون مناسبة وانما حاول فقط ان يكون ذا ذوق سليم .. ان حسين فوزى المخرج راعى الذوق والتواضع فنجح فى اخراج فيلم غنائى خفيف لا تثور اعصابك خلاله كثيرا . . . فاخطاؤه تغتفر لبساطتها اكثر مما تغتفر لقلتها .. وتحس اثناء عرض الفيلم أن فريد الاطرش ينسى فى بعض الاحيان انه مطرب فيتحرك فى خفة كأى ممثل . . ويقدر مانفعه ذلك يضر بزميلته صباح التى تسرف فى الاعتماد على الخفة والرشاقة فتتكرر حركاتها بحيث تثير السأم

انى اعد هذا الفيلم من افلام الموسم الناجحة .. برغم اسمه الذى لايوحى باى قيمة فنية واعد مخرجه ناجحا لتواضعه وللجو المحلى الذى طاف فيه دون اغراق فى المبالغة

١٠ دقائق مع منيرة المهدية

انا «منيرة» . « انا منيرة » ولا استحق هذه المعاملة ولا يجوز أن يكون هذا جزائى من بعض الصحفيين ومن محطة الاذاعة ومن الذين يحاربوننى من الخلف

بهذه العبارة ابتدأتنى منيرة المهدية ثم استدركت وقالت « اهلا وسهلا لا مؤاخذة انا الحقيقة مليانة ولم اكد اراك حتى فضفضت بما فى نفسى »

وجلست استمع اليها ولم تدع لى فرصة للسؤال فقالت : « انا لست محتاجة لاحد ولا يمكن ان اذل نفسى لمخلوق ولكن محطة الاذاعة ليست ملكا لفلان او علان وانما هى محطة الامة . فكيف تمتنع المحطة من اذاعة حفلة واحدة من حفلاتى فى الوقت الذى تذيع فيه لزعيط ومعيط ومن تعولون عليهم الى هب والى دب » واتسمت وقالت : « انا لا اهتم بالفلوس وليس لها قيمة عندى ولو انى ادخرت قرشا من كل جنيه صرفته لكنت الآن صاحبة ثروة ولكننى اعرف ان الفلوس خلقت لتصرف واننى صاحبة السيطرة على القرش وليس القرش صاحب السيطرة على ، ولقد اديت فريضة الحج ٥ مرات كلفتنى كل مرة منها الف جنيه ورايت كل ماتشتهيه النفس وتتوق اليه العين . واذا كنت قد عدت الآن للعمل فذلك لكى ارضى هوايتى واؤدى واجبى فى ميدان الاوبريت الذى ظل خاليا منذ تركته . ولكن لا يليق بالرجال وبالهيئات ان يحاربونى بالله عليك هل تعرف لماذا تمتنع المحطة منذ سنوات عن اذاعة اى اسطوانة من اسطواناتى وهل تفهم السبب فى عدم اذاعتها حفلاتى ؟ الم تحدثك نفسك كصحفى ان تسأل هذا السؤال !!

هنا قفز الى ذهنى سؤال فقلت لها : على فكرة هل حقيقة مايقال من ان احدى شركات الاسطوانات تدفع لك شهريا راتبا كبيرا نظير الاسطوانات التى عبأتها فى الماضى ؟

— هذا غير صحيح . وهل كان

للاسطوانات سعر فى ذلك الوقت؟ هل تصدق انه حين كان عبد الوهاب يشتغل معى منذ ٢٠ سنة كان ثمن ملء الاسطوانة ٥ جنيهات لاغير

— هل تسمحين لى أن اسألك

— ولا مؤاخذة — لماذا عدت للعمل وهل لحالتك المالية دخل فى ذلك ؟

— الحالة معدن ولله الحمد .. انا لست غنية ولكننى مستورة .. وانا الآن اقنع بالقليل ولا مطمع لى فى الحياة وقد شيدت بيتا فى الامام الشافعى ونذرت للرحمن أن امضى الباقى من حياتى فى العبادة والتقوى والغنى هو غنى النفس . اما عودتى للعمل فلانى لم انقطع عنه الا ايام الحرب وبعد وفاة شقيقتى . واى غرابة فى ان اعمل واواصل اداء رسالتى والتقى بجمهورى

— وكيف وجدت جمهورك وهل التقيت به ؟

— وجدته على احسن ما يكون وقد سررت حينما زارتنى صديقاتى واصدقائى من الفنانين وفى مقدمتهم ام كلثوم . لقد مكثت معى هنا ساعة وتعاتبنا على الهجر الطويل وسررت حقيقة بزيارتها

اما السميعة فقد اعادوا الى اجمل الذكريات ولست انا التى اعدتها لهم . وشعرت كانى قد رجعت عشرين سنة الى الوراء

— وماهى مشروعاتك القادمة

— المكان الذى اشتغل به حاليا لايلائم الصيف . وساعمل به الى ان يهجم الصيف وعندها انتقل للعمل بالاسكندرية وفى نيتى ان احيى حفلات غنائية وقد طلب منى بعض الوزراء والاصدقاء القدماء سماع « اسمر ملك روحى » و «من بعد ١٣ سنة » وسأستمر ولن اعبأ بالحرب التى يشنها البعض على !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

• سوف يطالبك افراد اسرتك بمطالب كثيرة ويلحون عليك لتنفيذها في الحال .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

• كن صبورا ولا تحاول ان تتعجل الامور .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

• ستضطر في هذه الايام الى أن تعيد النظر في علاقاتك الخاصة مع الاهل والاحباب .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

• ستصطدم بعقبة في عملك من جراء تصرف أحد المرؤوسين ثم تزول هذه العقبة سريعا .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

• لاتعتمد كثيرا على الوعود ، اعتمد على نفسك ومجهودك الخاص لتنال ماتريد .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

• حاول ان تتخلص من المضايقات التي تواجهك في العمل حتى تقبل عليه بروح جديدة .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

• لا تحاول أن تفرض ارائك الخاصة بل اقبل حلا وسطا ترح وتسترح .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

• لاتتزلف لاحد كائنا من كان ولاتتنزل عن كرامتك ، فلا حياة لمن لا كرامة له .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

• سوف تسمع نبأ سارا في هذه الايام وتحقق أمنية قديمة .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

• انك في حاجة لان تكذب كذبة بريئة لتتخلص من ورطة عاطفية فافعل ولكن .. لاتنس أن الكذب رذيلة ... !

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

• حاول ألا تورط نفسك في مشاكل الغير ، فمشاكلك الخاصة أولى باهتمامك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

• استعد للقيام بعمل جديد وتحمل مسئولية جديدة في هذه الايام .

العدالة .. المقلوبة !

عندما يخطىء انسان فيرتكب اثما .. ثم ينجو من عقابه في الدنيا فان ميزان العدالة ،واعنى العدالة الارضية ، يختل فالقاتل الذي ينجو من العقاب جرح في جبين العدالة ... وما أكثر مافي جسد العدالة من جروح ...

ان قصة الزجاجة المقلوبة .. هي قصة اختلال في ميزان العدالة فقد قتلت « باميلا كيليتو» الزوجة شقيقها «روزموند جون» الغنية لتنفرد بثروتها ، قتلتها وكادت جريمتها تؤول على أنها حادث انتحار عادي . وكان ميزان العدالة يختل حين خيل أن الآثمة قد أفلتت من العقاب.. لولا جيمس ماسون الذي دفعته الاقدار في طريق الزوجة المقتولة فكانت بينهما قصة حب هادئة .. ! انه يكشف الجريمة ويعرف دوافعها فيدفعه هواه الى ان ينتقم للقتيلة ..

ان حبه احد الدوافع ولكنه ليس كل الدوافع .. اسمعه وهو يبرر قتله للآثمة بنفس الطريقة التي قتلت بها حبيبته ...

ـ انني فعلت ماظلمت لاخرق مبدأ من مبادىء العدالة يوشك على الاضمحلال .. ان بقلت الاثم .. هذا اثم لا يقل فظاعة عن القتل نفسه ...

ان السؤال الذي يدور في خاطرك تجيبك عنه آراء من عرفوا قصة انتقامه ..

تقول له الآثمة التي قتلها

ـ انك مجنون ... انك لا تحقق عدالة ولكن ترضى نزعة جنون ...

ويقول له طبيب زميل

ـ هذا نوع من الجنون ... لقد بلغت اعصابك حدا من الاجهاد افقدك ملكة التقدير ..

ان جيمس ماسون .. طبيب الامراض المتصلة بالعقل .. ينتحر آخر الامر .. وانتحاره دليل على أن حيرته في تعليل ما فعل بلغت به من اليأس درجة الجنون ... انه لا يدري هل هو على صواب حين نصب من نفسه حاميا للعدالة يقوم من ميزانها المختل .. ام هو نفسه قد أضحى قوة عقلية مختلة تساهم بدورها في اختلال ميزان العدالة ان القصة تنتهي عند هذا الحد المثير للتساؤل فتترك للمتفرج ان يفكر طويلا ..

لست ادرى هل يروق هذا النوع جمهورنا الذي الف ان تساق له النتائج في طبق حتى تلمس شفتيه ام لا . أ انه على اي حال نوع ينقل السينما خطوة اخرى نحو أن تصبح فنا رفيعا ... يفتح للذهن آفاق التفكير ... وقصة الحب هي نقطة الضعف ... او مستلزم السينما الوحيد في القصة .. فهي تنحرف بالموضوع عن الفكر ، الى مجرد انتقام رجل من امرأة قتلت حبيبته ... ولعلها هي التي ادت الى التهاية في الفيلم ورجحت جنون الطبيب ..

صلاح

بعيدا عن الوطن

لو كان لي جناحان صغيران لطرت اليك يا حبيبتي ..
ولكن ما أسخف هذه الافكار !!
فلأقنع بأن اظل مكاني ..
ولكني سأطير اليك في منامي .. وأظل دائما الى جوارك
وعندما أستيقظ .. أجدني وحيدا وليس لي جناحان !

« كولردج »

آخر ساعة

المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

الادارة والتحرير : شارع الصحافة (عمارة الصحف) الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان ... الاسماعيلية الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ ، ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ ، ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا ولبنان ... ١٣٠ قرشا مصريا ، وفي جميع البلاد الاخرى في اتحاد البريد العام جنيه انجليزي ، وبعد خلاف اجرة ٦ دولارات ... وفي جميع البلاد خارج اتحاد البريد العام ١٦٣ جنيه انجليزي او ٨ دولارات امريكية

التاسعة ، وجلست أمه على حافة السرير تقص عليه من أنباء الحى الجديد ماعلمته خلال الايام القلائل التى مضت عليهم منذ سكنوه..

وقالت ، وهى تشير الى نافذة الجيران :

— ويقطن هنا رجل يقصون عنه قصصا غريبة ، فهو متزوج من اربع نساء ، احداهن اصغر من ابنته الكبرى ، دفع لها مهرا ضخما جمعه من بيع مصوغات زوجاته الثلاث اللاتى يعانين قسوته ووحشيته ، مسكينة زوجته الاولى لقد زارتنى أول يوم لتهنئنى بالسكن الجديد ، لقد أوشك بصرها أن يكف من كثرة البكاء.. ومن المدهش انه ذهب الى الحج هذا العام ، وقد حلفت لى زوجته انها حلمت ليلة سفره أن الكعبة قد انهارت فوق رأسه ، وانها ذهبت فى اليوم التالى لقريب لها من العلماء ، وقصت عليه حلمها ، فقال لها ان زوجها لن يقبل منه الحج...

وقال محمود لها وهو يضحك :

— أف للنساء ... كل هذا لانه تزوج غيرها...

وأجابت أمه :

— وأنت ؟... أتظن أن الله يقبل حج مثل هذا الرجل المرابى ؟؟...

— المرابى ؟!...

— أجل ... لقد قالت لى المسكينة ان زوجها يقرض صغار الفلاحين فى بلده بفائدة فاحشة ، ويرتهن أراضيهم ، ويستولى عليها بحيل شيطانية ، وانه ما من فلاح فى بلده الا وقد وقع فى حبائله ، ولا هم له الا الزواج والطلاق !... ولولا أن لهذه المسكينة منه ثلاث بنات لطلقها ، كما طلق لاحقتيها

ومضت الام تقص حديث الجيران ، حتى تأخر الليل ، فنهضت الى فراشها ...

ومر يومان ، وكان محمود يغادر باب منزله ، حين دوى فى أذنيه صوت يكرهه.. كان صوت أحمد أفندى يناديه...

وأدار رأسه فوجده يغادر عتبة الباب المقابل لمنزله ...

وقال أحمد أفندى ، وقد تهدج صوته من الورع :

— أتسكن هنا يا ابنى ؟..

وأجاب محمود ذاهلا :

— أجل ؟... منذ أيام !...

— أنتم اذن الذين زارتكم زوجتى ؟!...

— أظن ذلك ... حضرتكم تقطنون ؟...

— أمامكم فى هذه الشقة !

وسارا معا فى الطريق.. كان محمود غارقا فى افكاره ... كان ذهنه يمضى بعيدا .. الى حديقة الحيوان ... الطائر الزاهى الالوان ... والرجل الزاهى الالوان ... لقد قال أخوه عن هذا الرجل انه ببغاء من نوع آخر انه كان زاهيا تصطرع على ثيابه الالوان حقا ... لكن من الداخل ... ماذا كان هناك يا ترى ؟!..

وعاد الى أحمد أفندى ... عاد الى الرجل الزاهى .. الذى يعرفه الجميع ويتحدث عنه الجميع ... عادت الى ذهنه صورة «زبيبة الصلاة» ... الفزعة الرهيبة لدعاء الصلاة ساعة الظهر ... المسابح الكهرمان .. الحج .. ثم هذه الآيات التى تنثرها شفتاه فى كل مناسبة ... لقد كان عقله كاذبا ، وكان قلبه صادقا ، لقد كان أحمد أفندى ... ببغاء من نوع آخر !...

صلاح ذهنى

فى م...
كتاب ثمـ...
ورجل يجلس...

دير القديسة ...

الصحراء عالم رهيب ، بحار من الرمال تتلاطم امواجها ... دروب ضيقة ... لا معالم تهدى الضالين الا الهياكل البشرية التى نهشتها الطيور ... ان ابن الصحراء نفسه يقطع عشرات الاميال فيجد نفسه فى نفس المكان الذى بدأ منه فما بالك بالغريب عن الصحراء ... فى كل مكان قلاع ضخمة،وتقترب من القلاع فلا تجد الا جبلا راسخا تناطح هامته السحب البيضاء وتكلل قمته الثلوج ...

وتضم الصحراء الشرقية :اكثر من قرية ، واكثر من منجم ... كلها تحكى قصة تقدم العمران والاقتصاد فى مصر ... ووراء كل منجم قصة كفاح ... كفاح من أجل لقمة العيش !.. ففى الصحراء الشرقية اكثر من الف عامل .. اغلبهم من الصعيد،قطعوا الاف الاميال لكى يحطوا رحالهم فى ابى زنيمة ، وابى لجمة ، وابى دربه ، والقصير ... جاءوا الى هذا العالم لا يملكون سوى الجلباب الاسود والفاس التى يحملونها فوق اكتافهم .

وتسأل العامل :

— من اين جئت ؟

فيقول :

— من سوهاج . من القاهرة . من الجيزة ... من كل مكان .. ان مصر كلها وطنى ولى فى كل بلد كفاح .. وعرق .. ودموع !

لقد خلق ابناء الصعيد هذه القرى التى تستخرج المنجنيز والزمرد والبترول برجولتهم وكفاحهم وجلدهم ..

قصة دير

واعظم ما فى الصحراء الشرقية دير القديسة كاترين الذى يقبع فى شبه جزيرة سينا .. ويبدو الدير من بعيد كقلعة حصينة .. يحيط به سور ضخم ارتفاعه أحد عشر مترا وسمكه نحو مترين وربع .. وقد انشا فيه الرهبان صوامع للعبادة والصلاة وللدير باب ضيق لا يزيد ارتفاعه على متر

...حتى باب حجرة النوم ...

احدى محاورات شهر العسل : محاور سمكة يدعها لتعاتبها فى النزهة الخلوية ... ولاتريد هى ان تقوم بدور السمكة !..

التاسعة ، وجلست أمه على حافة السرير تقص عليه من أنباء الحى الجديد ماعلمته خلال الايام القلائل التي مضت عليهم منذ سكنوه . .
وقالت ، وهى تشير الى نافذة الجيران :
ــ ويقطن هنا رجل يقصون عنه قصصا غريبة ، فهو متزوج من أربع نساء ، احداهن أصغر من ابنته الكبرى ، دفع لها مهرا ضخما جمعه من بيع مصوغات زوجاته الثلاث اللائى يعانين قسوته ووحشيته ، مسكينة زوجته الاولى لقد زارتنى أول يوم لتهنئنى بالمسكن الجديد ، لقد أوشك بصرها أن يكف من كثرة البكاء . .
ومن المدهش أنه ذهب الى الحج هذا العام ، وقد حلفت لى زوجته أنها حلمت ليلة سفره أن الكعبة قد انهارت فوق رأسه ، وأنها ذهبت فى اليوم التالى لقريب لها من العلماء ، وقصت عليه حلمها ، فقال لها ان زوجها لن يقبل منه الحج . . .
وقال محمود لها وهو يضحك :
ــ أف للنساء . . . كل هذا لانه تزوج غيرها . . .
وأجابت أمه :
ــ وأنت ؟ . . أتظن أن الله يقبل حج مثل هذا الرجل المرابى . . ؟؟
ــ المرابى ؟! . . .
ــ أجل . . . لقد قالت لى المسكينة أن زوجها يقرض صغار الفلاحين فى بلده بفائدة فاحشة ، ويرتهن أراضيهم ، ويستولى عليها بحيل شيطانية ، وأنه ما من فلاح فى بلده الا وقد وقع فى حبائله ، ولا هم له الا الزواج والطلاق ! . . ولولا أن لهذه المسكينة منه ثلاث بنات لطلقها ، كما طلق لاحقتيها
ومضت الام تقص حديث الجيران ، حتى تأخر الليل ، فنهضت الى فراشها . . .
ومر يومان ، وكان محمود يغادر باب منزله ، حين دوى فى أذنيه صوت يكرهه . . كان صوت أحمد أفندى يناديه . . .
وأدار رأسه فوجده يغادر عتبة الباب المقابل لمنزله . . .
وقال أحمد أفندى ، وقد تهدج صوته من الورع :
ــ أتسكن هنا يا ابنى ؟ . .
وأجاب محمود ذاهلا :
ــ أجل ؟ . . . منذ أيام ! . . .
ــ أنتم اذن الذين زارتكم زوجتى ؟! . . .
ــ أظن ذلك . . . حضرتكم تقطنون ؟ . . .
ــ أمامكم فى هذه الشقة !
وسارا معا فى الطريق . . كان محمود غارقا فى أفكاره . . . كان ذهنه يمضى بعيدا . . الى حديقة الحيوان . . . الطائر الزاهى الالوان . . . والرجل الزاهى الالوان . . . لقد قال أخوه عن هذا الرجل انه ببغاء من نوع آخر انه كان زاهيا تصطرع على ثيابه الالوان حقا . . . لكن من الداخل . . . ماذا كان هناك يا ترى ؟! . .
وعاد الى أحمد أفندى . . . عاد الى الرجل الزاهى . . الذى يعرفه الجميع ويتحدث عنه الجميع . . . عادت الى ذهنه صورة « زبيبة الصلاة » . . . الفزعة الرهيبة لدعاء الصلاة ساعة الظهر . . . المسابح الكهرمان . . الحج . . ثم هذه الآيات التى تنثرها شفتاه فى كل مناسبة . . . لقد كان عقله كاذبا ، وكان قلبه صادقا ، لقد كان أحمد أفندى . . . ببغاء من نوع آخر . . . !

صلاح ذهنى

فى م...

كتاب ثم...

ورجل يجلس...

دير القديسة ...

الصحراء عالم رهيب ، بحار من الرمال تتلاطم امواجها . . . دروب ضيقة . . . لا معالم تهدى الضالين الا الهياكل البشرية التى تنهشها الطيور . . . ان ابن الصحراء نفسه يقطع عشرات الاميال فيجد نفسه فى نفس المكان الذى بدأ منه فما بالك بالغريب عن الصحراء . . . فى كل مكان تلاع شمخة وتقترب من القلاع فلا تجد الا جبلا راسخا تناطح هامته السحب البيضاء وتكلل قمته الثلوج . . .
وتضم الصحراء الشرقية باكثر من قرية ، واكثر من منجم . . . كلها تحكى قصة تقدم العمران والاقتصاد فى مصر . . . ووراء كل منجم قصة كفاح . . . كفاح من أجل لقمة العيش ! . . ففى الصحراء الشرقية أكثر من ألفى عامل . . أغلبهم من الصعيد ، قطعوا آلاف الاميال لكى يحطوا رحالهم فى أبى زنيمة ، وأبى نحجة ، وأبى دربه ، والقصير . . . جاءوا الى هذا العالم لا يملكون سوى الجلباب الاسود والفأس التى يحملونها فوق اكتافهم .
وتسأل العامل :
ــ من أين جئت ؟
فيقول :
ــ من سوهاج . من القاهرة . من الجيزة . . . من كل مكان . . ان مصر كلها وطنى ولى فى كل بلد كفاح . . وعرق . . ودموع !
لقد خلق أبناء الصعيد هذه القرى التى تستخرج المنجنيز والزمرد والبترول برجولتهم وكفاحهم وجلدهم . .

قصة دير

واعظم ما فى الصحراء الشرقية دير القديسة كاترين الذى يقبع فى شبه جزيرة سيناء . . ويبدو الدير من بعيد كقلعة حصينة . . يحيط به سور ضخم ارتفاعه أحد عشر مترا وسمكه نحو مترين وربع . . وقد أنشأ فيه الرهبان صوامع للعبادة والصلاة وللدير باب ضيق لا يزيد ارتفاعه على متر

الصحراء ...

كتب احمد حسنين باشا يصف الصحراء فقال :
الصحراء صبية طيعة ، ظبية الوف ، فرعها من ورد ، جيدها من ذهب ، جبينها من نور ، النظرة اليها تسبي العينين ، المشي عليها يأخذ بالالباب ، حياتها موسيقى وشعر ، سماؤها أغان واحلام ، الاقامة فيها كالاقامة في روضة غناء ، راضيه قنوع لاترد قاصدا ، لاتخيب ظنا ، ان صدت اقبلت ، وان اقبلت لانت ، ضعيفة ذات خطر ، في صوتها حنان ، في رقتها لذة ، في ملاحتها فتنة ، في اغرائها خمرة تسكر العاشقين ..

ليلة بدون أنغام

جلس بيتهوفن يعصر فكره ... لقد ظل ست ساعات متواليات يراقب أصابعه وهي تدق على صدر البيانو .. ثم يدون الالحان ويمزقها ، فان لحنا واحدا من هذه الالحان لم يكن ليرضي كبرياءه ... ومر النهار وجاء الليل ... وهو يعزف ... وتسلل القمر من وراء الجبال وكأنه يترنح ... ونظر الموسيقار العظيم الى القمر ... وهو يغمر المروج الخضراء الواسعة بأشعته الفضية ... ويمتزج بمياه النهر البعيد ... ثم أسلم رأسه الى يديه وقال :
ـ اذا عزفت الطبيعة ... سكت الموسيقار !!

القبلة فلسفة

● القبلة البريئة تفتح ابواب الحياة على مصراعيها
« سقراط »

● قبلة من امي خلقت مني فنانا عظيما
« بنيامين وست »

● الشفاة كذرات الذهب او الفضة المتناثرة على الارض .. لا فائدة منها الا اذا تلاقت !
« شوبان »

● يا حبيبتي .... تذكري قبلاتي بعد الموت
« تنيسون »

الحب والحياة

لكي نعيش يجب ان نهب الحب عمرا اطول من الحياة !
« أوسكار وايلد »

أيهم أفضل

سئلت اعرابية :
ـ أي بنيك تفضلين ؟
فأجابت :
ـ الربيع ، بل عماره ، بل أنس ...
ثم ترددت قليلا وقالت :
ـ ثكلتهم جميعا ... ان كنت أدري أيهم أفضل !!

التائه ...

كان الجو عاصفا .. وبدأت السماء تمطر .. ولكن جي دي موباسان ظل يتابع سيره .. وهو غارق في احلامه ... واخيرا انتبه الى نفسه فهز رأسه ومسح ملابسه بيديه ثم نظر الى السماء وقال :
ـ يا الهي ... انها تمطر !

رسالة !

ان رف يوما كتابي ... حديقة في يديك
وقال صحبك : شعر ... يقال في عينيك
لاتخبري الورد عني ... اني اخاف عليك
ولا تبوحي بسري ... ومن اكون لديك!
ولتقرئيه بعمق ... ولتسبل جفنيك
ولتجعليه بركن ... مجاور نهديك !

نزار قباني — من ديوان طفولة نهد

شهر العسل والقمر

... حتى باب حجرة النوم ...

احدى محاورات شهر العسل : يحاول سمكة يعدها لتناولها في النزهة الخلوية ... ولاتريد هي ان تقوم بدور السمكة !..

وفى كاليفورنيا شهر العسل ، لو قمر العسل ... لايشع ولا يتلألأ الا على صفحة المياه !

آخر ساعة

براءة الشياطين !

تقول هي ان رقصاتها بريئة ، مرحة وضاحكة ... ولكن ليس وراء المرح والضحك شيء ... الا الفن !...

ويقول النقاد الذين شاهدوها ترقص في امريكا : رقصاتها بريئة هذا صحيح ... ولكنها براءة الشياطين !...

ويبقى رأيك انت في رقصاتها ، هل هي براءة الشياطين او ... براءة الملائكة ؟ !...

وترد هي قائلة : ابدا ... هل في مايوهي شيء غير بريء ؟ !...

ليلها مثل نهارها هذه المدينة القديمة ذات التاريخ المجيد .. هرب لكل من يستطيع الهرب في غسق الليل أو وضح النهار ورصاصة لكل من يطل برأسه من شارع و منزل أو نافذة .. ومدافع وبنادق لاتقفل أفواهها ولا تكل من قذف النيران ومع ذلك لاتخلو المدينة الجريحة مما يبعث على الابتسام ...

ما من احد دخل « خان الزيت » في المدينة القديمة الا وطافت بشفتيه ابتسامة وهو يشهد صواني البقلاوة الشهيرة وقد احتلت البنادق والمسدسات والمدافع الرشاشة كل مساحتها ولم تترك للبقلاوة الا ركنا صغيرا تتوارى فيه خجلا .. وكل باعة البقلاوة تحولوا الى باعة سلاح ..

بالليل والنهار في القدس !

وكل الاحياء في القدس محاصرة من الناحيتين .. سواء في ذلك ناحية اليهود او ناحية العرب وما من شخص يستطيع التنقل من ركن الى ركن الا اذا أبيحت خصيته مرة كل نصف متر وتعرض للتفتيش خمس او ست مرات في الشارع الواحد

ولقد جندت جيوش تحرير فلسطين بين قواتها عددا من السيدات وكل اليهن أمر تفتيش السيدات اللواتي يدخلن المدينة القديمة او يخرجن منها فعند الروضة الشريفة مركز قيادة جيوش التحرير ومن يدري ماذا يمكن أن يحدث .. وعلى أي حال فلا ضرورة للتعرض للمفاجآت وفلسطين نسيت منذ عهد طويل المفاجآت السارة السعيدة وكل مفاجأة فيها اليوم تنتهي دائما بنهاية واحدة ... ليست سعيدة على اى حال !

الهرب من المدينة المقدسة

احد خدم حكومة فلسطين يحمل اوراقا من مقرها في فندق الملك داوود في القدس الى الخرائب الواقعة وراءها ليقوم باحراقها تمهيدا لاخلاء فلسطين

وصلوا نوا الى عمان . . وجلست هي على الامتعة الى جوار السيارة تنتظر اهلها وقد تفرقوا كل منهم في سبيل يبحث عن ركن يبيتون فيه الليل . . وفي الغد . . لا احد يهمه ماسوف يحدث غدا والمهم ان يعيش هذه الساعة !

هارب من المدينة القديمة . . عجوز يحمل على ظهره كل ما بقي له من حطام الدنيا . . . حطام يحمل حطام !

نسف الحي باكمله وطار اهله كل منهم يلتمس سبيل النجاة وتذكرت شيئا . . وجاءت بخادمها يحمل حقيبة ودارت تبحث

حطام اخر وحطام . . ومهما كنت في سن اليأس . . انك لاتستطيع أن تعيش تحت رحمة الالغام والقنابل والمدافع

ومن مركز القيادة البريطانية بدا الحمالون يحملون الاثاث خارجين به الى حيث تحمله سيارات الى «عمان» . .

فتاة الصفحة الأولى

بين الحقيقة والخيال

فتيات الغلاف يستمتعن بحمام شمس تحت برج ايفل في باريس

ذات يوم جاء الى الرسام رخا احد اغنياء العرب – وهو لا يعرفه – وساله ان كانت بنت البلد متزوجة أم لاتزال فتاة عذراء ، لأنه وقع في غرامها وصمم على تطليق زوجاته الثلاث والاكتفاء ببنت البلد زوجة الى الابد !..

وقال له رخا : انها واحدة من كثيرات يعشن في احضانهن ، او يعشن في احضانه ليلا نهار !

وجاء غني العرب أن يوضح الامر ، وان يذكر له شيئا عن اخلاقها ، وهل تصلح ست بيت تصون شرفه او انها فتاة من فتيات هذه الايام ؟..

وضحك رخا وراح يشرح لغانه لا يعرف فتاة حقيقية بهذه الصورة ولكنها شخصية ابتدعها خياله وسجلها بريشته على الورق ...

وانصرف الرجل وهو يتمتم قائلا

– يظهر ان كل ماق الجرايد كدب حتى الصور !..

ولقد كان رسامو صحف اوربا يستعينون في الماضي بنفس البنات اللاتي يستعين بهن الرسام رخا ...

وجاءت صحف امريكا فابتدعت الفتاة الموديل التى تعرض جسدها أمام رسامي الصحف ومصوريها ، وتطرقت هذه البدعة الى باريس فاصبح لكل مجلة او صحيفة فتاتها اللاتي يحلين غلافها وصحائفها ، وليست كل فتاة تستطيع ان تكون كذلك ، فان هناك شروطا يجب أن تتوافر في الفتاة الموديل وأول هذه الشروط ان تكون وجهها من الوجوه التي يظهر جمالها في الصورة الفوتوغرافية « فوتوجنيك » .

فاذا ارادت فتاة ان تتقدم الى مجلة من المجلات لتعمل كموديل بها ، فان المصور المختص يوقفها عارية وراء ستار شفاف ثم يلتقط لظلها صورة أمامية ، واخرى خلفية ، وبعد أن ينتهي من ذلك يبدأ في التقاط اربع صور لوجهها في أوضاع مختلفة ، ولا ينسى المصور ان يلتقط صورا لليدين والقدمين ويعني في التدقيق في لون البشرة والنمش الذى قد يكون في الوجه .

على أنه بعد كل هذا يجب ان يتوافر للموديل الذوق الفني ، وان تمارس الالعاب الرياضية لكي تظل محتفظة برشاقتها اكبر مدة من الزمن ...

ثلاث موديلات كثر نشر صورهن في المجلات الفرنسية :

آن لاكودن ١٢ سنة	
الطول	١٦٨ سنتيمترا
مقياس الرقبة	٢٩ره
الذراع	٢٦
الصدر	٨٧
الوسط	٥٩
تحت الوسط	٩٥
الفخذ	٥٥
الساق	٣٣
القدم	٢٢
الوزن	٥٨ كيلوجراما

سوزان توفيل ١٦ سنة	
الطول	١٦٧ سنتيمترا
الرقبة	٢٨
الذراع	٢١ره
الصدر	٨٧
الوسط	٥٤
تحت الوسط	٨١
الفخذ	٤٥ره
الساق	٣٠
القدم	١٩ره
الوزن	٤٦ كيلوجراما

لو سيل لوروا ١٤ سنة	
الطول	١٦٠ سنتيمترا
الرقبة	٣٠
الذراع	٢٦
الصدر	٨٤
الوسط	٥٤
تحت الوسط	٦١
الفخذ	٥٠ره
الساق	٢٤
القدم	١٩
الوزن	٥٠ كيلوجراما

القاهرة في الليل !

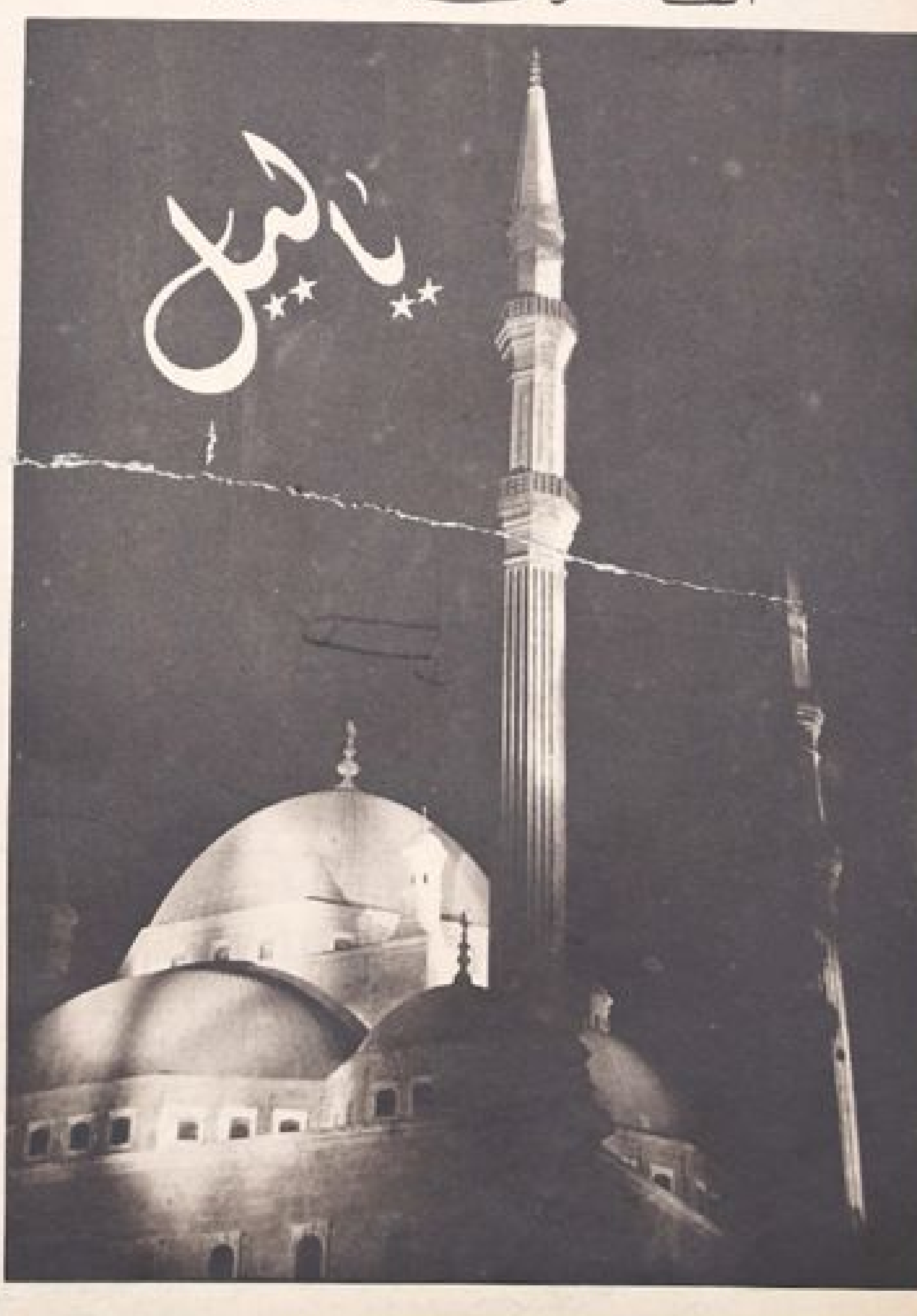

الليل ... !
لم يناده شعب من شعوب الارض بقدر ماناداه المصريون !
ناداه ابناء البلد في افراحهم وسوامرهم !
وناداه القرداتية في الاعيبهم مع قرودهم !
وناداه المطربون والمطربات في الراديو والاسطوانات والافراح والحفلات !
نادوه جميعا منذ مئات السنين فلم يلب النداء ، ولم نقتنع نحن بان الليل اصم لايسمع ، ابكم لايتكلم ، ولم نياس من رحمته حتى الان
ترى لو ان لليل آذانا فهل يكون سعيدا بهذه المناداة !
واذا تسمع اذن الليل صوت ام كلثوم او عبد الوهاب ، فماذا يكون رايه في المطربين الذين يقولون ياليل وكانهم يستغيثون من مغص كلوى !!
ولو اجاب الليل نداءاتهم وقال لحضراتهم نعم .. او عاوزين ايه فماذا ترى يطلبون !
ان ذكاء ام كلثوم لم يدعها تقول ياليل وتنتظران يجيبها الليل لانها تعلم من السوابق التاريخية انه لم يجب في يوم من الايام !
ولهذا راحت ام كلثوم تقول في احدى اغانيها :

ياليل نجومك شهود
عن لوعتي يا ليل !
سمعت انيني وشافت
مدمعي يا ليل !

وعادت ام كلثوم تناجي الليل في اغنية اخرى فسمعناها تغنى
اهل الهوى ياليل فاتوامضاجعهم واجتمعوا ياليل صحبة وانا معهم
ويضج المستمعون فيصيحون اعجابا وقد استخفهم الطرب وكانهم وكلوا عنهم ام كلثوم لتشكر لذلك القاضي الاسود الرهيب ـ نعني الليل ـ مايحدث في ظله من ظلم وعدوان !
اما صالح عبد الحي فقد فطن اخيرا الى انه لاسبيل الى ان يجيبه الليل فراح يردد اليوم ماقاله المرحوم اسماعيل صبري باشا منذ نصف قرن

فيك ناس ياليل بتشكو
لك مواجعهم
بالله يا ليل
ما تبقاشي تواجعهم

وتسمع ليلى مراد وهي تناجي الليل وتقول له

ياليل سكونك حنان
للشاكي والحيران
اللي صفا له الزمان
واللي حياته هوان
كم فيك ياليل افراح
كم فيك ياليل احزان

ويغني محمد عبد الوهاب فيقول

الليل يطول عليه
سهران انادم شجوني
والدمع يطل عليه
والسهد كحل جفوني

اما المطرب عزيز عثمان فهو يقول انه اول من جدد في الليل وزاد عليها ياعين !
بقي بعد ذلك الاغلبية الساحقة من المطربين والمطربات فهم لا يزالون عند اعتقادهم من ان الليل سوف يجيبهم في يوم من الايام
ولقد حدث في احدى ليالي الحرب ان كنا في سهرة ،وامسك احد المطربين بعوده وراح يقول ياليل ويعيد ياليل
وكانت تجلس الى جانبي مجندة امريكية سالتني عمايقوله المغني واجبتها بانه يقول ياليل !
وبعد نصف ساعة عادت المجندة فسالتني واجبتها بانه لايزال يقول ياليل !
واستمر المطرب في لياليه حتى تضايقنا وتضايقت الفتاة وقالت في لهجة ساخرة :لااحسب ان سكان الاسكيمو الذين يعيشون في نهار دائم ستة اشهر كل عام يتناولون الليل في اغانيهم بهذه الكثرة المملة التي في اغاني المصريين

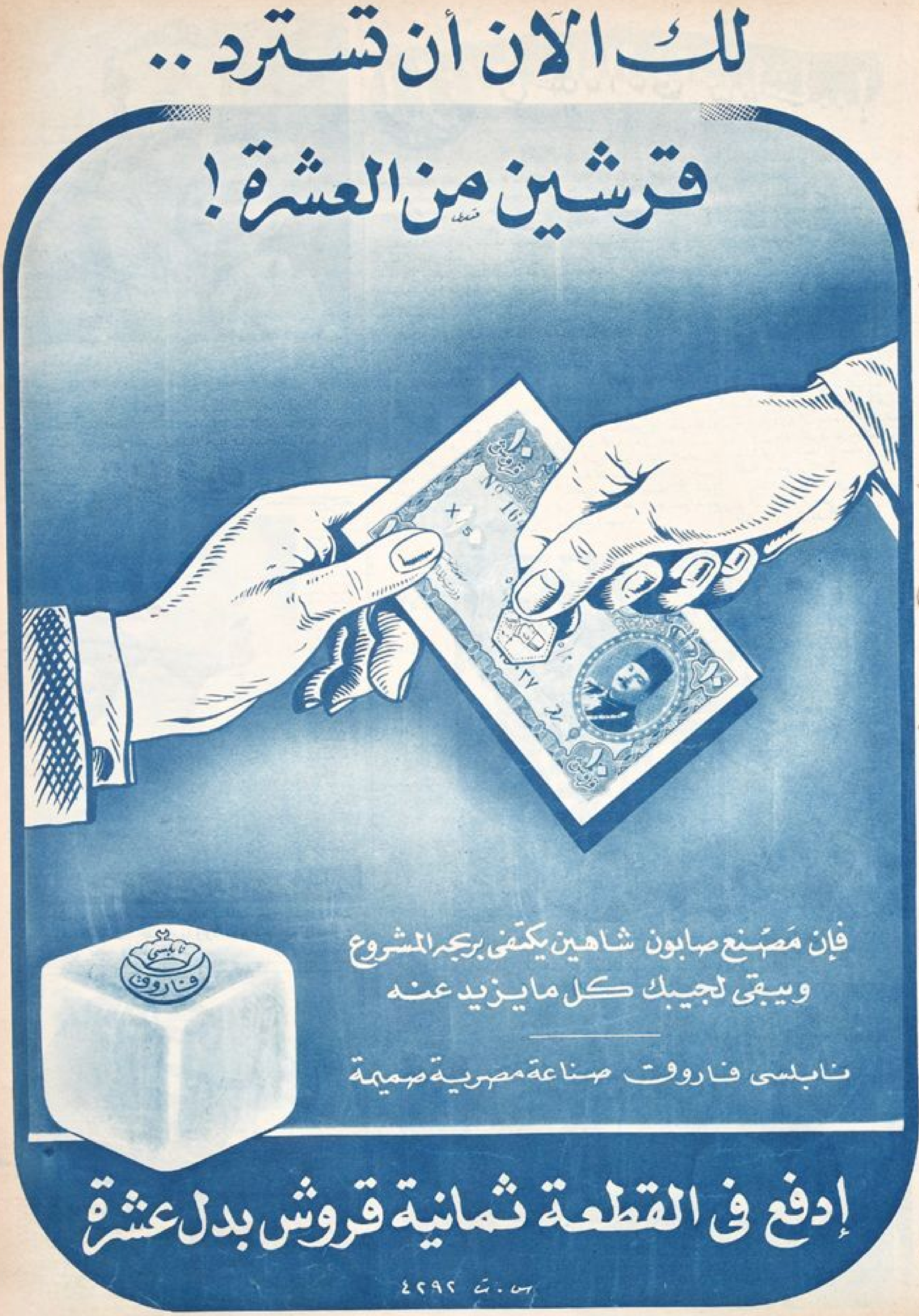

لك الآن أن تسترد ..
قرشين من العشرة !
فإن مصنع صابون شاهين يكتفى بربح المشروع
ويبقى لجيبك كل ما يزيد عنه
نابلسى فاروق صناعة مصرية صميمة
إدفع فى القطعة ثمانية قروش بدل عشرة
نابلسى فاروق
ص . ت ٤٢٩٢

ليلة .. في حياة النحاس باشا ..!

يدين برفعة النحاس باشا بحياته السياسية للاستاذ عبد الرحمن الرافعي بك عضو الحزب الوطني

فقد حدث في شهر نوفمبر سنة ١٩١٩ ان بدأ سعد يؤلف الوفد ، فقال لعبد العزيز فهمي باشا انه يريد ان يضم الى الوفد بعض ممثلي الحزب الوطني ليكون الوفد ممثلا لجميع العناصر الوطنية في البلاد

واتصل سعد بالحزب الوطني وزاره مصطفى الشوربجي بك وابلغه ان الحزب يصر على ان يختار الاعضاء الذين سيمثلونه في الوفد .

ولكن سعد اعترض لانه شخصيا لايستطيع التعاون مع بعض أعضاء الحزب ولذلك فهو يريد ان يكون له حق اختيار الاعضاء الذين سيتعاون معهم

واجتمع مجلس ادارة الحزب الوطني ورفض طلب سعد

وأرسل سعد يعرض عضوية الوفد على عبد الرحمن الرافعي بك فقال انه مع احترامه لقرار مجلس الادارة الا انه كعضو في الحزب لايستطيع ان يخرج على قراره .

وسمع سعد ان الشاب مصطفى النحاس ثائر على قرار الحزب الوطني وانه يهاجمه في كل مكان ، فارسل له يعرض عليه ان يدخل في الوفد مع انه لم يكن عضوا في الحزب الوطني بل كان احد انصاره الشبان .

فقال الشاب مصطفى النحاس انه فقير وانه يصرف على اسرته ولا يملك الا مرتبه ولولا ذلك لانضم الى الوفد .

واستدعى سعد الشاب مصطفى النحاس في نفس الليلة الى بيت الامة وقال له :

— انني اقدر حالتك الخاصة .. ولذلك سادفع لك من جيبي الخاص خمسين جنيها كل شهر لان قانون الوفد لايسمح بدفع مرتبات لاعضائه ..

وفرح القاضي مصطفى النحاس وقال لسعد :

— ساستقيل من بكره !

واستقال مصطفى النحاس من وظيفته وكان مرتبه ٣٥ جنيها وعين سكرتيرا للوفد .

وبعد بضعة اشهر عدل قانون الوفد بحيث يسمح بصرف مرتب شهري لمصطفى النحاس بك !

وارتفع المرتب من خمسين الى مائة ... واستمر رفعته بقبضه الى ان انتخب رئيسا للوفد فارتفع المرتب الى الف وخمسمائة جنيه ثم تسلم رفعته مالية الوفد التي لايقدم عنها اى حساب بحيث يستطيع ان ينفق منها شهريا مايشاء دون ان يقدم اى حساب

ترى ماذا كان في تاريخ النحاس باشا لو ان سعد لم يعده في تلك الليلة بدفع مرتبه ؟

وماذا كان يحدث في تاريخ مصر لو ان عبد الرحمن الرافعي بك قبل دخول الوفد !!

الأمة زمان والأمة الآن!

النحاس باشا خارج من النادى السعدى سنة ١٩٣٨

النحاس باشا خارج من النادى السعدى سنة ١٩٤٨

جولة حول الدولة

عمرو باشا ومستر بيفن يتباحثان في مشروع السودنة فقط – مباحثات شخصية

– احتمال الدخول في مفاوضات

– من الذي يفاوض ؟!

– مجلس الوزراء يبحث ساعتين في قضية فلسطين

لم تتلق الدوائر الرسمية المصرية أى نبأ عن رد بريطانيا على ملاحظات مصر بشأن مقترحات السودنة.. المقترحات الجديدة التى تحدث فيها السفير البريطانى مع خشبه باشا وزير الخارجية ، منذ أسابيع

وفى الايام الاخيرة تعدد اجتماع عمرو باشا بمستر بيفن فى وزارة الخارجية البريطانية . وقيل أن هذه الاجتماعات تناولت بحث المسألة المصرية الانجليزية جملة وتفصيلا !

وما عندنا من المعلومات يسمح لنا بأن نقول أن البحث فى الاجتماعات المذكورة لم يتناول الا مشروع السودنة وماطرأ عليه من تطورات يعتقد الجانب البريطانى انها فى مصلحة مصر

على أن هذا البحث لم ينته الى نقطة يحسن الوقوف عندها ! وكل ماحدث أن شرح وجهتى النظر بعدما كان يستغرق عشرات الصفحات أصبح يستغرق صفحة واحدة .. ومعنى هذا ان مسافة الخلاف قد اقتصرت ، أما الخلاف نفسه فلا يزال قائما !

●

وتؤكد الدوائر المسئولة أن المباحثات التى قام بها عمرو باشا انما قام بها شخصيا ، لارسميا وما يقال عن عمرو باشا يمكن تطبيقه على مستر بيفن . فان كليهما له رغبة شخصية فى ازالة أسباب الخلاف بين البلدين .

والعقيدة السائدة أن الوصول الى تسوية فى مسئلة السودان ، ستفتح ، أوتوماتيكيا ، باب المفاوضات لحل القضية المصرية الانجليزية

●

ولكن من الذى يفاوض ؟

ان الجهات التى يهمها الامر ، تؤمن تماما أن عقد معاهدة مع انجلترا لا يمكن أن ينهض به النقراشى وحده ، ولا النحاس وحده ، ولا هيكل وحده... وانما الممكن هو أن ينهض به هؤلاء جميعا متكاتفين !

على أن هذه الجهات تسأل فى مرارة : كيف يمكن جمع الذئب والخروف والبرسيم فى حظيرة واحدة .. ! ان الخروف سيأكل البرسيم ، والذئب سيأكل الخروف ! والذئب وحده لايستطيع أن يفعل شيئا ...

ويرى المراقبون السياسيون ان الظروف أثبتت ان النقراشى يمثل حزبا ليس له أنصار بين أكثر أقطاب السياسة ... حزب الوطنية ، والنزاهة ، والحق ، والعدالة .. وهذه الصفات فى رأى أولئك الاقطاب اذا كانت توفر لصاحبها حسن السمعة والاحدوثة – فانها لاتحقق هدفا سياسيا بأى حال من الاحوال !

●

وقد بحث مجلس الوزراء فى جلسته الاخيرة قضية فلسطين ، واستغرق البحث ساعتين استعرض الوزراء خلالهما الادوار الخطيرة التى مرت بها هذه القضية والادوار الشائكة التى تمر بها الآن !

وكان هناك اقتراحات كثيرة بشأن تحركات الجيوش العربية والجيش المصرى بالذات ... وما ينبغى أن يكون ، وما ينبغى أن يقال !

وقد بات منتظرا أن تكثر طلبات التطوع بين رجال الجيش للاشتراك فى محاربة الصهيونية فى ميادين فلسطين ...

●

وقد أبدت الحكومات العربية – جميعا وبلا استثناء – ترحيبها بالمهاجرين من النساء والاطفال.. ويدور البحث بين هذه الحكومات – جميعها أيضا وبلا استثناء – حول ترحيل القادرين من المهاجرين الى ميادين الجهاد ليفسحوا أماكن الهجرة للنساء فقط .. والاطفال فقط !

كيف الأخبار

قال سمو الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق وكان يتحدث مع جلالة الملك عبدالله عن خطر الشيوعية فى الشرق الاوسط ان هناك ثلاثة اسس يجب ان تقوم عليها هذه المسألة ..

الاساس الاول الا يعتبر كل ساخط وكل متبرم او راغب فى التغيير : شيوعيا ..

والاساس الثانى ان تجرى بسرعة وبطريقة مجدية محاولات لتحسين حال الناس ومعيشتهم

والاساس الثالث الضرب على أيدى المهيجين والمتجرين بالمبادىء والالفاظ .. بشدة وبقسوة !

●

قال بعض السياسيين المستقلين لكبير مسئول انه اذا استمر النزاع بين الاحزاب النظامية حادا هكذا . فان الفوضى ستنتصر على الوزارة وعلى المعارضة معا ..وتصبح الكلمة للفوضى

●

اتضح ان النقراشى باشا هو الوحيد بين أصحاب الاراضى الذى لم يخالف قوانين وزارة الزراعة !

●

ينتظر ان يعرض على مجلس الوزراء القادم مذكرة بشأن تحسين حالة رجال البوليس

وقد تمت الموافقة فعلا على جعل مدة منح العلاوات أربع سنوات بدلا من خمس سنوات . وذلك بالنسبة الى عساكر البوليس

●

قال خشبة باشا ان عمرو باشا لم يتصل فى الايام الماضية لا بوزارة الخارجية ولا باية جهة مسئولة اخرى . ويعتقد خشبة باشا ان ما اذيع فى الصحف عن مشروع السودنة وتقارب وجهتى النظر لا يخلو من مبالغة !

●

تنتهى مدة سعادة محمود منصور بك النائب العام بعد شهرين . وهناك اتجاه الى مد خدمته سنة اخرى .

●

قال النقراشى باشا لاعضاء الهيئة السعدية . ان الرأى العام لا يكرهنا فان مسلكنا وطنى والحمد لله ، وكل ماهنالك انه سئم من طول بقائنا فى الحكم !

●

قامت مناقشة حادة بين احد الوزراء السعديين وبين نائب سعدى ، فى غرفة رئيس مجلس النواب . وكاد يحدث اشتباك بالايدى !

وقد اعترف الوزير بانه كان قاسيا على النائب المحترم واعتذر له ...

الجيش المصرى فى فلسطين

إلى الأمامْ ... ياحُماةَ النيلِ وأبطالَهْ

إلى الأمامْ ... يا أُسود النيلْ وأشبالَهْ

إلى الأمامْ ... يا أمانى الجيلْ وآمالَهْ

يانموتْ كرام فى الوطن ... يانعيش كرام فى حماهْ

حِمَى العرب للعربْ ... والموتْ لمُغتالَهْ

إلى الأمامْ ... هزّوا قلب الدنيا بأديكمْ

إلى الأمامْ ... زلزلوها تحت رجليكمْ

إلى الأمامْ ... مجّدوا دمّ العلا فيكمْ

إلى الأمامْ ... الأمم إلّى انتو شايفينها

كانت رمان واحده واحده من مواليكمْ !

كام فى تاريخ المعالى سطرِت إيدكمْ

كام من سيوف اشتكت من إيد صناديدكمْ

كام من عُتاه ذلّوا فى قبضة سواعدكمْ

ضموا حاضركم لماضى مجدكم ... ياللى

المجد عيده الكبير كان غُرّه يوم عيدكمْ

رمسيس صدَى بوقُه داوى لسّه بفلسطينْ

وطبول محمد على بِشرِتْ فيها رنينْ

وصهيل خيول ابراهيم ... اصغوا كده ... سامعينْ؟

خُطوا على أرضها بالـدم والديناميت

أرض العرب للعرب والموت لبنيامينْ !!

الغلاف والروتوغرافور طبع بمطابع دار « اخبار اليوم »

ذات ليلة !

(للرسام العالمى دافيد راب)

مساء الخير !

أسرار

قال رفعة النحاس باشا ان النقراشي باشا ومرتضى المراغي بك مدير الامن العام حرضا الاستاذ كامل الدماطي مدير مكتب وزير الداخلية والاستاذ فتحي عمر مدير مكتب رئيس الديوان الملكي والصاغ محمد حيدي باور رئيس الوزراء على ارتكاب الحادث ، وان الثلاثة هم الذين ارتكبوه !

واهتم النائب العام بهذا الاتهام ففتش مكاتب الثلاثة ودورهم وفتشهم شخصيا وقد اقرت الجهات العليا هذا الاجراء لانها تريد خدمة العدالة وقد استند النحاس باشا في اتهامه الى تقرير قال انه من السفارة الامريكية . وقد علمنا ان التقرير ملفق ، وان السفارة الامريكية لم تضع تقريرا كهذا ...

وقيل ان النحاس باشا يصرح في مجالسه باقوال غير مسئولين وانه يلقي التهم هنا وهناك .

وقيل ان حرم رفعة النحاس باشا قالت انها تتهم الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع الوطني بأنه هو الذي دبر الحادث !

وقيل ان مصمتها ذكرت امام النائب العام ورئيس النيابة المحقق اقوالا يعاقب عليها قانون العقوبات .

ولم تتخذ اجراءات قانونية وقتها لان اصحاب الشأن ظنوا ان هذه التصريحات الخطيرة نتيجة تحطم الاعصاب بعد الحادث المؤلم وقد ما قدرته احدى صحف الوفد بمائة الف جنيه وصحيفة أخرى بمائة وخمسين الف جنيه من الاثاث الموجود في دار رفعة النحاس باشا

ولكن عندما راحت صحف الوفد تلمح وتغمز هنا وهناك ، وعندما جاءت التقارير الرسمية الى ادارة الامن العام بان بعض كبار الوفديين يحرض على القتل انتقاما ، وعندما عرف ان النحاس باشا قال للشبان الوفديين انه يطلب منهم الانتقام ، وعندما جاءت الاخبار بان حرم رفعة النحاس باشا قالت علنا « ان الوفديين ليسوا رجالا لانهم لم يقتلوا حتى الآن احدا من خصومنا » .. عندئذ فقط اهتمت الدوائر صاحبة الشأن بهذا التحريض العلني

●

استقبل النحاس باشا رؤساء اللجان الوفدية في الشرقية . والقى احدهم بين يدي رفعته كلمة قال فيها : « الشعب يفديك . والله يحميك » وهنا نهض احد المحامين من ابناء الشرقية وقال للنحاس باشا : الله يحميك وسيحميك فعلا ياباشا . اما حكاية ان الشعب يفديك فلا تصدقها ابدا ! .

●

اعد مجلس الدولة حركة خاصة برجاله . وارسلها الى وزير العدل منذ شهرين . وابدى الوزير بعض ملاحظات لم يقتنع بها المجلس . وقد وضع معاليه مذكرة في هذا الشأن وارسلها الى دولة رئيس مجلس الوزراء وسيجتمع دولته في الاسبوع القادم بسعادة رئيس مجلس الدولة ليتداول معه في هذه الملاحظات

— المصري افندي : عيب الزعماء بتوعنا انهم بتكلموا وهم نايمين !

كل الأخبار

الدولة

● انتهت وزارة الاشغال من دراسة المشروعات الخاصة بالنيل الاعلى وقد اعدت لوضعها في الصيغة النهائية .

● يحتفل في منتصف هذا الشهر بوضع الحجر الاساسي لمخزن البترول في ميناء الاسكندرية .

● قال جلال فهيم باشا ان الحكومة قررت التوسع في توزيع الاراضي الزراعية على صغار الفلاحين وان هذه خير طريقة لمكافحة الشيوعية .

ينتظر ان تصدر حركة المستشارين في اواخر شهر مايو الحالي . وكان وزير العدل قد قرر ارجاء صدورها الى ما بعد الانتهاء من نظر القضايا السياسية . لانها تشمل مستشارين ينظرون هذه القضايا .

العروبة

● قال لنا احد العائدين اخيرا من القدس : ان الجنود البريطانيين يسيطرون على الحالة في القدس ، وان اطلاق النيران قد توقف تماما بين اليهود والعرب .

● صرح وزير المملكة العربية السعودية المفوض امس ان الملك عبد العزيز آل سعود يعد قضية فلسطين قضية بلاده ، وان المملكة العربية السعودية تقوم بواجبها الى اقصى حد مع دول الجامعة العربية لانقاذ فلسطين واقامة دولة عربية مستقلة .

● نشبت امس معركة حامية بين اليهود والعرب في قاعة واجرام بباريس ، عندما دعت اللجنة الفرنسية لفلسطين الحرة الى عقد اجتماع . فقد حاول العرب ان يمنعوا احد المتكلمين اليهود من الكلام بالقوة !..

● تم تسوية الخلاف بين المفتي وحكومة العراق .

● ينتظر ان يدخل المفتي فلسطين بعد جلاء القوات البريطانية منها .

● قال ارشد العمري بك وزير دفاع العراق ان الملك فاروق وقف في الايام الاخيرة موقفا عظيما لانقاذ فلسطين .

● شكر زعماء العرب دولة النقراشي باشا على موقف حكومة مصر الجريء في مسألة فلسطين .

● قال مراسل رويتر المرافق للقيادة العربية في فلسطين ان طابورا من القوات العراقية المدربة انضمت الى الجيش العربي الاردني ، وان الجيوش العربية النظامية ستدخل فلسطين خلال الايام القليلة المقبلة

المجتمع

● قال لنا فارس امين بك مدير التنظيم ان مصلحته ستبدأ في هذا العام بتعديل مدخل القاهرة من شارع شبرا ، وستنشأ كوبري جديد على ترعة الاسماعيلية وسيصبح عرض شارع شبرا ٢٦ مترا حتى تقاطعه بشارع روض الفرج

السياسة الخارجية

● نفذ حكم الاعدام امس في ٢٥ من الشيوعيين اليونانيين الذين اتهموا في اضطرابات ديسمبر سنة ١٩٤٤

● بدأت تجمعات العرب في جنوب فلسطين تزحف على مستعمرة كفار الزيون ومن المنتظر ان تبدأ معارك كبيرة في جهات مختلفة من فلسطين خلال الاسبوع القادم .

● نشرت جريدة «الفجر» التي يحررها السيد محمد علي جناح حاكم الباكستان العام مقالا طويلا جاء فيه انه ليس هناك من سبيل لانقاذ فلسطين الا بزحف الجيوش العربية النظامية بدون تأخير وقبل انتظار حلول ١٥ مايو .

● قال مستر بيفن في مجلس العموم البريطاني : ان سياسة بريطانيا لم تتغير في فلسطين وان جلاء جميع القوات البريطانية سيتم قبل اول اغسطس .

● المنتظر ان تقرر هيئة الامم المتحدة انشاء لجنة مؤقتة لتتسلم ادارة فلسطين في ١٥ مايو وهو اليوم الذي ينتهي فيه الانتداب البريطاني

الأحزاب

● ارجأ مكرم عبيد باشا مسألة فصل سيد سليم باشا من الكتلة بعد ان اتضح ان طه السباعي باشا يؤيد زميله في موقفه

● اجتمع بعض اعضاء حزب الوفد بدار زكي العرابي باشا قبل اجتماع الوفد للتفاهم على طريقة لتهدئة اعصاب النحاس باشا !

● رفض اعضاء الهيئة الوفدية فكرة تعويض النحاس باشا عن خسائره من مالهم الخاص .

الاقتصاد

● عاد عبود باشا من رحلته الى امريكا .

● اشترت شركة النصر ارضا في ميدان الاسماعيلية ودفعت تسعين جنيها عن كل متر !

● عين عبد الرحمن حمادة بك عضوا منتدبا لمجلس ادارة شركة السكر الصناعي

● وافقت الحكومة الايطالية على ان تقوم المؤسسات الايطالية بتوريد ما تحتاج اليه مصر من الآلات وغيرها على ان يخصم

حاكم الهند .. منبوذ !

زار اللورد مونتباتن حاكم الهند معبد «راجاناثا» المقدس .. في مدينة ميسور وقد صحبه رئيس الوزارة في هذه الزيارة وعلى اثر انتهاء الزيارة اصدر الكهنة قرارا باغلاق المعبد واجراء طقوس تطهيره من اللورد ... !

وعندما سمع مونتباتن بهذه القصة قال ضاحكا : انني لم اقدم على زيارة المعبد الهندوسي الا بعد ان سمعت ان ابوابه قد فتحت للمنبوذين !!

دعت سكرتيرية حزب الوفد حضرات اعضاء الهيئة الوفدية بمدينة القاهرة الى الاجتماع في النادي السعدي بعد ظهر يوم الاحد الماضي

وقد ظلت الصحف الوفدية تنشر باستمرار نص الدعوة في ابرز مكان ، وقد جاء في الدعوة « وارجو عدم التخلف عن الحضور نظرا الى اهمية الاجتماع »

وفي الموعد المحدد بدأ الاستاذ قنام يحصي عدد الذين حضروا ولما وصل الى رقم ١٥ توقف عن الاحصاء !

فان خمسة عشر عضوا فقط هم الذين قبلوا رجاء عدم التخلف عن الحضور !!

الثمن من دين مصر عليها طبقا لاتفاق التعويضات الاخير

● تعتبر الضريبة التصاعدية ضريبة اضافية لا يعفى منها دافعوا الضرائب الاخرى كضريبة كسب العمل او المهن التجارية او غيرها ، وقد انتهت اللجنة المالية بمجلس النواب بحثها وسيعرض تقريرها على المجلس في الاسبوع المقبل

● بلغ ما دفعته الحكومة في الايام الاخيرة لتنفيذ العقود التي تم الارتباط بها للشراء من امريكا نحو ٣٠ مليون دولار

المواصلات

● وافقت لجنة النقل والمواصلات التابعة لهيئة الامم المتحدة على اقتراح مصر بدعوة مؤتمر للخبراء لبلاد الشرق الاوسط لبحث جميع ما يتصل بشئون النقل بشرط ان توافق هيئة الامم المتحدة على اقتراح آخر لمصر ايضا بانشاء لجنة اقتصادية لبلاد الشرق الاوسط

● تقرر دعوة رؤساء مصالح التليفونات في جميع الاقطار الشرقية الى مؤتمر يعقد في القاهرة في هذا الاسبوع لبحث المشروع الخاص باتصال هذه الاقطار اتصالا تليفونيا مباشرا

● رأت السكك الحديدية ان توصي على صنع سبعة قطارات كهربائية من النوع السريع ويؤلف كل قطار من خمس مركبات مزودة بمطعم ويلحق بكل مركبة مكان للامتعة وتبلغ سرعة هذه القطارات ١٢٠ كيلو في الساعة اي انها تقطع المسافة بين مصر والاسكندرية في اقل من ساعتين

الفنون

● طلب فريد الاطرش الوزارة الداخلية التجنس بالجنسية المصرية بعد ان امضى ٢٨ عاما في مصر .

وقد طالبته الوزارة بان يقدم لها تنازلا من الحكومة اللبنانية عن جنسيته ، وبعد ان قدم هذا التنازل حفظت الوزارة طلبه واصبح الآن بلا جنسية !

● بلغ عدد الشركات السينمائية خلال الحرب ما يقرب من ١٣٠ شركة وقد توقف عن العمل ما يقرب من مائة شركة .

طالت علىَّ الليالى !

طالت على الليالى سهران .. ولكن لوحدى ، فلما استمت نفسى العزبة ، حرجت اسعى بين الناس والدنيا بغير ناس كالويسكى بغير صودا وكاتوقد بغير مكرم باشا !

بدات اغشى الاندية واعيد سيرتى الاولى من « اللف والدوران » مستعينا بحكمت هانم احدى « سلطانات الليل » قبل الحرب !! واغرتنى على الذهاب الى تلك الحفلة الساهرة التى اقيمت للبر والاحسان

دخلت الحفلة وانا اقدم رجلا واؤخر اخرى ، التفت ذات اليمين وذات اليسار ، حائرا مشدوها لا اعرف احدا ، ولا احد يعرفنى ... حتى حكمت هانم لم ار لها اثرا ، وبدا الرقص على انغام الموسيقى

خمور وعطور ... ملائكة يقلدن الماتيكان ، وماتيكان يقلدن الملائكة ، وشياطين يتبعون الاثنين !

وقفت مذهولا اقرب ما اكون — وانا فى ثياب السهرة — الى جرسون يبحث عن زبون ذاغ ولم يدفع حسابه

انتهى الرقص ، عاد الراقصون الى موائدهم يسمرون ويشربون ، ولمعت الجواهر وتعالت الاصوات وما كنت ترى الا فتيات عاريات ... عاريات من كل شىء ، من الملابس ومن الاخلاق .. عاريات الا من الماس والذهب والحذاء !!

وتسربت الى ركن من اركان الصالة ، فاذا بحكمت هانم تجلس الى مائدة والى جوارها مجموعة من الرجال والنساء ، نادتنى اليها وقدمتنى الى جلاسها ، النساء على آخر موضة . كلهن رفعن شعورهن الى اعلى . كلهن فى اثواب مدام كارفن الرشيقة الانيقة ... وكلهن بساريات وشيوعيات ويملكن الوف الجنيهات فى البنوك ...

كان الحديث عن المال والبورصة والاطيان ، وزادت البلوى حين اشتد الجدل بينهم عن مركز اسهم شركة « القمر » فى السوق وكادوا يتماسكون تماما كما يفعل زبائن قهوة كتكوت

وكانت كل واحدة منهن تتحدث عن الفقر وضرورة اعادة تقسيم الثروات وتقول لزميلتها : تصورى يا شيرى جوزى موش عاوز ياخدنا السنه دى سان موريتز ... وهززنا جميعا رؤوسنا وقلنا ان زوجها راسمالى دون !

الحديث كله عن الفقر والغنى ، عن ضرورة الاصلاح ! وصاحت احدى الجالسات : انا بقول لنا ان الاصلاح ضرورى جدا ... وعلشان كده اقترحت ده من بيتنا ازرق سماوى بدل لازرق المخنخ !

وصاحت سيدة عجوز تقول انها ترحب بالشيوعية ، وانها فهمت ان مبادئها المساواة التامة بين الجميع ... لا غنى ولا فقير ولا واحدة شابة .... وواحدة عجوزة !

وقالت عجوز شمطاء انها سمعت ان فى روسيا تولد كل النساء بشكل واحد ، فلا يكون هناك فتاة جميلة مثل هيدى لامار وفتاة شمطاء مثل ايله ترانديل هانم !

وجلس الاشتراكى المعروف عزت بك يشرح لجلسائه عقد اللؤلؤ الذى اشتراه لزوجته من عند « كارتييه » تاجر المجوهرات المشهور بباريس بمبلغ ثمانية عشر الف جنيه بمناسبة عيد ميلاد الحرم المصون ..

وبعد ان انتهى من وصف العقد قالت حرم عزت بك : لو ينفذوا اقتراحات زوزو جوزى ويعملوه وزير مالية كانت كل ست فى مصر يبقى عندها عقد لؤلؤ من عند كارتييه !

وتركت هؤلاء الشيوعيين والاشتراكيين والفوضويين . وذهبت الى البار ... واذا بسيدة تقول اعطنى كوكتيل مولوتوف ! ... وبرجل يصيح

قلت : اعطونى بوظة ستالين !! وهز البارمان راسه باحتقار وقال : ان ستالين ليس لعبوطة باسمه .

رايت كراسى البار المرتفعة ، وقد احتلت كل كرسى فتاة امسكت بيدها كاسا وقد التف حولها عدد من الشبان والجميع يغنون .

ورايت فخرية ابنة المليونير عزيز باشا فخرى وقد احتلت مائدة بجوار البار جلس اليها

بقلم
أحمد الألفى عطية

عدد من الشبان رايت بينهم « نظمى ميتا » زميلى فى الدراسة الذى رفت من المدرسة لسقوطه فى الحساب !

امسك ابزاك بيدى وقادنى حتى اذا ما اقتربنا من مائدة فخرية اخذ يصفر بفمه وسرعان ما ردد الجميع الصفير .. كلهم يصفر ويضحك ويمرح .... والذى لا يعرف التصفير يصفق

على نغمات الصفير ! انتابنى شعور عجيب ، مزيج من خوف ودهشة ، انتهى ابزاك من صفيره ثم قدمنى الى فخرية وصحبها وقام نظمى الى معانقا ، ثم قال : « انا فرحان جدا يا احمد الى انت انضميت لنا آآ »

ماهذا ... والى من انضممت وكدت ابصق فى وجه سى نظمى هذا لولا ان فخرية نظرت الى فى دلال وغنج وقالت : « انا سعيدة جدا بالرفيق الجديد ! » وحنيت راسى فى دهشة وقلت : رفيق ازاى !

وافهمنى زميلى ان الرفيق هو لقب الشيوعى ... وانهما احدى خلايا الشيوعية . ادركتنى رحمة الله كما اسعفتنى سرعة الخاطر فقلت : « انا باقدم عبدك !! وابن عبدك !! »

فهزت الرفيقة راسها وقالت : — لا عبودية عندنا !

وملت على ابزاك هامسا فى اذنه : ابزاك ... انا فى عرضك ... ابزاك انا خدامك .... ابزاك انا محسوبك . علمنى كل حاجه وانا من دلوقت شيوعى

مع فخرية .. فلتحى الشيوعية ... نموت ولتحيا الشيوعيه .. مع الشيوعية الى النهاية !

وراحوا يغنون ويتمايلون ويصفرون !

الشيوعيون مسرورون ، وغير الشيوعيين يتفرجون .... وخصوم الشيوعية مدهوشون لا يتكلمون ولا يتحركون !

واذا بواحد يقول اسكت يا جدع انت وهوه بلاش لعب عيال !

واذا بالجميع يهبون فيه ... انه نغمة نشاز تعكر صفوهم وسرورهم . لقد نهره المصفرون الشيوعيون . وسخر منه خصوم الشيوعية ... واستنقله الواقفون على الحياد ...

وراح الجميع يغنون « نحن عبيد الجوع » المحرومون والنعلون والجائعون والشباع !

لا احد يستطيع ان يقطع هذا الصفير وهذا الغناء . انه صفير لا حلاوة فيه ولا موسيقى .. وغناء كله نشاز ... ولكنه الصفير الوحيد والغناء الوحيد ..

وفجاة بدا الحاضرون يتسربون من البار واحدا فى اثر واحد . والصفير يقل ويتضاءل والنغمات تموت والكلمات تذوب على الشفاه !

اما انا فمضيت اصفر واغنى « هيا ياعبيد الجوع ... » وتعالت الاصوات خارج البار قائلة : « اخرس . اخرس .. » ...جبت اشد العجب ، وازددت ...اسة وحمية ، كما رفعت ...ى مدويا ... وجاء جمع ...من المدعوين ، كان بينهم ...الذين كانوا يصفرون قبل ...البار ويغنون ، جاءوا ...تى بالقوة فزادت دهشتى ...م لماذا تعتدون على حرية ...ان الدستور يكفل الحرية ...فقال احدهم « اما عجب ...افندى ، ام كلثوم تغنى ...ا جايين نسمعك والا ... » ازددت عنادا ورحت

...يا ياعبيد الجوع »

...ال على الجميع بسمعاهم ...م وعلى الرغم من ذلك ...النشيد وانا جد سعيد ...ى فى سبيل موسيقى ...الجميع ساكتون كان على ...م الطير لافرق بين شيوعى ...يالى لقد اسكتهم صوت ...!!

...فت تلك الفتاة تحتل ...ع ، وتحركت شفتاها ...ت الجميع

...صوتا واحدا جميلا تبعث ...يا اخرس اصوات عبيد ...ع وعبيد المال على السواء ! ...يا ام كلثوم ..

...ئذ قلت لنفسى _ صوتا ...ا جميلا اذا تكلم سوف ...ت جميع الاصوات النكارى ...حاب الاصوات النشاز ...يوعيين والفوضويين ...هو صوت الاصلاح !

ليالى الذئاب

وقفت مع زميلي الانجليزيين توماس وجيمس في بهو جامعة شيفيلد المظلم نتطلع الى نتيجة امتحانات الكريسماس وما اصابنا فيها من خدوش وجروح .

وسمعت خفقات حذاء نسائي يتهادى نحونا ... فاذا بطالبة حسناء ـ وما اقل الطالبات الجميلات في الجامعات ـ تقبل نحونا في اناقة وجمال .

كان فيها سحر الخواجات هاروت وماروت وكوكب السينما لانا تيرنر ... وكان في بشرتها نضارة الريف وفي تقاطيعها حيوية الحضر !!

وتظاهرت الفتاة بأن في البهو طالبين فقط لا ثالث لهما !

وجمعت اطراف جرأتي التي تبعثرت هنا وهناك وقلت لزميلي الانجليزي بصوت تسمعه الطالبة :

ـ قدمني للزميلة !

فضحك توماس وقال :

ـ انها طالبة قويمة الخلق ، ولا يجوز ان تعرف امثالك من الذئاب !

وضحكنا نحن الثلاثة وتوقعت ان تقول مثلا :

ـ تشرفنا ايها الذئب الوديع !

ولكن الطالبة ادارت ظهرها وانصرفت بعد أن تركتني معلقا في الهواء !

نظرات استعطاف الذئب الوديع !

وحدث في حفلة راقصة ان عزفت فرقة الموسيقى رقصة البول جونس وهي الرقصة التي يتبادل فيها الشبان الطالبات تبعاً لعزف الموسيقى .

وفجأة وجدت بين ذراعي اجمل « حمل » في الجامعة !

وقالت لي بعد دورة واحدة :

ـ هل معك سيارة ؟

واجابها قلبي : نعم !

فقالت : لي زميلتان في داخلية البنات تريدان الحضور الى

بقلم
السندباد البحرى

الحفلة ... تعال معي نحضرهما !

وقادتني من يدي الى السيارة وجلست بجانبي .

كانت في تلك الليلة ترتدي ثوبا جميلا كالورق الشفاف الذي يكشف عن جمال الشوكولاته والحلوى !

وبدت في تلك الليلة في جمال الليل وسحر الفجر وحيوية النهار !

وشعرت في تلك اللحظة ان الذئب استعاد انيابه !

وبعد ساعة ونصف نزلت ومعها صديقة واحدة !

وعدنا الى الحفلة الراقصة ..

واحسست ان رصيدي عندها قد زاد ... ورأيت أن اصرف شيئا على الحساب ، فتقدمت اليها ودعوتها الى الرقص ، فاعتذرت بانها تعبة ولم تعد تستطيع الرقص !

ودعوتها أن تذهب الى البوفيه فاعتذرت بانها غير جائعة !

وعرضت عليها ان اجلس على المقعد المجاور لمقعدها فاعتذرت بانه محجوز !

وهكذا تجمد رصيدي في قلبها !

وعدت الى بيتي وامضيت الليل احصي الحملان التي تسربت من بين انياب الذئب الوديع !

ومضت الليالي والشهور والاعوام ...

وفي آخر ليلة لي في شيفيلد ، ذهبت الى مرقص الجامعة ، وعزفت الموسيقى عند منتصف الليل رقصة البول جونس .

وللمرة الثانية في حياتي وجدت بين ذراعي اجمل « حمل » في الجامعة !

قلت لها : انني مسافر الى القاهرة الليلة ولم يعد هناك متسع من الوقت ... ان الذئب يريد أن يعترف !

فقالت : والحمل يريد ان يعترف ايضا !

ورويت لها قصتي معها ، فقالت لي :

ـ هل تذكر ليلة ان اصطحبتني [...] سيارتك لنحضر الطالبتين ؟ [...] لم يكن هناك طالبتان ولا [...]البة واحدة ! لقد اردت ان [...]نحك فرصة لتدعوني الى نزهة [...] سيارتك ، فاختلقت هذه [...]قصة !

قلت لها :

ـ ولكنك احضرت صديقتك !

فقالت :

ـ لقد ايقظتها من نومها ، [...]رويت لها ما حدث وطلبت منها [...] ترتدي ملابسها لتنقذ وجهي [...]خجل موقفي امام الذئب [...]خجول !

السندباد البحرى

[...] من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
[...]قوم بانباء جديدة خلال اليومين [...] تحاول الا تهمل واجباتك القديمة
[...] من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
[...] كتذكرك خدمة من احد رؤسائك [...] الآن .
[...] من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
[...]سوف تسمع كلمة عابرة تترتب [...] عامة .
[...] من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
[...]قابل صديقا كبيرا من الاصدقاء [...] منعا ، احتفظ بنفسك
[...] من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
[...]يقدم اليك احد اصدقائك المقربين [...] تعود عليك بفائدة محققة .

اجتماعيات

ليلة ممطرة

العسكرى للسكران — لازم تروح البوليس علشان يحطوك تحت الدش

٦ مايو

نقلت محطة الاذاعة برنامجا خاصا للاحتفال بعيد الجلوس الملكى غدا — ٦ مايو — . فيذيع فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر كلمة فى الصباح الباكر تفتتح بها الاذاعات فى منتصف الساعة التاسعة . ويذيع رئيس الحكومة كلمة فى تمام الساعة الثامنة ويذيع وزير الدفاع كلمة فى تمام الساعة التاسعة

واغانى ٦ مايو

وتذيع ام كلثوم لهذه المناسبة شريطا سجلت عليه قصيدة للمرحوم شوقى بك مطلعها :

الملك بين يديك فى اقباله
عوذت ملكك بالنبى وآله

وتذاع نحية سودانية لمطرب سودانى . وتحية الصعيد . وشريط الاستاذ محمد عبد الوهاب « اغنية الملك » وتحيى ام كلثوم حفلة ساهرة مذاعة من مسرح حديقة الازبكية

عامل يخطب بين يدى الملك

وغداة ٦ مايو يزور صاحب الجلالة الملك المحلة الكبرى ، وستوجه الدعوة الى نحو خمسمائة من الوزراء وكبار الموظفين وشيوخ ونواب مديرية الغربية واعيان المحلة وغيرهم ليكونوا فى شرف استقبال صاحب الجلالة الملك

وسيخطب بين يدى جلالته كل من حافظ عفيفى باشا ونجيب اسكندر باشا وزير الصحة ومدير الغربية واحد العمال

وقد امر صاحب الجلالة الملك بأن يدعى عدد كبير من عمال شركة الغزل والنسج لتناول الطعام على المائدة الملكية فى السرادق الذى سيقام لهذا الغرض بجوار مصانع المحلة

وقد التمس العمال ان يطلق اسم صاحب الجلالة الملك على دار كفالة الطفل التى سيضع جلالته الحجر الاساسى فى بنائها وهى الدار التى ستتحمل نقابة عمال شركة الغزل والنسج تكاليف اقامتها

وقد استعدت المحلة الكبرى لاستقبال جلالة الملك استقبالا كبيرا .

ولى العهد ... والتكنات

استفسر صاحب السمو الامير محمد على عن مصير تكنات قصر النيل فى الشهور الاخيرة اكثر من مرة ، ويرى سموه ان بناء هذه التكنات لم يعد يصلح للسكنى لقدم العهد عليه من ناحية ولعدم تيسر اصلاحه من ناحية اخرى .

ويرى سموه لذلك ان تقيم الحكومة على الارض التى تتخلف من هدم هذه التكنات مبانى حديثة للوزارات والمصالح بدلا من تاجير مبان لها .

ويبلغ مساحة الارض التى تشغلها تكنات قصر النيل بما فيها ارض الميادين الملحقة بها نحو ٢٠ فدانا يقدر ثمنها بنحو نصف مليون جنيه اذا بيعت بالاثمان الحالية

وسيشرع فى منتصف شهر مايو الحالى فى توسيع شارع الخديو اسماعيل امام وزارة الخارجية باقتطاع جزء من اراضى تكنات قصر النيل وقد تقرر الابقاء على الحائط الحالى السائد للشارع حتى لا ينهار على ان يقام حائط آخر يبعد قليلا منه ، اما تحويل حركة مرور قطرات الترام من ميدان الاسماعيلية الى الشوارع الاخرى فقد رؤى ان تشرع شركة الترام فى نقل خطوطها على ان يتم التحويل خلال السنة الحالية

خطبة الاسبوع

اعلنت خطبة الآنسة شهيرة كريمة عبد الحميد بك الشواربى من الاديب مصطفى الشريف نجل المرحوم هاشم الشريف بك

فللخطيبين الكريمين السعادة والهناء

شم النسيم ..

امضى دولة صدقى باشا واسرته يوم شم النسيم فى ضيافة عزيز اباظه باشا واخوته بالربعماية بمركز منيا القمح . ويقول دولته انه يحرص حتى الآن على ان يمضى شم النسيم على الصورة التى كان يمضيه بها ايام شبابه فيطيب له أن يستمتع بالمروج الخضر والزهور وفتنة الطبيعة

زملاء

وامضى عبد الجليل العمرى بك وكيل المالية يوم شم النسيم مع لفيف من خريجى دفعته من مدرسة التجارة العليا سنة ١٩٢٩ فى ضيافة الاستاذ جمال العبد بعزبته فى شبرا النملة . وهو الوحيد بين ابناء دفعته الذى وصل الى منصب وكيل وزارة . اما الباقون فما يزال بينهم من يشغل الدرجة الرابعة والثالثة واحسنهم فى الدرجة الثانية .

١٠٠ الف جنيه لعمارة الخاصة الملكية

ستشرع الخاصة الملكية فى اقامة اول العمارات التى رات اقامتها على الاراضى الفضاء التى تملكها فى مختلف أحياء القاهرة

وتؤلف هذه العمارة التى ستقام بشارع الخديو اسماعيل بحي باب اللوق من ثمانية ادوار [illegible] دور ١٢ شقة اما تكاليف اقامتها فتقدر بمبلغ مائة الف جنيه

وقد تقرر انشاء مكتب هندسى فى الخاصة الملكية يشرف على انشاء هذه العمارات

شفاها الله

اعتكفت ام كلثوم فى الاسبوع الماضى ونصح لها الاطباء بالراحة وحجبت الخبر عن الجميع وبرغم انها لا تزال فى دور النقاهة فانها اتصلت بمحطة الاذاعة وانبأتها انها ستحيى حفلة عيد الجلوس غدا .

وهذه آخر حفلات ام كلثوم المذاعة . وفى يوم ٢٠ مايو تحيى حفلة النادى الاهلى وتختتم بها الموسم .

مدينة المزارع

اتجه التفكير الى نقل منطقة المناخين القديم والجديد فى بورسعيد الى الارض التى تخلفت عن تجفيف احدى البحيرات وتبلغ مساحة هذه الارض ثلاثة اضعاف مساحة مدينة بورسعيد باكملها ، ومن الاقتراحات المعروضة اقتراح يقضى بان يمنح كل صاحب منزل من سكان المناخين قطعة من الارض تصلح لاقامة مزرعة صغيرة ويشترط عليه ان يقيم مساكن نظيفة للعمال واقامة حظائر لتربية الحيوانات على ان لا تقل مساحة كل مزرعة [illegible]

إلى مقام حضرة
صاحب الجلالة
مولانا الملك المعظم

نرفع أخلص تهانينا
بعيد الجلوس
الملكى السعيد

البنك العربى

نابلسى فاروق

السيد العنانى محمود
صاحب مصانع الطوب
بمركز ابيع نمرة ١٤

محلات اصواف
أحمد إسماعيل المصرى
بميدان الأوبرا

شركة مصر للغزل والنسيج

صالونات **جعفر**
أصحاب دو...
أوبرا . ريفولى . الأزبكية . كابيتول

محلات
محمد أحمد الجندى
للحرامات وجهاز العرائس
١٠ شارع عبد ... الحمزاوى

محمد وحنفى
للزركيو والجوارب والملابس الداخلية
٤٢ شارع الموسكى أمام أجزاخانة المصر

محلات سعيد
للصينى وأدوات المنزل
شارع فؤاد الأول بالقاهرة

شركة
البلاستيك الأهلية

الشركة العربية
للنيون وأنوار الفلورسنت
٢٤ شارع عماد الدين ت ٤٤٧٩٢

شركة فيليبس
لمخلفات الجيش
شارع فؤاد الأول (أمام سينما ريفولى)

محلات
أفيرينو
مصر اسكندرية

محلات
فرج مينا
وولده
فؤاد الأول والموسكى

محمد أحمد الرشيدى
صاحب الشركة المصرية
للموبيليات وأدوات المنزل

الشركة المصرية
لغزل ونسيج الصوف
شركة مساهمة مصرية

شركة الدفراوى
للدخان والسجاير

محلات
جاتينيو

أولاد سعد بلبل
وكلاء شاى جونس
بين الصورين

أمام سليمان

شركة أطلس

أولاد
... ان

شركة
... صعيد

ليلة نام فيها الشيطان!

قصة العدد
بقلم محمد التابعي

كانت بيروت لاتزال نائمة عندما قامت به السيارة من أمام فندق « نورماندى » فى طريقها الى الجبل .

وكان صاحبنا لم ينم بعد فقد ابقاه أصدقاؤه الليل ساهرا فى حفلة اقاموها احتفالا به .. وكان أصدقاؤه هؤلاء نفرا من كرام الصحبة و « أشباهها » قد قربت السن والأذواق بينهم وبينه .

كانوا يزورون القاهرة فى موسم الشتاء فيحتفى بهم . وكان يزور لبنان فى الصيف ويحتفلون به .

وقال السائق وهو ينطلق فى شارع العرض : لم يقل سيدى الى اين ؟

وقال ابراهيم : الى أين !

ورددها مرتين كأنما هو يسأل نفسه . واخيرا قال : سر فى طريق عاليه

وقال السائق : فندق جبيل ؟

وأجاب ابراهيم بشئ من الحدة أو ضيق الصدر : لم اقل انى سأقيم فى عاليه ...

واعتذر السائق عن خطئه .. ولكنه عاد يسأل عما اذا كان ابراهيم بك يريد أن يتناول طعام الفطور ..

ـ ان ابو عفيف كما يعرف سيدى يتقن طهى الفول المدمس !

وقال ابراهيم : كلا . وشكرا !

قالها وهو يدور بلسانه فى جوانب فمه كأنما يريد أن يزيل ما فيه من مرارة ! ولكن مرارة فمه لم تكن شيئا بجانب مرارة نفسه !

لقد نهض عن المائدة . مائدة الحفلة والسهرة ـ منذ ساعة واحدة او أقل بعد أن ظل جالسا اليها من مطلع الليل الى مطلع النهار ... يطعم ويشرب! أو يشرب أكثر مما يطعم .

الى ان قالت التى كان جاء بيروت من أجلها :

ـ نتركك الآن لتنام ...

وأجابها والشراب فى رأسه وفى عينيه وقد أخذ يدها الممدودة بين راحتيه :

ـ أنام ! وكيف أستطيع النوم وأنا افكر فيك دائما !

وانفجرت الغانية الفرنسية ضاحكة والتفتت تقول لمن حولها وكانوا يبتسمون :

ـ اسمعوا ... انه يفكر فى دائما ولا ينام ! ... شيئا من التجديد يامسيو ابراهيم !

قال : وانت شيئا من الرحمة !

قالت : لو وزعت رحمتى على كل من يلقانى ويريد أن يعوض برخيص الكلام لما أصابك منها اصبع واحدة ... وانت كما ترى قابض على خمس منها بيديك !

وأرخى يدها وهو يقول : لماذا تصدقيننى ؟

قالت : لانى ذكية !

قال : انى اعرض عليك صداقتى

قالت : صداقة الذئب للحمل .

واستفزته سخريتها أمام اصدق[...] فقال :

ـ الحمل البرئ ! !

اجابت : قد لا أكون دائما ح[...] بريئا ولكنى ارفض دائما أن أكون كبش الضحية !

قال : أنت تعرفين انى جئت [...] مصر لاجلك ؟

قالت : هذا ممكن !

قال : اذن ماذا ؟

قالت : أكمل ...

قال : أكمل ماذا ؟

قالت : جئت من مصر لاجل .. ولكن لكى تبقينى فى فراشك أسبوعا او اسبوعين ثم تشيعنى الى الباب بعبارة لطيفة وهدية لطيفة !

وضحك الحاضرون .. وقال ابراهيم : كم يطول عندك عمر الحب ؟ ... شهرا ... شهرين ؟

قالت : ليس للحب اجل ! ... ان الذى يقاس عمره بالأيام والشهور هو لهيب الرغبة ... لا الحب نفسه !

قال : وهذا اللهيب ؟

قالت : يلذ لى ان اخبئه مشتعلا فى صدرك حتى ارى رأيى فيك !

قال : اذا تركتنى الليلة ... فلن ترى وجهى بعد اليوم !

وضحكت جاكلين وقالت وهى تجمع حقيبة يدها ومنديل السهرة : الى اللقاء قبل غروب شمس هذا اليوم !

قال وهو يريد أن يجرحها ويسيل دم كبريائها : مامن فضيلة تنقصك حتى ولا فضيلة التواضع !

ولم تغضب بل ابتسمت وقالت :

ـ خير فضائلى انى ادرس الانثى واخرج منه بعظات . ولقد درست ماضيك فى القاهرة !

***

هكذا انتهت السهرة ! أول ليلة له فى بيروت . ولقد ودع جاكلين وودع أصدقاءه وهم يقولون له انهم سيمرون به بعد ظهر اليوم ! ولم يقل هو شيئا لانه كان [...]

وقرر أن يغادر بيروت الى أحد مصايف الجبل !

وسوف تعرف جاكلين انه قد حفظ كلمته ! ... ولسوف تتحسر على قسوتها معه وسخريتها منه ! .... ولربما ذهبت تبحث عنه فى مصايف الجبل !

وهاهو فى طريقه الى الجبل ! ولكن ... الى اين ؟

الى اى بقعة هادئة يسترخى فيها ويريح أعصابه الثائرة ! ... لم تعامله امرأة من قبل كما عاملته هذه الفرنسية ! ... ولكن لماذا تتأبى عليه وتضن بما لا شك قد منحته كثيرين من قبله ؟ !

لقد خيل اليه اول يوم عرفها وكانت تغنى فى ملهى الاوبرج أنها ... أنها ماذا ؟

نظرة منها الهبت حواسه وايقظته ! ...

لقد قيل ان لبعض الرجال نظرة فاجرة تعرى المرأة من ثيابها ... ولكن احدا لم يقل عن امرأة ان لها مثل هذه النظرة !

ولكنه احس ـ وهم يقدمونه لجاكلين ـ انها تنظر اليه بعينيها الساخنتين كأنما تريد أن تعريه من [...]

مايذكر ... خانه لسانه امام امرأة فوقف أمام جاكلين مرتبكا لا يعرف ماذا يقول ! لقد احس ساعتها ان هذه المرأة تريده .. وانها تشتهيه !

وهذا ماسره منها وأرضى رجولته . وفى الأيام والليالى التالية حاول ان يزيد قربه منها ... ولكنه كان يحس انها تبتعد عنه خطوة كلما اقترب منها خطوة ! كأنما قد راجعت نفسها فى أمره ...

ولكن نظرتها اليه بقيت كما هى ! نظرة التى تشتهى وتغالب نفسها ... حتى لا تضعف ! وهذا ما حيره فى أمرها !

لعل لها علاقة برجل آخر !

كلا . لم يجد لها علاقة بأى رجل ... ولم يقل أحد ـ وما أكثر الذين تحرى منهم عن امرها ـ أن جاكلين دوس المغنية الفرنسية الحسناء قد اعطت نفسها لرجل فى مصر !

وهذا مازاده تعلقا بها والهب حواسه وحماسه فى الجرى وراءها ! فقد كان يلذ له دائما الصيد الصعب المنال ... وان يحظى دائما بما يشتهيه ! !

بل لو كانت لها علاقة [...] صديق له او غير صديق [...] ابراهيم فى ان يحاول ا[...] ذلك لان الحياة علمته [...] الساعة وال[...]

الريف او فى الحضر ، فى الصالون او فى الصحراء ـ سوى شريعة الغاب !

القوى يأخذ مايشتهيه . ولكن أن يدافع عن نفسه بالمخلب والناب !

ورجال اليوم ـ بل ونساء اليوم ـ مخالب وانياب !

وان الذين يتحدثون عن الناموس والفضيلة هم الضعاف . وقد يسمع لهم المجتمع ولكن مقامهم منه دائما الذيل ! ونصيبهم منه دائما الفتات او ما هو دون الفتات !

هذا هو الدرس الذى علمته اياه الحياة بعد أن حاول فى مستهل ربيع عمره ان يسير فى الحياة على طبيعته وسجيته كما خلقه الله . وربما صادقا امينا يغالب الشر ما استطاع ويعمل الخير ما استطاع ... ولكنه مابلغ العشرين من عمره حتى كانت الصفعات تهوى على صدغيه ! ... وكانت اقساها واعمقها جرحا لكبريائه تلك التى تلقاها من الفتاة التى كان احبها واختارها لتكون شريكة حياته ... ثم اذا بها تهرب مع صديق له قبل حفلة الزفاف بيومين اثنين !

ويومئذ افاق وفتح عينيه ... وراح ينظر الى المجتمع حوله العصر الذى يعيش فيه ، وان شريعة الغاب ! ...

هكذا علمته الحياة على صغر عهده بالحياة !

***

الحور الشباء مع رفيقة مختصة ...
ثم هز كتفيه ... هذا حلم داعب خياله منذ سنوات . ولكنه أفاق منه على جرح آمال دم قلبه وكبرياءه !!
ولم يلبث أن أغمض عينيه ونام ...
ثم أفاق والسنة شمس الصباح تمسح عينيه بأصابعها الدافئة ...
وكانت السيارة تهتز وهي تأخذ طريقها في منحدر شديد الانحدار ..
وأجابه السائق ردا على سؤاله :
ـ لقد تركنا صوفر وراءنا ونحن الآن في طريقنا إلى نبع الصفا
واستوت السيارة ثم عادت تصعد مراقي الجبل
واغفى ابراهيم مرة أخرى ...
ونام ...
ولم يعرف كم طال نومه ...
ولكنه أفاق على هزة أو صدمة عنيفة وصرخة تشق السكون .
لقد انفجرت انبوبة احدى العجلات بينما كانت السيارة تنحدر في طريق لم يعبد بالكامل ..
وانحرفت السيارة في سرعتها الى اليسار . ولولا أن وجدت في طريقها شجرة ضخمة أوقفتها لكانت السيارة قد تردت هاوية فوق الصخور الى قاع الوادي ...
كل هذا أدركه ابراهيم في لحظة واحدة ...
ونزل ابراهيم من السيارة ...
وقد وقف السائق يندب حظه ويسب السيارة وصانع السيارة ويستنزل اللعنات على رأس الحكومة والحاكمين الذين لا يعبدون سوى الطرق التي تجتازها سياراتهم الى عاليه وصوفر والشام !
وعرف ابراهيم أن السائق ليست معه عجلة اضافية (ستبن)
ـ اذن ما العمل ؟
... السائق كتفيه وقال :

وقال السائق : هل يذهب سيدي الى نبع الصفا ... انها ليست بعيدة ... وقد يجد سيدي اليوم أو غدا سيارة عابرة تقله الى نبع الباروك .
والتفت ابراهيم الى الفتاة وقال :
ـ هل تعرفين احدا هنا يساعدنا في حمل حقائبي الى نبع الصفا ؟
وقالت الفتاة :
ـ انا من نبع الصفا ... واذا شاء سيدي عدوت انا وارسلت اليه من يحمل له حقائبه .. ولكن في أي فندق يريد سيدي أن يقيم ؟
وابتسم ابراهيم وقال :
ـ لم تسبق لي زيارة نبع الصفا .. هل تشيرين علي بفندق معين ؟
وقالت الفتاة بابتسامة صريحة :
ـ هناك فندق فارس وانا اعمل فيه .. وهناك فندق ثان ..
ولم يتركها ابراهيم تتم كلامها وقال :
ـ اذن ... فندق فارس !
ووعد السائق أجره مضاعفا وتركه ينتظر مع السيارة حتى يرسل له خدم الفندق ليحملوا حقائبه . ومشى مع الفتاة في الطريق الى نبع الصفا
وهكذا احكم القدر الحلقة الثانية من حلقات قصته العروض ! اما الحلقة الاولى فكانت سهرة جاكلين في ختام سهرة الليلة الماضية .. أو فجر هذا الصباح !

***

والقى ابراهيم على صاحبته وهو يمشي نظرات من طرف عينيه ... يجاها خشنتان حمراء اللون ... شأن من تعمل بيديها وتكدح ! وجهها وعنقها لفحتهما الشمس واحالت لونهما الى سمرة مستحبة .. وشعر رأسها اسود بهيم شعر كثيف وقد جمعته حول رأسها تحت «ايشارب» مما يلبسه الجنود .
ووجه صغير مستدير . وشفتان

الصور وسمن الصحاف وادواتي
والقى عليها ابراهيم نظرة طويلة ثم سألها :
ـ وكم . سنك ؟
ـ سبعة عشر الا قليلا !
وتردد السؤال قليلا في فم ابراهيم ... واخيرا :
ـ وهل انت سعيدة في حياتك ؟
ـ ولم لا !
ولكنه ادرك انه اخطا في سؤالها فقد احس في لهجتها تحفظا لم يعت اذنيه !
ولم يوجه اليها بعد ذلك أي سؤال ...

***

وقال فارس صاحب الفندق وهو ياخذ ابراهيم بنظرة فاحصة ليعرف أي نوع من « الزبائن » قد يكون :
ـ نعم عندنا غرفة لها حمام خاص وهي احسن غرفة في الفندق .
ـ وهل في الفندق ناس كثير ؟
ـ كلا . ليس في الفندق الآن سواك
ولكنه اسرع ليستدرك ويقول :
ـ ولكننا ننتظر ضيوفا كثيرين بعد ايام ثلاث
وكان اشفق أن يظن ابراهيم السوء في هذا الفندق المهجور !
ـ هل تتفضل معي لاريك حجرتك
ومشى امام ابراهيم . وكانت الحجرة في الطابق الأول . اثاثها بسيط ولكنه نظيف ...
وكانت لها نافذة تطل على النبع ـ نبع الصفا ـ الذي سميت هذه البقعة باسمه . وكانت مياه النبع تنحدر ـ من حيث لا يعرف احد ـ وتتسرب خلال قنوات خفية في بطون الجبال القريبة الشاهقة لتتجمع وتنحدر بين الصخور الى ان تجد لها مخرجا ... وهنا تتدفق من عل في هدير قوي متواصل ... هذا الشلال

فبس اسرع حاجياته من حقائبها وهي يتصيبها ووضعها في الدولاب والادراج !
هل هي سلمى ؟ ان يده الآثمة ظاهرة في تنظيمها وترتيبها !
واغتسل وارتدى ملابسه ونزل الى صحن الفندق ...
وكان الطابق الارضي مكونا من حجرتين اثنتين . حجرة المائدة وحجرة للجلوس ... وجناح منفصل يحجبه باب . ولعل وراءه المطبخ وحجرات الخدم ... ولكن أين هم الخدم ؟
انه فندق صغير . فان الطابق الاول الذي توجد فيه غرفته ليس به سوى اربع حجرات
ودخل حجرة الجلوس . ودق الجرس واقبل عليه بعد قليل رجل مجعد الوجه اشيب الشعر ولكن فمه الواسع انفرج في ابتسامة مرحة قربته في الحال الى قلب ابراهيم
وقال الرجل : مرحبا بالسيد المصري . هل من حاجة اقضيها لسيدي ؟
وقال ابراهيم : نعم . انا جائع لم اذق طعاما منذ مساء الامس (وضحك واستدرك) او على الاصح منذ فجر اليوم ...
واسرع الرجل بالخروج وهو يقول : سآتيك حالا بقدح من الحليب وخبز وزبدة
وعاد الرجل يحمل صينية وضعها امام ابراهيم
وسأله هذا : ما اسمك ؟
اجاب : سليمان ... واحيانا يناديني سليمان الحكيم !
واشترك في الضحك مع ابراهيم
ـ ومتى تبدو حكمتك ؟
ـ حينما يفقد صبر الآخرين او يرزحون تحت ثقل الهموم

***

ولما تناول ابراهيم طعامه الخفيف ... وقف امام نافذة الحجرة ينظر الى الماء الجاري في قناة صغيرة على بعد خطوات ... ماء صاف رقراق ... قطع سريانه صخور صغيرة في قاع القناة ... فيدور حولها في ثورة ثم يتجمع لينساب في خرير يمتزج باصوات الماء !
وللماء اصوات ! هذه صلصلة الاجراس المدلاة من اعناق البقر وهي عائدة من مراعيها
وهذه اصوات الطيور فوق الاغصان تودع الشمس وتهمس للظلام الذي بدا يبسط جناحيه
وهذا صوت فاس تقطع بعض شجيرات الغاب ... ليسطل ... اغصانها في الماء !
وهذا صوت ناي احد الرعاة ... يسير خلف قطيع من المعز والأغنام
ما اجمل الماء ! بين الجبال والوادي ... واشجار الغابة ... البهية كقلب عذراء !
والقى ابراهيم نفسه يفكر ...

جبين سمراوين نديين كأنما يبللهما قطر الصباح !

وخرج من الفندق يمشي على ضفة القناة ... الى ان وجد نفسه امام صخرة كبيرة تحيط بها جميع الاشجار ضخمة فروعها تجمعت في شبه مظلة واسعة فوق غدير

ودار حول الصخرة واذا به يجد سلمى جالسة على العشب الاخضر وقد دلت قدميها العاريتين في ماء الغدير وخلعت عن رأسها « البيريه » وتهدل شعرها الأسود الفاحم على كتفيها !

ووثبت الفتاة واقفة حين رأته ، وخيل اليه ان حمرة كست خديها ولكن هل هي حمرة الحياء والدهشة ، او حمرة الشمس الآفلة تتقطر من خلال الاغصان ؟

وقال ابراهيم — وهو يكذب —

— اسف جدا ! لقد أزعجتك في خلوتك !

وتظاهر بالانسحاب ... ولكنه كان يكذب للمرة الثانية ! فهو قد سعى في الحقيقة للقياها ثم هو لم يكن ينوي الانسحاب

وقالت سلمى وهي تضع قدميها البالتين في حذائها المزق المصنوع من القماش وتجمع جدائل شعرها تحت البيريه !

— كلا ياسيدي ... لم تزعجني بعد . لقد حان موعد عودتي الى الفندق

وصاح ابراهيم : كلا ، والا اعتقدت انني ازعجتك حقيقة ، وتطفلت عليك في خلوتك ! هلا تجلسين قليلا معي ... ؟

وجلست الفتاة

وقال ابراهيم وقد جلس وظهره الى الصخرة الكبيرة :

— هوهل تمضين أوقات فراغك هنا كلها ؟

وقالت الفتاة :

— ليس لدى فراغ كبير اللهم الا ساعة واحدة قبيل اعداد طعام العشاء ... ثم طبعا بعد العشاء وتنظيف المطبخ وما فيه !

— وهنا مكانك المختار ؟

— نعم فانا احب الماء البارد الجاري واحب ان ادلي فيه قدمي ... انه منعش جدا ! .. انظر ..

وانحنت بسرعة واغترفت بيديها غرفة ماء قدمتها اليه وهي تقول :

— انظر .. كم هو بارد ومنعش !

وامسك ابراهيم براحتيها فتساقطت قطرات الماء على ثيابه وثيابها وقال :

— حقيقة انه بارد كالثلج ...

— انهم يقولون انه من ذوبان ثلوج جبل صنين !

ولو كان ابراهيم اطاع هواه لكان قبل راحتيها في يده ... او قبلهما او ضغط عليهما قليلا ، ولكنه تمالك نفسه وامسك لانه — كما احس في الصباح — كان يشعر الآن ان هذه الفتاة ونظراتها الصريحة شيء لم يألفه ! شيء جديد عليه

لحس ان امامه عذراء ! .. عذراء ليست كبعض عذارى القاهرة ممن يعرف ! ولكن عذراء في كل معنى وكل عاطفة ! عذراء في نظرتها !

عذراء القلب والعاطفة ! زهرة تتفتح مع فجر الربيع ... طاهرة مثل ندى الليل ! بل زهرة عذراء لم يمسها ريح الشمال ولاريح الجنوب .

وكأنما اوحى اليه وهو ينظر الى قدميها ان قدما لم تلمسه شفتان ... ولا قبلتها كذلك لاتزال عذراء !

وسألها وهو يريد ان يقول شيئا يعبث به نفسه ويقطع هذا السكون الذي طال :

— ولماذا ترتدين دائما هذا البنطلون والقميص الازرق ؟ هذا زي فتى لا فتاة !

وقالت وهي تنهض واقفة :

— عندي ثوب او ثوبان ولكني احبهما لايام الاعياد ...

— او لا يشتري لك عمك فارس ثيابا تليق بك ؟

ولم يكد السؤال يخرج من بين شفتيه حتى ندم وادرك انه اخطأ للمرة الثانية في يوم واحد

ولم تجب سلمى على سؤاله وقالت :

— سعدت مساء ياسيدي ...

واختفت بين الاشجار ...

***

وظل ابراهيم بعد ذهابها صامتا ... او لعله ظل مذهولا الى حين ! كأنما امسك عصفورا طائرا على غير انتظار !

ثم استوى قاعدا وقد مد قدميه يدبر طرف حذائه في الحشائش والحصى وصغار الصخور

هل هو يحب هذه الفتاة التي لم يرها الا اليوم مرتين فقط ؟ مرة في الصباح ... ومرة منذ لحظات ؟

وضحك من نفسه ومن هذا الخاطر الذي طاف برأسه ولكن ضحكته رنت في اذنيه انه شيء يرنين المعدن المزيف او القدح المكسور !

لقد قرأ اخيرا لكاتب فيلسوف استاذ الحب بل وفيلسوفه من غير قصد ان الحب نظرة ! وتكفيه نظرة ! وان العين هي رسول الشوق والحنين من روح الى روح ، وان لاحب الا عن طريق العين ! اللهم الا في حالات نادرة عندما يقوم الصوت مقام العين ! .. وانه في حكم المحال ان نحب امرأة عرت جسدها ولكنها اخفت عينيها ووجهها ! ... ولكننا نحب امرأة تكشف عن وجهها وعينيها وتخفي جسدها ! ذلك لان الحب دائما من العين للعين !

وهز ابراهيم كتفيه ... وابتسم ! ترى ماذا يقول اصدقاؤها في صالونات القاهرة وانديتها ... وماذا يقول اصدقاؤه في بيروت .. بل ماذا تقول جاكلين اذا عرفت وعرفوا انه يفكر في حب فتاة تعمل في فندق صغير ، في قرية صغيرة من قرى لبنان ! ... فتاة ترتدي بنطلونا تمزقت أطرافه ، وفي قدميها حذاء ممزق مصنوع من القماش تطل منه أصابع القدمين ؟

جاكلين ! ... وافاق الى هذه الحقيقة العجيبة ! انه لم يعد يفكر في جاكلين ! ... يخيل اليه انه قد نسيها تماما ونسي قبلتها معه !

وتمدد ابراهيم واراح رأسه على العشب الأخضر ... وقد بدأت تتجمع من حوله ومن فوقه ظلمة المساء !

ظلمة هادئة رهيبة توحي للنفس ان تتكلم وتكشف عن مكنونها ... وتوحي للضمير ان يبوح بخفايا الصدور !

— هل انا احب سلمى ؟

الجواب بعد تردد قصير ... لا ادري !

— هبني سافرت غدا عائدا الى بيروت فهل يعز علي فراق سلمى وان لا اراها بعد اليوم ؟

الجواب بعد تردد طويل : نعم ، وقد أعود ادراجي الى نبع الصفا قبل أن أصل الى بيروت ... او قد أعود اليها بعد يوم أو يومين !

— اذن فأنت تحبها !

سكوت قليل ثم ... ، وددت لو عرفت ! ولكنني حقيقة لا أدري ! ،

— وبعد ! احزم أمرك ! هل تحبها أو لاتحبها ؟ واذا كنت تحبها فماذا تنوى أن تفعل بها ؟ ثم هب انها لم تبادلك حبا بحب ؟ !

— هنيئا لمن تحبه سلمى !

وسمع ابراهيم صوته وهو يقولها ! وتلفت حوله ! هل سمعه أحد ؟ فقد خيل اليه ان جوانب الوادي قد رددت صدى ماقال !

نعم ، هنيئا لمن تحبه سلمى وترنو اليه في ظلمة الليل أو في ضوء القمر أو في رحمة الفجر بعينيها اللتين يبللهما قطر الندى !

ان انوثتها نائمة فهل يحاول أن يوقظها ؟

وسكت قليلا لان رعشة سرت في جسده !

انها تكون يقظة رائعة اذا فتحت عينيها السمراوين اعماق وابواب لو اثارها الحب لانطلقت منها قوى رهيبة جارفة !

ولكن من الذي يوقظ هذه الانوثة النائمة ؟ ! من الذي يستطيع ...

واخيرا نهض ابراهيم يصلح من شأنه وينفض عن ثيابه ما علق بها ويقول لنفسه :

— من الخير أن تتركها نائمة !

***

وانقضت أيام ثلاثة دون أن يراها ...

ذهب الى الصخرة الكبيرة والغدير فلم يجدها . وانتظر طويلا ولكنها لم تحضر ...

وكذلك في اليومين التاليين

وكان اذا طلب طعام الفطور في حجرته او طلب قدحا من القهوة او من الشاي وهو جالس في روضة الفندق او حجرة الجلوس حمله اليه سليمان !

ولقد هم في أول يوم ان يسأل عنها واين هي ! ولكن ماذا يقول فارس وماذا يظن سليمان ؟ واخيرا لم يطق صبرا ! ... لعلها مريضة ؟ لعلها سافرت الى بلد ما ... ؟

ونادى سليمان وسأله وهو يتظاهر بعدم الاكتراث وعبث بسلسلة من البلاتين تحيط بمعصمه :

— لم ار سلمى منذ أيام ... هل هي مريضة ؟

واجاب الرجل : كلا ، بل هي بخير ...

وخيل لابراهيم ان سليمان الحكيم كان ينظر اليه من طرف عينه ... ويبتسم !

ولم يذهب ابراهيم في المساء الى الصخرة والغدير ... ولماذا يذهب ! وجلس يكتب خطابا الى صديق له في مصر

ولما انتهى من كتابة الخطاب رأى ان الحبر قد علق ببعض اصابع يده فصعد ليغسل يديه في الحمام الملحق بحجرته ولكي يحضر كتابا يقرأ فيه بعد العشاء

ودخل حجرة الحمام من بابها المفتوح على الردهة ... ولكنه شعر لفوره ان في حجرته شخصا ما ... وان لم تكن الحجرة مضاءة ! وتسلل على اطراف قدميه الى الباب الموصل بين الحجرتين !

ومن فرجة ضيقة استطاع ان يرى سلمى وقد اتكأت على فراشه تبكي في سكون ! ... ثم رآها تقبل ثوبا مائدا ضمته الى صدرها ، تقبله وتشمه !

وفتح الباب وادار زر النور

ووثبت سلمى واقفة على قدميها وفي يدها قميص نومه وهمت الى الباب تريد الهرب ، ولكنه كان أسرع منها ! وامسك بكتفيها واحس أن الكلمات قد جفت او وقفت في حلقه فهو لايستطيع الكلام ! وان دمه يتدفق في عروقه ... وان قلبه من شدة ضرباته يكاد ينطلق من بين الضلوع !

وغمرته رهبة وخشوع !

واخيرا ... أخيرا قال — وماأسخف ماقال ! — قال بصوت اكره الاذان ، صوت اجش ازدحمت فيه عواطفه :

— ماذا تفعلين هنا ؟

قالت وقد أطرقت رأسها :

— كنت اصلح فراشك واعده لنومك .

وقال هو : ولكنك ...

ثم امسك ! ... وكأنما ادركت هي ماكان سيقول ! لانه أحس انها ترتجف ... وقد امتقع لون وجهها ! ...

ورفعت اليه عينيها وقد بدتا كعيني غزال جريح وهمست :

— ارحمني يرحمك الله ... دعني ... دعني ...

— لماذا انقطعت عن الذهاب الى الغدير ؟

— ارحمني ياسيدي ...

ورفع ابراهيم يديه عن كتفيها ! وخطت هي الى الباب وهي تقول :

— سعدت مساء ياسيدي !

وقال هو : سلمى !

ووقفت ويدها على الباب !

— قابليني الليلة عند الغدير !

ورنت اليه بعينيها ! ودار رأسه ! وقالت : اذا شئت !

قال : نعم ... ومتى ؟

قالت : بعد العشاء ....

وجلس ابراهيم على حافة الفراش ورأسه بين يديه ....

واحس كأن به حاجة للبكاء !

***

وكانت الساعة نحو العاشرة عندما نهض ابراهيم من مقعده في حجرة الجلوس ، ورمى جانبا بالكتاب الذي كان يتظاهر بالقراءة فيه وغادر الفندق .. وسار على ضفة القناة نحو الغدير .

وكان قرص القمر الذهبي قد بدأ يرتفع من الافق مرسلا ضوءه خلال الفجوات بين الجبال ...

ولا شيء يعكر السكون سوى خوار البقر ... او مواء القطط من حظائرها ....

وبين حين وحين يتحسس ابراهيم طريقه بين الشجيرات وتعلق ثيابه بالغصون المتدلية .. وتفزع طيور كانت نائمة وتطير !

والماء الجاري ينساب في همس متصل حزين ..

ولعشب الارض الطيبة رائحة خاصة يجود بها وينشرها في ظلمة الليل !

وقلب ابراهيم يدق ... ودمه يتدافع في عروقه !

الى ان وقف عند الصخرة ينتظر وقد خيل اليه ان ملايين الاعين الخفية ترقبه من وراء أستار الظلام .

هل تحضر ؟

ثم اذا بهاتف في نفسه يهمس ليتها لا تحضر ! فلقد كان ابراهيم خائفا ! ... خائفا من نفسه ومنها ... ومن هذا ، الشيء ، الذي لم يألفه !

وفجأة حس الفتاة فقد احس بخطى خفيفة ...

واذا بها واقفة امامه !

وهمس باسمها « سلمى » ! ومد اليها يديه ...

ومن غير كلمة واحدة ارتمت على صدره وعندما احس ابراهيم عليها تدق فوق ضلوعه نشبته للمرة الثانية وهبة وعمره خشوع ! وكأنما روحه قد تطهرت واقترب من عرشه سبحانه في علاه !

ثم طوق خصرها بيده ونظر اليها ... وفي عينيها ... وقد تنبه الى انه يراها لاول مرة من غير معطفها المزرق فقد كانت ترتدي ثوبا من الكتان الابيض وقد شدت حزاما حول خصرها الدقيق . وحول عنقها عقد من المرجان . وفي رأسها وردة حمراء .

وقال ابراهيم وهو يحنو عليها ويشم انفاسها :

— ولكن هذا ثوب الاحاد والاعياد

وقالت هي : نعم ... ياحبيبي فهذه ليلة عيدي !

وضمها الى صدره وقبل شعرها

ووقف الزمن او خيل اليهما أن كل شيء قد سكن !

ثم تلاقت الشفاه ! ...

والسكون شامل الا من خرير الماء .. واغاني الطيور ! ورائحة الارض الطيبة تجود بها وتنشرها في ظلام الليل !

واشعة القمر تدعم طريقها من خلال الاغصان المتشابكة كأنما تريد أن تشهد الكون على حب الربيع للربيع !

ومن اعماق قلبه ناجى ابراهيم ربه : لقد دنست نفسي فلم يارب منحتني حب هذه العذراء ؟

واخيرا ... تنهد وقال :

— ليتك لم تحضري !

وبدا الالم في صوتها وهي تقول :

— ولكنك طلبت مني ان آتي لك هنا !

— الا ليتك لم تحضري !

— ولكن لماذا ... لماذا ... أغاضب مني ؟

— هل تحبيني ياسلمى ؟

ودفنت رأسها في صدره وهي تقول :

— احبك لحظة ان رأيتك . ولا ابغي من الحياة شيئا سوى ...

وسكتت وراحت شفتاها تبحث عن شفتيه !

ثم تخلصت من بين ذراعيه وقالت :

— اريد ان اكون دائما معك .. وهذا كل ما ابغيه .

— كل ماتبغيه ؟ ولاشيء سواه ؟

قالت ببساطة : لا شيء ! ... لا شيء سوى أن اكون دائما معك !

واخذ ابراهيم وجهها الصغير بين راحتيه وقال بعد لحظة سكوت : اذن ساخذك معي الى مصر !

وكم كانت دهشته ... او خوفه ورهبته — عندما رآها تجثو فجأة وتهوى على قدمه تقبلها !

وصاح بها غاضبا : ماذا تفعلين !

ورفعت اليه رأسها : اني احبك !

وكأنما بدا لها ان في هذا الجواب كل شيء !

وجلس ابراهيم الى جانبها يمسح شعر رأسها بيده !

أهذا هو الحب ؟ اهذه هي اليقظة ... لقد ايقظ انوثتها النائمة ... واطلق مافي اعماق نفسها .. وانها لقوة طاغية جارفة !

وقبل ابراهيم عينيها ...

ثم خلع من معصم يده اسورة من البلاتين قد شبكت بين طرفيها لوحة صغيرة من الذهب وناولها اياها وهو يقول :

— منذ سنوات كنت اخترت فتاة لتكون زوجتي .. وذات يوم وضعت في اصبعها خاتم الخطبة واعطيتها هذه الاسورة وهي مكتوب عليها بالعربية والفرنسية « دائما معك » !

وتردد قليلا قبل ان يستأنف حديثه ويقول :

— ولما فسخت خطبتنا أعادتهما الى ... وانا اعطيك الان هذه الاسورة لتحتفظي بها دائما معك ذكرى للقائنا الليلة ... أول لقاء اما الخاتم فمتى عدنا الى مصر ...

وهنا أمسكت بذراعه وصاحت :

— كلا ... كلا ...

واحس انها تنتفض وقد احاطها بذراعه وان الالفاظ تهدت في فمها وهي تقول :

— كلا .. كلا .. لست اطمع ان أكون زوجتك ... كل ما أبغيه هو ان اكون دائما معك . دائما تحت قدميك ...

وحنا عليها يمسح شعرها ويقبل جبينها وعينيها وفمها .. الى ان قال :

— واذا شاءت ارادة الله ان تكوني زوجتي .. ؟

وصاحت مرة ثانية : كلا ... كلا ... هذا مستحيل ... سوف يسخر منك ومني أصدقاؤك وقد تندم على فعلتك !

واطبق بيده على فمها ... ثم ضمها اليه وقبلها طويلا .

ولما افترقت شفاههما ، همس في فمها :

— هل تفهمينني اذا قلت لك أنا ظمآن اليك وفمي بين شفتيك !

واحاطته بذراعيها وهمست وفي صوتها نشوة وفي عينيها نداء :

— نعم افهم ... وان شئت خذني فانا لك !

وسرت الرغبة في دمه ! دافئة متدفقة .. وكان جسمه ينتفض كأنما مسه كهرباء ...

وطواها بين ذراعيه .. واحس بنهديها الصغيرين الى صدره .. ودار رأسه .. وكانت شفتاها تقبلان عنقه وخده ويديه ! وقد تهدل شعرها فوق وجهه وكفيه ..

وفجأة افاق .. وامسك بكفيها في رفق وابعدها قليلا عنه وقال :

— اسمعي ! ... ان في حياتي ياسلمى قاذورات كثيرة . ولكن قلبي لم يكن قذرا وعشرت على نطفة طاهرة ... وانا احبك . نعم احبك . هل تفهمين ؟

ليلة سكر

الجرسون — عاوز واحد ويسكي !

السكر — لا ... عاوز واحد يشيلني !

وقالت نعم ووجهها يحس صدره !

— وانت غير من عرفت ! .. وخير من عرفت ! هل تفهمين ؟

ولما ابتسمت وقالت « نعم افهم » احس انه قهر الشيطان ...

وبعد لحظات سكون عميق قال :

— هل تستطيعين اللحاق بي في بيروت ؟

قالت : نعم ...

وسألها : كيف ؟

قالت : في كل يوم تمر بالطريق حيث نقابلنا سيارات ذاهبة الى بيروت ويمكنني أن استقل احداها ...

قال : اذن اصغي الى جيدا ... ساعود انا الى بيروت .. غدا الاربعاء ... ومن الافضل ان لا تلحقي بي في نفس اليوم حتى لا يعرفوا انك لحقت بي ...

قالت : نعم

قال : ولكني سوف أنتظرك يوم الخميس الساعة الرابعة بعد الظهر تحت « الساعة » في ميدانها .. هل تعرفين هذا الميدان ؟

قالت : كلا فانا لم أذهب الى بيروت سوى مرة واحدة وكان ذلك منذ سنوات .. ولكني سوف اسأل واحد طريقي .

قال : واذا ضللت طريقك فانا اقيم في فندق نورماندي .. فهل وعيت كل هذه التفاصيل ؟

قالت : نعم ...

قال : حسنا . وفي بيروت سوف اعد كل شيء لسفرك .. . ولعلنا نستطيع السفر بالطائرة الى مصر في يوم السبت .

***

ولما عاد الى الفندق وجد سليمان قائما كأنما كان ينتظره ..

وحياه ابراهيم وقال سليمان :

— هل كنت تمشي على شاطئ القناة ؟

وقال ابراهيم نعم

— ان الطريق ملأى بالزهور . فهل دست احداها في الظلام وسحقتها بقدمك ؟

وقال ابراهيم : كلا ...

وتنهد سليمان وقال : شكرا لله !

***

وفي الصباح أعد حقائبه . وودع صاحب الفندق وعمع سليمان بعطاء طيب واستقل سيارة الى بيروت

ولما اندفعت به السيارة من الفندق وانحرفت الى اليسار واخذت تصعد مدارج الجبل التفت وراءه فرأى يدا تمتد من احدى نوافذ الطابق الاعلى بالفندق وتلوح له بمنديل !

هذه سلمى !

سلمى التي اختارها شريكة لحياته !

وكأنما هذه الحقيقة فاجأته لاول مرة !

وراح يستعيد مواقف الليلة الماضية .. قبلاتها وقبلاته ! ووجهها بين راحتيه .. وصدرها الى صدره وجسمها الدافئ ملتصق به .. . ونداء عينيها : ان شئت خذني فانا لك !

أكان هذا كله حلما ام كان سحر ساحر ؟ القمر والنجوم . والنسيم والغاب والغدير ونداء الطير لاليفه .. والعشب الندي ورائحة الارض الطيبة .. هل اجتمعت كلها وتآمرت عليه ؟

وهز رأسه بعنف : كلا . انه يحبها .. يحبها وهو أعرف بنفسه !

ولكنه عاد يسأل ضميره أوضميره يسأله : .. يحبها أم يشتهي صباها وقد اغراه منها هذا « الجديد » الذي لم يألفه من قبل ؟

ولكنها كانت بين يديه بل وتحت قدميه .. ولقد عف عنها أو عفا !

اذن فليس هناك انتهاء .. وانما هو الحب كما قال لها !

ولكن النفس في نور الشمس وضوضاء النهار غيرها في سكون الليل وضوء القمر !

وناجته نفسه ... أكان امتناعك عن حب ... ام يقظة ضمير ؟! لقد أدركت ياابراهيم أن أمامك عذراء ليست كمن عرفت من العذارى ! .. عذراء لم تعبرها ريح شمال ولاريح جنوب ! لقد أخذتك الرهبة من طهرها فخشعت .. وأنت ياابراهيم نظيف النفس طيب القلب ثم أخذك جلال حبها القوي الخارق فلا تملك خوفا عليها ورحمة بها ...

هذه هي الحقيقة يا ابراهيم . فماذا انت فاعل ؟

وتململ في مقعده بالسيارة وقال كأنما هو يخاطب شخصا آخر : ولكني احبها ... احبها .. احبها واشتهيها !

تحبها وتشتهيها ! حسنا ماذا أنت فاعل بحبك وبها ؟

***

واطرق يفكر وشعل سيجارة تلو سيجارة .....

لقد وصل مع سلمى الى القاهرة..

ودخل بها على أمه وشقيقاته

وامه تحبه . وهي طيبة القلب فلن تعارض ولن تقول شيئا وكذلك شقيقاته ...

وسوف يتظاهرن بالفرح لانه تزوج ... وان كن في الحقيقة سوف يأسفن لانه لم يختر شريكة لحياته من طبقة تناسب مقامه !

وسوف يبذلن جهدا في أن يخفين عنه وعن سلمى حقيقة شعورهن ... ولكنه سيعرف !

وسوف يبذلن جهدا كذلك في أن لايبتسمن او يضحكن من لهجتها .. ولهجة أهل لبنان غير لهجة أهل مصر

وسوف يحاول جهدهن أن يلقنها اصول الحديث وقواعد الاناقة وكيف تلبس وكيف تمشي بين الناس ؟ وهل هي تعرف القراءة والكتابة ؟ ... لقد نسي أن يسألها

ولكن سلمى ؟ ... سلمى هل تطيق هذه الحياة وتخضع لها ؟

وهل في مقدورها أن تتقن كل مايفرضه عليها مقامها ؟ ... واذا خرج معها ذات يوم في سهرة عند اسرة صديقه فهل هو واثق أن صدره لن يضيق او ان حاجبيه لن يرتفعا اذا أساءت التصرف أو خانتها حركة أو عبارة ؟

لقد قالت له : « سوف يسخر منك ومني أصدقاؤك . وقد تندم على فعلتك » !

ورمى بسيجارته واشعل غيرها .

وراح يفكر ... يفكر ... ويأخذ نفسه ويؤاخذه بالفحص والتحليل

يتخذ لها مسكنا خاصا ... ويتخذها خليلة !

وراعه هذا الخاطر . وخجل من نفسه ! ...

ولكن سلمى نفسها لم تطلب منه سوى أن يبقيها دائما الى جانبه .

وهل يجازيها هكذا على حبها وثقتها ؟

خليلة ! ... خليلة ! ... من ذا الذي قال له هذا انها جاءتكِ — لقد قالت له — وكأنما قد مر على تلك السهرة شهور وشهور لابضعة ايام — قالت ان الحب ليس له أجل وان الذي يقاس بالايام والشهور هو الرغبة ولهيبها ...

وهو يشتهي سلمى ! هذه حقيقة

ولكن كم تدوم هذه الرغبة .. وكم يدوم لهيبها ؟

اياما وشهورا .. ولكنها سوف تنقضي على كل حال !

وبعدها . ماذا هو فاعل بسلمى ؟

هل يعيدها الى عمها في نبع الصفاء ؟

هل يترك لها مسكنها الخاص ويمنحها قدرا من المال يضمن لهما عيشا رغدا ...

وهل هي ترضى بهذا ؟ واذا هي رضيت فهل قلبه يطاوعه أن يتركها تعيش وحدها ... في القاهرة وحولها ذئاب الليل ...وذئاب النهار ؟

وهز رأسه بعنف ... كلا . لن يفعل ذلك والا كان نذلا تأنف منه شياطين سقر !

اذن ماذا ؟

***

ووقفت به السيارة امام فندق نورماندي في بيروت ... وبينماهو يسجل اسمه في دفتر الفندق أحس بيد على كتفه

والتفت فاذا بها جاكلين !

— هذا انت أيها الغريب ! متى عدت ؟

— الان ...

— واين كنت ؟

— في الجنة !

ضحكت وقالت : ولقد طردوك منها ... ؟

قال : بل طردت نفسي ... فانا وانت من أهل الجحيم !

قالت وقد شبكت ذراعها بذراعه :

— يعجبني منك تواضعك ! .. أتدرى انى اشفقت لك ؟

قال وهو يشعل سيجارة : اهذه فضيلة جديدة كنت تخفيها ؟

قالت : كلا .. بل اكتشفتها بعد اختفائك !... هل يسرك ان اعرف يخطئني وان أقول لك انى نادمة !

وسكت ابراهيم ولم يجب .

وعادت هي تقول : سالقاك في القاهرة ... ولعلك تعود اليها قريبا !

وسألها هيناء فاضافت : لقد جاءنى عقد طيب في ملهى الاريزونا . وانا سأسافر غدا بالطائرة ! هل تدعونى للعشاء معك الليلة ؟

وهز راسه وقال : لا ...!

وضحكت هي وقالت : لابأس .. لعله الآن دورى .. أنا ادعو .. وانت ترفض !... الى اللقاء في القاهرة ياسيو ابراهيم ؟

***

وقضى ابراهيم ليله في نوم قلق مضطرب ... ولقد راى سلمى في احلامه وهي واقفة تنتظر تحت الساعة وراها لما طال بها الانتظار تسأل المارة طريقها الى فندق نورماندى ..

— ماذا ؟ سافر اليوم ؟

وافاق ابراهيم من نومه ... والعرق يبلل جبينه .. وأقام بقية الليل ساهرا ... ولما طلع الصبح كان قد انتوى أمرا ...

واعد حقائبه .. وغادر الفندق الى مكتب شركة الطيران ليحجز له مقعدا في طائرة اليوم الى القاهرة

وهز موظف المكتب رأسه وقال انه يأسف فليس هناك مقعد خال واحد

— ولكن نستطيع أن نحجزلك في طائرة الغد

وقال ابراهيم : سوف ارى

ولكنه كان يعلم انه اذا بقى اليوم في بيروت فلن يمنعه شيء عن الذهاب للقاء سلمى ، ولن يرضيه حبه وقلبه أن يتركها تنتظر !

وغادر المكتب ! ولكن القدر احكم الحلقة الثالثة من حلقات قصته المفروض ! فان ابراهيم لم يكد يخطو في الشارع بضع خطوات حتى سمع موظف المكتب يناديه فعاد

وقال الموظف :

— من حسن حظك ان احد المسافرين أجل سفره أسبوعا وتنازل عن مقعده المحجوز

هذا وقد أخذ الموظف يعد تذكرة السفر لابراهيم

وبعد دقائق غادر ابراهيم المكتب وبيده تذكرة الطائرة !

تذكرة واحدة لمقعد واحد ... لامقعدين كما كانا !

وظهره الى الصخرة العالية فوق الدير وسلمى بين ذراعيه وشفتاها فوق شفتيه !

***

وفي الطائرة التى يحملها كانت ، وسرعها جدا أن تراه فقد اعتقدت انه عجل بعودته الى القاهرة من اجلها ! وقبل أن يحترقا في مطار الماظة سألته :

— هل تدعونى لتناول العشاء الليلة ؟

وهز رأسه وقال : كلا ...!

وذهب الى داره . واغلق عليه باب حجرته ! وارتمى على فراشه وقد أخفى وجهه في الوسائد وكان يجسمه ينتفض كالمحموم !

. . . . .

الساعة الرابعة ... وهي الان واقفة تحت الساعة تنتظره ! تنتظر حبيبها ... حبيبها الذى غاب ولن يعود !

الخامسة ... والسادسة ... وطال بها الانتظار فذهبت الى فندق نورماندى !

ونهض ابراهيم من الفراش يمشي في غرفته ... ويود لو طاوعته الدموع !

— ليتنى ماعملت .. ليتنى ماجيت ليتنى ماهربت .. بل ليتنى طاوعت الشيطان !!

وجلس في مقعد كبير يحدق يدا يد الساعة السابعة .. الثامنة ..

وغادر ابراهيم داره كالمجنون .. يمشي على غير هدى

اين هي الآن ؟ اين سلمى وماذا صنعت بعد ان دهمها الظلام وهي وحدها في بيروت ؟ .. بيروت التى لم تزرها سوى مرة واحدة ولا تعرف احدا فيها !

وتخيلها تسير على غير هدى في شوارع المدينة وفي يدها رزمة جمعت ثيابها القليلة تتفرس في وجوه المارة ها تبحث عن وجه ابراهيم ! لعله لم يسافر ! لعلهم كذبوا عليها في فندق نورماندى !...

وسمعها تسأل المارة ... هل كم من راى حبيبي ! هل فيكم من يدلني على ابراهيم ... وأين هو ؟ حبيبها وقد نال منها التعب .. وكلت قدماها من السير .. وتهدل شعرها الاسود فوق كتفيها .. وتراخت ذراعها .. وشاع الخوف في عينيها ! عينيها السوداوين اللتين بللهما قطر الندى عينيها اللتين لم تعرفا الخوف ... قد دب فيهما الآن خوف المجهول ! ماذا تفعل في بيروت ؟ وأين تذهب !.. وأين هي من نبع الصفا .. وأين ابراهيم !!

***

وراى المارة رجلا يضرب صدره بيديه .. وينطلق يعدو في الشارع .. وكان ابراهيم !

ثم وقف !... أين يمضي ليلته ؟ انه يرهب الوحدة ويرهب الظلام ويرهب ان يخلو بنفسه وبذكرى الليلة الماضية !

ووقف لحظة امام آلة التليفون في أحد المتاجر وادار القرص ورد عليه صوت حاكين !

***

وكان يجب أن تنتهي هنا هذه القصة ولكنها ليست قصة .. بل هي قصة وتاريخ . وللتاريخ دائما ذيول .. فقد سافر ابراهيم بعد حوادثنا هذه بنحو عامين مع نفر من اصدقائه على ظهر يخت أحدهم في رحلة قصيرة حول شواطئ البحر الابيض

وذات مساء القى اليخت مراسيه امام بيروت

وقررت الجماعة أن تقضي السهرة في احد ملاهي المدينة ...

وبينما ابراهيم يشق طريقه بين الموائد ناداه صوت : ابراهيم بك ! والتفت فاذا بالمنادى .. سليمان ومد يده يصافح سليمان بحرارة .. ثم انتحى به جانبا وجلس الاثنان معا الى احدى الموائد

واحس ابراهيم ان في صدره اكثر من سؤال ... ولكن كيف السبيل ؟ واخيرا قال : وما الذى جاء بك الى بيروت ؟

وقال سليمان : جئت ابتاع مؤونة الصيف للفندق ... فقد شيدنا جناحا جديدا ونحن اليوم نلقى اقبالا كثيرا

— وكيف حال فارس ؟

— انه بخير

وبعد تردد قصير :

— وسلمى كيف حالها ؟

وقال سليمان بصوت هادئ :

— ارجو ان تكون بخير ...

— ترجو ؟ كأنك لا تعرف ...

— لقد نذرت سلمى نفسها لله

وامسك ابراهيم بذراعه واقبل عليه يهزه !

— نذرت نفسها ... كيف .. تكلم ...

— ترهبت .. ودخلت الدير !

واطرق ابراهيم راسه وساد الصمت الى أن استأنف سليمان حديثه فقال :

— لقد عادت من بيروت — وانت تعرف مني كيف — محطمة القلب ! لقد كنت يا ابراهيم اول حب لها .. وكنت اخر حب ... والله وحده هو العالم وهو الذى يحكم لك او عليك اما انا .. (وهز سليمان راسه) فلست والله اعرف هل انت احسنت أم اسأت !...

وسكت قليلا ثم قال :

— ولقد قصت على كل شيء .. ورأسها فوق صدرى وعبراتها تبلل لحيتى ... ولقد لازمت حبها ودائها نحو شهرين ... ولعلها كانت ترجو انك ستعود اليها .. ولكنك لم تعد الى ولم تكتب اليها ... واخيرا قررت ان تنذر نفسها لله . ولقد عارضت معها في بادئ الامر ولكنه رضخ في النهاية أمام اصرارها . وانا الذى رافقتها الى باب الدير .. (وسكت قليلا قبل ان يقول) هل تريد ان تسمع بقية الحديث ؟

واوما ابراهيم برأسه أن نعم !

وقال سليمان : لقد كان صباحا نديا مشرقا من ايام الخريف . وغادرت سلمى الفندق وقد ارتدت أحلى ثيابها — وعندها ثوبان اثنان — وكان الثوب الذى اختارته من الكتان الابيض وقد شدت حزاما حول خصرها . ووضعت حول عنقها عقدا من المرجان وفي شعر رأسها وردة حمراء

واخفى ابراهيم وجهه بين يديه ! واستمر سليمان في حديثه فقال :

— ولا اكتمك انى دهشت عندما رأيتها ! لكأنها كانت ذاهبة الى حفلة او عيد .. ولم تقل شيئا حتى انفتح باب الدير الكبير . وقد وقفت الراهبات في ساحة الدير ليستقبلن اختهن القادمة ... هذه العذراء التى لم يمسها سوء ... وقبل أن تخطو سلمى الخطوة الاخيرة التى سوف تحجبها الى الابد عن مباهج الدنيا والشباب التفتت الى وقالت : « اكتب الى ابراهيم وقل له انى ذهبت الى بيتك بنفس الثوب والزينة اللذين ذهبت بهما اليه في اول لقاء » ثم اخرجت من جيبها شيئا .. وقالت « وارسل هذه اليه وقل له ان سلمى تغفر لك وتبارك لك ولن تنساه ابدا ولكن السعادة من نصيبك ونصيب من تختاره ... هذه كلماتها حرفا بحرف ... فكم أعدتها على نفسي وكم بكيت !

واخرج سليمان من جيبه الداخلي محفظة ... وأخرج منها ورقة مطوية ... ناولها لابراهيم وهو يقول :

— ولكنك لم تترك عنوانك . ثم تسول لك الخلق انى اشفقت اذا ما ارسلتها اليك وعملت بوصية لمى وكتبت اليك ان أضع في صدرك نارا لعل من رحمة الله ان تخبو وان ...

مس لانى كنت دائما أعتقد أنه لابد ان يجيء يوم ألقاك فيه ...

وفتح ابراهيم الورقة لوجد فيها اسورته التى شبكت بين طرفيها لوحة صغيرة مكتوب عليها « دائما معك »

محمد التابعي

ثورة في يوم شم النسيم

سمير عبد الله وبشاره واكيم وعفاف شاكر وفايده كامل في منظر من الفيلم الرائع (سكة السلامة)

كان يوم الاثنين الماضى موعد عيد شم النسيم ، وقد مر اليوم هادئا في القاهرة فاحتفل الناس بالعيد أجمل احتفال . وقد ختم اليوم بحادث عجيب الا وهو حدوث ثورة في شارع عماد الدين بعد منتصف الليل

وتفصيل ذلك هو أن سينما جوزى (الكوزمو سابقا) بدأت في هذا اليوم تعرض الفيلم الاجتماعى الفكاهى الكبير (سكة السلامة) الذى أخرجه الاستاذ ابرهيم لاما وبطولة النجم سمير عبد الله . وقد حضرا حفلة العرض الاولى فقوبلا من الجمهور بحماسة لم تعرف من قبل

وابت الجماهير بعد انتهاء الفيلم الا ان تحمل النجم الصبى على الاكتاف مسافة طويلة في شارع عماد الدين وقد احاطته بعاصفة من التصفيق والهتاف له وللفنان القدير ابراهيم لاما

وابطال هذا الفيلم بجانب سمير عبد الله هم بشارة واكيم ومحسن سرحان وعبد الفتاح القصرى وعفاف شاكر وفايدة كامل ومحمد الديب وسيد سليمان وعبد الحميد زكى

ويتم الفيلم الآن باقبال لا مثيل له بسينما جوزى

الزواج من مطلقة!

شاب في الثامنة والعشرين ، نشأت في بيئة ريفية من صعيد مصر ، لها تقاليدها واخلاقها التي تتوارثها جيلا بعد جيل ، قطعت مرحلة التعليم الجامعي في الاسكندرية وكنت استذكر دروسي في أول عهد الرحلة مع زميل توطدت بيني وبين اسرته الصلة، وهي اسرة عريقة من كــرام عائلات الاسكندرية ، وكانت (س) شقيقة زميلي في ذلك الوقت - أي من ٥ سنوات - في الثامنة عشرة من عمرها ، متزوجة من شاب جامعي موظف ، ثم نشأ خلاف بينهما عرفت انها كانت فيه المجني عليها وان الخطأ كله من جانب الزوج الذي كان تزوجها طمعا في مالها ، ولما استحال عليه

استغلال المال دب الخلاف بينهما ، وكان ان طلبت الاسرة الطلاق من المحكمة الشرعية ، وفي اثناء نظر القضية ازدادت صلتي بالاسرة وعرفت (س) عن قرب فعطفت عليها ورثيت لحالها ثم تحول العطف الى حب . ففكرت في الامر مليا وصارحتها من أول الامر ان الزواج الذي هو الهدف الطبيعي للحب يستحيل علينا ، فانا اعرف البيئة التي اعيش فيها وعقلية والدي الشيخ التي لا تفهم الحب او الالفة او الانسجام الروحي .. ثم ان اخوتي الذين يكبرونني سنا قد اهبت منهم انهم لا يرحبون بالزواج من مطلقة .. مهما كانت اسباب طلاقها ... شرحت لها ذلك كله بتفصيل ولكن في رفق وكياسة ، فاقتنعت به ، لان تفكيرها سليم ناجح .

وحكمت المحكمة بالطلاق بعد عشرة زوجية لم تستمر اكثر من ستة اشهر .. ومكثت (س) في دارها وعكفت على القراءة والاشتراك في الاعمال الخيرية الهادئة الشيقة بلا جلبة ولا ضوضاء ولا اعلان .

وتمر الاعوام ، ويزداد حبي لها ، لكني اكتم الحب واخفيه ، والاحظ انها ايضا تبادلني الحب لكنها بشعورها تخفيه ولا تظهره .

والآن وبعد خمس سنوات ، من هذا الحب الهادئ العاقل المتزن .. استطيع ان اقول انها نموذج رائع للزوجة المثالية : ثقافة ، اخلاق ، جمال ، عقلية ناضجة متزنة ، تفكير سليم ، وضع للامور في نصابها ...

بدأت الطرق بخفة باب الاهل والاخوة ، ولكني وجدت معارضة قوية ، تقوم على فكرة معينة هي الزواج من مطلقة !..

حاولت جهدي ان افهم باعلينها لكنهم يرفضون الفكرة في ذاتها ، وهي الزواج من مطلقة ، وانا بين تيارين جارفين : تيار التقاليد التي احترمها واعترف بهـا ، واساسها الطاعة العائلية وعدم الخلف - برغم تمردي عليها وتمردي على الحياة بعيدا عنهم بجوار من احب واريد ، واعطي الطرف من اهلي ، وبهذا ابدأ فصلا جديدا في العلاقة بين الاهل والاخوة ، ثم لاانسى هذا الوالد الشيخ الذي لا يقوى على تحمل الصدمة .. صدمة خروج ابنه عن طاعته ثم ليار الحب الجارف ..

وحاولت جهدي ان اجد نوعا من الاتصال بين الاسرتين ليساعدني ذلك على التقرب بينهما، لكنني اصطدمت بالتقاليد .. وانت تعرف تقاليد الريف .. وتقاليد اسرة تعيش في القرن العشرين وفي مدينة الاسكندرية بالذات .

تلك هي مشكلتي : اسرتي وبيئتي وتقاليدي وعاداتي .

وتلك التي احبها وتحبني حبا طاهرا عفيفا قويا ..

وهذا الطلاق الذي اعرف انا اسبابه بندا بندا .. لكن اخوتي ووالدي يريدون في كيفة الاهل زواجا خاليا من المسرحانية كما اوفق توافقهم واسعد سعادتهم .. ولا لـزوم ولا معنى لمستحدثات المدنية الغربية .. كما يقولون .. فما رأيك ؟

ع٠م٠ل٠ - اسكندرية

رأيي ان هذه السـيدة مخطئة اشد الخطأ اذا فكرت في الزواج منك ، فلا التعليم الجامعي ، ولا العيش المتحضر ، ولا كرامة أسرة السيدة ، ولا اخلاقها ومواهبها وفضائلها الخلق التي تتغنى بها ، ولا الحب نفسه قد جعلك تتحرر من اوهام وسخافات ما تسميه بالتقاليد .. تقاليد ايه ياسيدتي التي تنعى بها ؟!

ومن تكون أسرتك هذه بين الاسر ؟!

الله اذا كنت تستحسنها بالملك مثل ملك انجلترا نفسه قد خلى عرشه ليتزوج من سيدة مطلقة ثلاثة رجال لا لرجل واحد ؟ وضحى بالعرش من اجلها وكانت امامه ملايين الفتيات كل واحدة منهن اصبح وانعم من الورد الناضر .. ومع ذلك تزوج؟!

وانا كنت مسلما ، وكان هؤلاء الاذناب الاساس الصادقة رضوان الله ورسوله فان الله في رسول الله اسوة حسنة ، وقد ظل الى آخر لحظة من حياته العظيمة يفخر بذكر زوجته السيدة خديجة .

فماذا اقول لك ؟ .. وجميع التجارب تقد دلت على ان المطلقة هي خير زوجة سالمة ، اكثر قلبها من زواجها الاول ، فهي تعرف من مرحلة العيش وبهجة البيت ونشوة الزوجة الشريفة المستقيمة ما يستحيل على عذراء ادراكه .

ما هذه الخرافات التي تتحدث عنها في حكم اهلك على المطلقة ؟! وهل اذا طلقت أخت لك او ترملت يقضي عليها بالفناء في عقر دارها ؟!

هذه خرافات سخيفة يا اخي ، واني اريدك ان تطأ على هذه العقلية الرجعية لا يجعلك اهلا للزواج .. اما الحب عندك فهو عرض لا استحقها فانت لا تعرف الحب !

السياسة والحب !..

عرفته في الرابعة عشرة من عمري ، وازداد في الخامسة عشرة ، وانقطع عن الاتصال بي في السادسة عشرة فاي حياة بريئة تلك التي احياها ؟! واي امل لي وقد اظلم امامي المستقبل ؟! كان مثال الاخلاص حتى اضطرته ظروف شخصية الى الانتقال من حينا وتعاهدنا على ان يجمعنا الزواج .. واذا به يحدثني بعد ذلك في شئون سياسية لا عهد لي بها ، ثم رأيته يأمرني بالتفكير طويلا وتحكيم عقلي دون عاطفتي لامور مصري ومصيره فادركت انه انما لن ارضي مبدأه السياسي هذا فانعم يحيى معه واما فراق لا لقاء بعده ..

فماذا تقول ايها القلب المحزون ؟..

منى - القاهرة

اقول ان صاحبك لا يحبك ، لانه يمزج المذاهب السياسية بالعاطفة الانسانية ، وانت صغيرة على الحب يا بنيتي ، واصغر منك ايضا على السياسة .. فدعيه وشأنه ، وادعوي ، وانتظري رجلا يفتح لك بيتا هنيئا لا مستقل سياسيا او مجتمعا حزبيا .

قبلات وصفعات

الشيوعية ايضا ..

● ان ما تكتبه ، آخر سـاعة ، عن الشيوعية يعتبر دعاية لتلك المبادئ الهدامة .. ونحن نأبى القول بان في مصر شيوعيين .

محمد النوادي - القاهرة

● (آخر ساعة) : ان الطريقة الوحيدة لمحاربة الشيوعية هي شرح مبادئها ومساوئها على الرأي العام ، فالرأي يحارب بالرأي والامر الواقع لايمحوه تجاهل الامر الواقع !

● هل تتفق الشيوعية مع الدين الاسلامي ؟..

محمد احمد - القاهرة

● (آخر ساعة) : الشيوعية لا تتفق مع الدين ، والشيوعية تحارب جميع الاديان .

● الفتوا نظر السلطات الى الدعاية الشيوعية التي تنتشر بين العمال المصريين في معسكرات التل الكبير كما تنتشر النار في الهشيم .

كمال - التل الكبير

فلسطين .. فلسطين ..

● طلبوا من الحكومات العربية ان تسرع بارسال جيوشها النظامية لانقاذ فلسطين من الصهيونيين .

مصطفى - القاهرة

● حدث يوم سقوط حيفا في ايدي اليهود ان اخذت مدرسة اللغة الفرنسية بالمدرسة الثانوية الفنية بالزيتون توزع الحلوى على الطالبات المصريات متحدية شعورهن .

طالبوا السلطات بان تحقق في هذه المسألة الخطيرة .

محمد الصمت - الزيتون

شعوب الكلام ..؟!

● قبلة للتابعي على مقاله « شعوب الكلام » فقد ان الاوان ليكون قادتنا عمليين .

فؤاد الشفعي - القاهرة

● تحيات للتابعي لحملته على الشيوعية والشيوعيين .

كمال عزيز - القاهرة

السنار ..

● صفعة اخرى لكامل الشناوي على ظلمه ارسلتها اليه لتخلفه عن الكتابة في آخر ساعة .

حسن هلال - اسكندرية

● لم انقطع عن الكتابة في أي عدد من اعداد « آخر ساعة » .. ولكنني فقط تخلفت عن الامضاء !

« كامل الشناوي »

● اكتبوا الثمن على غلاف « آخر ساعة » فان باعة الصحف في الريف يستغلون العدد لم يقدرون ثمنه كما يحلو لهم !..

محمد شلبي - كفر الشيخ

القطارات لا تعرف مواعيد ..

● اختلفت مواعيد قطارات السكك الحديدية بصورة غريبة فقد الغت قطارات لم اعيدت ، وارتفع بعض القطارات فاصبحت اكسبريسات سريعة ، وحرمت محطات كثيرة من وقوف القطارات بها .. !

م٠ع - القاهرة

فوضى الالقاب ..

● ان الالقاب في مصر تمنح دون حساب .. فانت تقرأ عامود ، الرئيس الجليل ، في الصحف الوفدية تجد ان ثلاثة ارباع الزائرين - حتى الطلبة - يحملون لقب ، بك ، بقدرة قادر ..!!

ع - القاهرة

الدعاية لبلادنا ..

● قولوا لحكومتنا السنية انها يجب الا تهتم بالدعاية لبلادنا.. فقد تلقيت خطابا من صديقة كندية - وهي طالبة جامعية - تسأل فيه : كيف توفق المرأة المصرية في الظهور بالحجاب خارج البيت على حين انها تبدو نصف عارية في داخل منزلها - تماما كما تقرأ من روايات الف ليلة وليلة ؟!

ان الرأي العام العالمي يجهل كل شيء عن مصر ..

ل٠ل - التل الكبير

العيش الكفاف ..

● رفعوا شكوى ملاحظي وعمال قسم الحدائق التابعين لمصلحة التنظيم من تأخير صرف مرتباتهم حتى اليوم الرابع او الخامس من كل شهر ..

وطالبوا برفع اجور العمال الفقراء الذين يعولون اسرهم بقروش لا تكفي ثمن الخبز .

محمد صالح

نعم .. ولا ..!!

● اقترح على شركة ترام القاهرة ان تتبع طريقة منظمة لنشر الاعلانات المختلفة في مركباتها اسوة بالطريقة التي تتبعها مصلحة السكك الحديدية .

فؤاد سوربال - القاهرة

● ما الذي تستفيده شركة الترام من هذه الاعلانات السخيفة التي تعلقها على مركباتها ؟!..

ف٠ يوسف - القاهرة

عالم أزهري يهاجم انجى أفلاطون

قرأت حينما رأيت ذلك العنوان : « عالم ازهري يدافع عن انجى افلاطون » وزاد عجبي حينما قرأت اسم ذلك العالم في ذيل كلمته السريعة ، فعرفت انه زميل كريم اعرف له صفاء النية وسمو القصد ، ولكن هكذا يعثر الجواد الكريم الاصيل في بعض الاحيان !!

او عرفت ايها الصديق العزيز من هي انجى افلاطون هذه ؟.. انني لم ارها ولم اتعرف اليها ، واني لاتشهد فاتجرجل مسلم ، مصري ، مخلص لبلادي ، اكتب بوحي من ديني وعرقي ، ولكني قرأت وسمعت عن هذه المخلوقة انها شابة رشيقة ، فتية مترفة ، اجنبية الثقافة والوطنية ، مشوهة التفكير ، خيالية معتدة ، تهتم بالقشور دون اللباب ، متهمة بالشيوعية !!..

وكيف تدافع ايها الزميل عن امرأة تحاول ان تجعل النساء كالرجال في كافة الحقوق ، مع ان ذلك لن يستقيم في شرعة الحق ؟ وكيف تدافع ايها العالم الازهري المسلم الغيور كما عرفتك عن مخلوقة تقال لها في حكم من الاحكام : ان الدين يأمر بكذا ، فتتبجح وتقول : ولكني لا اوافق على ذلك ؟!..

وكيف تدافع عن كتاب لها اليم ، من الخير ان تتورع ابصارنا عن مسه ، بله ان نقرأه وندافع عنه ، فما غزتنا في بلادنا الا بمثل هذه السموم البراقة ، تسمم الى نفسيتنا ولها جلد الضأن من اللين ، ولكن لها ايضا ناب الافعى الرقطاء !!..

احمد الشرباصي

المدرس بمعهد القاهرة الثانوي

ليلة في زريبة

عمر الشباب في الصبية القروية قصير . وعمر الجمال اقصر . ومن اجل ذلك لم يطل غرام محسن بجارته الحسناء - فاطمة - اكثر من بضعة اشهر ... احب فيها وتنهد . وساهر النجم ، وسامر الدجى ، وبكى حتى تصدعت كبده ، وسعد حتى بشم بالسعادة . ثم زهد في هواه حتى لم يعد يطيق ان يرى جارته التي كانت حسناء ...

جذوة غرام التهبت ، وتلظت وانطفأت في بضعة اشهر !

لقد نسى محسن وهو ثمل بنشوة غرامه انه تلميذ ... وان هواه قد شغله عن مستقبله ، وانه سافر الى القرية قبيل امتحانه ليحفظ الجغرافيا والتاريخ والمحفوظات ويستعيد في هدوء الريف مافاته في ضوضاء المدينة فقرأ كثيرا ولكن في عين حبيبته الحسناء ، واستعاد الجغرافيا فعلا ، ولكن على بدنها الفاتن ، واستذكر التاريخ حقيقة ... تاريخ غرامه الذي اشتعل وتوهج في بضعة ايام ، وامتلأ بالاحداث والمفاجآت حتى بز في خياله تاريخ البشر اجمع في عدة احقاب .. !!

لقد اختفت في ضبابه حلمه الجميل اشباح المدرسة والمستقبل والامتحانات ، ولكنه سرعان ما شبع وارتوى ، وانطفأ سعار الظما الذي كان يتلظى بين جنبيه حتى اخذت ضبابة الحلم تتقهقر من خياله بالتدريج ، واخذت الاشباح المنزوية تبدو معالمها من جديد في رأسه المخمور ..

وزكى هذا التطور ان فاطمة نفسها تبدلت بعنف وتغيرت ، حتى اصبحت غير فاطمة التي كان يشتار العسل من فمها في بداية الصيف ويحس بين ذراعيها انه ملك الوجود

لقد ذبلت فاطمة ، وشحبت وهزلت ، واغتال مرض مبهم كل الزهور التي كان اريجها يضوع في بدنها الفاتن ووجهها الصبيح انطفأت فجاة كأنها كانت دمية من الشمع ذابت في لهب عنيف .

ولقد رأى سواها من صبايا القرية ينطفئن هكذا ما بين شهر وآخر ، فلا يعدن ابدا الى لألاء الشباب ..

وقرر محسن في النهاية - في ذوقه كان مريضا عندما هام بهذا الشبح النحيل . واعتزم ان ينقذ من مستقبله ما يمكن انقاذه ، وان يعود الى القاهرة على عجل ، لعله في الايام القلائل المقبلة يعوض في ضوضاء المدينة مافاته في هدوء الريف ؟

ان فاطمة لست اهلا للتضحية بالساعات ... بله الايام ... فانسحب من ميدان هواه الخامد بانتظام ...

***

كان يدخل بيته من بابه الخلفي ... باب الزريبة ! .. بدعوى انه اقرب الى الطريق العام ، وهو لايسعى في الواقع الا ان يمر على الديار - ديار ليلى - كلما ذهب او جاء .

بل انه اتخذ من هذه الزريبة نفسها وكرا آمنا لهواه ... فما كان يخطر على بال احد من اهله او اهل القرية جميعا ، ان مثل هذا المكان القذر يصلح وكرا للغرام

فلما اعتزم الانسحاب هجر الباب الخلفي للبيت لانه ادرك اخيرا انه مخصص للبهائم والرعاة وهجر الزريبة لان انفه المرهف بات يشم فيها رائحة لاتطاق ..

ومكث في البيت قبل سفره ثلاثة ايام لايبرحه ، حتى لا يلقى فاطمة في اي مكان

ولم يفكر ليلة السفر حتى ان يقول لفاطمة : ارى وجهك بخير !

لقد تركها للايام تداوي جرحها - ان كانت مثل هذه القلوب قادرة على الاحساس بلذع الجراح - باى بلسم تشاء

ولكن فاطمة نفسها ادركت بالمصادفة كل شيء

فقد جاءت خادمة الجيران تـ الها عن زوجين من الدجاج للبيع ، فقالت فاطمة انها لاتربى الدجاج

فقالت الخادم وهي تغمز بعينها غمزة ساخرة : اترى القرية كلها افقرت من الدجاج ؟ .... ماذا تصنع لسيدي محسن الآن ؟

احست فاطمة احساسا مبهما بمثل طعنة الخنجر في قلبها ، فقد كانت تعرف ماالذي بعثته تبحث لمحسن عن زوجين من الدجاج .. انه يتزود لسفر طويل ... ولعل هذا هو السر ان فرن الجيران لم ينقطع منه الدخان طول النهار

ولكنها تلقت الصدمة بأنفة وشجاعة ، ولم تقل شيئا

ولكن الخادم التي كانت تدرك بـ ليقة الشابة القبيحة ، المنبوذة من سيدها الصغير ، سر العلاقة بين محسن وفاطمة ، شعرت بلذة عجيبة وهي تغرس الخنجر حتى النصل في جوانح غريمتها فقالت : انه سيسافر الى القاهرة وسوف لايعود الا بعد عام !.

***

جلس محسن في نفس الليلة ، وقد غربت الشمس ، امام البيت تحت شجرة ظليلة يعرض بمزيج من الرضا والخجل والندم مامر عليه في هذا الصيف المليء بالمغامرات

وفيما هو سابح في هذا الخيال المشوش اذا بفاطمة امامه !..

ولو انه رأى الشيطان لما هاله منه ماهاله من منظر هذه الفتاة المسكينة ... التي كانت منذ بضعة اشهر فقط تميته بكلمة منها وتحييه ، وتسعده بقبلة منها وتشقيه ، وتضحكه بوعد منها وتبكيه ...

قالت بذلة وعيناها تذرفان بالدموع :

- انت مسافر غدا !

فقال بقلق وحاول ان يكتمه :

- انتظريني .. راجعا هنا الى الابد !

قالت : انت مسافر ولا تقول لي يامحسن .... !

قال : وما الفائدة ... دعيني .. دعيني .. اخشى ان يرانا احد !

قالت : لم أرك منذ ثلاثة ايام

بقلم
الدكتور سعيد عبده

قال وقد تلون صوته بالغضب :

- اهي ضريبة على ان اراك كل يوم ! ؟ .

قالت : محسن

قال وهو يتضجر ، كأنه مصاب بخراج ، تحاول هي ان تفجره :

- نعم .. نعم ..

قالت وهي ترمي آخر سهم لديها :

- محسن ... انى في حاجة الى جنيهين

فانتفض مذعورا :

- جنيهان .. جنيهان .. هل تحسبين انى اتكلم

قالت : ساتداوى ... يامحسن ان الطبيب يقول ان هذا الداء الذي اتداوى منه تدوى في عشرة ايام ... ساسترد شبابي وعافيتي بجنيهين ....

قال متبرما :

- لااستطيع ان استغنى اليوم عن مليم .. انى اسبح في ..... تفسيرت ، فدعيني ... كان لابد ..... العشاء ...

ولم ينتظر حتى تنصرف هي ، بل نهض من مقامه ، وفر مسرعا الى البيت كأنما يفر من مجذوم

وكان لم تك بينه وبينها اشياء ، وكان مطالبها لم تكن يوما منه اوامر ..

وكأنه لم يفترس من كل باب يستطيع ان يطرقه لكي يوفر لها حتى مالم تكن في حاجة اليه من مظاهر الترف والنعماء

ادركت فاطمة ان الرواية انتهت فبكت طويلا ، وعلى انها كانت موقنة انها لن تراه حين كانا يلتقيان ، فقد جرت وراء هذا البصيص من الامل ، لعلها تتزود منه بنظرة قبل السفر ، ولكن هذا البصيص انطفأ حينما ألفت باب الزريبة موصدا بالقفل والرتاج ...

وقضت ليلتها مؤرقة تنتحب وعندما اشرق الصبح حملت جرتها وجعلت طريقها الى الترعة بحيث يمر على موقف القطار وعندما وقعت عينه على عينها اشاح عنها بوجهه ، وتشاغل بالحديث مع مودعيه ..

عاد محسن الى القرية في اجازته الصيفية التالية ، وكان قد اصبح طالبا في الجامعة وكانت ذكرى فاطمة قد انمحت من خياله بعجرها وبجرها ، وانطوت في الركن المظلم الذي تراكمت فيه ودائع النسيان

ومرت عليه في القرية عدة ايام استوحش فيها ، وشعر ان التمر ياكل قلبه من الضجر ، واخذ يفكر في العودة الى القاهرة الصاخبة باسرع مايستطيع ...

وبينا هو ذات يوم في الحقل يحلم بليالي القاهرة ، ويبحث عن عذر مقبول يقدمه لابيه الطيب عن هذا السفر المفاجيء ، اذا به يسمع رنين ضحكة حلوة ، فتلفت نحو مصدر الصوت ، فاذا رهط من صبايا القرية كن يعملن في الحقل ، يقلن من شمس الظهيرة تحت شجرة من اشجار التوت ، واذا فتاة منهن معلقة في غصن الشجرة تتأرجح ...

واحس محسن فجاة ان الدم يثب الى راسه ، وان قلبه يخفق حتى كأنه يريد ان يتحرر من قفص الضلوع

ان الفتاة التي تتأرجح على الغصن لم تكن سوى .. فاطمة !

لقد ذهب الشحوب من وجهها وعاد بريق الشباب الى عينيها ، وامتلأ جسمها وانخرط ، والتف في اطار فاتن خلاب ...

اتراه لايزال يحلم . ؟

اتراها سفرا من الماضي السعيد الى الحاضر الموحش ...

كلا .. انها هي ، بعينها ... ان القدر يعد له ليالي العرس من جديد .

ان الوجه الذي بدا له كان احلى حتى من الوجه الذي ارقه يوما ما وابكاه ...

والظما الذي غمر جسده وروحه نحو فاطمة في هذه اللحظة كان سعاره وطغيانه أشد ماكان .

هام على وجهه يقتل الوقت والوقت يقتله حتى انتهى النهار وآن موعد انصراف العمال ..

فتابعهم محسن من بعيد ...

ورأى فاطمة تتخلف عن الركب وتميل على قناة تغسل فيها قدميها من وضر الطريق .

وطال تخلفها نوعا حتى كاد يلحق بها ، فاستأنفت السير . انها لا تزال تذكر ...

←

انه ليس في حاجة الى عناء كبير ليوقعها في شباكه من جديد ..
حث خطاه حتى اقترب منها وناداها بصوت هامس حنون :
ـ فاطمة ...!
وتمهلت هي ابطاء المدهشة وهي تلتفت اليه ، ورنت اليه بنظرة طويلة لينة شفعتها بابتسامة حلوة
ـ أنت ...؟
ان صوتها وهي تقول هذه الكلمة الفريدة كان بلا لون ، لا يأس فيه ولا امل ، ولا حب ولا بغض ، ولا نقمة ولا غفران ، فاحس لذعة فؤاده ولكنه لم ييأس وتشجع فقال :
ـ سأنتظرك الليلة
فصمتت صمتا طويلا ، ثم تلفتت وراءها بخبث وقالت :
ـ ألا تسمع أصواتا تقترب
فقال وهو يتلفت :
ـ كلا .. لا أحد هناك
فقالت بشيء من الدلال :
ـ أتذكر أنك مدين لي بجنيهين
فدس يده في جيبه وأخرج منه ورقة وقال لنفسه ما أهون الفداء ، ثم وضعها في يدها وهو يقول :
ـ هذه عشرة جنيهات ، انني في غير حاجة اليها الآن
فوضعتها في جيبها ببساطة وقالت :
ـ قد أتأخر قليلا
قال : سأنتظر
قالت : وفكر في حتى اجيء
ثم صرفته باشارة ، فسبقها الى الطريق ، وفي قلبه بلبل يغني ويصدح بأجمل الاناشيد ..

لو كانت تنطق البهائم لفغرت أفواهها دهشة ، وسألت محسن : أين كنت كل هذا الزمن الطويل ؟
كاد الليل ينتصف ، وقد مرت أربع ساعات على محسن وهو واقف وراء باب الزريبة ، بعدان رفع عنه القفل والرتاج ، يحاول ان يخترق من فرجة الباب حجب الظلام ، ويلقى باذنه الى الليل الصامت لعله يتصيد بسمعه المرهف حفيف ثوب أو وطء اقدام
لقد طال الانتظار .. وأخذت أعصابه تخور تحت نقيق الضفادع الرتيب ، وفحيح البهائم المزعج ، ولدغ البعوض الذى أولم على جسده بلا رحمة .
وكاد اليأس يغلبه على صبره في النهاية ، ولكنه لم يكد يفعل حتى هر كلب في الساحة الممتدة امام الباب ، وسمع صوت فاطمة ، وهي تفتح بابها المجاور ، وتقول لأحد فيه ، انها ستعود بعد لحظة
وارب محسن الباب ، وهو يرقص من الفرح .. ولكن احدا لم يدخل ... ولم يبد شبح فاطمة بالباب .
لعل زوجها مستيقظ .. لعل احدا يراقبها ... لعل لها عذرا .. المهم انها تذكر ، وتقوم الليل مثله مؤرقة من أجله وفي هذا عزاء .
انه لن يفارق موقفه من الباب ولو بقى عليه حتى مطلع الفجر
ان هذا الامل الجديد شد أعصابه الخائرة ، وأنساه لدغ البعوض ، وهر الكلب من جديد .
ولكن صوت فاطمة لم يداعب أذنيه هذه المرة
ان الكل قد نام في دارها ، ولابد أنها الآن في الطريق
وموارب الباب من جديد ، ولكن شبح فاطمة لم يظهر على الباب
وحس فجاة ان شفاها دافئة تداعب قفاه ، فتلفت مذعورا مبهورا الى الوراء
العلها جاءت أخيرا ؟..
كلا وا أسفاه !..
ان جحشا صغيرا لم يكن ولد في العام الماضي ، ولا يعرف شيئا عن قصة هذا الغرام جاء يتساءل بشيء من القحة : من هذا المتطفل الدخيل ؟!
ظل الكلب يعوى بين الحين والحين ، وقلب محسن يعوى معه حتى بدت تباشير الفجر في الساحة الممتدة امامه ، فسمع صوت فاطمة من جديد ، ورآها مقبلة نحو الباب ، ومرت عليه تحمل جرتها في طريقها الى الترعة ولكنها لم تعرج ...
بيد أنها مع ذلك نظرت اليه نظرة ساحرة وقالت في صوتها الذى لم يعد له لون :
ـ خالصين !! .. ليلة بليلة
فناداها هامسا :
ـ فاطمة ... فاطمة ...
فاجابت دون ان تلتفت :
ـ فاطمة التي تعرفها ماتت ..
ان نعل زوجها الممزق اغلى لديها الآن من مائة تلميذ !!

عندما رفض رياض الصلح

أن يرقص طربا

المعروف عن دولة رياض الصلح انه يفكر مرتين قبل أن يضحك أو يغضب ، وقد روى لنا دولته الحكاية التالية للتدليل على مزايا الحرص قبل ابداء الغضب أو الرضا :
كان ذلك في اثناء الحرب العظمى الاولى .. وكنا في فلسطين .. وبلغهم أحد وزراء العرب فهم خطا من حديث لممع المندوب السامي البريطاني ان الانجليز يقبلون توحيد البلاد العربية واستقلالها التام ماخلا عدن ، فارسل الوزير الى الملك حسين ملك الحجاز برقية بهذه البشرى وارسل الملك حسين في الحال برقية الى موسى كاظم الحسيني باشا رئيس المجلس التنفيذى في فلسطين يقول له فيها أبشركم بان الانجليز قبلوا توحيد جميع البلاد العربية واستقلالها ما عدا عدن ! فاحفظوا اللازم وحافظوا على الامن الى ان تصلكم تعليمات جديدة ...
وقرا العرب البرقية فرحوا وهللوا .. وأسرع الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة فى المملكة السعودية وكان سكرتيرا للجنة العربية يحمل هذه البرقية الى في الفندق الذى اقيم فيه وقفز درجات السلالم اربعا في اربع !
وقرات البرقية ثم هززت راسي ببرود وقلت :
ـ لا اقبل !
ودهش الشيخ يوسف ياسين وقال :
ـ كيف لا تقبل !
قلت : لا أقبل بغير عدن .. ياعدن بالالاس !
وراح الشيخ يوسف ياسين يقنعني .. ان معنى هذا استقلال الشام وفلسطين والعراق ومصر وبلاد العرب .. وما قيمة عدن بجانب كل هذا النصر العظيم .
وهززت راسي وقلت : لا أقبل بغير عدن !
وانتشر النبأ بين العرب بان رياض الصلح لم يسر بهذا النبأ وانه مصر على استقلال عدن ..
وجاءت وفود ... وذهبت وفود كلها تحاول اقناعي بقبول هذا النبأ السار .. وبان عدن لا أهمية لها الى جانب كل هذا النجاح !
وهززت راسي وقلت : لا اقبل بغير عدن !
وباتت فلسطين ليلتها في دهشة من موقف رياض الصلح الذى لم يفرح لهذا النبأ العظيم .
وفي اليوم التالى أذاع القائد البريطاني بلاغا رسميا نفى فيه هذا النبأ نفيا باتا !
ولولا اصرارى على «عدن» لاصبت بخيبة أمل كما اصيب الآخرون !

زوجتي هددتني بالقتل !

ليوسف وهبي بك

عندما اقف على المسرح انسى نفسى ، واندمج في دورى . ولا ارى المتفرجين ، ولا يهمني اذا كانت الصالة ممتلئة أم خالية . وكثيرا ما مثلت احسن ادوارى ونصف الصالة خال
والشعر وانا امثل ان بيني وبين الجمهور صلة قوية ، وكلما وجدت ان الجمهور يسير معى اندمجت في دورى ...
ولا اذكر انى خرجت على دورى سوى مرة واحدة ، فقد كنت متزوجا من سيدة انجليزية .
واختلفنا فصعدت الى المسرح تحمل مسدسا وهددتني بالقتل ، واضطربت !
وكنت أمثل مع عزيز عيد رواية ارسين لوبين .
وفي اثناء التمثيل وجدتني اتكلم بالانجليزية مدافعا عن نفسي !
ولم يعرف الجمهور انني كنت ادافع عن نفسي امامها ، وانما ظن أن هذا في صميم الدور !
وانقذت حياتي !

نجوم الماء .. لا نجوم السماء !

لقد بدأت ابواب الكابينات تنتاب على الشواطىء المصرية فاتحة ذراعيها للمصطافين.

وها هي المظلات الملونة اخذت تنفتح واحدة بعد الاخرى كالزهور في بدء الربيع

ها هي الأجسام الفاتنة وقد الفاتنة تخلع اثوابها استعدادا لملاقاة الصيف

ان البحر في اوائل الصيف احمل منه في ابان الصيف ، انه كالفاكهة في مستهل اوانها !

وهذا هو مصورنا يطوف بكم بين مختلف البلاجات وحمامات السباحة في الأسكندرية والقاهرة فاتبعوه !

بكرنا في الوصول الى المصيف لنحتل المقاعد الامامية

رقصت على الشاطىء وكأنما تقول مرحبا بالصيف والمصيف

استلقت على ظهرها فوق الرمال .. ما أسعد الرمال !

السماء والبحر كلاهما عالم مجهول ، وبينهما تشابه عجيب

السماء زرقاء ... والبحر ازرق

وعندما تغضب السماء يسود اديمها

وعندما يغضب البحر يربد ماؤه

في البحر وفي فصل الصيف، تظهر النجوم البشرية طول النهار على الشاطىء عارية الا من المايوه

وفي السماء وفي فصل الصيف تتالق النجوم طول الليل عارية الا من سحابة عابرة تمر عليها كما تمر على المرء الخواطر التافهة !

نجوم السماء تلقى بريقها الى الأرض !

ونجوم البحر ترسل نظراتها الى السماء !

نجوم السماء لا تظهر الا اذا انقشع سحاب الشتاء !

ونجوم البحر لا تبين الا اذا ذهب الشتاء !

للبحر غواصون يبحثون عن اللآلىء في اعماقه

وللسماء فلكيون يحصون النجوم ويعدون الكواكب !

وكلما حل الصيف اشتقنا الى البحر وموجاته ونجومه والى الليل ونسماته وكواكب سمائه

وها قد اقبل الصيف واصبحنا في حاجة الى هواء البحر ونجوم البحر ، فاذا لم نستطع فلا اقل من ان ننتظر نجوم السماء وهواء الليل . وهذا اضعف الاضطياف !

مشت في حمام السباحة الخالي من الماء ... انها تستطيع ان تقسم لاصدقائها انها عبرته !

حتى في وحدتها على الشاطىء لم تنس أن تمر بصباع الاحمر على شفتيها

ليالى العرب

ماكاد الفتى يبلغ العشرين من عمره حتى يبحث عن شريكة الحياة ... وحياة الصحراء لاتطاق من غير شريك !

وابنة العم تحتل المكان الاول من تفكير الفتى وابن العم يحتل المكان الاول من تفكير الفتاة ... انها تظل تنتظره وتستعد لذلك اليوم الذى يتقدم فيه ابوه لخطبتها من ابيها !

وشريعة الصحراء تنكر على الفتاة ان تتزوج من غير ابن عمها مادام لم يتزوج ... فاذا تزوج كان من حقها ان تقبل الزواج من اى شخص يتقدم الى خطبتها

الخطبة

والسوق هى المكان الذى يتعارف فيه فتيان القبيلة وفتياتها فهناك يتقابلون بحجة البيع والشراء ... فاذا ما اعجب فتى بفتاة بادر الى امه او اخته وحدثها عن رغبته فى الزواج من فلانة !

وتمضى الام الى بيت العروس حيث تتفق مع امها على المهر وعلى الموعد الذى يرى فيه العريس عروسه ...

وفى اليوم الموعود يخرج الفتى فى احسن ثيابه وقد التف فى « جرد » من الصوف الابيض النقى ، وتمنطق بحزام عريض يتدلى منه مسدسه ، ويحفل اسرة العروس لهما احسن المعيات ... ويجلس الفتى فى طرف الخيم بينما تجلس العروس فى الطرف الآخر ! وينزع الفتى مسدسه ويلقيه الى جواره ثم يقول للعروس :

ــ ودى نسأل عنك يازين من غير معرفة ... اى اريد ان اسأل عنك ياجميلة بدون ان اعرفك !

فتقول له الفتاة :

ــ اسأل كما يحلو لك

فيسألها عن ماضيها وحاضرها ، عن أملها فى الحياة وامانيها فى المستقبل ، عن ماضى قلبها وعلى تحب غيره ، وعن رأيها فى الرجل الثانى ،

وهل تعرف كيف تحلب وتحلب البقرة وتغزل الصوف ...

ثم يتناظران بالشعر فاذا غلبته .. وارتمع عليه اخذت منه مسدسه وعلقته داخل الخيمة ... وكلما زاد عدد الاسلحة التى تعلقها الفتاة فى المخيم علا شأنها بين ابناء القبيلة وتهافت الشبان عليها وغلا مهرها !

اما اذا الزمها الفتى الحجة فانه يستولى على جميع الاسلحة التى لديها ويردها الى اصحابها !!

حفلة الزفاف

وفى يوم الزفاف .. تلتف العروس فى عباءة بيضاء كبيرة ، ثم تحمل تحت جنح الظلام الى خيمة مغلقة من جميع الجهات باربع ستائر ثقيلة فى مكان منعزل بعيدا عن الجميع وتظل هناك لاترى احدا ولايراها أحد الى أن يوافيها زوجها ...

وتبدأ افراح العرب فى الساعة التاسعة والنصف تقريبا .. بلا موسيقى ، او طبل ، أو زمر ، بل يصطف الرجال على شكل نصف دائرة يصفقون فى حرارة وعنف .. وفى مركز الدائرة تقف « الحجالة » اى الراقصة وقد أسدلت على وجهها نقابا كثيفا يخفى جميع ملامحها .. وتظل بضع دقائق وهى مستمرة فى مكانها .. ثم تغرس عصاها التى تتكىء عليها فى الرمل ويهتز ردفها فى حركات سريعة متناسقة كأنه مغزل صوف ..

ويرتفع صوت المغنى رويدا رويدا وهو يقول :

بجودة ياست البيضة
ياشوف العذارى فى قبضة
بالى دورك فى تنقيضه
مطلوم النول طوابير

ومعناها : اهلا وسهلا بالفتاة البيضاء ذات عيون الغزال التى تسدل شعرها فى ضفائر طويلة كطوابير العساكر !!

وقد يحلو للمطرب فى بعض الاحيان ان يشاكس الراقصة فيمسك عصاها فتقصه فى رفق ودلال وتمسك بطرف عصاه ويظلان يرقصان .. معا !

ومن التقاليد المرعية أن يبقى العروس والعريس فى المخيم سبعة ايام .. يدفع فى نهايتها نصف المهر ....

ومن التقاليد المرعية أيضا أن يهرب العريس من والده خمسة عشر يوما حتى لايقع نظره عليه فيتندى جبينه من الخجل والحياء !

ليلى الحب !
ــ كلمني شوية فى الحب .. عندك كام الف جنيه فى البنك !

ليلى الخائنة
بأسلوب الكتاب

طلبنا الى بعض الكتاب خطابات غرامية كتبوها بايديهم فرفض بعضهم بحجة انه متزوج ورفض البعض الآخر بحجة ان هذه مسائل شخصية ليس من حق القراء ان يطلعوا عليها

وقد تخيل كاتب هذه السطور أن كلا من الكتاب المذكورين قد شاهد حبيبته تمشى مع رجل غريب وتخيل أن كلا منهم كتب الى حبيبته يعتب عليها :

●●●

عباس العقاد

ــ من من العريف انى احبك ، وهى من العريف انى تحملت فى هذا الحب ماتنوء بحمله الجبال

ولكن هل يكون جزاء هذا الحب خيانة سافرة يدركها اغبى الاغبياء دون ما حاجة الى دليل او برهان

لقد رأيتك امس رأى العيان معلقة بذلك الذى الخنث ، وهذه سوءة اخرى من سوءات الشيوعية وانت اليها نظر آلاف العشاق من المصريين ؟

ففى روسيا يجبرون الفتيات على خيانة عشاقهن لان الخيانة ركن من اركان هذه المبادئ ، وهم يعلمون ان الشيوعية لن تقوم لها قائمة مالم تعد دائما بسفالة الخلق والتحرر من كل سلوك كريم !

عباس محمود العقاد

فكرى أباظة

اواه .. وويلاه .. ووا اسفاه
اواه من خيانتك
وويلاه من رجالك الجديد وشبابه الجديد وواسفاه على عشرتنا الطويلة !
الم يؤنبك ضميرك على الخيانة ؟
الم تسامى الرجل الجديد بعد ؟
هل نسيت الماضى الجميل ؟ !
وهل اطمع انا الاول فى أن تعلصى من خيانتك لى وتعودى ؟
عودى على جناح السرعة ...
انت روحى ...
عقلى ...
قلبى ...
فكرى ...
اباظة ...

على أمين

يقول الفيلسوف روسو ان المرأة اذا خانت اصبحت فى نظر رجالها كعقب سيجارة

وقد تذكرت حكمة الفيلسوف بعد حادث خيانتك ودار هذا الحوار بين عقلى وعاطفتى

هو ــ ان عقب السيجارة يجب أن يلقى به بعيدا فهو لم يعد يصلح لشئ

هى ــ لا تتعجل وتلقى به فى عرض الطريق . فان الجنتلمان يضع عقب السيجارة فى طقطوقة السجاير

هو ــ ولكن الجنتلمان لايمشى فى الطريق وهو يحمل طقطوقة سجاير ؟

هى ــ اشعل سيجارة أخرى لعلك تنسى

هو ــ ان صدرى لم يعد يحتمل الدخان

هى ــ هناك سجاير خالية من النيكوتين .. وهو المادة التى تتعب الصدر

هو ــ سيجارة بلا نيكوتين كامرأة بلا قلب !

محمد التابعى

فى العدد ١٧٩ من آخر ساعة الصادر بتاريخ ١٥ يوليوسة ١٩٣٧ كتبت فى العمود الثالث من صفحة ٢٣ بالرقم الواحد ان المرأة تخون ولا تعرف لماذا هى تخون ولكنها تفعل ذلك حبا فى الخيانة نفسها ...

وفى مساء الخميس الماضى اصبت على شقة محترمة وقد عرف عنها الصدق والامانة فى النقل قصت على القصة التالية

قالت كنت امشى على رصيف شارع قصر النيل وكانت الساعة الثامنة مساء والدقيقة الخامسة والثانية الثالثة عشر ــ ولا داعى لما اقاصه عليك من صفات ونعوت اقلها الغدر والخيانة وقلة الذوق ــ ثم راحت السيدة الصادقة التى لاتكذب ابدا راحت تاول انها رأتك تتمشى مع شاب فى الطريق امام عينيك وعلى مرأى من الناس

وهنا السؤال هل كنت على حق فى عام ١٩٣٧ حين قلت ان المرأة تخون ولا تعرف لماذا تخون ...

محمد التابعى

مصطفى أمين

وقلب صفحة وفتح صفحة لنقرأ فى يوميات احدهم هذه السطور

الأربعاء : قال لى احد اصدقائى انه كان يمشى فى الطريق يفكر فى سعادة الفتاة التى يحبها ، وراح يقول لنفسه : سوف اجعل مستقبلها سعيدا ، سوف تكون حبيبتى هى زوجتى وشريكتى التى تقاسمنى الحياة وتصعد معى فى اسانسير المجد الى الدور التاسع !

ولكنه لم يكد يمشى بضع خطوات حتى لمح المرأة التى ستصعد معه اسانسير المجد ... لمحها فى ذراع شاب غريب يتهاديان على رصيف الحبة والفنار ... فقصد الرصيف الآخر الذى اسير عليه !

مصطفى أمين
على الأمين
مأمون الشناوى

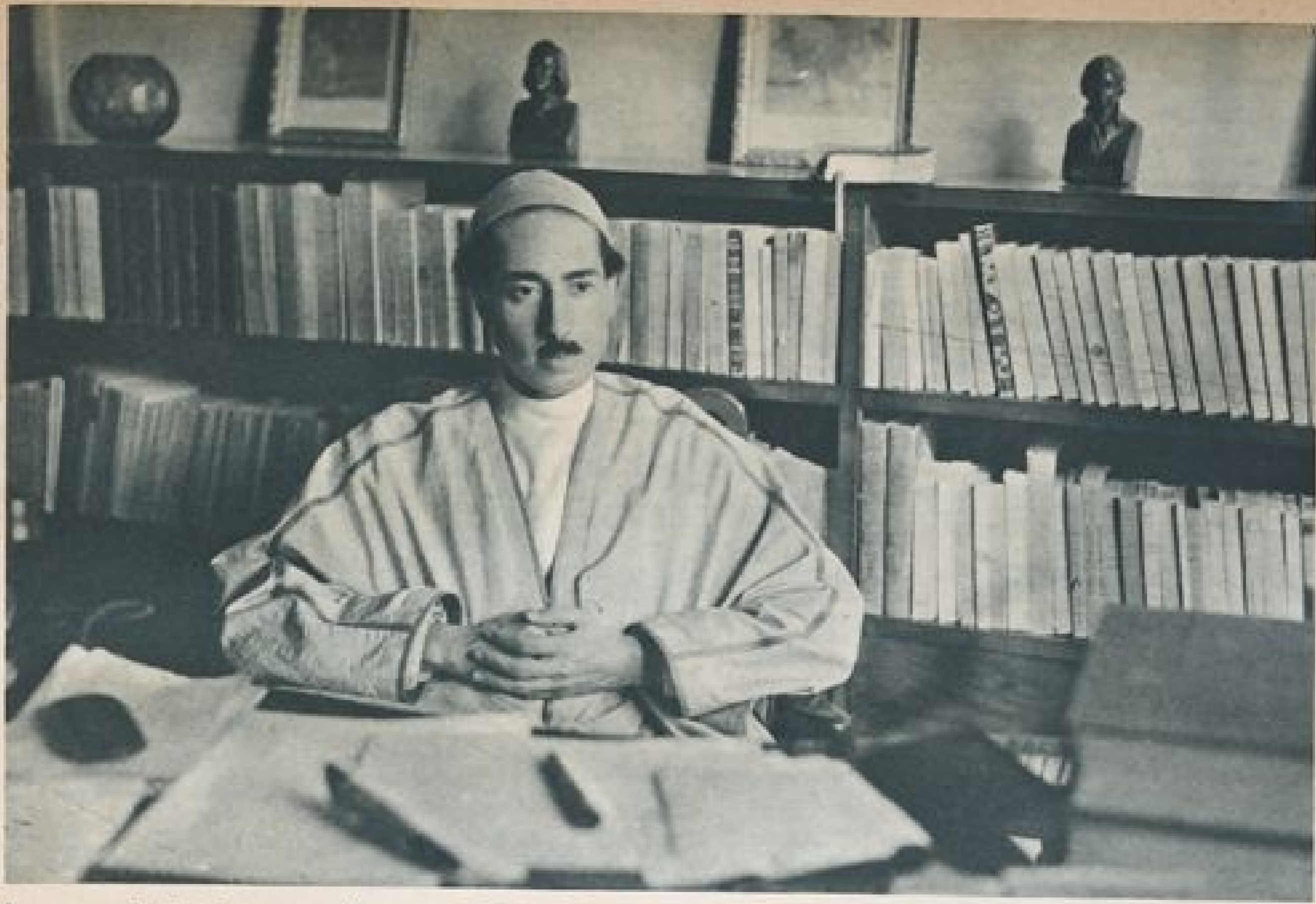

توفيق الحكيم
بعد ان خلع روب القضاء !
وارتدى الروب دى شامبر !

ليلة سوده !

بقلم توفيق الحكيم

كانت ليلة . . لست أدرى كيف نجوت منها ؟ . . . لقد قلتها ذات مرة في صيحة وانا أكاد أجن : ان وظيفة وكيل نيابة في ريف مصر هي أحيانا أشق عمل في العالم كله . . ولا يستثنى من ذلك الا عمل جندى الخنادق في الحروب الكبرى ! . . .

سمعت أذان العصر في المسجد المجاور لدار النيابة التى كنت اديرها . . ولكنى لم أرفع رأسى الغارق في الاوراق . . كنت وحدى القائم بالعمل . . فقد كنا في شهر يونيو ، فطوحت الانتدابات الصيفية بمساعدى الى بلد بعيد . . كان على اذن أن أحضر الجلسات وأقوم بالتحقيقات واحرر المذكرات وأنهض لضبط الوقائع الجنائية . . كل ذلك كنا نعمله عن طيب خاطر ، لان غمرة الحياة وزحمة العمل ، تركا لنا وقتا نفطن فيه الى عرقنا المتصبب ؟ . .

ولم يكد يسكت صوت المؤذن حتى ارتفع صوت نعل عسكرى يدق أرض الحجرة دقا . . فادركت دون ان انظر انه خفير من المركز :

— خيرا ؟ !

— اشارة يا افندم ! مشاجرة دمت بين بلدين ! . .

— حضرة المأمور قام ؟

— منتظر سعادتك في الكومبيل ! . .

فعلمت ان كل شىء معد . . وان المأمور في السيارة . . وما على الا النزول فورا مع كاتب التحقيق . . وقد كان . . . وركبنا وانطلقنا نقطع أكثر من ثلاثين كيلو مترا في طرق زراعية وعرة ترفع سيارتنا وتخفضها وترجنا داخلها وتهزنا . . كأننا فيران في مصيدة ترجها يد صائد منتقم . . حتى أصابنا الدوار ونال منا الكلال . . فما بلغنا البلدة موضع الحادثة ، ووقفت السيارة ، حتى خرجنا منها نترنح كالسكارى . . ودخلنا بيت العمدة ، وطلبت لنا القهوة . . وأمرت بفتح المحضر ، وأنا لا أكاد اعرف لى رأسا من قدم . .

وانتهينا من شرب القهوة ومن فتح المحضر ، وأثبتنا فيه بالطبع حضور المأمور ، وعندئذ نهض حضرته ودنا منى وهمس فى أذنى :

— يظهر أن الحادثة بسيطة جدا . . العمدة افندى حول فى الاشارة . . لاهناك ضرب ولا قتل . . مشاجرة تافهة بين انفار بالهم رايق . . وأنا قائم بالاجازة الصبح بدرى مع العائلة . . فاذا سمحت بالانصراف فانى اكون شاكرا . . والبركة فى حضرتكم . . وحضرة ملاحظ النقطة موجود تحت أمركم ! . .

فاجبته الى طلبه ، مراعاة لظروفه ، دون تفكير أو تدبير . . . فما كاد يختفى . . حتى ظهرت الحادثة على حقيقتها . . فنحن أمام معركة واسعة النطاق . . واذا جثث القتلى من الطرفين تخرج من غيطان الذرة محمولة على الأكتاف . . واذا الرؤوس الملفوفة بالنبابيت تساق الى من كل حاب . . . واذا الاهالى يتجمهرون حول مكان التحقيق . . يصيحون كلما ظهر مصاب . . يتبينون من اى بلدة هو . . فتولول النساء من أهله ، ويزمجر الرجال من عشيرته مهددين . . الى أن بلغ الامر حدا غلت فيه النفوس وثارت الاحقاد . . فاذا الاصوات تعلو من الطرفين هادرة كالامواج ، تقسم طالبة الثأر بيدها لا بيد القانون . . ولم يبق الا شرارة لتندلع نار مذبحة أشد من الاولى خطرا وأوخم أثرا . . يحتدم أوارها تحت أنظارنا المتفرجة ، فتذهب بذلك هيبة الحكومة . .

هنا التفت الى ملاحظ النقطة . . فوجدته أصفر الوجه . . لا يوحى منظره بالاطمئنان . . وكيف لا يتقع لونه ، وهو لا يملك الساعة فى حوزته غير ثلاثة من العسكر ، اثنين منهم بجوار الخيول . . . والثالث واقف بابنا لينادى على الشهود . . .

الأمر اذن لابد ان يعالج بشىء من الحكمة . . فصحت فى الناس طالبا منهم الهدوء ، وانتظار نتيجة التحقيق بشىء من الصبر . . فان الحكومة تعرف كيف تثأر لصاحب الدم . . . فهدأ الناس قليلا . . . وباشرنا التحقيق . . ولكن كيف تستطيع ان ترضى طرفين متعادين . . ؟ ما كدت أشير الحقاق على متهم من احدى البلدتين . . . حتى يهتف اهل البلدة الاخرى شامتين فى صوت كالرعد :

— فليحيى العدل . . .

وحسب هذه الكلمة أن تلطخنى تمعا بلدة المتهم تجريحا لهم وتحرشا بهم . . . فينهضوا بلوحود خصيمهم ! . . فاعيدى الحالة من جديد . . بان استجوب متهما من البلدة الاخرى . . فيعلو صياح الشماتة من البلدة الاولى :

— فليحيى العدل ! . .

ويتكهرب الجو مرة ثانية ، وتعود العصى والهراوات والفؤوس ترتفع فى الهواء . . فاكف عن هذا المتهم لحظة . . واعود الى متهم فى البلدة الثانية . . وهكذا دواليك . .

حتى خلت نفسى مروض وحوش فى « سيرك » . . لا يدرى كيف يسكت الزئير من حوله . . ولا يعلم أيخرج من ذلك القفص حيا ، ام سيقع ممزق الثوب والجسد تحت اقدام الضوارى الشابكة . . ؟ . .

لقد امرت الملاحظ أن يلزم الصمت . . وان يكون رابط الجأش . . لاننا لن نلجأ مطلقا الى استعمال القوة . . بهذا العدد القليل من رجال البوليس . .

وكيف تصنع نقطة فى بحر ؟ . . الهم ان نخرج بكرامتنا . . ولكن كيف نخرج ؟ . . كانت المشكلة التى تحير فكرى هى : مسألة القبض على المتهمين . . ؟ . . وقد فطن الملاحظ الى ذلك الامر . . فنهض يهمس فى اذنى :

— اذا قررتم القبض على أحد القبلة . . فان . .

— فان هذه البلدة ستكون مقبرتنا ! . .

قلتها بالطبع فى نفسى . . . ولكنى ادركت مراد الضابط . . . ان البوليس الموجود معنا ، وهو لم يكف لحفظ النظام ، أنستطيع أن نقبض به على متهمين فى هذا الزحام ؟ ! اقترح الملاحظ ان نتصل بحكمدار بوليس المديرية ليرسل الينا فرقة من الهجانة . . ولكن المسألة اذا وصلت الى المديرية فان موقف المأمور سينكشف . . . ولم ارد ان يطعن فى ظهره . . حتى بعد ان ظهر لنا من اعماله ما ظهر . . ثم انى حتى ذلك اليوم ما تعودت طلب النجدة ، ولا الشكوى من شئون العمل . . بل كنت أتجشم التعب ، وأتحمل التبعة خلف جدران الصمت والسكون . . .

رفضت اقتراح الضابط قائلا :

— الا يستطيع القانون أن يسيطر على الموقف بمجرد هيبته ؟ . . . اتريد أن يقولوا اننا غرقنا فى شبر ماء ؟ ! . .

ففتح الملاحظ فاه . . وأشار الى خضم جموع الاهالى المحتشدة ، حولنا ملوحة بعصيها ونباييتها ، تهدر وتزمجر ، وتنفث من صدورها النار ومن عيونها الشرر ، ولا يدرى غير القدر متى يفلت زمام الغرائز ، فتعم الواقعة ، وتعصف العاصفة ، وتطغى الأمواج تجرف أمامها كل شىء . . وتكون نحن بأوراقنا ومحاضرنا وتحقيقنا أول الغرقى . . .

لم الق بالا الى كل ذلك . . ومضيت فى تحقيقى كانى لا أرى شيئا حولى . . حتى حصرنا المتهمين فى عشرين رجلا من الفريقين . . كلهم ضارب ومضروب . . . عدا القتلى وهما اثنان من الفريقين أيضا . . . واستعرضت المتهمين العشرين أمامى ، وفى كل منهم اصابة ودم يسيل . . . فالفيت نفسى وسط شبكة معقدة تضل فيها الذاكرة . . فالمتهم الاول ضرب الخامس والسابع والتاسع . . . والمتهم الثانى ضرب الأول والعاشر والرابع ، والمتهم الثالث ضرب الحادى عشر والخامس عشر . . والمتهم الرابع ضرب الثانى والاول والتاسع عشر . . والمتهم الخامس ضرب الثالث والثامن والثانى عشر . . والمتهم السادس ضرب المتهم العشرين . . والمتهم العشرون ضرب السابع عشر . . . الخ الخ . . ولقد أنفقت الهزيع الاخير من الليل وانا لم أزل أراجع وأحفظ هذا الحساب والترتيب والوضع ، وأخلط فيه وأخطىء وأتخبط ، فأعود من جديد أسأل : من ضرب من ؟ . . حتى ضاق صدرى ونفد صبرى ، وصحت أقول : أجئنا نضبط حادثة ضرب أم نتعلم جدول الضرب ؟ . .

ووصل عندئذ مفتش صحة المركز لفحص المصابين . . ولم يكن نظام الطب الشرعى قد امتد وقتئذ الى الريف . . فلم يشق طريقه البتاوسط الجموع الا بشق النفس .

وأجرى الكشف الطبى على المصابين جميعا ، ورأى نقلهم الى مستشفى المركز . . . وكان فى هذا انقاذ للموقف . . .

فقد استطعت ان أفهم الاهالى أنى لن ألقى القبض على احد . . ولن انظر اليوم فيمن اعتدى ومن اعتدى عليه . . . فالذى يهمنا الآن هو علاج المصابين . . . فهل يريد أحد منكم أيها الناس أن نترك نفرا من اهله ينزف دمه ، دون أن نبادر باسعافه . . ؟ .

فسكت الاهالى وأطرقوا مقتنعين . . .

عندئذ قلت لهم :

— ساعدونا الآن على نقل مصابيكم الى المستشفى ! .

فبادروا يلبون طائعين . . .

وكان الليل قد انصرم . . وطلع الفجر . . فقت بسيارتى مكان الحادثة بغير ضجة . . تلك الحادثة التى نشأت من عراك طفلين من أهل البلدتين . . سب أحدهما الآخر بقوله : « هى بلدكم فيها رجاله ؟ ! » . . . فقام أهل بلدته لهذه الكلمة قومتهم ، ليثبتوا أنهم رجال . . . وكانت تلك المعركة الغاضبة بين البلدتين ، التى لم يثبتوا بها الا أنهم أطفال ! . .

وقد كانوا بالفعل أطفالا الى النهاية . . . ثاروا لكلمة وهدأوا بكلمة . . واستطعنا أن نخرجهم من معاقلهم ونجرهم خلف سيارتنا العائدة فى الصباح الى قلب المركز مع مصابيهم وشهودهم ، راضين صاغرين كقطيع من الحملان ! . .

توفيق الحكيم

ريشة على رأس الربيع !

اول موضات هذا الربيع ريشة كبيرة ... يقول المحبون للسلام انها رمز لحمامة السلام ... ويقول الخائفون من الحرب انها انتزعت من حمامة السلام التي صادتها بنادق الخلاف !..

الطويل الواسع ... هذا هو شعار الازياء هذا الربيع ...

بعيدا عن حمى السياسة واشباح الحرب بدأت كل بيوت الازياء في العالم تستعد للربيع . سلام او لاسلام ... حرب او لاحرب ... ان كل سيدة في العالم يهمها قبل كل شيء ان تشهد اخر عرض لآخر الازياء ..

البساطة في فستان للصباح من قطعتين ...

مارك ... اجل ... مانكان ... في لندن تعرض فستان للسهرة يبدو كانه من قطعتين ، ولكن في الواقع مكونا من قطعة واحدة ..

السهرة ... والذيل من القماش المطبوع . والحواشي مزينة بالورود . على النموذج الذي صنع عليه ثوب زفاف الاميرة اليزابيث

الخطوط العريضة اللامعة ... والامواج ... تضفي على الفتاة والسحر ... فتنة وسحرا جديدين ...

آخر ساعة

آخر ساعة

فى الطريق إلى السماء

حلم كل فتاة فى الدنيا .. ان تشق طريقها نحو السماء ... وتاخذ مكانها بين النجوم ...

كانت هذه بائعة شطائر فى «دراجستور» وهى اليوم .. فى الطريق الى السماء .

وكانت هذه عارضة ازياء ثم اشارت لها السماء وهى اليوم فى الطريق !

وكانت جنيس كارتر — وهى احدى كواكب السينما الجدد — كانت مدرسة حساب !

جولة حول الدولة

واخيراعادت الحرارةالىتليفون وزارة الخارجية فىلندن ،وتليفون وزارة الخارجية فى القاهرة ... وكانت الحرارة قد انقطعت فترة طويلة ! كانت القاهرة تتصل بلندن فتجد النمرة مشغولة .. وكانت لندن تتصل بالقاهرة، فترفع القاهرة السماعة ولا يرد احد !

وقد اجتمع السفير البريطانى بوزير الخارجية المصرية وابلغه رد بريطانيا على مذكرةمصربشأن السودان ، واجتمع السفير بدولة النقراشى باشا مرتين وتناول الحديث بينهما مشروع السودان ومسألة فلسطين

وسأل الوزراء فى اجتماعهم دولة النقراشى باشا عما اذا كان هناك جديد . فقال «نعم» !

ويقول احد الوزراء ان كلمة «نعم» ظلت غائبة عن لسان النقراشى اكثر من اسبوعين ...

واستطردالنقراشىباشافبسط ماحوى الرد البريطانى وقال ان فيه اشياء تتفق مع وجهة نظر مصر ، وفيه اشياء اخرى ابدت بريطانيا استعدادها للتفاهم عليها

وتعتقد الدوائر المسئولة ان هذه الخطوة من جانب بريطانيا تعد نصرا جزئيا لوجهة النظر المصرية . وان الامل كبير فى ان يصبح هذا النصر الجزئى نصرا كاملا

*

واستغرقت حالة فلسطين جزءا كبيرامن وقت الدولة . لقد استفحل الخطر فى فلسطين ولا جدوى من البحث وراء المسئول وهل هو الانجليز والامريكان او هو سياسة النعامة التى سارت عليها الدول العربية ... النعامة التى اخفت راسها فى الرمال لكى لايراها الصياد !

لاجدوى من البحث عن المسئول الآن . فلنبحث فيما ينبغى ان نتخذه لانقاذ فلسطين ، وانقاذ كرامة العرب

استئناف الاتصال بين القاهرة ولندن

هل تعلن مصر الحرب رسميا ؟

فؤاد سراج الدين باشاوحادث دار النحاس باشا

وهكذا بحث مجلس الوزراء فى مسألة دخول الجيش المصرى فى فلسطين ! وهل تعلن الحرب . وتتخذ الاجراءات المتبعةفىالحرب او ندافع عن فلسطين بلا اعلان

واقترح بعض الوزراء عرض الامر على البرلمان . وقال البعض الآخر ان الحرب الدفاعية لاتحتاج الى استئذان البرلمان .

وقال آخرون : سواء اشتبك الجيش ام لم يشتبك فان الواجب يقتضى ان نرجع الى البرلمان قبلما نخطو اية خطوة !

وبناء على ذلك قررت الحكومة ان تطلب عقد جلسة سرية لكل من المجلسين لبحث هذا الامر الجلل

وقد عقدت الجلسة امس ، وبلغت المناقشات اقصى حد من الخطورة

*

وكان النحاس باشا قد قدم للنائب العام تقريرا زعم انه صادر من السفارة الامريكية ، ولم تكد صحف الوفد تنشر هذا التقرير حتى بادرت السفارة بتكذيبه من اساسه ونفت نفيا باتا انها اعدت اى تقرير من هذا النوع او اشتركت «على اية صورة» فى اعداد مثل هذا التقرير !!

وقد ثبت ان فؤاد سراج الدين باشا هو الذى زود النحاس باشا بالتقرير المذكور !

وتقول الدوائر المسئولة : ان فؤاد باشا رجل عاقل وحصيف فلا يمكن ان يغيب عن فطنته ان هذا تقرير زائف ... فماهى مصلحته اذن فى ان يعطى النحاس باشا تقريرا يعلم انه زائف ؟

هل اراد ان يضلل التحقيق ؟

هل اراد ان يخفى السر الحقيقى للجريمة ...

وهل هى جريمة .. او هى غلطة ؟!

ان فى استطاعة فؤاد باشا الرجل الذكى الحصيف ان ينير الطريق امام المحققين لو قال الحق ولا شىء الا الحق !

الغلاف والروتوغرافور
طبع بمطابع دار « اخبار اليوم »

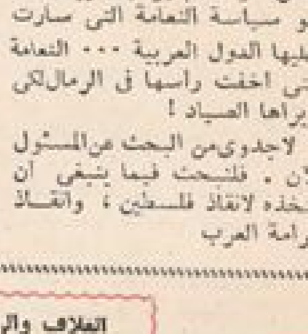

ملاك ... والله أعلم !

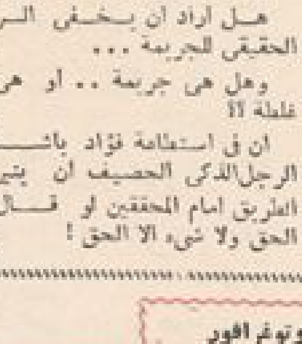

نشوة !!

كيف الأخبار

اتصل عبد الفتاح عمرو باشا - تليفونيا - يوم الاحد الماضى بالجهات المسئولة . وشرح وجهة نظره فيمايتعلق بمذكرة الحكومة البريطانية عن مشروع السودان .

•

تم الاتفاق على تاليف لجنة من وزير الخارجية المصرية والسفير البريطانى فى مصر ، لبحث نقط الخلاف بين مذكرة مصر ومذكرة بريطانيا .

•

طلب السفير البريطانى يوم الاحد الماضى التشرف بمقابلة جلالة الملك لرفع رسالة خاصة الى جلالته .

•

تقدم النحاس باشا الى النائب العام بقائمة اتهام جديدةتضمنتالآتى اسماؤهم: عبد الرحمن عمار بك وكيل وزارة الداخلية وسليم زكى باشاحكمدار العاصمةوالقائمقام احمد طلعت بك وكيل الحكمدار والاستاذ صلاح مرتجى وكيل الامن العام

•

رجا السير رونالد كامبل من دولة النقراشى باشا ان تنتهى الحكومة المصرية من دراسة مذكرة الحكومة البريطانية فى مدة لا تتجاوز الشهر !

•

ذهب النائب المحقق منذ يومين الى فندق مينا هاوس ليستكمل اقوال رفعة النحاس باشا . وجلس فى غرفة الانتظار بجوار احدى النوافذ فلما اقبل النحاس باشا قال للنائب : ان الامر اصبح فوضى ... ولا يبعد ان يكون وراء هذه النافذة شخص معه مسدس ! فقم بنا نجلس بعيدا عن النافذة ...

•

لاحظ مسئول كبير ان هناك خطة مدبرة لمهاجمة احدى الجهات بجميع وسائل الهجوم . وقد وضعت هذه الملاحظة موضع العناية التامة

•

تم التفاهم على اختيار جلالة الملك عبد الله قائد شرف للجيوش العربية . اما العمليات الحربية فسوف يتولاها قائد عسكرى عراقى او مصرى

المصري أفندي - «للقبعاتي»

قَعدتْنا فى الضِّلّ عيبْ والنارْ بِتشْوِينا
وَديناميت اليهود ناسفْ مَغانينا
ودَباباتهم بتحصد فى أهالينا
قَعدتْنا فى الضِّلّ عيبْ ، وفْ مَلْجا العَجَزة
والصهيونيّه بتِبلَعْ فى اراضينا

أنا وانت - واسم النبى حارسْ لنا - شَحطينْ
وطول وعَرْضْ ، وشباب نَاضِرْ ، وفتْحِةْ عينْ
وكِتْف قِنْطارْ ، وما تقولْ ليش على الكَمْنينْ
تَعالَ نِنْقذْ وطنّا م اليهود ... إللى
خلّوه بفضلنا ، الرِّبا الفاحش صَبحْ وطينْ !!

تعالَ نِحْمِى العرين ياسَبْع من أعاديه
تعالَ نِحْمِى وَطنّا وبالحياه نِفْديه
تعالَ نِحْمِى حِمَانَا وبالدِّما نِرْويه
تعالَ نِرْمِى جِتِّتْنا ع الرصاص فى الشمس
والضِّلّ خَلّى النسا - ياسَبْع - تُقْعُدْ فيه !!

كل الأخبار

ذاكرة الملك

● كان برنامج زيارة صاحب الجلالة الملك للمحلة الكبرى يتضمن وضع الحجر الاساسي لجمعية المحافظة على القرآن التي تبرع بانشائها عبد الحي خليل باشا فلما عرض هذا البرنامج على جلالة الملك قال جلالته انه يذكر انه سبق واناب رئيس وزرائه في وضع هذا الحجر من قبل . وقد ظهر فعلا ان رفعة علي ماهر باشا تولى وضع هذا الحجر عند زيارته للمحلة في عام ١٩٣٩

القصر

● قال جلالة الملك لرئيس نقابة عمال المحلة انني مسرور للعلاقة الطيبة القائمة بينكم وبين ادارة الشركة ويهمني ان يكون حسن التفاهم اساس العلاقة بين العامل وصاحب العمل . فاذا ازدهرت الصناعة حسن حال العامل

الدولـة

● سلمت السلطات البريطانية في هذا الاسبوع للجيش المصري اسلحة وذخائر وسيارات بمقادير كبيرة

● يجتمع مجلس الدفاع الاعلى بعد ايام لبحث تقوية الجيش وتعزيزه ويضم هذا المجلس دولة رئيس الحكومة ووزراء المالية والدفاع والمواصلات ومفتش عام الجيش وكبار القواد

● لم تعلن حركة ترقيات الجيش في مناسبة عيد الجلوس — كما كان منتظرا — بسبب عدم الانتهاء من نظر ميزانية وزارة الدفاع امام مجلس الشيوخ . وينتظر ان يتم ذلك حوالي يوم ٢٠ مايو الحالي

● سيظل سعادة كامل عبد الرحيم بك — سفير مصر في واشنطون — يباشر عمله كوكيل للخارجية بعض الوقت الى ان يبت في اختيار من يخلفه في وكالة الخارجية

● رشح الفريق حمزه باشا وكيلا بحريا لوزارة الدفاع

● عاد القائمقام عبد الحميد غالب بك — الملحق العسكري في انجلترا — من لندن ومكث في القاهرة يومين ثم سافر الى عمان ودمشق .

● اعتكف سعادة فؤاد اباظه باشا في مستشفى المواساة بالاسكندرية منذ عشرة ايام وقد نصحه الاطباء بالراحة اسبوعين

● اتجه التفكير الى شغل منصب رئيس اركان حرب الجيش في الوقت الحاضر . والى تعيين وكيل عسكري لوزارة الدفاع ووكيل بحرية

ويذكر هنا ان الوكيلين الحاليين مدنيان وهما توفيق احمد باشا وعبد الرحمن الساوي بك

التنقل في القاهرة

وافق دولة النقراشي باشا على ان تكون وسائل التنقل في القاهرة ملكا للدولة كخطوة اولى في سبيل تأميم وسائل التنقل ..

ولما كان امتياز شركات الاوتوبيس التي تعمل في القاهرة الآن ينتهي هذا العام فقد قررت الحكومة ان تأخذ على عاتقها تسيير خطوط اوتوبيس تغطي كل القاهرة ... وتقدر التكاليف اللازمة لهذا بنحو مليوني جنيه وستقوم الحكومة بشراء سيارات الاوتوبيس الصالحة التي تملكها الشركات الآن ...

الاقتصاد

● تقرر الاستفادة من مكتب مصر القائم ببروكسل للتعويضات الالمانية بعضو اللجنة الفنية المصرية بها الذي ينوب عن الحكومة في حضور جلسات هيئة التعويضات الالمانية

● رأت السلطات المصرية ان تفاوض السلطات الامريكية في شراء ١٠ طائرات كانت من بين مخلفات الجيش الامريكي واصلحت اخيرا

● يعد مجلس الدولة مشروع مرسوم بقانون لانشاء معهد «فاروق الاول» للاحياء المائية وسيكون هذا المعهد مستقلا ويرأسه حامد جوهر بك

● دل البحث على ان الكمية الموجودة من الحديد المفردة في الصحراء الغربية لا تزيد مع التوسع في التقدير على عشرة الاف طن وهي كمية ضئيلة لا تتناسب مع ما قدر لها من قبل ويبلغ نصف مليون طن

● سافر عبد الحميد حمدي بك امس الى انجلترا للاشراف على تنفيذ تصميمات الاجهزة والالات الجديدة التي رؤى ان تزود بها شركة الغزل والنسج في المحلة

المواصلات

● رأى عمال سكك حديد مصر ان يساهموا بمبلغ ٣ الاف جنيه لمساعدة زملائهم عمال سكك حديد السودان بالخرطوم لتناسب العطلة التي لاقوها في فترة اضرابهم الاخير

● تقرر ان تقوم بلدية الاسكندرية بشق شارع المؤيد اسماعيل ليبدا من ميدان محمد علي ثم ينتهي عند الجمرك وقدر ان التكاليف اللازمة لذلك ستصل الى مليون جنيه .

الفنون

● استجابت محطة الاذاعة لحملة اخر ساعة وقررت ان تذيع حفلة للسيدة منيرة المهدية في هذا الاسبوع

● شرعت لجنة ترقية المسرح في بحث كيفية توزيع الاعانة السنوية المقررة وقدرها ١٥ الف جنيه وستوزع على الفرقة القومية ونجيب الريحاني والكسار ومنيرة المهدية وملك . ويراعى في توزيع هذه الاعانة التعويض عن الخسائر التي تلحق هذه الفرق

● استقال من مجلس ادارة جمعية المؤلفين والملحنين اربعة اعضاء في ظرف شهر وذلك بعد ان داخلهم الشك في نية الجمعية المذكورة

● اتهمت ممثلة في الفرقة المصرية زميلة لها بسرقة خاتم من الماس قدرت ثمنه بمائة وعشرين جنيها ودليل اتهامها انها ذهبت الى منوم مغناطيسي بعد الحادث فقال لها ان زميلتها هي التي سرقته

النحاس باشا
يسكن عند صدقي باشا

علمنا ان رفعة مصطفى النحاس باشا بعد ان تكررت حوادث الاعتداء على داره قرر الا يسكن في دار خاصة وان يقيم في عمارة آهلة بالسكان وقد ذهبت صاحبة العصمة السيدة حرم النحاس باشا الى عمارة صدقي باشا بالزمالك ووقع اختيارها على احدى الشقق في الدور الاعلى

وايجار هذه الشقة مائة جنيه في الشهر . ومن الطريف انه يقيم في العمارة ادجار جلاد بك وهو الذي اتهمه رفعة النحاس باشا في التحقيق بان الذين القوا عليه القنبلتين اجتمعوا في داره

ويقيم فيها كذلك الاساتذة عزيز اباظة باشا وابراهيم رشيد وابراهيم عاصم وعبد اللطيف محمود ونينا كحيل وخليل شاهين صهر دولة صدقي باشا .

اسرار

اجتمع مكرم باشا برفعة النحاس باشا في فندق مينا هاوس مساء الاثنين الماضي وقد سمع النحاس باشا معلومات مكرم باشا عن حادث نسف دار رفعته بالديناميت

●

استطاعت اغلبية مجلس ادارة حزب الكتلة اقناع مكرم باشا بتسوية خلافه مع السيد سليم باشا وطه السباعي باشا وقد حضر الاثنان اجتماع الحزب بعد أن امتنعا عن حضوره في اول الامر

●

قال رفعة علي ماهر باشا ان حل مسألة فلسطين في رأيه ان تستقيل وزارة النقراشي باشا وتتألف وزارة قومية قوية يرأسها رجل قوي . وقال ان هذه الوزارة الحاضرة لا تستطيع ان تقوم بالمهمة الكبرى التي تواجهها . وقد علقت الدوائر المسئولة على ذلك بان هذا الاقتراح لا يحل مشكلة فلسطين .. ولا يحل مشكلة علي ماهر ! !

●

حدث في لجنة مجلس الشيوخ لبحث مسألة فلسطين ان كان محمود غالب باشا يوجه سؤالا الى النقراشي باشا ، فقاطعه علي ماهر باشا فقال النقراشي باشا : انتظر يا علي باشا حتى تسمع السؤال الوجيه بتاع غالب باشا

وفقد علي ماهر باشا اعصابه وقال : يعني انا كلامي موش وجيه ؟

وغادر رفعته الغرفة غاضبا !!

●

كان النحاس باشا قد اتهم في محضر رسمي امام النائب العام دولة النقراشي باشا ومرتضى المراغي بك والاساتذة كامل الدماطي وفتحي عمر ومحمد حباني واكد انهم مدبرو حادث نسف داره

ومنذ يومين اثنين — وبعد تكذيب السفارة الامريكية — ادلى رفعته باقوال جديدة امام المحقق وراح يتهم شخصيات اخرى ويذكر اسماء جديدة من بينها وكيل الداخلية والحكمدار الخ وقد اتهم ايضا اربعة من رجال بوليس السجون وهم من اعضاء نادي فاروق «المختلط» ومن لاعبي الكرة . وقد اجريت عملية عرض لهم امام حارس بيت النحاس باشا والبواب بين ٢٠ ضابطا فلم يتعرف عليهم احد

واجرى تفتيش نادي فاروق مساء الاحد الماضي ورحب حيدر باشا بذلك فلم يعثر على شيء . وهؤلاء الضباط من لاعبي الكرة الذين اتهمهم النحاس باشا هم امام يحيى وجلال قريطم ومحمد امام

●

في الايام الثلاثة الاخيرة تحركت قوات الصهيونيين الى الجنوب فنزلت الى «بيرسبع» ثم الى «عسلوج» في طريقها الى «العوجة» وهي نقطة هامة على الحدود المصرية وتعتبر مركز الاتصال بين فلسطين ومصر مباشرة .

وقد بادرت القوات المصرية المرابطة في رفح واحتلت نقطة العوجة قبل أن تدركها القوات الصهيونية .

●

ابلغ السفير البريطاني دولة النقراشي باشا رسالة شفوية من مستر بيفن تضمنت انه يرجو أن تقتنع الحكومة المصرية بوجوب عقد الهدنة بين العرب واليهود . لان هذه الهدنة ستتيح للدول العربية الفرصة لكي تكسب مركزا ممتازا في المحيط الدولي

●

تضمنت شروط الهدنة التي تقترحها انجلترا منع المهاجرين المسلحين من دخول فلسطين . وترى الدوائر المسئولة ان معنى هذا السماح بالهجرة لغير المسلحين وقد لاحظت الدوائر المذكورة ان شروط الهدنة لم تنص على اعادة الامور في فلسطين الى ما كانت عليه قبل وقوع الحوادث الاخيرة

●

يرى فريق من الشيوخ الوفديين ان واجب مصر يقتضيها اعلان الحرب على اليهود فورا . ويرى فريق آخر وجوب التريث والحذر !

ويتزعم الفريق الاول محمد الوكيل بك . اما الفريق الآخر فيتزعمه على زكي العرابي باشا ..

وثائق مزورة

اذاعت بعض صحف الوفد ما اسمته «وثيقة خطيرة» عبارة عن تقرير من البوليس الحربي البريطاني يتهم الطلبة السعديين بمحاولة الاعتداء على النحاس باشا والمراكز الوفدية

وقد علمنا ان الوثيقة مزورة وان البوليس الحربي البريطاني لم يضع تقريرا كهذا ..

وقد اذاعت السفارة البريطانية بلاغا رسميا بتكذيب هذه الوثيقة المخترعة .

وقد نشرت قبل ذلك صحيفة المصري وثيقة نسبتها الى السفارة الامريكية وظهر انها مزورة هي الاخرى

المصري الفتاني : خلاص .. انا موش عاوز اعرف مين سبب تأخير الهجوم ... انا عاوز اعرف مين ح يكون سبب الاسراع بالهجوم !

إذن .. من المسئول ؟!

تطوعت «أخبار اليوم» للدفاع عن سعادة عبد الرحمن عزام باشا وتبرئته أو محاولة تبرئته من كثير مما يلفظ به اليوم الرأى العربي العام .

ولكن اذا لم يكن الامين — أقصد الامين العام للجامعة العربية — اذا لم يكن هو المسئول عما وقع وعما يقع فمن اذن هو المسئول ؟

هل هو سماحة مفتي فلسطين ؟

هل هم رؤساء الحكومات العربية .. كلهم او بعضهم ؟

أو هم رؤساء الدول العربية ... كلهم او بعضهم ؟

أو هو التنافس على الزعامة والرياسة والقيادة كما صرح السيد كميل شمعون وزير داخلية لبنان ؟

ومن وراء هذا التنافس الغيرة والحسد والخوف والريبة والشكوك ؟

ان الوزير اللبناني قد عرض لناحية واحدة ... بينما هناك نواح عديدة لم يكشف عنها الستار .

حدثني بالتليفون سعادة صالح حرب باشا بمناسبة كلمة نشرتها لى «آخر ساعة» منذ اسبوعين تحت عنوان (شعوب الكلام) حدثني سعادته فقال انه زار سوريا وشرق الاردن وفلسطين فى الشتاء الماضى لا ليتظاهر او ليدعو لنفسه وانما ليطوف بمعسكرات تدريب المتطوعين المجاهدين .. ثم مضى سعادته يقول أن ماراه هاله بل وراى فيه نذيرا بسوء المصير فقد وجد شبانا ورجالا لاتنقصهم الحماسة ولا ينقصهم الايمان .. وانما ينقصهم السلاح والعتاد ... وينقصهم التدريب والمران ، وان الايمان والحماسة لايغنيان شيئا أمام السيارة المدرعة ، والمدفع الرشاش .

ثم يقول صالح حرب باشا : (وقلت للسلطات فى دمشق انه يلزمنا لتحرير فلسطين جيش لايقل عدده عن ثلاثين الفا من الجنود المدربين المزودين بكافة انواع السلاح الحديث . اما أن نسوق الى فلسطين كتائب او عصابات من المجاهدين الذين دربوا سريعا فى بضعة أيام او بضعة أسابيع وقد يكون بينهم من لم يسبق له فى حياته أن حمل بندقية او اطلق نارا — فأمر معناه اننا نسوق هؤلاء الى مذبحة كل عزائهم وعزائنا منها ... هو أنهم استشهدوا فى سبيل فلسطين .. دون أن ينقذوا فلسطين ! وقلت لهم كذلك انه ليس هناك وقت كاف لتدريب هؤلاء المتطوعين وان الحل الوحيد الذى يفرضه الموقف الحرج فى فلسطين هو أن تدعو الحكومات العربية ضباطها وجنودها القدامى المسرحين الذين اتقنوا فنون الحرب الحديثة .. ومن لستطيع هيئة الأمم ولا مجلس أمنها . ولا صهيونيو أمريكا .... لن يستطيع هؤلاء ولا هؤلاء ان يحتجوا لان هؤلاء الجنود ليسوا من الجيوش النظامية العربية فهم اذن فى حكم المتطوعين . وقلت كذلك انه لابد من تأليف عصابات ارهابية من العرب لتقوم بنفس المهمة التى تقوم بها عصابات الارهاب الصهيونية ..

ثم يقول صالح باشا : (هذا ما قلته فى دمشق وقلته فى عمان . وقلته فى القاهرة .. فهل تعدني بعد هذا مسئولا عما يقع فى فلسطين) ؟

هذه رواية صالح حرب باشا فماذا تقول السلطات فى دمشق والقاهرة وعمان ؟

* * *

ثم يقول السيد صالح جبر رئيس الوزارة العراقية سابقا انه نادى دائما ايام كان رئيسا لحكومة العراق ولوفد العراق لدى جامعة الدول العربية ان القوة وحدها هى السبيل الوحيد لانقاذ فلسطين . وانه دعا — منذ عام او اكثر — لاتخاذ الخطوة التى قررت الدول العربية أخيرا اتخاذها وهى غزو فلسطين وتحريرها بجيوشها النظامية ..

ولكن ... ماذا تقول ؛ فليس كل ما يعرف يقال ..

* * *

ثم يقول عربي كبير مسئول — ولسنا فى حل من ذكر اسمه — ان بعضهم تقدم فى اجتماع وفود دول الجامعة العربية فى لبنان — وكان ذلك فى أوائل الخريف الماضى — تقدم باقتراح فحواه ان يصدر عاهل الجزيرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود تصريحا او بيانا يعلن فيه عزمه على الغاء امتيازات شركات البترول الامريكية اذا ايدت حكومة الولايات المتحدة مشروع التقسيم

وكانت كافة مصادر الانباء مجمعة على ان امريكا لن تجرؤ فى هذه الحالة على تأييد قرار التقسيم والا ضاع منها بترول الجزيرة وهى فى أشد الحاجة اليه ..

ولكن سعادة الشيخ يوسف ياسين عارض فى قبول الاقتراح وانضم اليه فى معارضته سعادة

من اسبوع لاسبوع

بقلم محمد التابعي

عبد الرحمن باشا عزام ؛

وقيل أن امتيازات البترول عملية تجارية ليس لها شأن بالسياسة ... وان الحكومة السعودية ترى من واجبها ان تعلن انها مستعدة دائما لحماية مصالح شركات البترول ..

.. وهى فى الوقت نفسه تعلن عزمها الاكيد على ان تفتدى فلسطين بالمال وبالمهج والارواح .

.. لا بامتيازات شركات البترول !

ويومها تساءلت عمان « ترى لو كان هذا البترول فى شرق الاردن ، ثم رفض الملك عبد الله اقتراح الغاء امتيازات الشركات الامريكية واعلنت حكومته انها مستعدة دائما لان تحمى مصالح هذه الشركات .. ترى ماذا كانت تقوله صحافة القاهرة ودمشق وبيروت ؟ واية حملة واسعة كان يصلاها الملك عبد الله المسكين !!

وصدر قرار التقسيم فماذا كان بعدها ؟

كان بعدها جعجعة ولاطحن . وفوضى لا حد لها ولا ضابط !

حركات وتنقلات كتائب المتطوعين تنشر فى صحف البلدان العربية .. مع كافة التفاصيل ! دخلوا الحدود عند قرية كذا !. واقاموا مركز قيادتهم فى بلدة كذا ! وعددهم كيت .. وسلاحهم كذا وكيت ! .

اسرار واسرار هى اقصى ما يطمع العدو فى معرفته ولو دفع فى ذلك ذهبا ! اسرار تذاع مجانا !

وامانة الجامعة العربية ساكتة ! وكان من واجبها أن تطلب من يومها ، الحجر او الرقابة ، على نشر مثل هذه الاخبار !

ولكن الامانة والامين كانا مشغولين بأمر آخر !

كانا مشغولين ببث الطمأنينة فى النفوس والاعلان بكافة وسائل الاعلان ان فلسطين ليست فى حاجة للرجال .. وانما فى حاجة للسلاح .. وان السلاح بدأ يتدفق على فلسطين !

وسقطت حيفا ! وكان لسقوطها دوى ووقع اليم ! ..

(أكد مستر بيفن ان الانتداب البريطاني على فلسطين سينتهى فى ١٥ مايو)

ابن البلد — الوعد ده صحيح .. والا وعد انجليزى ؟!

ثم اذا بيافا — يافا العربية الباسلة — تكتسحها قوات اليهود .. حتى لتوشك ان تسقط ! .

ثم صفد العربية .. ثم حى القطامون فى القدس .. ثم .. وثم ...

الى ان تكشفت الحقائق وانقطع الستور . فاذا بيافا — التى تدفق عليها السلاح كما زعموا — لم يكن فى ايدى ابنائها المجاهدين مائة بندقية ! ولم يكن فيها مدفعان !

لقد كشف السيد كميل شمعون عن حقيقة واحدة

وحاولت انا هنا — فى حدود الذوق وحدود قانون العقوبات الذى تحمى بعض نصوصه رؤساء الدول ورؤساء الحكومات — حاولت ان اكشف عن حقيقتين او ثلاث .

ثم حقيقة اخرى — لا اخيرة هى فيما اعتقد سبب هذه النكبات التى حلت بفلسطين .. وسبب هذه المجازر التى راح ضحيتها شباب مؤمن ونسوة مجاهدات وشيوخ واطفال .. وسبب هذه الفضيحة التى اخشى ان تصم جبين العالم العربي بوصمة عار فيقول التاريخ ذات يوم ان عصابة من المجرمين الصهيونيين استطاعت ان تتحدى سبع دول عربية وان توقع الفوضى والارتباك فى صفوف سبعين مليونا من العرب !

هذه الحقيقة هى ان دمشق والرياض وبيروت توجس خوفا من نوايا عمان واطماعها فى « سوريا الكبرى » وتخشى — او كانت تخشى — ان تضم عمان فلسطين كخطوة اولى فى سبيل تحقيق المشروع العتيد

فلما وقعت الفأس فى الرأس ، واعلن فوزى القاوقجي انه غير مسئول عن معركة فلسطين ، ثم اعلن بعده اسماعيل صفوت باشا انه لا بد من تدخل الجيوش النظامية لانقاذ فلسطين

هنا ولت عواصم العرب وجهها شطر عمان ... ولكن

ولكن ارجو من كل قلبى ان لا يقول التاريخ ... (تدخلوا ولكن بعد فوات الاوان !)

وفى ١٥ مايو سوف تتدفق على صهيونيى فلسطين الذخيرة والسلاح والطائرات والدبابات وآلاف اليهود ويتهيأ مئات الضباط الروس واليوغوسلافيين

فهل اعدت جيوش الدول العربية عدتها لهذا اليوم ؟ وهل حقيقة مضى وقت الكلام وحان يوم العمل ...

ان سمعة سبع دول عربية وسبعين مليونا من العرب فى الميزان !

للوم باشا

وجاءني خطاب من سعادة عبد الله للوم باشا وفيه .. (.. ولا أخفي عليكم وهو سر ما كنت اود اذاعته انني تبرعت بمبلغ عرفه سعادة رئيس مجلس الشيوخ وهو ٥٠٠ جنيه كما عملت من نواح اخرى على ارسال كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة من مصر !

نيام نيام

الطباخ : احنا النهارده بنسيحزبدة !

ويسرني أن أعرف أن سعادة الزعيم العربي الكبير تبرع بهذا القدر من المال . ولكن سوف يسرني أكثر وأكثر أن يبلغني سعادته لا عن السلاح والذخيرة التي أرسلها الى عرب فلسطين — ولكن عن الخطوات التي اتخذها سعادته وبقية زملائه من زعماء عرب مصر لكي يمنعوا عرب مصر وعرب الصحراء الغربية وعرب ليبيا من بيع السلاح والذخيرة لوكلاء الصهيونيين ! وهو ما كشف عنه التحقيق في أكثر من حادثة من حوادث التهريب !

وسوف يسرني كذلك ان يطلعني سعادته على عدد العرب — عرب مصر — الذين تطوعوا للدفاع عن فلسطين !

كم عددهم ؟ واحد !.. عشرة !! بكل تأكيد ليسوا اثنى عشر ولا عشرين !

قياس مع الفارق

كنا نتحدث مع دبلوماسي مصري ممن يحسنون الظن بموسكو وسياسة موسكو ، ويرون أن الخير كل الخير لمصر هو أن تصادق روسيا وتسايرها ، وتعمل على كسب ودها أوق كلمة واحدة . كما يقول المثل العامي « نار الروس ولا جنة الانجليز » .

واخذ الدبلوماسي المصري يدافع بحرارة عن سياسة موسكو وعن موقفها مثلا من فلسطين وتأييدها لقرار التقسيم ومشايعتها للصهيونيين ...

واخيرا سألناه : وهل مما يتفق مع هذه الصداقة التي يدعو اليها سعادته بين مصر وروسيا أن تبث روسيا دعاتها في مصر يبشرون الشيوعية ويدعون لها بين طبقات العمال والمحرومين والساخطين ؟ ..

ولم يتردد الدبلوماسي المصري في أن يرد على سؤال ويقول :

— ولم لا ؟ .. ان هؤلاء الداعين للشيوعية مثل الوعاظ الذين يوفدهم الأزهر الى بعض الأقطار للدعوة الى الدين الاسلامي !.. هؤلاء يبشرون بدين ... وهؤلاء يبشرون بدين !..

وربما قال سعادته أيضا — ولست متأكدا — أن روسيا لا تمانع في أن توفد مصر اليها بعثة من الوعاظ الهداة المرشدين لكي يبشروا في أقطارها بالدين الاسلامي الحنيف ، فلماذا نعارض نحن اذا أوفدت الينا موسكو من يدعو للشيوعية بين المصريين ؟ !

وسعادة الدبلوماسي المصري يدرك طبعا أن بعثات الأزهر الشريف لا تؤلب طبقة ضد طبقة ولا تغري طائفة من الناس بكراهية بقية الطوائف ... ولا تحاول أن تثير الحسد والحقد في صدر طبقة ضد بقية الطوائف ، ولا تسعى لقلب أنظمة الحكم في البلد الذي تدعو فيه لدين الله ...

شكسبير سخيف !..

قدمت في موسم الشتاء الماضي على مسرح دار الأوبرا الملكية رواية ، أو « أوبرا » عطيل » ، وكان بين المتفرجين صاحب سمو من أمراء آل عثمان .

ورأى الأستاذ سليمان نجيب بك أن يذهب في فترة الاستراحة — وكان ذلك بعد الفصل الثالث — ويحيي سمو الأمير ...

وقال سليمان بك : لعل أفندينا مبسوط من الرواية ؟..

وأجابه صاحب السمو بما معناه : أبدا ... دي كلام فارغ

ودهش مدير الأوبرا وقال :

— كيف !.. ان الموسيقى لفردي العظيم .

وقال الأمير : أنا لا أتكلم عن الموسيقى ... وانما عن الرواية نفسها !.. كلام فارغ !..

وأنا متفق في الرأي تماما مع سمو الأمير العثماني ...

أنظر مثلا الى عطيل ...

عطيل القائد المغربي : الجندي الأسد ، الوحش البربري ، ابن الصحراء والجبل ، الملتهب عاطفة ودما ... أنظر اليه وهو يدخل غرفة نوم زوجته التي آمن بخيانتها وانها استباحت عرضه وشرفه ...

لا ليطيح رأسها بضربة فأس واحدة ! .. ولا ليغمد خنجره في صدرها ، ولا ليخمد انفاسها ، أو ينشب أظافره في عنقها ...

كلا !.. المغربي ، الأسد ، الوحش ، ابن الصحراء والجبل ، يدخل متمهلا لكي يجلس على حافة فراش زوجته التي آمن بخيانتها ... وكأنما وضع عواطفه ودمه البربري الملتهب في « ثلاجة »

ثم مضى يستوحي من سماء البلاغة أروع الحكم والأمثال ، فيقول : « ان اطفأتك يا وزير النور ثم ندمت أعدتك الى اضاءتك الأولى ، ولكن متى اطفىء منك النور يا أبدع مثال من صنع الطبيعة الماهرة ، فما أعلم أي ضرب من الذكيات التي يدخرها اله النور يستطيع أن يعيد اليك ذلك الرونق والبهاء ، الى آخره ... الى آخره ...

اهذا كلام يقوله بربري محنق ، مغيظ تأكل الغيرة أحشاءه ؟ ! اهذا كلام يقوله جندي أسود اتهم بخدع زوجته ، الخائنة ، لكي يزهق أنفاسها ويمسح عاره بيديه ؟ !..

سعر الأدب والأديب

أذكر انني قرأت منذ شهور قليلة في احدى الصحف اليومية حديثا دار بين مندوبها وبين الأستاذ حسني نجيب بك مدير ستوديو مصر للسينما .

ولقد سأله مندوب الزميلة بين ما سأله عن متوسط الأجر أو السعر الذي يدفعه ستوديو مصر في القصة ، فقال حسني بك انه ثلثمائة جنيه !..

ولم يعلق المندوب بكلمة على هذا السعر ، ولعله رأى انه أجر طيب ، وان في اعلانه دعاية طيبة لستوديو مصر ، وتشجيعا للكتاب والقصصيين !..

ولكن المندوب لم يسأل الأستاذ المدير عن متوسط الأجر الذي يدفعونه للراقصة التي تهز بطنها في بعض مشاهد الفيلم أو المغنية أو المغني الذي ، يشنف ، آذان المتفرجين بطقطوقة أو طقطوقتين !..

وأقل أجر أو سعر فيما أعلم هو ألف جنيه أو الفنان .

وهذا لمغنيات ومغني الطبقة الثانية .

أما مطربات ومطربي الدرجة الأولى فلا يقل الأجر عن عشرة آلاف .

ومنذ عشرة أعوام كان متوسط ثمن القصة مائة جنيه ... وقد أصبح ٣٠٠ بعد عشرة أعوام .

ومنذ عشرة أعوام تعاقدت احدى المطربات مع الأستاذ محمد عبد الوهاب على أن تقوم أمامه في أحد أفلامه بدور البطلة تمثيلا وغناء في مقابل أجر قدره ٥٠٠ جنيه ...

أما اليوم فان نفس المطربة لا يقل أجرها عن اثنى عشر ألف جنيه !..

وكانت احدى الراقصات منذ سبعة أعوام تتناول خمسين جنيها .. ولكن احد الايجبسر اليوم على أن يقدم لها عقدا لا ينص على أن أجرها هو ثلاثة آلاف جنيه !

ومنذ أربعة أعوام اشترى الأستاذ عبد الوهاب حق اخراج مسرحية « رصاصة في القلب » من صديقنا الأستاذ توفيق الحكيم في مقابل ٥٠٠ جنيه !..

وكانت هذه الخمسمائة جنيه حديث المجالس !.. وكيف أن صديقنا الأديب قد فتح عكا وأتى بما لم يستطعه الأوائل !..

والأوائل كما قلت كانوا يقبلون مائة جنيه !..

ومنذ أيام تعاقد نفس الزميل الصديق على كتابة قصة واعداد سيناريو القصة في مقابل أجر قدره ألف جنيه !..

وأقبل أصدقاء الزميل يهنئونه ويشدون على يده ... ألف مبروك !..

أما لماذا لم يرتفع سعر الأدب والأديب ، أو سعر القصة بنفس نسبة ارتفاع سعر الراقصة وسعر المغنية ، فهذا سؤال لم يحاول أحد أن يجيب عليه حتى الآن .

وعندنا هنا تنال المطربة أو الراقصة أو الممثل والممثلة أكبر رقم في أبواب النفقات في أي فيلم . أما المخرج ... ومؤلف القصة فان أرقام أجرهما في الذيل !..

وفي أمريكا وانجلترا ... وسواهما من البلدان التي نهض فيها فن السينما وخطا خطواته الجبارة فان العكس تماما هو الواقع

هناك ... في ميزانية أي فيلم تجد أن أكبر رقم أو أعلى وأغلى أجر هو أجر كاتب القصة وأجر المخرج !

في أمريكا يدفعون أحيانا لمؤلف القصة خمسين ألفا أو مائة أو مائتي ألف دولار ... وترجمتها اثنا عشر ألفا أو خمسة وعشرون أو خمسون ألف جنيه .

ومثلها للمخرج ...

وجريتا جاربو نفسها لم تنل يوما عن أي دور قامت به في أي فيلم نصف ما ناله المخرج !..

ان الأوضاع في مصر دائما بالمقلوب ... حتى أصبح سعر أية مغنية صرصارة أو أية راقصة رخيصة أعلى وأغلى من سعر أكبر أديب !

مع أن أفلاما كثيرة انفقت عليها عشرات الألوف وقام بالأدوار الرئيسية فيها كبار المطربين أو كبار المطربات ... سقطت وقابلها الجمهور بالوجوم ثم بالاعراض !

لان قصتها ركيكة أو سخيفة ، أو لأن اخراجها ضعيف !

ان القصة أولا ... والمخرج ثانيا هما أهم عناصر النجاح في أي فيلم . والى أن ندرك هذه الحقيقة ونؤمن بها سوف تظل صناعة السينما في مصر في مستواها الحاضر ...

... أي مستواها الذي ليس دونه مستوى وليس دونه حضيض ! .

محمد التابعي

ماذا يراد بمجلس الدولة ؟!

وصل الخلاف بين مجلس الدولة ووزارة العدل الى مرحلة حاسمة وخطيرة .

فقد رفضت الجمعية العمومية لمجلس الدولة . كل المقترحات التي تقدمت بها الوزارة لتعديل قانون المجلس .

ويقول مجلس الدولة في مذكرته الرسمية ، ان جمعيته العمومية رات تعديل القانون لتمكين المجلس من اداء رسالته على وجه أكمل . ولكن الحكومة في التعديل الذي اقترحته وتقدمت به الى البرلمان عالجت الامر على نحو يمس استقلال المجلس »

ولم تقف وزارة العدل مكتوفة اليدين امام هذا الاتهام الخطير ، فقد قابلت الاتهام بالاتهام واصرت على ان اقتراحاتها تضع الامور في نصابها الطبيعي . في حين أن مقترحات المجلس المتعلقة بالاختصاص تلغي وجود السلطة التنفيذية . وتجعل من الحكومة ساعي بريد .. يحمل قرارات مجلس الدولة .. الى الجهات المختصة للموافقة عليها «بلا مناقشة ، ولا جدال

وهذا امر ليس له مثيل في أي بلد من بلاد العالم

وقال المجلس ان تعديلاته جاءت طبقا لما هو متبع في البلاد الاخرى . وذلك لتمكين المجلس من القيام بمهمته وهي حماية حقوق الافراد والجمعات ، وعدم العبث باللوائح والقوانين .

وتعتقد الوزارة ان اقتراحاتها فيما يتعلق باختيار الموظفين الفنيين هي الاقتراحات المثلى ايضا يرى المجلس ان الاقتراح الامثل هو أن يكون التعيين بموافقة الجمعية العمومية ، لان الحكومة طرف في المنازعات التي تعرض على المجلس ، ولا يصح رف الخصومة ان يختار ناشيه !

وقد رفضت الوزارة اقتراح المجلس ان تكون محكمة القضاء الاداري صاحب الولاية العامة في المنازعات الادارية وقال المجلس ان هذا هو الحال في جميع التشريعات المماثلة قديمها وحديثها — في فرنسا وبلجيكا اليونان وسوريا

اصرار وعناد !

ويقول بعض رجال مجلس الدولة ان استفحال الخلاف بينهم وبين وزارة العدل . كاد يشل حركة المجلس . فان الوزارة تصر في عناد على تنفيذ مقترحاتها . وقد بلغ من عنادها واصرارها وتحديها انها اوقفت الحركة التي اصدرتها الجمعية العمومية منذ شهرين لتنظيم اعمال المجلس .. فاعمال المجلس الآن بلا تنظيم !

مجلس منحوس !

ويعتقد رجال مجلس الدولة ان مقترحات الوزارة اذا نفذت فانها ستعصف بالمجلس ، وتهد نه ، ويصبح وجوده مثل القائه بل يصبح الغاؤه خيرا من وجوده !

وهم يروون قصة انشاء المجلس . وما صادفه من عقبات منذ نحو ٦٤ عاما !

ففي يوم ٢٣ ابريل سنة ١٨٧٩ اصدر الخديو اسماعيل امرا عاليا بانشاء مجلس للدولة . ولكن هذا الامر العالي لم ينفذ ! فقد استطاعت الجاليات الاجنبية بقوتها ونفوذها أن تمنع تنفيذ هذا الامر العالي ٦٠ سنة كاملة

ومنذ عام ١٩٢٣ والمحاولات تبذل لانشاء مجلس للدولة .. لكن هذه المحاولات فشلت جميعا الى ان جاءت وزارة صدقي باشا سنة ١٩٤٦ وكان كامل مرسي باشا وزيرا للعدل واستطاع ان يقنع الوزراء بضرورة انشاء مجلس للدولة .

وصدر المرسوم فعلا ، وقامت العقبات في مجلس الشيوخ ، وقال زعيم المعارضة المرحوم ابو علم باشا لكامل مرسي باشا في صراحة أن الشيوخ الوفديين لن يوافقوا على المشروع مادامت النية منصرفة الى تعيين محمود حسن باشا رئيسا للمجلس !

ورات الحكومة حرصا على تنفيذ المشروع أن تحدد سن الرئيس بستين عاما ... وبذلك يستحيل تعيين محمود باشا رئيسا !

واطمأن الشيوخ الوفديون .. وصدر المرسوم

ولكن النحس لم يتخل عن المجلس حتى بعد ما اصبح قائما فعلا

ففي اول يوم باشر فيه خشبة باشا اعماله كوزير للعدل اصطدم بالمجلس .. وكان سبب الاصطدام حركة تعيينات اعترض عليها الوزير

وخرج خشبة باشا من وزارة العدل وجاء مرسي بدوي بك

ويقول رجال المجلس ان مرسي بك استهل عهده في وزارة العدل احسن ما يكون تضامنا مع مجلس الدولة .. ولكن هذا التضامن ما لبث ان استحال خصومة عنيفة بل الى حرب مستعرة !

ويتساءل رجال المجلس : ماذا يراد بمجلس الدولة ؟

وما هي الحكمة الظاهرة او الخفية في وضع القيود والاغلال على الهيئة المفروض فيها انها تكسر القيود والاغلال ؟

حركة الانقضاض القادمة !

اجتماعيات

انعامات

على رجال الجمعية الزراعية

تفضل جلالة الملك وانعم على بعض رجال الجمعية الزراعية — بمناسبة تشريفه بزيارتها في عيدها الذهبي — بنياشين تقديرا لجهودهم . وقد ظفر سعادة فؤاد اباظه باشا بنيشان الزراعة من الدرجة الاولى وحسين فريد بك برتبة البكوية

المنعم عليهم اخيرا

رغب جلالة الملك عقب زيارته لمديريتي قنا واسوان في الانعام على بعض اعيانها ورأى أن تعلن هذه الانعامات في مناسبة عيد الجلوس ومن بين المنعم عليهم :

يسى اندراوس باشا من اعيان الاقصر وهو مستقل . وقد لا يعرف كثيرون انه والد عدلي بك اندراوس مدير الادارة الافرنجية في القصر ووالد السيدة قرينة وهيب بك دوس

وابراهيم فراج بك من اعيان اسنا وهو عضو مجلس ادارة الهيئة السعدية . ومحمد نائب عمر خلف الله بك (دستوري) وعبد الوهاب ابو سحلي بك (دستوري) ومحمد احمد عمر بك (دستوري) ودرويش ابو كلبه بك رئيس اللجنة العامة للكتلة الوفدية بقنا وابو الفضل بدران بك سعدي ورونفاوي عبد الغني موسى بك مرشح السعديين في اسوان وحسين شاهين بك (سعدي) والشيخ السيد مهدي الادريسي بك مستقل

معسكر حربي

يحتله الجنس الناعم

سافرت في الاسبوع الماضي الى القنطرة كل من عدية هانم بركات وناعد هانم رشاد وزينات هانم الجداوي موفدات من مبرة محمد علي الى القنطرة حيث وضعن ايديهن على المعسكر البولوني الكبير هناك واشرفن على اعداده للاجئين من فلسطين من نساء واطفال

وقد اتخذت المبرة التدابير اللازمة لامداده بالفراش والاغطية والماكل . واقامت مندوبات المبرة في جناح خاص عدة ايام كما اقامت الممرضات في جناح . وصرف لكل واحدة من اللاجئات الغطاء وادوات المأكل (كوب وصحن وملعقة)

واعد في هذا المعسكر اكثر من ٤٠٠ سرير فضلا عن الفي فراش اعدت فوق الارض

اما تكنات العباسية فقد خصصت لاكثر من اربعة الاف مهاجر آخر

عيد الجلوس في المنصورة

بمناسبة عيد جلوس حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وجه حضرة المحترم زكي محمد الشناوي نائب مدينة المنصورة الدعوة لرؤساء الجمعيات الخيرية بمدينة المنصورة والى حضرة صاحب السعادة مدير الدقهلية وابلغهم تبرعه بهذه المناسبة الكريمة بمبلغ خمسمائة جنيه مصري وقد الف عنه سعادة مدير الدقهلية لتوزيع التبرع على جمعياتهم . ويتقدم حضرة زكي محمد الشناوي بتقديم فروض التهاني والولاء الى حضرة صاحب الجلالة مولانا الفاروق المعظم .

زفاف

كريمة شريف صبري باشا

تحدد يوم الخميس ٢٧ مايو الحالي لزفاف الآنسة نازلي كريمة رفعة شريف صبري باشا وستقام الحفلة في حديقة قصر الدقي وقد دعي اليها كثيرون من اصدقاء الاسرتين وعلية القوم والشخصيات البارزة

وسيقتصر في احياء الحفلة على بعض التمر الافرنجية والعربية كما ستقوم احدى الفنانات بزفة العروسة

وبعد الزفاف سيقيم العروسان في جناح خاص اعده رفعتهما في قصره بجاردن ستي

بمناسبة محاكمة المرضين

المرضون المقربون الذين لانستطيع ان نحاكمهم !

... قران الوجيه محمد عبد الله سليمان نجل المرحوم محمد بك توفيق سليمان على سليلة المجد والشرف كريمة الاستاذ حسين بك خليل النحاس المحامي وتولى صيغة العقد فضيلة السيد محمد الببلاوي نقيب الاشراف فتهانئنا للعروسين

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

زار الملك هذه المنشآت

بدأ صاحب الجلالة الملك زيارته للمحلة الكبرى بافتتاح مدينة العمال التي انشأتها شركة مصر للغزل والنسج لسكنى عمالها

وقد بدأ التفكير في اقامة هذه المدينة عند غارات الحكومة و سنة ١٩٣٩ اقامة مساكن بسيطة لايواء المهاجرين من المدن التي اشتدت عليها وطأة الغارات الجوية فعرضت شركة مصر عليها ان تساهم معها في تحمل نصف تكاليف المساكن على أن توضع مواصفاتها بحيث تؤدي اغراض الحكومة في زمن الحرب وتصلح لسكنى عمال الشركة في وقت السلم الا ان الحكومة لم تكد تنتهي من اقامة بعض هذه المساكن حتى زالت الاسباب التي دعت الى اقامتها فطالبت بها شركة مصر ثم شرعت في استكمال انشاء مدينة نموذجية هي التي افتتحها جلالة الملك ، وقد بلغت تكاليفها نحو مليون ونصف مليون جنيه لم تتحمل الحكومة منها سوى ١١٠ الاف جنيه

مطعم العمال ودار السينما

وقد طاف جلالة الملك بالمدينة الى أن وصل الى الدار التي خصصت لمطعم العمال ويؤلف هذا المطعم من صالة كبيرة للأكل تتسع لنحو ٨٠٠ عامل يتناولون طعامهم في وقت واحد ، وقد صممت موائد الاكل والمقاعد على النظام الامريكي ، اما مطبخ المطعم فقد جهز بأحدث الاجهزة الكهربائية للطبخ والتبريد والغسيل ويقدم الطعام فيه لكل راغب من سكان المدينة بثمن لا يتعدى نصف التكاليف

وزار جلالته دار السينما وهي صالة مكشوفة اقيم فيها مسرح لتمثيل الروايات سواء من الفرق الخارجية او من فريق العمال للتمثيل وزود المسرح بلوحة للسينما لعرض الافلام السينمائية والشيء على جانبي هذه الدار مقهيان متفرقان وزودتهما الشركة بالمناضد والمقاعد ولكل مقهى شرفة تطل على متنزهات المدينة

مساكن العزاب

وزار جلالته احدى البنايات التي خصصت لمساكن العمال العزاب وشاهد عنبرا من عنابر النوم وهي واحدة من ١٢ بناية تتسع لسكنى ١٥٠٠ عامل وبنايتين تستعملان لسكنى نحو ١٥٠ بنتا وتحتوي كل بناية على ستة عنابر كبيرة خصص خمسة منها لنوم العمال وقد زودت بالاسرة المفروشة والدواليب اللازمة أما العنبر السادس فقد خصص كاستراحة للعمال زودت بالمقاعد والمناضد

المسجد

وقصد جلالته مسجد المدينة الذي اقيم لتأدية الشعائر الدينية والاستماع لما يلقى فيه من دروس التهذيب الديني والوعظ والارشاد من ائمة ووعاظ ومقرئين يعينهم الشركة لهذا الغرض

وحديقة الاطفال

اما حديقة الاطفال فقد اقيمت على مساحة كبيرة من ارض المدينة وراء مساكن المتزوجين وقد زودت بالملاعب المختلفة التي يتسلى فيها الاطفال في وقت فراغهم .

المدارس النموذجية

وزار جلالته مدرسة البنات وهي احدى المدرستين النموذجيتين التي انشأتهما شركة الغزل لتعليم اولاد وبنات العمال من ساكني المدينة وتتسع كل مدرسة لقبول ٣٦٠ تلميذا وقد زودت بقاعة للمحاضرات وغرف للاشغال والنشاط المدرسي كما زودت بجمنازيوم للالعاب الرياضية وناد لتلقي الدروس في الهواء الطلق وقد اعد لكل مدرسة برنامج خاص روعي فيه اعداد الطفل والطفلة للاعمال الصناعية بعد التخرج ، وقد الحق بمدرسة البنات فصول مسائية لمكافحة الامية بين الامهات والبنات اللاتي فاتهن سن التعليم وفصول أخرى لتعليم الحياكة والتفصيل

مساكن المتزوجين

وزار جلالته مسكنين من مساكن العمال المتزوجين ويبلغ عدد هذه المساكن ٢٧٢ مسكنا مؤلفا من حجرتين ومدخل والمنافع ومزودا بثلاثة اسرة ودولابين و٢٧٢ مسكنا مؤلفا من ثلاث حجر ومزودا بأربعة أسرة ودولابين و١٢ منزلا تؤلف كل منها من طابقين بكل طابق حجرتان عدا المدخل والمنافع وهو مزود بأربعة اسرة ودولابين وقد روعي ان يكون كل مسكن من هذه المساكن مستقلا عن الآخر تمام الاستقلال لتشعر كل عائلة بحريتها الكاملة وروعي ان يكون ايجارها متمشيا مع أجور العمال بحيث تتحمل الشركة الجزء الاكبر من تكاليف الصيانة

مركز رعاية الطفل

وزار جلالته مركز رعاية الطفل وهو مركز تلجأ اليه الحامل من زوجات العمال من بدء حملها فيقدم لها الاخصائيون النصائح والارشادات الطبية ويعالجها من مختلف الامراض ويقدم لها الغذاء الاضافي ثم يتولى عملية الولادة ويسبح المولود لهذا المركز فيعنى به ويباشر نموه النمو الصحيح

العيادة الخارجية والمستشفى

وزار جلالة الملك العيادة الخارجية والمستشفى الملحق بها وقد انشئت هذه العيادة لعلاج عائلات العمال القاطنين في المدينة من مختلف الامراض وتقديم ما يحتاجه علاجهم من ادوية بأجر زهيد

في المحلة الكبرى

الملك بين العمال

عندما دخل جلالة الملك منتدى العمال سأل عبد الرحمن حمادة باشا هل اشتريتم هذه الموائد والكراسي - وهي من الصاج - من شركة مصرية فأجاب عبد الرحمن باشا بالايجاب

ولما زار جلالته مساكن العمال سأل عن عدد عنابر النوم في كل مبنى فقال عبد الرحمن باشا انها ستة خصص احدها للاستراحة فقال جلالة الملك : ولماذا لا يكون العنبر السادس للنوم أيضا ما دام للعمال منتدى وقهوة وغير ذلك من الاستراحات

وقد مر جلالته وهو في السيارة على حديقة الاطفال وملاعبها فسأل : هل يظل هؤلاء الاطفال في الحديقة بدون رعاية احد ؟ فقيل لجلالته ان الشركة عينت مرشدات اجتماعيات لهذا الغرض فقال جلالته : حسنا فعلتم فقد يؤذي الطفل في لعبه اذا لم يراقب

ومر جلالته على مساكن العاملات العازبات فسأل كم عاملة تعمل في المصنع ؟ فقال له حمادة باشا انهن يبلغن نحو الف عاملة يا مولاي فسأل جلالته وهل كلهن مقيمات في هذه المساكن فقال عبد الرحمن باشا انهن من يقمن مع أهاليهن

جلالة الملك وهو يشاهد مطعم العمال وبجواره عبد الرحمن حمادة باشا وحسن مختار رسمي باشا

وعند ما زار جلالته العيادة الخارجية ودخل الصيدلية لاحظ انه ينقصها دولاب لوضع زجاجات السموم فوجه نظر الصيدلي الى ذلك

ولما شاهد جلالة الملك عيادة الاسنان في مصحة الامراض الصدرية التفت الى من حوله مبتسما وقال : ربنا يكفيكم شر آلام الاسنان !

وتفضل جلالته فامسك باحدى كراسات الدراسة لتلميذة من تلميذات مدرسة البنات فوقع نظر جلالته عند ما فتحها على الكلمة الآتية « نعيش في وطن سعيد » فابتسم جلالته وربت على وجه الطفلة صاحبة الكراسة

وبالرغم من ان جلالته قد زار كثيرا من المنشآت وقطع مسافات طويلة على قدميه فقد رأى ان يزور المصانع اثر الغداء وقد صادف موعد الزيارة موعد انتهاء دورة العمال ودخول الدورة التالية الا ان من انتهت مدة عملهم منهم ابوا الانصراف حتى يحظوا برؤية المليك بينهم ، وقد تفضل جلالته فحياهم فانتبد الهتاف بحياته

وعندما شاهد جلالته احد المصانع المجهز بآلات النسيج الحديثة وأجهزة تكييف الهواء سأل عبد الرحمن حمادة باشا هل اصبحت جميع آلات المصانع من النوع الحديث فقال حمادة باشا : لقد وصلت اغلب الآلات الحديثة فعلا واننا نعمل على تركيبها مصنعا اثر الآخر حتى لا يتعطل الانتاج

وسأل جلالته احد العمال عما يفعل اذا قطعت فتلة اثناء النسج فشرح العامل لجلالته عمليا ما يتبع في مثل هذه الحالة ، وكان المليك يتتبع ما يقوم به العامل باهتمام وعندما انتهى شكره على هذا الايضاح

وتجلت دقة المليك عندما رفع نظره الى سقف المصنع وشاهد اجهزة الاضاءة الحديثة فالتفت الى حمادة باشا قائلا : ان هذا الجهاز يحتاج الى تثبيت قاعدته حتى لا يهتز فيؤذي الاهتزاز النظر

وعندما دخل المليك غرفة استراحة العمال الملحقة بالمصنع وهي مجهزة بأجهزة تكييف الهواء وشاهد حنفيات الغسيل الملحقة بها اراد حمادة باشا ان يدير جزءها الاعلى فلم ينزل الماء فابتسم جلالته وقال لحمادة باشا هذه الحنفيات تستعمل بواسطة الضغط لا بواسطة الادارة ! ..

جلالة الملك في استراحة العمال الملحقة بالمصانع الحديثة وهو يقول لحمادة باشا ان هذه الحنفيات تدار بالضغط لا بالادارة .

ولما انتهت زيارة جلالة الملك للمصانع استقل جلالته السيارة مارا بالمنشآت الجديدة التي تقيمها شركة الغزل والنسج لعمالها وبمحطة القوى الكهربائية ومحطة المياه الجديدتين ، وقد قال جلالته عندما شاهد مبنى المركز الثقافي : يهمني ان يتثقف العامل ثقافة طيبة

ولاحظ جلالته ان برج الساعة قد وضع بين المنشآت العالية البناء مما قد يحجب الرؤية

فقال عبد الرحمن حمادة باشا

— ان ارتفاعه سيصل الى ٧٥ مترا يا مولاي ، وستكون المباني المجاورة له أقل من هذا الارتفاع

وسأل جلالته متى تتم هذه المنشآت الجديدة فقال حمادة باشا في العام المقبل والتمس من جلالته ان يشرفها بافتتاحه فقال جلالته : سأحضر ان شاء الله .

راغب عبد الملك

الحرب مرت من هنا

ما أشبه الليلة بالبارحة

يقف العالم الآن في مفترق الطرق ... يبارك الحرب ويلعن السلام .. لقد نسى الآف الشهداء الذين خلوا ارواحهم بعيدا عن الوطن في مجاهل الصحراء ... والآف المشوهين الذين عادوا الى بلادهم بلا قلب أو بلا روح او بلا جسد ... عادوا ليتحدثوا عن مآسي الحرب ... وعن جنون الانسانية

صيف لاينسى ..

ومصر أيضا تقف على فوهة بركان ... فان اللهيب الذي يشتعل في فلسطين يحرق أولا أناملنا .. نحن الذين لمسنا الحرب عن كثب وفقدنا بعض جنودنا في حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل !!

كان ذلك في صيف عام ١٩٤٢ ... وكانت الآف الدبابات الالمانية

قبور الرجال

هذه قبور رجال ... جاءوا من شمال البحر الابيض ليدفعوا ضريبة الدم في جنوب البحر الابيض ؛ ان اكثرهم لم يتعدوا العشرين من عمرهم !

بينهم القائد ، والميكانيكي ، وقائد الدبابة ، واللاسلكي ، والمدفعي ... وكل قبر ينم عن شخصية صاحبه ...

كان قائد دبابة ...

كان سائق سيارة !

كان لاسلكيا !

كان طيارا

هنا كانت لكنة من لكنات الجيش المصرى محيت من الوجود بقنبلة مباشرة !

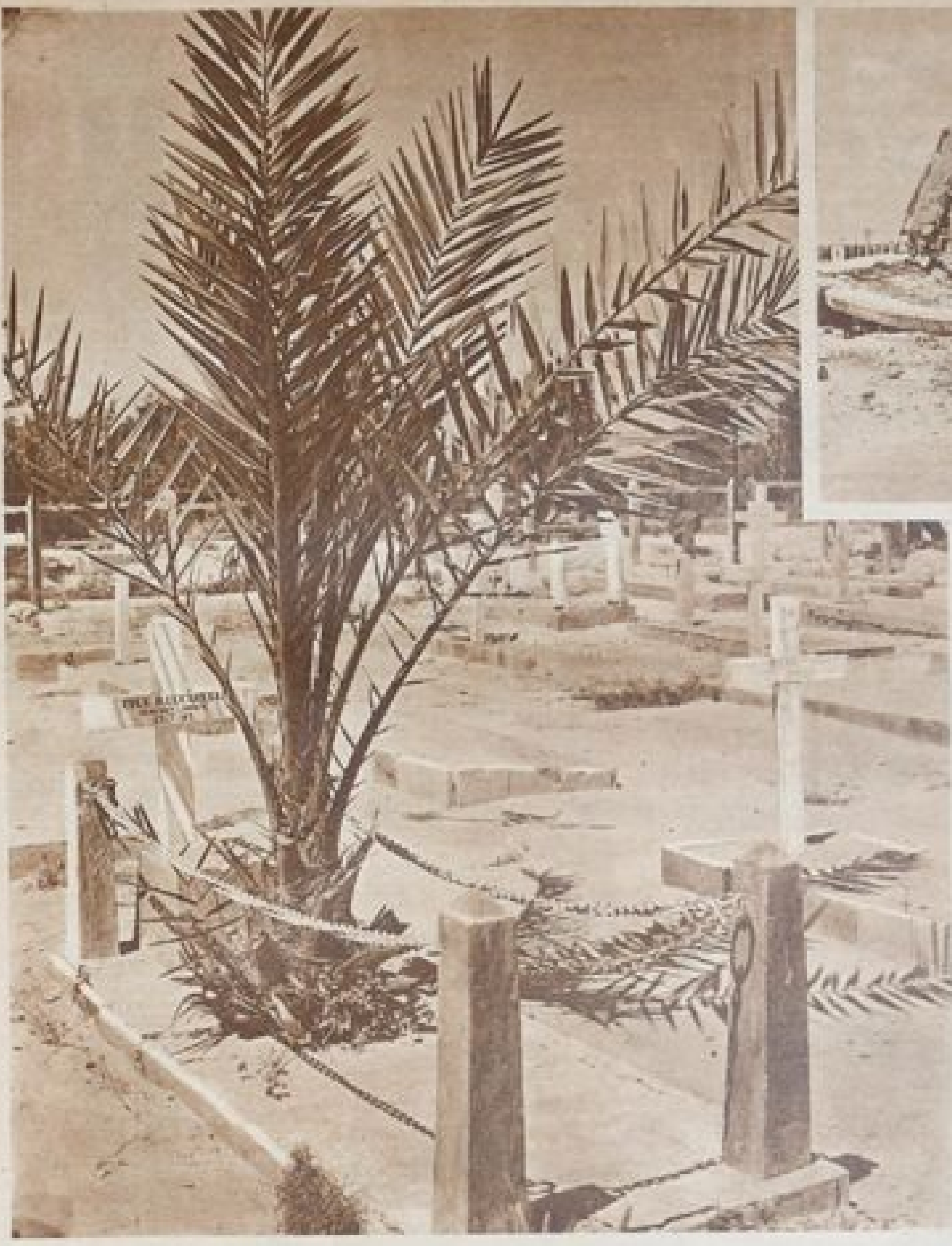

اخترقت النخلة قبره لتروى قصة الامل الذى اينع فى قلبه حينا ثم طوحت به ريح الصحراء العاتية !

تحتشد فى الصحراء .. ومئات من الطائرات من طراز يونكر . وساوبا ٧٩ تحلق فى السماء لتلقى الموت والدمار وتحيل الرمال الذهبية الى جحيم من النار .. والجنود الالمان والطليان يشقون طريقهم وقد اعياهم التعب واشتد بهم الكلال .. وسياط الشمس تلهب ظهورهم وتحيلها الى لون البرنز ...

ان الصحراء الغربية لم تشهد هجوما ساحقا كهجوم جنود المحور فى صيف عام ١٩٤٢

ووقفت المدافع الانجليزية الثقيلة بقنابلها التى تزن ٢٥ رطلا والمدافع المضادة للدبابات بقنابلها التى تزن ستة ارطال ... ومدفعية الجيش المصرى الرائعة تحاول أن تصد الهجوم . ولكن التيار كان جارفا ..

كان الجندى المصرى يقف وراء مدفعه ... ثم يمضى فترة من الزمن الى صوت الطائرة التى تحوم فوق رأسه ... فيصوب اليها مدفعه ثم طلقه فتسقط الطائرة . وقد بلغ من براعة مدفعيتنا وشجاعتها ان ٧٨ فى المائة من اصابات الجيش المصرى كانت مباشرة كما تدل التقارير الرسمية !

اوراق الخريف ..

وسقطت السلوم .. ثم سيدى برانى ... وراحت القيادة العامة البريطانية تهتز كريشة فى مهب الرياح .. فقد كان الجنرال ريتشى يقضى اكثر لياليه فى فندق شبرد يرتشف الخمر .. ويرقص على انغام الجاز ويعاصر الغيد الحسان .. بينما كان جنوده يتساقطون على الرمال كاوراق الخريف ! !

وفقد ريتشى منصبه ... وعين الجنرال السير كلود اوكنلك قائدا عاما .. وكان ذلك فى ٣٠ يونيو ..

وبدا الجنرال اوكنلك يجمع فلول جيشه ويعقد مؤتمرات عسكرية حضرها كبار رجال الجيش المصرى والانجليزى .. وراحوا يضعون خطة الدفاع ...

اشاعة نجحت !

وبدات خطة الدفاع باشاعة ... ونامت الصحراء الغربية ثم استيقظت لترود هذه الاشاعة ... وبدات الصحف تنفخ فيها وتخلق من الحبة جملا ... وراحت اذان الجواسيس فى الصحراء الغربية وفى فنادق مصر الكبرى تتلقف هذه الاشاعة وتنقلها الى جيوش العدو ...

كانت كل هذه الاشاعات تتفق فى ان جيوش الحلفاء ستستمر فى التقهقر حتى مرسى مطروح حيث خط دفاعها الرئيسى !

وبدات طائرات الاستكشاف الالمانية تحوم حول مرسى مطروح وتمطرها وابلا من القنابل ثم ترسل تقاريرها الى القيادة العامة بان قوات كبيرة من الجيوش تتجمع فى مرسى مطروح وتستعد لمعركة فاصلة ...

وكانت مرسى مطروح فى الحقيقة فخا من فخاخ الموت . فقد استنفدت كميات كبيرة من ذخائر الاعداء ... واتاحت لجيوش الحلفاء فرصة نادرة لاستعادة قوتها واكمال تحصيناتها فى العلمين بمامن من العيون .. بل قبل ان الجيش البريطانى كان قد صنع مئات من المدافع والجنود الخشبية ووزعها على طول جبهة مرسى مطروح ولم يكتشف سرها الا سقوط احدى طائرات الالمان التى ارسلت اشارة لاسلكية الى قيادة المحور واتضح السر . فاغارت عشرات الطائرات على مراكز المدافع الخشبية وامطرتها وابلا من القنابل الحقيقية !

كنوز ..

وفى الصحراء الغربية تسمع قصص كنوز الايطاليين ... التى اكتشفها بعض الجنود المصريين ... كان ذلك فى احدى الليالى الحالكة بعد انسحاب الجيش الالمانى .. وكان بعض الجنود يحتلون احد المواقع .. ولاح لهم فى الافق خيمة .. واقترب الجنود منها ثم حاصروها واقتحم احدهم بابها وبندقيته فى يده .. ولكنه لم يجد سوى عدة صناديق ضخمة .. وما كاد الجندى يكشف غطاء احد هذه الصناديق حتى اطلق صرخة عالية .. فقد كانت الصناديق تطوى جثث ضباط عظماء بكامل ملابسهم واوسمتهم ونياشينهم ...

الارض كروية

وهناك قصة اخرى .. سكر بعض الجنود ولعبت الخمر بعقولهم فقام احدهم يرقص على نغمات الايدى .. والهارمونيكا ... ثم حلا لهم ان يتسلوا بلعبة رياضية .. فابتعدوا عن الخيم .. وعادوا الى الصحراء .. وفجأة وجدوا انفسهم فى معسكر الاعداء .. وعادوا بعد ايام ليرووا اغرب قصة !

النبيذ ..

وفى احدى المعارك كان الجنود يهاجمون موقعا .. وكان الهجوم مفاجئا .. واضطر الاعداء الى ترك متاعهم وذخيرتهم ومدافعهم وهربوا بجلودهم ... ودخل بعض الجنود الى احدى الخيام .. فوجدوا زجاجة ضخمة من النبيذ ... فتكالبوا عليها يحتسون خمرها .. ومضت ساعة ولم يخرج الجنود !

لقد كان النبيذ مسموما !

سفينة الصحراء ... من دم ولحم ... وقاهرة الصحراء ... من حديد ونار !

كيف خرج اللورد كيلرن من مصر

في فبراير سنة ١٩٤٦ زار فارس الخوري بك وحميد فرنجية بك وزير خارجية لبنان المستر بيفن في مكتبه بهوايتهول للتحدث في خلاف سوريا ولبنان مع فرنسا .

وبدأ فارس الخوري بك الحديث قائلا :

ـ اهنئك يامستربيفن لانك طردت ذلك الرجل من مصر

فصنع المستر بيفن الدهشة وقال :

ـ اي رجل ؟

ـ اللورد كيلرن !

وصعد الدم الى وجه المستر بيفن وقال :

ـ انني لم اطرده … لقد نقلته من منصب صغير الى منصب كبير !

وقهقه فارس الخوري بك ولكن المستر بيفن استطرد قائلا :

ـ لقد عهدت اليه باطعام الملايين في اسيا !

وانقذ حميد فرنجية الموقف بالتحدث عن الجو !

***

فهل طرد اللورد كيلرن من مصر ؟ تقول الدوائر السياسية : نعم ! بل لقد ارسل المستر بيفن الى الدوائر المصرية عقب توليه وزارة الخارجية البريطانية يبدي استعداده لبيع رأس لورد كيلرن !

ولكن وزير الخارجية كان يطلب ثمنها رأس النقراشي باشا ! فان وزارة الخارجية البريطانية شكت في اوائل عام ١٩٤٦ من انها لا تستطيع التعاون مع مفتش حساب !

فقد قال الانجليز ان النقراشي يحاول حل المسائل السياسية وكأنها مسائل حساب !

كان كيلرن يقول ان النقراشي خوجة حساب !

حرم رفعة النحاس باشا مع الليدي كيلرن التي كان لها لسان سليط لم يرحم النحاس باشا وحرمه !

ورفضت الدوائر المصرية طلب الانجليز واصرت على بقاء النقراشي باشا .

واستدعى المستر بيفن اللورد كيلرن الى لندن وصارحه بانه سيضعه على الرف !

وقد سبق هذا ان طلبت مصر رسميا خروج اللورد كيلرن لاستحالة التعاون معه ولوقفه في ٤ فبراير .

وقد لاحظت الدوائر السياسية ان السفير البريطاني « يلعب » فهو يقبل الهدايا ويتاجر ويبيع البسط الذي يصطاده ويلعب القمار ويتردد على احقر الاندية الليلية !

ويوم كان يحيي النحاس باشا باسمة الرماح البريطانية كان لا يتردد في التندر على النحاس باشا وحرمه !

ويوم اجتمع علي ماهر باشا بعد مقتل المرحوم احمد ماهر باشا ارسل الى الدوائر المصرية بمضمون حديثه مع علي ماهر باشا وكيف ان رفعته عرض ان يبيع له راسه فاعتذر السفير البريطاني !

وحدث في عام ١٩٤٣ ان عاد حسين نشات باشا من لندن فاقام له حفلة تكريم واحتفه ثم ارسل خطابا الى المرحوم امين عثمان باشا يقول له فيه :

ـ احترس من نشات … الاشتباك يكمن في الحشيش !

وفي عام ١٩٤٥ قال له الاستاذ علي امين :

ـ ان معاهدة ١٩٣٦ لا تمنح مصر الاستقلال الذي تطمع فيه … ولابد من تغييرها

فقال له :

ـ نعم سنغيرها ولكن لمصلحة بريطانيا … يجب أن تدفع مصر ثمن انقاذها من الالمان والطليان … لو انهم دخلوا مصر لاحتلوا جميع الوظائف ولاحتلوا مقاعد سائقي التاكسي والعربات الحنطور !

فقال له الاستاذ علي امين :

ـ ارجو ان لا يكون هذا رأي حكومتك … ولا فستدفعون ثمنا غاليا !

ولا تزال بريطانيا تدفع الثمن !

ومندوبو بريطانيا .. كيف خرجوا ؟

اللورد كرومر

قام الزعيم مصطفى كامل بحملة شديدة ضده بسبب موقفه في حادث دنشواي . وقد تناولت صحف العالم هذه الحملة واضطرت وزارة الخارجية الى اخراجه من مصر لتبدأ عهدا جديدا مع المصريين

اللورد كتشنر

اتهمته الحالية الانجليزية بانه ينهب الفنادق والدور التي يزورها وقد حدث انه زار فندق الجزيرة فاعجبته تماثيل المدخل فامر بنقلها جميعا الى قصر الدوبارة !

وعين وزيرا للدفاع عند اعلان الحرب ولكنه ما لبث ان غرق في بحر المانش !

اللورد اللنبي

اخرجته وزارة الخارجية البريطانية لانه فقد اعصابه بعد حادث مقتل صديقه السردار سير لي ستاك . وكان يبكي ويصيح في السفارة متسائلا : كيف تعجز الامبراطورية عن شنق سعد زغلول !

اللورد لويد

تدخل في تاليف الوزارات رغم نصيحة وزارة الخارجية ومنع تعيين سعد رئيسا للوزارة عام ١٩٢٦ . وقد كلف سعد ثروت بان يفاتح سير اوستن تشمبرلين في اخراجه ولكن وزير الخارجية اعتذر بان نفوذ لورد لويد قوي جدا في حزب المحافظين واخراجه قد يحدث انشقاقا في الحزب

ولما سافر محمد محمود عام ١٩٢٨ الى لندن روى تصرفات لورد لويد الجنونية للمستر ارثر هندرسون وزير الخارجية وكيف انه انشأ في قصر الدوبارة بلاطا وحاشية وكأنه ملك مصر ، فاستغنت حكومة العمال عن خدماته

السير برسي لورين

ادعى خصومه الانجليز في مصر ان زوجته اخذت هدايا من الوزراء المصريين وقد نجحت الحملة ضدها ورؤى نقله من مصر الى تركيا

متظار معظم لمراك
البوليس الذي يصر
المايوه حتة واحدة لا

هل يعجبك هذا المايوه ؟

انها في حيرة .. اى
المايوهات تختار !؟

مايوهات للبيع
مع الاعتذار لكشف العيون !..

الملاية اللف موضة ١٩٥٠

حالو ...

الرسام رخاموجود؟

الملاية اللف .... موضة
سنة ١٩٥٠ ياعمر !

اذا سألت في القاهرة عن الصعيد قيل لك ابحث عنه في بني سويف فاذا سألت عنه في بني سويف قيل لك ابحث عنه في المنيا واذا سألت في المنيا قيل ابحث عنه في أسيوط ثم يبتسم لك اهل اسيوط وهم يشيرون الى جرجا.

وتصل الى أسوان دون أن تعثر على الصعيد !!

ومثل هذا يحدث لك اذا سألت عن بنات البلد !!

تسأل عنهن في السيدة زينب فيقال لك ابحث عنهن في الخليفة ويقول لك سكان الخليفة الطلهن في حي الازهر . فاذا سألت في الازهر قالوا : ابحث عنهن في جاردن سيتي .. ؟!

فبنت البلد بجوها القاسي الفاتن ، وحجابها الثقيل الذي تغرى به العيون والقلوب غيربنت البلد في القرن العشرين التي ليس لها ستر ولا نقاب . !

كان المنزل عالمها الوحيد الذى لاتعرف غيره فاذا تاقت نفسها الى رؤية الطريق فمن وراء الف حجاب ... ولكنها اليوم صبحت مدرسة وعاملة تليفون وطبيبة وكمبارس .. !!

بنت البلد التى لم تكن تعرف من وسائل الزينة غير الكحل والحناء .. تعرف اليوم كل شيء عن البودرة والروج والمانيكير والريميل !!

فهى تستعمل الخطابات

المحجورة بصندوق البر
تستعمل التليفون في حالا
والاستعجال . !

والفستان الطويل ال
اكبر حيز ممكن من ارض
العام ذهب وحل محله
الذى يغطى اقل حيز
الاذرع والسيقان !!

ان العالم كله قد تغير
لاتتغير بنت البلد ... ؟

طلبنا من احدى بنات
تقف لالتقاط صورة
تحقيقا دقيقا وابت ان ت
الاطلاع على بطاقة ت
الشخصية ، ولم تقبل
الذى عرضه عليها المصو
« مش أرتستيك » ...

ثم قالت انها حاصلة
الفنون الطرزية وانها
في المناسبات الخاصة ف
تماما كما تفعل بنات ال
حفلات البال ماسكيه .

وقالت انها تفهم في
اكثر من بنات الذوات
درست فن التفصيل و
ان الملاية اللف ستكون
سنة ١٩٥٠ .

ان بنات البلد اليوم
بنات الذوات المترفات . ا
مثلهن متعلمات متمدنات
الا يعترن منهن بخرو
ميدان العمل كالامريكا
يشتن بشهادة زوار مصر
انحاء العالم اثناء الحرب

مايوه زمان !

الكلب الحارس ... يرقب الشباب !

معظم لمراجل
الذي يصر يكون
واحدة لاين !

تدفق اليها
وفي حالا
. !
الطويل
كن من
حل محلة
قل حيز من
قان !!
له قد تغير ماذا
لبلد ...!
احدى بنات
صورة
وأبت ان تقبل
طاقة
ولم تقبل
عليها المصونة
يك» ...
حاصلة
ية وانها
الخاصة
ل بنات
ماسكيه ..
تفهم في
الدوات
تفصيل و
ستكون

بلد اليوم
ترفات
متمدينة
بخروج
كالامريكيات
زوار مصر
ناء الحرب

المصرى الفاتن والعيون الساحرة هى عيون بنت البلد ؟؟

اليست هى المصرية الصميمة التى لاتجرى فى دمائها قطرة واحدة من دماء الاتراك والشراكسة والفرنسيين التى تجرى فى عروق بنات الذوات ؟؟

هذه آراء بنت البلد العصرية، فماذا تقول بنت البلد التى لم تتعلم والتى لاتزال تركب عربة السوارس ؟؟

انها تتفق مع بنت البلد العصرية فى كثير من المبادىء .. فهى تعمل كما يعمل الرجال ... لا لانها تطلب المساواة كما تطلبها بنات الذوات ولكن لانها لا تستطيع العيش دون أن تعمل ..

لقد كانت الى ما قبل الحرب قانعة بالكفاف الذى يأتيها به الزوج او الاب آخر كل يوم ..

اما الآن فمن المستحيل ان تعيش دون ان تعمل !! لقد خرجت لتشتغل فى محال التطريز والخياطة ورفو الملابس ومعامل الحلوى وهذه كلها اعمال تستطيع ان تتقنها واقلها لايحتاج الى مهارة كما انه لا يدر كثيرا من المال .. ومع ذلك فهى قانعة .. وسعيدة !!

لقد دخل نظام الطبقات اليوم احياء بنات البلد ... فلم تعد هناك وحدة الزى والمزاج والاخلاق التى اعتدنا ان نراها هناك ....

ان بنات البلد اليوم ثلاث طبقات ...

طبقة المتعلمات المثقفات اللاتى تحررن من معظم القيود ولم يبق من المظاهر القديمة غير الملاية يخلعنها على باب الحارة لينطلقن فى شوارع القاهرة سافرات ...

وطبقة العاملات المثابرات وهن يقلدن طبقة الارستقراطيات فى الملابس وآداب الحديث ويحاولن مزاحمتهن فى قلوب الشبان مستغلات ما فرضته عليهن الظروف فرضا من مظاهر الحشمة والوقار !!

اما الطبقة الثالثة فتلك التى جاءت من الريف مع من جاءت به الحرب من الفلاحين الذين أغراهم الذهب المتدفق من معسكرات الجيوش .. وهى عناصر قد تصبح فى المستقبل نواة لبنت البلد عندما تكون بنت البلد الموجودة قد قطعت فى كفاحها الشاق معظم الطريق ولحقت بقطار المدنية الحمقاء وهذا النوع الاخير لايحاول ماتحاوله الطبقة الثانية .. فمازالت لعبراءة الريف وسذاجته .. وسفوره !! فليس فى الريف حجاب

وهؤلاء لايعرفن التليفون ولا الملابس موضة سنة ١٩٥٠ ولاحتى عربة السوارس

ان كل ملابسهن تتألف من الجلباب الاسود الخالد (والطرحة) التى تدور حول الوجه فى بساطة ثم السير على الاقدام ..!!

اوعى تصورنى !

بنت بلد جاءت من الريف

لكل عروس ثمن !

لكل عروس ثمن عيون ... الها ..

اصدق ما في المراة العربية عيناها ، ففي اعماقهما ابدو ماضيها وعلى صفحتهما تنعكس آمالها واحلامها .

واول ما تتفتح عين المراة العربية على الحياة تتفتح على الصحراء القاسية .. فحياتها الحياة كفاح ونضال ضد التقشف والجوع والحرمان .

وان واجب المراة الاول ان تملأ الخيش اطفالا واحفادا تعتمد عليهم القبيلة في تدبير كسرة الخبز ، وجرعة الماء ...

ثمن المراة

ولكل امراة ثمن ... فالعذراء الحسناء ذات الحسب والنسب يبلغ مهرها في العادة عشرة جمال اي نحو ثلاثمائة جنيه بينما ينخفض ثمن العذراء الرقيقة الحال الى ٢٥ جنيها ... والمراة العرب تقضي حياتها في الغالب وحيدة بدون رجل ... فريسة الهموم والاحزان ... فاذا طرق بابها رجل دفع نحو عشرة جنيهات !

وقد جرت العادة على ان يدفع نصف المهر قبل الزواج ويدفع النصف الآخر عند الطلاق او بعد وفاة الزوج !!

الجمال فلسفة

والعربي له فلسفة خاصة في الجمال ... انه يحب العيون السوداء ، والقوام الممشوق ، والعنق الطويل ، والاسنان الفالجة ولكن في انتظام ، والشعر الفاحم الذي يتدلى على الصدر في ضفيرتين ضخمتين الى ما تحت الوسط ...

ويطلب في امرأته ان تكون نظيفة الجسد ، نظيفة الثياب سليمة الاطراف ، سيدة قومها

الحب العذري

والمراة العربية تعرف الحب ، تتغنى به في الاسواق ، وليالي الافراح ، وفي مضارب الخيام ، وبين قطعان الابل والماعز ، عند شروق الشمس ، وعند غروبها ، مع نسمات الفجر الندية ، وعند هبوب العواصف الرملية .. في الصباح الباكر ، وتحت طيات الظلام ...

ان الحب في البادية لا يعترف بالسن او الحسب ، لا يعترف بالزمان او المكان لانه يسمو دائما فوق الرغبات الجنسية ويطهر القلوب من ادرانها وشهواتها ، ويوقد فيها نارا مقدسة !

وفي البادية اكثر من قيس ، واكثر من ليلى ، واكثر من قصة ! انك تستطيع ان تلمح النيران وهي تلتهم قلوب الشباب والحب العذري يضطرم كالجمر في قلوب الفتيات ، ومع ذلك لا تسمع شيئا وتقول لشيخ القبيلة ...

— ما هو الحب ؟

فيبتسم الشيخ في خجل .. وتبادر حمرة الحياء الى وجنتيه وهو يقول :

— ملاذا تعرفونا انتم عن الحب ؟ انظر ياسيدي الى اعماق قلوب الفتيان والفتيات ... انهم جميعا يفهمون الحب على انه تضحية وانكار ذات وزواج ... وليس قبلات وعناقا وضم صدر الى صدر لانهم يريدون ان يعيش الحب فيهم ، ويعيشوا في الحب !

الصحراء بقسوتها ، ورمالها ، وعواصفها تتألق في عيون نساء العرب ...

هل تلغى عقوبة الاعدام ؟

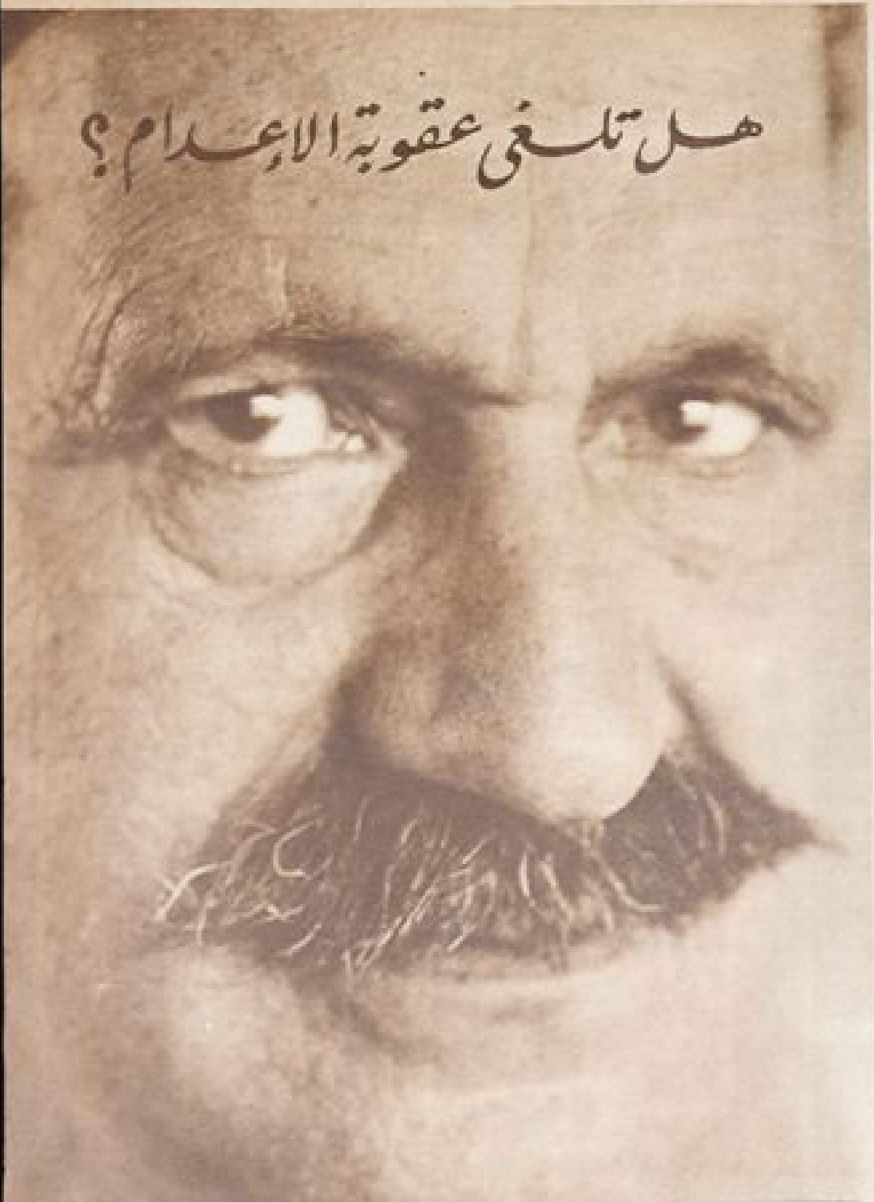

محمد شورى عشماوى سجن مصر

برغم معارضة الحكومة البرلمانية واحتجاجها قرر مجلس العموم الغاء عقوبة الاعدام لمدة خمس سنوات .

وقال انصار الالغاء ان القضاء يخطىء في بعض الاحيان لان القضاة بشر كسائر الناس ... فكيف نقتل انسانا قد يكون مظلوما !!

ثم ان الاعدام يمنع الندم .. والندم في راى علماء النفس اشد ايلاما من حبل المشنقة .. ولكن العشماوى يقطع رقبة الندم !

ويفكر اليوم بعض اعضاء البرلمان المصرى في تقديم مشروع قانون بالغاء عقوبة الاعدام .

ولا شك ان الحكومة ستعارض هذا الاتجاه فهى ترى ان الوقت الحاضر غير مناسب لمثل هذا التشريع

ترى ما راى عشماوى في هذا الاقتراح ؟

ان الشاويش محمد شورى عشماوى سجن مصر يقول انه لا يحب صنعة العشماوى ولكنه اداة من ادوات القانون .. ومادام القانون يأمر بالاعدام فان ضميره مستريح !

ويتقاضى العشماوى شورى اربعة جنيهات عن كل راس ... يخصم منها عشرون قرشا ضريبة ايراد ! .

هل نجيب الريحانى عراقى ؟

قال لنا عبد الجليل الراوى بك القائم باعمال المفوضية العراقية في القاهرة ان الاستاذ نجيب الريحانى عراقى ، وانه من الموصل !

وقال دولة رياض الصلح بك انه لبنانى مارونى

وقال الاستاذ مصطفى امين بك ان الذى يعرفه ان نجيب مصرى من سكان باب الشعرية .

وسألنا الاستاذ نجيب الريحانى فقال :

ــ الحقيقة ان والدى من الموصل ، وقد هاجر منها الى مصر من مائة سنة ، ولابد ان لى اقارب في الموصل ، اذ انى اتلقى خطابات من قوم هناك يقولون انهم اقاربى ولكنى لا اعرفهم للاسف ..

وقد تزوج والدى امى منذ سبعين سنة ... ووالدتى قبطية من اخميم بمديرية جرجا

وانا مولود فعلا في باب الشعرية

اما مذهبى فليس مارونيا وانما انا كاثوليكى

كتاب كبار يؤمنون بالعفاريت !

قال لنا توفيق دياب بك انه راى العفريت مرة وكان في الثامنة من عمره ، وقد كان هذا الاحساس حقيقيا وليس خيالا او تصورا ، وان هذا « العفريت » ازعجه حقيقة

وقال لنا الاستاذ محمد الدابغ انه كان نائما في بيت في حى المنيرة وهو طالب ، واذا به يجد خيالا دخل الغرفة وفتح الادراج وعبث بها ثم خرج من الباب دون ان يفتح الباب ، وبعد ذلك شعر بهواء غريب في الغرفة . وكان اخوه نائما في الغرفة ذاتها فشعر بنفس الشعور .. وخرج من الغرفة وبحث عن اثر اللص فلم يجد شيئا وقد تأكد انه عفريت فعلا"

صورة للنحاس باشا التقطت خلسة وهو يتسلل الى البوفيه قبل وصول المدعوين

من يأكل أولا ؟

لكل قصر من القصور تقاليد خاصة في تناول الطعام . ففى القصر الملكى في مصر يقف اربعة من الخدم يحملون الطعام ، ويقدمونه للثلاثة الاول الذين يجلسون على المائدة في نفس الوقت الذى يقدمونه لجلالة الملك .

اما في القصر الجمهورى بدمشق فيقدم الطعام اولا لفخامة رئيس الجمهورية وهو عادة يأكل من طعام صحى غير الذى يقدم للضيوف ، وبعد ذلك يقدم الطعام الى كبار المدعوين

وفى قصر هتلر كان يقدم الطعام اولا الى الضيف الكبير ثم الى هتلر بعد ذلك .

وفى بعض القصور الملكية الاوربية كان يوجد رجل مهمته ان يذوق الطعام قبل ان يذوقه الملك ليتأكد انه ليس ساما

هل سهرات القاهرة أغلى من سهرات لندن وباريس ؟..

يقول المليونير علي خان نجل آغا خان ان أغلى بلد في العالم هي القاهرة وانه صرف في ليلة واحدة ٤٥ الف جنيه !

والذي لم يذكره المليونير ان بين هذا المبلغ ٤٤ الف جنيه صرفها على مائدة البكاراه !

ولكن اين صرف الالف الباقية؟ ان ملاهي القاهرة تتحدث عن بخل المليونير الشاب وتقول ان أقصى بقشيش دفعه لا يزيد على ريال !

والآن تعال معي نتجول في ملاهي القاهرة .. ولنحسب كم صرفنا في ليلة واحدة .

تعال معي نجلس على هذه المائدة المنزوية نرقب الراقصين والراقصات !

انك تستطيع ان تدرس أخلاق الناس من حركات اقدام الراقصات هناك أقدام تسير في تراخ وملل واخرى تدق الارض في صخب وعجلة .. واقدام تتهادى في حنان وجمال !

ان القدمين الاوليين تروبان عمل مضن !

والقدمين الثانيتين تفصحان عن شقاء صاحبتهما

والقدمين الأخريين تقصان عليك قصة غرامية ناعمة قد تختمها سهرة حمراء !

لا تتطلع الى الوجوه ... فان وجوه النساء خداعة !

هل ترى هذه الحسناء المحتشمة وهل ترى الخفر والحياء ؟

انها لاتنطلع هنا وهناك ولا تخرج مرآتها لترقب الناس كباقي الخاصوات !

انها راقصة الكباريه !

كل ما دفعناه حتى الآن هو تسعون قرشا ... فتعال لنذهب الى قاعة المشروبات في فندق شبرد .

ان فرقة الموسيقى تعزف الرومبا ، وهي رقصة تحتاج الى حركة ونشاط وحيوية .. ولكن الذين يرقصون يتحركون في جمود !

انهم طبقة الارستقراطيين جاءوا الى مصر من انحاء العالم لاسباب مختلفة ليس بينها الرقص على أي حال !

تعال نتناول العشاء !

هذا هو المتردوتيل ينحني لنا كرقم ثمانية !

ان مائة الف جنيه تنحني لك الآن ... فهذه هي ثروة رئيس خدم شبرد ومع ذلك لايزال ينحني حتى الآن !

تعال ندفع الحساب ... انه مائة وخمسون قرشا نظير الرقص والعشاء والانحناءات !

تعال معي الى شارع الاهرام حيث كباريه « كيان باسو » .. انه ملهى الطبقة الراقية !

والطبقة الراقية اليوم ليست أولاد الذوات ولكنها اولاد أغنياء الحرب !

انهم يتركون ارقام تليفوناتهم للراقصات على أوراق البسكوت !

وهذه الفتاة التي تتطلع اليها العيون وترتفع لها الكؤوس ... هل تذكرها ؟

انها نفس الفتاة التي كانت تشتغل في قسم الروائح بمحل شيكوريل عام ١٩٣٨ !

ان الدنيا تدور ... وكذلك عاملات المحال التجارية !

تعال الى الهواء الطلق !

تعال نحص ما بقى من النقود انا لم نصرف حتى الآن الا اربعة جنيهات ... مع اننا قد شاهدنا دنيا اولاد الذوات ..

فاين صرف المليونير علي خان الالف جنيه ؟

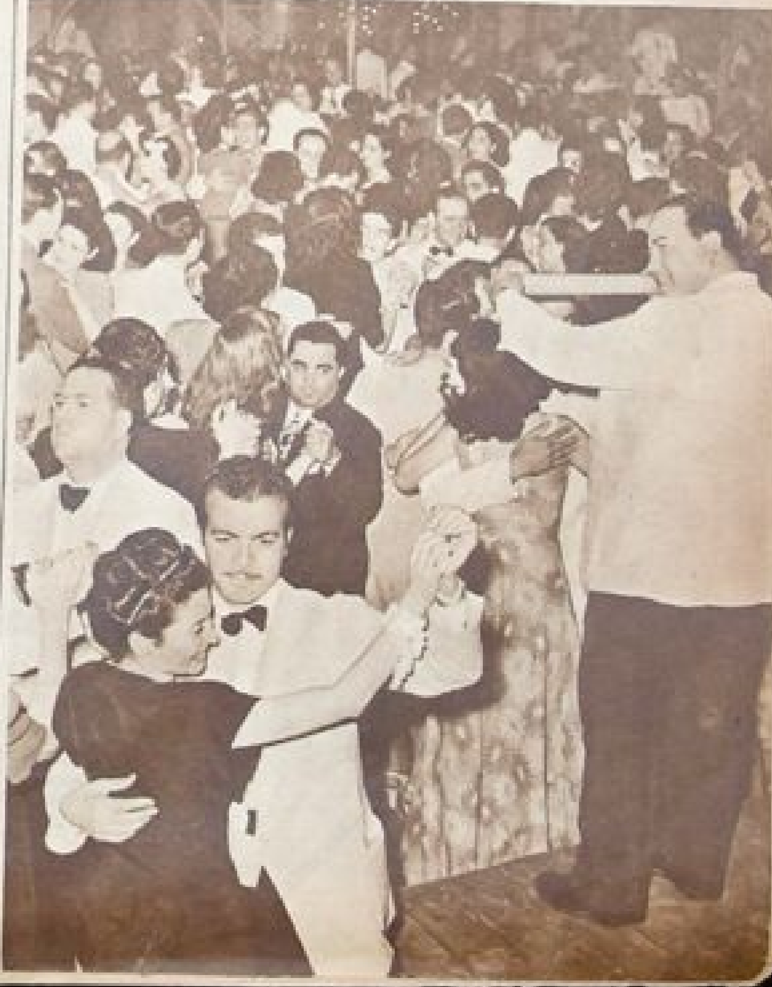

مصطفى كامل يصف فرحا مصريا !..

كتب الزعيم مصطفى كامل في اللواء بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ١٩٠١ يصف أفراح المصريين في ذلك العهد فقال :

« ماذا يرى الواحد منا في فرح من الافراح ؟ يرى نخبة الأمة وانجب رجالها يأسف كل منهم على مال ينفق في أقل الامور نفعا بل وفي أكثرها شرا . ويثني على صاحب المهرجان بحضوره . ويشكو سوء تصرفنا في اموالنا وقلة اهتمامنا بأمر الاقتصاد ثم اذا انتصف الليل دارت الكؤوس ودلت الرؤوس وضاعت الحشمة وذهب الوقار ونادى الادب يا للعار وللشنار ! فكأن صاحب المهرجان فتح خمارة في داره أودعها القهوة للسكر والفجور ...

ونراهم يخترعون كل يوم شيئا جديدا لتبديد الاموال وكأنه لم يكفهم المهرجان وعظمه والفرح وبهجته فزروا ضربة جديدة سموها « البنشان » ووضعوا لها قواعد واصولا من خالفها كان غير كريم الاصل والمحتد غير جدير بأن تجمعه مع عائلة شريفة لحمة النسب ...

اذا كان القصد من « البنشان » اهداء هدية للعروس فلا يصح أن توضع لهدية اصول وشروط . بل للزوج ان يختار لعروسه ما يشاء من الهدايا بقدر ما تسمح ثروته ومكانته لأن يلزم بتقديم أشياء معلومة مسورة

عرج الزواج بهذه السنة الجديدة عن معناه المقصود فصار عقدا تجاريا يربح الفتاة الغنية من كان فاز على

تقدير « البنشان » الفائق الوصف واقامة المهرجان النادر المثال .

على ان للذوات وكبر التاجرة يجاري لبنات امثالهم في هذه الذوات الاخيرة فقد رأينا افراحا بلغت من الجمال والجلال أسمى مبلغ و « بناتين » ذات شأن . ثم لم تمض على الزواج وتبديد هذه النفقات الطائلة الاشهر معدودات حتى علم الخاص والعام بحصول وقع ونزاع تام وافتراق اتفق عليه ..

فالاجدر بالآباء والعروسين الا يقيموا فرحا ولا يرفعوا علما الا اذا مضى على الزواج عام او بعض عام وتحقق لهم ان الاتفاق حاصل والوئام تام ! »

مصطفى كامل

ليلة الربيع .. على ضفة النيل ..

ربيع الشباب وربيع الحسن وربيع الطبيعة وربيع الاناقة .. كلها الوان من الربيع اجتمعت هذا الاسبوع في سميراميس تشترك في احياء ليلته الكبرى وتجعلها وبحق .. ليلة الربيع

ولقد تفضلت سمو الاميرة فوزية فرأت ان يخصص ايراد الحفلة لمساعدة اطفال فلسطين . وكانت لفتة كريمة من سموها ان تقصر الايراد على اطفال « فلسطين » لا « مهاجرى » فلسطين من الشباب القادر على القتال

الطريق الى باب الفندق الرئيسى مسدود لان المشرفين على الحفلة نثروا موائد العشاء في الشارع المطل على النيل وجلست ابرز الشخصيات واجمل السواريهات وابدع التسريحات تتناول عشاء في عرض الطريق وعلى الرصيف في سبيل ايواء اطفال فلسطين . وبعد منتصف الليل اختلف البعض الى القهوة البلدى وصعد آخرون الى حديقة السطح . وعمرت القهوة البلدى بضروب الفن الشرقي فرقصت هاجر وسامية جمال وابدع شكوكو . وفى حديقة السطح تنافست فرقة الجيرى منجو - التى جاءت خصيصا من باريس - مع فرقة القول برجير ولعلع صوت المغنية الامريكية مين رتشاردس .

واقبلت سمو الاميرة فوزية الرئيسة « بثوبها الزاهى الجميل ومن خلفها وصيفتها حرم الدكتور يوسف رشاد واحاطت بسموها النبيلة فاطمة طوسون وقرينة بهى الدين بركات باشا وخديجة هانم صدقى وسمعت سموها تقول « لقد اتسعت اعمال مبرة محمد على الكبير وشملت جهودها نواحى المملكة كلها . . . وهى الآن تتجه الى فلسطين الشقيقة لتأخذ بيد اطفالها فى المحنة التى تمر بها » .

وتفضلت سموها فتبرعت بمبلغ ٥٠٠ جنيه للمعرض الذى اقيمت من اجله الحفلة

وبلغ دخل الحفلة حوالى ٢٠ الف جنيه وتبرعت شركة سيارات الصحراء بتكاليف الحفلة التى قدرت بحوالى ستة آلاف جنيه

ومن طريف ما حدث ان المبرة استعارت بعض السيدات من جمعيات أخرى - لسن عضوات فى المبرة - ليتولين مهمة البيع على البوفيه والبار ... وتبين أنهن متخصصات فى هذه العملية وبارعات فى فن التوريط فتجذب الواحدة منهن ثمنا للشراب أضعاف ثمنه الاصلى . وتجلى فنهن حين انتزعن من صديق باشا اكثر من ٢٠ جنيها ثمن مشروب او اثنين ومن سيد اللوزى بك اكثر من ذلك وتعاونت براعة « البائعات » مع سخاء الزبائن حتى وصل ايراد البوفيه ارقاما عالية جدا ←

صاحبة السمو الاميرة فوزية فى ثوب رائع وجاكتة من الفراء الابيض والى يسارها وصيفتها حرم الدكتور يوسف رشاد تطوف بالمدعوين وتشرف بنفسها على الحفلة

سمو الاميرة فوزيه والى يمينها وصيفتها ناهد هانم رشاد وامامها عنايات هانم سلطان تقدم لسموها الحلوى فى علبة فضية ثمينة

صاحبة السمو الاميرة فوزيه وقد تقدمت السيدة عنايات هانم سلطان لتحيتها عند تشريفها

(تصوير احمد يوسف)

البوفيه والبار

الهام حسين تقدم الشراب واحمد صديق باشا يدفع ٢٠ جنيها ثمنا له مساعدة لاغراض الجمعية

النبيلة فاطمه طوسون وقد شهدت الحفلة في ثوب سهرة رائع من أحدث مبتكرات باريس .

القهوة البلدى

الرقص البلدى في القهوة البلدى

حجة البخيل !..

انا موظف فى التاسعة والعشرين وزوجتى التى احبها وتحبنى فى الثالثة والعشرين وقد انجبت منها فى سنوات ثلاث طفلتين جميلتين ، ومشكلتى تتلخص فى انى سمعت من بعض اهل الذين يكبروننى سنا ان الرجل لا يجوز له اطلاع زوجته على كل شيء ولا سيما الاقتصاديات ، ورسخت فى ذهنى النصيحة ، وفعلا كذبت على زوجتى فى مقدار ماهيتى ، والاسهم التى املكها ولا تعرفها ، واكثر من ذلك اخفيتها انى مدين لبعض اهلى واصدقائى (الذين لا تعرفهم طبعا) ، هذا مع انى لا اخونها ولا اشرب الخمر ولا اقامر ولا ادخن (خوفا من الله وحده) وكل ما اخفيه وراء سياستى هذه ان لا اشتريها اخيرا بشراء قطعة ارض او حلية ثمينة اوما شابه ذلك .. فهلا اجد حلا لهذه المشاكل ؟؟ ...

ن . م . موظف

ان الحياة الزوجية جهاد مشترك لا يجوز فيها لاحد الطرفين ان يخفى عن الآخر شيئا مطلقا ، فما بالك بأخص الحياة العيشية لنفسها ، وهذا الذى تصنعه بعدم اطلاع الزوجة على الاقتصاديات ، بحيث ولا مؤاخذة لو ماصدتى ان تفاجئها بعد بضع سنين بقطعة ارض او حلية ثمينة عندما تكون قد جاءت هى واولادها تلك السنين الخمس لك الان ان تسعد بالتخفيف عنها والترفيه فتقول لها الحمد لله لقد منحنا ربنا وتستطيع الآن ان تتوسع فى معيشتنا ، وهكذا تتدرج معها فى الرخاء والتبذير والا انفقت الان لسرق او ترتكب .. وشراء منشاتك المقبلين لتكسب المبلغين شيء يحصل على قلبك وقلبها من السرور اكثر مما يجلبه لك التقتير والشح والاخفاء .

تلقيحة ! ..

ابلغ من العمر ٢٤ سنة ، موظف بطنطا ، جاءت الى شقيقة احد اصدقائى وعرفتنى بعنها لى مع انى تركت المبررها لشقيقى ، فهل اقبل اخلاقها صديقة او اتركها حرصا على صداقة اخيها ؟ علما بانها تهددنى بالانتحار اذا لم ابادلها العاطفة ، وهى ذات جمال جذاب ومن عائلة محترمة ، وانا خاطب احدى قريباتى ، فهل اسمع الخطبة واخطبها هى مع العلم بانى اذا تركت خطيبتى كانت صدمة لها يترتب عليها شقاق بينى وبين عائلتى ..

ا . ك . بطنطا

يدهشنى جدا ان فتاة جميلة جذابة ومن اسرة محترمة (تلقح) نفسها على صديق شقيقها هذه (التلقيحة) ... مع علمها بانه خاطب ! .. فضلا عن انها تزجيها نفسها مصحوب بالتهديد بالانتحار ، ومثل هذه الفتاة لا تؤمن عواقبها ولا يمكن الاطمئنان اليها ، ما لم تكن انت الذى خدعتها او حاولت اغراءها او ضاحكتها او شاغلتها .. فاذا لم يكن من ذلك شيء فلا تزوجها ، لانك اذا تزوجتها خوفا من انتحارها فانك لا تأمن ان تطلقها لان فتاة اخرى تعلقت بك وهددتك ايضا بالانتحار ! ... ثم انى لا احب الخيانة والغدر ، فلا تغدر بخطيبتك التى لا ذنب لها .

عصبية

انا شابة فى التاسعة عشرة ، متزوجة من ثلاث سنوات ، ولى طفل عمره سنتان ، زوجى متوسط وحالتنا متوسطة ، وانا لا اترفه ، وتعودت ان اقابل كل شيء بالابتسامة وطول البال ، لكن من منذ شهر انقلبت حالى ، فاصبحت حزينة كئيبة فى حاجة الى البكاء .. لا اكاد احيانا احتمل اى شخص بل لا اطيق طفلى نفسه ولا اعرف لذلك سببا .

زوجى مستاء من معاملتى مع انشعورى نحوه لم يتغير .. وهو لا يعذرنى ، التجاهل .. من نفسى .. هذا مع انى لا احب الاختلاط بالناس وليس لى حظ فى التعارف لانى صريحة جدا واخلاقى من احسن ما يكون ولا احب الخروج وكثرة الزينة

سيدة

ربما كان ذلك لانك حامل ، فمن الاعراض الحمل توتر اعصاب المرأة وضيق صدرها ، او لعل ذلك راجع الى فراغك ، انت لا تشغلين نفسك مثلا بالقراءة او التريكو .. ولو فعلت ذلك لنسيت همومك الوهمية والشاكلة نفسك ، جربى ذلك ، واستشيرى فى حالك طبيبا ، لم يطمئن فتزوجيها طبعا ...

احمد الله يأسى لانك تزوجت ، وبذلك تخلصت من مرض الكتابة لان اسلوبك ضعيف وتعبيرك اضعف ولفتك اضعف واضعف ... احمد الله فمن المحتمل انك اذا لم تكن قد تزوجت ودخلت دنيا فانك كنت ستدخل مستشفى المجاذيب !

الى ذى البشرة السمراء

نشرنا فى الاسبوع الماضى شكوى شاب اسمر ، سودانى ، من فتاة جامعية ظنتها تضحك من لونه مع اترابها ، فعزم ان يغادر مصر ...

وقد تلقينا من تلك الجامعية رسالة تقول فيها : ياك ايها القلب العجوز كيف السفر من شخص لا اجد فرقا بينه وبين اى رجل مصرى ؟ كم من بشرة سوداء ضمت قلبا نبيلا طاهرا ! .. انى لم يخطر لى قط الضحك من لونه او اصله ، وما كان ضحكى مع زميلاتى الا لسبب خاص ، ولم يحدث ان استغربت حبه الموسيقى وانما استغربت لهجته الجافة فى الرد على .. فالموسيقى لغة عالمية لا تتقيد بشعب او بيئة .. انى احس ان كل دمعة ذرفها جمرة تحرق قلبى لانى كنت السبب فى ايلام اخ زوجى لى اسأله فهمى .. ولعل لا اكون سببا فى سفره من مصر غاضبا حانقا على المصريات .

الجامعية ذات الرداء الاسود

عندما يحب الاطفال

كان هذا من سبع سنوات ، وكنت حينذاك فى الثالثة الثانوية ، فالتقيتها فى طريقى الى المدرسة فبهرنى جمالها ، تتبعتها فوجدت منها ابتسامة تشجع وكنت اذا تخلفت عنها التفتت نحوى لتشجعنى على القرب اليها .. ولم استطع محادثتها لانى كنت لا اتجاوز السادسة عشرة .. تبادلنا الابتسام اكثر دون الكلام ، فقد كنت خجولا جدا ... ولم احادثها الا من طريق خطابات بعثت بها اليها عن طريق صديقاتها قلت لها فيها ان حبنا مقدس له غاية واحدة هى الزواج وان هذا الحب حرام ان تدنسه القبلات لكى لا يفتر او يهبط الى هذه الدنيا الكاذبة ، تعهدت لها دون التنهد ، لكنى لم التق ردا قط على خطاباتى ، لانها كانت ايضا لا تعرف عنوانى ، ولم اطلب ردا .. سمعت نبأ خطبتها لانى عنها فبعثت اليها اذكرها واهددها بالانتحار فلم تعبأ بى ... ثم انفصمت بعد الشهر خطبتها لسبب لا ادريه ، بعد ان عرفت مقدار تعلقه الشديد بها ، والآن انا موظف فى بتلغراف بسبعة عشر جنيها ، وقد تقدمت طالبا يدها فلم يوافق الا رفضا شديدا ، ومنها بالثلاث ، ولا اقول من عائلتها .. وكررت طلبى بعد مدة فاذا هى تزداد استنكارا ورفضا .. والزواج انا تعلقا وهياما .. ولا اجد عنها سلوى ولا منها فكاكا ، وحاولت مدى عامين ان اسلوها فلم استطع ولن استطيع الزواج من غيرها

حيران بالقاهرة

ايها الحيران انك تنطق عن بساطة ستمال ! .. فانك لتضيع سبع او تسع سنوات فى قصة حب ! .. وتجهل الفتى الذى كان دون المراهقة عاشقا ، ولا جواب عن عشقه الا ابتسامة عابرة من طفلة سائرة فى الطريق ، ثم تجهل الفتى رجلا ، هو انت ، وما زال عاشقا فتاة كبرت وترعرعت وتحولت الى انثى تعرف ما تريد .. وهى ، واهلها العقدة ، لا تريدك !

لقد كونت لنفسك بنفسك حبا خياليا تصورته ... وبنيت عليه العلالى والقصور لتستيقظ ، وتنبه لكرامتك ، ووجه التفاته الى رجولتك لتنقذها من اوهام حب لا امل فيه ولا رجاء ...

قلب جريء

الكاتب الصغير

قرأت سؤالا موجها اليك من شاب وصفه بانه «المخترع الصغير» يريد اهله ان يزوجوه على رغم تبوله وحسن استعداده للابتكار ، فنصحته قائلا ان وجود فتاة الى جانبه لا يعطله ، ولكن رأيى يخالف رأيك ايها القلب العجوز .. فحينما بلغت السابعة عشرة من عمرى الفذ ملكتنى هواية الكتابة فكنت اكتب اكثر من عشر قصص فى الشهر وكان بعضها ينشره مجلات ، واحتفظ بالباقى بعد ان اعرضه على كتاب معروفين ، وكنت امنى نفسى بمستقبل زاهر فى الادب .. وكتبت مسرحيات اربعة فصول مثلت بالاسكندرية ونالت الاعجاب الشديد .. لكن الزواج ايها القلب جعل امرى يذهب مع الريح .. انى بعد ما تزوجت لم استطع الكتابة ولا التعبير .. وجدتنى امسك القلم لا تسعفنى الذاكرة بكلمة .. ولا اعرف لماذا .. لكنى اعتقد ان هذا من تأثير الحياة الزوجية ، وما زلت خاملا لا اعرف حتى كتابة الخطاب .

و . ل . بمصر

(قدرت الصحف الوفدية الخسائر فى بيت النحاس باشا بمائة الف جنيه)

غنى الحرب – انا اللى بيقولوا على غنى حرب ماعنديش فى بيتى تحف بمية الف جنيه

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

لقد امضيت فترة حائرة ، واحسست ان المتاعب تحيطك من جميع الجهات ، انى تكون سعيدا هذا الاسبوع ، ولكنك ستكون احسن حالا مما كنت .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

ان السماء لم تمطر لك ذهبا ولا فضة حتى الآن ... ولكن قد تلتقى هذا الاسبوع بامرأة ... لا تدعه يفلت منك هذه المرة ! ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

انك تنتظر الفرج ... ولكن الفرج لا يأتى الى الناس ... اسع انت اليه وكفى انتظارا .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

ستكسب شيئا هذا الاسبوع ...

لعلها ورقة يانصيب من اوراق الحياة ، انتظر الورقة ، فالذين يكسبون يشترون الورقة اولا ! ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

لقد بدأت تشك فى احد اصدقائك ، ان لم تقتنع له فلنسك وتصارحه بكل شيء ، فستفقده هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

لا داعى للخوف الذى يساورك ... انك اصبحت اخيرا تركب النحس ، ولكنك ستتخلص منه .

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

تستطيع بشيء من الصبر ان تتفادى الارتباك الذى يهددك ، ان الصبر هو مفتاحك الوحيد .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

كفى عبوسا ... ان الدنيا ستضحك لك ، ان ابواب الدنيا تغلق عادة فى وجوه المتشائمين .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

انت مقبل على ورطة ، ولكن لا تستسلم لها ، اجهد فكرك عدة مرات وبعد ذلك ستخرج من هذه الورطة بخير وسلام .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٣ نوفمبر :

ما اكثر احلامك ... ان دنيا الخيال لا ينعم فيها الا الكسالى ... حاول ان تكون واقعيا هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٤ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

انك تحب المقامرة ... فان لم تقامر بمالك او بصحتك ، فانت تقامر باعز اصدقائك ... كفى مقامرة فان كوكب النحس يتبعك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

لا تتخذ قرارا حاسما يتعلق بمستقبلك هذا الاسبوع ... ارجئ الامر الى الاسبوع المقبل .

فتنة

يعرض في يوم الاثنين القادم بسينما رويال بالقاهرة والهمبرا بالاسكندرية الفيلم الذى طال انتظار الجماهير له « فتنة » تمثيل يحيى شاهين . كاميليا . محمود اسماعيل . فاخر محمد فاخر . الوجه الجديد ليلى عامر . كارم محمود . سيد فوزى . محمود رضا . عبد العزيز محمود . فيوليت صيداوى . محسن حسانين . عبد المنعم اسماعيل . محمد السباعى . عبد العليم خطاب . محمد نور الدين . عبده السروجى . حسين المليجى . رياض القصبجى . انور زكى . ابراهيم فوزى . الراقصة هدى شمس الدين — اخراج وتأليف محمود اسماعيل — انتاج شركة النجوم للسينما والمسرح — توزيع افلام القاهرة

نور الهدى

محمد فوزى

معهد الموسيقى .. البلدى !!

حضرت حفلتين احداهما لمعهد اسمه معهد الموسيقى للمعلمات والذى فهمته ان هذا المعهد يهيء الجيل الذى سيعلم الموسيقى .. الجيل الذى سيحمل عبء تربية النشء تربية موسيقية .

اسمع معى ماحدث .. عزفت بعض الطالبات قطعا موسيقية على البيان .. تحميلة بياتى .. عزف على العود .. ثم نشيد لحنته احدى المدرسات ليس فيه اى ابتكار .. ثم عزف على الكمان لاستاذ من اساتذة الجيل الجديد .. انعرف ماذا عزف .. عزف قطعة افرنجية عزفا رديئا متأثرا فيه بنغمة «الواحدة» .. ثم عزف احد الحان الزمار البلدى للرقص فى الموالد .... ثم رواية تافهة فى الموضوع والحوار اصرت الطالبات فيها على تقليد اشخاص من الرجال وكان الضحك من سخافة الفكرة هو المخرج الوحيد للغيظ الذى يعتريك ..

هذا هو البرنامج الذى يقدم به معهد الموسيقى عينات من محصوله .... وهو مجهود كما ترى لايفترق كثيرا عن المجهود الذى يبذل لتخريج موسيقيين من الدرجة الثالثة وموسيقات من طراز الجوارى اللواتى يحسن العزف على العود ليبعثن [illegible] فى اجفان الخليفة المحظوظ .

هل يفهم هؤلاء الطلبة ما الموسيقى ؟ وماهى مهمة المو[illegible] هل هى العزف على الآلة [illegible] الطريقة التى يضرب بها [illegible] حروف الآلة الكاتبة ؟ او [illegible] وحرارة تخرج عن طريق [illegible]

لقد سئمنا هذا العبث [illegible] ان تكون هناك نهضة مو[illegible] حقة فنتجه نحو نهضة مو[illegible] صحيحة .. واما ان نعو[illegible] التحميلة البياتى والبشارف [illegible] فيها ونتفنن . اما هذا التخبط [illegible] ارتجال .. لايحتاج الى معاهد [illegible]

غلطة .. انجليزى

ان فيلم وعينك حياتى [illegible] عادى لقصة جريمة قتل [illegible] بريء بقتل امرأة [illegible] وبينها علاقة . [illegible] المخرج بعدم [illegible] تعويض [illegible] اخراج [illegible] الدق [illegible]

[illegible] المتهم كانت بينه [illegible] وقد شعر [illegible] سخافة الموضوع [illegible] بالاخراج وابدع فى [illegible] الفيلم رشه على لسان [illegible] كتراك الهام وبذلك تحول [illegible] الجمهور الى منصة القضاء [illegible] كما يلاحظ القاضى بالضبط نقط الغموض فى الاتهام وقرائن الجريمة والباتها على البريء الى الرحلة الاخيرة .. حتى قبيل الحكم اذ تتمكن زوجة المتهم من تقصى اثر المجرم الحقيقى حتى تظفر به بمعونة البوليس .. وقد سار الفيلم الى قرب النهاية طبيعيا ولكنه لجأ الى المبالغة فى الختام فحشر بدون مناسبة عدة مفاجآت مفتعلة ... كما استعمل بغلطة فى ختام المأساة ... غلطة لاحظها الذين شاهدوا الفيلم ... لقد تتبع المجرم الحقيقى الزوجة التى حصلت على مستند ادانته فى القطار وركب معها نفس العربة ثم فكر فى قتلها فاغلق باب العربة ثم انزل الستائر ... والستائر من الداخل ، ثم نسى المخرج ذلك فجعل البوليس السرى يرفع الستار من الخارج ثم يقتحم [illegible] بعد ذلك ... لينقذ الزوجة من يدى المجرم ..

حاليا نجاح كبير [illegible] الاسود [illegible] لوبس هاورد و جانيت بليير

سكك حديد الحكومة المصرية
مواعيد فصل الصيف

يتشرف المدير العام بان يوجه [illegible] التعديلات [illegible] مواعيد [illegible] والركاب [illegible] مايو سنة ١٩٤٨ [illegible] والمعدة للبيع بمكاتب [illegible]

اما انا فقــد كبرت .. كبرت فعلا وتركت الكرة ... ولكن اين هم ... اين المنتظرون والواقفون ببابي .. سابحث عنهم بين صفحات الكتب !

وعند ما ...
ينتظرون او...
.. من جا...

وماذا سنفعــل عند مانكبر غير اللعب .. وان اختلفت وسائله ... اليوم نلعب بالدمى .. وغدا بالدنيا كلها !

ليس عنــدي وقت لافكر ماذا سافعل عند ما اكبر ... وسافكر في ذلك وقتها اما الآن فدعوني العب !..

تصوير قرام

أطياف الأمل

وعند ما اكبر ... سيجيئون جميعا الي .. ويقفون امامي ينتظرون اوامري .. وساقول لهم اني اريد الشهب الطائرة .. من جاءني بها سمحت له بان يبقى معي ... ؟

اما انا فقد كبرت .. كبرت فعلا وتركت الكرة ... ولكن اين هم ... اين المنتظرون والواقفون ببابي .. سابحث عنهم بين صفحات الكتب !

ليس عندي وقت لافكر ماذا سافعل عند ما اكبر ... وسافكر في ذلك وقتها اما الآن فدعوني العب !..

وماذا سنفعل عند ما نكبر غير اللعب .. وان اختلفت وسائله ... اليوم نلعب بالدمى .. وغدا بالدنيا كلها !

تصوير قرام

آخر ساعة

حول هذا المكتب يتقرر مصير المطربين !

جاءت الى الاذاعة بمفردها يدفعها الأمل الى أن تكون مطربة لها شان

كنا نظن أن الاصوات المنكرة التي نفجع بالاستماع اليها أحيانا في اذاعتنا المصرية تتسرب الى ستوديوهات المحطة دون أن يعلم بها أحد من المسئولين ولكن التحريات التي قام بها مندوبنا أثبتت غير ذلك

ففي محطة الاذاعة لجنة مهمتها الاستماع الى كل مطرب تحدثه نفسه بالغناء في المحطة وتجتمع هذه اللجنة مرة كل اسبوع وتتولى امتحان أصوات المتقدمين ووضع تقرير عن كل واحد منهم وكلمتها هي التي تفتح باب المحطة للمطرب أو تلقيه خارج أسوارها !

هذه هي المطربة حياه صبرى كان لها مجد في أيام سيد درويش

ويرأس هذه اللجنة محمد زكي على باشا ويتكون أعضاؤها من محمد فتحي بك المستشار السابق ومصطفى رضا بك والدكتور احمد الحفني والأساتذة منصور عوض وعبد العزيز محمد وحافظ عبد الوهاب

وتعقد اللجنة جلستها في أحد ستوديوهات الاذاعة ويغني المطرب المتقدم في ستوديو آخر وضمانا للعدالة توضع ستارة على الزجاج الذي يفصل بين اللجنة وطلاب الغناء حتى لا يرى أعضاء اللجنة وجوه المتقدمين أما المذيع الذي يقدمهم واحدا بعد الآخر فانه لا ينطق بأسمائهم بل يذكر لكل واحد منهم رقما سريا

وقد حددت اللجنة ست دقائق للاستماع الى كل صوت

ويشرع الفتى أو الفتاة في الغناء وهم عادة يبدأون بالليالي ... لانهم يظنون أن أغلبية الاعضاء من أنصار القديم وعشاق يا ليل يا عين !

واذا تصادف وكان الصوت جميلا في آذان الاعضاء يتركونه الى أن تنتهي الدقائق الست المحددة ثم يقولون له متشكرين !

رأى أن يحضر معه اثنتين من فتيات «الكورس» لانه يميل الى هذا النوع من الغناء

أما اذا لم يرقهم الصوت فان كلمة متشكرين تصل الى أذن المغني قبل أن يتم كلمة يا ليل ... !

وأغلب هؤلاء المتقدمين من الشبان والفتيات وأحيانا ترى بينهم مطربة قديمة كان لها مجدها أو مطربا متقاعدا حن الى الغناء أو احتاج الى احترافه مرة أخرى لسبب أو لآخر ..

وقد يجيء المغني الناشيء الى المحطة بمفرده ويتولى مهمة الموسيقى الصامتة عنه وقد تراه مصطحبا تختا كاملا

مطرب ناشيء ورد حديثا الى مصر

ويقول أعضاء اللجنة ان الظاهر لا يهمهم بقدر ما يهمهم جوهر الصوت!

وترى أمام كل عضو من أعضاء اللجنة ورقة يكتب عليها ملاحظاته في الاصوات ولهم اصطلاحات متفق على التعليق عليها فهم يكتبون مثلا « موش عاجبني » أو « في حدود الفاشلين » أو « محتاج الى تمرين » أو « لا بأس »

جلسوا يستمعون الى أحد الاصوات وقد سد مصطفى بك رضا أذنه ضمانا للعدالة !

جولة حول الدولة

ان الكلام عن الجيش المصرى هو حديث اليوم ، بل حديث الساعة ، نسمعه فى كل مكان . من الزعماء ، والكبراء والصغار كلهم معجب ببسالة الجيش ، وكفاءته ، وكلهم وراء الجيش بقلوبهم ، وصلواتهم ، وامانيهم

ان تحرك الجيش المصرى قد ايقظ العزة والشجاعة . فى قلب كل مصرى .

ان تحرك الجيش قد رفع مستوى تفكيرنا ... قد جعل لنا موضوعا هاما نتحدث فيه . اصبحنا نتكلم عن النصر والهزيمة عن موقف الدول منا ، وموقفنا من الدول ، عن اثر حركة العرب فى السلام العالمى ، عن المستقبل الذى نرجوه والمستقبل الذى نحذره . عن المبادىء التى ندافع عنها ونضحى فى سبيلها ... وكنا قبل اليوم لا نتحدث الا عن خلافاتنا الداخلية ، وخصوماتنا الشخصية والاغراض التافهة التى خلقت هذه الخلافات ، وهذه الخصومات

***

وتحدث احد السياسيين الاجانب مع معالى وزير الاشغال عن الحركة التى قامت بها مصر ، وقال السياسى الاجنبى :

ان مثل هذه الحركة قد تعرض البلاد لخسائر جسيمة فى الارواح

فقال الوزير : وانتم الم تتعرض بلادكم لخسائر جسيمة فى الارواح ؟!

ــ ولكننا تعودنا ذلك .. اما انتم ....

وهنا بادر وزير الاشغال قائلا : ونحن ايضا تعودنا ذلك ، بل تعودنا ماهو اكثر من ذلك .. لقد كان الوف منا يموتون كل يوم فى ميدان الكوليرا ... والملاريا .. والحمى الراجعة ، فلسنا نحن الذين نبالى ان نموت فى ميدان القتال ، ولن نموت .. فاننا اقوياء ، والحق معنا

***

الجيش المصرى

ضحايا المرض وضحايا القتال

مركز مصر اصبح قويا

الوحدة فى ظل التاج المصرى

وظفرت مسألة فلسطين من وقت مجلس الوزراء مساء الاحد الماضى بنصيب الاسد . وقد تكلم وزير الخارجية عن محادثاته الشفوية مع ممثلى الدول بشأن الظروف التى دعت مصر الى التدخل عسكريا لاقرار السلام فى ارض السلام . وقال ان الاثر المذكرة الرسمية فى نفوس هؤلاء الممثلين كان عظيما . وان التقارير التى تلقتها الوزارة من ممثليها فى الخارج تدل على ان موقف مصر قد وضح تماما ، وانه سليم من الناحية الدولية والسياسية

***

ويسود الاعتقاد بان مركز مصر الدولى اصبح قويا بعد هذه الحركة العسكرية

وقد اتصل عمرو باشا من لندن بالمسئولين فى مصر ، وبارك هذه الحركة . وتحدث عن القضية المصرية الانجليزية . وذكر ان الظروف الآن فى جانب مصر تماما

***

ولا تزال محادثات السودان قائمة بين وزير الخارجية المصرية وسفير بريطانيا فى مصر

وقد اثير لدى الدوائر المسئولة اعتراض السودانيين على الطريقة التى تدور بها هذه المحادثات وكيف ان طرفى الحكم الثنائى قد استقلا بها ، دون ان يشركا معهما احدا من السودانيين . وعدا يدل على ان الطرفين مصر وانجلترا يصران على استمرار الحكم الثنائى فى السودان باسم جديد!

وترى الدوائر المسئولة ان المحادثات الحالية هى لاقناع الطرف البريطانى بوجهة نظر مصر التى هى وجهة نظر السودان . وان مصر عند رأيها الذى اعلنه النقراشى باشا فى اكثر من مناسبة وهو الوحدة فى ظل التاج المصرى

بيغن للنقراشى : بعد اللى عمله الجيش المصرى فى فلسطين ... انا مضطر اتمسك بالدفاع المشترك !!

كيف الأخبار

تهتم الحكومة اهتماما بالغا بوضع يدها على الصهيونيين والشيوعيين وغيرهم من الارهابيين على اختلاف نزعاتهم .. وقد قبضت فى اليوم الاول على اكثر من خمسمائة شخص بتهمة الخطر على الامن العام . وقد ارسلت المفوضية العراقية هذا النبأ الى حكومتها فتلقت الرد فى اليوم التالى بان الحكومة هناك قبضت على الف شخص من هذا القبيل .. قبيل الصهيونيين والشيوعيين

***

فى الحفلة التى اقيمت فى شبرد تكريما لاعضاء مؤتمر القانون الدولى تقابل سفير امريكا مع احد الوزراء المفوضين للدول العربية . وجرى الحديث حول الحالة فى فلسطين . فقال السفير انه يحب العرب ولهذا لم يكن يحب لهم أن يحلوا مشاكلهم بالسلاح !

***

ابدى النقراشى باشا فى مجلس الوزراء اعجابه بقوة الروح المعنوية فى الجيش المصرى وما ابداه رجال الجيش ضباطا وجنودا من البسالة والجراة والكفاية العسكرية . وقال وزير الدفاع لقد كان مقدرا ان تدخل قواتنا غزة يوم الاحد ولكنها بادرت ودخلت يوم السبت !

***

عقد سعادة محمود منصور بك النائب العام اجتماعا لرؤساء النيابات فى انحاء المملكة المصرية وتحدث عن خطورة الواجب الملقى على النيابة العامة فى هذا الظرف الخطير . وقال منصور بك ان المعركة التى يقوم بها جيشنا فى خارج البلاد سنكسبها اذا نحن حافظنا على الامن فى داخل البلاد

***

تتوقع الجهات الرسمية ان يقوم اليهود المصريون بحركة مصرية ... ضد الصهيونية !

وقد مهد وزير الدفاع الطريق امامهم بدعوته المصريين الى تقديم الاموال والهدايا لجنود مصر الشجعان ... والاموال والهدايا هى السلاح الوحيد الذى يحسن اخواننا اليهود استعماله !

***

اثنى الوزراء على جهود حيدر باشا ، وما ابداه من كفاءة وبعد نظر فى الحركة الموفقة

هبى رياح العال ع البلد هبى
ولبى جيشنا المظفر فى الميدان لبى
وصبى فى روحنا من مجده القديم صبى
جيشنا المظفر دخل غزه فى بحر يومين
عقبال يا حيفا فى اسبوعين ما تتربى !!

* * *

يا زرع بدرى فى ارض المجد يا جيشنا
يا من زمان فى مجال الفخر واحشنا
يا ملهب الروح بنا بعدن ما منعشنا
لا عشنا يا جيش اذا ما كنا نستاهلك
وندور معاك فى الفلك كالنجم ... لا عشنا !!

* * *

هل شفتى يا بيد كجيشنا فى الوغى ابطال ؟..
هل شفتى عمرك اسود كاسوده او اشبال ؟..
هل شفتى فى نخوته يا بيد ولاستبسال ؟..
بالله يا بيد تقول له ابراهيم باشا
روحه من الفرح كادت تلبس التمثال !!

* * *

اضرب يا جيش العرب ... فى عصبة الملاعين
والمز ال انشرب ... اسقيه لهم ضعفين
اضرب فى عجل الدهب ... واجعل خواره انين
ال دولة ال ... دوله ناتجه من سفاح دول
ولمامه من كل منتشر فى الكره لعين !!

أصبحنا دولة ..!

في الساعة الواحدة من صباح يوم السبت الماضي دخل الجيش المصري أرض فلسطين ...

وفي هذه الساعة بالذات دخلت مصر في عداد الشعوب المستقلة ، واصبحت فعلا دولة ذات سيادة ! فلا دولة بلا جيش ، ولا شعب بلا كفاح . . . وقد كنا قبل اليوم جيشنا اعتقله الاحتلال ، وشعبا كفاحه كلام !..

في هذه الساعة نفض مجدنا الغابر اكفانه ، واصبح مجدنا حيا ...

لقد تحرك جيشنا ليقر السلام في ارض السلام ، ـ دخل ارض فلسطين لا غازيا ، ولا فاتحا ، ولا معتديا ، ولكن دخلها ليذود عن العرض ، والكرامة والدين . دخلها ليمنع عصابات الصهيونيين من استباحة الدم البرىء واغتصاب الحق الواضح ، وقتل النساء والاطفال والاجنة والمرضى ... فقد قتل الصهيونيون النساء والاطفال والاجنة والمرضى !..

بقلم
كامل الشناوي

حمل جيشنا سلاحه وهو يعلم اي خطر يواجهه ، انه لايحارب الصهيونيين وحدهم ، ولكن يحارب معهم مبادئهم ، مبادىء الجشع ، والطمع ، والغدر ، والعدوان ، ويحارب معهم دولا كثيرة ، فروسيا ضد العرب ... لانها تعتمد في غزو الشرق على انشاء دولة صهيونية في فلسطين وقد نشرت هذه الدولة الزائفة برنامجها ، فاذا هو صورة طبق الاصل من مبادىء الشيوعيين !

وامريكا ليست معنا ... وقد بادر ترومان واعترف بالدولة الصهيونية ، بعد ان اعلن اليهود انشاءها باحدى عشرة دقيقة !..

وفرنسا لايسرها ان ينتصر العرب في فلسطين حتى لاينتصروا بعد ذلك في الجزائر !..

وايطاليا مثل فرنسا يهمها ان ينهزم العرب امام اليهود حتى لايتفرغوا لتحرير ليبيا !..

وانجلترا ليست مع احد ، انها مع الغالب ايا كان ، اذا انتصر اليهود فهي حاخام ... واذا انتصر العرب فهي شيخ عرب !

كل ذلك نعلمه ، ولكنا لم نتهيبه ، فان الشعوب الحرة تدفع الضيم عنها ولا تخاف الهزيمة ، اما الشعوب المستعبدة فتلك التي تحني راسها امام القوة وتقبل الهوان ...

ونحن شعب من الاحرار ، لاتعوزنا القوة ، ولا يعوزنا المال ، ولا تعوزنا الشجاعة ، ولكن كان يعوزنا ان نتحرر من الخوف ، والتردد ، وعيشة اللهو والترف !

ولقد حررنا الجيش المصري من هذه القيود جميعا ، حين سار في طريق المجد والعزة ...

ولاول مرة نسمع ان « قواتنا » لا قوات غيرنا ... وان طائراتنا ودباباتنا ومدافعنا وقنابلنا نحن لا غيرنا ... ضربت ، وانقضت ، وهاجمت ، ودمرت !..

ولاول مرة ايضا يسقط ضحايانا في ميادين القتال ، وكانوا لايسقطون الا في ميادين الفقر ، والمرض !.. فما اعظمه من شرف ...

* * *

... في الساعة الواحدة من صباح يوم السبت الماضي استردت مصر ارضها ... قبل ان تسترد ارض فلسطين !..

كامل الشناوى

الفريق العربي في مباراة الاسبوع الماضي

أسرار ..

كان المعروف لدى الدوائر السياسية الاجنبية ان جيش مصر لم يتحرك . وقد سجل المراقبون السياسيون لهذه الدوائر في تقاريرهم الرسمية انه لم يبد حتى يوم ١٢ مايو ما يدل على ان الجيش المصري سيتحرك . فلا دعاية ، ولا بيانات ، ولا اجراءات غير عادية !

وفجأة تمت الاجراءات بمهارة ودقة ، وكياسة . وفي يوم السبت الماضي تقابل احد رجال السلك السياسي الاجنبي مع عبد المجيد صالح باشا وأبدى عجبه ودهشته مما حدث . وسأل من هو القائد العظيم الذي وضع هذه الخطة المحكمة !

فسكت عبد المجيد باشا ثم قال ان قائد الجيش الاعلى هو الملك فاروق !

امر صاحب الجلالة الملك بان يبلغ اليه أولا بأول كل ما يتصل بالقوات المصرية المدافعة عن فلسطين في اية ساعة من ساعات النهار او الليل

احتج عمرو باشا على نشر بعض تقاريره السرية في الصحف ...

* * *

قال سير رونالد كامبل ان المباحثات بين مصر وبريطانيا بشأن السودان تسير اسرع مما كان متوقعا .

***

شكا رفعة النحاس باشا من انه اصبح لايستطيع النوم كلما سمع صوت سيارة في الليل .

قال جلالة الملك عبد الله : لقد كنا نتخيل الكثير عن مقدرة رجال الجيش المصري وكفاءتهم ، وشجاعتهم . ولكن ما رايناه منهم كان اكثر مما تخيلناه !

***

ارسلت السفارة البريطانية والسفارة الامريكية والمفوضية السويسرية مذكرات الى الحاكم العسكري بشأن بعض الشخصيات التي اعتقلت في الايام الماضية .

* * *

سيصدر خلال الايام القليلة المقبلة امر عسكري باسقاط الجنسية المصرية عن كل يهودي يتعاون مع الصهيونيين باية طريقة من طرق المعاونة .

اعترض البنك الاهلي على سياسة الحكومة الجديدة في تغطية ورق النقد باذونات الخزانة المصرية بعد ان كان المتبع تغطيته بسندات الحكومة البريطانية

* * *

تعد الحكومة مشروع قانون بزيادة ضريبة التركات مع تعميمها على جميع الطبقات وستطلب الحكومة اقرار هذا القانون في الدورة الحالية

* * *

ينتظر ان تتخذ وزارة المالية قرارا بفتح بورصة القطن بعد اتخاذ الضمانات لحماية الجمهور من تلاعب المقامرين .

ام كلثوم في فلسطين

اتصلت الآنسة ام كلثوم بالسلطات الحربية وقالت انها مستعدة لاقامة حفلات مجانية للترفية عن الجنود المحاربين المصريين في فلسطين .

وقالت انها مستعدة للسفر الى فلسطين لتغني في معسكرات الجنود المصريين .

التحقيق في حادث
نسف دار النحاس باشا

انتهى التحقيق في حادث نسف دار النحاس باشا الى ان النيابة العامة لا تستطيع ان تتابع رفعة النحاس باشا في اتهامه لدولة النقراشي باشا ومعالي ابراهيم عبد الهادي باشا وموظفي مكتبيهما ، ورجال الداخلية والامن العام وضباط البوليس الذين ذكر رفعته اسماءهم في معرض الاتهام . اذ انه قد ثبت ان اتهام رفعته لهؤلاء جميعا لا يستند الى اساس جدي

وقد عكف سعادة النائب العام على وضع تقريره ، وينتظر أن يذاع هذا التقرير بعد بضعة ايام

ثمن الكرسي !

ترومان : ... انتخبوا انا رئيس الجمهورية القادم

من اسبوع لاسبوع

بقلم محمد التابعي

كلمة صريحة
الى سيادة الحاخام الاكبر

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك واذن للاستاذ كريم ثابت بك المستشار الصحفي للديوان الملكي في أن يعرب لمدير احدى شركات الانباء الامريكية عن وجهة نظر جلالته في مشكلة فلسطين

وكان بين ما أدلى به المستشار الصحفي التصريح الآتي (ان المصريين لايضمرون عداء لليهود ان أكثرية اليهود الذين عاشوا طويلا في مصر قد أثبتوا انهم مواطنون مخلصون صادقون . أما الصهيونية فامر آخر . ولا يستطيع جلالته أن يقبل ولن يقبل أن تقوم في الشرق الاوسط دولة صهيونية على مقربة من حدود مصر .)

هذا تصريح صريح وقد حدد موقف مصر من اليهود .. ومن الصهيونيين .

والمتكلم هو رمز أماني البلاد ورب العرش وأسمى مقام في مصر .

وصدرت صحف اليوم التالي وفيها أن وفدا من كبار رجال الطائفة الاسرائيلية في مصر على رأسه سيادة حاييم ناحوم افندي الحاخام الاكبر قصد الى قصر عابدين معربا عن ولاء الطائفة . وشكرها لجلالة الملك المعظم لمناسبة التصريحات التي تفضل فاذن لكريم ثابت بك بأن يدلى بها .

والتصريح كما رأينا ذو شقين: اليهود ... والصهيونية .

ولكن وفد الطائفة عرض للشق الاول فقط فاعرب عن ولاء الطائفة وشكرها لما حباهم به صاحب العرش من عطف ورعاية

اما الشق الثاني الخاص بالصهيونية ... فقد سكت عنه تماما سيادة الحاخام الاكبر وكبار رجال الطائفة !

ومن هنا لم يعربوا وهم في ساحة القصر ـ ولو بعبارة واحدة ـ عن استنكارهم للصهيونية او اعتراضهم عليها ...

هذه واحدة .

والثانية ان سيادة حاييم ناحوم افندي الحاخام الاكبر أرسل الى (أخبار اليوم) ما يأتي لنشره وقد نشرته في عددها الاخير . (لمناسبة التصريحات التي تفضل مولانا حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله بالادلاء بها عن اسرائيليي مصر أصدر حضرة صاحب السيادة الحاخام الاكبر اوامره الى جميع المعابد الاسرائيلية بالمملكة المصرية بأن تتلو في صباح

وجل بأن يكلأ برعايته ويحيط بعنايته حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المحبوب وان يديمه ذخرا للبلاد ورمزا لمجدها ورفاهيتها)

وانا أكره اللف والدوران وهذا لف ودوران

ان يوم السبت المذكور الذي تلى فيه هذا الدعاء هو نفس يوم السبت الذي تحرك فيه الجيش المصرى ودخل فلسطين ليطهرها من عصابات الصهيونيين المجرمين الذين شقوا بطون الحبالى وذبحوا الاطفال والشيوخ في دير ياسين !

ومع ذلك فقد خلا الدعاء من كلمة واحدة عن الجيش ... او الدعاء له بالنصر !

ان كان الدعاء للجيش المصرى بالنصر ضد الصهيونيين (كبيرة وكثيرة) على سيادة الحاخام .. فقد كان ممكنا بل وميسورا جدا أن يضيف مثلا الى دعائه المبتور هذه العبارة اللبقة (**بأن يكلأ برعايته ويحيط بعنايته حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المحبوب وجيشه الظافر ...**)

(او أن يقترن مثلا اسم صاحب الجلالة بأحد ألقابه الرسمية وهو (القائد الاعلى للجيش)

ولكن ... لاهذه ولاتلك !

ولا كلمة واحدة عن الجيش المصرى ! ... ولا كلمة واحدة عن الطرف الجديد ! كأنما ليس هنالك عراك قائم في فلسطين بين جيش الملك فاروق وعصابات المجرمين الصهيونيين !

ان الدعاء الى الله بأن يكلأ الملك فاروق برعايته ويحيطه بعنايته وان يديمه ذخرا للبلاد دعاء يتردد في كل يوم على شفاه المصريين وفي قلوب المصريين

أو هو الدعاء العادي الذي تفرضه الوطنية والقومية على كل مصري مخلص سواء أكان يهوديا أم مسيحيا أم مسلما أم ملحدا لاينتمي الى دين ...

ولكننا في ظروف غير عادية ... تتطلب دعاء غير عادي !

هذا سؤال اتوجه به الى سيادة الحاخام الاكبر ... فبأي جواب يجيب ؟

هل يقول سيادته ... ان الدعاء للجيش بالنصر «سياسة» ومنصبه الديني يمنعه من التدخل في السياسة ؟

شيوعي باشا : احنا لازم نوزع الديناميت بالتساوى على الاحزاب علشان نخلص منها كلها مرة واحدة !

ولكن شيخ الازهر دعا لجند مصر بالنصر !

ومطارنة الاقباط دعوا لجيش مصر بالظفر !

ومعنى هذا ان شيخ الازهر ومطارنة الاقباط « يتدخلون في السياسة » !

بل ومعناه في ذمة الحاخام ودينه ـ انهم ينسون واجبات منصبهم الديني الخطير ويتدخلون فيما لا شأن لهم به !!

ان كان هذا هو التفسير فهو اذن درس يلقيه الحاخام الاكبر على شيوخ الازهر ومطارنة الاقباط

بل هو درس يلقيه سيادة

الحاخام الاكبر في مصر ... على زميله الحاخام الاكبر في العراق فقد جاء في انباء العراق ان سيادة حاخامها الاكبر لليهود كتب الى حكومة العراق يتمنى لها النصر في كفاحها ضد صهيونيي فلسطين !

بل هو درس يلقيه سيادة حاييم ناحوم افندي على زميل له ـ غاب عني اسمه الآن ـ زميل له في امريكا وحاخام اكبر مثله. قام علنا يستنكر صراحة قيام دولة يهودية في فلسطين ويندد باعمال الصهيونيين !!

اقولها بكل ادب ـ ويكاد ادبي يتميز غيظا قبل ان ينفجر ! ـ اقولها بكل ادب ان سيادة حاييم افندي ناحوم .... رجل غير مفهوم ! ومصرى غير مفهوم ! ووطني غير مفهوم !

ولكنه يكون مفهوما في حالة واحدة ... في حالة ما اذا تركت القلم حرا يكتب ما يمليه منطق الواقع وهو ان شيوخ الازهر دعوا الجيش المصرى بالنصر لانهم مصريون ! وان مطارنة الاقباط دعوا الجيش المصرى بالنصر لانهم مصريون !

وكلمة صريحة اخرى

وبين الانباء التي نشرتها الصحف في يوم الاحد الماضي

ان المجلس اليهودي الامريكي أصدر بيانا استنكر فيه الدولة اليهودية الجديدة واستهجن ما زعمته الوكالة اليهودية من ان تلك الدولة انشئت بتأييد من الشعب اليهودي وموافقته

وفي مصر مجلس يهودي مصرى .. اذكر انه اجتمع مرة منذ عامين لكي يحتج على اعتداء وقع من غوغاء على احد معابد اليهود !

ولكن المجلس اليهودي المصرى لم يجتمع حتى اليوم ليقول كلمته في اعتداءات الصهيونيين في فلسطين

ولم يصدر حتى اليوم بيانا كالذي أصدره المجلس اليهودي الامريكي ... او الذي أصدره يهود العراق !

قولوها صراحة هل انتم تستنكرون قيام دولة اسرائيل ؟ نعم او لا ؟

فليس يكفي ان يقوم فاضل منكم مثل الاستاذ زكي العريبي ويكتب كلمة مؤدبة ملفوفة تنشرها له الصحف ... لان الاستاذ مهما كان مقامه بينكم لا يمكن ان يعد لسانكم الناطق باسمكم ...

لسانكم الناطق هو المجلس اليهودي المصرى ... ونحن في انتظار بيانه الصريح !

ثم كلمة اخيرة

وفي كل يوم يقبض البوليس على صهيونيين خطرين معهم اجهزة لاسلكية للارسال اى جواسيس جاءوا مصر ـ وهم من مصر ـ يراقبون ويجمعون الاخبار ويرسلونها الى صهيونيي فلسطين .

او صهيونيين يحاولون تدمير بعض المنشآت العسكرية و خطوط السكك الحديدية .. الى آخره ..

هؤلاء الصهيونيون اين يقيمون .. واين يختفون ؟ .. ومن يساعدهم على الاختفاء عن عيون رجال الشرطة ويمدهم بالمساعدة والمال ؟

لن اصدق ولن يدخل عقلي ان يهود مصر لايعرفون شيئا عن نشاط هؤلاء الصهيونيين

العقل والواقع والمنطق كلها تقول ان هؤلاء الصهيونيين يقيمون في دور يملكها يهود وفي جهات يسكنها ال[illegible]

واجبهم كمصريين او كنزلاء افسحت لهم مصر صدرها واكرمت وفادتهم ان يؤدوا واجب الضيافة لهذا البلد وان يكونوا مصريين اوفياء .. او ضيوفا اوفياء ولكنهم لم يفعلوا . وهنا الخطر !

الخطر لا على مصر فان مصر تعرف دائما كيف تدافع عن نفسها ..

وانما الخطر عليهم هم .. يوم ينفد الصبر وتعمى البصيرة فلا تميز بين متهم وبرىء . بين ظالم ومظلوم !

ان لى فى مصر اصدقاء كثيرين بين اليهود .. اصدقاء اعتز بصداقتهم لانهم حقيقة كانوا دائما نعم الاصدقاء الشرفاء الاوفياء ..

ومن اجل هؤلاء ومن اجل امثالهم كتبت اليوم هذه الكلمات الصريحة منبها ومحذرا قبل ان يقع ما أخشاه .

فوضى

ان كان فيكم من يعتقد ان فى مصر وزيرا واحدا للخارجية هو وحده الذى من حقه ان يجيب على كل سؤال خاص بشئوننا الخارجية .. فهو مخطىء !

وان كان فيكم من يعتقد ان فى مصر وزيرا واحدا للدفاع هو وحده الذى من حقه ان يتحدث عن شئون الجيش ومهمته فى فلسطين .. فهو مخطىء !

مخطىء لان فى مصر اكثر من وزير واحد قد تفضل - من الفضول لا من الفضل ! - واعطى نفسه حق الحديث فى شئون مصر الخارجية وشئون مصر الحربية ...

قرات منذ يومين اثنين فى احدى صحفنا اليومية الكبرى ان مندوبها سأل معالى وزير الاشغال عما اذا كانت الحكومة المصرية ستنشد مساعدة بريطانيا ضد الصهيونية تطبيقا للبند السابع من معاهدة سنة ١٩٣٦ الذى ينص على كذا وكيت فاجابه معاليه .. !

ولقد اجاب معاليه - الذى هو وزير الاشغال ! - اجاب مندوب الزميلة على سؤاله فى شىء من الشرح والتفصيل .

اما لماذا لم يقل معاليه لمندوب الزميلة (هذا سؤال يوجه الى زميلى وزير الخارجية لا الى انا وزير الاشغال) فامر لا يمكن ان يفهم الا اذا كانت الوزارة تؤمن بان البساط احمدى وان لكل وزير ان يقول مايشاء فى اى موضوع يشاء !

واذا حدث ان جاء تصريح الوزير غير المختص - او الفضولى - مناقضا لرأى الوزير المختص الذى هو وزير الخارجية فانها مسألة لا تمكن تسويتها الا على احد وجهين : اما استقالة الوزير المختص . او استقالة الوزير غير المختص ..

واحيانا - وهو مايحدث فى كثير من الاحيان - يعلن الوزير الفضولى ان التصريحات المنسوبة اليه كاذبة من اساسها وانه لم يفض بشىء مما نشرته الزميلة القراء !

ويظهر ان معالى صديقنا الكبير وزير الاشغال ليس مختصا بالحديث فى شئون الاشغال والخارجية فقط .. بل وايضا فى شئون الجيش والحرب والدفاع لانه لم يدع مندوب الزميلة يستاذن منه قبل ان يتفضل - من الفضول دائما لا من الفضل ! - ويفضى اليه برأى عابر فى زحف الجيش المصرى عبر اراضى فلسطين !

واذا كان هذا هو شأن وزير الاشغال فلماذا يسكت وزير المواصلات ! .. ولماذا يسكت وزير التجارة والصناعة

ان البساط احمدى كما قلت . وليس بين الوزراء خيار وفاقوس ! ومن هنا تحدث وزير المواصلات الى مندوب الزميلة عن القوات المصرية فى فلسطين .. وعن اعمال وحداتها وخصوصا سلاح الطيران ... وعن تطهير المواقع الصهيونية ومن خطة الزحف فى الايام القادمة ..

ونحا نحوه وزير التجارة والصناعة

وحتى وزير الدولة لم يعدم كلمة يقولها ويدلى بها دلوه فى الدلاء !

لهذا لم يكن غريبا - عندما جاء الدور على الوزير المختص الذى هو وزير الدفاع - لم يكن غريبا ان المسكين لم يجد شيئا يقوله بعد كل الذى قاله زملاؤه الاجلاء ومن هنا اكتفى معاليه بقوله ان الامور كلها بخير والحمد لله . وانه تقرر ان يصدر بلاغ رسمى واحد مساء كل يوم !

وهذا طبعا خلاف (البلاغات الرسمية) التى يصدرها وزراء الاشغال والتجارة والصناعة والمواصلات ! !

الفرقة الناقصة

حسن يسن للحاكم العسكرى : موش عاوزين فرقة تكسر فوانيس الشوارع فى تل ابيب !

الافلام المصرية

شاهدت هذا الاسبوع فيلما « مصريا » كان يعرض لآخر ليلة فى احدى دور السينما فى القاهرة

واعترف اننى لست حريصا على مشاهدة الافلام المصرية ، ولكنى ذهبت لمشاهدة هذا الفيلم لسبب واحد وهو اننى اردت ان ارى الممثلة التى تقوم فيه بالدور الاول وان اكون عنها وعن تمثيلها رأيا ما .

ولقد قرأت فى البرنامج ان قصة الفيلم وسيناريو الفيلم من تأليف ووضع فلان !. وان فلانا هذا هو المخرج !.. وانه فوق هذا وذاك يقوم بدور البطولة او الدور الاول فى الفيلم المذكور !

وسبحان الذى جعل « الاستاذ سبع صنايع فى ايدينا » يتواضع ويرضى بالبقاء والعمل فى مصر .. بدلا من مزاحمة سير الكسندر كوردا وماير فى هوليوود !

والفيلم « المصرى » المذكور .. هو فيلم امريكى بطلته نورماشيرر وعرض فى مصر منذ سنوات ! ولقد نقله المؤلف المخرج الممثل المصرى نقل مسطرة

نقل القصة .. ولكنه لم يستطع ان ينقل التمثيل والحركة والاخراج ! ولا استطاع ان ينقل المتفرج الى الجو المطلوب !

كان فيلما ثقيل الدم . كل ما فيه متكلف ثقيل . مملوء بالاخطاء التى لا تغتفر .. حتى شخصيات القصة لم يحسن المخرج اختيارها . ومن بين هذه الشخصيات ثلاثة اطفال . غلامان وطفلة . كانوا اثقل الجميع ظلا . ليس فيهم ولا فى احدهم ذرة واحدة من سذاجة الطفولة ومرحها البرىء !

ولم يكن عجيبا بعدها ان التفت حولى فاجد ان دار السينما الواسعة - وهى من اكبر دور السينما فى مصر - خلت تماما من المتفرجين اللهم الا من اربعة مقاعد . وفى الصالة دستة واحدة من المتفرجين !

لم يطلبون مع ذلك من الحكومة ان تحمى صناعة السينما فى مصر من مزاحمة الافلام الاجنبية !

ومعنى هذا انهم يطلبون حماية السرقات - سرقة الافلام الامريكية - وحماية الجهل وحماية الغرور !

محمد التابعى

الفن

عدد ممتاز

من

قبة كنيسة القيامة

الباب الى قبر المسيح

عيد القيامة في كنيسة القيامة
الصلوات على الأرغن ودوي القنابل!

تراتيل على ضوء الشموع بلا خوف!

القدس تنتوب « آخر ساعة »

لم تشهد القدس او اورشليم – المدينة المقدسة – وهي تحتفل في الاسبوع الماضي بعيد القيامة عيدا كهذا العيد ..

فقد ازدحمت الكنيسة اكثر من اي عيد آخر بالمصلين .. ودخلوا جميعا الى ساحة الكنيسة واصوات الانفجارات تدوي في المدينة وتكاد تلاحقهم الى قبر المسيح .

ودخلوا من الباب الكبير تحت اعمدة الحديد الشاهقة التي اقيمت لتصون البناء القديم من خطر السقوط بتأثير شدة الانفجارات التي لا ينقطع دويها في المدينة المقدسة ...

وكان صحن الكنيسة قد ضاق بمن فيه من المصلين فأخذ اسقف الارمن رعاياه وخرج بهم يصلي في الصحن الخارجي للكنيسة

ووقف الرهبان والقساوسة خارج مبنى الكنيسة . كل منهم يضع يده داخل عباءته ثم يخرج منها شيئا يضعه في درج مكتب صغير عند باب الكنيسة ... ان رجال الدين في حاجة الى حماية السلاح وهم في المدينة المقدسة

وتدلف وراءهم الى الداخل فتترامى الى سمعك التراتيم والصلوات ... ثم تدخل لتطالع مشهدا من اروع المشاهد التي تقع عليها عينك في المدينة الملتهبة .. عشرات الاطفال في ملابس فرسان القديس يوحنا الملونة يحملون الشموع والاناجيل ويرددون الاناشيد الدينية ...

ويدوي انفجار من بعيد ... وتهتز الكنيسة القديمة ويتوقف احد الاطفال عن الانشاد وينظر الى القسيس في حيرة ويشير له القسيس من طرف خفي الى قبر المسيح كأنما يلومه على خوفه وهو في مثل هذا المكان المقدس .. . ويلتفت الغلام الى قبر المسيح ثم يستجمع اطراف شجاعته وينبعث صوته مهتزا مترددا :

– يا أبانا الذي في السموات . بارك روحي وارحمني ...

ويقابلك راهب يقول لك :

– أنت مصري ؟..

وتقول : نعم ...

ويأخذك لبريك امتيازا يحصل عليه الأقباط المصريون ... ان لكل طائفة من الطوائف المسيحية في كنيسة القيامة كنيسة خاصة ... ولكن اقباط مصر لهم كنيسة تلاصق تماما قبر المسيح . وهذا امتياز لهم وحدهم دون شريك ...

وتذهب لتقابل مطران الأقباط في القدس . فتمر في الطريق بالسراديب والأبهاء والقاعات التي شهدت التاريخ ... ثم تجده قاعة صلاة مغلقة ... ويقال لك ان لها قصة ... كانت في الأصل جزءا من الدير المصري ثم اعطاها لرهبان الحبشة يصلو[ن] فيها . وحدث خلاف . قال الد[ير] المصري ان الأمر اعارة واستعما[ل] مؤقتة . وقال الدير الحبشي [ان] الأمر عطاء واحد ابدي . وقام[ت] معارك بين الرهبان المصري[ين] والأحباش . وأمرت حكوم[ة] فلسطين باغلاق القاعة فض[ا] للنزاع .

وتقابل داخل الدير المصر[ي] عددا كبيرا من الرعايا المصريين بعضهم من الأقباط وبعضهم [من] المسلمين ... حضروا في القدس واخافهم لهب النار ودوي الدم[ار] ولم يجدوا مهربا الا سراديب الدير القدسي . وقال المطران [انه] على استعداد لأن يئوي [كل] المصريين في سراديب الدير حت[ى] تزول النكبة التي تعانيها المد[ينة] المقدسة ...

احدهما في يده عصا وزميله وراء ظهره ... مسدس !

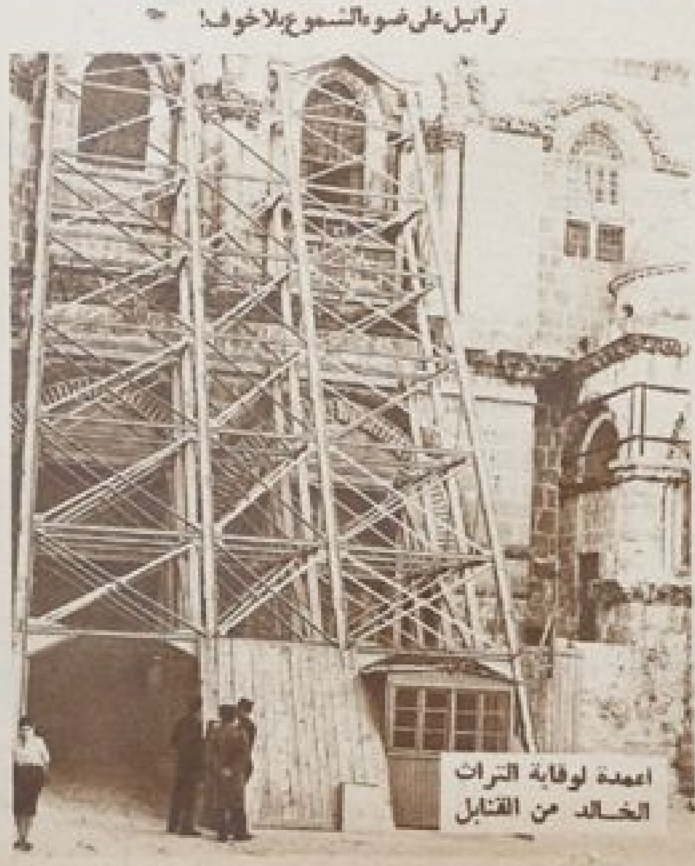

اعمدة لوقاية التراث الخالد من القنابل

حفيدة السلطان عبد الحميد

تروى مغامراتها الخيرية في القاهرة

منذ شـهور قدمت الى مصر الاميرة نرمين شوكت كريمة الامير محمود شوكت وحفيدة السلطان عبدالعزيز من ناحية ابيها والسلطان عبد الحميد من ناحية أمها ...

عمرها اثنان وعشرون سنة .. وفي تقاطيعها ينصب كل جمال آل عثمان وهو جمال خليط من كل الاجناس والشعوب ...

وطافت الاميرة نرمين باوربا كلها .. ثم قررت ان تستقر في مصر وان تتجه الى ميدان الخير والخدمة الاجتماعية ....

وكتبت هـذا المقال « لآخر ساعة » لتروى فيه تجارب اميرة في ميدان الخير في مصر !

الشجاعة والهرب !

عالم غـريب ... عالم البر والاحسـان تلقى فيه تيـارات متضاربة واتجاهات يحار المرء وهو يسأل نفسه : ماذا وراءها ؟..

ان محاولة اقناع النـاس بأن يعملوا شيئاً من أجل زملائهم في الانسانية تجربة عامرة بأحاسيس كثيرة متفاوتة

تتكلم مـع كل الناس فتلقى ترحيبا ... وتلقى اشادة بجهدك وتقديراً لمزاياه ثم تمد يدك تسأل الرحين الشيدين بالمجهود ان

قصة عجائب الحزبية في مصر

يؤدوا واجبهم العمل ... فتجـد الهرب السريع عـلى طول الخط ، والعجيب في مصر ان الـذين يهربون هم الذين يسـتطيعون الدفع .. أما الذين لايستطيعون فما من واحد منهم قابلتـه في الشارع فتردد وهو يضع يده في جيبه يخرج مايستطيع الاستغناء عنه ...

كان هدفي سـاعة قررت ان ابدا العمل في القـاهرة هو ان نؤلف هيئة نسائية باسم « رابطة نساء العرب » يكون ميدانهـا البلاد العربية كلها على ان تنال فلسطين القسط الاكبر من المجهود

وقال لي كـل من قابلتهم من الزعماء والاقطاب : هذا مجهـود عظيم .. وبدأنا نجمع التبرعات استعدادا للعمل ...

الحزبية في بلدنا !

كنا نطوف مرة في شارع قصر النيـل نطرق كل باب ووصلنا أخيرا الى شقة كتب على بابهـا « كامل يوسف صالح » وقالوا لي انه محام وانه كان مرة نقيبـا للمحامين ودخلت وقدمت له نفسي فنهض احتراما وشرحت له غرضي فظل يستمعني صامتا حتى انتهيت وفجأة قفز من فوق مقعده وقال :

ـ أنا لا أتبـرع بشيء لأنني وفدي

قلت : وما شأن الوفدية في ذلك ؟

قال : نحن الوفديين لانعمل أي شيء الا اذا رسمنا الحزب

قلت : وهل لو قابلك شحاذ في الطريق يطلب صدقة أتطلب منه ان ينتظر لتعرض الأمر على الحزب فيقرر هل يوافق أو لايوافق على ان تعطيه قرشا او قرشين ؟

قال : طبعا ... ان السـياسة في بلدنا هي كل شيء ... وحتى اذا قال لي واحد في الشـارع « سلام عليكم » لا أرد عليه ولا أقول : « عليكم السلام » الا وفق ما تمليه السياسة ...

النحاس رجل طيب

وكان النحاس باشا ـ حقيقة ـ رجلا ظريفا .

ذهبت أطلب مقابلة حرمه فجاءني بنفسه يعتذر عنها ويقول انهـا مريضة ... وسـألني : هل استطيع ان أؤدي لك خدمة ؟

فشرحت له غرضي فقال :

ـ ان حرمي لاتشـترك في جمعيات خيرية فهي ترأس جمعية حاربتها الحكومة .. ولو انضمت

وعود بالكلام وعند التنفيذ ؟

جمال آل عثمان ..

اليكم لحاربت الحكومة جمعيتكم من أجلها !

قلت له : ياباشا نحن لانطمع في انضمامها الى الجمعية ولكننا نطلب معونتها المالية ...

وعاد رفعته يقول : الحكـومة ستحارب جمعيتكم لو اشتركنا معكم ... انها حكومة اغتصبت الحكم .. حكومة ظالمة .. ظالمة ..

ثم توقف رفعته وقال : آه .. عاوزين معونة مالية ؟

ثم أخرج من جيبه ورقة من ذات الخمسة الجنيهات واعطاني اياها وسألته : هل نسجل هذا التبرع باسم رفعتكم أو باسم حرمكم ؟

وتوقف النحاس باشا وقال :

ـ كده .. طيب استنتى شوية ـ وصعد السلالم ثم عاد بعد قليل ... وقبل ان يتكلم جذب الخمسة الجنيهات من يدي وقال :

ـ هذه ورقتي أخذتهـا ... وخذي هذا المبلغ من حرمي ... وسلمني عشرين جنيها !

وكثيرون !

وكثيرون غير هؤلاء قابلت

قابلت وزير الشئون وبعـد تحـريات طويلة أمر بتسـجيل جمعيتنـا في الوزارة والاعتراف بها واعطاني خطابا يبيح لنا جمع التبرعات ورفض هـو أن يتبرع بشيء الى ان تظهر نواحي نشاطنا

وقابلت وزير الصحة وطلبت منه سيارة نطوف بها على بيوت الفقراء فاحالني على وزير المواصلات الذي أحالني بدوره عـلى وزير الاشغال . وقد اعتذر الاخير بأن كل مايستطيع عمله هو ان ييسر لنا شراء سيارة على ان ندفع نحن ثمنها ... ومن أين لجمعيتنـا الصغيرة الفقيرة ان تحصل على ٨٠٠ جنيه ثمن سيارة

ولم أتمكن من مقـابلة حافظ عفيفي باشا وقال لي سكرتيره ان البنك لايدفع تبرعات هذا العام

وقابلت احدى العضوات فؤاد سراج الدين باشا فاعطاها خمسين قرشا ... ودفع لي أحد البقالين خمسة جنيهات !

وذهبت الى مفوضية افغانستان فادخلونا من الباب الخلفي ـ او باب الحريم ـ وقالوا لي ان الـوزير لايقابل سيدات !

وفي دار مفوضية اجنبية قال لي الوزير المفوض في شجاعة يحسد عليها : لماذا أدفع لمصر والمصريين ... عندنا أبواب أخرى نوجه اليها تبرعاتنا ....

جيش له مجد

في عام ١٩٣٨ اصدر جارفس بك احد كبار الضباط الانجليز في مصر كتابا قال فيه :

– ان اضخم جيش هو الجيش المصرى فان وزن كل ضابط عظيم فيه لا يقل عن ١٥٠ كيلو · وقال ان الترقية في الجيش المصرى ليست بالكفاءة ولا بالاقدمية بل بالوزن !!

ونسى جارفس بك ان يذكر يومها ان المسئول عن تلك الحالة التى وصل اليها جيش من اعظم جيوش العالم · هو الاحتلال البريطانى ·

واليوم ·· لا نستطيع ان نقول ان لدينا اضخم جيش في العالم او اقوى جيش في العالم · ولكن يمكننا ان نقول ان لدينا جيشا يستطيع ان يمحو السمعة السيئة التى وصمها به الاحتلال البريطانى ·

المعركة القادمة

ان المعركة القادمة التى ستقرر مصير فلسطين الى الابد هى المعركة الاولى التى سيخوضها الجيش المصرى منذ عهد اسماعيل !!

وستعلن الشرارة الاولى ما بلغه الجيش المصرى فى تسليحه · وفى تكتيكاته العسكرية · وفى خططه · وفى استعداداته ·

كنا فى الماضى نستقبل حياة الجندية والدموع تتألق فى ما قينا · والامهات يشققن جيوبهن ويمزقن شعورهن · والشبان يخضون اعينهم ليبتروا اصبعا او اصبعين او يفقأوا عينا حتى يهربوا من الجندية ·

اما اليوم فقد اصبح منظر الجندى المصرى فى الطريق · بقامته الفارعة · وهندامه الانيق · وخطواته المتناسقة يبعث فى الشيخ روح الشباب · ويثير الحماسة فى نفوس الجماهير ··

لقد تبدلت الدموع الى ضحكات · وصراخ النساء الى زغاريد · وقلوب الامهات التى تفيض بالحزن الى قلوب تتلق بالحياة ··

الواجب المقدس

ان الجندية اليوم واجب على الجميع لا فرق بين غنى او فقير ولا تمييز بين ابن الفلاح وابن الباشا ·

الجميع ابناء وطن واحد · وبلد واحد · وعلم واحد ·

الجميع تظلهم مصر بسمائها ·· وترويهم مصر بمائها · وتغذيهم مصر بنباتها !!

احدى مناورات الجيش المصرى فى الصحراء الشرقية ·· ان الجندى المصرى اقوى جندى · انه يتحمل العطش والقيظ ·· انه يؤمن بضابطه ايمانه بحياته ·· وقصة شجاعة الجندى المصرى تجدها فى كل كتاب !! وفى كل سفر ·

جندى من جنود الفاروق فى ملابس جنود محمد على ·· انه ماضى الجيش المصرى ماضى مجيد

سيارات مدرعة ·· مجهزة باحدث الات اكتشاف مواقع الطائرات الرادار · وبالمدافع المضادة للطائرات !!

مئات من المدرعات والدبابات فى عرض اخير بالقاهرة ·· انها تنتظر الشرارة الاولى لبدء المعركة

صدقي الى الأبد! (مع الاعتذار للندا دارنل)

النقراشي باشا جاربو!

سري باشا ريتا هيوارث!

الدو بلاشح الس

السينما في حاجة دائمة الى وجوه جديدة ، لان المتفرجين يسأمون الوجوه المتكررة في الافلام ، ومن هنا كانت الحكمة في أن نجوم هوليوود تختفي حياتهم تتألق «وتختفي» زمنا ثم تنطفيء ... وهكذا ..

ونجوم الساسة كنجوم السينما تتلألأ وتظلم في سماء لاطوفيق تبعا لمقتضيات الظروف والاحوال !

ولقد ألف رسامنا بين وجوه ساستنا وأجسام نجوم هوليوود ، وعاملن نحاول في هذه السطور أن نجد من نجومنا أشباها لنجوم السينما ... أشباها في الاخلاق لا في الاشكال

جريتا باشا جاربو!

ان بين النقراشي باشا وجريتا جاربو شبها كبيرا ... فقد عرفت جريتا بالصمت والغموض وبامتناعها عن الادلاء بتصريحات في الصحف ، وهذه الصفات في النقراشي باشا غنية عن التعريف

دولة لندا باشا دارنيل

أما دولة صدقي باشا فيمكن أن يكون صورة طبق الاصل من لندا دارنيل تلك التي اختفت من سماء السينما لتشتغل بالاعمال الحرة ... ثم عادت لتظهر في رواية عنبر الى الابد واختلف الناس : هل نجحت أو فشلت !

وكما أن صدقي باشا لايتردد في العودة الى المسرح السياسي فان لندا دارنيل صرحت أخيرا بأنها لاتتوانى عن العودة الى السينما اذا أسند اليها دور البطولة الذي يناسب مجدها القديم !!

رفعة جوان كرافورد باشا

ويجيء دور على باشا ماهر فنقول بجعل الله قولنا خفيفا على جبهته أن بينه وبين جوان كرافورد تشابها عظيما !

لقد أعطت جون كرافورد مفتاح مسكنها الذهبي الى جمعة شبان واكتشفوا الامرجميعا فوقت واحد !

ووجهة الشبه أن رفعة على ماهر باشا أعطى المفتاح الذهبي لجبهة مصر لبضعة أحزاب في وقت واحد !!

دولة ريتا هايوارث با…

ودولة حسين سري باشا … باطمئنان ان نشبهه بريتا … ان سري باشا لم يطلق ا… الابد ومع ذلك فقد تزوج … يستهان به من الشركات …

وهاهي الانباء الاخيرة تق… ريتا تزوجت باحد اصحاب … دون ان تفكر في مبارحة … هوليوود !

المجاهدةالكبيرة آن شري…

وان شيردان السياسة … هو معالي مكرم عبيد باشا

لقد رقص معاليه على مسرح … رقصات أثارت الغرائز السيا… نفوس الساسة والدهماء وأ… ولا يزال معاليه يرقص …

وهكذا فعلت ان شيردا… رقصت امام الجمهور ، فل… نجمها على خصرها يتحرك بلا… ... وبلا معجبين !

سعادة ماريا مونتز …

النحاس باشا لامور !

على باشا جون كرافورد

ى !

انها الممثلة التى تقوم دائما بالدور الثانى الى جانب البطلة ثم تختفى بحادث قبل أن تنتهى الرواية ،وهى لم تستطع أن تظفر الى اليوم بدور البطولة الذى تتحرق اليه شوقا وحنينا !

والمخرجون فى هوليوود يعجبون بماريا كممثلة بارعة ، ولكنهم لا يثقون بنجاحها اذا قامت بالدور الاول !

أليس بينها وبين هيكل باشا تشابه كبيرا ؟!

الرئيسة الجليلة

دوروثى لامور باشا !

أنها تمثل دائما فى افلام طرزان دور الفتاة الناجحة « الجدعة » الناشفة الراس التى توقعها تصرفاتها دائما فى مواقف حرجة بين الاحراش والادغال ووسط الوحوش المفترسة والزواحف السامة ، ويضطر طرزان الى المخاطرة والمغامرة لانقاذها، حتى اذا خرجت من ورطة عادت فالقت بنفسها فى ورطة اخرى ، وهكذا لا تترك المتفرجين ينامون اثناء عرض الفيلم !

والنحاس باشا يمثل نفس الدور على مسرح السياسة المصرية فهو لا يكاد يقع فى مازق حتى يسرع اليه طرزان — فؤاد سراج الدين باشا — لينقذه مما هو فيه ثم يعود رفعته فيلقى بنفسه فى ورطة اخرى ويهرع اليه طرزان مرة اخرى وهكذا يستمر تعرض البطلة للخطر ومغامرة البطل فى سبيل انقاذها حتى لا يتطرق الملل الى اعضاء الهيئة الوفدية !

هيكل باشا مونتز

مكرم باشا شريدان

أشجع طفل فى الصعيد !

فى أثناء احتلال نابليون لمصر ثار الصعيد ضد الفرنسيين فارسل نابليون جيشا ضخما تحت قيادة الجنرال ديزيه لتاديب اهل الصعيد .

ويقول الجنرال ديزيه فى مذكراته انه دهش من شجاعة الصعايدة واستماتتهم فى القتال برغم ضعف أسلحتهم .. ولكن أشجع الصعايدة كان طفلا فى العاشرة من عمره من اهالى قرية «القفادية» بمركز ببا غافل فرقة من الجيش الفرنسى وسرق بنادقها !

وبينما كان الطفل يسرق البندقية الاخيرة رآه الحراس الفرنسيون فاسرعوا وراءه واستطاع احدهم أن يضرب بسيفه ذراع الطفل فسقط على الارض

وقبض الجنود الفرنسيون على الطفل وقادوه الى احد مساعدى الجنرال الذى راح يستجوبه ويشدد عليه الخناق ويساله عن الرجال الذين حرضوه على ارتكاب الحادث .

ولم تنجح محاولات الضباط ولا تهديداتهم فى ارهاب الطفل المصرى وارغامه على الكلام

وامر الجنرال ديزيه باستدعاء الطفل ليستجوبه بنفسه، ودارت بينهما المحاورة التالية :

الجنرال : من حرضك على ارتكاب هذه الجريمة ؟

الطفل : ربنا !

الجنرال : وماذا قال لك ربنا ؟

الطفل : قال لى دافع عن ارض بلادك

الجنرال : هل تعرف ان عقوبتك هى الشنق

الطفل : هذا راسى .. اقطعه ان شئت !

وامر الجنرال باعدام الطفل، فلم يبك ولم يصرخ ولكنه رفع رأسه الى السماء وتمتم ببعض الآيات القرآنية !

وراع الجنرال شجاعة الطفل فاوقف اعدامه وامر بالاكتفاء بجلده ثلاثين جلدة .

وقال الجنرال لضباطه :

ــ الآن سيفقد هذا الغلام اعصابه

وامسك اومباشى فرنسى سوطه وراح يضرب الطفل ثلاثين جلدة بقوة وقسوة !

وتمت عملية الجلد والطفل ثابت الجنان ، لا يتململ ولا يصرخ ولا يتاوه

وتلفت الجنرال حوله فراى الدموع تترقرق فى عيون ضباطه وجنوده الشجعان !

وربت الجنرال الفرنسى على كتف الطفل المصرى وقال له :

ــ يا بنى ... ساكتب فى تقريرى اليوم اننى التقيت باشجع طفل فى الصعيد ! بل اشجع طفل رايته فى حياتى .

واطلق سراح الطفل

***

وقع هذا الحادث صباح يوم ١٧ ديسمبر سنة ١٧٩٨ وقد سجله مؤرخو الحملة الفرنسية فى تقاريرهم .

وسجله ايضا الرسام الفرنسى فيفيان دينون فى لوحة جميلة لا تزال محفوظة فى متحف باريس .

وذهب مندوب « آخر ساعة » الى مركز ببا يسال عن احفاد اشجع اطفال الصعيد فلم يذكرهم احد !

مسكينة مصر ... انها سريعة النسيان !

ولى العهد رقم ٢

وصل اللورد كيلرن وامرته الى انجلترا واخذوا يبحثون عن شقة متواضعة فى الريف يقيمون فيها!

وقد استغنت ليدى كيلرن عن الخدم والحشم والمربيات واصبحت تقوم مع امها بالعناية بالاطفال وطبخ طعام اللورد !

وكان اللورد يعيش فى مصر عيشة الملوك ويصر على نشر صور ابنه فيكتور فى جميع الصحف المصرية بمناسبة عيد ميلاده اسوة بالاميرة فريال !

وحدث عند تدشين فيكتور فى الكنيسة ان استدعت الليدى كيلرن المستر ماليت السكرتير الصحفى بالسفارة البريطانية وامرته باستدعاء جميع مصورى الصحف ومصورى السينما لالتقاط هذا الحادث التاريخى العظيم !

ورفض معظم مصورى الصحف الحضور فاضطر المستر ماليت الى تاجير عشر آلات تصوير واستعان بعشرة من اصدقائه ليقفوا امام الكنيسة ويصوروا « على الفاضى » عدة صور لليدى كيلرن و ولى العهد رقم ٢ !!

الكنيسة ان تقدم رجل بملابس هندية فخمة وبارك فيكتور

فاستدعت الليدى المستر ماليت وقالت له :

ــ انه مهراجا ... أليس كذلك ؟

فقال المستر ماليت :

ــ لاشك فى ذلك يا سيدتى !

ويقول المستر ماليت ان هذا المهراجا لم يكن الا نارو الهندى وهو عراف يكشف عن الطوالع والنجوم !

هل تعرف بلادك ؟

جزيرة فيلى بأسوان وآثارها الغرقى

ليالى الأسرى!

القاتلة : في عينيها سهام ، وفي مسدسيها نيران ...

سركيتي !!

نزهة في مياه مرسى مطروح

ان كل حجر في الصحراء يتحدث عن ليالي الأسرى الالمان والطليان وكل واد تحكي ذكريات مبلولة بالدموع والحسرة والهزيمة .. وكل قصة تخفي وراءها مأساة ! هؤلاء الرجال الذين تركوا أوطانهم وجاءوا الى الصحراء فسخرت منهم الصحراء واغراهم الذئاب ..

روميل العجيب !!

ان قصر محافظ الصحراء الغربية روى قصة القائد روميل ... وهو قصر جميل يقبع وحيدا فوق ربوة عالية تشرف على البحر الابيض .. فلما كانت الأسوار تتألق بين جنباته .. وقليلون هم الذين رأوا روميل ... ولكنك تكاد تسمع ألف قصة وقصة عن ذلك الرجل العجيب الذى استطاع أن يصل الى العلمين في بضعة أيام ...

ان الجميع يتحدثون عنه في زهو وكبرياء ... ويروون انه كان يختفي عدة ليال ... ثم يظهر فجاة في الميدان ... يظهر ليغذى نيران الحرب بالرجال والعتاد والخوف!

وسأل أحد الأعراب :

— هل رأيت روميل ...

— لا .. ثم يتردد قليلا ويقول :

— نعم ... رأيته ..

— كيف ... وأين .. وما شكله ...

ونخرج من الاجابات المتناقضة بأنهم لم يروا روميل ...

قال أحدهم :

— كان ذلك في احدى ليالي صيف ١٩٤٢ ... وكنت في خيمتي وفي يدى مغزل أحيل به صوف جمالي الى خيوط رفيعة ...

ودخل على فجأة اعرابيان .. وقال لى أحدهما :

— السلام عليكم

ورددت السلام ثم دعوتهما الى الجلوس لشرب الشاى ...

وكان أحدهما طويل القامة ... نحيف الجسم ... تبدو على وجهه مظاهر القوة والعزم ... ولم يتكلم قط طول جلسته بل كان يحدق في وجهي طويلا بعينيه الزرقاوين ... وكأنه يريد أن يستشف مدى الصدق في حديثي ... وقد لفت نظرى أن احدى عينيه كانت ضعيفة .

اما الآخر فقد كان يجيد اللغة العربية ... وكانت لهجته أشبه بلهجة أبناء القاهرة .

وقد سألني هذا الرجل عن حبيبي ، وعما اذا كنت احب الانجليز ، وعن مقدار حبي لحكومة مصر ، وعن سيرى في الصحراء بدون بوصلة ؟

وهل سبق لى أن تجندت ؟

وعند ما اجبت على هذه الاسئلة شكرني ... وقال :

— لقد ضللنا الطريق ... ونريد ان نصل الى العامرية ! ! ووصفت لهم الطريق ..

ونقول للرجل :

— هل تعتقد ان ذلك الشخص الغريب كان روميل ؟

فيقول : نعم .. ابى القسم .

ثم يتردد قليلا ويقول :

— ولكن من يدرى !!

بنات الليل

وتحكي مرسى مطروح قصة بنات الليل ... ولكل منهن قصة تبدأ بابتسامة اغراء وتنتهي في العادة باختفاء بنت الليل أو القبض عليها ... هناك مثلا قصة كيتي .. تلك الفتاة التي ظهرت فجأة في مرسى مطروح ... كانت أكثر من جميلة ... تتألق في عينيها نظرات الاغراء ... ولا تزايل الابتسامة الرقيقة شفتيها ! .

كانت ترتدى ثوبا يكشف عن نصف ظهرها ، ونصف صدرها ... ثم ينسدل الى قوامها الرشيق ليخفي ساقيها ويسحب على رمال الصحراء ...

كانت تصاحب الضباط الاسترالين وتبالغ في ارضائهم وتملقهم . كانت تقول لهم ان النصر حليفهم ... لانهم يعرفون كيف يصونون اسرار الجيش !

وكلما أسكرتهم الخمر وحلت بنت الحان عقدة لسانهم ، غادرتهم وهي تقول :

— اسمحوا لى أن أغيب بعض الوقت في دورة المياه !!

وتغيب كيتي لحظات ... ثم تعود وقد تورّدت وجنتاها ... وتشع في عينيها بريق الانتصار ...

ولكن كيتي الحسناء لم تكن أكثر مهارة من ماتا هارى ... فقد شك فيها قلم المخابرات ... ونصب لها الفخ ...

وفي احدى الليالي ترتر ضابط قلم المخابرات الذى وقع فريسة لها ... وقص عليها قصة مختلفة من قصص الحرب ... وقامت الحسناء وهي تقول :

— اسمح لى يا سيدى أن أغيب بعض الوقت في دورة المياه !!

وقامت ... وقام ضابط المخابرات وراءها ... وفاجأها وهي تتصل بالالمان بواسطة جهاز لاسلكي صغير أخفته بعناية فوق احدى ساقيها ...

لوحات الليالي !!

هذه احدى حوادث التجسس الألماني ... فيها مهارتهم ... وفيها دهاؤهم ومكرهم !!

أما الإيطاليون فقد وهبهم الله قلبا عشق الجمال ... انهم لم يخلقوا للحديد والنار .. لقد خلقوا للفرشاة والالوان ... كان الواحد منهم يقضي جزءا من الوقت في رسم احدى اللوحات الفنية ... ويقضي الجزء الآخر من الوقت في تأمل اللوحة !

هذا هو جندى برونو ... كانت لديه فرشاة والوان ... وكانت لديه أيضا ذكريات راح يرسمها على حائط المعتقل !

ومزج برونو الالوان فاستحالت غادتين جميلتين من غادات المسرح الايطالي ترقصان احدى الرقصات الاستعراضية على رمال الصحراء الغربية الذهبية ...

أما جيفو ماتارولو فقد كان أسوأ حظا ، لم يكن لديه فرشاة او الوان ... ولكن روح الفنان كانت تستقر في أعماقه ... وجلس يفكر كيف يرسم !

وظل يعصر ذهنه بلا جدوى ... وفجأة اشعل سيجارته بعود ثقاب واخذ يحرك عود الثقاب المحترق على الحائط ... وصرخ ماتارولو من الفرح فقد كان عود الثقاب يرسم الخطوط الأولى لصورة رائعة ! !

وجمع حفنة من الاخشاب ثم أحرقها ... وأسرع اليه الحارس وهو يقول :

— ماذا تفعل أيها المجنون ؟

فابتسم الفنان وقال :

— انى أرسم ... انتظر قليلا !

وانتظر الحارس ... ومضى الفنان يصبغ لون الجدار بلون الفحم المتخلف ... ثم اخرج دبوسا من سترته .. وراح يحفر صورة ...

صورة كيتي ! ! الجاسوسة التي كانت تخفي جهاز ارسال فوق احدى ساقيها !

سحر الغرب .. وجمال نساء ايطاليا ... في الصحراء الغربية حيث تستحيل الرمال نارا !!

الرجل الحمش في الأفلام المصرية!

حسين رياض

كنت جالسا ذات يوم عند احد منتجي الافلام ، واول مخرج معروف ، وراح الاثنان يتشاوران فيمن يكون بطل الفيلم الذي يستعدان لعمله

فقال المخرج انه دور « رجل حمش » تتجلى فيه القوة والغلظة والاعتداد بالنفس . . . رجل يرد الاهانة اهانتين ولايبالي شيئا في سبيل الاحتفاظ بكيانه

واشتركت معهما في الحديث واقترحت ان يكون البطل زكي رستم

وقال المخرج : لقد نسيت ان اقول لك ان البطل كهل وسيم تقع النساء في حبائله

قلت : اذن عليكم بحسين رياض

واجابني المخرج : ان حسين قد يصلح لمثل هذا الدور لولا ان وجهه يشعرك بطيبة في الخلق وتمسك بالشرف . . . في حين ان بطلنا لا يتورع عن استعمال اي سلاح في سبيل الوصول الى هدفه !

قلت : وسراج منير ؟

قال المخرج : انه ايضا بالرغم من كبر حجمه ، الف الهيئة تبدو عليه الطيبة من وجهه ومن ظهره ومن الجانبين !

قلت : عباس فارس ؟

وهز المخرج رأسه وهو يقول : انه ليس بشخصية البطل التي تتصورها لو انك قرأت الرواية . . . هذا مع ان صوته العميق يعجبني في مثل هذا الدور

قلت : اذن هاتوا محمود المليجي

وهنا قال المنتج — وهو من اخواننا ابناء الاقطار الشقيقة — ان الدور كان له فعلا ولكننا علمنا انه سيكون مشغولا بالعمل في فيلمين في وقت واحد يوم نكون نحن ايضا في الاستوديو !

قلت لهم : منسى فهمي

قال : ان الدور يحتاج الى خفة حركة قد لايحسنها منسى فهمي فان الشيخوخة حكمها

ست : اظن لم يعد غير يوسف وهبي

وهنا كاد يغمى على المنتج من شدة الهلع ، وراح يقول بعصبية وهو يجفف العرق بمنديله :

— انت عاوز تخرب بيتنا . . . ميزانية الفيلم لا تحتمل اكثر من الف جنيه للبطل ، ويوسف لا يقبل دورا بأقل من ثمانية الاف جنيه !

●

ترى هل هناك حقا وجه شبه بين اخلاق هؤلاء الرجال واخلاق الشخصيات التي يتقمصونها في ادوارهم ؟

ان الذي عاش بالقرب منهم يرى تباينا عجيبا بين هذه وتلك !

فزكي رستم الذي يمثل غالبا ادوار الرجل الشرير هو في الحقيقة حمامة وديعة لا يفتح فمه الا بحساب ، ولا يتحدث الى احد الا اذا بداه بالحديث وهو رجل هادىء الطبع يميل الى الوحدة والبعد عن المجتمع !

وحسين رياض انسان في غاية البساطة ، لا يكاد ينتهي من عمله حتى يهرع الى مائدة اصدقائه ليقتل الليل بلعبة او بكاس !

وسراج منير الذي مثل ادوار عنتر وشمشون الجبار وابوزيد الهلالي ابعد ما يكون عن النزال والقتال ، تزعجه قتلة من قتايل الاطفال ويغمى عليه لورأى صورة مسدس !

وعباس فارس رجل يعيش في جو عائلي هادىء ، لا يختلط بزملائه الا اثناء العمل وهو يقضي معظم فراغه بين اسرته ولعل القراء لا يعرفون انه متزوج من سيدة انجليزية منذ زمن بعيد . . . وان هذا الرجل الذي تراه على الشاشة يطرد ابنه لسبب « هايف » هو في الحقيقة اب حنون يعامل ابناءه كما لو كانوا آباءه !

ومحمود المليجي معروف بين زملائه بهدوء الخلق وحبه للوحدة !

اما منسى فهمي فقد كان دائما بصحبة زميله المرحوم عمر وصفي ، ومنذ ان مات عمر وانت تراه يذرع الطرقات وحيدا

وبالرغم من كبر سنه فانه لا يفوته ان يمر باصابعه على شاربه كلما راى وجها صبيحا أو ساقا جميلة !

واذا لم تكن تعرف يوسف وهبي كممثل ورايته في الحقيقة فانك لا يمكنك ان تتصور ان مثل هذا الرجل يصلح لتمثيل ادوار القسوة والعنف والقتل وسفك الدماء !

انه انسان لطيف ينظر الى الحياة من زاوية غريبة ساخرة ولا تملك نفسك من الضحك كلما علق على امر من الامور او تفلسف في شئون الحياة باسلوب بلوغ عجيب !

عباس فارس

يوسف وهبي

محمود المليجي

سراج منير

منسى فهمي

معارك انتخابية في نقابة الموسيقيين

ام كلثوم تلقى كلمتها التى اعدتها لهذه المناسبة

ام كلثوم تعدد لاعضاء النقابة ماقامت به من اعمال للنقابة

منذ شهر والمناورات تدور فى نقابة الموسيقيين تأهبا لانتخابات مجلس الادارة التى تجرى فى مثل هذه الايام من كل عام

وكان المطرب جلال حرب يتولى قيادة حركة ترمى الى اسقاط المرشحين من اعضاء المجلس القدماء

وكان بعض الموسيقيين من موظفى الحكومة قد علموا ان فى نية وزارة الشئون الاجتماعية تحريم اشتراكهم فى عضوية النقابة لان لهم صفة اخرى هى الوظيفة الحكومية . فقاموا بحركة كبيرة لافساد نية وزارة الشئون ...

وهكذا سكتت اصوات الالات واصوات المطربين داخل دار النقابة واحتل مكانها الهمس ، والتفكير ، والتدبير !

وفى صباح السبت الماضى ، اجتمع الموسيقيون فى دار النقابة لانتخاب اعضاء المجلس الجديد

وجلس ما يقرب من الخمسين موسيقيا فى هيئة جمعية عمومية ينتظرون موعد الانتخاب

ووقف سكرتير النقابة المطرب محمد بخيت يعدد مآثر المجلس القديم وما قام به فى سبيل تحسين حال الموسيقيين ...

ثم تلا مراقب الحسابات ميزانية النقابة التى لا تعتمد على الاشتراكات بل على الحفلة التى تقام سنويا وتغنى فيها ام كلثوم وقد دخل منها فى صندوق النقابة هذا العام الفان من الجنيهات

ليلة سجين

السجن – شوف لى السينمات فيها ايه الليلة !

ثم وقفت الآنسة ام كلثوم فتحدثت عن فن الموسيقى ، والاحترام الذى يجب أن يتمتع به الموسيقيون .

فاشارت الى بعض ما قامت به من مساع لكى تصبح نقابة الموسيقيين العمالية نقابة مهنية اسوة بالمحامين والمهندسين والصحفيين

وجلست ام كلثوم بين تصفيق الاعضاء وكانها كانت تغنى لهم احدى اغانيها

وجاء دور الاعضاء العاديين ليناقشوا مجلس الادارة الحساب

سأل احدهم النقيبة عما فعلت بخصوص التأمين على حياة الموسيقيين وعن صندوق الادخار وعن حقوق الموسيقيين الضائعة لدى بعض شركات السينما

وانطلقت الردود من فم مطربة الشرق و كانها المدافع الرشاشة ... فاسكتت المستجوب، وكلما حاول الرجل ان يقول كلمة عادت فافحمته برد سريع مقنع

وقام عضو آخر يقترح اخراج فتيات «الكورس» من النقابة

وغضبت ام كلثوم لهذا الاقتراح وقالت ان لهؤلاء الفتيات عملهن الموسيقى الذى يرتزقن منه وان النقابات انشئت للمساواة بين اصحاب المهنة الواحدة فى الحقوق والواجبات !

وقام الاستاذ الشجاعى يعترض على اعتبار الموسيقيين الموظفين فى الحكومة اعضاء مشتركين لا اعضاء عاملين – اى ليس لهم الحق فى الانتخاب

وردت ام كلثوم بان وزارة الشئون هى صاحبة هذا الامر

وانسحب الاستاذ الشجاعى من الجمعية العمومية ... ولم ينسحب احد من زملائه الموسيقيين الموظفين !

وجرت القرعة لاسقاط نصف الاعضاء

ثم حدثت ضجة حين اعلن السكرتير ان محمود الشريف استقال من مجلس النقابة ، وانسحب من الترشيح الجديد ... قامت ضجة بين الاعضاء وتعالت اصواتهم بان وجود الشريف فى النقابة لابد منه ... وهكذا انتخب الشريف بالاجماع عضوا جديدا

ونجح القصبجى ومحمد فوزى وانور منسى ومحمد سعيد وسعيد الموجى فى الانتخابات الجديدة

وانعقد بعد ذلك مجلس الادارة الجديد ، فقالت ام كلثوم للاعضاء وجميعهم من الرجال : ياالله ياجماعة ننتخب النقيبة !

الفن

فى آخر ساعة

كامل الشناوى

عملية اسقاط نصف اعضاء المجلس بالقرعة

عبد العزيز محمود ومحمد فوزى وفريد الاطرش ومحمود الشريف وعبدالعظيم عبدالحق [illegible]

رجال الجيش المصرى أسود!

وجهت « آخر ساعة » الى خمسة من عابرى الطريق السؤال التالى : « ما رايك فى دخول الجيش المصرى فلسطين ؟ » .

فكانت اجاباتهم كالتالى :

خديجة على

يحيا الجيش المصرى . . . احنا رجالنا أسود . . دى مصر أم الدنيا وما حدش أبدا يقدر يهزمنا !

حسن درويش

جيش مصر من أحسن جيوش العالم . وأنا أتمنى من كل قلبى لو كنت جنديا فى الجيش أقاتل اليهود واستشهد فى سبيل فلسطين . . . أتنى أدعو الله من كل قلبى أن يحقق أمنيتى . .

ريكى اسكالوفتش

آمل أن يظل الجيش المصرى منتصرا على أولئك الوحوش الذين لا يرعون حرمة ولا عهدا . . ولقد أثبت الجيش المصرى لأمم العالم قدرته وكفاءته فى الحرب والقتال . . . وهاهم الصهيونيون المعتدون يصرخون من جيشنا الباسل ، فالهم انك عادل حكيم

أنور شفيق

أن الجيش المصرى قد أثبت جدارته فى الحرب وتضلعه فى شئون القتال . . . واعتقد أن الحرب فى فلسطين . . قد أثبتت أن جيشنا يتكون من رجال أشداء أقوياء . . وان شاء الله سيكتب لجيشنا النصر الكامل فى القريب العاجل

فائق أبو خضرة

لقد كنا جميعا ننتظر تدخل الجيش المصرى لانقاذ فلسطين من براثن الصهيونية . . فمصر زعيمة الشرق ، وجيشها أكبر جيش فى الشرق . . وانت لا تتصور فرحة الفلسطينيين وغبطتهم بانتصار جيش مصر . . أن مصر حقا أم الشرق .

جرائم الأسبوع

ايها العزيز عد

الجريمة رقم (١) لهذا الاسبوع سببها « فلسطين » جلسا معا فى غرفة احدهما وهو حسن محمود فارس . . . . جلسا يتكلمان فى الاحوال الاخيرة وما يحتمل أن يجدطيها من تطورات ثم نهض صاحب الغرفة حسن محمود فارس يفحص مسدسه وبدأ فى تنظيفه استعدادا لأى شىء ! لا أحد يدرى . . .

وقال الصديق الثانى ـ الضيف ـ وكان اسمه فوزى رضوان ـ قال لزميله : ـ حاسب . .

والتفت اليه « فارس » يلومه على خوفه ورعبه بلا مبرر . . . وهل يكفى مجرد تنظيف المسدس لالقاء الخوف فى قلبه . . ؟ !

واهتزت يد حامل المسدس الشجاع . . . اهتزت وهو يقول هذا وانطلقت منها رصاصة . . وسقط الضيف على الارض . . وبهت « الشجاع » ـ فارس ـ وقال وهو يندفع من الحجرة ـ سوف أنادى الاسعاف . . ولم يره بعدها احد . . .

واخرجت الرصاصة من ظهر الضيف وتبين أن اصابته خفيفة . وقال فى التحقيق انها كانت قضاء وقدرا وأن صديقه لم يكن يقصد اطلاقا أن يصيبه وانه بنزل عن كل شىء . .

وبحث البوليس عن الهارب ولكن لم يكن له فى القاهرة حس ! أيها العزيز الغالى . . . عد !

على الطريقة الصهيونية

وأثبتت « سكينة محمد » أنها تستطيع أن تنافس الصهيونيين فى العمل على طريقتهم . . !

وكانت الضحية « حميدة على » وكلتاهما ـ الصهيونية والضحية ـ كانتا تسكنان فى بيت واحد ثم حدث كما يحدث عادة شجار بين اطفال الجارتين . . . وانتهى الشجار بتدخل الوالدتين . . . وشجار بينهما وانتهى الشجار ودخلت سكينة الى غرفتها . . . واقبل الليل وغلبها النوم . . .

وفى الساعة العاشرة مساء عاد زوجها ودخل الغرفة فاذا زوجته تنزف دما وتتلوى ألما والفى وجهها ملفوفا بملاءة سوداء .

ثم روت قصتها . . والدموع والدماء والجروح تؤيدها . . . كانت نائمة . . . واستيقظت فجأة واذا جارتها ومعها أخرى لا تعرفها تلف رأسها بملاءتها السوداء تحجب بها ناظريها وتكتم استغاثتها . . . ثم تبدأ تحس شيئا حادا باردا يغوص فى احشائها . . . وكان الشىء الحاد البارد سكينا !

ما ينوب المخلص

وقام سيد سليمان الخولى هذا الاسبوع فى عالم الجريمة بنفس الدور الذى قام به ترومان فى عالم السياسة !

دور الجلاد للذين احتموا اليه . . . ودور يهوذا للذين وقفوا الى جواره . . .

كان « سيد سليمان الخولى » يمر فى الطريق فتشاجر مع عابر سبيل فى شارع الدوادية . . .

وتدخل « خليل حسن خليل » لفض المشاجرة بينهما ونجح على الأقل فى ابعاد احدهما عن الآخر . . . واغتاظ « الخولى » .

والتقى « خليل » محله فى الساعة العاشرة . . . والتفت الى جمع من سكان المنزل المجاور كانوا يجلسون على الباب وقال ـ تصبحوا على خير . .

وكانت هذه آخر كلماته . . وقدر للجيران ـ من سكان درب العوالم ـ الذين تلقوا آخر كلماته أن يصبحوا الشهود على قتله وقرروا جميعا . . .

محمد مرسى عباس الطبال ومحمد عبد اللطيف حسن الشال وعدلية حسين على زوجة الطبال ومحمد على محمد مساعد الطبال أن « الخولى » هجم على خليل حسن خليل وضربه بحدوة جواد ثم ظل يضربه حتى سقط

الحرارة ٤١ وشرطتين !

اسرة ابي متوسطة من طبقة الفلاحين واسرة والدتي فوق المتوسطة . توفي ابي وانا واخوتي في سن الطفولة . فقامت امي بتربيتنا بمساعدة اخوتها على احسن وجه وانا الآن موظف بالمالية (بكالوريا) واخي طالب جامعي والثالث طالب ثانوي ولو ان اسرة امي كانت في مستوى اسرة ابي لما تنابذت وفاته هذه النشاة .

هذه مقدمة لابد منها لابين كيف الى يحكم تساوي القدر ما مركز اسرة الزوجة الاجتماعي من اهمية .. وها انا قد احببت فتاة من اسرة دون اسرتي .. فابوها صاحب مقهى شعبي ، واخوها عامل في مطبعة .. الخ وارغب في ان اتزوجها .. وانا موزع بين عاطفتي وبين حكمي وتقديري ..

« سأتزوجها وانجب منها اطفالا ونعيش سعداء ، ثم يختطفني الموت في صدر الشباب ، كما فعل بأبي ، تاركا لها وللدولة اطفالا اسوأ مني ومن اخوتي حظا ، فلن يجدوا ـ كما وجدنا ـ من يربيهم وسيكون احدهم عاملا في مقهى جده كما يطلب عسل الطين ! .. فمن يخالني ؟ .. انا بلاشك ! .. فلو اني احسنت اختيار اسرة زوجتي لنشأوا كما ابغي ..

هذا هو حكم عقلي ، اما حكم قلبي فلن اكتب لك عنه .. لاني لا اجد كلمات اصوغ بها تقديري وحبي لها ... اما حكمك ايها القلب العجوز .. فانا في انتظاره على احر من الجمر !..

هل اتزوجها واضرب صفحا عن مركز اهلها ؟ او احاول نسيانها ؟ .. والفرع العلاج جراح قلبي !

اسعفني بالرد .. فحرارة قلبي ٤١ وشرطتان ! وحرارة عقلي ٤١ وشرطة واحدة !

١ ، بالمالية

ان قلبك ليست فيه حرارة .. فلا تحاول ايهامي ان قلبك في خطر ، انت العصامي ولا يدهشني فانك موظف في وزارة المالية !.. وتقديرك مادي بحت من قال لك انك اذا تزوجته ... ثم اذا خلفت ، مت فجأة في ريعان الشباب ؟! أليست هذه كلها احصائيات دالة على قلب مادي ، جامد مجرد من العاطفة ؟! ثم كيف تزعم ان مستقبل ابنك سيكون عاملا في مقهى ؟! ثم اذا كنت تنظر الى هذا الحد من جهة مصيرك فلماذا تفاضل بينه وتنسبها بالزواج ؟! او ما هو مركزك حتى تطمع في الزواج من غنية ؟! أليس ابوك فلاحا بسيطا ؟! ونحن نعلم ان عليك هذه التقاليع الخبيثة .. والزوج بالتي رضيت بك زوجا والا فاكسر عنقك على صخرة الغدر والطمع !

احمد الصاوي محمد

يعرف ام لا يعرف ؟!

انا شاب في السادسة والعشرين مقبول الشكل والملبس ، اشغل وظيفة لا باس بها ، تعرفت من زمن عند اسرة اتردد عليها بسيدة من الطبقة الراقية تكبرني بنحو عشر سنوات ، اعجبني فيها روحها المرح وبشاشتها الدائمة ، دعتني الى زيارة منزلها فلبيت ، وقدمتني لزوجها فرحب بصداقتي وجعلت من زوجها اتردد على البيت بدعوات منها ومن زوجها .. وكان الحديث بيننا في بادىء الامر لا يتعدى القصص المسلية والنكات الادبية ، ثم رفعت الكلفة بيننا وصارت تلقي على مسامعي القصص المثيرة التي لا تقال الا بين عاشق وعشيقته مما كان يجرح شعوري فانقطعت عن زيارتها ، فارسلت الى زوجها « العجوز المتصابي » كما تسميه يسأل عن سبب الانقطاع فاعتذرت بكثرة العمل ، وبعد ايام حضرت هي بنفسها والحت فاعتذرت ، ولم يمض على حضورها ثلاثة ايام حتى حضر الزوج ليصحبني الى زيارة منزله ، فخشيت ان اخبره بالحقيقة فاعدم بذلك اسرة مكونة من اطفال صغار في حاجة الى الوالد قبل الوالدة .

فذهبت اليها وتركني زوجها وانصرف بدعوى الانصراف معه ولكنه الح على في البقاء ، وما كاد يبتعد قليلا عن المنزل حتى اخذت تعانقني وتبوح بحبها لي وتعتبني بانها تضعه تحت تصرفي .. فلما تمنعت هددتني بانها تعرف صلتي بسيدة اخرى وستفشي سرها ان لم اخضع لها .

وانا في حيرة من الامر اكاد اقع في شباك هذه السيدة خشية افتضاح الاخرى التي لا ذنب لها وليس بيننا غير صداقة بريئة ولو علم زوجها لهدم بيتها ...

لقد هددتها بافشاء سرها لزوجها فلم ترجع ولم ترتدع .. فماذا اصنع ؟

م . ع . ه

ماذا يا اخي انك ساذج ، فهل تظن ان زوج صاحبتنا لا يعرف ؟! انه يعرف ويعرف .. وهل تعتقد انه يطلب شابا ليزور زوجته ، ثم يتركه مع زوجته وينصرف ويظن ان القصد من هذه الخلوة هو لعب الطاولة ؟!

وكذلك زوج الاخرى يعرف يا عزيزي ، فلا تحمل هم الازواج الذين من هذا القبيل فالحياة اصبحت مسلمة روسية وعلاجهن في الحرب التي على الابواب هي من غضب الله ؟!

نسأل الله اللطف فيما جرت به المقادير

هؤلاء اهلها !..

انا شاب في الخامسة والثلاثين ، من عائلة كبيرة يشغل معظم افرادها مراكز خطيرة في الدولة لكن حظي العاثر جعلني اختصر طريق التعليم فنلت شهادة متوسطة وشغلت وظيفة حكومية بخمسة عشر جنيها شهريا ولي ايراد خاص يربو على هذا المبلغ ، تزوجت من نحو سبع سنوات بمدرسة في احدى المدارس الاميرية برغم معارضة اهلي لعدم تكافؤ عائلتها مع عائلتي ولانها تكبرني بعامين . ولكنهم اخيرا رضخوا واستمرت في عملها بناء على رغبتي لتتعاون على تكاليف الحياة في هذه الظروف القاسية ومنذ زواجي بها لمست في اهلها البخل والشح على الرغم من انهم في بسطة من العيش فاصبحت امقتهم مقتا شديدا ويبرز كراهيتي معاملتهم لي معاملة خسيسة فيما صادفني من ظروف مفرحة او محزنة مبررين ذلك بان ابنتهم تتقاضى ماهية وهم لذلك ليسوا ملزمين بمجاملتي ! وهكذا قاطعتهم ومنعتهم من الحضور عندي وكان من جراء ذلك ان اختلفت انا وزوجتي واشتد بيننا سوء الخلاف على مر الايام وباتت تهمل في اداء الشؤون المنزلية غير ملتفتة الا الى ملبسها وزينتها ، وكلما ناقشتها صارحتني بانها مجبرة على البقاء معي من اجل اطفالنا وانا صابرة على مضض .. زد على ذلك انها تحاول الاتكاء كثيرا بانتحال مختلف المعاذير لزيارة اهلها فاذا منعتها تثاقلت وتخاصمنا مما جعل الحياة معها ضربا من المستحيل حتى صرت افكر جديا في الخلاص منها لولا حبي لاولادي .. وكلما سافرت لزيارة اهلها وتركتني وحدي ازدادت حالتي الصحية سوءا ومع هذا كله فانها تحبني وانا احبها والتمس اخلاصها لي كما التمس الخلاص لها ، فماذا بالله يرى « قلب عجوز » ؟

م . ع . ز

« قلب عجوز » يجب ان تكون منصفا اكثر من هذا ولا تجسم الاشياء في ذهنك ولا تندفع في غضبك ، انت تقول ان عائلتك كبيرة وعائلتها صغيرة فلماذا تلجأ الى عائلتها البخلاء الاشحاء برغم بسطة عيشهم ؟! .. ولماذا تتهمهم لذلك وقد جعلتهم الله هكذا ؟! ولماذا لا تلجأ الى عائلتك انت في الظروف المفرحة او المحزنة ؟!

واذا كنت انت قد تزوجتها على الرغم من معارضة اهلك فمن يدري لعلها ايضا قد تزوجتك على الرغم من معارضة اهلها ؟!

خذ الحياة على وجه آخر وقل الله يغنينا من فضله عن اهلي واهلها .. واحرص على سيدة بيتك وارعى اولادك وكف انت بمشاحناتك ومجادلاتك تفسدها عليها وتجعلها انانية تهتم بنفسها اكثر من بيتها وكن مع اهلها على الحياد مراعاة لها ... وظاهر من خطابك انك شاب طيب القلب سريع التأثر شديد الوفاء وكلها صفات كفيلة بان تسعدك وتعدلك في وقت معا ، فتحكم اكثر من ذلك في اعصابك ودع الناس على طبيعتهم التي ليست كطبيعتك دائما : عطاء واكراما !..

بنت الخالة .. وبنت العم

انا شاب في التاسعة عشرة ، ذهبت لاول مرة الى بيت خالتي بالقاهرة استعدادا لاستكمال دراستي بالجامعة فوجدت ابنتها في التاسعة عشرة من عمرها حاصلة على دبلوم الفنون ، اخلاق عالية ، ست بيت ، جمال مفرط ، لا تعرف الحب ، فاحببتها ، وعتبت لو تقدمت لخطبتها غير ان الذي منعني فشل كثيرين قبلي لاصرار والدها على زواجها من شاب انم تعليمه ، وفعلا تقدم لها اثناء وجودي عندهم شاب دكتور فتزوجها ، فسافرت فورا الى البلد وطلقت القاهرة والحياة الجامعية وتوظفت بالتوجيهي وتزوجت بنت عمي .. لانساها .. لكن لم يتم على زواجي اكثر من سنة اشهر حتى توفى الدكتور ومن وقتها وانا حائر لا ادري ماذا افعل .. هل اطلق زوجتي ثم اتقدم لها او اترك وظيفتي وادخل الجامعة ثم اتقدم لها او او ماذا ؟ دبرني ايها « القلب العجوز » ؟!

« ع . م » النيل

ان خيالك يلعب دورا كبيرا في الموضوع فانت احببت فتاة لم تحبك ، ثم انك لم تستطع اعلان لها بالامس ، وما زلت لم اعلن لها اليوم ، بل انت اليوم ابعد ما تكون عنها الا بالله كيف يمكن ان يكون حكم الناس عليك اذا انت ـ وانت في التاسعة عشرة ـ طلقت بنت عمك لتتزوج بنت خالتك ؟! ثم كيف ترضى بذلك الفتاة نفسها ؟ ثم كيف يرضى به اهلها ؟! ثم كيف يرضى به ضميرك نفسه ؟! ثم كيف تزعم انها تنتظرك مسبح سنتين حتى تتم تعليمك الجامعي ؟!

يا اخي الله تحول عنك خيالك ، ولا تقاوم القدر ، والخير فيما اختاره الله ..

قلب عجوز

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

ستجد نفسك تتقدم ببطء ـ ولكن بتقدم ثابت ـ الى الهدف الذي تصبو اليه دائما .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

سيكون هناك ما يبرز شعورك بالفخر والاعتداد بنفسك .

وستجتاز هذا الاسبوع عقبة طالما وقفت في طريقك منذ طريقة .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

استعد لتكون في القمة ...

وستسافر هذا الاسبوع الى الريف وستقابل اناسا لم تكن تعرفهم من قبل . وستستفيد من هذه المعرفة

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

ستربح من كافة مسؤولية كبيرة ... لبيتك سريتك .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه

الخطط الجديدة التي وضعتها خطط موفقة ، وستتقدم على اساسها الى الامام تقدما ملحوظا .

اطمئن الى الصديق الذي ستعرفه هذا الاسبوع ، فانه يستحق فعلا ان يسمى صديقا .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليو

بدأت الامور تتجه في صالحك .

وسترى هذا صحيحا فيما يتعلق بعملك .. وفيما يتصل بعلاقاتك الشخصية .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس

هذا من اسبوعك .

فان الفرص ستتوالى عليك واحدة اثر اخرى ، والوعد الذي وعدت به منذ سنتين سيتحقق ، وعلى هذا الوعد يتوقف تحقيق مستقبلك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

انك لم تعرف لنفسك على حقيقتها ، فلا تلومن زملاءك على انهم لايقدرونك حق قدرك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

علاقتك بزملائك ستتأثر بمؤثرات طيبة في مصلحة الطرفين .

ولا اعني زملاءك في العمل فقط ، بل اعني بزملائك في جميع نواحي الحياة .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

تستطيع ان تحصل على عمل طيب ، وتستطيع ان تبدي رأيا سليما ، على شرط الا تقنع بالجلوس في الاماكن الخلفية .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

كان في صدرك شعور ملتهب وتحمس نحو شيء ما ...

وسترى هذا الشعور يدفعك الى العمل والاقدام .. حتى تصادف في هذا الاسبوع المفاجأة التي تتوقعها من زمن

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

هذا اسبوع موفق .

موسيقار الألوان

كان يعتقد ان الحياة مبارزة .. وامرأة .. ولوحة رسم ! !
وكانت شخوصه التى يرسمها تمثل الاحياء كما يجب ان يكونوا !

لم يكن عنده فرق بين الالوان والالحان وبين المشاعر والظلال ، انها كلها اساليب مختلفة تعبر عن معنى واحد !

كان يغمس ريشته ويحس بريشته ويفكر بريشته ، حتى لقد سماه البعض شكسبير الريشة !

كانت عبقريته شاملة فلم يدع لونا من الوان الرسم الا طرقه ... ورسم فى الهزل ، والجد ، والخيال ، والواقع ، والخرافة ونبغ فى الحفر ، والزيت والالوان المائية ... وكان فى كل ظل من ظلاله يصرخ ، وفى كل ابتسامة من ابتساماته يضحك ، وفى كل اطرافة حزينة يبكى من خلال الالوان !

هذا هو الرسام الاسبانى العظيم وابن الحقل الساذج « جويا » ... نبغ فى عصر كان فيه العالم يغط فى نوم عميق من الخمول الفنى ، وظهر فى اسبانيا حينما كانت تتثاءب فى اغلاسها الطويل بعد ان فقدت رسامها النابغة فيلاسكيز .. ولم يظهر بين معارض الرسم ، ولكن بين الحقول غلاما ساذجا فى يده قطعة من الفحم يعبث بها فوق جدار مخزن للغلال !

وشاءت الاقدار ان تطلق سراح عبقريته السجينة فساقت اليه الحظ فى شخص راهب متواضع بسيط المظهر

كان هذا الراهب يسير فى طريق سراجوسا منهمكا فى تلاوة كتاب الصلوات حينما عبر ناظريه ثم رفع عينيه ليرى امامه الغلام « جويا » راكعا عند مخزن الغلال وفى يده قطعة الفحم وامامه خطوط وظلال ... فصاح : معجزة !

وكانت معجزة حقا .. معجزة فى عبقرية الغلام ، ومعجزة فى عبقرية القدر ..

وفى اليوم التالى كان « جويا » فى مرسم « دون جوزى » فى سراجوسا يتلقى دروسه الاولى وكرت الايام وجويا عاكف على دراسته ... يقضى النهار فى العمل والليل فى اللهو بين الخمر والموسيقى والنساء فى رفقة صديقه الحميم « بايو »

لم يشهد تاريخ الفن حب العنف والشغب والفوضى فى فنان كما شهده فى جويا .. ما من معركة رآها فى الطريق الا شمر عن ساعديه وخاضها فى تهور واندفاع حتى كاد يفقد حياته .. فقد اسفرت احدى معاركه عن ثلاثة قتلى وتحركت السلطات فى طلبه فهرب الى مدريد تحت جنح الظلام .

وفى مدريد رأى مجال الحياة امامه اوسع فخاض غمارها الى ركبتيه ... النهار يقضيه فى دراسة الآثار الفنية والليل يقضيه فى مغازلة النساء والنساء كلهن عنده سواء !

السيف فى يد والجيتار فى الاخرى

هذا هو جويا فى ليالى مدريد غناء جنون ورسائل تسقط من خلال النوافذ .. وهمسات ترتعش بها شفتا السنيوريتا .. خلوات اليمة ومواعيد بريئة !

ولهذا لم يكن غريبا ان تشرق شمس احد الايام على جويا ملقى فى الطريق وفى ظهره خنجر ..

ولكنه لم يمت بل عاش ، وحمله اصدقاؤه وهو يتماثل للشفاء وهربوا به الى ايطاليا ليبتعدوا عن عين السلطات التى لا تنام !

قالت الصحف أن ما افقده النحاس باشا عند تدمير بيته يقدر بمائة الف جنيه !!

ــ الناس عاوزه تعرف رفعتك جبت المائة الف جنيه منين ؟ .

ــ كنت باشترى ورق يانصيب وانا رئيس وزارة !

وفى ايطاليا وجدت عبقريته المتهل العذب الذى تغترف منه ، ووجد قلبه الدفء الذى ينشده ، فاحب فتاة من روما وعاهدها على الزواج ولكن لما علم اهلها بالامر سجنوها فى دير فاقتحم الدير ليختطفها فوقع بيد الكنيسة وكاد يلقى حتفه لولا تدخل سفير اسبانيا لانقاذه

وعاد الى مدريد بقلب كسير ليعيش هذه المرة للعالم لا لنفسه فترك حياة المغامرات وتزوج ، وانقطع لحياته الفنية فرسم تحفته الشهيرة « ماجا » وقد قال الناس حينئذ لما علموا انه رسم صورتين لماجا احداهما عارية والاخرى فى ثوب من الحرير .. قالوا انه قد رسم ماجا العارية لنفسه ، وماجا الثانية لزوجها !

ثم اشرع فرشاته ليسخر من الملكية فى لوحة « تشارلس الرابع وعائلته » وراح يكتب فى كل لون وفى كل خط « نحن اوغاد فى ثياب الملوك ... نحن ادميون لنا اجساد الفيلة وارواح الذباب »

وسخرية جويا فى رسومه سخرية مرة لا تعرف حدودا

وربما كانت تخيلاته هى اعظم اعماله الفنية .. ففى لوحة « حتى الموت » يصور العجوز امام المرآة وقد التحم فيها الجلد بالعظم وابيض الشعر حتى اصبح ككتلة من الليف .. ومع ذلك .. ومع ذلك فهى تميس وتختال وتحلق فى سحر جمالها وفى اناقة قبعتها الجديدة حينما توضع هكذا .. مائلة على الراس .. من خلفها الوصيفات يكتمن ضحكاتهن !!!

وفى « القمة والهاوية » يصور القدر الاعمى فى مخلوق له وجه شيطان وارجل ماعز ، وهو يرفع الى السماء آدميا قد طفح وجهه بالغرور وخرج اللهب من رأسه ويديه .. يرفعه ويرفعه لا لشىء .. ولكن ليخفضه بعد ذلك ويلقى به فى الهاوية

ان جحيم دانتى كله قد صوره جويا .. صوره على الارض لا فى العالم الاخر ولكن نابغة الفرشاة الذى واجه الناس بمرايا نفوسهم قد احنقهم واثارهم بجرأته فاخذوا يكيدون له حتى احالوا اسبانيا كلها جحيما له فغادرها الى فرنسا ليقيم فيها ما تبقى من ايامه .

وهناك فى بوردو ، بدأ الفنان الشيخ يموت بالتدريج فوهن جسمه وكل بصره وضعف سمعه ... ثم خبت النار التى لم تكن تخبو .. وجفت الفرشاة التى سحرت العالم بالوانها !

« م . م »

مارشال .. يفشل !

ومارشال هو يوسف بك وهبى ، بدات الفرقة المصرية موسمها الثاني في دار الاوبرا بالاستعانة بيوسف على انه نوع من الاغاثة .. الاغاثة بعد الركود الذى لقيته الفرقة خلال موسمها الاول ..

وبدا يوسف بك الموسم باعادة بعض رواياته .. وشاهد رواد الاوبرا هذه الروايات ولكنهم لاحظوا شيئا هاما .. هو عدم الانسجام بين الممثلين والممثلات فلم تكن رواية كرسي الاعتراف ككرسي الاعتراف التى مثلها يوسف وهبى منذ اعوام بعلول فرقته ... وفي راسبوتين وهي من روايات يوسف الناجحة لاحظ الناس الارتباك الناشيء من عدم حفظ الممثلين لادوارهم ..

وفي يوم الاحد الماضي وهو من الايام التى يعتمد عليها شباك التذاكر .. كانت اخر حفلات موسم الفرقة وكان يوسف وهبي يقدم رواية راسبوتين فكانت الظاهرة الواضحة هي عدم الاقبال النسبى .. واقول النسبى قياسا على اقبال الناس على مسرح يوسف وهبي ... مما يدل على انه حتى مشروع مارشال قد فشل في اغاثة الفرقة

لقد انتهى موسم الفرقة المصرية .. ومن حقها علينا ان ننصفها فنقول انها بذلت مجهودا وان كان هذا المجهود نصيبه الفشل .. ومن حق يوسف بك ان نقول ان فشل اليد التى مدها لاغاثة الفرقة ليس سببه تقصيره فقد قام بادواره كما قام بها دائما وبالصورة التى جعلته الممثل الناجح لدى الجمهور ... من حق الفرقة ويوسف بك ذلك ولكن من حقنا ومن حق الجمهور ان يسال معنا ماهي اسباب فشل الفرقة وبالتبعية ما هي اسباب فشل مشروع مارشال ؟

انى اسبق القائمين على شئون الفرقة فاقرر ثلاثة اشياء .. في الفرقة ممثلون وممثلات ... ولديها روايات طيبة .. وعندها مخرجون موفقون .. لكن هل يكفى ذلك لنجاح فرقة من الفرق ؟

انى اجيب لا ... فقد تكون الرواية والممثلون والمخرج من الدرجة الاولى ومع ذلك فلا يزيد عدد رواد المسرح على عشرين شخصا .. هم الذين مروا بشباك التذاكر بطريق المصادفة ... او تعودوا الزكاة التى تخرجها ادارة الفرقة في شكل بونات لمشاهدة الرواية ...

اما الذى يجلب الجمهور فهو الاعلان .. الاعلان الحار والدعاية المنظمة المنسقة ..

ان القائمين على امر الفرقة يشكون من قلة الاعانة التى تقدمها وزارة الشئون ويشكون من تهاون الممثلين والممثلات ويشكون من ضغط السينما على

سلة المهملات ورواياته القديمة اذا كان يريد فعلا الخير للمسرح ..

جورج أبيض .. أحسن !!

فيلم حياة مزدوجة الذى عرضته سينما ريفولى يتناول موضوعا غير مألوف .. هو اندماج بعض الممثلين في الادوار التى يؤدونها الى الحد الذى تصبح حياتهم الخاصة فيه امتدادا لشخصيتهم على المسرح .. وبشيء من المبالغة في هذا الاندماج تصبح حالة الممثل حالة شاذة ... فرونالد كولمان ممثل بارع يسند اليه دور عطيل فيتاثر به تاثرا شديدا وتصبح حياته نفسها جزءا من هذا الدور .. ويزيد اضطراب اعصابه حتى يقتل في الحياة امراة يعرفها في نوبة عصبية بنفس الطريقة التى يقتل بها عطيل ديدمونه في الرواية التى يمثلها وفي وضع مشابه ..

ان الفيلم كما ترى ليس مشوقا وليس قويا ولا يرضى الجماهير .. ولعل الناحية الوحيدة التى تلفت النظر فيه هي أنه يعرض جزءا كبيرا من الفصل الاخير من مسرحية عطيل حيث يمثل رونالد كولمان عطيل .. ان الوقت لم يبعد منذ شاهدت جورج بك ابيض يمثل عطيل على مسرح الاوبرا واعترف مخلصا ان خير ما خرجت به من هذا الفيلم هو

محمد فوزى .. يتزوج بنت زوزو ماضى !

يعرف الناس جميعا أن النجمة الجميلة زوزو ماضي ابنة فاتنة الحسن ، هي ايفون ، ولكنهم لا يعرفون ان لها ابنة اخرى فاتنة الشدو ، اسمها نرجس ، وهي التى اختارها قلب محمد فوزى لتكون زوجة له ، انها نور الهدى في فيلم « نرجس » الذى يعرض الآن بسينما الكورسال

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات ..

قبلات وصفعات

جلالة الامبراطورة فوزية

● لماذا اطلقتم على جلالة الامبراطورة فوزية لقب « الاميرة » في مقالكم عن حفلة شركة سيارات الطرق الصحراوية لاعانة فلسطين

ايراني بالقاهرة

– (آخر ساعة) لقب الامبراطورة الرسمى هو صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية ، ولكن لقبها كزوجة لمزوة محمد على صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية فان قانون الاسرة يقضى بأن تكون رتبتها اميرة مصرية

ادرسوا السودان

● قولوا لوزارة المعارف ان الطالب يتخرج من المدرسة – بل الجامعة – وهو لا يعرف شيئا عن جغرافية السودان وتاريخه ... بينما يعرف كل شيء عن انجلترا وامريكا واليابان ! فلتكن السودان – ارضه واهله وتاريخه وحياته – جزءا اساسيا في برامج التعليم

محمد ابراهيم الصبحى – ليسانسيه آداب

– (آخر ساعة) انشأت جامعة فؤاد معهدا خاصا لدراسة شؤون السودان ، يتولى التدريس فيه نخبة من الاساتذة الممتازين

امواج البحر تولد الكهرباء

● قرات في احدى المجلات الاوربية ان عالما ايطاليا تمكن من استنباط الكهرباء من اندفاع امواج البحر المتوالية .. وقد نجح في توليد تيار كهربائى قوى بنفقات زهيدة واجهزة بسيطة

باحبذا لو تمكن المسئولون من اتباع هذه الطريقة على شواطيء بحرينا الطويلين ، الابيض والاحمر حتى يمكن اقامة حياة صناعية كل شواطئهما

دكتور عبد طلعتطه – الاسكندرية

النحاس باشا

● صفعة لآخر ساعة لانها نشرت صورة للنحاس باشا وقد سبق ضيوفه الى البوفيه ليأكل ويشبع قبل حضور المدعوين

اذا اردتم ان تختلقوا شيئا ، فاختلقوا شيئا معقولا !

سعيد زيدان – كلية الحقوق

– (آخر ساعة) الصفعة توجهها للفوتوغرافيا التى « اختلقت » هذه الصورة !

الزعيم الصالح

● لا استطيع ان اصدق ان الزعيم الصالح يضع في غرفة نومه ، ولصب عينيه صورة امرأة عارية

هذا غير معقول .. والمعقول ان قوة الانفجار هى التى نزعت الثياب التى كانت تغطى صورة الحسناء !

البكاتوشى – باكوس الرمل

للفراغى !

● الم يكن النحاس باشا موظفا بالتلغرافات ؟

احمد على عبد العال حس...

مدرسة دوينة الاولية

– (آخر ساعة) كان النحاس باشا في اثناء اجازته المدرسية يتمرن على ارسال التلغرافات في مكتب تلغراف سمنود .. ولم يكن تلغرافيا قط !

التابعي والوفد

● ان مهاجمة الاستاذ التابعي للوفد والوفديين باسلوبه القذائفي كان يلهب به خصومه ،

وهل هو لم يزل وفديا او انه يعمل بالمثل ... الضرب في الميت حرام ...؟

هلال بنى دوس – اسيوط

– ... سياسة الوفد في ... بها ، ولكن عمرى ما هاجمت الوفد والوفديين ،

التابعي

قبلات بالجملة

● قبلات بالجملة لكاتب مصر الاول الاستاذ التابعى ، متمنيا له « غياب الشيطان دائما عن لياليه »

حسنى هلال – الاسكندرية

● صفعة للاستاذ التابعى الذى لا يرد على خطابات المعجبين ، واخرى لك ان لم تنشر هذا الكلام ،

قارئ من البحرين

– لو انى رددت على كل خطاب يصل الى لما وجدت متسعا من الوقت لعمل الصحفى الذى اعيش منه ،

محمد التابعى

قبلة وصفعة

● قبلة للانسة انجى افلاطون .. لانها اثارت اهتمام رجال الصحافة والازهر والجامعة ،

المصراتى – ملوى

● صفعة للانسة انجى افلاطون .. لافكارها الشيوعية السخيفة ،

نبيه عزيز – القاهرة

فلكى « آخر ساعة »

● قبلة لفلكى « آخر ساعة » ولكل من يؤمن بنبوءاته الصادقة ..

محمد النبراوى – ابو كبير

وغلاف « آخر ساعة »

● قبلة لصورتى الغلاف في العدد الماضى فقد كانتا آيتين من آيات الفن وصفعة لصفحة مابوعات للبيع ، فقد افسدتم بها شيخنا ابا العيون ..

فؤاد رياض لمام – اسكندرية

الايمان بالعفاريت

● عجبت لهؤلاء الكتاب ، المثقفين المفكرين ، كيف يؤمنون بالعفاريت ! وعجبت « لآخر ساعة » كيف تنشر هذه المعتقدات التى تضر باعصاب الناس وتفسد تفكيرهم ،

لقد قرات ذات مرة ان مدرسا روسيا افهم تلاميذه ان العفاريت موجودة ، فلما بلغ ذلك وزارة المعارف قدم هذا المدرس لمحاكمة فقضت عليه بالسجن المؤبد

« قارئ »

مصيف فوق حبل المقطم

● انتحت محطة الاذاعة لمستمعيها يوم ... حين اذاعت ان الحكومة اعتزمت انشاء مصيف لمدينة القاهرة فوق سفح المقطم !

ولكنى اخشى ان تكون المسألة مجرد « مشروع حكومى » يجتمع اللجان وتتضخم الملفات .. وتنقضى الايام والاعوام ... ومازالت الحكومة تفكر فيه ،

والوا هذا الموضوع باهتمامكم .. فلو انشىء على ضفاف النيل كورنيش جميل ، وانشىء فوق المقطم جنة ناضرة .. لسكان القاهرة رئتان تتنفسان بهما طوال ايام الصيف القائظة !

الزمن الخالد

احب نيكولاس لينو الشاعر المجرى المعروف زوجة صديقه لوتينال .. احبها اكثر مما احب حياته ...

كتب اليها يقول :

معبودتى :

هل تعتقدين حقيقة انى لا اهتم بالزمن لكم احب ان اقبض على كل لحظة تمر ! ولكم اصلى من اجلها حتى لاتمر سريعة وهى تحمل قلبى وسعادة قلبى! ولكن ماهو الزمن ....

انه شيء ؛ بارد ؛ جامد ، لاروح فيه ، ولا نار ، والا فكيف تعللين ذلك الشقاء الذى يخلفه لى بعد ان اقابلك ... ان سعادتى تهرب كلما ذهبت الى فراشك واسلمت عينيك للكرى ... هاتين العينين اللتين كانتا تحدقان منذ لحظات فى عينى وتهبانهما القوة والحياة والايمان بالغد .. !!

نعم ... او لا

قابلها العالم الالمانى نيتشه فاحبها وهى الفتاة الهولندية الصغيرة ... كان يحس ان قلبه يخفق بشدة وهو يتأمل شفتيها الصغيرتين وفمها الدقيق ... وعندما التهمت نيران الحب قلبه كتب اليها يقول :

ياسيدتى الصغيرة :

انك ستكتبين الى هذا المساء .. ولذلك سأكتب اليك هذا الصباح ... استجمعى كل شجاعة قلبك !

هل تقبلين ان تكونى زوجتى ؟انى احبك ويبدو لى ان احدنا قد خلق ليكمل الآخر ..

تكفينى كلمة لا ... او نعم .. ولو انى اخشى على قلبى من كلتيهما !!

عبقريات

كتاب في السجن

حكم عليه رجال الدين بالسجن .. واتهموه بالالحاد لانه اكتشف ان الارض تدور حول الشمس !!

وفى السجن امضى جاليليو بقية حياته فى الظلام ... كان يسمع صدى دقات قلبه وهى تهدم صدره كالمعول فيعدو نحو القضبان الحديدية ويحاول ان ينتزعها من مكانها وهو يقول :

– انى ... اقسم بكل شيء مقدس ، اقسم بدقات قلبى التى اسمعها الآن ، وبالهواء الذى تستنشقه رئتاى ... ان الارض تدور ... تدور .. تدور ...

وجلس جاليليو على الارض الصلبة بدون مذكراته ... بدون كل شاردة وكل فكرة ، وكل نظرية حتى استطاع ان يخرج الى النور اعظم كتاب فى الميكانيكا وهو كتاب « قوانين الحركة » وعندما اكمل كتابه ... قال :

الآن استطيع الحقيقة ان تتنفس اولى نسمات الحرية ...

التضحية

نحن ننشد حياة كاملة ، ولن نظفر بتلك الحياة ، الا بتضحية الحياة !

« هيجل »

دموع الاكواخ

وقف الدكتور انطون تشيكوف فى وسط الغرفة وقد شبك ساعديه فوق صدره ... ثم التفت الى اصدقائه وقال :

– لقد شربنا كثيرا ... وضحكنا كثيرا .. ولكننا لم نكتب شيئا ..

كانت الساعة الواحدة صباحا ... وكان جندى البوليس يتثاءب وهو يسند مرفقه الى فوهة بندقيته .. ووقف الجميع يتأملونه ثم ضحك تشيكوف ضحكة قصيرة وقال :

– دعوه نائما لاتوقظوه ...

ثم دلفوا الى احدى الحانات القذرة .. وطلبوا شرابا .. وفجاة قام تشيكوف وقال :

– والآن ايها الاصدقاء تستطيعون ان تكتبوا ... اكتبوا عن الدموع وعن المرض وعن الفقر .. اكتبوا عن الوفاء فى الحب والاخلاص فى الحياة الزوجية ... ان كلا منا يستطيع ان يجد هنا شيئا ... شيئا يفهمه ويحس به ويستطيع ان يعبر عنه .. انظروا الى هذا القمر المشرق ، الذى ينحدر وراء الجبال .. كم كتبوا عنه وكم وصفوا جماله الباهر .. ولكننا مع ذلك نستطيع ان نقدم للعالم صورة جديدة رائعة عن القمر

لاتبحثوا ايها السادة عن شيء تكتبون عنه بين موائد الارستقراطية وحياة اللهو وانوار الثريات وكؤوس الخمر انها كلها تخفى الحقيقة التى يحاولون دائما ان يخنقوها ويريقوا دمها !!

هل أنا شيوعي ؟

بقلم همفري بوجارت

الآن وقد هدأت الضجة التي كادت تجتاح امريكا من شرقها الى غربها والتي ترميني وعددا من زملائي ممثلي وممثلات هوليوود بالشيوعية اقف لاسأل نفسي :

— هل اصحاب هذه الاتهامات كانوا على حق ؟ ... وهل كنا نستحق الدرس الذي اعطى لنا ...

وانا اضحك حين اذكر الدروس التي كانت من هذا النوع واذكر قصة الرجل الذي قال لجلاده وهو يضع الحبل في عنقه قبل ان يشنقه

— على اي حال سيكون شنقي هذا درسا لي استفاد

ومن حسن حظي وحظ باقي زملائي ان الدرس الذي اعطاه لنا ... على الشنقة ... ولكن هل كانت الاتهامات التي وجهت لنا على حق ؟ ... وهل انا بالفعل شيوعي ...

انا شخصيا لا اذكر انني اشتغلت بالسياسة ولكن هذا لم يمنعني من ان ابدي رايي في عدد من المشاكل التي تشغل بال الناس وان كانت آرائي لم تعجب البعض ولا ادري لهم هل وجدوا عذرا من اتهامي بالشيوعية لاسكاتي ، واني اؤكد لهؤلاء البعض اني مثل اودي واحمي كمواطن حر ... حقي ... اصدقائي وجمعهم ارسل الى ... انتهاء التحقيق معي سمكة كبيرة ملفت فيها ورقة صغيرة مكتوب عليها ... كان ...

بوجارت وزوجته « لورين باكال » اتراها شيوعية هي الاخرى ؟

لانا ترنر وكلارك جيبل ... لقاء واحد انتهى بخصام !

خناقات الموسم في هوليوود .. !

« رد سكيلتون » في معارك دائمة مع مخرجي مترو

هوليوود تراسل آخر ساعة عن الجو الذي تسعد هوليوود من تعدد اتجاهاتهم واتجاهاتهم ومن هنا جد المعارك التي تنشب بينهم ليس منهما مفر ، والمعارك بين الكواكب تشمل كل النواحي ... حتى السياسة وحين يجتمع كواكب من المحافظين مثل ادولف منجو وجاري كوبر وروبرت تايلور وجورج مورفي مع كواكب المفكرين الاحرار كجين كيلي وكاترين هيبورن وداني كاي وجودي جارلاند لا يستطيع حتى سحر هوليوود ان يمنع ما لا مفر من وقوعه بينهم من مشاكل

وحادثة هذا الموسم السنية بين ادولف منجو وكاترين هيبورن وهي بسبب شهادة منجو ضد المتهمين بالشيوعية من نجوم هوليوود وكانت كاترين تعمل مع منجو في فلم اسمه « ولاية الاتحاد » فلما عاد منجو الى العمل بعد الشهادة قابلته كاترين باحتقار شديد ... بينهما كل يوم معركة

ومنذ قليل هجمت ماريا مونتز على الراقصة « فيرا زورينا » وهي تصيح ... من هذه الفيرازورينا واخذت زورينا بالحصوة من ... مونتز ...

وهناك نوع ... لا يعرف احد في هوليوود بين « كلارك جيبل » ولانا ترنر ... وكلاهما حريص على ان يظهر للآخر برودة من ناحيته ... في الاستوديوهات انهما خرجا معا ذات ليلة وفي الصباح بدا بينهما هذا الجفاء ولا احد يدري ماذا جرى في تلك الليلة بالضبط

وكارى جرانت يتخانق كل يوم مع سام جولدوين

كاترين هيبورن تستعد للقاء « ادولف منجو »

آخر ساعة

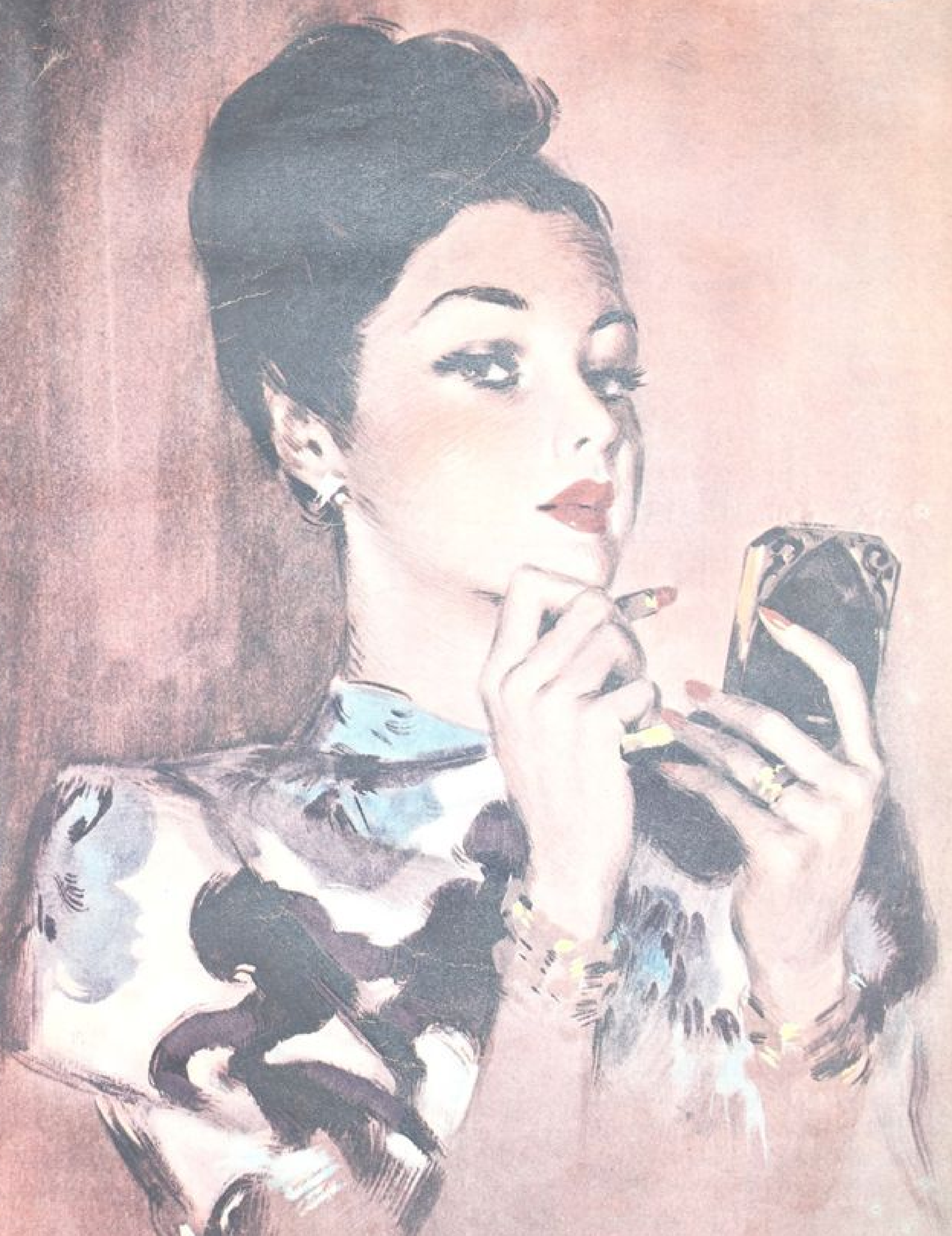

صباغ أحمر ... وعين حمراء !
للرسام العالمي دافيد رايت

باقة الورد

بعض الذين غنيت لهم

احمد حسنين باشا

حسنين باشا على البلاج

بقلم الآنسة
أم كلثوم

لن أتحدث عن « أحمد حسنين » السياسي . فان التاريخ السياسي لمصر والشرق العربي سينصف هذا الرجل الذي لعب بالسياسة ، ولم تلعب به السياسة !.. ولن أتحدث عن «أحمد حسنين» الوطني . فان مصر كلها رأت فيه الرجل الوطني الذي يعمل للوطن بغير ضجة ، ولا من ، ولا ادعاء ! ولن أتحدث عن « أحمد حسنين » العالم فان استكشافاته ، وكتبه ، ومغامراته هي التي ستعيش بعد لتحدث الناس حديثا عجيبا عن هذه الشخصية العجيبة التي مزجت العلم بالسياسة بالوطنية بالمغامرة بالرياضة فجعلت من كل هذا شيئا هو أحمد حسنين ...

وانما أتحدث عن أحمد حسنين الفنان ، فان هذا الرجل كان فنانا بكل ما في هذه الكلمة من معنى .. بل اني أذهب الى القول ان سياسته وعلمه ورياضته واستكشافاته تأثرت بالفنان فيه أكثر مما تأثرت بأي شيء آخر .

والفنان العبقري لا يعمل للناس، وانما يعمل للفن ، وهكذا كان أحمد حسنين لا يستهويه التصفيق الرخيص، وانما يحب أن ينال اعجاب الجمهور الذي يفهم الفن ويقدر الفنان . ولهذا كان بعض الناس لا يفهمون حركاته السياسية في يوم حدوثها ، مثلهم كمثل الذين لا يطربون للاغنية الا بعد أن يسمعوها مرتين ، وبعض مناوراته السياسية كانت أشبه بلوحة فنية ، لتعرف قيمتها يجب أن تقترب منها ، وعندئذ تقدر الجهد المبذول ، وتلمس الفن الرفيع ...

وقد كانت حياة حسنين قطعة فنية . كانت رواية وكان هو بطلها يراه الناس على المسرح .. ولكن متحدثا عن سواه من الابطال . واني أذكر دائما كلمة كان يرددها من أنه ذهب وهو في انجلترا الى منجم مشهور فقال له :

— اني أراك أشبه بممثل ، وأراك دائما فوق المسرح ، وأشهدك تنتقل من أدوار صغيرة الى أدوار كبيرة حتى تصل الى الدور الاول . وفجأة والانوار مسلطة عليك والجمهور يصفق لك ، ويهتف باسمك يسدل الستار فجأة ، ويدهش الناس أن تختفي في أدق وأدق موقف في الرواية ويخرج الناس من المسرح باكين متحسرين آسفين . لان القصة الجميلة لم تطل ولم تنته ، ويختار كل واحد منهم الختام الذي كان يحبه لك ! كذلك ستنتهي حياتك فجأة في وقت لا يتوقع أحد أن تنتهي !

وكان حسنين باشا يروي هذه القصة لاصدقائه ويقول لهم : اني أحس أن حياتي ستنتهي كما قال المنجم الهندي ، وهذا من حظي ، فانه خير لي أن يضج المتفرجون من قصر دوري، من أن يضجوا لانه طال أكثر من اللازم ! وقد تحققت نبوءة المنجم الهندي كما تنبأ « أحمد حسنين » ونزل الستار عليه في يوم انتصاره ، نزل فجأة دون أن ينتظر تصفيق المصفقين ، وتحية المعجبين !

وفي حياة حسنين ما في حياة الفنان من تناقض ، هذا المزيج العجيب من العلو والهبوط ، بين الاكواخ والقصور، هذا الارتفاع الى حيث يعيش الملوك ، وهذا النزول الى حيث يعيش أفقر الناس . أشبه شيء بنوتة موسيقية تحوي دورا عجيبا يجمع كل «المقامات» !

ان أحمد حسنين كان يستيقظ في الصباح ويذهب الى القصر ، يجتمع بالملوك ، ويتحدث الى الامراء، ويشترك في ادارة شئون الدولة العليا ثم يخرج من هناك الى « تل زينهم » في السيدة زينب حيث محطة الرواد يجلس مع الاطفال أبناء العمال الفقراء يلاعبهم ، ويتحدث اليهم ، ويبادلهم النكتة كأنهم أولاده ، وكأن الجو الفقير جوه ، وطريقة الحياة العمالة طريقته وبيئته ، وكأنه ولد وعاش طول حياته في حي من أحياء العمال. وكان يعود من هذه الرحلات وكأنه عائد من موكب ملكي . كان كل جو من هذه الاجواء له فتنته . وله تأثيره في روحه وقلبه !

وكان يلعب دوره السياسي ، ثم يخرج من هناك الى نادي السلاح ليلعب السيف . ولست أعرف هل كان يستعمل السياسة في المبارزة ، أو كان يجيد طرق المبارزة في السياسة ، ولكني أعرف أنه كان بطلا في اللعبتين ، يضرب دائما في الصميم ، ويضرب ضربة مفاجئة ، ويضرب خصمه ليصافحه بعد ذلك . ما رأيته يوما يضرب رجلا وقع على الارض ، ولا يسخر من مضروب أو يهزأ من مهزوم !

كان رجلا صوفيا يعرف الله كثيرا وقد استطاع ايمانه أن يجعل منه فيلسوفا، العاصفة لا تخيفه، والسماء المشرقة لا تخدعه ، والدنيا المقبلة لا تغره ؛ والدنيا الفارة لا ترعبه . انه على العالمين بذكر الله !

وكم كان غريبا أن هذا الرجل الصوفي كان يرأس جماعة أنصار التمثيل والسينما ، ويشترك في حفلاتها ، ويقعد رواياتها ؛ وكان يتدخل في بعض الاحيان ليعلم بعض الممثلين والممثلات كيف يقومون بأدوارهم ، وكان يشترك مع نجيب الريحاني في قراءة رواياته قبل عرضها على الجمهور ؛ وهو فوق هذا راوية للشعر ، وذواقة للغناء ؛ يعرف اللحن المضبوط ، وتلتقط أذنه النغمة العرجاء . اذا جلس في مجلس غناء شعرت وهو ينظر الى المطرب كأنه فرد من أفراد الفرقة الموسيقية، يلاحظ كل آلة ، ويتبع كل نغمة ؛ وهو أشبه برئيس فرقة موسيقية يديرها دون أن يعزف آلة من آلاتها !

اني لا أزال أذكره كلما غنيت قصيدة سلوا قلبي .. وأبكي فيه الرجل الفنان . الفنان الذي عالج كل شيء في حياته برقة الشاعر وخيال المصور ، وبراعة الموسيقي ؛ وسحر المطرب . واختفى فجأة كلحن لم يتم .. ومع ذلك بدا أجمل من لحن كامل !

لقد وصفه الكاتب لندو بأنه شخصية عجيبة لا يوجد لها مثيل في الحياة الحاضرة أشبه بالشخصيات الروائية الخرافية التي عاشت في قصص ألف ليلة وليلة !

ولو كان لندو درس أحمد حسنين عن قرب أكثر مما درس لعرف مفتاح شخصيته وهو أنه كان فنانا ؛ وفنانا من الطراز الاول

أم كلثوم

حسنين باشا يشكو حسين سري باشا لوزير عبد القوي احمد باشا وعبد الجليل ابو سمرة باشا

يلعب السيف أمام الأمير فاروق

الأمبراطورة فوزية تتطوع ممرضة في الجيش المصري

علمت «آخر ساعة» أن صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية أبلغت السلطات الحربية أنها قررت أن تتطوع ممرضة تخدم في صفوف الجيش المصري .

سفير أمريكا .. لم يستقل بسبب فلسطين وإنما استقال بسبب كريمته !

علمنا أنه لا صحة لما أجمعت عليه الصحف المصرية من أن السفير الامريكي استقال من منصبه احتجاجا على سياسة ترومان في فلسطين .

والواقع أنه استقال لأسباب شخصية هي أن كريمته بعيدة عنه ومتزوجة في سويسرا ، وأنه يرغب في أن يكون هو ووالدتها بجانبها .

وقد أبلغ جلالة الحكومة المصرية وسببا أنه لم يستقل بسبب فلسطين واحتج على ما نشرته الصحف المصرية وادعت عليه سببا لاستقالته لا اساس له من الصحة .

حاييم وايزمان أعمى !!

واشنطون : لمراسل آخر ساعة :

قد لا يعلم القراء العرب أن حاييم وايزمان رئيس الدولة اليهودية المزعومة اعمى تقريبا ، فقد عصره على مر السنين ، وهو لا يسير الا مستندا على ذراع مرشد ، ولا يقرأ بنفسه ، بل لديه سكرتيرة يقرأ له .

وهو يبلغ من العمر ٧٣ سنة وفي حالة صحية ضعيفة ، وعندما انتخب رئيسا للدولة المزعومة ، رفض الطبيب ابلاغه النبأ لأنه كان نائما في احدى المصحات بنيويورك !

أنا اقبل يدك !

في مكتب حامد العبد بك وكيل وزارة الشئون الاجتماعية تقابلت الآنسة أم كلثوم مع ضابط شاب قادم من ميدان القتال ..

وتقدم الشاب ليقبل يد أم كلثوم محييا ..

وصاحت أم كلثوم : ابدا .. أنا الذي اقبل يدك .. أنا اريد أن اقبل يد كل ضابط وجندي مصري حملت بندقية في هذه الحرب !

قتل أمهر طيار كندي في طريقه للانضمام لليهود

روما : لمراسل آخر ساعة :

يعتبر جورج بيرلنج أمهر طياري العالم فقد استطاع وحده أثناء الحرب أن يسقط ٢٩ طائرة المانية فوق مالطة

وقد منح هذا الطيار أكبر أوسمة الطيران في انجلترا ، وقلده الملك جورج هذه الأوسمة في قصر باكنجهام .

واتصلت الوكالة اليهودية في كندا بهذا الطيار واتفقت معه على أن يقاتل الطائرات المصرية في فلسطين نظير ٢٥٠ جنيها في الشهر .

ودفعت له مقدما ثلاثة آلاف جنيه واعدت الطائرات في روما وذهب «بيرلنج» الى مطار روما لمشاهدة الطائرات قبل نقلها الى تل أبيب .

وخطر له أن يستقل طائرة مع صديقه كوهين ليتنزه بها في سماء روما وارتفع بالطائرة المحتفر واذا بها تسقط فجأة الى الارض وتحترق بالطيار الكندي وصديقه كوهين .

وقد طلبت الوكالة اليهودية اجراء تحقيق دقيق في هذا الحادث واتهمت جواسيس العرب بأنهم تلاعبوا بمراوح الطائرة أثناء وجودها في المطار

وذهب أربعة من الهاجاناه الى مطار روما وسحبوا الطائرتين الباقيتين لليهود وهما من طراز «نورسمان» الكندي .

مجهول يسرق العلم المصري من جامعة أمريكية

نيويورك : لمراسل آخر ساعة : وقع حادث في جامعة أوريجون أثار الطلبة المصريين في امريكا ، فقد وضعت في ردهة اتحاد الجامعة اعلام تمثل دول الطلبة الذين يتلقون العلم فيها ، وعددها ٢٧ دولة . وحدث بعد أن قررت الجيوش المصرية دخول فلسطين أن استيقظ الطلبة في الصباح فلم يجدوا العلم المصري في مكانه فقد اختفى هو والعلم الروسي .. والمقصود بهذا أن الروس والمصريين هم اعداء المدنية . وهاج الطلبة المصريون للحادث . والمفهوم أن أحد اليهود من التلاميذ هو الذي سرق العلم .

وقد نشرت جريدة الديلي باروميتر تعليقا على الحادث بقلم محمد الوفا الطالب بالجامعة هذا نصه :

لقد دهشت كثيرا عندما علمت أن العلم المصري قد سرق من ردهة الجامعة ، وأنا استطيع أن أفهم سبب سرقة العلم الروسي ، ولكنني لا استطيع أبدا أن أفهم سبب سرقة العلم المصري الا اذا كانت هناك علاقة بين الحادث وبين الاشاعات القائلة أن القوات المصرية قد غزت فلسطين ..

واني أطلب التحقيق في هذا الحادث الذي يعتبر الاول من نوعه ، وهو في نفس الوقت اهانة كبرى وأود أن أقول للص الحقير الذي سرق العلم .. أننا سنرفع علما آخر مهما كان الثمن .. وسيظل العلم مرفوعا دائما »

محمد الوفا

وقد كتب الطلبة الى السفارة المصرية بواشنطون يطلبون منها أن ترسل لهم علما بدل العلم المسروق .

وزير بريطاني يتهم .. الصحف البريطانية بالدعارة !

لندن ــ لمراسل آخر ساعة :

كان الساسة الانجليز يعتبرون أكثر ساسة العالم أدبا . كانوا يجرحون دون أن يسيلوا دما ، وكانت كلمة نابية تخرج من لسان وزير تكفي لأن تنهي حياته السياسية وتواريه تراب النسيان .. ولكن بعد دخول حزب العمال في السياسة أصبح في لغة الساسة كثير من التجديد في اسلوب « الردح والتلقيح » !

وقد حدث في هذا الاسبوع أن وقف المستر بيفان وزير الصحة في اجتماع حزب العمال في سكاربورو ، وقال عن صحف المعارضة انها صحف « دعارة » وأن أصحابها عصابة من اصحاب الملايين !

وأعتبت الصحف الانجليزية بهذه التهمة التي القاها وزير بريطاني وقد وجهها الى كل صحيفة في انجلترا لا تنتسب الى حزب العمال

وقال مستر تشرشل تعليقا على هذا ان هذا هو أسلوب العصر ... وان وزراء الشوارع من حقهم أن يتكلموا لغة الشوارع !

ارتفاع الكستليته

نيويورك ــ لمراسل آخر ساعة : نشرت الصحف الامريكية بالخطوط العريضة أن سعر رطل الكستليته وصل الى حد لم يسبق له مثيل ، فقد ارتفع ثمن الرطل الى ثلاثين قرشا صاغا ، وقد هاجمت سياسة ترومان لهذا السبب !!

«آخر ساعة» : سعر رطل الكستليته في مصر ١٤ قرشا .

آخر ساعة (العدد ٧٠٩) ١٧ رجب ١٣٦٧ — ٢٦ مايو ١٩٤٨

الفتوات .. الباشوات !

بقلم
كمال الشناوي

تواجه مصر في هذه الايام حقيقة مريرة مؤلمة .. وهي انها في الوقت الذي تحارب فيه خطر الصهيونية خارج ارضها تقف حائرة مكتوفة اليدين امام خطر الصهيونية في ارضها ! .

فلم يعد سرا ان يهود مصر يمدون الصهيونية ، وان مركز القيادة العليا لعصابات الصهيونيين ليس في تل ابيب ... ولكن في هذه التلال المكدسة من اموال مصر في خزائن اليهود المفروض انهم مصريون ! فمن هذه الاموال التي جمعها اليهود منا سحتا وحراما قويت شوكة الصهيونيين في فلسطين ... فاستطاعوا ان يصنعوا الدبابات والذخائر والقلاع والحصون واستطاعوا ان يسفكوا دم العرب !

هذه الحقيقة المريرة المؤلمة كانت خافية . وكان كثيرون منا يستبعدون ان يقف يهود مصر مع الصهيونيين فانهم مصريون ويجب ان يقفوا حيث يقف المصريون ! فلما تحرك جيشنا ، تحركت معه كل طائفة الا طائفة اليهود ! فجاء هذا التصرف واظهر الحقيقة المريرة المؤلمة التي كانت طي الخفاء !

وليت اليهود وقفوا عند هذا الحد ، ليتهم اكتفوا بالا يتحركوا فالذي حدث هو انهم تحركوا ، ولكن في الظلام .. وليس لمصر ، ولكن ضد مصر ! فما من جمعية سرية وضع البوليس يده عليها الا ولليهود الضلع الاكبر فيها ! .

واليهود يفعلون ذلك وهم مطمئنون لا الى قوتهم ولكن الى ضعفنا ... فقد شاء الحظ العاثر ان يهيء لليهود طائفة من الباشوات تقوم اليوم في الشركات اليهودية والمصانع اليهودية ، والبنوك اليهودية مقام « الفتوات » في الصالات والحانات فيما مضى من الايام .. فقد كان لكل صالة وحانة فتوة يحميها ، ويتستر على استنزافها لدماء المتفرجين !

وقد ذهب هذا العهد ... عهد الصالات والحانات وحل محله عهد شركات اليهود وحماية الفتوات الباشوات لها !

ان واجب الدولة يقتضيها ان تحمي مصر من هؤلاء الباشوات الذين يحمون اليهود ويتسترون على جرائمهم ضد مصر ، وضد العرب

واذا لم تستطع ان تجردهم من القاب الدولة ، والمعالي ، والسعادة .. فلا اقل من ان تجردهم من آمالهم ومطامعهم . فان كل قيمة هؤلاء الباشوات عند الشركات التي يشتغلون فيها انهم كانوا وزراء وسيكونون وزراء .. واذا عرفوا انهم لن يكونوا اصحاب سلطان فان حمايتهم للشركات تصبح بلا قيمة ولا جدوى !

لقد استطاعت مصر ان تتخلص من فتوات الصالات وكان خطرهم محصورا .. وبقي عليها ان تتخلص من فتوات اليهود فان خطرهم قوي وشرهم مستطير .. انه يغمر مصر كلها .. انه يكشف ظهر جيشنا ... ان هذا الشر القائم هنا ... في مصر ، يسفك دماء ضحايانا هناك ... في فلسطين !

كامل الشناوي

جنودنا الجرحى يتعجلون العودة للميدان

جندي مصري يقتل مائة صهيوني - زيارة تنفرد بها آخرساعة

لم اكد اجتاز باب مستشفى الحلمية حتى وجدت الدكتور نجيب اسكندر باشا خارجا بعد ان زار هؤلاء الابطال .

ودخلت العنبر المعد للجنود . وشعرت بالرهبة وانا اجتاز الباب ولم اكد اتقدم الى الاسرة فارى الجنود بين جالس يطالع او نائم يبتسم او ملتفت الى زميله يتحدث اليه في سرور . لم اكد ارى منظرهم واطالع وجوههم حتى تبدلت رهبتي امنا ومددت يدي الى اول واحد منهم اصافحه فشد عليها في قوة وقال « اهلا وسهلا لا تؤاخذني انا اسلم عليك وانا نائم ولكني سأقوم قريبا وسأذهب الى الميدان » .

والتفت الى زميله فوجدته يتسلم هدية من حرم دولة صبري باشا وهي تسأله « ازي صحتك شد حيلك قال : « الشدة بالله دا جرح بسيط ولقد رغبت في البقاء والعمل ولكنهم ارغموني على المجيء الى المستشفى » .

ورأيت السيدة لطفية هانم العبد تربت على كتف جندي وتقول له « انت عال وبخير » فرد عليها « عال جدا وسأعود وسأنتقم » فقالت له « نحن يهمنا الآن صحتك » فقال « لا ياست هانم يهمنا ان ننتصر وان نهزم اعداءنا . اما صحتي واما انا فلا اهمية لنا » .

ووجدت جنديا اسمر اللون وقد وقفت بجانبه حرم زكريا بك الغار تقدم له هدية وتقول له : « متزعلش دا جرح بسيط غدا تقوم بصحة جيدة » فقال لها « انه جرح بسيط ولكن هل تعلمين اني قبل ان اجرح قتلت مائة من الاعداء » والتفتنا كلنا له دهشين

قال « نعم لقد كان معي مدفع رشاش كنت احصدهم به حصدا لما وجدت اني قتلت عشرة تقريبا تشجعت واقبلت على الموت وانا واثق ان روحي ستذهب الى الجنة فدخلت عليهم ولم ابال واطلقت المدفع الرشاش ورأيت جثثهم تحت قدمي بالكوم وكانوا مائة يزيدون ولا يقلون » .

وتقدم المصور يلتقط صورة لجندي قد ضمدت ساقه وكم عجبت لهذا الجندي وهو يقول لي « ارجوك الا تأذن له باخذ صورتي وانا على هذه الحال . اجلها علشان خاطري حتى اقف واحمل سلاحي وياخذ صورتي في الميدان . انني لا اريد ان يرى اهلي وزملائي صورتي وانا نائم . اريد ان يروها وانا احمل السلاح في الميدان »

وقصدنا الى جناح آخر يقيم فيه الضابط الوحيد المصاب . انه ملازم ثان جميل الطلعة نائم على مخدعه هادئا

والتفت فوجدت الى جانب مخدع الضابط جهاز راديو وعلمت انه طلبه ليستمع الى نشرة الاخبار الحربية فاجيب الى طلبه . واشار علينا الطبيب بالا نطيل في الزيارة فقال له الضابط « يادكتور انا بخير ومسرور بزيارتهم ولا سبيل لشكرهم الا ان يعينني الله واعود لاداء واجبي في خدمة الوطن والملك »

(سماحة)

عرفوه الآن !

في ابريل سنة ١٩٤٤ الف المغفور له احمد حسنين باشا وزارته التي اعترضت عليها وزارة الحرب البريطانية وارسل مستر تشرشل خطابه المعروف الى الملك فاروق بان انجلترا تستعد لفتح الميدان الثاني ، ويهمها استمرار ابقاء النحاس باشا في الحكم !

وكان الفريق محمد حيدر باشا هو وزير الدفاع في هذه الوزارة ..

وما علم بذلك اصدقاء حسنين باشا حتى هاجوا وماجوا وذهبوا يقولون لحسنين باشا من هو حيدر باشا الذي تسلمه الجيش ..

وابتسم حسنين باشا ابتسامته الحلوة وقال :

ـ سيعرف البلد في يوم من الايام من هو حيدر !

ومن الاسبوعين الماضيين عرفت مصر كلها من هو حيدر ! اما حيدر فقد وجد وقتا في الاسبوع الماضي ليذهب الى قبر حسنين ويقرأ له الفاتحة ويضع عليه طاقة من الازهار !

رأيت وداع الحرس ..

في ساعة واحدة من اصيل يوم السبت الماضي استحال ميدان الاوبرا الفسيح الى حقل من الرؤوس البشرية تودع حرس الملك ... الحرس الذاهب الى ساحة الشرف ، والمجد في فلسطين .

اطل الملك من شرفة الكونتننتال العليا في لباسه العسكري ، على هذه الجموع الزاخرة ، تلتحم التحام الموج في بحر عاصف .. فبلغ الهتاف للملك والجيش والوطن حد الهوس .. « نريد ان نحارب يا فاروق ... نريد ان نسافر يا فاروق ... نحن جنودك يا فاروق .. الموت لاعدائك يا فاروق .... الموت للصهيونيين .. الموت للصوص فلسطين .. نموت وتحيا مصر »

واشرفت على الساحة كتائب الحرس الملكي المجاهد ، تشق هذا البحر العاصف بخطاها القوية الوئيدة ، كما شق موسى البحر بعصاه ـ وليته ما فعل ! ـ فكاد الهتاف للملك والجيش يزلزل ركائز الارض ويهز قوائم السماء ... وكادت قلوب الجماهير تطفر من جوانحها وتتعلق بسواعد الجند البواسل ، كأنها تريد ان تتسلل معها تسللا الى ساحة الشرف ، لتشاطرها مجد الجهاد في سبيل الله وفي سبيل الجوار ، وفي سبيل الحرمات التي قدستها قوانين الارض ، وشرائع السماء فامتهنتها بربرية اليهود في فلسطين .. ولتخط معها بالدم الطاهر على هذه الارض المقدسة كلمة النصر على اعداء الله ، ولتضرب معها الضربة القاضية وحشية اللصوص والقراصنة في فلسطين ...

ان اصبع ابراهيم باشا الممدودة في الهواء منذ مائة وعشرين عاما ، في الصيف والشتاء ، في القيظ والزمهرير ، في الايام البيضاء والليالي السوداء التي مرت بمصر خلال هذا العهد الطويل ..

ان هذه الاصبع الممدودة ، من تمثال القائد المصري البطل ، كأنما كانت وهي تشير صوب الفاروق الواقف كالليث في شرفة الكونتننتال تباركه ، وتبارك على شعبه المجيد ، وتهتف بهذا البحر الزاخر : اليكم ايها المصريون ... اليكم يا خير احفاد لخير اجداد ... اليكم خليفة ابراهيم !! ..

منذا الذي رأى ميدان الاوبرا في اصيل يوم السبت الماضي فلم يؤمن بالبعث والنشور ؟؟

منذا الذي رأى ميدان الاوبرا يومئذ ، فلم تثب روحه الى حلقه ولم تغرورق عيناه بالدموع ؟؟

منذا الذي رأى الميدان يومئذ فلم يشعر بدمه يغلي ويفور ، ولم يملأه الزهو على انه ابن هذا الشعب العظيم ؟؟

منذا الذي رأى هذا الحقل البشري يطلب الشهادة في سبيل الله فلم يضع روحه الغالية على كفه ، ويقدمها هبة الى مصر الخالدة ، او سلعة يساوم بها القدر على عشرة ارواح او عشرين من ارواح الانجاس الجبناء ، مصاصي الدماء وذابحي الاطفال والنساء في فلسطين ؟؟

منذا الذي رأى مهرجان الاوبرا في اصيل السبت الماضي فلم تحلق روحه فوق هذا البحر الطامي من الرؤوس البشرية ، وفوق آفاق المتع والمطامع والشهوات ، فتثب الى ارض فلسطين الشهيدة ، وترفرف على جيشنا هناك وهو يشق طريقه الى المجد بين ازيز الرصاص وفوق بروج الموت ، وعلى موسيقى الرعود القاصفة من افواه المدافع ..

اشهدي ياسماء الله .. اشهدي يا ضفاف النيل الخالدة ... اشهدي يا دمن الآباء والاجداد . اشهدي ان الله معبود في فلسطين ابدا ، وفي مصر هذه الشعلة المتوهجة من روح الله .

اشهدي ياسماء الله ويا ضفاف النيل ، ويا دمن الآباء والاجداد ان دولة اليهود في فلسطين ، التي ولدت على افواه المدافع سوف توأد هناك وأدا في نفس المهد الذي ولدت فيه ، ولو ظاهرها جبابرة الدنيا ، وتولاها ذهب اليهود في مناجم الارض اجمعين .

اشهدي يا سماء الله ، ويا ضفاف النيل ، ويا دمن الآباء والاجداد ان وراء جنودنا الذين يجودون بالدماء والارواح في رحاب الحرم المقدس ، ويرفضون ان يتقاضوا حتى مرتبات الميدان النقدية ، وهي ستة اضعاف مرتباتهم في عهد السلام ...

اشهدي ان وراء هذا الجيش المستميت في سبيل الله والملك والشرف والوطن ، ينبوعا من الارواح الزكية ، والقلوب الفتية ، والسواعد القوية هيهات ان يجف او يغيض حتى يعود الامن والعدل والسلام الى ربوع فلسطين .

حياك الله يا مصر .. يا كنانة الله ... يا حقل الابطال ... يا كريمة الاعراق ، وكريمة الاغصان ....

سعيد

آخر خريطة لحرب فلسطين

القاهرة تودع حرس الملك !

انهم يحاربون
فى فلسطين الآن

عمر فتحى باشا يودع
رئيس الفرقة المسافرة

قبلة الـــــوداع

الشيخ أبو العيون يدعو
للجيش المصرى عند
تحرك القطار الى فلسطين

جماهير المودعـين
فى ميدان المحطة

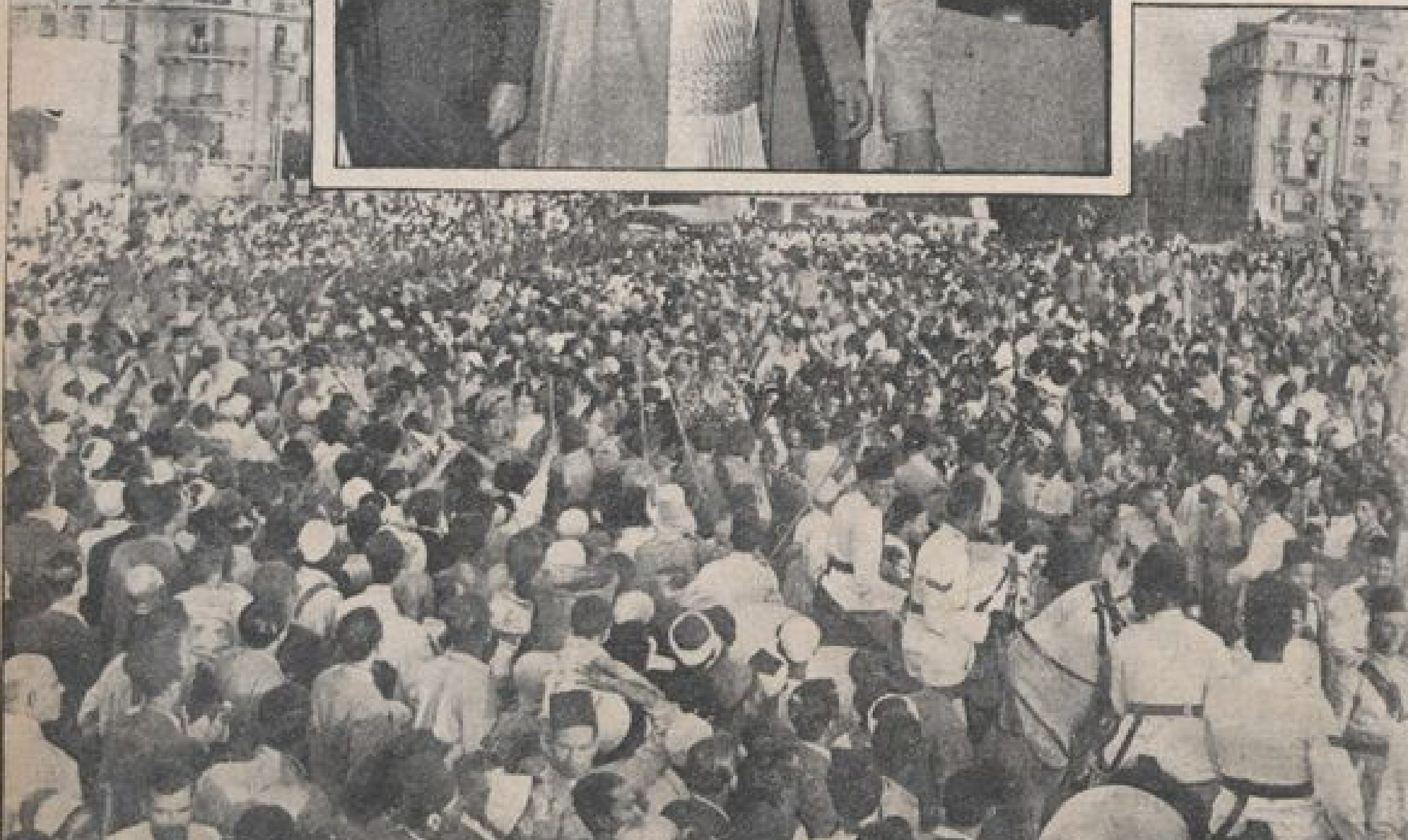

قافلة من الجيش العربي في طريقها الى القدس والاغنام ترعى في الطريق ..

مع الجيش العربي في القدس

القدس ـ لمراسل « آخر ساعة »:

كانت معركة القدس معركة غدر وخيانة ..

فبينما كان يهود المدينة القديمة يطلبون الهدنة، تسللت قوات « الهاجانا » تحت ستار الظلام، واحتلت مراكزها واستعدت لمقاومة جنود الجيش العربي الذين احتشدوا ونصبوا مدافعهم فوق التلال والربى المحيطة بالمدينة المقدسة ..

وكانت قيادة الجيش العربي تعرف أن اليهود يدبرون شيئا في الخفاء فاستعدت لكل طارىء ..

ولهذا السبب رفض جلالة الملك عبد الله الشروط التي عرضها يهود المدينة المقدسة للتسليم عن طريق الدكتور أسكارات مندوب هيئة الامم المتحدة وقال: **« انا لا نأتمن اليهود فاذا ارادوا التسليم حقا فليلقوا سلاحهم وستعامل الرجال معاملة الاسرى وتسلم النساء الى الصليب الاحمر ... »**

وقال أسكارات: **« لقد نفد الماء .. وحالة التموين في المدينة القديمة سيئة للغاية . ومباحثات التسليم قد تستغرق اياما .. »**

فقال الملك عبد الله: **« لن يتوفوا الماء قبل أن يلقوا السلاح .. »**

أموت في الميدان!

دخل الملك الى مستشفى الحلمية العسكري فوجد ضابطا شابا رأى الأطباء أن يقطعوا ساقيه .

وتقدم الملك الى حيث رقد الضابط .. ورفع الضابط رأسه وقال بصوت لاهث :

ـ ان حظي تعس ... لقد كنت أريد أن أموت في الميدان .. ولكنني لم افقد سوى ساقي

واستطرد الضابط يقول :

ـ ولكن يا مولاي تستطيع أن تفخر بأن لك جيشا عظيما .. وكانت لحظة رهيبة ...

وربت الملك على كتفه وقال :

ـ يا بني .. ستعد لك مكتبا في وزارة الدفاع ، وسيكون لك من هناك شرف الاشتراك في تقدم هذا الجيش ومجده ..

وفي الفجر زحفت قوات الجيش العربي على القدس لتجد الهاجانا قد حولت كل بيت الى قلعة حصينة ..

والعمارات الكبيرة في القدس الجديدة نزعت ابوابها ونوافذها ووضعت مكانها اكياس الرمل .. التي تنبعث منها فوهات المدافع الرشاشة والبنادق . ومستشفى « هاداسا » .. استغل اليهود صفته الانسانية ونصبوا المدافع في نوافذه .. !

والجامعة العبرية اصبحت هي الاخرى وكرا للبنادق والمدافع ..!

وبعد ساعة من دخول الجيش تحولت المدينة المقدسة الى جحيم مستعر .. !

كانت المعارك تدور في كل ركن وفي كل شارع ، ودافعت الهاجانا دفاع اليائس المستميت .. واخذ جنودها يطلقون النار في هوس وجنون بلا تمييز .. !

واشتد هجوم وحدات الجيش العربي ، واضطرت الهاجانا الى الارتداد ، واحتمت بالمعابد ، واخذت تطلق الرصاص منها . !

***

ما اروع قصص البطولة التي سجلها الجنود والضباط العرب هنا .. وما أفظع الجرائم التي اقترفها الصهيونيون ..

ولما اطلقت الهاجاناه مدافعها من مستشفى « هاداسا » ارسل احد ضباط المدفعية انذارا شديدا باللاسلكي مطالبا بأن يوقف اطلاق النار من المستشفى والجامعة العبرية في الحال ..

ومضت الدقائق واستمر اطلاق الرصاص .. فصدرت الاوامر باسكات هذه الاوكار بالقوة وانطلقت قذائف المدفعية تدكها بالحديد والنار .

والروح المعنوية بين الجنود بلغت الذروة ..

***

وبيوت القدس الجميلة قد تحولت الى اكوام من الانقاض والاطلال ..

وطلقات المدافع وازيز الرصاص يدوي مرددا صوت الشيطان في المدينة المقدسة .. !

هاجمت سيارة يهودية مدرعة وكرا للجيش العربي كان يربض فيه ثلاثة جنود مسلحين بالمدافع الرشاشة ..

ولم يضطرب الجنود الثلاثة ولم يفروا من الموت المحقق ولبثوا في اماكنهم يطلقون النار في قوة وثبات الى أن جاءتهم النجدة في سيارة مدرعة عربية أطلقت قذيفة واحدة من مدفعها الكبير فاحترقت السيارة اليهودية ، وفر جنودها لا يلوون على شيء ..

ان السيارات اليهودية المدرعة هي في الواقع سيارات نقل عادية صنعت دروعها في فلسطين .. ويملك اليهود عددا كبيرا من هذا النوع ـ ولديهم ايضا عدد صغير من السيارات المدرعة القوية التي سرقوها من الجيش البريطاني ، وهم يحتفظون بهذه السيارات في منطقة الساحل

***

عندما وصلت انباء دخول الجيش المصري مدينة بيت لحم المقدسة واسراعهم الى ابواب مدينة القدس ـ عانق الجنود بعضهم بعضا والتفت احد ضباط الجيش العربي الينا وقال : **« سنفرغ من تطهير القدس فورا ثم نمضي مع اخواننا المصريين البواسل الى المعركة الكبرى في تل ابيب .. »**

ترقبوا
عدد الفن
من
آخر ساعة

مصر لا تضع سلاحها .. الا اذا سلم اليهود بلا قيد ولا شرط

لا تنوى الحكومة المصرية ان تامر جيشها بالكف عن القتال فى فلسطين الا اذا سلمت العصابات اليهودية فى فلسطين بلا قيد ولا شرط .

وهذا هو ما اجمع عليه ولاة الامور ، مهما كان القرار الذى سيصدره مجلس الامن الهدنة فى تل ابيب

ولمناسبة الاشاعات التى ذاعت عن الهدنة ، نقول ان احد الوزراء المفوضين سال وزيرا مصريا : هل صحيح ان الجيش المصرى سيقبل الهدنة اذا قررها مجلس الامن ؟

فقال الوزير المصرى : ان الهدنة سيوقعها اليهود عندما يدخل الجيش المصرى تل ابيب

كل الأخبار

بطولة ام ..

ذهب بعض كرائم السيدات للتعزية فى وفاة احد الطيارين الشهداء من ابناء الباشوات .. واستقبلت والدة الشهيد المعزيات وكانت ثابتة الجنان وقالت : لقد سالت اليوم على فلان الطيار زميل ولدى فلما علمت أنه لم يصب بسوء حمدت الله لانه وحيد أبويه . اما انا فلى خمسة أولاد !

القصر

● امر جلالة الملك بتاجيل جميع الزيارات الملكية الى الاقاليم لمناسبة حرب فلسطين .

● عدلت صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة عن السفر الى اوربا بسبب الظروف الحاضرة .

الجيش

● امر عبد المجيد باشا بدر موظفى السكة الحديد بان يضعوا جميع القطارات تحت تصرف وزارة الدفاع ولو ادى ذلك الى وقف تسيير بعض قطارات الركاب .

● تقرر تاليف عدد ضخم من الفرق الجديدة لحراسة المنشآت العامة وسيشرف على هذه الفرق ضباط الاحتياط .

● قال محمود حسن باشا ان قوانين الحرب تبيح مهاجمة البواخر التى تحمل العتاد الحربى والاغذية للعدو حتى ولو كانت هذه البواخر تابعة لدولة لا تشترك فى الحرب .

● قالت جريدة الديلى اكسبريس ان اربعا من فتيات الهاجاناه الجميلات تعاركن فى تل ابيب بسبب ادعاء كل منهن انها اشتركت مع الهاجاناه فى اعتقال الطيار المصرى الذى سقطت طائرته !

الدولة

● ينتظر ان تقيم الجامعة المصرية حفلة تكريم ضخمة للجامعة الامريكية لموقفها الجرئ فى مسالة فلسطين .

● اجتمع خشبه باشا عدة مرات مع سير رونالد كامبل السفير البريطانى لبحث مشروع اتفاق السودان . والمفهوم ان مصر قد استطاعت ان تزحزح الجانب البريطانى عن موقفه بعض الشئ .

● تقرر اقامة دار للكتب على ارض الحكومة المواجهة لوزارة الخارجية .

مثل يحتذى

تبرع الوجيه نايف عماد وكيل لجنة وادى النيل العليا لانقاذ فلسطين بمديرية الغربية وصاحب مصانع الزيت والصابون المعروفة باسمه فى طنطا بمبلغ ثلاثمائة جنيه للجنة وادى النيل وخمسمائة جنيه للترفيه عن جيوش الفاروق الظافرة فى فلسطين .

وليس هذا باول مثل يقدمه الوجيه نايف عماد فقد عرف عنه السبق الى عمل الخير والمساهمة فى كل نشاط يهدف الى الاصلاح فى مصر وكل عمل يهدف الى اعلاء كلمة العروبة

● سال مستر تاك السفير الامريكى دولة النقراشى باشا عن سوف تعطيني « فيزا » لدخول مصر بعد ان اخرج من منصبى ؟ فقال النقراشى باشا : طبعا

● يجتمع سير روبرت هاو هذا الاسبوع بالمستر بيفن ليعرض وجهة نظر موظفى حكومة السودان فى المباحثات الجارية بين مصر وبريطانيا .

● جمع سكان مصر الجديدة ٤٠ الف جنيه لاقامة مستشفى تبلغ تكاليفه ٢٠٠ الف جنيه .

● تقرر تاليف مجلس ادارة مدرسة الملك الصناعية بمصر الجديدة من ناظر الخاصة ومدير التنظيم ومدير التعليم الصناعى ومدير القضايا ومدير الحسابات بالخاصة . وستتحمل خاصة جلالة الملك جميع تكاليف انشاء هذه المدرسة .

● يعتزل نجيب باشا ابراهيم منصب وكيل وزارة الاشغال فى اكتوبر القادم .

● باع بعض الماليين اليهود اوراقهم المالية ولكن الاسعار لم تنخفض انخفاضا كبيرا لان الجمهور اقبل على شراء هذه الاوراق .

المجتمع

● اعدت الامبراطورة فوزية قوائم لتطوع السيدات كممرضات فى ميدان القتال وسترتدى جلالتها والمتطوعات زى الجنديات الكاكى .

● اعربت الاميرة فايزة عن رغبتها فى التطوع . وستدعو سيدات جمعية المراة الجديدة الى التطوع فى فلسطين

● قالت ناهد هانم سرى : ان عدد المتطوعات من سيدات الهلال الاحمر حتى الآن يبلغ ١٥٠ من القاهرة وحوالى هذا العدد من الاقاليم

● عهد الى الدكتور اسماعيل معوض الاشراف على قسم الجراحة بمستشفى الخاصة العسكرى

● اوفدت الامبراطورة فوزية السيدة ناهد هانم رشاد والسيدة خديجة هانم رشيد لمواساة الجرحى بالمستشفى العسكرى وتقديم الحلوى لهم

● سافرت الى فلسطين حرم الدكتور امين ماهر بك لخدمة رجال الجيش فى فلسطين

● اعرب حسين توفيق المتهم فى قضية مقتل امين عثمان باشا لحراسه عن رغبته فى التطوع فى حرب فلسطين ، وقال : انه احسن من ٥٠ متطوعا .

قنبلة جديدة على دار النحاس باشا

ابلغ رفعة النحاس باشا النائب العام ان سيارة سوداء مرت امام داره فى الساعة الثامنة مساء والقيت منها قنبلة واطلق الرصاص

وانتقل الى مكان الحادث رجال النيابة والبوليس ، وظهر ان بعض الاشخاص ركبوا سيارة سوداء ومروا امام الدار والقوا « عب الاطفال » الذى يضربونه فى الاعياد .

ابن البلد ـ ايه الفرق بين « دولة » اسرائيل و « دولة » صدقى باشا ؟

***

قال سفير امريكا انه لم يعلم باعتراف الرئيس ترومان بدولة اسرائيل المزعومة الا من النقراشى باشا الذى طلبه فى التليفون وساله عن حقيقة النبا

فقال انه لم يعلم به ..

فقال له النقراشى باشا : ان النبا مكتوب فى الصحف ...

وعاد مستر تاك الى الصحف فوجد النبا ...

اسرار

اجمع الوزراء على ان الاعمال التى يقوم بها دولة النقراشى باشا اكثر من ان يتحملها شخص واحد فهو يراس الوزارة ، ويتولى الداخلية ، ويتولى المالية . وقد اصبحت اعمال وزارة المالية تتطلب تفرغا تاما لادارتها

***

من الاسماء التى ستلمع خلال الايام القليلة القادمة اسم الاستاذ زكى سعد بك وكيل المالية

***

احتجت الحكومة المصرية على الحكومة البريطانية بسبب حادث الطيارات المصرية فى حيفا . وقد ابدت الحكومة البريطانية اسفها وسميا

الانتاج المحلى من الحرير الصناعى

تمكنت شركة مصر للحرير الصناعى من استيراد جميع ماكينات واجهزة مصانعها الجديدة فى كفر الدوار واتمت تركيبها جميعها وشرعت فعلا فى ادارتها .

وقد دلت التجارب التى اجريت على حاجة المصانع الى بعض الاجهزة الدقيقة حتى يصل انتاجها الى مستوى الانتاج العالمى من الحرير الصناعى فعمدت شركة مصر الى الاتصال بالمؤسسات الصناعية فى امريكا وغيرها لارسال هذه الاجهزة بالطائرات وقد وصل الى مصر بعض هذه الاجهزة فى الايام الاخيرة وبدىء فى تركيبها .

وقد علمنا ان من المقرر ان يبدأ انتاج المصانع فى الاسبوع الاخير من شهر يولية المقبل وبذلك يحصل المستهلك على حاجته من الحرير الصناعى فى هذا الصيف

تخليد ذكرى طلعت حرب باشا

كانت صاحبة العصمة السيدة الفاضلة حرم حضرة صاحب العزة محمد بك رشدى مدير بنك مصر ورئيس مجلس ادارة شركة مصر للتمثيل والسينما ـ قد ساهمت فى اقامة مجموعة صحية بناحية « ملامس » مركز منيا القمح تخليدا لذكرى والدها العظيم زعيم مصر الاقتصادى المغفور له محمد طلعت حرب باشا .

وقد تم انشاء الوحدة وستفتتح باذن الله فى يوم السبت ٢٠ رجب الموافق ٢٩ مايو الحالى وهو يوم ذكرى الفقيد العظيم بالتاريخ الهجرى .

وستنحر الذبائح وتوزع الصدقات على الفقراء والمعوزين فى هذه الذكرى الخالدة

الباخرة „ نفرتيتى ‟ !!

ستصل بعد غد الى ميناء الاسكندرية الباخرة نفرتيتى وهى ثانى البواخر التجارية التى اوصت الشركة البحرية المصرية بصنعها خصيصا لنقل المحاصيل المصرية .

وقد اعدت الباخرة بوسائل التهوية الحديثة لنقل الفواكه والخضر فضلا عن القطن والبصل وغير ذلك من المنتجات الزراعية والصناعية وحمولة الباخرة تبلغ اربعة الاف طن كما ان سرعتها ١٢ عقدة فى الساعة .

ونحن اذ نهنىء الشركة البحرية المصرية التى انشاها حديثا بعض المصريين امثال صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا وصادق وهبة باشا واحمد صديق باشا ومحمد بك سلطان ومحمد بك شعراوى والتونسى يكسان وغيرهم نرجو ان تعمل الحكومة من جانبها على حماية امثال تلك الشركات الناشئة وبواخرها من المنافسة غير المشروعة التى تقوم بها الشركات الاجنبية لاستئثار بنقل جميع المحاصيل المصرية واستبعاد الشركات المصرية من الميدان اولا فاولا كلما ظهر منها جديد فى الافق المصرى .

عصا موسى

المصرى افندى للصهيونى ـ المرة اللى فاتت عصا موسى شقت البحر . . . المرة دى حتشق راسك !

نائب يهودى يهاجم مصر

لندن : لمراسل آخر ساعة

وقف النائب اليهودى روزنتر فى مؤتمر حزب العمال بسكاربرا وقال :

لقد انتظرت ٢٠٠٠ سنة لالقى هذا الخطاب . فقد ولدت دولة اسرائيل ولا تحتاج الآن الا لشهادة ميلاد ! ثم قال :

ـ ان مصر التى لم تجد جنديا واحدا ليساعدنا اثناء الحرب استطاعت اليوم ان ترسل الى فلسطين الدبابات وقاذفات القنابل . لتحول انظار الشعب المصرى عن فقره وشقائه !

وقد قوطعت خطبته عدة مرات بعبارات السخرية ورفض المؤتمر اقتراحه الاسراع بالاعتراف بدولة اسرائيل المزعومة .

العروبة

● وقف مستر بيفن لا يتعلق على الموقف فى فلسطين قبل الا تقبل الدول العربية بوجهة نظرها فى وقف اطلاق النيران .

● القدس للعرب . آخر ساعة .

ان القدس القديمة كانت عاصمة فلسطين القديمة . وهى عبارة عن ميل مربع محاط بسور واحد ويسكن فيها الآن سبع سكان القدس

وقد جمعت معابد المسلمين والمسيحيين واليهود

ويبلغ سكان القدس القديمة ٢٧٫٥٠٠ منهم ٢٫٥٠٠ من اليهود

● صرح قائد القوات العربية لشرق الاردن بان العرب مستعدون لتحطيم كل بناء يطلق منه اليهود النار ...

وقال ان مسالة امر وقف القتال ما هى الا حركة صهيونية لكسب الوقت

بدلة اسرائيل !

ياسارق البدله من غلبان ومهديها
إلى حايم الغنى ... عمره ان فرح بيها !
تقطب ... تكشكش ... تقصر ما تشاء فيها
صاحبها إسمه عليها قبل أمريكا
ما تشوف شعاع الحياه فى الأرض يغنيها !!

إن كان حبيبك حايم قال لك أنا عريان
إقطع له بدله على حسابك ولو دبلان
إديه ولو حته من تكساس ... مين فدان
والله يهنيك بحيزته ونطيبة قلبه
وأكله فى لحم كتف الجار ولا السرطان !

بقشش بمالك عليه بالألف والميه
بقشش بمالك على ليوشع وإيليا
بقشش بمالك ... بدمك حتى ع الحيه
أما تبقشش على حسابنا فشىء بارد
ما وردش فيه نص فى شرع الحراميه !!

إبكى ياروزفلت ولا اضحك على خلفاك
إبكى على القرصنه ... اترعرعت فى حماك
إبكى على كرسى لنكولن ... أحرجاك
كرسيه وكرسيك صبح بورصه تباع فيها
حتى الدول بالدولار ... ونعيش لنا ذكراك !!

كيف الأخبار

علم جلالة الملك أن أم احد الضباط الشبان فقدت وحيدها فى ميدان القتال .

وكان هذا الضابط من اوائل الذين سقطوا فى الميدان .

وبغير ضجة ، وبغير حرس ، ذهب جلالة الملك الى الشقة التى تقيم فيها الأم الثكلى .

وطرق الباب ودخل ..

وكانت السيدة متمالكة لقواها . فلما عرفت أنها امام الملك فاروق قالت له بهدوء !

ــ انى آسفة يامولاى أن لى ولدا واحدا ... ولو كان لى أكثر لوضعتهم جميعا فى خدمتك

ومرت لحظة رهيبة ...

وقال الملك : اسمحى لى ياسيدتى أن أكون ابنك !

وسقطت من المرأة دمعة على جبهة الملك ..

وقالت السيدة :

ــ اقسم لك يامولاى .. هذه هى دمعتى الأولى !

*

تلقى دولة النقراشى باشا طلبا من احدى السيدات التمست فيه السماح لها بالتطوع فى جيش مصر «جندية تحمل السلاح لا ممرضة تعالج الجرحى» . وقال الموظف الذى عرض الطلب على النقراشى باشا : ان شيخ الازهر قد افتى بانه لايجوز للمراه ان تحمل السلاح وان مهمتها لاتتعدى التمريض ..

وابتسم النقراشى باشا وقال : لو فرضنا أن هذا يجوز من الناحية الدينية .. فان حيدر باشا لايجيزه من الناحية العسكرية ! .

*

انتهى مجلس الوزراء من اقرار مذكرة مصر الخاصة بالرد على مجلس الامن مساء يوم الاحد . وفى صباح يوم الاثنين اتصلت وزارة الخارجية المصرية بالدول العربية وتم التفاهم على تبليغ مذكراتها الى ممثليها فى مجلس الامن فورا بحيث يستطيع المجلس مناقشتها فى الجلسة التى عقدت مساء يوم

*

اقترح بعض الوزراء ان يوالى مجلس الوزراء اجتماعاته يوميا نظرا الى اهمية الحوادث فى هذه الايام .

وقال رئيس الوزارة انه ليس هناك مايدعو الى توالى الاجتماعات ، واذا احدث مايدعو الى ذلك فان المجلس يجتمع فى اى وقت .

*

دخل احد موظفى مكتب حيدر باشا على معاليه فى الساعة الثالثة صباحا .. فوجده عاكفا على دراسة بعض الخرائط والتقارير . وقال الموظف ان الساعة الثالثة صباحا ... فاسترح ياباشا ولو بالجلوس فوق الكنبة !

فقال حيدر باشا : لقد جندت لمعركة فلسطين كل ما املكه حتى النوم والراحة . بل حتى مرتبى ! وامسك حيدر باشا ورقة وكتب فيها نزوله عن مرتبه طيلة مدة القتال !

جولة حول الدولة

ان الدولة كلها تتحدث عن جيش مصر ، عن بسالته ، عن كفاءته ، عن معداته ، عن روح التضحية ، والنبل والفداء ! .

ويسمع رجال الدولة المسؤولون قصص البطولة نقلا عن التقارير الرسمية فتهتز مشاعرهم ، وتكاد ايديهم تمتد الى حمل السلاح وخوض المعركة !

وتحكى التقارير ان قائد معركة « دير سنيد » دعا عشرة عساكر وضابطا واحدا فقط الى التقدم كى يستكشفوا الحالة .. فاذا عساكر الحملة جميعا وضباطها جميعا يتزاحمون فى التقدم بقوة وسرعة لا يصدهم وابل القنابل التى صوبها الصهيونيون من كل مكان فى القلعة !

ويقع احد الضباط جريحا ويحمله الجنود الى مكان بعيد لكى يضمدوا جراحه . واذا به ينهض فجاة ويعدو مسرعا لكى يدرك القوة القائلة .. يعدو مسرعا وسلاحه معه ، وجراحه معه !

***

والذين شهدوا التحية التى قوبل بها حرس الملك وهو فى طريقه الى فلسطين ... قد شهدوا يوم البعث حقا ... انه لن يكون الا كذلك ! لقد انسلت الارواح من اجسادها واستحالت دعاء على الشفاه الهاتفة .. وفرت القلوب من ضلوعها وخفقت فوق الاكف المصفقة ! . العيون تلمع ببريق الحماسة ، والقوة والايمان ... والنظرات المصوبة الى المليك وهو يطل على حرسه تقول له : حرسك الشعبى يحيى حرسك الملكى يا مولاى !

ويقف الملك صامتا حتى اذا مر رجال حرسه تحت عينيه رمقهم لا بنظرة ، ولكن بقبلة على أطراف أنامله .. وانطبعت قبلة الملك على قلوب الرجال الذاهبين الى الميدان .. والرجال الصارخين : نريد الذهاب الى الميدان !

***

بطولة الجيش
مصر كلها تودع حرس الملك
ترومان يخسر العرب
ويخسر احرار امريكا

وقد رفض مجلس الامن طلب امريكا اعتبار الحالة فى فلسطين خطرا تهدد السلم .. وكان هذا الرفض صفعة قوية للفكرة التى سيطرت على عقلية ترومان وهى ان فى استطاعته ان يشترى الشعوب والامم والذمم ايضا بالدولار ، ومشروع مارشال

لقد نالت امريكا بدولارها ومشروع مارشال خمسة اصوات ... نلنا مثلها نحن عندما عرضنا قضيتنا على مجلس الامن وليس عندنا لا دولار ولا مشروع مارشال !

وتعتقد الدوائر المسئولة ان هذه الضربة التى اصابت هيبة امريكا قد جاءت نتيجة للخطة التى انتهجها ترومان . فقد اخضع مصالح امريكا ، ومستقبلها ونفوذها لمصلحة نجاحه فى انتخابات الجمهورية واصبح ينظر الى المسائل العالمية من خلال بطاقة الانتخاب !!

ومع ذلك فان ترومان لن ينجح .. فقد خسر اصوات الاحرار من ابناء بلاده ولقد لمسنا فى مصر دلائل هذه الخسارة لمسناها فى احتجاج الجامعات الامريكية ، والجالية الامريكية .

***

وقد قرر مجلس الامن وقف القتال فى فلسطين فى خلال ٣٦ ساعة . ومرت الساعات الست والثلاثون ولم يقف القتال ! .. فان هذا القرار ليس له سند من منطق ولا قانون . وقد اجابت الجيوش العربية على قرار مجلس الامن باستمرار طلقات مدافعها فوق رؤوس الصهيونيين !

وقد رفضت مصر والحكومات العربية الممثلة فى مجلس الامن قبول هذا القرار وشرحت اسباب الرفض فى مذكرات بدأ المجلس بحثها مساء يوم الاثنين

« دولة » اسرائيل
الصهيونى ــ انا اسرائيل .
الجندى المصرى ــ وانا عزرائيل

امتحن معلوماتك !

تزوج النقراشي باشا في سن :
١ ـ الثالثة والعشرين
٢ ـ الثالثة والثلاثين
٣ ـ الثالثة والاربعين
٤ ـ الثالثة والخمسين

بدأ ابراهيم عبد الهادي باشا حياته :
١ ـ موظفا في الحكومة
٢ ـ موظفا في القصر
٣ ـ عضوا في الوفد
٤ ـ موظفا في بنك مصر

اتهم احد الشهود حسن نشأت باشا بانه مدبر لحادث قتل ، ولكن لم تثبت ادانته :
١ ـ بطرس غالي باشا
٢ ـ السير لي ستاك
٣ ـ امين عثمان باشا
٤ ـ حسن عبدالرازق باشا

احتاج المليونير عبود باشا في شبابه الى بعض المال فرهنت قرينته :
١ ـ دارها
٢ ـ جواهرها
٣ ـ خاتم الزواج
٤ ـ ارضها

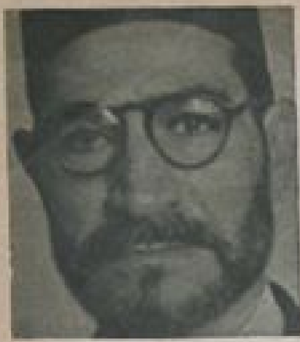

يشغل الاستاذ غلوش رئيس جمعية مكافحة المسكرات وظيفة :
١ ـ سكرتير الازهر
٢ ـ مدير دار الكتب
٣ ـ مترجم بوزارة الاشغال
٤ ـ موظف بوزارة الاوقاف

انظر النتيجة في صفحة ٢١

عبقريات

تريد ان تخفق لها القلوب

عند ما تقدمت السن بالممثلة الفرنسية الخالدة سارة برنارد وذهب عنها جمالها وفتنتها ؛ سكنت في « شقة » ترتفع عن الارض كثيرا .. لعلها في الطابق الخامس او السادس في وقت لم تكن فيه مصاعد البيوت !

فكان الذين يذهبون لزيارتها لايبلغون مسكنها الا وانفاسهم تلهث ، وقلوبهم تخفق ، وعرقهم يتصبب .. !

فلما سئلت : لماذا اخترت مسكنك في هذا الطابق المرتفع قالت :

ـ كل امرأة تحب ان ترى قلوب الرجال تخفق لها .. وقد كانت قلوبهم تخفق لي ، ايام شبابي ، حبا وهياما ... فلتخفق لي ، ايام شيخوختي تعبا واجهادا .. !

الاديب الذي لايشيب ابدا

عند ماكان الاديب والممثل الفرنسي الكبير « ساشاجيتري » في الخامسة والاربعين تزوج من فتاة صغيرة في الثامنة عشرة ..

فقال له اصحابه لقد اخطأت فالفرق بينكما في العمر كبير فعند ماتكون انت في الخامسة والخمسين تكون زوجتك في الثامنة والعشرين ..

فقال : حسنا ... فهذا هو ربيع الشباب .!

ـ وعند ماتكون في الخامسة والستين تكون زوجتك في الثامنة والثلاثين

ـ حسنا ففي هذه السن يبدأ نضوج المرأة !

ـ وعند ماتكون في الخامسة والسبعين تكون هي في الثامنة والاربعين !

ـ نعم ... عند ذلك اغير رأيي .. واتزوج ثانيا من فتاة سنها ثماني عشرة !

تعريفات

النصيحة : هي الشيء الوحيد الذي لا يحتاج اليه

الاذكياء ، ولايقتنع به الاغبياء !

الغرور : هو هدية الله للتافهين من عباده !!

الزعيم : رجل قوى في حاجة الى ضعاف يلتفون حوله !

الزواج : المغامرة الجريئة الوحيدة التي يستطيع الجبناء ان يقتحموها !

الخلود

عندما يأتي الموت ، ويهمس في اذني قائلا : لقد انتهت ايامك ... سأقول له : لقد عشت في الحب ولم أعش في الزمن !

واذا سألني هل ستخلد اغنياتك ؟ فسأقول له : لا ادرى ... ولكني اعرف انى وجدت الخلود في اغنياتي !

« طاغور »

انت والناس

ابحث في الناس عن مزاياهم ، وابحث في نفسك عن عيوبك !

ازمة بروتوكول يثيرها الامير يوسف كمال في لبنان

بيروت ـ لمراسل آخر ساعة :
ينتظر ان يحضر الى لبنان في هذا الصيف سمو الامير يوسف كمال لتمضية فصل الص... البيت الذي اش... الف...

جرة العسل

.. ويحطم الكأس اقرب ماتكون فى شفاهها الظامئة الى الكأس الحلال ..؟

قصة العدد

بقلم الدكتور
سعيد عبده

رشاد منسى

خاطت كوثر لنفسها تسعة وثلاثين ثوبا من ثياب العرس . كل منها اعدته فى وقت من الاوقات لخطيب بعينه . او لحبيب بالذات . ولكن عرسا من هذه الاعراس لم يتحقق . ولا سار معها الى نهاية الشوط حبيب من اولئك الاحباب ..

ان شيئا ما كان يحدث دائما قبيل النهاية بحطم جرة العسل ..

وعلى الرغم من أنها كانت كل مرة تحرص ماوسعها الجهد على الا تدع الخيط يفلت من يدها . فان هذا الشيء المجهول كان يلاحقها على الدوام من حيث لا ترى ولا تشعر . ويترك بين انامها بقية منه تشبه غبرة الندم فى أعقاب حلم سعيد .

* * *

لم تكن كوثر ينقصها الجمال .

فقد كانت أينما ذهبت تجد صدى ابتساماتها الوديعة ونظراتها الخطوة تلهب كالسوط عواطف الرجال .

وقد قضت فى مراحل تعليمها الثانوى والفنى اثنى عشر عاما من شبابها الاخضر . اثرت فيها مئات من الاعين دون ان تدرى . واحرقت مئات من القلوب .

كلا ولا كانت تنقصها الاناقة ..

فقد كانت تقص بيدها أبسط ثوب وتلبسه فيصبح على بدنها الفارع انموذجا يملأ العيون بالاعجاب .

ثم هى فوق ذلك سيدة بيت من الطراز الاول . تدخل غرفتها فتحس لاول وهلة ان يد امرأة قد مرت حتى على الصغائر فأشاعت فيها الذوق والحياة ..

كان قلبها معلقا أمام الغيرة [illegible] وان همة [illegible] كانها [illegible]

وقال لها ان « وجدى بك » رفض دفع الحساب .

وازدادت كوثر ذهولا على ذهول ...

وجدى ! .. وما شان وجدى فى هذه الفواتير !

لقد اربدت الصفعة على اى حال وقفلت راجعة الى البيت وساقاها لاتحملانها من فرط الاسى والذهول .

ان الستار الذى كان يحجب عن عينيها حقائق الحياة المرة بدا يرتفع عن عينها العمياء ...

هذه الوجوه الغريبة التى كانت تتجدد بين الحين والحين فى بيتها . وتملأ يديها بالهدايا .. وتطبع على جبينها القبلات ...

هؤلاء الاحباب والخطاب الذين كانوا يتهادون عليها من كل فج وماهى الا اسابيع حتى يذوب كل منهم بين اصابعها كقطعة من الثلج . دون ان تقدم له اساءة او تغض عليه بمراد ...

هؤلاء جميعا كانوا اذن ... دافعى فواتير !!

ان الارملة المرحة قد اتجرت بجمالها حتى اذا أوشك نجمه على الافول دفعت بابنتها الى السوق ..

لقد كانت كوثر مستعدة أن تدافع عن عرضها دفاع اللبؤة عن شبلها الوليد ولكنها وجدت عشها أمام أمها التعسة بلا مخالب ولا انياب ..

ثم ان الانتقام لن يرد لها اناء العسل المحطوم ..

وفوق ذلك فان الانتقام لم يكن شيئا فى طبعها على الاطلاق

ذهبت الى غرفتها . وارتدت ثوب العرس . وبكت ماشاء الله أن تبكى .. ثم ألقت بنفسها من النافذة الى الطريق ..

حلوة من كارفن

هذه مدام كارفن .. صاحبة محل كارفن للازياء لم تبدأ حياتها عارضة ازياء ولكن هاوية اناقة ...

وهذه واحدة من العارضات ... اسمها « بتي » وعارضات كارفن - المانكان - من اجمل فتيات باريس

وهذه هي « ماجي » من فتيات كارفن .. ظهرت في العام الماضي في دور صغير في احد الافلام الفرنسية ... ولها مستقبل في السينما ...

وتقول مدام كارفن ان اي فتاة لا يمكن ان تصبح بسهولة من فتيات « كارفن » لابد ان تكون اولا من عائلة ... ويستحسن ان تكون عائلة اخنى عليها الدهر .. فتوافر الجمال والاصل والحاجة الى المال ...

وهذه « نيتا » روسية عملت «مانكان» ولم تجيء الى القاهرة مع كارفن لانهـا اكتشفت في المحطات الاخيرة ان صوتها يصلح للغنا وكما يصلح جسمها لعرض الازياء ..

و« نورا » الشقراء صاحبة الضحكات المرحة التي سمعها زوار رفن في باريس .. انهـا لم تجيء مع باقي الفرقة الى القاهرة لانهـا في الطريق الى ... هوليوود .

يبدو أن الجيل
طبق فعلا عصر ال
لا يشبه مطلقا أ
حقيقة يلمسها ا
وكل الذين أتاحت
ذلك أن يتصلوا
بالاطفال .. أو ا
ويقول حافظ و
وهو الآن أب لا
الجديد ان اس
وعمره لا يزيد عل
في كثير من الاحيان
لا يمكن لاحد
طفل في هذه ال
يدخل حافظ بانا
ابنه أسامة قد اعتل
سبحة أو غليون
من مجموعات ثم
والده تماما ..
تثير الدهشة !

ويقول أم كلث
الناس الذين فا
«وجدي» و«وجدي
أم كلثوم وعمره
سنوات .. وعند
لاحد الناس بالذ
دائما شيء خطير
شيء خطير بالفعل

مدام دي بومبادور .. وعمرها ٤ سنوات !

جيل يستعد للطيران الى القمر ... وسيكون السفر الى القمر في جيله أسهل من السفر الى الاسكندرية !

الجيل الذي

وذات يوم
مسحورا لمجي

فودكا .. فودكا ...

يستعد لليوم الذي يجيء فيه تارب وتراع . يحمل الموتود

«سوا نعيش .. .. ونرقص ونغني»

الجيل الجديد .. جيل
ر ال ... انه جيل
ا أ يل سبقه وعدد
ها ا . والامهات
تاحـ م الظروف بعد
لطف حرب أو بعد
أو ال الجديد !
ط و ان باشا ...
ب لا من أبناء الجيل
اضـ لاكبر أسامة
د عل سنوات يدهشه
لاحيان وال وتصرفات
حد يتوقعها من
السـ . وكثيرا ما
باشا الصالون فيجد
اعتلى المقاعد وأمسك
يون بصبه الصالون
م جا يمثل ما صنعه
. من الوقار

كلثوم من أذكى
قا في حياتها
جدى» حفيد لشقيقة
ره دوز الخمس
عندما شاهد أم كلثوم
بالذكا يكون وراءها
ير . أو «وجدى»
عل أم كلثوم

ان وجدى يرفض أن يقرأ كتب الاطفال مثل « سامبو العجيب » « وكتكت المدهش » بل يصر دائما على الامساك بالجرائد والجلوس الى جوار الراديو يستمع في وقار الى أم كلثوم !

ويقول عبد الوهاب انه لن يغني بعد اليوم أغنية من طراز «بلاش تبوسني في عنيه دي البوسة في العين تفرق» ولهذا قصة تعتبر ابنته الصغيرة « اشراش » المسئولة الاولى عنها ..

دخل عبد الوهاب مرة فوجد «اش اش» تدندن لنفسها واستمع عبد الوهاب لما تغنيه فاذا هي تقول « بلاش تبوسني في عنيه ... »

وخبط عبد الوهاب بيده على صدره وقال :

ـ يانهار اسود ...

ثم قرر عبد الوهاب رأفة منه بالجيل الجديد أن يجعل كل أغانيه من طراز «الام الحلف بينكمو الاماء» أو بالكثير من طراز « ياجلاس .. .. «والجلاس» ما تستطيع معدة الجيل الجديد أن تهضمه على أى حال !

ويقول «بابا شارو» أنه لم يشعر في حياته بالجهل كما شعر مرة وهو يواجه بعض الاطفال من الجيل الجديد ... وقال بابا شارو انه كان يظن أنه حسين بديع للاطفال أحاديثه وقصصه أنه يشوقهم ويستطيع أن يدهشهم ويخدعهم بما يقول الى أن حدث وواجه بعضا منهم في احدى رياض الاطفال وحينئذ اكتشف بابا شارو أنه وحده المخدوع ... وانهم جميعا لا ينظرون الى قصصه الا على انه كلام يسلي .. وفارغ أيضا !

ماذا تزرع هذا الجيل ... وماذا سيحصد ؟؟

اليوم رصاص من المسدسات .. وغدا .. رصاص أيضا !

استعداد مبكر ... .. مبكر جدا !

لا تضحك . سوف تجعل عشرات منهم امامها يمثلون نفس الدور .

ثم يسيل قاربا
جرى بين الاحلام

منافسة لراقصة الباليه «ارين سكورنك» ..

مومة على الذراعين وفي العينين ..

يعو أن الجيل
طبق فعلا بعصر ال
لا يشبه مطلقا أ
حقيقة يلمسها ا
وكل الذين أتاح
ذلك أن يتصلوا
بالاطفال .. أو ال
ويقول حافظ و
وهو الآن أب لا
الجديد ان اص
وعمره لا يزيد عل
في كثير من الاحيا
لا يمكن لاحد
طفل في هذه الس
يدهش حافظ باشا
ابنه أسامة قد اعتل
سبحة أو غليون
من مجموعات ثم
والغد تماما ..
تثير الدهشة !
وتقول أم كلث
الناس الذين قا
«وجدي» و«وجدي
أم كلثوم وعمره
سنوات .. وعند
لاحد الناس بالذ
دائما شيء خطير
شيء خطير بالفعل

مدام دي بومبادور
.. وعمرها ٤ سنوات !

جيل يستعد للطيران الى القمر
... وسيكون السفر الى القمر في
جيله أسهل من السفر الى
الاسكندرية !

الجيل الذ

وقات يوم
مسحورا ليجيء

« سوا نعيش ..
.. ونرقص ونغني

يستعد لليوم الذي يجيء فيه
شارب وذراع . يحمل الوتود

فودكا .. فودكا ...

الجيل الجديد .. جيل
... انه جيل
جيل سبقه وعقد
، والامهات
الظروف بعد
حرب أو بعد
الجديد !
ان باشا ...
من أبناء الجيل
الاكبر أسامة
سنوات يدهشه
وال وتصرفات
يتوقعها من
وكثيرا ما
الصالون فيجد
المقاعد وأمسك
بضه الصالون
مثل ما صنعه
من الوقار

كلثوم من أذكى
في حياتها
حفيد لشقيقة
دوز الحس
أم كلثوم
يكون وراءها
و «وجدى»
أم كلثوم

ان وجدى يرفض أن يقرأ كتب الاطفال مثل « سامبو العجيب » و كتكت المدهش » بل يصر دائما على الامساك بالجرائد والجلوس الى جوار الراديو يستمع في وقار الى أم كلثوم !

ويقول عبد الوهاب انه لن يغني بعد اليوم أغنية من طراز «بلاش تبوسني في عنيه دى البوسة في العين تفرق» ولهذا قصة تعتبر ابنته الصغيرة « اشراش » المسئولة الاولى عنها ..

دخل عبد الوهاب مرة فوجد «اش اش» تدندن لنفسها واستمع عبد الوهاب لما تغنيه فاذا هي تقول « بلاش تبوسني في عنيه ... »

وخبط عبد الوهاب بيده على صدره، وقال :

— يانهار اسود ...

ثم قرر عبد الوهاب رأفة منه بالجيل الجديد أن يجعل كل أغانيه من طراز «الام الخلف بيتكسو الاماء» أو بالكثير من طراز « ياجلاس».. .. «والجلاس» مما تستطيع معدة الجيل الجديد أن تهضمه على أى حال !

ويقول «بابا شارو» أنه لم يشعر في حياته بالخجل كما شعر مرة وهو يواجه بعض الاطفال من الجيل الجديد ... وقال بابا شارو انه كان يظن أنه حسين يذيع للاطفال أحاديثه وقصصه أنه يشوقهم ويستطيع أن يدهشهم ويخدعهم مما يقول الى أن حدث وواجه بعضا منهم في احدى رياض الاطفال وحينئذ اكتشف بابا شارو أنه وحده المخدوع ... وانهم جميعا لا ينظرون الى قصصه الا على انها كلام يسلى .. وفارغ أيضا !

ماذا نزرع هذا الجيل ... وماذا سنحصد ؟!

اليوم رصاص من المسدسات .. وغدا .. رصاص ايضا !

استعداد مبكر ... مبكر جدا !

لا تضحك . سوف تجعل عشرات منهم امامها يمثلون نفس الدور .

منافسة لراقصة الباليه « اورين سكوريك » ..

نومة على الذراعين وفي العين ..

عيون تتطلع !

هل تأخرت عليك ؟
(آن بليث)

كنت فين امبارح ؟
(جين كرين)

كذاب !!
(آن شريدان)

من هي الفتاة الاخرى ؟
(جوان هيغر)

انا في انتظارك ..
(جان جرير)

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

يهود مصر
كلمة اخرى

كنت أوثر حقيقة أن لا أعاود الكتابة عن موقف اخواننا يهود مصر لانني أقدر تماما دقة الموقف أو حرج الموقف ولانني أدرك ان أية كلمة تكتب ، زيادة ، عما يجب أن يكتب قد تثير حفيظة الصدور وتطلق شرا مستطيرا .

من أجل هذا كله كنت أفضل حقيقة أن لا اكتب . ولكن عشرات الرسائل تصل الى كل يوم بالبريد تعليقا على « الكلمات الصريحة » التى نشرتها لى « آخر ساعة » فى عددها السابق

كلمات تفيض سخطا ومرارة على يهود مصر !

وكلمات تفيض سخرية لاذعة لانني - وسواى من الكتاب - نحرص على التفريق بين اليهود والصهيونيين ! ونحن فى هذا - كما تقول الرسائل - اما منافقون ، واما مخادعون ، واما نعام تدفن رأسها فى الرمال ! لان يهود العالم - ويهود مصر خاصة - صهيونيون من الرأس الى القدم !

ويسوق أصحاب الرسائل الامثال تلو الامثال ويتحدونني ويتحدون يهود مصر أن يفندوا الاتهام !

ورسائل تلح على أن أواصل الكتابة لانني لا أخدم مصر فقط وانما أخدم نفس اليهود !... وكأنما أصحاب هذا الرأى يريدون أن يقولوا - ولو انهم لم يحسنوا التعبير - انه خير لهذا البخار المحبوس فى الصدور أن ينطلق أو ينفجر على صفحات الصحف والمجلات ألفاظا وكلمات ومقالات خير من أن ينطلق وينفجر فى شكل آخر لا قدر الله

وقديما قالوا ان الالفاظ لا تجرح ولا تسيل دما !

ثم رسائل من « يهود » ..

واحداها رسالة طريفة حقا لان صاحبها حاول أن يقنعني بأن فلسطين يهودية ويجب أن تظل لليهود

ولقد استند فى دفاعه وحججه الى آيات من كتاب الله الكريم وقد ملأ بها صفحتين كاملتين من الحجم المتوسط حتى كنت أعتقد أن هذا اليهودى من جملة العالمية أو من متخرجى الازهر الشريف

ولكنه أمضى خطابه « عربى فلسطينى » .

ورسالة ثانية من يهودى يقول فيها « انتقدتم سيادة الحاخام الاكبر على دعائه لجلالة الملك وعدم دعائه للجيش المصرى . الم يكفكم دعاء شيخ الازهر ومطارنة الاقباط أم تظنون حضرتكم أن الجيش المصرى لا ينتصر الا بدعاء الحاخام »

الى أن يقول « لا يا سيدى ولكنها وسيلة للتحرش وجر الشكل وايجاد النفور وتسميم الجو بدلا من العمل على تهدئة الخواطر » .

وأحب أن أقول لهذا اليهودى - وقد أمضى خطابه « صريح قوى » - ان الجيش المصرى سوف ينتصر على اخوانك الانذال الجبناء الذين بقروا بطون الحبالى فى طبريه ودير ياسين سواء دعا له حاخامكم بالنصر أو لم يدع .. بل سوف ينتصر حتى ولو دعا جميع حاخاماتكم الكبار والصغار بالنصر للصهيونيين !

ولكننى سألت الحاخام أن يقول كلمة طيبة عن جيش مصر .. أو كلمة صريحة عن صهيونيى فلسطين ، لا خوفا على جيش مصر .. ولكن لأدفع شرا عن يهود مصر

ثم ان الذين يتحرشون ويجرون الشكل ويوجدون النفور ويسممون الجو هم اليهود الذين يضبطهم البوليس ومعهم أجهزة لاسلكية للارسال .. وفى حوزتهم قنابل ومفرقعات

.. أو يبثون الشيوعية وينشرون دعوتها .. أو يلتقطون أفلاما وصورا للمنشآت العسكرية أو يتفوهون بعبارات تمس مصر وتحط من قدر جيشها وقدر رجالها .. الى آخر ما تفيض به أنباء الصحف فى كل يوم ... ولا نسمع كلمة واحدة من حاخامكم الاكبر كأنما نشاط هؤلاء اليهود ضد مصر ومصالح مصر أمر لا يعنيه !

هذا هو التحرش والتحدى وتسميم الجو !

ثم عاد اليهودى صاحب هذه الرسالة وختم خطابه بهذه العبارة « على أى حال وبالنيابة عن يهود مصر - ولو انه ليس من حقى - ابتهل الى الله عز وجل أن ينصر جيوش العرب عامة ومصر خاصة وأن يحيق بالصهيونية الهزيمة حتى تتطهر فلسطين العربية منهم »

ورسالة ثالثة عمل صاحبها بقاعدة خير الكلام ما قل ودل لان رسالته كلها عبارة واحدة وهى « موتوا بغيظكم » !

ولا تعليق على هذه الرسالة سوى الانتظار لكى نرى من الذى سيموت !

ورسالة طويلة من حضرة سكرتير جبهة مصر بالاسكندرية وقد عدد فيها المواقف السلبية التى وقفها يهود مصر من قضية فلسطين العربية ودلل على أنهم متضامنون مع صهيونيي فلسطين . الى أن قال « انا يا سيدى فى فترة الحرب الماضية كنا نستثنى اليهود الالمان والطليان من الاعتقال لانهم يهود . فكانت اليهودية فى ذلك الوقت دولة لا يخضع رعاياها للاعتقال والتشريع بينها كما تعتقل المسلم والمسيحى أصدقاء المحور وخصوم اليهود ! فلماذا لا نتخذ اليوم من هذه السابقة تقليدا وتعتقل اليهود ؟

ورسالة من عامل مصرى اسمه مكرم القاضى يقول « ان الكثير من يهود مصر لهم أشقاء عاشوا فى مصر بيننا كراما هم الآن يحاربون فى صفوف الهاجاناه وقد سافر البعض منهم منذ ١٥ يوما فقط الى فلسطين . واعرف آخر له شقيقان تعلما القتال فى الجيش المصرى وهما الآن فى فلسطين فى صفوف الصهيونيين ويقاتلان ضد الجيش المصرى الذى علمهما القتال » .

ورسالة ثالثة من سيدة مصرية تقول فيها انها تقطن شقة فى عمارة كبيرة معظم سكانها من اليهود . وان هؤلاء اليهود احتفلوا معا فى شقة أحدهم يوم استولى الصهيونيون على حيفا .. وقضوا الليل فى الشراب والموسيقى والغناء ....!

ورسائل كثيرة .. كثيرة .. كلها فى هذا المعنى

وخلاصة القول أو خلاصة الموقف بعض يهود امريكا بروا من جرائم الصهيونيين فى فلسطين .

ولكن يهود مصر لا يبرأون ولا يتكلمون !

ومع ذلك فان يهود أمريكا لم ينزلوا ضيوفا على عرب العراق وعرب سوريا ولبنان وعلى مصر وليس لهذه البلدان على أحدهم حق الوفاء والجميل !

وقارن موقفهم هذا .. بموقف يهود مصر الذين يتغنون بحسن ضيافة مصر !

ولكن التغنى بحسن الضيافة يقف عند حد الغناء !

أما اذا قيل لهم .. استنكروا قيام دولة اسرائيل .. سكتوا !

تطوعوا للقتال ضد الصهيونيين .. سكتوا !

طيب تبرعوا بالمال لعرب فلسطين .. سكتوا !

لا هذه ولا تلك ... جودوا بشىء للترفيه عن جنود مصر .. سكتوا !

ومع ذلك فهم كما يزعمون مصريون وطنيون مخلصون !

وعلى رأسهم طبعا المصرى الوطنى الكبير صاحب السيادة حاييم أفندى ناحوم !

في نيام نيام

الطباخ : الزعيم النهارده عاوز ياكل كفته !!

وكيل محكمة النقض السابق
يدعو للاتفاق مع الانجليز

جاءنى خطاب من حضرة صاحب السعادة منصور اسماعيل باشا وكيل محكمة النقض والابرام سابقا وفيه يقول بعد المقدمة « وقد لفت نظرى أخيرا ما كتبته خاصا بعلاقاتنا بالانجليز وما دبجته بمهارة فى شأن موقف اليهود المصريين فى الوقت العصيب الحاضر فقد عبرت فى الناحيتين أصدق تعبير عما يفكر فيه كل عاقل متزن محب لبلاده وتقدمها وعلى هدى ما كتبته الا ترى أن موقفنا مع الانجليز يجب أن يطرأ عليه الآن تغيير ونحن قد دخلنا الحرب مع الصهيونية والانجليز بيدهم وفى استطاعتهم عرقلة أعمالنا وتعطيل نشاطنا اذا شاءوا فان لديهم القوة التى تكفى لذلك وهم فى الوقت ذاته لا يزالون ممسكين بخيوط السياسة فى الشرق الاوسط ،

الى أن يقول سعادته « وعقيدتى أن انجلترا لا ترغب فى قيام دولة صهيونية فى فلسطين فانها تعلم وتبصر بنظرها البعيد فى الافق السياسى الدولى انه اذا استقرت دولة اسرائيل فان هذا معناه أنه فى ظرف جيل واحد أو جيلين على الاكثر سيكون لتلك الدولة بما تملكه من مال وعلم ، قوة هائلة قادرة على اخضاع مصر والبلاد العربية بأكملها فتكون حائلا بين بريطانيا ونفوذها فى الشرقين المتوسط والاقصى فضلا عن تهديد مصالحها التجارية والاقتصادية فى كل العالم . وانى لأكاد أحس أن انجلترا تمد يدها الآن الينا تريد منا بعض التقرب حتى تمضى فى مساعدتنا بأكثر مما فعلت حتى تضمن انتصار العرب على الدولة الاسرائيلية الجديدة فان العرب مهما بلغوا من القوة لا تتفق مبادئهم الدينية مع المبادىء الشيوعية العدو اللدود للديمقراطية » .

ثم يقول سعادته فى ختام خطابه « لقد غاضبنا الانجليز كثيرا وتحديناهم كثيرا مع ان مصلحتنا الحاضرة والمستقبلة تقتضى منا حسن التفاهم والتعاون معهم فقد أصبح لنا ولهم الآن غرض واحد وهو سحق الصهيونية فى مهدها فهل نخضع لصوت العقل أو نتأثر بالتهويش السياسى والتضليل الحزبى . ألست ترى يا سيدى أنه يجب أن نخفف قليلا من غلوائنا فى نظير كسب صداقة الانجليز ومساعدتهم والزمن وحسن النية كفيلان باصلاح ما قد يفوتنا الآن » .

والخص ردى على رسالة الكاتب المحترم فيما يلى :

١ - اننى لا أزال أنادى بصواب الاتفاق مع بريطانيا . وانه اذا كان من مصلحة مصر أن تتحالف مع دولة أجنبية كبيرة فانى أفضل بريطانيا على دول العالمين

٢ - أنا لا أوافق سعادة وكيل محكمة النقض والابرام السابق

عن ان انجلترا تريد سحق الصهيونية في مهدها . كلا . ان لانجلترا مصالح عديدة متشعبة وليس من مصلحتها مخاصمة اليهود . كما أنه ليس من مصلحتها اغضاب العرب أو فقد ثقتهم وصداقتهم . ولهذا أعتقد أن سياسة انجلترا في الوقت الحاضر شائكة شائقة لأنها تهدف الى الاحتفاظ بصداقة العرب مع الحرص على عدم قطع كل صلات الود القديمة باليهود !

لم لا ينسى الكاتب الفاضل أن هذه سياسة مستر بيفن الشخصية وأن ما يلقاه العرب اليوم من مظاهر التقرب أو الود انما يرجع الى نفوذ مستر بيفن في الحكومة البريطانية .. وليس بالمستحيل أن يذهب بيفن ويخلفه آخر . وقد تكون سياسة هذا الآخر على غير ما يهوى العرب !

٣ — اذا كانت مصلحتنا الحاضرة والمستقبلة تقتضي منا حسن التفاهم والتعاون مع الانجليز فان العكس صحيح كذلك أو لعله أصح ! أي أن مصلحة انجلترا الحاضرة والمستقبلة تقتضي منها حسن التفاهم والتعاون معنا . وعلى هذا الأساس لا يجوز أن يكون الغرم كله علينا

٤ — انني أومن دائما بسياسة « خذ واعط » .. ومستعد دائما لان أوصي بأن نخفف قليلا من غلوائنا . ولكني لا أريدنا من تقرير الواقع وهو أن انجلترا تريد دائما أن تأخذ كثيرا وتعطي قليلا !

الاستاذ زكي عريبي معذور

الاستاذ زكي عريبي محام كفء قدير . ومكانه في الصف الاول بين رجال المحاماة ويسرني دائما أن أبادله احتراما واعجابا ولم يسعدني الحظ بمعرفته شخصيا ولكنني أسمع عنه في كل ناد وكل مجلس عبارات الثناء والتقدير .

ولقد أفضى الاستاذ منذ أيام ثلاثة بحديث الى احدى صحف المساء ؟ وكان الاستاذ في حديثه وتصريحاته ذا شخصيتين أو موقفين مختلفين ..

احس الاستاذ زكي عريبي بعواطف الوطنية المصرية والوفاء لهذا البلد الامين تملأ صدره فانطلق يتحدث — في غير لف ولا دوران — عن مقته للصهيونية وعن استنكاره وسخطه على الجرائم التي ارتكبتها ثم أهاب بأبناء طائفته اليهود ان يؤدوا واجبهم نحو مصر والعروبة .. واعلن انهم لا شك فاعلون !

وهذا كله حسن وجميل .. وكان الاستاذ يتحدث هنا عن شخصه !

ولكن عندما اراد الاستاذ ان يتحدث عن موقف الطائفة بوجه عام وعن موقف سيادة الحاخام الاكبر غلبه الدم .. او غلبته العصبية الدينية او العصبية الطائفية .. والدم أكثف من الماء كما يقولون !

او ان شئت فقل ان الاستاذ — وهو المحامي الكفء القدير لجأ الى ما يلجأ اليه كل محام — مهما كان كفئا وقديرا — عندما يحس انه يدافع عن قضية خاسرة .. !

لجأ الى « الهلفطة والهوبشة » ولا أقول اللف والدوران حتى لا أغضب الاستاذ عريبي وأنا حقيقة حريص على الا اغضبه !

لقد قلت في « الكلمات الصريحة » التي نشرتها لي آخر ساعة » في عدد الاسبوع الماضي انني اعتب على كبار رجال الطائفة اليهودية في مصر وعلى رأسهم سيادة الحاخام الاكبر انهم — وهم في ساحة قصر الملك — اكتفوا بشكر جلالته على ما حباهم به من عطف ورعاية ... ولم يقولوا كلمة استنكار واحدة عن الصهيونية او دولة اسرائيل ! مع ان تصريحات الملك — التي ذهب وفد الطائفة من اجلها — كانت تتناول الصهيونية ودولتهم في تل ابيب .

ولم يعرض الاستاذ زكي عريبي في حديثه لهذه النقطة بل مر بها مرور المحامي اللبق الذي لا يريد ان يفتح على نفسه بابا تهب منه الريح !

ولكن مندوب الزميلة المسائية القراء ألقى على الاستاذ سؤالا صريحا .

وكان لابد للاستاذ من أن يجيب ..

والسؤال هو (ما رأيكم في موقف مجلس الحاخام ومجلس الطائفة من قضية فلسطين ؟)

هنا احس الاستاذ الفاضل انه موزع العاطفة بين مصريته ووطنيته من جانب وبين يهوديته من جانب آخر والدم كما قلت اكثف من الماء

ومن هنا قال الاستاذ انه قرأ الكلمة التي كتبها (الاستاذ التابعي) وانه يرد عليها

اما الكلمة التي كتبها وينشر الاستاذ اليها فكانت حول الدعاء الذي امر سيادة الحاخام بتلاوته صباح يوم السبت ١٥ مايو ، والذي اكتفى فيه (بالدعاء الى الله عز وجل بأن يكلأ برعايته ويحيط بعنايته حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المحبوب وأن يديمه ذخرا للبلاد ورمزا لمجدها ورفاهيتها)

هذا هو نص الدعاء بحروفه . وقد اخذت عليه انه لم يتضمن دعاء للجيش بالنصر . أو دعاء لمصر بالنصر . أو دعاء للملك بالنصر على خصومه وخصوم البلاد.. ودعك من انه لم يتضمن دعاء بهزيمة الصهيونية ودولة اسرائيل فهذه قد تكون كبيرة وكثيرة على سيادة الحاخام !

هذا ما قلته . وقلت عنه انه لف ودوران

واقرأ الآن رد الاستاذ عريبي وهو يحس انه يدافع عن قضية خاسرة فيلجأ الى (الهلفطة والهوبشة)

يقول الاستاذ الفاضل (وما اللف والدوران هنا ؟ فجلالة ملك مصر هو رمز مقومات هذا البلد هو جندي مصر الاول وقاضيها الاول ، وفلاحها الاول ، وعاملها الاول ، فكيف يمكن أن ترفع الدعوات الى الله لجلالة الملك بصفته ملكا على هذه البلاد دون أن ينطوي هذا الدعاء بمثل هذا المعنى لجيشه الحارس لاستقلال البلاد ؟)

اذن فليفهم المصريون من هذا الدعاء — وانف قواميس اللغة في الرغام — انه ينطوي على :

١ — استنكار قيام دولة اسرائيل

٢ — استهجان الصهيونية وجرائم الصهيونيين

٣ — الدعاء بالنصر للجيش المصري وبالهزيمة للصهيونيين

هذا ما يقوله الاستاذ المحامي القدير وقد أغمض عينيه عن هذه الحقيقة وهو أن دعاء الحاخام لم يرد فيه أصلا لفظ (النصر) ؟ لا مقترنا باسم جلالة الملك ولا مقترنا بلفظ (الجيش) .

وكم كان ميسورا ولبقا لو كان الدعاء هكذا (يكلأ برعايته ويحيط بعنايته وينصر حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المحبوب .... الى آخره)

أنا أعرف أن اخواننا اليهود معروفون بالاقتصاد الشديد ! ولكن لو كان سيادة الحاخام الاكبر زاد في وزن الدعاء مثقالا واحدا ... أو درهما واحدا أو درهمين ! ... سطرا واحدا أو سطرين لاستطاع سيادته أن يقطع ألسنة المتخرصين وألسنة النجيين وفي أولها لساني أنا أول المتخرصين وأول النجيين

ولكن سيادته لم يفعل ... لانه الوحيد بين رؤساء الدين في هذا البلد الذي لم يؤمن بالاقتصاد في اللفظ والعبارة ! والوحيد الذي يرى أن قضية فلسطين سياسة ومن واجب رجال الدين ان ينأوا عن السياسة ..

ولكن شيوخ الازهر وبطاركة ومطارنة الطوائف المسيحية لا يرون هذا الرأي وهو أن الدعاء لله بأن يكلأ جلالة الملك برعايته ويحيطه بعنايته فيه كل الغناء .. ومن هنا أصدر فضيلة شيخ الازهر اوامره الى أئمة المساجد بأن يدعوا للجيش بالنصر...

وأصدر بطاركة الطوائف المسيحية أوامرهم بالدعاء في الكنائس للجيش بالنصر !

ثم اقرأ ما يلي ..

بيروت في ٢٤ مايو — لمراسل « الاهرام » أرسل السيد موسى مزراحي حاخام حلب برقية الى رئيس الجمهورية السورية يقول فيها ان الطائفة الاسرائيلية في في حلب تستنكر تنصلها من أعمال الصهيونية الغاشمة وتتبرأ من الدولة الصهيونية المزعومة وتعلن للعالم أجمع انها عربية ومغرقة في عروبتها وان وطنها هو سوريا وهي متعلقة برئيسها سند البلاد ودعامة القضية العربية التي لاشك في أن النصر سيكون حليفها

فما رأي محامينا القدير ؟ وحاخام حلب يعلن هنا استنكاره لاعمال الصهيونية ويتبرأ باسم الطائفة من دولة اسرائيل ثم يدعو بالنصر لجيوش سوريا .

ولم ير — ما يراه الاستاذ زكي عريبي — وهو أن الدعاء للسيد شكري القوتلي فيه الغناء .

ثم اقرأ ما يلي ..

نيويورك في ٢٤ مايو — رويتر — أصدر اليوم المجلس اليهودي الامريكي وهو هيئة غير صهيونية بيانا جاء فيه انه يجب على يهود امريكا ان يعدوا دولة اسرائيل المزعومة دولة اجنبية لا يدينون لها بالولاء ..

وبعد ماذا أقول ! ان كان الاستاذ زكي عريبي يعتقد أن سيادة الحاخام الاكبر على حق في موقفه فان معنى هذا أن شيوخ الازهر وبطاركة ومطارنة الطوائف المسيحية — لا في مصر فقط بل وفي سوريا ولبنان والعراق وأمريكا نفسها — أصحاب الفضيلة والنيافة هؤلاء وهؤلاء في حاجة لأن يتلقوا على يدي حاييم أفندي ناحوم دروسا في أدب الدين وعدم الخوض في السياسة . ودروسا في الاقتصاد وان خير الكلام — أو خير الدعاء — ما قل ودل وأفاد !

ولكن الاستاذ معذور .. لانه موزع بين عاطفتين أو بين واجبين .. أو هو كما قلت يدافع عن قضية خاسرة !

محمد التابعي

معذرة !

عودت القراء شيئا من التنويع والتلوين في مقال (من اسبوع لاسبوع) ولكن الصفحتين لم تتسعا لبقية الزاد وموعدي معهم في العدد القادم

التابعي

مجلس الطائفة اليهودية يلوم المتبرعين اليهود !

عندما بدات حركة التبرعات لفلسطين اى منذ ستة اشهر، شكا بعض اعضاء مجلس الطائفة اليهودية الى معالى وزير العدل من ان بعض الجمعيات تضغط على اليهود لكى يتبرعوا لفلسطين.

وقال وزير العدل ولماذا تشكون الستم مصريين ؟

فقالوا : نحن مصريون طبعا . ولكنا لا نستطيع ان نتبرع لمساعدة العرب على قتل يهود مثلنا لان ذلك يتنافى مع الدين .

وبعد مناقشة طويلة ابدى الاعضاء المذكورون استعدادهم لان يتبرعوا لجمعية الهلال الاحمر المصرية وبعض الجمعيات المدنية الخيرية الاخرى

وابلغ وزير العدل ما حدث لدولة النقراشي باشا . واتصل النقراشي باشا بسعادة علوبة باشا وقال له ان اليهود سيتبرعون للاعمال الخيرية في مصر وما دامت اعمال الخير اصبحت وقفا على مساعدة فلسطين . فلا داعى للضغط عليهم كي يتبرعوا لفلسطين مباشرة ..

المصرى افندى – ايه اللى طلعك تانى ؟

مخصوص يا باشا – اصل مطلوب فى تل ابيب !

ومضت خمسة اشهر . ولم يتبرع يهودى واحد بقرش واحد . لجمعية الهلال الاحمر ولا لاية جمعية اخرى !

وقابل وزير العدل احد اعضاء مجلس الطائفة وقال له ان هذا العضو على راس الوفد الذى وعد معاليه ان يتبرع اليهود للجمعيات المصرية – وقال الوزير للقطب اليهودى : اين تبرعاتكم ؟ هل اردتم ان تخدعونا ؟ ان مصلحتكم ان تقفوا الى جانب مصر التى هى وطنكم ...

ومصر الان تستضيف لاجئين من فلسطين ، فتبرعوا لهؤلاء اللاجئين .

وفى الحال تبرع القطب لمذكرة بخمسمائة جنيه وتبرع زميل له بخمسمائة جنيه اخرى . ثم وقفت التبرعات عند هذا الحد

وعاد الوزير وسأل القطبين لماذا لم يتبرع سواكما ؟

فقالا له : ان مجلس الطائفة قد هاج شديدا بسبب هذه التبرعات ووجه الينا لوما شديدا ..

تل أبيب .. مدينة الخوف والفزع

واشنطون – لمراسل اخر ساعة :

اصبح اهالى تل ابيب لا ينامون الليل !

انهم يبيتون تحت وابل من القنابل ويعملون فى النهار تحت وابل من الاشاعات !

تغير فى الليل ٢٢ طائرة مصرية، فتسمع فى الصباح ان عدد الطائرات كان مائة طائرة !

ويقتل فى الغارة الواحدة اربعون ... فترفع الاشاعات العدد الى ٤٠٠ قتيل !

واليهود اليوم فى حيرة !

انهم قد قاوموا فى اثناء الاحتلال الجيش البريطانى فكيف انهاروا هذا الانهيار فى عهد الاستقلال !

رجال الهاجاناه يلومون رجال الحكومة !

ورجال الحكومة يلومون الارجون زفاى لومى

والارجون يتهمون الهاجاناه !

ويعيش اليهود فى تل ابيب ، كما كانوا يعيشون فى عهد هتلر ..

انهم يتلفتون ذات اليمين وذات اليسار ثم يتهامسون !

ان معظمهم يسمع الاذاعة المصرية ... وبعد الاذاعة بدقائق تطير الاشاعات هنا وهناك

وقد اعلن الارجون حربا ضد حملة الهمس التى احدثت اثرا سيئا فى الروح المعنوية وبذرت بذور التشاؤم فى معظم السكان .

وتسمع شكوى الشبان اليهود من انهيار الروح المعنوية عند الشيوخ . وتسمع من الشيوخ ان الشبان قد ملوا القتال !

وتدخل المحال التجارية فى تل ابيب فتجد شللا فى حركة البيع والشراء ، وتلحظ ان مظاهر الثقة والايمان قد اختفت من الوجوه !

ولكن بعضهم يعيش اليوم على طعام « الامل » ! ...

روسيا ستتدخل !

امريكا ستبعث طائرات !

ترومان ارسل تهديدا للعرب !!

الشعب المصرى غير راض عن حرب اليهود !!

واذا اطمأن البائع اليهودى اليك بدا يصارحك بهمومه ومصائبه .

ان زوجته لا تنام الليل وقلقها يمنعه هو من النوم !

لقد سحرته بطولة الهاجاناه فتطوع فيها ... وخدوا فقه على هذا التطوع بعد ان سمعت عن ضخامة معداتهم الحربية ... ولكن اين هذه المعدات ؟

ويسحبك يهودى اخر الى داخل محله ويتلفت فى حذر حوله :

– هل هناك امل ؟ هل حاصر الجيش المصرى القدس حقا ؟ هل صحيح ان بعض القواد الالمان يحاربون مع الجيش المصرى ؟

ويدخل المحل احد الشبان اليهود فيسكت التاجر الشيخ ثم يبدا يتحدث بصوت مرتفع عن قوة الجيش اليهودى ، وبسالة جنوده الشجعان !

وليست هذه حال افراد الشعب وحدهم ... ان رجال الحكومة لا ينامون ايضا !

انهم يعيشون على طعام « الامل » ... وهو طعام لذيذ ولكنه لا يطفىء الام الجوع .

ان وايزمان رئيس اسرائيل يقيم اليوم فى بيت ترومان .... لا شك انه سيقنعه بارسال امدادات الى تل ابيب !

ان منطق وايزمان مدهش .. لابد ان [illegible]

وت[illegible]

من [illegible]

ال[illegible]

هو[illegible]

اليو[illegible]

شعار الهاجاناه .. سوار من المعدن تكون فصوصه الزجاجية حرف H

●●●

بعض جنود الهاجاناه امام الخرائب فى تل ابيب

سيدة الحانة

«مسرحية ايطالية»

بقلم كارلو جولدونى

ابوها ولم يخلف لها الا حانة صغيرة كانت تدر عليها بعض النقود .

وكانت ميرالدولينا فتاة جميلة في ميعة الصبا ، ذات عينين نجلاوين في زرقة ماء المحيط .. وشفتين حالمتين وقد ممشوق كغصن رطيب ، وشعر ذهبى ينسدل على صدر من العاج !!

تفتحت اذناها على كلمة الحب . ولكن قلبها ظل بعيداً عن الحب .. فقد كانت دائما تذكر نصيحة ابيها لها :

ـ ميرا .. انك تتفتحين ... فاحذرى دائما الفراشات التى تحوم حول زهرتك .. احذريها حتى لا تذوب روحك حسرة في دموعك . اغلقى اذنيك دائما عن صوت العاطفة ... فالعاطفة كثيرا ما تخدع النفوس الشابة ! . ان قلبك ياميرا لم يخلق الا لفتى الحانة فابريكس .. ذلك الرجل الذى كدح معى .. فعرف معنى الكفاح ، ومعنى الجلد ، ومعنى العرق والدموع !!

ولكن ميرا رات ان تتريث ... والا تبت في مصير حياتها .

كانت تريد ان تفهم كل مايدور حولها .. كانت تريد ان تتذوق خمر الحياة ... انها فتاة حلوة نضيرة . والاموال والهدايا تترامى عند قدميها الصغيرتين !!

كان هناك المركيز الشيخ دى فرلى بوبولو .. كلما رآها لعق شفتيه في رغبة جامحة وقال :

ـ ميرا ... انى احبك .. اعبدك .. ساجعلك اسعد انثى في العالم . سامنحك قلبى .. واسم اسرتى تنحدر من اصلاب ملوك روما واباطرة اوربا ...

وتضحك ميرالدولينا وتقول :

ـ كم يساوى هذا اللقب ياسيدى المركيز ! انى اخشى على قلبى من برودة الشيخوخة !!

وهناك الكونت البالبوريتا الذى لم يكن ليرفع عينيه عن محياها الجميل ... كان يقول لها :

ـ يالحياة .. شد ما تقسو على الجمال ... انى استطيع ان انقذك من البيئة التى تعيشين فيها .. انى اغنى رجل في العالم .. وجميع غانيات فلورنسا يركعن عند قدمى .. ويعصرن قلوبهن في كؤوس المترعة !!

ـ انى آسفة لا استطيع .

ويستطرد الكونت قائلا :

ـ ميرا ... لى امنحك كل ثروتى .. ساخلق منك امراة ارستقراطية تنحنى امامها الحياة ... امراة ترفل في الحرير وتتربع على عرش من الذهب الخالص .. ابيدى ذلك المركيز الشيخ الفانى المهدم ! ان كل ما اطمع فيه هو قلبك وحبك !!

وتضيق ميرا به ذرعا وتقول :

ـ انى اخشى على قلبى من سيد الذهب !!

وهناك الشيفاليه دى ريبا

ـ انكما تستطيعان ان تعيشا في سلام ووئام معى .. انى امقت هذه الفتاة من كل قلبى ولا اعترف بوجودها .. ولكن .. ماذا يعجبكما فيها ؟ انها ليست اعظم النساء جمالا ، او ارشقهن قواما او انصعهن بشرة .. انها امراة كجميع النساء ... فيها غدرهن وخبثهن ، وكيدهن .. انى لم احب امراة قط في حياتى ولست على استعداد لان احب امراة .

ويصغى اليه المركيز والكونت وقد علت الدهشة وجهيهما .. ولكن ميرالدولينا تظهر بالباب فجاة .. فيستقبلها المركيز بحرارة وهو يقول ...

ـ ميرا ... عزيزتى .. كيف انت .. انى اريدك ... اريد منك شيئا !

فتقول له بكل هدوء :

ـ اذا كنت تريد شيئا ... فاطلبه من الخادم .

وتحاول الانصراف غير ان الكونت يعترض طريقها ويقول :

ـ ماوقع هذا الشيخ المتصابى لم يتسم ابتسامته الصفراء .. ويقدم اليها قرطا من الماس .

ـ مارايك في ذلك القرط يا عزيزتى !! ..

ـ جميل .. ولكنى لا اريده !!

ثم تفكر قليلا وتقول :

ـ ومع ذلك فانى اقبله اذا كان يسعدك ذلك !!

اما الشيفاليه فيقول بسخرية :

ـ ما اغرب هذه الحانة ! !

ثم يلتفت الى ميرا ويقول لها :

ـ ما اقذر هذا الغطاء الذى يزين هذه المائدة !!

ـ ماذا تريدان تقول ياسيدى ؟!

ـ اريد ان اقول ان الحياة هنا .. لا تعجبنى !!

ـ ولماذا لاتبحث عن غيرها ؟!!

ـ لانى لم اجد سواها !!

وتخلو ميرا الى نفسها فتقول :

ـ ويل له منى !! انه اول رجل يهزمنى .. ان نظراته الساخرة تثير اعصابى !!! ولكن ... لماذا يكره المراة ويخشاها في نفس الوقت ! لعله لم يجد بعد المراة التى تستطيع ان تفهم عواطفه وتسبر غوره !!! ولماذا لا اكون انا هذه المراة !!!

وتذهب ميرا الى الشيفاليه المتبدق غرفته .. وتقول له وهى تضع المفرش الجديد على المائدة :

ـ مارايك في هذا ؟ هل يعجبك ؟

ـ لا بأس به ..

وتحدثه ميرا عن نفسها .. وعن ماضيها .. وعن الحانة .. وعن النزلاء .. تحدثه في صراحة وبراءة .. ويحتار الشيفاليه .. ثم يقول لها :

ـ انى آسف ياعزيزتى .. لقد اخطات في الحكم عليك ... ولكن ...

ويتردد كثيرا قبل ان يقول لها :

ـ ولكنى .. لا استطيع ان اضحى لك بحريتى ولا بقلبى !

ـ ولكن من قال لك انى انشد حريتك او قلبك ؟!

ـ اذن ماذا يغريك بى ؟! انى رجل بلا مال ! ... بلا لقب !!

قف فهنا جندى !

كانت سيارة الاوتوبيس تسير في طريقها الى السيدة زينب وكانت مزدحمة بالراكبين والراكبات .. ولا محل خال ..

وفجاة صعد جندى في الجيش المصرى ..

واذا بجميع الجالسين حتى السيدات يقفون ويعرضون على الجندى مقاعدهم ! !

واصر الجندى ان يقف

واصر الراكبون ان يجلس

واخيرا جلس الجندى ...

ووقف بدلا منه احد طلبة الجامعة ..

وتعض ميرا على شفتها حتى تدميها .. ثم تخرج وهى تتمتم :

ـ ساخضعه لحبى ... ثم اتخلى عنه في اللحظة الاخيرة !

●

وفي المساء تقف ميرا امام المرآة تصفف شعرها .. وتبرز مفاتن جسدها في غلالة رقيقة رائعة .. ثم تدخل عليه ومعها وجبة العشاء ، وتقول له بابتسامة :

ـ هل انت سعيد ؟!

ويزدرد المسكين لعابه .. وهو يتاملها ويقول :

ـ نعم .. انا اسعد مخلوق في العالم ...

ويحدث نفسه :

ـ ما اجملها .. في عينيها سحر .. وفي شفتيها اغراء .. وفي جسدها شيطان .. ولكن ..

ويتردد كثيرا ..

ـ هل اسلم اليها قلبى .. ذلك القلب الذى ظل يهرب من الحب !! هل آن لى ان استكين الى صدرها واتنسم شذى شعرها !! لا .. لا ... يجب ان اهرب من هذا النعيم !!

وتقول له ميرا :

ـ فيم تفكر ؟!!

ـ انى افكر في قلبى .. ان مكانى ليس هنا . يجب ان اذهب

وتبكى ميرا .. وتقول له :

ـ لا .. لا تذهب .. لا تذهب .. ارجوك ..

ويشيح عنها ببصره .. ويحاول ان يخرج .. ولكنها تجرده من سلاحه الاخير فتتظاهر بالاغماء .. ويصرخ الشيفاليه .. وهو يبلل وجهها بالماء :

ـ ميرا .. ميرا .. تشجعى .. انا الى جانبك .. لن اتركك .. لن اتركك .. أواه يا الهى !!

وتفيق ميرا .. وترتسم الابتسامة الساخرة على ثغرها الجميل ...

وتبدا متاعب الشيفاليه !! فقد زهدته ميرا .. واصبحت لاتحفل بطعامه او شرابه .. واختفت الابتسامة المتالقة من شفتيها .. واصبحت تقابله بشىء من الامتعاض . وتلقى نفسها في احضان فابريكس لتثير اعماقه الغيرة القاتلة !!

وفي احد الايام ... يقدم اليها الشيفاليه قنينة من الذهب .. فتاخذها منه ميرا ثم تضحك بسخرية وتقول :

ـ ما اجملها .. ولكن لمن هذه ؟

ـ لك ..

ـ اشكرك ...

ثم تحتفظ بها في صندوق القمامة !!

●

وبعد ايام تعلن ميرا زواجها من فابريكس .. ويغلى الحقد في قلب الشيفاليه فيقول لها :

ـ تزوجى من تشائين . انى العنك .. انى العن دموعك الزائفة التى كانت تنهمر من عينيك .. لقد كشفت امام عينى خداع المراة ونفاق المراة . وريا المراة .. انى احتقرك .. انى اتمنى لك الموت .

وتقول له ميرا ... في سخرية واحتقار :

ـ ياعزيزى الشيفاليه القاسى القلب .. ياعدو النساء .. انسيت .. ذهبت تذكر ميرا .. لقد علمتك ما هو الحب . وما هى الغيرة .. لقد علمتك سر المراة .. وسر الحياة . تذكر دائما ميرا . فلقد استطاعت ان تخلق من الرجل طفلا !!

... ان أضحى لك بحريتى ولا بقلبى !

عباقرة .. على الشاشة

العبقرى الاول هو « شومان » .. عرضت سينما مترو فيلما من حياته هو « اغنية حب » ، والعبقرى الثانى هو « موزار » ، وقد عرضت ترجمة حياته فى فيلم المانى أنتج فى ايطاليا هو « ملاك غير سعيد » او حياة موزار ..

اما الفيلم الاول فقد كان بطلاه بول هنريد « شومان » وكترين هيبرن زوجته .. وحياة شومان لم تكن قصيرة بقدر ما كانت مضطربه .. ومصدر اضطراب حياته ازدحام عصره بالعباقرة بحيث كان عليه ان يشق طريقه بصعوبة .. ومع روح التعاون الذى كان يسود عصره ويطبع الحياة الفنية فقد تعثر شومان كثيرا .. حتى تملكته علة وراثية قضت عليه فبدات زوجته تبنى مجده اذ حرصت على اشاعة موسيقاه .. وضحت بالعاطفة الناشئة بينها وبين الموسيقى براهمز فى سبيل ذلك .. وتلك هى قصة الحب الوحيد فى الفيلم، فشومان كان فنانا مستقرا .. وكل عواصف حياته منشؤها طابع موسيقاه غير المألوف على الآذان التى سحرتها موسيقى ليست وبراهمز وغيرهما .. فلم تلق موسيقاه النجاح الا بعد ان توفرت زوجته العازفة الماهرة على اشاعتها ونشرها ..

ان الفارق بين الفيلم الامريكى عن حياة شومان والفيلم الايطالى عن حياة موزار هو الفارق بين الفيلم الامريكى واى فيلم آخر .. الفرنسى او الايطالى .. ان حياة موزار كما يعرضها الفيلم الايطالى كترجمة حياة شاعر كما يعرضها كاتب كاميل لودفيج مثلا .. حياته من اعماله الفنية او اعماله الفنية كأثر من آثار حياته .. فالفيلم سلسلة من قطع موسيقى موزار تسبقها او تلحقها الظروف التى اوحتها او التى لحقتها .. فانت ترى فى الفيلم الايطالى حياة موزار الموسيقية .. تمشى على هامشها الخطوط البارزة من حوادث هذه الحياة .. حبه للويز وزواجه من اختها ثم .. ثم عودة هذا الحب الدامية .. ثم افاقة ضمير الشاعر وتضحيته بقلبه على مذبح العدالة التى تصبغ روح الفنان .. ان تضحيته بقلبه كلفته حياته .. فقد ماتت آماله حين قتل حبه ، او كبته على الوجه الاصح ... وانتهت حياته تلك النهاية الاسيفة .. فى الفجر الذى بدأ ينشر موسيقى جديدة كموسيقاه وموسيقى بيتهوفن .

على العكس من ذلك الفيلم الامريكى عن شومان .. عماده القصة الرائعة لوفاء زوجة شومان .. والموسيقى على هامش هذه الحياة .. بالضبط كما تقرأ ترجمة امريكية مثيرة لحياة كاتب او شاعر ..

أيها الهواة !

قدمت جماعة الاخوان المسلمين مسرحية من وضع أحد أعضائها الاستاذ عبد الرحمن الساعاتى على مسرح الاوبرا الملكية وليس الجديد ان تقدم احدى فرق الهواة مسرحية ولا أن يؤلف أحد الهواة مسرحية .. ولكن الجديد أن المسرحية تتناول موضوعا مطروقا جدا هو عن « صلاح الدين الايوبى » وليس هناك من لم ير رواية صلاح الدين ومملكة اورشليم التى وضعها المرحوم « أطون فرح » والتى مثلها كل مسرح وكل فرقة منذ عشرات الاعوام ...

هذا هو الجديد .. ولقد جلست أشاهد المسرحية وأنا حذر يقظ ، فحياة صلاح الدين وفتحه فلسطين واحدة .. وحتى مايحيط بقصة هذه الحياة من أساطير أصبح ، بالتكرار ، جزءا من هذه الحياة ... ومن أصعب الامور على مؤلف أن يتناول موضوعا مطروقا .. انه الا اذا يسير على صراط دقيق تحته هاويتان .. التقليد من ناحية .. والخروج على الواقع من ناحية اخرى ...

لكن عبد الرحمن الساعاتى نجا من الهاويتين معا وابعد عن التقليد فحين اعتمدت رواية أطون فرح على صلاح الدين وحده واعدائه من الفرنجة تناولت رواية الساعاتى عصر صلاح الدين فى مصر والنزاع بين الشيعة والسنة وبين المؤامرات الذى كان يحل وسطه .. فالملاحظ أن المؤلف هنا حرص على تاريخ العصر أكثر مما حرص على تاريخ البطل .. وتحس أيضا انه حرص على الواقع أكثر مما حرص على مواقف البطولة الجوفاء .. حتى الفصل الاخير .. حين يلتقى قلب الاسد صلاح الدين .. انك ترى الصورة العربية للملك المسلم والصورة الافرنجية للملك الفارس دون الاغراق فى البطولة أو الاسراف فى الشجاعة ...

كم كنت أتمنى لو مثلت هذه الرواية اكثر من مرة او ان الذين مثلوها كانوا غير الهواة ، وليس ذلك طعنا ــ انها رواية تلائم الوقت والظرف .. وفيها مع ذلك شئ جديد ...

صلاح

الفن

فى عدد آخر ساعة الممتاز

احمد الالفى عطيه

احمد الصاوى محمد

توفيق الحكيم

على امين

كامل الشناوى

محمد التابعى

مصطفى امين

امتحن معلوماتك

حل المنشور على صفحة ٩

١ ــ النقراشى باشا تزوج فى سن الثالثة والاربعين

٢ ــ ابراهيم عبد الهادى باشا بدأ حياته محاميا فى بنك مصر

٣ ــ اتهم احمد اسماعيل ، شقيق محمود اسماعيل أحد قتلة السردار ، اتهم نشأت باشا بانه هو الذى حرض على قتل السردار سنة ١٩٢٤

٤ ــ رهنت قرينة عبود باشا خاتم زواجها فى سنة ١٩١٦ ليستطيعا الحياة .

٥ ــ يشغل الدكتور غلوش وظيفة مترجم بوزارة الاشغال

(استولت وزارة الدفاع على اللوريات لنقلات الجيش)

الراسمالى ـ بدل ماباخدوا اللوريات بتاعتنا ... ياخدوا الترموايات

ذراعه اليمنى !

فقد احد صف الضباط يده اليمنى في احدى معارك القتال ونقل الى المستشفى

وكان الشاب قد خطب معلمة مصرية باحدى المدارس الاهلية ، فلما اصبح عاجزا خلع خاتم خطبته وارفق به خطابا الى خطيبته السابقة وقال في الخطاب : لقد قبلت ان تتزوجيني ولي ذراعان . اما الآن فلي ذراع واحدة . انني احلك من وعدك وارجو لك السعادة والهناء !

وبعد وصول هذا الخطاب الى المعلمة الشابة كانت في المستشفى تحمل القبلة ..

ودخلت الى حيث رقد خطيبها وقبلته وهي تقول :

ـ لقد فقدت ذراعك .. وساكون انا ذراعك !

الضابط الصهيوني ـ ازاى موش عارفين تقتلوا عساكر الجيش المصرى ؟ ...

الجنود الصهيونيون ـ نعمل ايه ... كلهم رجال ما فيهمش لا سيدات ولا اطفال !!

قبلات وصفعات

جنس اللطيف في الميدان ...

● اريد ان اتطوع في الهلال في الهلال الاحمر لاواسي جرحى الجيش المصري في ميدان فلسطين

آنسة م . ف . ـ القاهرة

● انا فتاة مصرية من مئات يردن التطوع لانقاذ فلسطين . فما هو عنوان مكاتب التطوع ... ؟

آنسة ا . م . ـ القاهرة

ـ (آخر ساعة) : ان العمل الذي تحتله الآن هو تمريض الجرحى من جنودنا البواسل في الميدان . فاذا كنت ترغبين في هذا العمل فاتصلي برئيسة جمعية الهلال الاحمر

● انا شاب في الثالثة والعشرين اريد ان اخدم بلادي في جهادها الراهن . فهل اساعدها بالمال او انتظر الامتحان ثم اتطوع للقتال في فلسطين ...

ع . و . ـ القاهرة

ـ (آخر ساعة) : اذا كنت تريد ان تخدم بلادك ان تدخر جهدك لمرحلة التي تقبل بها ... (ولكن ما نصحناك به قبل الامتحان وبعدما اصبحت المعركة معركة الجيوش المنظمة)

موقف تاريخي

● لقد كان امر الحكومة المصرية بارسال الجيش المصري الى فلسطين لوقف المذابح التي تجري فيها موقفا سيسجله التاريخ بمداد من ذهب فبلاغا لرئيس الحكومة ووزير الدفاع

شاكر بسي ـ القاهرة

الجنود المجهولون

● سجلوا بخير باشا جهوده الجبارة في سبيل النهوض بالجيش فقد اصبحت انتصاراته الرائعة حديث الجميع .

وسجلوا الحجابي بسعيد عبده على زجله البديع (هبي باريام العال ..)

واخيرا سجلوا جهود .. الالاف . من ضباط الجيش وجنوده الابطال الذين يعملون في الخفاء في سبيل فلسطين ..

رافت الحافظ ـ القاهرة

● طالبوا النقراشي باشا بان يفرض ضريبة جديدة على كبار الملاك واصحاب المصانع وكبار الموظفين للمساهمة في انقاذ فلسطين

ابراهيم الكرداوي ـ شربين

● قولوا لمحطة الاذاعة : لقد تكلم المدفع .. فليسكت الميكروفون عن الغناء السخيف ، واللحن الذي لا نحب الغناء سماعه هو لحن «فلسطين» .

عيسى ـ مه ـ القاهرة

حماسة الشعب ..

● قولوا للعرب : يجب ان تلقوا بالعسكريين بقدراتكم على سحق الصهيونية

ع . محمد ـ القاهرة

ـ (آخر ساعة) : ان مظاهر الحماسة الوطنية الرائعة التي يبديها الشعب في كل يوم لم تترك أي مجال لمزيد من الكلام

● لقد قالت جوسا يتحدى الرئيس ترومان لشعور العرب وتحقيره لهم بعد ان ايد الدولة اليهودية تاييدا اعمى .. ولم يبق الا ان تلقى امتياز البترول الامريكى في الشرق الاوسط ...

منشيل اسعد ـ اسكندرية

يهود مصر ...

● قبلة للتابعي على مقاله عن يهود مصر الذين يابون ان يتضامنوا معنا في المعركة الدائرة الرحى في فلسطين

فؤاد الشفعي ـ القاهرة

● لقد كان التابعي صريحا وموفقا في الكلمة القوية التي وجهها الى حاخام اليهود المصريين .

معوض السويفي ـ السويس

● صفعة لكاتب موضوع «الدوبلاج السياسي» لانه اخفى اسماء النجوم ..

عبد العزيز ـ اسكندرية

ـ (آخر ساعة) : العتب على النظر !!

● تحياتي لصاحب فكرة موضوع الدوبلاج السياسي . من هو ...

آنسة سميحة سرور ـ السويس

ـ (آخر ساعة) : هل أمن .

● قبلة لصور الدوبلاج السياسي : فرناني سابقة ...

الصهيونيون والشيوعيون يختفون في المستشفيات !!

كان الصهيونيون والشيوعيون يتوقعون اعتقالهم عقب اعلان الاحكام العرفية ، فبادر بعضهم بالاختفاء عن اعين البوليس خوفا من الاعتقال ، ولذلك لم يتيسر لرجال بوليس القاهرة القبض على جميع الخطرين الذين وردت اسماؤهم في القائمة الاولى على انهم وقعوا في الايام التالية لاعتقال فريق كبير منهم

مخبأ او مستشفى ؟

ومن بين الهاربين الذين اعتقلوا ارملة طبيب مصري رزقت منه بفتاة وورثت عنه ثروة . وهي يهودية عرف انها تقوم بالدعاية للصهيونية وتساعد الصهيونيين بالجهد والمال . . وكان الصافان توفيق السعيد ومحمد الجزار قد دهما مسكنها ـ قبل اعلان الاحكام العرفية ـ فضبطا فيه جهازا لاسلكيا للارسال ، وتبين انها كانت تتصل بوساطته بالهيئات الصهيونية في فلسطين ولكن افرج عنها وقتها .

ولما صدر امر الحاكم العسكري باعتقال هذه السيدة وابنتها تبين أن كلتيهما قد اختفت ، ودلت التحريات على ان الاولى قد دخلت مريضة في المستشفى الاسرائيلي ، اما ابنتها فقد دخلت هذا المستشفى متظاهرة بانها مريضة بالزائدة الدودية ... ولكن سرعان ما نقلت كلتاهما من المستشفى الى سجن الاجانب .

عملية جراحية

واختفى شاب صهيوني ، وبحث البوليس عنه في جميع الاماكن التي يتردد عليها .. واخيرا تبين انه دخل مستشفى اجنبيا ... وانه طلب ان تجرى له عملية بواسير ..! وتمكن البوليس انقذه من عملية جراحية هو في غنى عنها ...

بواب ...

وصدر الامر باعتقال طالب بكلية الحقوق فاختفى عن الانظار ثم اتضح انه تنكر في زي بواب نوبي والتحق بخدمة احد المنازل بعد ان قص شعره ... واخذ يقلد لهجة النوبيين ، فلاحظ أحدهم أن لهجته ركيكة فساله عن القرية التي ولد بها فتعثر في الاجابة . فدعا ذلك الى اشتباه النوبي الذكي في امره وكان ان ارسل الى المعتقل ...

في حقيبة ..

واعتقل احد الهاربين من الاعتقال وقتما كان يقود سيارته ويرتدي الملابس البلدية ، ولما اتيد ومعه السيارة الى مكتب القسم السياسي في المحافظة ، راى رجال البوليس حقيبة السيارة تفتح ثم يخرج منها شخص تبين انه احد المقرر اعتقالهم ...

يحسبهم لصوصا !

وكان احد شباب جماعة هنري كوريل من بين المطلوب اعتقالهم هو وشقيقته ، ولما ذهب رجال البوليس لاعتقالهما لم يجدوهما فرابط بعض المخبرين عند باب المسكن مترقبين عودتهما ، ومر يوم ويومان دون ان يحضرا .. وتبين للبوليس انهما كانا يبيتان في مسكنهما من غير ان يشعر بهما احد ، فقد كانا يدخلان المسكن من باب الخدم .. فظل البوليس يراقب السلم حتى حضرا واقتحم الباب لاعتقالهما ولكن الشاب حسبهم لصوصا جاءوا للسطو على المنزل فهمس لهم قائلا :

ـ اسرقوا ما تشاءون ولا تحدثوا صوتا لان البوليس امام الباب

الدكتور ـ انتى كلك سكر

رفيعة هانم ـ سببك من المجاملات دى ... شوفنى عيانة بايه!

جوان كرافورد : تنسى مواعيدها

بوليت جودارد : تأخذ معها الضيوف

بيتي دافيز : دائما تثور

الاتيكيت فى هوليوود

ليس هناك بلد فى العالم يعانى سكانه من الاتيكيت مثلما يعانى سكان هوليوود .. وربما كان السبب الاول انهم خليط من كل انـواع البشر ومختلف الطبقات والاجناس ..

ولقد رفعت الظروف الى مصاف النجوم عددا كبيرا بعضهم كان الى عهد قريب بائعة صحف .. او بائعة منتجات او عمال جراجات او حلاقات وفرضت الظروف الجديدة .. ظروف الشهرة الملحة على اصحابها ان يزوروا ويزاروا ويوجهوا ويتقبلوا دعوات وبالتالى يتعين عليهم أن يتعلموا كيف يعيشون ...

ولقد أصبحت لاتجد فى هوليوود الا .. نوعين .. اولهما يتمسك بالاتيكيت بطريقة تدل على انه لايفهم معناه .. وثانيهما لايتمسك به ولا يحرص على معناه

وتتناقل هوليـوود الان قصة عن جرير جارسون وكانت مدعوة عند « جوزيف شنيك » أحد مديرى شركة فوكس وكان هناك من المدعوين غيرها ستة بينهم « ارفنج برلين » و « ميرل اوبيرون » وزوجها الجديد « لوسيان بالارد » ودخلت « جرير جارسون » فوجدت اثنتين من المدعوات تلبسان ملابس السهرة وكانت هى بالملابس العادية فثارت جرير جارسون وقالت : لماذا لم تقولوا لى ان الحضور بملابس السهرة ... وقيل لها ان الحفلة تكاد تكون عائلية وانه لم يكن هناك ما يبرر ابلاغهـا .. وقامت جرير جارسون الى التليفون وهى تصيح وطلبت بيتهـا وامرت وصيفتها ان تحضر لها فى الحـال فستان سهرة جديدا وجلس المدعوون كأن على رؤسهم الطير .. وجاء الفستان وقامت جرير فارتدته ... وعادت ولكن الحفلة كانت قد اختنقت !

وتتحدث هوليوود عن مئات التصرفات الاجتماعية السيئة لبربارة ستانويك . وجوليت جودارد التى دخلت مرة الى دار صديقة لها دعتها مـع زوجها للعشاء .. دخلت متأخرة ساعتين وجاءت معها ستة ضيوف لاتعرفهم المضيفة !

بربارة ستانويك : لايتحملها احد

جرير جارسون : قتلت حفلة بسبب فستـان السهرة !

كلارك جيبل : يمثل فى حياته كما فى السينما دور الرجل الوقح

نهاية غرام

تيرون باور يقول للصحفيين : شىء فى يدفعنى دائما الى الشر

هوليوود لم تسأل اخر ساعة ـ انتهت قصة غرام « تيرون باور » « لانا تيرنر » بلا خسائر فى الارواح على الاقل ...

ويقول اصدقاؤهما ان الظروف هى التى ساعدت على جعل هذا الغرام اسطورة ... كان كلاهما خارجا من سلسلة مغامرات عنيفة .. كانت لانا قد طلقت « ارتى شو » ثم تزوجت « ستيف كرين » وطلقته ايضـا ... واشتبكت فى مغامرتين من النـوع العنيف مع الممثل التركى ترهان بك ومع هوارد هيوز المليونير الشاذ .. وفى هذا الوقت قابلت « تيرون باور »

وكان هو من ناحيته قد اتم طلاقه من زوجته السابقة « آنا بيلا » واجتمعت القلوب الجريحة وتحابت .. ولكن يبدو ان ما حدث فيما بعد اقنع أولئك الذين طنوها اعظم قصة غرام فى القرن العشرين بأنهم كانوا على خطأ فما لبث تيرون باور ان اعلن انه سيطوف بالعالم ..

وطاف تيرون باور بأوروبا وأفريقيا واستقر بعض الوقت فى روما ... واخيرا عاد الى هوليوود .

وطارت « لانا » لتقابله فى المطار، وخرجا من المطـار الى منزل احدى صديقاتهما .. وجلسا معا ثلاث ساعات وخرجا .. وقد اتفقا على ان يسير كل منهما فى سبيل . وان لا يلتقيا !

مطابع دار أخبار اليوم

آخر ساعة

ماذا تريد ؟..
للرسام العالمي دافيد رايت

آخر ساعة

الوجه من باريس
والدانتيلا من خان الخليلي
للرسام العالمي دافيد رايت

الرجل الذي بكى عليه سعد باشا

فى سنة ١٩٢٠ خرج عدد كبير من اعضاء الوفد على سعد زغلول، ولم يهتم سعد بأمرهم ولكنه لما سمع ان لطفى السيد احدهم ... بكى !

ولما بدأت مفاوضات الائتلاف سنة ١٩٢٥ بين سعد والذين خرجوا عليه لامه بعض انصاره لانه سيضع يده فى يد من خرجوا عليه وحاربوه وقالوا فيه ما قالوا .. وقال سعد زغلول :

ـ أنا نفسى أقعد مع لطفى السيد ثانى .. ان « القعاد » معه يساوى اكثر من هذا .. !

وكان سعد لا يغادر أحدا يوم الاثنين لان هذا اليوم كان اجازة لطفى السيد مدير دار الكتب وكان سعد يخصص طول هذا اليوم للجلوس مع لطفى السيد .. وكان بعض الوزراء يفدون على بيت الامة لمقابلة الزعيم وقال لهم ـ بلا استثناء ـ ان الباشا مشغول جدا ...

فاذا خرج لطفى السيد سألتهم الصرين ما هو الموضوع السياسى الخطير الذى استغرق كل هذا البحث .. وكان سعد يقول : ـ كنا نتحدث عن الشاعر «أبو تمام» !

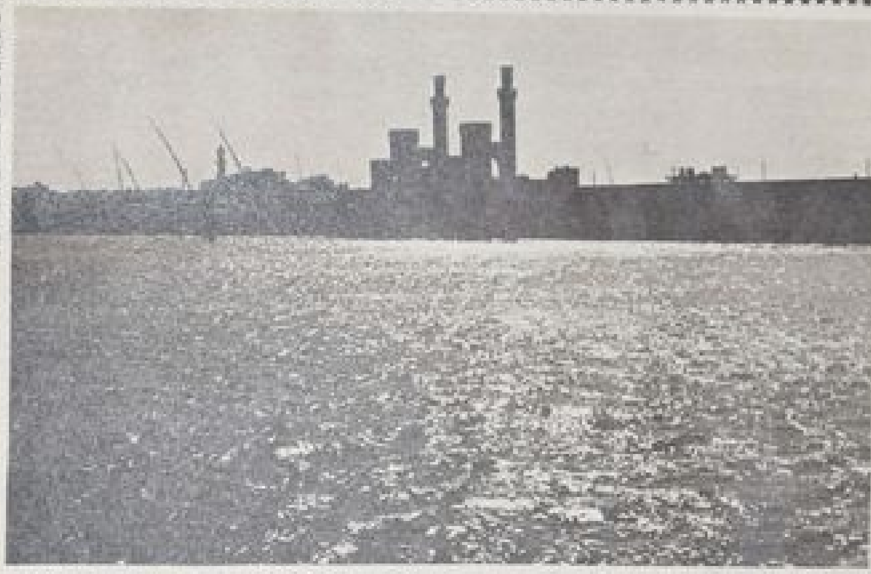

هل تعرف بلادك

ان كنت تعرفها فحاول ان تتذكر أين تستطيع ان ترى هذا المنظر الساحر الذى يشبه احلام الاساطير ..؟

لا تجهد ذاكرتك ....

انك تستطيع ان تراه اليوم .. وغدا .. وكل يوم. انها ساعة الأصيل عند مدخل قناطر محمد على القديمة بالقناطر الخيرية تجاه مرسى وزارة الاشغال تماما ...

الانقاض !

تهدم احد المنازل فى حى عابدين ... فجأة بلا مقدمات وجد السكان ان المنزل الذى آواهم منذ سنين طويلة يتمايل، سقفه وجدرانه وارضه ... ودفعتهم سياط الرعب والفزع خارجه ...

ثم تحول البناء الى انقاض ... وجلس بعض الذين هدهم الفزع والرعب من الناجين جلسوا على بقايا المنزل من الاحجار والاخشاب وقطع الاثاث .. انقاضا فوق انقاض !

سر السفن الهاربة ..!

القدس ــ لمندوب آخرساعة:

كان فى ميناء تل أبيب عدد من البواخر ، أغرق سلاح الطيران المصرى بعضها واختفى البعض الآخر .

وأحصت سلطات تل أبيب البواخر التى اختفت ولم تغرق فظهر أنها ١٤ باخرة

واعتقدت السلطات اليهودية أن قباطنة البواخر هربوا بها مؤخرا خوفا من القنابل وانها ستعود بعد بضع ساعات

ومر يوم ويومان وأسبوع واذا بالسلطات اليهودية تتلقى رسائل من وكلائها فى فرنسا أن احدى هذه السفن واسمها «نجمة الاطلنطى» قد اكتشفت فى أحد موانى فرنسا وكان ربانها يبيع لحسابه حمولة الباخرة التى كان يحملها الى اليهود !

وبعد أيام تلقت السلطات اليهودية من وكلائها فى ايطاليا أن باقى بواخر اليهود تبيع حمولتها فى المزاد لحساب القباطنة

ولطمت الوكالة اليهودية ولا تزال تلطم حتى الآن

شجاعة ضابط مصرى

الملازم أول صلاح الدين محمد مصطفى الذى تطوع لقيادة الدبابة التى اقتحمت اسدود ويرى متهلل الوجه عقب سقوط المدينة

المصرى لا يقتل امرأة

مع الجيش المصرى ــ بعث لحمهُ لمندوب « آخر ساعة » :

تقدم الجيش المصرى نحو احدى المستعمرات فقوبل بوابل من الرصاص ولمح الجندى وراء الخندق فتاة شقراء تحمل فى يدها بندقية برن وتصوب رصاصها الى الجنود ...

واذا برصاصة منها تصيبه فى ذراعه ..

وفجأة انهارت المقاومة اليهودية ، وتقدم الجنود الى المستعمرة ...

واسرع الجندى حسن الى حيث كانت الشقراء ...

وتوقعت انه سيقتلها !

لقد كان الدم ينزف من يده .. ولكنه اكتفى بأن نزع منها بندقيتها ... وصفعها على وجهها !

وعجب الجنود الهاجاناه الذين الى جانبها .. ورأى الجندى الفلاح فى وجه المرأة دهشة .. كيف تركها حية !

ولكنه هز رأسه وقال :

ــ أنا مصرى .. والمصرى مايقتلش مرة !

ثم سلمها الى طابور الأسرى .. وانصرف يعنى بذراعه !!

الفريجيدير فى عمان بـ ١٥ جنيه

عمان ــ لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

ظهرت فى عمان فجأة هذا الاسبوع مئات من الثلاجات الكهربائية واجهزة الراديو الحديثة والآف من قطع الاثاث الحديث الانيق ...

وقد عرضت الثلاجة الكهربائية ــ فريجيدير ــ هذا الاسبوع فى عمان بسعر ١٥ جنيها ... ــ سعرها فى القاهرة ١٤٥ جنيها ــ وعرضت احدث انواع اجهزة الراديو بجنيهين وثلاثة جنيهات للجهاز الواحد ..

وبحثت السلطات المختصة فى عمان فظهر ان كل هذه البضائع مما خلفه الصهيونيون وراءهم فى مستعمرة شركة « البوتاس » على البحر الميت ... فقد قام سكان هذه المستعمرة باحراق مصانعهم وركبوا القوارب فى البحر الميت الى مستعمرة اخرى على الناحية الاخرى من البحر .. وتركوا منازلهم عامرة بما فيها وسرعان ما اكتشف سرها بعض قبائل شرق الاردن وهكذا باعت عمان الفريجيدير بـ ١٥ جنيها وجهاز الراديو بجنيهين !

الشاويش فهمى وقصة الخمسين !

حار الاطباء والممرضات فى أمر الشاويش فهمى ! لقد كان يتقلب فى فراشه ويشير بذراعه اليسرى اشارات مبهمة ثم يضرب بها رأسه ويقول :

ــ لازم ارجع ... فاضل خمسين .

كان كل مايعرفه الاطباء عن فهمى انه فقد ذراعه فى معركة ديرسنيد ... اما قصة الخمسين فقد أثارت اهتمامهم بهذا المريض .

وتقترب منه الممرضة وتضع مكعبات الثلج على رأسه ويتقدم أحد الاطباء ويحقنه حتى يهدأ .

ولكن فهمى كان يضرب رأسه بذراعه اليسرى ويصيح :

ــ لازم ارجع داخل ... خمسين !

وبعد ايام هدأ الشاويش فهمى وبدأ يقص على الممرضة قصة الخمسين والدموع فى عينيه !

كان ذلك ليلة اقتحام ديرسنيد .

لقد صدرت له الاوامر بأن يصحب ضابطه الشاب فى اقتحام احدى قلاع اليهود الحصينة .

وانبطح الاثنان على الارض ، وبدأ زحفهما تحت وابل من الرصاص والقنابل !

واحس الشاويش بعد لحظات أن شبح الموت أصبح قاب قوسين ... فالتفت الى الضابط الشاب وقال له :

ــ ارجع أنت يا افندى ... واتركنى اتقدم وحدى

ورفض الضابط فعاد الشاويش يهمس فى أذنه :

ــ ان حياتك غالية ... اما انا عسكرى وفى مصر عشرات الآلاف مثل !

فقال له الضابط :

ــ تأكد ان حياتك عندى تساوى حياتى تماما ! انى لن أسمح لك بأن تتقدم وحدك ... يجب أن نتقدم معا ! ولكن لى رجاء ، اذا قتلونى فاقتل مائة منهم فدائى ...

ــ وانت تقتل عشرة فدائى

ــ كلا ... ستقتل منهم مائة فدائى ... ان حياتك عندى تساوى حياتى تماما !

كان الاثنان يحملان على ظهرهما كميات من « الجلجنايت » .

واقترب الضابط من القلعة وحفر حفرة وضع فيها الجلجنايت ...

وماكاد يتم عمله حتى عاجلته عشر رصاصات استقرت فى قلبه ، وقال مع آخر شهقة :

ــ مائة يهودى يافهمى ... مائة بالضبط ... ماتنساش يافهمى !

واندفع فهمى الى الامام ومدفعه الرشاش وهو يصيح كالمجنون :

واحد ... اثنين ... عشرة ... عشرين ... ثلاثين ... خمسة واربعين

وبعد ان قتل اليهودى الخامس والاربعين أصيب بشظية قنبلة أطارت ذراعه اليمنى

واستمر يحصد اليهود حتى اصبحوا خمسين ثم سقط على الارض .

وبدأت أمواج المشاة تتدفق على المستعمرة اليهودية واخذت السارية الصفحة .

وألقت مستعمرة دير سنيد سلاحها .

وجاء عساكر الاسعاف فحملوا الجرحى ... وحملوا فهمى وهو يصيح : سيبونى ... فاضل خمسين !

ونقل الى المستشفى العسكرى وهو يضرب رأسه بذراعه اليسرى ويقول : ــ لازم ارجع ... فاضل خمسين !

يهودى يقتل يهوديات

القدس ــ لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

اعترف احد افراد عصابة « الارجون زفاى لومى » انه قتل سبع سيدات يهوديات فى القدس القديمة ... وقد ادلى بهذا الاعتراف لضباط الجيش العربى بعد ما وقع اسيرا فى ايديهم . وبرر اسباب قتلهن بأنهن كن يبكين على اولادهن وازواجهن القتلى . وقال الارهابى الصهيونى :

ــ كان بكاؤهن يضعضع أعصاب المدافعين من « الهاجاناه » !

ساربمايوهات فى ميدان القتال

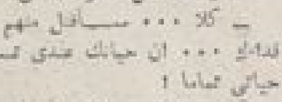

يروى الجنود الذين عادوا من ميدان القتال قصصا عجيبة عن الفتيات فى صفوف الهاجاناه ، ففى بعض المعارك كانوا يرون فتيات يهوديات يرتدين المايوهات ويمسكن البنادق ... ورأوا أيضا فتيات يرتدين الشورت .

ويذكر الجنود ان المرأة الهاجاناه تصيب الهدف خيرا من الرجل الهاجاناه وانها اكثر شجاعة منه

آخر ساعة (العدد ٧١٠) ٢٤ رجب ١٣٦٧
٢ يونية ١٩٤٨

أسرار

اصدر الحاكم العسكرى قرارا بوضع شركة التسليفات التجارية تحت الحراسة

ويراس مجلس ادارة هذه الشركة الخواجا اوفيديا سالم المليونير الذى قبض عليه البوليس من ايام باعتباره من الاشخاص الخطرين

ويقدر راس مال الشركة بحوالى ثلاثة ملايين جنيه

ومما يذكر ان المليونير اوفيديا سالم يفخر بانه عندما وصل من مراكش الى مصر منذ عدة سنوات كان فى جيبه ثلاثة قروش ..

واصبحت الثلاثة قروش ثلاثة ملايين جنيه !

***

صدر امر دولة النقراشى باشا الى موظفى الجمارك بتفتيش كل من يخرج من مصر ويحمل اموالا او مجوهرات ؛ وطلب دولته ان يطبق هذا الامر على الجميع ... وعلى الباشوات اولا !

***

سال بعض الكبراء مصدرا مسئولا عما اذا كان هناك سياسة خاصة باليهود المصريين الذين يرغبون فى السفر الى الخارج ؟

فقال المصدر : ان سياستنا نحو اليهود المصريين هى سياستنا نحو جميع المصريين وقد قررنا فرض رقابة دقيقة على كل مسافر سواء كان يهوديا او مسيحيا او مسلما ، واذا كانت الاجراءات التى اتخذت فى الايام الماضية قد اثبتت ان كثيرين من اليهود قد حاولوا تهريب نقود ومجوهرات وممنوعات الخ . فليس معنى ذلك ان الحكومة تضطهد اليهود ولكن معناه ان اليهود يضطهدون الحكومة !

***

استدعى عبد الجليل العمرى بك وكيل المالية الاستاذ ليون ديشى من كبار موظفى المالية، وابلغه ان دولة النقراشى باشا منحه اجازة

* * *

تقول الدوائر المطلعة ان النحاس باشا قد شل يد النيابة عن البحث والتنقيب . فقد اختار رفعته المتهمين اختيارا .. فابى الا ان يتهم رئيس الوزراء ورجال الداخلية والبوليس .. وهؤلاء هم الذين تستعين بهم النيابة عادة فى تعقب الجريمة ... فكيف تستعين بهم وهم موضع اتهام ؟

ويتساءل كثيرون : من هو العبقرى الذكى الذى ساق النحاس باشا وساق النيابة معه الى السير فى طريق واحد فقط ؟ ولماذا؟

الفتاة المصرية فى الجيش المصرى

وضع نظام للمتطوعات فى الجيش المصرى ، وستكون المتطوعات برتب مختلفة فبعضهن نفر . وبعضهن ملازم ثان وملازم اول الى ان يصلن الى القائمقام .

وسترتدى المتطوعة دائما الملابس العسكرية وهى عبارة عن ثوب من الكاكى ، وفاروقية من الكاكى ايضا .

وستضع الملازم ثان نجمة على كتفها ، والملازم اول نجمتين بنفس الترتيب الذى يجرى عليه العمل فى الجيش المصرى

وقد وضع للمتطوعات نظام عسكرى شديد ، وستستخدم المتطوعات فى الاعمال الطبية

هجوم مصرى عام

شنت القوات المصرية هجوما عاما على جميع المستعمرات اليهودية الواقعة بين اسدود وتل ابيب ، وقد ضربت الطائرات المصرية مستعمرة رحابوت ضربا شديدا

نعم لماذا لايكون الحادث وفديا ؟ لماذا لايكون من تدبير الشبان الوفديين الذين دعاهم النحاس باشا الى الجهاد العملى لماذا لايكونون قد احضروا هذا الديناميت ليخزنوه فى بيت النحاس باشا دون علم منه ، كى يستعملوه بعد ذلك ضد خصومهم وقت اللزوم . ؟

ان كثيرين يتساءلون عن ذلك فلماذا لاتفتح النيابة باب التحقيق من جديد ، وتراجع الظروف التى لابست الحادث ؟

وسواء صح هذا الاستنتاج ، او لم يصح . فالذى لاشك فى صحته ان النحاس باشا مجنى عليه . والعدالة تقضى ان تضع النيابة يدها على الجانى ايا كان .

مادام المدفع معنا ... فالله معنا .. !

بقلم كامل الشناوى

لو كان الحق الاعزل يجدى لما تعرضت فلسطين لكل هذه البلايا التى احاطت بها ثلاثين عاما او اكثر . فليس فى العالم قضية وضح فيها الحق كما وضح فى القضية الفلسطينية . ومع ذلك فقد كاد هذا الحق الواضح ان يضيع ، لاننا اعتمدنا فى حفظه على انه حق والحق لا بد ان ينصره الله !

وصحيح ان الله ينصر الحق . ولكن متى ؟ هذا ما نسيناه اواخيرا ادركنا ان الله سبحانه وتعالى ينصر الحق لمن يناضلون عن حقهم الى آخر رمق ؛ فناضلنا وهان فى سبيل نضالنا ما لايهون من غالية حياتنا ، هانت طمأنينتنا ؛ واذا جنودنا يزرعون صدور اعدائنا رصاصا ، ويحصدون الرصاص حرية للبلد المستعبد ... واذا شبابنا يروى الارض المقدسة بدمه، ليطهرها من رجس اليهود ، يرويها بدمه راضيا مبتسما كانما يروى ظماه !! واذا الله معنا ... يقاتل عدونا فى الصف الاول من صفوف جيوشنا !

ولو اننا ظللنا ، حيث كنا ، خائفين ، مترددين ، لاجتاحتنا العاصفة . ولتخلى الله عنا ، مهما يكن الحق معنا . فالله يرزق الطير فى سمائه ، ولكن ... على الطير ان تطير اليه !

ولقد قرر مجلس الامن وقف القتال فى فلسطين ، تمهيدا لايجاد حل سلمى ، ورأى ساسة الدول العربية ان يتحفظوا فى قبول هذا القرار ولا نريد ان نناقش ماراه ساستنا . لانريد ان نرضى به ، ولا ان نغلو فى الثورة عليه . فقد يكون لدى هؤلاء الساسة من الاسباب التى تخفى علينا ما يبرر قبول هذه الهدنة المؤقتة !

وكل ما نريده – ايا كانت الاسباب الخفية – ان تظل جيوشنا كما هى ، بنادقها مشرعة ومدافعها مصوبة ، وطائراتها على استعداد .. فاذا انتهت المساعى الى الاعتراف بفلسطين دولة عربية موحدة فليس احب الينا من السلام . واذا اسفرت المساعى عن قيام دولة صهيونية ، فلا تعقيب لنا على ذلك الا بقصف المدافع ودوى الرصاص . ولن نخشى شيئا . لن نخشى تأييد امريكا وروسيا للصهيونية . فان هذا التأييد لن يتجاوز ارسال السلاح لليهود وسنعرف فى هذه الحالة كيف نثيرها فتنة شعواء تجعل امريكا وروسيا متحاربتين وجها لوجه ، ويومئذ نستطيع ان ننتقم ولو كلفنا الانتقام ان نفتح باب الجنة للشيطان !

ان قوتنا اصبحت حقيقة مقررة . اننا لم نعد شوكة فقط تستطيع ان تنغرس فى جانب اعدائنا ... ولكننا اصبحنا جيشا يعرف كيف يحارب ، وكيف ينتصر ... والعالم كله يشهد اننا نبحث قرار مجلس الامن فى ظل النصر ؛ وان اليهود يبحثونه فى ظل الهزيمة !

ان حقنا واضح .. اننا نريد فلسطين دولة سياسية ، ويريدها اليهود دولة دينية .. ولا يوجد فى العالم الآن من يقر مبدا انشاء دولة تتكىء على العقيدة الدينية ..

وما دامت قوتنا واضحة ، وما دام حقنا واضحا ، فلا ينبغى ان نبالى بالتضحيات ، بل لاينبغى ان نبالى بالهزيمة .. ولكن الذى يجب ان نباليه ، وان نحذره هو الاستسلام فقط !

ان المانيا المنهزمة لا تزال فى ضمير اعدائها انفسهم اعظم من فرنسا التى سلمت !

كامل الشناوى

بيفن – مش تمضى بقه ؟
المصرى افندى – ايدى الاثنين مشغولة .. استنى شويه

حذار .. يابرنادوت !

عزيزى الكونت برنادوت ..

كلما ازددت تأملا فى صورتك الفوتوغرافية ، ازددت يقينا بان هذه الملامح الطيبة ، الوديعة المستقيمة – ملامح رجل الشمال – ستمتحن امتحانا قاسيا فى فلسطين ، ما لم تظاهرها قوة هرقل وحكمة سليمان ...

ان هذه الصفات التى تسم صورتك – يا عزيزى الكونت – تمس جانب الضعف والاكبار فى نفس العربى الطيب المسالم الصريح ولكنها فى الوقت نفسه لن تمس من الصهيونى الا كتلة من الحجر فى قلب تاجر فاجر .

ويا لها من سفارة بين رجلين يعيش احدهما على فطرة الايمان والشرف والشهامة ، ويعيش الآخر على فطرة الغدر واللؤم والالحاد !!

هذا العربى الذى ستلقاه فى فلسطين يا عزيزى الكونت مزاج من سذاجة الرمل ، وطهارة الشمس فى مثوى الرسل ومهبط الانبياء بفلسطين ..

كان صعلوكا ، فواجه الموت فاستوهب قاتله مهلة يوم واحد يودع فيها اهله ، ويقضى بعض ما عليه من حقوق ، فابى القاتل ان يمهله الا ان يكفله سواه ، فكفله من لا يعرفه ، فما وافى الاجل ، ومالت الشمس للمغيب حتى عاد الصعلوك يلهث ، مؤثرا الوفاء مع الموت على الغدر مع الحياة ....

وكان اميرا .. فتسابق ابنه وعبد من رقيقه ، فسبق العبد ، فجلده الابن ، فشكا العبد الى مولاه ، فقال الامير لولده : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ، ثم اهاب بجنده مشيرا الى ولده : عليكم بابن الاكابر فاجلدوه !!

وكان ملكا ... يحارب الملوك نهارا ، فاذا جن الليل ، ارسل اساته الى عداه ، يضمدون جرح الجريح منهم ، ويداوون جسم العليل !! ..

وكان نبيا .... يجاور اليهود ، فيضعون الزبالة فى بيته نكاية ، فيستعديه الصحابة عليهم ، فيقول اوصيكم خيرا بالجار ... حتى قال الصحابة ما زال النبى يوصى بجاره خيرا حتى خشينا ان يورثه !!

هذا هو العربى الذى ستلقاه فى فلسطين ... انه ملك من ملوك ، وضع الوفاء والشهامة فى المهد كما رضع صراحة كحد السيف ، وفطرة كزهر الربيع وسذاجة كسذاجة الطفل ، ونجدة ... تقتل ناقة البسوس فى جواره ، فيصلى من اجلها الحرب اربعين عاما ..

بملامحك الطيبة – يا عزيزى الكونت – سيكون من الصعب ان تسفر بين هذا الرجل الطيب ، وبين :

شيطان : باع الهه ونبيه يوما بعجل من ذهب ! ..

ومراب : استوفى دينه فى يوم آخر من لحم المدين !! ..

وتاجر : اشترى صفقة الارض فى فلسطين باضعاف ثمنها ليرسل فى اليوم التالى بنته او اخته لتسترد بقبلاتها النجسة الغادرة ، الاصل والمكسب وراس المال !!

ومحارب : رفع راية التسليم وهو ينتوى الغدر واستحل كل سلاح حتى سلاح الميكروبات ، واذل السيف حتى يقر به بطن الحامل ، ويولغ به فى قلب الرضيع !!

ولئيم : حتى الذين ادخلوه كسيحا ، جائعا ، مشردا فى آفاق الارض ، الى فلسطين ، وكفلوه فيها ثلاثين عاما ، يمتعونه من غضب اهل البلاد ونقمتهم ... حتى هؤلاء ، لم يكد يشتد ساعده ، ويستشعر الشجاعة تدب فى قلبه الجبان من وراء الحصون والجدران ، حتى اتخذهم هم اول غرض للسهام ... وليته لاقاهم وجها لوجه ، ولكنه تعقبهم فى الظلمة ، يضربهم فى الظهر ، ويغير مزهوا بغدره زهو الابطال ..

يا لها من مهمة شاقة ياعزيزى الكونت ... مهمة السفارة بين النور والظلمة ، بين الوفاء والغدر ، بين الكرم الاصيل واللؤم العريق ، بين القلب الشاعر والعقل التاجر ، بين الفطرة المطهرة من الشهوات الخبيثة ، والفطرة المسخرة لهذه الشهوات ...

ياعزيزى الكونت :

لتكن مصير مهمتك ما يكون .. ان لنا حقا وسناخذه حتى من بين فكى الاسد ... كل ما نرجوه منك – حرصا على سمعة هذه الملامح الطيبة المستقيمة – الا تدخل تل ابيب وفى جيبك قرش ، فانهم لو وجدوك قرشا لاكلوك !! والا تذهب اليها دون ان تضع عواطفك فى قمقم وتدفنه مؤقتا فى الصحراء ؛ فان العواطف اخيب سلاح امام دموع التماسيح ..

ثم .. ثم .. عفوا ياعزيزى الكونت ، كن نبيا .. كن ملاكا من السماء .. كن آمنا فى جوف دبابة ، او تحت راية من رايات الصليب الاحمر . . ولكن استحلفك بالله ان تكتب وصيتك قبل ان تذهب الى تل ابيب !!

سعيد عبده

الطيار الذى لم يعد

فى يوم السبت ٢٢ مايو اذاعت محطة لندن ان خمس طائرات مصرية اسقطت فوق حيفا لان الطيارين المصريين اغاروا خطأ على المطار الانجليزى فتصدت لهم الطائرات البريطانية . وذكرت ان جميع الطيارين قتلوا ...

وفى يوم الاثنين ٢٤ مايو تلقى الاستاذ أحمد عنان كتابا من وزارة الدفاع بأن الطيار عبد الرحمن عنان يعتبر مفقودا

وفهم الاستاذ احمد عنان وافراد الاسرة من هذا الخطاب ما وراءه ، فهموا ان الطيار عبد الرحمن عنان قد قتل فى هذه المعركة .

واتصل احد افراد الاسرة بشحاته عنان بك والد الطيار وابلغه النبأ ... وقال الرجل : كده !

ولم يقل كلمة سواها !

لم يبك . ولم يتزعزع وتمالك نفسه ليقول بعد دقائق : هذا شرف كبير لنا ... وسافرت الاسرة الى دموه واقيم مأتم فخم حضرته الوفود من جميع انحاء مديرية الدقهلية والمديريات المجاورة . .

والقيت الخطب الوطنية فى تمجيد الذين يموتون فى سبيل الوطن .

ونشرت « الاهرام » النعى التالى :

توفى المرحوم عبد الرحمن عنان نجل شحاته بك عنان عمدة دموة ونجل شقيق البكوات محمد عنان والمتولى عنان واحمد عنان الخ ..

وستقام ليلة المأتم اليوم بدموه — تلغرافيا جزيرة القباب دقهلية

ونشرت الصحف كلها نعى الطيار الشاب ..

وزاد فى قيمة المصاب ان عبد الرحمن عنان شاب محبوب بين الطيارين ومحبوب بين اصدقائه وكان الجميع يتوقعون له مستقبلا عظيما ، ويعتبرونه شخصية فذة جديرة بالنجاح ..

وتلقى الأب مئات البرقيات

للتعزية فى الفقيد الكريم وحضر الى مصر ليؤدى واجب الشكر للكبراء الذين قدموا اليه التعازى ، وبعد ان طاف عليهم واحدا واحدا جلس يكتب الخطاب التالى الى معالى وزير الدفاع الوطنى

حضرة صاحب المعالى وزير الدفاع ..

تلقيت بمنتهى الفخر نبأ استشهاد ولدى قائد السرب عبد الرحمن عنان فى ساحة الجهاد والمجد بفلسطين ولولا انى اخشى ان تحول سنى دون قبولكم اياى لاتمام المهمة النبيلة التى اضطلع بها ولدى الشهيد لقدمت لكم نفسى راضيا مزهوا .

على انى ان فاتنى هذا الشرف — على اسف منى وحسرة — فانى اتقدم بولدى الثانى سعد شحاته عنان المهندس الكهربائى بشركة الملح والسودا بكفر الزيات ، وليس اقل من اخيه الشهيد لهفة على ورود المنهل الذى ورده اخوه فى سبيل مصر .

وكلى يقين انكم لن تبخلوا على شيخوختى بقبول هذا القربان كما ارجو ان تتفضلوا بقبول هذه الهبة المتواضعة للمساهمة فى الترفيه عن زملاء الفقيد من جنود مصر البواسل وحماتها الابطال .

وتفضلوا معاليكم بقبول اسمى الاحترام

شحاته عنان

وطوى الأب خطابه على شيك بمبلغ مائة جنيه ..

وفجأة وصل الى الأب ضابط يبلغه نبأ عجيبا !

ان ابنك لم يمت ! انه حى .. انه اسير !

واتصلت به وزارة الدفاع واخبرته ان الصليب الاحمر ابلغ الوزارة ان عبد الرحمن عنان حى واسير !

وما كاد الأب يسمع النبأ حتى بكى ... بكى لاول مرة وهو الذى لم يبك عندما بلغه استشهاد ابنه

وتحول المأتم الى فرح ... والدموع الى ابتسامات .. والموت الى حياة !

نساء « الهاجاناه » أشجع من الرجال !

القدس — لمندوب « آخر ساعة »

مع القوات المحاربة :

غيرت الجيوش العربية هذا الاسبوع سياستها تجاه الاسرى من نساء اليهود ، بناء على طلب قواد الجيش العربى ... فقد تشرفوا فى الاسبوع الماضى بمقابلة جلالة الملك عبد الله والتمسوا منه

أن يصدر امره باجازة اعتقال الاسرى من النساء اسوة بالرجال الى نهاية المعارك على الاقل ! ...

وقال قواد الجيش العربى لجلالة الملك عبد الله : ان اعادة الاسيرات اليهود وعدم اعتقالهن عمل يتمشى مع التقاليد العربية ، وهو عمل ملىء بالشهامة والفروسية فى حد ذاته ولكن هل هذا يجدى مع هؤلاء النساء ؟!

شهامة عجيبة !

ولقد ظهر أنه بين « الهاجاناه » حوالى عشرة آلاف من النساء .. واكثر من هذا ان القيادة العليا لهن تعطيهن دائما المهمات التى يتعرض القائم بها لخطر الاسر اعتمادا على التقليد العربى الذى يقضى باعادة الاسيرات الى الصليب الاحمر ..

وفى القدس بالذات قبض على فتاة من الهاجاناه كانت تحاول وضع لغم تحت مركز عربى .. وسلمت الفتاة كالعادة — وبحكم الشهامة ! — الى الصليب الاحمر ومرت أيام وقبض على نفس الفتاة مرة أخرى .. وقعت اسيرة وهى تحمل مدفعا من طراز « ستين » فى معركة فى حارة اليهود بالقدس القديمة ..

وتكرر مثل هذا فى القدس وفى غير القدس من البلدان التى كانت مسرحا للمعارك ..

كوماندوس نساء

واستطاع قلم المخابرات العراقى ان يحصل على وثيقة تثبت أن « الهاجاناه » ألفت من نسائها فرق كوماندوس — فدائية — كل فرقة منهن مكونة من ست من نساء « الهاجاناه » ورئيسة هذه الفرقة هى الفتاة التى قبض عليها فى القدس تحمل لغما مرة .. ومدفع « ستين » مرة أخرى !

وظهر أن هذه الفرق قامت بأعمال متناهية فى الخطورة .. وقال بعض قواد الجيوش العربية ان نساء اليهود من « الهاجاناه » محاربات أشد جلدا وبأسا من الرجال !

الجاسوسية

وفرق الجاسوسية من نساء « الهاجاناه » لم تترك سياسيا الا حاولت التأثير فيه ، واستخدامه مصدرا من مصادر المعلومات فى سبيل « الهاجاناه »

والضحايا سياسيون من كل الدول ...

من اوربا وامريكا ... ومن غير اوربا وامريكا ايضا !

وهناك عدد كبير من شبان فلسطين اصبحوا مع الاسف جواسيس للصهيونيين ... لا بالمال ولا بالجاه ، ولكن بحبائل السحر اليهودى ...

وهناك غيرهم من الشبان الاغنياء يعرفون أن من اتعمهم ببيع اراضيهم .. فتاة جميلة ..

والقصة عادية ... يتعرف الشاب العربى بفتاة .. ويعرفه او لايعرف انها يهودية ... وتبدأ قصة غرام ... ثم تحتاج الى مال ... او تجره وراءها الى ناد من اندية القمار المعدة لهذا الغرض ... والنهاية دائما أن يخسر الشاب كل ما معه ولا يبقى الا الارض ... ثم تستيقظ مرة واذا هى تقدم له المشترى الذى يبدى استعداده لشراء الارض .. ويستيقظ الشاب فى اليوم التالى فلا يجد صديقته . ولا يجد الارض

والعجيب ان استعانة « الهاجاناه » بالمرأة لاتقف عند حدود السن ولا عند حدود التقاليد ..

وقعت فى يد القوات العربية امرأة من « الهاجاناه » عمرها أكثر من خمسين سنة وام لخمسة اولاد اكبرهم محارب فى « الهاجاناه » وفى نفس الوقت وقعت فتاة عمرها تسعة عشرة عاما زرقاء العينين شقراء الشعر ... مولودة فى سمولنسك !

والاثنتان كانتا فى حد النار الاول .. تحاربان كما يحارب الرجال ..

من هنا عندما قال قواد الجيش العربى لجلالة الملك عبد الله

— يا سيدنا تقاليد العرب مع اليهوديات لاتجدى ..

قال جلالته انه يوافقهم على رأيهم !

التسليم بلا قيد ولا شرط

الفنانة — انا لازم أقاوم شويه ... احسن تفتكرني صهيونية !

اللجنة السياسية تجتمع .. تحت وابل القنابل

عمان فى اول يونيه :

سألنى جلالة الملك عبد الله اول ما رآنى بعد وصولى الى عمان بأقل من نصف ساعة :

— كيف قابلت القاهرة نبأ سقوط القدس القديمة ؟

ثم قال لى جلالته :

— من أنا حتى يشرفنى الله بفضل انقاذ الاماكن المقدسة من عدوان مجرمى « الهاجاناه » ..

وسكت جلالته ثم رفع رأسه الى السماء وقال :

— أقسم بالله العظيم لو تأخرنا قليلا لكانوا دمروا كل مقدس فى القدس فلا يعود للعالم ما يهتم بحمايته فى القدس ..

وقال جلالته : هل تعلم اننا عثرنا على جثث سبع راهبات مسيحيات حرقهن اليهود حتى صرن كالفحم !

واهتم جلالته بجلسة مجلس الوزراء المصرى وظل يسأل عن اخبارها وما تم فيها .. فى نفس الوقت الذى كان جلالته دائب السؤال عن مندوب مصر وهل وصل أو لم يصل الى عمان ..

وكان موعد وصول مندوب مصر الى عمان قد اعتبر سرا عسكريا .. وابلغت المفوضية المصرية فى دمشق بأن مندوب مصر يصل حوالى الظهر الى عمان .. ومع ذلك وصل المندوب فى الساعة السابعة مساء ونزل فى مطار المفرق على بعد سبعين كيلومترا من عمان لان مطار عمان لا يسع الطائرة « الداكوتا » المصرية الحربية التى وصل فيها مندوب مصر .

وكان جلالة الملك قد ارسل لمندوب مصر سيارته الخاصة لتأتى به من مطار « عمان » فلما عرف أن المندوب نزل فى « المفرق » أرسل الملك سيارة أخرى الى هذا المطار .

وقد ظل ممثلو الدول العربية قبل وصول مندوب مصر مجتمعين فى منزل « البلبيسى باشا » — أصله مصرى من بلبيس — وكانوا كلما سئلوا عن الموقف قالوا انهم فى انتظار أخبار مصر .. !

وسئل الملك عبد الله فى نفس الوقت فقال :

— ما أنا الا منفذ لما سوف يقرره السياسيون الذين سيجتمعون بين ساعة وأخرى وانى وان كنت ادعو الله أن يوفقهم الى قرار حكيم فانى ادعوه ايضا أن يكون القرار الى جانب حكمته حازما ..

وكان جلالة الملك عبد الله مهتما بالنشاط المفاجئ للطيران اليهودى .. فقد اغار على « رام الله » وعلى « سويلح » وقال جلالة الملك :

— لقد انتظرت الا ن ان هناك ٢٥ طائرة صهيونية فى مطار « العقير » .

وسأل جلالة الملك :

— هل حضر عزام باشا مع مندوب مصر ؟

وقيل لجلالته : أن عزام باشا مريض ...

وقال جلالته : ان عزام باشا هو أصلح أمين للجامعة ، وهو مظلوم ..

ثم قال جلالته لفوزى الملقى باشا وزير خارجيته :

— تكتب له تلغرافا بالوزى باشا ...

وقام فوزى باشا الى مكتب الملك

فاحضر اوراق التلغراف وامسك القلم وبدا جلالة الملك عبدالله يمليه صورة التلغراف :

الى الوزير الاردنى فى القاهرة ... عبد عزام باشا نيابة عنا .. وطمئنا على صحته ...

ثم قال الملك لوزير خارجيته : ضع امضائى على هذا التلغراف ...

وقد أمسك الملك عبدالله كيسا وقال لى :

— هل تريد بنكوت ؟

اتجاه الدول العربية

تدل آخر انباء اللجنة السياسية المجتمعة فى عمان على ان الدول العربية اتجهت فى ردها على الاقتراح البريطانى الخاص بوقف القتال اربعة اسابيع فى فلسطين انها مستعدة لوقف القتال بشروط معينة تكفل عدم استغلال اليهود للموقف ، وتضمن بقاء الانتصارات التى احرزتها الجيوش العربية

وقد بدات معركة تل ابيب بزحف الجيوش العربية على منطقة الساحل اليهودية بعد ان حاصرها الجيش المصرى فى الجنوب والجيش العراقى فى الشمال .

وبعد يده فى الكيس فأخرج قبضة مليئة باوراق تعد ممزقة حلقات صغيرة ..

ثم قال : لقد « خزقوا » اليوم مليون ليرة ...

وعرفت أن هذا الورق « المخزق » هو ورق حكومة فلسطين وكان مستعملا فى شرق الاردن وقد بدأت شرق الاردن فى اعداد أوراق جديدة تنزل الى السوق اليوم ... ومن هنا بدأ « تخزيق » الأوراق القديمة ...

وقد ظلت عمان ساهرة هذه الليلة ليلة الثلاثاء — تسأل هل تقبل وقف القتال ...

وفى كل ركن وفى كل مكان فى الشوارع وعلى كل مائدة فى فندق « فيلادلفيا » الصاخب أو فى نادى عمان الجميل كان السؤال عنه يتردد : هل تقبل .. أو لا تقبل ؟

وقد تناول الساسة العرب عشاءهم على مائدة الملك عبد الله ... وجلسوا بعد العشاء فى جلسة هادئة يحاولون الاجابة :

— هل تقبل ... او لا تقبل ...

وعرف فى عمان صباحا أن الاجابة على هذا السؤال هى :

— اننا نحب السلام ونحن اول من يعمل له ولكن .. قبل هذا كله لنا شروط ... ومن حقنا ان نطلب الضمانات اللازمة لتحقيقها ..

ونامت « عمان » .. واستيقظت عند الفجر على دوى القنابل ...

وعرف أن اليهود اختاروا هذه الليلة بالذات ليشنوا أول غاراتهم على « عمان »

وسقطت عدة قنابل قرب القصر .. وسقطت واحدة قرب فندق فيلادلفيا .

وشوهدت الطائرات بوضوح فى ضوء الفجر الشاحب ..

وقال كل الناس أثناء الغارة :

— هذه تحية موجهة للجنة السياسية

هيكل

«حمامة السلام»
الدول للكونت برنادوت : طير على فلسطين !

كل الأخبار

الدولة

● قال المستر تشابمان اندروز الوزير البريطاني المفوض لمعالي خشبة باشا ان بريطانيا مستعدة للنظر في ان يكون وكيل حاكم السودان مصريا ، فقال له خشبة باشا : نحن لانبحث عن مناصب ، نحن نريد ان يكون لمصر اشراف فعلى في السودان ، لنستطيع ان تحقق رفاهية السودانيين .

● هاجمت صحف الانفصاليين في السودان دولة النقراشي باشا وعبد القوى احمد باشا .

● قيل للنقراشي باشا : ان سبب الخلاف في مسالة السودان هو ان مصر تتمسك في مباحثاتها باشياء صغيرة ، فقال النقراشي باشا : اذا كانت صغيرة فلماذا تحاول بريطانيا عدم اعطائها لنا .

● جرت عدة اجتماعات بين عمرو باشا والمستر بيفن بشان مسالتي فلسطين والسودان .

● قال المستر بيفن انه يقدر مسئولية الحكومة المصرية في الوقت الحاضر ، ولكنه كان يود أن يتسع وقتها لانهاء مباحثات السودان .

● قال مصدر حربي كبير لآخر ساعة ان خسائرنا في الضباط والجنود في المعارك التي دارت الى الآن في فلسطين تدل ابلغ دلالة على نجاح خططنا الحربية .

● يتجه الرأى الى احالة الحراسة على اموال اليهود المعتقلين والخطرين الى الحراسة الايطالية لادارة اموالهم .

● انتهت النيابة من التحقيق في قضية شركة زاماو وتناول التحقيق شخصيات معروفة . وقد عكف سعادة محمود منصور بك على وضع التقرير الخاص بهذا التحقيق .

المجتمع

● تبرعت جميع الهيئات والافراد لفلسطين ، وتسابق الجميع تسابقا محمودا في هذا المضمار ، ماعدا رئيس الوفد واعضاء الوفد ، فانهم لم يعلنوا للآن عن تبرعاتهم لفلسطين . ويذكر القراء انهم سبق ان تبرعوا بحوالى ٥٠ الف جنيه لضاحية العلمين التي شيدت في انجلترا تخليدا لانتصارات الجيوش البريطانية .

● سافر معالى على عبد الرازق باشا الى الحجاز على نفقته الخاصة ، ورفض ان تتحمل الحكومة شيئا من نفقاته ، بالرغم من ان المهمة التي يقوم بها مهمة رسمية .

● حجز لكريمة السيد على المرغنى باشا جناح خاص في مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية ، ويتولى علاجها ثلاثة من كبار اطباء العيون ، وقد قدمت من الشلال الى محطة الجيزة في صالون خاص .

● اقام محمد عمران عبد الكريم مأدبة غداء في فندق الكونتننتال تكريما لزكي سعد بك وكيل وزارة المالية حضرها الوزراء والكبراء وكبار الصحفيين ، وامتازت المأدبة بالخطب التي القيت فيها . فقد القى عمران بك خطابا رحب فيه بالمحتفل به ، وكان الخطاب مكونا من ثلاث كلمات ، وخطب احمد باشا عبد الغفار خطبة مكونة من اربع كلمات ، ورد زكي بك بخطاب عبارة عن كلمة واحدة وهي الشكر لكم ، وقال أحد الوزراء ان عمران بك هو الوحيد في مصر الذي يستطيع ان يجمع هذه الشخصيات الكبيرة في مكان واحد .

● سافرت قرينة رفعة النحاس باشا الى الاسكندرية منذ اسبوع لاعداد المنزل الذى سيقيم به النحاس باشا اثناء الصيف . وقد نزلت في ضيافة خليل بك الجزار .

● لام النحاس باشا احدى صحف الوفد على غلوها في تمجيد الجيش المصرى والاشادة بجهوده وقال لصاحبها ، انت كمان بقيت من انصار الحكومة ١٠٠ ٪ .

● لقي سعادة فؤاد شرين باشا محافظ القاهرة الجديد صعوبة في ايجاد منزل لسكناه واخيرا اهتدى الى منزل بدوى خليفة باشا بمصر الجديدة وقد اخلاه لمناسبة انتقاله الى الاسكندرية محافظا لها

● نظرت قضية الاستاذين احمد الوكيل وحنا فوزى يوم الاحد الماضي واجلت الى يوم ١٠ اكتوبر القادم

العروبة

● ينتظر طبع اوراق نقد خاصة للتداول في الجزء الذى احتلته القوات المصرية في فلسطين ، وقد اوفدت وزارة المالية مندوبا الى غزة لبحث الحالة الاقتصادية في المنطقة المحتلة .

● غادر الامير فيصل آل سعود نيويورك بالطائرة الى لندن ، وقد صرح قبل سفره بقوله : اننا نعلم ان قلوب الكثرة الامريكيين تؤيد قضية عرب فلسطين .

● تبنت المملكة العربية السعودية مستشفى في المدينة المنورة تخليدا لذكرى زيارة جلالة الملك فاروق سنة ١٩٤٤ ، وقد تكلف ٧٠ الف جنيه ، وستشيد الحكومة المصرية الى جانب المستشفى معملا للتحاليل والامصال .

الاقتصاد

● تنوى الحكومة الاسراع في تحويل البنك الاهلى الى بنك مركزى ... فاذا رفض البنك الاهلى فستنشئ الحكومة بنكا مركزيا مستقلا .

● ينتظر ان تجرى مباحثات بين مصر وبريطانيا بشأن القطن المصرى ووجوب دفع ثمنه بضائع .

صحف أمريكا تهاجم الانجليز !

واشنطون : لمراسل « آخر ساعة » :

تهاجم الصحف الامريكية بريطانيا هجوما عنيفا لم يحدث له مثيل منذ سقوط طبرق سنة ١٩٤٢ فان صحف أمريكا أتهمت يومها الانجليز بالضعف والفشل . أما اليوم فلا توجد جريدة واحدة في امريكا تدافع عن سياسة الانجليز في فلسطين . والواقع ان الدعاية اليهودية نشطت ، وتتلقى الصحف الامريكية برقيات صريخ واستغاثة من مراسليها في تل ابيب ... وكلها تصور العرب بصورة الوحوش التي تأكل اليهود وتقول ان العرب قرروا القضاء على الجيش اليهودى

وراحت بعض الصحف الامريكية تقول بشجاعة انها تفضل أن يستولى الروس على الشرق الاوسط ولا يقضى على دولة اسرائيل !

ونشرت النيويورك تيمس والنيويورك هيرالد و ب . م صفحات كاملة اعلانا من اليهود هذا نصه :

«ان الانجليز يريدون أن يحكموا الشرق الاوسط بواسطة الملك عبد الله »

وقالت جريدة النيويورك هيرالد تريبون صديقة انجلترا القديمة ان اليهود اصبحوا الآن يكرهون انجلترا كراهة عمياء ! .. وانهم يعتبرونها عدوتهم أكثر من العرب

ونشر الكاتب اليهودى ولتر و . ينشيل مقالا في مائة جريدة يقول : أن رودولف هس نائب هتلر عندما اعتقل في انجلترا استطاع ان يجعل الزعماء الانجليز يكرهون اليهود ...

وقال ان الامريكيين بداوا يقاطعون البضائع الانجليزية ..

مع الاعتذار لابراهام لنكولن
رئيس الجمهورية الامريكية « الحرة » !

ماذا يحدث بعد الهدنة ؟

١ـ ستبقى الاحكام العرفية .
٢ـ ستبقى الرقابة الصحفية
٣ـ سيستمر اعتقال المعتقلين
٤ـ تبقى القوات العسكرية المصرية في المراكز التى احتلتها .
٥ ـ لايحدث تبادل اسرى .
٦ ـ ستبقى الحراسة قائمة على اموال الخطرين وقيد ونقل الاموال .
٧ ـ يستمر تقييد على السفر الى خارج المملكة .
٨ ـ تستمر مصر والبلاد العربية في حالة حرب .
٩ ـ تبقى الادارة المصرية في المناطق التى تحتلها القوات المصرية بفلسطين .

إلى الخزانة مبهوت !

يادابح الجبلى ... تعرف بطنها إيه فيه
ورافع الراية بيضا ... والرصاص فى أديه
وملوث الميه بالميكروب ... أقول لك إيه ؟
إن قلت عقرب ... ظلمت العقرب المسكين
ون قلت أفعى الأفاعى رح تقول بريه !!

عاشرت كل الأمم من روم إلى طليان
ومن أمركان إلى سكسون إلى ألمان
وم العجر للتتر من عهد نوح للآن
ما لقيتش والله لا أنتن ولا أجبن
منك ولا شفت زيك فى الجحور تعبان !!

دوخت موسى فى طورسينا ودوخة الشوم
وصلبت عيسى ... إلهى تتصلب ياشالوم
وعزمت أحمد ... على فخدة خروف مسموم
والانجليز إلى والى ... ما جنوا منك
غير الرصاص والمشانق والجواب ملغوم !!

من أى طين ... أى حمأة ... فى الأزل صبوك ؟
وأى رجس ، وكناسة مزبلة عجنوك ؟
وأى ضبع انسخط إنسان .. فأصبح أبوك ؟
يامسبع خلف الحصون حتى إذا اندكت
أصبحت فار ... مرتجف ، مبلول ، جبان ، صعلوك !!

كيف الأخبار

كانت حكومة الصين قد قررت نقل وزيرها المفوض فى مصر الى منصب دبلوماسى آخر ، وقد اتصلت وزارة الخارجية المصرية بوزارة خارجية الصين ورجت منها ان يبقى الوزير المفوض الحالى فى منصبه . وقد أجيب فعلا طلب وزارة الخارجية المصرية

* * *

لاحظ بعض الكبراء ان قوائم التبرعات للترفيه عن جنود الجيش المصرى قد خلت من أسماء أثرياء الوفد أمثال المغازى وسراج الدين وبهنس والنحاس الخ ..

وقد قال أحدهم للكبير المذكور : ان النحاس باشا ليس مثل هؤلاء .. انه رجل فقير ! فقال الكبير : لقد اعترف هو وصحف الوفد بان التحف التى نسفها الديناميت فى داره تقدر باكثر من مائة الف جنيه ... فاذا كانت التحف التى يملكها وهى من الكماليات تساوى مائة الف جنيه ، فلابد ان ثروته تقدر بمئات الالوف

* * *

قال دسوقى اباظه باشا لصدقى باشا فى نادى محمد على : ما هذا الكلام الذى كتبته فى الصحف ياباشا ؟ فقال له صدقى باشا : وما هذا العمل الذى عملتموه أنت وزملاؤك الوزراء ! وقامت بين الاثنين مشادة انتهت بسلام ..

* * *

كان بعض اليهود الاثرياء قد وضعوا خطة محكمة جدا ... لتسريب اموالهم الى الخارج ، وفى اخر لحظة احبط النقراشى باشا هذه الخطة وتقدر الاموال والمجوهرات التى كانت ستتسرب من مصر طبقا للخطة المحكمة المشار اليها باكثر من ٣٠٠ مليون جنيه !

* * *

اصبح فى حكم المقرر تعيين مرتضى المراغى بك مدير الامن العام وكيلا لوزارة الداخلية

* * *

اسفرت حملات التفتيش التى قام بها البوليس اخيرا عن معرفة أقطاب الصهيونية والشيوعية فى مصر . ولعله من قبيل المصادفة البحتة انهم جميعا من اليهود !!!

* * *

اذاعت محطة الهاجاناه كلمة اثنت فيها على دولة صدقى باشا ووصفته بانه الاذكى رجل عربى ! والواقع أن صدقى باشا كما وصفته محطة الهاجاناه وزيادة ... فهو اذكى عربى واذكى يهودى !!

جولة حول الدولة

قبول الهدنة بتحفظات
الذين معنا والذين ضدنا فى قضية فلسطين
لندن تنتظر القاهرة ..
مصر تبدى رايها فى مشروع السودنة بعد اسبوع

اصدر مجلس الامن قراره بوقف القتال فى فلسطين اربعة أسابيع تمهيدا لحل المشكلة الفلسطينية حلا سلميا .. وقد كان هذا القرار موضع اهتمام العالم كله ، لا البلاد العربية وحدها فهذه أول مشكلة يعالجها مجلس الامن بسرعة ودون امهال !

ودرس مجلس الوزراء فى جلسته الأخيرة الموقف من جميع اطرافه ، وتليت تقارير ممثلى مصر فى الخارج ، وعرف منها الوزراء الى اى مدى ستقف معنا الدول المؤيدة لنا ، والى اى مدى ستذهب الدول التى وقفت ضدنا ... والى متى ستظل الدول المحايدة ملتزمة خطة الحياد واذا خرجت من حيادها فالى اين ؟ الى اليهود ام الى العرب !

* * *

وتعتقد مصر ان اقتراح بريطانيا قبل ان يعدل ، كان فى جانب العرب وكانت وزارة الخارجية المصرية قد اتصلت بوزارة الخارجية البريطانية . وظلت ان يبذل مستر بيفن مساعيه لاثناء امريكا عن انتصارها للصهيونية ظالمة ومظلومة .. ويظهر ان هذه الاتصالات قد نجحت . فان القرار الذى اصدره مجلس الامن على الرغم مما فيه من تحايل على فتح باب الهجرة امام اليهود — لم يكن هو القرار الذى ترضى عنه امريكا قبل بضعة أيام مضت ..

* * *

وكان موقف الصين فى مجلس الامن موقف شرف وكرامة . فقد صرح مندوبها فى وجه مندوب امريكا بان الصين لا يمكن ان تجامل اليهود على حساب العرب ! وقال انه خير لنا ان نتعاون مع هيئة امم ضعيفة عادلة من ان نتعاون مع هيئة امم قوية ظالمة !

وقد ظلت الصين على موقفها الى النهاية . واكبرت مصر والدول العربية هذا الموقف .

وأول امس تلقت الحكومة المصرية مذكرة من حكومة الصين جاء فيها ان الصين وقفت الى جانب العرب لايمانها بعدالة قضيتهم . وهى ترجو ان يقبل العرب قرار مجلس الامن . فان رفض هذا القرار سيحرج اصدقاءهم فى مجلس الامن ..

* * *

وراى مجلس الوزراء ان يكون قرار الدول العربية قرارا مشتركا وبعد ما اتفق الوزراء على التحفظات التى يشترطونها لقبول قرار الهدنة تقرر ان يسافر مندوب مصر الى عمان للاشتراك فى اجتماع الهيئة السياسية وابلاغ ممثلى الدول العربية وجهة نظر مصر ، وما تشترطه من تحفظات .

* * *

وقد ابلغت الحكومة البريطانية حكومة مصر ان لندن تنتظر ان تنتهى القاهرة من المباحثات الدائرة فيها حول مشروع السودنة .. خلال يومين او ثلاثة على الاكثر !

وقال خشبة باشا للوزراء فى اجتماع يوم الاحد : سبحان الله ! كيف يمكن ذلك وامامنا مشاكل يستحيل مع قيامها ان نبت هكذا وبسرعة فى مسألة السودنة !

وقال خشبة باشا انه سيقابل يوم الاثنين سعادة الوزير البريطانى المفوض ويبلغه انه لا يمكن البت فى هذه المسألة بلا او نعم قبل اسبوع على الاقل وذلك بسبب الحوادث الضخمة القائمة الآن فى مصر والبلاد العربية

* * *

وقد انحصر الخلاف بين الجانب البريطانى والجانب المصرى فى نقطة واحدة وهى اشتراك المصريين مع الانجليز فى ادارة السودان . وتعتقد مصر ان النصوص المقترحة تجعل اشتراك مصر نظريا فقط .

وقد ارتضى الجانب البريطانى ان يكون لمصر ثلاثة اعضاء فى المجلس التنفيذى بدلا من اثنين — وهم مفتش الرى والخبير الاقتصادى وقائد القوات المصرية

ومن بين المسائل التى كانت موضع خلاف مسألة استصدار القانون الخاص بتنظيم الحكم الجديد فى السودان وقد اصرت مصر على ان يصدر هذا القانون باسم جلالة ملك مصر . ورات بريطانيا ان الذى يتولى اصدار هذا القانون الحاكم العام الذى هو معين باسم ملك مصر .. واخيرا اتفق على صيغة تقرب وجهتى النظر فى هذه المسألة

فى نيام نيام

الطباخ لزميله : اوعى تشرب من المرقة دى .. لان فيها يهودى !

فى جهنم

كوهين : الجو هنا ارحم من تل ابيب !

على ... رئيس سعاة وزارة العدل
والرجل الذى راى الاشباح

الجوارى فى لاظوغلى !

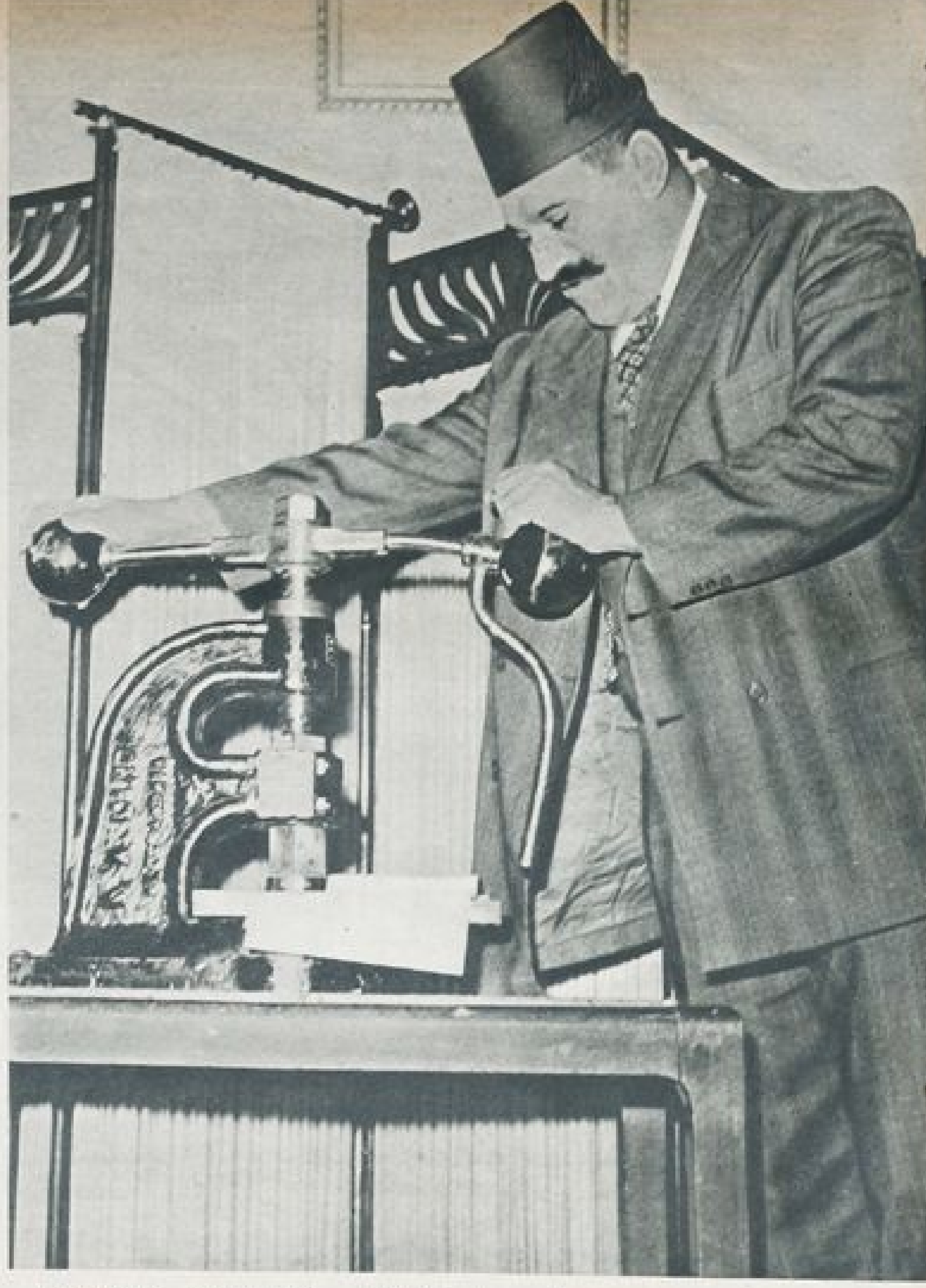

وزير العدل وحامل اختام الدولة ... فى غرفة الختم .. وكانت فيما مضى غرفة الشراب

مجموعة الحجرات التى تحدد فيها مستقبل مصر السياسى ، وهى الجناح الصغير المنعزل من مجلس الوزراء ، الذى كانت هيئة المستشارين تجتمع فيه لترتيب خطط عرض قضية مصر على مجلس الامن ، ثم خطوط السياسة المصرية العليا بعد ... هذه المجموعة من الغرف كانت مخصصة من قبل لعدد من الجوارى السودانيات الجميلات دوات الاجساد الرائعة من الابنوس الساحر !

والدور العلوى من وزارة المالية بما فيه مكتب الوزير والوكلاء والاجنحة المحيطة بها كانت مخصصة لفرقة من الجوارى الشركسيات والاتراك ... ذوات الاجساد من المرمر والعيون الزرق والخضر ، فى لون الفيروز ومياه البسفور !

والغرفة التى كان يجلس فيها سعد زغلول لما كان وزيرا للعدل سنة ١٩١٠ وكان يفضلها على غيرها من حجرات وزارة العدل ... هذه الغرفة كانت غرفة « اولاد البلد » ... وكانت وحيدها دون حجرات القصر كله مفروشة بالارائك الشرقية .. وكان صاحب القصر يعدها لستقبل ضيوفه من «اولاد البلد» !

كانت ... وكانت !

وكانت الدور الثلاث يومئذ قصرا واحدا ...

مبنى رياسة مجلس الوزراء .. ومبنى وزارة المالية .. ومبنى وزارة العدل ...

وكان يحيط بها جميعا سور شاهق يحجبها عيون الفضول ويردها عن التطلع الى الجنة التى يعيش فيها اقوى رجل فى مصر ... او « الخديو الصغير » — كما كان « اسماعيل صديق باشا » — او « المفتش » — يحب ان يدعوه الناس !

ثم قرر الخديو اسماعيل باشا ان يغضب عليه ... وكانت نهاية « المفتش » الفاجعة التى تعتبر من اعقد الغاز مصر الحديثة ... وبعدها اقتحم السور الذى يحيط بالجنة ودخل الناس يتطلعون كيف كان يعيش اقوى رجل فى مصر ... الرجل الذى كان اخا الخديو اسماعيل فى الرضاعة ثم كان وزير ماليته لفترة طويلة كانت اخطر فترة فى تاريخ مصر الاقتصادى !

ولقد دهش الذين تطلعوا الى القصور بعد مأساة صاحبها فان ما رأوه كان اسطورة من اساطير الغنى الفاحش والبذخ الذى لا مثيل له ...

كان فى القصر سبعمائة جارية من مختلف الاشكال والالوان والاجناس ... وكان فى القصر مجوهرات قدرت وقتها باكثر من مليون جنيه ... على صدور الجوارى ونحورهن وحول الاذرع والسيقان ...

وكان فى الخزائن ذهب كثير ... الذهب الذى تجمع من ايراد ثلاثين الفا من الافدنة كان يملكها الخديو الصغير ... ثم من ...

وذات مرة بعد ان اخرجه الخديو الصغير » من وزارة المالية ارسل خلفه فى ادارة شئونها بطالبه بعجز قدره ٤٠ مليون فرنك ... اختفت من الخزائن ولا أثر لهـا فى اى مكان !

وكان الاطار الذى يعيش فيه كل هذا الذهب الكثير وكل هذا الجمال الملون من سبعمائة جارية ... اطارا رائعا من البذخ

شاهد عيان يتكلم

وعندما اقيم فى هذه القصور المزاد الذى صفيت فيه البقية الباقية من املاك « الخديو الصغير » دخل مع الذين دفعهم الفضول الى الدخول رجل استطاع أن يسجل للتاريخ ماذا كان لون الحياة داخل قصور المفتش التى اصبحت الآن رياسة مجلس وزراء ووزارة مالية ووزارة عدل لمصر ...

وكان الرجل هو قنصل امريكا فى مصر ... وقد كتب بعد ذلك فى مذكراته يقول :

« لم يكن ملك سليمان ضخم كل هذه القصور والحدائق والمجوهرات والجوارى

ان قصور الاسماعيلية الثلاثة تملا رقعة تزيد على المساحة التى بنيت عليها الاهرامات الثلاثة ... والقصور الثلاثة مبنية كلها على الطراز الفرنسى ونقوشها ليس لها مثيل ، وهى لا يمكن ان تكون الا من وحى رجل لم يتعلم فى حياته علم الحساب !

والابسطة والستائر وأثاث القصور كلها اشياء تؤيد هذا الراى فى الرجل الذى امر بصنعها . لقد كانت كتل الذهب فى كل مكان ... على الجدران وفى قطع الاثاث .. وحول الستائر

وكان الجزء الاكبر من المزاد مركزا فى الصالة الكبرى فى القصر الاول — صالة وزارة العدل الآن ! وكان يطوف بين مئات الناس الذين احتشدوا للمساهمة فى المزاد عدد من العبيد السود والبيض يحملون الصوانى ملاى بالمجوهرات وعلب الحلى والاحزمة الذهبية المرصعة بالماس. وكان ثمن الواحد منها سبعة الاف جنيه .

وكان الجناح الذى خصص للمفتش — حجرة وزير العدل وما حولها الآن — صنعها من الذهب وسقفها من الفضة ... وكانت اوانى طعامه كلها من الذهب ، وكانت الاباريق والطشوت المستعملة لغسل الايدى من الفضة .

الزوجة الاولى

وكان جناح الزوجة الاولى للمفتش فى الجزء العلوى من مجلس الوزراء ، وكان هذا الجناح يضم الغرف التى يجلس فيها رئيس الوزراء ويجتمع فيها مجلس الوزراء ، وما حولها من غرف تحتلها اليوم سكرتارية الرئيس وهيئة مكتبه ...

وفى الغرفة التى يجلس فيها الآن دولة النقراشى باشا .. ومن قبله اسماعيل صدقى باشا ومصطفى النحاس باشا وحسين سرى باشا وعلى ماهر باشا وغيرهم من رؤساء وزارة مصر كانت زوجة المفتش تجلس عند الظهر فى ايام القاهرة القائظة تجلب الهواء على وجهها بمروحة مرصعة بالجواهر اشتريت من باريس بما يقرب من نصف مليون فرنك ...

وتحمل نسيم البحر الى غرفة من الجوارى السود والبيض يسبحن فى المسقية الجميلة ، وقد حلت محلها الآن النافورة التى تتوسط الحديقة بين وزارة المالية ورياسة مجلس الوزراء ، وهى النافورة التى كان لورد كيلرن يحيى اصحابه القائمين بها كلما دخل او خرج من مجلس الوزراء .

وكانت فى القصور الثلاثة زوجات اخرى .. وزوجات أخر .. وجوار من الزنج لكل زوجة .

جولشان !

وكانت هناك جارية مفضلة عند « الخديو الصغير » اسمها «جولشان» وكانت « جولشان » ملحقة بخدمة « المفتش » نفسه .. وكان «المفتش» يحب ان يكون وجهها اول وجه يطالعه فى الصباح .

ثم اختفت « جولشان » ذات يوم وتناقل « الاغوات » فى القصران « الخديو » الصغير أمر بالقائها فى « الجب » كما كان يفعل مع من يريد التخلص منهم ..

وكان « الجب » — اى البئر — الذى يلقى فيه المحكوم عليهم بالموت بامر المفتش تحت السلم الرئيسى لوزارة العدل ..

السقف الجميل . . .
وهكذا كل الاسقف والنقوش

ويقول سعاة وزارة العدل الذين قضى عليهم الظروف بالمبيت فى وزارة العدل انهم كثيرا ما سمعوا فى الليل صوتا ينادى :

ــ جولشان .. جولشان ..

ويقول احدهم وقد مضى عليه فى الوزارة اكثر من ثلاثين عاما ان قصة شبح جولشان فى وزارة العدل قديمة وانه يذكر ان المستشار الانجليزى القضائى ــ وكان مكتبه يقع فوق مكان الجب ــ وهو الان غرفة المكتبة فى وزارة العدل ــ امر سكرتيره ان يتحرى له قصة شبح « جولشان » .. وكان سكرتير المستشار الانجليزى يومئذ هو الاستاذ مكرم عبيد .. معالى مكرم عبيد باشا الان !

الاغوات الثلاثة

وتحت الشجرة التى تقع على يسار الداخل الى وزارة العدل و كان هذا هو مدخل السراى الكبرى من سلسلة قصور الاسماعيلية كان هناك ثلاثة من الاغوات يجلسون للسمر .. لم يقتلهم « المفتش » على ثلاثتهم والقاهم فى « الجب » ..

ويقول بعض سعاة وزارة العدل انهم فى الليل يشاهدون اشباحا ثلاثة سوداء يتسامرون تحت الشجرة

وهى الشجرة نفسها التى اغتيل تحتها طرس فالى باشا ويظهر ان قصة الاغوات الثلاثة بلغت اسماع احد وزراء العدل السابقين فامر باقامة مسجد صغير بالقرب منها

ومع ذلك يقول السعاة ان الاغوات الثلاثة لم يختفوا .. فان اشباحهم لازال تتسامر تحت الشجرة !

ويقول « على » وهو رئيس سعاة وزارة العدل .. ان ما سمعه وماراه فى الوزارة ليلا لا يمكن وصفه ..

فى بعض الليالى كان يسمع ابوابا تفتح وتقفل واصواتا تنادى .. وتغنى فى بعض الاحيان .. وصرخات استغاثة .. ثم ضحكات مرحة ..

وفى بعض الليالى كان يقطع كل هذه الضوضاء المختلطة صوت اجش يقول :

ــ سكوت .. سكوت .. الباشا جى !

ثم يسود الصمت وتسكت الابواب التى كانت تفتح وتقفل والاصوات التى تنادى وتغنى وتصرخ وتضحك !

اشباح اخرى

وليس كل الاشباح فى قصور « المفتش » جوارى واغوات ..

وليس رواة قصصها جميعا من السعاة

بعض الاشباح حيوانات .. وبعض الرواة من موظفى الوزارة نفسها ..

يقول احد موظفى الارشيف فى وزارة العدل .. وكان ارشيف وزارة العدل من قبل اسطبلا للخيول الخاصة المفضلة عند « الخديو الصغير » انه سمع فى الليل صهيلا اكثر من مرة .. وكان عمله قد اضطره الى البقاء فى مكتبه حتى منتصف الليل

ومن القصص المتواترة عن « المفتش » انه كان يجرب بعض السموم فى خيوله .. ومن يدرى لعل الجواد الذى سمعه موظف الارشيف فى وزارة العدل جواد جرب عليه المفتش احد انواع سمومه فمات تاركا وراءه شبحا يؤرق امن قصور المفتش والساكنين فيها بعد وفاته ولو كان هؤلاء الساكنون : وزراء العدل .. ورؤساء مجلس الوزراء ووزراء المالية فى مصر !

المطابخ

وكانت مطابخ القصور ومساكن الاغوات فى المبانى التى تقع فى الاجزاء الخلفية من وزارة المالية ..

وكانت مطابخ « المفتش » تعمل بنشاط غير معهود الا فى مطابخ الخديو نفسه .. وكانت كل من الجوارى .. وكل من الاغوات .. وكل من يسكن فى قصور المفتش يرسل الى المطابخ بالاصناف التى يريدها ويشتهيها وكانت المطابخ تصنع كل ما يطلبه اصحاب الحظوة والنفوذ ..

وكانت الحياة داخل هذا الجزء الاخير .. المطابخ ومساكن الاغوات والخدم .. حياة مرحة صاخبة خصوصا حينما كانت تنضم اليه الجوارى العجائز .. او المغضوب عليهن ..

وحيث يجلس كبار موظفى وزارة المالية الان ومديروها جلس ذات يوم خدم واغوات وجوارى المفتش يقضون معظم الوقت يتكلمون ويروون احسن الاقاويل عن الجوارى الحظيات عن الحياة فى الناحية الاخرى من القصور

والشراب

وكان اسماعيل المفتش مغرما بالشراب وكان فى جناحه حجرة خاصة للشراب هى الحجرة التى يوضع فيها الان ختم الدولة الرسمى فى وزارة العدل والتى يجلس فيها مدير مكتب الوزير الان ..

ولعب الشراب دورا هاما فى حياة المفتش ونهايته الغامضة ..

فان الباخرة التى حملته الى دنقلا منفيا ظلت ترسل الى القاهرة كل يوم برقيات تقول فيها : « ان الشير اسماعيل صديق باشا مكب على البكاء والسكر بلا انقطاع » ..

ثم نشرت الوقائع المصرية بلاغا رسميا قالت فيه : « ان المفتش مات فى دنقلا من شدة الرغبة فى السكر »

ومع ذلك فما من واحد يستطيع ان يؤكد شيئا عن مصرع الرجل الذى كان اقوى واغنى رجل فى مصر .. الرجل الذى بلغ من قوته انه قال للسلطان حسين كامل وكان يومئذ اميرا :

ــ اسكت انت ولد صغير .. !

وبلغ من غناه ان احال قصوره حكاية من حكايات الف ليلة ..

بعض الاشاعات تقول انه القى فى النيل مع حمولة من الحديد على نحو ما كان يفعل فى خصومه .

والشاعات تقول انه قتل بالسم على ظهر الباخرة التى كان مفروضا ان تحمله الى دنقلا وكان قتله يشهدهن مصطفى فهمى باشا والد ام المصريين وكان مصطفى باشا محافظا للقاهرة فى ذلك الوقت .

واخرى تقول انه قتل بتحطيم اجزاء من جسمه ..

ومهما يكن امر مصرعه .. فقد ذهب اسماعيل المفتش ..

وبقيت قصوره الثلاثة .. ليحتلها مجلس الوزراء ووزارة المالية ووزارة العدل .. ولتكتب فيها فصول جديدة من التاريخ المصرى ليس هناك شبه بينها وبين الفصول التى شهدتها القصور فى عهد صاحبها الخديو الصغير .. صاحب الحياة الغريبة .. والنهاية الغامضة المثيرة كالاساطير

محمد حسنين هيكل

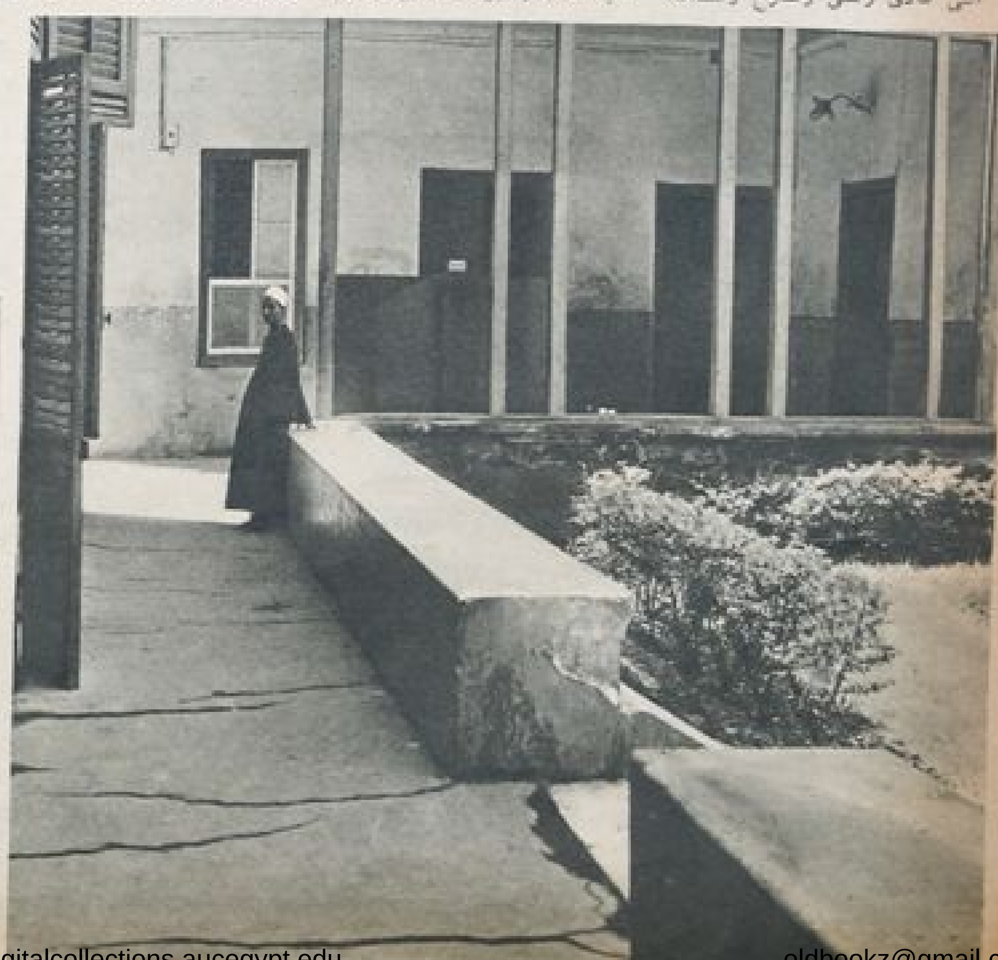

مدخل قسم الارشيف فى وزارة العدل · كان اسطبلات الخيول المفضلة

كان هنا هو مدخل السراى الكبرى وهو اليوم مدخل وزارة العدل

مسابقة

قد تكسب فيها ثلاثين جنيها !

الجوائز

الفائز الأول ٣٠ جنيها
الفائز الثانى ٢٠ ‹‹
الفائز الثالث ١٠ جنيهات
١٠٠ فائز لكل منهم خمس قطع من نابلسى فاروق

هؤلاء قالوا عن نابلسى فاروق

(١) أشكر لشركة « صابون نابلسى فاروق » تفضلها بارسال عينة منه وقد خبرته فوجدته من نوع طيب يستحق من اجله اصحاب الشركة كل ثناء وكل تشجيع .

(٢) ارجو ان ينال صابون نابلسى فاروق من النجاح والرواج ما يستحق .

(٣) مما يحمد عليه الله ان ينضم الى الصناعات الناجحة فى بلادنا صناعة مهمة وذلك بما رأيناه من نجاح «صابون نابلسى فاروق» فقد كان يحز فى نفوسنا الا نجد صناعة ممتازة الا وهى بيد الاجانب فسد الاستاذ محمد أحمد شاهين هذا النقص فهو جدير بالتشجيع والشكر

(٤) جربنا صابون نابلسى فاروق فوجدناه جيدا واقتصاديا وسرنا انه من انتاج مصنع مصرى وهو فضلا عن صبغته المصرية جدير بالتشجيع لجودته

(٥) اختبرت شخصيا (صابون نابلسى فاروق» صنع الاستاذ محمد احمد شاهين فوجدته من اجود اصناف الصابون النابلسى مادة ونقاء ونعومة وصحة للبدن ويسرنى انه يسد فراغا كبيرا فى الصناعات الوطنية فاهنىء صاحبه الموفق بنجاحه وأرجو لصنعه الوطنى الرواج الذى هو اهله .

(٦) لحضرة الوطنى الفاضل الاستاذ محمد احمد شاهين خالص شكرى على هديته من صابون نابلسى فاروق وخالص تقديرى وأعجابى بمنتجاته الوطنية القيمة

وارجو ان يكون نجاح هذا الصانع المصرى حافزا لغيره من ابناء هذا الوطن على ولوج باب الصناعات والتفوق بها .

موضوع المسابقة

يرى القارىء ماشهد به بعض حضرات اصحاب المقام الرفيع والدولة والمعالى والسعادة من الكبراء والعظماء والقادة لنابلسى فاروق . والمطلوب منه ان يقرأ كل شهادة ويذكر لنا اسم من تفضل بتوجيهها مستعينا فى ذلك بالمعلومات الآتية :

١ ــ سياسى داهية واقتصادى داهية ــ ان لم يحبه اعداؤه فانهم يحترمونه ويقدرونه ــ اطلقوا عليه بحق «رب الكفايات»

٢ ــ صاحب مقام رفيع عند الجميع ــ لم يتول الوزارة وان كان يوما فى مركز اسمى واعظم ــ يذكرون اسمه كلما احسوا بحاجة البلاد الى شخصية قومية تقودها خلال فترة هادئة تخبو فيها نيران الاحقاد

٣ ــ وزير اديب فى الوزارة الحالية ــ من عائلة كبيرة لا يكاد يخلو من احد اعضائها مرفق من مرافق البلاد

٤ ــ مليونير يعتبر تاريخ حياته نموذجا رائعا للهمة العالية والنشاط الجم ــ بجهوده الجبارة تمصرت شركات كبيرة كانت وقفا على الاجانب وارتفع العلم المصرى خفاقا عبر المحيطات

٥ ــ زعيم كبير لحزب كبير لم تنس بعد آخر المحاولات العديدة للاعتداء على حياته الغالية سلمه الله .

٦ ــ محام ممتاز وسياسى ممتاز ووزير ممتاز وخطيب ممتاز وصحفى ممتاز ومجاهد كبير ومع ذلك فما اكثر الانفعالات والانقلابات فى حياته العامة

الكوبون

١ ــ
٢ ــ
٣ ــ
٤ ــ
٥ ــ
٦ ــ
٧ ــ عدد الردود الصحيحة المنتظرة .

الاسم

العنوان

آخر ساعة

شروط المسابقة

١ ــ يرسل الحل على الكوبون المنشور مع هذا الكلام ويكتب اسم المتسابق وعنوانه كاملا بوضوح تام .

٢ ــ يكتب فى اعلى الظرف من الخارج كلمة «مسابقة» ويرسل الخطاب الى مصنع صابون شاهين ٨٤ شارع الازهر بمصر

٣ ــ آخر موعد لاستلام الردود هو يوم ٣٠ يونيو ١٩٤٨

٤ ــ حكم لجنة المسابقة نهائى لارجوع فيه

٥ ــ اذا زاد عدد الردود الصحيحة على عدد الجوائز يكون عدد الردود المذكور فى الكوبون هو المرجح بين الفائزين

٦ ــ يجوز للشخص الواحد ان يرسل اكثر من اجابة واحدة على ان تكون كل اجابة مستوفية الشروط وعلى كوبون مستقل .

٧ ــ ستنشر نتيجة المسابقة واسماء الفائزين فى الصحف بعد شهر من قفل باب المسابقة

٨ ــ كل اجابة ليست مستوفية هذه الشروط سوف تستبعد من المسابقة

بقايا «حياة» تناثرت انقاضا واشلاء فى حى اليهود فى القدس

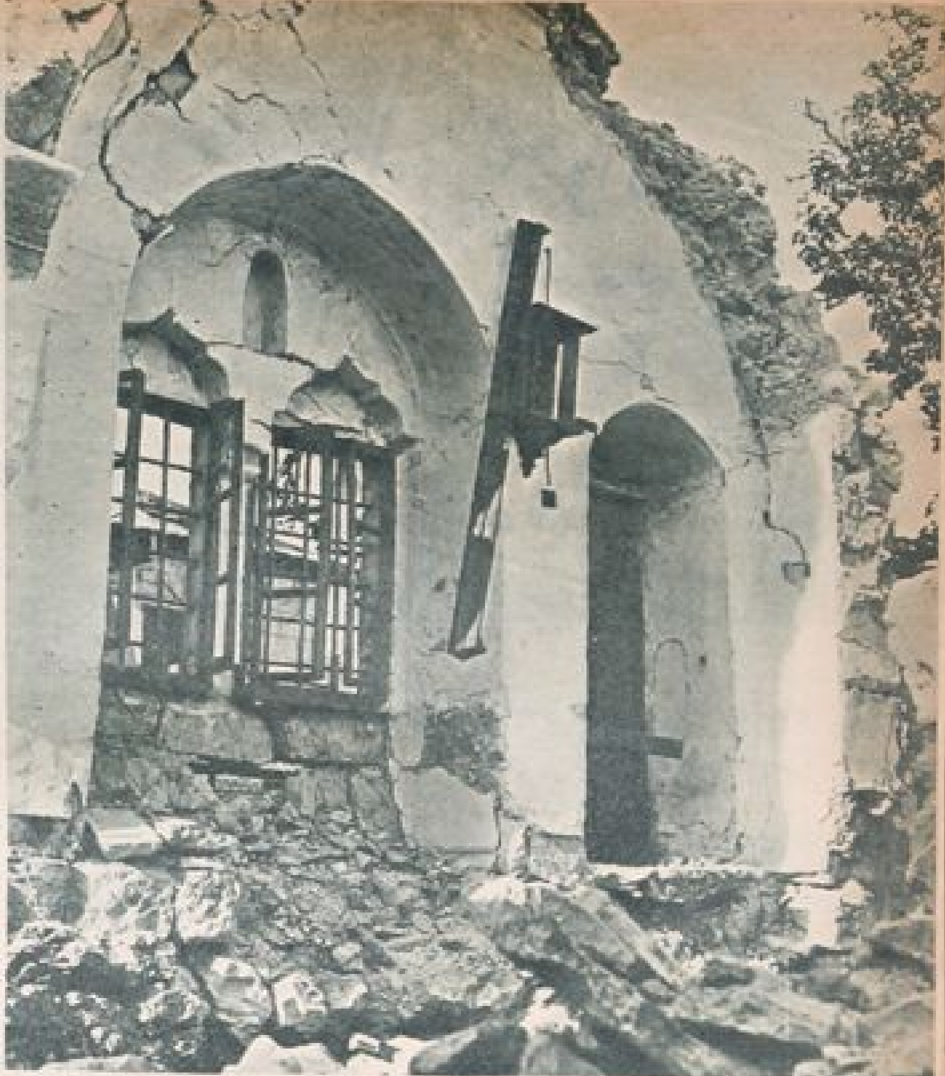

→ كان هناك من يعيش هنا .. وكانت الساعة تدق وتحسب لهم الزمن وانفجرت قنبلة . . . وتحطمت الساعة .. والذين كانوا يعيشون هنا لم يعد يهمهم حساب الزمن !

على أطلال المدينة المقدسة !

...

بيت « مختار اليهود » فى حى اليهود فى المدينة المقدسة ↓

اورشليم . . . المدينة المقدسة !

ملتقى الديانات الثلاث ... والتى تضم بين معالمها المسجد الاقصى وكنيسة القيامة ومبكى اليهود ...

هذه المدينة المقدسة بذاتها ليست اليوم الا خرائب واطلالا ورمادا تحته نار تسرى فى السراديب التى اتخذ منها رجال الهاجاناه ميدانا لنوع من القتال ليس له مثيل ... قتال من بيت الى بيت .. بل من حجرة الى حجرة . بالمدافع والرشاشات والايدى فى بعض الاحيان ..

ووقفت « آخر ساعة » هذا الاسبوع على اطلال المدينة المقدسة التى ترعاها النار .. ويمرح فيها الدمار !

بيت « مختار اليهود » رعته النار ايضا ↓

حجرة دخلها الهاجاناه • وخرجوا تاركين وراءهم بقايا المقاومة

↑ عجوز ارمنية في المدينة القديمة رات بعينيها الهول وفقدت الذاكرة ولم تعد تعرف شيئا !

← كانوا يعيشون وكانوا يقرأون وعلى الجدار في احدى بيوت المدينة غلافان من « آخر ساعة »

↓ من نافذة احد المنازل المهدمة بدت الاطلال

↓ شارع من شوارع المدينة القديمة المقدسة ٠٠ لا حس ولا اثر !

من بعيد تبدو احياء المدينة الجديدة يقاوم منها رجال الهاجاناه

قبة الكنيسة الالمانية بعد ان صافحها مدفع !

↑ كانوا يطلون منه على الحياة . وهو اليوم يطل عليهم فى الفناء

مبكى اليهود ... أريقت حوله دموع كثيرة ... ودماء ..؟

• • •

سيارة مرت من طريق القدس ↓

ليس فى المدينة المقدسة اليوم الا اطلال وخرائب ! ←

ثلاث من راقصات الاستعراض يتلقين تعليمات مدرس الرقص قبل رفع الستار

مجموعة من الممثلين يتذاكرون ادوارهم قبل الموعد بدقائق

سهرات الليل !

ليل القاهرة

ان ليل الصيف فى القاهرة هو أجمل أوقاتها .. نسيمه أنفاس الجنة .. وسماؤه تنعقد فيها النجوم والكواكب على هيئة جمعية عمومية لم يتغيب عضو من أعضائها ! والنيل تحت أقدامها ترتل أمواجه نشيداً واحداً خالداً منذ الآف السنين .. نشيداً ساحراً لا تمله الآذان !

وعندما يحل الصيف تخلع ملاهى القاهرة جدرانها ... وتخرج عارية الى الهواء الطلق لتحتضن النسيم وتكلل هاماتها بالنجوم !

وملاهى القاهرة الصيفية اتخذت اماكنها بعيداً عن ضجة العاصمة حتى تستطيع ان تصخب فى هدوء !

المدرسة الخالدة

ها نحن أولاء فى مدرسة اللهو الخالدة ، فى كازينو بديعة بالقرب من كوبرى الجلاء ... ! انها الكلية التى تخرجت فيها حفنة من بنات الفن ورجاله ...

أسمهان ، وفتحية أحمد ونادوة ، وتحية كاريوكا ، وسامية جمال ، وهاجر حمدى ، ومحمود الشريف ، وفريد الاطرش ، وفريد غصن ، وابراهيم حموده ، ومحمد صادق ، وبشارة واكيم وشرفنطح ، وفؤاد الجزايرلى ..

كل هؤلاء وغيرهم من نجوم السينما ومخرجيها كانوا فى كلية السيدة بديعة مصابنى يوماً من الايام .

وكما ان للمدارس فناء خارجيا يجلس فيه طلاب العلم حتى يدق الناقوس فان لكازينو الكوبرى فناء خارجيا يجلس فيه طلاب اللهو الى ان تقرع الكؤوس !

الساعة الآن قاربت التاسعة والنصف ، وها هم الطلاب النجباء يهرعون الى ابواب الملهى بجد ونشاط ، والاقدام لا يعرف التردد ! انهم يخشون ان تفوتهم كأس كما يخشى طلاب العلم المجدون ان يفوتهم درس !

مصروفات المدرسة !

ان مصروفات مدرسة اللهو تدفع يوماً بيوم ... عشرون قرشاً لطلاب الفصول العادية .. وستة وعشرون لطلاب المقاعد الامامية ... واحياناً تنظم حصص اضافية فى أيام الجمع والآحاد !

الحصة الاولى !

وتبدأ راقصة الفرقة فتعتلى خشبة المسرح .. وتتبعها العيون بكل التفات وانتباه ... وترى جسد الراقصة يتلوى وكأنه يتألم من ضغط الانظار عليه .. تحت أضواء المسرح وعلى نغمات الموسيقى الشرقية !

أيها الريفى الساذج ... لا تضرب كفاً بكف رائيا لحالها وقد ظهرت شبه عارية .. انها أسعد منك حالا ... فهى تملك عشرات الفساتين التى يقدر ثمنها بايراد عزبة حصة !

انها تتقاضى خمسة وسبعين جنيها فى الشهر - اى مرتب مدير المديرية - لتظهر أمامك خمس دقائق كل ليلة .. وتربح مثلها من الشراب مع المعجبين ... وضعفها من العمل فى السينما .. وما خفى كان أعظم !

أيها الشاب الصغير .. اقنع من الخوخ بشرابه ... واكتف بالنظر وحده .. كم أعطاك أبوك قبل ان تجىء الى هنا ؟ جنيها ! ركبت منه بعشرين قرشا ودخلت بعشرين واشتريت علبة سجاير بعشرة ولم يبق الا خمسون قرشا هى ثمن كأسين من الويسكى وطبق مزة !

حذار ان تجالس واحدة من قطط الليل الجائعة ... ! ان نقطة بوليس كوبرى الجلاء أقرب اليك من حبل الوريد !

لقد فاتك ياصغيرى ان تشهد أيام « الفتح » منذ أعوام ستة !

ان تحية كاريوكا كانت تتقاضى فى هذا المكان مرتب رئيس وزراء نظير رقصة تستغرق خمس دقائق كل يوم .. جنيهين عن كل دقيقة ... وهذا لم يكن شيئاً يذكر الى جانب ما كانت تربحه من الفتح فقد بلغ مجموع مادفع لها فى عام واحد ثمنا

راقصة الصالة تفتتح البرنامج

تحت المنولوجست ثريا حلمى تغنى اغنيتها الجديدة « يا حسن » وحسن هذا هو الذى زاغ من دفع الحساب !

مشهد استعراضى لبعض الراقصات

ثلاث من فتيات الكباريه يتطلعن الى الباب الخارجى فى انتظار الصيد الثمين !

لفتح شمبانيا ٣٦ الف جنيه اى مايقرب من مائة جنيه كل يوم !

ولقد بلغ دخل الشباك ابان الحرب فى بعض الليالى الفجنية!

برنامج الدراسة

ها هى النمر تظهر واحدة بعد الاخرى : رقص .. فمونولوجات .. فبهلوانات .. فتمثيل

ثم ينزل الستار وينصرف المتفرجون القانعون الطيبون ، ويبقى بعدئذ الطامعون ثم ينضم اليهم من الخارج عشاق السهر بعد منتصف الليل !

وعندما تسكت موسيقى التخت وينصرف افرادها ، تعلو انغام موسيقى الجز ضاحكة صارخة تغرى بالرقص معا كل فتاة وفتى ... والمفروض ان جميع من فى الملاهى فتيان حتى الشيخ الفانى وحتى العجوز الشمطاء !

وتجلس فتيات الكباريه كل واحدة الى مائدة ... عيونهن تقول لكل عابر تعال واجلس معى واطلب لى ما اشاء .... وادفع الحساب والباقى بعد ذلك لايجوز التحدث فيه !

الصيد والمصيدة !

ولا يكاد الفار يجلس الى مائدة القطة الجائعة حتى يجىء اليه الجرسون بكل ادب يسأله : ماذا يطلب ؟ .. شمبانيا .. ويسكى .. كونياك ... ان جميع انواع المشروبات تحت امر الزبون ولو طلبت لبن العصفور ... حليب الملائكة مادمت تستطيع دفع الثمن

ان الجرسون اسمه النذل باللغة العربية الفصحى !

والنذل الاكبر فى الكازينو هو «سيد» ذلك العملاق الاسمر الذى شاهد مجد بديعة استاذة الجيل والذى علمته الايام والتجارب كيف يفهم نفسية طلاب اللهو ، وكيف يستطيع بنظرة سريعة ان يعرف كم فى جيبك او كم فى مقدورك ان تدفع !

نظرة واحدة بطرف عينه الى فتاة من فتيات الكباريه تعرف هى منها مكان صيدها ومكانته !

ونظرة بطرف عينه الى الجرسون يعرف منها اين يذهب ليضع نفسه تحت امر الزبون !

ان له عينى صقر ... وويل لمن يحاول الفرار من الدفع !

انه قبل ان يفكر فى ذلك يكون النذل الكبير قد عرف ما يدور براسه فيحيطه بالعيون والارصاد من الجرسونات ومن الجالسين على الباب !

وبعد خطوتين ... يكون الزبون المحتال فى نقطة الكوبرى الاعمى فهى قريبة جدا من الكازينو وكأنها انشئت خصيصا له !!

انتظرنى عند الباب الخلفى !

تلك هى الجملة الخالدة التى لم تعد تنطلى على عشاق السهارى فى الكباريهات ! انها تساوى فى لغة الصحف « نعتذر عن نشر مقالكم لضيق المقام ! »

وكذلك الراقصة تقول لك بعد ان تطلب كالرطل وتدفع مبلغا محترما فى الشراب الذى شربته انت ، والذى لم تشربه هى ... تقول لك — بعد ان استنفدت افراضك وانتهت من مهمتها : يجب ان انصرف فاذا اصررت على ان تصحبها طلبت اليك ان تنتظرها عند الباب الخلفى لانها لا تحب ان يراها احد معك !

وتقف انت امام الباب الخلفى فى انتظارها ... وتنصرف هى من الباب الامامى بكل بساطة

اما انت يا مسكين فسوف تنتظر ، وتنتظر طويلا .. وبلا جدوى !

قالوا عن الجمال

ان الجمال هو أبلغ خطاب توصية !

ارسطو

الجمال هو صورة الطبيعة منعكسة على المرآة !

خليل جبران

الجمال وليس المال ، هو الذى يخلق طبقة اللصوص !

شكسبير

اجمل ما تكون المرأة فى عين الرجل عندما تستعصى عليه !

لاندور

تحريف الشفاة الجميلة ابلغ من اى منطق !

اديسون

سحر المرأة ، فى قدرة ملامحها على الكذب !

فيكتور هيجو

واحدة تصلح شعرها والثانية تربط حذاءها .. والثالثة تضع البودرة فوق خدها استعدادا للظهور على المسرح

ثم المرادمن رب العباد وتمكنت بافصتان من فريستين !

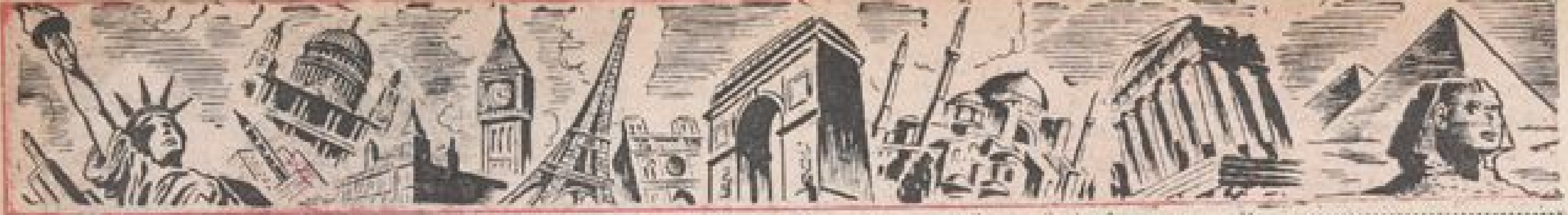

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

الكلمة الاخيرة

سبق أن قلت — ولا ازال اقول — انني كتبت عن موقف يهود مصر وانا كاره . فالموقف دقيق غاية الدقة . خطير غاية الخطورة . وأية شرارة تنبعث قد توقد نارا وتطلق شرا مستطيرا .

لهذا كتبت وانا كاره . ولكنه كان واجبا اؤديه . وما اثقل اداء الواجب في بعض الظروف .

ثم كان بعدها ان ارسل الاستاذ المحترم زكي عريبي المحامي بيانا الى زميلتنا جريدة الزمان الغراء . . . بيانا لم يشف كل الغليل لانه لم يعطني جوابا صريحا على اكثر من سؤال واحد صريح . ولكنه بيان يستحق الشكر على كل حال . لان الاستاذ عريبي استطاع ان يستخلص فيه من سيادة الحاخام الاكبر هذا التصريح وهو انه من واجب يهود مصر ان يحاربوا الصهيونيين ان كانت مصر في حرب معهم !

والواقع ان مصر لا تطلب من يهوديها ان يحاربوا معها ضد الصهيونيين . ولكنها تطلب منهم فقط ان لا يستغلوا وجودهم فيها — سواء أكانوا رعية أم نزلاء — لكي يحاولوا شل نشاطها العسكري خدمة للصهيونيين

وتصريح آخر يستحق التنويه وهو ان الصلاة التي امر سيادة الحاخام الاكبر بتلاوتها في الهيكل صباح يوم السبت ١٥ مايو والتي ارسل سيادته نصها لينشر بمجلة (اخبار اليوم) والتي رأيت انا انها لا تتضمن دعاء بالنصر للملك فاروق ولا دعاء بالنصر لجيش الملك فاروق . . . هذه الصلاة — كما يقول بيان الاستاذ عريبي — نصها كما يأتي : (اللهم يا مقيم الدول وناصر الملوك اكلا بعنايتك وحفظ برعايتك وايد بنصرك فاروقا الاول ملكنا وحامينا . اللهم زد في مجده وارفع من قدره الى اعلى عليين . اللهم احفظه من كل سوء وجنبه كل ضيق واطل ايام حكمه انك سميع الدعاء)

هذا هو نص الصلاة أو نص الدعاء كما جاء في بيان الاستاذ زكي عريبي .

اما لماذا سقط (الدعاء بالنصر للملك فاروق) من النص الذي ارسله سيادة الحاخام الى (اخبار اليوم) فمسألة لا احب ان اقف عندها طويلا او ابحث فيها طويلا والله بعد هو العليم بخفايا الصدور

ثم كان بعد هذا وذاك ان ارسل سيادة الحاخام الاكبر الى «اخبار اليوم» نداء آخر وجهه الى الطائفة اليهودية . وقد حرص سيادته هذه المرة على ان يقرن في دعائه اسم صاحب الجلالة الملك بلقبه الرسمي وهو القائد الاعلى للجيش المصري

وهذا تماما ما كنت اقترحته على سيادة حاييم افندي ناحوم

ثم اهاب سيادته بابناء الطائفة ان يتبرعوا للترفيه عن جنود الجيش المصري . وان يؤدوا واجبهم كمصريين اوفياء

ثم قال سيادته ردا على سؤال لاحد مندوبي « اخبار اليوم » انه لا يرضى عن اعمال **الصهيونيين المتطرفين .**

وكم كنا نفضل لو ان سيادته اكتفى بلفظ الصهيونيين دون ان يردفه بوصف المتطرفين . كأنما هناك صهيونيون متطرفون وصهيونيون غير متطرفين . والصهيونى كما نعلم ويعلم سيادة حاييم افندي ناحوم هو اليهودي الذي يعمل لاقامة دولة يهودية في فلسطين !

وقد يذهب سوء الظن الى ان سيادته اراد ان يفرق مثلا بين عصابتي شترن وارجون زفاى ليومى — وهم المتطرفون — وعصابة الهاجاناه وهي من غير المتطرفين .

او ان الصهيونيين غير المتطرفين — اى الذين لم يشملهم عدم الرضاء — هم الصهيونيون الذين يعملون لاقامة دولة اسرائيل بالطرق القانونية ومن غير التجاء الى اعمال الارهاب !

سوء الظن قد يذهب الى هذا والى ما هو ابعد منه . . .

ولكنني مع ذلك اوثر السكوت !

واخيرا احب ان اسجل ان الاستاذ زكي عريبي لم يكن منصفا يوم اتهمني بالتجني على سيادة الحاخام .

ودليلي على انني لم اكن متجنيا ان سيادة حاييم افندي ناحوم قد عمل بما رأيته واقترحته فدعا في ندائه الاخير (بالنصر للملك فاروق) و (لصاحب الجلالة مولانا الملك القائد الاعلى للجيش المصري) واهاب بابناء الطائفة ان يتبرعوا للترفيه عن جنود الجيش . . . واستنكر اعمال الصهيونيين . . . المتطرفين !

الخواجه سالم

في يوم ٩ يولية من العام الماضي ركبت الباخرة « ساتورنيا » من ميناء نابولي الى الاسكندرية

وكان بين ركاب الباخرة عدد قليل من «المصريين» . . المصريين حقيقة والمصريين بحكم جواز السفر المصري الذي أعطي لهم ! وبين هؤلاء «الخواجه سالم» وقد عرفني بعضهم بحضرته ، وقال انه مدير شركة التسليفات التجارية

ثم همس في اذني بانه هو واخوته يملكون ثروة تقدر بنحو مليوني جنيه !

وقال الخواجه سالم مرة اثناء الحديث انه كثير التنقل والسفر بين مصر واوروبا . وانه يفضل دائما السفر بالطائرة لانها توفر الوقت . وانه مثلا لم يقم في ايطاليا هذه المرة سوى اسبوع واحد . وسيعود اليها مرة اخرى بعد اسبوعين وانه قد آثر العودة الى مصر هذه المرة بالباخرة لانه حقيقة متعب ومن هنا احب ان يعطي نفسه اجازة قدرها يومان !

وهما اليومان اللذان سوف يقضيهما على ظهر الباخرة بين نابولي والاسكندرية . .

وكان معنا شاب مصري من تجار الاسكندرية . . . انتحى جانبا وقال :

— هل تعرف لماذا يكثر الخواجه سالم من السفر الى ايطاليا ؟

قلت : كلا . .

قال : ان مصر — شأنها شأن البلدان العربية — تقاطع الآن البضائع الصهيونية . ولا تسمح بدخولها مصر . ولكن هذه البضائع تشحن الآن من حيفا وتل أبيب الى ايطاليا كأنها مباعة الى ايطاليين . . . ثم تعود وتشحن من ايطاليا الى مصر باعتبار انها بضائع ايطالية مباعة الى تجار مصريين ! وهذه العملية يديرها ويشرف على تنفيذها الخواجه سالم !

والخواجه سالم هذا هو (اوقادية سالم) الذى قبض عليه اخيرا بين عداد الصهيونيين الخطرين على الامن العام !

المسئول ؟

مر بالقاهرة في هذا الاسبوع الكونت برنادوت « وسيط » مجلس الامن ، ورئيس جمعية الصليب الاحمر الدولية . ويقال انه من اقرباء الاسرة المالكة في السويد . بل ويدل اسمه على انه من حفدة الجنرال برنادوت احد قواد نابليون الذى منحه عرش السويد فاسس فيها الاسرة المالكة الحاضرة

وكان بين الذين قابلهم الكونت برنادوت في القاهرة سعادة عزام باشا الامين العام للجامعة العربية وقد طال الحديث بين الرجلين

ونشرت صحف يوم الاثنين خلاصة للحديث . وجاء فيها ان امين الجامعة العربية اراد ان يدلل لجناب « الوسيط » على ان عرب فلسطين لم يكونوا باغين ولا معتدين ولا هم فكروا في اشعال هذه الحرب ولا هم استعدوا لها فقال ان مدينة يافا التى يسكنها نحو مائتى الف عربي لم يكن فيها سوى ٤٨ بندقية !

وشهد شاهد . . !

وهذا ما قلته هنا منذ بضعة اسابيع وسقته في معرض التدليل على سوء الحال والفوضى وطغيان الشهوات الشخصية والحزازات السياسية وخطل الرأى . . الخ

ويومها قال البعض انني اتجنى ! وقال الاكثرون انها تهمة طائشة ارمي بها زعماء اشراف مجاهدين من غير ان اقيم الدليل !

وها هي الحقيقة المرة تجد اخيرا من يعلنها على الملأ . . وعلى لسان الامين العام !

ويافا هي اكبر مدينة عربية في فلسطين . . .

وهي مجاورة تماما لتل ابيب معقل اليهود . بل ان يافا وتل ابيب اشبه بحي العرب وحي الافرنج في مدينة بورسعيد ! . . اى لا حدود بين الحيين وبين البلدتين .

وبدلا من ان تكون يافا — وموقفها او موقعها كما عرفت — بدلا من ان تكون مدججة بالسلاح لترد عن نفسها عدوان جيرانها الصهيونيين ، تركت من غير سلاح . . .

وسقطت غنيمة سهلة في ايدي الصهيونيين !

واذهب الى ابعد من هذا واقول ان يافا تركت عمدا من غير سلاح . .

السبع أفندى : يا ترى موش عاوزين دبابات للجيش المصرى..

ترومان لستالين ـ مؤكد راح نصل الى نتيجة !

لماذا ؟ لان بعض ذوى النفوذ وذوى الاغراض الشخصية والانانية السياسية الفاجرة لايطمئن الى ولائها واخلاصها .. لشخصه الكريم !

ومن هنا حرمها من السلاح .

معاملة المثل

لا اعرف بلدا تحمى قوانينه بالنص الصريح رؤساء الدول الاجنبية حماية شاملة كاملة كافلة مثل مصر .. ففى قانون العقوبات المصرى اكثر من نص صريح يعاقب بالسجن او بالحبس والغرامة كل من ... وكل من .. وكل من .. الى آخر ما قديخدش سمعة او اعتبارأى رئيس لدولة اجنبية ! حتى ولو كانت الدولة المذكورة فى حجم امارة موناكو او جمهورية سان مارينو .. وكان عرش رئيسها فى حجم الكارت بوستال !

وقد تكون هناك بلدان اجنبية فى قوانينها نصوص شبيهة بنصوص قانون العقوبات المصرى ولكنها لا تنفذها .. ولاى صحفى هلفوت ..

رئيس اية دولة اجنبية دون ان يخشى شيئا .. واذا سئلت هذه الدولة لماذا هى لا تطبق نص القانون وتأخذ بعنق الصحفى الهلفوت اجابت او اجاب وزير خارجيتها ان فى القانون حقيقة نصا فى هذا المعنى ولكنه نص « ميت » .. ولا ينفذ احتراما لحرية الصحافة !

اكتب هذه الكلمة بمناسبة حكاية رواها لى دبلوماسى عاد اخيرا من موسكو

ذهب مستر بيدل سميث سفير امريكا فى موسكو ذات يوم الى مسيو مولوتوف قوميسير الشئون الخارجية فى حكومة السوفييت وقدم له مذكرة احتجاج شديدة اللهجة بمناسبة مقال كانت نشرته جريدة برافدا وملأته بكافة انواع السباب والقذف ضد الرئيس ترومان .. وكان بين ماقالته الجريدة ان الرئيس ترومان قد اسلم قياده الى الراسماليين ومديرى الاحتكارات لانه غارق فى الديون حتى اذنيه . !

والمعنى المقصود واضح لايحتاج الى شرح او بيان

وقالت اشياء اخرى اخشى ان انا نشرتها ان يعاقبنى القانون المصرى على اساس ان ناقل الكفر .. كافر !

قدم سفير امريكا مذكرته .. وتناولها منه مولوتوف لكى يلقى عليها نظرة سريعة ثم يرميها « على طول ذراعه » كما تقول فى وجه سعادة السفير ويقول له انه يرفض تسلمها !

لماذا ؟ .. لان صحافة امريكا سبق لها ان تطاولت على الرفيق ستالين .

وهذه معاملة المثل .. وواحدة بواحدة والبادى اظلم !

ومنذ اسبوعين او ثلاثة نشرت صحيفة امريكية مقالا فيه سخف كثير وتطاول على مصر ومقامها الاول .. فهل يباح لنا ـ او لى مثلا ـ ان ارد التحية وانشر مقالا عنوانه (الرجل الصغير) ! الصغير فى كل معنى وكل لون !

واقصد هارى ترومان .. واعدد له ماخذه او مخازيه !

اخشى ان فعلت ان يرسل فى طلبى الاستاذ محمود بك منصور .. ويدخل معى فى سين وجيم . وانا اكره الحبس حتى ولو كان احتياطيا فى مثل هذا الحر الشديد !

نحن ضعاف ! وضعفنا يتجلى اننا دائما حريصون كل الحرص على مزاج الاجانب . مسرفون دائما كل الاسراف فى الادب مع الاجانب .. وقانون عقوبات مصر هو الوحيد بين قوانين العالم الذى يجيز سجن وحبس من يتطاول بالقول او بالكتابة على رئيس دولة اجنبية .. ونيابة مصر وحدها هى التى تقيم مثل هذه الدعوى

والا فهل سمع احدكم عن انجليزى او فرنسى او امريكى حكم عليه بالحبس من اجل مقال سب فيه وقذف فى حق ملك او رئيس دولة اخرى ؟ ان غرباءهم يتطاولون فى كل يوم على ملوك العالم ورؤساء الدول ؟

ولكن هذا حدث فى مصر ! وما زال يحدث حتى اليوم !

هوليوود الشرق

سمعت اخيرا ان بعض كبار الماليين فى سوريا ولبنان يدرس مشروع تشييد ستوديو كبير لصناعة افلام السينما وان الراى قد انتهى مبدئيا الى اختيار مدينة طرابلس لتشيد فيها الستوديو المذكور

ومدينة طرابلس ـ وقد زرتها مرارا ـ تقع فى شمال لبنان على شاطئ البحر الابيض المتوسط ولا شك ان اختيارها موفق من جميع الوجوه فهى كما قلت على شاطئ البحر .... والى الشرق منها وعلى مسيرة ساعة او نحو ذلك بالسيارة تقوم جبال الارز الشاهقة والتى تكسوها الثلوج طيلة العام ... والى شمالها وعلى مسيرة نصف ساعة تقريبا يوجد الماء العذب الغزير فى اشكال متعددة بين غدير وشلال ونهير جار ... وتوجد الاحراش والغابات

هى فى كلمة واحدة خير مكان لاخراج الافلام . لان المخرج يستطيع ان يجد حولها وبالقرب منها البحر والجبل والسهل ، والغاب والغدير والثلوج !

وفى تنفيذ هذا المشروع ضربة شديدة لصناعة السينما فى مصر . وذلك لان صناعة السينما المصرية تعتمد الى حد كبير على اسواق فلسطين وسوريا ولبنان والعراق . واى فيلم مصرى مهما بلغ نجاحه فى مصر لا يمكن ان يغطى نفقاته ـ ودعك ودعنى من حديث الارباح ـ اذا اقتصر عرضه على مصر ودور السينما فى مصر ، وهذه حقيقة لا يمكن ان ينكرها اى مكابر ..

وستوديو طرابلس سوف يدخل سوق البلدان العربية منافسا للافلام المصرية .. وهو سيدخل ميدان المنافسة وعنده هذه الميزة وهى ان افلامه ستكون بلهجة اهل هذه الاقطار وباللغة التى يتكلم بها اهلوها لانه ليس هناك فرق يذكر بين اللهجة التى يتكلم بها عرب فلسطين ولبنان ، او عرب سوريا والعراق .

ولكن هناك فرقا كبيرا بين لهجتنا نحن ابناء مصر ولهجة ابناء هذه الاقطار الشقيقة كما ان لغتنا العامية او الدارجة يصعب كثيرا فهمها فى تلك البلاد !

وقد تكون افلامنا اكثر اتقانا وقد يكون ممثلونا ومطربونا اجمل فنا ولكنها ستكون منافسة شديدة على كل حال وسوف تتأثر منها صناعة السينما المصرية الى حد كبير !

ومع ذلك ما اسهل ان تكون القاهرة هوليوود الشرق .. لولا قصر نظر البعض منا .. !

تستطيع القاهرة اذا شاءت ان تفتح ذراعيها لممثلى وممثلات ومطربات ومطربى الاقطار العربية الشقيقة ... وان تدمجهم فى اوساطنا الفنية ثم تمزجهم بها الى ان تهضمهم تماما كما فعلت هوليوود .. وفيها فنانات وفنانون من كافة اقطار العالم . من انجلترا وايرلنده وبولنده وفرنسا ، وايطاليا والمانيا والمجر والسويد والنرويج .. ومن البلقان بل ومن تركيا ...

بل لعل الغالبية العظمى بين نجوم هوليوود من اصل اجنبى .. لا امريكى !

اما هنا فى القاهرة ... فقد الرنا ضجة كبيرة ضد فنانات وفنانى الاقطار العربية الشقيقة .. وطالبنا الحكومة بان تقفل باب مصر فى وجوههم !

لماذا ؟ ... الانانية وحدها هى التى تستطيع ان تجيب !

والانانية دائما قصيرة النظر .

ذراعى انا !

كان الجاويش ابراهيم معروفا بين زملائه الجنود بانه يحب شرب القهوة ، حتى انه كان يحمل معه وهو بالميدان البن والسكر فى القايش ، فاذا شعر بالكيف اخرج حفنة من البن والسكر ووضعها فى فمه ثم شرب قليلا من الماء بعد ذلك وهو يقول ضاحكا :

ـ الفنجان ده من غير وش !

ثم يستانف القتال !

وكان الجيش المصرى يهاجم احدى المستعمرات ، وكان الجاويش ابراهيم يحمل مدفعه الرشاش ويقتل به عشرات الهاجاناه فى الشمال واليمين !

وفجأة اصيب بقنبلة اطارت ذراعه اليسرى الى جانبه .. وبكل هدوء اخرج البن الذى فى القايش ووضعه فى الجرح حتى لاينزف منه الدم ، واسند المدفع الرشاش الى صدره واستمر يضرب ويضرب فى المليان ..

وفجأة صاح الجنود الواقفون الى جانبه :

ـ ذراع يهودى .. ذراع يهودى !

وقال الشاويش ابراهيم بهدوء :

ـ لا ... سيبوه .... ده ذراعى انا !

واستمر يطلق الرصاص الى ان سلمت المستعمرة !!

راى عجيب !

يظهر انني غشيم فى السعادة والحب . فقد كنت احسبه مثلكم تماما ـ ان اقصى ما هو ان يشترك كل حس فى الشعور بلذة الحب ووجود الحبيب ... الى ان قرأت اخيرا ان الحب كل الحب او السعادة منتهى السعادة هى فى تركيز الشعور فى حس واحد ... لا فى حواس خمس !

وفى هذا المعنى يقول جيته شاعر الالمان الاكبر ما ترجمته :

فاذا نظرت اليك تمنيت الصمم ! واذا اصغيت اليك تمنيت العمى !

محمد التابعى

مبكى اليهود الجديد !

كانت لها بيت..

الى القلب الذي يكتب اليك يعيش في الظلام كيف بعد ان كان يخفق في نور الآمال والأحلام ...

كنت ايها القلب العجوز سعيدة وكانت السعادة في متناول يدي ، انعدت يوما يدي فاذا بها تقبض على الهواء ، وضاع مني وبقيت وحدي ...

كان قلبي يعيش على أمل الغد ... لم يرحم القدر شبابه واختطفه الموت حتى وتركني اعيش بين اليأس والضجوع ... كنت مغرمة به الى حد الهوس ومازلت به مغرمة . لقد حطم سوءة قلبي ، وكسر حياتي ، وما أقسى على من أن يحب حبيبا لقد كان حالما بى الى درجة العبادة ، وكنت احبه حبا رائعا مثاليا ، وظللنا نعيش مدى سبع سنوات حبيبين نستقبل الصباح بقبلة ونودع المساء بالسعد الى ان شاء ان يحطم على قلبينا هذا الحب العظيم ... كانت حياتنا فرحة في بيت ضاحك ، فقد كان زوجا موعودا بالأماني والآمال ، لوطال به الاجل ، ولكن حكمة لا ادريها شاء القدر أن يحطم حياتي ... ان حبي العظيم سيدفعني الى قتل نفسي ، انه بالسيف لم يترك لي مالا ، ولكنه ترك لي ثروة من الذكريات ، لا احسب انني سأنساه ، ولن يجرؤ الزمن على محو صورته من قلبي ، انى اريد التخلص من كل تلك الاحزان ، ولن اقبع حبيسة الاكتئاب ... هل اذهب الى الدير ؟ كيف وانا مسلمة ؟ ... لو كان لي قلمك يا سيدي لوصفت لك حالي في قصة رائعة ، وكان من المحتمل ان تبكي لاجلي ... صف ايها القلب العجوز دواء لشابة بائسة صارت لا تعرف حياتها طعما ولا معنى ...

جرم البوزباشي
١ - ع - ن

الرد في رسالتك يا سيدتي ثائرة ... انها قصة كاملة عاتية ، انها ماساة القدر ، انها حسد القدر وغيرته من السعادة الكاملة ، انها انتقام الدنيا الغادرة من الزوجة السكينة .

ماذا اقول لك ... ان عزائي الوحيد لك هو انك قد عشت وما أكثر اللواتي من حولك لم يذقن للحب طعما . انت قد عشت سبع سنين في هناء ، ونحن اذا تذكرنا من حولنا نجد ماسي الحياة الزوجية لاعداد لها ولا حصر ! أنت الآن لك الذكرى ، وهي عمر ثان ، ذكرى ذلك الحب العظيم النادر ، ذكرى ذلك الحبيب الذي في حياته ، المقيم على الوفاء معك تستقبلينه وتلقاه ... الذي ذلك حيا ، حي في روحه باقية معك ، مقيمة دائما ...

الاخرى يا سيدتي المسلمة ، ولكن مكن ان الصلاة تفتح قلبك وتكشف كربك ، ان الصلاة بركة لك ، وراحة على الحبيب ، ان الصلاة تصلك بالله العلى سيان ، تصغر به الدنيا وتتضاءل امراضها ... انك مازلت شابة ، والحياة امامك ... مليئة ، وآخرى من حولك من الاحياء ... يرين الآن الزواجين في خط القتال الاول ، او يحلقون الطائرات بين السماء والارض ... لكم فيهن ، وشجاعتهن ... ومنهن من قبولهن شجاعة لنفسك شجاعة قلبك ... كان الله في عونهن ، وحفظ لهن أزواجهن وابناءهن ... وكان في عونك ...

من

تزوجني ...

انتهت الاسرة من معدات العرس ، وحدد منتصف يونيه موعدا للزفاف ، ولكني احب ابن عمي حبا بريئا طاهرا ، ويكرم من أنه يتقاضى اربعين جنيها فهو لشهادة عليا ، بل دبلوم الصنائع ولكني اتمني السعادة معه ... انه شاب جميل وسيم قوي الاخلاق ، وقد ساءلني لماذا لم يتقدم لخطبتك قبل ، ... فاعلم انه لم يرني الى ما بت . خطبتي بقليل ... فارشدني أيها القلب العجوز ترشدك الى طريق مستقيم ...

الحائرة ح . ع - القاهرة

انك حدثتنا عن ابن العم الذي تدخل فجأة في حياتك ، كأنه هبط من جزائر مجهولة ، ليخطفك او ينغص عليك زواجك ، ولم تذكري لنا عيوب خطيبك لقي ان أهلك يحبون لك الخير فقط ، حق تشكين في حبهم ؟ ... وماهو السر في ان ابن عمك لم يتزوج للآن ... الا لم يكن منزوجا ؟ ... ان دعواك ناقصة وقضيتك ضعيفة لانك لم تذكري اركان الموضوع كلها في صراحة ، ان كلمة ، احب ، لاتكفي في ظروفك هذه ...

زوجها صديقي

انا شاب في العشرين ، لي صديقان حبا

(وضع الحاكم العسكري أموال بعض اليهود المعتقلين والمراقبين تحت الحراسة)

الصهيوني - والباشوات اللي بتصرف عليهم ... ح يخدوا مرتباتهم منين ؟!

خيرة الاصدقاء ، شاب في الثلاثين ، يشتغلان ظريف ... وزوجة في الخامسة والعشرين جميلة فاتنة جذابة ... يعطفان على عطفا بالغا ، اتردد عليهما من آن لآخر حتى تطورت صداقتي للزوجة الى حب ... وهي لا تدري ... هل استمر على زيارتهما واكتم حبي الاليم ؟ ... او امتنع ليظل بين الزوج المغبون ؟ ... ثم اخشى اذا كشفت لها عن حبي ماقد يترتب على ذلك ...

القلب صغير

ايها القلب الصغير ، كن كبيرا ، ولا تقابل الاحسان بالاساءة ، والثقة بالخيانة ، ان الدنيا مليئة بالفتيات الجميلات فلماذا تستهدف الغدر والاهانة او الاحتقار ؟ ... لماذا تعرض بيتا سعيدا كريما عطف عليك ، للانهيار ؟ ... انها نزوة سن العشرين ... السن التي تعمى فيها العيون ولا ترى شيئا ... أيها القلب الصغير ، كن كبيرا ... ولا تبدأ حياتك بالصغائر ...

حلقة مفقودة ...

مشكلة صعبة خطيرة ... هي فتاة في الثالثة عشرة ، عاهدت نفسي على الزواج منها لمجرد منحها قسيمة الطلاق ، دون ان ادخل بها ، وذلك لكي ارد عنها الفضيحة وانقذها من الهاوية بعدما راحت ضحية رجل ساقط غرر بها وفقد بشرفها ... واشتكت نفسي بكتمان سرها ومساعدتها على الزواج ، بغوى طبعا ... لكنها وامها انتهزتا فرصة عقد القران وحاولتا اغرائي على الدخول بها - لتوقعاني في شركهما - مع أني ضابط بجري الثقافي في الشهر ٤٥ جنيها وهي بنت عامل يتقاضى في الشهر ٤٥٠ قرشا ، هذا مع أنى على جانب عظيم من التواضع اجلس مع عمال واساعد الجميع بيدى وجسمي وروحي ... ولما أبيت الدخول بها حتى لا أبيت امام المحكمة الشرعية مايريدان برفعات الام الى الفضيحة والتشنيع ، وفضحتني في بيوت اهل ومعارف شاكية اليهم جورى ... عليهما بل جاءت الى بيت والدي لترمي الفتاة على وهي حامل ، فاخذتهما الى الأرض فتهوي على بطنها وتحدث مالا تحمد عقباه ، فهددتها بالبقاء عليها وهزأتها والكشف عاهد البنت ... فارسلنا الى عمالنا والدواء شرعية لتهديدي وتصفية الحساب معي ، فهل تراني انقضت رى بسترى عليها فكافاني بهذا العقاب ؟ ... لقد عزمت على الستر على كل فتاة مهما كانت طيلتها ... من اللواتي غرر بهن الشيطان واصبحن معرضات لمستقبل قذر واخذت على نفسي دفع النفقات من جيبي الخاص طمعا في الثواب من عند الله ... لكني صدمت واصبت من الاولى بما لم يخطر لي بالحسبان بعد هذا الاحسان ... فهل القلق بهذا الثواب عرض الحائط ، واعاملهن باعمالهن او أتحمل واستمر في طريقي على ستر هذه الفضائح ؟ ...

ح . م السويس

اسمح لي أن أقول ان في هذه القضية حلقة مفقودة ، فلماذا تعرض نفسك أنت واسمك لهذه القضية بالذات ... ومادام مرتبك ٤٥ جنيها وترتب أبيها عشر هيئتها - وهو كما تقول عامل - فلماذا تستهدف أنت بالذات لها ، بدلا من عامل مثله من طبقتها ، يفعل ذلك ايضا ثوابا واجرا ؟ ...

ان مافعلته جميل جدا ولولا انه اجل من ان يفعله انسان لمجرد الثواب عند الله ...

بعد ماتزوجت ...

احببتها حبا ملك علي شغاف قلبي مدى ست سنوات ... لكنها اللتت مني لتزف الى آخر نزولا على رغبة والديها ، وانقطعت علاقتي بها على اثر زواجها ... وغابت عن عيني عاما تظهر امامي بصحبة زوجها ورمتني بنظرة طويلة عميقة مقرونة بابتسامة باهتة علمتها سمة من حزن دفين ... واستقرت النظرة في أعماق نفسي ولاحت لي كشبح يطارد راحتي ، وثيران تتأجج في ضلوعي ... حاولت ان اجد العزاء في القلب وسائلها المطرة ، لكنها زادت في لوعتي واختمرت عندى فكرة الانتحار ... ولكني وجدت فيها معني الجبن ... فماذا عند القلب العجوز لي ؟ ...

و . م بالقاهرة

لماذا تنتحر ؟ ... لقد عشت عاما كاملا والت لاتكاد تذكرها ، فهل لمجرد رؤيتها جملة شاتلة يخلق للغضة في قلبك عثاها ؟ ... لن يزيد من فتنتك بها ان اصبحت في حرمة زوجها ؟ ...

دع الرسائل المطرة في درجها ، ولا تقراها ، ولا تقسها ، ان حب سنوات حب بلا زواج هي لون فوق مايعني ان يحظى به شاب لم يعرف مسئولية الحياة الزوجية ، ولم يتبع الحبوبة لا حالا ولا مركزا ولا سنا ...

دع الفتاة في طريقها ولا تفسد عليها امرها ... ولا تنتحر ... فاني انصحها اذا قرأت هذا الكلام الا تعرج اليك ، والا تخشى عليك ، فانك لن تنتحر ... وانها لن تضعف ...

قلب عجوز

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● حاول ان تتجنب المشاكل العائلية في هذا الاسبوع لتستريح .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● احتفظ بهدوء أعصابك ، ولاتدع ازدحامات العمل ترحك أكثر من اللازم .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● ستفكر كثيرا في مسائلك الخاصة وتحاول ان تجد اكثر من قرار حاسم .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● انك تعمل عملا متواصلا ، فحاول أن تستريح ... ان الحياة ليست عملا فقط .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :
● لاتتحمس كثيرا في الوعود ، اعتمد على نفسك وعلى جهودك الخاصة .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
● تخلص من الامور التي تضايقك

في العمل بأسرع ما يمكن .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● لاتعاند ، وتنازل بعض الشيء عن مطالبك تنلها بلا تعب .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● ان الترلف عار ... اعتمد على نفسك في كل ماتريد .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● خذ اجازة قصيرة ، فقد عملت كثيرا خلال الشهور الماضية .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● تخلص طبيعتك من الوحدة ، التي ستجد لنفسك فيها ...

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● ابتعد عن مشاكل الآخرين ، انها تسبب مضايقة لاصبر لها .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● اضحك وابتسم ... فهذه هي الطريقة الوحيدة لمواجهة اعباء الحياة .

الزعماء العرب... عساكر!

اضطرت مسالة فلسطين الزعماء العرب ان يتحولوا من ساسة الى عسكريين .. ترى لو تطوع الزعماء العرب فى الميدان فاى المهام تسند اليهم ؟

اصبح النقراشى باشا الآن مايا للشؤون العسكرية نتيجة لكثرة اجتماعاته اليومية مع القواد وكبار الضباط ..

ان خلق النقراشى باشا عسكرى فهو محب للنظام ، كتوم ، قوى اذا ضرب يضرب فى الليان ، يكره اطلاق الرصاص فى الهواء او ما يسميه الناس ، الكلام ، والدعاية والخطابة وقد اعادت هذه الخطة العسكرية سمعة مصر فى العالم ، لقد كانت حكومة مصر اقل حكومات العالم كلاما ، وفجاة تكلم الجيش .. او على الاصح تكلمت انتصاراته !

اصلح مهمة للنقراشى ان يكون جنديا فى الدفاعية ..

الشيخ يوسف ياسين مندوب المملكة السعودية فى الجامعة رجل مدوار ومحاور ، ولو قاد الجيش السعودى مثلا لاتبع طريقة الفرنشال رومل فى الكر والفر ، والزوغان والروغان !

وكثيرا ماحاول الصحفى مثلا ان يعرف الحقيقة من الشيخ يوسف ياسين فلم يستطع ، فانه يضع الحقيقة فى كل مكان الا على لسانه !

هو اصلح الناس لمهمة جندى المخابرات ، اذا وقع فى يد الاعداء لم يستطيعوا ان يعرفوا منه شيئا بينما هو يستطيع ان يعرف كل شئ .

وجميل مردم رئيس وزارة سوريا رجل داهية ، اصلح الناس لمهمة وضع الخطط السرية ، ولن يعرف العدو من نظراته اذا كان يتقدم او يتقهقر واذا كان يحارب او يسالم ، واذا كان سيطلق مدافعه شرقا او غربا ..

ولكنه يصل دائما الى غرضه ويصيب الهدف ...

والحاج امين الحسينى مفتى فلسطين يجيد التخفى ، وقد نبغ فى الكاموفلاج الحربى ، لم يستطع عدو حتى الآن ان يضع يده عليه ، اختفى من فلسطين ودخل لبنان ، واختفى من لبنان ودخل العراق ، واختفى من العراق ودخل ايران ثم اختفى فى تركيا ، ثم اصبح فى المانيا ، ثم انتهت الحرب واذا به فى فرنسا ، ثم هرب الى القاهرة ، وهو اشبه الناس بابى خطوه ، لاتستطيع بين ساعة وساعة ان تعرف هل هو فى القاهرة اوفى بيروت اوفى فلسطين!

يصلح فى حرب العصابات وراء خطوط العدو ...

ورياض الصلح شخصية حربية عجيبة ، فهو اشبه بالكرة الكاوتشوك اذا ضربتها فى الارض ارتفعت الى السماء ، واذا وصلت الى السماء عوت الى الارض لترتفع من جديد ! وخصوم رياض الصلح هم الضارب الذين يضربونه ليرتفع !

وهو جندى كوماندوس من الطراز الاول ، يصلح جيدا لوضع الديناميت خلف سور العدو ولى استطاعته ان يضع الديناميت تحت مستر شرتوك زعيم اليهود وهو يقنعه بانه يعطيه مقعدا مريحا !!

هذا الجندى المصرى

بقلم
عبد الحميد الكاتب

شهد الله الجندى المصرى أنه خير جنود الأرض جميعاً .

فاوحى سبحانه وتعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم ان يقول لاصحابه :

« اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا بها جندا كثيفا .. فذلك الجند خير اجناد الارض » .

وهذا الجندى المصرى بطل عظيم .. لا لانه اقوى الجنود بأسا واشدهم ازرا .. ولا لانه اقوى الجنود عزما واكثرهم اقداما .. ولا لانه خير الجنود بلاء واصدقهم ايمانا .. لا لهذا فحسب .. بل لانه ابن هذا الشعب المصرى العجيب !

هذا الشعب الذى يشبه البحر .. تنظر الى سطحه الهادئ الساجى فلا ترى الا زبدا لايلبث ان يذهب جفاء .. وتنظر الى شاطئه المنبسط فلا ترى الا رمالا انتثرت عليها الاصداف الفارغة .. حتى اذا ثارت به الرياح واضطربت فيه الامواج ، طفا ماى قراراته من الدر النادر واللؤلؤ الثمين !

ففى اغوار النفس المصرية رسبت امجاد الماضى وجلائل التاريخ ، واستقرت فى مكانها السحيق تحت ركام من احداث الزمن وخطوب الايام ... فاذا كانت الحياة هادئة مستقرة فلن ترى من هذه النفس الا السطح الهادئ الراكد .. اما ماى قرارها من القوة والعزيمة المدخرة فلن يطفو على السطح الا يوم تثور ثائرتها وتهيج حفيظتها .. دفاعا من شرف مستباح ، او هجوما فى سبيل حق مغصوب !

كنت تنظر الى هذا الشعب منذ اسبوعين اثنين فيبدو لك مفكك الاوصال مبعثر القوى : كل فرد فيه له شأن تافه يلهيه ، وكل جماعة فيه لها عرض زائف تبتغيه ، وكل حزب فيه بما لديهم فرحون

كنت تنظر اليه منذ اسبوعين اثنين فيبدو لك شعبا خائر العزيمة محطم الارادة .. اقصى جهاده بطرف لسانه وعلى صفحة كفه .. اذ لم يكن يعدو الجهاد يومئذ هتافا تائها وتصفيقا فارغا او جدلا عقيما وسبابا نابيا !

كنت تنظر الى هذا الشعب منذ ايام قلائل فلا ترى الا ماترتد عنه العين آسفة حسيرة .. وترتد عنه النفس يائسة كاسفة .. لا تكاد ترى قبسا من امل ، ولا تكاد تحس رجاء فى نجاة .. فتقلب كفيك وتقول : هذا شعب هرم وشاخ .. !

وعلى حين غرة .. وبين يوم وليلة .. انتفض هذا الشعب انتفاضة واحدة ، فاذا به قد خلق خلقا آخر ، واذا به قد بعث مرة اخرى !

حقا انه لشعب عجيب : يمسى راكدا خاملا .. ويصبح ثائرا مناضلا !

وقد حدث مثل هذا فى تاريخنا الحديث مرارا .. آخرها ماحدث فى سنة ١٩١٩ ، فقبل ان يثور هذا الشعب ثورته الكبرى بيوم واحد ، لم يكن يخطر ببال احد من الناس ان هذا الشعب الذى تراكمت عليه محن الزمن وخطوب الايام ، حتى كادت تستنفد حيويته وتستهلك قواه ، يمكن ان يغضب ويثور .. حتى سعد زغلول نفسه ترك مصر ووصل الى المنفى وهو فى شك من ان هذا الشعب المصرى يستطيع ان يثور !

وحدث هذا منذ اسبوعين .. فقبل ان يتحرك الجيش المصرى بيوم واحد لم يكن ثمة من يدرك أن مصر قد ادخرت فى قرارة نفسها ، وفى صميم قلبها ، كل هذه الحماسة ، وكل هذه البسالة فامست واصبحت واذا برجالها ابطال ، واذا بنسائها رجال واذا باهلها جميعا جنود مناضلون طليعتهم فى ساحة الحرب تندفع على العدو كالأسود ، وتنقض عليه كالنسور .. ومؤخرتهم هنا تشد ازرهم بكل ماتقتضيه الحرب من حشد القوى وتعبئة الجهود .

فمتنذا الذى كان يحسب أن هذا الفلاح المصرى ، الذى ظل طول حياته فى قرية من قرى الدلتا ، او نجع من نجوع الصعيد لايحمل الا الفأس ولا يدير الا المحراث .. يصبح هذا الجندى المحارب المناضل ، المدرب المنظم وكأنما خلقت يداه لتحملا على العدو النار المؤصدة ، وترسل عليه الموت المحتوم !!

متنذا الذى يحسب أن هذا الفلاح المصرى - الذى وضع فى قلبه الايمان والخشوع ، حتى يخيل لمن لا يفهم انها الاستكانة والمهانة ، يصير فى لباسه العسكرى جنديا مرهوبا غلابا يشهد له التاريخ ، على لسان قادة الجيوش احيانا ، وفى معارك القتال احيانا ، انه بطل عظيم ؟!

فهذا كتشنر ، بطل بريطانيا فى الحرب الكبرى الاولى ، واحد القواد البارزين فى التاريخ ، يقف فى حفل اقيم له فى مدينة الخرطوم فى سنة ١٩٠٢ ، بعد انتصاره فى حرب البوير فى جنوب افريقية ، فيقول :

« لقد مرت بى فى هذه الحرب مآزق حرجة عصيبة ، فكنت اقول : لو كان الى جانبى الجنود المصريون الشجعان ، لخرجت من هذه المآزق منتصرا مظفرا » .

ومن قبل هذا يقول القائد الفرنسى فسيير - الذى خدم فى جيش نابليون حتى هزم فى معركة واترلو ، فهاجر من فرنسا وخدم فى جيش محمد على - « لوكان هؤلاء الجنود المصريون الذين يمتازون بصبر لاحد له ، وجرأة لا مثيل لها ، تحت امرة نابليون فى معركة واترلو .. لتغير وجه التاريخ ، بخروج نابليون ظافرا منصورا » .

ولم يكن هذا القائد الفرنسى مسرفا فيما قال ، فقد شهد بعينيه تلك المعجزات التى آتاها الجيش المصرى - هذا الجيش الذى كان جنوده الاشداء وضباطه الاكفاء من أبناء الفلاحين فى قرى الدلتا والصعيد ..

هذا الجيش الذى اقتحم عكاء وكان نابليون قد ارتد عنها مدحورا ...

هذا الجيش الذى اجتاح الشرق جميعا حتى وقف على أبواب الآستانة ، يهددها بالفتح والغزو ومن دونها قد وقفت وتجمعت دول أوربا وجيوشها جميعا !

هذا الجيش الذى عبر البحر الى أوروبا ، ونزل ارض اليونان واقتحمها قلعة قلعة ، ومدينة مدينة .. حتى رفع العلم المصرى على قمة الاوكروبول فى قلب أثينا .

هذا الجيش الذى اجتاز آفاق أوروبا واقطارها حتى وقف على نهر الدانوب .. وحارب الجيش الروسى الكبير .. فرده على اعقابه مدحورا .. وجعل لعدوه من ضفة الدانوب مقبرة ضمت آلافا من جنوده !

هذا الجيش الذى اجتاح بلاد القرم ، واقتحم قلعة سباستبول .. هذه القلعة التى لم يستطع جيش هتلر أن يدخل حصونها ، فدكها بطائراته ومدافعه من بعيد

هذا الجيش الذى انتشر جنوده فى قارات العالم الثلاث : افريقيا وآسيا وأوربا ، من خط الاستواء والحبشة جنوبا الى الخليج الفارسى شرقا الى البوسفور والدانوب شمالا ...!

هذا الجيش الذى كان اسطوله يجوب ارجاء البحر الابيض المتوسط مهيبا مرهوبا ، فلا يجرؤ اى اسطول ، ولا الاسطول البريطانى ، أن يقف وحده أمام بوارجه الضخمة ، ومدافعه الرهيبة ، وبحارته المغامرين !

ان المعارك الحربية هى الصفحات الخالدة فى تاريخ الامم .. وكم سطر الجيش المصرى الحديث فى تاريخ مصر الخالدة من صفحات رائعة مجيدة يجب أن تنقش فى كل قلب وكل ذهن ، لتكون درسا يحفظه النشء فى مدارسهم ، وهديا يسترشد به الرجال فى كفاحهم ، وانجيلا ترده الامة جميعا !

« البقية على الصفحة المقابلة »

المدينة العارية

كان من الممكن أن يكون فيلم المدينة العارية صورة من عشرات الافلام البوليسية التي تعرضها دور السينما .. لكن المخرج استطاع أن يخرج من نطاق هذه الافلام ويجعل من الفيلم البوليسي دراسة كاملة للمدينة وحياة المدينة العظيمة نيويورك

لقد قتلت في احدى الليالي فتاة من العاملات وشرع البوليس يبحث عن سر الجريمة ومضى البحث وتشعب فشمل كل الاوساط .. ان حياة كل فرد متصلة بروح المدينة العظيمة بخيط رفيع يتحرك تبعا لمؤثرات المجتمع وظروفه واخلاقه ومتطلباته .

ومن هنا نرى في الجريمة الواحدة كل مقدمات حياة نيويورك وكل دوافع الحياة فيها .. ليست المسألة أن انسانا قتل وقاتلا يكتشف أمره وانما هي دقائق حياة القاتل والمقتول يكيفها المجتمع واوضاعه واثاره في الاخلاق .. ان القصة البوليسية عرض رائع للناس والانسانية والحضارة الامريكية ومعنا نتعرى المدينة العظيمة ولك تراها على صورتها الحقة .. المدينة عبء ثقيل على كاهل الناس ودفعهم للون من الحياة المادية بلهاثهم وراء الحاجة المستمرة الى المال والاستزادة منه ، ومن هنا يزل الفقير ويزل الجاهل ويزل العالم ايضا .. يزلون كلهم سعيا وراء المال ...

هذا فيلم يكشف بحق عن مساوىء المدينة وان بدا قصة جريمة عادية ..

حكاية كل يوم

عندما ترى فيلم « كلوديا وداڤيد » تتأكد ان المؤلف .. مؤلف القصة قد استوحى الحياة الزوجية من صورة انسانية عامة شاملة كما استوحى المخرج نص المصدر .. فالقصة أشبه بالمسرحية منها بالسينما وربما كان ذلك نقطة الضعف فيها .. فالحركة فيها حركة مسرحية والسينما لم تعط شيئا للخرج بها من نطاق المسرحية . فالرواية رواية حوار ودراسة للحياة الزوجية ... ان كلوديا وداڤيد زوجان لهما طفل وتبدأ القصة بالنزاع الدائم بين عاطفتي الاب والام ... الام الرقيقة العاطفة الخاضعة التي لابنها والتي لا ترى في الاب الا عاطفتها ، ان الاب يحب ابنه ولكن حبا اكثر اتزانا وهذا الاتزان في نظر الام هو اهمال ...

والحقيقة الثانية في مشاكل الازواج الصغار هي الغيرة .. حين تنطلق فترى في مشاغل الزوج مراحما خطرا يهدد حبه واهتمامه فاذا ظهر في الجو شبح امرأة فقد استكملت حلقات الغيرة . ان روبرت يونج الزوج مهندس يقوم ببناء منزل للارملة الحسناء الغنية جارتهم وزوجته « دوروثي ماك جواير » ام اولا وامرأة ثانيا وثالثا ـ وهو احطر شيء ـ زوجة .. ان المرأة يجب ان تضع في المكان الاول انها زوجة وتضع بعد ذلك كل شيء .. فالام تضع ابنها في المكان الاول والمرأة تضع غيرتها في المكان الاول .. وما يطلبه الرجل هو الزوجة التي تضعه هو .. في المكان الاول

ان القصة مبنية على الشائعة الى حد ما ومصدر الملل فيها كما قلت لك هو انها اشبه بالمسرح منها بالسينما ...

صلاح

الفن
في عدد آخر ساعة الممتاز
احمد الالفي عطيه
احمد الصاوى محمد
توفيق الحكيم
على امين
كامل الشناوى
محمد التابعى
مصطفى امين

وأمجاد الجيش المصرى لم تنته بعد ، فقد قام يستأنف ماضيه العريق .. ووقف قائده العظيم أمام تمثال جده البطل ، يودع جرمه الى تلك الارض التي شهدت فيما مضى بطولة مصر وبطولة ابراهيم ، والتي تشهد في هذه الايام مرة أخرى بطولة مصر وبطولة الفاروق .. البطولة التي وهبت نذرا في سبيل مصر وفي سبيل الاسلام !

ان الذين سموا هذا اليوم يوم بعث مصر لم يسرفوا ولم يتجاوزوا فان هذا الشعب المصرى لا ينقصه أبدا الا أن يجد الرجل الذي يقوده الى المجد .. وقد وجد رجله في قائده العظيم الذي توحدت فيه الآمال المبعثرة في قلوب الافراد وتجسدت فيه المشاعر الغامضة من ضمائر الناس .

وان مجد مصر قد قام دائما على دعامتين : هما الدين والجيش فأزهى عصور مصر ، وألمع صفحات مصر ، هي التي كان فيها الدين يملأ قلوب أبنائها يقينا وايمانا ، وكان الجيش يثير روحهم حمية وحماسة .

هكذا كانت مصر في التاريخ القديم أيام الفراعنة الامجاد .. ومصر في التاريخ الوسيط أيام العرب الامجاد .. ومصر في العهد الحديث أيام الزعيم محمد على والقائد ابراهيم

وهذه الحرب التي تخوض اليوم غمارها قد جمعت الجيش والدين في صف واحد فهي ليست حرب جيش يقاتل ، بل هي حرب أمة بأسرها تناضل عن دينها وتجاهد دون عقيدتها . . فانها ترى ان هذا العدو اللدود ـ الصهيونية العالمية الاستعمارية ـ لن يأخذ أرضها فحسب ، ولا أموالها فحسب بل سوف يشيع فيها كل لون من الوان الرذيلة ، وكل ضرب من ضروب الفساد ، وكل صورة من صور الانحلال .. انها تحارب هؤلاء اليهود الذين قال فيهم هتلر وما أسرف ولا تجنى حين قال : انهم هم المسئولون عن كل ما في العالم من المبادىء الفوضوية والامراض السرية !

انها حرب تجمع فيها الشعور الديني ، والشعور القومي ، وامتزجا معا .. فالنصر حق أيام معدودة هذه الامة المجاهدة المناضلة وهؤلاء الجنود البواسل الابطال . الذين شهد لهم رسول الله : بأنهم خير جنود الارض جميعا .

عبد الحميد الكاتب

جهاد وغرام

فان جونسون وجانيت لى
كما يظهران معا في فلم م.ج.م الغرامى المثير « جهاد وغرام » الذي سيعرض ابتداء من الغد (الخميس) في سينما مترو ويشترك في بطولته توماس متشل

مجلس الامن ـ سيب ايده ؟
العسكرى ـ قل له يرمى السكينة اولا !

الصهيوني ـ احنا شعب مسالم .. مانعرفش نحارب وجها لوجه . نضرب في الظهر بس ! .

تسجيل ولادة « دولة اسرائيل »
المسجل ـ وابوه ..مين ..ومين..ومين..ومين ؟

بقلم
احمد الصاوى محمد

الاسكندرية فرحة بتقييد السفر الى الخارج . لكنه لا ينبغى أن يكون حبرا على ورق ، فان حجة المرض هي باب موارب ، بل باب مفتوح دائما يدخل منه أكثر الناس من المصريين ذوى الجاه والمال ، او الاجانب اصحاب الباشوات الفتوات ـ كما اسماهم صديقنا الاستاذ كامل الشناوى هذه التسمية الخالدة . فقد وجدت حثالات من هؤلاء الاجانب لفيفا من الباشوات الاجورين ـ كالجنود المرتزقة في الحروب القديمة ، يؤجرونهم اسماءهم ويتسترون على

استغلالهم بلادنا ، استغلالا غالبا ما يكون شأننا ديننا ..

الاسكندرية الان مبتهجة لان رئيس الحكومة وابنها البار لم ينقذ موسمها الصيفي فقط ، بل انقذ نقود البلد . وانقذ كرامة البلد ، واكسب البلد عزة خاصة اذ اشعرها واشعر العالم معها ان حكومته جادة غير عابثة ، دخلت في عراك عظيم سيكلفها التضحيات

هائلة ولكنها له ، صامدة ، مؤمنة مضحية ، غير انها لن تدع ابناءها المترفين يعبثون بالمال والوقت في ربوع اوربا بينما جنودنا يدفعون ضريبة الدم . وبينما مواطنونا يدفعون ضريبة العرق والفنى . وبينما العالم ينظر ليرى هل مصر امة لها كلمة وكرامة فتستحق الحياة ؟ !

ان جلالة الملك قد ضحى براحته الشخصية ، وهو احوج ما يكون اليها ، وامر بالبقاء في مصر وعدم الانتقال الى الاسكندرية وهي تضحية سامية لا ندرى كيف لا يقابلها الناس بتضحية دونها مرارا بارتضائهم البقاء على شاطيء البحر الابيض المتوسط ...

نقول ونكرر ان الامر العسكرى يجب ان يكون جدا ، حازما ، لا يأتيه الرجاء والخاطر والاحتيال من بين يديه ولا من خلفه والا كان ضرره أكثر من نفعه .

•••

شباب الاسكندرية الشجعان لا يتكلمون كثيرا في شارع محطة الرمل عن النساء ، وجمالهن ومغامراتهم معهن .. تسمع في الفاظهم ذكر الطائرات والجبهات والضربات القاصمات ..

حبذا الشباب ينسون العبث واللهو اذا ما قصفت المدافع كالرعود ...

•••

رايت ضابطا مصريا من جيشنا الباسل يدخل مطعما مشهورا رافع الراس منتفخ الصدر . لقد كسب الجيش مكسبا طائلا بانتقاله الى ساحة القتال . انه يدفع الان الضريبة العظمى للوطن المفدى . ويدفعها راضيا مطمئنا واثقا من ان بلاده على حق وان ساعة النصر آتية لاشك فيها ..

•••

غروب الشمس على قباب مسجد ابى العباس . مشهد رائع كانت العين لاتشبع منه . اما الان فهى تنظر اليه بخشوع وابتهال اذ ترى في قرص الشمس الغاربة لون الدماء الزكية المسفوكة في الصحراء . فلنذكر شهداءنا بفخر واعتزاز . ان تضحيتهم لن تذهب ادراج الرياح .. انها كتبت اسم مصر في سجل التاريخ : امة باسلة لاتبالي بالتضحية في سبيل المثل العليا .

شكرا للصهيونية ! ! ..

روى التاريخ ان شابا من اسبرطة قلده أبوه سيفا ، فقال له : « يا ابت : هذا السيف قصير » فقال ابوه : « تقوم به خطوة فانه يصير طويلا ! .. »

وهذا جيشنا الباسل كنا نخاف عليه مغبة الظروف التي احاطت به سنين طويلة فلم تتح له فرصة النمو والوثب ، فكنا نلوح به فنراه سيفا قصيرا لايبلغ رقاب الاعداء ! .. حتى وجدنا الوالد الحكيم الذى قال في ثقة وعزم : « تقدموا بسيفكم خطوة واحدة فانه يصير طويلا ، ويصير عملاقا ! .. »

لم يكن هذا الأب سوى فاروق العظيم ! ..

وليس الجيش وحده هو الذى يبهرنا ، بل الشعب كله ... الشعب الذى جعل من الكفاح سعادة ، ومن المآتم افراحا . لقد اختفت منه كلمة « البقية في حياتك » وحلت محلها « عقبالنا جميعا » ! ..

اليس من الواجب علينا ان نشكر الصهيونية التى اتاحت لنا هذا البعث ؟ ..

شكرا للصهيونية ... شكرا للذبابة التى طنت في اذن الاسد فايقظته بعد طول رقاد ! ..

خالد محمد خالد
من العلماء

قبلات وصفعات

من الشعب للمليك

● عشرون مليون قبلة يرفعها ابناء وادى النيل جميعا الى يد الفاروق التى ارسلها تحية الشعبه ولرجال حرسه الذاهبين الى فلسطين ..

وتحياتنا الى النقراشي الذى سجل لمصر صفحة ذهبية بزحف قواتها لتحرير فلسطين .

ع . بدراوى ـ القاهرة

● قبلاتي للدكتور سعيد عبده كاتب مقال « رأيت وداع الحرس » فقد سجل فيه مظاهر الحماسة الوطنية في هذا اليوم التاريخى .

ف . ابو حسين ـ كفر ربيع

● سجلوا في « الرسالة » ان الجماهير تودع جنود مصر الذاهبين الى فلسطين بالزغاريد والموسيقى ودموع الغبطة والفرح

س . ١٠ ـ دمنهور

جنود الفاروق

● هنيئا لكم يا جنود الفاروق وبالسودان وادى النيل فقد رفعتم راس مصر عاليا في الوجود ، والهمرتم ببطولتكم العالمين ...

محمود جاد ـ صول بالجيش

مصرية باسلة ..

● اريد التطوع لخدمة جنود مصر في ميدان القتال ، وقد تقدمت الى الهلال الاحمر فرفض طلبي لاني لا احمل شهادة في التمريض .. ولكنني مصممة على الذهاب لاتمتع عيني بمنظر جنودنا البواسل ولاقوم بأى خدمة يريدونها .

سيدة مصرية ـ القاهرة

« آخر ساعة » : ان قيادة الجيوش العربية لا تسمح بتطوع النساء الا في وحدات التمريض ، ولا طريقة لتحقيق رغبتك الوطنية في خدمة الجيش المصرى سوى دراسة التمريض .

الجاسوسية ..

● اقترحوا على السلطات المصرية ان تنشيء مدرسة حديثة للجاسوسية بعد ان اتضحت اهمية التجسس في الحروب ..

فريد عقل ـ منوفية

● طالبوا البوليس بان يفتش جميع منازل الصهيونيين الذين يشتغلون لحساب الدولة اليهودية المزعومة ..

السيد الغربي ـ القاهرة

● قبلة للاستاذ التابعى على مقاله الاخير عن يهود مصر فقد عبر فيه عن راى جميع المصريين ..

ع . د ـ قنا

معاهدة ١٩٣٦ ..

● لماذا لا تطالب بريطانيا الآن بتقديم المساعدة العسكرية التى نصت عليها معاهدة سنة ١٩٣٦ وقد سبق لمصر ان قدمت جميع المساعدات لبريطانيا في اثناء الحرب الاخيرة ..

م . ع ـ اسكندرية

● تحياتنا الى حيدر باشا فقد لمسنا كفاءته في الايام الاخيرة .

ا . النورى ـ بنها

● قولوا للحكومة ان ترفض اقتراح مجلس الامن بوقف القتال في فلسطين .

كمال . د ـ القاهرة

الغانية ـ اسوأ مافي الاحكام العرفية .. الرقابة ! !

ميزة لكل كوكب

جين باول

ويقول الخبراء ان سر نجاح « جين باول » هو بلاغتها ... وهم يقولون ان « جين » تمتاز بلاغة طبيعية جميلة تكسب بها اعجاب الناس ...

جرير جارسون

يقول الخبراء ان ميزة جرير جارسون الاولى ليست جمالها ... [illegible] ... بل ان الميزة الاولى هي الطابع ... لجرير جارسون ... حنونها ...

اليس فاى

واخيرا أليس فاى ... قوامها من أجمل أجسام هوليوود وجمالها من النوع الغربى ... ولكن ميزتها الاولى فى صوتها الذى تصاحبه « خرشة » تشبه ما يصدر من الاسطوانة القديمة ...

جان جارير

وميزة « جان جرير » الشهوة ... يقولون فى عينيها غموضا وفى شفتيها تشدد ... وفى أنفها حزما ... ؟

آخر ساعة
زمهرير الصيف ١١

آخر ساعة

ورقة التوت على البلاج!

توت من كاليفورنيا

توت من نيويورك

توت من باريس !

توت من هوليوود

توت الأمة.. أو توت من سمنود !

توت من لندن !

الملك عبدالله يطلق النار على الطائرات المغيرة على عمان !

حدث ليلة الغارة على عمان ، أن دخل « مناور » ياور الملك عبد الله الخاص ، على جلالته في مخدعه ، وأخبره أن طائرات يهودية تلقي قنابلها على عمان

واستشاط جلالته ، وخرج الى حديقة القصر قرب المخبا المبني على الطراز الشرقي ، ووقف يرقب السماء قليلا . .

وفجأة لمح جلالته احدى الطائرات المغيرة في السماء ، فنادى « مناور » ياوره . . . وأسرع الياور فاحضر بندقية من طراز « برن » السريع ، وارتكز بها على حافة المخبأ ، وبدأ يطلق النار نحو السماء . .

وكان جلالته يلمح الطائرة فيهتف بياوره :

– ها هي يا مناور

ويطلق « مناور » النار في اتجاهها

وتداول الملك بنفسه في احدى المرات بندقية ياوره ، وبدأ يصوبها نحو السماء ويطلق النار

وبينما جلالته منهمك في هذه العملية جاء أمين قصر الرغدان يستأذنه في اطفاء أنوار القصر حتى لا تهتدي اليه الطائرات المغيرة . .

وصرخ جلالته في وجه أمينه وقال :

– أنا ملك هاشمي . . لا أطفئ أنواري خوفا من اليهود . .

واستدار جلالته الى مدفع « البرن » يحاول أن يسقط به الطائرات التي كانت تجوب في سماء عاصمة مملكته !

رسالة من القائد العام للقوات المصرية في فلسطين الى الشعب المصري

إن البعث الوطني يسعدهم ابناؤك الضباط والجنود وارجو الا تعبأ بالشائعات

التي تبث بين ابناء الوادي والمخلصين فان الجيش المصري يقوم بواجبه في

سبيل اعزاز الامة والسلام معتمداً في فلسطين ارجو ان يسلم وهو

مملوء ثقة بروحه المعنوية وتضحيات الجنود ورباطة جأشه ونجدته

وثقته بربه سبحانه

لواء

المواوي

قائد القوات المصرية

بفلسطين

٢/٦/٤٨

ارسل اللواء احمد محمد علي المواوي بك القائد العام للجيوش المصرية المقاتلة في فلسطين هذه الرسالة من ميدان القتال بخط يده عن طريق آخر ساعة . . الى جميع المصريين هنا في ارض الوطن . .

اليهود يستترون تحت علم الصليب الأحمر !

حاول اليهود هذا الاسبوع استغلال الصليب الاحمر الدولي لاخفاء حركاتهم الحربية

فقد لاحظ القائمقام احمد عبدالعزيز قائد الكوماندوس المصري أن أعلام الصليب الاحمر المرفوعة على كلية القدس التي يحتلها الصليب الاحمر قد زادت قليلا . . .

ونادى أحمد عبدالعزيز قائد مدفعيته « ابوكمال » وطلب منه أن يلاحظ هذه الزيادة الطارئة . . .

وكانت هناك فعلا زيادات في الاعلام المرفوعة على ... تجاور مستعمرة « أرنونه » الصهيونية .

واتصل احمد عبد العزيز عن طريق اللاسلكي ... اعادة تحديد المساحات التي يشغلونها ...

وأرسل الصليب الاحمر ...

خشبة باشا يعدل عن استقالته

كان معالي احمد خشبه باشا وزير الخارجية قد اعتزم الاستقالة من منصبه الوزاري بعد اتجاه أغلبية الوزراء اتجاها آخر في شأن المشروع الذي اقره .

وقد عدل أخيرا عن هذه الاستقالة ، واقتنع بأن يبقى ليحاول تحسين هذه الشروط .

اليهود يحاربون المسيح

الغلاف والروتوغرافور

طبع بمطابع دار « أخبار اليوم »

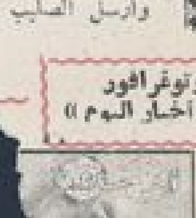

... للرسام العالمي ...

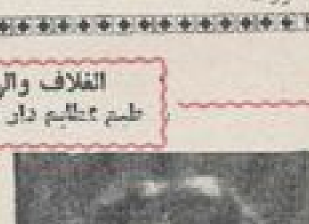

الفترسة

جين كرين

الملك عبد الله يقول :

ترومان سيختفى كما اختفى سمطس

عمان ـ لمراسل «آخر ساعة» الخاص :

عادت الى سماء عمان للمرة الثالثة خلال ايام قليلة الطائرة البيضاء ذات الصليب الاحمر الكبير على جانبيها . . . ونزل من الطائرة نفس الرجل الكونت فولك برنادوت . . . أو حمامة السلام وكان يرتدى زى الصليب الاحمر السويسرى وعلى صدره الاوسمة السبعة المعتادة . .

وقال له جلوب باشا أول ما رآه :

ـ ارجو ان تكون مرتاحا . . وان لا يكون العبء الملقى على عاتقك مرهقا مضنيا . . .

وابتسم الكونت برنادوت وقال :

ـ الحق انى مرهق بعض الشيء ولكن صحتى على اى حال جيدة وانا اوشك ان اكون متفائلا

ودعى الكونت للغداء والراحة فابتسم وقال :

ـ اما الغداء فقد تناولته . . واما الراحة فلا راحة لى الا اذا وفقت فى مهمتى

وذهب الكونت الى قصر الرغدان ليقابل الملك عبد الله وخرج الكونت وخرج الملك . . . وقال جلالته :

ـ لم يكن حديثى مع الكونت عن الهدنة . . . أنا قائد الجيش ولست رجل سياسة وسوف انفذ بالسيف ما يشير به رجال الرأى من العرب . . . وكل ما استطيع أن أؤكده هو اننى لم اصدر حتى الآن امرا بوقف القتال

واستطرد جلالته قائلا :

ـ حديث الهدنة هذا حديث خطير لا يستطيع واحد ان يتحمل مسئوليته . . . بحثته الحكومات العربية كلها وتقرر بشأنه ما تراه وعليها وحدها تقع المسئولية . .

لقد كان مجلس الوزراء الاردنى مجتمعا هذا الصباح واظن ان اللجنة السياسية ستجتمع لتقرر الرأى الاخير . .

وانتقل جلالته من حديث الهدنة الى حديث السياسة العالمية فقال : « ما لى ارى اسم سمطس قد اختفى . . ! »

اهذا جزاء اعترافه بالدولة اليهودية ؟

ان كان كذلك فنعم الجزاء وقريبا يحل « بترومان » نفس الجزاء أو اكثر

وسكت جلالته ثم قال :

ـ ما ارى «ترومان» الا دافعا امته الى حرب ثالثة طاحنة لا تبقى ولا تذر ونحن العرب لا نخشاها بل سنعرف هذه المرة كيف نستغلها لصالح بلادنا . .

الهدنة ستعلن صباح يوم الجمعة القادم

اذا قبلت شروط العرب لوقف القتال بينهم وبين اليهود فان الكونت برنادوت سيعلن الهدنة ابتداء من الساعة السابعة صباح الجمعة ـ بعد غد

***

كان بعض الكبراء فى شرق الاردن قد لاحظ أن من يمثلون الحكومة المصرية فى الاجتماعات التى تعقد فى عمان ، ليسوا من الوزراء . . .

ولما تقرر ايفاد معالى خشبة باشا وزير الخارجية الى عمان فى الاسبوع الماضى تفضل جلالة الملك فاروق وامر بأن يستقل معاليه طائرة ملكية خاصة

***

قال معالى خشبة باشا انه اجتمع بدولة حسين سرى باشا رئيس اللجنة الخارجية فى مجلس الشيوخ واطلعه على تفصيل المباحثات الخاصة بالسودان . . وقد فهم ان دولته متفق معه فى الرأى تماما . .

وعطى خشبة باشا فقال :

ولكنى لم اكد اسافر الى عمان واعود الى القاهرة حتى

اسرار

وجدت رئيس اللجنة الخارجية واللجنة الخارجية كلها ضد نتيجة المباحثات .

***

فى مقدمة المرشحين لشغل منصب النائب العام صاحب العزة احمد حسن بك رئيس محكمة الاسكندرية الوطنية

وقد قابل قبل ظهر امس معالى وزير العدل ودامت المقابلة أكثر من ساعتين

مجلس الامن : استراحة ؛ اسابيع لغاية ماروق !

آخر مفاوضات

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

مستر بيفن من المسئولين الانجليز فى القاهرة ابلاغ ... انه فى حالة رفض مشروع السودان فان هذه ... بين

الى تل ابيب

يهتف الجنود المصريون عند خروجهم من الثكنات الى ميدان القتال فى فلسطين قائلين :

الى تل ابيب

... ال الجمهور هتافهم ... الجيش المصرى ... قائده الاعلى

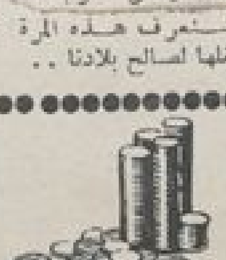

..؟

للترفيه عن الجيش المصرى الذى يحارب الآن فى فلسطين بحسب ما جاء فى القوائم رسميا :

...فعة النحاس باشا	:	لا شىء
...سيو كونسيكا	:	لا شىء
...حمد عبود باشا	:	خمسة وعشرين الف جنيه
...حمد فرغلى باشا	:	الف جنيه
...سيو يوسف سموحة	:	٥٠٠ جنيه
... ماكس روتشيلد	:	لا شىء

نجدات بالباراشوت للمستعمرات المحاصرة

الرياح تعمل مع الكوماندوس المصريين !

احمد عبد العزيز .. قائد الكوماندوس المصرى يشير الى الباراشوتات الهابطة .

واحد من عشرات البراشوتات التى هبطت على المواقع المصرية

قنبلة «مورتار»

بيت لحم – من مندوب «آخر ساعة» الخاص

تحاصر قوات الجيش المصرى ثلاث مستعمرات فى الطريق الى القدس ...

وهى «رامات راحيل» و «تل بيوت» و «ارتونة» واشتد احكام الحصار حول هذه المستعمرات واذا الجيش المصرى يستيقظ ذات يوم والسماء تمطر عليه باراشوتات ..

وسقطت معظم الباراشوتات فى المنطقة الحرام بين مواقع الجيش المصرى فى بيت لحم وبين المستعمرات المحاصرة ... ولمح جنود الاستطلاع المصريون ان اليهود يتأهبون للخروج فى داوريات مسلحة لجمع هذه الباراشوتات ...

وبدأت المدفعية المصرية الخفيفة تضرب المستعمرات .. لتعوق خروج الداوريات فى الوقت الذى تسللت فيه داوريات مصرية الى المنطقة الحرام تحت وابل من قذائف المدافع الرشاشة ...

وبذل اليهود عدة محاولات يائسة للخروج ... وما من شك فى أن الموقف لم يكن مريحا بالنسبة لهم كمحاصرين وهم يرون الجيش الذى يحاصرهم يجمع الذخائر والنجدات التى هبطت من السماء وكان مفروضا أن تهبط عليهم !

وحدث بالنسبة لاحدى الدوريات المصرية ان شاهد قائدها ثلاثة باراشوتات قرب سور مستعمرة «ارتونة» وتقدمت الدورية برغم ستار النيران الذى كان يواجهها حتى قاربت السور واذا النار تطلق عليها من الخلف من وراء فنطاس كبير للمياه فى المنطقة الحرام لم تكشف الاستطلاعات السابقة من احتلال اليهود له ..

وعاد أحد الجنود المصريين من افراد الدورية الى « الفنطاس » الكبير فالقى عليه قنبلة يدوية فى الوقت الذى تقدمت فيه الدورية الى سور المستعمرة فجمعت الباراشوتات الثلاثة ووضعت تحت السور اربعة قوالب الغام شديدة الانفجار ... ثم عادت تحمل الصيد السمين !

واخيرا تم جمع الباراشوتات التى نزلت من الجو وبدأ فتحها ..

وكانت صناديق وزكائب ..

كانت الصناديق مليئة بالذخائر ... قنابل مدافع هاون وقنابل يدوية وقنابل مضادة للمصفحات ... وكان فى الزكائب قطع مدافع رشاشة لفت بالقش وكان فيها مؤن من اطعمة محفوظة وفيتامينات مركزة ...

وكان فى بعض الصناديق والزكائب اشياء لا يخطر على البال أن تلقى بالباراشوت .. زجاجات ويسكى .. وكتب ومنشورات .. وآلات موسيقية

ولعبت الرياح والمصادفات دورا غريبا ...

فى مساء هذا اليوم بالذات كان طبيب فرقة الكوماندوس المصرية قد قال للصاغ حسن فهمى عبد المجيد المشرف على اعداد الفرقة ان القسم الطبى بها فى حاجة الى بعض المواد الطبية وكان منها اربطة الشاش والقطن المعقم والمواد المطهرة وغيرها من الادوية ...

واثناء القاء الباراشوتات هبط امام خيام المستشفى واحد منها يتدلى منه كيسان ... واسرع الطبيب الى هذا الباراشوت وفتح الكيسين واذا فيهما مواد طبية واربطة شاش وقطن معقم ومواد مطهرة وانواع كثيرة اخرى من الادوية هى بالضبط ما كان يطلبه من المشرف على اعداد الفرقة .

ويقول الطبيب انه لم يشهد فى حياته مصادفة كهذه .... معدات تدفعها الرياح الى وحدة الجيش المصرى فى نفس الوقت الذى تكون فيه حاجتها الى هذه المواد شديدة .

وتسقطت بعض الباراشوتات وراء الخطوط المصرية فى بعض القرى العربية واذاعت القيادة المصرية منشورا يحتم التقدم بهذه الباراشوتات الى الجهات العسكرية فورا ..

وتلكأ بعض القرويين فى التقدم بما عثروا عليه من هذه الباراشوتات وجاء من يهمس فى اذن العسكريين المصريين ان سبب احجام هؤلاء عن التقدم بما عندهم يعود الى رغبتهم فى الاحتفاظ باقمشة الباراشوتات

واذاعت القيادة المصرية منشورا آخر بأن هدف القيادة المصرية هو الحصول على الذخائر وليس اقمشة الباراشوتات وان هذه الاقمشة ستوزع على الذين عثروا عليها من القرويين مضافا اليها اقمشة الباراشوتات التى عثر عليها جنود الجيش المصرى .. لان القوات المصرية لا تبيح لنفسها شيئا من الغنائم غير العسكرية على الاطلاق حتى ولو كانت أقمشة الباراشوتات الطائرة فى الهواء !

.. هلا جدا !!

حدث اثناء اجتماع اللجنة السياسية لبحث مسالة وقف القتال فى فلسطين ان طلب خشبة باشا ممثل مصر فى الاجتماع فنجانا من القهوة .

ولم تكن الدار التى عقد فيها الاجتماع مستعدة لهذا الطلب فطارت احدى سيارات وزارة الخارجية الاردنية لتحضر معدات القهوة

واستعجل خشبة باشا فنجان القهوة ... ومضت فترة ربع ساعة ثم خرج معاليه يبحث بنفسه عن فنجان القهوة وقال الشريقانى لوزير الخارجية المصرية :

– هلا بتيجى القهوة ...

وقال خشبة باشا : هلا يعنى ايه ؟

وقال الشريقانى : يعنى الآن يا باشا

ورد وزير الخارجية قائلا :

– اعمل معروف يا اخى خليها « هلا » جدا !

صندوق ملىء بالقنابل اليدوية .. حملتها الرياح الى جيش مصر

قنابل مورتار .. هبطت فى جوال بالباراشوت

أخبار المجتمع

يسهر المجتمع لياليه الان فى حديث الحرب.. ويمضى احلامه فى جو المدافع والقنابل ويستيقظ فى الصباح ليسمع اخبار القتال .. ويعيش فى جوه ..

●

قال الدكتور شعير باشا مدير القسم الطبى فى الجيش هذا الاسبوع لسيدات مبرة محمد على :

— اختى انكن ستجعلن هدف كل جندى فى الميدان ان يأتى اليكن جريحا

وكان شعير باشا قد رأى خمسا منهن — خلاصة زهرات المجتمع — يحطن بجندى جريح فى مستشفى الحلمية العسكرى.

احداهن تضمد له الجرح والثانية تقدم له الحلوى والثالثة تدير جهاز راديو والرابعة تصلح اغطية سريره .. والخامسة تحيط وسادته بالورد !

●

وقدمت جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية لوزير الدفاع ٢٠٠٠ كيس لترسل توا الى الميدان كل كيس فيه صابونة وجورب ومنديل وعدة حلاقة وعلبة سجائر وقلم رصاص و٤ ظروف وخطابات ومشط وفرشاة اسنان ومعجون اسنان

●

وبدأ هذا الاسبوع صرف المبالغ التى جمعت للترفيه عن جنود الجيش فى الميدان

ورأت ادارة الشئون العامة فى وزارة الدفاع قبل المضى فى الصرف ان تتقصى مايريده الجنود المحاربون فى الميدان

وفى كل قطاع من الجبهة ألقى السؤال على الضباط والجنود..

فى قطاع « اسدود » قال الجنود : نريد دبابات !

وفى قطاع بيت لحم قال الدكتور « غراب » طبيب الجيش المقاتل :

— اظننى اعبر عن رأى كل الجيش ان طلبت ان تشترى بكل هذه المبالغ دبابات !

وفى وسط الجبهة فى « الفالوجة » وفى « بيت جبرين » المواجهين لمستعمرتى « جات » و « نجبا » قال الملازم أول « داوود » وأحد ضباط المدفعية فى حصن « عراق السويدان » : دبابات !

وقال اليوزباشى ندا ضابط الحصن : دبابات ايضا ..

وقال الجندى عبد الله ابو السعد وهو يحكم تصويب مدفعه الرشاش من خلال الفتحة نحو مستعمرة نجبا ... قالها دون ان يستدير عن احكام الهدف :

— دبابات ...

وحتى المجتمع هاتته لضباطه وجنوده فى ميدان القتال !

●

وايزمان للكوت برنادوت — خلو العرب يوقفوا اطلاق النار علشان اعرف اضرب انا ! . .

وقال حيدر باشا وزير الدفاع :

— لا . .

ثم شرح معاليه وجهة نظره قائلا :

— الترفيه عن هؤلاء الابطال مسألة والسلاح مسألة اخرى..

وامر معاليه ان يشكل مكتب للشئون العامة فى الخط الامامى من الميادين وبدأ المكتب يتقصى وفى هذا الاسبوع ارسل الى الجبهة مايلى :

> **الفن والحرب**
> **فى عدد آخر ساعة الممتاز**
> **احمد الالفى عطيه**
> **احمد الصاوى محمد**
> **توفيق الحكيم**
> **سعيد عبده**
> **كامل الشناوى**
> **محمد التابعى**

مئات الخرفان

مئات الالوف من البطيخ

عشرات الالوف من اقق الموز

كميات هائلة من البن والسكر والحلاوة الطحينية

كميات كبيرة من الملاعق والشوك والسكاكين والصحون المصنوعة من الالومنيوم

كميات كبيرة من الصابون ومعدات الحلاقة

ملابس للجميع ... للضباط والجنود ...

●

ومع ذلك لم ينس المجتمع فى طوفان الحرب واجباته العادية ...

وجد لديه الوقت هذا الاسبوع برغم هذا الطوفان ... أن يرسل طاقة زهر الى قرينة المغفور له الدكتور أحمد ماهر باشا ، بمستشفى مورو ، وكان دولة النقراشى باشا حاضرا أثناء العملية ، وكرر دولته الزيارة ، وكررها رئيس الديوان الملكى ومدير السكة الحديد وعائلاتهم .

●

وراقب المجتمع معالى ابراهيم عبد الهادى باشا وهو يستعد للانتقال من داره الحالية بمصر الجديدة الى داره الجديدة بضاحية المعادى .

●

وتابع المجتمع على ماهر باشا فى اسبوعه الذى قضاه فى فندق سان ستيفانو بالاسكندرية ، راقبه وهو جالس مسترخ على مقعد من القماش فى حديقة الفندق يرقب فى هدوء النزلاء الذين لايزيد عددهم على اصابع اليد الواحدة ... ثم وهو يتنهد سأما ... ويحزم حقائبه ويعود الى القاهرة ...

أسبوع آخر بلا عمل ... لصاحب مقام رفيع !..

●

ورافق المجتمع قرينة النحاس باشا الى الاسكندرية ...

وطاف معها عشرات المنازل حتى استقر قرارها أخيرا على أن تنزل هى وصاحب الرفعة قرينها فى نفس المنزل الذى كانا ينزلان فيه فى العام الماضى ...

وبدأت عصمتها بالفعل تعد المنزل لهذا الغرض .

●

ويتنهد المجتمع ... ثم يعود الى حديث الحرب ... يسهر فيه الليل ... ويعيش فى الأحلام يحصى طلقات المدافع ، وانفجارات القنابل والالغام !..

افتتح **الدكتور نجيب رياض** اخصائى الجنس والنساء والتناسليات عيادته بشارع عماد الدين رقم ٣٠ بالقاهرة ويستقبل مرضاه من ٤ الى ٨ مساء

كل الأخبار

القصر

● قال لنا وزير الأوقاف ان اسم الفاروق يتردد على لسان كل عربي في المملكة العربية السعودية .

● بلغ مجموع ماتبرع به شيخ الأزهر ورجال الأزهر للترفيه عن الجنود خمسة آلاف جنيه ، وقد سلمها الأستاذ الأكبر لوزير الدفاع الذى ابلغ النبأ الى جلالة الملك .

الدولة

● صدر مرسوم بتعيين عبد الرحمن الرافعي بك مستشارا بمحكمة القضاء الادارى وزكى اليهيهى بك وكيلا لمجلس الدولة .

● رشح حسن داود سلمان بك وكيل التفتيش القضائي بوزارة العدل ليخلف الرافعي بك في منصب الافوكاتو العمومى

الحرب

● رؤى ان تخصص شركة الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وكفر الدوار بعض مصانعها لانتاج مايحتاج اليه الجنود الجدد من الملابس العسكرية .

● قدم سعادة وحيد يسرى باشا طلبا للتطوع في الجيش ، وابدى رغبته في السفر الى فلسطين ، كما تبرع بمبلغ الف جنيه .

● خصص جناح في المستشفى العسكرى بكوبرى القبة للجرحى من اسرى اليهود ، وبينهم علماء وشخصيات كبيرة ، وقد وفرت لهم جميع أسباب الراحة والعلاج بالرغم من سوء المعاملة والتنكيل الذى يوقعونه بالعرب .

● بدأت المدفعية المصرية اخيرا تستعمل في معارك فلسطين مدافع من نوع الهاوتزر ٦ بوصة التى هدمت حصون ليج .

● بلغ مجموع التبرعات التى تلقتها وزارة الدفاع للترفيه عن القوات المحاربة حتى يوم ٦ يونيو الحالى ٢٠٢/٦٣٠ جنيها .

● قصدت سيدة كريمة من اسرة كبيرة الى فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الأزهر وقدمت له خاتما ثمينا من السوليتير قدر ثمنه باربعمائة جنيه تبرعا منها للترفيه عن الجنود ، وقد رفضت ان تكشف عن شخصيتها او تعلن عن اسمها .

استقبل الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع امس اولاد الشهيد المرحوم عبد القادر الحسينى ... وقد زاروا معاليه ليقدموا له هدايا من الحلوى للجنود المصريين المحاربين في فلسطين ..

● اثرت الظروف الأخيرة تأثيرا واضحا في ميادين السباق ، حتى كادت تخلو من روادها وكان عددهم في الاسبوع الماضى لايزيد على ١٥٠ شخصا وكان عددهم عادة يزيد على ثلاثة الاف .

● اعتمد مبلغ ٦٠٠٠ جنيه لانشاء معهد للبنات ملحق بالأزهر ، مدة الدراسة فيه ست سنوات ، وتقبل فيه الحاصلات على الشهادة الابتدائية وستعين الخريجات مرشدات دينيات .

● تقرر ان يعقد قران الملك ميشيل ملك رومانيا السابق على الاميرة آن دى بوربون بارما صباح الخميس (غدا) في أثينا .

الأحزاب

● رفض النحاس باشا ان يدعو الوفد او الهيئة الوفدية للاجتماع ، وقال في حدة وغضب : « انا لم أعد أعترف بوجود وفد ولا هيئة وفدية » .

● لقب النحاس باشا على الشيخ المحترم محمد الوكيل وكيل مجلس الشيوخ لموقف التأييد الذى يقفه من الحكومة .

الاقتصاد

● رأت المؤسسات الصناعية المصرية الكبرى ان تمنح بعض موظفيها اجازات جبرية مدتها ثلاثة شهور ، وذلك بمناسبة ظروف الحرب في فلسطين .

● قال لنا احمد صديق باشا ان المصانع التى حصلت عليها مصر كحصة من التعويضات الالمانية اعدت للشحن الى مصر وبينها مصنع للذخائر وآخر لصنع هياكل الطائرات .

المواصلات

● رأى عبد المجيد بدر باشا ان يزود المناطق المحتلة فيها السكك الحديدية والتلغراف والتليفون في الحدود التى وصل اليها زحف قوات الجيش المصرى .

الفنون

● اختير عبد الخالق صابر بك عضوا بمجلس ادارة شركة مصر للتمثيل والسينما وعضوا بمجلس ادارة الشركة العقارية .

الصهيونيون واليهود

قال معالى دسوقى باشا اباظه « لقد اكتشفنا اننا كنا نعيش على فوهة بركان لان استعداد اليهود بمصر وضبط العدد الهائل من الاجهزة اللاسلكية السرية وكميات الاسلحة الكثيرة وقوائم تبرعاتهم لصالح الصهيونيين — مما يدعو للأسف الشديد ومما يضعف حجة القائلين بالتفرقة بين الصهيونيين واليهود »

العروبة

● رغبت المملكة العربية السعودية في انشاء اتصال لاسلكي مباشر بين مصر والحجاز ، وقد بدأت السلطات المصرية في تحقيق هذه الرغبة .

● ايد الكونت برنادوت وجهة نظر الدول العربية بشأن منع المهاجرين اليهود الذين في سن الجندية من دخول فلسطين خلال فترة الهدنة

● ابرقت امس — الثلاثاء — سكرتارية الكونت برنادوت الى السلطات اليهودية في تل أبيب — عن طريق حيفا — بالشروط النهائية لوقف القتال في فلسطين

● قدم اربعون ضابطا انجليزيا — بصفتهم الشخصية — طلبا للانخراط في صفوف الجيش العربى الاردنى

● وصلت طائرتان امريكيتان من طراز القلاع الجبارة الى قبرص ثم طارتا الى سوريا في رحلة تجريبية .

● عقد مساء (الثلاثاء) في وزارة الخارجية المصرية اجتماع هام حضره وزراء الدول العربية لبحث شروط الهدنة في فلسطين .

المجتمع

● يتقاضى محافظ القاهرة — علاوة على راتبه — ١٠ ٪ من ايرادات وقف قاسم باشا ، وقد قدرت هذه الحصة في العام الماضى بمبلغ ١٦٠٠ جنيه .

● اصبح في حكم المقرر ان تمنح الحكومة الاتحاد النسائى المصرى الاعانة التى كانت تمنح للاتحاد المصرى الانجليزى وقدرها الف جنيه سنويا .

● شيد الأزهر خيمة في رأس البر للوعظ ، وزودت بميكروفونات ، وسيبدأ رجال الوعظ عملهم ابتداء من منتصف يونيو ، وستلقى الدروس يوميا .

● اجريت عملية جراحية للسيد سليمان الحمد وكيل مالية المملكة العربية السعودية بمستشفى الدكتور الكاتب بك وقد استفسر عنه دولة النقراشى باشا ومعالى وزير الخارجية وكثير من الشخصيات الكبيرة .

الفن والحرب
عدد خاص
من آخر ساعة
١٦ يونيه

فى كرسى روزفلت
ترومان : الكرسى اللى كبر والا انا اللى صغرت ؟!

بعثات من العمال الى امريكا وانجلترا

كان سعادة عبد الرحمن حماده باشا مدير شركة الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى قد رأى قبيل الحرب الماضية ان يوفد الى الخارج بعثات من موظفى مصانع المحلة الكبرى لمشاهدة احدث ما ادخل من نظم في المصانع الاوروبية وذلك رغبة في اعدادهم اعدادا يسمح بتوليهم الاعمال الرئيسية الا أن قيام الحرب حال دون ذلك .

وقد رؤى بعد ان انتهت الحرب وبدأت مصانع اوربا في انتاج وقت السلم ايفاد بعثات تؤلف من قسمين القسم الاول يضم رؤساء اقسام المصانع لزيارة المنشآت الصناعية الكبرى للغزل والنسيج في مختلف العواصم الاوربية والقسم الثانى يضم فريقا من العمال الشبان الذين تسمح لهم ثقافتهم بزيارة اوربا وامريكا لدراسة النظم المدنية في المصانع دراسة عملية .

وقد قال لنا سعادة عبد الرحمن حماده باشا انه سيبدأ فى ايفاد هذه البعثات اعتبارا من موسم الصيف الحالى .

جمعية المحاسبين والمراجعين الملكية المصرية

جاءنا من جمعية المحاسبين والمراجعين الملكية المصرية ان الامتحان التوسط والنهائى لسنة ١٩٤٨ سيعقد ابتداء من ٨ نوفمبر القادم . وانه يمكن الاتصال بها في عمارة بنك مصر القاهرة للحصول على جميع البيانات

وبهذه المناسبة نذكر أن هذه الجمعية قد اسست على غرار الهيئات الدولية المماثلة . وانها تهدف الى دعم مهنة المحاسبة والمراجعة والاحتفاظ لرجالها بمستوى عال من الكفاية الفنية والخلقية وهذه المهنة أصبحت ضرورية في مصر حيث أنها تمس أفراد الشعب من نواح عديدة وخاصة بعد التطور الاقتصادى الملحوظ في شتى مناحى الحياة المصرية

وقامت الجمعية على تعاون ذوى الخبرة والإخصائيين من رجال مهنة المحاسبة المصريين وغيرهم

وايزمان لبرنادوت :

إلحقنا يا "برنادوت" للهدنة إلحقنا
إلحقنا لا الحرب إن دامت ح تمحقنا
إلحقنا لا الجيش لشط البحر زحلقنا
ونجيب منين موسى تانى يضربه بعصاه
وننجى م البحر شولحنا واسحاقنا !؟

الهدنة يا برنادوت ... إحنا بها راضيين
لاطيارات ، لاقنابل ، لاجنود شياطين
وبدال ياشيخ شهر ، خليها تطول لسنين
لكن علينا وعليهم شرط إن قبلوه
نبقى استبينا خلاص ، ونبوس إيديك للتنين

الشرط : فى الضلمة جايز الضرب للفريقين
والطعن فى الضهر بالسنجه وبالسكين
والدبح من شيخ لست ، ومن بنات لبنين
إن كانوا شطار صحيح ، يالله يورونا
مين فينا يغلب ... حسن بشهامته ، ولاكوهين !!

أما حروب إيه ... وميدان إيه ... دى وحشية
دى حرام ... حرام حتى شرعا ... مية فى المية
دا موسى يوم قال : إلى ساحة الوغى هيا
قلنا له ما نعطلكش ... العفو ... روح حارب
إنت وربك ، وسيبنا ننام لنا شوية !!

كيف الأخبار

علم رفعة النحاس باشا من خبراء المبانى ان اساس المنزل الذى يقيم فيه لم تتأثر بالانفجار وانه غير آيل للسقوط كما قيل أولا وعلى ذلك قرر رفعته البقاء فى المنزل

***

قدم وزير الاشغال الى مجلس الوزراء فى جلسته الاخيرة مشروعا بتأميم أوتوبيس القاهرة . وقد قرر المجلس تاليف لجنة لدراسة هذا المشروع واللجنة مكونة من وزير الاشغال رئيسا ووزيرى المواصلات والشئون الاجتماعية ووزير الدولة اعضاء .

***

اظهر السياسيون البريطانيون دهشتهم من موقف الحكومة المصرية ازاء مشروعات السودنة ، برغم ما بدا من تعاون بريطانيا فى قضية فلسطين .

وقد رد كبير مسئول على ذلك قائلا : هذاشىء .. وهذا شىء !

***

ابدى سعادة محمود منصور بك النائب العام رغبته فى اعتزال منصبه عند بلوغه السن القانونية – اى بعد شهرين – وكانت النية منصرفة الى منحه سنتين

***

تبحث وزارة العدل فى اختيار نائب عام ، ووكيل وزارة . وقد صرح لنا معالى الوزير بان ملء منصب النائب العام هو الذى يشغل تفكيره فى هذه الايام !

***

استقال فضيلة الشيخ احمد خليل ابو سديرة النائب السابق من عضوية الهيئة الوفدية .

***

تبرع بعض الاهالى فى الارياف بدجاج وارانب وخراف للترفيه عن الجنود المصريين ، وقد سئل فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر عما اذا كان من الجائز بيع هذه التبرعات وارسال ثمنها الى وزارة الدفاع للتصرف ؟ فقال فضيلته : طبعا .. وليس هناك حل غير ذلك !

جولة حول الدولة

ان الحرب فى فلسطين لم تنته بعد ، فالقتال لايزال دائرا والدماء لاتزال جارية ، ودوى القنابل مازال يملأ جميع جبهات القتال .

وكان مستحيلا أن يصل صوت الكونت برنادوت الى آذان المسئولين بين قصف المدافع ودوى البارود !

ومع ذلك فقد استطاع برنادوت وسيط مجلس الامن فى عقد الهدنة بين العرب واليهود واستطاع أن يبلغ صوته الى آذان المسئولين ، واستطاع أيضا أن يتفهم وجهات النظر المختلفة .

وكانت مقابلته للنقراشى باشا على جانب كبير من الاهمية . والنقراشى باشا هو اليوم مندوب العرب جميعا ، وقد بسط دولته الحالة بأسلوب وصفه العارفون بانه « يتم على الصدق والعقل والمنطق السليم » .

***

وفى مقدمة الاسس التى تشبث بها العرب لعقد الهدنة منع الهجرة تماما طيلة الاسابيع الاربعة المحددة للبحث فى إيجاد حل سلمى لمشكلة فلسطين .

ويمكن القول ان هذه الاسس اصبحت فى حكم المسلم بها ، وقد دار البحث اخيرا حول عدد من اليهود الخطرين هاجروا فعلا الى فلسطين بعد قرار مجلس الامن ، واصبحت اعادتهم الى البلاد التى هاجروا منها امرا متعذرا . ويبلغ عددهم حوالى ٢٠٠ مهاجر .

اما العرب فانهم يطالبون باعادة هؤلاء حتى لو كان عددهم اثنين لا مائتين ..

***

ولم تتناول محادثات برنادوت قضية فلسطين بالتفصيل ، ولكنها تناولت فقط الاجراءات التى تتخذ لعقد الهدنة . اما القضية نفسها ، والعمل على ايجاد حل سلمى لها ، فهذا ما ستتناوله المفاوضات التى عهد مجلس الامن الى الكونت برنادوت ان يقوم بها عقب اعلان الهدنة .

***

وكان برنادوت اقرب الى التشاؤم منه الى التفاؤل . . . ولكنه فى الايام الاخيرة ، وفى يوم الاحد بالذات ، استطاع ان يتفاءل

لم يجر بحث فى قضية فلسطين نفسها
الوزراء مجمعون على ان مقترحات السودنة لاتكفى !

واستطاع ان يحدد الموعد الذى سيعلن فيه وقف القتال .

***

وخرج خشبة باشا من لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ . وهو غير راض عن المناقشة التى دارت بشأن محادثات السودنة .. لقد بذل جهده كله فى توضيح الاسس التى قامت عليها المحادثات .

واجاب عن كل سؤال ، ووضح كل استفسار ومع ذلك فقد رفضت اللجنة ، وكان رفضها بالاجماع !

ولكن اللجنة ليست وحدها هى التى رفضت نتيجة المباحثات ... ان النقراشى باشا نفسه غير راض وهيكل باشا معارض .. وخشبة باشا وزير الخارجية فى الوزارة التى يرأسها النقراشى ، وعضو فى الحزب الذى يرأسه هيكل !

وطارت الاشاعات تروى ان مقعد وزير الخارجية لم يعد مريحا !

***

ولما اجتمع مجلس الوزراء يوم الاحد ، شرح خشبة باشا الموقف وذكر انه تكلم مع أعضاء لجنة الشؤون الخارجية بوصفه عضوا فى اللجنة المؤلفة منه ومن السفير البريطانى لبحث مشروع السودنة وليس بصفته وزيرا للخارجية ، وقال أن مهمة هذه اللجنة أن تبحث ثم تقدم نتيجة بحثها الى مجلس الوزراء المصرى عن طريق العضو المصرى الذى هو خشبه باشا والى مجلس الوزراء البريطانى عن طريق السفير البريطانى .

***

وتناقش المجلس طويلا فى النتيجة التى وصلت اليها اللجنة واجمع الوزراء – وبينهم خشبة باشا – على أن هذه النتيجة لا تكفى ، ورؤى تأجيل البت فى الموضوع الى الجلسة القادمة .

***

وقبل أن تنفض جلسة مجلس الوزراء قال خشبه باشا : انى ساعاود بحث الموضوع مع السفير البريطانى فى أقرب فرصة .

حمامة السلام برنادوت فى نيام نيام

الطباخ : النهارده الزعيم عاوز ياكل حمام !

فى جهنم

كوهين : اناح اموت من الحر مروحى لى شويه بالكمبيالات !

الحزب الوطني يتهم وطنية شوقي وشوقي يدافع عن وطنيته!

اصبحت اليوم قصائد شوقي الوطنية على كل لسان .
ولكن منذ اربعين سنة ، وفي صيف سنة ١٩٠٨ كتبت جريدة اللواء لسان حال الحزب الوطني مقالات هاجمت فيه وطنية شاعر مصر شوقي .
وكتب شوقي بك خطابا خاصا الى محمد فريد بك رئيس الحزب الوطني نذيعه هنا :

عزيزي محمد بك فريد .
اراك ايها الرئيس الكريم قد خفي عليك مكان وطنيتي ، فهل تاذن ان ادلك عليه ولا فخر ، فقد احرجتني احراجا ، واخرجتني من خلقي المتواضع اخراجا ، فاذا زهيت واستكبرت مرة في العمر فانت كريم والكريم يغفر .

وطنيتي ايها الرئيس الكريم هي في فؤاد ولدك الصغير المحروس ، فاذا انقلب اليك من المكتب فادعه يتل عليك من آياتها ما يخفق له فؤادك ، وتهتز له جوانحك اهتزازا ، لان فريقا يهزون الرضيع في مهده ، ويوحون الوطنية الى الصغير في درسه ، اولئك هم المفلحون

وطنيتي تطيف بكل حجر القى اساسا للعلم في هذا القطر ، من الجامعة ، الى النادي ، الى امثالهما من مصادر الحياة الحقيقية للامم والشعوب . يعرف ذلك ويذكره المؤسسون .

وطنيتي هتف بها البدو ، وتغنى بها الحضر ، وجاوزت الى الاعجام من ترك وفرس ، فهي معلقة على جدران قصورهم ودورهم يقرؤها هنالك القارئون .

وطنيتي هي مخباة في مقبرة سلفك العظيم مصطفى كامل فطف بها وناجه ، يخرج اليك من جانب القبر صدى الصدق . صدى الحق . صدى الحياة التي لم يتغلب عليها الموت ولا تمكن منها البلى — صدى الشباب الذي نصفه في الجنة ونصفه لا يزال في هذه الدنيا يملؤها ويسري فيها . هذا الصدى يقول : « شوقي هو همزة اللواء طالما تباهى به وافتخر ، واعتز به وانتصر ، وصال بوطنيته ما ظهر منها وما استتر ، وهو اصدق من نظم فيه ونثر .. في وقت عز فيه الصادقون »

وطنيتي في « الاهرام » . كان قلمي في قمته ، وكانت همتي في خدمته . وكان صاحبه بشارة تقلا يحبني كما يحب واحده جبرائيل تقلا وليس وراء الحب غاية في الاحترام

وطنيتي في « المؤيد » مدرسة الوطنيين الاولى .

وطنيتي في اللواء الذي كان صاحبه الوفي الكريم يتلقى الكلمة مني كما يتلقى سنة تقوم لجريدته عرفانا للفضل . والفضل يذكره الخيرون

وطنيتي في الشوقيات قليلها الذي ظهر ، وكثيرها المستتر ، وفي « عذراء الهند » و « دل » و « تيمان » و « لادياس » و « ابتناوور »

ولو اطلعت على واحد من هذه الآثار التي تقتنيها ربات الحجال ويفهمها الرجال والاطفال لعلمت كما علم كثير من العقلاء قبلك انني كما وصفني المرحوم مصطفى كامل « ذلك الغدير الصافي في الفاف الغاب يسقي الارض ولا يبصره الناظرون »

شوقي

شوقي بك بين خليل مطران وحافظ ابراهيم

أغلى خطابات الغرام!

نيويورك — لمراسل « اخر ساعة » :

ابتاع المليونير روكفلر الصغير خطاب غرام بمبلغ ٢٠ الف جنيه!
والخطاب الذي اشتراه المليونير هو خطاب ليدي هاملتون الى عشيقها اللورد نلسون
وهذا هو الخطاب :
ان ايامنا الحلوة الماضية هي التي جعلتني انسى عهودك الكاذبة ! .
انني اعيش في فراغ لاتستطيع الدنيا كلها ان تملا زاوية واحدة من زواياه !
ان قلبي السعيد اصبح خاليا .. لاحب ولا امال ولا عهود ولا وعود ! .
فهل قلبك اصبح ايضا مثل قلبي ؟ .
هل تذكر ايام زمان ؟ يوم كنت تقول لي « انني احب الحياة لانك في الحياة واكره الموت لانه سيفصلني عنك ! »
لست الومك على ماجرى ... ولكني ابكي على الزهرة التي غرسناها معا فلما ازدهرت ذهبت مع الريح .
لقد احببت الله لان الله يحبك . فهل هذا هو الجزاء ؟
لقد كنت اخشى ان اموت قبل ان اشبع من حبك .. ولكني الآن على قيد الحياة وارى قلبي يموت ! .

***

في السماء غيم .
وفي قلبي غيوم !
ليتني انسى الماضي .. ليت الابتسام يعود الى شفتي !
هل تذكر يوم كنت تقول لي ان ابتسامتك قد سرقت من ثغور الملائكة ؟
فاين انت اليوم لترى ماقد حل بابتسامة الملائكة !
ما اظلم الاقدار !
انها تمنح الربيع للطبيعة ، والاريج للازهار ، والحب للمحروم .. ولكنها تحرمني من الابتسام !
هل صحيح ان صفحة ماضينا قد انطوت ؟
اذن لماذا لاتنطوي معها هذه الحياة ؟
لماذا لاتخمد نبضات قلبي ؟

***

فهل يساوي هذا الخطاب ٢٠ الف جنيه ؟!

كانت أجمل سيدات مصر

نشرت « آخر ساعة » مقالا عن « نوكيجه » اجمل سيدات مصر عقب الحرب الاولى . وكيف انه تقدم لخطبتها ابرز فرسان الصالون المصري فرفضتهم جميعا برغم انه كان بينهم ثلاثة من اصحاب الملايين واثنان من حملة لقب الامارة وعدد لايحصى من الباشوات .

وقد تفضلت سيدة كريمة من قارئات آخر ساعة وسمحت لنا بنشر صورة حديثة لملكة الجمال « نوكيجه »

وهذه صورتها مع زوجها الدكتور شناسي حقي اول اكبر جراحي تركيا .

فارس نمر باشا — **مكرم عبيد باشا** — **النقراشي باشا** — **هيكل باشا**

أصحاب صاحبة الجلالة

أنت لا تعلم أن النقراشي باشا صاحب جريدة !

عندما اجتمع مجلس نقابة الصحفيين بدولة النقراشي باشا منذ اسابيع سأل دولته هل يستطيع ان يكون عضوا في نقابة الصحفيين ؟

فقال الصحفيون ان هذا يستوجب ان يعمل عامين في صحيفة ...

ولم يعهم الصحفيون سبب هذا السؤال . والسبب ان دولته صاحب امتياز جريدة هي جريدة « الاساس » . وكان المقرر ان يكتب اسمه فوقها ، ولكن دولته قبل صدور الجريدة بيوم واحد طلب ان يحذف اسمه من اكليشيه رأس الجريدة . وهكذا تصدر الاساس وهي لا تذكر اسم صاحب امتيازها .. وقد حصل النقراشي باشا على رخصة الاساس عندما كان صدقي باشا رئيسا للوزارة ، وقد كان مهتما بجريدته . وكان يشرف على شراء آلات اللينوتيب الخاصة بها ثم اصبح رئيسا للوزارة وخلفه في الاشراف على « الاساس » سعادة الاستاذ حامد جودة .

وكل جريدة في مصر تنشر اسم رئيس تحريرها ، فيما عدا « الاهرام » التي لم تعين بعد رئيس التحرير . وفيما عدا صوت الامة التي تنشر في صدر صفحتها الاولى ان رئيس تحريرها حافظ شيحا ، وفي صفحتها الثانية ان رئيس التحرير هو محمد حنفي الشريف !

وقد اتفقت جميع الصحف اليومية على ان قيمة اشتراكها السنوي ٢٤٠ قرشا ماعدا الصحف الوفدية ، فان اشتراك البلاغ ٣٠٠ قرش واشتراك صوت الامة ٢٥٠ قرشا .. والكتلة لا تنشر قيمة الاشتراك مطلقا

وكل جريدة تكتب تحت اسمها شيئا ... فالبلاغ كانت تكتب تحت اسمها كلمة سعد زغلول الخالدة « الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة » ثم حذفتها لما تولى النحاس باشا رياسة الوزارة ، ولعلها قصدت ان الحكومة وقتئذ اصبحت فوق الامة ! ثم عادت ووضعتها ، ثم حذفتها ، وكتبت انها لسان حال الوفد المصري ، وانها اوسع الجرائد العربية المسائية انتشارا . وكتبت الزمان انها جريدة يومية مسائية مستقلة ، وكتبت المقطم اسمها بالانجليزية . وكتبت السياسة انها لسان « الاحرار الدستوريين » وكتبت « الاخوان المسلمون » انها تصدر عن دار الاخوان للصحافة وكتبت « الاساس » انها تصدرها الهيئة السعدية و « الوطنية » عدل وكرامة . احمد ماهر » وكتبت « صوت الامة » . « الامة مصدر السلطات و » لسان حال الوفد المصري » . و « الاهرام » لاتكتب شيئا والمصري كانت تكتب تحت اسمها في الصفحة الاولى « يصدرها ويدير سياستها الوفد المصري » ثم حذفت هذه الجملة من الصفحة الاولى ووضعت مكانها كلمة سعد زغلول « الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة » . ومن العجيب ان ارقام توزيع المصري الرسمية تثبت ان توزيعها تضاعف بعد ان حذفت جملة « يصدرها ويدير سياستها الوفد المصري » من الصفحة الاولى ووضعتها بحروف صغيرة دقيقة في زاوية في الصفحة الثانية !

وست من الصحف المصرية اليومية يملكها باشوات او ورثة باشوات ، فاصحاب امتياز المقطم هم فارس نمر باشا وشركاه ، وصاحب امتياز السياسة هو الدكتور هيكل باشا وصاحب امتياز الاساس النقراشي باشا ، وصاحب امتياز الكتلة هو مكرم عبيد باشا ، وصاحب امتياز صوت الامة هو المرحوم صبري ابو علم باشا . واصحاب امتياز الاهرام هم ورثة تقلا باشا

وصفحات جميع الصحف اليومية مقسمة الى ثمانية اعمدة ماعدا الاهرام والمقطم فصفحاتهما مقسمة الى سبعة اعمدة فقط !

وجميع الصحف اليومية تضع الاحمر على شفتيها . . . اي تصبغ عنواناتها بالاحمر حتى جريدة الاخوان المسلمين ما عدا جريدة صوت الامة والمقطم . !

القبلة أيضـا !

لا تعلمي شفتيك ياسيدتي الز رايةوالاستخفاف
فانهما لم تخلقا للاحتقار
انهما هبة من الله
فاضغطي بهما على شفتي . . . شفتي وحدي
شاكسبير

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سيحاول أحد الاصدقاء أن يتدخل في شئونك الخاصة فلا تسمح له .. امسك يدك قليلا هذا الاسبوع .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ان ميزانيتك مضطربة خلال هذه الايام فلا تقبل اي التزامات مالية جديدة قبل تصفية حسابك القديم .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● انك تريد ان تحقق اشياء كثيرة دفعة واحدة .. فلا تتعجل .. وابدا بالمعقول واترك الباقي للظروف .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا تورط نفسك في المسائل المالية فهي سلسلة من التبعات لا تنتهي ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● لا تتسرع في حكمك على الاشياء .. واحتفظ بهدوء اعصابك فانت في اشد الحاجة الى الهدوء .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● انك تشعر بضرورة تغيير المشروع الذي تنوي تنفيذه ، فلا تخش التغيير فقد يتوقف عليه النجاح ..

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● سيتخلى عنك احد الاصدقاء فتشعر بمرارة شديدة .. حاول ان تعرف ظروف الحادث قبل ان تحكم عليه .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● أسبوع حافل بالحركة والنشاط ، ستقوم باعمال كثيرة وتقابل عدة اشخاص

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سوف تشعر بشيء من عدم الاستقرار ثم لا يلبث هذا الشعور ان يختفي سريعا ويعود اليك الهدوء والاطمئنان .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستكون ضحية احد معارفك انت في حاجة الى هذا الدرس لكي تدقق في اختيار الاصدقاء ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستعمل كثيرا وتجهد اعصابك ، ان الطاقة البشرية حدودا فلا تحملها اكثر مما ينبغي ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستضطر الى احداث بعض التغييرات في أسلوب عملك من جراء تصرف زملائك في العمل ..

ـ انتي بتكلمي رجالة غيري ؟!

ـ ابدا .. دول عيال صغيرين عمرهم عشرين سنة !!

مستشفى قصر العيني

بعد طرد „ ملائكة „ الرحمة!

قصر العيني ... مهجور !

يتناقل اولاد البلد الاسطورة التالية :

« شكا احد الاهالى لامير المدينة ولده لانه اهانه وضربه ، فاستنكر الامير هذا الحادث الذى لم يسمع بمثله طول حكمه واستقر عزمه على اتخاذ اجراء حازم سريع ، فامر بان يجتمع فى ساحة قصره كل الاباء ومعهم اولادهم .

وخرج الامير على المجتمعين واعلن انه يمنح خمسة جنيهات لكل شاب يضرب اباه ! فرفض بعضهم ان تمتد يداه لوالده بالاذى حتى ولو منح اموال الارض ، وقبل البعض الآخر ان يضرب اباه وامه ايضا مادام سينال خمسة جنيهات !

فجمع الامير الفريق الذى رفض افراده ضرب ابائهم ومنح كلا منهم خمسة جنيهات وامر بتعيينهم اطباء وقضاة ومهندسين ....

اما الذين قبلوا ضرب ابائهم فقد عينهم الامير سجانين وممرضين بقصر العينى .. ! »

ولعل هذا ما نتج عن اضراب الممرضين تعذيب مرضى فى حاجة الى تمريض ومواساة ، وحرمان مرضى من دخول المستشفى او التردد على العيادات الخارجية للعلاج ، فقد اخرج ٦٠ فى المائة من مرضى قصر العينى ومستشفى فؤاد الاول واغلق اكثر اقسام المستشفيين !

واصدرت ادارة المستشفيات الجامعية قرارا بفصل الممرضين المقبوض عليهم رهن المحاكمة لسوء السلوك ووقف الباقين تمهيدا لفصلهم ...

ويقول لنا الدكتور محمد توفيق بك المدير العام للمستشفيات الجامعية :

— لقد جاهدت فى نصحهم للانصراف الى اعمالهم ليتسنى لنا العمل على تحقيق المعقول من مطالبهم ؛ ولكنهم كانوا يزدادون مبالغة فى طلباتهم كلما وجدوا منا عطفا

وفى يوم آخر طلبت منى الرابطة ان لا تعاقب ادارة المستشفيات ممرضا الا عن طريق لجنة المحاكمة يكون من اعضائها ممرضون ! ولما افهمتهم ان هذا لا يمكن لانه يخالف القانون طلبوا ان اعيد الى العمل ممرضين اصدرت قرارا بفصلهم ...

فقلت لهم : ان بعض هؤلاء الذين تدافعون عنهم ارتكبوا جرائم ... لقد اعتدوا بالضرب على مريض وادى الضرب الى وفاته فهل توافقون على ان يسند عمل انسانى لقاتل ؟

وغيره وغيره ...

واقتنع اعضاء الرابطة بادانة زملائهم ...

وعادوا لمطالبهم وقد نفذت ما املك تنفيذه ، حددت لهم ساعات العمل ، ولما كانت المسائل المالية تحتاج الى فتح اعتماد فى الميزانية والى موافقة الجهات المسئولة فقد طلبت منهم امهالى مدة كافية اسعى اثناءها لدى الجهات المختصة فحددوا لى اسبوعا !! فهل يكفى اسبوع لموافقة الصحة والمالية ومجلس الوزراء والبرلمان على فتح اعتماد ؟

انا مقتنع بان مرتبات الممرضين ضئيلة ولكن يجب ان لا ننسى انهم كانوا يفرضون الضرائب على المرضى وان اكثر من نصف الادوية والاغذية لا يصل الى المرضى !

وقد رتب الممرضون امرهم على الاضراب فى نفس اليوم الذى اضرب فيه ضباط البوليس ليخلو لهم الجو ، ولكنهم اضطروا لتأجيله الى اليوم التالى حتى يقبض زملاؤهم الذين باليومية اجورهم التى يتأخر صرفها الى يوم ٥ من كل شهر !

فقلنا له : **ولكن بعض الممرضين لم يشترك فى الاضراب اما لمرضه اولانه كان فى اجازة اثناء الاضراب ، وهناك ايضا من اكرهوا على الاضراب بالقوة ... ولكنكم مع ذلك قررتم فصل الجميع بدون استثناء . والمقبوض عليهم قد يحكم ببراءة بعضهم وهؤلاء يعتبرون ابرياء فكيف يفصل هؤلاء ؟**

— لن يعود احد من الممرضين والممرضات الى عمله بقصر العينى او مستشفى فؤاد الاول ، والذين يثبت لنا عدم اشتراكهم فى الاضراب لا مانع من تعيينهم فى مستشفيات اخرى غير هذين المستشفيين .

وكيف يسير العمل فى المستشفيين بدون ممرضين وممرضات ، وليس من السهل العثور على غير هؤلاء ؟

— من الخير ان يعطل العمل عندنا شهرا او شهرين لينتظم بعد ذلك . ونحن الآن نستعين بمساعدات ممرضات من المستشفيات المختلفة وسنعين خريجات مدارس الممرضات ، وسنختار نساء للقيام باعمال النظافة وغيرها ، كما ان حكيمات المستشفيات وطالبات مدرسة الحكيمات يبذلن كل جهد لسد النقص الذى خلفه الاضراب

وقال لنا الدكتور محمد نظيف بك الوكيل المساعد لوزارة الصحة :

— ان مهمة التمريض يجب الا يقوم بها رجال ، ومصر من البلاد القليلة التى يشتغل فيها الرجال بالتمريض ... ووزارة الصحة تفكر من سنوات فى احلال النساء محل الرجال فى اعمال التمريض بالمستشفيات بعد تدريبهن التدريب الكافى للقيام بهذا العمل ، وستضطرنا حركة الممرضين الى تنفيذ هذا المشروع بعد ان رات وزارة الصحة فصل جميع الممرضين بلا استثناء .

ولكن فى المستشفيات اعمال لا يقوى على تاديتها سوى الرجال كما ان بين الممرضين من خدم فى اقسام المستشفيات اكثر من عشرين سنة فاكتسبوا خبرة ومرانا مما جعل الاساتذة والاطباء يعتمدون عليهم كثيرا وسيترك هؤلاء فراغا كبيرا ؟

— ان الممرضات ومساعداتهن يستطعن ايضا اكتساب الخبرة والمران كما اكتسبها هؤلاء ، ومهمتنا هى حماية المرضى من الممرضين الرجال .. اما الاعمال التى لا يقوى عليها الا الرجال مثل حمل المرضى فهذه يقوم بها خدم المستشفى .

كان دفع المقاعد المتحركة من اختصاص الرجال ... اما الآن فهى تدفع المقعد الى غرفة الاشعة ...

طالبة تقدم لمريضة نصيبها من الفاكهة .

الدواء يقدم للمرضى بانتظام ...

الرسم جميل ...

بناء بيت المستقبل

أحلام الجيل

ام كلثوم :

ومعشوقة الجيل الجـديد هي الآنسة أم كلثوم .. فقداختارتها ١٥ فتاة من بين عشرين على انها أحسن صـوت في الشرق ... واختارت أربع فتيات محمد عبد الوهاب ... أما الاخيـرة وهي مايسة عبد القادر فقد قالت انها لاتعرف الغناء ولا تسمع من الراديو الا حديث الاطفال لبابا شارو ..

والجيل الجديد يعشق الموسيقى ويتذوقها .. كما انه يحب الرسم والفنـون الجميلة ... فحصص الموسيقى والرسـم أحب الحصص عندهن ... أما حصص الحساب فهي أثقل الحصص بالاجماع ...

وتقول احدى اخصـائيات التربية ان تعليم الجيل الجديدمن أشق الامور .. وان المعلمة يجب ان تكـون كالبهلوان في السيرك حتى تستطيع ان تحمل الاطفال على فهم الدروس ...

ومسـتوى الذكاء بين الفتيات أعلى منه بين الفتيان ...

دكتورة :

وأحب الوظائف الى ا[...]
الجديد هي وظيفة الطبيـ[...]
اختارت هذه الوظيفة عشـ[...]
من بين خمس وعشرين [...]
ثلاث من الخمس الباقيات [...]
التدريس وواحدة مهنة ال[...]
والاخيرة وهي ماجده مـ[...]
قالت : أنا عاوزه أطلع [...]
تمام ، ولم تختر واحدة مـ[...]
الصحافة ..

الجمال :

ومستوى الجمال بين [...]
الجديد من أولاد الذوات [...]
عنه في الجيل الجديد من [...]
... وتمتاز فتيات الجيل [...]
برشاقة القوام والعناية بـ[...]
... وبين الحصة والحصـ[...]
الفتيات تسريح شعورهن [...]
الدقيقة .. ولا تدخل [...]
منهن الى الحصة التالية قبـ[...]
تتأكد من انها تملك سحر [...]
وماروت ...

وتنتشر بين الجيل الجد[...]
الشرائط الحمـراء والحفـ[...]
تربط في وسط الرأس .[...]

حلم فتاة الجيل الجديد

...

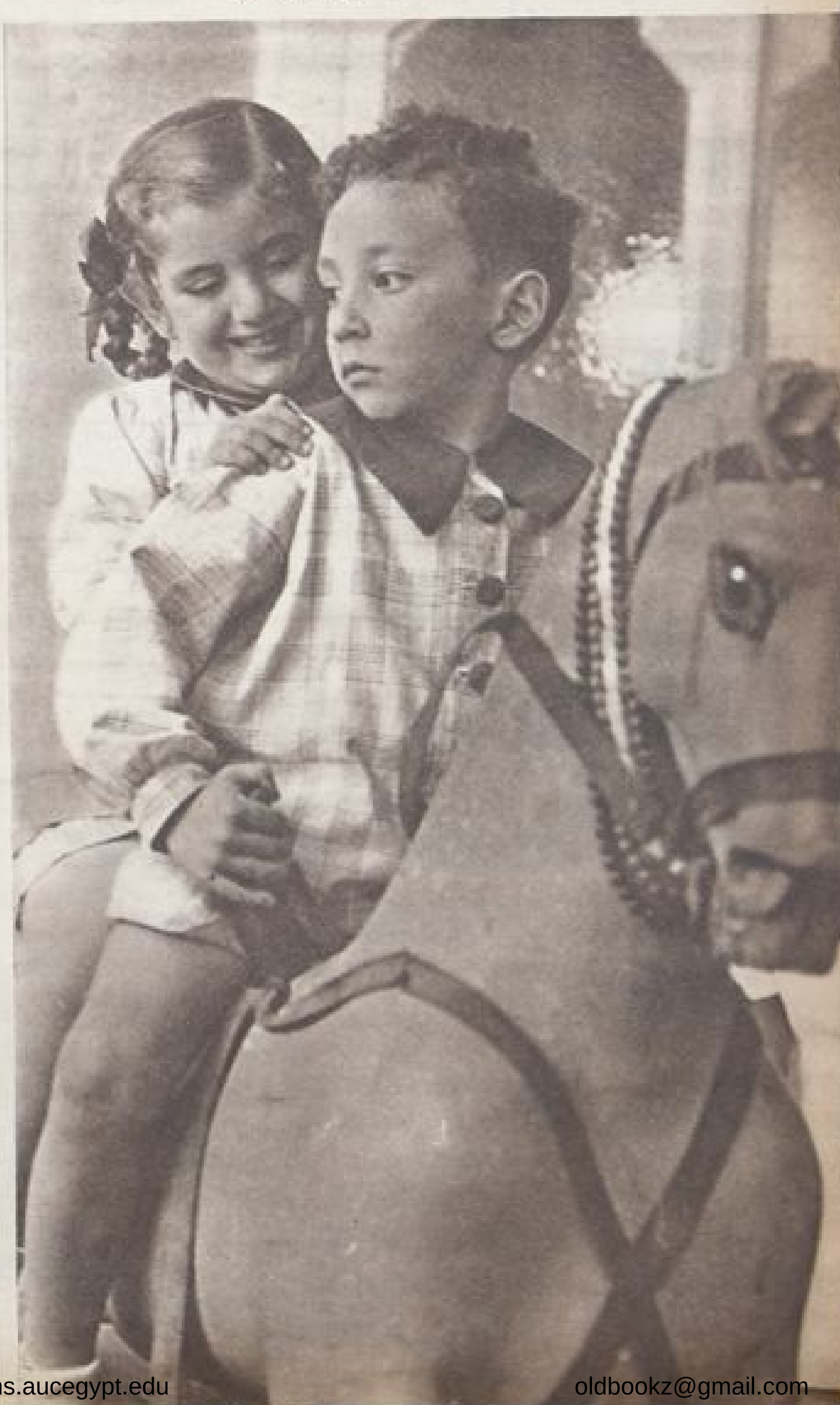

مايسترو ...

...الجديد

• أعطني الحرية لأتكلم وأعبر واعمل • ... هذا هو شعار الجيل الجديد من الاطفال ... وينضوى تحت هذا الشعار الحرية في العمل والمساواة المطلقة في التعليم ... ودخول معترك الحياة مع الرجل الى نهاية الشوط ... والصغيرات من أبناء الجيل الجديد لايعترفن بأن المكان الاول للمرأة هو المنزل

سألنا خمسين فتاة عن آمالهن في الحياة فقالت تسع وأربعون انهن يخترن الوظيفة .. وقالت الخمسون وهي تبيهه صادق «حا أطلع زى ماما بالضبط» ولا يلقى الجيل الجديد عناية من الوالدين كما كان قبلا ... فبعد ان كانت البنت الصغيرة تلازم أمها الى سن الخامسة أصبحت تلتحق بدور الحضانة قبل ان تتخطى الثانية من عمرها ... وهذا سيخلق للجيل الجديد ملكة الاعتماد على النفس كما يقول احد اخصائيي التربية • وهي الملكة التي يحتاج اليها الجيل الجديد في الشرق ...

كلمة سر ...

شكوكو الصغير

انا يا ابله

العمل المشترك ...

الوحدة مع كتاب

السمراء ... الخضراء العينين !

— كان آخر عهدي بمحفظة نقودي بعد ان دفعت ثمن الورد الذى اشتريته من سمراء خضراء العينين حلوة الابتسامة ..

ويقول آخر فى بلاغه البوليس .

— بعد ان اشتريت الورد من سمراء خضراء العينين اكتشفت نشل قلمي الذهبي !

ويقول ثالث :

— اعترضت طريقى سمراء خضراء العينين والحت فى ان اشترى منها ورودا وازهارا ... ثم وضعت وردة فى عروة سترتى وبعد انصرافها لم اجد ساعتى

وعرف البوليس من تكون الفتاة ذات العينين الخضراوين ، التى تحترف بيع الورد والفل ولا يفلت من يدها زبون وتستعين دائما بابتسامة بريئة باكية وعينين خضراوين باكيتين وتصحبها اختها الصغيرة دائما .. عرف انها سميرة واختها فوزية ..

ان سميرة لا تعمل الا ليلا . وتختار زبائنها من المخمورين ورواد الحانات الذين يكتفون بابلاغ البوليس عن نشل محافظ النقود والاقلام الذهبية والساعات .. ويكتمون تفاصيل الاعجاب بالعينين الخضراوين والمحاولات التى بذلها كل منهم مع سميرة لتتناول معه كاسا ...

وقبض البوليس على سميرة مرة ومرات ، وفتشها وفتش مسكنها مرة ومرات دون ان يضبط شيئا ودون ان تفارق سميرة ابتسامتها الباكية ... وقدمت سميرة للمحاكمة اكثر من مرة ، وفى كل مرة كانت تفلت من العقاب ان الضحية كان ينقلب دائما من شاهد اثبات الى شاهد نفى ، ان سميرة كانت تصرخ فى الشاهد دائما بانه لفق التهمة ضدها لانها رفضت ان تتناول معه الخمر .. وهى فقيرة شريفة وتعرف ما سيعقب كاس الخمر !

وطاردها البوليس واخذ يتعقبها فتخلصت منه وتنكرت فاستبدلت ببيع الورد بيع اوراق اليانصيب ولكن البوليس اهتدى اليها بسهولة ..

وتروى سميرة قصتها ... كان والدها صانع احذية ... وقد ادخلها المدرسة ، فلما مات انقطعت عن المدرسة ، وتزوجت امها ، وقال زوج الام انه لا يريد زوجة لها اولاد .. واصبحت سميرة بلا عائل فتحتم عليها ان تعمل لتأكل هى واختها فوزية وجدتها العجوز ..

واخذت تبيع الورد . ان الزبائن لا يهتمون بالورد ولكنهم يهتمون ببائعة الورد . والزبون النمل يدفع خمسة قروش ثمنا للوردة ... وبعضهم يدفع خمسة قروش واكثر ولا يأخذ ويحاول ان يدفع اكثر ثمنا لقبلة مغتصبة !

▲ ابتسامة الأمل ... فى محفظة ؟ ساعة ؟ قلم ذهب ؟...

العصابة مجتمعة !

ومرة كان الزبون ثملا لا يعى ، وقاومته سميرة بقوة ولكنها لم تستطع مقاومة اغراء محفظته العامرة بالنقود ... فقد اصبحت فى يدها والرجل لا يشعر واطلقت ساقيها الريح والزبون يلاحقها ليأخذ حقه قبلة !

ولم تنم سميرة ليلتها ، كانت تنتظر البوليس بين لحظة واخرى ولكن الحادث الاول مر بسلام فالرجل لم يبلغ البوليس لانه يخشى الفضيحة او لانه لم يشتبه فى السمراء ذات العينين الخضراوين

وتشجعت سميرة .. اعقب الحادث الاول حوادث .. كانت تقنع بما تصل اليه بخفة يدها .. محفظة .. ساعة .. قلم وكانت تقذف لاختها بالغنيمة فتختفى بها ..

وتقول السمراء .. انها لا تعرف السبب الذى يدفعها الى وضع يدها على المحافظ والساعات والاقلام ... من يدرى لعل السبب هو رغبتها فى الحصول على تذكار من كل زبون !!

الاخت .. حاملة المسروقات !

وزير عراق متمسك بمواعيد الغداء !

بغداد — مراسل آخر ساعة

قال دولة ارشد العمرى بك وزير الدفاع العراقى ، انه احب كل شئ فى مصر الا مواعيد تناول الغداء . فقد تعود ان يتناول غداءه كل يوم فى الساعة الثانية عشرة ظهراً ، ولكنه دهش عندما اضطر فى القاهرة فى بعض الاحيان ان يتناول الغداء الساعة الثالثة بعد الظهر .

ويقول دولته انه عندما كان رئيسا للوزارة كان يحرص على ان لا يجمع الوزراء قبل الغداء ... وعندما كان وزيرا كان يثير مسألة لا تهمه قبل موعد الغداء ، ثم يخرج تاركا زملاءه يتناقشون فيها ، وينزل الى مكتبه بوزارة الاشغال ، فيتناول الغداء ، ويشرب سيجارة ، ثم يصعد حيث يجتمع الوزراء فيجدهم لا يزالون يتناقشون فى نفس المسألة !

ويقول انه عندما تمر الساعة الثانية عشرة من غير غداء يشعر انه لا يستطيع التفكير فى اى شئ آخر .

وقد سئل عن احسن طبق فى مصر فقال الملوخية والكباب !

فاكهة فوق أشجارها !

لايصل الى القلوب الا مايصدر من القلوب ... واغانى الريف لفظا ومعنى ونغما ـ نطقت بها القلوب ولحنتها وارسلتها لتستقر فى اعماق القلوب ... فى حين ان اغانى القاهرة قد تطربنا ... وقد تهزنا ولكنها لاتصل الى قلوبنا !

ان الريفيين السذج يستلهمون اغانيهم من همسات النسيم فى آذان الشجر ... من اناشيد الطيور تستقبل الفجر وتودع النهار ... من غروب الشمس وراء الارض الخضراء وهى تلفظ انفاسها الذهبية ... من اعواد الاذرة والقمح تراقص الهواء ... من عبير الزهر الحى فوق اغصانه ... من كل مافى الطبيعة من جمال سافر لايشوبه دخان المدنية وضجيج الآلات .

ان بنات الشعر فى الريف عذارى ساذجات وليس كبنات الشعر من سكان المدن !

لم يمشطن شعرهن عند سقراط ولم يذهبن الى السينما ليقلدن بنات هوليوود !

ولم يدخلن الاوبيرج والاريزونا وحلمية بالاس ليرقصن على انغام الجاز ! انهن عذارى عاريات من الجوارب النايلون ... ومن موضات باريس وأمريكا

هذا الفلاح الكهل الذى انغرست قدماه فى الارض، وسياط الشمس المحرقة تلهب جسده ، وعرق الجهد والتعب ينهمر من كل ثقب فى اهابه ... انه لايملك الا الاستسلام لقضاء الله او لقضاء النظام ... ولكنه لاينسى ان يعاتب الدنيا على قسوتها فى معاملة المساكين من امثاله ، فتراه بعنصر الامه والآم اجداده ليرسلها لحنا داميا يقطع نياط القلوب وهو يقول :

يادنيا بتجرى الغلبان ودايرابه
وأنا اللى خانى زمانى وعضنى نابه!

وتجلس الريفية الصغيرة فى ليلة من ليالى الصيف حزينة تفكر فى حبيبها الذى سيرحل فى الصباح ليلتحق بالجيش ... وينطلق صوتها الساذج بهذا الغناء الجميل:

قولوا لعين الشمس ماتحماش
احسن حبيب القلب صابح ماشى!

وهذا الفتى الريفى ماذا دهاه وهو ينفث فى ارغوله اشجانا واحزانا تنطلق منه وكأنها أنين قلب جريح ... ثم يلقى بارغوله جانبا ليردد فى نغم كله اسى وحزن هذه الكلمات :

ضيعت مالى على المايل وضاع منى
ضيعت مالى على المايل زكاة عنى

ان له قصة مؤلمة فقد ارسل الهدايا للفتاة التى اتفق معها على الزواج ، وكاد امله يتحقق لولا ان تقدم اليها من فضلته عليه .. اذن فقد ضاع ماله على الحبيب الذى مال الى غيره ... ولكنه برغم امله ... وبرغم ضياع ماله لايملك الا الصفح عنه فيقول ان ما اضاعه عليه من مال كان زكاة اجره عليها عند الله

وتلك الريفية العذراء التى تنصح زميلتها بأن تعامل زوجها الغاضب منها بنية سليمة فتقول لها :

يا بنت بالى حمامك طار
قومى اعملى له بالنية
انا حمامى له صغار
ولا يستحقش نية !

ترى هل يفكر كبار المطربين والمطربات فى هذه الاغانى او ان جمالها الساذج تضيعه براعتهم والقانهم لفنون الغناء !

مهما يكن من شىء فان اغانى الريف كالفاكهة فوق الاشجار .. اما اغانى القاهرة فهى كالفاكهة المحفوظة ... ربما كانت احلى طعما ولكنك تتذوق فيها براعة الصانع اكثر مما تتذوق جمال الفاكهة !

محمد عبد الوهاب

نور الهدى

فى مدرسة الفنون الجميلة

التلميذ ـ السؤال ده مش بتاعنا : السؤال ده بتاع سنة اول!!

عبقريات

العبقرية : بين التواضع والكبرياء

كان بيتهوفن ، وجوته ، يسيران فى احدى طرق المانيا الريفية يتحدثان ..

أما عبقرى الشعر ، جوته ، فيتحدث بما عهد فيه : هدوء ووداعة ، وتواضع وسماحة ، ورقة تزداد على الايام صفاء ..

أما عبقرى الموسيقى ، بيتهوفن ، فيتحدث بما عرف عنه : عنف وخشونة ، كبرياء واعتداد ، وشعور صادق بانه خلق من طينة غير طينة البشر ..

وعلى حين غفلة اقبلت عربة تقل دوق ويمار حاكم هذه المنطقة ..

فتنحى جوته من الطريق .. قائلا لصديقه : هذا هو الدوق .. فاذا مرت بنا عربته فاخلع قبعتك واحن راسك !

فنظر اليه بيتهوفن مدهوشا وهو يقول : اخلع قبعتى واحنى راسى .. ان فى العالم مئات من امثال هذا الدوق .. ولكن ليس فيه الا بيتهوفن واحد !

.. ومع هذا فقد كان جوته وزيراً فى الدولة ، وثريا من الاثرياء .

اما بيتهوفن فقد كان فقيراً معدما .. يكاد يعيش على مايجود عليه به اصحابه الاوفياء !

معنى الحياة

قال لها زوجها وهو يعض على شفتيه من الغضب :

ـ كاتيا .. انت ما زلت صغيرة السن ... ماذا تعرفين عن الحياة ؟

فضغطت كاترين برشكوفسكى على اسنانها وقالت :

ـ وماذا تعرف انت عنها ؟ هل هى لعب ولهو ؟ هل هى خمر ومتاع ؟ هل هدف الحياة ان نأكل ونشرب وننام ؟ هل هدف الحياة ان نعيش كالحيوانات تلهب ظهورنا سياط الرعاة ؟ هل هدف الحياة ان نعيش على فتات موائد السادة ؟ لا ياسيدى ان الحياة كفاح .. ونضال ..

يجب ان نناضل لكى يفهم العبيد معنى النضال ... يجب ان نقول هذا الكلام لهم ولغيرهم .. ولكى يفهمونا يجب ان نعيش بينهم ونكافح معهم ونناضل الى جانبهم .. انك لن تحس بان الحذاء يعتر قدمك الا اذا لبسته ... ولن تشعر بمرارة العلقم الا اذا تذوقته !!

انتخابات جمال لا تمثل الأمة

المسيو شرقى ان السيدة نيريقوس كانت تستطيع ان تكون الرابعة فى حفلة مسابقة الجمال التى أقيمت أخيرا فى نادى هليو ليدو بمصر الجديدة للترفيه عن جنودنا المحاربين

وذلك لسبب بسيط وهو ان عدد المتقدمات للمسابقة كان ثلاث سيدات فقط . فلو تقدمت اى فتاة الى المسابقة لقست أن يكون ترتيبها الرابعة على الاقل !

وكانت هيئة محكمة الجمال مكونة من سيدتين وثلاثة رجال

ونظرة واحدة الى وجوه القضاة يمكنك ان تعرف أن اغلبية المحكمة كانت أبعد الناس عن الجمال !

وقاض غير جميل من مثل هذه المحكمة كقاض غير عادل فى المحاكم الاخرى !

كان جو المساء طيبا لطيفا وكأنه كان يكفر عن سوءات النهار !

ولم تراع الفتيات المتسابقات حرمة حمام السباحة الذى أقيمت فيه المسابقة ، فلم يظهرن بالمايوهات كما كنا ننتظر بل دخلن المسابقة بفساتين السهرة الطويلة الاذيال التى تخفى تحتها القبح والجمال على حد سواء ، والتى من شأنها ان تجعل مهمة القضاة المحكمين صعبة وتضع ذمتهم تحت مستوى الشبهات !

واعلنت موسيقى الجاز افتتاح الحلبة ـ حلبة محكمة الجمال وراحت الدميات الثلاث يرقصن أمام هيئة المحكمة مع ثلاثة من الشبان

وسكتت موسيقى الجاز ومضت لحظات سكون تداولت فيها المحكمة ثم صدر حكمها

وفازت (ايرين ايجوروف) بتاج الجمال

ومارسيل نودى بالجائزة الثانية

ومدام اى بالجائزة الثالثة

وملكة الجمال روسية بيضاء من مواليد مصر

والثانية من بنات اسرائيل

والثالثة من بنات اسرائيل

وهما ليستا من رعايا دولة اسرائيل المزعومة كما قد يتبادر الى اذهان بعض اصحاب الظن السيء !

وكانت الجوائز تتناسب مع حاجة كل واحدة منهن

فقد ظفرت بمايوه الروسية البيضاء . . . البيضاء جدا لانها شقراء وكم من المتفرجين كان يتمنى أن يراها داخل الجائزة !

ونالت كل من فتاتى اسرائيل زجاجة عطر . . وكلتاهما فى حاجة الى العطر فعلا !!

ولم تكن مسابقة الجمال هى برنامج الحفلة ، والا لثار المتفرجون وطالبوا بثمن تذاكرهم !

فقد بدأت باستعراضات بارعة للسباحة والقفز قام بها أبطالنا المصريون

واستطاع احد أبطال السباحة من جنود الحرس الملكى أن يغلب بمفرده على ثمانية من أبطال النادى قسموا المسافة فيما بينهم اما هو فقد سبحها وحده واثبت أن الاتحاد ليس بقوة على الاطلاق !

اما أبطال الاولمبياد فى القفز فقد كانوا بكامل هيئتهم : فتاتان وثلاثة شبان ، وراحوا يستعرضون ألعابا بارعة مثيرة فى القفز ، وتمكنت احدى الفتيات من أداء حركة دقيقة لم تقم بمثلها من قبل فتاة أخرى فى العالم او هكذا قال المذيع الذى كان يتولى تقديمهم والتعليق على ألعابهم

فقد دارت دورتين ونصف دورة ثم غاصت فى الماء . . وغابت تحت الماء حتى كتابة هذه السطور !

فوق حاجز القفز بحوض السباحة وقفت ملكة الجمال ممتثلة لاوامر مصورنا

الثانية فى المسابقة

قفزة بارعة للبطل اسماعيل رمزى

قفزة عنيفة لاحدى الفتيات المصريات

مذكرات كوهين..

جميع الشخصيات الواردة في هذه اليوميات من نسج الخيال ولا اقصد بها احدا من قريب او بعيد فاذا اتفق ان اصابت من احداثرا من واقع او طرفا من حقيقة فهذه هي المصادفة المحضة .

احمد الالفى عطية

٥ فبراير : وصلت اليوم من « تل ابيب » ومعى تعليمات الوكالة اليهودية الخاصة بجمع الاموال والاسلحة وارسالها الى « تل ابيب » وكذلك الدعاية للدولة اليهودية وتهيئة الرأى العام المصرى والحكومة المصرية للاعتراف بدولتنا عند اعلانها .

٧ فبراير : دعوت بعض الحنياء الطائفة ممن اثق بهم واعتقد تحمسهم للوطن القومى ، لتناول العشاء عندى وابلغتهم رسالة « موسى شرتوك » واتفق الرأى على استخدام اكبر عدد ممكن من الكبراء .

١٥ فبراير : اجتمع مجلس ادارة شركتنا ، كوهين وكوهين وكوهين وشركاه وقرر بالاجماع انتخاب دولة رفقى باشا رئيسا

١٧ مارس : جمعت مجلس ادارة شركتنا ، كوهين وكوهين وكوهين وشركاه ، برئاسة رفقى باشا وبلباقة طلبت اليهم سرعة التحرى عن موقف مصر اذا حارب العرب اليهود حتى نستطيع ان توجه سياسة الشركة المالية الوجهة السليمة وان تحدد موقفنا في البورصة كما طلبت منهم التحرى ايضا عن استعداد الجيش المصرى حتى نستطيع ان نستغل حالته من الناحية التجارية فتورد له ما يحتاجه !

٢٥ مارس : جاءنى معالى السحراتى بك وزير الاوقاف سابقا والذى عينته عضوا في مجلس ادارة شركة «الكباريهات القبتة » بمرتب سنوى الف جنيه نظرا لسوء حالته المالية بعد تركه الوزارة فابلغنى ان الجيش المصرى لايكفيه مالديه من ذخائر اكثر من ثلاث ساعات وان النقراشى باشا معارض في دخول مصر الحرب ..

فابرقت لموسى شرتوك بهذه الانباء السارة واعطيت « السحراتى بك » مائة جنيه تشجيعا له وسررت اذ وجدت ان بين اولاد العرب ناسا اشرافا مثل السحراتى بك !

١٥ ابريل : جمعنا نصف مليون جنيه ارسلناه الى « تل ابيب » ، كما ارسلنا الفى بندقية « تومى جن » اشتراها لنا « الوطنى الهمام عيسوى بك هواش » ، احد اعضاء مجلس ادارة شركة الفجر الساطعة ..

٢٠ ابريل : كثرت الاحاديث عن الحرب فصارحت دولة رفقى باشا رئيس مجلس ادارة شركتنا كوهين وكوهين وكوهين وشركاه بمخاوفى من دخول مصر الحرب

٢١ ابريل : قرأت مقالا لمعالى السحراتى بك في احدى الصحف المعارضة عن مضار دخول مصر الحرب ، بنصر دينه .. اقصد الدين الاسرائيلى

اول مايو : جاءنى رسول خاص من « موسى شرتوك » برسالة سرية ومستعجلة وهى ... شركات

التى كان النقراشى باشا عضوا بها قبل الوزارة وعدد اسهمه فيها ومبلغ ارصدته في البنوك حتى نستطيع ان نضغط بواسطتها عليه

٣ مايو : سلمت رسول «تل ابيب » مليون جنيه مجموع القائمة الثالثة للتبرعات شيكا على بنك باركليز ، بتل ابيب ،

٥ مايو : ظهر ان النقراشى باشا لم يكن عضوا باى شركة ولا يملك اسهما اطلاقا واهم من ذلك ان ليس له حساب جار فى اى بنك .. اخص على البلد دى كيف تقبل مثل هذا الرجل رئيسا لحكومتها !! ..

٧ مايو : اوعزنا الى عملائنا واحبابنا الباشوات والبكوات باثارة مسألة تجنيب مصر ويلات الحرب من جديد .. !!

١٠ مايو : طلبت الى « تل ابيب » البحث عن انواع الخمور المعتقة التى يحبها النقراشى باشا وعن انواع القمار الذى يلعبه مع وجوب الوصول اليه واللعب معه حتى نستطيع ان نشتريه ..

١٢ مايو : جاءتنى المعلومات التالية :

(١) شراب النقراشى باشا المفضل هو **العرقسوس**

(٢) هواية النقراشى باشا المفضلة هى **السبحة**

١٣ مايو : امرتنى الوكالة اليهودية « بتل ابيب » بارسال اجمل بناتى الى النقراشى باشا لعمل اللازم معه !! ..

بقلم
أحمد الألفي عطية

تباحثت فى هذا الموضوع مع الست ام دافيد زوجتى العزيزة صاحبة الآراء الصائبة فى مثل هذه المواضيع العاطفية والتى اكسبتها الاحداث السابقة خبرة واسعة فى اصطياد القلوب وقد افتتنى بوجوب ارسال بناتى الثلاث « راشيل » و « سارة » و « استر » فى هجوم خاطف الى النقراشى باشا .. الاولى تذهب اليه فى مجلس الوزراء والثانية فى الداخلية والثالثة فى المالية .

١٤ مايو : عادت البنات الى المنزل باكيات وقد تألمت جدا لحالة « راشيل » العصبية ودموعها المنهمرة ، يحرق قلبك يا نقراشى زى ما حرقت قلبها ، رفض مقابلتهن وطردهن بدون شفقة ...

آه لو كان صديقنا رفعة البندقى باشا رئيسا للوزارة لاستطاعت « استر » لوحدها ـ مش معاها « سارة وراشيل » ـ ان تحل مسالة فلسطين حلا سعيدا موفقا ...

١٦ مايو : انتهت الثلاث ساعات الاولى على الحرب ولم تنته ذخيرة الجيش المصرى ، ما هى الحكاية ؟ هل كان يخدعنى السحراتى بك لا اظن ذلك ، انه رجل شهم شريف !

١٧ مايو : ما هذا التغيير العجيب ، هل هو حلم او حقيقة لست هذه مصر التى اعرفها ، ولا هؤلاء هم المصريين الذين خبرتهم !

١٨ مايو : ابتدا اعتقال اليهود الخطرين !! ..

انا مصرى واحب مصر ، وعندى باشوات وبهوات مصريين موظفين بالماهية وكمان انا مش خطر ابدا ..

٢٠ مايو : لبست « طربوشا احمر فاتحا » ، وامسكت مسبحة كهرمان وارسلت لحيتى كما يفعل الاخوان المسلمون كما تعلمت جملة « الله اكبر ولله الحمد » !!! ...

طلبوا من التبرع للترفيه عن الجنود المصريين ... اعتذرت لانى وفدى ولا استطيع اغضاب النحاس باشا !

٢١ مايو : ابدت ام دافيد ، واستر وراشيل وسارة رغبتهن فى التطوع فى الهلال الاحمر !

٢٤ مايو : جاءنى عبد الدايم باشا الوزير السابق وتطوع بوضع نفوذه تحت تصرفى فى هذه الظروف العصيبة وابلغنى انى فى حالة القبض على يكفى ان اذكر اسمه للبوليس فلا يصيبنى مكروه ولقد اكبرت فى عبد الدايم باشا الزفتاوى مروءته هذه واحترت باى لسان اشكره وقبلت منه شاكرا هذا الجميل الذى لن انساه وعند خروجه قال : « والله يا خواجه كوهين انا مكسوف منك جدا لانى معذور ومحتاج خمسمائة جنيه سلف وما كنش يصح اطلبها فى الظروف دى ولكن العشم واحنا اخوات يا خواجه كوهين !! » .

اعطيته المبلغ بكمبيالة لاكتوبر

٢٧ مايو : جاءنى مأمور قسم عابدين واعتقلنى فذكرت له اسم عبد الدايم باشا وطلبت منه الاتصال به تليفونيا فلم يقبل .

٢٨ مايو : اثناء وجودى اليوم بحوش المعتقل رأيت عبد الدايم باشا قادما نحوى ... يا له من شهم نبيل ... لقد اتصل به وكيل فحضر لاخراجى ، والله العظيم عند خروجى ساعفيه من فوايد الكمبيالة ! ! اقترب منى الباشا فهجمت عليه معانقا ثم قبلته وقلت له :

ـ انا متشكر جدا يا باشا ، لكن ازاى جيت ؟!

فقال : ـ البركة فى النقراشى باشا

فقلت بلهفة : ـ افرج عنى انا ؟!

فقال : ـ لأ ... قبض على انا !

ـ يخرب بيت النقراشى

كوهين غير الصهيونى

من الواقع بتصرف

احمد الالفى عطية

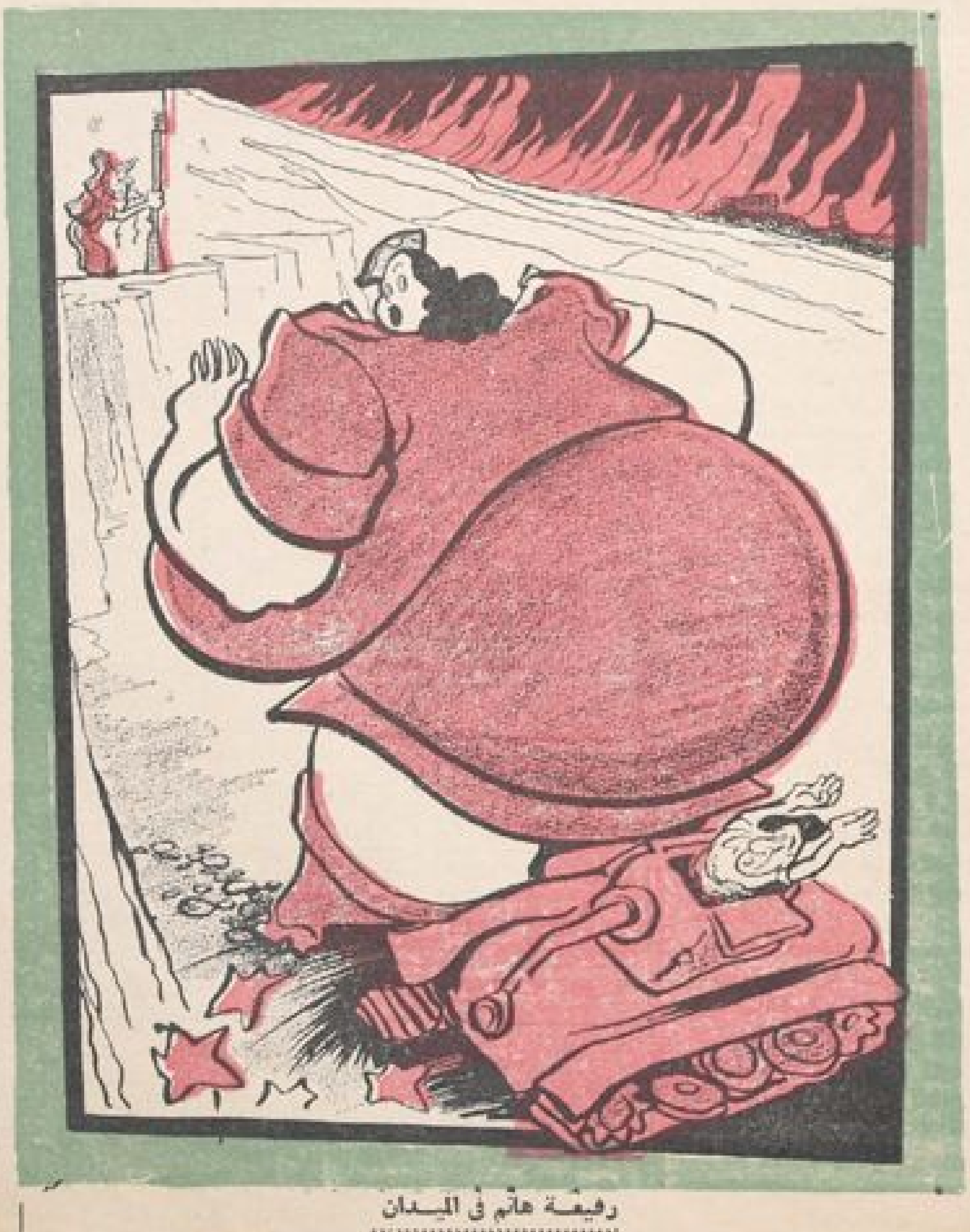

رفيقة هانم فى الميدان

رفيقة هانم ـ حوش ياسيع افندى ... بظهر انى عثرت فى طوبة

"الأعمى" الذى دوخ مديرية جرجا تصرعه رصاصة من "مجهول"

من هو الاعمى ؟

من هو حامد الاعمى هذا ؟
انه ينتمى الى اسرة « التكالوة » فى بلدة الصوامعة بمركز أخميم ، وهى اسرة لا تمتلك ارضا او مالا وليس لها اى نفوذ ، وكان والده اسماعيل عبد الظاهر شيخا كفيف البصر يرتزق من تلاوة القرآن فى المقابر .
وحامد فى الثلاثين من عمره ، نحيف القامة ، متوسط الطول ، اسمر اللون ، سمل العينين ، احجم اصحاب المزارع عن استخدامه لشراسة طباعه ، فتحول الى بهية على يوسف زوجة عمه ليعاونها فى زراعة القراريط الستة التى يملكها زوجها ، وكان العم بوابا فى الاسكندرية وتزوج من هذه المرأة ، وهى من كفر الحصر بالزقازيق ثم ارسلها بصحبة طفليها الى قريته لتشرف على زراعته بمساعدة ابن اخيه حامد ..
وتوفى العم ، وارادت زوجته بيع القراريط التى ورثتها عنه والعودة الى بلدها مع طفليها ، لتعيش بين اهلها بعيدا عن مضايقات حامد واضطهاد اسرة زوجها ..... ولكن حامد قال لها الا مورثها هو عمه ، وان التقاليد السائدة فى العائلة هى الا تتزوج الارملة من احد اقارب الزوج المتوفى حتى لا تخرج « الثروة » الى عائلة اخرى ... ولذلك فهو يعرض عليها الزواج به ! او تبقى فى القرية لا تبرحها ، ويقوم هو بزراعة القراريط الستة والانفاق من ريعها عليها وعلى طفليها ! اما اذا لم يعجبها احد الاقتراحين فانها ستبقى فى القرية برغم انفها
واقترن حامد بزوجة عمه !!
والافيون ينتشر بكثرة فى أخميم ، فبعض الاهالى يزرعه خفية ويبيع جانبا منه ويتعاطى الجانب الاخر ... وادمن حامد الاعمى تعاطى هذا المخدر ، وبدا يتخذ من طريق الاجرام ليحصل على حاجته منه ، فان نقوده لا تكفيه وحاجته اليه تزيد يوما على يوم ... فاخذ يحصل عليه من التجار على ان يدفع ثمنه فيما بعد ... ومن اين يأتيه المال ؟ عجز عن دفع الثمن ، فامتنعوا عن معاملته واخذ يبحث عن المال ... من اى طريق .

المغامرة الاولى

وبدا مغامرته الاولى فى سنة ١٩٤٦ حيث ترصد عند الطريق الزراعى لاول من يمر به ، واقبل ذلك الذى ينتظره حامد فتصدى له وهدده بعصاه الغليظة ان لم يسلمه نقوده ... ولم يدخل فى حسابه ان الرجل اشد منه مراسا واقوى ساعدا واثبت جنانا .. فلم يهب ولم يقدم له النقود بل حمله بين ذراعيه والقاه بعيدا وعاد اليه ركلا وسلمه للبوليس فدخل السجن لاول مرة وقضى به شهرين ... وخرج من السجن ليدخله مرة اخرى
وتعددت حوادث السرقة التى ارتكبها ، وتعدد ايضا دخوله السجن ، واخذ يتدرج فى طريق الاجرام .
وكان المجرمون فى مركز أخميم ، ومن بينهم عمه هاشم عبد الرحيم يهملون شأنه ولا يقيمون له وزنا ، فهم يرتكبون مختلف انواع الجرائم ... يسرقون بالاكراه ويقتلون ويقاومون رجال الامن ويستخدمون الرصاص والخناجر ... اما هو فما قيمته بينهم وانه لم يرتكب الا حوادث تافهة ... سرقة ... ضربا بعصا ... دون أن يخضب يده بالدماء او يطلق رصاصة واحدة !
وكان حامد الطموح يطمع فى ان يكون مجرما مثل عمه ، فاراد اقامة الدليل على انه لا يقل عنه شأنا ... فقد حصل على بندقية وخرج الى الطريق الزراعى ليقطعه ... فمر به شخصان فاستولى على نقودهما بعد ان قتل احدهما واشتد البوليس فى مطاردة حامد ... فاضطره ذلك للانضمام الى عصابة عمه هاشم ، وكانت العصابة « عائلية » ، رئيسها هاشم واعضاؤها ابنه حامد وولدا اخيه حامد الاعمى ومحمد الاعمى ...
وكانت المعركة الاولى ، بعد هذا التعديل فى العصابة هى تلك التى راح ضحيتها المرحوم رمضان الطبيل ضابط البوليس ، وقتل فيها رئيسها هاشم وولده ومحمد شقيق حامد ..
وانضم الى حامد بعض المجرمين الذين يطاردهم البوليس ابدا ، وكان اشهرهم « فكرى ابسخرون توماس » من قرية سفلاق ... فقد كان موضع ثقة حامد واعجابه ، ذلك لانه ارتكب ثلاث جنايات قتل ولم يقبض عليه !
ووضعت الخطة للتخلص من شيخ خفراء السلاموني ... فتنكر افراد العصابة فى ملابس الخفراء وتظاهروا بانهم « داورية » ، وقصدوا الى دار شيخ الخفراء ، ونادوا عليه ، ولبى الرجل النداء فخر صريعا
واشتدت مطاردة البوليس عندئذ .. فهرب رجال حامد الى جهات اخرى من القطر فقتل بعضهم وقبض على البعض الاخر ...
وبقى حامد الاعمى وزميله فكرى ابسخرون ... ان الشدائد قد جمعتهما ، وربط كل منهما مصيره بمصير الاخر
وتعددت الحوادث ... والبوليس يطارد الشقيين ويهاجم منزل حامد فيقاوم القوة ويفر هاربا بعد أن يقتل الجاويش صدقى سالم « الذى انعم جلالة الملك على اسمه اخيرا بنيشان » .
وكان مما يشجع حامد على الاقامة بين اهله دون ان يخشى الاعتقال ، ان احدا من رجال البوليس لا يعرفه شخصيا ، وكل مالديهم عنه اوصافه وحدها ، كما أن الاهلين الذين يعرفونه يخشونه أو يحترمونه محتميا بهم فلا تلق خيانته ... ضاف الى ذلك ان بعض « الاعيان الرسميين » يستخدمونه فى اغتيال خصومهم وارهاب اعدائهم ، فأخذوا يحمونه بمختلف الوسائل ويسهلون له الهرب

عديلة محمد عثمان أم حامد وابنها كامل

زوجة حامد واحد طفليها « تو اليوم » كما تسميها حماتها !

مذبحة ...

ولكن اليوزباشى الملكى فريد شحاته يريد الترقية الى رتبة اعلى ويرى ان وسيلته الى ذلك هى القبض على حامد ... فعرف كيف يتجسس عليه ويرصد حركاته وسكناته ، فتنكر مرة فى ثياب امرأة حتى تمكن من رؤية وجهه والتأكد من ملامحه ...
ولقد اصبحت لفريد شحاته البوليس الملكى اهمية كبيرة ، فهو الوحيد بين زملائه الذى يعرف حامد ... ولا يتيسر لهم اعتقاله فى غيبته ، فقد يمر الشقى بهم ويخترق صفوفهم اذا ما مطمئنا الى انهم لايعرفون وجهه ..
وشعر حامد بانه اصبح معروفا من فريد شحاته فاخذ حذره منه ، وتحاشى طريقه .... وظل كذلك حتى وقع حادث ترويع فى قتل فى قرية سفلاق ، فتحركت سيارة البوليس الى مكان الحادث ، وكان يركبها ثمانية اشخاص هم : السائق والى جانبه الضابط واحد العسكر ، وجلس فى المقعد الخلفى فريد شحاته وبجواره ثلاثة جنود ووقع احد الخفراء فى ارضية السيارة ...
ولم يفارق فريد شحاته الامل فى قتل حامد او القبض عليه على الاقل فقد طلب الى السائق ان يسير الى قرية سفلاق لا من طريق الجهة الشرقية لزراعة القرية المعبدة بل عن طريق الجهة الغربية الوعرة الشائكة حيث تقع دار حامد !
وعندما وصلت السيارة تجاه الدار ، رأى فريد شحاتة شخصين يجلسان امامها هما حامد وساعده الايمن فكرى ! وحاول فريد النزول وتناول بندقية استعدادا لاعتقال الشقيين ولكن الشقيين كانا اسرع منه ... فان ازدحام السيارة عرقل حركته وسقطت البندقية من يده وانهال على السيارة رصاص بندقيتين سريعى الطلقات ودفع فريد شحاتة والاثنان من الجنود حياتهم !!
وهرب حامد الاعمى وفكرى ابسخرون ... بعد ان اصيبت جاموسة يملكها حامد فى ساقها برصاص البوليس ..
وعمدت مديرية جرجا الى تجنيد كل قواها للظفر بحامد حيا او ميتا .. واعتقل البوليس زوجة حامد واخاه وامه .. وحاول ان يعرف منهم مكانه فقالت الزوجة بهية :
— انا لا اعرف ان كان حامد زوجى حقيقة ام لا ، فانى اراه نادرا وبدون موعد ولا تستغرق المقابلة اكثر من دقائق ، وبعد حادث قتل فريد شحاته مخبر البوليس لم اره الا عندما ارسل لمن يحضرنى الى الجاو والعتامنة لانه سيراني فيها ، وقد ذهبت الى هناك ، وتمت المقابلة بعد ٤٥ يوما ، وقال لى حينئذ سافرى الى الزقازيق اذا اردت !
وتقول بهية : انها تنزل عن كل شيء ... القراريط الستة ودارها وكل ماتملك على ان تتمكن من الفرار مع اولادها الى قريتها

حية رقطاء

وعديلة محمد عثمان ام حامد .. ان السبعين عاما التى مرت من عمرها قد رسمت على وجهها النحيل خطوطا عميقة ... لقد فقدت ولدا برصاص البوليس ... وها هو الاخر يطارده البوليس .. ! انها تحقد على البوليس وتقول لابنها حامد
— بعدد اضلاع اخوك المقتول .. داوزه فى كل ضلع ضابط او مأمور
ولكنها قالت للبوليس عندما استجوبها عن مكان ابنها حامد :
— هاتوه وانا اشرب من دمه ..

ذخيرة المستقبل

وكان حامد يؤثر شقيقه الاصغر كامل الاعمى بحبه وعطفه ويعده ليخلفه فى الاجرام .. ويدربه على اطلاق الرصاص .

واخيرا ... قتل الاعمى وزميله

واخيرا ... دالت دولة المجرم ..
فقد شعر حامد الاعمى وفكرى ابسخرون أن اقامتهما فى مديرية جرجا اصبحت خطرا عليهما ، لان قوات البوليس تطاردهما فى منطقة نفوذهما .. فرحلا الى الجاو النواورة بمركز البدارى فى مديرية اسيوط
ولكنهما لم يمكثا من بالمنطقة قليلا ... ونفدت مؤونته من الافيون وتعذر عليه الحصول على حاجته منه ، واضطر بسبب الادمان الى التفكير فى العودة الى منطقة نفوذه « الصوامعة » .
وكان البوليس يرقب عودة الشقيين .. عن طريق النيل والجبل .. فخرجت قوة من رجاله للبحث عنهما .. وفى خطرة بزمام قرية « بار الملك » .. عثر رجال القوة على جثتى .. حامد الاعمى وفكرى ابسخرون ، وقد مزقهما الرصاص ، واستولى قاتلهما على اسلحتهما .
اما القاتل فمجهول ...

عبد الصبور قابيل

معلمة أولية !

الموضوع عادى

فقد شاهدتها بضعة ايام بعد ان صارت ذات ١٨ عاما وازداد جمالها عما كان عليه ايام شاهدتها للمرة الاولى وكانت ذات ١٥ عاما ، وانا اعرف انها ناصعة القلب مستنيرة الذهن ، ولهذه الصفات رايت من نفسى ميلا قويا الى اتخاذها زوجة ، وانا اليوم فى الخامسة والعشرين موظف فقير يتقاضى عشرة جنيهات وآمالى فى الاستقلال بالعمل التجارى الحر والمشكلة هى اننى منذ صرت فتى وانا انظر الى الزواج نظرة الاستغلال والازدراء الممزوجة بالخوف والقلق ، ولذا عزمت على سلوك سبيل العزوبة الى النهاية ، اما فتاتى فهى من عائلة فقيرة ، ابوها عامل حكومى لايزيد ما يتقاضاه على ستة جنيهات .. وهى شخصيا فى طريق العمل كمعلمة اولية ستتقاضى نحوا من سبعة جنيهات ، ابوها يعول نحو سبعة اطفال ، وهو رجل دنىء النفس .. اما ابنته فهى فعل خلق الوفاء والاخلاص ، بعكس ابيها ، الذى لم يمتنع يوما من التشنيع بزوج ابنة له قبل هذه فى نفس المستوى لانه كان يقصر نحوه فى العطاء او التأكيل .. وانه يحاول استغلال بناته جميعا ، حتى بعد زواجهن ، فما بالك اذا انحدت عن مشروع الزواج واذا فى احتياج الى ما ستتقاضاه فتاتى لعيشتنا معا .. ساكون بلا شك فى صراع مع هذا السائل ومع تأثير ابوته واخوة ابنائه لزوجتى .. وبوجه خاص لانى ساكون مادة مستساغة لتشنيعه ، وانا شخص يجعل لكبريائه وسمعته اكبر موضع فى حياته ... ولكن قلبى ناجم عن شدة انجذابى وميل لفتاتى ... فهل يمكنكم ان تنقذونى من هذا الشعور الذى يربطنى بهذه الفتاة ، وان تعودوا بى الى شعورى الاول وهو عدم الالتفات للزواج ما دمت فى مركز مالى ضعيف ؟

لائم

● انت ظالم وانت ظالم ، ومن حقك ان تنفر من حرج موقفك لكن ليس من حقك ان تظلم الناس ، ما ذنب اب فقير مرتبه ستة جنيهات يعول سبعة اطفال اذا استعان ببناته اللواتى ترين من عرق جبينه وقوة ساعده ؟! اى دناءة فى هذا او اى سفالة يا سيدى ؟! هذا حق له لايماريه فيه انسان ، حق له ولاولاده على بناته ، له ولاخواتهن ...

ثم كيف تقول ان كبرياءك وسمعتك لهما عندك اعلى مكان وانت تريد ان تستعين بمرتب زوجتك المقبلة ؟! اتحرم على ابيها واخوتها ما تحله لنفسك ؟! ان الزوج مسؤول عن زوجته ، يكسبها العيش ، ويجنبها العمل والجهد ، لكنك تفرض عليها العمل والكدح وتحرم عليها اعانة اهلها ؟! .. فلماذا لا تضاعف انت جهدك وتنمى دخلك ؟! وانت .. فى سن الشباب ، ولست كابيها الذى كثرت السنون والهموم والاولاد ظهره ؟!

اتهم اذا كنتما متفقين فى الزوج ان تتعاونا على العيش من دون ان تقطع بينها منذ الآن وبين اهلها المعدمين ، بل اجعلها على ان ترصد لمعونة ابيها واخوتها من مرتبها جنيهين او ثلاثة ، واقنع انت بالباقى فوق مرتبك ، لتستعين هى به فى شراء كسوتها .. ولعل صفاتها الطيبة التى تروق لك كفيلة بان تجعلك تخرج من انانيتك وكراهيتك للزواج ، فاطفىء بشجاعة لمواجهة الحياة الزوجية ولكن .. كن كريم النفس رحيم القلب ، فهيهات ان يسعد انسان عزيزا الا ان متزوجا غير متسع فؤاده للخير والرحمة ..

زهد فى زوجته ؟

اكتب اليك بعد تردد لتنشر على فى حيرتى ، لقد تزوجت منذ ١٩٤٣ من فتاة صغيرة السن ، جميلة ، وكنت اول العهد احبها كثيرا فلا اقوى بالا الى اهمالها فى شؤون المنزل لانها ما زالت صغيرة ورزقت منها بطفلة هى الآن فى الثالثة وطفل عمره سنة ، فكانت تهمل نظافتهما فلا اعدو عن لومها خفيفا ، ثم ضاق صدرى بها ، وشعرت بملل منها ونفور ، وبدأ شجار على رعاية طفلنا بلا جدوى ... ويرجع نفورى الى عدم اهتمامها بنظافة طفل ، وعبثا حاولت ان احملها على اصلاح حالها واطاعة اوامرى فى تربية الطفلين .. والآن اريد ان اتزوج لاجدد مزاجى ، ولابعد عنها مع ابقائها على ذمتى لتربية الطفلين ..

و ...

● ان عذرها معها وهو انها صغيرة ، وانت تعلم ذلك ، وعذرها الثانى هو انك ، كلفتها ، بطفلين متتابعين فى فترة وجيزة وكان يجب ان تترفق بها ، وتستطيع بعشرتها دون خلف وتربية صالحة او غير صالحة الا بعد مضى سنوات على عشرتكما لكنها مصابون بحب التربية ، والآن كل مرء فينا يحتكم على مجمله النازل الا بركة وارثه !

فلا تيأس منها ولا تشاجرها بالحق وبالباطل ، بل ادرك ظروفها وعاونها عليها ، واطلب الى امها او اخت ان تعلمها ما فاتها وان تزجرها .. فيما بينها وبينها – على قلة نظافتها ؟! مع ان هذا لايجوز ان يكون سببا يحملك على الزواج ثانية .. الزواج الثانى هو شهوة جامحة شائنة ، فزوجتك شابة صغيرة وجميلة فماذا تريد اكثر ؟! ان عاقبة الزواج الثانى ستكون الخلف الصالح ايضا وتوقعك فى بلاء من شقاق وشجار مزدوج بين الجديدة والقديمة وما ينتج عنه من المحاكم الشرعية واحكام النفقة والعياذ بالله ... اعقل يا رجل !

دنيا الخيال

الى فيك ايها القلب العجوز العطف والحنان فطالما عسانى ان اعمل فى حل عقدة نفسانية تنتابنى هذه الايام .. ان خطيبى شاب ، ولكنه فى تفكيره كرجل عجوز ، فهو يعمل بزيادة عن اللزوم ، لا يفهم فى الخيال شيئا ، فعندما احدثه عن الجمال يضحك على وعندما اكلمه عن الروحانيات يتهمنى بالجنون وعندما اقرأ له شعرا يهزأ بى وعندما اذكر له انى احب حياة العظمة والقصور يتهمنى بالغرور فهو لايفهمنى بالمرة ولكنه يحب شخصيتى اما هو فكلامه كله عن عمله اليومى والحوادث المملة .. يتنابنى غيظ لانى اشك فى هذه الوجهة سعادتى الزوجية

باكية

● انت على حق ، لان خطيبك ليس من ... ان الطيور على اشكالها تقع ، وهو ليس طائرا ، انت طبل مفردوهو

قصـــة الطفل والثعبان !

قلب جريح

غراب ، واذا كان هذا حاله معك فى دور الخطبة فكيف يكون بعد الزواج ؟ ... انت روحانية وهو مادى ، انت علوية وهو ارضى ، انت روح شفافة وهو جسم كثيف ، انت الشاعرة وهو مستخدم ..

لا يا سيدتى العزيزة ... كفكفى دموعك الغالية كاللآلى ، واتركيه يبحث عن سواك .. وانتظرى وصابرى حتى يرزقك الله شاعرا او بعض شاعر !

طلاق وزواج

طلق ابنة خال من بضعة شهور ، بسبب العقم ، وهو الآن يطلب يدى ، ولكن والدى يعارضان بحجة ان ذلك يتنافى مع تقاليد الاسرة ، الا اننى لاادرى باسا من الاقتران به مادام شعورى مرتاحا الى . انى لم انجعه يوما فى طلاق ابنة خالى بل انه لم يفاتحنى مطلقا فيما هو مقدم عليه .. فما رأى القلب العجوز

الانسة ع ... ج .. حلب
سوريا

● للقلب العجوز راى مبين فى الرجل الذى يطلق امرأته بسبب العقم ، فالم يكن صاحب ميراث عظيم يخشى عليه من الضياع او الشرب الى احد خصوم له او اعداء .. لان العقم قضاء لاحيلة للمرأة فيه وكثيرا ما يكون الرجل سببه ، ثم ما يدريك انك انت الولود ؟ فهل ترضين فى هذه الحالة ان يكون نصيب ابنة خالك نصيبك ، من نفس الرجل ؟!

ان والديك على حق ، فارفعى عن هذا الرجل ، والدنيا ملأى بالرجال ... وبذلك ايضا تنقين فى نظر ابنة خالك وبقية الناس والاهل آنسة كريمة عزيزة النفس ..

الزعيمة انجى افلاطون

ترفع الراية البيضاء !

كانت الزعيمة انجى افلاطون .. الشيوعية الارستقراطية – كما يتهمها البوليس – تتجاهل انها من بنات حواء ، فلم تفكر يوما فى عش زوجى هادئ ، يرتفع فيه ضجيج البنين والبنات وهى نصف زينة الحياة الدنيا .. فكانت تحيا حياة مضطربة مطاردة من البوليس وتفتيش واعتقال وقد قدر للزعيمة ان تعود لطبيعتها فقد دبت الحياة فى قلبها الخفاق ، وتما لخفقانه انهارت قلاع استحكاماتها وسقطت حصون مقاومتها ... واخذت تنفك جيوب نشاطها الاجتماعى ! ثم زينت اصبعها بدبلة خطيبها من الاستاذ عبد ابو العلا المحامى بالحكومة

وتقول الزعيمة الخطيبة فى عناد ان الزواج لن يحد من نشاطها ، بينما يقول الخطيب ان الزواج هو اقرب الطرق لاقناع الزوجة باحترام القانون .

إبليس يتزوج!

فتح إبليس ملف أعماله اليومي واخذ يقرأ :

١ ـ خمسون مليون خيانة زوجية

٢ ـ ثورة سياسية كبيرة

٣ ـ ظهور فيلسوف هدام

٤ ـ تدعيم اسس الالحاد على الطريقة البلشفية

٥ ـ حوادث متفرقة للتسلية وقطع الوقت تشمل وقائع كذب ورشوة وظلم وطلاق

٦ ـ محاولة انشاء دولة صهيونية في فلسطين

ثم لوى شفتيه وغمغم «برنامج تافه .. اني كسول هذه الايام» واطرق يفكر هنيهة ثم رفع رأسه وعاد يهمس «ربما كان هذا من فعل السنين .. اني بدأت اهرم فعلا .» ومر بيده على وجهه المغضن ثم قام الى المرآة ووقف يتأمل نفسه .. كان بشعا مخيفا كعمالقة الخرافات تشبه رجلاه النحيلتان المقوستان غصني زيتونة عتيقة وتتدلى ذراعاه الطويلتان الى اسفل وركبتيه كذراعي قرد ويتأرجح عنقه النحيل المعروق بين كتفيه حاملا رأسا ضخما كرأس الثور لاتستوى عليه سوى شعرات معدودة ، ويبرز من وجهه الشاحب انف طويل معقوف كمنقار النسر وتتدلى منه شفتان غليظتان زرقاوان وتتقدفيه عينان حمراوان غائرتان كحفرتين من جهنم ..

نظر ابليس الى هذا القبح الماثل امامه ثم تمتم ساخرا «ومع ذلك يقول من رآني من البشر اني جميل ما اشد غفلة هؤلاء الناس» واستغرق برهة في التفكير ثم صرخ مناديا زوجته ... فجاءت الزوجة المدللة واسمها «شر» تختال وتميس في ثوب شفاف يكشف عن قبحها المستور ويفصح عن جسمها السقيم

ونظر ابليس بشغف الى بطنها المدلاة ثم احتضنها بعنف وقبل فمها الخالي من الاسنان وعينيها الجاحظتين وارسل اصابعه النحيلة تعبث في شعرها الاحمر الخشن وهمس في اذنها .

ـ لن احتجزك اليوم ياحبيبتي فاني اعلم جنون الرجال بك ..

ـ ان غيبة قصيرة ياحبيبي لن تزيدهم الا جنونا .. وهذه الخلوة الهنيئة قلما تتيسر لنا

ـ انسيت ياعزيزتي اننا قد كرسنا حياتنا لخدمة البشر ؟

ـ هذا صحيح .. ولكن هذا مؤلم اننا لانكاد نلتقي حتى نفترق

ـ رسالتنا المقدسة تقتضي هذا ياحبيبتي

ـ اذن .. لا مفر من العودة الى هؤلاء الآدميين

ـ نعم لا مفر من ذلك

ـ والى «الخير» .. تلك المرأة اللعينة التي لاتفتأ ترميني باقذع السباب وتبذر الشكوك في طريقي وتسمم الماء الذي اشربه بالمر والحنظل .

ـ لقد عهدتك دائما متفوقة عليها .

ـ نعم . ولكن ..

ـ ولكن ماذا ؟ يا ...

ـ بعض الرجال يتعلقون بها .

ـ طبعا .. العجائز والكهول وذوو الحاجة والمرضى انهم دائما يحسبونها المخلص الامين ولكنهم لايهموننا في كثير او قليل

ـ انهم يملكون اللسان .

ـ والشبان يملكون الايدي وهم انصارنا المخلصون . وماذا يهمنا لعنات في الجهر مادمنا نعبد في السر ؟

ـ صدقت .. ما اعجب هذه الخلائق البشرية .. اني ما قابلتهم جماعات الا سمعتهم يلعنونني وما قابلتهم فرادى الا رأيتهم يرتمون في احضاني . ؟

ـ هيا ياعزيزتي ٥٠ مليون خيانة زوجية فقط ؟

ـ فقط ؟! ..

ـ هيا .. اليك هذه القبلة

وانصرفت الزوجة وجلس ابليس وحيدا يهمس الى نفسه : «ما اتعسني .. الى متى ستظل هذه اللعينة التي يسمونها الخير تسد مسالكي وتفسد تدبيري وتبذر الفوضى في نظامي ؟ ان هذا لايطاق ... لايطاق !»

ثم اهوى برأسه بين كفيه واستغرق في التفكير ... وفجأة رفع رأسه وصاح :

«وجدتها .. نعم .. سأتزوج هذه المرأة . سأتزوج «الخير» .. اني انا ابليس ولا تقوى امرأة على الوقوف في وجهي ولو كانت الخير نفسه» .. !وهب من جلسته ووقف امام المرآة ثم شرع يتنكر ولم تمض لحظات حتى اصبح ابليس راهبا جميلا لاتشك العين في تقاه ..

وفي سواد الليل البهيم ، وفي صحراء باردة جرداء ، وقف ابليس يتأمل واحة بعيدة عند الافق تتفجر منها النور وبعانق نخيلها الباسق عنان السماء وتمتم قائلا : هناك ترقد فتاتي على عرشها الاخضر بين وصيفاتها الحسان «لم زمجر فجأة» لن يهدأ لي بال او يقر لي قرار حتى يخبو هذا النور .. وسار يستحث الخطى الى الواحة المنعزلة فبلغها قبل ان تبزغ خيوط الفجر ودخل متوكئا على عصا خضراء وهناك مثل هو وصحبه امام الخير ... امام الضياء والنور والفتنة التي تذيب الجماد .. كان جمالها فوق مذاهب الخيال وسحرها فوق مدارك العقل فتسمر ابليس في مكانه ودب الضعف في كيانه وهو الذي لم يتسلل الخوف ولا الوهم الى قلبه طيلة حياته . ثم افاق من ذهوله فخفض عينيه وتقدم فلثم اليد التي امتدت اليه فالتهب بدنه وخارت ساقاه .. وتكلمت آلهة الخير فسقطت همساتها في اذنيه كرنين الذهب !

ـ مالي اراك بارد اليدين والشفتين ياسيدي الراهب ؟

ـ وماذا تهم اليد ياملاكي .. ان النار هنا في قلبي .. نار الجوى الذي لايخبو له أوار

ـ ان هذا كلام عشاق ..

ـ وهل انا الا احد العشاق ؟

ـ اتحبني حقا ؟

ـ وهل هناك من لايحبك ؟

ـ عهدي بالشباب دائما انه يعرف عني

ـ يعرف عن كل هذه الفتنة !

ـ انه لا يرى في فتنة بل يرى قبحا

ـ يا عجبا لضلال الشباب !

ـ أحقا تحبني ايها الراهب الجميل .. تعال اذن لاعانقك واباركك .. انك اول من اهتدى من الشباب .. اقترب مني

وتقدم ابليس وعانقها ولكن ما ان لمس جسدها وشفتيها حتى سقط عنه تنكره واكتشف قبحه .. فصرخت

ـ ابليس

ـ نعم .. هو ابليس

ـ وماذا اتى بك ؟

ـ الـ .... الحب ياملاكي

ـ قبحا لك امثلك يتحدث عن الحب

ـ حنانيك يا ملاك النور مع انلي هنا قلبا ينبض كسائر القلوب

ـ انك انت قلب !

ـ واي عجب في هذا .... وهل هذه هي المرة الاولى التي يجمع فيها الحب بين عدوين ويوفق بين خصمين .. ان الحب ياملاكي جنون وعمى وقوة مستبدة

ـ يا للشيطان ... ابتعد عني

ـ لا تتركيني وحق جمالك .. اني وحيد في هذه الدنيا منبوذ مكروه محتقر ملعون من جميع الكائنات .. واملي الوحيد هو هذا الحب الوليد الذي اضاء قلبي المظلم الخرب .. ومن يدري فقد يكون في هذا الحب صلاحي ونجاة البشرية من شروري !

ولمعت عيناه بشعلة حمراء من الخبث وهو يرقب الخير وقد سبحت بنظراتها الصافية في الفراغ وراحت تناجي نفسها :

ـ نعم .. من يدري فقد انجح فيما فشل فيه ملايين الملائكة من قبلي .. واوفق في اصلاح ابليس .. انه يحبني والحب قوة قاهرة من وراء العقل تستطيع ان تفعل المعجزات

ونظرت اليه والى يده الممدودة وقلبها الحنان فمدت يدها اليه .. وبكت الملائكة في الاعالي وقهقهت الشياطين في اغوار الجحيم هاتفة «لقد تزوج ابليس الخير»

ودارت عجلة الزمان وتغير وجه الخير .. وبدأ سكان الارض يلحظون تبدلا غريبا .. ما من فضيلة الا تسلل اليها الشر وما من مثل اعلى الا دنسته دناءة من دناءات الدنيا ... الرحمة التي كانت صافية خالصة اصبحت مشوبة بالانانية والتعالي والكبرياء ... والحب الذي كان عذريا نقيا اصبح مشوبا بالشهوات والنزوات ... والعدل الذي كان انتصارا للضعفاء اصبح انتصارا للاقوياء ! والدين الذي كان تقربا الى الله اصبح تقربا الى الناس وتملقا للمدح والاطراء والصداقة والمودة والاخاء بعد ان كانت غايات اصبحت وسائل الى غايات .. والبطولات والرسالات بعد ان كانت تضحيات في سبيل الله اصبحت تضحيات في سبيل الامجاد الشخصية الفانية ... حتى الاحسان الذي كان طريقا الى مواساة البائس والشريد والقعيد اصبح طريقا الى التفاخر والاعلان وسبيلا الى العبث والمجون .. حتى قرش المسكين اصبح لا يجد له مخرجا الا في حفل ساهر يمتزج فيه الخمر بالزمر ، بالرقص ، بالقمار ....

«م . م»

.. وتكلمت آلهة الخير فسقطت همساتها في اذنيه كرنين الذهب

أمانة المخرج... نكبة!

مخرج السينما كالمترجم سواء بسواء ، يحاول ان ينقل أفكار المؤلف وقصته الى لغة جديدة هي لغة الشاشة وقد جرى العرف حتى الآن على أن يتصرف المخرج في العمل الادبي وحجته دائما في يده وهي أن شاشة السينما غير صفحات الكتاب !

أقول هذا بمناسبة اقدام السينما على اخراج قصة استيفان زفايج المعروفة « حاذر من الشفقة » . فهذه الرواية تقوم على فكرتين: الاولى أن الشفقة أحيانا يساء فهمها ، أو يساء تقديمها ، فتبدو كأنها حب أو تؤدي الى حب ، والموضوع الذي اختاره زفايج لذلك هو ان فتاة من أثرياء ونبلاء احدى المقاطعات النمساوية تصاب في حادث يؤدي الى شلل نصفها الاسفل فتصبح كسيحة ويراها في احدى المناسبات ضابط من ضباط الحامية النمساوية في تلك المقاطعة فيعطف عليها ويكثر من هذا العطف فتحبه الفتاة ، وهو يخشى هذا الحب ولا يريد أن يندفع في مبادلتها اياه لخوفه من المصير المظلم الذي يكتنف مستقبلها ولسبب آخر .. وهو هنا فكرة زفايج من الجندية .. حياة الجندية السخيفة وتقاليدها المزمنة في ظل دولة الامبراطورية النمساوية القديمة في مطالع هذا القرن ..

اراد المخرج ان يكون أمينا فترجم زفايج الى الشاشة ترجمة دقيقة ... ان أبطال القصة ثلاثة : الفتاة والضابط ، والطبيب المعالج ... وكان من المؤكد ان بطل القصة هو الضابط ، ولكن أمانة المخرج جعلت البطل هو الفتاة الكسيحة التي لا تتحرك من مكانها وانما تتحرك كل عضلة في وجهها ، وكل بريق في عينيها ... أما الضابط فقدمها ككيلاستير الاعصاب بخيال المؤلف الممثل ثانى ، لا يجيد الحركة ولا التعبير .. لكنها أمانة المخرج .. فان زفايج يملك اداة هي الاسلوب يحلل بها شخصية الضابط الذي تخطى مواطنه طبقة الطلاء السميكة من تقاليد الروح الجندية النمساوية .. زفايج يملك مايشرح به كل ذلك .. لكن المخرج المسكين ماذا يفعل بالممثل النص الذي يوقعه القدر في مثل هذا الدور القاسي ...

من هنا كان الملل الذي كنا ابة زفايج عند ما اخرجت على الشاشة ..

ومن هنا كان من الخير أن يترك للمخرج احيانا مجال التصرف حين يصطدم بشخصيات لا تملك الدراسة ازاءها ما يملك القلم ..

والبك الآن القصة ..

أن دافيد نيفن ينجو من الموت باعجوبة خارقة اذ يهبط من الطائرة بدون مظلة فيصاب بحالة عصبية تهيىء له أن السماء ترسل اليه مندوبا يطالبه بالصعود الى السماء تصحيحا للخطأ الذي حدث بنجاته وكان من المقدر أن يموت .. ان الحالة العصبية يفهمها الطبيب روجير ليفسي ويرى ان علاجها الوحيد اجراء عملية في المخ ، ويخيل الوهم لدافيد نيفن أنه قد حددت له جلسة لمحاكمته في السماء ليستطيعه في عدم تلبيته أمر المندوب والصعود الى السماء ... ان العملية تجرى في الوقت المحدد للمحاكمة الموهومة .. وفي مجال السماء يجد المخرج مجالا للعرض فنه ويجد المؤلف مجالا لعرض شتى الآراء ..

هذا فيلم رفيع بحق .. موضوعا واخراجا ..

هدنة في السينما

لا افلام مصرية جديدة لعرض هذه الايام ، وربما ظن المنتجون والموزعون الى أن فصل الصيف فصل ركود تتعرض فيه الافلام للسقوط المادي لانه الاسباب . . . فاثروا ادخار ما اخرجته الاستوديوهات الى موسم الشتاء !!

والفيلمان الوحيدان اللذان عرضا اخيرا هما فيلم « فتنة » و« البوسطجي » وقد انتهى عرضهما ولله الحمد !!

اما الفيلم الاول « فتنة » فهو قصة منتزعة من أكثر الكوارث مبالغة واغراقا في الغم والنكد ... وقد حرص المؤلف فيها على ابكاء الجمهور وحرص المخرج على اضحاكه ! وبهذا التناقض وحده نجا الجمهور من ساعتين من الهم المقيم الثقيل بفضل المخرج الى ساعتين من الضحك على سخف الحياة ... وسخف الحياة الذي أعنيه هو الاخراج !!

ولقد نسيت أن أقول لك ان المخرج هو المؤلف طبعا ...

اما الفيلم الثاني « البوسطجي » فقد وضع لعرض . . هو اضحاك طبقة معينة من الناس البسطاء ، ولم يحاول المخرج أن يخرج من هذه الدائرة

ومع ذلك تحس برغم بساطة الفيلم ودرجته الفنية ، أن في استطاعة المخرج ان يصنع شيئا ذا قيمة لو أنه أخرج فنه من نطاق الاضحاك الرخيص .. ولست أدري متى يحاول ذلك ....

صلاح

تلك هي المسألة !

يقسم الناقد السينمائي « روجر ما نفل » الانتاج السينمائي الى ثلاثة أنواع « انتاج رخيص » و « انتاج متوسط » و « انتاج رفيع » . . . وهو يقول أن الانتاج المتوسط هو أكثر الانواع الثلاثة نجاحا من الناحية المادية . اما الانتاج الرفيع فهو أقل الانواع نجاحا من الناحية المادية لسبب واحد هو أنه صعب يحتاج الى كفاءات كثيرة بحيث لا يمكن أن يفي بما يصرف عليه .. والسبب اذن ليس عدم الاقبال وانما هو صعوبة وتكاليف الانتاج ...

من افلام هذا النوع فيلم « مسألة حياة أو موت » الذي يعرض هذا الاسبوع .. والذي أخرجته انجلترا بعد أن بدا الامريكيون يهجرون انتاج الافلام المتوسطة المربحة ويقدمون على انتاج الفيلم الرفيع بكثرة ، مصدرها بالتأكيد هذه الاحصائيات التي أثبتت أن الفيلم الرفيع لا يخسر وان كان لا يدر أرباح الفيلم المتوسط ..

أبطال الفيلم ثلاثة : دافيد نيفن وروجر ليفسي ، وريموند ماسي ...

أما بطلة الفيلم فهي « كيم هنتر » وهي ممثلة عادية امريكية لا تقف على قدم المساواة مع نجوم الفيلم الثلاثة ..

وأحس انني مسوق الى الموضوع برغمي .. انه ليس موضوعا وانما هو « تجربة » . . . ويجب أن تعلم أن أروع الاعمال الادبية والفنية في العالم تقوم على تجربة يتوسل بها المؤلف ليعرض أفكاره ... ولعلنا لا نزال نذكر فاوست .. ان التجربة هي السبيل الوحيد لعرض أكبر قدر من الافكار والآراء في المجتمع والناس والتاريخ والشعوب دون الوقوع فريسة « الامر الواقع السخيف » .. أو « الحقائق التاريخية الباردة » ..

الفن والحرب
عدد
« آخر ساعة » القادم
عدد ممتاز

الصهيونى لترومان ـ ماعندكوش قطع غيار ؟ !

ترومان : انا محتاج لشوية جماجم كمان علشـــان اقدر احصل الكرسى !

الصهيونى لمجلس الامن ـ تسمح تولع لى ..

قبلات وصفعات

ضريبة الدفاع

● طالبـــوا الحكومة بفرض ضريبة الدفاع الوطنى التى اقترحها الاستاذ الصاوى فقد دخلنا معركة حاسمة تتطلب حشد جميع الجهود .

فؤاد الشغبى

● أشيروا اسمـــاء الاثرياء المصريين الذين لم يتبرعوا بقرش واحد لجنودنا البواســـل الذين يخوضون معركة تحرير فلسطين .

احمد زين الدين ـ الا

● يجب على السلطات ان تفرض ضريبة مرتفعة على مواد الترف والزينة والملاهى ، وان تخصص هذه الاموال للانفاق على الجيش المصرى وتسليحه

محمد طه

زهور فى الميدان ...

● انا ممرضة باحدى المصحات احمل شهادة فى التمريض ، واريد ان يكون لى شرف التطوع فى الميـــدان لخدمة ابناء الوطن من الجنـــود ... فما السبيل الى ذلك ؟..

ل . ح ـ ممرضة

ـ (آخر ساعة) : اتصلى بجمعية الهلال الاحمر المصرى بشارع الملكة نازلى .

● ان سيل المتطوعات من زهرات المجتمع المصرى الذى انهمر على ادارة الخدمات الطبية بالجيش قد اثبت ان المراة المصرية لاتقـــل عن المراة الاوربية فى تلبية الواجب الوطنى .

راغب الخياط ـ القاهرة

● طـالبوا السلطات بان تهتم بالنهوض بمدينة المحلة الكبرى حتى تتفق مع مركزها كعاصمة مصر الصناعية .

هرماس ـ المحلة الكبرى

● اقترح على دار اخبار اليوم ان تصدر مجلة باللغة الانجليزية تكون دعاية طيبة لمصر الحديثة فى الخارج .

محمد طه ـ اسكندرية

● ارى ان يعتذر الفريق المصرى الرياضى عن الاشتراك فى الدورة الاولمبية بسبب حرب فلسطين ...

احسان العطار ـ اسكندرية

ـ (آخر ساعة) لا توافق على هذا الرأى .. وترى أن يشتركوا ويفوزوا فى الدورة الاولمبية ليكونوا دعاية طيبة لبلادهم وجيشهم أمام جمهور دول العالم كله ..

● طالبوا ولاة الامور بان يحققوا مع الشركة الانجليزية التى كتبتم عنها تحت عنوان (شركة فى مصر لفصل السودان عن مصر ..) فقد اتصلت مع عدد من زملائى لا لشىء سوى انى مصرى حاول ان يحتفظ بقوميته وكرامة بلاده فى تلك الشركة

اديب تيمو ـ شبرا

● اقترح انشاء تمثال من الورق المقوى يمثل عربيا يوجه رمحه الى قلب صهيونى .. وتوضع نماذج من هذا التمثال فى الميادين العامة وتفتح اكتتابا شعبيا لتأييد زحف الجيوش العربية وما يتطلبه من نفقات .

محسن ـ اسكندرية

الرجوع الى الحق ...!

● عندما وقع حادث « جاردن ستى » قالت الصحف الوفدية ان مادة « الجليج نايت » التى استعملت فى الحادث نادرة الوجود ، ولايوجد منها سوى كمية قليلة لدى وزارة الدفاع وكان غرض الوفد من هذا هو ان يلقى ظلالا من الشك على رجال الجيش .. ثم اراد الله ان تظهر الحقيقة فى صفحات احدى صحف الوفد فقد ذكرت انه وجدلدى بعض

اليهود كميات كبيرة من « الجليج نايت » ٢٠٠ ع . غرابه ـ طنطا

● تحياتى الى كاتب مقال سهرات الليل .. من هو ...

ا . عادل ـ القاهرة

ـ (آخر ساعة) : مأمون الشناوى

● لماذا أوقفت الاذاعة « اغنية النيل » ـ هذه القطعة النادرة التى الفها شوقى وغنتهاالسنباطى وغنتها ام كلثوم ؟

وهل السبب هو النقد الذى وجهه الاستاذ التابعى ؟

احمد كمال ـ الزمالك

ـ (آخر ساعة) لم توقف الاذاعة الاغنية وهى تذاع من حين الى حين

● طالبوا محطة الاذاعة بالا تكثر من اذاعة التمثيليات ، فالمسرحية يجب انترى بالعين لا ان تسمع بالاذن

محمد العفيفى ـ دلجمون

كنت فى زيارة لمركز أخميم مع القائمقام محمود عبد المجيد بكحكمدار بوليس جرجا ، ودخل علينا احدهم وقال :

ـ أنا لا أستطيع اجابة مطلب جنود الرديف (الاحتياطى) فاهم يريدون السفر من أخميم الى القاهرة رأسا ، كى يذهبوا الى فلسطين قبل زملائهم أبناء المراكز الاخرى ، على حين ان الاوامر الشفوية تقضى بذهابهم للمديرية أولا .

ودخل شيخ ملوس الظهر رسمت السنون العديدة خطوطها فى جبينه .. انه جندى قديم نال ثلاثة أوسمة فى حروب السودان وقد جاء يطلب السفر الى فلسطين لانه يحن الى الحرب والقتال ومنازلة الاعداء ...

ويعتذر الحكمدار من عدم استطاعته مساعدته فى ذلك لانه اصبح شيخا لايقوى على حمل السلاح .

ولكن الشيخ يصيح فى عزم :

ـ أقدر بايه اعمل اى حاجة ... على الاقل اخدم طرحى .

وانحدرت الدموع على خديه ، وكشف عن جسمه واخذ يقول :

ـ لقد حاربت فى السودان ، وجرحت سبع عشرة مرة .

* * *

وكان جندى اخر عائدا داره ليتقدم الى زملائه الجنود ، وكانت امه وزوجته بلاحقانه ... الام بدعائها « الله ينصرك ياولدى » والزوجة تصرخ طالبة اليه عدم السفر ، فتنهرها امه قائلة :

ـ اخرسى ... انا خلفت راجل ، وانا بنت راجل ... ابويا باشجاويش كان عسكرى فى حرب عرابى ، واسالى اهل البلد الى شافوه .

* * *

وفى الترام كان بعض الركاب يتحدثون عن الحرب ، فقال احدهم انه كان فى زيارة ابنه الجندى بالرديف فشكا اليه من انه كان قد درب أحسن تدريب خلال مدة خدمته العسكرية الاولى ، وانهم يريدون الان تدريبه مرة اخرى ... ولكنه يرغب فى الذهاب الى الميدان فورا ، بدلا من اضاعة الوقت فى التدريب من جديد !

وقال اخر : الواقع ان الجيش المصرى فيه استعداد طيب ، والعرق بيدلساع جد ... فالشهرة العسكرى المصرى قديمة منذ عهد محمد على باشا وابراهيم باشا والذين حاربوا فى تلك الايام هم جدود الذين يحاربون الان .

فقال ثالث فى كبرياء : أنا ابنى سافر امبارح ، وكنت عاوز أروح اطوع نجار ... وأنا نجارعظيم !!

* * *

وقال لى سائق التاكسى : قدمت طلب تطوع فى الجيش فرفضونى .

ـ ولماذا ؟

ـ قالوا لانى مصاب بعاهة ... فقد فقدت ثلاث اصابع من قدمى فى حادث تصادم .. وانا لا اعرف لماذا يرفضون مادمت أستطيع قيادة سيارة او دبابة ؟!

ولما عرفت أن هذا السائق يربح ما متوسطه ٧٥ قرشا فى اليوم ، قلت له ان مرتبه فى الجيش لايتلاءم مع مايربحه الان

فقال : اعرف ...

فى الحرب الماضية كانت المرتبات التى نتقاضاها من الجيش الانجليزى أو الامريكانى كبيرة فكنا نشتغل معهم علشان المرتب الكبير ، أما الان فانى ارغب فى العمل فى جيشنا المصرى واضحى بمكسبى علشان بلادى .

ومضى فقال :

ـ ياسلام على الصهيونيين الوحوش دول ... يقتلوا الاطفال ويفتحوا بطون الحبالى ويتراهنوا اذا كان المولود ولد او بنت ؟!

ده الواحـــد يضحى بكل حاجة لومسح الصهيونيين دول .

بلغة الحـرب

العشيق للغـانية ـ انا طالب هدنة ٤ أسابيع ماتطلبيش فيها فلوس منى !

مفارقات الأسبوع

... أولادهم ...

... أولادنا !..

الجيل الجديد في محطة لندن ...

كيف لمع اسم أبو العيون

في سنة ١٩٢٥ كتب الشيخ ابو العيون مقالا في « الأهرام » دعا فيه الى الفتة البيضاء ... وتسريح البغايا وتزويجهن ...
واتصلت احدى النساء البغايا بالشيخ ابو العيون وقالت له انها ... ولا تجد زوجا .. وترجوه أن يجرب الناس بالشيخ نفسه بتزويجها
ولم يرد الشيخ ابو العيون بعد القصة
ومن يومها اصبح الشيخ ابو العيون ملء الاسماع .. والعيون !

بلارتوش

رشحه سعد زغلول عام ١٩٢٤ وزيرا للاشغال وكان عمره ثلاثين سنة !
ولكن اعضاء الوفد عارضوا في هذا الاختيار لانه شاب خجول ، صغير السن !
ومن يومها بدأ يزغر ويشخط ويخرج في عباد الله الصالحين ... فقد اعتقد ان هذه هي الصفات التي ستؤهله لمنصب الوزارة !
ووصل فعلا ! ولكن عزيز المصري باشا قرر ذات يوم ان يصفعه في مجلس الوزراء .
وخيره احد الضباط وهو وزير دفاع بين سحب كلامه او الضرب ... فسحب الوزير كلامه !
وقال مرة للاستاذ حامد جودة في مجلس الوزراء «باشاطر» فسخر الوزير دولة رئيس الوزراء !
وبعد هذه الحوادث اصبح حسين سري باشا رجلا خجولا ... ولكنه خرج من الوزارة !!
من اكفأ حكام مصر واسلطهم ...
لولا مركب النقص ورغبته في تقليد الاستاذ يوسف وهبي مع انه خير من يصلح لتمثيل ادوار نجيب الريحاني !

حسين سري

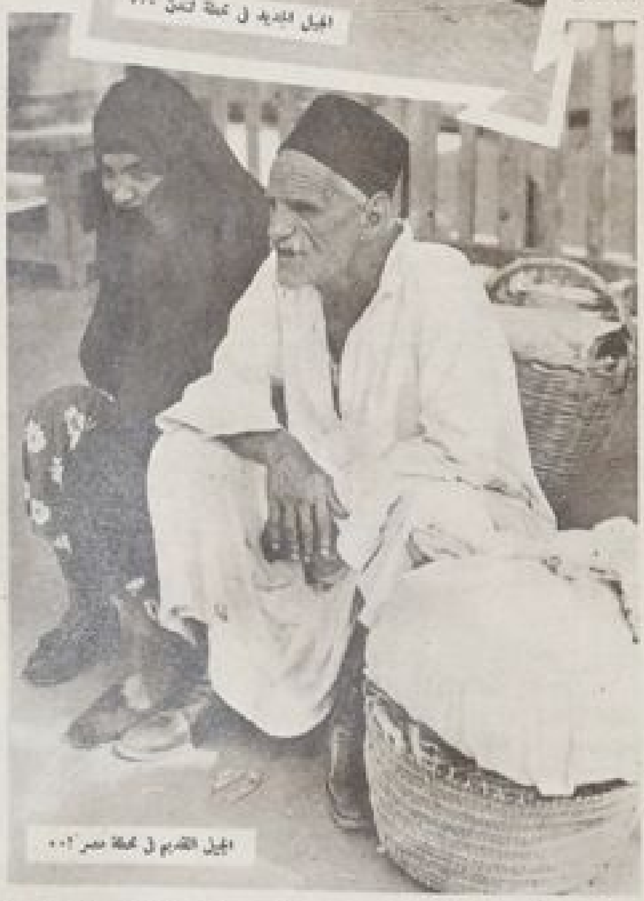
الجيل القديم في محطة مصر !..

ناطحات السحاب !..

ناطحات الارض !..

آخر ساعة

آخر ساعة
العدد ٧١٢ – ١٦ يونيو سنة ١٩٤٨

الفن والحرب
عدد ممتاز

الجمال فن:
ريتا هيوارت

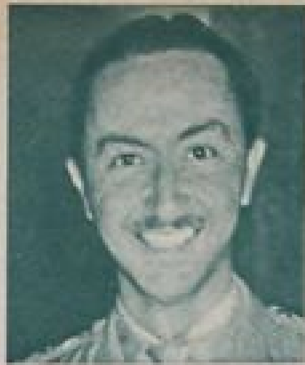

امتحن معلوماتك !

١ ـ الاميرة فايقة اخت جلالة الملك لها هواية خاصة برزت فيها
ا ـ التنس
ب ـ التطريز
ج ـ قيادة السيارات
د ـ نظم الشعر

٢ ـ كان سعد زغلول معجبا بممثل واحد فى مصر هو :
ا ـ يوسف وهبى
ب ـ جورج ابيض
ج ـ حسن فائق
د ـ بشارة واكيم

٣ ـ كان والد الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق ملكا على
ا ـ العراق
ب ـ سوريا
ج ـ فلسطين
د ـ الحجاز

٤ ـ كان نجيب الريحانى متزوجا منذ ٢٥ سنة واحدة من هؤلاء وافترق عنها بغير طلاق .
ا ـ مارى منيب
ب ـ بديعة مصابنى
ج ـ بيا
د ـ تحية كاريوكا

٥ ـ برج بيزا المائل الموجود فى
ا ـ ايطاليا
ب ـ رومانيا
ج ـ فرنسا
د ـ هولندا

« اقرا النتيجة فى ص ٢١ »

اللورد اللنبى يعد المديرين المصريين بعدم تولى سعد رياسة الوزارة !

يقول اللورد لويد المعتمد البريطانى السابق فى مصر انه لما تولى منصبه علم أن سلفه اللورد اللنبى استدعى المديرين المصريين عام ١٩٢٥ وطلب منهم محاربة سعد وانصاره بكل سلاح وانه يعدهم باسم الحكومة البريطانية بان لا يعود سعد الى رياسة الوزارة

ولما اراد سعد تولى الوزارة عام ١٩٢٦ ، ابرق اللورد لويد الى السير أوستن تشمبرلين وزير الخارجية يقترح توجيه انذار لمنع سعد من تولى الوزارة وذلك تحقيقا للوعد الذى قطعه اللورد اللنبى للمديرين المصريين

وابرق وزير الخارجية الى قصر الدوبارة يقول انه ليس فى أوراق وزارة الخارجية البريطانية ما يثبت هذا الوعد

وعاد اللورد لويد وأبرق الى الوزارة الخارجية يقول ان موظفى قصر الدوبارة يؤكدون هذا الوعد

فابرق أوستن تشمبرلين الى لورد لويد يقول له : هذا وعد شخصى ولا يربط الحكومة البريطانية بأى حال من الاحوال والحكومة ترى عدم التدخل فى اختيار الوزارات

ولكن لورد لويد ضرب بنصيحة وزير الخارجية عرض الحائط واعد مشروع انذار لمنع سعد من تولى الوزارة !

ولم يقدم لورد لويد الانذار ولكنه أرسل بعض الانجليز الى سعد ولوحوا له بالانذار

وخشى بعض النواب الوفديين أن يحل مجلس النواب الجديد فاقترحوا على سعد أن يعتذر عن رياسة الوزارة

وقد وصف لورد لويد حادث الاعتذار بانه أمهر رواية تمثيلية شهدها فى حياته !

قصة شعر توّسس جريدة الأهرام

انشا سليم بك تقلا مع شقيقه بشارة باشا تقلا جريدة الاهرام عام ١٨٧٥ ، وقد بقيا بضعة أشهر وهما يحاولان ـ دون جدوى ـ استصدار رخصة الجريدة واخيرا نظم سليم بك قصيدة يمتدح فيها الخديو اسماعيل ويطلب الرخصة .. فامر الخديو باصدار الرخصة !

وقد صدرت جريدة الاهرام فى اول الامر اسبوعية بالاسكندرية ويقول بشارة باشا فى كتاب مشاهير الشرق :

لما اصدرت الاهرام كنت اقضى الليل والنهار عاملا بدنا وعقلا ، فكنت اديرها واحررها والاحظ عمالها واكتب اسماء المشتركين واتولى العمل الذى يقوم به الآن عشرة من العمال !

وبعد بضع سنوات اصدر سليم بك جريدة يومية اسماها « صدى الاهرام » طبع منها اربعة الاف نسخة ارسلها الى اعيان البلاد وفى اليوم التالى اعيدت له جميع النسخ ما عدا عشرا !

على أن ذلك لم يثن عزمه واستمر على اصدار الجريدة اليومية وبعد ذلك استبدل باسم « صدى الاهرام » الاهرام .

القبلة

هل رايت قمم الجبال وهى تعانق السحاب ؟
والامواج وهى تتحسس ثغور الشاطىء الجميل ؟
والزهور وهى تتعانق وترتشف القبلات ؟
والقمر وهو يداعب مياه البحر ؟
.. ان قبلتك التى تطبعينها على فمى اجمل من كل هذا

شيللى

بختك هذا الأسبوع

هل تذكر يوم ميلادك ؟ .. ان الواليد يتبعون النجوم طبقا للفترة التى ولدوا فيها .

ابحث عن الفترة التى ولدت فيها تعرف بختك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

ستكسب شيئا قد يكون مالا او حبا او صداقة .. حاول أن تحافظ على ما كسبت فان اغراء التفريط فيما كسبته سيكون شديدا .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

انك على أبواب مشروع جديد ، كى ترتدا ... اقدم ولا تخف فان كوكب السعادة يرفرف عليك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

تستطيع أن تتخلص من حيرتك ... ان قطار السعادة لا يقف للمترددين والحائرين فكر سريعا ثم تقدم نحو الهدف فانه اقرب مما تتصور !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

ان بعض الاشخاص يسيطرون اليوم على حياتك .. ان عددهم سيزيد واحدا سترى الخير على يديه ! .. ستمضى اسبوعا سعيدا !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

ان شباب سوء البخت سينجلى بعد ايام .. فلا تسر وراءه وكن متفائلا !

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يوليه :

ستنتهى بعض مشاكلك خلال عشرين اليوم القادمة ... اما الباقى فستطيع وحدك حله بشىء من الصبر .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

ان شقاء الماضى يلاحقك ... حاول ان تنسى ، فان الشباب غير يلمس فرحا وحماة

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

ستسمع خبرا هاما فى هذه الايام قد يغير اتجاهك القديم ويحدث انقلابا فى حياتك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

متع نفسك واضحك من اعماق قلبك .. ولكن تساؤلك فالحياة ابسط كثيرا مما تتصور . وسعادتك اصبحت فى متناول يدك .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

ان القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود وكذلك الاصدقاء ، انس الاخطاء وابدا عهدا جديدا فان حظك مرتبط بهذا الصديق

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

ان يكون هذا الاسبوع نحسا كما تصورت .. انس العاصفة لانها ستمر بسلام .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

اعقد صفقة مالية او صفقة غرام .. تحسس الطريق فان فى الاعشوار بعض الاشواك .

ان النقراشى باشا من مواليد ٢٦ ابريل .. فهل سيمضى هذا الاسبوع اسبوعا سعيدا ؟

هل تطرد البلاد العربية اليهود من بلادها ؟

نيويورك – لمراسل آخر ساعة :

وضعت سكرتارية هيئة الامم المتحدة احصاء عن عدد اليهود فى البلاد العربية ظهر منه أن عددهم هو :

فى مصر	٨٠ الفا
فى سوريا	١١ الفا
فى لبنان	٧ آلاف
فى العراق	١٣٠ الفا
فى اليمن	٤٠ الفا
فى شرق الاردن	لا أحد
فى المملكة السعودية	لا أحد

أما فى باقى البلاد الاسلامية فان عددهم هو

مراكش	١٩٠ الفا
الجزائر	١٣٠ الفا
ايران	٩٠ الفا
تونس	٨٠ الفا
تركيا	٧٥ الفا
ليبيا	٤٠ الفا
مراكش الاسبانية	٣٠ الفا
عدن	٨ آلاف
أفغانستان	٥ آلاف
المحميات	٣ آلاف

وتقدر هيئة الامم عدد اليهود المقيمين فى جميع البلاد الاسلامية بحوالى مليون غير السبعمائة الف يهودى الذين يقيمون فى فلسطين . وقد تلقت الهيئة تقارير من البلاد الاسلامية والعربية تضمنت انه فى حالة انشاء الدولة اليهودية فان احدا لن يستطيع أن يمنع هذه الدول أن ترسل من بلادها المليون يهودى الى فلسطين

وستعرض هذه المسألة على اللجنة الاقتصادية لهيئة الامم فى اجتماعها خلال شهر يوليو فى جنيف

وقد شكا بعض اليهود فى سوريا من ان الحكومة السورية تمنع حريتهم فى التجارة وتأمر بعدم تعيين يهود فى المناصب أو دوائر الاعمال

وشكا بعض يهود العراق من أن الحكومة العراقية تصر على أن يدفع أى يهودى عراقى يغادر العراق تامينا قدره خمسة آلاف جنيه وهذا التامين يصادر اذا لم يعد الى العراق . وقد امرت الحكومة كذلك بمنع دخول أى يهودى اجنبى الى العراق ولوكان ثوله بطريق المرور

وتقدمت الوكالة اليهودية بشكوى الى اللجنة الاقتصادية تزعم فيها ان الدول العربية اتفقت على طرد اليهود من بلادها !!

الفن فى الحرب

ان اثر الفن فى ميدان القتال واضح ظاهر لا تخطئه العين .. ففى « بيت لحم » يتردد دائما بعد معركة يخوضها المقاتلون صوت « ماندولين » الضابط حمدى ....

وفى « بيت جبرين » و « الفالوجة » تتردد دائما الحان : « فايت على كوبرى اسنا ... ضربنا الهوى نعسنا » ينشدها الجنود من أبناء الصعيد ....

وفى « المجدل » وفى « أسدود » صوت اجهزة الراديو تنقل اغانى القاهرة ثم الجنود يرددون صدى هذه الاغانى

وروعة الفن تتجلى اثناء المعارك ... حينما تمتزج حمرة الشفق وحمرة النار المنطلقة من المدافع على السهول الخضراء الجميلة التى تنتشر عليها أشجار المشمش !

قبطان سويدى يعترف ..

الاسكندرية

كتب القبطان السويدى الكابتن « جولف » ربان الباخرة السويدية « سوبجا » اعترافا بخط يده ، قرر فيه ان اليهود استعملوا معه وسائل غير شريفة لارغامه على نقل بعض المواد الحربية على ظهر باخرته الى « تل ابيب »

وقال الربان « جولف » انه لم يكن فى برنامج باخرته أن ترسو فى تل ابيب ... ولكنه لما وصل الى حيفا يحمل الشحنة الحربية رغما عنه ارغمه اليهود فى حيفا على ان ينقلها بباخرته الى « تل ابيب » . ولم تجد محاولة الربان فى اقناع اليهود لهما ان ذهابه بباخرته الى « تل ابيب » يعرضها لغارات الطائرات المصرية ..

وقد تسلمت السلطات المسئولة هنا صورة من اعترافات الكابتن « جولف » ...

الواوى ومونتجومرى

قال الاميرالاى شوقى عبدالرحمن بك ان اوجه الشبه بين الواوى بك القائد العام للجيوش المصرية المقاتلة وبين الماريشال مونتجمرى كثيرة ..

اولهما ان كل منهما خاض معارك ناجحة

وان واحدا منهما لم يتهور

وان كليهما حريص كل الحرص على سلامة افراد قواته

ووجه الشبه الاخير ان كليهما متدين عميق الاحساس بسلطان الدين على نفسه ...

أحلام .. بددها الجيش !

عرف عن طريق بعض اليهود ان الهجرة اليهودية السرية اصيبت بضربة ساحقة فقد كان اليهود يدبرون خطتهم على اساس أن تسع منطقة النقب مليونين من المهاجرين غير الشرعيين . . . وكانت هناك تدابير عاجلة لنقل نصف مليون من يهود وسط أوربا من الالمان وغيرهم الى هذه المنطقة فى بحر شهور السنة المقبلة ... وقد ضاعت كل هذه الخطة مع الريح لسبب واحد بسيط هو أن الجيش المصرى احتل منطقة النقب كلها ...

وليس هناك غيرها منطقة يمكن أن يأوى اليها اللاجئون الجدد !

المستشار العسكرى المصرى يتحدث عن الهدنة

عمان – لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

سألت الأميرالاى سعد الدين صبور بك عن رأيه فى الهدنة ... فقال :

– كل ما استطيع ان اقوله هو ان الجيوش العربية تفوقت حتى اليوم فى كل معركة خاضت غمارها ...

لقد بدأنا الحرب خمسة جيوش مختلفة حتى فى اصطلاحاتها الحربية ... وكانت المعركة الاولى التى انتصرنا فيها هى معركة لتنسيق مجهودات الجيوش الخمسة المقاتلة .

لقد هاجمنا العدو فى البر والجو والبحر ولم نجد مايدل على وجود قوة تهدد سلامة القوات العربية .

أما عن الهدنة بالذات فليس هناك مانخشاه منها ، ولن يكون فى شروط الهجرة ، كما تم الاتفاق عليها ، أى أثر يهدد سلامة القوات ...

الترفية عن الجنود

بدأت تطوف بالميدان هذا الاسبوع بعض سيارات « الكانتين » تقدم للجنود فى كل مكان فى فلسطين الشاى والحلوى مجانا وانشئت أربع محطات للترفيه فى رفح والقنطرة وغزه والمجدل

وقررت اللجنة التى تشرف على الترفيه ورئيسها هو محمود صبحى بك مدير الكلية الحربية أن يكون نظام الترفيه من الامام الى الخلف اى أن الافضلية فى اى شئ تكون للمحاربين فى الصف الاول وتتدرج حتى الصف الاخير ...

ولم يحدث تغيير فى نظام توزيع السجائر ونصيب الجندى منها ٢٠ سيجارة فى اليوم وكذلك نصيب الضابط

الغزل .. فن

فتاة من الخشب

كان المستعمرون يقولون ان مصر بلد زراعي ولن تكون يوما بلدا صناعيا .. فهل صدق قولهم او ان سياسة الاستعمار هي التي كانت تمليه عليهم

تعال معي في جولة قصيرة لنتبين وجه الحقيقة ولنشهد ناحية من نواحي مصر الصناعية .

هذه هي المحلة الكبرى وهذه كفر الدوار ، ان مصانع الغزل والنسج في كل منهما عنوان ضخم لنهضة مصر الصناعية ، ان ضوء هذين العنوانين يبهر النظر فلنترك ضوءهما يعمى المستعمر المكابر ولنحول نظرنا الى هذه الناحية في كفر الدوار ايضا .

انه ضوء جديد يلمع لعنوان ضخم آخر يعمل الفنانون على ابرازه ليبهر العيون فتعال معي لنشهد ما تحت العنوان ، انها مؤسسة جديدة اطلقوا عليها مؤسسة مصر للحرير الصناعي .

لقد فرغ البناؤون من اقامة مبانيها الضخمة وفرغ الفنيون من تركيب ماكيناتها واجهزتها ولم يبق سوى المرحلة الاخيرة مرحلة الاعداد النهائي لانتاج ماتحتاجه مصر من خيوط الحرير الصناعي .

تعال بنا لنقابل عبد الرحمن حماده باشا ومحمد حسن الجمال بك لقد قبلا بالرغم من مشاغلهما الكثيرة ان يشرفا على اعداد هذه المؤسسة الجديدة واقامتها على دعائم ثابتة قوية لنفخر بها مصر كما تفخر بمصانع المحلة وكفر الدوار ، ان وقتهما ثمين فلنتركهما لنتفقد هذه المؤسسة الجديدة .

ان اول ما يجب ان تراه منها بناء مرتفع من خمسة طوابق في كل طابق مجموعات من الماكينات الضخمة انها جميعا متصلة بعضها فالاول تستقبل المادة الرئيسية للحرير الصناعي .

وهي لبابة الخشب ، حيث تمزجها بالصودا الكاوية وترسلها للثانية لتقطعها الى قطع صغيرة ثم تقذف بها الى الثالثة لتخلطها بمادة ثاني كبريتور الكربون ثم تبعث بها الى الرابعة لتذيبها وتحولها الى سائل

ولننتقل الى مبنى آخر يضم مجموعات من الصهاريج والمرشحات ، ان السائل ينتقل من مجموعة الى اخرى الى ان يصل الى المجموعة الاخيرة فتستخرج منه الهواء ثم تضغطه في مواسير وتبعث به الى ماكينة الغزل

ان حجمنا يتضاءل امام ضخامة هذه الصهاريج والمرشحات فتعال معي ننتقل الى مبنى ماكينات الغزل ، انها ماكينات او يه في مظهرها ماكينات غزل كـ...لن ولكنها تختلف عنها في ...جهزتها ، ان طلمباتها ...يرة تستقبل السائل

ويسمونه « الفسكوز » وتنقله من جهاز الى آخر حتى تصل به الى جهاز يشبه الكشتبان الا انه منقوب عدة ثقوب فما يكاد السائل يهبط منها ويلمس حامض الكبريتيك حتى يتجمد ويصبح خيوطا هي خيوط الحرير الصناعي .

ان كثيرات من سيداتنا سيضحكن عند ما يعلمن ان فساتينهن الحريرية التي يرفلن فيها هي في الاصل قطعة من الخشب فلنتركهن يضحكن ولنستكمل جولتنا فنسير وراء الخيوط الخشبية ، اعني الحريرية ، انها تؤخذ الى مبنى آخر حيث تعالج بالمياه الساخنة والباردة وببعض المواد الكيماوية حيث يتم تبييضها واستئصال جميع الاحماض والقلويات منها ثم تنقل الى افران بخارية لتجفيفها وبعدها يعاد لفها وتصبح معدة لشحنها الى مصانع النسيج .

لقد امضينا بضع ساعات وما زال امامنا عدد من المؤسسات لم نشاهدها بعد فتعال معي لنتفقد محطة توليد الكهرباء ، ان قوتها تبلغ نحو ٦٣٠٠ كيلوات وهي تنتج نحو ٨١ الف رطل من البخار في الساعة للعمليات المختلفة ، ولننتقل الى محطة ترشيح المياه انها من احدث محطات المياه وتعالج كمية تبلغ نحو ٣ ملايين جالون من المياه المرشحة في اليوم منها ما هو خاص بالمصانع ومنها ما هو صالح للشرب

ولنسأل ما هذا البناء المرتفع فيقال لنا انها مدخنة ارتفاعها نحو ٥٤ مترا وقطرها من الداخل نحو ستة امتار تصل اليها جميع الغازات التي قد تضر بصحة العامل المشتغل داخل المصانع بواسطة مواسير خاصة لسحب هذه الغازات

ان القائمين بامر هذه المؤسسة لم يفتهم شيء لقد لمسوا ان هذه الصناعة تعتمد اعتمادا كبيرا على مادتين رئيسيتين من المواد الكيماوية هما حامض الكبريتيك وثاني كبريتور الكربون فاقاموا لكل منهما مصنعا لانتاجها حتى لا يضطروا الى استيرادهما من الخارج بثمن مرتفع .

تعال معي نسأل وقد شاهدنا كل شيء، قد اعد متى يبدأ انتاج هذه المؤسسة انهم يقولون لك انه قريب جدا فهو لا يتعدى الايام الاولى من شهر اغسطس المقبل

اما مقدار ما تنتجه المصانع فهو يقرب من خمسة آلاف كيلو جرام يوميا ستزاد بمقدار ١٥٠٠ كيلو جرام وعندما يتم تركيب ست ماكينات جديدة للغزل هي في طريقها الآن الى مصر .

لعلك اقتنعت معي ان مصر بلد صناعي بجانب انه بلد زراعي .

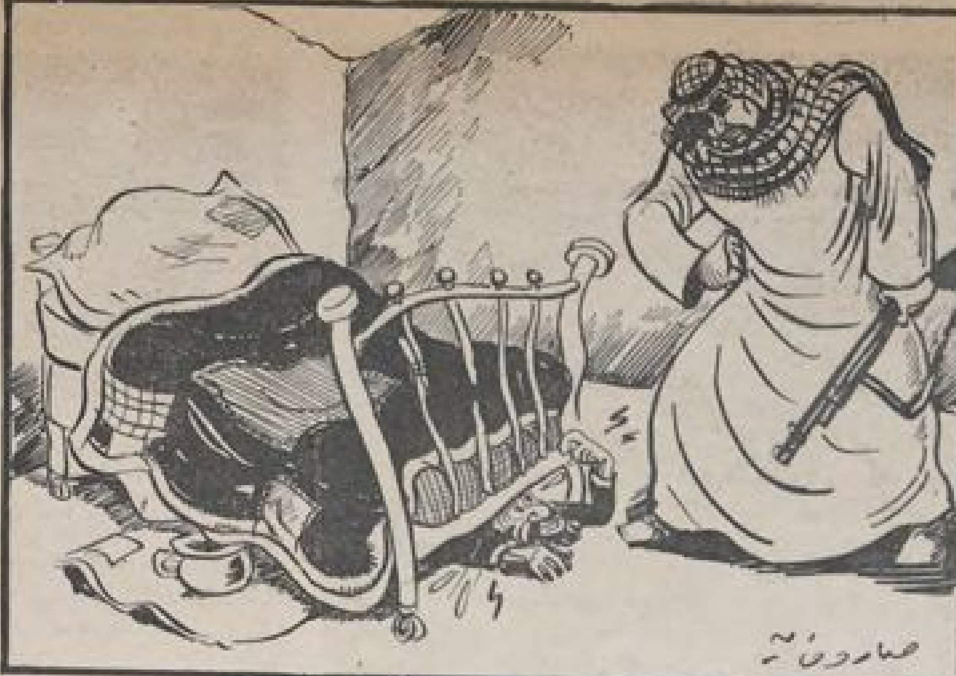

حرب السراديب

الصهيوني للعربي : ان كنت شجاع ادخل لي تحت السرير !

أين يهرب .. حسين توفيق ..؟

يتساءل البعض ماهي البلاد التي يمكن ان يلتجيء اليها حسين توفيق فلا تسلمه حكوماتها الى الحكومة المصرية

وقد سألنا بعض القانونيين الدوليين في ذلك فقالوا ان جميع بلاد العالم لاتسلم المجرمين السياسيين وانه قد ثبت من ظروف القضية حسب تكييف النيابة انها جريمة سياسية وليست جريمة عادية

هذا الا اذا كان بين مصر وبين هذه البلاد معاهدات تخالف ذلك مثل المعاهدة التي بين مصر والعراق وفلسطين .

ومما يذكر لهذه المناسبة ان رشيد عالي الكيلاني التجأ الى المملكة السعودية العربية على الرغم من الحكم عليه بالاعدام ولم تسلمه المملكة العربية للعراق .

والتجأ مفتي فلسطين الى مصر بينما كانت يوغوسلافيا تطالب بمحاكمته بصفته مجرم حرب .

والفضيل الورتلاني وهو متهم بقتل امام اليمن استطاع أن يدخل الى لبنان ثم انضم الى المجاهدين في فلسطين .

ومما يذكر ان اول دولة اتبعت نظام عدم تسليم اللاجئين هي بلجيكا ، وقد استمرت على هذا النظام الى ان اتهم احد السياسيين بمحاولة قتل نابليون الثالث والتجأ الى بلجيكا ، فاحتجت فرنسا ، فما كان من بلجيكا الا ان عدلت قانونها بأن يستثنى من نص عدم تسليم اللاجئين ، المتهمون بقتل رئيس اى دولة معترف بها .

وتعتبر سويسرا في مقدمة الدول التي لا تسلم اللاجئين

اسرار

لم يتصل حسين توفيق منذ هربه باحد من افراد اسرته . ويعتقد البوليس انه لم يسافر الى فلسطين وانه لايزال في مصر

***

ارسل احدهم بلاغا يقول فيه ان حسين توفيق مختبيء في دار رفعة النحاس باشا !

***

يجري البحث بشأن تنسيق الادارة المدنية في فلسطين في الاراضي التي احتلتها الجيوش العربية .

والمقرر ان يكون كل جيش مشرفا اشرافا تاما على الاراضي التي يحتلها وان ينفرد كل جيش بمهمته حتى لا تتكرر مسألة احتلال برلين التي تتنازعها ثلاثة جيوش !

***

تقدمت الوكالة اليهودية في نيويورك الى هيئة الامم المتحدة تشكو من ان التبرعات التي يدفعها اليهود للجيوش العربية تؤخذ منهم بالقوة !!

***

هل اكل حسين توفيق دندورمة !

ادعى بعض الشبان انهم راوا حسين توفيق في احد مقاهي الجيزة ياكل دندورمة . وانه اسرع في الهرب لما لاحظ ان الانظار تتجه اليه !

وقد اتضح ان الذي اكل الدندورمة شخص غير حسين توفيق .

استقبل معالي ابراهيم عبد الهادي باشا في داره اول امس معالي احمد مرسي بدر بك وزير العدل . وقد دامت المقابلة ساعتين

***

لاحظ الذين قابلوا رفعة النحاس باشا امس للتهنئة ببلوغه سن السبعين ان تغيرا كبيرا حدث في صحته فجاة ، وقد شوهد الذبول واضحا في وجهه ويقول المتصلون برفعته ان حالته العصبية تأثرت كثيرا بضعف صحته

***

اعتاد فؤاد سراج الدين باشا ان يحتفل كل عام بعيد ميلاد رفعة النحاس باشا وذلك باقامة مادبة يدعى اليها اصدقاء رفعته

ولكن رؤى للظروف الحاضرة العدول عن اقامة هذه المادبة واكتفى باقامة حفلة خاصة مختصرة في دار رفعة النحاس باشا

***

هاجت جميع الصحف الروسية مصر لانها تحارب يهود فلسطين، وقالت ان مصر تريد ان تشترى جلاء الانجليز بمحاربة اليهود !

***

قال فؤاد سراج الدين باشا لاحمد خشبة باشا ان مشروع صدقي ـ بيفن احسن بكثير من مشروع خشبة ـ كامبل فقد حوى المشروع الاول مزايا تجرد منها المشروع الثاني .

***

قال خشبة باشا وزير الخارجية ان صحته في حاجة الى الراحة ، وانه يرجو ان يخرج من الوزارة

وقال معاليه امس : انه لايزال متمسكا برايه الذي ابداه في مجلس الوزراء

كل الأخبار

الدولة

● عندما لاحظ دولة النقراشي باشا تخلف وزراء الخارجية والأوقاف والشئون الاجتماعية عن اجتماع مجلس الوزراء ، قال لزملائه : ستقرأ غدا أن هناك خلافا بين السعديين والدستوريين ، وان هذا الخلاف نواة لأزمة وزارية شديدة .

● عدل وزير العدل مؤقتا عن ايفاد بعثة من أعضاء النيابة الى الخارج .

● طلبت حكومة الصين من وزارة المعارف ومن مشيخة الأزهر اهداء مكتبة تضم الكتب العربية من مختلف الأنواع لمعاهد الصين الاسلامية ، وقد خصت حكومة الصين بالذكر كتب المطالعة الأولية للمبتدئين وكتاب ألف ليلة .

● اتصل وزير الخارجية بالسفير البريطاني وابلغه أن مجلس الوزراء وان لم يستكمل بحثه بعد في النتائج التي وصلا اليها في مشروع السودانة الا أن غالبيته تميل الى عدم قبول ما عرضته بريطانيا على مصر ، ثم استطرد قائلا : ان للسفير حرية الاتصال بحكومته لابلاغها هذا الرأي .

● وضع نظام جديد سيطبق في الحركات القضائية القادمة من شأنه الا يرقى الى منصب قاض من الدرجة الأولى الا من يكون قد مضى على تخرجه اكثر من ١٤ سنة .

● استدعى دولة النقراشي باشا لفيفا من كبار الضباط وصغارهم وكلمهم بنفسه وحثهم على بذل كل جهد في البحث عن حسين توفيق .

الحرب

● بلغ مجموع التبرعات للترفيه عن جيشنا الباسل حتى اليوم مايقرب من اربعمائة ألف جنيه .

● وصل بضع مئات من الأسرى اليهود مساء يوم الأحد الماضي الى مصر وخصص لهم مكان في معسكر الأسرى وبينهم ٧ نساء .

المجتمع

● قابل معالي رئيس الديوان الملكي للشفاء ، وسيغادر معاليه داره اليوم ويقصد الى مكتبه ليستأنف عمله .

● تبرع كل من نائب عماد باشا وعبد الحميد الشناطي باشا واحمد مصطفى الشيتي بك ، وحسن حمد بك بمبلغ ٦٤ ألف جنيه ، وتركوا للجهات العليا تحديد الجهات التي تصرف فيها .

وقد تقرر أن يخصص ليرة محمد علي من هذه التبرعات ٤٠ ألف جنيه لاقامة مستشفاها الجديد بطنطا ، وخمسة الآف جنيه لمستشفاها في المحلة الكبرى ، و ١٩ ألف جنيه للترفيه عن جنود الجيش .

● وصلت قيمة التبرعات للمستشفى الذي قررت مبرة محمد علي اقامته في المحلة الكبرى ٨٥ ألف جنيه .

وينتظر الشروع في بنائه خلال الشهر القادم .

● تقرر أن لاتقام عمارات على جانبي شارع الهرم ، ويقتصر البناء على فيلات ، أما العمارات فتقام على بعد كيلو متر من الشارع .

● اعتكف وزير الشئون الاجتماعية على أثر حضوره الحفلة التي أقامتها أم كلثوم أخيرا للترفيه عن جنود الجيش وظهر ان صحة معاليه لاتسمح له بالسهر الطويل .

● أمضى فؤاد سراج الدين باشا طوال الأسبوع الماضي في الاسكندرية وسيسافر اليها نجيب الهلالي باشا هذا الأسبوع ، أما رفعة النحاس باشا فقد رأى أخيرا ارجاء سفره الى أواخر هذا الشهر ، وتقيم السيدة حرمه هناك منذ ثلاثة أسابيع .

● اشترى جميل سراج الدين بك منزل المرحوم احمد كامل بك المستشار بشارع الهرم واقام به .

● اقامت جمعية طفل العادلي حفلتها السنوية مساء السبت الماضي ، ووجهت الدعوة للضباط والجنود الناقهين لشهودها وكانت ابدع فقرة في الحفلة فتاة في الرابعة من عمرها قلدت ريتا هايورث في رقصة « جيلدا » ، فانتزعت اعجاب الجميع ، وقامت بهذه الرقصة متطوعة لأجل أطفال العادلي .

وامتدت السهرة حتى السادسة صباحا وخلع الكتكوت والكتكوتات السواريهات ، ونزلوا الى حمام السباحة ، ثم عادوا الى بيوتهم بعد السابعة صباحا .

● قدم الدكتور طه حسين بك من فرنسا في الأسبوع الماضي ليشهد حفلة عقد قران كريمته ، وسيسافر ثانية هذا الأسبوع .

● زاد عدد أعضاء الاتحاد النسائي من ٣٠٠ الى ٨٠٠ في اسبوعين .

وقد جعل رسم الدخول خمسة جنيهات والاشتراك السنوي خمسة جنيهات .

● تبرع موظفو بنك مصر بمبلغ ١٨٥٦ جنيها للترفيه عن جنود الجيش المصري .

العودة الى القتال

قال دولة النقراشي باشا في مجلس الوزراء في اجتماعه الماضي ان الدول العربية قد تعود الى استئناف القتال في فلسطين اذا استمر اليهود في خرقهم للقواعد الهدنة والاعتداء على البلاد العربية

● يقتني دولة النقراشي باشا مجموعة كبيرة من السبح ، ولكنه يحرص دائما على أن يمسك بيده واحدة معينة لايفارقها ، وقد سأله احد اصدقائه عن سبب ذلك ، فقال انها هدية من قبطة البطريرك ، وانه يعتز بها ويؤثرها على جميع السبح الأخرى .

● قدم ٣٠٠ طلب من راغبات في التطوع ، بعضهن من مبرة محمد علي ، والبعض الآخر من الهلال الأحمر والبعض من منازلهن ، وقد فحصت الطلبات بدقة وقبل منها ٧٥ طلبا .

العروبة

● دلت تحريات بعض الدوائر العربية على أن الكونت فولك برنادوت ينوي أن يقترح انشاء دولة متحدة في فلسطين من العرب واليهود .

الفنون

● امتاز الأسبوع الماضي بنشاط في شركات السينما الكبرى بعد الركود والكساد اللذين اصابا صناعة السينما في مصر .

فقد عقد مجلس ادارة ستوديو الأهرام جلسة غير عادية للنظر في حالة الموسم المقبل .

وانتهت الجلسة باقرار ميزانية ضخمة خصصت لانتاج خمسة أفلام كبرى يتولى اخراجها خمسة من كبار المخرجين .

وقد عهد عضو مجلس الادارة المنتدب للسيد فؤاد الجزايرلي ان يشرف على انتاج هذه الأفلام .

المواصلات

● يعود الدكتور سيد عبد الواحد بك وكيل السكك الحديدية في هذا الأسبوع بعد ان مثل نقابة المهندسين الملكية في العيد المئوي لنقابة المهندسين الفرنسية .

● قال دسوقي اباظة باشا انه يؤيد اقتراح عبد المجيد بدر باشا في فصل ميزانية السكك الحديدية والتلغراف والتليفون من ميزانية الدولة .

● قررت الحكومة البريطانية وقف صنع مركبات الركاب لسكك حديد مصر في الوقت الحاضر حتى تستوفي حاجتها الداخلية منها .

دولة اسرائيل العظمى

— انت موش تعترف بدولة اسرائيل ..
— اعترف بها ازاي وانا موش شايفها

الصحافة

● توقفت مجلة « الكاتب المصري » عن الصدور ، ورفع الدكتور طه حسين بك دعوى على اصحابها ، ووكل عنه نجيب الهلالي باشا .

حوادث

● صرح سعادة محمود منصور بك بانه كان يتمنى ان يتولى المرافعة في قضية مقتل زميله الراحل الخازندار بك ، وانه أسف كثيرا لتأجيل القضية الى سبتمبر بعد ان يكون قد بلغ سن المعاش .

● كانت العملية الجراحية التي اجراها الدكتور احمد لطفي طبيب الاسعاف تحت عجلات الترو اول عملية من نوعها ، وقد قدمت له هدية تقديرا لعمله فرفض ان يأخذها .

حسن محمد بك

مازالت تتوافد على محل شركة المقاولات «حسن محمد واخوته» كبار الشخصيات ورجال الأعمال مهنئين حضرة صاحب العزة حسن محمد بك لمناسبة الانعام السامي برتبة البكوية ونحن ننتهز هذه الفرصة لنهنئه بهذا الانعام الكريم .

أقام الأستاذ توفيق صالح سكرتير سعادة الدكتور محمد نظيف بك وكيل وزارة الصحة المساعد مأدبة عشاء بأوبرج الأهرام تكريما لسعادته بمناسبة اسناد منصبه الجديد اليه .

صفصف العجيب

المذيعة — وصفصف العجيب يا أطفال احتفل بعيد ميلاده في مكان مجهول .. لان الناس كل ما يشفوه يضربوه !

يوسف وهبى بك ـ للصهيونى

باي مكيباج بيتدخل ع الامم و تخيل ؟
وتخلي حتى كبارهم من وراك دلادل
بعطوك ما تطلب ، تحمل ما تشاء وتشيل
بالمسكته ؟ . . بالفلوس ؟ . . بلسانك الارقم
او دمك اللي يبلطش من مسافة ميل ؟ !

* * *

الراسمالي تبلشف لجل مصلحتك
والبلشفي حب راس المال بقترحتك
والروس وامريكا . . . اتاخوا على ساحتك
سبحان مدل الجبابرة لك وجاعلهم
لعب يحركها خيط اراجوز على راحتك ! !

* * *

باي مكياج باشولح ـ قول لي ـ ساحرهم
باي بودره سبيت ـ قول لي ـ مشاعرهم
باي كحل ف عنيك الضبش اسرهم
باي فتنة جمعت الامريكان ع الروس
والدم قرب يطرطش بين عساكرهم ؟ !

* * *

ستغني من بودرتك دبه . . . . ولو جرامين
او قول لي ايه سرها ولا اشتريها منين
او فين تاجرها ، وفين سوقها ـ يافاجر ـ فين
باصابع العمر متلطم . . . صبح حاكم
ع الروس وامريكا جامع في هواه ضدين ! !

كريم الأخبار

يرى بعض الوزراء ان نتيجة المباحثات الخاصة بالسودنة اذا كانت لم تعطنا شيئا فانها لم تاخذ منا شيئا وانه من الخير ان تدع الامور تسير من غير تعثر ولا تفريط ايضا نظرا الى ما يلوح فى الجو الدولى من اخطار

* * *

علق كبير مسئول على بيان مستر بيفن فى مجلس العموم البريطانى بشان السودنة فقال :

ان مصر لا تستطيع ان تبت فى مسالة اساسية مثل مسالة السودان تحت ضغط اى طرف استثنائى مهما تكن خطورته

* * *

قال وزير التجارة انه لم يتدخل فى الخلاف بين شركة السكر ومصانع كوتسكا الا بعد مالمس ان هذا الخلاف سيؤثر فى مصلحة الجمهور

* * *

تقرر تاليف لجنة من بعض موظفى [illegible] وزارة التجارة وبعض الصيادلة للنظر فى شكوى تجار الادوية . . وهم يشكون من ان الوزارة خفضت نسبة الارباح الى ١٦٠ فى المائة وكانت ١٨٥ فى المائة !!!

* * *

تضاءل عمود الرئيس الجليل فى صحف الوفد واصبح فى حجم برنامج الراديو !!!

وقد اختفت بعض الاسماء التى كانت تظهر باستمرار فى العمود المذكور . . وفى مقدمتها اسم عبد اللطيف محمود بك . . وقد غضب حضرته لان رئيسه الجليل قال له علنا وعلى رؤوس الاشهاد . . انا اصبحت اتشاءم منك ياعبد اللطيف بك ! لانك قابلتنى من هنا . . ووقع حادث النسف من هنا !!

* * *

كانت الحكومة المصرية قد انتدبت احد الخبراء الفرنسيين لفحص خامات الحديد المصرى ، وقد ظهر من الفحص الرسمى الذى اجرى فى فرنسا ان خامات الحديد فى اسوان والقصير تضارع اعظم خامات الحديد فى العالم .

* * *

قال ممدوح رياض بك انه فى سبيل انشاء نظام لمراقبة الاسعار فى الاسواق مراقبة مباشرة . وانه لولا اهتداؤه الى هذا النظام الجديد لاحتاجت مراقبة الاسعار الى بوليس لمراقبة التموين لايقل فى العدد والاستعداد عن البوليس المخصص لمراقبة الامن العام !!

جولة حول الدولة

كان معروفا ان مجلس الوزراء سيبحث مسالة السودنة فى جلسته الاخيرة . . وان الوزراء سيقولون فى هذه الجلسة كلمتهم الحاسمة ، فاما «نعم» واما «لا» !

ولكن ظهر بعد انفضاض الجلسة ان شفاه الوزراء خلت من كل اثر لكلمة « نعم » وكلمة « لا » . . . فقد تخلف خشبة باشا عن حضور الجلسة فجاة، ومن غير سابق انذار ولم يعرض موضوع السودنة على بساط البحث والمناقشة !

واسرعت الاشاعات تروى بكل صراحة ان خشبة باشا غاضب، وانه يهدد بالاستقالة لعدة اسباب ليس اهمها انه ورئيس الوزراء على طرفى نقيض فى مسالة السودنة بالذات !

ورأى الوزراء أن يعرقلوا سير هذه الاشاعات فاكدوا أن خشبة باشا تخلف عن حضور الجلسة بسبب سفره الى الاسكندرية !

والمطلوب ان يصدق القارئ بكل بساطة ان تخلف وزير الخارجية عن الجلسة التى كانت مخصصة لعرض نتيجة مباحثاته مع السفير البريطانى . . امر عادى يحدث فى كل يوم !

وبناء عليه تكون الاشاعات التى طارت حول تخلف خشبة باشا عن حضور جلسة مجلس الوزراء اشاعات كاذبة !!

***

وسال احد الوزراء دولة النقراشى باشا عما اذا كان صحيحا ان مستر بيفن ابدى استعداده لمقابلة دولته ؟ فقال النقراشى باشا : ان هذا السؤال يوجه الى مستر بيفن

وقال وزير آخر :

ـ هل دولتكم مستعدون لمقابلة مستر بيفن ؟ فقال دولته انى مستعد لمقابلة اى سياسى بطبيعة الحال !! .

***

واستغرق الحديث عن الهدنة وقت مجلس الوزراء كله . واستمع الوزراء الى تقارير رسمية سجلت الاعتداءات التى وقعت من اليهود منذ اعلنت الهدنة الى اليوم .

واكد رئيس الوزارة ان زمام الموقف فى ايدى العرب ، وان الدول العربية قد اخذت الاهبة كاملة لمواجهة اسوا الاحتمالات

***

خشبة باشا غاضب

مقابلة بيفن للنقراشى

الموقف فى يد العرب

اليهود يخسرون قضيتهم عالميا

القطن الذى بعناه لروسيا

وليس سرا أن مجرد ذكر اسم الجيش المصرى ، أصبح ينشر الرعب فى قلوب الصهيونيين . وقد بذلت العصابات اليهودية محاولات للاعتداء على بعض فرق الجيش المصرى ولكن هذه الاعتداءات باءت بالفشل الذريع!

وقد حدث منذ يومين ان قامت احدى عصابات اليهود بمناوشات بالقرب من احدى قوات الجيش المصرى فى مكان ما . . . . ثم ما لبثت هذه المناوشات ان اختفت بدون نظام وعلى أثر ذلك بدت طلائع لفرقة دبابات مصفحة وهمت قوة الجيش المصرى بمهاجمة الفرقة ولكن تبين ـ وفى آخر لحظة ـ انها فرقة دبابات انجليزية .

***

وقد اثبتت حركات اليهود الاخيرة للعالم كله ان دولة اسرائيل المزعومة ليست الا عصابات من السفاكين . . .

وانه اذا كان التفاهم معهم بواسطة هيئة دولية . وفى ظرف مؤقت ، اصبح مستحيلا . . . فكيف يمكن قيام دولة نظامية لهم ، فى وسط الدول العربية وكيف يمكن أن يستتب أمن، أو سلام أو نظام فى الشرق الاوسط مع قيام مثل هذه الدولة

والجديد فى هذا الراى ان القائلين به اليوم ليسوا العرب وحدهم ولا أصدقاءهم ، ولكن بعض ممثلى الدول التى كانت الى آخر لحظة تتحفظ فى ابداء رايها !

***

وقامت مشكلة فيما يتعلق بصفقة القطن التى باعتها مصر لروسيا . . فقد اشترطت مصر ان لاتبيع روسيا القطن المصرى الا فى البلاد التابعة لاوربا الشرقية !

وحدث أن علمت الحكومة ان روسيا تعرض القطن المصرى على امريكا وبلجيكا . . واتصلت مصر بروسيا ونبهتها الى مافى هذا الاجراء من مخالفة واكدت روسيا انها لم ترتكب اية مخالفة . . وانه من الجائز ان القطن الذى باعته فى البلاد التابعة لاوربا الشرقية . قد تولت هذه البلاد تصريفه الى امريكا وبلجيكا! ومع ذلك فانها اى روسيا ـ ستتخذ الاجراءات التى تكفل تحقيق رغبة مصر !

الصهيونى ـ انت راح تسيبنى والا اختنق !

الدول الكبرى للمصرى افندى ـ بختك كويس . . . لو انت خرقت الهدنة زى ماخرقها اليهود . . كانت تبقى وافعتك سودة . . !

كيف ارتفع مستوى دور السينما في مصر

اذا رجعنا عشرة اعوام الى الوراء لنبحث عن حالة دور السينما في القاهرة ، فاننا نجد ان دور العرض الاولى كانت في ايدي الاجانب دون سواهم ، وكذلك الحال مع دور الدرجة الثانية .. ولم يكن للمصريين شأن يذكر في هذا الميدان الذين كانوا بعيدين عنه ، كما كان حالهم في بقية ميادين الاقتصاد والاعمال ..!

وفجأة سمع الناس باسمي (مصطفى ومحمد جعفر) ، وهما شابان مصريان نزلا الى هذا الميدان فافتتحا دارا هي سينما اوبرا .. التي كانت اصغر بكثير مما هي الآن ، ولكنها كانت على اية حال الخطوة الاولى لشابين اقتحما ميدانا اجنبيا بحتا ، وهما اعزلان الا من مال لا يعد كثيرا اذا قيس بما يملكه سواهم من الناس ، ومن عزيمة جبارة يتحطم امامها الفولاذ .. ويضاف الى هذه العزيمة تفان كريمتان وخلق دمث وديع .. وهكذا ظل مصطفى ومحمد جعفر يعملان لتحقيق اهدافهما التي ترمي الى رفع مستوى دور السينما في مصر وتمصيرها تمصيرا فعليا .. وبذلك تقدمت سينما اوبرا فاصبحت اكبر دور القاهرة وافخمها ووجدت بجانبها سينما حديقة الازبكية التي تعتبر رئة القاهرة بين دور السينما المفتوحة ، وكذلك سينما كايرو التي كانت ملكهما حتى العام الماضي .

ولم يضع الاخوان جعفر دقيقة واحدة من وقتهما دون السعي المتواصل .. فلم يأليا بمحاربة دور السينما الاجنبية التي خشيت من وجودهما ، ولاشركات الافلام التي طالما فضلتهما لحساب الاجانب ، انهما لم يقيما وزنا لكل هذه الصغائر وسارت سفينتهما تحرسها عناية الله حتى اخذا في تأسيس سينما ريفولي بالاشتراك مع السينمائي العالمي ارثر رانك الذي يملك اكثر من ٨٠٠ سينما في مختلف انحاء العالم .

ان الاقدام على تأسيس دار كهذه يعتبر عملا جريئا جبارا .. فهي تحتاج لجهود كثيرة ومال كثير ، وقد استطاع الشابان الثائران ان يدبرا كل ذلك ، فاذا بسينما ريفولي حقيقة واقعة ، وها هي تفتح ابوابها .. انها افخم دور السينما في الشرق وثاني دور السينما في العالم فلا فلا توجد مثيلة لها الا في نيويورك ..

وليست سينما ريفولي اقل من مدينة كاملة يستطيع كل فرد ان يقضي بها وقتا سعيدا متواصلا فهناك عدا قاعة السينما الفخمة التي تعرض اقوى الافلام واروعها توجد صالة الشاي الفاخرة ، واذا صعدت الى الدور العلوي بالمؤسسة الضخمة تجد مطعم ومرقص ريفولي ، انه آية من آيات الفن الرفيع ، ولقد تعودنا أن نجد المطاعم والمراقص الممتازة في الضواحي ولكن ادارة سينما ريفولي قربت لنا وسائل التسلية مع العناية الفائقة ، لان هذا المطعم الذي تعزف به الموسيقى يعد أجمل المطاعم التي تتوفر بها الاطعمة الشهية والموسيقى البديعة والمشروبات النقية ...

وقد جاء أخيرا الوقت الذي تبدو فيه قيمة الشائعات السخيفة التي كانت تقال عن سينما ريفولي ، وهي شائعات كان يهتم بنشرها الحاسدون والحاقدون والكارهون لكل عمل يقوم به الشباب المصري في ميادين الاعمال ، فها هي سينما ريفولي أول دار للسينما في مصر تقيم حفلة خاصة بتفضل صاحب الجلالة المليك المعظم بجعلها تحت رعايته السامية ، ويخصص ايرادها للترفيه عن الجيش المصري المحارب في فلسطين .. هنا محك الرجولة والوطنية الحقة .. وان في ذلك خير رد على أعداء كل عمل مصري ، وليس أدل على تقدير الجمهور لذلك من أن ايراد الحفلة بلغ يوم الاحد الماضي حوالي ٦٠٠٠ جنيه

وهناك أكثر من دليل ناطق على وطنية الدار وصاحبيها ، ولكنا نشير الى دليل واحد فقط ، وهو اشراك وطني من الطراز الاول هو الاستاذ عبد الله محمود في ادارة هذه المؤسسة الضخمة وهو يبذل كل وقته وجهوده لادارة أعمالها ، وانك لتجده هناك يؤدي عمله بدأب وجد متواصلين ....

وأخيرا وليس آخرا ، فاننا نذكر مع الفخر أن الاخوين جعفر قد أعدا عدتهما لافتتاح دارهما الجديدة (سينما كابيتول) بشارع عماد الدين ، وقريبا سنرى هذه الدار تلمع في مقدمة دور السينما بالقاهرة ...

وهناك مشاريع أخرى كثيرة أعدها الشابان الناضلان ، والايام وحدها كفيلة بالافصاح عنها ..

ان الانوار الساطعة التي ترى على واجهة سينما ريفولي والتي تشع من برجها العالي تحيل الليل في شارع فؤاد نهارا

في كل مكان بسينما ريفولي تشهد آيات رائعة من الفن الرفيع وهذا ما تلمسه بمجرد دخولك الى الدار

في هذا المكان المجهز بآلات تكييف الهواء تعزف الموسيقى الراقصة وتقدم اشهى المأكولات وانقى المشروبات ... انه مطعم ومرقص سينما ريفولي ! ..

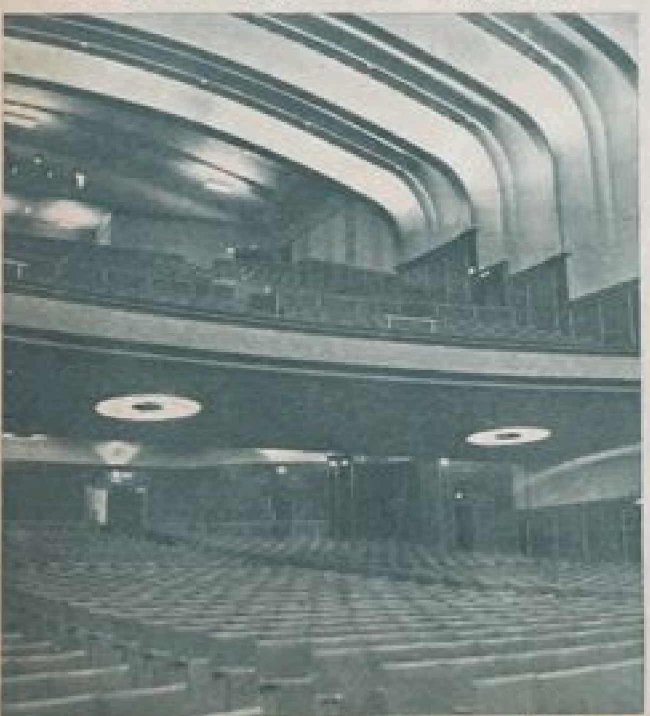

ان قاعة سينما ريفولي هي اكبر قاعات السينما واكثرها فخامة وها هو جانب من الصالة والبلكون ونظام المقاعد ...

هذه هي صالة الشاي الفخمة بسينما ريفولي حيث يمكن قضاء احمل الاوقات

شاشة العرض وعلى المسرح يعزف جيرالدشو على الارغن العجيب الوحيد في الشرق ..

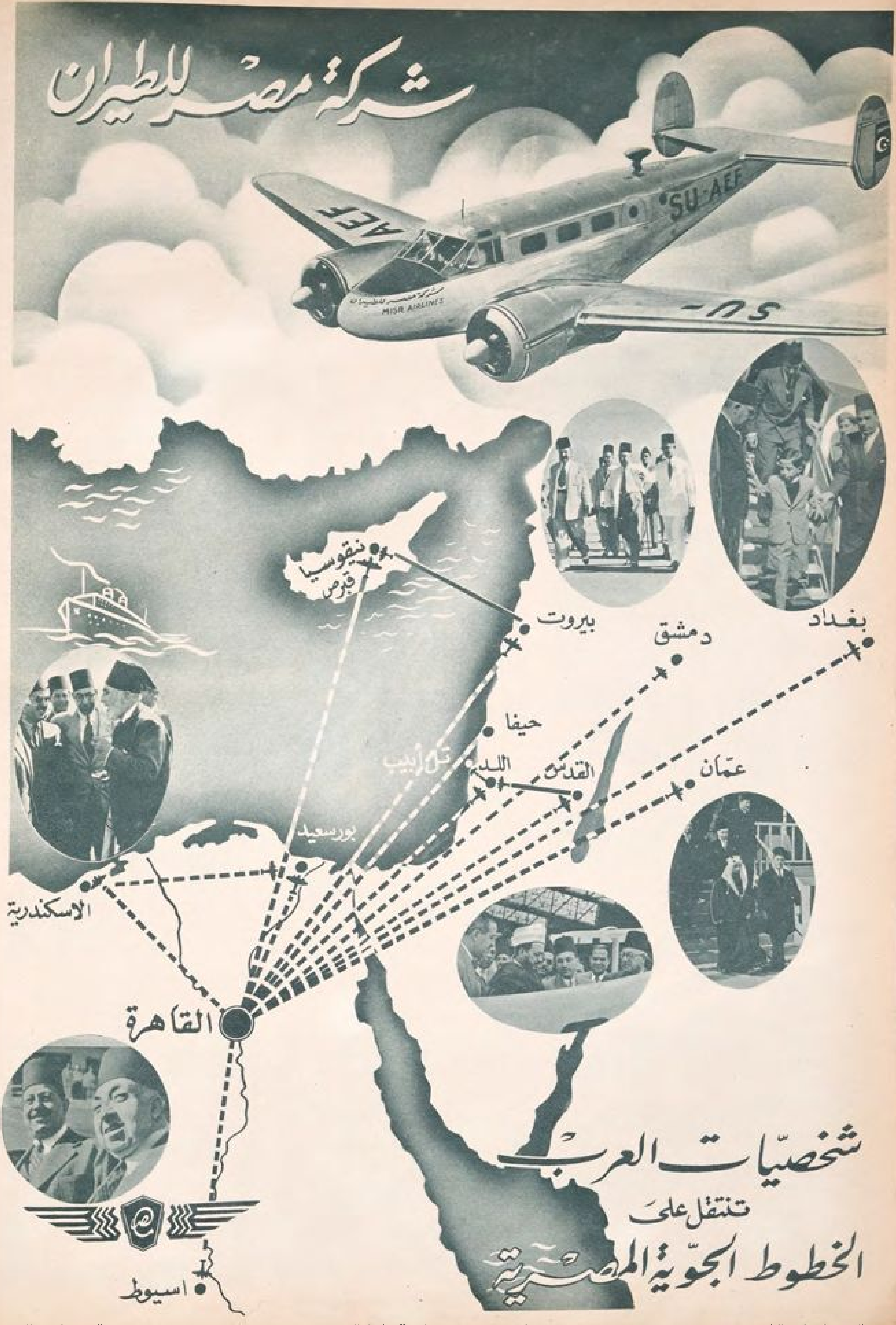

شركة مصر للطيران
SU-AEF
MISR AIRLINES
نيقوسيا
قبرص
بيروت
دمشق
بغداد
حيفا
تل أبيب
اللد
القدس
عمان
بورسعيد
الاسكندرية
القاهرة
اسيوط
شخصيات العرب
تنتقل على
الخطوط الجوية المصرية

درس فى الكيمياء

فن الحرب

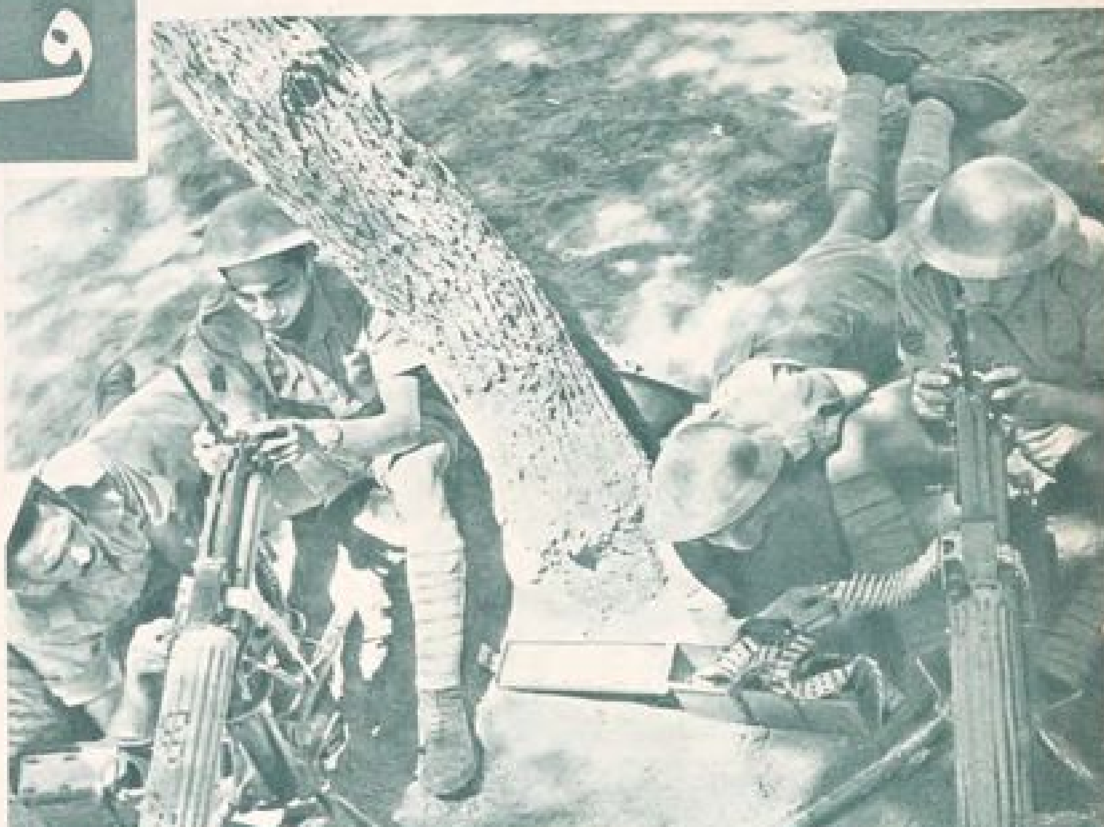

وجوه لفحتها شمس الشرق القنية . ونفوس قد تحلت بالروح العسكرية الجميلة .. ورجال غلاظ شداد يفعلون ما يؤمرون، ذلك أول ما يقابلك فى الكلية الحربية عالم القوة والشجاعة .. وفى هذا العالم يعيش طلبة الكلية الحربية .. يقوم الواحد منهم فى الخامسة والنصف صباحا وينام فى العاشرة مساء وفى جميع ساعات اليقظة يعمل الجميع عملا متواصلا

الحياة اليومية

والحياة اليومية لطالب الكلية الحربية وخصوصا الطالب الجديد عمل متواصل شاق .. الطالب الذى تعود ان يصحو وقت الضحى وأن ينام على فراش لين .. يجد ان الحال قد أصبح غير الحال .. فهو ينام على فراش خشن ويصحو قبل طلوع الشمس .. ويبدأ الطالب حياته اليومية بترتيب فراشه ودولابه . . . ثم يقف مستعدا للتفتيش اليومى . . ويأتى الشاويش ليفتش عن كل شىء . الحذاء ، والسرير ، والدولاب .. يجب أن يكون كل شىء فى مكانه كاملا ونظيفا . .

ويختلف البرنامج اليومى لحياة الطالب باختلاف الايام . فيوم للتدريب على الخطوة العسكرية . وحمل السلاح .. ويوم لركوب الخيل والالعاب الرياضية . . ويوم ملىء بالحصص الدراسية . . . ولكن هذه الايام وان اختلفت فانها تتفق فى شىء واحد . . وهو اعداد ضابط كفء يعرف كل شىء ويتحمل الشدائد ويستطيع الحياة تحت أقسى الظروف ، وفى أى مكان . . .

النظام وطاعة الاوامر

والحياة فى الكلية الحربيه تمشى بنظام دقيق .. كل شىء فى ميعاده وكل شىء فى وقته .. الاوامر تلقى على الطلبة عند اجتماعهم فى المساء .. وعلى الطلبة ان ينفذوها دون اى سؤال . . .

حدث مرة أن رتب أحد الطلبة دولابه احسن ترتيب .. ولكن الشاويش امره ان يعيد ترتيبه ومع ان الطالب لم يجد مبررا لصدور الامر فانه أعاد ترتيب دولابه .. وكان هذا هو كل قصد الشاويش .. الطاعة العمياء للاوامر .. فان الاوامر تلقى فى الحرب .. ولا يجد الضابط ما يبررها . . . ولكن عليه ان ينفذها .. فهناك مايبررها فى القيادة العليا .. وبث روح اطاعة الاوامر الصادرة طاعة عمياء من اهم الاعمال فى الكلية الحربية

قصة الكلية الحربية

وللكلية الحربية قصة . فلقد أنشأ محمد على باشا اول كلية حربية مصرية فى أسوان وكان نواتها ٥٠٠ مملوك تحت امرة سليمان باشا الفرنساوى . . . وأضاف محمد على باشا الى هذه الكلية كليات عسكرية اخرى .. ثم جاء عباس باشا فأغلق هذه الكليات وأنشأ مدرسة حربية اسماها المفروزة بالعباسية .. اما سعيد باشا فقد أنشأ مدرسة حربية بالقلعة .. وجاء عهد اسماعيل فانشأ مدرسة حربية بالعباسية وفى سنة ١٩٠٩ نقلت الكلية الحربية الى مكانها الحالى وقسمت الى اعدادى ومتوسط

↑ الضرب فى المليان

↓ كيف تخترق الاسلاك الشائكة ..

تصوير احمد يوسف

القفز ... على العالى ...

تكوين الجسم السليم

ونهاى .. وفى عهد الفـاروق سميت الكلية الحربية الملكية

الدراسة فى الكلية الحربية

ويدخل الطالب الكلية الحربية فى السنة الاولى فيتعلم النظام والخطوة العسكرية .. وتبين الكلية للطالب الحدود التى يجب الا يتخطاها والا تعرض للعقاب

وتعويد النظام للطلبة ليس بالامر الهين خصوصا ونحن فى بيئة حارة عودتنا على قلة الصبر وحدة الطبع ...

اما السنتان الثانية والثالثة فيدرب اثناءهما الطالب على استعمال الاسلحة مع الدروس النظرية الاخرى ..

والصلاة تؤدى فى الكلية الحربية بانتظام .. وللكلية مسجد وامام خاص .. وتلقى الدروس الدينية على الطلبة لتغرس فضائل الدين فى نفوسهم .. فالايمان الشديد بالله لازم لكل جندى وضابط .

الزوغان من الحصص

ولا يستطيع الطالب فى الكلية الحربية أن يزوغ من الحصص . فالمراقبة دقيقة والروح العسكرية التى تبث فى الطلبة أثر كبير فى جعلهم مثابرين على العمل دائبين على المذاكرة

نظرة الكلية للطالب

ويقـول الاميرالاى محمود صبحى بك قائد الكليـة انهم لاينظـرون الى الضابط على انه قائد لوحدة صغيرة . بل ينظرون اليه على انه رجـل يستطيع بجانب ادارته المعارك أن ينظم الادارة فى البلد المغزو .. ولذلك فان الطالب يدرس بجانب الفنون العسكرية علم الاقتصاد وصناعات الحرب والقانون الدولى ومبادىء القسم العـام للقانون الجنائى والقانون العسكرى . كما يدرس الطالب علـم النفس والتاريخ السياسى واللغتين الانجليزية والفرنسية وتاريخ حوض البحر الابيض المتوسط وتاريخ مصر الحربى والكيمياء الحربية لعمل مختلف الذخائر والتكتيك الحربى للمعركة والرادار . ولقد تقدمت الكلية الحربية خيرا فى عهـد الفـاروق الذى شملها بعطفه السامى وتحت اشراف معالى الفريق محمـد حيدر باشا وزير الدفاع الوطنى الذى يخصهـا بالكثير من عنايته .. ويعمـل ليل نهار جاهدا فى سبيل تقوية الجيش وتزويده بالعتاد والعدد والسهر على راحـة الجنود والضباط وتوفير ما يكفل حفظ كرامتهم ورفع مستـواهم . مسترشـدا فى ذلك بتوجيهات جلالة القائد الاعلى للجيش عاملا بارشادات جلالته السامية

كل هذا يجرى فى عالم الرجال حيث حرم دخول النساء .. الى عالم القوة والتضحية

↑ نط الحواجز ...

↓ نداء الماء

قائد الكلية يعطى درسا عن فلسطين

↓ نار حامية للعدو

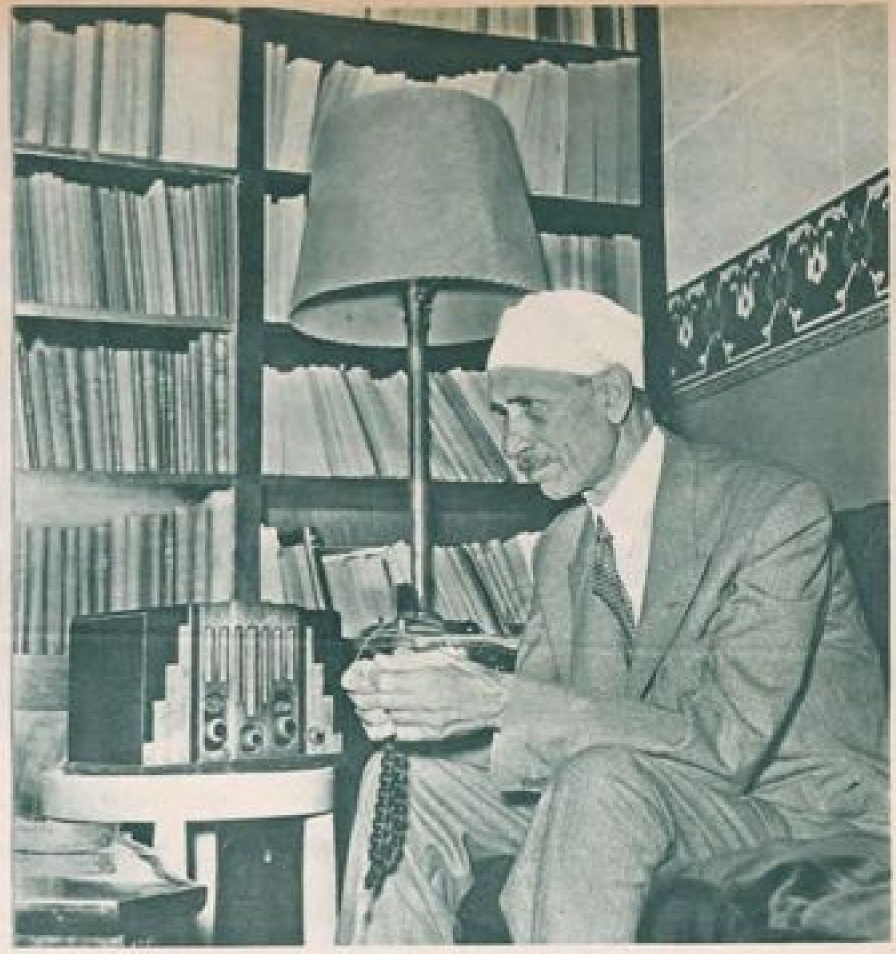

الحرب تقتحم صومعة الفيلسوف

كوكو !

الحرب في صومعة فيلسوف !

حتى صومعة الفيلسوف اقتحمتها الحرب ونفذت اليها !

ولاول مرة يتسلل جهاز لراديو الى مكتبة احمد لطفى السيد باشا ... ولاول مرة تردد قبتها العالية ذات الطراز الشرقى الوقور صدى انباء المعارك والحروب .. حروب دماء ونار ... لا آراء ولا افكار !

وكلما جاء موعد اذاعة الاخبار نظر الفيلسوف فى ساعته ثم خلع نظارته ونحى جانبا كتابه الذى كان يقرؤه حتى ولو كان من كتب « سيدنا ارسطو » كما يحلو لطفى باشا معلم الجيل ان يسمى الفيلسوف ارسطو معلم الاجيال كلها !

المجدل

وتنتهى نشرة الاخبار ويقوم الفيلسوف الى خريطة تبين مواقع القتال ثم يقول : المجدل ....

ويصمت الفيلسوف ثم يقول : اترى منها جاءت مريم المجدلية ؟ كانت شخصية عجيبة ... كانت تغسل اقدام المسيح بدموعها .. وتمسح دمه بشعرها واخطات فقال المسيح : من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر ! ولكن هناك « مجدل » اخرى فى فلسطين .. فى الشمال وليس فى الجنوب مثل « المجدل » وارجح أن مريم المجدلية كانت من مجدل الشمال ...

وينهض لطفى باشا الى قسم التاريخ فى المكتبة الضخمة التى ترتفع دواليبها امتارا لتناطح « سقف قبة المكتبة » ثم يتساءل :

— ترى اقال « ماكس نوردا » شيئا يرجع نسب مريم المجدلية الى المجدل الجنوبية او مجدل الشمال ؟

ابن خلدون

وبينما الفيلسوف يترك افكاره تسرح وراء مريم المجدلية تقلب ناظريك فى هذه الالوف المتراصة من الكتب بلغات متعددة وفى اتجاهات والوان واشكال من الثقافات لا عد لها ولا حصر ...

ويتوقف بصرك على احدها .. وينحى الفيلسوف نظارته ويقول :

— مقدمة ابن خلدون ... اظننى تاثرت به أكثر مما تاثرت بغيره من الكتاب ...

حين بدات اكتب قررت ان تكون كتابتى بنفس اللغة التى اتكلم بها ... واظننى تاثرت فى ذلك بابن خلدون

ويتجمع الفيلسوف ذكرياته وقتئذ ... وقت ان بدا يكتب .. ثم يقول :

— كنا طلبة فى مدرسة الحقوق ... وكان من غرور الشباب ان نزاول الكتابة .. كانت دفعتنا دفعة عجيبة .. وكان لنا أكثر من جريدة فى المدرسة ...

كنت اصدر مجلة الشرائع وكان احمد لطفى يصدر مجلة الهدى

وكان عبده نديم يصدر النديم

وكان مصطفى كامل يصدر المدرسة وكان فى السنة الاولى وكنت انا واسماعيل فى السنة الثانية ...

وتساله : اسماعيل ؟

ويبتسم قائلا : اسماعيل صدقى باشا

ثم يهز راسه فى هدوء ويقول :

— قضينا شبابنا كله معا .

ذكريات

ويجيل الفيلسوف نظرة حادة فى صفوف الكتب التى تبدو كأنها ارواح تنصت ثم يقول :

— كان اسماعيل طوال عمره مناضلا ....

اذكر مرة وكان ذلك فى سنة ١٨٩٢ وكنا فى استانبول وسرت ومعى اسماعيل على جسر « جلطة » نتنزه بعض الوقت

وكان الجسر مليئا باكوام القاذورات وسألنى اسماعيل :

— كم هى ميزانية الدولة ؟

وقلت الرقم وكنت اعرفه ولكنى لا اذكره الان وقال اسماعيل :

— اذن لماذا لا يصرفون على نظافة بلادهم .. ؟

وهززت راسى ولم اجب .. .. وظللنا نتنزه فترة من الوقت ثم ركبنا مركبا « حميديا » فى

روح من على الرف !

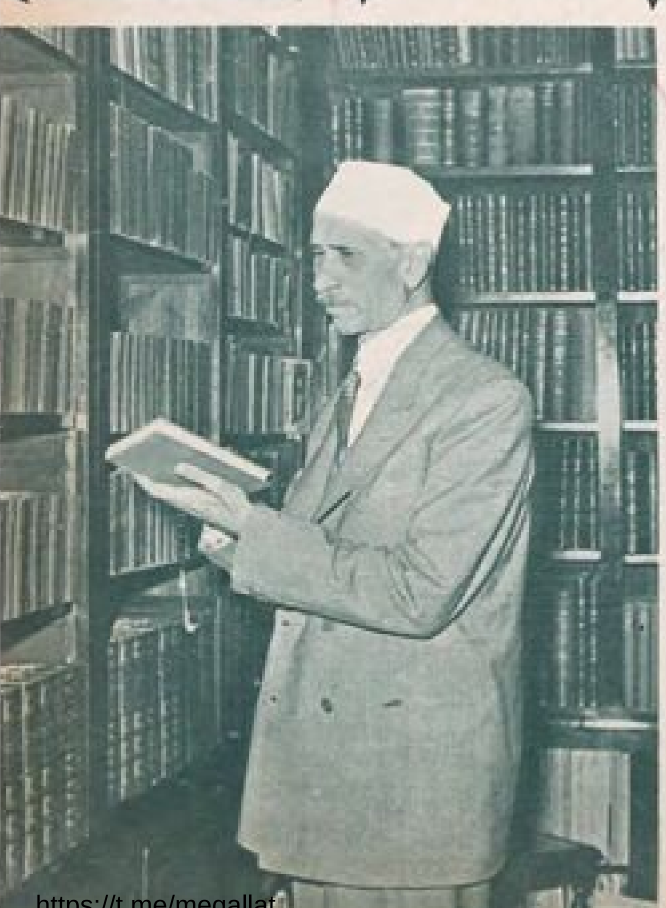

مناجاة مع روح !

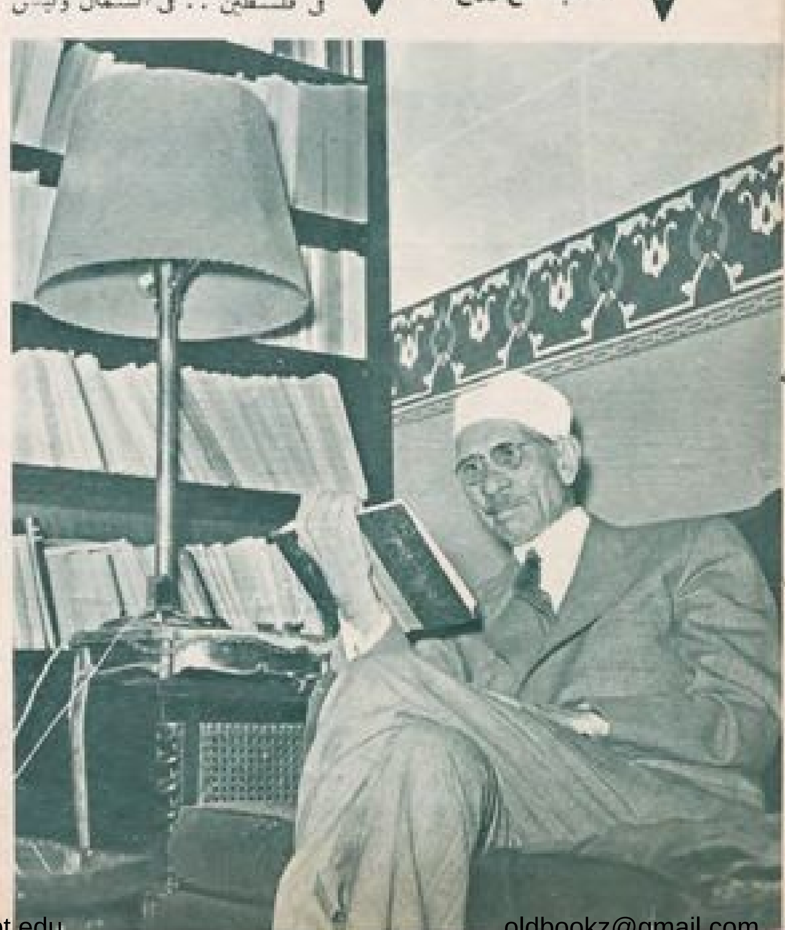

البـور .. ورأى اسماعيـل منزلا فقال لى :

ـ هذا منزل امين لطفى باشا احمد افربائى .. هل اتركك دقائق واذهب لزيارته !

وصعد اسماعيل ووقفت انتظر .. ثم نزل بعد دقائق ووجهه باهت شاحب !

نفى !

وقلت له : مالك

قال : انتظر ... واخيرا وصلنا الى بيت على قبطان راغب وكان اسماعيل ينزل عنده .. وقادنى الى غرفته ثم قال لى :

ـ اسمع ... ان احد الخفراء سمعنى وأنا انتقد قذارة جسر « جلطة » واسالك عن ميزانية الدولة ...

وقال لى امين لطفى باشا انه سمع فى « المابين » ـ اى الديوان العالى ـ انمصريا اسمه اسماعيل صدقى انتقد حالة الدولة وان عقوبة من ينتقد حالة الدولة هى ان ينفى الى بغداد الى ان يموت .. وختم اسماعيل كلامه لى قائلا :

ـ لا اريد ان انفى الى بغداد .

وقلت له : وما العمل ..

وقال : سأسافر ليلا .

وفى الليل غادر اسماعيل عاصمة الخلافة عائدا الى القاهرة !

فى استانبول

ومرة ثانية يجيل الفيلسوف نظره فى عشرات الالوف من الارواح الحبيسة داخل الكتب ثم يقول :

ـ وبقيت وحدى فى استانبول .. وتتلمذت على يد السيد جمال الدين الافغانى .. وكنا نجلس حوله حلقة ... سعد زغلول وامين فكرى باشا والشيخ على يوسف وحفنى ناصف بك وانا وغيرنا كثيرون .

وكنا ننتظر الشيخ حين يعود من نزهته كل يوم متوكئا على عصاه وكان داخل عصا السيد جمال الافغانى سيف .. وكان فى جيبه عدا السيف المختبىء فى العصا : مسدس !

وكان السيد يجيد الكلام كما كان يجيد الصمت ..

وكان السيد يتكلم العربية .. وابناء هذا الجيل بينهم كثيرون لايعرفون هذا ...

الصمت !

ويستطرد الفيلسوف وهو يتنقل بين الكتب :

ـ اتقان الصمت فى بعض الاحيان اهم من اتقان الكلام ..

وتنظر الى الفيلسوف مستطلعا ... ويشرد بصره ثم يقول :

ـ اظن ان المتكلم الذى اعجبنى فى مصر هو **سعد زغلول** ..

والمتكلم الذى عجبنى خارج مصر هو لسياسى افرنسى او نمر فرنسا « كليمنصو » وقد سمعته مرة وكان معى سعد زغلول وكنا نحضر احدى جلسات مجلس النواب الفرنسى سنة ١٩١٢ وكان فيها استجواب عن الصحافة ...

واعترف ان كليمنصو استطاع ان يغير رأيى .

وسافرت الى لندن مرة وعلمت وانا فيها ان وزارة كليمنصو سقطت وقلت لنفسى ـ وكان يعرف عن كليمنصو انه يسقط الوزارات ـ قلت لنفسى : ان مسقط الوزارات اسقط وزارته لما لم يجد مايسقطه !

والكلام !

ويهز الفيلسوف راسه :

ـ يتكلم الناس كثيرا ... ويتكلمون فى كل شىء وفى كل وقت ...

بلوت كلام الناس أول ماأخرجت « الجريدة » ..

وطرقت الاشاعات سمعى قبل ان ترى « الجريدة » النور وكلها كانت تجمع على ان الانجليز اشترونى ..

وهبت عليها عواصف الاشاعات من كل ناحية ...

ويبتسم الفيلسوف ثم يقول :

ـ كتب شوقى ـ رحمه الله ـ فى خيال الظل وكان تأثر بهذه الحملة ضد « الجريدة » .. كتب يقول :

مالى الجريدة من ترجيه سوى لطفى ، فردوه لنا وكلوها !

ثم يصمت الفيلسوف ..وتمر دقائق تحس فيها انه استحال قطعة من هذه المكتبة الضخمة الرائعة ... كأنه دائرة معارف مما تحويه المكتبة ..

كرات البلياردو والافكار

كوكو

وتبرق عيناه فجاة ..

ثم تنزل وراءه الى بدروم المنزل حيث وضعت غرفة البلياردو ويقصداليها الفيلسوف عادة كلماطالبته روحه ان يستريح من عناء الحياة مع زملائه الفلاسفة ...

وتتدافع الكرات امامه كما تتدافع الافكار .. وتصطدم كما تتصادم الآراء ..

ثم يسمع صوت حاد عجيب .

ويشد الفيلسوف قامته ويتناول مسبحته التى تركها على حافة النضيدة عند ماتناول عصا البلياردو ويتجه الى القفص الذى يضم كوكو و« كوكو » ببغاء عجوز زاهى الالوان .. وتهتز مسبحة الفيلسوف امام انظار الببغاء ...

ويتمتم الفيلسوف مداعبا : كوكو ...

ويرد « كوكو » بصراخه الحاد العجيب ...

ويبتسم الفيلسوف :

روح مع الارواح

ثم تصعد السلم وراء الفيلسوف مرة اخرى ... وتتبع خطواته الهادئة الى صومعته ذات القبة الشاهقة وعشرات الالاف من الارواح حبيسة على اغلفة الكتب ...

ويجلس فى ركنه الهادىء تحت المصباح الكبير .. وتستقر نظارته فوق عينيه .. ويتجه بصره الى صفحة الكتاب .. وتحس انه انصرف بكليته الى حيث الروح التى تناجيه من بين السطور ..

وتمر فترة ..

ثم تحس كأن عشرات الآلاف من الارواح الحبيسة بدأت تتواثب من سجونها على الارفف وانها اخذت تتدافع حول الفيلسوف وانهم .. هو وهى جميعا يشتركون فى مناجاة واحدة ..

وتحس فجاة انه لامكان لغريب وسط هذه الارواح المتآلفة ...

وتغلق وراءك بهدوء باب صومعة الفيلسوف !

محمد حسنين هيكل

كانوا يريدون نفى اسماعيل الى بغداد

الفيلسوف على مكتبه داخل صومعته

اسيرات « الهاجاناه » فى قافلة الاسر من الخليل الى معسكر الاعتقال فى الزرقاء

مقدمة القافلة .. وقالت احداهن لماذا تحاولون تصويرنا ... هل وقوعنا فى الاسر شىء غريب ! !

حراسة أسيرات الهاجاناه .. فن !

عندما استسلمت مستعمرة « كفار عصيون » الواقعة على الطريق بين « الخليل » و « بيت لحم » أمام قوات الجيش العربى ظهر ان أكثر من تسعين فى المائة من جنودها كن من فتيات « الهاجاناه » ...

كان عدد الاسرى الذين استسلموا بعد انتهاء المعركة ٤٨١ أسيرا

وكان عدد الفتيات فى الاسرى ٤٥٩ فتاة .. !

ويقول القائد « حكمت مهيار » وهو ضابط الجيش العربى الذى عهد اليه بحراستهن حتى معسكر الاعتقال

ـ كان هذا أشد عمل قمت به فى حياتى ... لقد اشتركت فى معركة « كفار عصيون » نفسها واقسم ان حراسة أسيراتها كانت أشد هولا من خوض غمار المعركة نفسها !

كن اربعمائة وخمسين فتاة من كل اجناس الارض وأمم الشعوب ...

فيهن البولندية وفيهن الالمانية والروسية والرومانية والهنغارية والايطالية والامريكية وعشرات الجنسيات الأخرى ...

وبدا جنود الحراسة عليهن يعانون ضراوة هذه الاجناس وشراستها ... وشملت الضراوة والشراسة فاذا أسيرات « الهاجاناه » يجزن سياستهن

واذا مقابل كل هذه الاجناس والامم تنصب جميعا على راس جنود الحرس ..

حدث فى الليلة التى سبقت نقلهن من الخليل الى الزرقا أن استيقظ جنود الحرس فى الفجر ليضعوهن فى السيارات التى تحملهن الى الزرقاء ..

ودخل اول الجنود الى عنبر المعتقل ثم خرج محتقن الوجه ...

ودخل ضابطه والقى نظرة ... وادار وجهه وهو يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ....

وكان المنظر الذى رآه هو منظر ٤٥٩ فتاة عارية ...

واستمرت المحاولة لاقناع الاسيرات بارتداء ملابسهن ...

وقالت احداهن وهى فلسطينية اسمها « ليليان يهودى » .. قالت بالعربية :

ـ نحن مابنلبس ... خدونا هيك ... !

وحاول القائد اقناعها انه هيك « لايليق وقالت « ليليان » بهدوء :

ـ منيح ... نبقى هون !

و « ليليان » هذه ـ ولعلها مثال لباقى زميلاتها ـ عمرها ٢٣ سنة ... ألقت قبل القبض عليها وبعد اعلان تسليم « كفار عصيون » ١٤ قنبلة يدوية على الجنود الذين حاولوا دخول الجزء الذى كانت تحميه من الحصن ... !

ونفس « ليليان » هذه أصرت على الا ترتدى ملابسها حتى بعد أن ارتدت زميلاتها ملابسهن ... واقترب منها احد الجنود العرب ينذرها بتوقيع العقوبة عليها فاذا هى تعض أصبعه تدميه ...

وامسك الجندى أعصابه وما كان احد ليلومه لو رد التحية باحسن منها !

ورات « ليليان » العين الحمراء فتناولت معطف « الهاجاناه » وارتدته ولا شىء تحته استعدادا للعصيان العارى !

وسارت القافلة ...

وبينما هى تجتاز أحد شوارع قرية « صورباهر » هجمت احدى السيدات العربيات على السيارة وكان عندها « ليليان » بالذات وأمسكت شعرها تجذبه وهى تستنزل السخط على الصهيونية وعلى « الهاجاناه » وكان الذى تصدى للعربية يمنعها عن الحاق الاذى « بليليان » مقاتلة الهاجاناه الشرسة جندنا عربيا على أصبعه السبابة ضمادة ...

وكان نفسه ... الجندى الذى عضته « ليليان » !

ادرن ظهورهن للعدسة ... ومن حسن الحظ ـ حظ العدسة ـ ان ليس فى ايديهن مدافع « ستين »

هل تعرفه ؟
انظر صفحة ٣٤

قلوب فى البريد

الحب والغرض !..

ما رايك فى فتاة جاوزت العشرين ، تقول لفتى اكبر منها قليلا : نحن لانحب بعضنا بعضا لغرض ما ... . فهل هناك حب لغرض وحب لغير غرض ؟.. واذا وجد فما هو تفسير الغرض ؟.. وهل يجوز الجمع بين النوعين ؟.. وهل تصلح فتاة كهذه زوجة ؟.. واذا تزوجت فما مصيرها ؟..

« لغشيم »

● ان الاغراض تتنوع ، وتختلف حسب البيئة والظروف والملابسات ، قد يكون الغرض مالا أو جاها أو مصلحة مادية ... فاذا كنت أنت موظفا مثلا ، وحاولت فتاة أو استرضاء بنت رئيسك فى العمل فمن حقها أن تسألك عما اذا كان منوحك اليها الغرض ، وقد يكون الكلام استفهاما ، وقد يكون استنكارا ، وقد يكون قصدها بريئا ، وقد يكون قصدها دنيئا ، أما أنت بأسئلتك هذه فلست « الغشيم » واذا « اللئيم » !..

حائر !..

انا شاب فى مركز متوسط ، احببت سيدة حبا كالعبادة ، وكانت والدتها تساعدنى بكل جوارحها الى ان تزوجتها ، لكن ما لبثت حالتى من صباحية زواجى ان انقلبت علينا قاسية ، جارحة للشعور تنكل بى لكى اترك كريمتها ، لكنى احب زوجتى ، وهى مخلصة لى فى كل شئ ، ولن اتركها برغم شيطانية امها ، ولكن ظروفنا تضطرنا الى الاقامة معها فى بيتها ، وانا شاب مستقيم ، من عمل الى منزل ، ولا اقارب لى ، ويتيم من الاهل – مع انهم على قيد الحياة !.. – افكر فى الانتحار خلاصا من هذا الجحيم .

م ... الفجالة .

● هذه تهمة عالة لاتكفى لكى تدين حماتك ، فهل هناك عيب حتى فى اخلاقك ؟.. وهل كان ذلك سببا فى القطيعة بينك وبين أهلك ، حتى مررت بنيسا وهم على قيد الحياة ؟.. والا فما هو السر فى انقلاب حالك عليك ؟ !.. ما دمت محتاجا اليها فليس لك الا ان تصبر عليها وترضاها وتتملقها ، فالحماة اذا كانت شريرة لا يمكن أن ينقذ الانسان منها الا الله الخالق الجبار ، ويحسن بك ويكل من يشكو الينا أن يذكر بصراحة ماله وما عليه ، حتى يجئ الحكم عادلا والنصح ناجعا .

حائرة فى بيروت

انا فتاة بلغت الثانية والعشرين ، احب شابا فى الثالثة والاربعين حبا عظيما ملك على مشاعرى حتى اننى لم استطع نسيانه طيلة غيابه عنى مدى عامين ، وكان حبى له لتزاهته وسمو اخلاقه ، وجمال رجولته المتدفقة بعيني عن الفرق الشاسع بين عمرينا ، فهل اتزوجه ؟.. وهل اندم اذا تزوجته من الناحية العاطفية او العقلية ، اعنى تفاوت النضوج بين عقلينا ... هذا مع العلم انه مازال عزبا ، وهو يرغب فى زواجى بحسن اخلاقى وتعلقى ، كما صارحنى بذلك مرارا ، غير انه لايبوح بحبه صراحة ، لان شعوره الحى يمنعه من ان يغرر بفتاة يراها صغيرة ، وهو لايؤمل قبولها اياه زوجا ، ولا يضمن رضا اهلها عن هذا الزواج ... هذا مع العلم انى اعتقد ، بل اؤكد انه لايمكن ان اسعد اذا تزوجت غيره متجاوزة عن حالته المالية المتوسطة ...

فتاة حائرة – بيروت

● ان فى رسالتك ، صراحة ، وبين السطور ، القبول المطلق ، فانت لست فى حاجة لرأيي الا على الهامش ، اذن فاعلمى ان فارق السن لايذكر مادام الرجل فى صحة جيدة ، وقد تجدين فتى فى العشرين منهما ، وشيخا فى الستين اقرب الى فؤادك ... وانى أعتقد انك ستحسنين صنعا بزواجك منه لما طبع عليه من صفات قد لاتتوافر فى غيره ، افضلا عن ميلك اليه وميله اليك ...

فى الرغم منه !..

انا شاب فى الثالثة والعشرين ، توفى والدى وتركنى ووالدتى واخوتى الصغار فاضطررت الى الرحيل من قريتى الى القاهرة للعمل حتى اعولهم ، وتركنا ماخلفه لنا من اطيان زراعية تحت اشراف عمى فى الحد يستغلها ويرسل لنا كل عام مايجود به نفسه ، وكانت له بنت خطبتها لى بحكم التقاليد الريفية ، برغم بعدى عنها وعدم رؤيتى لها الا فى فترات بعيدة جدا ، ولقيت اثناء عملى بالقاهرة سيدة احببتها لكنها كانت متزوجة وشقية فى زواجها ، فضحت ببيتها وطلقت من اجلى ، وزاد الى وتقديرى لتضحيتها ... لم اضطرتنى الظروف الى التوجه لقريتى ، وهناك التقيت بعمى الذى جمع اهل القرية وبينهم مأذونها الشرعى وعقد قرانى ابنته على دون ان اتمكن من المعارضة ، وكان الاحراج عجيبا ، وعدت يعلم الله ما بى من حيرة واضطراب دعانى الى استشارة القلب العجوز فيما افعله بين ابنة العم المعقود لها ، وبين الحبة التى ضحت بزواجها ومنزلها فى سبيلى .

ع . ع ...

● يدهشنى جدا ان أجد رجلا فى نحو الثلاثين يسأل هذا السؤال لصحة ، يزجر أرنبه ويعطيه من فضله ، ويفرض عليه بنته ... فأين نحن ؟.. وما معنى جهادك فى سبيل الرزق ، وبحثك عن والدتك واخوتك ، ثم وقوعك فى الحب ، ثم قبولك تضحية تلك السيدة ، ثم حضورك الطلاق لأول مرة برأسها عملك وفيها مأذون شرعى ؟ !.. هل ارغمك المأذون على التوقيع ؟ ... هل ربط يديك بوثاق من حديد ؟ !.. هل حلف عمك عليك بالطلاق أن تزوج بنته ؟ !.. لماذا انطمت وانزعجت وأنت لاتعيش عالة عليه ؟ !.. لماذا تزوجت وأنت تدعى الحب ؟ !.. لماذا ولماذا ؟.. ان ما ارتكبته جرم لايغتفر ، وعمل لايليق بالرجال .

القبلة !..

يقول موسيه الشاعر الرقيق ان قبلة الحبيبين كالشهد ، وقبلة الخطيبين كالفاكهة وقبلة الزوجين كالخبز .. الاولى مرغوبة دائما ، والثانية موهوبة دائما ، والثالثة طيبة دائما .

ولقد احببتها منذ سنين طويلة ، منذ الطفولة ، ولم افز بالقبلة المرغوبة ، وخطبتها من منذ سنة تقريبا ولم افز ايضا بالقبلة الموهوبة ..

وحاولت مرة ان اقبلها فصدتنى وانا خطيبها فشعرت بالخجل ، فهل كنت مخطئا لاقدامى على تقبيلها وهل ليس لى حق فى هذه القبلة ؟

خطيب

● انها تريد أن تقدم اليك الشهد مع الخبز ، والفاكهة بينهما ، على مائدة واحدة ، هى مائدة الزواج .. فلا تتسرع يا بنى .. فسوف تشبع فاكهة وابا !.. او فاكهة وشهدا وخبزا !.. والايام بينكما ، والشباب امامكما ، وحبيبة لكما ...

قلب عجوز

الناقد والفنان

يقول الكاتب الانجليزى جون هومر ميلر :

ان النقد القاسى يصدر غالبا عن اناس يكابدون احساسا مؤلما بالنقص ، وعندما نعانى مثل هذه المحنة أذكر كلمات الموسيقى الفنلندى سبليوس فقد كان يودع شابا فنانا يوشك أن يبدأ حياته العملية . وقال له الشاب : وددت لو كنت ناقدا .. فان هؤلاء النقاد استطاعوا ان يضعوا انفسهم فوق النقد !

فقال سبليوس :

لا تدع مثل هذه الافكار تساورك ، واذكر انه لم يحدث حتى الآن ، أن اقيم تمثال واحد لناقد من النقاد !!

الفن جنون

بقلم توفيق الحكيم

ما من ريب في أنه اليوم قليلون أولئك الذين عرفوا المرحوم « كامل الحلمي » في أوج مجده الفني ! . . . ومنذا كان يستطيع ان يصاحب ذلك « الفناز » العجيب دون ان يتعرض لضحكات الضاحكين ! . . لقد كان ذلك الموسيقي من سلالة أولئك « البوهيميين » الذين لا يعرف أحد أعقلاء هم ام مجانين ! . . كان اماما من أئمة فنه . . وكان له في الموسيقى الشرقية كتاب يتم عن غزير علم ورسوخ قدم . . عرف فضله الشيخ سلامة حجازي فحياه بتقديره . . وان كان لم يسلم من شذوذه . . فلقد صادفه ذات يوم ، وقد طرح عوده وفنه وحمل صندوقا لمسح الاحذية ، جعل يجوس به خلال المقاهي والمشارب . . ناداه الشيخ متعجبا قائلا : « جرى ايه ياسي كامل ؟! » وأراد ان يمنحه مبلغا من المال ، يعينه على تيسر حاله . . فقال الفنان وكأنه لايعرفه : « قرش تعريفة واحدة . . ثمن المسحة ! . . » ولم يأخذ غيره ، ومسح له حذاءه ومضى . . . رافعا رأسه معتزا بنفسه . . .

اما انا فقد عرفته عام ١٩٢٣ اذ كلفته فرقة عكاشة ان يلحن رواية لي . . . فكان من الضروري ان القاه من حين الى حين . . واذ اصغى اليه وقد وضع على رأسه « كلبوشا » من صوف ، وارتدى معطفا قصيرا مرقعا فوق سروال من عتك ، ينتهي بقبقاب في قدمه من خشب . . وفي صدره العود يضرب عليه بأنامل راقصة لايفسدها الا صوته الاجش الذي يقطعه سعال التبغ الرخيص . . . يخرج من حنجرة كأنه خارج من « ماسورة » خربة في ماكينة طحين! ولكن العجيب اني كنت اطرب لذلك الصوت ، واري كأنه يخرج من بلبل ، دعي الفم عن الحنجرة ! . . حتى اذا انتهى من بعض الألحان ، طرح العود وهب واقفا ، ليذهب معي الى « التياترو » لتحفيظ « الجوق » . . فنهبط ذلك البيت . . من منزله في حي « القلعة » . . . الذي كان يخيل الى في كل مرة الانهيار بنا اثناء النزول ، لوهنه ورقة خشبه وطقطقته واطيطه تحت اقدامنا الثقيلة . . نخرج الى الطريق ، وأنا أحمد الله شكري على السلامة والعافية . . والتفت الى صديقي الموسيقي . . فألاحظ العجب . انه ينزل ويسير معي في الشارع بعين الثياب التي كنت احسبها ثياب المنزل ! . . عجبا . . أو يستطيع انسان ان يمشي هكذا في الطريق ؟ . . والى اين ؟ . . الى تياترو الازبكية في اهم شوارع القاهرة ! ولكني لاعجب من ذلك انى لم ازعج من منظره وقتئذ ولم اخجل من مصاحبته ! . . انه كامل الحلمي وكفى . . وبينما كنا نذهب راكبين . . متنائين عن العيون . . ولكنه كان يصر على السير . . . فالمسافة في نظره قصيرة . . انه شارع محمد علي . . . لا اكثر ولا اقل . . فيم ركوب سوارس او الترام ! . . .

هكذا كنا نسير : هو بثيابه التي كثياب الشحاذين . . وانا بملابس الافندي الكاملة التي توحي بالاحترام! وما كنا مع ذلك نمضي نحوا . . ان « سي كامل » له اطوار . . . فهذا بائع « كيزان » صفيح ، لزوم المطبخ او الزير . . ما اشعر الا والموسيقي الفذ يتزحزح بجواري باجمل الالحان ، قد وثب الى البائع وصاح فيه فجأة : « بكم الكوز يا جدع ؟ » . . . وما يمضي قليل الا وكامل الحلمي قد اشترى بكل ما معه نحو عشرة كيزان . . ما يدري كيف يحملها . . وقد ربطها له البائع وعلقها فوق كتفه . . واستأنفنا السير وانا أقول له : « اتذهب بها الى التياترو ؟ . . » فيقول على الفور : « وماله ؟ وانا سارقها ؟ »

وعند ما اسأله عما دعاه الى شراء كل هذا العدد . . يجيب : « كلها منافع . . » ويغض على كيف ان كوز الصاج دائما يضيع فاقسم ان يشتري كل كيزان البلد . . حتى تبطل حجة اهل المنزل . . كلام معقول . . ان في كامل الحلمي كان يجعلني ارى في تصرفاته معقولة . . ولكن الامر الذي لم استطع ان اجد له سببا معقولا . . هو ما حدث بعد ذلك . . لقد سرنا في شارع محمد علي . . الى ان وصلنا الى ميدان باب الخلق . . وعندئذ طلع علينا شحاذ من اولئك الشحاذين الذين يضعون « الطرطور » على رؤوسهم ، ويلبسون رداء مرقعا بمختلف الالوان ، ويحملون « المبخرة » النحاسية ، ينفثون فيها لكل قادم او كل تاجر او كل حانوت بما في جعبته من مستكة وقرنفل وعود وعفروت وعين العفريت وغيرها من انواع البخور . . وهم يسألون ويحوقلون . . اقترب هذا الشحاذ صائحا : « اهلا سي كامل » . . . وتصافحا . . ومشى معنا كأنه صديقنا . . وما كدنا نسير الى ميدان العتبة حتى لحق بنا زميل آخر بمبخرته . . فصافح هو ايضا وسلم وانضم . . ومشينا الى « التياترو » هكذا . . ثلاثة شحاذين بما فيهم سي كامل « يحمل كيزانه الصفيح بدل المباخر » . وانا رائحهم . . لاهتدي الى صديقي بينهم . . ولم ألق بالا الى من قد يصادفني من معارفي وزملائي أهل الحقوق والقانون . . . وما هم قائلون ؟ . . انه الفن . . كان شيء يعنيني ويبهرني مثل الفن وأهله . . كان لكلمة الفن في اذني وقتئذ رنين دونه رنين الذهب في تيجان القياصرة ، وبريق دونه بريق الجوهر في عروش الاكاسرة . . اي حياة تلك التي كنا نحياها في ذلك العهد ؟ حياة ماأرحبها وأصفاها وأجملها في ذلك الاطار من ورق الكرتون المزوق ، ومناظر المسرح المطلة بالخيش والقماش . . تصدح في أرجائها الالحان والاغاني وتسود الكلمات والمعاني . . وترسل المصابيح أضواءتحجب بجانبها الاقمار وتكسف الشموس . .

ذلك ان الفن هو حلم يعيش فيه الفنان . . هو وهم له دولته وحدوده وقوانينه وعروشه وتيجانه . . لايكتفي الفنان بالحياة في هذا الوهم لنفسه . . فهو ان فعل ذلك واكتفى به . . لربما عانا . . بل سمي في الحال مجنونا . . وكان مقره مستشفى المجاذيب . .

ولكن الفرق الوحيد الذي انقذ الفنان من هذا المصير ، هو انه نجح في ان ينقل الى الناس وهمه . . وان يدخلهم دولته . . وان يخلق لهم شخوصا وهمية ، يأنسون اليها كما يأنس ، ويعيشون معها كما يعيش . .

ما المجنون اذا في بعض الاحيان الا فنان احتفظ بوهمه لنفسه وعاش فيه وحده . . .

وما الفنان في بعض الاحيان الا مجنون استطاع ان يفرض وهمه على الناس ، وان يجعلهم يحبون هذا الوهم ، وما ينتج عنه من مخلوقات ، لايشكون لها دمعة . . ولاعمها عن ولا بعدا . .

لقد اشترى الفنان اذن خلاصه بهذا الثمن . . . لقد أشرك الناس معه في الاستمتاع بأوهامه وأحلامه . . فكفوا عندئذ عن اتهامه بالجنون . . . والا اتهموا انفسهم معه . . . والناس منذ فجر التاريخ لايمكن ان يعتبروا انفسهم الا عقلاء ! . . .

الفن جنون . . ولكن المجتمع ساهم فيه واحبه ورعاه . . . والفنان فنان ما استطاع العيش في وهمه وحلمه فاذا خرج منهما فقد خرج من مملكته الذهبية . . خروج المجنون من مستشفى الامراض العقلية . .

غير ان المجتمع يستقبل الخارج الاخير بقوله : « عدت الى نور العقل ، لقد شفيت اذن . . فحمدا لله ! » ويستقبل الخارج الاول قائلا : « عدت الى نهار العقل . . لقد انطفأ سراج احلامك . . وخرجت من عبقريتك ! انا لله وانا اليه راجعون ! »

توفيق الحكيم

الفنانة المتبجة آسيا

من مؤسسي النهضة السينمائية بمصر وقد قدمت في هذا الموسم افلاما قوية كعادتها وقد انتهت اخيرا من انتاج فيلمين جديدين « اليتيمتان » و « ست البيت »

سنة ١٩٤٨

سنة ١٩٣٨

سنة ١٩١٨

قصتي الحقيقية

بقلم أم كلثوم

بدأت اغني وعمري ثمانى سنوات ، وكان ذلك عند مأذون قريتنا « معاى » وغنيت يومها . أقول بدأت حسن ودعتنى

بنار الوجد طول الدهر آه !

ولم اتقاض مليما فقد كان شرفا لنا ان نغنى عند المأذون !

وسمعني أهل القرية المدعوون عند المأذون وقالوا ان صوتي جميل ..

وفي اليوم التالي دعيت في فرح خفير نظامى في عزبة « الحوال » بقرب قريتنا ، وقد غنيت هناك الى الصباح ... وفي تلك الليلة تقاضيت أول اجر في حياتي ..

وكان عشرة قروش صاغ ، ولم يكن هذا نصيبي وحدي ، وانما كان اجرة الفرقة المكونة من والدي واخي خالد وانا !!!

وبدأت القرية تسمع باسمى .

وبعد ذلك بخمسة ايام أقام الحاج يوسف تاجر الغلال ، بالسنبلاوين ليلة ودعانا لاحيائها .

وغنيت في تلك الليلة اغنية :

حسبى الله من جميع الاعادى

وعليه توكلي واعتمادى

وبقيت اغنى من الساعة التاسعة مساء الى الساعة الثانية صباحا بغير انقطاع !

وكم كان سرورنا عندما دس صاحب الفرح يده في جيبه واعطانا اجرنا الضخم ...

وكان في ذلك الوقت خمسة وعشرين قرشا !

سررنا كل السرور . واعتبرنا انفسنا بهذا المبلغ من الاغنياء !

اول حفلة بتذاكر

وبعد ذلك فكر حسن افندى حلمى التاجر بمحطة ابو الشقوق في اقامة « ليلة » يكون الدخول فيها باجر

وكان اجر الدخول خمسة قروش في الدرجة الاولى وثلاثة قروش في الدرجة الثانية وبلاش في الدرجة الثالثة ! .. اى يقف المتفرج من وراء « الخيمة » !

ونجحت الليلة نجاحا لم يخطر لنا على بال .. فقد حضرها متفرجون من البلاد المجاورة .. وكان بين هؤلاء بعض اهالى المنصورة فاقبلوا يهنئوننى !

ولم اعرف انى نجحت الا عندما اعطانا صاحب الليلة جنيها ونصف جنيه !

ونظرت الى الجنيه في دهشة .. فقد كان اول جنيه اراه في حياتى !!

ودعانا عبد المطلب افندى الموظف بدائرة المرحوم الشناوى باشا في الاسبوع التالى لاقامة فرح اخيه في كفر برماس بندر المنصورة باجر قدره جنيه ونصف في الليلة بما في ذلك مصاريف الانتقال !

وبدأت اشعر انى انتقلت من مطربة « محلية » .. الى مطربة

«عالمية» ذلك انى دعيت بعد ذلك الى الغناء في مركز اجا « .. ثم وجدت نفسى انتقل من مديرية الدقهلية الى مديرية الشرقية فغنيت في كفر صقر !

وفي سنة ١٩١٥ كنت اركب حمارا ويسير ابى واخى على اقدامهما !

وفي سنة ١٩١٦ زاد ايرادنا ، فكنا نركب نحن الثلاثة حميرا !

ومن الطريف ان اهل الفرح كانوا يحضرون لنا الحمير لنذهب الى الفرح وبعد انتهاء الفرح يتركوننا نعود الى البيت على الاقدام !

وحتى سنة ١٩١٩ كنت اركب الدرجة الثالثة في قطار السكة الحديد ...

وفي سنة ١٩١٩ ارتفع اجرى بارتفاع القطن لوصل الى ثمانية جنيهات ثم قفز الى عشرة جنيهات !

وكنا نجلس في الدرجة الثانية واغنى للكمسارى وفي مقابل هذا يسمح ببقائنا في الدرجة الثانية بتذاكر الدرجة الثالثة !

لقد كنت اغنى لهذا الكمسارى طول الطريق ... ولا اقف الا في المحطات !!

اول دار عظيم

واول بيت رجل كبير دخلته منزل « حمزة » بالمحلة الكبرى وكان الداعى نعمان الاعصر باشا عمدة المحلة وقد ارسل يدعونا بالتلغراف ... وكان هذا اول تلغراف تلقيته في حياتى !

ولم نقاوله طبعا ، واكتفينا بان نرسل له خطابا بالقبول ...

وغنيت واعطاني ثلاثة جنيهات فقط .....

ولم اقل شيئا ...

فقد اعطاني المبلغ في كوفية حرير ...

ولم يكن هذا المبلغ قليلا .. ففي تلك الليلة رأيت الشيخ ابو العلا محمد لاول مرة ..

ومنذ تلك الليلة اصبح استاذى

ومنذ تلك الليلة ابدا تغير مجرى حياتى ... فقد سافرت مع الشيخ ابو العلا الى مصر ، وتتلمذت عليه .

اماني الحياة

وكان اول شىء فكر فيه والدى بعد ان تحسنت حالتنا المالية هو طعامى ...

وقد سمع ان البيض يحسن الصوت فكان يجعلنى آكل خمس بيضات كل يوم ..

وقد ظهر ان هذا البيض الكثير يتلف المرارة ، ونتج عن هذا أن الاطباء الآن يمنعوننى من اكل البيض ... وفي كثير من الاحيان اشعر ان من اعظم آمانى حياتى [illegible]

ام كلثوم مع بتهوفن

هيكل باشا فى فستان« هورتانس » !

خشبة باشا فى فستان« شارلوت » !

صدقى باشا فى فستان« كاريوكا » !

النحاس باشا فى فستان« كوكو » !

فتيات كارفن فى ا

فى صيف عام ١٩٣٦ لاحظ صاحب ملهى كازينو دى بارى فى مدينة باريس ان مقاعد الكباريه لم تعد تزدحم بالمتفرجين !

انه يعرض على الجمهور أجمل راقصات باريس واكثرهن رشاقة وسحرا ... ومع ذلك فان نصف المقاعد لايزال خاليا !

وفجاة امتلات المقاعد ووقفت الطوابير الساعات الطوال أمام باب شباك تذاكر الكباريه !

وقامت باريس وقعدت وقفز اسم الكباريه الى الصحف والمجلات بل الى مناقشات مجلس النواب !

فقد أظهر المخرج على المسرح ثلاثين راقصة عارية وقد وضعت كل راقصة على وجهها قناعا هو صورة احد زعماء فرنسا !

وشاهد الجمهور رئيس الشيوخ وهو يتلوى على المسرح ... وزعيم المعارضة وهو يتمايل ذات اليمين وذات

البار ... وزي
يرقص الرومبا أمام
واحتجت الصح
هذه السخرية
وزارة الداخلية ان
الشير !
ووقف احد الن
الفرنسى يسأل
كان قد ذهب الى
واسرعت باري
الاستعراض وفى
الوزراء !

ومنذ بضعة
كارفن الى فندق
باريس !
وازدحمت صا
حول فتيات كارفن
يشاهدن أحدث مو
الشانزليزيه !
ترى ماذا كان

عبد الفتاح يحيى باشا في تايير « تايير » !

فؤاد سراج الدين باشا في فستان « روب بلانش » !

مكرم باشا في فستان «باهيا»

حسين سرى باشا في فستان «فرجينيا» !

على ماهر باشا في فستان «ايرفرانس» !

ياسة المصرية!

راء وهو
ا والنواب!
سطة على
الوطنيت من
هذا العرض

ال البرلمان
والوزراء اذا
كادى بارى !
ا الى
ا مجلس

اسجات مدام
عرض ازياء

الفن والنف
ت الذوات
شارع

لو ان مدام

كارفن وضعت على وجه كل مانيكان قناعا يمثل احد زعمائنا المصريين !

لقد اطلقت مدام كارفن على اثوابها اسماء اللؤلؤة الناعمة وكاريوكا وكوكو وشارلوت وروزيتا وفرجينيا وشارلزليه .. وباعت من هذه الموديلات ما قيمته خمسون مليونا من الفرنكات !

ترى ماذا تكون الطلبات لو انها اسمت فستان النحاس باشا «صفصف» وفستان على باشا ماهر « لولو » وفستان خشبة باشا « خشخش » ! الخ ...

*

لقد قالت مدام كارفن ان لون العينين يتحكم في لون الفستان ... وعلى هذا الأساس اختار رسام آخر ساعة الاثواب التي تتفق مع عيون الزعماء !

ترى ... هل نجح الرسام في اختيار أثواب الزعماء !

شارع الفن والحياة ...

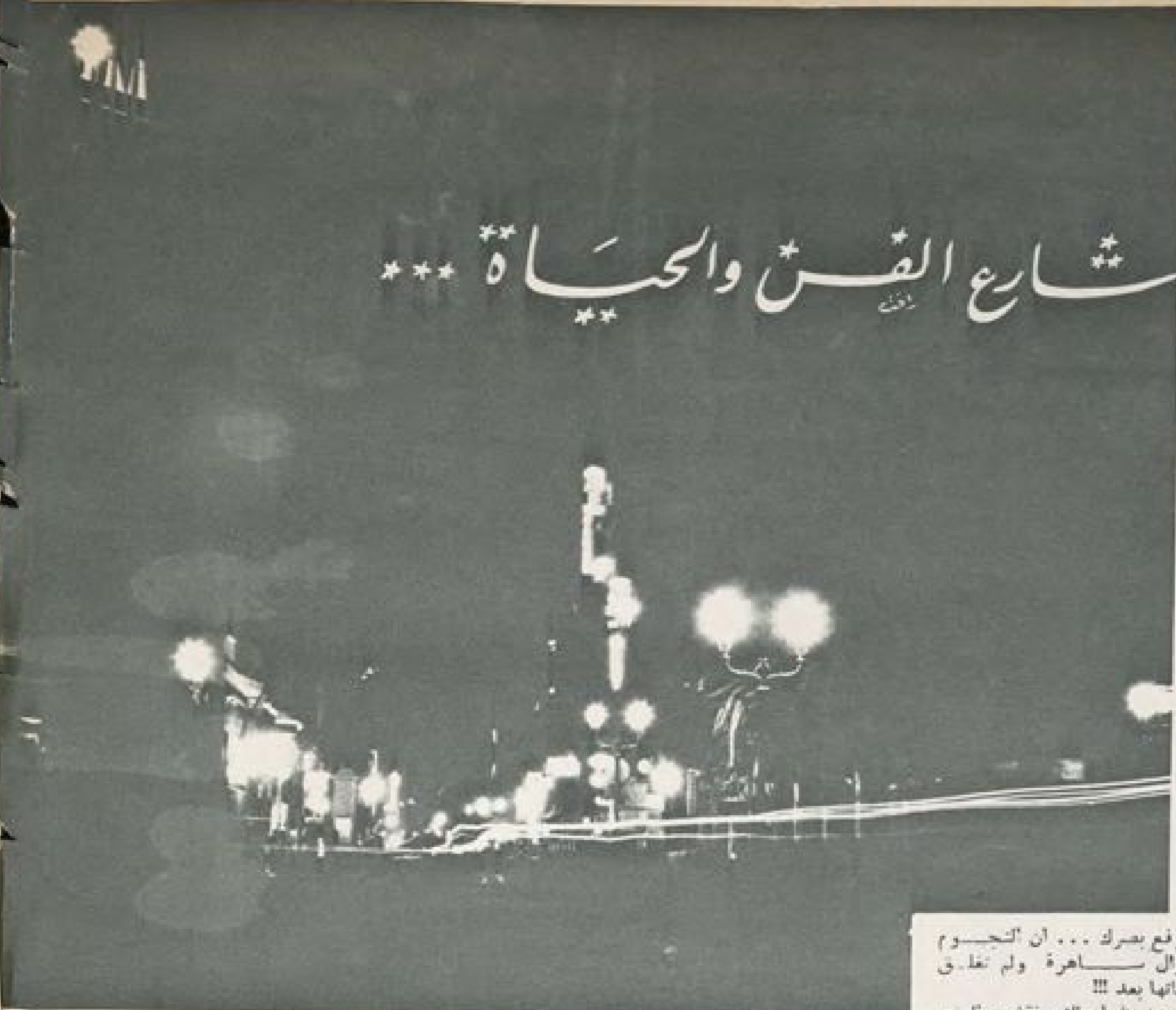

شارع عماد الدين .. فى الليل

... ودارت شوارع القاهرة كما تدور عجلة الروليت ثم ابطأت العجلة ثم استقرت الكرة امام الاحمر ... امام شارع عماد الدين ... قلب القاهرة النابض وعينها المسهدة ..

خمر وموسيقى ونساء وازياء واضواء ... ودنيا عابثة لاهية مكان صغير ولكنه كالبؤرة تجمع فيه اشعة الحياة ساخنة حارة ملتهبة وتزدحم الوانها صارخة صاخبة فلا تملك نفسك حين تسير فيه أن تقول : « هذا شارع الحياة »

وهو حقا شارع الحياة ... انه يواجهك فى كل خطوة بسيل دافق من الصور الملونة المجسمة المتحركة الحية النابضة التى تنتزعك من موات نفسك وتطويك معها فى زحمة الحياة وجنونها

وانت تسير فيه فتطلق لعينيك العنان وتمضى تتلفت حولك فى الجهات الاربع تسجل المشاهد التى يعرضها هذا الموكب الحافل من الاحياء .. مجموعة من الشبان تترنح وتتسكع بعيونها وراء كل طيف لطيف ... ومجموعة من الفتيات تتهادى فى بحر من النظرات كشراع تائه ! .. وشابة منفردة .. وجه جميل وقلب مفتوح لكل من يلوح بالمال .. وزحام امام سينما ... ونقاش حاد على قارعة الطريق . وقهقهة عالية فى بار ، وفرقعة ترد فى مقهى وابواق سيارات ووقع اقدام وهمسات غرام .. وجلجلة المترو الذاهب الآيب كالافعى !

وتسير فى الزحام فتأخذك حماسته فتمضى تعربد .. ثم تعلو تتقف لحظة مترددا ثم تعرج على سينما .. وتجلس فى الظلام تشهد عرض الفيلم وتحين منك التفاتة فاذا بعرض آخر للحياة يدور حولك بين الاجسام المتلاصقة والايادى المتلامسة والشفاه المتهامسة فتأخذ تدمدم وتغمغم ثم تبتلع احتجاجك وانت تهمس الى نفسك ... هذه هى الحياة ..

وتخرج من السينما وقد التهبت حواسك وتيقظت مشاعرك فتعرج على كباريه .

وتجلس فى مقعد امامى تحملق فى الاجساد العارية التى تتلوى وتتثنى واللحم الدفىء والاذرع الجائعة التى تندفع من حولك .. وتصغى الى الهتاف المبحوح الخارج من حلوق جافة يعضها الشهوة ! والى الموسيقى البدائية اللاهجة التى تخاطب الابدان لا الآذان وتغرق فى البحر الصاخب الى ذيلك وتعيش فترة فى امواجه الهائجة التى تضربها الشمس ثم تخرج الى الشاطىء الهادىء مرة اخرى وراسك يدوى بمزيج متنافر من الخواطر والافكار

نزوع ونفور . حب وبغض شبع وجوع . لذة والم .. وتمضى فى الشارع تتسكع وتنظر حولك ..

الشارع الآن اهدأ مما كان ... لقد اختفت الحركة وقلت الاقدام التى تتسكع فى الظلام وتقابلت خلف الابواب فى عناق طويل .. والتصقت اجسامها الباردة ! وانقطعت الانوار التى كانت تتراقص فى داخلها فاشتدت كثافة الظلام . ولم يبق من رسل النور الا تلك الكرات المتألقة التى تسطع فى رؤوس الاعمدة المتناثرة وخفتت الاصوات الا من سعال شرطى ساهر ، او مروق عربة مسرعة ، او تلكؤ مخمور يتخبط انت الآن تستشعر الوحدة فترفع بصرك ... ان النجوم لاتزال ساهرة ولم تغلق حاناتها بعد !!!

حمدا لله ان لك رفقاء من البشر ايضا .. انظر ... هذه نافذة فى افق علوى ترسل حزمة من النور الابيض الساطع فى حجرة مغلقة . صورة اخرى من صور الليل ولون آخر من الوانه . صورة من تلك الصور المحاطة باطار من جدران اربعة وسياج من الستر والكتمان .. ولكن تعال معى ..

هانحن امام الصورة التى رسمها عربيد الليل .. حجرة واسعة يموج جوها بدخان التبغ الكثيف ، وكراسى ومائدة خضراء واكوام من المال ، ورجال كالاصنام لافرق بين الواحد منهم والكرسى الذى يجلس عليه . فهم فى لغة التصوير قطع اخرى من الاثاث وقد يتفوق عليهم الاثاث فى انه احيانا يخرج اصواتا ضعيفة يعبر بها عن ضعف اوصاله ! اما هم فقليلا ما يتكلمون ... تأمل هذه الوجوه الشاحبة .. انها قصص حية قوية صبت فى قوالب من الاسارير العبرة واللامح الناطقة والوجوه المتحجرة المتبلدة ... قصص تستمد لغتها والفاظها من الجفون المحمرة ، والشعرات البيض الفضية والشفاه السود والاسنان الصدئة ... قصص تحكى مجموعة من اعصاب مكدودة ارهقها الترف والملل فهربت من وطأة الزمن المؤلمة الى المعقل الاخير الذى يقتل فيه الزمن باعلى ثمن ... الى مائدة الميسر

ترى عقارب الساعة . انها تشير الآن الى الثالثة ... الرابعة .. الخامسة .. لاتعجب ان هؤلاء السادة يظلون على جلستهم هذه الى الفجر وما بعد الفجر ... بلا طعام ... لا شىء سوى الخمر ولفائف التبغ

والآن انت متعب ، وانا ايضا قد تعبت . تعال نرجع معا . سنمشى فى نفس الشارع ، ولكن فى هدوء . ان الشارع يتثاءب . ويحلم بالوجوه التى رآها هذه الليلة ..

« م . م »

شارع عماد الدين .. فى النهار

الحب .. علمني الأدب .. والفن!

بقلم
احمد الالفي عطية

كان استاذى الجليل الشيخ احمد الشاب يستجير من غباوتي وبلد ذاكرتي التي لم تستطع أن تحفظ من الشعر شيئاً الا مقطوعة :

الحمد لرب مقتدر خلق الاشياء على قدر
وصلاة الله على بدر وعلى طه وعلى يوسف

وكنت لا افرق بين المونولوج او الطقطوقة او الدور كما لم اكن اعرف متى يستحب التصفيق ، ومتى اقول « آه » ومتى اطلب الاعادة في لهفة قائلا : « والنبى كمان ياست » !! ولا متى انفض انحنى في استعطاف وارفع صوتي قائلا : « في عرضك ده شيء كتير »

واخذوني بالقوة لسماع المطرب الناشىء محمد عبد الوهاب وبدأ المطرب يقول : « فيك عشرة كوتشينه » وكنت من اكبر هواة الكوتشينه فصحت في المطرب : « طيب قوم نلعب » وضج المسرح بالضحك وخجل اصحابي وانهالوا على بشتائمهم فلم يسعني الا الصمت فالنوم ..

وظللت على هذا الحال سنوات الى ان قابلني صديقي عبد الرحمن ذات مساء وان شئت التحديد فمساء يوم ٢٢ يناير ١٩٣٣ ودعاني لتمضية السهرة مع مطربة شابة.

وجاءت المطربة وشعرت بهزة عند ما مدت يدها الى وتركزت عيناى فيها وغمرتنا فترة من صمت رهيب ...

وانتهت السهرة ولم تغب عن فطنة المطربة ما انا عليه من ارتباك كان من اظهر علاماته ان احرقت سيجارتي « مفرش السفرة الجديد » فابتسمت وهى تمر باناملها على موضع احتراق الغطاء وليتها مرت بتلك الانامل على المكان الآخر المحترق ... فؤادى ...

وفى اليوم التالى رن التليفون واذا بفتاة رقيقة الصوت تقول :

— انت زعلان علشان المفرش ؟!

ثم انشدت تقول :

« حرقت قلبى بنار حبك

ياريت يدوق النار قلبك »

ولاول مرة في حياتى استطعت ان ادرك ما فى الموسيقى من جمال وان احس برقة التعبير الشعرى ، ولعل هذه المقطوعة هى الاولى التى حفظتها بعد « الحمد لرب مقتدر » !! ..

.....

قادنى فؤادى الى دار المطربة زائرا ، فلما دخلت الى الصالون وجدته يعج بالزائرين

وقد التفوا حول شاب فى نهاية الحلقة الرابعة من العمر مهدل الشعر يلبس ربطة عنق سوداء ، يمسك بيده كراسة يقرأ منها :

« جمال البدر مخلوق من بهاكى

ونور الشمس اصله من ضياكى »

فردد الجميع قولهم « ياسلام ياستاذ عمر ، ايه الدرردى ، فشر شوقى مين وراى مين ! »

وجاءت المطربة فى الاثناء فسلمت علينا جميعا ثم آثرت الاستاذ عمر بالجلوس بجوارها وخصته بتحياتها الحارة !!

فاشتعلت فى قلبى نيران الغيرة وصعد الدم الى رأسى فكاد ينفجر وكدت اهجم على سى عمر ثم اخنقه غيظا وحقدا وشعرت المطربة بالصراع الناشب بين عقلى وقلبى ، فانفرجت اساريرها عن ابتسامة الرضا والظفر ثم تقدمت الموقف وقامت نحوى فامسكت بيدى وقادتنى الى داخل الدار وهى تقول « من اذنكم !! »

دخلت بى غرفة الاكل ووقفت امامى وزادت انفاسها الحارة نيران قلبى اشتعالا وكادت تتنابنى غيبوبة لولا ان امسكت هى بكتفى وهزتنى ثم قالت :

— احمد .. روحى .. مالك !!

فبدات تعاودنى الحياة .. فقلت : « من عمر هذا ... »

فقالت : « انه شاعر يؤلف لى مقطوعات الغناء »

ولست ادرى كيف انزلق لسانى فقلت فى لهجة الواثق من نفسه : سوف اؤلف لك انا مقطوعات . فقالت بفرح : ياريت وتسلمت العربون ... قبلة لن انساها ...

بدات دراسة اللغة العربية من جديد وترحمت على ايام استاذى الجليل احمد الشاب وندمت على ان اضعتها هباء ، ثم حفظت الالفية .. الفية ابن مالك لا الفية الالفى عطية وحفظت كتب الاداب ودواوين الشعر والمواويل

ثم بدات انظم القصائد والمواويل وطرد الشاعر عمر من صالون المطربة !

وطابت لى الايام فترة من الزمن ثم ظهر فى الصالون موسيقى شاب ، وصلت سوالفه الى فكيه كما تبعثرت خصلات شعره فوق راسه بلا ضابط وقالوا عنه الاستاذ مرزوق !!

جاء سى مرزوق بلحن جديد لقطوعة جديدة واخذ فى تحفيظها المطربة ولم ينس حاجبه الايسر ان يرتفع وينخفض كل خمس دقائق باشارات غمازة لها معناها بين اهل الفن .. فى الصبحة ولاحظت المطربة غيرتى فقادتنى الى غرفة الاكل — ودائما غرفة الاكل — ثم وقفت امامى وامسكت بكتفى وقالت « انت غيار كده ليه يا احمد ، ده الملحن بتاعى وطبعه كده ؟؟ » فقلت وانا اضمها الى صدرى : « مفيش غيرى انا الملحن بتاعك ! »

ومن هنا تبدأ دراستى الموسيقية ، بدأتها على يدى استاذى شيخ ملحنى العصر زكريا احمد ثم حفظت مجموعة من التواشيح على استاذى المرحوم كامل الخلعى والشيخ درويش الحريرى .

حفظت « الدم » و « التك » و « البمب » والواحدة الى مختلف الاوزان

ثم حفظت الحجاز والدوكا والسيكا والمحير وجواب الجواب والقرار والنوى الى آخر الانغام

ثم حفظت « ياهلا ياهلا ياهلا لاعب عنى واحتجب ثم باللذى سكر وجميع انواع اللالى والخانم والامان الى آخره من الموشحات

وانتهى بى المطاف كموسيقى ثقة فى الموسيقى الى احضان ولى الله العارف به قطب الموسيقى الحاج مصطفى بك رضا الذى انتخبنى انا وزميلى — فى الفن — محمد عبد الوهاب اعضاء بمجلس ادارة المعهد الفنى برئاسته لياقته مدى الحياة وهذا اعتراف رسمى بفنى الجديد وعدت الى المطربة وقد ارسلت شعر رأسى الى كتفى وعدلت سوالفى الى اسفل ذقنى اما الكرافتة السوداء ، البابيون ، فقد جعلتنى اقرب ما اكون شبها بزميلى خالد الذكر « بيتهوفن » عدت الى مطربتى المعبودة موسيقيا ملحنا ممسكا بيدى العود

واخذت القى على اسماعها قطعة جديدة من تاليفى وتلحينى من مقام الدوكا مطلعها :

« الحب علمنى المغنى

افرح يا قلبى واستغنى »

وحازت القبول والاعجاب بما مكننى من طرد سى مرزوق نهائيا ولمع اسمى فى محطات الاذاعة الاهلية كمؤلف اديب ، وموسيقى عبقرى واصبح غرامى بالمطربة صورة حية لغرام قيس بليلى

وذات مساء وقد ارتبطت المطربة باقامة حفلة فى منزل احد السراة عادت المطربة بعد الحفلة وفى ركابها احد رؤساء الوزارات السابقين المشهود لهم فى دنيا الغزل بالباع الطويل يصحبه احد اصحاب الملايين وبعض ذوى الثراء

وظهرت آثار الغيرة من وجودى على وجه صاحب الملايين

ولم يغب ذلك عن فطنة المطربة فقادته من يديه الى غرفة الاكل

وهنا تركت دار المطربة وتركت فيها الحانى واشعارى وعدت الى دارى وانا اغنى :

الدمعة فرت من عينى وصعب على ..

احمد الالفي عطية

ستصبح فى الواقع..
من أصحاب هذه العمارة !
التى تعتبر أضخم وأفخم عمارة فى القاهرة..

التأمين مع الاشتراك فى الارباح
أحدث طريقة للتأمين على الحياة

من حقك الاشتراك فى الأرباح التى
تتحقق من أملاك شركة مصر للتأمين
بمجرد استلامك البوليصة الجديدة للتأمين
على الحياة وهذه الطريقة الحديثة فى الادخار
المنظم تقدمها شركة مصر للتأمين بعد
سنوات متتالية من النجاح والتوفيق

يقدم لك وكلاء الشركة فى جميع عواصم
المديريات كل ما ترغب من الايضاحات

شركة مصر للتأمين

شركة مساهمة مصرية
٤٣ شارع قصر النيل
ت ٤٩٢٩٤ ص.ب. ١٢

زوج الممثلة الأولى ..

بقلم
أحمد الصاوي محمد

كانت « سيسيل سوريل » يوما ما من ألمع نجوم فرنسا ، مثلت بلادها في اربعة أركان العالم . وجاءت الى مصر مرارا ، واحبت مصر ، واشادت بذكرها في كتابها : « اجمل ساعات حياتي ». ونحن نختار منه هنا حقبة خاصة بالفن والحب والحرب . فقد اجتمعت جميعا لها ، واجتمعت عليها لتغيير مجرى حياتها .. حياة الممثلة الاولى في فرنسا بعد ساره برنار .

انا جميعا معلقون بالكوكب الذي ولدنا تحته ، فاذا ما التقى مخلوقان كتب عليهما اللقاء تحت هذا الضياء المشترك ، احترقا بشعلة الحب ...

***

« ... كنا في الحرب العالمية الاولى ، وجحافل الالمان — مثلها مثل جحافلهم في الحرب العالمية الثانية ، تشق قلب فرنسا ، قاصدة باريس .. فلما بلغ الخطر اشده ، امرت الحكومة بجلاء النساء والاطفال عنها . بل نجات الحكومة نفسها الى مدينة بوردو . لكن فرقة « الكوميدي فرانسيز » ظلت باقية لترويح عن الناس همومهم ..

واستدعتني برقية من اهلي الى بوردو . فقررت أن اسافر لاقضي فترة ما بين قطارين ، لأطمئن عليهم ، وأطمئنهم على نفسي . فسمعت على رصيف المحطة صوتا حادا يناديني باسمي .

وكان الرصيف مزدحما بالناس المحمومين من اللهفة على الهم والاشفاق على بلدهم .

فعرفت فوق هذه الامواج البشرية المضطربة قامة صاحب الصوت ، المديدة ، قامة صديقي الكونت روبير دي مونتسكيو . ففرحت بهذه المصادفة التي لم يكن يخيل الي ان القدر يخبئها لي لتغير مجرى حياتي .. وجلسنا في الديوان ورحت افضي للكونت بهواجسي وقلقي من سير الحوادث الجسام . لكنه لم يكن يصغي الي . كان نظره مثبتا في شخص آخر ممدود على الكنبة المقابلة لنا ، ثم همس في اذني :

— او لم تلحظي كم هو جميل هذا الجندي الجريح ؟!

فنظرت نحوه نظرة سطحية لم لوت كتفي قائلة بلا مبالاة :

— أتظن ؟ ! انه اسود الشعر وانا لا احب ذلك في الرجال !..

فعاد الكونت يقول :

— انك لا تتصورين جمال صوت هذا الفتى العجيب !... بربك ياعزيزتي تحدثي معه ! .. فاني أريد أن أعود فأسمع صوته !..

— ولكن كيف احدثه وانا لا اعرفه ؟!

— لا عليك !.. ان الوطن في خطر ، وهذا جندي جريح !..

فنظرت بعناية أكثر الى هذا المحيا الشاحب ثم وجهت السؤال الذي يعصر كل القلوب :

— سيدي ! اتظن ان الالمان سيدخلون باريس ؟!

فاعتدل ، وكان استنكاره لهذا الامر يعبر عن شعور الجيش كله ، وقال :

— الالمان في باريس ؟.. يقينا لا ، ياسيدتي !..

كان صوته كالجرس الفضي ، له رنينه الصافي المعبر بهذا الاحتجاج الابي ، عما يخالجنا جميعا من التعلق بالوطن والرغبة في الموت فداءه . وعندئذ تبينت أن للبطل الجريح عينين نجلاوين سوداوين عميقتين ، واسنانا رائعة ، وبشرة خمرية رائقة .. واعتذر برقة فائقة من عدم امكانه النهوض بسبب ساقه المصابة ، وقدم نفسه :

— جيوم دي سيجور

وللحال اكتشف الكونت مونتسكيو بين عائلته وعائلة الجندي الجريح قرابة ونسبا ، وطفق يعدد الاقارب والانساب

لكن سيجور لم يكن مصغيا اليه ولا ملتفتا الى شجرة الاسرة المتعددة الفروع ، فقد كانت عيناه لانفارقاني .. ووجد على محياي كل البطلات الفاتنات اللواتي مثلت ادوارهن امامه في التياترو الفرنسي . وكان يحبهن . وجعل يعددهن لي واحدة بعد واحدة ..

ومرت الساعات سراعا ، في حديث طليق منسجم روحي . روى لنا مونتسكيو آخر اشعاره ، والقيت انا بعض القصيد وسحرت الجندي الجريح بابيات حب من نظم آنا دي نواي »

وتعشينا في بوردو معا . واعتذر دي سيجور عن بقية السهرة لانه مضطر الى أن يأوي الى ثكنته في الضواحي ، فافترقنا على أسف ..

وفي الصباح التالي ، جاءتني طاقة رائعة من الورد ، تتضوع بعطر الحب .. ومعها رسالة منه بتحية حنون .. فقامت أمام ناظري هذه المغامرة التي لم اكن اتوقعها والتي قلبت حياتي رأسا على عقب

فوقفت امام مرآتي . اريد أن اكون جميلة . وكان شررا يتلظى خارجا من جدائل شعري الذهبي ، وانا أسرحه ... ما الذي يلهبني هكذا من قمة رأسي الى اخمص قدمي ؟!

انه ينتظرني . ساراه الساعة . ان في الهواء كهرباء . ان دمائي تجري متدفقة لم تقف متلهفة . لقد صارت لبدني اجنحة .. اما روحي ، فهي في السموات العليا .. وركبت القطار الى صاحبه .. غير أن القطار ليس شاعرا !.. فعندما وصل متهاديا كان الحبيب قد مضى . فعدت كسيرة الجناح الى فندقي ، ولم اكد أصل حتى دق التليفون . هذا جريحي !.. انه لم يرني ، حيث كان يؤمل لقائي ، وقد جن جنونه ! وكنت مضطرة الى العودة في ذات المساء ، الى باريس . فوعد بانتظاري في المحطة . يالله ! ما اكثر الناس هنا ، على هذه الارصفة ، بحيث لاتتسع لقدم ، فكيف يمكن بين هذه الجماهير جميعا أن نرى المخلوق الوحيد الذي يخفق له القلب اشد الخفقان ؟!

ثم كيف نمضي عنه دون أن نراه ؟!

يا الهي !.. اذا لم يكن هنا ، فكيف السير ؟!

لكنه كان هناك !.. يحمل زهورا ويقرئني سلاما ... بالاشراق !.. برغم جراحه !.. واذا به قد انتحل الف عذر ليسافر معي .. فامتزج فرحنا بفرح الجنود الذين حولنا ، وكانوا يغنون ، والقيين من النصر كما كنا — نحن الاثنين — والقيين من شعور القلب !.. وقامت بيننا نشوة دارت لها راسانا فاقتربت نفسانا ترشفان معا كأس الحب ، وتنتشيان معا بنشوة العمر !.

***

ولما تم له الشفاء نقل الى ثكنة « فانسين » من ضواحي باريس . وكان الامر العسكري قاطعا بعدم مغادرة الثكنة . لكنني كنت آخذه أحيانا في سيارتي نعزف الموسيقى ، ونلقى الشعر ، ونقضي ساعتين نقضيهما في ذروة الفن ونعمة الحس . فقد كان سيجور يعزف البيانو بحساسية شاعر موهوب . وكان صوته الشجي يغلف بالهناء كل ما حوله .. حتى

كان يوم عيد ميلادي .. فسألت الكابتن ف ... اذا كان يستطيع التوسل الى رئيس سيجور ليقضي السهرة معي .. فضرب له التليفون في الحال . فلم يكد يسمع الكولونيل هذا الرجاء حتى غضب وصاح :

— سيجور في باريس بغير اذن؟ ارسله الى الحال لازج به في غياهب السجن ! ..

وقد كان . والحرب هي الحرب . وقد ضاع صوابي لما أصاب الحبيب بسببي . فسعيت الى لقاء الجنرال دي جاليني حاكم باريس العسكري . فاستقبلني في مكتبه الواسع بالانفاليد . وكان طويل القامة ، بارد المظهر ، ثاقب النظرة من وراء عوينته البلورية الواحدة ، واشار الي بأنه يستمع لي .. من دون أن ينظر الي أو ينطق ببنت شفه .. فشعرت بالخجل والاستنكاف لاختلاس دقيقة من وقت هذا القائد العظيم الرازح تحت مسؤوليات خطيرة .

فان باريس — قلب فرنسا — كانت مهددة بالغزو ، وكان على هذا القائد ان ينقذها .. وكذلك كنت مذنبة لأني اردت تحويل جندي عن اداء واجبه . فسألت الجنرال الصفح ، متوسلة اليه ان يطلق سراح هذا الجندي الجريح ..

وظل ملازما الصمت . واتجه لحظة ببصره الى خريطة المعارك .. فقد كانت الحرب هي شغله الشاغل . ولا شيء يمكن أن يسرح عنها ذكاءه القلق ومخيلته المعذبة ..

وكنت قد دخلت عنده في اللحظة التي اصدر فيها امره بتحرك كل ما في باريس من سيارات خاصة وعامة حاملة فرقا جديدة يلقي بها في حومة الوغى لتصد جحافل العدو عن مدينة النور ..

وتهلل لحظة ، كوميض البرق ، اذ سمع ألوف محركات السيارات وهي تزفر مارة مسرعة تحت نوافذ مكتبه . . انه الآن يرى مصارع جديدة ، ودماء زكية ، واشلاء مبعثرة ، في الوقت الذي أتوسل فيه من أجل حبيب .. وزادني صمته قلقا على قلق ..

واخيرا كسر حجب السكون المطبقة ، كما لو كان ذلك بمطرقة ، قائلا :

— عند ما يكون الوطن في خطر ، ينبغي للنساء جميعا ان يحملن الرجال جميعا على اعطاء ارواحهم له دون سواه .. وكل الذين لا يعملون من اجل الحرب يعملون ضد الشعب . والذى لا يطيع ، آبق ، عاص ، ومن المذنبين . ان حب الوطن ينبغي ان يفوق كل حب ...

ثم انثنى القائد العظيم نحو الخريطة التي عليها اسم « باريس » والتي كانت مشبكة عليها في دبابيس رايات صغيرة ، رايات العدو ، التي تهددها ، وتزداد كل يوم دنوا وتهديدا ..

ثم ارتد الى مكتبه ، في تؤدة ووقار ، وانحنى على خريطة اخرى .. وكنت قد قررت ان اخفض جناح الطاعة لحكم هذا القائد الذي يجب ان يطاع ..

فاتجهت نحو الباب ، في صمت وخشوع ، وهو ما زال واقفا كالتمثال .. التمثال الحي الذي يمثل مصير البلاد .. فأشار الي :

— انظري ايتها الآنسة .. كم عدد الايام المحكوم عليه بها ؟

— خمسة عشر ، ياسيدي الجنرال .

— اني سأعفو عن كل المحكوم عليهم في ثكنته بعقوبات لاتتجاوز الخمسة عشر يوما ... ويمكنك ان تعلني اليه ذلك .

فتلقيت هذا القول الكريم بمجامع قلبي ، وتقدمت ، وعيناي مغرورقتان بالدموع لأشكره .. وكان جموده ، وهو واقف بلا حراك ، يزيده طولا ، ومهابة ، وجلالا ..

وقال :

— اني افضلك ممثلة للجنود في خطوط النار ، على رؤيتك في مسارح باريس ...

واخيرا ، نظر الي .. بعينيه .. لكنني لم اكد أراه الا من خلال سحابة من العبرات ..

— يظهر « القلعة » اليهودية استسلمت ! !

الاستوديو الأول في الشرق

الذين لم يزوروا استوديو مصر لا يستطيعون أن يدركوا سر عظمة بلادنا في السينما ، وسبب تزعمها لهذه الصناعة بين دول الشرق جميعا

ان ستوديو مصر هو النواة النادرة التي غرسها زعيم النهضة الاقتصادية المغفور له طلعت حرب باشا ، فنبتت منها شجرة باسقة ينظر اليها بعين العرفان بالجميل من كل من يهمهم تقدم الصناعة في الشرق ...

انه الكلية التي تخرج فيها اعلام الفن السينمائي في مصر من مخرجين وممثلين وفنيين

لم يكن الغرض من انشائه ربحا ولا كسبا ، وكان الهدف الأسمى هو وضع اساس قوي متين لصناعة جديدة من صناعات القرن العشرين !

بنوه على نمط استوديوهات هوليوود ، وجلبوا اليه أحدث المعدات والآلات ، وادخلوا فيه تكييف الهواء

وجاء هواة نقد الاعمال العظيمة فقالوا كل ما فيه حسن لولا ... واه من لولا هذه حين تخفي وراءها نزعة غير كريمة .. قالوا لولا انه بني في مكان بعيد بشارع الهرم !

ولم تمض سنوات حتى اقيمت من بعده ستوديوهات السينما الكبيرة في نفس الشارع ، فثبت أن « لولا » لم تكن سيئة النية ولا نزيهة الغرض !!

ومرت السنوات وستوديو مصر يخرج لنا أفلاما لحسابه ويؤجر بعض الفترات لشركات الانتاج الكبيرة التي وجدت في الاستوديو الكامل المعدات الحديث الآلات ضمانا لنجاح افلامها واخراجها على أحسن وجه ، فخرجت منه افلام ام كلثوم وعبد الوهاب

ثم جاءت الحرب الأخيرة فمنيت صناعة السينما بحفنة من المتجرين الدخلاء على هذه الصناعة ، اولئك الذين جذبهم اليها رواج سوقها في مصر والأقطار الشقيقة فراحوا ينتجون الافلام لحسابهم بغير حساب .. راحوا ينتجون الافلام الرخيصة التي لا ترمي الى هدف ولا تعني شيئا سوى ان يجمعوا ثروتكا فتتحول ذهبا بفضل اقبال الناس على مشاهدة الافلام ابان الحرب

وادرك ستوديو مصر ما يهدد صناعة السينما من تدهور فحد من انتاجه في الوقت الذي كانت تتسابق فيه شركات الانتاج الاخرى على اخراج اكبر عدد من الافلام وكانت هذه الشركات قد بلغ عددها ما يقرب من مائتي شركة !

وانتهت الحرب ... واذا بهذه الشركات تغلق ابوابها واحدة بعد الاخرى

آلة طبع الافلام الملونة التي جعلت الافلام الملونة المصرية حقيقة بعد ان كانت حلما .

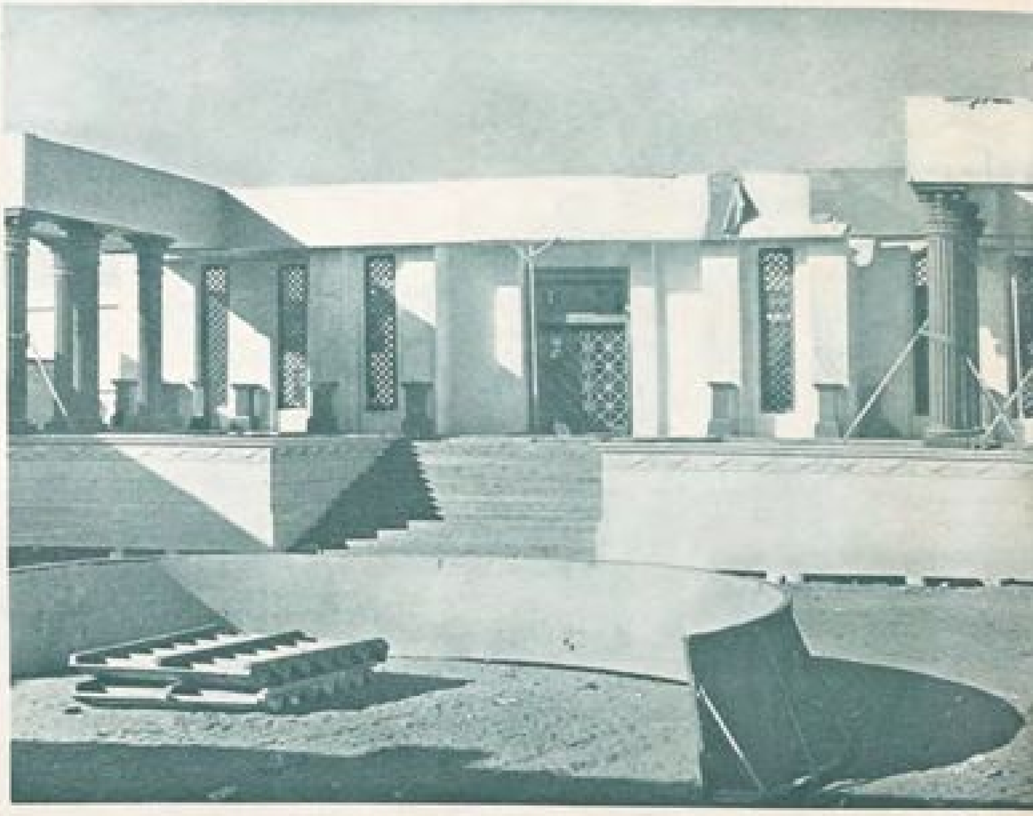

هذا البناء الضخم كما ترى هو احد المناظر التي يبنيها الاستوديو في يوم ويهدها في اليوم التالي .

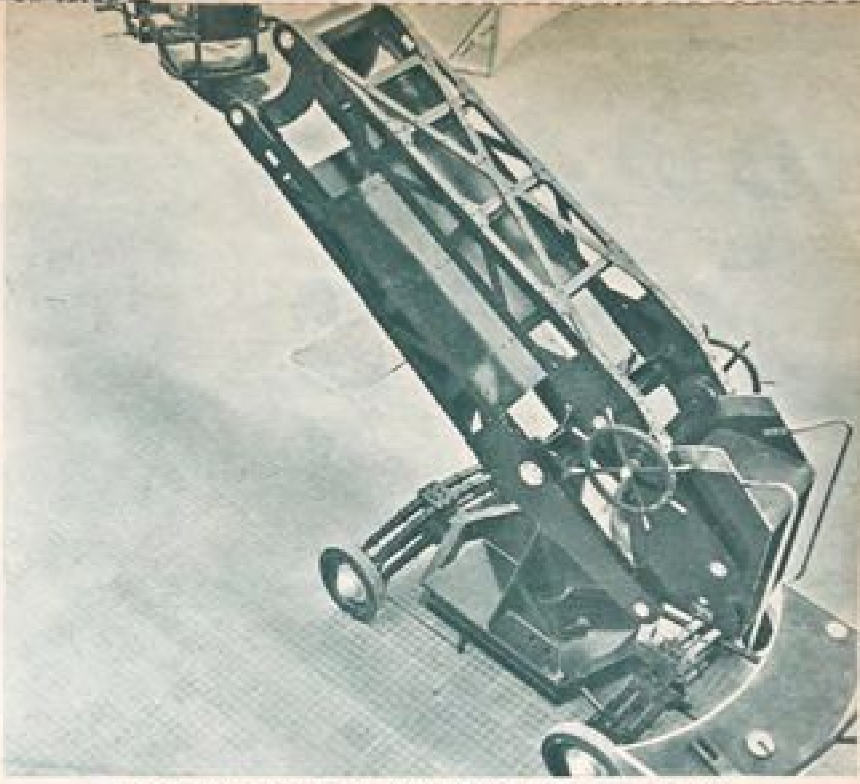

كاميرا كرين تستطيع ان تلتقط المنظر من اى اتجاه من اى علو

احدث آلات المونتاج الامريكانية التى وصلت اخيرا الى الاستوديو

واذا بالاستوديوهات التي انشئت للصناعة الرخيصة تصفى حساباتها ويحاول أصحابها أن ينجوا بما كسبوا فى الحرب

اما ستوديو مصر الذى قام على اساس متين فقد بدأ اليوم يتنفس فى جو صاف بعد ان زالت الاشباح التى كانت تعكره .

وارسل ستوديو مصر مبعوثيه الى امريكا وانجلترا فاستحضروا احدث ماوصلت اليه صناعة السينما من آلات ومعدات حتى اصبح اليوم يقف على قدم المساواة أمام الاستوديوهات العالمية الكبرى

كانت الآت التحميض القديمة تحمض سبعين مترا من الفيلم فى الساعة وكانت تحتاج الى حجرة مظلمة للعمل .

اما الآلات الحديثة التى اشتراها ستوديو مصرفانها تستطيع أن تحمض ٣٥٠ مترا فى الساعة وفى حجر مليئة بالضوء

وقد تكلف تجديد هذا العمل اربعين ألف جنيه . .

كانت الافلام الملونة حلما من احلام اهل الفن السينمائى فى مصر فاصبحت حقيقة واقعة ، واصبح فى امكاننا اليوم ان ننتج افلاما ملونة كاملة بعد أن استحضر الاستوديو الآت لطبع هذه الافلام التى تلتقط باية كاميرا من كاميرات السينما . .

ويقول المسئولون فىستوديو مصر لقد قمنا بواجبنا وبقى على الفنانين والفنيين أن يقوموا بواجبهم للنهوض بهذه الصناعة الطيبة التى تعثرت فى اثناء الحرب

ويتحدثون عن كبار الفنانين فيقولون انهم يغالون فى أجورهم الى درجة يستحيل معها اخراج فيلم ناجح دون ان يتكبد المنتج خسارة فادحة !

ولقد قال لنا محمد رشدى بك عضو مجلس الادارة المنتدب اذا اردنا لصناعة السينما انتاجا ناجحا متواصلا وللآلاف المشتغلين بها عملا مستمرا فلن يتم ذلك الا اذا خفض كبار الفنانين والفنيين اجورهم تخفيضا معقولا يتناسب مع دخل الافلام فى هذه الايام . . .

وقال لنا ايضا

« ان كبار الفنانين يتدللون على المنتجين ويرفضون العمل الا بالاجر الذى يطلبونه هم لانهم لم يعودوا فى حاجة الى المال . . . ولكن ماذا يفعل الآف المشتغلين بالسينما وكيف تتصل ارزاقهم ما دام كبارهم مصرين على هذا الوضع

ان الحل الوحيد فى يد اعضاء نقابات السينما والتمثال والموسيقى فهم يستطيعون أن يجتمعوا ويقرروا تخفيض أجور زملائهم الكبار الى حد معقول مقبول

ويوم يتم ذلك فان المنتج الذى ينتج فيلما كل عام يستطيع أن ينتج فيلمين او ثلاثة . . . اما ان تظل اجور كبار الفنانين مرتفعة هذا الارتفاع الخيالى فان معنى ذلك ان تخصص معظم ميزانية الفيلم للممثلين والمخرج

فالحل اذن للنهوض بالفيلم المصرى فى يد كبار الفنانين فاذا لم يقبلوا فان نقاباتهم تستطيع أن تقنعهم بالقبول

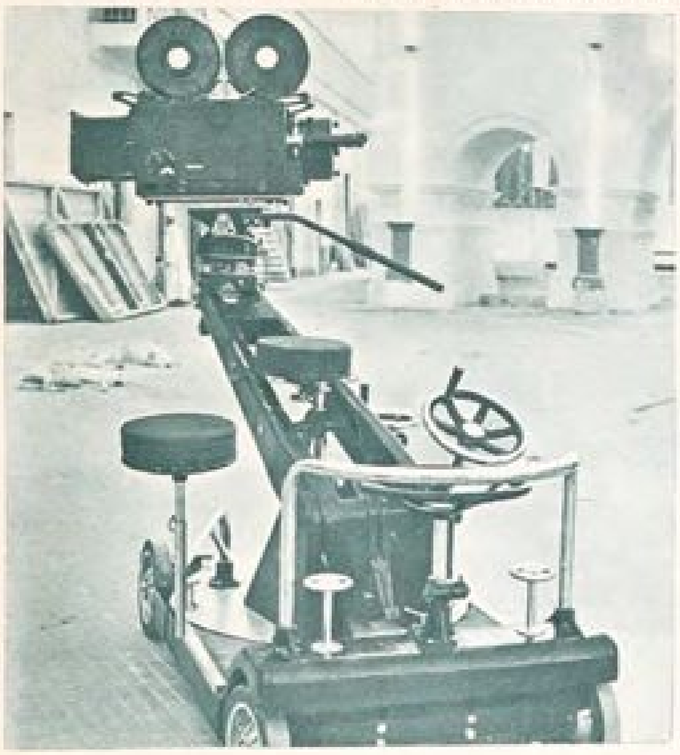

« كاميرا كرين » الصغيرة

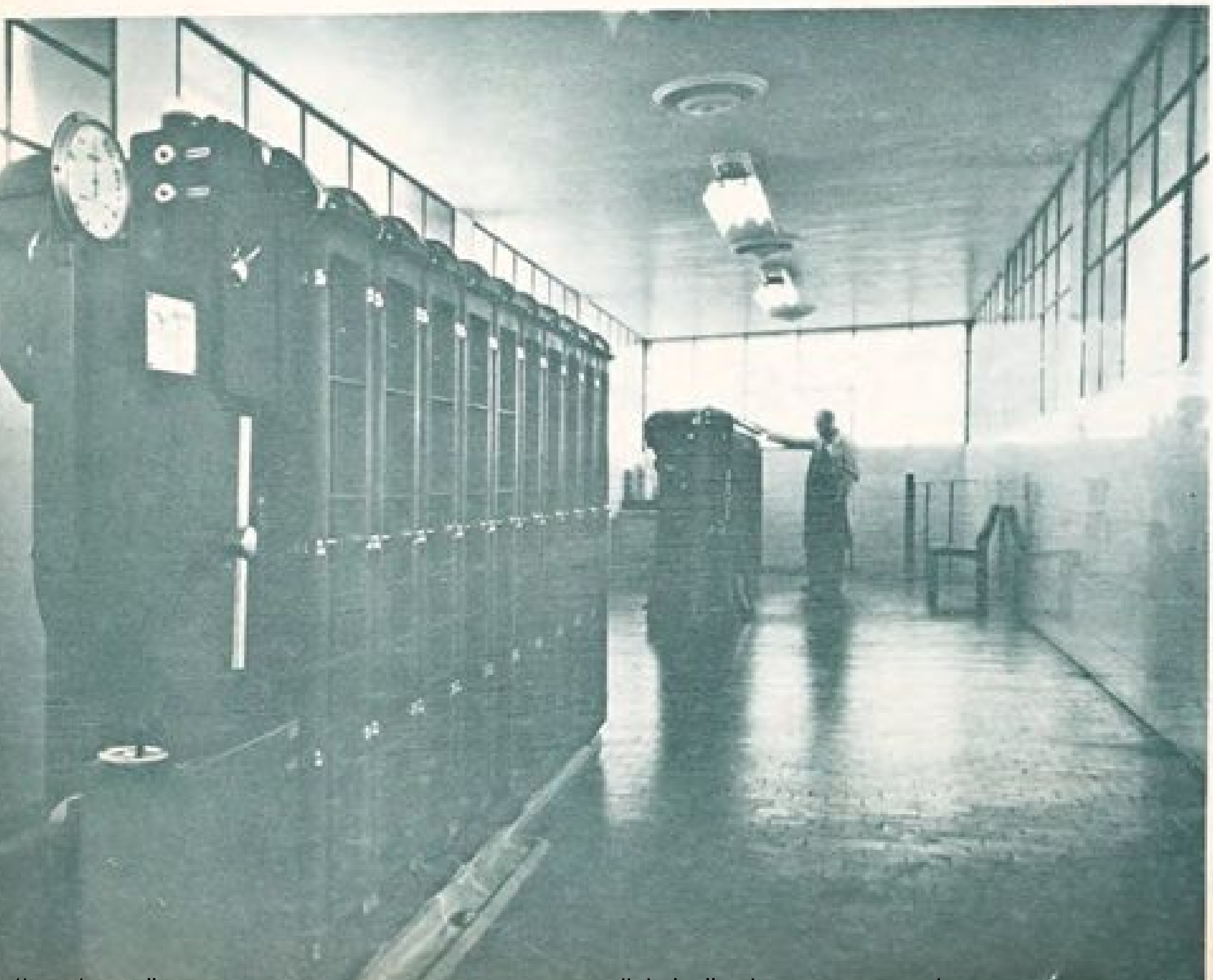

جهاز التحميض الذى تكلف ٤٠ الف جنيه

اجمل صور العالم

يقول برنارد شو ان العلم اذا حل مشكلة خلق مع الحل عشر مشاكل اخرى !

وقد استطاع علماء التصوير ان يخلقوا عددا من المشاكل لاتزال تحير المصورين

حلوا مشاكل العدسات فقامت مشاكل الظلال !

وحلوا مشاكل الظلال فنشأت مشاكل الاضواء !

وحلوا مشاكل الاضواء فتضاعفت مشاكل العدسات والظلال !

وفي كل عام تقيم جمعية المصورين بفارها في شارع سيجيه بباريس معرضا للصور التي حلت مشاكل العدسات والاضواء والظلال .

ويشترك في هذا المعرض اكبر مصوري العالم .. والذين يرشحون انفسهم للمجد الفوتوغرافي !

ونرى في المعرض صورة من استراليا لقبة باب خشبي واخرى من باريس لعصفور يغازل عصفورة في سماء مونمارتر وثالثة لامرأة حافية من امستردام منكوشة الشعر محمرة العينين ، تنتظر الرجل الذي ذهب ولم يعد !

وفي ركن آخر من المعرض صورة امريكية لزنجي تجرد من ملابسه وقد وقف على اكتاف امرأة بيضاء ثم صورة قهوة في زوريخ وقد خلت الموائد والمقاعد من الزبائن ثم صورة للمصور الامريكي فريتز هنل وقد صور امرأة تستريح في الغابة وقد تهدل شعرها على جسدها العاري فالقيها كل معاني السحر والدلال !

وفي كل ركن عشرات الصور التي تفنن المصورون في اختيار زواياها وتوزيع اضوائها وتسجيل ظلالها

وعلى هذه الصفحة والصفحة التالية تنشر « آخر ساعة » اجمل صور معرض باريس .

في كل صورة مدرسة قائمة بذاتها لفن التصوير ... انها صور لم تلتقط مصادفة ، بل درست دراسة وافية بذل فيها المصورون كل ما لهم من دراية وذوق وخيال !

لقد كانت الفوتوغرافية الى وقت قريب آلة فقط ... فاصبحت اليوم فنا وعلما وصناعة !

هل عندك صورة تستطيع ان تقف على قدميها امام صور باريس ! ارسلها لنا ونحن ندفع لك ثمنها ونعرضها باسمك في معرض الفنانين .

الظمـــا

(المصور الهولندي كلاريل بلازر)

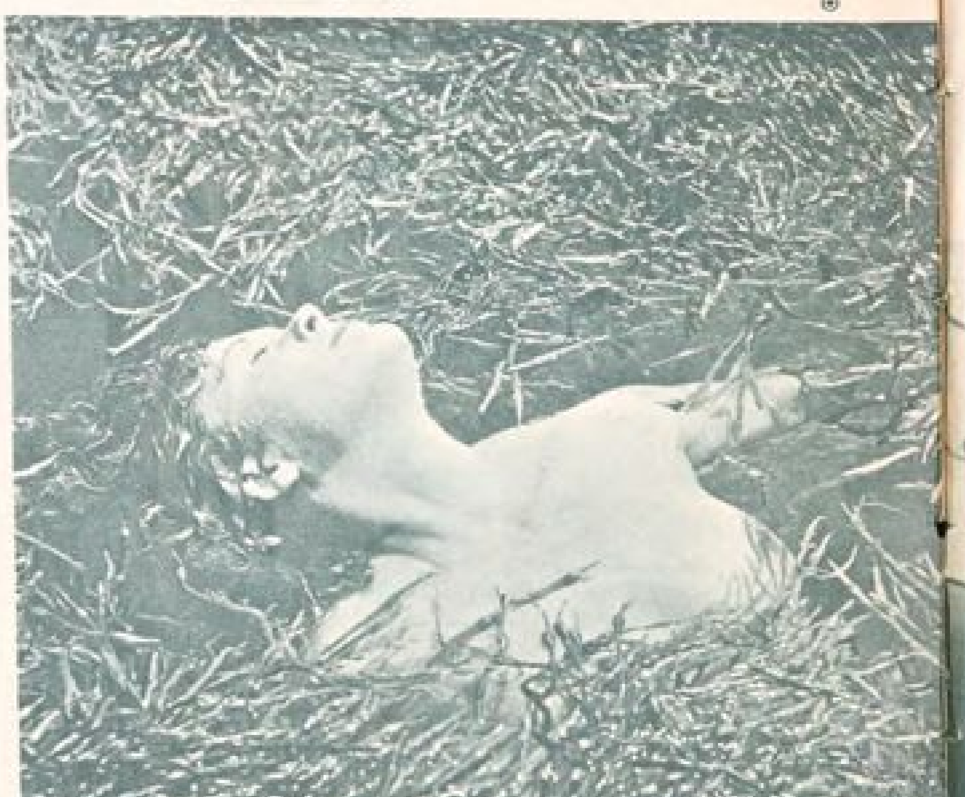

غريقة الهوى

(المصور الفرنسي ريموند موريل)

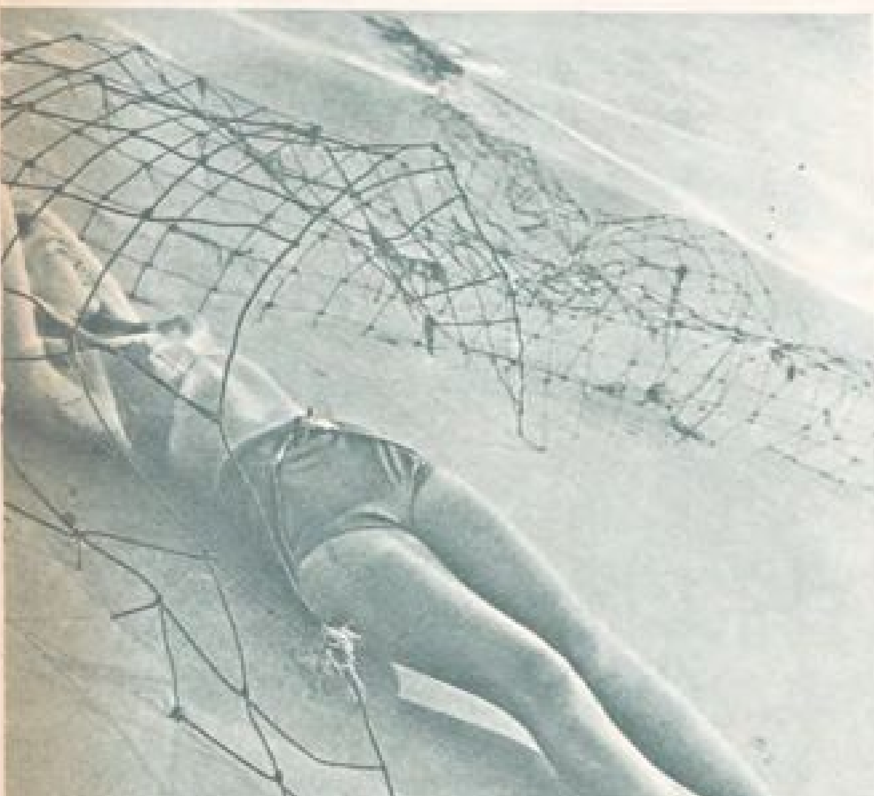

صيد ثمين

(المصور الامريكي فريتز هينل)

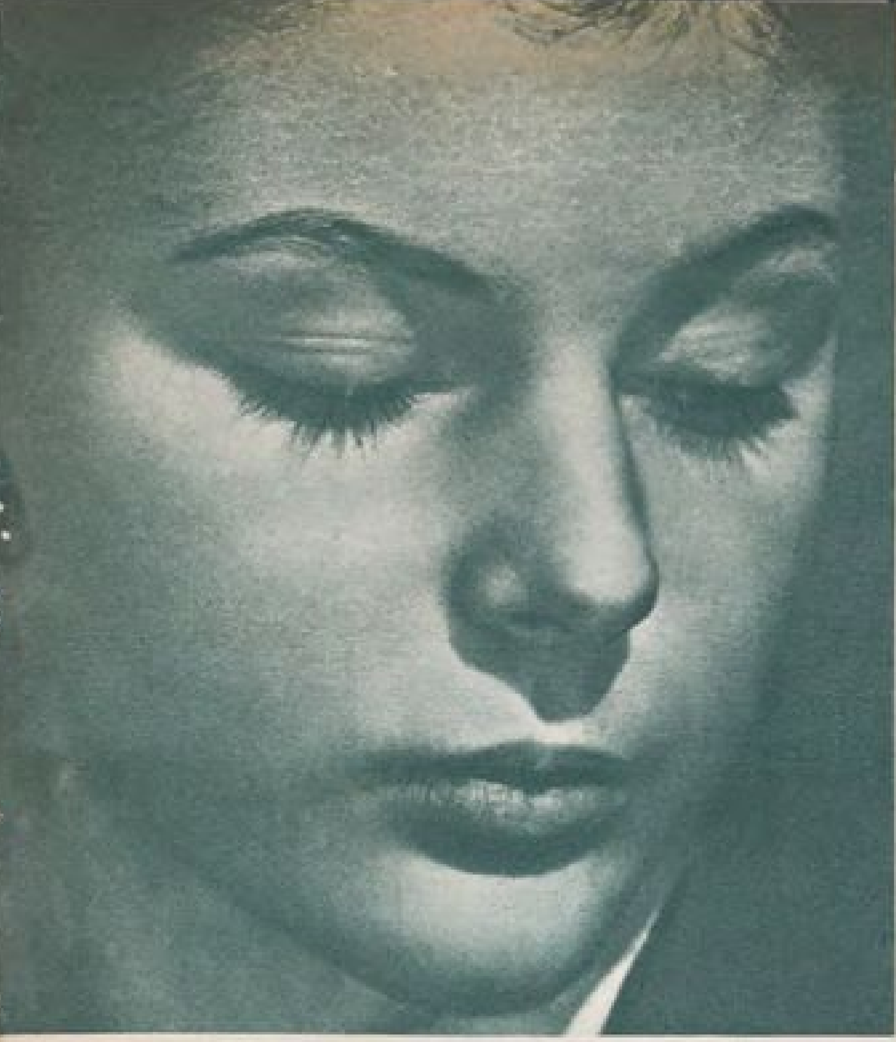

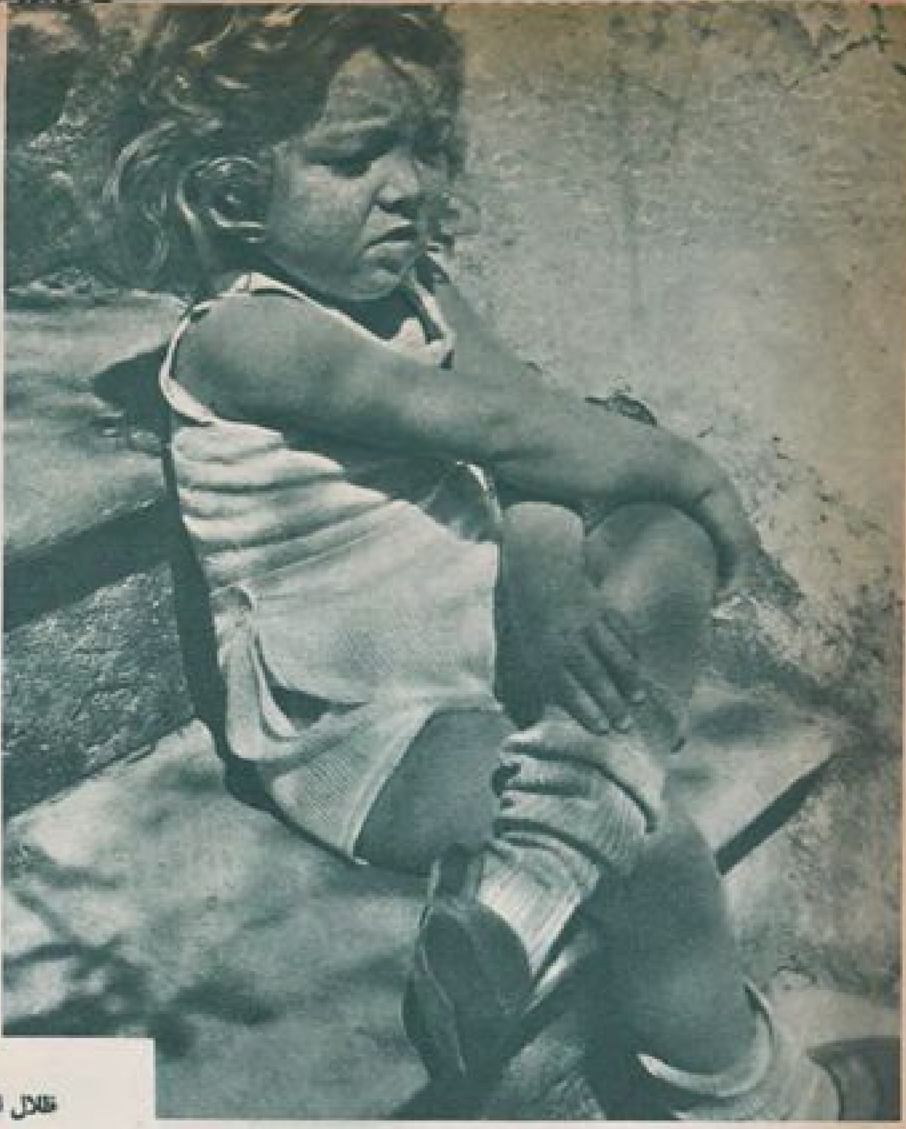

ظلال الهموم ↑
(المصور الفرنسي ماستليه)

مشاكل العالم ↑
(المصور الفرنسي بيير جاميه)

بس .. بس .! ↓
(المصور السويسري ولجنزنجر)

هل الزواج فن !

بقلم علي أمين

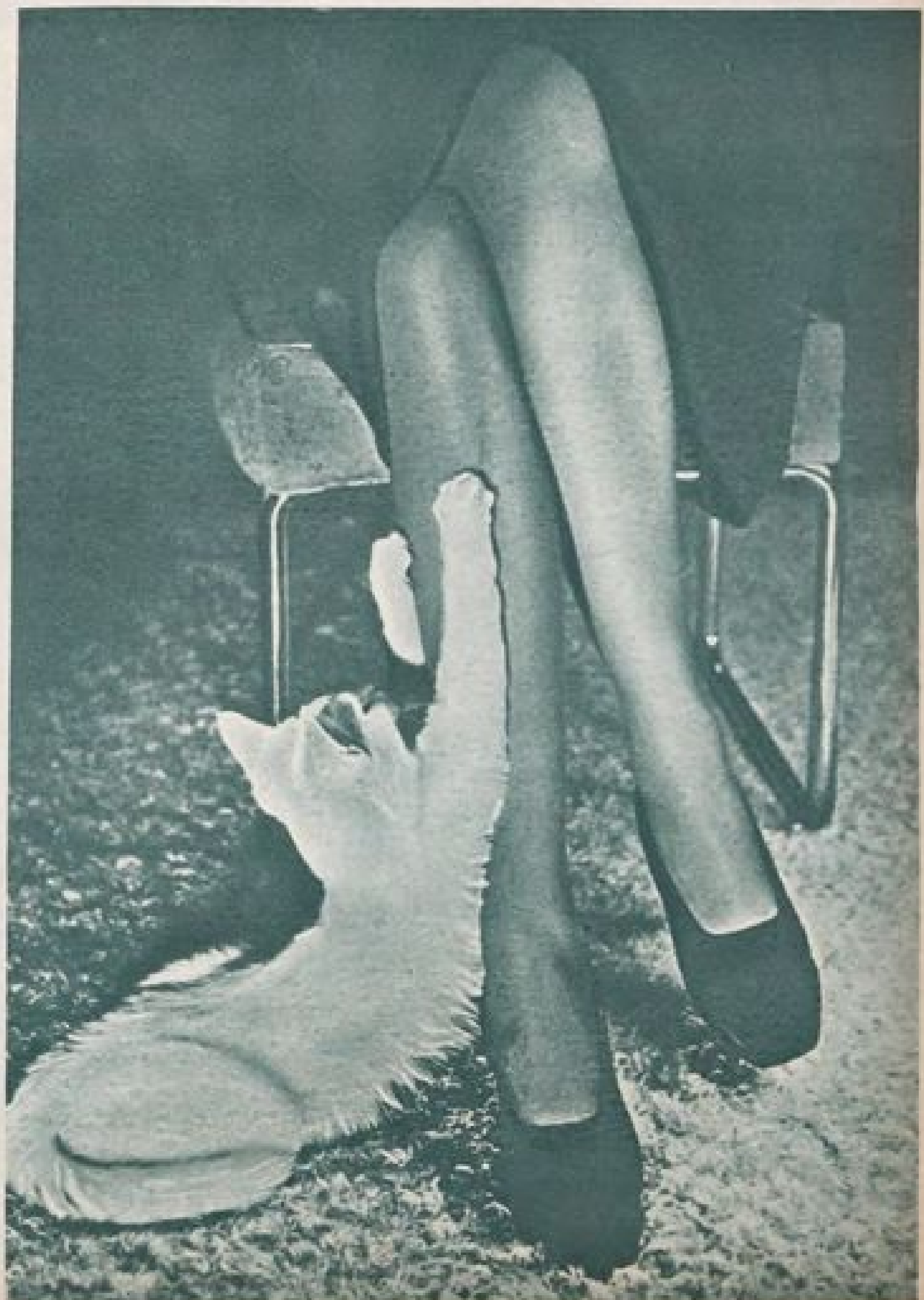

هو : ان الفنان يعيش في سماء الخيال ، فكيف اتزوج لاهبط الى الارض ؟!

هي : ان الزواج هو ابن الطبيعة بل هو الطبيعة نفسها .. والفن اذا فارق الطبيعة اصبح جنونا !

هو : ان الفنان هو المصحح لذى يهذب اخطاء الطبيعة ... واذ كان الزواج هو الطبيعة ، فانني اريد تصحيح هذا الخطأ الجسيم !

هي : انت تؤمن بالفن وتلحد بالله ... ان الزواج هو اجمل انواع العبادة !

هو : ان الفن هو ظل الله على الارض ... وانا اريد ان اعيش بين هذه الظلال !

هي : انك تقفل اذنيك عن نداء الطبيعة .

هو : ان تغريد الطبيعه لا يسمعه الا الفنان ... ان اناشيد الطبيعة تناديني بان لا اسلم حريتي لحواء

هي : ولكن حواء لاتريد حرية .. انها تريد ورقة

هو : كمبيالة او سند عقاري ؟

هي : كلا .. ورقة بسيطه تسمح لحواء ان تعاونك على حمل اسمك الضخم !

هو : احمل قلبي معي .. انه اضخم من اسمي !

هي : القلب بغير اسم ، كشبك بغير امضاء ، كويسكي بغير صودا كحسناء بغير ثوب !

هو : واسم بغير قلب كشيك بغير رصيد ، وصودا بغير ويسكي وثوب خال من الحسناء ! لا شك ان حسناء بغير فستان اجمل الف مرة من فستان بغير حسناء

هي : انني اريد الاثنين ..

هو : انك طماعة .. انني اسلمك الخزانة

هي : ولكنك تحتفظ بالمفتاح !

هو : ما اقل الخزائن وما اكثر المفاتيح ... ان الحب هو شعر العاطفة ، والزواج هو شعر المناسبات ! الاول نبضات قلب ، والثاني نبضات راس !

هي : ان الحب هو النثر والزواج هو الشعر ... الاول ليس له وحدة ولا اوزان .... والثاني له قواعد واوزان ! ان الزواج هو تسجيل قصيدة الحب !

هو : انها قصيدة رثاء تلقى على قبر كيوبيد قبل ان يدفن تحت التراب ..

هي : ان الحب بغير زواج كموسيقى بتهوفن تعزفها فرقة من فرق الرقص !

هو : انني ادفن همومي مع موسيقى الرقص وتدفنني همومي حين اسمع موسيقى بتهوفن !

هي : ان موسيقى الرقص هي نغمات الاطفال !

هو : وهل في العمر اجمل من سن الطفولة !

هي : ان الحب هو اغاني الرعاة واناشيد الطيور في الربيع ومهمة الزواج ان يسجل هذه الاغاني ، لنسمعها في الخريف يوم يسكت الرعاة وتصمت الطيور !

هو : ان جمال هذه الالحان في عدم تسجيلها ... ان التسجيل يفقدها قيمتها ويحولها الى اغنية شعبية رخيصة !

هي : ان الزواج تمثال الحب !

هو : ولكن التماثيل لاتقام الا بعد ان يموت اصحابها

هي : انها تخلدهم ! انها تذكر الناس بحسنات الموتى

هو : وسيئات الاحياء ! ان الزواج هو رواية مسرحية

هي : انه مسرحية خالدة

هو : ان المسرحية اما ان تكون مهزلة واما ان تكون ماساة ... وانا لااحب ان اكون مهرجا في مهزلة ولا ضحية في ماساة !

الكراهية فن جميل !

بقلم

كامل الشناوى

نحن الآدميين .. لم توجد في الحياة الا نتيجة لحب ذكر وأنثى .. فالحب عاطفة طبيعية فينا ، بل هو غريزة من غرائزنا . ومنذ تطلعت الانسانية الى حياة أسمى، أخذت تهذب الغرائز الشريرة مثل الأنانية ، والجشع .. وتركت غريزة الحب ، بلا تهذيب ، كأنما غريزة الحب ليست شرا !

ان الغرائز الشريرة كلها لها ما يبررها ، في حين أن غريزة الحب وحدها ليس لها مبرر ، ولا جدوى ! فالانانية يبررها انها حب للذات، واذا كان حب الغير شيئا مقبولا فأولى بالقبول أن تحب نفسك !

والجشع ليس الا لونا من ألوان الطموح ... فلماذا نمجد الطموح ونستنكر الجشع ؟ أليس الطموح أن تتطلع الى المجد في صورة من صوره . ولكن هذه الصورة زعامة سياسية مثلا، فهل تستطيع أن تنالها دون أن تنتزعها من سواك ، أو تحرمنها سواك ؟ وما الجشع؟ أليس هو ان تتطلع الى ما في يد غيرك وان تأخذه غصبا ؟ لماذا اذن نحلل السطو الكبير وهو الطموح ... ونحرم السطو الصغير وهو الجشع ؟ !

وهكذا نجد للانانية والجشع مبررات مهما يكن نصيبها من الصحة أو الخطأ فانها مبررات على أى حال ..

اما الحب فليس ثمت ما يبرره ، أكثر من انه شيء طبيعي فينا ... ولكن الدودة الزائدة هي أيضا شيء طبيعي فينا ... ومع ذلك فاننا نستأصلها لتستكمل صحتنا ، وندع الحب بلا استئصال مع ان فيه سر هلاكنا !

وهل الحب الا مرض مثل أى مرض آخر .. ومن أعراضه السأم، والذهول والكآبة ، واليأس ، وشرود العينين، وامتقاع في اللون ... وهبوط عام ! ويصحب مرض الحب الام تكوى القلب ، وتحمي الكبد ، وتلهب الدم وتثير البكاء !

وهذا المرض الوبيل ليس له علاج ..

لقد توصل العلم الى معالجة السل، والحمى ، والانفلونزا ، وغيرها من الامراض التي يخشى منها على الغير . ولكنه لم يتوصل حتى الآن الى معالجة السكر والسرطان لان هذين المرضين برغم خطورتهما لا ينتقلان عن طريق العدوى ... وكذلك مرض الحب ... لم يظهر له علاج لانه برغم خطورته ليس من الامراض المعدية !

ولو كان الحب يعدى لاسترحنا !!

***

ولنفرض أن الحب ليس مرضا . لنفرض انه عاطفة ، فهو عاطفة وبيلة تضر صاحبها ، وتضر الآخرين انها تحطم أملك وأملك ... وان طرفك الآخر ... فتاتك التي تدلهت بها حبا ترى حالتك فتفزع من أن تكون مثلك ضعفا وهوانا ، فتنقلب الى وحش ضار ، تجزيك على الرقة قسوة ، وعلى الالم سخرية : فماذا افدت من حبك ؟ لقد اصبحت عبدا ... وماذا أفادت هي من حبك ... ؟ لقد اصبحت وحشا !

***

قد تقول ان الحب خلق فنانين ، وابدع فنا ... وعلى كل هذا العذاب من أجل أن نقول شعرا ، ونعزف موسيقى ، ونرسم لوحة ، وننحت تمثالا ؟ صحيح أن الحياة تستمد أكثر جمالها من هذه الفنون ، ولكن ألا يمكن ان ننظم الشعر الا من حبات عيوننا الباكية ؟ ألا يمكن أن نعزف الموسيقى الا على أوتار قلوبنا الممزقة ؟ ألا يمكن ان نرسم لوحة الا بالدم المسفوح منا ؟ ألا يمكن أن ننحت تمثالا الا من ذات نفوسنا نحن الذين أحببنا ...

القرد : ياترى بتحبني علشان فلوسي ؟ !

لماذا لا نتطور ونجعل عاطفة الحب تتطور ، فنكره بدلا من أن نحب ، وبقوة الكراهية نستطيع أن ننظم الشعر لا من حبات عيوننا ولكن من حبات عيون من نكرههم !

لقد تطور كل شيء : الطبيعة نفسها تطورت

كانت الارض مستنقعات ضحلة فاصبحت بساتين وجبالا ومزارع ومصانع وعمارات وكنوزا ....

كانت السماء مجالا للشعر والخيال فاصبحت ميدانا للحرب والتدمير ، كنا نتجه اليها بالدعوات فاصبحنا نتجه اليها بالمدافع المضادة للطائرات !

فلماذا تتطور الارض والسماء ولا نتطور نحن أبناء الارض المتطلعين الى السماء ؟ لماذا لا تحل عاطفة الكراهية مكان عاطفة الحب ... ان عاطفة الكراهية موجودة في نفوس الكثيرين ، ولكن نظرة الاعتبار السيئة اليها مفقودة في المجتمع ، مع انها اجدر بالاعتبار . فالكراهية قوة والحب ضعف . الكراهية تمنح صاحبها العزة ، وشدة الاحتمال ، والحب اهانة ، وخور ، وفتور عزيمة ، وانظر في نفسك اذا كنت محبا، ألست ضعيفا لانك احببت . أليس من احببتهم اقوياء لانهم كرهوا ؟ لقد خدعوك ايها الابله حين قالوا : حسب الحب انه يتطلع الى السماء ... أما الذين يكرهون فانهم يتطلعون الى الارض ! خدعوك فانت أيها الحب تتطلع الى السماء، لانك فوق الارض ... والآخرون يتطلعون الى الارض لانهم في السماء !

***

وما هو الفن الذي يبدعه الحب في قصيدة او صورة ؟ انك تخلع على من احببتها صفات السحر ، والفتنة ، والجمال وتقول لها أنا أحبك ...

أنا مجنون ! فأية غرابة في أن تحب ساحرة فاتنة جميلة ... ان الغرابة أن تكون فتاتك ساحرة ، وفاتنة ، وجميلة ، وتكرهها !

ان صورة لفتاة جميلة يحرقها الفنان من حقده وكراهيته أقوى وأبقى من صورة للفتاة نفسها يعبر فيها الفنان من حبه، وهيامه، ودمعه المسفوح فوق الخدين؛ ان الصورة الاخيرة تهرب من عينيك وخاطرك في أسرع وقت ... بينما الصورة الاولى تستوقف العين وتعيش فترة طويلة في الخاطر . انها تجعلك على الاقل تتساءل : لماذا يكرهها وهي هكذا فاتنة وجميلة ...

وهنا يجيء دور الفن ... ان الفنان الكاره الحاقد سيجعلك تحس من خلال الشفتين الساحرتين والعينين الفاتنتين، لسعة الثعبان وسم الافعى !

***

الحب يجعلك طفلا ... والكراهية تجعلك حقيقة !

وانا منذ اليوم حقيقة ... انا منذ اليوم أكره ، وستكون كراهيتي فنا جميلا ... جميلا مثل عينيها ، مثل شفتيها ، مثل ثيابها الحاد ... وقوامها الرهف !

كلا ... لم تعد جميلة ! وليس صحيحا ما تدعيه عيناها ، وشفتاها ، وثيابها الحاد ... وقوامها الرهف ..!

كامل الشناوى

نصيب مصر من فن الطيران

على الرغم من ان الطيران المدني الفعلي بدأ في مصر منذ سنة ١٩٣٠ فان مصر ظلت محرومة من وجود شركة جوية عالمية ترفع علم البلاد في سماء الاراضي الاوروبية .

وفي الفترة القصيرة التي اعقبت الحرب لوحظ تعدد الخطوط الدولية التي تمر بمصر حتى اصبحنا نجد أكثر من ست عشرة شركة تمثل دولا كبيرة وصغيرة مثل امريكا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وسويسرا والبرازيل والسويد والنرويج وغيرها .

وقد لمس هذا النقص صفوة ممتازة من رجالات مصر ممن عرفوا باهتمامهم بشئون الطيران والاقتصاد القومي فوضعوا نصب اعينهم ان تتبوأ مصر المركز اللائق بها في أجواء الدول الاخرى .

ولم تهدف هذه الشخصيات المصرية الى كسب مادى ولكنها تنشد ان ترى العلم المصري بلونه الذي يرمز الى الامل والرجاء يحلق في أجواء الاراضي الاوروبية فانشأوا شركة عالمية واطلقوا عليها اسم الخطوط المصرية للطيران الدولي « سعيدة » وستكون سعيدة باذن الله

ولا يفوتنا أن نذكر ان صاحب المجد النبيل سليمان داود قد انتخب عضوا منتدبا لمجلس ادارة الشركة

وقد اتخذت الاجراءات لاستصدار المرسوم الملكي بتكوين الشركة وتأمل الشركة في افتتاح اول خط لها بين مصر وايطاليا بعد ان تصلها الطائرات وخلال هذا الشهر من المصانع التي اتفقت معها وسوف تمتد بعد ذلك شبكة خطوطها الجوية الى باقي عواصم الدول الاوروبية والامريكية وستنظم خدمة الطائرات الى جدة خلال موسم الحج

وستكون الطائرات التي تستعملها الشركة من أكبر الطائرات التي تنقل ٣٦ راكبا وتسير بسرعة ٣٤٠ كيلو مترا في الساعة .

وهذه في الواقع أول خطوة تخطوها مصر في سبيل اعداد جيل جديد من الطيارين والمهندسين واللاسلكيين وتدريبهم على الطيران البعيد المدى عبر البحار والمحيطات . عند ذلك يتحقق حلم طالما داعب نفوسنا وتدخل مصر في معترك هذا التنافس الدولي الشريف فيرفع علمها خفاقا في الهواء عنوانا على مجد مصر وخلودها

هل استكملت مصر مقومات فن الطيران؟

يقولون ان الطيران فن شأنه شأن الفنون الاخرى يحتاج اولا الى مواهب طبيعية ثم لجهود شاقة لتنمية هذه المواهب واظهارها .

ولكن هل حقيقة ان هذا الفن ما زال في المهد ؟ سوف يبلغ الطيران ٤٥ عاما في ديسمبر المقبل اي منذ الشهر الذي أنجب فيه « الاخوان رايت » هذا الطفل الى عالم الوجود في سنة ١٩٠٣ ولكنه بجهود رجال الطيران وكثرة ما أغدق عليه وصل الى دور الرجولة المبكرة فلم تكد تعلن الحرب العالمية الثانية حتى نضج وتقدم ووقف على قدميه .

وتحضرني في هذا المقام فكاهة واقعية عند ما عقد أول مؤتمر عالمي للملاحة الجوية في باريس سنة ١٩٢١ وبحثت مسألة انشاء الخطوط الطويلة الذي قام المندوب الانجليزي واظهر دهشة عظيمة حيث قال « ماذا أسمع وماذا أرى تريدون ان نطير من لندن الى بمباي !! هذا ما لا يمكننا الموافقة عليه ولا نشارككم الرأي فيه لانه امر غير محقق بحال أننا سنذهل ونستجن قبل وصولنا »

فاذا كانت المدنية التي ننعم بها الآن تدين لتقدمها ووصولها الى مستواها الحاضر لعدة اسباب فان اهمها بلا نزاع هو فن الطيران الذي أحدث ثورة لا في الحياة الصناعية فحسب بل في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية حيث اصبحت المسافة بين ابعد نقطتين على الكرة الارضية مقدار ٦٤ ساعة طيران .

ومن حسن حظ مصر ان الطبيعة وهبتها جوا صحوا صافي الاديم لا تعكره الاعاصير وليس في طبقاته العليا تيارات هوائية شديدة فهو من انسب الاجواء في العالم للطيران

وكان طبيعيا أن تهتم مصر بأمر الطيران فانشأ المرحوم طلعت حرب باشا أول شركة مصرية للطيران ما برحت تؤدي أجل الخدمات لهذا الفن وامتدت شبكة خطوطها الى جميع الاقطار العربية الشقيقة

ولكن الباحث لا يسعه ان ينكر ان خطوات مصر في الطيران ما برحت متئدة بدليل أن جميع البلدان التي تغبط مصر على جوها قطعت في تحسين الطيران اشواطا بعيدة ولها خطوط طويلة المدى ومصانع ومعامل للبحوث الخاصة بهذا الفن

ومن غرائب الاتفاق ان يقوم نفر من رجالنا المبرزين بانشاء شركة مصرية جديدة للخطوط المصرية للطيران الدولي لربط مصر بالبلاد الاوربية بحيث لا يمضي كبير وقت حتى نرى طائرات ذات العلم الاخضر تلمع في سماء البلاد الاجنبية أقول من غرائب الاتفاق ان يتم هذا في نفس الوقت الذي يقوم به بعض كبار رجال الطيران المسئولين بشراء مصانع لاستكمال مقومات هذا الفن العظيم

عندئذ يكون قد اشتد ساعد هذا الفن الحيوي وقوى كثيرا بما وهبته الطبيعة المصرية وبما وهبه له المبرزون من رجالها الابرار

ر . ١٠

ليلة غنت فيها الدنيا!

فريد في اغنية بلدية

خيال ساري مع الاوهام
وطيف جاري مع الاحلام
وليه تصبر على الايام من غير
ماتنتهي ؟

كان صوت أسمهان يتدفق من الراديو مترنما بهذه المعاني الجميلة والانغام الساحرة ...

وترقرقت في عيني فريد الاطرش دموع لعله حاول جهده ان يحجبها عن اصدقائه ... دموع شقيق تروى ذكرى شقيقته الراحلة أسمهان تلك الزهرة التي نالها الموت وتوارت في التراب ، ولايزال عطرها العبقري الزكي يفوح من المعاني والانغام

وانتهت « اوبريت » لينا وجينا مطرتين

وكان بيننا صديق « جاهل » لعله اراد ان يخرجنا عن سكوتنا فالقى ساقا فوق اخرى وقال :

– هذه أجمل أغنية سمعتها لرياض السنباطي !

وانتفض فريد الاطرش وقال لصاحبنا

– دي تلحيني أنا يا أستاذ !

وضحكت وانا أرى اهتمام فريد وحرصه على أن يصحح لصاحبنا معلوماته ... وكأنما هذا اللحن ابن له روعه أن يدعى ابوته احد سواه !

ونظر الى فريد وانا أضحك وقال : انه ليس ذنب صاحبنا ان يجهل اسم الملحن ... ولكنه ذنبك يا حضرة الصحفي ! فان هذه الاغنية التي اعجبتك لم تحاول أن تشير اليها بقلمك مرة ليعلم الناس من الذي لحنها !

والواقع أن لفريد الاطرش عذره حين يثور ، وخاصة اذا علمت انه اول ملحن حرص على ادخال عنصر الاوبريت في الفيلم المصري ...

ولعلنا لم ننس بعد اوبريت ليالي الاندلس في فيلم انتصار الشباب الذي كان قطعة فنية رائعة لاتزال انغامها ترن في اذاننا حتى اليوم وقد مضت عليها السنون .

ولقد كانت أغنية « حبيب العمر » فتحا جديدا في الغناء الفردي كما يقول الموسيقيون ..

والذين شاهدوا في الشهر الاخير فيلم بلبل افندي لا يستطيعون أن ينسوا اوبريت «العروبة» الذي جعله فن فريد باقة موسيقية جميلة من زهور الشرق المختلفة ضمت كل لون من الوان البلاد العربية

ولا شك أن الفنان الموهوب هو الذي يهبه الله احساسا عاليا، وخيالا حرا ينطلق في مختلف الاجواء ... خيالا يخلق ويغلد ... خيالا يبدع شيئا غير موجود ولايحاول أن يحاكي ما في الوجود

ان الفنان كما قال أوسكار وايلد هو الذي يضع الحياة في المكان الذي يجب أن تكون فيه لا في المكان الذي هي فيه ..

وفريد الاطرش – بعد أن اسمعنا اوبريت « الشرق الغرب » في فيلم أحبك انت الذي يجرى العمل فيه الان نستطيع ان نقول عنه انه الفنان الذي يضع الحياة في المكان الذي يجب أن تكون فيه

حين أمسك فريد بعوده ليسمعنا هذه الاوبريت لم اكن اتوقع ان اسمع شيئا جديدا كنت أظن أنه سوف يلقى علينا لحنا عاديا من الحان السينما التي تمر بالاذان مرور الكرام

وبدا اللحن ، واذ بنا نحمل على اجنحته الى اجواء فنية عجيبة غريبة على الاذان ..

كنا كأننا في طائرة لم نسمع بمثلها بعد ... طائرة تنقلنا من القاهرة الى أمريكا في اقل من لمح البصر ثم تطوف بنا في ربوع اوروبا في ثوان ...

... وفي اغنية « مودرن »

... وفي اغنية عربية

طائرة تعبر بنا الزمان والمكان .. تعبرهما القهقرى والى الامام

كنا نسمع فيها من الموسيقى الكلاسيك الساحرة ثم نعبر بنا الماضي الى الحاضر ... الى موسيقى التانجو والسويتج والسامبا ... والفالس والى موسيقانا الشرقية الى الموال .. والدبكة اللبنانية الى الرقص البلدي

الغنائي مزيج جميل من الالحان وكأنما كان عوده هو الكرة الارضية صورت فيه الدنيا بأكملها

وانتهى اللحن ... أو قل انتهت الرحلة وهبطنا من سماء الفن الى ارض الواقع ... ومضت أكتب هذه السطور

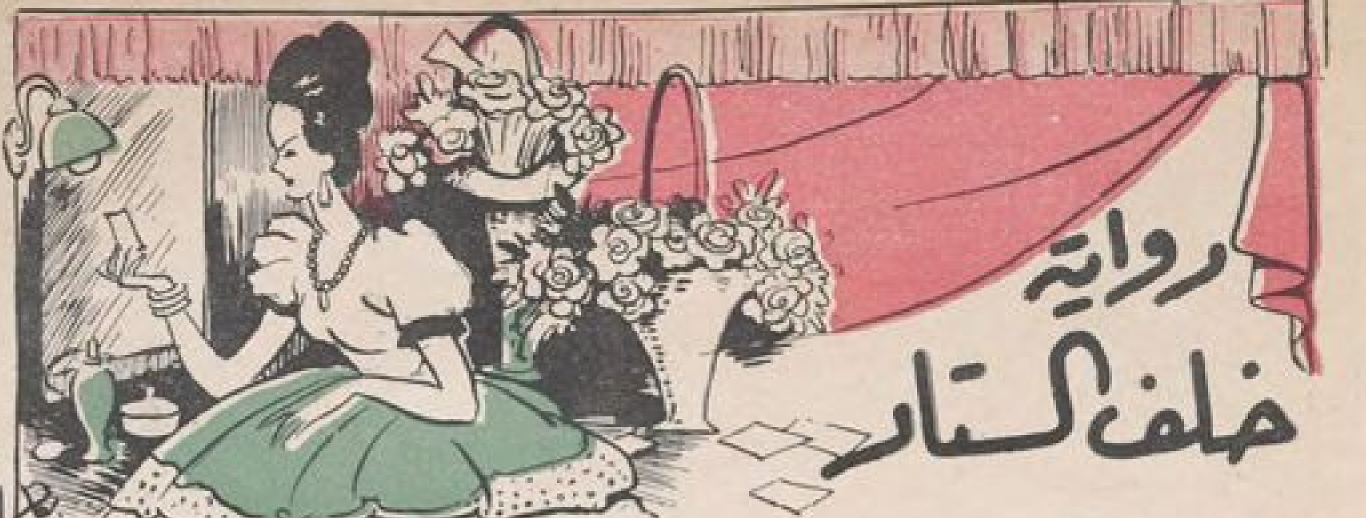

رواية خلف الستار

نحن فى غرفة الممثلة الاولى فى أحد المسارح ... طاقات كثيرة من الزهر مختلفة الالوان مبعثرة هنا وهناك .. كومة من البطاقات متراكمة بدون انتظام على المائدة ... صاحبة الغرفة شابة انيقة فاتنة ، تجلس امام المرآة، تضع الروج على شفتيها ، وقد تهيأت للخروج ... نقر على الباب

الفتاة : من ؟

« يفتح الباب قليلا ، ويبدو منه وجه سيدة كهلة »

السيدة : أنا .. هل استطيع ان أشغلك لحظة ؟

الفتاة : أنت ؟.. بابى مفتوح لك على الدوام ... هنا بجوارى (تقدم لها مقعدا) أى ريح طيبة أتت بك فى هذه الساعة المتأخرة من حلوان ؟

السيدة : دعينى أولا أستعيد أنفاسى .. ان السلم طويل .. ها أنس تصاريف الزمن .. لقد كنت أرقاه وثبا دون ان أشعر منذ حين .. ان حلوان الطيبة السخية لم تستطع ان تفعل شيئا للمفاصل الهرمة والقلب العجوز

الفتاة : أنت دائما متشائمة ... ان وجهك ينضح بالعافية

السيدة : هذا بعض فضلك على .. طبيب يزورنى كل يوم ... فندق تهيأت لى فيه كل وسائل الراحة .. لقد كنت حرية لولاك أن أموت فى الظلمة كالفار المصاب بالطاعون

الفتاة : دائما تصنعين من الحبة قبة ... هذا واجبى ... ألسنا آل بيت واحد ؟ ... ألم تغرس يديك فى هذا المسرح ؟.. أليس الفن يجمعنا فى رحابه كما تجمع الأم البنين ؟ ... ألست عرضة فى كل يوم لان أجد نفسى حيث أنت الآن ؟ .. فى حياتنا هذه : المرتقى السهل يتبعه الهبوط السريع ، والمجد الذى تأتى به الريح تأخذه الزوابع ... اننا شهب تضىء ثم تنطفىء فى لحظة من عمر الزمان

السيدة : أجل لسوء الحظ .. ان مجد الفنان وشهرته أسرع الى الفناء من فقاقيع الصابون ... انها تنتفخ ، وتلمع ، وتنعكس عليها ألوان الطيف أبهى ما تكون ، ثم لا تلبث ان تتمزق وتتلاشى كأنها كانت حلما من الاحلام .. شعرك هكذا أحسن ... ضميه من الخلف ... أنا آسفة ان أرد فضلك على بان أكون كالبومة تنعب فوق القصر السعيد

الفتاة : لاتقول هذا ... ان لقياك تسعدنى على الدوام .

السيدة : ما كنت فى حاجة الى برهان جديد على نبلك الصادق وقلبك الرحيم .. ومن أجل يقينى هذا لم أتردد لحظة فى الحضور ...

الفتاة : (فى لهفة) ألعلك فى حاجة الى شىء .. قولى .. ان كل حاجة لك مقضية سلفا ..

السيدة : أعرف ذلك ... ولست فى حاجة الا الآن اقص عليك قصة ... لا تخافى ... لاتفتحى عينيك هكذا ... لن أعمل فى خاتمة حياتى مؤلفة روايات ، ولئن فعلت فلن أنجح، فخيالى لسوء الحظ لا يتعدى عتبة الباب

الفتاة : (وهى تنظر الى ساعتها) أية قصة اذن تقصينها على وأنا أعرف عن حياتك كل شىء

السيدة : الا شيئا واحدا يهمنى ويهمك ان أقصه عليك الآن

الفتاة : ألا يمكن ان تبقيه الى وقت آخر ؟... ان لدى موعدا هاما ... وقد أشرف

السيدة : من أجل هذا الموعد أزورك الليلة .. هذه السيارة الخضراء التى تنتظرك كل ليلة بالباب .. لاتتجهمى هكذا .. انه فضول منى دون شك أن أعيش على صدقاتك وأتجسس عليك

الفتاة : حسنا ... مادمت تصرين ، فلك عشر دقائق لا أكثر

السيدة : لا بأس ... انها فوق الكفاية .. وأنت حرة بعد ذلك تفعلين ما تشائين ... لقد كنت كما تعلمين منذ عشرين سنة كوكب هذا المسرح الاول .. مثلك الآن .. وقد كانت مثل هذه الاكاليل تزحم غرفتى كل ليلة .. وكان على مائدتى أنا أيضا مثل هذا التل من بطاقات وهدايا المعجبين .. وكنت أنا كذلك تنتظرنى بالباب الخلفى سيارات سوداء وخضراء ... لكأن بالتاريخ يعيد نفسه ... وبفضل احدى هذه السيارات

بقلم
سعيد عبده

— كانت سوداء فى هذه المرة — وصلت الى الحضيض الذى أعيش فيه الآن

الفتاة : (قلقة) هل هذا كله ضرورى الآن ؟

السيدة : صبرا ... أرجوك ... مازال فى الوقت متسع .. كان صاحب هذه السيارة يحتل المقصورة الاولى كل ليلة أمثل فيها مهما تكررت الرواية ... كان يجلس فى مقصورته كالصنم ، لا يحيى ، ولا يصفق ، ولكن كانت عيناه تتبعاننى كعينى صياد يطارد فريسة ... فاذا انتهى دورى فى الرواية ، خرج من المسرح كأنه لم يكن يهمه سوى ان يركب سيارته ، وذاب فى الظلام ... وحببه الى على طول الزمن هذا العكوف على حبه الصامت — أو ما بدا لى كذلك — فأخذ يروق فى عينى ، ورحت أفكر فيه ، وظللت انتظره ليلة بعد ليلة ، واسبوعا فى اثر اسبوع ، ولكنه لم يحاول قط أن يقترب منى ، أو يحوم من حولى ، أو يستأذن لتحيتى ، أو حتى يهادينى بزهرة ، اذا لم يكن قادرا كغيره على هدايا الذهب والماس ... وراح يشغل خيالى حتى ملأه ، واصبحت أمثل وكأنى لا أمثل الا له ، وبدأت أشجعه بالابتسام، فما تقع عينى عليه ، حتى تدور عينه الى المقصورة التى تجاوره كأنه يبحث فيها عن هدف لهذا الابتسام !.. أتراه كان خجولا ؟ ... أتراه كانت تنقصه الثقة فى نفسه ؟.. أو لعلها كانت ارادة من حديد ؟... أيا كان الامر ، لقد شعرت فى النهاية اننى أهواه .. وذات ليلة خرج ليركب سيارته كالعادة فوجدنى فيها وقد كنت أظنه سيصعق من الدهشة ، ولكنه لم يفعل ، وانما ضحك ضحكة مرحة هادئة ، لا أثر فيها حتى للعجب ، وكأنه شىء كان يتوقعه ، وكأنه كان واثقا من حدوثه يوما من الايام .. ضحكة قائد أحكم خطة المعركة ، وأيقن من النصر ، فلما انتصر لم يرعه الانتصار .. كانت ذراعاه كالكلابتين ، وكانت قبلاته مزيجا من الجمر والرحيق ، وكان لسانه يدور فى فمه بالفاظ حلوة مسكرة كأنها زقزقة العنادليب ... أى شىء بك يابنيتى ؟... أتراني أضجرتك ؟... أترى موعدك قد حان ؟ ...

الفتاة : كلا ... كلا ... استمرى !

السيدة : ان التاريخ يعيد نفسه .. أليس كذلك ؟

الفتاة : استمرى .. أرجوك!

السيدة : فيم استمر ؟... انك تعرفين الباقى يابنية ... وكر شارع مامبيرو ... العبق المخدر هناك .. الليالى الساهرة حتى الصباح .. أين جواهرك ! ... أين حلاك ؟.. أين ماجمعت من مال خلال خمس سنوات ؟.. أنا واثقة انها ذابت فى نفس البئر التى أذابت جواهرى وحلاى ومالى منذ عشرين سنة !... ان الشيطان هو نفسه الشيطان .. يعتصر العرق من جباه ضحاياه ويترعرع عليه .. الشيطان هو نفسه الشيطان جالس أمامك كالصنم فى مقصورته الخالدة يتبعك من عينيه بتل نسج العنكبوت ، ضاحك لك فى سيارته الخضراء ، كما ضحك لى من قبل فى السيارة السوداء ، ضحكة القائد الذى لم يرعه الانتصار .. الشيطان هو نفسه الشيطان الا شعرات بيضاء وخطت شعره الاسود ، وفحة الخبرة والمران صبغت هذا القناع من الخجل الذى كان يتنكر فيه .. ان الشياطين لاتهرم لسوء الحظ ولا تشيخ ... ولكننا نحن الضحايا ، نتالق ، وسرعان ماتذوى كأننا زهر من زهر الربيع ... لاتبكى يابنية ... انك ما زلت فى شرخ الشباب ..

الفتاة : (باكية) النذل ... اللص !!

السيدة : لا داعى للبكاء على اللبن المدلوق ... ان سيارته تنتظرك بالباب ، أتسمحين لى ان أختم هذه الفاجعة كما أريد

الفتاة : افعلى ما شئت، ولكن لا تدعينى أراه

السيدة : اذن سانتظره بالنيابة عنك فى سيارته الخضراء!

***

ولأول مرة صعق الشيطان !!

سعيد عبده

امتحن معلوماتك

حل المنشور على صفحة ٢

١ – الاميرة فائقه أخت جلالة الملك برزت فى نظم الشعر

٢ – كان سعد زغلول معجبا بحسن فائق

٣ – كان والد الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق ملكا على الحجاز

٤ – كان نجيب الريحانى متزوجا بديعه مصابنى منذ ٢٥ سنة

٥ – برج بيزا المائل موجود فى ايطاليا

حب آخر

بربارا ستانويك ودافيد نيفن فى مشهد رائع من الفيلم الاستعراضى المثير « **حب آخر** » الذى ستقدمه م . ج . م . قريبا فى دار **سينما مترو** وهو من اخراج اندريه دى توث

محمود شكوكو .. زعيم وطني !

ان محمـــود شكوكو المنولوجست هو الصورة الحية الناطقة المتحركة لشخصيـة ابن البلد .. ابن البلد الـذي يناجج شعوره واحساسه وطنية وحبا لبـلاده والذي يتتبع حوادث وطنه ويعيش فيها .. انه الفنان الذي يعيش داخل الحياة لا وراء اسوارها .. ماهن مناسبة وطنية الا كان له فيهـا منولوج حماسي او اكثر يعبـر فيه عن احساس بلاده وشعورها ويذكي الوطنية في صـدور سامعيه .. وما احوجنا في مثل هذه الايام الى ان يتجه فنانونا هذا الاتجاه النبيل في هذه الفترة الدقيقة من حياة مصر

حين اخذت جيوش الاحتلال تجلو عن القاهرة والمدن المصرية سمعنا صوت شـكوكو يرتفع باغنية :

جلا جلا جلا جـلا

عشنا وشفنا يوم الجلا

وهذا المنولوج الفه الاسـتاذ بيرم التونسي ولحنه شكوكو

وحين عرضت قضيتنا على مجلس الامن سمعنا صـوت شكوكو في الراديو وفي الحفلات العامة يرتفع ليقول :

يامجلس الامن جينا

وحقنـا في ايدينا

وهذا المنولوج هو ايضا من تاليف بيرم وتلحين شكوكو

ويوم بدأت الجيوش العربية الباسلة تدخل فلسطين لاقرار الامن والسلام سمعنا وطنية شكوكو وحماسـته تتردد في اغنية بيرم :

فرحة مابيت ياصهيون

والذين يترددون على فرقة شكوكو بروض الفرج يتزاحمون يوميا على الكازينو ليسمعوا هذا الفنان المصري في اغانيـه ومنولوجاته الحديثة

وسوف يمضي شكوكو بفرقته الفنية الكبيرة الى الاسكندرية ليستانف فيها جهاده الفني الوطني ابتداء من اول شهر رمضان

وتضم فرقة شكوكو نخبـة من المطـربين والممثلين نذكر منهم كارم محمود والجنـدي وشفيق جلال وعمر الجنيـدي وعبد النبي محمد ومحمد الديب ومحمد السباعي ومحمد الشاطبي

فرحة مابيت

كلمات الاستاذ بيرم التونسي موسيقى وتلحين الاستاذ محمود الشريف غناء الاستاذ شكوكو

فرحة ما تمت يا صهيون　　يا صهيون فرحة ما تمت

* * *

ضحكوا عليك وقالو لك روح　　بيت المقدس لك مفتوح
جيت والبوم قلقت يا لوح　　الاوباش الشرة قديم مدعون
بس معجين بالمعجون
على كده بيت مليون الصهيون
قال وامريكا يحترفون　　فرحة ما تمت يا صهيون

* * *

يعترفولكم يا انذال　　بالقنص في دبح الاطفال
واما بقينا رجال لرجال　　حالا رحتم تستغيثون
يخزيكم عاجلا وارجون
سكتر بره يا وش سجون
يا رجيون وانت يا عصيون　　فرحة ما تمت يا صهيون

* * *

في فلسطين جيتو علاوله　　وفلسطين اهلها اول
من هلالات عايزين دولة　　دولة ايه يا سماسرة يا دون
دي ماهش دولة دايس كانون
دولة ايه يا عدد في لمون
مقلب وشربته يا سعون　　فرحة ما تمت يا صهيون

* * *

كل الدنيا كبارهالكم　　بالعبرى مش عايزاكم
بس علينا باعتاكم　　علشان حمل اوربا يهون
مش عايزينكم يا سعلون
روحوا جهنم يا جردون
دولة ايه يا سماسرة يا دون　　فرحة ما تمت يا صهيون

ملك المساح سابقا

كان يعيش ملكا ... وكانت حاشيته هي الكواكب والنجوم. وكان المال ينهال عليه بغير حساب وكان يمنح الالقاب المطربين والمطربات اذا شاء ويسحبها منهم اذا شاء .

ودارت الدنيا ... وطار التاج من فوق راس ملك المسارح

انه عبد الكريم السـنجري متعهد حفلات التمثيل والغناء

ولنترك الملك السابق يرويقصه : انني من اهالي قرية فرسيس بمديرية الشرقيـة ودرست في الازهر ثم توظفت بالسكة الحديد واتصلت برجال التمثيل فتركت الوظيفة وبدت ايامي الذهبية في تأجير الحفلات ... كنت استاجر فرقة الشيخ سلامة حجازي بثلاثين جنيهـا في الليلة وكنت اربح في الليلة الواحدة اربعين جنيها !

ام كلثوم

وسمعت عن ام كلثوم لاحضرت ذات يوم الى حي السيدة زينب لتقيم حفلة في سرادق اقامه لها موظف في وزارة الاوقاف .

وذهبت لسماع هـذه الفتاة الناشئة فذهبت متضررا وموروطا! ولكنها اطربتني واخرجتني عن وقار متعهد الحفلات !

ومع انها تقاضت في هذه الحفلة ستة جنيهات الا انها طلبت مني عشرة واشترطت ان تغني في حديقة الازبكية !

ودفعت المبلغ ... وبلغت ارباحي من حفلة ام كلثوم الاولى ١٨٠ جنيها ذهبا !

محمد عبد الوهاب

ورايت الاستاذ محمد عبد الوهاب لاول مرة مع فرقة المرحـومين عبد الرحمن رشدي وعمر وصفي وكان يغني في فترات الاستراحة وهو يرتدي بنطلونا قصيرا !

ولما سمعته لاول مرة اعطيتـه عشرة قروش مكافاة له وكتبت اسمه في اعلانات الفرقة بحروف كبيرة ... واحتجب بعد ذلك فترة في معهد الموسيقى الشرقي، ثم عاد الى العمل معي .

وكان عبد الوهاب وقتئذ الوحيد الذي لا يهتم بالمال برغم فقره في الوقت نفسه، وكان كثيرا مايتنزل من باقي اجر الحفلات ليمنعني الخسائر ... وكان اجره مع التخت ٢٠ جنيها وكان لهذا المبلغ قيمته اذ كان اجر اعظم عازف لايزيد على جنيه .

يوسف وهبي

وعرفت يوسف بك وهبي بعد عودته من اوربا وتكوينه فرقة رمسيس ... فقد طلب جميع متعهدي الحفلات ليعرض عليهم العمل معه ... فساورنا الخوف وانكمشنا خوفا من الخسارة .. فان هذه الفرقة جديدة ولا نعلم شيئا عن موقف الجمهور منها .. ولكن يوسف بك قال لنا :

— ماتخافوش .. انا اضمن لكم الخسارة .

ولكننا لم نخسر معه ، اذ خسارته هو فسببها كثرة نفقاته الشخصية التي اوقعته في مآزق كثيرة .

زينب المغربية

وفي مرة دعاني « مطيباتي » ممن يقولون في الافراح « سمع .. هس » لاسمع مطربة صغيرة اسمها «زينب المغربية » ولما ذهبت معه رايت فتاة صغيرة « تخبط » على العود ... فاتفقت معها على حفلة باجر بسيط جدا في مسرح الحـديقة واعددت ٧ اعلانات ضخمة جدا كلفتني مع ايجار المسرح سبعين جنيهـا ... وقد ربحت هذه الحفلة ١٤٥ جنيهـا فاشتريت للمطربة الصغيرة فستانا بثلاثة جنيهات واعطيتها خمسـة جنيهات .

ثم ابدلت اسمها من « زينب المغربية » الى « ملك محمد » !

ولكن الدهر قلب ...

جمعت من تعهد الحفلات ١٤ الفا من الجنيهات الذهبية كنت اضعها في اكياس واشتريت بيتين كبيرين في شبرا ، وكنت اعيش سعيدا بين زوجتي واولادي وكنت ادخر هـذه الثروة لابني يكون بها مستقبله بعد تخرجه في كلية الحقوق .

وتخرج ولدي من الكلية واصابه مرض عضال فطفت به في انحاء العالم ابحث له عن الشفاء ، وقصدت كل طبيب سمعت عنه ... واهملت عملي وانفقت كل ثروتي وبعت البيتين ... وتوفى ابني ثم اخوته الثلاثة وزوجتي ... وبقيت وحيدا

نجم سينمائي ..

واردت أن ابحث عن عيشي من جديد ... فوجدت ان السينما قد استولت على جميع المطربين والمطربات .

وكادت عدوى السينما تعديني انا الآخر ...

فقد عرض على المرحوم كمال سليم ان امثل شخصية سعد باشا في السينما ، وارسل الى الاستاذ مختار عثمان ليقنعني بذلك ويعرض على الاجر الذي اقدره .. ولكني رفضت .. لانني اؤمن ان سعد زعيم ارسله الله لبعث الوطنية فيجب أن تكون له قداسته ...

وانا الان لا اريد استعادة مجد او ثروة ، ولكنني وقد طويت خمسة وسبعين عاما اعيش مع ذكرياتي ... والذكريات انيس الابد وصديق ممتع !

شجاع ام جبان !

سال مرة عمرو بن العاص معاوية : والله لا ادري يا امير المؤمنين — اشجاع انت ام جبان !

فاجاب معاوية : شجاع اذا تهيات لي الفرصة ... وان لم تتهيا الفرصة فانا جبان !

الفن والحرب يجتمعان فى السينما
حسين صدقى يقول
السينما أقوى سلاح للنهوض بالأمة

ويعتبر الاستاذ حسين صدقى النجم السينمائى والمخرج من الشخصيات الفنية الموفقة . ولكنه امتنع عن الانتاج طوال العام الماضى ثم عاد فى هذا العام فوضع برنامجا لاخراج اربعة افلام كاد أن ينتهى من اثنين منها ..

فى هــــذا وفى غيره جرى الحديث بينه وبين مندوبنا فالى القراء نقدم رأى حسين صدقى فى صناعات السينما وواجب الشعب وواجب الدولة وواجب السينمائيين نحو السينما المصرية وما يجب أن يبذل من جهـــود للنهوض بها ...

***

يقول الاستاذ حسين صدقى انه امتنع عن الانتاج طوال العام الماضى بعد أن رأى حشدا هائلا من الافلام المصرية تسقط واحد بعد الاخر كأوراق الخريف ، ولم يكن هذا السقوط نتيجة لعدم تقدير المتفرج المصرى للافلام المصرية بل كان نتيجة لدخول الفضوليين وأصحاب المطامع المادية ممن ليست لهم اية علاقة بالسينما ، ولم يكن لهم هدف الا اخراج أفلام رخيصة يدفع الجمهور ثمنها غاليا !

ولـكن الجمهـــور خيب ظنهم وأسقط أفلامهم وأصبح من العبث فى ذلك العام الذى لم ينجح فيه فيلم واحد أن تتقدم بفيلم ناجح لان الافلام الفاشلة تسىء الى الفيلم الناجح ...

وتحدث الينا الاستاذ حسين صدقى عن برنامج التاجه هذا العام فقال انه كاد أن ينتهى من فيلمين هما « القاتل » و « نحو المجد » .

أما فيلم « القاتل » فهو يعالج الناحية التى عرف بمعالجتها منذ اشتغل بالسينما وهى الناحية الاجتماعية وتدور حوادثه حول « وكيل نيابة » تتنازعه الاقدار بين الواجب والعاطفة ثم يستطيع فى النهاية أن يتغلب على عاطفته مفضلا احترام الواجب

أما الفيلم الثانى « نحو المجد » فهو قصة اجتماعية لطالب جامعى يناصر العمال ويحارب الاحتكار والرأسمالية الغاشمة ، وفى هذا الفيلم سوف يعرف العمال أن عليهم واجبات نحو عملهم وأصحـــابه اذا كانوا يريدون الحصول على حقوقهم !

وهناك فيلمان آخران سوف يبدأ فيهما بعد الانتهاء من الاولين أحدهما هو « المصرى افندى » وهو يدور حول نفسية الانسان نحو الدين والايمان بالله والحكمة الالهية وهو لا شك نوع جديد على الفيلم المصرى

أما الفيلم الرابع فهو تاريخ حياة مصطفى كامل وقد وضع قصته الاستاذ فتحى رضوان المحامى

ويقول الاستاذ حســين انه يرجو الا تضع له الرقابة السينمائية العراقيل فى سيناريو مصطفى كامل الذى حشده بالمواقف الوطنية والاراء الحماسية التى لا يختلف عليها مصريان .

ويتحدث حسين صدقى بحماسة عن رسالة السينما فى مصر فيقول انها أقوى سلاح لمحاربة الجهل والمرض وكل داء اجتماعى فى هذا البلد ... فالصـــحافة تصل الى العقل عن طريق العين التى تقرأ ما فيها والراديو يصل اليه عن طريق الاذن أما السينما فهى تصل الى العقل عن طريق الاذن والعين والشعور أى انها تدخل الى عقل المتفرج من كل أبوابه !

فلو أن المسئولين عن التعليم استغلوا السينما فى الجغرافيا والتاريخ مثلا لأمكن للطالب أن يدرس برنامج عام بأكمله فى ساعات قلائل !

وسألناه رأيه فى كساد صناعة السينما فقال ان المسئولين عن ذلك هم رجال الفكر ورجال الدولة الذين يمتنعون عن مشاهدة الافلام المصرية فاذا شاهد أحدهم فيلما مصريا استغل أصحاب الفيلم هذه الزيارة ونشروا صوره فى الصحف كأنما هى حدث من أحداث التاريخ .. فى حين أن بعض هؤلاء العظماء لا تفوتهم مشاهدة الافلام الاجنبية

وواجب عظمائنـــــا اذن أن يشاهدوا أفلامنا المصرية من تلقاء أنفسهم وأن يوجهوا القائمين على هــذه الصناعة بنصحهم وارشادهم .

بقيت بعد ذلك كلمة أود أن أوجهها الى القائمين بصناعة السينما فى مصر من فنانين وفنيين وعمال وهى أن يقوموا بواجبهم على الوجه الاكمل وأن يخلصوا فى عملهم فان البقاء فى النهاية للاصلح . ولكن على هــذا الاصلح أن يكافح وأن يصبر وأن يتفانى فى عمله ليستطيع البقاء

شجاعة !

جوهر احــد القـــواد الفرنسيين فى احدى القلاع . وظل يحـــارب حتى اصيب اثناء دفاعه برصاصة فى فخذه واضطر الاطباء الى بترها . ولما طالت مدة الحصار ارسل اليه القائد النمسوى الذى كان يحاصره رسالة يقول فيها :

ـ ان هذه القلعة هى ضمن حدودنا .. فاعدها الينا لكى نعيد لكم حريتكم ..

... فما كان من القائد الفرنسى الا ان اجاب :

ـ اذا كنتـم تريدون ان اعيد اليكم هذه القلعة .. فارجــوكم ان تعيـدوا الى فخذى !!

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

[illegible]

الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل

[illegible]

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

[illegible]

« تليفونات آخر ساعة »

٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ — ٥٩٨٠١

٥٩٨٨١ — ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

قالوا .. فى الفن !

الفن الحقيقى والفن الزائف

ان الفن الحقيقى كزوجة الرجل الحنون لا يحتاج الى زينة .. ولكن الفن الزائف كالغانية ينبغى ان يكون مزينا على الدوام .

الاتقان

سئل اوبى المصور : كيف تخرج الألوان بديعة بهذا المقدار ؟!

فأجاب : انى اخلطها بمخى !!

من هو الفنان ؟

يخيل الى بعض الناس ان الفن مقصور على من ارسلوا شعورهم او تركوا لحاهم .. وانه وقف على الرسام فى لوحاته او على الموسيقى فى الحانه .. ولكن لو عرفنا حقيقة الفن ، ونفذنا الى اعماقه لوجدنا ان الفنان هو الذى يفخر بعمله ، ويوجه اليه كل عنايته . ولذلك يقول روبرت ستيفنس : « ان الفن هو استمتاع الانسان بعمله » .

.. ومن اجل ذلك نجد الفنانين فى كل مكان : فهم خلف المحاريث فى الحقول ... وبين الاشجار فى الحدائق .. وبين الآلات فى المصانع .. ولانعدى الحقيقة اذا قلنا انهم قد يكونون بين الاوانى والقدور فى المطابخ !!

.. فاذا كان الامر كذلك — وهو كذلك فعلا — وجب علينا ان ننظر الى أعمالنا نظرة فنية ممزوجة بالسرور والعزيمة والارادة وهنا لا نكون فنانين فحسب بل نكون فنانين وسعداء !

سر المهنة !..

لاشك أن الفن علم قائم على التجربة والاختبار ... وكل فنان بطبيعة الحال مشغوف بأن يعرف رأى الجمهور فى مجهوده ، فقد كان « ابلس » المصور اذا صور صورة عرضها حيث يراها المارون وجلس وراءها متخفيا يستمع ما ينتقدونها به ، فمر اسكاف ورأى صورة معروضة فقال : « ان سير الحذاء أوطأ مما يلزم !.. » ، فسمع « ابلس » انتقاده وأصلح السير ... ثم مر الاسكاف فى اليوم التالى ورأى السير قد أصلح فأخذته الجرأة واخذ ينتقد الساق فخرج اليه « ابلس » قائلا : « ان انتقاد الاسكاف يجب الا يتعدى الحذاء » !

فنان ... حتى الموت !..

كان بتهوفن أنبغ رجال فنه دون منازع .. كان موسيقيا بطبعه وحسه .. كان متفانيا فى اخلاصه لفنه .. كان لايدع لحظة تمر الا يبتدع جديدا حتى اصيب بالصمم فى آخر حياته .. وحتى حين كان على فراش الموت لم ينس انه لايزال فنانا ..

اتدرى ماذا قال وهو يلفظ آخر انفاسه .. انه تمتم بتلك الكلمات : « سأسمع فى السماء » !

نعمتان !..

يقول اوسكار وايلد : لايوجد فى هذه الحياة سوى نعمتين فقط ، وهما : فن الحب ... وحب الفن !..

الموسيقى الموهوب

سئل بتهوفن : من هو الموسيقى الموهوب ؟..

فقال : هو الذى اذا سمع امرأة تغنى وهى فى الحمام وضع اذنه لاعينه على ثقب مفتاح الباب !..

ملازم : حسن حافظ فهمى

قبلات وصفعات

عتاب !

● نشرت آخر ساعة كلمة عن الراقصة الاول فى صالة بديعة فيها كثير من التجنى وعدم الانصاف اذا كان المقصود هو الراقصة المعروفة زوزو محمد

م . ش

— (المرسالة) لم تقصد زوزو محمد بهذه الكلمة خصوصا وان هذه الراقصة تبرعت للترفيه عن الجنود بكل أجرها من الدور الاول فى أحد الافلام

مليونير مفقود !

● اين المليونير ميشيل لطف الله فى قائمة التبرعات ؟ انه يملك فى مصر حوالى ٥٠٠٠ فدان ومع ذلك لا نسمع اسمه فى اى تبرع ؟

اذا طالبناه ان يتبرع من اجل مصر قال انا شامى !

واذا طالبناه ان يتبرع من اجل العرب وفلسطين قال انا مالى !

ع . م — المنيا

اين التابعى ؟

● اين الاستاذ التابعى واين من اسبوع الى اسبوع ؟ هل اعتقد ان اعلان الهدنة يسرى عليه أيضا ؟ او هل سافر الى سويسرا باحثا عن المايكان الحسناء ؟!

آنسة ف . خليل — رمل الاسكندرية

— (آخر ساعة) الاستاذ التابعى مريض بالاسكندرية . ولم يستطع ان يكتب من اسبوع الى اسبوع ولا قصة العدد الممتاز

ونرجو أن تتحسن صحته فيستطيع الكتابة فى الاسبوع القادم

النكتة الخالدة !

● لاتنسوا أن تنشروا فى عدد الفن الخالد نكتة على المسرح المصرى وهى قصة الشيخ عبد الله عكاشة لما وقف على المسرح يتجرع كأسا من السم فصاح فيه أحد المتفرجين :

— والنبى تخلى شوية لاخوك !

حسن ابراهيم — الاسماعيلية

مايوه النحاس باشا !

● ان مايوه « توت الأمة » المنشور فى آخر ساعة هو فى رأيى اجمل المايوهات وارشقها برغم انف الشيخ ابو العيون

عبد العزيز عبد الحميد — شبرا

سلاح الطيران

● يجب على الحكومة ان تسرع بتعزيز سلاح الطيران الملكى المصرى وعلى الأمة أن تساهم جميعها فى اكتتاب وطنى لتدعيم نهضة سلاح الطيران الذى اثبت تفوقه فى قتال الصهيونيين

محمد الصوف — القاهرة

المارشال الاحدب ! .

كان المارشال دى لكسمبرج من اشجع قواد فرنسا .. وقد احرز من الانتصارات ما رفع قدره فى بلاده .. وقد اتصل به يوما ان احد اعدائه قال :

— الا يمكننى ان اغلب هذا الاحدب !!

.. فقال :

— ومن اين عرف الاعداء انى احدب .. وما وليتهم ظهرى قط !!

فيلم الجيش المصرى

● اقترحوا على وزارة الدفاع ان تسجل تسجيلا سينمائيا بطولة البواسل فى ميدان فلسطين فالشعب يريد ان يرى الجيش المصرى وهو يسحق الصهيونيين

منير عبد الملك — القاهرة

الكوميدى الغائب !..

● انى لم اضحك فى حياتى كما ضحكت من الروايات التى كان يشترك فيها مختار عثمان .. فلماذا اختفى طوال هذه المدة ؟ ولماذا لا يظهر فى السينما

فؤاد محفوظ

— (آخر ساعة) : اشترك مختار عثمان فى بعض روايات السينما ولكن ادوار لم تناسب مع ... على المسرح .. ان مختار ينتظر دوره

● تحياتى الى على امين كاتب معذب اصحاب صاحبة الجلالة فقد عرفتمن اسلوبه .

ع . سامى — القاهرة

● تحياتى الى م . م . كاتب مقال « ابليس يتزوج » الذى يصور الصراع بين الخير والشر

فوزى اسكندر — القاهرة

الرش ممنوع !..

● قولوا لمصلحة التنظيم الا تقصر عملية الرش والتنظيف على الشوارع القريبة من بيوت العظماء !

عبد العزيز حمدى — العباسية

قرش للاسطول ..

● طالبوا النقراشى باشا بان يصدر امرا عسكريا الى مديرى الشركات واصحاب الورش بان يجمعوا قرشا واحدا فى اليوم من مرتب جميع العمال والموظفين ايا كانت جنسيتهم ثم تسلم هذه المبالغ الى السلطات مساهمة فى انشاء اسطول بحرى مصرى لحماية بلادنا من غارات العدو

محمود عبد الباقى — القاهرة

الهدنة ليست هدنة !..

● ان الهدنة فى رأى رجل الشارع العربى هى مجرد فرصة يستعد فيها اليهود للغدر بالعرب ، وقد اثبتت الحوادث صواب هذا الرأى

ف — ا — القاهرة

صفعات وقبلات !

● صفعة لآخر ساعة لوضعها صورة النحاس باشا ، زعيم مصر ، بين الممثلات !..

محمود عبد الحليم — بنى سويف

● قبلاتى لآخر ساعة لوضعها النحاس باشا بين الفتيات الجميلات !

عبد الحميد حسن — القاهرة

● صفعة لمحرر باب « مفارقات الاسبوع » فهذه الصورة تسىء الى سمعة مصر !..

ابراهيم داود — السوف

هل تعرفه ؟

انه عارف ابراهيم الصوص صاحب مطابع ومصانع الظرف الوطنى ذات الشهرة الكبيرة . شخصية مصرية محبوبة وقطب من الاقطاب الذين اقاموا صرح النهضة الصناعية وغرسوا حبها فى قلوب العمال حتى ازدهرت وأينعت واصبحت تضارع نظيراتها فى الخارج

استطاع بفضل خبرته وانتاجه الوفير أن يسد حاجة المصالح الحكومية والاستهلاك المحلى من الظروف فلم تشعر البلاد بنقص فيها وخصوصا فى سنوات الحرب

ورغبة منه فى مسايرة الرقى الصناعى فانه فى طريق انشاء مصنع حديث مستكمل لكل جديد فى هذه الصناعة

فيحق لكل مصرى أن يفخر بمثل هذا الشاب الناهض الذى يعتبر قدوة فى الجد والمثابرة

تسعيرة النجوم

مديحة يسرى
من عشرين جنيها فى ممنوع الحب الى ٢٠٠٠ جنيه فى عز الحرب

ام كلثوم
كانت تتقاضى ثلاثين جنيها من الاذاعة فوصل اجرها الى ٤٠٠ جنيه

بشارة واكيم
من مائة جنيه الى الف جنيه فى الفيلم

محمد عبد الوهاب
مسكين .. فان المطربين زادت اجورهم عشرات الاضعاف اما هو فقد ارتفع اجره ثلاثة اضعاف فقط ، كان يتقاضى فى الفيلم الواحد تسعة الاف فاصبح اليوم يتقاضى ٢٧ الف

محمد فوزى
قبل الحرب كان يذيع ديالوجات مع فاطمة رشدى نظير عشرة جنيهات وهو اليوم يطلب ثلاثة آلاف عن الفيلم !

كان الفن فى مصر الى ما قبل الحرب برخص التراب !

وقامت الحرب ، وارتفعت اسعار الحاجات ، وارتفع معها سعر الفن تبعا لارتفاع سعر التراب !!

كان انور وجدى الفتى الاول فى الافلام يتقاضى منذ عشر سنوات عشرين جنيها عن الفيلم الواحد وكان يعمل فى الفرقة المصرية ممثلا بستة جنيهات فى الشهر وبذل المساعى العديدة لكى يزيد مرتبه نصف جنيه فلم يستطع

ان انور وجدى يتقاضى الآن عن الفيلم الواحد ثلاثة الاف جنيه كممثل .. ومثلها كمخرج

والمخرج محمد كريم كان يتقاضى اجرا لاخراج فيلم عبد الوهاب خمسمائة جنيه وكان هذا المبلغ يعتبر قياسيا بين المخرجين وكان نيازى وبدرخان يعملان فى ستوديو مصر براتب شهرى لا يتعدى الثلاثين جنيها

وفى اثناء الحرب وصل اجر بعض المخرجين الى ثلاثة الاف جنيه فى الفيلم الواحد

اما الاذاعة فقد كانت اجور المطربين لها العجب: فام كلثوم كانت تذيع مساء كل يوم اثنين وتتقاضى ثلاثين جنيها عن كل اذاعة

واغلى مطرب او مطربة كان لايزيد اجره او اجرها من الاذاعة على عشرة جنيهات ، اما اليوم فقد وصل اجر ام كلثوم الى ما يقرب من الاربعمائة جنيه

***

وكان لتسجيل الاسطوانات مواسم يعتبرها المطربون والمطربات نجدة من السماء لانها الشهور التى ينزل عليهم فيها المال بلا حساب !

فى كل عام كانت شركات الاسطوانات ترسل فى طلب مهندس من اوروبا ليسجل اسطوانات المطربين الذين تعاقدت معهم

ويهبط المهندس على الشركة فجاة واذا بالشركة تجمع جميع مؤلفى الاغانى والملحنين والمطربين

وفى ايام التسجيل ترى مناظر عجيبة

ولندخل بك احدى شركات الاسطوانات فى موسم التسجيل

المؤلفون .. يجلس كل واحد منهم على كرسى ومعه ورقة يسجل عليها اغنية يؤلفها !

والملحنون على كراسى اخرى الى جانبهم فى انتظار ماتجود به قرائح المؤلفين !

والمطربون والمطربات جالسون فى انتظار انتهاء الملحنين من وضع الالحان

ومهندس الصوت ينتظر فى صالة التسجيل فى انتظار المطربين الذين حفظوا الاغانى واستعدوا للتسجيل !

كان ثمن الاغنية جنيها فاذا كان مؤلفا معروفا فلا يزيد الثمن على جنيهين ، اما اليوم فان مؤلف الاغنية يتقاضى من عشرة الى عشرين جنيها تبعا لقيمته وشهرته

كان ثمن اللحن من جنيهين الى خمسة فى حين أن اصغر ملحن لايقبل الآن اقل من ثلاثين جنيها

كان المطرب يتقاضى عن الاسطوانة الواحدة من خمسة الى خمسة وعشرين جنيها

فى حين ان اقل مطرب من الذين سجلوا الاسطوانات اخيرا يتقاضى خمسمائة جنيه عن الاسطوانة

اما ام كلثوم فقد كانت تتقاضى فى الماضى ثلاثمائة جنيه عن الاسطوانة وهى منذ قيام الحرب الى اليوم لم تسجل اسطوانات

والمطرب محمد عبد الوهاب كان يقاسم الشركة ارباح الاسطوانات وهو لايزال معها على هذا الاتفاق حتى الان

هذه هى اسعار الفن قبل الحرب وبعد الحرب ترى هل سعد اهل الفن بهذا الارتفاع ؟!

قال لى الشاعر احمدرامى ان ثمن اغانيه قبل الحرب لم يزد حتى الآن .. وراح يشرح لى نظريته فقال : كنت قبل الحرب آخذ جنيهين ثمنا للاغنية وكنت اشترى بها سبع زجاجات من الويسكى واليوم أتقاضى عشرين جنيها اشترى بها سبع زجاجات من الويسكى !!!

فاين الزيادة التى طرات على انتاج شاعر الشباب ؟!

الهام حسين
اشتغلت قبل الحرب بمائة جنيه فى الفيلم وفى الحرب بالف جنيه ثم تركت السينما لتشتغل بالاعمال الحرة .

ليلى مراد
فى فيلم يحيا الحب اخذت ٢٠٠ جنيه وفى فيلم ليلى بنت الفقراء تقاضت عشرة آلاف جنيه

تحية كاريوكا
وصل اجرها الى الف جنيه فى الحرب

انور وجدى
كان يطالب بزيادة اجره نصف جنيه فى الشهر فاصبح اليوم يطالب بعلاوة الف جنيه

هاجر حمدى
من خمسة جنيهات فى فيلم « يوم سعد » الى الف جنيه فى « بنت المعلم » ......

مطابع دار أخبار اليوم

آخر ساعة
العدد ٧١٢ - ١٦ يونيو سنة ١٩٦٨

وحي فنان

للرسام العالمي دافيد رايت

آخر ساعة

ساحرة !

للرسام العالمى دافيد رايت

ليالي الوحدة والهدوء !

توارد خواطر الباحثون عن الوحدة ! ..

اهالي لندن يستمعون للموسيقى في حديقة سان جيمس ←

نحن الآن في لندن

الطوابير تقف الساعات الطوال امام ابواب المسارح ودور السينما ومحال الجزارة والبقالة ....

وبعض المنتظرين احضر واقاعدهم ليجلسوا عليها في الطابور !

الشوارع مزدحمة وكأنها عربات الترام في القاهرة !

ملاعب الكرة اقفلت ابوابها ، بسبب الزحام قبل بدء المباراة بخمس ساعات !

الحدائق مكتظة بالناس ، حتى حديقة سان جيمس التي كان ينزوي فيها الشاعر بايرون ، والكاتب اوسكار وايلد والباحثون عن الوحدة ، ازدحمت اليوم بالجماهير التي جاءت من انحاء لندن لتسمع موسيقى حسب الله الانجليزي !

تعال معي نهرب من لندن الى مكان هادىء جميل

تعال نمض الليل على البلاج حيث الهواء والامواج ، ووجه « فيفيان لي » !

تعال معي الى مصيف ايستبورن: انه مصيف طلاب الوحدة والهدوء

ثم ان المصيف سيكون خاليا اليوم لان الاهالي سيحضرون الى لندن ليسلموا مستر تشرشل حرية المدينة

تعال ننتهز فرصة هذا الجلاء ونتسكع على البلاج ونسير بين مايوهات سنة ١٩٤٨ وفي داخلها ارشق الحور !

نحن الآن على رصيف محطة فيكتوريا وبعد ساعة سينقلنا القطار الى جنة الوحدة والهدوء !

وهذا الزحام الذي تراه هو توارد خواطر محبي الراحة والهدوء !!

تعال نركب القطار ، ولا تنس اننا في سنة ١٩٤٨ وهي السنة التي زالت فيها الفوارق بين الجنس الخشن والجنس اللطيف! فلا تعرض مقعدك لامرأة ، والا اتهمت بقلة الذوق !

نحن الآن في جنة الوحدة والهدوء !

وهذا الازدحام الفظيع توارد خواطر ، فقد ظن مليون غيرنا ان المصيف سيكون اليوم خاليا من الناس !

المقاهي والمطاعم ودور السينما والفنادق والبانسيونات كلها مزدحمة وليس هناك موضع لمايوه واحد !

تعال نستأجر مقعدين على البلاج !

لا فائدة .. فقد باعت البلدية كل مقاعدها بسبب ضيق ذات المايوهات اثناء الحرب !

اذن تعال نسر على البلاج ، لقد سدت المايوهات الطريق واستحال التسكع على البلاج !

وكل المحال التجارية مزدحمة بمحبي الوحدة والسكون !

ولكن ها هو دكان خال .... تعال ندخله !

انه المكان الوحيد الذي سنجد فيه الوحدة والهدوء وحرارة الاستقبال !

انه محل الحانوتي ... حانوتي المصيف الجميل !

أسرة مقسمة على ثلاث دول

قال لنا دولة رياض الصلح بك ان كثيرين لا يعرفون ان اسرتي « الصلح » مقسمة على ثلاث دول فانا لبناني ، وابن عمي عفيفي الصلح بك سوري ، ولي ابن عم آخر ضابط في سواري الجيش المصري !

وقد حدث مرة ان قدمت الى رفعة النحاس باشا ابن عمي عفيفي الصلح بك وقلت له: هذا هو نائب دمشق !

ودهش النحاس باشا وقال :

— كيف .. نائب دمشق ... وابن عمك !

قلت له هكذا نحن ... نصفنا في لبنان ونصفنا في سوريا

ومن الطريف ان لبنان فكر في ان يرسل وزيرا له في بغداد فارسلت ابن عمي كاظم الصلح بك

وفكرت سوريا في ان ترسل لها وزيرا مفوضا في بغداد فارسلت ابن عمي الآخر عفيفي الصلح بك

وهذه اول مرة في العالم يصبح فيها ابنا عم وزيرين كل منهما يمثل دولة مختلفة !

أجمل جاسوسة يهودية.. تبلع السم!

المجدل – لمندوب آخر ساعة

يمكن الان أن تذاع لاول مرة اعجب قصة من قصص هذه الحرب وكانت هذه القصة العجيبة هي السر الاكبر في اعظم معركة اشتركت فيها الجيوش المصرية المحاربة في فلسطين..

ولقد بدات القصة في اليوم التالى لتقدم الجيوش المصرية في حركة ليلية الى المجدل .. ولاحظ احد ضباط المخابرات وهو برتبة يوزباشى اثناء وقوفه امام مقهى الميدان في المجدل ان ثمة عطرا غريبا يطوف حوله .. وتلفت في الطريق ولم يكن هناك على مقربة منه الا راعية واماها بعض الاغنام

وفي اليوم التالى بينما كان نفس ضابط المخابرات يمر بشارع آخر من شوارع المجدل طافت حوله نفس الرائحة الغريبة وان كانت أخف بكثير مما كانت عليه بالأمس ... والتفت اليوزباشى واذا نفس الراعية العربية والاغنام امامها ... ووجد الضابط نفسه مرغما على الاهتمام بهذه الراعية ذات العطر الخاف الغريب ...

وفي اليوم التالى لم ينتظر حتى يقابلها بمحض المصادفة في شوارع المجدل بل سعى بنفسه وراءها. وكان قد جمع بعض المعلومات عنها فعرف أن اسمها « اسماء » وانها ليست من المجدل وانما هي لاجئة اليها من قرية صغيرة اسمها « زرنوكة »

وكتب اليوزباشى في اول تقرير عنها انه « لاحظ انها كانت تتودد الى جنود الجيش خلال الثمانى والاربعين ساعة الاخيرة بأمل الحصول منهم على بعض البقساط »

ووصفها اليوزباشى في نفس التقرير بانها « تلبس الملابس البدوية وخلخالا فضيا عريضا وانها كانت تسكن قرب سور البيارة الارتوازية »

وكان اول لقاء بينه وبينها عند مسكنها قرب سور البيارة الارتوازية وكان يحمل معه بعض المأكولات...

وتكررت زيارته لها في اليوم التالى والذى يليه وبدات « اسماء » تتودد اليه وتروى له ماقاسته من اليهود عندما اغاروا على قريتها « زرنوكة » ثم قالت له انها وعائلتها تشردوا ... جاءت هي الى المجدل وحدها وهربت اسرتها الى « بيت حنون » ... وفي عصر نفس اليوم كان قد اعد خطة وعاد اليها متهلل الوجه يقول انه يحمل لها خبرا يسرها ... ونظرت العربية الحسناء وقال لها انه علم الان أن الجيش المصرى يدبر حركة احتشاد قوية للهجوم على « بيت حنون » وانه عندما يدخلها الجيش المصرى ستستطيع أن تجد اسرتها مرة اخرى. وتبدى « أسماء » سرورها وتهم بتقبيل قدم الضابط المصرى لينتهيا ثم يتركها ولكنه لا يبتعد عنها كثيرا وانما يظل واقفا داخل اتفق من قبل مع زميل له وزوداه بالمعدات اللازمة ...

وجلس اليوزباشى وزميله يراقبان « اسماء » العربية فاذا هي تاتى بقربة من جلد الماعز وتضع فمها عليها .. ويبدا جهاز التقاط الاصوات عندها يسجل ... ويتضح ان « اسماء » العربية تتكلم باللغة العبرية وترسل حديثا خاصا من جهاز خاص مخبأ بعناية داخل قربة الماعز !

وترجمت اذاعة اسماء : « هجوم مصرى سيبدا غدا على منطقة .... الترح أن تاتى الطائرة بعد منتصف الليل لا ؤكدلها النبأ باشارة ضوئية »

وفي منتصف الليل سمع أزيز طائرة وقال ضابط المخابرات : – هاهى ... وقيل له ان هذه هي طائرة الكونت برنادوت وانها اخبرت القوات المصرية بمرورها في هذا الوقت

ومرت طائرة « برنادوت » وبعد نصف ساعة سمع أزيز طائرة اخرى ... ثم شوهدت اشارة ضوئية ... ونهض ضابط المخابرات وزميله وبعض الجنود واطبقوا على العربية – ا – الحسناء !

وصدرت الاوامر لقيادة الطيران على الاثر ان تستعد لضرب اليهود في المنطقة التي سيحتشدون فيها لمواجهة الهجوم المزعوم من الجيش المصرى عليهم

وصدر البلاغ الحربى في اليوم التالى « بأن طائراتنا هاجمت تجمعات كثيرة من مصفحات العدو قادمة من منطقة جوليس كامب وان العدو تكبد خسائر كثيرة في العتاد والارواح »

وكان العدو يدخر هذه الامدادات لمعركة اسدود الكبرى ... ولقد مطشها في هذه الخدعة التي كشفت في نفس الوقت عن واحدة من أبرع جواسيسه وهى « اسماء » التي عرف ان اسمها الاصلى « راجيل » وانها من اصل بولندى ... ولقد عرفت « راجيل » في اليوم التالى كل ماحدث لعصابات « الهاجاناه » وأخرجت من طيات ملابسها قرصا من السم ابتلعته واسلمت الروح قبل أن يجرى استجوابها !!

صاحب الجلالة الاردنية يتحدث عن العلاقات بين الاسرتين : العلوية والهاشمية ... ويقول انها تشبه العنبر النقى

أراضى فلسطين وقف !!

الخليل – لمندوب « آخر ساعة الخاص »

قدم الشيخ الجعبرى رئيس بلدية « الخليل » اقتراحا الى جلالة الملك عبد الله يتضمن اقتراح الشيخ الجعبرى لحفظ اراضى فلسطين في المستقبل »

ويتلخص الاقتراح في ان يقوم الملوك الفاتحون بعد تحرير أراضى فلسطين كلها من اليهود بوقفها على العرب فلا يحق لواحد منهم أن يبيع ارضه ..

ويقول رئيس بلدية الخليل :

– هذا هو الحل الوحيد والاولى ان الجيوش العربية حررت ارض فلسطين وتركتها لاهلها فسيكون بينهم من يحاول بيعها لليهود و « تاتا كما يقول العوام في مصر « لا رحنا ولا جينا » !

جرح أونطة !

وصل الى مستشفى الحلمية العسكرى هذا الاسبوع اربعة من الجنود الجرحى الذين اصيبوا في ميدان القتال في فلسطين بعد اعلان الهدنة بفعل اعمال الغدر الصهيونى ..

وكان هؤلاء الجنود محل رعاية زملائهم من الجنود الناقهين الذين كانوا جرحوا في المعارك وقد قال احدهم لزملائه واسمه عبد الفتاح ان الذى يحمله ليس انه جرح وانما انه جرح « اونطة » ولم يستطع ان يأخذ بثاره !

الملكان يزوران الجرحى

يزور جلالة الملك فاروق وبصحبته ضيفه الملك عبد الله اليوم مستشفى الحلمية العسكرى لزيارة الجنود المصريين الذين جرحوا في ميدان القتال في فلسطين

وكان جلالة الملك عبد الله قد ابدى رغبته قبل ذلك في زيارة الجيش المصرى في طائرة حربية مصرية ..

واخيرا سوف تسنح الفرصة لجلالته بزيارة الجنود الذين جرحوا في الميدان وبصحبته جلالة ملك مصر

ولم تكن زيارة الملك عبد الله لملك مصر مفاجاة فان الملك الاردنى كان دائما يردد عزمه على هذه الزيارة ..

وقد قال الملك عبد الله للصحفيين قبل مغادرته عمان ان الصداقة بين البيت العلوى والبيت الهاشمى مثل العنبر النقى لاتتغير ابدا .. بدات من عهد محمد على وامتدت الى عهد الفاروق وستعيش الى الابد ان شاء الله ...

وكان الملك عبدالله عندما يتكلم عن الملك فاروق يقول عنه : افندينا ..

كيف تمت اقالة عبد السلام جمعه باشا ..
فؤاد سراج الدين هو خليفة النحاس

التركة ..

الوريث السابق

الوريث الحالى

فوجىء الوفديون بنبأ استقالة عبد السلام جمعة باشا من منصب سكرتير عام الوفد بسبب ازمة المساكن !

وهذه اغرب استقالة فى تاريخ السياسة المصرية .. فقد تساءل الا يستطيع عبد السلام باشا ان يقيم فى فندق كما كان يفعل وهو وزير ثم رئيس مجلس نواب ؟ الا يستطيع ان يضحى ويدفع خلو رجل وهو وفدى كبير من الذين يطالبون الوفديين بالتضحية بارواحهم فى سبيل النحاس باشا؟

ولكن العالمين ببواطن امور الوفد لم يدهشوا لهذا النبأ فان رفعة النحاس باشا اصبح فجأة يشكو لطوب الوفد من كسل السكرتير وعدم اقامته فى القاهرة ، وعدم مبالاته بمهام منصبه ..

وصارح رفعته بذلك بعض اعضاء الوفد الذين اجتمعوا به يوم الخميس الماضى ، وقال لهم انه هو وحده الذى يعمل ، وترحم على ايام مكرم عبيد وصبرى ابو علم!

وفى يوم الجمعة كلف رفعته رسولا أن يذهب الى طنطا لاقناع عبد السلام باشا بالاستقالة .

وسافر الرسول الى طنطا يوم السبت .. وابلغ هذه الرغبة الى جمعة باشا الذى قال انه لم يقبل منصب سكرتير الوفد الا بعد الحاح من النحاس باشا . وانه مستعد للاستقالة .

وارسل سعادته استقالته يوم الاحد فقبلها النحاس باشا فورا .

ومما يدل على ان الاستقالة هى « اقالة » ان اصدقاء عبد السلام باشا كانوا يرون حلا للاشكال ان يعين سعادته وكيلا للوفد ، وهو المنصب الذى كان يشغله المغفور له حمد الباسل باشا . ولكن النحاس باشا رفض هذا الاقتراح!

***

ولكن لماذا انقلب النحاس باشا من مؤيد لجمعة باشا الى ثائر عليه؟

والذى يجب أن يعرف ان النحاس باشا هو الذى رفض تعيين فؤاد سراج الدين باشا سكرتيرا للوفد بعد وفاة صبرى ابو علم باشا . وانه هو الذى اوعز الى اعضاء الوفد أن يختاروا عبد السلام جمعة باشا ، وتظاهر رفعته يومئذ امام فؤاد باشا بانه لم يعلم بالمناورات التى تجرى وراء الستار بين اعضاء الوفد! وتظاهر فؤاد باشا بانه يصدق الرئيس الجليل !

فماذا حدث ؟

الذى حدث أن صحة النحاس باشا ضعفت كثيرا فى المدة الاخيرة وبالتالى ضعفت ارادته ، وضعفت مقاومته ، وهذا الضعف ادى الى ان يقوى اوتوماتيكيا الذين حول النحاس . وانتهز هؤلاء هذه الفرصة وضغطوا على النحاس ضغطا عنيفا ، واضطر رفعته ان يخضع ويقبل ما كان يرفضه ويأباه منذ عام واحد ، واضطر ان يثور على جمعة باشا وان يطلب اليه ان يستقيل وان يعين فؤاد باشا.

وتعيين فؤاد باشا سكرتيرا هو فى الواقع تعيين خليفة النحاس باشا ، وهذا امر مفهوم ومعلوم للذين حول النحاس باشا ..

* * *

وسيكون من نتيجة تعيين فؤاد باشا اقصاء الوفديين القدماء امثال نجيب الهلالى باشا وعبد الفتاح الطويل باشا وعبد السلام جمعة باشا الذين لهم فى فؤاد باشا رأى غير طيب .

ولعل الاثر الاول لهذا التعيين ان الاستاذ محمود سليمان غنام سكرتير الوفد المساعد دخل المستشفى يوم الاحد ... وهو اليوم الذى استقال فيه جمعة باشا وتقرر تعيين فؤاد باشا سكرتيرا

فالمفهوم أن السكرتير المساعد هو الذى يرقى سكرتيرا فى حالة خلو منصبه ، ولكن تخطى غنام معناه أن النحاس باشا لا يرى انه يصلح لمنصب السكرتير العام

ولهذا يرجحون أن يطلب الاستاذ غنام اعفاءه من منصب السكرتير المساعد ، ويقول اصدقاء الاستاذ غنام انه لن يقبل على كرامته ان يكون مرؤوسا لفؤاد سراج الدين .. ولكن اصدقاء فؤاد باشا يؤكدون ان الاستاذ غنام سيعلن ولاءه لفؤاد باشا ..

***

ولعل ابرز ما فى تعيين فؤاد باشا أنه جاء ضربة على الجناح اليسارى لحزب الوفد ، وهو الجناح شبه الشيوعى الذى كان يعتبر نفوذ سراج الدين باشا نفوذا رأسماليا اذ لا يخفى ان فؤاد باشا يملك اربعة آلاف فدان ، ولا يمكن ان يسمح بأن يحتضن الوفد الحركة الشيوعية . وهذا بلا شك قضاء على الجناح الايسر ، وربما يؤدى الى طلاق بين الحركة الشيوعية وحزب الوفد ..

ثم ان فؤاد باشا ليس حزبيا صارخا ، وليس متعصبا فهو وفدى جديد ، دخل الهيئة الوفدية لاول مرة سنة ١٩٣٦ ، وعين عضوا فى الوفد سنة ١٩٤٥ فلم يمض عليه فى الوفدية سوى ١٢ عاما ولم يمض عليه فى عضوية الوفد سوى ثلاث سنوات ، اصبح خلالها وزيرا للزراعة وللداخلية وسكرتيرا عاما للوفد بينما فى حزب الوفد من امضوا عمرهم فيه ولم يصلوا الا الى مقاعد النواب !

وهو من اسرة عرفت بخصومتها للوفد وولائها لخلاف فؤاد

فقد كان والده المرحوم سراج الدين شاهين باشا من الاحرار الدستوريين ، ثم انضم الى الوفد ثم خرج على سعد فى سنة ١٩٢٥ وانضم الى حزب الاتحاد ، ثم كان من مؤسسى حزب الشعب الذى الفه صدقى باشا سنة ١٩٣٠ وانتخب وكيلا ثالثا لحزب الشعب .

واصدقاء فؤاد باشا كلهم من غير الوفديين ، وقد كان يصرح دائما بانه غير راض من سياسة التعصب الوفدى ، ولعله الوفدى الكبير الوحيد الذى جرؤ على التبرع بمائتى جنيه لترفيه عن الجنود المصريين فى فلسطين على الرغم من أن النحاس باشا رفض أن يتبرع بمليم واحد .

وهو يتزعم فريق الوفديين المعتدلين ، ويقول اصدقاؤه انه لو كان الامر فى يده لما مضى فى السياسة « الخرقاء » التى سار عليها حزب الوفد منذ ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ويفخر فؤاد باشا دائما بانه لم يكن فى الوزارة التى تألفت فى ٤ فبراير ، وهذا كله يعطيه فى رأى البعض لونا ليس كلون باقى الوفديين الذين اشتركوا فى تدبير هذه السياسة

***

ومما لاشك فيه ان حزب الوفد يواجه الآن ازمة عنيفة . فهل يستطيع فؤاد باشا أن ينقذه من حالة الاحتضار التى يواجهها ؟ هل يستطيع ان يبعث فيه الحركة والنشاط ؟ هل يستطيع ان يمضى فى السياسة التى يهمس بها فى مجالسه وهى ضرورة التعاون مع الاحزاب الاخرى ؟ هل يستطيع كما يقولون اقناع النحاس باشا ان يعنى بصحته ويعتزل السياسة ويكون رئيسا شرفيا كما ينصح بذلك اقرب المقربين للنحاس باشا تاركا لفؤاد باشا الزعامة الحقيقية .

لو استطاع فؤاد باشا ان ينجح فى هذا فانه يؤدى خدمة كبيرة لنفسه وللوفد وللنحاس .

على أن خصوم فؤاد باشا من الوفديين يقولون لنا انكم مخدوعون فى فؤاد سراج الدين ، وسترون انه سيحاول أن يثبت انه وفدى متطرف متحمس مثل حسن يس ، وانه سيحاول بماله الشخصى أن يفعل ما عجزت عنه مالية الوفد المفلسة من تدبير المظاهرات والاضطرابات !

ولكننا مع ذلك لانزال نؤمل خيرا فى فؤاد سراج الدين ..!

وحيد يسرى باشا

فى مايو سنة ١٩٤٧ عارض وحيد يسرى باشا بشدة فى اختيار فؤاد سراج الدين باشا سكرتيرا للوفد وتزعم الحركة القائمة لتأييد جمعة باشا .

وفى هذه المرة تم اختيار فؤاد باشا سكرتيرا للوفد بغير ان يستشير احد وحيد باشا

ويعتقدون فى الدوائر الوفدية ان وحيد باشا سوف يقرر الابتعاد نهائيا عن حزب الوفد والتفرغ لاعماله الواسعة .

مشروع مارشال

ترومان — مين الشاطر اللي عاوز يحط راسه هنا !

حارة اليهود تطير في الهواء ..!

انقاض كانت مصانع للبمب !

ممر سدته الانقاض

الرجل الذى فقد ٤٠٠ جنيه وجدها له جندى الطافى

خرق اليهود الهدنة مرة اخرى ...

ولم يخرقوها هذه المرة فى «اسدود» ولا فى «بيت لحم» .. ولا فى «عراق سويدان» ..!

خرق اليهود الهدنة هذه المرة فى حارة اليهود فى القاهرة ... اختزن بعضهم كميات من الديناميت والمفرقعات لعمل بمب للاطفال .. أو لغير الاطفال لا يدرى أحد ... والمهم أن المفرقعات انفجرت فجأة .. واخترقت الهدنة وفقد اليهود فى حارة اليهود ... ٢٢ قتيلا واكثر من خمسين من الجرحى

بيت تهدم !

بقايا .. بقايا منزل .. بقايا مؤامرة .. من يدرى ؟

البحث عن الضائع .. والمفقود !!

كل الأخبار

القصر

● عهد الى بعض رجال الحرس الملكى بحراسة قصر الزعفران مدة زيارة جلالة الملك عبد الله

● قصد وفد من علماء الازهر على راسه فضيلة الاستاذ الاكبر والوكيل والمدير الى سراى الزعفران لزيارة جلالة الملك عبد الله والترحيب بمقدمه

● عدلت احتفالات احياء ليلة نصف شعبان وبعد ان كان دولة رئيس الحكومة سينوب عن جلالة الملك وبعد ان كان الاحتفال فى مسجد الفتح ، اقيم الاحتفال فى مسجد محمد على وشرفه جلالة الملك ومعه ضيفه جلالة الملك عبد الله . وقد القى الشيخ عبد العزيز الرافعى امام جلالة الملك كلمة فى فضائل نصف شعبان

● تم وضع نموذجى الميدالية الذهبية وطوابع البريد التذكارية التى ستوزع فى مناسبة مرور مائة عام على وفاة البطل الفاتح ابراهيم باشا وقد رفعا الى السلطات العليا .

الدولة

● كلف خشبة باشا غالبا الى محمود حسين باشا كيفية تلخيص نتائج مباحثاته فى مشروع السودنة .

وقد سوى الخلاف بينهما بقبلة من وزير الدولة على راس وزير الخارجية .

● من النجوم اللامعة فرج امين بك مدير التنظيم ويرشحونه وكيلا لوزارة الاشغال .

● يرى الرجاء شغل منصب وكيل وزارة العدل الى موعد الحركة القضائية القادمة فى المجلس .

● تأخر عرض حركة مجلس الدولة على مجلس الوزراء اسبوعين لتسوية بعض الخلافات التى كانت قائمة بين وزارة العدل ومجلس الدولة .

● يرى ان لاتصرف جوازات السفر للموظفين الا اذا ارفقوا بطلبهم شهادة تثبت منحهم اجازة لاتقل عن ثلاثة اشهر ونصف ، والاجازات الآن لاتزيد مدتها على شهر واحد .

الحرب

● تعتقد الدوائر المطلعة ان مشروع الكونت برنادوت لحل مشكلة فلسطين يرمى الى تأليف دولة متحدة مشتركة فى الجيش والتمثيل السياسى الخارجى .

● قال دولة النقراشى باشا ان الصهيونيين لا يقفون فى مطامعهم عند حد الاعتدال .

● ستكون المتطوعات فى شرف استقبال صاحبى الجلالة عند زيارتهما لمستشفى الملكية .

● لم تزد المتطوعات الآن الزى الكاكى وهناك اقتراح بالعدول عنه وارتداء زى الممرضات وفى هذه الحالة سيعدل عن منح المتطوعات رتبا .

المجتمع

● لاحظ دولة النقراشى باشا ان عددا كبيرا من المصريين قد طلبوا التصريح لهم بالسفر الى الخارج لان مرضهم يستعصى على اطباء مصر وقال دولته ان اجابة هذه الطلبات معناها انه ليس فى مصر اطباء ، ورفض الموافقة عليها .

● قدم احد الكبراء طلبا بالتصريح له وللسيدة قرينته بالسفر الى الخارج وقد صرح دولة النقراشى باشا للسيدة بالسفر بعد ان اقتنع بالاسباب التى تدعوها اليه اما الكبير فلم يوافق دولته على طلبه .

● تزور صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية فى الاسبوع الاول من شهر يولية المقبل مستشفى مبرة محمد على فى الاسكندرية بعد ان تم توسيعه .

● دل البحث على ان المعسكر الذى اشترته جمعية تحسين الصحة من السلطات البريطانية فى الهرم يقع فى المنطقة المحرم البناء فيها . وقد رات الحكومة ان تؤجر الارض للجمعية لمدة ست سنوات حتى تستهلك ما دفعته فى قيمة مبانى المعسكر .

● سافر وزير الزراعة ووزير الاوقاف ظهر يوم الاثنين بالسيارة الى كفر قاسم لتعزية الدكتور هيكل باشا فى وفاة

● سيقوم بعض الشيوخ من هيئة كبار العلماء وشيخ قسم الوعظ بالقاء تفسير للآيات القرآنية التى تتلى خلال شهر رمضان فى قصر عابدين وستذاع هذه التفسيرات من القصر ويستمع صاحب الجلالة الملك الى بعضها وسط رعاياه .

● يزور اليوم رئيس مجلس الشيوخ فى الطالستان فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر فى مكتبه

● يحتفل فى الاسبوع القادم بزفاف كريمة معالى ابراهيم عبد الهادى باشا الى الاستاذ فتح الله بركات وكيل النائب العام بالمختلط .

● احتفل سعادة حسين فهمى بك مدير شركة الملح والصودا بزفاف كريمته الآنسة عواطف الى الاستاذ محمد عبد الرحمن محمود وكيل نيابة الجيزة مساء السبت الماضى وكانت الحفلة مقصورة على صديقات العروس .

● يصل صاحب السمو الامير فيصل الى مصر قادما من انجلترا غدا وسينزل فى فندق مينا هاوس .

● زار دولة النقراشى باشا حرم المغفور له احمد ماهر باشا فى مستشفى مورو عدة مرات وستغادر المستشفى فى الاسبوع القادم .

● ينتقل اليوم معالى رئيس الديوان من منزله بمصر الجديدة الى منزله الجديد بضاحية المعادى .

الأحزاب

● زار هيكل باشا سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا فى داره منذ ايام وبقى معه ساعتين .

الاقتصاد

● رات مصلحة الصناعة ان توفد فريقا من العمال الى انجلترا وفرنسا وغيرهما لتوسيع ثقافتهم فى بعض الصناعات .

● وصلت الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى سفينة تحمل ٩٢٠ طنا من القمح الاسترالى .

الفنون

● استقال مسيو فينو من منصبه باستوديو مصر ، وكان يعمل به مديرا للانتاج .

وبخروج مسيو فينو اصبح جميع الفنيين الذين يعملون فى ستوديو مصر من المصريين .

مجاملة فى الرد !

بعث دولة صدقى باشا بخطاب الى دولة النقراشى باشا يطلب الاذن له بالسفر الى الخارج بصفة استثنائية لحاجته للعلاج وقد امر النقراشى باشا بان يبلغ صدقى باشا الموافقة فى نفس اليوم .. اما بالنسبة الى العملة فقد راى رئيس الوزراء ان يمنح صدقى باشا نفس القيمة التى تمنح لغيره

وقد قدر صدقى باشا مجاملة النقراشى باشا له بالموافقة على طلبه فى نفس اليوم ..

اللعب بالنار فى حارة اليهود !

احتجاج الى حاكم السودان

شرح دولة النقراشى باشا لمجلس الوزراء وجهات النظر المصرية والبريطانية فى مشروع السودنة وبين مدى اختلافها وتلا على المجلس مشروع خطاب موجه الى حاكم السودان العام راسما مبينا مدى خطئه فى تنفيذ مشروع السودنة كما وضعه . دون موافقة الحكومة المصرية . واقترح النقراشى باشا وضع هذا الكتاب فى صورة احتجاج شديد اللهجة فوافق المجلس على ذلك وعهد الى لجنة من اعضائه .. بوضع الاحتجاج فى صيغته القانونية

حوادث

● ينتظر ان يصدر الحكم فى قضية مقتل امين عثمان باشا فى الاسبوع القادم

● يقول بعض كبار المسئولين ان حادث حارة اليهود ومادة الجلجنيت التى استعملت فيها وفى حادث منزل النحاس باشا وحادث سينما مترو ستلقى ضوءا جديدا على حادث النحاس باشا وقد تفيد التحقيق .

● اثبت التحقيق الذى قامت به النيابة العامة فى شأن هرب حسين توفيق ان والديه قد فوجئا به ولم يكن لديهما علم به .

شركة المقاولات

حسن محمد بك واخوته

حسن محمد ـ وقد حباه المليك بالانعام السامى يتقدم بالشكر الجزيل لجميع حضرات من قاموا بالتهنئة سواء بالحضور او بالتلغراف او بالبريد ويتمنى للجميع موفور السعادة والهناء

تبرع كريم

تبرع المسيو يوسف مانوسيان مدير الشركة الشرقية (الايسترن) للدخان والسجاير مشكورا بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه للترفيه عن جنود الجيش المصرى

ولم ينس المسيو مانوسيان جنود المؤخرة فكان جميلا منه ان يذكر عضوات مبرة محمد على وجمعية الهلال الاحمر المصرى اللاتى يضمدن جراح جنودنا البواسل ويواسينهم . فتبرع بمبلغ الف جنيه لكل من الجمعيتين

وبذلك ادى واجب القومية والانسانية

خطبة مباركة

فى حفل عائلى عظيم تمت خطبة كريمة حسن افندى منصور بالتليفونات على ابن عمها منصور افندى احمد ...

في المطار الحربي ... الملك عبدالله يستقل السيارة الملكية والى جواره مضيفه العظيم

صاحبا الجلالة امام قصر الزعفران .. الفاروق يغادر القصر والملك عبدالله في وداعه ..

الملك الهاشمي .. في القاهرة

في الساعة الحادية عشرة تماما من صباح أمس حلقت فوق المطار الحربي بالماظة الطائرة « الداكوتا » التي كان يستقلها جلالة الملك عبد الله ملك شرق الاردن وكانت الطائرة الضخمة محاطة بعدد من الطائرات المصرية المقاتلة من طراز « سبيتفير » قامت بحراستها طوال الرحلة

وفي نفس الوقت الذي كانت الطائرة تستعد للهبوط وصل حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الى المطار .. واتجه على الفور الى المكان الذي تقرر أن تنزل فيه الطائرة عند بداية قرقول الشرف من الجنود المصريين الذي احتشد ليستعرضه الملك عبد الله ..

وهبطت الطائرة وأطل الملك عبدالله ليصافح بيصره طلعة الفاروق وتعانق الملكان ورافق صاحب الجلالة المصرية ضيفه الاردني حتى قرقول الشرف وجعل الملك عبد الله يستعرضه على أنغام موسيقى العسكرية ، ثم اتجه الى حيث الفاروق في انتظاره ..

السرادق وتصافح الملكان مرة أخرى ثم قدم الملك رئيس وزرائه الى الملك عبدالله وتولى كبير الامناء تقديم باقي المستقبلين من الوزراء والقواد .

ثم دعا صاحب الجلالة المصرية ضيفه الكبير الى السيارة الملكية تنقلهما الى قصر الزعفران ...

وسأل الملك ضيفه عن رحلته بالطائرة كيف كانت ؟ وقال الملك عبد الله انها كانت رحلة مريحة .. وان الطائرة تعرضت لبعض المطبات الهوائية في الجزء الاخير من الرحلة ولكن رؤيته للفاروق أنسته كل مشقة وتعب ...

وفي قصر الزعفران اختلى الملكان فترة من الوقت ثم نهض الملك فاروق وخرج الملك عبدالله في وداعه ...

وعاد الملك عبدالله الى الصالون حيث استقبل بعض أقاربه من الاسرة الهاشمية من فرع آل عون وهم الذين كان المغفور له محمد علي باشا الكبير قد أقطعهم أراضي في مصر يعيشون فيها ...

وعرف الملك عبدالله بعد ذلك أن النقراشي باشا قد حضر ليقيد اسمه في دفتر التشريفات فطلبه للمقابلة .. وبدأ الملك عبدالله حديثه مع النقراشي باشا عن رحلته وعن المطبات الهوائية والجو في عمان والجو في القاهرة .

وهكذا بدأت الزيارة الرسمية لصاحب الجلالة الاردنية لمصر ثم سارت تفاصيلها بعد ذلك طبقا للبرنامج الرسمي ...

وقد قال المحيطون بالملك عبدالله ان هذه الزيارة ليست زيارة سياسية ولكنها زيارة « أخوية » ...

وسيعود جلالة الملك عبدالله الى شرق الاردن يوم الخميس ليسافر في اليوم التالي الى الرياض وقال رجال الحاشية ان جلالة الملك عبدالله اضطر لعمل زيارته للقاهرة والرياض وبغداد في أربعها حتى تتم جميعا قبل حلول شهر رمضان الذي يتعين أن يكون الملك عبدالله خلاله في شرق الاردن

حديث عن الجو .. بين الملك الهاشمي ودولة النقراشي باشا

بين ترومان وطالب مصري

نيويورك لمراسل آخر ساعة :

استطاع الشاب المصري عبدالله كامل عبد الطالب بجامعة «ايداهو» أن يقابل الرئيس ترومان في احدى الحفلات الانتخابية وقد قدم اليه ورقة تضمنت عددا من الاسئلة ؛ وطلب من الرئيس أن يجيب عنها ، وبعدما قال الرئيس أنه مستعد أن يجيب عن هذه الاسئلة بادر الحرس الخاص وسأل الطالب المصري عن صناعته فقال انه طالب وفي الوقت نفسه مراسل لاحدى الصحف المصرية ولكن رجال الحرس طلبوا منه أن ينصرف لان بطاقته الصحفية غير معتمدة

ومن الاسئلة التي وجهها عبدالله عبد الى ترومان هذا السؤال :

لقد اعترفت الولايات المتحدة بدولة اسرائيل بعد اعلانها بخمس دقائق فلماذا لم تتخذ امريكا هذه الخطوة تجاه اية دولة عربية أخرى .. ؟

وقال الرئيس ترومان انه مستعد أن يجيب على هذا السؤال ولكن البوليس السري ، لم يتح له الفرصة اذ أسرع بابعاد صاحب الاسئلة ؛

وبعد أن انتهى ترومان من خطابه الانتخابي وجه اليه عبد الله عبد هذا السؤال :

لقد ارسلت الولايات المتحدة اسلحة الى دولة اسرائيل ووعدتها بمنحها قرضا وقدره ١٠٠ مليون دولار على حين أن الدول العربية تريد أن تشترى الالات الزراعية من امريكا ولكنها لا تجد الدولارات

وبدأ ترومان يجيب فقال : يجب على الكونجرس ان يعتمد المبالغ التي تنفق في أي وجه ...

وقبل أن يتم اجابته طلب رجال البوليس السري من عبد الله عبد ان يبتعد .. فترك المكان ولكن بعد أن فاز بوعد من الرئيس ترومان بأن يرسل له الاجابة على الاسئلة التي وجهها اليه

ترومان حبيب اليهود !

العرب لترومان :

سألت عنك يهود حيفا وتل أبيب
هل أنت صهيوني ؟ قالوا : لأ دا بس حبيب
قلت اطلعوا ... مستحيل ! دا يبقى حب عجيب !
دا بيشرب المر من ايدكم وِيقول دا حليب
ويقرقش الصخر في بيتكم ويقول دا زبيب
لا بد يقرب لكم ...؟ قالوا : ولا هو نسيب !
لا بد من ضهركم ...؟ قالوا : ما كانش يخيب !
لا بد من فرعكم ...؟ قالوا : ولا اللباليب
لا بد م التابعين ...؟ قالوا : ولا المحاسيب !
يمكن عشان الانتخاب ؟ قالوا : ما لوهش نصيب !
لا بد ساحرين له ...؟ قالوا : فتش السراديب ..
ولاحتى عاملين عمل ...؟ قالوا : العمل ما يصيب
طيب وليه اندلق ...؟ قالوا : الهوى أعاجيب
الحب - يالى بتسأل - والغرام يا نصيب
يوقع الطور بطوله في مخالب ديب
ونقرهد اسبع افندى تحت جوز قباقيب !!

— العرب ضربونى فى ظهرى ...
— لانهم مايشوفوش وجهك ..!

كيف الأخبار

قال رفعة النحاس باشا لاعضاء الوفد ان عبد السلام فهمي جمعة باشا والاستاذ سليمان غنام فشلا فشلا تاما في سكرتارية الوفد .. وان الحزب لم يضعف كما ضعف في عهدهما .

واقترح رفعته تعيين فؤاد سراج الدين باشا سكرتيرا عاما للحزب فلم يعارض الاعضاء الذين نجحوا في اول الامر في ابعاده عن السكرتارية

والمنتظر ان يعتكف جمعة باشا ... اما الاستاذ غنام فقد دخل المستشفى لانه كان يرى انه احق الاعضاء بتركة جمعة باشا .

●

اتهم الانجليز الحكومة المصرية بانها ماطلت طويلا في مفاوضات السودنة . وقال كبير مسئول ان المماطلة في المفاوضات تقليد سياسى وضعه الانجليز !

●

اعلن مصطفى النحاس باشا في جلسة الوفد الاخيرة انه اصبح يائسا من جميع الوفديين وانه سيعمل وحده ، وسيضحى وحده .. !

●

يبلغ كامل مرسى باشا رئيس مجلس الدولة سن الاحالة على المعاش في شهر يناير القادم

●

اتجهت النية الى التوسع في سياسة تقوية الجيش المصرى . وقد صرح احد المسئولين بان مصر لن تتقدم فعلا الا اذا كانت ميزانية وزارة الدفاع وحدها اكثر من ميزانية جميع الوزارات !

●

تقرر ان تعقد اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعها القادم في الاسكندرية وكان رياض الصلح بك قد اقترح ان يكون الاجتماع في صوفر

●

سيصدر المرسوم الملكى بتعيين احمد مرتضى المراغى بك وكيلا لوزارة الداخلية يوم الاحد المقبل

●

صرح احد المسئولين بان المجهود الذى يبذله البوليس المصرى لمحاربة العناصر الخطرة لا يقل عن اى مجهود حربى ممتاز !

جولة حول الدولة

مصر ترفض قرار انجلترا بشأن السودنة .

خشبه باشا يعدل عن غضبه !

برنادوت سينفذ قراره بالقوة

الوزير الدستورى الجديد

بينما كانت المباحثات دائرة بين مصر وبريطانيا بشأن السودنة ، اذا بالحكومة البريطانية تعلن فجأة انها لا تستطيع ان تنتظر اكثر مما انتظرت وانها قد طلبت الى الحاكم العام للسودان ان ينفذ قانون انشاء الجمعية التشريعية والمجلس التنفيذى !

وبدلا من ان ينتظر الحاكم العام تعليمات الحكومة الاخرى التى يمثلها — وهى حكومة مصر — اذا به يرسل الى هذه الحكومة يبلغها انه تقرر فعلا تنفيذ قانون السودنة وانشاء المجلسين قبل نهاية هذا العام !

واجتمع مجلس الوزراء لبحث الحالة ، وكان مفهوما ان المجلس سيذيع قرارا يتضمن الاحتجاج على تصرف بريطانيا ، وتصرف الحاكم العام ، واعتبار الاجراءات التى تمت اجراءات باطلة ، واتخاذ خطوة عملية لوقفها والغائها .. كان هذا مفهوما !

ولكن مجلس الوزراء لم يشأ ان يذيع قراره الا بعد ما تراجعه لجنة مؤلفة من وزير الخارجية ووزير المعارف ووزير الدولة !

والمفهوم حتى الآن ان اللجنة المذكورة ستنتهى من عملها طبعا قبل اجراء الانتخابات في السودان !!

***

وكان وزير الخارجية غاضبا لان رئيس الوزراء والوزراء خذلوه في موقفه من مباحثات السودنة !

ولا يزال معاليه غاضبا لا من الوزراء ورئيسهم ولكن من الانجليز الذين خذلوه في موقفه وبادروا باعلان مشروع السودنة قبل ان ينتهى مجلس الوزراء من اتخاذ قرار !

وقد استطاع عبد الغفار باشا ان يقنع خشبه باشا بالعدول عن غضبه من رئيس الوزراء ، واجتمع خشبه باشا بالنقراشى باشا قبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء الاخيرة وحل الوئام محل الخصام .

وقال النقراشى باشا خلاص مفيش زعل ؟ وقال خشبة باشا : خلاص !

***

ولا تزال الدوائر المسئولة تنظر بعين الحذر والانتباه الى تصرفات الكونت برنادوت ... فليس صحيحا ان القوات التى يحشدها برنادوت كل يوم في فلسطين هي للاشراف على الهدنة فقط ! ولكن الصحيح ان هذه القوات ستكون بمثابة السلطة التنفيذية للقرار الذى سيتخذه برنادوت بشأن حل المشكلة الفلسطينية . . .

والذى تعلمه ان الدول العربية سترفض كل قرار يتضمن قيام دولة صهيونية مهما تكن ضآلة هذه الدولة !

والذى تعلمه ايضا ان الدول العربية كلها قد تفاهمت على الخطة الجريئة التى ستنتهجها اذا ما قامت دولة اسرائيلية في الارض المقدسة . وهى خطة لن يستقر بعدها امن ولا سلام حيث يوجد يهودى واحد في اى ارض عربية !

***

وقد بات منتظرا ان يواجه حزب الاحرار الدستوريين ازمة بسبب اختيار وزير جديد . . . فان وزير الاشغال — وهو حر دستورى — يفضل ان يستقيل ، فمن الذى سيخلفه من الاحرار الدستوريين ؟

ان لحزب الاحرار مزايا ليس ابرزها مع الاسف كثرة الصالحين من اعضائه لتولى منصب الوزارة !

وفى مقدمة المرشحين الدستوريين لمنصب الوزارة : اللواء احمد عطية باشا والدكتور عبد الرحمن عمر بك شقيق عبد العزيز فهمى باشا وقد كان وزيرا للتجارة

***

وقد اثار حادث الانفجار في حارة اليهود اهتمام الرأى العام . فقد جاء هذا الحادث دليلا جديدا على ان الصهيونية في مصر اشد خطرا ونشاطا منها في فلسطين !

فانه ليس من قبيل المصادفة وحدها الا يمر يوم دون ان يضبط البوليس عصابة من اليهود تعمل على العبث بالامن ، وتزويد الصهيونيين في فلسطين بالمال والاسلحة ، والتقارير !

وقد تبين من هذا الحادث ان اليهود يصنعون المواد الناسفة في بيوتهم ! كما جاء في تصريح مدير الامن العام عن الحادث

ولعل الديناميت الذى انفجر في حارة اليهود واصاب بعضهم ان يكون عظة للباقين حتى يتدبروا عواقب اللعب بالديناميت !

— السوا الكمامات بسرعة علشان الوفد الصهيونى جاى !..

برنارد شو يتحدث عن ..
زوج زوجته .. وفن الحياة !

ارادت «آخر ساعة» ان تتحدث الى برنارد شو .. فاوفدت اليه الكاتبة الانجليزية « بيتي روس » فامضت معه ساعة من الوقت في هذا الحديث الجميل

— ماذا اعددت يامستر شو ليوم ٢٦ يوليو القادم ؟ .. لعلك لم تنس انك تبلغ في هذا اليوم سن الثانية والتسعين !

— يالها من سن جميلة هذه التي يسمونها «سن الشيخوخة» .. انها سن الراحة والهدوء والاستقرار لولا اننا نفتقد في هذه الفترة بعض من احببنا وعرفنا في عهد الشباب

وكانما طافت به عندئذ ذكرى زوجته ، شارلوت شو التي فقدها في سنة ١٩٤٣ ، بعد أن عاشا معا دهرا طويلا يشتركان في كل شيء الا امرين اثنين : فقد اتفق معها يوم زواجهما الا يتدخل هو في شؤون الطهي والطعام ، والا تتدخل هي في شؤون الكتابة والتفكير

ومنذ ماتت زوجته اوى برنارد شو الى هذه القرية الهادئة «ايوت سانت لورنس» على مسيرة ٣٥ ميلا من لندن ...

وعاد شو يتحدث فسألني على حين غفلة :

— هل قابلت صديقي العظيم المرحوم جراهام والاس ؟

— كلا .. ولكنني اذكر انه كان استاذ الاقتصاد السياسي في جامعة لندن

— لقد كان مشهورا بشيء آخر اهم من ذلك .. فان الناس كانوا يسمونه «زوج زوجة برنارد شو» !

— ياله من خبر يامستر شو !

— لا .. لا .. المسألة بسيطة .. ففي ليلة زواجي كانت قدمي مصابة بجرح اضطرني ان اسير على عكازتين .. فكان من الطبيعي ان اصل الى حفلة الزواج متأخرا !

اما زوجتي فقد وصلت قبلي ، وكان معها شاهد الزواج صديقي جراهام والاس ..

وكان جراهام رجلا وجيها وسيما ، طويل القامة ، مشرق المحيا ، انيقا في ملابسه ، تزينه وردة كبيرة في عروة جاكتته .. فاعتقد الناس — ومنهم مسجل عقود الزواج — ان هذا هو العريس

وقد وصلت بعد ذلك اتوكأ على عكازتي .. ولم استطع ان اقنع مسجل العقود بانني العريس الا بعد مشقة .. اما الناس فقد خرجوا وهم معتقدون أن جراهام هو العريس الحقيقي .. ومنذ ذلك الوقت وهم يسمونه « زوج زوجة برنارد شو » !

واستغرق شو في ضحك صامت طويل .. وعاد يقول :

— لم تكن لحيتي يوم الزواج بيضاء شائبة كما هي الآن . بل كانت لحية حمراء جميلة !

— ان فيك شيئين يدلان على انك مازلت في ربيع الشباب : بشرتك الصافية ، وقوامك الممشوق !

ولم يخف على انه ابتهج بكلامي هذا ، فقال :

— الواقع انني لا اعرف كيف احتفظت بلون بشرتي .. وكل ما في الامر انني لا اغسل وجهي بالصابون مطلقا .. وانني اضع وجهي في حوض الماء ، واطلق «الدوش» فوق راسي .. ثم انني افتح عيني في وسط الماء ...

— وهل هذا مفيد ؟

— جدا !! فان العينين في حاجة دائما الى الغسل . وقد علمني ابي هذا منذ الصغر

واسنان مستر شو في هذه السن المتقدمة سليمة بيضاء كاسنان الصبي الناشيء .. وقد رايت على مكتبه مجموعة من فرش الاسنان فظننت ان هذا هو السر في سلامة اسنانه .. واذا بها ملوثة كلها بالمداد لانه يستخدمها في تنظيف ريشته من الحبر ، دون ان يسمح لها يوما ان تمر على اسنانه !

— وقوامك يامستر شو ...

انني استطيع ان اتلك على الطريقة التي تكسب بها مليون جنيه دون ان تكتب سطرا واحدا .. فان نساء العالم يردن ان يعرفن السر الذي يجعل الجسم رشيقا ، ممشوقا ، لا شحم فيه ولا دهن ، الى سن الكهولة ! ...

— مليون جنيه ! .. ياله من مبلغ ضخم مقابل عمل بسيط .. قولي لنساء العالم جميعا لو ان الواحدة منهن استيقظت مبكرة ، ومشت على قدميها قبل الافطار ستة اميال .. فانها تظل طول حياتها مثل برنارد شو صحة ورشاقة !

ومازال برنارد شو حتى هذه السن يحافظ على هذه الرياضة في الصباح الباكر ، ثم يعود الى بيته فيتناول افطاره البسيط ، وينزل الى الحديقة يشذب اشجارها ويقطف زهورها ويتعهد حشائشها التي يصنع منها بيده « سلاطة » !

وهو يمضي ايامه ، شهورا اثر شهور ، لايغادر بيته الريفي الجميل ، الذي تبرع به ، بعد وفاته ، للامة الانجليزية

وهوايته المحببة هي التصوير الفوتوغرافي ، فهو يحمل «الكاميرا» ويطوف بها في الارجاء القريبة ، يصور مناظرها الريفية واهليها المزارعين ...

اما القراءة فهي هوايته وهي عمله .. وقلما يرى وليس في يده كتاب يقرؤه !

ويمضي جزء من يومه يكتب ردوده على مايرد اليه من الرسائل ثم يحملها ويتمشى الى دار البريد ليلقيها في الصندوق ..

اما مقالاته وكتبه فيكتبها بطريقة مختزلة خاصة به ... ويرسلها الى سكرتيرته التي زاملته ثلاثين عاما والتي تقيم في «شقتها» الفاخرة بلندن .. فتعيد كتابتها على الآلة الكاتبة ، ومنها الى ناشر كتبه !

وقد احتفلت انجلترا الاوساط الادبية والفكرية فيها جميعا — منذ سنتين ببلوغه سن الستين

واقامت «جماعة الكتاب القومي» حفلا باذخا حينذاك .. فكانت القاعة الكبرى التي اقيم فيها الحفل مزينة ببرامج حفلات التمثيل الكبرى التي مثلت فيها رواياته .. وكانت تتشرق ارجائها رواياته وكتبه الخمسون ... وبعض ترجماتها الى اللغات الاخرى .. وكانت هناك براءة « جائزة نوبل للآداب» وغيرها من الجوائز الادبية الكبرى

وحضر الحفل جميع الشخصيات الادبية الكبرى .. وانتظروا مجيء شو .. ولكن شو لابد ان يجيء على طريقته الساخرة المعروفة .. فقد ذهب الى الحفلة فعلا .. ولكن بعد ان انتهت وانصرف جميع المدعوين

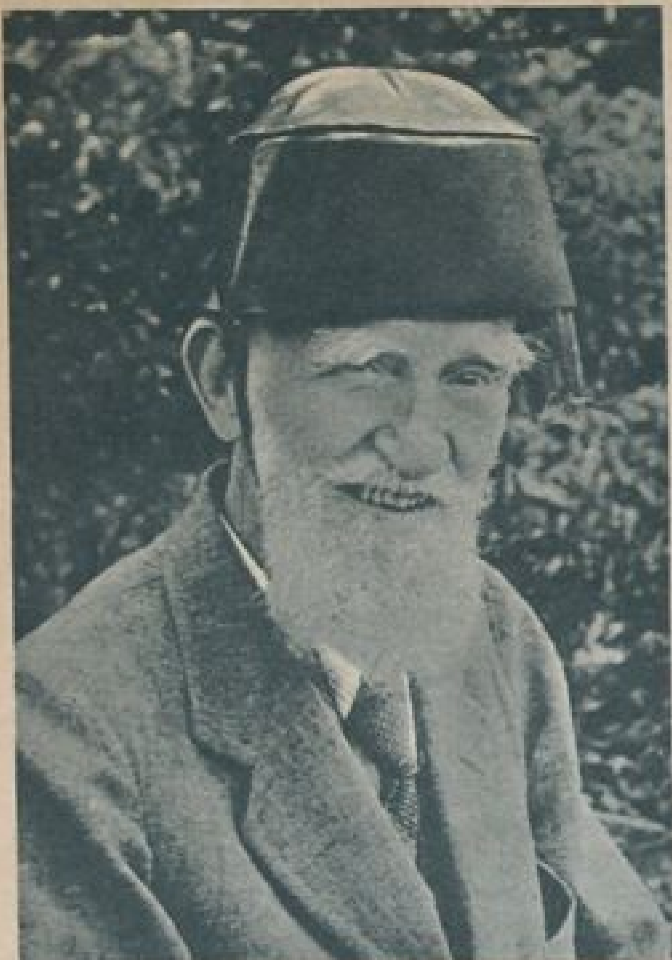

برنارد شو في الثانية والتسعين .. عينان سليمتان لانه لايستعمل القطرة .. أسنان سليمة لانه لايستعمل معجون الاسنان !

بيت برنارد شو الريفي .. تبرع به للامة الانجليزية بعد وفاته ولكن يبدو ان ستمر سنون كثيرة قبل ان تتسلم الامة هذا البيت .

من يكسب في لعبة البوكر يتزوج المليونيرة

نيويورك — لمراسل آخر ساعة

نشرت جريدة « امريكان ويكلي» اوسع الصحف انتشارا في العالم ان شابين ارادا الزواج من المليونيرة ايمي كروكر

وحارت المليونيرة بينهما واخيرا طلبت منهما ان يلعبا لعبة البوكر وان تتزوج الرابح في اللعبة !

وبعد اللعب تزوجت المليونيرة الرابح . ولكن هذا الزواج لم يدم طويلا فطلقت المليونيرة زوجها وتزوجت من اللاعب الآخر

وقد ورثت هذه المليونيرة عشرة ملايين دولار اي مايعادل ثلاثة ملايين جنيه

وتقول المليونيرة الآن انها طافت بجميع انحاء العالم باحثة دون جدوى عن السعادة والهناء ولكنها لم تجد بعد الزوج الذي يسعدها !

وقد زارت المليونيرة القاهرة عام ١٩٣٨ واقامت في فندق مينا هاوس .

فتاة شرق الأردن تقول : سأضحك . . من يمنعني ؟

سأضحك ضحكات عالية
تملأ الفضاء العاري
وتخترق الغيوم . .
سأضحك . . . من يمنعني ؟
أحرقة الشمس ؟
أم ضوضاء الناس . .
وهل في الشمس قوة . .
تتحدى قوتي . . ؟
وهل في الناس قيد . . . ؟
يتحدى حريتي . . ؟

هذا الشعر المنثور للآنسة ثريا ملحس سكرتيرة الاتحاد النسائي الاردني بعمان ، هو لسان حال كل فتاة اردنية متعلمة .

***

والذي يزور عمان لاول مرة يلمس ان الحياة الاجتماعية في شرق الاردن مقيدة ، وان معظم السيدات الاردنيات ما زلن متحجبات في خدورهن وان السفور مقصور على الاجنبيات من العربيات والغربيات ، وبعض فتيات الجيل الجديد . . !

وتسائلت : اين الحركة النسائية . . ؟

اننا نسمع في مصر مثلا صوت السيدة فاطمة نعمت راشد وهي تطالب الحكومة بمنح المرأة حق الانتخاب

فهل يوجد مثل هذا الصوت في شرق الاردن . . ؟

هل تطالب المرأة الاردنية بنفس الحقوق التي تطالب بها شقيقتها المصرية . . ؟

***

تأسس الاتحاد النسائي الاردني في سنة ١٩٤٥ ، وهو تابع للاتحاد النسائي المصري ، وقد زارت المغفور لها السيدة هدى هانم شعراوي مقره في عمان واشتركت في وضع برنامج نشاطه ، وتولت رياسته الفخرية الاميرة زين قرينة سمو الامير طلال ولي العهد ، ثم خلفتها جلالة الملكة مصباح .

وقد اقتصر نشاط الاتحاد على رعاية الطفل ومساعدة الفقراء والمحتاجين ، وافتتح مدرسة للاطفال واليتامى . .

وبعد نشوب القتال في فلسطين تحول هذا النشاط الى مساعدة اللاجئين من عرب فلسطين ، وحشدت جميع عضوات الاتحاد جهودهن للترفيه عن النساء والاطفال الذين شردهم الصهيونيون من ارض السلام .

***

وحديث فلسطين بين النساء والفتيات الاردنيات يطغى على كل حديث سواه ، فالمركة على بعد اميال من حدود بلادهن ، وقوافل المهاجرين والمجاهدين وجنود الجيش تذكرهن دائما بفلسطين .

ويتلقى عدد من فتيات الاتحاد دروس التمريض في الهلال الاحمر استعدادا لمواساة الجرحى في الميدان .

***

اما حقوق المرأة السياسية فامر لم يتضمنه برنامج الاتحاد النسائي الاردني ، ولم يذكر بصفة رسمية في دستوره وميثاقه ، ولكن هذا لا يمنع عضوات النادي من التحدث عن حقوقهن في اجتماعاتهن الخاصة . .

وتقول الآنسة ثريا ملحس سكرتيرة الاتحاد :

لا مانع من منح الفتاة المتعلمة حق الانتخاب . . .

وتشاركها في هذا الرأي السيدة سلوى شويحات وتضيف قائلة :

— ولكن وظيفة المرأة الاول هي البيت وتربية الاطفال .

***

ورأى الفتاة الاردنية المتعلمة في الزواج لا يختلف كثيرا عن رأى الفتاة المصرية . . . فالزواج هدف كل فتاة في الشرق أو في الغرب ، والحرية التي تتمتع بها المرأة الغربية لم تمنعها من الزواج . . .

ومسألة الزواج في شرق الاردن تختلف باختلاف العائلات ومستوى ثقافة العروس . . .

فالفتاة المتعلمة تبدى رأيها — احيانا لا دائما — في اختيار شريك حياتها . . .

ثريا ملحس

والاعمال التي تقوم بها المرأة الان لا تزيد على التدريس والتمريض ، اما ميادين الاعمال التجارية ، ودوائر الحكومة ، والصحافة وغيرها فلم تر وجه المرأة حتى اليوم .

***

والمجلات التي تلقى رواجا بين الفتيات المتعلمات هي المجلات الادبية من مصرية ولبنانية ثم تليها المجلات المصرية الاخرى فمجلات الازياء الامريكية . . .

« والموضة » في عمان متأثرة الى حد كبير « بالموضة » الامريكية ، والازياء الطويلة « النيولوك » التي ابتدعتها باريس ثم غزت بها مصر وسائر بلاد العالم لا تزال في طريقها الى عمان . . . !

سلوى شويحات

***

ولكن هل قنعت الفتاة الاردنية بهذا النصيب من السفور والحرية . . ؟

كلا . . فان الآنسة ثريا تقول ، وكل فتاة اردنية تقول .

هل في الشمس قوة
تتحدى قوتي . . . ؟
وهل في الناس قيد . . .
يتحدى حريتي . . . ؟!

لا هو . . . ولا أنا !

ينفسي من لو مر برد بنانه
على كبدي ، كانت شفاء انامله
ومن هابني في كل امر ، وهبته
فلاهو يعطيني . . . ولا انا سائله!
« شاعر قديم »

الخاطر المفاجيء

وصف تشايكوفسكي مراحل الخلق والابداع التي يمر بها العبقري حتى يخرج للناس فكرة جديدة فقال :

تبدأ الفكرة بذرة صغيرة تلمع فجأة في ذهن صاحبها كأنها برق خاطف . فاذا صادفت منه تربة خصبة مدت جذورها في قوة وسرعة . وارسلت فروعها خضراء يانعة . ثم لا تلبث ان تورق ، وتثمر

عبثا اصف السعادة التي تغمرني عندما يخطر لي خاطر مفاجيء . وباخذه النمو الى ان يصبح محدد القسمات . . . عندئذ انسى كل ماحولي . فكأنني مجنون . كل ما في ينبض ويهتز ، ولا اكاد ارسم الخطوط الاولى للفكرة حتى تتدافع التفصيلات الى مخيلتي يزاحم بعضها بعضا . كل منها يريد ان يظفر بالمكان الاول !

موديلات مقتبسة من النخل

موديل بلح سماني : فستان تواليت من قطعتين ، الامامية من قماش « الملس » من أي لون ، ويبدأ عند الوسط من الامام وينتهي عند الذيل ، وباقي الفستان من الحرير الابيض ويطرز عند الصدر بفرع من سعف النخل ، وتوضع على الرأس طاقية بلدي مطرزة بحرير ملون .

موديل بلح زغلول : فستان سواريه ، جونلته متسعة من اسفل ضيقة عند الوسط هي من « الملس » البني ، اما المنطقة الوسطى فمن القطيفة السوداء تتفرع منها اكمام من القماش الابيض ويتدلى من الجانب الايمن سباطة شمعية على هيئة البلح الاحمر .

امتحن معلوماتك !

الامير محمد عبد المنعم

نزل الامير محمد عبد المنعم فى عام ١٩٣٠ عن :

١ ـ لقبه
٢ ـ ثروته
٣ ـ ولاية العهد
٤ ـ حقوقه السياسية

مصطفى النحاس باشا

كانت امنية النحاس باشا فى طفولته ان يكون :

١ ـ رئيس وزارة
٢ ـ مهندس
٣ ـ تلغرافجى
٤ ـ ممثل

حسين سرى باشا

هدد احد رؤساء الوزارات بالاستقالة اذا عين حسين سرى وكيلا للمالية فمن هو :

١ ـ مصطفى النحاس باشا
٢ ـ على ماهر باشا
٣ ـ حسن صبرى باشا
٤ ـ محمد محمود باشا

احمد عبود باشا

لمع اسم عبود باشا فى شبابه فى :

١ ـ الهندسة
٢ ـ التجارة
٣ ـ كرة القدم
٤ ـ الادب

محمد عبد الوهاب

تقدر ثروة المطرب محمد عبد الوهاب الآن :

١ ـ ٥٠ الف جنيه
٢ ـ مائة الف جنيه
٣ ـ نصف مليون جنيه
٤ ـ مليون جنيه

(الاجابة على صفحة ٢١)

قلوب فى البريد

معلمة والتلميذات ..

ان كلمتى ليست ماساة قلب ولا استشارة فى حب وانما هى استشارة فريدة فى نوعها . ان مايحيرنى ويدهشنى هو تلك العاطفة الغريبة التى تشعر بها الفتاة نحو استاذتها . انى اصف شعورى عندما اقابل استاذتى فينتابنى اضطراب لا ادرى كنهه وتسرى فى جسدى قشعريرة وتتلعثم الفاظى ويرفرف قلبى ! ما هذا الشعور وما هذه القشعريرة بسبب امرأة من بنات جنسى ؟؟ اهو شعور مسلم به ام ماذا ؟

اريد ان اعرف سره . مع العلم باني لا اشعر بمثل هذا الشعور نحو اى انسان او مدرسة اخرى . ومما يزيد دهشتى ان هذه المدرسة الفاضلة هى نموذج لا يجب ان تكون عليه الفتاة . تابى الا ان تتجاهلنا انا وزميلاتى اللواتى يشاركننى فى مثل هذا الشعور ... فماذا افعل ؟ ارجو ان ينصحنى قلب عجوز ! ..

ن .. الثانوية الفنية .

ان الشعور الذى يخالجك دليل على ضعف شخصيتك . فهى تتأثر بشخصية تلك المعلمة الجذابة القوية الفاضلة . يزيد فى بروز شخصيتها قوة اخلاقها . فتجرى من مظاهر ضعفك وعجزك . والا كان ذلك حربا عليك فى مستقبل حياتك . لا تكونى كالفارة امام القطة . بل عودى نفسك العزم والاعتداد بالنفس . ربى ارادتك تربية جديدة تخلصها من الخضوع والانكسار . احلسى فى الظلام وحدك . او سيرى فى الظلام وحدك . وقولى لنفسك : « انى لااخاف الظلام ! » واعرفى ان العفاريت لن تأكلك ولن تخطفك ! ... امسكى بيدك قطعة من الثلج . واقبضى عليها جيدا حتى يهرب الدم من يدك . وتحمل الصقيع قائلة لنفسك : « ان الثلج لن يؤثر فى ! » واعرفى انه لن يؤثر الا لحظة .. وبالتمرين لن يؤثر بعد اللحظة . وهكذا .. وهكذا .. ان تدريب الارادة كفيل بان ينعم ايامك المتيقظة فلا تذهب نفسك شعاعا لاقل خطرة .. واذا سمعت كلامى . كنت ..

الثقة بالنفس ! ...

ان هذه المشكلة سببت لى انا تعاسة انا فى غنى عنه لولا ضعف قلبى الذى يلين فى يسر تحت ضغط الاغراء .. فانا حائر بين فتاة مخطوبة لغيرى ولا تتورع من ان تبدى لى الغرام فى جميع اشكاله . وبين امرأة هى زوجة وام لخمسة اطفال ومع ذلك لا تخجل من ان تغازلنى .. برغم انى لست على اى قدر من الوسامة او الجاذبية فانا كشبح الشيب باجراهم ليتكونان فى طوله وعدم تناسق اعضائه ...

فهل يمكن ان يثق المرء بالنساء ؟ .

١٠ . بالقاهرة .

نعم يمكن . وليست تلك الفتاة . وليست تلك المرأة . مقياسا للنساء جميعا . فهات نفسك ترعى منهما . ولست انت مقياسا لجميع الرجال ...

ان مااتت له نفسك هو عند كثير من ابناء جنسك عن ضعف وهيام . اما انت فقد تغريت وانحرفت وتساهلت وشكوت . اراءيت قلب النساء . كالرجال ليس جميعا سواء ؟

فهناك عذارى حطم شبان قلوبهن اذ خطبوهن ثم تركوهن ومع ذلك لم يفكرن فى الخيانة لا اثناء الخطبة ولا بعدها .. وهناك زوجات قاسين من ازواجهن ما يتصوره العقل من الشر والاضطهاد والبخل والعناد والاهمال والخيانة ومع ذلك لم يخطر لهن لحظة ان يخنهن على رجل فحفظن عرضهن وانفسن لرفهن .. فلا تفقد ثقتك بالنساء . ولاتحكم الاحكام المطلقة البشرية . وكن من المنصفين .

سحابة صيف ! !

لعلك ايها القلب العجوز تفرج عن النفس المكلومة والوحدة المشئومة .. لقد طاوعنى قلمى فكتبت هذا بعد ان اخفيت سكوتى وارهدنى بكائى وازعجتنى وحدتى وغربتى التى اقاسيها بمفردى .. انى زوجة رجل ذى مكانة احاطنى بكل عناية وعطف ورعاية . وقد تزوجته منذ اربع سنوات لم انجب خلالها اولادا . وكان زوجى هو كل سلواى وعزائى . كان يملأ بيتى فرحا ومرحا . كانوا يحسدوننى على فستكى التواصل -وشغف زوجى بى وهيامه بحبى .. وما هى الا عشية وضحاها حتى انقلب وكرنا جحيما واصبح عشنا مهجورا ..

تغير زوجى فجاة . فصار يخرج لعمله صباحا ولا يعود الى بيته الا فى الساعة العاشرة والنصف مساء . ومع انى اعمل كل ما فى وسعى لارضيه .. شهران وانا ابكى واتعذب ايها القلب العجوز شهران انتابنى فيهما الحزن والاسى واصبحت اتخبط فى موج من الهواجس لا قرار له ..

ه . م .

انها ازمة عارضة . فلا تحزنى ولا تبتئسى . اننا جميعا نمر بحالات عصبية يضيق بها صدرنا وظروف قاسية لانطيق فيها انفسنا . فلا ترهقى اذنك انت السبب . او ان زوجك قد كرهك فجاة . ان الكراهية لاتهبط بغتة . انها اشبه بالمكاره التى تتراكم على مرور الايام .. فصبر جميل . وربما كان الوجوم راجعا الى اسباب تتصل بعمله . فهى سحابة صيف لا تلبث ان تنقشع . فلا تزيدى فى سحب البيت كثافة وتلبدا . كونى انت الشمس المشرقة التى تبددها .

قلب عجوز .

أنحف بيت فى العالم !

فى حى المندرة وعلى طريق الكورنيش بالاسكندرية اقيم انحف بيت فى العالم فان عرضه لايزيد على مترين !

وقد اضطر صاحبه لبنائه على هذه المساحة الضيقة بسبب خلافه مع باقى ورثة الارض !

نساء سوريا

فتيات المدارس .. انهن يرمزن الى جيل جديد مفعم بالايمان والقومية

اجمل ما فى المرأة السورية بشرتها البيضاء المشربة بالحمرة وعيناها الفاكتان تنعكس فى اعماقها نظرات بريشة ساحرة !

والمرأة السورية العصرية تمثل غيرها من نساء العالم ، تتوق الى التحرر وتتطلع الى تحطيم اغلالها

ولكن الرجل السورى يقف فى طريقها .. ان نيران الثورة تغلى فى عروقه ، الثورة على المدنية التى تتيح للمرأة ان تظهر فى المجتمعات وان تنبذ القناع ، وان تحسر الثوب عن صدرها او ظهرها ، او ساقيها

فالرجل فى سوريا محافظ بطبعه ، يغلق باب المنزل على زوجته . ويضع المفتاح فى جيبه ولا يسمح لها بالخروج الى الاسواق او المحال التجارية لشراء حاجاتها الا اذا كانت معه

قال لى شاب سورى نال قسطا كبيرا من الثقافة :

ـ ان الرجل الذى يسمح لزوجته بأن تصبغ شفتيها بالروج او تضع المساحيق على بشرتها ، او تزجج عينيها بالكحل ، او تخرج سافرة الى الطريق ، او ترتاد المجتمعات الساهرة ، او تدخن السجاير ، رجل فقد كرامته ورجولته وقوميته !!

وهذه آراء ٦٠٪ من الازواج فى سوريا !!

ولهذا السبب يهرب نصف شباب سوريا الى خارج بلادهم كل اسبوع ليمتعوا بصرهم بالجمال السافر .. وقد جاء فى احصاء اخير أن شباب سوريا ينفق خارج سوريا نحو مليونين من الليرات السورية فى الاعياد والمواسم !

والمرأة السورية تعرف كيف تكتم ثورتها على التقاليد .. ولكن نظراتها كثيرا ما تبدى المكنون من هذه الثورة !

انظر فى عينيها .. انظر فى اعماقهما .. فسوف تحس حتما انك امام انسانة تحب ، وتكره ، وتحقد ، وتثور .. وتكتم !

وتحس انك امام مخلوقة لاتختلف كثيرا عن الرجال فى افق تفكيرها وسعة خيالها ورقة احساساتها .

ولهجة المرأة السورية فيها نعومة وانوثة ، وفى صوتها نغم رقيق رفيع ... فعند ماتقول :

ـ صباح الخير او ابش لونك يتمثل امامك الصباح الباسم .. والشمس التى تشرق على الربا ، والوديان ، والجبال .

والمرأة السورية تمتاز بحيويتها وصبرها وجلدها .. انها تعمل فى جميع الميادين . تعمل ممرضة ومدرسة ، وطبيبة ومرشدة ، اجتماعية ...

سألت استاذا فى الجامعة السورية ...

ـ ماهو الجمال الذى يعجبك فى المرأة السورية ؟

فقال :

ـ اريدها شقراء ذهبية الشعر ذات عينين خضراوين ، اريدها رياضية ذات قوام ممشوق !!

وسألت سائق احذية السؤال نفسه فقال :

ـ اريدها فارعة الطول « ينزل الخاتم من راسها الى قدميها » كما يقول المثل السورى !!

وسألت احد النواب السوريين :

ـ ماهى الطبقة التى يتمثل فيها كفاح المرأة ..

فقال :

ـ انها طبقة الفلاحات .. الفلاحة التى تراها فى « دوما » وفى « عربين » وفى « حرستا » وفى « جوبر » وفى بلا ... الفلاحة التى تعمل جنبا الى جنب الرجل فى الحقل تحت اشعة الشمس الحارقة الفلاحة التى تحطم الاحجار وتعبد الطرق والابتسامة تزين ثغرها وتحمل اكياس الرمال فوق ظهرها والعرق يتصبب من جبينها ..

هذه الفلاحة . ليست رمز كفاح المرأة السورية فقط ولكنها رمز كفاح سوريا كلها !!

امرأة من كفر سوسه

جيل المتعبدات فى ساحة المسجد الاموى

الفلاحة السورية ... رمز كفاح المرأة

باقي من الزمن ٤ سنوات

بقلم سليمان نجيب بك

في جهنم

كوهين ـ الواحد يعمل ثروة هنا لو فتح مصنع ثلج !

هذا ان مد الله في الاجل ، فطال حتى واحد وعشرين يوليو سنة ١٩٥٢ عندئذ تستطيع ادارة المعاشـــات أن تتلقانى عضـوا منتسبا في ساحتها ! والا فرحمة الله واسعة ، تنقل من تشاء من عالم الاحياء الى عالم آخر ليس فيـه درجات ولا ترقيـات ولا استثناءات !

أربع سنوات ويتحول دوسيه الموظف سليمان نجيب من عالم العمل الى عالم الذكرى .

واني لاذكر اليـــوم ، يوم ميلادي الحكومي أو على الاصح أول مرة لامس فيها تراب الميرى العزيز جبيني العفش .

١٩١٧ في مدينة قنا وفي شهر يوليو لاتجد الا اثنين : قناويا محبا لبلده او طالب قوت علمه حب العيش أكل المرار ،واحتمال النار .

ومن طلاب القـوت في ذلك الوقت في مدينة قنا ثلاثة ... المرحوم عبد الرحمن رشدي،رائد المسرح الحديث ، والزميل الخفيف الروح محمد عبد القدوس ... والعبد لله !..

ولعلك فهمت ماذا كنا نعمل في قنا .. لقد كنا نطلب قوتا ونرضى الهواية .. كنا نمثل في مسرح المدينة الساخنة .

وحمل الى ساعي البريد برقية من مصر تنعى الى عمتي ، وكانت والدتي قد سبقتها منذ شهرين، فاختفى بذلك عنصر الامومة من حياتي ، وســارعت الى مصر لاشارك في العزاء ، فوجـدت امامي نبأ ينتظرني قبل ان أتلقى العزاء ، وقال أهلي :

ـ الى وزارة الاوقـــاف حيث ستعمل موظفا في مكتب الوزير ... وذهبت الى خالي العـــزيز احمد زيور باشا أستوضحه الامر فقال وهو يرمقني بنظرة عطف :

ـ اسمع يا ابني ، أنا معاك ، التمثيل صناعة لذيذة ، وشريفة وأحبهـــا .. لكن هل في مصر مثلي كثيرون يقولون ذلك ؟... لا أظن ، ولهذا أفضل لك هـذا العمل، وأمامك المستقبل ستكون فيه حرا تفعل بنفسك ما تريد

وبدأت حيـــاتي الحكومية ، سكرتيرا لوزير الاوقاف ، وكان وقتها حسين درويش باشا ، ثم المغفور له توفيق نسيم باشا، وما أكثر ذكرياتي عن هذا الرجل رحمه الله ، لقد عاش طول حياته وزيرا كان أو رئيس وزارة أو رئيس ديوان بعقلية القاضي النزيه العف المستقيم ، وفي دوسيه عمـل الحكومي الذار وحيد هو تذكار تلك الفترة التي عملت فيها مع نسيم باشا ، وليس لي في ذلك حيلة ، فهو قاض ولابد للقـاضي من مذنب ولا بد له من أحكـام ولا بد من محكوم عليه !

واذا كان نصيبي من نسيم باشا انذارا ، فقد كان نصيبي في عهد خلفه مدحت يكن باشـا رحمة الله عليه ، « مرمطة» يهون بجانبها ألف انذار ، وليس هناك تعبير أفصح عما نزل على ام راسى في ذلك الوقت من انه « مسح بي الارض » ولم أكـن في ذلك الهدف ... كان بين الوزير وبين الوكيل خلاف ، وكان الوكيل هو فتحي زغلول باشا .. وكنت أنا بين الاثنين .. ولك ان تفهـم ماينال الوسيط وملابس الوسيط

وأنقذتني عناية الله أخيرا اذ نقلت الى وزارة المواصلات ،ومنها الى مجلس الشيوخ ، حتى كانت حادثة السردار ، وأقيل سـعد وتولى زيور باشا الوزارة ، وعين نسيم باشا رئيسا للشيـوخ ، فعملت معـه حتى عينت نائبا لقنصل مصر في استانبول

وسافرنا أنا والوزير المفوض في يوم واحـــد ... أول وزير مفوض لمصر في تركيا .. وكان هو حداية باشا ، رجل محافظ من الطراز الاول ، جامد ، صلب، يجرح كل ما يمســه ... ان التمثيل السياسي يحتاج الى أجسام ونفوس ناعمة ، والسنة يتساقط منها العسل،وكان حداية باشا رجلا منحه الله نعمة الغلظ في بحبحة .. تتدفق الكلمات الجامدة من فمه كالسيل .. ماذا

المراة والرقم ٣

يقول الكاتب الفرنسي بلزاك ان المرأة : عينـــان وشفتان وساقان ...
ويقول شكسبير ان المرأة قلب ، وجســد ، ورغبة
ويقول أحـد أدباء الصين ان المرأة : عقل ، وروح ، وعاطفة .

أقول ؟ لقد مات عبد الحليم بك البيلي ، وتوفى عرفان باشــا ، وقضت حرم راتب باشا ، وطوى الزمان صفحة أحمد باشا شفيق ولم يبق من شاهد على عهد حداية باشا في استانبول غير وهيب بك دوس أطال الله بقاءه ، سلوه عن ذلك العهد العجيب ...

ومثلنا مصر في تركيـا ، او مثلنا بمصر على وجه أصح عامين كاملين وعدت محالا على المعاش لان دولة ثروت باشــا وزير الخارجية الجديد قام بعملية تنظيف وكنت أنا ... هكذا قيل ـ بين القاذورات التي أخرجتها مقشة الوزير الداهية ، والسـيـاسي الداهية ...

وعدت لاالتقي نبـــا تعييني سكرتيرا لوزير الحقانية ، ومعـه نبأ أكثر طرافة ، لقد أنزلت من الرابعة الى السادسـة ، ولله في خلقه شئون .

وعملت في وزارة الحقانية .. ســـكرتيرا لثمانية وزراء على الترتيب ، زكي أبو السعود واحمد خشبة والغرابلي وعبد الفتـــاح يحيى وعـلي ماهر واحمد على ومحمود غالب وصبرى ابو علم ... ثمانية وزراء كان عهدهم جميعا معي عهد وفاق وسلام .. سألني أحد الصحفيين سنة ١٩٣٧ كيف وفقت في عملي مـع كل هؤلاء ، فكان جوابي ولا يزال : اللي يجوز أمي أقول له ياعمي .. وأمي هي حجرة الوزير ..وعمي هو معالي الوزير ، وأنا شخص لم أسمح للسياسة ان تدخل في عملي ولا في حياتي ، لم أعتنق طول عمري الا عاما واحدا ... عام ١٩١٧ حينمـا كان الهتاف لمصر وحدها !

ومن مـكاتب الوزراء الى دار الاوبرا كانت خطوة قصيرة ، كنت أستشفي في مونت كاتيني، فاذا ببرقية من مكتب وزير العدل تسألني عن رأيي في الانتقال من مكتب الوزير الى دار الاوبرا ، ولست أدرى مصدر الاهتمام بوظيفة صغيرة وموظف صغير الا أن يكون المطلوب هو افساح المجال لطامع صغير... لم أتردد في الامر وقبلت عملي الجديد ، قبلته لألتقي موجة من المقالب والأشاميط والخوازيق ، لم تكن لتطيح بعملي وحده ، ولكن بحياتي ... أشاميط تجلت فيها قدرة القادر وحده ... اذ أحالها كلها بردا وسلاما ، وكان الهدف ليس سليمان نجيب ، ولكن الادارة المصرية التي بدأت تدخل الدار الموقوفة على الاجانب ! ولقد انجلت الغمة واصبحت دار الاوبرا الآن من مديرها الى فراشها مصرية لمصريين !

وها أنذا الآن في ٢١ يونيـــو سنة ١٩٤٨ لكأني بوزارة المعارف قد وقفت وفي يدها دوسيـه خدمتي تصيح بي في حزم :

ـ لقد بلغت السادسة والخمسين أيها الموظف العجوز

ولكأني بهـا تصيح بلغـة الامتحانات :

ـ باق من الزمن ٤ سنوات

باق من الزمن ٤ سنوات ..

أقولها للقراء ، وأقولها لاريح هؤلاء الذين يتعجلون في يقظتهم ومنامهم عجلة القدر ، ليتربعوا على كرسي مدير الاوبرا

سليمان نجيب

في مدرسة الفنون الجميله

ـ النهارده امتحان الرسم بالفحم !

هل الأغنية الوطنية لعبة من ألعاب القوى !؟

قبل أن تذاع أغنية « أخي العربي » لمحمد عبد الوهاب ، انتظر البعض أن تكون الأغنية الجديدة نشيدا عسكريا موقعا على خطوات الجنود كما جرت العادة في مثل هذه الاغاني ، فجلسوا ليسمعوا صوت عبد الوهاب يرتفع باللحن الوطني خارقا أجواز الفضاء ، مرسلا قنابله الصوتية على رؤوس اعدائنا في تل ابيب !

ترى هل عجز عبد الوهاب عن تلحين هذه الاغنية كنشيد ملىء بالضجة غني بالفرقعات !

اغلب الظن أن له رأيا آخر في الاغنية الوطنية وطريقة تلحينها فالمعروف لدى الموسيقيين أن أسهل انواع الالحان هو النشيد الموقع على خطوات الجنود

رأيي انه حاول في هذه الاغنية أن ينقل ما فيها من معان وطنية الى قلوب المستمعين بلحن هادىء يستطيع كل صوت أن يؤديه وكل أذن أن تسمعه وتعي ما فيه من ألفاظ

فليست الاغنية الوطنية أن تصرخ بأقصى ما تستطيع حناجرنا والا لكانت المسألة مباراة في لعبة من ألعاب القوى كالملاكمة او المصارعة أو حمل الاثقال ١٠٠ او جلبة موسيقية منفرة لا يسع المستمع الا أن يغلق الراديو دونها حرصا على أعصابه واعصاب الجيران !!

مأمون الشناوي

قدمت شركة تعبئة الكوكاكولا (سيكو) شيكا الى حضرة صاحب المعالي وزير الدفاع الوطني بمبلغ ٨٢٥م٥٩١ج وذلك فيما تبرع به موظفو الشركة وعمالها في مصر والاسكندرية والاسماعيلية والارياف لصندوق الترفيه عن الجنود المصريين وباضافة هذا المبلغ الى مبلغ ٣٤٤م١٣٥ج الذي سبق ان تبرع به موظفو وعمال شركة تعبئة الكوكاكولا (جورج س. باني وشركاه) في الاسكندرية يصير مجموع تبرعات شركات تعبئة الكوكاكولا للترفيه مبلغ ١٦٩ م ٧٢٧ ج

وقد اتصل بنا ان شركة تعبئة الكوكاكولا (سيكو) قررت التبرع علاوة على ذلك بخمسة وعشرين صندوقا من مشروب الكوكاكولا اسبوعيا الى المستشفى العسكري المصري في الحلمية

سيدات السفارة الأمريكية .. يتطوعن لخدمة الجرحى المصريين

« .. لقد تطوعت في جمعية الهلال الاحمر لخدمة القوات المصرية لايماني بان الجمعية تخدم قضية عادلة .. ولولا هذا الايمان لما تطوعت أنا وغيري من السيدات الامريكيات .. »

... هذا ما قالته مسز ماكتاون زوجة الكولونيل ماكتاون الملحق العسكري والجوي بالسفارة الامريكية بالقاهرة وهي تحدث الى مندوب « آخر ساعة » في شرفة منزلها الجميل الذي يطل على النيل . واستطردت فقالت :

« .. لكم أتمنى ان استطيع القيام بنصيب أكبر في هذا العمل .. والحقيقة انني لا اشعر بانني اديت عملا بارزا حتى الآن

والقت السيدة بصرها الى امواج النيل التي ترتطم بالشاطىء ثم قالت : انا نحب مصر واهلها حبا صادقا .. فقد امضينا فترة سعيدة في بلادكم .. »

***

ومسز ماكتاون هي احدى اربع سيدات امريكيات تطوعن منذ ايام للخدمة في المستشفيات العسكرية مع جمعية الهلال الاحمر المصرية ، وهن مسز باترسون قرينة القائم باعمال السفارة الامريكية ، ومسز كرامرز زوجة الملحق العسكري المساعد ، ومسز وايمان زوجة الملحق الجوي المساعد .

وتقول مسز ماكتاون ان هناك عددا آخر من السيدات الامريكيات يردن التطوع في المستشفيات العسكرية ، وانها ستبدأ قريبا مشروعا لجمع كميات من السجاير الامريكية لتوزع على الجنود المصريين من جرحى الميدان .

وقد عملت مسز ماكتاون في جمعية الصليب الاحمر الامريكي خلال الحرب الاخيرة ، وتطوعت للخدمة في المستشفيات في امريكا

***

سألناها عن رأيها في المرأة المصرية فقالت :

« ان أبرز صفات المرأة المصرية هي الطيبة والاخلاص والانوثة ثم جمالها الشرقي الجذاب ولا شك انها تقدمت تقدما كبيرا خلال السنوات العشر الماضية ، وابلغ دليل على هذا تلك الاعمال الجليلة التي تقوم بها المرأة في هذه الايام ، ونشاطها في الجمعيات كجمعية الهلال الاحمر ومبرة محمد علي وغيرهما . وبعض النساء المصريات عصريات في كل شيء ، واعتقد انه يمكن مقارنة هؤلاء بالمرأة الامريكية .. »

ومضت مسز ماكتاون في حديثها تقول : اعتقد ان المرأة المصرية هي أكثر نساء العالم العربي تقدما وثقافة .

وسألناها عن رأيها في حركة مطالبة المرأة بحقوقها السياسية .. ؟

قالت : « ان رأيي الشخصي أن مكان المرأة الطبيعي هو البيت ونواحي النشاط المتصلة به ، مع انني قد عملت كسكرتيرة فترة من الزمن في امريكا .. وهذا لا يمنع ان اوافق على تجربة تحرير المرأة لتعطى فرصة لمن لا تريد حياة البيت ان تجرب حظها في ميدان الاعمال .. »

ليلة لا تنسى !

ان اسعد الناس حقا هم اولئك القادرون على نسيان الالام، وليس يهم في شيء ان يكون القادر على نسيان الامه عاقلا او معتوها فانه سعيد على كل حال ، وما من شيء ينغص الحياة ويدني الاجل سوى الاحساس المرهف بكل مايقع في مأساة الحياة من دقائقها وجلائلها .... من طنين الذباب الى دوى القنبلة الذرية .. من بسمة السخرية الى قراءة حكم بالاعدام !

وهذه حادثة يرجع عهدها الى عشرين عاما خلت .. وكلما مرت ذكراها بخاطري بصيبني الدوار ويكاد ان يغمى على .. فقد حدث ان سخا الزمان على بمرتب شهري قدره جنيهان . اعنى مائتي قرش . اعنى الفي مليم ؛ بعد ان طال بي العهد . محروما من التمييز بين هذه العملة وتلك من النقود الصغيرة والكبيرة .

وكنت سعيدا .. مائتا قرش في الشهر ! كنت احس ان ليس في هذا البلد من هو اوفر استقرارا مني ، ولو ان صحيفة سألتني عن اعظم خمسة رجال في هذا البلد لحشرت اسمي بين هؤلاء الخمسة بكل تواضع ! لكن الصحافة المصرية لم تكن قد اصيبت بحمى السخف في توجيه مثل هذه الاسئلة التافهة !

ورأيت من واجبي كموظف شريف ان افتش عن مسكن لائق . وامتد بي التسامح الى درجة انني لم اطلب قصرا منيفا ولكنني تشددت في ان يكون لهذا المسكن جدران اربعة وباب ، واخيرا وجدت حجرة ارضية في منزل تجهله الشمس ومصلحة التنظيم ، والوصول اليه كالوصول الى الجنة .. محفوف بالمكاره ؛ فالطريق اليه تخنقه القاذورات ، وفي كل مرة ذهبت اليه كان يخيل الى انني من اولئك المكتشفين الذين مهدوا للانسانية طرائق الوصول الى اطراف الارض .

والمنزل تملكه مراة يخوف الله بها عباده ، اسمها « أم محمود » ولعلها لم يولد لها ابن اسمه محمود فلم يره احد من اهل الحي منذ ملكت هذا المنزل ، واية صورة بشعة للشيطان او للغول او لجهنم انما هي رسم تقريبي للمرأة المسماة ام محمود ؛ هذا الفم الذي لا تعرف في وجهها له حدودا ، وهذا الانف كانه طفل رضيع يجلس على شفتيها تو هان العينان .. وانتسع مافيها لسانها الذي ينطق بالشتائم كانه مدفع رشاش ..

وكان اهل الحي يخافونها رجالا ونساء .. اما الرجال فكان الواحد منهم اذا اغضبها امتدت يدها الى جزء من جسده . فيهوى الى الارض صارخا ، وتظل تضربه وتضربه حتى ينقطع صراخه ويدنو من الموت ..

واما النساء فكانت تستدرج الواحدة منهن الى داخل منزلها وتملأ جسدها من مسحوق « الشطة » ثم تنهال عليها ضربا حتى تقع مغشيا عليها ..

وكانت .... على الرغم من ذلك ــ فوق مستوى الشبهات فلم يعلق بسلوكها سوء ... كانت اذا ترملت تزوجت ، وهي لم تطلق قط وانما يتوفى منها ازواجها ، ولم يكن يشترط ان يكون شابا مفتول العضلات حلو القسمات ، ولكن اى زوج .. اى رجل يتقدم من عرض الطريق لتكمل به ام محمود نصف دينها وتمنحه مع وثيقة الزواج شهادة بالوفاة !

وكانت تختار زواجها من هذا الصنف التافه الذي يريد ان يتزوج ليأكل ويشرب ، وكان زوجها الذي شهدته « عم اسماعيل » ضعيف الهمة ساقط المروءة لا يفكر حتى في ان يغضب حين تعريه ام محمود من اثوابه وتقذف به الى الطريق عاريا كيوم ولدته امه ..

كان يضحك وهو يحاول ان يستر بيديه بعض اجزاء جسمه ويود ان يضحك الناس معه من هذا المشهد الممتع ، اما الناس ــ وهم جيران ام محمود ــ فقد الفوا ان يروا هذه المشاهد يقوم بتمثيلها امامهم جميع ازواجها السابقين ، ولكنهم لا يبخلون عليها بالفرجة من وراء النوافذ وملء افواههم ضحكات مكتومة ..

وفي هذه البيئات الوضيعة التي تسلق جدار مدينة القاهرة ، توجد حقائق واضحة ، وهي انه مامن شيء يمكن ان يقاوم الغرائز الدنيئة من خلق او وعظ وارشاد وما من فضيلة في هذه البيئات يمكن ان تغالب طغيان هذه الغرائز وان المرأة تستبيح ان ترتكب الخطيئة على مشهد من جيرانها ولا يقولون لها شيئا الا في ساعات الغضب والعراك ، وان الرجل ليباهي برذائله ونقائصه كانها اوسمة فخار !

وما من طفل يولد في هذا الحقل الجهنمي الا تشرب من عصارة الاثم حتى ارتوى ، فهو ينهض مع الحياة بقوة سواعد الشيطان نفسه ، وحين يبلغ مبلغ الرجال تكون خلايا جسمه مجموعة من الشرور والنقائص لا تفنى وينفر ان لا تراه سارقا او قاتلا او محتالا ولا يكاد يغادر سجنه حتى يعود اليه !

ولكن ... لندع هذه الفلسفة الحمقاء فنقول ان « أم محمود » ارادت ان تظهر فائق لطفها نحو العناية الالهية فقررت ان تعمل « ختمة » لآل البيت ، وهي نتيجة نذر فرضت القيام به على نفسها كل عام .

ومنذ صدر هذا القرار وزوجها « عم اسماعيل » .. لا يهدا ولا يستريح ؛ فهو الذي جلب الفقهاء واتفق معهم على الاجر، وهو الذي اشترى كل مايحتاج اليه الحفل من طعام وشراب ؛ ويبدو ان ام محمود كان يراودها الشك في ذمة زوجها وامانته فكانت تفضحه كلما اشترى اشياء وتمسك بتلابيبه وتصفعه حتى يرد اليها بقية الثمن ، وفي مرة وجدته يخفي بقية ثمن الخضر في فمه فجعلت تضربه وتضربه حتى تقطعت بين يديه اسباب المقاومة ..

فلما انتهى ذلك عاد عم اسماعيل الى ماكان عليه ؛ فيرتمي وراء الباب ويروح يتجشا ويغني ويتحدث من ذكريات ماضيه ايام كان تاجرا معروفا للمأشية ويربح عشرات الجنيهات ..

وجاء يوم الحفل ، فسكتت الدنيا كلها واستقرت ــ او هكذا خيل الي ــ لتصغي الى الضجة الشديدة والصخب العنيف في منزل ام محمود .. ان قريباتها اللواتي تتخذ منهن فصيلة الغيلة تلاميذ الرشاقة قد جئن ومعهن اطفال لا يعرفون في هذه الدنيا شيئا سوى البكاء والصراخ ؛ وكانت جميع الوسائل التي تعد لنظام الحفل تلقى اعتراضا من هذه وذاك .. مكان الجلوس ومكان الطعام ومكان القراءة ، لقد وضع لكل مكان منها نظام ــ يبدل عشرات المرات فلما انتصف الليل وجاء المدعوون وغير المدعوين ليأكلوا نشبت المعارك وسالت الدماء

وكان عم اسماعيل يتلقى جزاءه دائما .. صفعة من يد زوجته كلما وجدته ، كانه المسئول الاول عن جميع الخطايا الانسانية فكان يتقبل ذلك في بلادة وجلد ويقول لمن حوله همسا :

ــ بتحبني موت !

ودعي الى هذا الحفل كثيرون ليأكلوا ويشربوا ويتبادلوا النكات والحكايات وليتصايح الاطفال ويلوثوا ابدانهم بالتراب ، ولم يكن احد ــ حتى ولا ام محمود ــ يدرى لم اقيم هذا الحفل وما هو الغرض منه ، فان الفقراء حين جاءوا يبتغون الطعام طردوا شر طردة ، وكان العجزة منهم والادعياء المرضى يصرخون ويتوجعون ولكنهم باءوا بالفشل ؛ فكان المقصود من كلمة « آل البيت » هم « آل ام محمود » ومعهم فريق من الجيران

وشهدت الحفل الفتاة التي اسمها « نفيسة » وهي تمتاز بحلاوة الوجه والنضوج الانثوي المبكر ــ كانت في الخامسة عشرة ــ وهي ابنة عم ام محمود راسا توفى ابوها في السجن وتزوجت امها من بائع حلوى وربيت في كنف اسرة فقيرة من ذوى قرباها كانوا يضربونها كل يوم عشر مرات حين لا تخطىء ولا يجدون سببا لضربها فنشأت في خوف دائم وذهول وبلادة ، وكانت تتقبل الضربات على سائر اجزاء بدنها كما تتقبل الزهور انداء الفجر ؛ ولم تكن تشكو فان باساءها الخالدة الهمتها مزيجا من الجمود وقلة المبالاة

وشاء سوء الحظ ان يقع الحادث الجلل ، فان ام محمود ضبطت زوجها عم اسماعيل وهو يطارح الفتاة نفيسة الغرام ، ولم يكن في الامر مايدعو الى الريبة فان عم اسماعيل كان يداعب بيده وجنتي الفتاة وورؤيت هي تبتسم ؛ فلما زارت ام محمود صمت جميع الحاضرين ، وحين شرعت في معاقبة المجرمين البريئين ، تسلل المدعوون جميعا وبقيت لانني اسكن في المنزل ؛

كانت ليلة باردة ممطرة ؛ وفي هذه الجحور المحجوبة عن عين الشمس تشتد البرودة الى درجة مروعة ؛ وجعل الشقيان البائسان يصرخان واللطمات تنهال عليهما فلما يئسا من الاستجابة لصراخهما سكتا وتركا الامر للاقدار

زادت ام محمود في العقوبة فكانت تملأ اناء بالماء البارد وتصبه عليهما .. فتدركهما الرعشة ويحاول كل منهما ان يجفف ثيابه، وهي لا تني عن الضرب وسبابها، اما الشتائم فلم يكن لها حساب

واحسست وانا ارقب هذا المشهد الاليم ان كل عرق في بدني يرتجف من الالم ؛ وجف حلقي وغشيت عيني غمامة من الهم والقنوط ، اما لساني فلما فتشت عنه وجدته كالخرقة المبللة ..

واخيرا استطعت ان اقول له متوسلا :

ــ ياست ام محمود !

قلتها كما لو كنت اطلب صدقة من طالبة مستبدة ؛ فلم تصرخ في وجهي ولم تشتمني ، ولكنها امسكت بتلابيبي وجعلت تضرب بي وجه زوجها ، ولما وجدتني لا اشكو ولا اتوجع قذفت بي بعيدا ..

وامتد العذاب بهذين التعيسين الى الفجر ، والمرأة لا تعرف الهدوء ولا الرحمة ؛ اما الفتاة فقد نجت .. واما عم اسماعيل فقد زادت نفقات جنازته على ثمانية جنيهات !

وفي الصباح تأبطت اثاث منزلي و ... رحلت !

محمد علي غريب

في نيام نيام

ــ الزعيم راح ياكل القلبة الامة النهارده ! ؟

قصص وراء الجبهة الشمالية

سر الاسير

اسمه جولدنبرج .. عمره ٢٥ سنة ، وهي السن الغالبة بين الاسرى اليهود .. جنسيته المانى ..

تبدا قصته في احد معسكرات الاعتقال في برلين !! اعتنق الصهيونية — كما يقول — لانه اراد أن ينتقم من العالم المتمدين الذي تنكر له .. ومن جميع رجال هذا العالم !!

قصة قصيرة .. ولكنها مملوءة بالحقد على الجنس البشرى : احب فتاة المانية مسيحية .. واحبته .. واراد ان يتزوجها فهربا معا .. ولكن السلطات الالمانية قبضت عليه وزجته في السجن .. وانتقمت من الزوجة فقصت شعرها .. وجردتها من جنسيتها ..

وفي احد الايام ذهبت اليه الزوجة في المعتقل ، وقالت له وهي تبكي :

— لقد فكرت كثيرا في الانتحار ولكني ترددت كثيرا لاني احبك .. ولاني لا اريد ان اتركك وحيدا في الحياة .

ثم اشارت الى بطنها المنتفخ وقالت :

— ثم ان هناك من ينتظر النور ليحمل اسمك !!

ويستطرد الاسير فيقول :

— كانت تزورني كل يوم تقريبا .. وكانت تحاول أن تنسيني الامي .. بابتساماتها الشاحبة الميتة .. وفي يوم ارادت ان تعانقني فما كادت شفاهنا تتلاقى حتى فرقع سوط السجان .. وانهال على شفاهنا معا .. !!

ومنذ ذلك اليوم منعوها عني !

وذات يوم .. وكان ذلك بعد خمسة شهور من هذا الحادث طلبت احدى الراهبات مقابلتي ، فسمح لها بزيارتي :

وقالت الراهبة :

— لاتجزع ياسيدى .. اني احمل اليك انباء غير سارة .. لقد ولد طفلك منذ اسبوع ميتا !

اما هي فقد هربت من المانيا .. وتركت لك هذه الرسالة !

ثم دفعت الى الرسالة التي كانت تخفيها بين طيات ثيابها ..

وقرات الرسالة . كانت قصيرة مقتضبة .. ولكنها كانت تشرح كل شيء !

كتبت تقول انها ارادت ان تعيش سعيدة ولكن الاقدار تحالفت ضدها .. وانها لذلك ستحاول ان تهرب الى فلسطين لكي تعيش بجوار قبر المسيح في احد الاديرة هناك !

وظلت هذه الرسالة تدوى في راسى حتى اليوم !

ومرت شهور اخرى .. استطعت خلالها ان اهرب الى فلسطين ولكن بفكرة جديدة .. وعقيدة جديدة !

هربت معتنقا مبدا لا اؤمن به ... الانتقام الذي يستعر في اعماقي .. فقد كنت احقد على الجميع .. بل كنت احقد على نفسي أكثر مما أحقد على الجميع ..

وتطوعت في الهاجاناه .. فاصبحت كمن باع نفسه للشيطان ..

ثم اطرق الاسير طويلا وقال :

— نعم .. لقد قاتلت طويلا .. وارقت كثيرا من الدماء ..

ولكن ماذا جنينا !!

لاشيء سوى الاكاذيب . والدعايات .. والدموع ..

لقد صوروا لنا في تل ابيب وفي معسكرات التدريب في

ضواحيها صوروا لنا العرب في صورة همج .. يسكنون الصحراء ، يفترشون الرمال ويلتحفون بالسماء ويعيشون على كسرة الخبز الاسمر الجاف ..

وصوروا لنا الجندى العربي جنديا لايعرف الرحمة .. ولا يعرف الحرب ..

ثم صمت لحظة وقال :

— اسال ياسيدى اى اسير لماذا يحارب ؟ فسيقول لك انه يحارب لمجرد القوة التي تستهويه ، والدولة المزعومة التي اشتريناها بالذهب .. في كل مكان ...

ان اليهود لن يستطيعوا ان يعيشوا معا .. انهم يكرهون بعضهم بعضا ..

لقد كان الدين يربط بين قلوبهم في الماضي ولكن ماذا يربط بينهم اليوم .

قلنا :

— الوطن القومى !!

فقال :

— ان اليهودى لايستطيع ان يعيش مع اليهودى .. كما ان النار لاتستطيع أن تأكل النار !!

قصة من صفد

وهذه قصة ثانية .. قصة ترويها فتيات صفد العنيدة .. بقلاعها الفخمة وحصونها المنيعة .. بل ترويها فتاة بالذات اسمها فاطمة .. غادرت صفد تحت جنح الليل .. لايغطى جسدها الا قميص رقيق من الحرير يكشف عن معظم صدرها وظهرها وساقيها . كانت تروى قصتها وهي تضغط على شفتها بقوة .. وتنشب اظافرها في راحتيها حتى يكاد الدم ينفجر منهما ..

وتسالها عن ماساتها .. فتقول لك :

— ان ماساتي هي ماساة اغلب فتيات العرب .. قصة فتاة فقدت كل شيء ولم يبق لها شيء فقدت الاخ ... والاب والعم .. والام فقدتهم جميعا فوق تلال صفد !

لقد ظللنا في صفد ستة ايام . نعيش على صوت المدافع ... وانفجار القنابل .. ستة ايام لم نذق فيها طعم النوم او الراحة .

وفي اليوم الثاني للمعركة .. جاءني خبر سقوط اخي صريعا برصاص الصهيونيين .. قالوا لي انه استشهد بثلاثين رصاصة . استقرت عشر رصاصات منها في القلب تماما .. وتسع اخرى في بطنه !!

وفي اليوم الرابع جاءني نعي ابي .. وكان قد ذهب هو الآخر ليكافح مع المجاهدين وليردوا هجوم جنود البالماخ الكوماندوس اليهود — الذين قذف بهم الصهيونيون الى أتون المعركة في نوبة يأس وانتحار !

لقد ظل ابي يقاتل في مكانه ثلاثين ساعة بدون طعام او شراب حتى نفدت ذخيرته فحصدته مدافع البرن اليهودية

وفي اليوم الخامس جاءني نبأ قتل عمي .. في معركة كان كل رأسماله فيها شجاعته واقدامه وكان قد وكل اليه مهمة نسف احد اوكار المدفعية الصهيونية الذين كانوا يقطعون الطريق على صفد .. فتلقفته قنبلة من قنابل بنادق البازوكا المضادة للدبابات

وفجأة استسلمت صفد بعد كفاح طويل .. استسلمت وكل رجل وكل امراة وكل طفل يدافع عنها .. شبرا بعد شبر ..وراح رجال الهاجناه يقتحمون كل منزل وكل حجرة .

وكنت في تلك الفترة أضمد جراح أمي التي أصابتها رصاصة طائشة في عنقها ..

وسمعتها تقول :

— لقد سقطت صفد ..

وقالت لي امي والدم ينبثق من فمها :

— اذهبي انت .. اهربي .. انقذي جلدك وشرفك واسم عائلتك .

فقلت لها والدموع تغسل وجهي :

— لا .. لن اتركك .. اما ان تذهبي معي واما ان نموت معا

وفجأة اقتحم احد رجال الهاجناه الدار .. ودخل وفي يده رشاش صغير .. وفي حزامه بضع قنابل يدوية .. كانت عيناه الرماديتان تلمعان ببريق وحشى غريب . وقال وهو يضحك ضحكة فيها برودة الحديد !!

— كيف الحال !!

قالها بلهجة عربية فصيحة حتى خيل الى انه جندى عربي فقلت له :

— كما ترى .. لا شيء هنا سوى الدماء !

وتغيرت لهجته فجاة وقال :

— اين حليك !!

وسلبني كل شيء .. قرطى واساورى ..

ثم دفعني بخشونة في صدري وانا في قميصي الى الخارج .

وتسالها بعد ذلك :

— ولكن كيف جئت الى هنا ؟

وتقول لك :

— لقد اشتريت هروبي بما تبقى لي من الحلى .. ان اليهود يبيعون دينهم من اجل قطعة من الذهب !

وتقول لها مرة أخرى :

— امسحى دمعك .. ان الجيوش العربية تنتقم لك الآن !

معركة موت ..وحقد وثأر

وهذه قصة ثالثة .. انها قصة الجيوش العربية .. قصة الجندي العربي الذي يحتقر الموت .. وهو يخوض المعركة ان سوريا مازالت تتحدث عن ذلك الجندى السورى الذي رأى قائده تشوه وجهه رصاصات الهاجاناه فاقتحم الخطوط الامامية والسيف في يده وهو ينشد النشيد الجمهورى في صوت كالرعد ... وتدور الرصاصات حوله ... ثم تستقر عشرات منها في صدره وقلبه !

ويتحدثون عن جندى آخر كان يسوق سيارة جيب في المعركة .. وبجواره أخوه .. احدهما برتبة نفر والآخر برتبة عريف وتنفجر قنبلة فتمزق عنق الأخ الاكبر ويسقط راسه بين ذراعي الاخ الاصغر الذي يندفع بسيارته الى خطوط العدو فيفجرها بقنابله ... ويعود سليما !!

... وذلك الجندي الذي كان يشق طريقه وسط المعركة وسيارته محملة بالذخائر .. والقنابل ... ثم ما تلبث رصاصة أن تخترق زجاج السيارة ثم تدخل من طرف السيارة لتخرج من الطرف الآخر دون أن يحدث الانفجار !!

سالت احد الجنود ... وكان اول من اقتحم الخطوط الدفاعية الاولى للهاجاناه في سهول طبرية حيث تنتظر المستعمرات اليهودية الباقية نهايتها المحتومة ... سالته :

— الا تخشى الموت ؟

فارتسمت على شفتيه ابتسامة باهته وقال :

— اننا كلنا سنموت !!

واحتقار الموت ليس كل شيء في ميدان القتال ... هناك ما هو اقوى من الموت هناك الحقد الذي يضطرم في اعماق الضباط والجنود ... الحقد على اليهود الذين يختفون وراء الاسوار وينتهكون حرمة المساجد والمعابد والمستشفيات والقبور ..

ان ذلك الحقد لا يمكن ان يصوره انسان لانه حقد فوق طاقة البشر .. حقد لا يقف عند حدود العقل او العاطفة أو الانسانية ...

شاهدت جنودا يشربون دم الضحايا فتصطبغ شفاههم بلون الدم القاني .. وهم يصرخون :

— لعل هذه الدماء تمحو العار الذي الصقوه بالشرف العربي وبالمرأة العربية !!

والاخذ بالثأر عامل ثالث يلعب دورا خطيرا في معركة فلسطين فكل جندى عربي يعتبر فلسطين وطنا له ... واهل فلسطين اهلا له

ومن هنا اصبحت معركة فلسطين هي معركة كل أم وكل اخت وكل اب ...

لم ار اما في سوريا تبكى لقتل ابنها او ترتدى ثياب الحداد عليه ولكني وجدت اما ترسل ابنها الثاني الى الميدان وهي تقول له :

— اذهب يابنى ... اذهب الى الميدان ولا تعد حتى تثأر لأخيك وأبيك ...

أبناء صلاح الدين !!

وهذه قصة اخرى ... قصة الشرق الذي استيقظ على صوت فلسطين !! سمعتها في دمشق :

ان غليوم الاول قيصر المانيا .. عندما زار دمشق قبل الحرب العالمية الاولى ... دخل ضريح صلاح الدين ... ثم انحنى عليه .. ووضع فوقه تاجا من الذهب المرصع بالماس !!

وعند ما اقتحم الجيش الفرنسى دمشق عام ١٩٢١ ، دخل الجنرال غورو قائد الجيش ، الضريح شاهرا سيفه في يده ... ثم انتزع التاج ووضعه فوق رأسه وقال :

— هؤلاء احفاد غودوفروا سادة القواد العظام في الحملات الصليبية — فأين احفادك ياصلاح الدين !!

وبعد ٢٧ عاما أثبت احفاد صلاح الدين وجودهم ... استيقظوا ليمحوا العار بالدم .. والكفاح .. والمدافع !

ثم دفعني بخشونة في صدري وانا في قميصي الى الخارج ...

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سيطالبك افراد اسرتك بطالب كثيرة ... لا تضيق بتلك الطالب ولتورط في التسلية لإطالة لك بها .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● احتفظ بهدوء أعصابك ، ولا تثر بلا مبرر ، وكن صبورا تحقق ما تريد .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سوف تفكر كثيرا في علاقاتك ... لم تقرر أن تصفي بعضها ...

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستحدث بعض المتاعب في العمل نتيجة لتصرف أحد المقربين لك .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لا تعتمد كثيرا على الوعود المعسولة التي يبذلها الآخرون في ساعات المرح .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● انك تريد أن تطلب شيئا من رئيسك في العمل .. اطلب ولا تتردد

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ سبتمبر :

● ان المنطق وربطة .. اعتمد على نفسك في تحقيق ما تصبو اليه .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سيحاول احد معارفك أن يخدعك برواية قصة عن الامه وشجونه ... لا تصدقه .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● انك تحتاج الى شيء من اللباقة لتحقق أحد مشروعاتك .. كي تبلغ خلال هذه الايام .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● حاول أن تقبض يدك قليلا حتى تلقى المال بأسرع مما تحسبه .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● استعد لان تقوم بمشروع جديد في اليومين القادمين .

لا يوجد عرب !

هل ذهبت الى دور السينما في الاسابيع الاخيرة ؟ وهل ذهبت اليها خلال اغسطس وسبتمبر من العام الماضي ؟ وهل تعرف لماذا احدد لك هذين التاريخين بالذات ؟ أنا أقول لك ..

في التاريخ الثاني كانت قضية مصر تعرض على مجلس الأمن ، وكان العرب يقفون صفا واحدا ...

وفي التاريخ الاول كانت الجيوش العربية ، وما زالت تخوض معركة الدفاع عن البلاد العربية ضد العصابات الصهيونية ...

وبين هذين التاريخين ، وقبلهما كان رجالات العرب يتحركون ، ملوك ورؤساء وزارات ووزراء من مصر الى امريكا الى انجلترا .. الى فلسطين الى كل مكان ...

ومع ذلك لم تظهر صورة واحدة او منظر واحد لأي حركة او حادث او موقف او اجتماع عربي بين انباء السينما المصورة .. لا الامريكية ولا الانجليزية ولا الفرنسية ...

هذا في الوقت الذي لا تتردد شركة مترو ولا الاكسو اليته ولا اليونيتد عن تسجيل منظر ولادة كلب في اقصى القطب اذا كان المولود بثلاث اقدام ... ولا تتردد عن ايفاد مندوبيها لتقرير هبوط طائرة تقل وزيرا هاربا من جحور السوفييت او خطبة باردة لسياسي مدافق يتحدث الان بكل صفاقة عن الحريات الاربع ....

ما معنى هذا ؟ ...

معناه ان العرب شعوب غير موجودة في نظر هؤلاء السادة ...

ومعناه ان اليهودي صهيوني .. ليس في مصر وحدها وانما في كل مكان ... لان الذين يهمهم ان [illegible] العرب هم الصهيونيون ...

معناه ايضا انه يجب علينا أن نخرج من جيوبنا كشوفا . وان نقرا هذه الكشوف . وان نخرج من هذه الكشوف اسماء اشخاص من دين معين نضع امامهم علامة × ..

ومعنى علامة × ان تقاطع كل دار للسينما تعرض انباء للشركة التي تستخدم هؤلاء الاسماء .

فيلم خام

الفيلم الايطالي يشبه الفيلم المصري في ناحيتين .. الاولى ان احسن ابطاله هم الذين يستعيرهم من المسرح والثانية انه ينتصر فن السينما ويتوارى فيه فن المسرح فالممثلون يصيحون ، ويلوحون بايديهم وارجلهم متجاهلين شيئا هاما تعتمد عليه السينما وهو التعبير بالملامح وبالعينين ..

تعال معي لنشاهد فيلم « فارس الاحلام » ، انه الحياة العاطفية لدونيزتي الموسيقار الايطالي المعروف ومن اشهر روايات دونيزتي الموسيقية « اكسير الحب » ومن احسنها « [illegible] » . وفي هذا الفيلم نرى شخصية الموسيقار المرح لفتاة رائعة الصورة والصوت هي الكونتس لويزا النمساوية ، وهو حب بدا عنيفا ، كحلم جميل ، وانتهى بليلة حمراء في كوخ ريفي ، وكانت هذه الليلة بداية المتاعب للموسيقار فقد عرف زوج لويزا وهو الحاكم النمساوي بما بين زوجته والفنان ، فلاحق الفنان ، او على الاصح صد ملاحقات الفنان لزوجته ، حتى الجأه الى احدى الصحات .. وتنتهي القصة حين يسلم الفنان آخر انفاسه وتأوي حبيبته الى الدير ...

انك تفهم قصة الفيلم ، وتسمع بعض الحان الموسيقار ولكنك تحس دائما ان التمثيل ناقص ، تنقصه الحرارة .. او ينقصه الممثل والممثلة اللذان يجعلان من التفاهة شيئا حيا ... حتى المغني الاول في الفيلم انه من اشهر مغني ايطاليا « تيتو سكيبا » .. لكن عمره قد جاوز الستين والحظ ذلك في صوته جيدا ...

وانك لتلمس في الفيلم الايطالي ظاهرة اخرى ، هي انه اقل اهانة من الفيلم المصري .. وفي هذا الفيلم بالذات لم يتورع المخرج عن « لطش » لقطات كاملة من بعض الافلام الامريكية ....

صلاح

امتحن معلوماتك

حل المنشور في صفحة ١٥

١ – تنازل الامير محمد عبدالمنعم عن حقه في ولاية عرش مصر في عام ١٩٣٠ .

٢ – كانت لعبة النحاس باشا في طفولته ان يكون تلغرافيا وبدا فعلا يتعلم هذه المهنة .

٣ – عمل محمد محمود باشا عام ١٩٣٨ بالاستقالة الا عن حسين سرى باشا وكيلا للمالية .

٤ – لمع اسم احمد عبود باشا كمتوسط الدفاع في فريق كرة القدم بالمدرسة الخديوية .

٥ – تقدر ثروة المطرب محمد عبد الوهاب بنصف مليون جنيه .

ليلة الدخلة

العروس للعريس : موش حاقدر اقعد معاك اكتر من الساعة العاشرة لان عندى ميعاد بعد كده

لباقة !

ارسل الالمان ضابطا يحمل راية بيضاء الى الجنرال ليمان الذى كان يقود قوات البلجيك دفاعا عن حصون ليج .. لتسليم هذه الحصون قبل سقوطها حين اشتد الضغط عليها فابى الجنرال تسليمها .. فقال الضابط الالمانى : وكيف تابى التسليم؟ وقد قابلنى اهل المدينة بالهتاف ؟! . اسال هذا الضابط . . . . واشار الى الضابط البلجيكى الذى اوصله الى ليج .

فاجاب الضابط البلجيكى :

ـ نعم لقد هتف الناس . . ولكنهم هتفوا لى ظنا منهم اننى جئت بك اسيرا !!

ليلة الوداع

ـ مافيش شيك افتكرك بيه وانت غايب .

قبلات وصفعات

الفن والحرب . . . . ؟

● صفعة لـ « آخر ساعة » على عدد الفن والحرب فقد كان مزدحما بالاعلانات التى حرمت القراء من المقالات الطريفة !

علاء الدين ـ القاهرة

● تحياتنا الى « آخر ساعة » على عدد « الفن والحرب » .

محمد الخطيب ـ اسكندرية

● لقد خيبت « آخر ساعة » ظننا فى عدد « الفن والحرب » اذ ان ثلاثة ارباع الموضوعات والمقالات دعاية واعلانات عن الفنانين والافلام والاستوديوهات . . . !

م . س ـ الزقازيق

● الف قبلة « لآخر ساعة » على العدد الممتاز فقد كان رائعا .

ع . عويضة ـ القاهرة

كوكو والزعيم . . . . !!

● قبلاتى لرسام « آخر ساعة » لابداعه فى اختيار « توب » « كوكو » لزعيم البلاد . . !

ع . حسنى ـ بنى سويف

● صفعة لمن البس زعماءنا ملابس النساء فى الوقت الذى كان يجب فيه ان يلبسهم ملابس الجنود . .

سليمان ـ اسكندرية

توت الامة . . . !

● اقترح صنع عدد من التماثيل للرئيس الجليل نابوه « توت الامة » وان توضع على البلاج لتشجيع حركة الاصطياف . . . !

ب ـ اسكندرية

● تحياتى الى كامل الشناوى على مقاله « الكراهية فن جميل » فقد رمى بريشة الصحافة جانبا وحلق فى اجواء الفلسفة العليا .

ع . س ـ القاهرة

● تحياتى الى سعيد عبده على الزجالة الرائعة .

محمد . ع ـ القاهرة

ابن الموسيقى . . ؟

● قبلاتى لمحمد عبد الوهاب على روعة اغنية « فلسطين » فقد جمعت بين جمال الصوت وقوة الموسيقى وحماسة الشباب .

حسن القفناوى ـ القاهرة

● ان محمد عبد الوهاب ليس مطربا ولا موسيقيا وقد هام به الجمهور كما هام الصهيونيون بحب دولة اسرائيل المزعومة . . . !

صالح هلال ـ القاهرة

● طالبوا محطة الاذاعة المصرية بان تذيع نشرة الاخبار فى ساعة مبكرة حتى لا نسهر طويلا فى الانتظار . . !

م . شاهين ـ بنهاى

● صفعة لكل من يهاجم بابا شارو فالرحمة فوق العدل !

فايزة نجيب وسمير نجيب

الاسكندرية

● نرجو الا يكون مرض التابعى سياسيا بعد مقالاته النارية

اننا ندعو له بالشفاء السريع .

ع . الفخاخنى ـ اسكندرية

● اقترح ان تجمع اكتتابات شعبية لابناء ضحايا الميدان على ان تستخدم هذه الاموال فى اقامة منشآت استثمارية تحت اسم « ابناء الابطال » فلا يكفى ان يتعلم هؤلاء الابناء مجانا ، بل يجب ان يعيشوا معززين مكرمين .

م . عوض ـ القاهرة

● هاجموا الحفلات الساهرة الصاخبة التى تقام تحت ستار الخير والترفيه عن الجنود فى هذه الظروف . . !

م . ع ـ الزقازيق

● ان « طاقم » البـاخرة « الخديو اسماعيل » المصرية « يستنجد » بآخر ساعة « من معاملة الرؤساء الانجليز . . .

طاقم الخديو اسماعيل

● رددوا شكوى المصريين المقيمين فى « كسفريت » فهناك نحو ٦٥٠٠ موظف من المصريين والسودانيين واليونانيين واليهود ولا توجد نقطة بوليس مصرية والذين يحكمون المنطقة اجانب يتحكمون فينا كالعبيد .

سامى لبيب ـ كسفريت

● السكان شارع محرم بك بالاسكندرية يشكون مر الشكوى من اهتمام بلدية الاسكندرية باصلاحه وتسوية ارضه وبنشاط وابور « الزلط » فيه كل صباح ! وهم لا يريدون هذه الاصلاحات الكثيرة التى تعطل اعمالهم وتغمرهم بالتراب . . !!

م ـ اسكندرية

● قبلة لمحرر باب قبلات وصفعات الذى فطن الى اسمى دون ان اذكره . . !

عيسى ـ القاهرة

ـ « آخر ساعة » : على محرر الباب التكرار .

رسالة من الشرق

هذه رسالة كتبتها فتاة سورية الى فتى من دمشق .. فتاة مغمورة كالفقاعات التى تظهر فوق صفحة البحر الثائر .. ثم ماتلبث خطرات النسيم ان تنفخها فى الهواء .. الى لاشىء ..

كتبت تقول :

« لقد ارسلت اليك اكثر من برقية .. ولكنك لم ترد .. ماذا حدث ؟

ان بين قلبى وقلبك عشرات الاميال .. ولكنى اقطعها كل يوم لاعيش لحظات فى ذلك الجو العطر الذى تتنفس هواءه . . .

هل تتذكر ذلك اليوم الذى كنت اضمد فيه جرحك يوم سقطت فى ميدان الجهاد برصاصة فرنسية .. وانت تحاول ان تبدو امامى رابط الجاش . . . حتى لاتخرج من فمك آهة مكبوتة !!

هل تذكر عندما قلت لى :

ـ يجب الا يحب احدنا الآخر لان كلينا لن يكون للآخر فان ورائى زوجة وطفلة تنتظرانى !!

انى لا اريد يا حبيبى ان انتزعك من بين احضان طفلتك او زوجتك انى احبك من اجل الحب نفسه . . . انى احبك لانى وجدت الحب فجأة فى عينيك . . . وعلى شفتيك .. وبين يديك .. انى احبك لانك الشخص الوحيد الذى احبه !!

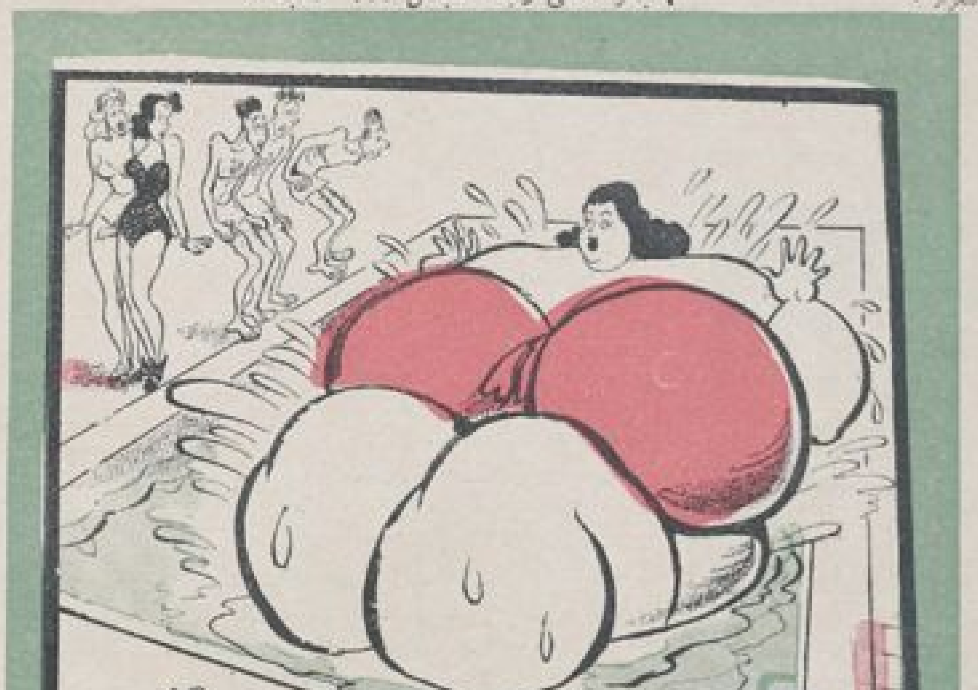

فى حوض السباحة

رفيعـة هانم ـ اهو ده الشاتو اللى ناقصنى فى البيت !..

عبقريات

فلماذا تحاول ان تسجن قلبى وقلبك .. ولماذا تحاول ان تودع جنازتهما معا . . . وهما اللذان خلقا ليحلقا معا ويهبطا معا

لحن الوداع

كانت الشمس قد أوت الى مضجعها ، وراح الظلام يسحب غلالته السوداء على جسد الطبيعة . . . وجلس الموسيقار الشاب موزارت وحيدا فى غرفته واخذ يعزف لحنا قصيرا . . . لم يكن فى الغرفة نور .. وكان القوس يرتعش على أوتار الكمان فى حيرة .. وقلق ..

ووضع موزارت القوس فوق الارض . . . واتكأ على الكمان .. ثم أخذ يتأمل الهدوء الذى بدأ يلف الحياة . . . وقال :

ـ لماذا تصرين أيتها الحياة على أن ترحل الى العالم الآخر دون لحن وداع ؟!

الزهرة الجميلة . . .

قابلها اميل زولا فى الطريق .. وكانت السماء تبكى وتغسل ثوبها الرخيص .. كانت امرأة تفتحت عيناها على الطريق . . . امرأة بلا مأوى أو عائل أو قلب يحنو عليها ويرعاها . . .

وعندما سألها عن اسمها . . . أطرقت طويلا . ثم قالت والدموع تملأ عينيها :

ـ لماذا تريد أن تعرف عنى كل شىء ؟ . . . ألا يكفيك أن تشعر بروحى .. وأن تلمس وجودى ..

ـ ولكنى لا أستطيع أن أكبت روح الفضول فى نفسى .. انى أخشى أن أرى فى ثيابك « نانا » أخرى . . .

فابتسمت الفتاة ابتسامة حزينة وقالت :

ـ ومن هى « نانا » هذه ؟!

ـ هى امرأة عندما شعرت بالدفء لعبت بقلوب الرجال !!

فلسفة العيون

● أجمل العيون هى التى تتطلع دائما الى السماء !!

(جوبرت)

● العيون هى محراب العبادة الصامتة !!

(تنسون)

● قبلنى يا حبيبى . . . قبلنى فوق ثغرى وفوق جبينى وفوق وجنتى ولكنى لن أحس بسعير حبك الا عندما تلمس شفتاك عينى !!

(ملتون)

● عندما تنام جميع العيون تظل عين الحب وحدها ساهرة

(جوته)

نساء ١٩٤٧

جون اليسون

ريتا هايوارث

جرير جارسون

بتى دافيز

رجال ١٩٤٧

جارى كوبر

الان لاد

همفرى بوجارت

جريجورى بيك

ملوك السينما وملكاتها فى ١٩٤٧

هوليوود لمراسل اخر ساعة –

انتهى معهد « جالوب » من استفتائه للرأى العام الامريكى عن : من هم ملوك السينما وملكاتها فى العام الماضى عام ١٩٤٧ ؟

وكانت هوليوود تنتظر نتيجة هذا الاستفتاء بفارغ الصبر واخيرا اعلنت النتيجة واذا « بنج كروسبى » هو ملك السينما سنة ١٩٤٧ و« انجريد برجمان » هى ملكتها !

وهذه رابع مرة ينتخب فيها كروسبى ملكا للسينما وثانى مرة تنتخب فيها « انجريد برجمان » ملكة !

وقد يبدو معقولا أن ينتخب « كروسبى » فقد ظهر فى عدد كبير من الافلام هذا الموسم منها اثنان من أنجح عشرة أفلام وهى « السماوات الزرق » و« مرحبا أيها الغريب » . . .

ولكن المدهش أن تنتخب « انجريد برجمان » وهى التى لم يظهر لها فيلم جديد واحد فى سنة ١٩٤٧ ويبدو ان تأثيرها فى جمهور السينما سنة ١٩٤٦ بأفلامها « الأخوذ » و« حب من نار » و « نغم سارا توجا » و « أجراس سان ماري » كان قويا لدرجة جعله يبقى حتى سنة ١٩٤٧ وهى السنة التى كانت « انجريد برجمان » طوالها تمثل على المسرح دور « جان دارك » .

وقد تلا « بنج كروسبى » فى ملوك السينما الرجال همفرى بوجارت وجارى كوبر والان لاد وجريجورى بيك

أما الملكات فقد كان ترتيبهن بعد الملكة الاولى انجريد برجمان على هذا النحو : جون اليسون وبتى دافيز وجرير جارسون وريتا هايوارث

وطلب الى الجمهور أيضا كما اختار ملوك الكواكب أن يختار ملوك الافلام واختار الجمهور هذه الافلام العشرة

حكاية جولسون – أحسن سنى حياتنا – مرحبا أيها الغريب – ياله من عالم عجيب – الحصاد – عزيزتى روث – بوميرانج – السماوات الزرق – البغلة وأنا – مارجى وابنة الفلاح . . .

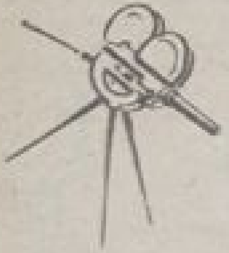

وهذه هى الملكة .. التى لم تظهر فى فيلم واحد طول سنة ١٩٤٧

انجريد برجمان

نتيجة قسم الاستفتاء بآخر ساعة

كواكب مصر ..

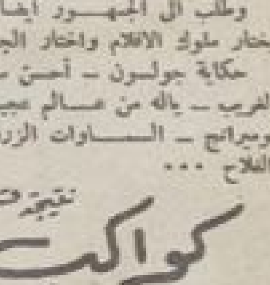

ام كلثوم

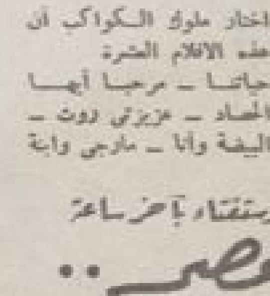

انور وجدى

بشارة واكيم

حسن فايق

شكوكو

مطابع دار أخبار اليوم

آخر ساعة

حشمة ... إلا ¼ !!

آخر ساعة

العدد ٧١٠ - ٣٠ يونيه ١٩٤٨

نصف أمل !

كاترين جريسون

تعال معي إلى لندن

ان كارمن ميراندا تهز وسطها اليوم فى لندن .. تعال نشاهدها على مسرح البلاديام وهى تحرك جسمها الساحر وعينيها الواسعتين .. وتلعب بقدميها الدقيقتين على أوتار قلوب الانجليز !

ان الرواية الاستعراضية التى تشترك فيها الراقصة البرازيلية اسمها « قنبلة البرازيل » ... والازدحام على باب المسرح منذ الصباح المبكر دليل جديد على ان القنبلة تفرقع فى السواريه والماتينيه على السواء !

ان فى كارمن شبها كبيرا بالسيدة بديعة مصابنى منذ عشرين سنة ، يوم كانت تقيم الدنيا وتقعدها وهى تتهادى على المسرح وتبعث الحياة فى اشباه الموتى الذين جلسوا فى الصالة !

ان كارمن ليست جميلة ولكنها كتلة من الحياة .. لقد استطاعت اليوم أن تجعل الجمهور الانجليزى يفقد وقاره ويقفز من مقاعده ويهجم على المسرح ويغنى مع الراقصة البرازيلية ويرقص معها ويتمايل مع نغماتها الصاخبة المثيرة

هل لاحظت كعب حذائها .. انه اطول من كعب المرحوم توفيق رفعت باشا الذى كان يرفع قامة الباشا عشرين سنتيمترا على الاقل !

انها اقصر جدا مما تبدو فى السينما .. وأثوابها اكثر فتنة واغراء .. وان كانت تبدو فى بعض الاحيان كقوس قزح !

والآن تعال نسر على شاطئ التايمز .. ونرقب الآثار التى يتركها كيوبيد على شفاف النهر الكبير !

ليس فى المناظر شىء جديد .. فهى اشبه بما نراه فى القاهرة على شفاف النيل ، وفى شارع التنهدات بالجزيرة !!

تعال اذن نبحث عن شىء جديد ... تعال نذهب الى معرض الصناعات البريطانية .

تعال نتطلع الى المبتكرات الحديثة !

استطاعت كارمن ميراندا ان تجعل الجمهور الانجليزى يفقد بروده ويهجم على المسرح ويغنى معها اغانيها الصاخبة

هذه ماكينة تقشر اقة البطاطس فى ١٥ ثانية ، وتصنع الدندورمه فى دقيقتين !

انها تركب فى حوض المطبخ وتدور بقوة اندفاع الماء من حنفية الحوض !

ان ثمن هذه الماكينة فى لندن ٢٩ جنيها مصريا ! ويقول صاحبها انها ستباع فى مصر بأربعين جنيها !

وهذه ماكينة أخرى لمسح الاحذية بطريقة اوماتيكية .. وهى تحتوى على ثلاث فرشات ... فرشاة للاحذية السوداء واخرى للاحذية الصفراء والثالثة للتلميع . انها تبدأ بامتصاص الاتربة والطين ثم تتحرك اوماتيكيا بعد ذلك !

ان ثمنها ١٩ جنيها مصريا !

وهناك ماكينة ثالثة تحل أزمة الخدم ! انها ترش البلاط بالماء ثم تمسحه مسحا متقنا !

ان ثمنها خمسون جنيها !

وهذه الآلة الصغيرة التى ثمنها خمسة جنيهات هل تعجبك ؟

انها تقمر العيش وفى نفس الوقت تعد فنجان القهوة وتحفظه ساخنا الى ماشاء الله !

هل تعجبك علبة الكبريت هذه ؟ ان ثمنها جنيه واحد .. ليست ولاعة سجائر ... انها آلة تصوير بحجم علبة الكبريت تستطيع أن تصور بها الناس خلسة وكأنك تشعل سيجارة !

ان فى الفيلم الواحد ١٦ صورة وثمن الفيلم لمانية قروش هل تعبت ؟

ان طول هذا المعرض ٤٠ كيلو مترا ! .

كفى حسرة ! .

تعال معى الى الخارج فسوف نرى كل هذه الاختراعات فى الشتاء القادم فى محال القاهرة والاسكندرية !

تعال معى نحضر الحفلة التالية لكارمن ميراندا .. ان الاختراعات البرازيلية فى رأيى اكثر سحرا من الاختراعات الانجليزية !

طابور مصرى فى تل أبيب ..!

المجدل – لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

أميط اللثام الآن لاول مرة عن قصة من أعظم قصص المخاطرات التي انطوت عليها هذه الحرب وهى قصة الطابور رقم (...) والاعمال المجيدة التي قام بها وراء خطوط العدو

وقد تم تشكيل هذا الطابور وكان عدد افراده لا يزيدون على الخمسين في اليوم التالي لاقتحام الجيوش المصرية ارض فلسطين ... ولم يعتبر العمل فيه خدمة عادية .. بل اعتبر خدمة فوق العادة يترك للجنود حرية التطوع فيها اذا ارادوا ...

وقد استعرض افراد هذا الطابور في بدايا احدى المستعمرات ثم انطلق الطابور الى مهمته السرية يحمل ذخيرة من الالغام والرصاص والمدافع الرشاشة وجهازين من اجهزة اللاسلكي الصغيرة وشفرة خاصة لهذه المهمة وكان يقوده ضابط برتبة يوزباشي ...

وكانت مهمة هذا الطابور هي الحاق أكبر كمية من الاضطراب وراء خطوط العدو .. ونسف مواصلاته: سككه الحديدية .. وجسور طرقه

وقام الطابور بمهمته بطريقة تدعو الى الاعجاب ... ونسف طرق كثيرة في المناطق التي يسيطر عليها اليهود وجسور وخطوط سكة حديد ومصانع ومعسكرات مدنية بالدمار الذي لحق بها الى نشاط هذا الطابور

وقد أضاف هذا الطابور الى أعماله مهمة ارشاد الطائرات المصرية المغيرة الى اهدافها وكان يرسل الى القيادة العامة تقارير منتظمة عن أعماله ... وعن مشاهداته وراء خطوط العدو.

وقد تنبه اليهود الى وجود هذا الطابور بعد خمسة عشر يوما من بدء نشاطه ودبروا له اكثر من كمين في منطقة « رحابوت » وكان الطابور قد وجد فيها مسرحا خصبا لاعماله ... ولم ينجح كمين واحد مما دبره اليهود واستطاع الطابور الطائر أن يفلت ويحقق خطته دائما

وكان هذا الطابور يتحرك بالليل دائما ... ويتحرك جنوده فرادى تجمعهم كلمة سر واحدة ... وقد استطاع في احدى جولاته أن يصل الى منطقة تل ابيب وجاس بعض جنوده فيها وقاموا بنشاطهم الرهيب

ولما بدا في الجو احتمال وقف القتال كانت القيادة لا تنفك تتصل بالطابور الطائر تأمره بالرجوع ...

وفعلا بدأ الطابور ينظم خطة رجوعه ... وفي صباح يوم الهدنة وصل آخر جندي من جنود هذا الطابور الى الخطوط المصرية وكان الجندي الرابع والاربعين ... وقال قائد الطابور :

– ان الستة الباقين سقطوا هناك .

النقراشي باشا يتحدث مع برنادوت حزب الاحرار !!

رئيس الوزراء يكلف دسوقى أباظة باشا باقناع خشبة باشا بالعدول عن الاستقالة ..

قلادة محمد على المهداة الى جلالة الملك عبد الله

وتصحب قلادة محمد علي عادة وثيقة اهدائها وهذا هو نص وثيقة اهدائها الى الملك عبد الله :

« من فاروق ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودارفور بعون الله . الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية

اظهارا لما لجلالتكم من عظيم المكانة وكبير الاعتبار وتوثيقا لعرى الصداقة وتأكيدا لروابط الوداد يسرني ان أهدي جلالتكم قلادة محمد على العظمى وهي أكبر مظاهر الشرف لدينا لتخليدها ذكرى جدنا الاكبر مؤسس بيتنا العلوي »

صدر بقصر القبة الملكي بالقاهرة في اليوم الرابع عشر من شهر شعبان سنة ١٣٦٧ من هجرة خاتم المرسلين وفي السنة الثالثة عشر من حكمنا .

صدر بأمر مولاي الملك
رئيس ديوان جلالة الملك

رمضان .. فى ميدان القتال

اقر وزير الدفاع أمس المشروع الذي اعد للترفيه عن الجنود المصريين في شهر رمضان ... ويتضمن المشروع زيادة عدد مرات الطبيخ واللحم والفواكه والحلاوة الطحينية والعلب المحفوظة لتصبح يومية تقريبا

ويتضمن المشروع أيضا صرف كميات من الجبن الشستر كما يتضمن صرف ثلث أقة من « قمر الدين » مع السكر اللازم لها الى كل جندي وضابط في ميدان القتال ... وستصرف أقمن السكر لكل جندي .

ورغم ان المفتى قد اصدر فتوى عامة بجواز الافطار في شهر رمضان للجنود المحاربين فان عدد كبير من الجنود ابدوا رغبتهم في عدم الافطار في رمضان واتفق ضباط الوحدات على ان يسمحوا بالصيام فقط للجنود البعيدين عن خط القتال نفسه اما في الخط فان السلامة الحربية هي الدين ...

تحقيق فى حادث الطائرة !

بمناسبة حادث اطلاق النار على طائرة هيئة الامم المتحدة .. وهو الحادث الذي احتج الكونت برنادوت عليه اتضح من المعلومات الاولية عن هذا الحادث ما يلي :

١ – تسير طائرات هيئة الامم المتحدة في نفس الممر الهوائي الذي كانت السلطات الحربية قد حددته لطائرة الكونت برنادوت الخاصة ...

٢ – تضع هذه الطائرات نفس علامات طائرة الكونت وهي مدهونة كلها باللون الابيض وعلى كل جانب من جوانبها علامة الصليب الاحمر .

٣ – التعليمات المحددة والمعطاة لهذه الطائرات ان تطير دائما على ارتفاع يزيد على الفي قدم لدى مرورها فوق مواقع القوات المصرية .

٤ – تنص التعليمات على أن تسير هذه الطائرات في طريقها لا تحيد عنه فاذا اعترضها معترض فعليها ان تتصل باللاسلكي على الفور

اما ظروف الحادث نفسه فكانت كما يلي :

١ – ظهرت امام الطيار طائرة من طائرات هيئة الامم المتحدة منطلقة في طريقها وفي خطها المرسوم لم تحد عنه وعلى الارتفاع المقرر فلم يتعرض لها وتركها تمر

٢ – الطائرة التي أصيبت بالذات خرجت عن الممر المرسوم وكانت تطير على ارتفاع ٥٠٠ قدم فقط فوق مواقع القوات المصرية!

٣ – تتبع الطيار المصري هذه الطائرة فاذا هي تراوغ وتحاور أن تفلت منه فتتبعها مطاردا واذا طيارها يقرر فجأة ان يهبط بها فوق مواقع اليهود وكان قد وصل اليها وهنا لم يتمالك الطيار المصري شكوكه فاطلق عليها الرصاص .. وهي تحاول الهبوط في الارض اليهودية !

مص الدماء !

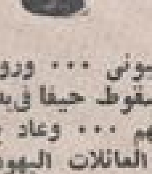

عمان – لمراسل «آخر ساعة» الخاص :

عرف هنا الآن مدى ما تعانيه حيفا العربية من اضطهاد الظلم الصهيوني ... وروت اخيرا قصة الثلاثة آلاف من سكان حيفا العرب الذين لم يستطيعوا الفرار عند سقوط حيفا في يد الصهيونيين

وكان اليهود قد اذاعوا عليهم اولا انهم يرحبون بعودتهم الى منازلهم ... وعاد بعضهم بالفعل ولكن لم يطل بهم المقام لان اليهود سرعان ما أجلوهم عنها لتنزل فيها العائلات اليهودية الشاردة من منطقة النقب التي استولى عليها الجيش المصري .

ثم بدأ اليهود يقبضون على الكثيرين منهم بتهم مختلفة وعرفان جزءا كبيرا من هؤلاء المدنيين العزل من النساء والاطفال قد حول الى بعض المستشفيات العسكرية حول تل أبيب حيث قام عدد من الاطباء اليهود بسحب دمائهم وتقسيمها الى فصائل وحفظها لتستخدم في الاغراض الطبية لقوات « الهاجاناه » .

وقد اضطر معظم الباقين من هؤلاء السكان الى الهرب نحو الطرق التي يحتلها الجيش في منطقة الميناء بلا مأوى ولا شيء على الاطلاق ... وتنوي السلطات المختصة هنا في عمان ان تتصل بالكونت برنادوت في شأن هؤلاء البؤساء طالبة التحقيق فيما اتخذ ضدهم .. « فظائع » ..!

مقترحات برنادوت مجحفة بالعرب

نستطيع ان نؤكد ان مقترحات الكونت برنادوت مجحفة بالعرب فهي تجيب ٩٠ في المائة من مطالب اليهود ، ولا توجد دولة عربية واحدة تقبلها وقد تضمنت المقترحات مخالفات صريحة للقانون الدولي

●

يوالى اقطاب الاحرار الدستوريين الاجتماع في هذه الايام للتشاور في الموقف الوزاري . وقد انتهز بعض الشيوخ المعارضين هذه الفرصة للعمل على توتر الحالة بين الدستوريين والسعديين والذي نعرفه ان الوزراء الدستوريين على اتفاق تام مع رئيس الوزارة

●

قيل ان حسب باشا تبين في الازمة الوزارية الماضية ان النقراشي باشا تمسك ببقائه في الوزارة أكثر من تمسك هيكل باشا ببقاء خشبة باشا في الحزب وفي الوزارة !

●

بلغ ايراد الحفلة التي احيتها ام كلثوم في بورسعيد لعمال شركة القنال الترفيه عن الجنود ١٢ الف جنيه مصري ، وهو رقم قياسي لايراد الحفلات !

●

شرح النقراشي باشا لمجلس الوزراء الظروف التي احاطت باحتجاج الكونت برنادوت على مصر بسبب ما زعمه خرقا للهدنة وقد ذكر دولته ان التقارير التي تلقاها تدل بصورة واضحة على ان القوات المصرية تصرفت احسن تصرف للمحافظة على حقها في حدود مانصت عليه القواعد التي اقرها مجلس الامن

●

أسرار

قامت النيابة المالية بتحقيق في الشكاوى التي تلقاها النائب العام ضد الشركة العمرانية .

وقد تناول التحقيق بعض الشخصيات البارزة .

●

واخيرا اقتنع خشبة باشا بالعدول عن استقالته من وزارة الخارجية . فذهب صباح امس الى مكتبه ، وباشر أعمال الوزارة . وكان معاليه الى آخر لحظة مصمما على الاستقالة للاسباب الصحية التي ابداها .. والاسباب السياسية التي اخفاها !

ولكن حدث في مساء يوم الاثنين مقابلات واجتماعات واحس خشبة باشا انه ازاء العطف الكريم الذي غمره لايسعه الا ان يعدل عن الاستقالة

(يحاول الروس اخراج الانجليز والامريكيين من برلين)

بيفن — الروس بيعملوا فينا في برلين اللي احنا عاوزين نعمله فيكم في السودان !

في ممشى القطار !

بقلم سعيد عبده

عندما يضع الشعب يده على جنبه متألما من شيء ، فالمفروض ان حضرات النواب والشيوخ المحترمين هم الذين يتأوهون ...

وهيهات ان يتأتى لهم اداء هذا الواجب النبيل الا اذا اختلطوا بالشعب وعاشروه ، وشربوا معه من نفس الكأس ولو كانت من علقم وجالسوه على ذات البساط ، ولو كان مكسوا بالاشواك !

من اجل هذا دهشت مندمرا يت وانا اركب قطار الظهر القادم من الاسكندرية الى القاهرة في يوم الاثنين الاسبق ، ان مصلحة السكك الحديدية قد خصصت لحضرات الشيوخ والنواب عربة فاخرة من عربات الدرجة الاولى تقابلها عربة اخرى لسائر ركاب هذه الدرجة بالقطار .

ومانقص النظر عن الحالة المزرية التي بدت فيها عربة الشعب بجوار المقاعد الوثيرة والجلد اللامع في عربة حضرات الشيوخ والنواب

ان الشيء الذي استرعى انتباهي اكثر من سواه انه بينما كانت عربة الشيوخ والنواب — والقطار يمر على خطها — لا يشغلها الا بضعة اشخاص ، كانت عربة الشعب تكتظ بشاغليها حتى التخمة ، وتكاد برغم ماتدفق عليها من ركاب تلفظ كل راكب جديد ...

ان الكرامة واجبة للشيوخ والنواب ، والقطار يجب الا يفوت حضراتهم لاسيما في ايام جلسات البرلمان ، ووقوفهم في الممشى قد لايكون سمحا وفيهم العليل والعجوز ، ولكن ماينطبق على حضرات الشيوخ والنواب من هذه الناحية ينطبق بالاكثر على كل فرد من افراد هذه الامة يدفع الضرائب ، ويشترى الذى يجلس عليه في القطار بقطرات من عرق الجبين .

مانحسب الا ان هذا الاجراء فلتة ظهرت من مصلحة السكك الحديدية وبدت لقها الى حضرات الشيوخ والنواب لابد انهم قبلوها بحسن نية ، وانهم سيرفضونها في المستقبل ، ويرفضون ماتثيره في نفوس الشعب من مرارة وشبهات ...

والا فمنذا الذى يثاره عندما يضع الشعب الاخرس — من غير حضراتهم — يده على جنبه الموجع الجريح !!

* * *

ان الوقوف في ممشى القطار مع ذلك ممتع في بعض الاحيان ...

حاولت ان اقطع الوقت بالقراءة برغم صدمات اكتاف المارين السمين والحين ، فاذا صحيفة انجليزية تقول ان المستر ج . ا . هارولد العالم النفساني قد نشر في احدى المجلات الطبية الانجليزية الكبرى نظرية عجيبة : ان حب الام لطفلها يتوقف على مقدار الالم الذى تحسه وهى تلد ... اذا اشتد الالم اشتد الحب ، واذا فتر ... فتر ، واذا انعدمت آلام المخاض انعدم معها عطف الام على وليدها ، ووهت كل اواصر المودة بينها وبين المولود !!

وقد استشهد العالم المذكور على صحة نظريته بتجربة اجراها على بعض اناث الوحوش الحوامل فخدر كلا منها عندما جاءها المخاض ، فرفضت الامهات التى بعد ذلك الاعتراف بجرائها ، بل ابت ارضاعها دون استثناء .

ومن اجل ذلك حض هذا العالم على الغاء التخدير بالكلوروفورم واشباهه المستحدثة في التوليد

واحمد الله على انه لم يزل بين الاطباء عقلاء ... فان هذه الكلمة لم تكد تنشر في المجلة الطبية المذكورة حتى انبرى اطباء الولادة من كل حدب يسفهون هذه النظرية كما يسفهون تطبيق هذه التجربة الحيوانية على الانسان ، ويذكرون مئات الالوف من حالات الولادة التى ولدت فيها الامهات بلا الم ، ومع ذلك كانت القبلة التى تضعها الام على جبين المولود عربونا لكثير من المحبة الابوية لاينضب له معين ...

والواقع انها خطرفة علمية . فحب الام لولدها فطرة ، تذكيها العشرة الطويلة والحنان المتبادل .

نعم ان هذه الفطرة قد تتأثر احيانا بانانية المرأة وحرصها على شبابها وجمالها ان تذويهما الامومة ، كما تتأثر بحظ الام من خصائص الانوثة ، ولكنها عند المرأة الطبيعية اقوى وارسخ من ان تؤثر فيها آلام المخاض .

* * *

وفي الممشى كذلك اراني احد محرري اخبار اليوم خطابا من شخص ما بكلية الطب والصيدلة بالقاهرة ، يقول فيه انه ثبت له من « ابحاثه » في الكيمياء الحيوية ان العنصر اليهودي بدون استثناء يتصف بوجود مادة كربوهيدراتية في بوله تسمى «بنتوزس» وهذه المادة موجودة دائما وفي كل وقت في بول اليهود على اختلاف المواطن ولا توجد في اى عنصر آخر الا مؤقتا وعقب اكل فواكه معينة ...

وقد اراد الكاتب استعمال هذه الظاهرة كأساس لاكتشاف الصهيونيين الذين يفدون الى البلاد العربية خفية ليعملوا بها جواسيس ...

ولما كان مدى ماوصل اليه العلم خاصا بهذه المادة انها توجد عند مرضى البول السكرى ، وكان اليهود اكثر شعوب العالم اصابة بهذا المرض ... وانها لاعلاقة لها باليهود كيهود ... فقد ظننت في الامر اكتشافا جديدا ، ورحت اتحرى عن شخصية الكاتب وابحاثه فاذا هو طالب في السنة الثانية بمدرسة الصيدلة ... واذا ابحاثه هذه ترجمة صبيانية سيئة لحقيقة علمية متواضعة ! ..

ولعله لايتقدم الى الامتحان بمثل هذه « الابحاث » !!

* * *

ورايت احد الركاب في ممشى القطار يستعين على الحر بزجاجة من الكوكا كولا ، ثم تدركه محطة طنطا — وهي مبتغاه — قبل ان يسدد ثمن الزجاجة للخادم المشرف في القطار ...

وضع الراكب على ارض الممشى فاتورة الثمن وفوقها ورقة من ذات الخمسة القروش ، وفوقها الزجاجة ثم نزل من القطار ! ..

وظلت الخمسة القروش في مكانها ، بين الفاتورة والزجاجة ، لم تمسها يد برغم الازدحام حتى جاء صاحبها ...

ان الامانة العامة هي فاتحة الحضارة الاولى ، وهي شرط الجدارة لاى شعب من الشعوب .

اترانا على ابواب فجر جديد !؟

اترانا سنصل قريبا الى اليوم الذى نضع فيه ثمن اللبن خارج الباب حتى يأتى اللبان في الصباح دون ان يختلف اللبن «ودون ان تنشل « الفلوس » !؟

لقد قيل يوما ما ان جماعة فكروا في انشاء صندوق سموه صندوق الضمير ، يضع فيه كل نادم على هفوة هفاها في ماضيه كفارة مالية عن هذه الهفوة ، وتنفق بعد ذلك حصيلة الصندوق على اعمال البر والمعروف ..

ولكن يبدو ان الصندوق قد افلس كما قلت ضمائر التائبين !!

(دافع مكرم باشا عن نفسه في قضية الاغتيالات)

رئيس المحكمة : على فكرة مين المتهم .. سعيد توفيق والا مكرم عبيد !

من اسبوع لاسبوع

بقلم
محمد التابعي

الحملان البريئة الوديعة ؟

والحملان البريئة الوديعة هي يهود مصر . ولقد كنت اكتفيت بما كتبت وتركت اليهود والكتابة عن اليهود . ولكن اليهود لا يريدون ان يتركوني ...

وامامي الآن عشرات الرسائل وقد تجمعت اثناء الثلاثة الاسابيع الاخيرة التي انقطعت فيها عن الكتابة . ومعظم الرسائل من يهود مصر والعراق . وبعضها من خصوم لليهود

وها نذا انقل للقراء مقتطفات من بعضها ..

تقول فتاة اسرائيلية ـ وقد تركت لغتها واسلوبها كما هما بدون تصحيح ـ تقول :

(تاسفت جدا لسماعي انكم تهينون حضرة الحاخام الاكبر حاييم ناحوم افندي وتقولون لماذا لايتدخل في السياسة . **هل انتم لا تعلمون ان حضرة الحاخام الاكبر دخل مصر بشرط ان لايتكلم في السياسة وان حينما يخطب في المعابد يجلس دائما بجواره احد الضباط لكي لايتكلم في السياسة** واذا كنتم لاتعلمون هذا فارجوكم ان لاتتكلموا افضل)

ثم تقول الفتاة الاسرائيلية :

(قرأت في مجلة آخر ساعة ايضا عن لسانكم ان العرب يحترمون اليهود ونسائهم ولا يقبضون الا على الخطرين فاني آسفة لاقول ان هذا كذب)

الى ان تقول .. (وزيادة على ذلك ان عصابة من التلامذة الاوباش يضربون الشبان اليهود في الشارع فيجتمع زيادة على ٥٠ رجل على شاب والبوليس امامهم ولا يمنعهم وبعد ذلك يأخذوه الى القسم ويتهموته بانه سب الذين قيسلموته البوليس ويضربوه بالعصا حتى يهلكوله ويرجعوه لاهله وتكرر هذه كل ليلة تقريبا امام منزلنا .. ان شيئا كهذا لا يكتب في الجرائد **اما فظائع الصهيونيين الكاذبة مثل دير يسن تكتب في كل صفحة وكل مقالة مثل مقالاتكم)**

ثم تقول الفتاة الاسرائيلية :

(وتقولون ايضا انهم يقبضون على الشخص الذي يثبت عليه انه صهيوني فاقول انهم يأخذون من يثبت عليه انه من الاغنياء ليأخذوا امواله والعائلة تموت جوعا . فتقولون انهم لا يأخذون الاموال بل يضعونها تحت المراقبة ومعنى ذلك انهم يشتغلون بالمال ويأخذون المكسب . والدليل على هذا ان النقراشي باشا قبض على ٢٦ شخصية يوم الجمعة الماضية واعلن قراره يوم الاحد ا[illegible] القبض بيومين)

والمعنى الذي تقـ[illegible]
الحلال ـ اى الفتا[illegible]
هو ان النقراشي [illegible]
قرار الاعتقال يو[illegible]
اموال المعتقلين [illegible]
اليومين ويأخذ [illegible]

الغايظ بلغة اليهود !!

وهذه العقلية او التفكير ... لايصدر الا عن مخ يهودي اصيل !!

ثم تختم الفتاة اليهودية خطابها بهذه العبارة : (ارجوس حضرتكم ان لاتعكروا مزاجكم في شيء لايخصكم لانكم لن تستفيدوا شيء ولانني اتسر دائما في قراءة مقالاتكم . (متشكر !!)

وفي ختام الخطاب ملحوظة وهي (نسيت ان اسئلكم لماذا لم يقبضوا على الانسة انجي افلاطون مثل جميع الشيوعيين)

وخلاصة الرسالة كما ترى ان الحاخام حاييم ناحوم افندي تحت المراقبة (... !) وان ضابطا مصريا يرافقه دائما لكي يمنعه من الكلام في السياسة ..

وان المصريين يعتدون على اليهود . وان اليهود مظلومون وكلهم حمل برىء وديع . وان فظائع دير ياسين كذب في كذب .

وان الحكومة المصرية لاتعتقل هؤلاء اليهود لانهم صهيونيون او لانهم يزاولون نشاطا خطرا على البلاد وانما تعتقلهم لانهم اغنياء ولكى تستغل اموالهم وتاخذ « الغايظ !! »

* * *

ورسالة اخرى ممضاة « يهودي عربي » وقد جاء فيها : (ان العرب يريدون ان يبعدوا اليهود الذين في بلدانهم عن الصهيونية فهل ترى يا اصحاب العقل ـ « اى انا ! » ـ ان ذلك يكون بالاضطهاد !

ان ذلك لم ولن ولا يكون ...

وارى ان خير سبيل لتتجه الحكومات العربية لحفظ اليهود العرب من الصهيونية هو المعاملة الحسنة واعتبارهم مواطنين ..)

ارايتم !! لقد عاملنا ـ نحن المصريين ـ عاملنا اليهود معاملة سيئة ولم نعتبرهم مواطنين ! وهذا هو السبب في انهم اعتنقوا الصهيونية

نحن عاملنا اليهود معاملة سيئة واضطهدناهم !

اليهود الذين دخل منهم من دخل عضوا في مجلس الشيوخ وفي مجلس النواب .. والذين تولى بعضهم منصب الوزارة في وقت ما .. والذين يتولى بعضهم مناصب رئيسية في الدولة ... والذين يمارسون نشاطهم المالي والتجاري والاقتصادي كما يشاءون .. والذين ارى الكثيرون منهم وقبضوا على زمام التجارة والصناعة في البلاد ..

هؤلاء اليهود لم نعاملهم كمواطنين بل اضطهدناهم وسمناهم سوء العذاب !

هل رأيتم ياحنابلة مصر ورعاة الحق والعدل والانصاف ؟ هل رأيتم ان آخر خدمة الغز علقة ! وان يهود مصر لا يذكرون لمصر عدلها وانصافها ومعاملتها لهم بالحق والحسنى بل يتهمونها بانها اضطهدتهم واساءت معاملتهم حتى اضطرتهم للارتماء في احضان الصهيونيين !!

محمود بك خليل

ولكن هؤلاء اليهود معذورون مادام فينا مصري كبير يرى رأيهم ويشاركهم في نفس الشعور والاحساس !

وهذا المصري الكبير هو صاحب السعادة الاستاذ الجليل محمد محمود خليل بك الرئيس سابقا لمجلس الشيوخ !!

قال الراوي ـ وهو مستشار سابق وعضو كبير في الكتلة الوفدية المستقلة ـ قال ان جريدة الكتلة نشرت مرة مقالا شديدا ضد صهيونيي مصر . وبعد ظهور العدد بساعات قليلة دق جرس التليفون في مكتب معالي الاستاذ مكرم عبيد باشا وكان المتكلم محمد محمود خليل بك

وقال سعادة الرئيس السابق لمجلس شيوخ مصر ـ لا مجلس شيوخ تل ابيب ! ـ قال ما معناه انه يعاتب مكرم باشا عتابا شديدا على سماحه بنشر مثل هذه المقالات في جريدة الكتلة ضد اليهود ثم قال سعادته : (وانا اؤكد لك يامكرم ان لى اصدقاء من اليهود الواحد فيهم عندي احسن من الف مصري !!)

احسن من الف مصري .. طبعا في وطنيته وقوميته واخلاصه لمصر من منبع النيل الى مصبه !! هذه واحدة .. وهاكم الثانية ..

في صباح يوم الانفجار الذي وقع في حارة اليهود وكان خبر الحادث لم يذع ولم ينشر بعد ولكن محمد محمود خليل بك كان ـ طبعا ـ سمع به ويتقاضاه من اصدقائه اليهود الذين يعد الواحد منهم خيرا من الف مصري !!

وقابل سعادته رئيس تحرير « آخر ساعة » وبادره بقوله : (ان هذا الانفجار جاء نتيجة لحملة مجلة « آخر ساعة » ضد اليهود)

غلطة ! غلطة شنيعة وقع فيها الرئيس السابق لاكبر هيئة تشريعية في البلاد .. فقد استبق سعادته التحقيق وجزم لفوره بان الانفجار نتيجة « عمل اجرامي ارتكبه مصريون ضد اليهود »

وانهم ارتكبوه متأثرين بحملة مجلة آخر ساعة !

واحب ان اقول للاستاذ محمد محمود خليل بك الذي كان في وقت ما رئيسا لمجلس الشيوخ ـ احب ان اقول له وانا المقصود باتهامه لانني انا الذي كتبت و « حملت » ـ كما يقول ـ في مجلة آخر ساعة ...

« اولا » انا لم احمل ضد يهود مصر كما يزعم سعادته بالباطل ـ او بحكم حبه الشديد لليهود ـ وانما حملت على الموقف السلبي الذي وقفه صديقه وزميله حاييم افندي ناحوم من مصر وجيشها المجاهد في فلسطين

« ثانيا » انا لم احمل على يهود مصر وانما حملت على الصهيونيين الذين يقبض عليهم رجال الامن في كل يوم لانهم يزاولون نشاطا خطرا على البلاد . **وحملت على الذين يتسترون عليهم ويساعدونهم يامحمود بك ياخليل ! فهل عندك اعتراض على ما كتبت وما اقول ؟**

« ثالثا » انت التحقيق والتحريات

←

في نيام نيام
ـ الأكل واقف على معدة الزعيم !!

البوليس حتى الآن ان الانفجار كان « حادثا داخليا » اى منه فيه ... او بعبارة اخرى هو حادث ارتكبه يهود ضد يهود.. او على الاقل حادث وقع قضاء وقدرا نتيجة لاختزان هذه المقادير الهائلة من المتفجرات حتى لكأن حارة اليهود كانت مستودع ذخيرة لجيش جرار..

واثبت التحقيق كذلك ان يهوديا واحدا من سكان الحارة لم يتهم غريبا عن الحارة بارتكاب الحادث .

فلاذا جاء محمد محمود خليل بك واتهم « آخر ساعة » بانها بحملتها ضد اليهود كانت السبب فى وقوع هذا الحادث فان سعادته يكون يهوديا اكثر من اليهود !

وبعد... ليت محمد محمود خليل بك وقد حرص على ان يسمعنا رايه فى اصدقائه اليهود الذين يعد الواحد منهم خيرا من المصرى .. ليته يسمعنا رايه فى هؤلاء اليهود الذين يعثر البوليس فى دورهم ومتاجرهم على قنابل وجهازات لاسلكية للارسال ومنشورات صهيونية وشيوعية ... الخ

او ليت سعادته يسكت فيريح ويستريح !

ثم ماذا تم فى امر الصهيونيين اللذين قبض عليهما وهما يلقيان بجراثيم الاوبئة القتالة فى آبار غزة ؟

هل حوكما ... واى حكم صدر ضدهما ؟

أم ترى حكومتنا السنية قد اعتبرتهما كذلك اسيرين ينعمان بالطعام والشراب !

انى اقترح ان يوجه سؤال بهذا الشأن فى مجلسى البرلمان؟

واقترح ايضا اذا انتهى الراى الى محاكمة هؤلاء وهؤلاء ــ ان تنتدب المحكمة احد كبار رجال المحاماة للدفاع عنهم وليكن مثل سعادة الاستاذ محمد محمود خليل بك !

وكنا نتحدث فى احدى السهرات عن التمثيل والممثلين فروى لنا احد الادباء الحكاية الآتية :

نهض الدكتور انسى بك الطبيب البكتريولوجى المعروف ذات مساء من مجلسه المعتاد فى بار اللواء وقال لاصدقائه انه ذاهب لمشاهدة تمثيل يوسف وهبى بك فقد سمع عنه كثيرا ولم ير تمثيله حتى اليوم ...

ولكن الدكتور عاد بعد ساعتين او اقل وساله اصدقاؤه لماذا عاد مبكرا ولم يشهد الرواية الى نهايتها

وقال الدكتور : اعمل ايه ! يوسف وهبى موت جميع اشخاص الرواية فى الفصل الاول ... وفى الفصل الثانى انذار على المتفرجين فى الصف الاول وشطب عليهم ... وبعدهم المتفرجين فى الصف الثانى .. ولما كنت انا فى الصف الرابع فقد اخذت ديلى فى اسنانى وطرت من حلاوة الروح !

اساطين الفن فى الاسكندرية

قابلت هنا الاستاذ نجيب الريحانى وقد جاء الاسكندرية ليعالج نزلة شعبية مزمنة على يد طبيب اخصائى .

والعلاج بنوع مخصوص من البنسلين !

ولقد تبين اخيرا ان خطأ ما حدث فى التشخيص او فى العلاج ... ولولا لطف الله لفقد نجيب الريحانى صوته الى الابد ولفقدت مصر ممثلا من اعظم ممثليها كفاءة ومكانة ولا اقول اعظمهم على الاطلاق .

(قرر جو لويس اعتزال الملاكمة بعد انتصاره)

الزعماء للنقراشى ــ جولوس اعتزل .. موش تعتزل انت كمان

اقتصاد !

كان الموسيقار محمد عبد الوهاب اشترى فى الصيف الماضى دارا جميلة فى جليموبلو ... واشتراها بسعر التراب ..

ويمر اصدقاؤه بالدار ليسالوا هل حضر الموسيقار او لم يحضر بعد فيجدوا الدار لاتزال مغلقة النوافذ والابواب ..

وسال احدهم خفير الدار متى يحضر الموسيقار لتمضية فصل الصيف فى داره الجديدة

وقال الخفير : يوم الجمعة القادم .

وكان هذا منذ اسبوعين

وعادوا يسالونه فقال : يوم الثلاثاء القادم ...

ومر الثلاثاء ولم يحضر عبد الوهاب

وقال الخفير : يوم الجمعة القادم ...

ولم يحضر مطرب الملوك والامراء

واخيرا قال احدهم :

ــ لا بد ان عبد الوهاب يبحث عن صديق قادم الى الاسكندرية بالسيارة لكى يحمله معه ويوفر عليه اجرة السكة الحديد !

هؤلاء الاسرى !

كنت قرات فى الصحف ان السلطات الحربية المصرية اكتشفت بين اسرى الصهيونيين الذين وقعوا فى أيديها عددا من « الرعايا المصريين »

اى يهود مصريين حاربوا فى صفوف عصابات الصهيونيين ضد مصر والجيش المصرى !

قرات الخبر ... وانتظرت ماذا ستفعل حكومة مصر بهؤلاء « المصريين » ؟

ومر نحو شهر ولم اقرا شيئا ولم اسمع شيئا عن الموضوع . فهل معنى هذا ان حكومة مصر تنظر الى هؤلاء الخونة باعتبار انهم اسرى حرب يجرى عليهم ما يجرى على سائر الاسرى وما تنص عليه الاتفاقيات الدولية !!

ان هؤلاء اليهود المصريين قد شهروا السلاح ضد دولتهم مصر وضد حلفاء مصر وحاربوا فى صفوف اعداء مصر وملك مصر الذى يدينون له بالطاعة والولاء.. فهم اذن خونة . وجريمتهم هى الخيانة العظمى وعقوبتها الاعدام!

وهذا هو نص القانون الصريح. فماذا تقول حكومة مصر؟ ولماذا سكتت عن امر هؤلاء الخونة الى اليوم ؟

سكرتارية الوفد .. او الحكم الذى تدخل فى الملاكمة !

ــ اهو ده اللى ح يهزم النقراشى !

كنت مريضا !

تفضل قراء بالسؤال عن سبب انقطاعى عن الكتابة وذهبوا فى تفسير السبب كل مذهب الا انى مريض !

ولقد تساءلت آنسة من الاسكندرية هل انا سافرت الى سويسرا لابحث عن العانكان الحسناء !

وتساءلت آنسة اخرى هل مرضى مرض سياسى !

وكتب (عاطف ــ باب الخلق بالقاهرة) يتساءل هل امتد نفوذ الصهيونيين الى دار الاخبار حتى اضطروها الى منعى عن متابعة الكتابة ضد نشاط الصهيونيين فى البلاد !

وهكذا .. الى آخره !

وانا لا الوم القراء على سوء ظنهم . وان كان هناك من يلام فيهما الصديقان صاحبا دار الاخبار. فقد حرصا منذ سنوات على « تسويد سمعتى » عند جمهور القراء .

اذا مرضت .. قالا او قال احدهما انى المارض !

واذا اصبت بانفلونزا حادة كتب على امين يقول انى لزمت الفراش اسبوعين بسبب زكام بسيط !

واذا سافرت للاستشفاء.. قالا انى سافرت للمغامرات !..

واذا عدت من اوروبا قالا انى عدت الى مصر لكى ارتاح !!

ولقد كنت مريضا ــ هذه المرة ــ بالملاريا . وانى احمد الله على أن الصديق مصطفى امين لم يكتب ويقول أن بعوضة لدغتنى فلزمت الفراش اسبوعين !!

محمد التابعى

الآنسة سلوى فاضل ــ الابراهيمية ..

لم افهم لماذا يزعجك ان يعرف صديقك كل شىء عن اسرتك اللهم الا اذا كان هناك ما تخجلين منه . تشجعى وصارحيه بكل شىء . والا فاستردى خطاباتك منه واعيدى اليه خطاباته . وهذه نصيحتى اليك .

كل الأخبار

القصر

● تفضل جلالة الملك - فى مناسبة زفاف الآنسة كريمة معالى رئيس الديوان - وبعث اليها بهدية ثمينة وهى عبارة عن طقم توالبت من الفضة المرصع .

● تسافر اليوم - الاربعاء - صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة وسعادة قرينها محمد على رؤوف الى استانبول لتمضية جانب من اشهر الصيف ولزيارة اقارب سعادة قرينها هناك .

● صدر امر ملكى كريم بترقية الدكتور عباس الكفراوى باشا طبيب جلالته الخاص الى درجة وكيل وزارة مساعد . والاستاذ احمد يوسف بك الى درجة مدير عام ب والدكتور الاسرجى طبيب المعية السنية الى الدرجة الثالثة .

● قدم معالى ابراهيم عبد الهادى باشا الى الاعتاب الملكية - بمناسبة زفاف كريمته - علبة ملبس فاخرة أعدت خصيصا لترفع الى صاحب الجلالة .

الدولة

● من النجوم اللامعة وكيل مصلحة البريد الحال وقد رشح مديرا للمصلحة .

● اشارت الحكومة المصرية فى الكتاب الذى وجهته الى الحاكم العام للسودان الى انه تجاوز سلطته فى اصدار مشروع السودنة دون موافقة الحكومة المصرية

● تم وضع مشروع القانون الخاص بالتأمين الاجتماعى للعمال ضد العوز والشيخوخة .

● نجحت المساعى لازالة سوء التفاهم بين وزير العدل ورئيس مجلس الدولة . على أن يترك للبرلمان الفصل فى نقطة الخلاف المتعلقة باختصاص الجمعية العمومية فى تعيين المستشارين .

أما حركة مجلس الدولة فستكتفى حاليا بتنفيذ الجانب الخاص بالمستشارين لانها متفق عليها بين الوزارة والمجلس .

● قد لا يعرف الكثيرون ان صابر طنطاوى بك كان وكيل مديرية سنة ١٩٤٢ وفصله النحاس باشا بمجرد توليه الحكم . وبعد فصله انضم الى الهيئة السعدية . واعيد مديرا سنة ١٩٤٤ الى ان عين اخيرا مديرا للامن العام وهو اول رجل من رجال البوليس يتولى هذا المنصب .

● ينتظر ان يرفع مجلس النواب قيمة الاعتماد المخصص لتحسين حال رجال القضاء بعد ان تبين ان رجال القضاء الشرعى ورجال الطب الشرعى ولجنةقضايا الحكومة سيشاركونهم فيه

المجتمع

● عقد منذ يومين قران الدكتور اسكارانى مندوب الكونت برنادوت لدى الجامعة العربية على الآنسة فريدا هارتز والعريس من الاسبان الاحرار . والعروس سويسرية .

وقد بدأت قصة هذا الزواج فى لندن منذ اكثر من عشر سنوات عند ما كان اسكارانى سفيرا لاسبانيا فى بريطانيا .

وبعد التطورات السياسية المعروفة فى اسبانيا عارض اسكارانى نظام فرانكو ثم استقال من منصبه . وتأجل مشروع الزواج مرة فى لندن ومرات فى سويسرا وغيرها من بلاد أوربا الى أن تلاقى العروسان فى القاهرة منذ أيام فتم الزواج .

● تسافر اسرة دولة النقراشى باشا الى الاسكندرية فى الاسبوع القادم وقد استاجر دولته المنزل الذى تعود ان يسكنه فى فكتوريا .

● يسافر المستر تشابمان اندروز الى الاسكندرية لتمضية شهر ويستنزل بالسفارة البريطانية بمحطة مصطفى باشا

● بدئ فى تحويل مستشفى الدمرداش الى مستشفى تعليمى لطلبة الطب .

● اقام موظفو وزارة العدل فى دار وزارة العدل حفلة تكريم لسعادة عبد اللطيف غربال بك وكيل الوزارة بمناسبة اعتزاله الخدمة . وقد حضر الحفلة معالى الوزير وكبار رجال القضاء .

● خلت بعض المقاعد فى مجلس ادارة شركة مصر الجديدة - بعد خروج مسيو دسترية وبعض الاجانب - ومن المرشحين لشغلها صدقى باشا وصديق باشا وطراف على باشا .

● قرر نادى سيدات القاهرة اقامة حفلة تكريم للمتطوعات لخدمة جنودنا البواسل وسيدعى للحفلة الضباط والجنود الناقهون .

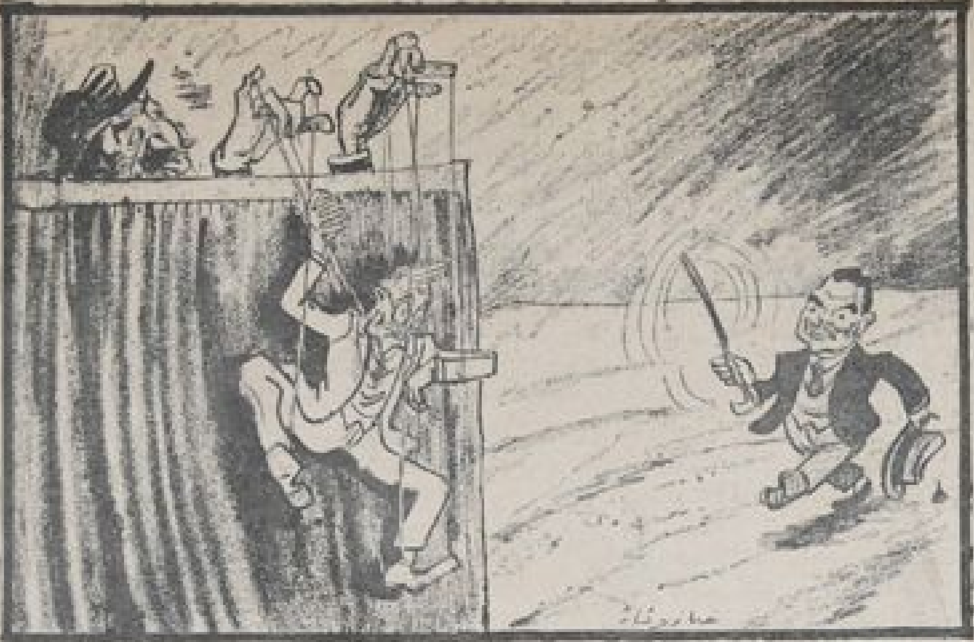

دوى .. خليفة ترومان !

● بمناسبة عودة زكى سعد بك الى امريكا . نذكر ان مدة بقائه هناك لن تزيد على بضعة اسابيع ثم سيعود الى مصر

العروبة

● استقبل سمو الامير فيصل البريجادير كلايتون ومكث معه وقتا طويلا وينتظر أن يسافر سموه الى المملكة العربية السعودية غدا او بعد غد .

● قال عبد الرحمن عزام باشا انه تفقد قوات جيش التحرير بقيادة فوزى القاوقجى باشا بعد ان اعيد تنظيمها وتسليحها لوجود الهاقانت باعمال حربية باهرة فى الجبهة الشمالية .

وجيش التحرير هو الجيش الذى يتبع الجامعة العربية مباشرة .

● يقول نبأ لوكالة رويتر من حيفا ان آخر قوة بريطانية ستغادر فلسطين خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة .

الحرب

● وزعت على جميع وحدات الجيش فى الميدان اجهزة راديو للترفيه عن الجنود وقد طلبت القيادة اعداد برامج خاصة للجنود

● وافقت ادارة الجيش على صرف المؤن مجانا لجميع الموظفين والعمال الذين يعملون فى المصالح الحكومية فى سينا وفلسطين .

● يتجه الرأى الى جعل مأمير الاقسام جميعا من رتبة بكباشى

الأحزاب

● تقول الاوساط الوفدية ان الاستاذ سليمان غنام سكرتير الوفد المساعد اعرب للنحاس باشا عن رغبته فى اعفائه من الاستمرار فى تولى هذا العمل بعد ان اسندت سكرتارية الوفد الى فؤاد سراج الدين باشا .

المواصلات

● قام اعتراض على فصل ميزانية السكك الحديدية عن ميزانية الدولة على اعتبار ان السنوات المقبلة هى السنوات التى ستواجه فيها السكك الحديدية اشد منافسة من وسائل النقل الاخرى وستؤدى هذه المنافسة الى الخسارة .

● يبحث مؤتمر الاذاعة اللاسلكية المنعقد الآن فى كوبنهاجن فى مسألة توزيع الموجات اللاسلكية على دول القارة الاوربية ومن بينها فلسطين ، ولما كانت فلسطين غير ممثلة فى هذا المؤتمر فقد رؤى ان يدافع عن مصالحها شكرى ايلاه بك ممثل مصر .

● تبحث السلطات القضائية فى تعديل تشكيل مجلس ادارة السكك الحديدية تعديلا يقتضى ضم عناصر خارجية الى عضويته وتوسيع اختصاص المدير العام .

● صرح عبد المجيد بدر باشا بأن النقراشى باشا من خصوم تجديد عقود الاجانب منذ كان وزيرا للمواصلات وان المصلحة استغنت عن عشرات من الاجانب ولم تجدد اخيرا سوى عقود ثلاثة منهم اثبتت الظروف عدم امكان الاستغناء عنهم حاليا .

الصحافة

● اعتكف الاستاذ جلال الحمامصى رئيس تحرير الزمان طول الاسبوع الماضى وقد نصحه الاطباء بالاعتكاف فترة اخرى

الاقتصاد

● يرى دولة النقراشى باشا ان يكون القرض الذى ستقترضه السكك الحديدية لتنفيذمشروعاتها الكبرى تالياً فى الاهمية للقروض الخاصة بتقوية الجيش المصرى .

● تدور مباحثات بين مصر وانجلترا بمناسبة قرب انتهاء أجل اتفاقية الارصدة .

● يبدأ من اول يناير سنة ١٩٤٩ تمصير شركة النور وستسمى مصلحة النور وستكون مصلحة مستقلة قائمة بذاتها .

● طلبت اللجنة المالية بمجلس النواب ان تضع الحكومة فى اقرب فرصة قواعد للتعيين والترقية فى وظائف الحكومة على اساس الكفاءة فى الترقية والمسابقة فى التعيين .

● تمت فى الاسبوع الماضى خطبة الاستاذ ابراهيم فؤاد السيد المهندس الزراعى على الآنسة كريمة محمد بك سعيد م . حكمدار طنطا .

● يقدم اللواء محمود عمر فيودان خالص الشكر لحضرات المفتشين لتهنئته بالانعام الملكى الكريم وتقلده منصب كبير المفتشين بمصلحة السجون

وزير العدل يقول ..

قلنا لوزير العدل ان أصدقاءك لا يرضون لك أن تمضي فى قص اجنحة مجلس الدولة فانه هو الضمان الوحيد لحماية الجمهور من طغيان الحكومات ...

فقال معاليه : وأنا لا أرضى لنفسى ذلك ! والذى حدث هو أنى لم أقص أجنحة المجلس بل قويتها وأكثرت من ريشها !

والخلاف القائم ليس من اختصاص المجلس ولا على نفوذه ولكن على الوظائف ... هم يريدون حصر مجال اختيار المستشارين وأنا أريد توسيع مجال الاختيار !

أما اختصاص المجلس فقد زاد بالقانون الجديد . كان المجلس لا يقضى الا فى مخالفات القوانين واللوائح فقط، فأصبح يقضى فى مخالفات القوانين واللوائح والخطأ فى التطبيق والتفسير والتعسف فى استعمال الحق

كان اختصاص المجلس مقصورا على التعويض فى قضايا الالغاء فامتد الاختصاص فى الحكم بالتعويض الى جميع القضايا التى ترفع الى المجلس

لم يكن المجلس مختصا بقضايا عقود التوريدات وهى تشمل كثيرا جدا من القضاء العادى فاصبح مختصا بها

لم يكن المجلس مختصا فى قضاء اللجان الادارى فامتد اختصاصه الى الطعن فى القرارات النهائية الصادرة من اللجان الادارية ذات الاختصاص القضائى ...

هذا ما فعلته ، أو على الاصح هذا ما فعله القانون الجديد فهل ضاق اختصاص المجلس بهذا القانون أو اتسع الى أبعد الحدود ؟ ؟

« الاستاذ محمود غنام سكرتير الوفد المساعد يطالب مجلس الدولة بالغاء تعيين فؤاد سراج الدين باشا سكرتيرا عاما للوفد »

الاستاذ غنام لرئيس مجلس الدولة :

يامجلس الدوله حوش عني المظالم حوش
حوش الرئيس الجليل ... حوش الرئيس فره فوش !
حوش عني ... اصبحت نعجه في براري وحوش
ظلموني ... هانوني – يامجلس – تخطوني
اخدوا السكرتاريه مني ... طلعوني فشوش ! !

❋ ❋ ❋

درجتي في الوفد – سكرتير – تناسوها
والاقدميه بتاعتي ... استباحوها
والبهدله في السجون بالنعل داسوها
ورقوا مين ؟ ... اللي لا هنوه ولا اهله
داقوا السجون مرة او حتى تخطوها ! !

❋ ❋ ❋

مسكين يامجلس – واشكي لمين سواك – مسكين
اللقمه في بقي واكلها على السنين
يخطفها مني الرئيس لفؤاد سراج الدين
حرام ياعالم ... حرام والله يامجلس
ما فيش عداله ؟ .. مفيش رحمه ؟ .. مفيش قوانين !!

❋ ❋ ❋

ان كان على الشقه عندي شقتين اتنين
سكن ومكتب من الاحباب يساع الغين
ون كان على التخن ... باجميز ياما انت تخين
ون كان على الاقدميه اسالوه هنوه
دنا وفدى من قبل هنوه ما اتولد بسنتين ! !
ارجو – بناء عليه – م المجلس العالي
الغاء ترقي فؤاد للمنصب الحالي
وثانيا رد حقي ورفع الالالي
ون كان ولا بد يترقى ... مفيش مانع
رقوه مساعد فقط في مطرحي الخالي ! !

أين الأخبار

قال لنا خشبة باشا انه يريد ان يستريح من الوزارة ليتفرغ لقراءاته في الادب والفن والقانون

ولما سمع النقراشي باشا ان معاليه مريض ويريد ان يستريح قال له :

– خد اجازة

فقال خشبة باشا :

– اجازة الوزير اكثر اجهادا من عمل الوزير !!

* * *

صرح وزير العدل لمندوب « آخر ساعة » بانه وسع اختصاص مجلس الدولة بالقانون الجديد وقال على سبيل المثال : لقد كان المجلس لاينظر الا في قضايا الموظفين الدائمين فاصبح ينظر في قضايا الموظفين الدائمين وغير الدائمين ... ويبلغ عدد هؤلاء ٢٩٠ الف موظف

* * *

قال كامل مرسي باشا : كيف تختار الحكومة مستشاري مجلس الدولة وهم الذين يحاكمونها عند ماتختصم مع الافراد ؟ كيف يختار المتقاضي قاضيه ؟

* * *

ابلغ مرسي بدر بك رئيس الوزراء بانه لايريد بالقانون الجديد الا تصحيح الوضع بالنسبة للمسئولية الوزارية .

فان المجلس يتبعني ولكن قانونه يسلبني كل سلطة . فكيف اكون مسئولا عنه ولا سلطان لي عليه ؟ فليكن المجلس مستقلا مثل ديوان المحاسبة ، وليكن رئيسه مسئولا مباشرة امام البرلمان

* * *

ظهر من احصاء رسمي ان اربعة من مستشاري مجلس الدولة ونوابه المرشحين للاستشارة تربط بعضهم ببعض صلات القرابة والمصاهرة وهم الاساتذة السيد علي الدمراوي والسيد الديواني وعبد الله فكري كشك ومحمود محمد ابراهيم

* * *

وقعت يوم الثلاثاء الماضي مشادة كلامية حامية بين وكيل الازهر ومدير الازهر في مكتب الاستاذ الاكبر .. وكاد الشيخان يشتبكان بالايدى !

* * *

اعد محمود حسن باشا وزير الدولة بحثا قانونيا عن حق الرقيب في مراقبة الخطابات الخاصة وذلك لمناسبة الاستجواب الذى قدمه فؤاد سراج الدين باشا عن تجاوز الرقابة حدودها بفتح بعض الخطابات الخصوصية .

جولة حول الدولة

فلسطين تدخل في مرحلة حاسمة

مقترحات برنادوت

مصر تتمسك بالوحدة والتاج

خشبة باشا يعدل عن الاستقالة

سراج الوفد اغضب الوفد !!

دخلت مشكلة فلسطين في دور حاسم خطير . فقد ارسل الكونت برنادوت مقترحاته الى دول العرب ، وبدات أمس اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، والمفهوم أن اللجنة ستنتهي في أقرب وقت من دراسة هذه المقترحات واتخاذ قرار بشانها !

فان كل فترة تمضي ، تنفع الصهيونية وتضر العرب .

وندع جانبا أن الهدنة اظهرت اليهود على حقيقتهم .. وكيف انهم غادرون مخاتلون . وكيف ان دولتهم المزعومة ليست الا عصابات انقسمت على نفسها وتراشقت بالسلاح .. على مراى ومسمع من وسيط مجلس الامن !

ندع هذا جانبا ، لنسأل : هل كان لسلوك اليهود خلال الهدنة – وهو سلوك سيء – أثر في المقترحات التي وضعها برنادوت كحل لمشكلة فلسطين ؟

ان المنطق يقضي بان نقول نعم .. ولكن يظهر ان المنطق شيء ، والامر الواقع شيء آخر ..

وليست هذه هي المشكلة ولكن المشكلة هي كيف نواجه هذه المقترحات ؟ ان الدول العربية ومصر في مقدمتها ، مصممة على استئناف القتال الى آخر خرطوشة ، وآخر قطرة من الدم ... ولكن هذا في راى بعض الساسة لايكفي ، وعندهم ان الواجب يقضي أن نقوم بجانب المعركة الحربية بمعركة سياسية دولية ، ويقول هؤلاء الساسة ان الظرف الحالي هو انسب الظروف للقيام بالمعركة الاخيرة

●

وارسلت مصر مذكرتها عن السودنة الى وزارة الخارجية البريطانية والى الحاكم العام في السودان . وقد تضمنت المذكرة رفض الموافقة على الاجراءات التي قام بها حاكم السودان .

وجاء في المذكرة أن مصر قبلت الدخول في مباحثات السودنة حتى تتيح الفرصة للسودانيين ان يتولوا امورهم بانفسهم في ظل الوحدة والتاج المصري وان الاجراءات التي اتخذت تبعد المصريين عن الاشراف على تنفيذ رغبة السودانيين وتجعل تحقيق هذه الرغبة مستحيلا .

ان الاحتجاجات وكتابة المذكرات شيء جميل .. ولكنه لايجدى في مواجهة الامر الواقع المرير ، والامر الواقع المرير هو ان الانجليز ماضون في سياسة التنفيذ . ونحن ماضون في سياسة الاحتجاج !

●

ليس سرا ان خشبة باشا كان قد استقال من وزارة الخارجية بسبب مباحثات السودنة .. وان كان معاليه يحرص على القول بانه استقال لاسباب صحية !

وقيل لخشبة باشا لماذا تستقيل لان زملاءك خالفوك في الراى ؟

وقال خشبة باشا : ياحوارى ولست عليكم بمسيطر » ! لكم رايكم ولي رايي ، لكن الذى حدث هو اني اخبرت بعض زملائي بنتائج المباحثات فوافقوا عليها وباركوها .. فلما عرضت على مجلس الوزراء رفضوها .. ورفضوها بشدة !

وفي اجتماع مجلس الوزراء الاخير قال النقراشي باشا انه لايزال يأمل أن يقتنع خشبة باشا بدقة الموقف ويعدل عن الاستقالة .

وقال لنا خشبة باشا انه لا يزال يأمل ان يقتنع النقراشي باشا بدقة موقفه – اى خشبة باشا – ويقبل استقالته !

ولكن أمل النقراشي باشا هو الذى تحقق فقد عدل خشبة باشا عن الاستقالة وباشر اعماله امس في وزارة الخارجية .

●

وتوقع خصوم الوفد أن يكون لتعيين سراج الدين باشا سكرتيرا للوفد اثر في تقوية الوفد ، وبعث النشاط في صفوف اعضائه

ولكن الذى حدث كان عكس ذلك تماما ! فقد اثار هذا التعيين غضب اعضاء الوفد . وخلت قائمة تشريفات الرئيس الجليل من اسماء الاعضاء الكبار .. ماعدا اسم حمدي سيف النصر باشا وقد زار النحاس باشا مرة واحدة فقط لمناسبة سؤال النحاس باشا عن صحة كريمته !

النحاس – مادام العهد الحاضر موش هوه اللي ح يعمل الانتخابات في السودان .. تبقى انتخابات حرة !

– الزعيم بيقول مانحطهمش مع بعض احسن ياكلوا بعض قبل ماناكلهم !

هل أصحاب الملايين سعداء ؟

كان المليونير مصطفى عمرو باشا أغنى رجل في مصر حتى عام ١٩٢٠ وانتابته آلام شديدة في معدته ، فجاء من الصعيد الى القاهرة وعرض نفسه على طبيب فرنسي .

وقال الطبيب ان علاج المرض يستدعي اجراء عملية جراحية تتكلف ثلاثين جنيها لا غير .

فقال المليونير :

ــ ٣٠ جنيها ! ان دفع ٣٠ جنيها أشد ايلاما على نفسي من آلام مرضي !

ورفض المليونير دفع المبلغ وعاش سعيدا بآلامه !

وورث ثروته الضخمة أحمد عمرو باشا وقابلته في عام ١٩٣٤ في كازينو سان ستفانو وبدا يومها تعسا شقيا !

قلت له :

ــ كيف تبدو شقيا هكذا وعندك في البنك كل هذه الملايين ؟

فقال لي والدموع في عينيه :

ــ خذها كلها واعطني أولادا أصحاء .. ان كل أولادي مرضى !

وعاش احمد مصطفى عمرو باشا ما بقي من حياته تعسا شقيا ..

ويعد المليونير علي أمين يحيى باشا من أصغر أصحاب الملايين سنا وأكثرهم توفيقا في المشروعات الضخمة .

وقد ورث ثروة كبيرة ولكنه ما لبث أن ضاعفها عدة مرات . وسألته أخيرا :

ــ هل انت سعيد ؟

فقال : انني لم اعرف طعم السعادة الا بعد ان رزقت بمولود ... ان هذا الطفل هو كل سعادتي .

ويملك أحمد عبود باشا ثمانية ملايين من الجنيهات وقد اعترف لي ذات يوم انه ذاق طعم السعادة يوما واحدا ... وهو اليوم الذي عرف فيه انه اصبح مليونيرا ... وبعد ذلك لم يتسع وقته للتفكير في السعادة !

لقد كلف عبود باشا احد كبار الاطباء باعداد مشروع خيري للابحاث الطبية يكلفه حوالي المليونين من الجنيهات !

واعتقد انه سيكون اكثر سعادة يوم يتم تنفيذ هذا المشروع .

والسيد باشا البدراوي اكبر ملاك الارض في مصر واكثرهم سعادة لم يقل يوما انه سعيد !

انه متبرم دائما ... كثير الشكوى !

وهو لاينام الليل !

قال له احد الاطباء يوما :

ــ الق بملايينك من النافذة ... ويومها تنام جيدا !

ورفض المليونير نصيحة الطبيب ورضي بالارق !

وكوتسيكا ملك السبرتو كان يرى ان السعادة مسألة وهمية ... ولما تزوج قال لي :

ــ اظن ان هذه هي السعادة !

ومحمد فرغلي باشا غير سعيد ويقول خصومه ان سر شقائه ان علي أمين يحيى باشا أغنى منه ويقول أصدقاؤه ان أمنيته أن يشتغل بالسياسة ... ولم يحقق هذه الامنية حتى الآن !

وقد قرأت في كتاب « آخر مليونير » ان هنري فورد أغنى رجل في العالم كان شقيا تعسا لاينام الليل !

وفي آخر ايامه عرضت عليه احدى الشركات ان يبيع لها مصانع فورد بمائتي مليون جنيه فقال :

ــ وماذا افعل بمائتي مليون جنيه لست في حاجة الى المال ... اني في حاجة الى راحة البال !

فقد كان المليونير لاينام لانه تلقى خطابا من عصابة في شيكاجو تهدده بخطف أحد أحفاده العشرة !

فهل اصحاب الملايين سعداء ؟!

احمد فرغلي باشا

كوتسكا
ملك السبرتو

السيدباشا البدراوي

احمد عبود باشا ▲

علي امين يحيى باشا ▼

قالوا عن المال

ان القرش يستطيع أن يحجب اكبر النجوم .. اذا قربت القرش الى عينيك !
صامويل جرافتون

ان الطريقة الوحيدة للحصول على ثروة هي ان لا تحتاج الى المال !
لودفيج

ان رنين الذهب يصمد جراح الشرف !
تنيسون

ما اقل الذين يقبلون النصح وما اكثر الذين يقبلون العطاء
سويفت

ــ هل اضيء لك النور ؟
ــ كلا .. اغمرني بالظلام البهيم ، فان النور عدو المال الحرام !
برنارد شو

صيد النساء محال من غير مال !
برنارد شو

ان المال يجلب المال ... وقد يكون الحصول على الجنيه الاول في ثروتك اشق بكثير من الحصول على المليون الثاني !
روسو

ما اقل ما تعرفه عن العصر الذي تعيش فيه اذا خيل اليك ان العسل احلى مذاقا من المال !
اوفيد

الأفلام التى ضربت أرقاما قياسية !

اسمهان

مسكينة اسمهان ... سقطت جثة هامدة ... ونجح فيلمها نجاحا ليس له نظير .

فى سنى الحرب لم يخسر فيلم من الافلام المصرية ، وكان الفيلم الفاشل يدر على منتجه عشرة آلاف جنيه على الاقل ولا يرضى بهذا المكسب ، ويظل يلعن الزمن الاسود الذى الجاه الى مثل هذا العمل التافه !

اما الآن فان المنتج يقبل يده شكرا لله اذا غطى مصاريفه وكسب اى شىء !

والفيلم الناجح الى اقصى حدود النجاح فى هذه الايام لا يمكن ان يربح اكثر من ٢٥ الف جنيه

وهذه الحقيقة المرة هى التى جعلت الشركات السينمائية تنكمش وتنقرض بعد الحرب ، وهى التى قضت على المنتجين الباحثين عن الذهب ، اولئك الذين لم يهمهم الفن فى كثير او قليل ، وانما جذبهم الى صناعة السينما وهج الذهب ، وبريق المكسب الضخم الذى لم تكن تصدقه العقول !

* * *

والفيلم الذى ضرب رقما قياسيا فى الربح هو فيلم غرام وانتقام . فقد بلغ ما كسبه منه ستوديو مصر حتى الآن ١٠٠ الف جنيه

وتسأل رجال الانتاج السينمائى عن السبب فيعزلون انه الحادث المؤلم لمقتل اسمهان الذى وقع قبل عرض الفيلم باسابيع وظل يحتل الاعمدة الاولى من صحف مصر ... هذا الحادث كان سر نجاح الفيلم !

وليس معنى هذا ان ننكر اتقان الصناعة فى هذا الفيلم او التوفيق فى اغانيه او قيمة المرحومة اسمهان كمطربة لها معجبون ويوسف وهبى كممثل له مكانته عند الجمهور

ويضع هواة الاحصاء فيلم جوهرة فى المرتبة الثانية

فقد دخل منه فى جيب المنتج ٨٠ الف جنيه ربحا حلالا

ومن عوامل نجاح هذا الفيلم ان نور الهدى كانت نجمة جديدة سبقتها الى مصر دعاية واسعة ، وان قصة الفيلم كانت من النوع الذى يستهوى المتفرج المصرى وهى قصة الفتاة الفقيرة المتشردة التى اصلحت من شأن الرجل الغنى الذى احبها

والفيلم الثالث هو فيلم «ليلى بنت الفقراء » فقد غل على اصحابه ٤٥ الف جنيه ، وفتح طريق النجاح امام مخرجه وبطله انور وجدى الذى وضع فيه خلاصة تجارب سنين طويلة عمل فيها كممثل سينمائى ناجح .

ويقف على قدم المساواة بعد ذلك « برلنتى » و « طاقية الاخفاء » و « عنتر وعبلة »

فقد كسب كل من هذه الافلام ٤٠ الف جنيه

اما نجاح برلنتى فقد كان امتدادا لنجاح جوهرة لان البطل والبطلة والمخرج والمنتج فى الفيلمين لم يتغيروا

ويرجع السر فى نجاح «طاقية الاخفاء » الى انه كان اول فيلم مصرى يقوم على الخدع السينمائية والالاعيب المسلية

اما عنتر وعبلة فقد كان من عوامل نجاحه انه اول فيلم عربى تاريخى لبطل يعرف الشرقيون جميعا شيئا عن قصته التى تدور حول تفضيل البدو على الحضر ...

ويجىء بعد ذلك فى المرتبة « هذا جناه ابى » و « الماضى المجهول » و « رابحة »

ولكل من هذه الافلام الثلاثة سبب خاص يرجع لنجاحه

فسر نجاح « هذا جناه ابى » هو قصته الممتازة المحبوكة ، قصة القوى الذى ظلم الضعيف ثم تقبل الجزاء القاسى .... قصة انتصار الفقير على الغنى .. وهو لون من القصص يتعشقه اهل الشرق !

وسر نجاح « الماضى المجهول » ان بطل الفيلم ومخرجه ، وهو الاستاذ احمد سالم كان من الشخصيات التى يتوق الناس الى رؤيتها ومشاهدتها وهى تمثل

ارقام قياسية

هذه هى آخر « لستة » بالاسعار التى يتقاضاها الفنانون :

ام كلثوم ١٧ الف جنيه

عبد الوهاب ثلث ايراد الفيلم

ليلى مراد ١١ الف جنيه

المخرج بركات ٥ آلاف جنيه

ليلى وانور

كان فيلم ليلى بنت الفقراء بدء حياة جديدة للبطلين

اما فيلم رابحة فانه كان اول فيلم من افلام المغامرات يخرج بصناعة انيقة فى ستوديو مصر

هذه هى الافلام التى ضربت ارقاما قياسية فى مكاسبها اثناء الحرب .

اما الفيلم الذى ضرب الرقم القياسى قبل الحرب فهو العزيمة الذى اخرجه المرحوم كمال سليم وقام بدور البطولة فيه فاطمة رشدى وحسين صدقى

والمخرجون المصريون يعتبرون هذا الفيلم اول خطوة نظيفة نحو اخراج فيلم مصرى بقصة مصرية وشخصيات مصرية

والعجيب ان المخرج انتهى منه وهو فى الثالثة والعشرين من عمره

وقد ربح ستوديو مصر من هذا الفيلم ١٥ الف جنيه ايام ان كان الجنيه جنيها لم تركبه العفاريت بعد

اما الافلام التى ظهرت بعد الحرب ، فان فيلم فاطمة قد ضرب الرقم القياسى فى عدد الذين شاهدوا عرضه الاول فقد بلغوا ضعف الذين شاهدوا اى فيلم قبل الحرب وبعد الحرب

عبد الوهاب

هذا المسكين يتقاضى ثلث دخل الفيلم ؟

كوكا

تخصصت فى الافلام البدوية حتى اصبحت فى نظر المنتجين ضمانا لنجاحها

فاطمة رشدى

بطلة فيلم العزيمة الذى لايزال مثلا أعلى للفيلم المصرى

نور الهدى

جوهرة من لبنان لم يكن احد يعرف قيمتها

صباح

النجمة الصغيرة التى بزغت فى لبنان وتألقت فى مصر

« مستر ايدنى » لمحمد بك حسن

« فاطمة » لمحمود بك سعيد

الفن المصرى فى ڤينيسيا !

روما ـ لمراسل آخر ساعة

ان الفنان الذى يصدر صوره الى روما اشبه بالساذج الذى يحاول بيع الحب فى باريس او الانجار بالماء فى حارة السقايين !

ولكن الفنانين المصريين نجحوا هذا الاسبوع فى بيع مياه النيل فى حارة السقايين بمدينة البندقية !

فقد اشتركوا بمعروضاتهم الفنية فى معرض ڤينيسيا . . . وجاء الفنانون من انحاء العالم يشاهدون الفن المصرى الحديث ووقف شبان ڤينيسيا طويلا امام صورة فاطمة . . وراحوا بنظراتهم يجردونها من ملابسها !

وانا شخصيا لم اجد فى صورة فاطمة الا اليأس والقنوط ولكن ابناء البندقية وجدوا فيها كل السحر والجاذبية

وجاء رئيس الجمهورية الايطالية ووقف طويلا امام فاطمة . . واعتقدت ان الرئيس سرح . . ولكن ظهر انه فنان طويل الباع راح يدقق النظر فى الخطوط والظلال

ولاقت جميع المعروضات المصرية نجاحا عجيبا . . . ودهشت لما عرفت ان اسماء مختار وسعيد وصبرى ومحمد حسن ترن فى روما اكثر مما تدوى فى القاهرة !

ولكن احد الفنانين الايطاليين سألنى :

ـ ماذا حدث للفنانين المصريين من الجيل الجديد !

ولم استطع الرد لان جميع المعروضات المصرية التى عرضت فى معرض ڤينيسيا مضى على انتاجها اكثر من عشر سنوات !

« العودة من السوق » لمحمود مختار

« ابنتى » ليوسف كامل

« بعد القراءة » لاحمد صبرى

رئيس الجمهورية الايطالية عند زيارته لمعرض ڤينيسيا ومعه وزير المعارف الايطالية وسعادة حقى بك والاستاذ صلاح الدين كامل

قصة مراسل حربي و...

القصة التى يكتبها المراسل الحربى ليست م...
من الحرب !
هذه القصة التى يقرؤها القارىء وهو مستلق...
ليستريح بعد الغداء ... او وهو يداعب النوم ع...
وراءها قصة اخرى .. او قصة القصة نفسها !

القائمقام احمد عبد العزيز ... نمر الكوماندوس واسطورة من اروع اساطير هذه الحرب

النمر وحوله محمد حسنين هيكل ومحمد يوسف

جلسة هادئة بعد المعركة .. والحديث عن القاهرة والعلايات اللف تخطر عند العصر على كوبرى عباس وفى كل يد كوز من الذرة المشوية !

فى الطريق الى بيت لحم

احدى هذه القصص مثلا ... وهى قصة الكوماندوس المصرى فى بيت لحم تطلبت كتابتها استعمال كل وسائل المواصلات من عهد آدم ...

بالطائرة من القاهرة الى عمان وبالسيارة من عمان الى راس العامود مدخل القدس الشمالى ..

ومن راس العامود بدأ البحث عن الطريق الذى يجب ان نسلكه وراء خطوط القتال لكى نصل الى بيت لحم ...

وبدأت مدفعية الجيش العربى هناك وقائدها « غالب بك » فى مساعدتنا للعثور على دليل يقودنا فوق الجبال والهضاب وبين الوديان الى مواقع الكوماندوس المصرى .

واخيرا جاء الدليل وكان اسمه « ابو ابراهيم » وقال : ان الجيش المصرى فى قرية « صور باهر » على منتصف الطريق بين « القدس » و« بيت لحم » ثم قال ابو ابراهيم ان المسافة الى صور باهر هى ثلاث ساعات مشيا على الاقدام او ساعتان اذا استطعنا العثور على ثلاثة حمير نركبها الى صور باهر .

وقال غالب بك : مسألة الحمير هذه لا استطيع تدبيرها ...

وبدأنا السير على الاقدام ..

نرتفع الى قمة جبل ويقول : « ابو ابراهيم » : حاذروا من « الكوبانية » وهو مصنع يقع وراء دار المندوب السامى فى فلسطين وقد احتله « الهاجاناه » ليقطعوا منه الطريق الى صور باهر ...

ونبدأ فى هبوط الجبل زحفا على الايدى والاقدام فوق الشوك وفى حصى الصخور .

ونهبط بطن الوادى ويقول « ابو ابراهيم » وهو يشير الى الجبال :

— لقد برع قناصة « الهاجاناه » فى استغلال رؤوس الجبال لصيد المارة ...

وتمر ثلاث ساعات واخيرا تلوح احدى القرى على راس الجبل ونسأل ابو ابراهيم : هل هذه « صور باهر » ... ويقول « ابو ابراهيم » :

— لا .. هذه عرب « السواحرة » نحن فى نصف الطريق الى صور باهر !

وتدوى فوق راسنا رصاصة . ونتوقف فيقترب أحد المجاهدين العرب يسأل : ع وين ؟

ونقول : الى مواقع الجيش المصرى فى صور باهر ...

ويسأل : هل معكم تصريح ؟

ونقول : نعم

ونناوله تصريحا كتبه بخط يده عبد القادر الجندى باشا القائد العام للجيش العربى ... ويمسك المجاهد بالتصريح مقلوبا ثم يشير الى محمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم ويقول : وانت ! ..

ونقول له : هذا التصريح لاثنين ويهز المجاهد الذى لم يخرج من رؤوس الجبال طول عمره — يهز راسه — ويقول :

— انتم اثنين ... « موهيك »

— اى اليس كذلك ؟ — ونقول .

— هيك ...

ويقول المجاهد : الآن يلزم ورقتين ...

وتمضى نصف ساعة قبل ان نقنع المجاهد انه يمكن كتابة تصريح لاثنين بالمرور فى ورقة واحدة .. كل هذا والدليل « أبو ابراهيم » يثور ويهدد المجاهد .. والمجاهد فى كل دقيقة على وشك ان يقبل التحدى ويرى بندقيته تتفاهم مع « ابو ابراهيم » ومعنا ! ..

ونصعد الجبل الى « عرب السواحرة » ونقابل غلاما يسوق حمارا ويبدأ « ابو ابراهيم » يفاوضه فى تأجير حماره الوحيد . ويقول الغلام :

— آخذ ثلاث ليرات ...

ويبدأ « ابو ابراهيم » يتحدث من دين الغلام بما لا يجب !

ونحاول اقناع « ابو ابراهيم » بالهدوء وبأن الحمار فى هذه الظروف اهم مائة مرة من الليرات — الجنيهات الثلاثة — ويقول ابو ابراهيم يائسا وهو يدق الارض بمدفعه الرشاش :

— « هايدا تشليح » اى هذه سرقة !

واخيرا نبدأ فى توزيع ادوارنا فى ركوب الحمار الوحيد ...

وجاء دورى فى ركوب الحمار اخيرا ... ولم اكد استقر فوق ظهره حتى قال « ابو ابراهيم » وهو يشير الى ناحية الشرق : هذه مستعمرة « تل بيوت » والقناصة يصيدون المارة منها ..

وغادرت ظهر الحمار غير آسف ونظر الى « ابو ابراهيم » وقال ببلاهة :

— ليش ...

وقلت : هيك ... يستطيع الواحد ان يدبر هربه وهو على قدميه من ان يبحث هذه المشكلة وهو معلق على ظهر حمار ومستعمرة « تل بيوت » تصوب نحوه رشاشاتها ..

وبدأت مستعمرة « تل بيوت »

« تطلع » والحـ...
ونحن الثلاثة ...
الايدى والاقدام ...
وفى حصى الصـ...
الدرب الضيق ...
واخيرا ..
« صور باهر » ...
المجاهدين فى بلا...
— اين الجيش ...
وهز راسه وقا...
واخيرا تطوع ...
عن مواقع الجيش ...
« صور باهر » ...
جبل شاهق ...
يكون عموديا و...
المواجه لمستعمرة ...
وقفنا مع المجاهد ...
نبحث عن الجنو...
اثر على الاطلاق ...
وقال المجاهد فى ...
— كانوا هون ...
وقلنا له : وما ...
وقال بهدوء : ...
وقلنا له : « الا...
اين الطريق الى ...
واشار الى درب ...
من « هنيك » ...
الاقدام وتصلون ...
ومضت ثلاث ...
نهدده السور ...
جثث الجياد ...
الطريق والحيات ...
بين الشوك والا...
يشير اليها « ابو ...
يشير الينا ونحن ...
ترفا ويقول :
— الجرعة من ...
الدهاب عند « ...
ونهز رؤوسنا ...
نيل هذا الشرف ...
واخيرا لاحت ...
على راس الجبل ...
ابراهيم » :
— باقى ساعتين ...

الافاعى .. وا...

وفى مرة اخرى ...
نفس الطريق .. ...
لمستعمرة « تل ...
« عرب السواحرة » ...
باهر » قالت فلاحـ...
— خدوا حـ...
يطلعون ...
وقلنا للدليل ...
« موسى » وكان ...
الاوقات حارسا ...
عبد القادر الحـ...
ساكنا لا تتحرك ...
انظارهم الى مرور ...
وكان « الهاجاناه » ...
قد فرغوا من « ...
وجلسوا يستريحو...
على مايلوح .. و...
الى قرب منتصف ...
وليس من حس حو...

...خطوط القتال !

وفجاة قفز موسى من مكانه وصاح باعلى صوته :

ــ ثعبان ... ثعبان ...

وامسك بندقيته في حركة هستيرية وصوبها ناحية الاشواك و « طاخ » طلقة ... وطلقة .. وطلقتين ... وبدات المدافع الرشاشة من ناحية تل بيوت تئز وظن « الهاجاناه » ان ثمة هجوما على وشك ان يوجه اليهم !

***

وقبل ان تتدخل الجيوش النظامية في مشكلة فلسطين كنا في عمان وكنا نعد العدة للوصول الى القدس وكان طريق اريحا ــ القدس يومئذ مهددا كل دقيقة بغارات «الهاجاناه» من مستعمرة البوتاس على شاطىء البحر الميت

وقال لنا الاستاذ كمال الدين صلاح بك ــ وكان قائما باعمال المفوضية الملكية المصرية في عمان ــ ان عنده رسالة يريد ايصالها الى القنصلية الملكية في القدس لترسل من هناك الى مصر بالشفرة وباللاسلكي الخاص بالقوة المصرية التي كانت تحرس القنصلية ..

وقلت له : نحمل الرسالة معنا ...

وكتب كمال الدين رسالته واعطاها لي وهو يقول :

ــ واذا هاجمكم اليهود ... ماذا تفعل بالرسالة .. ؟

وقال كمال الدين ــ وكنت انتظر منه كلمة مطمئنة على الاقل ــ قال :

ــ حياتكم ساعتها لاتساوى شيئا .. هذه الرسالة تحوى سرا من اخطر اسرار الدولة ووقوعها في يد « الهاجاناه » كارثة ليس بعدها كارثة ...

ومدت امينة هانم ــ زوجته ــ وهي مثال مشرف للسيدة المصرية .. مدت يدها بعلبة كبريت وقالت :

ــ قبل ان تهرب او تتخذ اي اجراء لانقاذ حياتك .. تحرق الرسالة .. !

واخذت علبة الكبريت ولم اقل شيئا .. !

وكنا مرة في سيارة جيب من الخليل الى المجدل ...

ومررنا امام مستعمرة «جات» المنيعة .. وقال مصطفى صدقي ضابط مخابرات فرق الكوماندوس المصريين :

ــ لا تخافوا .. نحن على مرمى مدافع الفيكرز منهم ولكن الشمس الآن في مواجهتهم وهم لايستطيعون احكام التصويب بهذا الشكل ..

ولم نقل لمصطفى شيئا .. لم نقل ان مجرد وجود مدفع فيكرز مصوبا الينا حتى ولو كانت الشمس في عين صاحبه امر لا يدعو الى الارتياح !

سر من الملك

وليلة الغارة على عمان كنت اتشرف بمقابلة الملك عبد الله في قصر « الرغدان » وقال جلالته في معرض الحديث عن الاسلحة :

ــ لقد اشترينا مدافع مضادة للطائرات وسنقوم بتركيبها غدا ...

قلت لجلالة الملك :

ــ من حسن الحظ يا صاحب الجلالة انه لا خطر من الغارات الجوية على عمان .

وقال جلالته :

ــ كيف ؟ .. نحن مهددون بخطر القصف ، في اى وقت ...

وعند الفجر بدأت الغارة على عمان ...

ولم استطع طوال الغارة وفزع سكان فندق « فيلادلفيا » ان أروى ما سمعته من الملك عبد الله وكان يسبب لى اضعاف ما كانت تسببه فرقعة القنابل !

النجوم السعيدة

وذات ليلة في القدس قبل تدخل الجيوش النظامية شهد اليهود هجوما قويا على حى القطامون الذى تقع فيه القنصلية المصرية ..

وخرج نائب القنصل الاستاذ عزمي نجيب الى الشرفة يريني أحد اوكار «الهاجاناه»

ودوى سيل من الرصاصات واسرعت الى داخل الغرفة وضحك عزمي نجيب وقال :

ــ لقد اصبحت اعتقد انني لن اموت بايدى اليهود .

وقلت لعزمي :

ــ من سوء الحظ ان هذا الاعتقاد ينقصنى .

واقفل عزمي باب الشرفة . وانتقلنا الى غرفة اخرى ...

وبعد دقائق دخلت قنبلة « هاون » من نفس الباب !

بسمات من الميدان

ومع ذلك فليس ميدان القتال اخطارا تواجه المراسل الحربي فقط ...

ميدان القتال قبل الاخطار ملىء بالبسمات وبالشخصيات المرحة والشخصيات العجيبة التى لا تنسى ...

كنت قد قابلت في زيارتي الاولى « لبيت لحم » الجندى المصري « هيبة » الرجل الذى يستطيع أن يفعل كل شيء .. في الصباح بعد اكلة فول مدمس للضباط وعند الظهر يشترك في هجوم على «رامات راحيل» وفي الليل يتطوع لنسف دشم في مستعمرة «تل بيوت» ولا ينسى وهو عائد من هذه المهمة الخطيرة أن يشترى زوجين من الدجاج من قرية «صور باهر»

وكتبت عن هيبة في « اخبار اليوم » .

وفي الاسبوع التالى عدت الى « بيت لحم » .. وقال لى هيبة معاتبا اول ما رآني :

ــ أنا زعلان ؟

وقلت له : ليه ؟

وقال « هيبة » : قلت عني انى « عابس الوجه » واطلت من عينه نظرة عتاب وفتح فمه العريض في ابتسامة اعرض منه وقال :

ــ بقى أنا ... عابس الوجه ؟

ذات ليلة

وليلة في ميدان القتال لا انساها ...

وكنا في « بيت لحم » .

وجاءت الساعة العاشرة مساء وكان « هيبة » قد اعد لنا وليمة حافلة وجلسنا في ردهة فندق « ونستون » مركز القيادة ــ يومئذ ــ لقائد الكوماندوس المصري القائمقام احمد عبد العزيز ..

وجلسنا على ضوء الشموع نتناول العشاء ...

و « هيبة » وراء المائدة يروح ويجيء في نشاط يحسد عليه بعد ثلاث معارك اشترك فيها اثناء النهار .

وكان العشاء مرحا هانئا وتحدثنا في كل شيء .. وفي الحرب وفي الحب .. وفي الفن والذكريات ومن الخارج كانت تصل الينا اصوات المدفعية والالغام والرصاص كانها انغام حادثة حالمة !!

محمد حسنين هيكل

سيارة يهودية مصفحة غنمناها .. وطاف بها الجنود المصريون وبغيرها شوارع بيت لحم .. والناس على الصفين تصفيق وتهليل ... وهتاف !

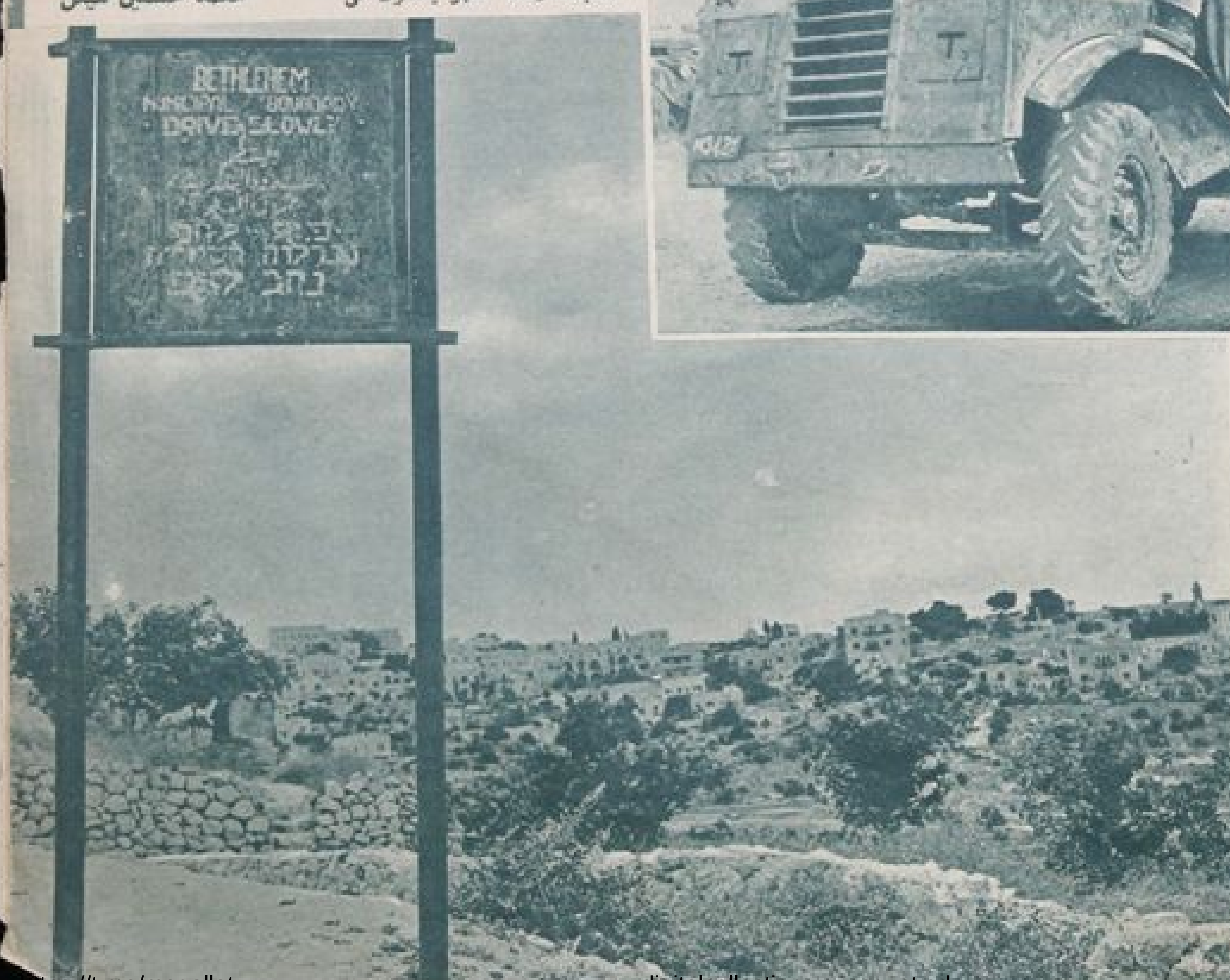

هنا بيت لحم .. مدخل المدينة المقدسة التى ترفع الاعلام المصرية وتحيا حياتها العادية على بعد امتار قليلة من الحرب في حماية فرق الكوماندوس المصرية ...

حي ابو رمانه .. مهد كيوبيـــد

عندما يخفق قلب سوريا !

ان اشجار الزنزلخت ذات العبير الندي ، واشجار الحور التي سمت حتى عانقت السماء ، والوجه السوري الذي يخفيه الحجاب ، والقوام الرطيب الذي يتثنى مع قطرات النسيم ، ونهر بردى الذي تصافح بشرته نسمات الهواء البارده ... كلها تحمل الى قلوب شباب سوريا رسالة الحب والجمال !!

كيف تحب سوريا ؟ وكيف تشكو مرارة الحرمان ! !

هل يعرف السوريون معنى الحب ؟ بالرغم من الحجاب الكثيف والثوب الاسود الذي يغطي القوام ، والجورب الثقيل الذي يخفي تفاصيل الساق ! !

هل يعرفون معنى الدموع ، ومعنى الشكوى ، ومعنى السهر ؟

هل يعرفون اى لغة تتكلمها النجوم ، واى لحن تعزفه مياه فيجه واي نغمة تهمس بها اشجار الحور والسرو ؟

هل يعرفون .. الزفرة الحارة والبكاء المرير ؟

نعم فانهم لم يعرفوا من الحب الا الشكوى والدموع ...

اغاني الحب

واغاني الحب تلعب الدور الاول والخطير في حياة كيوبيد .. انها تضرم النيران المكبوته في الرماد الساكن ... وتحاول أن تحطم التقاليد التي تربط دمشق بالماضي ... استمع الى نجيب السراج المطرب الثاني في دمشق وهو يقول :
آه يازمان ...

يازمـــان آه يازمـــان

فيك الهنــا فيك الاماني

ليه بس انا ذقت الضنى

فين المنا حيرتني وتركتني

في بحر الهموم وفي اشجاني !!

النظرة الاولى ...

واول ما يتفتح قلب الشاب في سوريا يتفتح على بنت الجيران .. انها أقرب الفتيات الى عينه وقلبه ... ويده !

ويبدأ الحب عادة بنظرة عابرة .. ثم بابتسامة ثم بتحيات الشعر !! فيقف الشاب في النافذة .. ويمر بيده على شعره كأنه ينظم خصلاته التي يداعبها نسيم الهوى ... وعادة لاترد فتاة الجيران ! وكثيرا ماتتعقد الامور ... اذا كان الحبيب اصلع الراس !!

وهناك شباب آخر يؤثر ان يستعمل الكلمات .. شباب حرم من طلعة بنت الجيران .. فمايكاد الشاب يلتقي بفتاة في طريق حتى يقول لها باللهجة السورية القح :

ــ شو .. حاكينا ...

وتصمت الفتاة ... فيقول :

ــ شبيك .. طلعي فينا .. منا عاجبينك .. والله منتحالنا نحنا ..

ومعنى ذلك .. ماذا بك .. انظري الينا نظرة واحدة .. الا نعجبك ؟

وهنا لا تستطيع الفتاة الا ان تكلمه أو تحاكيه ..

اين يلتقون ؟

ويلتقي نحو ٤٠ ٪ من شباب دمشق امام مدرسة التجهيز ..

ويلتقي ٢٠ ٪ منهم تحت ساعة المرجا وهي الساعة الوحيدة في دمشق كلها ويلتقي ٣٠ ٪ منهم امام دور السينما وخاصة سينما دنيا ودمشق !! ويلتقي الباقون عند البحره شارع بغداد !!

وكثيرا ما يكون اللقاء في بيروت ... باريس الشرق !

اين يذهبون ؟

ويذهب المحبون عادة الى ضواحي دمشق ... في دوما وعربين وخرستا جوبر وبالا ...

وهي الضواحي التي تلعب الدور الاول في الحب العنيف ... بينما تلعب مقاهي المهاجرين عند آخر خط الترام وضاحية كيوان بالقرب من الربوه وحي ابو رمانه دورا ثانويا في حياة كيوبيد ...

وطريق بيروت هو مهبط الحب الناري .. وترى مقاهيه المتناثرة اكثر من قصة ترويها مقهى الصحراء .. وكازينو المنشيه .. وتسمعها اشجار الحور السامقة ومياه بردى البارده ، وشجيرات الورد الابيض المتناثرة ...

هناك تسمع همسات الحب الذي ثار على التقاليد العريقة .. وتنبضات القلوب التي تحن الى الربيع وتريد أن تعيش فيه دائما ... واهات التعساء التي آن لها ان تطفى ، ظماها ..

مآسي الحب ..

وتروى دمشق اكثر من ماساة .. مآس تفيض بالدموع ... والشكوى ... والتضحية

هناك قصة ذلك الموسيقار الذي تسمعه دائما بعد الساعة الثامنه وهو يعزف على الكمان في محطة دمشق

ان قصته قصيرة .. احب .. وتزوج .. ثم ماتت زوجته فجاة !! وقبل أن تلفظ انفاسها الاخيرة قالت له :

ــ اعزف لي ... اعزف لي على العود لحن الدانوب الازرق ! !

وركع الموسيقار على ركبتيه امام فراشها وراحت يداه ترتعشان فوق الاوتار .. وقبل ان يكمل لحن شتراوس .. غابت معبودته عن الحياة !

وتقبضت يد الموسيقار على الاوتار .. ثم نظر طويلا الى وجهها ... وراح ينتزع الوتر اثر الوتر .. وهو يبكي :

ــ لن اعزف بعد اليوم ... لن اعزف على العود !!

ولم يعزف بعد تلك الليلة .. ولم يزوره في منزله ... فتجد العود الذي لم يكمل لحن الدانوب الازرق معلقا على الحائط ... يحكي قصة الزهرة التي ذبلت سريعا ...

ويطرق الموسيقار الذي كلل الثلج شعره منذ عشرات السنين منذ ان مضت .. ويقول :

ــ ولكني كنت احن دائما الى الدانوب الازرق .. كنت احن الى صوتها الجميل ... ولذلك عدت الى الموسيقى ... ولكن على اوتار الكمان ..

ممرضة تتكلم

وهناك ماساة اخرى تعرفها سوريا وتهمس بها .. لا تسألنا عن الاسماء .. فقد اوصتنا ان نكتمها حتى تموت ... وتذهب الرياح بذكراها

كان شابا في مدرسة التجهيز .. وكان يحب العزلة .. لا يعرف الا كتابه ومنزله ... ثم قابلها فجاة وهي تصعد الدرج ... وقد رفعت الحجاب عن وجهها لتلتقط انفاسها التي اضاعتها الدرج !!

رآها .. فلم يتكلم ... ولم يتحرك .. بل وقف يتأمل ذلك القد المشوق .. ويشهد ذلك الصدر الذي يزفر انفاسه الحارة متعوبة ...

وظلا معا ينتظران .. لعلها تتحدث اليه .. ولعله يتحدث اليها ... والتقط انفاسه متعوبة ... ثم قال :

ــ وبس !!

ولم يتكلم اكثر من ذلك فقد كان قلبه يتكلم عنه !!

وشاهدتهما غوطة دمشق .. وضاحية دمر ... شاهدتهما معا ينسيان الآمال ... ويتبادلان الاماني ..

ثم تدخلت فلسطين في حياتهما ... فقد كان كل حجر في سوريا يتحدث عن فظائع اليهود في دير ياسين وطبريه ...

وذهب بطلنا .. ولم يعد ..

وعاد رفقاؤه يحكون قصة جهاده في صفد ... وكيف زينت جسده عشرون رصاصة من رصاصات الرشاشات الصهيونية وهو يقوم باحدى حملات الاستكشاف !!

وبلغتها القصة ... فلم تبك .. ولم تتأوه ..

وفي احد مستشفيات الميدان في الجبهة الشمالية .. وجدناها تناضل وتكافح .. كما ناضل .. وكما كافح !!

وجدناها جميلة ... ولكن جمال الزهرة التي ذبلت على غصنها بعد ان تنفست نسمات الفجر الندية ... وبعد ان روتها مياه فيجه البارده

كانت تحكي قصتها وهي تضغط على يديها بين الفينة والفينة ... ثم تسبح بوجهها بعيدا .. لترى صفد .. حيث لقي حبيبها حتفه ..

قلنا لها :

ــ كنا ننكر الحب على فتيات سوريا ...

فقالت والدموع تغسل عينيها :

ــ ان الحب كنسمات الربيع .. لا تستطيع اية قوة في العالم ان تغير مسرى هبوبها !

محمد البيلي

هنا يلتقون في ضواحي « دمر »

مياه عين فيجة تحمل رسالة الحب والجمال

فراشات الليل !..

فى ظلام الحرب وليلها المدلهم برزت الافق نجوم ظهرت من حيث لايدرى احد ، من الظلام جاءت وفى الظلام غابت تجر وراءها أذيالا محترقة ٠٠!

تلك فى اختصار هى قصة «فراشات الليل» اللواتى حاولن ان يكن نجوما فى ليالى الحرب !

كن كالفراشات ظاهرهن الوان وأصباغ

وكالفراشات كن يخفين تحت الالوان والاصباغ أرواحا شريدة ٠ ٠ ٠ ونفوسا حائرة

واطفأت الاضواء الصناعية الصاخبة التى سادت ليالى الحرب ٠٠ وهج وهج الذهب الذى كن يرقصن حوله ٠٠٠ وتهن فى الظلام ٠٠٠

درس فى الروتين

« فراشات الليل » هذه ، أعطت وزارة الشئون الاجتماعية فى الاسبوع الماضى درسا فى الروتين الحكومى وفوائده ٠٠٠

اول هذه الفوائد انها تحل المشكلات دون لجان ٠٠ ولا اجتماعات ، ولا مقترحات ٠٠٠

وفى الاسبوع الماضى فقط تلقى بعض رؤساء الاقسام الاجتماعية فى وزارة الشئون وغيرها من الوزارات دعوة الى حضور لجنة تألفت لبحث مشكلة « ارتيستات الحرب » ومايكون مصيرهن وكيفية العناية بهن وكان بين هذه الاقسام : مكتب حماية الآداب

وتساءل مكتب الآداب : من ؟

وقالت وزارة الشئون : ارتيستات الحرب ٠٠٠

وسأل المكتب : وماذا نعمل لهن ؟٠٠

وردت وزارة الشئون فى كبرياء العليم بواجبه : تدبر لهن المصير ؟

وارسل المكتب ملفات أرتيستات الحرب والبيانات الخاصة بهن وعرفت وزارة الشئون لاول مرة أنهن لم يعدن فى حاجة اليها لتدبر لهن المصير ٠٠٠ لقد ذهبن جميعا ولم يبق منهن الا القليل !

كان فى مصر منهن أكثر من خمسة عشر الفا ٠٠٠ وفى مصر اليوم منهن مائة فقط لاتزيد ان لم تقل ٠٠٠!

والباقيات ٠٠٠ ؟

الباقيات ٠٠٠٠ عادت كل منهن الى الظلام الذى جاءت منه تجر اذيالا محترقة من ماض محترق ٠٠ !

الباقيات

الباقيات منهن ألف أو أكثر استطاعت كل منهن أن تحصل على زوج وعلى بيت تحاول فيه أن تنسى الماضى ٠٠

وبعضهن وفقن الى زيجات تعجب كيف استطعن الوصول اليها ٠٠٠

منهن مثلا واحدة تزوجت من مدير مصنع للسيارات فى أمريكا ٠٠٠ وكان قد مر بالقاهرة وهو مجند فى الجيش برتبة « ماجور » وقابلها وكان اسمها « زيزى » ٠٠٠ كان ـ فما يدرى احد ما اسمها الآن ٠٠٠

واعجب « الماجور » الامريكى الغريب « بزيزى » التى كان اسمها « روبة » وكانت « روبة » ابنة قهوجى فى احدى قرى الوجه البحرى ٠٠ وكانت وهى طفلة تناول زبائن قهوة ابيها من الفلاحين أكواب الشاى الاسود وعلمتها الايام كيف تقدم كؤوس الشمبانيا العامية ٠٠٠ وقدمت للماجور الامريكى كأسا بعد رقصة فى كباريه فى القاهرة ٠٠٠ وتزوجها وهى اليوم معه فى أمريكا ٠٠٠

هذه واحدة ٠٠٠ ومثلها على الاقل مائتان تزوجن جنودا من الامريكيين والانجليز وغيرهم من الشعوب التى مرجنودها اثناء الحرب فى القاهرة ٠٠

وثانية تزوجت ثرى حرب ٠٠٠ كان عاملا واثرى فى الحرب ٠٠ وجمعتهما ظروفهما المتشابهة ٠٠٠ كل منهما من الظلام جاء ٠٠٠ وانتهت الحرب ٠٠ وفى الظلام اختفيا ٠٠ معا !

وثالثة تزوجت طاليا

وهكذا حال الباقيات ومن يدرى استطيع كل منهن أن تنسى الماضى وتسدل عليه الستار ٠٠٠ أو ٠٠٠ من يدرى ؟

هجره

وظهر ان عددا كبيرا منهن هاجرن ٠٠٠

عندما انتهت الحرب أجلن فى الافق نظرات حائرة ٠٠ وتحت ضغط الظروف اضطررن الى البحث عن افاق جديدة ٠٠٠ وكانت هناك ـ كما كتبت تقارير البوليس ـ عصابات تتجر بهن ٠٠٠ عصابات دولية يمتد نشاطها فى أرجاء العالم كله ٠٠٠

وهكذا تبعثر عدد منهن فى دمشق وبيروت وبغداد واستانبول ٠٠٠ واكثر من هذا هناك ثلاث منهن الان فى استراليا ٠٠٠

ولقد استطاعت كل منهن فى المهجر ان تستأنف رقصة الذهب ٠٠٠ هناك ٠٠٠ خصوصا فى عواصم الشرق الاوسط ومدنه الكبرى استطاعت كثيرات منهن أن يجدن مجالا يبدو انه منتج وخصيب ٠٠٠

واحدة منهن مثلا ترسل الى أمها فى القاهرة كل شهر خمسين جنيها ٠٠٠ واشتاقت مرة وكانت فى دمشق الى رؤية ابنائها ولهما فى رعاية أمها ثلاثة فطاروا اليها فى دمشق وعادوا بعد يومين بطائرة خاصة !

وبعضهن لم يستطعن أن يتصرفن فى المهجر كما يجب فأعادتهن حكومات البلاد التى كن هاجرن اليها ٠٠ اعادتهن الى مصر مع الشكر والامتنان ٠٠ وفى مصر تهن فى الظلام ٠٠٠

خاتمة المطاف

وبعضهن لم يجدن ازواجا ٠٠ ولا مهجرا ٠٠٠ وضاق بهن السبيل ٠٠٠ فى سجن النساء اليوم واحدة من هؤلاء ٠٠٠

كان اسمها الاصلى « احسان عبد الفتاح » ٠٠٠ وفى الحرب عرفها الجنود والضباط الاجانب وغيرهم باسم « سونة »

وكانت سونة ترقص وتغنى وتشرب ٠٠ وتحب !

والذين عرفوها فى تلك الايام يقولون ان الذهب لم يكن يمر فى يدها فقط بل كان يجرى ٠٠٠ وفى بعض الاحيان كان دخلها يرتفع الى اكثر من خمسمائة جنيه فى الشهر وان كان مرتبها الرسمى من الكباريه الذى تعمل فيه هو ثلاثة جنيهات !

ومع الايام بدأت أضواء الحرب تخفت وتقل الارباح وكانت قد تعودت مع صاحب الكباريه الذى تعمل عنده دلالا كبيرا مبعثه دون شك

لم يعد هناك مجال اليوم الا للفن .. والتى تتقن من الوانه لونا .. لها البقاء ولها الحياة

كان حارسا على معبد وهج الذهب فى ليالى الحرب .. والآن هو متفرج فقط

كاس فى صحة الليالى الخالية

مع حلقات الدخـــان ترقص ذكريات الماضى ..

تقدره لمواهبها فى الاحتفاظ للكباريه باهم زبائنه ...

وقلت قيمتها عنـده مع ذبول الاضواء ... ولم يعد يجيب طلباتها المتكررة للاقتراض منه وكان دائما يلبى ماتطلبه من قروض لانها كانت ترد القروض اضعافا ...

سـالته مرة فتردد ثم أعطـاها ماطلبته .. وفى المرة الثانية تردد واعطاها نصفه .. وفى المرة الثالثة لم يتردد ولم يعطها شيئا ...

وحاولت ان تبحث عن سـبيل غيره ولـكن السبل كان اقل ممـا تعودت عليه طوال سنى الحرب ...

ومرة رفعت زجاجة شربت بهـا صاحب الكباريه فوق راسه فهشمت الزجاجة فوقه واصـابته بجروح واصـابت عينه بقطعة من زجاج فقأتها ...

و « سـونة » اليوم فى سجن النسا. ... وغيرها كثيرات فى هـذا السجن بعضهن حاولن الانتحار فى المخدرات .. اوحاولن بيع الهوى فى الطرقات !

وداعا للمجد !

والعجيـب ، الذى تسـجله الاحصاءات أن سـتمائة منهن عدن خادمات !

كلهن حاولن وحاولن .. ولما لم يجدن مفرا بحثت كل منهن عن مخدم امين يبحث لها عن بيت امين ...

وعادت ستمائة من « زيزى » و« توتو » ... و « زيرى » و«وسوسو» فى زمن الحـرب الى « زنوبة » و «توحيدة» و «روحية» و « سيدة » فيما بعد الحرب ... خادمات يمسحن البلاط ويكنسن الارض ...

وليس يعلم احد هل البيوت التى عملن فيها تعرف ماضيهن او تجهله؟ هذا سؤال ... ؟

والسؤال الثـانى ... هل هن يذكرن الماضى او نسينه ... ؟

ثم ... وهذا هو السؤال الثالث : هل يستطعن البقاء هكذا الى الابد... من اللواتى عرفن الشبابا والليل ؟

العودة ...

وشئ غريب اخر ...

هناك اكثر من مائتين هاجرن الى المدن من الريف وقت الحرب وجربن حياة الليالى الحمراء بعد حياة الارض الخضراء ... ثم انتهت الحرب ... وبقين فى المدن يقاومن فترة ولـكن الامل كان ضعيفا ...

وحزمت كل منهن ثيابهـا فجأة وعادت الى الريف ...

الى بيت ابيها او بيت اخيها اوبيت زوجها تلبس الرداء الاسود والطرحة السوداء وتسعى وراء الجاموسة الى الحقل وتعود بالحطب الى البيت ...

وهناك الف سؤال وسـؤال عن حالتهن الان ...

كيف استطعن العودة .. وكيف صبرن الغياب .. وكيف استأنفن الحياة .. وهل انتهى كل شئ ...

ان النيل يحمـل الى القاهرة كل يوم جثث فتيات كثيرات حكم عليهن بالموت لاسباب لم يستطع الاهل ان يجدوا لها اعذارا ... وغياب سنوات فى المدينة وضع يصعب تبريره أمام الاهل حتى لفتاة ذات ماض وذات تجارب ... ومن يدرى هل بين الجثث التى تجئ فى النيل الى القاهرة جثث عاشت فيها قبل ذلك ... وعامت فى الخمر قبل أن تعوم فى مياه النيل !!

مقاومة ...

وهناك فئة فقـط تقاوم حتى الان ... وهؤلاء هن اللواتى استطعن الى جوار مواهب اللحظ والخصر ان يكسبن مواهب أخرى ... الفـن رقص اوغناء .. أواى شئ اخر ...

وهن الان يحاولن أن يتخلصن من الفـن درعـا يرد عـاديات الايام وسهامها ... والايام كلها عاديات وسهام !

قالت واحدة منهن وهى تحرق سيجارة وتشير الى عمود طويل ينهض وسط الكباريه ...

« كان مكانى المختار على هذه المائدة بجوار هذا العمود ... وكان يلتف حـول كل ليلة اناس لايخطر لاحد أن يراهم جالسـين معا ... بينهم الجندى الانجليزى والوارث المصرى وثرى الحرب ... وكان وجودى وحده هو الذى يوفق بينهم ...

وكان كثيرون يتمنون أن تتاح لهم فرصة الجلوس الى المائدة ...

وسكتت فترة ثم نفثت دخان سيجارتها والتفت الى زميلة لهـا تقول : هل تذكرين « جيمى » ... ؟

ثم عادت تقول : جيمى كان جنديا استراليا طلب أن يجلس معى ورفضت وشرب حتى سكر وزحف على قدميه الى هـذا العمود وألقى تحت قدمى بكيشة من البسكوت ومددت قدمى فازحتها وازحته .

ومرت لحظة صمت ثم قالت :

ـ والان ... الان هل انا ان اسعى وراء هؤلاء ...

وقامت تتمايل الى مائدة يجلس عليها رجل يرتدى معطفا وجلبابا واخر لايمكن الا أن يكون تلميذا ...

ورنت ضحكة مفتعلة وقالت لخادم البار : كونياك دوبل .. بلاصودا ولا ماء ... !

واحدة من فراشات الليل ... ذات اجنحة محترقة ... تريد أن تنسى .. ماضيا محترقا !!

حديث وذكرى ...والحديث ذو شجون .. والذكرى .. من يدرى أين هى ؟!

فرح الأسبوع

- جمعت حفلة قران كريمة ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى على الاستاذ فتح الله بركات نجل عبد الله بركات بك جميع كبار الدولة .
- لاحظنا ان ابراهيم باشا دعا جميع زملائه الذين سجنوا معه فى قضية المؤامرة ، وكان يحتفى بهم كما يحتفى بالعظماء والوزراء . وبينهم كبار وصلوا الى اعلى المناصب ورجال خانهم الحظ ومع ذلك كانوا كلهم سواء !
- رأيت بين الكتليين طه السباعى باشا والسيد سليم باشا وبين الوفديين على زكى العرابى باشا والاستاذ احمد حمزه ومحمد صلاح الدين بك
وبين رؤساء الوزارات السابقين على ماهر باشا وحسين سرى باشا
- لم يدع احد من رجال السلك السياسى أو الاجانب فكانت حفلة مصرية مائة فى المائة .
- وكانت حفلة محافظة فجلس الرجال فى الحديقة والسيدات داخل المنزل .

النقراشى باشا يصافح العريس الاستاذ فتح الله بركات

نار !
ابراهيم عبد الهادى باشا يشعل سيجارة على ماهر باشا !

حيدر باشا وزير الدفاع يروى متاعبه لسرى باشا وزير الدفاع السابق !

خشبة باشا يروى قصة استقالته للاساتذة محمد عبد الوهاب وعلى امين واحمد الالفى وتوفيق دياب والدكتور سعيد عبده وكامل الشناوى !

لحظة يأس

لست كنفهرقي حيتماه جدته قد أطال الصمت وقلت مواسيا :

ــ لاتتوقع الخير دائما ولا تظن انك وحدك الذى تتعذب فالحياة مليئة بأمثالك وربما كان اكثر الناس تفاؤلا وابتساما اكثرهم حزنا

ــ انى لا اعــرف الرياء ولا استطيع ان انتصب ابتسامة من قلب محزون .

ــ ان المتفائل ليس رجــلا مرائيا .. انه رجل حسن الظن بالمقــادير . يعرف الحياة على حقيقتها . يراها تدور مع السعد لحظة ومع النحس لحظــة فاذا شقى بها يوما .. فانهــا لاتفقد الأمل فى الســعادة يوما من الايام

ــ ليس بائسان من لايتألم فهو لايتألم لانه لم يفقد الامل !

ــ ولم لا تقول ليس بائسا من لايسعد بالحياة !

ــ ليس فى الحياة ماسعدنا

ــ ان الذى يقول هذا هو انت ايها المسكين .. فالحياةمن حولك ترقص وتغنى وانت الوحيــد الذى تبكى !

ــ وما ذنبى !

ــ ذنبك انك تغمض عينيكمن نور الصبح ، وتصــم اذنيك عن تغريد البلبل ، وتغلق قلبك دون اشعة الحب ، وتوصد عقلكامام الحقيقة وبعد ذلك تجلس وحيدا باكيا وتلقى الذنب على الحيــاة

ــ ومن اين جئت بهذه النفس المتشائمة .. أليســت هى الحياة التى خصتنى بها .

ــ الى هــذا الحد تعتقد انك مسـ مسلوب الارادة !

ــ لا اجد شيئا واحدا استدل به على الحرية فى تصرفات الانسان فالعبودية تبدأ من يوم تولد .. لأن هذه الحياة تفرض علينــا كل شىء حــتى الأب ، والأم ! والاســم والوطن . . . وتذهب الى المــدرسة لنتعلم الحرية فنتعلم العبودية وتفرض علينــا عقلية أفراد قلائل سنوا مناحى التفكير وقواعد الاخلاق واسس التقاليــد .. فنقبلها لان عقولنا صغيرة ، ولكن نرضى الكبار الذين يمدوننا بالحياة .. وتنمو وننضج ولا نجد حيث ذهبنا الا قــيودا واغلالا وكلمة واحدة تتردد على كل لسان ، يجب ان تفعل هذا ..

ــ سحقا للواجب بادعاة الواجب لقد جعلتم الحياةجحيمالايطاق .. الا ما أعجب هــذا الفيلسوف والذى يدعى أننـا احرار وينسى تاريخ البشرية الطــويل الذى لا

الوفدى افنــدى ــ لازم الديناميت ده مقصود به لجنة الوفد فى حارة اليهود !

يختلف عن تاريخ كوكب يهوى فى الفضاء مقيدا بفلكه المعلوم !

ــ ألا يدل هــذا اللسان الذى يصول ويجول ويصخب ويثور على حياة حرة تجيش فى داخلنا!

ــ ان هذه الثورة لها مقدماتها واسبابها على أى حال !

ــ ولكنها تدل على شعور باطن بالحرية .

ــ ولكنه شعور يعوزه الدليل فى العالم الخارجى

ــ ان الصدق لايحتاج دائمــا الى دليــل . فحياتنا مليئة بالقضايا التى نقبلها كالبديهيات دون حاجة الى دليل او برهان . وما كانت الحقيقة الخــالدة بعظمتها لتطل علينــا من نافذة العقل وحــده ..

وسكت صــاحبى فترة كأنما أعياه الرد ثم انفجر صائحا :

ــ تعســا لك .. لقد كدت تجعلنى اشك فى تفكيرى ولكنى احب أن اذكرك الآن ان كل هذا كلام وان للــكلام حدوده التى لايستطيع ان يتعداها الى مرارة الواقع . ففلسفتك هذه لن تستطيع ان تغير من بؤسى وحرمانى

ــ مسكين ..

وقد كنت اعتقد فعلا انه مسكين وكنت اتألم كلما وجدت انه يريد ان يظل مسكينا بائسا وأرى ارادته تقف حجر عثرة فى سبيل اقناعه وكان هذا الموقف الشاذ يذكرنى بما قاله شوبنهور :

« لشــد ما يؤلمنى ان اجادل رجلا بالاسباب والبراهين وأعانى الآلام والســاعات فى اقناعه ثم يتضح لى آخر الامر انه لايريدان يفهم وانه كان ينبغى لى ان اتصل بارادته » ..

وهكذا كان صديقى وهكذا كنت معه ..

وغلبنى اليــأس فودعته وانصرفت وسرت فى الطــريق استعرض حياته التعسة التى تبدأ بشباب ذكى طموح يقبل على الحياة بوجــه متفائل فتسلم له الحياة قيادها وتقوده الى المقدمة بين زملائه واقرانه ثم تخالســه وتطعنه من الخلف فيخر شجرة لداء عضال ينهك صدره ويهــد قــواه . . ويتخلف فى الركب الطويل الذى كان فى طليعته يوما ما ويفارقه تفاؤله ويسلمه الى تشاؤم قاتل وتصطبغ الدنيا فى عينيه بلون السواد . . هــذا المريض المعنى هو بطل هــذه المأساة فلا عجب اذن فى هــذا العناء النفسى الذى يقاسيه فهو صدى لعناء الجسم . . وهذه المشاعر التى تصطخب فى نفسه : اليأس والامل والخلال والطموح والتشاؤم والتفاؤل . . ماهى الا نقائض يعكس كل منها الآخر فى مرآة النفس وان انسانا فى مثل حساسيته المفــرطة وشعوره المرهف ماكان يستطيع ان يلقى العالم بغير هذا الوجه المتجهم المتألم بعد ان قابله العالم بمثل هذا النصيب القليل من الحياة .

ومرت بعد ذلك أيام دون أن ازوره ثم خطر لى ان اقطــع عليه عزلتـــه الأليمة ، مرة اخــرى ، فذهبت اليــه وطرقت بابه فلم يرد أحد وأعدت الطرق مرارا دون مجيب فدفعت الباب القديم فانفتح ودلفت الى حجرته ولكنى تراجعت من الباب وقد وقف شعر رأسى ، فقد وجدته فى الحجرة ولكن مدلى من حبل وقد جحظت عيناه وازرق وجهــه وتيبست أطرافــه .. وانتزعت بصرى منه بصعوبة وتلفت فى الحجرة فوجــدت كل شىء على حاله الا بضع أوراق على الارض ومحبرة مقلوبة فتناولت الاوراق ورأيت اغلبها قد انطمست كتابته من المداد المنسكب ولم يبق الا بضعة سطور قرأتها على ضــوء المصباح وانا ارتعد :

« . . . وهكذا ترى يا صديقى ان الفلســفة اعجز من أن تفهم الشعور والشعور أضعف من ان يتحدى المقدور . . . ســتقول ياصديقى انى جبنت امام الحياة وســيأبى عقلك المنطقى الا ان يضعنى فى كفة المخطئين . ولكنى وقد اذعنت لقضاء الله فلا أقل من ان اذعن لقضــاء الناس ونفسى مطمئنة وضميرى مستريح . . فان كنت تعتقد ان الحياة ليس فيها الا العقل فما فعلت سوى العقل ، وان كنت تؤمن بما فى الحياة من ظلم فما انا يا صديقى الا ضحية من ضحاياه ! »

لن اقول ياصديقى انك اخطأت ولن اقول انك اصبت ولــكنى سأذكر عقيدتى التى اقنعتنى بها الحياة .. سأذكر دائما ان العقل الذى يقبل الشر ويحتمله اعظم من العقل الذى يثور عليه فهذه تجربة لمستها وشعور احسست به ولست اقل منك وفاء لشعورى !

م . ح

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● هذا الاسبوع سعيد بالنسبة اليك ، كل الاسباب متوافرة والمهم أن تعرف الطريق ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● لا تجهد أعصابك في هذا الاسبوع ، ولا تحمل نفسك مالا تطيق !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● تمتع بأوقات فراغك ، ولا تضيعها في العمل والتفكير ...

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو:

● لا تقدم على هذا المشروع القائل الذي تفكر فيه .. ادرسه بعناية قبل أن تخطو أية خطوة ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية:

● ستتحقق في هذا الاسبوع أمنية قديمة طالما داعبت خيالك .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية:

● سيحاول أحدهم أن يخدعك ويورطك في مشكلة .. احذر هذه المحاولة ..

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

● ستفكر في مسألة عاطفية ثم تتخذ قرارا حاسما .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ستعد عن المشاكل العائلية حتى تنعم براحة البال .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● اسبوع لطلقة راحة الجسم والبال ، لا تمس فان كل ما يصادفك بهيج .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● واجه مشاكلك بحزم ، ولا تهرب منها فلا كرامة في الهروب من التبعات .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● سوف تتاح لك فرصة عظيمة فانتهزها وحاول أن تستفيد قبل أن تفلت منك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● سوف تلتقى بما سارا يشأن مسألة تنتظرها بفارغ الصبر .

ليس مغرما ..!!

● انها ليست غراما أيها القلب العجوز ولكنها قصة البنة فالناس يقولون ان البنة تكون الانسان . وأنا فتى فى السادسة عشرة أعيش مع والدين يتجاوران العود كل عطف وحنان لكنهما دائما فى شجار ونقاش وخصام . وانى أخاف على نفسى من هذه الحالة واخشى أن تصير حالتى مثل حالتهما فهل أجد عندك المعونة ؟ !

م . ع . ه

انك يا بنى لم تعد طفلا . لقد صرت رجلا . فلا تخش على نفسك لا سيما انك مرتبط بظروف أخرى قد تكون من قبيل رد الجميل الى الذين . وراقب من بعيد أسباب خصامهما . اسمع ، وع ، ولا تتدخل . لكن دون فى ورقة أسباب الخصام واصدر الحكم فيها . وافعل هكذا كل مرة جديدة . وعندئذ تجد عندك مجموعة عجيبة من الاختلافات التافهة التى لا يصح أن تكون سببا لا فى شجار ولا نقاش ولا خصام ... ثم انتهز فرصة صفاء وحدث كلا منهما على حدة عن رأيك واجعل أمك تترفق بأبيك ، واجعل أباك يحرج من أن يثير أمك .. أو يقول لها ... وبذلك تقوم بدور عظيم ، سيشفق كلاهما بعد ذلك من أن تجرى أمامهما مناقشة فى حضرتك . كن حكما عادلا ، واياك أن تتحكم ظلما فى موقف منهما معروفات ! ... ثم اكتب الى بالنتيجة ...

فلسفة الحب ؟ !

انا فتاة فى طريقى لانهاء مرحلة التعليم الخاص . اتقدم بسؤال هو : ما هى فلسفة الحب ؟ .. وهل هو سعادة حقة .. أو شقاء مرير ؟ !

الآنسة م . ب

ان الوقت متسع أمامك لادراك فلسفة الحب ، وربما لتذوق الحب نفسه . انه مزيج من السعادة والشقاء .. ومن اللذة والألم . انه ليالت حارة أحيانا وحرمان طويل أحيانا . انه ضحكات طليقة وعبرات سخينة . انه العذاب الروحى الذى يجعل الوجود معنى والعيش طعما . انه الحب والكره معا ... فاذا بليت به يوما فان القلب قلوب فى البريد ، مفتوح لك ، والقلب العجوز سيكون دائما لك الناصح الأمين ...

البعيد اشتجر باسقات وتناثرت على الروح زهرات ضاحكات وكأنها همسات أحلام .. وأنا بين يدى ملاك طاهر فى الدرجة الثانية من القطار فاسترعى هذا الجو الشاعرى خيالها وهى بين أحضانى له فى شفتيها الرقيقتين فطبعت عليهما آخر قبلاتى حتى وصلنا الى القرية الوادعة السعيدة التى عادت اليها عقب انتهاء عطلة عيد الأضحى المبارك لتستأنف عملها ... فشدت على يدى والدموع تترقرق فى عينيها السوداوين قائلة : سأعود اليك حالا ! . وانتظرت مجيئها بفارغ الصبر فاذا بى أفاجأ برسالة منها بتعذر حضورها لشدة الرقابة عليها والتدقيق العنيف معها ... . فبالله عليك حاول أن تسأل كما سأحاول أن أسأل .. وبدلا من تحاول لسانها عجلت جاهدا على معرفة السبب دون جدوى .. اليك أيها القلب الرحيم خبرنى عن سر هذا الانقلاب العجيب ؟ !

ع . ١ . ح . بنى سويف

يقول المثل الفرنسى ان المرأة تتغير دائما . وان كان هذا المثل لا يصدق دائما . فهناك نساء موعودات بالحب العظيم لا يتغيرن ولو تغير الزمان . أما صاحبتك فماذا عندى لها غير القبلة العابرة فى الدرجة الثانية فى قطار سريع أمام مروج تتطرق مع حركة القطار على السجل الكتاب ؟ ! ماذا عندك لها : رحلة الخطبة ؟ أم خاتم الزواج ؟ أم مهر العروس ؟ ! ان الحياة يا بنى ان تكون حبا خالصا الى ملا نهاية بلا هدف ولا غاية . ان كل فتاة تريد الزواج والا انطلقت نفسها وحياتها .. وينبغى لها اذا رأت أن الزواج مستحيل عليها أن تكبت عواطفها وتخمد مشاعرها وتحول طريقها وتتجه الى حياة البيت ، حياة الأسرة ، حياة الاستقرار ...

جاءت الساحرة ! ...

انا رجل تجاوزت الثلاثين ولم أتزوج بعد لاشتغال بالتجارة التى صرفتنى عن الزواج بحوائلها ومشاغلها العديدة وقيدتنى بأغلال يرغم ما خفف به الهاتفون فلفتت نظرى الى الزواج قبل فوات الأوان ، والتشاور دائما بكثرة الأعمال وتدعيم المستقبل ..

الى أن جاءت يوما فتاة فى السادسة عشرة كالوردة الناضرة تفتح شبابها وتألق جمالها وازدهر حسنها فهى فتنة كاملة وسحر خلاب جذاب فما أن رأيتها لأول مرة حتى فقدت صوابى كأنها سحرتنى ساحرة ، وتحرك قلبى ، وتيقظت مشاعرى التى أخمدتها أعمال الرهقة ، وعاودنى حنينى الى الحياة الزوجية السعيدة ، وتمنيت على الله أن أظفر بهذه الفتاة الجميلة ، وما أدرى أيكون من الصواب ذلك وأنا رجل كبير بالنسبة لها ؟ أم أرضى بالحرمان والعذاب والوحشة ؟ !

ع . ر . دمياط

أيها المسحور ان مشكلتك ليست هينة .. انها تتوقف عليك . فسن الثلاثين هى سن الشباب ما فى ذلك شك . فلست كبيرا الا اذا شعرت بأنك كبير . فما دمت صحيح البدن فلا تتردد . ثم هناك شرط آخر . حسل عندك من الوقت ما تضيعه معها ؟ ! أم ان تجارتك تشغل وقتك كله ؟ ! ان فتاة السادسة عشرة لم تر من الحياة بعد شيئا ، وهى لا تكتفى بأنها زوجة تاجر ، بل تريد أن تخرج للنزهة وتذهب الى السينما وتحضر يوسف وهبى وتسمع أم كلثوم ... فهل عندك الوقت ؟ ! وهل أنت مستعد للانفاق ؟ ! تغرقها بالهدايا اللطيفة ، والمفاجآت الظريفة ؟ أم أنت شحيح بخيل ؟ ! ادرس نفسك أولا ، وأجب على هذه الأسئلة ثم تقدم أو احجم ...

قلب جريح

فؤاد سراج الدين — انت صحيح ما لقيتش محل تسكن فيه فى القاهرة ؟

عبدالسلام جمعة — الحقيقة انى ما لقيتش محل اسكن فيه فى قلب النحاس باشا

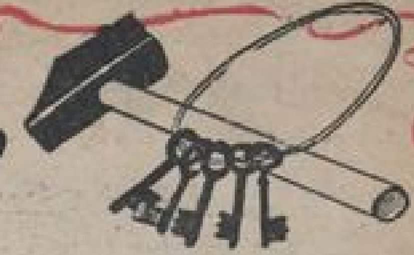

صانع الأقفال

عندما تطيل البحث عن مفاتيح حقائبك أمام موظف الجمرك في بلد ما فمعنى ذلك أولا أنك تريد التزويغ من التفتيش ، ومعناه ثانيا ان هناك شيئا تريد اخفاءه ومعناه ثالثا ان موظف الجمرك قد يترك كل حقائب المسافرين دون تفتيش ويصر على فتح حقائبك أنت بالذات ...

وعندما تفعل ذلك في فرنسا فان موظف الجمرك يقول لك في أدب جم وظرف زائد :

— هل أحجز الحقائب ياسيدي حتى تجد المفاتيح أو تتكرم بكسر الاقفال ؟ ..

أما في مصر ... فموظف الجمرك الخفيف الروح يحييك بابتسامة لطيفة :

— قديمة .. !

وتدرك أنت أنها قديمة فعلا حين يمد لك يده ، بكماشة ، أعدها خصيصا لامثالك من ضعفاء الذاكرة ...

... لكن موظف الجمرك في مطار « شامبينو » روما لم يفعل شيئا من ذلك حين أرسلت يدى تبحث في كل جيوبي دون جدوى عن المفاتيح الضائعة ، مفاتيح ثلاث حقائب وحقيبة أوراقي .. لم يفعل شيئا من ذلك لسببين أولهما أنه كان مشغولا باستنشاق سحائب الدخان من سيجارة مصرية من العلبة التي قدمتها له قبل أن أقدم حقائبي ... والثاني اني لم أترك له فرصة ليتكلم فقد هرعت الى داخل المطار مستنجدا بأحد الضباط ليعينني على البحث عن المفاتيح في الطائرة ...

ولما عدت يائسا وجدته يبتسم في خبث ويشير الى حقائبي وقد أشر عليها بالطباشير علامة المرور قائلا :

— أرجو أن تجد المفاتيح بعد مغادرة المطار ...

ومضيت أتأمل موقفي ... ! ماذا سأفعل الآن ؟ ..

اما ان أقضى ليلتي بالبدلة واما أن أجد قبل الغروب صانع أقفال يدبر لى مفاتيح جديدة أو يغير لى أقفال الحقائب كلها ...

وانتبهت من أفكاري على صوت مراقب السيارة يقول والسيارة تقف :

— جراند أوتيل ؟

ووجدته ينظر الى فقلت :

— لا ... لن أنزل هنا ، !

وعاد يسأل :

— ستذهب بعد الآن الى مكتب الشركة .. أين يريد السيد أن يذهب ؟

— الى أقرب حداد ..!

.. وضحك المعتوه في شدة وذهب الى السائق يقص عليه ما تصوره نكتة ووقفت السيارة بعد قليل أمام مكتب شركة الطيران فجاءني نفس الرجل يسألني وفي لهجة ساخرة :

— هل أدل السيد على حداد بارع ؟

وأجبته بلهجة جادة :

— أنا لا أعرف روما جيدا .. هف الحداد لسائق هذا التاكسي وسيدمه لهجتي فقال :

— اذن أنت تريد حدادا حقا ؟

فأشرت الى الحقائب وأومأت بيدي علامة ضياع المفاتيح ففهم ما أعني ونطق بالايطالية :

— صانع أقفال ؟ ..

— نعم .. صانع أقفال ..

وتبادل الرجل مع سائق التاكسي بضع كلمات ... ووجدتني بعد دقائق أمام حانوت صغير ومعي حقائبي الثلاث وحافظة أوراقي ، . وتكفل سائق التاكسي بشرح الموضوع لصاحب الحانوت .. وهز الرجل رأسه علامة الاستعداد ثم مضى يفحص الاقفال .. ومرت لحظات رفع رأسه بعدها قائلا بالفرنسية

— مائة وخمسون ليرة للمفاتيح الثلاثة .. ومائة ليرة لمفتاح الحافظة ..

وهززت رأسي موافقا على الثمن الضئيل لانقاذى من الموقف الحرج .. وبدأ الرجل عمله فورا .. وخطر لى أن أغادر الحانوت وأسير قليلا في الشارع لكنني ذكرت حقائبي الثلاث في يد صانع أقفال ... فآثرت أن أعود أدراجي .. وولجت باب الحانوت أتأمل ما فيه قطعة قطعة

ان صورة العذراء في صدر المكان تدل على أن الرجل مسيحي ... لكن علام تدل هذه اللوحة الصغيرة من البرونز المثبتة على الحائط المقابل ؟ .. انها لرأس رجل ليس هو صاحب المحل على أى حال ... !

وانتقلت عيني الى الحائط الآخر .. صورة كبيرة رسمت بالفحم .. نفس الوجه المحفور على اللوحة البرونزية .. هذا موضوع للسؤال بلا شك ... لكن كيف أسأل .. ؟ ابتعدت قليلا .. وتحركت يمينا ويسارا مظهرا الاهتمام ولكن الرجل كان مشغولا عني بالاقفال

بقلم صلاح ذهني

وقلت أخيرا :

— صورة بديعة .. ومصور ماهر ..

وأجاب الرجل :

— شكرا ياسيد .. ! انها ليست في منتهى الدقة لكنني لست رساما ...

وجمعت شجاعتي ونظرت للوحة البرونزية قائلا :

— انها على أى حال أدق من هذه ...

وهنا رفع الرجل رأسه وقال بعد أن وضع أدواته جانبا :

— آه .. هذه شيء آخر ... ان الحفر على النحاس عملية صعبة ... مع ذلك فأنا أعتز بها .. السيد فنان .. ؟

— أنا ... انى كاتب ..

— لهذا استرعى اهتمامك .. قرأته بأى لغة ؟

الآن لابد من الشجاعة ... الشجاعة التي أبديت بها ملاحظة أصابت عن غير قصد .. قلت :

— قرأته بالفرنسية ، وقرأت له بالعربية أيضا ..

وصاح الرجل وقد تحرك نحوى تاركا الحقائب :

— دانتي بالعربية ... هذا جميل .. من ترجمه ..؟

دانتي !!

لقد نجوت .. ! اني أعرف لحسن الحظ ثلاث حقائق عنه .. الاولى انه شاعر ايطالي اسمه الكامل دانتي اليجيري والثانية انه أحب فتاة اسمها بياتريس ماتت صغيرة والثالثة أنه وضع الكوميديا الالهية .. رحلة في الجنة وأخرى في الجحيم ... حقائق ثلاث وفكرة واحدة ليست من تصميمي وانما من أفكار كاتب مات منذ ستة أعوام هو مادوكس فورد ... من المحقق ان صانع الاقفال لا يعلم شيئا عنه .. انها فرصتي الوحيدة .. تصنعت الهدوء والعلم وقلت مهدئا من دهشته :

— ترجمه أكثر من واحد .. ان دانتي في نظري (نظرى أنا) قد صنع للغة الايطالية ما صنعه شوسر للغة الانجليزية ..

وسكت ..

وليتني سكت قبل ذلك بدقائق .. بل قبل ذلك بنصف ساعة .. منذ وطئت قدماى عتبة الحانوت .. بدا الرجل ينسى انني زبون ومضى الى درج في الدولاب الوحيد في الحانوت وأخرج كتابا وأخذ يقرأ ... بالايطالية ... بضعة اشعار لدانتي بالتأكيد ... ثم أغلق الكتاب ونظر الى قائلا :

— لا أعرف من هو السيد شوسر هذا ياسيدي .. لكنني أفهم ما تريد .. أفهم انك تعتقد ان كل فضل دانتي في اللغة التي كتب بها أشعاره .. هذا فضل بلا شك ، انه نقل اللغة الايطالية .. لكن شعره نفسه فضل آخر .. لو أن انسانا صنع للغة الايطالية ما فعله دانتي .. نقلها من قيود اللاتينية وفوضى الالفاظ المتضاربة .. ثم جاء دانتي بعد ذلك ووضع الكوميديا لما قلل ذلك من قدره .. لهذا يفوق دانتي شوسر هذا .... ماذا فعل شوسر من أعمال أدبية ؟ ، الم اقل انه كان من الخير لي ان أسكت ؟ انني لا أبحث الان عما صنع « شوسر » ... انني ابحث عما صنعته أنا .. !!

شجاعة أخرى لانقذ الموقف .. نظرت الى ساعتي ، وتجاهلت سؤاله ثم قلت متململا :

— ان الليل يزحف .. وأنا غريب ولابد من أن أجد فندقا أذهب اليه .. ومعى حقائبي .. والمفاتيح طبعا ..

وانقلب الرجل الى رقة متناهية ، وقال وهو يتجه نحو عمله :

— معذرة ياسيد .. انني افرض عليك رأيا بدون حق ، ان الشاعر لا يفهم تماما في غير لغته .. لكن اطمئن .. سأعد لك المفاتيح الباقين توا .. سيقيم السيد طويلا في روما ؟ ..

— ربما رحلت غدا ... الى فلورنسه ..

— لاول مرة ؟

— أجل .. لاول مرة ..

— ستروقك فلورنسه كثيرا انها خفيفة الظل .. كأنها طوف على حافة الارنو .. هل قرأت شيئا عنها .. عن جيوتو .. أو عن القديس فرانسس ؟

... عدنا الى الاسئلة مرة أخرى .. اني أذكر شيئا لحسن الحظ يعيد الى اعتبارى .. لذلك قلت في غير اكتراث

— قرأت عن فلورنس كثيرا .. عن شلليني وعن أسرة مديشى .. وأعتقد اني سأقضي وقتا طيبا ،

وقال وهو يثبت قفل الحقيبة الثانية بعد أن أعد له مفتاحا :

— لا أدرى لم لا يروقني كثيرا شلليني ... تمثاله الكبير لبرسيوس ، كل مزاياه الضخامة كالاهرام عندكم من الناحية الفنية ، ان في أى تمثال من تماثيلكم فنا أكثر مما في الاهرام ..

— هل رأيت الاهرام ؟

— طبعا لا ، لكنني اعرفه جيدا ... بناء ضخم غالب الزمن بصخوره الجبارة وطريقة بنائه العلمية .. انه آية للنظام والقوة فقط ، .. بالضبط كتمثال « بنفنوتو شلليني » الكبير لاسرة « المديشي » ، رمز للقوة أكثر مما هو آية فنية .. لكن جيوتو شيء آخر .. سوف ترى لوحاته في الكنائس .. اجتهد أن تقرأ شيئا عنه وعن طريقته ، لتذوق فنه و...

وسكت لحظة اذ انهى اعداد مفتاح الحقيبة الثانية فأزاحها ووضع مكانها الحقيبة الثالثة وجعل يعبث في قفلها بالمفتاح وما لبث ان صاح :

— انك حسن الحظ ... ان نفس المفتاح يصلح لهذه الحقيبة لقد وفرت عليك ثمن مفتاح ثالث .. هذا خير لك ... ؟

.. خير لى ! بلا جدال خير لى ... سوف أنجو من بضعة أسئلة ، وأجبت :

— فعلا .. اني أشكرك وهاهو الاجر .. والآن اريد عربة ..

ووضعت حقائبي في العربة ... وقفزت الى الداخل ووقف الرجل يودعني قائلا :

— أرجو لك وقتا طيبا في فلورنسه ياسيد .. سوف تسر كثيرا .. كثيرا جدا ..

وهززت يدى بالتحية وسارت العربة وأنا أقول :

— شكرا على المفاتيح ... وسأقرأ كما نصحتني عن فلورنسه .. أجل .. سأقرأ كثيرا .. مثلما تقرأ أنت يا ... صانع الاقفال ...

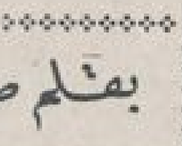

ليلة غالية

الفاتية — أنا واحدة من عيلة محافظة .. ولا اقدرش اخرج مع حد الا في الليل

غادة أمريكا

مؤلف القصة التي اخذ عنها هذا الفيلم هو اريك ماريا ريمارك الذي اخرجت له السينما من قبل عدة افلام لعل اهمها «لا شيء هادىء في الميدان الغربي ..» وقد تصرفت السينما في القصة الاصلية وكان اسمها «هنالك..» ثم غيرت اسمها فجعلته «حب آخر» .. ويدور موضوع القصة حول فتاة موسيقية اصيبت بمرض السل فلجأت الى احدى المصحات .. ان بربارا ستانويك تصلح لكل شيء الا دور المريضة بالسل بعكس دافيد نيفن الذي يجيد دور الطبيب الذي يوزع شفقته ويحتفظ لنفسه بعواطفه الخاصة .. ان كبرياء المريضة تأبى عليها ان ترضى بالشفقة والعطف وقد مالت الى الطبيب. لذلك تهرب من المصحة مع عاشق يجهل علتها ويغرقها في جو من المرح والبهجة ، ولكن المرض يسري والطبيب يلاحق المريضة ليحذر العاشق من مغبة افراطها في المتعة فاذا عرفت هي ذلك فرت من هذا العاشق لتعود الى المصحة قانعة بحب الطبيب واشفاقه.. ان الطبيب يتزوجها لكي يبعد عنها شبح الاشفاق الذي يثقل على نفسها ويقنعها بحبه لها .. انه يعرف النهاية المحتومة ..

يعرف انها ستلفظ انفاسها اخيرا .. راضية عن حياتها القصيرة قانعة بحبه العظيم ..

ان هذه القصة هي غادة الكاميليا كما يجب ان تحدث في القرن العشرين ، وكما يتخيلها العقل الامريكي وبربارا ستانويك بدورها اول من تمثل دور العليلة المشرفة على الموت ووجهها يفيض نضارة وصحة ..

للفنان .. ثمن

كسبت ساق الممثلة زينب صدقي اثناء عملها بالفرقة فرفعت قضية على الدولة واستمرت القضية عامين تقريبا ثم حكم اخيرا لزينب بتعويض قدره خمسة آلاف جنيه

وقيمة هذا الحكم في نظري ليست هي التعويض ، وليست الآلاف الخمسة .. انها شيء آخر اهم من ذلك كله .. انها رد اعتبار الممثل وتقديره كانسان نافع.. له ثمن.. ونحن لا نأس به كما ترى!

هذه اول مرة – على ما اظن – في تاريخ القضاء في مصر يحدد للفنان ثمن ويعترف بعمله كعمل الطبيب والمحامي والمهندس!! .. سمعت ان زينب صدقي استأنفت الحكم ، ولا اعرف ان كانت الفرقة استأنفت ام لا .. ان الخلاف عندئذ لن يكون الا على مدى المسئولية .. مسئولية الفرقة عما اصاب الممثلة.. ولن ينقص ذلك مما ربحه الفنان بهذا الحكم ، ايا كان حكم الاستئناف.

غير .. مؤدب

تقوم شهرة المونولوجست محمد الجنيدي على انه يجيد تقليد المغنين وتقليد محطة الاذاعة وغير ذلك .. ويظهر ان النجاح يدفع دائما الى التقليد فقد ظهر مونولوجست آخر يقلد حضرة المقلد ! . يقلده في المونولوجات ويقلده في تقليد المغنين والمذيعين وشذ عنه في امر واحد .. هو ان محمد الجنيدي يقوم تقليده على عمل كاريكاتور بحركاته والفاظه لمن يقلدهم ؛ اما هذا المونولوجست فيقوم تقليده على تشويه الشخصيات التي يقلدها والاساءة اليها ، فيقدم لك مذيع الراديو مثلا قائلا :

– حضرة المذيع بدمه البارد..

ووصف الدم بالبرود ليس فكاهة ، وانما هو سباب يعاقب عليه القانون ...

صلاح

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
في القطر المصري ١٠٠ قرش • وفى سوريا ولبنان وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا صاغ • وفى بلاد الخارج ... جنيه انجليزي ... أو ٦ دولارات امريكية • وفى بلاد الخارج ... جنيه انجليزي أو ٨ دولارات أمريكية

الدكتور سراج الدين ـ اناعندي دوا يقصر عمر زعامتك ويطول عمر الوفد .. وفيه دواء تاني يطول عمر زعامتك ويقصر عمر الوفد .. تاخد الاول والا التاني

على طريقة الوفد

ـ انتى طلقتى جوزك الاولانى ليه ؟

ـ بسبب ازمة المساكن ! !

(اتهم اليهود برنادوت بانه ضدهم)

الصهيونى لترومان ـ الرجل المتوحش ده ضد اليهود . . . تصور انه موش عاوز ان احنا نسمم الابار ونقتل الاطفال والنساء

عبقريات

٢٣ !!

كان ذلك فى أحد أيام مارس من عام ٤٤ قبل الميلاد ... وكانت كليوبترا قد نهضت فزعة من فراشها وهى تضغط قلبها بيديها وقالت :

ـ رباه ... لاتحقق لى هذا الحلم ..

وظلت طول الليل لا يغمض لها جفن ... وما كادت تشرق الشمس حتى اسرعت الى مخدع يوليوس قيصر وقالت له :

ـ مولاى ... ارجوك ... أن تعدنى ...

فابتسم فى وجهها وقال :

ـ أعدك باى شئ ، يامولاتى؟

ـ بان تعود الى ...

ـ ساعود اليك .. ولكن ...

ـ ولكن ماذا ؟

ـ ولكن بتاج ولقب !!

وذهب يوليوس قيصر الى مجلس الشيوخ .. فقد كان هذا اليوم يوم تتويجه .. وعاد !! ولكن بثلاث وعشرين طعنة نجلاء فى الصدر والقلب والعنق !!

من ... انا

لا حياة ... حتى الموجة الثائرة ماتت فى قلب البحر العاتى ... والنسمة الرقيقة سكانت عند حافة الغدير وغابت فى سبات عميق ... والقمر الرائع اختفى وراء الجبال الشماء العالية التى تشرف على حقول القمح الذهبية ... لاحياة ... حتى بيتهوفن موسيقار الجيل .. كان يخفى رأسه بين يديه وينشج كالاطفال .. كان يقول فى كلمات متقطعة :

أنا أعيش .. ولا أعيش .. أنا أحب ولا أحب .. أنا أضحك ولا أضحك .. أنا أسمع ولا أسمع ...

ثم صاح بأعلى صوته :

ـ أنا ... ولكن من أنا ؟!

بائع السمك

كان ويتلو هومر الاديب المعروف يكره حياة المجتمعات ولذلك كان يحاول دائما ان يهرب من اصدقائه ... كان يقول :

ـ ان وقتى ليس ملكا للمعجبين بى .. انه ملك للفن الذى خلقنى ... ورفعنى

وفى يوم اراد احدهم ان يقابله بالرغم مما سمعه عنه .. وحاول أن يراه فى اى مكان .. ولكنه فشل .. وفى طريقه قابل احد صائدى السمك .. وكان رجلا فى الحلقة الرابعة من عمره يرتدى بذلة قديمة .. وحذاءين من المطاط ويحمل سمكة ضخمة فوق كتفه ... فاستوقفه وساله :

ـ اخبرنى ايها الرجل .. اين استطيع أن أجد السيد هومر ؟

ـ واذا أخبرتك فهل تمنحنى شيئا ؟!!

امنحك ربع دولار !!

ـ اين الربع دولار ؟!

فاعطاه الزائر المبلغ .. وهنا هز صائد السمك رأسه بحزن وقال :

ـ انا هو ويتلو هومر !!

النحاس باشا والانجليز

كنت ابحث فى بعض اوراقى القديمة فوجدت القصاصة التالية وهى صورة من الخطاب الذى ارسله النحاس باشا الى القوات البريطانية فى عيد الفصح عندما كان رفعته رئيسا للوزارة . فارجو نشره للذكرى والتاريخ ... م . ح .

القاهرة اول مارس سنة ١٩٤٣

الى رجال القوات الامبراطورية البريطانية :

فى الوقت الذى لكم فيه عيد الفصح سعيدا ، احب ان اعبر لكم عن اعجابى واعجاب مواطنى بكم ، لما اظهرتم من شجاعة وبطولة فى الميدان ، ولانكم تحملتم بثبات وجلد محن الحرب فى الصحراء ، بكل مايتبعها من متاعب انتم الآن بعيدون عن منازلكم ومن تحبون ، والديكم وخطيباتكم وزوجاتكم واولادكم ، فعسى ان يكون فى مشيئة الله سبحانه وتعالى ، ان تعودوا سريعا بين ظهرانى اولئك الذين يفتقدونكم الآن كثيرا ...

ان مشاعرى معكم ومعهم ... ولكن لديكم شجاعة واعانا فى وقت معا ، وقد لاح الفجر فى الافق ، ولن يلبث الظافر حتى يكون كحلم مزعج فى ليلة ذهبت الى الابد .

ولتذكروا دائما ، وفى اى مكان تذهبون ، ان لكم فى مصر كثيرا وكثيرا جدا ممن يتمنون لكم اطيب التمنيات ، ومنهم وليس آخرهم ..

المخلص

مصطفى النحاس رئيس الوزارة المصرية

قبلات وصفعات

النحف بيت .. !

● نشرت « آخر ساعة » صورة بيتى فى حى « الشدرة » بالاسكندرية تحت عنوان « انحف بيت فى العالم » وعللت نحافته بوجود خلاف بين اصحابه ..

والحقيقة ان الاسباب التى اضطرتنى الى تصميم البيت على هذا الطراز الفريد هى ان بلدية الاسكندرية نزعت ملكية دارى ولم تترك لى سوى جزء ضئيل كما ان جارى ـ وهو ايطالى ـ رفض ان يبيع لى اى جزء من ارضه باى ثمن لان بيتى النحيف ، يحجب عنه منظر الحدائق ..

وقد عزمت ان اترك الارض التى ورثتها عن الآباء والاجداد فصممت على بناء الدار حتى ولو كانت فى حجم « السكارت بوستال » .

أمين ابو يوسف ـ الشاطبى

اذكروا الشهداء ..

● لماذا لم تخصصوا فى مقال « نجوم هذه الحرب » مكانا للشهداء ...

الاكروا معى بطولة الشهيد الملازم الاول أنور محمد الصبحى الذى تحدث عنه القائد احمد عبد العزيز فى « اخبار اليوم » .. الاكروا الشهداء قبل الاحياء .

ابراهيم الصبحى ـ دسوق

اليهود والصهيونية .. ؟

● تحياتى الى دسوقى اباظة باشا على تصريحه الجرئ الذى قال فيه : لا فرق بين اليهود والصهيونيين فى مصر ..

ميشل عريش ـ لبنان

● قولوا عن لسانى أننى لا اوافق على شهادة العربى الرتقطى باعادة الصهيونيات المحاربات الى اليهود .. لانهن يعدن ثانية الى صفوف القتال .

محمد فوزى ـ القاهرة

فتاة الاردن .. ؟

● صفعة لكاتب مقال « فتاة شرق الاردن » فالفتاة الجميلة هى لوبا ملحس وليست سلوى شويحات .. التى اصفعه بالنيابة عن سكرتيرة الاتحاد النسائى بعمان .. !

ف ـ . ـ القاهرة

● آخر ساعة : الكاتب مظلوم ، انما المسئول عن الخطأ سكرتير التحرير الذى لا يوافق على منح المرأة حق الانتخاب ..

شعر الاميرة ..

● انشروا بعض القصائد الشعرية من نظم اميرتنا المحبوبة فائقة فقد قرات فى « آخر ساعة » انها تنظم الشعر ..

عبد العظيم ـ المحلة الكبرى

التركة الوفدية .. !

● اقترح تصفية التركة الوفدية بعد ان ثبت ان ضررها اكبر من نفعها .. !

ح ـ بكالوريس ـ اسكندرية

خطب النحاس باشا .. ! ؟

● قولوا للنحاس باشا ان الرأى العام لم يعد يستسيغ الخطب الرنانة واصبح يتطلع الى قوائم التبرعات وكشوف المتطوعين لفلسطين ..

زكريا طلبة ـ السنبلاوين

● صفعة لمن كتب موضوع « خناقة بين الملكات » فانا لا اوافق على نشر هذه الصور العارية .

السيد فكرى ـ القاهرة

● اكتبوا عن الصحة العامة فى بلادنا ونقص المستشفيات وعن الجلاء والاستقلال بدلا من انتخابات الجمال .. ! !

حسين موسى ـ الاسكندرية

المصرية الجميلة ..

● ان وجه المرأة المصرية يفوق فى جماله وسحره وجوه ملكات الجمال فى اوروبا ..

فؤاد ـ ا ـ القاهرة

● تحياتى الى كاتب مقال « خناقة بين الملكات » ..

صالح ـ اسكندرية

● صفعة لصديقى مامون الشناوى الذى كتب غير ما يعتقد فى مقاله عن انشودة عبد الوهاب الجديدة (اخى العربى) .

الرسام رخا

● الف صفعة لمامون الشناوى لدفاعه عن الموسيقار محمد عبد الوهاب .

مرجان خليل ـ القاهرة

الغانية ـ انا كنت موش راح أكلمك طول عمرى .. ولما تذكرت ايامنا الجميلة .. ورصيدك فى البنك صعبت عليه !

رجال السياسة.. فى العمامة والزعبوط واللاسة!

صاحب المقام الرفيع مصطفى شيكوكو باشا !
انه فى هذه الثياب يستطيع ان يقول كلمة مأثورة لاول مرة فى حياته :
يادابحة قلبى بقزازة
لماذا النسف ولماذا ! !

وهيكل باشا فى ثوب قسيس مسالم يقول فى حيرة :
ضربونى على خدى الايمن ثم ضربونى على خدى الايسر ترى ماذا اصنع ؟ !

اما حسين سرى باشا فهو فى ثياب فتوات انعطوف يقول بلهجة حاسمة :
انت تزقنى ؟ فشر !

• • •

وهنا رفعة ولى باشا ماهروكان لسان حاله يقول :
يارب خذ الزعماء جميعا الى جنانكواتركنى فى الارض وحدى !

• • •

وها هو على الشمسى باشا يقول وقد جلس من ورائه ابوه شريف صبرى باشا :
اوع انكلمنى بابا جى ورايه !

ومكرم باشا هو ابن البلد المغرم بالفتونة والغناء فى السوامر لاتردعه الهزائم فى الخناقات ولا اعراض الناس عن غنائه النشاز ! انه يقول :
انا اللى اصحابى باعوا واشتروا فيه
كتبم على دفترى عرق الجهاد فيه ! !

مطابع دار أخبار اليوم

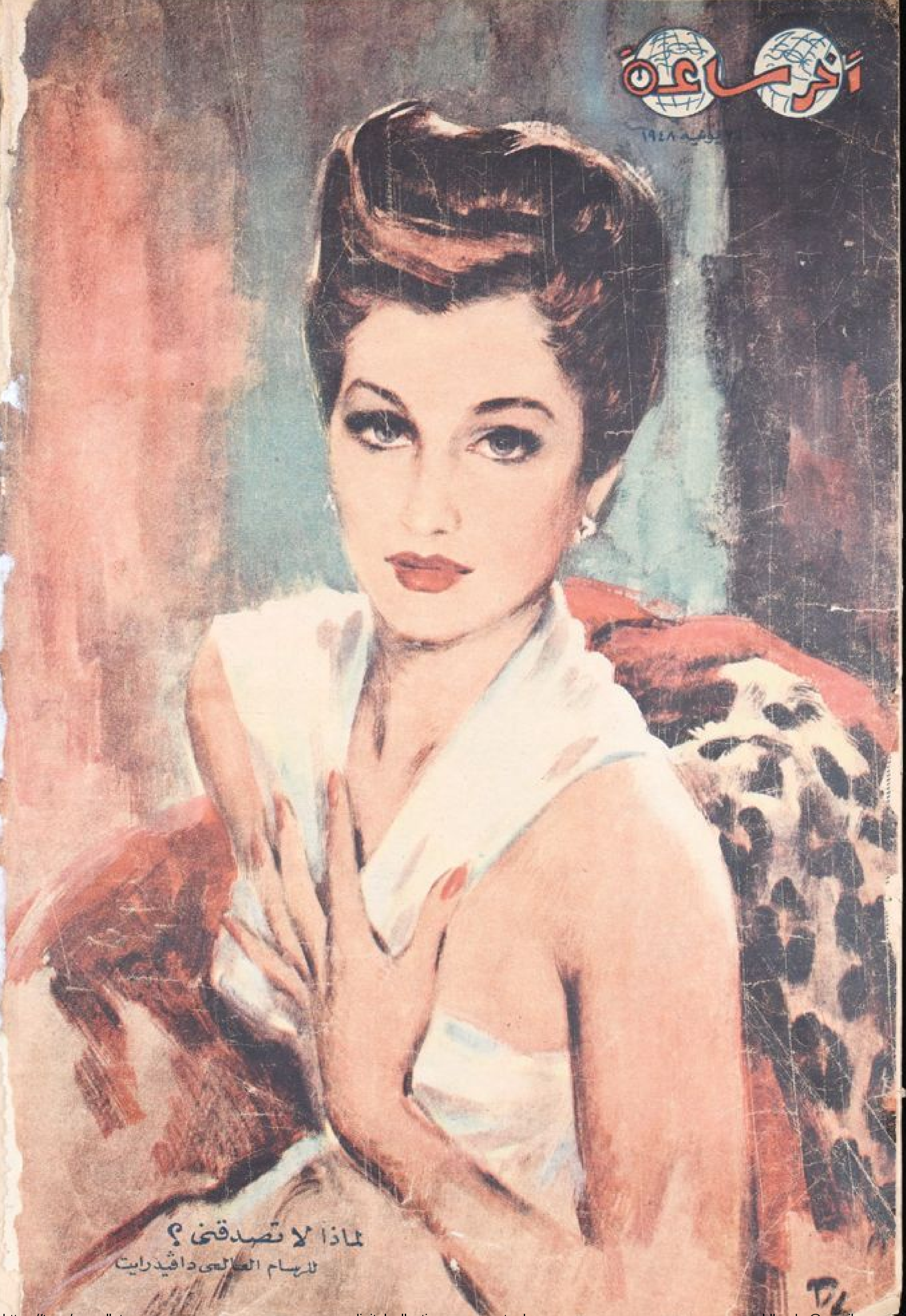
آخر ساعة
يونيه ١٩٤٨
لماذا لا تصدقني ؟
للرسام العالمي دافيد رايت

العدد ٧١٧ - ٢١ يوليه ١٩٤٨

ابن البلد ينتصر!

ان ابناء الجيل الجديد من
ولاد البلد لا يتحدثون الا فى
لموضوعات التى اعتاد «باباشارو»
ن يحدث فيها اطفال الجيل
الجديد من اولاد الذوات ، بل ان
حديثهم لا يخرج عن سرد احدث
مغامرات البطولة التى اشترك
فيها على « ابو كرشة » فتوة
الحتة ، وذهب ضحيتها سبعة
من فتوات الامام !! وقصص
البطولة هذه رائعة تخلب الالباب .
اصيب احد « الفتوات » مرة
فى معركة بكسر فى عظام الراس ،
واصر على ان تجرى له عملية
التربنة بدون مخدر وطلب الى
الطبيب الذى يعالجه ان يبلغ
رفاقه انه لم يقل آه . !!
وينصت الجيل الجديد الى
هذه القصة ثم يقوم احدهم ليضع
اصبعه فى عين زميله الذى غالبا
ما يانف ان يقول آه !!
وليست الشجاعة هو كل ما
يحرص عليه اولاد البلد من
صفات ... بل انهم يحرصون
الى جانب صفة الشجاعة على ان
يكونوا ناجحين فى كسب عيشهم
من عرق الجبين !
ابن البلد الذى يخلو جيبه
من المال تسقط عنه صفة
« الجدعنة » لسبب بسيط هو
ان « جيب السبع مايخلاش !! »
وابن البلد الذى يقع فى ضيق
سرعان ما تنهال عليه العروض ..
هذا يشاركه وهذا يقرضه وهذا
يربحه « بعربية جوافه !!
ولكنه يانف ويرفض وينكر
على نفسه أن يكون عالة على اقرانه ..
فيعود ليجرد امراته مما تحلت
به من مصوغات ، وهى غالبا لا
تمانع بل انها قد تعرض عليه ابضا
بيع الاثاث ... ذلك لانها
تعرف انه لا يطلب منها شيئا
الا مضطرا وان ما سياخذه منها
سيعيده اليها كاملا كما فعل فيما
سبق من المرات . !!
ومن هنا تستطيع ان تعرف
من هو ابن البلد ... ابن البلد
الحقيقى المثالى الذى ظلموه
واطلقوا اسمه على كل من ارتدى
« جلابية » وسار فى الطريق
العام ...
ابن البلد شخص آخر غير
العواطلى وبائع اليانصيب وماسح
الاحذية الذين تراهم فى الطريق
وتصر على ان تدعوهم اولاد
البلد ...
ان هؤلاء دخلاء على القاهرة
لم يسكنوها الا من عهد قريب
اما ابن البلد الحقيقى فهو ذلك
الذى انحدر من اصلاب اهل القاهرة
الذين عاصروا محمد على الكبير .
والذى مازال يلبس نفس الزى ،
ويتحدث بنفس طريقة الكلام
ويتحلى بنفس الاخلاق والتقاليد
والعادات ...
هو ذلك الذى لا يطاطىء راسه
لاحد ، ولا يقبل ان يسيطر عليه
مخلوق ، ولا يرضى لنفسه
الهزيمة امام انسان ...
انه رمز مصر بعد الاهرام . !!
لا تزال امراته رهينة البيت ،
لايزال همها كله ان تروق فى عين
زوجها وان ترضيه . !!
هو الغيور على بلده ، وحيه ،
وبيته ...
لم تستطع مكاسب «الخواجات»
وفاتريتات الخواجات ومقاهى
الخواجات ان تغريه بتغيير صينية
الكنافة وعربية الفول والقهوة
البلدى المعطرة الدخان !!
بل لقد اغرى هو الغرب بان
يقلده ... فاصبحنا نرى
« الخواجات » وقد اكتظت بهم
القهوة البلدى التى لم تعد تخلو منها
حفلة من الحفلات !!
هذا هو رايه فى نفسه ...
اما رايه فى « الافندى » ...
«الافندى » الذى تنكر لاصله
وبلده وقلد الخواجات فهو انه
لا يستحق الاحترام !!
اما الافندى فى نظر ابن البلد
ليس الا مجرد مظهر تافه لا يرتكز
على اساس ...
الا يتقاضى الافندى الان مرتبا
دون عشرة الجنيهات ... ومع
ذلك ... افندى ؟!
الا يكسب اقل محل من محال
الفول المدمس اليوم هذا المبلغ فى
اقل من اسبوع ؟
الا يسير الافندى خالى الوفاض
قبل ان يمر من الشهر ثلاثة
ايام ؟!
لقد اظهرت الحرب الافندى
على حقيقته وزادت ابن البلد
ايمانا بانه لم يخسر كثيرا عندما
قاوم تيار المدنية الحمقاء . !!
ثم ان الافندى شخص لا يجيد
غير التانق فى الثياب ومطارحة
النساء الغرام .. اما ان يشترك
فى مجلس رجال فذلك فوق ما
يطيق ...
ان ابن البلد يقول ذلك وهو مقتنع
وهو على استعداد لان يثبت لك
ما يقول ...

↑ ابن البلد الآن

ابن البلد زمان ..

جائزة الف جنيه

كاتب معروف فى حاجة الى
قصة للسينما يشترط فيها ان
تكون خالية من حوادث القتل
والسرقة والمواقف الغرامية ومن
مناظر الحب والخطبة والزواج
والطلاق والخيانة الزوجية
وظلم القوى للضعيف ويشترط
ان لاتحتوى القصة على مناظر
الرقص والغناء والكباريهات
وعصابات التهريب وانتصار
الفقر على الغنى او الشرف على
النذالة . ويجب ان تخلو
القصة من السيارات
والتليفونات وقطارات السكة
الحديد وعربات الحنطور والكارو
كما يشترط فى القصة الا تكون
تاريخية وان لا ...

سرقة جواهر
حرم النحاس باشا
صفحة ٤

سر عودة رئيس الوفد من الاسكندرية

النحاس باشا يشترى قصراً فى القاهرة بسبعين ألف جنيه

عاد رفعة النحاس باشا والسيدة حرمه من الاسكندرية فجأة ، واتسع الدهاقر لاستشارات سياسية ، والواقع أنه حضر ليعاين قصرا رأى أن يشتريه فى القاهرة تملكه آغا خان أغنى رجل فى العالم !..

وقد كان هذا القصر يملكه المسيو اميل جاكوب مدير صندوق الرهنيات العقارى ، واجره طول فترة الحرب نادياً للضباط البريطانيين ، ثم اشتراه الآغاخان بمبلغ ستين الف جنيه .

وقد طلب وكلاء آغا خان من النحاس باشا مبلغ سبعين الف جنيه ، ولكن رفعته عرض مبلغ ستين الف جنيه .

والقصر به ثلاثة أدوار وبدروم والدور الأول به سبع غرف صالونات ، وهول كبير ، وبالقصر كله ٤٥ غرفة .

وحول القصر حديقة كبيرة مستديرة ، وفى نهاية الحديقة جناح انيق للخدم ، وبأسفله جراجان لأربع سيارات .

وكان المقرر أن يكون عقد شراء القصر باسم حرم رفعة النحاس باشا .

وقال المتصلون برفعته انه قرر بيع بيت الذكريات بمصر الجديدة ، وهو البيت الذى اهداه اعضاء الهيئة الوفدية الى رفعته لما كان رئيسا للوزارة ، وسيباع البيت بمبلغ عشرين الف جنيه تقريبا ، ومن أسباب بيعه أن عقده مكتوب باسم النحاس باشا ، وان معالمه الرفيع رأى أن يكون القصر الجديد باسم السيدة زوجته فقط ، حتى لا يرثه اولاد اخوته واشقاؤه ، بعد عمر طويل .

والقصر يطل على النيل ، وهو مجاور للسفارة البريطانية ولدار سعادة فؤاد سراج الدين باشا سكرتير الوفد ، وملاصق لعمارة سيف الدين ، وقد شاهد رفعته كذلك منزل مسيو فليكس داتا الثرى اليهودى المعروف ، وقد اشتراه بخمسين الف جنيه ، ولكن رفعته فضل بيت آغا خان .

تغيير وزارى فى وزارة شرق الأردن

بيروت — لمراسل « آخر ساعة » :

تردد فى الدوائر العربية أن توفيق أبو الهدى باشا رئيس وزراء شرق الأردن كان من رأيه أن يخرج جلوب باشا من منصبه فى جيش شرق الأردن !..

وتقول هذه الدوائر ان الأمر سينتهى ببقاء جلوب باشا ...

هل .. صحيح ؟

هل صحيح ان أحد الساسة المصريين ، قال فى مجتمع حضره ساسة غير مصريين انه « مكسوف لأنه مصرى !.. »

وهل لدى هذا السياسى الشجاعة الكافية ليعلن للناس « لماذا هو مكسوف لأنه مصرى ؟!.. »

ذلك لأن كثيرين من المصريين أيضا « مكسوفون لأن سعادته مصرى !.. »

هل يستقيل رئيس العراق ؟

بغداد — لمراسل آخر ساعة :

أعرب دولة مزاحم الباجه جى رئيس وزارة العراق عن رغبته فى الاستقالة من منصبه ولم يمض على تولى دولته الوزارة سوى بضعة أسابيع ولم يعرف حتى الآن ماذا سيقرر فى شأن هذه الاستقالة ؟ ..

من الذى يتكلم ؟

بيروت — لمراسل آخر ساعة :

عندما بدأ الحديث فى شأن هل تستمر الدول العربية فى القتال ضد قرار مجلس الأمن ، وهل تستطيع الجيوش العربية ان تقاوم تدخل الاسطولين الامريكى والبريطانى قال دولة رياض الصلح بك :

— فليتكلم صاحبا اكبر الجيوش !

وتكلمت مصر ثم شرق الاردن

ضغط انجليزى على العرب وضغط أمريكى على الانجليز !

لندن — لمراسل « آخر ساعة » :

تقول بعض الدوائر الدبلوماسية ان الدول العربية تشكو من الضغط الذى وقع عليها من انجلترا لتقبل الهدنة ، بينما هذا الضغط أقل من الضغط الذى وقع على انجلترا نفسها من الولايات المتحدة لتغير موقفها من فلسطين وتتراجع عن تأييد العرب .

نورى السعيد وراء الستار !

بغداد — لمراسل آخر ساعة :

تقول الندية بغداد السياسية فى كل أزمة تقع فى الشرق الاوسط « فتش عن نورى السعيد » .

وقد اختفى نورى السعيد من العراق ... حتى ان رئيس الوزارة مزاحم الباجه جى اختير لميزة خاصة فيه — فوق مزاياه المختلفة — وهى أنه لا يحب نورى السعيد .

وقد كان نورى السعيد فى شرق الاردن أثناء مباحثات الهدنة وقيل أنه استطاع أن يلعب مع سمير الرفاعى باشا رئيس وزارة شرق الاردن السابق دوراً هاماً .

وقد سافر صادق البصام بك وزير الدفاع العراقى الى عمان وقتئذ ليقدم احتجاجه على هذه السياسة

نصيحة انجليزية الى الدول العربية

دمشق — لمراسل « آخر ساعة » :

علمت أن الحكومة الانجليزية أبلغت الدول العربية انها تنصحها **ان تخضع للأمر الواقع وتقبل دولة اسرائيل** ، « لأنها واقعة فعلا » ، وأن تجتهد فى تضييق مساحتها بالطرق الدبلوماسية !..

ومعنى هذا أن انجلترا تنوى الاعتراف بحكومة اسرائيل المزعومة ... أو فى طريقها الى هذا الاعتراف !..

برنادوت باق !

ليك سكسس — لمراسل آخر ساعة :

قالت دوائر هيئة الامم المتحدة انه ليس فى النية أن يجيب مجلس الأمن الشكوى التى أعرب عنها بعض الزعماء العرب من عدم حيدة الكونت برنادوت وسيط هيئة الامم فى فلسطين ، اذ أن اغلبية أعضاء مجلس الأمن ابلغوا سكرتيرية الهيئة أن الكونت برنادوت موضع ثقتهم ، وهنأوه شخصيا على النجاح الذى ناله فى فلسطين «كذا» .

وقالت هذه الدوائر انه يمكن لأى بلد عربى ان يتقدم بالشكوى من أى تصرف للكونت برنادوت ولمجلس الأمن أن يبحث هذه الشكوى ويحققها !

ضياع مجوهرات حرم النحاس باشا قيمتها ٣٠ ألف جنيه ..

حرم النحاس باشا تعود من الاسكندرية الى القاهرة فى الساعة الثالثة صباحا

اختفت ليلة امس مجوهرات السيدة حرم رفعة النحاس باشا التى يقدر ثمنها بحوالى ثلاثين الفا من الجنيهات واختفت معها مجموعة من الاوراق القيمة دفعت عصمتها الى العودة من الاسكندرية بالطريق الصحراوى الى الكيلو ١٠ من هذا الطريق لتفتش بنفسها عن الحقيبة الضائعة على ضوء الفجر الشاحب وضوء بطارية استعارها فؤاد سراج الدين باشا من احد حراس نقطة المراقبة ولم تظهر الحقيبة التى تحوى الكنز الثمين !

المجوهرات الضائعة

وقد بدأ لغز حقيبة المجوهرات الضائعة مساء امس وكانت السيدة حرم النحاس باشا قد سافرت هى ورفعة زوجها عائدين بقطار الساعة الثامنة مساء الى الاسكندرية على ان تلحقهما حقائبهما بالسيارة فى الطريق الصحراوى فى حراسة الحرس الخاص للنحاس باشا .

ووصلت سيارة النحاس باشا رقمها ١٩٠ تحمل الحقائب الى نقطة مراقبة الحدود عند الكيلو ١٠ ونصف ووقف السائق عبد المعطى ابراهيم ينادى جندى الحدود حلمى محمد على سعد وطلب منه أن يفتح له الطريق

وجاء الجندى وكان يعرف السيارة فدار حولها وجاءت سيارة أخرى من القاهرة سطعت انوارها الكشافة على ظهر سيارة النحاس باشا فتبين الجندى أن صندوق سيارة النحاس باشا الخلفى مفتوح فتحة اتساعها عشرة سنتيمترات ولفت الى هذا نظر سائق النحاس باشا عبد المعطى ابراهيم فنزل هذا من مقعد القيادة واتجه الى صندوق السيارة الخلفى ومال الى نظرة عليه وعلى ورقة كبيرة كانت تتدلى منه حتى لطم خديه وصاح :

ـ آه .. رحت فى داهية .. شنطة الست وقعت !

ولم يقل شيئا بل استدار بسيارته بسرعة وطار بها فى اتجاه القاهرة !

ووصل السائق الى نقطة بوليس الهرم حيث اتصل بفؤاد سراج الدين باشا الذى اتصل بحرم رفعة النحاس باشا فى الاسكندرية وابلغها خبر اختفاء الحقيبة التى تحمل جميع مجوهراتها وأوراقها

وقررت عصمتها ان تعود الى القاهرة بالطريق الصحراوى فى الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة امس

وفى نفس الوقت اتصل النحاس باشا بمنزل حسين صبحى بك مدير الجيزة فعرف انه بالاجازة وتمكن رفعته اخيرا من الاتصال بالاستاذ مصطفى الاسيوطى وكيل نيابة الجيزة العسكرية وقال له :

ـ كل مجوهرات الست اتسرقت ... والست فى طريقها اليكم وح تقابلكم عند محل الحادث فى الكيلو ١٠

وفى الساعة الثانية اتصل مأمور بندر الجيزة بالاستاذ ابراهيم رياض وكيل مديرية الجيزه وأبلغه الحادث

وفى الساعة الثالثة صباحا اتصل فؤاد سراج الدين باشا بالاستاذ ابراهيم رياض أيضا يبلغه الحادث

وانتقل وكيل النيابة الى الكيلو ١٠ قرب الفجر ...

وفى الساعة الثالثة والنصف وصل الى نفس المكان فؤاد سراج الدين باشا وكانت سيارة النحاس باشا وسائقها والحرس قد عادوا الى مكان الحادث مع وكيل النيابة ...

ونزل فؤاد باشا يستجوب جنود نقطة المراقبة ويسأل عن أرقام السيارات التى مرت بعد سيارة رفعة النحاس باشا وفى الساعة الرابعة ظهرت أنوار سيارة قادمة من ناحية الاسكندرية وتوقفت السيارة عند نقطة المراقبة ونزلت منها حرم رفعة النحاس باشا فاتجهت الى السيارة ووقفت أمام السائق وتجز على أسنانها وتقول :

ـ ضيعت ثلاثين الف جنيه يا ابن الكلب !

وقال السائق :

ـ ان الشنطة نطت من العربية ...

وسارت حرم النحاس باشا وفؤاد سراج الدين باشا يبحثان عن الحقيبة الضائعة ...

القبض على حراس النحاس باشا وسائقه الخاص

وقد اتصل فؤاد سراج الدين باشا بعد ذلك بمأمور البندر وطلب منه ان يكون التحقيق فى المنزل وليس فى الطريق العام وانتقل التحقيق الى منزل النحاس باشا حيث ألقى المحقق القبض على اثنين من حراس النحاس باشا الخصوصيين وهما عبد الله محمد عامر وعبد الله ابراهيم وعلى سائق رفعته وهو عبد المعطى ابراهيم

وقد قال الحراس انهم يشتبهون فى السائق فقد انفرد بالسيارة وما فيها فترة جلسوا هم خلالها على مقهى فى شارع الهرم قبل الدخول فى الطريق الصحراوى

وقد اتضح أن ثمن هذه المجوهرات قبل الحرب هو ١٣ الف جنيه ويزيد ثمنها الآن على ثلاثين الفا ويقدرها بعض الخبراء بستين الفا .

ومن المجوهرات الضائعة عقدان من اللؤلؤ النادر وخاتم ١٦ قيراطا وساعتان من الالماس وكليبس وبروش واسورتان وبروش آخر كبير من الالماس

واتضح ايضا أن هذه المجوهرات لم يكن مؤمنا عليها .

ولم يعرف حتى الآن لماذا تركت حرم رفعة النحاس باشا مثل هذه الحقيبة الثمينة ولم تأخذها معها فى القطار وخصوصا أنها ورفعة قرينها كانا محوطين بالحراس فى القطار أيضا ؟

جندى الحدود حلمى محمد سعد يقف امام نقطة المراقبة عند الكيلو ١٠ ونصف

سياسة مصر نحو الهدنة الجديدة

مصر قد تتدخل عسكريا فى أى وقت

لمحرر «آخر ساعة» السياسى

تقول الدوائر المصرية أن قرار وقف القتال صدر باجماع الدول العربية ، وبناء على هذا القرار أبلغت كل دولة الكونت برنادوت قرارها ، ثم أبلغ سكرتير الجامعة العربية هذا القرار باسم الجامعة كوحدة تمثل سبع دول عربية .

وقد كان تنسيق جهود مصر ـ الحربية والسياسية ـ سببا فى انزال ضربات قاصمة باليهود حتى أن الدوائر الرسمية تقدر **عدد قتلى اليهود فى العشرة الايام الاخيرة التالية لاستئناف القتال بستة آلاف قتيل يهودى فى الجبهة المصرية وحدها**

وهذا خلاف الخسائر التى انزلها السلاح الجوى الملكى المصرى بتل أبيب وسواها

وترى هذه الدوائر أن الجيش المصرى أعطى لليهود درسا لا يمكن أن ينسوه ، وترجو لو أن هذا الدرس يجعل مجلس الامن يعنى بوجهة النظر المصرية فى مسألة فلسطين وهى فى الوقت نفسه وجهة نظر العرب .

ويجب أن يعلم الجميع أن مصر ترى أن فترة الهدنة الجديدة مرحلة أخرى من مراحل الجهاد لاستعادة وحدة فلسطين ومنع تمزيقها ، أو تمكين العصابات اليهودية من السيطرة عليها .

وترى الدوائر المطلعة أن قرار اللجنة السياسية كان قرارا حكيما ، ولكن هذا القرار لن يمنع مصر ـ والدول العربية طبعا ـ من أن تتدخل تدخلا مسلحا فى أى وقت ترى فيه ضرورة هذا التدخل .

جلوب باشا : اقسم بالله ثلاثا انى عربى .. شكل عربى .. لسانى عربى .. بس قلبى انجليزى وده مافيش حد شايفه !

المصري افندي .. لمجلس الأمن

يامجلس الأمن ... يامجلس قضينا بروحين
روح تبلع المادنه بلغ ... المادنه أم دورين
وروح من الأبره تعمل أفعوان براسين
روح للقوى تبتسم، وتجاره، والتانيه
تزأر في وجه الضعيف زي الأسد في عرين

كان فين قضاك في مراكش ... والزنوج ... كان فين؟
كان فين قضاك في حروب الأندنوس والصين؟
كان فين قضاك في اليونان ... إيش معنى في فلسطين
عقلت سبع البرمبا ... وكنت أيامها
نعجه في زورها الحشر - ياولدي - منفد عشين!!

يامجلس الأمن ... أمنك - لامؤاخذه - سراب
واللي كتب يافطتك ديك السنه ع الباب
ياإما أخطأ خطأ فاحش ... ياكان كداب
بالله صححها يامجلس كفاياك :
مجلس نفاق دولي ... دوأربع وجوه ... نصاب!!

(اجل الشيوخ نظر القرية التعاهدية لانها تغضب القصر والمحرومين)

القصر والمحرومون !!

كريمة الأخبار

ظلت المفوضية الروسية مضاءة طول وقت الغارة الجوية على القاهرة يوم السبت الماضي

●

قبض على حوالي ٩٠ شخصا من اليهود ليلة الغارة يعطون اشارات ضوئية . وقد اعتقلوا جميعا بأمر النيابة العسكرية والتهمة الموجهة اليهم هي تهمة الخيانة والتعاون مع الاعداء وسيقدمون للمحكمة العسكرية العليا .

●

ارجيء مؤقتا اختيار الوزير الدستوري الذي سيحل محل سعادة عبد المجيد صالح باشا وزير الاشغال السابق .

●

بدات النيابة المالية تحقق في البلاغات التي قدمت اليها ضد شركة الجعفرية ، وقد تضمنت هذه البلاغات اتهامات لشخصيات سياسية كبيرة

●

قيل لرفعة النحاس باشا لماذا حضرت الى القاهرة فجأة فقال : لامور هامة وخطيرة !

وقد ثبت ان رفعته قدم القاهرة لشراء بيت جديد !

●

اشاع الوفديون ان الانجليز دعوا النحاس باشا للتشاور معه في تولي الوزارة .. والذين اشاعوا هذه الاشاعات ليسوا وفديين عاديين ولكنهم محامون مقررون امام محاكم الاستئناف

●

ارسل بعض الشبان الوفديين الى رفعة النحاس باشا يسالونه هل عبد السلام جمعة باشا لايزال سكرتيرا للوفد ... فان حالة الركود لاتزال كما تركها جمعة باشا والرحلات التي اعلن عنها فؤاد باشا لم يحدد لها موعد حتى الآن والحفلة الوحيدة التي دعا اليها الغاها سعادته في نفس اليوم الذي حدده لاقامتها

●

شرح النقراشي باشا لمجلس الوزراء الموقف بكل دقة وكل وضوح . وقال الذين رأوا دولته ان آثار التعب كانت بادية عليه . ولكنهم لم يقولوا : هل هو تعب السفر ، او تعب المناقشات مع مندوبي الدول العربية ... او بعض مندوبي هذه الدول !

جولة حول الدولة

قضى الامر واضطرت الدول العربية الى وقف القتال في فلسطين . خضوعا لقرار مجلس الامن . هذا القرار الظالم الذي لا يستند الى عدل ، ولا منطق . ولا قانون . ولم يكن في استطاعة العرب ان يعملوا غير ما فعلوا . فان عدم قبول الهدنة معناه شهر السلاح في وجوه الدول جميعا على اختلاف نزعاتها واهوائها . معناه محاربة الكتلة الشرقية والكتلة الغربية معا !

فان روسيا الشيوعية وامريكا الديمقراطية كلتيهما مع الصهيونيين . وانجلترا كان قلبها مع اليهود ولسانها مع العرب .. ثم ظهر اخيرا ان قلبها ولسانها ايضا ضد العرب !

وندع الماضي . فما يجدينا ان نذرف الدمع حسرة على ان نضطر الى وقف القتال وجيوشنا تدق ابواب تل ابيب ... ولنتساءل ماذا نحن صانعون ؟

ان الامل هو ان تسفر المفاوضات السلمية عن حل يرضي العدالة والكرامة عبث لا طائل تحته . فقد عرفنا سلفا ان الاتجاه كله في مصلحة اليهود ومن هنا وجب على الدول العربية ان توطد العزم على تقدير اسوأ الحلول . وان تتخذ من الآن سياسة ايجابية حيال الدول التي وقفت ضدنا .

ويجب ان تشمل هذه السياسة طوائف اليهود في كل بلد عربي .

***

وقد تساءل كثيرون عن الحكمة في انفراد كل دولة من الدول العربية بتبليغ وسيط هيئة الامم قبول وقف القتال .. والواقع ان الدول التي انفردت بالتبليغ من الدول الاعضاء في مجلس الامن وليس لها بحكم عضويتها ان تعلق على طلب المجلس الا بالرفض او القبول . اما التعليق فقد ترك للجنة السياسية وهي بطبيعة الحال ليست عضوا في مجلس الامن

***

والمعروف ان الجيوش ستظل في اماكنها طيلة الهدنة التي لم يحدد لها ميعاد . وتعتقد الدوائر

الدول كلها ضدنا

لماذا انفردت كل دولة بقبول الهدنة ؟

ما وراء عودة النقراشي باشا

العليمة ان انجلترا ستس[…] جهدها خلال عقد الهدنة لك[…] تنفذ مقترحاتها القديمة الت[…] سبق ان رفضها العرب واليه[…] وهي تعتقد ان هذه المقترحا[…] خير من مقترحات الوسيط الدول[…]

ويبقى ان نسأل : هذه المقترحا[…] خير لمن ؟ لانجلترا ؟ أم لليهود أم للعرب ؟

ان كل اقتراح يرمي الى قيا[…] دولة اسرائيلية في فلسطين [...] يكون من ورائه الا شر مستط[…] سيكتوي بناره العالم اجمع !

***

وكان غريبا ان يتولى رؤس[…] الحكومات قبول الهدنة دو[…] الرجوع الى مجالس الوزراء [...] الى البرلمانات ! وقد قيل ف[…] تعليل ذلك ان حكومات الدو[…] العربية فوضت اللجنة السيا[…] في اتخاذ ما تراه من القرارات وان هذه القرارات ملز[…] لكل حكومة عربية دون الرجو[…] الى برلمانها او مجلس وزرائها

***

وقد أثارت غيبة النقرا[…] باشا في لبنان كثيرا من التكهنا[…] وقيل ان مهمته لم تكن مقصو[…] على قرارات اللجنة السيا[…] فقط ... بل انها تعدت ذ[…] لما هو اهم واخطر . ولما [...] يوم الاحد دون ان يعود دو[…] ارتفعت اسهم التكهنات وتر[…] في هذا الصدد ان المناقشة كا[…] حامية بين رئيس وزارة العرا[…] ورئيس وزارة سوريا من جه[…] وبين ممثلي باقي الدول العر[…] من جهة اخرى !

ومع ذلك فقد اذاعت العر[…] وسوريا انهما لم يقبلا الهد[…] الا بعد ما قبلتها الدول العرب[…]

***

وكان مفهوما ان مجل[…] الوزراء سيجتمع في موع[…] المعتاد مساء يوم الاحد . فلم[…] لم يعد النقراشي باشا ابلغ[…] سكرتيرية المجلس اصحاب المع[…] الوزراء ، ان الاجتماع قد تاج[…] – مثل الهدنة – الى اجل غير مسم[…]

وفي ظهر يوم الاثنين [...] النقراشي باشا ودعى مجل[…] الوزراء الى الانعقاد في السا[…] العاشرة مساء

مجلس الامن – امضى ... انت ماتعرفش ان الدفاع ع[…] النفس من حق الدول الكبيرة بس !

حديث الشهامة

لا يزال بعض الصحف العربية يبدى ويعيد في شهامة العرب نحو اليهود ، وحسن معاملة العرب لليهود ! ونبل أخلاق العرب مع اليهود ... وكيف أن هؤلاء اليهود اعتدوا على أعراض المحصنات من نساء العرب وبناتهم فقابل العرب هذا الاعتداء بالصبر الجميل ، بل نسوا تعاليم دينهم الحنيف (العين بالعين والسن بالسن ، والبادى أظلم) فلم يعتدوا على عرض صهيونية بل ولم يعتدوا على عرض أسيرة واحدة من فتيات الهاجاناه اللاتى رمين العرب برصاصهم بالقنابل والرصاص .. لا ، فلقد سلموا هؤلاء الاسيرات الى الصليب الاحمر الذى أعادهن الى الهاجاناه ، التى سلحتهن من جديد وأعادتهن الى ساحة المعركة لكى يستأنفن القتال ضد العرب وهذه هي شهامة العرب !

ومضت صحف العرب تروى للعالم كيف ان اليهود بقروا بطون الحبالى من نساء العرب وكيف ذبحوا الاطفال والشيوخ في طبريا ودير ياسين ، وهدموا الدور فوق سكانها الآمنين .. وكيف ان العرب قابلوا هذه الاعتداءات بالصبر والشهامة العربية المأثورة فلم يردوا الاعتداء بمثله ولا بأحسن منه بل كظموا غيظهم وتواصوا بالصبر الجميل !

ومضت صحف العرب تشهد العالم على ان اليهود خرقوا الهدنة مرة ومرتين وعشر مرات . وان العرب — برغم بشهامتهم المأثورة — لم يردوا الاعتداء وسكتوا لكى يبرهنوا للعالم على أنهم قوم اذا أعطوا كلمة احترموها !

وان تكن هذه هي الشهامة فتلك الشهامة ملعونة في كل كتاب !

ولكن هذه ليست شهامة !

والدم الذى يسكت على هتك الاعراض وبقر بطون الحبالى ، وذبح العجزة والاطفال لا يمكن أن يكون ولن يكون دما حارا حرا يجرى في عروق أباة !

بل هو دم أصفر باهت بارد أحرى به ان يجرى في عروق الضفادع والاسماك والثعابين ..

لا في شرايين احرار الرجال !

ان كان المقصود بحديث الشهامة هذا .. دعاية للعرب فانها تكون أسوأ دعاية في عالم لا يدين الا للقوة ولا يعجب الا بحديث الحديد والنار ثم نعجب بعدها ونتساءل كيف ضاعت « شهامتنا » عند الروس والامريكان ! .. ولماذا يسخر الغرب منا ويزدرينا وينظر الينا نظرة القوى الى الضعيف !

أما اليهود — واعطوا الشيطان حقه واتصفوه — فانهم وقد خبروا عالم اليوم وفهموه لم يتحدثوا عن الشهامة .. بل جلدوا ضباط الانجليز وجنودهم بالكرباج ! .. وعلقوا أسرى الانجليز في فروع الاشجار وشنقوهم .. ونسفوا

بقلم
محمد التابعي

المعسكرات .. وخطفوا نساء الانجليز واولادهم وابقوهم رهائن وصفق لهم الروس والامريكان ومدوهم بالسلاح . وقامت صحف كبرى في امريكا وفرنسا تدعو للاكتتاب بالاموال لليهود !

واما الانجليز فقد خضعوا في آخر الامر — امام الجلد بالكرباج — واخلوا فلسطين .. ولم يترددوا قبل خروجهم ان يسلموا لليهود حيفا .. وان يطلقوا سراح الذين جلدوا ضباطهم وشنقوا رجالهم

ووقف من وقف في مجلس الامن ينادى بان العرب هم « المعتدون » وان اليهود هم المعتدى عليهم وهم الضحايا الابرياء !

وهذه هي عاقبة الشهامة في عالم اليوم الذى لا يدين الا للقوة ولا يفهم الا حديث الحديد والنار !

وحديث الشهامة في عالم اليوم هو حديث الميوعة والاستخذاء وحديث أشباه الرجال !

كونوا اذن رجالا تجرى في عروقهم دماء الاباة الاحرار . ومن ناداكم بالسادة فانشبوا فيه أظافركم والهشوه ومزقوه بالمخالب والانياب

هذه هي « الشهامة » التى يفهمها ويحترمها عالم اليوم

بل هذه هي اللغة — ولا لغة سواها — التى يفهمها الصهيونيون

والا ... اذا تمسكتم بالشهامة العربية المأثورة ..

والا فابعثوا الى مجلس الامن بقصيدة السموأل وهو شاعر يهودي لا يمت الى شعره أحد من اليهود

ومطلع القصيدة

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

ثم قولوا لمجلس الامن انكم حريصون على شهامتكم وعلى « ردائكم الجميل » حتى ولو كانت خيوطه قد حيكت في مصانع تل ابيب !

هذه هي الديموقراطية

يستطيع المؤرخ — بعد (!) عام — أن يكتب ويقول ان ضعف الديمقراطية واستخذاءها هما اللذان أطمعا فيها خصومها وقويا يد أعدائها وكانا السبب في قيام الحروب

حرصت الديمقراطية بين ١٩٣٣ و١٩٣٨ على استرضاء هتلر والنازية وسارت معه على سياسة التهدئة واللين

سلمت له وسكتت على احتلال الرين وسلمت له وسكتت على ضم النمسا وخضعت له خضوعا مزريا في ميونيخ ... وسلمت له بضم السوديت ثم احتل هتلر ما بقى من تشيكوسلوفاكيا ... وحنت الديمقراطية رأسها وسكتت !

وكانت النتيجة قيام الحرب !

وهاهى الشيوعية تلعب دور النازية

ويمثل دور هتلر ... الرفيق ستالين !

ويعيد التاريخ نفسه .

سلمت الديمقراطية وسكتت على الانقلابات الشيوعية المزيفة في البلقان حتى أصبح البلقان كله تحت يد روسيا

وسلمت وسكتت على ضم دول البلطيق ...

وسلمت وسكتت على الانقلاب في بولندة .. وفي المجر .. وفي رومانيا ومن قبلها بلغاريا ..

وحرصت واشنجطون ولندن على سياسة التهدئة واسترضاء ستالين . الى أن وصلنا اليوم الى مفترق الطرق

وكما ازدادت شهية هتلر في ١٩٣٨ .. تزداد شهية ستالين في ١٩٤٨

وكما تضاعفت مطامع هتلر واطمعه ضعف الديمقراطية ... تتضاعف اليوم مطامع ستالين ويطمعه ضعف الديمقراطية وكتلة الانجلو ساكسون !

فهل تكون النتيجة .. نفس النتيجة ؟

ومنذ شهور قليلة اعتدى شاب شيوعى على وزير داخلية اليونان وارداه قتيلا رميا بالرصاص وحزنت احزاب اليمين في اليونان .. اما احزاب اليسار وعلى رأسها الحزب الشيوعى فقد أعلنت صراحة شماتتها واغتباطها باغتيال المرحوم القتيل !

وشاركتها موسكو وصحافة موسكو .. وصحف ايطاليا وفرنسا الشيوعية في هذه الشماتة ونددت بالوزير القتيل وباعماله في اضطهاد الشيوعيين !

ومنذ ايام اطلق شاب الرصاص على المستر بالميرو توليانى الزعيم الشيوعى في ايطاليا ... فهل فرحت وشمتت احزاب اليمين في ايطاليا وفرنسا واليونان .. كما كانت قد فرحت احزاب اليسار ؟

كلا .. بل اسرع رئيس حكومة ايطاليا ورئيس كتلة اليمين الى زيارة الزعيم الشيوعى الجريح في المستشفى ..

وانعقد مجلس وزراء ايطاليا واعلن سخطه على هذا الاعتداء الشنيع !

وكذلك فعل البابا ..

وهكذا . الشيوعية تتحدى دائما والديمقراطية تستخذى دائما

يغتال زعيم من اليمين ... فيفرح اليسار ويشمت علانية ، ويسب ويشتم المقتول !

ويجرح زعيم من اليسار ... فينتفض اليمين رعبا وهلعا ويسارع الى استرضاء اليسار !

هذا هو الفرق ... فالى اين المصير ؟ !

فوانين !

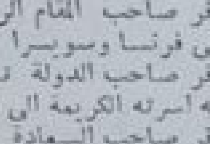

في كل يوم اقرأ في الصحف تحت عنوان « اجتماعيات » او « اخبار المجتمع » ..

سافر صاحب السمو فلان الى اوروبا ...

سافر صاحب المقام الرفيع علان الى فرنسا وسويسرا

سافر صاحب الدولة فرتان تصحبه اسرته الكريمة الى ايطاليا

سافر صاحب السعادة زيد باشا الى انجلترا ومنها الى امريكا

سافر الشيخ المحترم .. سافر النائب المحترم .. وسافرت فلانة هانم ومعها كريمتها الآنسة ترتانة الى سويسرا ....

ساعة الفارة

— انتم اطفوا النور .. وانتم البسوا الطرابيش !

العربي – المره ده موشرح اشيل الجزمةمن فوق دماغه !

اذن فحركة السفر الى اوروبا للاصطياف لاتزال قائمة على قدم وساق !

ولكنني كنت قرات في الصحف منذ بضعة اسابيع ان هناك قانونا صدر بتقييد السفر الى خارج القطر .. مراعاة للظروف الحاضرة . وان القانون لن يسمح بالسفر الا للمريض الذى عجز علاجه على اطباء مصر .. والا لصاحب العمل الضرورى !

واستعرض اسماء من سافروا ومن سافرن فلا اجد ولا اعرف بينهم مريضا او صاحب عمل – اللهم الا واحدا او اثنين !

اذن لابد ان يكون القانون المذكور قد صدر لكي يمنع من السفر الى اوروبا ... طوائف الفقراء والغلابا ولمامي المدارس وموظفي الدرجة حرف جيم !

البريد ... المستعجل !

كنت اسمع في طفولتي عن قطار اسموه « المستعجلة » ! ولابناء الريف روح فكاهة هي مضرب المثل . ذلك لان القطار المذكور كان يقف في طريقه على كل بلدة وكل قرية وكل نجع .. ويتمهل في سيره بل واحيانا يقف لكي يفسح الطريق لحمار شارد او لقطيع من الاغنام ... ولا يقطع مسافة عشرين كيلو مترا الا في ساعتين او تزيد ولهذا السبب اسماه اهل الريف « المستعجلة »! عملا بقاعدة تسمية الاشياء باضدادها ... وهذا لون في السخرية لم يتقن فلاحو مصرنا كما اتقنوه !

وماأشبه اليوم البريد المستعجل بالقطار المستعجلة !

ارسلت مرة مقالا بالبريد المستعجل في مساء الخميس من الاسكندرية فلم يصل الى دار الاخبار في القاهرة الا بعد ظهر السبت اى بعد ٤٨ ساعة . وفي نفس اليوم تلقيت من باريس خطابا كان ارسل منها منذ ثلاثة ايام !

وارسلت مرة اخرى مقالا في مساء السبت فوصل الى القاهرة بسلامة الله في مساء الاحد اى بعد ٢٤ ساعة !

وسالني او تسال مصلحة البريد ماالفرق اذن بين البريد المستعجل الذى يكلف خطابه ٤٠ مليما وبين البريد العادى الذى لايكلف سوى ١٠ مليمات ...

فاقول لك الله اعلم !

واما مصلحة البريد فسوف تجيب « بتحقيق في الموضوع »!

.... ولقد مر اسبوعان على ابتداء التحقيق ... ولم تعرف النتيجة .

ويظهر انه «تحقيق مستعجل» مثل القطار المستعجلة !

جليطة

قرات في احدى صحفنا اليومية هذا الخبر انقله هنا باختصار ..

« انعم صاحب الفخامة الشيخ بشاره الخورى رئيس جمهوريه لبنان بوسام كذا على الجنرال فرانكو ... وقد قابل الجنرال فرانكو هذا الانعام بكذا وكذا .. واهدى بدوره وسام كذا الى فخامة رئيس جمهورية لبنان ».

والانعام لايكون الا من كبير على صغير ...

وفخامة الشيخ بشارة كبير لانه رئيس دولة .

ولكن الجنرال فرانكو ايضا كبير لانه رئيس دولة هى اسبانيا .

واسبانيا دولة تزيد بدون شك في الحجم والثروة والقوة على دولة لبنان .

وكان واجب الصحيفة وواجب الذوق وحسن التعبير يقتضيان استعمال لفظ « اهدى » بدلا من « انعم »

ولكن الصحيفة استعملت لفظ اهدى في ناحية واحدة ... من فرانكو الى فخامة الشيخ بشارة

اما من الشيخ بشارة الى الجنرال فرانكو ... فقد قالت انعم من الانعام !

مثل هذه الاخطاء الصغيرة يثير احيانا مشاكل جسيمة وفي وقت نحن احوج فيه الى تاييد ومساعدة دولة مثل اسبانيا ...

هل صحيح ؟

سمعت هنا ان نقابة الموسيقيين المصريين – ورئيستها هى الآنسة ام كلثوم – قد اتفقت مع وزيرى المعارف والشئون الاجتماعية على ان تتولى النقابة مهمة المتعهد .. اى انها تورد لدار الاوبرا الملكية في الموسم القادم الفرق الغنائية

والذى افهمه – او احب ان افهمه – هو ان النقابة تريد ان تقدم فرقا غنائية مصرية لتعمل في موسم الشتاء القادم على مسرح دار الاوبرا الملكية .

وانا اوافق بدون تحفظ على هذا الاقتراح او هذا الاتفاق ... لانى لست من انصار الموسيقى الافرنجية ولا افهم معنى لهذا التقليد السخيف ؛ تقليد استحضار فرق اجنبية في كل عام تمنحها حكومة مصر الاف الجنيهات . ولعل مصر وحدها دون سائر البلدان هى التى تدفع من خزائنها كل عام بضعة عشر الفا من الجنيهات للفرق الاجنبية!

اؤيد اذن هذا الاقتراح ... ان كنت فهمته على وجهه الصحيح

اما اذا كان المقصود هو ان تتولى النقابة امر الاتفاق مع الفرق الغنائية الاجنبية ... فهنا لا استطيع ان اكتم الضحك !

هل توفد نقابة الموسيقيين رسولا او وفدا من قبلها الى روما وميلانو وباريس ولندن لكي يتولى امر الاتفاق مع فرق غنائية ايطالية .. ولكي يناقش مسيو جوليه في شروطه .. ثم يطير الى لندن ليتفق مثلا مع مستر لورنس اوليفيه وبعدها يعود الى باريس ويتفاوض مع فرقة بالية الشانزلزية ؟

وهل ترضى الآنسة النقيبة ان تقوم بهذه المهمة وان يساعدها مثلا في عملية الترجمة بالفرنسية والانجليزية والايطالية الاساتذة القصبجي والسنباطي ومحمد بخيت ؟

احب ان اعتقد ان الانسة كوكب الشرق ليست جادة في هذا الاقتراح العجيب !

محمد التابعي

نجيب وهبي المحامي وعروسه الآنسة ... بلاغي سعيد يشكران المهنئين بزواجهما .

دكتور روبنلخت ١٨ عماد الدين تناسليات ، ضعف اعصاب ، استشارة قبل الزواج ، لايستقبل مرضاه ابتداء من ١٦ يوليو بمناسبة فصل الصيف .

تعلموا بالمراسلة

الرسم الكاريكاتورى ، الصحافة ، الاختزال ، المحاسبة ، التنويم المغناطيسي

بمعاهد المراسلات المصرية

٣٠ شارع الانتكخانة ت ٥٠٢٢...

طلاق سعاد هانم

بالاسماعيلية

يعرض فيلم « طلاق سعا... هانم » من الاثنين ٢ اغسطـ... بدار سينما التعاون بالاسماعيلي...

أنا فخر الشهور ال...

...ب موصلي رئيـ...
الطوابير المصفحة تصعد الجـ...
الذى تقع بيت لحم على قمته كـ...
لابد لهذه القوة ان تتقدم في الظلا...
الدامس فان مستعمرة «راما...
راحيل» تقع على الجبل الاخـ...
المواجه .. وكان عود كبريـ...
واحد كفيلا بتنبيه «راماة راحيل»
الى الخطر الزاحف تحتها . .
واسطر الطابور المتحرك الذى كـ...
يسابق في زحفه العواصف
والاعاصير الى ان يتقدم بسر...

من النوتيشو ظلام الليل

الفجوة التى نفذ منها اللغم فى واجهة سينما مترووبول

اللغم الطائر

ألقت طيارة صهيونية قنبلة منتصف ليلة أول أمس لغما سقط على شارع فؤاد الاول فدمر جانبا من محلى شيكوريل وأوركو وسينمامتروبول وأصاب بتلف كبير بعض المحال التجارية فى الشارع والشوارع المحيطة بمنطقة الانفجار .

وقد قدرت الخسائر مبدئيا بمائةوخمسين ألف جنيه ، وقتل أربعة أشخاص أحدهم كان يركب الترام والثانى كان يمر فى الطريق والثالث سائق تاكسى كان فى سيارته وقد احترقت جثة أحد القتلى فأصبحت رمادا . أما عدد المصابين فيبلغ ستة وعشرين شخصا بينهم بريطانى كبير هو السر ادوارد جاكسون .

وعندما علم جلالة الملك بالحادث ذهب الى مكانه فعاينه كما تفضل جلالته بمواساة المصابين وإصدار الامر بالعناية بهم .

فى داخل محل اوركو .. انقاض فوق انقاض

جانب من محل اوركو يمثل شدة النسف

أن ... لم يدنس من ... فشكل رداء يرتديه ... لم قولوا لمجلس الأمن ... حريصون على شهامتكم وعلى «ردائكم الجميل» حتى ولو كانت خيوطه قد حيكت فى مصانع تل أبيب !

قتام الليل وقتام المعركة ..

القتال الليلى

كان الليل دائما مسرح كل العمليات الحربية الخطيرة في ميدان القتال بفلسطين .. تشهد بذلك كل البلاغات الرسمية التي تصدرها القيادة العامة المصرية وغيرها من القيادات العربية ... ومع هذه البلاغات ما وصفت معركة من هذا النوع الا اتبعته بوصف يدل على اهميتها وخطورتها ..

عملية اقتحام «دير سنيد» البلاغ وصفت بانها «رائعة»

وعملية التقدم نحو «اسدود» وصفت بانها «جريئة»

كل هذه الاوصاف سجلتها البلاغات الرسمية ... وسجل الواقع – وهو في العادة اقل تحفظا من هذه البلاغات – اوصافا اكثر مجدا للعمليات الليلية في فلسطين

في اليوم الاول

ولقد ابتدأ الجيش المصري العمليات الليلية في نفس اليوم الذي بدأ فيه القتال .... ليلة ١٥–١٦ مايو

وقد اصدر اللواء المواوى بك اول امر بالهجوم في الساعة الثانية عشرة من هذه الليلة ، واندفعت القوات المصرية نحو مستعمرة الدنجور ...

ثم توالت العمليات الليلية بعد ذلك .. وكانت المعارك الليلية هي اهم المعارك دائما

معركة «كفار ديروم» الاولى في ١٧ مايو كانت عملية ليلية ..

وكذلك كانت عملية الهجوم على رامات راحيل في ٢٥ مايو ومعارك اسدود ونجبا والمجدل ونيتساليم

وجاءت الهدنة ثم استؤنف القتال وفي اليوم الاول لاستئناف عاد الليل مسرحا لاهم المعارك وشهد ليل ١٠ – ١١ يولية في «عبديس» و «جوليس» معارك لم يشهد لها نظيرا من قبل ..

الليل البهيم

والحق ان مجرد التحرك في الليل خصوصا في فلسطين مخاطرة في حد ذاتها .. هذا فضلا عن ان تكون هناك معركة

تقدمت فرقة « الكوماندوس » المصرية من الخليل الى بيت لحم وكان الوقت ليلا ، وحين بدأت الطوابير المصفحة تصعد الجبل الذى تقع بيت لحم على قمته كان لابد لهذه القوة ان تتقدم في الظلام الدامس فان مستعمرة «رامات راحيل » تقع على الجبل الآخر المواجه .. وكان مود كريم واحد كفيلا بتنبيه «رامات راحيل» الى الخطر الزاحف نحوها ..

واضطر الطابور المتحرك الذى كان يسابق في زحفه العواصف والاعاصير الى ان يتقدم بسر ...

زحف على ضوء القنابل المضيئة كأنها اعمدة من النور تشق ظلام الليل

يا .. يا .. الرعب والفزع والرهبة ...

وتصور طابورا مصفحا ... يصعد جبلا شاهقا من طريق ضيق يتهاوى من الجانبين على وديان سحيقة .. كل هذا بلا ضوء على الاطلاق ... وببطء يحطم الاعصاب ... وفي وجهه مستعمرة حصينة ... داخلها جنود « الهاجاناه » وخارجها جواسيس الهاجاناه وفي أحراشها مدافع هاون وعلى أسوارها مدافع رشاشة ..

ومع ذلك كان التقدم نحو « بيت لحم » مجرد تحرك بلا قتال !

اهوال الليل

اما المعارك الليلية نفسها فاهوال لا يمكن ان يصفها حتى الذين راوها أو اشتركوا فيها ...

انها دائما معارك ابادة .

وقد قال الضباط المصريون الذين قادوا الدوريات الليلية والتقوا في طوافهم بدوريات العدو ان الشعور الذي يتملك كل جندي يجعله يقول لنفسه :

ــ هاأنذا امام العدو في الليل ... والنتيجه واحدة لا تحتمل الشك .. اما ان اعود انا واما ان يعود هو ...

من حسن حظ الدوريات المصرية انها كانت دائما تعود .. ودائما كانت الدوريات المعادية تذهب !...

ويعلل القواد تفوق الجنود المصريين في المعارك الليليه بأن هذه المعارك معارك شجاعة وروح ... واليهودي الذي تعود ان يحارب وهو قابع وراء الاسمنت المسلح لايمكن ان يستجمع شجاعته وهو وحده في الليل ... وانى ان الظلام امامه يخبئ جنديا لوحت الشمس وجهه ... تبرق عيناه بوهج الصعيد !

مفاجآت الليل

ولقد حاول اليهود في بعض القطاعات ان يجربوا حظهم في الهجمات الليليه .. ولكن المدفعيه المصرية كانت دائما تستعد بغلالة ثابتة دفاعية من النيران تركزها على جميع المسالك المؤدية الى الخطوط المصرية .

وكانت دوريات الفرسان الليلية لا تترك تجمعا للعدو بحتشد الا كشفت امره وسارعت بابلاغ القوات المصرية ... واذا تجمعات العدو تفاجا بالهجوم عليها من حيث كانت تنوي ان تقوم هي بالمفاجاة ..

ولقد شهد الليل في ميدان القتال الوانا من خدع اليهود تذرعت بالغدر وتسترت في الليل ...

ففي الليل تسلل الجرمان اللذان حاولا تلويث آبار المياه عند غزة بميكروبات التيفوس ... وفي الليل انزل اليهود النجدات بالباراشوت « الرامات راحيل » و « تل بيوت » و « ارتونا » .

وفيه تسلل كل الجواسيس من رجال الهاجاناه ونسائها او حاولوا ان يتسللوا وراء الخطوط

يا .. يا ..

والالتحامات بين القوات بالليل قطعة من الجحيم ..

تسكت المدفعية الثقيلة بعد فترة من النشاط المتصل ثم يبدأ هجوم المشاة والالتحام بينهم وجها لوجه ...

وتجد الجنود المصريين يبرزون من الظلام ومن بين اطباق الدخان الكثيف الذي يضفي على قتام الليل قتاما اشد حلكة ثم تسمع اصوات الزئير .. والعادة دائما ان الجنود المهاجمين بالليل يصيحون من حناجرهم صيحات مدوية : يا ... يا ... وخبراء القتال يقولون ان هذه الصيحة تشجع الجندي المهاجم وتوقع الذعر في قلب غريمه .

وما اروع المنظر الذي شهدته الساحة بين « عراق سويدان » و « مستعمرة نجبا » حين خرج الجنود المصريون في ظلام الليل الدامس .. والمدافع الرشاشة على صدورهم ترسل القذائف كالمطر المنهمر .

وصيحاتهم المدوية ... يا ... يا .. كأنها هزيم الرعد في ليلة عاصفة ...

وكنت ترى الواحد منهم يجري ... ومدفعه الرشاش يبعث الهول امامه ... وفجأة تراه ينبطح على وجهه ومدفعه لايسكت ثم ينهض من جديد وتنبعث من حنجرته : يا ... يا ... ثم يتقدم جنود البنادق والسونكيات .. ونفس الصيحة المدوية : يا .. يا ... تجعل الدم يقف في العروق ويتجمد ثم يسمع صليل السونكيات وطلقات البنادق على بعد امتار قليلة من العدو .. ثم الالتحام وجها لوجه ويدا ليد .. ولعدة ساعات مليئة بالهول والرعب والرهبة ....

ثم تبدأ اول خطوط الفجر الشاحب تتعثر في اسيابها بجثث يهودية ... جثث كثيرة !!

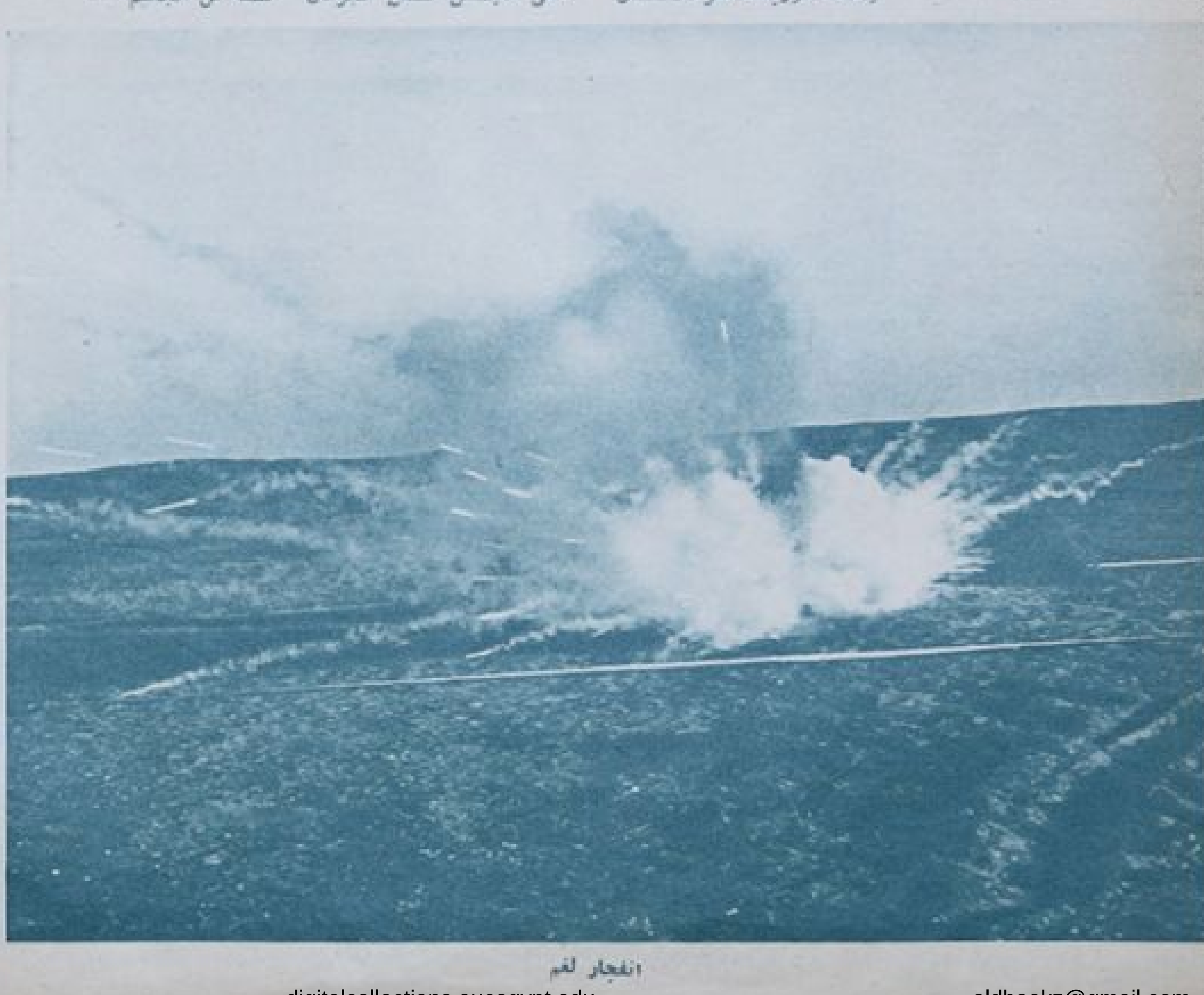

انفجار لغم

سينما ريفولى
أعظم انتاج سينمائى مصرى
RIVOLI
ريفولى
طلاق سعاد هانم
عقيله راتب
طلاق سعاد هانم
أنور وجدى
طلاق سعاد هانم
بشارة واكيم
طلاق سعاد هانم
حسن كامل
طلاق سعاد هانم
عبد الفتاح القصرى
الفيلم الذى يعالج أخطر مشكلة اجتماعية ...
فيلم المرأة * فيلم كل امرأة .. متزوجة أو غير متزوجة ...
فيلم الرجال * فيلم الشباب ...
فيلم الموسم
شاهدوا طلاق سعاد هانم
الاثنين ٢٦ يوليو بدار سينما ريفولى بالقاهرة
الاثنين ٢٦ يوليو بدار سينما ريتس بالاسكندرية
الاثنين ٢ أغسطس بدار سينما مصر بطنطا
الاثنين ٢ أغسطس بدار سينما فريال ببورسعيد
الاثنين ٢ أغسطس بدار سينما الوطنية بالاسماعيلية
احجزوا أماكنكم من الآن
طلاق سعاد هانم إنتاج وتوزيع شركة الأفلام المتحدة أنور وجدى وشركاه بالقاهرة س. ت ٥٥٢٠٩

أكبر قضية سياسية في تاريخ مصر

بعد ثلاثة أيام يصدر الحكم في قضية الاغتيالات السياسية الكبرى . ولسوف يثير هذا الحكم - كيفما كان ! - احاديث الناس وتعليقاتهم عليه ، فما من قضية في مصر ، وما من حدث من أحداث السياسة فيها أثار الناس بقدر ما أثارتهم قضية الاغتيالات السياسية باحداثها ووقائعها والآثار والنتائج التي ترتبت عليها ...

ولقد حدثت منذ بدء تحقيق القضية في اوائل سنة ١٩٤٦ الى اليوم حوادث كثيرة .... حوادث اغتيال والقاء قنابل واطلاق رصاص ... قد يكون اولا يكون لها صلة بقضية الاغتيالات وان كان ثمة حوادث اخرى بدا من ظروفها مالايدع مجالا للشك في انها مرتبطة بالقضية وابطالها !

هناك مثلا حادث الاعتداء على الشاهد الاول في القضية ثم حادث محاوله خطف ملفات التحقيق

وحادث هرب حسين توفيق واخيرا ايقاف المحاكمة مؤقتا بالنسبة لاحدالمتهمين وهومجدى أبو سعدة بسبب مرضه ومن يدري كيف تعاد محاكمته وكيف تكون يومها الظروف ...

الوقائع .. والاحداث

لقد بدأت وقائع القضية من الناحية الرسمية في ٥ يناير سنة ١٩٤٦ وان كانت على حد الاتهامات الواردة في قرار النيابة قد بدأت من الناحية الفعلية قبل ذلك بكثير ..

بدأت سنة ١٩٤٢ على وجه العموم .. وبعد يوم ٤ فبراير منها على وجه التحديد .. !

والتهمة ليس فيها ما يجهله الناس ...

قتل أمين عثمان باشا وهو يدخل دار رابطة النهضة في المنزل رقم ٨ شارع عدلي باشا وقبلها محاولة قتل النحاس باشا في شارع قصر العيني

وقبل ذلك محاولات متعددة متفرقة للاعتداء على بعض الجنود الانجليز ...

ثم تقول النيابة : كان في الطريق المرسوم بعد هذا اغتيالات أخرى : قتل مكرم باشا فان القائمة الاولى للتنفيذ كانت تضم اسمه الى جوار امين عثمان باشا ومصطفى النحاس باشا ... وكانت هذه هي القائمة الاولى فقط .

كل شيء يتغير !

ولقد مضى وقت طويل منذ بدأت القضية .. ومرت يد الزمن والحوادث على بعض وقائعها فشحبت وتباعدت مرئياتها عن اذهان الناس ...

ولكن هذه الوقائع وما ترتب عليها من ظروف ظلت عامرة

التحقيق : ولقد استغرق تحقيق هذه القضية اكثر من اربعة ... العمومي ورئيس نيابة شمال القاهرة .. ثم وكيل النيابة الاستاذ ... البوليس في الاعمال المتصلة بالقضية مايقرب من الف جندي وما...

التهمه ...

هنا على هذه الدرجات من العمارة رقم ٨ شارع عدلي باشا قتل امين عثمان باشا . . . في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر يوم ٥ يناير سنة ١٩٤٦ ...

وتحت في الحفرة التي تحيط بها الدائرة البيضاء ، القيت القنبلة على سيارة النحاس باشا

مصطفى النحاس

حافظ رمضان

على ماهر

حسين سرى

الشهود !

كانت اظرف الشهادات شهادة رفعة النحاس باشا بلا شك
ن رفعته يذهب للشهادة ومعه خمسون من الشبان الوفديين
يهم حسن يس وكان يصر على عدم دخول القاعة الا اذا
لوا قبله ...
وكانت القاعة — حتى الخمسون من الشبان الوفديين — لا
لك نفسها من الانفجار بالضحك على ما يأتيه صاحب المقام
يع من اشارات وحركات ..
ما باقي الشهادات فقد كان ابرزها شهادة على ماهر باشا
الذى كان يتكلم في يوم ويصحح في اليوم التالى .. ثم ينتهز
صة فيتحدث عن الاموات .. وينسى الاحياء !

حسين هيكل

بهى الدين بركات

...ين عاشوا فيها اكثر من
ابطالها المتهمون السنة
..
الفترة الطويلة عايشة
تغير فيها كل شىء
..
...ة توفى اباء اربعة
هم اباء محمد كامل
الحلوانى ومحجوب
ومحمود الجوهرى
ادة السجن ذاق
ادة اليتم ...
احد من المتهمين هو
العزيز ابو سعدة
استدعى تاجيل
بالنسبة له ..
...ون امام اكثر من
...ة .. في الاحالة
الجنايات ..
لواء الاتهام اكثر من

مرة .. كان في البداية في يد النائب العمومى محمود منصور بك وتركه للافوكاتو العمومى يومها يحيى مسعود بك .. ثم انتقل الى رئيس نيابة القاهرة في ذلك الوقت عبد الرحمن الرافعى بك واستقر فترة طويلة بعد ذلك في يد الاستاذ كامل القاويش ... واضطر الى تركه للاستاذ عبد الرحمن يوسف الذى توفى وانتهى المطاف بلواء الاتهام الى الاستاذ انور حبيب ... ورأى النائب العمومى بعد انتهاء الاستاذ انور حبيب من مرافعته ان يعود الى حمل لواء الاتهام مرة اخرى ويدلى بكلمة قبل الختام ..

من اين جاءوا ؟

ولعل اعجب ما تتميز به هذه القضية هم المتهمون فيها : من هم ومن اين جاءوا . ؟

والذى يبحث الاسباب التى كان يمكن ان تربط هؤلاء المتهمين بعضهم ببعض وتسوقهم امام القدر في طريق واحد .. سوف يقابل الاعاجيب .. !

انهم من اعمار مختلفة .. واتجاهات مختلفة .. وبيئات مختلفة .. وطبقات مختلفة ..

ان ثلاثة منهم من ابناء وكلاء الوزارات وهم حسين توفيق وسعد ومصطفى حبيشة ..

واحدهم وهو محمد كامل كان والده وكيل محكمة استئناف اسيوط ...

ولقد كانت سن اكبر المتهمين وقت بدء القضية وهو انور السادات : ٢٧ سنة وكانت سن اصغرهم في نفس الوقت وهو سعيد توفيق : ١٤ سنة

وكان بين بعضهم صلات وثيقة من القرابة

حسين توفيق وسعيد توفيق اخوان

ونجيب فخرى ومدحت فخرى اخوان

ومصطفى حبيشه ومحمد ابراهيم كامل ونجيب فخرى ومدحت فخرى وحسين توفيق وسعيد توفيق جميعا ... ابناء خالات

واحدا واحدا

والذى يستعرض امامه بعدهذا كله شخصيات المتهمين انفسهم لم يبعد على نفسه عين السؤال : من هم ومن اين جاءوا وما الذى ساقهم جميعا امام القدر ..... تزداد حيرته

حسين توفيق الذى كتبت مدرسة الليسيه ومدرسة سان مارك على بطاقة دراسته فيها انه دائما في غيبوبة لايستيقظ منها الا على احاديث السياسة ...

وانور السادات المولود في السودان ذو الطبع العسكرى

محمد حسنين هيكل

...ة مضروبة على كل شىء فيه ... ولقد اشترك في التحقيق النائب العام والافوكاتو
... ولقد عمل ابرز ضباط القلم السياسى متعاونين مع النيابة واشترك من رجال
التحقيق ومسلات نتائجه اكثر من ثلاثة الاف ورقة

المتهمون

ستة وعشرون شابا لا شك ان الحماسة والوطنية تملأنهم والباقى على اى حال للقضاء والتاريخ ....

لقد دفعوا اجمل سنى حياتهم ليقضوها بالسجن ولم تفارق الابتسامة شفاههم في احرج اللحظات

انور السادات

حسين توفيق

سعيد توفيق

سعد كامل

مجدى ابو سعده

عباس الرشدى

نجيب فخرى

وسيم خالد

محجوب على

عبد الفتاح الشافعى

محمود مراد

مصطفى حبيشة

مدحت فخرى

عبد الهادى مسعود

عبد العزيز خمس

محمود كريم

محمود الجوهرى

عمر ابو على

احمد رشدى

على ايوب

مكرم عبيد

كامل القاويش

الابناء والامهات

ولقد كانت قاعة المحاكمة كل يوم تعرض المأساة الخالدة مأساة الاباء والابناء ٠٠ وكان هناك صفوف منهم ٠٠٠ آباء وامهات يتطلعون بحسرة والم الى كل كلمة تقال ٠٠ وكل حرف يهمس ٠٠

ولم تشهد قضية من قبل هذا الصراع الرهيب بين النيابة والدفاع ولقد استمرت المرافعات ثلاثة شهور كاملة واستغرق بعض المحامين اسبوعا ليؤدى مرافعته ولقد كان ابرز نتائج المعركة بين الهجوم والدفاع تنحية الاستاذ كامل القاويش وكيل النيابة الذى قام بالتحقيق عن مباشرة القضية

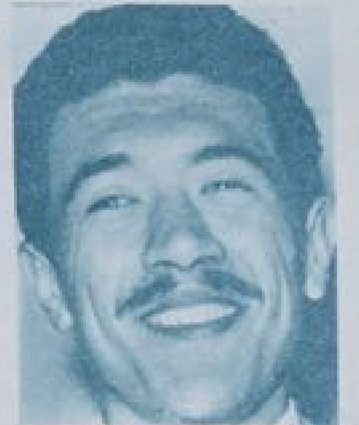

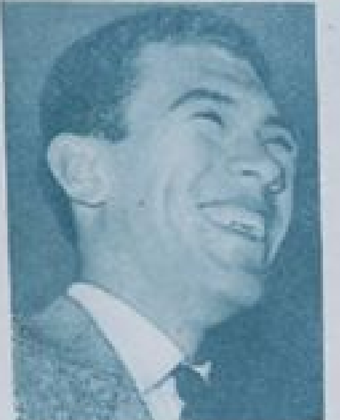

حسين يربى شاربه — ثم اختفى الشارب — واختفى صاحبه !

ولقد بدأ حسين توفيق القضية وهو يربى شاربه ٠٠٠ وفجأة اختفى الشارب ٠٠٠ وفجأة اختفى صاحب الشارب أيضا ٠٠٠

وكان حسين توفيق طوال المحاكمة يهتم بمظهره وكان يبدو انيقا دائما ولما هرب حسين توفيق كان ترزيه الخاص يعد له بذلتين جديدتين ٠٠٠

الصارم الذى دفعه مرة وكان برتبة يوزباشى فى الجيش ان يؤلف لاخيه وكان معزولا تحت امرته مجلسا عسكريا يحاكمه ويحكم عليه بتنزيل رتبته ثم هو بعد ذلك اب لطفلتين صغيرتين .

وسعيد توفيق هاوى صيد السمك يجلس على الترعة فى المعادى ساعات ينتظر سمكة تقترب من سنارته

وعمر حسين ابو على الشاب الوحيد الذى توفى ابوه وتوفيت امه وبقى له شقيقان احدهما الطيار الذى هرب بطيارته الى خطوط الالمان سنة ١٩٤٢ وانقطعت اخباره وعرف بعدها انه مات والاخر قتل فى احدى المظاهرات وبقى عمر حسين ابو على وحيدا

ومحمود مراد الذى كان والده متهما مع الوردانى فى قضية اغتيال بطرس غالى باشا

والسيد عبد العزيز خميس الذى يهيم بالتاريخ والذى استغرقت اعترافاته ٢٥ صفحة من حجم الفولسكاب حلل فيها تاريخ مصر الحديثة كله

ونجيب حسين فخرى خريج كلية فيكتوريا التى تخرج منها امين عثمان باشا

وعبد الهادى مسعود الشاعر الذى ينظم الشعر ويحفظ كثيرا من الاشعار

ووسيم خالد الذى كتب فى مفكرته « هربت منى النقود فهربت النساء » ... وعمر وسيم ١٥ سنة !

ومحجوب على محجوب الذى كان عضوا فى رابطة النهضة التى يرأسها امين عثمان باشا !

ومدحت حسين فخرى الذى كان يجلس الى جوار سعيد توفيق على الترعة ساعات يغازلان السمك ..!

ومحمد كامل الذى بدأت القضية وهو طالب فى الحقوق وانتهت القضية وقد اصبح محاميا ...

وسعد الدين كامل الذى يتهم فى كل قضية : اتهم فى قضية مقتل المغفور له احمد ماهر باشا واعتقل فى عهد النحاس باشا واتهم فى هذه القضية كما اتهم فى قضية مؤامرة الضباط بعدها .

كل هؤلاء ... الذين جاءوا من الشرق والغرب ما الذى جمعهم معا ... ودفعهم امام القدر فى طريق واحد ..

❋❋❋

ثمة حادثتان قد يكون فيهما الجواب او قد لايكون .. وبطل الاولى هو المتهم الاول وبطل الثانية هو المتهم الاخير

وقف حسين توفيق مرة امام النائب العام يستجوبه ثم يستدرجه بقوله : لقد كان والدك ـ يقصد توفيق احمد باشا ـ وكيلا لوزارة المواصلات وقد ادت السكة الحديد التى تقع تحت سلطانه للانجليز فترة الحرب خدمات لاتعد ولا تحصى ..

وسكت حسين توفيق ثم قال:

ـ لقد كان ابى بعيدا عن السكة الحديد ...

محمد حسنين هيكل

البقية على ص ٢١

الهرب ٠٠ :

وقبل ان تنتهى المرافعات بايام قام حسين توفيق بمغامرة من النوع الذى تهيم به « هوليوود » ٠٠٠ واذا هو يهرب من بين حراسه ثم اذا الملابسات التى تحيط بهذا الهرب تصبح حديث الناس ولا يسكت حسين توفيق بل يبدأ سيل خطابات ينهال على اصدقائه وعلى معارفه وعلى المحكمة ٠٠٠

وتفرعت من هذه القضية قضيتان نظرهما القضاء ٠٠٠ الاولى حادث الاعتداء على الشاهد الاول فى القضية ٠٠٠ عبد الفتاح الشافعى

ثم قضية محاولة سرقة ملفات القضية وقد اتهم فيها عبد الفتاح ابراهيم والطيار حسين عزت ٠٠٠

الصيف في ميدان القتال

أُفق

طلائع الصيف لا تنتظرك حتى تصل الى ميدان القتال فتبدو لك ...

انها تطالعك قبل ان تصل الى الجبهة في كل ركن يتصل بالميدان بطريق من الطرق ... !

القلة رقم ١٣

ان مقرها ... مصيف رائع ... معسكر كان الانجليز قد اعدوه واحاطوا كل ركن منه بالازهار الملونة ذات الشذى العطر البهيج ... وخرج منه الانجليز بعد معاهدتهم الاخيرة مع شرق الاردن وجاءت هذه الحرب فاستقرت فيه اربع قيادات عربية ... بينها القيادة المصرية، ومبانيه كلها اكشاك من الخشب ذات شرفات ترتفع من الارض درجة سلم واحدة وتطل على احواض الورد واحراش الزهور.

وتطل طلائع الصيف من شرفات القيادة المصرية ... تلفت نظرك وانت تقترب من مجموعة الاكشاك الخشبية الجميلة يرفرف عليها علم اخضر صغير ... وطلائع الصيف في القيادة المصرية مجموعة من القلل الفخارية لم تصنع في قنا بل صنعت في عمان ... والقلل الفخارية في القيادة المصرية صف طويل متراص .. كل منها له رقم !

ويجلس الاميرالاى سعد الدين صبور بك وباقي ضباط القيادة في الامسيات الجميلة بعد انتهاء العمل والعودة من الزيارات الدائمة لجبهات القتال من الشمال الى الجنوب ... يجلسون في الشرفة ويتحدثون عن الحرب في بعض الاحيان او من غيرها في احيان اخرى وينادي صبور بك احد خدم القيادة قائلا :

— ناولني القلة رقم ١٣ ..

والقلة رقم ١٣ — على طريقة المخزن رقم ١٣ الذي كان يتحدث عنه جوبلز وهتلر — هي أهم عتاد لمواجهة الصيف في الزرقا انها توضع دائما في اتجاه الرياح البحرية على ركن بارز من الشرفة ويهب عليها الهواء ويستحيل الماء الذي تحويه القلة رقم ١٣ الى ثلج سائل يروي الظمأ .. ويطفىء غلة الحر !

ويحدث في بعض الاحيان ان تعجز القلة رقم ١٣ عن مقاومة موجات الحرارة الشديدة وساعتها يحتمل جدا ان تقابل وانت في طريقك هيئة المستشارين في طريقهم الى حمام السباحة

قمة افرست في بيت لحم !

وربما كانت فرق الكوماندوس المصرية التي تكون الطابور المتحرك السريع الذي يسبق الجيوش المصرية هي التي تتمتع بأجمل اجواء الصيف في ميدان القتال .. ان الجو فوق هضاب بيت لحم ومرتفعاتها ووديانها المنحدرة نحو الخليل رائع خلاب

وتدخل بيت لحم فتجد الجنود الذين انتهى عملهم في الخطوط الامامية او في الاستطلاع قد اووا الى الظل تحت اشجار الزيتون القديمة والنسيم يهب رقراقا رطبا.

والحديث على شائق يبدو غالبا حول موضوع من اثنين .. اما خدعة صهيونية جديدة واما فتاة ناعمة عبرت الطريق يوما امام احد الجنود في باب الخلق او ميدان السيدة زينب !

وبين بيت لحم والخليل عيون ذات مياه زرقاء تجري في هدوء وهناء كانما لاقتال هنا ولا حرب

ويجيء المردة ذوو الاجسام السمراء التي نمت في الصعيد وعلى التربة السمراء في الدلتا الخضراء .. يجيئون وعلى اجسادهم عرق الميدان ودماؤه في بعض الاحيان .. وسرعان ماينسون التعب وهم يدلفون عرايا الى المياه الطاهرة التي تنبع من الارض المقدسة

هذا في النهار .. اما في الليل فيجلس الجنود تحت الاشجار ذات العبق اللذيذ ويتحدثون عن .. .. دائما !

واكتشف الضباط المصريون لفرق الكوماندوس في بيت لحم فندقا فخما هادئا مهجورا ويجلس الضباط المصريون في امسيات الصيف الجميلة في فترات الراحة في شرفات الفندق التي تطل على منظر من اروع مناظر الدنيا : البحر الابيض بمياهه الزرقاء يلوح عند الغرب

.. والبحر الميت بمياهه العميقة الداكنة الى الوراء في اتجاه الشرق ثم السهول والهضاب والوديان التي تحيط باورشليم وبيت لحم تترامى عند السفح

ويدور الحديث على كئوس البرتقال المعصور أو شذى فاكهة المشمش والكرز .. ويستمر غالبا الى الصباح ويهبط الضباط قمة ايفرست ويتركون وراءهم القرية ليستقبلوا نسيم ميدان القتال.

ويجلس نمر الجنوب القائمقام أحمد عبد العزيز بك قائد الكوماندوس المصري في أصيل ايام الصيف امام مقر قيادته .. يكتب فصولا جديدة في كتابه الذي يؤلفه في ميدان القتال والذي اسماه كتاب « المفاجأة » ..

كوبري بنها في الخليل

ونسعى نحو الغرب على امتداد جبهة القتال نبحث عن لو الصيف.

في الخليل تجد جنود مصر حول العربات الصغيرة المتنقلة التي تعصر البرتقال للشاربين في الطريق وهم وقوف حولها يرقبون عملية العصر في شغف وشهية ..

وتقابلهم ساعات الاصيل يقطعون الوقت في مشية سعيدة هانئة تسبقها الضحكات الطليقة تمشي فيها خشونة الصعيد وتتبعها ذيول من قشر البرتقال وبذر المشمش .. !

وبعض الجنود الذين يعملون في المستعمرات التي دمرها الجيش واقتحمتها قواته يستمتعون بحمامات السباحة التي كانت فيها والتي سلم بعضها من التدمير

وفي « دير سنيد » وغيرها من المستعمرات — او بقايا المستعمرات — لاتزال بعض حمامات السباحة مليئة بالماء وان كانت شواطئها مليئة بالانقاض ويجيء الجنود وعلى اجسادهم عرق الميدان وسرعان ماينسون التعب وهم يدلفون عرايا الى المياه الطاهرة التي تنبع من الارض المقدسة !

وفي كل مستعمرة الآن بنوار للصيف .. والبناوير في المستعمرات هي قمم الابراج المتهدمة العالية وقد جعل منها الضباط «بناوير» يقضون فيها ساعة الاصيل أوقات الراحة .. يستقبلون نسمات هادئة من ارض السلام. ويكتبون الخطابات الى الوطن .. وترى في البنوار الواحد اربعة او خمسة من الضباط كل منهم في ناحية ينفرد بورقة وقلم وعاطفة جياشة ..

ويسرح احدهم ببصره نحو الافق فيلتقي بهضبة خضراء عليها أشجار وزهور وثمار ذهبية او حمراء ثم تندفع صدره تنهدة خافتة ويعود قلمه يصب عواطفه ومشاعره على ورقته.

وكثيرا مانسمع في الليل صوتا خشنا يغني في حنين :

« على بلد المحبوب وديني »

الامواج العذراء

وفي المجدل ومن ورائها غزة ينحدر الجنود في اوقات الفراغ نحو الشاطىء الجميل بامواجه العذراء المرحة

وكانت فرق التدريب طول فترة الهدنة أشبه ماتكون برحلات صيف، يعود الجنود خلالها الى الخطوط الخلفية للتدريب على صور ماظهر من التجارب المستفادة من المعارك وينتهي التدريب ويستلقي الجنود على الأرض الخضراء بزهورها البرية العطرة يستقبلون نسمات الصيف الوادعة غير بعيد من ميدان القتال.

وبينما يدلف بعض الضباط في سيارات الجيب الخفيفة المكشوفة في نزهات سريعة خاطفة وراء الخطوط تجد الطائرات تحلق فوق المنطقة المصرية في ميدان القتال

ويطلق الطيارون على الطيران في الصيف « شم الهوا »

ويحدث ان يجيء احدهم ليسأل عن زميل له في القاعدة الجوية فيشيرون له على نقطة فضية بيضاء عند طرف الافق :

— انه هناك «يشم هوا» ..

وتنظر معه الى النقطة الفضية البيضاء فتجدها تصعد وتهبط وتدور وتتقلب، لتعود فتنزلق من جديد على اطباق الجو حتى لتكاد تلامس قمم الجبال .. وتمسك انفاسك وتقول :

— هذا هو (شم الهوا) في ميدان القتال !

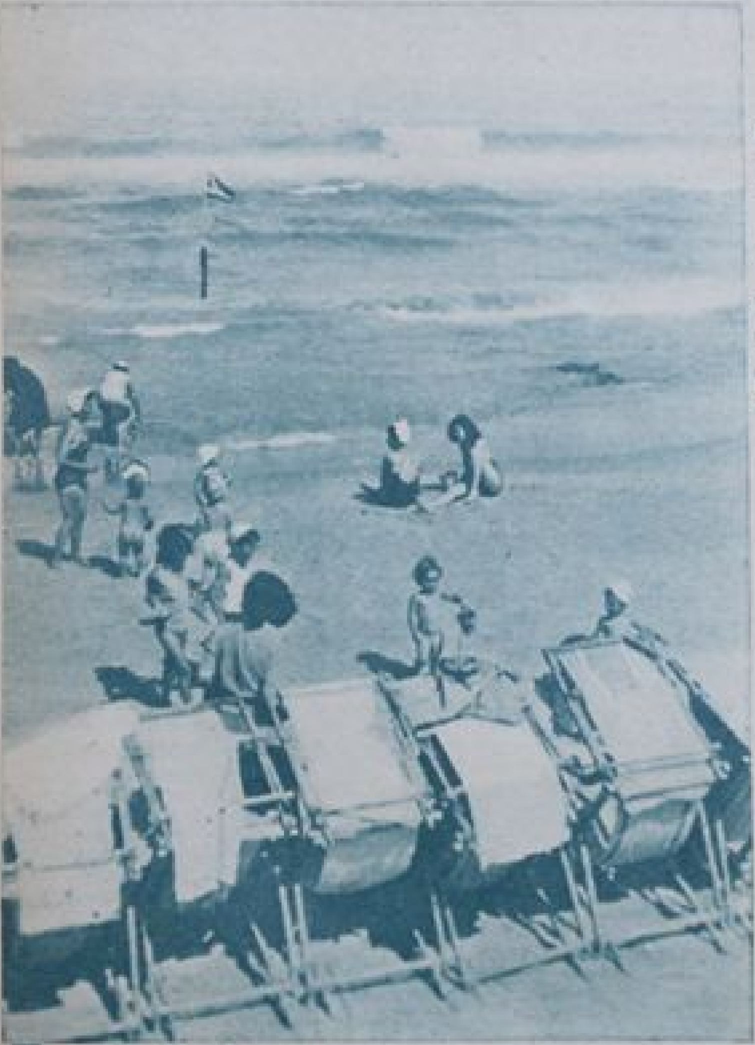

الصيف في تل ابيب

واشتد الحر في « تل ابيب » ايضا ... وانتهز فريق من سكانها فرصة الهدنة ووقف غارات الطائرات المصرية المتواصلة عليها فهرعوا الى البلاج يحاولون استقبال نسمة من هواء عليل قبل ان تنتهي الهدنة ويعود القتال والطائرات والجحيم ... جحيم القنابل مع جحيم الحر فوق « تل ابيب »

فتيات جيلدا!

الفتية جيلدا

في القاهرة الآن موجة عاتية، موجة طغت على تفكير جيل جديد من الفتيات في عيونهن الواسعة التي تموج بزرقة سماء مصر الصافية وفي قدودهن الممشوقة التي تتثنى مع خطوات النسيم، وفي أسلاك شعرهن الذي ينثره عصف الهواء، في كل هذه لحن واحد ... وأغنية واحدة من أغنية جيلدا .. ياحبيبي .. أحبني الى الابد، ودع هذا الابد يبدأ هذه الليلة

وفي الكازينوهات التي تطل على شاطىء النيل ... والتي تتناثر على طريق الهرم والسويس نجد هذا الجيل الجديد يغيض بينابيع الشباب والربيع والموسيقى !!

الفتاة رقم (١)

تقابل هناك الفتاة الاولى .. فتسألها عن اسمها فتبتسم لك وهي تزيح خصلة الشعر التي تخفي احدى عينيها وتقول :

– ولماذا تسأل عن اسمي ؟ هل يهمك كثيرا ؟

ثم تغمز لك بعينها الاخرى وتقول :

– **ماراًيك في ان تعرف رقم** تليفوني ... سأنتظرك دائما بجواره بين الساعة الحادية عشرة والواحدة صباحا ... ثلاث ساعات لك وحدك ياحبيبي .. لا تنس !!

– ولكن ماذا أقول ؟

– لا تقل اكثر من .. هالو جيلدا ... وسأرد عليك !!

الفتاة رقم (٢)

وفتاة أخرى ... او جيلدا أخرى ... تجدها حزينة ... تشرب كأس الفرموت وبعدما تغيب الكأس في أعماقها تطلب الكأس الاخرى ... وتسبح بنظراتها في القاعة التي تعمل فيها موحلقات الدخان التي تنعقد فوق رأسها ... وتقول لها :

– فيم تفكرين ؟

فتصحو الفتاة ... من أحلامها ... وتقول في صوت متثائب :

– اني أفكر في قلبي !!

– وهل يضنيك قلبك ؟

– اني أحاول دائما ان اكتم نيرانه !!

الفتاة رقم (٣)

وفتاة ثالثة .. ينعكس على صفحة عينيها اكثر من لحن .. واكثر من نغمة .. ولكنها تلتقى عند غرض واحد .. فما تكاد الاوركسترا تعزف لحن « حبيبي .. حبيبي » أو لحن «ياحبيبي» أو لحن « رحلة الى النجوم » ... حتى تقفز من مقعدها بجوار البار ... وتتلفت حولها في نظرات سريعة شاردة حتى لا يفوتها اللحن ... أو يفوتها الصيد !! ثم تقبل نحوك وعلى ثغرها ابتسامة غامضة وتقول :

– هل تريد أن تعيش لحظات في القمر ؟

وتعلو وجهك الدهشة ... ثم تقول :

– وهل اخترعوا القنبلة الصاروخية ؟ ...

– نعم .. تعال معي

وتسلم اليك خصرها النحيل وترتسم مرة أخرى الابتسامة الغامضة ... ثم تسبح عيناها

– ما رأيك في هذه القنبلة الصاروخية ؟!

وينتهي لحن « رحلة الى النجوم » وتعود أنت من الرحلة ... كما ذهبت اليها ...

الفتاة رقم (٤)

وفتاة رابعة من جيل جيلدا .. وهي أخطر أنواع هذا الجيل .. تمتاز عن زميلاتها بلونها الاسمر وبالدفء الذي يشيع في حنايا صوتها الرقيق .. ماتكاد تراك حتى تقول لك رأيها صراحة في الرجال وحب الرجال ... انها تقول :

– اني أكره جميع الرجال .. اني أمقتهم !!

وتقول لها في خبث :

– حتى أنا ...

فتبتسم لك وتقول :

– اني لم أقابلك الا منذ لحظات .. ولكن .. من يدري ؟

وتصمت فترة طويلة ثم تعود فتقول :

– هل تؤمن بالحب ؟! ... أنا شخصيا لا أعترف به ... ان الحب شريعة الضعفاء ... وأنا لست منهم !!

الفتاة رقم (٥)

وهناك فتاة خامسة ... لا تستطيع أن تفهمها الا من خلال دموعها ... تقول لك والدموع تغسل محياها :

– اسأل الفقر ... اسأل الشتاء البارد الذي لا يرحم الاجساد التي لاتجد الكساء .. اسأل المعدة الخاوية ... التي تصيح دائما تريد الطعام ... اسأل الذئاب التي تعوى داخل الضيف ...

ثم تمسح عينيها وتقول :

– ولكن لماذا تسأل كل هؤلاء ... اسألني أنا ...

وتسألها ...

ولكنها لا تجيب ...

ان سرها عميق ... يروى قصة الفتاة التي تعيش في الحياة بدون حياة !!

الفتاة رقم (٦)

وهناك فتاة سادسة ... طفلة ... غريرة ... احترق قلبها على مذبح حب عجيب .. حب لايعترف بالتقاليد أو بالشتاء .. فأغمضت عينيها واستسلمت للاحلام .. وضحك الشيطان .. ولكنها لم تضحك !!

انها تحدثك والابتسامة التي تبكي ترقص على شفتيها ... وتكلمك والحب والخديعة .. والحقد تسبح في عينيها ...

تروى لك قصة الربيع الذي هبت عليه عواصف الخريف .. فما عاد ربيعا ... وما ظل خريفا ... تروى لك قصة وعود بذلت .. وحب مضى .. وقلب تفتح في سني الحياة الاولى ..

وتسألها :

– كم تحملين فوق كتفيك من السنين ...

فتقول :

– ١٥

ثم تستطرد قائلة :

– خمس عشرة سنة في عمر الزمان ... ولكنها اربعون سنة في عمر التجربة ... ثم تنفث السيجارة الامريكية التي بين أناملها – والسيجارة من مستلزمات فتيات جيلدا – تنفثها في حقد .. وعصبية – وتقول :

– ألا ترى معي ... ان حياتنا مثل هذه السيجارة ... تضمها بين شفتيك في حنان حتى اذا انساب عطرها في صدرك ... اقصيتها عن صدرك ...

جيل جيلدا

هؤلاء ست فتيات من جيل جيلدا .. يجمع بينهن : الثوب الطويل الفاضح الذي يكشف عن نصف الظهر والصدر والساقين ! في حركاتهن ميوعة الصبا .. ورقصة الغصن الرطيب .. وفي عيونهن اكثر من لحن .. واكثر من رغبة ... وبين أناملهن سيجارة تحترق ... وتنعقد سحبها في حلقات كثيفة ...

ست فتيات ... يسحن بقلوب ... بدون قلوب ... ويعشن على الحب بدون حب .. ويرتشفن خمر الحياة .. بدون حياة !!

محمد البنا

بَختك هذا الأسبوع

هل تؤمن بحساب الفلك والنجوم ؟ انه علم له قواعد وله حساب ... ولكل مولود نجم يرسم له الحظ ويكشف له عن البخت .

اذا أردت أن تعرف حظك فابحث عن الفترة التي ولدت فيها واقرأ ما خطه لك الحظ هذا الاسبوع :

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تريث ولا تتعجل ... الى الامام ...

فترة دقيقة !

لا تتعجل مرة واحدة ... والحظ كالمرأة الشريرة لا ترتمي في أحضان رجل لم يسع وراءها، ولم يعمل للحصول عليها ، لاتندفع هذا الاسبوع ، فان طريقك قد فرش هذا الاسبوع بالأشواك والمتاعب !

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● افتح عينيك جيدا فانك تسير نحو صدام عنيف ... والعاقل يعرف متى ينحني امام العاصفة !

لو مرت العاصفة بسلام ، ستشرق شمس حياتك ، بعد أن طال الغروب !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لا تلعن الحظ ... انه لا يقف عند أبواب المتشائمين ! ابحث عنه فانه هذا الاسبوع يكاد يلمسك !

ان معظم مواليد هذه الفترة سيعيشون وقتا سعيدا هذا الاسبوع !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ان العارضة التي كنت تلقاها ستختفي هذا الاسبوع ، وتستطيع انت من الناحية ان تحقق بعض الرغبات وتحطم العراقيل التي جعلتك تسخط على الدنيا !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● ستمر هذا الاسبوع بفترة دقيقة ولكنك اذا تمكنت في عواطفك تستطيع ان تمر من هذه الفترة بسلام !

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

● ان حياتك تسير في طريق السعادة ... ولكن استطاعتك وحدك ان تحافظ على هذا الاتجاه السعيد ، فان الخط كمحطة القيادة ليس له أمان !

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● سيزول معظم القلق الذي يساورك ، وستقضي فترة من أسعد فترات حياتك ، ولكن لا تسرف في التفاؤل ، فان السعادة كالمرأة اللعوب تخلص لك ساعة ، وتخونك أياما !

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ان النحس سيسيطر هذا الاسبوع على مشاريعك ... أو كنت مكانك لا اختفيت اجازة واستمتعت في عقد صفقات مالية ! الزراعية .

انك ستفقد شيئا هذا الاسبوع ...

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انك تحلم بالخير وتنتظر سقوطه عليك ! حاول أن ترتفع اليه ، فان حظك هذا الاسبوع قد يدفعك دفعا اليه !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ان الحظ سيقف بابك هذا الاسبوع ، فانتظره ... ولكن لاتضع فلسفة في اعلانك ، فان تحقيقها كلها يحتاج الى خاتم سليمان !

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● انت قلق ، تريد أن تقلب دنياك رأسا على عقب .. ان التطور أسرع من الثورة في الوصول الى الهدف !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انك اسعد حالا من غيرك ، فكر مرها بالفتاة ، ان الاشواك التي في طريقك لن تمنعك من الوصول الى الازهار ولكن اليأس والتبرم والقنوط هي التي ستحول

الشيطان فوق جسد امرأة !

رقص الشيطان رقصة الموت هذا الاسبوع فوق جسد امرأة ... وكان جسدا عاريا ... ثم ملأ الشيطان كاسا مترعة بالدم تجرعها واطلق صيحة رهيبة رددتها المرأة العارية في الم صارخ ... وعاد الشيطان مرة اخرى الى السحابة الحمراء التي نزل منها وانطلق في آفاقه القاتمة الرهيبة يبحث عن ضحايا جدد .. تاركا وراءه هنا في القاهرة ... في حي البغاء فيها ضحيتين : امرأة عارية تخضب جسمها بالدماء المنبثقة من عشر طعنات بالسكين .. وشابا عمره عشرون سنة ملقى في غيبوبة عميقة فوق سطح المنزل المجاور لمنزل العارية ذات الجسد الذي ينزف دما .. !

واخيرا .. لغزا معقدا ليس هناك حتى الآن جواب عليه ولا يعرف حقيقته الا ذلك الجبار العاتي الذي يمتطي السحابة الحمراء التي تمطر دما يشق بها الآفاق القاتمة الرهيبة لعالم الشر والجريمة !

قصة امرأة

قصة المرأة الدامية قصة عادية من قصص كل يوم ...

فتاة كل ما حولها يغري الشيطان بها ...

جمال في الوجه يطوف بالشفاه والعيون والشعر ثم ينسكب على الجسد ويدور مع الصدر ويتدفق حتى أصابع القدمين ... وكانت قبل هذا كله وبعد هذا كله من بيئة فقيرة.

وذات يوم جاء في حياتها رجل ...

وكان قلبها البكر لا يعرف الا أن يعطي والا أن يحب .. !

ونامت ليلة في عيونها دموع وفي قلبها حسرة وشجن واكتشفت ان الذي اشترت حبه بحبها وشبابها وآمالها وقلبها البكر .. لم يكن الا الشيطان نفسه ..

وكان اليأس حولها فهربت من بيت أهلها تضرب في الحياة على غير هدى وذاقت الوانا من الألم لا تعرفها الا فتاة جميلة وحيدة هاربة من دنيا من الذئاب العاوية ثم اتخذت قرارها الرهيب ذات فجر كان ليله مليئا بعواء الذئاب ووقعت عليها أول خيوط الشمس المشرقة وهي تقسم يمين الولاء للشيطان لا تشتري الحب أبدا ... وانما تبيعه ... وتبيعه بثمن لكل من يرغبه أو يريده ...

والى القاهرة جاءت ... وفي النيل القت اسمها القديم وثيابها وجرف التيار معه الى البحر اسم « سيده محمد عبده » وجلبابا مخرقا ومنديلا كالح اللون ...

ومن القاهرة استعارت اسما جديدا هو : نادرة ... ومعه فستان قصير وعلبة من الاصباغ والالوان والمساحيق ...

وفي القاهرة انطلقت ... انطلقت في الطريق الذي انطلق فيه آلاف غيرها سبقتها اليه تحت نفس الظروف . او ظروف أخرى تقود كلها . الى نفس النتيجة ...

ومرت عليها سنوات ... تحالف الليل والخمر والظلام . وتبيع ... تبيع دائما .. ولا تشتري أبدا !

طارق .. ذات ليلة

ومرت سنوات طويلة هي الاخرى وبدأ حالها يتغير ..

نبع الجمال الذي يطوف بالشفاه والعيون والشعر وينسكب على الجسد قد بدأ ينضب .. وما عادت الفساتين والمساحيق التي استعارتها من القاهرة تكفي لتجعله يفيض مرة أخرى ...

وبدأ رواد النبع الغائر يبتعدون

ولم تجد نادرة الا أن تستقر اخيرا في بيت من بيوت البغاء وكانت فترة قاسية عليها .. تنتظر .. وتنتظر .. ويجيء واحد .. ثم يذهب وتمر أيام ويجيء غيره وكلهم ليسوا من نوع رواد النبع القديم الذي نضب وكانت تعود نفسها أن تصبر على الاسى ...

وتقول زميلاتها انها كانت قليلا ماتثور ... وقليلا ماكانت تتحدث عن شبابها من العشرين الى الثلاثين ... ولكنها وهي في الاربعين كان يسرها أن تقابل زميلة لها في هذه السن تسدي لها النصح او تعلمها شيئا من فنون الجمال !

ثم جاء يوم ككل يوم ... لاشيء فيه الا الانتظار الممل القاتل ... وجاء المساء ليجدها جالسة على مقعد امام البيت الذي تعمل فيه تواصل انتظارها

وسمعت وقع اقدام في الضوء الشاحب للزقاق الملتوي ...

ثم ظهر أمامها ظل بعيد .. ثم اقترب الظل ووقف امامها ووقعت نظرها في تثاقل اليه .. ونظر اليها ...

وكان شابا عمره لايزيد كثيرا على عشرين سنة ... وطالت نظرته في عينيها ولمحت تردده وأبدت ملاحظة عابرة حاول ان يرد عليها فتعثر الرد في اسنانه ولم يغادر فمه ... وابتسمت واحست أن شيئا ما يعود اليها ... من تلك الاشياء التي قالت لها : وداعا منذ سنوات ...

وقامت تسبق الفتى وهو يتبعها وسلم البيت يردد وقع خطواتها الظاهرة ووقع خطواته المتلصصة وأشارت له على الباب يغلقه وراءه ...

كأس الدم للشيطان

لقد أفاقت عشر دقائق في المستشفى بعد ذلك بيومين واستطاعت أن تتكلم قبل أن تختطفها الغيبوبة مرة أخرى ..

ولقد روت بانفاسها اللاهثة المتقطعة كيف اشارت له على الباب يغلقه وراءه ثم كيف فوجئت بعد ذلك بآخر ماكان يمكن أن تتوقعه وقالت :

« اقترب من الفراش ... وفجأة ... ارتفعت يده في الهواء واذا فيها جسم صلب يلمع ... وغاب الجسم الصلب اللامع في صدري .. ثم ارتفع مرة أخرى وثالثة وخامسة ... وقفزت من الفراش اطلب النجدة .. وسكينه تلاحقني في ظهري ... وسمعت صوت الخادم يدخل البيت على صراخي وبعض زميلاتي يصعدن الى ... ولم أشعر بنفسي فقد ارتميت على الارض والدم يسيل من كل جسمي ... »

ولقد روت زميلاتها وخادمها كيف كان جسدها ممزقا بطعنات السكين .. وقال الخادم انه دخل الغرفة يبحث عن الجاني فلم يجده وكاد يؤمن بأن المجرم شبح لولا أن رأى على أحد المقاعد بعض الملابس ...

والتفت الى النافذة المفتوحة ... ثم سمع صوت احدى زميلات سيدته تقول له انه من غير المعقول ان يكون الجاني قد قفز منها فان المنزل المواجه لها من دور واحد ويبعد بنحو عشرين مترا ...

ومع ذلك فان غير المعقول كان هو الذي حدث ...

وعندما طاف رجال البوليس بالبطاريات تشق ظلام الليل عثروا بجسد ملقى على سطح المنزل المواجه للمنزل الذي شهد الجريمة وظهر أنه بعد أن مزق جسدها بسكينه التمس الفرار فلم يجد مخرجا الا النافذة المفتوحة فقفز منها على ارتفاع عشرين مترا الى المنزل المواجه ..

ولقد فتح عينيه في المستشفى هو الآخر ولم يقل شيئا ...

وقالت هي قبل أن تعود الى غيبوبتها انها لم تره من قبل في حياتها ..

وحار رجال البوليس في لغز الجريمة التي لايعرف سرها الا الجبار الذي يمتطي السحابة الحمراء يشق بها الآفاق الرهيبة القاتمة .

« اقترب من الفراش ... وفجأة .. ارتفعت يده في الهواء واذا فيها جسم صلب يلمع .. »

الشيخ ابو العيون

قال لي ....

التقيت بالاستاذ الفاضل الشيخ محمود ابو العيون وكان خارجا من صالة العرض السينمائية في وزارة الداخلية وكان يودعه صاحب العزة توفيق بك صليب رئيس المطبوعات بالوزارة

والشيخ ابو العيون تربطني به روابط صداقة قديمة واثق بذوقه وثاقب نظره ..

قال لي وهو يبتسم : لقد شاهدت اليوم الفيلم المصري الاول الذي يستطيع ان يفخر به كل شرقي . وقريبا سيشاهد الجمهور هذا الفيلم وسيعرف ان الشيخ ابو العيون اذا قال صدق .. انه فيلم ممتاز متقن ويكفي انه يبحث في مشكلة من أهم مشاكلنا الاجتماعية التي لم يسبق لاحد الخوض فيها ...

وعندما سألته عن اسم الفيلم قال

طلاق سعاد هانم وبطلاه عقيلة راتب وأنور وجدي وهنا تذكرت ماجاء في الصحف من ان هذا الفيلم سيعرض يوم ٢٦ يوليو في دار سينما ريفولي المجهزة بتكييف الهواء .

سوف اذهب لمشاهدة الفيلم لم التقي بفضيلة الشيخ محمود ابو العيون لاقرءه على رأيه او الثناء فيه .

الشيخ عبد العزيز علوان
قاض

نكتة للترفيه

ساهم مجانا في الترفيه عن الجيش المصري بارسال النكتة الممتازة والحكمة النادرة لذلك وستنشر باسمكم في عدد الكتالوج التجاري الذي سيصدر في العيد الى صاحب الامتياز سيف نصر مدير محطة مصر للدعاية والاستعلامات بميدان العتبة رقم ٤ مصر

وسيوزع مجانا على الجيش والجمهور وبه بانصيب مجاني — وعلى حضرات التجار ان يبادروا بحجز مساحات اعلاناتهم قبل النفاد .

خطاب مفتوح !

الى سيادة الحاخام المبجل ...

في سيل التهاني الجارف الذي لابد انه انهال عليكم في هذه الأيام بوقف القتال ، وبتأليف « الدولة المؤقتة » في مجلس الأمن ، والحيلولة دون غضب الله الماحق ان يجتث الشجرة الخبيثة من جذورها في فلسطين ... اسمحوا للتعزية متواضعة ان ترفع راسها بين هذا السيل الجارف من التهاني لتقول « عظم الله اجركم ، فكل تهنئة تقدم لكم في هذه الأيام خدعة وسفاهة وضلال » ، أنتم أهل للتعزية حقيقة ، لأن قطرات الدم المصرية التي خضبت ارض فلسطين سوف لا ينطفيء لونها أبدا ... وستظل في حمرتها الرهيبة القانية تتساءل تساؤل الحائر : « أي فرق بين اليهود والصهيونيين ؟... وأي رب يعبده الأولون لا يعبده الآخرون ؟ !.. » ، واذا وجدت هذه القطرات القانية لسانا يذكرها بالفروق الشكلية بين هؤلاء وهؤلاء ، وبالصلاة العجيبة التي دعوتم الله فيها يوم بدأت الحرب ان ينصر الفاروق ، وببضع المئات من الجنيهات التي تبرع بها اليهود للترفيه عن الجيش المصري فستجد الف لسان يحدثها عن مخازن الديناميت والقنابل ، وعن آلات التصوير ، وأجهزة الاذاعة ، وعن كل الجهود التي بذلت تحت سماء مصر وباسم مصر ، لكشف عورة المصريين لأعدائهم بفلسطين وستجد الف شاهد يروي لها قصصا بلا عدد عن الزغاريد المكتومة ، والأنخاب الخفية التي تبودلت يوم الغارة على القاهرة ، بين أشخاص كل أوقية لحم في أكتافهم هي خلاصة ما كان يعمر في الماضي الزاهر مائة بيت مصري منهار ... وستجد فوق ذلك الف بينة على ان أبشع ما رأته الحروب ان الهلال المصري كان يحارب اليهود في فلسطين ، ويضطر في مصر الى ان يعانق على جباه الطابور الخامس نجمة اسرائيل ... ويومئذ قد تنتفض هذه القطرات الحمر من اجداثها ، لتقول للمصريين ان السباحة مع التماسيح تغرير ، ولعل هذا ادعى من كل شيء آخر للتعزية والرثاء ... مع ذلك فالوقت ما زال متسعا لأن تذكروا يهود مصر بان الرقص على الحبل متعب واتعب منه التصفيق للغالب والمغلوب ... لهذا بالأكف والذالا بالقلوب !..

المصري الجندي

ترومان .. حاخام تل ابيب الجديد

قبلات وصفعات

ياهوه .. لست يهوديا .. !

● يظهر ان عامة الشعب نسوا ان بين المصريين عربا من المسلمين بيض الوجوه ، لأني كلما اركب الترام اذا بعدد من الناس يشير الي ويقول : يهودي .. ! يهودي .. ! فينهال علي الناس ضربا ، وقد تكرر هذا الحادث الشنيع عدة مرات ، ولهذا ارجو نشر صورتي حتى يعرف الناس انني لست يهوديا ، واسمي ...

ادهم مصطفى غالب
طالب بالمدرسة الخديوية

تأديب الصهيونيين

● سوف تذكر مصر دائما صنيع القائد احمد المواوي بك الذي سارع بتأديب مستعمرة كفار داروم في اثناء زيارة جلالة الملك بجبهة القتال .

حسني هلال – الاسكندرية

● لولا جيشنا الباسل انه لم يبق سوى ايام قليلة يؤدب فيها العصابات الصهيونية لم يعود الى الوطن يرعى معركة وادي النيل .

ع . غرابة – طنطا

● طالبوا وزارة الدفاع بان تيسر سبل العيش للجنود المصريين الذين اصيبوا في ميدان الشرف .

احمد حلمي – القاهرة

انتصارات جيشنا ..

● ان الشعب المصري يريد ان يتابع انتصارات جيشه في ساحات فلسطين فطالبوا السلطات بان تنزع صور القوات البريطانية والامريكية المعلقة على الجدران وتستبدل بها صور الجنود المصريين وهم يقتحمون مواقع الصهيونيين

ميشيل عبد الملك – القاهرة

● قبلة لسلاح الطيران الملكي المصري الذي ادب تل ابيب وكر العصابات الصهيونية .

احمد مسعود

اين الكشافة .. ؟

● لم تقم الكشافة في مصر – مع الأسف الشديد – باي مجهود ايجابي يفيد مصر في محنتها . فطالبوا باشتراك افراد الجوالة والكشافة في مساعدة الهيئات الطبية وجمعيات الاسعاف والقيام باعمال الحراسة في هذه الأيام .

محمد رشاد – بور سعيد

الغنة فلسطين .. ؟!

● صفعة للجنة الرابع بمحطة الاذاعة التي تريد منع اذاعة اغنية فلسطين لمحمد عبد الوهاب .

موريس جندي – القاهرة

● صفعة لمحمد عبد الوهاب على اغنية فلسطين .. !

منير فتحي – القاهرة

من حنفس .. ؟!

● لو اطلع التابعي على مقال مصطفى امين واشارته الى « حنفس » لنفى هذه الاشارة ، فقد كان « حنفس » هو توقيع المرحوم حنفي مرسي اول تلاميذ الاستاذ التابعي .

كامل رزق الله – الفشن

● آسف .. انك مخطيء .. فان « حنفس » هو التابعي اما الاسم المستعار للمرحوم حنفي مرسي فهو « الاعمشيه » .

مصطفى امين

● قبلة للتابعي على مقال « مقربا كريستين » ، وصفعة لمن اليس زعماءنا المايوهات في الوقت الذي كان يجب ان يرتدوا فيه ملابس الميدان !

وهيب عزمي – القاهرة

عز الصيف .. ؟

● لقد كان عدد « عز الصيف » رائعا من الناحيتين الفنية والصحفية ، اما من الناحية الوطنية فكان يجدر بدار « اخبار اليوم » ان تصدر عددا خاصا عن الجيش المصري .

صلاح جلال – القاهرة

● صفعة للذين اشتركوا في اخراج عدد « عز الصيف » ، فقد نفد من السوق ولم استطع شراءه .. !

عوض السويفي – السويس

● قللوا من الصور الخليعة في شهر رمضان .

سيد مغربي – القاهرة

● قبلة لدافنيه زابت على لوحتها الرائعة « ليلة صيف » في عدد « عز الصيف » .

عبد الحميد حمدي – القاهرة

● اسفي على ما اصيب كامل الشناوي من جريه وراء الاسكندرية .. !

وتحياتي الى « م . م » على مقاله « لسان البحر » .

ثنا لهمي – القاهرة

البورصة والسندات

● ادخلوا في آخر ساعة بابا عن البورصة وسوق الاوراق المالية حتى نقرأ فيها كل شيء

فاروق معجب – القاهرة

● (آخر ساعة) : سندخل الابواب المالية في « آخر ساعة » في الوقت المناسب .

● قولوا للسنهوري باشا ان خريجي المدارس الثانوية الصناعية عراقيل تمنع من تلقي الدراسات الفنية العليا حتى يسايروا نهضة مصر الصناعية .

علي ربيع – القاهرة

سلاح الغزل والنسيج ...

● اقترحوا على السلطات ان تطالب جميع شركات الغزل والنسيج بان تشتغل يوما اضافيا يخصص ايراده لشراء سلاح كامل للجيش المصري يطلق عليه اسم سلاح الغزل والنسيج .

محمد حسن – اسكندرية

● احملوا على بلدية بنها ، فالات توليد الكهرباء في المدينة لم تعد تحتمل استهلاك المباني الجديدة .

اسلام . ل – بنها

● تساءلت « آخر ساعة » كيف يجيز قانون الشركات المساهمة الصادر سنة ١٩٤٧ ان يجمع الشخص بين عضوية مجالس ادارة عشر شركات وبين وظيفة المستشار العشر الاخرى ، والحقيقة ان القانون لا يمنع هذا ، بل ان النص لم يخطر على بال الذين وضعوا هذا القانون وانا منهم .

مصطفى وصفي – القاهرة

● (آخر ساعة) : معنى هذا ان القانون يجيز التحايل على ان يتحول الكبراء من اعضاء في الشركات الى مستشارين !..

ذاكرة !..

– انا ذاكرتي ضعيفة جدا ... لكن موش حضرتك بقى جوز الست اللي كانت واقفة على بلاج ستانلي في يوليو سنة ١٩٢٥ ولابسة مايوه احمر ، منقط بالابيض ، ومكرمش من الوسط ؟ ..

حبوب رمضان ..

الصحف الانجليزية تقول أنها حقيقة والدكتور سعيد عبده يقول أنها حلم

أشارت آخر ساعة في عددها الماضي الى حبوب سمتها « حبوب رمضان » اذا تعاطاها المرء لا يجوع ولا يظمأ ولا يشق عليه الجهد ستة ايام ...

واستفتت آخر ساعة فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مأمون الشناوي في جواز استعمال مثل هذه الحبوب مع السحور في شهر رمضان ، فأجازها ، وعرضت على فضيلته ان يجربها فأبى ...

وقدمت لي آخر ساعة للائمس هذه الحبوب — او الاقراص — التي تلقتها من مراسلها في لندن طالبة مني أن امتحن فعلها ، فاعتذرت من القيام بتجربة شيء لا اعرف مفرداته ، ومقاديرها بالدقة والتفصيل ...

ويبدو انه لا رفض فضيلة الاستاذ الاكبر ، ولا اعتذاري ، قد حالا بين آخر ساعة وبين امتحان قوة هذه الاقراص على رد الجوع والعطش والاجهاد ، وقيل لي ان الذي استعمل هذه الاقراص الثلاثة قد بقي ٢٤ ساعة دون طعام او شراب ، فلم يكابد شيئا من الظمأ ولا من الجوع

بيد ان هذه التجربة تجربة مشيعة ، ولا يمكن ان يؤخذ بها للحكم لمثل هذه الاقراص او عليها فان عامل الايحاء يساهم في نتائجها بحظ كبير ، كما ان التحمس للغريب الجديد قد يكون هو نفسه في هذه الحالة درعا من العطش والجوع ، ولعل مثل الشخص الذي امتحنت فيه الاقراص ، لو اعطيت له في مكانها اقراص من الدقيق محفوفة بمثل هذه الدعاية ، لأحدثت فيه نفس الآثار ، وما أكثر الذين يثملون اذا سقوا شرابا زائفا على انه نبيذ !!

❊ ❊ ❊

ان الاقراص التي اشارت اليها آخر ساعة — حبوب الدكتور هاينز — يبلغ كل منها حوالي العشرة جرامات ، وهي في مثل استدارة القرش ، والمقول انها تحتوي على كافة حاجات الانسان الضرورية من الفيتامينات والاملاح المعدنية والمواد الزلالية والوقود ؛ مضافا اليها عقاقير اخرى ترد شعور العطش .

وقد ابدت جريدة الديلي اكسبريس كبرى الصحف الانجليزية في عددها الاخير اكتشاف « حبوب رمضان ! » ونشرت عنها مقالا باسم « الحبوب الغذائية الجامعة » بتوقيع تشابمان بفتر ، وعزت اكتشاف هذه الحبوب الى الدكتور هيلموت هاينز وهو كيميائي بلندن تخصص في الابحاث ...

ويقول الكاتب ان مائة طالب طب يعيشون الآن في قصر منعزل بإحدى ضواحي لندن تحت اشراف عدد من الاطباء البارزين يمثلون كافة نواحي التخصص الطبي ، ليقوموا في اواخر هذا الشهر بامتحان هذه الحبوب الجامعة ، فينقسم الطلبة — الذين سيكونون جرذان هذه التجربة — الى فريقين ، فريق ... طالبا يختارون بالقرعة ، ويرغمون على الصوم عن الطعام والشراب خمسة ايام ، ولا تعطى لهم الحبوب ، وفريق يتألف من ثمانين طالبا يحرمون من الغذاء والماء كذلك ولكن كلا منهم يعطى ستة اقراص من الحبوب الجامعة كل يوم .. ويرغم الجميع على مزاولة نشاطهم اليومي المألوف من حضور المحاضرات الى مشاهدة الافلام الطبية الى ممارسة الالعاب الرياضية ، مع تسجيل اوزانهم ، وقياس ضغط دمهم ، وامتحان قواهم العضلية والفكرية بانتظام طول الخمسة الايام ، لتقرير مدى كفاية هذه الاقراص في اكليها ، مقارنة بضدها في ضوابط التجربة العشرين ...

ويقول الدكتور هاينز مكتشف هذه الاقراص : « ان فكرة العيش على الحبوب الكيميائية ترددت كثيرا على اذهان البشر ولكنها لم يتح لها الامتحان الى اليوم على مثل هذا النطاق الواسع والامل العريض .. واني واثق ان ستة من هذه الاقراص ذات الخلاصات الغذائية المركزة كفيلة بصون الحياة والقوة والنشاط والراحة ستة ايام .. »

لم يختم الدكتور هاينز حديثه قائلا :

« ان هذه الاقراص لن تغني عن الطعام والشراب الى الابد ، ولكنها منجاة من الجوع والعطش والمشقة

(اكتشف دواء يقاوم الجوع ستة ايام)

شيوعي باشا — في روسيا بيوزعوا البرشام ده على افراد الشعب بالعدل والتساوي !

في الحروب والازمات ، وعند ما يكون قصور الطعام — كما كانت الحالة في برلين منذ ايام — موشكا ان يودي بحياة كثير من الناس »

وتذكر الديلي اكسبريس ان موضع القصر الذي اتخذ مقرا للتجربة لا يزال سرا حتى تتم ، فرارا من نزوات الفضول ، وان بعض غرف القصر قد احيل الى معامل ، وبعضها الى عنابر لنوم الطلبة ، أما الاطباء المشرفون فيعيشون في جناح مستقل حتى لا يشير عبير مطابخهم شهوة « الجرذان » الى الطعام !!

احتني ان اقول ... حتى بعد مشاهدة هذه الاقراص التي اسمتها آخر ساعة « حبوب رمضان » ، وبعد هذا التقرير الصحفي الوافي عن تجربة ماتفشت نتائجها في ضمير الغيب ... ان الحلم الجميل الذي طاف بخيال حوالي ١٦٧٠ من قراء آخر ساعة ، ارسلوا اليها يسألون عن الصيدلية التي تباع فيها هذه الاقراص ، قد يتمزق على صخور المعارف الطبية الثابتة عن التغذية حتى الآن ..

ان الانسان البالغ الوسط يحتاج في حياته ونشاطه العادي الى طعام يمده بحوالي لترين من الماء كل يوم ونصيب معلوم من الفيتامينات والاملاح المعدنية ، وحوالي ٢٤٠٠ وحدة حرارية تعينه على الدفء والنشاط ...

ويعرف الطب الآن بعض العقاقير تعرقل افراز البول من الكلى والعرق من الجلد — وتلك مخارج الماء الكبرى من الجسد — ولكنها لا تمنع البتة هذا ولا ذاك ، ولا يبعد ان يكون مخترع هذه الحبوب الجامعة ، قد استعان ببعض هذه المواد ليحول بين العطش وبين هذه الجرذان الى حين ، **ولكن فعل هذه المواد مؤقت ، وجزئي في الوقت نفسه ، ومن العسير على الطبيب في معلوماته الحاضرة ان يتصور دوام هذا الفعل ستة ايام دون ان يؤثر ذلك اثرا سيئا في الجسم والاحشاء بوجه عام ...**

وقد اكتشف الطب كذلك خلاصات للفيتامينات والاملاح الضرورية يمكن أن تعطى في اقراص فتكفي حاجة الجسم من هذه العناصر حينا من الزمن وتقيه كثيرا من امراض النقص الغذائي الى حد كبير ..

ولكن الشيء الذي يتحدى كل المعلومات الطبية الحاضرة في هذه الاقراص الجامعة المزعومة هو الاساس الحراري للطعام ..

ان الوحدات الحرارية اللازمة للجسم تستمد من المواد السكرية والدهنية والزلالية ؛ وهذه المواد تؤلف كتلة طعامنا المعروف من خبز الى لحم الى خضر الى فاكهة الى بقول ، ولكي يحصل المرء على حظه من هذا الوقود يجب ان يتناول كل يوم حوالي ٣٠٠ جرام من **خلاصات** المواد السكرية و ١٠٠ جرام من **خلاصات** المواد الدهنية و ٧٠ جراما من **خلاصات** المواد الزلالية لكي يقوم بنشاطه المعتاد ...

ولكي ايسر على غير الطبيب تقدير ما اعنيه **بالخلاصات** ، اذكر على سبيل المثال ان السبعين جراما من خلاصات المواد الزلالية توجد في حوالي لتر من اللبن وبيضتين ونصف رطل من اللحم !!

فاذا كان الامر كذلك ، وكان الانسان البالغ الوسط يحتاج الى ٤٧٠ جراما من خلاصات هذا الوقود المختلف فان من العسير على الذهن البشري ان يتصور كيف استطاع الدكتور هاينز ان يحشد كل هذه المئات من الجرامات في ستة اقراص لا تزن اكثر من ستين جراما ، الا اذا كان قد صنع معجزة وحبس الشيطان في قمقم ، وما اقل المعجزات في هذه الايام !!

❊ ❊ ❊

ان مثل هذه الاقراص الغذائية الجامعة قد تكون عوناما على تحبب طعام فقير شأنها في ذلك شأن السماد في الحقل المزروع ، ولكن هيهات ان تغني من الطعام عدة ايام ، واذا اغنت عن الطعام فهيهات ان تغني غناء مطلقا عن الماء ...

فليعصب البطون على حجارة اولئك الذين كتبوا الى آخر ساعة يشكون من كثرة العيال ، وقلة الدخل ، وضعف الحيلة ، فذلك اجدى من الجري وراء احلام وأوهام العلماء ...

ان الاقراص الغذائية الجامعة او حبوب رمضان كما اسمتها آخر ساعة ، وبمواصفاتها التي ابدتها الديلي اكسبريس ليست اكثر من ... حلم جميل !!

سعيد عبده

آخر ساعة : حصلنا على ثلاثة اقراص من هذه الحبوب من مراسلنا في لندن والحبوب لا تزال موضع التجربة ولا تباع في اي صيدلية حتى الآن .

جولويس يتحدث الى آخر ساعة :

كنت ألاكم سنى وكهولتى لا جو والكوت !

نيويورك – لمراسل آخرساعة

فى نادى مانهاتن الليلى بنيويورك، التقيت بشاب أسمر فيه حياء العذارى وسذاجة الأطفال !

كان محط جميع الانظار ومع ذلك كان اكثرهم تواضعا واقلهم صخبا واندرهم حديثا .

وكان الناس على كل الموائد يشيرون اليه ويتحدثون عن تفاصيل مباراته مع جو ولكوت ويعقدون المقارنات بين الملاكمين وبين هذه المباراة الاخيرة والمباراة السابقة لهما ..

وكان هو ينظر اليهم بصمت .

وطلبت منه أن يتحدث عن ملاكمته الاخيرة ، فتمنع ... ولكن لما عرف أننى أمثل جريدة مصرية بدأ يتكلم ويقول :

– لقد ربحت من الملاكمة مليون جنيه ... ولكن نصفها ذهب فى الضرائب والتبرعات للاعمال الخيرية ... ولست آسف على ذلك فاننى استطيع أن أعيش ملكا بالنصف مليون جنيه الباقى .

انى اعتزلت الملاكمة لاننى شعرت وأنا فى الحلقة انى أحارب ملاكمين: أحدهما أضعف منى وهو جو والكوت والثانى أقوى منى وهو سنى وكهولتى!

منذ خمس سنوات كنت استطيع أن أقضى على جووالكوت فى الجولة الاولى ... ولكنى شعرت فى المرة الاخيرة بأثر السنين يدب فى عضلاتى واحسست أن ساقى تعجزان عن حمل بطل العالم ... بل شعرت باننى كالرياضى القعيد الذى يحاول أن يستعيض عن ساقيه بعكازين من خشب !

وفى بداية الجولة الحادية عشرة احسست ان جو والكوت سينتصر، فان النقط التى سجلها كانت اكثر جدا من النقط التى سجلتها .

وطافت برأسى صور أمى واصدقائى الذين وثقوا بى .. ولكن هذه الصور لم تستطع أن تقصى صورة اليأس التى ملأت قلبى .

ثم حدث حادث عجيب فى منتصف هذه الجولة ... لقد تراجع جو والكوت الى الحبال وراح ينظر الى بزراية واستخفاف ويشير الى ذقنه وكأنه يتحدانى أن أقترب منه .

وكانت هذه هى اللحظ[...] أحلم بها ... فان الغر[...] ركب رأس ملاكم أضـ[...] مقاومته وجعله هدفا سه[...]

واندفعت نحو جو و[...] ولكمت فكه بيمناى ثلاث[...] بضربات قوية قاضية .

ولكنه لم يسقط على ا[...] ... انه هجم على ولكمنى [...] قويتين ... ولو انه لك[...] اللكمة الثالثة لسقط[...] الارض !

وتراجعت الى الوراء[...] ساقى لم تستطيعا ان تدف[...] الى الامام ! ..

ولكن قلبى كان أقو[...] ساقى فدفعنى الى الامام لا[...] جو والكت ضربة قوية بيم[...] وأخرى بيسراى .

واذا بجو والكت يسقط[...] الارض .

وسمعت زئير الجما[...] وهتافهم ... وهذا الهتاف[...] اجمل لحن يسمعه ملاكم[...] ولكن اللحن تلاشى من أذ[...] وحل مكانه رنين صوت الح[...] وهو يقول :

– واحد .. اثنين ..
... عشرة !

ان صوت الحكم لايزال[...] فى أذنى حتى الآن !

وسكت البطل لحظة ، و[...] يستعيد فى أذنيه اللحن الج[...] ثم أفاق من الحلم ليقول[...]

– لقد رفست التاج قبل[...] يرفسنى .

الامانة فى الترجمة .. !!

لبك سكسس – لمندوب[...] « آخر ساعة » :

روى مندوبو الدول فى هيئ[...] الامم المتحدة « النكتة » التالي[...] فى هذه الايام :

حدث فى اثناء احدى[...] جلسات مجلس الامن ان[...] غضب مستر جروميكو وهب[...] واقفا ثم ضرب المائدة بقبضة[...] يده والقى كلمة عنيفة بالله[...] الروسية طبعا – هاجم فيه[...] بريطانيا وامريكا ..!

ووقف المترجم – وكان[...] روسيا – لنقل كلمة جروميكو[...] باللغة الانجليزية وفجأة ضرب[...] المائدة بقبضة يده ثم تلا[...] الترجمة وجلس بين دهشة[...] المندوبين ، وسخرية[...] السكرتيرين .. !!

لحظة النصر

بينما كان الجمهور يسخر استهجانا لضعف الملاكمة وخلوها من الضربات القوية لكم « جولويس » خصمه « جو والكوت » لكمة خاطفة اسقطته على الارض ... وهذا هو الحكم يبعد « جولويس » الى ركنه ليبدأ العدد

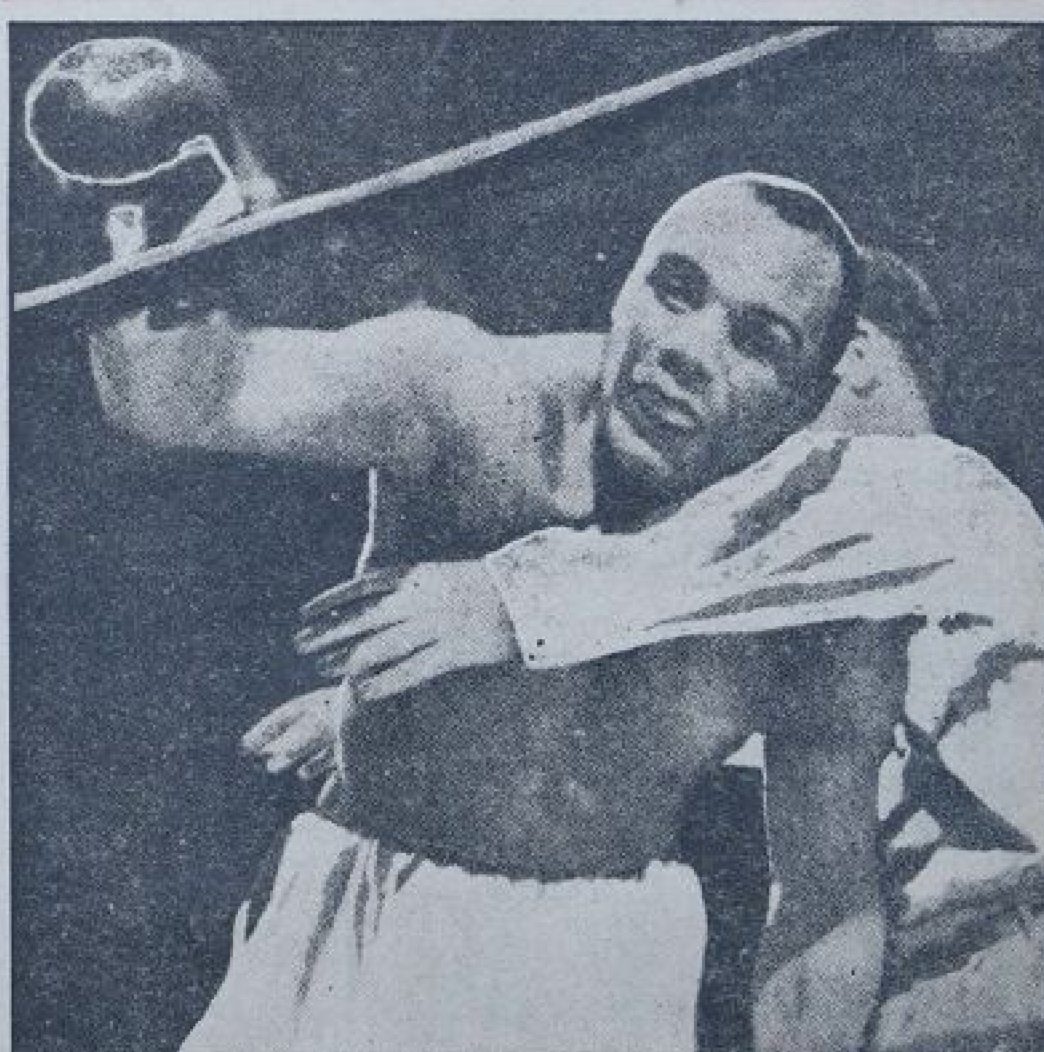

بعد الهزيمة

جو وولكوت وممرنه يحاولان رفعه من سقطته ورفع معه بقايا الامل الضائع فى بطولة العالم .. !

التعابين !!

انا الآن في السنة الثالثة من زواجي ، ورزقني الله طفلة رضيعة ، ولست اكره زوجي انها القلب العجوز بل انا احبه ، واجله ، غير ان له حالات احار في تفسيرها ، فنحن نعيش بحكم عمله في بلد غير بلد اهله ، وقد تعود مساعدة هؤلاء الاهل بجنيهات اربعة اول كل شهر ، وهذا بالنسبة لمرتبنا القليل غير جائز ، ولا اقره ، لولا انني زوجة تخضع عن هوى للقانون الزوجية ، فضلا عن اني واثقة له من معظم ما املك ... وقد اعتاد زوجي زيارة اهله كل اسبوعين ، ويرجع لي بعد يوم ... وهنا العجب ... وهنا ما اطلب مشورتك فيه ... وهنا يتضاعف عذابي وشقائي ... فانا ما استقبله يوما من ايام رجوعه من زيارة الا رايت في وجهه عناوين الشر وتعابين الغضب ملتوية في خطوط على وجهه ، فيخفق القلب للقائه ، لاخفقة مشتاق وبنا اسفي ! ... انما خفقة من ينتظر الحكم عليه ! ... يشتد وحي الكلام ، ويلتهب مرجل الغضب ... ثم يغرقني بقسوة وخشنة ... ويسبني بالفاظ ساقطة ... وكم يجرى على لسانه لفظ الطلاق ! ... ثم يرلشني بهذا اللفظ الرهيب ، لولا بنتي الطفلة الرضيعة التي اضع فيها كل عزائي في بلائي الذي ذكرت لك بعضه ... اما من حل لبلواي ؟ ! ...

العذبة الصابرة

ف . م . الزقازيق

ان التعاسات التي كانت مكتوبة على وجهه قد احضرها معه من بلد اهله ، فهم لايكلفهم الهم يأخذون قولك ويحرمونك وطفلتك من عرق جبين زوجك ، ومن حر ماله ، بل يأخذون دما وسيعا حتى يشربوا جنة الرجل الذي يحسن اليهم ، وتضاعف مذلهم ولو اصبح هو في اشد التعاسة ...

ان العادة الاصل في بلادنا وهذه عياء لايعرف كيف تظهر اركان الحياة الزوجية منها ، ان اهل الزوجة او اهل الزوج هم السر في اكثر ما نسمع من فشل في الحياة الزوجية في مصر ، تجد العمة او الخالة تتدخل البيت لتخربه ، فاكل طعام صاحبه ثم تسبه وتنتقده وتحسده ، كل همها اذا كان زوجها عبدا ان تورث صاحب البيت ، او اذا كان فاشلا ان يفشل هذا الزواج ، او اذا كانت بلا ولد ان تحط البيت هنا حاسدة ! ...

اللهم اكفنا شر الاهل ، حتى يكفيهم القانون ! ...

جريئة ! ..

فتاة من عائلة ، اعرفها وهي صغيرة ، والدها محافظ متشدد ، ووالدتها متساهلة تستر عليها وعلى اخواتها ، مما دفعها الى الاقتداء بالاخوات السكريات ، فصاحبت بعض الشبان تقلدا لهن ، تعجبني فيها صراحتها وصدقها وجراتها ، واقدس هذه الخصال فيها ... واني انها ذهبت ضحية التربية التزلية السيئة ، واعتقد ان في استطاعتي مهرها في بوتقة زجولتي ، واستخلاص الشوائب العالقة بها ... ولكني متردد ، الا ان جراتها تفوق كل حد ، وهذا مانثير اعجابي ، وهي لاتلجا الى التكلف ابدا ... فهل تصلح لي ؟ ...

م . ف . ١٠ - عباسية

اذا كانت المرأة من عيوبها ان الصدق من فضائلها ، فهي قد اكتسب العيب من والديها ، واكتسب الفضل من والدها ، واني اعتقد ان المرأة الصريحة الصادقة اصلح الف مرة من المرأة الخادعة المرائية المتكلفة ... واذا كانت جرأته اذلك راجع الى المثل السيئة التي حولها ، فاذا ما ابتعدت عن ذلك الوكر ، واستقرت حياتها في احضانها الطيبة كلها تنقح وتصلح ... لاسيما وعرفت بها ان ترجع الى زمن بعيد ... فاتفقنا ...

الباردة ! ..

ما رأى القلب العجوز في فتاة في فترة الصبا والجمال ، فرضت على نفسها الشيخوخة والمرض المتصل ، والانصراف عن كل مباهج الحياة وملذاتها ومتاعها ، وهي لا تبالي بجمالها وفتنتها ، غير انها تنقصها الانوثة والنعومة برغم لغاتها ، ولقد احببتها ومنت النفس بحبها برغم اني متزوج ، واني حدثت السن ، التي مهنة الزواج عندما غالبني شغفها ، ورغم هذا اسائل نفسي لماذا احببتها ؟ ... فهي ساهية شاردة لاتكرهني ولا تحبني غير انها تتفادى المواقف الحارة بالبرود ، فلا تكاد تستجيب لي لشئون القلب والفكر حتى تخجل مني وترتد عجلا عن مواصلة الحديث ...

ولست اخفي عليك انها كانت من بلدي ، وجارتي في السكن ، وكانت تحب شخصا غريبا من بلد بعيد كل البعد عن بلدنا ، وكنت انا القنطرة التي تعبرها للوصول الى هذا الحبيب ، ولكني علمت انها انفصلت عنه اخيرا ، ونظرا الى ان اخلاقها عظيمة ، ووفاءها عظيم ، منيت النفس بحبها لعلها تصلح وتترك حبيبها الثاني .

العاشق المجهول

انت صبحت السن ، وانت متزوج ، وانت كنت جارها والقنطرة لها ، فهم كلها صفات لاتحتها على ان تتعلق حبيبا لها ...

لاتطمع في اكثر من صداقتها ، فان برود عاطفتها كان كفيلا بان يقتلك في صدها الرقيق ، وعدم اظهار انوثتها ونعومتها ، ليس لانها محرومة الانوثة ، بل لانك لست فارسها ...

كن صديقا ، ولاتكن بعد اليوم وسيطا ...

قلب جوز ؟

أكبر قضية سياسية في تاريخ مصر

« بقية المنشور على صفحة ١٤ »

ثم سكت مرة اخرى وقال :

- ومع ذلك فما المانع ان يقتل ابي اذا ظهر انه يساعد الانجليز ؟

هذه حادثة ...

والحادثة الثانية هي اتهام مصطفى كمال حبيشة بانه اشترك بالتفكير في تدبير محاولة لاغتيال النحاس باشا اثناء القائه خطابا في الكونتننتال في الوقت الذي كان والده على حبيشة بك من اقطاب حزب الوفد ويجلس غير بعيد من مكان النحاس باشا ...

هذه الثانية ...

والعلاقة بينهما قد لاتكون في حاجة الى تفسير ...

والنتيجة واحدة هي الحماسة والاندفاع الوطني الى اقصى الحدود مهما كانت العقبات ومهما كانت النتائج .

الشهود والدفاع

ولم تشهد قضية من قبل كل هذا العدد من الشهود ... ولا نوع الشهود وهذا هو المهم

كان بين الشهود رفعة النحاس باشا ورفعة على ماهر باشا ودولة حسين سرى باشا ومعالى بهى الدين بركات باشا وسعادة محمد حسين هيكل باشا

وكانت الاقوال التي ادلوا بها بالغة التفاوت مما لم تشهد له المحاكم المصرية نظيرا من قبل .. سواء في ذلك شهادة النحاس باشا وما فيها من الحمام ، والتليفون : هل يأخذ التليفون في الحمام او لا يأخذه ... وشهادة الشاهد الثاني في القضية الذى قال انه فهم مما رآه ان بعضهم سيقتل امين عثمان باشا ولم يشأ ان يتدخل لان امين عثمان باشا - في رأيه - يستحق القتل !

ولئن كان الشهود قد قالوا عجبا فان المحامين قالوا ما هو اعجب منه ...

لقد سمعت قاعة المحكمة

٣٣ محاميا يترافعون .. بعضهم قال كلمته ومشى .. وبعضهم قالها ولم يمش .. وبعضهم مشى ولم يقل شيئا !

ولقد سجل الدفاع في هذه القضية اعجب وضع شهدته المحاكم وهو وضع مكرم عبيد باشا ... كان محتجا عليه بحكم قرار النيابة ومحرضا على قتل امين عثمان باشا والنحاس باشا بحكم ما نشره بالكتلة ثم محاميا مترافعا عن سعيد توفيق !

وحفلت مرافعات الدفاع بالمفاجآت ...

واختتمت القضية باعجب المفاجآت فيها وهو هرب حسين توفيق خلال الايام التي استغرقتها مرافعة مكرم باشا

واخيرا

واخيرا لقد ظهر ان المتهمين قرأوا خلال فترة السجن الفي كتاب دخلت لهم .

وما زال امامهم اليوم سطور سيقرؤونها وهي حيثيات الحكم في القضية ..

وغدا ... من يدري .. ان هناك كتابا يخبئه المستقبل في طيات القدر عن هذه القضية ...

وسوف يقرؤونه .. ويقرؤه معهم تاريخ مصر !

محمد حسنين هيكل

اضحك مع آخر ساعة

اخبار مهمة

كان ذلك في خريف عام ١٩٤٠ وكانت اعصاب الانجليز متوترة من انباء الغزو النازي للشواطيء البريطانية ... وعهدت القيادة البريطانية الى بعض الضباط والجنود بمراقبة السواحل البريطانية الجنوبية وحراستها وكتابة تقريرات يومية عن الحوادث خشية هبوط جنود المظلات الالمان في الجنوب ...

وزودت القيادة هذه الفرقة بالاسلحة الحديثة والعتاد والمؤن كما زودت كل جندي بحمامة من الحمام الزاجل .. وكانت الاوامر المعطاة لهم تقول :

يجب على كل جندي ان يعنى عناية خاصة بالحمامة التي يحملها .. والا يسمح لها بمغادرة قفصها الا في حالة الخطر الداهم

وفي احد الايام فوجئت القيادة العامة بحمامة تدلف الى قفصها ... فهرع القائد العام وهيئة اركان حربه الى القفص ليقرأوا ما تحمله الحمامة من اخبار خطيرة ... وكم كانت دهشتهم عند ما قرأوا هذه الجملة :

ـ ياسيدي القائد ... لقد تعبت من حمل هذه الحمامة في كل مكان اذهب اليه ... اني اتشاءم منها .

كل الأخبار

الأحزاب

● ارسل رفعة رئيس حزب الوفد المصري برقية الى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا يهنئه فيها بانتقاله الى الاسكندرية لقضاء فصل الصيف !

● حينما شاهد المصيفون سعادة فؤاد سراج الدين باشا وهو ينزل الى البحر في بلاج سيدي بشر هتفوا بحياته ثلاث مرات قائلين : يا مهلبية يا ...

الفنون

● اجتمعت نقابة السينمائيين وقررت وضع حد ادنى لتدهور الفيلم المصري .

● ينتظر صدور امر عسكري بالزام الجمهور بدخول دور السينما التي تعرض الافلام غير الناجحة . ويعاقب بالحبس ستة اشهر كل من يخرج من الصالة اثناء عرض الفيلم

الاقتصاد

● تكونت شركة مساهمة كبرى من بعض الوزراء السابقين ولم ينتخب مدير الشركة بعد

المجتمع

● تبرع سعادة م . م خليل بك بابتسامة ساحرة وتولى معالي وزير الدفاع امر توزيعها على جنودنا البواسل بالعدل والقسطاس .

امتحن معلوماتك

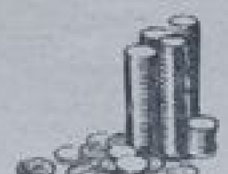

هل الجنيه المصري يساوي :
١ ـ ألف مليم
٢ ـ مائة قرش ؟
٣ ـ خمسة ريالات مصرية ؟
٤ ـ عشر قطع من ذات العشرة قروش ؟

هل اقيل النحاس باشا من الحكم بسبب :
١ ـ الرشوة ؟
٢ ـ استغلال النفوذ ؟
٣ ـ ازمة الغذاء والكساء ؟
٤ ـ التواطؤ مع الانجليز ؟

اسرار

تقرر رسميا ان يكون عيد الفطر المبارك هذا العام عقب انتهاء شهر رمضان مباشرة سواء كان رمضان ٢٩ او ٣٠ يوما

شرتوك لترومان :
الطيارين العرب حيطلعوا عيني
والبمب لما نزل سابت مصاريني
نوح ياترومان والنبي والطم وعزيني

قلوب في ٣ براويز

الشك يكاد يقتلني . فانا شاب في السن من عمري خطبت فتاة احبها حبا جارفا . وهي تسكن بمفردها بعيدة عن اهلها .

وقد ذهبت اليها ذات يوم فوجدت طربوشا وجاكتة وكرافتة ولم اجد صاحب هذه الاشياء .

ولما سألتها عنه انكرت وجود احد سواي في مسكنها . وبحثت في البيت حتى وجدت شابا يختبئ في دولاب الملابس . فلما سألته عن سبب وقوفه في هذا المكان قال انه ينتظر الاوتوبيس فهل صحيح انه كان ينتظر الاوتوبيس ... انقذني من شكي يا صاحب القلب العجوز .

قلب محطم .

لاتكن يا ولدي كثير الشك بل كن على يقين من انها صادقة .. واذا لم تستطع التغلب على سوء ظنك فابحث عن فتاة اخرى ليس في بيتها محطة اوتوبيس !

قلب عجوز .

بختك هذا الاسبوع

المواليد من اول يناير الى ٣١ ديسمبر :
هذا الاسبوع حافل بالمسرات بالنسبة لمواليد هذه الفترة

انك ستأكل وتشرب وتنام خلال هذا الاسبوع

سوف تركب ترام او سيارة او تاكسي او اوتوبيسا او قطارا ولذلك ستمشي على قدميك

اذا نزلت البحر هذا الاسبوع فسوف تضطر حتما الى اخذ كثير من الماء المالح لان مياه البحر ستضايق جدولك !

قيل لك تنام ستتاب ولكن لاتخش دينا ولم مطلقا !

قبلات وصفعات

● قبلة لمحرر بختك هذا الاسبوع فقد صدقت تنبؤاته بالنسبة لي .
رمسيس نصيف

● لماذا لا تستكتبون زكي مبارك اعظم كاتب في الدنيا ؟ زكي مبارك

عبقريات

مايوه في اليد خير من عشرة على البلاج .. الشيخ ابو العيون

اشكو اليك القلب بالصوت صارخة
لما رأتني احبها واجسم
فاين ليلي وايامي التي سلفت
لكي تراني وحالي في الهوى عدم
زكي مبارك

حكمة الساعة

في الجو العاصف يخرج عبد الحليم ناصف !
وفي الثورة المجنونة يخرج لطفي حسونة
حكيم الكتلة

في تل ابيب
الزوج ـ لولا عشيقك لابس البيجامة بتاعتي كنت قطعته حتت !!

الزوج للاحظ البلاج ـ تسمح تنزل الراية السودة لغاية ماندخل حماتي البحر !

ـ انا محافظ .. وموش عاوز بنتي تشوف المناظر الوحشة على البلاج !

في مشرحة تل ابيب
الدكتور : جوزك عنده علامات مميزة ؟
سارة : ايوه كان في جيبه ٢ جنيه !

الصديقة للغانية ـ غطي رجليك ... احسن كل الناس تعرفك !

في جهنم
كوهين لسارة : احسن حاجة هنا ان التدفئة مجانا !

ليلة .. من ليالى دمشق

ليس فى دمشق كلها سوى ثلاثة كباريهات .. القطة السوداء .. وشهرزاد وأوبرا شهرزاد ...

تعال معى ندخل أوبرا شهرزاد .. انها تقدم معه برنامجا رائعا كما تقول الاعلانات ... راقصات من لبنان ومطربات من مصر .. وملكات جمال من سوريا وبغداد ! ..

وصعد الى أوبرا شهرزاد ... على سطح احد المنازل العتيقة وبدرجات خشبية تكاد تنهار ... وبعد ان تلهث عشرات المرات تجد نفسك فى قاعة واسعة .. رصت فيها عدة مقاعد من الخيزران ..

وقد التف المتفرجون حول منصة من الخشب تعلو عن الأرض ثلاثين سنتيمترا تقريبا ... وهم ينفثون دخان الرجيلة ... ويضعون كؤوس العرق البيضاء فى افواههم ... وبين وقت وآخر يصرخ احدهم ...

— هلء يا ست ... هلء ...

وماتكاد تنتهى احدى النمر حتى يصرخ مخمور من أقصى الصالة وهو يقول :

— ماسار ... ماسار ...

أى ماذا صار شيئا أو كأنك كأنك بلغة مصر !

وكانت النمرة الاولى عن مطربة اسمها سعاد محمد وقفت فى رداء فان ... براق تحت الثريات الصغيرة كأنه شعلة من النار ... وراحت تشدو امام الميكروفون .. المسكين وهو يهتز في يد احد الشاويش الجرسونات أصابعها النحيلة التى تشبه أصابع غسالة انهك الغسيل أصابعها !!

وانطلقت المطربة تغنى انغام كلثوم سلوا قلبى ... فى صوت عنيف .. كأنه صفارة الاخطار ....

وعندما انتهت من أغنيتها .. قام احد المتفرجين يقبل يداها فى خضوع واعجاب ... فمنحته ابتسامة عريضة ... عريضة جدا .. وكادت الابتسامة تبتلع نصف وجهها ! !

ومرت النمرة الاولى بسلام ...

ثم حلت النمرة الثانية .. ووقفت جاموسة ضخمة يقولون انها من تونس او مراكش لا أدرى ويطلقون عليها اسم كوكب ....

وسمعت أحد المتفرجين يشجعها :

— الله .. الله ... ياكوكب الهوى !!

وكوكب الهوى هى المستعمرة الصهيونية التى غزاها الجيش العراقى ... فى المدة الاخيرة وكانت تمتاز بحصونها الضخمة !!

ووقفت كوكب ترقص فى حركات ثقيلة ... وهى فى غلالة رقيقة ترصعت بالترتر ... والابتسامة تزين وجهها المنتفخ ... وقد تألقت فى أعماق عينيها الناعستين ... نظرة غير بريئة !

ومرت النمرة الثانية بسلام ...

ثم حلت النمرة الثالثة ... ووقف احد افراد التخت الشرقى يغنى المونولوجات الصغيرة ... الصغيرة جدا عواطف

واشرأبت الاعناق لترى شيئا يستحق الذكر ... او يستحق التصفيق على الاقل فلم تجد سوى غصن رفيع ضئيل ويتثنى ... وحنجرة ضعيفة تختنق فى اعماقها الكلمات

ومرت النمرة الثالثة ... ولكنها لم تمر بسلام ... فقد عربيا ... ولم يعد ... بعد أن دفعنا فى هذه السهرة مالا يقل عن ثلاثة جنيهات .. ومشروب الارتيست هو الفخ الذى يسقط فيه أغلب المتفرجين الساذجين !

فالمتفرج يدفع سبعة وسبعين قرشا ثمنا لزجاجة البيرة التى تقدم للمطربة او الممثلة فى الكباريه وثمنها فى العادة اربعة قروش ويدفع خمسة وخمسين قرشا ثمن كأس الويسكى ... ولا يتكلف فى العادة الا نحو خمسة عشر قرشا !

ثم يدفع لنفسه ثلاثة وثلاثين قرشا ثمنا لأى مشروب ولا فرق فى ذلك بين العرقى أو الويسكى او القهوة السادة

هذه سهرة من سهرات دمشق فيها كثير من الرياء والخداع

الحب حلال أم حرام؟ المفتى يقول: حلال

فضيلة الأستاذ الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية يقول :

« ان هذا السؤال عام فيتحدد الجواب بتحديده ، ومع هذا فان الحب الذى تستشعره القلوب لله تعالى ولرسوله من علامات الايمان وفى الحديث الشريف « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وان يحب المرء لايحبه الا لله ، وان يكره أن يعود الى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار » .

ولهذا الحب عند الصوفية أثر كبير ولهم فيه مجال فسيح وقد الفوا فيه مؤلفات عدة

ومحبة الله أوطن من الايمان ، ومحبة الانسان لوالديه واولاده محبة طبيعية لا يستطيع التجرد عنها ، ومحبة الرجل لزوجته ومحبة زوجته له علاقة الزوجية كما يشير اليه القرآن فى آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

وهذه المحبة أساس استقرار الزوجية بينهما ويتوقف عليها حفظ كيان الاسرة وبدونها يختل نظامها ويضطرب حبلها

وقد يحب الانسان امرأة أجنبية لما يسمعه عنها من سيرة فاضلة وخلق كريم وعمل صالح ، وهذه المحبة فى الواقع هى لون من الوان التقدير والاجلال ليس فيها نزوة نفسية الى جانب الشر

وهناك نوع آخر من المحبة قد يسمى بالعشق وهو ان كان من الرجل لمن لا يحل له وترتب عليه آثار لا يبيحها الشرائع كان حراما ، وان كان مجرد ميل نفس كحديث النفس ليس له أى أثر خارجى ففى أحكام الشرع مايدل على العفو عن حديث النفس مالم يقترن بالعزم على السوء والشر

ويدعو ناصحا الى ان نقرر ان النظرة للمرأة الاجنبية حرام اذا كانت عن قصد ، اما النظرة الاولى العابرة التى تلتقى فيها العين بالعين من غير تعمد فمعفو عنها

وبهذه المناسبة أرجو لشباننا وشاباتنا ألا يسترسلوا فى المغريات وان يضعوا حدا للعلاقات حتى لا يرتبط بعضهم ببعض بهذا الرباط الذى ظاهره الحب وباطنه شر مستطير ، وفى التخلق بالاخلاق الدينية فى تنظيم هذه العلاقات حماية للمجتمع وليس فى الشرائع كلها ما يبيح أسباب الشر وعوامل النزعات الفاجرة ونسأل الله التوفيق »

قال فضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون

« لا ريب فى أن الحب له صور وألوان، فهناك حب الوالد لولده ، وهناك حب الاخوة لبعضهم البعض ، وحب الاستاذ لتلميذه وهذا الحب وغيره طبيعى ومعروف وكذلك الحب البرئ ، وشعور النفس باستحسان الجمال فى ذاته او الفن ، أو لمعان سامية كالبطولة والتضحية والايثار وما الى ذلك فهو حب شريف لا شئ فيه ابدا

... الحب الذى يعرف بالغرام والذى هو أشبه بالهستريا ... اعتبارات ومنه حب حسى تتبعه أغراض غير بريئة ... العقلاء ويحرمه الدين »

آخر ساعة
العدد ٧١٧ - ٢١ يوليه ١٩٤٨

وردة ... ووردة !
للرسام العالمى دافيد رايت

آخر ساعة
العدد ٧١٨ - ٢٨ يوليه ١٩٤٨

ظهر المجن !!
(للرسام العالمي داڤيد رايت)

باب البيت ، وبداخله «طاقة» وهي عبارة عن دولاب يدور لكي لايرى احد من الخارج الحرملك

المنزل الذي ولد فيه محمد علي

هنا ولد محمد علي الكبير ... رأس الأسرة العلوية والقائد المظفر

زيارة مصـــورة لمسقط راس محمد علي الكبير في قولة

(أول ريبورتاج ينشر في الصحف العربية)

كلما توالت أنباء انتصارات الجيوش المصرية الباسلة ترددعلى ألسنة الناس اسم القائد الاعلى للجيش جلالة الملك فاروق باعث نهضة مصر الحديثة ومجدد مجدها الحربي . واسم ابراهيم باشا القائد العظيم المظفر وفتوحاته العظيمة في الشام وفي السودان. ثم يقفز الى أذهانهم اسم محمدعلي الكبير رأس الاسرة العلوية ومنشيء مصر الحديثة وصاحب اليد الاولى على جيش مصر .

وفي هذه المناسبة التي سجل الجيش المصرى الباسل فيها انتصاراته وأعاد في عهد الفاروق وبتوجيهه مجد ابراهيم ومحمد علي الكبير ننشر لاول مرة عدةصور لمسقط راس محمد علي الكبير والحجرة التي ولد فيها والبيت الذي درج فيه والذي اصبح اليوم متحفا يحج اليه الزوار ويقيدون فيه اسماءهم في دفتر أعد خصيصا لذلك

وقد قلب مندوبنا صفحات هذا الدفتر فوجد امضاءات ملك اليونان السابق وملك بلغاريا والامير محمد عبد المنعم والامير يوسف كمال والامير عمر ابراهيم والمغفور لها الاميرة شويكار والمرحوم زكي باشا الابراشي والاميرال كننجهام

وشيد الى جوار البيت وفي حرمه تمثال لمحمد علي وقدامتطى صهوة جواده وهو كثير الشبه من تمثال ابراهيم باشا القائم في ميدان الاوبرا بمصر

والبيت يقوم على ربوة عالية بسيط في مظهره . وقد أجريت فيه بعض الترميمات ولكن مع الاحتفاظ بالاصل فلم تمسه يد بتغيير او تبديل وهو مشرف من احدى واجهاته على البحر .

وكلما درجت مصر في سلم الرقي وخطت في طريق المجد كلما ذكرت محمد علي الكبير منشئها وورثة مجده ابراهيم واسماعيل وفؤاد وفاروق فتنتقل من فخرالى فخر وترنو الى السماء مزهوة فخورة بماضيها المجيد وحاضرها الباسم ومستقبلها الزاهر الفاخر ان شاء الله

الملك بول يوقع على دفترالزيارة في منزل محمد علي الكبير

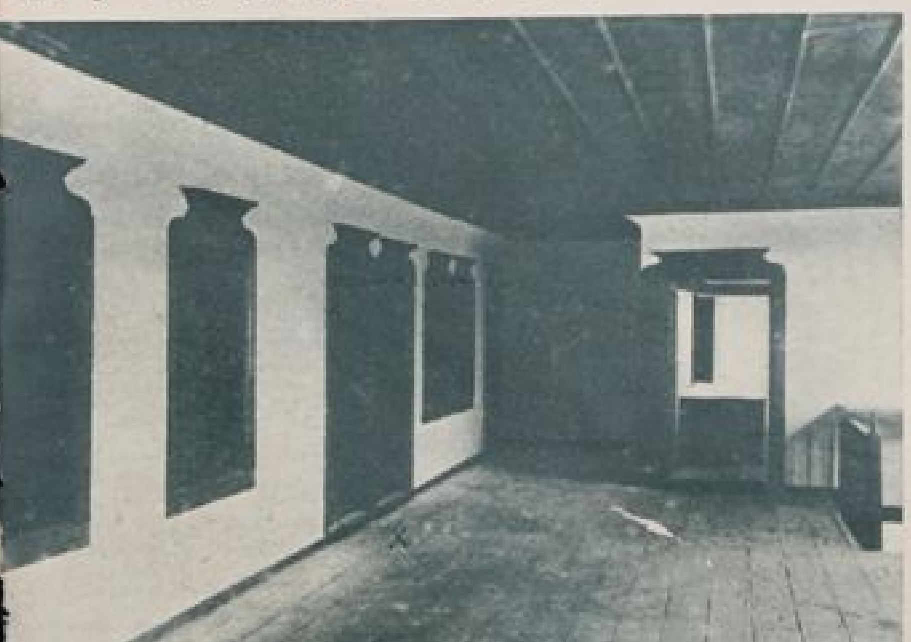

البهو العلوى في الطابق الثانيويرى فيه باب الحجرة التي ولد فيها محمد علي وقد ظل البيت محتفظا بطابعه

القاعة التى بها دفتر الزيارةحيث يقيد الزوار اسماءهم ويرى المكتب وعليه الدفتر وقد زينت الحائط بصور العائلة المالكة

ضرب قصر الملك فاروق بالقنابل

طيار امريكي يعترف بانه

لندن – لمراسل آخر ساعة :

نشرت جريدة الديلي ميل في صفحتها الاولى الخبر التالي :

القلاع الطائرة تضرب القاهرة

من خارج اسرائيل

هذه هي القصة الغامضة للاربع قلاع طائرة من طراز ب ١٧

انها تزيح الستار عن القلعة الطائرة التي غادرت كندا الى الولايات المتحدة ثم ظهرت عند جبال الازور والقلاع الثلاث التي ضربت القاهرة من مكان ما خارج اسرائيل .

وبعد أن روت الجريدة قصة القلعة الاولى قالت :

يظهر ان القلاع الثلاث التي « اختفت » في الشهر الماضي وهي تقطع المحيط الاطلنطي هي التي اغارت على القاهرة من مكان ما خارج اسرائيل وذلك طبقا لرقبة من احدمراسلي الاسوسيانديرس غادر اسرائيل اخيرا .

ولقد ظهرت انباء لم تؤيد رسميا تفيد ان عددا من الطائرات تطير الى اسرائيل من قواعد في ايطاليا وصقلية .

وقال طيار امريكي رفض ان ينشر اسمه ما يأتي :

« هبطنا اول مرة في اسرائيل بعد اغارتنا على القاهرة . لقد طرنا طيرانا منخفضا في ضوء القمر اللامع وزرعنا عدة قنابل على قصر الملك فاروق »

والكلمة الانجليزية التي استعملها الطيار هي PLANTED وترجمتها الحرفية « زرعنا » اي تعمدنا اصابة قصر الملك فاروق باصابات محكمة مباشرة .

'FORTS BOMBED CAIRO FROM OUTSIDE ISRAEL'

THIS is the story of four mysterious B17's. It tells of the Flying Fortress that left Canada for the U.S. and turned up in the Azores, and of the three Forts said to have bombed Cairo from "some place outside Israel."

1. The log of the first Flying Fortress:

Last Monday: Arrived with nine men aboard at Halifax, Nova Scotia. Pilot denied he was bound for Palestine, but the plane was impounded.

Friday: Plane ordered to return to the U.S. "Took off, but returned with "engine trouble."

Saturday: Took off with enough petrol to reach Boston (300 miles), plus enough for two hours' flying. Then it turned out its lights and vanished.

Yesterday: Plane landed in Azores (1,600 miles), was impounded again. An engine cowling was ...

'Hit palace'

2. The three other Forts, apparently those that "disappeared" on an Atlantic flight last month are said to have raided Cairo from "some place outside Israel," according to an A.P. reporter who has just left Palestine.

There have been many unconfirmed reports that planes have been flying into Israel from bases in Italy and Corsica.

An American pilot who refused to give his name said: "The first time we landed in Israel was after the Cairo raid.

"We flew low in bright moonlight and planted several bombs on King Farouk's palace."

American correspondents on Saturday saw three B17's flying ... in formation over Nazareth.

...l dies, 10 in crash

استعمال المندل في البحث عن سارق المجوهرات

رات حضرة صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا ان تساعد رجال البوليس في البحث عن مجوهراتها ، فاستعانت « بالمندل » لمعرفة سارقي المجوهرات .

وفي يوم الجمعة الماضي حضر الى دار النحاس باشا بالقاهرة امرأتان ومعهما غلام استخدم في تحضير ملك الجان – طارش .

وادعت المرأتان ان ملك الجان يتهم الخفيرين اللذين يقومان بحراسة رفعة النحاس باشا بانهما سرقا الحقيبة . وان الحقيبة مدفونة في حديقة دار النحاس باشا نفسها

وكان الحارسان قد سافرا الى الاسكندرية للاستمرار في حراسة رفعة النحاس باشا ، فاتصلت عصمتها بالاسكندرية وطلبت ارسالهما الى مصر فحضر الحراسة ميخائيل عبدالنور افندي سكرتير لجنة الوفد بمصر القديمة .

واتصلت عصمتها بالمحققين وقالت ان لديها معلومات جديدة وانها تتهم الحارسين وتطلب القبض عليهما .

فسألها المحقق عن مصدر علمها فقالت عصمتها : انها اشاعة فقال المحقق انه لا يمكن ان يقبض على الحارسين الا اذا قدمت اليه ادلة ضدهما .

البحث في الصحراء

وفي يوم السبت فتحت سيدة اخرى المندل ، وتبين منه ان الذي سرق المجوهرات هو سفرجي الدار وانه اخفاها في مكان عينه ملك الجان في الصحراء .

وابلغت عصمتها المحقق انها تتهم السفرجي ، الذي مضى عليه ١٥ سنة في خدمتها .

وطلبت القبض عليه . ولكن المحقق لم يجد هناك اسبابا وجيهة تستدعي القبض .

ودار البحث في المكان الذي عينه ملك الجان في الصحراء فلم يجد الباحثون شيئا .

الافراج

عن زوجة السائق وابنتها

وقد تقرر الافراج امس عن زوجة سائق سيارة رفعة النحاس باشا وابنتها .

ومما يذكر ان البوليس وجد عند السائق مسدسا غير مرخص به وسأله عنه فقال ان حرس رفعة النحاس باشا طلبت منه شراء هذا المسدس لحراسة رفعة النحاس باشا .

وقد طلبت النيابة كشفا بأسماء الحراس الخصوصيين الذين يقومون بحراسة النحاس باشا

سيدي المتولي ينقذ الاسكندرية

قال دولة النقراشي باشا بعد الغارة الاخيرة على الاسكندرية مداعبا : ان اللغم الهوائي الذي القي على شارع فؤاد الاول يشبه اللغم الهوائي الذي القاه طيارو المحور على الاسكندرية في اثناء الحرب الاخيرة فلم ينفجر وقال اهالي الاسكندرية ان اللغم لم ينفجر لانه وقع بجوار ضريح سيدي المتولي .

ويضحك النقراشي باشا ويقول :

– ولكن سيدي المتولي لم يكن في شارع فؤاد الاول

ويظهر ان سر سيدي المتولي يمتد ايضا الى رد الطائرات المغيرة عن الاسكندرية حتى قبل وصولها

بقاء اليهود في مصر أصبح مستحيلا

نيويورك – لمراسل آخر ساعة

قال ممثل الوكالة اليهودية ان بقاء اليهود اصبح مستحيلا في البلاد العربية ومصر بوجه خاص بعد الحوادث التي وقعت اخيرا وتلقت الوكالة اليهودية تقارير بشأنها وانه اصبح من الواجب الاسراع في اتمام الاجراءات الخاصة بالهجرة لتمكين اليهود في البلاد العربية من الانتقال الى دولة اسرائيل

ممنوع دخول اليهود

وضع احد الاندية الكبرى في القاهرة لوحة على بابه مكتوبا عليها :

« ممنوع دخول اليهود »

وعلى الاثر قام عدد من الشبان المصريين باخراج جميع اليهود من النادي ومن حمام السباحة التابع له ...

الكبار الذين باعوا أسماءهم

اقتضت الظروف الخطيرة التي تجتازها البلاد ، اتخاذ اجراءات حاسمة فيما يتعلق بالعناصر الخطرة ، وقد نشطت هذه العناصر في الايام الاخيرة نشاطا جريئا . ويمكن القول ان ما اتخذ من الاجراءات كفيل بالقضاء على هذا النشاط قضاء تاما !!

وقد شعر الصهيونيون المقيمون في مصر ان استعمال بعض أصحاب الالقاب ، مخالب قطط ، لم يعد يجدي في امتصاص دماء المصريين . وخاصة بعد ما وضع المسئولون كشفا بأسماء الكبار الذين باعوا القابهم ومراكزهم الاجتماعية لليهود . والمفهوم ان هناك عقوبات ادبية ستوقع على اصحاب هذه الاسماء . بحيث لا يبقى لهم نفوذ يمكن ان يستغلوه في نصرة اليهود على المصريين !

الى سارق المجوهرات

نناشد اللص الذي سرق مجوهرات حرم رفعة النحاس باشا ان يتبرع بها للجيش المصري ... ليشتري بها الجيش طيارات لسلاح الطيران ثم يشتري بها سفنا حربية للاسطول ، ثم يشتري بها دبابات !!

فان هذه المجوهرات فيها سر عجيب ... فقد اشترت بها حرم رفعة النحاس باشا ٦٨ فدانا . ثم اشترت بها ٧٠ فدانا . ثم اشترت بها ٨٠ فدانا . ثم اشترت بها ٥٠ فدانا . ثم اشترت بها ١٠٠ فدان . ثم اشترت بها ما اكمل عدد الاطيان ٤٠٠ فدان !! ثم اشترت بالمجوهرات نفسها الاثاث والتحف التي قدرتها صحيفة وفدية بمائة الف جنيه وقدرتها صحيفة وفدية اخرى بخمسين الف جنيه .. وبعد ذلك – وهذا هو السر العجيب – بقيت المجوهرات كما هي الى ان سرقت من السارق !

شرف الدافع !

تنص المادة ١٢٤ من قانون العقوبات السويدي على ان اقصى العقوبة للقتل هي النفي والسجن المؤبد

وتنص المادة ١٢ من هذا القانون على ان هذه العقوبة يستبدل بها السجن عشر سنوات اذا توافر في الجريمة شرف الدافع اليها ...

● آخر ساعة ● – ٣

٣ قروش

ثمن تحفة

آخر ساعة القادمة

●

عدد العيد

●

٤ اغسطس

خطاب مفتوح !

الى العزيز الغالى مستر ترومان .. دام !

ان امريكا التى تعلمت « الكهن » حديثا جدا اصبحت كالغانية التى تكشف عورتها لتغطى بفضل ازارها وجهها السافر حياء من الناس ! .. لقد اردت انها تقف موقف الحيدة القلقة من العرب واليهود بفلسطين ، ولكنها (١) اعترفت بالدولة اللقيطة بعد اعلان ميلادها الريب بخمس دقائق (٢) كافحت فى مجلس الامن كفاح الابطال لتعطى اللقيطة كل حقوق المواليد الشرعيين (٣) حرمت العرب من ثمار انتصارهم وفرضت عليهم الهدنة فرضا لتفسح المجال للتسلح والهجرة امام اليهود .. ثم بقى فضل فى الازار يستر بعض العورة ، فابت الا ان تكشفه كذلك وسمحت لطيار امريكى ان يخترق فى الدنيا ميل باسطه قلعة من السلاح الحكومة الامريكية الطائرة ، والطيران الى مصر لم « تزرع » القنابل كما يقول فى قصر عابدين .. والى هنا تنكشف العورة كلها ، وتنفضح الحيدة المزعومة ، وينجلى المستور .. فقصر عابدين ليس قلعة عسكرية ، ولا هو مصنع للذخيرة ، ولا كان المجتمعون فيه يوم ذرع الطيار قنابله الا الوفا من الفدائيين يستمعون لتلاوة القرآن ... ومع ذلك فان ذرع القصر بالقنابل اجل من حصاد وهط من الفقراء الذين تؤلف امريكا اللجان العالية بشتى الاسماء ، لرفع مستواهم ، لانها لا تطيق ان تطلع الشمس على فقيرهم !

ياعزيزى ترومان .. قل لطياريك ان اخلاق الزنوج السهم لتفرض الهبوط الى مثل هذا الدرك السحيق ، وقل لعمك المحترم سام ان « الكهن » لا يشترى بالريال ، .. وقل للافاك الطائرة ان تؤثر تسديدها الوثق ليوم اشد سوادا من جناح الغراب !

المصرى الفنان

تحية الساعة

واذا اراد الله نشر مساخر طويت .. اتاح لها لصوص جواهر !

آخر ساعة

الجمعة اليتيمة

وهل يحتفل بها مرتين ؟ ..

كان موعد الجمعة اليتيمة موضع بحث الجهات المختصة وتمت الاتصالات بين معالى وزير الاوقاف وفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر فى شأنها ، ذلك لان آخر رمضان سيقع يوم الخميس ، واذا رؤى الهلال مساء الخميس كان العيد يوم الجمعة واذا لم يثبت الهلال كان يوم الجمعة متمما لرمضان وقد كان مدار البحث فى هذه الحالة عما اذا كان يحتفل بالجمعة اليتيمة ـ بعد غد ـ باعتبار ان رمضان ٢٩ يوما ، وماذا يكون الحل لو لم تثبت رؤية الهلال ، وكان رمضان ٣٠ يوما وكان يوم الجمعة التالى متمما لرمضان هل يعاد الاحتفال بالجمعة اليتيمة مرة ثانية ؟..

وقد تقرر ، بعد المشاورات الاحتفال بالجمعة اليتيمة بعد غد باعتبار ان الارصاد قالت ان الهلال سيكون فى الافق واضح الرؤية مساء الخميس التالى وعلى ذلك يكون رمضان ٢٩ يوما .

وبالرغم من ذلك فان القول الفصل لا يمكن الجزم به الا بعد رؤية هلال شوال .

المواصلات

● ليس فى النية ... سيد جودت بك وكيل المواصلات ، وقدمت مذكرة بتعيين سيد عبد الواحد بك وكيل مصلحة السكك الحديدية وكيلا للمواصلات لشئون السكك الحديدية والنقل بالطرق والتوانى والمنائر ، ومذكرة ثانية بتعيين شكرى اباظه بك وكيلا للمواصلات لشئون التليفون والتلغراف واللاسلكى

● اتجه التفكير الى تاميم المواصلات السلكية واللاسلكية فى مصر اسوة بالاذاعة اللاسلكية وتتولى هذه الخدمة الآن شركة ماركونى التى ينتهى عقد التزامها فى سنة ١٩٥٩

● رؤى ارجاء شغل منصب مدير مصلحة البريد فى الوقت الحاضر وقد كان المرشح له الوكيل الحالى للمصلحة

● دل البحث على ان مصيف مرسى مطروح لا يتسع لاكثر من ٥٠ مصطافا وعلى ذلك لا يمكن تسيير مركبة ديزل خاصة ثلاث مرات فى الاسبوع

● رؤى اصدار قرار بالاستيلاء على البيوت القائمة على الارض التى اختيرت لاقامة المؤسسة الصحية لذكرى الدكتور ماهر باشا بعد ان رفض سكان هذه البيوت اخلاءها ، وقد سلمت الخاصة الملكية الارض التى تملكها فى هذه المنطقة فى الحال ويبلغ اكثر المساحة التى ستقام عليها المؤسسة

كل الأخبار

الحرب

● بلغ عدد المهاجرين الفلسطينيين الذين اثبتوا قدرتهم او قدرة اهاليهم على الصرف نحو المهاجر منهم ٣٠٠ مهاجر سيقيمون فى داخل القطر و٧٠٠ يسافرون الى غزة ، او بيروت ، اما بقية المهاجرين وعددهم نحو سبعة الاف مهاجر فيبقون فى معسكر القنطرة وبور سعيد

● عرض دولة النقراشى باشا على مجلس الوزراء الادوار التى مرت على قضية فلسطين واشار الى موقف كل دولة من دول الجامعة العربية فيما يختص بقبول الهدنة او استئناف القتال ومدى قوة كل جيش من جيوش الاقطار العربية

● رؤى ابعاد اليهود من ساكنى المناطق القريبة من المؤسسات الكبرى بعد ان دل البحث على ان بعضهم ساعد فى ايام الغارات الى ارشاد الطائرات المعادية

● اظهر هيكل باشا موافقته على السياسة التى تتبعها الحكومة فى مسألة فلسطين ، وكان هيكل باشا من المتحمسين لاشتراك مصر فى الدفاع عن فلسطين اشتراكا عسكريا

> أجمل الاعداد
> التى صدرت من اعداد
> « آخر ساعة » الخاصة
>
> ●
>
> عدد العيد
> فى ٤ اغسطس
> الثمن ٣ قروش

نجح بتفوق باهر بشهادة الابتدائية « لقمان » نجل المرحوم الدكتور حلمى بك عبد

الدولة

● اعدت مشروعات مراسيم حركة المستشارين وستعرض على مجلس الوزراء يوم الاحد القادم

● تمسك سعادة النائب العام بعقد عبد الرحمن الرافعى بك الوكالة عموميا

● سيمثل مصر فى مؤتمر الجامعات الذى سيعقد فى هولندا خلال الشهر القادم الدكتور ابراهيم شوقى بك عميد جامعة فؤاد الاول وصادق جوهر بك عن جامعة فاروق الاول وشفيق غربال بك عن وزارة المعارف

● قال دولة النقراشى باشا ان حديثه مع السكرتير الادارى لحكومة السودان كان حديثا عاديا عن بعض العلاقات بين مصر والسودان وانه لم يتناول اقتراحا او احتجاجا معينا

المجتمع

● احتفل مساء الاثنين الماضى بخطبة كريمة سعادة عزيز اباظه باشا الى الاديب ثروت اباظه نجل معالى دسوقى اباظه باشا ، والعريس طالب فى السنة النهائية بكلية الحقوق

● تم اعداد فندق فاروق الاول « اللبدو » بعرس مطروح وسينتقل اليه عقب عطلة العيد مباشرة

● يقيم وزير الخارجية ـ بعد ان انتقلت عائلته الى الاسكندرية ـ اثناء وجوده بمصر بمنزل المرحوم سيد خشبه باشا بشارع الهرم

● عاد الى القاهرة مستر تشابمان اندروز الوزير المفوض بالسفارة البريطانية بعد ان امضى شهرا فى الاسكندرية ، ليتسلم العمل من السفير بمناسبة سفره فى الاسبوع القادم الى انجلترا

● سافر عبد اللطيف محمد بك المستشار الى راس البر وسيمكث هناك اسبوعا .

تسافر اول باخرة بالفوج الاول من الحجاج يوم ١٠ اغسطس القادم

● سافرت اسرة دولة رئيس الحكومة الى الاسكندرية للاصطياف يوم ٤ يوليو ومنذ ذلك التاريخ لم يسافر لها دولته الا اول امس

الأزهر

● وجه الدكتور جوليان هكسلى مدير هيئة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة ـ الدعوة لفضيلة الاستاذ الاكبر لحضور مؤتمر الجامعات الذى ستنظمه الهيئة لدراسة شئون الجامعات والذى سيعقد فى هولندا فى اغسطس القادم ، وجاء فى الدعوة انه يشرف الهيئة ويعلى من قدرها ان يمثل الازهر باعتباره اقدم الجامعات

● قرر المجلس الاعلى للازهر ـ بناء على اقتراح تقدم به الاستاذ الاكبر ـ منح ابناء وبنات العلماء الفقراء بمناسبة العيد اعانات بلغت ١٥٠٠ جنيه

● تقرر منح مسجد جوبا اعانة من الازهر قدرها ١٥٠ جنيها سنويا وطلبت المشيخة الى وزارة الشئون اعانة المسجد وبعثة الازهر هناك التى تقاوم دعاة التبشير ، وقد اهتمت وكالة وزارة شئون السودان وقررت بدورها منح البعثة اعانة

الاقتصاد

● رؤى زيادة تعريف خزان اسوان الى ان يصل الى ٩٨٠٠ مليون متر من المياه وذلك حتى يتمكن من تخزين مياه الفيضان

● يبدئ العمل فى اقامة سد ادفينا وينتظر اتمامه بعد عامين ومن المنتظر ان يتفضل صاحب الجلالة الملك بافتتاحه

بعد سرقة شنطة الجواهر
تعالى لى بابطة وانا مالى هه
وهاتى لى الشنطة وانا مالى هه

في جــزمتك !

فؤاد سراج الدين باشا يعزى النحاس باشا فى سرقة حقيبة المجوهرات

فؤاد سراج الدين

الحمد لله على لطفه . ولطفـــه قضـاه
الحـمد لله على الفضـل الذى أولاه
الحـمد لله ما يُحمد ع المصايب إلّاه
قدر يا باشا ولطف ... اللى ماكنت انت
فى الشنطه يوم ما لطشها اللص ... وأسفاه !

فى جزمتك ألف ماسه وألف لوليه
وألف ساعه دهب بالدرز مكتيه
وألف خاتم فصوصه من عيارميه
فى جزمتك ألف عقد . وألف بندنتيف
وألف رزمة ورق شيكات ونقديه !

فى جزمتك دى جواهر ما انتعب فيها
لادماك الغالى مرجانه موشيها
ولا العرق يوم ... تنلور كالدرز بيها
مال تزرعه الريح ، فى لحظه تقلعه العاصفه
وثروة ماتعبت فيها العين ما تبكيها !

الصبر طيب ولو كان مر يا سوسو
الصبر طيب ولو هالك بكابوسه
تعيش وترجع لهذا الشعب وتوسه
واللى رزق يوم مسيره يرزقك تانى
بجوهراته وشيكاته وبفلوسه !

كيف الاخبار

اعتذر سليمان حافظ بك من عدم قبوله منصب وكيل وزارة العدل

● رشح وزير العدل ثلاثة لتولى منصب وكيل الوزارة وهم : محمد غنيم بك وعبد الحميد الوشاحي بك ومحمد عزمي بك ويعتبر غنيم بك هو « الفافوريه » !

● يقول المتصلون بعبد السلام جمعة باشا ان سعادته امتنع عن السفر الى القاهرة والاسكندرية حتى لا يقابل النحاس باشا ولا فؤاد باشا سراج الدين !

● اقترح بعض الوزراء الدستوريين اختيار رشوان محفوظ باشا وزيرا للزراعة واحمد عبد الغفار باشا وزيرا للاشغال وقد أرجىء النظر في هذا الاقتراح لان هناك حركة قوية بين الاحرار تدعو الى وجوب اختيار وزير من بين الشبان .

● شاهد فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر فيلم « فلسطين » وهذه ثاني مرة يشاهد فيها فضيلته فيلما سينمائيا . اما المرة الاولى فقد شاهد فيها فيلم « الحج »

● ينتظر دعوة الهيئة الوفدية قريبا جدا الى الانعقاد لجمع تبرعات لخزانة الوفد ..

● لوحظ ان موائد التكريم التي اقيمت لفؤاد سراج الدين باشا لم يحضرها احد من اقطاب الوفد !

● طلبت وزارة العدل فتح اعتماد بمبلغ ١٨٧ الف جنيه لبناء دور للمحاكم الوطنية منها ٤ فى القاهرة و٤ فى الصعيد ودار فى الاسكندرية وقد تمت الموافقة على صرف ١٦ الف جنيه فقط من هذا الاعتماد لعمل التصميمات وستصرف بقية المبلغ في السنة المقبلة .

● زادت هذا العام نسبة الفصل فى قضايا المحاكم الوطنية ٢٠ فى المائة على ما كانت عليه فى السنوات السابقة .

● كان الناس فى المقاهي يقرؤون نص الحكم فى قضية ٤ فبراير ويصفقون !

● قال لنا علي ايوب بك ان شعورنا كمحامين ساعة النطق بالحكم فى قضية ٤ فبراير تلاشى وشعرنا باننا اصحاب قضية

جولة حول الدولة

استغرق مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير وقتا طويلا في دراسة مشكلة فلسطين . وما قيل من ان هناك مقترحات جديدة أعدها الكونت برنادوت وان هذه المقترحات تعد أقل سوءا من المقترحات السابقة !

وقد أكد النقراشي باشا للوزراء انه لم تصل اليه حتى الآن مقترحات من هذا القبيل .

واخذ دولته يشرح مختلف الجوانب لمشكلة فلسطين ومدى تأثيرها فى مصر سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

والمفهوم أن مصر مستمضية في تأدية واجبها الى النهاية . فان الخطر من قيام دولة اسرائيل في فلسطين يصيب مصر أكثر مما يصيب أى بلد في الشرق الاوسط .

***

وقد سئل النقراشي باشا في اجتماع الوزراء عما اذا كان هناك جديد فيما يتعلق بمشكلة السودان . فقال دولته : ان مصر قالت كلمتها !

وكان قد ذاع أن السكرتير الادارى لحكومة السودان تحدث الى دولة النقراشي باشا عن حل وسط للمشكلة السودانية . وقد أكد النقراشي باشا أن زيارة السكرتير الادارى لدولته كانت زيارة عادية وأنه لم يجر خلالها أى كلام يتعلق بالمشكلة نفسها . وان ما جرى من حديث لم يتناول الا الحوادث الجارية في السودان .

***

واشاع الوفديون أن رفعة النحاس باشا قدم القاهرة في الاسبوع الماضي فجاة ومن غير سابق انذار .. وان هذا القدوم سترتب عليه نتائج سياسية هامة !

فلما أزاحت وآخر ساعة الستار عن السر الحقيقي لقدوم النحاس باشا وهو شراء دار جديدة لرفعته . هبت صحف الوفد ترمينا بالكذب والافتراء ! لم وقع حادث سرقة المجوهرات من حقيبة حرم رفعة النحاس باشا . وظهر من الحادث ان المجوهرات المذكورة قدمت هي الاخرى فجاة من الاسكندرية مع

خطر الصهيونية على مصر

المشكلة السودانية قائمة

النحاس باشا والمسائل الهامة

الرئيس الجليل والسيدة قرينته لسبب غير سياسي بطبيعة الحال ! وانها – أى المجوهرات – لم تحضر للزينة بدليل أنها وضعت ذهابا وايابا في حقيبة خاصة وارسلت الى الاسكندرية في سيارة خاصة . وقد عرف أنها أعدت لتكملة البيت الجديد اذا ما زاد ثمنه على قيمه بيت الذكريات !

لما ظهر هذا سكتت صحف الوفد . وسكتت معها الاشاعات وكانت هذه الاشاعات قد روت أن النحاس باشا تناول طعام الافطار في مكان ما .. وادى صلاة الجمعة في مكان ما .. ويبتسم الوفديون وهم يرددون اشاعاتهم لم يدعون . لولانا . بطول البقاء ! والباقى مفهوم ..

وكتبت صحيفة فؤاد سراج الدين باشا تؤكد الاشاعات المذكورة وكتبت صحيفة وفدية تهاجم الذين ساهموا في تحسين العلاقات بالنسبة الى النحاس باشا .. ومعنى ذلك كله ان النحاس باشا دعي من الاسكندرية بناء على رغبة القصر .. ويزيد هذا المعنى ايضاحا أن جريدة وفدية صباحية نشرت يوم السبت وهو اليوم المحدد للنطق بالحكم في قضية ٤ فبراير – الخبر التالي في اطار بارز تحت عنوان : الامر هام ، وهذا هو الخبر :

« نحب أن نؤكد أن قدوم رفعة الرئيس الجليل الى القاهرة فى الاسبوع الماضي لم يكن لمسألة استبدال داره في مصر الجديدة ، وانما كان لمسائل أخرى هامة قد يكشف الزمن عنها في حينها » .

فمن الذي طلب دعوة النحاس باشا للبحث في مسائل هامة قد يكشف الزمن عنها في حينها ؟ ان المسئولين الشرعيين يؤكدون أن أحدا منهم لم يدع مقامه الرفيع . ونتحدى صحف الوفد أن تكذب حرفا واحدا مما نقول فمن الذي دعا رفعته ؟ .. جهات أخرى .. وهل لا يزال رفعته على اتصال بهذه الجهات !

اننا ننتظر أن يجيب رفعته عن هذا السؤال بلا أو نعم ونتحداه أن يقول : نعم !

رادبـوتل ايبب

المذيع : تسمعون الآن اغنية : باحبيب تعالى الحقني شوف

نيام نيام

... عازم الواوي بك .. وده متعود يدبح ...

من أسبوع لأسبوع !

بقلم
محمد التابعي

هذه الهدنة ؟

ما انقـل الكتابة على النفس
ـد ما يحس القلم انه مقيد
يستطيع ان يكتب كل مايريد .
عنـد ما يضطـر لان يكتفي
لاشارة الغامضة وبالتلميح عن
تصريح !
اود ان اسأل واتساءل ـ كما
ساءل اليوم ملايين العرب ـ
ماذا قبلت الدول العربية هذه
الهدنة ؟

لقد قالوا لنا يوم قبلوا الهدنة الاولى ان الكونت برنادوت رجل « امير » ! قالها صاحب الجلالة الاردنيـة الملك عبدالله .. وانه ـ اى فولك برنادوت ـ وسيط الخير وحمامة السلام ! وانه سوف يعالج مشكلة فلسطين علاجا حرا غير مقيد باى مشروع من المشروعات التى سبق للعرب ان رفضوها وعلى راسها طبعا مشروع التقسيم ..

وقالوا كذلك ـ والذين قالوا هم زعماء العرب ـ ان الدول العربيـة تحب السلام وتحرص على ان تقيـم في كل مناسبة الدليـل على حبها للسلام وانها لاتستطيع والحالة هذه ان ترفض وساطة « حمامة السلام » !

ثم قـدم الكونت برنادوت مشروعه فاذا به يقوم على اساس « التقسيم » وعلى اساس قيام دولة اسرائيـل ! ووصفه بعض زعماء العرب بانه شر من مشروع التقسيـم الذى سبق لهم ان رفضوه !

وانتهت الهـدنة واعلن زعماء العرب انهـم يستأنفون القتال وانهـم لن يلقوا سلاحهم حتى يلقوا باليهود في البحر !

واعلن برنادوت من جانبه انه بنى مشروعه او مقترحاته على اساس الامر الواقع وان دولة اسرائيـل حقيقة قائمة .. وان مقترحات الدول العربية لايمكن قبولها اساسا لاى مشروع لانها تطالب بدولة موحدة في فلسطين وتتجاهل دولة اسرائيل !

واعلنت صـحف امريكا ان حكومة الولايات المتحدة تؤيد دولة اسرائيـل وتصر على قيام دولة اسرائيل بل ومستعدة لان تذهب في سبيل تأييد حكومة تل ابيب الى حد ارغام العرب بقوة السلاح في البحر والبر والهواء !

ومثلها روسيا !

وبريطانيـا تدرس مسألة الاعتراف بدولة اسرائيل !

ومثلها فرنسا ..

هـذه اربع من الدول العظمى الخمس ..

ومعنى هذا ان اى مشروع قد يتقدم به الكونت برنادوت اليوم او غدا اوبعدغد لابد ان يقوم على اساس « الامر الواقع » ـ كما اسماه اى على اساس قيام دولة يهودية في فلسطين !

بل ـ وعلى فرض المستحيـل ـ لو ان برنادوت نزل على راى الدول العربية واقترح قيام دولة موحدة في فلسطين .. لكان مصير اقتراحه هذا الرفض المطلق من جانب امريكا وروسيا وهما اليوم كل شيء ! وفي فلك كل منهمـا تجرى الـدول الاخرى كالاذناب وهذه حقـائق يعرفها زعماء العرب ...

ومع ذلك فقـد قبلوا هـذه الهدنة الثانية !

قبلوها كارهـين .. نعم مرغمـين .. نعم ! قبلوها تحت ضغط وتهديد الدول الكبرى .. نعم !

ولكنهم قبلوها وهم يعلمون ويدركون أن هـذا الضغط سيستمـر وان هذا الارغام سيستمر وان هذا التهديد قائم اليوم وقائم غدا وقائم الى ان تتوطـد وترسخ قوائم حكومة

بل وبريطانيا التى اخذت تنصح « اصدقاءها » العرب بالنزول على حكـم الامر الواقع وان نصف رغيف خير من لاشيء ! ..

هذا هـو الموقف . ومعناه ان زعماء العرب قد رجعوا في تصريحاتهم ووعودهـم المتكررة وهي انهم لن يلقوا سلاحهم هذه المرة حتى يلقوا بالصهيونيين في البحر ... وقبلوا الهـدنة وهم يعرفون ان لاخير يرجى او يمكن ان يرجى من ورائهـا ! .. وان هذا الضغط الذى شكوا منه بالامس خليق بان يزداد غدا عنفـا وشدة اذا عاد العرب الى القتال ذلك لان كل يوم يمر هو في مصلحة خصومهم وفي مصلحة « الامر الواقع » . واذا كان اليهود قد استطاعوا في هدنة اربعة اسابيع ان يزيدوا في قوتهم وفي استعدادهم وان يحصلوا على طائرات ودبابات فاولى بهـذه الهدنة الاخيرة وهي غير محددة باجل ـ اولى بها أن تمكنهم من زيادة الاستعداد !

لقد كنت افهم ـ او استطيع ان اتقابى وافهم ! ـ سبب قبول هذه الهدنة لو انه كان هناك اقل امل ـ ولو واحد في المائة ـ في ان تراجع موسكو نفسها وتتراجع عن تأييد تل ابيب .. او تتراجع امريكا عن تأييدها للصهيونيين .

ولكن اما والموقف كما اعرف وكمـا يعرف زعماء العرب فان قـبول هذه الهـدنة هو ... الانتحار !

البترول والوقت المناسب ؟

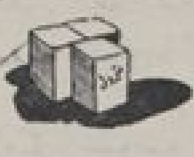

وجاء من بغداد ان معالى السيد صادق البصام وزير الدفاع تحدث الى مراسل احدى الزميلات فقال ـ بين ما قـال ـ (انه اذا اصر اليهـود على التقسيم او على انشاء دولة لهم فان الجامعـة العربيـة ستستأنف القتال على ما اعتقد) !!

... « **على ما اعتقد** » !! ولم يقل معاليه « حتما » او « بدون شك » . بل قال « على ما اعتقد » !!

وفي هذا التعبير شيء من التحفظ لم نألفه قبل اليوم من سـاسة العـرب الذين كانوا يحرصون في كل مايصدر عنهم من تصريحات على أن يبدوا متحدين في الراى والعمل .

ولكن .. لعل للوزير العراقي ـ في تحفظه هذا ـ لعل له عذرا ونحن نلوم !

ثم قال معاليـه : (ان اقتراح قطع العلاقات الاقتصادية مع هذه الدول ـ اى الـدول التى تؤيد التقسـيم ـ لايزال باقيا . **ولو كان هـذا القرار قد نفذ وخاصـة فيمـا يتعلق بامتيازات النفط**

« البترول » لحـال ذلك دون استمرار الضغط الامريكى لصالح تقسيم فلسطين)

وهـذا هو ما قلته هنا منذ شهور ! .. وهذا هو ما ابرق به السيد فارس الخورى والسيد كميل شمعون من نيويورك في شهر اكتوبر الماضي ـ اى قبل صدور قرار التقسيـم ـ الى مجلس الجامعـة وكان منعقدا يومئذ في لبنان ...

وكان اصحـاب الشأن في الغاء او عدم الغاء امتيازات البترول قد اعلنـوا قبلها انهم « يفتدون فلسطين بالمـال والبنين وكل غال عزيز »

ولكن لما اقترح عليهم الغاء امتيـازات البترول الممنوحة للشركات الامريكية قالوا : هـذه مسألة اخرى ! ومع ذلك فنحن مستعدون لالغاء الامتيازات ولكن .. في الوقت المناسب !

وصدر بعدها قرار التقسيـم ! وعرف كل من لم يكن يعرف أن قرار التقسيم هذا لم يصدر الا تحت ضغط الحكومة الامريكيـة وتهـديدها للدول الصـغيرة بحـرمانها من المساعدة ومن القروض ..

وكان الرد الطبيعى على هـذا الموقف العـدائي الذى وقفته السيـاسة الامريكية من الدول العربيـة هو الغاء امتيازات البترول !

ولكن ـ ومرة ثانيـة ـ اعلن اصحاب الشأن انهم مستعدون لالغـاء الامتيازات .. ولكن في الوقت المناسب

وتوالت بعدها الحوادث ... وانسحبت بريطانيا من فلسطين واعلنت تل ابيب قيـام دولة اسرائيل .

وبعـد اثنتى عشرة دقيقة من اعـلان قيام الدولة المزعومة ، اعلن ترومان اعتراف حكومتـه بدولة اسرائيل !

ومع ذلك فان اصحاب الشأن لم يروا ان الوقت المناسب لالغاء امتيازات البترول قد حان !

وقامت الحـرب في فلسطين وخرجت السيـاسة الامريكيـة سافرة الوجه تؤيد بصراحة حكومة تل ابيب وتهدد العرب وتنذرهم بالشر والنـار ... وتمـد الصهيونيين بالسلاح والرجال

ومع ذلك فان الوقت المناسب لم يحن بعـد لالغاء امتيازات البـترول !

ثم كانت الهـدنة الاولى .. والهدنة الثانية .. وادرك العرب وزعماؤهم ادراكا لايساوره الشك ان امريكا عدوة لهم وصديقـة اليهود . انهـا ماضية في تأييد

(فقد النحاس باشا اناشيده وتحفه ثم جواهره)
ابن البلد ـ فاضل يضيع منك .. افدان ...

قضية الصهيونيين الى ابعد مدى وان ليس للعرب ان يأملوا منها اى خير .. فهل ترى حان الوقت المناسب لرد التحية او بعض التحية على امريكا والغاء امتيازات البترول ؟

كلا . لم يحن بعد الوقت المناسب !

ولسوف تمضى امريكا فى سياستها وفى تأييدالهيودومن غير ان تقيم وزنا للتهديد بالغاء امتيازات البترول لان امريكاواثقة تماما من ان « هذا الوقت المناسب » لن يحين !!

فيه يهود .. ويهود !

جاءنى خطاب من حضرة (ليبخ سالدنجر) — وهو يهودى مصرى كما يقول — وقد بدأ خطابه بتحية كريمة وجهها الى آخر ساعة ومحرريها وقال انه قد حرص على قراءتها منذ العدد الاول .... الى آخره

الى ان قال انه يوافقنى على كثير مما كتبته عن موقف كبار اليهود فى مصر (منذ بدأت المعارك الباهرة التى خاضها الجيش المصرى فى فلسطين)

والى هنا وليس عندى ما اقوله فى خطاب حضرة سالدنجر ... اللهم الا الشكر والامتنان !

ولكن حضرته عاد يقول ما خلاصته ومعناه انه حرام على — على انا — ان اسوى بين جميع اليهود المقيمين فى مصر لان الاغلبية الساحقة (كذا !!) من هؤلاء اليهود لايقلون وطنية وولاء واخلاصا لوطنهم مصر عن اشد المصريين تطرفا فى الوطنية والاخلاص ! (كذا مرتين) .

واحب ان اقول هنا لحضرة ليبخ سالدنجر ان هذا ما كنت اعتقده فى اول الامر يوم كتبت اول مقال لى عن موقف حاييم افندى ناحوم وكبار الطائفة الاسرائيلية ، فقد قصرت تعدى يومئذ على موقف هؤلاء ولم اعرض ليهود مصر بكلمة سوء بل قلت — ولعل حضرته يذكر — قلت ان لى اصدقاء شرفاء بين يهود مصر . اصدقاء اعتز بصداقتهم .. الى آخره ..

ولكننى اقرر مع الاسف ان الحوادث كذبتنى !

وقد يكون هناك يهود مصريون مخلصون لمصر ... ولكنهم ليسوا الاغلبية الساحقة بل لعلهم اقل من القليل ! والا فاين هم من نشاط هؤلاء اليهود الذين يمسك بهم رجال الامن فى كل يوم وهم متلبسون باعمال التخريب او قائمون بنشاط صهيونى او نشاط شيوعى ...

ولعل السيد ليبخ سالدنجر قد قرأ كما قرأنا عن «شرات الجهازات اللاسلكية التى تضبط كل يوم فى منازل « يهود مصر الوطنيين المخلصين » .. » ومن المدافع الرشاشة والقنابل .. ورسوم وصور المنشآت العامة التى يضبطها رجال الامن فى دور « يهود مصر الوطنيين المخلصين »

[illegible]

يتحدث عنهم صاحب الخطاب من نشاط اخوانهم المجرمين ؟

هل شكلوا من بينهم هيئة او لجنة تحارب هذا النشاط الصهيونى المجرم ؟ .. هل حاولوا اسداء النصح لاخوانهم بالكف عن مساعدة اعداء « وطنهم » مصر التى يجب ان يدينوا لها بالطاعة والولاء ؟ !

لا شىء من هذا !

ثم يقول حضرته : واذا كان هناك يهود يعطفون على الصهيونيين ويساعدونهم فليس ذلك سببا لان تسوى بينهم وبين جميع اليهود المصريين ؛ الم تر فى الحرب العالمية الاخيرة انجليزا وفرنسيين وايطاليين ونورويجيين الخ خانوا اوطانهم فهل يكون ذلك سببا لان تتهم جميع الانجليز والفرنسيين والايطاليين بالخيانة ؟)

وهذه مغالطة او قياس مع الفارق .

صحيح ان هناك فرنسيين ونورويجيين وانجليز اخانوا اوطانهم ... ولعلهم كانوا عشرات او مئات ... ولكن كان هناك ملايين من

الفرنسيين والانجليز والنرويجيين هبوا للدفاع عن اوطانهم وبذلوا دماءهم فى ميادين القتال !

فهل يستطيع حضرة ليبخ سالدنجر ان يدلنى على يهودى واحد — واحد فقط من يهود مصر الوطنيين المخلصين — هب للدفاع عن مصر وقضيتها وضحى بحياته فى ميدان الجهاد !!

وبعد فانى اقولها مرة اخرى اننى لا اتهم جميع يهود مصر .. فبينهم ولا شك كثيرون حريصون على ان يعيشوا فى هذا البلد الامين كمواطنين مخلصين مسالمين . ولكننى انصح السيد سالدنجر وكل من يتصدى للدفاع عن يهود مصر ... انصح لهم ان يؤاخذوا اخوانهم يهود مصر على نشاطهم الصهيونى المجرم قبل ان يؤاخذونى على ما اكتب ..

ميدان الجهاد الجديد ...

او اعضاء حزب الوفد يبحثون فى الصحراء عن حقيبة الجواهر الضائعة !

مصريون صهيونيون فى سويسرا

وجاءنى خطاب من سويسرا تحدث فيه كاتبه عن نشاط الصهيونيين هناك وكيف انهم يسيطرون على بعض الصحف وكثير من الاقتصاديات وخصوصا فى سويسرا الفرنسية اى فى منطقة لوزان وجنيف وكيف انهم يشترون الاسلحة باسم بعض دول امريكا الجنوبية ثم يعاد شحنها من هناك الى تل ابيب ..

ويهود سويسرا يملكون الكثير من العملة الصعبة وهى الدولار والفرنك السويسرى وهذا يساعدهم على تزويد تل ابيب بكل ما تطلبه من سلاح وعتاد . بينما الدول العربية فقيرة فى العملة الصعبة ولا تجد حاجتها منها الا بشق الانفس ..

ومع ذلك — كما يقول صاحب الخطاب — فان حكومة مصر التى لا تجد حاجتها من الفرنك السويسرى تنفق فى كل عام عشرات الالوف من الفرنكات السويسرية على صهيونيين !! .. وكيف ذلك ؟ ..

فى مدينة لوزان وحدها ٥٢ طالبا « مصريا » ... لانهم يحملون جوازات سفر مصرية ! وهؤلاء الطلبة « المصريون » تسمح لهم حكومة مصر بنفقاتهم من الفرنكات السويسرية ...

وبين هؤلاء الاثنين والخمسين طالبا « مصريا » خمسون من الطلبة اليهود الذين يزاولون فى محيطهم نشاطا صهيونيا ملحوظا ويقومون بالدعاية ضد العرب لمصلحة تل ابيب !

الشباك ؟!

كنت سمعت من بعض الزملاء الذين عاصروا المرحوم الشيخ سلامه حجازى — ومن هؤلاء الزملاء الصديقان فكرى اباظه وسليمان نجيب — ان الشيخ سلامه طلب من الاديب الذى ترجم له قصة روميو وجوليت ان يغير ختامها المفجع . وبدلا من ان تنتهى القصة بانتحار روميو وانتحار جوليت — وهذه هى نهاية القصة كما كتبها شكسبير — بدلا من هذا يتزوج روميو من جوليت ويسدل الستار على حفلة القران وجمع الشمل بين الحبيبين !

ولما روجع عميد التمثيل العربى الشيخ سلامه فى رايه هذا اجاب :

— الشباك عايز كده !

والشباك او شباك التذاكر تعبير مسرحى معناه « الجمهور » والايراد الذى يتحصل من اقبال الجمهور على شباك بيع التذاكر !

ذلك لان جمهور المسارح يفضل نهاية سارة لختام السهرة ؛ او على الاقل كان هذا الراى فى عصر الشيخ سلامه حجازى .

الى ان ظهر الاستاذ يوسف بك وهبى فنادى براى او بنظر تناقض الراي الاول على خط مستقيم . واصبح « الشباك في عصر يوسف وهبى يتطل النهاية المفجعة وحرق البي ودهس الترام لعميد الاسرة وانتحا الخطيبة بالسم .. وقتل الحبي رميا بالرصاص ... وجنو صديق بالاسرة .. والافلاس الاخ واولاد العمة والجيران !

ولكن يظهر ان « الشباك » عاد فى السنوات القليلة الاخي الى رايه الاول . ومن هنا را اصحاب الشأن فى ستوديو مصر يغيروا من نهاية قصة « فاطمة كما كتبها الصديق مصطفى امين وبدلا من ان يموت انور وجد مغضوبا عليه من فاطمة و المتفرجين .. حوروا فى النها واتقذوا انور وجدى وردوا عل ضميره وزوجوه من فاطمة واقا الافراح والليالى الملاح .

اذكر هذا لكى اقول ان شركا هوليوود تؤمن براى الشيخ سلا حجازى وتضع نصب عينيها دا « الشباك » وان الجمهور يفض النهاية السارة .. لا النهاية ال يمتزج فيها السم بالدم بالتد ينادى صديقنا يوسف وهبى

ولقد شاهدت هذا الاسبو قصة سينمائية كنت قرأتها . وعنوانها « حكايات غرام »

والقصة كما قرأتها وكما ت المؤلف تنتهى بموت البطلة بر بركة بينما كانت تحاول اند حمل صغير ! ..

ولكنهم فى هوليوود بدلوا ه النهاية .. وردوا على الف صوابها وذاكرتها وزوجوه البطل ... ومدوا لها فى الحي السعيدة بين ذراعى زوجه السعيد ! ..

محمد التابعى

توفيق احمد باشا وحرمه يتطلعان الى الباب ساعة خروج القضاة للنطق بالحكم !

أهم دقيقة في أهم قضية !

استغرق النطق بالحكم في قضية الاغتيالات سبع دقائق ونصف دقيقة . . . مرت بسرعة خاطفة وفي جو لم تشهد له محكمة مصرية مثيلا من قبل . . !

وكانت هذه الدقائق السبع من أخطر الفترات في تاريخ مصر . . . من أخطر الفترات الحاسمة في أخطر الاحداث السياسية التي مرت بالبلاد وهو حادث ٤ فبراير

وقد اجتمع سعادة عبد اللطيف محمد بك رئيس المحكمة بزميليه المستشارين صادق حمدى بك وابراهيم خليل بك منذ الساعة التاسعة صباحا . . وظلوا حتى الساعة الثانية عشرة والنصف يطلبون من المكتبة مراجع قانونية . . . وفي كل مرة كان الباب يهتز ليدخل او يخرج أحد السعاة أو الموظفين حاملا الكتب المطلوبة كانت القلوب تهتز معه . . .

وكان المتهمون في القفص يهتمون بما يجرى لاول مرة منذ بدات المرافعات . . . كان بعضهم ينظر الى الباب وبعضهم يتمشى في القفص يصفر لحنا وبعضهم يدخن أو يتكلم مع الاهل والاصدقاء . . .

ثم خرج القضاة . . وكانت لحظة رهيبة . .

وبدا عبد اللطيف محمد بك يتلو الحكم قبل أن يستقر في مقعده . . أخذ يتلوه بعجلة شديدة وما أن سمع الناس الحكم على حسين توفيق حتى تلاشى صوت القاضي في العاصفة العنيفة التي ثارت على اثر ذلك . . وترددت الهتافات من مصر . . والفدائيها . . و٤ فبراير واصحابه . . وحاول القاضي اسكات العاصفة ولم يجد مفرا من ان يترك صوته يتلو باقي الحكم ويتوه في الضجة الصاخبة ثم يغادر مقعده تاركا القاعة تلتهب بالحماسة .

الهتاف للحكم !

سميرة . . ابنة خالة حسين توفيق تهتف للحكم ساعة نطق به رئيس المحكمة !

سعيد توفيق . . ساعة النطق بالحكم وعينه متعلقة بشفتي القاضي . . .

اللحظة الرهيبة . . والقاضي يتلو الحكم فيتوه في العاصفة المدوية

هل كان الحزب الوطنى .. مدرسة للاغتيال السياسى ؟!

كان ابراهيم ناصف الوردانى الذى قتل بطرس غالى باشا رئيس وزراء مصر سنة ١٩١٠ من شباب الحزب الوطنى .. وقبض على عدد كبير من شباب الحزب الوطنى وقدم بعضهم الى قاضى الاحالة ومنهم شفيق منصور الذى ثبت انه رئيس الجمعية التى اغتالت السردار سنة ١٩٢٤

وثبت ان نجيب الهلباوى الذى شرع فى قتل السلطان حسين كان من شباب الحزب الوطنى كذلك .

وقال عبد اللطيف عبد الخالق الذى حاول اغتيال سعد زغلول سنة ١٩٢٤ انه من الحزب الوطنى

واعترف محمود العيسوى قاتل احمد ماهر بانه من انصار الحزب الوطنى .

وقال حسين توفيق قاتل أمين عثمان انه يعتبر نفسه نصيرا للحزب الوطنى .

ولكن الحزب الوطنى لم يعد مدرسة للاغتيال السياسى ، وقد ثبت من التحقيقات ان زعماء الحزب لم يكن لهم اى صلة بحوادث الاغتيال ، وانما هى أفكار ثورية توحدها مبادىء الحزب الصلبة فى الشبان المتطرفين .

ولعل شباب الحزب الذى يتمثل فى اللجنة العليا قد أراد أن ينفى هذه التهمة ، ويثبت انه صالح للانتاج ، وان الحزب اصبح كاحدث الاحزاب فى اوروبا وامريكا

وقد وضع له برامج على أسس علمية ، فما هى اللجنة العليا التى تحاول ان تحدث حدثا جديدا فى تاريخ الاحزاب المصرية ، فتؤلف لجانا لكل وزارة بحيث تعد برامج كاملة ينفذها الحزب اذا تولى الحكم ؟

او من هم قادة الحزب فى المستقبل ... الذين قد يلعبون الادوار الاولى فى سياسة مصر ؟

●●●●●

●●●●●

عبد اللطيف عبد الخالق

محمود العيسوى

حسين توفيق

فتحى رضوان : ٣٧ سنة كان رئيس مؤتمر الطلبة الشرقيين ومشروع القرش – ورئيس اللجنة العليا للحزب الوطنى ، اتهم فى قضايا من سنة ١٩٣٣

شروع فى قتل النحاس لم تهريب عزيز المصرى ، وبعد اسبوع من تخرجه من الحقوق اتهم فى قضية قلب نظام الحكم فى عهد عبد الفتاح يحيى باشا – وقضية أحمد ماهر – وامين عثمان

وفى أثناء الحرب اعتقل فى عهد حسين سري باشا ستة أشهر

مؤلف كتب : غاندى وديفاليرا وموسولينى والنبى محمد

نور الدين طراف : اتهم فى قضية شروع قتل النحاس .

سكرتير اللجنة العليا .

تزعم الحركة التى قامت ضد النحاس فى الجامعة سنة ١٩٣٥ وكان سكرتير اتحاد الطلبة الدولى

طبيب فى الولادة .

سكرتير نقابة الاطباء العليا منذ انشئت

كان سكرتيرا خاصا لمحمد محمود باشا – لاعب تنس – ثالث – عضو مجلس ادارة النادى الاهلى .

عبد القادر رزق : استاذ فى الفنون الجميلة العليا

درس فى الخارج

اتهم فى قضية عزيز المصرى .

وقبض عليه وعلى أخته بتهمة أنهما سهلا لعزيز المصرى باشا ان يهرب وقبض عليه فى قضية احمد ماهر . وهو الوارث الطبيعى لمختار وصانع تماثيل طلعت حرب فى بنك مصر والمحلة الكبرى وقد ازاح الستار عنهما جلالة الملك .

وصانع تمثال احمد ماهر وتمثال الملك فؤاد – وفرغ أخيرا من صنع تمثال سيوضع أمام تمثال دى ليسبس وقد نال بضعة آلاف من الجنيهات ثمنا لهذا التمثال

احمد مرزوق : بدأ حياته السياسية لما قبض عليه فى حادثة فرار عزيز المصرى

وبعد خروجه أسس جمعية اسمها ، جمعية الرياضة وأوقات الفراغ ، وكان يشترك فيها عدد من النواب الوفديين فقدم تقرير لنجيب الهلالى باشا يتهمه بانه يقوم بدعاية الى الشيوعية والنازية والعجيب ان الهلالى باشا رفع تقريره الى مجلس الوزراء يطلب فيه فصله لترويجه مبادىء الشيوعية والنازية ووافق مجلس الوزراء برياسة النحاس باشا على الفصل لهذا السبب – ولما اقيل النحاس باشا عرض على مرزوق ان يعود استاذا لمعهد التربية فآثر ان يفتح محلا تجاريا لبيع الملابس والادوات الرياضية ويكسب عشرة اضعاف ما كان يربحه من مرتب الوظيفة – وهو حاصل على شهادات من السويد وانجلترا والمانيا فى الرياضة ، وهو المشرف على الكتائب وله رسالة :

« الحركات التحريرية وعلاقتها بالالعاب الرياضية » .

يوسف حلمى : المحامى المعروف والقصصى المعروف ، وقد كان صحفيا لامعا ، واشترك فى حركة خروج جريدة روزاليوسف على الوفد وهى حركة من أعنف الحركات للقضاء على زعامة النحاس باشا .

سعد كامل : كان متهما فى قضية احمد ماهر وكان عمره ١٨ سنة . وافرج عنه . اتهم فى قضية الاغتيالات . ثم فى قضية مؤامرة الضباط وحين هرب حسين توفيق

مصطفى النزلاوى : أصغر أعضاء اللجنة الادارية سنا

وكان والده على النزلاوى أصغر عضو فى اللجنة الادارية فى الحزب الوطنى قبل الحرب العالمية الاول يمثل الرأسمالية فى الحزب .

فقد كان عضو مجلس ادارة المنتدب فى شركة أوبرج الفيوم .

ويتولى اعمال والده الزراعية

احمد صادق عزام : اشترك فى كل حوادث الاضطرابات الجامعية – يقول البوليس عنه انه من مهربى الاسلحة – وقد اتهم بانه تعاقد مع احد ضباط الجيش البريطانى لتوريد كميات كبيرة من البنادق ومدافع التومى وقيل انه يريد تسليح عملية ارهابية يشترك فيها بعض الكبراء .

وقد حكم عليه ابتدائيا بالحبس شهرين وبرأته محكمة الاستئناف

فى الظل

وفى اللجنة العليا عدا هؤلاء طائفة كبيرة من الشبان المحامين والاطباء .. والموظفين يريدون ان يبقوا فى الظل ، ويقول عنهم اخوانهم أنهم شبان موهوبون وان كانوا متواضعين .. وفى يوم من الايام سوف تسلط عليهم الانوار !

ومن بينهم محمد الحناوى المحامى واحمد شوقى المحامى ومحمد القلاوى الخبير .

هاصر يسعى . . . وحمامتان في الانتظار

الهاصر ..

الذى تقدم له الحكومة الأرانب والفراخ واللبن الحليب

ثعبان القصلة المشهور بالهاصر هو سيد الزواحف ! ان الصياد الذى يرتاد غابات افريقيا وامريكا يخشاه قبل ان يخشى الاسد .. انه المخلوق الوحيد بين المخلوقات المؤذية الذى يقفز على الارض ويتسلق الاشجار ويزحف على الارض ويختفى بين الاحجار والاغصان المتشابكة والاعشاب .

وكما يخشاه الانسان تخشاه الحيوانات ايضا حتى الشرسة منهـا .. انه يبعث الرعب فى نفوس الجميع ...

فريسته لا تراه حتى تحذره .. انه يقبع فى مخبئه فاذا واتته الفرصة قفز من مكانه البعيد والتف بجسمه القوى ـ الذى يتألف من عضلات .. وعضلات فقط .. واخذ يضغط بهاجسم فريسته حتى تتفتت عظامها وتخمد أنفاسها ..

وبرغم خطورة «الهاصر» الذى يهصر كل ما يصادفه فانه غير سام ...

انه يتغذى بالحيوانات الصغيرة والطيور ، ولا يزدرد الا مايفترسه بنفسه .. انه يحاصر فريسته : غزالا .. عنزا .. ارنبا . دجاجة ويسلط عليها عينيه الثعبانيتين فتقف خاشعة كأنها واقعة تحت تأثير مخدر فيطلق عليها شعبتى لسانه ويلحس ثم يهجم عليها فيقضم عنقها ويمتص دماءها الحار وهو يفح متنشيا ثم يلتف حولها فيهصرها ويبتلعها .

وتقتنى حديقة الحيوان ستة ثعابين من هذا النوع تعنى بحفظها فى بناء خاص جهز بأجهزة التدفئة ليماثل جوها الجو الذى اعتادت هذه الثعابين ان تعيش فيه ..

ويقدم الغذاء للثعبان مرة فى الاسبوع يتألف من الحمام ، والارانب الحية ، فتبتلعه فى الحال وتنام الى موعد الوجبة التالية .. ومن عادة الهاصر النوم طول فصل الشتاء .

ويشرف أطباء الحديقة على العناية بالهاصر ويدركون انه مريض اذا امتنع عن تناول طعامه فيقومون بفحصه وتشخيص مرضه بتحليل فضلاته .. اما الدواء فيقدم اليه مخلوطا باللبن

واذا كان الثعبان من الزواحف المؤذية الخطرة على الانسان والحيوان على السواء ، فان الله جعل منه فوائد للانسان .. ان جلده يعتبر من أفخر وأغلى أنواع الجلود وتصنع منه حقائب وقفازات وأحذية السيدات .. ويستعمل دهنه فى علاج الروماتزم !

وبين وقت وآخر يتغير غشاء جلده ويتساقط فيتزاحم البعض على اقتنائه وحفظه فى أحجبة يعتقدون انها تضفى عليهم هيبة تسهل لهم قضاء حاجاتهم !!

الهاصر الهائل يفتح فمه متثائبا بعد أسبوع فى نوم متواصل

برغم قوته فان ضعفه فى رأسه ، اقل اصابة فيها تعرض حياته للخطر .. لذلك يحرص على اخفائها عن فريسته حتى ولو كانت ... حمامه !

« تصوير محمد يوسف »

قصة من اروع قصص الجبهة العراقية ... الضابط الذى جرح والاخت التى حملته على كتفها من نيران المعركة ....

فى هذا النبات الشوكى يبدو المدفع الرشاش كانه غصن لا حجر منه

جيش الرشيد

تتحدث بغداد عن استئناف القتال وهى لاتزال تردد بعد أصداء المعارك الماضية ، والدور الذى لعبه الجيش العراقى فيها ، وكيف انه قام بأكبر خدعة حربية فى معركة فلسطين ، فبينما كان الصهيونيون يظنون أن الجزء الأكبر من الجيش العراقى مرابط فى منطقة « جسر المجامع » ، كان هذا الجيش يتسربل بالظلام ، وتنحدر قواته الى الشمال لتشق طريقها من « جنين » الى « ناتانيا » فتشطر الدولة الموهومة شطرين ، وتعزل « حيفا » عن « تل أبيب » .

وتقول بغداد ان الصهيونيين عنوا بالجيش العراقى عناية خاصة وكانت مخابراتهم دائمة السعى وراء حركات هذا الجيش وسكناته ، ومع ذلك فان الجيش العراقى استطاع دائما أن يتغلب على كل الأحابيل التى نصبت له بعمل الجواسيس فى كل مكان ...

وتروى بغداد القصة التالية :

حدث مرة أن كان الجيش العراقى ينوى أن يقوم بحركة سريعة ، تكتم الذين عرفوها كل شىء عنها ، لدرجة ان الذين عرفوا تفاصيلها لم يكونوا أكثر من عشرة ... واقتضت هذه الحركة أن تنحدر بعض الجيوش المتحركة عن طريق شرق الأردن قادمة من المفرق الى اتجاه « أريحا » ومنها الى « نابلس » وكان الطريق الذى تسلكه هذه القوات السريعة الحركة هو السر الأول فى المعركة .

واجتازت القوات قرية « الزرقا » فى طريقها الى عمان ، واذا بسيارة الاستكشاف التى تسبقها تعطى اشارة الخطر ... وتوقف السير واتضح أن هناك حقلا من الألغام زرع على الطريق الذى يقع فى وسط المملكة الهاشمية !..

واستطاع سلاح المهندسين العراقيين أن يزيل هذا الحقل ، وأن يقيم فى دقائق طريقا فرعيا ، ولكن كان السؤال هو : كيف عرف الصهيونيون أمر هذه الحركة ؟.. وما هو السبب الذى دفعهم الى تقصى حركات الجيش العراقى بدقة قبل أن يوجد لها نظير ؟ ...

وفى نفس الوقت الذى تضحك فيه عاصمة الرشيد من اهتمام الصهيونيين غير المعتاد بالجيش العراقى نجدها لاتمل ترديد قصص البطولة التى ترامت اليها من ميدان القتال عن الأعمال الرائعة التى قام بها جنود هذا الجيش .

ورددت بغداد قبل الهدنة بقليل قصة شاب ... وشابة ، وكانا أخوين ... الشاب ضابط محارب ... والشابة ممرضة تعمل فى المستشفيات المتنقلة مع القوات المتقدمة ...

وتصادف أن احتدم فى هجوم واحد فى « جنين » الكتيبة التى يعمل بها الأخ ، والمستشفى الذى تعمل فيه الأخت ... وبدأ الهجوم ...

وكانت معركة من أعنف معارك فلسطين ... وشاهدت الأخت كتيبة شقيقها تتقدم الى الأتون الملتهب ... ومرت ساعات ، وعادت الكتيبة ، وتلفتت الفتاة فلم تجد شقيقها بين العائدين .

وقبل أن يستطيع احد أن يعرف نية الفتاة كانت تجرى مندفعة نحو الأتون المستعر لاتلوى على شىء ...

ومضى نصف ساعة ... ومن بين الدخان الذى يلتهب بالنار شوهدت الفتاة تخرج وهى تحمل على ظهرها شقيقها الجريح ، والرصاص يتواثب حولها من كل مكان ...

ولقد شفى الجريح ، وشفيت منقذته من الجراح التى كانت قد أصيبت بها هى الأخرى ...

وتقول بغداد : ان القصة لم تنته .. انها قد تعيد نفسها مرة أخرى ... لهذين الشقيقين أو لغيرهما فى أى مكان فى ميدان القتال ...

لعبت مدفعية الجيش العراقى دورا هاما فى معركة جنين

واندفعت وراء المصفحات تكتسح المواقع الصهيونية

ووراء المدفعية تسابق المشاة من خنادقهم الى حصون اليهود

بدأ الجيش العراقى معركة « جنين » الكبرى بالأذان ... وما ان تردد صداه حتى انقضت الفرق الزاحفة كالعاصفة الجارفة

المشردة

« جمال السجيني »

الراحة

« جرجس بطرس »

خريجو الفنون الجميلة يتبرعون بـ ٢٥ جنيها لمحمد محمود خليل بك!

ماذا حدث للفنانين المصريين من الجيل الجديد ؟

هذا هو السؤال الذى ردده اكثر من فنان فى ايطاليا فى معرض فينسيا الذى افتتح أخيرا . . . فالجيل الجديد من الفنانين المصريين لم يقدم صورة واحدة الى هذا المعرض العالمي !!

ونسألهم :

— لماذا لم تعرضوا لوحاتكم ؟

فيقول لك احدهم وعلى شفتيه ابتسامة ساخرة . .

— انه غرور العباقرة !

فتقول له :

— اى العباقرة ؟ عباقرة الجيل القديم ام عباقرة الجيل الجديد !!

فترتسم نفس الابتسامة الساخرة على ثغر محدثك . . . ولا يحير جوابا !!

* * *

ومنذ عشرة ايام . . . اقيم اول معرض لخريجى الفنون الجميلة العليا عرضت فيه عشرات اللوحات للجيل الجديد من الرسامين . . وقد حفل المعرض بالاتجاهات الفنية ومدارسها . . . ولكنه كان يفتقر الى خلق مدرسة شرقية او قومية جديدة لها اسلوبها الخاص ونظرتها الخاصة الى الامور مع استثناء لوحات قليلة تستطيع ان تلمس فيها آثار محاولات محدودة !!

* * *

كنا نزور محمد بك محمود خليل فى مكتبه . . . ومحمد بك هو رئيس جمعية محبى الفنون الجميلة — وهو ايضا الرجل الذى يشرف على الفن فى مصر والذى وضعت الجمعية تحت تصرفه زهاء خمسة عشر الف جنيه لينهض بالفن . . . ويخلق جيلا فنيا له اساليبه القومية . .

قال :

— ان الفن فى مصر فى حاجة يرثى لها . . . انه يسير فى طريق الاضمحلال والفناء . . . لاننا لا نستطيع ان نخلق جيلا من الفنانين يشعرون بالفن الصحيح ويعيشون من اجل الفن . . .

قد يقول البعض ان مدرسة الفنون الجميلة العليا استطاعت ان تخلق لنا جيلا من الفنانين . . ولكنى اقول ان مدرسة الفنون هذه لم تخلق سوى جيل من مدرسى الرسم ! والفرق كبير بين رجل يعيش على الفن . . . ورجل يعيش من اجل الفن . . .

ونحن فى مصر نفتقر الى الفنان الصحيح . . الفنان المرهف الحس الذى يستطيع ان يصور لك بؤس المجتمع الذى يعيش فيه . . . نحن نفتقر الى الفنان الذى يبرز لنا القوى الخفية التى جبلت عليها شخصية الشعب المصرى . . . نحن نفتقر الى رهبان . . يعيشون فى دور الفن . . يحسون . . ويشعرون . . ويرسمون أيضا !!

وحتى هذا الجيل الذى خلقته مدرسة الفنون قد ركبه الغرور . . . فأصبح يعتقد ان عبقريته الفنية فوق مستوى النقد وفوق مستوى عباقرة الفن فى الخارج امثال : دافنشى ، وفان جوخ وبيكاسو ورفائيل ورينوا وغيرهم . .

ولكنه سرعان ما يصطدم بالحقيقة المرة . . فلا الحكومة تشجع فنه . . ولا الشعب يتذوق لوحاته ولا الهيئات تقبل على صوره . . . وهذا يرجع الى سببين اصليين

فالفنان يغالى اولا فى ثمن لوحاته الى درجة الخيال . . والشعب المصرى يفتقر الى التربية الفنية والى ملكة الفن

والطبقة الدنيا لا تفهم الفن بمعناه الصحيح . . وليس فى قدرتها أن تشترى اللوحات الفنية

اما الطبقة الوسطى فهى طبقة تميل الى اشباع البطن قبل اشباع الروح . وقد استطاعت الصحف والمجلات الاسبوعية ان تحمل قسطا من رسالة الفن بطريق غير مباشر . . وذلك بما تنشره بين وقت وآخر من لوحات المصورين العالميين .

بقيت الطبقة الراقية . . ان ٩٠ فى المائة من هذه الطبقة لا يهتمون بالفن فى قليل او كثير ، واباطرون يشجعون الفن اما لمجرد فكرة التشجيع نفسه واما الظهور امام الجمهور بمظهر من يفهم قيمة الفن ويقدره !!

ثم بعد هذا كله . . هناك عدم انسجام وعدم تعاون بين الفنانين فى مصر من ناحية وبينهم وبين الفنانين الاجانب من ناحية اخرى . . فكل فنان مصرى يعتقد فى نفسه انه اكفأ من زملائه . . . وان دراسته الفنية التى تلقاها تكفى لان تخلق منه عبقريا يشار اليه بالاصابع العشر . . .

هذا هو راى محمد بك محمود خليل . . وهو راى صريح مر . . فما هو راى فنانى مصر ؟

* * *

انهم جميعا يؤيدونه فيما ذهب اليه من ان سوق الفن فى مصر سوق راكدة . . لا لافتقار مصر الى روح الفن . . بل لانعدام التشجيع ! فالحكومة لا تشترى للرسامين الذين تتوسم فيهم شيئا من النبوغ والتألق . . كما ان الجمعية الفنية الوحيدة — جمعية محبى الفنون الجميلة — وهى المفروض فيها ان تشجع الفن المصرى والفنانين المصريين لم تدخر وسعا فى تشجيع الفنانين الاجانب على حساب الفنانين المصريين !!

واذا كان الفن قد نكب فى مصر فان نكبته جاءت على أيدى ادعياء الفن الذين لا يفهمون الف باء الفن !! هؤلاء الادعياء الذين يهتمون بالامضاءات وخزن المجموعات اكثر مما يهتمون باللوحة نفسها وتذوق الفن الذى توجهه الى الروح والعقل والقلب !!

والفنان فى مصر . . . فنان موهوب بالفطرة . . وتنطق بموهبته آثار الاجداد وزخارفهم ونقوشهم ولوحاتهم التى ما زالت تتألق على المعابد والهياكل . . كما ان الله قد حبا مصر بكل مقومات الفن . . حباها بنيل شاعرى عظيم . . ورمال ذهبية . . وحقول خضراء . . ومناظر ريفية حالمة . . وازياء مختلفة فى الذوق والروح والاسلوب . . وشعب تمشى فى حناياه عواطف متباينة وفلسفات متضاربة . . كل هذه خلقت روح الفنان فى مصر . .

اما الشعب الذى يتهمه محمود بك خليل بالافتقار الى روح الفن . . . فهو فنان بطبعه . فالفن لا يقتصر على اللوحات بل هو ملكة وشعور ووجدان . . . ولا يمكن ان تنكر الفن على شعب عرف بسلامة الذوق

ان الفن تجده فى كل م[...]
فى انسجام الوان الزهور [...]
فى اوعية الزهور . . فى [...]
ترتيب اثاث المنزل . . و[...]
تنظيم المائدة . . واختي[...]
الطعام . .

ثم يبتسم الفنان مرة [...]
ويقول :

— ان الفنان يجاهد فى [...]
الفن . . بدمه وعقله وعص[...]
. . . ولكنه لا يستطيع ا[...]
فى محراب الفن وحده ي[...]
نفسه ويرسم لوحاته . . [...]
يريد ان يموت جوعا !!

ان الاستعداد الفنى مو[...]
فى دم الفنان المصرى . . و[...]
المصرية . . ولكنه يحتاج [...]
يجلو معدنه ويرقيه . . عل[...]
أخصائيين . . ليسوا من [...]
محمد بك محمود خليل . [...]
ثم يستطرد قائلا :

— لقد دعوناه ليزور المع[...]
وانتظرنا ان يحضر . . ومر [...]
الاول . . ثم اليوم الثانى [...]
الاسبوع الاول . . . و[...]
انقضاض المعرض . . جاء [...]
بك . . وتجول جولة سري[...]
انحائه . . ثم وقف يلقى م[...]
طويلة عن تدهور الفن . . [...]
الفن . . وغرور الفنانين [...]
دفع يده فى جيب الجمعي[...]
براسها . . وتبرع بعش[...]
جنيها !!

. . . واجتمع مجلس [...]
اتحاد خريجى الفنون ا[...]
وقرر بالاجماع ان يتبرع [...]
محمود خليل بك بـ ٢٥ ج[...]
هى قيمة ما تبرع به لا[...]
الاخير !!

مسحراتية عشش الترجمان

مسحراتي مسوجر ! يدرب اولاده على الحـ

الاخفر

« بيكار »

فرسان الليل !

من غرامك يازين
انكويت بالشوق ياابو الطلعة البهية
انكويت بالشوق وفيك زادامتداحى
من قبل خد النبى الفجر لاح
امنى ازورك يازين وتبرا جراحى

هذه اغنية من اغانى المسحراتية فيها روعة ليالى رمضان . . . ينشدها المسحراتى بصوته الاجش على طبلته العتيقة وعلى ضوء مصباحه الصغير ذي الالوان المتعددة . . . .

مسوجر وفلتس :

وكما يرث الابن الاكبر في انجلترا لقب ابيه اللورد . . . يرث الابن الاكبر للمسحراتى لقب ابيه وطبلته وفانوسه واغانيه ويعتبر المسحراتى «مسوجر» اذا ورث حرفته عن ابيه . . اما المسحراتى « الفلتس » كما يسمونه فهو الدخيل على الصنعة . . وميزة «المسوجر» انه ينشد قصائده التقليدية ولا يستخدم عبارات ، « اصح يانايم » او « قم ياجدع اسحر » . لان هذا من «تقاليم» المسحراتية الفلتس . . . . !

عمل شاق :

وقد قسم المسحراتية القاهرة ـ او التركة كما يسمونها ـ الى ١٥ منطقة ولكل منطقة مسحراتى خاص لايجوز ان يتعداها . . وعمل المسحراتية شاق فهم يبداون طوافهم من الواحدة صباحا ومن واجبهم ان يقلقوا راحة سكان المناطق التى يطوفون بها . . ولا يتركوا منطقة الا اذا تأكدوا انهم طهروها من النوم وهناك بعض السكان ممن ينامون نوما عميقا لايجدى معه صوت المسحراتى الاجش وهؤلاء يعرفهم المسحراتى فيحمل عصا غليظة يدق بها على الباب او الشباك فى عنف وشدة !

الجنس اللطيف :

وقد زاحم الجنس اللطيف ـ كعادته ـ الرجال فى هذه الحرفة ففى القاهرة وحدها ٢ مسحراتية من الجنس اللطيف يعملن من الساعة ١٢ الى الساعة الواحدة فقط . . . وتطوف الفتاة بمفردها تنشد القصائد على طبلتها الصغيرة .

تقول سعدة اسماعيل ، [illegible]

سلامه انها لاتهاب السير فى الليل بمفردها . . وانها تتحدى الرجال فى الشجاعة ، وخاصة فى شهر رمضان !!

ويشترط فى الفتاة التى تعمل مسحراتية ان تكون فى جمال نبوية موسى ونازل . . وان تتخلى من جميع صفات الانوثة التى تتمتع بها النساء . . !!

دخل المسحراتى :

ويبلغ دخل المسحراتى فى شهر رمضان من ١٠ الى ٤٠ جنيها . . . ويختلف ذلك باختلاف السنوات والمناطق . . ويتحسر المسحراتية على ايام زمان حين كانوا ياكلون على كل مائدة ويتخيرون انواع الطعام . . . ولقد بلغ دخل محمد عبد الفتاح بكيل زعيم المسحراتية سنة ١٩١٤ ، ١٠٠ اجنيه . . . اما الان فان دخله يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ جنيها فقط !!

زعيم المسحراتية . .

ولكن المسحراتى لا يعتمد
هذا الدخل . . . فلكل منهم حر
اخرى يزاولها . . فهناك الحا
والقرداتى والبقال . . . فاذا ما
الليل حمل كل منهم طبلته وخر
الى الطريق . . . ينشد القصـ
ويقلق الناس !!

رصاص وماء بارد :

ولا تخلو حياة المسحراتى
الليل من حوادث طريفة . . . فـ
حدث لمحمد عبد الفتاح بكيـ
مسحراتى حى جاردن سيتى
كان يقلق سكان العمارات من
المسلمين ليلا . وفى ليلة نا
سيدة وطلبت منه الانتظار .
وانتظر ما تجود به الـ
الكريمة . . . واذا بالمنحة «جرد
ماء بارد . . وعرف الرجل
المراة انها من بنات اسرائيل و
محمد بكيل بالسكوت . . . ولـ
كان يقف كل يوم ١٠ دقائق ا
منزل هذه السيدة ولا يتركه
اذا تأكد ان الست قد طار من عـ
النوم . . !!

اما على حسنين وهو مسحر
احد احياء مصر الجديدة فـ
انه كان يقلق بعض الانجليز اثـ
قيامه بعمله . . وفى احدى الليـ
اطلق عليه الانجليز ثلاثة كلاب
نوع « الوولف » . . . واسرع
حسنين بالفرار والكلاب متعلقـ
بجلبابه . . !! ومن هذه ا
اصبحت هذه المنطقة « محرمـ
لا يطاها على حسنين !!

ومن ذكريات محمدين احمـ
مسحراتى الزمالك انه كانت
فيلا صغيرة يسكنها احد الـ
المسلمين مع عائلته . . واعتـ
محمدين كل عام ان يقرع
الشقة ليوقظ اهل البيت . .
رمضان عام ١٩٤٤ دخل محمد
كعادته واخذ يدق على الباب
باجواب طلقان ناريان بعـ
بالقرب من راسه . . وارتعد ا
محمدين ورقد فى مكانه . . و
دقائق نزل بعض الجنود الانـ
واحاطوا به وسلموه للبوليس
واتضح ان صاحب البيت قد
لجنود الجيش الانجليزى ا
ظنوا انه لص جرى . . . !!

العيد :

وينتهى رمضان ويقبل العـ
ويقبل معه الفرح . . . ويبـ
المسحراتى يوم العيد جولته بـ
صلاة الفجر مباشرة . . . ويقف
كل بيت ويقول :

يامولاى الكحك احبه
واعشقه ان كان بـ
وعليه اللوز مقشر
والبامبش جميعه بحـ
والفطير الى بعجوة

بنات البلد

« أسعد مظهر »

غربت الشمس !

هذه اعظم اوبرا بلجيكية ... كتبها للمسرح موريس ماترلنك عام ١٨٩٢ .. ووضع موسيقاها دى بوسى !! ومازالت تمثل حتى الآن على اعظم مسارح العالم ... والاسم الحقيقى للمسرحية هو « بيلاز ومليزاند ».

قصر خيالى فى عالم خيالى .. الخادمات يغسلن درجات القصر وعلى احد ابواب القصر وقف البواب يقول فى ضحكة عالية :

اغسلوا الدرجات .. اغسلوها حتى تستحيل الى لون بشرتكن .. اغسلوها حتى تذوب أيديكن الدقيقة .. اغسلوها بكل مياه الفيضان ... ومع ذلك فان الفيضان لن يمحو ادرانها .. !!

هذه هى حياة مليزاند ... حياة كفاح وشقاء .. اللقمة الصغيرة تدفع ثمنها كل يوم دموعا وعرقا ..

***

وخرجت مليزاندا يوما الى الغابة .. وكانت الشمس تدمى قلب الافق ... وبجوار احد الينابيع جلست تفكر فى حياتها ... تلك الحياة التى بذرتها فى ارض جدباء بلا معنى او هدف .. ويمر بها الامير جولود حفيد الملك اركيل – ولا يكاد يراها حتى يتقدم منها فتصرخ مذعورة

– حذار ان تلمسنى ..

وتسرع الى حافة الينبوع وهى تصرخ :

– سأقذف بنفسى فى الماء اذا فعلت ...

ويبتسم الامير ويقول :

– لا تخشى شيئا يا فتاتى ..

– انى اخشى الناس جميعا ..

– ولكن .. من اين جئت ..

– من مكان بعيد .. بعيد جدا !! لقد ضللت طريقى ..

– وانا ايضا ضللت طريقى . تعالى معى .. نضرب فى الارض معا ..

– ولكن الى اين ؟

– لاادرى .. سنمضى معا .. حتى نتعب !!

ويسيران معا ... جنبا الى جنب .. فتاة فى ميعة الصبا .. وشاب فى اكتمال الرجولة .. ويقف جولود لحظة وهو يشير الى احد القصور الضخمة ويقول :

– هل ترين هذا القصر ؟

– نعم ...

– انه قصر جدى .. تعالى نذهب اليه ..

ويستقبلهما الملك اركيل بابتسامة ... ويقول لها وهو يشير الى شعبه :

– هل تشاهدين هؤلاء الرجال ... انهم يحملون قلوبا شقية تعسة .. تعكس صورة المستقبل المظلم الذى ينتظرهم ... اننا يا فتاتى نقاسى ونشقى فى الحياة ... نحن نقاسى فى سبيل الامل ... ولكننا كثيرا ما نرتطم بالخيبة !! ولكن مهما يحدث .. فاننا نكون قد قمنا بالواجب .. يجب الا نخشى ابدا مواجهة الحياة .. يجب ان نقابلها بقلوب عامرة بالايمان وروح تفيض بالثقة

وتطرق مليزاند وهى تستمع الى حكمة الملك الشيخ .. نعم انه يفهم الحياة كما تفهمها .. وينظر اليها من نفس المنظار الذى ترى من خلاله العالم ...

ويتطلع اليها جولود .. ويتأمل قوامها الممشوق ، وجيدها الغض .. وصدرها الناهد ، ثم يحدث نفسه :

– ما اجملها .. انها انضر من زهرة اللوتس ... واروع من نسمة الصباح .. لماذا لا اتزوجها ؟

ويتزوجها ...

ويعيش معها فى ظلال السعادة ومعهما ابنه اينيول من زوجته الاولى .. واخيه بيلاز وهو اصغر احفاد الملك اركيل !!

***

ويأتى الربيع .. ويتفتح قلب مليزاندا لحب بيلاز كما تتفتح الوردة لقطرة الندى فى الصباح الباكر ...

ولكن الفتى يغالب غرامه ... فيطوى قلبه ويهرب الى الغابة ... وعندما يجد نفسه وحيدا يناجى قلبه ويقول :

– ياقلبى لماذا تحاول دائما المستحيل .. لماذا تصر على ان تعيش فى قصر وانت الذى عشت حياتك فى خيمة صغيرة فى قلب الصحراء !!

ويصعد القمر فوق الربى فيغمرها ... ويهرب المحب الشاب من نفسه وهو يصرخ :

– لا اريد النور ... اريد ان اعيش فى الظلام ...

ثم يجرى كالمجنون ...

– يجب ان أهرب من الحب .. فان حياتى تلتقط انفاسها من حياتها !! وعقلى يستمد وحيه منها ! وقلبى يرتوى من عواطفها !

وفجاة يجد نفسه على شاطىء البحر .. امواج متلاطمة ... وعواصف تحمل الى قلبه الذكريات .. ولكنها تكون هناك تنتظره .. فيرتبك ويحاول ان يكتم عنها هواه :

– انت هنا ؟

– نعم ! ... الا ترانى ؟

– انى اراك اليوم ... ولكنى لن اراك غدا .. غدا سأذهب ..

وتقول له وسحابة من الحزن تغشى عينيها :

– لا تذهب .. انت اخى .. وانا اختك

فيضع يده على ثغرها ويقول :

– لا تقولى هذا ..

ويهرب منها الى بئر «الرجل الاعمى» تلك البئر التى تروى عنها الاساطير والقصص !!

قالوا مرة ان اعمى جاء اليها من مكان بعيد فضرب حافتها بعصاه فعاد اليه بصره ... من يدرى .. قد تعيد هذه البئر الى قلبه الحياة ..

وتهرب هى ايضا الى البئر .. وهناك عند حافة البئر يلتقيان للمرة الثانية .. وتجلس مليزاند ترقب صفحة البئر فى حيرة وقلق وهى تعبث بخاتم الزواج ... وفجاة يسقط الخاتم فى البئر .. وتقول لبيلاز :

– كنت أقذف به فى عين الشمس .. فسقط منى فى قلب البئر ...

ثم تصمت لحظة وتقول :

– ولكن ماذا اقول لجولود ؟

ولا تجد مليزاند احسن من ان تقول لزوجها :

– لقد ضاع منى الخاتم على شاطىء البحر ..

ويبتسم الزوج ثم يقول :

– اذهبى مع بيلاز .. وفتشا عنه !!

ويصرخ قلب الفتاة :

– بيلاز ؟ ! لا ... لا ..

***

لشد ما ادمى الهوى قلب بيلاز .. ان الربى والوهاد والجبال .. لم تشهد مثل هذا الحب الطاهر .. ولكن بيلاز كان يحاول ان يهرب منه .. بل كم كان يريد أن يهرب من هذا العالم الذى يحمل اليه صوتها دائما .. وسمعها وهى تغنى فى حجرتها فى برج القصر .. وكانت تسرح شعرها وتقول :

ان شعرى يطل عليك ..

من فوق البرج ..

لانه ينتظر عودتك ..

بعد ان غبت طويلا ..

طويلا .. طويلا .. طويلا ..

ويناديها بيلاز وهو يقول

– مليزاند .. مليزاند .. ام ار فى حياتى نجوما تتالق ... انظرى الى من النافذة حتى ارى النجوم .. ودعينى المس يديك .. انى سأذهب غدا !!

– اذا ذهبت فلن اترك لك يدى ... فهل تعدنى الا تذهب ..

– ولكن ..

– عدنى يابيلاز .. أرجوك

– لن اذهب الآن !!

فتمد اليه مليزاند يدها البيضاء ثم تنحنى من النافذة فينسدل شعرها الغزير على وجهها فيخفيه

ويقول لها بيلاز :

– أواه يا مليزاند ... ان كل قيودى قد قللتنى !! ان قلبى بين يديك ... ووجهى يستحم فى غدران شعرك .. انت سجينتى الليلة يا مليزاند .. طول هذه الليلة .. طول هذه الليلة ! !

ويظهر الزوج فجاة ويراقبهما لحظة ثم يقول بحزن :

– ايها الطفلان الصغيران .. لا تلعبا فى الظلام !!

ويتركهما معا .. ثم يعود مرة اخرى .. ومعه ابنه الصغير فلا يجدهما فيقول لابنه :

– هل تشاهد امك الصغيرة مع عمك بيلاز ؟ !

– نعم .. دائما .. ولكن عندما لا تكون هنا !! انهما يبكيان معا .. كما لو كانا يخافان شيئا ما !!

– هل يقبل احدهما الآخر ؟

– نعم ... لقد رأيتهما مرة واحدة .. وكانت الدنيا تمطر

فيرفع ابنه الى اعلى ويقول له :

– انظر خلال هذه النافذة .. هل ترى شيئا ؟ هل ترى بيلاز ؟ هل ترى مليزاند ؟

– نعم انى اراهما .. ان عمى يحدق فى وجه امى الصغيرة .. انهما لايتكلمان مطلقا .. انهما لا يغمضان اعينهما أبدا ! انزلنى يا ابى ! انى خائف !

ويصمت الزوج .. لقد بدأ الشك يغزو قلبه .. والحقد يتحرك فى صدره وفى احد الايام يواجه زوجته قائلا :

– مليزاند انك لاتحبيننى .. انك تكرهيننى .. انا اعرف ذلك ... لماذا لا تعترفين بذلك ؟

ثم يهجم عليها ويجذبها من شعرها ... فتركع على الارض ويقول :

– ولكنى احبك ... احبك اكثر من حياتى .. واكثر من اى شىء فى الوجود .. ولن اتركك ابدا .. سأحارب من اجل قلبك حتى النفس الاخير ..

وتبكى الزوجة .. ثم تقول :

– جولود ! جولود ! انى امقتك .. انى امقتك !

وتهرب مليزاند الى الغابة .. وهناك تلتقى ببيلاز .. عند الغدير

وما يكاد يلمحها بيلاز حتى يضمها الى صدره ويقول لها :

– لا تعودى اليه بعداليوم .. لا تعودى اليه سنظل معا الى الابد .. انى احبك .. اعبدك

وتقول له وهى تتحسس شعره :

– لم اكن أعرف يابيلاز ان بين اضلعى قلبا يخفق

فيضمها الى صدره بشدة ويقول :

– نامى يا حبيبتى لقد جمدت عيناك من البكاء .. وآن لهما ان تناما ! ! ان النجوم تحوم فوق هامتينا !!

ويظهر الزوج فجاة ويقول :

– بل السيف هو الذى يحوم فوق هامتك ..

ويطعن اخاه .. وتهرب مليزاند الى الغابة وزوجها يتبعها !!

***

وفى الصباح يقف خادمان يتحدثان .. فيقول احدهما للآخر :

– لقد وجدوا امس جثة بيلاز فى قلب « بئر الاعمى » .. وبين يديه خاتم زفاف !!

ويقول الآخر :

– مسكينة مليزاند .. انها تزفر انفاسها الاخيرة بعدان ولدت طفلها بثلاثة أيام !!

ويقف الطبيب عند فراش مليزاند ويقول :

– ولكن جرح مليزاند سطحى .. ولا ادرى كيف تموت ! انها تموت بلا معنى كما عاشت بلا معنى !!

ويقول جولود :

– لقد قتلتها بدون معنى ايضا .. لقد كان يقبل احدهما الآخر كالاطفال !! لقد كانا اخا واختا .. لقد قتلتهما .. مليزاند .. اغفرى لى ..

وتفتح مليزاند عينيها فى تعب

– ماذا .. اغفر لك ؟

– لقد جلبت لك كثيرا من الشقاء .. انى اموت اذا لم تغفرى لى ... هل كان حبكما غير حب الاخ لاخته .. هل كان حبكما اثما ؟

– لا .. لم يكن .. ان الشمس تغرب الآن .. انى احس بالثلج يكلل قلبى .. اريد ان ارى طفلى قبل ان تغرب الشمس !!

وتحمل اليها طفلها فتقول :

– يا قطعة اللحم الصغيرة .. التى تتنفس .. وتبصر .. وتصرخ لكم احسدها على الحياة .

ثم تغرب الشمس ...

اسماء الخورى

هدى القوتلى

سامية المدرس

سلما الحفار

ستية الايوبى

سيّدات عرفتهن !

تؤمن بالأرواح ... وبزوجها

قال نابليون

– ان المرأة التى لاتعرف كيف تضمد جراح المجتمع امرأة لاتستحق أن تعيش !..

وتقول السيدة أسماء الخورى قرينة دولة فارس الخورى بك :

– ان أسعد لحظة فى حياتى ، هى عندما أقدم شيئا الى وطنى !

والسيدة أسماء سيدة عالمية مثل زوجها تماما ، تتحدث اليك فى كل الموضوعات ... فى الأدب وفى العلوم ، وفى الفن ، وفى الدين ، وتستشهد بالأحاديث النبوية والآيات القرآنية .

والسيدة أسماء تعتقد فى الأرواح ... قالت لنا :

– انى أؤمن بان هناك قوة خفية فوق طاقة البشر تسيطر على تصرفات الانسان وأعماله .

ثم قصت علينا هذه القصة :

– كانت احدى قريبات زوجى مريضة مرضا مستعصيا حار فيه نطس الأطباء ... كانت قعيدة لاتستطيع أن تنهض من مكانها ، وفى احدى الليالى استيقظت الفتاة من نومها مذعورة فروت حلما عجيبا ... قالت انها رأت شيخا جليلا ، ذا لحية بيضاء طويلة ، فى ملابس بيضاء فوق العينين يقول لها انها ستشفى من مرضها فى يوم كذا ...

وفى اليوم المذكور ... انتظرنا جميعا ... حدوث المعجزة ... وفى منتصف تلك الليلة سمعنا صرخة حادة قوية ... فاندفعنا الى مخدعها ، وهناك وجدنا الفتاة واقفة على قدميها وهى تحملق أمامها فى رعب وتقول :

– لقد رأيت الشيخ مرة أخرى !... انى أسير الآن !..

وسألنا السيدة أسماء عن رأيها فى زوجها فضحكت وقالت :

– مسكين أبو سهيل ... انه لم يذق طعم الراحة طول حياته . لقد كافح الاستعمار الفرنسى فى الماضى ... وها هو الآن يكافح الصهيونية ... فى مجلس الأمن !

قال لى مرة انه لن يستريح حتى يرى ميلاد الدولة الفلسطينية العربية ، وان الشعوب العربية يجب أن تكرس كل مجهوداتها ورجالها فى سبيل هذه القضية

اعظم امرأة

وقابلت فى دمشق الآنسة هدى القوتلى كريمة فخامة الرئيس شكرى بك القوتلى ، انك تلمح فى عينيها بريقا عجيبا ، هو مزيج من الكبرياء والاعتداد بالنفس ، قالت لى :

– ان المرأة العربية أعظم امرأة فى العالم ، وهى مدينة للظروف الحاضرة بما وصلت اليه من تقدم ... انها رمز كفاح مجيد .

ولما سألتها عن رأيها فى السفور قالت :

– لماذا تتعجل الامور ... ان سواد النساء السوريات محجبات .. والزمن والعزم كفيلان بأن يقضيا على كل فارق بين الرجل والمرأة .. ولكن يجب ان تعرف ان مكان المرأة الطبيعى هو المنزل !

عظمة الرجال

وسألتنى السيدة ستية الايوبى فى اثناء زيارتنا لاحدى دور الحضانة عن رأيى فى دمشق فقلت :

– ان اعظم من فى دمشق هن سيداتها .. المكافحات !

فقد رأيت الام تودع ابنها الى الميدان بالزغاريد .. والدموع تتألق فى عينيها ... فضحكت وقالت :

– ولكن رجال سوريا اعظم من سيداتها !!

دماء ... ورمال ..

وقابلت ايضا السيدة حياة المظم مندوبة الهلال الاحمر ومديرة مستشفى انتقاء ... قابلتها لاول مرة فى وزارة الدفاع ثم قابلتها بعد ذلك فى الميدان .. وكانت اول امرأة تطأ قدمها ارض الميعاد ... قالت وهى تحيى الجنود :

– انظر اليهم .. انظر الى هؤلاء الجنود الذين كانوا يتألقون اناقة ورشاقة فى شوارع دمشق وحلب ، ويغالون فى كى ملابسهم وحلاقة ذقونهم !. انظر اليهم الآن ... لم يبق لهم الا ثياب ممزقة .. ولحى كثة .. ووجوه مغبرة .. وأياد تختلط فيها الدماء بالطين ...

ثم ابتسمت وقالت :

– ان الشعب السورى ينتظر عودتهم .. وفى عين كل فتاة نظرة اعجاب .. وفى صدر كل رجل اسطورة شجاعة !!

فى كل مكان

وقابلت السيدة سامية المدرس ... انها شعلة من النشاط .. تجدها فى كل مكان : فى وزارة الداخلية ، وفى وزارة الدفاع ، وفى جمعية تحرير فلسطين .. تجدها الآن فى ضاحية دمر وبعد دقيقة تجدها فى دير صيدنايا على بعد عشرات الأميال ... انها سيدة وهبت قلبها وروحها للمجتمع

ويقول لها من حولها :

– شيئا من الراحة يا سامية !

فتنظر اليهم نظرة طويلة فيها كل فلسفة سوريا وتقول :

– بل شيئا من الكفاح .. قبل أن نستريح الى الابد !

جيش الخلاص

وسيدة اخرى ... تستطيع أن تلمح فى عينيها سرا خفيا !! وتتعب كثيرا اذا حاولت أن تعرف منها هذا السر .. ولكن كثيرات يهمسن اليك بطرف من مأساتها ... انها السيدة سلما الحفار .. كريمة لطفى بك الحفار من أقطاب الحزب الوطنى السورى ، قالت :

– الا تعتقد اننا انتظرنا طويلا .. واننا اضعنا وقتا كثيرا ... ولكن ليس هذا وقت اللوم ... فلقد تكلمت المدافع .. وخضبت ارض فلسطين دماء الشهداء والابرياء .. ولكن يجب ان يعلم الجميع ان امامنا معارك طويلة قاسية فلنعبئ لها كل قوانا .

ثم ربتت على كتف احد الاطفال الفلسطينيين اليتامى الذين تشرف على تعليمهم وقالت :

– ان هؤلاء الاطفال الذين فقدوا آباءهم وامهاتهم فى مذابح دير ياسين وطبرية سيكونون عماد فلسطين العربية عندما تلوح تباشير الحرية !!

دمشق **محمد البيلى**

قاضى يا أوسطى !..

للمصور الايطالى لوسيو ريدنى

نساء الغجر لا يأكلن الأطفال

لغز عالمي هؤلاء الغجر . .
لغز اثار اهتمام الدنيا فراحت تبحث عنه في تقاليدهم وفي طرق حياتهم وفي اغانيهم وموسيقاهم . . بل في ملابسهم . .

وفي مصر فرعان من الغجر .
فرع يستقر في سنباط ويعيش على الموسيقى وعلى لون من الفن تميز به الغجر

وفرع يستقر في «امبابة» وقد تخصص في فتح البخت ومزاولة السحر والسعي وراء النجوم . .

فتاة من الغجر

والذي لاشك فيه أن الغموض مازال يكتنف قصة غجر «امبابة» ولعل السحر الذي يزاولونه علمهم من كتمان الاسرار وحجب الاشياء عن اعين الفضوليين لاتنفذ اليها ولا تطلع . .

ولعل هذا الغموض الذي يحيطهم . . أو يحيطون أنفسهم به هو الذي يساعد على انتشار الاساطير عنهم وعن حياتهم . .

وقد يكون في هذه الاساطير بعض الحقائق ولكن الذي يستعرضها يخرج من استعراضه لها بان فيها ايضا كثيرا من الاوهام ونسج الخيال . !

كل تهم خطف الاطفال وخصوصا في الموالد التي تقام في الارياف وجهت لنساء من الغجر . . وكانت التهم في بعض الاحيان صحيحة واثبتت تحقيقات البوليس أن بعض نساء الغجر كن يخطفن المواليد من أسواق القرى والموالد ويبعنهم في أسواق أخرى غيرها . . . فكان الاطفال الذين يخطفون من مديرية البحيرة مثلا يباعون في الشرقية وهكذا !

وكل تهم سرقات المنازل بالنهار واستعمال المخدرات ضد السيدات في البيوت وجهت الى نساء الغجر . . وفي هذه المرة ايضا كان بعض هذه التهم صحيحا وثبت ان نساء الغجر اللواتي يتجولن في شوارع القاهرة ينتظرن فرصة اقبال بعض ربات البيوت من الطبقة الفقيرة والمتوسطة على محاولة التطلع الى الغيب فيدخلن البيوت ويستعملن نوعا من العقاقير يخدر عند الشم . .

وكل تهم مزاولة السحر واعمال التنجيم كانت توجه الى نساء الغجر والحق أن محاضر البوليس حافلة بمغامراتهن في هذه الناحية . .

كل هذا صحيح . . أو بعضه او على الاقل محتمل الحدوث من قبائل رحل . . اصلها مجهول . . وماضيها غامض وحاضرها اشد غموضا . . . ومستقبلها ؟!

ولكن غير المعقول أن توجه لنساء الغجر تهمة خطف الاطفال واكلهم

حياة غامضة

والحق أن استعراض المراحل التي تمر بها حياة فتاة «الغجر» يظهر قصة مثيرة من النوع الغامض . .

تشب الفتاة لتلقى انواعا من الفنون معظمها لاتقره القوانين هنا على الارض . . . ولا هناك في السماء !

ثم تبدأ تسعى وراء امها تفتح عينيها وهي تسير خلفها في اثر الشيطان . .

ثم تبدأ بنفسها تقتفي طريقه . . تطوف بالشوارع تفتح الودع . . او الجيوب . او القلوب في بعض الاحيان !

كل هذا في فترة الشباب وما بعد الشباب . والشباب عند الغجر لاينتهي الا في سن الستين! ووقتها تبدأ تعلم فنونها لبناتها أو بنات غيرها . . ثم تبدأ تتخصص في صنع انواع من العقاقير . . للزينة أو للتخدير أو للسم . . كل هذه الانواع من العقاقير سواء وكلها تعكس في عيون المرأة الغجرية نفس الظلال الغامضة التي تخفي اكثر مما تظهر !

نظرة نحو الافق . . . وفي الافق اسرار وخبايا . . . واساطير . !

طابور الأشباح

فجأة انتفض من العدم هذا الاسبوع طابور من الاشباح ، ازاح عنه الاكفان واعتدل يجمع اشلاء الجماجم والعظام وبقايا الهياكل باصابع جردها البلى من دم الحياة فلم يبق منها غير عظام اشبه ما تكون بالكلابات المصنوعة من الحديد .. !

وتوكأ طابور الاشباح على عصا من العظام .. وفي المحاجر الخاوية المظلمة التي كانت العيون تملؤها ذات يوم لاحت رؤى مرعبة واهوال .. ثم اهتز طابور الاشباح ومضى في الطريق المظلم : طريق الثأر ... وهو يدمدم دمدمة رهيبة ...

لقد نهض من العدم فجأة .. وفجأة قام يطلب الثأر !

شبحان في الصحراء

قرب معسكر هاكستيب الذي بناه الجيش الامريكي على طريق السويس واخلاه الآن للمصريين ، خرج واحد من جنود الحراسة الى حافة الصحراء وجلس على كثيب من الرمال ...

واجال نظرة حوله ثم بدأ يعبث في الرمال بعصا كان يحملها ... وفجأة اصطدمت العصا وسط الرمال المنسابة بجسم صلب .. ودفع الجندي « سيد عبد الرحمن » عصاه الى الرمال يستوثق مما اصطدم بها ... ثم بدأ يزيح الرمال وعثر بقطعة من قماش ثم بدأ امامه كوم من الملابس المتناثرة وازاح الكوم واذا داخله هيكل عظمى كامل .. الجمجمة وعظام الصدر والحوض واليدان والذراعان .. ونادى الجندي زملاء له من الحراس خفوا اليه ليخرجوا الهيكل الغامض من الرمال الناعمة ... وبدا كان عظام يد الهيكل متشبكة بشيء آخر لا يزال تحت الرمال وبدأ الحفر من جديد في دائرة اوسع من رمال الصحراء ..

ثم اذا الرمال تنجاب عن لغز آخر .. هيكل عظمى كان كاملا ايضا .. الجمجمة وعظام الصدر والحوض واليدان والذراعان .. وكان التركيب لا يدع مجالا للشك في انه هيكل عظمى لامرأة ، وكذلك قالت بقايا الملابس التي كانت تحيط بالعظام ..

وكان اثنان من ضلوع هيكل الرجل مكسورين ولمة ثقب في عظام الكتف تستقر فيه رصاصة ....

ولم يكن في عظام الهيكل المرأة ما يروى قصة النهاية التي لقيتها الحياة فيها !

ولقد محا الزمن كل آثار على رمال الصحراء .. وتكفلت الرياح التي لا تهدأ باخفاء آثار الجريمة . وتعيد النظر في الرمال تستوحيها وتسائلها عسى ان تسمع منها اجابة ولو عن واحد من عشرات الاسئلة الغامضة ..

من هما .. ومن اين .. وكيف .. ولماذا .. الى آخره . وتهب الرياح تعصف بذرات الرمال ومعها الاسئلة الحائرة الى اعماق بحر الرمال الذي لا نهاية له ولا آخر .. !

شبح وجد ثأره

واكتشف واحد من الخدم في احدى الادارات العسكرية هيكلا عظميا آخر في الفناء الخلفي لهذه الادارة في العباسية ...

وجاء السر مصادفة .. ماسعى الخادم وراءه ولا تعب .. كلف ان يحفر مجرى لماسورة مياه .. وبدأ يحفر وتعمق في الحفر وعثر بقطعة من الملابس قادته الى الهيكل الهاجع فيها .. وكانت الطريقة التي فصل بها رأسه عن صدره توحي بالجريمة الدامية .

وابلغ الخادم الامر وبدأ البوليس يتعقب ومد احد المخبرين يده في بقايا جيب من بقايا جلباب معا كان الشبح ملفوفا به فعثر بقطعة من الورق قاومت العدم لتروى القصة وتزيح اللثام عن الهيكل العظمى المذبوح ..

وكان في الورقة اسم ... اسم رجل ...

وتذكر واحد آخر من الخدم . صاحب هذا الاسم كان قريبا لجندي كان يعمل هنا منذ سنوات ..

وسأله ضابط البوليس مستجوبا :

ـ ثم ماذا حدث .. !

وقال الخادم :

ـ لا ادرى .. وانما اعرف ان الجندي الذي اعنيه يقيم الآن في الاسكندرية ...

وبدأت التحريات ، ثم اتضح ان صاحب الاسم المكتوب في الورقة التي قاومت العدم قد اختفى في ظروف غامضة منذ سنوات طويلة .. ثم اتضح ايضا ان البوليس كان قد تلقى يومها خطابا غفلا من الامضاء يتهم الجندي بقتل قريبه ..

وجيء بالجندي مقبوضا عليه من الاسكندرية ..

ودفنت بقايا الشبح الذي ظل قلقا لا يستريح حتى نهضت عظامه من حفرة البلى تتوكأ مع طابور الاشباح وتدمدم في طلب الثأر ...

وهكذا دفن الشبح الذي وجد ثأره !

شبح في فرن !

وهاجمت قوة من البوليس احد الخطرين على الامن وهو يعمل في مهنة لها بالطب اكثر من صلة .. !

وفتش البوليس المنزل الذي يقيم فيه الرجل في احدى الضواحي ثم بدأ يفتش الحديقة . كل ركن وكل شجرة ..

> **اجمل اعداد**
> **« آخر ساعة » الممتازة**
> **عدد العيد**
> **في ٤ اغسطس**
> **الثمن ٣ قروش**

ثم اتجه ركب التفتيش الى حجرة فيها فرن في جزء ناء من الحديقة ومد احد المخبرين يده بقطعة طويلة من الحديد يتحسس بقايا الرماد المتخلف في الفرن .. ومن يدرى فقد يكون تحت الرماد البارد جذوة مشتعلة من التآمر والخطر ...

وعثرت قطعة الحديد بشيء وجذبه المخبر وجذبها .. واذا قطعة الحديد تسوق امامها يد هيكل عظمى ...

ولم يكن المخبر .. ولا كان الضباط الذين يقفون وراءه في حاجة الى ذكاء غير عادي ليدركوا ان اليد لانسان ...

وسئل الرجل الخطر ...

ـ ما هذا ...

وقال في ثبات عجيب :

ـ ما ترون تماما .. ذراع ..

وقال احد الضباط :

ـ ولكنها ذراع بشرية

وهز الرجل رأسه وقال : تماما ..

وشهق احد المخبرين مفزوعا : تماما .. ! ... كيف !

ومد مخبر آخر قطعة الحديد يبحث بها تحت الرماد واذا ثلاث جماجم بشرية تخرج فيها ... ومرة ثانية قيل للرجل الخطر : ما هذا .. ؟

وقال للمرة الثانية وبنفس الثبات : ما ترون تماما ... جماجم !

ثم أجاب الرجل انه اشترى ثلاثة هياكل عظمية من تجار تخصصوا في هذا العمل وقال انه اشتراها لاغراض تتعلق بعمله ...

والعجيب ان الهياكل العظمية المحترقة الثلاثة .. كان بينها هيكل عظمى لطفل صغير ..

وسئل الرجل : اذا كنت قد اشتريت هذه الهياكل لتعمل عليها .. فلماذا احرقتها .. ؟ وقال الرجل : لقد فرغ عملي منها .. !

وقال احد الضباط ان الهياكل التي تباع للاغراض العلمية تربط مفصلاتها بقطع من السلك ..

وقال الرجل الخطر : ان الذين اشتريت منهم هياكلي ليسوا من النوع الذي يعدم بعاله الاستعمال العلمي وحاجاته ..

والعجيب ان زوجة الرجل الخطر اول ما شاهدت الجماجم ريعت لها ..

وسئلت : اما رأيته يشتغل عليها .. ويجري فيها تجاربه ..

وقالت الزوجة : لم أرها .. ولم اتدخل في عمله يوما وكان بابه المغلق في الاوقات التي ينهمك فيها في العمل يردني دائما عن طرقه ..

وشيء ما في الطريقة التي تكلمت بها الزوجة يجعل رجال البوليس يرتابون ...

ولكن يرتابون في ماذا ؟

هل يمكن أن يكون الرجل قاتلا .. قاتلا بالجملة .. ولماذا ولاي غرض وكيف يرتكب كل هذه الجرائم ولا يحس بها احد ... وهل هذه هي جرائمه الاولى او الجرائم التي شاء القدر ان يجيء بالظروف الاخيرة ليكشف سترها وتقوم اشباحها الرهيبة صفا آخر في طابور الاشباح تسعى وراء ثأرها .. !

والعجيب ان الهياكل العظمية المحترقة الثلاثة كان بينها هيكل عظمى لطفل صغير ..

النحاس باشا — الجوهرات دي فالصو ... أنا عاوز المجوهرات التانية

قبلات وصفعات

دعوة الى الله ..

● الله هو كل شيء .. فلو اتبع الناس اوامر الله فلن يكون لهم غالب في الارض .

يامصطفى امين ، ياصاوى ، ياغلاني ، ياشناوى ، ياتوفيق الحكيم لصفت اقلامكم ان لم تسخروها لوعظ الناس وهدايتهم

م — القاهرة

قصر الجهاد .. !

● هل صحيح ان النحاس باشا عاد الى القاهرة لاسباب هامة تتعلق بعودته الى الحكم .. ؟!

ع . غازى — القاهرة

● (آخر ساعة) : لقد عاد النحاس باشا الى القاهرة ليشترى قصرا ، وحدث خلاف بينه وبين البائع فان النحاس عرض ٦٠ الف جنيه وطلب البائع ٧٠ الف جنيه

● لا تلوموا النحاس باشا لشرائه قصرا جديدا ، فقد اشتراه ليجاهد فيه .. !

سعيد عقل — المنصورة

يابختك .. !

● ان باب بختك هذا الاسبوع باب طريف ولكنني لا اوافق على اتخاذه وسيلة لدعاية بعض الشخصيات الكبيرة فالصغار يشاركون الكبار في شيء واحد في مصر وهو تاريخ الميلاد ، وانا مثلا من مواليد ١٥ يونية وهو اليوم الذى ولد فيه صدقى باشا .. !

حنا لطاس — زفتى

● (آخر ساعة) : يابختك .. !

صور ضاحكة .. !

● هل استطيع ان احصل على نسخة من كتاب « صور ضاحكة » للرسام رخا .. ؟

ف — القاهرة

● (آخر ساعة) تحتفظ دار (اخبار اليوم) بعدد محدود من النسخ ، وثمن المجموعة ٨٠ قرشا ، ارسل المبلغ الى الادارة ترسل اليك الكتاب .

● تحياتي للكاتب « خطاب مفتوح » فقد نفث عن بعض ما يحز في صدورنا من امثالة اولئك الذين اظلتهم شمس مصر .

كمال عزيز — القاهرة

قصة آخر ساعة .. ؟!

● علمت ان القصة التي يريدها كاتب معروف للسينما بالف جنيه .. فهل خبر هذه القصة صحيح .. ؟!

كاميليا — اسكندرية

● ان شروط « القصة » التي ذكرت في « آخر ساعة » جعلت كتابتها مستحيلة .. !

طاهر محمود — القاهرة

● ان هيكل القصة التي اعلنتم عنها في « آخر ساعة » قد نشر في « اخبار اليوم » تحت عنوان « يتحدث بنعمة ربه » .. وانا مستعد لان اشترك مع الكاتب المعروف في كتابة هذه القصة !

محمد دقيدق — دمنهور

يسرني ان اقدم عنوان « مملكة الاطفال » ردا على اعلان « آخر ساعة » .

ابراهيم الفترى — المحلة الكبرى

● (آخر ساعة) : ستدفع الالف جنيه الى من يقدم قصة تتوافر فيها جميع الشروط التي ذكرناها « آخر ساعة » ...

صفعة وقبلة ..

● صفعة لعميد البيل على ... فتيات جيلنا .. وقبلة لعميد ... هيكل على « ربورتاج » قضية الانتخا... السياسية ..

فؤاد لمام — اسكندرية

● احطوا على سائق التا... السلطة الذين يفقدون صوت صفا... الانذار .

فؤاد سوريال — القاهرة

● اين المساعدة التي وعدت الد... الاسلامية والشرقية بارسالها لفلسطين .. ؟!

ح . ١ — القاهرة

● لقد خسرنا كثيرا بسبها... الصهيونيين .. فالعدو يدفع الثمن ... ولديه الكثير ، ونحن ندفعه روحا وول...

اويب ليمونانوس — القاهرة

● اقترحوا على رياض السنباطي ... بلحن ملحمة فلسطين لتظم على الج... لتغنيها ام كلثوم .

ع . ابو السعود — اسكندرية

● بلغوا عظيم العجابي للتابعي ... وارجوه ان يرسل الى صورته لاحتف... بها كتذكار .

محمد الدرقاوى — الجيزة

● (آخر ساعة) : ستحول ط... الى الاستاذ التابعي .

من هنا وهناك

● ماهو عنوان « ليتا » طبيبة الق... التي اشرتم عنها مقالا في العدد ٧١٥

ع — شبين الكوم

● (آخر ساعة) العنوان لى حل... « وليتا » لاترد على اية استش... بالبريد .

تليفونات آخر ساعة

٥٩٩٠٠	—	٥٩٩٠٩
٥٩٨٨١	—	٥٩٨٠١

سرقة دبلة زواج النحاس باشا

طهر أن دبلة زواج رفعة النحاس باشا بين المسروقات من حقيبة الجواهر · ويظهر أن صاحبة العصمة حرم رفعته خلعت هذه الدبلة أثناء السفر لأن الطبيعي أن دبلة الزواج لا تفارق أصبعها وقد تبين من البلاغ الذى أذاعه اللواء سليم زكي باشا حكمدار بوليس القاهرة ان المسروقات أكثر كثيرا مما أذيع أولا · وقد كانت آخر ساعة نشرت ان ثمن هذه المسروقات قبل الحرب كان ١٣ ألف جنيه، وانه يبلغ الآن ثلاثين ألف جنيه ، وأن بعض الخبراء يقدرها بستين ألف جنيه · وقالت جريدة الوفد ان ثمنها لا يزيد على ألفي جنيه وتظرة الى القائمة الرسمية للمجوهرات والتقديرات التى قدرتها حرم رفعة النحاس باشا للمجوهرات تبين وتؤكد صدق رواية آخر ساعة ·

وهذا هو المنشور حرفيا :

نشرة بحث عن مسروقات
محافظة القاهرة
حكمدارية بوليس القاهرة
ادارة المباحث الجنائية

سرق في المحضر رقم ٦ أحوال قسم الهرم يوم ١٩٤٨/٧/١٩ ورقم ١٧ أحوال نقطة الكيلو ١٠/١

حافظة جلد بني اللون طولها حوالى ٨٥ سم وارتفاعها ٢٢ سم وعرضها ٨٥ فوق غطائها كيس خاص للدوسيهات بقفل والشنطة لها قفلين معدن والكيس الخاص بالدوسيهات فاضى ومحتويات الحافظة هي :

عقد لولى مدرج طوله حوالى ٥٠ سم بحبات كبيرة حور ثمنه ٨٥٠ جم

عقد لولى طوله حوالى ٤ متر ثمنه ٤٠٠ جم

بروش الماس فيونكة وبه جدايل مدلاه من البلاتين والماس ثمنه ٧٥ جم

اسورة ساعة مصنوعة من الذهب والساعة على شكل لوتس وظرف هذه الساعة بالباكيت والسفير ثمنها ٥٥٠ جم

خاتم زمرد بالباكيت على شكل القوقع ثمنه ٣٧٥ جم

حلق ماس باللولى عبارة عن قوقعة معلق منه لوليتين ثمنه ٢٥٠ جم

بروش زمرد عنقود العنب والعنب فيه زمرد والجذع برلنت وبه فص كبير ثمنه ٥٥٠ جم

دبوس عقيق بالماس عبارة عن فيونكة بالماس وبه فص كبير ثمنه ٢٦٠ جم

اسورة الماس ثعبان من الذهب الخالص ثمنها ١٢٠ جم

المال الحلال ..

يعتقد كثيرون ان حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة حرم النحاس باشا ستجد المجوهرات والمبلغ الذي فقد منها ... لان المال الحلال لا يمكن ان يضيع ·

اسورة ذهب بها ١٥ جنيه ذهب عبارة عن مونكيرا وسلسلة بداخلها جنيهان ذهب ثمن المونيكر ١٢٠ جم و١٥ جنيه انجليزى أى ان الثمن جميعه ١٩٥ جم

ساعتان ذهب بأساور ذهب احداها بالياقوت مستطيلة صغيرة ١ في ٢/١ ١ سم والاخرى مربعة ذهب سادة احداها ثمنها ٧٥جم والاخرى ٨٠ جم

ساعة رجال جيب أثرية مكشوفة ثمنها حوالى ٦٥ جم

دبوس عبارة عن فص فاروز محاط بالماس بفصوص ثمنه ٧٥ جم

خاتم فاروز فص واحد كبير بالذهب ثمنه ٥٠ جم

طقم زراير اسموكنج بالسفير مرصع بالحجر الابيض عبارة عن اربع قطع اثنين خاصة بزراير كمام القميص واثنين خاصة بصدر القميص ثمنه حوالى ١٥٠ جم

طقم زراير جعران بالذهب عبارة عن قطعتين والجعران أخضر وثمنه ٣٥ جم

طقم زراير ذهب عبارة عن قطعتين وهي فرعونية والجهة الاخرى جعران أخضر ثمنه ٣٥ جم

زوج زراير قمصان الماس ثمنه ١٢٠ جم — خاتم لولى بلؤلؤة واحدة كبيرة ذهب ثمنه ١٥ جم

دبوس فرعوني على شكل نخله وبه فص عقيق ثمنه ١٥ جم

غويشة بفصوص أنتيكه ألوان الحجارة مختلفة الذهب عيار ٢١

غويشة أخرى ذهب بالمرجان بهادلايات بالمرجان وهى عبارة عن سلسله وثمنها ٦٠ جم

قطعة عقيق حجر كبير لونه فريزه مستديرة بحجم الريال

دبوس عبارة عن خمسه جنيهات ذهب تركى والثمن ٥٢ جم

اشياء أخرى من الحلى الاثرى ودبلة الزواج

دفتر شيكات على بنك مصر

نقود حوالى ١٣٠٠ جنيه عبارة عن أوراق مالية من فئة المائة جنيه موضوعة في ظرف أصفر بعلبة استيك وعلى الظرف حسابات الصرف

أوراق خصوصية عبارة عن أوراق كمبيالات وايصالات

بوريار — علبه بودرة — ذهب مربعة مساحته ١٠ في ٥ سم ثمنه ٢٢٠ جم

علبة سجاير بالماس والياقوت ١٥ في ٧ سم ثمنها ٢٥٠ جم

فم كهرمان بمبسم الماس ثمنه ١٢٥ جم

قلم روج ذهب عيار ٢١ ثمنه ٤٥ جم

ثلاثة أقلام ذهب أحدها مكتوب عليه اسم رفعة النحاس باشا ثمنها ٥٠ جم

اربعة اقلام باركر ثمنها ٢٠ جم

ولاعة سجاير ذهب ثمنها ١٥ جم

مسبحة زمرد وكهرمان ثمنها ٧٥ج

دبوس لولى بلؤلؤة حمراء كبيرة ثمنه ٢٥ جم

دبوس الماس صغير الماس اوروبي ثمنه ٦٥ جم

سلسلة بلاتين طولها ٧٥ سم ثمنها ٢٥ جم

سلسلة ذهب طولها ٧٥ سم عيار ٢١ ثمنها ١٥ جم

بداره أنتيكة ثمنها ٢٥ جم

علبة سجاير ذهب بساعة والمينا صفراء ٥ في ١٠ سم ثمنها ٤٥ جم

ومعظم المصوغات موضوعة في علبها الخاصة

ومطلوب البحث عنها لدى تجار المصوغات والجواهرجية ومحلات الرهون وبالاسواق وغيرها وضبطها مع من توجد معه واخطار ادارة المباحث الجنائية بمحافظة القاهرة

تحريرا بالقاهرة في ٢٢ يولية ١٩٤٨

سليم زكي
لواء
حكمدار بوليس القاهرة

في سنة ١٩٢٩ عين بكلية الطب أستاذ انجليزي للطب الشرعي يدعى الدكتور جلبستر .. وكان شابا انيقا رقيقا ، تعلم المحاماة وبرع فيها ثم طب — اى تعلم الطب ! — وكان ابوه استاذا للطب الشرعي بجامعة جلاسجو ، فانتقلت منه العدوى الى ولده ..

وعندما جاء الى مصر استهوى تلاميذه بحسن الالقاء ، فاكتظت دروسه بالطلاب ..

كان الاستاذ جلبستر ذات يوم يلقى درسا عن حوادث الطريق ، وكان درسا شائقا ولكنه مشئوم ، فقد جاء على لسان الاستاذ فيه :

« اذا رأيت حادثا يقع في الطـــريق فاياك ان تتطوع لاسعاف المصاب !! »

ولما كان هذا مناقضا لـــكل قواعد المروءة والشهامة كما كنا نعرفها حينئذ ، رنت الكلمة في المدرج رنة الزيفة في هيكل ، وهمهم الطلبة ودمدموا ، واصبح المدرج كسوق عـــكاظ .

وصبر الاستاذ حتى عاد الهدوء .. واستأنف كأن لم يحدث شيء فقال : « ... ان للاسعاف رجاله ، وهم معروفون للجمهور بكساهم وانت مجهـــول .. وكل انسان في موطن الحادث طبيب ، والطبيب الحقيقي من بينهم هو اشدهم عرضة لما يكره ، وقد يحاسب على أخطاء يرتكبها سواه وقد يضطر الى الخطأ اضطرارا وهو يريد الصواب .. اياك ان تسعف مصابا في الطريق الا بأمر — ولي حماية — سلطـــة شرعية »

ولكن هذا الايضاح لم يضمد جرح الشهامة العربية الاصيلة في نفوس الطلاب ، فخرجوا من المدرج يتهامسون ، وينظرون للاستاذ نظرات كاوية لم يلطف من حدتها الا قرب الامتحان !!

***

خرجت من عملي قرب منتصف الليل بعد انفجـــار القنبلة التي القيت على محل شيكوريل في الاسبوع الماضي بقليل ، ولم اكن سمعت صفارة الانذار ، وكانت تحتي سيارة مصابة بسعال مزمن وروماتزم في الركب ، وهبوط في القلب ، وقد بلغ بها الـــكبر ، فسرت بهـــا في طريقي الى البيت وكان يمر على شيكوريل ، فلحقتني اصوات من كل جانب تصيح : « اطفيء النور .. اطفيء النور » فتلفت حولي فاذا الشارع تتلالا فيه مصابيح الكهرباء واستبعدت ان تكون هناك غارة ، وحسدت مصابيح سيارتي العشواء التي استطاعت ان تكسف في اعين الصالحين كل هذه الاضواء ، ولكني مع ذلك سمعت واطعت واطفأت المصابيح ..

ولم انقدم في الطريق غير قليل حتى وجدتني امام شيكوريل واذا جمع من الناس يستوقفني ، فوقفت ، واذا في وسطهم سيدة مخضبة بالدم ، فسألني احدهم اذا كنت استطيع ان احمل الجريحة الى الاسعاف ؟ ..

وفي مثل لمح البرق اومضت في ذهني وصية الاستاذ جلبستر فقال لي عقلي « الفرار .. الفرار » وقالت الشهامة : « يا عيب ! .. ليس هذا اسعافا ، ولكنه نقل الى الاسعاف ، والنقل لم يرد عنه نص في وصية الاستاذ ! » .

ولا اكتم القارىء اني خفت ان رفضت ان يقال صهيوني ! .. والقيل لا صاحب له .. فاجبت السائل : « نعم .. بكل تأكيد استطيع ! »

وحين بالسيدة فكومت بجواري وهي تبكي ، وتولول ، وتقرأ آية الكرسي بين الزفرات والدموع ولم اكد ادير السيارة في اتجاه الاسعاف حتى سمعت طلقات المدافع المضادة للطائرات ، تدمدم في الفضــــاء ، ورأيت الانوار الكشافة ترقص بجنون العفاريت في السماء ، وادركت ان ثمة غارة ، ولكن مع الحمل الذي أحمله أصبح التردد بين السير والوقوف جريمة ،

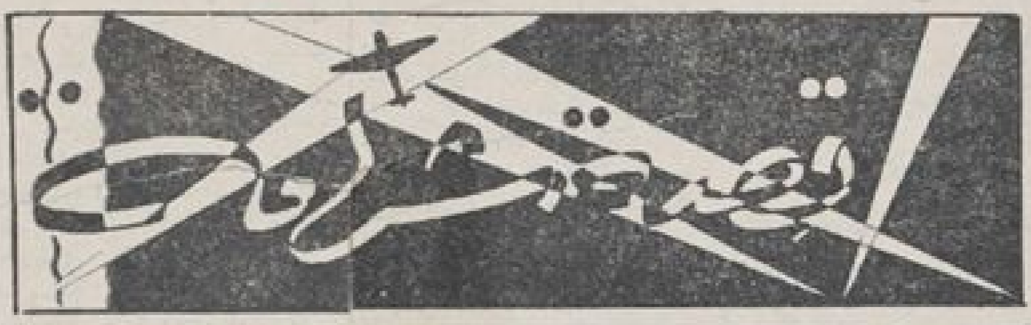

بقلم الدكتور سعيد عبده

وكان صوت السيدة وهي تقرأ آية الكرسي يخفت بالتدريج ويتهار ، وحسبتها مشرفة على الغيبوبة من اثر النزف ، فلم اسمع لصياح شرطي المرور في مفترق طريقي فؤاد الاول والملكة نازلي ، ولم أبال كراسته التي خرجت من جيبه ثائرة لتسجل رقم السيارة المسكينة التي كانت تفهق تحت حملها المزدوج ...

ان المناقشة مع الشرطي ، وايضاح الامر له كان حريا أن ينقذني من مخالفة ، بل من جنحة عسكرية ، ولكنه في الوقت نفسه قد يقضي على الرمق الاخير في حياة انسان ...

قال لي عقلي : قف ! .

وقالت الشهامة : سر ! .

فسرت وأمري الى الله

***

أوصلت المصابة والتمست ملاذا من الغارة في ساحة الاسعاف ، فلما كف اطلاق النـــار ، رأيت سيارات تسير في الطريق ، فقلت اذهب الى شرطي المرور ، استغفره واترضاه ، واستحلفه بالشهر الفضيل !!

ولم اكـــد أقترب من مفترق الطريق حتى رأيته موصدا أمامي ، وكنت تحت مصباح موقد ، فحانت مني التفاتة الى المقعد الذي كانت تشغله الجريحـــة فاذا هو ملوث ببقع حمراء واسعة ، واذا تحته حذاء يكاد يكون عائما كالزورق الفضي في مستنقع من الدم المتجمد ، وكأنه تحفة معروضة في السوق على قطعة من القطيفة الحمراء ...

وقلت لاحول ولاقوة الا بالله ..

واردت أن أعود الى الاسعاف لارد الحذاء الى صاحبته فاذا سيارة من خلفي تزحم الطريق ! ..

وسولت لي نفسي أن التمس ركنا مظلما فالقي بالحذاء فيه ، وما أظن صاحبته — ان قدرت لها السلامة — ستحرص على هذه الذكرى التعسة لحادث مشئوم .

وماهممت أن أفعل حتى رأيت القمر ينعكس وجهه الفضي على مستنقع الدم اللامـــع وكأنه يضحك ! ..

ورأيت في الوقت ذاته أفواجا من الناس تتقاطر على الرصيف هاتفة صاخبة ، تحصب مصابيح النور الموقدة بالحجر لتحول بينها وبين ارشاد الطائرة المغيرة الى الاهداف ...

وخفت ان أنا رميت الحذاء ان يحسبوه قنبلة ... وان تركته ووقعت عليه عين ، فقد يحسبونني قاتلا ...

والويل لي على الحالين ...

وانطلقت صفارة الامان في هذه اللحظة ، فانقذتني من هـــذه الورطة ، وادرت محرك السيارة وأنا أتنفس الصعـــداء ، فـــلم يدر ...

ترى ماذا بقي في الجراب من ضرائب الشهامة ؟ ..

وانطلقت أبواق السيارات من خلفي تزار وتصيح ...

وجاء سائق يعينني على ادارة السيارة ، فاسلمتها له وكلي همي ان اغطي الحذاء حتى لا يراه ، ولطف الله فدار المحرك ولم ير السائق

من جبيني وأطلقت العنان للسيا[رة]

العجوز ...

وقال لي عقلي وأنا بباب البي[ت]

ايقظ البواب وايقظ الاولاد

وارو القصـــة للجميع ، وا[...]

الضاعفات

فقالت الشهامة : حرام [...]

دع النائم نائما والصباح رباح

فلبيت نداء الشهامة ودلف[ت]

الى الفراش

وافقت في الصباح فاذا [...]

ساحة البيت هرج ومرج ، وا[...]

البيت كله واجم من حولي ، وا[...]

الجباه مقطبة ، والدموع تترقر[ق]

في العيون ، والسكون يطبق [...]

البيت كسكون القبور

— ماذا حدث ؟

— الحذاء !

كان النوم في عيني فقلت

— أي حذاء ؟

— القنبلة !

وطار النوم من عيني تماما

وتذكرت المأساة وعدت اقول

حول ولا قوة الا بالله

ورحت أشرح وافسر ..

واعدت الشرح والتفس[ير]

للبواب وللجمع الحاشد الذ[ي]

وقف بباب البيت يتطلع ال[...]

رؤية « لابدرو » السفاح ..

ولكن لم يبد ان احدا صدقن[ي]

وظلت العيون ترمقني بنظرا[ت]

أنكى من وقع السهام

وذهبت بالحذاء الى نقط[ة]

بوليس قصر العيني

فقالوا ما دمت لا تعرف اس[م]

السيدة فمحال أن نأخذ الحذاء

قلت هبوني قتلتها وأنا أس[...]

البكم نفسي

فكان الجواب اذهب الى قس[م]

الازبكية الذي وقع الحادث فيه

وقال لي عقلي ضع الحذاء [...]

متحف قسم الصحة كشاهد ع[لى]

ما تفعل الشهامة في بعض الاحيا[ن]

فتريح وتستريح

أنور وجدى وبشارة واكيم يقبلان البطلة « عقيلة راتب » قبلة التهنئة امام الجماهير فى حفلة العرض الاول

لقصة طلاق سعاد هانم قصة أخرى ..!!

بقلم مامون الشناوى

لقصة طلاق سعاد هانم قصة أخرى يرجع عهدها الى عام ١٩٤٠ ايام كان أنور وجدى ممثلا فى الفرقة القومية يتقاضى مرتبا شهريا لا يزيد على سبعة جنيهات وكانت تكاليف الحياة تقتضى من الممثل الشاب ان يبحث له عن مورد آخر الى جانب مرتبه من التمثيل

وفكر أنور فى تاليف قصة للسينما ليبيعها لاحدى الشركات ويسدد بثمنها دين البقال والجزار وغيرهما

وكتب الممثل الصغير قصة طلاق سعاد هانم وحوارها وبقى عليه ان يبحث عن المشترى ..

ولم يجد غير المخرج محمد كريم — وكان وقتئذ قد انتهى من فيلم يوم سعيد — ليقرأ له القصة ويعرض عليه شراءها لحساب عبد الوهاب

وحفيت قدماه وراء محمد كريم حتى استطاع ان يتحدث اليه فى أمر القصة ويومها صاح كريم فى وجهه بعصبيته المعروفة قائلا له : ياحبيبى انا كل يوم بيجينى الف واحد زيك عاوزين يقروا لى روايات

وراح أنور يتوسل اليه ان يسمح له من وقته بنصف ساعة ليقرأ قصته ويبدى رايه فيها

ومضت الايام وكريم يرجئه من يوم الى آخر حتى جاء يوم تحدث فيه انور الى كريم بالتليفون ولعل كريم كان ساعتها لايجد مايعمله فدعاه الى مقابلته فى شركة أفلام عبد الوهاب

وجلس الثلاثة انور وكريم وعبد الوهاب

ومال كريم على اذن أنور يسأله :

— قل لى ياه انت لطشتها منين ؟

واجابه انور بكل سذاجة :

— ابدا يا استاذ دى حادثة حقيقية حولتها الى رواية

وراح المؤلف الممثل الناشىء يقرأ قصته واحساسه مرهف متحفز لمعرفة راى المخرج الكبير والمطرب الاكبر ، وكان كلماقرأ صفحة شعر بارتياحهما ودهشتهما من حبكة القصة وغرابة موضوعها .

ولم يكد ينتهى منها حتى تركه كريم وعبد الوهاب وغابا عنه بعض الوقت ثم عاد كريم ليقول له ان روايته قد قبلها وبقى عليه ان يحدد الثمن

لقد كان انور يتمنى ان ينال ثلاثين جنيها ثمنا لها ، ولكنه لم يكد يرى اعجاب كريم بها حتى تمسك بمائة جنيه

وراح يقول له لا ابيعها باقل من مائة جنيه . فقد وضعت فيها عصارة افكارى وتجاربى فى الحياة!

وكتب انور تنازلا عن قصته .

وسلمه عبد الوهاب شيكا بمائة جنيه على بنك الينا

ولم يكد انور يتسلم الشيك حتى جن جنونه وهرع الى البنك ليصرف الشيك ويسدد للبقال والجزار والتناليش !!

ثم مضى انور الى احد المكاتب فاشترى أوراقا وأقلاما بعشرة جنيهات وتوطد نفسه على أن يكون مؤلفا سينمائيا بعد ماراى ماتدره عليه من مكاسب لن يحلم بها كممثل مسرحى !!

والعجيب انه لم يستطع كتابة قصة اخرى للسينما بعد تلك القصة !!

ومضت الأيام والأعوام واخذ انور نصيبه من الحياة واصبح صاحب شركة سينمائية ونجما كبيرا ومخرجا يتمنى الكثيرون أن يعملوا فى أفلامه

وتوطدت الصداقة بينه وبين محمد عبد الوهاب

وفى احدى الليالى كان عبد الوهاب فى بيته فراح انور يذكره بقصة طلاق سعاد هانم ويسأله عما صنعه بها

وقال عبد الوهاب انها قصة لذيذة وانهـا ما زالت فى درج مكتبه .

وسأله انور ان كان يسمح

وكان ذلك منذ عامين

ثم بدأ انور فى اخراجها بعد ان غير وبدل فيها حتى اصبحت كما شاهدناها اول امس بسينما ريفولى

والقصة تدور حول موضوع

معالى وزير الشئون يهنىء ابط...

معالى وزير الشئون مستغرق فى الضحك اثناء مشاهدته الـ...

اضحك مع آخر ساعة

الاخير ! . . .

كانت الأم تحاول عبثا ان تنهر اولادها الخمسة . . . فقد كانوا يملأون صالون القطار ضجة وصخبا . . . وكان ابنها الاصغر اكثرهم صياحا وصراخا . . . اما الابن الثاني فقد كان يقفز من مقعد الى مقعد ولا يستريح لحظة واحدة . . . كما كانت الابنة الثالثة تحاول ان تقلد الاستاذ محمد عبد الوهاب في اغنية فلسطين . . . واخيرا ضاقت الأم بصراخ اولادها وشقاوتهم . . . وما كادت تلمح كمساري القطار حتى قالت له :

ـ ألا تساعدني ياسيدي ؟

لم دفعت اليه بابنتها الصغير . .

ونظر اليها الكمسارى ببرود وقال لها :

ـ ماذا افعل ياسيدتى أهل ارضعه . . ؟ !

ـ هذا ما افعله كل يوم ياسيدى . . . ولكن دون جدوى ! !

كل الأخبار

الحرب

● صرح الرئيس ترومان بان اعمال اليهود العدائية لاتعتبر خرقا للهدنة فقد ثبت انهم كانوا قد قرروا القيام بها قبل قبولهم الهدنة !

الأحزاب

● استبعد رفعة النحاس باشا ان يكون سارقو الجواهر من الشيوعين وذوى السوابق لأنه يثق في وفديتهم واخلاصهم لرفعته

● قال رفعة النحاس باشا ان العقد الثمين الذى سرق كان مصنوعا من حبات قلوب الأمة !

اسرار

نشرت صحيفة الوفد المستقلة تقول ان النحاس باشا لم يحضر الى القاهرة لشراء منزل . . . ويتضح من ذلك انه حضر الى القاهرة لفقد جواهر . . .

فتاوى . . . ومشتقات

● صفعة لسارق جواهر الرئيس الجليل فقد سبقني الى عمل كنت اتمنى ان اقوم به .

والدى صحيح

● لماذا تحملون على رفعة النحاس باشا بعد ان خسر العقد والسقط في شهرين واصبح في حالة تصعب على الكافر .

حسن يس

(آخر ساعة) : نحن لا نحمل على النحاس باشا ولكن اعماله واقواله وتصرفاته التى ننتقدها هى التى تحمل عليه من كلفاء نفسها وليس (آخر ساعة) دخل في ذلك .

حكمة الساعة

الحاكم الساهر ، لاتسرق في عهده الجواهر ، والحاكم الذى ينام ، يسرق من عينه الكحل ومن خياله الاحلام

حكيم

قلوب في بيرز

انا زوجة في الثلاثين من عمرى احب زوجي حبا شديدا واخلص له اخلاصا لا حدله .

ولم يكد يمضى على زواجنا الهنىء عامان حتى اطلت علينا الاقدار بوجه مشئوم فاتهم زوجي في قضية اختلاس وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات لم اتمكن من رؤيته خلالها .

وفي اليوم الذى خرج فيه زوجي من السجن كنت اضع أول وليد لنا ، وظننت ان زوجي سيفرح بالمولود السعيد ولكن خاب ظني فما كاد يعلم بالخبر حتى جن جنونه واتهمني بالغدر والخيانة وكل صفة بعيدة عن الشرف . والامر العجيب انه لا يريد ان يعترف ببنوته للوليد .

ماذا اصنع يا صاحب القلب العجوز . . . اسعفنى بمشورتك فان حياتي اصبحت جحيما لا يطاق .

(زوجة معذبة)

ان خطابك ياسيدتي يحطم نياط القلوب وظروف الولادة السيئة تدعو الى الريبة وزوجك العذر . . . يشك ولكن يجب عليه ان يعتنق حكمة الله ومعجزته . . . قول له يجب ان تثق في اخلاقى وان تتاكد من ان هذا الولد ولدك ومن صنعك . .

قلب عجوز

بختك هذا الاسبوع

المواليد من اول يناير الى ٣١ديسمبر : الحظ والنحس يسيران معك جنبا الى جنب . . . ستربح ورقة ياصيب او لا تربح !

تكثر حسولك الاقاويل والاشاعات وربما قضت اسبوعا هادئا بعيدا عن ضجة الناس .

احترس من النشالين وامش على الرصيف حتى لا يقع لك حادث

لاتقلق على مستقبلك فالنجاح والفشل بيد الاقدار وليس لك حيلة فيهما .

وتذكر جيدا ان الحظ والنحس يسيران معك جنبا الى جنب هذا الاسبوع .

جرائم الاسبوع

عفريت في سيارة

كان الركاب ثلاثة . . . سائقا وحارسين وحقيبة مليئة بالجواهر والاحجار الكريمة . . وفجأة . . عند الكيلو عشرة والكيلو عشرة . . . الحوادث ! في طريق مصر ـ الاسكندرية . . . بحثوا عن الجواهر فلم يجدوها . . ومن الحقيبة فلم يعثروا عليها

ضاعت الحقيبة وما فيها من . . وجواهر . . وبدأ التحقيق سؤال يتردد على شفاههم من السارق ؟ ؟ هل هو بشر ام هو عفريت ؟ ها هو جن احمر او اصفر ؟ هذا ما لم يكشف عنه التحقيق والتدقيق . ولا تزال الحقيقة تائهة في طريق الصحراء بين القاهرة والاسكندرية وبالعكس

العسكرى ـ ازاى تسرق قرش صاغ . .

النشال ـ اعمل ايه . . . اعضاء الشركات الوهمية بيسرقوا الحاجات الكبيرة

ـ الدكتور ده اكبر كداب . بقى له خمس سنين يقول لي ان حماتي فاضل لها اسبوع وتموت !

الزوجة ـ واحدة ست ضعيفة زيي تسيبها في البيت لوحدها وتسهر طول الليل بره ازاى

ترى الحرب ـ بيضحكوا عليه علشان لابس خواتم في ايديه الاثنين . . . موش احسن ما حد يسرقهم !

الشيخ ابو العيون ـ من قدام المايوه ده حرام شرعا . . . ورنى ضهرك علشان اقول لك رأيى فيه كمان !

مبتكرات آخر ساعة

معاطف من الملاية اللف!

بنت البلد: بالطو للخروج على هيئة الملاية اللف ومثبت عند الوسط بذراعين كبيرين

الحاجة: معطف للخروج ويصح استعماله «روب دي شامبر» وهو من الصوف الطرابيشي له فتحتان من الجانبين على هيئة جيوب مطرزة بالقصب والمعطف مفتوح بفتحة من الامام تبدأ عند الرقبة وتنتهي عند الذيل ومثبتة بأزرار صغيرة من نوع القماش وتنتهي الاكمام بأساور من الدنتلا الذهبية ويلف الرأس بوشاح من التل الابيض

اشهر ذقون مصر!

قال الفيلسوف ارمنيوس: ان اللحية تخلق العمق لا الفكر!
وقال شاكسبير على لسان احدى بطلاته: بالله ... انني لن اطيق زوجا ملتحيا، بل افضل عليه بطانية من الصوف!
ولكن موليير يقول ان لحية الرجل دليل قوته وسطوته!
فأي هؤلاء الفلاسفة نصدق؟
تعال نسأل اشهر اصحاب الذقون في مصر عن سر اطلاقهم للحى ...

يقول الدكتور احمد غلوش انه ارسل لحيته لما تزوج منذ ٣٤ سنة ... واصبحت لحيته هي الستار الحديدي بين مجون الشباب ومسئولية الرجل.

وهو يحب نكت ام كلثوم ولكنه عقد معها معاهدة عدم اعتداء على لحيته ... لانه يرى ان لحيته يجب ان تبقى بعيدة عن «قفش» ام كلثوم!

ويقول الشيخ ابو العيون ان اللحى هي ميزة من ميزات الرجال على النساء، وانها تكسب الرجل جمالا ووقارا وسحرا في كثير من الاحيان!

ويقول فضيلته انه لم يحلق لحيته طول حياته ولكنه كان يقصرها ...

الشيخ ابو العيون
لم يحلق لحيته طول حياته

اما فضيلة الاستاذ حسن البنا فيقول ان ارسال اللحية اصل قضت به طبيعة الرجولة وامتاز به الرجل في البيئة العربية.

كما ان رسول الله قد زاده بهجة بالصبغة الدينية ...

وفضيلته يتمنى ان يسأل جميع المسلمين لماذا لم يطلقوا لحاهم .. وهو لم يحلق لحيته ابدا ولكن يقصرها ...

حسن البنا
لماذا لا يطلق الناس لحاهم؟

تقول الممثلة الفرنسية لويز كارتن: انني امقت الرجل ذا اللحية .. !! فهل يا ترى بعد هذا سيظل حضرات اصحاب اللحى على رأيهم .. !!

اللحية التي فقدناها
المرحوم الدكتور محجوب ثابت

الدكتور غل[illegible]
[illegible]واج

عبقريات

الرجل العظيم والمرأة العظيمة!

يرتفع الرجل العظيم على اكتاف الدهماء والمغمورين .. بينما ترتفع المرأة العظيمة على اكتاف العظماء والمشاهير!

(ريكارو)

الانتقام

اذا ظلمك انسان: فانتقم لنفسك بشجاعة! احتقر هذا الظلم: فيكون هذا الاحتقار فاتحة الانتقام ... اصفح عن هذا الظلم: فيكون: قد تم الانتقام!

(كورل)

القلوب اليائسة

قلوب ملؤها ياس ... سلا قلبي، وقد تسلو
ولا ورد ولا آس ... فلا خد، ولا قد
وبعض الظن وسواس ... نظن هواك يخدعني
فتصرف عنك انفاس ... ساصرف عنك انغامي
فيبكي الطاس والكاس! ... وابكي فيك آمالي

(ولي الدين يكن)

الفن الجميل!

اثنان يقدران جمال الفن: العالم الراقي والفلاح الساذج ... وبين هاتين الطبقتين اغلبية عظمى ضيقة الفكر، قاصرة المدارك، باردة الروح!

بول بورجيه

قلبي!

ان الدهر قد ضع يده بكل لطف على قلبي .. لا ليضربه بل ليضعها كما يضع العواد يده على العود ليوقف حركة اوتاره واهتزازاتها!

(هيمانز)

آخر ساعة
العدد ٧١٨ - ٢٨ يوليه ١٩٤٨

تعال معي !
اجون هيف

آخر ساعة

العدد ٧١٩ - ٤ أغسطس ١٩٤٨

العيد
عدد ممتاز

الثمن ٣٠ مليما

هدية العيد
للرسام العالمي داشر رايت

التصوير ممنوع

اراد احد المصورين ان يلتقط صورة لملكات الجمال بلندن فالقين به فى حوض السباحة! والتقط الصورتين مصور آخر!

البلاج يحزم حقائبه

كان المعروض ان يصوم البلاج فى رمضان .. ولكنه فطر على مايوهات مدام كارمن!

لقد زحفت المايوهات الجديدة على البلاج وطردت امامها مايوهات سوق الخنط!

وانعقص سعر اللحم طوال شهر رمضان!

وتسابقت على البلاج بعض مايوهات فيها اعتداء بالقول والاشارة على الذوق العام.

فظهر ان بعض السيدات يتطلعن الى المرايا قبل الظهور بالمايوه على البلاج!..

لو وقفن طليلا امامها، لخلعن المايوه وارتدين بنطلونات طويلة او برانس حمام..

ثم ان بلاجات الاسكندرية فى حاجة الى مرايا . . . ولو وضعنا المرايا على البلاجات، فسيخف الازدحام ولتنتشر موجة الحشمة والوقار!

وبدأت البلاجات تحزم امتعتها ومايوهاتها استعدادا لامضاء العيد بعيدا عن الامواج الصاخبة والرمال المستهترة.

وعاد الى البلاج وقاره القديم .. وخف الزحام

ومع ان البلاج بدأ يحزم حقائبه الا ان فنادق الاسكندرية لاتزال مزدحمة وقد ذهب احد اصدقائى الى جميع البانسيونات فلم يجد فراشا ولا نصف فراش يمضى فيه الليل.

واخيرا وجد بانسيون بحجرة البلياردو فرجا من صاحبه ان ينام على مائدة البلياردو.

ولكن صاحب البانسيون رفض.

والح صديقى وبكى واشتكى واخيرا قال له صاحب البانسيون:

— الحل الوحيد انك تنام مع «نونو»!

ورفض صديقى ان ينام مع نونو فانه كان يفضل ان ينام على الرصيف على ان ينام مع «نونو» يسلبه نومه وراحته.

وعاد صديقى يلح ويرجو ويتوسل واخيرا خضع صاحب البانسيون وسمح له بالنوم على مائدة البلياردو.

وفى الصباح احس صديقى باصابع ناعمة تداعب شعره. وسارت عينا صديقى وراء الاصابع الناعمة، فوجد وراء الاصابع يدا من عاج، ووراء اليد حسناء فاتنة تنبض بالسحر والجمال.

والتفت صديقى اليها وقال:

— حضرتك مين!

فقالت:

— انا «نونو» . . . وحضرتك مين؟

فقال صديقى:

— حضرتى اكبر مغفل فى العالم!

ورقة الغياب

كعك العيد بالطائرات الى ميدان القتال

تبدا الطائرات منذ اليوم تنقل الى الجيش المحارب في فلسطين كعك العيد وباقي حلواه التقليدية ... !

فقد راى حيدر باشا ان يفاجيء جنود الجيش بهذا التقليد العزيز من ارض الوطن حتى يحسوا انهم في ذاكرته وفي خاطره... وبدات خمسة محال كبرى في القاهرة تصنع الكعك والغريبة للجيش المقاتل ولما كانت هذه الانواع من الرقة بحيث لاتتحمل وسيلة اخرى من وسائل النقل فقد تقرر نقلها بالطائرات الى القوات المحاربة ... تحية عيد من ارض الوطن ... !

وستحمل الطائرات هذه الشحنة في صناديق كبيرة كل منها يحوي مائة علبة كل علبة فيها كمكان من كعك العيد وكمكان من الغريبة وقد اعد الترتيب بحيث تكون هذه الهدية التقليدية في يد كل جندي في الخنادق الاول للميدان في صباح يوم العيد ...

وكان الميدان قبل ذلك تلقى من الوطن كميات ضخمة اخرى للترفيه عن الجنود ... بينها ثلاثة ملايين سيجارة وخمسة عشر الف علبة هوا كه محفوظة وربع مليون علبة مربى ومائة وعشرة الاف علبة حلاوة طحينية وستون الف بطيخة وخمسة وخمسون الف رطل من التفاح المجفف وكميات ضخمة من انواع الجبن والشاى والقهوة وكان من اهم هدايا العيد كميات كبيرة من الاقلام والخطابات ليبعث بها المحاربون تحيتهم الى اهلهم في الوطن ...

وقد بدات سيارات ادارة الشئون العامة بالجيش تستعد لتطوف بالميدان في ايام العيد تقدم للجنود المثلجات والحلوى والماكولات .

وتسلم الميدان ايضا بمناسبة العيد اربعين جهازا من اجهزة الراديو تحمل اليه في الارض المقدسة بفلسطين الصوت المنبعث من اقدس ارض في الدنيا ... ارض الوطن ...

الحارس النائم !

قرر سليم زكي باشا القاء القبض على جندي البوليس الذي كان يحرس مكتب تلغراف عدلي باشا .. وها هو الجندي المقبوض عليه ... وماهر رشدي بك مساعد حكمدار فرقة « ب » يدفعه الى حيث تسلم منه احد ضباط المحافظة البندقية والطلقات التي كانت في عهدته .

هدنة يعني ايه ؟

كان الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع نزل عن مرتبه طوال مدة الحرب لخدمة المجهود الحربي ...

وحدث لما توقفت الحرب ان ظنت ادارة الحسابات ان معاليه سوف يعود الى قبض مرتبه فارسلت اليه احد موظفيها يسال معاليه الى اي بنك يرسل له مرتبه كوزير ...

وطلب الموظف المختص مقابلة معاليه وما ان اخبره بمهمته حتى صرخ حيدر باشا المكتب بيده : وقال

– ايه ... انت بتقول ايه ... ؟

احنا بنلعب والا ايه ... مين قال ان الحرب خلصت ... دي هدنة يا استاذ .. تعرف هدنة يعني ايه ... ؟

ورفض حيدر باشا ان يقبض مرتبه

ممنوع دخول اليهود !

كان يعض الاعضاء المصريين في نادي سبورتنج بمصر الجديدة قد كتبوا على ناديهم في الاسبوع الماضي :

« ممنوع دخول اليهود » ! ...

ثم راوا هذا الاسبوع ان يكسبوا هذا [illegible] كتبوه [illegible] عملية فتقدموا باقتراحهم [illegible] ادارة النادي يطلب [illegible] بلفت نظر الاعضاء اليهود الى [illegible] التردد على النادي [illegible] هذه الفترة ...

وعرض [illegible] الاقتراح على مجلس ادارة النادي ... وهو [illegible] اعضاء [illegible] رئيس النادي وهو [illegible] وزير الصحة ...

ولم يحظ الاقتراح الا بصوت واحد يؤيده هو صوت وزير الصحة اما باقي اعضاء مجلس الادارة وبينهم اثنان من الانجليز فقد رفضوا الاقتراح .. !

السر المختفي وراء الانفجارات !

لايزال التحقيق جاريا لاماطة اللثام عن السر المختفي وراء حوادث الانفجار المتكررة في القاهرة هذه الايام ...

وقد تشعب التحقيق الى اكثر من اتجاه قد يصيب في واحد منها وقد يخيب في غيره ...

واحد هذه الاتجاهات التي اتجه التحقيق اليها استمد من الظروف والملابسات التي احاطت بحادث الانفجار في محل داود عدس ...

ويمكن تلخيص بعض هذه الظروف فيما يلي :

١ – لم تحدث خسائر ذات قيمة في المحل نفسه

٢ – لم يصب واحد من الذين يعملون فيه بضرر

٣ – موعد اقفال محل داود عدس [illegible] الساعة والربع وقد حدث الانفجار قبل هذا الموعد [illegible] ومع ذلك كانت الابواب كلها مغلقة ساعة حدوثه .

٤ – المكان الذي وضعت فيه المادة الناسفة يثير الشك حول الناحية التي جاء منها الجناة

٥ – كان من مصلحة البعض اثارة الشك حول حادث الانفجار في شيكوريل وخصوصا من ناحية الذين جزموا بان الحادث مدبر وان اللغم ارضي وليس ملقى من الطائرة وهؤلاء كان يهمهم بطبيعة الحال ان يحدث ما يؤيد وجهة نظرهم ...

كل هذه الملابسات ...

ثم يضاف اليها ما حدث اخيرا من ان سالماتور شيكوريل صاحب محال شيكوريل ذهب في الاسبوع الماضي الى محافظة العاصمة وقابل اللواء سليم زكي باشا حكمدار بوليس القاهرة وقال له بالحرف الواحد :

ولقد علمت ان الدور القادم على محل بنزايون !

ولم تمض ايام حتى حدث انفجار في محل بنزايون ...

وثمة سؤال محير : هو من اين جاءت لسالماتور شيكوريل مقدرة الاطلاع على الغيب !

اقلام قضايا الحكومة..
تطالب النحاس باشا بـ ١٠،٠٠٠ جنيه !

ارسلت اقلام قضايا الحكومة الى رفعة النحاس باشا تطالبه بعشرة الاف من الجنيهات فقط لاغير !

والمبلغ مستحق لوزارة المعارف قبل وقف البدراوي الذي ينظر عليه رفعة النحاس باشا وهو الوقف الذي احتلت نظارة النحاس باشا عليه صفحات كثيرة من الكتاب الاسود ...

وكان الوقف قد اقام مدرسة قبل تنظر النحاس باشا عليه وسلمها لوزارة المعارف تديرها على ان يدفع لها نفقات الادارة او على الاصح جزءا من هذه النفقات قدر بالف جنيه في العام ...

ونظر الوقف القائمة فترة ...

ثم تنظر النحاس باشا عليه ...وامتنع الوقف لايدفع المبلغ المستحق عليه لوزارة المعارف ... ومرت فترة الوزارة الوفدية والوقف لايدفع ووزارة المعارف لاتطالبه بالدفع ... ثم مرت بعدها فترة اخرى وتنبهت وزارة المعارف الى الالف جنيه الضائعة كل سنة ... واتصلت بناظر الوقف مصطفى النحاس باشا ... برة رفعته ... ورفض ان يدفع المبلغ الذي كان قد وصل الى عشرة الاف جنيه ... وارسلت الوزارة الملف الى اقلام قضايا الحكومة فرات ان تنذر النحاس باشا بان يسدد في الحال مبلغ عشرة الاف جنيه ...

ازمة عبد اللطيف بك محمد !

عقب صدور الحكم في قضية ٤ فبراير اتصل سعادة عبد اللطيف محمد بك الرئيس المحكمة بالمسئولين وابدى رغبته في الاستقالة من منصبه قبل صدور الحركة القضائية وقد تضمنت هذه الحركة ترقيته وكيلا لاستئناف اسيوط ..

ودهشت الدوائر القضائية ، فان عبد اللطيف بك هو المرشح الطبيعي لمنصب وكيل استئناف اسيوط ، وقد حدث منذ ثلاثة اشهر أن اعدت الحركة القضائية واشتملت على ترقية سعادته وكيلا لاستئناف اسيوط . ولكن وزير العدل رأى ارجاء اصدار الحركة القضائية الى ما بعد الانتهاء من نظر القضايا السياسية وقابله المستشارون الذين تشملهم الحركة وتعجلوا اصدارها فلما اطلعهم الوزير على اسباب التأجيل اقتنعوا .

وعلى اثر صدور الحكم في قضية ٤ فبراير وكان ذلك يوم سبت تقدم وزير العدل بالحركة الى مجلس الوزراء في جلسة يوم الاحد . واذا عبد اللطيف بك يفاجيء المسئولين بانه قد عزم على الاستقالة ، واعفاء نفسه من الترقية .

وقد عرف أن سبب ذلك يرجع الى ان احدى الصحف الحزبية نشرت خبر ترقيته باسلوب ينطوي على الغمز

واتصل المسئولون بعبد اللطيف بك وابلغوه أنهم مع تقديرهم لأسباب الاستقالة يرون أن يمضي سعادته في خدمة القضاء والعدالة الى أن تنتهي مدة خدمته

وفي الاسبوع الماضي تلقى عبد اللطيف بك كتابا من مجلس القضاء تضمن أن الحركة عرضت على المجلس وبها مشروع ترقيته وكيلا لمحكمة استئناف اسيوط وأن الاعضاء جميعا وافقوا على ذلك وانه مطلوب من سعادته أخذ موافقته لسببين : اولهما انه عضو في مجلس القضاء وثانيهما انه صاحب الصالح في الامر

وقد ارسل سعادته من «راس البر» الى المجلس البرقية الآتية :

« لقيام التعارض بين كتابكم وكتابي الذى سبق أن تشرفت برفعه الى جهة (...) ابدى مع الارتياح التام نزولي عن هذا العرض مع وافر الشكر »

والمفهوم من هذه البرقية أن عبد اللطيف بك لا يزال مصمما على موقفه . ومن اجل ذلك ارجئت الحركة القضائية التي تتضمن ترقيته وكيلا لمحكمة استئناف اسيوط

بدلة العيد

صفصف العجيب : نفسي في البدلة دي من اربع سنين .. لكن الخواجة مصهين !

كل الأخبار

الدولة

● في طليعة المرشحين لتولي منصب أمير الحج هذا العام معالي علي عبد الرازق باشا وزير الاوقاف .

● تعلن غدا ، الخميس ، حركة ترقيات ضباط الجيش الثالثة ، وتشمل حوالي ٤٠٠ ضابط من مختلف الرتب .

● بلغ مجموع من رقوا من ضباط الجيش في الحركات الثلاث التي تمت خلال هذا الشهر ١٦٥٠ ضابطا .

● اعتزم دولة النقراشي باشا ان يمضي في الاسكندرية ـ عقب عطلة العيد ـ ثلاثة ايام كل اسبوع ، وهي الخميس والجمعة والسبت ، وسيتردد على بولكلي خلالها ، وكذلك سيفعل باقي الوزراء .

● تعد وزارة الخارجية حركة تنقلات وترقيات كبيرة ، وستتلوها حركة تعيينات جديدة في وظائف السلك السياسي الصغيرة .

● دل البحث على انه لم يبق لياقوت بك المرشح مديرا لمصلحة البريد سوى شهر ونصف لاحالته الى المعاش ، ولذا اتجه التفكير الى ارجاء شغل هذا المنصب في الوقت الحاضر .

● طلب دولة النقراشي باشا ان يعود الاستاذ مصطفى فريد حمدي الذى يعمل الآن بمكتب التفتيش الهندسي بلندن للعمل بمصر ، حتى يتسع المجال له ، وهو من الشبان الذين ساهموا في الحركة الوطنية ، وكانت هذه المساهمة سببا في تأخير ترقيته عن زملائه .

● قال دولة النقراشي باشا ان عداوتنا للصهيونية يجب الا تنسانا واجبنا في المحافظة على الامن الداخلي لجميع سكان مصر .

المجتمع

● ابحر السفير البريطاني بعد ظهر يوم الاثنين الماضي بالباخرة من الاسكندرية قاصدا انجلترا

● صرفت رياسة مجلس الوزراء « عيدية » ، راتب نصف شهر لعساكر حرس الوزراء وصف الضباط

● استأجر معالي السنهوري باشا بيتا لعائلته بالاسكندرية للاصطياف بشارع لورنت باشا في لوران وقد انتقلت عائلته الى الاسكندرية امس

● امر سعادة عبد المجيد بدر باشا بتسيير قطارين بحرى في مناسبة عطلة العيد يقوم اولهما يوم الخميس ويعودان اليوم التالي ويقوم الثاني بعد ظهر السبت ويعود مساء الاحد

● تمت اتصالات بين عبد المجيد بدر باشا والسنهوري باشا لافتتاح مدرسة ابتدائية بمدينة العمال في ابي زعبل

● تبرع عبد المجيد بدر باشا ومحمد العشماوي باشا بمجموعات من الكتب للمكتبة التي انشئت حديثا بمدينة العمال في ابي زعبل

● سافر دولة النقراشي باشا امس الثلاثاء بعد الظهر بالطائرة الى الاسكندرية وسيعود منها بعد اجازة العيد

بمناسبة التحف وسرقة المجوهرات

الوفدي افندي ـ خليهم دي الوقت يعملوا قانون « من أين لك هذا » علشان اشوفهم راح يسألوا النحاس باشا عن ايه !!

● بدأت مصانع شركة مصر للحرير الصناعي في ادارة آلاتها هذا الاسبوع وسيظهر اول انتاج للشركة قبل نهاية الشهر الحالي

● قرر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة شراء التحف التي وقع عليها الاختيار من المجموعة الاثرية التي خلفها المرحوم الدكتور علي ابراهيم باشا بمبلغ ١٦٥ الف جنيه

الحرب

● قال كبير مسئول ان المعلومات التي لديه تدل على ان الكونت برنادوت غير راغب في التعجيل بتسوية مشكلة فلسطين ، وان بعوثه لاتعدو مراقبة الهدنة على ضوء ما قرره مجلس الأمن من قواعد من قبل ، وان آخر ما تلقاه من الكونت برنادوت عن احتجاج الحكومة المصرية على خرق الهدنة انه كلف مساعديه باجراء تحقيق فيما شكت الحكومة المصرية منه .

● نشرت جريدة «النيويورك بوست» اعلانا دعت فيه الى مقاطعة جمعية « الارجون زفاي ليومي » الارهابية ومساعدة الهاجاناه وحدها وهذا هو اول اعلان يثبت الانقسام المعروف بين الصهيونيين

العروبة

● يقول نبأ من دمشق ان هناك فكرة لعقد مؤتمر برلماني تشترك فيه جميع الدول العربية لوضع سياسة طويلة الاجل لمحاربة الصهيونية

الاسكندرية

● سافر سعادة عبد الرحمن عزام باشا امس ، الثلاثاء ، بالطائرة الى الاسكندرية وسيجتمع بدولة النقراشي باشا والكونت برنادوت .

الأحزاب

● قال دسوقي اباظة باشا ان مقابلته لرئيس الوزراء كانت لبعض المسائل التي تتصل بوزارة المواصلات .

المواصلات

● يقوم اول ديزل من الاسكندرية الى مرسى مطروح يوم الخميس ٢٤ اغسطس ويعود يوم الاثنين التالي ، وسيقطع المسافة في ٤ ساعات ، وسيسير مبدئيا مرة كل اسبوع .

● يرى عبد المجيد بدر باشا ان تمنح مجلس ادارة السكة الحديد نفس السلطة الممنوحة لمجلس ادارة ترام الرمل بحيث لاتعرض قراراته على مجلس الوزراء .

● روئي أن يشرع في هذا العام في اقامة المحطات الكهربائية في الوجهين البحري والقبلي ، وتقدر التكاليف اللازمة لذلك بمبلغ اربعة ملايين جنيه .

حوادث

● كانت اصابات موظفي مكتب تلغراف المقرين بسيطة وقد غادروا جميعا الى منازلهم في اليوم التالي ماعدا واحدا منهم اسمه صبحي دياب فقد نقل الى مستشفى الهلال الاحمر لعلاج يحتاج بضعة ايام

● زار سعادة عبد المجيد بدر باشا موظف التلغراف الذى اصيب في حادث الانفجار الاخير ـ بمستشفى الهلال الاحمر وامر له بما الهج لسانه بالدعاء

الرياضة

● اذاع احمد جعفر رئيس الجمعية الاولمبية الباكستانية بانه وضع مشروعا لاقامة دورة اولمبية تشترك فيها الامم الاسلامية في كراتشي

الفنون

● عقدت نقابة السينمائيين اجتماعا وضعت فيه خطتها لمحاربة الافلام الصهيونية ، واعدت مذكرة لرفعها الى المسئولين تطلب فيها اشراكهم مع رقابة السينما في ابداء رأيهم في الافلام الاجنبية قبل عرضها في مصر

● على اثر اعلان وزارة المعارف عن مناقصة لاخراج فيلم عن النيل انهالت الطلبات على الوزارة من شركات ومخرجين مجهولين لم يسمع عنهم من قبل

روبرت تايلور وأودري توتر كما يظهران معا في أحد المشاهد المثيرة من فيلم م . ج . م « سر الحائط المرتفع » الذى ستقدمه سينما مترو ابتداء من الغد « الخميس » على شاشتها ، اخراج كيرتز بيرنهاردت

جولة حول الدولة

تواجه مصر في هذه الايام ضغطا دبلوماسيا جديدا لتسوية المشاكل القائمة بينها وبين انجلترا بالطرق الودية . حتى اذا ماتمت تسوية هذه المشاكل امكن عقد محالفة قوية بين انجلترا ومصر، او بين انجلترا والدول العربية كلها ، ومنها مصر ..
وعندئذ يستطيع العرب أن يعتمدوا على حليف قوي يقف الى جانبهم ضد الصهيونية !

وهذا الضغط ليس في الواقع جديدا ؛ فقد سبق أن قام به بعض رؤساء الحكومات العربية ايام كانت ازمة فلسطين على أشدها ونصح أحد هؤلاء الرؤساء بان تتساهل مصر في معركة السودان لتكسب العروبة معركة فلسطين!
وقال المسئولون المصريون ان المشكلة السودانية هي المحك الوحيد لاختبار نوايا بريطانيا ، فاذا أرادت أن تقوم علاقاتنا بها على أساس المعونة لا الغدر ، والصراحة لا الخداع فلتوافق على وجهة النظر المصرية

وبينما كانت المحادثات قائمة بين مندوب مصر ومندوب بريطانيا اذا بالحاكم العام يصدر قراره المعروف باجراء الانتخابات بناء على تعليمات الحكومة الانجليزية .. واذا بهذه الحكومة تصرح بأنها لا تستطيع أن تنتظر نتيجة المباحثات القائمة !

وقد كان هذا التصرف كفيلا بالقضاء على المساعي التي بذلت لاقناع مصر بان انجلترا اليوم غيرها بالامس ... فقد ظهر أن انجلترا في أي يوم هي انجلترا في كل يوم ..

ولو ان مصر خضعت لهذه المساعي تحت ضغط الظروف – وكانت الظروف حرجة في تلك الايام – لو أن مصر خضعت وتساهلت في السودان لانقاذ فلسطين ، لكانت النتيجة ضياع السودان وضياع فلسطين ! فقد اتضح ان انجلترا لا تفعل شيئا ولا تريد شيئا وانما هي تفعل فقط ماتريده امريكا ! وامريكا تريد فلسطين للصهيونيين !

باشا ... القادمة ! –

المجوهرات المسروقة ..

واليوم تتجدد هذه المساعي بواسطة بعض السياسيين العرب أيضا ، وبحجة انقاذ فلسطين أيضا ... والمفهوم أن موقف انجلترا أخيرا من مصر والدول العربية لا يمكن أن يغري مصر بالعدول عن خطتها ، وانما هو يزيدها استمساكا بهذه الخطة !

●

وقد عدل الوفديون عن اشاعة صلاة النحاس باشا مع جلالة الملك وتناوله الافطار على مائدة جلالته !
عدلوا عن هذه الاشاعة بعدما كذبت من أساسها ، واحلوا مكانها اشاعة جديدة .. وهي أن الانجليز يستعدون من الآن لفرض النحاس باشا بالقوة رئيسا لحكومة مصر اذا ماشبت الحرب العالمية الثالثة !
ويقول الوفديون ان النحاس باشا اثبت انه « رئيس وزارة حرب » من طراز أول ..
والذين يرددون هذه الاشاعات ليسوا اطفالا ولا أعضاء لجان فرعية في الوفد .. ولكنهم رجال من طراز فؤاد باشا سراج الدين والاستاذ حسن يس !
وقد طافت هذه الاشاعة مع سراج الدين باشا في القليوبية وتناولت معه طعام الافطار على مائدة علما بك !

●

ولا يزال الناس يتكلمون عن الحادث الذي وقع لحرم رفعة النحاس باشا ، حادث المجوهرات المسروقة ... المسروقة من عصمتها !
وقد لوحظ – او على الاصح لاحظت حرم النحاس باشا نفسها أن رفعة زوجها لم يهتم بالحادث الى درجة انه لم يغادر الاسكندرية الى القاهرة بحثا وراء المجوهرات ... وظل يواصل جهاده في المشي على البلاج واستقبال وفود الشاكرين لرفعته على تعزيته في مصابهم، وانابة مندوبين عنه في تشييع الجنازات وحضور مآدب التكريم لسعادة سكرتير الوفد الجديد !

كيف الأخبار

غادر عبد اللطيف محمد بك مصيفه في راس البر الى القاهرة امس وسيسافر سعادته بعد يومين الى الاسكندرية حيث يتم كتابة أسباب الحكم في قضية ٤ فبراير

●

صرح عبد اللطيف محمد بك بان الخيبات ستذاع يوم ٢٣ من الشهر الحالي

●

وصف فؤاد سراج الدين باشا عبد السلام جمعه باشا بانه « وطني عظيم » ولما قرا عبد السلام باشا هذا الوصف قال : علشان كده لم اصلح لسكرتيرية الوفد !

●

انتهى الخلاف الذى نشا بسبب الحركة القضائية وينتظر صدور بقية الحركة بعد بضعة أيام .

●

ابدى احد الدبلوماسيين الاجانب قلقه من الحالة في مصر بعد الحوادث الاخيرة ، فرد عليه احمد عبد الغفار باشا قائلا :
« ان الحالة اذا ساءت اكثر من ذلك عشر مرات فانها تكون احسن من الحالة عندكم عشر مرات ! »

●

صرح احد الوزراء الدستوريين بان تعيين وزير دستوري جديد لن يكون موضع بحث قبل اسبوعين على الاقل

●

ارسل ضباط البوليس برقيات شكر لدولة النقراشي باشا على اختياره صابر طنطاوي بك مديرا للامن العام وقد امر النقراشي باشا برد التلغرافات الى مرسليها وقال:
« لماذا يشكرونني ؟ انني لم اراع في اختيار صابر بك انه من رجال البوليس أو من رجال القضاء ولكن راعيت فقط صلاحيته لهذا المنصب »

●

اكد النقراشي باشا تصميم الدول العربية على اعتبار الموقف في فلسطين وقف للقتال وليس هدنة وان البلاد العربية كلها في موقف انتظار لما تنتهي اليه البحوث القائمة

هدية العيد
مصطفى النحاس باشا

كحك وسمك بكلاه ، وغريبه ويأميش !؟
واشى ، غريب !. شيء عجيب !. واشى ، مايتعفيش
دى هديه مرفوضه .. عايزه الضرب بالراطيش
الأمه زعلانه ياحضرة ... على الشنطه
وانت تهاديها بمحمل غريبه وقراقيش !

—

واشى ، جميل ... انت مين ؟ ومنين ؟ ايه الموضوع ؟
الأمه بتنوح نواح من قلبها المصدوع
وتبكى تاريخ جهادها اللى اتلطش ... بدموع
وحضرتك جاى تهاديها بسمك بكلاه
دى اهانه للأمه . غور . وتكيدها الموجوع !

—

شيل الغلق ... ياغلق ... ودّيه لست الدار
ياوفدى قشره مالوش دمغه . ولا له عيار
شيل الغلق قت لك ... شيل الغلق ياحمار
الكحك داخروج على الأمه وع الدستور
وع الرئيس الجليل ، وخيانه ، واستهتار !

—

إللى يهادى السنه ، يهادى بفص ياقوت
أولولوه في صدفها .. لـه بشت بنوت
أوعقد مرجان أصيل ، صاحب نسب مثبوت
أوساعه ألماز . ياطور !. ياحضرة الوفدى
ياأضعف الناس ايمان بالوفد ياهلفوت !

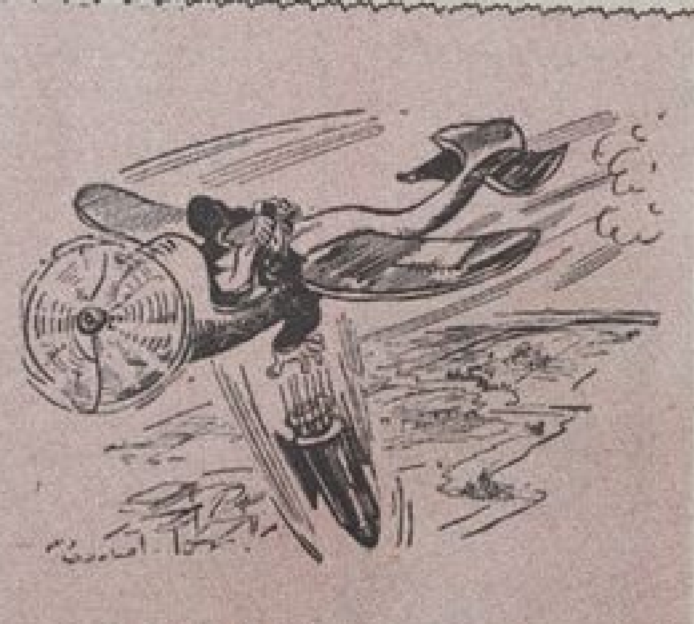

الطيار كوهين : قلبى بيتقطع كل ما افتكر ان ثمن القنبلة دى الف جنيه !

كيف لعبت مصر [illegible]مارك ؟!

مكاوي ... اللاعب المصري يمسك ساقه بصعوبة بعد ضربة شديدة الى الكرة ... خوفا من ان يتلقى الضربة وجه احد اللاعبين الدانمرك .. !

اول تحقيق صحفي

كلفت آخر ساعة مراسليها في لندن بالقيام بتحقيق صحفي عن اسباب هزيمة الفريق المصري في كرة القدم امام الدنمرك وقد تلقينا البرقية التالية :

لندن — بالتلغراف — لمراسل آخر ساعة :

لكي تحقق اسباب هزيمة الفريق المصري يجب ان نستعرض بالتفصيل ما حدث في مباراة يوم السبت .

لقد كسبت مصر القرعة ، وقررت ان تلعب والشمس وراء ظهرها ... ولم تستفد مصر من الهواء لانه كان يتجه بعرض الملعب

وبدا المصريون يلعبون بمهارة ولكن دفاع الدنمارك استطاع ان يصمد امام الهجوم المصري .

وكانت الكرة تنتقل في سرعة من اول الملعب الى آخره ، وفجأة استطاع قلب الهجوم الدنمركي « كنودسن » ان يمرق بالكرة من الدفاع المصري ، ويتجه الى مرمى الحارس امام ، ولكن « همامي » الظهير الايمن استطاع في اللحظة الاخيرة ان يخلص الكرة من بين قدمي اللاعب الدنمركي ويبعدها من المرمى المصري .

الديزوي يلمع

وهنا لمع الجناح الايمن « الديزوي » واستطاع ان يعدو بالكرة من اول الملعب الى آخره ويقترب من مرمى الدنمرك

وصاح الجمهور وعدده عشرة الاف : جول

ولكن قبل ان ينتهي صياح الجمهور ظهر من تحت الارض لاعب دنمركي وخطف الكرة من قدم « الديزوي » !

وعادت الكرة الى وسط الملعب فتلقفها الجناح الايسر مدكور واسرع بها في سرعة البرق الى المرمى الدنمركي !

كان يستطيع ان يصوب الى المرمى الدنمركي ، ولكنه فضل ان يعطي الكرة الى الديزوي فضربها ضربة قوية في الهدف !

وصاح الجمهور جول !

ولكن الكرة اصطدمت بالعارضة وارتدت بمحض المصادفة الى ظهير الدنمرك فضربها بعيدا عن المرمى !

صدقي ينقذ مصر

ومضت عشرون دقيقة والمصريون يسيطرون على اللعب ويهجمون باستمرار على المرمى الدنمركي .

ثم منح الحكم فريق الدنمرك ضربة خطأ فصوبها الساعد الايمن بقوة الى الهدف المصري ولكن الظهير الايسر « صدقي » استطاع بهدوء اعصابه ان ينقذ المرمى المصري من اصابة محققة .

ولكن الخطر الحقيقي على المرمى المصري وقع لما حاور الساعد الدنمركي الايمن « هانسون » معظم افراد الفريق المصري ثم صوب الكرة الى الهدف المصري وتوقع الجمهور ان تدخل في الهدف ولكنها مرت على بعد خمسة سنتيمترات من خشبة الهدف !

ضربة لنا لم تحسب

وبعد دقائق اسرع « الديزوي » بسرعة البرق الى الهدف الدنمركي ، واذا بالظهير الدنمركي الايمن يصطدم بالديزوي ويوقعه على الارض امام الهدف الدنمركي .

وصاح اللاعبون المصريون : ضربة جزاء . ضربة جزاء . وتوقع الناس ان يقر الحكم المصريين على طلبهم القانوني ، ولكنه اشار اليهم بأن يستمروا في اللعب !

وقفنا لنهتف لمصر .. ثم جلسنا

ولقد كان محمد الجندي ماهرا في توزيع الكرة وفي فتح فجوات للهجوم المصري ، ولكن افراد الهجوم كانوا يعجزون عن انتهاز الفرص السانحة !

ثم قام المصريون بتبادل الكرة بسرعة خاطفة الى ان اصبح الديزوي على بعد خطوات قليلة جدا امام الهدف الدنمركي ... ووقف الجمهور ليصفق لمصر ، ولكن حدث فجأة ما لم يتوقعه احد

لقد زلت قدم الديزوي امام الهدف فوقع على الارض قبل ان يدفع الكرة الى الهدف !

←

ضظوى — عبد الكريم صقر — احمد مكاوى — محمد الجندى

محمود حمدى — مستر كين مدرب الفريق

... تعال معى نركب القطار من محطة واترلو ، لكى نذهب الى زيارة للاعبى مصر بالمدرسة الصناعية فى « توبكنهام » حيث يقيمون جميعا ... هذه هى حجرة الاداريين وليس فيها اى واحد منهم ... وهذه هى حجرة لاعبى كرة القدم ، وها هم جلوس يلعبون الورق على مائدة فى وسط الحجرة وقد ارتدوا ملابسهم الخضراء ... تعال نسألهم عن سر هزيمتهم امام الدانمارك !..

كنت تسألهم قبل المباراة عن آمالهم فى النصر فيجيبون بايمان : « كله على الله » ! اما اليوم فالدموع تكاد تملأ العيون ، وبعادوا يتقاسمون اسباب الهزيمة بالعدل والقسطاس !..

لو ان مكاوى ضربها بالقدم اليسرى !
لو ان عبد الكريم صقر لم يحاور !
لو اسرع ابو حباجة وراء الجناح الايسر !..
لو ان الجندى لم يستأثر بالكرة !.. لو ... ولو !..
ان سحب الحسرة تخيم فى جو المعسكر ، حتى حمدى انقطع عن الغناء .
ان موعد الغداء قد حل ، فلنذهب الى قاعة الطعام لكى نحيى باقى اللاعبين
لقد انتشروا هنا وهناك فى قاعة الطعام والفتيات الجميلات يقدمن اليهم الطعام الشهى الذى لم يأكله الانجليز فى مطاعمهم منذ بدأت الحروب فى سنة ١٩٣٩ الى اليوم !..

فرقت بنظ !!

وبعد ذلك قام الدنمركيون بهجمات متقطعة على الهدف المصرى ولكن كانت تذهب محاولاتهم هباء .

وعاد المصريون الى هجومهم واستخلص عبد الكريم صقر الكرة ثم سوبها الى الهدف ... ولكن مرت على بعد خمسة سنتيمترات من المرمى !

واثار هذا الانقاذ الالهى ثقة الدنمركيين فاستعادوا الكرة وهجموا بها على المصريين وحاور ساعدهم الايمن هانسون افراد الدفاع المصرى واحدا بعد واحد حتى اقترب من المرمى المصرى وخرج يحيى امام من مرماه واستعد الحكم ليصفر محتسبا هدفا للدنمركيين ولكن اللاعب ضرب الكرة بقوة ففضلت الطريق عن المرمى المصرى !

وتنفس المصريون الصعداء وعادوا الى هجومهم ولكن صفارة الحكم أعلنت انتهاء الشوط الاول بدون اصابات .

الشوط الثانى ...

وفى الشوط الثانى استمر المصريون فى هجومهم ولكن الدفاع الدنمركي كان ينقذ الموقف فى اللحظة الاخيرة فيسلب المصريين انتصارا محققا .

ثم قام الدنمركيون بعدة هجمات ولكن الدفاع المصرى كان يقف لهم بالمرصاد فلم يمكنهم من الاقتراب من الهدف المصرى .

ومنح الحكم الدنمركيين ضربة خطأ امام المرمى المصرى واقتربت الكرة من رأس الساعد الايسر الدنمركي ولكن بدلا من ان يدفعها داخل المرمى ، دفعها الى الخارج فانقذ المصريين !

الحظ يلعب ضد المصريين !

وبعد ذلك استرد المصريون الموقف فشددوا الهجوم على مرمى الدنمرك ولعبوا العابا سحرية ولكن كان الحظ يخذلهم فى اللحظة الاخيرة .

ثم اعطيت مصر ضربة خطأ بالقرب من مرمى الدنمارك وضرب مكاوى الكرة ضربة قوية ولكنها خدشت العارضة ولم تدخل المرمى !

ولم ييأس مكاوي لانه بعد دقائق استأثر بالكرة وهجم بها وحده فى سرعة خاطفة نحو الهدف الدنمركي .

وصاح الجمهور : جول ... جول .

ولكن تقدم مكاوى زلت قبل ان يدفع الكرة الى الهدف الدنمركى ... وقام مكاوى من سقطته يحاول ان يمزق شعره !

وعاد الدنمركيون الى الهجوم واشترك فيه « هاستتج » متوسط دفاع وقد اثار اعجاب الجماهير مهارته فى توزيع الكرة على افراد فريقه فى سرعة واحكام .

وعاد اللعب مرة اخرى الى ناحية مرمى الدنمرك ... ولكن الحظ استمر يلعب ضد المصريين !

هانسون ينتقم !

واصيب ساعد الدفاع الايسر « جانو هانسون » بجرح ضخم فوق عينه وخرج من الملعب بضع دقائق ثم عاد اليه وقد عصب عينه برباط ضخم .

ولم تمض دقائق على عودته حتى رأيناه يصوب الكرة بقوة صارخة الى المرمى المصرى !

وارتمى امام على الكرة فاختطفها قبل ان تستقر فى الشبكة

وقبل ان يتنفس المصريون الصعداء ، عاد هانسون المعصوب العين واودع الكرة فى هدف مصر بعد مرور ٢٤ دقيقة على بدء الشوط الثانى .

الجندي يصيب الهدف

وغلى الدم فى عروق المصريين وهجموا على المرمى الدنمركي وبعد دقيقتين اودع محمد الجندى الكرة فى مرمى الدنمارك .

وكان فى استطاعة المصريين بعد ذلك ان يسجلوا هدف الفوز ولكنهم ركنوا الى اللعب الضيق فاستطاع الدفاع الدنمركى ان يفسد جميع محاولات المصريين .

وصفر الحكم وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما

وتقرر ان يلعب الفريقان فترة اضافية قدرها نصف ساعة

وفى هذه الفترة الاضافية تضاءل المصريون تضاؤلا تاما واصبحت العابهم ضعيفة وضرباتهم هزيلة وتحكم الدنمركيون فى اللعب .

وبعد اربع دقائق سجل هانسون المعصوب العين اصابة الدنمرك الثانية .

اليأس يدخل قلوب المصريين

وظهر اليأس على سيقان المصريين وراح افراد دفاعهم يضربون الكرة الى خارج الملعب !

وتحطم فريق مصر تحطيما ولا بل تفتت كالرماد !

ولم يتوقع احد بعد ذلك ان يصيب المصريون مرمى الدنمرك

وجاء هدف الدنمرك الثانى قبل انتهاء الوقت الاضافى بدقيقة واحدة فقد اوقع ابو حباجة احد اللاعبين الدنمركيين امام الهدف المصرى ، فمنح الحكم الدنمرك ضربة جزاء وسجل منها بوبجر جناحهم الايسر هدف الدنمارك الثالث .

وصفر الحكم بانتهاء المباراة وخرج الدنمركيون يعدون وخرج المصريون يجرون اقدامهم جرا !

سبب الهزيمة ...

ان سبب هزيمة المصريين فى رأيى هو عدم مرانهم الكافى وعدم استطاعتهم اللعب وقتا اضافيا

ثم ان الحظ كان يلبس طوال المباراة الوان الفريق الدنمركي !

جريمة فى طائرة !

بقلم
أحمد الألفى عطية

تكاثرت على الهموم :
الذين احببتهم كرهوني والذين اشتريتهم باعوني ، والذين طبخت لهم اكلوني !

وفى وقت من الاوقات قررت الانتحار ، وامسكت المسدس فى يدى لاطلقه على راسى ، وتذكرت انى لاحسن اصابة الهدف ، فقد تصيبنى الرصاصة فى اذنى وافقد حاسة السمع فاحرم من اصوات المطربين فى محطة الاذاعة ، او تصيبنى الرصاصة فى عينى فاحرم من مشاهدة جمال الشامبانزى فى حديقة الحيوانات الذى يذكرنى باخر فتاة احببتها تزولا على نظرية «الحب اعمى» . ! او قد تصيب الرصاصة احد اعضاء مجالس الشركات الوهمية فيحسبنى الناس احد الساهمين !

وفكرت فى ان القى بنفسى فى النيل ولكنى عدلت عن الفكرة لاننى اجهل السباحة !

. . . واخيرا خطر لى ان انتحر بالانضمام الى حزب الوفد ، ولكن صعبت على نفسى ، وقررت ان اؤجل ذلك الى ان يجد رجال البوليس المجوهرات !

وقررت ان اذهب الى الجنة من غير طريق عزرائيل ، وانما عن طريق المطار الجوى ، واتجه ذهنى الى جنة الدنيا ، الجنة التى تغمرت بالجمال عمرى ، وبالاشراق فجرى وبالحنين كيانى . . . باريس !

دخلت المطار فاذا به اشبه بمحطة السكة الحديد الضيقة فى مركز مهجور لم يدخله الماء والصابون والمقشات ! مبان قذرة تناثرت فى ارجائه فى تفاهة وحقارة . سالت عن البوفيه فارشدونى الى عشة هزيلة يظهر انها نقلت من عشش الترجمان التى تقرر هدمها !

ومطار فاروق اكبر مطار فى الشرق ، ولكنه اقذر مطارق الدنيا ولا توجد طريقة للاعلان السيء عن مصر واهلها خير من هذه الطريقة المبتكرة . . ولا يمكن ان اتصور ان هذه القذارة نتيجة الاهمال ، او الجهل بل انه عمل ضخم قامت به بلاشك مصلحة السياحة بكفاية تحسد عليها !

ولولا مجموعة من الموظفين الاكفاء ، لفضل كثيرون السفر بالاقدام على الطيران

ودخلت الطائرة واستقبلتنى على بابها غادة ممشوقة القد بارزة النهد ، باسمة الثغر ، طلقة المحيا ، وضاءة الجبين ، فيها من الملائكة كل شيء حتى الاجنحة ، وفيها من الشياطين كل شيء حتى حرارة النار !

سالتنى : الى اين ؟
قلت : معك ! . . ووراءك
قالت : انت حجزت مكانك فى طائرة . . لافى قلبى !
قلت : ابدا انى مستعد ان اترك مكانى فى الطيارة لابقى فى قلبك !
قالت : تحجز قلبى فى المسافة من هنا الى باريس !
قلت : لا . . ذهابا وايابا . . واقامة
قالت : الثمن غال !
قلت : مستعد ان ادفع اى ثمن !
واشارت الى اصبعها ورسمت شكل خاتم الزواج !

وعندئذ فقط تراجعت . . . . واكتفيت بمكانى فى الطائرة !!

ان الزواج اشبه بالطيران ، كثير الحوادث ، كثير الضحايا ، ولقد نجوت منه عدة مرات بالباراشوت واقسمت مرة ان لا اركب «طائرة الزواج» مرة اخرى . . وحدث ان القيت نفسى من طائرة الزواج . . وماكدت احمد الله على نجاتى حتى وجدتنى فيها من جديد !!

طافت براسى هذه المعانى وانا استقر فى مقعدى فى الطائرة . .

كانت هذه اول مرة اركب فيها طائرة فى رحلة كبيرة . . .

والتفت الى جارى فوجدته يخلع نعليه فدهشت ، وظننت ان هذا من ضرورات السفر الطويل ، وارتأيت ان اصنع مثله فخلعت حذائى بسرعة !

وعدت انظر اليه ثانية لاقتدى به فيما يصنع فاذا به يخلع جوربه فاسرعت انا الى جوربى وخلعته ايضا ، وكم كانت دهشتى عندما رايته يخرج من جوربه مجموعة ضخمة من الدولارات الامريكية ، وضعها فى حافظته آمنا مطمئنا

سالته عن اسمه . .
وعرفت طبعا من هو !

قال لى كوهين انه مصرى . . مصرى جدا . وانه تبرع لترفيه عن الجنود المصريين فى فلسطين بخمسين جنيها !

وقال انه مسافر الى باريس لمقابلة شقيقه ماكس ليفى الفرنسى الجنسية ليصحبه الى امستردام لحضور زفاف شقيقهما الاصغر راؤول الهولندى الجنسية بابنة عمهم لوسى كوهين البريطانية الجنسية . .

قلت فى دهشة : وبعد ذلك ! !
قال : بعد ذلك سنسافر جميعا الى نيويورك بدعوة من خالى موسى هاورد الامريكى الجنسية . .
قلت فى عجب : ثم ماذا
فقال ضاحكا : بعد ذلك ساعود الى وطنى العزيز . . مصر !
اردت ان اقول له : وطنك فى عينك . . .
ولكنى آثرت ان ادبر له مقلبا وسالنى : ماسمك
قلت : احمد عطية . يوزباشى .
قال : فى الجيش !
قلت : بوليس سرى !
قال فى عجب : وماهى مهمتك !
قلت : ان الحكومة المصرية تضعنا فى كل طائرة لنعرف اسماء مهربى النقود ونكتب عنهم تقريرا وعند عودة المهرب الى مصر يقبض عليه الحاكم العسكرى ويضع امواله تحت الحراسة !

قال فى هلع : يعنى ستبلغ عنى
قلت : هذا واجبى !
قال باسما : تاخذ كم !
قلت عابسا : جريمة رشوة ايضا ! الا تعرف ان النقراشى وزير الداخلية !
قال كوهين : ربنا يخرب . . .
قلت ساخرا : ادعى ربنا يخرب ذمته ! . . . فلو كان خرب الذمة لاصبحت مصر لكم جنة !
قال : الا يوجد امل ان يكون فلان باشا رئيس وزارة مصر . . (وذكر كوهين اسما معروفا)
قلت : ابدا !
قال : معنى هذا ان لااعود الى مصر . . معنى هذا ان افقد ثروتى والى اين اذهب !
قلت : الى وطنكم القومى !
قال : لااجد هناك ناس طيبين مثلكم نعمل معهم شغل كويس
قلت : تقصد ناس مغفلين !
قال كوهين : العفو يا بيه المصريين ناس كويسين . . بس الحكومة مش كويسة !
قلت له : تاكد ان الشعب مثل الحكومة تماما
قال : اذن مالناش عيش فى مصر
قلت : اكلتم بسطة فى الماضى !
قال : والله ماكسبت فى الحرب غير سبعين الف جنيه كلهم بالذمة والشرف !
قلت : ظهر ذلك جليا من اخفاء الدولارات فى جوربك
فضحك وقال : دى مسالة بسيطة !
قلت : كانت هذه الدولارات تنفعنا لشراء اسلحة لنقضى على الصهيونيين او لشراء مفرقعات ! او لشراء طيارات ! ان الذى تفعله الان خيانة وطنية عقوبتها الاعدام

ومضيت ارهب كوهين واقص عليه ماينتظره اذا عاد الى مصر بعد حادث التهريب ، وقصصت عليه كيف انى المسئول عن سجن ٢٧٠ من الخطرين وضعت جميع اموالهم تحت الحراسة !

وقبيل باريس باع لى كوهين تذكرة «الرجوع»
فقد قرر ان لايعود !
قلت : ولكن التقاليد تقضى بمصادرة البضاعة المهربة !
قال : اسهل ان تاخذ حياتى !
قلت : حياتك . . رخيصة هات الدولارات
واخذت الدولارات
وعندئذ ارسلت البرقية التالية الى النقراشى باشا
نقص عدد الطابور الخامس واحدا هو المغفور له كوهين ليفى كوهين . . نهنى انفسنا !

احمد الالفى عطية

راديو تل ابيب
المذيع : والترفيه عن شعب اسرائيل قررت الحكومة رفع نسبة الفايظ من ١١ ٪ الى ١٥ ٪

ماذا تقول الكواكب؟

سألنا اثنين من المشتغلين بعلم الفلك عما تقوله الكواكب من احداث وتطورات ينتظرها العالم فيما بين العيدين ... عيد ١٩٤٨ و ١٩٤٩ فاجابا بما يأتي والله أعلم :

محمد يوسف المنياوى

الخارج

١ – يشتد الخلاف بين الدول العظمى بشأن برلين وينتهي بحرب قبل منتصف عام ١٩٤٩

٢ – يتسبب اصرار المارشال تيتو على المناداة بالحلف البلقانى في اقامة مشاكل كثيرة تنتهي باغتياله وعودة يوغوسلافيا الى أحضان روسيا

٣ – تسقط الوزارة الفرنسية الجديدة وتحاول فرنسا عبثا جمع كلمة أحزابها ووضع سياسة ثابتة لها

٤ – تعدل أمريكا عن مناصرة الصهيونية عند بدء الحرب بينها وبين روسيا

٥ – يخذل الثوار اليونانيون نهائيا ويستتب الامر للحكومة الملكية التى تأخذ بعد ذلك في تنفيذ الاصلاحات العديدة التى تحتاج اليها البلاد

٦ – تعدل الوزارة البريطانية ويشترك فيها المحافظون

٧ – يظهر هتلر فجأة

مصر والشرق الاوسط

١ – لا تستمر الهدنة طويلا اذ أن الصهيونيين سيضطرون العرب للقتال بسبب خرقهم للهدنة

٢ – يحدث خلاف في الرأى بين بعض الدول العربية بشأن استئناف القتال ولكنه لا يؤثر في اتحاد العرب

٣ – تشتد الحكومة في تعقب العناصر الخطرة وتطبيق القانون عليها بعد أن يتبين لها وجود كثيرين منهم داخل البلاد

٤ – يتغلب العرب على الصهيونيين وينجحون في القضاء عليهم في فلسطين عند أوائل عام ١٩٤٩

٥ – يتغير موقف روسيا بالنسبة للعرب فتؤيدهم رسميا في بعض مواقفهم

٦ – تضطر بريطانيا بسبب التطورات الدولية الى تنفيذ تعهداتها للعرب

٧ – تغيير وزارى في العراق يكون في صالح البلاد

٨ – لن تتأثر مصر بالغارات الصهيونية وسيجد الصهيونيون أن من صالحهم عدم القيام بهذه الغارات لأسباب متعددة

٩ – يصبح أحد زعماء مصر السياسيين في ذمة التاريخ ويتفرق أنصاره

الحب في تل ابيب
كوهين : عندها فلوس .. ماعندهاش فلوس .. عندها فلوس !!

١٠ – يزداد الائتلاف الحزبى الحالى توثقا وتنقى النفوس من الشهوات والاغراض الشخصية وتتجه الزعماء والاقطاب نحو القومية

السيد علي صالح الاسيوطي

الخارج

١ – تصطدم روسيا وامريكا ثم يحدث بينهما اتفاق لا يلبث أن ينقض

٢ – تقع حوادث في الدردنيل بين روسيا وتركيا

٣ – يغتال في يوغوسلافيا زعيم كبير

٤ – يقوى حزب ديجول ويتولى ديجول رئاسة الوزارة قبل نهاية عام ١٩٤٩

٥ – تتألف في المانيا حكومات مؤقتة .

٦ – يموت في انجلترا سياسى كبير وقائد عظيم

٧ – تقع مآسى طيران في امريكا وانجلترا

٨ – تقبض أنهر في فرنسا ويفيض المسيسبى في أمريكا

٩ – تقع الحرب الثالثة خلال عام ١٩٤٩

مصر والشرق

١ – يستمر نظام الحكم الحاضر ولكن تحدث تعديلات في الوزارة

٢ – تقع حوادث اعتداءات سياسية

٣ – يموت قطب مصرى خارج البلاد وآخر داخل البلاد وزعيم سياسى ، ويموت سياسى عربى كبير ويموت آخر اثر صدمة أو حادث فجائى أثناء وجوده في مصر

٤ – تتجدد مباحثات السودان وتنتهى بتفاهم لا يرضى الرضى الكلى ولكنه يعتبر خطوة نحو تحقيق كل الاهداف ، وتقع اضطرابات خطيرة وخلافات شديدة في السودان

٥ – تتطور قضية فلسطين تطورا كبيرا لا يرجح كفة فريق على فريق ، وتتمسك الدول العربية بما اتفقت عليه وتستمر المطاحنات الحزبية والسياسية بينها وبين الصهيونيين الى نهاية العام ، وما يقرره ساسة الغرب وأمريكا بشأن فلسطين سيبرر استئناف الحرب ، ولن تحل قضية فلسطين قبل ظهور بوادر الحرب العالمية الثالثة

مندوب التأمين : موش عاوز بوليصة تأمين على حياتك !
النحاس باشا : ابدا .. انا عاوز بوليصة تأمين على الجوهرات الى اتسرقت .

زواج .. من أول نظرة

بقلم السندباد البحري

كان اليوم أول أيام العيد وكانت « عدبتي » في ذلك اليوم موعدا مع طالبتين بكلية الآداب بجامعة شيفلد ، أصرتا برغم رجائي والحاحي أن تقضيا معي أول أيام العيد !

حاولت أن أقنعهما على يومي العيد ، وحاولت أن أقنعهما أن لقاء فتاتين في العيد حرام ، وان الشيخ أبو العيون أسقف كنتربري القاهرة فتوى صريحة في هذا الموضوع ، ولكن الفتاتين أصرتا على الحضور معا والانصراف معا

ووقفت أمام بيتي انتظر سيارتي استعدادا لهذا الموعد .. ورحت أفكر في أحسن طريقة لتقسيم الحمل والبرسيم والذئب على السيارة ، وكيف يستطيع الذئب أن يأكل البرسيم والخروف دون أن يصاب بعسر هضم ؟

كانت الآنسة « برسيم » تشبه برحومة جين هارلو في شعرها الذهبي وقوامها الملىء بمعاني السحر وأساليب الاغراء .

وكانت الآنسة « الحمل » سمراء ، طويلة القامة ، ناعمة الشعر ، في عينيها براءة الملائكة التي تخفيها اغراء الشياطين !

وأنا أفضل السمرة ، وأشعر مع صاحبة الشعر الفاحم بالاطمئنان ... والاستقرار وراحة البال !

ولكن الذئب كان في تلك الليلة يريد أن يأكل البرسيم والحمل لا يفكر في الاطمئنان والاستقرار وراحة البال !

وفجأة رأيت ابنة صاحبة البيت تقبل نحوي وورائها أربعة كلاب بيضاء من طراز لولو ... وكان الخامس طالبا مصريا هبط من السماء !

وقالت ابنة صاحبة البيت أن الطالب كان يبحث عني في شوارع شيفلد فتفضلت سامحها الله وقادته الى بيتي !

ورحبت بالطالب علنا ورحت بيني وبين نفسي أبحث عن أسرع طريقة للخلاص من هذا الضيف الكريم !

ولكنه لما قال أنه كان طالبا في كلية الطب بالقاهرة ، انتابني شعور عطف عليه وقررت أن أدعوه الى مائدة العيد !

وقلت له : أن يخلك من السماء .... سأطعمك برسيما يوم العيد !

ولما بدت على وجهه علامات الدهشة قلت له :

— أن البرسيم الذي سآكله هو فتاة شقراء في لون البلاتين هي كتلة من الحركة والحياة والغرام !

وقال الشاب :

— انني جائع فعلا !

ولم أحاول أن أنصح الشاب الذي هبط حديثا من القاهرة في طريقة معاملة الفتاة ، لانه كان طالبا في كلية الطب بالقاهرة ... وأصدقائي في تلك الكلية كانوا أساتذة في فنون الغزل والغرام

وفي الموعد المحدد وصل البرسيم والحمل !

ووضعت البرسيم بجانب صديقي الشاب ووضعت الحمل بجانبي !

وتحدثنا عن مصر وعن العيد وعن رأي الشيخ أبو العيون في الحب .. وشبت لفضيلته قولا لو صحت ، لأوجبت احترامه بين شياطين جهنم الحمراء !

ووقفت بالسيارة في احدى غابات داربشير ، وفتحت الراديو نصف فتحة لنتحدث على أنغام التالي الرائعة !

[illegible] البرسيم ، تفتح [illegible] الكتاب المصري من يده [illegible] الفاكهة !

ولم أهتم « بالبرسيم » لانني كنت أفكر في « الحمل » !

ومضت ساعتان ..

وعاد الاثنان الى السيارة وطلبا مني أن أعود الى البيت !

وفي البيت قالت لي الشقراء

— لقد قررت أن أتزوج صديقك !

وتهقهت ضاحكا ولكن الشاب عادل قال بحزم :

— لقد اتفقنا على الزواج ! فلا داعي للضحك !

قلت له ساخرا :

— هل كنت طالبا في كلية الطب أو في كلية الحقوق ؟ ان أقوالك هذه لا تدل على أنك كنت طالبا في الطب ! كيف تتزوج فتاة لم تعرفها الا الليلة !

ولكن الشقراء صرخت في وجهي قائلة :

— هل أنت ولي أمره ؟ لقد اتفقنا ! بل لقد ذهبنا الى أبعد من الاتفاق ، أفهمته أنني لا أستطيع أن أتزوج الا من رجل بروتستنتي فعاهدني على ترك الاسلام واعتناق المذهب البروتستنتي !

— ولكن هذا جنون لا أسمح به ! انك سحرته بشعرك البلاتيني لانه لم يقابل في مصر فتاة بشعر بلاتيني !

وقال عادل :

— أؤكد لك انني لم ألحظ لون شعرها الا الآن !..

وتدخلت الفتاة الأخرى تحاول تهدئة المناقشة وقالت :

— من رأيي أن تنام الليلة على هذه الآراء ... فقد يستيقظ بعضنا بآراء جديدة !..

وأعدنا الحمل والبرسيم الى داخلية البنات وعدت الى البيت مع عادل ، وحاولت اقناعه بأن مافعله هو نوبة جنون ، ولكنه أصر بعناد على رأيه ، كما أصر على اعتناق المذهب البروتستنتي !

قلت له : ان الفتاة فيكي قد تكون عشيقة ممتازة ، ولكنها ستصبح زوجة خطرة !

قلت له أنها تحب سحر الشرق فيه ، ولكنها لاتحبه ! .

قلت له انها ستستعمر بيته على الطريقة الانجليزية المعروفة ، وستسيطر على حياته ، وتجعله صفرا على الشمال .

قلت له ان زواجه وهو طالب سيعوق نجاحه في الامتحانات وسيهدم سعادة أسرته وسيصبح سخرية بين الطلبة المصريين !..

وقلت له ان المرأة التي استطاعت أن تجردك من عقيدتك الدينية بعد ليلة واحدة ستستطيع أن تجردك من ملابسك بعد عام !

قلت له ان المصريين سيحتقرونك والانجليز سيتقززون منك ... وانك ستفقد مصر ولن تكسب انجلترا .

ولكنه أصر بعناد على رأيه !

وتركته وذهبت الى فراشي ، ولكنني لم أنم الليل !..

لقد شعرت انني المسئول الحقيقي عن هذه المأساة !..

واستيقظت مبكرا وذهبت الى داخلية البنات وقابلت فيكي وقلت لها :

— هذا الزواج لن يقع !..

فقالت في هزء وزراية واستخفاف :

— لأنك تريدني لنفسك ! ! انني أحبه وسأتزوجه !..

قلت لها :

— انني لا أريدك عشيقة لنفسي ولا زوجة لصديقي !..

قالت :

— لقد قال لي انه لم يعرفك الا أمس ... فكيف تسميه صديقك ؟..

— انه من بلدي ... ونحن الغرباء نصبح أصدقاء من الساعة الأولى من لقائنا !..

ومضيت أشرح لها كيف ان عادل لايزال طالبا ، وان أسرته ستقف مرتبه اذا علمت بزواجه من انجليزية !..

قالت : عندي مايكفينا نحن الاثنين !..أنا سأصرف عليه !

قلت لهـا : انك ستكونين منبوذة من أسرته !..

فقالت : لقد اتفق معي أن يعيش في انجلترا !..

قلت لهـا : ان أولاد الزواج المختلط لاجنسية لهم !..

فقالت : سيكون لهم حرية الاختيار بين الجنسيتين !..

وقدمت لها آلاف الاعتراضات ولكنها كانت تقول :

— سأتزوجه ... انني احبه انني لاأستطيع أن أعيش بدونه !

وأخيرا قررت أن أغير طريقتي فبدأت أتحمس للزواج وأتظاهر أنني اقتنعت برأيها !..

ثم قلت لها وأنا أودعها :

— ستكونين أسعد زوجة في العالم ... انني أحسده على اختياره !..

فشدت على يدي شاكرة وقالت :

— انه شاب مدهش أليس كذلك ؟..

قلت :

— بلا شك ... فقط هناك مسألة طفيفة لن تضايقك طبعا ، لانك تحبينه وستتجاوزين عنها ولا شك !..

— وما هي ؟..

— انه يغط في نومه ويخرج من فمه صفيرا موسيقيا جميلا !..

واحمر وجهها وقالت :

— أنت تكذب !..

ولما أقسمت لها قررت العدول عن الزواج !..

***

ومر على هذا الحادث أربعة أعوام ...

ودخل علي ذات يوم صديقي عادل ومعه فتاة انجليزية حسناء وقال لي :

— لقد اتفقنا على الزواج !..

وبهت من هذه المفاجأة . ولكن الفتاة قالت لي :

— لاتحاول اقناعي بالعدول عن زواج عادل ... انني أيضا أغط في نومي !..

وعاش الاثنان في غطيط سعيد حتى كتابة هذه السطور !..

السندباد البحري

جواهر النحاس باشا

لاتزال الناس يتحدثون عن جواهر صاحبة العصمة السيدة الجليلة حرم رفعة النحاس باشا ويتنافسون في تفاصيلها، ويختلفون في تقدير قيمتها

وقد رأت آخر ساعة ان تقوم بريبورتاج هو الاول من نوعه بنشر صور بعض مجوهرات عصمتها . وبذلك تساعد العدالة والحقيقة

هذه صورة رفعة النحاس باشا في يوم زفافه في يونيو سنة ١٩٣٥ وقد وضعت السيدة حرم رفعته حول جيدها عقدا صغيرا من اللؤلؤ يبلغ طوله ٣٠ سنتيمترا . وقد جاء في النشرة الرسمية للبوليس ان عقد اللؤلؤ الذي ضاع طوله ٤ أمتار وقدر له ثمنا ٤٠٠ جنيه هذا غير عقد لؤلؤ مدرج طوله حوالي ٥٠ سم بحبات كبيرة حرر قدرت عصمتها ثمنه في التحقيق بمبلغ ٨٥٠ جنيها

وهذه صورة التقطت للنحاس باشا وحرمه في سنة ١٩٤٢ بعد توليه رياسة الوزارة ومعهما قرينة وزير تركيا .

وقد وضعت حرم النحاس باشا في صدرها عنقودا من الذهب المرصع بالماس وجاء في نشرة البوليس بين الجواهر الضائعة «بروش زمرد عنقود العنب والعنب فيه زمرد والجذع برلنت وبه فص كبير ثمنه ٥٥٠ جنيها»

اللورد كيلرن السفير البريطاني وتمسكه حرم النحاس باشا من يده اليمنى والنحاس باشا من يده اليسرى وقد التقطت هذه الصورة سنة **١٩٤٢ بعد أزمة النحاس باشا والقصر .**

وظهرت عصمتها تضع دبوس عقيق بالماس عبارة عن فيونكة بالماس وبه فص كبير . قدرت عصمتها ثمنه في التحقيق بمبلغ ٢٦٠ جنيها « سرق » ووضع النحاس باشا في صدره طقم زراير اسموكنج بالسيفر مرصعا بالحجر الابيض عبارة عن أربع قطع اثنتين خاصتين بزراير أكمام القميص واثنتين خاصتين بصدر القميص وقدر بمبلغ مائة وخمسين جنيها (سرق)

حرم رفعة النحاس باشا الى جانب اللورد كيلرن السفير البريطاني في حفلة اسبوع البر التي اقامتها في فندق مينا هاوس في صيف سنة ١٩٤٢ وقد ظهر في صدرها دبوس الماس باجيت بيروش مربع ويبلغ ثمنه حوالي الف وخمسمائة جنيه (لم يسرق)

حرم النحاس باشا وقد تزينت بقرط من الماس (سرق) وبروش من الماس (سرق) وباسورة من الماس وقرط من الماس كذلك (سرقا)

في الاحتفال ببلوغ النحاس باشا سن الخامسة والستين في يونيو سنة ١٩٤٢ حرم النحاس باشا والى يسارها النحاس باشا والى يمينها حسنين باشا ومراد محسن باشا ومدام ليزا مقار وهي التي خطبت زينب هانم للنحاس باشا وقد ارتدت عصمتها باندنتيف من الماس (لم يسرق)

حرم النحاس باشا وفي صدرها باندتنتيف من الماس المرصع (لم يسرق)
وفي يدها اسورة من الذهب المرصعة (سرقت)

حرم النحاس باشا في احدى الحفلات سنة ١٩٤٦ وقد وضعت في اذنها قرطا بالباجيت وفي صدرها دبوسين من الماس والزمرد (سرقا)

حرم رفعة النحاس باشا تحمل خمسة جنيهات في احدى حفلات اسبوع البر وفي اصبعها خاتم الماس كبير جدا وحوله باجيت ١٦ قيراط يبلغ ثمنه حوالى ٣٢٠٠ جنيه (لم يسرق) وفي صدرها دبوسان مرصعان بالماس (سرقا)

حرم رفعة النحاس باشا في حفلة اقيمت في للامير عبد الاله وقد تزينت بقرط طويل من الماس غير البروش الذى سبق الاشارة اليه

الصحفيون الذين دعاهم النحاس باشا في يوم ١٣ يوليو سنة ١٩٤٢ وهو رئيس الوزراء، وقال لهم ان السيدة حرمه باعت أغلب جواهرها وقتئذ لتشترى أطيانا وذلك ردا على ما جاء في اتهامات مكرم باشا لرفعته في نزاهته .

وهم في الصف الاول محمد التابعي . مصطفى القشاشي . فكرى أباظه . النحاس باشا . محمود أبو الفتح محمد عبد القادر حمزه . محمد خالد

في الصف الثاني — كريم ثابت . ابراهيم الروبي . محمد علي حماد . سلامه موسى

في الصف الثالث — أميل زيدان . محمد القباني انطون الجميل . طاهر الطناحي . احمد حسن عبد الحميد محمد نجيب . مستر فيرنس

حرم رفعة النحاس باشا في حفلة زفاف شقيقتها سنة ١٩٤٧ وقد تزينت ببروش مكون من قطعتين على شكل دبوس بالالماس والزمرد وقرط بالباجيت يقدر بحوالى الف جنيه وفي اصابعها خواتم من الزمرد والياقوت ، وفي معصمها اسوار من الماس

العيد ..

لايكاد فجر العيد ينبثق حتى نكون قد انتهينا من اعداد الفطائر والحلوى والفاكهة ، ثم نحملها معنا ، ونذهب بها الى المقابر ، نوزعها على المساكين ، ونجلس حول قبور موتانا نبكيهم ، ونستمع منهم الى آى الذكر الحكيم !

كانت هذه الرحلة الحزينة تؤلمنى ، كنت افزع من رؤية الاحياء ، وهم يغزون بضجيجهم وعويلهم هدوء الموتى ، كنت أضن بفرحة العيد ان نسكبها هكذا دموعا على الرمال ، والشمس مشرقة والرمال لاترتوى ! واذا كنا نبكى فى يوم العيد ففى اى يوم نضحك ... لماذا نذهب الى الموتى فى هذه المناسبة المرحة ؟ هل هو مظهر وفاء ... ؟ كلا فاننا نستطيع أن نتذكر موتانا دون أن نقف على القبور أو نجلس حول القبور ، أم ترانا نمن عليهم بتذكرنا لهم فنذهب باشخاصنا الى رفاتهم ، ونقض مضاجعهم ، كى يسمعوا نحيبنا وبكاءنا ؟

لو استطعت لاقمت من نفسى حارسا لمدينة الموتى ، أدفع الاحياء عنهم ، امنع الصخب أن يدنس الهدوء ، امنع الكلام الكاذب أن يطغى على الصمت الصادق ! بل لو استطعت لمنعت الشمس ذاتها من أن تشق باشعتها جنبات هذا الظلام ... فان شمس الاحياء – كما يقول لامرتين – هيهات أن تدفىء الموتى !

ان كل ضجة أسمعها تكاد تمزق أذنى ... ضجة السيارات والعربات والاقدام أيضا ، انها جميعا لاتهدأ ولاتسكت ولاتحترم هذه الجماجم التى تدوسها ! لقد ذهبت نصيحة أبى العلاء فى الهواء ، « خفف الوطء ، ماأظن اديم الارض الا من هذه الاجساد ... » فما من أحد يخفف الوطء او الضغط ،

بقلم كامل الشناوى

ومامن أحد الا ويسير « اختيالا على رفات العباد » !

اليس جديرا بنا نحن الاحياء ان نخفف المشى هنا ؟؟ واذا لم نخفف المشى احتراما للاجساد التى أصبحت أديما ... وغدا نصبح مثلها أديما ... فلنخفف المشى تقديسا للارض الطيبة ، الارض الوحيدة التى هدأ فيها الشر والغش ! الارض التى فيها وحدها ينام الانسان نوما .. لايرتفع منه زفير ولا شخير !

***

وهكذا كان يضيق صدرى بتمضية العيد بين المقابر ... وكنت اذ ذاك صبيا !

اما اليوم فقد تغيرت نظرتى وتبدلت عندى مقاييس الاشياء ، ان ماكان حلوا صار مرا ، وماكان بغيضا أصبح حبيبا ، والآراء التى كانت صائبة لم تعد الاضربا من الخيال ... والتقاليد التى هدمتها فى نفسى أراني اليوم أجمع انقاضها لاعيد بناءها من جديد !

ان العيد الذى كان يغضبنى ان أقضيه بين المقابر ، أصبح لايرضينى أن أقضيه بعيدا عن المقابر ..

فما الاعياد الا رموز لايام مضت من الزمان ، والايام التى تمضى تستحق منا الحزن ، لا الفرح ، تستحق الدمع لا الابتسام ! ولكنا قلبنا الاوضاع فبدلا من أن نبكى فى أعيادنا اذا بنا نغنى ...

وبدلا من أن نأسى اذا بنا نفرح .. ولم نكتف بالاعياد العامة نظهر فيها بلاهتنا وغفلتنا فجعلنا لنا أعيادا خاصة ، نحتفل بها ، فصارت لنا أعياد ميلاد وأعياد زواج ... نرقص فيها ونمرح ونتبادل الانخاب !

لماذا ؟ لان أيامنا مضت !! والى أين مضت ؟

ثم تنسلق الايام الى عيد آخر نحتفل فيه بما مضى ... وكان يجب أن نبكى فيه ما مضى !

لاتقولوا انى أهتم بالحياة اكثرمما ينبغى ! فان الحياة جديرة باهتمامنا ، ان الله لم يخلقها عبثا ولم يخلقنا فيها عبثا ، واذا نحن أعرضنا عنها ، فقد أعرضنا عن قدرة الله الذى خلقنا وخلق لنا هذه الكواكب ، التى نعيش فى كوكب منها ونتطلع الى معرفة باقيها ... يجب أن نهتم بحياتنا ، والا نضيع الفرصة التى أتاحها لنا الخالق ل... نعيش ، ونعرف ونفهم قيمة الا... التى تمضى ، فاذا لم نستطع ... نبقيها ، فلا أقل من أن نب... عليها !

وأنتم ... ألا تحبون الحيـ... ومن أجل ذلك تحتفلون بالا... الذاهبة لانها تقصيكم من حيا... وتدنيكم من الآخرة ... اذن لاتتعجلون الآخرة ؟ ان ا... الناس زهدا وتقى يبحث ... الطبيب الذى يعيد اليه قو... وشبابه ، والحياة قوة وشبا...

بل لماذا تعاقبون القاتل ... انه ينقل الانسان من الدنيا ... الآخرة ... وينقله فى ثاني... وباقل عذاب !!

***

ان عاداتنا وتقاليدنا التى ... أعوام حرصنا عليها هى العا... والتقاليد الطبيعية الصحيحة فالعيد لايكون الا فى المقابر ، حيث رقد أحبابنا بعد ماقض... أيامهم وحيث سنرقد نحن أ... بعد ماتمضى أيامنا ...

العيد هنا ... بين الشـ... والنحيب تومض فيه أيامنا الذا... كشهاب يحترق ...

كامل الشناوى

الزوجة الشابة – ياما كان نفسى اطلع القرافة فى العيد ! !

الآنسة عزيزة محرم المعلمة بالمعهد تلقى درسا اوليا على نموذج طائرة تشرح فيه اجزاء الطائرة

الآنسة دولت الجاولى تخرجت في مدرسة الليسيه ثم اوفدتها الحكومة الفرنسية على نفقتها في بعثة الى باريس ثم عادت الى مصر لتلتحق بمعهد مصر للطيران .

المجاهدة الفلسطينية نريمان نهاد خورشيد بملابس الطيران ... طائرة وعلى صدرها زهرتاها زهرة الاقحوان المصنوع من ... وهى شارة المحاربات ومعناها « تفانين ، اخاء ، نكران » .

الأسطول الجوى النسائى

اصبح الطيران هواية محبوبة لدى الكثيرين من شابات وشبان الجيل الحديث

ولا يقل اهتمام مصر بالطيران عن غيرها من الدول خصوصا بعد الانتصارات الرائعة التى سجلها سلاحها الجوى الملكى في تأديب عصابات الصهيونيين في فلسطين

ومعهد مصر للطيران الذى يقوم على ارض مطار امبابه هو اول معهد من نوعه في الشرق الاوسط .

وفى المعهد طلبة وطالبات . ان الطلبة يمثلون جامعة الدول العربية بل وامم الشرق جميعا ، بينهم السعودى والعراقى والفلسطينى واللبنانى وبينهم طلبة من شمال وادى النيل ومن جنوبه .

ومن الطالبات زهرات من المجتمع المصرى الراقى ، منهن من تتعلم الطيران لتشترى فيما بعد طيارة خاصة تقودها بنفسها ومنهن من ترغب في اختيار قيادة الطيارات مهنة

وبين الطالبات المحاربة الفلسطينية الآنسة نريمان نهاد خورشيد ، اشتركت في محاربة عصابات الصهيونيين في فلسطين، حملت السلاح وبثت الالغام ودمرت وقذفت قنابل، واصيبت وتعرضت للاسر والجوع ثم قدمت الى مصر لتلتحق بمعهد مصر للطيران انها لاتريد ان تكون طيارة مدنية ، بل ترغب في دراسة الطيران لتكون ضمن اول اسطول جوى حربى فلسطينى . يحارب الصهيونيين .

وهيئة التعليم تتألف من ابرع الطيارين المصريين كبيرهم الاستاذ عبد الرحمن الصيرفى الذى استرعى الاعجاب بالعابه « البهلوانية » .

ويشترك في هيئة التدريس الطيارة السيدة لندا مسعود والآنسة عزيزة محرم كريمة الاستاذ محرم فهيم بك المحامى الشرعى المعروف

بعد ١٥ ساعة

وتستطيع قيادة الطيارة بمفردك بعد ساعات قليلة لايزيد مجموعها على ١٥ ساعة ، تنال بعدها شهادة في الطيران تبيح لك قيادة الطائرات

ولا يكلفك التعليم اكثر من خمسين جنيها ، تدفع لك منها مصلحة الطيران خمسة وعشرين جنيها .

الايركوب

واحدث انواع الطيارات في التعليم هو « الايركوب » وهو نوع من الطيارات الامريكية ذات المقعدين ، وتمتاز بقلة الاجهزة التى يضطر الطيار لاستعمالها .

وقد اشترى معهد مصر للطيران عددا منها ، ومما يدل على ان الملازم اول محمد خيرى الضابط بسلاح الفرسان الملكى استطاع قيادتها بمفرده بعد الدرس الثالث اى بعد طيران ساعة ونصف

اسطول نسائى

ان عدد بنات حواء اللواتى يدرسن الآن في المعهد يبلغ العشرين اى انه يمكن ان يتألف منهن اسطول جوى مدنى وحربى عند اللزوم .

البعثة السعودية

وقد الحقت البعثة السعودية في مصر احد طلبتها السيد هاشم صدقة الى المعهد على سبيل التجربة لدراسة فن الطيران ، فاظهر نبوغا وذكاء وتخرج بعد اسابيع فكان اول طيار سعودى يتخرج في المعهد ، فقررت ادارة البعثة ايفاد ستة طلبة آخرين

اول طيار سورى

وكان السيد رمزى محمد صباغ اول سورى يلتحق بالمعهد وقد تخرج منذ شهور اذ نال اجازة الطيران التجارية حرف « ت » .

جراج للطائرات

وسيعد في المعهد قريبا جراج لحفظ الطيارات الخاصة التى يملكها افراد وتكون تحت اشراف فنى دقيق لصيانة الاتها

↑ بعد اول جولة تعليمية قامت بها في الجو .

المعلمة تشرح للطالبات الجديدات كيفية استعمال الخرائط التى يستعملها الطيارون ↓

→

كبير المعلمين ... وتلميذة

هؤلاء شاهدوا مقتل هتلر

مسز ايفا براون لم تنتحر

في اول مايو سنة ١٩٤٥ تجاوبت اقطار العالم بالنبأ المفاجئ، ان هتلر قد مات ، واستولى فرح غامر على قلوب الامم التي انهكتها الحروب ، ولكن الكأس امتزجت على الافواه الشعلة بعكارة من الشك في هذا النبأ الخطير .

هل مات هتلر حقيقة ؟.. او كان موته مهزلة اختتم بها مأساة حياته الحافلة بالاحداث ؟ ..!

وهل انتحر حقيقة في مخبأ دار المستشارية الالمانية ؟.. او حملته طائرة مجهولة مع كنوز الريخ الباقية الى كهف من كهوف الالب ، تاركا وراءه شبيها له في المخبأ يمثل المهزلة مدخل الخنادق الواقعة على ابصار المتفرجين ؟..

لقد استفتى معهد جالوب الامريكي في امر هتلر ، فانجلى الاستفتاء عن ٥١ في المائة من الاصوات تؤمن ببقائه على قيد الحياة ، و ٤٥ في المائة ترى انه مات ، و ٤ في المائة لم يكن لهم راى خاص ...

ومنذ شهرين اثنين زعمت مسز دورا تالي من وايز بادن بالمانيا انها رأت هتلر في سيليزيا في شهر يولية سنة ١٩٤٧

وفي مارس الماضي تناقلت شركات الانباء حكاية ملازم سابق في الجيش الالماني يدعى آرثر فردريك ماكيتزن اعلن انه وهو مريض مشرف على الموت يقرر انه طار مع هتلر في ٦ مايو سنة ١٩٤٥ — اي بعد خمسة ايام من موته المزعوم — من برلين الى الدانمرك ، ومن ثم غادر هتلر الدانمرك الى مكان مجهول ...

وقال كاتب فرنسي في كتاب حديث ان هتلر يعيش الآن في الارجنتين .

ولعل الغريب ما في الامر ان اميل لودويج المؤرخ الالماني المعروف يقول في مقال نشرته له مجلة « تمبو » الايطالية في مايو سنة ١٩٤٨ : « ان انتحارا بلا شهود ، وبلا مظاهرات مسرحية يتنافى تماما مع طبيعة هذا الرجل » .

المعسكر الآخر

ومنذ ثلاث سنوات قام الضابط البحري الامريكي ميشيل موزمانو ، وهو احد قضاة محكمة نورمبرج بتحقيق حول وفاة هتلر ، فاستجوب اكثر من ٢٠٠ من اتباع هتلر ، وتحدث مع كثير من قواده ، وسكرتيريه ، وطبيب اسنانه ، واطباء جسده ، وحاشيته العسكرية ، ووصيفه وحلاقه ، وقيم بيته ، وسائقه ، وافراد حرسه الخاص ...

واطلع فوق ذلك على كل الوثائق الخاصة بهذا الموضوع ، وقرأ كل الصحف والسجلات والمذكرات التي كتبها معاونو هتلر وصحابته ...

وقد ختم الكابتن موزمانو تحرياته بعد ثلاث سنوات ، وعاد الى وطنه يحمل ٣٠ مجلدا من الوثائق وشهادات الشهود ، وقد استخلص منها اول وثيقة جامعة لاحداث مخبأ الفوهرر في الايام الفاجعة العشرة الاخيرة من شهر ابريل سنة ١٩٤٥

وقبل ان يخرج الكابتن موزمانو من مجلداته العشرين بكتابه الثامن ، سيروي للقراء ، آخر ساعة ، قصة الرجل الذي رأى الدنيا التي قهرها وحكمها ، وهي تنهار في لحظة ... قصة مصرع هتلر كما نسجها قلمه من خيوط مجلداته العشرين

رهين المحبسين !!

كانت الحرب العالمية الثانية تدمدم دمدمتها الاخيرة في اوربا ، وقوات الحلفاء تطبق اطباق القضاء النازل على برلين ، وكانت المانيا تلفظ انفاسها الاخيرة ، وهتلر مع ذلك لايريد ان يعترف بالخذلان ...

وفي يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٤٥ كان هتلر يختفي في جوف مخبئه الحصين بدار مستشارية الريخ بمولده ، على موسيقى قذائف الطائرات الانجليزية والامريكية ، واناشيد الارغن الروس تدك عمائر برلين !!

ان قصة هتلر في أيامه الاخيرة تبدأ في هذا اليوم الذي تلقى فيه هتلر تحايا جورنج وهملر ودونتز وجوبلز وكيتل وسواهم من اقطاب النازية بآخر عيد ميلاد للزعيم ...

كان هتلر في نظرهم يومئذ مخلوقا آخر ، يختلف اختلافا بينا عن الرجل الذي أجج الدم في عروق الشعب الالماني يوما ما على أرصفة برلين ...

لقد اختفى في كيانه الانسان الخارق للطبيعة ، الساحق الماحق ، المشوح بيديه في الهواء ، ذو الصوت الصارخ الجهير ... ولم يبق غير كاريكاتور مضحك من هذا المارد الجبار ، الذي طالما نفث من فمه اللهب والخراب والدمار ...

كان وجهه كوجوه الموتى ، وكانت قامته المنحنية كانما تنوء بحمل هائل ، وكان رأسه يتحرك حركات عصبية منتظمة ، وشاعت رعشة في يديه لاتنقطع ، وكان يجر قدميه بجهد شيخ اضناه الكبر ، ولم يكن يستطيع ان يقف منتصبا اكثر من بضع دقائق ثم يعتمد على قطع الاثاث ...

على ان هذا البدن المحطم ، لم يبد على روحه اي ضعف او تهاون ، بل لعل هذه الروح ازدادت شهوة الى القهر والطغيان .

لقد آمن قواده في النهاية بأنهم خسروا الحرب ، ولكن التصريح بمثل هذا الايمان كان عقابه الاعدام ، بل ان الجنود الذين انهكتهم الحرب كانوا يدركون انهم يسفكون دماءهم سدى ، ولكن الفرار كان جزاؤه الشنق ، وقد تولت الاشجار ، وركائز المصابيح التي احيلت الى مشانق اعلان هذه الحقيقة المرة على اعين الملأ اجمعين ...

ان جيوش الحلفاء كانت تطبق على المانيا الجاثية بعاصفة من النار والفولاذ ، وكان هتلر مع ذلك يشير بسبابته المرتعشة الى الخريطة ، ويصيح : سيمنى الروس بشر هزائمهم هنا ... في برلين !!

واخذ وهو يتلقى تحايا عيد مولده يلقي أوامره ... على الجنرال ستاينر المرابط شمال الفلك الاعلى للكلابة الروسية ان يهاجم الروس في فجر يوم ٢٢ ابريل ، ليحطم فك الكلابة ويحول دون التطويق الكامل لبرلين ...

وعلى كل امرئ في دائرة عمله ان يعين ستاينر على هذا الهجوم ، قوات الطيران والمشاة وفرق

هيرمان جورنج العاصفة ، وكل وحدة يمكن أن تحشد ، وكل سلاح ، وكل دبابة تدرج على عجل في اى مكان »

حلم يتبخر

وفي صباح يوم ٢٢ ابريل جلس هتلر في مقعده ينتظر ، وكا القواد والحاشية وضباط الاتصا يملؤون أفنية القبو ، رائح غادين ، يصرخون في الا التليفون ، ويعتصرون الاب اعتصارا من أجهزة الراديو ! ولك هذه الحركة الدائبة انجلت النهاية عن الحقيقة المؤلمة .. لقد فشل ستاينر في الهجو واحاط الحبل الروسي بعنق هت وعاصمته من جميع الجهات ..

لقد ضاعت اوامر هتلر للم الاولى ضياع قطر الندى في الرما وخلال سحب الغضب واليا التي ابى هتلر ان يواجهها من قبل خر هتلر على مكتبه مغشيا علي يتمتم بصوت واهن ... لق انتهى كل شيء .

وقد اخبرني « شواب وصيفه الخاص انه في هذا الي الفاجع جمع اوراق سيده بأ منه ، وصعد بها الى حديقة الد ثم اطعمها النار ، ثم طار ا ميونخ ، ثم الى بريختسجادن فمثل نفس الرواية هناك ..

واعلن هتلر ، انه سيبقى برلين ، ويموت فيها ، وعلى هؤ الذين يريدون أن يستمروا القتال ان يذهبوا الى بريختسجا ويلتحقوا بالقيادة التي ستنش هناك لاستئناف القتال الجبال ..

ورات فراوجانج احـ سكرتيرات هتلر في بيتها بميو فلم تكتمني انها لقيت خير ايا مع هتلر ، وانها لم تشأ ان تهـ في لياليه السوداء ، ووصفت المخبأ وصف شاهد عليم

خلية النحل

وعندما دخلت مخبأ هتلر

خادم هتلر الخاص
يروى قصة آخر أيام سيده

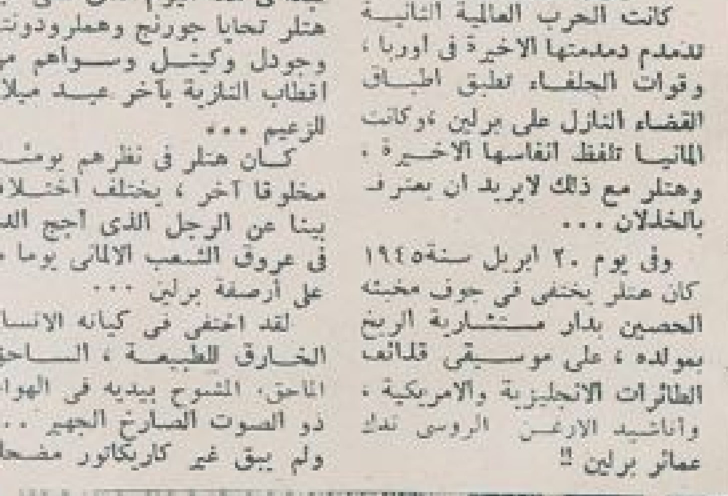

الضابط الالماني ارثر ماكنسون يقول ان قصة هتلر على قيد الحياة قصة خيالية !

↑ اريك كمبا سائق سيارة هتلر الذى شاهد جثة الفوهرر ... ولما قيل له هل انت متأكد انه هتلر اجاب : لقد خدمته ١٥ سنة وكان لايركب الابجانبى .. فكيف خطىء ؟

→ الطيارة هانا ريتش التى بقيت مع هتلر حتى آخر لحظة ولكنه امرها ان تقتحم القذائف الروسية وتحارب وحدها !

انى ادخل خلية عاش بها سرب من النحل فى اسوا ظروف ..

ان الغرفة التى كان هتلر يعقد بها مجلسه العسكرى لم تكن تتعدى ثلاثة امتار فى اربعة ، وكان فى هذه الخلية حوالى ٢٠ غرفة ، وانى لاتخيل ملكة هذا السرب وهى تلدغ بلا رحمة ، وتقتل العدو والصديق بسم ياسها الذى لم يعد له امل فى النجاة ..

وكثيرا ما كان الهواء الذى يدخل المخبا من مسالكه الذاهبة الى سطح الارض ، ياتيه مشحونا بالكبريت والدخان ، وآثار البارود وطالما اغمى على اعضاء المجلس فى هذا الجو الخانق فتولى علاجهم الدكتور ستامفجر ، الطبيب الوحيد الذى بقى فى المخبا من اطباء هتلر ، اما طبيبه الثانى وموضع ثقته الدكتور موريل ، الذى مات حديثا ، فقد جلا من المخبا مع الرهط الذى آثر الذهاب الى بريختسجادن ، وبلغ عدده ثمانية ...

ومع ان هتلر هو الذى ابدى رغبته فى سفر هذا الرهط من حاشيته ، فقد عارض فى جلاء اشخاص معينين ، قرر ان يبقوا معه حتى يبلغ الكتاب اجله ، ولقد غاظه بصفة خاصة ان يكون ساعده الايمن هيرمان جورنج اول من حرص من اعوانه على نفض تراب برلين عن صدره العريض المرصع بالاوسمة ، نجاة بجسده السميك من الهلاك ..

جورنج خير منى

ولقد اعلن هتلر عزمه على الانتحار فى يوم ٢٢ ابريل للقائد جودل وللمارشال كيتل ، وقد استجوبت كليهما فى نورمبرج، فعرفت منهما انهما سالا الزعيم ان يراجع نفسه فيما اعتزم ، لتقوم بمفاوضته قيادة الاعداء الغربيين اذا هم وافقوا على الهدنة بشروط ، فقال هتلر : ان جورنج خير منى فى المفاوضات

ولقد نقل كارل كولر احد قواد النازى هذه الكلمة الى جورنج ، وكولر هذا هو الذى كتب برقية جورنج الى هتلر يوم ٢٣ ابريل ، والتى قال فيها :

« نزولا على قانون الخلافة الصادر سنة ١٩٤١ ، اعلن انه اذا لم يصلنى ما ينقض عزمك على الانتحار حتى الساعة العاشرة من مساء اليوم ، فساعتقد انك فقدت كل قدرة على قيادة الريخ وساتولى الحكم فى بريختسجادن فى الحال »

ولقد كان فى نية جورنج ان يطير الى ايزنهاور ليباحثه فى شروط الاستسلام ، ولكن برقية جورنج عندما وصلت الى قـو هتلر انفجرت فيه كانها قنبلة ، وبعد ان هدأت الزوبعة قرر هتلر القبض على جورنج ، ونزع كل اوسمته ، واعتباره مواطنا عاديا قابلا للاعدام ، ووصم هتلر عمله بالخيانة العظمى ..

وعندما رايت جورنج فى نورمبرج سألته كيف تهيأ له وهو السياسى الكيس البارع ان يرسل مثل هذه البرقية الجارحة الى هتلر ، فقال جورنج : « ان صحة هتلر يوم ٢٠ ابريل كانت من السوء بحيث لم استبعد ان اصاب بنزف مخى ، وعجز تام عن العمل — او على الاقل — قلة مبالاة بما يجب أن يتم لاستخلاف من يليه على حكومة الريخ »

السم البطىء

ان انهيار هتلر الجسدى لم يكن ناشئا فقط من فوران اعصابه الثائرة ، او ارهاقه باعباء الحرب التى ناء بها ، ولكن مرده بصفة خاصة الى العلاج السىء الذى كان يلقاه من طبيبه الدكتور موريل الذى كان يعينه على تحمل التعب والهبوط وفوران الاعصاب وكلال القلب بثمانية وعشرين دواء مختلفا كل يوم يضاف اليها حقنة من الاستركنين كل يوم او يومين تسمره بدبيب العافية فى بدنه حتى و لم يكن مريضا !!

وقد قال لى الدكتور هازلباخ احد اطباء هتلر الآخرين وكان سجينا ان الفوهرر اصيب باعتلال خطير فى سبتمبر سنة ١٩٤٤ من تراكم الاستركنين فى دمه وظل شهرا فى السرير

وعلى ان القنبلة التى القيت على هتلر فى ميونخ فى ٢٠ يوليه سنة ١٩٤٤ فقتلت وجرحت عددا كبيرا من الناس فقد اعلن يومئذ ان هتلر لم يصب بسوء ، ولكنه فى الواقع اصيب بارتجاج فى المخ ، وساعد هذا الارتجاج فعل السم البطىء الذى كان يحقنه به موريل ، والاعباء التى ناء بها كاهله على تقويض كيانه البدنى الذى رآه راى العين كل من شهد الايام الاخيرة من ابريل فى القبو الحصين .

ولقد كان هتلر الى قبل يوم ٢٠ يوليه هذا يلقى تبعات عصيان اوامره على خور القواد ، ولكنه منذ هذا اليوم اخذ يصب اللعنات على مواطنيه جميعا ، واعلن ان الشعب الالمانى سيجنى فى النهاية قطاف نكرانه للجميل

لقد كان هتلر كما يقول مرؤوسوه يفعل فى اتباعه فعل السحر ، ولقد تجلى له من مناقشة اتباع هتلر وقواده ان سلطان هتلر عليهم جميعا كان كسلطان المعبود على عابديه ، وقد ظل له هذا النفوذ على حاشيته فى المخبا حتى النهاية ، وكان من نتائج هذا النفوذ ان الدكتور جوبلز وزير الدعاية الذى كان الالمان جميعا ينظرون اليه باحترام عميق ، اعلن عن تصميمه على الموت مع هتلر ، وشاطرته زوجته هذا التصميم ، ولقد آلى الابوان على نفسيهما ليسقيان اولادهما الستة من نفس الكاس ، ليبرهنا على اخلاصهما الخالد للزعيم .

ثم اتى دور ايفا براون التى جاءت من ميونخ حيث انزلها هتلر منزل الترف والنعمة ، وكانت فى ثيابها الفخمة وزينتها البالغة اشبه ما تكون بمحظية سلطان ... جاءت هى الاخرى لتعلن عزمها على الموت مع الفوهرر حبيبها المعبود

حائط المبكى !!

وفى ٢٦ ابريل وفد على المخبا ضيفان جديدان تقلهما طائرة صغيرة لقيت الهول فى سماء برلين . وكان احد الضيفين الكولونل جنرال ريترفون جريم الذى عينه هتلر قائدا لقوات الطيران بعد خيانة جورنج ، والذى جاء الى المخبا ليتلقى قيادته الجديدة على قوات لم يعد لها وجود . وكان الضيف الآخر امراة هى هانا ريتش الطيارة الالمانية ذات الشهرة العالمية .

ولئن كان المخبا زاد اثنين فى يوم ٢٦ فقد نقص واحدا يوم ٢٧ هو عديل هتلر اى زوج شقيقة ايفا براون الذى فر من المخبا ، فاطلق هتلر كلابه وراءه واعدموه رميا بالرصاص ، وابت ايفا براون ان تشفع له بكلمة او رجاء

وفى ذلك الحين كانت انباء اتصال هيملر وزير الداخلية — الذى كان يسمى بهملر الامين — بقوات الحلفاء قد وصلت الى مسامع هتلر ، وقيل فوق ذلك ان هيملر اعطى على نفسه موثقا بتسليم هتلر الى مطارديه ..

ومنذ هذا اليوم استحال المخبا الى مثل حائط المبكى ..

واستولى على هتلر كابوس من الفزع والرعب ، وراح يفكر فى المصير الذى لاقاه موسولينى صديقه الحميم ، ثم اخذ يتراءى له شخصه ممثلا به ، معروضا فى شوارع موسكو كالوحش الاسير ، يتلقى ضحكات السخرية والازدراء وسواها من كل مكان .

دواء من لادواء له

واستبدت يده بلا وعى ال... درجه فخرجت منه بحفنة م... الانابيب الصغيرة ، واخذ يوزع... على من بقى بجواره من اتباع... الاوفياء .. ان الانبوبة الصغير... يجب ان توضع فى الفم ، ثم تقض... قضما كقطعة من الحلوى ... فيسيل منها الموت العاجل المري... مع سيانور البوتاسيوم ..

ولم يكن فى النية ان تتم حفل... الانتحار فى وقت واحد ، فلق... امر هتلر فون جريم ان يؤجل... خروجه من العالم الى ان يقو... بهجوم جوى ساحق على الروس... من سماء برلين .

واحتج فون جريم بانه لم تعد... ثمة طائرات للهجوم ، وآثر ا... يموت مع الزعيم ، ولكن هتل... الح عليه أن يصدع بالامر ، وطالب... براسى هملر وجورنج على الاق...

« البقية على ص ٤١ »

مابقى من غـرفـة نوم هتلر

أغانى العيد

لكي تعرف مبلغ نجاح الغ
شعبية في مصر امش في شوار
في يوم العيد ، تر النس
والاطفال والرجال يركبون عرب
الكارو وينشدون اغنية ..
ان الاغنية التي تتكرر في
مكان هي اغنية الشعب رغم
وفي عيد شم النسيم ارسلناع
من محرري ، آخر ساعة
يطوفون في السيارات على موا
اولاد البلد ويحصون اغانيهم
ان احدا منهم لم يسمع عن
كارو واحدة تغني النشيد او
فما السبب ؟ السبب ان كلم
هذا النشيد برغم بلاغتها وروع
لم تستطع ان تدخل الى قلو
.. وليس السر في هذا
الشعب المصري غير وطني ،
اغلب الاناشيد التي جرت مج
الامثال كان لها الطابع الوط
ففي عهد الثورة ظهرت ا
« يابلح زغلول يا حليوه يابل
وكان مقصودا بها تحية س
زغلول المنفي في مالطة ثم
ثم سيشل ثم جبل طارق ..
وقبل ذلك كان الشعب ي
اغنية « ياميت صباح الخير
الورداني » وقد قصد بها ت
ابراهيم ناصف الورداني قا
المرحوم بطرس غالي باشا رئي
الوزارة الذي وقع اتفاقية السو
وكان الشبان يركبون العر
الكارو ويغنونها ... فاذا ا
جندي البوليس اختفت الكل
وحلت مكانها النغمات !
ودل آخر احصاء على ان ال
شكوكو التي اذاعها لمناسبة
الانجليز عن القاهرة والاسكند
والقنال كانت من اكثر الاغ
شيوعا في العيد الماضي ..

حد وسبت وحد
ليلة الجمعة ويوم السبت
ياطبيب الجراح انا كيف ارتاح
اقتلني وماتجولش لحد
املنا راح في عشق ملاح
مالهمش رباط مع حد
ليلة الجمعة ويوم السبت

* * *

سلم علي لما قابلني وسلم علي
ولدي ياولدي سلم علي
سبع سنين السنة دي
وانا بادوب في السنة دي
لما امشي اقول ياهادي
حبيبي سلم علي !

ياسلمى دقى وسلمى

عشنا وشفنا يوم الجلا

جلا جلا جلا جلا

↑ اتدلع ياجمل حمدان

* * *

يامهلبيـــة يـا
التقل كتير عليه يا
فى عوجة الطقية يا ↓

سـالمة ياسـلامة
رحنـا وجينا بالسـلامه
شفنا الحرب وشفنا الضرب
وشفنا الدنيا ميت بعنينـا
ربك واحد عمرك واحد
رحنا وجينا اسم الله علينـا
ياســالمة ياسـلامة

وهى الاغنية التى تبدأ بالمطلع التالى :

جلا جلا جلا
عشنا وشفنا يوم الجلا !

ويتوقع خبراء الاغانى الشعبية ان اغنية هذا العيد ستكون اغنية شكوكو ايضا التى هزأ فيها بالصهيونية ومطامعها

فرحة ماتمت يا صهيون

وقد ثبت من الاحصاء الاخير الذى قام به محررو « آخر ساعة » فى عيد شم النسيم الاخير ، وطافوا على مئات عربات الكارو ، وذهبوا الى الحدائق المختلفة المزدحمة فى العيد واستمعوا الى غناء الاطفال وهم يركبون المراجيح ... وبعد ذلك وضعوا الاحصائية التالية عن نسبة الاغانى

الاغنية	نسبة انتشارها
ياعين صلى على النبى	٣٠ ٪
سالمة يا سلامة	١٧٪
جلا جلا يوم الجلا	١٧٪
سلم على لما قابلتنى سلم على	١٥ ٪
يا مجبل على الصعيد	٦ ٪
ليلة الجمعة .ليلة السبت	٥ ٪
يا مهلبية يا	٤ ٪
يا سالمة رقى سلامات	٤ ٪
اغان مختلفة	١٢٪

وفى السنوات الماضية كانت هناك اغنيات منتشرة مثل « وله يا وله والنبى يا وله» و « حمودة يانى » و « احبك ياملازم تانى» واكثر من هذه الاغانى اغنية « والنبى ياعبده ... بينى وبينك كلام ايش وصله لامك يا عبده ! » وهى اغنية سخيفة قليلة الادب منعتها الرقابة ومع ذلك انتشرت فى ريف مصر وصعيدها انتشار النار فى الهشيم !

ومن الاغانى الشعبية السخيفة التى اختفت بعد ان كانت فى وقت من الاوقات منتشرة وكأنها نشيد وطنى اغنية

تعالى لى يا بطة
وانا مالى عه
تعا .. شيل الشنطة !

إلى المصيف

وستجد فيه...

صابونك المفضل

نابلسي فاروق

١٠٠٪ من زيت الزيتون النقي

ثمن القطعة المحدد ثمانية قروش

جريمة العيد

الشموس الغاربة!

بعد ساعات تشرق شمس العيد حارة دافئة كما تعودت أن تطلع دائما على هذا الوادي الأخضر ... وتسرى أشعتها

وتغمر الأشعة الهائلة في طريقها كل عمارة ، وكل قصر ، وكل بيت ، وكل كوخ .. تبدد ظلام الايام — فهذا هو العيد — ثم تقف الشمس وأشعتها والهناء الذى تحمله ... تقف حائرة امام بيت صغير في جرجا ... لا هي تدخله لتغسله بضوئها ولا أحد يدعوها الى الدخول ...

النوافذ مغلقة ... وكذلك الابواب ... وليس هناك من منفذ الا وأطباق من الظلام تسده وتحول بين ضوء الشمس وبينه ... وتقف الشمس حائرة ... ثم لا تجد وسيلة فتترك البيت المظلم المهجور في جرجا وتنساب من حوله وتعبر فوقه في طريقها الى غيره ...

ومع ذلك فطالما دخلته شمس العيد من قبل ... هذا البيت المظلم المهجور نفسه كان من قبل ملعبا لأشعتها ومسرحا تفيض فيه بالنور والدفء والهناء ... وطالما سطعت أضواؤها على أثاثه البالي العتيق ... وطالما سبح في هذه الاضواء أفراد العائلة التي كانت تسكنه ذات يوم .. وكانت عائلة سعيدة ..

ماذا حدث في البيت المظلم المهجور الذي كان يوما ملعبا لأشعة الشمس ؟

أيام الشمس !

كانت تسكن البيت عائلة فقيرها كناس في المجلس البلدي لسوهاج وكان اسمه عبد الخالق امام وكان يعيش في البيت الصغير مع زوجته وأولاده البنات الاربع وكان عمر كبراهن ثماني سنوات

وكان الفقر الذي تعيش فيه هذه الاسرة لا يمنع سعادتها ورضاها بالمقادير ...

كان عبد الخالق يخرج في الصباح وعلى كتفه مقشته ويعود الى البيت عند الاصيل يحمل نفس القفة ليجد زوجته عائشة في انتظاره يحيط بها أولادها .

ومضت حياتهم في هدوء حتى جاء اليوم الذي خرج فيه عبد الخالق من عمله فتعطل زمنا .. ثم اتيحت له فرص أعمال كثيرة متفرقة ولكنها كانت فرصا قصيرة العمر .. تدوم يوما أو يومين .. وأطولها لم يزد على أسبوع !

ثم جاءت فترة طويلة من البطالة وبدأت الاسرة تذوق مهانة الحاجة المطلقة وبدأت السعادة تتسلل خارجة من البيت الصغير .

ثم أخذ النزاع يدب بين الزوجين ...

حاجات البيت والاطفال الاربعة ... هو بلا عمل ... وهي لاتسكت ولا تستطيع ان تسكت وكان يخرج من البيت في الصباح هاربا يتمنى لو يحدث له شيء .. ويعود اليه كارها يتمنى لو حال شيء دون عودته .. ومع ذلك كان يهرب ويعود ويجد كل شيء كما هو ...

صراخ الاطفال ... ودموع الأم ... ثم الحاجة التي لاترحم ولا تنتظر !

ومرت سنة كاملة ... كانت ايام عمله خلالها كقطرات متفرقة من المطر على رمال شاسعة من البطالة والتعطل ...

واقبلت أيام المواسم والاعياد أول رجب .. وسألته زوجته أما من شيء تستطيع ان تدخل به السرور على نفوس الاطفال الساكين في هذا اليوم «المفترج»!

وهز رأسه ولم يتكلم

وجاء ٢٧ رجب .. يوم مفترج آخر .. وتكرر سؤالها وهز رأسه

ثم منتصف شعبان ...

وجاء رمضان !

الاسئلة والدموع

وقبل أن يجيء رمضان بأيام بدأت عائشة تركز ضغطها على زوجها :

— يجب ان تدبر أمرا قبل رمضان ...؟

وتسكت ثم تقول :

— وهل نمضي رمضان كما أمضينا غيره من الشهور ؟

وتعود فتكرر :

— لابد أن هناك وسيلة ما ..؟

وكان يسكت دائما ويكبت في أعماقه حمما وبراكين ...

وجاء أول يوم من رمضان وخرج عبد الخالق في الصباح يحاول أن يفعل شيئا ... وعاد في المساء يحمل اليأس بين يديه

وبدأت أيام رمضان تمضي يوما وراء الآخر .. أيام قاسية مليئة بالضيق وفي أذن عبد الخالق ترن أسئلة زوجته :

— يجب أن تدبر امرك في رمضان ؟

— هل نمضي رمضان كما أمضينا غيره من الشهور ؟

— لابد ان هناك وسيلة ما ؟

واضافت سؤالا جديدا :

— وبعد أيام يجيء العيد ؟..

وخرج عبد الخالق من البيت يوما ولم يعد اليه الا بعد ثلاثة ايام ... ولما عاد كان في عينيه شيء جديد .. ومن يومها بدأت الاحداث تتوالى بسرعة رهيبة !

دوى الطبول

عاد الى بيته بعد الايام الثلاثة التي اختفى فيها ... عاد في اليوم الخامس عشر من رمضان .

ودخل على زوجته فاذا هي تقابله بالصراخ والعويل ...

ورفع يده وأهوى على وجهها بضربة رن صداها في البيت المتداعي .. وأجهش الاولاد حول امهم بالبكاء ...

ثم هدأت العاصفة وقد جلس هو القرفصاء في ركن من البيت يسرح ببصره في أغوار الظلام وجلست زوجته عائشة والى جوارها كبرى بناتها ، جليلة ، وكانت الأم والابنة كلاهما تذرف الدموع !

وأحس عبد الخالق وهو في ركنه جالسا القرفصاء يحدق في أغوار الظلام انه يرى أشباحا .. ووصف حالته بعدها فقال :

— خيل الى أني اسمع دق طبول بعيدة ... ثم بدأ دويها يقترب ... ويقترب ... حتى توهمت أنه صادر من أذني نفسها ...

وفجأة صمت الدوى وساد الهدوء ثم بدأت أسمع فحيحا أشبه مايكون بفحيح الافاعي .. وهززت رأسي فتلاشى الفحيح .. وعاد دق الطبول البعيدة يملأ أذني ...

وجاء الليل وقامت عائشة كالعادة فأتت بالفراش مدته على الارض واستلقت عليه وحولها اولادها تاركة له مكانه المعهود خاليا ...

ولم يسرع اليه كما اعتاد كل ليلة بل جلس يحدق فيه بصمت وفجأة عاد الدوى الى أذنه .. دوى الطبول ..

وترامى الفحيح الى سمعه .. فحيح الافاعي ...!

وهز رأسه يبعد عن سمعه هذه الاصوات المرعبة فلم يفلح ... وحملق خلال الظلام في زوجته فوجد كيانها يهتز بالبكاء المكتوم ...

وفجأة صرخت أصغر بناته ، روحية ، واعتدلت أمها تحاول تهدئتها ولم تسكت الطفلة ...

وصاح هو بصوت أجش :

— خلى البت دى تسكت ...!

ولم تسكت الطفلة

وعاد الصوت الأجش ينذر بالصواعق ...

— أنا باقولك خلى البت دى تسكت ...!

وأحس كأن المرئيات تهتز أمام ناظره ... وفي أذنه الدوى والفحيح .. وصراخ الطفلة الأرقة .. وتحسس ما حوله بيده وعثرت يده في حذائه .. ولم يشعر الا وهو يزحف على يديه ورجليه نحو الفراش ثم يرفع الحذاء ويهوى به على الطفلة الباكية ...!

ورفعت الأم يدها تمنع عن ابنتها تكرر الضربات ...

وجاءت يدها في وجهه فصاح كالمجنون :

— تضربيني .. تضربيني !

وامتدت يده الى رقبتها ثم أطبقت عليها ... وبدأت تدفعه ... وتدفعه وقبضته تشتد وتشتد ... ثم ... ثم ... هي تختلج وتتراخى .. وتتراخى وهمدت حركتها أخيرا ...

وفجأة انفجرت البنات الاربع بالصراخ ...

عبر النهر !

ونظر في يديه خلال الظلام ..

وفي أذنه الدوى والفحيح ... ثم صراخ الاطفال الاربعة وعويلهم حول الجثة المختنقة التي كانت أمهم .. وكان صراخهم كالمطارق تهوى على أعصابه ... وتحرك نحوهم ...

وامسك رقبة ، جليلة ، كبرى البنات وكانت أعلاهن صوتا وأشدهن صراخا ولم تطل مقاومتها كلها ...

ثم استدار الى ، نعيمة ، ... وتحطمت رقبتها بعد قليل ...

وعثر بروحية ، أصغرهن ، وسبب كل العاصفة ...

وشيء ما في نظراتها على ضوء السراج الشاحب جعله يتوقف .. ثم انكسر الباب ودخل جمع من الناس استطاع عبد الخالق أن يرى في مقدمتهم جاره سيد الجباس ...

ثم لم يعد يحس شيئا ولا يسمع شيئا ولا يرى شيئا ...

وبينما كان هو في الصباح أمام المحققين متهما بقتل زوجته وابنتيه .. والشروع في قتل الثالثة والرابعة يهز رأسه في ذهول ويقول :

— لا أعرف !

كان هناك قارب يعبر النيل الى المدافن على الناحية الاخرى من النهر ... وكان القارب يحمل نعشا كبيرا ونعشين صغيرين !

وبعد غد تشرق شمس العيد حارة دافئة كما تعودت ان تطلع دائما على هذا الوادي الاخضر .. وتسرى أشعتها تحمل الهناء والحياة — او مظاهرها — الى الوادي كله تفيض بها على المدن وتسكبها على القرى والكفور المتناثرة على التربة الخصبة السمراء على ضفتي النهر العريق العزيز ...

ثم تقف حائرة أمام البيت الصغير المهجور في جرجا ... لا هي تدخله لتغسله بضوئها .. ولا أحد يدعوها الى الدخول !!

٧ أعياد في السجن

بقلم الرسام رخا

الرسام رخا

أمضيت أربع سنوات وسبعة أعياد في «مقبرة الاحياء» ، لان أحد أولاد الحلال كتب فوق احدى صوري الكاريكاتورية كلاما يعاقب عليه القانون !

ومضى أول رمضان علي في السجن وبدت طلائع العيد في حسرة وكآبة ... كنت حديث عهد بالسجن .. وفوق هذا كله فللايام الخاصة ـ كرمضان ـ حنين في السجن الى الاهل والاصحاب لا يحسه الا الذين سمعوا صوت الباب الحديدي الضخم في «مقبرة الاحياء» يغلق من ورائهم !

وقبل العيد بيومين بدأ جو التزمت والكآبة يخف من السجن شيئا فشيئا وطفت بغرف السجن وكنت أتمتع فيه بحرية نسبية اذ كان عملي هو رسم الارقام فوق الزنزانات ولمحت في كل زنزانة مررت بها علامات الابتهاج .. ثم جاء الليل واذا السجن يصخب بحفلات السمر يقدم فيها الملبس والحلوى التي هربت للذين سيعفى عنهم في العيد بعد قضاء ثلاثة أرباع العقوبة ... ورأيت ليلتها أول شمعة تضاء في السجن ثم أضيئت بعدها شموع كثيرة ...

وأصبح الصباح والابتهاج يسري في السجن وكذلك جاء المساء .. مساء ليلة العيد ..

وجاءني صديق السجن الذي لم يفارقني فيه يوما وكان شابا من أسرة طيبة كل عيبه أنه يصرف قدر دخله مرتين .. وكان ابرز ما فيه عيناه الخضراوان العميقتان وابتسامته التي لم تفارق شفتيه حتى في أحلك الاوقات وقال لي وهو يضحك :

ـ فرحتين ...

ونظرت اليه من فوق السلم الذي كنت أتسلقه لانقش الارقام المكتوبة على باب احدى الزنزانات وقال :

ـ نويت أن نقضي الليلة كلها في ضحك وسرور

قلت والثانية :

قال : لقد جاءونا بضابط جديد بدل صاحبنا الفظ القاسي

وغادرت السلم الى زنزانتي استعد لليلة طويلة من الفرح والسرور .. أول ليلة عيد لي في السجن ..

وجاء صديقي الى زنزانتي وجلس الى جواري ورحنا نضحك ضحكا عاليا متواصلا وفجأة سمعنا دويا ونظرت اليه متسائلا فقال بصوت يختلج :

ـ مدافع العشاء ... غدا العيد ...

ونظر الي .. ونظرت اليه وبغتة أجهشنا بالبكاء ! ..

وجاء الفجر .. فجر أول يوم من أيام العيد وكنا لا نزال معا في زنزانتي نبكي وتمتزج دموعنا ..

ووقفنا في طابور صباح العيد وأقبل الضابط الجديد ونظرت اليه واحسست ان فيه شيئا يخيفني ...

وبدأ الضابط الجديد يتكلم .. وهمس مسجون عجوز كان يقف الى جواري في الطابور وقال :

ـ الضابط ده مجنون !

وأحسست أن كلمته دخلت الى صميم عقلي ووجدت صداها في شعوري .. تماما .. هذا هو الشيء الذي أخافني منه .. كان يبدو عليه الجنون وما كنا في حاجة الى ذكاء غير عادي لندرك هذه الحقيقة الرهيبة ولم يترك هو لنا فرصة طويلة للحدس والتخمين ..

انتقى فجأة أحد السجناء وقال له بالانجليزية :

WHAT IS YOUR NAME

أي ما هو اسمك ؟

ولم يفهم السجين بالطبع فوقف أمام الضابط حائرا لا يأتي جوابا .. وصاح الضابط من أم رأسه :

ـ لا ترد علي يابن الـ..

ثم أهوى عليه بيديه ..

واحسست انى ارتعش رعبا واحسست ان هذا الرعب يسري الي ويسري مني في كل الطابور عن يساري وعن يميني ...

ثم تكررت المأساة مع ثالث ورابع وخامس...

وانتهى طابور الصباح ... صباح أول عيد لي في السجن !

وحين جاء الضحى نسينا الضابط وأسئلته وبدأ بعض المساجين ينصبون صالونات الحلاقة ويشحذون أمواسها المصنوعة من الصلب الذي أعد في ورش السجن حتى يؤدي مهمة الامواس وجلسنا في أحد الزنزانات . وأحدنا يحلق لزميله بقطعة من الصلب التي اتخذت من الموسى مثلا أعلى لا تستطيع الوصول اليه ككل مثل أعلى في الحياة .. وآخر كان يحلق لاحد زملائنا لحيته بفتلة خيط وهو نوع من التعذيب القاتل .. وكنت أنا وصديقي نلعب الشطرنج وبينما كنت أقول له : كش ملك ! سمعت صوت الضابط الرهيب يمر بالزنزانات وكان قادما الى ناحيتنا من بعيد واحسست بالرعب وبأهوال الدنيا كلها تموج أمام عيني واخذ زملائي كل منهم يبلع ما بيده .. ووجدت نفسي دون أن أدري أبتلع كل حجارة الشطرنج ... وكان هذا من حسن حظي فان حجارة الشطرنج الذي كنا نلعب بها كانت مصنوعة من لباب الخبز !!

وجاء وقت طابور العصر ووقفنا كما وقفنا في الصباح أمام الضابط الرهيب ..

وانتهى الطابور وقد فتك الضابط بعشرة آخرين ...

وحين عدنا مرة أخرى الى الزنزانات سمعت همسا بين بعض الزملاء . واحسست أن شيئا ما في الجو .

وفي ثالث أيام العيد ... وبينما كان الضابط الرهيب يمر في الزنزانات سمعت صرخة رهيبة ... تتلوها صرخات ثم صخب وعرفنا حقيقة ما حدث فان المساجين ضاقوا بالضابط الرهيب الذي ألقى على احتفالات العيد في السجن ظلالا من الرعب وأشباحا . وتربصوا به عند مروره بالليل وفي أيديهم الامواس المصنوعة من الصلب المشحوذ ..

وحوكم بعضهم وحكم عليهم بمدد طويلة يقضونها في السجن وهكذا مضى أول عيد لي في السجن ...

وبقيت بعدها في السجن سبعة أعياد ..

ثم جاء يوم العيد الاكبر في حياتي وهو اليوم السابق ليوم الافراج عني .. وأخذت أضحك مع أصدقائي واقف أمام الواحد منهم وأقول له بالانجليزيه :

WHAT IS YOUR NAME

ثم أنهال عليه عناقا . ونضحك

وجاء صباح يوم الافراج عني وفتح باب السجن . وخرجت ووقفت أستقبل نسمات الحرية واستقبل معها أتعس أيام حياتي!

سرت في الطرقات وأنا أحس أنني خرجت من سجن صغير الى سجن كبير ...

واحسست ان كل شيء قد تغير ... وخيل الي وأنا أضرب في الشوارع على غير هدى انني في بلد آخر من بلاد الدنيا ... غير القاهرة !

وجدت العمارات الشاهقة قامت في القاهرة تناطح السحاب والعربات الحنطور الكلاسيكية الجميلة ذهبت لتحل محلها السيارات التي تشبه مردة الجن لسيارات التي تشبه مردة الجن

واختفت الملايات اللف ومعها ذلك النوع الفاتن من الجمال الاسمر الغامض المثير كأنه الفلفل الاسود !

وذهبت أبحث عن أصدقائي في مطبعة الشباب وكان مركز الانتاج الصحفي يوم دخلت السجن وفيها تركت كل أصدقائي القدامى .. واخذت أبحث وأبحث وأطوف الحي الذي كانت فيه حتى اكتشفت ان دارها تحولت الى مخزن أخشاب!

ووجدت نفسي أسعى الى صديق كنت تعرفت به في السجن وخرج قبل ... وجلست معه اتحدث عن السجن ..

ومرت سنوات طويلة مليئة .. وفي كل عيد أجد نفسي أسعى الى أصدقائي في السجن وقد تبعثروا اليوم في كل مكان ولقد تعودنا من يومها أن نلتقي كل عيد في منزل احد اصدقائنا .. وأدخل عليهم وأدير فيهم نظرة قلقة أقلد بها نظرات ضابطنا الرهيب القديم .. ثم أقول بالانجليزية لاحدهم :

WHAT IS YOUR NAME

ونضحك ... وأضحك ...

وانهال عليهم عناقا !

هدايا العيد !!

النونو ـ انتى جاية لمين الزمارة ولمين ماكينة الحلاقة ؟!

فؤاد سراج الدين ... سيد قشطة الوفد !..

• • •

النحاس باشا ... ببغبة الأمة !

عبد الفتاح يحيى با

التنفس الصناعى فى العيد !

[للرسام رخـا]

...ة فى حديقة الحيوان

يذهب الاطفال في العيد الى حديقة الحيوانات لمداعبة السكان
تعال تداعب سيد قشطة ! الا يذكرك في حيرته بين الماء
واليابسة بفؤاد سراج الدين باشا وهو حائر بين حـزب الوفد
وخصوم الوفد ... بين البساطة والدهاء ، وبين الخوف والاقدام !
و « نخيتة » زعيمة القرود .. الا تذكرك بشخصية سياسية
معروفة في حركاتها المضحكة ، وغرامها بضرب القرود الصغار
ليخضعوا تحت سيطرتها وينحنوا لعظمتها !
وهذه النعامة التى تخفى راسها فى الرمال .. الا تذكرك
بعبد الفتاح يحيى باشا ورغبته في الاختفاء بعد كل حركة سياسية
وهذا الفيل الصغير الذى يكره اللف والدوران ولا ينسى الاساءة
والذى يصبر على خصومه واصدقائه على السواء .. الا يذكرك
بدولة النقراشي باشا !
وهذا السبع العجوز .. الذى يلعن الزمن الذى وضعه في
مكان واحد مع باقي الحيوانات .. الا يذكرك بابو السباع صدقي
وهذا الغزال النافر ، الذى ينفر من كل انسان ويحار في البحث
من مكان هادىء بعيد ليس بينه
وبين دفعة شريف صبرى باشا شبه رفيع !
وهذه الزرافة التى تحاول أن تخرج راسها
من بين القضبان الا تذكرك بعزام باشا وهو
يحاول ان يخرج من قفص الجامعة العربية
الذى يقيد حركته فى هذه الايام وو ضعوه في قفص
واخيرا ... هذا النمر الذى خلعوا انيابه لانه
لانه عض حارسه وصديقه الوحيد الا يذكرك
بمكرم باشا وهو فى قفص حزب الكتلة الصغير !!
ان كل هذه الحيوانات تكره الاقفاص وتريد
أن تعيش فى غابة لاظوغلى . ولكننا شخصيا
أفضل أن أراها وراء القضبان .

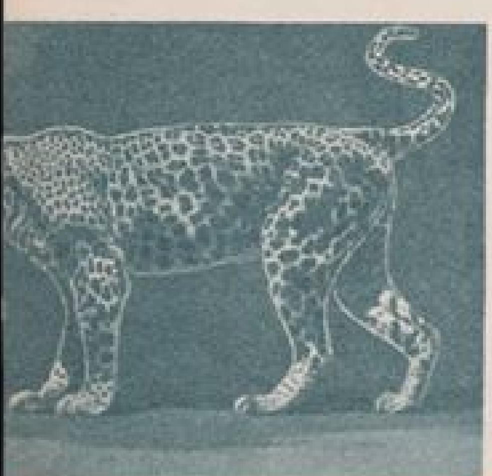

مكرم عبيد باشا ... النمر الذى خلع...

● ● ●

عزام باشا ... زرافة الجامعة ...

صدقى باشا السبع الذى يخافه خصومه ولايأمنه اصدقاؤه

● ● ●

شريف صبرى باشا الغزال النافر من السياسة !..

...عامة السياسة

النقراشي باشا ... الفيل الذى لاينسى !..

شالة العيد!

ان هذه الفتاة نعيمة محمد
ه من المنصورة ، ولفتيات
سورة شهرة في الملاحة والجمال
رغم من ملاحة نعيمة فان
ع الحزن هو أهم مايميزها..
حياتها سلسلة من الآلام ..
ت فكان الحزن والبؤس في
قبالها ، توفي ابوها وتزوجت
ناهملتها واخذ القدر
دفها الى ان اصبحت مطاردة
المجتمع والبوليس معا ...
، تبيع لتقيها الاستيلاء على
الناس بالسرقة والاحتيال..
هر بانها بائعة جوالة .. تبيع
كهة الرخيصة والذرة المشوية
هنا ولا شأن للبوليس بها !
نها تختفي في ساعات معينة
صة في ايام الاعياد لتظهر في
ت اخرى متنكرة في ثياب
جال فتندس في الزحام ثم
ود وفي يدها محفظة ...
ر ... قرط .. ساعة !
كان البوليس يوجه كل بحثه
شال لا نشالة ...
ى ان استطاع اقتناص نعيمة
ق ملابس الرجال .. !
كان هذا التنكر كافيا
تباه وسببا للبحث في ماضي
ة ... وتبين أنها زبونة
ة للسجون وانها ايضا كانت
الفتيات المشردات الى الاقامة
ا كل عيد ثم تسرق ماجمعته
تروي مأساة حياتها :
التقطتها احدى الاسر من
سورة واحضرتها معها الى
رة لتشتغل خادمة .. وكان
الاسرة الطيب القلب شديد
ب والرعاية لزوجته الشابة
سناء ، وكان للزوجة صديق
من اهل الريف يسكن
في السطح ، وتعود التردد
زوجة في غياب الزوج
ب فتقدم له مايشاء من طعام
ومن ملابس الزوج !

وكانت نعيمة امينة لسيدتها،
فلم تكشف سرها لاحد ...
الى ان وقعت كارثة .. فقد
اعطت الزوجة لصديقها الطالب
يوم العيد سبعة جنيهات من
اموال زوجها ، ولما اكتشف الامر
اتهم نعيمة !!

وارادت نعيمة الدفاع عن نفسها
ولكن سيدتها بكت وتوسلت اليها
ان تبقى على كتمانها حتى لايطلقها
زوجها ... وفي ذلك مافيه من
القضاء على سمعتها !! ثم وعدتها
بمساعدتها اذا اعترفت بسرقة
هذا المبلغ !

واعترفت نعيمة للبوليس
بالسرقة ودخلت السجن للمرة
الاولى في العيد !

ولما افرج عنها ذهبت الى
سيدتها ملتمسة منها العون
فطردتها شر طردة !

وكانت الحرب وكانت الملاهي
تعطي لقب ، ارتست ، لكل
الخادمات !

ولم تنجح نعيمة ، كارتست
حرب ، ...

وخرجت الى الطريق تبيع
الفاكهة الرخيصة والذرة المشوية
وتلبس ملابس الرجال وتسمي
نفسها عبد المنعم !

تقول انها تلبس ملابس
الرجال حتى لايطمع في انوثتها
الرجال ... وتقول انها تسرق
ملابس وحلى ونقود صديقاتها
انتقاما منهن لانهن يفسدن بينها
وبين زوجها ...

واسعد ايامها هي ايام العيد
... فانها تسرق الملابس الجديدة
ان امنيتها ان تجمع عشرة
آلاف جنيه !

وتسألها عن مشروعاتها اذا
جمعت العشرة آلاف جنيه فتقول:
ـ سافتح لزوجي محل تورزي..
واشتري عمارة واصرف الباقي
... انا باشرب سجاير كل يوم
بسبعه صاغ !

وتسألها : من هو زوجك ؟
فتقول : ـ انه الرجل الوحيد
الذي يصدقني ويؤمن بانني فتاة
شريفة !

وتسألها : لماذا تخصصت في
النشل في ايام الاعياد ؟
فتبتسم في حياء وتقول :
ـ ان الناس يحملون في العيد
كل مايحتاجون اليه وزيادة ..
وأنا أسرق الزيادة !

متنكرة في ملابس الرجال !

نعيمة في ملابس النسـاء

في ليلة العيد

جلس يفكر في طريقة للحصول على مال ...
لم يكن عاجزا عن العمل اوخائفا منه ، ولكن مرتبه كان عاجزا عن سد ضرورات حياته
العيد غدا ، وليس في جيبه ما يكفي ثمنا لوجبة طعام .
والديون تطارده في كل مكان وكأنها اشباح قتلى سفك دماءهم بيديه .
وأصحاب هذه الديون يتمثلون في خياله كأنهم مردة من الجن يطبقون عليه من كل جانب !
الجزار ... والخباز ... وبائع اللبن ... هؤلاء الجبابرة الثلاثة يتناوبون قرع بابه طول النهار وهو لا يجيب عليهم الا بالرعب الصامت الذي يتملكه اثناء فرارهم على حجرته الصغيرة المتواضعة فوق سطح المنزل .
وتلفت المسكين حوله فلا يجد شيئا في الغرفة يمكن ان يباع ، حتى السرير باعه في الشهر الماضي وبقيت مرتبة محشوة بالقش لا تساوي ثمن نقلها الى من يشتريها .
وفجأة سمع دبيبا قويا بالقرب من غرفته ... ولعله ظن في اول الامر ان اصحاب الديون قد هبطوا عليه من الجو بعد ان فشلوا في اقتحام حجرته من البر !
وفتح الباب ليستطلع الامر واذا به يرى رجلا يقفز الى السطح الملاصق له ، وتبين في الظلام شيئا ابيض يتركه الهارب ...
ومضى الى الصرة التي خلفها الرجل فاذا بها مليئة بالأواني الثمينة ، واذا من بين الاشياء التي تحتويها علبة مليئة بالقطع الفضية
اذن هو لص سرق هذه الاشياء من مسكن جار له ثم قفز الى سطح بيته ليتسلل منه الى السلم فالباب الخارجي او ليقفز منه الى بيت آخر يعرفه ، ولكن سوء طالعه اخرج الرجل عليه فترك الغنيمة موليا الادبار ...
وحمل الرجل « الصرة » الى قسم البوليس ثم عاد الى حجرته الحزينة الخالية ليستأنف تفكيره في طريقة للحصول على المال ...

مامون الشناوي

العيد في الريف

العمدة يقرأ انباء تنقلات رجال البوليس راجيا ان يجد اسم البك المامور ..والفلاحة تعد فطائر العيد للعمدة راجية ان تكون آخر فطائره

يقوم الماكيير محمود سماحة بدور الزمن ! وهو يرسم الآن اول خطوط الزمن على وجه غانيـــة ! عشر سنوات بعد الثلاثين !

يأخـذ الجمال اولا ، ومع الجمال يأخذ المال ، ومع المال يأخذ المجد !
ويبقى التجاعيد ٣٠ + ١٠ + ١٠ = ٥٠ سنة

ما زال الزمن يعمل !
ذهب الجمال والمال والمجد وبقى المرض ! ١٠ سنوات مرض !!

ماذا يفعل الزمن بالغانية ؟

عند ما تفقد الغانية جمالها تفقد مالها ، وعند ما تفقد شبابها تفقد مجدها ، وعند ما تفقد صحتها تفقد انوثتها ! وعند ما تفقد كل هذا تفقد املها ! وعند ما تفقد املها . . تفقد عقلها . . انهـا الآن مجنونة !

ان الزمن يمضى فى عمله . . وهى تريد فى جنونها ان تمنع الزمن من ان يمضى فى عبثه بها . . انهـا تحاول ان تقاوم بيدها فعل الزمن ! فتجرح نفسها ! . .
انها ترى الموت . . وتريد ان تبعده بيدها . . ولكن الموت ليس بعيدا عنها فان الموت فى نفسها !

هذه نجية احمد تقوم بدور الغانية وهى ممثلة ناشئة لم تلتق بعد بالزمن !!

ستصبح فى الواقع..

من أصحاب هذه العمارة!

التى تعتبر أضخم وأفخم عمارة فى القاهرة..

التأمين مع الاشتراك فى الارباح

أحدث طريقة للتأمين على الحياة

من حقك الاشتراك فى الأرباح التى
تتحقق من أملاك شركة مصر للتأمين
بمجرد استلامك البوليصة الجديدة للتأمين
على الحياة وهذه الطريقة الحديثة فى الادخار
المنظم تقدمها شركة مصر للتأمين بعد
سنوات متتالية من النجاح والتوفيق

يقدم لك وكلاء الشركة فى جميع عواصم
المديريات كل ما ترغب من الايضاحات

شركة مصر للتأمين

شركة مساهمة مصرية
٤٣ شارع قصر النيل
ت ٤٩٢٩٤ ص.ب ١٢٠٠

العيد بأسلوب الكتاب

ما قل ودل

اليست عادة عمل الكعك والغريبة في العيد عادة عتيقة بالية في زمن حضارتنا الراهنة ؟

باى حق ، ولأى سبب تظل هذه العادات السخيفة قائمة فينا مطبقة علينا ، كأننا في بلد متوحش ليس فيه جاتوه ، أو مارون جلاسيه أو طورطة شيكولاته ؟

ضعوا حدا لهذه التقليعه ، وامنعوا اللت والعجن في العيد وامنعوا الكعك والغريبة التي تثير أعصاب الناس وتقض مضاجعهم وتخرج مرضاهم في غداة الليل الى الصواني باحثين عن الكعك والغريبة

ويكفينا السمك البكالاه رمزا للعيد وتقليدا وتكريما

احمد الصاوى محمد

مسالة فيها نظر

اود و اعرض على دولة رئيس الوزراء مسالة تحتاج الى نظر ...

كلنا يجلس في بيته في العيد ... وكلنا نطالب بان يدفع عيدية للكناس والبواب وساعي البريد والخدم والاولاد

ان الامة المصرية التي نفاخر بها الامم ... يجب أن لا يحدث فيها اليوم الا ما ينم عن قوة وعظمة وعلو ... ودفع العيديات ليس فيه لا قوة ولا عظمة ولا علو .

لو كنت مكان الحاكم العسكرى لأصدرت أمرا عسكريا بمنع دفع العيديات في جميع مناطق القطر المصري وخاصة في حي جاردن سيتي حيث يسكن رجال الفكر

توفيق الحكيم

من سكان جاردن سيتي

الأزمه الكبرى

تعودت في هذه الصفحة أن أقول للاعور انه اعور وللاعمى انه اعمى لان رسالة الصحافة تقتضي منا الصراحة والجرأة والضرب في المليان !

ولقد أراد البعض أن يدفعوني في هذه الايام الى التحدث عن الاستعمار البريطاني والاستغلال الامريكي والاعتداء الصهيوني الى غير ذلك من الموضوعات التي لا تهم مصر والشرق

ولكني أرى أننا في ظرف دقيق يحتم علينا أن نبحث الموضوعات الخطيرة التي تشغل بال الامم العربية وجميع الناطقين بالضاد ... وأخطر موضوع وأهم مسألة وأفدح حدث في هذه الفترة هي التطورات التي حدثت أخيرا في صناعة كعك العيد

يجب على الحكومة أن تجند العلماء والادباء والخبراء لبحث هذا الموضوع الخطير ، وعلى الاحزاب أن تتكاتف والزعماء أن يتعاونوا ليخرج الشرق سليما من أزمة كعك العيد

ولو نجحت الدولة في الخروج من أزمة الكعك التي لا تقل في رأيي خطورة عن أزمة برلين ... أو قلت هذا لاستطاعت أن تنقذ الشرق وتنقذ مصر وتنقذ السودان وتنقذني أنا من الاستعمار والاستغفال والاستغلال

ولكن للأسف تنقصنا الشجاعة والجرأة والتغاضي عن المسائل الصغرى !

فكرى اباظه

المحامى

كعك

قد تسميه كعكا ، وقد تسميه غريبة وقد تسميه فطيرا ... وأنا زعيمك انه كعك وانه غريبة وانه فطير

واذا دنا العيد من كل عام تعرضت الانسانية المتحضرة كلها لمحنة عسيرة ، خطيرة ، قلسية

وعهدي المحنة العسيرة القاسية هي الكعك الذي يشقى الصبي به اذا بلغ السابعة شقاء دوريا متواصلا ، ان صح هذا التعبير ، وما يزال يشقى به حتى ينيف على العشرين أو حتى يبلغ الثلاثين أوحتى يصل الى الاربعين أو حتى يتجاوز الخمسين أو حتى يبتعد عن الستين او حتى يرتفع الى السبعين

ولست ازعم ان حياة الانسانية المتحضرة التي لم تعرف الكعك، كانت خيرا من حياة الانسانية التي عرفت الكعك ... ولكني زعيم لك أن اكل الكعك ظاهرة اجتماعية خطيرة أو خطورة اجتماعية ظاهرة أو قل اجتماع ظاهر خطير !

طه حسين

الصحف الوفدية

يؤسفنا أن نذكر أن لصا جريئا تسلل الى فراش الرئيس الجليل وسرق من تحته صينية من الكعك تقدر قيمتها بحوالى مائة حبه!

وقد خف الى مكان الحادث سعادة فؤاد سراج الدين باشا وامسك بنطارية وراح يفتش عن اللص الاثيم

ونحن نتسائل أين الامن وأين البوليس واين كانت الحكومة !

وهل يصح في القرن العشرين أن يسرق الكعك من تحت سرير الزعيم تحت أعين البوليس وأنظاره

نحن نطالب باستقالة النقراشي باشا حتى يمكن تحقيق مسالة سرقة الكعك في جو من الهدوء والاطمئنان !

والا فاننا سنكلف انصارنا من اللصوص ـ وأنصارنا هم أغلبية الامة ـ بسرقة كعك رجال العهد الماضي

حكمة الكتلة

اقبل العيد ، أيها العيد ... ومن ثم فالعيد مارد وساخط او في القليل مارد فقط !

والعيد في الحقيقة ليس الا ذكرى ، ان لم تنفع اليوم فانها ستنفع بكره !!

حكيم

العسكري : البيه الضابط قال لي بلاش نمرة العربية واطلب نمرة التليفون !

في العيد .. ديك وكتاكيت!

العيد في الهرم !

الحمار اسلم عاقبة ←

• • •

انها فتاة مغامرة ومن اجل هذا فضلت ركوب الجمل !

كان الهرم فوق ظهورنا

هـذا الهرم الضخم العملاق الذى يرسخ فوق صدر الدنيا منـذ آلاف السنين ، حمله اجـدادنا فوق الظهور حجرا حجرا حتى انغرست قمته في كبد السماء واستقرت اجسادهم في رمال الصحراء .

وهـذا الصمت المطبق الذى يحيط به ماهو الا جثة الضجة الهائلة التى عاشت فى فضاء الصحراء ايام بنائه .

انظر الى ساحة الهرم .. انك لاترى الا بنـاء فارغا وصحراء مقفرة .

عند مايستيقظ الحب

وفى ليالى البدر يستيقظ الحب وتغفو عين السأم وينطلق العشاق والمغـرمون الى ضريح فرعون يترحمون عليه بالعناق والقبلات وزفرات الهوى وآهات الفراق .

اصحاب السيارات

ان أبنـاء الذوات اصحاب السيارات يعرفون ليالى البدر فى ساحة الهرم ويترددون عليه طوال العام ليقلقوا روح خوفو فى مثواها .

واصحاب الاقدام

اما افراد الشعب من اصحاب الاقدام فلا يعرفون الهرم الا فى ايام العيد تحملهم اليه مركبات الترام وسيارات الاجرة الكبيرة .

وامام هذا البناء الاثرى العتيق تنجذب النفس الى الوراء قرونا ولكى يزداد شعور المرء انه فى جو المصريين القدماء يحلو له ان يمتطى جملا او حمارا يتهادى به فوق رمل الصحراء وحول الاهرام .

الجنس اللطيف يفضل الحمير

ويلذ للجنس اللطيف ان يركب الحمير لانها اسلم عاقبة من ركوب الجمال .

وفى صباح العيد ترى رحاب الاهرام مليئة بالناس والدواب .

انهم لم يجيئوا ليترحموا على فرعون بكسرة خبز ؛ ولكنهم اتوا ليعجبوا بصنع اجدادهم .. او ليهرب العشاق منهم من عيون الرقباء والفضوليين .

موقف خوفو حرج

آه لو درى فرعون العاهل العظيم ان قبره سيصبح ملعبا للعشاق ومسرحا للمغرمين ... اذن لوفر على نفسه وشعبه مشقة بناء هـذا الجبل المنظوم واكتفى بحفرة متواضعة مجهولة فى جوف الصحراء .

قرات عن العيد

نصيحة العيد

استقلل كثير ماتعطى ، واستكثر قليل ماتأخذ .. فان قرة عين الكريم فيما يعطى ، وقرة عين اللئيم فيما يأخذ !

الاغنياء البخلاء !

كانت حسناء تجمع التبرعات فى حفلة العيد .. وكانت تمشى بين الحاضرين وهى تحمل صندوق الصدقات حتى جاءت امام احد الاغنياء البخلاء .. فقال : ليس تحتدى شىء !

فقالت : تفضل خذ من الصندوق ماتشاء .. فانا اجمع للفقراء !!

اين توجد اعيادنا ؟!

كل من فى هذا الوجود يطلب السعادة .. ومامن احد الا يسعى الى الحصـول عليها .. ويكاد معظم الناس يتفقون فى ان السعيد من نال صيده ، وان عيد المرء يوم الحصول على بغيته ! فالفقير لو سألته عن عيده لاجاب : يوم يحصل على ثروة .. والمريض يرى أن عيده : يوم يترك فراشه وينعم بصحته ! .. وهكذا كل يتوهم ان عيده فى حصوله على ضالته ! .. ولكن هذا الفقير حين حصوله على ثروته .. وهذا المريض اذا تعافى ونال صحته سيرى كل منهما ان عيده لم يأت بعد لان كلا منهما سيجد ان سعادته لم تكمل !

.. اذن اين توجد اعيادنا الحقيقية ؟!

يقف المرء حائرا امام هـذا السؤال يتردد فى الاجابة عليه .. ولكن اذا جردنا انفسنا من المطامع ظهرت لنا اعيادنا بوضوح وجلاء . اذ لايمكن ان نعرف اعيادنا الا اذا ارحنا ضمائرنا من المزعجات والمكدرات وعرفنا مايجب علينا نحو الله ! .. فاذا ابتسم الله يجب ان نضحك .. والله يبتسم فى الايام التى رسمتها لنا الاديان .. فيجب علينا ان نقابل ابتسامته بالشكر والسرور والايمان ! ..

ولعل اكثر الناس شكرا وسرورا فى الاعياد هم الاطفال .. وذلك لانهم يقابلون العيد بالطبل والزمار لان قلوبهم خلت من المكر والدهاء .. هذه الاعياد التى رسمتها لنا الاديان هى اعيادنا الحقيقية .. وهذه هى حقيقة الاعياد والذى عرفنا ذلك هم الاطفال وهم اقدر الناس على استجلاء الحقيقة لانه لولا ذلك لما قال فولتير : « الا فابعدونى عن الحكمة التى لاتبكى .. وعن الفلسفة التى لاتضحك .. وعن الحقيقة التى لاتحنى ظهرها امام الاطفال !! » .

نساء كالفطير !

النساء اللاتى لازينة لهن الا جمالهن يشبهن الفطير الذى لا يؤكل الا ساخنا .. فاذا برد كان مكروها !!

(سيجور)

طاقة العيد

لعل اجمل مالقى العيد تلك القبلة التى تطبعها الام على جبين ابنتها ولكن احمل من ذلك وفاء الابن لامه وفى ذلك تقول مدام كورللى : تخلف بى القطار محطة فرعية نزلت لقضاء بعض الوقت أتمشى فى شوارع هذه المدينة .. ولفت نظرى حانوت صغير لبيع الورد .. فتوجهت اليه .. ورأيت صاحبة الحانوت تجهز طاقة من الزهر الابيض لفتى فى الحادية عشرة من عمره .. ولما انتهت منها سألته :

ماذا اكتب على البطاقة ؟!

.. فقال : اكتبى ! .. عيد سعيد ياماما ! ! ..

.. وعدت الى المحطة . . وركبت القطار ومشى القطار الى خارج المدينة حتى اذا وصلنا الى المقابر رأيت الفتى يدخل مزهوا حاملا بيده طاقة الزهر الابيض !

الرجال كالاطفال !

ما اعجب الاطفال ! .. فنحن نحضر لعب العيد لهم يتلاهون بها عن مقابلتك .

الا ترى انهم لا يفعلون الا ما تفعل . .. انهم هم انفسهم اللعب التى يرسلها لنا الله فى هذه الحياة ... فنتلاهى بهم عنه ... فلا بدع اذا حذا الطفل حذو ابيه .

انهم بذلك يمثلون آباءهم بالتهائهم عن الههم بما يعطيهم من صحة وبنين ونجاح !

.. الا ترى معى ان سقراط كان على حق حين قال : « ان الناس تتلاهى بالعطية عن المعطى ! » .

نزهة العيد !

نزل مرة احد اللوردات ضيفا فى العيد على اللورد ويفل حاكم الهند .. فساله اللورد :

كيف تقضى نزهة العيد ؟

فقال له الضيف : فى صيد الطيور ... فانى صياد ماهر — واخذ يتحدث عن نفسه — فارسل معه اللورد ويفل ياوره — ولما انتهى من الرحلة .. سأل الياور : هل اللورد صياد ماهر ؟!

فأجاب : نعم ! ولكن الله كان شديد الرحمة بالطيور !!

ملازم : حسن حافظ فهمي

اليوم يوم عيد!

أترك عقلك على الشاطىء أيها الرجل فأعقل حمل ثقيل وتعال معى ننزل الى البحر الذى يعج بالمرح والبهجة . فالسعادة هنا وليست فى الكتب . انك لن تصيب من الكتاب الا تعريف السعادة أما السعادة نفسها فانك لن تعرفها بقلبك وشعورك ووجدانك الا هنا !

الق بالاربعين سنة التى تحملها على كتفيك فالزمن خرافة أو عد كما كنت طفلا غريرا ساذجا يضحك ويبكى ويرقص ويقفز فى وقت واحد بلا سبب !

املأ جيبك بالحب والحلوى والملبس ... وضع على معصمك ساعة من "ورق" . وعلى رأسك طربوشا ورديا قانيا . وفى جيبك منديلا زاهيا . وفى يدك عصا طويلة نحيلة من الخيزران . وفى فمك زمارة ... واضحك والعب وعش فى الساعة التى أنت فيها بل فى اللحظة التى أنت فيها !

انس كل شىء .. انس عملك وزوجتك . وحماتك . وفقرك . ومرضك . وماضيك ومستقبلك وأمسك . وغدك . واقتل همك بضحكة مجلجلة رنانة !

أترى .... لقد أصبحنا الآن طفلين صغيرين يفتحان أعينهما للمرة الاولى على الحياة ... كل شىء أمامنا جديد جميل مشوق جذاب .. وكل كلمة ترن فى آذاننا غريبة مثيرة . وكل نكتة تتسلل الى قلبنا صافية حلوة فنتلوى لها من الضحك . وكل مزحة ساذجة تجعلنا نرقص فى عرض الطريق وكل خبر نطير له مهللين مصفقين .. لقد قتلنا الزمن اللعين وسنعم بساعة هى كالخلود فلن ترى كلما حملقنا فى الساعة الحمراء التى تزين معصمنا الا عقربين واقفين مسمرين لا يتحركان أبدا ...

نحن الآن كأنصاف آلهة صغيرة على الارض نفعل ما نشاء كما نشاء . أحرارا كما ولدتنا أمهاتنا .. تعال نركب هذا الترام الذاهب الى ميدان السيدة .. غص معى فى الزحام . واذا واجهك الكمسارى انظر الى المقاعد والسقف والناس والجهات الاربع .. انظر الى كل شىء الا وجه الكمسارى اللعين .. فاذا وضع يده على كتفك وطلب التذكرة فاعطه ثمن نصف تذكرة فانت اليوم طفل صغير !

ان الترام يسير متهاديا متراخيا كامرأة تحمل فى بطنها مئات التوائم . والناس متعانقون متشابكون فى كتلة حية آدمية لها مئات الأذرع والسيقان كالهيدرا التى يحكى عنها فى الخرافات ! والعطر يتضوع من المناديل الحريرية والشعور المصففة فيذكر الانوف

هى — الرجالة مالهومش امان ... امبارح صاحبى باس مراته من ورا ظهرى !

برائحة العيد .. هذه أول موجة فى بحر الحياة !

فاقد وصلنا الى ميدان السيدة ان الميدان اليوم بستان يعج بالزهور الآدمية من كل الالوان .. كل البراعم التى كانت نائمة مغلقة قد تفتحت اليوم وزهت الوانها واشرأبت باعناقها الى الشمس والنور .. هذه الطفلة ذات الشعر الاسود النحاسى والثوب الاصفر الزاهى .. الا تشبه زهرة عباد الشمس ؟ وهذه الطفلة الاخرى ذات الثوب الاحمر والشعر الذهبى الا تشبه زنبقة حمراء ... وهذا

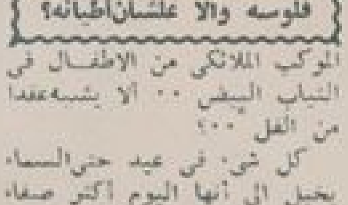

— تفتكري انجوزته علشان فلوسه والا علشان اطيانه؟

الموكب الملائكى من الاطفال فى الثياب البيض .. الا يشبه عقدا من الفل ...

كل شىء فى عيد حتى السماء يخيل الى أنها اليوم أكثر صفاء وأحلى زرقة من كل يوم . والشمس أحس بها أكثر دفئا وأبهج نورا من كل يوم .. ان الحياة كلها تتدفق الآن فى عروقى تعال معى نأكل الكشرى والبصل المخلل والمصاصة . ونركب الاراجيح . ونلقى بليمنا الاحمر على رقعة الحظ .. انى أريد أن اعيش ولو ساعة فى غمرة الحياة بعيدا عن نفسى اللعينة التى أتلفها التفكير والعمل . والكد . والجد

ان الحياة كلها هنا فى هذا الملهى الكبير .. هذه الارجوحة التى ترتفع برأسها المدبب فى الهواء حاملة أطفالها الصغار ثم تعود فتنخفض متراقصة كبندول هى مركبة الحياة التى تدفع باطفالها الكبار فى رقصتها البندولية على نغمات القدر بين مد السعادة وجزر الشقاء ! وهذه الرقعة المقسمة التى تمنحنا الملاليم ثم تعود فتسلبنا اياها وتبتلع كل ما فى جيوبنا فى لحظة .. هى الحياة التى تعطى وتسلب فى غير وعى كسكير فى نشوة الخمر !!

هذه هى الحياة .. كفاح . وحظ . وجد . ولهو . وضحك . وبكاء . وهى بنا كلها فى هذا الملهى الكبير الذى نمثل فيه جميعا دور الدمى والمهرجين والمتفرجين !!

دعنى أعيش والعب وامرح .. ان ساعة معصمى مازالت عند السابعة صباحا والوقت لا يمر ! وتستطيع أن نتأبط ذراعى ونطلق الى حديقة الحيوان لنشهد جزءا آخر من مسرح الحياة ... مسرح الانسان مع الحيوان

هانحن فى الحديقة ومعنا القاهرة كلها بضواحيها وقراها بل مصر كلها ببلادها . فانى أرى وجوها من الصعيد . وأخرى من الساحل وأخرى من الريف . حتى عرب الواحات بوجوههم المستطيلة السمراء وعيونهم الواسعة اللامعة أراهم بيننا

ان الحيوانات كلها فى عيد والقرد ربيب اليوم يسخر من كل انسان ويقلد كل انسان ويستعرض فى اهتمام بالغ آخر ماوصلت اليه الازياء الآدمية . ويبدى نفوره من الموضة الطويلة ويظهر حنقه على المصرى الذى يلبس القبعة . ثم ينتصب فجأة ويبدو عليه الكبرياء ويشيح بوجهه عن الزوار ويدخل حظيرته مغررا الا يقابل أحدا لانه متعب وفى حاجة الى الراحة ويستطيع من يريد مقابلته أن ينتظر ساعة أو ساعات فى الشمس والحر اذا أراد !

والفيل العظيم يبدو اليوم أكثر طيبة وكرما من أى يوم آخر . فهو يقوم بالعابه من وقت لآخر مجانا للفقراء ويحمل زواره على ظهره فى هدوء ويتجول بهم فى طبقات السماء العليا دون أن يعرضهم للاصطدام بالمذنبات والشهب والنجوم . ثم ينزلهم من ظهره الكبير فى تواضع وكأنهم منذ لحظات لم يكونوا على ظهر عملاق الحيوانات !

والاسد الهصور هو الآخر قد اتخذ وداعة الحمل وتخلى عن طبعه الخشن وزئيره المزعج . وغدا رقيقا مجاملا محبا للناس وكأنه أحس احساسا خفيا بأن اليوم يوم عيد ولا يليق به ان يزأر ويعكر صفو زواره المعجبين ... أما دولة الثعابين التى تشبه دولة اسرائيل .. فقد سفرت وخرجت من مغاورها ونفخت رقابها وأخرجت ألسنتها وكشفت عن أنيابها الملينة بالسم الزعاف وكأنها تتحدى العيد وكل من يحتفل بالعيد !

الشمس الآن تتوسط السماء والجوع يعزف على أمعائنا أنغامه الخشنة وخير ما نفعله هو ان نأكل وننام على هذا العشب الاخضر الرطيب وعيوننا على السماء الزرقاء الصافية حتى يأخذنا النعاس

هل نمت مرة مثل هذا النوم وأكلت مرة مثل هذا الاكل ... انك الآن تهب من نعاسك وفى كل قطرة من دمك رغبة صادقة فى الحياة وميل جارف الى الضحك والمرح والمزاح والجرى والقفز .. ولكن دعنا أولا نعد قروشنا .. حسنا .. اننا نستطيع ان نقضى سهرة الليلة فى سينما السبتية حيث ننعم بالتفرج على الجمهور اذا لم يرقنا التفرج على الفيلم !

ها نحن فى السينما .. انها بحر يموج بالرؤوس والموسيقى الوحيدة التى تسمع هى سيمفونى الحياة التى تتألف أنغامها من الضحك والصفير والصراخ .. هل معك البالون الاصفر ؟ انفخه ... والقه على الناس .. ها قد أثرنا عاصفة من التصفيق والتهليل .. ان خير ما فى الافلام المصرية فترات الاستراحة .. وجمهور المتفرجين ... أما الشاشة فيمكن الغاؤها من الحساب دون أن يتأثر الفيلم أو تقل حماسة رواده !!

نحن الآن فى منتصف الليل .. واسرتك تغط فى نومها وربما أيضا فى احلامها ... ولكننا نستطيع ان نقسم اننا قضينا يوما أجمل من أجمل الاحلام !

م ٠ م

بنات بحرى فى العيد!

اذا رأيت جد انثى داخل مايوه على احد بلاجات الرمل فى الاسكندرية فاعلم انها فتاة غريبة عن هذا البلد ، نازحة اليه من العاصمة او من سواها لتقضى اياما من فصل الصيف فى احضان الرمل والهواء والمايوه !

واذا اصرت الفتاة على انها من سكان الاسكندرية فتأكد انها من بنات الذوات او من بنات الروم او من قوم اسرائيل !

اما بنات بحرى – بنات الاسكندرية الاصيلات – فان لهن طابعا خاصا فى ملبسهن وجمالهن وعلاقتهن بالبحر والبلاج !

فبنات بحرى على طول عهدهن بالبحر لم يكشفن عن اجسادهن حتى اليوم ، ولم يسمحن لمائه بان يلمسها الا فى حمامات خاصة بالسيدات

وليس هذا حيا منهن فى سواد عيون الشيخ ابو العيون وتعاليمه ولكنها الحشمة المتأصلة والتقاليد التى لم تجرحها اظافر المدنية الطويلة المدببة !

ان هواء البحر الدائم النشاط لم يستطع الى اليوم ان يطيح عن اجسادهن « الملاية اللف » والبرقع الابيض او الاسود

فلا يزلن كما كن منذ عشرات السنين محجبات مهذبات ،

فاذا حل العيد ، مضين الى شارع الكورنيش ليتفرجن من بعيد على فتيات القاهرة العاريات المسبحات فى الماء او المطرحات فوق الرمال ، مكتفيات من البحر بانفاسه ومن الشمس بالقميص الذى يطل الى فتحات تركت فى « الملاية » سهوا وعن غير قصد ...

واذا اسعدك الحظ وتفرست فى واحدة من بنات بحرى لرأيت فى بشرتها لون الخمر المعتقة .. وفى عينيها سحر الشرق الغامض وحياء الانثى كما يجب ان يكون الحياء ...

↑ بنات بحرى يكتفين من الخوخ بشرابه او من البحر بهوائه

→ مشت بخطوة عسكرية على البلاج

البحر مليء بالماء المالح ... وقد امسكت بكوب فى يدها باحثة عن الماء العذب !
↓

↓ مشى العصارى !

إنها وحش .. فاقتلها!

بقلم حسن الجداوي

التحق ميشيل جوجيه بخدمة مهندس بباريس يدعى مارلان . واظهر من الجد والنشاط ما حمل مخدومه على أن يختاره زوجا لابنته .

ولم تكن الفتاة مرجريت – والحق يقال – مثالا للتقوى والورع . بل لقد انحرف سلوكها بصورة مريبة اقلقت بال والديها، ولا يبعد أنها كانت السبب في اسراعهما بتزويجها لعل الزواج يكون خاتمة المطاف وبداية الاتزان والهدوء ... فلما حاولت ام مرجريت أن تردعها هاجت وماجت واصابتها نوبة هستيرية واستدعي الطبيب فأشار بادخالها مصحة .. لان حالتها فيما رأى الطبيب تتطلب علاجا !

ولبثت في المصحة زمنا وخرجت منها معافاة جسما وعقلا . ولكنها خيبت ظن الجميع وانتهزت يوم دعوة زوجها الى أداء الخدمة العسكرية السنوية وهجرت منزل الزوجية .

وتولى أبوها البحث عنها حتى علم – وبالسوء ما علم – أن فتاته قد اتخذت من التردد على بيوت الدعارة مهنة ، ومن بيع جسدها تجارة ! فذهب في صحبة البوليس ينتظرها أمام بيت من تلك البيوت فاذا بها تخرج في صحبة رفيق من رفقاء السوء . فلما أمسك أبوها بها سارعت فابتلعت مادة سامة تحاول الانتحار او تتظاهر به ...

ونقلت الى المستشفى وحاول ابوها أن يردها الى المصحة اعتقادا منه أن عقلها لا يزال في حاجة الى مزيد من العلاج ولكنها فرت من المستشفى ، كما سبق أن فرت من دار الزوجية .

ولما علم الزوج بأمر فرارها ، توقع انها ستذهب الى دار من دور الدعارة لتأخذ بعض حوائجها فانتظرها هناك . واذا بها تقبل في عربة وبجوارها عشيقها . وحين قفز الزوج الى العربة قفز العشيق منها تاركا عشيقته تلاقي مصيرها بمفردها ، وتواجه وحدها الزوج الغاضب ومسدسه المشهور ، وحاول الزوج أن يقنع زوجته بأن تعود معه ولكنها أبت فأطلق عليها رصاصتين أردتاها قتيلة . واستطاع احد المارة أن ينتزع المسدس من يد الزوج فأخرج الزوج سكينا من جيبه وحاول أن ينتحر بها ، فأصاب نفسه ببعض جروح ليست بذات بال وقد تجمع الناس حوله فانتزعوا منه سلاحه . وألقى البوليس القبض عليه حيث حقق معه ثم قدم الى المحاكمة .

وقال محاميه الاستاذ كلاربي وهو يدفع عنه الاتهام :

اننا أمام جريمة من جرائم الزنا – اختتمت – كما اختتم كثير من مثيلاتها – بطلقات مسدس ، وما كانت لتمتاز عن غيرها ، لولا اننا جميعا بمحضر متهم خفيف الظل ، خفيف الدم !! قد كان يحب الزوجة التي قتلها ، بل كان يعبدها . ولم تكن هي أهلا لحب هذا الشاب الشجاع . انها لم تكتف بأنها خانته ، بل أضافت الى الخيانة انها لم تحافظ على المظهر ، فجعلته موضعا للسخرية والاستهزاء ، وأمثولة بين الازواج .

ماذا كان عليه أن يفعل ؟ ما الذي يستطيع المرء أن يفعله في مثل هذه الظروف ؟ ان بعض الناس يحملون القانون في يدهم ويقولون للزوج « أمامك المحاكم . ادفع زوجتك اليها ، وارفع عليها دعوى الزنا ، وانشر مصيبتك على الملأ ، واجعل منها مادة للصحف وقرائها . فقد تكسب شهرة ، وقد يتخذ بعض مؤلفي المسرحيات الهزلية من مصيبتك موضوعا لرواية تعرض ... وتفوز انت ، آخر الامر ، بأن يحكم على زوجتك بغرامة قدرها خمسة فرنكات أو خمسة وعشرون فرنكا .. مع وقف التنفيذ » .

او يقولون له : « طلقها واترك لها اثناء اجراءات الطلاق كامل الحرية في أن تخونك متى شاءت والى من شاءت » .

هذا أيها السادة هو حكم القانون !!

ويقول آخرون ، كما قال اسكندر ديماس الابن ، حين رأى عجز القانون : « ان المرأة الزانية وحش .. فاقتلها » بالشفقة عليهم : « اقتلها » !

انها لمشكلة عويصة لا حل لها ... تختلف باختلاف الازواج وأمزجتهم : فمنهم من يدفعهم فرط الحب او عدم الاكتراث – الى ان يعفوا ويغفروا .. ومنهم من يقتصون لانفسهم بانفسهم ، ويعتبرون أنهم في حالة دفاع شرعي ضد الشر والفضيحة . كذلك كانت الحال منذ أن كانت الدنيا دنيا .

ولقد أصبح محلفو فرنسا اكثر تساهلا في جرائم الشهوات بعد أن كانت القسوة طريقتهم ، ومع ذلك لم يزد عدد الجرائم وارجعوا – ان شككتم في قولي – الى الاحصائيات . فانكم ستجدون الاحكام لا سلطان لها على العواطف الانسانية . ولا يمكن ان تقول للزوج الذي زنت زوجته : « لا تقتلها والا حكم عليك بكذا » . فليس في ذلك ما يسكن من ثورة نفسه ..

ان الانسان لتمر عليه ساعات – كالتي مرت على ميشيل جوجيه – متى رأى المرأة التي يحبها تنتقل من بيت دعارة الى بيت دعارة ، ويرى شرفه واسمه واسرته تنحط من دنس الى دنس فيشعر بدوافع لا قبل له على ردها .. وينسى عندها الشفقة والعقل والعقوبة والقانون !

ان الازواج جميعهم لا يستطيعون ان يفعلوا ما فعله زوج القصة الثامن عشر السالم ، الذي ضبط زوجته في فراشه مع احد عشاقها فقال لها : « ماذا دهاك ياسيدتي ! لقد نسيت أن تغلقي الباب من الداخل .. لو أن احد الخدم هو الذي فتح الباب ، فماذا كنت تصنعين » ؟

ويحاول النائب أن ينتزع منكم حكما .. ولو مع وقف التنفيذ .. لا ياسيدي ان الزوج الذي قتل زوجته اما أن يكون مجرما .. فيستحق عقابا لا شفقة فيه . واما أن يكون معذورا فيخرج من هنا مرفوع الرأس غامر الذيل !

لا شك انكم ستبرئون ميشيل فانتم تعلمون ما لاقى المسكين من متاعب وآلام . انكم تعرفون الحوادث . أما أنا فقد عرفت الرجل ، وشهدت آلامه ودموعه وندمه . وانا انتظر حكمكم – ذلك الحكم الذي ان رد له شرفه فلن يرد له سروره بالحياة . سيغادر هذه القاعة حرا ، ولكنه سيبقى معذبا مدى الحياة . لقد كسرت حياته كسرا لا سبيل الى جبره .

وهذا الحكم الذي ... ينتظره الناس ... تعلقت به قلو... مراقبتي ...

برغم الحادث – يتعطف عليه ويدعوانه بابنهما ، كما كان يدعوهما بوالديه وشهد حموه أمام حضرة المحقق شهادة طيبة في صالحه .. لانه كان يعلم سوء سلوك ابنته .

ولقد كنت أرجو أن أرى المسيو مارلان يكرر أمام المحلفين شهادته ولكنه ، بدلا من ذلك : أرسل الى سعادة الرئيس خطابا شديد اللهجة لم يكتف فيه بلوم جوجيه على أنه قتل ابنته بل نسب اليه أنه هو الذي دفعها الى الفساد !

وبدا لأحد حضرات المحلفين – كما بدا لي أن سماع شهادة المسيو مارلان بعد تلاوة ذلك الخطاب أصبح ضرورة حتمية ودعت المحكمة المسيو مارلان ولكنه آثر الفرار ، وادعى المرض ، انه يتهم ، ولكنه لا يجرؤ على أن يواجه المتهم والقضاة باتهامه .

قلت ان المسيو مارلان كان يعرف سوء سلوك ابنته ، ف... الذي قدم لي مستندات ... اتلو عليكم نبذا منها ... قد حاول أن ين... ولكنها قد ... في عنقي ... ولكن ...

١٥ مارس عيد الدستور
٢٦ اغسطس عيد الاستقلال
٩ مارس عيد الثورة

سالت بعض ساستنا عن هذ
الاعياد الوطنية وايهـا احق
بالتخليد ، وهذه هي اجاباتهم

أعيادنا الوطنية

صدقي باشا :

يوم ٢٨ فبراير هو في رأيي احق الايام بالتخليد ، ففي هذا اليوم من سنة ١٩٢٢ صدر التصريح الذي اعترف بمصر دولة مستقلة ، وبالمغفور له الملك فؤاد ملكا على مصر ، ومنحت مصر دستورها ، وقامت الحياة النيابية نتيجة لذلك ، وهذه هي أسس استقلالنا وكياننا ، وقد انتزعناها انتزاعا من جانب واحد دون أن نتقيد بأى التزام من جانبنا ، أما معاهدة سنة ١٩٣٦ فكانت متممة أو منظمة لهذا الاستقلال ، ومع ذلك حدت من سلطاتنا وقيدتنا واخيرا غضبنا كلنا عليها واعتبرناها قد استنفدت أغراضها .

حافظ رمضان باشا :

يوم ٥ اغسطس سنة ١٩٤٧ ، يوم وقف النقراشى باشا في مجلس الأمن يتكلم باسم مصر معلنـ[...] مطلبها في الجلاء عن مصر والسودان ووحدة وادي النيل هو في نظرى أحق يوم بالتخليد والتمجيد ، انه اليوم الذى انتقلت فيه قضية مصر من الوضع الثنائى الى الوضع الدولى والذى اجمعت مصر فيه على مبدأ الجلاء ، وعدم المفاوضة ووحدة وادي النيل ، ومهما كانت النتائج فالعبرة بالمسلك والعزم وتوحيد الكلمة ، ولن يضيع حق وراءه مطالب ، والله ناصرنا ما دامت هذه سياستنا وذلك هدفنا في اجماع وتصميم وعزم .

على ماهر باشا :

انا اقسم تاريخ نهضة مصر الحديثة الى ثلاث مراحل ، مرحلة الثورة من سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٢٤ ، وكان عيدها ١٣ نوفمبر ومرحلة الاصلاح ومشروعات مصر الكبرى التى تمت في عهد عاهل مصر الكبير المغفور له الملك فؤاد من سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٣٦ وكان عيدها ٢٦ اغسطس ، وأخيرا مرحلة الجهاد لاستقلال وادي النيل واستمالة مجد مصر في ظل الملك فاروق وتوجيهاته الوطنية وعيدها آت عما قريب ولكل مرحلة عيدها الذى قد[...] نعتز به في وقته ، ولا ضير بعد[...] ذلك في أن نطمع في المزيد ، فقد[...] كانت نهضتنا بادىء ذى بدء[...] للمطالبة بالاستقلال الذاتي ، ثم[...] امتدت آمالنا للاستقلال ، ثم[...] فرحنا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ ول[...] نلبث أن برمنا بها وها نحن[...] نتطلع لتحقيق الآمال في الجلاء[...] الناجز عن مصر والسودان[...] ووحدة وادي النيل تحت تاج[...] الفاروق ، وسنصل اليه باتحادنا[...] ومثابرتنا وتعاوننا .

حسين سرى باشا :

كل يوم يجمع فيه البلد على خير وينجح في تحقيقه هو عيد وقد مرت بنا اعياد صغيرة ، وكلنا نتطلع بامل الى العيد الكبير .

« سماحه »

بعد ان شرعت في الانتحار [...] تظاهرت به ، تراها من المستشفى [...] عشاقها .

واراد ميشيل ان يطلقها . ولكن اجراءات الطلاق طويلة معقدة . فذهب اليها في المستشفى يتفق معها . وما كاد يخرج حتى فرت هي .. لقد كانت ترتب فرارها في الوقت الذى كانت تبدى فيه استعدادها للطلاق

ولما قابلها في العربة ، وفر عشيقها كالارنب ، حاول ان يستردها ولكنها اصرت على الا تعود اليه .

اصرت . انها اذن ستعود الى حياتها العابثة !! ستعود الى التمرغ في الوحل ! ستعود لتلازم [...] ! ستعود الى بيوت الدعارة ! ستنتقل من ذراعى عشيق الى ذراعى رفيق !! ستلطخ الاسرة بعارها ! سيقول قرناء السوء بعضهم لبعض : « اتعرف مدام جوجيه الجميلة ؟ ابنة مارلان المهندس . انك تستطيع ان تحصل عليها بسهولة في اى بيت من بيوت الدعارة » .

لقد مر ذلك كله بخاطر ميشيل والح عليها ان تصحبه الى بيته ولكنها صممت . فاخرج مسدسه ورجا ، وهدد ، فلما أبت ، اطلق عليها النار !

وتجمع الناس وانتزعوا منه السلاح حين اراد ان ينتحر ، وارتمى على جثة امرأته يحتضنها ويقبلها ، واخرج من جيبه سكينا يحاول ان يضرب بها نفسه . [...] يريد أن يموت .

تلك هى الوقائع في بساطتها وحقيقتها المؤلمة . انها تحمل في ذاتها مبرراتها .

واختلى المحلفون بانفسهم دقائق معدودة ثم عادوا بحكم البراءة .

حسن الجداوى
المحامى

أكبر مصنع للسماد

كان مصنع السماد هو حلم المصريين الدائم . وكان تحقيقه مطمح رجال المال حقبة طويلة من الزمن . غير ان تأخير تحقيق هذا الحلم القومي لم يكن بسبب احجام المصريين عن المساهمة في تكوين الشركة . ولم يكن عن جهل بما تحققه من توفير السماد الكيماوي للمزارعين . ومن الحد من تحكم الشركات الاجنبية في أهم عنصر من عناصر الزراعة المصرية .

نعم لم يكن شيء من ذلك هو السبب في تأخير وجود مثل هذه الشركة الحيوية في الماضي .

انما كان التأخير لعدم توافر البحث العلمي الكافي . ولعدم وجود الماليين المصريين الذين لا يتأخرون لحظة عن التضحية بأموالهم في سبيل تحقيق مصلحة قومية فائدتها محققة .

ولقد توافر البحث العلمي الكافي واستكمل جميع عناصره واستطاع سعادة احمد عبود باشا تكوين شركة ضخمة لانتاج السماد في مصر .

والذين لديهم درايه ولو بسيطة بالمشروعات الصناعية الضخمة يدهشون كيف استطاع عبود باشا ان يذلل الصعاب الهائلة ليحصل للشركة على جميع الآلات اللازمة في الوقت المناسب وان يوفر العملات الصعبة لتسديد ثمن هذه الآلات في الوقت الذي تعاني فيه اقتصاديات البلد من ندرة هذه العملات .

لقد أمكن التعاقد مع بنك التصدير والاستيراد بواشنجطون على عمل قرض للشركة بمبلغ ٧٫١٠٠٫٠٠٠ دولار في سبتمبر سنة ١٩٤٧ ومايو سنه ١٩٤٨ لدفع قيم ما تتعاقد عليه الشركة من الآلات من الولايات المتحدة لتوريدها في أقصر وقت ممكن .

وينتظر ان ترد هذه الآلات في أوائل سنة ١٩٤٩ .

الا أن الامر لم يقف عند التعاقد على الآلات وتوافر العملة الصعبة . واتما استلزم الأمر الحصول على الارض اللازمة بالقرب من مدينة السويس تم تجهيزها لتكون صالحة للغرض .

كذلك فان وجود المصنع على مسافة تسعة كيلو مترات خارج مدينة السويس يستلزم توفير المياه العذبة لهذا المصنع وملحقاته من ترعة السويس .

ولما كان يهم الشركة ان تضمن سرعة توزيع انتاجها في كافة انحاء المملكة المصرية . اضطرت الى الاتصال بالسكك الحديدية لتدبير اتصال المصنع بالخطوط الحديدية الحالية وتحديد اجور عامة لنقل منتجاتها .

وسوف يشتغل مصنع الشركة على مدار الاربع والعشرين ساعة . ولذلك أخذت الشركة تبحث وسائل اقامة العدد الكبير من الموظفين والعمال الذين سيلحقون بالعمل مع ما يتبع ذلك من المرافق العامة المتعددة ومع ملاحظة الانتفاع بالمواد الخام ومواد البناء الموجودة محليا وفي داخلية المملكة المصرية توفيرا لنفقات الانشاء .

كل هذا وهو على سبيل المثال لا الحصر . يعطي القارىء فكرة بسيطة عن ضخامة المشروع وما احتاج اليه من جهد ووقت واستشارات علمية محلية وعالمية قبل بدء التنفيذ الفعلي بالسويس .

ولقد ساهم رجال حكومة جلالة الملك في نجاح هذا المشروع وذلك بأن قرر مجلس الوزراء ضمان تسديد ما عقدته الشركة مع بنك الاستيراد والتصدير بواشنجطون من قرض في مواعيده المحددة . وبذلك تحقق أهم عامل من عوامل نجاح المشروع . وهكذا احتضنت الحكومة المشروع بعد أن تأكدت من فائدته الكبرى للبلاد .

وتستطيع الشركة بعد أن استكملت جميع هذه العناصر والنواحي المتعددة ان تحمد الله على توفيقه لها . وها هي قد بدأت فعلا في انشاءاتها بالسويس وكلها أمل أن يتم انشاء هذا المصنع الذي سوف يكون مفخرة الشرق ويخرج للوطن ما يحتاجه من نترات الكلسيوم في نهاية سنه ١٩٤٩ بفضل رعاية حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم راعي الصناعة المصرية الحديثة وتشجيع ومعاونة رجال حكومة جلالته في مختلف الوزارات والمصالح .

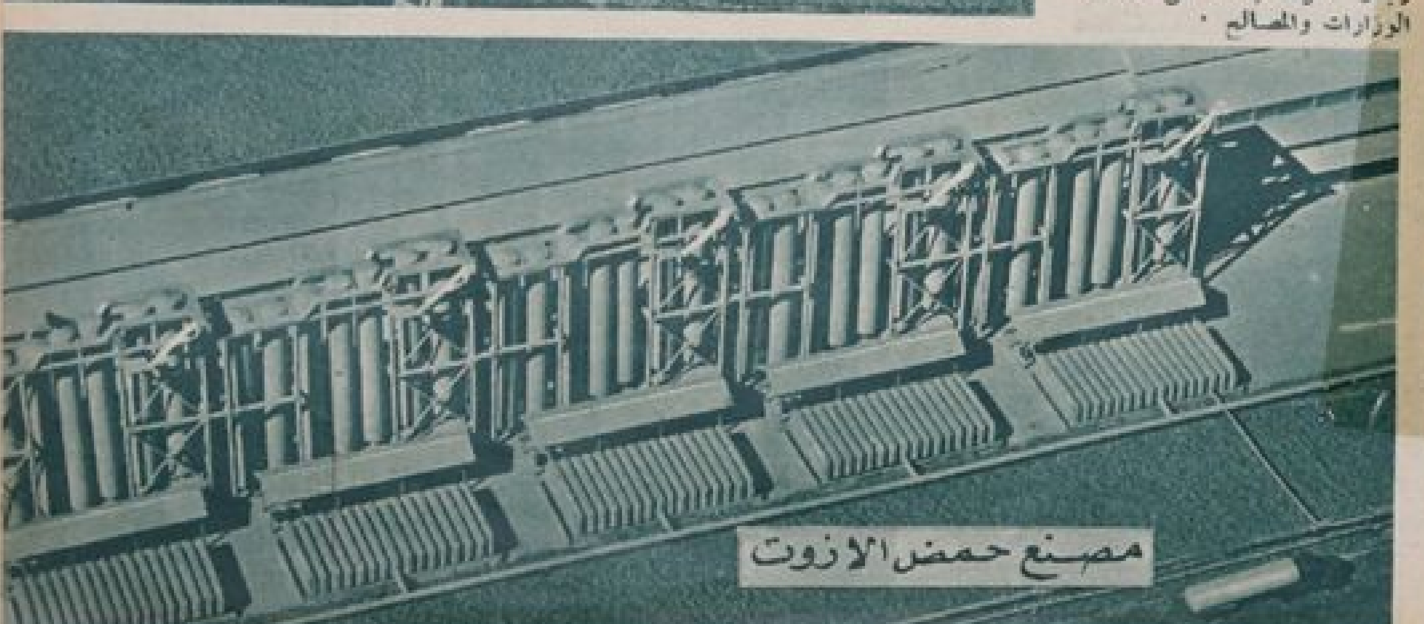

الأسطول التجاري المصري يتكتل

النجوم المصرية تلمع في المحيطات

خرج الأسطول التجاري المصري من الحرب شريدا في البحار مبعثرا فيها أو غريقا تحت المياه مستقرا على أغوارها ..

فقد حدث عقب نشوب الحرب العالمية الاخيرة أن غرقت الباخرة « زمزم » و « كوثر » و « روض الفرج » من بواخر شركة مصر للملاحة ...

وفقدت شركة الاسكندرية للملاحة البواخر الرائعة « نجمة السويس » و « نجمة الاقصر » واستولى الحلفاء على الباخرة « النيل » التي استعملت كمستشفى بحري الى نهاية الحرب فبيعت الى السلطات الانجليزية مع اعطاء شركة الاسكندرية حق بناء باخرة في انجلترا بثمنها .

وانتهت الحرب واذا الآمال التي كانت مصر قد علقتها على أسطولها التجاري توشك أن تذهب في مهب العواصف الهوج ...

لقد تبلورت هذه الآمال في ١٤ يناير ١٩٣٤ حين انشئت شركة مصر للملاحة وهي احدى مؤسسات بنك مصر وكانت تملك يومها عدة بواخر ضخمة منها النيل وبور سودان وزمزم وكوثر والفسطاط وروض الفرج وعدد آخر من البواخر الصغيرة تعمل بين مصر وأوربا عدا أسطول آخر تخصص في نقل الحجاج الى الاقطار المقدسة ...

وقبل ذلك كان المرحوم امين يحيى باشا قد أسس شركة الاسكندرية للملاحه وهكذا جاءت فترة ما قبل الحرب ولمصر اسطول تجاري يرفع علمها خفاقا في البحار ثم جاءت الحرب كما قلنا ..وخرج الاسطول التجاري منها كما بينا شريدا في البحار او غريقا في أعماقها ..

وبعد انتهاء الحرب بدأت المحاولات الضخمة لاعادة الاسطول المصري التجاري الى ما كان عليه .. ثم العمل على أن يصبح هذا الاسطول .. أسطولا ضخما يتناسب مع مكانة مصر الدولية .. كدولة تتزعم كتلة القليمية واسعة تمتد من الخليج الفارسي الى المحيط الاطلنطي .. ثم كدولة ذات شواطئ طويلة .

واشترت شركة مصر للملاحة عدة بواخر كبيرة لنقل الركاب والبضائع منها البواخر « مصر » و « السودان » و « الاسماعيلية » وهذه الاخيرة من تعويضات الحرب وهي باخرة المانية كان اسمها « سونس » وتسلمتها شركة مصر لادارتها لحساب شركات الملاحه المصرية وقد بدأت هذه البواخر الآن تقوم بنقل الحجاج خلال موسم الحج ثم تعمل على خطوط أوربا تنقل الركاب كما قام بعضها بنقل المهاجرين من استراليا واليها ...

وفي نفس الوقت كانت شركة الاسكندرية للملاحة قد حصلت على حق بناء باخرة كبيرة في انجلترا بثمن الباخرة «النيل»..

وتسلمت أيضا الباخرة الضخمة « نجمة النيل » تستخدمها بالايجار على أن يكون لها حق شرائها عند نهاية عقد الاستئجار وهذه الباخرة تعمل الآن في خط الاسكندرية — ليفربول تنقل البضائع والركاب الذين يتمتعون بخدمة ممتازة وعناية كبيرة ورحلة مرحة بفضل حمام الباخرة الكبير فوق سطح الباخرة ..

وعملت الشركة في نفس الوقت على أن تتسلم في نهاية هذا العام ثلاث بواخر كبيرة حمولة كل منها ٦٥٠٠ طن صافي وهي نصف ركاب ونصف بضاعة اثنان منها تصنع في أعظم مصانع ايطاليا وهما « نجمة الاقصر » و « نجمة السويس » أما الثالثة واسمها «نجمة اسوان» فتصنع في انجلترا وتمتاز هذه البواخر الثلاث بحسن اختيار آلاتها والمواد المستعملة في بنائها ..

الباخرة « نجمة الاقصر » بعد تدشينها في تريستا وسوف تتسلمها شركة اسكندرية للملاحة في نهاية هذا العام

وقد حدث أخيرا في سبيل الغاية المشتركة للنهوض بالاسطول المصري التجاري أن قررت الشركتان المصريتان ... شركة مصر للملاحة وشركة الاسكندرية للملاحة ان تنضما الى بعضهما لمواجهة المنافسة الاجنبية ولتوحيد الجهود المصرية في صف واحد ...

والحق أن الجهود التي قامت بها الشركتان لا تقتصر على تسيير البواخر بل ان سياستهما القومية سارت الى أبعد من ذلك ...

فقد قامتا على نفقتهما بتعليم الشبان المصريين على الاعمال البحرية في الموانئ المصرية وفي مدارس الملاحة البحرية في انجلترا .. ومعظم ضباط الموانئ والمنائر وخفر السواحل والمرشدين بقنال السويس هم من الضباط البحريين الذين تعلموا أو تخرجوا من هذا الطريق ...

واستطاعت الشركتان بهذا تمصير العمل على بواخرها بقدر ما سمحت به الظروف ..

ورئيس مجلس ادارة شركة مصر للملاحة البحرية هو معالي حافظ عفيفي باشا ومديرها هو صاحب العزة محمود علي علوبة بك ... أما شركة الاسكندرية للملاحة فرئيس مجلس ادارتها هو سعادة علي أمين يحيى باشا ..

وهكذا توحدت الجهود واستطاعت الشركتان أن تضعا النواة لرسم سياسة قومية لتنمية أسطول مصر التجاري ... وهي جهود لاشك بل يجب أن تجد رعاية من الحكومة ... ومن الشعب ... ليعود العلم المصري خفاقا يجوب البحار ويذرع المحيطات يرفرف بهلاله ونجومه الثلاث في آفاق البحار والمحيطات ....

في حفلة تدشين الباخرة «نجمة الاقصر» يوم ٥ يونيه ١٩٤٨ في تريستا وقد حضر الحفلة قنصل مصر

صورة لكابين درجة أولى للمسافرين وهي تماثل الغرف التي تبنى ببواخر الشركة

الباخرة « نجمة اسوان » في حفلة تدشينها يوم ٢١ يونيه الماضي بميناء دندى بانجلترا وسوف تتسلمها شركة اسكندرية للملاحة في نهاية هذا العام

الآنسة أم كلثوم ذات الصوت الذهبي وهبة الله جل شأنه للشرق ومعجزة الغناء من أحب الشخصيات الى واقربهم الى نفسى .. وقفت يوما تؤنبنى على انى لا أذهب الى حفلاتها وقالت لى بالحرف الواحد .. أريد أن أراك جالسا فى الصفوف الاولى بين الجمهور تستمع لى .. وصديقتي الفنانة تعلم تمام العلم انى من عشاق فنها العظيم وان أسعد اللحظات هى التى أسمع فيها رنين صوتها الساحر واشنف أذنى بصوتها الملائكى ولكن ..

شئ واحد تجهله عنى أم كلثوم .. هو انى أربا بفنها ونغماتها ان تضيع وسط صرخات الجمهور وصياح المخمورين ...

وانى رجل درست الفن على أصوله وكان اول ما تلقنته من أستاذى ـ أن الفن له كرامة وانه نعمة من نعم الله ، وواجب الانسان أن يجلس خاشعا صامتا ليستوعبه كاملا وليترك للفن المجال ليتسرب الى جميع مشاعره ويتغلغل فى احساسه ويسبح به ويحلق فى سماء السمو .. فكيف يتاتى ذلك ، وهذا يصرخ وذاك يصيح .. وكيف استمتع بجمال الفن واحلق بمشاعرى وانا فى جو ملئ بالضجيج والصراخ والتصفيق بمناسبة ومن غير مناسبة ..

ليت الامر يقتصر على الصراخ والهتاف ، ان هناك من يسمون انفسهم بالظرفاء ، ينتهزون كل فرصة لالقاء النكتة تلو النكتة ليظهروا بمظهر الظرف والخفة ... ولو كان الامر بيدى لامرت بجلدهم على ظهورهم

فى كل عام تزورنا فرق أجنبية متعددة الالوان من أوبرا وأوركسترا سيمفونيك ونحن نعلم ان أوربا منبع الفن والموسيقى فهل سمعنا فى حفلاتهم التى اقاموها بمصر هذا الضجيج والصراخ .. وآه .. والنبى ، كمان ياست

لقد حضرت مرة صديقى الحبيب محمد عبد الوهاب يغنى على مسرح رمسيس وكان فى الدور الذى يغنيه نغمة عالية تتطلب مجهودا ونفسا قويا وقبل أن يصل عبد الوهاب الى قمة النغم صاح النظارة وضجوا وهتفوا فاذا بى ارقب عبد الوهاب وقد اكتفى بتحريك شفتيه دون أن يخرج نغما فلما انتهى من المقطوعة قصدته سائلا انك لم تتم النغم ، فاجاب باسما بخبث ولماذا اتعب نفسى مادام الجمهور لن يسمعه وضجيجه يغطى على !

والواقع ان هذه الظاهرة . . . ظاهرة الضجيج والصياح من العن عيوبنا الاجتماعية وعدم احترام الفن تعدى أيضا الى انتهاك حرمة الدين فبينما تسمع القرآن الكريم اذ بك تنزعج من تعليق المستمعين من الفاظ .. الله اكبر الله اكبر ، ماشاء الله ـ كمان ياسى الشيخ ، وانى اجزم ان هذا مخالف للدين والشريعة فواجب المستمع للقرآن ان يجلس خاشعا صامتا أمام كلام الله

واننى القى بعض اللوم او كله على مطربينا فلو ان ام كلثوم وعبد الوهاب ارادا ان يفرضا على الجمهور الصمت واحترام الموسيقى

بقلم
يوسف وهبى بك

لفضا على بدعة سخيفة وخدما الفن أجل خدمة

انى على ثقة من أن مكانة ام كلثوم وعبد الوهاب عند الجمهور كفيلة بأن تهيىء لهما الفرصة لكى يوجها الجمهور الى الطريقة الصحيحة للاستماع والاستمتاع ولن يتاخر اليوم الذى يتحول فيه عشاق فنهما الى جمهور عادى ، يراعى تقاليد المسارح وكرامة الفن وقداسته ...

ولو ان عبد الوهاب وام كلثوم اعتذرا بأن الجمهور يريد ذلك الضجيج فانا اجيبهما بأن مسرح رمسيس عندما صمم على القضاء على بدعة الضجيج وزقزقة اللب والفستق واراد ان يجبر الناس على احترام التمثيل ومواعيدوقع الستار .. استطاع فى خلال سنوات قليلة تحقيق ذلك لدرجة ان الناس كانوا يجلسون خاشعين كأنهم فى معبد

ان المسألة ليست مسألة الجمهور وانما هى مسألة الفنان نفسه .. والا فقد تصدق مانقوله العامة من ان المغنى لايصهلل الاعلى دوي الحناجر وقذف الطرابيش والعمائم وتطويح الكراسى وتطح الرؤوس

عندما شرعنا فى مسرح رمسيس نحارب روح الفوضى التى الفها الجمهور فى المسارح ، وضعنا نظاما صارما نفذناه بكل دقة واذكر ان احد المتفرجين جاء ذات ليلة الى الصالة ثملا وجلس خلال التمثيل يعلق على كلام الممثلين فتقدم اليه مدير المسرح وكان اذ ذاك المرحوم الزميل احمد عسكر واسر فى اذنه ان هناك سيدة جميلة تجلس فى لوج بالدور العلوى تود محادثته فما كاد يخرج من الصالة حتى تلقفته ابدي عمالقة استاجرناهم خصيصا لهذا الغرض فقادته الى الخارج بعد أن نال ما فيه القسمة!

وكنا نمثل ذات ليلة رواية شخصياتها من الامراء والقادة، وكانت الصالة هادئة والتمثيل يمشى فى سكون واذا باحد العمد يخرج من الصف الاول ويتجه الى المشى مهرولا نحو الخارج فلما ساله موظف الباب الى أين يقصد اجابه بسذاجة :

ـ ياعم .. هيه دي اصول .. عايزني اجعد (اقعد) فى وسط الحكام والناس الكبار دول ازاي !

وعندما قدمت رواية « حدث ذات يوم » تفضل زعيم مصرى شهير بتشريف المسرح ذات ليلة لمشاهدة الرواية مما دعانا الى زيادة العناية باجادة ادوارنا فى تلك الليلة بالذات ..

وبينما كنا نمثل مشهدا مؤثرا فى الرواية اذا بى أسمع احد النظارة يصيح بجاره قائلا :

« والنبى ناخد واحد كمان .. رد واحد كمان .. ماتكسفنيش والله لازم ناكل »

وكدت اصعق فى مكانى وكدت ارتبك ويرتبك معى الممثلون .. ولكنى تمالكت نفسى ، وما كاد الستار ينزل حتى ناديت مدير المسرح وانا اكاد انفجر من الغضب وصحت فيه :

ـ هناك واحد زبون بياكل اثناء التمثيل ويعزم على صاحبه بصوت اعلى من صوت الممثلين ، تسمع تروح تشوفه وتطلعه حالا من المسرح

واجابنى مدير المسرح فى هدوء بغيظ :

ـ متأسف يابيه ، ماأقدرش !

وصحت فى الرجل وانا اكاد افقد صوابى

ـ كيف ... لاتستطيع اخراج واحد يفسد النظام !! وفى ليلة زى دى ؟

وبنفس الهدوء اجابنى :

ـ فعلا .. ماأقدرش .. ان هذا الزبون ، هو الزعيم نفسه !

كوهين ـ لما اموت رجعي زجاجة الدوا للاجزاخانة وخدى ثمنها لانى ماشربتش منها غير معلقة واحدة !

اللقاء الأخير

بقلم
محمد التابعي

بدات حوادث هذه القصة ذات مساء من شهر مايو ١٩٣٢

ذهبت انا وصديقي الى صالة رقص على ضفة النيل الغربية . وكان صاحبي يقول ان في « الصالة » فرقة من فتيات النمسا حضرت منذ ايام . . . وان فتياتها يجدن رقص التيرول وموسيقى الجبل وغناء « الفجر » او اليوهيم

وجلسنا على مائدة تطل على النيل . وكان في الجو دفء الصيف المبكر . وفي الدم بقية طلية من ربيع الحياة . . . وثبة توثب . . . الى ماذا ؟

وفي النفس الوان من العواطف المبهمة الغامضة : الامل . . . في ماذا ؟ والشوق . . . الى ماذا ؟ ثم الحنين الى اليف مجهول لا يزال في ضمير الغيب

حالة نفسية يعرفها كل شاب ايام الربيع

ومرت امامنا فتاة شقراء لاشك انها اجنبية وكانت ترتدي ثوبا بسيطا ابيض اللون من قماش رخيص وحول خصرها حزام عريض من الجلد الاسود

كان هذا لباسها . ولاحلية . . لا في يدها ولا في شعرها ولا في صدرها اللهم الا صليبا صغيرا لعله من الفضة او المعدن كان يتدلى فوق صدرها من سلسلة رفيعة حول عنقها . وشفتاها برتقال من « الاحمر » وخدودها نظيفة من المساحيق

وكانت في ثوبها الابيض البسيط الرخيص . . . وفي نظراتها السليمة الصريحة وفي قوامها النحيل اشبه بتلميذة قادمة من المدرسة

وسنها ؟ . . محال ان تزيد على ١٧ . . .

مرت الفتاة امامنا واختارت مائدة بعيدة في ركن وجلست اليها وحدها ويدها تلعب بباقة من الياسمين تشمها حينا وحينا تقضم فيها باسنانها !

***

وفي نفس المساء او في نفس « السهرة » عرفت ان اسمها هرما وانه غير مسموح لها بالظهور على المسرح وغير مسموح لها بالجلوس مع « الزبائن »

اذن من هي ؟ وماذا تعمل هنا في الصالة ؟

شقيقتها الكبرى هي خليلة او خليلة مدير الفرقة وان بوليس الآداب لم يأذن لهرما بالرقص ولا بالجلوس مع الزبائن بسبب صغر سنها .

***

ومر اسبوع . . . وكنت عرفت هرما وشقيقتها

واطمأنت الاثنتان الي ووثقت مني الشقيقة فكانت تسمح لهرما بالخروج معي والنزهة هنا او هناك . .

وذات مساء كنا نتمشى على ضفة النيل الغربية ولم يكن الطريق معبدا ولا مفروشا بالاسفلت كما هو الآن . وعلى صخرة تحت شجرة جلست هرما وفرشت انا على الارض جريدة كانت بيدي وجلست عليها . . .

وكانت اشعة القمر تنفذ من خلال اغصان الشجرة . . وهنا رقعة من الفضة . . العنق مثلا والكتفان . . ورقعة تكتنفها الظلال . . الوجه مثلا ولكن تضيئه العينان !

اما شعرها الذهبي فقد بدا في نور القمر انقى كسنابل القمح التي بهت اصفرارها من طول انتظارها الحصاد . .

ولم يتكلم احدنا . . وفي الليل ساعات يصمت فيها كل شيء ويسكن فيها كل حي . . الا القلب والا الذاكرة تستعيد الماضي . . والا الخيال يحاول ان يطوف بالمستقبل المجهول

وكانت هرما تنظر الى صفحة النهر الواسع وقد انعكست عليه اشعة القمر ومئات المصابيح الصغيرة من الضفة الشرقية ونورها الباهت كانه يوسوس للنهر الوديع ويستودعه سر الليل وسر الظلام .

وفجأة اعتدلت في جلستي والتفت الى « هرما » لأنها كانت تغني بصوت خافت

كانت الاغنية من اغاني جبال التيرول التي لا افهم لغتها . . . ولكن النغم كان رقيقا هادئا حزينا يعصر القلب في خفة دون ان يقسيه .

ثم سكتت هرما . .

واحسست اكثر مما رأيت انها كانت تمسح دموعها في سكون .

ولم اقل شيئا . .

وبعد دقيقة او دقيقتين قالت هي بلغتها الانجليزية الفكهة :

— هل ارجم لك الاغنية ؟

قلت : نعم . .

واذكر اليوم من هذه الاغنية :

« كلما هب على وجهي نسيم السحر
« اكتوى قلبي بنار الذكريات
« كلما غرد سكان الشجر
« صعد قلبي الصرخات
« الدمع يملأ حلقي والعبرة تخنق صوتي

الى ان تقول :

« وتمنى قلبي لعيني العمى
« وتمنت عيناي لقلبي الصمم »

***

ولا اذكر كيف . وربما كان سؤال مني هو الذي جرها الى الحديث . . .

قصة صغيرة او مأساة عادية جدا بين مآسي الحياة

قالت انها لا تذكر امها ؛ لان امها توفيت وهي طفلة . وقامت شقيقتها بتربيتها الى ان تزوج ابوها من امرأة شريرة احالت دارهم الصغيرة في انسبروك جحيما لا يطاق

وانصرف ابوها الى الشراب حتى ادمن . وكان في ساعات سكره يكيل احيانا رحمة بالفتاتين واحيانا يشترك مع زوجته في ضربهما

وذات يوم قابلت الشقيقة شابا يحترف الرقص في فرقة متجولة واغراها الشاب بالهرب معه .

وكانت البزابيت — الشقيقة الكبرى — تجيد رقص الجبل وغناء التيرول

وقالت هرما :

— وذات ليلة ايقظتني البزابيت من نومي وكنت في العاشرة من عمري . وتسللنا من الدار ومع البزابيت حقيبة صغيرة كانت جمعت فيها كل ثيابنا القليلة

وقابلنا صديق البزابيت الذي اصبح اليوم مدير الفرقة

ثم قالت : وهاهي ستة اعوام قد مضت مذ فارقت انسبروك . وانا كما ترى لا ارقص ولا اغني واعيش عالة على شقيقتي وصديقها

. . . .

بعد نسف مكتب التلغراف الغربي
— بختي وحش . . . حماتي كانت رايحة تتكلم في التليفون من مكتب الغربي وبعدين عدلت . . .

وقمنا لكي ندرك شقيقتها قبل ان تغادر صالة الرقص فقد كانت الساعة الثانية صباحا

وشيء ما علق بطرف ثوبها وهي تقف . . وتمزق ذيل الفستان .

وضحكت هرما بمرارة وهي تقول :

— لو كان عندي عدة فساتين لما كان هذا الثوب قد تمزق . ولكن لأنه ثاني ثوبين لا املك سواهما يجب ان يتمزق . الست من رأيي ؟

وضحكت انا وقلت :

— هذه فلسفة على من كانت في مثل سنك .

وادركنا شقيقتها واوصلتهما الى باب العمارة التي كانتا تقيمان في « بنسيون » بها .

وقلت لها وانا احييها امام الباب :

— هل تسمحين لي ان اشتري لك غدا ثوبا بدل الذي تمزق ؟

وابتسمت هي وقالت ببساطة :

— ليس لمن كان في حالتي ان يرفض الاحسان !

وقبل ان احتج على عبارتها بكلمة مناسبة سحبت يدها ولحقت بشقيقتها . .

***

وخرجنا معا في الصباح . . ومررنا بالمحال الكبيرة ولكنها كانت تهز رأسها وتقول ان الثوب لا يعجبها

واخيرا وفي محل صغير متواضع اعجبها ثوب ثمنه مائتا قرش !

وفهمت . وادركت هي اني فهمت وابتسمت وقالت :

— ماذا يقول افراد الفرقة عني اذا خرجت عليهم بثوب من الحرير او بثوب يزيد ثمنه على مرتب شقيقتي شهرا كاملا ؟

وعرضت عليها ان اشتري لها قبعة — كانت تسير من غير قبعة في حرارة الشمس — وحذاء وحقيبة يد وقفازا . . الى آخره وتمهلت في سيرها وانا اتكلم ثم وقفت وحدجتني بنظرة وقالت بصوت هادىء :

— قل لي صراحة ماذا تريد مني ؟

ولعلها وجدت جوابها في نظرتي لانها خجلت من شكوكها واحمر وجهها وقالت :

— معذرة . انت تدري اي اعتبار يمكن ان يكون لفتاة مثلي في عيون امثالك . شقيقتي تعمل راقصة وانا اعيش في جو الصالات . ولقد كنت اريد دائما ان اقول لك انني . . .

ثم اطبقت شفتيها ولم تكمل عبارتها ؛ وهزت كتفيها . واستأنفنا سيرنا . .

وفهمت انا ماذا كانت تريد ان تقول .

***

وفي المساء سمعت ان مدة عقد الفرقة مع « صالة الرقص » قد انتهت وسألتها فقالت : نعم وسوف نغادر القاهرة الى الاسكندرية في يوم الخميس

وابتسمت وقالت : هل تحضر الى الاسكندرية ؟

قلت : بودي ولكنني متهم في قضية امام محكمة الجنايات . وموعدها يوم السبت

وقطبت حاجبيها وتساءلت عيناها .

وضحكت وقلت : قضية صحفية سياسية . .

وقالت هي : طبعا انت صحفي . كم انا غبية !

وودعتها صباح الخميس على رصيف محطة القاهرة ووعدتها باللحاق بها في الاسكندرية بعد ظهر يوم السبت . وقلت :

— سوف امضي في الاسكندرية يومي السبت والاحد واحضر سباق الخيل واعود الى القاهرة في صباح الاثنين

واعطتني عنوانها في الاسكندرية وصافحتها وانصرفت

***

اما القضية فكانت قضية « الحصانة » مركز السنبلاوين وكانت النيابة العمومية قد قدمتني الى محكمة الجنايات بتهمة القذف في حق وزير العدل احمد علي باشا والنائب العمومي المرحوم محمد لبيب عطية باشا ومأمور مركز السنبلاوين ولا اذكر اسمه اليوم وذلك بأنني نسبت الى الثالث التزوير في محضر التحقيق ونسبت الى الاول والثاني التستر و « الصهينة » على جريمة المأمور

وذهبت الى دار المحكمة في صباح السبت ومعي في السيارة حقيبة . . . لكي اغادر المحكمة الى المحطة الى الاسكندرية . .

كنت واثقا من براءتي . او هذا هو تقريبا شعور كل « متهم »

وكان محامياي المرحوم صبري ابوعلم (باشا) ومحمد صلاح الدين (بك)

وكان رئيس الدائرة المرحوم محمد بك نور وممثل النيابة رئيس نيابة الاستئناف الاستاذ محمود منصور بك النائب العام الآن .

وفي آخر الجلسة وبعد سماع الاتهام والدفاع اجلت المحكمة النطق بالحكم الى اليوم التالي

وخرجت من دار المحكمة وانا موقن من نظرات المحكمة ومن لهجتها ومن اسئلتها التي وجهتها الي بأن الحكم سوف يصدر بالادانة وبالحبس

ولكني سافرت الى الاسكندرية واذا كنت سادخل السجن فلا بأس من ان امضي هذه الليلة — الاخيرة — في الاسكندرية . . . وغدا السجن !

***

وقالت هرما وهي تصافحني :

— براءة ؟

قلت : لا براءة ولا ادانة . . . الحكم غدا !

قالت : وماذا تظن سيكون ؟

قلت : لا اظن شيئا

وتركتني مع شقيقتها وذهبت ترتدي ثيابها

وقالت البزابيت :

— قل لي الحقيقة . .

قلت : الحكم بالحبس فيما اعتقد .

قالت : اذن بربك لا تقل شيئا لهرما

وتحدثنا في هذا ومثله الى ان عادت الفتاة وقالت لها شقيقتها :

— تستطيعين ان تقضي السهرة معه (اي انا) وليس ضروريا ان تمري علي بالصالة . . . ولكن لا تتأخري كثيرا

***

كانت الساعة الثامنة مساء عندما بدأنا طوافنا

لم نترك مقهى او مطعما او مرقصا الا دخلناه وتناولنا شيئا فيه . وغالبا كأس شراب

كنا كطفلين ينعمان بحريتهما لاول مرة

وقالت هرما — وكنا في كباريه الاكسلسيور — قالت من غير مناسبة ولعلها كانت ثملة من كأس النبيذ الاخيرة :

في الاسكندرية
غنى العرب :
انا عاوز اشتكي لمدير البلدية لان الية اللي قدام الكابين بتاعي مالحة خالص !

— كنت أريد دائما ان اقول لك انني ...

وسكت ...

واكملت لها عبارتها :

— انك عذراء .. أليس كذلك ؟

قالت : نعم . فهل انت آسف أو نادم ؟

قلت : لا أنا آسف ولا أنا نادم . بل صدقيني ان نظرتي اليك كانت بريئة من هذا الذي تفكرين فيه ولكن لماذا ... لماذا الليلة فقط اردت ان اعرف ؟

قالت : قد تكون الليلة آخر مرة القاك فيها فانت قد تفارقني غدا ... ولا ادرى هل ستعود الى الاسكندرية ام لا .. ونحن قد نسافر الى اثينا بعد اسبوعين ؛ وبودى ...

وتحركت يداها شأن من تبحث عن العبارة المناسبة ...

— بودى لو استطيع ان اقدم لك شيئا ولكن ..

وضغطت على يدها في رفق وقلت :

— هس .. ان حديثنا يشوش على جيراننا الذين ينصتون لهذه المغنية

وكانت هناك على المسرح مغنية ... وكان جيراننا — في الصف الذى امامنا — المرحوم حمد الباسل باشا وعطا عفيفي بك

واوصلتها الى مسكنها في الساعة الثالثة صباحا وقبلت يدها وانصرفت

❊❊❊

وايقظني خادم بالفندق في الساعة العاشرة صباحا

مصر تطلبني بالتليفون ... وابلغني صديق زميل ان الحكم صدر على بالحبس اربعة اشهر

وعدت الى فراشي ونمت

واستيقظت فاذا بها الساعة الثانية بعد الظهر وقمت مسرعا الى حقيبتي ...

لابد من مغادرة الاسكندرية والعودة فورا الى القاهرة لكى اقدم بنفسي الى البوليس قبل ان يبدأ البوليس بحثه ... وقد يقبض على في الفندق

كله الا هذا ...

ومررت في طريقي الى المحطة بالبنسيون الذى تقيم فيه هرما وكانت لا تزال نائمة

ودخلت بي شقيقتها الى غرفة نومها وايقظتها ثم انسحبت وتركتنا وحدنا

وجلست في مقعد الى جانب فراشها وقلت : انني عائد الآن الى القاهرة بقطار الساعة الثالثة لأن الحكم صدر على بالحبس

ووثبت هي من الفراش بقميص نومها الرقيق

وكانت ثورة .. طفلة ثائرة لا تدرى ماذا تقول ولا ماذا تفعل ... كانت الكلمات تنطلق من فمها خليطا من الالمانية والانجليزية بل وكلمة هنا وهناك باللغة العربية

ووقفت وانا احاول الابتسام واهدىء من ثورتها ومرت دقائق قبل ان تصغى الي

اماني العيد

— كل سنة وانت طيبة ..
والسنة الجاية تطلعي على حسابك الامام !!

وقلت لها : سوف القاك في يوم ما فهل تعدين انني اجدك يومها كما اتركك الآن ؟

قالت : اعدك

ثم تناولت صليبها الصغير المتدلي من عنقها وقبلته وقالت :

— اقسم لك . وهذا الصليب سوف يحميني !

هذا والوقت يمر

ومددت يدى أصافحها وعلى فمي ابتسامة باكية وفي صدرى ما فيه ..

قالت : قبلني ..

وقبلتها .. لاول مرة . وآخر مرة

واسرعت الى المحطة واخذت مقعدي في القطار .

وان هي الا دقائق حتى رأيتها على الرصيف امام النافذة ومدت يدها بورقة وقالت :

— لقد نسيت . هذا عنواني في اثينا . وفي انسبروك . من يدرى . ربما عدت الى بلدى فهذه الحياة لا تعجبني وابي هو ابي على كل حال

وادارت ظهرها من غير كلمة اخرى .. وتحرك القطار .

دخلت السجن . وكان اليوم ٢٥ مايو . وجاءتني منها بطاقة (كارت بوستال) من الاسكندرية وبطاقة ثانية من اثينا وثالثة من بيروت ..

وخرجت من السجن في ٢٣ سبتمبر .. وبعد ايام ارسلت الى مصلحة السجون بطاقة رابعة وكانت من مالطة

ومرت اسابيع وحمل الي البريد خطابا منها . وقد ارسلته من انسبروك . وفيه ان اليزابيث قتلت في حادثة سيارة .. وانها — هرما — قد عادت الى دار ابيها في انسبروك

وسافرت انا الى اوروبا في شهر مارس اي بعد خروجي من السجن بخمسة شهور

واعترف انني لم اسافر الى انسبروك .. وانني صرفت نفسي عن التفكير في هرما .

وعدت من اوروبا في الصيف فوجدت خطابين منها ولم يكن فيهما شيء جديد او شيء يلفت النظر

ثم انقطعت رسائلها ..

اما ماذا كان شعورى نحوها يومئذ فهذا ما لا ادريه لأني لم احاول التحليل . ثم شغلتني الحياة واعباؤها ...

وبعد .. فان بين اسرار النفس وما تنطوى عليه الحنايا ما لا يستطيع الكاتب ان يعريه امام الناس ؟

ومرت سنوات .. الى ان كان شهر يونيه ١٩٣٦

❊❊❊

وكنا سافرنا الى اوروبا — محمود ابو الفتح وكريم ثابت وانا اصحاب جريدة المصرى في ذلك الوقت — لنشترى ماكينات للجريدة .

ونزلنا في جنوى ومنها مررنا بميلانو ولوجانو لنزبوريخ وسانت انطون . وكنا نمضي في كل بلدة يوما او يومين . ومن سانت انطون هبطنا الى عاصمة التيرول النمسوى انسبروك في طريقنا الى فيينا وبودابست

والمصادفة وحدها هي التي رسمت لنا خط هذا السير . ولم تكن لي انا يد فيه

واتفقنا على ان نمضى الليلة فى انسبروك . وخرجت انا واصدقائى نسير فى شوارع البلدة ثم جلسنا فى مقهى فيه رقص وغناء .

وشىء ما ايقظ فى نفسى ذكرى نائمة .. وتركت اصدقائى وقمت ..

وانا احمل معى دائما فى اسفارى دفترا صغيرا ادون فيه عناوين اصدقائى فى مدن اوروبا وارقام تليفوناتهم . ووجدت عنوان هرما الذى كانت اعطتنى اياه على رصيف محطة الاسكندرية فى يوم الاحد ٢٥ مايو ١٩٢٢

وكانت الساعة نحو التاسعة مساء .. وكانت السماء قد تلبدت فجاة بالغمام . وكان فى الجو نذير العاصفة .. جو ساخن خانق مشبع بالرطوبة .

ووقفت بى سيارة « التاكسى » امام عمارة فى حى متواضع . وسالت البواب عن هرمل ذكرت اسمها ولقبها – وقال الرجل انها تركت هذه الدار بعد وفاة ابيها . توفى ابوها منذ ثلاثة اعوام

وسألنى البواب – وكان فى لهجته شىء ما لم يرقنى – هل انا حريص على مقابلتها ؟

قلت : نعم .

ونفحته بعطاء . وخرج الرجل معى الى سائق التاكسى ووصف له بالالمانية عنوان هرما الجديد

* * *

وكانت هرما فى منزل يدار للدعارة ..

واستقبلتنى ربة البيت او مديرة البيت لا ادرى وسألتنى عمن اريد مقابلتها فقلت لها . قالت : اسمها الآن ماجدا

وابتسمت هى وقالت :

– انها من طبقة تعتبر عادة اعلى من طبقة زميلاتها ولهذا راينا ان نغير اسمها .. وهل تريدان تقابلها مقابلة عادية او خصوصية ؟

وقلت انا : ما الفرق ؟

قالت : العادية محددة الوقت بنصف ساعة فقط ... والخصوصية غير محددة اى لك ان تمضى الليلة كلها معها

وابتسمت مرة ثانية وقالت :

– العادية عشرون شلنا ... والخصوصية خمسون ..

والشلن النمسوى كان يساوى تقريبا ما يساويه الشلن الانجليزى

وقلت : مقابلة خصوصية ..

وخرجت هى من غرفة الاستقبال وانا اعد المبلغ واضعه على المائدة

لماذا ؟.. هذه المقابلة ؟.. هذا الموقف ؟.. لماذا وقد عرفت ماعرفت ؟.. لماذا بقيت فى الفاز ولماذا طلبت أن أراها ... وادفع الثمن ؟..

أى شيطان ركبنى واغرقنى فى لجة من الذكريات ، وانا الذى سكت اربع سنوات ، ونسيتها او ظننت أنى نسيتها ... لماذا الليلة ؟..

ودخلت هرما أو ... ماجدا وقد تدلى فوق صدرها صليب الفضة الصغير ؟ !..

وبحركة طبيعية – أو بحكم العادة !.. – أغلقت وراءها الباب قبل أن تلقى على « الزبون » نظرة ... اى قبل أن ترانى ... أنا « الزبون » !..

ووقفت أنا ... وتلاقت النظرتان !..

وخطت خطوة الى ... ثم تسمرت فى مكانها .

ومرت دقيقة ، وأخيرا قلت لها

– مساء الخير !..

ولم ترد هى التحية ...

ومرت لحظات ... ثم انفجرت هى .

وانطلق من فمها سيل من الفاظ لم أفهمها ... ولكننى ادركت أنها شتائم .

وأدركت هى أنها تشتمنى بالالمانية التى لا افهمها ، فتوقفت ثم امسكت بمقعد وجلست على حافته ووضعت ساقا على ساق .

وقد استحال وجهها الى رقعة اشتبك فيها الحقد والالم والتحدى ... رقعة بيضاء بلون الشمع ، شاحبة مشدودة كالموت

وقالت بصوت منخفض اجش :

– لماذا حضرت ؟..

قلت : لأراك ... ألم نتواعد على اللقاء فى يوم ما ؟..

وكانت عيناها على المائدة ، وكانها كانت تعد النقود ...

وقالت وعيناها فى عينى :

– حسنا ... قم بنا اذن ... الى غرفة النوم ...

وشىء ما فى لهجتها قتل كل ما كان فى نفسى من مرارة .

والرحمة ... الرحمة وحدها هى التى غمرت قلبى وجعلتنى أقف وأخطو اليها وأمسك بيدها

الاب – أجيب لك ايه على العيد ؟..

الطفل – بنت «بلوند» !..

ولكنها استمرت تقول وقد وقفت هى أيضا :

– هيا بنا ... لقد حضرت لترانى ... وها أنت قد دفعت الثمن ... كم دفعت ؟.. خمسين شلنا كما أرى ... تريد ان تقضى الليلة كلها معى ...

ولكنك دفعت الثمن مقدما منذ سنوات ... أليس كذلك ؟..

هذا وهى تجمع بيدها النقود من على المائدة ... وتضعها فى جيب سترتى !..

وامسكت أنا بكتفيها ، واجلستها فى مقعدها وجلست امامها ...

ماذا أقول لها ؟..

ولعلها أدركت هى ما فى خاطرى لأنها قالت :

– تريد طبعا أن تسألنى ، ولكن تسألنى بأى حق ؟..

قلت : بحق صداقتنا فى مصر

قالت : صداقة ؟.. لم تكن هناك صداقة ... انكم جميعا سواء ، كل شىء بالثمن ، ولا عطاء من غير مقابل .

قلت لها وانا احكم اعصابى :

– وما الذى منعنى يومها اذن ؟

قالت : كنت طفلة ... وكنت عذراء ... وخشيت أنت المسئولية .

وضحكت بعصبية وقالت :

– اربع سنوات علمتنى الشىء الكثير ، ولم أعد طفلة ... ولقد صدقتك هناك فى مصر والاسكندرية ، صدقت أنك ... ولكن ما الفائدة ... قم بنا !..

ووقفت مرة أخرى ، ووقفت أنا ... وقلت :

– أكمل !..

قالت : لماذا حضرت بعد سكوتك اربع سنوات ؟..

حضرت أيها السيد لأن طفلة السادسة عشرة لابد ان تكون قد نضجت فى سن العشرين ، زرعت وجئت تحصد ، ولكن ...

وضحكت طويلا وقالت :

– غيرك ... كثيرون ... كثيرون جدا سبقوك ... ولكن ماذا يهم ؟..

وكنت أنا قد مشيت الى باب الغرفة ...

ولكنها لحقت بى وامسكت بى وقالت :

– هكذا !.. لأن آخرين سبقوك ... اصبحت لاتريدنى ولا تشتهينى ؟..

ولم تكن هناك مرآة أرى فيها وجهى ... ولكن لابد ان شيئا ما فى وجهى نفذ الى النطفة النظيفة التى أودعها الخالق فى قرارة النفس البشرية ...

لأنها هدأت ، وتلاحقت انفاسها ... ثم صفت عيناها وقالت ببساطة :

– سامحنى ... هل تقبلنى ؟

ولم أجب ... وقالت :

– كما تريد ... وخذ هذا فلم يعد لى حق فيه !.. انه لك .

وكانت خلعت السلسلة بصليبها الفضى ووضعتها فى جيبى ...

ووقفت هى على رأس السلم ، وانا نازل ...

ولم التفت ورائى ، ولكنى احسست اكثر مما رأيت ... انها كانت واقفة على رأس السلم تبكى وتمسح دمعها فى سكون .

وخرجت الى الشارع ، وكان الجو قد صفا بعد مرور العاصفة القصيرة ...

ومشيت أبحث عن تاكسى . وعند منعطف الشارع وقف عجوز يغنى وقد مد قبعته للمحسنين .

وكان يغنى أغنية ذكرتها من نغماتها ... أغنية كنت سمعتها منذ سنوات على ضفة النيل .

« الدمع يملأ حلقى والعبرة تخنق صوتى ...

. . . .

« وقتنى قلبى لعينى العمى

« وتمنت عيناى لقلبى الصمم »

ووضعت فى قبعة العجوز الخمسين شلنا التى كانت فى جيب سترتى ... وقال الرجل :

– الله معك ...

وعدت اليه وانا أمسح دمعة ساخنة كبيرة وقلت :

– وخذ هذا أيضا ...

ووضعت فى قبعته السلسلة والصليب !..

خطاب مفتوح

عزيزي صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا

ان ازالة الخطرين من بعض الاحياء ، وتركهم احرارا يستوطنون بعضها الآخر ، علاج ناقص لمرض عضال ، والخير ان ينفوا من المدن المصرية جميعا ، او يبعدوا على الاقل الى مكان ناء تضيع فيه آثامهم بين الفضاء والرمال .. ان على مقربة من دولتكم في مجلس الوزراء رجلا كان في الحرب الماضية ينفى ويسجن ويعتقل لمجرد الشبهة في ان احدا من المصريين يخشى منه على ظهر الانجليز ، وقد نفى واعتقل اصحاب مجد واصحاب مقام رفيع فما رأى دولتكم ، وظهر مصر هو الذي يخشى عليه الآن ، ولم تعد المسألة مسألة شبهات ، ولكنها جرائم ترتكب علنا ، واتصالات بالصهيونيين لم تعد في حاجة الى دليل ، ومخازن القنابل والديناميت تبدو آثارها الرهيبة بين الحين والحين ؟ .. ان الوباء لا يكافح بنقل مرضاه من بيت الى بيت ، ولا من مدينة الى اخرى ، ولكنه يكافح بعزل المرضى عن الاصحاء وبتطهيرهم وتطهير مساكنهم «بالسليماني» من جراثيم الوباء وباكتشاف حاملي الجراثيم – تحت اي علم عاثوا في الارض الفساد – وعلاج هؤلاء وهؤلاء حتى يبرأوا من لعنة الوباء .. ان هذه اول مرة في التاريخ يقيم فيها في بلاد محاربة طابور خامس ، لا يتستر ولا يتخفى وانما يشهر الخنجر علنا ، ويطعن في القلب ، وهو متشح براية البلاد ولعلها اول مرة ايضا لا يقبض فيها على احد من هذا الطابور الخامس المكشوف ، حتى يوجد معه ديناميت او جهاز لارسال الاخبار ، او فوتوغرافيا ، او منشور يرمي الى زعزعة الامن في البلاد .. وهذا اضعف الايمان .. !!

يا عزيزي الباشا .. ان الذي يحتفظ بالثعبان في جيبه ، دون ان يكسر اسنانه على الاقل ، لا يلومن الا نفسه اذا عضه الثعبان !

المصري افندي

سارة : فين الرصاص اللي في قلب جوزي علشان نبيعه ؟!

قبلات وصفعات

مرتب برنادوت

● ماهو مرتب الكونت برنادوت نظير وساطته ؟ وكم تكلف لجنة الوساطة في حرب فلسطين ؟

احسان عادل – الاسكندرية

آخر ساعة : مرتب برنادوت ستة آلاف جنيه في العام * وميزانية لجنة الهدنة في اليوم الواحد ١٨٠ الف جنيه تدفع هيئة الامم هذه المبالغ

الحزبية والطلاق

● هل يجوز ان تطلق المرأة زوجها بسبب خلافهما السياسي ؟

عزيز انور – شبرا

آخر ساعة : حدثت بضع حوادث زوجية في اثناء الثورة وانفصلت سيدة معروفة عن زوجها لانه خرج على سعد ، ولكن القطيعة لم تستمر .

وحكم القاضي الامريكي ليومان في محكمة نيويورك بانه يجوز الطلاق اذا كان احد الطرفين شيوعيا ، وفي هذه الحالة تكون حضانة الاطفال للطرف غير الشيوعي !

حماتي والتليفون !

● اكاد اجن من التليفون .. انه يقوم اليوم مقام حماتي في عكننة مزاجي واقلاق منامي !

زوج – القاهرة

آخر ساعة : قال لنا شكري اباظة بك انه ينتظر ظهور التحسن الكبير في شهر اكتوبر القادم .

هل النقراشي رجعي ؟

● لماذا لاتظهر حرم النقراشي باشا في الحفلات كما تفعل زوجات رؤساء الوزارات ؟ هل رئيس الوزراء رجعي ؟

فاطمة اسماعيل – رأس البر

آخر ساعة : قرينة النقراشي باشا ابنة لام المصريين وهي تجيد اللغات العربية والفرنسية والانجليزية ولكنها ترفض حضور الحفلات العامة وترى ان مكان زوجة رئيس الوزراء في البيت لا في الشارع

ألعاب مكرم باشا

● ماهي ألعاب مكرم باشا في قضية فبراير ؟ وهل صحيح مايقال من انه دافع عن سعيد توفيق مجانا ؟

احمد حسن – المنيا

آخر ساعة : اخذ مكرم باشا ٨٠٠ جنيه مقدم اتعاب وكان الاتفاق على ان يأخذ ... اخرى اذا حكم على سعيد بالبراءة ولكن المحكمة حكمت عليه بثلاث سنوات .

كوهين : مسكين شالوم .. مراته غرقت وهي لابسة المايوه الجديد !

عبد المجيد حلمي

● اطلبوا من التابعي ان يكتب لنا شيئا عن صديقه المرحوم محمد عبد المجيد حلمي صاحب اول مجلة مسرحية في مصر بمناسبة ذكرى وفاته في الاسبوع الثالث من اغسطس .

هلال دوس – اسيوط

جامعة فؤاد ..

● اقترحوا على التابعي الذي زار باريس وبرلين وروما واستنبول والبلقان ان يزور ، جامعة فؤاد الاول ، فهي في حاجة الى قلمه بشرط الا يقطر سما لا عسلا .. !

لقد اقسمت ادارة الجامعة الا تخرج نتيجة الامتحانات الا للطلبة الذين دفعوا القسط الثاني .. ففي اي عصر نعيش .. ؟!

ح . ع – القاهرة

قصص التابعي

● الى التابعي :

كتبت اليك بوحي اعجابي وتقديري لقلمك الساحر في مجال القصص والادب ، ورجوتك ان تسمح لهذا النبع الصافي بان يروي ظمأ قرائك فتطلع وتكشف عن قصص رائع .. فريد في مجالك .

ثم غابت عنا قصصك فترة اخرى حتى طلعت علينا اخيرا بهذه الدرة الرائعة في تاج ادبك ، ليلة نام فيها الشيطان .. لقد بهرني مطلعها فتابعتها الى ان نام الوجود .. وقرأتها بين منتصف الليل والصباح فاخذني سحرها حتى خلتني صاحب القصة ..

ثم كتبت ماريا كريستين ، فكانت هي الاخرى لؤلؤة من عقدك الفريد ارجوك – ياسيدي – ان تتحفنا دائما بقصصك الرائعة .

محمد شعبان – القاهرة

مصري مع الهاجانا .. !!

● ان الشاب الذي يمسك عصاه في الصورة التي نشرتها ، اخبار اليوم ، في الصفحة الاولى يوم السبت ٢٤ يولية يهودي مصري كان يسكن في مصر الجديدة وهو الآن يحارب في صفوف ، الهاجانا ، ضد جيش مصر .. !

محمد يوسف – مصر الجديدة

فارس الخوري

● اكتبوا عن فارس الخوري بك مندوب سوريا في مجلس الامن والدور الرائع الذي يقوم به دفاعا عن القضايا العربية .

سليمان خليل – القاهرة

اضربوا عن الزواج .. !

● ايها الرجال اياكم والمرأة فهي شريرة تلتف حولك ، وتغريك بما لديها ثم تتركك عظما وتبحث عن فريسة اخرى .. !!

م . ك – القاهرة

اين آخر ساعة .. ؟

● صفعة لمدير ، آخر ساعة ، لانه لايزيد عدد النسخ التي تطبع من المجلة فقد بحثت عن العدد الماضي فلم اجده واخيرا اشتريته باربعة قروش .

محمود العجمي – المنصورة

من هنا وهناك

● هل تقبلون قصصا من القراء .. ؟

محمد الخطيب – اسكندرية

● (آخر ساعة) : انا لانقبل قصصا من القراء في الوقت الحاضر لضيق الصفحات .

● ما اسم زوج المطربة نجاة علي .. ؟

علي المصري – اسكندرية

● (آخر ساعة) : فؤاد الاطرش شقيق المطرب فريد الاطرش .

تصحيح .. !!

● نشرت ، آخر ساعة ، كلمة عن الوزراء الذين وقع الفداء على حياتهم ، وقالت ان الذي اعتدى على محمد سعيد باشا طالب ازهري اسمه محمد محمود سيد احمد وصحة هذا الاسم هو سيد علي محمد فقد كنت انا الذي اعتديت على سعد باشا .

سيد علي محمد – القاهرة

الفلكي مظلوم .. !

● صفعة لمحرر باب ، بختك هذا الاسبوع ، الذي جعل الحظ عاما على جميع المواليد في العدد الاخير .. !!

توفيق وديد – الزيتون

● (آخر ساعة) : ان باب البخت لم يظهر في الاسبوع الماضي لان سكرتير التحرير لم يعجبه بخته .. ! فما الذي قرأته فقد كان دعاية لفرقة .. !!

ابن البخت .. ؟؟

● لقد اشتريت ، آخر ساعة ، في الاسبوع الماضي لم اجد فيها باب ، بختك هذا الاسبوع ، .. صفعة شديدة للمسئول عن هذا الخطأ .. !

الورج – القاهرة

● (آخر ساعة) بارك الله فيكم !!..

فلكي آخر ساعة

● اكثروا من نشر القصص في آخر ساعة .

ك . م – الروضة

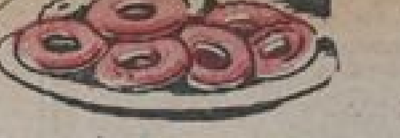

عيد الفطر عام ٢٠٤٨

احتفل مشارق الارض ومغاربها بعيد الفطر المبارك ،

وتبرع الجميع بأثمان « الكعك » الى السلطات المختصة للمساهمة في اطعام خمسين ألف لاجيء من أمريكا أما زكاة الفطر فقد تولت المصلحة الحكومية الخاصة بها انفاقها في وجوه البر والاحسان ، واهمها تقرير مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه للترفيه عن عمال مصانع الطيران والسلاح والصناعات الثقيلة في اسوان

وتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فوجه رسالة تهنئة سامية الى رعاياه المخلصين في وادى النيل والى جميع المسلمين وتضمنت الرسالة السامية اشادة بجهود الحكومات العربية في حل مشكلات السلام بين دول الغرب ، وخاصة بعد أن فزعت أمريكا وانجلترا تطلبان بالحاح تدخل الدول العربية واستغلال نفوذها في منع وقوع الحرب

هذا وقد انتفع المسلمون جميعا في صيامهم بالاختراع العجيب الذي وفق اليه عامل مصرى شاب ، وهو رباط يلف حول البدلة فيضمن لكل من يحمله في الشتاء الفارس الدفء ، وفي الصيف الشديد ، البرودة المنعشة

ومن ابرز ماامتاز به هذا العيد السعيد ، ماتناقلته الالسنة من أن احدى السيدات عثرت على مخلوق يظن أنه يهودي ، مع أن هذا النوع قد انقرض منذ زمن طويل ، وصرح الاستاذ صابر الدواخلي رئيس معهد الابحاث المصرى بأن المعهد قد اهتم بهذه الاشاعة وتقصاها ، وسارع رجاله في البحث عن هذا المخلوق لمعرفة ماذا كان يهوديا حقيقة ، والمظنون انه في حالة التأكد من يهوديته ، ستهيأ له وسائل العيش في مكان أمين .

ونشرت الصحف في يوم العيد تصريحا لوزير المستعمرات لما وراء البحار نفى فيه بشدة مانشرته احدى وكالات الانباء من أن هناك خلافا بين حكومات الدول العربية حول مستقبل بعض المستعمرات الاوروبية ، واكد الوزير أن جامعة الدول العربية قد انتهت من اعداد مشروع يكفل معاونة هذه المستعمرات على بلوغ أهدافها من الحرية ومنحها قسطا من الحكم الذاتي

وتم التعديل بخروج وزير الامدادات العسكرية ووزير الدعاية الصحية . فقد ثبت من التحقيق الذي قامت به لجنة برلمانية ان هذين الوزيرين سمحا لنفسيهما باستعمال السيارتين المخصصتين لهما في مهام منزلية ، وكلف الاول خزانة الدولة ٣٢٥ قرشا وكلفها الثاني ١٣٤ قرشا وقد دفع الوزيران اللذان اقيلا هذين المبلغين ، وتقرر حرمانهما من عضوية مجلس الشيوخ وطردهما من نادى وادى النيل

وطلبت بريطانيا من مصر السماح لها باعارة أحد الاطباء المصريين لتدريس علم أمراض العيون في احدى الجامعات البريطانية ، فرفضت الحكومة المصرية هذا الطلب ، وأبلغت السلطات البريطانية بأنها لاتمانع في ايفاد بعثات من الطلاب الانجليز الى مصر للالتحاق بجامعاتها الكثيرة

وقضت احدى المحاكم لفتاة اسمها نرجس حسين عبد التواب بتعويض قدره ٥٠٠ جنيه ضد شاب ، لانه خدعها ، وذلك بأن خطبها الى نفسه وادعى انه يشتغل عاملا في مصانع الذخيرة ، ومتخرج في جامعة الصناعات بقليوب ، ثم اتضح للفتاة أن خطيبها هذا يعمل موظفا في احدى مصالح الحكومة ولايزيد مرتبه في الشهر على ٣٥ جنيها

وتدرس وزارة الفنون في هذه الايام مشروعا يرمى الى وضع حد لهجرة الممثلين والمخرجين القادمين من هوليوود ، بعد أن اقفلت مدينة السينما الامريكية أبوابها ، ورويت لهذه المناسبة قصة مهاجر اسمه « روبرت تايلور » كان فيما يظهر يستمتع بشهرة عريضة في الماضي ، والتحق اخيرا « كومبارس » باستوديو النصر

النباتات بوزارة الزراعة ، بسبب اهمال جسيم ارتكبه بعض الموظفين ، فان قرويا من بلدة كفر الجحيم قدم اقتراحا الى هذه المصلحة يرمي الى الاكثار من زراعة الفاصوليا ، ومضت خمسة ايام دون أن ترد المصلحة على صاحب هذا الاقتراح ، ويجرى التحقيق لمعرفة المسئول عن تأخير الرد طوال هذه الفترة

والقى الاستاذ سالم أبو حسين المؤرخ العالمي المعروف محاضرة أكد فيها ان مصر كانت تعتمد في الماضي على الزراعة وحدها ، وان أكثر الشركات الصناعية والتجارية كانت في أيدى الاجانب ، وان بعض الوزراء السابقين كانوا يعطون أسماءهم لفريق من المقامرين الاجانب لانشاء شركات وهمية ابتغاء استغلال أموال الجمهور وسرقتها في وضح النهار

ومن طريف مارواه الاستاذ سالم في محاضرته أن مصريا كان يشغل منصب وكيل وزارة تولى ادارة احدى هذه المؤسسات الاجنبية وكان يدافع عنها ضد المصريين !

ووعدت الحكومة المصرية بالتفكير في اقتراح أرسلته اليها هيئة الامم الغربية ، لتسمح بارسال مبعوث عنها الى هذه الهيئة يكون له الاشراف على تنفيذ قراراتها ، ويقول بعض المصادر أن الرأى العام المصرى قد يفسر هذا التصرف ـ فيما لو سمحت الحكومة المصرية بارسال مبعوث عنها ـ بانه محاولة للضغط على الامم الغربية واكراهها على الخضوع لكل ماتريده جامعة الدول العربية

هذا وقد أصدرت احدى المحاكم حكمها بغرامة قدرها مائة جنيه وبالحبس ثلاثة شهور ضد أحد أثرياء القاهرة لانه ثبت انه استخدم في منزله طفلة يبلغ عمرها تسع سنوات ، وفي ذلك مخالفة صريحة للقانون القاضي بتحريم استخدام أشخاص في المنازل تقل اعمارهم عن عشرين عاما .

وفي احصاء قامت به احدى المؤسسات انه خلال عام ١٩٦٨ بلغت نسبة الوفاة في الاطفال ١ ٪ ١٠٠٠ ولم يضبط والد منع ولده من التعليم الا في ثلاث حالات .

وجاء من روسيا أن الحكومة القيصرية كشفت عن مؤامرة شيوعية ترمى الى احداث ثورة عامة ، وحوكم المتهمون وتبين أن أحد عشر منهم من دم يهودى ، وانهم مدفوعون الى ذلك بأيدى احدى الحكومات الاجنبية

محمد على غريب

الصهيوني ـ مسكين ابنى عروسته فقيرة وصحتها كويسة ... يعنى لا يقدر ياخلعنها الفلوس ولاحتى يؤمن على حياتها !

«ساعة»

هؤلاء شاهدوا مصرع هتلر

« بقية المنشور على ص ١٦ »

بأى ثمن . ثم قال له : « ان الفوهرر يموت إن يحميه خائن على الريح .. »

وحلقت الطائرة ذات المقعدين بفون جريم وهانا ريتش فوق خرائب مسارية الريح وفي سماء برلين العاصفة بالرعود . ولكن هذه الطيارة البارعة استطاعت بالطيران المتخصص ان تمرق من بين قذائف المدافع مروق السهم ، وانخدت من سحب الدخان الكثيف درعا وقتها من الموت المنقض عليها كالصواعق من كل اتجاه ..

وفي يوم ٢٨ سمع سكان المخبأ نباح كلب يشق السكون لحظة ثم يغني صداه في الحال .. لقد جرب هتلر السم في كلبه الامين «بلوندي» فاطمأن الى فعله الاكيد !

وبينما النساء يتساءلن في المساء عن هذا السم .. هل يؤلم ؟.. وهل يصون الجمال ؟ طارت في ارجاء المخبأ اشاعة زلزلت اركانه زلزلة اشد من انفجار القنابل الروسية فوق سقفه الحصين ..

ان اجراس العرس ستدق لهتلر وايفا براون في نفس المساء !

ولقد اعلن هتلر انباء زواجه المزمع في هذه القطعة من وصيته التي املاها على فراو جانج

«ولما كنت لم اجد خلال سنوات كفاحي مبررا لتحمل تبعات الزواج ، فقد قررت الآن وقبل اختتام حياتي ان اتزوج من الفتاة التي جاءت بمحض ارادتها ، وبعد سنوات طويلة من صداقتها الوفية ، الى هذه المدينة التي يطوقها الاعداء ، لتشاطرني مصيري »

واختتم اعلان الزواج بهذه الحاشية الجنائزية :

« لقد اخترت انا وقرينتي الموت فرارا من عار الاسر او التسليم ، وارادتنا ان يحرق رفاتنا بعد الموت فورا ، وعلى المكان الذي مارست فيه اكبر قسط من عملي اليومي خلال ١٢ عاما في خدمة شعبي »

اجنازة ام زفاف ؟

ولقد سألت سكرتيرة هتلر : اهنأت العريس ؟ .. فقالت : كلا لم افعل لأن الزفاف كان في الواقع جنازة ، وما كنت استطيع ان اقول له مثلا : اتمنى لك من قلبي اياما سعيدة .. لاني كنت اعلم ان ما سيلقاه هو شر ما يمكن ان يكون ..

ومع ذلك فعلى الرغم من الكفن الخفي الذي انتشر على ربوع هذه المقبرة ، اديرت كؤوس الشمبانيا على الجميع ، ومع حبابها عادت الى الافواه ضحكات كئيبة مشوبة بالوجوم

وفي منتصف الثالثة من صباح يوم ٢٩ اجتمع بأمره رهط مكون من ٢٠ الى ٢٥ شخصا من صغار الحاشية في الممر الذي اتخذ بهوا للطعام ، منهم الخدم والطهاة والكتبة والوصفاء وبينهم ارفين جاكوبك الذي كان طاهيا لهتلر في قطاره الخاص . وقد وصف لي هذا الاخير منظر هتلر وهو يطلع على الجميع بخطواته العصبية ، وكيف اخبرهم في صوت واهن قلق انه اعتزم الانتحار ، وانه يودعهم آخر وداع ، ثم شكرهم على خدماتهم ، وبرأس مطأطئ ويد مرتجفة ، مر عليهم فصافحهم فرادى بين زفرات النساء ونحيبهن بين الحين والحين

وبعد هذا العرض وقع هتلر وصيته ثم لجأ الى الراحة في احضان ايفا براون التي اصبحت مدام هتلر ولكن ليوم واحد ..

وقد عين هتلر في وصيته الاميرال دونتز رئيسا للريخ وجوبلز مستشارا له ، ولم يكن الاول على علم بما اريد له ، وان الثاني كان يدرك تماما ما هناك وقد قال في وصيته .

« وفي حمى الخيانة التي تحيط بالفوهرر يجب ان يبقى الى جواره على الاقل شخص ما دون قيد ولا شرط حتى يموت . واني قد اعتزمت عزما لا رجوع فيه ان اختتم بجوار الفوهرر حياة لم يعد لها جدوى لدى ، اذا كنت لا استطيع قضاءها في خدمة الزعيم وبجواره »

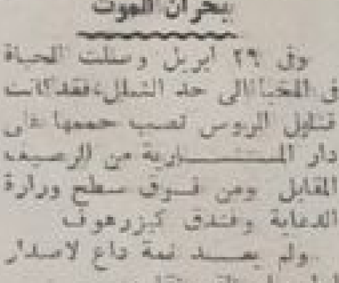

ـ عاوزه ايه في العيد .. عريس ولا كعك ؟
ـ انا ماحبش الكعك !

بحران الموت

وفي ٢٩ ابريل وصلت الحياة في المخبأ الى حد الشلل ، فقد كانت قنابل الروس تصب حممها على دار المستشارية من الرصيف المقابل ومن فوق سطح وزارة الدعاية وفندق كيزرهوف

ولم يعد ثمة داع لاصدار اوامر او تلقي تقارير ..

ومثل رجل عجوز ، واه متداع اخذ هتلر يجوب المخبأ بلا قصد يلاعب اطفال جوبلز ، او يداعب جراء الكلب المسموم ..

لقد كان اشد ما يخشاه ان يقع برغم انفه اسيرا في ايدى الروس .

ولقد طرد حتى طبيبه موريل منذ عدة ايام عندما اراد ان يعطيه جرابته من الاستركنين قائلا : « اليك عني يا موريل .. انك تريد حقني بالمورفين ثم حملي الى خارج المخبأ وانا غائب عن الصواب »

واخذ هتلر يتكلم عن الموت بلا انقطاع .

ولما قالت له فراو جانج ان الزعيم في رأيها ينبغي ان يموت في المعركة ، وفي طليعة جنوده اجاب : « لقد فات الاوان ، وفوق ذلك فقد اجرح ويقبض علي حيا ، فلا انجو من الخزى والعار »

ثم لحظ كل من في المخبأ ظاهرة عجيبة . لقد اخذوا جميعهم يدخنون ، وهو شيء لم يحدث احد

الزعيم .. حتى ايفا نفسها ، وما عرفت التدخين قط ، كانت تنفث من شفتيها حلقات الدخان

ولم يعترض الزعيم ..

لقد فقد سلطانه القديم ..

ولم يعد في المخبأ جديد .. ان الشمس والقمر والنجوم نفسها اصبحت مصابيح كهربائية مولدة بالليل والنهار ، ولكن في العالم الخارجي كان فجر يوم ٣٠ ابريل تشرق تباشيره على الوجود

الضيف الجديد

جلس هتلر في ظهر هذا اليوم الى المائدة فاكل آخر زاده على الارض ، وكان يؤاكله زوجته وسكرتيرته وطاهيته النباتية فراولين مانزيالي

وقد حاولوا ان يتجاذبوا الحديث ولكن الضيف الخفي ذا الاجنحة الرهيبة السوداء الذي كان يشاطرهم غداءهم كان يسيطر على افكار الجميع !

وفي الساعة الثالثة الا ربعا بعد الظهر ظهر هتلر في الممر وعروسه مستندة الى ذراعه في ثوب اسود يضاعف سواده صفرة وجهها الشاحب ، وكان هتلر يرتدي بنطلونه الغامق المألوف وسترته الرسمية الرمادية .

ومع انه ودع صغار الحاشية من زملاء الفلك الغارق في ماء يوم ٢٨ فقد اراد ان يبقى وداع خاصته المقربين الى آخر لحظة ، فمر بهم وصافحهم كذلك واحدا واحدا ، وجثت زوجة جوبلز على ركبتيها وهو يودعها ورجت « زعيمها » والدموع تملأ عينيها الا يموت فقال لها : « ليس لنا مخرج آخر » فلما انهضها زوجها من ركعتها قال له هتلر « وعليك انت ان تتأكد لآخر مرة ان تتأكد من حرق رفاتنا في الحال »

قالت فراو جانج لقد لمست يده وهو يصافحني فاذا هي باردة كالثلج ، وكان ينظر الي وكأنه لا يراني .

واحتضنت ايفا براون فراو جانج وهمست في اذنها : اذا ذهبت الى بافاريا فبلغيها حبي واشواقي .

وبقيت الجماعة واقفة كالاصنام في صورة متحوله في الصخر وهتلر يمر بينهم الى حجرته بخطوات متداعية وعلى ذراعه المرتجفة تستند العروس

وفجأة دوى في الحجرة صوت طلق ناري ، وقبل ان يفنى صداه كان جوبلز يفتح الباب فاذا ذراعا ايفا براون ممددتان الى جانبيها ، وفمها نصف مفتوح ، وعيناها نصف مغلقتين ، ورأسها .. هو حالية لا الكنة ، متكىء على كتف هتلر الايسر ..

ولم يستطع الروح الذي طالت به شفتيها ان يحجب صفرة الموت .

اما هتلر فكان فكه الاسفل متدليا من مفصله ، وعلى عارضه ينبثق الدم ، فتضاعفت حمرته على محياه الشمعي الاصفر .

لقد شرب السم ثم اطلق النار في فمه ، وبقى المسدس راقدا على الارض ، ثم الدخان من فمه تحت يده المدلاة .

لقد مات الفوهرر

ولقد كانت ايفا عازمة على ان تنتحر كذلك بالسم والرصاص ولكنها بعد ان شربت السم لم تستطع ان تسيطر على قواها وثقلة الزناد ، فوقع مسدسها على الارض ، ورصاصاته فيه

اضحك مع آخر ساعة

نص خطاب سكرتير الوفد كما ألقاه

من مزايا سكرتير الوفد فؤاد سراج الدين باشا أنه يغافل ويتأتىء اذا ارتجل ..

ويضعه الوفديون في مقدمة خطباء الوفد المفوهين .

وقد استطعنا ان نحصل على النص الحرفي للخطاب القيم الذى ألقاه فؤاد باشا في القليوبية ، وقد لوحظ ان الرقابة حذفت هذا الجزء وتركت مكانه بياضا !

فؤاد باشا : أ . . أ . . أ . . . أ يها الـ . . الـ . . الـ . . السادة . . !

أ . . أ . . أ . . أ . . شـ . . . اشكركم . . . ع . . ع . . ع . . على امتـ . . امتـ . . امتـ .

اصوات : استقبالكم

فؤاد لا . . امتـ . . امتـ . .

اصوات : استقبالكم

فؤاد : لا . . امتـ . . امتـ .

اصوات : استقبالكم . . .

فؤاد : لا . . لا . . استقبالكم العظيم . . !

اصوات : برافو . . برافو !

فؤاد : وادعو الله سبحانه وتعالى ان يعيد الجواهر الى رقبة الرئيس الجليل

هتافات : يسقط سارق الجواهر ! الى الجحيم يا سارق الجواهر ! نموت وتحيا الجواهر ! يحيا النحاس مع الجواهر ! . الجواهر او الثورة ! لا شنطة في السيارة بعد اليوم !

فؤاد : أ . . أ . . أ . . أيها السادة . . لقد اضاعوا جواهر الامة وأثاث الرئيس وتحف الزعيم والعقد اللولى الذى طوله اربعة امتار . . آه لو تعلمون عن العقد اللولى ! (بكاء من الحاضرين) وهكذا سلبوا الرئيس اعز ما يملك . . . سلبوه الثروة التى ورثها عن ابيه وهى فيما اذكر حوالى ٢٠٠ الف جنيه

اصوات : يحيا النحاس ابن البدراوى ! فى ذمة الله يا جواهر الامة . . نموت وتحيا شنطة الرئيس

فؤاد : ايها السادة !

هتافات : يحيا فؤاد الفصيح . . اعد . . اعد . . اعد

فؤاد : أ . . أ . . أ يها الـ . . الـ . . السادة !

انى ابتهل الى الله عز وجل ان يوفقنى لاول عمل وطنى اقوم به وهو اعادة الجواهر كاملة غير منقوصة الى زعيم الامة . . فلنبتهل الى الله ان يعيد للامة دستورها وحريتها وبروشها وحلقانها وعقودها اللولى ودبلة زواجها الخ . . الخ انه سميع مجيب !

تصفيق حاد وهتاف متواصل بسقوط « سواق الرئيس عدو الامة . . حرامى الرئيس حرامى الامة »

جريمة الأسبوع

يا خرابي يا دهوتي ..

ان السيدة ثقلة حين فغمت بالصوت الحيانى مرددة هذه النداءات بددت السكون المخيم على درب شكمبة فى عز الليل

لقد اعدت ثلاثة صاجات من الكحك ، ووضعتهم الى جانب الباب لتحملهم الى الفرن .. الفرن الافرنجى أو البلدى !

ودخل زوجها فى الظلام فداس على الكحك الذى كان لايزال محتاق الصاجات ... وصرخت باعلى مافيها وقالت ياخرابى ثلاث مرات ويادهوتى مرتين وجاء عسكرى البوليس ... وفى قسم السيدة راحت ثقلة تبكى على كحكها وتلعن زوجها والظلام !!

كلك الأخبار

الاحزاب

● طعن حزب الوفد فى تسجيلاتهـبيـب ميرة محمد على . وذلك لانه - أى حزب الوفد - لم يشترك فيه بشراء بعض التذاكر . ولو انه كان اشترى بعضها قبل السحب لكان من المحتمل ان يكسب وتنعقد قريبا الهيئة الوفدية للطعن فى هذا الياناصيب واعتباره مزيفا لامتثل الامة

● تحيى الكتلة الوفدية عيد الفطر المبارك بتبادل القبلات وقراءة مايتيسر من الكتاب الاسود

المجتمع

● اقيمت حفلة تكريم لحسن فهمى رفعت باشا وكيل الداخلية السابق لمناسبة تقريره الذى كتبه وارسله الى دولة النقراشى باشا ، والذى قال فيه ان اللغم الذى انفجر فى شارع فؤاد الاول كان من تحت للفوق وليس من فوق لتحت !

نجمك هذا الأسبوع

هذه النبوءات لاتكتب عفوا ، ولكنها نتيجة ابحاث فنية مضنية فى الفلك والنجوم والكواكب والابراج يقوم بها فلكى آخر ساعة الذى لاتزال نبوءاته ... الارض !

المواليد من اول يناير الى ٣١ ديسمبر

هذا اسبوع شاق بالنسبة لمواليد هذه الفترة . سيحتك صاحب البيت يطلب الايجار اذا لم تكن قد دفعته ... تلقاه نفسك ! وسوف توزع ... مرتبك على البقال والجزار واللبان ... ثم تعود الى السلف والاقتراض ... الشهر

ستلاقى كعكا او غريبة فى خلال هذا الاسبوع ، وسيزورك بعض الاصدقاء والاقارب كما سوف تزور بعضهم ... وربما طلعت القرافة على ... على الفقراء !

عبقريات

الوفد تقاد على كفه
جواهر يختارمنها الجبا...
(حسن يس)

اللآلىء او الماس آخر مايهتم به
النحاس (مكرم عبيد)

قبلات وصفعات

● صفعة للذين عثروا على كنوز من عهد الفاطميين ولم يعثروا على كنوز النحاس باشا

ج . م . ا . د

● صفعة للطيار الذى القى القنبلة ... مقر هيئة الامم المتحدة لانه لم يصب الهدف
محب للسلام

الزوج المريض - الراجل اللى شاف لنا الكف قال ان واحد راح يموت السنة دى وعلشان كده انا خايف من المرض !

الزوجة - المخدم ده موش ممكن اعامله . . . لانه ماعندوش غير خدامات حلوين !

حارس الجنة - لامؤاخذة احنا مضطرين نفتشك علشان لقينا عناصر خطرة دخلت عندنا !

- الست دى مهذبة جدا ماتعرفش غير خمس رجالة وعمرها مابتخونهم !

الصهيونى - الله يا اسيادى ما عادش عندى بعدما اتخـ... بيتى غير مليون جنيه !

فى بيام بيام

الزعيم عاوز ياكل فى العيد غزال !!

العـزل في السماء ... والغـزل على الارض

(للمصور الفرنسي ادوار موريكان)

بختك هذا الأسبوع

ان الحظ كاوراق البورصة في صعود ونزول . والرجل السعيد هو الذى يعرف اتجاهات البورصة . ابحث عن حظك هذا الاسبوع :

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● [illegible] ولكن عليك ان تدفعه .. لكى [illegible] بخطوة الى الامام وعند ذلك ستتغير [illegible] وستنتقل من طبقة [illegible] الى طبقة اكثر سعادة [illegible]

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لا تستطيع [illegible] هذا الاسبوع ان تحقق الهدف .. انت فى حاجة الى معرفة الآخرين وارشاداتهم ... انت فى حاجة الى [illegible]

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● انت فى حاجة الى [illegible] وسعة [illegible] ... وهذا الاسبوع هو [illegible] لهذه المصلحة .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● [illegible]

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● [illegible] هذا الاسبوع

... وسيكون هذا الشهر [illegible] الذى [illegible] كنت تتوقعه [illegible] بعض المالك .

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

● ان الكوكب [illegible] هذا الاسبوع . فلا تغامر ولا تدخل فى [illegible] لاشتراك .

[illegible]

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

● [illegible] ... ولكن احرص [illegible]

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● فكر جيدا فى [illegible]

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لا تحفظ [illegible]

[illegible]

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ان [illegible] هذا الاسبوع [illegible]

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● [illegible] هذا الاسبوع [illegible]

[illegible]

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انت [illegible]

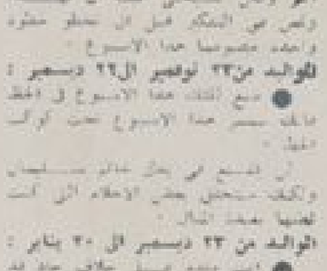

انور وجدى من مواليد ١١ اكتوبر الحظ قريب منه !

عبقريات

حياة كلها صيف ..

حياتى كلها حيرة وقلق .. احملها على راحتى واشق بها طريقى وحدى ...

حياتى كلها ليل .. لا تضيئها نور .. ولا ينيرها شعاع ..

حياتى كلها صيف .. تزفر انفاسها مع آخر اطياف الشمس .. ثم تولد من جديد مع اول اشعة الفجر ...

حياتى كلها زهرة بلا رائحة او شذى او عبير : تغوص فى الصباح فى دموع الندى .. وتموت فى المساء بين اوراقها

حياتى كلها يأس وقنوط .. تتعلق كل يوم من حبل المشنقة كجثة هامدة لا صاحب لها تنساها العيون فلا تذرف عليها الدموع ...

حياتى كلها صحراء ... ورمال .. جدباء لا ترويها ماء او تذكيها نيران !!

حياتى كلها هباء ... تهب عليها النسمات فتذروها حطاما .. وتجعلها خرقا بالية

شيلى

معلمات وطالبات

... وانا ايضا قد اصبحت معلمتى منذ رأيتها ... ولست ادرى كيف تسللت تلك العاطفة القوية لتسرب الى نفسى .. ولكنى لم اشعر الا وانا اخوض غمار حب قوى ... حاولت الخروج منه فلم اجد الى ذلك سبيلا .. فاستسلمت اليه وخضعت له .. وليس ذلك لانى ضعيفة او عاجزة فلو انى كنت كذلك لما استطعت ان امسك زمام نفسى . واخفف لوعتى فى بعد معلمتى ولما قويت على حبس نفسى من ذرف دموعها كلما فكرت فى فراق ثالثين .. ولو اننى كنت عاجزة لما استطعت ان استذكر دروسى فى نهاية العام وانا ارى صورتها فى كل كلمة اقراها ... واتمثلها فى كل صفحة تقع نظرى عليها .. ولما اديت الامتحان بتفوق وهى امامى تراقب قسمى فى اللجنة .. ان تلك العاطفة لا تتمكن الا من ذوات النفوس الكريمة ، وخاصة الشاعرة منها .. انها عاطفة بريئة بريئة .. وهى عندى اعز من اخت شقيقة .. واحمد ربى على ان حقق امنيتى اذا قدرت معلمتى حبى لها ، بعد ما تعذب قلبى ، ذلك القلب الصغير الشاعر الذى كان اذا تاخرت .. قلق .. واذا غابت .. بكى .. واذا غضبت من احد .. حقد عليه وثار ... وكيف اليوم قلبى وهذه طبيعته ؟ ..

طالبة بالاميرة فوقية الثانوية

❋ ❋ ❋

مرجيل الصادقات الى جانبا لتعقيب طريف من الاستاذ عبد ابراهيم [illegible] ليسانسيه آداب ودبلوم تربية ، على مشكلة هذه الطالبة التى عرضنا لها من قبل ، وهو يعزو السبب الى معلمتها فيقول ان السر هو ما يسميه علماء النفس [illegible] وهى ظاهرة شائعة بين الطالبات فى سن المراهقة وبين المعلمات [illegible] ويصح علماء النفس [illegible] الى المعلمة ـ بأن

(تعطى) لتلميذاتها وكلمة النظام هنا كلمة علمية يقصد بها ان تعنى المعلمة طالباتها من قلبها ، ثم تضع امامها مثلا عليا محسوسة ومعنوية لكى تعمل الفتاة على تحقيقها .. لذلك ارى أن يكون النصح موجها للمعلمة لا للطالبة ، وذلك بأن تبعد عنها طالبتها وان تذكر لها اسماء بطلات عظيمات مثل (الملبسة الخالدة) مدام كورى وغيرها ، لكى تتخذها الطالبة مثلا أعلى بشرط الا تصدم المعلمة طالبتها فجأة بل تبعدها عنها تدريجيا ...

اللقاء الاول

انى لم اقابل رجلا فى حياتى ، لكن حدث منذ شهر ان اتصلت باحدهم ولكنى لم اقابله وهو يريد مقابلتى فاجيدنى حائرة ..

ف ـ بالزمالك

انت تتصدين بالطبع اللقاء [illegible] او كما يقول الفرنسيون [illegible] بالراس ...

فكيف هو هذا الرجل ؟ وكيف عرفته ؟ وهل لمعرفته حق المعرفة ؟ وما هو المقصود باللقاء ؟ ! وما وراءه ؟ ! وما مداه ؟؟ ..

اذا كان القصد مجرد مغامرة فانت تحتاجين بحاجة الى الرأى السديد ولا غير السديد . انصحك بأنك . فانك اذا اندفعت فى لقاء رجل بلا صدق عن طريقك بعد ذلك الانتفاع ، وتصدقين المواعيد ، وتعيش الرجال .. وسات الحال ..

الاب الشحيح

مشكلتنا عويصة .. ان لنا ابا اذا تقدم احد لخطبتنا لا يرضى بان يعطينا قبيلا . وهو وافر الثروة والبيت مكدس بالاثاث والرياش ولكنه ضنين جدا تزوجت اختى ولم يعطها شيئا اطلاقا ونعلم انه مهما دفع العريس من المهور فلن يساعد بنتا منا .. وعلى ذلك تزوجت اختى على قدر الحال .. والآن يتقدم لى عريس يريد (كلفة) البيت وابى ينظر كانى غريبة عنه لا شأن له الا القبض ...

...حائرة

يبدو ان البخل داء اعيا نطس الاطباء ، ولا شك ان البخل ضرب من الجنون [illegible] الله لم يعطنا نعمه السابغة لنحبسها فى خزائن من حديد ونشم رائحة الحديد دون ان نفتحها ! .. والبخيل ملعون فى الدنيا والآخرة ، اهله ينتظرون موته . وفى يوم القيامة يكوى على جبينه وجنبه وبطنه بالسبائك الذهبية المحماة بالنيران ، وهذا هو السر فى ارتفاع الذهب لان الملائكة يجمعونه من الارض لكثرة البخلاء ! ..

آخر ساعة
العدد ٧١٩ - ٤ أغسطس ١٩٤٨
عربية موديل ١٩٤٨ !!
للرسام رشاد منسى

آخر ساعة

العدد ٧٢٠ - ١١ أغسطس ١٩٤٨

فلاحة من بنات كارفن !

للرسام حسين بيكار

السباق في الصيف

عبثا نفكر . . . فان الح
لا يعترف بالعقل والحك

هللت للجواد الرابح
الذى راهنت عليه

نحن الآن فى الاسكندرية

. . . اليس من الحمق ان نترك البحر الضاحك وهواءه وحنانه ونذهب الى ميدان السباق لنشاهد الخيل ووجوه المقامرين العابسة التى رسمت عليها انفعالات المقامرة تكشيرة دائمة لاتفارقها حتى وهى تضحك !!

اليس من الغباء ان نترك حمام البحر ونلقى بأنفسنا فى حمام العرق والدموع !

على اى حال قم بنا نذهب لنمشى فى جنازة الثروات الراحلة التى تموت تحت سنابك الخيل!

قم بنا نشاهد الخيل المدللة التى تفتتح موسم الصيف بالاسكندرية قبلنا نحن ابناء آدم !

ففى اوائل شهر ابريل من كل عام وقبل ان يفكر احد من سكان القاهرة فى النزوح الى الاسكندرية تكون خيول السباق قد سبقت المصطافين الى الثغر .

والخيل اكثر حشمة من البشر واشد منهم تمسكا بالتقاليد ! فهى لاتلبس المايوه ولا تنزل البحر ولكنها تكتفى من الاسكندرية بتغيير الهواء !

وجوه قديمة !

والوجوه التى تعودنا رؤيتها فى هليوبوليس والجزيرة هى بعينها الوجوه التى نراها فى سبورتنج وسموحة !

والصيحات الصادرة من الاعماق – أعماق الجيوب لا القلوب – اثناء السباق هى بعينها التى تعودنا سماعها فى القاهرة .

ونادى سموحة بالذات هو صورة طبق الاصل من نادى السباق بمصر الجديدة ولو قدر لك أن تجد نفسك فجأة فى نادى سموحة لما استطعت بسهولة ان تعرف هل انت فى مصر الجديدة أو فى الاسكندرية لولا نسمة باردة تمر بوجهك حاملة رائحة البحر

قصة طويلة ومنظر واحد !!

من ذلك المخلوق الشارد الجاحظ العينين ! لقد رايته قبل اليوم ! ولكن اين ومتى !!

الآن تذكرت . ان له مأساة بدات فصولها طويلة وانتهت فى ميدان السباق قصة طويلة ذات منظر واحد !

اما المنظر فهو ميدان السباق واما القصة باختصار فقد ورث عن ابيه الف فدان انكمشت فى ميدان السباق حتى لم يعد منها غير عشرين فدانا لم يبعها لانها موقوفة !!

وكلما حصل على مبلغ من المال حمله الى حيث يجرى السباق فى القاهرة او الاسكندرية فيضيع ثم يعود الى بلدته صفر اليدين

نجم سينمائي

وهذا الشاب الذى تألق نجمه حينا فى سماء الفن لقد هوى النجم من السباق الى ارض السباق لينفق فيه ماتصل اليه يده تاركا اصحاب الديون يقرعون باب مكتبه المغلق ومسكنه المقفر !!

العملة المزيفة

وهذه الفتاة التى تنب كالذئبة المجنونة لقد خسرت مامعها وراحت توزع ابتسامة صفراء على الرجال ابتسامة باهتة هى عملة مزيفة لاقيمة لها فى سوق الرجال !

مأساة . .

وهذه الفتاة التى اقبلت لتسلم . . انتى اعرفها ولكنى لم ارها منذ عام !

لقد كانت تعمل شبه راقصة فى صالة سالتها ابن كانت فقالت فى فلسطين وعدت منذ ثلاثة اشهر !

واختفت الابتسامة فجأة من وجه الفتاة وترقرقت فى عينيها الدموع وراحت تقص قصتها .

لقد احبها تاجر فلسطينى من يافا فتزوجها ورحل بها الى يافا واسمعوا باقى القصة من فمها

قالت : كنت اظن اننى سامضى معه اياما ثم نفترق فلم يكد ينقضى على اسبوع فى يافا حتى احببته ، فقد كان رجلا بكل مافى الكلمة من معنى : أخلاق طيبة · واخلاص لاحد له . .

واستقر رايى على ان ابقى معه الى الابد ، وان اودع الماضى الى غير عودة ، وان اخلص له ولزوجى حتى اموت

ومضى شهران واذا بالهاجاناه تحتل يافا .

ولم يكن فى الوقت متسع للنجاة منهم حتى بانفسنا . . اما انا فقد استطعت الهرب . واما زوجى فقد قتلته عصابات الهاجاناه .

وعدت الى مصر بلا زوج ولاامال عدت لاستانف حياة الليل والظلام حياة الذل والهوان . . لقد عاندت الاقدار حين حاولت ان انقذ نفسى من الوحل الذى غرستنى فيه فتركتنى اياما لتعود فتدفعنى فى الطين الى قمة راسى !!

وقبل أن تتم قصتها كان الشوط الاخير قد انتهى فتركتها هاربا · لاننى لم ادر ماذا اقول لها وكيف اواسيها !!

اين الذين ربحوا ؟

ما هذا السكون المخيم على المتراهنين وهم خارجون كأنهم يمشون فى جنازة صامتة ليس فيهم وجه واحد ضاحك . كلهم عابسون حائرون . . كلهم خاسرون الم يربح واحد منهم ! فى جيوب من اذن ذهبت اموالهم !!

استقر رايها على ← الحصان الذى تراهن عليه فراحت تعلم على اسمه بالقلم

→ ثوب عجيب يرتديه احد المتراهنين . . ترى هل هو موضة جديدة ! ! او خسارته المستمرة الجاته الى ارتداء هذه الثياب

سر الانفجارات الاخيرة!

وقع البوليس على معلومات هامة عن حوادث الانفجارات كان من أثرها ان اتجهت الشبهات التى اتبعها التحقيق الى دار شخصية كبيرة تقيم فى ضواحى القاهرة وكانت الدار التى تقيم فيها هذه الشخصية الكبيرة مسرحا لانفجار مواد ديناميتية منذ ثلاثة شهور وابلغ البوليس نبأ الانفجار وعثر فى الدار على كميات من الجلجنيت .. صادرها البوليس وان كان قد فهم انها لم تكن معدة للاستعمال فى مصر .. بل كانت مهيأة لترسل الى ... الى خارج مصر .

ولما تكررت حوادث النسف الاخيرة اتجهت شبهة البوليس الى كل المصادر التى تجمع الديناميت سواء بدا للوهلة الاولى احتمال وجود اتصال بينها وبين حوادث النسف الاخيرة او انعدمت شبهة وجود مثل هذا الاتصال ..

والقى البوليس بلاغا ينصب على بعض ما يحدث فى هذه الدار التى تقيم فيها هذه الشخصية الكبيرة

وكانت مفاجأة ضخمة للباحثين اذ وجدوا جميع غرف هذه الدار مليئة حتى سقفها بصناديق الديناميت والجلجنيت والكوردايت وهو اخطر المواد المفرقعة .

وقد ضبطت السلطات كل الكميات التى كانت مخزونة من الديناميت والمفرقعات وقام خبراء القنابل بنقلها حيث حملتها عشرون سيارة لورى الى خارج القاهرة

وقد لفت النظر امر هام : هو كيف يأمن سكان الدار على حياتهم وهم يعيشون فوق بركان كان يكفى لاشتعاله مجرد احتكاك او ارتجاج بين صناديق المفرقعات وساعتها يكفى اى شىء من هذا القبيل لاحداث كارثة على الضاحية التى تقع فيها الدار كلها ...

وقد ضبط البوليس شخصا تبين انه مهندس المانى من المشتغلين بصناعة المفرقعات ويدور التحقيق معه لمعرفة ما اذا كانت له صلة بحوادث الانفجارات الاخيرة .

وقد القى القبض على هذا المهندس الالمانى الذى يبلغ عمره خمسا واربعين سنة واتضح انه ليس من الاسرى الالمان الهاربين وانما هو من المدنيين كما ظهر ايضا انه تسلل الى مصر بلا جواز سفر وما زال التحقيق مستمرا ..

وقد صرح سعادة عبد الرحمن عمار بك وكيل وزارة الداخلية « لآخر ساعة » قائلا :

— ان الحكومة وضعت يدها على جميع مصادر الخطر .. وانا استطيع ان اؤكد انه لن تحدث حوادث انفجارات كتلك التى كانت القاهرة مسرحا لها فى الايام الاخيرة ..

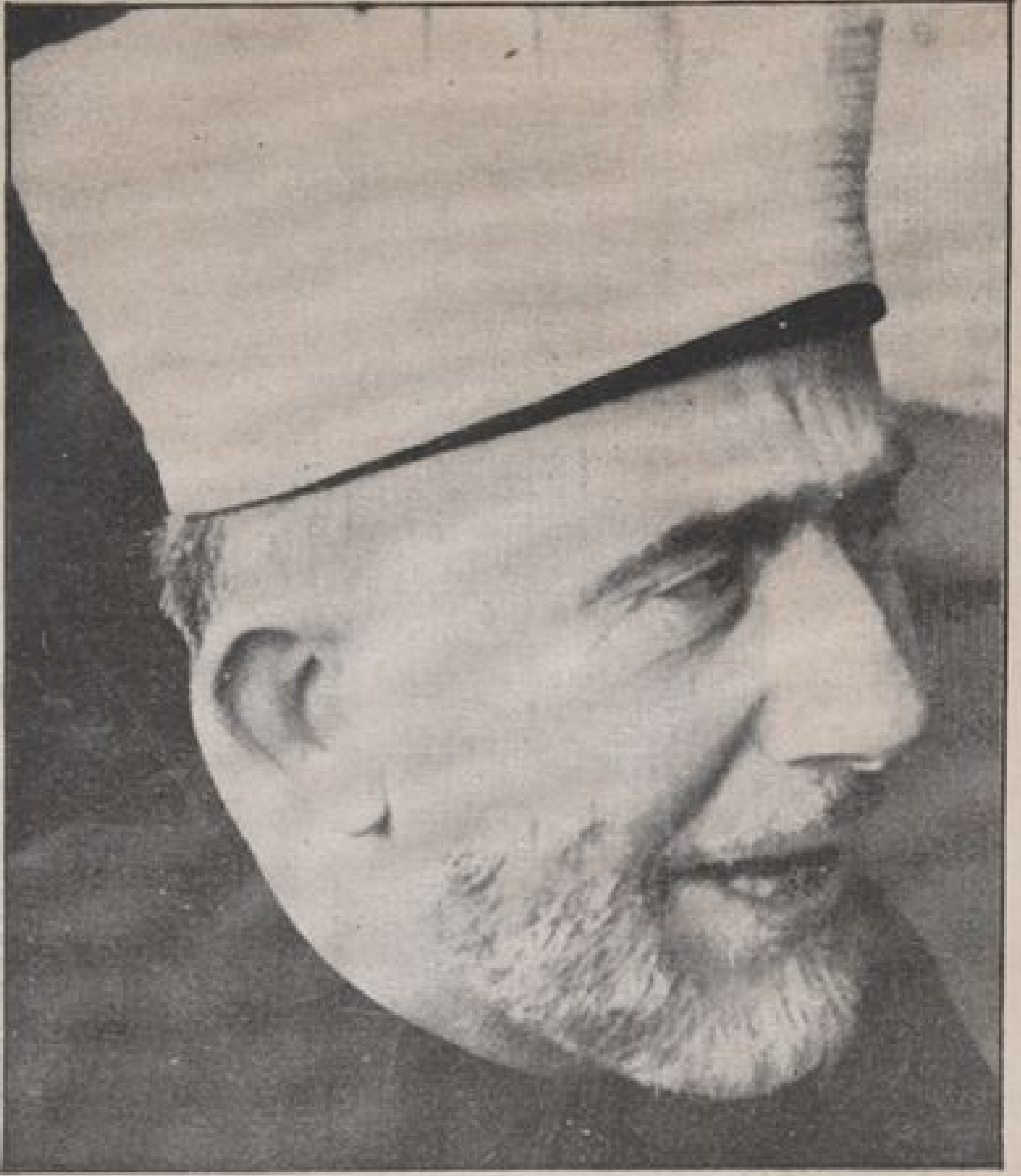

احدث صورة لصاحب السماحة الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين الاكبر

ضباط الجيش المصرى يلتقون بضباط "الهاجاناه"

كان الاتفاق قد تم بين احدى الفرق المصرية المتقدمة داخل مواقع اليهود على تبادل القتلى بمعنى ان يسلم الجيش المصرى قتلى اليهود الذين وقعوا فى منطقته الى بعثة من ضباطهم نظير ان يسلم اليهود الى بعثة من الضباط المصريين جثث الشهداء المصريين الذين سقطوا فى الاراضى التى يحتلونها من مواقع الميدان ..

واتجهت الى مواقع اليهود سيارة حربية يرفرف عليها العلم المصرى وركب فيها اثنان من الضباط وبعض الجنود ليعودوا بجثث الشهداء المصريين ... ووصلت السيارة الى خطوط اليهود والتقى الضباط المصريون ببعض ضباط « الهاجاناه » وبداوا يتسلمون جثث الشهداء .. وفجأة قال اكبر ضباط الهاجاناه الموجودين ان هناك فى مخزن خاص جثة يوزباشى مصرى ... واضاف ضابط « الهاجاناه » — وهو روسى — بلغة انجليزية ركيكة :

you ought to be proud of him

— اى ان من حقكم ان تفخروا به .

ثم روى ضابط الهاجاناه الروسى للضباط المصريين كيف انه شاهد بنفسه اليوزباشى المصرى يتقدم الى اقوى العدو فى القطاع الذى كانت فرقته تهاجمه ... وقال ضابط الهاجاناه الروسى :

ولقد دهشت لهذه الروح التى تدفع قائد الفرقة الى ان يتقدم بنفسه ليطهر اقوى العدو التى تواجه جنوده ... ولقد نجح فى تطهيرها بالفعل ثم شاء سوء حظه ان يصيبه واحد من القناصة فى جبهته وهو يرفع رأسه بعد العمل المجيد الذى قام به ...

ووصلت جثة اليوزباشى الشهيد ورفع الضابطان والجنود المصريون ايديهم بالتحية العسكرية ثم تقدموا لحمله ... ولفه بالعلم المصرى وقال ضابط « الهاجاناه » الروسى الذى اشترك فى الحرب الاخيرة فى الجبهة الروسية :

لقد كان اشجع من رأيت فى حياتى

٤٠٠٠ حارس على اليهود!

لم وضع الحراسة على اهم ... اليهودية والمحال اليهودية فى القاه... والمدن الكبرى ...

وقد خصص لهذا العمل ... مايقرب من اربعة الاف جندى من ... البوليس يتكلفون على الدولة ما يقر... من خمسة الاف جنيه كل يوم

وقد اقترح بعضهم ... تدفع هذه النفق... من اموال اليهود التى وضعت ... الحراسة بعد ما ... ان اصحابها ... الخطرين على امن الدولة وسلامتها

دير سنيد من علب السجاير!

عرض أحد الجنود الجرحى ... المستشفى العسكرى على وز... الدفاع اثناء زيارته الاخي... للمستشفى نموذجا كاملا لمعر... « دير سنيد » ...

وقد قام الجندى الجريح ... فترة علاجه بعمل هذا النمو... الرائع للمعركة من علب السج... التى وزعت عليه ...

وقد كان التصميم دقيقا لدر... ان ضباط أركان الحرب الق... زاروا المستشفى ورأوا النمو... أعجبوا بدقة الجندى وقوة ملاحظ... وقال بعضهم ان الدقة و... الملاحظة وصلتا بهذا الجندى ... حد أنه استطاع أن يحدد موا... بطاريات المدفعية التى اشتر... فى معركة « دير سنيد » ، هذا ... العلم أنه لم يتح له رؤيتها جم... لانه جندى يحارب فى مركزه ...

شبح قرب بيت النحاس باشا!

كان رفعة النحاس باشا خارجا من داره فى سيدى بشر بالاسكندرية فى احد ايام الاسبوع الماضى وفجأة مرت امامه قبل ان يركب سيارته سيارة اخرى يركبها سعادة توفيق احمد باشا والسيدة حرمه ..

وتوقف رفعة النحاس باشا عن ركوب سيارته وهو يراقب سيارة توفيق باشا ... وفجأة نادى احد الخدم ... وقال له بحدة :

— شوف العربية دى ح تقف فين ..

وعاد الخادم يقول ان السيارة وقفت امام بيت قريب وعاد النحاس باشا الى بيته وقال للخادم ان يذهب الى البيت الذى وقفت امامه سيارة توفيق باشا ليرى ماذا يفعل سعادته هناك ...

وعاد الخادم بعد قليل يقول انه عرف ان توفيق احمد باشا ينوى استئجار طابق من هذا البيت ليقضى الصيف فيه مع اسرته واخذ النحاس باشا يضرب يدا بيد ويهتز بعصبية ويقول :

— عال ... عال ... يسكن جن... ى توفيق احمد ... ويتط ل ح... توفيق ... عال ...

وضغط رفعته فى الخادم فجاء ...

— اطلب لى عبد الفتاح الطويل ...

وطلب الخادم سعادة عبد الف... الطويل باشا واخذ النحاس باشا ... له الامر ويطلب منه بوصفه من ... الاسكندرية ان « يشوف طريقة » ...

واتصل عبد الفتاح الطويل ... بصاحب المنزل وطلب اليه ان يؤجر ... الطابق الخالى من البيت ... و... صاحب المنزل انه اجره بالفعل ... عبد الفتاح باشا ايجارا اعلى ... و... صاحب المنزل كتفيه وقال : انه تعا... بالفعل مع توفيق احمد باشا !

والله العظيم أقول الحق!

اعتاد بعض الباشوات المعروفين أن يعيشوا في بذخ واسراف وان يقيموا في اجنحة كاملة بالفنادق السكبرى وان يخسروا على موائد القمار الفا جنيه كل يوم وان يكون لهم جارسونيرة في القاهرة واخرى في الاسكندرية وثالثة في باريس كل ذلك على حساب عطاءات العسكر وغنوا السمسرة لبعض الخواجات وطل النفوذ الشخصي هنا وهناك !

وفي الاسابيع الاخيرة بدأ بعض هؤلاء الباشوات يفقدون مراكزهم ويفقدون مصادرهم !

وانتقل بعضهم من الاجنحة الى غرف صغيرة واختفت الآلاف من موائد القمار واطفئت الأنوار الحمراء في بعض الشقق الفاخرة !

واختفت الضحكات العالية من بعض المجتمعات الظريفة وسادت الجو سحب العبوس والوجوم

ولا شك ان هذا التطور الكبير خسارة فادحة لمجالس الانس والحظ والندم الخفيف .

ولا شك ان من حق الشاكين ان يغضبوا لارزاقهم التى قطعت

ولا شك أن من حقهم أن يثوروا على الزمن وعلى العهد الذى تبرأ والشنا نيابة الشركات لحقوق تعلق في الحلال والحرام

ومن حق الوزير السابق ان يغضب لانه لم يعد يستطيع اخذ الرشاوى لتعيين العمد والمشايخ ولاخذ مرتبات من شركات وهمية في اثناء توليه منصب الوزارة .

ومن حق ذلك السياسي ان يثور لانه لا يستطيع ان يسمسر على الشركات واصحاب الملايين

ومن حق صديقه الباشا ان يغضب لان الحكومة رفضت ان تمنحه سمسرة ٢٠ الف جنيه

ومن حق الذين يعيشون على فتات موائدهم ان يغضبوا ويثوروا ويلطموا خدود الذين تسببوا في هذه النكبات التى تنزل على اسيادهم دون رحمة ولا شفقة ولا ذوق

من حقهم جميعا ان يذرفوا الدمع ويدقوا الصدور ويلطموا الخدود .

ولكن من حق الرجل العادى ان يحمد الله انه ليس باشا وليس عضوا في شركة وهمية ولم يعتد الاقامة في جناح فندق ولا انفاق الوف الجنيهات على موائد القمار والغواني والراقصات .

علي أمين

ترسانة في بيت كبير!

من بين الاشياء التى وجدها البوليس فى دار شخصية كبيرة مقيمة بالقاهرة الآن ثلاثة آلاف قنبلة موتزر ايطالى وخمسة آلاف قنبلة يدوية والف ومائتان من بمب هاون ايطالى و٥٠٠ الف لغم ارضى فرنسى وخمسة عشر لغما ارضيا انجليزيا ومائة بومب موتزر انجليزى وشوالان بهما ثلاثمائة قنبلة يدوية وثمانمائة قنبلة ايطالية ومائة واربعون قنبلة يدوية ماركة ٦٩ و٢٧٢ قنبلة يدوية المانية و٣٦٠ قنبلة يدوية ايطالية واثنان وسبعون مفجرا لقنبلة يدوية فرنسية

هذا خلاف مئات البنادق وعشرات المدافع والرشاشات وكان الكبير ينام فى الطابق الثانى فوق هذه الترسانة !

* * *

تردد فى بعض الدوائر اليهودية أن دولة صدقى باشا قد قطع علاجه فى « بيول » وذهب الى باريس فى انتظار أوامر من مصر للعودة اليها وتولى رياسة الوزارة !

والذى نؤكده أنه لم يتصل بدولته أى أحد من المسئولين وقد علمنا أن دولته قطع علاجه لاسباب عائلية شخصية لا علاقة لها بالسياسة المصرية

* * *

من المنتظر أن تجرى مباحثات فى الجامعة العربية للاتفاق على الدولة العربية التى تخلف سوريا فى مجلس الامن ويرشحون مصر والعراق ..

أسرار

والمنتظر أن يتم الاتفاق على اختيار مصر

سأل بعض الصحفيين دولة النقراشى باشا عن دعائه فى ليلة القدر فقال : لقد دعوت الله أن يقودنى دائما الى الطريق الصحيح ، وأن يحقق أهداف مصر

وسأله الصحفيون :

ــ وما هى هذه الأهداف ؟

فقال دولته ضاحكا :

ــ سأعلنها الى الرشاوى أخولها لكم !

* * *

عثر المحققون عند تفتيش دار أحد الكبراء على خطابات غرامية من الصنف الحاد !

والكبير فى الستين من عمره ولكن يظهر أن قلبه لا يزال فى العشرين !

أراد بعض الوزراء المفوضين الذين لا يحبون مصر ان يقوموا بحركة « احتجاج اجماعى » على ما أسموه حركات مصرية عدائية ضد الاجانب . ولكن الوزراء المفوضين العقلاء رفضوا الاشتراك فى هذه الحركة . . .

وقال دبلوماسى ايطالى كبير ان الرعايا الايطاليين فى مصر يلقون كل رعاية من المصريين ..

● قال ترومان انه لن يأمر باستعمال القنبلة الذرية .

ــ أنا موش ح آمر باستعمال القنبلة الذرية فى الحرب ... لان ساعتها موش ح أكون رئيس جمهورية !..

طلب حسن نشأت باشا من رجال وزارة الخارجية البريطانية ان يحددوا له موعدا مع المستر بيفن .

وسأل سكرتير الوزير :

ــ وما هو الحديث الذى تريد اثارته مع المستر بيفن ؟

فأجاب نشأت باشا :

ــ رفع المستوى الاجتماعى فى مصر !

ويقول بعض رجال السلك السياسى فى لندن ان نشأت باشا يرغب بهذه المقابلة أن يرفع شخصيا مستواه الاجتماعى !!

ولا يزال سعادته ينتظر الرد !!

* * *

يقول رفعة النحاس باشا لاخصائه ان مكرم باشا يحاول فى مقابلاته أن يذكره بأيام زمان !

وقد حدث فى المقابلة الاخيرة فى العيد ان أخرج مكرم باشا كارت بوستال لجزيرة سيشيل من جيبه وقال بغير مناسبة للنحاس باشا :

ــ لقد وجدت هذه الصورة بين أوراقى ... فاكر أيام سيشيل يا باشا ؟!

وقال النحاس باشا :

ــ لا ... موش فاكر !

كل الأخبار

القصر

● أصدر جلالة الملك امره الكريم بتعيين القائمقام جلال علوبة بك قائدا عاما للبحرية الملكية ، وكان يشغل هذا المنصب من قبل الاميرالاى احمد بدر بك الذى عين قائدا عاما للسلاح البحرى

المجتمع

● يعتزم دولة النقراشى باشا ان يقضى فى هذا الاسبوع فى الاسكندرية

● امضى الدكتور هيكل باشا اول ايام العيد فى كفر غنام بين اهله ثم سافر الى رأس البر وامضى بها يوما ثم عاد الى القاهرة

● تخرج هشام نجل المغفور له احمد حسنين باشا من الكلية الحربية وعين ملازما ثانيا . اما شقيقه الاكبر طارق فنقل الى السنة النهائية بكلية الهندسة

● سافر سعادة محمود منصور بك الى رأس البر فى عطلة العيد ويعتزم ان يقضى بها اسبوعا

● تناول دولة رئيس الوزراء الغداء ثانى ايام العيد فى مطعم على حسن الحاتى ، وزار الجرحى بمستشفى المقطم ثالث ايام العيد ثم سافر الى الاسكندرية

● زار دولة رئيس الوزراء ومعالى رئيس الديوان الملكى وسعادة رئيس مجلس النواب السيدة شريفة هانم رياض فى دارها اول يوم فى العيد

● سافر مستر تشابمان اندروز الى بور سعيد لاستقبال نجله الاكبر القادم من انجلترا فى اجازته السنوية . ويسافر سعادته من الاسكندرية اسبوعيا حيث توجد عائلته ثم يعود نهائيا الى القاهرة فى اول سبتمبر

● اشترى سعادة حامد جودة بك رئيس مجلس النواب بيتا فى المعادى وتجرى به حاليا بعض اصلاحات ومبان جديدة

العروبة

● طلبت الحكومة السعودية الى المملكة المصرية انتداب فريق من الموظفين الفنيين فى المواصلات الحديدية لمعاونتها على تنظيم السكك الحديدية التى تسلمتها اخيرا على ان يكون انتدابهم لمدة ستة اشهر

الاقتصاد

● يصل قريبا الى مصر اجهزة مصنع الصلب الذى خص مصر من التعويضات الالمانية

● بلغت ايرادات محطة الاذاعة فى يوم الوقفة عشرة آلاف وخمسمائة جنيه

المواصلات

● اشترطت مصلحة السكك الحديدية فى تعاقدها الجديد مع شركة عربات النوم أن تجدد عربات البولمان وان تكون كلها مجهزة بتكييف الهواء

● ينتهى العمل فى اصلاح كوبرى الفردان القائم على قناة السويس فى اواخر شهر سبتمبر المقبل ويصبح من السهل تسيير قطارات السكك الحديدية عليه

● وصلت الى القاهرة عربتان من عربات السكك الحديدية الفاخرة المجهزة بأجهزة تكييف الهواء وستلحقان اعتبارا من الاسبوع المقبل بقطار منتصف الساعة الواحدة بين مصر والاسكندرية

● يبدأ فى الشهر المقبل هدم المنازل الثلاثة التى تعترض توسيع شارع الجلاء من ناحية ميدان باب الحديد

الفنون

● تم زواج الاستاذ عزيز عثمان المطرب من الممثلة السينمائية ليلى فوزى

● تزوج الاستاذ محمد الكحلاوى من الفنانة عزيزة حلمى

● يتقاضى شكوكو من الكازينو الذى يعمل به فى الاسكندرية ٣٠ جنيها فى الليلة علاوة على حصته فى الارباح . ويتقاضى اسماعيل ياسين ٦٦ جنيها فى الليلة . وتتقاضى ثريا حلمى ٣٠ جنيها فى الليلة .

جولة حول الدولة

تحرج الموقف في فلسطين تحرجا شديدا ، بسبب الهدنة التي ارغم العرب عليها ارغاما ، فقد استغل اليهود هذه الهدنة اسوأ استغلال ، استغلوها حربيا وهذا في رأينا ليس مهما ، ففي استطاعة قواتنا دائما ان ترد الصاع صاعين واكثر !

واستغلوها سياسيا .. فقد أعلن موسى شرتوك استعداد دولة اسرائيل لمفاوضة العرب .. ولو أن الدول العربية قبلت هذه الدعوة لكان هذا اعترافا منها بقيام الدولة التي منعنا قيامها بدمائنا وأرواحنا !

ولكن هذه اللعبة التي لم يفطن لها وسيط هيئة الامم أو على الاصح تعمد الا يفطن لها .. واذا به يبلغ دعوة شرتوك الى الدول العربية ، فان قبلتها فقد اعترفت بقيام دولة اسرائيل ، وان اعتذرت كان اعتذارها شبه اعتراف بقيام الدولة المزعومة !

وقد أحسنت الدول العربية صنعا بتجاهل هذه الدعوة واعتبارها كأن لم تكن ...

وكان هناك اقتراح أن تجتمع اللجنة السياسية كي تبحث دعوة المفاوضة ولكن مصر والدول العربية رفضت هذا الاقتراح ، وقيل للوسيط انه ما من سياسي واحد يقبل اقتراحكم

وقد عاد رياض الصلح بك الى لبنان بعد ما قابل جلالة الملك عبد الله في عمان وصرح بأن موقف جلالته خلال الهدنة لم يفهم على حقيقته !

* * *

وكانت اشاعات الوفديين عن الموقف الوزاري قد فترت قبيل عطلة العيد ، ولكنها ابتهاجا بعيد الفطر المبارك وجددت نشاطها ، وذهبت على رأس الخمسة عشر وفديا الى ضريح سعد واشتركت مع الهاتفين بحياة ذكرى سعد ، وذكرى النحاس !

وتروى هذه الاشاعات ان مقابلة مرتضى بك المراغي لفؤاد سراج الدين باشا لم تكن بنت المصادفة البحتة .. وانه قد سبقتها تمهيدات وترتيبات ، وانها دامت الى الساعة الخامسة صباحا

الموقف العربي حرج
استغلال الوفديين لمقابلة
المراغي بك
اندماج الوفد والكتلة

وتؤكد الدوائر الرسمية المسئولة أن أحدا لم يكلف أحدا أن يتحدث مع فؤاد باشا ولا غيره في أية مسألة من هذه المسائل جملة أو تفصيلا ! وان مقابلة وكيل الداخلية الحالى لوزير الداخلية السابق لم تعلم بها الجهات التي يبدعها وحدها ان تحل البرلمان وتجرى الانتخابات الخ.

وهذه الجهات تؤكد ان البرلمان الحالي سيتم دورته كاملة غير منقوصة ، وان الوزارة التي ستجرى الانتخابات الجديدة — أي في ديسمبر سنة ١٩٤٩ — قد تكون هي الوزارة الحالية بالذات وقد لا تكون ولكنها على اى حال لن تكون وزارة يؤلفها النحاس أو يرضى عنها النحاس .. على حد تعبير الانذار البريطاني اياه ! فقد انتهى عهد تأليف الوزارات بمقتضى الانذارات واصبح تأليف الوزارات بمقتضى الدستور فقط !

* * *

وقد اهتمت الصحف الوفدية بابراز خبر مقابلة مكرم باشا للنحاس باشا لمناسبة العيد ، وقالت أن المقابلة دامت وقتا طويلا .. اما صحيفة الكتلة فانها لم تشر الى الخبر اطلاقا .. وقد اهتمت بخبر اقل من هذا تفاهة .. وهو تصحيح مقال للاستاذ زهير صبري عن مكرم باشا !

وتردد في بعض الاندية ان مكرم باشا تحدث مع النحاس باشا في شأن اندماج الكتلة والوفد معا .. ونحن مع استبعادنا لان يكون هذا صحيحا ، نتساءل اي الحزبين سيندمج في الاخر حزب الكتلة أم حزب الوفد ؟!

وليست هذه نكتة فان كثيرين من الكتليين يعتقدون أن الوفد انتهى كحزب سياسي ... وان الدعوة التي يدعيها النحاس باشا وهو انه يمثل الشعب لا تستند على اساس من الواقع ... والا فأين هذا الشعب الذي يترك زعيمه اربع سنوات خارج الحكم ولا يعيده الى الحكم !

ويتساءل هؤلاء الكتليون : اى كسب لنا اذن من الاندماج في الوفد ؟! او اندماج الوفد فينا ؟!

كرنب الأخبار

حرم على احد الوزراء السابقين دخول نادي السيارات الملكى بالاسكندرية لسوء تصرفه في احدى المناسبات

●

سمح لضباط الجيش من رتبة ملازم ثان فما فوق — في مناسبة العيد — بالتوجه الى القصر وقيد اسمائهم في سجل التشريفات . وكان المتبع من قبل الا يسمح بذلك الا للضباط من رتبة البكباشى فما فوق

●

اشترى محمد وحيد الدين بك نجل المغفور لها الاميرة شويكار قصرا في ضواحي باريس تحيط به غابة مساحتها مائة فدان

●

زار معالي وزير الدفاع الوطني في العيد عائلات الضباط الذين استشهدوا في معارك فلسطين

●

يجتمع مجلس البوليس الاعلى اليوم « الاربعاء » للنظر في حركة تنقلات ضباط البوليس المترتبة على الحركة الاخيرة

●

تتخذ الاجراءات لكى تقبل الكلية الحربية في هذا العام ٥٠٠ طالب

●

تدور منافسة بين مجلس الدولة ومحكمة النقض وأمانة الجامعة العربية للاستيلاء على مبنى المحكمة المختلطة ولم يتقرر شيء في شأنها بعد

●

خصصت قاعة في محكمة استئناف الاسكندرية لتجتمع فيها هيئة محكمة الجنايات التي نظرت قضية مقتل المرحوم امين عثمان باشا — لتدوين الحيثيات

●

لم تطعن النيابة بالنقض في الحكم الذى صدر في قضية مقتل امين عثمان باشا

●

رؤى ان يشرع من الآن في تنفيذ مشروع تعميم الاذاعة في القرى المصرية ويبلغ تكاليف هذا المشروع ٢٠٠ الف جنيه

●

قدر المال اللازم لانشاء الاسطول التجاري المصرى بمبلغ مليوني جنيه على اساس شراء عشرة وحدات مستعملة حمولتها ٧٥ الف طن وقدرت ايراداته بمبلغ مليونين و٤٢٥ الف جنيه على اساس التزام نقل السماد المستورد من الخارج ونحو ٢٠ في المائة من مجموع حمولة البضائع المستوردة من الخارج

●

رؤى ان يصرح بتصدير جزء من الانتاج المحلى من غزل القطن بعد ان دل البحث على ان هذا الانتاج يفيض عن حاجة الاستهلاك .

المنوم المغناطيسي

باباشا هيا بقى ... إسأل وطى الصوت
أدى الوسيط روح وهامت في سابع ملكوت
إسأل خلاصك عن الالماظ وع الياقوت
إسأل وخلى السؤال موجز لكن واضح
لايطول سبات الوسيط في المغناطيس ويموت !

النحاس باشا

الشنطه فين ياحسن ؟ .. هيه ومافيها ؟
ومين لطشها ؟ .. وفين الآن مخبيها ؟
ومين أعانه على السرقه وخواشيها ؟
وان كان غرضها اللي خدها ياحسن للبيع
في أى سوق . قول لى . تاجر في لاليها ؟!

حسن يس

ادى الاوتوموبيل ... وأدى مين فتح بابه
لكن حرامى مفيش ... ولا سرقه في رحابه
دامال رجع بعد ست سنين لمين جابه
وأمته أهديت هديته واسترديتها
وردت المال . بلا أرباح . لاصحابه !

النحاس باشا

أمه في عينك ... داموش تنويم ولادا نوم
دامناحى ... عايم مع الخونه الخوارج عوم
الشنطه ملكى وحق الواحد القيوم
واللى بها من جواهر وارثه عن جدى
وجد جدى لسابع جدنا المرحوم !

العلا...

بيفن : النقراشي لسه ...
كابيل : للاسف ب...

بعد خرق اليهود للهدنة !

برنادوت — ازاى تلبسوا ملابس الميدان في الهدنة !
... — فين الهدنة دى !

مقابلة المراغي بك لسراج الدين باشا

النحاس باشا أيضا يستغل المقابلة

استغل الوفديون مقابلة مرتضى المراغي بك لفؤاد سراج الدين باشا . في اقناع انصارهم بأن هناك مفاوضات لعودتهم الى الحكم !

وقد تولى ترديد هذه الاشاعات في أول الامر أعضاء الهيئة الوفدية، ثم رددها أعضاء الوفد أنفسهم ، ثم رددها النحاس باشا شخصيا ! فقد خطب يوم العيد في وفد من مديرية البحيرة على رأسه محمود الوكيل بك .

وهتف الحاضرون : يحيا النائب السابق .. فقال رفعته : والنائب اللاحق باذن الله !

ولعل هناك من يسأل : ما هي الحكمة الخفية في استغلال الوفديين لمقابلة جرت بين فؤاد باشا ووكيل الداخلية ، ولماذا يبنون عليها كل هذه القصور العالية ، وهم يعلمون أن ما يبنونه سينقض عليهم ؟

والواقع أن الحكمة في ذلك واضحة جدا . فالوفديون يعلمون أن البقية الباقية التي لا تزال معهم ، انما يربطها بالوفد الامل في أن يعود الوفد الى الحكم .. وتعود معه الغنائم والاسلاب ، والمجوهرات أيضا !

ولكن كيف يعود الوفد الى الحكم ان العودة عن طريق الانجليز أصبحت مستحيلة فالانجليز اليوم لا يستطيعون أن يحتضنوا النحاس بل لا يستطيعون ان يحتضنوا أنفسهم !

اذن كيف يعودون ؟ عن طريق القصر طبعا ! ولكن دفاتر تشريفات القصر خلت في جميع المناسبات القريبة من اسم زعيم الوفد ... والاسماء الوفدية التي ظهرت في هذه الدفاتر قد تعرض أصحابها من زعيمهم لالف سؤال !

فكيف نشأ الولاء في صدر النحاس باشا فجأة ومن غير سابق انذار .. وأين هذا الولاء .. وكيف لم يظهر في خطبه التي ألقاها أخيرا وهنأ فيها العالم الاسلامي وخص بالذكر كل هيئة وكل طائفة ولم يشر فقط الى راسم جلالة الملك !!

لابد اذن ان الوفد سيعود عن طريق الائتلاف مع الاحزاب ! !

فاذا تقابل وكيل الداخلية مع سكرتير الوفد هبت الاشاعات وطارت تقسم بالطلاق ان الجهات العالية كلفت وكيل الداخلية أن يتفاوض مع سراج الدين باشا بشأن عودة الوفد الى الحكم !

وللاشاعات ذاكرة قوية .. فانها لا تروي الخبر فقط ، ولكنها ترويه وتقارن بين مقابلة مرتضى بك لفؤاد باشا وبين مقابلة علي باشا ماهر للنحاس باشا على الكورنيش في ظلام الليل سنة ١٩٣٨ .. ثم ترتب على المقابلة الاخيرة نفس النتائج التي ترتبت على المقابلة الاولى .. أي قلب النظام وتولية النحاس باشا الحكم على أسنة الحراب البريطانية !

ولكن وجه الشبه بعيد : فالفرق واضح بين مرتضى بك وعلي باشا ماهر . ونظن أن الفرق واضح أيضا بين فؤاد باشا والنحاس باشا !

ثم أن الفرق أشد وضوحا بين ظروف الامس وظروف اليوم !

ان ابعاد الوفد عن الحكم كان لاسباب وطنية وخلقية ، ولا تزال هذه الاسباب قائمة في نظر المسئولين . ويقول هؤلاء المسئولون :

– لقد بعد الوفد عن الحكم أربع سنوات فتفرق أنصاره الى الابد .. فكيف يكون حاله ، اذا ما تم اجراء الانتخابات الجديدة ، في موعدها الدستوري على يد وزارة لا يرأسها النحاس ولا يرضى عنها النحاس !

عندئذ سيكون النحاس باشا في شك من ان يظل معه حتى فؤاد سراج الدين ، ومحمود غنام ، وحسن يس !

الديلي هيرالد تقول :

اللاعبون المصريون في لندن .. يبيعون تذاكرهم للجمهور !

أصبح المستر فرانك روبرتس السكرتير الخاص للمستر بيفن ومبعوثه الخاص أيضا الى موسكو من الشخصيات الهامة وذلك بعد أن افلح في مهمته وتمكن من مقابلة مولوتوف ثم مقابلة ستالين وتحدثت الصحف البريطانية بعد هذا النجاح – تحدثت عن المستر فرانك روبرتس في حياته الخاصة وقالت الايفننج ستاندارد في عدد أمس ان المستر روبرتس ، وهو اليوم في الاربعين من عمره قد تزوج من سيدة مصرية وانه عرفها في القاهرة على ضفاف النيل عندما كان يعمل في السفارة البريطانية بالقاهرة ...

وقالت ان هذه السيدة المصرية هي كريمة المرحوم سعيد شقير باشا الذي كان خبيرا ماليا ومستشارا بحكومة السودان . كما ذكرت ان زواجهما قد تم منذ ١١ سنة وان السيدة قد صحبت زوجها الى موسكو عندما نقل الى هناك كوزير لبريطانيا ، وانهما لم يرزقا أطفالا

وذكرت الصحيفة ان السيدة « المصرية » مغرمة باقامة الحفلات في منزلها ، وان هوايتها الوحيدة هي جمع الايقونات الروسية !

* * *

وحدثت ضجة كبيرة في الدوائر الاولمبية بلندن عندما اتضح ان عددا كبيرا من اللاعبين ينتسبون الى بلاد مختلفة يبيعون تذاكر الحضور للجمهور ... وظهر ان أكثرهم يبيع التذاكر بأقل من سعرها الرسمي المحدد لها فينافس بذلك المكاتب التي تعهدت ببيع التذاكر وخاصة لان هذه المكاتب تتقاضى عمولة عن كل تذكرة تبيعها ولذلك فهي تبيعها بأكثر من سعرها الرسمي المسجل عليها ..

وحققت صحف كثيرة في الموضوع واتضح لها أخيرا كما قالت الديلي هيرالد أن اللذين يقومون ببيع التذاكر من اللاعبين والاداريين هم من المصريين والفنلنديين والفرنسيين !

وسألت الجريدة أحد الفرنسيين عما دفعه الى الاشتغال ببيع التذاكر فقال الرياضي ان حكومته لم تصرح له الا بتسعة جنيهات ينفقها طول مدة الاولمبياد ، ولما كان هذا المبلغ قليلا فانه اشترى عددا كبيرا من التذاكر من فرنسا واحضرها معه ليبيعها في لندن لكي يسدد ثمنها نفقات اقامته ونزهته في لندن !

وقد نشرت الصحيفة الخبر بعنوان « الرياضيون يغلسون » !

* * *

وقد نشر عن مصر خبر لاشك انه يشرف مصلحة المساحة المصرية ومطبعتها . ذلك انه عندما تزوجت ولية عهد انجلترا الاميرة اليزابث طلبت مصلحة البريد من المطبعة الاميرية البريطانية أن تقوم بطبع طابع بريد تذكاري لهذا الزواج وكان ذلك قبل الزواج بستة أشهر تقريبا

وردت المطبعة البريطانية على مصلحة البريد فقالت لها ان القيام بعملية طبع الطابع التذكاري المقترح تستغرق منها مدة لاتقل عن العام ولذلك فانها تأسف لعدم امكانها القيام بطبعه ، وانه كان يجب عليها أن تتقدم بهذا الطلب منذ عام !

ولما غزت الجيوش المصرية فلسطين أصدرت مصلحة البريد المصرية طابعا تذكاريا في أقل من شهر .. وقد نشرت صحيفة « الديلي تلغراف » صورة الطابع المصري وتساءلت في تعليقها كيف أمكن لمصلحة البريد المصرية ان تخرج للعالم هذا الطابع في شهر واحد ، في حين تعجز مصلحة البريد الانجليزية عن اخراج الطابع التذكاري لزواج الاميرة اليزابث في ستة أشهر !!

ائتلاف بين العساكر والحرامية !

– نفتكر فيه أمل نتقذ من السجن !

– الامل الوحيد .. ان النقراشي يقبل الائتلاف !

واحتل عبور المانش مكانه في الاخبار أيضا . ذلك لان موسم عبور المانش يبدأ من أغسطس ويستمر الى أكتوبر حين تبدأ درجة حرارة المياه في الانخفاض .

وقد كان أول من نجح في العبور هذا العام الايطالي جامبي وقد استغرق ١٢ ساعة و٣٦ دقيقة

وبهذه المناسبة نشر « ادوارد تيم » وهو سباح بريطاني عبر المانش مرتين . حديثا في « الصنداي ديسباتش » قال فيه ان ما يجتذب الناس الى عبور المانش هو أن عبوره لايزال يعتبر الى اليوم في دوائر السباحة كوسام يعتز به الناجح في عبوره وشهادة على مقدرته

وقال ادوارد تيم ان كثيرا من الحكومات تقوم بتمويل عملية عبور المانش لان فيها دعاية قومية لها ...

ثم عقب قائلا : لقد عرفت ان بعض المصريين الذين قدموا مع البعثة الاولمبية سيقومون بالمحاولة ... ولكنني – بعدما رأيته – لا أعتقد انهم سينجحون !

ولا يزال السباحون المصريون وعلى رأسهم عطالله – يوالون ... في النجاح

٦ – آخر ساعة

جلوب باشا يروى قصة الجيش العربى

قصة الملعقة الساخنة والجمل المحشو!

بدات شخصية جلوب باشاقائد الجيش العربى ، تحتل فى انجلترا المكانة التى كانت تحتلهافى الماضى شخصية لورنس . وقد طلبت احدى دور النشرالبريطانية أخيرا من جلوب باشا ان يكتب لها قصة الجيش العربى الذى يقوده . فكتب القصة فى كتاب كبير خرج من المطبعةمنذ أسابيع قليلةونحن ننقل هنا بعض ما جاء فى هذا الكتاب

* * *

عقوبة الاعدام

كانت عقوبة الاعدام بين العرب الذين تكون منهم الجيش العربى تقضى أن يدفع المحكوم عليه خمسةجمال وبندقية وعبدا وفتاة صالحة لانجاب اطفال لاقارب المجنى عليه

ويقول جلوب باشا انه اقترح عليهم بعد أن تولى مهام منصبه فى عام ١٩٣٠ أن ينزلوا عن طلب الفتيات ، على أن يزاد عدد الجمال فيصبح ١٢ جملا اذاكان القتيل ينتسب لقبيلة صديقة !

نواة الجيش العربى

ويقول جلوب باشا انه بدأ الجيش العربى بزنجى واحد وايرانيين اثنين . ومن هؤلاء الثلاثة بدات القوة الكبيرة التى تمكن بهـا من وقف الغارات الكثيرة التى كانت تقع على طول الحدود لسلب ونهب الجمال

ويعترف جلوب باشا بأن سر نجاحه يرجع الى تقديره الكامل للفضائل والاخلاق العربية . وكانت مهمته فى بادىء الامرهى حماية الحدود ومد أنابيب من البترول وطرق من العراق فى مسافة يبلغ طولها نحو ٥٠٠ ميل ولادراك هذا الغرض كان من واجبه أن يقف المذابح البشرية التى كانت كثيرة الوقوع بين القبائل

تنازع القبائل

ولكن جلوب باشا مع ذلك لايرى شرا فى هذه الحروب والغارات التى تشنها القبائل بعضها على بعض ، بل هو يرى فيها نوعا من العادات المتوارثة وان كانت تختلف – على حد تعبيره – عن المنافسات الرياضية بين جامعتى أكسفورد وكمبردج ، اذ كثيرا ما يقتل فيها آلاف الاشخاص

وقد روى جلوب انه كثيرا ماكان يعثر فى « صباح » أحد الايام على قبيلة تعتدى على قبيلة أخرى فكان يأمر فى الحال بمصادرة أغنامها وماشيتها لكى يردها فيما بعد للقبيلة المعتدى عليها كعربون للصداقة وذلك حتى يقضى على الفتنة !

الملعقة الساخنة

ولعل أغرب ما رواه جلوب باشا انه وهو يقوم بمهمة القضاء فى شرق الاردن وجد أن أحسن الطرق التى يمكن أن يستعملها مع المتهم هى وضع الملعقة الساخنة على لسانه !

وتقوم هذه الطريقة على اعتقاد سائد هو أن لسان الرجل البرىء لا يمكن أن يتأثر بهـذه الملعقة الساخنة ومن ثم لا تظهر عليه فقاقيع عند وضع الملعقة عليه

ويقول جلوب باشا ان مجرد تسخين الملعقة وذكر شىء عما تحدثه من ألم اذا وضعت على اللسان [illegible]

ظهور الجمال مرتديات أجمل ملابسهن للذهاب الى الخطوط الامامية من ميدان القتال وهناك يرسلن شعرهن ويكشفن عن نحورهن وهن ينشدن الاغانى الحماسية لبث الشجاعة فى نفوس المحاربين . ويمكن لكل فتاة أن توجه اهتمامها لمحارب خاص . ويستعمل المحاربون من جانبهم أسماء شقيقاتهم كصيحات قتال فى هجومهم !

رأيه فى الحرب الفلسطينية

ويقول جلوب باشا فيما يتعلق بالحرب فى فلسطين انه [illegible]

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

[illegible]

تليفون: ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

[illegible]

نتيجة مسابقة

هؤلاء قالوا عن نابلسى فاروق

نشرنا فى عدد آخر ساعة الصادر فى ٢ يوليو الماضى شروط مسابقة « هؤلاء قالوا عن نابلسى فاروق » التى اقامها مصنع صابون شاهين وقد تلقت لجنة المسابقة المكونة من حضرات الدكتور قاسم فرحات مدير قسم الاعلانات بدار أخبار اليوم والاستاذ فريد عبد الاحد مدير قسم الاعلانات بدار الهلال والاستاذ أمين محمد العادلى سكرتير شركة التوزيع المصرية « ١١٥٩٢ » ردا قامت بفحصها فكان عدد الردود الصحيحة « ٨٠٤١ » ردا وهذه هى النتيجة :

الجائزة الاولى وقدرها ٣٠ جنيها مصريا فاز بها الاستاذ **محمد على جاد المولى** بشارع صدقى باشا حارة محمد خليل بالسويس

الجائزة الثانية وقدرها ٢٠ جنيها مصريا وفاز بها الاستاذان **عبد الحميد احمد الشريف وعبد الله احمد محمود بمحكمة قوص الوطنية**

الجائزة الثالثة وقدرها ١٠ جنيهات مصرية فاز بها الاديب **عثمان حسن مصطفى** طالب ثانوى بالسنبلاوين دقهلية

وفاز مائة آخرون بخمس قطع من نابلسى فاروق ارسلت الى كل من حضراتهم خالصة اجرة البريد ، وهاهى اسماء حضراتهم :

ابراهيم محمد سليم وسعدالله يوسف رجب وريمون انطون ابراهيم ورضوان الحديدى عبده ونبوية حسن وعزيز يوسف وعلى مصطفى ابو النجا وعادل احمد زكى ووفاء احمد زكى وعلية على طلعت وهنريت توفيق ومحمد على زوين وعبد الحافظ البغدادى وسعد ابو الفرج الخولى وعلى حسن [illegible]

وراء الستار الحديدي

بقلم
سليمان نجيب بك

عندما وصلت الى مدينة براغ لامثل مصر في المؤتمر المسرحي التابع لهيئة اليونسكو ادركت سر هذا التعبير عن النطاق الشيوعي .. بانه نطاق حديدي فعلا .. يحيطك فيه من كل جانب جو يفصله عن بقية العالم ويميزه عن بقية العالم .. جو من الغموض والابهام والصلابة

وعقد المؤتمر في دار البرلمان واشتركت فيه اثنتان وعشرون دولة ..واستمرت جلسته ستة ايام وكان من المنتظر ان ينتهي كما بدا في هدوء وسهولة . ولكن الروس ابوا الا ان يقوموا بمظاهرة ان لم تعطل اعمال المؤتمر فهي على الاقل تطبعه بطابع كل عمل ساهم فيه الروس ..

كانت لغات المؤتمر هي الفرنسية والانكليزية فاقترح مندوب التشكي وهو صورة [illegible] اقترح

وانتهى الشباب من عرض حركاته وختم برنامجه هاتفا « ليحي ستالين »

ويشنش في ذلك الوقت معتزل في منزله الريفي بعد ان ترك دفة الدولة ازاء الضغط الروسي !

واحس المسئولون بالحرج فتداركوا الامر بحجة لاتقنع بقدر ما تضحك ..

قالوا ان هؤلاء شباب لايعرفون ان تغييرا كبيرا قد حدث في البلاد !!

ولنترك هذا الحفل بعد هذه النهاية المحيرة ، ولنسر في الاحياء التجارية ..

انك تدخل محلا كمحل «موزر» وهو من اكبر موردي المشغولات العينية والبللور وتطلب منه صنفا معينا فيجيبك قائلا :

ولدهشتك الاجابة اذا كنت تعرف براغ وتعرف ان محالها على استعداد دائما لصنع مانطلبه اذا لم يكن موجودا .. ولكن دهشتك تزول حين يستطرد صاحب المتجر قائلا :

ــ لك ان تنتقي مما تراه امام عينيك .. اما ان تنتج من جديد فهذا مستحيل .. تنتج لمن ؟ لحكومة تظلمنا وتستولي على ماننتجه ؟.

وتركب السيارة فيعترض طريقك زحام ويتوقف السائق فتحاول ان تسأل فيجيبك السائق دون ان يلتفت [illegible]

الشيوعيين طبعا .. لعنة الله عليهم .

وتحاول ان تسأل عن كارلسباد ومارنباد ، مدن الحياة والاستشفاء ؛ هل لاتزال كما هي وهل يتقاطر عليها الناس من كل مكان في العالم كما كانت دائما ؟ فيأتيك الجواب من فم خادم الفندق ..

ــ بالطبع ياسيدي .. ياايها الناس . ولكن من روسيا وبولندة وتشكوسلوفاكيا فقط .

ومعنى ذلك انها محرمة على غير الشيوعيين ..

هذه هي براغ .. او هذا هو ماوراء الستار الحديدي .. انني لا اكتب هذا من براغ . لانني لست مجنونا حتى اكتب سطرا ضد النفوذ الروسي في ارض كلها عيون وارصاد وانوف تشم وتتجسس على كل شيء ...

انني اكتب من باريس ... بعد ان عبرت الى سويسرا . . سويسرا الجميلة الغالية صاحبة الفرنك النادر العزيز المنال ..

حتى سويسرا اصبحت تخشى خطر الشيوعية !

قال لي استاذ في جامعة نيوشاتل :

ــ ان اغلب الطلبة مسممون بالفكر الشيوعي ونحن نفعل المستحيل لانقاذهم وانقاذ سويسرا ..

[illegible] هذا العام غير

الوجوه ، والجو اقرب الى الشتاء منه الى الصيف واليوم هو ١٤ يوليو .. عيد الحرية ..

قابلت ليلة امس ممثلة من كبار ممثلات المسرح الفرنسي هي « جاكلين دي لوباك » وقد كانت زوجة في وقت ما لساشا جيتري فما ان رأتني حتى جاءت تسألني عن الحالة في فلسطين ...

وظننت انها تريد ان تطمئن على مركز اليهود وحالتهم الحربية وصممت على ان افجعها بما عرفت من انباء انتصارات جيشنا الباسل ، ولكنني ما لبثت ان ندمت على سوء ظني بها .. فقد اخذت تصب اللعنات على رعايا الدولة اللقيطة . واسمع ماقالته لي بالحرف الواحد :

ــ هؤلاء قوم متعبون حين يقدرون على شيء .. وغلابة ومساكين حينما تهب الريح ضدهم . لا يعرفون شيئا اسمه الكرم ولا يعرفون شيئا اسمه الذوق ..

وقصت على القصة التالية مثلا على الذوق اليهودي ...

ــ جمعتني المصادفات ذات يوم بشخص يمثل اعلى طبقات اليهود في العالم . فقد دعيت الى مادبة عشاء وكان من سوء حظي ان تكون المائدة التي اجلس عليها هي نفس مائدة هذا الشخص ولا داعي لكي اخفي عنك من هو .. انه البارون جاك دي روتشيلد .. وطبعا تعرفه او تسمع عنه وعن بيته .. كان مجلسي بالمصادفة على يمينه .. وكان مكان زوجي ساشا جيتري على يساره . وكان امام كل منا بطاقة عليها اسمه .. وما بدأ الطعام حتى اخذ البارون يحادثني الحديث .. بكل سماجة قائلا :

ــ لقد تزوج اخونا ساشا ــ جيتري اخيرا ..

واجبت بنفس البرود :

ــ هكذا سمعت ...

واستطرد حضرته :

ــ تزوج من امراة ممثلة ... زميلة له .. لها قيمتها في نظره .. اما في نظرنا نحن . تهه ..

وابدى بشفتيه حركة تدل على الاحتقار ، فكتمت غيظي بجهد جبار .. ثم تحولت اليه بعد [illegible]هيه قائلة :

ــ وانت ياسيدي ... من تكون ؟

واجاب بكبرياء :

ــ انا الا تعرفينني . . . الا تعرفين ؟

واشار الى البطاقة الموضوعة امامه وقد كتب عليها بخط واضح «البارون دي روتشيلد» فقلت وانا ابدي عدم الاكتراث :

ــ وانت ؟ الا تعرف القراءة ؟ [illegible]فهم انني انا مدام ساشا ــ جيتري !..

اتعرف بماذا اجاب البارون الوقح ؟ . لقد بدرت من شفتيه كلمة واحدة :

ــ آه ! !

ثم اخذ ياكل بشراهة ...

ان الذوق في الدم وليس في الكتب . واسمح لي ياسيو [illegible]ليمان في تعبيري .. ! ان [illegible] الي يفهم [illegible] ...

[illegible] حديث جاكلين [illegible]يرة .. والى [illegible] حديثي .

بلادي شاطئ الأسرار

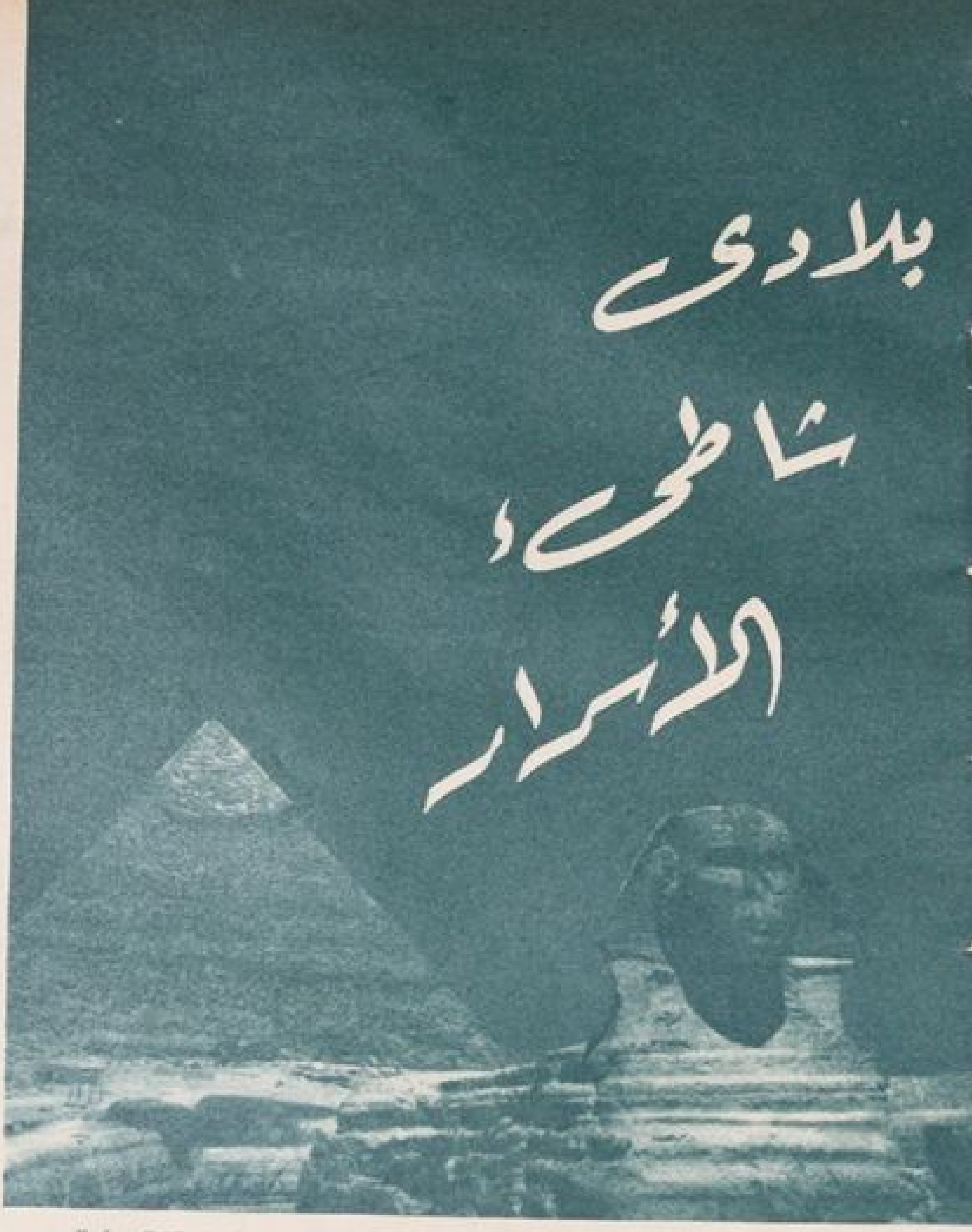

اي سر يطويه ... ابو الهول ؟ ... واى مجد تتحدث به الاهرام وهم تتسامى لتعانق السماء !!

تعزف امامك ..

فاحتفل بيوم السرور ....

وفكر فقط في الفرح . . .

ودع الزهور والعطور تقترب من انفك ..

واخلع ثوب الهموم ..

وتدق الطبول دقات متسقة عنيفة ... وتعزف الدفوف ... وتصطك الصنوج ثم ترتفع نغمات الناى في صوت عذب متسع طويل ... وتسرى النيران فى اجساد الراقصات الفرعونيات . امام المعابد والهياكل ... وقد انعقدت البخور والعطور في السماء .. وانعكست اضواء النيران على الوجوه السمراء الجميلة ....

وبين الفينة والفينة . . . . تجلجل ضحكة خليعة . . ساكرة . وترتفع الايدى الرقيقة الى السماء وبين انامالها الكؤوس التي تتألق على ضوء النيران ... ثم لا تلبث نور الخمر ان تخبو في الاعماق !!

هذه همسة من همسات الاهرام ترددها خفقات قلوب العذارى .. وانصاف العذارى تحت اضواء القمر ... تداعب النسمات حرير شعورهن ...

وتتألق عيونهن في بريق قوى هو مزيج من الرقة والحنان !

من كل مكان

جنسيات مختلفة من جميع بقاع العالم .. من البرازيل .. وامريكا ، وفرنسا ، واسبانيا ، وبريطانيا ...

تجمعهم في كل مكان في مصر: في شبرد ، وفي ميناهاوس ، وفي كتاراكت ، وفي اوبرج الفيوم

بينهم الموسيقار ، والمليونير ، والرسام ، والملك ، والدوق

قالت دوقة لكسمبرج عام ١٩٣٦ وهي تتأمل اهرام الجيزة:

ـ لكم اتمنى ان اموت هنا .. على رمال مصر ... وان ادفن هنا .. داخل الاهرام .

الى تمثال ابى الهول في اعجاب :

ـ بالله اى سر خفى يطويه .

وقبل ذلك بآلاف السنين وقف تحوتمس الرابع امام نفس التمثال يقول :

ـ عظيم وجليل هذا النصب الالهى الرابض في هذه البقعة المختارة ، سلطانه واسع لان الشمس تظلله . وهياكل منفيس ومعابد كل البلاد على ضفتي النهر المقدس تعبده وتمد نحوه ايديها وتقدم له الضحايا والقرابين ! .

وقالت بربارة هاتون المليونيرة الحزينة وهي تطل من شرفة ميناهاوس :

ـ انى احس برعدة قوية تسرى في اوصالى .. وانا اتأمل الاهرام . .

ثم التفتت الى من حولها وهي تضم غلالتها السوداء الى جسدها الجميل وقالت :

ـ ان اهرامات الجيزة . . .

تسعدني في بعض الاحيان ..

رجال ... ونساء من جميع اركان العالم .. كلهم يهرعون الى ارض الفراعنة .. في عيونهم العميقة اسرار واساطير . . .

وفي قلوبهم ألغاز واحاج . . .

وعلى شفاههم الحان واغان . . .

لكل منهم قصة .. او مأساة . او اسطورة ...

روح حائرة

وتبدأ حوادث القصة الاولى في ميناهاوس .. في عام ١٩٤٠ .. واسم بطلة القصة هيلين فورت . امريكية من ديتريت ... بشرة ناصعة .. قد ممشوق .. شعر طويل كأسلاك الذهب . . . تداعب خصلاته جبهة عريضة . عينان خضروان فيهما سحر امريكا ... ومرح امريكا . . ولكنك برغم هذا المرح الذى يبدو في حركاتها تستطيع أن تلمح

ملكة القمح في بهتيم ... في زي حتشبسوت الملكة المصرية القديمة

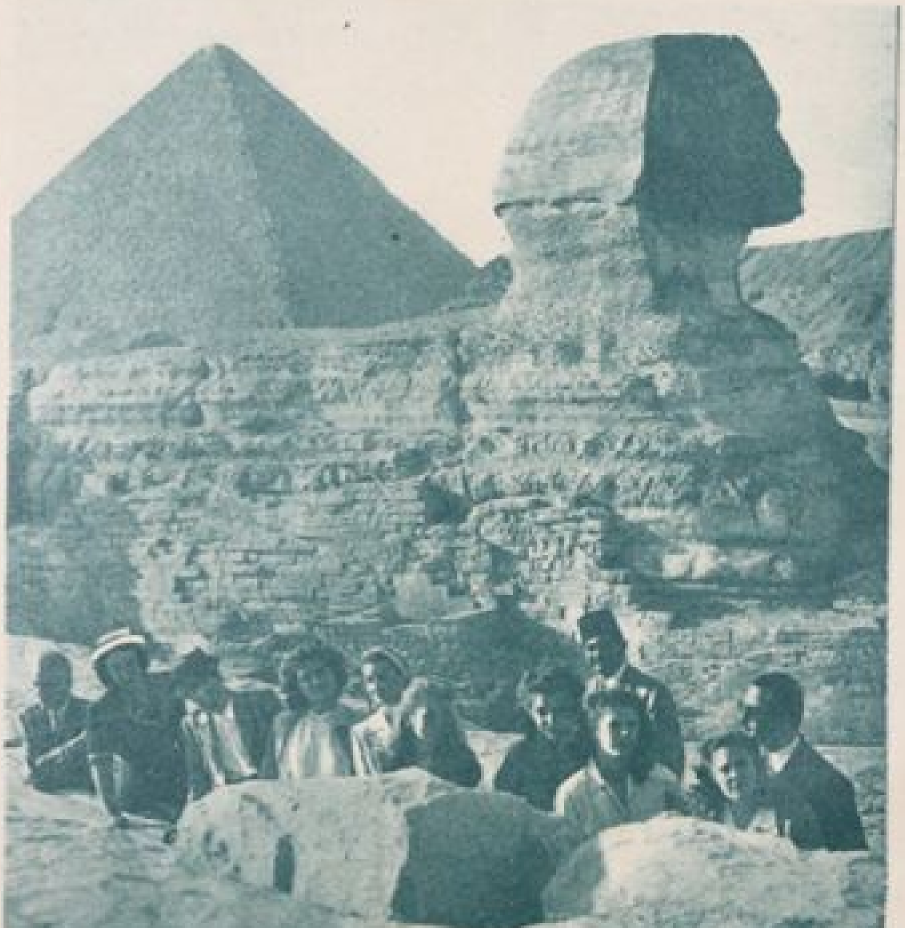

فتيات كارفن .. عند سفح الاهرام .. وتقول كارفن نفسها ان الموضة عام ١٩٨٤ منقولة عن ازياء قدماء المصريات !!

تخفيها ...

كانت هيلين تنزل في الغرفة رقم ١٣٥ .. وكانت مغرمة بالخروج عند منتصف الليل في بنطلون الركوب الذي يقبض على ساقيها الجميلتين في قوة ..

كانت تخرج وحيدة الى الصحراء على [illegible] وة احد الجياد. وكانت دائما تنتقي جوادا ابيض تغيب به بين الآثار ساعتين ثم تعود وقد اشرقت شفتاها بابتسامة حلوة ...

وفي احد الايام عادت الفتاة . وكانت تبدو مرحة .. فدعت احد خدم الفندق .. وقالت له :

ــ اجلس بجانبي ..

وارتبك الخادم . وكان اسمه محمد .. فقالت له مرة اخرى :

ــ لاتخش شيئا ..... اجلس ..

وجلس الخادم ... وقالت هيلين :

ــ هل تعتقد اني جميلة ...

وارتبك الخادم للمرة الثانية ثم قال :

ــ بل اكثر من جميلة يا سيدتي ..

ــ ولكني حزينة .. اني احمل كل هموم العالم فوق كاهلي ... اني اعيش وحيدة . لكم احقد على الناس .. انهم جميعا اعداء !!

ثم اشاحت بوجهها بعيدا وقالت :

ــ لقد سمعت الكثيرين هنا يتحدثون عني .. ويحيكون حول الاشاعات والقصص والاكاذيب . ولكنهم لم يلمسوا بعد طرف قصتي المؤلمة !

شرح .. من الترجمان .. ونظرة اعجاب وتقديس من اودري رشارد من عارضة الازياء الانجليزية

براون .. وكان فتى في عنفوان الشباب .. وكان نجما من نجوم البيس بول . اني لن انسى ابدا تلك الليلة التي قبلني فيها لاول مرة .. ثم اطل في عيني وقال :

ــ هل تقبلين ان تكوني زوجتي .

وتندت عيناي بالدموع وقلت له:

ــ اني ساكون اسعد زوجة في العالم ...

ولا ادري ماذا حدث بعد ذلك، فلقد تداعت الحوادث الواحدة اثر الاخرى ... في سرعة وجنون

الليلة .. سألت عنه كثيرا في داره فقالوا لي انه مريض ، وانه يعاني التهابا رئويا

وفي احد الايام . . . امسكت بالتليفون لاسأل عنه . . . ولكنهم قالوا لي انه نائم ولا يستطيعون ان يوقظوه .. لانه يجتاز ازمة حادة !!

وفي الساعة التاسعة من مساء احد الايام .. دق التليفون في مخدعي .. وتناولت السماعة .. وقلبي يرتعد . . . كنت احس بشعور خفي لاادري كنهه . كنت احس ان حياتي وسعادتي وحبي متوقفة على اللحظات التالية القادمة

صوت مخنوق ....

ــ اريد ان اراك ياهيلين .. اني اموت .. ولا اطيق ان اتول وداعا قبل ان اراك !!

وذهبت اليه .. كان جو الغرفة رهيبا . السكون شامل والنوافذ مغلقة .. ولم يتكلم جورج ، كثيرا ... بل افتر ثغره عن ابتسامة رقيقة وقال :

ــ اني سعيد الان ياهيلين لاني رأيتك .. والان ... استطيع .. ان اذهب

ثم قال في لهجة لاهثة :

ــ الى اللقاء بعيدا .. من يدري .. قد نتقابل مرة اخرى .. في ارض بعيدة !!

وذهبت الى كل مكان . ذهبت الى لندن .. والى باريس .. والى برلين .. وتاهت افكاري مع مياه التيمس .. وسبحت مع مياه السين ... وابترد‌ت بمياه الرين

ولكن الجرح كان بالغا لا يريد ان يلتئم . كنت احاول عبثا في كل مدينة ان اهرب من الذكريات ومن نفسي .. وفي برلين .. رأيته في المنام .. كان يبتسم ويقول :

ــ قد نتقابل مرة اخرى ولكن في ارض مصر .

وجئت الى مصر . وهنا فقط استطعت ان احس بالراحة وان اشعر بالهدوء يخيم على حياتي

احست بان روحه تحوم حول وان روحي تتلاقى مع روحه !!

حب منذ الاف السنين

وثمة قصة اخرى يرويها احد حراس المتحف المصري الاثار ... هي قصة الفكرة الخيالية عندما تتضخم فتصبح حقيقة . . قصة موسيقار مجري شاب غريب الاطوار ويصفه الحارس فيقول :

ــ انك ياسيدي لاتستطيع ان تسميه عاقلا .. كما انك لاتستطيع ان تسميه مجنونا . كان يقف الساعات الطويلة امام تمثال الاميرة نوفرت زوجة كاهن هليوبوليس وكان يطيل النظر في محياها ويتحسس بشرتها بين الفترة والاخرى بانامله ...

وتسأله ...

ــ هل اعجبك هذا التمثال .

فيقسم لك انه لاينام الليل .. لانه يحب صاحبة التمثال ....

وتقول له :

ــ واين رأيتها ..

فيبتسم ويقول :

ــ في بودابست .. وكنت اعزف لحن بيتهوفن «تحت ضوء القمر» وفجأة لمحت شبحا .. شبح فتاة جميلة عارية ... كانت ترقص على صفحات الماء .. في رشاقة ورقة .. وتتمايل في رقصاتها مع

... حذار ان تفشى السر !!

نفرتيتي ... عام ١٩٤٨ فيها انفة وفيها جمال

نغمات الهارمونيكا التي اعزف عليها ولكني ماكدت اصمت . . . حتى اختفى شبحها . . ثم عاد من جديد ليرقص على امواج النهر الازرق !

ومنذ تلك الليلة وانا اذهب الى شاطىء الدانوب . . . لاعزف لها ومنذ تلك الليلة . . وهي لاتبدو !

ــ ولكن كيف عرفت انها نوفرت فتشرد عيناه ويقول :

ــ كيف عرفت . . . عيناها ياصديقي . . شفتاها . . غطاء راسها . . عقدها . رقصاتها الفرعونية . . صورها التي تنشر في جميع المجلات والصحف .

ثم يستطرد ويقول :

ــ ومنذ تلك الليلة وانا افتش عنها . . . ومنذ تلك الليلة . . وانا لااستقر في مكان . . واخيرا وجدتها

نجمة الصباح

هذه قصة نوفرت . . اما قصة نفرتيتي ومعناها نجمة الصباح وهي زوجة اخناتون وحماة الملك توت عنخ آمون . . فانها كانت شؤما على كل من لمسها . . لقد القى سارقها بنفسه من النافذة في ظروف غامضة . . وانهارت احلام هتلر ولقى مصرعه تحت انقاض برلين لانه كان من المعجبين بها ورددت الصحف ان تمثالها كان سبب نكبة الباخرة العظيمة تيتنك ! !

زوجة توت عنخ آمون في امريكا

وقد احدث اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في ٢٩ نوفمبر ١٩٢٢ ضجة في العالم . . . وفي احد الايام تلقت السلطات المصرية خطابا من احدى فتيات روكفلر ادعت فيها انها زوجة توت عنخ آمون وان روح زوجته قد تقمصت فيها . . .

وكان عمر فتاة روكفلر في ذلك الوقت ١٨ عاما . . وكان ميراثها يقدر بمائة مليون دولار !

وقد شهد . . . . والدها ثورة جامحة من ابنته . . فقد كانت تبكي باستمرار وكانت تهرب الى الطرقات . . لتبحث عن زوجها توت عنخ . .

وفجأة هدأت ثورة فتاة روكفلر . . . فقد تزوجت من جوكي سويسري يبلغ من العمر خمسين عاما !!

لعنة الفراعنة

وراحت لعنات توت عنخ آمون تلاحق مكتشف قبره . . . وقد قضت هذه اللعنة على ١٣ من اعوانه ومساعديه . . كان اولهم اللورد كورنارفون نفسه الذي لقى حتفه بلسعة ناموسه . . .

قيل انها مسحوره . . وكان آخرهم اللورد وستبري الذي القى بنفسه من نافذة داره في ٢١ فبراير ١٩٢٠ . . كما وجد ابنه قبل ذلك ميتا في غرفته في ظروف غامضه !! مع انه كان صحيح الجسد قوي القلب ! !

ويقول العالم الاثري الفرنسي الدكتور ماردبس ان الفراعنة وضعوا ايديهم على سر الكون وعلى مبعث القوى الخفية التي تسيطر على تصرفات الانسان . . وانهم البسوا هذه القوى الموميات والتماثيل !!.

صراخ العظام

ويروى وادي العظام الباكيه وهو واد بجوار معبد من معابد الفراعنة قريب من قرية دروه مركز ملوى اغرب القصص . . .

يروى عن هذا الوادي انه يمتلىء بالاشباح اذا ما ارخى الليل سدوله . . . وفي الهزيع الاخير من الليل يسمع صوت صفير قوي . . ثم تبدأ الجماجم والعظام المتناثرة في جنبات الوادي تبكي وتصرخ وتنوح !!

وسمع احد السائحين الامريكيين بهذه القصص . ولم يشأ ان يصدقها فسرق احدى هذه الجماجم وهرب الى امريكا . .

وفي احدى الليالي . . استيقظ على صوت نواح مرتفع ثم احس بفراشه يتارجح في الهواء . . . وصوت ضعيف يقول له :

ــ قم !!

واضاء الرجل المصباح . . . ولكنه لم يجد شيئا . . ثم حاول ان ينام . . ولكنه راى صاحب الراس وهو في ثياب فرعونية بيضاء وقال له :

ــ ايها الرجل . . لقد ازعجت رقادي الابدى . . ونزعت راسي عن جسمي ونقلت الشرق الى الغرب . . ان لعنتي ستتبعك دائما . . اذا لم تنقل راسي الى بلادي . .

واستيقظ الرجل في الصباح وذهب الى احد اصدقائه . . . وقص عليه هذا المنام فقال الصديق :

ــ هل انت مجنون . . لا تخ
شيئا . . هذه اضغاث احلام
وفي اليوم التالي ماتت ابن
الصديق بمرض الدفتريا . . و
تكن تبلغ من العمر اكثر من س
سنوات .

رجل التابوت

ورجل آخر . . جاء الى مصر
كما يجيء آلاف السائحين .
وشرب من ماء النيل كما شر
كل هذه الملايين . . ولكنه عا
بلاده . . وهاتور آلهة الحب تع
في قلبه . . عاد يحمل تاب
صنعه في مصر على نمط توابي
قدماء المصريين . .

وكان يحمل التابوت في
مكان يذهب اليه . . . لم ك
وصية يقول فيها :

ــ اني اوصي اهلي . . بان اد
في هذا التابوت بعد ان تحن
جثتي . . ثم انقل الى ارض م
التي احببتها . .

مصر العظيمة

ان الانسان ليتوه وسط ه
الاحاجي وتلك الطلاسم . . وت
روحه بين مادية الغرب وروحا
الشرق . . فيتساءل :

اى سر تخفيه رمال م
الذهبية . . واى الغاز حا
تطويها آلهة المصريين القدماء م
رع . . وآمون . . وهاتور . و
احاج تسري مع مياه الني
العظيم . . وتروى ظمأ كل هؤ
الملايين . .

نعم . . في هذه الاسرار
تقبع عظمة مصر . . وابناء م

محمد البيل

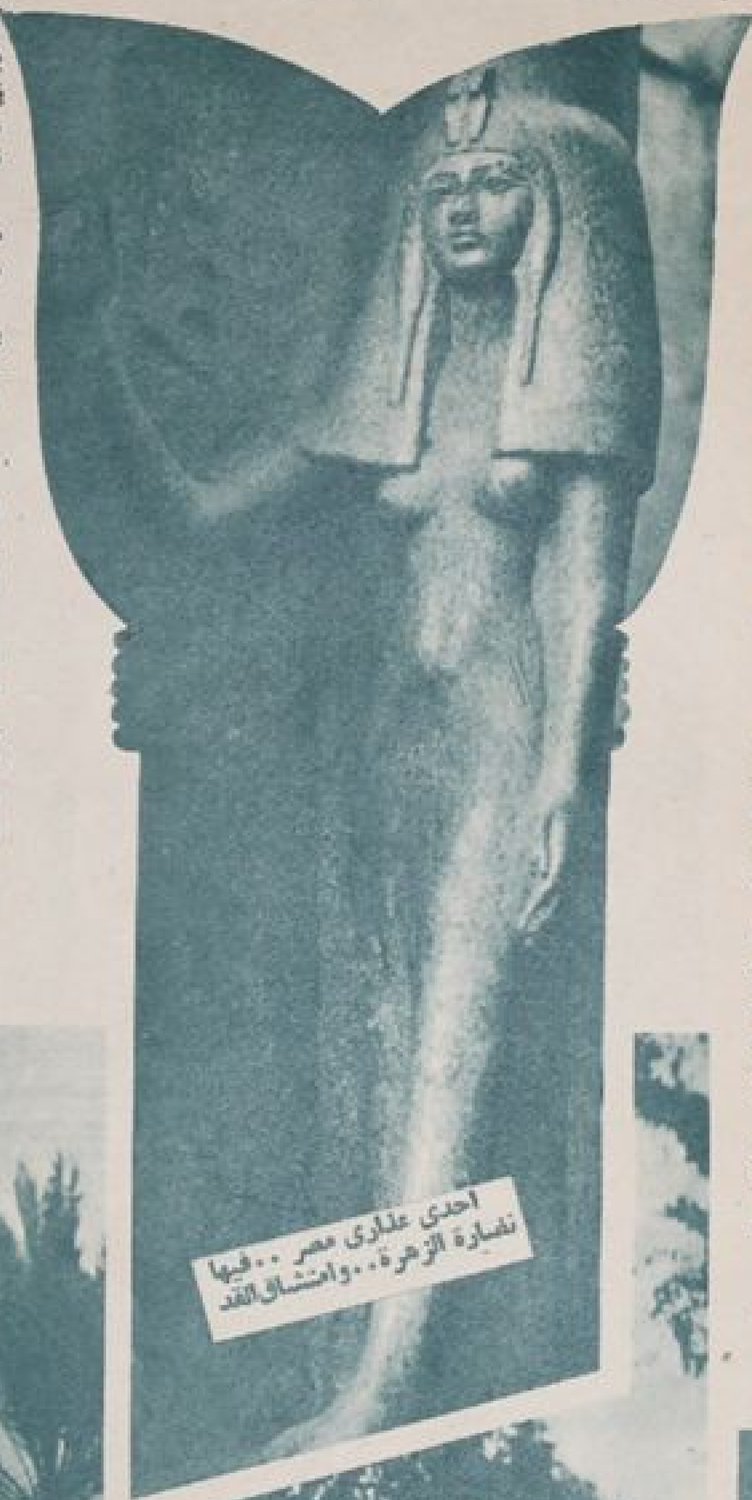

احدى عذارى مصر . . فيها نضارة الزهرة . . وامتشاق القد

بربارا هاتون المليونيرة الحزينة . .

هنا هو توت عنخ آمون . . . لم يكن اعظم ملوك مصر . . ولكن شهرته طبقت الآفاق

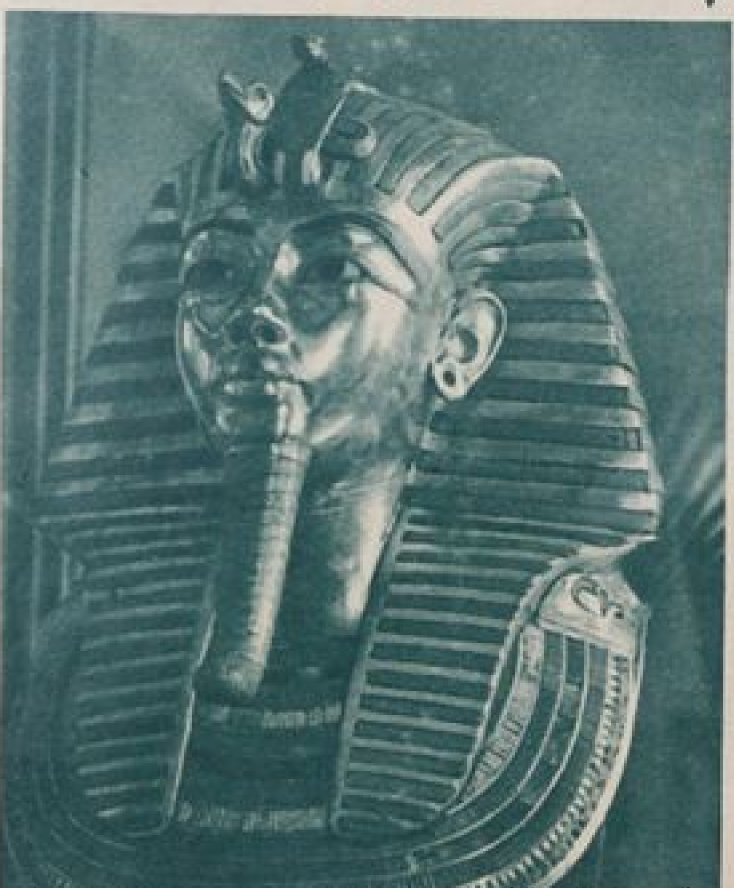

الجامعة

كانت فكرة .. قتلتها الغيرة بين العميدات ، والغيرة بين رجال وزارة المعارف .

نسأل مديرة معهد التدبير المنزلي :

ـ ما رأيك في انشاء جامعة للبنات ؟

فتقول لك :

ـ فكرة جميلة .. يجب تحقيقها ..

ونسأل مديرة معهد الفنون فتصمت ! .

ثم تسأل مديرة معهد التربية فتصرخ في وجهك .

ـ لا .. هنا معهد التربية البدنية للمعلمات .

فتقول لها :

ـ ولكنهم يلقبونك بالست العميدة !!

ـ لا . لا انا مديرة .. اعمل معروف بلاش فكرة الجامعة !

ونسأل صاحب الفكرة العشماوي باشا فيقص عليك قصة الجامعة المصرية للبنات .

ـ عند ما كنت وكيلا لوزارة المعارف سنة ١٩٣٨ فكرت في انشاء جامعة للبنات تتولى تعليم الفتاة المصرية والعربية تعليما جامعيا يتفق مع رسالتها في الحياة فاني من المؤمنين بانه يجب أن تتاح لفتياتنا جميع درجات التعليم العالي وجميع مناحي التخصص على أن يهيأ لها في الوقت نفسه هذا التعليم في معاهد خاصة تستطيع أن تفرغ لعناية بشئون الفتاة في ظروفنا الاجتماعية

ويستطرد العشماوي باشا وكأنه ينفي عن نفسه تهمة الرجعية فيقول :

ـ واني لا امانع في ان تدخل الفتاة الجامعات القائمة الآن وعلى الاخص فيما يتصل باعدادها للتدريس والاشتغال بالطب ، ولكني ارى ان هذا لا يغني عن ايجاد جامعة خاصة للفتاة فان التعليم المشترك وحده لم يهيء لها بيئة ملائمة لاعدادها الخاص وهذه الفكرة هي التي اوحت بانشاء المعاهد العليا للفتاة في سنة ١٩٣٩ ، على ان تكون هذه المعاهد مستقلة لكل منها مجلس يقوم على شئونها ويهيء لها وسائل الاستقلال وعلى ان يكون الدخول فيها بالمؤهل الدراسي لدخول الجامعة ..

ويرسل العشماوي باشا زفرة عميقة ويقول :

ـ ومرت السنوات بعد أن انشئت هذه المعاهد تتداولها سياسة التغيير من تفرق الى اجتماع الى نوع من الامتزاج من مؤهلات مختلفة قد يصعب التوفيق بينها في مرحلة التعليم الجامعي ، ولما عدت الى الوزارة سنة ١٩٤٦ عنيت باتخاذ الخطوات لانشاء الجامعة المصرية للفتيات بعد ما تبين لي من اتصالي بالمحيط الجامعي أن الفتاة تحب ان تتجه وجهتها الخاصة في جو خاص بعيد عن الجو المشترك ، فبادرت بايجاد النواة الاولى لهذه الجامعة

صباح الخير .. هكذا يستقبلن اليوم الجامعي ..

صينية بطاطس .

الرشاقة .. فن .. وايقاع

تسجلان في اهتمام نتيجة احدى التجارب العملية في المعمل !!

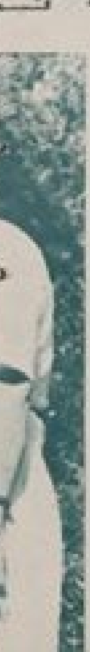

...مرية للبنات

...ية ، وسميت
... الجامعة .. ـ
... وكنت اهدف
... ا المعهد كما
... العليا الاخرى
... م كلية الامومة
... لمنزلى ـ كلية
... كلية الخدمة
... لتعنى به هذه
... داد الاجتماعى
... تهيئة الجو
... ركها واستغلال
... ـة فيها ،
... نصير الشعب
... يخلق الانثى

... العشماوى باشا
... ل هذه المعاهد
... تدبير المنزلى او
... رلى ببولاق ..
... بيت سواء ..
... توجيهية واخر
... ة العامة وثالث
... سوية .. واذا
... د الموسيقى
... عدناه يتكون من
... الحاصلات على
... و القسم العالى
... وجيهية
... التربية البدنية
... ن احدهما عال
... وهكذا اصبحت
... نات خليطا من
... وتسأل عن السر
... . وتحتار ايهما

تصدق . حزب المديرة ام الحزب المعارض ؟ . وهل الغيرة بين العميدات هى التى دعت كلا منهن الى الانفراد بمعهدها او هى الغيرة بين وزراء المعارف ورجالها هى التى دعت كلا منهم الى تحطيم سياسة سلفه !.

حياة جامعية

وبرغم ما تناولته سياسة التغيير والتبديل من تحطيم لنواة جامعة البنات ، فان الفتاة المصرية تعيش داخل معهدها فى جو جامعى ساحر وقد نزعت القناع الذى تسدله على وجهها فى جامعتى فؤاد وفاروق .. فتجد الابتسامة الجذابة والروح المرحة والحياة الطلقة من كل قيد . فليس هناك من الشباب من يضايقها بالجلوس فى الصفوف الامامية ! . او من يتتبع خطاها او يحصى عليها حركاتها وسكناتها

شىء واحد ينغص حياة الفتاة فى معهدها ويضايقها .. ما من رسالة الى طالبة الا تمر بين يدى الرقابة . والرقابة على خطابات الطالبات اشد صرامة من الرقابة العسكرية . فتجلس الضابطة كل صباح وتفتح الخطابات وتتأكد من الامضاء اولا ثم تقرأ الخطاب مرة وتقرأ ما بين السطور مرة ثانية وتسلم الخطاب الى العميدة اذا خامرها الشك ..

احزاب !

وفى معاهد البنات كما فى جامعتى فؤاد وفاروق احزاب للطالبات ولكنها لا تمت الى السياسة بصلة .. فتنقسم طالبات كل معهد الى جماعات ، تنتمى كل منها الى « ابلة » من المدرسات وتحاك المؤامرات فى منزل ابله .. ويبدأ التشنيع ويرسم الحزب سياسته للاسبوع القادم !

وفى كل يوم تشاهد معركة بين احزاب اليمين واحزاب اليسار وتبدأ المعركة هادئة ثم تمتد الايدى الى الشعر وتنجلى المعركة عن فستان ممزق وطالبة باكية . ولا يخلو يوم من مشكلة من مشاكل الاحزاب

رجال ..

وتراعى وزارة المعارف فى اختيارها للمدرسين ، كبر السن والتقوى الدينية ، ويشكو الاساتذة من الجو الحريمى الذى يعيشون فيه ويرفضون فكرة جامعة البنات ويقولون ان مشاكل مملكة النساء اضعاف مشاكل التعليم المختلط ويقص علينا احد الاساتذة قصة كل يوم .. تختفى من الفصل طالبة ويسأل الاستاذ

ـ اين فلانة ؟

وتحمر وجوه ، وترتبك الطالبات ويشعرن بالحرج وتهمس احداهن

ـ تزوجت !.

ـ عقبالكم جميعا !.

الزمالة فن .. فى جامعة البنات !!

• • •

تحاول ان تغسل الثياب وان تطبق العلم على العمل !

وحيدة .. فى مدرج الطبيعة

... لقد كان يوما شاقا .. وآن الاوان للانصراف ..

... وثلاثة قلوب يثيرها العلم ..

حينما تعود الراهبة الى عهدالطفولة ..

مقاعد .. لاستقبال ماتمطره السماء من لقطاء

أمطرت السماء لقطاء !

الرجل الوحيد في عالم النساء فقط .. كان لقيطا .. وهو الآن بواب ملجا اللقطاء

تنظر للحياة خلال القبابرة.

.. كانت صحراء جرداء .. وجاءت امرأة فاقامت فيها واحة .. امرأة بمفردها .. اقامت بناء قويا على اساس من رمال الجبل الاحمر بالعباسية .. واستطاعت ان تنبت في الصحراء زرعا .. وتجرى الماء والنور ..

ثم جلست الراهبة سيسيل خلف احدى نوافذ البناء تنتظر أول زائر ..

ورجعت بمخيلتها الى الوراء

بقايا طفل .. تبدى لكرة

كانت ممرضة في المستشفى الفرنسى .. وخرجت صباح يوم الى مدخل المستشفى .. فوجدت بقايا طفل صغير فتكت به انياب حادة .. وتكرر هذا الحادث عدة مرات ..

وأرادت أن تعرف السر .. جلست في غرفة البواب .. واخذت تنظر خلال فتحة ضيقة في النافذة .. ومرت ساعات وساعات .. وهي لاترى سوى الكلاب الضالة في الصحراء تحوم حول الباب .. وقرب الفجر رأت شبحا يتسلل في الظلام ويضع بجانب مدخل المستشفى شيئا .. وينصرف !

كان هذا الشبح امرأة .. وكان الشيء طفلا صغيرا حديث الولادة ، واسرعت الراهبة سيسيل لتنقذ الطفل قبل ان تفتك به الكلاب الضالة كما كان يحدث دائما ..

وكان هذا الحادث بداية حلم حققته الراهبة !

كان القديس لويس يرعى الاطفال .. فاسمت الواحة التى اقامتها ملجا سانت لويس لرعاية اللقطاء .

السماء تمطر لقطاء

.. استقبلت الراهبة سيسيل الزائر الاول .. وتبعه بعد ذلك زوار كثيرون .. وكلما زاد عدد اللقطاء .. زادت التبرعات للملجا .. واستعانت سيسيل براهبات غيرها . ووضعت نظاما أدق لاستقبال اللقطاء

اقامت في الحديقة مقاعد خشبية ، وكلما أتى الليل .. وضعت على كل مقعد سلة صغيرة بها فراش لين .. ويفتح باب الحديقة ..

وفي سكون الليل تستيقظ راهبة على صوت رنين الجرس .. وتسرع لتحمل احدى السلال وفي داخلها لقيط ..

وفي الصباح يطلق على الطفل اسم من الاسماء ، ويسجل في مكتب الصحة هكذا بلا أب وبلا أم !

وماتت الراهبة سيسيل .. وجاء غيرها ، يستقبل ماتمطره السماء من لقطاء .. وصدر امر من الحكومة اقفل بعده باب الملجا في وجه اللقطاء .

بعد انقطاع المطر

.. واخرج الملجا ماكان فيه من صبيان لقطاء .. وأبقى الفتيات ... ان فيه الآن خمسا وثمانين فتاة .. منهن ستون تتراوح اعمارهن بين أربع سنوات الى ثلاث عشرة سنة .. هؤلاء يدرسن مجانا حتى شهادة الابتدائية ..

والباقى خمس وعشرون تتراوح اعمارهن بين ثلاثة عشر وثمانية عشر عاما يعملن في التطريز لحساب الملجا ..

وترأس الملجا الآن راهبة فرنسية يساعدها راهبتان من فلسطين وراهبتان من مصر وواحدة من لبنان !

كلهن راهبات شابات .. وجميلات .. لم ترض واحدة منهن ان تذكر سبب ترهبها .. ... ولكن في فتيات الملجا من تعرف السبب !! والسبب دائما صدمة غرامية ...

آمال .

في مدرسة الملجا فتيات صغار .. لايعرفن أبا ولا أما .. كل أملهن في الوقت الحاضر ان يحصلن على الشهادة ويلتحقن بالشغل ثم بعد ذلك .. ينتظرن القدر

وفي مشغل الملجا فتيات كبار لايعرفن أيضا أبا ولا أما .. ومع ذلك فكل أملهن ان يتزوجن ويصبحن أمهات .. ولم تقل واحدة منهن غير هذا .. لاشئ سوى زوج .. واطفال حلال .. حتى لاتتكرر المأساة ..

وفي هذا العالم من النساء فقط رجل واحد .. كان لقيطا .. وبقى يعمل بوابا للملجا مقابل طعامه وسكنه ..

وخريجو الملجا من الرجال كلهم الآن يعملون .. وفي كل عام يتقدم بعضهم .. ليتزوجوا من فتيات الملجا الذى آواهم في يوم من الايام .. ويشيدوا بيوتا سعيدة !

هذا لايغنيها عن ام واب ..

كل راهبة .. صدمة غرامية ثم .. الى الدير

المصريات فى ميادين الخير ..

ليلى امين

اشجان

امينة ماهر

بروشاه الحديرى

سألت « آخر ساعة » عددا من السيدات والفتيات اللواتى يعملن فى ميادين الخير السؤال التالى :

« ما الذى دفعك الى خدمة الانسانية ، ومتى بدأت عملك فى هذا الميدان ؟ »

نادر صبور

فى سن الطفولة كنت اذهب الى القرية مع اسرتى وهناك رأيت ما يتحمله المزارعون من بؤس وشقاء .

ثم رزقنى الله بأول طفل فنشأ ضعيف البنية شاحب اللون ، فدفعنى ذلك الى العطف على المرضى

وعندما سنحت لى الفرصة انضممت الى سيدات الهلال الاحمر بالاسكندرية سنة ١٩٤٠ وأنا الآن سكرتيرة جمعية الهلال الاحمر بالقاهرة

الآنسة اشجان

أغارت عصابات الصهيونيين المجرمين على القرى العربية فى فلسطين وقتلوا أهلها الابرياء ونهبوهم فاضطروا الى الهجرة تاركين أرضهم وبيوتهم

وعندما قرأت انباء هذه الجرائم الوحشية قررت الجهاد فى سبيل نصرة الحق فتقدمت الى جمعية الهلال الاحمر للعمل باسم الله فى سبيل العروبة والدين

عائشة نبيه

بدأت عملى فى خدمة المجتمع منذ تأسيس لجنة سيدات الهلال الاحمر سنة ١٩٣٦ ، وعملت فى لجنة الخدمة الاجتماعية التى تضم الآن ما يزيد على ٢٥٠ أسرة تمدها الجمعية بالغذاء والكساء ، وتساعد افرادها فى الحصول على عمل

والرغبة فى الخير هى التى دفعتنى الى خدمة المجتمع

حرم عبد الحميد سليمان باشا

أحب عمل الخير منذ حداثتى ولم أتمكن من القيام به لصغر سن أطفالى ، وقد بدأت العمل بمبرة محمد على سنة ١٩٣٧ ، وكنت من مؤسسات جمعية الهلال الاحمر عام ١٩٣٦ ، ثم المرأة الجديدة سنة ١٩٤٤ وأنا أرأس قسم المشغل بمبرة محمد على وجمعية الهلال الاحمر . وأرأس قسم « التريكو » فى جمعية المرأة الجديدة

امينة ماهر

ان شعور العطف نحو هؤلاء الذين لا يسعون الى العون بل الذين يجب ان يسعى العون اليهم هو الذى دفعنى الى الانتظام فى جمعية الهلال الاحمر ، وأن أضحى بوقتى وصحتى فى سبيل المحتاجين

وهذا العمل هو أسمى آيات الوطنية والايمان

بدر شاه الحديدى

منذ طفولتى وأنا أتمنى أن أكون من مجندات الانسانية وعندما التحقت بالجامعة ازداد اعجابى بجمعيات الخدمة الاجتماعية فأخذت أقضى وقت فراغى فى جمعية الهلال الاحمر دون أن أطمع فى شارة أو زى خاص الى أن أتممت دراستى لأكون جديرة بتحمل المسئولية

نفيسة هانم محفوظ

لم أجد عملا يجلب السعادة للانسان أكثر من مساعدة المحتاج والفقير والمريض تحقيقا لقول الله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى » .

الآنسة دولت ثابت

ان واجب كل مصرية هو أن تخدم بلدها ، وعندما نادتنا مصر للجهاد لبيت النداء عن طيب خاطر وتطوعت لخدمة الوطن والانسانية

هنيه هانم طبوزاده

تطوعت للخدمة مع لجنة سيدات الهلال الاحمر لانى رأيت ان واجبى نحو أبناء وطنى الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن يحتم على أن أقوم بخدمتهم وقد تهيأت لى الفرصة فلم أتردد فى انتهازها

دولت ثابت

الآنسة ليلى امين

نشأت منذ الصغر وفى نفسى شعور يدفعنى الى مساعدة الضعفاء والمحتاجين

ولما ظهرت الكوليرا أردت أن أكافحها فتطوعت مع أسرة الهلال الاحمر

ثم أعلنت الحرب على العصابات الصهيونية فتقدمت الى العمل فى الهلال الاحمر لأشارك الذين يضحون بأرواحهم مستعذبين كل تضحية فى سبيل الوطن والملك

هنية طبوزاده

هل تختفى المايوهات القصيرة ؟

نيويورك — لمراسل آخر ساعة :

يظهر ان المايوه المكون من قطعتين سيختفى قريبا ! فان خبراء الازياء يقولون ان المايوه يجب ان يتبع موضة الأثواب المحتشمة « نيولوك » التى حلت محل الملابس القصيرة

وتجرى الآن تجارب على المايوهات المحتشمة التى كانت معروفة منذ خمسين سنة ، لتحويلها الى مايوهات أنيقة مع الاحتفاظ بوقارها وشكلها القديم !

وقد أثار هذا الاتجاه خلافا فى الصحف الامريكية ، وقال بعضها ان الغرض من المايوه هو تعريض أكبر مساحة من الجسم لأشعة الشمس لا لأنظار الجماهير

وكتب بعض القسس الى الصحف يؤيد الاتجاه الجديد وقال أحدهم انه يتوقع ان المايوه الجديد سيزيد نسبة الزواج فى امريكا لأن العقلاء يفضلون اللحم المحفوظ على اللحم المعرض للهواء !

ولا يعرف خبراء الازياء بعد مستقبل هذا المايوه وهل تحجم عنه حواء أو تقبل عليه كما أقبلت على ازياء عام ١٩٤٨

ملكٌ في المنفى !

طلت حديقة الحيوان في الجيزة ثلاثة اشهر كاملة تتحرى مزاج « ملك » ... قضت عليه الظروف ان يعيش في المنفى داخل قضبان احد اقفاص الحديقة!

ومنذ اليوم الاول لوصوله الى حديقة الحيوانات رفض الاسد الجديد ان يختلط بزملائه الملوك القدامى الذين الفوا المنفى ... ثم بدأ يرفض غذاءه لا يتناول منه شيئا ... واخذ حارسه . او كبير امنائه في المنفى _ يحتار في امره ... كان يدير ظهره للزوار الذين يقفون لمشاهدته .... وفي بعض الاحيان كان يقف يتمشى امامهم ثم يقف فجاة وتدوى الحديقة بزئيره المرعب ثم يرمق زواره بنظرة فيها نار تتلظى ثم يعود الى مشيته الهادئة ... وبدا الهزال يصيبه والقلق يساور الحديقة التي دفعت ثمنه غاليا وانفقت عليه مصاريف عناية ونقل من الخرطوم الى القاهرة .

وارسلت الحديقة اخيرا الى صياد الوحوش الذى باعه لها .. وكتب الرجل الى الحديقة يروى قصته .. وكانت بالفعل قصة « ملك » ...

كان ملكا متوجا على غابة شاسعة قرب « كاكاميو » في « اوغندا » وكانت الغابة كلها ترهبه وتحسب له الف حساب ثم جاء الصيادون فهب في وجوههم وطاروا من امامه واخيرا نجحوا في نصب شرك له .. وسقط صاحب الجلالة في الفخ واستيقظت غابته ذات يوم فلم تسمع زئيره .. وكان عرينه خاليا منه ..

ونقل الملك المنفى الى الخرطوم داخل قفص وكانت الرحلة شاقة مضنية ... وكان اشق ما فيها عزة صاحب الجلالة التي جعلته يرفض كل طعام يقدم اليه ويأبى أن يختلط بباقي القافلة وكان فيها غيره ملوك آخرون ... كان صاحب الجلالة ينظر اليهم شزرا ثم يدير ظهره في هدوء ..

وقال الصياد ان صاحب الجلالة لم ينس آلامه الا في الخرطوم وكان ذلك عندما قابل احدى « الملكات » .. !

وبدأت حديقة الحيوانات في الجيزة تجرب مع صاحب الجلالة المنفى في احد اقفاصها نفس العلاج الذى جرب معه ونجح في الخرطوم ..

وفتح القفص ذات اصيل . ودلفت منه ... صاحبة جلالة واطلق صاحب الجلالة في وجهها زئيرا غاضبا ..

وطار كبير امنائه _ او حارسه _ الى رئيس الحراس يسأله هل يسحبونها من القفص لئلا يؤذيها ما دام ابدى سخطه على ظهورها ام ... ام ماذا ؟

وافتى كبير الحراس بتركها حتى الصباح .... الا اذا دوت من القفص استغاثتها شديدة قوية

وجاء الصباح ودخل الحارس قاصدا قفص صاحب الجلالة وهو يتوقع ان يجد صاحبة الجلالة صريعة مجندلة ... وكانت في انتظاره مفاجأة .

كان صاحب الجلالة مسترخيا على الارض واحدى عينيه مغلقة والثانية تنظر الى الزوار في حلم وهدوء .. وكانت شواربه تهتز في رضى وحنان . وذيله يهتز في حركة دائبة هادئة يهش ذبابة كانت لا تفتأ تحط عليه !

وكانت صاحبة الجلالة قابعة امامه تلعق فراءها الداكن بشفتيها !

ملك على المائدة ... وحدة وشراسة !

صاحب الجلالة وصاحبة الجلالة ... لا صراخ ولا زئير .. بل هواء !

الفيلسوف

هذه قصة يحكيها سفير الصين في لندن ..

عاد احد الفلاحين الصينيين الى داره فلم يجد جواده في الحظيرة فذهب يسأل أصدقاءه عنه .. فقالوا له :

_ مسكين أنت !! لقد فقدت جوادك ! يالها من كارثة

فابتسم الفلاح وقال وهو يهز كتفيه :

_ من يدرى انها كارثة !! قد تكون فالا حسنا ..

وفي اليوم التالي عاد الجواد الى حظيرته ومعه جواد آخر .. فقال له اصدقاؤه :

_ هذا فال حسن !!

فابتسم الفلاح الفيلسوف

_ من يدرى ! !! قد تكون كارثة

وفي اليوم التالي ركب ابن الفلاح الجواد فجمح به وكسرت ساقه .

فقال له اصدقاؤه :

_ هذه كارثة بلا شك

فابتسم الفيلسوف وقال :

_ من يدرى .. قد تكون فالا حسنا .

وفي اليوم التالي نشبت الحرب بين الصين واليابان .. ولم يبق سوى ابن الفلاح لانه لم ينخرط في الجندية بسبب ساقه المكسورة .. ولم يستطع اصدقاء الفلاح الفيلسوف .. أن يقولوا له

_ هذا فال حسن !!

لانهم جميعا قتلوا في الحرب !

حجرة الغيوم

تنفس الفجر اول نسمات العيد يوم الجمعة الماضي في نفس الدقيقة التي اختنقت فيها آخر انفاسها.. واشرق الصبح فياضا بالمرح في نفس الساعة التي غربت فيها حياتها.. ونهض الناس الى عالمهم السعيد في نفس الوقت الذي انحدرت فيه هي الى عالمها المظلم المليء بالغيوم والصمت..

برودة الموت

دق باب شقتها في المنزل الذي تسكن فيه بحي البعالة في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم العيد وكان الطارق جارتها «انصاف السيد عبد الفتاح»، وكانت تحمل في يدها طبقا من السمك «البكلاه».. اول طبق اتمت اعداده في صباح العيد وحملته بنفسها وطرقت باب جارتها الوحيدة الحزينة...

وكررت الطرق والباب ثابت لايهتز كانما يدافع بشدة عن السر الرهيب الذي يكمن وراءه.. وكررت الطرق للمرة الثالثة والرابعة... ورفعت صوتها تنادي جارتها «عليه البسطي» ولم يكن نداء صوتها اسعد حظا من طرق يدها...

وعادت انصاف الى شقتها تروي لزوجها ماحدث...

وسكت الزوج.. وقالت الزوجة:

ـ لست ادري لماذا اجد ما يريبني..!

ومرت ساعة كاملة...

ثم سمعت انصاف صوت طرقات على باب شقة جارتها..

وخرجت تستطلع الامر ووجدت احد اقرباء جارتها يقف على الباب يقوم بما حاولته بنفسها منذ ساعة ويخرج بنفس النتيجة التي خرجت بها..

وكان الطارق الجديد ـ القريب ـ مصمما كما يبدو على رؤية قريبته... وتهاوى الباب تحت دفعة قوية من كتفه.. ودخل.. ووراءه انصاف..

حجرة الغيوم!

وكانت ملقاة على الارض في حجرة داخلية...

وكان جسدها ملتويا ووجهها ازرق منقبض التقاطيع..

وصاح قريبها وصرخت جارتها ولم تبد خلجة واحدة في الجسد البارد المسجى امامهما على الارض بجوار الكرسي القريب من السرير...

وكان المسرح الذي يحيط بها يروي قصة المأساة السوداء التي شهدتها الغرفة في ليلة العيد..

قرب يدها كانت هناك زجاجة قاتمة اللون تكاد ان تختفي في خصلات شعرها الاسود الفاحم.. وكانت هناك مجموعة من الاوراق والصور قرب يدها الثانية التي تقبضت اصابعها وبدا كأنها انشبت اظافرها في البلاط..

وبدا قريبها يبكي.. وبدأت جارتها تولول... وتدافع الجيران الباقون الى الغرفة.. واصبحت الغرفة التي كانت هاجعة في احضان الموت في صمت كثيف

تضج بعاصفة الهدير.. وانفجرت دموع كثيرة في الحجرة حاشدة بالغيوم الداكنة الباردة!

حياة ضائعة

وسمع المحققون القصة من اكثر من فم... كل واحد منها روى الطرف الذي يعرفه.. ووصف السحابة التي رآها تعبر الافق الى سماء هذه المرأة الوحيدة صاحبة الجثة الهامدة الباردة.. حتى جاء الوقت الذي امتلأت فيه ارجاء حياتها بالسحب التي تكاثفت واصبحت غيوما قاتمة احالت حياتها ظلاما ليس له آخر.. ووقفت وحيدة تحت الغيوم.. عارية القدمين على ارض من الحصى والشوك.. وقاومت.. وقاومت.. واكتشفت ليلة العيد ان لا مفر من الرحيل..

وفتحت باب الموت... ولاول مرة لم تر الغيوم فوق رأسها ولم تحس الشوك تحت قدميها... لانها لم تعد ترى شيئا او تحس شيئا على الاطلاق

لقد بدأت رحلتها الاخيرة.. هاربة من الشوك ومن الغيوم

بدأت حياتها كما تبدؤها كل فتاة من اسرة فقيرة فقرا غير مدقع... والدها موظف في محل لبيع الاقمشة يتقاضى اثنى عشر جنيها وليس لديه اولاد غيرها..

ونالت قسطا من التعليم استطاعت بعده ان تكون معلمة في مدرسة اهلية للاطفال ثم اعتزلت المدرسة لما جاءها الزوج.. وكان الزوج هو الآخر موظفا في محل لبيع الاقمشة بواجهه المحل الذي يعمل فيه والدها.. وكان هذا منذ عشرة اعوام.. وكان عمرها في ذلك الوقت ثلاثة وعشرين عاما...

السحب تتجمع

ومرت سنوات واصبحت اما لولدين... وبعد ولادة الابن الثاني منهما باسبوع وكان ذلك في سنة ١٩٤١ افتتح المحل الذي يعمل فيه والدها فرعا في الاسكندرية نقل اليه والدها بصفة مؤقتة... وفي اليوم التالي لوصوله مع امها الى الاسكندرية سقطت قنبلة على البيت اثناء احدى الغارات على حي العبارى... وفي دقيقة واحدة اصبحت يتيمة من الاب والام... معا!

ولبست السواد لاول مرة.. ولم تخلعه بعد ذلك ابدا...

وفي سنة ١٩٤٤ مرض زوجها مرضا عضالا.. اقعده عن العمل وظلت فوق سريره تمرضه حتى حققت المعجزة وشفي... ولكنه خرج من المرض وقد اصيب بكارثة اشد هولا منه..

كانت الامه اثناء المرض قد دفعت طبيبه الى الاشارة عليه باستعمال المورفين مهدئا ومسكنا للالام... واستعمل «المورفين» مرات متعددة واذا هو يتعود عليه ويصبح مدمنا له لايستطيع الحياة بدونه...

واصبحت حياته جحيما لايطاق.. وكذلك اصبحت حياتها

وكان ادمانه شيطانا لاينام.. يظل يجلده بسياط من عذاب ويدفعه الى شرور لا آخر لها.. انتهت مرة بدخوله السجن لانه مد يده الى مال صاحب محل كان يعمل لديه...

وخرج من السجن بعد ثلاثة شهور واصبح له بدل الشيطان.. فيلق من الشياطين.. الادمان.. والبطالة.. ودروس السجن..

وذات يوم من سنة ١٩٤٦ حملوه اليها جثة هامدة.. كان يسير في الطريق لا يجد لمس «المورفين» الذي اصبح اكسير الحياة بالنسبة له فصدمته سيارة قضت على بقايا الحياة الراسبة في الجسد المنهك العليل..!

غيوم.. وغيوم

ولم يعد امامها الا ان تعمل لكي تعيش ويعيش معها ولداها اللذان لم يعد لهما في الحياة غيرها..

ووجدت عملا في نفس المدرسة التي كانت تعمل فيها قبل زواجها.. وفي اليوم الاول الذي دخلت فيه باب المدرسة كانت تجر معها ولدها الاكبر وكان عمره سبع سنوات..

وقال عبد الواحد محمد فراش المدرسة التي تعمل بها.. وكان قد ظل في المدرسة طوال هذه السنين التي ابتعدت هي عنها انه ذهل حين رآها..

لم تكن قد تجاوزت الثلاثين باكثر من سنتين او ثلاث ومع ذلك كانت تبدو كما لو كانت في الخمسين...

وجهها مليء بالتجاعيد وعيونها يطل منها الحزن والكلال.. وفمها حول زواياه خطوط من طول ما اطبقت شفتيها في ليالي الحزن المملة التي لا فجر لها.. وكان صوتها الذي طالما تجاوبت اصداؤه المرحة مع اناشيد الاطفال قد خفت.. واصبح صوتا مليئا بالحزن والشجن..

وفي شهر رمضان من العام الماضي.. وقبل العيد ـ يومئذ ـ بايام قليلة كانت تزور المدرسة التي تعمل فيها في واحدة من هذه الزيارات الدورية في فترة الاجازة.. وجلست تتحدث مع ناظر المدرسة في الوقت الذي كان ابنها يلعب في حديقة المدرسة ويحوم حول بئر مهجور فوقع في ركن من اركانها وقامت تبحث عنه.. وكان في اعماق البئر...

ولم يبق لها الا الابن الاصغر.. «سامي»...

وقضيا معا سنة كاملة مليئة بالهموم والدموع.. ومنذ شهر واحد مضى وترك لها الهموم والدموع فقد مات بعد مرض قصير بالدفتريا.. وقضت كل ايام رمضان جالسة في حجرتها ساهمة بين الجدران الصماء وحول رأسها الغيوم وتحت اقدامها الشوك..

وقضت ليلة العيد ساهدة الطرف لايغمض لها جفن.. وفي الفجر لم تعد ترى الغيوم.. ولم تعد تحس بالشوك...

فقد فتحت باب الموت ومضت في الرحلة المظلمة الباردة..!

خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب العزة محمود منصور بك النائب العام :

تقول زوجة المتهم فى سرقة جواهر حرم النحاس باشا انها ظلت هى وزوجها فى السجن بين الجوع والعطش والتحقيق المستمر من « الست » ومن النيابة « وكرابيج الهجانة » وشلاليت ضابط النقطة الموصى من فؤاد سراج الدين باشا ... اربعة ايام !... ان تحقيق النيابة مع متهم بسرقة ، مفهوم ، وكذلك شلاليت حضرة الضابط الهمام ... ولكن غير المفهوم على الاطلاق هو كرابيج الهجانة ، ولطمات « الست » ايضا ، ووصايا فؤاد باشا سراج الدين ، فانها كلها – على ما اعلم – لم يرد عنها نص فى القانون !... ان النحاس باشا خلق من خلق الله ، وحرم النحاس باشا خلق من خلقه ، وجواهر النحاس باشا ايا كان اصلها وفصلها ليست من يواقيت الآلهة ، ولا هى من عقل الحور والولدان ، كلا ولا كانت دموعا تحجرت فى سالف العصر على خدود كليوباترة او بلقيس ... وهى امام القانون ان سرقت او ضاعت لا تعدو فى سرقتها او ضياعها ، جدية سرقة النصوص من حظيرة الحاج ابو ستيت ... والمتهم برىء حتى تثبت ادانته بالادلة وشهادة الشهود ، لا بالتنكيل ولا بالتنويم ...

ونحن واثقون ان قلب عزتكم اكبر من ان يسمح لطغاة محاكم التفتيش فى غابر القرون ان تجد سبيلها الى الارض من جديد ... وقد يأتى يوم تثبت فيه براءة هذا المتهم ، ويومئذ سيدينكم انتم امام الله فى الزاد الذى تجرعته غصصا طوال اربعة ايام فى شهر رمضان ... من شتائم الست وشلاليت الضابط وكرابيج الهجان ... الى اخر ما هنالك .

يا عزيزى النائب العام ... ان الله اكبر من النحاس باشا ومن الست ، وان دمعة مظلوم قد تكون اغلى تحت عرشه من كل ما فى الارض من اللؤلؤ والياقوت والمرجان !...

المصرى أفندى

نيام نيام

الطباخ – النهارده ... الزعيم عاوز ياكل بعضه !!

قبلات وصفعات

ذكرى الشهداء

● اقترح ان نخلد ذكرى شهداء الجيش المصرى الباسل بان تقوم كل قرية وكل مدينة بغرس مجموعة من الاشجار فى الحدائق العامة بعدد من استشهد من ابنائها فى ميدان القتال ، وان تسمى كل شجرة منها باسم الشهيد وتثبت لوحة على جذعها تحمل صورته ونبذة قصيرة عن تاريخ حياته .

حسين فريد – القاهرة

تجنيد الطلبة

● طالبوا وزارة الدفاع بان تجند طلبة المدارس الثانوية الذين قضوا ثلاثة اعوام او اكثر ضباطا احتياطيين .

اسماعيل العجاتى دمنهور

سياسة بريطانيا

● ان تنكر بريطانيا لالتزاماتها نحو مصر قد جعل الرأى العام يعادى مبدأ التحالف مع الانجليز .

عبد الحميد غرابة طنطا

● صفعة للسياسة البريطانية التى تخلت – تحت الضغط الامريكى – عن مناصرة العرب فى كفاحهم ضد الصهيونية .

احمد جمعة – القاهرة

ضحايا الغارة ...

● فلتكتب اخر ساعة عن ضحايا الغارة الصهيونية على القاهرة ... اولئك الذين خربت بيوتهم ، وفقدوا كل ما يملكون ، لكنهم يبحثون الآن عن سكن جديد ، ولكنهم يحاربون من الجشعين الذين يريدون الاستيلاء على المساكن الخالية ليتاجروا بها على حساب المحتاجين ، فهل هذا عدل ؟ !...

م . ابراهيم – ضحية

لعب الاطفال !...

● قولوا للسلطات ان تحرم بيع لعب الاطفال التى اصبح وسيلة يستغلها الشبان العابثون فى معاكسة الفتيات وقد انتشر « البمب » فى الاحياء الوطنية بكثرة مزعجة .

ف . عبد العظيم – القاهرة

الدعاية ... الدعاية

● اطلبوا من الحكومة المصرية ان تهتم بالدعاية للقضية المصرية والقضايا العربية فى امريكا واوروبا فمصر فى حاجة ماسة الى الدعاية الآن .

سعد بولس – القاهرة

– « آخر ساعة » : قررت وزارة الخارجية المصرية ان تنشئ مكاتب للدعاية فى امريكا واوروبا وعلى رأسها لجنة الجامعة العربية خارج مصر .

فوزى القاوقجى

● اريد ان ارسل خطابا للقائد فوزى القاوقجى باشا فما هو الطريقة ؟...

ع . ل – ميت غمر

– « آخر ساعة » : فوزى القاوقجى باشا هو قائد جيش الانقاذ بالقيادة العامة للجيوش العربية ببيروت .

آخر ساعة ...

● ارجو من « آخر ساعة » ان تهتم « بتدبيس » الاعداد حتى تسهل قراءتها والاحتفاظ بها .

راغب ميخائيل – القاهرة

– « آخر ساعة » : ان هناك صعوبات فنية تحول دون « تدبيس » جميع الاعداد ونحن الآن فى سبيل التغلب على هذه الصعوبات .

● تحياتى الى اسرة « آخر ساعة » وعمالها الذين اخرجوا « عدد العيد » .

عبد المنعم رزق – دمياط

محاربة الناموس

● لماذا اثرت همة الشيخ ابو العيون فى محاربة الناموس هذا العام ؟ ولماذا لا تشدد الحكومة فى محاربة موجة الغلاء ؟...

محمد زعربان – دمنهور

مجوهرات جديدة

● هل صحيح ان حزب الوفد يجمع تبرعات للنحاس باشا لتشترى بها مجوهرات بدلا من التى سرقت ؟...

رمزى غالى – الجيزة

– « آخر ساعة » : اسأل سكرتير الوفد الجديد .

سياسة الوفد

● قولوا لفؤاد سراج الدين باشا ان الشعب لن ينسى حادث ٤ فبراير ، والتى الوحيد الذى بقى امام الوفد هو ان يستغفر الله من هذا الحادث المشئوم ، ويبدأ الجهاد فى سبيل الوطن ، لا فى سبيل العودة الى الحكم على حراب الانجليز !...

ابراهيم حمد – الزقازيق

صفعة الى لندن !...

● صفعة لمستر كين مدرب الفريق المصرى لكرة القدم ، وصفعة للاعب حماص الذى كان السبب فى هزيمتنا امام الدانيمرك ، وقبلة للاعبين الصغورى والجندى اللذين اجادا فى المباراة .

س . ف – بور سعيد

افلام الحرب

● قولوا لاصحاب الشركات السينمائية المصرية ان يخرجوا افلاما عن حرب فلسطين وقصص البطولة والجاسوسية على غرار الافلام التى اخرجها الحلفاء خلال الحرب العالمية .

محمد طنطاوى – الزقازيق

قيود التموين

● طالبوا وزارة التموين بالغاء القيود المفروضة على مواد التموين ، لان بقاء هذه القيود يشجع حركة السوق السوداء .

م . ح – شبرا

دروس خصوصية

● احتجوا على بعض المدرسين من المصريين والاجانب الذين يستغلون العطلة الصيفية فى جمع المال من الطلبة الذين خانهم الحظ وسقطوا فى الامتحان ...

فاروق توفيق – الاسكندرية

الفلكى ايضا !

● صفعة للفلكى اخر ساعة الذى يبخل علينا احيانا ، بحظك هذا الاسبوع ، مع انى مؤمن بان المنجمين دجالون ...

وقبلة للكاتب مقال « غروب الشمس » فقد كان رائعا .

عمر الجدجدى – اسكندرية

● قبلاتى الى الفلكى فقد صدق معى ونجحت فى الامتحان !

اديب صدراك – الزيتون

● مبروك !...

فلكى آخر ساعة

القصص التابعى

● قولوا للتابعى ان سحر قصصه الرائعة يلازمنى بجانبه اى سحر فى الوجود عبثا لمن يقرأ قصص التابعى ... فمن لا يقرؤها لا يعرف الحياة

سعاد – القاهرة

جنيف : مدينة الدولية والحياد

جنيف — من محمود عزمي :

أفضى الى الدكتور حافظ عفيفي باشا يوما من الايام الخالية انه — هو او عبد الحميد بدوي باشا — وجه الى احد المتقدمين لامتحان السلك الدبلوماسي المصري السؤال عن عاصمة سويسرا فاجاب المسئول في غير تردد : «ان عاصمة سويسرا هي مدينة جنيف» وتحسرنا لتلك المناسبة — على المستوى الذي هبطت اليه الثقافة عند شباب الجيل ..

لكن يظهر انا كنا في مؤاخذتنا ذلك المقبل على الدبلوماسية ظالمين! لقد حفظ طبعا ما تعلمه من دروس الجغرافيا بالمدارس الابتدائية أن عاصمة سويسرا هي مدينة « برن » ، ووقف ترديد اسم هذه المدينة على مسامعه منذ ذلك العهد الى هذا الحد . وقرأ ، على العكس ، اسم (جنيف) متكررا كل يوم بين انباء الصحف على انها مقر « عصبة الامم » التي قامت في اثر الحرب العالمية الاولى، وانها معقد مؤتمر نزع السلاح او انقاصه ، وان معاهدة الصلح مع تركيا قد عقدت في « لوزان » واتفاقية تنظيم العبور بمضايق الدردنيل والبوسفور واتفاقية الغاء الامتيازات الاجنبية في مصر قد وقع عليهما في « مونترو » ولوزان ومونترو مطلان على بحيرة « ليمان » التي يحرص اهل جنيف على تسميتها « بحيرة جنيف » ، في حين ان مدينة « برن » لا تذكر بين الانباء فانما يجيء ذكرها على اعتبار انها « مقر اتحاد البريد العالمي » وليس غير . . . وفي هذا الخمول وفي ذلك النشاط ما يبرر بعض التبرير اجابة دبلوماسينا اليافع بأن عاصمة سويسرا انما هي بلاد ترددمدينة « جنيف » .

وقد قضت « عصبة الامم » نحبها في جنيف ، وقامت على انقاضها في « سان فرنسيسكو » « هيئة الامم المتحدة » واتخذت لها مقرا « ليك سكسس » على القرب من نيويورك ، وبذلك فلن يدهشني ان نفس السؤال اذا هو وجه هذه الايام الى مثل ذلك المتقدم للسلك الدبلوماسي فانه سيحظى بنفس الاجابة ، والى سيالتمس المجيب المخطيء نفس العذر . ذلك بأن شهرة « جنيف » لم يدع امرها لمناسبة قيام عصبة الامم فيها بل ان صيتها كان مدويا قبل وجود هذه المنظمة الدولية ، وقبل قيام الحرب التي خرجت المنظمة في اعقابها . فقد اختارها كثرون من « الثائرين » على الاوضاع في بلادهم مقاما ، واعتبرها عديدون من « القلقين » على مصائرهم ملجأ وملاذا ، واتخذها غير قليل من التواقين الى الاصلاح كعبة يحجون اليها ويقفون خلال طوافهم حولها على احدث ما اخرجته قرائح المفكرين في مضمار التقدم . وطبيعي ان يكون هذا شأنها ، وكل اولئك قد عرفوا ان « جان جاك روسو » قد شب في ربوعها ، وان « فولتير » كان يحط رحاله على مقربة منها كما كانت « مدام دي ستال » في اسرها بناحية « كوبيه » ، وذكرى هؤلاء وآراؤهم ومؤلفاتهم محبوبة ومقدرة عند المتقلقين والمتجهين الى الاصلاح جميعا

فلا جرم ان كانت « جنيف » محط الرحال ومرمى الانظار حين يود « الثائرون » و « القلقون » و « التواقون الى الاصلاح » الاجتماعي والتناجي ، وان اصبحت « جنيف » معقد المؤتمرات على اختلاف طبائعها السياسية والعمرانية ، ولعل هذه الخاصية المتوارثة فيها هي التي دعت الى اختيارها مقرا لعصبة الامم ، وهي التي دعت الى احتفاظ « المؤتمرين » بها رغم قيام هيئة الامم المتحدة على تلك الناحية الثانية من المحيط الاطلنطي ، والى احتفاظ « الامم المتحدة » بأكثر من منظمة من منظماتها في جنيف ذاتها ، بل لعلها هي التي تدعو الآن الى تنظيم حملة داخل « الامم المتحدة » لتنقل بها « الى جنيف » حيث كانت عصبة الامم .

ولقد وصلت الى « جنيف » في الساعة الحادية عشرة من مساء الاثنين الخامس من شهر يوليه واخذت اتردد على « معالمها » منذ الصباح التالي ، وان كانت الطبيعة لم تكن لتعاون على كثرة التردد فقد كان المطر غزيرا وكانت الريح شديدة في برودة ، وقد اكتنفا النهار كله والليل بعده . ولا اقصد « بالمعالم » تلك الدور والآثار والحدائق ، بل اقصد المنظمات والمعاهد التي اجدد نفسي وعقلي وانمي بياناتي بالاتصال بمن فيها من العاملين وبما فيها من الاسانيد

وفي « جنيف » مقر معهد الدراسات الدولية يجمع جهابذة لا من اهل النظر الفقهي وحدهم بل من اهل العمل الدبلوماسي ايضا ينتمون الى جنسيات متعددة وينظمون دراسات يدعون الى القاء محاضرات فيها جماعة من اهل الذكر في مختلف الامم .

وفي جنيف شخصيات سويسرية واجنبية متصلة عن قرب او عن بعد بمختلف الشؤون التي تشغل العالم هذه الايام ، ويتوق الكثيرون الى تعرف كنهها على حقيقته كما يتوقون الى التوق من المصير الذي تخبئه لها الاقدار وتخبئه معها العالم كله والبشرية جمعاء . وتتراوح اتصال هذه الشخصيات بتلك الشؤون قربا او بعدا بتراوح الادوار التي تقوم بها . ومنها المؤيد لتيار معين ومنها المناوىء له ، ومنها الواقف من التيارات موقف الحياد : فمنها المشايع مثلا لقرار « الكومنفورم » الاخير الخاص بموقف الحزب الشيوعي اليوجوسلافي ، ومنها المجد للمارشال تيتو ، ومنها النائم على التيارين المتقاطعين لانهما مستندان الى الشيوعية على كل حال ، ومنها الواقف من ذلك كله موقف الحياد ينظر الى الحادث نظرة استقراء يتلمس الحقائق الموضوعية دون عناية بالناحية التي تفيدها هذه الحقائق .

ولعلك تحسب هذه العناصر متوافرة في كل مدينة كبيرة تحتل فيها السياسة الدولية مكانا كباريس او لندن او واشنطن ، ولكنك تنسى الا تحسب هذا ان جنيف ممتازة على تلك العواصم كلها بجو الحيدة الذي يكتنفها .

ففي لندن مثلا يكتنف التفكير جو السياسة البريطانية المقررة كما يكتنفه في باريس وواشنطون جو السياسة الفرنسية وجو السياسة الامريكية . ولكل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة اتجاه مقرر تعمل على اشاعته في بيئات التفكير فيها . ولكن سويسرا قد اتخذت الحيدة سياسة لها مقررة، فليس لها ميل سابق تعمل على التأثير نحوه في ميادين التفكير داخل بيئاتها او البيئات الاجنبية الناشطة فيها . وهذه الحيدة في الافق السويسري هي التي تجعل « جنيف » مدينة « الدولية والحياد » معا ، وتجعلها معينا لاصح الآراء وانضجها واسلم الانطباعات وادقها ، وادعى التقريرات الى الاطمئنان

محمود عزمي

« سادت نسبة النجاح في امتحانات هذا العام »

شيوعي باشا — في روسيا ... النجاح اجباري !

الخادمة — كده تغلط في صوتي ... بقى انا صوتي

دكان الفاكهي
معرض نساء

المرأة كالفاكهة ... انها ثمرة من ثمار الطبيعة الناضجة فيها سحر وفتنة واغراء ... ثمرة يغريك طعمها ولونها واريجها وملمسها فتذهب اليها يحدوك الجوع ، كما تذهب الى الفاكهة التى تتدلى امام عينيك ناضجة من فروعها !

المرأة كالفاكهة مخزن مملوء بذور الحياة ... وهى ايضا كالفاكهة على أصناف وألوان

كلما وقفت امام محل فاكهى اداعب جيبى واغازل الرمان والعنب والتفاح والبطيخ تذكرت النساء وهمس عقلى وهو يحملق كما لو كانت له عينان ... وينتقل ببصره من لون الى لون :

«هذه الرمانة ذات الخد الاحمر القانى والبشرة الباهتة ألا تشبه الارتيست التى تزهو باصابعها وتخفى وجهها الشاحب الذى أضناه السهر خلف المساحيق وتطوى قشرتها السميكة على قلب عامر ملآن يضم فى غرفته الواسعة عشرات الرجال متراصين جنبا الى جنب كحبات الرمان ... ؟ !

وهذه التينة التى يحوطها الشوك من كل جانب وتخفى حلاوتها خلف اسوار واسوار من الاسلاك الشائكة ... الا تشبه بنت البلد التى تحرسها الشنبات والسكاكين والتى تبرز شنبها الغض ابو وردة يهدد كل من تسول له نفسه بالاقتراب ... أليست هذه بنت البلد التى تشعر وانت تأكلها ببذرة صلبة تفرقع تحت اسنانك بين الحين والحين ؟ !

وهذه التينة «الهيطلى» الا تشبه المرأة البيضاء الحمراء السمينة التى يترافص لحمها وشحمها فى الطريق ويلمع العرق على جبينها الابيض الناصع هذه المرأة التى تراها فى يد «الفقى» والعمدة والمحامى الشرعى !

وهذه البلحة ذات الجمال الساذج والقوام الفارع والمظهر البسيط الاملس الخالى من تعقيد الالوان ... هذه البلحة الصلبة الخالية من اللين والطراوة الا تشبه الفلاحة الساذجة الخشنة الخالية من طراوة أهل المدن .. تضم قلبها على رجل واحد فى جفاف النواة الخشبية ، وربما كان هذا الرجل خفير القرية او مزارعها او فلاحها الاجير !

وهذه الموزة الخضراء التى يخيل اليك وانت تنظر اليها انها فجة غير ناضجة ألا تشبه بنت الاربعة عشر التى تقابلها على ابواب المدارس محتضنة كتبها تهرول فى سيرها وتضحك فى خفر وحياء وتصلح بين حين وآخر شعرها الذى تهدلت خصلاته وتتحسس وجهها المصبوح الخالى من المساحيق .. هذه الموزة الخضراء التى تبدو غير ناضجة وهى تخفى فى داخلها قلبا يتفجر بالحياة والانوثة والجمال ..

وهذه العنبة الصغيرة التى تشبه فى صفائها جوهرة او ماسة خضراء الا تذكرك بالمرأة فى دور طفولتها حينما تكون محبوبة من الجميع محبة للجميع حلوة جميلة جذابة مهما تعددت انواعها ومهما كانت فيومى او رازقى .. الا تشعر وأنت تلمس بشرتها الرقيقة انك تلمس خد طفلة ؟!

وجوزة الهند هذه .. الجافة الخشنة الصلبة الا تشبه المرأة المترجلة التى نزلت الى ميدان العمل مع الرجل وعركت متنه الحياة فأصبحت صرافة ومحامية وعضوة فى الحزب النسائى وجف جلدها وتليف وأصبح كجلد جوزة الهند فى حاجة الى يد هون لتكسيره .

لقد فقد قلبها طعمه فاصبح ومامسخاه كقلب جوز الهند يحتوى على ماء بدل الدماء ، واصبحت هى كلها أصلح ما تكون لعمل المربى والحلوى المجففة التى تؤكل فى موسم الجفاف وايام المجاعات لا فى أيام البسط والرخاء ..

وهذا المانجو الذى يتربع على عرش الفواكه ويتسلل طعمه الى فمك قبل أن تلمسه الا يثير فيك ذكرى هذا اللون من النساء الذى يطغى عليك بجماله ويشملك بسحره حتى لتكاد تحس به بين أحضانك وهو بعيد عنك لايصلك به الا نظرة .. هذا اللون من النساء الذى يتربع على عرش الجنس اللطيف ويجمع فى جماله بين الروح والجسم فى انسجام مذهل يخيل الناظر اليه الى تمثال من رخام !

وهذا الشليك الذى يجذبك لونه الساحر فتشتريه وتذهب به الى البيت فلا تكاد تضع واحدة فى فمك حتى يتضح لك انه حامض ... الا يشبه بنات اسرائيل اللائى يخطفن ابصارك فى الطريق فلا تكاد تنفرد مع الواحدة منهن حتى ترى كما رأيت مع الشليك انها حامضة ولا تصلح للاكل !

وهذا التفاح ذو الخدود الملساء الناعمة المشربة بالحمرة الخفيفة الساحرة .. الا يبدو أجنبيا فى هذا الجمع من الفواكه القومية .. الا يذكرك بالنساء اللائى يردن من الخارج .. الا يذكرك بحسناوات امريكا بخدودهن الوردية وشفاههن العقيقية وشعورهن الذهب !

وهذه البطيخة الكبيرة فى برودها وثقلها الا تشبه امرأة انجليزية من هذا النوع الذى ينزل على القلب الحار الملتهب بردا وسلاما ... الا يذكرك شكل البطيخة «القرعة» بالانجليزية فى بياضها الثلجى وصبها العاجى الناصع البياض ؟

وهذه الشمامة الا تشبه غادة الشام فى لونها الابيض وجسمها السمين وجمالها العسر الهضم

لم يبق عند الفاكهى الآن الا الليمون تلك الفاكهة التى ترتبط دائما «بالقرف» وهى لا تثير فى خيالك من صور النساء الا الارامل والعجائز والعانسات والقبيحات

والآن الا يبدو دكان الفاكهى معرضا للنساء ... معرضا تستطيع أن تشتري منه ماتشاء اذا كنت تملك المال أما اذا كنت مفلسا فمصيرك الخروج منه كما دخلت خالى الوفاض ليس معك الا خيالات لروائح وطعوم والوان تسيل اللعاب ... وقناعة اضطرارية ... وكل قناعة المحرومين اضطرار ! !

عيد القلوب

هذه قصة اكثر من فتاة من فتيات أمريكا .. فى يوم ١٤ فبراير من كل عام ! انه عيد القلوب والربيع والشباب أو يوم الفالنتين كما يطلقون عليه !

لايكاد أول ضوء من أضواء الفجر يلمع فى السماء .. حتى تستقبله فتيات أمريكا اللعوبات بابتسامة رقيقة فيها كل معانى الحياة !!

هذا يوم جديد من أيام العام ... ولكنه عند أكثر الفتيات أجمل الايام ...

***

تعال معى نزر احدى فتيات أمريكا .. ان الظلام يتراجع أمام ضياء الفجر ... والفتاة مازالت نائمة ... وهى تحتضن بين ذراعيها ثوب الفالنتين الجميل الفضفاض .. ذا « الكرانيش » العريضة .

وعندما تلوح تباشير الصباح ... تدق أجراس الكنائس ايذانا بالعيد .. وتتثاءب الفتاة ... ثم تنشر ذراعيها فى الهواء ... وعلى شفتيها ابتسامة حلوة جميلة ... ثم تلف نفسها فى قميص النوم الرقيق ... وتطرح عنها الاغطية الثقيلة .. وتذهب الى النافذة لتشهد ميلاد عيد الشباب والحب ..

ان الحياة قد توقفت عن المسير ... لتتمتع هى الاخرى بجمال الطبيعة ... والمروج الخضراء التى أمامها قد ازدادت خضرة .. وأغصان الاشجار تداعبها النسمات الباردة فتتبادل قبلات مختلسة .. واجفة .. خائفة .. والنهر قد استحال مرآة صافية تنعكس عليها كل آمال الحياة .. ومباهج الحياة .. وربيع الحياة .

وتذود الفتاة عن نفسها زفرة حارة ... ثم تهمس مع نسمات الصباح :

ــ هذا يوم جميل ... هذا يوم حب !!

ثم تستقر فى مخيلتها جميع أسماء من تعرفهم ! ! ان أحدهم بلا شك سيشاطرها هذا اليوم السعيد .. ثم تلتقط ورقة وقلما ... وتحاول ان تكتب رسالة الحب التقليدية .. الى أحد هؤلاء السعداء ..

ان جورج ابن الجيران مثلا لايعجبها فهو فى سن والدها فقد احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاده السادس والثلاثين !!

وجاك ؟ انه فتى واقعى يحدثها عن اعماله ومتاعبه ومغامراته فى البورصة وعن المبادىء والرأسمالية أكثر مما يحدثها عن الحب والشباب والربيع .. وهى تريد أن تقضى هذا اليوم فى سماء الخيال .. على عرش من الاحلام !

وبيتر ..؟ انه فتى لايعجبها بالرغم من انه يملك دارا أنيقة فى احدى ضواحى نيويورك .. وسيارة فاخرة من طراز ٤٧ .. ولكنه فتى يتقن الغزل أكثر مما يتقن الحب .. ويقضى معظم ايامه فى مسارح برودواى ... وهى تريد ان تقضى أيامها فى الحدائق وتحت احدى الخمائل ...

وتمضى الفتاة ... والقلم يرتجف بين أصابعها تستعرض جميع شبان الحى ! وكل معارفها وكل أصدقائها ... ولكنها لاتجد بينهم من يستحق ان تقضى معه عيد الحب والشباب !

فما تلبث ان تقول لنفسها :

ــ كلهم سواء ... وسأبحث عن آدم جديد !! ان أول رجل سيمر أمامى فى هذا الطريق سيكون رفيقى فى عيد القلوب !

ويمر أول رجل ...

ويغمى على الفتاة ...

انه قسيس الكنيسة المجاورة !

السعادة المحرمة

لقد لاقى فيلم « السعادة المحرمة » الذى انتجته شركة « سرور فيلم » اقبالا منقطع النظير بسينما اوبرا ولا شك ان الفضل يرجع الى المجموعة القوية التى قامت بالتمثيل وعلى راسها امينة رزق ومحسن سرحان ومنسى فهمى وكمال الشناوى ودرية احمد واسماعيل ياسين وحسن فايق ومحمد كامل . كما ان المخرج السيد زيادة قد وفق اكبر توفيق فى هذا الفيلم وكذلك المصور عبد العزيز فهمى والمدير الفنى للشركة حسانين سرور وتقوم بالتوزيع شركة افلام القاهرة

يعرض حاليا بسينما اوبرا

جواهر ... كريمة شريف صبرى باشا التى سرقت

بدا البوليس بحفر الاركان فى حديقة من اجمل حدائق القصور فى مصر وهى حديقة قصر شريف صبرى باشا المطل على النيل ـ بحثا عن مجوهرات تقدر قيمتها بتسعة الاف جنيه وهى الجواهر التى اختفت من غرفة نوم السيدة نازلى شريف صبرى

وقد انحصرت شبهة البوليس فى خفير يعمل مع مقاول يقوم ببعض الاصلاحات فى حديقة القصر وشهد زوج كريمة شريف صبرى باشا بانه راى هذا الخفير يمر تحت نافذة حجرة النوم ، وانكر الخفير ذلك ، ولكن الدليل الهجان والكلب البوليسى كلاهما اثبت بما لا يقبل الشك دخوله الى الحديقة فلم يجد الخفير بدا من الاعتراف .. وان ظل ينكر السرقة ! ومما ضاعف الشبهة ضد الخفير ماظهر من انه كان خفيرا نظاميا فى بلدته « طوخ » التابعة لمركز « قويسنا » وفصل من الخدمة بعد ٢٥ سنة بسبب سوء سلوكه .. ولقد بدا البوليس بحفر اركان الحديقة لما عرف ان الخفير لم تتح له فرصة الابتعاد عنها الا اذا كان قد سلم الجواهر خلال السور لاحد زملائه ولتلافى حدوث هذا

اتصل البوليس من القاهرة ببلدة الخفير لتقوم السلطات فيها بتفتيش العائدين من القاهرة بالقطار ...

والجواهر المسروقة التى يصل ثمنها الى تسعة الاف جنيه يمكن اخفاؤها بسهولة فى قبضة اليد فهى مكونة من ثلاث قطع :

عقد من الازرق ثمنه ... ٢ جنيه

حلق من الماس والزمرد ثمنه ٤٠٠٠ جنيه

خاتم الخطبة وثمنه ... جنيه

وقد روت السيدة نازلى شريف صبرى انها عادت من السينما فى حفلة السوارية ليلة وقوع السرقة بصحبة زوجها .. وانها وضعت المجوهرات على المائدة كما اعتادت ان تفعل واستيقظت مبكرة فى الصباح لتصلى الفجر حاضرا . ثم خرجت من الغرفة ولما صعد الخدم بالافطار اكتشفوا سرقة المجوهرات .. وقالت السيدة نازلى ان خدمها اعتادوا دائما ان يجدوا جواهرها ملقاة بلا عناية وانهم كانوا عند ما يجدون قطعها المبعثرة يضعونها بانفسهم فى دولاب المجوهرات

وقالت السيدة نازلى :

ـ لقد كان ابى دائما ينتقد قلة مبالاتى بحفظ حاجاتى ولكنى كنت اعرف ان البيت لايدخله غريب ، اما الخدم فانا اثق بهم تمام الثقة وامامهم دولاب المجوهرات لم يحاول واحد منهم ان يمد يده اليه

وقد دهش المحققون عند ما القوا نظرة على دولاب المجوهرات

بختك هذا الاسبوع

الموالید من ٢١ ینایر الى ١٨ فبرایر :

● اسبوع هادیء اليوم كالامس وغدا كاليوم الذى يليه .. سوف تضايق قليلا من هذا الهدوء

الموالید من ١٩ فبرایر الى ٢٠ مارس :

● ستسافر الى بلدة قريبة وتقضى وقتا ممتعا بين اصدقائك القدامى

الموالید من ٢١ مارس الى ٢٠ ابریل :

● انك متلهف على فترة تحتاج فيها الى هدوء اعصابك والى شىء من [illegible]

الموالید من ٢١ ابریل الى ٢٠ مایو :

● سوف يعرض عليك بعض زملائك مشروعا جديدا قد يبدو صعب المنال .. اقدم ولا تتردد

الموالید من ٢١ مایو الى ٢٠ یونیة :

● ستحقق خلال الاسبوعين القادمين حلما قديما وتقبل عليك الدنيا باسمة

الموالید من ٢١ یونیة الى ٢٣ یولیه :

● ستعرض عليك الجهة التى تعمل بها فرصة للسفر الى الخارج ... [illegible] ولا تعجل ... !

الموالید من ٢٤ یولیة الى ٢٣ اغسطس

● اسبوع حافل بالعمل والحفلات والتنقلات والرحلات .. سوف تمر الايام سريعة كأنها دقائق

الموالید من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● انك تريد ان تغير مجرى حياتك بعد ذلك الركود الذى تعبت منه .. فكر مليا قبل ان تفعل

الموالید من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

● اذكر دائما ان افراد اسرتك [illegible] حول غير حياتك . وسائلك لتستطيع [illegible] تستريح فى علاقتك بهم .

الموالیدمن ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

● لا تدع الوظيفة تنغص حياتك [illegible] اهتمامك فى المسائل الهامة [illegible] تتوقف عليها مستقبلك

الموالید من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ دیسمبر

● ان [illegible] موزع بين الحب و[illegible] وعقلك [illegible] نتيجة لترددك

الموالید من ٢٣ دیسمبر الى ٢٠ ینایر

● كن [illegible] على حياتك ... الظروف [illegible] التى تشكو منها ستزول قريبا جدا

غنى الحرب ـ لما انت ضعيف فى المواظبة موش كنت تقول لى علشان اجيب لك مدرس خصوصى !

اضحك مع آخر ساعة

جريمة الأسبوع

جريمة لم تتم

وقف في مكان يرتفع عن الماء بما يقرب من العشرين مترا ... ولم يشأ أن يلقى بنفسه في الماء بملابسه فخلعها ولم يبق عليه الا قطعة من الملابس الداخلية

وفجأة قرر أن يلقى بنفسه الى الماء من هذا العلو الشاهق وبعزيمة لا تعرف التردد اندفع الى الماء، وغاص الى الاعماق !

ترى لماذا انتحر ؟ هل بسبب الحب ؟ هل لضيق ذات اليد ؟ هل لحالة نفسية غامضة ؟

وانتقلت الاسئلة من شفة الى أخرى في المكان الذى ألقى بنفسه فيه

ثم أجاب الشاب عنها بأن خرج من الماء بعد لحظات .. لم يكن يريد الانتحار ولكنه كان رياضيا من هواة الغطس في الماء كان يقوم ببعض التمرينات

نص خطاب النحاس باشا ..

الذى ألقاه في الجلسة السرية الوفدية !

استطاعت آخر ساعه أن تحصل على خطاب النحاس باشا الذى ألقاه في اجتماع سرى عقد للهيئة الوفدية وهذا هو نص الخطاب :

اخوانى :

في هذا العهد البغيض هبطت الاخلاق الى الحضيض ، فلم يتورعوا عن سرقة جواهرى بعد أن نسفوا تحفى ومنزلى ، وهكذا تبين للامة في كل يوم عبث هذا العهد ، ومحاربته للوفد من المهد الى اللحد ...

هتافات مدوية : يحيا لحد الوفد !

اخوانى :

لقد مضى عهد الكلام والهتاف دون أن تخشى شيئا أو تخاف .

اخوانى :

أعضاء الهيئة الوفدية

تعلمون حضراتكم أننى ضحيت في سبيل مبادئنا القومية بأعز ما يملكه الشعب المصرى الكريم .

ضحيت بالتحف والجواهر التى أهداها الى أصحاب الملايين ، وهم الغلبية الامة بلا منازع

وحتى لا يقال اننى استأثرت بالتضحية وحدي فاننى ادعو اكل وفدى للمساهمة في شراء جواهر وتحف جديدة ، بعد أن أصبح زعيمكم الامين على الحديدة !

هتافات : تحيا حديدة الرئيس ... تموت وتحيا الحديدة !

اخوانى :

دعونا من الهتاف والتصفيق وابحثوا معنا عن اسلوب جديد وحل موفق سعيد

اخوانى :

الحلال بين ، والحرام بين ، فتقدموا بتبرعاتكم وساهموا باعاناتكم حتى نتمكن من شراء جواهر أخرى غير التى فقدت في كيلو ١٠

هتافات : يسقط الكيلو ١٠

وهكذا تعيدون لزعيم الامة مجده الباهر، وتردون اليه الغلبية ساحقة من التحف والجواهر .

والسلام عليكم ورحمة الله .

نحك لهذا الاسبوع

مواليد ١٥ يونيو

ينتام كل يوم ١٢ ساعة ، ويأكل في ٦ ساعات ، ويكث في الحمام ٦ ساعات والساعات الباقية ... [illegible]

ملحوظة : النحاس باشا من مواليد ...

كل الأخبار

الاحزاب

- طلب رفعة النحاس باشا الى التنوم المغناطيسى أن ينوم افراد الامة المصرية جميعا ليعرف سارق الجواهر !..
- تفكر وزارة التجارة في وضع تسعيرة للجواهر المسروقة حتى لا تباع في السوق السوداء .
- قابل رفعة النحاس باشا وفدا من حراس ضريح سعد لشكر رفعته على ارسال مندوب عنه لزيارة الضريح في العيد !..

قلوب في البريد

انا جزار مثقف في حى المدبح ، ومن بين زبائنى فتاة من بنات البلد لا يمضى يوم دون أن تمر على محل وتشترى لحما وقد احببتها حبا تملك من بيت الكلاوى والكبد والطحال ، وحرم قلبى الساطور حتى لا يرحم

وسألنى ياصاحب القلب الكنعوز العجوز عن سر حبى لهذه الفتاة ، أقول لك : ان كوارعها وهى تمشى تشعر كأنها تسير فوق قلبى

وأنا ياصاحب القلب الكنعوز اجرؤ على التحدث اليها خوفا من أن ... فلذا اسمح ياصاحب القلب الكنعوز

انت يأخى الجزار ... واحد .. ان الكوارع ... الكوارع الغذاء او العجال او البتلو ... جيدا ، بحكم مهنتك ... الشوق والوجد والهيام ... من هذه الكوارع واصبحت ... لتستعيد ... عن الحل عندك ...

قلب عجوز

الخادمة — أنا عارفه اننى قاعدة مع البيه بتاعنا ازاى .. ده موش بيعرف يبوس !

غنى الحرب للجواهرجى — انتم لازم تبيعوا لى الجواهر بالسعر الرخيص اللى بعتم بيه للنحاس باشا !

الزوجة — أنا متأكدة ان حماتى ماتت مخصوص النهارده علشان ماتخليناش نفرح بالعيد !

الطفل — تجاربى الطويلة أثبتت لى ان المرأة مالهاش أمان !

من محطة تل أبيب

المذيع — الساعة الآن الثامنة مساء ماعدا الارباح والفوائد !

تراجع مع زميلتها ...ان الثقة تنقص حواء

مراجعة قبل الامتحان

حواء.. عند الامتحان

امام اللجنة ... ان الرجل اكثر ثباتا من المرأة

وامام لجنة الامتحان تتجرد حواء من جميع اسلحتها ... فتلك العيون الفاتكة لم يعد لها تأثير . وتلك الابتسامات الفاتنة اصبحت الآن لا تجدى ولا تنفع ولعل هذا هو السبب فى اضطراب حواء أكثر من الرجل عند الامتحان ..

والطالبات اكثر اجتهادا واستذكارا من الطلبه . وبهذا يشهد الجميع . ولكن تنقصهن الثقة بالنفس . فمع انهن يدخلن الامتحان وهن يعرفن كل شئ . الا ان القلق يستولى عليهن نتيجة لفقدان الثقة فى النفس التى هى من اهم عوامل النجاح فى الامتحان وحواء لاتحاول الغش فى الامتحان ويقول الرجال ان هذا يرجع الى ضعف المرأة وخوفها . اما النساء فيفسرنه بأنه راجع للامانه ..!

ولا تذهب حواء الى الامتحان الا وهى فى اتم زينة وحتى عندما تكتب ... تكتب بطريقة استعراضية ... كأن جميع العيون متجهة اليها ... مع ان جميع العيون متجهة الى اوراق الامتحان ..؟؟

فى الكنترول حيث يقرر المصير

آخر ساعة

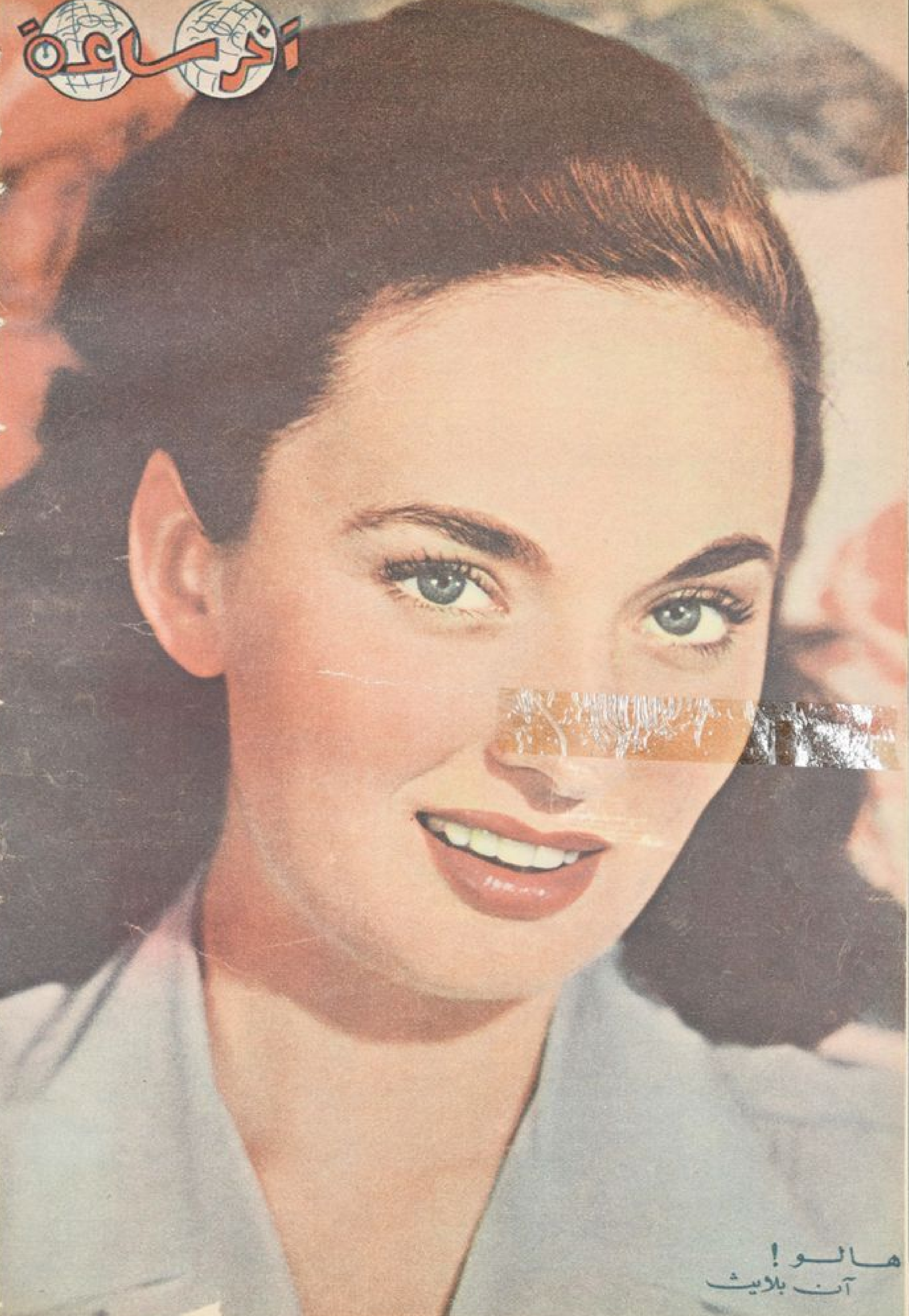

هالو !
آن بلايث

آخر ساعة

العدد ٧٢١ - ١٨ أغسطس ١٩٤٨

الفريق الأميرة فوزية
رئيسة المجندات المصريات
للرسام بيكار

عبقريات

كل الاصدقاء

كان المستر تشرشل قد القى بيانا طويلا في مجلس العموم البريطاني عن الموقف الراهن .. ثم خرج ليتمتع بنزهة خلوية هادئة . وعند احد اكشاك التليفون العمومي التقى باحد اصدقائه الوزراء .. وكان يبحث عن بنس ليستعمل التليفون فقال له المستر تشرشل :

ـ لماذا انت حائر ياعزيزي .

ـ هل معك بنسان .. أريد ان اتحدث الى صديق في التليفون لكني لا اجد نقودا صغيرة !!

فابتسم المستر تشرشل .. ثم وضع يده في جيب سترته وقال :

ـ خذ هذه الاربعة بنسات وتكلم مع جميع اصدقائك !

غرام الذهب

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. السكون قد خيم على العالم والكون يسبح في اشعة القمر الفضية ..

وكان مستر بنتدلي .. يعبث بنقوده . وفجاة سقطت قطعة من النقود الذهبية على الارض فاحدثت صوتا اجوف بدد السكون ونفذ شعاع ضئيل من النافذة الوحيدة فتالقت قطعة النقود الذهبية كنجمة الصبح ..

وراح بنتدلي يسرح فيها طرفه !! كانت متعبة .. وكان صدرها العاري يعلو وينخفض في انتظام .. وكانت نسمات الريح تداعب خصلات شعرها الذهبي .. ويحاول ان يعبث بغلالتها الرقيقة .

ونظر بنتدلي مرة اخرى الى قطعة النقود التي سقطت منه . ثم مسح فمه بكم ردائه ..

وعند ما استيقظت ايلزي في الصباح لم تجده .. كان قد انصرف .. ولكن هذا لم يكن يهمها في كثير او قليل . واخذت تجول ببصرها في انحاء الغرفة . تلك الغرفة التي شهدت اشعة القمر ..وغرام الامس.وزجاجة الخمر المعتقة .. التي لم يبق فيها الا القليل .

غير أن شيئا في اعماقها كان يضايقها .. وكانت هي تعلم سر ذلك . وامتدت يدها في حركة لا ارادية الى زجاجة الخمر ... وجذبتها الى صدرها .. ثم افرغت كل ما بقي فيها في جوفها . وعند ما سقطت الزجاجة من يدها .. كان شيء يتالق كجمرة النار بجوارها .. وامتدت يدها بسرعة الى قطعة النقود الذهبية ثم قبضت عليها ..

وارتسمت على شفتيها شبه ابتسامة .. ابتسامة عريضة تبللها الدموع !

الصداقة

الصداقة مثل « سوستة » السيارة لايشعر الراكب بالحاجة اليها وهو في طريق ممهد ، ولكنه يحتاج اليها في « المطبات » التي يمر بها . والحياة مزيج من الطرق الممهدة والمطبات الوعرة .

مصطفى امين

صالون المفوضية ... جلس فيه جلالة الملك عبدالله يوم زار القاهرة

مفوضية جيب !

الوزير
بهاء الدين طوقان بك

الاستاذ مدحت جمعة
السكرتير الاول والثاني والثالث

في شارع عبد المنعم بالدقي وقبل ان تصل الى الميدان تطالعك يافطة ، نحاسية كتب عليها « مفوضية المملكة الاردنية الهاشمية » والمفوضية عبارة عن « فيلا » صغيرة أنيقة من طابقين تشبه الى حدما بيوت « جبل » عمان عاصمة شرق الاردن ..

كل شيء جديد ..!

وكل ما في المفوضية جديد .. الدار بنيت عام ١٩٤٦ وكان اول من استاجرها حكومة عمان

والاثاث جديد ، ثم المفوضية جديدة فقد انشئت عام ١٩٤٦ أيضا على أثر توقيع المعاهدة الانجليزية ـ الاردنية الاولى

ثم الدولة الهاشمية نفسها فقد اعترفت الدول بها عام ١٩٤٦

والمفوضية الاردنية هي أصغر مفوضية لاصغر بلد ، فعدد سكان شرق الاردن يبلغ نحو ٣٥٠ الف نسمة ، اى اقل من عدد سكان قسم السيدة زينب !

وعدد رجال المفوضية خمسة هم بهاء الدين طوقان بك الوزير المفوض ، والاستاذ مدحت جمعة السكرتير الاول وثلاثة موظفين بينهم واحد مصري ثم عامل التليفون واربعة سعاة .

الوزير الثاني ..

وطوقان بك هو ثاني وزير مفوض لشرق الاردن في مصر وقد رقى الى هذا المنصب بعد ان كان قنصلا عاما لبلاده في القدس ، اما الوزير الاول فهو فوزي الملقي باشا وزير خارجية عمان الحالي وهو الذي استطاع ان يضع اسم شرق الاردن على الخريطة التي رسمتها القاهرة للشرق ، ويعاون الوزير المفوض الاستاذ مدحت جمعه السكرتير الاول بالمفوضية

وقد تخرج مدحت في كلية الآداب المصرية سنة ١٩٤٣ واشتغل بوزارة المعارف الاردنية وفي الجامعة العربية قبل ان ينضم الى المفوضية في العام الماضي .

حجرتان وسيارتان ..!

وتتالف القنصلية الاردنية من حجرتين صغيرتين ملحقتين بنفس الدار ، وللمفوضية الاردنية سيارتان .. سيارة الوزير وسيارة السكرتير الاول .

وقبل انشاء مفوضية شرق الاردن في القاهرة ، كانت لحكومة عمان قنصلية بشارع الخديو اسماعيل بالدقي أيضا ، وقد تولى منصب القنصل العام منذ انشائها في سنة ١٩٤٠ السيد اديب وهبه ثم السيد عبد المنعم الرفاعي شقيق سمير الرفاعي باشا رئيس الوزارة الاردنية السابق ثم السيد فوزي الملقي (باشا) وزير الخارجية الآن .

بساطة واناقة ..

واثاث المفوضية آية في البساطة : المقاعد يغلب عليها الطراز الاوروبي .. واللوحات الزيتية متناثرة على الجدران ، ومكتب الوزير خال من مظاهر الترف الشرقي المعهود ، والصورة الوحيدة التي تزين جدار الحجرة هي صورة الملك عبد الله .

.. ومسكن الوزير ..!

وتشغل المفوضية الصغيرة بمكاتبها وصالوناتها الطابق الاسفل ، اما الطابق الاعلى فهو مسكن خاص للوزير واسرته .

وفي كل يوم تتلقى مفوضية شرق الاردن طلبات كثيرة من افراد يريدون التطوع في الجيش العربي للقتال في فلسطين .. بعضهم من مهاجري فلسطين الذين يريدون التطوع فعلا او يريدون السفر الى عمان ..!!

وآخرون من الاسرى الالمان الهاربين من المعتقلات وبعضهم افاقون يتظاهرون بالتطوع لسبب ما .

وفي كل مرة تجيب المفوضية بالاجابة نفسها : تاسف لاننا لانستطيع ان نقبل متطوعين .. ثم تحيلهم الى مكتب التطوع بالجامعة العربية .

وقد تلقت مفوضية شرق الاردن تهديدا بالنسف فابلغت السلطات المصرية المسئولة التي عنيت بزيادة الحرس وعينت « مخبرا » يقف بالباب ويحملق في وجه كل من يقترب من الدار !!

وتكلف المفوضية حكومة شرق الاردن حوالي ٣٠٠ جنيه في الشهر وهو اصغر مبلغ يصرف على مفوضية في مصر .

ولكنها تعتبر افخم من وزارة خارجية عمان التي تتكون من اربع حجرات صغيرة ولا تحوي صالونا واحدا في الوقت الذي تحوي فيه المفوضية ثلاثة صالونات !

ومرتب الوزير المفوض من الاسرار العسكرية ... والمفهوم ان نقل فوزي الملقي باشا من مفوضية عمان في القاهرة الى وزارة الخارجية الاردنية كان ترقية ضخمة !

ومرتب الوزير في شرق الاردن هو ٤٨ جنيها ونصف اى مايعادل مرتب موظف في الدرجة الرابعة في مصر !

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سوف تقضي سهرة ممتعة بين لفيف من الاصدقاء والاحباب .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اسبوع حافل بالنشاط ، مقابلات واجتماعات وحفلات .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● أيام حافلة تسير على وتيرة واحدة ، قد تحدث بعض المنغصات التافهة ثم تزول .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انك تريد أن تغير برنامج حياتك العملي وتسير في الطريق الذي تريده .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● سوف تعمل عملا متواصلا خلال الايام القادمة وتنسى همومك في زحمة العمل .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● سوف تتحقق امنية عزيزة طالما فكرت فيها ... مبروك !..

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● حاول أن تعرف ماتريده بالضبط ثم سر في اقصر طريق يوصلك اليه .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● سوف تتاح لك فرصة السفر الى مكان بعيد ... سافر على بركة الله .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● حاول أن تتفاهم مع افراد اسرتك والأمر اهم ليسوا من صنفك ...

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● سوف تقوم برحلة قصيرة تستمتع بكل دقيقة فيها .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● هناك مسالة عاطفية تشغل بالك احزم امرك وقرر ماتريده فورا .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لم العبوس والدنيا تضحك من حولك !.. ان الحياة ليست سيئة كما تبدو احيانا !..

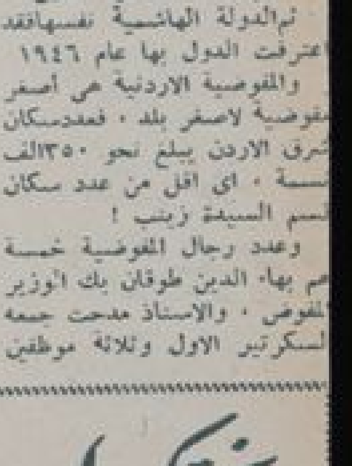

النحاس باشا
من مواليد ١٥ يونيه

الانجليز يحاولون التدخل فى الاسماعيلية ...
والسلطات المصرية تقول : " لا " !

كانت العلائق الاسماعيلية أول أمس تنذر بالخطر لولا أن السلطات المصرية استطاعت أن تضبط أعصابها وتحزم أمرها حتى مرت العاصفة

فقد كان بعض الجنود الانجليز يمرون فى شوارع الاسماعيلية حين شاهد اثنان منهم وهما الصول « روزبر » والجاويش « بوكرمان » سيارة من سيارات الجيش الانجليزى يقودها سائق مصرى ممن يعملون مع القوات البريطانية ... واقترب الصول والجاويش من السيارة يحاولان القبض على السائق بتهمة انه يبيع بنزين السيارة للاهالى فتجمهر الناس حول السيارة وحول الانجليزيين يمنعانهما من الحاق أى أذى بالسائق المصرى ...

ولم يملك الجاويش « بوكرمان » اعصابه فأخرج مسدسه واطلق عيارا ناريا فى الهواء

واستقرت الرصاصة فى صدر واحد من الجمهور المحتشد واسمه « عز الدين » فسقط على الارض وازداد هياج الاهالى فقفز « بوكرمان » وزميله الى السيارة بعد أن أطلق « بوكرمان » عيارا آخر على الارض ثم ولياالادبار يهالى جهة المعسكرات البريطانية ... وكان هذا كافيا ليثير شعور المدينة كلها ضد كل ما هو انجليزى فأخذ الاهالى يتجمهرون فى وجه السيارات البريطانية ويقذفونها بالحجارة حتى اصيبت عشر سيارات منها ...

وفى هذا الوقت خرجت قوة من البوليس الحربى البريطانى فى عدد من السيارات متجهين الى المحافظة وصعد رئيسها الى مأمور البوليس فقال له : أنه موفد من قبل القائد البريطانى للمنطقة الوسطى ليعرض المساعدة فى حفظ الامن ...

وقال المأمور المصرى لقائد البوليس الحربى البريطانى : ان حفظ الامن من شأن المصريين وحدهم وان خير ما يحتفظون به الامن هو أن يعودوا بسياراتهم الى معسكراتهم ويتركوا شئون الامن لاصحابها والمكلفين بحفظها ...

وانسحب البوليس الحربى البريطانى وتمكنت السلطات المصرية من تهدئة الحالة ...

اللواء المواوى بك فى مقر قيادته يبحث احدى الخرائط مع اركان حربه

قائد يهودى جديد للقدس !!

لمراسل « آخر ساعة » فى قبرص :

عينت قيادة « الهاجاناه » قائدا جديدا لمنطقة القدس اسمه « موشى دايان » وعمر هذا القائد الجديد ٣٤ سنة والمعروف ... اشترك مع القوات ال... ... سوريا ولبنان ... منها والمعروف عن « موشى دايان » انه متهوس يحلم بمغامرات جنونية .

وقد قال لى واحد من اعضاء الهيئة القنصلية فى القدس كان هنا اخيرا ان باقى اعضاء الهيئة القنصلية فى القدس يعزون حركات اليهود الجديدة فى المدينة المقدسة الى « موشى دايان »

ترسانات أخرى !

وضع البوليس يده فى اليومين الاخيرين على كميات ضخمة جدا من الأسلحة يحتفظ بها بعض الأفراد ...

وصودرت كل هذه الكميات الضخمة من الأسلحة لمصلحة الجيش المحارب وقد ارسل الى مجلس الوزراء الامر العسكرى الجديد الخاص بتشديد العقوبة على محرزى المفرقعات وتحويلها الى جناية بدلا من جنحة ...

والمنتظر ان يفرغ المجلس من اقرار هذا فى جلسته المقبلة .. ويتوقع رجال الامن ان يهرع كثيرون الى التخلص مما لديهم من الأسلحة !

مسألة " فريجيدير " !

روت الصحف أن هناك تحقيقا مع أحد مديرى أقاليم الوجه البحرى ... وقد ظهر أنه ليس هناك تحقيق من أى نوع ولكن الصحيح أن ... خلافا من نوع غريب

فان المدير وهو مدير القليوبية يسكن فى منزل يتبع البلدية ... برأسها هو بصفته مديرا للاقليم ...

وحدث من مدة قريبة أن ... المدير بصفته ساكنا فى بيت ال... أن تضع له فريجيدير فى بيته ... يستأجره منها مفروشا ثم ... الطلب عليه بصفته رئيسا للب... فوافق عليه ولكن ادارة البلديات ... وزارة الداخلية أوقفت الشراء

وحجة المدير أن الفريجيدير ... من الضروريات مثل الماء ال... تماما وهو على البلدية بحكم ... الايجار .. فلماذا لا يكون ... البارد مثل الماء الساخن .. ؟

ووقع أمر هذا الخلاف بين ... القليوبية وبين ادارة البلديات ... وزارة الداخلية للفصل فيه ...

فى تل أبيب
كيلو اللحم بثلاثة جنيهات وصفيحة البنزين بـ ١١ جنيها !

من مراسل « آخر ساعة » فى القدس :

فوجئت القوات العربية فى القطاع الاوسط من جبهة فلسطين ببعض اليهود يتسللون اليها ويطلبون تسليم انفسهم ومعاملتهم على انهم اسرى .. !

وقد قال هؤلاء اليهود انهم يسلمون انفسهم هربا من سوء الحالة الاقتصادية فى الدولة المزعومة ...

وقد روى هؤلاء المستسلمون عن سوء الحالة فى تل ايب ان كيلو اللحم ارتفع ثمنه الى مايساوى ثلاثة جنيهات انجليزية

وارتفعت صفيحة البنزين الى مايساوى ١١ جنيها انجليزيا .. وشكا هؤلاء اليهود من نظام الرقابة البوليسية المطبق على جميع الناس فى ارجاء الدولة المزعومة وكيف انه صورة طبق الاصل من النظام الذى كان النازى يفرضونه على اليهود انفسهم .. ويقول هؤلاء اليهود المستسلمون واحدهم كان فى المانيا قبل ذلك : هل كنا نهرب من « هتلر » لنقع فى براثن « شرتوك » !

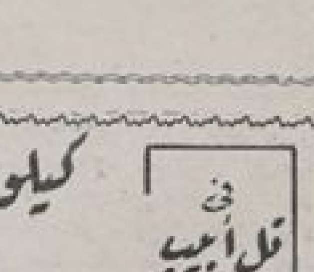

الغارة الأخيرة !

اطلقت صفارات الانذار ظهر امس وظهر ان طائرة ... التريث من ضواحى شمال القاهرة

وظهر ان الغارة السابقة لم تكن لمواجهة طائرة فوق القاهرة بل اطلقت صفارات الغار من باب الاحتياط لان طائرة مجهولة حلقت الى الشمال من القاهرة

ازمة استقالة الوزارة !!

اشيع فى يوم الاحد الماضى ان الوزارة قدمت استقالتها لان دولة النقراشى باشا قال للوزراء ان مجلس الوزراء المقرر عقده فى المساء فى بولكلى قد الغى

ولم يبد دولته للوزراء اى سبب لالغاء هذا الاجتماع

ثم اشيع ان هناك ازمة وزارية وان خشبة باشا عاد يهدد بالاستقالة وان الازمة تتعلق ببعض المناصب القضائية

وقال آخرون ان الاستقالة بسبب تصرف بعض كبار الموظفين

والواقع ان كل ما حدث هو ان دولة النقراشى باشا علم ان التقاليد المرعية هى ان لا يعقد مجلس الوزراء فى الاسكندرية الا اذا انتقل جلالة الملك اليها بصفة رسمية ، ولما كان جلالة الملك قد اصدر امره بعدم الانتقال الى الاسكندرية هذا العام بسبب حوادث فلسطين ، فقد قرر دولته فورا تاجيل الاجتماع

ولم يستطع دولته ان يسافر فى هذا الاسبوع الى القاهرة لان قدمه كانت تؤلمه وكان يتداوى بالصوم عن الطعام ، فلم يتناول سوى شراب الليمون .

وهكذا لم تكن هناك اية ازمة ... ولكن حدثت فعلا ازمة فى ظروف مشابهة فى عهد وزارة النحاس باشا عند ما اراد رفعته ان يعقد مجلس الوزراء فى الاسكندرية برغم عدم انتقال جلالة الملك اليها ، فنبهه المغفور له احمد حسنين باشا الى هذا التقليد فاصر رفعته على عقد المجلس بالاسكندرية وتدخل اللورد كيلرن السفير البريطانى فى هذا الشان فقال له القصر : ليس هذا من شانك .

فعاد جنابه وابدى اسفه ونصح للوزراء الوفديين باحترام التقاليد ... فامتثلوا للنصيحة .

كرسى وزير الاشغال او لعبة الكراسى الموسيقية بين اعضاء حزب الاحرار الدستوريين

الجيش

● ستجرى فى الاسبوع القادم حركة واسعة النطاق بين قوادات الجيش تشمل تعيين مدير القرعة ومدير للامدادات والتموين ومدير لادارة الجيش ومدير للحدود . وسيترتب على شغل هذه المناصب تنقلات كثيرة

● يتخرج فى الكلية الحربية خلال شهر اكتوبر القادم دفعة امضت بالكلية عاما واحدا وعددها ١٥٠ طالبا

● تتجه النية الى عدم بقاء الطلبة الذين سيقبلون فى الكلية الحربية فى هذا الشهر اكثر من سنة واحدة ثم يتخرجون ويتمون دراستهم العملية وهم ضباط

المجتمع

● سافر سعادة حامد جودة بك رئيس مجلس النواب يوم الاثنين الماضى الى الاسكندرية ومنها الى برج العرب بالسيارات هو وعائلته حيث يقضون اسبوعا

● يقيم معالى محمود حسن باشا - وزير الدولة - فى المستشفى الاسرائيلى منذ بضعة ايام وسيغادر المستشفى بعد ايام قليلة

● قسم المستر تشابمان اندروز القائم باعمال السفير البريطانى ايام الاسبوع بحيث يقضى ايام الجمعة والسبت والاحد بالاسكندرية وباقى الاسبوع بالقاهرة . وقد زار يوم الاحد ميدان السباق بسبورتنج

● امضى معالى احمد عبد الغفار باشا يوم الاحد الماضى فى برج العرب ثم قدم الى القاهرة مساء يوم الاثنين

● اقيم يوم الاحد الماضى اكبر سباق فى الموسم وهو الذى يقام فى نادى

خطبة منطوعة لضابط جريح ..

هى قصة اشبه بقصص السينما . بدات فى مستشفى الحلمية حيث كان الضابط عبد الرحمن فهمى جريحا ملازما من الفنان يعنى به الاطباء . وتضمد المتطوعات جراحه ...

واتسع عينه ذات صباح على الملازم الثانى عزيزه فهمى ، وهى ابنة شقيقة الدكتور ابراهيم شوقى بك مدير جامعة فؤاد الاول ، تقوم على خدمته وتضمد جراحه وتعنى به . وظلت المتطوعة تتعهده واخذ الضابط فى اسباب النقاهة وبدات جراحه تلتئم .

واحس الضابط بفضل المتطوعة عليه ، وحفظ لها فى نفسه تلك اليد الرحيمة ، كما قدرت المتطوعة بطولة الشاب وبسالته فى الميدان وجلده فى المستشفى .

والتزما شيئا . واخذت المتطوعة اجازة يوما . واخذ الضابط الجريح - وكان قد تماثل للشفاء - اجازة يوما . وعقدا فى اليوم التالى وقد لبس كل منهما دبلة الخطبة .

واحتفل المستشفى الجيد ومتطوعات ومرضى وجرحى بأول زواج تم بين ملازم شاب وملازم شابة التقيا فى ميدان التضحية وتزوجا فى ميدان الشرف .

اسبورتنج تخليدا لذكرى الامير عمر طوسون وجوائزه تبلغ حوالى ٣٠٠٠ جنيه وقد فاز بالجائزة الاولى جواد محمد سلطان بك « دهمانى » وبالجائزة الثانية جواد آخر لمحمد سلطان بك « ليس فى قلبه » وترجمتها « ابن الهوى » وفاز بالجائزة الثالثة « عصفور لبنان » جواد سيمون

● ترك صدقى باشا فى الاسبوع الماضى فيلته بضاحية البوربول ، وقصد الى باريس لان السيدة حرمه كانت مريضة واضطر لاتخاذ مكان لها فى احدى المصحات فى سويسرا . وبعد ان اطمأن عليها عاد ثانية لاتمام استشفائه فى البوربول

● يدور البحث فى مدى ملاءمة الظروف الحالية لاقامة سرادقات عامة للاحتفال بذكرى سعد

● زار الدكتور هيكل باشا اثناء وجوده بالقاهرة يوم الاثنين الماضى معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى فى مكتبه بقصر عابدين

● نسبت وزارة الاوقاف عمارة فى شارع قصر العينى فى الارض التى كان عليها ضريح الشيخ يوسف . وقد طلبت وزارة الصحة استئجار العمارة باكملها مع انها كانت مشيدة لتفريج الازمة

(سافر جلوب باشا الى لندن)

المصرى افندى : اذا كنا عاوزين الجيوش العربية تعمل حاجة .. يا الله نعملها بسرعة قبل ما جلوب باشا يرجع

العروبة

● يسافر اليوم صباحا من بورسعيد بالطائرة الدكتور هيكل باشا قاصدا الى بيروت ليقضى اسبوعا حيث يشترك فى اجتماعات ساسة العرب

جولة حول الدولة

مفاوضات بشأن السودان ؟

مأساة فلسطين -

خرافة الزعامة الشعبية ..

أخذ الانجليز يبدون من جديد رغبتهم في تسوية المشكلة السودانية مع مصر بعد ماتعقدت الامور في السودان ، وظهر للسودانيين بصورة جلية أن بريطانيا لم ترد لهم بمشروع السودنة أن يحكموا أنفسهم ، ولكن ارادت أن تنفرد بحكمهم واستعبادهم بواسطة صنائعها هناك !

ويعتقد المسئولون أن انجلترا حين رغبت في اشراكنا معها في تنفيذ مشروع السودنة ، لم تكن تبحث عن ارضائنا ، ولكن كانت تبحث - ولا تزال تبحث - عن الشريك الذي تعزو اليه اسباب فشل المشروع !!

وقد فطنت مصر لذلك من أول الامر ، فرفضت المقترحات البريطانية ، وعرضت مقترحات رفضتها بريطانيا .

وأيا كان الباب الذي تريد انجلترا أن تدخل منه الى المفاوضة مع مصر ، فان مصر ستتمسك برأيها الذي سجلته مقترحاتها ، والحركة القائمة في السودان الآن ضد انجلترا ، ستزيد مصر تمسكا بهذا الرأي ...

ولكن يبقى أن نسأل : هل يكفي فقط أن تقوم حركة في السودان !!

***

وقد تطورت مشكلة فلسطين تطوراخطيرا . فقد كرر الصهيونيون الاعتداء على العرب علنا ، وتحت سمع المراقبين الدوليين وبصرهم وكل مافعله الوسيط الدولي انه ابلغ الامر لمجلس الامن ، وترك الاعتداء يأخذ مجراه !

وقد تحرجت حالة اللاجئين العرب ، فتفشى فيهم المرض بصورة بشعة .

وهناك اكثر من ٧٠٠ الف حائرون بين الموت والحياة ... وكل ما استطاعت الجهود أن تصل اليه لانقاذ هؤلاء المنكوبين هو أن الجامعة العربية ارسلت مذكرة الى مجلس الامن تشرح سوء حالهم !

وماذا تجدي المذكرات ما دامت مدافعنا قد سكتت احتراما للهدنة، وما دامت مدافع اليهود قد انطلقت احتماء في الهدنة !

ان مشكلة فلسطين لايمكن أن تحلها المذكرات ؛ ولا الحرب القصيرة ولكن تحلها الحرب الطويلة المدى ، حرب ضد الصهيونيين في كل مكان ، وضد الدول التي أيدت الصهيونيين لانها تخشى الا يكونوا معها ... وحاربتنا لأنها تعرف اننا لا نستطيع أن نكون الا معها !

نعم يجب أن نحارب هذه الدول بنفس السلاح الذي استعمله اليهود ضدها ... فلم يسعها الا أن تحني رأسها لليهود !

لقد كانت سياستنا قائمة على اكتساب ثقة الدول بنا ... فكسبنا ثقة الدول وخسرنا حقنا !

وقد آن الاوان لكي نقيم سياستنا على فقد ثقة الدول فينا ... فنخسر ثقة الدول ونكسب حقنا !

فهذه هي السياسة الناجحة !

وقد استفادت من هذه السياسة تركيا وايطاليا واليونان وعصابات اليهود .. فقد مدوا أيديهم للديمقراطية والشيوعية معا فأخذوا من الديمقراطية والشيوعية معا ... ومددنا نحن يدنا للديمقراطية فقط فلطمتنا الديمقراطية والشيوعية معا !

***

وخرجت الصحف الوفدية عن اختلافها ، تسب ، وتشتم ، وتولول ... وتتساءل في غيظ ومرارة : هل يمكن أن تهتموا بالوفد واشاعة عودته الى الحكم الا اذا كانت الاشاعة صحيحة !

وهذا منطق عجيب .. فالناس يهتمون بتكذيب الاشاعة غير الصحيحة ، أما الاشاعة الصحيحة فهي مثل الخبر الصحيح لا يجرؤ أحد على تكذيبها !

وقد نال «أخبار اليوم» و«آخر ساعة» القسط الاكبر من سباب الوفديين وعوائهم لاننا كشفنا الستار في «أخبار اليوم» و«آخر ساعة» عن حكاية «الاسباب الهامة» التي جعلت النحاس باشا يعود الى القاهرة فجأة ... كما أذاع الوفديون !

وقد ظهر انه لم تكن هناك أسباب هامة، وانما كان هناك صفقة شراء منزل ومقابلة بحض المصادفة بين فؤاد سراج الدين باشا ومرتضى بك المراغي ! مقابلة لم يجر فيها أي حديث سياسي على الاطلاق !

وقد غاظ الوفديين ظهور هذه الحقيقة ، فاظهم أن يقضي على اشاعة عودتهم الى الحكم قبل أن يجنوا ثمار الاشاعة ... وجنى ثمار الاشاعة يكون مثلا بعقد اجتماع للهيئة الوفدية ، تجمع فيه التبرعات لمواصلة الجهاد وشراء المجوهرات والتحف ...!

وكان أكثر الوفديين غيظا سعادة فؤاد باشا سراج الدين، فهذه أول مرة يلعب فيها سعادته لعبة سياسية، بعد تقلده منصب سكرتير الوفد .. وكان مفروضا أنه يلعب ضد خصوم الوفد فاذا باللعبة تنقلب ضد الوفد !

واذا بالوفديين يقتنعون بأن ما رواه فؤاد باشا ورددوه معه ؛ لم يكن له أثر من الواقع الا في خيال سعادته .. الخصيب ! والمقصود « بالخصيب » هنا خيال فؤاد باشا وليس فؤاد باشا نفسه كما قد يتبادر الى بعض الاذهان !

واذا الاسباب الهامة التي أكدتها جرائد الوفد - كما قدمنا - تنجلي عن صفقة لم تتم لشراء منزل .. واذا الشخصية الهامة تنجلي عن مقابلة المراغي بك بمحض المصادفة لفؤاد سراج الدين باشا في النادي الاهلي ، وعلى ملأ من الناس كما قال المراغي بك نفسه في خطابه الذي وجهه لأخبار اليوم !

وقد عاد الوفديون الى نغمة زعامة النحاس باشا الشعبية .. وكيف أن الامة معه ... وهذه دعوى لا نريد مناقشة الوفديين فيها . فليس يجدي معهم أن تقول لهم اذا كان الشعب مع النحاس باشا فلماذا ترك زعيمه خارج الحكم أربع سنوات مع شدة تلهف الزعيم على الحكم ورغبته الملحة فيه !

لايجدي أن نقول هذا ... ولكن قد يجدي أن نسأل الوفديين : اذا كان النحاس زعيم الامة كلها .. مائة في المائة كما تقولون ! فكيف لم تغضب هذه الامة ، ولم تثر حين وقع الاعتداء على شخص زعيمه أكثر من مرة ؟ كيف لم تغضب حين لطمه شاب على وجهه امام بيت من بيوت الله ؟

كيف لم تغضب حين وقع الاعتداء الفظيع على دار زعيمه . أين هذه الامة التي لا تؤلف مظاهرة ، ولا تعطل تراما ، ولا تكسر فانوسا ، ولا تعرقل حركة المرور ولو في الشارع الذي وضع فيه المعتدون كميات الديناميت لنسف بيت الزعيم ؟

لقد اعتدى في ايطاليا على توليياتي الزعيم الشيوعي ، وهو لا يمثل مائة في المائة من الشعب ، ولكن يمثل ٣٣ في المائة فقط ! فماذا حدث ؟ هب أنصاره وزلزلوا أرجاء ايطاليا ، وملأوا العالم ضجة ودويا ، وأقضوا مضاجع الحكومة وهددوا الامن في جميع أنحاء البلاد . غضبا لزعيمهم ، وطلبا للثأر ..

هذا مظهر من مظاهر الزعامة الشعبية التي تمثل فقط ٣٣ في المائة من الشعب .. فأين منها مظهر زعامة النحاس التي تمثل مائة في المائة من الشعب كما يقول الوفديون كل يوم ...

ان تكرار هذه الخرافة ، خرافة الزعامة الشعبية ، لم يعد يجدي صحيح ان التكرار يعلم الحمار .. ولكن ليست هذه الامة من الحمير !! ولهذا لم يتعلم أحد خرافة زعامة النحاس باشا الشعبية ... اللهم الا قلة ضئيلة يعرفها الوفديون !

المصري افندي - موش ح تتدخل لمنع الحرب الكبرى دي !
... في مسائل صغيرة ما أقدرش اتدخل فيها !

كهف الأخبار

قال دولة حسين سري باشا قبل سفره الى اوربا : انه لا يتوقع تغييرا وزاريا

●

يتوقعون أن لا يسافر الدكتور هيكل باشا الى اوربا على راس وفد مصر الى هيئة الامم المتحدة ويتوقعون ان يراس معالي احمد خشبة باشا وزير الخارجية هذا الوفد .

●

قال دولة رياض الصلح بك رئيس وزارة لبنان ان من رأيه ان تستأنف الجيوش العربية الحرب فورا

●

اجتمع شباب الاحرار الدستوريين وقرروا المطالبة بأن يكون الوزير الدستوري الجديد من الشبان .. ورشحوا لذلك عدة اسماء منها الاساتذة جمال العبد وحامد محسب وعبد الحميد ابراهيم صالح

●

ينتظر تعيين اسماعيل فخري بك محافظ القنال مديرا للمنوفية .

●

يفكر بعض اخواننا السودانيين في السفر الى باريس خلال شهر سبتمبر القادم اثناء دورة انعقاد هيئة الامم المتحدة للدعاية لقضية وادي النيل . وسينضم اليهم اعضاء بعثة فاروق الاول الذين يتخصصون في جامعات فرنسا

●

امر دولة النقراشي باشا بتنفيذ مشروع الاتصال اللاسلكي بين وزارة الداخلية وجميع المحافظات والمديريات

●

لمع في الايام الاخيرة - في مناسبة الترشيح لتولي منصب وزير - اسم علي راتب بك نائب عابدين وعضو حزب الاحرار الدستوريين

●

طلب القائمقام احمد عبد الرحمن بك احالته الى المعاش لأسباب صحية وتسوى حالته على اساس رتبة الميرالاي

أنا شديد الإعجاب برئيس [وزا]رة العراق.

[ي]عجبني صراحته وشجاعته في ... رايه وجرأته في نشر الحقائق ... المت او جرحت بعض زعماء ... ب . ومن هذا تصريحه الذي ... به لاحد مراسلي الصحف ...رية منذ نحو اسبوعين وقال ... ما معناه : ان ادارة الجامعة ...ية في حاجة الى شيء كثير من ...م في التوجيه !

... هذا حق . فما عرف سياسة ...مت بالحيرة والتردد والعجز ...رتباك وقصر النظر مثل ...ياسة – ان جاز تسميتها ...ة – التي تجري عليها ... الجامعة العربية

... يكفي ان اعرض امام القراء ... نتائج هذه السياسة – سياسة ...م الاجوف والتصريحات ...ية الطنانة التي يكثر فيها ...اس من قوال الشعراء ...كماء .

... وعما هو شر من لا شيء ...نها بعث الطمأنينة الكاذبة في ...س وتوحي بالثقة والاسترخاء ...ت نحن احوج ما نكون فيه ...م والوثوب ومضاعفة ...د !

...من نتائج هذه السياسة .. ...د بضعة اسابيع كان اليهود ...ب في طلب الهدنة ويرفضون ... في شوارع نيويورك وتل ... عند اعلان الهدنة

...ان العرب يرفضون الهدنة ...رون حماستهم للقتال ...مرار القتال .

وفي الوقت الذي يتحرش فيه اليهود بالعرب ويباهون علانية بخرق الهدنة .. يتباهى العرب بانهم « عند كلمتهم » وانهم حريصون على احترام الهدنة !

واليهود يتحدون علانية قرارات مجلس الامن ووسيط مجلس الامن .. واما العرب الذين لم ينلهم من مجلس الامن سوى اللطمات تلو اللطمات – فانهم حريصون على احترام مجلس الامن ووسيط مجلس الامن .. والاستزادة من لطمات مجلس الامن !

وكان اليهود لا يطمعون في ١٥ مايو في اكثر من ان يحتفظوا بالرقعة الصغيرة الممتدة على طول الشاطئ والتي اعطاها اياهم قرار التقسيم .

بل كانوا مستعدين لمساومة العرب تفاديا للحرب والقتال ولو نزلوا عن بعض الاراضي ..

وكان العرب يرفضون بشدة ويتمسكون بوحدة فلسطين وقيام حكومة عربية تحكم فلسطين كلها ..

اما اليوم فان اليهود يعلنون ان القدس – او اورشليم كما يسمونها – لا بد ان تكون من نصيبهم . وان يافا لهم .. ومثلها اللد والرملة ، وان حدود دولتهم المزعومة يجب ان تعدل في مصلحتهم في الشمال عند لبنان . وفي الشمال الشرقي .. عند سوريا .. وفي الجنوب .

ثم يطلبون من الدول العربية غرامة حربية او تعويضا قدره مائة مليون دولار ! هذه هي بعض نتائج السياسة التي جرت عليها حتى اليوم ادارة الجامعة العربية

« وهي السياسة التي قال فيها بحق رئيس وزارة العراق انها في حاجة الى شيء كثير من الحزم في التوجيه !

والحزم والتوجيه الفاظ مسرفة في ادب التعبير ! اما انا فكنت استعمل الفاظا اخرى اكثر صراحة ... لولا الرقابة ومراعاة الظروف !

بقلم

محمد التابعي

الدعاية

ولقد اعجبتني الكلمة القصيرة الجامعة التي كتبها صديقي الصاوي في « اخبار اليوم » عن تقصير الجامعة العربية في ميدان الدعاية .

واعجب ما في الامر اننا متفقون منذ سنوات على ضعف الدعاية لقضية فلسطين العربية . ومع ذلك – وبعد هذه السنوات – فان شيئا لم يعمل بعد في هذا السبيل وتحت يد امانة الجامعة العربية اعتمادات ضخمة للدعاية . . .

ولكن يكفينا نعيرها كما يقول المثل العامي ! ويكفينا ان تحشر في وظائف امانة الجامعة المحاسيب والانصار ، وان يحرص على استرضاء الزعيم فلان بتعيين قريبه او وليه ترتان في منصب كذا . . . وعلان لان تعيينه يسر سعادة الباشا فلان .. وزيد لانه صهر صاحب الدولة مش عارف مين .. وعبيد لانه من المخلصين لسماحة من لا اعرف ولا يسرني ان اعرف !

اما ان يوضع الاكفاء والفنيون في مناصب امانة الجامعة العربية لكي يقوموا على الوجه الاكمل بالواجبات المطلوبة منهم ومنها الدعاية ... فهذا آخر ما تفكر فيه ادارة الجامعة العربية !

ولقد وقعت المذابح في دير ياسين وطبريا وصفد وحيفا ويافا واللد والرملة ... فهل راى احد القراء صورة شمسية واحدة حصلت عليها ادارة الجامعة العربية ونشرتها في صحف اوروبا وامريكا ؟!

كلا – ولا صورة واحدة : ورب صورة افعل في النفوس من الف مقال !

وشرد مئات الالوف من عرب فلسطين . ومات منهم مئات في الطريق من العطش والجوع ...

واجهضت الحبالى في الطريق ... وماتت امهات والى جانبهن اطفالهن الرضع ...

وظلت جثث الشيوخ والاطفال بدون دفن تنهشها السباع . .

وتجمع عشرات الالوف من هؤلاء المشردين المساكين في شرق الاردن وفي سوريا ولبنان . . .

وتلقاهم في شوارع بيروت ودمشق يفترشون « اسفلت » الشوارع ... وزادهم كسرة من الخبز لمدة يوم او يومين !

فهل فكرت ادارة الجامعة في ايفاد مصورين يلتقطون صور هؤلاء الاطفال والامهات والشيوخ الذين ماتوا في الطريق عطشا وجوعا ... وصور المشردين الذين تزخر بهم طرقات عمان وبيروت لكي تنشرها في صحف اوروبا وامريكا ؟

كلا ! لان ادارة الجامعة كما قلت في شغل شاغل بالتصريحات الجوفاء ، والكلام الفارغ الذي كان يتطلى منذ شهور على الكثيرين منا ... واصبح اليوم لا ينطلي على قطة ضالة في الطريق !

لقد استطاع اليهود ان يؤلبوا الراي العام العالمي ضد هتلر والنازية بقوة الدعاية ... وكان هتلر اذا سجن عشرة منهم ... او اعدم عشرة منهم ... او نفى عشرة منهم ..

كانوا يذيعون في العالم ان هتلر ذبح منهم عشرات الالوف وحرق عشرات الالوف وشرد عشرات الالوف .

ولقد ادرك العرب اخيرا ان هتلر لم يكن دائما كما وصفه اليهود ... بل ادركوا انه كان محقا فيما فعل ! وهاهم اليهود يذبحون العرب ، ويحرقون دور العرب ، ويعتدون على اعراض المحصنات من نساء العرب ، ويتركون عشرات الالوف من اطفال وشيوخ العرب يموتون ظما وجوعا . . . ثم يذيعون في العالم انهم الضحايا الابرياء وان العرب هم المعتدون الظالمون !

يرحم الله هتلر ان كان مات .. ومد الله في عمره ان كان على قيد الحياة ... حتى يشهد نهاية المهزلة ونهاية المأساة !

مهزلة ميثاق الاطلنطي والحريات ... وكيف ان العرب الذين خدعتهم دعاية دول الغرب في سنوات الحرب فذرفوا الدمع رحمة باليهود وفتحوا ابواب بلادهم لمئات الالوف من المشردين ، وانضموا الى « الديمقراطيات » ضد هتلر ، هؤلاء العرب قد اصبحوا اليوم ضحية « الديمقراطيات » واليهود !

هذا السلاح

عرف القراء مما نشرته الصحف والمجلات في الاسبوعين الماضيين حكاية الكميات الكبيرة من الاسلحة المختلفة والذخائر والمتفجرات التي عثر عليها رجال الامن في دار احدى الشخصيات الكبيرة في احدى ضواحي القاهرة .

ولا احب ان اعرض هنا بكلمة سوء – ولا بكلمة خير ! – لهذه الشخصية الكبيرة .. ولكني افترض – وارجو ان لا اكون مخطئا ! – افترض ان هذه الشخصية تهتم بقضية فلسطين وبمصائر عرب فلسطين .. وان قلبها – قلب هذه الشخصية الكبيرة – يقطر اسى لمصائب ضحايا الاجرام الصهيوني في يافا وصفد وطبريا ودير ياسين !

فاذا صدق هذا الفرض ، كان من حقي بعدها ان اتساءل لماذا بقيت هذه الاسلحة وهذه الذخائر في مخازنها بتلك الضاحية ولم ترسل الى العرب المجاهدين ؟

لماذا يريدون الائتلاف ؟

المصري افندي : لو رميتلك حلقة النجاه دي وطلعت هنا نعمل ايه ؟

النحاس باشا : اغرق الواقفين دول !

...ان العرب منذ بضعة اسابيع ...ـسون بخروج اليهود من ...ـين .. فاصبحوا اليوم ...ن بعودة العرب اللاجئين ...ى الى فلسطين . او على ...ـن المقطم الاغر – اصبح ...طالبون بوطن قومي للعرب

– « آخر ساعة »

لقد ذكرت الصحف أن رجال الأمن احتاجوا الى اثنين وعشرين سيارة كبيرة لنقل الصناديق المملوءة بالذخيرة والسلاح !

وقالت مجلة « آخر ساعة » انه كانت هناك « ترسانة » فيها مئات من مدافع برن وعدة آلاف من القنابل اليدوية والبنادق ومئات الآلاف من الرصاص واطنان من المتفجرات !

ومنذ بضعة أسابيع أدلى أمين الجامعة العربية عزام باشا بتصريح قال فيه أن يافا العربية الباسلة سقطت فريسة لليهود لأنه لم يكن فيها سوى ٤٨ بندقية !

وهذا السلاح الذي وجد مخزونا بدار الشخصية الكبيرة كان يكفي كله أو بعضه لانجاد أهل يافا وانقاذ يافا ...

وهذا السلاح كله أو بعضه كان يكفي - لو أرسل في الوقت المناسب - لانقاذ ضحايا طبريا ودير ياسين !

والمجاهدون في القدس ينادون اليوم أن أمدونا بالذخيرة والسلاح ونحن قادرون على طرد اليهود وتحرير القدس الجديدة من الصهيونيين !

ولكن هذه المئات من المدافع الرشاشة .. وهذه الآلاف من القنابل .. وهذه الأطنان من المتفجرات - لولا تدخل رجال الأمن - كانت ستبقى مخبأة في مخازنها بتلك الضاحية الى يوم ...

الى يوم ماذا ؟

الى يوم يرى صاحبها أن الوقت قد حان لاستعمالها ! !

ويظهر أن الوقت المناسب لاستعمالها لم يكن حان يوم استغاثت يافا تطلب السلاح ..

ولم يكن حان يوم استغاث المجاهدون في اللد والرملة يطلبون الذخيرة والسلاح ..

ويوم تهاوت جثث أهالى طبريا ودير ياسين تحت رصاص وخناجر اليهود لقلة الذخيرة والسلاح !

• • • • • •

• • • • • •

• • • • • •

زعامة الامة !

النحاس باشا - استكبى انت كمان .... النيابة بتمسك الحاجات الوطنية !

ميكي ماوس !..

تولى وزارة المالية في الوزارة الفرنسية الجديدة مسيو بول رينو الذي كان رئيسا للوزارة يوم سقطت فرنسا تحت ضغط الغزو الالماني في شهر يونيه عام ١٩٤٠

وهكذا يعود الى كرسي السلطة والحكم الرجل الذي قيل عنه يومئذ في فرنسا انه لن يعود الى الحكم ... ولن يتولى منصبا عاما في أي يوم من الايام ، ذلك لأن الشعب الفرنسي - بعد أن أفاق من هول صدمة الاستسلام لهتلر - كان ساخطا أشد السخط على بول رينو - أو ميكي ماوس ، كما كان يسميه خصومه السياسيون ! ..

وسبب سخط فرنسا على رئيس وزارتها في عام ١٩٤٠ أن الرجل ضعف وفقد السيطرة على أعصابه واستقال من الحكم وبهذا مهد الطريق لقيام حكومة الماريشال بيتان ...

وكان مستر تشرشل قد طار من لندن الى بوردو حيث اجتمع بمسيو بول رينو وعرض عليه مشروع حكومة مشتركة بين بريطانيا وفرنسا .. وأن تكون فرنسا شريكة لبريطانيا في كل شيء على شرط أن لا تلقي سلاحها وأن ينسحب الجيش والاسطول الفرنسي الى شمال افريقيا ويواصلا القتال ضد النازيين .

ولكن بول رينو كان واقعا تحت تأثير عشيقته الكونتس هيلين ده بورت . وكانت هذه - كما اتهمها حسادها وخصومها وقتئذ - تعمل لحساب الالمان !

وبعد ثمانية أعوام يعود ميكي ماوس الى الحكم ويثبت مرة أخرى أن السياسة لا تعرف المستحيل .. وأن الذين تعدهم « موتى السياسة » قد يبعثون في يوم من الأيام !

الفرق بيننا وبينهم !

عرفت في شتاء ١٩٤٦ « جرسونا » في بار فندق سوفريتا بسان موريتز . وكان اسمه شارل .

وكان نزلاء الفندق يحبونه ويعطفون عليه ويجزلون له في البقشيش دون أن يعرفوا من أمره شيئا لأنه كان شابا بشوشا مهذب العبارة نشيطا في خدمته وفي تلبية الطلبات !

وافتقدناه ذات يوم ... وظننا أنه مريض .

ولما طال احتجابه سألت عنه رئيس الخدم فقال :

- شارل ؟ ولكنه عاد الى كلية الحقوق ...

قلت بدهشة : كلية الحقوق ؟

قال : نعم . فهو يتعلم القانون في جامعة لوزان ...

قلت : ولكنه كان يعمل هنا في البار .

وقال الرجل : وماذا في هذا ؟ ان كثيرين من الطلبة السويسريين يعملون في أيام العطلات ليكسبوا شيئا من المال يساعدهم على اتمام دراساتهم . ولقد عمل شارل عندنا طول عطلة عيد الميلاد ورأس السنة ثم عاد الى دراسته

أذكر هذا بمناسبة ما قاله لي سعادة يوسف صيدناوي باشا .

قال لي صاحب محال سليم وسمعان صيدناوي أنه كثيرا ما يتقدم اليه شبان مصريون يطلبون وظيفة في المحل ... وليس في أيديهم أكثر من شهادة البكالوريا - أو التوجيهية كما يسمونها الآن - وهي شهادة لم تعد بذات قيمة الآن

ثم يقول سعادته : وأعرض على الشاب منهم أن يبدأ العمل في وظيفة بائع .. أي يقف وراء « البنك » ويلبي طلبات الزبائن ويعرض عليهم أصناف الأقمشة التي يطلبونها ... ولكن ما من واحد منهم يرضى بهذه الوظيفة .. بل يستأذن وينصرف دون أن يخفي استنكاره أو اشمئزازه من أن يكون بائعا يمسك بالمتر ويقيس القماش !

وأعرف أنا - كما تعرف ادارات الصحف الكبرى في مصر - طلبة مصريين يطوفون يستجدون المساعدة لاتمام دراستهم .. ولكن أحدا منهم لا يخطر له أن يعمل في عطلة الصيف ولو جرسونا مثل شارل طالب الحقوق في لوزان لكي يوفر شيئا من المال يغنيه عن اراقة ماء وجهه والوقوف بالأبواب !

محمد التابعي

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير
كامل الشناوي

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

باريس .. الغانية التي أصبحت راهبة !

بقلم أحمد الألفي عطية

ليست هذه باريس التي عرفتها وقضيت في مغانيها زهرة العمر وربيع الشباب !

لقد أصبحت كذلك العربيد الذي أفنى حياته بين الكأس والطاس واذا به بين يوم وليلة ينقلب الى عابد متهجد ، يصل ليله بنهاره في محراب التقى والورع !

لقد أصبحت كالغانية التي مرت على هواها القلوب وتقلبت بين الاحضان وعبدت الشيطان ثم فاجأت ضحاياها وعشاقها وقد ارتدت مسوح الراهبات واتجهت الى الدير !

هذه باريس مدينة النور سابقا !

كانت الحياة فيها تبدأ بعد منتصف الليل ، فتضيء الشوارع ، وتزدحم الطرقات ويخرج الناس الى مباهجها ويهرعون الى ملاعبها

أما اليوم فالحياة تنتهي في باريس عندما يتعانق عقرب الدقائق مع عقرب الساعات ، فتظلم الشوارع ، وتنطفيء الانوار الحمراء ، وتقفر باريس من الناس

وهجر السياح باريس وبارت تجارة الترفيه عن السياح وأغلقت صناديق الليل واختفى وسطاء الغرام واحتجبت عن الانظار بائعات الهوى والشباب !

وأصبح من المتعذر الانتقال من حي الى حي بعد غروب الشمس ، فتختفي سيارات التاكسي من الشوارع ويتوقف الاوتوبيس عند الساعة الثامنة مساء اما المترو فقد أصبح في ازدحامه أشبه بعربات الترام في القاهرة ساعة خروج الموظفين .

وأغلقت مقاهي الغابات وشفاف السين أبوابها ، لعجز الناس عن الوصول اليها .

وحي مونبرناس ، جنة الليل ، وفردوس الحور ، أصبح الآن خرابا يبابا هامد الحركة ، خامد الانفاس .. يعيش الباقون من سكانه على الذكريات !

والحي اللاتيني الذي كان كعبة العالم أصبح قطعة من الآثار كمعبد الكرنك في الاقصر !

وشارع الشانزليزيه ، أجمل شوارع الدنيا ، ومعرض الازياء العالمي ، أصبح اليوم أكثر ظلاما ومواتا من شارع الفلكي !

وكان شارع الشانزليزيه معرضا لأجمل الغانيات يرتدين أجمل الازياء ، أما الآن فقد خلا من الاثنين ... فقد ارتفعت أسعار الاثواب وانخفضت أسعار الغانيات فانصرف الناس عن الصنفين !

ان الازياء في القاهرة والاسكندرية أجمل كثيرا وأرخص كثيرا من الازياء التي تعرضها اليوم باريس جنة الازياء سابقا !

اختفت معارض السيارات الفاخرة ومحال الازياء التي كانت تضع في واجهاتها الزجاجية أفخم الاثواب وأفخرها ، تواضعت وأخذت تعرض أزياء مصنوعة من التيت والدمور الشعبي كالتي تشاهدها في الموسكي وبين الصورين !

والمقاهي التي كانت تزدحم بالناس كالمارنيان والفوكيه والكلوزريه والتي كان يستحيل عليك أن تجد محلا خاليا فيها ، قد خلت من الناس ولم يبق فيها الا الجرسونات !

وخلا ذلك الشارع الذي كنا نقطعه في ساعة كاملة بسبب الازدحام الشديد ، وأصبح ككل شوارع باريس مهيأ للعب كرة القدم اذا شاء اللاعبون .

واختفت السيارات الفاخرة وانخفض عدد سيارات التاكسي انخفاضا كبيرا ، وكثرت عربات الحانطور وأصبح عددها أضعاف عدد عربات الحانطور في القاهرة .

لقد ارتفعت تكاليف الحياة ارتفاعا فاحشا ، واختفت من السوق أصناف الزبدة والسكر واللبن ومنتجاتها ، وأصبح من المستحيل على متوسطي الحال أن يعيشوا في باريس .

ولكي تستمتع بباريس يجب أن تكون أغنى قليلا من السيد باشا البدراوي ومحمد بك محمود خليل !

يجب أن تكون لك سيارة خاصة وسائق خاص ليدفع عنها عبث الفرنسيين الحاقدين على ترف الاجانب

ثم يجب أن تقيم في أحد فنادق باريس السبعة الفاخرة وهي « كريون » و « بلازا اتينيه » و « ريتس » و « رافائيل » و « جورج الخامس » و « موريس » و « رويال مونسو » حيث تجد كل ما تشتهيه من المأكولات حتى اللبن الحليب !

وفي هذه الفنادق السبعة فقط تجد باريس القديمة التي رفضت أن تدخل الدير ، واستبقت غانياتها الازياء الفاخرة .

وفي باريس التقيت ببعض أصحاب الملايين المصريين ... كان المليونير حسين البدراوي يشكو من الغلاء ويستعد للرحيل الى حلوان فرنسا ... فيشي !

والمليونير سيد اللوزي كان يصرخ من الغلاء ويستعد للسفر الى أمريكا هربا من انحناءات الجرسونات ... فقد كان يدفع ألف فرنك عند كل انحناءة ... وما أكثر الانحناءات في فندق « بلازا اتنيه » حيث كان يقيم .

* * *

ولقد هربت أنا أيضا من باريس وذهبت الى مدينة « بريدل بان » للاستشفاء من غلاء باريس !

وفوجئت بعد أن أمضيت أسبوعين بانخفاض ملحوظ في وزني ، وأصبحت في رشاقة روبرت تايلور وعبد السلام النابلسي

وقررت أن امتحن ذوق الباريسيات وحكمهن على هذه الرشاقة الجديدة ، فأسرعت الى باريس

في تل أبيب

الزوج – ياخاينة ... ازاي تخونيني مع خمسة ؟!

الزوجة – دايما تبالغ ياشالوم ... وحياتك ماأعرف غير اربعة ! !

وقبيل غروب الشمس ، رأيت غادة هيفاء ، فيها سحر باريس وفتنتها ورشاقتها ودلالها

كانت تقود عربة فاخرة يجرها جواد أصيل . وكانت تضع على رأسها قبعة « التوب هات » كالتي يرتديها السفير البريطاني في الحفلات الرسمية ، وتلبس سترة خضراء وبابيون أخضر وتضع على ساقيها بطانية خضراء ، وتضع في يديها قفازا أخضر وتمسك السرع في يد والكرباج في يد أخرى .

وعرفت من نظرتي الفاحصة اليها أنها ماركيزة أو بارونة أو كونتيسة

وبرغم الكرباج الذي في يدها ، جمعت أطراف شجاعتي ورشاقتي وابتسمت لها !

فما أن رأت ابتسامتي حتى أوقفت عربتها !

فالتفت ورائي لعلها أوقفت عربتها لشخص غيري فلم أجد أحدا سواي !

فرحت وامتلأت نفسي بالسعادة والفخر والزهو وآمنت أن الدنيا أقبلت بعد ادبارها وابتسم الحظ للرجل الذي أعرضت عنه فتيات شارع خيرت ودرب الجماميز وشوكلاني شبرا !

وهاهي ذي احدى ماركيزات باريس تبتسم لي وأقبلت على ولعلها أدركت ارتباكي لأنها أسرعت تقول : – انت رايح فين ؟

فقلت : – أنا عاوز اتفسح

فقالت : – تعال أفسحك !

وأردت أن أركب بجوارها فأصرت أن أركب في المقعد الخلفي !

وضحكت على نفسي ... فان ركوبي في الخلف معناه انني العربجي أو على الاكثر الخادم الامين !

وجمعت أطراف شجاعتي ورشاقتي وأصررت على الركوب بجانبها ، ولكنها قالت لي ان البوليس يمنع هذا .

ولعنت البوليس وركبت في المقعد الخلفي !

وبعد أن سرنا فترة ، أشار لها شخص في حجم كامل الشناوي سابقا وعلي أمين حاليا ... فأوقفت العربة وسألته الى أين يذهب ثم قالت لي :

– أنت انفسحت كفاية ... انزل بقى ! وهات الاجرة !

قلت لها في دهشة : أي أجرة ؟

قالت : أجرة الحانطور

فسألتها : أنت موش ماركيزة !

فضحكت وقالت : لا .. عربجيه أجرة !

وظهر لي أن أغلب العربجيات في باريس من بنات حواء !

فجمعت رشاقة روبرت تيلور وعبد السلام النابلسي ... وانصرفت من باريس !

باريس : أحمد الألفي عطية

خلية نحل .. في صحراء الغفير!

خلية نحل .. لاتبطل فيهـ
الحركة ليلا او نهارا
خلية حية .. سكانها احيا
في بقعة منعزلة وجيرانهم اموات
في مقابر الغفير بصحراء العباسيـ
خلية .. كان اصحابها دائمـ
يبحثون عن الوطن اللائق بهم حتى
استقروا اخيرا في هذا المكان ..
فبنوا سورا عاليا .. وخلقوا داخلـ
جنة اسموها «بلوكات النظام»

عمر طويل

تاريخها يرجع الى نصف قرن..
انشئت لتتولى حراسة السجو
وخزائن الوزارات حين تخلى الجيش
المصري عن هذه الحراسة يوم ذهب
الى حملة السودان .. وفي اول
مرها كان فيها ٢٢٥ رجلا عاشو
فوق سجن الاستئناف بمحافظ
مصر ... وزاد عدد رجالهـ
فانتقلت الى القلعة ... وبتوالي
الزيادة في العدد توالي البحث عن
مكان اوسع .. فشهدتها سراي
الاسماعيلية .. وسوق الفاكهـ
بشارع الملكة نازلي ... ومدرسـ
الصنائع بالعباسية واخيرا استقرت
في هذا المكان من صحراء الغفير
بعد ان وصل عدد افرادها الى
١٨٠٠ رجل ..

الفاس والبندقية

وفي كل عام .. في موعد الخدمـ
العسكرية .. يرسل الى بلوكات
النظام عدد آخر من ابناء الارض
الطيبة .. يبدأ تدريبهم علـ
الانتقال من حياة الفاس الى حيـ
البندقية .. تدريب شاق متواصـ
لمدة ستة اشهر .. يتعلمون
خلالها السير بنظام والحركات
العسكرية واطلاق الرصاص ..
واخيرا كيفية تفريق المظاهرات..
يلبس بعض العساكر القدمـ
«جلاليب» وعلى راسهم شابـ
يصيح «يسقط مدير المصنع»
«يسقط ناظر المدرسة» ويبداو
في قذف العساكر الجدد بالطو
والحجارة وتدور عملية تفريـ
المظاهرة والقبض على المتظاهرين
مع التفريق بين المظاهرة الـ
تهتف بسقوط مدير المصنع والـ
تهتف بسقوط الناظر .. فلـ
منها طريقة خاصة ..

↑ من هنا .. تدخل دبابير الخلية وتخرج ..

← تمرين على السير ..

↑ من الفاس .. الى البندقية

↑ فرقة الباشا ..

↓ تدريب على تفريق مظاهرة

↓ موسيقى البلوك ... ترددها مقابر الغفير ...

حـ دبابير الخلية .. تاكل اللحم

↓ من هنــا .. ترتوى الدبابير

اصابه دون قتل

وفى الليل . . . يجلسون الى اساتذة يعلمونهم القراءة والكتابة واصول الدين واسماء شوارع القاهرة ومن هو رئيس الحكومة ومن هم الوزراء ؟!

ثم يبدأ التدريب العملى فيرسل بعضهم بصحبة الجنود القدماء لتفريق مظاهرة حقيقية وبذلك يندمجون فى حياة البلوك اليومية

ساقية جحا

فى اليوم العادى ــ والايام العادية قليلة ــ يستيقظ الجندى فى الساعة الخامسة والنصف صباحا ليتناول فطوره عدسا او فولا . . ثم ينتظم فى طابور الصباح . . وبعد ذلك يوزع مع غيره على الاعمال المختلفة بدائرة المدينة . . ويعود فى المساء ويخرج غيره للخدمة الليلية

والايام غير العادية . . شىء آخر يخرج فيها جميع جنود البلوكات وربما يقضى بعضهم يومين او ثلاثة ايام فى مكان الحراسة دون تغيير ودون نوم . . وفى هذه الحالات يرسل اليهم طعامهم فى الخارج . .

ويعود الجندى من هذه الخدمة ربما فى الساعة الواحدة صباحا فيحلق ذقنه ويغسل ملابسه وهو يستحم وينتظر حتى تجف ثم يكويها ويرتبها . . وفى الساعة الرابعة ينام ويستيقظ فى الخامسة والنصف ليدور من جديد فى ساقية جحا . . ثم بعد هذا كله يعطونه ٩٦ قرشا كمرتب شهرى . .

ماذا فى المستعمرة ؟

. . فى مستعمرة النظام اشياء كثيرة تستدعى الوقوف عندها . تعال معى نشاهد السينما التى تعرض للجنود فيلما لمدة ثلاثة ايام كل اسبوع . . وبجانبها مباشرة سجن البلوك وهو دائما ملىء بمخالفى النظام

وهناك فى مدخل البلوك كانتين يدار لحساب الجنود وتحفظ أرباحه ليصرف منها على اعمال الترفيه او فى حالة تعويض جندى عن حادثة . .

وهذان ملعبان لكرة القدم وكرة السلة . . وفى البلوك فرقة موسيقية نحاسية واخرى وترية واجهزة الراديو فى جميع انحائه .

وفى البلوك جامع بناه الجند بانفسهم وورشة للملابس كل عمالها من العساكر . . و« مبيض نحاس » عسكرى و« جنانينيه » من العساكر . .

فرقة الباشا

. . فرقة خاصة هى ام الفرق استعدادا . . ويطلقون عليها فرقة الباشا والباشا هو سليم زكى باشا حكمدار العاصمة

يحدث ان تسوء حالة اضراب او مظاهرة فحينئذ يخرج الحكمدار بنفسه ومن خلفه هذه الفرقة يتولى ادارتها بنفسه . . ويقولون انه ما من مرة خرجت فيها هذه الفرقة الا انتهى الاضراب او تشتت شمل المظاهرة

واهم مالدى هذه الفرقة اربعة مدافع لاطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وثمان وعشرون بندقية « انفيلد » بعيدة المرمى تطلق رصاصا حقيقيا لاخرطوشا . . ثم عدد من حاملى العصى . . . وكان اهم ما استعملت فيه هذه الفرقة حادثة اضراب الممرضين فى قصر العينى

احاديث الليل

وحين يسدل الليل على هذه المستعمرة ستاره الحالك . يجلس الجند المتعبون فى حلقات . او يقف اثنان فى ركن يتهامسان والحديث كله عن النهار وما دار فيه من وقائع او حوادث . وحوادث الاضطرابات او المظاهرات هى حوادث عابرة فى حياة الجند ينتهى التفكير فيها بمجرد انتهائها . . اما حديث الليل فعن وقائع اهم .

تسمع احدهم يهمس للآخر .

ــ عملت ايه فى البنت بتاعت السيدة

فيجيبه بفخر :

ــ ما انت شفت بعينك . . عيبه ضحكت لحد غيرى

وهكذا احاديث الليل كلها من ابتسامة عابرة من خادمة كانت تخطر على الرصيف امام النادى السعدى او محكمة مصر او بالقرب من دار فؤاد باشا سراج الدين ؟!

وقضى الجند اسبوعا كاملا يتحدثون عن الجاويش الذى احضر فتاته الى المعسكر فضبط وسجن . .

ان جسم الجندى فى بلوك النظام قد تحصن ضد النوم . . ولكن هذا لايمنع من ان يمر الضابط النوبتجى فى الليل فيفض الحلقات ولو بالضرب . . ويذهب كل جندى لينعم بالدفء تحت بطانيه وينتظر الغد . . بلا امل .

جامع بناه الجند

سجن البلوك .. دائما عمران

دائما على استعداد

نشر الغسيل .. فن

من هو .. رئيس الوفد القادم ؟

السؤال الذي [illegible]
اى من هــو الرجل الذى سيخلف صاحب المقــام الرفيع مصطفى النحاس باشا اذا رأى رفعته لسبب او لآخر ان يعتزل السياسة .

يقول بعض الوفديين ان مصير الوفد معلق الى حد كبير بمصير النحاس باشا ، وانه اذا خرج النحاس باشا من الميدان فلا يوجد العضو الذى يستطيع ان يجمع اعضاء الوفد المختلفين رأيا ومزاجا تحت لواء واحد

ولكن بعض المراقبين المحايدين يقولون ان حــزب الوفد قد يستطيع – بعد النحاس باشا – ان يشترك اشتراكا فعليا فى السياسة المصرية ، فان ابتعاده عن الاشتراك فى الحكم طوال العشرين عاما الماضية كان سببه النحاس باشا وتصــرفاته

والآن من يخــلف مصطفى النحاس ؟

عبد السلام جمعة باشا

كان هــو الخليفــة المنتظر ، ولكن عزله من منصب سكرتير الوفد ابعده الى حد ما عن ميدان الترشيح لرياسة الوفد . . .

عمره ٦٣ سنة ، كان محــاميا ووزيرا للتجارة والصــــناعة والمعارف والزراعة ورئيسا لمجلس النواب

له ولد وبنت .

حمدى سيف النصر باشا

لا نظن ان الاختيار سيقع عليه نظرا لتقدمه فى السن فهو يبلغ الآن ٧٢ سنة ، اللهم الا اذا اراد الوفد ان يرأسه رجل عسكرى ! كان وزيرا للدفاع الوطنى فى عهد الوفد ، وكانت العــلاقات بينه وبين القصر سيئة . ومكث وهــو وزير فى العــام الاخير لوزارة النحاس باشا بغير ان يتشرف بمقابلة جلالة الملك . .

تزوج مرتين وله خمســة اولاد وست بنات

عثمان محرم باشا

هو أقدم وزراء الوفد ، دخل الوزارة لاول مرة فى عام ١٩٢٥ فى وزارة زيور باشا ثم استقال لقبولها الانذار البريطانى . . تولى وزارة الاشغال فى وزارات زيور وعدلى وثروت ووزارات النحاس الثانية والثالثة والرابعة .

عمره ٦٧ سنة ، نقيب المهندسين علاقاته طيبة بمختلف الجهات ،

تزوج مرتين وله ولد واحد ، واربع بنات

على زكى العرابى باشا

كان مســـتشارا بارزا ، ثم اختاره النحاس باشا وزيرا للمعارف فالمواصلات فرئيســـا لمجلس الشيوخ ، حرص فى جميع المناسبات على ان يقوم بواجباته كاملة نحو القصر ، كان شريف صبرى باشــا يرشحه وزيرا للداخلية فى وزارته القومية

ارجح المرشحين لرياسة الوفد نظرا لمــكانته ، ولكنه يحب الانزواء ، ويكره الضجة والجماهير عمره ٦٧ سنة

تزوج مرتين وله ولدان وبنت وهو الآن ارمل

عبد الفتاح الطويل باشا

من الوفديين القدماء ، كان وكيلا برلمانيا لوزارة القصر فى وزارة النحاس باشا الثالثة ، ثم وزيرا للصحــــة ثم وزيرا للمواصــــلات ، كان يمثل غير الراضين عن سياسة النحاس باشا فى المدة الاخيرة ، عمره خمس وخمسون سنة

يذكر اسمه كمرشح لرياسة الوفد اذا تقرر استبعاد الاعضاء الذين فوق الستين .

تزوج مرة واحدة وله اربعة اولاد واربع بنات

نجيب الهلالى باشا

كفــاية الوفد الاولى . لولا كراهيته للتهريج السياسى لبرز الى الصف الاول فى حزب الوفد ذهن كبير فى رأس كبير فى جسم صغير ، كان مرشحا لرياسة الوزارة منذ سنة ١٩٣٥ بعد نسيم باشا مباشرة ، اخطأ مرة واحدة عندما اضطر الى مهاجمة حسنين باشا وتعبيره بأنه رجل فقير ومدين ، فكسب حسنين عطف الجماهير وخسر نجيب الهلالى اعجاب الجمــاهير . . . لو لا كسله وتردده لاسترد ما فقده

انه يعلم اكثر من غيره ان الوفد بحالته الراهنة لم يعد له مســتقبل ســياسى ، ولكنه «كسلان» ان يخرج من الوفد

عمره ٥٧ سنة

متزوج وله ولدان

فؤاد سراج الدين باشا

يقول الوفديون ان مســـتقبله مرهون ببقاء النحاس باشا رئيسا لحزب الوفـــد ، فان سر تقدمه الســـريع فى الوفد علاقته الشخصية بالنحاس باشا ، وان فؤاد يحاول الآن ان يدعم الوفد باصدقاء يقفون الى جانبه اذا ذهب النحاس باشا

توليه سكرتارية الوفد امتحان له ، وقد يحاول النحاس باشا ان يفرضه زعيما على الوفديين كشرط لاعتزاله السياسة .

مستقبله على كف عفريت لان السياسة كالمرأة لاقلب لها

عمره ٤١ سنة . متزوج

الزوج – مين اللى تحت السرير ؟
الفاتنة – ما اعرفش .. احنا اشترينا السرير كده !

الجنود الانجليز امام بيت سعد زغلول يوم اعتق

ووصف عبد القادر حمزة باشا منظر سعد المعتق
« رأيته يمشي بعد ان نزع من أهله وبيته ، و
الاول ، مجهول الآخر ، فاقسم ما رأيت فيه وفي
كل أبناء مصر ، اذن لرأوا سعدهم أسدا هو آثبت م
كان يمشي هادئا منبسط الجبين ليس في خطوه اس
اضطراب ، ويده اليسرى في جيب معطفه ، ويده الي
به وجودا أكثر من العدم .
وما رأيته يلتفت يمينا أو شمالا ولا وقفت عينه عن
فيبا ، وحينئذ لم يملك بعضنا أنفسهم ، وسم
ثم غلبه البكاء فانتحب ، وانتحب الكل معه .

سعد

بقلم

سعد زغلول رئيس مجلس النواب في حفلة البوليس و
كان اكبر رأس في الوفد ، وجلس على يساره الدكتور
وزير المواصلات والغرابلي باشا وزير الاوقاف واسم

وكان مورتون هاول متحمسا لسعد زغلول وكتب ع
العالم .. ولست أبالغ اذا قلت انه اعظم رجل قابلته ف
واختلف مورتون هاول مع اللورد لويد بشأن س
فقال له اللورد لويد : ان كلمة يقولها وأنا أحكم
فقال مورتون هاول : انه من الناس الذين يبقوا أ
وكان أن طلبت بريطانيا اخراج الدكتور مورتون هاول
فاخرجت امريكا أول وزير مفوض لها من مصر و
ومنع لورد لويد دخول هذا الكتاب الى مصر !

سعد وطلعت حرب

سعد زغلول يزور بنك مصر وقد جلس بجواره احم
بكر باشا وفؤاد سلطان بك وطلعت حرب باشا وعبد الفت
بك أعضاء مجلس ادارة البنك ووقف خلفهم ابراهيم ع
رئيس قلم قضايا البنك

وكان ابراهيم عبد الهادي يعمل دائما على التقريب بين س
حرب ... وكان سعد يقول ان بنك مصر هو احدى ث
سنة ١٩١٩

وكان يقول ان أهم نتائج الثورة تمصير الاقتصاد المصري
المرأة حجابها واشتراكها في الحركة الوطنية ، والقضاء
الباشوات وتولى الفلاحين الحكم وازالة العنصر التركي م
المصرية .. وبعد هذا كله الاستقلال لانه لاقيمة للاستقلال
بغير التحرير الداخلي .

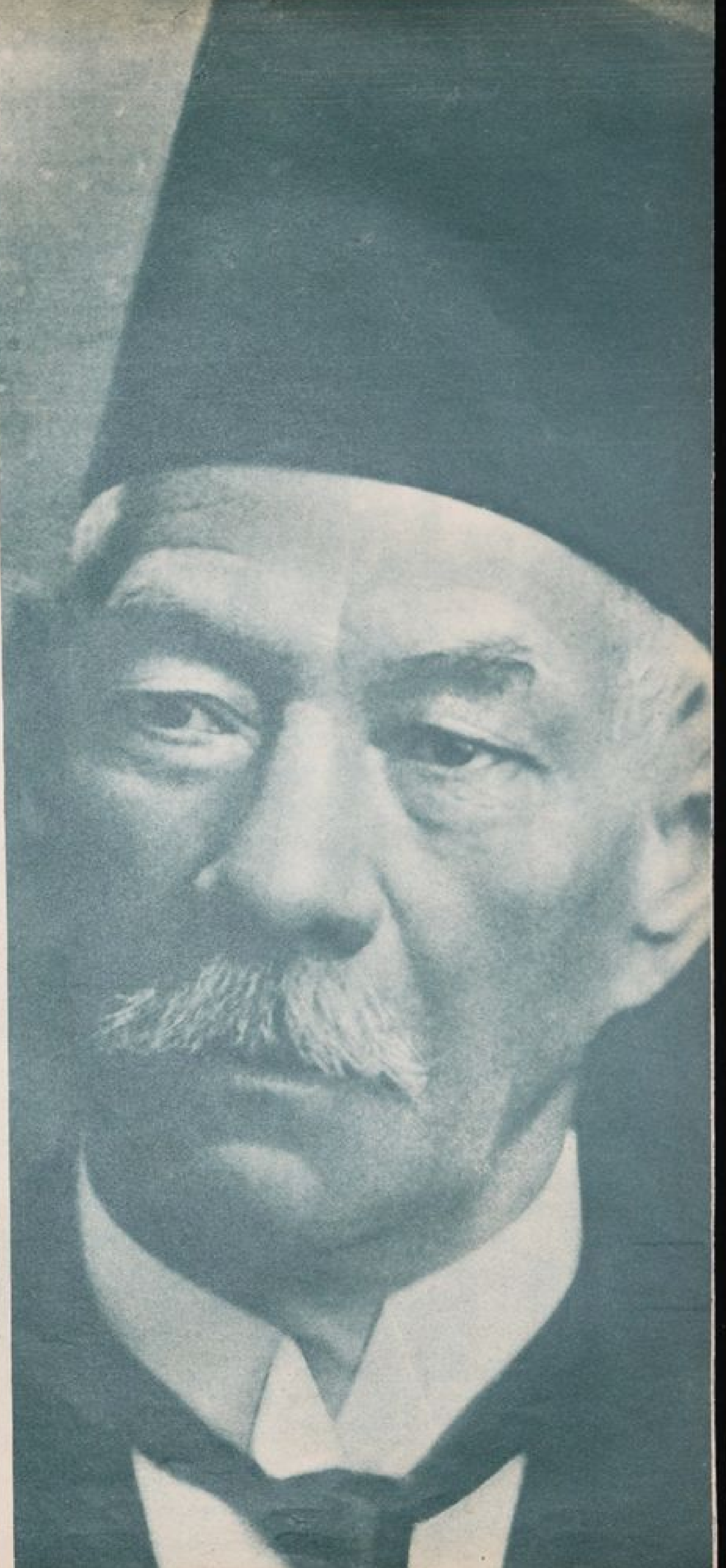

برسنة ١٩٢١ الى عدن • وقد ظهرت السيارة التى اعتقل فيها سعد

دوالســلاح • وفتح أمامه باب التضحية على مصراعيه • مجهــول
لاعالى الرأس • مطمئن النظرات • ولوددت ان أراه معى فى تلك الساعة
له الحادثات ...

... فى نظراته ولافى حـركات جسمه أثر واحد يدل على قلق أو
وحركة عادية منتظمة كأنه لايرى ماهو واقع ولا لكل الذين تخاطون

ين يرافقونه مسلحين • ولكنه لما رآنا نحن واقفين مد نظره الينا وسرحه
ـزغلول والبكاء يغالبه : « الى أين ياسعد ؟ • الى أين ؟ الى أين ؟ »

غلول

طفى أمين

موت !
عينه عدلى يكن باشا رئيس الوزراء وخلفه فتح الله بركات باشا الذى
وزير امريكا وعلى الشمسى باشا وزير المعارف ومحمد محمود باشا
بك وكيل محافظة مصر

فى جريدة أمريكية يقول فيه : ان سعد زغلول يعتبر من أعظم رجال
انه جورج واشنطون الشرق •
وقال له : ان كلمة من هـذا الرجل ستخرجكم من مصر !

ر ماتوا !
• وكانت بريطانيا لاتزال قوية !
حاول كتابا عنوانه « مصر • الماضى والحاضر • والمستقبل

وزير الشعب الاول

سعد زغلول فى شرفة بيت الامة التى كان يخطب منها فى الجماهير ويسمونها منبر الثــورة • وقد التقطت هذه الصورة يوم تاليف وزارة سعد زغلول • وقد وقـف حوله من اليمين الى الشمال نجيب الغرابلى افندى وزير العدل وحسن حسيب باشا وزير الحربية ومرقس حنا بك وزير الاشغال وفتح الله بركات باشا وزير الزراعة وسعد زغلول وزير الداخلية ومصـطفى النحاس بك وزير المواصلات ومحمد سعيد باشا وزير المعارف • واحمد مظلوم باشا وزير الاوقاف وتوفيق نسيم باشا وزير المالية

لم يرأس سعد وزارة مصر سوى عشرة شهور • تعتبر أول عهد استقلال حقيقى فى مصر •
وكان سعد اول من اختار افندية ليكونوا وزراء • فقد اختار نجيب الغرابلى افنـدى وزيرا للعدل وواصف غالى افنــدى وزير الخارجية • • واول من اختار اثنين من الاقباط ليكونا وزيرين ولما قيل له ان التقاليد جرت أن يـكون فى الوزارة قبطى واحد قال :
ــ هـذه وزارة الثورة • • وعندما كان الانجليز يطلقون علينا الرصاص لم يراعوا نسبة الاقباط الى المسلمين ! .. وعندما كانوا ينفوننا الى سيشل لم يراعوا النسبة فقد كنـا ٤ مسلمين واثنين من الاقباط • وعندما حكم على أعضاء الوفد بالاعدام لم يراعوا النسبة أيضا فقد كانوا ثلاثة اقباط واربعة مسلمين ! واختار سعد فى وزارته الاولى اثنين من رؤساء الوزارات ووزيرين سابقين !
وسعد هو الذى اكتشف احمد ماهر وعينه وزير المعارف وعمره ٣٥ سنة • واختار على الشمسى وزيرا للمالية وعمره ٣٧ سنة واختار النقراشى وكيلا للداخلية وعمره ٣٦ سنة واختار بهى الدين بركات وكيلا للعدل وعمره ٣٥ سنة

اطلاق الرصاص على الزعيم

«سعد يوم خروجه من مستشفى الروضة بعد حادث اطلاق الرصاص عليه وحوله اعضاء الوفد ومن الطريف انه قد ظهر فى الصورة النحاس باشا وقد جلس الى جانبه التلميذ الصغير عبد المنعم شوقى ابن اخت النحاس باشا ووقف وراء النحاس باشا التلميذ مصطفى امين !

فى يوم ١٢ يوليو سنة ١٩٢٤ أطلق شاب الرصاص على سعد زغلول فى محطة مصر فأصيب فى صدره وفى يده •
ولما رأى الوزراء حـوله يبكون قال : لاتحزنوا •• اذا مات سعد فسيدا سعد باق لايموت
ومما يذكر أن سعد زغلول لم يشعر بألم الرصاصة ••• وظن انها خرجت منه •• وقد أفهمه الاطباء انهـا خرجت من صـدره والواقع انها بقيت فى صدره الى أن مات !
وبعد عام أخبروه انهـا لاتزال موجودة ••• وعندئذ بدأ يحس بآلامها ويقول : ليتكم ماقلتم لى انها موجودة •• والا لما أحسـست بها !

سعد بين عدلى وثروت

اخذت هذه الصورة يوم أن زار عدلى وثروت سعد زغلول فى بيت الامة عقب الائتلاف ••

ومما يذكر ان جميـع المتصلين بسعد كانوا ضد الائتلاف • حتى أن خادم سعد زغلول الحاج احمد رفض أن يستقبل عدلى وثروت عند حضـورهما وترك الدار فى اثناء الزيارة .. ولكن سعد كان يرى مصلحة مصر فى هذا الائتلاف • وكان يعلم انه يستطيع اكتساح خصومه • فقـد كانت جريدة السياسة فى أثناء خصومتها تباع سرا كالحشيش •• وكانت الزوجة تطلق زوجها لانه خرج على سعد وتقدم عدلى يكن باشـا مع طباخه للانتخاب فى كشف للاثنين واحد فانتخب الناخبون طباخ عدلى باشا واسقطوا عدلى باشا ••

سعد يجلس مع شوقي في داره . وقد وقع كل منهما على الصورة بامضائه .

وقال الاستاذ محمد عبد الرحمن الجديلي سكرتير سعد وقتئذ سوف يكتب على هذه الصورة « الخالدان » .

فقال سعد متواضعا : ان الخلود لشوقي !

وسعد هو صاحب التعبير العجيب « أخجلتم تواضعي » .. وكان سعد مع تواضعه يعرف قدر نفسه جيدا . ذات يوم في ديسمبر سنة ١٩٢٦ سألت مجلة الفكاهة قراءها عن رجال مصر العشرة فنال أغلبية الاصوات سعد زغلول ثم عبد الخالق ثروت ثم عدلي يكن ثم احمد شوقي ثم اسماعيل صدقي ثم طلعت حرب ثم حسين رشدي ثم الامير عمر طوسون ثم فتح الله بركات ثم مصطفى النحاس وجاء بعد هؤلاء العشرة مكرم عبيد ثم فكري اباظه ثم يوسف وهبي ثم طه حسين ثم عبد العزيز فهمي ..

وقدمت أنا له المجلة التي بها نتيجة الاستفتاء وقد كنت اظن انها ستسره فتأملها ساخرا ثم نظر الى غلافها وقال : مجلة الفكاهة !.. فقد استكثر ان يقف هؤلاء الى جانبه

وكان سعد يرى في شوقي عظمة لاشك فيها ولكن يعيب عليه تقلبه فقد كان اذا غضب عليه الملك فؤاد ارتمى في احضان سعد، فاذا رضي عنه الملك انقطع عن سعد ومع ذلك فقد رشحه سعد في سنة ١٩٢٦ شيخا للصحراء الغربية واختاره عضوا في الهيئة الوفدية، وبقي شوقي في الهيئة الوفدية الى ان توفى سعد وانتخب النحاس فاستقال وقال كلمته المشهورة « الشعر لايجيء مطلقا مع النحاس ! .. »

وكانت اسعد اوقات سعد هي التي يقرأ فيها. وكان بعد زواجه لايظهر في الحفلات فاشيع انه متزوج من سيدة اخرى. وسألت صديقة لام المصريين هل صحيح مايقال عن ان سعد تزوج سيدة اخرى ... فقالت : نعم! وتقيم معي في البيت !

واخذت صفية هانم السيدة من يدها ثم اشارت الى مكتبة سعد قائلة : هذه ضرتي !

وكان سعد يفضل الجلوس مع كاتب أو شاعر على الجلوس مع وزير ... كان مرة على موعد مع اللورد لويد، المندوب السامي ودعي في نفس الوقت للاجتماع بشاعر الهند طاغور .. فذهب الى طاغور والغى موعد المندوب السامي !

كان يزورمرة صحفي امريكي قادم من الهند وقال له انه قابل غاندي وأن غاندي قال له : ان سعد زغلول هو استاذي واستاذ كل الحركات الوطنية الجديدة في الشرق .. فسر سعد من هذه التحية وقال : هذا وسام معنوي يملك منح الوسام !

واذكر أن أحد كبار المصريين اجتمع بغاندي في لندن في عام ١٩٣١ فقال له غاندي لقد كان سعد زغلول استاذي ، وقد قلدناه في حركته الوطنية .وقلدناه في فكرة تأليف الحزب من طبقات كلما أعتقل الانجليز طبقة حلت مكانها طبقة أخرى ولكن فشلنا في أمرين : أولهما توحيد الهندوس والمسلمين كما وحد سعد بين الاقباط والمسلمين وثانيهما اضراب الموظفين !

وكان سعد يكره الاوسمة والنياشين حتى أنه لما مات دخل كاتب هذه السطور الى أم المصريين وقال لها : ان المشرفين على موكب الجنازة يطلبون نياشين الباشا لتوضع على النعش ...

وكانت أم المصريين جالسة الى جوار سعد فقالت وهي تبكي .

ـ ان سعد كان يفخر بأنه سعد زغلول فقط بغير أوسمة ونياشين .. وكان يكره أن توضع في صدره النياشين وكان يقول لي هذه النياشين « تشوكني » !

ثم قالت : ـ ضعوا على النعش العلم المصري فقط انه اكبر وسام حمله سعد ! وكان سعد اول رئيس وزارة شيعت جنازته بغير ان يوضع على نعشه الأوسمة والنياشين التي حملها !

محمد محمود ... الخصم الصديق

محمد محمود جالس الى جانب سعد في مسجد وصيف سنة ١٩٢٧

كان سعد زغلول يحب محمد محمود حبا جما ، وعندما اختلفا معا كان سعد يتمنى اليوم الذي يصطلح فيه مع محمد محمود ... ولمحمد محمود الفضل الاول في ائتلاف الاحزاب سنة ١٩٢٦ ، وقد كان سعد يطمئن اليه كثيرا .وفي آخر أيامه كان سعد يشكو من أن الوزراء السعديين في وزارة ثروت لايستشيرونه في أعمالهم الكبرى بينما محمد محمود يستشيره في كل مسألة من مسائل الدولة !

وكان سعد يرى ان يكون محمد محمود رئيس الوزارة اذا ما استقال ثروت .. وكان في الوقت نفسه يرى ان ينضم الاحرار في حزب الوفد ويكون محمد محمود الوكيل الاول للوفد ! ولكن سعد مات قبل تنفيذ هذا المشروع بشهور ...

لم يوص بخليفة !

سعد زغلول في احتفال اقامته مدرسة دار العلوم وقد جلس عن يمينه مصطفى النحاس باشا ومكرم عبيد باشا وعن يساره نجيب الغرابلي باشا وفخري عبد النور بك .

وكان كثيرون يعتقدون أن سعد زغلول أوصى للنحاس باشا برياسة الوفد ، والواقع أن هذا غير صحيح فان سعد لم يوص لأحد وحدث وهو على فراش الموت أن سألته أم المصريين : لمن توصى بزعامة الامه ؟

فقال لها : حملتها على رأسي وأنا حي ولا أريد أن أحملها على رأسي وأنا ميت ...

الملك فؤاد وسعد

« توفيق نسيم باشا رئيس الديوان الملكي خارجا من مكتب سعد، وقد وقف وراءهما الاستاذ ابراهيم الجزيري سكرتير سعد والاستاذ مامون الريدي مساعد السكرتير وعبد المجيد بدر باشا مدير السكة الحديد الآن والحاج احمد خادم سعد الخاص »

وقد كانت العلاقات بين سعد والقصر في عهد نسيم باشا طيبة ولا يعرف كثيرون أن شقيقة نسيم باشا كانت متزوجة فتحي زغلول باشا شقيق سعد.

وكان سعد يشكو من ان حسن نشأت باشا وكيل الديوان الملكي يدس بينه وبين الملك فؤاد .ولما اختلف الملك مع سعد انضم الازهريون الى الملك على الرغم من ان سعد زغلول أول أزهري رأس الوزارة في مصر .

وكان الازهريون يهتفون في أول الامر « يعيش الملك ويحيا سعد » فلما حدث الخلاف أصبحوا يهتفون « يعيش الملك فقط » « يعيش الملك فحسب » وكان سعد يركب الى جانب الملك في المواكب الرسمية ويسمع هذا الهتاف فيضحك لانه أزهري ويعرف مدلول كلمتي « فقط » و « فحسب » .

واختلف سعد مع الملك في تفسير الدستور بشأن حق الملك في تعيين أعضاء مجلس الشيوخ. ولما كانت أغلب مواد الدستور المصري منقولة من الدستور البلجيكي فقد احتكما الى البارون دي فان دي بوش المستشار الملكي البلجيكي فحكم البارون ان سعد على حق . وقبل الملك فؤاد هذا الحكم راضيا .

صدقي باشا
مجموعة لصوره .. وآرائه !

زرت دولة صدقي باشا قبيل سفره الى أوربا وكان حوله أولاده وأحفاده . وأردت أن أتحدث معه واستمع اليه في بعض ما يشغل الناس في الوقت الحاضر فقال : « أنا لا أريد أن أشغل الناس بي فعندهم من المشاغل ما يكفيهم » وشعرت أنه لا يريد أن يعكر هذا الجو العائلي بحديث السياسة والحرب والقلق الدولي

وفي كياسة مد يده الى البومات الصور الموضوعة على مكتبه وطلب بطيل النظر اليها ويعرضها على أحفاده في صبر وأناة وهكذا تخلص من حديثي الجاف واسئلتي التي لم يكن مستعدا للاجابة عنها

ولكني وجدت في البوم الصور مجالا لحديث آخر يلائم الجو العائلي بين الكريمات والانجال والاصهار والاحفاد

سألته أي أحفاده أحب اليه فقال « هذا السؤال يخفي دسيسة وقيعة ... كلهم عندي سواء »

— ألا تخشى أن تنحرج الحالة الدولية وأنت في الخارج ؟

فقال : « هي قلقة ولكنها ليست خطيرة » ومن رأيي أن الحرب آتية لاريب فيها ولكن الخلاف ينحصر في موعد قيامها فمن قائل أنها ستنشب بعد ستة شهور ومن قائل بعد عامين ومن قائل بعد ثلاثة أعوام . وفي رأيي ان عام ١٩٤٩ هو الذي سيحدد موعد نشوب الحرب العالمية الثالثة »

— أي الجرائد أحب اليك ؟

— أطالعها جميعها وأقلبها كلمة كلمة ولا أنكر أن صحافتنا تقدمت تقدما كبيرا واذا قارنا مبلغ تقدمنا في ميدانها بتقدمنا في أي ميدان آخر نجد أنها امتازت وسبقت كل نشاط في الميادين الاخرى

— ومن هو الصحفي الذي يعجبك ؟

— الذي يعارضني للصالح العام وأجد في نقده توجيها استفيد به مهما كانت نزعته أو كان الحزب الذي ينتمي اليه . والصحافة أصبحت الآن متركزة في « الخبر » لا « المقال » وفي السبق . وعندنا جرائد أصبحت تسبق فيما تنشره من معلومات بعض الوزراء

— كم تكسب من عضوية مجالس ادارات الشركات والبنوك ؟

— هذا سؤال لا تجرؤ على توجيهه غير « آخر ساعة » . اكسب الكثير ولكنه ثمن لجهد وعمل أراعي فيه أولا مصلحة مصر ثم مصلحة الشركة التي أعمل لها ولكني أعلنت ومازلت أعلن اننا يجب ألا نغالي في تقدير أنفسنا والاعتزاز بكفايتنا فلا بد من أن نستعين حاليا ولوقت طويل بخبرة الخبراء سواء كانوا أجانب أو مصريين فلا يكفينا أن نكون أحفاد توت عنخ آمون لكي ندعي أننا قادرون على معرفة سر القنبلة الذرية أو الاستغناء عن خبرة الاخصائيين

— من الذي تحب من مطربينا ومطرباتنا ؟

— أحب بعض مقطوعات موسيقية لعبد الوهاب ويعجبني صوت أم كلثوم . وأشاهد من حين لآخر أفلاما مصرية أرى فيها بشير النهضة في هذه الصناعة التي تلائم جونا والتي يمكن بشيء من التعهد والعناية أن نخلق منها في مصر صناعة ناجحة من حيث تشغيل الايدي العاملة ووفرة الربح

— وما هي امنيتك الآن ؟

— أن يؤمن ساستنا بالامر الواقع ويجد كل منهم في نفسه الشجاعة لمواجهة الرأي العام بما يعتقد أنه الصواب دون محاولة لكسب عطف الشعب على حساب المصالح العليا . وأن ينسى كل منهم مصلحته ويقدم عليها مصلحة بلده . والساسة والزعماء هم عادة الموجهون الذين يتعرضون لأي أذى في سبيل الرأي الذي به يؤمنون . أما ساستنا اليوم فأخشى ما أخشاه أن يكونوا تابعين للرأي العام الذي قد يكون أحيانا جاهلا أو مضللا

صدقي باشا لما كان رئيسا للوزراء عام ١٩٣٠ وحوله توفيق دوس باشا وزير المواصلات وحافظ حسني باشا وزير الزراعة وقد وقفوا امام احدى مزارع وزارة الزراعة يتذوقون عنب الحكومة ! كان العنب لذيذا في ذلك الوقت ككراسي الوزارة !

صدقي باشا عام ١٩٢٥ في ميدان سان مارك بفنيس وحوله شريف صبري باشا وتوفيق دوش باشا واصلان قطاوي باشا

صدقي في الاقصر . . . بين ساقي تمثال رمسيس عام ١٩١٥

صدقي في نيش عام ٨
كان مساعد سعد ز
الايمن في ذلك الو

• • •

منذ ستين سنة !
اسماعيل صدقي التلميذ في مدرسة الخرنفش

صدقي مع شقيقه الاكبر عزت بك

الطفل اسماعيل صدقي مع اشقائه ووالده

آراء صيفية للشيخ ابو العيون

الفستان الأول ...

الثاني ...

الثالث ...

للشيخ ابو العيون آراؤه الخاصة التى اشتهر بها ، ومدار هذه الآراء ، دائما هو المرأة !!

وقد رأت « آخر ساعة » ان تسأل فضيلته عن رأيه فى بلاجات القاهرة طالبة منه ان يرافقها فى جولة تفتيشية على هذه البلاجات ...

ولكن فضيلته رفض هذا الطلب بكل شدة قائلا : انه لم ير فى حياته امرأة عارية !!! واقترح ان تقوم « آخر ساعة » بهذه الجولة التفتيشية وحدها ، لم تعرض عليه الصور التى تلتقطها

وقد أضافت « آخر ساعة » الى صور البلاج بعض الصور لموضات « كارفن » تمثل الموضة الجديدة وعرضتها على فضيلة الشيخ فعلق عليها بهذه الكلمات:

المايوه الأول ...

المايوه

الصورة الاولى

انهن غانيات فاسقات .. ولو كان الامر بيدي لتوليتهن بالجلد والاحراق بالنار .. !!

حقا ان أزواجهن « تيوس »

الصورة الثانية

وهذه مخلوقة لجهنم .. !!

الصورة الثالثة

وهذه أحبولة من حبائل الشيطان .. !!

● يرى الشيخ ابو العيون ان تؤلف الحكومة لجنة من رجال الدين تسند اليها مهمة الاشراف على ازياء النساء .. !!

● ويعتقد فضيلته ان اى تغيير فى شكل المايوه لاقيمة له مالم يكن للنساء حمامات خاصة لايبصرهن فيها الرجال . فاذا امكن عزل الرجال عن النساء استطاع ان يبدى رايه فى ازياء الحمام ..

الثاني ...

الفستان الطويل

الصورة الاولى

فستان حسن وجميل لولا ذلك الكيش الذى يسير معها .. !!

الصورة الثانية

هذا الفستان جميل وانيق ولا بأس به !!

الصورة الثالثة

لا باس به لولا انه مفتوح الصدر ، قصير الاكمام ... وهو حسن للمنزل ... !!

● ان الموضة الجديدة خطوة موفقة نرجو ان تتبعها خطوات .!! على ان يصرفن انظارهن عن « تقليعة » البنطلون الطويل !!

● يقترح الشيخ ابو العيون على السيدات ان يتخلين اللائة الف موضة العام القادم ويقول انها لطيفة ولا باس بها .. !!!

الثالث ...

الشيطان الأحمر يلعب بأزرار من ذهب

جريمة الاسبوع

قفز امامه فجأة شيطان الغيرة الاحمر يدق طبول الشكوك فتدوى فى اذنه هديرا جارفا يتجسم امام عينيه اطيافا من لهب احمر

ومد يده يدفع الاطياف الحمراء المحرقة .. وعادت اليه يده تقطر دما .. وحول المعصمين سوار الجريمة ..

ازرار الذهب

ما اعجب الاوهام التى تخلقها الشكوك ، وترتب ملابساتها على وهج الشرر المنبعث من عيون شيطان الغيرة الاحمر العربيد..

ان هذه الاوهام ذاتها هى جريمة « جرجس ... » !

تقدم يخطب « دمبانة » ابنة الخفير المعين لحراسة الوابور الذى يروى ارضه فى واحد من الاحواض القبلية حول مركز « البلينا » .. وكانت « دمبانة » حديث الناحية بجمالها الاسمر الدافىء وعينيها الواسعتين السوداوين كعيون بقر الوحش وكان « جرجس » يعلم قبل ان يتقدم لخطبتها ان هناك كثيرين غيره سبقوه اليها .. وسبقوه الى طلب يدها !

اما الذين سبقوه اليها فكل مايعرفه عنهم اشاعات تتقولها عجائز الناحية !

واما الذين تقدموا الى خطبتها فهو يعرفهم واحدا واحدا وقد عاصر بنفسه الظروف التى رفض فيها ابوها كل هؤلاء الخطاب فقد كان يتطلب فى زوج ابنته ان يكون من الرجال ذوى القيمة والوقار .. وكان آخر الذين تقدموا ورفضوا واحدا من جنود بلوك النظام فى القاهرة اسمه « عبد الملاك » ..

وكان « عبد الملاك » يتردد على الناحية بين فترة واخرى يزور اهله ويجر معه اشاعات علاقته « بدمبانة » وكان يوم هدم الاشاعات المشهود يوم تقدم « عبد الملاك » يخطب «دمبانة» فيرفض ابوها .. ثم يقبل خطبة « جرجس » ويتم الزواج فى بحر اسبوع .. !

ولم يحل الزواج بين عجائز الناحية وبين الكلام ...

وحدث كثيرا ان خرج « جرجس » من بيته فوجد « عبد الملاك » يكمش فى الحارة الضيقة بملابسه الرسمية ذات الازرار الصفراء ... وحدث اكثر من مرة ان سأله :

ـ عاوز ايه ؟

ويقول عبد الملاك وهو يفتل شاربه : ولا حاجة !

وكان جرجس يسائل نفسه كل مرة هل هى صحيحة تلك الاشاعات التى ترددها عجائز الناحية ... هل لها نصيب من الواقع .. وما هو مداه ؟!

وبدأت الشكوك ... وكانت تتحول الى ازمات عنيفة كلما كان عبد الملاك يعود الى القرية فى احدى زياراته السريعة الخاطفة

ومنذ ثلاثة اسابيع عاد جرجس الى بيته ذات يوم يضحك والبشر يعلو وجهه ..

ونظرت اليه دمبانه بعينيها الساحرتين .. وقال جرجس :

ـ عارفة عبد الملاك ..

وصمتت « دمبانه » .. واكمل جرجس :

ـ اتقتل فى حادثة قبلة فى مصر .

وجمت « دمبانة » وصرخ جرجس : زعلانة .. زعلانة علشانه .. واتبع هذا الصراخ بسيل من الشتائم والاتهامات ..

وولت « دمبانة » الى ركن من الغرفة تبكى.. واذا ثورته تزداد جنونا ونيرانه تشتد لهيبا ..!

وهدأت العاصفة .. ولكنها كانت تتجدد كل يوم تقريبا ..

وعاد يوما فوجدها تضحك .. وركز عينيه الملتهبتين فى عينيها وسألها : جرى ايه ..

ثم عرف منها ان عبد الملاك لم يمت فى حادثة قنبلة ولم يمت على الاطلاق . . وانه حى يرزق .. واكثر من هذا فهو فى طريقه الى البلدة ليأخذ اجازة قصيرة ..

وسألها الرجل والنار تسرى فى الفاظه : من اين جاءت بهذه الاخبار وعرف ان حاملها الى القرية زميل لعبد الملاك سبقه فى الاجازة بيوم واحد ... وحمل البشرى الى اهله ..

وصاح بها جرجس فجأة : اخرسى ..

وخرست تطوى الصمت على شماتتها

وسكت يطوى السكوت على غيظ محرق .. وغيرة حمراء..

* * *

وفى الاسبوع الماضى ... فى الساعة العاشرة من مساء الاحد قتلت « دمبانه » واعترف جرجس بأنه قتلها بعشر طعنات من سكين حاد وسئل عن السبب فقال : لقد رأيته يخرج من هنا ... !

وقيل له : من هو ؟

قال : « عبد الملاك »

وبحث المحققون عن الظروف وعن « عبد الملاك » واذا عبد الملاك لا يزال فى القاهرة لم يبرحها فقد اقتضت الظروف غير العادية ان تلغى اجازات جميع الجنود ... ولما واجهوا جرجس بهذا اذا هو يثور ويقسم انه بعينيه رأى عبد الملاك بملابسه الرسمية ذات الازرار الصفراء يخرج من بيته فى هذه الساعة من الليل ..

وجاء والد « دمبانة » وكان قد عرف لتوه نبأ الجريمة واذا هو يصيح مولولا :

ـ لقد كنت انا هنا فى ذلك الوقت . كنت ازورها وخرجت فى هذه الدقيقة بالذات ...

ونظر المحققون .. ونظر الزوج الى الاب .... الاب الخفير ذى الملابس الرسمية ذات الازرار الصفراء ... وفجأة برقت عيونهم بنور المعرفة .. والتفتوا الى الزوج القاتل .. وكان فى عينيه مع الذعر والشر نفس البرق.. بريق المعرفة .. ان الشيطان الاحمر العربيد لعب دوره بمهارة !

خطاب مفتوح

يا عزيزى برنادوت :

لا ادرى لماذا يغلبنى الضحك كلما ذكرتك وذكرت الوساطة التى تقوم بها باسم مجلس الامن بين العرب واليهود فى فلسطين ... انها تذكرنى بعيدة من عبد الرؤف كلفه المأمور ان يفصل بين خصمين من اهل قريته يتنازعان ، فرفع الغالب من صدر المغلوب ، ثم امسك بساعديه ، وقيد قدميه ، واخذ يعظه تارة ويهدده تارة ، ويثنى على اريحيته وسجاياه الثانية ، بينما الخصم يهوى على رأسه بالكلمات واللطمات ، غير عابئ بالوسيط المهول ، ولا بالخصم المغلول !!.. ان حرمة الوساطة من كرامة الوسيط ، وقد ثبت الآن ان وساطتكم لاحرمة لها — على الاقل فى اعين اليهود — وانهم يعرفون عنها ومن معدنها ومقدارها ونوعها اكثر مما تعرف ، وانهم من اجل ذلك يعبثون الصالب عجبا ، وهم واثقون من ان طواويس مجلس الامن ذات الريش الزركش ، لن تعبث بالعجين ، بل لعلها تفرد اذنابها الجميلة الملونة لتدرا عن العجين والعجان اعين العالمين

والله لو كنت منكم — يا عزيزى برنادوت — واعطانى مجلس الامن ثقل ذهبا فى الشهر ، على ان اعمل وسيطا ، كخيال المقاثة ، لا يتحرك الا اذا حركته الريح ، ولا يذود من الغربان غير المغفل والاحمق لركلت الذهب ، وبت على الطوى ، وامرى الى الله .

المصرى افندى

الزوجة للقاضى — تصور يابيه ان جوزى فضل يضربنى لغاية ماكسر نفسه زى ماانت شايف !

قبلات وصفعات

جواهر الامة !..

● صفعة للذين سرقوا جواهر حرم رفعة زعيم الامة ... لجواهر الزعيم جواهر الامة !..

ع . عوده — المحلة الكبرى

● احلوا عن الشعب المصرى الكريم لانه تبرع لمنكوبى فلسطين ومنكوبى الغارات ومنكوبى الهجرة ، ولم يتبرع حتى الآن لمنكوبى الجوهرات ... مع انهم اول بالتبرعات .

م . عبد العلا — القاهرة

محاربة الوفد

● ان محاربة الوفد ليست فى مصلحة الشعب .

يونس سليم — القاهرة

● (آخر ساعة) : فعلا .. محاربة الوفد ليست فى مصلحة الشعب ... المرجانى !

مساعدة المشردين

● طالبوا الاغنياء بان يساهموا فى اغاثة المنكوبين من اللاجئين العرب الذين فقدوا كل شئ .

ان الفتاة اليوم يذكروننى بالكاريكاتير الذى نشرته « آخر ساعة » عن رجل ثرى وضع على عينيه نظارة من الذهب وتحت قدميه فرشا من البؤساء والمساكين وهو يقول : اين هؤلاء الفقراء الذين يتحدثون عنهم ..!

ع . ابو العلا — المحلة الكبرى

طالب نجيب ... ؟ !

● صفعة للطالب الذى انتحل اسمى ، فى الصفعة التى وجهها الى المدرسين الذين يستغلون العطلة الصيفية فى جمع المال من الطلبة الراسبين .

ان اللوم يقع على الطلبة « النجباء » لا المدرسين .. !!

فاروق توفيق — الاسكندرية

صفعات فقط

● صفعة لمحطة الاذاعة التى تذيع الاغانى السخيفة

كمال طاهر — الزقازيق

● صفعة لمصلحة البريد فقد ارسلت خطابا مسجلا من المنيا الى مكتب « اوقيتا » فوصل ولكن بعد ان افرغت محتوياته .. !

يونان العصف — المنيا

صفعة للصحافة ...

● صفعة للصحافة لانها لا تطالب بالغاء بطاقات التموين التى يشكو منها الجمهور مر الشكوى .. !

سعد جرجس — حلوان

التسول عار ..

● طالبوا المسئولين بان يكافحوا وباء التسول الذى تفشى بين الطبقات الفقيرة ان التسول وصمة فى جبين مصر الحديثة

ف — اسكندرية

مجلس الامن .. ؟

● ماهى الدول المشتركة فى مجلس الامن .. ؟

النعمان خليل — القاهرة

● (آخر ساعة) : يتألف مجلس الامن من اعضاء دائمين واعضاء غير دائمين ، والدول الدائمة هى امريكا وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا ، وبلجيكا ، وكولومبيا ، واستراليا . اما الدول الاخرى المشتركة فى المجلس بصفة مؤقتة — حسب ميثاق هيئة الامم المتحدة — فهى : سوريا ، والارجنتين واوكرانيا .

وسوف تنتهى عضوية سوريا خلال الاسابيع القليلة القادمة وستحتلها دولة عربية اخرى .

من هنا وهناك

● طالبوا باشا بلدية القاهرة كى تقوم باصلاح الاحياء الوطنية قبل الاحتفال بالعيد الالفى للعاصمة .

كمال مصطفى — القاهرة

● اريد ان اتمم دراستى فى فرنسا فما هو المبلغ الذى استطيع ان اعيش به هناك .. ؟

مرقص توفيق — دسوق

● (آخر ساعة) : يكفيك مبلغ ٣٠ جنيها فى الشهر

● اجعلوا جميع اعداد « آخر ساعة »

مصر تدفع

ثمن الاساءة لها !

عرض فى الاسبوع الماضى بعض دور السينما المصرية شريط عن الالعاب الاولمبية

اخذ المذيع يقدم ممثلى الامم المختلفة ، حتى اذا جاء دور مصر صمت المذيع وتركهم يعرضون دون ان يذكر اسم مصر على لسانه !

وليس عجبا ان يحدث مثل هذا من شركة سينمائية قد تكون صهيونية او مدفوعة من الصهيونيين !

ولكن العجيب ان يسمح المسئولون بعرض هذا الشريط دون ان يلتفتوا الى ما فيه من احتقار للبلد الذى يعرض فيه الفيلم .

والاعجب من هذا وذاك ان لدينا رقابة سينمائية ساهرة على الافلام تحذف منها ما تشاء وتصادر منها ما تشاء ولا تنتبه لمثل هذا الفيلم فتترك الجمهور يشاهده ويدفع من جيبه ثمن الاساءة لبلاده !

مأمون الشناوى

خمسة وثلاثين مليما بناء على طلب القراء .

ع . معيد — القاهرة

الفلكى ايضا ..

● قبلات للفلكى « آخر ساعة » صدق معى ونجحت فى الامتحان .

السيد . ع — منوف

● صفعة للفلكى الذى لم يصدق سوى مرة واحدة !

س . جمال — لبنان

اين القصة .. ؟

● ماذا تم فى مسابقة القصة التى اعلنتم عنها فى العدد رقم ٧١٧ ..

شريف عزت — حلوان

● (آخر ساعة) : لقد كانت مسابقة القصة دعاية ... وقد فهمها جميع القراء !!

قصص التابعى

● قبلة للتابعى على العاملة الكريمة التى عامل بها ، هيرما ، فى نهاية قصة « اللقاء الاخير » .

جورج — اسكندرية

الفتنة فلسطين

● سالتنى كثيرون عن النقطة التى تخالف العقيدة الاسلامية فى « فلسطين » ، ولما كان الواجب تنوير الرأى العام فاحب ان تتوقفوا ... المخالفة جاءت من ان الاغنية اشتملت ... مواطنيها غزاة المسيح عيسى عليه السلام الذى نشهد مع ان الله تعالى يقول : « وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم » .

ويقول ايضا : « وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه » .

والواقع انى لم اسمع هذه الاغنية الا فى اليوم الذى طلبت فيه من ... الشئون الاجتماعية ومدير الاذاعة ... اذاعتها .

احمد كامل

شيخ معهد دمياط

— ماقيش وجوه جديدة .. البنت دى شفتها من كام سنة هنا

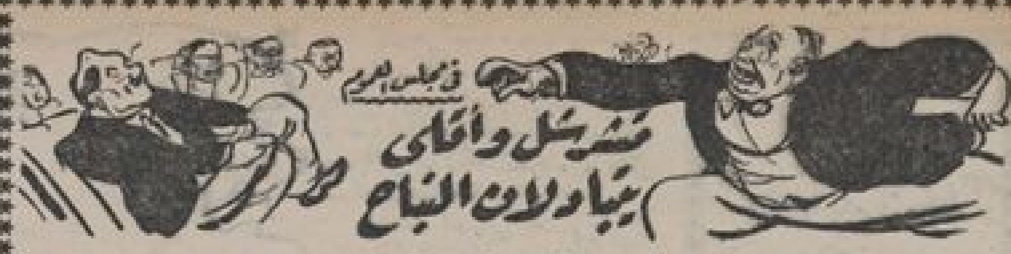

في مجلس العموم
تشرشل وأفلى يتبادلان النباح

لندن :
كانت هذه آخر جلسة يعقدها المجلس قبل عطلة الصيف ولذلك كان الاقبال على مشاهدتها عظيما . ولكن الهدوء كان يسود القاعة ومقاعد المتفرجين . . .

القاعة مستطيلة ، والاعضاء يجلسون فى صفوف خمسة متقابلة تمتد عن يمين منصة الرياسة وعن يسارها . ورأيت تحت المنصة مائدة عريضة عليها بعض المجلدات ، وفى طرفها الصولجان الذى يمثل سلطة المجلس . وجلس الوزراء فى الصف الاول من يمين الرئيس ، أما المعارضون ، وزعيمهم المستر تشرشل ، فكانوا يجلسون فى الصف الاول ايضا عن يسار الرئيس . . .

نباح متبادل !

كان تشرشل واقفا يخطب عن سياسة الحكومة البريطانية إزاء الهند ، وكان يوجه النقد اللاذع لرئيس الوزراء ويقول إن ولايتى كشمير وحيدر اباد يجب ان تقبلا فى هيئة الامم المتحدة !

واحتدمت المناقشة بين تشرشل واتلى أكثر من ساعتين مما ادى الى استمرار انعقاد المجلس من الصباح حتى منتصف الساعة الخامسة . ولما صدرت الصحف البريطانية فى صبيحة اليوم التالى ذكرت ان تشرشل واتلى تبادلا النباح اكثر من ساعتين !!

هذه هى الديمقراطية !

وكان أغرب منظر رأيته فى المجلس : منظر رئيس الوزراء المستر اتلى والوزراء وهم يستمعون الى تشرشل اثناء خطابه . فقد غاص المستر اتلى فى مقعده ورفع ساقيه مسندا قدميه الى طرف المائدة العريضة التى تفصل بينه وبين المعارضة . . وهكذا كان حذاؤه يواجه وجه المستر تشرشل تماما ! وقد قلد كثير من الوزراء رئيسهم فرفعوا سيقانهم ايضا واسندوا أقدامهم الى طرف المائدة فى وجه المعارضة تماما !!

عندما يهرم الاسد !

ومع ذلك فقد كان الوزراء يصغون الى تشرشل . وكان الرجل كثير الاضطراب والتلعثم والتردد كأنه لا يعرف بالضبط ما يريد ان يقول كان يتنقل بعينيه تارة الى مقاعد الوزراء ، وتارة اخرى الى مقاعد الاعضاء

كان أشبه برجل هدمته السنون والحوادث ، ولكنه يصر على النضال الى النهاية ، ولا يريد ان يلقى السلاح بحال من الاحوال !

لا ! لم يكن هذا تشرشل الذى

« قبل مكرم النحاس للمرة الثانية »
النحاس : المرة اللى فاتت قبلتنى فى جنازة صبرى أبو علم . . يا ترى المرة دى جنازة مين ؟ !

سمعته مدة الحرب فى مصر يخطب فى مؤتمر صحفى ويؤكد بالفاظ قوية انه سيطارد الالمان فى الارض والجو والبحر حتى يقضى عليهم !

وفى اثناء الخطاب قفز عضو من مقعده مقاطعا وسأل تشرشل قائلا :

ـ هل تسمح لى ان اقول كلمة . . ؟

ولكن تشرشل هدر وأرعد وصاح به :

ـ لا ياسيدى ! لا ارى سببا يبرر ان تتكلم قبل ان يجىء دورك !

عهود بريطانيا !!

واختتم تشرشل خطابه الطويل بهذه العبارة التى تلخص موضوع المناقشة فقال :

ـ ان على الحكومة البريطانية التزاماتها وتعهداتها التى تمس شرفها ، وليس فى وسعها ان تترك حكومة من الحكومات التى اكدت لها انها ستتمتع بالاستقلال نهبا للاعتداء ، ولو لزم اعضاء الحكومة مكانهم وهزوا اكتافهم وسمحوا بوقوع هذا فانه يعتبر من جانبهم عملا مخجلا سوف تحمل اسماؤهم وزره اجيالا عديدة . . .

وانكر رئيس الوزراء مسألة الالتزامات والتعهدات ولكن تشرشل أصر على وجود عهود ومواثيق . وهنا فقد المستر اتلى اعصابه وهدوءه وصاح بتشرشل بعد ان اعتدل فى جلسته ووقفه فى مكانه :

ـ انك لم تكن هناك . . ولكن كان هناك السير ستافورد كريبس ولا اظنك محيطا مثله بكل هذه الامور !

اطلع بره !

وحمل المستر اتلى على تشرشل فقال :

ـ اننى لا اعرف اذا كان المستر تشرشل يدافع الآن عن حقوق حكام الهند . . !

ولكن تشرشل صاح من مقعده مقاطعا :

ـ بل عن حقوق الشعب !

وانتهز اتلى الفرصة فأجابه ساخرا :

ـ اننى على ثقة ان جميع الناس ـ وخاصة الشعب الهندى ـ سيفرحون بهذا النبأ ! !

وما سمع تشرشل هذه السخرية اللاذعة حتى قفز من مقعده وصاح فى وجه اتلى

ـ ليس من حقك ان تقول هذا . . وانه لمن المخجل ان يحاول رئيس الوزراء ان يقذف فى حقى استدرارا لعطف بضعة ملايين من الناس . .

ثم قال لرئيس الوزراء فى هدوء ما لا يمكن ترجمته بالعربية الا بهذه العبارة :

(ـ بلاش غلبة . . . انت واغلبيتك !!)

وجلس تشرشل بعد أن صاح بعض انصاره : يا ! يا ! ! للدلالة على الاستحسان . . ولكن أصوات الكثيرين ارتفعت من جوانب القاعة صائحة :

ـ اطلع بره ! اطلع بره !

تصير الحرب !

وعاد الهدوء فوقف رئيس الوزراء من جديد وقال وهو يحدق فى وجه المستر تشرشل متحديا :

ـ مما يؤسف له انه كلما تحدث المستر تشرشل فى هذه الموضوعات لا يحاول ان يصلح بين الاحزاب المتنازعة فى الهند أو يقرب بين الهند والباكستان وباقى العالم . .

ولم يجب تشرشل على الجملة الاخيرة لأن الرئيس كان قد اعطى الكلمة لواحدة من الاعضاء وهى مسز مابل ريدل التى اخذت تتحدث عن ازمة المواصلات فى لندن !!

لندن — فرج جبران

تشرشل مفرش الملاية !

حدث منذ وقت قريب ان عرضت بريطانيا العظمى احدى قطع اسطولها المشهورة ولعلها اجاكس للبيع ويظهر انها فعلت ذلك لضيق ذات اليد !

وقد تقدمت بعض جمهوريات امريكا الجنوبية الغنية لشراء هذه القطعة من الاسطول البريطانى وعرضت ثمنا مناسبا لها .

ولما نشرت هذه التفاصيل فى الصحف وقف المستر تشرشل ، زعيم المعارضة يخطب منددا بالحكومة التى تفكر فى بيع قطع من اسطولها ثم تطلب رفع الثمن بسبب تاريخ هذه القطعة المجيد فى الحرب . . وقال تشرشل فى خطابه ساخرا :

ـ اننى اتساءل لماذا لا تبيعون القميص الذى كان يرتديه نلسون فى موقعة « ترافلجار » وتطلبون ثمنا مرتفعا بسبب نقط الدم التى سالت عليه عندما اصيب الرجل فى الموقعة ؟!

وقد ايد الرأى العام فى بريطانيا تشرشل وتوقف حتى الآن بيع قطعة الاسطول ذات التاريخ المجيد !!

نجوم الظهر!

يوليه عام ٩٤٣ .. حر وحرب وفي بار « جروبي » القديم ، ساعة الظهيرة ، تستطيع ان تجلس واضعا ساقا على ساق ، تتعاظم على من تشاء وأنت مطمئن انك لن تتعاظم على من هم أعلى منك .. لانه ليس في المكان واحد اعلى منك ..

ان رواد البار في ساعة الظهيرة خلال شهر يوليو عام ١٩٤٣ هم على ما اذكر .

الاستاذ « س » شاب لم يفلح في المدارس ، او لم تفلح فيه المدارس ، فقرر ان يستغل هذه الموهبة للاشتغال بصناعة السينما ، وقد مهد لذلك فعلا بنظارة سوداء يلبسها بالليل والنهار وباطلاق شعر راسه على جوانب وجهه . بالضبط كما يفعل اساطين الفن حين تأخذ بعيونهم الانوار ولا يجدون وقتا لقص شعورهم ..

والاستاذ « م » ، كان في ذلك الوقت مطربا ناشئا ، واعرف عنه بعد ذلك انه وصل الى سلم المجد ، وصعد اول درجة منه ، ولكنه ، كما يقول استعجل المجد ، واستبطأ السلم فتركه وتسلق الدرابزين ، فاختل توازنه وسقط .. بعيدا جدا عن السلم ..

والدكتور « ع » ، وليس كما يتبادر الى الذهن طبيبا ... انه دكتور في الاقتصاد ويعمل كاتبا في بنك لعدة اسباب اهمها ان الجامعة التي منحته الدكتوراه ليس لها محل اقامة !!

وبقية رواد البار المذكور من هذا المستوى او ما هو دونه ..

اما رواده من الجنس اللطيف .. والدائمات منهن ، اقصد ... ثلاث نجوم ..

النجمة الاولى كانت خادمة .. ثم رأت ان شاشة السينما اوسع مجالا للخدمة .. خدمة المجتمع بدلا من خدمة الافراد ..

والنجمة الثانية .. عاشت حينا من الدهر صديقة لاحد الشبان الاثرياء .. فلما تركها احتفظت باسمه لقبا لها .. ويقولون انها على حق في ذلك لان اسم والدها العزيز من الاسماء التي لا يشرف حملها والسير بها في طريق المجد .

اما النجمة الثالثة فكانت راقصة كباريه ، تربطها بالنجمة الثانية رابطة قرابة ومصالح مشتركة ومعاهدة جوار في حجرة متواضعة بالترب حواري شارع محمد على تواتسا ...

هؤلاء هن النجوم الثلاث .. نجوم سينمائية تأمل ان تظهر على الشاشة عما قريب .. ان شرط الظهور على الشاشة ، كما هو السائد اذ ذاك ، ان تحمل الطالبة على لقب نجمة سينمائية ... وقد حصلت كل واحدة منهن على هذا اللقب ، في بار جروبي اولا ، وفي بضعة اعلانات ثانيا ..

وتقول مذكراتي ان ذلك قد حدث في ١٢ يوليه سنة ١٩٤٣ حينما لقيت مصادفة ، وامام باب جروبي ظهر ذلك اليوم ، سيد افندي زميلي في العمل ، فقلت له في ابتهاج :

— هذه احسن فرصة يا شيخ سيد !.. لطالما سألتني عن جلسات القيلولة الممتعة التي نقضيها في جو الفن .. ما رأيك الآن .. نحن امام الباب .. تعال ومتع عينيك ..

واجابني ونحن نقتحم حديقة جروبي :

— الى اين تأخذني .. الى البار ؟..

— اجل الى البار ..

— هل جننت ؟ انا اجلس في خمارة ! لقد قلت لي انكم تجلسون في جروبي .

— انه جزء من جروبي .. ونصف من يجلسون فيه لا يشربون الخمر .. عندك الكازوزة .. الليمون .. عصير الطماطم .. اطلب ما تشاء

وتململ سيد .. لقد كنا نسميه الشيخ سيد .. لانه طيب وساذج ، تململ قليلا ولكنه سار معي ووطئنا عتبة البار ..

وصاح صديقنا وزميلنا « ك »

وكان قد سبقني الى البار :

— الله ! سيد !

ونظرت اليه نظرة اسكته .. ثم قلت على الفور :

— لقد جاء سيد اليوم ليرى بعينيه مجموعتنا اللطيفة ..

وجلسنا نحن الثلاثة على مائدة جنبا لجنب مع النجوم الثلاث والفنانين والدكتور ..

وقدم سيد في ذلك اليوم علبة سجائره قربانا للفن وكان فيها اكثر من النصف . وما زلت اذكر ارتعاش يده واشتعالها وهو يشعل السيجارة للنجمة رقم ٢ .. وما زلت اذكر بريق عينيه اللاهث وهو

بقلم

صلاح ذهني

يرد عليها شكرها الرقيق بصوت متلعثم :

— العفو يا افندم !!

وانتهت جلستنا ذلك اليوم في الثانية والنصف ، وغادرنا سيد مسرعا ليلحق بقطار المطرية ومضينا انا و « ك » كل الى منزله ...

واشترك معنا سيد في اليوم التالي في الحديث عن جلسة جروبي طوال الصباح ، ومال على قبيل الظهر يقول هامسا :

— حانروح ؟!

— اين ؟

— جروبي ..!

— نعم .. لم لا تأتي معي ؟

ولم احاول كثيرا اقناع سيد .. كان من نفسه متهيئا للذهاب .

وتكرر ذلك بضعة ايام .. ثم اصبح طبيعيا ايضا ان يذهب سيد وحده اذا تخلف احدنا ، انا او « ك » وما اكثر ما تخلفنا نحن .. ولكن سيد لم يتخلف مرة واحدة .

واخذت اجازتي السنوية في منتصف اغسطس وسافرت الى الاسكندرية .. وعدت لالتقى قرار نقلي الى عمل آخر شغلت به ، وبزملائي الجدد عن « سيد » وعن « ك » .. بل وعن بار جروبي نفسه ..

ومر عام ونصف على آخر مرة رأيت فيها سيد وذهبت الى احدى دور السينما في شارع عماد الدين ولكن الفيلم كان سخيفا فغادرت السينما قبل ان يدركني النوم وسرت على غير هدى في الشارع .

وسمعت صوتا يناديني فالتفت فوجدت « سيد » وقد فتح ذراعيه للقائي ..

ودعاني الى الجلوس فانتبهت لاول مرة الى انه يحتل مائدة في احد البارات الصغيرة المتناثرة في الشارع ، وصفق بحرارة مناديا الجرسون وهو يقول :

— ماذا تشرب ؟ ..

— انا ؟ اديني كازوزة ؟

— كازوزة يا رجل .. طيب خد واحد ابريتيف .. ماذا جرى لك ؟

واصررت على الكازوزة فصاح في الجرسون :

— واحد كازوزة .. وهات لي انا واحد قبرصي .. دوبل .

والتفت الى قائلا :

— احسن وقاية من الامراض يا استاذ هو الكونياك القبرصي .. سيبك من كل حاجة تانية ..

وساد السكوت فترة لاني لم اعلق على حديثه . لقد كنت في الحق مشغولا بشيء آخر . كنت اتأمل « سيد » الذي بدا لي غريبا في كل شيء .. انه لم يكن يوما ما شابا انيقا .. لكنه كان دائما نظيفا .. ملابسه ووجهه وحذاؤه .. سيد الجالس امامي الآن شيء آخر .. وصحته .. وامتلاء جسمه . اين من كل ذلك ما اراه امامي .. عينان يمرح فيهما الاعياء والتعب وتتهدل اجفانهما على كتلتين من اللحم الاحمر .. ووجه قذر .. وملابس يبدو فيها الاهمال والفاقة معا .. ونظرت الى حذائه .. كان سيد يحرص على مسح حذائه .. وكان يحمل في جيبه قطعة من القطيفة يلمع بها الحذاء عشرين مرة في اليوم .. اغلب الظن انه كان يخوض في اوحال قبل ان يأوي الى هذا المقهى ..

وخطر لي خاطر فسألت :

— كيف احوالكم في المصلحة . وكيف حال « ك » اني لم اره منذ مدة ...

واجابني وهو يبتلع الكاس « الدوبل » جرعة واحدة :

— عال .. عال جدا كلهم بخير الذين لم يترك سيد عمله ...

واردت ان اسأل سؤالا ثانيا لولا ان حانت مني التفاتة الى المائدة فوجدت ملفا .. ملفا ضخما ذكرني بملفات العمل التي كان ينجزها سيد في لحظات فنحسده على نشاطه وهمته ..

وقلت :

— الملفات ايضا ؟ وراءك حتى في اوقات الفراغ ؟

وامسك سيد بالملف وضحك ضحكة طويلة لسذاجتي ثم قال :

— ملفات ايه يا استاذ ؟ هذا ليس ملفا ! هذا سيناريو .. سيناريو سوف ترى عندما يخرج على الشاشة كيف يكون التأليف .. اؤكد لك ان هذا السيناريو لا يقل عن اي سيناريو امريكي .. اني اتحدى به كل المشتغلين بالفن ... ولسوف ترى .. خذ .. اقرأ قليلا ...

وقلت وانا اقلب الصفحات :

— « الزلزال الاكبر » اسم لطيف جذاب بلا شك لحساب من كتبت هذا السيناريو ؟؟

وضايقته سذاجتي فقال :

— لحساب من ... لقد وضعته بنفسي ... وسيخرجه الاستاذ « س » ... انه على دور البطلة يا استاذ انه اعظم دور نسائي ستراه السينما المصرية .. لقد كتبته خصيصا لها ...

— لها ؟ ... من ؟

— « ميمي » ...

وذكرت ارتعاش يده حين اشعل لها السيجارة منذ عامين .. وقلت مبتسما :

— هل اسست ميمي شركة ؟

— لا .. ولكنها وجدت مموّلا سيصرف على الفيلم .. اني لن آخذ اجرا على السيناريو ولكنني سآخذ نسبة من الارباح .. اليس هذا احسن ؟

واجبت وانا انظر الى ساعتي :

— بلا شك احسن .. سيكون نصيبك اكبر من الاجر العادي .. انا متأسف يا استاذ سيد لاني سأغادرك .. ان شقيقتي في السينما وسأذهب للقائها ...

ونهضت ونهض سيد لتوديعي وحييته وسرت وهو يقول :

— انا هنا دائما ... ابق خللينا نشوفك .. كمان واحد قبرصي دوبل !!

راديو تل أبيب

مذيع الهاجاناه : والآن نسمعكم النشيد القومي لدولة اسرائيل !

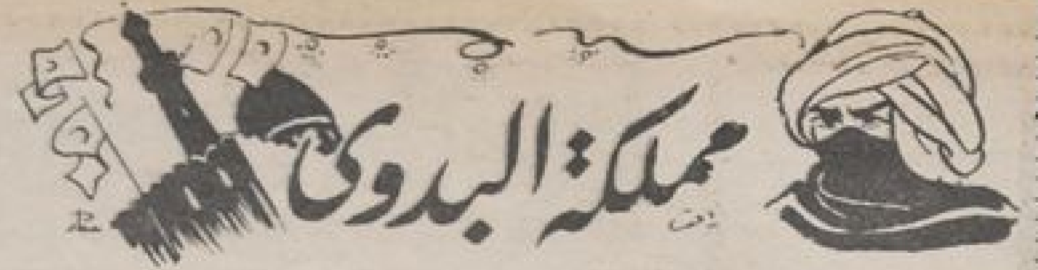

شيخ العرب .. وقطب الرجال
وباب النبى .. وبحر الفتوح،
صاحب الاشارات والكرامات
شريف العلوى سيدى ابى العباس
مد البدوى .. هذا هو الملك
ى استوى على عرش الالاف
لايين من قلوب المعتقدين
المريدين فى مملكة واسعة يسيطر
يها بلا تاج

شخصيه سحرية نسجتها
د التاريخ والواقع والخيال ايضا
انتفضت من شرنقتها قوية ينبض
عرق من عروقها بالحياة
بدوى .. ذلك الفارس العربى
لملثم .. لايكاد يذكر اسمه حتى
يتمثله الخيال ويراه بعينه الخفية
يتخير على فرسه فى دخان من
الرهبة والغموض والجلال
من هو البدوى .. هل هو
شخصية حقيقية او هو بطل
خراق نبت فى عقل الشرق وتغذى
على سذاجته وتعلقه .. لااحد
يعلم الا التاريخ .

صوت التاريخ

افتح معى كتاباً من هذه الكتب
المهلهلة .. هذا سيدى عبد
الوهاب الشعرانى ...

شاخصا ببصره الى السماء وقد
القلب سواد عينيه بحمرة تتوقد
كالجمرة وكان يمكث اربعين يوما
فاكثر لاياكل ولا يشرب ولا ينام
ولاينزل من السطح ويتصايح
صياحا متصلا وظل على هذه الحال
الى ان مات وقد اوفى على السبعين
وقيل فى وصفه انه كان طويلا
كبير البطن غليظ الساقين عبل
الذراعين لا يفارق وجهه اللثامان
ابدا .. وكان اذا لبس ثوبا او
عمامة لايخلعها لغسل او تغيير
حتى تبلى فيبدلونها له بغيرها »

وصمت صوت التاريخ ونطق
الخيال ينسج منها قصة رائعة ،
مؤثرة يوشيها بالزخارف والالوان
ويوزع عليها الظلال والانوار وينفخ
فيها من روحه الحياة فتنفض
شخصياتها ابطالا حول كل منها
هالة من الرهبة ويتحول ذلك
العربى الملثم الغريب الاطوار الى

العـذراء المقرورين مرة بنشوة
العقيدة والامل ومرة بنشوة
المال والاحسان فمسجد السيد
البدوى كان دائما منفذا للعذاب
ولم لا ؟ وهنا ايها البائس فرج
قريب ينتظرك فى ضريح كل يوم
وكل ساعة وكل لحظة وروح قوى
يستمع اليك ولا يقاطعك ولا
يتبرم بك ولا يخذل مسعاك ولا
يرد دعواك ..

المولد

وتتلفت العين فى مملكة البدوى
فترى وجهـا آخر ضمن لها
البقاء ، وجها مشرقا مرحا يتمثل
فى الاذكار والقصائد والتراتيل
وصواريخ المولد وركبة الخليفة
.. تلك الصور الشعبية البهيجة
التى تحتشد كل عام فى مولد
البدوى .

يأتى المولد فاذا الجامع الكبير
قد صبح عالما مستقلا
الصحن الرخامى اللامع يمتلىء
بالرؤوس ، والحصير تفترشها
الاجساد ، والاركان تزخر
« بالسحاحير » الكبيرة المليئة
بالخبز الجاف والدقة واقراص
... الى ثلاثة

اضحك مع آخر ساعة

جريمة الاسبوع

من السارق ؟

جاء النحاس باشا من الاسكندرية الى القاهرة لشراء قصر في جاردن ستى وطلب البائع سبعين الف جنيه ثمنا للقصر ورفض النحاس باشا ان يشتريه بأكثر من خمسين الفا !

ثم

ذكرت صحف الوفد ان هناك مشاورات عامة بين النحاس باشا وبعض الجهات لعودة الوفد الى الحكم !

ثم

ابلغت النيابة العامة عن سرقة جواهر صاحبة العصمة السيدة حرم النحاس باشا

ثم

لم يسفر البحث عن الجواهر والتحقيق مع المتهمين الذين اتهمهم حرم صاحب المقام الرفيع عن العثور على الجواهر المسروقة .. ولا تزال الجواهر مختفية

ثم

ماذا !! ..

حكمة اليوم

قبلة على فم النحاس ، اغلى عندى من الجواهر والماس !!

***

واذا ساق الزعيم دلاله وتبغدد، فلعله تذكر مافي الكتاب الاسود فتأثر وتنهد وانكمش وتمدد !

***

ومن ثم فليعلم الذين يعاتبونني على القبلة .. انني رئيس حزب الكتلة، والفرق بين القبله والكتلة

قلوب في البريد

حضرة المحترم القلب العجوز

انا شاب في الثلاثين من عمري ، امي غنية وانا وحيدها ولا اشتغل في عمل مكتفيا بايراد امي الذي تعطيني منه ما يكفيني كل شهر وقد ارادت امي ان تفرح بي فزوجتني باحدى بنات الجيران

ولم يكد يمضي على زواجنا شهران حتى صارحتني زوجتي بانها لم تعد تطيق العيش معي لانني عبيط ودمي ثقيل

وقد عرضت نفسي على طبيب لنقل بعض دمي حتى اصبح خفيفا ولكن الطبيب رفض ان يفعل ذلك بحجة انني مصاب بفقر في الدم

هل لديك علاج لثقل الدم ياصاحب القلب العجوز ... انقذني قبل ان افقد زوجتي التي هددتني بالانتحار اذا لم اطلقها

* * *

انت ياولدى مسكين وزوجتك مسكينة ايضا ...

ورأيي ان تلح على زوجتك ان تنتظر شهرين آخرين فربما استطعت ان تحبب نفسك اليها وربما تعودت هي على ثقل دمك

شكر من النحاس باشا الى الامة !

مصطفى النحاس رئيس الوفد المصرى وزعيم الامة الحائز على ثقة اغلبيتها يشكر كل من تفضل بمواساته في فقد جواهره الكريمة ويعتبر هذا شكرا موجها الى العشرين مليونا من المصريين ويدعو الله الا يريهم مكروها في جواهر لديهم

« الجيش »

●

فخر مصر
في الماضي والحاضر والمستقبل

●

عــدد خاص
من
« آخر ساعة »

●

يصدر
في ٨ سبتمبر

كل الأخبار

الاحزاب

● بدأت لجنة الوفد المركزية بطريق الاسكندرية الصحراوى اعمال البحث والتنقيب عن جواهر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

● على اثر مقابلة رفعة النحاس باشا لكرم باشيا قال رفعته لزائريه ان مكرم باشا تقدم في فن التقبيل عن ذى قبل وانه كاد يخطف امام قبلته لولا قسوة ارادته

الحرب

● طلبت حكومة اسرائيل المزعومة من الكونت التصريح لها بخرق الهدنة ومراقبة العرب مراقبة شديدة حتى لا يخرقوا الهدنة هم الاخرون وقد عرض الكونت برنادوت هذا الطلب على الدوائر العربية دون ان يبدى رأيا فيه

المجتمع

● يسرنا ان نذكر ان حرم صديق باشا كانت من بنات اسرائيل الى عام ١٩٣١ وانها اسلمت بعد زواجها من صديق باشا واصبحت من بنات المسلمين !!

عبقريات

حماتي

قصيدة للشاعر الالماني جوته

جميلة انت ياحماتي ... بل انت اجمل شىء في الوجود وانت مسجاة على فراش الموت !!

انك تصارعين الفناء ... ولكن هيهات ان تتغلبي عليه

استسلمي للقضاء وازفري اخر انفاسك فاني لااطيق ان اراك تتألمين وتتعذبين

تقدم اليها ياعزرائيل الحبيب بعزم وثبات واحمل روحها الخؤون الى المكان اللائق بها

ياحانوتية الوطن المحبوب تقدموا .. تقدموا .. واحملوها الى القبر ! اليها .. اليها .. يازبانية الجحيم قبل ان تعود الى الحياة ! !

– المايوه ده حرام والا حلال ؟ ..
– قربي شويه علشان اقدر اشوف كويس ! ..

الجيل الجديد
– تيجى نلعب لعبــة النحاس ومكرم ؟ ..
– عيب ... انا ما احبش حد يبوسنى ! ..

بنت الذوات لصديقتها – انا علمت جوزك بوسة راح تنبسطي منها جدا !

في تل ابيب
الزوج للعشـق – اولا خايف ان السكينة تتكسر كنت قطعتك حتت ! ..

– تتصور ان الراجل اللى انقذ حماتي من الغرق جاى يطلب مكافأة مني !

امتحن معلوماتك

الاجابة

١ ـ احمد صديق بك هو مدير بلدية الاسكندرية الذي نفذ مشروع كورنيش الاسكندرية وقد كوفئ على ذلك بما يأتي :
ا . رتبة الباشوية
ب . ترقيته الى المعاش
ج . احالته الى مجلس تاديب ورفته من وظيفته
د . ترقيته الى منصب اعلى

٢ ـ الجو فى مدينة واشنطون عاصمة الولايات المتحدة فى شهر الصيف يشبه جو :
ا . سويسرا
ب . سوهاج
ج . القاهرة
د . بور سعيد

٣ ـ النقراشي باشا متعصب لمدينة فى مصر ولذلك اختار اربعة من وزراء الوزارة الحاضرة من مدينة :
ا . القاهرة
ب . طنطا
ج . اسيوط
د . اسكندرية

حسين سرى باشا

٤ ـ الاقتصادى المعروف حسين سرى باشا يحمل شهادة فى
ا . الاقتصاد
ب . القضاء الشرعى
ج . العلوم السياسية
د . الهندسة

صدقى باشا يحب صوت رجاء عبده وسعيد ذو الفقار راقص عالمى !

قبيل وفاة المرحوم الدكتور ماهر باشا بقليل . اقيمت حفلة فى هليوبوليس حيث غنت أم كلثوم وامتدت السهرة الى الرابعة صباحا . ويشهد من سمعوها انهم لم يسمعوا ام كلثوم تغنى كما غنت فى تلك الليلة .

وسألت النقراشي باشا ليلتها عن احب الاصوات اليه فقال : « أنا احب القصائد من ام كلثوم واذا عجبت بها من المذياع مرة فاني اعجب بها حينما اسمعها من ام كلثوم شخصيا عشر مرات » .

وكنت أتناول العشاء على مائدة دولة صدقى باشا ولم تكد تفرغ من الطعام حتى اسرع الى الراديو يفتحه بنفسه وينظر فى الساعة فحسبت لأول وهلة انه ينتظر اذاعة أنباء هامة أو اخبار خارجية

وكم كانت دهشتى حينما وجدته ينتظر اذاعة لرجاء عبده ! وفهمت انه يحب صوتها ويفضله على كثير من الاصوات .

وخشبة باشا يطرب لصوت البيانو ويقول ان مقطوعة صغيرة يجيد عزفها على البيانو تريح أعصابه وتعدل مزاجه وتسرى عنه

وبدوى باشا وغالب باشا يشتركان فى حب صالح عبدالحى

هى : أنا باشك فى اخلاق جوزى ، لانه مابيخرجش ابدا من البيت !

الزوجة ـ يارب عطية حالى تنجح .. بس الدكتور ينسى المقص فى بطنها !

والاعجاب بلياليه ومواويله ويقولان ان صالح ليس عنده وسط فهو اما أن « يتجلى » فيرتفع الى الذروة واما أن يهبط الى الحضيض .

وسألت على ماهر باشا مرة عن أحب الاصوات اليه فقال انه يفضل الموسيقى الصامتة وان عدد المرات التى استمع فيها الى المطربين والمطربات تعد على اصابع اليد الواحدة .

فن الشعر :

وبين ساستنا ادباء يتعشقون الادب ومنهم من يروى الشعر قديمه وحديثه ويحفظ منه الكثير . وابراهيم باشا عبدالهادى احد هؤلاء بل لعله فى طليعتهم .

وكان المرحوم محمد باشا محمود يقرأ الشعر والادب وكثيرا ماكان يتمثل بهذا البيت :

لايفعل العقل والدنيا تساس به
مايفعل الصبر فى الاحداث والنوب

وكان المرحوم حسن صبرى باشا يردد كثيرا قول الشاعر العربى القديم :

من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور

وحفنى محمود باشا ـ فى ايام وزارة النحاس باشا ـ كان كلما لقينى يردد قول أبي العلاء :

على الدم بتنا مجمعين وحالنا
من الخوف حال المجمعين على السكر

وقد نشرت هذا البيت وقتئذ فى احدى المجلات . فكان جزاء الرقيب الذى أجاز نشره أن فصله النحاس باشا .

ودخلت على حسنين باشا ـ رحمه الله ـ مرة فى داره فاذا به يقول لى : « لقد تلقيت اليوم هدية ثمينة فرحت بها » وأسرع الى مكتبه وجلب من فوقه ورقة مصقولة كبيرة ملفوفة كتب عليها بيت من الشعر لشاعر عربى قديم وهو :

يعيرنى بالدين قومى دائما
ديونى من اشياء تكسبهم حمدا !

والنحاس باشا على قلة ميله للشعر يردد هذين اليومين البيت التالى :

وما اكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم فى النائبات قليل

هوايات فنية :

وبين ساستنا من لهم هوايات اخرى غير الموسيقى والشعر فالمرحوم سعيد باشا ذو الفقار كان يهوى الرقص وكان راقصا بارعا وقد ظل يرقص ببراعة الى ما بعد بلوغه الستين وكان الاجانب فى مصر وفى الخارج يقدرون فيه هذه المزية ، والرقص عند الغربيين من أهم ميزات الديبلوماسى الناجح

وحافظ رمضان باشا يهوى الزحلقة على الجليد وهى فن لايحترفه الكثيرون .

وعبد الفتاح يحيى باشا يهوى لعب الطاولة ولا يمل من لعبها ساعات متوالية كل يوم

وشريف صبرى باشا يهوى الزهور والورود ويتعشق زراعتها والاشراف عليها بنفسه

والنحاس باشا يهوى الطعام الجيد وما زال الناس يذكرون قصة الطباخ الذى ارسله رفعته الى الطور أيام كان حاكما عسكريا لانه قدم الشوربة باردة !

« سماحة »

قلوب فى البريد

قبل الزواج

قصتى ليست قصة غرام ولكنها قصة شاب استقام وابتعد عن اللهو والعبث وآثر الزواج . وفتاتى قريبة لى ، نشأنا معا ، ودرجنا ، وتحابينا حتى تخرجت العام الماضى والتحقت بشركة ، فعاهدتها على الزواج ، ورضى اهلى ، وعرفت والدتها فكانت تتركنا بعض الوقت وحيدين ، فتمكنت من تقبيل الفتاة وهى لا تظهر أدنى اعتراض بل تستسلم لكنى قرأت اخيرا ان الفتاة التى تترك خطيبها يقبلها قبل ان يعقد عليها تعد غير ثابتة ! فارجو القلب العجوز ان يرد على اسئلتى :

١ ـ هل أشك فى خلق فتاتى لانها تركتنى اقبلها قبل العقد عليها ؟

٢ ـ هل الزواج فى سن مبكرة مقبول وأنا الآن فى الثامنة عشرة ؟

٣ ـ هل لابد ان يكبر الزوج زوجته ببضع سنوات مع العلم بان فتاتى من سنى ؟!

م . ص . اسكندرية

ان خطابك دليل ترددك ، لم هو بداية الزهد فى الفتاة ، وهذا ذنبها منذ تركتك تقبلها فهانت عندك ، ورحت تطلق عليها قوانين الاخلاق ، مع ان الحب اعمى ، فلو انك كنت تحبها حقا ـ وانت فى الثامنة عشرة ـ لما تركت عقلك يتشكك فيها هكذا ...

وعلى أى حال فهى مخطئة ، ولكن هذا ليس عذرا لك فى عدم الزواج منها وقد كنت عاهدتها للامانة وعهد الشرف . تزوج يابنى واعتمد على الله .

اين الهناء

فتاتان : الاولى ابنة خالى جميلة الوجه ناضجة الانوثة ، ممشوقة القد ... والاخرى لا اعرفها ، جميلة الوجه ناضجة الانوثة ، ممشوقة القد ايضا ، ولكنها ليست من دينى ... الاولى اراها كثيرا واحادثها كثيرا ، والاخرى لا اراها الا لماما ، ولم احادثها قط ... الاولى مع جمالها وجاذبيتها لااحس نحوها بعاطفة ... والاخرى بجمالها وجاذبيتها احبها واحس نحوها بعاطفة جامحة ...

الاولى قد يكون املى فى زواجها كبيرا ، ولكنى لا احبها الآن على الاقل .. والاخرى ليس لى امل فى زواجها ، ولكنى احبها واهواها ...

ايها القلب العجوز ، توجيهاتك الى القلب الفتى الحائر .

ع . الفيوم

ان الهناء دائما فى المشاطئ الثانى !.. او هكذا يظن الناس فيضيعون الهناء !..

ان الاولى بنت خالك التى وشفت محاسنها تعلم أن زواجها ميسور لك ولذلك تزهد فيها او تتردد !.. أما الاخرى ، فنظرا الى أنك لاتعرفها ولانها ليست على دينك ، وانه لا أمل لك فى زواجها ... فأنت تحبها وتريدها !.. هذا هو البحث عن الشقاء باسم الهناء !..

ان الطريق بين والمجهول بين ، فاختر لنفسك مايحلو !..

سكرتير الوزير

شاب ناهز الخامسة والعشرين سكرتير وزير ... هادئ الطبع ، محبوب من الجميع ، نال وظيفته لا بجاه اسرته بل بسمو اخلاقه .. ولا فخر (كما قال وكيل الوزارة فى ملف خدمته) الى ان دعيت فى فبراير الماضى الى عقد حفلة قران قريبة فى نادى القاهرة . فلبيت الدعوة لحضرها مسافرا الا راغبا . ولم تمض ثلاثة اسابيع حتى جاءنى خطاب من فتاة تشكو شجنها وحبها ولوعتها ، وتطورت المراسلات العنيفة ، الى غرام جديد شريف الدليل ، غير انى مالبثت ان تلقيت حلة شعواء فى صورة خطاب تسخر منى فيه وتقسو لانى اخلفت اول موعد للقاء ، وكان الاحد صباحا ، فهل اترك ايها القلب العجوز الباشا ومواعيده ووزارته واعماله والاعب الى مينا هاوس ؟ !..

ن . ن

يحسن بالآنسة زيزى أن تعلم مواعيد دواوين الحكومة ، وانها تغلق ابوابها فى يوم الجمعة فتحضر مواعيدها فيه ، أو تتبع تنقلات معالى الوزير ، وتنتهز فرصة سفره الى بلده ، أو نحو ذلك ، والا تكتفى بالتليفونات سبع مرات فى اليوم مرة للشكوى ، ومرة للتجنى ، ومرة للرقابة ، ومرة للصبابة ، ومرة للعتاب ومناقشة الحساب ... ومرة ... ومرة .

آخر ساعة

آه .. يا راسى !
أفا جاردنر

آخر ساعة

العدد ٧٢٢ - ٢٥ أغسطس ١٩٤٨

الراية الحمراء على البلاج !

للرسام العالمي دافيد رايت

امتحن معلوماتك

كان علي ماهر باشا وفديا ... ثم انضم بعد ذلك الى حزب من الاحزاب هو :

ا ـ حزب السعديين
ب ـ حزب الكتلة
ج ـ الحزب الوطنى
د ـ حزب الاتحاد

الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق هو ولي عهد الملك فيصل الثانى ايضا فما هى قرابته للملك

ا ـ ابن عم الملك
ب ـ عم الملك
ج ـ خال الملك
د ـ شقيق الملك

هناك اسم يسبق اسم توفيق الحكيم فى شهادة الميلاد وهو :

ا ـ حسين
ب ـ محمد
ج ـ ارسطو
د ـ عنتر

هذا الرجل هو رئيس وزراء :

ا ـ انجلترا
ب ـ سوريا
ج ـ شرق الاردن
د ـ اليمن

الاجابة

[illegible]

الطائرات تدك مستعمرات اليهود
الجرادة تعيش أبية وتموت كريمة

كانت البلاغات الرسمية تحمل كل يوم انباء اغارات السلاح الجوى الملكى على مستعمرات اليهود فى فلسطين .

وليست الاغارة على هذه المستعمرات من الجو عملا سهلا هينا فان هذه المستعمرات اشبه ماتكون بالقلاع الحصينة ، زودت ايضا بالمدافع المضادة للطائرات بل ان معظمها يضم مطارا يقع فى آخرها تكمن فيه احيانا الطائرات المقاتلة .. أو تهبط فيه احيانا طائرات تجلب النجدات والمعونة

ولقد ظهر ان تأثير الضرب بالطائرات على المستعمرات حاسم فعال وكان فى بعض الاحيان يغنى تماما عن استعمال المدفعية الثقيلة ..

تخصص

ولقد نشأت صلات متعددة بين الطيارين المصريين وبين المستعمرات التى يضربونها ، وبينما تجد من تخصص فى الاغارة على تل أبيب تجد الذين تخصصوا فى الاغارة على مستعمرات «نجبا» و«بتاح تكفيا» او «بير توفيا» او «كفار عام» او «شديمو»

الجرادة

وهناك طائرات الهمت المستعمرات التى تغير عليها قصصا أشبه ماتكون بالاساطير

ثمة طائرة صغيرة كان طيارها يسميها «الجرادة» وكانت الجرادة دائمة الطنين فوق مستعمرة نجبا وجلبت «نجبا» عددا من المدافع المضادة فشلت كلها فى اصطياد الجرادة ، برغم انها نجحت فى اصابة احد جناحيها مرة وفى ذيلها مرة ثانية .. وفى اكثر من مرة ظن اليهود فى نجبا ان الجرادة لن تعود ، ومع ذلك ماتكاد تمضى ساعات حتى تكون الجرادة قد اصلحت نفسها وعادت من جديد الى نجبا

وحدث فى مرة من المرات ان اختفت احدى المقاتلات اليهودية فى مطار نجبا . وجاءت الجرادة ، واذا الطائرة المقاتلة تصعد اليها ..

وارتفعت الجرادة حتى اختفت بين السحب ثم انقضت بمدافعها الرشاشة فنفذت طلقاتها من مقدمة الطائرة اليهودية تقتل قائدها وهوت الى الى الارض ..

اسطورة رعب

واصبحت «الجرادة» اسطورة من اساطير الرعب فى « نجبا » كانت تفرغ من القاء قنابلها فتهبط الى ارتفاع قليل وتكتسح السيارات المصفحة المحتشدة بنيران مدافعها الرشاشة ، وكان سائقو هذه السيارات فى بعض الاحيان يقفزون من سياراتهم حالما يسمعون طنين الجرادة . ويجرون كالجرذان المذعورة الى ما تحت الادغال او تحت الارض ...

ثم جاء يوم أحكم فيه الدفاع ضد الجرادة واصيبت بالطلقات المضادة فترنحت ثم تمايلت وبدأت تهبط فى الارض الواقعة شرق المجدل وشاهد اليهود هبوطها وشاهدته دورية متحركة مصرية ... وفى الوقت الذى اندفعت فيها المصفحات اليهودية من نجبا لتقنص « الجرادة » المزعجة كانت الدورية المصرية تندفع بأقصى سرعتها الى حيث سقطت « الجرادة »

وامسك طيارها بمدفعه الرشاش يصد به هجوم اليهود عن الجرادة العزيزة ثم بدأت الدورية المصرية تقصف مصفحات اليهود بالمدافع بينما اندفعت بعض سياراتها السريعة الى نجدة « الجرادة » ... وهرب اليهود ..

وربطت الجرادة فى سيارة جيب سحبتها الى الخطوط المصرية .. وبعد يومين تم اصلاحها ثم سمعت « نجبا » طنين « الجرادة » المزعجة .. مرة اخرى ...

النهاية ...

وظلت « الجرادة » تطن فوق « نجبا » حتى جاء اليوم الذى اقتحمت فيه استحكاماتها الخارجية ثم اعلن احد البلاغات الرسمية ذات صباح .. فى هدوء وبلا ضوضاء :

« ... وعادت جميع طائراتنا من هذه العمليات سالمة عدا طائرة واحدة اضطرت للنزول وقد نجا الطيار بعد أن خرب الطائرة وقتل عدوا كان يتعقبه ووصل الى خطوطنا سالما ... »

وانتهت قصة « الجرادة » الشجاعة ...

قصة طائرة مصرية صغيرة .. عاشت شجاعة .. وماتت عزيزة !

مستعمرة من الجو ويلاحظ مركز الانفجار فى مقر قيادتها وهو يقع فى وسطها كما تلاحظ الدشم الخارجية الاربعة للدفاع عنها على طرفها الشرقى

دك المستعمرات من الجو عملية رائعة من عمليات تطهير فلسطين من السرطان اليهودى ..

قائد الكوماندوس ينذر.. واليهود ينسحبون!

قاد القائمقام احمد عبد العزيز بك قائد القوة المصرية الخفيفة آخر معاركه دفاعا عن المدينة المقدسة . . . وكانت معركة امتزج فيها العقل والقوة امتزاجا رائعا .

قاد احمد عبد العزيز معركة سياسية .

ثم قاد معركة حربية حاسمة جعلت اليهود يتركون – لاول مرة – في معارك فلسطين جثث قتلاهم بعد انسحابهم من المعركة في قرية « صور باهر » على حدود القدس

وكان قائد المعركة يحضر بنفسه عملية دفن هؤلاء القتلى وكانوا ١٥٠ جثة !

وقد شهد المعركة كلها مراقب لجنة الهدنة الكولونيل هولستر وكتب عنها تقريرا الى الجنرال « رايلي » مساعد الوسيط واوضح « الكولونيل هولستر » في تقريره ان اليهود بدأوا هجومهم على المواقع المصرية من البقعة الواقعة الى جنوب سراي الحكومة والكلية العربية وانهم استخدموا الهاون والاسلحة الاوتوماتيكية

وحينما بدأ اليهود هذا الهجوم كان قائد الكوماندوس المصري قد استدعى مندوب ومبعوث الهدنة الذى شاهد بنفسه تقدم اليهود وقال القائمقام احمد عبد العزيز بك لمندوب الوسيط :

– اذا لم ينسحب اليهود من هذه المواقع في ظرف ١٤ ساعة فاني سأطردهم بالمدفعية والطيران

ولما [illegible] لم يكن اليهود قد جلوا عن المواقع [illegible] . . . فبدأت المدفعية المصرية تهدر وتدك مواقع اليهود وتقدمت القوات المصرية لطردهم وبدأت معركة هائلة . . . واسرع « الكولونيل هولستر » الى القائمقام احمد عبد العزيز بك وقال له :

– اني اعرف انك على حق فيما تفعله ولكني ارجوك باسم هيئة الامم المتحدة ان تمد المهلة لليهود ٢٤ ساعة اخرى وانا كفيل بأجلائهم

وفي هذه الليلة أذاع راديو الهاجاناه بأن القوات اليهودية مستعدة للجلاء عن المواقع التى احتلتها .. وانسحب اليهود عند الفجر بسرعة تاركين جثث قتلاهم وكان بينها جثة « بايم هالبين » قائد الهاجاناه في منطقة القدس وجثة ثالثة « شالوم سبيرل »

وقد أسر في المعركة ١١ أسيرا قال أحدهم انه من الخدمات الطبية واراد مندوب الهدنة اطلاق سراحه على هذا الاساس فتقدم القائمقام احمد عبد العزيز من هذا الاسير وسأله : هل معك بطاقات شخصية تثبت أنك من الخدمات الطبية ! وبحث الاسير في جيوبه وقال : كانت الاوراق معي ولكنها سقطت مني أثناء المعركة . . . والتفت قائد الكوماندوس المصري الى الكولونيل هولستر وقال له ! – اني ارفض تسليم هذا الاسير ..

وامر قائد الكوماندوس بارساله مع غيره من الاسرى الى رئاسة القوة المصرية المقاتلة وهكذا انتهت آخر معارك البطل . . .

البطل . . .

فقدت مصر على ثرى الارض المقدسة بطلا من أعظم الابطال . . .
لقد كان احمد عبد العزيز أسطورة من اساطير المجد تنتهى باستشهاده وستظل الى الابد نشيدا من اناشيد الخلود . . .
ولقد سمعت القاهرة النبأ واجمة . . . ثم ارتسمت في عيون الناس جميعا نظرات تصميم .. ان روح احمد عبد العزيز ستظل مثالا للجندية المصرية الباسلة ..
ولقد بكى احمد عبد العزيز الرجال والنساء والاطفال هنا في الوطن .. وبكاه الجنود وصف الضباط والضباط والقواد في ميدان القتال بفلسطين .. ولكن نظرة العزم والتصميم والثقة طافت بعيون الناس هنا في الوطن كما طافت بعيون المقاتلين في الميدان

عملية نصب على أسير !

عشرون جنيها عربونا للهاجاناه

حدث اثناء وجود اليوزباشي عباس حافظ في الاسر – وهو الضابط المصري الذى هرب اخيرا من سجن اليهود في تل ابيب – ان تقدم بعضهم وبعضهم هؤلاء من اتباع اسرائيل الى السيدة زوجته في القاهرة يقولون لها انهم يستطيعون بعض وكلاء اليهود هنا في اعادته وقالت لهم السيدة زوجته انها على استعداد للدخول في المفاوضات . . .

وقال لها الذين فاوضوها في الامر ان تنتظر منهم تفاصيل بعد يومين . . .

وفي نفس اليوم اتصلت بالسلطات الرسمية المسئولة في وزارة الدفاع وقيل لها ان تظل على اتصالها بهؤلاء الناس وان تسايرهم فيما يعرضونه . . .

وجاءوها بعد يومين يقولون ان وكلاء الهاجاناه هنا اشترطوا ان يأخذوا خمسة الاف جنيه نظير اطلاق سراح زوجها !

وقالت هي لهم انها ترجوهم ان يحاولوا تخفيض المبلغ . . . وابلغت نبأ هذا التطور الجديد الى السلطات المسئولة ومرة اخرى قيل لها : حافظي على اتصالك بهم !

وجاءوا بعد ثلاثة ايام يحملون اليها بشرى ان الهاجاناه قبلوا ثلاثة الاف جنيه على شرط ان تدفع عربونا قدره عشرون جنيها في الحال . .

وانكشف السر عن عملية نصب كدولة اسرائيل المزعومة !!

في تل ابيب

ثمن رغيف الخبز : ٦٨ مليما

من مندوب آخر ساعة في قبرص

يبدو ان الاحوال الاقتصادية داخل دولة اسرائيل المزعومة قد وصلت من السوء الى درجة مزعجة .

فقد جاء من « تل ابيب » ان موسى شرتوك وزير خارجية اسرائيل المزعومة القى خطابا قال فيه بالحرف الواحد .. ان مسئولية الهدم والاتلاف الاموال والاملاك وضياع ملايين الالايين من الدولارات وفقدان المرافق الاقتصادية وندرة موارد الارزاق الجماهير اليهودية تقع على عاتق الزعماء العرب !!

وقد روى القادمون من « تل ابيب » ان الصحف اعلنت عن دجاج محفوظ في العلب وصل اخيرا الى تل ابيب وتباع العلبة الواحدة وهي تحوى دجاجة واحدة بـ ٥٥٠ قرشا

ووصل سعر رطل اللحم الى « اربعة » قرش كما صدرت الاوامر اخيرا في تل ابيب بان يقتصر استهلاك اللحم على يومين في الاسبوع فقط !

واعلن « بيرلسون » مراقب الاغذية في الدولة المزعومة في بشرى اذاعها على سكان « تل ابيب » ان سعر رغيف الخبز سينخفض من ٦٨ مليما الى ٦٥ مليما .. !

وقال « بيرلسون » ايضا في اجتماع للمجلس البلدي في تل ابيب انه فتح اعتمادا قدره مليونا دولار لمحاولة شراء كميات من لحم البقر والخضر والبيض والارز !!

اليهود يحرقون ٥٦ عربيا أحياء !!

وصل الى هيئة الامم المتحدة تقرير من الامانة العامة لدول الجامعة العربية بني على اساس الاقوال التى ادلى بها ١٤ لاجئا عربيا كانوا قد وقعوا في اسر اليهود في المنطقة الوسطى من الجبهة ..

وقال هؤلاء اللاجئون انهم كانوا في بداية الامر سبعين اسيرا وقعوا في ايدى اليهود .. وان اليهود حرقوا جميع الباقين احياء في حقل من حقول جبهة « اللطرون » حيث اوقدوا النار بعد ان حاصروا الستة والخمسين عربيا داخل منطقتها . وقد تمكن هؤلاء الاربعة عشر من الفرار تشيعهم طلقات جنود الهاجاناه .. وتتردد في آذانهم صرخات زملائهم الذين تلتهم النار جثثهم احياء !!

أحمد عبد العزيز : روح العسكرية المصرية

المواوي بك
يتحدث
عن

امضى احمد عبد العزيز اسبوعه الاخير مندفعا كالعواصف الجارفة .. لا يهدأ ولا يسكن ...

كانت معركة القدس التي بدأت من يوم ١٧ اغسطس معركة احمد عبد العزيز وحده .. ومعركة قواته وحدها ..

وكانت قرية « صور باهر » التي حاول اليهود احتلالها جنوب القدس تعيش في سلام وادع برغم ان ثلاثا من مستعمرات اليهود على مرمى البصر منها لسبب واحد هو ان أحمد عبد العزيز على مقربة منها !

وكاد احمد عبد العزيز ان يقتل في يوم ١٧ اغسطس ... عندما بدأت آخر معاركه

كان اليهود قد خرقوا الهدنة لتوهم ، واحتلوا مبنى الحكومة ثم بدأوا يزحفون على « صور باهر » واستدعى أحمد عبد العزيز الكولونيل هولستر مندوب الهدنة ووقف بجواره على نقطة مراقبة مرتفعة يشير له منها الى مواقع اليهود ويشرح له تحركاتهم ... وفجأة انطلق سيل من مدافع الماكينة من احد القناصة وانبطح احمد عبد العزيز على وجهه وجذب معه الكولونيل هولستر ... ومضت عشر دقائق واحمد عبد العزيز لايزال يشرح الموقف للكولونيل هولستر وهما منبطحان على الارض ثم قاده احمد عبد العزيز الى نقطة آمنة وتنهد مندوب الهدنة وقال : لقد نجونا بأعجوبة ...

اما احمد عبد العزيز فقد ابتسم ولم يقل شيئا فقد كان الافلات من الموت بالاعاجيب حادثا عاديا في حياة احمد عبد العزيز .. حادثا يتكرر كل يوم

المواوي بك يتحدث

وقال اللواء المواوي بك القائد العام للجيوش المصرية المقاتلة :

— في هذا اليوم بالذات ،

البقية على صفحة ١٩

أسرار : مكرم باشا يتصل بالنقراشي باشا

اتصل معالي مكرم عبيد باشا تليفونيا صباح يوم الاحد بدولة النقراشي باشا في داره على اثر تلقيه خطابا من الحاكم العسكري بمنع القاء خطب في سرادقات ذكرى سعد •

ورفع النقراشي باشا سماعة التليفون ..

وقال النقراشي : مين ؟

قال مكرم : يظهر انك نسيت صوتي • انا مكرم !

فقال النقراشي : اهلا وسهلا •

فقال : مكرم : هل صحيح انك منعت القاء خطب في ذكرى سعد ؟

فقال النقراشي : نعم • • لان المصلحة تقتضي هذا ..

فقال: مكرم دي تبقى غلطة!

فضحك النقراشي باشا وقال : ما تبقاش اول غلطة يا مكرم !!

فقال مكرم : دي تبقى غلطة! اننا لا ننوي ان ننقد اعمال الحكومة

فقال النقراشي : انا لا اخاف من النقد يامكرم • • وانت تعرف ذلك والصحف مليئة بنقدي ونقد أعمالي

فقال مكرم : ولكن الكلمة تعبانة ياباشا من الرقابة

فقال النقراشي : لم تقدم لي شكوى

فقال مكرم : لقد شكونا الى عبد الرحمن عمار بك الرقيب العام والاستاذ توفيق صليب مدير الرقابة •

فقال النقراشي : انا المسئول • • ولم اتلق اى شكوى وانا مستعد ان ابحث اى شكوى في هذا الشأن • اكتب ماتشاء في نقدي

فقال له مكرم : لكن انا راح اخطب !

فلم يرد النقراشي على هذا وانتهت المحادثة باوريفوار اوريفوار •

لم يقع حادث واحد

وكان مكرم باشا قرر ان يلقي خطابه في ذكرى سعد برغم منع الحاكم العسكري •

وبحث البوليس ماذا يفعل لمنع الخطابة .. وكان من رأى بعض رجال البوليس اطفاء الانوار ، ومن رأى آخرين تعطيل الميكرفون ، ومن رأى بعضهم استعمال القوة •

وعرض الامر على النقراشي باشا فقال :

— بلغ مكرم باشا انني منعت الخطابة .. فاذا اصر على الخطابة اتركوه يخطب .. لاني لا اريد ان يقع حادث واحد يوم ذكرى سعد ...

وهذا ما حدث فعلا ...

❋ ❋ ❋

اما فؤاد باشا فقد رأى القاء خطاب النحاس باشا في الفريج ولم يلق، سوى سبع مرات

واصف غالي باشا يلمع • •

ينتظر أن يكون معالي واصف غالي باشا رئيس وفد مصر في مؤتمر الصلح أحد أعضاء وفد مصر الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة

اعضاء جدد في الوفد

يتوقعون ضم الاساتذة عمر عمر وابراهيم فرج والحسيني زعلوك وكامل يوسف صالح الى عضوية الوفد

هل يعود ؟

قيل أن هناك مسعى لكي يعود الاستاذ عبد الحميد عبد الحق الى حزب الوفد ويعين عضوا فيه

ممنوع البقاء في الاسكندرية

اعترضت محافظة الاسكندرية على أن يسافر أحد من المتهمين المفرج عنهم في قضية الاغتيالات الى الاسكندرية نظرا لان رفعة النحاس باشا يقيم فيها •

وقالت الدوائر المختصة ان هذا الانتقال اثار ذعر رفعته

وقد صدر الامر باعادة سعيد توفيق فورا الى القاهرة وعدم السماح لأي احد من المتهمين المحكوم عليهم بالاقامة في الاسكندرية

جلوب باشا باق !

قال الملك عبد الله انه لايستطيع اخراج جلوب باشا من جيشه لانه لم يلحظ عليه أي خيانة ، ولايمكنه أن يغير سرج جواده في أثناء المعركة •

وجرى حديث في أن ينضم جيش شرق الاردن الى جيش العراق وعندئذ يخرج جلوب باشا

ضحكوا علينا

كان رفعة النحاس باشا قد أبلغ اخصاءه ان لديه انباء يوثق بها تؤكد ان النقراشي باشا سيخرج من الحكم بعد ايام .

وانه سيتولى الحكم بعده شخصية غير معروفة بعدائها للوفد .

وان هذه الوزارة الجديدة ستكون قنطرة يعبر عليها رفعته الى مقعد الحكم .

وقال رفعته ان المصدر الذي تلقى منه هذا النبأ يوثق به كل الثقة ، وانه اكد أن هذا سيتم في خلال اسابيع !

وسئل رفعته امس في الاسكندرية : ماذا جرى ؟

قال رفعته :

— انهم يقولون لي انتظر بضعة اسابيع اخرى • • • ولكن شعورى الخاص انهم ضحكوا علينا !

وسئل رفعته من هم ؟ فرفض ان يجيب !

من هو الوزير الجديد ؟

قامت عقبات نحو ترشيح احمد علي علوبه بك المستشار بمحكمة النقض والابرام وزيرا للاشغال بحجة انه ليس دستوريا في الوقت الحاضر ، وان كان في وقت مضى رئيس اللجان الدستورية في أسيوط .

وقيل ان سعادة هيكل باشا يقترح أن يكون الوزير الجديد أحد اثنين اما رشوان محفوظ باشا أو اللواء احمد عطيه باشا

الوزراء — رئيس وزراء العراق قال لك ايه ؟
النقراشي — قال لي الكلام اللي بنقوله بيننا وبين بعض ..

هل كيلرن من غير المرغوب فيهم !

لندن — لمراسل « آخر ساعة » :

لايزال لورد كيلرن — بطل ٤ فبراير — يثير اهتمام الانجليز بحركاته وسكناته • ويظهر ان حب المال الذي اشتهر به هذا الرجل هو الذي يتحكم في جميع تصرفاته .

فانه لما عاد اللورد من جنوب شرقي آسيا استأجر جزءا من منزل كبير ليقيم فيه ويخلد الى الراحة بعد ان احيل الى المعاش ..

ولكنه ما لبث ان حن الى السلطة والمال فسعى حتى عين في شهر يوليو الماضي مديرا لشركة اختصت بطباعة الاوراق المالية .

وأراد اللورد الهمام أن يثبت لاعضاء مجلس ادارة الشركة همته ونشاطه فقرر ان يسافر الى شنغهاي في الشهر القادم وذلك حتى يبحث عن زبائن للشركة يطبعون لديها الاوراق المالية !

ويبلغ اللورد من العمر ٦٨ عاما ومع ذلك فانه يقول ان سن ٦٨ ليست سن الاخلاد للراحة بالمنزل !

وقيل هنا في بعض الدوائر الشرقية ان لورد كيلرن كان ينوي أن يمر بمصر في طريقه الى الصين ، ويبقى بالقاهرة بضعة ايام يجدد فيها علاقاته : ولكن فهم جنابه انه من غير المرغوب فيهم وانه اذا تقدم بطلب ترخيص بالدخول الى مصر فان السفارة المصرية لن تمنحه التصريح المطلوب .

وتساءل هنا بعض اصدقاء كيلرن هل معنى هذا انه موضوع في القائمة السوداء اسوة بالمشتبه فيهم والخطرين وأمثالهم ؟

« آخر ساعة » : ليس لدى الدوائر العليمة اى نبأ عن زيارة لورد كيلرن، ولكن بطبيعة الحال هذه الزيارة غير مرغوب فيها ، لاسباب تتعلق بكيلرن نفسه

القتال فورا

قدم نوري السعيد باشا مذكرة الى احدى الجهات يطلب استئناف القتال فورا في فلسطين .

جولة حول الدولة

يخطىء من يظن ان اهتمام مصر بمشكلة فلسطين ليس له مبرر الا مجرد الشهامة والنخوة . والاخلاص للعروبة ! فهذه عوامل لا تتعدى التضحية في سبيلها حد الخطب الرنانة ، والتهديد بالحرب والقتال دون حرب أو قتال !

اما العامل الذي يدعونا الى التضحية ، كما ضحينا ، والى القتال كما قاتلنا ، فهو الخطر الذي يهدد مصر ، اكثر من أي بلد عربي آخر اذا ما اصبح للصهيونية دولة في فلسطين !

فان مطامع الصهيونيين لن تقف عند حد قيام دولة صغيرة يحيط بها الاعداء من كل مكان .. والا كانت هذه الدولة معتقلا لهم ، وسجنا انفراديا .. وانما يهدف الصهيونيون بقيام هذه الدولة الى بسط السيطرة على الشرق العربي كله ، وعندهم من الاسباب ما يغريهم بالجهاد المستمر لتحقيق اهدافهم ... عندهم مساعدات الدول الكبيرة وعندهم اسلحة متعددة ليس اقواها اسلحة القتال ..

ومصر هي اهم أهداف الدولة الصهيونية ، فانها اكبر البلاد العربية ، واكثرها ثروة ورواجا ولهذا كان عبء مصر في مشكلة فلسطين اضخم الاعباء واثقلها وزنا !

وقد استغرق اجتماع مجلس الوزراء الاخير اكثر وقته في بحث مشكلة فلسطين ، والملابسات الشائكة الخطيرة التي تحيط بها في هذه الايام

ويعتقد المراقبون السياسيون ان خطورة الحالة ستستمر طويلا .

* * *

وقد سأل بعض الوزراء دولة النقراشي باشا عما اشيع في الاسبوع الماضي عن وجود أزمة وزارية ؟ وهنا شرح دولته قصة دعوة الوزراء الى الاجتماع في الاسكندرية وماكان من تنبيهه الى أن العادة جرت على أن يجتمع المجلس في مقر الدولة . ومادامت الحكومة لم تنتقل رسميا الى الاسكندرية فلا يصح اجتماع مجلس الوزراء الا في القاهرة . وعقب دولته قائلا : انه اقتنع بهذه الملاحظة ، وها هو مجلس الوزراء يجتمع فعلا في القاهرة !

* * *

ولما طال اجتماع مجلس الوزراء مساء يوم الاحد طارت الاشاعات تؤكد أن الازمة الوزارية على أشدها ... وان كتاب استقالة الوزارة واقف على الامضاء !

ولما عرف ان اجتماع المجلس قد طال بسبب مسألة فلسطين ركدت سوق الاشاعات عن سوء الموقف الوزاري ، ونشطت سوق الاشاعات عن سوء الموقف في فلسطين !

وكان اكثر المتحمسين لهذه الاشاعات الوفديون ومكرم باشا !

وقد يكون مفهوما أن يهتم الوفديون بهذه الاشاعات وان يعلقوا عليها الآمال .. فليس بعيدا

ملابسات خطيرة وشائكة .

قصة الازمة الوزارية .

ماذا يريد مكرم باشا ؟

لماذا تخلف نصف أعضاء الوفد ؟

ان يتولوا الحكم بعد النقراشي باشا بمعجزة خارقة كان تتحرك الدبابات مرة اخرى لتحمل النحاس باشا ووزراءه الى مقاعد الوزارة ــ دبابات امريكا لا انجلترا ــ فلم يعد لانجلترا دبابات !

قد يكون هذا مفهوما . ولكن غير المفهوم ان يهتم مكرم باشا بهذه الاشاعات ويفرح لها ... فما الذي يكسبه اذا صدقت الاشاعات ؟ أما ان يستمر النظام الحالي ، وفي هذه الحالة لن يتغير مكان معاليه ! واما ان يجيء الوفديون وفي هذه الحالة ماذا يكون موقف معاليه ! هل يعارض النحاس ؟ ليعتقله النحاس ! هل يؤيد النحاس واين يذهب باتهاماته له في الوطنية ، والنزاهة ، وشرف الحكم ؟ اين يذهب بكتابه الاسود ، وتقرير لجنة التحقيق ؟

الحق ان مكرم باشا اصبح في وضع شقي تعيس ... وسر شقائه وتعاسته في انه يريد ما لا يستطيع ... ويستطيع ما لا يريد !!

فهو يريد ان يعود كما كان شيئا هاما في السياسة المصرية ولكنه لن يستطيع !

وهو يستطيع أن يريح نفسه ويعتزل الاشتغال بالسياسة .. ولكنه لا يريد !

* * *

وكان اجتماع الوفد يوم الجمعة حديث الاندية كلها .. فقد حضر الاجتماع سبعة ، ولم يحضر سبعة ! ونشرت الصحف الوفدية ان العرابي باشا تخلف عن الحضور لانه سافر الى الخارج ، وان احمد بك حمزة تخلف عن الحضور لانه سيسافر !

ونشرت الصحف المذكورة ان سبب تخلف الخمسة الآخرين عن حضور الاجتماع انهم مرضى ! واذا كان هذا العذر مقبولا بالنسبة لرجل مثل علي باشا حسين فانه لا يمكن ان يقبل بالنسبة لجمعه باشا السكرتير السابق فان الصحة والعافية كانتا ــ ولا تزالان ــ ابرز صفاته واعظم مزاياه !

وقد كتبت الصحف الوفدية ان سعادته سافر الى رأس البر لتمضية بضعة اسابيع في المصيف ... وتظن ان السفر الى رأس البر ليس اسهل على المرضى من السفر الى الاسكندرية !

والواقع ان الاسباب الحقيقية لتخلف الاعضاء السبعة هي كالآتي :

العرابي باشا : لسفره

علي حسين باشا : لمرضه

جمعه باشا : لغضبه وليس لمرضه بدليل ذهابه الى رأس البر يوم الاحد !

أما الاربعة الآخرون فقد تخلفوا بسبب الغنى لا بسبب المرض .. فقد خشوا ان يسفر الاجتماع عن جمع اكتتابات لخزانة الوفد لملأ الفراغ الذي تركته المجوهرات المسروقة .. والا فكيف يكون من قبيل المصادفة وحدها ان يتخلف أغنى اغنياء الوفد وهم : المغازي عبدربه باشا ومحمد الوكيل باشا وسيد بهنس بك واحمد حمزة بك ؟!

كريم الأخبار

طلب جلالة الملك بيانات عن اولاد البطل المصري المغفور له القائمقام احمد عبد العزيز واعرب عن رغبته السامية في عمل كل ما يمكن لمساعدتهم ، تقديرا لشجاعة الراحل الكريم

●

لم يتباحث النقراشي باشا مع الدستوريين في امر اختيار وزير جديد منهم . وقد رأى اقطاب الحزب ارجاء البت في هذه المسألة الى ما بعد انتهاء فصل الصيف

●

صرح بعض كبار الاحرار الدستوريين بانهم لم يختلفوا على اشخاص المرشحين للوزارة ولكن اختلفوا على « نوعهم » هل يكونون من الشبان او يكونون من الوزراء السابقين .

●

هدد احد اصحاب الصحف الوفدية بانه سيقرر اغلاق الجريدة اذا لم ينجده الوفد باعانة مالية ...

وينتظر ان يكون هذا التهديد موضع بحث الوفد في اجتماعه المقبل !

●

ذهب بعض الوفديين الى بيت النحاس باشا في الاسكندرية يوم ذكرى سعد وقد تحدث اليهم رفعته عن سوء حالة البلاد ودعاهم رفعته الى ان يشكوا الظلم لسعد فهتف الحاضرون « نشكو الظلم لسعد » !

●

سهر وزير المعارف في مكتبه طول ليالي هذا الاسبوع من الساعة السابعة مساء الى الساعة الثانية عشرة . حيث والى اجتماعه بالمختصين استعدادا لمواجهة الموسم الدراسي الجديد

●

تألفت لجنة في وزارة الداخلية مهمتها تغيير الاسماء النابية لبعض المدن والقرى باسماء اخرى لا تتنافى مع الذوق السليم !

●

قال معالي وزير الشؤون الاجتماعية انه لن يبت في قرار لجنة الاذاعة الخاص بالاستقلال عن اشراف الحكومة . لأن البت في فصل مرفق من مرافق الدولة عن الحكومة ليس من حق الوزراء ولكن من حق مجلس الوزراء !

●

يقول انصار فؤاد سراج الدين باشا ان بعض اعضاء الوفد كانوا يحرضون الشبان الوفديين على عدم الذهاب الى ضريح سعد حتى لا ينجح فؤاد باشا كمندوب للرئيس الجليل في نثر الازهار على الضريح !

” قالت إحدى صحف الوفد ان النحاس باشا شبيه بسقراط وموسى وعيسى ومحمد !! “

سقراط :

سلمنا إنك صحيح في الفلسفة سقراط
وفي السياسة تزيد عنه ثلاثة قراط
وفي العلوم ابن سينا ولا اقول بقراط
لكن حكاية النبوة ... واقفه في زوري
جت واسعة حبه عليك من دكان الخياط

موسى لشعبه الحزين شق البحار بعصاه
وعيسى نادى اللي مات من كام سنه أحياه
وطه قرآنه آيه من كلام الله
وانت إيه معجزاتك يا أخي قول لي
بحق ما في الكتاب لسود ومن أملاه ؟

النحاس باشا :

إن كان على المعجزات ... أنا معجزاتي كتير
عملت أربع عزب ... وانا اسمي برده فقير
ومن مفيش صرت في هذا البلد بنكير
وبقيت زعيم بالعريض وانا ما استاهلش غفير
وعملت رئيس وزرا موش بس حتى وزير
ونفسي أعمل نبي ... نفسي ومنى عيني
إن شالله يوم بس ... يوم واحد فقط لا غير !!

في نيام نيام

الطاهر لزميله ــ الزعيم النها

من أسبوع لأسبوع !

العرب المشردون

لاتزال الصحف تسهب فى وصف مأساة عرب فلسطين المشردين الذين يقاسون ألوانا من الجوع والمرض والحرمان

واختلفت الصحف فى حصر عددهم فقال بعضها ان العدد يزيد قليلا على ربع مليون.. وقال البعض الآخر ان العدد نحو سبعمائة وخمسين ألفا أى ثلاثة أرباع المليون ...

ولكن الصحف لم تختلف فى قيمة « التبرعات السخية » ! ! التى جاد بها ملوك ورؤساء الدول العربية لاغاثة هؤلاء المنكوبين .. الذين يعدون — على أقل تقدير — بأكثر من ربع مليون

فقد تبرع صاحب جلالة عربية بعشرة آلاف جنيه ...

وتبرع صاحب جلالة عربية ثان بخمسة وعشرين ألف جنيه

وتبرع صاحب جلالة ثالث بعشرة آلاف جنيه

وتبرعت حكومات عربية بمبالغ تتراوح بين العشرين والثلاثين ألفا من الجنيهات .

وعلى كل حال فان جملة التبرعات « السخية » لم تزد حتى اليوم على مائة وخمسين أو مائتى ألف جنيه !

مائتى ألف جنيه من أجل اطعام وايو[illegible] وعلاج ربع مليون وأكثر . من النساء والأطفال والشيوخ .

أى بمعدل أقل من جنيه واحد لكل شخص !

وهذا الأقل من الجنيه الواحد يجب أن يكفى — ولبضعة أسابيع — للطعام والعلاج والسكن والكساء !

ومع ذلك فان هذه الدول العربية قد انفقت حتى اليوم نحو مائتى مليون جنيه فى حرب فلسطين . . . وبذلت أرواح الآلاف من شبابها ورجالها من أجل انقاذ فلسطين .

وهنا السخرية أو المأساة !

لقد ضحينا بالدم العزيز الغالى ... وأنفقنا مئات ملايين الجنيهات لكى تنقذ أرض فلسطين . . . ولنستخلصها لأصحابها العرب ...

ولكنا نبخل بمليونين أوثلاثة ملايين من الجنيهات لكى تنقذ أرواح وأعراض مئات الالوف من هؤلاء العرب أصحاب فلسطين !

فهل رأيتم سخرية أشد فجرا من هذه السخرية !

نجود ونبذل ونضحى لننقذ الارض ... ونضن ونبخل من أجل انقاذ الارواح !

ان نكبة العرب المشردين لاتحتاج فى علاجها ومواجهتها عشرات الالوف ولامئات الالوف من الجنيهات ...

ولو كان هؤلاء المشردون من اليهود لكان يهود أمريكا وحدها قد تبرعوا لهم فى يوم واحد بمائة مليون جنيه . ولارسلوا اليهم فى الحال سفنا تحمل مئات الاطنان من الادوية والعقاقير والطعام المحفوظ .

وهؤلاء الصهيونيون الذين نحتقرهم ونمقتهم قد جمعوا أخيرا — كما جاء فى أنباء الاسبوع الماضى — ثلاثة ملايين جنيه للانفاق منها . . . لاعلى اغاثة مئات الالوف من المشردين منهم وانما فقط من أجل الدعاية لقضيتهم أثناء انعقاد هيئة الامم المتحدة فى شهر سبتمبر القادم فى باريس !

ثم أقولها كلمة صريحة — ولو على حساب مصر !

لقد جمعنا أكثر من نصف مليون جنيه للترفيه عن جنودنا فى الميدان . فكم جمعنا — لا للترفيه : — بل لانقاذ أرواح مئات الالوف من المشردين ؟

وفرق بين الترفيه وبين انقاذ الارواح والنفوس والاعراض !

نحن وهيئة الامم

اقترحت احدى أو بعض الحكومات العربية الانسحاب من هيئة الامم المتحدة احتجاجا على موقفها وموقف مجلس الامن من قضية فلسطين ومن قضايا الامم العربية بوجه عام .

ولكن غالبية الدول العربية لم تقر هذا الاقتراح .

والذين عارضوا ومازالوا يعارضون فى الانسحاب من هيئة الامم المتحدة لاينكرون أن هيئة الامم قد أصبحت ميدانا للمنافسة

بقلم
محمد التابعى

بين كتلتين ... ولا ينكرون ان دستورها لم يعد ناموس الحق والعدل والانصاف . . . ولا ينكرون أن الحق فيها أصبح عبدا للقوة وللدولار . . . ولا ينكرون أن أصوات مندوبين معروفين فى هيئة الامم قد اشتريت أثناء عرض مشروع التقسيم ببضعة عشر ألف دولار ...

ولاينكرون ان حكومة الولايات المتحدة تفرض سياستها فرضا على الغالبية العظمى من أعضاء الهيئة وتملى عليهم مايقبلون وما يرفضون ... ولاينكرون أن هذه الحكومة — حكومة الولايات المتحدة — قد أصبحت واقعة تحت نفوذ اليهود ...

المعارضون لاينكرون أية حقيقة من هذه الحقائق بل ويسلمون مع أصحاب اقتراح الانسحاب من هيئة الامم بأن ليس هناك أى خير يرجى للعرب من هيئة الامم ولا من مجلس أمنها ...

ولكنهم مع ذلك ينصحون بالبقاء فى هيئة الامم !

وحجتهم فى هذا أن العرب يستطيعون من فوق منبر الهيئة أن يسمعوا صوتهم وصوت شكاوى شعوبهم للعالمين !!

وهى حجة ضعيفة — بل سخيفة — لان ألمانيا وروسيا وايطاليا واليابان التى انسحبت من المرحومة عصبة الامم ولاسباب أقل شأنا بكثير من الاسباب التى تبرر انسحاب الدول العربية من هيئة الامم . . . لم تعدم يومئذ وسيلة لاسماع صوتها للعالمين ! . . . بل لقد كان لانسحابها فى ذاته دوى أصم آذان العالمين ...

والاشتراكات المالية الضخمة التى تدفعها سنويا الدول العربية لهيئة الامم المتحدة .. والنفقات الطائلة التى تصرفها الدول العربية فى اجتماعات الهيئة ومن أجل مكاتبها ومندوبيها لدى هيئة الامم . . . هذه المبالغ تكفى لاصدار صحيفتين من أقوى صحف العالم نفوذا وانتشارا ! وتكفى لشراء عدة صحف من أقوى صحف العالم نفوذا وانتشارا . ويستطيع العرب من فوق منبر هذه الصحف أن يقولوا ويعلنوا مايشاءون !

ولكنها — كما قلت مرارا — سياسة الضعف والتردد والخوف .. أو الخوف من الاقدام هى التى تحرص على البقاء فى هيئة الامم لاطمعا فى خير نرجوه من هذه الامم .. ولكن لاننا لم نرسم سياسة نسير عليها اذا انسحبنا من هيئة الامم !

ثم الخلافات والمطامع والشهوات . . . السياسية والشخصية !

وسكرتير هيئة الامم نفسه — مسيو تريجفى لى — يقول فى تقريره ان هيئة الامم المتحدة قد فشلت حتى الآن بسبب النزاع بين الشرق والغرب !

ولم ينل العرب من هذا النزاع الا أنهم « راحوا فى الرجلين » كما يقول العامة بلسانهم الفصيح !

وموقف الذين يتمسكون بالبقاء فى هيئة الامم يشبه تماما موقف صاحب الحق الذى يقبل طوعا واختيارا أن يحتكم الى قاض غير نزيه !

ولن يفيدنا الصراخ والاحتجاج شيئا يوم تصدر هيئة الامم أو مجلس أمنها حكما ضدنا كما سبق أن فعلت فى ٥ نوفمبر ١٩٤٧..

لن يفيدنا الاحتجاج شيئا لاننا قد احتكمنا اليها وقبلنا ضمنا هذا الحكم وسلمنا لها ضمنا بأنها صاحبة الاختصاص !

خشبه باشا والمكروه !

لاتخلو الصحف فى أى اسبوع من اشاعات حول تغيير أو تعديل أو تبديل فى مناصب الوزراء

ومما يزيد فى هذه الاشاعات ان منصب وزير الاشغال لايزال شاغرا منذ أخلاه صاحبه وكان ذلك منذ شهر من الزمان !

والسبب بسيط وهو أن الاحرار الدستوريين غير متفقين فيما يظهر على شخصية سعيد الحظ منهم الذى يعين فى المنصب الوزارى الشاغر .

ولقد سئل سكرتير عام الحزب وهو معالى وزير المواصلات — سئل فى ذلك فقال انه ليست هناك ضرورة للاستعجال مادامت الامور فى وزارة الاشغال سائرة على مايرام بفضل الوزير المنتدب احمد باشا عبد الغفار ...

فاذا صح هذا المنطق — وهو منطق سليم ! كان لكل أحد أن يتساءل : « ولماذا لانكتفى اذن بتعيين وزير لكل وزارتين مادامت وزارة كبيرة مثل وزارة الاشغال قد استطاعت أن تظل شهرا بدون وزير أصيل ودون أن يتعطل فيها سير العمل ؟ ومادام وزير واحد يستطيع أن ينهض بأعباء وزارتين مثل وزارتى الزراعة والاشغال ؟ ! »

وكان بعض أقطاب الاحرار الدستوريين قد اشاعوا منذ أسبوعين أو أقل ان [illegible] خشبة باشا قد استقال وانه « فى هذه المرة » مصر على الاستقالة .

وقابلت معاليه [illegible] فى الطريق وسألته عن صحة الخبر فقال : غير صحيح !

قلت : الحمد لله !

قال : أيوه ياسيدى . الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه !

وفاء النيل ... ووفاء الشعب

يجتمع الاحتفال بذكرى سعد والاحتفال بوفاء النيل فى اسبوع واحد

امتيازات البترول

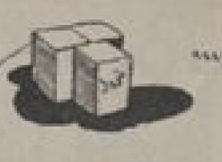

لايزال دولة السيد فارس الخوري ينفخ في قربة مقطوعة!
والقربة المقطوعة هنا هي « الغاء امتيازات البترول » !
ولقد بح صوت السياسي العربي الشيخ من مناداة العالم العربي وزعماء العرب ان لا شيء يعيد الى السياسة الامريكية صوابها واتزانها مثل الغاء امتيازات البترول!
قالها السيد فارس الخوري منذ عام .. ومنذ عام وهو يرددها بمعدل مرة على الاقل في كل اسبوع! .. وكانت آخر مرة ارسل فيها نفس النداء او الرجاء منذ اسبوع واحد ..
وفي كل مرة كان اصحاب الشان في الغاء او ابقاء امتيازات البترول يجيبون بان البترول — وايه يعني البترول — فداء لفلسطين!
ولكنهم وقفوا عند هذا الوعد المعسول!
ويدافع بعضهم عن تردد الحكومة العربية السعودية في الغاء امتيازات البترول الممنوحة للشركات الامريكية ويقول: ان ايرادات الحكومة المذكورة من امتيازات البترول تبلغ نحو مائة وخمسين مليونا من الدولارات في العام اي نحو اربعين مليون جنيه . بينما ايرادها من موسم الحج لايزيد على ثمانية ملايين من الجنيهات! وهذان البابان هما كافة مصادر الايرادات ..
اما ابواب المصروفات فيسأل عنها سواي!!

تليفونات الاسكندرية ؟

او على الاصح تليفونات رمل الاسكندرية التي لا يزال العمل فيها يجري على النظام القديم، نظام رفع السماعة والانتظار حتى ترد عليك الآنسة ثم تطلب منها النمرة .. وبعدها انت وبختك لانها قد توصلك الرقم المطلوب او تتركك تنتظر! ..
فاذا عدت وطلبت النمرة مرة ثانية قالت « مش فاضية » او « مابتردش »!
ولقد طلبت مرة مجلة اخبار اليوم في القاهرة . وبعد ان انتظرت نحو ساعة ونصف ساعة قالت الآنسة ان النمرة مابتردش!
قلت: تبقي عجيبة يامدموازيل لان دي نمرة جرنال ..
قالت: جرنال؟
قلت: ايوه .. مجلة اخبار اليوم ..
قالت: طيب ..
واعطتني المواصلة في الحال!
وذات ليلة وكانت الساعة الاولى صباحا دق جرس التليفون هنا في مسكني دقا متواصلا.. وقمت من الفراش وقلت: آلو

وقال السنترال — سنترال الرمل: نمرتك عشرة زيرو تلاتة؟
وفي الاسكندرية لا يقولون الف وثلاثة ولا عشرة صفر ثلاثة لان القول الصحيح هو كما قلت عشرة زيرو تلاته)
قلت: نعم.
وقال السنترال: مصر طالباك.
وقلت في نفسي: ياساتر استر. اللهم اجعله خير! من الذي يطلبني بعد نصف الليل.. ولماذا!
وكل دقيقتين يعود سنترال الرمل ويتأكد من انني لا ازال انتظر ويطلب مني:
— خليك معايا ..
واقول انا: اديني معاك!
وبعد نحو عشر دقائق قضيتها في الانتظار وفي مسح عرق الخوف عاد السنترال يسألني:
— نمرتك كام؟
قلت: عشرة زيرو تلاته
قال: لا! اقفل .. النمرة غلطانة ..
وصرخت انا: غلطانه يا ...
ولكن السنترال اقفل المواصلة قبل ان يسمع رأيي في المرحوم ابيه!
ويستطيع الذي لا يجد ما يتسلى به في رمل الاسكندرية ان يرفع سماعة التليفون في اية ساعة من ساعات النهار ويصغي ..
فقط يصغي دون ان يقول شيئا ... وسوف يسمع نتفا وشذرات من احاديث مختلفة تحملها اسلاك التليفون ... احاديث مختلطة مشوشة نعم ولكن بينها كثيرا مما يحرص اصحابه على ان لا يسمعه احد سواهم . وهذه هي ميزة التليفون في رمل الاسكندرية!

مكافحة الغلاء!

قرأت في هذا الاسبوع حديثا لاحد المسئولين عن الغلاء — ولا اقول مكافحة الغلاء! وليفهم حضرته من هذا التلميح ما يشاء وهو على كل حال اقل بكثير مما اشاء! — قرأت حديثا له قال فيه ان الشكوى من الغلاء مبالغ فيها كثيرا . (كذا) وانه وسواه من رجال وزارة التجارة ومصلحة السياحة قد طافوا بالاسكندرية والرمل .. فوجدوا في كل مكان زاروه بطاقات الاسعار مثبتة فوق البضائع .. وتأكدوا من احترام كذا وكذا وكيت .
وختم حضرة المسئول الكبير حديثه لا فض فوه او فض فوه على حد سواء — بقوله: (وعلى كل حال فان هناك هبوطا في الاسعار عن العام الماضي) !!
والذي يحدث هو ان هؤلاء المسئولين يزورون مثلا مطعما مثل مطعم الشاطبي.. وصاحب المطعم او مديره يعرف طبعا وجوههم . فهو يعرف مثلا ان هذا هو صاحب السعادة المسئول الكبير عن الغلاء واللقب الرسمي هو المسئول عن مكافحة الغلاء.. وان معه صاحب العزة رئيس مراقبة مش عارف ايه والثالث الاستاذ وكيل مصلحة تنشيط تجارة السوق السوداء!
ويحتفي بهم المطعم ويجلسهم الى مائدة تطل على البحر ويقدم لهم ما يطلبون من الوان الطعام والشراب . واشهى ما عنده من الطعام والشراب حتى اذا انتهوا من طعامهم وشرابهم — ويسمونها زيارة مفاجئة للتفتيش والمراقبة — وطلبوا فاتورة الحساب قال صاحب المطعم
— وده يصح! دحنا زارنا النبي!
او عبارة بالفرنسية في هذا المعنى!
ولكن السادة المسئولين يهزون رؤوسهم طبعا ويرفضون ويصرون على دفع الحساب!

مظاهرة للبطل ..

كان سرادق العزاء الذي اقيم للبطل الشهيد احمد عبد العزيز مظاهرة وطنية رائعة ...

وكان وزير الدفاع واقفا وبعده اسرة الفقيد يتلقون العزاء .. وكان ضباط الجيش ايضا يتلقون العزاء. فان المصاب مصاب الجيش .. ومصاب الوطن كله ... وظل السرادق يستقبل ويودع الآلاف من المواطنين ... من رجال الجيش ومن الرجال المدنيين .. ومن كل الطبقات ... وكان بين الداخلين بعض جنود احمد عبد العزيز .. الذين حاربوا معه وعرفوه وساروا وراءه من نصر الى نصر ...

ويقدم المطعم لهم قائمة الحساب وفيها ان السمكة المرجان الكبيرة ثمنها ثلاثون قرشا وان طبق اللحم ثمنه ستة قروش!
ويدفع السادة حساب طعامهم وشرابهم وهم يلعنون مبالغة الكتاب والصحافة في وصف الغلاء!
وبالامس فقط تناولت انا وصديق لي طعام العشاء في احد المطاعم الكبيرة . وقدمت لنا سمكة واحدة لا يزيد وزنها على نصف اقة . . وحسبت علينا بمائة وعشرين قرشا!
ولو كان معنا احد هؤلاء المسئولين لكان ثمنها قد هبط الى عشرين قرشا مع اعتذار صاحب المطعم عن غلاء الاسعار!

محمد التابعي

أربعة رجال .. وكلب ينتظرون

انتهاء الخلاف بين :

مجلسى اللوردات والعموم !

لندن :

كان من أخطر القرارات التى صدرت فى الدورة الماضية من دورات مجلس العموم البريطانى القرار الخاص بالغاء حكم الاعدام بصفة تجريبية ، لمدة خمس سنوات . وقد صدر القرار باغلبية ٢٤٥ صوتا ضد ٢٢٢ صوتا هذا بدل على وجود معارضة شديدة فى المجلس ...

ولما وصل القرار الى مجلس الشيوخ او بالاحرى مجلس اللوردات وقف لورد جودار ، قاضى القضاة فى بريطانيا ، وقال انه سيعدد للمجلس عددا من الجرائم التى وقعت فى المدة الاخيرة ، يشعره مجرد ذكرها بالقشعريرة تسرى فى جسده . واختتم خطابه بانه فى مثل هذه الجرائم الفظيعة « يجب تحطيم المجرم ! »

ووقف بعض الخطباء فى المجلس يتهمون وزير الداخلية المستر شيتر ايد بانه اساء استعمال سلطته . واخيرا رفض المجلس الموافقة على قرار وقف حكم الاعدام باغلبية ١٨١ صوتا ضد ٢٨

التقاليد

وثارت الخواطر بعد ذلك عندما حوكم احد الهاربين من الجيش متهما بانه قتل احد رجال البوليس فقد حدث لاول مرة فى تاريخ القضاء البريطانى ان اصدر القاضى الحكم على المتهم دون ان يرتدى الرداء الاسود الذى اعتاد القضاة فى انجلترا أن يرتدوه ، ودون ان يستعمل الصيغة التقليدية

وهذه هى الصيغة التى ينطق بها القاضى فى انجلترا حكم الاعدام بعد أن يرتدى رداءه الاسود

النحاس باشا ـ يا مبسوط منك خالص لانك عمرك ما بوستنى شخصيا !

« ان قرار المحكمة فيما يختص بموضوعك هو أن تعود من هنا الى السجن ، ومن هناك تنقل الى جهة التنفيذ ، حيث تعلق من رقبتك حتى يحل بك الموت . ثم يدفن جسمك فى فناء السجن الذى حجزت فيه قبل التنفيذ . « والله يرحم روحك ! » ..

.. الميت كلب !

وقد حدث فى لندن اخيرا ان كلبا من الكلاب المدربة على مساعدة العمى قتل دجاجة ومزق منديلا فرفع امره الى القضاء . وعلى الرغم من ان السيدة الضريرة التى تملك هذا الكلب اثبتت للقاضى انها لا تستغنى عن الكلب فى حياتها وانه يقودها الى كل مكان فان القاضى اصدر امره باعدام الكلب !

وتلقت السيدة آلاف الخطابات من جميع انحاء بريطانيا وكلها تعبر لها عن العطف وتأسف للحكم القاسى الذى اصدره القاضى على كلبها . واوعز اليها البعض باستئناف الحكم فاتضح انها لا تملك المصاريف اللازمة لرفع الاستئناف ..

واخيرا كتبت السيدة خطابا رقيقا الى ولية العهد ـ الاميرة اليزابث ـ تشرح فيه قضيتها وقالت فى ختامه :

« لقد وقف حكم الاعدام ـ حتى على القتلة ـ وارى أن هذا الحكم يجب أن يقف ايضا تنفيذه على كلبى .. الذى لم يقتل الا دجاجة ! »

وظهر فعلا ان حكم الاعدام يجب أن يقف على الكلب حتى ينتهى الخلاف بين مجلس العموم ومجلس اللوردات . وفى نفس الوقت رفع استئناف عن الحكم بواسطة التبرعات الكثيرة التى تلقتها السيدة الضريرة من أصدقاء الكلاب فى انجلترا ... وهم اكثر عددا من اصدقاء الآدميين .

اربعة ينتظرون

ولكن ليس الكلب وحده فى انجلترا هو الذى ينتظر انتهاء الخلاف بين المجلسين حول الغاء حكم الاعدام أو الابقاء عليه .. ان الاربعة رجال ينتظرون فى سجون انجلترا انتهاء هذا الخلاف حتى يبت فى مصيرهم فاما ان ينفذ فيهم حكم الاعدام واما ان يستبدل به السجن .

ومن بين هؤلاء الاربعة جيمس كومب رئيس الخدم الذى قتل الممثلة ايلين جيبسون على الباخرة والقى بجثتها الى البحر منذ شهور

وقد ظن هؤلاء الاربعة ، بعد ان وافق مجلس العموم البريطانى على الغاء عقوبة الاعدام ، انهم قد نجوا من الموت . ولكن مصيرهم الآن يتوقف اما على صدور قرار جديد من مجلس اللوردات بالموافقة على قرار مجلس العموم عند اعادة النظر فى الموضوع . واما على قرار يصدر من وزير الداخلية بالعفو عنهم فهو الرجل الوحيد الذى فى وسعه ان يصدر العفو الجزئى او الكلى عن المحكوم عليهم باسم ملك بريطانيا ..

انقسام فى الرأى

وبينما ينتظر الرجال الاربعة ـ والكلب ـ انتهاء الخلاف بين مجلس اللوردات ومجلس العموم على عقوبة الاعدام تستمر المناقشات والمجادلات حول هذا الموضوع بين الناس ، وقد اسفرت هذه المجادلات عن وجود خلاف كبير فى الرأى حول هذا الموضوع

ويقول المعارضون لالغاء العقوبة ان [illegible] القتل فى شهر [illegible] كان ٢١٧ ولكن [illegible] من عام ١٩٤٨ حتى بلغ ٤١٧ ، كما أن عدد رجال البوليس فى لندن انخفض من ١٩٧٠٠ رجل الى ١٥ الفا ... وكل هذا مما يؤيد ضرورة الابقاء على عقوبة الاعدام لانها عقوبة رادعة .

أما الذين يؤيدون الغاء عقوبة الاعدام فانهم يردون على ذلك بقولهم ان ازدياد عدد جرائم القتل كان نتيجة طبيعية للحرب وان الذين يرتكبون جرائم القتل فى انجلترا يجدون الفرصة سانحة دائما للفرار من العقوبة الشنيعة فقد دلت الاحصائيات على ان عدد الذين يحكم عليهم بالاعدام فى انجلترا لا يزيد فى اى عام من الاعوام على ٢٠ شخصا

... وخلاف فى الكنيسة

وقد انتقل الخلاف كذلك الى الكنيسة ، وان كان معظم الاساقفة الانجليز يؤيدون بقاء حكم الاعدام ، وهم يقولون ان الشخص الذى لا يحترم حياة غيره لا يستحق أن يعيش .

وقال أحد الاساقفة فى احدى خطبه تأييدا لبقاء حكم الاعدام : « انني لو فكرت يوما ما فى ارتكاب جريمة ، فان فكرة عقوبة الاعدام وحدها هى الكفيلة بان تجعلنى أعدل عن ارتكابها » .

فى تل أبيب

القاضى ـ ايه الدليل انه خانك ؟

الزوجة ـ القسم لى انه مخلص لى زي ما انا مخلصة له .

راى « عشماوى » ..!

وابدى « عشماوى » ... الذى ينفذ حكم الاعدام فى سجون لندن رأيه هو الآخر ، وكم كان عجيبا أن يؤيد هو الغاء عقوبة الاعدام ، وكان مما قاله :

« لو ان القاضى الذى يصدر حكم الاعدام كان عليه تنفيذ هذا الحكم بنفسه لاستبدل بحكمه حكما آخر ... »

وقد تبين ان عددا كبيرا من الذين يكلفون بتنفيذ حكم الاعدام تنتهى حياتهم اما بالانتحار واما بالجنون ...

اغلاط القضاء

ويقول مؤيدو الغاء عقوبة الاعدام ان الحقيقة لا يعرفها فى اية قضية من القضايا غير الله والمتهم ... وان المحاكم قد ارتكبت أخطاء كثيرة أدت الى اعدام كثير من الابرياء .

وقد ذكروا قصة امرأة اعدمت هى وولداها بتهمة أنهم قتلوا جارهم ، ولكن الجار مالبث ان عاد الى منزله بعد عامين !.. وكان القرصان قد خطفوه ...

ويرد عليهم أنصار بقاء حكم الاعدام بان تاريخ هذه الحادثة يرجع الى عام ١٦٦٠ وانه فى ذلك الوقت كان القانون فى بريطانيا ينص على ٢٢٠ حالة يجوز ان يحكم فيها القاضى بالاعدام ومنها مثلا حالة : « من يسعل فى الكنيسة » . أما اليوم فان القانون لا ينص الا على أربع حالات فقط هى التى يجوز الحكم فيها بالاعدام وهى : القرصنة مع استعمال العنف ، واتلاف المنشآت البحرية والخيانة العظمى والقتل .

***

... ويستمر الجدل والنقاش وتقوم معاهد الاحصائيات باستفتاء الجمهور يتضح منه ان ٦٩ فى المائة يؤيدون بقاء حكم الاعدام و ٢٥ فى المائة يوافقون على الغائه ، و ٦ فى المائة ليس لهم رأى مستقر فى الموضوع ...

كل ذلك وما زال الرجال الاربعة ... والكلب ينتظرون انتهاء الخلاف بين المجلسين !..

لندن

عايدة تغني.. وروما تحترق

روما ـ من صلاح ذهني :

عند اطراف روما القديمة يقع مسرح كراكلا ، حيث تنتقل اوبرا روما كل عام لتحيي موسمها الصيفي .

ولم يكن الامبراطور الروماني القديم يفكر يوما واحدا في انشاء مسرح .. وانما فكر ذات مرة في انشاء حمام .. حمام روماني تسبح فيه فاتنات روما كما يسبح السمك ... وتصيدهن مانشاء كما يصاد السمك ..

وتهدم الحمام على مر الاعوام وبقيت منه انقاض . . لو كانت في مصر لاشفقنا عليها من البلى واتينا عليها بالمعاول ... ولكنها في ايطاليا .. وفي روما بالذات حيث يحرص الايطاليون على كل حجر من تراث الماضي .. ولذلك بقيت انقاض الحمام ولم تبق بها خرائب وانما حولت الى مسرح صيفي هو اروع مسارح العالم الصيفية .. المسرح الذي يجذب السائحين من امريكا ومن كل بلاد العالم . . ان كل عمود او حائط خلفه الماضي نسميه نحن خرابة .. اما في ايطاليا فيسمونه ترا ... ويحولونه الى منظر .. وفي روما اكثر من عشرين ميدانا فسيحا يقوم كل منها على مسلة صغيرة او تمثال قديم او نافورة .. وفي هذه الميادين يتنفس الناس نسائم الليل وينسون ساعة متاعب الحياة ، او يذكرون ساعة متاعب الحياة .. ان ميادين روما ومسلاتها وتماثيلها تذكرني بشيء بردهة المتحف المصري ومنطقة حفائر الاهرام ... لو انك قد دخلت ردهة المتحف المصري في الطابق الارضي لرايت عشرات التماثيل ملقاة كأنها اكوام الزبالة . عشرة من هذه التماثيل تستطيع ان تبعث في القاهرة جمالا .. وتخلق لها عدة رئات ، تتنفس بها المدينة المكتظة .. وفي منطقة الاهرام انقاض وانقاض يصلح كل منها دعامة لمسرح صيفي لو مدت عليه مائدة الرواية المصرية على الارض المصرية لجاءها من السواح اضعاف الذين يأتون ليشاهدوها في روما ..

وتعال بعد ذلك نشاهد المسرح من الداخل .. لقد استغل كل حجر بعناية ، وتحول حوض الساحة الى هيكل مسرح متحرك ضخم ، واستخدمت الحوائط المرتفعة مراكز للاضاءة ..لو اراد كراكلا هذا ان يبني مسرحا لما فعل غير ذلك . ان ناقوس الابتداء يدق فلنعد لاماكننا .. ان مكاني في الصف الرابع وعدد الصفوف مائة .. وفي كل صف مائة ! . . عشرة الاف يسمعون عايدة كلهم جاءوا عن طريق الشباك .. ان اوبرا روما لاتصرف بونات .. لا مجانية ولا بالتخفيض !!

وتنتهي الرواية . . . رواية الاوبرا المحرقة ، ويبدا بعد ذلك المأساة .. مأساة العودة الى المنازل لقد تحولت كل خطوط الاوتوبيس والترام والتاكسي الى خط واحد ينقل الجمهور من المسرح النائي الى المدينة .. انها لاتكفي ولذلك يسير الكثيرون على الاقدام وتمضي نصف ساعة قبل ان تصل الى قبر الجندي المجهول ... لقد شيد موسوليني هذا الصرح ليشرف على كل روما .. والى جانبه بناء متواضع تتوسطه شرفة . شرفة ساكنة تعلوها الكآبة ! . . . يدير الايطاليون اعينهم كلما مروا بها وفي نفوسهم شيء .. من هذه الشرفة كان موسوليني يخاطب الشعب . ومنها كان ينثر احلامه عن ايطاليا الامبراطورية الواسعة لقد اغلقت الشرفة بعد ان لفظت الاحلام .. وصانع الاحلام !!

وفي ركن من اركان روما سهرة اخرى .. انها جوزفين بيكر وارجوك الا تضحك . لقد تبينت سذاجتي حين دخلت مسرح «برنيني» حيث تعرض الفتاة العجوز اغانيها ورقصاتها الخفيفة .. هذه انقاض اخرى حولتها روما الى منظر .. منظر يجذب الجماهير بحيث لاتجد عند ابتداء العرض تذكرة واحدة ولا لاماكن الوقوف . ولكن جوزفين بيكر على المسرح ليست انقاضا انها حركة وشباب وخفة ، ولو استطعت ان تنسى الاسم لخيل اليك انك ترى فتاة حديثة تعرض فنا حديثا ...

ولجوزفين بيكر في روما قصة لقد احبت اكبر حب في حياتها في المدينة القديمة .. احبت اميرا ايطاليا منذ خمسة عشر عاما وعاشت معه فترة طويلة ثم افترقا بسبب الجنس لابسبب الطبقة الاجتماعية ولكنها تحن دائما لهذا الحب وقد جاءت ، كما تقول احدى صحف روما الطويلة اللسان لتلفظ انفاسها حيث احبت اعمق حب ...

ولكن جوزفين بيكر على ما نعتقد لاتلفظ انفاسها ، وانما تجدد مجدها ، وهي تفكر في زيارة مصر وتحن اليها وتذكر من اصدقائها فيها نجيب الريحاني «الفنان العالمي» كما تقول . ولاتنسى له اكلة طعمية وسلطة طحينة ... وهي تقول عن المرأة المصرية انها ارشق بكثير من نساء اوروبا وعن المصريين انهم شعب ساحر جذاب

ان روما النهار غير روما الليل والسهرات .. روما النهار تحترق بالغلاء والخلافات الحزبية ... ان الاشياء الرخيصة الثمن في روما هي الحرير والاقمشة ولكن الناس يأكلون الطعام واسعار الاطعمة غالية .. في ارخص مطعم يكلفك الغداء خمسين قرشا او الف ليره .. والف ليره مرتب يوم لموظف ايطالي محترم وفنجان القهوة بخمسة قروش في مقاهي الدرجة الثالثة .. وحتى اثمان الاقمشة لاتبدو رخيصة بالنسبة للاجور ولسعر الليرة .. ان الخلافات الحزبية والتطاحن بين الديموقراطية والشيوعية يتخذان مشكلة الطعام ميدانا .. وللشيوعيين اساليب مروعة في احكام ازمة الغلاء لانهم يملكون اموالا طائلة يسيطرون بها على السوق .. وعندما اطلق الرصاص على تولياتي وقبض على المعتدي لمحاكمته نشرت احدى الصحف مقالا تدعو فيه الى عدم محاكمة الشاب الذي ضرب تولياتي ما دام الرجل الذي قتل موسوليني لم يحاكم بل على العكس اصبح عضوا بمجلس الشيوخ !

صلاح ذهني

مشاهدة السينما من القوارب !!

بعض اهالي البندقية يشاهدون رواية سينمائية وقد جلسوا في القوارب !

الوف .. وغيرها الوف من طلبات الحصول على البطاقات الشخصية التى قدمت من رعايا الدول المختلفة فى مصر ، وقد حفظت طلبات كل جنسية وحدها حتى يأتى دورها فى فحص كل حالة من حالاتها على حدة قبل الموافقة على صرف البطاقة

فتاتان مصريتان من موظفات ادارة الجوازات والجنسية تبحثان بين الوف البطاقات عن أوراق تتضمن معلومات عن أشخاص طلبوا الحصول على بطاقات شخصية

٧٥٠٠٠٠ بطاقة شخصية

انتهت ادارة الجوازات والجنسية من صرف بطاقات تحقيق الشخصية للاجانب من رعايا فرنسا وسويسرا والمانيا ... وبدأت فى صرف بطاقات الرعايا البريطانيين . وبعد أن ينتهى صرف هذه البطاقات للاجانب الذين تقدموا بطلب بطاقات ... سيقوم البوليس المصرى بالقبض على كل اجنبى لايحمل بطاقة

ونظام البطاقات معمول به فى كل البلاد بالنسبة الى الاجانب الذين يقيمون فيها والذى لايحمل منهم بطاقة شخصية يتعرض لاقسى المتاعب عدا الحبس والنفى

وستمكن هذه البطاقات رجال البوليس من ضبط الاجانب الذين يدخلون البلاد خلسة ، والذين دخلوا القطر ثم اختفوا

وقد بلغ عدد طلبات البطاقات التى قدمت لادارة الجوازات والجنسية حتى الآن حوالى سبعمائة وخمسين الف بطاقة.. منها مائة الف لاشخاص لاجنسية لهم .. وهؤلاء يعيشون فى مصر من عشرات السنين وسقطت عنهم جنسياتهم الاصلية ولم يتجنسوا بجنسية اخرى

وتقدر هذه العملية على خزانة الدولة حوالى ٥٠٠ جنيه فى اليوم

وكانت ادارة الجوازات والجنسية حتى سنة ١٩٤٠ ادارة عادية من ادارات وزارة الداخلية، وكان عملها يقتصر على استخراج جوازات السفر .. فكانت تشغل ثلاث غرف يحتلها خمسة عشر موظفا منهم ثلاثة للارشيف وكان عدد ملفاتها وقتئذ مائة الف ملف

اما الآن فقد اتسعت اعمال الادارة وتشعبت فاصبحت تحتل طابقين ومبنى .. عدا فيلا الحقت بها وزاد عدد موظفيها على مائتى موظف بينهم ٤٠ لاعمال الارشيف و٣٦ فتاة مصرية تم اختيارهن بعد امتحان دقيق فى اللغات ، وزاد عدد ملفاتها فاصبح ٧٥٠ الفا

↑ خليط من الرعايا البريطانيين من مختلف الجنسيات والاديان .. بينهم المالطى والنيوزيلندى والمسلم والمسيحى .. واليهودى، يتسلمون بطاقاتهم فى الموعد الذى حدد لهم .

سيدة وطفل وزوج .. حضروا جميعا : الزوجة والزوج ليتسلم كل منهما بطاقته أمام موظف الادارة .. والطفل ليرى الموظف انه هو الطفل المثبوت فى بطاقة احد الوالدين ↓

→ هذه البطاقة لمدة سنة ، تجدد بعدها مدة اخرى .. يحصل عليها عند استخراجها ٥٠ قرشا وعند تجديدها ٢٥ قرشا .. ويذكر فيها كل مايدل على شخصية صاحبها من ناحية الجنسية والدين والعنوان ومكان الميلاد ومحل العمل

والآن ننتقل بكم الى طوكر !

والآن اغنية حماسية : تعالى لى يا بطة ...
أنور المشرى المذيع الأول بالاذاعة متزوج وعمره ٣٥ سنة التحق بالاذاعة بعد تخرجه فى كلية الآداب عام ١٩٤٤

حافظ عبد الوهاب ، رئيس قسم التسجيلات ، متزوج وله بنتان ، عمره ٣٧ سنة التحق بالاذاعة بعد تخرجه فى كلية التجارة سنة ١٩٣٦

عبد الوهاب يوسف ، غير متزوج ، عمره ٢٩ سنة بعد أن تخرج فى القسم الانجليزى بكلية الآداب سنة ١٩٤٠ ، التحق بالاذاعة بناء على ترشيح الكلية له

هل الإذاعة فن ؟!

فى كل يوم يتقدم الى دار الاذاعة عشرات من شباب مصر لشغل وظيفة مذيع ولكن من النادر أن ينجح أحدهم .. فهل الاذاعه فن يحتاج الى مواهب خاصة ؟ !

تعال معى نسأل أولئك الذين خبروا الاذاعه ودرسوها .. ؟!

يقول الاستاذ عبد الوهاب يوسف ان الاذاعة مجموعة فنون أساسها الذوق السليم .. وأن ضبط الأعصاب وحسن التصرف من الصفات اللازمة للمذيع ...

أما الاستاذ حافظ عبد الوهاب فيقول ان فن الاذاعه يظهر فى التخلص من المواقف الحرجة وعدم التلعثم امام الجمهور ... والمذيع لا يعد موظفا بل هو فنان يبتكر ويجدد .. وتجيب السيدة تماضر توفيق : ان تقديم البرنامج الى الجمهور فن واسع يحتاج الى اللباقة والى استخدام طبقه معينة من الصوت تناسب الكلام فى الميكروفون .. كما أن المذيع يجب أن يثبت على بعد معين من الميكروفون حتى لا يتغير علو صوته .. أما الاستاذ على الراعى فيقول : ان الاذاعة لا شك فن جميل وان تنغيم الصوت من أهم مميزات المذيع اذ أن هذا التنغيم يؤثر فى المستمعين .. فاذاعة الخبر المؤثر بصوت خافت تستهوى المستمع أكثر من اذاعته بصوت عال .. أما صفية المهندس فتوافق على أن الاذاعة فن يعرفه أولئك الذين وجدوا فى مواقف حرجة أمام الميكروفون ، وتقول ان اللباقة وحسن التعبير من أهم مميزات المذيع .. وان استعمال طبقة خاصة من الصوت أمام الميكروفون فن يحتاج الى تدريب .. ويقول أنور المشرى : ان الاذاعة الخارجية خير دليل على أن الاذاعة فن .. فعلى المذيع فى هذه الحالة أن يختار أسهل الألفاظ وأقصر الجمل لتصوير مايراه تصويرا صحيحا للمستمع .. كما أن طبقة الصوت التى تستعمل أمام الميكروفون ليست نفس الطبقة التى تستعمل فى الكلام العادى ...

• والآن نسمعكم اسطوانة جديدة عمرها ٢٠ سنة !
الآنسة صفية المهندس ٢٥ سنة عينت مذيعة يوم تخرجت فى كلية الآداب سنة ١٩٤٥ تشرف على ركن المرأة وتهوى الشعر والأدب العربى

تسمعون الآن نشرة الاخبـ[ار]
على الراعى . المشرف على الأخبار ، غير متزوج ، عمر[ه] التحق بالاذاعة بعد تخرجه [فى] كلية الآداب سنة [١]٩٤٣

وهكذا يرى خبراء الاذاعة ان الاذاعة فن جميل .. فما رأيك أنت أيها القارىء ؟ هل الاذاعة حقا فن .. وفن جميل ؟ ؟

طريقتى فى نشرة الأخبار

تحتل الأخبار فى هذه الأيام ركنا هاما من حياة الناس ، والاذاعة أنجع طريق لنشر الأخبار فهى تخاطب الجاهل والمتعلم ، كما أنها أسهل وأسرع الطرق لنشر الأخبار بين ملايين الناس . فما هو أسلوب أولئك الذين يقرؤون الاخبار حتى تنفذ الى آذان السامعين .. ؟ !

يقول الاستاذ عبد الوهاب يوسف : انه يتسلل بصوته الى كل مجلس لكى لا يشعروا أن صوته غريب عليهم ... ويكون التسلل بالوقوف فى المواقف الصحيحة والقراءة على مهل ...

أما الاستاذ حافظ عبدالوهاب فيعتبر الجمهور خالى الذهن تماما من الاخبار .. ولذلك يقرأ ببطء وبوضوح حتى يفهم الجميع ..

والسيدة تماضر توفيق تقول : ان أهم شىء هو نطق الاسماء الاعجمية نطقا صحيحا .. كما أن الضغط على مخارج الكلمات المهمة يشعر المرء بأهميتها ...

ويعطى الاستاذ على الراعى للخبر النغمة الموافقة له ... فللخبر الحزين نغمة خافتة ... وللخبر المفرح نغمة عالية وهكذا

والآنسة صفية المهندس تقرأ الأخبار المهمة على مهل أما الأخبار التافهة فانها تقرؤها بسرعة ، وهذه الطريقة — فى نظرها — احسن طريقة تشعر المستمع بأهمية الأخبار . أما أنور المشرى فانه يعيش فى جو الأخبار .. ومع أن وظيفته تقتضيه أن يكون محايدا فى عرض الأنباء الا أن صوته يطبع بطابع الجد عند اذاعة النبأ المهم وبطابع التريقة عند اذاعة النبأ التافه .. !

يسرنا ان نعلن وقف الاذاعة الليلة

السيدة تماضر توفيق ، غير متزوجة عمرها ٢٧ سنة تخرجت فى كلية الآداب سنة ١٩٤٢ فاشتغلت فى وكالة ا[لأنباء] العربية ثم تركتها لتكون ربة بيت ولكنها لم توفق واشـ[تغلت] فى الحراسة على اموال الاعداء ثم انتقلت الى محطة الاذاعة ... تشرف على التمثيليات ومذيعة نشرة الأخبار باللغة الانجليز[ية]

قصة حزب .. وقصـ

كان عدلي يكن صاحب فكرة حزب الاحرار وكان يقول : اريد حزبا يمنع الطغيان: طغيان سعد وطغيان الانجليز وطغيان الرجعيين
ولما اعدت العدة لاصدار جريدة السياسه استدعى المحررين وقال لهم : لا اريد مهاجمة سعد فى جريدتى .
ولكن بعد مقتل حسن باشا عبد الرازق واسماعيل زهدى بك خرج المحررون عن طاعة عدلي وهاجموا سعد زغلول هجوما عنيفا ، فاستقال عدلي من رياسة الحزب

... اجتمع على ماهر (بك) والمرحوم ويصا واصف بك ومصطفى النحاس (بك) فى عيادة الدكتور حافظ عفيفي وارسلوا برقيـة الى سعد فى باريس يطلبون منه عدم مهاجمـة عدلي يكن ووزارته ويقولون ان هذه المهاجمة تضر بمصلحة القضية الوطنية وان المصلحة تقضى بان يترك عدلي يتفاوض فاذا حقق امانى البلاد أيده الوفد واذا فشـل اخرج عدلي من الوزارة .

وتكررت المقابلات وارسـل اعضاء الوفد عـدة رسـائل وتلغرافات الى سعد تؤيد البرقية الاولى .

وتباحث الاربعة فى موقفهم اذا اصر سـعد على مهاجمة عدلي فاتفقوا على أن يستقيلوا من الوفـد . وكان اشـد المتحمسين مصطفى النحاس « بك » !

ولما عاد سعد بعد ذلك الى القاهرة اجتمع الاربعة به عدة مرات ثم عقدوا وحدهم اجتماعا وتباحثوا فى مسألة استقالتهم من الوفد .

وفى الاجتماع الاخير قال لهم مصطفى النحاس « بك » :
ــ انني اؤيدكم فى موقفكم ولـكنى ارفض الاسـتقالة من الوفد . فاتفق الثلاثة الباقون على الاسـتقالة . واعـدوها وارسلوها الى سعد فى بيت الامة .

وارسل سعد اليهم فتح الله بركات باشا يدعوهم الى الاجتماع به فاعتـذر الدكتور حافظ عفيفي وذهب عـلى ماهر بك والاستاذ ويصا واصف الى بيت الامة ، ولما اجتمعا بسعد اقنعهما بالبقاء فى الوفـد وسـحبا استقالتهما .

وبعد ذلك اجتمع الوفـد بحضور سعد وعلى ماهر وويصا واصف وجورج خياط وواصف غالى ومصطفى النحاس وقرروا فصل على شعراوى وعبد العزيز فهمى ومحمد محمود وحمد الباسل وعبد اللطيف المكباتى ولطفى السـيد لانهم يصرون على ترك عدلي يتفاوض ، ثم اقيـل على ماهر بك بعد ذلك .

وبعد هذه الاقالة اشـتدت الحملة على « المنشقين » واطلق سعد عليهم وصف « برادع الانجليز » ووصف مفاوضـة عـدلي للانجليز بانهـا : جورج الخامس يفاوض جورج الخامس !

ورأى عدلي ان يؤلف حزبا يشرح برنامجه وموقف المنشقين من سعد .

واجتمع عدلي بلطفى السـيد بك فى نادى محمد على بالقاهرة واتفقا على تاليف حزب عـلى منوال حزب الاحرار البريطانى ينادى بالحرية فى الاجتمـاع والسيـاسة .

واقترح لطفى السـيد بك ان يسمى الحزب « حزب الاحرار الدسـتوريين » اشـارة الى تمسكهم بالحكم الديموقراطي .

وكلف عـدلي باشـا لطفى السـيد بك ان يضـع برنامج الحزب الجديد .

وفى صيف عام ١٩٢٢ اجتمع عدلي فى فندق سـان ستفانو بثروت باشا ومحمـد محمود باشا وعـبد العزيز فهمي بك وحافظ عفيفي بك وعبد اللطيف المكباتى بك وتلا عليهـم لطفى السـيد بك مشروع برنامج الحزب وبعد اجراء بعض التعديلات وافق المجتمعون على البرنامج

وكلف عدلي الدكتور حافظ عفيفي باعداد العدة لاصـدار جريدة تنطق بلسـان الحزب

واجتمـع الدكتور حافظ عفيفي فى سان ستفانو مع على ماهر بك وراحا يبحثان عن اسم الجريدة الجديدة

واتفق الاثنان على ان لايكون بين حروف الاسم حروف الظاء والظاء والصاد والضاد وغيرها من الحروف التى يصعب على بائع الصحف نطقها !

وبعد استعراض مئات الاسماء قال الدكتور حافظ عفيفي :
ــ هنـاك جـريدة هولاندية اسمها « بوانتيـك » وتعجبنى صورها الكاريكاتورية .. فما رايك فى اسم « السـياسة » ؟

واعجب على ماهر بك بالاسم وراح يسير فى الحجـرة ذهابا وايابا ويصيح بلهجـة باعـة الصحف : السـيـاسة ... السياسة !

واعجب عدلي باشا بالاسم ، وتم الاتفـاق على ان تكون السياسة لسـان حال حزب الاحرار الدستوريين .

ولما استشير لطفى السـيد بك فى مسـألة رياسـة تحرير السـياسة رشح احد اقربائه ، وهو شاب خجول يدعى الدكتور حسين هيكل .

وعين هيكل بمرتب مائة جنيه واختار حافظ عفيفي بك عددا من المحررين لمعاونتـه وهم : مصطفى عبد الرازق وطه حسين وتوفيق دياب ومحمود عزمى كما اختار عـددا من المخبرين وكان من بينهم محمود ابو الفتح

واشترت الجريدة لمحرريها ملابس ردنجوت ليقابلوا بهـا العظماء والكبراء

وجمع الحزب للجريدة مائة وخمسة وعشرين الف جنيـه

واجتمع الحزب بصفة رسمية لاول مرة فى فندق الكونتننتال يوم الاثنين ٣٠ اكتوبر ، وبعـد الاجتماع بساعة واحدة صدرت جريدة السياسة وفيهـا انباء الاجتماع .

ووزع العـدد الاول ٢٤ الف نسخة .

واصدر الوفد امرا ... بمقاطعة « السياسـة ... تبع كما تباع المخدرا... الباعة لا يجرؤون عل... عليها . وكان القارئ ... شراء السياسة نادى ... زقاق او حارة والتف... ثم الى اليسار ودفع ...

وكان القارىء عاد... على قراءة السياسة ... او الترام خشية ان ير... الجمهور !

وبرغم نجاح الج... الناحية الصحفية الا ... انخفض مرة اخرى ... آلاف .

بقلم ...

وقيل لثروت باشا ... عن هذه الحالة هو ... عبد العظيم سـعو... الصحف عامة والمقطم ... فامر دولته بنفيه الى ...

وهرب عبد العظيم ... وارتدى ملاءة لف ود... دار جريدة المقطم وت... فارس نمر بك فاتصل ... باشا وضمن حياد المتهم ... ثروت باشا على اطلاق ...

ولكن على الرغم من ... تحسن توزيع السياسة ... ان تولى سعد رياسة ... عام ١٩٢٤ فتضاعف ... السياسة الى ان وصل ... وزارة سعد الى ٢٨ الف ... يوميا وكان هذا رقما ... فى ذلك الوقت .

وفى عام ١٩٢٥ راى ... حافظ عفيفي باشا ان ... دار السياسة محلة تع... بالمسائل الدولية ...

كان محمد محمود باشا يرغب فى الاستقالة من رياسة حزب الاحرار وعضوية مجلس النواب قبيل وفاته
والواقع ان محمد محمـود باشا كان زاهـدا فى جميع المناصب التى تولاهـا .. حتى رياسة الوزارة .
كان يقول فى عام ١٩٣٩ :
ــ مسكين على ماهر .. لو عرف على ماهر متاعب رياسـة الوزارات الديمقراطية لما جرى وراءها فى الظلام !

سعد والى يمينه عدلي والى يساره ثروت وفتح الله بركات واسماعيل صدقى فى اجتماع الكونتننتـال الذى بورك فيـه الائتلاف
كان سـعد زغلول سـعيدا بائتلافه مع الاحرار الدستوريين وكان يقـول : انني اريد هـذه العقول حولى

كان من را...
وفاة محمد م...
لحزب الاحرار ...
لايزال على قـ...
وكان من را...
رئيس حزب ...
يؤيدون هذا ا...
واختارت هيكل ...
ثم سوى الخلا...

...جريده

...الشئون العربية خاصة ، ولا ...تدخل فى المنازعات الحزبية ، ...اصدر «السياسة الاسبوعية» ...باع العدد الاول ٣٠ الفا وارتفعت ...عدد ذلك الى خمسين الف .

***

وكانت « السياسة » فى ذلك ...الوقت هى حزب الاحرار ...الدستوريين !

وقد مر الحزب بعدة ازمات ...وكانت الازمة الاولى لما قتل ...حسن باشا عبد الرازق ...واسماعيل زهدى بك فى اواخر ...نوفمبر سنة ١٩٢٢ عند ...خروجهما من باب الحزب ... ...وكان قتلهما خطأ فقد كان

...امين

...شفيق منصور واخوانه قرروا ...قتل عدلى وثروت عند خروجهما ...من دار الحزب !

واستقال عدلى يكن باشا ...من رياسة الحزب واسندت ...رياسته لعبد العزيز فهمى باشا ...ومن اسباب استقالة عدلى ...باشا انه كان يعارض الحملة ...الشخصية على سعد .

وحدث عام ١٩٢٥ ان احتج ...علماء الازهر على كتاب «الاسلام ...واصول الحكم » الذى الفه ...الشيخ على عبد الرازق «باشا» ...وطلبوا فصله من وظيفته ولكن ...وزير الحقانية عبد العزيز فهمى ...رفض ان يفصل المؤلف من ...وظيفته لان هذا الفصل هو ...امتهان لحرية الفكر .

واقيل عبد العزيز فهمى باشا ...من منصبه ، فاستقال جميع ...وزراء الاحرار من وزارة زيور .

وعقد الحزب اجتماعا ضخما ...خطب فيه عبد العزيز فهمى

باشا وهاجم حسن نشأت باشا وكيل الديوان الملكى واتهمه بالتدخل فى شئون الحكم وقال كلمته المشهورة : « حنانيك يا نشأت ! »

ثم ائتلف الاحرار مع سعد وكان سعد يفكر فى اواخر ايامه ان يحدث اندماج بين الاحرار والوفد ولكنه مات قبل ان يحقق امنيته .

ولما استقال ثروت باشا من رياسة الوزارة واسندت رياستها الى مصطفى النحاس باشا انقسم حزب الاحرار على نفسه ، فرأى فريق محمد محمود باشا ان يدخلوا الوزارة ورأى فريق صدقى باشا ان يرفضوا الدخول .

وفى اجتماع مجلس الادارة وافق الحزب بأغلبية صوت واحد على دخول وزارة النحاس الاولى .

ثم تصدع الائتلاف واقيل النحاس باشا وتولى محمد محمود باشا رياسة الوزارة عام ١٩٢٨ وانتخب رئيسا للحزب وكان منصب الرئيس خاليا منذ سنة ١٩٢٥ فقد استقال عبد العزيز فهمى باشا من الرياسة لانه يرفض التعاون مع سعد .

وجمع اعضاء الحزب سنة ١٩٢٨ ٧٠ الف جنيه لجريدة السياسة ، وفى سنة ١٩٣٨ جمعوا ١٧ الف جنيه وفى سنة ١٩٤٤ جمعوا عشرة الاف جنيه وفى عام ١٩٤٨ جمعوا عشرة الاف اخرى .

وقد احيل محررو جريدة السياسة عدة مرات الى المحاكمة . وكانت المرة الاولى عام ١٩٢٤ عندما هاجمت سعد فعطلتها وزارة الداخلية . وكانت محاكمة محررى السياسة من اهم قضايا الصحف وجاء جميع كبار المحامين يترافعون عنهم

وحدث اثناء المحاكمة ان تلا رئيس المحكمة برقية تلقاها من توفيق دوس بك المحامى يعتذر فيها عن الحضور بسبب مأتم اخيه .

وما كاد رئيس المحكمة ينتهى من التلاوة حتى فوجىء الحضور بوصول توفيق دوس بك الى قاعة المحكمة وقال :

– تركت هناك مأتم اخى ، وجئت لاحضر مأتم الحرية !

وحكمت المحكمة ببراءة محررى السياسة .

وفى عام ١٩٣٢ قدمت السياسة لمحكمة الجنايات لانها نشرت عن وزارة صدقى باشا انها وزارة لا ترضاها امة من البقايا !

وذهب محمد محمود باشا الى المحكمة وقال انه كاتب هذه العبارة وانه وحده يتحمل مسئوليتها .

وبرأت المحكمة ساحة محررى السياسة !

وفى عام ١٩٣٤ رأس حفنى محمود باشا رياسة تحرير السياسة واتهمت الجريدة بعض وزراء عبد الفتاح يحيى باشا بعدم النزاهة فى الحكم ..

واسميت هذه القضية قضية نزاهة الحكم .

وحكمت محكمة الجنايات ببراءة جميع محررى السياسة ، وسجلت اسباب الحكم مبادىء هامة لتأييد حرية الصحافة

ولقد بذلت عدة محاولات لانقاذ السياسة واعادتها الى مجدها القديم . وصرف محمد محمود باشا من جيبه على الجريدة حوالى ٧٠ الف جنيه واضطر فى وقت من الاوقات الى الاستدانة من بنك مصر ليستمر فى دفع المرتبات .

وفى عام ١٩٣٨ بذل محمد محمود باشا محاولة اخيرة ، واسند الى المرحوم عبد القادر حمزة باشا مهمة اخراج الجريدة فى ثوب جديد .

واسندت رياسة التحرير لعبد الجليل أبو سمرة باشا

وكان حفنى محمود باشا يكتب المقالات ويوقعها باسم عبد الجليل باشا الذى كان يتلقى التهانى على بلاغته وهو جالس فى نادى المنصورة !

ولما توفى محمد محمود باشا

رشح هيكل باشا سنة ١٩٢٩ وزيرا مفوضا فى بروكسل ولكن المغفور له الملك فؤاد اعترض ثم رشح وكيلا لوزارة المعارف سنة ١٩٣٠ فرفض صدقى باشا

وكان من رأى محمد محمود باشا عام ١٩٣٨ تعيين هيكل باشا استاذا فى الجامعة المصرية ولكن على ماهر باشا اعترض واقترح تعيينه وزير دولة !

ونجح هيكل كوزير فعين وزيرا للمعارف فى وزارة محمد محمود وحسين صبرى واحمد ماهر ثم انتخب رئيسا للشيوخ ورشح لرياسة الوزارة عقب مقتل ماهر باشا وعند استقالة صدقى باشا فى عام ١٩٤٦ ولا يزال مرشحا حتى الآن .

عدل الحزب عن الاهتمام بالجريدة ، وصرفوا اهتمامهم الى شغل المناصب الوزارية !

ورأى فريق من الاعضاء اسناد رياسة الحزب الى خشبة باشا .. ولكن فى اللحظة الاخيرة اختير عبد العزيز فهمى باشا ليخلف محمد محمود باشا .

ولم يحتمل عبد العزيز باشا مناورات زعماء الحزب فاستقال ورشح هيكل باشا ليخلفه .

وبرغم ان هيكل باشا صحفى ، فانه لم يهتم بجريدته الا مرة واحدة ، عند ما قرر عام ١٩٤٧ ان يشرف على تحريرها بنفسه . ثم عاد وعدل !

وقال لنا احد زعماء حزب الاحرار السابقين :

– عندما ارى جريدة السياسة فى عهدها الحالى ... اذكر عهدها السابق وتنهار من عينى الدموع !

وضع لطفى السيد برنامج حـ... الاحرار وكان لطفى باشا يكره د... المعارك السياسية ، فانزوى بعـ... عن ميدان القتال السياسى وكان يكـ... بالتوجيه فى بعض الاحيان .

وكان من رأى لطفى باشا ان يتـ... الحزب الدفاع عن حرية الفكر والا جـ... والعقيدة وان يحارب الطغيان بقـ... من حرير !

...باشا عام ١٩٤٠ بعد ...عدم تعيين رئيس ...اعتبر محمد محمود ...

...الاكتفاء بتعيين نائب ...اعضاء الصعايدة ...الاغلبية لم تأخذ به ...استقال خشبة باشا ...الحزب

كان الدكتور حافظ عفيفى هو محرك جريدة السياسة فكان يشرف على تنسيقها ، وكان يوجه جميع محرريها

واستمر فى مركزه الى ان هاجمت السياسة اثناء الائتلاف فى عام ١٩٢٨ الاستاذ مكرم عبيد وزير المواصلات فطلب محمد محمود باشا ان تنشر السياسة كلمة تقول فيها ان الهجوم لا يعبر عن رأى الحزب فرفض حافظ عفيفى الطلب ونشر محمد محمود البيان فى جريدة الاهرام فاستقال حافظ عفيفى من السياسة

رأس عبد العزيز فهمى باشا حزب الاحرار مرتين .. وفى المرة الثانية اشترط ان لا تزيد مدة رياسته على تسعة اشهر وقبل الاعضاء هذا الشرط . ولما انتهت المدة طلبوا منه ان يمدها شهرين ، فلم يقبل وقرر ان يتنزل عن الرياسة لاحمد خشبة باشا ثم عدل وتنزل لهيكل باشا

كيف تدوس على أقدام الفتيات

اوراق الامتحان فى انتظار التلاميذ !!

اذا كان لديك مائة اسطوانة وجرامافون وغرفة متواضعة فى احد شوارع القاهرة الرئيسية وكنت تعرف الرقص فانت اهل لان تكسب مائة جنيه فى الشهر وكل ما يلزمك هو « يافطة » مكتوب عليها « مدرسة للرقص » .... فمؤهلات مدارس الرقص فى مصر لا تزيد على ذلك .. ومع ذلك فمكسب المدرسة المتواضعة لا يقل من مائة جنيه فى الشهر ، اما ايراد المدارس المشهورة فيتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ جنيها فى الشهر الواحد .. !!

دروس بخمسين قرشا

ويوجد فى القاهرة ١٥ مدرسة للرقص يقع اغلبها فى شارعى سليمان باشا وشريف باشا .. وهذه المدارس نوعان ، احدهما يتبع طريقة الدروس الخاصة ... ويدفع الطالب فى هذه المدارس خمسة جنيهات لمن عشرة دروس يلم اثناءها بقواعد ثلاث رقصات ... اما النوع الثانى فانه يتقاضى من الطالب جنيها ونصفا عن كل رقصة يتعلمها .. والى وقت قريب كان اغلب المدرسين من الرجال ... وقد ابتدأ الجنس اللطيف يحتكر هذه المهنة فى السنتين الاخيرتين فتقفز عدد الطلبة الى الضعف ... وكل فتاة تستطيع ان ترقص بدرجة « متوسط » تعتبر مدرسة ممتازة للرقص ... ومهنة مدرس الرقص مهنة اضافية بالنسبة لكثيرين اوليها فهناك موظفون وتجار يعملون نهارا فى اعمالهم فاذا ما جاء الليل اخذ كل منهم طريقه الى مدرسة الرقص ليزاول عمله ..

ولعل اعجب المدرسين مدرس يدعى يعقوب بمدرسة مشهورة ... فهو يعمل كمدرس ومتعهد للبوفيه وسكرتير وبواب للمدرسة ... والمؤكد ان المهنة الاخيرة هى اصلح المهن له .. !!

خطوة خطوة

ويبدأ تعليم الرقص بتعليم الخطوة اولا ... ويستغرق ذلك اسبوعين .... ثم يشرع الطالب فى تعلم الرقصات المختلفة ... ويتوقف زمن التعليم على الاستعداد الشخصى للطالب .. فبعض الطلبة من نوع « تعلم فى المتلم يصبح ناسى » وهؤلاء يستغرق تعليمهم سنتين ... والبعض الآخر يستغرق تعليمه ثلاثة اشهر فقط ... وبعد التعليم يبدأ التدريب .... وللتدريب فتيات مؤجرات تتقاضى كل منهن ٢٥ قرشا فى الليلة ... ومدة التمرين ساعة ونصف تقضيها الفتيات كأنهن فى سجن الباستيل ... ففى كل رقصة يداس على قدم الفتاة من ثلاث الى اربع مرات .... والطامة الكبرى تأتى اذا كان الشاب من وزن رشوان محفوظ باشا .. !!

تقول ماريا — وهى احدى اولئك المؤجرات — انها تضع قدميها فى ماء ساخن لمدة نصف ساعة كل يوم بعد التمرين .. !! وتحاول الفتيات بكل الحيل « الزوغان » من الرقص ولكن التلاميذ يقفون لهن بالمرصاد .. !!

وبعد انقضاء مدة التدريب يمنح الطالب شهادة تثبت انه ليس اجهل خلق الله بقواعد الرقص ... !!

بعد ما شاب

وينطبق المثل القائل « بعد ماشاب ودوه مدرسة رقص » على ثلاثة ارباع طلبة مدارس الرقص... فأغلب الطلبة فوق سن الخمسين .. وهؤلاء حريصون كل الحرص على عدم تسرب صورهم واسمائهم الى الخارج ... بل ان بعضهم يتعلم الرقص باسم مستعار خوفا من كلام الناس .. !!

ومن الغريب ان الشيوخ اسرع من الشباب فى تعلم الرقص واتقانه .. بل ان جائزة الرقص لعام ١٩٤٧ فاز بها شيخ قد جاوز الخمسين ... ويعلل مدرسو الرقص هذه الظاهرة بان معظم الشباب يكونون فى حالة « سرحان » وهذه الحالة هى سبب تأخر الشبان عن الشيوخ ..

أما التلميذات من الجنس اللطيف فلا يترددن على هذه المدارس .. ولا توجد طالبات الا فى حالات نادرة ..

الجامعة

ومعظم الطلبة الشبان من طلبة الجامعة .. واغلبهم ينتمى لكلية الآداب ! وهناك اقلية من كليتى الهندسة والعلوم ...

ويقول اصحاب مدارس الرقص ان فى طلبة الجامعة ظاهرة غريبة وهى ان خطوتهم فى الرقص عسكرية ... كما انهم ينسون غدا ما يلقنونه باليوم ...

موضات

وكما تتبع فساتين السيدات الموضه يتبع الرقص كذلك الموضه ...

ففى سنة ١٩٤٠ كانت الرقصة الشائعة هى الفالس ثم جاءت السوينج سنة ١٩٤٤ وفى سنة ١٩٤٧ احتلت السامبا المكان الاول ....

طرائف

ولمدرسى الرقص ذكريات وطرائف .. حدث للبروفسير ريكو ان توسل اليه شاب ان يعلمه الرقص فى اسبوع ... ولما بين له ريكو استحالة ذلك اضطرب الشاب وقال ان زفافه بعد اسبوع وان عروسه تأبى ان تتزوج رجلا جاهلا بفنون الرقص ... فقال له ريكو احضر خطيبتك غدا ... ولما جاءت بين لها ريكو استحالة تنفيذ مطلبها ... ولم توافق الخطيبة على الزواج الا بعد ان اخذت وعدا كتابيا من ريكو بان العريس سيصبح راقصا ماهرا بعد ثلاثة شهور .. !!

ويروى البروفسير « ابراهيم » انه حدث فى يوم من الايام بينما كان يعلم بعض الطلبة الرقص ان دخل الى المدرسة رجل هائج ... ولما حاول « ابراهيم » التفاهم معه نحاه جانبا ودخل الى حجرة التعليم وامسك باحد الطلبة وضربه قلما ثم شلوتا ... وامسك الجميع بالرجل ليمنعوه من الاستمرار فى ضرب الطالب الذى اطلق ساقيه للريح ...

وحين هدأ الرجل قرر انه والد الطالب المضروب ... وان ولده خدعه بانه يحصل على دروس خصوصية فى اللغات الاجنبية ثم اتضح انها لغات الرومبا والتانجو والسامبا !!

← وبعد انقضاء التدريب يمنح الطالب شهادة

اثناء التمرين ... ترحموا على الفتيات !

برج بابل .. تختلط فيه العمامة الهندية بالقبعة المصرية القديمة

هنا تختلط الملاية اللف بالفستان السواريه

اثواب الرشيد وفينوس للايجار

برج بابل ... تختلط فيه ثياب الرشيد بثياب قدماء المصريين ! والعمامة الهنديه بالطربوش المصرى اوالملايه اللف بالفستان السواريه! ذلك هومحل تأجير الملابس الذى ينمحى عنده التاريخ وتختلط فيه جميع العصور بأزيائها ...

العمل الشاق :

ويبدأ العمل بصورة للثوب التاريخى ... ثم يأخذ المهندس المختص فى وضع رسومات لصورة الثوب من جميع الجهات ... ثم يبدأ البحث الشاق عن تلك التى تحل محل الاشياء الثمينة التى يتحلى بها الثوب ... فيستعاض عن جوهرة الرشيد التى يوازى ثمنها ١٠ آلاف دينار بجوهرة زجاجية بثلاثة تعريفة !... والذهب الخالص بنحاس ملمع واللآلئ البراقة بخرز لايساوى قرشا..

وهكذا يتكلف ثوب الرشيد ٥ جنيهات بعد تكاليفه .

واغلى الثياب ثمنا هو ثوب مصارع الثيران فان تكاليفه تبلغ ١٠ جنيهات اما بدلة السهرة فتتكلف ١٥ جنيها ...

قمر الزمان وخلف الحبايب :

وكل ثوب يطلق عليه اسم يناسبه .. فثوب الشجيع راعى البقر - يسمى الجبار ... وثوب الفلاحة يسمى قمر الزمان ... وثوب الهاوايى يسمى خلف الحبايب ! ولهذه الاسماء الرنانة دخل كبير فى تأجير الثوب واقبال الزبائن عليه

روتين :

وعندما يأتى الزبون ليؤجر ثوبا فان عليه ان يخرج اثبات شخصية .. ذلك لكى يطمئن صاحب المحل على ان صحيفة الزبون خالية من جرائم سرقة الملابس ثم يأتى بشاهد ويكون غالبا من عمال المحل ثم تكتب ورقة يمضيها الزبون والشاهد ... وتتضمن هذه الورقة بيانا بالملابس التى اجرها الزبون ، وتعهد باعادتها الى المحل فى الموعد المحدد !

الدفع بالقرش الصاغ :

ويتراوح مكسب محل تاجير الملابس بين ٥٠ و ١٠٠ جنيه فى الشهر ويتراوح ثمن ايجار البدلة بين ٣٠ و ١٠٠ قرش واغلب الزبائن من الكومبارس وهناك أقلية قليلة من الطبقة الراقية تؤجر الملابس لحفلات الكرنفال .

ولقد زاد عدد الكومبارس الآن عن ذى قبل فقفز مكسب مؤجرى الملابس الى الضعف ولكن هذا المكسب يهون أمام ما يلاقيه هؤلاء فى سبيل تحصيل ايجار الملابس

الرجال والنساء :

واحب الاثواب الى الرجال أثواب رعاة البقر ومصارعى الثيران وهذا راجع الى صورة الشجيع التى تحتل فى قلوب كثير من فتيات الكومبارس الموضع الاول ... !!
أما الفتيات فان أحب الاثواب اليهن ثوب مارى أنطوانيت وفينوس آلهة الجمال ... وليس لافتقار الفتيات الى الجمال دخل فى اختيار ثوب آلهة الجمال ... !!

ذكريات :

وذكريات مؤجرى الملابس ذكريات طريفة .. انهم يذكرون مثلا أيام كان أنور وجدى يؤجر ملابسه بالتقسيط وأيام كانت فاطمة رشدى صاحبة فرقة ولا تدفع ثمن تأجير الملابس لابطال الفرقة الا بطلوع الروح ... !!

ويروى محمد حسن مرعى أنه كان قد أعد ملابس لفرقة فاطمة رشدى بالاسكندرية تكلفت ٢٠٠ جنيه وحتى يطمئن على الملابس ركب عربة وسافر بالطريق الصحراوى وقد وضع الملابس فى صندوق العربة الخلفية وعند وصوله الى الكيلو ١٢ صاح السواق « الهدوم راحت » ... وذعر مرعى وانطلق يجرى فى الصحراء كالمجنون حتى وصل الى نقطة بوليس الكيلو ١٠ وهناك أبى الضابط أن يسلمه الملابس الا بعد أن استجوبه ساعتين عن أوصافها ... وكان فرح مرعى شديدا بعثوره على الملابس حتى أنه انطلق يقبل الضابط قبلات طويلة كالتى قبلها جلين فورد لريتا هايورث فى فيلم جيلدا ... ! ! والكيلو ١٠ هو نفس الكيلو الذى ضاعت عنده مجوهرات حرم النحاس باشا

ويقول أحمد حسنين أن احدى فرق الاقاليم طلبت منه ملابس عربية لتمثيل رواية قيس وليلى فأرسل اليها ملابس رومانية ... والغريب أن تمثيلية قيس وليلى نجحت نجاحا كبيرا بالملابس الرومانية ...

فى الحفلة .. اثواب مؤجرة بوجوه مقنعة

هل يعجبك ثوب خلف الحبايب

اسمه محمود على!

بعد ان فقدت حرم مصطفى النحاس باشا مجوهراتها وابلغت البوليس ... رات عصمتها ان لاتعتمد على البوليس وحده فى البحث عنها ، وقررت ان تساهم شخصيا فى البحث عن المجوهرات واللصوص ...

وقد لجات عصمتها الى اكثر من « منوم » وعراف وفاتحة منذل !

وقد رات « آخر ساعة » ان تساهم فى البحث عن المجوهرات، بنفس الوسائل التى اتبعتها صاحبة المجوهرات

منوم روحانى ..

واستدعينا منوما روحانيا واحضرنا له وسيطا وطلبنا اليه ان ينوم الوسيط ويسأله عن المجوهرات ،كيف سرقت ؟ واين اخفيت . ؟ ومن السارق ؟

وجلس المنوم على الارض واجلس الوسيط امامه بعد ان امره بخلع حذائه .. ثم رسم على كفه خاتم سليمان واستمر بضع دقائق يتمتم بهذه العزيمة:

« احضروا يا روحانية الكواكب السبعة بقدرة من انزل الكتب المقدسة الاربعة من السماء على الانبياء ،وبحق اهيا شراهيا ادوناى ، الصباوت ، قدوس ، آتوخ ، شمخيا ، اجيبوا يا خدام كوكب اليوم وانزل يا صاحب كوكب الشمس على هذا الادمى واجر فى مجارى دمه وغيب عقله وصوابه وشتت افكاره واحفظ الروح فى الجسد واطرحه ارضا »

تحية الروح ...

وهنا اخذ الوسيط يطبق عينيه تدريجا ، فاستمر المنوم فى ترديد العزيمة ثم سأل الوسيط :

– هل حضرت الروح ؟

الوسيط ...

المنوم – اذا كانت الروح حضرت اعط الاشارة او اقرئنا السلام ..

وهنا كان الوسيط قد استغرق فى غيبوبة ، فاعاد عليه المنوم الامر بان تقرىء الروح الحاضرين السلام ، فرفع الوسيط يده اليمنى الى اعلى علامة التحية ...

المنوم – انطق ..

الوسيط – ...

المنوم – صلب اليد والجسم، واطرح هذا الجسد ارضا ...

فاخذ جسم الوسيط يميل الى الارض تدريجا حتى اتخذ وضع النائم ..

واستمر المنوم « التعزيم » فردد العزيمة التالية :

« انطق ايها الروح وتكلم بحق من انطق النمل لسليمان ابن داود عليهما السلام وانطق الالسن بعد بكمها » وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شىء» انطق بحق من انطق عيسى بن مريم فى المهد صبيا ، انطق بحق من انطق الزرع لمحمد عليه ازكى السلام . انطقوا يا اصحاب الاخبار ، ياكاشفين ، ياعالمين الاسرار ، يافادحين النار ، ياسفرفين . يامدوكين الكون فى الليل والنهار ، الفلك دار ، الريح ثار ، القسم ثار .. السر بالاسرار الاسم اسم الله .. العبد عبد الله تعالى .. اسم الله .. ... ياقومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم .. هو العزيز الجبار الذى لايتكلم به متكلم الا اخترقت به الحجب وتقطعت السلاسل وتحركت الاسوار .. انطق ..

وهنا انفرجت شفتا الوسيط وقال بصوت كالهمس : نعم ..

– من انت ؟

– ابانوخ الطيار

– اذهب الى بيت من حلت جسده .. هل وصلت ؟

– نعم ..

– من هناك ؟

– ضيف اسمه حسن من القللى .

– عد واذهب الى بيت النحاس باشا فى جاردن ..هل ترى السيارة هناك

– نعم

– كم حقيبة بها ؟

– ثلاث

من هو محمود ؛

– اتبع السيارة الى الطريق الصحراوى .. لاتفترق عنها . من ركب مع السائق ؟

– واحد افندى ركب من نص السكة .

– اساله عن اسمه واخبرنى

– اسمه .. محمود ..على

– ماذا حصل بعد ذلك ؟ عند الكيلو عشرة ونصف ؟

– العربية وقفت قبل كده بدقيقتين .. محمود نزل منها .. واخد شنطه

– ... ...

– فيها ايه الشنطة دى ؟

– ... ...

– قل لمحمود يفتحها وشوف فيها ايه ؟

– .. فيها ملابس وحاجات

– ماذا حصل بعد ذلك ؟

– محمود ركب تانى ... والعربية مشيت

– والشنطة ...

– سابوها فى بيت .. فوق رف فى الحيطه وبجانبه دولاب

وهنا ظهر الاعياء على الوسيط فقام المنوم بصرف الروح فقال :

« سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين » انصرف بحق الاسماء التى اتيت بها بدون اذية او انزعاج ... انصرف بسلام ، بحق بهناش ومياج انصرف بسلام عمر الله بكم البلاد ونفع الله بكم العباد وكان سعيكم مشكورا وذنبكم مغفورا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

***

اما المندل فيزعم المشتغلون به ان الاجابات التى يدلى بها الوسيط – ويسمى «الناظور» – ترجع الى قوة الكشف الروحى مع استخدام قوى روحية خفية ينسبونها الى ملوك الجان ...

جلسة المندل ..

وقد عقدنا جلسة المندل ايضا ...

وقام بها نفس المنوم ، واشترط ان يكون «الناظور» دون سن البلوغ ... لان غطاء الحجب لا يكشف للبالغين ..

واوقد محضر الجلسة النار فى المبخرة والقى فيها بجانب من البخور .. واحضر فنجانا وضع فيه زيتا ونقطة حبر اسود .. ثم اجلس الناظور امامه – وهو الوسيط بينه وبين ملوك الجان – وبعد ان امره بخلع حذائه تناول ورقة كتب عليها

« لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد »

ولبت هذه الورقة على جبهة الناظور ...

وتناول ورقة اخرى كتب عليها تعويذة ثم وضعها على الكف اليمنى للناظور ومن فوق الفنجان وامر الناظور بالتحديق فى الفنجان ...

وبدات الجلسة .. سكون . النار والبخور .. والمحضر يردد « تعازيمه » فيقول :

– انزل يا خادم اليوم واكشف الحجاب عن الناظور اليك حتى ينظرك بعينه ويخاطبك بلسانه ، اجيبوا يا ابو مرة انت واعوانك بحق الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل .. اجيبوا الى طاعتى وائتوا بخادم اليوم فى مندلى هذا حتى يراه الناظور بعينه ويخاطبه بلسانه بعرقمين قال للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين » .. احضروا ...

ثم وجه الحديث للناظور :

– انظر فى الفنجال ولا تحول نظرك عنه .. واخبرنى بما تراه ؟

الناظور – الفنجال يكبر ..

– هل ترى احدا بداخله ؟

– فى الفنجال نقطة سوداء تتسع وفيها رجل –

– كلمه ... قل له اكنس المكان ورش المكان

فنفذ الناظور الامر ثم اجاب :

– انه كنس ورش ...

– قل له صف المقاعد واحضر الخدام وقدم لهم القهوة

وعاد الناظور فقال – لقد شربوا القهوة ..

– قل له يجمع الفناجيل ويضع تختة ويحضر طباشيرة .

– لقد نفذ الامر ...

– اساله .... سرقت مجوهرات حرم مصطفى النحاس باشا من سيارتها وكانت فى حقيبة فمن السارق ؟

الناظور – ....

المحضر – اطلب منه ان يكتب اسم السارق على التختة

الناظور – بيكتب .. ولكنى لا اقرا ولا اكتب ...

وهنا قال المحضر انه يشترط المام الوسيط بالقراءة .. والان صرف الروح

محضر ... وناظور .. ومبخرة ... وفنجان به زيت وحبر ... فى انتظار ملك الجان

خاتم سليمان ...

المنوم يخاطب روح ابانوخ الطيار عن طريق الوسيط ... الذى راح فى غيبوبة وتصلب جسمه ورفع يده اليمنى بالتحية ...

غيبوبة كاملة ...

فكرة .. بلا راس !

كنت عائدا الى القاهرة بعد اجازة قصيرة ايام في الاسكندرية ، وكنت في ذهابي قد ركبت القطار ، فآثرت في عودتي أن أجرب سيارات الطريق الصحراوي ، وحجزت لي مكانا باحداها قبل سفري بيوم . فلما كان اليوم التالي اتخذت مكاني منها ، وكنت في طريقي اليها قد عرجت على مكتبة قريبة اشتريت منها رواية حديثة للكاتب الانجليزي سومرست موم اقطع بها وقت السفر .

ولسومرست موم هذا محبة كبيرة عندي ، ففي كلامه صراحة وصدق افتقدهما في كثير من الكتاب ، ثم هو فنان واقعي مغرق في واقعيته ، حتى لتحس شخوص رواياته وكأنها من حولك تسعى بلحمها ودمها .

جلست مكاني ، وفتحت كتابي ثم شرعت اقرأ . وبدأ الركاب يفدون واحدا بعد الآخر فما مضت عشر دقائق الا كانت العربة قد اكتملت حمولتها اللهم الا مقعدا واحدا بقى شاغرا ، وكان مجاورا لمقعدي . وازف ميعاد القيام وما من احد يأتي ليشغله ، وساور الركاب القلق مخافة أن يسبب لنا ذلك بعض التأخير .

واذا بباب العربة يفتح وتدخل الينا امرأة ... واثارت هذه الحركة الشاذة فضول الراكبين جميعا ، فراحوا يتبعونها بأنظارهم حتى استقرت في مكانها وكانت بلا شك صاحبة المقعد الشاغر ... المجاور لي ...

وتأملتها وهي تخطر نحوي ، ثم بعد ماجلست الى جانبي وملأت بعطرها أنفي ، وقررت أن أغمض عيني لأنام .

كانت نظرة واحدة اليها كفيلة بأن تدلك على أي نوع من النساء هي . . . يروعك منها أول مايروعك ثوبها وقد التصق ببدنها وصاحبه ارتفاعا وانخفاضا حتى بان من خلاله وابيحا مفضحا . ثم طلاء شفتيها بلونه البنفسجي القاتم وقد بالغت فيه حتى بان فمها وكأنه يشغل نصف وجهها . ثم كحل عينيها وحاجبيها وقد زججتهما وامعنت في اطالتهما . ثم طلاء أظافرها ، لونه من لون طلاء الشفتين ، وكان ذلك من علامات الاناقة ، وابشع مافيه انه تأكل وتساقط ، فاصبح الظفر وقد تلون منه جزء واكتشف منه آخر ، وما أقبحه حينذاك ... وكانت في مجموعها صورة من عشرات النساء اللائي يملأن شوارع القاهرة متى انتصف الليل والقت المواخير والبارات بروادها الى عرض الطريق .

ما كادت تستقر في مكانها حتى التفتت الي تستطلع خبري . فلما رأت اعراضي وتأففي اطلقت ضحكة قصيرة ساخرة ، ثم فتحت حقيبتها واخرجت منها كيسا مليئا بالفول السوداني ، وراحت تأكل منه وتلقي بالقشر من النافذة . وكنت انا أجلس بينها وبين النافذة ، فكانت كلما مدت ذراعها بالقشر مر امام انفي فيمتلىء برائحة لحمها . والازني اصرارها على مشاكستي والاشتباك معي ، فانكمشت في مقعدي متعففا ونظرت اليها نظرة ملأتها بكل ما اعرف من معاني الاحتقار . ولحظت هي مني ذلك فابتسمت ، والقت بالكيس ، وما يزال مليئا ، من الشباك قائلة : « علشان ماتزعلش .. »

وخيل الي ان شيئا من المودة والدعة قد طرأ على نظراتها الساخرة ، ولكني اصررت على مقاطعتها مهما كان الامر ...

وصوبت عينيها الى وجهي تتفحصه جزءا جزءا ، فتململت وانا العارف بقصدها ، ثم انتقلت الى ربطة رقبتي وقميصي ، وتبعت ذراعي الى يدي ومنهما الى الكتاب بينهما .

وهنا توقفت لحظة تأملت خلالها الكتاب ثم اشارت اليه وقالت « ايعجبك ؟ »

وغاظتني محاولتها ان تزج بنفسها في حديث الكتب ، ورأيت ان اسكتها فسألتها من تقصدين ، الكتاب ام مؤلفه ؟

قالت « كليهما ... » قلت « اما الكتاب فلم اقرأ منه شيئا بعد ، واما الكاتب فيعجبني ولا يعجبني »

« يعجبني منه تمكنه من فنه وصدق معرفته بنفسه وبالآخرين حتى لكأنهم صنع يديه . ويعجبني منه سعة أفقه وتنوع معارفه ووفرة حظه من التواضع ولعله مدين بذلك – كما يقول – لأسفاره وما افاده منها » قالت « وما الذي لا يعجبك ؟ » قلت « انا خيالي من يوم ولدت ، وما زلت اضيق بالواقعيين كلما لقيتهم في الحياة او في الفن والادب .

وصاحبنا هذا واقعي امين ، لم أر أبرع منه بين كتاب القصة في تقييد الواقع وتجسيمه ، وقد حباه الله قدرة فذة على السخرية من الناس والتهكم منهم ، وعينا فاحصة مدققة لاتدع صغيرة ولا كبيرة الا احصتها ، وقلما كأنه لوح التصوير الشمسي : ينقل الواقع كما هو : لا يفرق بين جميله وقبيحه .. »

قالت « وانت تهرب من القبيح وتغمض منه عينيك .. تود لو كانت الدنيا كلها حقا وخيرا وجمالا ، وما هي بذلك .. فما علينا ان نفعل ؟ انتجاهل واقعنا ونهرب منه الى سراب الخيال ؟ ولم لا نواجهه ونعود انفسنا مرآه . لم لانتذوق الشر تذوقنا للخير ، ونحدق في القبيح تحديقنا في الجميل . ان عيبكم ايها الخياليون ان تفكيركم يمشي في خطوط مستقيمة لايتقابل طرفاها ابدا .. وكيفما وضعتها في الهواء بقي الطرفان متباعدين : فاما فوق وتحت ، او يمين ويسار ، او خلف وقدام ، وعيب الناس انهم تركوا اهل الخيال ينظمون لهم امورهم بمساطرهم وخطوطهم المستقيمة فجاء مجتمعنا طبقات بعضها فوق بعض ، واحزابنا منها اصحاب اليمين ومنها اصحاب اليسار – حتى دور المسرح والسينما يميزون فيها بين اهل الخلف واهل الامام

اما نحن ، نحن الواقعيين ، امثالي وامثال مؤلف كتابك ، فافكارنا لاتزال تدور وتدور حتى يقترب آخرها من اولها ، فمنا من يتصل طرفا قوسه فاذا هو دائرة ، ومنا من يستمر في دورانه فاذا هو لولب ، ولكننا دائما ابعد ما نكون عن خطوطكم المستقيمة التي لا مرونة فيها . ان طرفي الخط عندنا يندمجان او يتقاربان ، ووالله لا ادري ما الفرق بين الخير والشر ، والجميل والقبيح ، والحق والباطل ... آه يا عزيزي ، ما أقرب الاضداد ! .. »

واذ وصلت الى هذا الحد من كلامها كنت لا استطيع ان اكتم ما داخلني من دهشة بالغة فالتفت اليها أتفحص وجهها من جديد ثم قلت « والله انه لكلام عقلاء ؟ اين قرأته ؟ »

فضحكت ضحكة قصيرة ، خلت هذه المرة من السخرية ، وقالت « لم اقرأه ، بل هو خلاصة نظرتي الى الحياة » .

قلت : لا شك أنك واسعة الثقافة والقراءة – أجامعية أنت ؟

قالت بعد تردد « قد أكون .. خبرني ، ما هي الثقافة ؟ » قلت « ضد الجهل » قالت « اما قلت لك انه لا أضداد في هذه الدنيا .. واذا سألتك ما الجهل ، اتقول هو ضد الثقافة ؟ ان كانت الثقافة قراءة كتاب او كتابين فانا ابعد ما اكون عنها ، ولي انا كتابي الخاص ، كتاب الحياة »

* * *

وكانت العربة قد وقفت عند استراحة تل الواقعة قرب منتصف الطريق ، فسألتني « الست جوعان » قلت : « بل انضور جوعا ، فما تناولت غداء » قالت « وانا ايضا ... هيا بنا نلتهم بعضا من السندوتش » ودخلنا الى مطعم الاستراحة

وسألتها « لم لا تأكلين ؟ » قالت « سؤال غريب .. لاني جوعى » قلت « فلماذا لم تأكلي ؟ » قالت « اموت ... » قلت « أو ما يستوي عندك الاضداد ؟ فما تفريقك بين الحياة والموت ؟ » قالت « فوالله ما افرق بينهما ، ولكني وجدتني في احدهما ، وما افضل الآخر ... »

قلت « فقتلتك ! أنت من طالبات كلية الآداب او خريجاتها ... وان أردت القسم قلت الفلسفة ! »

* * *

وعدنا الى العربة ، وكانت الشمس تصب اشعتها الحامية على مقعدها ، فأجلستها مكاني وبقينا وقتا لانتكلم ، ثم تكلمنا فابديت لها أسفي على ما توهمته حين رأيتها ... فقد ظننتها أول الامر من بائعات الهوى ... وحمدت الله على اني عرفت الحقيقة !

فقالت « لم ؟ » قلت « لاني احتقر هذه الطائفة واستقذرها » قالت « ومثال انت ... ايبنهن فرق وبين من يبيعك الطعام ؟ انك دينهن ما يحتاج اليه ، فاذا بعنه لك قلت قذارات ... »

* * *

ولاحت لنا اهرام الجيزة على مقربة ، ثم بدأنا نخترق حي الروضة ، فالتفت اليها وقلت « سيؤسفني فراقك ... » قالت « وانا ايضا ... ولكن علينا ان نعتاد ذلك ، فانه الواقع الذي لامفر منه ... » قلت « اما استطيع ان اراك فيما بعد ؟ » فقالت ساخرة « من الخير لك الا تفعل » فأطرقت ... ولفت نظري الكتاب في حجري ، فقدمته اليها وقلت « فلا أقل من ان تقبلي مني هذا الكتاب ذكرى حديث ... وانه من الادب الواقعي الذي يروقك » قالت « احتفظ به لنفسك ، فما اعرف الانجليزية ... » فبهت ورأيت ان اتدارك الموقف فقلت « سمعت انه قد ترجم الى العربية فهلا تركت لي عنوانك حتى ابعث اليك بنسخة من الترجمة ؟ »

قالت « وفر على نفسك ، فما اعرف العربية ... »

ونظرت اليها مستنكرا مكذبا فقالت في هدوء « أترى ذلك يعبر من الامر شيئا ؟ » ثم فتحت حقيبتها واخرجت منها علبة من السجائر وضعت واحدة منها في فمها واشعلتها ، ثم سألتني : « أتدخن ؟ » وحاولت ان اتكلم فما طاوعني لساني وقد التصق بحلقي ، فأومأت برأسي علامة النفي .

ثم مدت يدها مرة أخرى في حقيبتها واخرجتها وبها منديل أحمر كبير لفته حول رأسها وهي تبتسم ...

ووقفت العربة في ميدان المحطة والتفتت نحوي فرأتني منكمشا في مقعدي انظر اليها ذاهلا ، فمصت من سيجارتها نفسا طويلا ثم نفخت دخانها في وجهي ، فسعلت ودمعت عيناي . اما هي فضحكت ضحكة طويلة ساخرة ثم ربتت على كتفي وقالت « وداعا .. وداعا يا ذا الخط المستقيم !! »

أبو شادي الروبي

رفيعة هانم للسبع افندي : انا عاوزه اعرف دي شمسية والا برنيطه.

الفن والصحافة

يلتقيان يوم ٦ سبتمبر

من دواعى الغبطة والسرور أن تجد الصحافة الفنية من يسير بها فى طريق النهوض والصالح العام والعمل على رفع مستوى صناعة السينما حتى تأخذ مكانتها بين الصناعات الكبيرة ، ومن غير المنتج الأستاذ **على الجابرى** والناقد الفنى المعروف الأستاذ **حسن امام عمر** أكثر غيرة على الفن والصحافة معا ؟..

لذا فقد استبشر الجميع خيرا عندما علموا اعتزامهما اصدار **«الفنون»** مجلة فنية أسبوعية ابتداء من الاثنين ٦ سبتمبر القادم ، يشترك فى تحريرها نخبة ممتازة من كبار الفنانين والصحفيين ممن عرفوا بقوة الأسلوب فى الكتابة والتحرير ، وليس أدل على اهتمامهما بهذا المشروع الصحفى الفنى الكبير من أنهما أكبا على دراسته من جميع نواحيه ، فأعدا مطابع خاصة لطبع المجلة ، واتخذا لها دارا فى شارع عماد الدين رقم ٣٢ ، فالى الملتقى يوم ٦ سبتمبر على صفحات « الفنون » .

عبد السلام جمعه باشا هل استقال من الوفد؟

منذ اسندت سكرتارية الوفد الى سعادة فؤاد سراج الدين باشا انقطع سعادة عبد السلام جمعه باشا عن زيارة النحاس باشا او مقابلته لا فى القاهرة ولا فى الاسكندرية.

وقد صرح سعادته لبعض الوفديين الذين اتصلوا به انه يعتبر ماحدث له اقالة لا استقالة . واضمر فى نفسه شيئا صح عزمه على تنفيذه

ثم حدث ان اجتمع الوفد فى الاسبوع الماضى فلم يشهد سعادته الاجتماع ولم يعتذر عن شهوده

وقد سافر يوم السبت الماضى الى راس البر – قبل موعد الاحتفال بذكرى سعد بيومين – حتى لا ينوب عن النحاس باشا فى السرادق الذى اقيم بطنطا احتفالا بالذكرى

وسيجتمع الوفد يوم الخميس القادم مرة اخرى ونستطيع ان نؤكد ان سعادته لن يحضر الاجتماع

وقد قال لنا وفدى كبير ان الوفد خسر فى شهر واحد رجلين من ابرز رجاله هما جمعه باشا الذى يعتبر نفسه مقالا ووحيد يسرى باشا الذى اعلن اعتزاله السياسة

قبلات وصفعات

سوق سوداء .. للطوابع البريد

● بمناسبة مؤتمر البريد الدولى طبعت مصلحة البريد الف مظروف خاص لواجهة طلبات هواة الطوابع فى مصر ، وهم كثيرون . وثمن المظروف سبعة قروش يكتب عليه عنوان المشترى ويرد الى المصلحة ، وعلى ترسله الى المؤتمر الذى يختمه ثم يعيده الى صاحبه .

والى هنا والنبأ عادى ... ولكن العجيب ان هذه المظروفات قد تسربت الى الباعة الذين يبيعون الادوات الكتابية على رصيف مصلحة البريد ... وهؤلاء يبيعون المظروف الواحد بخمسين قرشا ، اى ان هناك سوقا سوداء ضحيتها هواة جمع الطوابع !..

فالى متى سيستمر نفوذ السوق السوداء ؟.. نريد تحقيقا فى مصلحة البريد .

مظلوق – القاهرة

دعوا القافلة تسير

● هل كتب على حرية الرأى والفن والفكر ان تتقدم الى الوراء ؟..

والا فلماذا تمنع النشرة فلسطين وليس فيها مايخالف العقيدة الاسلامية ؟..

ان المسيحيين يعتقدون ان المسيح قتل وصلب ، والمسلمين يعتقدون انه ماقتل وما صلب ، ولكن شبه لهم ... فهل يمنع ذلك من وصفه بالشهيد ؟..

هل حتم ان يكون الشهيد قد مات او قتل ؟..

الطاهر احمد مكى – الازهرى

قبلات فقط

● لتحيات للفلكى ، آخر ساعة ، فقد صدق معى ونلت الدرجة الثامنة

صلاح سرور – القاهرة

وصفعات فقط !..

● صفعة لفراشى المدارس الذين يستولون على استمارات الالتحاق ثم يبيعونها فى السوق السوداء !..

يوسف اسطفانوس – الاسكندرية

● لو كان النحاس باشا فى الحكم الآن لاودع جميع سكان مصر السجن عقابا على سرقة الجواهر !..

محمد عبد السميع – القاهرة

خرق الهدنة

● لماذا تسكت الجيوش العربية ولا ترد على حوادث خرق الهدنة التى يرتكبها اليهود كل يوم ؟..

م . ع – الزقازيق

بيننا وبينهم ؟ !..

● فلتؤيد ، آخر ساعة ، الرأى الذى نادى به التابعى تحت عنوان « الفرق بيننا وبينهم » . ولنعمل على اولئك الشبان من الصحاف المتعلمين الذين يحجمون عن العمل الشريف بحجة الكرامة !..

التقليد عيب ...

● احملوا على الصحف والمجلات التى تقلدكم .

فاروق – كفر الزيات

● احملوا على اولئك الاجانب الذين يكرهون مصر ويسيئون اليها ثم يتقدمون بعد ذلك الى الادارة الجنسية طالبين الجنسية المصرية .

يونجى حنس – القاهرة

● ماهو المبلغ الذى يكفينى للاقامة فى انجلترا ، فاننى انوى ان اتم دراستى هناك ؟..

شريف فهيم – بنى سويف

« آخر ساعة » : تكفيك ٣٠ جنيها فى الشهر .

● اكتبوا عن ليبيا والبلاد العربية المجاورة .

ع . ف – بنغازى

● صفعة للمسئولين فى مستشفى قصر العينى الجديد عن الاهمال فى معالجة المرضى .

منصور خليل – القاهرة

اللاجئون المصريون

● اهتمت الحكومات العربية باخواننا اللاجئين الفلسطينيين ، وتناست اللاجئين المصريين من فلسطين الذين فقدوا كل شئ ، ثم جاءوا الى مصر ليجدوا الابواب موصدة فى وجوههم . ان هؤلاء المصريين فى اشد الحاجة الى اهتمام السلطات ، فحرام ان لايجدوا العون وهم فى بلادهم .

مصطفى شلبى

مفتش بوليس فلسطين سابقا

السلام الملكى

لندن – من فرج جبران:

نحب ان نسأل الذين اشرفوا على تنظيم بعثة الالعاب الاوليمبية فى مصر : هل السلام الملكى الذى عزف احتفالا بانتصار اللاعبين المصريين بعد فوزهم هو السلام الملكى الذى يعزف فى مصر فى المناسبات الرسمية ! وهل كان من اللائق ان يعزف السلام الملكى المصرى مقتضبا بذلك الشكل الذى عزف به فى لندن ؟

والم يكن فى الامكان ان تصحب البعثة معها نسخة كاملة من « نوتة » السلام الملكى حتى يعزف امام مئات الآلاف ممن سمعوه من جميع انحاء العالم كاملا قويا ؟

الدكتور حسين عيد

نال الدكتور حسين عيد الموظف بالجمارك الدكتوراه مع مرتبة الشرف فى العلوم السياسية من جامعة فلورنسا ، وكان موضوع رسالته « سوء توزيع السكان فى وادى النيل » وقد تضمنت الرسالة مشروعا فنيا عمليا لحل هذه المشكلة الخطيرة فى مصر والسودان على السواء .

فى جانب آخر من الغابة

بطولة فردريك مارش وآن بلايث

عرضت سينما ديفولى يوم الاثنين الماضى فيلم (فى جانب آخر من الغابة) وهو من اقوى الافلام التى ظهرت على الشاشة الفضية ..

ويدور موضوع هذا الفيلم حول اسرة عاشت فى امريكا فى القرن الماضى محكومة حكما جائرا من رب الاسرة الذى كان ذا قلب غليظ فحرم زوجته واولاده من جميع حقوق الحياة لانه كان قد ارتكب جريمة اخفت زوجته سرها ، وظلت آثار هذه الجريمة حتى جاء وقت افشت فيه السر الخطير ، فاتاحت للهواء المنعش أن يطهر المنزل العتيق ولافراد الاسرة ان يستنشقوا عبير الحرية ونسيمها العليل .

وقد اخرج الفيلم باتقان عظيم وعناية فائقة جعلت منه آية من آيات الفن السينمائى الرفيع ، واشترك فى تمثيل ادواره نخبة من خيرة الكواكب منهم فردريك مارش وآن بلايث ودان دوريا ، وهو يعرض الآن بسينما ديفولى بنجاح منقطع النظير

أحمد عبد العزيز

بقية المنشور على صفحة ٤

اليوم الذي بدأ فيه معركته الأخيرة من اجل القدس جاءني في مقر القيادة ... ولم اكن اعلم بنيته في القدوم فاجتمعت به على الفور فشرح لي تطورات الموقف عنده كما روى لي تفاصيل مباحثاته مع مندوب الهدنة ، وكانت آخر كلمة سمعتها منه وهو يغادر غرفتي الى مقره في بيت لحم :

ـ ربنامعانا .. وهو حيوفقنا نؤدي الواجب ...

وخرج ... وبعدها لم ار احمد عبد العزيز ..

اسبوع عاصف

وكان ذلك في يوم ١٨ اغسطس وعاد احمد عبد العزيز الى مقر قيادته في بيت لحم ليبدأ معركة من اروع معاركه . اكمل محادثاته الدبلوماسية مع « هولستر » لم وجد الدبلوماسية لاتجدي فاتدر .. ولكأ اليهود في فهم معنى الانذار وبدأت مدافعه الثقيلة تدك كل ركن تحصنوا به وانطلقت قواته كأن افرادها من مردة الجن .. وارسل اليهود الى « هولستر » يقولون انهم على استعداد للجلاء حالما يوقف احمد عبد العزيز هذا الجحيم .. واسرع هولستر الى احمد عبد العزيز .. وقال له احمد عبد العزيز :

ـ ساوقف عملياتي لمدة اربع وعشرين ساعة وبعدها لن تكون في الارض قوة تمنعني من الضرب اذا لم يجل اليهود عن المواقع التي احتلوها ...

وسمع احمد عبد العزيز في عصر اليوم نفسه راديو « تل ابيب » يصفه بقوله « السفاح الرهيب » وضحك احمد عبد العزيز كما اعتاد دائما ان يضحك عندما يسمع اليهود يطلقون عليه هذه الاوصاف !

وجلا اليهود عند الفجر تاركين وراءهم ١٥٠ جثة ... وراديو « تل ابيب » لا يزال يصخب ويهدد ويتوعد « السفاح الرهيب » ...

ومضى يوم الاحد في اجتماعات متواصلة في القدس مع مندوب الهدنة والقواد العرب لتحديد خريطة لمواقع الفريقين في هذه المنطقة ... ورأى احمد عبد العزيز ان يستشير القائد العام المواوي بك في اتجاه المباحثات وعاد من القدس بعد انتهاء المباحثات في الساعة الرابعة بعد الظهر ...

ومر في عودته بقرية « صور باهر » التي كان اليهود قد انسحبوا منها منذ ساعات ، وكان مروره في شوارعها الجبلية الضيقة مشهدا رائعا .. فقد كانت القرية التي بعثت من جديد بعد ان كادت تسحق تحت اقدام المعتدين ـ تعرف منقذها ... وسمع احمد عبد العزيز زغاريد النساء ، وتصفيق الكهول من الرجال واسراع الاطفال وراء سيارته « الجيب » المكشوفة التي يرفرف عليها العلم المصري ... وعندما بدأ نزول الجبل الى الوادي نحو « بيت لحم » التفت لآخر مرة نحو « صور باهر » ورفع « وبنستون » قريبت لحم اجتماعا سريعا من الضباط ، وانتهى الاجتماع ، وقال لهم احمد عبد العزيز انه ذاهب الآن على الفور ليقابل اللواء المواوي بك

وساله احد الضباط عن موعد عودته . فقال احمد عبد العزيز : انه سيعود عند الفجر ...

وفي الساعة السادسة كان احمد عبد العزيز يهبط بسيارته « الجيب » المكشوفة من بيت لحم في طريقه الى الخليل .. ولم يدخل الى الخليل بل انحرف الى اليمين في الخط الشرقي نحو البحر ... وكان في هذا كله يمر في خطوط قواته هو .

وفي الساعة السابعة مر بآخر نقطة ملاحظة تابعة له ، وادى له حراسه التحية العسكرية ، ثم انطلق بسيارته على آخر سرعتها

خبر مزعج

لسكان القاهرة

اعدت وزارة الداخلية امرا عسكريا بمنع الميكروفونات التي توضع في المآتم والافراح والذي جعل مدينة القاهرة اكثر مدن العالم ضوضاء ..

وعرض الامر على دولة النقراشي باشا الحاكم العسكري ليوقعه فرفض ان يوقعه وقال :

ـ ما علاقة الضوضاء بالحكم العسكري لقد وعدت ان لا استعمل الاحكام العرفية الا في الشؤون المتعلقة بالحرب واذا بدأت واستعملتها في غير شؤون الحرب فلن انتهي ! !

وهكذا ستبقى الضوضاء في مدينة القاهرة ، وسينزعج المرضى في المستشفيات ، وستمر الحياة لاتطاق في البيوت الى ان يصدر القانون بالطريق العادي ، الذي يمنع الميكروفونات !

وكان معه في داخلها ثلاثة : اثنان من الضباط هما اليوزباشي صلاح سالم .. واليوزباشي الورداني وكان الثالث حارس « البرن » يمسك بمدفعه استعدادا لأي طارىء مفاجىء ...

ومر احمد عبد العزيز في منطقة الغابات الشرقية من الخليل ، وكان يحب المرور بها ، ويقول انه ينوي ان يقضي فيها اول اجازة له بعد الحرب ...

وترك منطقة الغابات وراءه ، وانطلق في الطريق الممتد بين السهول .

وفي الساعة السابعة والنصف كان قد بلغ تقاطع الطرق نحو باب الواد ...

وبعدها بعشر دقائق بدأ يجتاز اخطر منطقة على طول الجبهة ... وهي منطقة حرق اليهود الهدنة فيها بمعدل مرتين كل يوم منذ توقف القتال ...

وفي الساعة الثامنة مرقت سيارته من قرية بيت جبرين ... ثم خرجت الى الظلام الخطر حيث تقع مستعمرة « جات » على يمين الطريق ..

وفي الساعة الثامنة وعشر دقائق رفع احمد عبد العزيز قدمه من فوق مفتاح البنزين : فهدأت سيارته من سيرها قليلا دون ان تتوقف ... ثم عاد وضغط عليه مرة اخرى لتنطلق السيارة باقصى سرعتها ... وفي اقل من نصف دقيقة انطلقت الرصاصة الطائشة ... واستقرت في جنب احمد عبد العزيز ...

وتمكن احد الضابطين من ايقاف السيارة .. وكانت قد قطعت مسافة بعيدة ... وخرج اليه جنود نقطة ملاحظة مصرية على الخط وسألهم : اعطناء سيارة مريحة لحمل الجريح العزيز نحو الفالوجة

وكان الدم ينزف من جنب البطل الشجاع الذي لم تفارق الابتسامة شفتيه ... ووصلت السيارة الى مدخل « الفالوجة » والحياة لم تفارق بعد جسد البطل وكانت عيناه تبرقان في الظلام .. وبكى حارسه الخاص ورفع احمد عبد العزيز هامته وقال له بصوت خافت : لا ... وهز رأسه هزة خفيفة وفي عينيه حزم ...

وتوقفت السيارة وسأل احد الضباط عن مركز الطبيب في الفالوجة ثم توقفت السيارة اخيرا ... وفي نفس اللحظة جذب احمد عبد العزيز نفسا عميقا .. ونظر اليه الضابطان وادركا على الفور : ان البطل قد ذهب !

وكانت الساعة الثامنة والنصف !

المواوي بك مرة اخرى

واكمل المواوي بك حديثه مع مندوب « آخر ساعة » قائلا : وفي الساعة التاسعة والربع دق التليفون على مكتبه ، وكان المتكلم احد الضابطين اللذين رافقا قائد الكوماندوس ، وكان ينعي له : نمر فلسطين !

وقال المواوي بك : ولم املك دموعي على احمد عبد العزيز فان احمد عبد العزيز كان مثالا رائعا للجندية العالية ....

ولقد وقفت امام حكمة الله عز وجل ادعو الله ان تظل روح البطل روحا ملهمة لكل جنودنا في الميدان ...

لقد كان احمد عبد العزيز في مواجهة الخطر دائما ... وما يذل في معاركه كلها اي مجهود ليقي نفسه الاخطار المحيطة به وكنت انصحه بان يقلل من تعريض نفسه للاخطار وكان يضحك ويقول : ان قوتنا قوة من العدائين ...

ثم شاءت ارادة الله العليا ان يذهب برصاصة طائشة

وان تبقى ذكرى الجندي الكامل ... مثلا للايمان الصادق ...

اني احس بالحزن في قلبي ... واشعر به في قلوب الضباط حولي والجنود في مراكزهم من ميدان القتال

وانا اقول للناس في الوطن : اطمئنوا ... ان احمد عبد العزيز سيظل دائما في تاريخ العسكرية

جريمة من فرنسا

انا الذي قتلت أمي !..

بقلم
حسن الجداوي

غادر القاضي بنوا مدينة فوزييه — مقر عمله . لبضعة أيام وترك فيها زوجته ، وابنهما فردريك ، وهو فتى في السابعة عشرة من عمره ، وقريبة فقيرة لهم تدعى لويز

وجاء الليل فذهبت مدام بنوا الى غرفة نومها بالدور الارضي ، وقد لاحظت أن مزلاج النافذة المطلة على ميدان فوزييه غير محكم فأحكمت وثاقه بحبل رفيع . وذهبت لويز الى غرفة في نفس الدور في آخر الممر ، وصعد فردريك الى غرفته التي تقع مباشرة فوق غرفة لويز

وكان فردريك ولويز يعرفان دون غيرهما ، أن مدام بنوا تخفي في دولاب بغرفة نومها ، ستة آلاف فرنك ذهبا كانت تحرص احيانا — عند تغيب زوجها — أن تضعها تحت وسادتها .

وفي منتصف الليل استيقظ احد الجيران على صوت فردريك بنوا ، فأسرع اليه ظنا منه ان النار قد شبت في المنزل ، ولكنه وجد فردريك يصيح قائلا : ان اللصوص قد سرقونا وهم لايزالون بالمنزل !

ثم صاح بقوة : « لقد قفز اللصوص من النافذة . ألم تروها ؟ انها امرأة . ها هي تجري في الميدان » واجال الجار — المسيو دوسيرو — نظره في جميع اركان الميدان ، ولكنه برغم القمر الساطع المنير ، لم ير شيئا .

وفي اثناء ذلك حضر جار آخر ، فقال له فردريك : « الا

مرتين ، ولكنها لم تلب النداء . فقال له فردريك « انها هنا » واشار الى غرفة نومها ، فدفع الجار الباب ليجد مدام بنوا جثة هامدة غارقة في بحر من الدماء . فالتفت الى فردريك وقال له : « يا لك من مسكين ! لقد ذبحوا امك » واخذ يستنجد بالجيران فاقبلوا من كل صوب وحدب .

وكان من بينهم طبيب قرر ان مدام بنوا ماتت منذ ساعة وانها ذبحت اثناء نومها بضربة واحدة من آلة حادة ، ومن يد قاتلة قوية ، احدثت بعنقها جرحا طويلا عميقا فصل القصبة الهوائية فلم يسمع لها صريخ ، ولم تحدث منها مقاومة ، اذ وجد سريرها منتظما كأن شيئا لم يحدث عليه .

وقد وجدت النافذة التي احكمت مدام بنوا اغلاقها مفتوحة ، وكان مما لاحظه المحققون بدهشة خلو الغرفة من آثار وحل مع ان الليلة كانت ممطرة ولا يتصور دخول انسان من الخارج دون ان يترك اثرا . ولم يعثر على الستة آلاف فرنك الذهب لا بالدولاب ، ولا تحت الوسادة .

وسأل المحققون فردريك فقال انه استيقظ في نحو الساعة العاشرة اذ شعر بألم في معدته وذهب الى غرفة لويز وطلب منها مفتاح الدولاب — الذي كان يحوى المال — وتناول كوب ماء ساخن محلى بقليل من السكر ثم ترك مفتاح الدولاب به وترك الباب مفتوحا خشية ايقاظ امه وذهب ليتابع النوم . وانه سمع ف

لامه ظنه باديء الامر من اثر كابوس ، فارتدى ملابسه على عجل ونزل وصاح ينادي امه فلم تجب ، فلما وصل الى الغرفة التي بها الدولاب وجد الشباك مفتوحا فايقن ان لصوصا دخلوا المنزل واستنجد بجاره وانه حين عاد مع جاره شاهد امرأة هاربة تجري في الميدان

اما لويز فقالت انها لم تسمع شيئا وانها استيقظت على صوت تقفز ابن عمها من سريره اذ يسكن في الغرفة التي تعلو غرفتها وانها سمعت صوت شخص يفر ولما عاد فردريك بعد أن استنجد بالجيران قال لها انه رأى امرأة تفر وقالت انها دخلت مع فردريك الغرفة التي ارتكبت بها السرقة وانه طلب منها ان تنادي امه ففعلت ولم تلق جوابا فلما اقتربت من الغرفة صرخت قائلة « يا الهي لقد قتلت ! »

واتجه المحققون باتهامهم الى شخص يدعى لابوف كثيرا ما سبب المتاعب للبوليس والنيابة والقضاء وكثيرا ما وجهت اليه الاتهامات وقدم للمحاكمة فادين وكان القاضي بنوا ضمن القضاة الذين حكموا بادانته اكثر من مرة !

وقد وصل لاحد الموثقين بفوزييه خطاب غفل من الامضاء يهدده بالمصير نفسه الذي لاقته مدام بنوا . فتذكر المحققون ان مثل هذه الخطابات تبث في فوزييه بمناسبة خسارة لابوف لاية قضية يرفعها او ترفع عليه . وقد جاء ذات مرة في خطاب منها ان دار لابوف ستحرق وحرقت بالفعل ولكن التحقيق اثبت ان الدار كانت مؤمنا عليها بمبلغ يقل كثيرا عن قيمتها الحقيقية فلا مصلحة للابوف في حرقها . وفي خطاب آخر ذكر ان امرأة لابوف ماتت مسمومة فاستخرجت جثتها وثبت ان ميتتها كانت طبيعية . وقد ثبت ان هذه الخطابات بخط لابوف نفسه واعترف هو بصدورها منه وعللها بأنه اراد ان يضع حدا للشائعات التي ملأت المدينة من انه هو الذي سم زوجته !

ولقد وجهت اليه تهمة قتل مدام بنوا وسرقة مالها وقبض عليه وحقق معه وقدم للمحاكمة فبريء لان المحلفين اختلفوا في امره فادانه ستة منهم ولم يدنه الستة الآخرون وهي براءة اشبه بالادانة فضلا عن انه لم يخرج من السجن بذلك الحكم اذ حكم عليه القضاء في تهمة الخطاب المغفل من التوقيع بأقصى عقوبة يسمح بها القانون ، وهي خمس سنوات سجن مظهرين بذلك يقينهم بأنه هو الذي قتل مدام بنوا .

ولم يكد يمضي على ذلك الحكم الا أشهر معدودة حتى تقدم الى فندق الحمامات بفرساي شابان يطلبان ان يبيتا ولان الساعة كانت متأخرة ابى اصحاب الفندق ايواءهما فأخذا يطوفان بالمنازل الاخرى حتى انتهى بهما المطاف الى فندق آخر باتا فيه باسم جان فرنسوا لابمان ١٨ سنة كاتب محام بباريس ونيقولا اوبير ٢٠ سنة موظف بالجمارك مولود ومقيم بباريس .

ولكنهما في الصباح الباكر عادا الى فندق الحمامات فاحتلا غرفة واستلقى احدهما على السرير والآخر على مقعد بها . وفي نحـ
الظهر خرج احــدهما ومشى
هدوء ووقف يحادث الخا
ويبادلها النكات ثم سار في سبـ
ولم يعد . فلما استبطأ صا
الفندق خروج الآخر طرق
الغرفة المطل على الممر فلما
يجبه أحد دخل من باب ملاص
فاذا به امام جثة ملقاة على الار
والدماء في كل ركن من ار
الغرفة ، وبعنق القتيل جر
طويل عميق من بداية
مرتعشة وبموسى حادة ووجـ
بالرأس والخدين سبعة عشـ
جرحا قاطعا ووجدت آثار د
بالأرض وعلى الطاولة والسـ
والمقعد

ولم يعثر بالغرفة على أورا
تبين شخصية القتيل أو القا
واكتفى الشهود بأن أكد
— جميعهم — أنه أحد الاثنـ
اللذين حاولا المبيت بالغرفة . ول
الجثة عرضت بالمشرحة فتعر
عليها بعض الاهلين واذا بهـ
لشاب يدعى فورماج كان يعمـ
في احدى المطابع ودل البحث عـ
انه كانت تربطه صلات مخجـ
بفتى آخر . هو فردريك بنـ
الذي ترك فوزييه بعد مقتل ا
ليدرس القانون بباريس ولكـ
بدلا من التفرغ لدراسته خالـ
اخوان السوء ، وكان فردريك قـ
قطع صلته بجوزيف فورماج

ولكن مخدوم فورماج وبعض
اصدقائه شهدوا بأن فردريك بنـ
اتصل بفورماج في اليوم السابـ
لحادث مقتله ، وانهما خرجا مـ
وكانت بينهما مناقشات حادة
احدى المكتبات وان صاحـ
المكتبة حاول ان يمنع فورما
من متابعة بنوا ولكنه قال له
(ان لم اذهب اليه ، كما وعدته
تقتلني) وشهدت سيدة اخر
انها قابلت فورماج وحاولت
تبادله الحديث ولكنه تركها
عجل قائلا انه ذاهب لتمضـ
الليلة في فرساي مع صديق له

ولما استجوب البوليس بنوا
لم ينكر صداقته لفورماج ، ولكـ
زعم انه لم يره منذ شهرين
ولكن الشهود جميعا شهدوا بأ
هو الذي كان مع بنوا كما قا
صاحب الفندق الذي يبيت فيـ
بنوا بباريس ، انه لم ينم في غرفتـ
ليلة الحادث

وقد عثر المحققون علـ
مسودة خطاب كان قد ارسلـ
فورماج الى بنوا يطالبه فيه بأ
يرسل له مبلغا من المال ويهدد
ان لم يفعل — بانه سيحضر الى
في فوزييه ليجبره على الاعتراف

النحاس باشا : تعرف ان مكرم باشا

بجريمته التى ارتكبها ويقول له : (لقد افقدتنى شرف وسانقم) .

عند ذلك بدات الشكوك تساور رجال التحقيق . لقد قتل فورماج بالطريقة نفسها التى قتلت بها مدام بنوا : فالموسى هى الموسى ، والوضع هو الوضع والضربة هى الضربة واليد الثابتة هى اليد الثابتة ثم ماذا يمكن ان يكون ذلك السر الخطير الذى استحق فورماج الموت لمجرد التهديد بافشائه ؟

بحث المحققون ولم يكتفوا بما لديهم من ادلة ، واجتهدوا فاذا بالابواب المغلقة تنفتح امامهم . فقد ظهر يوما ان مخدوم فورماج ابدى بعض الشك فى امانة فورماج فقال له فورماج انه لو يكن امينا لاستولى على ستة الاف فرنك ذهب يضعها صديقه فى صندوق ويترك له مفتاحه .

وفتشت غرفة بنوا توجد بها ٢٤٠٠ فرنك ذهبا مغلفة فى جريدة (الدستورى) التى كان ابو مشتركا فيها وفى تاريخ سابق على مقتل امه . وعلل فريدريك وجود هذه الفرنكات بانها مما كان يرسله له ابوه حين جاء الى باريس ليدرس وانه لعب الميسر وكسب ، ولكن البحث دل على انه خسر ولم يكسب ، وانتهى به الامر الى ان اعترف انه سرق ثلاثة الاف فرنك من الدولاب ليلة مقتل والدته .

ودلت ابحاث البوليس على ان الفتاة لويز التى كانت قد احترفت البغاء قد ماتت شر ميتة وانها قضت ايامها الاخيرة فى حالة من الرعب والحـزن ، واعترفت لزميلاتها اللاتى كن يعتنين بها وهى على فراش الموت بانها بالاشتراك مع ابن مخدمها . قتلا المحقق مقابل ٦٠٠ فرنك

ورفعت النيابة الدعوى متهمة فريدريك بقتل امه وبقتل فورماج وادعى لابوف ووالد فورماج مدنيا وعهدا بقضيتهما الى الاستاذ شيه دى ستانج من ابرع من لبس روب المحاماة فى القرن التاسع عشر

تحدث المحامى فى كثير من الحيطة عن العلاقة التى كانت تربط فريدريك بفورماج وبعد ما روى كيف فكر فريدريك فى قتل فورماج ، قال مخاطبا فردريك :

— انك فى جهالتك — لتقول لنفسك (ان احدا لم يرنى فلن تستطيع العدالة ان تنال منى) ولكنك واهم ، اننى اعرف تلك الواقعة وساروى لك تفاصيل ما حدث . لقد عثرنا فى ذلك الحيز الضيق ، فى تلك الغرفة الصغيرة المغلقة الابواب على خطوات القاتل والمقتول ، ورأينا رأى العين مجهودات الضحية واصرار القاتل . لقد دخلا من هذا الباب . وعلى هذا السرير استلقى القاتل ، وامامه على هذا الطنف استراحت الضحية فلما اغمض النوم عين الضحية فتح القاتل عينه واسترق السمع طويلا . فلما اطمأن ، ووجدان كل شىء حوله موات وقف وامسك بالموسى وتجدون على السرير الذى تركه الورقة التى كانت الموسى مغلفة فيها . وتقدم فى حذر نحو المسكين الذى مد عنقه فى استسلام وانقض عليه بضربة واحدة سريعة قوية بينما وضع ركبته على جنبه ليمنعه من الحركة ففصل نصف رقبته تقريبا ، ماشك فى ان الجرح قاتل ، ولكن الفتى ملىء بالحياة والشباب ، والحداثة قوة ، فاخذ المسكين يجاهد . يا للطفل المسكين !! لعله امل ان يكون بجوار الحائط اطفال يلعبون ويمرون ! او سمع اصوات اقدام فى نهاية الممر ! اراد ان يصرخ ويطلب النجدة ، يا للاذى مسكين لا تضيع قوتك فى صراخ لا يجديك انه لم يعد لصوتك ممر يمر منه ، وصرخاتك — صرخات اليأس — تغرق فى دمك !! ولكنك مع ذلك تقاوم وتجرى نحو الباب الذى دخلتما منه ، فتجد القاتل واقفا امام ذلك الباب المغلق . ولكن الدماء التى ترونها على الارض هى الدليل على ان المعركة استمرت هنا .

وقد نظر المسكين الى باب آخر ظن انه قد ينفتح . فجرى او بالحرى زحف نحوه ولكن يدا اقوى اوقفته .

الستم ترون الدماء التى سالت على هذه الطاولة وخصلات الشعر التى علقت بها ؟ . هنا جرت المعركة الاخيرة . وهنا تلقى المسكين الضربات السبع عشرة ، فهرت مقاومته ، وبدات الحياة تنساب من جسمه ، وسقط ، الى ارائكم انتم الذين تصعدون الى ماخوذين من هول ما حدث . ومع ذلك فالقتيل لم يكن صديقكم ، وقد كان للقاتل اكثر من صديق هذه المعركة لم تحرزوا فيها وصفا الدم المراق لستم انتم الذين ارتكبتموه . اما القاتل فماذا تظنونه قد فعل ؟ الذى استبدت به حتى الان حرارة المعركة والرغبة فى الغلبة ، والتصميم على الدفاع من سره . قد تحسبون ان اليقظة المريرة تدخلت ، وانه وقد وجد نفسه وحيدا فى تلك الغرفة المرعبة فتألم وندم وانحنى على جثة صديقه يناديه باحب الاسماء ويستنزل على نفسه اللعنات ؟ ! .

لا !! لا !! لم يحدث شىء من ذلك . انه هادىء متمكن من اعصابه . انه ينظر حوله مسرورا ويعد بكل حيطة وسائل خروجه وافلاته . انه يغسل يديه ، ويمسح حذاءه ، ويفتش جثة ضحيته تفتيشا دقيقا ، فلا يترك فيها اثرا يدل عليها ثم يفتح الباب .. ويهرب ، يهرب ؟ لقد اخطات ، ما الداعى للهرب ؟ هل احد يتعقبه ؟ لا . انه يهبط الدرج بخطى هادئة . ويمر على الخادمة فى طريقه فيقف معها ، ويتحدث اليها فى هدوء

قد يقال . ولماذا يقتل بنوا فورماج ؟ اطمعا ؟ ولكن المسكين لم يكن يملك شيئا . الغيرة ؟ ولكن الصلات بينهما كانت قد انقطعت وحل آخر محل فورماج اهى غضبة مفاجئة ؟ ولكن الجريمة دبرت باحتياط كبير

لقد كان يمكن ان يظل السبب مطويا لولا ذلك الخطاب الذى فسر الغامض وهتك المستور .

لماذا يكتب فورماج بتلك اللهجة وهو الذى كان — لولا قوته بما يحمل من سر — يجب ان يتملق وبعد ان شرح المحامى جريمة مقتل مدام بنوا التى تحمل « لابوف » نتائجها ، اخذ يصف جريمة مقتل الام وكانت اعصاب فريدريك قد انهارت وعيناه قد زاغتا واطال فى لبيان ان فردريك لم يجرؤ على دخول غرفة نوم امه . . لماذا ؟ انه يخشى ان الحياة قد تدب فى تلك الجثة ، ولو لحظة واحدة ، فترفع اصبعها فى مجهود نهائى ، وتشير اليه بانه هو الذى قتل امه !!

عند ذلك لم تقو اعصاب القاتل ، ولم يحتمل نظرات الفزع والاشمئزاز الموجهة اليه ، وحاول ان يخفى بين يديه عينيه واذنيه حتى لا يرى ولا يسمع ولكن الحقيقة تابعته ، واللعنة انقضت عليه ، فنسى اين هو نسى القضاة والمحلفين ، نسى كل شىء ولم يعد يرى امامه الا شبح امه ، وقد رفعت يديها تستنزل اللعنة عليه فاستلقى على ظهره كما لو كان يحاول الابتعاد عن يد تمتد اليه ، وصاح « يا الهى ... انا الذى قتلت امى !! »

واسرع ابوه واخوه اليه يقفان بايديهما على فمه ويحاولان ان يوقفا الاعتراف الذى افلت من بين شفتيه ... وكان هذا الاعتراف الذى انتزعه المحامى انتزاعا . هو حيثيات الحكم الذى صدر باعدام القاتل .. قاتل الام وقاتل الصديق ..

حسن الجداوى
المحامى

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة
الاعلانات : شركة الاعلانات الشرقية
تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٨٠٠٦٣
الاشتراكات

امتحن معلوماتك

هل عرف عن الصهيونيين :
١ - الغدر ؟
٢ - الخيانة
٣ - تحلل الاخلاق ؟

هل كان اجتماع الوفد الاخير :
١ - لاعانة جريدة الوفد المشرفة على الاغلاق ؟
٢ - للبحث في طريقة اعادة الجواهر المسروقة ؟ بشراء جواهر غيرها ؟
٣ - للتبرع لخزانة الوفد ؟

كل الأخبار

الاحزاب

● فى اجتماع الوفد الذى عقد مساء الجمعة الماضى بالاسكندرية عرض على الاعضاء اقتراح بان يدفعوا اعانات لخزانة الوفد وقد دفع الاعضاء بعدم الاختصاص !

الاقتصاد

● يرى بعضهم ان تكون الشركات الوهمية وقفا على الوزراء السابقين حتى لا تتعرض اموال الجمهور للضياع من مجهولين !

الحرب

● صرح الكونت برنادوت بان العرب غير مكلفين بدفع قيمة القنابل التى يطلقها الصهيونيون عليهم فى هذه الايام !

حكمة اليوم

اما بعد ، فهذه ذكرى سعد ، والسعد وعد ، حد وست ، وسبت وحد !

حكيم

بواب النحاس باشا لمكرم باشا - على الله .. الباشا موش عاوز يتباس النهارده !

قبلات وصفعات

● ان النحاس باشا الذى لم يحضر الى القاهرة لزيارة ضريح سعد فى العيد ولا للاحتفال بذكراه ، بعد ذلك لا يمكن ان يكون قد جاء الى القاهرة لسبب تافه وهو شراء منزل كما سبق ان قلتم .

ح ٣٠٣٠٤٠١٠ وفدى

● اخر ساعة : اذا لم يكن النحاس باشا قد جاء الى القاهرة لشراء منزل ، فاغلب الظن أن زيارته حضر ليفقد الجواهر ويعود !..

عبقريات

راشيل

قطعة من الادب الصهيونى

راشيل ياذات الشرف المصون ... يامن لم تعرف فى وقت واحد اكثر من عشرة رجال !

راشيل يامن لصوتها رنين القطع الفضية الصحيحة لا المزيفة !

راشيل يامن لعينيها بريق الماس !

راشيل ياذات الشعر الذهب عيار ٢٤ !

راشيل يامن يفوح منها عرق اسرائيل العتيق !

راشيل يامن لا تستطيع فراقها ولو دفعوا لى عشرة جنيهات خلو رجل !

منذ ليلة امس والشك يكاد يقتلنى ياراشيل

فى حجرة نومك رأيت تحت السرير اربعة رجال ... اما اسحاق وجاكوب فانا اعرفهما ... واما شالوم فهو صديقى ... بقى الرابع ياراشيل انه غريب عنى ولم يصل اليك عن طريقى !

صارحينى ياراشيل وقولى من ذلك الشاب المجهول !

انه لايبدو عليه انه من الاغنياء الاسخياء .. فلماذا تعرفينه ياراشيل وليس من ورائه فائدة ترجى ... انقذى حبيبك الشاكر لغرفة المهجر واتركى هذا الشاب ياراشيل .

حبيبك
كوهين

قلوب فى البريد

سيدى صاحب القلب العجوز :

حدث ان خرجت ذات صباح من بيتى دون ان اتناول طعام الافطار وبقيت فى عملى حتى الساعة العاشرة صباحا ثم خطر لى ان اذهب الى البيت لاتناول الافطار واعود الى عملى .

ودخلت مسكنى وانا بى الفاجأ برئيسى فى العمل داخل البيت مع زوجتى ... فعدت ادراجى قبل ان يرانى ويعرف انى اترك مكتبى فى اوقات العمل .

ان هذا الحادث يعذب ضميرى واريد ان اصارح رئيسى بغلطتى .

فهل الندم على ذلك او اترك غلطتى تمر دون ان انبهه لها ، ولكنى اخشى ان يكون على علم بانى اذهب الى بيتى اثناء العمل ... والا فما هو الداعى لوجوده بمسكنى فى ذلك الوقت وهو ليس من اقربائى ولا توجد صلة بينى وبينه غير صلة الرئيس بالمرؤوس .

* * *

يا بنى انك صالح وارى ان تصارح زوجتك لا رئيسك !

قلب عجوز

- خدامتى قاعدة فى البيت وطلبت منى افسح ابنها شويه !

- الدكتور محرم عليه اشرب كاس وسكى وعلشان كده باشرب من القزازة !

- فلوسك آخرتىء افكر فيه .. كل تفكيرى فى اطيانك وعماراتك !

- متأسف جدا الخدامة اللى كانت عندى خرجت من هنا ولا سابتش نمرتها الجديدة !

- الكباريهات كلها مافيهاش حاجة .. تفتكرى نسهرفين الليلة !

الفنانة : البوسة دى من قلبك والا على مبادىء الكتلة ؟ !

أبو حنيك .. أبو حنكين !

عمان – من مندوب آخر ساعة الخاص :

خلع الجنرال جلوب باشا بدلته العسكرية بعد ١٨ سنة ... وبدأ الناس في عمان يرون «أبو حنيك» بالملابس المدنية ...

ولقد أطلق جنود الجيش العربي على «جنرالهم» اسم ابو حنيك بسبب جرح غائر صغير في ذقنه يكاد أن يكون فما – حنكا آخر صغيرا ... ولقد اقر الجنرال نفسه هذه التسمية وفي بعض الاحيان كان يتصل بالتليفون ببعض المسئولين الاردنيين ويقول مبتدئا الحديث :

– أبو حنيك يحكى ..

اي «ابو حنيك» يتكلم ..

والذي لا شك فيه ان الجنرال جلوب باشا اضحى أسطورة من افقد أساطير شرق الاردن وان كان الجنرال نفسه عند ما يسأل عن ذلك يبتسم في حياء ويقول باللغة العربية وباللهجة الاردنية : ولا اشي ... اي «ولا شيء» !

وفي برنامج الملك عبدالله اليومي وهو البرنامج المكتوب بالآلة الكاتبة والمعلق خارج حجرة رئيس الديوان تجد نصف ساعة مخصصة دائما للجنرال جلوب باشا وهي مابين السابعة والسابعة والنصف صباحا ..

والمحادثات العادية التي أتيح للناس ان يسمعوها بين الملك الهاشمي وبين اللغز الاكبر في مملكته نوع غريب لالتقاء الشرق بالغرب ..

ينادي الملك الهاشمي «جنراله» الغامض قائلا :

– يا باشا ...

ويرد الجنرال بلهجة ناعمة وادعة باللغة العربية الفصحى :

– ياجلالة سيدنا ...

ويسأل الملك الهاشمي عن شيء ... يسأل «جنراله» مثلا قائلا :

– تفتكر الناس شو بيقولوا عن هذه الحرب في انجلترا ..؟

ويبتسم الجنرال في طهر وبراءة ويقول :

– جلالة سيدنا ... افتكر انهم بيقولوا ..

ثم يمضي الجنرال الغامض في تحليل ما يفتكر ان الناس يقولونه في انجلترا ..

ولقد دخل جلوب باشا الجيش العربي وهو برتبة «ماجور» وقام بمجهود لاينكره عليه احد في الجيش العربي فقفز به الملك عبد الله الى رتبة الفريق ومعها الباشوية ولم تجد الحكومة البريطانية بدا ازاء تقدير الملك لضابطه الذي اختارته له من ان ترفعه الى رتبة الجنرال ..

واصبح الفريق ابو حنيك بادئ الاردني هو الجنرال جون جلوب الانجليزي ..!

ولقد لعب «جلوب» ادوارا هامة وخطيرة في البلاد العربية .. ويقول جلوب باشا وهو جالس في شرفة منزله على احدى ربى عمان يتأمل نجومها الصافية كأنه عربي يسري في الليل على هديها : انه يكتب قصة عمله في كتاب سينشر بعد ان يموت ...

وتنظر اليه زوجته التي يشبه وجهها تماثيل الشمع الجامدة .. تنظر اليه في هدوء ولا تقول شيئا ..

وما من شك في ان كتاب جلوب باشا سيحدث عند نشره نفس الاثر الذي احدثه كتاب لورنس المشهور «اعمدة الحكمة السبعة»

ويعيش جلوب باشا حياة هادئة لايكاد يحس بها احد وان كانت الآثار المترتبة عليها تدوي كالطبل ..

والذين رأوا الجنرال يقولون انه لايمشي ولكنه ينساب .. وهو ينساب بنعومة يحسد عليها ولا تفارق حركاته ابدا . ينساب بهدوء الى الصحراء يعيش بين القبائل ... ثم ينساب الى اعماق بحار الرمال يقوم بمهمات سرية .

ويصبح الصباح وفي الفجر ينساب الى مطار عمان يستقل طائرته الى حيث لايدري احد الا السير «كير كبريد» الوزير البريطاني في عمان .. ويعود الجنرال الغامض الى عمان مع الليل ويظهر في قصر الرغدان قبل ان ينام الملك ..!

كان مكتب «جلوب باشا» في القيادة الاردنية يجاور مكتب عبد القادر الجندي باشا القائد العام المساعد لهذا الجيش .. وبين المكتبين باب داخلي ...

وبينما تجد مكتب عبد القادر الجندي باشا مليئا بالخرائط حافلا بالناس عسكريين وسياسيين حاشدا بالحرس حوله .. تجد مكتب «جلوب باشا» هادئا ليس امامه الا حرس الجنرال الخاص ثم تدخل المكتب نفسه فلا تجد الا الجنرال وهدوءه الانسيابي الغريب .. وعلى الحائط خريطة صغيرة لشرق الاردن وفلسطين وعلى مائدة بعيدة من المكتب ثلاثة كتب ..

اولها أعمدة الحكمة السبعة الذي كتبه لورنس

والثاني كتاب جلوب باشا نفسه عن موائد البدو

والثالث من تأليف جلالة الملك عبد الله واسمه «من انا ؟»

ضمير آخر يستيقظ !

انا شاب في الحادية والعشرين ، تزوجت قريبة لي بيننا حب متبادل ، وعشنا في حياة زوجية موفقة ثلاث سنين ، وكنت اتردد على بيت صديق لي في اي وقت اشاء حاضرا كان ام غائبا لارتفاع الكلفة بيننا .. وكانت الزوجة سيدة على جانب عظيم من الجمال تشكو لي سوء معاملة زوجها لها ولا تكاد تجد فرصة لانفرادي بها حتى تشكو ... وكنت أشفق عليها واشترى لها كل ما يلزمها وما حرمها منه زوجها ، (وهذا بالطبع دون علم زوجها !) وانقلب العطف والاشفاق الى حب جارف استعصى دفعه ... وفي لحظة تفكير عاودني ضميري الغائب فشعرت بفداحة الجرم الذي ارتكبته ، وعظمت في نفسي الخيانة ... اولا خيانة زوجتي ، ثانيا خيانتي لصديقي الذي وثق في الذئب وجعله يرعى في المنزل بلا حراسة ...

اريد ان اكفر عن هذه الخطيئة والخيانة الزوجية ...

ع . (بني سويف)

ان ظروف الوحيدة عندي هو صغر سنك ، فانت في السن التي لا ترى عواقب الامور ، وصديقك مغفل لأنه ترك الذئب يرعى الجمال العظيم ...

لكن ما ذنب زوجتك التي وهبت لك ولأولادك حبها واسعدت حياتك ؟! انها ضحية ، ينبغي لك ان ترعاها من جديد بعطف مضاعف ، وحب شديد .

لقد كان أناتول فرانس يقول : اننا اذا ارتكبنا الوزر عمدنا اشد ما نكون حبا لزوجاتنا تخفيفا عن ضمائرنا وترويحا عن عذابنا .. امنحها الآن الهدايا التي كنت تغدقها على المحرومة .. واقطع صلتك بذلك البيت المفتوح الباب بلا بواب .. واوصد باب بيتك على نفسك وزوجتك ، تعش سعيدا ...

حب لا يموت

احببتها منذ اثنى عشر عاما ، حبا لست اصفه كما يصفه الناس بأنه جارف ، خالد ، رائع ... الخ ولكني اقول انه نبيل طاهر لم تقو المحن على

وضع حد له او القضاء عليه ، لأنه كان – وما يزال – مثالا نادر الوجود في هذا الجيل الذي نعيش فيه .. كان غرضنا تتويج الحب بالزواج .. والظروف خارجة عن ارادتنا ، والقدرة ، فاصبحنا كما يقولون لم نتزوج من بعضنا ، وانما تزوج كل منا بشخص آخر .. وانجبت ولدا ، وانجبت بنتا وولدا .. وعشنا وما زلنا نعيش كل في حياته الخاصة – في ظلال الزواج ، ولكن لم ننس حبنا الذي عاش كالميكروب في قلبينا .

وحاولنا – عبثا – ان ننسى الحب ، ولكن كان الحب اقوى منا ، فانتصر علينا ، ولكنه كما قلت حب بلا امل ، حب عفيف بلا دنس .. وهكذا ايها القلب العجوز كتب علينا ان نظل نتلاقى ، ونظل نحب بعضنا ، وكلانا كما قلت متزوج وله اولاد .. فهل هناك ما يمنع الاستمرار في هذا الحب الذي لا يموت والذي لم يكن بيدنا او ذنبنا انه لم يتوج بالزواج ؟!

م . م ...

ان العاطفة حتى الآن قد جاءت سليمة لو كانت .. غير ان النظر الى بعيد يقول : انكما تعيشان الى جانب النار الآكلة .. وعجبت الا يتجمر من النار جارها !..

فاختر لنفسك ما يحلو ، اما ان تظل خاضعا لعاطفة الصبابة والهوى وتعرض بيتين للهدم واما ان تضحي باللقاء ، فيكون الفراق بسلامة بيتك وبيتها ، ان الظروف القاهرة التي فرقت بينكما ما زالت اقوى منكما ، بل قد ازدادت قوة واستعصاء بزواجكما وخلفتكما .. واني ادرك عذركما لكن الحياة ، والظروف والتقاليد ، والشرائع جميعا لا تقبل اعذار الفؤاد الجريح ، بل تأمره بان ينعزل ، اذا ما طال الزمن ، وتشعبت الطرق ، وتدخل غرباء ترعبون ، وولد ، واولاد كثيرون ..

داء الشك

لست الاسبع سرا اذا اعترفت للقلب العجوز اني عاشق ولهان – غارق في بحار الاشواق تتقاذفني امواج الاحلام – لا يهدأ لي بال ، ولا استقر في قرار . عرفتها فتاة في الثامنة عشرة من عمرها واحببتها حتى ملكت نفسي وروحي وقلبي واستحوذت على كياني فباتت كل شيء في حياتي ، وبالرغم من حبها لي الا انني مصاب بداء الشك – اشك فيها لان جمالها الرائع الفتان وقوامها الساحر المشوق وقدها المياس محط الانظار وميدان سباق للشبان النهمين ، كل ينصب شباكه وكل يرميها بنظرات الاعجاب وكل يلقى الى سمعها كلمات تحرق الجمر بما فيها من لوعة وجوى وانين ، كل يحاول الحصول على هذا الصيد الثمين وذلك الكنز العظيم الذي تجمعت فيه محاسن الطبيعة وروعتها ... الخ

ذكرت لي مرة ان هنالك طبيبا ومهندسا وضابطا يسعون وراءها كالكلاب لاهثة الانفاس كلهم لهم هدف واحد وهو ارضاؤها والتشرف بمصاهرتها ولكن كان جوابها المعهود لهم ولامثالهم الرفض القاطع كما تقول لي وذلك لان قلبها قد تعلق بي واصبح اسمي منقوشا على صفحات قلبها بحروف من نار ونور . ولكن ماذا افعل بأسيادي وكيف السبيل الى التخلص من هذا الداء الوبيل (الغيرة) التي تنهش فؤادي وتهدم صرح سعادتي وانا الغيور عليها حتى من خطرات النسيم ...

قد تقول لي تزوجها ، ولكن حالتي المالية للاسف الشديد لا تسمح بذلك الآن .

فهل اجد عند القلب العجوز الدواء للشفاء من هذا الداء ليشفي واجده !..

و . ع . شبرا مصر

حقا ان خطابك ايها العاشق الولهان يغرقني انا ايضا في بحار الحيرة !.. هل هنالك فتاة مدهشة كهذه الاميرة الباهرة تترك كل اولئك المعجبين ولا تريد الا من حالته المالية لا تسعفه ؟! انها حقا ملك كريم ، وانت محظوظ في غيرتك الى حد كلام له غير معناه لست انا اقول !.. انها الفتاة المتحركة تريد الغنى والمظهر والحلي وانت – ولا مؤاخذة – مفلس .. فماذا تريد منها اكثر من مظهر التعلق بك ؟! ان ابن آدم لا يملأ عينه الا التراب !..

يكفيك ياسيدي هذا الجمال الرائع وهذا القوام المشوق وهذا القد المياس وهذا الكنز العظيم .. يكفيك ان ينظر اليك ويعطف عليك ولا تكن عينك فارغة على املاكها وتزود من هذا السحر قبل ان يرحل عنك فتستفيق ، وانت تقرأ عينيك قائلا : حقا لو صحت الاحلام !..

القلب العجوز

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لاتقدم على المشروع الهام الذي تفكر فيه بدون تفكير .. في التأني السلامة ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● انك تعاني كثيرا من اضطراب مواعيد عملك ونومك .. حاول ان ترتب اسلوب حياتك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستحقق امنية عاطفية طالما خفق بها قلبك .. مبروك .. !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ان هناك من يحاول ان يشركك لتسدي اليه خدمة كبرى !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● سوف يتسبب احد الاقارب في سوء تفاهم بينك وبين زوجتك .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● لاتتسرع كثيرا في حكمك على الاشخاص ان الغالب عذره معه .. !

الاستاذ احمد الصاوي

من مواليد ٣٠ يناير ١٩٠٣

مفاجأة سارة في انتظاره

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● سوف تسافر الى مكان بعيد وتتمتع برحلة شائقة .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لاتقبل التزامات مالية جديدة ، يكفيك ماتعانيه اليوم .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سوف تتلقى نبأ هاما كنت تنتظره بفارغ الصبر .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● انت تتبع دائما حكم العاطفة .. تحكم قليلا في قلبك لتتجنب المتاعب ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● البعض يحبك قليلا ولا تثق مالكيمينا وشمالا .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ان هناك مفاجأة سارة في انتظارك ولكنك متردد .. احزم امرك واعمل ماتريد .

مفاتيح الجنة

آخر ساعة
العدد ٧٢٣ - ١ سبتمبر ١٩٤٨
بنت الجيران

منفى رئيس وزراء سوريا

نسيب شهاب الدين
الوزير الاحتياطي لجميل مردم

اسعد محفل — القنصل
شاعر بالفرنسية

شريف قطعه
نائب القنصل

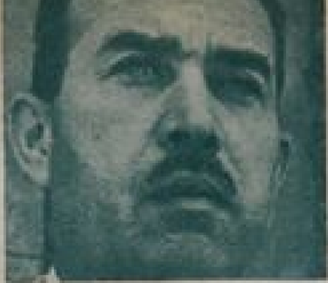

صلاح الدالاتى
السكرتير الثانى

نزار قبانى
شاعر بالعربية

فى شارع فؤاد الاول بالزمالك رقم ١١٠ قصر كبير من طابقين تحيط به حديقة فسيحة . وعلى مدخل القصر لوحة نحاسية رسم عليها عقاب الجو الذى كان شعارا لخالد بن الوليد فى فتوحاته ، وهو يمسك بمخلبيه درعا وضعت فيه ثلاث نجوم ترمز الى الثورات السورية الثلاث .

والرسم هو شعار الجمهورية السورية .

والقصر دار مفوضيتها بالقاهرة

ذكريات الماضى ٠٠ ؟

ان منظر البناء الرمادى اللون لا يدل على شيء . ولكنك لا تكاد تدخل الردهة الكبرى . وتتامل اللوحات الزيتية التى تزين الجدران . والسقف المنقوش بماء الذهب . والابواب الخشبية المزخرفة بالنحاس . والواح الزجاج الملون والاثاث الباذخ . حتى تشعر بان ذكريات الليالى التى انقضت فى القصر تريد ان تقفز من الجدران لتعيش فى جوه من جديد ٠٠ !

١٠ جنيهات فى اليوم

وقد استأجرت الحكومة السورية القصر من السيدة زبيدة الحكيم فى ٢٠ نوفمبر ١٩٤٤ بمبلغ ٣٦٠٠ جنيه فى السنة ، أى بعشرة جنيهات فى اليوم الواحد . وهكذا تكون سوريا دفعت حتى الآن مبلغا يكفى لبناء مثل هذا القصر ثانية

وكان أول من افتتح المفوضية السورية الاستاذ رفيق العشا القائم باعمال المفوضية يومئذ ، ثم خلفه الاستاذ عاصم النائلى فى سنة ١٩٤٥ ، وقد قتل فى حادث سيارة فى دمشق عند عودته من استقبال الملك فيصل ملك العراق

منفى رئيس الوزراء !

وفى سنة ١٩٤٥ أجمعت الدوائر السياسية فى سوريا ان لا استقرار فى البلاد ما دام جميل مردم داخل الحدود السورية !

فان جميل مردم كان يومها يجاهد لقلب الوزارة واستعادة الرياسة لنفسه !

ولما كان نشاط جميل مردم هو سر القلقلة السياسية فى البلاد فقد رؤى ابعاده الى القاهرة !

وكان منفى رئيس الوزارة السابق هو منصب الوزير المفوض فى القاهرة .

وفى اكتوبر جاء جميل مردم الى القاهرة وبدأ يحول المنفى الى مجلس وزراء صغير !

واستطاع بذكائه ونشاطه ولباقته أن يجمع فى دار المفوضية الصغيرة أقطاب العرب وان يجعل قصر الزمالك حديث الناس !

وفى مساء السبت أول ديسمبر شرف جلالة الملك فاروق حفلته الساهرة التى أقامها جميل مردم بك فى المفوضية لاعضاء مجلس الجامعة العربية .

واحدثت زيارة ملك مصر ضجة فقد كانت أول زيارة يقوم بها جلالته لاية مفوضية أو سفارة اجنبية فى مصر ! .

ورأت المفوضية أن تخلد ذكرى الزيارة الملكية فعلقت لوحة فضية نقش عليها تاريخ الزيارة والمناسبة فى أحد صالونات الدار .

الوزير الثانى ٠٠ ؟!

وفى اكتوبر ١٩٤٦ عاد جميل مردم بك الى دمشق ليتولى رياسة الوزارة . وتولى الاستاذ نسيب شهاب الدين منصب القائم باعمال المفوضية حتى شهر مايو ١٩٤٨ فعينت الحكومة السورية مظهر رسلان باشا وزيرا مفوضا فى مصر .

وقد كان مظهر رسلان باشا رئيسا لوزارة شرق الاردن . ووزيرا للاعاشة (أى التموين) والمعارف فى سوريا

ثم اوفدت سوريا مظهر باشا الى اليمن ، وحدث فى اثناء الرحلة أن أصيب بدوار وسقط طقم اسنانه فى البحر الاحمر .

وتشاءم مظهر باشا من هذا الحادث وداهمه المرض وتوفى فى ٢٧ مايو قبل أن يقدم أوراق اعتماده

اين الوزير ٠٠ ؟!

ومنذ ذلك التاريخ والمفوضية من غير وزير مما أثار تعليق الدوائر العربية ، ويقول الاستاذ نزار قبانى الملحق بالمفوضية : ان نجاح جميل مردم بك كوزير مفوض فى مصر جعل كل من يفكر فى قبول هذا المنصب يخشى على نفسه من الاحتراق ٠٠٠ !

ولكن رجال المعارضة فى سوريا يقولون ان المنصب محفوظ لجميل مردم بك بعد خروجه من الوزارة ٠٠٠ فان السياسة لن تستقر اذا خرج جميل مردم بك من الوزارة وبقى داخل الحدود السورية !!

وعدد موظفى المفوضية من السلك السياسى خمسة : الاستاذ نسيب شهاب الدين القائم بالاعمال وهو من خريجى كلية الحقوق بدمشق ومجاهد قديم اشترك فى ثورة سوريا ضد الاستعمار .

شاعران ٠٠ ؟!

والاستاذ أسعد محفل السكرتير الثانى وقنصل سوريا العام حقوقى أيضا وقد أمضى فترة طويلة من حياته فى انجلترا وفرنسا وهو يجيد اللغة الفرنسية اجادة تامة وينظم بها الشعر .

والاستاذ نزار قبانى الملحق بالمفوضية من خريجى الحقوق كذلك . وهو شاعر رمزى رقيق

ثم الاستاذ شريف قطعه نائب القنصل ، والاستاذ زهير العجلانى الملحق بالمفوضية . والاستاذ صلاح الدين الدالاتى السكرتير الثانى بالمفوضية ومدير الشئون الادارية ، والاستاذ فاضل طلس الطالب بكلية الحقوق المصرية ويتولى الشئون الصحفية .

والى جانب هؤلاء يوجد موظفان للآلة الكاتبة وخمسة سعاة وعامل تليفون .

وجميع مكاتب المفوضية — باستثناء مكتب الوزير — فى البدروم وهو لا يقل فخامة عن سائر أنحاء القصر .

والجدران التى استمعت بالامس الى ضحكات المرح وصخب السهرات ، وعربدة الليل ، تنصت اليوم الى دقات الآلة الكاتبة وحدث حرب فلسطين وجلسات الجامعة العربية ٠٠٠ وتنصت الى أنباء الازمات الوزارية فى سوريا وأنباء عودة جميل مردم بك الى القاهرة !

↑ الواح الزجاج الملون

↓ تحت : قصر الذكريات

بَختك هذا الأسبُوع

الوالد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● انك تبوح بكل شيء لمن تعرفه ومن لاتعرفه ، ان الصداقة جميلة ، ولكن الثرثرة رذيلة ! ٠٠

الوالد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● ما أجمل الصداقة القوية المنزهة من الغرض ، سوف تشعر جيدا بقيمة الصداقة خلال اليومين القادمين .

الوالد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● لاتفكر أكثر مما ينبغى فى المشكلة التى تقلق بالك ، وثق أنها ستحل بسرعة .

الوالد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● انى لا أنصحك بالتغيير ، ولكن أشير عليك بان تصبر قليلا ٠٠٠ فظروف الحياة غير مضمونة ! ٠٠

الوالد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
● سوف تنفذ مشروعا قديما خلال هذا الاسبوع ، ثم تفكر فى مشروع جديد

الوالد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
● استقبل الحوادث بهدوء ، ولا تنفعل من أعصابك ، فالهدوء ينفع الانسان دائما .

الوالد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● لاتتهرب من المسئولية ، فلا خير فى انسان يهرب من تبعاته ويتركها للآخرين ! ٠٠

الوالد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● لاتمانع من قبول النصيحة من أسرتك ، ولكن لاتخضع لتدخل الغرباء فى شئونك الخاصة .

الوالد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● لاتحاول أن تفسر كل شيء بالعقل والمنطق ٠٠٠ ان هناك أشياء حيرت الفلاسفة والعلماء ، فما شأنك أنت بها ؟ ! ٠٠

الوالد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● أسبوع عادى تكلله الراحة ، قد تحدث بعض المنغصات ثم تزول بسرعة .

الوالد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● انك فى حاجة الى التغيير ، ولكنك تخشى التجديد ٠٠٠ لاتتردد واعمل ماتريده قبل فوات الاوان ! ٠٠

الوالد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● ان طريق حياتك فى يدك توجهه كيفما تريد ٠٠٠ ارسم الخطوط الاول واترك الباقى للظروف ! ٠٠

حرم النحاس باشا
من مواليد ٢٥ سبتمبر ١٩١٢

أزمة خطيرة في حزب الكتلة..

صدى قنبلة شيكوريل

كان احد وكلاء الوزارات السابقين يتقاضى مكافأة سنوية قدرها الف جنيه نظير شغله لمنصب المستشار فى شركة صناعية كبرى .

وحدث بعد انفجار قنبلة شيكوريل ان ابدى وكيل الوزارة رأيا لا يتفق مع مصلحة مصر ، فما كان من الشركة الصناعية الكبرى الا ان ارسلت اليه خطابا تستغنى فيه عن خدماته ...

مكرم عبيد باشا

سيد سليم باشا

طه السباعى باشا

علمنا ان طه السباعى باشا وزير التموين السابق والسيد سليم باشا وزير الدفاع السابق لا يقران الخطة التى يتبعها مكرم باشا فى الحزب فى الاسابيع الاخيرة ، وانهما فاتحا معالى مكرم باشا فى هذا الشأن

تحقيق عن النجمة اليهودية !

يدور تحقيق فى احد الاتحاد... الرياضية الكبرى بشأن تصر... اثنين من اعضائه اليهود ارس... لمقابلة وتمثيل مصر... مباريات رياضية اقيمت اخيرا... لندن ...

وسبب التحقيق هو ما ... للاعبين المذكورين من انهما ... بعض المباريات يعلقان النجمة... الصهيونية برغم انه كان معرو... انهما يمثلان مصر ....

وقد ارسل الاتحاد الرياضى... المذكور الى هذين اللاعبين بر... يستعجل حضورهما الى القاه... ليوضحا موقفهما فيما نس... اليهما

هيكل باشا يشكو خشبة باشا للنقراشى باشا !!

يقول اعضاء حزب الاحرار... هيكل باشا رئيس حزب الاح... شكا خشبة باشا نائب رئيس... حزب الاحرار للنقراشى باش... رئيس الهيئة السعدية !

ولما ابدى خشبة باشا ر... حزب الاحرار دهشته من اشك... منه الى جهة غير مختصة ... له ان الاتجاه الى النقراشى با... كان بسبب صداقته القوية بخشبة... باشا !

١٠٠ جنيه عن كل غارة للطيارين اليهود !

المجدل – من مندوب « آخر ساعة » :

وقع فى اسر القوات المصرية اثنان من الطيارين اليهود كانا يقومان بالاستكشاف فوق الخطوط المصرية فسقطت طائرتهما وقبض عليهما واستجوبا فى مقر رئاسة القوات المحاربة فى فلسطين فظهر ان اولهما ، وهو من جنوب افريقيا ، يبلغ من العمر ٢١ سنة وان الثانى ، وهو من رعايا الولايات المتحدة ، يبلغ من العمر ٢٤ سنة

وعندما استجوب الامريكى قال انه ليس يهوديا .. بل هو مسيحى

ثم عدل بعد ذلك ، واعترف بانه من اليهود ، وادلى هذا الطيار باعترافات خطيرة تلقى ضوءا على الروح التى يحارب بها طيارو اسرائيل المزعومة والدوافع التى تدفعهم الى العمل .

وقد ظهر من هذه الاعترافات ان اليهود يبعثون بوكلائهم الى المدن التى يحتمل أن يجدوا فيها حاجتهم من الطيارين الذين اشتركوا فى الحرب الماضية من اليهود ... ومن اهم هذه البلدان مدن بولندا وغيرها من عواصم اوربا ، ويبدأ الوكلاء يبثون دعايتهم بين الطيارين من اليهود فيتعقبونهم واحدا واحدا لم يبداون فى اغرائهم لا بالمبادىء ولا بالافكار وانما بالمال ..

وقد رفض بعض هؤلاء الطيارين السفر الى اسرائيل المزعومة الا بعد تقاضى الجزء الاكبر من المكافآت الضخمة الموعودة ...

وروى الطيار اليهودى الاسير كيف ان اليهود يدفعون للطيار الواحد ثلاثة جنيهات فى اليوم ثم روى كيف ان الواحد من هؤلاء الطيارين يرفض الخروج فى اى غارة الا اذا دفع له مبلغ مائة جنيه انجليزى ، هو الأجر الذى يدفع له عن كل غارة ...

وظهر أن بعض الطيارين الذين كلفوا باعمال هامة رفضوا القيام بها الا بعد أن ارتفعت مبالغ الاغراء المدفوعة الى أضعاف هذا المبلغ .

وقال كذلك ان الذين يساعدون «اسرائيل» المزعومة من يهود امريكا يفضلون مساعدتها بالمال وليس بالرجال .. ومن هنا يلوحون بالاجور الضخمة الكبيرة ليحصلوا على اى طيار يهودى تغريه المال وليست الدعوة الصهيونية

خطابات من تل أبيب

من مندوب آخر ساعة فى قبرص :

تلقى عدد كبير من اليهود المهاجرين الذين ينتظرون دورهم هنا فى قبرص للتسلل الى « دولة اسرائيل » المزعومة خطابات صادرة من بعض اقاربهم فى تل ابيب تنصحهم بالعدول عن محاولتهم وتبين لهم أن من الخير لهم أن يعودوا من حيث اتوا ...

وقد جاء فى بعض هذه الخطابات وكانت موجهة الى بعض الشبان اليهود المتحمسين ان ما

ينتظرهم فى تل ابيب هو التجنيد الاجبارى فى صفوف « الهاجاناه » مقابل جنيهين فى الشهر !

وقد عرف من هذه الخطابات لأول مرة نبأ الحملة التى تشنها قوات « الهاجاناه » فى البحث عن الفارين من تحت السلاح وعرفت ايضا تفاصيل حركات الاعتقالات الضخمة للذين آووا هؤلاء الفارين من ميدان القتال !

بسكويت يهودى لكبير المراقبين

حدث أثناء زيارة الجنرال لاند ستروم رئيس مراقبى الهدنة للناحية المصرية من ميدان القتال فى فلسطين ان جاء موعد الغداء ودعى الجنرال الى تناوله

وفى اثناء الغداء طلب الجنرال بعض الخبز الجاف ... واذا احد الجنود يقدم للجنرال دليلا على خرق اليهود للهدنة...

وكان الدليل بقسماطا مصدرا لليهود من خارج اسرائيل المزعومة . . . حاول اليهود ان يهربوا بعضه فى سيارة وضعوا فيها بعض الذخائر وكانت وجهتها احدى المستعمرات الجنوبية وقد صودرت هذه السيارة ... وارسلت الاسلحة والذخائر الى مخازن القوات المحاربة اما البقسماط فوزع على الجنود حتى قدمه احدهم للجنرال لاند ستروم ..!

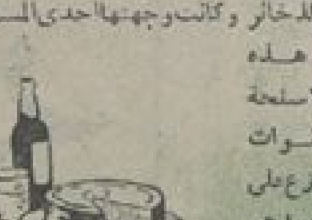

وقد قال احد اعوان الجنرا... انه لم يذق هذا « البقسماط... فى حيفا وانه امضى الفترة ال... عاشها فى هذه المدينة على البيض... المقلى .. !

وقد قال ايضا انه يدف... فى الحجرة التى يقيم فيها ... احد فنادق حيفا اجرا يوازى... اربعة اضعاف الاجر الذ... يدفعه فى الفنادق المماثلة فى ا... عاصمة من عواصم اوربا .. ومع ذلك لايقدم له الا وجب... الافطار فقط وعليه ان يدب... باقى الوجبات خارج الفندق .

... يشترون جميع الصحف الفرنسية

باريس — لمراسل آخر ساعة: تعانى جميع الصحف الفرنسية ازمة مالية حادة، حتى انها اصبحت تعيش على الاعانات والاموال السرية، وقد انتهزت الدوائر الصهيونية هذه الحالة الشاذة واستطاعت ان تشترى صحف فرنسا كلها

ويوزع المكتب الصهيونى على هذه الصحف اخبارا صيغت ببراعة لتسميم عقول القراء ضد المصريين والعرب. ويشرف على هذا المكتب بعض الشبان اليهود الذين يحملون جوازات سفر مصرية!

ومما نشرته الصحف الفرنسية اخيرا ما يأتى

١ — وزارة النقراشى باشا لا تمثل الامة لان الاغلبية وعلى راسها النحاس باشا تميل الى اليهود وترى عدم محاربتهم.

٢ — الف طلبة جامعة فؤاد الاول مظاهرة ضخمة وساروا بها فى شوارع القاهرة يطالبون بوقف قتال اليهود

٣ — هناك مفاوضات سرية فى باريس بين زعماء العرب وزعماء اليهود للاعتراف باسرائيل

وهذه الاخبار تنشر فى الصفحات الاولى على شكل برقيات واردة من القاهرة ودمشق وعمان وبيروت!!

وقد اظهرت السفارات والمفوضيات العربية عجزا تاما ازاء هذه الحملات الاخبارية وقال لى احد رجال السلك السياسى العربى انه من المستحيل ان تقوم المفوضيات العربية بالدعاية وانما يجب ان يقوم بها رجال بعيدون عن الحكومات ولهم خبرة بحالة الصحافة الفرنسية فى الوقت الحاضر.

المستقلون
يعقدون مؤتمرا فى باريس

اجتمع هذا الاسبوع فى باريس كل من على ماهر باشا واسماعيل صدقى باشا وحسين سرى باشا وتوفيق دوس باشا وعبد الرحمن البيلى بك. وكلهم يقيمون فى فندق بلازا

لا يقبلها

قال لنا الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ان الاسباب التى من اجلها انفصل عن حزب الوفد لاتزال قائمة، وانه قرر لنفسه ان يقف موقفا قوميا ولايزال عند موقفه.

وقد سألناه هل عرضت عليه عضوية الوفد فقال انها لم تعرض عليه وانه اذا عرضت عليه لا يقبلها.

مقال احمد الالفى

عرف القراء الاستاذ احمد الالفى عطيه بمقالاته الطريفة المرحة فى «آخر ساعة»

ومقاله المنشور بهذا العدد يفيض بما تميز به اسلوبه من الدعابة والسخرية والتهكم وقد خص بها شخصه.. حتى يتساوى مع جميع من سبق ان تناولهم باسلوبه الساخر الموهوب!

يتشرف معالى عبد الحميد بدوى باشا اليوم بمقابلة جلالة الملك.

ويتشرف ايضا سفير ايران بهذه المقابلة.

كل الأخبار

القصر

● تشرف السيد مزاحم الباجه جى رئيس وزراء العراق بتناول طعام الغداء مع جلالة الملك فى نادى اليخت الملكى بالاسكندرية يوم الجمعة الماضى.

● امضت صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة هذا الاسبوع فى القاهرة وقد اشرفت على جمعية المرأة الجديدة واعربت عن سرورها بفوز مصرى فى مباراة التصميمات التى قدمت لمبنى دار الطفولة ومعهد المربيات وقد شرعت الجمعية فى تشييد هذا المبنى

الدولة

● فتحت كلية اركان حرب ابوابها يوم الاثنين الماضى لدفعة جديدة من الضباط. وكانت الدراسة بها قد اجلت منذ قامت حرب فلسطين

● تتخذ التدابير لافتتاح كلية الطيران الملكية فى شهر يناير القادم وستقبل حوالى ٥٠ طالبا بالتوجيهية دون ان يلتحقوا بالكلية الحربية وستكون مدة الدراسة بها ثلاثة اعوام

● روما — لمراسل آخر ساعة

وصل الى روما المستر ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا ومعه قرينته وقد جاءا فى زيارة خاصة ونزلا فى جراند اوتيل.

العروبة

● يصل صاحب السمو الملكى الامير فيصل الى القاهرة فى طريقه الى باريس يوم ١٧ سبتمبر

● يعود الى القاهرة قادما من باريس الامير عبد الله الفيصل يوم ١٠ سبتمبر ويمكث يومين فى فندق شبرد ثم يسافر الى المملكة السعودية

الفنون

● وصلت الى مصر اخيرا فرقة من الراقصات الاسبانيات كانت تعمل فى ملهى لابوريتا دل صول بباريس ونالت نجاحا كبيرا وهى فرقة كونشيتا كستيلا وقد استطاع ملهى الاريزونا ان يتفق مع هذه الفرقة وبدات فعلا عملها بالاريزونا هذا الاسبوع

الباحثات فى باريس

بيفن: ايه رايك نتفاوض فى مسألة السودان؟

خشبة: لا ياسيدى.. انا موش عاوز استقيل تانى!

مستشار عسكرى فى وفد مصر

وافق الوزراء متفرقين على تعيين اسماعيل شيرين بك مستشارا عسكريا فى شئون فلسطين فى وفد مصر لدى هيئة الامم المتحدة

التعاون مستحيل

اتصل بنا ان جميع المساعى التى بذلت لتسوية الخلاف بين معالى جلال فهيم باشا وزير الشئون الاجتماعية وبين حامد العبد بك وكيل وزارة الشئون قد فشلت.

وان جلال باشا قرر انه لا يستطيع التعاون مع وكيل الوزارة؛ فاما ان ينقل حامد العبد بك من منصبه، والا فان معاليه سيقدم استقالته من الوزارة.

وقد قابل حامد بك دولة رئيس الوزراء وابدى له رغبته فى نقله الى منصب آخر.

ترشيحات

قال هيكل باشا انه يرى ترشيح اللواء احمد عطية باشا للمنصب الخالى فى الوزارة.

واقترح بعض الوزراء الدستوريين فى حالة قبوله هذا الترشيح ان يعين عطية باشا وزيرا للشئون الاجتماعية وجلال فهيم باشا وزير الشئون وزيرا للزراعة؛ ويعين احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة وزيرا للاشغال

ويبدو ان هناك بعض عقبات فى طريق تعيين اللواء احمد عطية باشا وزيرا.

ومما يذكر ان هيكل باشا رشح رشوان باشا محفوظ لهذا المنصب الى جانب اسم احمد عطية باشا.

لا خلاف!

اجتمعت اللجنة التنفيذية لحزب الاحرار الدستوريين امس وقد تناقش الاعضاء فى مسائل حزبية كثيرة وسألوا هيكل باشا عما اذا كان بينه وبين السعديين خلاف؟ فقال سعادته: لا..

ولم يحضر الاجتماع من الوزراء الا احمد عبد الغفار باشا ودسوقى اباظة باشا

«فركشة»

يقول العارفون ان التعاون اصبح مستحيلا بين معالى احمد خشبة باشا وزير الخارجية وبين الدكتور هيكل باشا.

وتبذل الآن مجهودات جبارة لمنع «فركشة» حزب الاحرار

وقيل ان جميع الوزراء يؤيدون خشبة باشا وان الوزير الدستورى الوحيد الذى يؤيد هيكل باشا هو دسوقى اباظة باشا سكرتير "حزب".

جولة حول الدولة

اليهود يتحدون العالم – ولماذا ؟

سياسة جديدة للعرب – خلاف في الوفد والكتلة ... وفي حزب الاحرار !

أصبح اليهود اليوم يتحدون العالم كله . فقد خرقوا الهدنة على مرأى من المراقبين الدوليين . ولم يبالوا باحتجاج هؤلاء المراقبين !

وهددهم الوسيط الدولي باتخاذ خطوة خطيرة اذا لم يكفوا عن القتال في القدس . فلم يكفوا عن القتال في القدس ... ولم يتخذ الوسيط طبعا اية خطوات خطيرة !

فعلى أي شيء يعتمد اليهود في موقفهم الجديد .. موقف التحدي للدول كلها ممثلة في الوسيط الدولي والمراقبين الدوليين ؟ هل يعتمدون على القوة أو يعتمدون على الظروف ؟ أما القوة فلا يمكن الاعتماد عليها وحدها في التحدي وهذه روسيا نفسها لم تستطع أن تستمر في تحديها لامريكا . وهذه أمريكا لم تستطع أن تتخذ أية خطوة حاسمة في تحدي روسيا ! اليهود اذن لا يعتمدون على قوتهم – وهذه القوة مشكوك فيها جدا – ولكنهم يعتمدون على الظروف الحاضرة . وهم يرون أن هذه الظروف كفيلة بأن تحمي عبثهم واعتداءهم وانها اذا ذهبت دون أن يحققوا أملهم فان هذا الامل لن يتحقق أبدا ...

فنحن اليوم قريبون من موعد الانتخابات لرياسة الجمهورية الامريكية . ومن هنا الى يوم الانتخابات اي في نوفمبر القادم لن تستطيع امريكا ان تتخذ خطوة عدائية ضد اليهود مهما صنع اليهود، حتى لو أعلنوا انضمامهم للكتلة الشرقية ...

فترومان وديوي كلاهما قد وعد اليهود أن يكون معهم وكلاهما قد استجدى أصوات اليهود ! فمن مصلحة الجبهتين المتنافستين في أمريكا اغضاء الطرف في هذه الايام عن كل ما يرتكبه اليهود الى أن تنتهي الانتخابات ! وروسيا من مصلحتها هي الاخرى أن تغضي كل الاغضاء عن كل جريمة يرتكبها اليهود ضد العرب . لانها تعقد آمالا كبيرة على انتشار الشيوعية في الشرق الاوسط عن طريق قيام الدولة الصهيونية . ولانها يائسة من العرب الذين لا يزالون مرتبطين بعربة الديمقراطية على الرغم من أن سياط العربجي الديمقراطي قد ألهبت ظهورهم !

وليس من مصلحة انجلترا أن تناصر العرب في هذه الايام . فان لها مسائل معلقة مع الدول العربية . واذا لم تنتهز فرصة الحرج الذي تواجهه هذه الدول لكي تساومها وتبيع فيها وتشتري ... فمتى اذن تنتهز الفرصة وتبيع وتشتري ؟

اليهود اذن لا يعتمدون على القوة . ولكن يعتمدون على الظروف . ومن واجب الدول العربية أن تستغل هذه الظروف لا بأسلوب العرب .. أسلوب النخوة والمروءة ومكارم الاخلاق .. ولكن بأسلوب اليهود ... أسلوب النفعية والوصولية والمكر والدهاء ... من واجب الدول العربية أن تواجه اليهود في ميدان الحرب . وفي ميدان استغلال الظروف الدولية ...

●

ويظهر ان هذا اسبوع الخلافات فالخلاف لايزال قائما بين عبد السلام جمعة باشا طرف اول والنحاس باشا وفؤاد سراج الدين باشا طرف ثان ! وكثيرون من أقطاب الوفد يؤيدون عبد السلام باشا ولكنهم لايستطيعون ان يظهروا تأييدهم علنا وفوق رؤوس الاشهاد ... لانهم وفديون صميميون . ومن ميزة الوفدي الصميم انه لايبدي تأييده الا لزعيمه ولو كان في قرارة نفسه ضد موقف الزعيم ... ولا يبدي سخطه الا على خصوم زعيمه ... ولو كان في قرارة نفسه راضيا عن هؤلاء الخصوم !

●

واختلف مكرم باشا مع القطبين الوحيدين في حزب الكتلة وهما سيد سليم باشا وطه السباعي باشا . فقد كاشفا معاليه برأيهما في ترامية على اقدام النحاس باشا ... النحاس باشا الذي اتهمه مكرم باشا في عرضه السياسي . وفي نزاهته . وفي وطنيته وألف فيه الكتاب الاسود من جزءين . ووضع عنه تقريرا رسميا مليئا بشر التهم ... وبلغ من خصومته لرفعته ان أرغمه على ان ينزع «فروه» حرمه من على كتفيها ، ويعرضه تحت قبة البرلمان ... ليشهد الاعضاء على ان ثمن الفرو ليس كما يقول مكرم ! النحاس الذي أخرج مكرم من مجلس النواب لانه ضرب اسوأ الامثال في الحياة النيابية ... النحاس الذي اعتقل مكرم ولم يطلق سراحه الا بعد اقالة الوزارة النحاسية ! هذا النحاس باشا كيف يرضى مكرم باشا ان ينضم اليه؟ وماذا يقول للمصريين اذا ماتم الانضمام ! هل يقول لهم كنت دجالا في اتهامي له ؟.. أو يقول لهم انا دجال في انضمامي اليه ؟!

●

اما خلاف هيكل باشا رئيس حزب الاحرار مع خشبة باشا وكيل الحزب فان المسئولين يرون انه خلاف دستوري فقد أصر خشبة باشا على أن يرأس هو وفد مصر لدى هيئة الامم المتحدة بوصفه وزيرا للخارجية ، وبصفته عضوا في الوزارة متضامنا معها في المسئولية امام البرلمان .. ويعتقد بعض هؤلاء المسئولين ان رياسة هيكل باشا لوفد مصر في العام الماضي لم تكن سليمة من الناحية الدستورية . لانه بصفته رئيسا لاحد مجلسي البرلمان لايصح ان يكون متضامنا في المسئولية مع السلطة التنفيذية امام البرلمان ؟ فما حدث اليوم هو تصحيح خطأ ليس الا !

كيف الأخبار

تفاهم هيكل باشا مع الوزراء الدستوريين على الا تثار اية مناقشة حول اختيار الوزير الجديد . وقال لوزرائه ان هذا الاختيار من حق رئيس الحزب وحده . وليس من حق اللجنة التنفيذية ولا الجمعية العمومية .

***

قال هيكل باشا انه لم يضايقه ان يسافر خشبة باشا على راس وفد مصر لدى هيئة الامم ولكن الذي ضايقه ان يقال ان هذا تصحيح للاوضاع فالاوضاع الدستورية لم يصبها شيء قط . وتساءل : أين كانت الغيرة على تصحيح هذه الاوضاع عندما سافرت انا ولم اكن عضوا في الوزارة ، وعندما سافر بدوي باشا ولم يكن عضوا في الوزارة وعندما سافر حافظ عفيفي باشا ولم يكن عضوا في الوزارة؟!

***

قال وفدي كبير : اين كنا نذهب بوجوهنا لو ان الحكومة سمحت بنشر دعوة النحاس باشا الى الثورة ولم يثر احد ؟ لقد خدمتنا الحكومة فعلا ! وهذا صحيح ..

***

كان من راى الحكومة ان تنشر نداء النحاس باشا بمافيه الدعوة الى الثورة – على أن يحذف منه الجزء الخاص بفلسطين ولكن الوفد اصر على أن ينشر البيان كله او يحذف كله ...

***

تحرج الموقف بين عبد السلام جمعة باشا والنحاس باشا . ويؤكد انصار فؤاد سراج الدين باشا ان عبد السلام باشا سيفاجأ بفصله من الوفد كما فوجيء باقالته من السكرتيرية !

***

نشرت «الكتلة» نبأ هجوم اليهود على القدس بالخط العريض ونشرت تحت النبأ «حكمة اليوم» وهذا نصها بالحرف الواحد : (نحمد لله .. نم الحمد لله !)

***

قال احد الوزراء لهيكل باشا : ان المسالة يا باشا لا تتعدى خلافا في الرأي بينك وبين خشبة باشا فلا تصدق مايقوله الذين تعودوا ان يصيدوا في الماء العكر ... فانهم يريدون ان يجعلوا من الحبة قبة .. وضحك هيكل باشا وقال : انها من الاصل «قبة» ؟!

***

اقام احمد عبد الغفار باشا اول امس مأدبة غداء في نادي محمد على لهيكل باشا والوزراء الدستوريين وقد حضروا جميعا ما عدا خشبة باشا .. وقال عبد الغفار باشا لهيكل باشا ان خشبة باشا لم يستطع تلبية الدعوة لعذر طاريء وسيتغدى معنا جميعا عند دسوقي باشا ..

لمناسبة مرور أربعين يوما على فقد الجواهر

من اغنية «غني لي .. شوي ... شوي» للآنسة ام كلثوم

النحاس باشا لفؤاد سراج الدين باشا

هوى لي شوى شوى
هوى لي وسحى على
هوى لي هوى وسحى على

الشنطه حياة الروح
لو شافها الرئيس تحييه
وتداوى كبد مجروح
تحتار النيابه فيه
وتبرد لهيب النار
في قلبي اللي مكوى كي
شوى شوى شوى شوى
هوى لي هوى وسحى على

أحلف لك برب البيت
الرقة وشف البيت
خلوني في لحظه بقيت
لا انا ميت ولا انا حي
شوى شوى شوى شوى
هوى لي هوى وسحى على

ابكي ياسراج الدين
والطم ياحسن يايس
دار اشيسكو صبح مك
انا اسوت وتردوا على
شوى شوى شوى شوى
هوى لي هوى وسحى على

لاعدد والطم على صيغتي
واورى الخلايق حالتي
والعالم تردد سيرتي
والرايح يقول للجاي
الشنطه حياة الروح
لو شافها الرئيس تحييه
وتداوى كبد مجروح
تحتار النيابه فيه
وتبرد لهيب النار
في قلبي اللي مكوى كي
شوى شوى شوى شوى
هوى لي هوى وسحى على

بعد بيان هيكل باشا الذي هاجم فيه وزير الخارجية !

خشبة باشا : انت بتهاجمني انا ؟

هيكل باشا : لا ... ياهاجمك انت !

خشبة باشا : افتكرتك بتهاجمني انا !!

من اسبوع لاسبوع !

غسيل الاحرار الدستوريين !

أنا افهم الوفديين واعذرهم
ا اعتقدوا ونادوا بأن العهد
حاضر عزكت عفريت ماداموا
ون أقطاب هذا العهد يتبادلون
مز واللمز على صفحات الجرائد
ن ذلك حادث الاسبوع الماضي
ى أصبح حديث اليوم وحديث
جالس .. وأقصد البيان الذي
ت به سعادة رئيس مجلس
سيوخ الى جريدة الاهرام
ورئيس مجلس الشيوخ ـ
رئيس الهيئة التشريعية
ليا في البلاد هو رئيس حزب
حرار الدستوريين
ويستطيع القارئ العادي اي
ل الشارع الذي لم يدرس
ولا ألف باء السياسة أن
رج من هذا البيان بالمعاني
تية :

أولا : ان الدكتور هيكل باشا
د في رئاسة وفد مصر الى
تماع هيئة الامم ، ولكن زهده
لن يمنعه من قبول رئاسة
د اذا عرضت عليه وذلك
منه لحقوق البلاد وحرصا
خدمة البلاد !

ثانيا : ان منصبه بوصفه
س الهيئة التشريعية لايحول
قيامه بهذه المهمة

ثالثا : انه لا يعترض ـ بل
يوافق ـ على قيام وزير
رجية خشبة باشا بهذه
ة ولكنه يرى في اختيار
بة باشا ـ والعدول عن
أره هو هيكل باشا ـ يرى
فا عدولا من جانب الحكومة
سياستها المرسومة السابقة
نهج سياسة جديدة
رابعا : ان هيكل باشا لا يقر
كومة على هذه السياسة
يدة !

ذه هي المعاني الواضحة من
هيكل باشا رئيس الحزب
رك في الحكم حزب
رار الدستوريين
كان الرد خشبة باشا ببيان
سريع رد فيه الغمزة
ا ولكن في ليونة ومهارة
من أخص صفات الدبلوماسي
بي ويعذرني معالي وزير
جية اذا اعترفت بأنني لم

الى أن قرأت بيانه المختصر
المذكور !

ثم كان ان تدخل « قطب كبير »
ـ وكل الدلائل تشير الى أنه رب
القالب في حزب الاحرار
الدستوريين ! ـ وأفضى بحديث
او ببيان لجريدة المصري .. غمز
فيه يمينا ويسارا ووزع الجنازة
ولطم الخدود على الوزارة
والاحزاب بالعدل والقسطاس

وخرج جمهور القراء من هذا
كله بالحقائق الرئيسية الآتية

١ ـ هناك خلاف بين هيكل
باشا رئيس الاحرار الدستوريين
طرف أول وبين دولة النقراشي
باشا طرف ثان

٢ ـ هناك خلاف بين هيكل
باشا رئيس الاحرار الدستوريين
وبين خشبة باشا نائب رئيس
الاحرار الدستوريين

٣ ـ هناك خلاف في داخل
حزب الاحرار الدستوريين

والحزب الاحرار الدستوريين
ميزة تشهد بها تاريخه العريق
وهي أنه ـ أي الحزب ـ لا يهمه
كثيرا أوقليلا أن ينشر غسيله
القذر على حبال الشوارع يراه
كل من في الطريق !

وهاهو الحزب يعمل بسنة
التقدم والتجديد وينشر غسيل
الوزارة في عرض الطريق !

الدول العربية بين الكتلتين

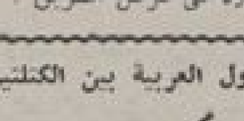

قابلت هنا في الاسكندرية
صديقا من كبار رجال المال
والاعمال في تركيا وكنت عرفته
أثناء زيارتي لاستانبول .
وعرفت منه بين ما عرفت أن

تركيا التي ترسل لها امريكا في كل
أسبوع عشرات الطائرات
والدبابات والمدافع الضخمة والتي
أهدتها أمريكا ـ بدون
مقابل ـ عشر غواصات وسفنا
حربية وأقرضتها مئات ملايين
الدولارات وأوفدت اليها بعثات
من الخبراء والفنيين ليمهدوا في
جبال الاناضول الطرقات
العسكرية وليساعدوها على تنظيم
كذا وكذا الى آخر الاستعدادات
اللازمة لمواجهة أية حرب عالمية

تركيا هذه تنوى أن تقف اذا نشبت الحرب نفس الموقف الذى وقفته في الحرب الاخيرة اى على الحياد

.. وانها ـ اى تركيا ـ لن تدخل الحرب الا اذا اعتدى عليها وهنا فقط تدخل الحرب ضد المعتدى أيا كان

وان هذه هي سياسة أنقرة

بقلم
محمد التابعي

وخلاصة القول انه اذا قامت
الحرب ولم تهاجم روسيا الاراضي
التركية فان تركيا سوف تقف
على الحياد ولن تتطوع من تلقاء
نفسها بالانضمام الى الكتلة الغربية
وصفوف الانجلوساكسون .

ثم قال محدثي الصديق
التركي أن أنقرة لم تخف هذه
الحقائق عن لندن وواشنطون .
وان ساسة امريكا وبريطانيا
يوافقون تركيا على هذه السياسة
ويرضون مع ذلك بمدها بالذخيرة
والاسلحة والسفن الحربية
والطائرات والدبابات ولا يطلبون
منها في مقابل ذلك كله الا أن
تدافع عن نفسها اذا اعتدت
عليها روسيا !

ولقد حرصت على شرح
سياسة تركيا بهذا الاسهاب
بمناسبة ما قرأته بين أنباء

الاسبوع وهو ان بين مايدور فيه
البحث بين دول الجامعة العربية
في هذه الايام (تقرير سياسة
مشتركة حيال الكتلتين اى حيال
دول الكتلة الشرقية ودول الكتلة
الغربية) .

الا نستطيع ان نأخذ هذا
الدرس من أنقرة ؟

ان ساسة تركيا خطاهم
المشهورة . ولكن ما من احد
ينكر عليهم ـ حتى ولا خصومهم
الروس ـ انهم من أمهر دبلوماسيي
العالم وانهم ورثوا فنون
السياسة أبا عن جد ومنذ عصور
السلاطين . وهاهم بمهارتهم
السياسية يحصلون على كل ما
تحتاج اليه بلادهم من الاموال
والقروض والذخيرة والسلاح
بكافة انواعه بدون مقابل ! ...
وبدون قيود وبدون عهود
يقطعونها على انفسهم ويربطون
بها بلادهم !

اللهم الا ان يدافعوا عن بلادهم
اذا وقع عليها اعتداء !
وهذا الذي لا يدافع عن بلاده
اذا وقع عليها اعتداء !

لتأخذ دول الجامعة العربية
هذا الدرس او هذه السياسة
عن انقرة ولتعلن من اليوم انها لا
ناقة لها ولا جمل في الخلاف
القائم بين كتلة الشرق وكتلة
الغرب وانها لن تتطوع باخراج
الكستناء من النار ... وانها
ستقف على الحياد تجاه اى
صراع ... ولن تشهر سلاحها
الا اذا وقع اعتداء على احدها .

ولسوف يرى كثيرون في هذا
الرأي الذي أبديه اليوم عدولا
مني عن سياسة كنت أنادي بها
في الشتاء الماضي ! ولكنني لا أجد
حرجا في أن أعلن عدولي عن رأيي
السابق ، بعد الذي وضح من
سياسة امريكا حيال الدول
العربية وخصوصا في قضية
فلسطين .

مدالية ابراهيم

حزنت كما حزن الملايين من
أبناء البلاد العربية لمصرع البطل
المصري احمد عبد العزيز . ولقد
تفضل صاحب الجلالة الملك
وانعم على اسم الفقيد برتبة
القائمقام ورتبة البكوية . وجدير
الذكر بهذه المناسبة ان ليس بين
الاوسمة والنياشين المصرية
وسام واحد نكافئ به عسكري
البسالة والبطولة في الميدان .
مثل المدالية الحربية في فرنسا

ونيشان صليب فيكتوريا في
بريطانيا والصليب الحديدي في
المانيا ! وهذه النياشين ينعم بها
على اى فرد من افراد الجيش
سواء كان قائدا كبيرا او نفرا
بسيطا . وهي أعلى ما يطمع
فيه الجندي جزاء على شجاعته
وبسالته وتضحيته وبطولته في
الميدان !

ولقد خلدنا في مصر اسم محمد
على بوشاح محمد على
وخلدنا اسم اسماعيل بوشاح
اسماعيل
وخلدنا اسم فؤاد بقلادة فؤاد
فلماذا لانخلد اسم اكبر ابطال
مصر واكبر قوادها في العصر
الحديث وهو البطل ابراهيم باشا
وننشئ نيشانا او مدالية باسمه
تمنح جزاء على اعمال البطولة
العسكرية في الميدان ؟!

من رسائل القراء

احب اولا ان اعتذر للقراء
الكثيرين الذين يكتبون الى والتأخر
في الرد عليهم او في التعليق على
ما يبعثون الى به من آراء .
وعذري أن رسائلهم اولا كثيرة
وان هذا الباب محدود الصفحات .
وثانيا ان رسائلهم لا تصل الى الا
بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع
لانهم يرسلونها على القاهرة ..
والقاهرة او ادارة دار الاخبار ـ
تحفظها حتى اذا اجتمع منها
« طرد كبير » ارسلته الى هنا في
رمل الاسكندرية

وبين هذه الرسائل رسالة
ممضاة ى . ك . ويقترح فيها
صاحبها ان ننظم مقاطعة اليهود
اجتماعيا وماليا وتجاريا الى ان
يقول (ويا ليتني اعيش حتى
أرى محال اليهود وليس بها
سيدة مصرية او رجل مصري)
وانا ارفض صراحة ان انادي
بهذا الرأي لسبب واحد بسيط
وهو انني اثق مقدما بفشل
الاقتراح .

ويكفي في الدلالة على هذا
الفشل ان صاحب الاقتراح نفسه
لم يجد الشجاعة الكافية في ان
يأتمنني حتى انا على سره ...
ورفض ان يوقع خطابه او
اقتراحه بامضائه الصريح !!

وجاءني نفس الاقتراح من
احد رجال الجيش ولكنه رجاني
في ختام الخطاب ان ابقى اسمه
سرا من الاسرار !

اسمعي ياحكومة :

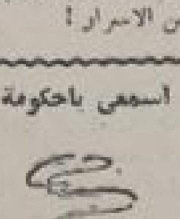

في الوقت الذي يقوم فيه
الصهيونيون بدعاية واسعة
محمومة في البلاد الاوربية ضد
الدول العربية وضد مصر بصفة
خاصة ... يقوم موظف مصري

النقراشي لهيكل : انا من رايي ان منصب وزير الاشغال
يفضل معلق علشان حزب الاحرار يستمر على النشاط ده !

هيكل باشا : الناس موش مصدقه ليه انى زاهد فى السفر الى باريس ؟ !

يأسوا دعاية يمكن لرجل ان يضرب بها بلاده ! .. واين ؟ فى سويسره معقل الصهيونيين .

ولنبدأ الحكاية من اولها ...

منذ شهور قليله استدعى معالى الدكتور بهى الدين بركات باشا رئيس ديوان المحاسبة احد موظفيه وقال له انه غير راض عن عمله .. وعليه ان يجد له عملا آخر فى احدى الوزارات

وتصادف ان خلا فى نفس الوقت منصب له خطورته، وهو المنصب او الوظيفة فى سويسره.. ولما كان الموظف المذكور — او الموظف غير المرغوب فى بقائه بديوان المحاسبة — لما كان حضرته قريبا ومحسوبا على احد اقطاب العهد الحاضر فان سعادة القطب « شد ابلاك » المحسوبية — كما يقول المثل — ونجح فى تعيين الموظف قريبه فى المنصب الخطير!

والى هنا ولا بأس وقد يفلح فى سويسرة الذى لم يفلح فى ديوان المحاسبة !

ولكن الموظف المصرى لم يكد يصل الى مقر وظيفته فى سويسره حتى نزل الى «السوق السوداء» يبيع فيها السجاير المصرية والفرنكات السويسرية لمن يطلبها من المصريين !

اما السجاير المصرية فقد حمل منها معه الى سويسرة لا الفا ولا الفين او عشرة الاف... بل حمل معه مائة الف سيجارة مر بها من جمارك سويسره بفضل جواز مروره الدبلوماسى وبفضل الحصانة التى يسبغها عليه منصبه الكبير !

واما الفرنكات السويسرية فقد حصل عليها من مرتبه وقدره فى الشهر الواحد — خمسة الاف وخمسمائة فرنك ما بين مرتب ومصاريف تمثيل !

وقد باع منها لصحفى مصرى معروف — وهو من صحفيى المعارضة — خمسمائة فرنك بمبلغ خمسين جنيها مصريا ، اعطاه بها الصحفى «شيكا» على احد مصارف القاهرة...

وانى لاسأل الحكومة ماذا يكون الحال يوم تفوح رائحة هذا الموظف فى المدينة التى يؤدى فيها عمله — ولا بد انها ستفوح بل لقد فاحت فعلا — ويوم تتناول الصحف الموالية للصهيونيين سيرته واعماله ؟

بل ماذا يكون الموقف اذا عاد الصحفى المصرى الى مصر ووقف فى احد مجلسى البرلمان يقول للحكومة ان احد موظفيها واحد اقرباء قطب كبير من اقطابها يتجر فى السوق السوداء وان صدق الاتهام ... وهو رقم الشيك الذى اعطاه اياه بثمن الفرنكات التى اشتراها بسعر السوق السوداء !

ان على الوزارة واجبا صريحا وهو ان تستدعى هذا الموظف وان تقول له ماسبق ان قاله الدكتور بهى الدين بركات : « ان بقاءك فى منصبك أمر غير مرغوب فيه »

وسوف البى طلب ولاة الامور اذا طلبوا منى ان أضع النقط فوق الحروف

مصانع للذخيرة والسلاح

قرأت اخيرا ولا اذكر أين ، ان الحكومة تدرس الآن مشروعات لانشاء مصانع للذخيرة والاسلحة الصغيرة

ولقد كشفت حرب فلسطين عن حاجة مصر والبلدان العربية الى مثل هذه المصانع .. وكشفت فى نفس الوقت عن أن مصر والبلدان العربية تسير فى سياستها من يوم الى يوم ...

او هى سياسة . . .

تعيش فى يومها ولا تحتاط للغد فقد كنا جميعا نعلم ومنذ سنوات اقلها ثلاث أن مشكلة فلسطين العربية لن تحل الا بالسلاح.. ومع ذلك فما من احد من المسئولين — هنا او فى بغداد او فى دمشق — فكر فى يوم تشتد فيه حاجة العرب للذخيرة والسلاح !

وفى مصر وحدها كافة الخامات اللازمة ، ففيها الحديد والرصاص والنحاس والمنجنيز والنيكل والقصدير ... وفيها غير هذه من مختلف المعادن ..

فى مصر اذن كل مايلزم الا شيئا واحدا وهو «بعد النظر» ! والاستعداد للغد المجهول ..

ومالى اذهب بعيدا ... لقد ترك الجيش الثامن وجيوش المحور مئات ملايين الاطنان من الذخائر والاسلحة المختلفة فى ميادين الحرب فى الصحراء الغربية فهل فكرت مصر — عقب انتهاء الحرب — فى الاستيلاء عليها او على بعضها أو فى شرائها من بريطانيا بثمن « الخردة » وهو السعر الذى بيعت به الى افراد وشركات معظمهم ومعظمها من اليهود !

كلا . بل تركتها لهؤلاء وهؤلاء يشترونها ويجمعونها ويصدرونها الى فلسطين . كما ثبت مرارا من تحقيق بعض الوقائع

وتركتها نهبا مشاعا لبدو الصحراء يبيعونها لعصابات الوجه القبلى ... التى واجهت رجال الامن العام فى أكثر من اشتباك بالبنادق الحديثة ومدافع برن.. التى جلبت من الصحراء

والقنابل اليدوية والالغام والديناميت .. الخ التى استعملت فى حوادث الاعتداء العديدة التى وقعت فى مصر فى نهاية الحرب مصدرها جميعا الصحراء الغربية وبدو الصحراء !

* * * * *

ثلاث نساء !

أو ثلاث رسائل ... الاولى تحمل لى قبلة من دمشق وتقول صاحبة الرسالة ما معناه أنها تود لو ظلت قبلتها على فمى الى اجل غير محدود . ولكنها تخشى ان يمنعنى ذلك عن الكلام . وهى تريد ان اتكلم دائما واكتب دائما ضد الصهيونيين !

والثانية من القاهرة وفيها تسألنى صاحبة الرسالة لماذا لا أتزوج ؟ وقد تزوج الاستاذ حافظ رمضان باشا وهو فى سن السبعين ؟

وانا احمد الله على أن السيدة الفاضلة قصرت المقارنة على حافظ رمضان باشا ... ولم تدعها الى قلينى باشا فهمى الذى جاوز سن المائة مد الله فى عمره ومتعه بالصحة والعافية والعمر السعيد المديد !

والثالثة من الزيتون . وتقول صاحبتها انها تحبنى جدا ... وتكرهنى جدا فى نفس الوقت! ثم تسألنى لماذا خلقنى الله فظا غليظ القلب ولماذا اشقيت من عرفت من النساء !

والآنسة صاحبة الاتهام .. وقد رسمت محل الامضاء عدة سهام .. لاتعرفنى . وانا اترك للذين يعرفوننى ثواب الدفاع عن مظلوم برىء

واخيرا سأرجو خيرها و خيرى — ان تطيش سهامها فى الهواء !

محمد التابعي

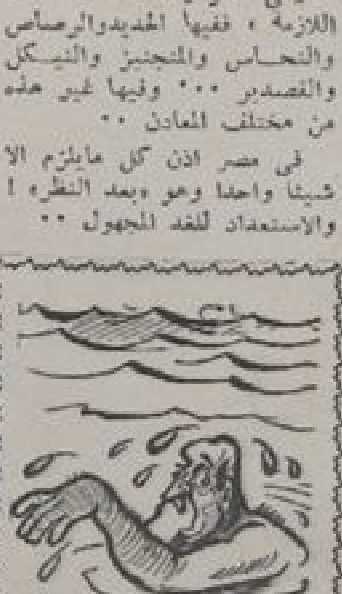

(نجح احمد السباعى [illegible] فى عبور المانش)

النحاس باشا : بقالى اربع سنين باحاول اصل الى الشاطئ الانجليزى ولسه ماوصلتش !

الشيطان يتزوج امرأتين

جريمة الاسبوع

ظن الشيطان هذه المرة انه يلعب اعظم ادوار حياته ... ولعب الدور الكبير بعبق البخور الازرق ثم انطلق ... وانتهى الشيطان من دوره الاعظم وبعد ساعة واحدة قضت الاقدار على البطل العظيم ان يضع في يد من يديه قيدا ... ويخرج من احد اقسام البوليس في القاهرة وقد تزوج امرأتين ... في ساعة واحدة ... بل في دقيقة واحدة ... وسجلت الايام حادثا اعجب من الخيال !

قارب في بحر الجيرة

بدأت حياتهما معا ... فقد كانتا زميلتين في نفس الاتجاه الدراسي ... وفي نفس سنوات الدراسة فان كل واحدة منهما كانت تعد نفسها لتكون معلمة للنشء في احدى رياض الاطفال او المدارس الابتدائية ... وكانتا تعودان من المدرسة منذ كانتا طفلتين في طريق واحد ... فان الجيرة كانت تشمل الحي الذي تسكن فيه اسرة كل منهما ...

وكانتا تلتقيان دائما ساعات الاصيل في الجولات البريئة الشاردة في حنايا الشارع الذي تسكنان فيه وفي حاراته الضيقة ... وكانتا تشاركان مع غيرهما من بنات الحي في الالعاب التي تمارسها الفتيات في الاحياء الوطنية ... ولكن مشاركتهما لغيرهما من الفتيات لم تؤثر مطلقا في العلاقة المتينة التي نشأت بينهما ... ولم تستطع احدى معارفهن في الحي ان تنتزع واحدة منهما من زميلتها ...

فظلتا حتى بعد ان اشتغلتا بالتدريس تواصلان حياتهما على نفس الوتيرة والنظام ...

اللقاء في الصباح ...

والسير في نفس الشوارع والازقة ..

والوصول الى المدرسة التي تعملان فيها معا ... ثم اللقاء في فترات متقطعة اثناء النهار وسط العمل ثم العودة معا من نفس الشوارع والازقة فتذهب كل منهما الى بيتها تغير ملابسها وتسرع احداهما الى الاخرى لتجلسا معا تتحدثان ... وكان الحديث يشمل كل مسائل حياتهما ... المدرسة والجيران ... والعالم الفسيح ... عالمهما الملىء باحلام الشباب واحاديثه وامانيه ... وكان عالما فسيحا

ومضت السنون ... وبهت الشباب او على الاقل بدأ يشحب ...

والاحاديث المليئة بالاحلام ملأها اليأس فقد تعدت كل منهما سن الثلاثين ولا خاطب ولا امير من عالم الاحلام ... واتخذ اليأس في نفسيهما لباسا عجيبا يظهر به .. وهو الحديث عن الناس ... عن الزملاء والزميلات في المدرسة والجيران والاصدقاء في البيت والحي ... ولم يكن الحديث نقدا كله على هؤلاء او اولئك ..!!

ثم اغرمت احداهما يوما – وكان هذا احد المظاهر الخارجية لليأس على مايبدو – بالبحث عن الغيب والجري وراء التنبؤ بالمستقبل !

وانتقلت العدوى الى الثانية ... واندفعت الاثنتان في هذا الطريق المليء بالاشباح والاوهام.

كانتا تتصيدان الاحاديث مع الناس في هذا الموضوع ... وتتصيدان الكتب .. وتجريان وراء عناوين المنجمين وفاتحي البخت والورق والكرات البلورية وغيرهم من الباحثين بوسائل اخرى عن الماضي والمستقبل !

ومرت سنوات اخرى !

واخيرا اسرعت احداهما الى زميلتها تقول لها انها عثرت على كنز ...

والكنز منجم جديد يستحضر الجن بعبق البخور ويعبىء منهم جيوشا يطلقها على الامس وعلى الغد ... ويحتفظ ببعضها لليوم تجلب الهناء والازواج وتمحق الجيران والاعداء وناظرة المدرسة !

واتفقتا على الذهاب اليه عصر اليوم التالي ...

وشهدهما الشارع وراءهما الازقة كما اعتادت ان تراهما متلازمتين كل يوم ... واخيرا وصلتا الى ذلك المنزل القديم من زقاق ملتو ... يبدو ان المردة تستطيع فيه ان تتمتع بحرية اكثر في العمل !

وطرقتا الباب وخيل اليهما ان الباب يفتح من تلقاء نفسه فان واحدة منهما لم تعلن انها استطاعت ان ترى الطارق !

ثم ظهر لهما شبح شاب يرتدي الملابس البلدية ... وظهر كالشبح لان الظلام كان يحوطه بغلالة كثيفة ... ومد الشاب يده دون ان يتكلم فاشار الى حجرة دخلتاها ساكتتين .. ثم استقرت كل واحدة منهما على احدى الوسائد التي فرشت بها الغرفة ...

ومرت دقائق صامتة ثقيلة .

وفتح الباب فجأة ودخل الشاب الشبح ... يحمل وعاء فيه فحم متوهج ونظرت كل منهما الى الاخرى نظرة من تقول: لقد كان التوفيق حليفنا ...

وخرج الشاب الشبح ..

(حمل الشبان الوفديون مكرم باشا على الاعناق)

مكرم باشا – بيقولوا انهم شايلني على اكتافهم ... امال انا باغرق ليه !

ومرت فترة صمت ثقيلة اخرى ولكن وهج الفحم كان يلقي عليهما ظلالا من الرهبة ... !

وفتح الباب ودخل : النبي المنتظر ...

ونظرت كل منهما الى الاخرى في دهشة: ان النبي المنتظر كان شابا في عينيه بريق يزيده اللهب اشتعالا ... وفي نظراته شيء غريب ...

ثم سمعتا صوته لاول مرة .. ورن الصوت

والقى في النار ببعض البخور وبدأ يهمهم ...

وارتفع الدخان الازرق من اللهب المتجمد المشتعل

وبدأ الجو يغوص في عبق غريب .. واحست كل منهما أن الغرفة تتأرجح في سماوات من الغيبوبة ..

وفجأة نظرت كل منهما الى الاخرى وحاولت أن تتكلم ... ولم تخرج منهما كلمة واحدة..

وفجأة أيضا نظرتا ... وفي وقت واحد، في عين النبي المنتظر وكان فيهما بريق جديد مخيف ... وادركتا الحقيقة ... حقيقة الشيطان في ملابس النبي! ثم غابتا من الوجود .. !

نهاية الشيطان

وانتهت الغيبوبة .. ثم ... احستا بالعاصفة ... وهبت العاصفة وقذفت بالثلاثة الى قسم البوليس ...

وعرض الشيطان حلا: يتزوج ... يتزوج الاثنتين ...

وذهل الضابط ولكن احداهما قالت :

– ان ذلك خير من الفضيحة !

وفكرت الثانية ولم يطل ترددها ...

وخرج الشيطان من قسم البوليس ... وقد تزوج اثنتين .. !!

سباحات مصر يحلمن بالأولمباد

عفاف عبد الكريم

٢٠ سنة ... بطلة في القفز

الاستعداد للاولمبياد

السباحات راضيات ..

اختارت « آخر ساعة » فريقا للسباحة من الجنس اللطيف ...هو فريق النادى الأهلى ..

بدأنا بسؤال الفتيات اعضاء الفريق عما اذا كن يرغبن بالسفر لتمثيل مصر.. ؟ فأجبن انهن جميعا يرغبن في ذلك .

قيمة بطلتين ..

اما بطلتا القفز في مصر عفاف عبد الكريم وليل نسيم فالمهاجمة..

اختارتهما لجنة الأولمبياد ليكونا ضمن فريق القفز .. واستلمهما المدرن لمدة سنة كاملة .. ونجحا في امتحان المتقدمين للسفر بعد التمرين وحجز لهما محلان بالفعل .. ولكن قبل السفر بشهرين قيل لهما ان الفراتى باتنا شخصيا يمانع في سفرهما مراعاة للتقاليد الشرقية..

رضيت البطلتان بالأمر الواقع .. ولم تنقطعا عن التمرين في حمام اللجنة الاهلية .. ولكنهما فوجئتا ذات يوم بمنعهما من دخول الحمام .. وقيل لهما ان سكرتيرة النادى اصدرت هذا القرار لان قفزهما يضايق المستحمين ..

وآراء أخرى ..

وبقى الآن ان نعرف رأى المدرن

قال عبد الباقى حسنين انه نتيجة لتجاربه الطويلة وجد ان الفتاة المصرية لديها الاستعداد الكافى .. وان جميع الفتيات يتحسن وهن صغيرات .. ويحرزن على ارقام مشجعة .. ولكن جميعن .. وبلا استثناء .. تفتر همتهن حينما يصلن الى سن معينة

وعد راينا أن نعرف رأى الشيخ أبو العيون قلنا لفضيلته : ان الفتيات يردن ان يمثلن مصر في مباريات السباحة الدولية .. فقال: لن يحدث هذا مادمت حيا .. وسأكون لهن بالمرصاد .. !

ناهد احمد

١٧ سنة سباحة حرة وبالصدر خمسون مترا في اربعين ثانية

ليل احمد نسيم

١٧ سنة .. بطلة في القفز

جالا حامد برهان

١٨ سنة ... سباحة حرة خمسون مترا في اربعين ثانية

عايدة فهمي يوسف

١٥ سنة .. سباحة حرة .. وعلى الظهر .. وبالصدر مائة متر .. في دقيقة و ٣٦ ثانية

نادية الكيلانى

١٤ سنة ... سباحة حرة ١٠٠ متر في دقيقة و ٢٥ ثانية

المدرن ـ عبد الباقي حسنين

... سباحاتنا يهتممن بالسباحة حتى سن معين ! "

الشيخ ابو العيون

انا لهن بالمرصاد ... وليساعدنى الله

ساعة الامبراطور

كانت الشمس الجانحة الى الغروب تجمع اشعتها المبعثرة في السماء ، وتنزلق ببطء وراء التلال الغربية في وادي الملوك ، فتكلل رباها بتاج من العقيق .

ولكني كنت في شاغل عن هذا الموكب الفخم بالتأمل في تمثال رمسيس الثاني المصغر الذي اشتريته من غلام يتجر في العاديات ، على انه تحفة اصيلة من تحف الاوائل ، فاكد لي صاحبي مفتش الآثار وهو يضحك انه لا يعدو ان يكون قطعة مختلقة من الطين المحروق ، لا تمت حتى بالشبه لوجه رمسيس !..

ثم استطرد متهكما بعد لحظة: كم تدفع في ساعة نابليون ؟! فاجبته والغيظ يملأ فؤادي : ولا بارة !!.

فقال بدهشة : ساعة نابليون!! قلت : ولو كانت ساعة شرلمان ! فقال ضاحكا :

اني اعرف رجلا سواك دفع فيها ثمانين جنيها وكان يطمع ان يبيعها بمائتين وخمسين . .

وهالتني فداحة الثمن فقلت : كان اولى بهذا المغفل ان يشتري بهذا المبلغ ساعة جامعة فؤاد الاول ، بذكره بمضي الساعات في حياته الفارغة !

قال : لو وقعت لي ساعة نابليون لاشتريتها بالف من الجنيهات وكنت حريا ان ابيعها بمائة . . .

قلت : ولم لم تشترها منه بمائتين وخمسين ؟

قال : ان لها حكاية . .

كان لي صاحب يدير مطعما للكباب بشارع محمد علي بالقاهرة واتى المطعم ذات يوم استاذ معمم ، فاكل ما شاء ، وعند ما جاء دور الدفع فتش ، فلم يجد حافظة نقوده ، فاسقط في يده، وتضرجت وجنتاه بالحمرة ، ورأى خادم المطعم يرقبه بعين ساخرة ، وكأنه يقول له : حذار . لا تحاول . . وادفع بالتي هي احسن ! . . وخشي الفضيحة ، فذهب الى صاحب المطعم ، واسر اليه والخجل يكاد يقتله انه نسي نقوده . . .

ورأى صاحب المطعم على وجهه وثيابه مظاهر النعمة والجاه ، فطيب خاطره ، وامهله في الدفع ما شاء ، فاخرج الرجل من جيبه ساعة كبيرة الحجم نوعا ، غريبة الشكل ، ذات غطاءين من الفضة المزركشة ، معلقة في سلسلة من المعدن الرخيص ، وقال لصاحب المطعم : اليك ساعتي فارتهنها عندك حتى اعود اليك غدا بالنقود . . .

وخجل صاحب المطعم ، ورآها كبيرة ان يأخذ رهنا على عشرة قروش من مثل هذا الرجل الوجيه ، فابى ان يأخذ الساعة ، فالح عليه الرجل ، والحف ، واقسم عليه بالله ان يستبقيها حتى ذهب لشأنه مستريح الضمير

واضطر صاحب المطعم ان يأخذ الساعة ، وهو يبدي اله ويستغفر الله . .

وقال الرجل ببساطة :

كل ما ارجوه ان تحافظ عليها ، فهي ذخيرة من جدي رحمة الله عليه . . .

وفي مساء اليوم نفسه قدم الى المطعم عميل آخر ، وكان في هذه المرة مطربشا ، وتبدو عليه هو الآخر سمات الوجاهة ، فاكل ، ثم آثر ان يدفع ما عليه لصاحب المطعم ، فقدم له جنيها ، وبينما صاحب المطعم يفتح درجه ليخرج له باقي نقوده ، لمحت عين العميل الساعة ، فاطال النظر اليها ملهوفا ، وبدا على وجهه اتقدت لمرآها ، وقال لصاحب المطعم في صوت مشوب بالرجاء والتوسل:

هل استطيع ان ارى هذه الساعة ؟..

قال صاحب المطعم: انها ليست ملكي

قال : سالقي عليها نظرة ولن امسها بسوء . . .

فاسلمها اليه ، وراح هذا يقلبها بين يديه ، ويفتح غطاءها ويتأمل فيها ، ثم فتح غطاءها الخلفي ، فاخذ مفتاحا دقيقا كان معلقا في السلسلة فوضعه في احد ثقبين كانا مختفيين وراء الغطاء ثم اداره ، وتسمع الى الساعة فاذا هي دائرة . . وهو في كل حركة يأتيها يتفوه بكلمة تدل على الدهش والاعجاب . . .

وراب صاحب المطعم امره فقال له : هل انت صانع ساعات ؟

قال : كلا . . ولكن هذه الساعة لقطة . . انها كنز ثمين

ثم اخرج عدسة من جيبه وراح يفحص باطن الغطاء ويتأمل في كل نواحيه ، حتى اذا وجد شيئا كان يبحث عنه ، صاح صيحة ابتهاج وقال : لقد صدق ظني . . هذه ساعة الـ . .

وكأنما ندم على الافراط ، فامسك وعض شفته السفلى ثم سأل صاحب المطعم :

هل يعرف صاحب هذه الساعة اية تحفة يحمل ؟..

قال صاحب المطعم وقد اثارت تصرفات الرجل عجبه :

لا ادري ولكنه يقول انه ورثها من جده ، ولو كانت ذات قيمة خاصة لديه لما ارتهنها على عشرة قروش .

قال العميل: سافضي اليك بسر . . هذه ساعة السيد محمد كريم حاكم الاسكندرية ايام الحملة الفرنسية على مصر ، وهي هدية له من نابليون . . ولا بد ان هذا الرجل من احفاد السيد محمد كريم . . انظر خلال هذه العدسة . . . ماذا ترى فيها ؟!

ونظر صاحب المطعم في العدسة فاذا تحتها نقش تبين فيه حرف ن . ب . وتحتهما بالفرنسية كلمة امبراطور

وقال الرجل بحماسة : هل رأيت ؟.. ان مصلحة الآثار تبحث عن هذه الساعة منذ زمن طويل .

قال صاحب المطعم : ومن هو السيد محمد كريم هذا ؟

قال الرجل :

انه اول زعيم من زعماء الثورة القومية في مصر . . لقد كانت مصر تغط في سباتها العميق تحت حكم الاتراك والمماليك . وجاء نابليون الى مصر ، يريد ان يعيد سيرة الاسكندر في الشرق ، فارسى بجيوشه الجرارة على مقربة من الاسكندرية .

واستبسلت المدينة في الدفاع تحت قيادة حاكمها السيد محمد كريم ، ولكنها اضطرت الى الاستسلام في النهاية ، بعد ان جرح كليبر اكبر قواد نابليون ، واصيب الجنرال مينو بضربة حجر اسقطته من اعلى السور بعد ان نجح في اقتحامه بجنوده ، وقتل وجرح كثير من ضباط نابليون وقواده ، وكاد نابليون نفسه يصاب برصاصة من يد امرأة وهو يدخل المدينة ، لولا ان الاقدار كانت تدخر لمصيرا آخر في منفاه . .

وعلى الرغم من استسلام المدينة فقد ابى السيد محمد كريم ان يلقي سلاحه ، واعتصم بقلعة قايتباي ، وظل يناوئ الفرنسيين حتى آخر رصاصة ، ثم رأى المقاومة عبثا لا يجدي فكف عن القتال . . .

بقلم

الدكتور سعيد عبده

ولقاه نابليون لقاء كريما ، ورد عليه سلاحه ، وقال له في مجلس من اعيان المدينة : « لقد اخذتك والسلاح في يدك ، وكان لي ان اعاملك معاملة الاسير ، ولكنك استبسلت في الدفاع ، والشجاعة والشرف متلازمان ، لذلك اعيد اليك سلاحك ، وآمل ان تبدي للجمهورية الفرنسية من الاخلاص ما كنت تبديه لحكومة سيئة » .

ثم خلع عليه خلعة سنية ، واهداه هذه الساعة ، وابقاه حاكما على الاسكندرية . . .

ولكن هذه الحفاوة من نابليون لم تصرف السيد محمد كريم عن السعي لتحرير بلاده ، فابدى الخضوع في الظاهر ، وطوى ضلوعه على بغض المستعمرين ، وراح يؤلب قوى المقاومة في البلاد ، ويوقد في جوانح اهل المدينة وما جاورها روح السخط حتى ارتاب نابليون في اخلاصه ، فامر باعدامه رميا بالرصاص . .

***

ومست قصة السيد محمد كريم العاطفة الوطنية في قلب صاحب المطعم فترحم عليه بخشوع

واخرجه الرجل من الخيال الذي كان سابحا فيه فقال له :

هل تستطيع ان تقدم لي خدمة ؟..

قال : اعرض على صاحب الساعة ان يبيعها . . وانا مستعد ان ادفع فيها مائتي جنيه . .

وقال صاحب المطعم مشدوها :

ـ مائتي جنيه !!

قال : نعم . . مائتي جنيه ، واليك ما معي عربونا

واخرج من جيبه عشرين جنيها فوضعها في يد صاحب المطعم

قال : واذا لم يقبل ؟ . .

وفكر العميل قليلا ثم قال مترددا :

زدها الى مائتين وخمسين . . هذا كل ما استطيع الحصول عليه

ووجد صاحب المطعم انها عملية سليمة ، وخدمة يؤديها للطرفين ، ولذكرى البطل الوطني السيد محمد كريم ، ولواحد من احفاده . .

***

ولكن صاحب المطعم عند ما اوى الى فراشه هذه الليلة لم يتم فقد اخذ يقلب المسألة على شتى وجوهها ، وعز عليه ان يخرج من هذه الصفقة بلا مكسب . . ان له حق السمسرة على الاقل . .

ثم اخذت المطامع تكبر في نفسه وتترعرع ، فوسوست اليه ان صاحب الساعة لا يدري من امرها شيئا ، فماذا لو قال له ان الساعة سرقت او ضاعت ، وعوضه عنها بالقليل ؟.

ولكن هذا الخاطر وخزه في امانته ، وكرامته الوطنية ، فاستغفر الله واستعاذ من الشيطان . .

وقال لنفسه خير من هذا واكرم ان اشتري الساعة لحسابي من صاحبها ، ثم ابيعها كما اشاء . . . ولماذا لا الجأ بها رأسا الى مصلحة الآثار . . اكبر الظن ان الرجل سيكسب فيها عدة مئات . . .

وعاد الى الساعة ، التي اتى بها معه خوفا عليها من الضياع ، فاخذ يقلبها ، ويضعها تحت عينه تارة ، وعلى اذنه اخرى ، واستغرب ان تظل ساعة نابليون دائرة من سنة ١٧٩٨ حتى الآن ، وبرغم طمرها في البشر وما لا بد ان يكون مر عليها من المحن والاحداث ، ولكنه قال لنفسه ان الساعات كالبشر ، والسكان الحي الذي تقضي نحبه في المهد قد يعمر

اعجابا بمقدرة الاوائل في ص...

الساعات . .

***

قال صديقي مفتش الآثار...

وشاءت المصادفة ان اتـ...

غدائي في اليوم التالي بهذا المط...

فاستقبلني صاحبه بحفاوة ...

انتحى بي جانبا ، وقال لي لقد...

جئت في وقتك . . ان معي كنز...

قلت : ماهو . .

قال : ساعة نابليون

وروى لي القصة بحذافيرها...

وقال : لقد نجحت في شرائها ...

من صاحبها بعد ان تحققت ...

انه في الواقع حفيد السيد محـ...

كريم . .

قلت : وكم دفعت فيها

قال : مائة جنيه فقط ، و...

مخير الآن بين ان اكسب ...

المشتري الذي انتظره بين لحـ...

واخرى مائة وخمسين جنيها ...

ابيع الساعة لمصلحة الآثار...

وعليك اعتمد حينئذ في الحصو...

على اكبر ربح مستطاع . . .

قلت : واين الساعة ؟.

فاخرجها من جيبه بعناية ...

فاخذتها وفحصتها هنيهة ، وقـ...

له بهدوء :

ان هذا المشتري لن يجيء ...

فقال صاحب المطعم بلاهة ...

كيف وله عندي عشرو...

جنيها ؟

قلت عظم الله اجرك في مالك...

انك ضحية محتالين تواطآ عليك...

فدفعا لك عشرين واخذا مائة !...

ان هذه الساعة قد تكون ساعـ...

اي مخلوق في الوجود الا نابليون...

وكاد الرجل يصعق وانـ...

الى الحروف المنقوشة على باطـ...

غطاء الساعة ولا يكاد ينطق مـ...

هول المصاب . . وقلت له :

ولو . . ان هذه الاحرف...

نفسها هي اكبر دليل علـ...

الاحتيال . . ان نابليون عند...

غزا مصر ، واهدى ما اهدى الى...

السيد محمد كريم ، لم يكـ...

امبراطورا بعد ، ولكنه كان قائد...

اعلى للجيش الفرنسي ، وما كا...

من المعقول ان يتنبأ بومئذ بانـ...

سيصبح الامبراطور نابليون !!

***

قال صديقي مفتش الآثار...

وهو يستأذن في القيام :

ان سوق العاديات ياصديقي...

سوق طائشة لعوب قد يرخص...

فيها اللؤلؤ فيباع اصدافا ، ويغلو...

الزجاج فيباع كالماس !!

الجيل الجديد

حواء صغيرة ... تبحث عن آدم صغير

تصوير « أحمد يوسف

سر قلب المرأة

حتما

لا شك فيه ان نظرة المرأة قبل الثلاثين الى الحياة تختلف — في أغلب الحالات — عن نظرتها اليها بعد أن تتخطى تلك السن · فهي في مستهل حياتها تدع العاطفة تتحكم فيها · وتتغلب على العقل ومقتضيات المنطق السليم · ولعل انقياد المرأة في السن المبكرة الى عواطفها يرجع الى أن معظم الفتيات يرسمن في خيالهن خطوطا غامضة للرجل الذي يتمنين أن يحملن اسمه · ويأملن أن يسعدهن · وتكاد الاغلبية العظمى من أولئك الفتيات تجمع على أن ذلك الرجل المنشود · الامير الفاتن · — كما يسميه التعبير الفرنسي — يجب أن يكون قوي البنية · وسيم الطلعة · جذابا · فاذا صادفت الفتاة قبل الثلاثين رجلا استطاعت أن تضفي عليه الخطوط الغامضة التي ظلت ترسمها في خيالها بضعة أعوام · قبل أن تلقاه · خيل اليها أنها ظفرت بضالتها المنشودة · واخذت تلك الخطوط تتضح وتتجسم وتتحدد لتنطبق — أو بتعبير أدق — لتطبقها الفتاة عمدا على الرجل الذي دفعت به المصادفة الى طريق حياتها · وهذا الاحساس احساس الفتاة — وهي بعد لم تستكمل نضوجها الذهني ولم تتزود بتجارب الحياة — بأنها عثرت على ضالة منشودة يجعلها تستسلم الى حياة حالمة غذاؤها العاطفة · وحدها دون غيرها · فاذا سمعته يؤكد لها انه يحبها · انه سيكون لها الى الابد فانها أسعد فتاة على وجه الارض · بل انها اذ ذاك لاتعيش مع سائر الناس على وجه هذه الارض · انها تحس بأنها تسير معه — جنبا الى جنب بين السحب · وكثيرات من الفتيات في تلك السن يرتحن الى الحياة بين السحب لكي لايستمعن الى النصائح التقليدية التي اعتادت صديقات اكبر سنا أو أقارب يهمهم مصلحتهن أن يقدموها لهن · فاذا قيل للواحدة منهن ان وعد الرجل بأن يظل وفيا لها · الى الابد من الوعود التي لوثتها شفاه العشاق منذ عرف الناس الحب · وان تلك الشفاه لاتجد في الايام الاولى التي تعقب التعارف بين الشاب والشابة أسهل من أن تكرر

بقلم

محمود كامل

تينك الكلمتين · الى الابد · وان تضفي عليهما جوا من الايمان المستتر الذي يبدو في عيني رجل اغرورقتا بالدموع وشفتيه المرتجفتين · وصدره المتهدج · وانه سرعان ماينمو الحقيقة وقد انزاحت عنها الستر · وتهدلت حواشيها · وتعرى · الابد · فاذا به شهور وأسابيع · — اذا قيل للواحدة منهن ذلك فانها تصم الاذن فلا تعود تسمع هذا النوع من النصيحة وتغمض العين عن كل عيب يراه الغير في الرجل الذي اختارته دون غيره من الرجال · فاذا تكررت النصيحة فانها لاتبصرها الا بأنها حسد من رجلها أو منها ولذلك ترتفع بخيالها عن هذا العالم الارضي الذي يسممه الحسد لتعيش بين السحب حياة غذاؤها الروحي فيها لايعدو بعض التفاصيل اليومية التي تربط بينها وبين رجلها · · حديث تليفوني قد يبدأ — احيانا — بعد منتصف الليل فلا ينتهي الا عند الفجر اذ تحس · هي · بحركة استيقاظ الخدم واذ يحس · هو · بالحاجة الى راحة قليلة يختلسها اختلاسا قبل عمله في الصباح فينفصلان وهي أشد ماتكون حسرة على فراقه · وكرها للنهار الذي داهمهما وقطع عليهما سبيل الحديث . . .

ليلة ذات صيف قضيا ردحا منها على شاطيء الاسكندرية او رأس البر فلم تحس بأن العالم يحيا الى جانبها الا عند ماتبينت الانوار الخافتة البعيدة التي كانت تضطرب في قوارب الصيد الصغيرة المتأرجحة بين امواج البحر . . . حتى أتفه التفاصيل تبدو في تلك السن المبكرة عزيزة غالية · · نباح كلب الجيران الذي تعالى ذات ليلة عندما سمع خطاها تقترب من باب منزلها فلما تبينها وهي تتلفت حولها خائفة وجلة من أن يرى أحدانها قفزت في سيارة رجل غريب صمت الكلب كأنه يتستر عليها · هذا الحادث قد يخلق منها مخلوقا جديدا فيحببها في ذلك الحيوان الاليف ولا تعود تقوى على أن تجد كلبا جائعا أو كلبا يقع عليه أذى ! هذه التفاصيل تمتزج بروحها · وتصبح جزءا من كيانها · وقد تصحو أحيانا من غفوة الحياة بين السحب لتهبط حقائق الحياة على الارض · ولكنها — دائما في تلك السن المبكرة — يخيل اليها أن العودة الى الارض شاقة وانها لو حاولت هذه العودة لتحطمت ·

* * *

ولكن المرأة بعد الثلاثين تبدأ في التدرب على العودة الى الارض ثم لاتلبث أن تتبين أن هذه العودة يمكن أن تتم دون أن تتحطم او تتناثر أشلاؤها وتتزقدمها · · و · هي · عقب هذه العودة تتفتح أمامها آفاق جديدة فلا تصبح ضالتها المنشودة · اميرا فاتنا · جذابا · وسيم الطلعة · بل تضيق الخطوط التي كانت ترسمها في طفولتها الرجل المنشود فلا تتسع الا لانسان كامل الرجولة · وهنا تلعب الغريزة دورها الخالد . فالمرأة بعد الثلاثين تحس انها في حاجة الى حماية وضمان . اما الحماية فمن عوامل الاغراء · ومن أهل قد يسرفون في الضغط عليها · والحد من شخصيتها · ومن السنة السوء واولها السنة · الامراء الفاتنين · الذين يلهون — عادة — بمغامراتهم ولا يتورعون عن تلويث سمعة الضحايا من بطلات تلك المغامرات · واما الضمان · فهو الاطمئنان الى رجل تهبه المرأة تلك الفترة من سنها · خمسة عشر عاما قد تقل او تزيد · هي خير سني حياتها في مقابل ان يبقى عليها هذا الرجل بعد تلك السن ولذلك فان المرأة في هذه الفترة — بين الثلاثين والخامسة والاربعين — تصبح اكثر تشددا في اختيار الرجل · لان الحماية والضمان اللذين تنشدهما لا يقوى على منحهما كل رجل · كما أن اكتمال انوثتها في هذه الفترة يجعلها تحس بضعفها الى جانب الرجل القوي · والقوة في هذه الفترة ليست تلك القوة الجسدية التي تتمثل في تناسق اجزاء الجسم تناسقا رياضيا بل انها تصبح قوة ذهنية تشعر المرأة بشخصية الرجل · ولذلك فان انجح الرجال لدى الغالبية العظمى من النساء بين الثلاثين والخامسة والاربعين هم الرجال الذين يجيدون الحديث ويفرضون — في رفق — شخصياتهم · ويضيفون الى ما اكتسبته المرأة قبل أن تلقاهم من علم او فن او خبرة اشياء جديدة · وحاجة المرأة المصرية بين الثلاثين والخامسة والاربعين الى هذا الصنف من الرجال اشد من حاجة أي امرأة أخرى لان المصرية تتزوج في سن مبكرة · ونسبة الارامل والمطلقات بعد الثلاثين وقبل الخامسة والاربعين مرتفعة · كما ان نسبة الرجال الذين يستطيعون · تكملة · المرأة بالسيطرة عليها سيطرة ذهنية لاتزال نسبة متواضعة · لاسباب عديدة اولها ان التطور الاجتماعي الذي سمح بالاختلاط بين الجنسين وبتعاون الجنسين في اكثر من ناحية من نواحي الحياة المصرية لم ينقض عليه بعد الوقت الكافي لكي يشعر كل من الجنسين بما عليه أن يكتسبه ثم أن يؤديه لكي يكمل النصف الآخر تكملة صالحة مثمرة ·

* * *

اما المرأة بعد الخامسة والاربعين . . . فمن الخير ان تتركها في هدوئها دون أن تزعجها بتعليق !

محمود كامل المحامي

ضداع ا

داب مصور « آخر ساعة
القراء فيما يصنعه من الحيل ال
بأن يقطع رؤوس الحسان
رؤوس الزعماء

وقد كان هذا الفن الجديد
والسخرية لانه كان يقطع رؤوس
يقطع رؤوس الزعماء !

ولكن التوفيق خانه هذ
فقطع رأسي ووضع مكانه رؤوس

فالصور المنشورة بجانب هذ
صور لجسمي في مواقف مثير
قطع المصور رأسي بدافع الغيظ
السيطرين على مصطفى وعلى أمين

ولقد التقطت لي كل هذ
انتهائي من العلاج الذي اجريته
رشاقتي وفتنتي !

فالصورة الاولى تمثلني وا
بلاج سان رفائيل بالكوت دازير
على قدمي اليسرى ، ورفعت
لاحفظ توازني ! ثم رفعت يدي
تفعل ملكات الجمال . . واستبقيت
للدفاع عن النفس !

والصورة الثانية تمثلني وا
الرياضي الخاص بتقوية عضلات

اما الصورة الثالثة فهي صو
المشجر الذي يرتديه اولاد الذوات

وهو مايوه اشد وقارا من المايوهات
اولاد الذوات في الاسكندرية

وبعد ان اخذت « حمام شمسي
على ظهري على الرمال فمستمتا
على عادتي في شبرا اليمن ، فاي
يلتقط لي صورة في هذا الوضع

والواقع ان تقدم العلم الحديث
نواحي الحياة وصناعة الاجسا
وصل اليه العلم فعند ما وصل
قرابة وزن اصحاب ومحرري
اسرعت التمس الغوث من عل
الاجسام

لقد ارشدني البحث الى البلد
فيها صناعة الاجسام نجاحا باهر
لي — بان » فهرولت اليها وهنا
وعادت الى ثقتي بنفسي . .

لقد كنت اخجل من شكل
اذ كنت اقرب ما اكون شبها «

كنت اتحاشى المجتمعات ك
بهذا المنظر القبيح وكنت ارفض
البلاج بمايوه حتى لا يظنني الناس

ولكني عند ما وصلت ال
الاجسام وجدت نفسي ارشق
كتناقلهم وزنا وكانوا يدهشو
بينهم ويتساءلون عن السب
بهذا الشاب الرشيق — الذي هو
الحضور الى هذه البلدة

وبدأت العلاج وكان وزني ك
كيلو وما مرت الاسابيع الثلاث
الاجسام الجديدة الرشيقة ا
٨١ كيلو فقط لا غير « صافي

ولقد كلفني هذا الرجيم ما
بدل جديدة لم تعد تصلح لجسم
وانني مستعد ان ابيع العلاج لم
الترزي الذي صنع ملابس
الخارجية والداخلية !

احمد

الرمال والامواج
وجسم احمد الالفى

جسم احمد الالفى
على البلاج

* * *

جسم احمد الالفى
فى مايوه مشجر

جسم احمد الالفى
يتمطع !

عمالقة يشتغلون بهلوانات!

القفز فوق « النطاطه »

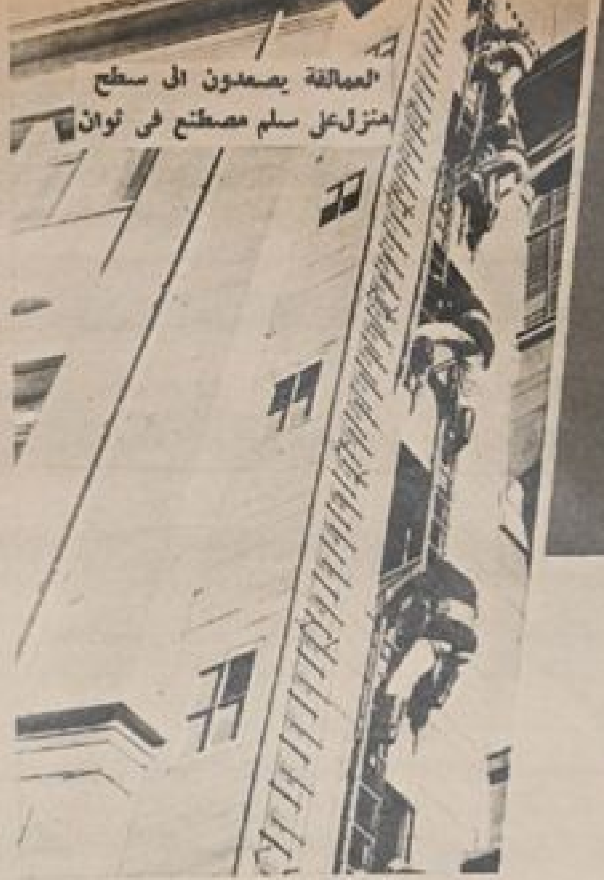

العمالقة يصعدون الى سطح منزل على سلم مصطنع في ثوان

ليسوا رجالا عاديين .. فهم لا يسيرون في الطريق كما يسير غيرهم من عباد الله . انهم يجرون .. ويقفزون من الترام . ويمرون امامك كما يمر البرق .

يلعبون بالنار فلا يقول لهم احد مايقوله للاطفال حين يلعبون بالنار .. في العام الماضي انقذوا ٦٤٩ انسانا من موت كان محققا .. ولم ينسوا انقاذ ٣١ حيوانا

هم رجال المطافيء . . عمالقة وبهلوانات ..

ترويض العمالقة

.. في كل عام يسرح الحرس الملكي وسلاح المدفعية بعض عمالقته لتصطادهم المطافيء . . وتحيلهم بهلوانات ..

يمضي العملاق منهم ستة اشهر في تدريب شاق يتعلم فيه كل الالعاب البهلوانية .. ويقوم بثلاثة طوابير كل يوم يتدرب فيها على الجري حين يقال له سر . . وان يقفز حين يؤمر بالجري .

اما حين يقال له اقفز فانه يعمل اى شيء الا ان يقف على الارض .

هذا اهم ما يتعلمه جندي المطافيء حين يبدأ حياته الجديدة .. اما اطفاء الحريق نفسه فأمر سهل يستطيع ان يتقنه اذا خرج عدة مرات مع غيره من المدربين .

العمالقة زمان ..

.. شهدت القاهرة اول فرقة لاطفاء الحريق عام ١٨٧٠ . . .

وكانت شيئا آخر .. كان كل ما فيها طلمبات يدوية تجرها البغال حتى مكان الحريق . . . ثم تنتظر الماء حتى يأتيها في عربات فتدور حتى اذا فرغ الماء توقفت الى ان تذهب العربات . وتحضر دفعة جديدة . . وفي هذه الاثناء ـ اثناء توقف الطلمبة عن العمل ـ كان اهل الحي يتسلون بقذف رجال المطافيء بالاحجار .. ومن هنا نبتت فكرة تزويد رجال المطافيء بخوذات يتقون بها الحجارة .. ثم تطورت في العصر الحاضر فاصبحت الخوذات للوقاية من وهج النار .

وكان الضابط الانجليزي الذي يشرف على الفرقة يجلس في مكتبه ينتظر عودة رجاله . فاذا تأخروا بعض الوقت ركب حمارا وانتقل الى مكان الحريق . . . كانت السرعة في هذا العهد هي ان تصل طلمبة الاطفاء الى مكان الحريق بعد ساعة او ساعتين ..

والآن ..

تغير الحال .. واصبحت جميع وابورات المطافيء من احدث طراز .. واضخمها يخرج الف جالون من الماء في الدقيقة الواحدة .. الف جالون ماء لا يدفعون فيها مليما واحدا ..

يعمل العملاق خمسا وعشرين ساعة متواصلة كل يومين ... وله الحق ان ينام خلالها متى شاء .

ثم تأتي اشارة تليفونية .. وفي مدة لاتزيد على ١٢ ثانية تكون عربة المطافيء في ميدان العتبة تشقه كالصاعقة في طريقها الى النار . او المنزل المتهدم .. او الحمار الذي وقع في حفر

وعند العمالقة اطول سلم حريق في الشرق .. يصل الى الدور العاشر من عمارة ايموبيليا وكل اجزائه تعمل بالموتور ..

والعمالقة المكلفون باطفاء النار .. كثيرا ما يشعلونها . . فهم الذين يعدمون الافلام السينمائية القديمة . . بعيدا في جبل العباسية .. ويحرقون مخلفات المصالح الحكومية .. والشهادات العامة التي لايتسلمها اصحابها .

انتقام العمالقة ..

.. غلاظ اشداء .. وويل لمن تحدثه نفسه بمعاكستهم او السخرية منهم . . . . ربما تحب ان تشغل نفسك بشيء فترفع سماعة تليفونك وتدير الرقم ٢٠ .. ثم تجلس في الشرفة تنتظر .. تنتظر لتضحك من رجال المطافيء حين يحضرون الى شارعك يبحثون عن الحريق الوهمي ثم ينصرفون ..

.. ولكنك بعد دقائق ..لابد سوف تسمع طرقا على بابك .. وتطلب للتحقيق في بلاغ كاذب .

كيف عرفوك ؟ .. ان العمالقة اذكياء . . ولايسمحون لاحد ان يسخر منهم .. انك قبل أن تعيد السماعة الى مكانها . . يكون خط تليفونك تحت المراقبة . . وابلغتهم فتاة السنترال رقمك وعنوانك . . وسوف تسجن او تدفع خمسة جنيهات للعمالقة الذين أردت أن تسخر منهم . .

حيرة .. وذكرى

وهم في حيرة . . ماذا لو اشتعلت النار في مركز المطافيء . .. هل يستطيعون اطفاءها ؟ انهم يشكون في ذلك . . . ولذا فقد زودوا جميع ممرات المركز وحجراته بآلات اطفاء صغيرة كالتي تزود بها مصالح الحكومة والمدارس وغيرها ..

أما الذكرى فيجبرهم ضباطهم عليها .. وضعوا لهم في طريقهم خوذة ..محطمة ضاعت معالمها . هذه الخوذة لها قصة تعيد ذكرى عملاق .. كان يعمل جهده في انقاذ امرأة من تحت الانقاض ووقع عليه جدار .. وبعد خمسة أيام استطاع زملاؤه أن يخرجوا خوذته من تحت الانقاض . . خوذة محطمة ضاعت معالمها .. وبقيت لتعيد ذكرى عملاق . . وتقول لكل من ينظر اليها . . احذر الجدران الواهية ..

← الاشارة التليفونية

السلم الذي يصل الى الدور العاشر من ايموبيليا

والبهلوان ينزل هكذا الى الارض.. ↓

خروج العربة في ١٢ ثانية ↓

شكوكو .. يمثل امام الميكروفون كانه على خشبة المسرح

ام كلثوم ... تعشق الليل والهدوء ...

عاداتهم عند التسجيل !

كثيرا ما رسمت تسجيلات الاغانى خطوط الشهرة الاولى لكبار المطربين والمطربات ..

ففى هذه اللحظة الرهيبة التى ترسم فيها خطوط الشهرة والمجد ترى ماذا يفعل الفنانون ؟

تحب الظلام :

ام كلثوم لاتسجل اغانيها الا ليلا .. فهى تعشق هدوء الليل وظلامه .. والليل ملهمها فى تسجيلها .. ويبدا التسجيل فى الساعة العاشرة مساء ولاينتهى الا عند الفجر

وام كلثوم هى الحكم الوحيد على صلاحية التسجيل .. فهى تسجل الاغنية عدة مرات الى ان تعجبها شخصيا ، وعندئذ فقط تسمح باذاعة الشريط

اما عبد الوهاب فانه يحضر الى الاذاعة مع افراد تخته وطباخه الخاص .. وتظل الفرقة تعزف الاغنية وتعيدها حتى ترضى عنها اذن عبد الوهاب .. ثم يحضر الطباخ فرخه محمرة فياكلها عبد الوهاب عن آخرها .

ثم يبدا عبد الوهاب يغنى او يسجل فيقرب الميكروفون منه ويبعده اثناء عزف الاوركسترا حتى لايتأثر التسجيل بنحنحة محمد عبد الوهاب . واذن عبد الوهاب هى الحكم الاول والاخير !

انا واثق من نفسى :

وصالح عبد الحى يحضر الى الاذاعة قبل موعد التسجيل بخمس دقائق .. ويدخل الى غرفة التسجيل فيبدأ الغناء بدون بروفة ولا حاجة . ويقول صالح انه واثق من نفسه ولذلك لايعمل بروفات ولايسمع التسجيل

شكوكو :

اما شكوكو فيحضر الى الاذاعة قبل الموعد بعشر دقائق ويقرا الفاتحة قبل التسجيل .. ثم يبدا التسجيل فيمثل امام الميكروفون وكانه على المسرح تماما .. وبعد انتهاء التسجيل يسمعه مرة واحدة

قافية :

ويحضر اسماعيل ياسين قبيل موعد الاذاعة بنصف ساعة ليدخل « قافية » مع موظفى الاذاعة المساكين ثم يبدا التسجيل فيعتبر ان الميكروفون هو الجمهور ويبدا فى التمثيل امامه وتوجيه الكلام اليه !

عبد الوهاب ... يكون جميل الصوت حين يكون ملء المعدة

صالح عبد الحى يقول انا واثق من نفسى

قرد فى غرفة التسجيل

لما سافر المطرب محمد عبد الوهاب الى باريس لاخراج الوردة البيضاء وجلس امام آلة التسجيل السينمائية لأول [illegible] فى حياته وقع له حادث عجيب !

بدأت الموسيقى تعزف مقدمة اللحن الذى سيسجله [illegible] الوهاب . ولكن مهندس الصوت امرهم بوقف العزف لأنه يس[illegible] صوتا غريبا لا علاقة له بالموسيقى التى تعزف !

وامر المخرج محمد كريم افراد الفرقة الموسيقية [illegible] يحدثوا اى صوت ، ولم تكد الفرقة تعزف مقدمة اللحن [illegible] صاح مهندس الصوت مرة اخرى بوقف العزف لان الص[illegible] الغريب لم ينقطع !

وراح المخرج محمد كريم يشد شعر راسه طالبا من ا[illegible] الفرقة الا يصدر منهم هذا الصوت الذى يشكو منه المهند[illegible]

وبدات الفرقة للمرة الثالثة تعزف مقدمة اللحن و[illegible] المهندس فيهم ان يتوقفوا عن العزف لان الصوت الغريب لا[illegible] مستمرا .. ثم قال لهم انه يشك فى وجود قرد داخل [illegible] التسجيل

واخذ الموجودون يبحثون عن القرد المختبىء فى كل مكان [illegible] جدوى

ثم عادت الفرقة فبدات اللحن ، ودخل مهندس الصوت الى [illegible] التسجيل وراح يقف الى جانب كل فرد من افراد الفرقة [illegible] معرفة مصدر الصوت .. حتى اذا ما وقف خلف عبد الو[illegible] اطبق بيده على كتفه وقال :

– من هنا يخرج الصوت !

وتبين ان عبد الوهاب تعود ان « يتنحنح » قبل ان يغنى [illegible] يتنحنح بصوت مكتوم متقطع حتى لا تظهر « النحنحة » [illegible] التسجيل ، فكانت هذه النحنحة تسمع كانها صوت قرد [illegible]

وفهم المهندس سر الصوت الغريب فنصح لعبد الوهاب ان « يتنحنح » قبل بدا الموسيقى

ولما اتبع عبد الوهاب نصيحة المهندس بدىء فى تسجيل الاغنية ، وقد تم تسجيلها فى دقائق ؛ بعد ما ظل عمال الاستوديو والمخرج والمهندس وافراد الفرقة يبحثون عن القرد المختفى بضع ساعات !

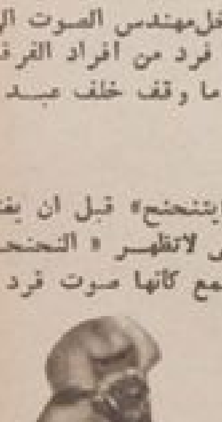

عشرة بلدى ...

المزوغات من النقطة ... على سطوح الجيران !..

أفراح أولاد البَلد

هى مسرحية من ثلاثة فصول
يد أولاد البلد تمثيلها على
رحهم الخاص ..

الفصل الاول

والفصل الاول من المسرحية
فترة الخطوبة حيث لايظهر
طل على خشبةالمسرح الا مرة
مرتين .. ولكون الاضواء
ا من نصيب بنت البلد !!
وهى بالنسبة اليها فرحة
ر الاولى وقد تكون الاخيرة..
تصبح العروس فاذا هى
سيدة الحى الاولى وشغله
بالشاغل ومحط انظار العذارى
اسفات !!
وفترة الخطوبة كلها افراح
مناسبات .. فمولد السيدة
كانت من سكان السيدة
ـبة والا فمولد الحسين
كانت من سكان الحسين ..
كانت من الخليفة فمولد
لاى هو المناسبة . !!
وفى كل مناسبة من هذه
سبات ، تجلس العروس فى
لز العريس الذى يجب ان
ضر وفى كلتا يديه عروسة
ـمة من الحلاوة !! واغلب
د البلد المحافظين يفضلون
الاختلاط ..
ما المعتدلون منهم فانهم
محون للعريس بتناول الطعام
العروس بين وقت وآخر .
هذه الحالة يرسل العريس
اثنين من اللحم او السمك
ميره من مواد الطعام . !!
تخرج بنت البلد مع عريسها
هدة احد الافلام بشرط ان
منهم .. عذول !! والعذول
هو العائلة مجتمعة . !!
فى كل ليلة منذ بدء الخطوبة
وم الزفاف تجتمع الحارة
منزل العروس للطبل
قص ... حيث يتبارى
حباب » اى الصديقات فى
ة العروس .. بالرقص او
او الزغاريد او المونولوجات

او الغناء .. فاذا لم تكن تجيد
من هذا شيئا فلا أقل من ان
تشترك مع الكورس .. !!
وتحرص عذارى الحى جميعا
على حضور هذه السهرات
وتخفى العذارى وجوههن حياء،
وهن يختلسن الى العروس نظرات
الغيرة والحسد !..
وقبل الزفاف بيوم أو اثنين
تدوى الزغاريد فى أنحاء البيت
ايذانا بأن العريس قد ارسل
« النشان » !..
والنشان عبارة عن فستان
للعروس وحذاء وادوات التواليت
وشوال صابون !..
وبعد وصول « النشان »
تستعد العروس لمغادرة المسرح
وافساح الطريق لعريس ...

الفصل الثانى

ويرفع الستار فى الفصل
الثانى على المنظر الاول حيث
يتم الاتفاق عما اذا كان الفرح
مشتركا أم يقوم كل من العروس
والعريس بعمل ليلة منفردة ..
وفى الغالب يتم الاتفاق على
ليلة مشتركة ... وفى هذه
الحالة يختفى العريس من المسرح
ريثما تنتهى ليلة الحنة التى
لاتمتاز عن ليالى السهر العادية
بشئ سوى أنها على نطاق اوسع
وفى ليلة الحنة لاتذوق العروس
النوم ... ولا عذارى الحى
ايضا !..
تلك تقضيه ليلة باحلامها
الوردية المشرقة والأخريات
يقضينه ثملات بالغيرة والأمل !
ويسدل الستار لتغيير المنظر
ثم يرفع مرة أخرى عن العريس
الأشعث الأغبر الذى يكون قد
قضى طيلة الاسبوع الذى يسبق
الزفاف مشغولا !..
ويبقى العريس مشغولا حتى
الحادية عشرة فى ليلة « الدخلة »
ثم يستقر بعد ذلك فى يد الحلاق
وبعد ان يفلت من يد الحلاق

تتلقفه أيدى « الجدعان » الذين
يكونون فى انتظاره فى الحمام !..
وتترامى الى أذن العريس نغمات
الموسيقى التى تنتظره على الباب
فيبتسم فى وقار وهو يتقبل
تهانى القائمين بعملية « المساج »
العنيف !..
وعندما ينتهى العريس من
ارتداء ملابسه ويظهر على الباب
يحوطه الأصدقاء ، تعزف
الموسيقى السلام الملكى وترتفع
الأصوات تشق عنان السماء
ثم تسكت فترة ريثما يفرغ
الحاضرون ما فى جيوبهم من
نقود فى جيب « الشوبشجى »
كمحبة فى العريس !..
ثم تستأنف « الزفة » السير
بصخبها المعهود ... والأمر بعد
هذا متوقف على جو الحى ...
فان كان متوترا قضى نصف
المشتركين فى الزفة ليلتهم فى
السجن بينما يوزع الباقون
أنفسهم على المستشفيات !..
أما اذا كان العريس «غلبان»
فان الزفة تسير فى سلام حتى
تسلمه الى العروس !.. وعندئذ
يسدل الستار .

الفصل الثالث

وترفع الستار فى الفصل
الثالث على العريس وهو يدخل
فيرفع النقاب عن وجه العروس
حيث يطبع على وجهها القبلة
الوحيدة التى لايعصر لها اولاد
البلد !..
ثم تقوم العوالم بمهمة تحصيل
« النقطة » من المدعوات واحدة
واحدة تحت اشراف الحماتين !!
والويل لمن لاتدفع !..
فالتزويغ من رد النقطة فى
الأفراح جريمة يعاقب عليها
القانون ... قانون الملاية اللف !
فاذا انتهت عملية التحصيل
تأبط العريس ذراع عروسه
وسار بها الى نصف المسرح الذى
يسبح فى الظلام ...

« النقطة » ... السيف المسلط على رقاب الجميع !..

فى الطريق الى طرف المسرح السابح فى الظلام ...

ابن السماء!

في عام ١٨٦٦ وفي قرية شوى هنج او قرية الوادى الازرق . وضعت الام طفلا جديدا سماه والده « سن ون » اى سليل الحكمة ! ولكنه ما كاد وثب عن الطوق حتى غير والداه اسمه فصار « سن يات سن » اى سليل الفراغ الخالد !!

وركعت امه الى جوار فراشه تصلى وتقول :

— ايتها الآلهة امنحيه الحياة .. والحكمة . والفراغ حتى يستطيع ان يلعب مع رفقائه!!

وجلس الاب في احد الايام يفكر في مستقبل ولده .. كان يقول :

— من يدرى قد يركب البحر ويذهب الى امريكا كما ذهب الآخرون .. ويعود بثروة طائلة ويعيش سيدا مطاعا

وقالت عمة الطفل :

— انى لا افهم امريكا ومدنية امريكا !! انى امقت هذا الشعب الهمجى الذى يأكل بالملعقة والشوكة والسكين !!

وكان الطفل يسمع هذا الحديث .. وحنق على عمته التى تريد ان توصد امامه باب المستقبل . وخرج الفتى من المنزل ليدفن آلامه مع بسمات اصدقائه الذين عادوا اخيرا من امريكا : بلد الذهب اللامع والنساء الشقراوات والبحر الازرق !!

وكان اصدقاؤه ثلاثة اخوة جاؤوا الى وطنهم ليشتروا ارضا بعد ان كدوا وكدحوا خمس سنوات في بلاد الغربة .. وقال له احدهم :

الحياة حتى يزور امريكا .. ان امريكا لا يحكمها ملك مستبد كاباطرة الصين .. انهم ينتخبون رؤساءهم كل اربع سنوات وحتى هؤلاء الرؤساء لا يتمتعون بالقوة والسلطان !

وفي اليوم التالى قبض على الاخوة الثلاثة ... وذهب « سن » الى ابيه يسأله عن مصيرهم

فقال له :

— لقد اعدمهم الامبراطور امس !

— ولماذا اعدمهم

— ان الامبراطور يريد ذلك .. ولا احد يستطيع ان يقف في طريق ابن السماء !!

* * *

وحانت اخيرا لسن الفرصة التى ينشدها ؛ وكان في الثالثة عشرة من عمره ...

كان اخوه الاكبر داكو قد سافر منذ سنوات الى هونولولو واشتغل بالتجارة .. وازدهرت تجارته هناك فدعا « سن » ليساعده في العمل ..

وذهب سن الى هونولولو .. والتحق باحدى مدارس الارساليات ، وكان في الوقت نفسه يعمل كاتبا في مخزن اخيه ...

ولاقى « سن » كثيرا من عبث زملائه في المدرسة ... كانوا يجذبونه من ضفيرته التى تتدلى على كتفيه !! ولما ضاق بمزاحهم تحداهم جميعا .. وفي فناء المدرسة نازلهم الواحد بعد الآخر .. وبعد ان نفض يديه من ترابهم وقف يجفف عرقه ويمسح وجهه بكم قميصه وقال لهم بسخرية :

— اني آسف لما حدث ...

واخشى ان يتكرر اسفى كل يوم !

طفل يتحدى

وظل « سن » يكافح ثلاث سنوات ... تعلم خلالها اللغة الانجليزية والحساب والتاريخ ونال جائزة في المثابرة على العمل . غير ان روح التحدى كانت تغلب على طباعه .. حتى ان اخاه قال له ذات يوم :

— انك تغالى كثيرا في تحديك لكل القوانين الموضوعة .. وخاصة لاباطرة الصين !!

فصرخ « سن » قائلا :

— لقد احترمنا الاباطرة طويلا ياسيدى حتى تقوست ظهورنا من كثرة الانحناءات امام هياكلهم !!

فقال له اخوه :

— هل تريد ان تغير مجرى القدر ؟ ... ان التقاليد الموروثة يجب ان تقدس !!

— انى لا استطيع ان اقدس التقاليد التى اخترعها الطغاة !

وذهل اخوه « داكو » وقال :

— اسمع يا « سن » انت ما زلت طفلا صغير السن .. ولا استطيع ان احمل تبعة مبادئك . اذهب الى ابيك .. والى وطنك فقد تستطيع الارض الطيبة ان تغير ما بنفسك

فنظر اليه « سن » طويلا وقال :

— ان الارض الطيبة ... ستزيد نيران الثورة اشتعالا

الرسالة الاولى

وعاد « سن » الى وطنه ... وكان قد بلغ الثامنة عشرة من عمره ... وراح يخطب في الحقائر .. في المزارع .. في الاكواخ ويثير بخطبه طبقات الصين التى تعيش في الظلام وتلهث وراء لقمة الخبز الاسود !!

لقد ثار من اعماقه مهددا .

— الويل للطغاة !!

فتمرد العبيد على حريتهم واستيقظوا بعد نوم دام الف عام !!

وفي احد الايام صاح فيهم :

— هذا الرجل .. من يكون ؟ انه يلقب نفسه بابن السماء !! ولكن السماء نفسها تنكره !! انه ابن الجحيم .. ابن الشيطان . انه يجبى منكم الضرائب والسياط تلهب ظهوركم فتحنون له الهامات ... ولكن اين تذهب تلك الضرائب ؟ هل يبنى بها المدارس ؟ هل يشيد بها المعابد ؟ هل يشق بها الطرق ؟

لا ... ان ضرائبكم يشترى بها دنان الخمر واجساد الغانيات .. والسياط التى يجلد بها اجسادكم !

كان يحارب الجميع

ظل « سن » يناضل ويكافح .. ولم يكن يناضل ابن السماء فقط بل كان يناضل السماء نفسها والآلهة الثلاثة التى كانت تتحكم في مصير ملايين الصينيين وهم : ملكة السماء ، وملك النجم الشمالى ، وام الآلهة !!

والى هؤلاء كان اهالى شوى هونج يقدمون القرابين ويؤدون الصلاة !!

وبدا سن يحطم التماثيل في قريته ... وكان يعتمد في دعوته على ايمان شباب شوى هونجيه ... وعندما ذهب الى المعبد لاول مرة ... ووقف امام تمثال ملك النجم الشمالى ... خارت عزيمة خمسة من اصدقائه .. فركعوا على الارض يصلون بحرارة فصرخ فيهم وقال :

— اضربوا اعناق هذه التماثيل المنحوتة .. انها لا تستطيع ان تدفع الاذى عن احد ... فكيف تستطيع ان تدفع الاذى عن نفسها !!

ثم جذب يد التمثال الخشبى .. فنزعها . وقال وهو يضحك بسخرية :

— انظروا ... انه لم يستطع ان يدافع عن نفسه .. انه لم يستطع ان يدخل الرعب في قلبى .. او يصرع جسدى . او يشل ارادتى !

وسرت الاشاعات في كل المدن والقرى ...

— لقد تقمص الشيطان روح « سن » !!

وكانت العاصفة قوية .. واضطرت اسرته الى ان تبعده من شوى هونج

كفاح ضد الموت

وذهب « سن » الى هونج كونج واستأنف دراسته ونشاطه .. فدرس الجراحة ثم الف جمعية ثورية ، وحاول ان يقوم بحركة انقلاب ولكنها ما لبثت ان اخمدت ووضع حكام الصين ثمنا كبيرا لرأسه .. غير انه استطاع ان يهرب الى هاواى ثم الى امريكا

وفي امريكا بدا نجمه يلمع .. كان الجميع يهتفون له ... والصين .. وقف مرة يقول :

— انى مؤمن بان الصين جامدة اليوم .. ولكنها غدا ستتحرك . وعندما تتحرك .. ستحرك العالم معها !!

ثم ذهب الى لندن واخذ يدعو لمبادئه .. وتسلل وراءه عشرات القتلة والجواسيس .. استأجرهم اباطرة الصين بذهب الشعب ليغتالوا ابن الشعب .. ولكنهم فشلوا جميعا .. وكتب احدهم يقول :

— انه يتنقل بين دول العالم كالشبح الطائر !!

واخيرا القى عصا الترحال في اليابان على بعد مرمى حجر من القنصلية الصينية في يوكوهاما وكان ذلك عام ١٨٩٩ .. وكانت هذه ابرع مناورة سياسية قام بها واخطرها ايضا على حياته . فاز طلقة طائشة من وراء احدى نوافذ القنصلية كانت تكفى لان تضع حدا لنشاطه .. ولكن رجال القنصلية كانوا يخشون ان تندلع نيران الثورة في الصين اذا ما قتلوا « سن »

وفي احدى الليالى .. دعى سن الى اجتماع كبير .. وطلب اليه الحاضرون ان يتكلم فقال

— لقد تعبت كثيرا من الكلام .. واعتقد ان السنوات القليلة القادمة ستشهد حركة عنيفة في سبيل التحرير ..

الثورة

وبدات الصين تلتهب .. ثم انفجر البركان .. وعاد سن الى وطنه .. وقال كلمته المشهورة وهو يطأ ارض الصين الطيبة ...

— جئت لاشهد ميلاد الحرية!

وفي اول يناير ١٩١٢ اختير سن يات سن اول رئيس للجمهورية الصينية .. غير انه شك في كفاءته كمشرع .. فتخلى عن منصبه لصديقه يوان شي كاى . ولكن العيون الخائنة كانت تلمع في الظلام .. والايدى الخفية تحاول ان تغتصب نظام الحكم .. واحدثت نفس « ان » حدثته بان يغتصب عرش الاباطرة . فكرس حياته لذلك . وقبض على زمام الجيش ثم ما لبث ان نادى بنفسه امبراطورا على الصين واصدر امرا اعتبر فيه « سن » خارجا على القانون واباح اهدار دمه !!

وهرب « سن » مرة اخرى الى اليابان !! هرب وقلبه يفيض بالمرارة والالم فقد كانت حياته كما كانت حياة الصين سلسلة من الالام والخيانة !!

هرب الى اليابان ، والصين كلها تشتعل بالثورة .. والحرب الاهلية تستعر وتحترق ولكنه لم يفقد الامل لحظة في ابناء الصين ..

لم يفقد الامل قط .. حتى وهو يجود بانفاسه الاخيرة . وشد بيده على يد صديقه الحميم شانج كاى شيك ويقول

— لقد آن للصين ان تتحرر من العبودية .. وآن لروحى ان تتحرر من جسدى !

ما قرأت وسمعت في لندن
أسعار الحشيش في مصر!
انتشار الأفيون في أوروبا وأمريكا !!

لندن — من فرج جبران

ادهشني كثيرا أن يسألني صحفي بريطاني يعمل في (المانشستر جارديان) عن الحشيش في مصر، وسوقه، وأسعاره، ومن أين يستوردونه أو بالاحرى يهربونه ؟ ! واستوضحته عن سر اهتمامه بهذا الموضوع فأخبرني انه قرأ في المدة الاخيرة كتابا عنوانه « حشيش » صدر باللغة الانجليزية وقد وضع في قالب قصة بطلها يوناني يشتغل بتهريب الحشيش عن طريق البحر الاحمر وقد جمع ثروة هائلة من هذه التجارة الرابحة !

وقلت للزميل : — على أي حال ... الحشيش أخف ضررا من غيره، وقد نقلت الينا الحضارة الغربية سموما قاتلة كالكوكايين والهيروين والمورفين ..

وهنا تراجع الزميل وقال : — اني في الحقيقة قصدت الاستفهام للمعرفة فقط ... وأحب أن أقرر لك اننا نحن هنا في انجلترا نعاني اليوم انتشار مخدر اقوى من الحشيش وهو الافيون ... وقد بدأ ظهوره بعد انتهاء الحرب ... !

واعتقدت أنما أن ماقاله الصحفي البريطاني لايعدو أن يكون نوعا من الاعتذار عن أسئلته الاولى ولكنني ماكدت افتح صحيفة « الايفننج نيوز » في اليوم التالي حتى لفتت نظري برقية طويلة بعث بها مراسل الصحيفة من نيويورك وعنوانها : المخدرات في السوق !

وقال المراسل في برقيته : ان الكميات الكبيرة من المخدرات لم تعد ترد من الصين أو تركيا أو الشرق الاوسط كما كان الحال سابقا، وانما أصبحت تجيء عن طريق مكسيكو حيث انتشرت زراعتها في اودية الجبال هناك.

وذهب الى أن انتشار المخدرات في أمريكا قد وصل الى درجة أزعجت الحكومة، كما أن لجنة هيئة الامم المتحدة لمكافحة المخدرات لاحظت هي الاخرى وجود كميات كبيرة من المخدرات في جميع « الاسواق » ... !

وقدرت حكومة الولايات المتحدة عدد مدمني المخدرات من رعاياها بما لايقل عن ٦٠ ألف شخص وجميعهم يتعاطون الافيون لا الحشيش !

ويظهر أن المحصول المكسيكي من الافيون جاء وافرا هذا العام فأدى ذلك الى هبوط أسعاره وبالتالي الى اقبال عدد أكبر على تعاطيه.

وضرب المراسل مثلا على ذلك فقال ان قطعة الافيون التي تزن ثلاث أوقيات كانت تباع في نيويورك بما لايقل عن ١٢٥ جنيها في العام الماضي. أما في هذا العام فمن السهل الحصول عليها بما يوازي ٧٥ جنيها !

وبعد هذا الافيون الذي يرد الى الولايات المتحدة عن طريق المكسيك لكي يتعاطاه المدمنون في « البيبة ». كما انهم يستخرجون منه — أو على الاصح يحولونه — الى هيروين ومورفين بطرق صناعية.

ويظهر أن هناك عصابة خاصة تهرب الافيون ومشتقاته من الولايات المتحدة الى أوروبا وخاصة انجلترا.

أما الذين يزرعون الافيون في مكسيكو فانهم يملكون حقولا في الوديان السحيقة بالجبال العالية، وقد أنشأوا الى جانبها مالا يقل عن ٣٠ مطارا، وتحمل الطائرات الافيون الى المدن الامريكية الواقعة على الحدود بين الولايات المتحدة ومكسيكو، وفي تلك المدن عدة معامل كيمائية تقوم بتحويل الافيون الخام الى افيون صالح للاستعمال في « البيبة »

مكرم للنحاس : عشمي كلمة سر أقولها لك على خدك اليمين ولا على خدك الشمال !!

موقف سامبو !!

كنت اخترق حديقة هايدبارك عندما لفت نظري التفاف الجموع حول أحد الخطباء بصورة لم تعهد من قبل، ونظرت الى الخطيب فاذا به شاب أسود فاحم اللون وكان يتكلم الانجليزية بطلاقة وبلاغة تلفت النظر.

ووقفت أستمع اليه فاذا به يخطب في خطر التفرقة بين الناس، بسبب لونهم وكان بين المستمعين اليه عدد كبير من الملونين ولكن هذا العدد لايعد شيئا بالنسبة الى عدد البيض.

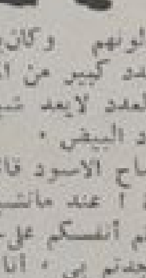

وصاح الاسود قائلا : « أيها السادة ! عند مانشبت الحرب ووجدتم أنفسكم على حافة الهاوية استنجدتم بي، أنا الاسود، وقلتم لي : « تعال ياسامبو ! » .. « فجاء سامبو اليكم يسعى والبستموني ملابس سلاح رجال الطيران من أبنائكم، وقد طرت معهم، وحاربت الى جانبهم، وسقطت طائرتي يوما ما فمشت ضابط الابيض جنبا الى جنب واكلنا معا من طبق واحد، وكنت اذا جئت اليوما في اجازة لقيت منكم كل الاحترام والاعجـ[اب] وتكاثرت على الفتيات ..

« ولكن ما انتهت الحرب وخ[لعت] ملابسي الرسمية وارتديت الملابس المدنية حتى تغي[رت] معاملتكم لي ...

وانكم لتنسون أيها الس[ادة] أن الشاي الذي تشربونه [كل] صباح كل يوم يزرع في ارض [بلادي] والخاتم الماسي الذي يقدمه الو[احد] منكم لخطيبته عند الزواج [من] منتجات بلدي ...

وهنا رفع الشاب يده [في] الفضاء منذرا وهو يقول :

« وسوف تشعرون بالح[اجة] الى مرة أخرى، ولعل ذلك [يكون] قريبا، وسوف تصيحون [مرة] أخرى : تعال ياسامبو ! ول[كن] سامبو في هذه المرة لن [يلبي] النداء .. وسوف يعرف [...] أين يتجه !! »

وصفق الجمهور طويلا بعد أن انتهى من هذه الفقر[ة من] خطابه !

جلوب باشا وسره

ان الناس في بريطانيا ينظرون الى جلوب باشا، قائد [جيش] شرق الاردن، نظرتهم الى [...] من الابطال الذين اقترنت اسما[ؤهم] بسحر الشرق وأسراره ! [و] يحاولون دائما أن يضفوا ع[ليه] وعلى اسمه ماسبق أن أضفو[ه على] اسم لورنس وشخصه من غم[وض] وأسرار ...

وقبل أن يصل الى لندن [...] الصحف البريطانية تنشر [...] تنقلاته وأسفاره والاشاعات [التي] أحاطت بمهمته وقالت بعض[ها] انه سيترك قيادة ال[جيش] الاردني وقالت الاخرى بل [انه] قادم للمفاوضة في زيادة [...] هذا الجيش واستكمال م[عداته] الحديثة !

الا أن جريدة « الديلي تلغر[اف] وهي من الصحف المتزنة الم[...] لم ترق في نظرها تلك الهالة [التي] يحيطون بها جلوب كلما قد[م أو] رحل فكتبت تقول : ان ج[لوب] باشا ليس فيه شيء من [سحر] الشرق ولا غموضه او ا[سراره] والمسألة كلها تنحصر في أن[ه جاء] من شرق الاردن ليتفاوض [مع] ولاة الامور في بريطانيا في [...] الاعانة السنوية التي تدف[عها] انجلترا لشرق الاردن وهي [...] نحو مليونين من الجنيهات.[و] أن الحكومة البريطانية اعتر[ضت] في المدة الاخيرة على [...] « التصرفات » فتلكأت في [دفع] الاقساط المستحقة !

ولفتت الديلي تلغراف بعد [...] ماقيل من أن سفر جلوب [...] الى لندن كان للاتصال بو[زارة] الخارجية البريطانية وحملها [على] تحريض تركيا على التدخل [في] الحرب الفلسطينية ومد ال[...]

[التتمة على صفحة ...]

هذه الصفحة لم تحذفها الرقابة ولكنها استحمت بصابون نابلسى فاروق

من الأدب الأمريكى

مارك توين يصف صديقاً

هذا رجل لا أستطيع أن أصفه بأكثر من أنه كذبة ضخمة، وصورة كاريكاتورية كبيرة للبلاهة ..

قابلته فى بلد بجنوب انجلترا فقدم نفسه الى واخذ يحادثنى الحديث فى الفة وانطلاق كما لو كنا صديقين قديمين حميمين أو اخوين اشتركنا فى اول حياتنا فى ثدى واحد!

طلب منى قبعتى الجديدة ليتفرج عليها فاعطيتها له مزهوا وانا أشير فى داخلها الى اسم اكبر مصانع قبعات فى شارع اكسفورد، فاخذها بين يديه وقلبها، ورمقنى بنظرة رثاء واشفاق، ثم قال: انى حديث عهد بالبلاد ولا أعرف أين اشترى حاجاتى وانه يشفق على من بلاهتى ولذا سيسدى الى عن طيب خاطر جميلا كبيرا .. ثم بدأ يقطع دائرة من الورق الاحمر ويلصقها على اسم صانع القبعات قائلا فى هدوء:

ــ الآن لن يعرف أحد من أين اشتريتها، وتستطيع بعد ذلك ان تلصق عليها ماركة صانع قبعاتى فتصبح رجلا محترما!

قال ذلك بكل هدوء، فى الوقت الذى تكومت فيه قبعته البائسة أمامى، بالية تفوح منها رائحة الزيت والعرق

وراح يختبر بذلتى فتركته يعبث بقماشها وحياكتها، متوقعا أن أرتفع فى نظره عشرة أمتار حينما يقرأ اسم الحائك على البطاقة «هـ.ج.م» ترزى صاحب السمو الملكى ولى عهد المملكة البريطانية، ولكنه لم يقف لحظة عند الماركة الكبيرة بل مر عليها بطرف انفه قائلا:

ــ ولم لا تشير على عندما تكون فى حاجة الى حائك .. ان هذه بدلة لا يلبسها متسول!

ثم اكب على ورقة بيضاء فسطر فيها اسم حائكه وقال:

ــ تستطيع ان تلجأ الى حائكى فى اعمالك ولكن لا تخبره باسمك فهو لا يعبأ بالنكرات، ولا يكلف نفسه بخدمة الشخصيات غير المشهورة!!

هذا فى الوقت الذى كنت اعتقد فيه اننى من ألمع الاسماء فى انجلترا!

ولكن اذا شئت، قل له انك من اصدقائى ...

فقلت وانا اعتقد انه سينفجر ضاحكا:

ــ ولكنى أخشى اذا اخبرته بانى صديقك ان يسرف فى العناية بى .. ويقضى الليل ساهرا فى ثيابى ويؤذى صحته!!

فقال فى خشونة وصلف:

ــ ليكن ... هذا اقل ما يرد به جميل فقد قدمت له الكثير .. ان كل البذلات التى يعرضها فى واجهات محله هى بذلاتى

فقلت فى محاولة أخيرة:

ــ كنت أحب أن أرى واحدة من ... من هذه البذلات!

ليحم الرب عينيك .. الا ترتدى واحدة أمامك؟! هذه التحفة التى ألبسها هى من صنع مورجان! فاقبلت اختبر هذه التحفة فى تردد .. كانت بلا شك من صنع احد التجار اليهود فى شارع شاتام وكان تاريخها على اقل تقدير يعود الى سنة ١٨٤٨ وسعرها لا يتجاوز اربعة دولارات .. وكانت ممزقة بالية جرباء بلا ياقه ولا ازرار فلم أتمالك أن ألفت نظره الى ثقوبها فقال فى دهشة:

ــ آه .. شىء مؤسف .. لابد انها من فعل خادمى اللعين الذى ألبسنى هذا الصباح!

كنت اتمنى ولو مرة ان اروقه فى شىء .. وكم حاولت ذلك ولكنى لم انجح! كان قفازه الجلدى باليا تطل منه نصف أصابعه ومع ذلك فقد نصحنى أن أحصل على مثله! وكان حذاؤه بلا نعل. ومع ذلك كان لا يفتأ يرفعه فى الهواء ويتأمله فى زهو ... وكان يضع فى صدره دبوسا من الزجاج يزعم انه «ماس مورفيلنيك» نوع من الماس لا يوجد منه فى العالم الا فصان أولهما فى صدره، والاخر فى صدر امبراطور الصين!

وكان من بواعث سرورى وتسليتى حين أراه يذرع دهليز الفندق الذى أنزل فيه بخطوات ملك وهو يتلفت حوله كأنما يتلفت الى جمهور معجبين. كان لا يناديني فى حضرة الغرباء الا بـ «يا سير ريتشارد» أو بـ «جنرال» أو يا «لورد» فاذا رفع الناس رؤوسهم اقبل على يحادثنى فى ألفة ويلومنى لانقطاعى عن الدوق «أوف أرجيل» ويذكرنى بالوليمة التى أعدها لنا دوق «أوف وستمنستر» هذه الليلة ... وكان يخيل الى حينئذ ان المسكين يصور هذه الاشياء وكأنها حقيقة!

وفى احدى المرات جاء يدعونى الى قضاء السهرة عند «الايرل أوف واروبك» فاعتذرت بأنه لم يدعنى رسميا فقال ان الايرل صديق قديم له، ليس بينهما كلفة. فسألته اذا كنت استطيع الذهاب فى ملابسى هذه فقال منكرا: لا ... لا ... ان بدلة السهرة هى اقل ما يراعى فى بيت «جنتلمان»! وأردف انه سينتظرنى حتى افرغ من ارتداء ثيابى ثم يصحبنى الى بيته حيث انعم بتذوق كأس من الشمبانيا الفاخرة وسيجار الى أن يرتدى ثيابه، ونذهب معا، فرحبت بالفكرة واسرعت بارتداء ثيابى ونزلنا

وفى الطريق قال لى انه يفضل المشى لانه ينشط أعضاء الجسم، وهكذا، سرنا اربعة أميال فى الوحل والضباب حتى بلغنا قصره الكبير ... وقصره الكبير هو عبارة عن غرفة واحدة، على سطح محل حلاق، فى شارع خلفى. وكل ما بها من أثاث فاخر ... كرسيان، ومائدة صغيرة، وحقيبة قديمة، وصحن غسيل وابريق على الارض، وسرير، وشمعدان نحاسى، وزهرية بها زهرة «جيرانيوم» ذابلة ... وقد قال لى انها من الزهور الدائمة الحياة وانها لم تتفتح منذ مائتى عام ... وانها هدية اهداها له اللورد بالمرستون! واشعل الشمعة ثم رجانى أن اجلس واستريح كما لو كنت فى بيتى ... وقال انه يتمنى أن أكون ظامئا حتى يفاجئنى بنوع من

أنشمبانيا لم يتذوق لسانى مثله ... نوع من الشمبانيا يحيط بزجاجاتها نسيج من العنكبوت فى طبقات، كل طبقة بقرن من الزمان .. فلما قلت له انه يسرنى أن أتذوق نبيذه أطل برأسه من الباب وصاح:

ــ «ساكفيل» ... «ساكفيل» (لا جواب) .. أين يحق الشيطان يكون قد ذهب رئيس خدمى اللعين! .. أوه. اللعنة على رأس ذلك الغبى لقد أخذ المفاتيح .. والآن كل الحجرات مغلقة ...

«انجلسى» .. «انجلسى» .. (لا جواب) هذه هى المرة الثانية التى يخرج فيها هذا الخادم بلا اذن .. غدا سأطرده ..

«توماس» .. «توماس» (لا جواب) .. «تيودور» (لا جواب) ليس هناك أمل .. ان الخدم كلهم فى الخارج .. لانهم لا يتوقعوننى فى هذه الساعة .. والآن لا استطيع ان احصل على النبيذ او السيجار .. بل لا استطيع حتى أن ارتدى ثيابى!

فعرضت عليه ان اعينه فى ارتداء ثيابه فرفض فى شدة قائلا ان هذا لا يليق، فضلا عن انه لا يستريح الا الى يد مدربة خبيرة تلبسه ثم وقف لحظة مترددا، وأردف:

ــ وعلى أى حال فهذا لا يهم. أستطيع أن أذهب هكذا .. فأنا صديق قديم للايرل ولا يضير ان أقابله حتى فى ثياب الحمام ..

ثم صحبنى ونزلنا الى الباب حيث استأجرنا عربة

ووقف بنا السائق عند المكان الذى أشار اليه روجرز ونزلنا. وعمد روجرز الى جيبه فأخرج منه ياقة من الورق وكرفات ارتداهما ثم طلب منى أن أنتظر ودلف فى الظلام الى بيت كبير وما ان غاب لحظات فى الداخل حتى عاد مسرعا وقد شحب وجهه، وسحبنى من ذراعى وهو يهتف

ــ تعال ... تعال بسرعة

وجرنى الى ركن بعيد وقال:

ــ الآن نحن فى أمان.

وخلع ياقته وكرفاتته قائلا:

ــ لقد هربت من ثقب ابرة.

ــ ماذا تعنى؟..

ــ الكونتيسة كانت هناك.

ــ وماذا فى ذلك ...

ــ انها تعبدنى ... وقد حدث أن رأيتها قبل أن ترانى فخرجت أهرول الى الباب ... انك لا تعلم معنى أن أنقطع عنها شهرين ثم أقابلها ... ان لقائى بها حينئذ يكون صدمة لها، أى صدمة .. صدمة قوية قد يكون فيها وفاتها ... دعنى أستند عليك ... لحظة واحدة، الآن أنا فى حالة أحسن!.. شكرا ... يا الهى ... كم كانت لحظة!..

وهكذا لم أتمكن من مقابلة الايرل، ولكنى حفظت مكان القصر ... وعلمت بعد ذلك ان القصر المزعوم ليس الا فندقا عائليا كبيرا يضم أكثر من ألف رأس من حثالة الشعب!..

• • •

هذا هو صديقى روجرز، والعجيب انه فى قمة حماقته وبلاهته يؤمن ايمانا جازما بما يقول ويخيل اليه ان مزاعمه هى عين الصواب ...

وقد علمت منذ أيام انه مات فى الصيف الماضى ... مات على طريقته ... فى لقب ايرل أوف راماسجات!..

ابن الجيران

عرفته منذ سبع سنين وهو طالب بالتوجيهية وكان جارنا، فتوطدت الصداقة بيننا خلال هذه المدة الطويلة وترعرع حبا، حتى تخرج فى كلية الهندسة فى العام الماضى والتحق بشركة كمهندس ميكانيكا، وهو يبادلنى حبى وشعورى لكن مايؤلمنى ويحز فى نفسى هو السؤال الذى نلقيه على بعض الصديقات!، لماذا لم يتقدم لخطبتك وقد تخرج؟، ولست ادرى لم يتردد هذا السؤال على السنة الكثيرين والكثيرات؟!

الا يستطيع الرجل ان يكون نفسه قبل اقدامه على حياة زوجية يرمى بها الى اسعاد شريكة حياته؟!

انى شخصيا ابرر موقفه دائما ولا يسعنى الا التماس الاعذار له فيا ترى ايها القلب العجوز؟.. وهل لى ان الومه على عدم تقدمه أو حتى مفاتحته لى فى هذا الموضوع؟! ع. هـ. الاسكندرية

نعم بالسيدتى، لانه يستحق اللوم فاذا لم يتعب ان تبقى الموضوعات الخطيرة معلقة فى ... وليست سبع سنوات من حياة الرأة بالشىء القليل، انها زهرة العمر، ورونق الشباب ... لقد بذلتها له راضية مرضية، وآن له ان يكون وفيا.

الماذا نسمى رجلا تخرج من الجامعة وصار صاحب مهنة محترمة وهو لا يذكر الزواج لمن أخلصت له سبع سنين، لا تصريحا ولا تلميحا؟!

بل انى لا أرضى بعد اليوم بالتلميح فاذا لم يخطبك رسميا من أهلك، فهو مخادع غرر بك واضاع عليك أزكى شبابك وصار لا يستحق الذكر ولا الانتظار ...

على محطة الترام!

قابلتها فى الترام فاعترانى شىء مجهول ودفعتنى قوة خفية الى ان احبها حبا عنيفا طاهرا. ومرت الايام والشهور والسنوات .. ثلاث سنين وحبى لها يتضاعف ويقوى، اقابلها من بعيد، كل صباح فى الترام لانها تلميذة مثلى، كل ذلك من دون ان أكلمها او اقترب منها (خوفا من كلام الناس)، وفى السنة الماضية لاحظت أن الحبيبة المجهولة تهتم بى وتنظر الى نظرات قلقة أى مختلفة .. ولاحظت ايضا انها تنتظرنى على محطة الترام اذا تأخرت .. فهل هى تحبنى؟.. ان عمرى ١٨ سنة وهى سن ١٦ او ١٧ واكتشفت الآن سكنها ومدرستها، وهى فى السنة الرابعة الثانوية ..

ملاحظة: لا تنصحنى بالالتفات الى دروسى ونسيانها لهذا محال، او تقول انهما لا تعرف الحب، فهى من نوع «العربة برجمان» «الهادى» .. الحزين .. العميق .. قلبان كبيران لجسمين صغيرين ..

ح. م

هنيئا لهذا الحب الجديد المحبب! فهو يعرف «العربة برجمان» ونوعها الهادى، الحزين العميق!

أليس هذا غزل شاعر؟! لو قلت له يا بنى انك لست فى دور الحب لانك فى دور الدرس، لا ابتسم .. ذلك لان تجاريب الحياة لا تعنيه، وهو يستهتر الآن، بالوقت فينتظرها على محطة الترام اذا غابت وتنتظره اذا تأخر، وكلاهما فى نشوة سحرية لا تعنيها العواقب ولا تتأثر بنجاح او سقوط ..

غير انه وقد سألنى، هل تحبنى؟! اجيبه: انها ستنتظره، كما انه معجب بها لتأثير صورة «العربة برجمان» فى مخيلته، فهو شىء شيئا مستحيلا، وربما اذا تكلما لم يجد كلاهما فى الآخر النشوة، ان الحب فى عظم هذا لا يكفى للدلالة عليه الانتظار فى محطة الترام، فهو قد يكون اعجابا، ربما، متبادلا.

صفحات رائعة من المجد والبطولة عدد ممتاز من « آخر ساعة »
يصدر الاربعاء القادم ٨ سبتمبر .. الثمن ٣ قروش

قبلات وصفعات

أحمد عبد العزيز

● اقترح أن يقام للبطل المصري المرحوم أحمد عبد العزيز تمثال على مثال الصورة التي نشرتها « آخر ساعة » وهو لابس الميدان ، وأن يكتب على لوحة من المرمر على قاعدة التمثال :

« النمر المصري القائمقام أحمد عبد العزيز قائد فرقة الفدائيين المصريين ، استشهد في ليل الأحد ١٢ أغسطس سنة ١٩٤٨ وهو في طريقه الى القيادة المصرية برصاصة غادرة استقرت في جنبه في الساعة الثامنة والدقيقة ١١ مساء وصعدت روحه الكريمة الى بارئها في الثامنة والنصف » .

احمد شعبان ـ القاهرة

اسرائيل والشيوعية ...

سؤالان لمصطفى امين :

١ ـ ماهو الطريق الصحيح لمشكلة فلسطين ؟..

٢ ـ ما رأيك في ان تقرر الحكومة اعدام كل من يثبت عليه انه يدين بالشيوعية ؟..

كمال خشبة ـ شربين

١ ـ أن تقوى كل دولة عربية نفسها ، لتقتل دولة اسرائيل المزعومة اقتصاديا وتهددها عسكريا ..

٢ ـ لا أوافق على اعدام الشيوعيين ، ان الشيوعية فكرة ، والافكار لا تعالج بحبال المشانق ، ولا يمكن أن تموت بحكم المحكمة باعدامها !..

مصطفى امين

تحيات فقط ...

● قبلة الى الازهري الكريم الذي ... مقعده حرة طليقة ، ونار على الرجعية ... حرمت المسلمين من انشودة ... فلسطين .

فهمي فهيم ـ القاهرة

سفيرات من النساء ؟ ..

● احتلوا على قرار المجلس الاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة بمساواة المرأة بالرجل .

ملتوق ـ الجيزة

● يجب أن تنشئ خطة اذاعة جديدة ان اي خلل يصيب الخطة الحالية قد ... العالم العربي من براعها !..

كمال مصطفى ـ القاهرة

نعم ... ولا !..

● انا فؤاد على عبد الرحمن عمري ... سنة ، ومن مواليد ١٧ مارس ، أرجو الفلكي ان يقول لي اذا كنت سأنجح في امتحان ملحق الثقافة أم لا ؟ ..

فؤاد علي ـ القاهرة

ـ أنا لا اقبل استشارات خاصة ، ولهذا لا استطيع ان اقول لك اكثر من انك قد تنجح وقد لا تنجح !..

الفلكي آخر ساعة .

● لقد صدق الفلكي وحققت امنية طالما خفق قلبي بها ، وهي اوقاف مستمرة جديدة لأول مرة منذ انتهاء الحرب !..

كامل عبده ـ الاسماعيلية

العيون ...

● طالبوا السلطات الصحية بأن تراقب تجار النظارات الطبية الذين يعطون انفسهم الحق في الكشف على نظر الناس ، مع انهم لا يحملون مؤهلات قانونية .

س . س ـ القاهرة

عاشت مصر

من القصص التي تدرس بالمدارس الفرنسية قصة جميلة لالفونس دوديه اسمها « الدرس الاخير » .

وتتلخص القصة في أن استاذا فرنسيا بإحدى مدن الالزاس اضطره الاحتلال الالماني الى ترك وظيفته بالمدرسة والعودة الى الاراضي الفرنسية وكان عليه أن يلقي درسه الاخير على تلاميذه فعصفت ذكرياته بمشاعره وظل صامتا نحو ساعة وعندما دق الجرس بانتهاء الحصة وقف بالرغم من وجود الجنود الالمان بالمدرسة وصاح بتلاميذه :

ان آخر درس لي يتلخص في كلمتين سأكتبهما لكم على السبورة : « عاشت فرنسا » .

ولقد ذكرت هذه القصة وسط ما اعاني من حزن على فقد خال البطل الشهيد (احمد عبد العزيز) فقد كان يقوم بالتدريس لطلبة الكلية الحربية ، وكأني بالبطل المصري الشهيد اراد بموته في ساحة الشرف والمجد ان يكتب لشبان مصر جميعا درسا اخيرا يتلخص مغزاه في كلمتين : « عاشت مصر » .

علي الدمياطي
ابن شقيقة الفقيد

● كان يجب ان تنشروا صورة الشهيد احمد عبد العزيز على غلاف « آخر ساعة » بدلا من صورة راية البلاغ المغيرة !..

عبد المنعم الشيخ ـ القاهرة

ضحية الظروف ..

● هذه قصة رجل تعس كان ضحية الظروف ، فقد حدث ان اضطررت الى ضرب سكير عربيد فاصيب بعاهة وحكم علي بالسجن شهرا ، وبعد ان افرج عني رفضت الشركات ان توظفني من جراء هذا الحكم .. ؟

فما العمل ؟.. وكيف أعول اسرتي ؟..

عبد الحميد علي ـ القاهرة

● (آخر ساعة) : حاول أن تعمل حرا ، ولا تبحث عن وظيفة فان الابواب الواسعة ستفتح أمامك .

الوفد ... !!

● يقول الوفديون : ان الوفد قوة شعبية ساحقة ، ويقولون انتم انه اصبح قلة ضعيفة ، والحقيقة ان الوفد قوة حقا والوسيلة الوحيدة لمعرفة هذه القوة هي اجراء انتخابات حرة ... !

عمر بدوي ـ القاهرة

● (آخر ساعة) : ان الانتخابات الحرة حقا هي ان يحسب الشعب لغضب الحزب الذي يمثله .. وقد غضب حزب الوفد ، ودعا رئيسه الى الثورة ! فلم يغضب الشعب ولم يثر .. فأين اذن قوة الوفد الشعبية ؟

قلب عجوز ....

● ما هو عنوان « قلب عجوز » ، فاني في اشد الحاجة الى نصيحة صاحب هذا القلب الرحيم .... !

ع . ع ـ بلقاس

● (آخر ساعة) : « قلب عجوز » بآخر ساعة .

● صفعة قوية للمسئولين في مصلحة البريد فقد تلقيت خطابا بالبريد الجوي من دمشق بعد ٢٧ يوما ، والمسافة بين العاصمتين تقطع بالطائرة في ساعتين !

م . ب ـ القاهرة

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

الادارة والتحرير والمطابع ...
... والتوزيع : ٣ ...
الاعلانات : ... البوستة رقم ١٠
تليفون
٥٩٩٠٠ ـ ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ ـ ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ ـ ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا وفلسطين ... والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ، وفي بلاد الخارج ... البريد العام جنيه انجليزي ... أو ٦ دولارات ... جنيه انجليزي أو ٨ دولارات أمريكية

قلوب ... ريد

سيدتى صاحب القلب العجوز

منذ ثلاثة اعوام كنت شابا فقيرا معدما لا تزيد اجرتى اليومى على عشرة قروش وقد دخلت فى ميدان الاعمال الحرة فاصبحت مالكا كبيرا اتفخر بعصاميتى

عندى الآن مصنع للقباقيب يدر على ربحا يوميا لا يقل عن ثلاثين قرشا واحيانا خمسة وثلاثين !

وزوجتى الآن وهى ام اولادى الخمسة لا يتناسب مركزها مع حالتى ... اريد ان اتزوج باخرى من عائلة محترمة تفهم عظيزونوفر لى السعادة الزوجية التى انشدها

« ابو القباقيب »

* * *

ان الثلاثين قرشا التى تكسبها لم تعد اليوم تكفى لشراء قبقاب لست الحلوات التى تنشدها ... عايش مع زوجتك ولا سوف تتحول جميع قباقيب مصنعك فوق راسك !

قلب عجوز

حكمة اليوم

القبلات ثلاث ... ومن يتك[...]
ذلك فهو ملتات ...

قبلة على الخد ... وه[...]
علامة من علامات الود !

وقبلة على الشفه ..[...]
وهى علامة الوفا او فل دليـ[...]
الصفا !

وقبلة فى العيد ... ثم ع[...]
التايد !

هذه هى القبل ... فسرنا[...]
على عجل ... فهل انقطع الام[...]
ام تظل خيبته تركب الجمل ؟[...]

« حكيم »

كلمات الأخبار

الاحزاب

● قرر رفعة النحاس باشا ان يفصل الامة المصرية من الوفد لانها لم تلب نداءه وتعلن الثورة على العهد الحالى .. وقد تدخل بعض اعضاء الوفد فى الامر ولا يزال رفعته مصرا على قراره ...

● قال كبير فى حزب الاحرار الدستوريين ان بقاء منصب وزير الاشغال شاغرا قد عطل آمال اعضاء الحزب الذين يتطلعون للمنصب وانه من مصلحتهم اختيار الوزير الجديد حتى يستانف الباقون اعمالهم العادية !

● اعد معالى مكرم عبيد باشا ارشيفا للكلمات العربية كلها حتى يسهل عليه السجع فى خطاباته ومقالاته !

العروبة

● لا تجد الجامعة العربية فرصة للدعاية لقضية فلسطين وذلك لانشغالها بقضية فلسطين والمنتظر ان تشرع فى هذه الدعاية بعد ان تنتهى قضية فلسطين

الفنون

● لاحظ مسئول فى محطة الاذاعة ان برنامج احد ايام الاسبوع الماضى كان خاليا من الاغانى السخيفة والاحاديث المملة فامر باجراء تحقيق دقيق لمعرفة المسئول عن برنامج ذلك اليوم

عبقريات

« ستوته »

قطعة من الادب الوفدى

لوفدى كبير يتم عنه قلمه !

اموت وتحيا ستوته !

ستوته او الثوره !

اشك الظلم لسعد يا قلبى !

الى الجحيم يا عزالى !

ستوته حبيبة الامة !

اغلبية الامة مع ستوته !

ستوته ستوتة الامه !

لا حبيبة الا ستوته !

مع ستوتة الى النهاية !

هى وهو

بقلم السندباد الجوى !

هو — لقد تاخرت عن موعدك ... ارجو الا يكون قد اعترض طريقك رجل آخر

هى — ان سيارتى تعطلت فى الطريق

هو — ان المرأة تبدو لى احيانا سيارة بلا فرامل واحيانا سيارة بلا بنزين !

هى — وانتم ايها الرجال تقفون فى طريق المراة كعسكرى المرور !

هو — ان عسكرى المرور يحاول ان ينظم سير السيارات حتى لا يصطدم بعضها ببعض ..

هى — ولكن هذا لا يمنع من وقوع حوادث بالرغم من احتياطه !

هو — انه ذنب السيارات وليس ذنب عسكرى المرور

هى — ولماذا لا تقول انه ذنب السائق

هو — ماذا يفعل السائق اذا وقفت منه السيارة فجاة فى عرض الطريق ... او اذا كسرت الفرملة ولم يستطع الوقوف ووقع تصادم

هى — السائق الماهر هو الذى يعرف دقائق سيارته

هو — قد يكون السائق بارعا ولكن السيارة جديدة عليه ولم يتعود قيادتها ولم يعرف بعد كيف يتجنب بها الاخطار ...

هى — انها غلطته على كل حال حين يقود سيارة لا يعرفها

هو — ان السائق يدفع دائما ثمن غلطته ... السيارة تخالف المرور وقد تقتل رجلا او تكسر له قدما ومع ذلك فالذى تقع عليه التبعة هو السائق وليست السيارة

هى — واحيانا تتلف السيارة بسبب حادث وتكون ضحية سائقها ...

هو — ان سيارتى الآن لم تعد تصلح

هى — تستطيع ان تصلحها

هو — انها فى حاجة الى قطع غيار

هى — السوق الآن مليئة بقطع الغيار

هو — ان شراء سيارة جديدة ارخص من اصلاحها انها فى حاجة الى كاوتش وموتور وفرش ثم بعد ذلك تستهلك كثيرا من البنزين

هى — لعلك تريدها سيارة كبيرة ارستقراطية تتسع لاربعة ركاب

هو — بل اريدها ذات مقعدين ... او مقعد واحد اذا امكن !

السندباد الجوى

فى تل ابيب

الزوجة للعشيق : ماتخافش .. ده جوزى ..!!

الطبيب — انت عندك سكر .. ومصران اعور .. وبلاش تسكر .. لتتعب اكتر !!

المريض — حضرتك حكيم الكتلة ..!!

الجيل الجديد

— الخطوبة بتاعتنا طالت .. والناس بدأت تتكلم !

روضة اطفال تل ابيب

المدرس للتلميذ : انا لما كنت فى سنك كنت باسلف بفايظ ٦٥ ٪

غنى الحرب — طلعوا المنبه دد من هنا .. لان الدكتور قال [...]ى ان « المنبه » يضر صحتى !

الخادمة — شوفوا الزمن . الخدامين دى الوقت اصبحت بتكنس وتمسح والستات برتاحوا !

الكاريكاتور عند الفراعنة

كش ملك !

رفيعة هانم .

حواء ..

كان أحد الكتاب يعمل في غرفة بمعبد الاله « تحوت » فأزعجته الضوضاء المنبعثة من الغرفتين اللتين تحيطان بغرفته.

وكان يقيم في الغرفة الاولى بناء ، وفي الثانية نجار

وقبل ان يفقد الكاتب عقله من الاصوات المزعجة التي يحدثها الاثنان ، ذهب الى البناء ، وقدم اليه مبلغا من المال – كخلو رجل – ليغادر غرفته ، ثم فعل نفس الشيء مع النجار وقبل الرجلان ، واعتقد الكاتب أنه استراح منهما الى الابد ..

وفي اليوم التالي اكتشف الكاتب أن النجار قد انتقل الى غرفة البناء ، وأن البناء انتقل الى غرفة النجار ..!!

ان هذه « النكتة » ليست بنت اليوم بل انها منقولة من ورق « البردي » وقد تناقلها الفراعنة منذ خمسة آلاف سنة ..!

وقد كان المصري القديم مرحا يحب الدعابة والضحك ، وهي ميزة توارثها الآباء عن الاجداد ولم تخل منها صفات المصريين حتى هذه الايام

وفي أوراق « البردي » الموجودة بمتاحف « تورينو ولندن » أكثر من مثل على ان المصريين القدماء عرفوا فن « الكاريكاتور » وكان الرسامون يسجلون الحفلات الموسيقية والغنائية بالكاريكاتور ومن هذه اللوحات .. منظر فرقة موسيقية .. ان النغم المنبعث من العود أو المزمار نغم جميل .. ولكن الموسيقي الذي يجلس الى « الهارب » حمار ، والذي يضرب « العود » أسد ..!!

كش ملك .. !!

ولوحة أخرى تمثل مباراة في الشطرنج بين غزالة وأسد ، والغزالة تأمر الاسد « بأن يكش الملك » ..!

وفي المتحف البريطاني لوحة قديمة تمثل عددا من الثعالب على شكل رعاة .. ترى أي نظام كان يسود هذه « الدولة » حيث ترعى الثعالب الغنم ، وتحرس القطط الدجاج ..!!

رفيعة هانم ..!

وعلى جدران معبد « دير البحري » لوحة تمثل الملك « باريحو » ملك « بونت » – بلاد الصومال – وزوجته الملكة « آتي » .. والملكة بدينة تشبه رفيعة هانم التي يرسمها رخا ..!

ومنظر آخر يمثل المعارك التاريخية الكبرى التي دارت في ذلك الحين .. ولكن القتال – في هذه اللوحة – يدور بين القطط والفيران ، وملك الفيران في عربته الحربية التي تجرها كلبتان والقطط مختبئة وراء قلعة حصينة بينما وضعت « فرقة الكوماندوس » من الفيران سلما من الحبال لتتسلق به جدار القلعة ..!!

أحمر الشفايف ..!!

ولم يفت الفنان المصري القديم أن يرسم بالكاريكاتور « امرأة » وهي تستعمل « البودرة واحمر الشفايف » أمام المرآة ..!!

افعل ما تريده نفسك

ان النصيحة التي خلفها الفراعنة لحفدتهم أبناء هذا الجيل هي : « لا تدع الحزن يتسرب الى قلبك ، وافعل ما تريده نفسك ، ولتكن أعمالك على الارض وفقا لأمنية قلبك ، الى أن يأتي اليوم الذي تموت فيه .. فليس هناك من يستطيع أن يأخذ معه الشيء الذي يحبه ، وليس هناك من يستطيع أن يعود بعد أن مضى ! »

المطر على البلاج

(مرجريت شابمان)

عبقريات

يعرف الموت

كان تاليران الوزير الفرنسي الداهية .. يجود بأنفاسه الأخيرة .. وكان صدره يعلو وينخفض كالمرجل .. وعند ما اراد القس ان يدخل حجرته .. صرخ تاليران في صوت ضعيف ...

– أخرج أيها الرجل .. اني لا اومن بالقس ..

وخرج القس غاضبا .. وابلغ الامر الى الملك ..

فقال الملك :

– ان تاليران الذي عرف كيف يعيش يعرف ايضا كيف يموت!!

الزواج والحب

الزواج فلسفة!! فلسفة هؤلاء الذين أفلسوا في الحب !!

الموسيقى فلسفة !!

امنحني نغمة واحدة ... واتركني وحيدا في الحياة :

« اديسون »

اللوحة الخالدة

الرسام ميشيل انجلو يقف على « السقالة » ليرسم لوحة « الحساب الاخير » كان يفكر في الله ... في العوامل الخفية التي تتحكم في تصرفات الانسان .. في العواطف البشرية التي تعتمل في اعماقه وتجذبه مرة نحو السماء .. ومرات نحو الارض ..

وفجأة اهتزت الفرشاة في يده ... وزلت قدمه فسقط على الارض ..

واحاط به جمهور كبير ... ولكنه صاح فيهم قائلا :

– اغربوا عني .. ألم تشاهدوا قط رجلا يسقط !!

ثم تحامل على نفسه .. وسار وحده الى داره .. حيث أغلق عليه الباب ونام في فراشه وهو يئن ...

ودق احد اصدقائه الباب فقال له ميشيل :

– اذهب يا عزيزي الى دارك .. وانتظر الغد .. انتظر جنازتي .. انا الذي فقدت كل شيء ... فقدت جميع اصدقائي الواحد اثر الآخر ...

اريد ان اموت وحيدا !!

وظل في منزله اسبوعا ... واخيرا اصيح قاب قوسين .. واستطاع احد الاطباء ان ينفذ اليه من خلال النافذة ليعالج ساقه ..

وبذلك استطاع ميشيل انجلو ان يخرج الى العالم اعظم لوحاته .. وكان ذلك في ليلة عيد الميلاد عام ١٥٤١ وكان عمره ٦٦ عاما!!

امتحن معلوماتك

١ – اعتقل رياض الصلح بك وهو :

ا – طالب

ب – عضو مجلس النواب

ج – وزير سابق

د – رئيس وزارة

عزيزه امير

٢ – عزيزه امير هي اول مصرية

ا . ظهرت على المسرح

ب . فتحت صالة

ج . انتجت فيلما

د . اشتغلت بالسياسة

٣ – اول ظهور يوسف وهبي على المسرح

ا . ادوار الغرام

ب . ادوار كوميدى

ج . منولوجات

د . ادوار تراجيدى

مطابع دار أخبار اليوم

آخر ساعة

آخر ساعة
العدد ٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٩٤٨

الجيش

عدد ممتاز

الثمن ٣٠

ثلث فلسطين
تحت الادارة المصرية

اهالى قضاء الخليل ... المدينة المقدسة فى فلسطين عند اجتماعهم مع احد الضباط المصريين ... يتكلمون ويصغى ... ويتكلم فيصغون

استطاع الجيش المصرى وحده أن يحرر ثلث الاراضى المقدسة او يزيد وهو اليوم يرفع عليها اعلامه ويطبق فيها نظمه وقوانينه

لقد محيت اللغة العبرية تماما من كل شبر يحتله الجيش المصرى من ارض فلسطين وكانت من قبل فاشية فى كل مكان حتى على علامات الطرق ولافتات الشوارع وارقام السيارات الخاصة والعامة ...

والآن تمشى فى ثلث فلسطين المحرر فاذا علامات الطرق بالعربية وحدها وكذلك لافتات الشوارع وارقام السيارات ..

ولقد وضع نظام مالى واداري للمناطق المحررة من فلسطين يحقق وجهة نظر مصر وهى : فلسطين لاهل فلسطين

وعلى هذا الأساس يحاول جيش مصر ان يتعرف دائما وان يسأل أهل فلسطين : ماذا يريدون ؟

وقد لجأ الجيش الى تنظيم اجتماعات مع اعيان البلاد وكبراء المدن والقرى ... يحضرونها ونعرض عليهم المسائل التى تمس شئون حياتهم مباشرة : ويسألون : ماهو رأيكم .. ؟

وادرك أهل فلسطين من ناحيتهم هذا الاتجاه من جيش مصر فكانوا كلما ارادوا شيئا اتجهوا الى ضباط الجيش الذين يتولون الامر يعرضون عليهم ما يريدون .. وينعقد مجلس منهم تحت رياسة الضابط المصرى ..

أبدى بعض اهالى غزة ذات مرة شكواهم من نقص المواد الطبية . . . ولم يكد يمضى اسبوع حتى كانت القاهرة قد قررت برنامجا صحيا وعلاجيا شاملا لبلاد فلسطين الواقعة تحت الادارة المصرية ...

وفى كل مدن فلسطين الكبرى المحررة انشئت عيادات خارجية وداخلية ومستشفيات لرعاية الاطفال كما تقرر رش كل القرى بالدى دى تى ...

وهكذا على طول الجبهة المصرية من البحر الميت غربا الى البحر الابيض المتوسط توالت اجتماعات اهالى فلسطين بضباط جيش مصر ...

وكثيرا ماحدث أن رأى بعض الأعيان أمرا يتعلق البت فيه برأى القيادة العليا للقوات المحاربة فى فلسطين ... والداخل الى مقر القيادة العليا كثيرا مايصادف وفدا من أهل فلسطين وأعيانها جاءوا لمقابلة القائد العام يقابلهم ... فيقابلوا أركان حربه وهم واثقون فى كل مرة أن جيش مصر يفعل كل شئ من أجلهم .

وقد ازدادت الاجتماعات عقب الهدنة ، وانصرفت الجهود الى تعزيز التنظيم المحلى الداخلى فى البقاع المقدسة ... واستطاعت « آخر ساعة » ان تحضر واحدا من هذه الاجتماعات . . . وكان فى الخليل ... فى نادى القضاء فى شارعها الرئيسى ...

ودخلت « آخر ساعة » مع الضابط المصرى الذى رأس الاجتماع من الباب الضيق للنادى الى ردهته العتيقة الأثرية ثم الى حجرة الاجتماع ، وكان فى صدرها مكتب لرئيس قضاء الخليل وفوقه صورة لجلالة الملك فاروق ...

وكان الضابط المصرى يعرف اعيان القضاء واحدا واحدا ... وجلسوا فى دائرة حوله بملابسهم المتباينة ... بعضهم بالملابس الاوروبية ، وبعضهم بالعقال والعباءة ، وبعضهم بالقفطان التقليدى لاهل فلسطين وبعضهم بخليط من كل هذه الازياء معا .

وبدأ الحديث .. ودياها دائما .

وعلى الباب جندى مصرى يحرس الاجتماع بالبندقية والسونكى واخذ الضابط المصرى يبدى وجهة نظر جيش مصر .. ويؤمن أعيان قضاء الخليل أو يبدون وجهة نظرهم .. وينتهى البحث الى الاتفاق ...

ثم تعرض مسألة أخرى وهكذا ومضت ساعة ونصف ساعة .

وانفض الاجتماع أخيرا ووقف الضابط المصرى يؤدى التحية العسكرية للجميع ... وقبل أن يغادر الغرفة وقف رئيس القضاء بين زملائه المجتمعين وقال بصوت هادىء :

اللهم انصر ملك مصر ..

وردد الباقون قوله ...

وتابع هو هتافه فقال :

— وجيش مصر ... وشعب مصر ...

واستدار الضابط يؤدى التحية العسكرية مرة أخرى للحاضرين وكان الجندى الواقف بالسونكى والبندقية على الباب قد أخذ وضع التحية ... لهذا الهتاف الموجه الى الوطن .. ملكا وجيشا وشعبا

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● انك مقبل على غرام جديد ومشروع جديد فكر مليا قبل ان تتقدم ...

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● سوف تعرض عليك فكرة السفر الى بلاد بعيدة .. اقبل هذه الفرصة ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● اسبوع عادى يسير فى هدوء وتمضى بلا أدنى تغيير

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● سوف تحضر حفلة ممتعة وتقضى وقتا طيبا بين الاهل والاحباب .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
● انك تريد ان تتخذ قرارا فى مسألة عاطفية وسيكون القلب هو الحكم فى هذا القرار ...

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
● ستكسب مبلغا من المال تنفقه فى سهرة واحدة .. ولا تندم عليه ...

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● ان النبأ الهام الذى تنتظره سيتأخر قليلا فلا تقلق .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● لاتدع اصدقائك يتدخلون فى شئونك الخاصة ان للصداقة حدودا .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● ستزور صديقا قديما لم تره منذ شهور وتتحدثان عن ذكريات الماضى .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● ان من تحبها قلقة بعض الشئ سببها . حاول أن تدرك هذا وتساعدها

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● لم التردد فيما تريد ان تقدم عليه .. ان الحياة قصيرة لا تتسع للمترددين ...

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● اعرف ما تريده ثم امض فى طريقك لكى تحققه .. هذا هو طريق السعادة .

الواوى بك من مواليد اول فبراير سنة ١٨٩٧

عبقريات

الى الابد

ساحبك ياعروستى الحسناء الى الابد . الى الابد ..
ومهما عبثت الاقدار لجمالك
ومهما حفرت الآلام فى نفسك جراحا ..
ومهما استحال شعرك الفاحم الى لون الثلج الابيض الناصع
ومهما خبا ذلك النور الذى يتألق على صفحة عينيك ..
ومهما ذبلت ازهار وجنتيك
ومهما صمت اللحن الخالد العذب الذى تعزفه شفتاك !
مهما حدث كل ذلك ..
ساحبك ياعروستى الحسناء الى الابد .. الى الابد .

(بو)

زهور واشواك

كانت هناك زهرة ياسمين جميلة . ترقص على غصنها .. فى ردائها الابيض الناصع .. يحوطها شذى رائع تحمله النسمات الى مسافات طويلة .

والى جوار زهرة الياسمين .. كانت هناك وردة وحيدة حمراء اللون .. فى عيونها سحر .. وفى شفتيها اغراء !!

وقالت الوردة لزهرة الياسمين :
— يا اختاه لكم احبك .. فانت جميلة .. يخفق قلبك لخطرات النسيم ..

فقالت لها زهرة الياسمين :
— وانت أيضا جميلة .. لكم اتوق الى ان اضمك الى صدرى وان انتشق عبيرك .. ولكنى اخشى على قلبى من اشواكك !!

(لامار)

المرأة الجميلة

من تكون هذه التى تنظر دائما الى الامام مشرقة كالصبح ..
رائعة كالقمر !!
ناصعة كالشمس !!
قاسية كجيش مدجج بالسلاح !

تعال ..

تكلمى يا حبيبتى وقولى :
انهض ياحبيبى . . . واقترب منى ..
فقد مضى الشتاء .
وجفت عيون السماء .
واينعت الازهار ... وغطت الارض .
وحان وقت تغريد الطيور

(نشيد الاناشيد)

فلسفة الشفاه !

● بالسحرية الاقدار .
لقد نسيت قلبى بين شفتيها

(بايرون)

● واخيرا استسلمت الى الاحلام ... وكانت النسمات الخفيفة تداعب شعرها الحالك وقد اغمضت عينيها فى شبه غيبوبة .. وقلت لها وانا اضغط يدها :

— هل تحبيننى ..

فلم تتحرك .. ولم تتكلم . ولم تفتح عينيها ولكنى عرفت الجواب من ارتجاف شفتيها !

(الفونس دوديه)

● اجمل منظر فى الوجود . هو ان ترى المرأة وهى تلعق شفتيها

(ج . ب . شو)

● كلما اكفهر الجو . . وتلبدت سماء حياتى .. وغزا اليأس قلبى .. استسلمت الى شفتى المرأة التى احبها !!

(بلزاك)

● الحب هو الرعشة التى تسرى من شفة الى شفة أو من روح الى روح ! ومن عين الى عين

(لامب)

٣٢ ضابطا عدد الضباط المصريين الذين استشهدوا في المعارك

قائمة الشرف والمجد التى سجلها جيش مصر بالدم فى ميدان القتال بفلسطين تضم اثنين وثلاثين من الضباط ... ولقد تفضل صاحب الجلالة القائد الاعلى للجيش وأصدر أمره بان يرقوا جميعا ترقيات خاصة الى رتب أعلى ... وصدرت أوامر الترقيات بالفعل ولا تزال الدوائر العسكرية تتوقع تقديرا ملكيا جديدا لهؤلاء الابطال تسطر اذاعته بعد مدة قصيرة

وها هى قائمة الشرف والمجد من ضباط جيش مصر ..

١ ـ القائمقام احمد عبد العزيز بك استشهد فى الفالوجة بتاريخ ٢٢ ـ ٨ ـ ١٩٤٨

٢ ـ البكباشى عبد العليم مهران استشهد فى مكان ما بميدان القتال .

٣ ـ البكباشى أحمد فؤاد استشهد فى « حمامة » بتاريخ ١ ـ ٦ ـ ١٩٤٨

٤ ـ الصاغ عز الدين صادق الموجى استشهد فى « ديرسنيد » بتاريخ ١٦ ـ ٥ ـ ١٩٤٨

٥ ـ الصاغ محمد سالم عبد السلام استشهد فى « العوجة » بتاريخ ١٨ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٦ ـ الصاغ عبد المنعم اسماعيل خليف استشهد فى « غزة » بتاريخ ٧ ـ ٦ ـ ١٩٤٨

٧ ـ الصاغ الطبيب محمد السايح عدل استشهد فى «نجباء» بتاريخ ٢ ـ ٦ ـ ١٩٤٨

٨ ـ الصاغ فليب حنا بقطر استشهد فى « أسدود » بتاريخ ٣١ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٩ ـ الصاغ محمد وجيه خليل استشهد فى « نجبا » بتاريخ ١٠ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

١٠ ـ اليوزباشى أنور محمد الصحى استشهد فى « بيرسبع » بتاريخ ٢١ ـ ٥ ـ ١٩٤٨

١١ ـ اليوزباشى محمد محسن حمد استشهد فى « المجدل » بتاريخ ٧ ـ ٦ ـ ١٩٤٨

١٢ ـ اليوزباشى مصطفى كمال محمود عثمان استشهد فى « دير سنيد » بتاريخ ١٨ ـ ٥ ـ ١٩٤٨

١٣ ـ اليوزباشى محمد عزت طولان استشهد فى « أسدود » بتاريخ ١٥ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

١٤ ـ اليوزباشى عبد المنعم حمزة صديق استشهد فى « أسدود » بتاريخ ١٥ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

١٥ ـ اليوزباشى محمد ابراهيم الموجى استشهد فى « غزة » بتاريخ ٢٢ ـ ٥ ـ ١٩٤٨

١٦ ـ اليوزباشى محمد عبد الرحمن اسماعيل محمد استشهد فى « نجبا » بتاريخ ١٢ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

١٧ ـ اليوزباشى صلاح الدين محمد ابراهيم استشهد فى « أسدود » بتاريخ ٢٧ ـ ٦ ـ ١٩٤٨

١٨ ـ اليوزباشى شفيق معوض استشهد فى « غزة » بتاريخ ١٦ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

١٩ ـ اليوزباشى ابو بكر ابراهيم نزلاوى استشهد فى « غزة » بتاريخ ١٥ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٢٠ ـ اليوزباشى محمد عبد المنعم العديسى استشهد فى « غزة » بتاريخ ١٥ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٢١ ـ اليوزباشى فؤاد نصر هندى استشهد «فى بيرون اسحاق» بتاريخ ١٥ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٢٢ ـ الملازم أول مصطفى حامد جيد استشهد فى «المجدل» بتاريخ ٧ ـ ٦ ـ ١٩٤٨

٢٣ ـ الملازم أول أحمد تيسير بشير استشهد فى « دير سنيد » بتاريخ ١٦ ـ ٥ ـ ١٩٤٨

٢٤ ـ الملازم أول محمد جمال الدين برعى استشهد فى «الخليل» بتاريخ ٢٣ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٢٥ ـ الملازم أول مصطفى كمال حسين استشهد فى « أسدود » بتاريخ ٣١ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٢٦ ـ الملازم أول صالح شحاته استشهد فى « بيت عفه » بتاريخ ١١ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٢٧ ـ الملازم أول انطون ابراهيم جرجس استشهد فى «كوكبه» بتاريخ ٨ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٢٨ ـ الملازم أول محمود فهمى حافظ استشهد فى « نجبا » بتاريخ ١٠ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٢٩ ـ الملازم أول محمود رفعت فهمى استشهد فى « عبديس » بتاريخ ٩ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٣٠ ـ الملازم أول عبد الرحمن اسماعيل استشهد فى « نجبا » بتاريخ ١٢ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٣١ ـ الملازم أول اسماعيل محيى الدين استشهد فى « جوليس » بتاريخ ٨ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

٣٢ ـ الملازم أول مصطفى كامل محمد استشهد فى «نجبا» ١٠ ـ ٧ ـ ١٩٤٨

اذيع فى بعض الدوائر ارقام مبالغ فيها عن عدد الضباط الذين استشهدوا ، وها هى القائمة الرسمية تنفرد بنشرها « آخر ساعة » ومنها يتضح ان عدد الضباط الذين استشهدوا منذ قيام الحرب فى ١٥ مايو الى اليوم هم ٣٢ ضابطا فقط

صاحب الجلالة القائد الأعلى للجيش يستمع الى القائد العام للقوات المصرية المقاتلة فى فلسطين يشرح له تفاصيل احدى المعارك التى خاضتها جيوش مصر المسلحة ... ولقد قال اللواء المواوى بك بعد انتهاء الزيارة الملكية لميادين القتال ان شجاعة الملك راعته ، فقد كان جلالته يقف فى المراكز الامامية على مرمى البصر من خنادق اليهود دون ان يبدو على جلالته انه يقيم لوجودهم وزنا على الاطلاق ...

وقال اللواء المواوى بك ان هذه الروح هى التى الهمت الجيش الروح التى حارب بها فى انتصاراته واعتقها بعد استئناف القتال عقب الهدنة الأولى ...

«حسبنا الله ونعم الوكيل»

هى قصة ينسبونها الى معالى ... جلال فهيم باشا وزير الشئون الاجتماعية ، فقد وقع الخلاف ... الشديد بين معاليه وحامد العبد ... وكيل الوزارة

وأبعد الوزير الوكيل عن العمل ... وقرب اليه الدكتور احمد حسين ... بك الوكيل المساعد ..

ودعى المجلس الاعلى للاذاعة ... للاجتماع برياسة معاليه وأعد ... السكرتير خطابا يلقيه فى الاجتماع ...

وقرأ معاليه الخطاب ، ثم ... جانبا قائلا :

ـ مستحيل ألقى هذا الخطاب ...

فقد جاء فى الخطاب ... « وحسبنا الله ونعم الوكيل » ...

وقال الوزير : مستحيل أقول « نعم الوكيل » ! .. أنا رأيي ... فى الوكيل وحش قوى ! !

وقيل للوزير معلهش ... لقد طبعنا من هذا الخطاب ... نسخة فما العمل ! !

وفكر الوزير قليلا ثم أضاف ... كلمة الى الخطاب فأصبحت ... الجملة : وحسبنا الله ونعم الوكيل المساعد ! !

وعندئذ فقط قبل الوزير ... الخطاب !

جنازة شعبية لأحمد عبد العزيز .. ولكن

كان من رأى بعض ولاة الامور نقل جثمان المغفور له الشهيد احمد عبد العزيز قائد الكوماندوس ... القاهرة حيث تشيع جنازته باحتفال عسكرى يشترك فيه الشعب .

ولكن المسئولين رأوا ان فى قصر هذا الاجراء على البطل احمد عبد العزيز وحده ... الثكالى واليتامى من امهات وبنات الجنود والضباط ولهذا رأى المسئولون ارجاء البت فى هذا ... الاقتراح الى أن يجىء الوقت لنقل جميع الشهداء بعد انتهاء الحرب حسب المتبع فى الدول الاخرى

قطه فى رياسة مجلس الوزراء

كان المنتظر أن يكون اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى اجتماعا عصيبا ..

ودخل الوزراء وقد بدا عليهم الجد والاهتمام وكان كل واحد منهم الفريق حيدر باشا !

واجتمع الوزراء وتأخر قدوم دولة النقراشى باشا ... وشاع أن دولته فى القصر ... وانطلقت الاشاعات

واقبل دولته الى ديوان الرياسة وفى حديقة الرياسة ... رأى قطة سوداء .. فوقف ... يتأملها باسما !

ويقولون ان القطة السوداء ... دليل التفاؤل والحظ السعيد ...

وخرج الوزراء ضاحكين ... وفى مقدمتهم حيدر باشا !

مكرم باشا يطمع فى أن يكون رئيس الوفد بعد النحاس باشا
وفؤاد سراج الدين باشا متفق معه سراً على ذلك!

أسرار

نستطيع ان نؤكد ان السيد سليم باشا سكرتير عام حزب الكتلة ، وحسن البدراوى باشا عضو مجلس الشيوخ ، وعطا عفيفى بك عضو النواب سيستقيلون من حزب الكتلة فى اول فرصة وانهم لا يقرون سياسة معالى مكرم باشا فى مهاجمة بعض الجهات والارتماء فى احضان رفعة النحاس باشا

وقد سبق أن اعترض السيد سليم باشا على « حكمة » أراد مكرم باشا نشرها فى جريدة الكتلة فيها مساس ببعض الجهات . فذهب السيد باشا الى طه السباعى باشا وأطلعه على هذه الحكمة ، واتصلا تليفونيا فى منتصف الليل بمكرم باشا وصحاه بالتربت وكبح جماح الغضب ، وطلبا اليه أن يحذف « الحكمة » وأن يحذف خبرا أراد أن ينشره ، وقد تضمن انه اعتذر من عدم حضور الحفلات التى أقيمت للزيارة الملكية بالوجه القبلى وتضامن أعضاء الكتلة جميعا فى موقفهم ضد مكرم باشا .. وعندما عاد معاليه من رحلته فى الوجه البحرى سمع أن السيد سليم باشا يرفع علم الثورة ضده . فما كان منه الا أن قرر فصله من الحزب ، ونشر « حكمة » فى الكتلة يهاجم فيها السيد سليم باشا السكرتير العام للكتلة !

وقال طه السباعى باشا لمكرم باشا وقتئذ انه متضامن مع السيد سليم باشا فى كل آرائه التى تدعو مكرم باشا لفصل السيد سليم . وان ما ينطبق على السيد سليم يجب أن ينطبق عليه

عندئذ عدل مكرم باشا عن اصدار السيد سليم باشا ووعد ان صالح خطته ، وأن يكف عن « الحكم » غير المفهومة وألا يخطو أية خطوة نحو النحاس باشا قبل أن يستشيرهما

ولكن مكرم باشا لم يبر بوعده

وقال مكرم باشا للسيد سليم باشا وطه السباعى باشا فى أحد مجالسهم الخاصة عندما سألاه ماذا يمكن أن يرجو من حزب الوفد .

وهل يتوقع بعد ما فعله فى النحاس باشا ان يقبله فى الوفد ، وبعد انتخاب فؤاد سراج الدين باشا سكرتيرا للوفد هل لا يزال يأمل أن يكون سكرتيرا للوفد ؟

فقال معاليه انه يهدف الى أبعد من ذلك . وأنه ينتظر أن ينتخب هو رئيسا للوفد بعد وفاة النحاس باشا ، وان الوفد من صنع يديه ، وانه أفنى فى بنائه زهرة عمره ، وانه أحق الناس بهذه التركة وحراء ابتزها لبرتها أبناء غير شرعيين للوفد ..

وقال معاليه : ان فؤاد باشا ، فق معه سرا ، على أن يكون — أى مكرم باشا — رئيس حزب الوفد بعد وفاة النحاس باشا .

ويقول أعضاء الكتلة ان فؤاد باشا يخدع مكرم باشا ، وانه يرغب فى أن يستعمله مخلب القط حتى يتولى هو — أى فؤاد باشا — رياسة الوفد ، وان فؤاد باشا يمهد الآن لذلك .

هل يفصلونه ؟

وقد حدث اجتماع منذ يومين فى كابينة طه السباعى باشا حضره السيد سليم باشا والاستاذ جلال الحمامصى وبعض أعضاء الكتلة السابقين وتحدثوا فى أن مكرم باشا أخرج من الكتلة أغلب أعضائها ، واقترح أحدهم أن يجتمع جميع المفصولين من الكتلة ويقرروا فصل مكرم باشا من ياسة الكتلة !

كان الوزراء الدستوريون قد قرروا الاستقالة

تقول الدوائر الدستورية أن الوزراء الاحرار الدستوريين قرروا الاستقالة من الوزارة تضامنا مع جلال فهيم باشا وزير الشئون عند ما قال أهم معاليه انه وضع استقالته فى كفة واحالة حامد العبد بك الى المعاش فى كفة أخرى

اجال جلال فهيم باشا وعمره سبعون سنة حامد العبد بك وكيل وزارته وعمره سبعون سنة الى المعاش !

المصرى افندى : بقى معقول ان حامد بك يحال الى المعاش .. وانت لسه !

وكانت الفكرة متجهة فى أول الامر الى منح حامد العبد بك اجازة ثلاثة أشهر او نقله وكيلا لوزارة السودان ونقل طه السيد نصر بك وكيلا للشئون الاجتماعية . ولكن جلال فهيم باشا أصر على احالة حامد العبد بك الى المعاش .

وقد استدعى دولة النقراشى باشا حامد العبد بك وتحدث اليه فيما قيل من انه اتصل بوزارة المالية وأبلغها ملاحظات ضد وزيره بينما كان واجبا ان يتقدم بهذه الملاحظات الى الوزير مباشرة ، وانه لا يقر مطلقا أن يعمل وكيل الوزارة ضد الوزير الذى يشتغل معه .

وانه قد تألفت لجنة فى وزارة الاشغال لبحث ملاحظات حامد العبد بك على تصرفات الوزير وان اللجنة لم تر فى تصرفات الوزير ما يوجب المؤاخذة ، وانه على الرغم من هذا استمر حامد العبد بك يهاجم الوزير ...

وانه اوعز الى صحف بمهاجمة الوزير ... وقد اعترف حامد العبد بك بانه اخطأ فى بعض هذه التصرفات ، وانه لم يقدم عليها الا لاعتقاده انه يؤدى خدمة للدولة ولنزاهة الحكم .

وقال النقراشى باشا لزملائه انه احس وهو يوقع قرار احالة حامد العبد بك الى المعاش انه يقتطع قطعة من قلبه فان حامد العبد هو اول شاب انضم الى الثورة المصرية سنة ١٩١٩ وقد سجن مع النقراشى وخرب بيته من اجل الثورة ، وسجن اكثر افراد اسرته وعرضوا رؤوسهم للمشنقة فى سبيل الثورة ثم انه صديقى وابنى . . . ومع ذلك فانى اوقع قرار احالته الى المعاش لمصلحة أكبر من مصلحة الصداقة والرابطة القوية التى جمعت بينى وبين حامد العبد ثلاثين سنة ..

ولاشك أن هذا الموقف الذى وقفه النقراشى باشا ، وهذه التضحية التى قدمها هما فى سبيل تدعيم الائتلاف بينه وبين الدستوريين .

وكان كثيرون يعتقدون انه اذا اتسع الخلاف بين الاحرار والسعديين ، فان النقراشى باشا سيعتزم تقديم استقالته من الوزارة . وقيل فى بعض الدوائر انه فى هذه الحالة كان المنتظر ان تتألف الوزارة من السعديين والمستقلين .

ولن تكون هذه اول مرة يقع فيها مثل ذلك . فقد الف رفعة على ماهر باشا وزارته سنة ١٩٣٩ من السعديين والمستقلين وحدهم . والف حسين سرى باشا فى سنة ١٩٤٠ وزارته الاولى من الدستوريين وحدهم .

وزير ذهاباً وإياباً!

قال معالى دسوقى اباظه باشا وزير المواصلات لخاصته عند سفره من الاسكندرية الى القاهرة لحضور مجلس الوزراء ان الحالة بين الحزبين خطيرة ، وانه يعتقد انه سيعود الى الاسكندرية بعد يومين وهو غير وزير فى الوزارة !

ولكن دسوقى اباظه باشا عاد الى الاسكندرية وهو وزير فى الوزارة

جولة حول الدولة

تواجه مشكلة فلسطين فى هذه الايام مرحلة خطيرة حاسمة فعما قريب ستعرض المشكلة كلها على هيئة الامم المتحدة . ولا شك ان قرار الهيئة بشأن مأساة فلسطين سيحدد الى مدى طويل مكان الشرق الاوسط بل مكان العالم من الحرب او من السلام .. فليس من سبيل لمنعه القول بان استمرار الحرب بين العرب واليهود ... سيؤدى حتما الى تطاير اللهب فى اكثر من دولة

وقد بدات اللجنة السياسية للجامعة العربية تعقد اجتماعاتها فى الاسكندرية تمهيدا لخوض المعركة فى ميدان هيئة الامم وفى هذه الاجتماعات سيتم الاتفاق على السياسة التى يجب اتباعها ازاء الدول الممثلة فى الهيئة ولا نعلم على وجه التحديد : ما الذى يجرى فى ادمغة ساستنا ! وكل ماتعلمه ان هذه الادمغة قد ادركت حتما ان سياسة الصراحة والتفانى فى الولاء لامريكا وانجلترا قد صبت علينا غضب امريكا وغدر انجلترا .. وان سياسة اليهود الملتوية قد جعلتهم يكسبون من اليمين ومن الشمال .. فروسيا معهم ، وامريكا تسترضيهم !

وقد اذاعت البرقيات اخيرا ان امريكا ستقف على الحياد بعدما تأكدت من وجود محالفة بين الصهيونيين والشيوعيين

وهكذا حددت امريكا عقوبة من يحالف الشيوعيين .. فان كان حياد امريكا هو العقاب الذى تصبه على من يحالف روسيا فاننا لانتمنى اكثر من هذا العقاب . نتمناه ونحن لم نحالف الشيوعية ، وحالفنا الديمقراطية!

لكن التجارب علمتنا ان الدول الديمقراطية تخاف ولا تستحى ومادمنا معها فانها لن تخاف ، ولن تستحى !

***

وهناك كثيرون يخشون ان تستنفد المناقشات وقت اللجنة السياسية .. فتنتهى اجتماعاتها قبل ان تحدد سياسة واضحة المعالم ! ولكن ماعندنا من المعلومات يحمل على الاعتقاد بانه لم تعد هناك مسائل تستحق المناقشة

وقد اخذت فكرة توحيد القيادة تدخل دور التنفيذ بالتدريج .. بدات بين العراق وشرق الاردن ، وبات منتظرا ان تتوسع فكرة التوحيد بضم لبنان وسوريا ايضا . وليس صحيحا ان الدول العربية لاتزال متشبثة بتوحيد القيادة بين الجيوش العربية كلها وجعلها فى يد مصر بوصفها اكبر هذه الدول !

وكانت هذه المسالة احدى المسائل العويصة التى جرت فيها المناقشة بين رئيس الوزارة المصرية ، ورئيس وزراء العراق

***

خطتنا فى هيئة الامم

هل تباحث خشبة باشا ؟

الانسجام الوزارى والصداع

السيد سليم باشا بعد طه باشا

وقد رأت الدوائر المسئولة ان هناك اتجاها الى الدخول مع انجلترا فى مفاوضات جديدة . فقد قالت مصر كلمتها ، ولا تزال متمسكة بهذه الكلمة . وهى انه لامفاوضة الا بعد الجلاء !

ويقول المراقبون السياسيون ان هذا صحيح . ولكن صحيح ايضا ان وزير الخارجية المصرية سيقابل وزير خارجية انجلترا فى باريس . فاذا ما سأله الوزير البريطانى مثلا : كيف الحال عندكم .. ! فبماذا يجيب ! هل يسكت ، او يقول له لا اتكلم الا بعد الجلاء !

انه سيتكلم حتما . وسيشرح الموقف بصراحة .. اى ان وزير الخارجية المصرية لن يمتنع عن الدخول فى «مباحثات غير رسمية» ولكن هذه المباحثات لاتربط مصر بشىء . ولا تتناقض مع خطتها الرسمية وهى الا مفاوضة الا بعد الجلاء .

***

وكان الانسجام بين حزبى الاحرار والسعديين قد اصيب «بصداع» فى الايام القريبة الماضية .. وقد خف هذا الصداع قليلا بموافقة مجلس الوزراء على احالة حامد العبد بك الى المعاش تنفيذا لرغبة او غضبة جلال فهيم باشا الوزير الدستورى !

ويرى بعض اقطاب الدستوريين ان احالة العبد بك هى «اسبرين» لايزيل الصداع ولكن يخفف من حدته ! اما ازالة الصداع فلن تتم الا بتعيين الوزير الدستورى الجديد ! .

ولكن يظهر ان الصداع لن يزول ابدا .. فقد عرض دسوقى اباظة باشا على النقراشى باشا الاسمين اللذين اعدهما هيكل باشا لاختيار واحد منهما وهما : احمد عطية باشا ورشوان محفوظ باشا ، فلم يوافق النقراشى باشا على الاسمين لاسباب ابداها

ولا تزال الازمة ... « بغير تعليق ! »

***

وقد نشرنا فى العدد الماضى من « آخر ساعة » نبأ استقالة طه السباعى باشا وغضب السيد سليم باشا فكذبت جريدة (الكتلة) النبأ . ورمتنا بالكذب والافتراء . . . ثم اجتمع حزب الكتلة وفصل طه باشا واستجوب السيد سليم باشا فقال سعادته بانه منسجم مع الكتلة !

وهكذا اعترفت الكتلة بنصف نبأ « آخر ساعة » .. اما النصف الآخر وهو الخاص بالسيد سليم باشا فهو صحيح ايضا وستعترف به الكتلة قريبا بقرار لايقل خطورة عن القرار الذى تضمن فصل طه باشا ! .

وقد احس مكرم باشا بذلك فنشر « حكمة » بامضائه الصريح هدد فيها بانه سيحارب اقرب المقربين اليه .. اذا ما خرج عليه !

كيف الأخبار

اجتمع جلالة الملك اجتماعا خاصا بسمو الأمير عبد الاله فى الاسكندرية .

شكر النقراشى باشا لدولة رياض الصلح موقفه مع مصر ، والخطاب الذى أرسله الى رئيس وزارة العراق واشاد فيه بموقف مصر وجيشها فى الحرب .

يؤكد السيد سليم باشا انه لم يحضر الجلسة التى تقرر فيها فصل طه السباعى باشا ، وانه لايوافق على هذا الفصل ، وانه متفق كل الاتفاق مع طه السباعى باشا فى استنكار التعاون مع حزب الوفد .

اقترح فؤاد سراج الدين باشا على رفعة النحاس باشا ضم الأستاذ احمد السكرى سكرتير جمعية الاخوان المسلمين سابقا الى الهيئة الوفدية .

وقد رفض النحاس باشا هذا الاقتراح .

ظل جلال فهيم باشا متجهما طول انعقاد مجلس الوزراء فلما قرر المجلس احالة العبد بك على المعاش ابتسم معاليه !

قال احمد عبد الغفار باشا انه كان يرجو ان يتسامح جلال باشا قليلا بحيث يكتفى بنقل العبد بك الى وزارة اخرى .

سئل دسوقى اباظه باشا عما اذا كان قد اتصل بهيكل باشا تليفونيا ؟ فقال : انى اتصل به كل يوم لاطلعه اولا باول على الاحوال الجارية فى مصر . وقد علق عن ذلك حفنى باشا فقال ان دسوقى باشا اصبح وزير المواصلات ووزير الاتصالات !!

قال احد رؤساء الدول العربية لمعالى دسوقى اباظة باشا : من فضل الله على القضية العربية ان يراس حكومة مصر فى هذه الايام رجل مثل النقراشى باشا

وقد روى دسوقى باشا هذه القصة لزملائه الوزراء .

التجارة .. والسياسة

ومكرم باشا .. وطه السباعى باشا

اعجب الذين قرأوا كتاب استقالة طه السباعى باشا الذى ارسله الى مكرم باشا بالادب الجم ، والاسلوب الرفيع والسمو فى التعبير ، وقوة المنطق التى تميز بها هذا الكتاب ..

اما مكرم باشا فقد ملأ رده على طه باشا سبا وشتما ونسب اليه تهم التجارة ... وطلب الى صحف حزب الوفد ان تقول ان طه باشا استقال من الكتلة لانه فتح مكتبا للتصدير والاستيراد ..

* * *

وقصة هذا المكتب ان طه باشا فتحه فعلا عقب استقالته من وزارة النقراشى باشا فى سنة ١٩٤٦

وقد علم مكرم باشا بذلك

ثم حدث منذ عام ان طلب مكرم باشا من طه باشا ان يقبل وكالة حزب الكتلة

فاعتذر طه باشا بانه يعمل بالتجارة وقد لا يتفق هذا مع منصب وكيل الحزب ، وانه يكتفى بان يكون عضوا بسيطا

ولكن مكرم باشا قال : ان التجارة لاتتعارض مع وكالة الحزب ، وانه شخصيا يكسب من المحاماة ولا يرى اى تعارض بين المحاماة ورياسة الكتلة .. وان فؤاد سراج الدين باشا مثلا عضو فى خمس شركات .

ولكن طه باشا اصر على الا يجمع بين وكالة الحزب والتجارة

وعندما استقال طه باشا اعلن مكرم باشا انه فصله لانه يشتغل بالتجارة !

فى انتظار الفرج ..

بقلم
... اباظة باشا

علاج واحد لا يتغير ... هو الذى « يتعاطاه » خصوم العهد الحاضر . يصفه اطباؤهم جميعا مكتوب عليه « مقو ومسكن » يتجرعونه بشغف وصبر واصرار وامل ...
هذا الدواء العجيب هو اشاعة الخلاف بين الحزبين ، والوقيعة بين الصديقين . والصديقان يعرفان ان الخلاف هو الذى يعرض بلادنا للاخطار ويمكن خصومنا من الانتصار . وفيهما من الوطنية مايجعلهما يدركان ان عودة « حكم العربدة » يودى بوطننا ، ويقضى على استقلالنا . وان التخلى عن الواجب الوطنى خيانة ، فيدعمان اتحادهما ويزداد قوة ومتانة . ويشعر الخصوم بالضعف فيلجؤون لاطبائهم . وهؤلاء لا يعرفون اليأس . فماذا يصفون ؟ هل يغيرون العلاج ؟ لتخفيف الحرج ، فى انتظار الفرج ؟ ابدا ... فالعلاج مضمون مجرب ، ولديهم منه مقادير لا تنفد ، والوصفة الاخرى « وصفة الدبابات » زمانها قد فات ... فليعودوا الى اشاعة الخلاف مع مضاعفة الجرعات : اشاعة ، كل ربع ساعة . وفرية ، كل ليلة . وصحف صفراء ، فى الصباح والمساء ويعود المرضى المساكين فيتناولون الدواء . ومدة العلاج طويلة ، والحالة وبيلة ، والدبابات مستحيلة ... ولكنهم يطيعون ، فيتناولون ويتعاطون ويتجرعون ، ولا يبراون . ولكنهم مع ذلك يعودون !! ... ولله فى خلقه شؤون !

الغزال اباظه

دسوقى اباظه باشا لهيكل باشا : الحالة فى مجلس الوزراء وحشة خالص !

كل الأخبار

الدولة

● أبحر صاحب السمو الملكى الامير محمد على من مرسيليا ، وينتظر وصوله الى الاسكندرية اليوم .

● سافر معالى ابراهيم عبد الهادى باشا الى شرساح مركز فارسكور يوم الأحد الماضى ، وعاد ظهر يوم الاثنين للعزاء فى وفاة المرحوم ابن خاله .

● خرج دولة النقراشى باشا من القطار بعد ظهر يوم الأحد الماضى ، فقصد مباشرة الى دار الشيخ المحترم الأستاذ عباس الجمل بمصر الجديدة لتعزيته فى وفاة المرحوم نجله .

● يسافر عبد العزيز زايد بك الذى عين مستشارا تجاريا لمصر فى السفارة المصرية بواشنجطن فى اول اكتوبر لتسلم مهام منصبه الجديد .

● رؤى الانتفاع بخدمات فريق من الموظفين الاجانب الذين يعملون الآن فى شركة النور على ان يكون تعيينهم بعقد لمدة خمس سنوات .

● سافر سفير امريكا بالسيارة يوم السبت الماضى الى فايد ، ونزل فى ضيافة قائد الجيش ، وعاد يوم الاحد ، وهذه اول رحلة يقوم بها سعادته منذ قدومه الى مصر .

● رؤى تأجيل البحث فى شغل المنصب الوزارى الخالى فترة اخرى من الوقت .

الأحزاب

● اتصل دسوقى اباظة باشا فى يوم الثلاثاء الماضى بهيكل باشا وابلغه قرار مجلس الوزراء بشأن النزاع الذى قام بين وزير الشئون الاجتماعية ووكيل الوزارة
وقد اعرب هيكل باشا عن سروره بهذا القرار وطلب من دسوقى باشا ان يبلغ النقراشى باشا شكره .

العروبة

● شرح دولة النقراشى باشا لمجلس الوزراء تفاصيل التطورات الاخيرة فيما يختص بفلسطين .
ولاحظ ان الشعور الدولى يتطور الى مصلحة العرب .

● دل البحث على ان المهاجرين العرب الذين هاجروا من بلادهم الى مختلف البلاد العربية ، ويبلغ عددهم نحو ٣٠٠ الف مهاجر قد تركوا ممتلكات ومقتنيات تقدر قيمتها باكثر من مائة مليون جنيه استولى عليها اليهود .

● اصبح متوقعا ان يحدث تغير فى وزارة شرق الاردن والمرشح الجديد لتولى رياسة الوزارة هو سمير باشا الرفاعى
وتعلق الدوائر العربية اهمية على هذا التغير

الاقتصاد

● عاد سعادة عبد الرحمن حماده باشا الى القاهرة بعد ان امضى شهرين فى الخارج زار خلالهما المؤسسات الصناعية الكبرى .

● قال لنا معالى جلال فهيم باشا بمناسبة تطبيق قانون الشركات على شركة قنال السويس ، ان هذه الشركة اكبر شركة عالمية ، ويبلغ صافى ارباحها سنويا فى المتوسط ١٦ مليون جنيه .

الاحرار الدستوريون وغسل الهدوم ...

قال لنا معالى دسوقى اباظة باشا بمناسبة ما نشرته « آخر ساعة » فى العدد الماضى عن الاحرار الدستوريين وغسلهم هدومهم فى الخارج :
« لقد سبق لى ان قلت ان هذا يرجع الى ان حزب الاحرار الدستوريين تألف للدفاع عن حرية الرأى ، وجعلنا ذلك اساسا للسعى فى تحقيق اهداف مصر وقد عانينا فى سبيل ذلك أهوالا جساما ، وتكبدنا تضحيات لا تبرح الذاكرة ابدا . وقبل ان ننتقد غيرنا يجب ان ننتقد انفسنا . فهذه التصريحات والمقالات التى تراها من وقت لآخر هنا وهناك هى نتيجة لهذه القاعدة التى اعتنقناها منذ تألف الحزب ورئيس الحزب وكبار اعضائه عرضة لحملات الاعضاء بقصد الاصلاح والتقويم فى أغلب الاحيان . وفى بعض الاحيان لاغراض اخرى لان الانسان انسان . وعلى اى حال فاننا لا نحب ان يكون الدستوريون ارقاما .. »

عندما حارب العلم ... ألقى الشعر سلاحه !

كان الشعر فيما مضى سلاحا فتاكا من أسلحة الحرب ...

ان بيتا واحدا كان كفيلا أن يهزم جيشا منتصرا ، أو ينصر جيشا منهزما !

وقد احتفظ الشعر بمكانته وازدهر الحروب من عهد الاغريق الى ما بعد الحرب العالمية الاولى ثم ذهبت المكانة وضاع الاثر

وتساءل الناس : اين الشعراء ليصوروا هذه الحروب الحديثة ؟ اين الشعر ليثير الحماسة ، ويذكي اللهيب ؟

والناس معذورون في تساؤلهم، فان الاهوال التي شهدناها في الحرب العالمية الاخيرة يكاد خطرها يقضي على الكوكب الارضي الذي نعيش فيه ، وينقله - وينقلنا معه - الى العدم ، أو الى مجهول هو بالنسبة الينا عدم !

ولا يزال هذا الخطر قائما فقد ثبت من التجارب العلمية ان معدن « اليورانيوم » الذي تصنع منه القنبلة الذرية يمكن استخدامه في افناء العالم !

وثبت ايضا ان اية غلطة تحدث في تجارب تقسيم الذرة قد تقضي على الكون جملة وتفصيلا !

هذه الاهوال المدمرة كيف لم توقظ مواهب الشعراء . في حين يقظت مواهبهم بأهوال تعد اليوم اشبه بلعب الاطفال ؟

ان المعارك التي سجلها « هومير » في « الالياذة » لاتقف مجتمعة امام معركة واحدة من معارك الحروب الحديثة .. والبطل الذي خلد اسمه على الاجيال منذ العهود السحيقة الى يومنا هذا تعد اعمال بطولته بالنسبة الى المحاربين في هذه الايام مجرد محاولات يعوزها النجاح !

وسيف الدولة الذي ترنم المتنبي بمواقعه ، وانتصاراته ، ودهائه ، وخبرته في الحروب .. سيف الدولة هذا مضافا اليه مبالغات المتنبي وتصويره الخيالي له ... سيف الدولة هذا لو بعث اليوم ، واراد ان يقاتل لما وجد له مكانا الا في اخر صف من صفوف الرديف !

ومع ذلك فقد اثار الابطال القدامى خيال الشعر ، ولم تثر البطولات الحديثة خيال شاعر واحد ... فما هو السر يا ترى ؟

أعتقد أن السر في ذلك يرجع الى ان الحقائق التي شهدها الشعراء الاقدمون كانت دون الخيال ، فاستطاعوا ان يتخيلوا ويحلقوا ، فالشعر الفاظ ومعان تحلق فوق الحقيقة !

اما الحقائق التي تشهدها نحن ابناء هذا الجيل فقد حلقت فوق الخيال ... فكيف يصل اليها الشعراء وهي فوق خيالهم !

كان البطل العظيم في العصور الغابرة يقتل وحده عشرة ، فيجيء الشاعر ويجعل العشرة مائة ، او الفا ، او اي رقم آخر يتسع له الوزن والقافية ! واليوم يستطيع اي جندي مجهول أن يبيد الفا ... حقيقة لا مجازا !

فماذا يتخيل الشاعر ؟ ايقول ان البطل اباد مائة الف ؟ ولكن هذا ليس خيالا . فان الحقيقة الواقعة سجلت ان القنبلة الذرية - وقد اطلقها واحد او اثنان أو ثلاثة - قد ابادت مدينة باكملها ابادت مدينة هورشيما ولم يتول الشعراء وصف ما اصاب هذه المدينة بل تولى الوصف تقرير رسمي للحكومة الامريكية سجل « ان للطاقة الذرية افظع الاهوال التي يعجز ان يتصورها الخيال » !

وهل يستطيع الشعراء ان يصفوا هول الطاقة الذرية بابلغ مما وصفه هذا التقرير الرسمي ؟ وماذا يقول الشعراء الى جانب ما نشرته البرقيات العادية في وصف ما أصاب المدينة واهلها وكيف ان مائة الف ماتوا في لحظة واحدة ، والذين بقوا عاشوا ساعات لكي يروا الفاجعة ... ثم ماتوا ! لقد ابصروا ضياء يخطف الابصار وشعروا بالنار تلفح وجوههم وما راوا نارا .. وجدوا الدم يتفجر من اجسادهم وما ابصروا جراحا ! وخرت السقوف من فوقهم ، وجثت الجدران عليهم ، وركعت الابنية ... واستحال كل شيء الى رماد !

وهذه الاهوال يمكن ان تحدث كل يوم ، بل يمكن ان يحدث ما هو شر منها ، فانها وليدة العلم . والعلم متحرك ، لا يقف ولا يستريح . وقد كانت الانسانية بمنجاة من خطر العلم ، حين كان العلماء يعملون للسلم لا للحرب فلما التفتت الدول الى سلاح العلم ، وجندت علماءها ، اصبح الخطر على الانسانية لا حد له ولا نهاية . والشعراء اكثر الناس احساسا بهذا الخطر ، ولقد أذهلهم ، واذهل خيالهم معهم ، فلم يستطيعوا ان يتصوروا ليصوروا !

بقلم
كامل الشناوي

وماذا يقولون ، ولمن يقولون ؟ ان هدف الشاعر - مثل هدف كل فنان - هو ان يخلد اثرا ويخلد تقدمع الاثر . والاحساس الذي يسود الشاعر اليوم هو ان لا خلود ... فاننا نعيش في ظل الموت بانتوز في كنف الفناء ...

وصحيح ان الذين تقدمونا كانوا هم الآخرون يحيون والموت مسلط عليهم . ولكنهم لم يفقدوا الامل في ان تستمر حياتهم بعد موتهم في الذرية ، او في النوع اما نحن - واأسفا - فان فناءنا - نتيجة لتجارب الذرة - سيكون فناء شاملا لنا ، ولنوعنا ، ولمخلوقات الكوكب الارضي كله !

الشعراء ليسوا مقصرين اذن ولكن العلم جنى عليهم، فقد جردهم من السلاح - وهو الخيال - واقام مكانه حقائق اروع من الخيال ..

كان الشاعر العربي يقول مبالغا :

اذا ما غضبنا غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما

واليوم يستطيع العلماء دون ان يغضبوا أن يقسموا اي ذرة فيجدون فيها شمسا !

كان الشاعر العربي يصف بضعة مراكب اشبه بالمراكب الشراعية فيقول :

« وظهر البحر نملؤه سفينا »

واليوم نرى ظهر البحر مليئا بالاساطيل وبطن البحر مليئا بالغواصات !

كنا نقول من باب الخيال : صعدت الروح الى السماء ... فأصبحنا نصعد باجسامنا الى السماء !

كان الشاعر يمتدح قائد الجيش لأنه عرف من بعد مواقع الخطر فيقول : « انت بالغيب عالم » !

وقد اصبح هذا شيئا عاديا بفضل العلم نستطيع ان نعرف تقلبات الجو ، وحوادث الطبيعة وبفضل العلم استطعنا ان نزن الارض ، ونقدر ابعاد النجوم ويفضل العلم استطعنا ان نصل اي « الرادار » وهو الاختراع الذي يذهل الخيال ! فبواسطة الرادار امكن ان نرى الاشياء على بعد مئات الاميال في الجو وفي اعماق البحار ... ويقوم العلماء الآن بمحاولة الوصول الى القمر بواسطة الرادار ! وهناك محاولات لاستخدام الرادار لا في الرؤية عن بعد فقط ، بل في الشم واللمس والذوق من بعد ايضا

فماذا يفعل خيال الشعر امام حقائق العلماء ... واين الشاعر الذي يستطيع ان يتخيل بعض هذه الحقائق ؟

لم يعد للشعر اليوم مجال غير مجال الآثار الثابتة .. آثار العاطفة . اما الآثار المتحركة آثار العلم . فهيهات ان يتعرض لها الشعر . الا اذا استقرت ولن تستقر الا اذا اصبح علماء الدنيا علماء دين ... يحتو فيما يعود على البشرية بالأمن والدعة ، والرخاء ! وينشرون المبادئ التي تبعد الناس عن النار ، وتدنيهم من الجنة ! عند فقط يستطيع الشعر ان يتكلم

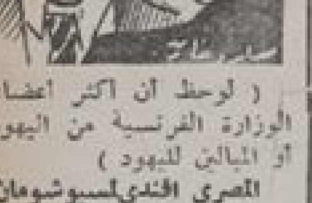

(لوحظ ان اكثر اعضاء الوزارة الفرنسية من اليهود او المالين لليهود)

المصري الفندي لمسيو شومان : انا مضطر اسمي حكومتك حكومة فرنسا المزعومة ..

النحاس : ايه شعورك لما فقدت طه السباعي !

مكرم : نفس شعورك لما فقدت الجواهر !!

تأدية الحج أو التبرع للمجاهدين؟

رأى

مفتى الديار المصرية

وجهت احدى مندوبات «آخر ساعة» الى صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية السؤال الآتى :

ـ هل تأدية فريضة الحج افضل او التبرع بنفقتها للمجاهدين ؟

فتلقينا من فضيلته الرد التالى :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده

اطلعنا على السؤال المتضمن ان تأدية فريضة الحج افضل او التبرع للمجاهدين بنفقة الحج والجواب ان الحج فرض عين على كل من استطاع اليه سبيلا لقوله تعالى :

(ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وهو فرض على الفور فى اول وقت يتمكن فيه الانسان من ادائه ، كما ذهب اليه الامام ابو يوسف من الحنفية ، وهو اصح الروايات عن ابى حنيفة ومالك واحمد

والجهاد اذا لم يدع اليه ولى الامر جميع القادرين عليه كما هو واقع الآن ، فرض كفاية متى قام به البعض سقط عن الباقين ، واذا تركه الجميع اثموا ، وفرض العين مقدم على فرض الكفاية ، فاذا لم يكن لدى مريد الحج ما يسع القيام به والتبرع للمجاهدين ، قدم اداء الحج على التبرع للمجاهدين والله اعلم

اجتماعيات

رئيس الوزراء مبسوط

بالرغم مما كان يشاع عن وجود خلافات بين السعديين الدستوريين وعن تحرج الموقف بين الحزبين المؤتلفين .. فان [illegible]دين قابلوا دولة النقراشى باشا [illegible]، وجوده بالقاهرة لاحظوا انه [illegible]ن دائم الابتسام و «مبسوطا» بشكل ظاهر . وخرج الوزراء الدستوريون من اجتماع مجلس الوزراء يؤكدون ان « الاشيا [illegible] » وان الانسجام تام « التفاهم ٢٤ قيراط » .

وكان خليل بك ابو رحاب فى استقبال وتوديع النقراشى باشا [illegible] المطار وقد قال له دولته «انت [illegible]مل شباب ياخليل بك »

وكان مفروضا ان يسافر [illegible]سه باشا الى الاسكندرية على [illegible]س الطائرة التى استقلها [illegible]نقراشى باشا بعد ظهر يوم [illegible]ثنين ، وحل موعد قيام الطائرة [illegible] لم يصل حسنيه باشا .. وسال [illegible] الطائرة دولة النقراشى باشا [illegible]صل نقوم ؟ » فرجاه ان يتأخر [illegible]يقة واحدة . وفعلا وصل حسنية [illegible]شا بعد لحظة فقال له النقراشى [illegible]شا « الدقيقة تفعت » وقامت [illegible]طائرة الساعة ٢ والدقيقة ٤٦ [illegible] الساعة ٢ والدقيقة ٤٥

« حكمة » فى برقية !

غداة اعلان سعادة طه السباعى باشا استقالته من الكتلة .. بعث اليه معالى دسوقى اباظة باشا برقية هذا نصها :

« اهنيكم بالخلاص بالخلاص »

نائب السفير البريطانى يمنع من ركوب الطائرة

قصد مستر تشابمان اندروز نائب السفير البريطانى الى مطار الميزة بعد ظهر يوم الاحد الماضى ليستقل الطائرة قاصدا الى بورسعيد لتوديع نجله قبل عودته الى انجلترا . وقد اخبره المختصون ان الاوامر العسكرية تمنع السفر بالطائرات فى المساء الا باذن خاص

واثناء ذلك تصادف وصول دولة النقراشى باشا الى المطار لانه كان سيستقل الطائرة التى تصل به الى القاهرة قبل الخامسة مساء ، ولما علم بالموضوع امر بان يسمح لمستر اندروز بركوب الطائرة وان تتم بعد ذلك اجراءات السماح به

صدقى باشا

باريس بالتليفون ـ لمراسل « آخر ساعة » :

امر الاطباء دولة صدقى باشا بالبقاء فى فراشه لمدة عشرة ايام لانه شعر بتعب شديد برجع الى سفره بالسيارة من مارسيليا الى باريس ثم الى ايفيان ثم الى سويسرا ، ثم عاد بالسيارة مما انهك صحته .

وقال لى دولته انه سيستطيع العودة الى القاهرة فى الموعد الذى حدده وهو آخر سبتمبر .

الضابط ـ بعدما تمسك الاسير اليهودى توديه فين يا العسكرى ـ اوديه فى داهيه !

عمرو باشا فى باريس

باريس ـ بالتليفون ـ لمراسل « آخر ساعة » :

يصل عمرو باشا الى باريس يوم ١٦ سبتمبر

الشتاء فى ميدان القتال

سيلقى ميدان القتال فى الايام القليلة المقبلة معدات الشتاء التى تعاون المحاربين من جنود مصر على تحمل البرد فى فلسطين ، وهذه المعدات هى بالطو وكبود وفانلة من الصوف وحرملة وجرس من الصوف وقفاز وحذاء من احذية المطر ..

هل تعلم

● ان أول من أوجد فن القيادة ووضع قواعده هو « تحتمس الثالث » وان خططه فى المعارك مازالت موضع الدراسة فى كليات أركان الحرب فى الوقت الحالى . وان نجاح حملة « اللنبى » على فلسطين ترجع الى اتباعه نفس خطط « تحتمس الثالث » فى حملاته المتكررة على فلسطين .

● ان تشكيلات الفرق الميكانيكية فى الحرب الحديثة مأخوذة عن التشكيلات التى كانت تتبعها فرق العجلات الحربية فى جيوش الفراعنة .

● ان أروع اختراق لصفوف الأعداء قام به قائد فى التاريخ هو اختراق رمسيس الثانى على رأس كتيبته « آمون » صفوف أعدائه الحيثيين فأنقذ بذلك جيشه من هلاك محقق وحقق انتصاره العظيم فى قادش ، وهو الانتصار الذى دعم أركان الامبراطورية المصرية القديمة .

● ان أول من نظم الجيوش فى العالم هو الفرعون المصرى « حارمحب » .

● ان أول تعاون بين أسلحة الجيش المختلفة فى التاريخ هو التعاون الذى تم بين الاسطول المصرى والجيش الزاحف الى فلسطين بقيادة تحتمس الثالث فى حملته الخامسة على تلك البلاد .

● ان أول اسطول فى التاريخ الاسلامى هو الاسطول المصرى الذى هزم به العرب الرومان فى موقعة الصوارى بالاسكندرية عام ٣٤ هـ فى عهد الخليفة عثمان ابن عفان ، وكان عدد السفن المصرية مائتين والسفن الرومانية خمسمائة .

● ان مصر هى التى انقذت العالم الاسلامى من خطر الصليبيين

● ان المصريين هم الذين انقذوا العالم والحضارة من غارات التتار المخربة بعدما اسقطوا الخلافة العباسية فى بغداد وهزموهم فى موقعة «عين جالوت» بقيادة الظاهر بيبرس سلطان مصر والشام .

القدر ..

شيعت امس جنازة الدكتور محمود كامل نجل فضيلة الاستاذ الشيخ عباس الجمل عضو مجلس الشيوخ .. وقد توفى الفقيد فى حادث فاجع ..

ففى شهر اغسطس سنة ١٩٢٨ نزل احد انجال الشيخ عباس الجمل ليستحم فى رأس البر فغرق ومات ...

ومنذ ذلك اليوم اوصى الشيخ عباس نجله الآخر ان لاينزل الى البحر .

وسافر الابن الى امريكا حيث اتم دراسته ، وحصل على شهادة دكتوراه فى الهندسة

ومن هناك اتصل بوالده تليفونيا من امريكا يقول له انه يريد ان يأتى ليزور والده ووالدته ، ولكن امامه ان يزور بعض الشركات ، فهل يحضر الى القاهرة او يزور هذه الشركات ...

فنصحه والده بان يزور الشركات اولا .

زار الدكتور محمود هذه الشركات ، ودعاه بعض اصدقائه ليستحم فى البحر ... فقبل ان ينزل الى البحر لاول مرة .... وبينما هو فى البحر تقلصت عضلاته تماما كما حدث لاخيه ، وغرق ومات فى شهر اغسطس ايضا .

وقد نقلت جثته بالطائرة الى القاهرة .

وذهب النقراشى باشا الى دار الشيخ عباس الجمل وقدم اليه تعازيه الحارة فى المصاب الذى جل عن العزاء .

وزير الدفاع يحيى شهيد الوطن

قابل معالى الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع بمكتبه صباح امس (الثلاثاء) اليوزباشى صلاح الدين شريف شقيق القائمقام احمد عبد العزيز بك والاستاذ على مبارك ، وقدم معاليه لشقيق الفقيد براءتى الانعام السامى عليه برتبتى القائمقام والبكوية

وقد حيا معاليه روح الفقيد بهذه الكلمة : « كم كنت اود ان اقدم بيدى هاتين البراءتين لشهيد الوطن ، ولكن هكذا شاءت ارادة الله ، ولا مرد لقضائه وهذه سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا . هو فى جنات الخلد ، رحمه الله عليه ورضوانه ومهما طال الفراق فهو دائما فى الذكرى »

شريف صبرى فى لندن

باريس ـ بالتليفون ـ لمراسل « آخر ساعة » :

عاد الى باريس امس شريف صبرى باشا بعد زيارة لندن ، وقد اجتمع بولده مستر صبرى الطالب باكسفورد وقابل عمرو باشا ويقيم وابنه فى فندق البرنس دى جال

وسيعود بالطائرة الى القاهرة يوم السبت .

قران سعيد

تم زفاف الآنسة هدايات الحسينى سماحة لحضرة الاستاذ توفيق بكير بك ناظر مدرسة قنا الابتدائية الاميرية

بديعة مصابنى .. تعتزل فن الصالات

عادت هذا الاسبوع من لبنان الفنانة بديعة مصابنى بعد ان قضت به بضعة شهور . وكان اول عمل قامت به ان قضت عملها بكازينو كوبرى الجلاء ابتداء من الامس . وصح عزمها على عدم عمل بصالتها بميدان الاوبرا فى موسم الشتاء القادم

وهكذا تعتزل بديعة مصابنى [illegible]ها فى عالم الصالات بعد عمل متواصل استمر عشرات السنين زرعت فيه رأس الفن وعقدت [illegible] رأسها زعامته فى ناحية من اهم نواحيه

هذا وقد فضت السيدة بديعة شركتها مع الاستاذ انطوان عيسى واستقلت بمفردها بكازينو الاوبرا وادارته . وتعتزم ادخال تحسينات عليه وقد اعادت الاستاذ حبيب اغا مدير [illegible] الكازينو لمباشرة شئونه

والكل يتطلع الى مشروعاتها القادمة التى ستتفرغ لها بنفسها بعد ان اعتزلت العمل فى الصالات والكباريهات

لو تم اللقاء؟

• حسونة يانى .. على وزن حمودة يانى •

احمد سعيد توفيق المتهم فى قضية الاغتيالات وشقيق حسين توفيق من الاسكندرية الى القاهرة لان محافظة الاسكندرية خشيت ان يتردد حسين توفيق على شقيقه، نظرا لان داره مجاورة لدار النحاس باشا فى الاسكندرية

حسين توفيق :

حسونه فايت بابنت الجيران ياواقعه سوده فى هذا المكان
بامسى عليكى واصبح كمان باشاغله بالى فى كل آن
ياساكنه جارى باوقيده نارى غلب حمارى موش قادره اداري
طلى لى طلى طلى يابنت الجيران

حسونة : مونه بقى لى ساعة
طمنلى قلبى لو نصف ساعة
العقل قلع والقلب ونع

حسين توفيق :
ياعيون كحيله - وايدين طويله
الوصل هين ، والخصر لين
تعالى نهرب نهرب

النحاس باشا :
حسونه امشى خليك تقيل

حسين توفيق :
ادينى بوسه .. ده انا زى مكرم!

النحاس باشا :
حسونه يانى .. ياغلبى يانى

جيوش الميدان أقوى من القنبلة الذرية

بقلم الأميرالاى . اركان حرب
محمود صبحى بك
قائد الكلية الحربية الملكية

خرجت القنبلة الذرية على الناس بصورة من الرعب فى هيروشيما ونجازاكى زعزعت الثقه فى الجيوش وقدرتها على الدفاع ازاء هذا السلاح الرهيب وعنق بالاذهان ان مهمة الجيوش قد انتهت بظهور القنبلة الذرية، وقيل ان القنبلة الذرية قضت على اليابان وارغمتها على التسليم وهذا فى الواقع موضوع فيه مجال كبير للبحث والدراسة والاستقصاء . فهل سلمت اليابان من اثر القنبلة الذرية ؟ - فى الواقع لا . ان النكبة التى حلت باليابان بدات من قبل ذلك . فاساس الفشل هو خطأ رجالها فى تطبيق مبادىء الحرب وفى استخدامهم استراتيجية خاطئة كان من نتيجتها بعثرة القوات فى جزر واقطار نائية تفصلها عن بعضها آلاف الاميال فازدادت مواصلاتها تعقيدا . ووضع على عاتق البحرية اليابانية اعباء ثقيلة بجانب القتال . ولما استعاد الحلفاء قواهم وافاقوا من اثر الصدمة الاولى . بدأوا عمليات منظمة وخططا تتفق ومبادىء الحرب فقضوا اولا على قوة اليابان البحرية وهى اداة الاتصال، وقطعوا الشرايين التى تربط

دراسة وسائل الوقاية منه وابطال اثره والاقلال من شأنه

ولو اضيف الى هذا ندورة معدن اليورانيوم . والجهد الذى يبذل فى استخلاص درهم من مئات الاطنان من المواد الخام ، لتبين القصور الذى سيلحق تعميم هذا السلاح . هذا فضلا عن مشقة الاختيار الدقيق للاهداف التى ستلقى عليها . وهى الاهداف التى تؤثر فى دفة الحرب . وكل هذا فى الواقع سيحد من استخدامها

ولو اضفنا الى هذا ان اخفاء الحقائق العملية امر عسير وان اسرارها لاشك متسربة الى ايدى الاخرين . وان الخوف من التدمير المتبادل سيمهد لتحريم العمل بها ويصبح مصيرها محل تقدير وموازنة من جانب من يستخدمها للنتائج التى ستترتب على

بالقاء السلاح - فمن يحتل بلا[د]
العدو - ومن يجرب فيها النظا[م]
- ومن ينزع سلاح جنودها [...]
ومن يوقف دولاب صناعات الحرب
فيها - ومن ينتزع عقلية الحرب
من افراد شعبها .. اهى القنبلة
الذرية - ان هذا الجسم المدمر
لا يستطيع ان يحتل او ينظم ا[...]
بعلم - ولكن الذى يقوم بهـ[ذا]
هى جيوش الميدان فستبقى [...]
الجيوش الاداة الوحيدة لكسب
الحرب

فالولايات المتحدة وهى الدول[ة]
التى تملك القنبلة الذريه ماز[الت]
برغم هذا تؤمن بان القوة اسا[س]
السلام . وان القوة فى نظرها هى
الجيوش . وفى تجنيد كل موا[طن]
سواء كان لائقا من الناحية الصحي[ة]
او غير لائق

اما من وجهة هذه البلاد وهى
مصر . فان مركزها الاستراتيجى
يجعل من مصلحة العدو الا يلج[أ]
الى تدمير هذا المركز الحيوى للعا[لم]
بقنبلة ذرية والا ز[ا]ل الاستفاد[ة]
منه .

والفكرة التى تنادى بان لا داعى
لوجود جيش لمصر اذ [...] تملك
قنبله ذرية قد سبق الرد عليها
واذا امتلكنا قنبلة ذريه و [...]
والقيناها على بلاد العدو فهل [...]

الترفيه عن المحاربين في الميدان

واحد من السباع يحمل نصيبه من الترفيه !

بطوف بالجبهة المصرية من ميدان القتال الآن اسطول من سيارات الترفيه يحمل الحلوى والمثلجات والمأكولات الخفيفة لابطال الميدان اسطول كان يظهر دائما في المكان المناسب والوقت المناسب ..

كانت سياراته اول ما يقابل الجنود العائدين من الخط الاول من الجبهة

وكانت آخر ما يودعهم وهم يتقدمون الى الخط الاول

وكان يصل اليهم في مراكزهم المتناثرة على الجبهة وورائها لم يتخلف يوما موعدا ولا تأخر عن الوقت الذي يجب ان يصل فيه

وليست كل عربات هذا الاسطول من نوع واحد .. ولا الاصناف التي تقدمها متشابهة .

هناك عربات الكانتين وهو النوع الذي يوجد منه اكبر عدد من سيارات الترفيه في ميدان القتال وتقدم عرباته للجنود سندوتشات المأكولات الخفيفة وتقدم الحلوى والمثلجات

ونوع آخر من العربات هو عربات الشاي وهي لا تقدم غيره مع قليل من الفطائر ، وهذه العربات مجهزة «بالبوتاجاز» و «الترمس» لتحمل الشاي ساخنا الى الجنود في المراكز الاولى حيث لا تستطيع هي ان تتقدم

[illegible] العربات يلحق الميدان واذا عشرات الالوف من الكتب وقطع الملابس الاضافية تصل الى الجبهة .

ثم رأى معاليه ايضا الا يقتصر الترفيه على جنود الجبهة وحدهم في اول القائمة كان هناك الجرحى والناقهون في المستشفيات .. ولم يصل قطار من قطارات الجرحى الى محطة وصوله الا كان في انتظاره سيارة او اكثر من سيارات الترفيه ثم امتد الترفيه الى قوات قسم القاهرة وقوات الصحراء الغربية وقوات سينا وقوات المنطقة الشمالية ، والجنوبية والقنال والسودان

ولقد وصلت المبالغ التي جمعت للترفيه عن جنود الجيش المصري حوالى خمسمائة وخمسين الف جنيه هذا عدا مئات من اطنان التبرعات العينية .. ولقد كان من بينها ١٦ طنا من علب المأكولات المحفوظة هدية من الملك ، وانهالت هدايا المواطنين لجنودهم في الميدان .. علب الحلوى والسجاير والوان من المأكولات والملابس وأكياس الهلال الاحمر وغيرها من الحاجات ولقد تلقى الميدان حتى الآن كميات ضخمة هائلة من مواد الترفيه

تلقى حوالى :

عشرات الملايين من السجاير للجنود

...ر١٥ علبة جبنة فونتولا
...ر٤٠ اقة جبنة رومي وبيضاء
...ر...ر١ علبة مربى
...ر٢٥ علبة كومبوت
...ر١٥ علبة كاكاو
...ر٦٠ صندوق رنجة
...ر١٥٠ علبة حلاوة طحينية
٥٠٠ صفيحة مخلل
٥٥.... رطل تفاح مجفف
٧.... كيس حلوى
...ر...ر٥ قطعة كعك وغريبة

هذا عدا كميات كبيرة من نظارات الشمس واطقم الحلاقة واقلام الحبر والاطباق والكتب والظروف وصفائح العسل ..

وتلقى الجيش هذه الهدايا من [illegible] الجيش : شكرا

بطولة

● كانت الفرقة السابعة الخيالة تهاجم حمص التي تحصن فيها الجيش العثماني وكان القائد الكبير ابراهيم باشا يشرف على المعركة احيانا ويهاجم على رأس جنوده احيانا اخرى ، وكان الجندي منصور يود لو مات شهيدا بين يدي قائده الشجاع ، فكان يقتحم معامع الخطر ويطلب الموت ، والموت يتخطاه في كل مرة ، ولم يكن يخرج الضربة او الرمية الا تطيح بجندي من الاعداء حتى اصابته ضربة سيف بترت ذراعه ، وأبى منصور ان يتخلف جريحا ، واستمر يقاتل بيده الاخرى وهو يتقدم فرقته الى ان استشهد .

وكان اعظم تكريم له ذلك الشاهد الذي وضعه القائد ابراهيم باشا على قبره بيده مسجلا فيه بطولته وشجاعته .

● كانت فرقة المشاة الخامسة عشرة قد كلت تحت ضغط المهاجمين واخذت تتقهقر وتترك الميدان ولكن كان هناك قارع الطبل ، وهو غلام صغير ، استمر يقرع طبل الهجوم برغم اصابته بجرح عميق وبرغم ما كان ينهال حواليه من رصاص الاعداء .

وايقظت شجاعة قارع الطبل الصغير الحماسة في جنود الفرقة فعادوا الى الهجوم ، وكان لهم النصر بعد ان كادت الهزيمة تحيق بهم .

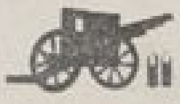

● كان سليمان باشا الفرنساوي يفتش احدى الفرق التي قدمت حديثا الى ميدان القتال حين شاهد بين افرادها شابا نحيلا نشل الجسم لا تتجاوز سنه السادسة عشرة ، فاراد ان يخرجه من صفوف الفرقة ويرده عن القتال قائلا : « ان هذا لا يكون الا من سقط الجند » .

ولكن الحاج علي – وكان هذا اسمه – اعترض قائلا انه سيبرهن في اول فرصة على انه اهل للقتال ، وان نظرة القائد اليه تعوزها الفراسة .

وكانت الجنود المصرية تهاجم عكا وتشدد الحصار عليها ذلك الحصار الذي وقف العالم يرقب نتائجه بعدما فشل نابليون امامها .

وخرجت حامية المدينة وقامت بهجوم عنيف على الفرقة المتقدمة وكانت الفرقة التاسعة للمشاة ، واوقعت بها الهزيمة ، وقامت الفرقة الثالثة الخيالة بنجدتها ، وامكنها ان تصد الحامية وتردها على اعقابها .

وفي نهاية المعركة تقدم الحاج علي الى سليمان باشا وبيده يوزباشي مصري وضابط تركي ، فاما اليوزباشي المصري فان الحاج علي كان قد انقذه من الاسر ولم يكتف بذلك بل اسر ذلك الضابط التركي ايضا ليبرهن لقائده العظيم انه يستحق ان يكون جنديا عظيما !..

اللورد لويد يصافح مودعيه من الوزراء ولواءات الجيش بمناسبة انتقاله من القاهرة الى الاسكندرية

كان الوزراء والكبراء يرتدون الردنجوت عند وداعه ويسير وراءه محافظ القاهرة ويفرش له البساط الاحمر في محطة مصر !

سبنكس باشا مفتش عام الجيش ووراءه معاونه الانجليزي فوربس باشا كانت مهمتهما منع زيادة الجيش المصرى ومنع تقويته واعداده !

مذكرات اللورد جورج لويد المندوب السامى البريطانى

أزمة الجيش !

في هذا الفصل يروى اللورد جورج لويد المندوب السامى البريطاني السابق في مصر أسرار تدخله لتخفيض عدد الجيش المصرى وارسال الانجليز لبارجة حربية يهددون بها الوزارة المصرية

بدا الجو السياسى عاديا في فجر عام ١٩٢٧

لقد حققت حتى الآن اهدافا.

ولكنها اهداف قليلة بالنسبة الى ما كنت اصبو اليه

ان الفكر السياسى في مصر يخضع لقوانين الطبيعة في تحركه بين الأمام والوراء .. وسياستي أن احد من اتجاه التحول الى الوراء .

وكانت البوادر تبعث على الاعتقاد بان الحدس ذبذبة التحول سيؤتى ثمرته سريعا ، فقد بدات بعض العناصر التى كانت متطرفة تذكر الدرس الذى اعطته بريطانيا لمصر عام ١٩٢٤

ولكن بقيت هناك اكثرية من المصريين تعتقد ان الموقف العنيد الذى وقفته الحكومة البريطانية في ذلك الوقت لم يستند الى سياسة مرسومة وانما كان وليد الظروف .

وبدات هذه الاكثرية المتطرفة تنادى بان مصر لن تجني شيئا الا بالقوة وراحوا يؤيدون اقوالهم بما حدث في الفترة بين عامى ١٩١٩ و١٩٢٢

ونتج عن هذا الاعتقاد ان اتجه حزب الوفد الى سياسة العناد التى يحبذها سعد زغلول

وقد لمست هذا العناد فعلا في الاصرار على انتخاب احمد ماهر والنقراشى لعضوية مجلس النواب

لا اعتقد انهما سيقفان جامدين وبتركاننى انفذ سياستى بالنسبة للموظفين الانجليز في الحكومة المصرية .

لقد تركنا لمصر عن بعض المسئوليات وفي مقابل هذا النزول احتفظنا للموظفين الانجليز ببعض المناصب الكبرى واحتفظنا كذلك بحقنا في الاشراف على اختيار الموظفين الاجانب من غير الانجليز

ان مسألة الموظفين الانجليز يجب أن لا تتأخر .. فان عقودهم ستنتهى بعد بضعة اشهر ... واذا لم نتحرك . فيصبح ضياع هذه المناصب منا قانونيا ونحل بخط رئيسى من خطوط تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢

وعندما وصلت الى هذا الحد من التفكير ، انتابنى قلق شديد

انى لا ارغب في تعكير الموقف السياسى ... اذا كان في الاستطاعة تفادى هذا التعكير !

ثم اننى اريد أن اتفادى الاتهام باننى امس الاستقلال الذى منحناه لمصر !

ولكن لتحقيق السياسة البريطانية يجب أن نسيطر على بعض المناصب بسنوات طويلة وان نسيطر منها على السياسة العامة في مصر .

لقد تحاشيت ان اطالب بكل هذه المناصب دفعة واحدة ، فان الحكومة لن تقبل لانها تعـ[illegible]

ثروت باشا كان استاذا في صياغة المذكرات المبهمة !

نفسها لنقد المتطرفين وهجومهم سأطالب بالمناصب «بالقطاعي» ... اي منصبا منصبا

وسابدا بالمناصب الهامة اولا !

❋❋❋

كنت اتوقع أن تثير مطالبى عاصفة هوجاء

وكنت اعرف قيمة عواطف سعد زغلول نحونا واقدر ماسوف يثير اتباع سعد في وجوهنا

ولكننى كنت في نفس الوقت اثق بان عدلى يكن باشا رئيس الوزراء سيعمل كل ما في وسعه لانجاح المباحثات

ثم انني اعتمد على خوف سعد زغلول على «الدستور» وخشيته من أن يؤدى الاحتكاك معى الى حل البرلمان ..

وكانت وزارة الخارجية البريطانية تؤيدنى في المبدأ وان كانت تختلف معى في التفاصيل وخاصة في اسماء الموظفين الانجليز الذين كان من رأى [illegible]

خشبة « بك » وزير الحربية الذى حاول تمصير الجيش

الاصرار على ابقائهم في الحكومة المصرية .

وكان مستشارو الخارجية يبعثون لي من لندن باعتراضات صيغت بكياسة في شكل اقتراحات !

ثم تطورت الاقتراحات الى تحذيرات ... فان وزارة الخارجية ارسلت تقول انها تخشى أن تثير طلباتى المصريين ويؤدى الضغط البريطانى الى استقالة الوزارة المصرية

وهنا حاولت أن اقنع رجال هوايت هول بان تأييد لندن لي لن يؤدى الى هذه الاستقالة .. ولكن محاولتى فشلت

وحاولت أن اقنعهم بمنحى الحرية في مباحثاتى مع الوزارة المصرية .. ولكن سير اوستن تشمبرلين وزير الخارجية ارسل لي تعليمات بان اكون يقظا وان اطلعه على كل التفاصيل وعلى التطورات فور وقوعها

ولكن لماذا هذا القلق الذى ساور لندن ؟

لماذا يقلقون وانا انفذ بندا هاما من بنود سياستنا التى رسمها تصريح ٢٨ فبراير !

❋❋❋

ولكن وقع حادث قضى على كل الترتيبات ، فقد استقال عدلى باشا بسبب رفض النواب شكر وزارته على تشجيعها لنشاط مصر !

وبدا هذا السبب واهيا ولكنى علمت من مصادرى ان هناك اسبابا اهم من ذلك ... وتلقيت فعلا معلومات انارت لي الظلام الدامس الذى كان يغطى مسرح السياسة المصرية

لقد علمت ان احمد محمد خشبة « بك » وزير الحربية كان يضغط على عدلى باشا ليغير سياسة حزب الوفد بالنسبة للجيش ، وكان يعضده في هذا الضغط احمد ماهر والنقراشى

وبتولى ثروت باشا الوزارة لم يعد هناك مبرر لتدخل

ولكن لم يستمر هذا الموقف لأن سعد زغلول ورجاله اصروا على اعلان الحرب السياسية علينا ... واصبح من الصعب زحزحتهم عن موقفهم دون اطلاق رصاصة واحدة

لقد نجح سعد خلال السنوات الاربع الاخيرة في زعزعة تصريح ٢٨ فبراير .. وهاهو يفاجئنا الآن بمشروع اعداد جيش مصرى ضخم لا يخرج من تحت سيطرتنا فحسب ، بل يدخل تحت سيطرة السياسيين المتطرفين

اننا مسئولون عن الحالة التى وصلت اليها الامور

كان يجب أن نمنع المصريين من اخراج الضباط الانجليز من مراكز القيادة في الجيش المصرى

وكان يجب أن نمنع وزير الحربية المصرى من سحب اختصاصات السردار الانجليزى

- البقيـ[illegible]

الملكات يعشن كريمات !

الى تل ابيب

احدى طائرات التدريب المتقدم

الفصل الاول :

الى العلا فى سبيل المجد

كان ذلك فى اوائل عام ١٩٢٩ وكان جلالة الملك فؤاد بزورمطار الماظة وفجاة اخرج جلالته منديله ثم مسح دمعة كبيرة كانت تترقرق فى عينيه وقال :

ــ اريد ان ارى فى مصر نسورا تطير .. الى العلا ..

ولاول مرة فى تاريخ مصر تعلن السلطات عن حاجتها الى طيارين

وفى ٢٦ مارس من نفس السنة كان اربعة من نسور مصر البواسل يتشرفون بمقابلة جلالة الملك .. وضغط جلالته على يد اولهم وهو الملازم عبد المنعم الميقاتى وقال :

ــ اريد ان ارى اسم مصر .. فوق سماء مصر

وسافر الفوج الاول الى ابو صوير ... وراح يتدرب على فنون الطيران ولكن احدهم تخلف .. فبقى لمصر ثلاثة نسور هم : عبد المنعم الميقاتى ، واحمد عبد الرازق وفؤاد حجاج ...

ولكن الملك العظيم .. كان واسع الآمال .. كان يريد لمصر اسطولا جويا قويا .. ولذلك ارسل النسور الثلاثة الى انجلترا .. لاتمام تدريبهم والعودة بنواة الاسطول

وراح النسور يحققون امل امة فتية ذات ماض مجيد ...

وكانت القلوب جميعا تخفق لهم وتهتف بهم .. فى كل قلب اغنية وعلى لسان كل مصرى لحن بطوله وشجاعة النسور الذين ذهبوا بعيدا عن الوطن ليعودوا اليه باكاليل الغار والفخار

وفى يوم العودة اصر الطيارون الثلاثة ان يعودوا الى وطنهم طائرين على متن الرياح .. ولكن اللواء بورد باشا قائد السلاح عارض فى طيرانهم بحجة تلبد السماء بالغيوم وهطول الامطار .. ولم ينتظر القائد الانجليزى حتى يتحسن الطقس فامر بشحن الطائرات الثلاث الى الاسكندرية

وثار الملك فؤاد وقال بحدة لمن حوله :

ــ كيف يسمح بشحن الطائرات على باخرة ؟ .. ان مصر كلها تريد ان تستقبل نسورها . يجب ان تعود الطائرات فورا الى لندن .. ولن اسمح بوصولها الى مصر على باخرة .

وعندما وصلت الباخرة الى جبل طارق بالطائرات اصدرت اليها التعليمات لتعود الى انجلترا !!

وشهد مطار هانفيلد فى لندن فى يوم ٢٣ مايو ١٩٣٢ .. توديع اول سرب مصرى الى ارض الفراعنة .. فاصطفت النسور المصرية .. والابتسامة الحلوة تزين ثغورهم ثم ادوا التحية العسكرية . واندفعوا الى طائراتهم من طراز « افرو » ليحلقوا فى جو لندن .. وفى الساعة العاشرة تماما .. دوى ازيز محركات الطائرات ثم اندفعت فوق مدرج المطار لترقى متن السحاب !!

وبعد بضع ساعات كانت الطائرات تحلق فوق نهر السين . وبرج ايفل الذى يتسامى فى الهواء .. وكان الليل قد بدا يرخى سدوله .. والشمس تتهادى نحو المغيب ..

كان منظرا شاعريا رائعا ..

واستانفت الطائرات تشق عنان السماء نحو مرسيليا ثم الى ايطاليا ..

وعصفت الرياح فجاة .. واشتد هبوبها .. وراحت تتقاذف الطائرات الصغيرة .. كانها كرات من المطاط بين يدى طفل عابث ..

واخيرا استطاعت الطائرات ان تهبط بسلام فى روما .. ثم تستانف الطيران الى مالطة فطرابلس فبنغازى ..

ولاحت لهم من بعيد مدينة السلوم .. قطعة من ارض الوطن المفدى .. فدارت الطائرات حولها تحييها وقد ترقرقت الدموع فى عيون نسور مصر ..

وفى الساعة التاسعة من يوم ٢ يونيو عام ١٩٣٢ كانت مصر باسرها وعلى راسها جلالة الملك فؤاد وولى عهده المحبوب امير الصعيد يحتفلون بعيد ميلاد الملكات الكريمات !!

اول شهيد

وعاد النسور المصريون مرة اخرى الى انجلترا ... كانوا يزيدون قليلا على صابع اليدين . عادوا ليقهروا السماء من جديد . وليرفعوا علم مصر فوق متن السحاب ..

واستقبلهم مطار لمبن كما استقبلهم مطار هانفيلد من قبل ولكن حدث اثناء تدريبهم ان ارتطمت طائرتان بالارض .. واستطاع الطياران ان ينجوا من الموت .. كانت محركات هذه الطائرات هى السبب !!

وحان يوم ١٨ .. انه تاريخ حاسم فى حياة سلاح الطيران .. وله ذكريات فى قلوب جميع المصريين .. وغادرت الطائرات العشر المطار وعبرت المانش .. ثم اتجهت الى مطار بورجيه .. ولكن الجو ما لبث ان غام .. وهبت العواصف مزمجرة متوعدة فتفرقت الطائرات وسط العواصف خشية الاصطدام !!

وفى المطار .. كان هناك مئات المستقبلين من مصريين وفرنسيين .. ولاحت لهم اخيرا الطائرات المصرية وهى تلمع فى الجو .. وعلى جنبيها العلم المصرى ذو الهلال والنجوم الثلاث !!

ونزلت طائرة .. ثم نزلت ثانية .. ثم رابعة ثم سابعة ثم ثامنة .. وانتظر الجميع الطائرة التاسعة و العاشرة .. ولكن دون جدوى ..

واخيرا وصلت اشارة لاسلكية تقول ان طائرتين مصريتين قد سقطتا فى منطقة السوم الفرنسية وتحطمتا .. ونجا نسرا الطائرة الاولى .. وفتحت السماء ذراعيها لتستقبل اول شهيدين مصريين كتبا بدمهما مجدا جديدا وصفحة من الشجاعة والبطولة فى سفر التاريخ وهما الملازم فؤاد حجاج والجاويش شهدى دوس !!

واليوم ...

واليوم يحلق مئات النسور فى الجو .. لا فى طائرات الخردة ذات المحركات الضعيفة ولكن فى طائرات قوية تشق عنان السماء!

لقد استطاع النسور ان يخلدوا

←

نسران من نسور مصر !!

معجزة طيار فوق صحراء مصر

في سبيل المجد الى العلا

نسر سوري ... يتعلم

ذكرى عشرات الذين فقدوا ارواحهم في سبيل مصر .. في ميدان الشرف والجهاد ..

عشرات ممن نذكرهم اليوم بالفخر وسنذكرهم غدا وبعد غد كابطال لم يتقهقروا امام العواصف والانواء والجبال .. بل سخروا اجنحة السماء لمجد مصر ..

وكل يوم يمر يدرج اسم بطل في لوحة الشرف .. ولكن اسوأ السنوات في تاريخ السلاح كان عام ١٩٤٠ عندما فقدنا خمسة عشر طيارا وجنديا جويا ثم جاء عام ٤٤ ففقدنا ستة .. وفي عام ٤١ فقدنا اربعة :

دماء الشهداء ..

ووراء كل شهيد قصة مجد وبطولة .. سطرها بدمه وبحطام طائرته .. هناك قصة الطيار الثاني محمد شكري حشاد ..

كان ذلك في حفلة التخرج وكان الطيارون يزهون بملابسهم الزرقاء الرمادية وطائراتهم تئز في الجو كأنها وحوش كاسرة ومضت الطائرات تتقلب في الجو ثم تنقض .. من الاف الاقدام .. او تلف حول نفسها في حركة انهيار ..

كان المتفرجون يصفقون ... وعيونهم مسمرة على طائرة بالذات .. ودارت ثلاث طائرات في حركة بارعة عندما اذن لها بالانصراف وانحرفت طائرة منها وراحت تتهاوى من آلاف الاقدام .. كانت تقترب من الارض .. مائة متر .. عشرة امتار ..وظن المتفرجون انها تقوم باحدى معجزات الطيران فراحوا يصفقون .. وهوت الطائرة بين تصفيق الجماهير ..

وهناك قصة الطيار ابو السعود .. كان اول دفعته .. خرج مع زميل له في رحلة في الصحراء للاستكشاف .. والقبض على عصابة من مهربي المخدرات ..

وفجاة لاحت على الرمال البيضاء ، قافلة جمال ..وراد الطيار ان يتأكد منها .. فاخذ يهبط .. ويهبط .. وكانت اشعة الشمس تتألق على صفحة الرمال فتحيلها الى مرآة صافية .. واخطأ الطيار في تقدير الارتفاع فتهاوت الطائرة ... وذهب الطيار !!

الفصل الثاني

عمالقة الطيران ..

ان قصة الطيران تبدأ بمحاولات قديمة ترجع الى القرن الثالث .. مع العلامة عباس بن فرناس ..

ان العربي اقوى رجال العالم صلابة .. فالبيئة القاسية التي يعيش فيها وحياة الحرمان التي يحياها .. وروح الطاعة لرؤسائه التي جبل على احترامها والخضوع لها .. كل هذه خلقت من العربي طيارا قوى الجنان ..

وتبدأ قصة الطيران في احد ايام الاسبوع .. وكانت السماء ساطعة ، والجو مشرقا والطبيعة زاهية في اجمل بقاع العالم .. في الاندلس .. وكانت هناك جثة حيوان انهكته الحياة فرفرف نفاسه الاخيرة .. وراحت الطيور تنهش لحمه .. ووقف عباس بن فرناس يراقب هبوط الطيور وارتفاعها في لذة وشغف .. وبدون ملاحظاته .. واخيرا خطرت له فكرة جنونية :

— لماذا لا اطير .. ؟

واحتشد الاف المتفرجين ليروا معجزة القرن الثالث .. وظهر عباس فوق الجبل في ثوب عادي .. وقد ثبت بين ذراعيه جناحين من الحرير .. ثم وثب من فوق قمة الجبل .. وراح يضرب الهواء بجناحيه في شدة

وطار عباس بن فرناس .. ولكنه لم يستطع ان يهبط كما تهبط الطيور .. لانه نسي ان يصنع لنفسه ذيلا !! وسقط العلامة !!

وما زالت قصة عباس بن فرناس العربي الاندلسي ... تمثل على مسرح الحياة حتى الآن !!

في البوتقة

والطيار يحتاج دائما الى تدريب خاص .. كما ان الطيران يحتاج الى ممارسة طويلة

ويجب ان يجتاز الطيار المصري عدة اختبارات قاسية بعد تخرجه في الكلية الحربية

كما يجب ان تتوافر فيه مميزات خاصة : منها القدرة على التمييز بين الالوان ، وصلابة العود ، وقوة تحمله للظروف الجوية القاسية ، واتساع الصدر ، والسيطرة على الاعصاب ، وسرعة البديهة لمجابهة الاحوال الطارئة

وبعد ان ينجح الطيار في هذه الاختبارات .. يدرب تدريبا عسكريا خاصا .. ثم ينتقل الى جهاز الطيران الآلي وهو يشبه الطائرة العادية من ناحية الشكل والتركيب والاجهزة المزود بها .

فهناك جهاز للارتفاع ، وآخر للسرعة ، وثالث للافق الصناعي ورابع للتصويب !!

ويجلس الاستاذ الى جهاز لاسلكي خاص فيصدر اوامره الى الطالب فيأتي الطالب بالحركات المطلوبة التي يسجلها جهاز خاص يبين اتجاه الطائرة اثناء تحركاتها على خريطة كبيرة ..

وينتقل التدريب بعد ذلك من مرحلة التدريب النظري الى التدريب العملي . فيطير الاستاذ والطالب في طائرة صغيرة من طائرات التعليم ذات المقعدين وذات القيادة المزدوجة .. حتى يستطيع الاستاذ ان يتجنب اخطاء الطالب اثناء الطيران فيسيطر على حركاتها بقيادته .. كما يستطيع الطالب ان يلم بمهمة جميع الاجهزة

ويظل الطالب يتمرن ثلاثة اشهر ينتقل بعدها الى طائرة اكبر حجما واكثر سرعة لتعلم الحركات الحادة والالعاب البهلوانية ..

وفي المرحلة الاخيرة يتعلم ضرب الهدف من الجو الى الجو . ومن الجو الى الارض ..

الفصل الثالث :

معركة تل ابيب

لقد استطاعت ابناء السلاح الجوي الملكي ان تحتل دائما مكان الصدارة في الصحف وفي البلاغات الحربية الاخيرة ... وقد كشفت حرب فلسطين عن مدى التعاون الوثيق بين القوات البرية والقوات الجوية .. وما استطاعت ان تحققه من اهداف عسكرية ... كانت لها اهميتها في سير المعركة..مما كان له اكبر الاثر في الزحف السريع للجيش المصري الظافر .

صفحات مجد .. وكفاح

ولقد استطاع السلاح الجوي الملكي ان يسطر صفحات مجد وكفاح .. بدماء ابنائه في الحرب العظمى الاخيرة .. فقد اشترك اشتراكا فعليا في معركة شمال افريقيا وقام بحراسة الشواطىء المصرية . . . وبنقل الطائرات البريطانية ..

وشهدت صحراء مصر برمالها الذهبية التي تنعكس عليها اشعة الشمس المحرقة . . اساطير شجاعة وبطولة ..

وشهدت منطقة السويس معجزة طيران .. كان بطلها قائد السرب فؤاد عفيفي ..

كان هذا الضابط مكلفا بحراسة منطقة القنال ... وكان يقوم بدورة استكشاف مع قائد سرب استرالي اسمه نيوتن . . وفي اثناء عملية الاستكشاف شعر الطيار المصري بماسورة الزيت تندفع في الهواء .. وبدأ الدخان يتسرب الى مقعده ...والتهبت ماكينة الطائرة

وقال له الطيار الاسترالي :

— اقذف بنفسك

— لا ... اقذف انت بنفسك

— لا استطيع فقد فككت احزمة الباراشوت خطأ !!

ووقف الطيار المصري فوق جناح الطائرة ... وعلى ارتفاع ١٢٫٠٠٠ قدم .. ثم لوح لزميله الاسترالي مودعا .. وقذف بنفسه .. وفتحت المظلة الواقية .. وراح الطيار يشق طريقه

جهاز الطيران الآلي ... الخطوة الاولى في التدريب !

ساندوتش بامية

علبة بولوبيف

كابتن رول

عاد الى قواعده

اخطأ الهدف مرتين فقط !

وسط طبقات السحاب والضباب دون ان يدرى شيئا عن مهمة المظلة الواقية .. وكيف توجه .

نزل الطيار .. وراح يتأمل ماحوله .. ان الشمس ما زالت مشرقة .. تلهب ظهر الرمال .. وحتى ساعته مازالت تسير .. وهناك على بعد عشرات الامتار .. كانت طائراته تشتعل .. وكان شبح الطيار الاسترالى يتقدم نحوه .

اذن فقد نجا ..وكتب له عمر جديد .. وتعانقا .

وفجأة ظهر اعرابيان .. كانا يتقدمان نحوه..وقال احدهما :

ـ هذا جندى المانى .. يجب ان نقتله .. ونسرق حرير الباراشوت

ورفع الطيار المصرى قناع الاوكسجين وقال :

ـ السلام عليكم ...

ـ انت عربى .. انت كنت فى المهلبيه دى !!

ـ نعم ...

ـ تستاهل السلامه يا ولد !!

واستقبل المستشفى البريطانى لاول مرة طيارا مصريا استطاع ان ينزل بالباراشوت دون ان يتدرب على استعماله !!

ومنح الطيار المصرى ميدالية « دودة القز » واصبح العضو المصرى الوحيد فى ذلك النادى العالمى الذى يضم نخبة من الطيارين العالميين !!

آخرون ...

وآخرون غيره .. دافعوا عن سواحل مصر .. وارض مصر .. فى الحرب العظمى الاخيرة وصبغت دماؤهم رمال مصر ..

هناك : سيدعلى زيتون، وسعد الدين حسين ، وجميل الفيع ، وصدحت قصدى ، ومحمد يوسف الرفاعى ، وسعيد ثابت، وكمال رفعت ، وعبد العزيز فوزى ..

كلهم رفعوا اسم مصر فى السماء .. وضربوا اروع الامثال فى الطاعة والتضحية

الى تل ابيب

تعال معى الى مكتب العمليات فى احد المطارات الحربية ..انك لاتسمع الا اصوات الاجهزة اللاسلكية وهى تنقل الاوامر

الجو هنا خانق.. يتراءى لنا نحن المدنيين .. وبين فترة واخرى يدخل ضابط طيار فيضرب كعبه احدهما فى الآخر .. ثم يؤدى التحية العسكرية.

ليس هناك مجال للمناقشات .. انما هناك اوامر تلقى . واوامر تنفذ فى الحال ..وفى احد جوانب الغرف خريطة كبيرة لفلسطين .. وبعض الصور الفوتوغرافية التى التقطتها طائرات الاستكشاف

وفى خارج غرفة العمليات تحس بصخب الحياة .. مئات الجنود فى ملابسهم الزرقاء يدفعون امامهم اطنان القنابل الثقيلة التى تخرجها المصانع المصرية !!

وتقرأ على كل قنبلة عبارة صغيرة تحمل كل سخرية نسور مصر واستخفافهم بالاخطار .. هذه قنبلة كتب عليها :

ـ هديه الى ام اسرائيل

واخرى خط على جانبها :

ـ العروس التى لاتقنع باقل من مائة عريس !

وثالثة كتب عليها :

ـ اتمنى لدولة اسرائيل نوما هادئا .. الى الابد .

ورابعة تصرخ :

ـ اريد ان ارى الخواجه شرتوك !

مجد فوق الدولة المزعومة

والآن لنذهب الى فلسطين نفسها .. نسمع قصص المجد والبطولة .. قصص الملكات التى تئز فوق المستعمرات .. ثم ترمى حمولتها . ونعود لنروى أعجب المغامرات .

تعال نسمع قصة قائد الاسراب الذى اطلق عليه زملاؤه اسم الكابتن رول تيمنا بالمرحوم «روكامبول» !!فقد اصدرت اليه القيادة امرا بضرب احدى المستعمرات.. فحقق الهدف . ثم عرج على تل ابيب لينتقم لزميل له جرح فى احدى الاغارات

ويقص عليك الكابتن رول احدى مغامراته فيقول :

كان ذلك فى احد ايام رمضان.. وكانت الساعة حوالى السادسة والنصف عند ما امرتنا القيادة بضرب بعض الاهداف العسكرية فى تل ابيب ..وبدات انا وزميلى فوق احدى المستعمرات .. نتناول افطارنا .. وقلت لزميلى:

ـ عندى مفاجأة لك ..

فضحك وقال :

ـ ماذا عندك ؟

ـ ساندوتش بامبه !!

وعندما وصلنا الى تل ابيب اردنا ان نخدع العدو .. حتى نتيح الفرصة للطائرة الثانية ان تفرغ حمولتها ... فهربنا الى البحر ... وعندئذ فتحت الانوار الكاشفة ...

وما هى الا لحظات حتى سمعنا انفجار القنابل الثقيلة فوق المدينة .. والتفت زميلى وقال بفرح :

ـ لقد اصبنا احد المصابيح الكشافة !!

ـ هذا عظيم ... هيا بنا نرجع لنرى الضرب !!

وهبطنا بالطائرة الى الف قدم .. والقينا حمولتنا من القنابل .. وبقايا سندويتشات البامية

عادوا الى قواعدهم

ويحكى لك قائد الاسراب (ع ..) الغرب قصة ...

كان ذلك فى ساعة متاخرة من الليل ... وكنا نغير على تل ابيب ... وفجأة فتح اليهود نيران مدافعهم المضادة ... وكنا على ارتفاع منخفض ... وشعرت ببطن الطائرة التى اقودها يلتهب ... وثلاثة من زملائى ... ينزفون الدماء ...

وهبطت فى سرعة جنونية وسددت عدة ضربات مباشرة فى منطقة الميناء ..

وكان الدخان يكاد يخنق انفاسى ... النيران تلتهم الجزء الخلفى من الطائرة ..

وكان كل همى هو ان اصل فى اقرب فرصة ممكنة الى اقرب موقع مصرى قبل ان تداهمنا العصابات اليهودية .

ما كدنا نهبط ونغادر الطائرة حتى انفجر خزان البنزين ... وبعد دقائق كانت احدى طائرات العدو تحلق فوقنا فانبطحنا على الرمال .. وحامت الطائرة عدة مرات ثم رجعت

كانت يافا وتل ابيب على مرمى ابصارنا ... وكنا متعبين ... ولكننا بالرغم من ذلك استطعنا ان نلجأ الى قبيلة عربية نازحة من داخل فلسطين هربا من العصابات الصهيونية ، وقد ارشدنا اليها صبى صغير ... اسمه حسن اقسم على القرآن ان يعطينا الامان .

وسالنا عن مكاننا فقيل لنا اننا على بعد ستة كيلو مترات من شمال اسدود !!

وفى يوم ٣ يونيو ظهر البلاغ الحربى يقول :

« وقد عاد طيارونا الى الخطوط المصرية سالمين !! » .

يتحدث عنه الجميع ..

ويتحدث السلاح الجوى كثيرا عن مصوب القنابل (ع..) كان يرقد فى بطن الطائرة . ثم يصوب القنبلة الى الهدف .. فيصيبه اصابة مباشرة ..

ونساله .. عن رايه فى نفسه فيقول لك وهو يشد شعره :

ـ تصور .. لقد اخطأت الهدف مرتين .. .كنا على ارتفاع ....ر١٥ قدم .. يجب ان اتمرن اكثر حتى اكون خليقا بمصر !!

بولوبيف !

وقصة اخرى .. هى قصة الطيار الاول (م ..) الذى استطاع ان يدك مائتى سيارة مصفحة .. كانت تخفيها ملاءة كبيرة ..لتحجبها عن الانظار.. فى داخل احدى المستعمرات اليهودية ..

ثم هبط بطائرته ليصطاد رجالها بمدفعه الرشاش ... وعندما اراد ان يعود ..ظهرت له قطعتان من الجاموس .. المذعور فقال لزميله وهو يضحك:

ـ ايه رايك فى كام علبة بولوبيف !! ...

هذه قصة نسور الجو ... قصة الملكات الكريمات اللاتى امتطين متن السحاب !! .. قصة مجد وكفاح .. سطرناها نحن ابناء مصر بالدم والعرق قصة سلاح خالد .. فاحنوا معنا الهامات !!

محمد البيلى

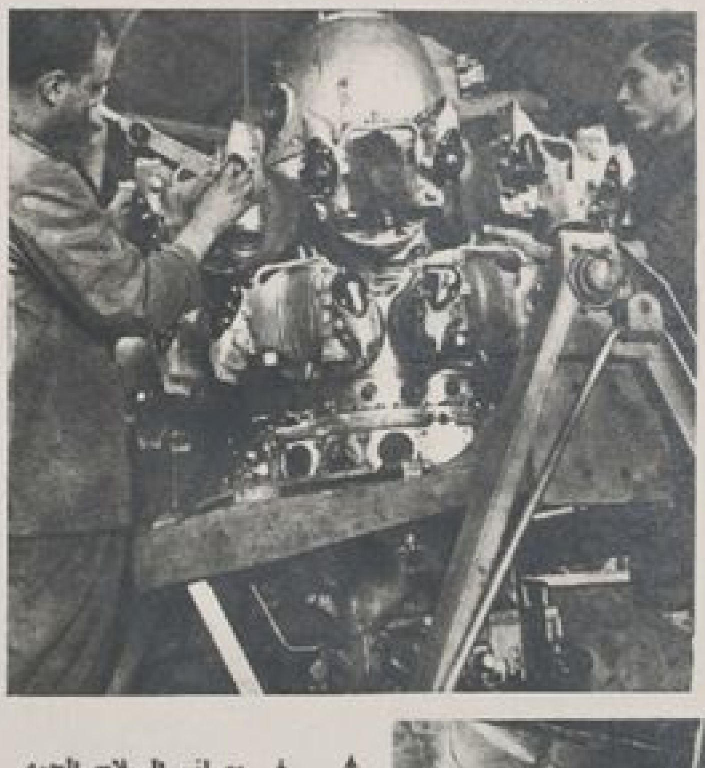

في مصانع السلاح الجوى الملكى تصنع المعجزات ... ان طائرة الأطفال ... تعود مقاتلات تدك حصون تل ابيب

...

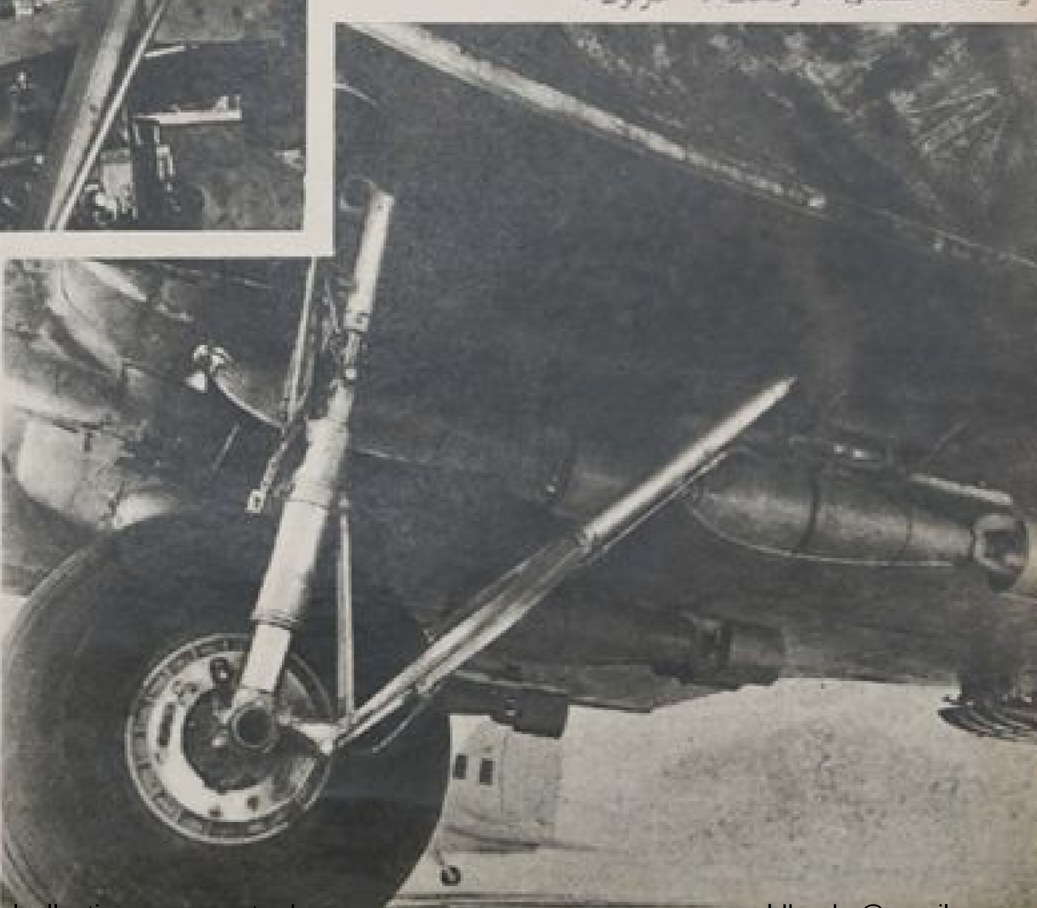

اسم الطائرة «بابا نويل» ولكنها تحمل هدايا من القنابل الثقيلة والحارقة والشديدة الانفجار

رحلة فى البحر الأبيض

يقول الشاعر بايرون : اريد ان اعيش وحيدا فى البحر . . . القى الوحى من مياهه الصافية واسمع نغمات امواجه العذبة

فهل لمياه البحر وحى خاص ؟
وهل للامواج نغمات ؟

كتب هـ . ج . ويلز اعظم مؤلفاته وهو على ظهر باخرة يدور بها حول العالم

ولحن الملحن العالمى ليبولدستكوسكى اغنية « الانشودة المرحة » وهو جالس على مقعد خشبى على سطح باخرة تعبر المحيط الاطلنطى

فتعال معى نبحث عن الوحى والنغمات .. تعال نستقل باخرة تطوف بها موانى البحر الابيض المتوسط

ان افخر البواخر التى تعبر اليوم البحر الابيض هى بواخر مصرية .. انها بواخر عبود باشا فقد استطاع فى عام ١٩٣٧ ان يمصر شركة بواخر البوستة الخديوية ورفع جلالة الملك فاروق عليها العلم المصرى . وبذلك اعاد الى مصر اسطولا تجاريا كانت تفخر به قبل الاحتلال البريطانى ولم يكتف بالتمصير بل ضم الى الشركة عددا ضخما من البواخر الحديثة واستطاع ان يقول :

ـ ليست بواخرى مصرية فحسب .. ولكنها اجمل بواخر البحر الابيض واسرعها

تعال نذهب الى مكتب الشركة بالاسكندرية وهو المكتب الذى ذوق عبود باشا فى تاثيثه فاصبح من اجمل مكاتب الشركات العالمية

تعال نمض عشرة ايام بين موسيقى الامواج وزرقة السماء

لاتريد ان تقيم فى اوربا فالتكاليف مرتفعة والعملة غير متوافرة وازمة الطعام لاتزال تخيم على جميع الدول الاوربية

تعال نقطع تذكرتين على الباخرة محمد على الكبير .. انها تتهادى فى ثقة واطمئنان على الامواج دون ان تتمايل ذات اليمين وذات اليسار

انها ستنقلنا باجر زهيد من

↑ واجهة مكتب الشركة الخديوية بشارع فؤاد بالاسكندرية وقد وقف احد الشبان يتطلع الى اسماء البواخر ومواعيد سفرها

← مدير مكتب الشركة وقد جلس امامه احد المسافرين . . انه يحاول حل مشكلة مسافر يريد السفر فورا الى نيويورك على الباخرة الملك فؤاد

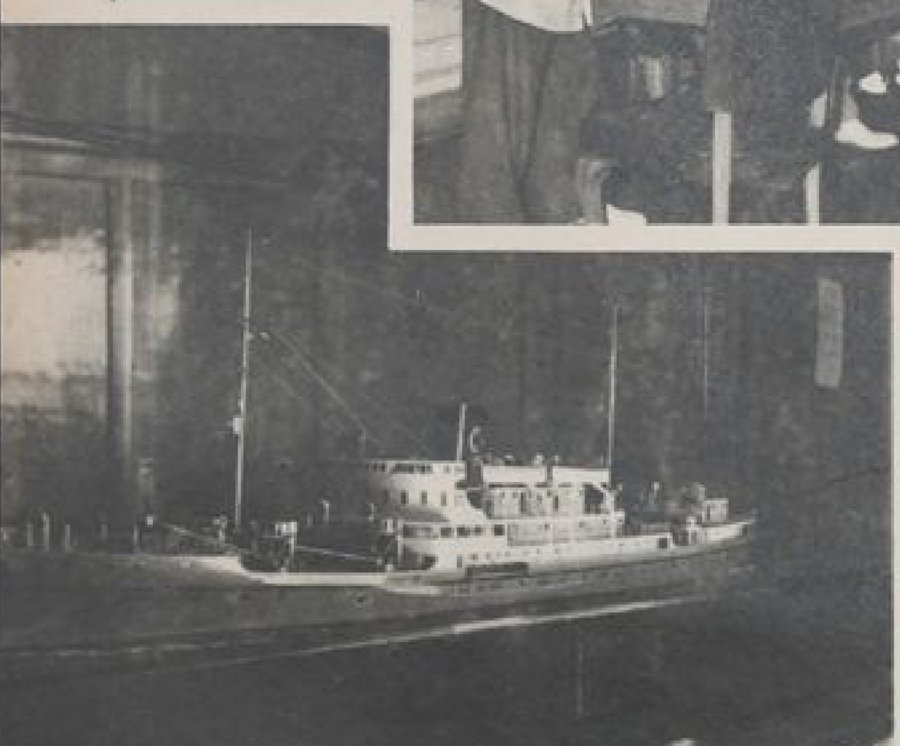

نموذج انيق للباخرة الملك فؤاد اجمل البواخر واحدثها التى تسافر بين الاسكندرية ونيويورك

مدخل مكتب الشركة الخديوية وقد رفع عليه علم بواخرها

موظفو مكتب الاستعلامات
يجيبون على استفسارات الركاب

اثنان من المسافرين يملآن استمارات السفر

ركن من الاركان الانيقة التي يمتاز بها مكتب الشركة

بعض موظفي مكتب الشركة
الخديوية يراجعون استمارات المسافرين

الاسكندرية الى بيروت ثم استطنبول ثم اثينا واخيرا تعيدنا الى الاسكندرية .

لقد صممت هذه الباخرة على طراز «كوين اليزابث» .. احدث بواخر العالم

تعال نتنقل بين صالوناتها الضخمة وحوض السباحة وصالات العرض والرقص والسهر ثم تعال نسترح في مقصوراتنا الفخمة التي زودت باحدث معدات الراحة

ثم تعال نجلس على شرفة الباخرة الانيقة

ماذا تقول هذه الامواج الصاخبة ؟

انني اسمع همسات لحن فيه عذوبة وفيه سحر وجمال !

فهل تسمعه معي ؟

ان البحر يسيطر على الاعصاب سيطرة غريبة .. انه ينومك نوما مغناطيسيا لذيذا ويجعلك تحلق في السماء

ثم انه يحاول دائما ان يحل الرموز ، ويلقي باجاباتها على الشاطىء

ان الحياة على هذه الباخرة شبيه بالحياة في اجمل فنادق العالم .. انها قطعة من قلب الارض ، انفصلت عن الشاطىء لتجوب البحار ، وحيدة ، خفيفة ككوكب صغير

ثم تعال نزور بيروت وبلاجها الجميل ، واستطنبول ودورها الانيقة واثينا واثارها الفخمة .. فان الباخرة تقف على هذه الموانى لتمكنك من التجول والترحال

انني اشعر بنفس شعور الفيلسوف جون ماسفيلد لما قال :

يجب ان اعود الى البحر مرة اخرى
الى البحر الذي يعيش وحيدا تظلله السماء
ان كل ما احتاج اليه هو سفينة جميلة
ونجم ارنو اليه ليهدي طريقي

لقد وجدنا الباخرة الجميلة ووجدنا النجم الذي يهدي طريقنا انه العلم المصري الذي يخفق على سفننا المصرية الانيقة

جزء من ركن انيق من اركان المكتب حيث ينتظر الزوار دورهم

مدير مكتب الشركة وقد جلس في احد صالوناتها الفخمة يتحدث الى احد الزوار

النار.. فوق الجبهة الشمالية!

بقايا ... معركة !!

عندما فشلت السياسة ... تكلم المدفع !!

دمشق ـ

ان شباب سوريا هو الذى دفعها الى الحرب وهو الذى ينهض بعبء العمل كله فى الجبهة الداخلية . وفى جبهة القتال .. فليس فى سوريا مكان للشيوخ او المترددين ! .

وشباب سوريا هو الذى نظم المظاهرات فى شوارع دمشق فى اوائل مايو الماضى وخرج يقول :

ـ نريد الحرب يا مردم .. نريد السلاح يا شرباتى ..

وشباب سوريا هو الذى هتف بسقوط وزير الدفاع السابق احمد بك الشرباتى وارغمه على تقديم استقالته ..

ومن الغريب حقا ان تستقبل دمشق يوم ١٤ مايو وكانها الدجاجة التى سرقها السكين !! لم يكن هناك اى مظهر من مظاهر الحرب .. لا احكام عرفية .. ولا رقابة على الصحف او الرسائل .. ولا تحركات للقوات العسكرية ..لم يكن هناك من المظاهر غير العادية الا الغاء اجازات ضباط الجيش والجنود ورجال الدرك والشرطة ! .

وفى منتصف ليلة ١٥ مايو .. وقف دولة السيد جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية فى مجلس النواب يلقى خطابا صافيا عن دخول الجيش السورى الحرب .. وعن اعلان الاحكام العرفية .

وقد ابدى بعض رجال الدين امتعاضهم من خطاب دولة الرئيس لانه لم يشر الى ان الجيش السورى يعتمد على معونة الله وتوفيقه فى معركة التحرير .. ونشر السلام فى ربوع الاراضى المقدسة !

بدء القتال ...

وفى اليوم الرابع من بدء القتال دب النشاط فى اوصال القيادة العامة فى جبهة سمخ .. وعلى ربوة عالية جلس العقيد (ع. ح.) قائد الجبهة يراقب سير المعارك .. ويبدى ملاحظاته ..

وتسأل القدم عن رأيه فى اليهود فيقول لك :

ـ ان كل قوتهم فى تحصيناتهم .. تلك التحصينات التى تركها الانجليز وراءهم .. لقد استعد اليهود من كل يوم منذ دخول الجيوش العربية .. لقد استولوا على مراكز استراتيجية مهمة فى الجبهة الشمالية ..

واستولوا ايضا على صفد التى تشرف من موقعها الاستراتيجى القوى على عشرات المستعمرات .. اخذوها كما اخذوا غيرها .. بقوة المال .. وبالارهاب والغش والدسائس وبالاجساد الناعمة ذات الجدائل الذهبية والعيون الخضراء !!

والا فبماذا تفسر تسليم يافا المدينة العربية التى كانت تضم ٩٠٠ر٩٠٠ نسمة من العرب ..

ويقول لك احد ضباط حامية يافا الذين تضج بهم طرقات دمشق :

ـ اليس من الغريب حقا أن تسقط حيفا .. ومخازنها مملوءة بالذخائر والعتاد .. ولا تطئ أرضها الاقدام ١٩ من العرب أبوا الا أن يحاربوا وحدهم فى الميدان !!

مآسى الحرب

والذى يخوض غمار المعارك فى الجبهة الشمالية .. يرى العجب !! يسمع الهمسة الخافتة فى جبهة القتال فترددها القرى المجاورة .. ومجالس القرويين . يرى القرى العربية التى اطبقت عليها المستعمرات اليهودية من كل جانب يتهبها جنود الهاجاناه ثم يحرقونها ويتعالى لهيب النيران من بعيد .. ثم تبدأ سيول المهاجرين تتدفق الى الاراضى السورية واللبنانية .

يرى كل تلك الفظائع من خلال النظارات المكبرة .. والجيوش العربية تخوض المعارك والى جانب هذه المآسى : مآسى الحرب ..نفسها .. مآس لعب فيها الفقر والجوع والحرمان كما لعبت فيها الاهواء الشخصية والضغائن القديمة بين الاحزاب فى فلسطين

جندى سورى ... لا يؤمن الا بمدفعه وبوطنه وبحق العرب فى فلسطين

احدى المصفحات اليهودية التى استولت عليها القوات السورية فى احدى المعارك الاخيرة

ملائكة الحرب

فوجىء الناس لاول مرة اثناء زيارة جلالة الملك عبد الله لمستشفى الحلمية العسكرى بصحبة جلالة الملك فاروق — بظهور صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية وصاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة ؛ ترتديان الملابس العسكرية وقد وضعت الاميرة فوزية على كتفها شارة الفريق ، ووضعت الاميرة فائزة شارة اللواء .. ووقفت وراء صاحبتي السمو « الياور » ناهد هانم رشاد ...

وتوالت المفاجآت والاميرتان تؤديان للملكين التحية العسكرية بضم الكعبين وشد القامة ولى اليد اليمنى الى حاجب العين

وفى اليوم التالى فوجئت القاهرة بعشرات من السيدات يرتدين الملابس العسكرية ... ويضعن شارات الضباط .

وهكذا خرجت الى النور فكرة فرقة المتطوعات ...

الفرقة الجديدة

ولم تولد الفكرة فى اليوم الذى ظهرت فيه ..

لقد ولدت قبل ذلك بكثير لما اتجه سيل من المتطوعات العاملات فى مبرة محمد على الى مستشفيات الجيش ليقمن بالمهمة الانسانية الاولى للمرأة فى ازمان الحروب ..

دخلت سيدات المبرة اذن الى مستشفيات الجيش ولم يكن هناك مفر بعدها من ان يخضعن لنظمه العسكرية .. ثم تطورت الفكرة الى ما اصبح فيما بعد .. فرقة المتطوعات .. !

وتقدمت كثيرات من سيدات المجتمع يطلبن الالتحاق بالفرقة الجديدة وشكلت لجنة لبحث الطلبات استقر رايها فى النهاية على قبول ٧٥ متطوعة يمثلن خلاصة العائلات الكبرى فى المجتمع والبارزات من سيداته

وقسمت الرتب على المتطوعات على النحو التالى :

٤ صاغات و ١٤ يوزباشى و ٨ من الملازمين الاوائل والباقيات من رتبة الملازم ثان

وكانت الصاغات الاربع من حرم سعيد لطفى باشا وحرم احمد كامل باشا وحرم الدكتور يوسف رشاد وكريمه محب باشا

وكانت من اليوزباشية السيدة سميحة ماهر كريمة المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا وحرم فؤاد حبيب بك وحرم عبد الحميد غالب بك والسيدتان رافت دلاور وفايظه دلاور وحرم الدكتور محسن شكرى ..

وكان بين الملازمين الاوائل كريمة معالى بهى الدين بركات باشا وكريمة احمد الليجى بك وحرم الدكتور عبد السلام البربرى ...

وبدات الفرقة الجديدة .. فرقة المتطوعات عملها المجيد ..

وقوفا للمتطوعات !

ولقد احلن حياة الجرحى فى المستشفيات العسكرية حنانا وهناء سابغا

وتترك الواحدة منهن ببتهال منتصف الليل احيانا ، وتسأل الى اين هى ذاهبة وتقول عابسة التقاطيع صارمة الملامح : مهمة سرية !

لم تتضح المهمة السرية بعد ذلك ويظهر انه قطار من الجرحى الجدد كلفت المتطوعة مع زميلات لها ان ينتظرنه ليشرفن على راحة الجرحى حتى يصلوا الى المستشفى .. وهناك تتلقاهم ايدى الرحمة والشفاء ..

كل منهن تقف فى عنبرها لا تغادره تشرف على راحة الجرحى وتواسيهم وتمرضهم وتسأل عن تطلعاتهم .. وفى ساعات الفراغ تجلس مع واحد او اثنين منهم تقرا لهما او تسمع منهما .. كل هذا وبسمات الحنان على الشفاه وفى العيون رحمة تسع الجميع

وقال اللواء شعير بك مدير القسم الطبى للمتطوعات يوما :

— اخشى انكن ستجعلن الجرح هدفا يسعى اليه الجنود فى الميدان ليعودوا اليكن هنا ..

ولقد ذهبت المتطوعات الى كل مكان يعيش فيه جرحى من الجنود ... المستشفيات العسكرية فى القاهرة .. وفى الميدان .. ولقد سافرت منهن حتى الآن ثلاث بعثات الى ميدان القتال والمستشفيات المتنقلة فيه

ولقد فرضت الملابس العسكرية على كل المتطوعات بيستنها دائما ولا يخلعنها ابدا ...

وفرضت عليهن مجموعة التقاليد العسكرية التى تكفل للملابس العسكرية هيبتها .. فالمتطوعة مثلا لا تستطيع ان تظهر فى المحال العامة الصاخبة ولا تستطيع ان ترقص ... ولا تستطيع أن تتمتع بالحرية التى تتمتع بها غيرها ... والا فهى معرضة للقبض عليها بواسطة البوليس الحربى .. ولقد اصبح لفرقة المتطوعات بوليس حربى نسائى .. وهى اليوزباشى حرم الدكتور امين ماهر وهى تطوف كل يوم بالمحال العامة وبالشوارع تراقب المخالفات من افراد فرقة المتطوعات !

↑ صاحبة السمو الملكى الفريق الاميرة فوزية

* * *

← صاحبة السمو الملكى اللواء الاميرة فائزة ..

ناهد هانم رشاد ، ياور برتبة صاغ

طابور من الفرقة .. فرقة المتطوعات

انصراف ..

امر التشغيل .

لهؤلاء وراء الجيش فى كل مكان

عينا الصقر

يختار جنود البوليس الحربى من بين زملائهم فى الوحدات بعد ان يكونوا قد قضوا فى الجيش فترة مناسبة .. وتشترط فيهم الصحة والفتوة ، والوسامة ، واللباقة وقسط كاف من التعليم

وقبل ان يحمل الجندى على ذراعه الايسر شارة السهر على اعز ما يفخر به جندى ، الكرامة ، يقضى فترة خمسة واربعين يوما يتعلم فيها كيف يصون سمعة الجيش ، ويسهر على التقاليد العريقة . وليصبح قادرا على حمل الرسالة يتضمن برنامج (الفرقة) كثيرا من الحيل وحركات المصارعة اليابانية ،واستعمال المدس وغيره من الاسلحة الصغيرة حتى يجيدها فى حذق !!

وعندما يسمح لجندى البوليس الحربى بأن يخرج ليأخذ مكانه فى احد اركان المدينة الصاخبة ـ ميدان الملكة فريدة ، العباسية ، محطة مصر ، ميدان الاسعاف ، باب اللوق ، الجيزة ميدان باب الحديد ، يكون اهلا لحمل الشارة الحاكمة .. شارة البوليس الحربى ! ثم يكون بعد ذلك اهلا ليصدر اوامر مطاعة كانه احد الضباط

ـ قف . !! يحسن ان تعتنى قليلا باقفال سترتك فتركها مفتوحة جناية ترتكبها فى حق الزى والتقاليد

ـ نعم .. هذا احسن !!

ـ هل هناك عطل . ؟؟ هل استطيع ان اؤدى خدمة ؟؟

ـ انتظر .. الى اين ؟؟ هل معك امر تشغيل . ؟ ؟ ان امر التشغيل يقول ان خط سيرك فى شارع الملكة نازلى فقط ... الا ترى انك فى باب اللوق ؟؟

ـ الا تعلم ان ركوب المدنيين فى غير السيارات المخصصة لهم ممنوع ؟؟ اعطنى امر التشغيل ..!!

خذ .. هذا ايصال به ..

ـ هل انت مسافر .. ؟ اين التصريح ؟ حسنا .مع السلامة .!

ـ لاتخف . انه مجرد اشتباه

ارجو ان تصحبنى الى قسم البوليس .. هل اتممت مدة الخدمة ؟

ـ ارجو ان تسمح لى بالقاء نظرة على حقيبتك .. هل انت متأكد من خلوها من متعلقات السلاح ؟ ان عينى الصقر الثاقبتين لايفوتهما شىء . الزى الخاكى هو الوشاح الاحمر الذى يثيرهما ان يتلاعب به امامهما اى انسان .. انها لعبة لاتختلف كثيرا عن هواية مصارعة الثيران . !! كذلك لاتنقصها المغامرات ..

فليس مفروضا ان يكون المخالفون كلهم فى وداعة الحمل فبعضهم يقاوم ..!

فسرعة الخاطر ، والشجاعة والبسالة فى القتال اساحة...ية حاضرة فى جعبة كل من يحمل الشارة الخضراء ..

فان لم تسعفه فلا مفر من استعمال اليد الثالثة المدربة التى تسدد وتطلق . فلاتخطىء الهدف !

وجندى البوليس الحربى لبق يستطيع ان يؤدى مهمته مع سائق يحمل فى المقعد الخلفى عددا من النجوم والتيجان دون ان يؤذى شعور الرجل الذى ثبتها على كتفيه . فهو حريص على ان يؤدى واجبه فى حدود اللباقة والذوق السليم . !

وليس لجندى البوليس الحربى ان يتدخل فى امور الضباط . ولكنه يتصرف فقط فى المخالفات الخطيرة ..

فاذا تم له ما اراد واطمأن الى النتيجة التى املاها عليه واجبه اسرع الى رياسته ورفع تقريرا مفصلا بما رآه !

* * *

ومركز البوليس الحربى الموجود فى باب الحديد خاص بمدينة القاهرة وحدها ، ولكل وحدة من الوحدات التى تعسكر فى اماكن مختلفة بوليسها الحربى الخاص الذى يتبعها حيثما تكون .

ومعظم العربات التى يستعملها رجال البوليس الحربى يذرعون بها الشوارع طول النهار مجهزة بالآت اللاسلكى ليكونوا ابدا على اتصال برئاستهم ويكونوا دائما على استعداد للنزال !

حركة بسيطة
يتبعك فى هدوء !!

هيهات ياصديقى . ان سكينك
لاتستعمل هنا . !!

تستطيع الآن ان تطلق
الرصاص كما تشاء فى قلبك ان...

تاريخ حياة احمد ع[بد العزيز]

بخط اح[مد]

استطاعت « آخر ساعة » ان تحصل على تاريخ حياة البطل احمد عبدالعزيز بخط يده . وقد اهداه الى صديقه الضابط المعروف البكباشي عبد الرحمن زكى

ولد احمد عبد العزيز يوم ٢٩ يوليو وهو يوم ميلاد موسوليني .
ومات يوم ٢٣ اغسطس وهو يوم وفاة سعد

في ميدان القتال في فلسطين يدير معركة
كان احمد عبد العزيز ضابطا ، وكان والده ضابطا ، وكان جده ضابطا كذلك فهو من اسرة عسكرية

ولدت في [illegible] في يوم سرور للعائلة
[illegible] ذلك اليوم انتزعت [illegible]
كانت في المنزل [illegible]
كنت اشرب [illegible] والمدرسة

[illegible] اني كنت [illegible] وكان في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى المنزل
[illegible] اني انا الذي
[illegible]
[illegible] دائما [illegible]
[illegible]

وكنت [illegible] ايام العسكرية [illegible]
حتى ان والدي [illegible]
[illegible]
[illegible]
وفي هذا الوقت الاخير [illegible] ان والدي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الرأس [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكان [illegible] سنة ١٩٢١
[illegible]
[illegible]
وكنت [illegible]
[illegible]

ودخلت مدارس [illegible]
[illegible]
[illegible] . ثم دخلت مدارس [illegible]
وانا عمري ٩ سنوات [illegible]
[illegible] وكانت [illegible]
[illegible] وفي سنة ١٩١٩ [illegible]
في المنزل [illegible]

[illegible] والغيظ [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible]

في سنة ١٩٢٩ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بعد ٣ شهور [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ايام [illegible]

[illegible] وكنت ال ٩٠ في الترتيب
[illegible] بالمدرسة الحربية ثم
[illegible]
[illegible] . [illegible]
الحربية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بالحربية ٣ سنوات [illegible] وكما اصبحت انا
[illegible] بالحربية [illegible]
ولم [illegible] اي فرد منهم

لقد تمت ايام الحربية الجميلة

واحمد الله انني [illegible]

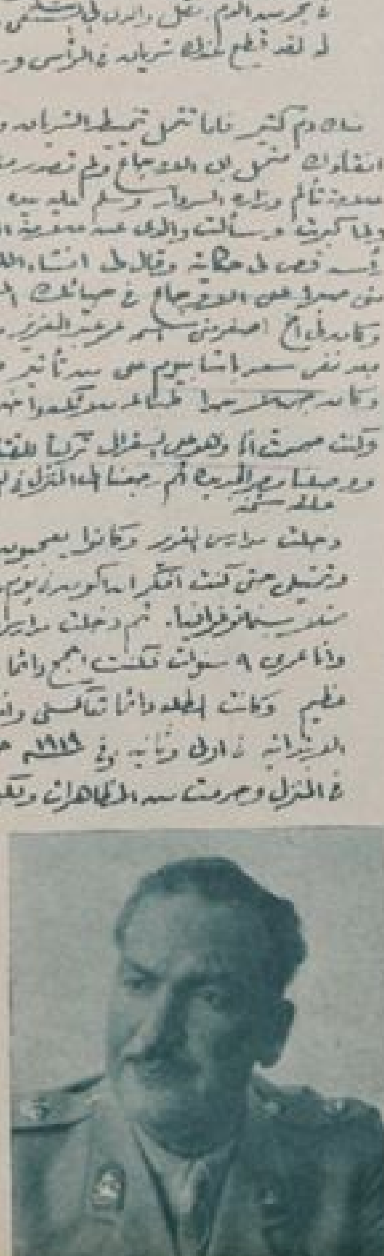

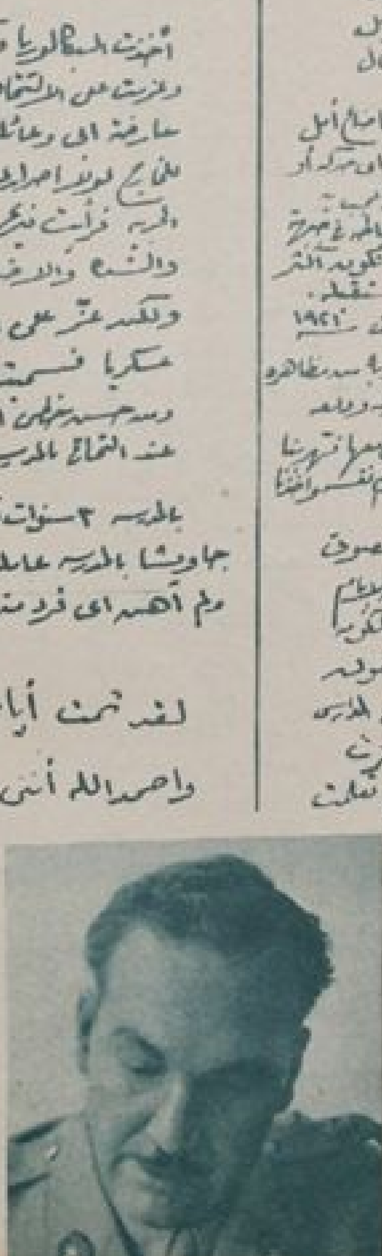

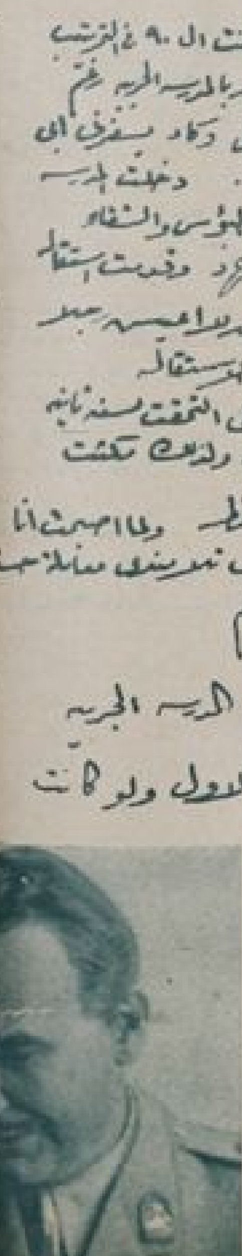

العزيز
عبد العزيز

الترفيه عن الجنود

للرسام العالمي داڤيد رايت

...ائز من النظام القديم
...حرزت جوائز في العلوم بامل
...ريخ والإشارة ... علوم
...تيل وكلمه الحمد لله ..
...حرزت جائزة التاريخ والجغرافيا
...سكرية وجائزة الدولة وكلمة شكر
...يف احرزت ثالث مرة في
...جليزي وثالث مرة في ...
...روب وثالث مرة في التكتيك
...ا في العلوم وجوائز لـ ١٠١
...حرزت الأول مرة في الطوبوغرافيا
...١٩ والهندسة العسكرية والاطلاع
...لم ٥٢ في القوانين العسكرية
...مرة ٨٢ وانا حاصل الثاني
...٤٪ ان حياتنا الدراسية
...سى ... ايامنا الدرسية
...انقضى الوقت الذي تعلمونه
...بواسطة مدرستكم وجاء
...وع الاعتدار والاقتصاد والتقسيم
...و نتعلم الفرد لنفسه بنفسه
...عا تكون الاطلاع والمتابع
...اده نعرف انا لا نعرف شيء
...١ ما نعرفه هو اكثر أقل أكثر مما يجب نعرفه.
...احترام الرئيس ... التامة. ثم الاستقامة والخلق والاخوة.
...نال ... الذي انا حاولته كأس النفوس
...ال ... جائزة كرة السلة وانا ... افراد
...وانا ... ايضا
...٢ وانا الذي احاول ... نحنا مرات عدة
...ت لحضرة صاحب البوزباشي ... شرف علم

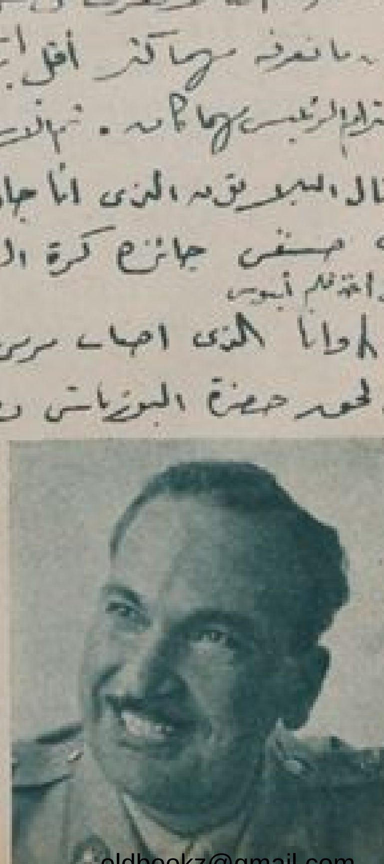

بنفوسه ... وكان ... آخر ذكرى نقدمها نحن ... ضباط ... اعترافا بجميله ووالله ان هذا الضابط ... عظيما

ولقد ... رقيتي ... الجميل عدة مرات وانا
لست من الاجيال ... بنفوسه الجميل سأحفظ
تلك الذكرى الحسنة مدى الدهر.
وان تلك العاطفة ... في جسم وفي قلب كل طالب
من طلبة ...
لقد تركت ... وانا اني من ... وادعو له اطيب الدعوات

وما كنت الوحيد
في ... خيرون في ... الذي
احب ... فاخترت ... الرتيبة
احد ... قال لي ... ستقول لك
امراة جميلة ... سيقول
... و... ما ... من
... ...

السيد ... العزيز

كيف تراقب الهدنة ؟

ى غزة وفى المجدل وفى بيت
وفى بير سبع وداخل خطوط
المربع الضخم الذى يحتله
ش المصرى من أرض فلسطين
ذى يكون ثلث الارض المقدسة
.. تتسابق سيارات صغيرة
ـاء صاعدة فوق التلال هابطة
الوديان تحمل فوق لونها
يض شارات هيئة الامم
حدة والحروف الاولى من
مها .. وهى تحمل معها
قبى الهدنة فى الناحية
رية من ميدان القتال ...
وفى الناحية المصرية الآن
م ١١ مراقبا وينتظر أن
اد عددهم حتى يصلوا إلى
ين ...
١١ رجلا يسعون دائما وراء
صداء المتفجرات التى تعكر
ت الهدنة .. ثم يسجلون
يرون ليكون بعد ساعات
ير لدى وسيط هيئة الامم
. وتضاف بذلك صفحات
يدة معقدة .. فى الملف
ول الكبير المعقد ... ملف
سطين الملىء بملايين من الاوراق
وثائق والتقارير
وتسال : ثم ماذا ؟
ويرد الرجال راكبو السيارات
بيضاء وهم يسابقون الريح الى
ن الخطر وأرض البارود : من
رى ؟

تل أبيب

ولقد ودعت الناحية المصرية
ذ أيام مراقبا لا يستطيع
صف الا أن يضعه فى قائمة
رجال ذوى النوايا الطيبة ..
هذا الرجل هو الكولونيل
كوبر » الذى انتخب لرأس
اقبى الكونت برنادوت فى
احية المصرية ... وكان
كولونيل « كوبر » طيارا يعمل فى
سرب الذى يقوده من القلاع
طائرة فى ألمانيا ثم انتخب
عمل مع مراقبى الهدنة الثانية
بما ظلت مصر تشكو من تحيز
راقبين لليهود فى الهدنة
ول ...
ويبدو بالفعل أن المراقبين فى
هدنة الاولى اختيروا على عجل ،
م يكن هناك مجال كبير
ختيار بينهم
وهنا تسجل لليهود حسنة
يمكن أن تنكر عليهم فقد
بدروا على الفور لاستغلال الموقف
سالحهم .. وثمة شىء يجب ألا
ى وهو أنه ان كانت تل
يب هى عاصمة الدولة المزعومة
نها على وجه التحقيق عاصمة
بحر فى العالم ! .
وغمزت « تل ابيب » بعينها
راقبى الهدنة واذا الجنرال
بوند » رئيس لجنة مراقبة
هدنة السابق يختار « تل أبيب »
اصمة له !
ثم اذا مراقبو الهدنة يتسكعون
ل ليلة على بار « الكازينو »
حمر فى « تل ابيب » وحولهم

.... حولهم نخبة رائعة من
مفاتن اسرائيل !
وفى الصباح يستيقظ مراقبو
الهدنة ولا تزال أطياف السهرة
تحجب عنهم وجه الحق .. وتبدأ
المشاكل لاصحابه والمدافعين
عنه ...

تبليغ !

من هنا حفلت الهدنة السابقة
بالكثير من الاصطدامات بين
الطرف المصرى وبين المراقبين
واتخذت فى بعض الاحيان مظهرا
عجيبا فى بابه .. ويمكن الآن
أن تروى لاول مرة القصة السرية
لطائرة هيئة الامم المتحدة التى
طاردها طيار مصرى واطلق عليها
نيرانه ...
ذات يوم من أيام الهدنة
الاولى اتصل الجنرال « بوند »
الرئيس السابق لمراقبى الهدنة
بمقر القيادة العليا للجيوش
المصرية المحاربة .. يطلب منها
أن تنتظر رسالة هامة منه ..
ارسلها من « تل أبيب » ...
وجاءت رسالة رئيس مراقبى
الهدنة وكانت مهزلة فان الجنرال
« بوند » كان يبلغ القائد المصرى
العام أنه سمح لليهود بارسال
طابور كبير لتموين المستعمرات
الجنوبية المحاصرة وأن أحد
مندوبى الهدنة سيسير امام
الطابور ليسهل له مروره ...
وختم الجنرال رسالته بأن حمل
القائد المصرى مسئولية التعرض
للطابور اليهودى !
ولم يتردد المواوى ووصل
رده الى الجنرال بوند فى تل أبيب
بعد أقل من نصف ساعة وكان
نص الرد :
« سنمنع مرور هذا الطابور
.. ونحملكم مسئولية مايحدث »
ويبدو أن الجنرال بوند اعتقد
أن رد القائد العام المصرى ليس
الا احتجاجا صوريا ، اذ ليس
من المعقول أن يتصرف القائد
ازاء رئيس مراقبى الهدنة ، ولهذا
أمر اليهود أن يتركوا طابورهم
يتحرك ...
وتحرك الطابور اليهودى ..
وفى نفس الوقت طار طابور
مصرى مدرع لملاقاته ثم اندفع
يشتت شمله وكانت معركة
سريعة حاسمة ...
ويبدو ان الجنرال بوند أراد
أن يرسل احدى طائرات هيئة
الامم لمراقبة الحالة ولم تكن
العلامات عليها ظاهرة ... وعلى
الارض طابور مصر يلتحم مع
طابور يهودى .. وهنا لم يكن
فى الوقت متسع للتدقيق
والتحقيق ... فطارت طائرة
مصرية ارتفع طيارها ثم هبط
فوق الطائرة المجهولة .. والتى
ظهر فيما بعد أنها من طائرات
هيئة الامم
واقام الجنرال بوند الدنيا
واقعدها .. وفى الوقت الذى
أبلغ فيه معلومات مضللة الى
الكونت برنادوت دفعته الى
الاحتجاج لدى النقراشى باشا
كان الجنرال بوند بنفسه يحاول
أن يقوم بمظاهرة مسرحية فى
ميدان القتال !

مظاهرة مسرحية

واتصل الجنرال بوند مرة
أخرى بالقيادة المصرية العليا
يقول انه سيحضر بنفسه . وحضر
الجنرال بوند واذا هو يدخل
مقر القيادة محاطا بحفنة من
مراقبيه
وكان المواوى واقفا فى حجرته
مع جمع من أركان حربه
ومستشاريه
وظل الجنرال واقفا وقال
بلهجة جافة باللغة الانجليزية :
I have a message for you.
اى ان لدى رسالة اليك ...
ونظر اليه المواوى بك متسائلا
وقال الجنرال فى هيئة من
يتلو تبليغا :
ـ أولا : ان قواتك تعرضت
للطابور اليهودى برغم تحذيرى
السابق

المفاوضات بين القواد اليهود وقوات الجيش الاردنى بشأن تعيين الحدود اثناء الهدنة

ثانيا : انكم اسقطتم طائرة
من طائرات هيئة الامم المتحدة
ثالثا : وهو قرار مترتب على
أولا وثانيا : انني سآمر بسحب
مراقبى الهدنة من الجبهة المصرية
وانتهى الجنرال من حديثه
ومرت فترة صمت والجميع
وقوف .. ثم قال المواوى فى
النهاية : اهذا كل ما عندك
ياجنرال ؟!
وقال الجنرال بوند : نعم
وسأله المواوى : وهل تريد
الرد فورا ؟
وقال بوند : لا .. تستطيع
ارساله مع أحد المراقبين ...

الرد

وأرسل الرد للجنرال فوصل
فى نفس اليوم فى تل ابيب
وكان صريحا واضحا . اما عن :
أولا : فقد قال الرد ان
الطابور اليهودى خرق الهدنة
فكان لابد من وقفه ..
ثانيا : طائرة هيئة الامم
ظهرت فى وقت غير مناسب
وكانت تطير على ارتفاع منخفض
ولم تكن علاماتها ظاهرة .. أما
لونها الابيض فقد ظهر بالادلة
الثابتة أن اليهود يستعملون
طائرات بيضاء لايهام الجيوش
العربية انها من طائرات هيئة
الامم
ثالثا : كان الرد على تهديد
الجنرال بسحب مراقبيه من
الجبهة المصرية : ان هذا أمر
متروك له ... ان شاء أبقاهم
وان شاء سحبهم !
وأرسلت القيادة تقريرا
مفصلا الى القاهرة ... وقامت
القاهرة بايصاله الى الكونت
برنادوت ... ولم يكن هناك
مفر من أن يتخلى الجنرال بوند
عن رئاسة المراقبين ... ومن
سوء حظه أن السحر اليهودى
تخلى عن الالتفاف حوله فى نفس
اليوم !

اوراق ... اوراق

وعين الجنرال « لاند ستروم »
رئيسا للمراقبين بعد ذلك ...
والذى لا شك فيه أن مراقبة
« لاند ستروم » خير مائة
مرة من رقابة « بوند » لكن
ما الذى أفدناه من عدالة المراقبة
... وما الفائدة من كل هذه
التقارير التى يسجل فيها
المراقبون حوادث خرق اليهود
للهدنة . ثم ترسل الى الوسيط
.. فيرسلها بدوره الى هيئة الامم
ثم لا شىء بعد ذلك .. لا شىء
على الاطلاق .. فى الوقت الذى
يخرق اليهود الهدنة فيه كل يوم
بل مرتين وثلاث مرات فى
اليوم الواحد وبعضها حوادث
خطيرة .. أخطر من تحليق
طائرة وفتح مدفع رشاش وقذف
قنبلة هاون ..
ولقد استدعى الكولونيل
كوبر أخيرا الى الخطوط المصرية
حول مستعمرة « بيروت اسحاق »
ورأى بنفسه كيف خرج جنود
« الهاجاناه » من مستعمرة
اللاسلكى الى قرية المحرقة
العربية فاشعلوا فيها النار
واستدعى فى اليوم التالى
ليسجل محاولة اليهود للاستيلاء
على موقع « حتى وكراتيا »
الحصين ...
واخيرا حضر الجنرال « لاند
ستروم » بنفسه ومعه مندوبوه
لدى اليهود الى مقر القيادة
المصرية .. ودخل « لاند ستروم »
على المواوى بك يقول انه يريد
ان يشكر مصر رسميا على
التسهيلات التى تقدمها لمراقبى
الهدنة وهى المساعدات التى
شرحها له رجاله من الفرنسيين
والبلجيكيين والامريكيين ..
وقال المواوى بك :
ـ وأنا من ناحيتى أحب أن
أسجل شكرى لك على روح
الانصاف التى تبدو من المراقبين
وسكت المواوى بك ثم أردف
فى صوت صارم :
ـ ولكنى الاحظ مع ذلك انى
قدمت مذكرات كثيرة تتضمن
حوادث متعددة خرق اليهود
الهدنة فيها وبرغم هذا لم أتلق
منكم ردا ايجابيا واحدا

من يدرى ؟

ومع ذلك فلا تزال السيارات
الصغيرة البيضاء تتسابق صاعدة
فوق التلال والجبال هابطة الى
الوديان ... تسعى وراء أصداء
المتفجرات التى تعكر صمت
الهدنة لتسجل كل مايراه
أصحابها فى تقارير تصل بعد
ساعات الى وسيط هيئة الامم
وتضاف بذلك صفحات جديدة
معقدة .. فى الملف الدولى الكبير
الملىء بالعقد ... ملف قضية
فلسطين ..
وتسال : ثم ماذا ؟
ويرد الرجال راكبو السيارات
البيضاء وهم يسابقون الريح الى
مكامن الخطر وأرض البارود :
ـ من يدرى ؟ !

الميجور جنرال لاند ستروم السويدى الذى يرأس هيئة المراقبين

بطل مصرى عمره ٥٠٠٠ سنة !

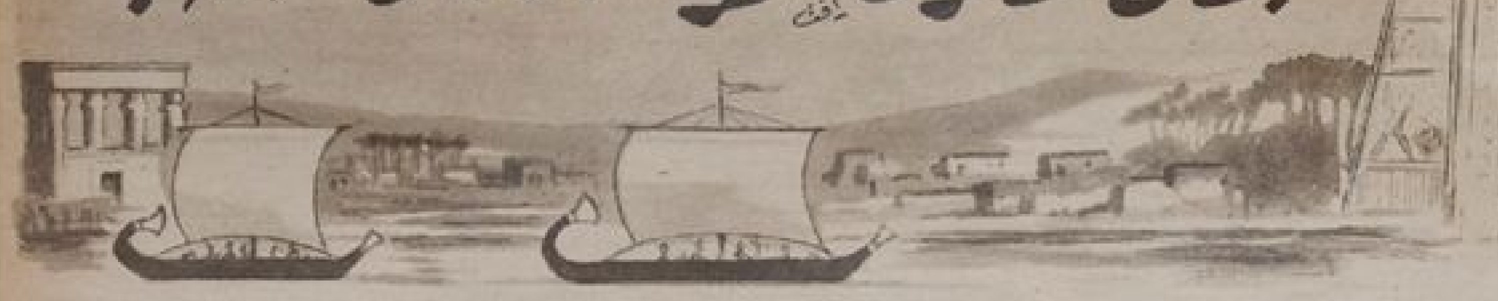

ـ ايها النيل العظيم يابن الشمس
ان مجراك يشبه عرق الذهب
وماؤك الاحمر يشبه عصير الكروم
وسرابك الصافى هو ماء الحياة .

كانت صفحة النيل الساجى فى ذلك اليوم تعكس مئات الوجوه التى ازدحمت وتلاصقت على ضفة النيل الغربية وقد تقاطرت افواجا من اسواق منف ، واصطفت على الشاطىء لتشهد عودة الحملة المظفرة التى ارسلها الملك « سحورع » الى النوبيين الثائرين فى اعالى النيل . وكان اللغط يعلو ، والاصابع ترتفع مشيرة الى وزراء الملك وقد اصطفوا عند المرساة الملكية ، فى شعورهم المستعارة ، ووجوههم الحليقة ، ومآزرهم المطرزة الموشاة بالالوان الزاهية والاحجار الكريمة . بينما احتجبت المدينة خلف هذا الحشد الحاشد فلم يعد يبدو من معالمها الا ساريات معبد بتاح الثمانى محلقة فى الهواء ، وقد ارتفعت عليها اعلام النصر ...

واقبلت السفن الشراعية تحمل الحبوب والكتان من الاقاليم فنزل اليها عمال الحكومة لافراغ شحناتها وتقدير مادفعته من الخراج السنوى لخزانة الملك ؛ وبدت فى الطرف الآخر بعض السفن الكبيرة آتية من بلاد « بونت » (الصومال) وقد اثقلتها حمولتها من الصموغ ، والابنوس ، وسن الفيل ، والتوابل ، والعطور ، واللبان ... تتهادى لتلقى مراسيها بعد غيبة شهور عن الوطن ، وهى تردد من حلوق ملاحيها اغنيات الفرح بالعودة فى سلام من شر التماسيح !

واخيرا دوت فى الجو ابواق الجيش ودقت الطبول وبدا عند الافق رتل من سفن الاسطول يسد مجرى النيل ، ويطفو على مائه الذهبى اللامع كقطيع من النسور يرف باجنحته الضخمة على الماء ، واشرأبت الاعناق وتعالت الهتافات المدوية ، وراحت العيون تتبع اسراب الحمام الزاجل التى اطلقته فى الهواء ، واخذت الواحدة تلو الاخرى تحط على المرساة الملكية حاملة فى اعناقها رسالة الطاعة والولاء ...

لقد اتى الجيش ومعه رقاب العصاة .. واسلابهم وغنائمهم واسراهم .. اتى مظفرا بعد ان نشر السلم فى ربوع البلاد ، واخضع الثائرين ، ودفع فدية الدم الى الهة العدل « معات » والى وادى النيل المقدس ابن الشمس حبيس معات .. فشكرا للاله بتاح !!

والقت سفن الاسطول مراسيها وزهر البردى واللوتس يتساقط عليها كالمطر من ايدى عذارى النيل ، وصعد اشبال مصر الى البر فى صلصلة من اسلحتهم وتنادهم الكثير .. والتقى على الشاطىء الاخوان سنفرو واوناس فى عناق طويل بعد فراق طويل

* * *

وغمغم سنفرو وهو ينظر الى اوناس :

ـ ولكن اين رع تب ؟

فصمت اوناس ولمع فى عينيه غشاء رقيق من الدموع ثم قال فى حشرجة :

ـ رع تب .. لقد ذهب الى الآلهة .. انه الآن مع اوزيريس وامنتى ورع ... انه فى قرص الشمس يبزغ علينا من السماء !

وهبت نسمة قوية فهزت اشجار الجميز الضخمة ، واسقطت عليهما اوراقها الصفراء الباهتة .. وعلا الوجوم وجه سنفرو وهو يحملق فى المدينة الصاخبة اللاهية وينظر الى عذراء جميلة تجلس وحدها الى جوار المعبد ، وقد وضعت فى عنقها عقدا من ازهار اللوتس وقال فى صوت خفيض :

ـ هل اخبرت توبا ؟

ـ نعم اخبرتها

ـ وماذا قالت ؟

ـ اشاحت بوجهها ونظرت الى الشمس ولم تتكلم

ـ المسكينة !

ـ لقد كان رع تب يقاتل الى جانبى وكان كلما عبا قوسه وشدها هتف بين شفتيه توبا .. توبا واطلق سهمه فمضى كالشهاب واستقر فى صدر غريمه .. كان يقاتل بجزراته وسيفه وقوسه كمجنون وكان الثوار يحطون علينا بكميات هائلة فور وسهم فلا اسهل كالنمل . وكان كل فرد منا يحارب عشرة من هؤلاء الزنوج الشداد ، وكانت الابواق والطبول تدوى فى اذنى كالرعد ، والسهام والدبابيس والتروس والدروع والخود والرماح تلمع فى غبار المعركة كسنا البرق . ومقاليعنا تتراقص فى الهواء وتلقى على الاعداء وابلا من الموت ... وفجأة رأيت صفا من الاعداء يتقدم متماسكا ككتلة من الحديد يحميه وابل من السهام ويشق قلب جيشنا ويمزق صفوفنا بنصال الرماح .. واذا باخى يقفز من جانبى كالليث ليضع جسده بين هؤلاء العتاة وبين العلم الذى كان يتأرجح فى الوسط فى بركة من الدماء !

ـ باركته الآلهة

ـ واذا به ينقض على القائد البربرى فيغمد خنجره فى صدره حتى المقبض . والسهام المسمومة تتسابق الى جسده وتمزق على لحمه العارى ... ثم اذا به يسقط وهو يتلوى على الارض . ويحتفن بيديه المرتجفتين حفنة من طين الارض التى احبها وعبدها ويسلم الروح وهو يقبلها بشفتيه !

فانطلقت الدموع من عينى سنفرو وتشاح بوجهه الى ناحية المعبد حيث تشرق الشمس وغمغم !

ـ لك مجد الآلهة ياأخى .. تحية لك فى جنة الخلد .. تحية لك فى وادى الشمس والنور والنعيم الدائم

وتعالت فى هذه اللحظة تراتيل الكاهن الاكبر « نيسوت » كاهن معبد بتاح يرتل بصوته الشجى من كتاب الموتى

تحية لك انت يا بنت الآلهة

تحية لك أنت يامن تشرقين فى السماء فتخلقين النهار

ايها الكوكب الطافى على بحر الفضاء

يامهد النور والحياة والخلود

اليك ارفع يدى دائما يامن تتربعين فى مجدك الابدى على عرش الوجود !

م . م .

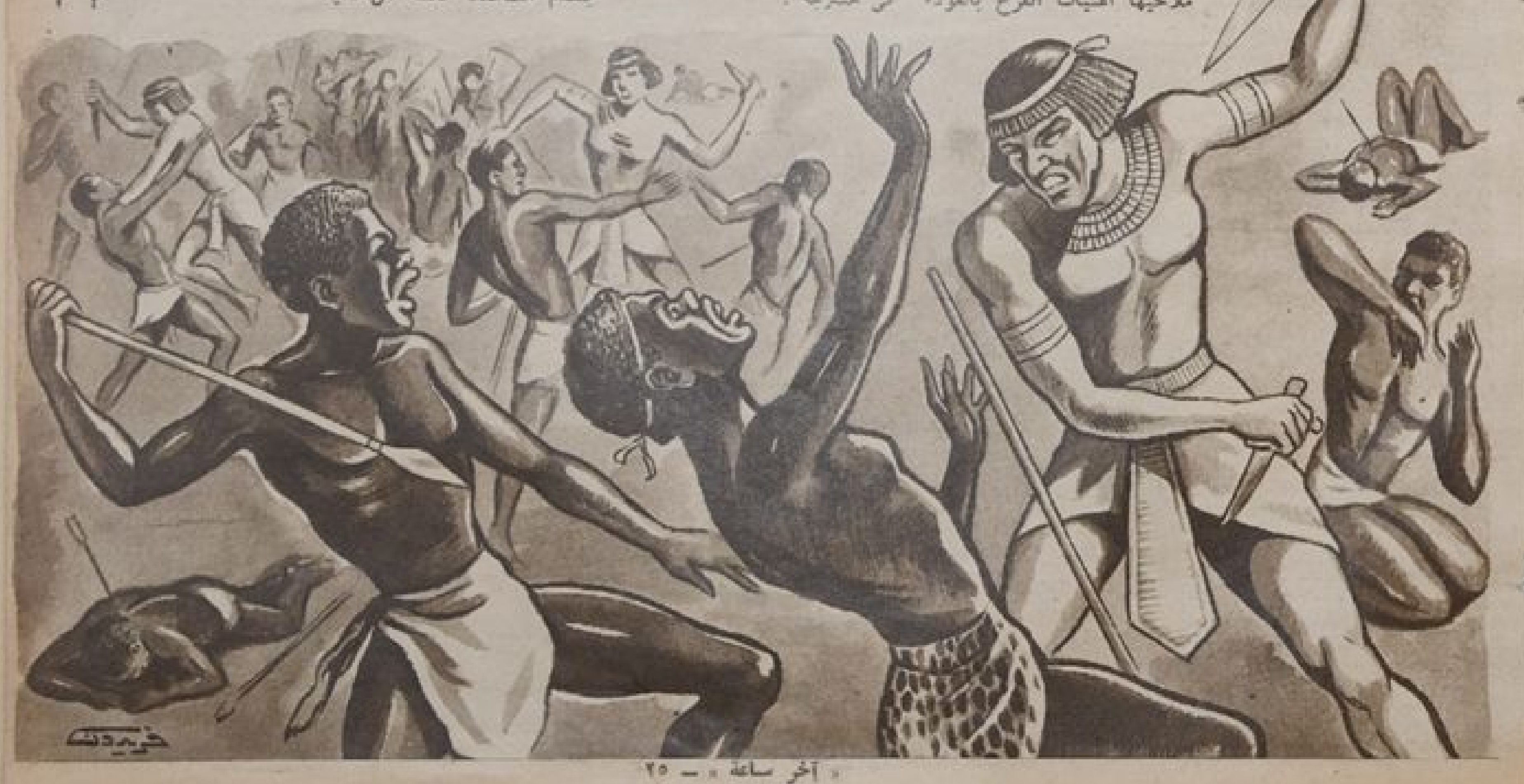

اضرب .. اضرب بشدة !

شاهد سمو الامير عبد الاله اثناء زيارته الاخيرة للجبهة العراقية كناسا عراقيا معمرا .. ويرى سموه وهو يتواضع معه في الحديث ..

سمو الوصي على عرش العراق يدرس الموقف الحربي على ضوء الحوادث الاخيرة .. على خريطة القائد العام في احد المعسكرات ..

مفاجأة :

كان ذلك حوالي الساعة العاشرة من يوم ١٨ مايو عندما شاهد قائد الجيش السوري العقيد (ع . .) من خلال نظارته المكبرة سيارة كبيرة من نوع الجيب ترتقي الجبال الى جنوب الجبهة السورية ..

كانت السيارة تعدو مسرعة .. وتنحدر وراء المرتفعات والاكمة وكأنها تخشى ان تسقط بين ايدي الاعداء .. وكانت تسلك في طريقها عدة ممرات ضيقة .. لا يعرفها الا خبير باراضي فلسطين

وقال احد اركان حرب الجيش السوري :

ـ عدة سيارة صهيونية بلا شك .. ضلت الطريق !

وقال العقيد :

ـ لا تطلقوا عليها النيران ... انتظروا قليلا حتى تفاجئها ، وضعوها تحت مرمى مدافع الميدان .. يجب ان نقبض على من فيها احياء !! مهما كلفنا ذلك

وامر القائد فصيلة صغيرة بان تتقدم الى الامام

وفجأة وقفت السيارة ..

وسمعت اصوات مدافع ثقيلة تهز المكان .. ودوت قنبلة ... ثم قنبلة اخرى واستدارت النظارات المكبرة الى السهل المنبسط الفسيح الذي تقبع فيه عشرات المستعمرات كمشاسادا وشارهاجولون ، وجانابيا وغيرها وشوهدت النيران تندلع بشدة من احدى هذه المستعمرات واستأنفت السيارة .. العدو .. كانت تقصد مقر القيادة السورية !!

وعلى بعد كيلو مترات محدودة وقفت السيارة مرة اخرى ... وخرج منها ضابط .. تقدم الى الامام على قدميه !!

كان ضابطا عراقيا برتبة (رئيس) يوزباشي

وكان هذا هو بدء اتصال جناح الجيش السوري الايسر بجناح الجيش العراقي الايمن في جبهة سمخ !!

وتقدم الضابط العراقي وقال :

ـ لقد تلقت القيادة العراقية رسالتكم اللاسلكية

ونظر القائد الى هيئة اركان حربه بدهشة وقال :

ـ هل ارسلتم رسالة الى الجيش العراقي !

فقال ضابط اللاسلكي :

ـ لا ...

ودهش الضابط العراقي وقال :

ـ ولكن هذا هو نص الرسالة اللاسلكية :

ـ لا تضربوا ... ان قنابلكم تصيب جناحنا الايسر !!

وابتسم القائد السوري ...

فقد عرف ان الرسالة اللاسلكية لم تكن الا خدعة صهيونية ..

وفي المساء اذاع راديو اسرائيل تعليقا جاء فيه :

ـ ان غرور الجنود العراقيين لا يعادله الا غرور مدافعهم الوحشية التي تهاجم المستعمرات بالاردن !!

* * *

السر :

ولسبب ما عدلت القيادة العراقية خطتها الحربية .. تصمت المدافع واختفت انباء الجيش العراقي من صدر الصحف اليومية .. وبعد عدة ايام ... كان الجيش العراقي يزحف بسرعة فيحتل جنين ويتقدم نحو طولكرم ، ويحاول ان يشطر فلسطين قسمين حتى يعزل المستعمرات الشمالية عن الجنوبية ، في حركة حربية بارعة !

فما سر هذا التحول .. ؟

ان السر يقبع في مستعمرة كوكب الهوى ! وهي اقوى مستعمرة صادفتها المدفعية العراقية وقد استغرق ضربها يومين كاملين !! حتى ان قنابل المدافع العراقية لم تكن تأتي بالنتائج المطلوبة ، ولم يكن هناك سبيل الا اقتحام هذه المستعمرة من الجو !!

وعندما احتل الجيش العراقي المستعمرة .. وجد بين الاوراق المدفونة التي استولى عليها خطة حربية صهيونية جريئة ترمي الى فصل جبهة عمليات الجيش العراقي عن جبهة عمليات شرق الاردن وذلك بشن هجوم على طول حدود شرق الاردن

وكان لابد للجيش العراقي من ان يغير خطته .

وهذا هو سر استماتة جنود الهاجاناه في كوكب الهوى ... والتي كانوا يرمون من ورائها الى حصر قوات الجيش العراقي في هذه المنطقة .. لكي يتسنى لهم الهجوم على جنين ، وطولكرم وغيرهما من المدن العربية

وعندما زار سمو الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق الجبهة العراقية لاول مرة طلب ان يزور مستعمرة كوكب الهوى ..

واشار سموه الى حطام المستعمرة التي ذاقت للجيش العراقي الباسل ثم ابتسم وقال :

ـ اهذا هو « الكوكب » الذي هوى !!

مائة الا ١٢

في اثناء طواف سمو الامير عبد الاله باحد معسكرات الجنود العراقيين في فلسطين لفت نظره كناس عراقي عجوز فتقدم اليه سموه وقال في تواضع :

ـ كيف حالك .. ؟

فدعا له الكناس بطول العمر والبقاء ..

فضحك سموه وقال :

ـ ما هو عمرك ؟

فاجاب الكناس على الفور :

ـ لا ازال امامي يا مولاي اثنا عشرة سنة اخدم فيها وطني ومليكي وبعد ذلك ابلغ المائة !!

سمو الامير عبد الاله يرقب مستعمرة ناتانيا من مكانها بالجبهة بطولكرم .. ويرى الى جانب سموه الجنرال نور الدين باشا

مؤامرة !

قصة العدد

بقلم الدكتور
سعيد عبده

... على مقربة من شاطىء النيل ، ورهط من الضباط التلاميذ يقوم بتمريناته اليومية الصباحية وراء اسوار ثكنة رحبة ، تحت وهج الشمس اللاذعة في ضواحي اسوان ..

كان هذا الرهط نواة المدرسة الحربية الاولى التي انشأهامحمد على باشا الكبير ، لتخريج ضباط مصريين ، يتولون تأليف جيش مصري صميم ..

ان طريق محمد على وهو يؤسس لذلك الملك الكبير الذي انشاه في مصر منذ ان دانت له ولايتها سنة ١٨٠٥ ، لم يكن مفروشا بالورود ...

ولم يكن يومئذ يجلس على عرش ، ولكنه كان يجلس على فوهة بركان ...

فقد كان جيشه التركي المؤلف من مرتزقة الاتراك والارناؤوط ، مفطورا على التمرد والفوضى والعصيان ..

وكان المماليك اصحاب السلطة المسلوبة ، لا يفتأون يبعثرون في طريقه الاشواك بمعونة الانجليز.

وكان الاتراك الذين يحكم باسمهم مصر ينفسون عليه رسوخ قدمه في مصر على غير ارادتهم ، ويتربصون به الدوائر.

وكان الانجليز يدسون له عند الباب العالي ، ويوغرون عليه صدر السلطان ، ويغرونه بتأييد صنيعتهم محمد بك الالفي ، شيخ المماليك ، ليخلص لهم على يده حكم وادي النيل ..

وعلى الرغم من ان زعماء الشعب وعلماء الازهر ، كانوا يؤيدون الوالي الجديد مخلصين ، فان الشعب نفسه لم يكن يدرك بعد ، الدوافع الحقيقية التي تجعل رجلا من الباانيا كمحمد على يسعى للنهوض بوطنهم الذي مزقته الحروب والدسائس والشهوات .

من اجل ذلك كله انشأ محمد على مدرسته الحربية الاولى في اسوان بمنجاة من اعين الرقباء ، وبمعزل من المسرح السياسي المفعم بالاعاصير والانواء ، واسلم قيادتها للكولونل سيف احد ضباط نابليون ، الذي اجتذبته فتنة الشرق فجاء الى مصر ، واسلم ، وتسمى باسم سليمان بك ، وعرف بسليمان بك الفرنساوي عند الناس ..

***

كان محمد على مشفقا من نتائج هذه التجربة في وسط هذا الجو الملبد بالغيوم ...

وكان سليمان الفرنساوي — الذي انعم عليه محمد على بلقب الباشوية فيما بعد — يدرك تمام الادراك ان هؤلاء الشبان ، ذوي امر هذا الجيش النظامي الجديد ، الوجوه النحاسية الجياشة بالقوة والصرامة والشباب ، ماخوذون من احضان آبائهم قسرا ، وانهم ما زالوا حتى اليوم في ريب من الذي يؤلفه محمد على ، لايدركون ايكون حربا لمصر ام عليها ؟ ايكون اداة حقيقية للاستقلال الذي ينشدونه ، أم يكون نيرا جديدا يوضع في عنق وطنهم الذي الهب عنقه حز الاغلال ..

وكان ابراهيم باشا القائد الاعلى لجيش محمد على يتردد على هذا المعسكر السحيق خفية ، ليرى اشبال عرينه المستقبل ، فيقابل من هؤلاء الاشبال بشيء اشبه بالوجوم منه بالحفاوة والتهليل ...

ادرك سليمان باشا هذه العواطف المضطرمة في نفوس تلاميذه ، ورأى امواجها المزبدة تتلاطم في عيونهم البراقة ، وفي حلقاتهم الهامسة في اوقات الفراغ فراح يحدثهم عن مشاريع محمد على ، وعن آماله لمصر ، وعن مصر نفسها ومجدها الغابر التليد ، وامكان بعثها حرة ، قوية ، قهارة ، على ايدي ابنائها من جديد ..

ولكن هذه الاحاديث الطلية الحارة من رجل فرنسي ، عن رجل الباني ، كانت تقابل من هؤلاء الشبان المصريين باذان صماء ، واحيانا بابتسامة استهزاء لم يحاولوا أن يكتموه.

انهم يجودون لمصر بالدماء ولكن هيهات ان يجودوا بقطرة منها للغرباء

واصطدمت حماسة سليمان باشا الفرنساوي وعناده بحماسة اقوى منها وعناد اصلب في قلوب هؤلاء الفراعنة الصغار

ولكن سليمان الفرنساوي لم ييأس ..

لقد كانت ثقته في عراقة الوطنية المصرية في نفوس هؤلاء المصريين الشبان اكبر من ان تزعزعها تلك النظرات المتمردة من طيش وهذه البسمات الساخرة من جهل مطبق بآمال العاهل الجديد لمصر والمصريين ، وهذا الهمس المريب الذي كان يملأ الجو من حوله يمثل صفير العاصفة المقتربة فيقابله بمنتهى الهدوء والثقة والايمان

***

وراحت المؤامرة تبيض وتفرخ بين الضباط التلاميذ في الخفاء .

واخذت العهود والمواثيق تتردد في عنابر النوم وعلى موائد الطعام واصبح اغتيال سليمان الفرنساوي موضعا للهمس بين الشفاه والآذان

وفي ضحى هذا اليوم القائظ من صيف سنة ١٨٢٠ كانت المؤامرة قد بلغت اشدها ، فلم يكد يدق النفير لتمرين على الرماية وضرب النار .. فاصابه اصابة محكمة سليمان الفرنساوي في اعين تلاميذه بنذير شر قريب ..

ولكنه لم يجبن ..

ووقف على مقربة من الهدف وامر اول تلميذ في الصف باطلاق النار .. فاصابه اصابة محكمة

وامر الثاني ففعل كذلك ، وتعددت اصابات الهدف بشكل يدعو للاعجاب ..

ثم امر السادس بالضرب ، فسدد البندقية واطلق النار ..

واحس سليمان باشا بأزيز الرصاصة يكاد يخترق رأسه وشعر بنقط دافئة تتقاطر ببطء على عنقه وادرك بالغريزة ماهناك ولكنه لم يرفع يده الى اذنه ، ولا حاول ان يحقن الدم النازف ، بل لم تطرف عينه ، وحاول بكل جهد تصنع ابتسامة طيبة وضعها على شفتيه ، فجعلت لوجهه الاشقر الجميل تحت جبينه الواسع ، وهالة شعره الاصفر ، منظرا مهيبا لاب حكيم يصفح عن الكرام على هفوات الطيش من بنيه ثم نادى بصوت واضح مهيب يمتزج فيه الحزم بالحنان :

— تكلاوي .. انت لم تحسن اصابة الهدف . انك سهرت بالامس طويلا تستذكر الدروس ؛ اطلق من جديد ، وحاول ان تصيب

ان الامم قد تغفر لبنيها البوا... كل شيء ، الا ان يخطئوا في اصا... الهدف القريب ...

واستدار على عقبه ، حتى وا... تلميذه تماما ، ثم نشر له صدر... كانما يقول له : ان هدفك هنا... فلماذا تخطىء التسديد ..

ورفع التكلاوي بندقيته وا... واصاب الهدف في هذه المر...

واحس سليمان باشا في ... الانتظار والترقب المحيط ب... بقطرات دافئة تسيل على وجن...

لم تكن قطرات من الد... ولكنها كانت عبرات الاب ال... راى بعينه عودة ولده العاق ... السداد والرشاد ...

***

ان هذا الدرس ، خنق المؤا... جنينا ولكنه لم يقتلها ...

نعم ان التكلاوي واكثر زملا... قد قضوا عدة ليال يؤرقه... الخجل والندم وتوبيخ الضـ... ولكن الايام لم تلبث ان شـ... جسم المؤامرة من هذا الجـ... العميق ...

قرأت عن الحرب

ن السلام ؟!

سئل مرة الامبراطور غليوم :
ن السلام ؟
فأجاب : على فوهات المدافع !!

ن الحرب ضرورة ؟

مهما تضاربت الآراء في الحرب
ن الحرب ليست سوى مبادلة
فكار مبادلة دموية بضرب
سيف واطلاق المدفع .. فهي
رورة كسائر اعمال البشر لبقاء
عمران اذ أنها الطريق التي يهتدي
ناس بها الى التمدن .. » فهي
دلة : وان كانت غير جائزة ..
حيوية : وان كانت في الوقت
سه مكروهة ! » ..

الحرية !

جمع الحديث مرة بين ضابطين
حدهما فرنسي والآخر سويسري
ال الضابط الفرنسي متهكما :
ـ انني أعجب لكم معشر
سويسريين .. فانكم لا تقاتلون
من أجل المال .. بينما نحن
قاتل الا من أجل الشرف !
.. فقال له الضابط السويسري
دوء :
ـ لا تدهش يا صاحبي ..
لانا يقاتل من أجل الغرض الذي
قصه !!

يما تصدق ؟!

نابليون رجل الحرب حيث يقول :
« الحرب حادث طبيعي . فاذا
اريد السلم عقدت له معاهدة
خاصة !! » .
أم فولتير .. اذ قال :
« السلم حادث طبيعي . فاذا
اريدت الحرب تقضت لها معاهدة » .

الابطال المنسيون !!

لا شك أن الجنود هم الابطال
المنسيون في أوقات السلم عند
جميع الشعوب .. فعندما رجع
أول فوج من الجنود المسرحين من
ميدان القتال في الحرب الماضية
قابلهم الناس هاتفين :
« هيا ! حيوا الابطال الفاتحين ! »
.. فلما رجع الفوج الثاني ..
قابلهم أهل المدينة قائلين :
« اننا سعيدون برؤيتكم ..
ترجعون سالمين أيها الرفاق ؟ »
ولكن لما رجع الفوج الثالث ..
كان الناس يتململون هامسين :
« لقد بدأ رجوع هؤلاء يسبب
لنا مشاكل معقدة !! » .
.. ألا ترى معي أن نابليون
كان على حق حين قال :
« اذا لاح القلق وبدا شبح
الحرب . فكر الناس في الله والجندي
فاذا زال القلق ونشر السلام
رايته ، نسوا الله وأهانوا
الجندي !! » .

هل الحرب فن ؟ !

يقول بعض الكتاب ان الحرب
فن ، ويقول آخر : انها علم ..
ويبعدها آخرون عن دائرة العلم
والفن ـ وما زال الجدل قائما ـ
ومع هذا فليس هناك كبير
صعوبة في تحديد ذلك اذا عرفنا
ماهو العلم وما هو الفن .. وأيهما
يطبق على الحرب ؟
.. ولكن لما كانت المعرفة بنت
العلم ، ولما كان العمل ابن الفن
.. فكل شيء ـ اذن ـ تكون
الغاية منه العمل يسمى فنا
كفن التصوير وفن الموسيقى ..
وكل شيء تكون الغاية منه المعرفة
يسمى علما : كعلم الجغرافيا
وعلم التاريخ .. ففي الفن تعدل
الاشياء لتلائم غرضا معينا ...
والغرض من الحرب هو الوصول
الى غاية معلومة . ولذلك يقول
الجانب الاكبر من الكتاب ان
الحرب فن .. ولكن هناك أيضا
حقيقة لا جدال فيها وهي أن
الحرب في جملتها ليست فنا
بالمعنى المقصود بالفن اذ أن جزءا
منها فقط هو الذي يندمج تحت
تعريف الفن بينما يندمج الجزء
الاخر تحت تعريف العلم فالجزء
العلمي من الحرب يشمل تنظيم
الجيوش وتسليحها .. أما الجزء
الفني فيشمل ادارة القوات
وقيادتها ـ ولذلك يقول كلاوزفيتز
يجب الا تندمج الحرب في دائرة
نفوذ الفنون أو العلوم بل يجب
ادماجها في دائرة نفوذ الحياة
العامة .. لان الحرب ظاهرة
اجتماعية تؤثر في جميع نواحي
الحياة في الامة وتدعو لاستخدام
جميع موارد الدولة لاستخدامها
عاما » ..
.. ولذلك ليس مستغربا من
بسمارك أن يقول :
« ان العامل الاخير الذي
يحرز النصر أو يسبب الهزيمة
في الحرب الشاملة ليس هو ارادة
الشعب أو كفاءة الجيش .. وانما
طاقته !! »

معارك لا تنتهي

هناك مثل فرنسي يقول :
ليس للعراك ختام عند من
يملك :
امرأة جميلة
أو قصرا على الحدود !
أو حديقة على الطريق !

حين يؤسر الشرفاء !

كل فرد في هذه الحياة
يستطيع أن يحارب مادام يعتقد
أنه الفائز .. حتى الجبان ! ..
ولكن الشجاع حقا هو الذي
يحارب وهو موقن انه الخاسر .
وهذا هو الفرق بين الشجاع
والجبان .. بين الشريف والذليل
أشجع من هذا وذاك : ذلك
الذي يذوق طعم الهزيمة .. دون
أن يبتلعها ! .. ولعل أكبر عزاء
للنفس الشريفة التي تسعى
للخلاص من قيود الاستعباد والتي
تقدم الروح فداء للاوطان تلك
العظات التي تأتي على ألسنة
المحاربين الشرفاء ساعة أن
يضطروا الى القاء السلاح أو
وقت أن تقودهم الظروف السيئة
الى أن يقعوا في الاسر .
.. فحين سجن نابليون في
جزيرة ألبا في آخر أيامه لم
تفارقه ابتسامة الكبرياء .. فأراد
حارسه أن يذيقه دمعة الانكسار
بأن اضطره الى أن يدخل أحد
الامكنة من باب واطيء صغير
حتى يضطر الى الانحناء .. ولكن
نابليون البطل الشجاع لم يفعل
ولم ينحن كسائر الناس بل كسر
ركبتيه وظل منتصب القامة ..
والتفت مبتسما الى حارسه قائلا :
واذا كان لابد من الانحناء ..
فانني لا أحني رأسي !

والامير عبد القادر الجزائري
حين اضطر الى القاء السلاح في
حربه مع الفرنسيين .. خاطب
عدوه قائلا :
ان كسر المدفع سيفي ، فلن
يسكت الباطل حقي !
وسقراط حين خير بين القتل
والعفو اذا هو استمر في تعاليمه
صرخ في وجه من أنبأه بالامر
قائلا :
« يمكنك أن تقتلني ولكنك لا
تستطيع أن تجرحني ! » .

ملازم : حسن حافظ فهمي

وعاد الهمس يتردد بين العنابر
دور ...
وعادت المؤامرة تغلي في الظلام
غور ...
ولكن الهمس والتآمر . في
ه المرة كانا في دائرة أضيق .
، نطاق أصغر ...
وجاء اليوم الذي اتفق فيه
تآمرون على اغتيال الفرنسي
ريب ...
وكان الدرس في هذه المرة
، الشيش
ولم يكد سليمان الفرنساوي
ى الامر بالبدء في النزال حتى
جد أكثر من ستين سنانا
مدودة الى صدره ...
وكانت مفاجأة للتكلاوي
ملائه الذين مست قلوبهم
جاعة قائدهم وتسامحه
ريم ...
فسلوا هم الآخرون سيوفهم ،
وقفوا دونه صفا متهيئين
تال ...
ونظر سليمان باشا الى هؤلاء
ؤلاء نظرته الابوية الباسمة ،
غرس سيفه في الارض ،
تكأ عليه بكلتا يديه . وقال
صوته الذي اختلط فيه العزم
حنان :
ـ لا ... لا ... ليس هكذا
.. ان جنود مصر ينبغي الا
نسوا ايديهم بدم الغدر والقيلة
لا يحارب بعضهم بعضا على
فلاق .. وان اردتم قتلي فحبا
كرامة ... بارزوني واحدا
حدا ، فان قتلتموني قتلتموني
معركة شريفة ، والا كان عليكم
، تنتظروا حتى تبسط ايديكم
ماما على مقابض السيوف
وحدثت ضجة فامر سليمان
باشا حماته ان يغمدوا سيوفهم
ويرجعوا الى الوراء ، ثم التفت
الى مهاجميه ونادى :
ـ صالح .. تعال انت .. انك
من خير زملائك في الشيش
وتلفت المهاجمون بعضهم الى
بعض ، وعبرت نظراتهم المحرجة
من الشعور الذي طاف بنفوسهم
أن من الجبن النكول عن هذه
الدعوة الكريمة الى القتال الشريف
وأغمدت السيوف ، وبرز
صالح من الصف ، متهيئا للنضال
وأخذ سليمان باشا كلما تمكن
من خصمه ، يلفته الى موضع الخطأ
حتى اذا أطار السيف من يده
بعد عدة دقائق ، ضحك له ضحكته
الأبوية ، ثم صافحه ، وقال له :
ـ لم يزل أمامك ثلاثة أشهر
ونكس صالح رأسه ، ومضى
الى موقعه من الصف ...
وأخذ مكانه البحراوي ، وكان
زعيم المؤامرة ، وكان شرر الغضب
يتوثب توثبا من عينيه ، فوقف
وجها لوجه امام استاذه الذي
دعاه للبدء بالهجوم ...
وانتشر السكون على الحلبة ،
لا يقطعه الا صليل السيفين
يتقارعان ...
واحس سليمان الفرنساوي
أنه في هذه المرة أمام خصم عنيد
... وراح يحاوره ويداوره بكل
ماأوتي في المسابقة من فن ومران
ولكنه كلما فتح له بابا في
النزال سده ، وتعلقت قلوب
الشهود جميعا بعيونهم ، وخرج
الامر عن مؤامرة اغتيال غادر
الى حلبة نضال شريف ...
وطعن البحراوي خصمه طعنة
توقاها سليمان باشا بسيفه ،
فبترت نصفه وأطارته في الهواء ،
واندفعت من أفواه التلاميذ جميعا
صيحة اشفاق ...
ولكن سليمان باشا لم يستسلم
وأخذ يدافع بجذع سيفه عن نفسه
دفاع الابطال ...
وقد استطاع أن يرد هجمات
خصمه ولكن الى حين ... فقد
استولى عليه التعب في النهاية
وتصبب جسده بالعرق ، ثم
أحس بأنفاسه تضيق من طول
الكر والفر والنزال ، ولكن عينيه
بقيت وحدها تبرق اعجابا
باستبسال هذا التلميذ العنيد .
ثم رمى بقية السيف من يده
فجأة ، وكشف صدره لخصمه
وأشار الى القلب :
ـ اضرب هنا .. ان زرعي لم
يخب ، وسأموت سعيدا بهذا
الحصاد ! !

* * *

ولكن البحراوي لم يضرب . ..
لقد رمى السيف من يده
واندفع باكيا ، الى حضن استاذه
الشجاع
واذا دموع التلاميذ تسابق
هتافهم في غسل الاوضار التي
سممت نفوسهم ظلما نحو هذا
الأب العظيم ..
وفي اليوم التالي زار ابراهيم
باشا المعسكر ، ولاول مرة قابل
التلاميذ الضباط قائدهم الى
النصر في المستقبل بهتافات حارة
صادرة من القلوب ..
وبعد ثلاث سنوات كان ابراهيم
باشا يقتحم بهؤلاء الاشبال
البواسل جبال الاناضول ،
وسهول الخليج الفارسي ، ويدق
أبواب الاستانة ، ويصيب رأس
أوروبا يومئذ بالدوار !

الحرب على
المايوهات !
شكت استر
وليامز من اصرار
الشركة
السينمائية
التي تعمل بها
على ظهورها في
كل فيلم بمايوه
... وهي ترغب
في ان تظهر في
افلامها القادمة
بدون مايوه ...
أي بفستان طبعا!

مقاعد الحديقة ٠٠٠ تشكو لرئيس النادى قلة الزوار

مدفع جاء من السودان ٠٠ ليزين مدخل النادى فى مصر

الجيش فى ميدان السلام

٠٠ كان مقرا للسردار ٠٠ فلما انتهى عهد السردارية جعل منه سفنكس باشا منزلا بصفته مفتشا عاما للجيش ٠٠٠ ثم ذهب سفنكس وترك مقره فاحتله ضباط الجيش المصرى ٠ وجعلوا منه ناديا لهم

مع النيل ٠٠ الى الزمالك

٠٠ سرت فكرة هذا النادى مع مياه النيل من الخرطوم الى القاهرة ٠٠ واستقرت فى الزمالك ٠٠ ومنذ ذلك الحين بدأ الاتحاد المصرى الانجليزى يحارب النادى واعضاءه ٠ فقد كان يطمع فى ان يستولى على مبانيه ويجعلها جزءا من نادى الاتحاد ٠٠ ثم ذهب الاتحاد الانجليزى هو الآخر ٠٠٠ وانتصر نادى الضباط فاحتل البنايتين معا ! ٠

تعال معى ٠٠

تعال معى الى النادى ٠٠٠ هذان المدفعان امام الباب ٠٠ جاءا من السودان ٠٠٠ كانا من بين المدافع التى استعملها الجيش المصرى هناك ٠٠٠ نوع يحمل على ظهور الجمال ٠٠ لقد انقلبا ليتمشيا مع روح السلام فى النادى فاصبحا للزينة !

ونادى الضباط ٠٠ متحف حربى فيه كل ما يذكر ضباط الجيش الحديث بمجد الجيش القديم ٠٠

ان جدران المدخل موشاة كلها بصور جند الجيش على مر العصور ٠٠ من محمد على الى فاروق

تعال نوقع باسمينا فى دفتر الزيارات ٠٠ ثم ادخل معى الى الصالون الكبير ٠ ان كل ما فيه فخم وجميل ٠٠٠ اثاثه وتماثيله وصوره ٠٠ وهذه الساعة هى هدية سلاح الطيران ٠٠ ساعة فى طائرة صنعت فى مصر ٠٠ وقد وضعت فوقها لوحة : الله الملك الوطن

وهذه هى قاعة الطعام ٠٠٠ لقد شهدت عشاء الملك مع جميع ضباط جيشه ٠ يوم ٤ فبراير الماضى ٠٠ اول ٤ فبراير بعد الجلاء !

وهذا هو البوفيه ٠٠ انه يقدم للضباط كل شئ وتحاسب ادارة النادى القائمين بامره اذا ظهر ربح فى ميزانيته آخر العام ٠٠

والمكتبة ٠ ثم الصالون الصغير صالون الملك ٠٠ ابسط صالونات النادى ٠٠٠ فى صدره مقعد عليه شريط من القماش لا يرفع الا عند حضور القائد الاعلى !

تسعيرة ٠٠

ان الاشتراك فى النادى اجبارى بالنسبة الى جميع الضباط تخصم قيمة الاشتراك من مرتباتهم اول كل شهر ٠

يدفع الملازم عشرة قروش واليوزباشى ١٥ قرشا ويدفع كل من الصاغ والبكباشى عشرين قرشا ٠٠٠ ويدفع القائمقام ثلاثين قرشا ٠٠ والاميرالاى اربعين قرشا ٠٠ ويدفع كل من اللواء والفريق نصف جنيه !

وللمحاربين القدماء حق الاشتراك فى النادى ومن بين هؤلاء صاحب السمو الملكى الامير محمد على فقد كان فريقا فى الجيش !

ان صالونات النادى وحديقته الصيفية كلها شاغرة ٠٠٠ والمقاعد تشكو لرئيس النادى من قلة الزوار فيضحك الرئيس ويقول : ان الضباط اليوم فى مهمة اكبر !

مدخل النادى ٠٠ متحف لجنود الجيش على مر العصور

مقعد الملك ٠٠ فى صالون الملك ٠

الصالون الكبير ٠ ٠ يزينه « الله ٠ الملك ٠ الوطن »

الشهداء لا يموتون !

تنطوى الارض المقدسة في حنان على جثث مئات من الشهداء الذين سقطوا في معركة المجد والشرف والكرامة ...

وكان استشهاد كل منهم في ميدان القتال أسطورة من أساطير الشجاعة والايمان بقداسة الوطن .. ولسوف تمر الاحقاب والآباد . . . وتلتفت الاجيال الى الفترات العصيبة التى استشهدوا فيها وتقول :

- يرحمهم الله .. كانت تلك أعظم لحظات حياتهم ... وأعظم لحظات حياتنا .. !

أسطورة هادئة

ولقد تلقى الناس فى الوطن نعى عشرات من أبنائهم في الميدان ... فان أسطورة الشجاعة في الميدان يختمها خطاب صغير من وزارة الدفاع الى اسرة الشهيد تعلن لها فيه نبأ الاستشهاد .

وحينما بدأت الحرب ... أو على الاصح فى نفس اليوم الذى بدأت فيه المعارك بدأ المسئولون في وزارة الحرب يتساءلون .. كيف يبلغون الناس هنا في الوطن نبأ استشهاد أبنائهم واخواتهم في ميدان القتال ..

ووضعت صيغة الخطاب التالى :

وتستيقظ أسرة ذات صباح .. أسرة لها ابن محارب في ميدان القتال واذا هناك خطاب من وزارة الدفاع نصه كما يلى :

حضرة ...

يؤسفنا أن ورد لنا من ميدان الاستشهاد بفلسطين

ان حضرة ...

من ...

قد استشهد في ميدان التضحية والشرف يوم ...

فى منطقة ...

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة قائدنا الاعلى بتكليف وزير الدفاع الوطنى ليعرب لكم أسفه وعظيم عطفه مشفوعا بتعزية جلالته وتعزية الجيش على هذا المصاب الذى يخفف من وقعه أن اسم الشهيد سيظل خالدا فى قائمة المجد وسجل الشرف فى سبيل وطننا العزيز

وهكذا تعلن فى الوطن بهدوء مدى الاساطير الخالدة

ولكن ميدان القتال لا يشهد هذ الاسطورة بهذا الهدوء وان كانت نهاية الاسطورة فيه تشابه فى هدوئها ما يحدث فى الوطن .

بعد انتهاء المعارك عادة يدفن الشهداء على ربى عالية يغطيها الزهر والشجر وفوق كل شهيد توضع قطعة من الخشب ترشد الى مكانه ويسجل عليها اسمه ويوم استشهاده ... هذه هى نهاية الاسطورة فى الميدان أما بدايتها فشىء مختلف تماما ...

ان خطاب وزارة الدفاع الهادىء الرصين ... وقطعة الخشب المغروسة فى سكون فوق الارض المقدسة على موضع شهيدنا .. ليسا كل القصة ولكنها الهدوء الذى يعقب العاصفة ... أما العاصفة نفسها فهى القصة ... وهى الاسطورة التى لا يبلى خلودها .. !

وما أكثر الذين تسلمت اسرهم فى الوطن هذا الخطاب وارتفعت على مقابرهم هذه القطعة من الخشب ، ومع ذلك يبدو هذا الهدوء غير معقول بالنسبة للساعات الاخيرة فى حياتهم .. الساعات التى كتبوا فيها بدمائهم .. قصة أساطيرهم ...

قرب « دير سنيد » مثلا ثلاث مقابر تتعانق اليوم أخشابها وتهتز فوقها الاغصان وتتساقط الازهار أمام دفعات الريح الهادئة .. والمقابر الثلاث كل منها يحمل اسما ... الاسم الاول صاحبه برتبة يوزباشى ، والاسم الثانى صاحبه برتبة ملازم ... ويبدو من تشابه الاسمين أن بينهما صلة قرابة وثيقة فان اسم العائلة واحد وهذا صحيح فقد كانا ابنى عم .. أما الثالث فقد كان برتبة جاويش .. وبرغم فوارق الرتب وفوارق الظروف فقد ناموا جميعا نومتهم الابدية متجاورين .. فى جلال الهدوء الخالد الذى يعقب العاصفة الكبرى ...

أما العاصفة الكبرى فبدأت فى معركة دير سنيد

تقدمت الى الخط الاول فرقتان ... فرقة يقودها يوزباشى والفرقة الثانية يقودها ابن عمه ملازم اول ..

وبينما كانت الفرقتان تتقدمان الى خط النار تقابلا ولم يكن احدهما قد رأى زميله منذ بدأت الحرب ...

وابتسما والقذائف حولهما ودانات المدافع الملتهبة تتطاحن فى الجو

الجند والقائد

ومرت ساعات رهيبة ... المدافع الثقيلة لرتسكت والمدافع الرشاشة تفتح فوهاتها على آخر ما تستطيع ، والفرقتان المتقدمتان من المشاة تسجلان بالنار والبارود امجد صفحة من تاريخ مصر .. وكانت مهمتهما أن تواجها العدو وتتحملا وحدهما قوة الصدمة ، ثم تندفع وراءهما القوات الرئيسية ...

وفى منتصف الليل التقيا فى الخط وزحف الملازم نحو اليوزباشى يتفقان على أمر من امور المعركة .. وحينما وصل الملازم الى المكان الذى انبطح فيه اليوزباشى يصدر أوامره لجنوده من وراء الساتر همس فى أذنه :

- اسمع ... انى أصبت !

ولكن لا تقل كلمة ولا تقم باشارة تدل على انك تعرف اصابتى حتى لا تتأثر روح الجنود ...

والتفت يكمل اصدار أوامره .. وابن عمه ينظر اليه فى جزع ويشاركه فى اصدار الاوامر لفرقته ولفرقة ابن عمه .. وعند الفجر زحفت مجموعة الجيش الرئيسية كالعاصفة نحو المستعمرة ...

وكانت فصائل العدو لا تزال مشتبكة مع الفرقتين المتقدمتين .. وبجاة أصيب الملازم أيضا .. والتفت ابن عمه اليوزباشى الجريح اليه يقول له :

- هل أصبت ؟

وهمس فى أذنه :

- هس ... لا يجب أن يعرف الجنود !

وكان هذا آخر ما قاله فقد التفت اليه ابن عمه الجريح وعرف أن كل شىء قد انتهى .. ونظر اليوزباشى الجريح فى ساعته .. وعرف أن مهمة فرقته الباسلة قد انتهت وأن وحدة الجيش الرئيسية قد تمكنت من السيطرة على الموقف تماما ونادى جاويش فرقته ...

ونظر الى الجاويش وتأمل ملامحه فى هدوء :

- أنت جريح ياشاويش !

البطل الثالث

وتحسس الجاويش ظهره . وقال : دى اصابة بسيطة يا افندم !

ولا يعرف أحد ماذا دار بعد ذلك فقد قام العدو فى ضوء الصباح بهجوم مضاد يائس ختم به مقاومته .. وبينما الجنود فى الصباح يفتشون ساحة المعركة عثروا على ختام القصة .

فى أحد الخنادق الصغيرة فى ساحة القتال كان الجاويش مستندا الى جدار الخندق يحمل جثة ضابط يوزباشى فوق كتفه وكانت يده الأخرى تمسك بضابط برتبة الملازم الاول يبدو أنه كان يحمله هو الآخر ... وكان الجاويش نفسه قد فارق الحياة .. بتأثير الدماء الكثيرة التى نزفت منه .. وكان الوضع الذى وجدت عليه جثث الشهداء الثلاثة يزيح الستر عن الدقائق الاخيرة فى حياتهم ...

استشهد الملازم الاول .. ثم قام العدو بهجومه اليائس وأصيب اليوزباشى الجريح مرة أخرى .. ثم حاول الجاويش أن يحمل ضابطه وابن عمه الى خندق يحتمون فيه الى أن تصل مجموعة الجيش الرئيسية أثناء مطاردتها لشراذم العدو الهاربة .. ووصل الجاويش أخيرا الى الخندق .. وقبع واقفا فيه وعلى احدى كتفيه الملازم الاول الذى استشهد بالفعل وعلى الكتف الاخرى ضابطه اليوزباشى يلفظ انفاسه الاخيرة ... ووقف الجاويش وهما على كتفيه فى حالة لا يستطيع أحد أن يصفها ولا أن يتخيل ماذا كان شعور الجاويش بها لابد انه كان خلالها قريبا جدا من السماء ... فقد كان دمه ينزف من جرحه أيضا .. وفى دقائق كان اليوزباشى قد انتهى .. وكان الجاويش لايزال ينزف وهو يحمل حمله العزيز ... وعندما اكتشف الثلاثة كان الجاويش قد نزف دمه .. !

وتلقت اسرات الثلاثة ... ثلاثة خطابات رصينة هادئة من وزارة الدفاع .. ووضع المحاربون فى الميدان فوق مقابرهم ثلاث قطع من الخشب وسار الزحف فى طريقه ...

ولقد سجلت شهادة من العدو ابدى ضباط « الهاجاناه » فيها ذهولهم من الروح التى يحارب بها ضباط جيش مصر ...

ولقد قال واحد منهم برتبة كبيرة وهو من الذين حاربوا من قبل فى معارك روسيا انه دهش للاعمال التى قام بها اليوزباشى فؤاد نصر هندى .

وقد حدث أن ذهبت بعثة من الجنود والضباط لتسلم جثث شهدائنا فى منطقة العدو فقال قائد «الهاجاناه» : ان لدينا جثة ضابط أظن أن من حق جيشكم أن يفخر به ... لقد كان يتقدم بنفسه لنسف الدشم فى شجاعة جعلتنى أذهل وأنا أراقبه من بعيد حتى لمحه بعض قناصتنا فاطلقوا النار عليه ...

وتسلمت أسرة فؤاد فى اليوم التالى نفس الخطاب وفى ميدان القتال غرست فوق قبره قطعتان متعانقتان من الخشب على شكل الصليب

وتقدم الزحف ...

صف من مقابر الشهداء الذين تنطوى الارض المقدسة على اجسادهم الطاهرة فى رفق وحنان

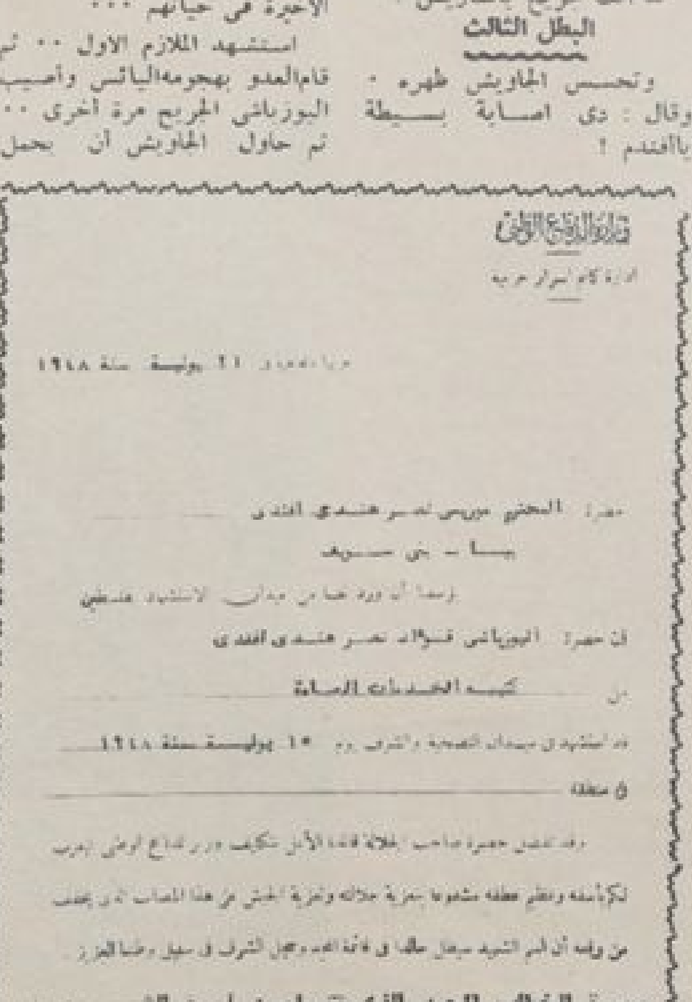

وزارة الدفاع الوطني

... 11 يولية سنة 1948

حضرة المحترم ... نصر هندي افندي

ببا - بني سويف

يؤسفنا أن ورد لنا من ميدان الاستشهاد بفلسطين

أن حضرة اليوزباشي فؤاد نصر هندي افندي

من كتيبة الخدمات العامة

قد استشهد في ميدان التضحية والشرف يوم 10 يولية سنة 1948

في منطقة

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة قائدنا الأعلى بتكليف وزير الدفاع الوطني ليعرب لكم أسفه وعظيم عطفه مشفوعا بتعزية جلالته وتعزية الجيش عن هذا المصاب الذي يخفف من وقعه أن اسم الشهيد سيظل خالدا في قائمة المجد وسجل الشرف في سبيل وطننا العزيز

صورة الخطاب المجيد الذى تتسلمه اسرة الشهيد فى القاهرة اخطارا باسطورة من اروع اساطير البطولة

الهدية التي ترسلها إلى
أصدقائك فى الميدان
فوشيه
الحرباء أو الحمراء
كان سلطان فوشيه على الناس
أعظم من سلطان "نابليون" نفسه!
بلزاك
الثمن
٣٠ مليم
زوجات
كتاب ينفع الفتيات
قبل أن يصرن زوجات
الثمن
٢٥ مليم
الغيث من الماضي
دستور جديد للفتاة المصرية
الثمن
٢٠ مليم
مؤلفات أحمد الصاوى محمد
مدرسة العبقرية
التلميذة الخالدة : جيالتشام كورى
فوشيه : السياسى الاعظم البوليس الاعظم
شالى : او ليور فى جنة الحب
بيرون : او دون جوان
بلزاك : القصصى الاعظم
عرش وقلب : لويس الرابع عشر
هاينى : حياة العذاب والابداع
مدرسة المجتمع
زوجات
الغيث من الماضى
أنا الشرق
غانيات
العاصية
شباب الفولجا
حياة قلب
الزوجة العذراء
جرائم شرقية وغربية
رجال ونساء (١)
رجال ونساء (٢)
المرأة لعبتها الرجل
مدينة الشيطان لعبتة المرأة
مدرسة الحرب والسياسة
ماساة فرنسا
أسرار انهيار اوربا
الرقص على البارود
الوحش الاصفر والدب الاحمر
الطابور الاول
نسيج الشباب
باريس
ما قل ودل (١)
ما قل ودل (٢)
طرطوف
تاييس
الزنبقة الحمراء
فى الحياة والحب
الفرودت
تحت الطبع
شباب هذا الجيل
(١) كفاح الشباب (٢) كأس الشباب
(٣) زواج الشباب
الناشر
دار المعارف بمصر

ليلة في السجن..

مع جنود الألمان

كانت الابتسامة تشيع في وجه ...يل نيابة الصحافة وهو يهز يدى ...دعا بعد ما انتهيت من الادلاء ...قوالي في تهمة صحفية استدعاني التحقيق فيها وكان ذلك في ...أئل الصيف الماضي

ولم اكد اغادر حجرته مطمئنا ...ني توجت بكاتب النيابة ...ول لي :

— لسمح تطلع معايا فوق !

وسألته عن السبب ، وقبل أن ...يب كنت قد قرات في أوراق ...حقيق التي يحملها امر من ...يل النيابة الشوش الوجه ، ...قاء القبض على شخصي اربعة ...م تحت التحقيق ... التحقيق ...ى انتهى وحفظ ولم يفتح بعد ...ك الى اليوم !

❋ ❋ ❋

وقال لي عسكري البوليس ...ى رافقنى الى سجن الاجانب : ...ا لريد شيئا قبل أن تدخل ...سجن ؟

فقلت له انني اتصلت ببيتي ...سوف يرسلون لي ملابس النوم .

وعاد العسكري وسألني مرة ...رى : الا تريد أن تتناول غداء ...اى محل تشاء قبل أن تذهب ...السجن ؟

وكانت كلمة السجن تنطلق من ...رجل البوليس فتهزني هزا ...نيفا وتجعلني اتصور هذا المكان ...جهول كانه الموت .. فالسجن ...الموت كلاهما لم اكن قد رأيته ...بد ولم اكن استطيع ان افضل ...نهما او اقول ايهما ارحم من ...خر !!

وقادني الحارس الامين الى ...طعم معروف

وجلسنا نتناول الطعام ، وكنت ...حالة نفسية سيئة ... حالة ...سان خرج من بيته في الصباح ...قدر ان يذهب الى اى مكان الا ...ى السجن .

ورحت ازدرد الطعام وكانني ...تلع قطعا من السم الزعاف . ...كان حارسي حرسه الله ياكل ...نهم بالغ وكانه ياكل لآخر مرة في ...حياته !

وانتهينا من الغداء وحملنا ...تاكسى الى سجن الاجانب

وتمت اجراءات الدخول ، وصعدت الى الحجرة التى خصصوها للضيف الجديد !

ولم اكد اخلع ملابسي بعد ان حوتني جدران العالم المجهول ، حتى شعرت بالراحة والطمانينة والتحرر من مسئولية العيش والحياة .

حجرة فيها سرير ومائدة وكرسي وشباك يطل على الطريق ... وطعام كامل نظيف يصل اليك في المواعيد المناسبة على حساب الدولة او على حسابك ان اردت . . وانسان مستريح الضمير لم يقتل ، ولم يسرق ، ولكنه كتب ما اعتقد انه صحيح !

وغمرتني سعادة تامة لم يكن ينغصها غير ذكرى ابتسامة وكيل النيابة وهو يصافحني مودعا بحرارة ومحبة !

❋ ❋ ❋

وكان باب حجرتي مفتوحا حين سمعت نقرا مهذبا اخرجني من تفكيري

والتفت ورائي واذا بشاب فارع الطول يضرب كعب حذائه بالآخر رافعا يده بتحية عسكرية

وسألني الشاب بلهجة انجليزية ضعيفة : هل جئت الآن فقط ؟

قلت : نعم

قال : انا اسير الماني قبضوا على مع اثنين من زملائي بعد ان هربنا من معسكر الاسرى محاولين العودة الى المانيا .. وانت ما الذي جاء بك الى السجن ؟

واجبته باقتضاب ..

وعاد الشاب يتحدث عن نفسه ، فقال لي ان هذه هى المرة الثالثة التي يحاول فيها الهرب ثم يقبض عليه .. وانه سيظل يحاول الهرب حتى يتمكن من العودة الى ارض الوطن

قلت له : هل تظن ان الحياة الآن في المانيا خير منها في معسكر الاسرى ؟

وانسابت الدموع من عين الاسير الالماني وملامحه الصارمة الجامدة لم تتغير وقال : انني اريد ان اعود اليوم الى وطني ولو كان جحيما ..

ودخل زميلاه الآخران وراح احدهما يسألني في دهشة قائلا : كيف تظل سجناء حرب وقد انتهت الحرب ؟!

وفي تلك اللحظة مر اسير الماني آخر — وهكذا ظننته فابتسم وحياني ، ورددت التحية ، ولكني لاحظت على وجوههم عدم الارتياح له او عدم الرغبة في رؤيته

وقال احدهم : انه ليس المانيا كما تظن ؛ بل انه من النمسا ، وكان يعمل جاسوسا في صفوفنا لحساب الانجليز ، فلما انتهت الحرب واستنفدوا اغراضه ركلوه باقدامهم ووضعوه معنا في معسكر الاسرى ، وعاملوه معاملة الكلب الاجرب !

وقدمت اليهم علبة سجايري مرة بعد مرة ولاحظت انهم يدخنون بنهم وخطر لي ان اشترى لهم سجاير من التي يفضلونها فسألتهم عن السجاير التي يفضلونها ، فقالوا السجاير الالماني !

قلت لهم : ولكن ليس في مصر سجاير المانية .

فقال احدهم : نفضل السجاير المصرية !!

واشتريت ثلاث علب من السجاير المصرية وقدمتها لهم فقبلوها بعدما الححت عليهم

وخرج الثلاثة ورؤوسهم شامخة الى السماء .. خرجوا بعد ان ضرب كل منهم كعب حذائه بالآخر رافعا يده بالتحية !!

ان الذل الذى يحمله هؤلاء الجنود المهزومون يحنى ثقله هامات الجبال ، ولكن الجنس الالماني المؤمن بحقه في الحياة يشمخ بانفه في الهزيمة والنصر على حد سواء

❋ ❋ ❋

وفي صباح اليوم التالي جاءني احدهم في غرفتي فضرب كعب حذائه بالآخر رافعا يده بالتحية وقال في لهجة جدية :

— انى موفد من قبل صديقي فلان وفلان لان لنا مطلبا عندك نرجو ان تحققه

وخيل لي في اول الامر انهم يطلبون مبلغا كبيرا من المال او شيئا آخر لايمكنني تحقيقه فقلت له : اذا استطعت ان اؤدى لكم اى خدمة فلن اتوانى عن ادائها

ومضى الشاب في حديثه يقول

— اننا نطلب منك ان تحتفظ لنا باعقاب سجائرك فلا تسمح لاحد سوانا بالاستيلاء عليها

قلت له : سأشترى لكم سجائر ولا داعى لهذه الاعقاب

وهز الشاب راسه رافضا عرضى بإباء وشمم وقال :

— لن نقبل شيئا غير ماطلبناه .

وراح يجمع اعقاب السجائر من الحجرة ثم رفع يده بالتحية العسكرية ضاربا كعب حذائه بالآخر وانصرف شامخ الراس كامراء الاساطير ..

❋ ❋ ❋

وفي ذلك اليوم جلسنا نحن الاربعة نتحدث عن محاكمات نورمبرج وقلت لهم : ان العمل الوحشى الذى تنكره الانسانية هو قتلكم ثلاثة ملايين من اليهود خنقا بالغاز !

وضحك احدهم وقال : ان البشرية لم تكسب من اعمال هتلر بقدر ماكسبت بهذا العمل . انكم لم تعرفوا اليهود بعد ..

ومر عام وبعض عام على هذا الحديث ... وعرفنا اليهود

مأمون الشناوى

نوادر عن الحرب

سخرية !

كان احد القرويين البلجيكيين يسوق حمارا في احدى القرى وذلك بعد انسحاب قوات الحلفاء من نامور في الحرب الكبرى الماضية .. فالتقى بضابط الماني فاراد الضابط ان يسخر منه .. فقال له :

— ان حمارك جميل . لاشك انك تلقبه البرت !

فاجابه القروى :

— لا ياسيدى . فاني احترم مليكي !

— فهل تقصد اذن ان تلقبه بغليوم ؟!

.. فاجابه البلجيكي بمنتهى الهدوء :

— لا ياسيدى . فاني احترم حمارى .. !!

منطق !

التقى جندى بريطاني كان اسيرا في قبضة الالمان في اوربا بضابط روسي يتقن اللغة الانجليزية ويفتخر بذلك .. وتجاذب الرجلان اطراف الحديث فكان الضابط الروسي يصحح بعض الكلمات التى تردفي حديث الاسير الانجليزى .. فضاق هذا ذرعا بهذه القاطعة المتواصلة وقال مغضبا :

. حسنا . . حسنا . فانا اخطىء لاني اتكلم لغة العمال الانجليز . بينما تتكلم انت لغة الرأسماليين الانجليز ! .

ذكاء !

تقدم احد البحارة الانجليز للامتحان أمام اميرال من انصار العهد القديم . . فاراد أن يعرف مقدار حضور ذهنه وقوة ذاكرته . ففاجأه بالسؤال الآتى :

— كيف جئت الى هنا ؟!

فأجاب : في سيارة

قال الاميرال : وكم كان رقمها ؟ !

قال الشاب : ٣٥٤٨

قال الاميرال : موافق ومقبول .

. . وسمع أحد أصدقاء الاميرال ذلك فقال :

— انه لشاب عجيب في ذكائه .. ولكن من يعلم اذا كان صادقا في الجواب :

فقال الاميرال : ماذا يهم . . كفي دليلا على ذكائه انه أعطاني الرقم الذى خطر بباله دون أن يتردد !!

— قولي لي انت بتحبي واحد تاني ؟
— وحياة شيكاتك عندي انا باحبك انت ؟

الخادمة للعروس — البيه لما لقي حضرتك اتأخرتي في اللبس راح اتجوز واحدة ثانية !

منطقة التجميع للاشغال الحديدية

الأيدى المصرية في اكبر مصنع للسماد

راى عبود باشا عند تأليف شركة السماد ان يحاول صنع معظم معداته فى مصر ، حتى تستفيد الأيدى العاملة فى مصر من هذا المشروع الضخم .

ووزع سعادته عدة عمليات ضخمة على المصانع المصرية فى القاهرة والاسكندرية والسويس ، وبذلك اشترك فى هذا المشروع الضخم آلاف العمال المصريين .

وقد ضربت هذه المصانع ارقاما قياسية فى سرعة الانتاج واستطاعت ان تؤيد ايمان عبود باشا بان العامل المصرى يستطيع ان يتفوق على العامل الاجنبى

وهذه صورة بعض المعدات والخزانات الضخمة التى صنعت فى مصر وكانت المصانع تستوردها من الخارج .

وقد صمم عبود باشا مصنع السماد على اساس أن يعتمد على الخامات المصرية فقط محافظة على استقلال البلاد الاقتصادى وضمانا على استمرار هذه الصناعة فى السلم والحرب

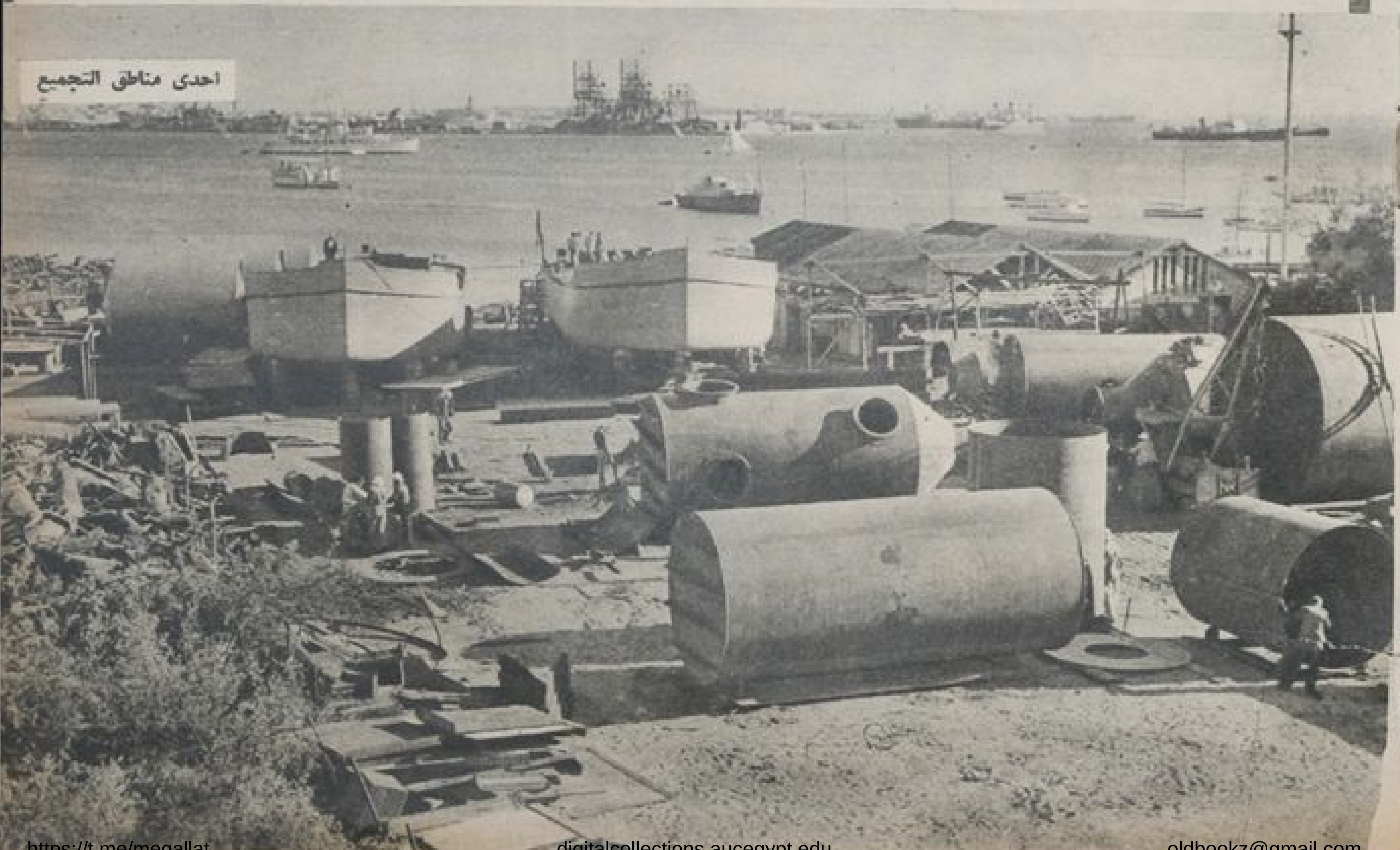

احدى مناطق التجميع

غنائم من اليهود

باراشوت يسقط وقواتنا تفحصه

في كل يوم من أيام الهدنة أو أيام القتال تقع في أيدي الجيش المصري غنائم كثيرة من اليهود ...

ولقد سقطت في أيدي القوات المصرية أنواع من السيارات المصفحة اليهودية حتى لقد تألفت في القوة المحققة للجيش المصري فرقة خاصة لاصطياد المصفحات ...

وفي كل المعارك التي نشبت كان اليهود يهربون من أرض القتال تاركين وراءهم كل صنوف العتاد والذخيرة .. وكانت بعض الدشم تستسلم بكل ما فيها من أسلحة ... وبعد دقائق تكون نيرانها جميعا تتعقب فلول اليهود الهاربة على السهول والوديان ...

ولما حاول اليهود تموين مستعمراتهم الجنوبية بالذخيرة بواسطة الباراشوت شاءت الظروف أن تهب الرياح الى اتجاه القوات المصرية فاذا بالذخيرة التي كان يجب أن تهبط على مستعمرة راحيل والمحاصرين فيها تقع على مواقع القوات المصرية في بيت لحم .. وكانت هذه الباراشوتات تحمل جوالات مليئة بالمواد التموينية الغالية ... مفرقعات ومتفجرات وقنابل من كل نوع وطراز وأسلحة .. ومواد طبية

وقعت كل هذه المواد في أيدي الجيش وقالت مواتها لليهود: شكرا كما تقضي أصول اللياقة ... وكانت عبارات الشكر قذائف من المدفعية المضادة للطائرات أسقطت الطائرة بعد الباراشوتات !!

صندوق ملء بالقنابل اليدوية سقط بالباراشوت وقد أخذ جنودنا يفحصون ما به من غنائ

صندوق ذخيرة مصدر الى تل أبيب وسقطها بالباراشوت

واحدة من المدرعات اليهودية يعلوها جنود من

مصفحة لنقل الجنود يرفرف عليها العلم المصري

لوري مصفحة لليهود ونستعمله قواتنا

الرماد الذى أصبح نارا !

بقلم
محمد التابعي

كانت حفلة الليلة تعتبر خاتمة حفلات موسم الأعياد: عيد الميلاد ورأس السنة، وهى حفلة راقصة كبرى اعتاد الفندق أن يقيمها كل عام فى نهاية الأسبوع الأول من شهر يناير احتفالا — أو وداعا — لفريق نزلاء الفندق الذين يقضون فيه عطلة الأعياد، يمارسون بالنهار رياضة الزحلقة على الجليد، وبالليل ؟

أما فى الليل وعلى نغمات موسيقى «الجاز» أو موسيقى فرقة «الزيجان» الغجرية .. وفى أركان قاعات الفندق الهادئة الأنوار، فان كل ذكر وكل أنثى يحاول الوالامن الغزل البرىء إلى غير البرىء .. وقد ينتهى بشىء أو بلا شىء !

وكانت الليلة حفلة الوداع للذين قضوا بين الثلوج عطلة الأعياد. أسبوعين أو ثلاثة، وغدا أو بعد غد يغادرون الفندق أو سان موريتز عائدين الى بلادهم وأعمالهم. ولا يبقى فى الفندق الرابض عند سفح جبال تغطيها الثلوج سوى فريق هواة رياضة الثلج الذين يمكثون فى الفندق عادة ما بين ستة وعشرة أسابيع.

وكانت القاعة تموج بالراقصين: موسيقى .. وشراب وأنوار وعطور وزهور .. وابتسامات دلال واغراء أو التفات رأس فيها صد واعراض !

وفى الأركان هنا وهناك وقفت أزواج، مثنى مثنى شاب وفتاة، وربما كان كلاهما يجهل وجود صاحبه منذ أسبوع اثنين .. ولكنهما الليلة يتعانقان العيون لهفة، وعلى الشفاه ابتسامة ترتجف .. وفى القلب شىء ما .. هو مزيج من الأسى والحنين .. والأمل فى لقاء قريب .. وربما .. من يدرى ..

وغدا يودع كل منهما صاحبه ويعطيه عنوانه وقد يكون .. هو من الشرق — ألمانيا أو بولندا .. وقد تكون .. هى .. من الغرب فرنسا أو اسبانيا، أو من الشمال الدانمرك أو النرويج ... وفى سان موريتز تلتقى أمم الأرض وأجناس الشعوب فى موسم الشتاء !

وبين زهرة الراقصات والراقصين حسناء، تخطف المنديل الحريرى البارز من جيب سترة أحد الراقصين وتطبع عليه شفتيها .. وتعيده اليه مختوما بالأحمر، على سبيل الذكرى والتذكار ! أو ترميه بوردة كانت تمسك بها بين شفتيها ! لكى فى الذى يراقصها لعله يحس ويغار !

كل ما تفعله حواء من ضروب ترويض الرجال ! من القبال واعراض واغراء ودلال .. الليلة سحر ورقص ومتاع .. وغدا .. غدا فرقة ووداع ..

وخرجت من قاعة الرقص فلم يكن لى فيها سوى «ذكرى قديمة» من الذكريات .. وكانت «الذكرى» القديمة قامت تراقص رجلا ..

وتركت قاعة الرقص ...

ومررت بغرفة بواب الفندق وتناولت طاقية من الصوف فحشرت فيها رأسى ووضعت فوق حذاء بدلة السهرة حذاء الثلج «الكاليش» .. وخرجت من الفندق أتمشى فى الطريق المفروش بالجليد ..

وكانت الليلة صافية، والقمر فى تمام البدر والأشجار على جانبى الطريق مثقلة بالثلوج حتى بدت كل شجرة فى ضوء القمر كأنها شمعدان من البلور تضىء فروعه وتشع نورا من غير نار.

ومشيت فى الطريق النازل الى سان موريتز وللثلوج فى ليالى القمر روعة وجمال وجلال، يكاد معها اللفظ يجمد على الشفاه .. اقرارا بالعجز عن الاحاطة والوصف.

حقول من الثلج ناصعة البياض وجبال من الثلج ناصعة البياض. واحساس جارف بأنك الآن أقرب ما تكون الى الخالق الخالد الجبار !

ووصلت الى المقبرة، مقبرة سان موريتز وهى على مسافة بضع مئات الأمتار من الفندق .. قبور يحيط بها سور من قضبان الخشب تحرسها أشجار مثقلة الآن بالثلوج

قبور ترقد تحت أطباق من الثلوج، أو جليد يرقد من تحت جليد !

ووقفت لحظة قبل أن أعود الى الفندق .. وفى نور القمر — ونوره خداع — خيل الى أن شبحا نهض واقفا من أمام أحد القبور

واستدارت الفتاة — كان الشبح فتاة — وعرفتها فقد كانت تقيم فى نفس الفندق منذ بضعة أيام ..

وأقبلت نحوباب المقبرة تريد ...

وكنت حنيت رأسى أشعل سيجارة .. وقلت لها ...
— مساء الخير .. هل تدخنين؟
ومددت صندوق السجاير فتناولت سيجارة وأشعلتها لها
ومشينا نحو دقيقة فى طريقنا الى الفندق دون أن يقول أحدنا شيئا.
وأخيرا قالت هى دون أن تلتفت الى:
— أمن عادتك أن تزور المقبرة فى الليل ؟
قلت: كلا. وأنت ؟
قالت بصوت عادى: كنت أزور صديقا ...
ثم قالت: هل مضى عليك وقت طويل وأنت واقف أمام المقبرة ؟
وقلت لها: أقل من دقيقة. ولكن اذا كنت تريدين من سؤالك أن تعرفى ماذا رأيت فقد رأيتك وأنت تنهضين من أمام .. الصديق الذى كنت تزورينه

ولم تقل هى شيئا .. الى أن وصلنا الى الفندق وقلت لها ونحن نخلع حذاء الثلج وطاقية الصوف ونودعها لغرفة البواب:
— هل تتناولين معى شرابا ...

قالت: نعم وشكرا. فأنا فى حاجة اليه ؟
وأخيرا ركنا فى القاعة الكبرى وجلسنا فى مقعدين كبيرين وتركنا حرارة الدفء تسرى فى مفاصلنا قبل أن نتكلم

* * *

اسمها شارلوت وهى نرويجية من «برجن». فارعة العود. ممشوقة البناء. شقراء. عينان واسعتان كعيون بقر الوحش .. بقر الوحش الحزين. ولونهما أزرق ضارب الى السمرة وأنف مستقيم من تحته فم ممتلىء الشفتين

فى مشيتها وحركاتها سهولة ويسر. وفى لفتات رأسها ونظرات عينيها صراحة وبساطة ... فتاة من فتيات الجبال ! ولو كانت للصحة رائحة وعطر ... لامتلأت القاعة التى تدخلها شارلوت رائحة وعطرا !

كان لها صديق طفولة وصبا، وأصبح خطيبها .. وكان مهندسا ناجحا. وزار سان موريتز منذ أربعة أعوام ليشترك ... دول. ولكن ... من ...

« المصعد » حتى رأيتها خارجة منه فوقفت .. وتقدمت نحوها فقالت وهي تمد يدها تصافحني :

ــ هل كنت تنتظرني ؟

قالتها بصراحة وبساطة

قلت : نعم

قالت : ولماذا ؟

قلت : لكي أدعوك الى نزهة ما ...

قالت : لماذا ؟

قلت : ولم لا ؟ انني متفك لا برنامج ليومي على وجه التحديد فلماذا لا أمضي صباحي معك كما أمضيه مع أي شخص آخر ؟

قالت وهي تبتسم لاول مرة:

ــ هذا صحيح . ولكل جديد طلاوة . وأنا الجديد ؟..

وابتسمت أنا وقلت : ربما.

وذهبنا يومها الى سلس ماريا ثم تناولنا الغداء في «مالويا كولم» ولما عدنا الى سان موريتز تناولنا الشاي معا

وكان حديثنا عن مصر والشرق الذي تجهله هي وباريس التي نعرفها نحن الاثنان، وعن خلجان « فيورد » النرويج وغاباتها وبحيراتها الصغيرة التي يستأجرها المصطافون في شهري يولية واغسطس

ومرت اربعة أيام ونحن نخرج معا كل يوم الى نزهة في مكان مختلف ...

... اليوم الخامس ذهبت أودع ... محطة سان موريتز ... سأذهب الى ... ابر

في تل ابيب

كوهين لسارة : اخص عليكي .. ازاى تخونيني يوم السبت بدال يوم الاحد !

ولكن حالتي لم تخف عليها ، فقد أمسكت فجأة بيدي وقالت: ولكنك محموم ...

ثم قالت: انت مجنون، كيف تترك الفراش ! .. ان عينيك .. قم .. قم معي .

واطعتها وقمت ؛ وقادتني الى « المصعد » وقالت :

ــ غرفتك في أي دور ؟ ..

وصعدت بي الى غرفتي في الفندق ... وأدخلتني الفراش، وتكلمت بالتليفون مع ادارة الفندق تطلب طبيبا ...

. . . .

وكنت أفيق أحيانا من هذيان الحمى ... وأنا أسمع صوتا يتكلم هو صوتي ... وأحس يدها ...

مرتبات الجند والضباط

في عهد المغفور له محمد علي الكبير

كان الجنود والضباط يقبضون مرتباتهم بالقرش وكان هو الوحدة النقدية السائدة في ذلك العصر ، فيقال حضرته مرتب فلان الف قرش مثلا! فظلت هذه الوحدة النقدية سائدة الى اواخر عهد اسماعيل حيث كانت مرتبات الجنود والضباط في الشهر كما يأتي :

الرتبة	المرتب
العسكري	١٥ قرشا
الاومباشي	٢٥ قرشا
جاويش	٣٠ قرشا
باشجاويش	٤٠ قرشا
صول قول اغاسي	٦٠ قرشا
ملازم ثان	٢٥٠ قرشا
ملازم اول	٣٥٠ قرشا
يوزباشي	٥٠٠ قرش
صاغقول اغاسي	١٢٠٠ قرش
بمباشي	٢٥٠٠ قرش
القائم ...	[illegible]

مالذي يجعلني أسأل نفسي ما اذا كنت مستعدا لان أترك مصر وأعيش معها في بلدها ؟

هل لانني بدأت أفكر في احتمال الزواج منها ؟

طبعا .. لا ! اذن لماذا كان هذا السؤال ؟

هل هو الادراك الباطن ... او العقل الخفي ... او . .

واحسست بالتعب . وغفوت ولا أدري كم طال نومي . ولكنه على كل حال لم يزد على ساعة.. واحسست بيدها على جبهتي ففتحت عيني ..

وكانت واقفة بجانب الفراش تبتسم في وجهي بينما كان خادم الفندق يعد غذائي البسيط على مائدة صغيرة الى جانب الفراش

وقلت لها من غير ادراك :

ــ أين كنت ؟

ولعل لهجتي كان فيها شيء من التبرم أو « الامر » شأن من له حق في هذا السؤال . لانها قطبت حاجبيها أولا وبدت دهشة خفيفة في عينيها ولكنها ابتسمت وقالت :

ــ الهي !.. ما هذه اللهجة !

وسكت أنا لحظة ثم قلت : معذرة !

وانتهى الخادم من اعداد المائدة وانسحب . وقالت وهي تضع وسادة وراء ظهري وتسندني بذراعها .. وتساعدني في رقة ولطف على تناول الطعام .. قالت :

... بأمره ؟

ــ ذهبت اليوم الى المدرسة، وبعد ، فأنت قد شفيت . وبعد أيام تكون قد استرددت قواك وتغادر الفراش .. لم تعد في حاجة الى .

وسكت أنا واحسست مرة ثانية انني أوشك أن أتورط في حديث لم أكن مستعدا له لانني لم أكن قد فهمت تماما أو حللت تماما شعوري وعواطفي نحوها

ولكن كان ولابد لي من أن أقول شيئا بعد أن قالت انني لم أعد في حاجة اليها

وقبل أن أجد عبارة مناسبة قالت هي :

ــ على كل حال . هل تدري انني سأغادر باريس بعد أسبوع؟

وقلت : الى أين .. ولماذا ؟

وكان في صوتي لهفة لم أحاول أن أخفيها

قالت : سوف أسافر الى «بريتاني» وأقيم في احدى قراها مع أسرة زميلة وصديقة لي وأمضي هناك شهور الربيع قبل أن أعود الى بلدي في الصيف وسوف تساعدني الاقامة مع هذه الاسرة الفرنسية على اتقان اللغة الفرنسية لانني هنا في باريس أقيم كما تعرف في دار نرويجية مع فتيات نرويجيات وحديثنا طبعا باللغة النرويجية ..

وامسكت بيدها وقلت :

ــ عديني بأن أراك كل يوم طول هذا الاسبوع وربتت بيدها على يدي وهي تقول :

ــ أعدك .. ولكن في المساء فقط ، لانني سأذهب كل صباح الى المدرسة ...

❋ ❋ ❋

وبعد يومين غادرت الفراش . ... في اليوم الثالث ذهبت ومعي شارلوت الى محطة P.L.M. ... نستقبل مصطفى أمين ...

وكان مصطفى يشكو زكاما ... سعالا قال انه أخذهما «عدوى» ... ابن موسوليني وكان معه على ... ظهر الباخرة !...

أما حكاية «العدوى» فصحيحة ... لكنها لم تنتقل اليه من ابن ... موسوليني! ولكن هذا حديث آخر ... وتناولنا ليلتها نحن الثلاثة ... طعام العشاء في مطعم « لا بل ... دورو» بالقرب من ميدان الاوبرا ... واقترحت أن نذهب الى أحد ... مسارح مونمارتر ولكن مصطفى ... وكان قد تناول قدحين من ... النبيذ ــ قال انه يخشى من ... اشتداد العلة ، فأوصلناه الى ... مسكنه وكنت حجزت له حجرة ... شارع قريب

وهناك استودعناه سريره ... وزكامه وسعاله ..

❋ ❋ ❋

وهكذا ... كنت ألقاها كل ... مساء ونذهب نتناول عشاءنا في ... مطعم مختلف ثم نمضي السهرة ... مسرح أو صالة من صالات ... الموسيقى والاستعراض وما ... أكثرها في باريس

وكانت شارلوت فرحة ... مسرورة كالطفلة الصغيرة فهي لم ... تكن في الحقيقة تعرف باريس ... لم يكن مرتبها الضئيل الذي ... يجيئها من أهلها ليسمح لها ... بغشيان المطاعم أو المسارح ... كل شيء تراه كان جديدا...

فاذا انتهت السهرة .. نزلنا ... من مونمارتر مثلا سيرا على

الاقدام محترقين ، البولفار ، الى شارع رويال الى ميدان الكونكورد والشانزليزيه ... وقد تمطر السماء رذاذا ... فاضع معطفي فوق اكتافنا نحن الاثنان وتلتصق هي بي ، وذراعها في ذراعي ، ونمشي نضحك حتى نجد « تاكسي » فاوصلها الى مسكنها في « اوتى » واعود الى الفندق

وانقضى الاسبوع ... وحل آخر يوم وآخر ليلة لها في باريس

وجاءت شارلوت في المساء وكانت السماء تمطر مطرا ثقيلا وكان الجو باردا مشبعا برطوبة وهذا جو باريس في مستهل الربيع فقد كنا في اواخر النصف الاول من شهر مارس

والقت هي بمعطفها على مقعد امام الموقد لكي يجف

وقلت لها : ما رأيك لو تناولنا العشاء وقضينا السهرة هنا .. ان المطر ..

وقالت قبل أن اتم كلامي :

ــ ولماذا الشرح والتفصيل ؟ هذه آخر ليلة ، فلماذا لا نقضيها معا هنا نتحدث ...

وكانت واقفة تدفيء يديها امام الموقد وظهرها الى فلم ار وجهها ...

❋ ❋ ❋

وكنا في غرفة الجلوس الخاصة « الصالون » الملحقة بغرفة النوم وقد جلست شارلوت فوق كنبة Divan واسعة وجمعت ساقيها تحتها واحاطت نفسها بوسائد صغيرة وجلست أنا في مقعد امامها

وكنا نتحدث ثم نسكت ... وتمر الدقائق دون ينطق أحدنا بكلمة .. ثم يقطع أحدنا هذا السكون والصمت بعبارة او بسؤال ولو من غير مناسبة ، وانما شيء يقوله والسلام !

وتناولنا عشاءنا حيث كنا .. واقبل الخادم باقداح القهوة وقال وهو ينسحب :

ــ هل من حاجة أخرى ؟

قلت : كلا .

ــ سعدتم مساء ...

واقتربت شارلوت من النافذة وازاحت بيدها السجف وراحت تحدق في ظلام الشارع ، ثم قالت :

ــ لا تزال تمطر ... هل تظن اننا نجد « تاكسي » الآن ؟

وقبل أن اجيب او اسألها لماذا ... التفتت الي وقالت وعيناها على نار الموقد :

ــ قل لي : لولا هذا المطر .. أكنت تدعوني لقضاء السهرة معك .. هنا وحدنا ؟

قلت : لا أدري ! . منذ الصباح ... منذ أدركت أن هذا آخر يوم اراك فيه وانا احس كأنما اسبح في الفضاء ... او تائه ابحث عن شيء لا أعرف ما هو!

وكأنما لم تسمعني فقد قالت :

ــ ترى ماذا كان يقول هارولد لو رآني معك في هذه الخلوة ؟

وسكت أنا ... ماذا أقول ؟

ثم ناولتها قدح القهوة ، وذهبت هي وجلست على وسادة وضعتها على الارض امام الموقد. ترشف القهوة في سكون وقد انعكس على وجهها نور اللهب الاحمر ...

واغمضت عينيها ، عيني بقر الوحش الحزين ثم قالت بصوت خافت تعال هنا ...

اقتربت منها ..

ــ اجلس هنا ... اقترب أيضا ...

وازاحت رأسها على كتفي وقالت وهي لا تزال مغمضة العينين :

ــ كم انا متعبة .

ومررت بيدي على شعر رأسها وفتحت عينيها وقالت :

ــ أحيانا ، والعمر ملىء مفهوم ، تجتاحنا تيارات من عواطف متناقضة فتهزنا حتى الأعماق ... ونحس بحاجة طاغية الى صدر تحتمي به او كتف نلقي رأسنا عليها لنستريح هكذا ! .

وبعد لحظة سكون كانت تحدق خلالها في قطع الخشب الملتهبة في الموقد قالت : هل تؤمن بالكبرياء ؟..

قلت وانا امسح بيدي على رأسها واسلك أصابعي بين خصلات شعرها :

ــ نعم ، كما اؤمن بالدموع

قالت : هذا صحيح . الكبرياء والدموع ! كل ذخيرة بعضنا في الحياة الكبرياء والدموع . النقيضان ! الاول تسندنا وتشد ظهرنا . والثانية تواسينا وتنفس عنا ...

قلت لها : ابكي ! بك حاجة للبكاء ... ابكي !.. استرخي ولا تشدي اعصابك .. ابكي اذا كان الدمع يفرج عنك

ورفعت رأسها واعتدلت وقالت وفي عينيها دمع حائر :

ــ كلا . الليلة ... لا كبرياء ... ولا دموع ..

. . . .

. . . .

. . . .

وفتحت عينيها وقالت :

ــ كم الساعة الآن ؟

قلت : الثالثة والربع

ــ اذن فقد نمت نحو ساعتين .. لقد كنت متعبة ! .. قل لي ... هل أنت نادم ؟

وبدت دهشتي في صوتي وانا اقول :

ــ أنا ! .. كان في خاطري أن اسألك أنت هذا السؤال .. هل أنت نادمة ؟

وقالت بصوت عادي هادىء :

ــ نادمة ! ... كلا .. ولكن أنت ! ربما أضفت الى ذكرياتك ذكرى لم تكن تطلبها وقد تثقل عليك . وقد تعذبك في الغد . بعد أن نفترق أتدري لماذا أقول لك هذا ؟..

وأضاء وجهها لحظة بابتسامة كلها طيبة وحنو .

ــ أتذكر ــ وأنت مريض ــ يوم تأخرت عن الحضور طول الصباح . ولما دخلت غرفتك وجدتك نائما . ووقفت لحظة أمام فراشك ... لقد سمعت اسمي يتردد بين شفتيك .... شارلوت . لحظتها شيء ما في أعماق نفسي انساب نحوك !.. كنت وحيدة ولن تعرف أنت كم هي ثقيلة تلك الوحدة على فتاة تعيش وقلبها مملوء بالانقاض والرماد ... وها أنت تهمس باسمي في منامك .. بينما انا أنحني فوقك لأقبلك دخل الخادم يحمل طعام غدائك فامسكت

لقد أدركت يومها انك تحبني ! ومن هنا كان سؤالي الان : هل أنت نادم ؟.. لقد حملتك ذكرى هذه الليلة وما كان أغناك عنها

قلت وانا أحول نظري عنها :

ــ ربما كان ضعفا مني .

وقالت وهي تنتسم في وجهي :

ــ انت تكذب . وتعرف انك تكذب ! لم يكن هناك ضعف منك ولا مني . كلانا كان مفتوح العينين وسيد نفسه تماما . وكلانا أراد ما كان . وما جرى قد جرى وكان أقوى منك ومني فلماذا نشوه ؟ ولماذا نحاول أن نتلمس الأعذار والمخرج السهل ونتهم الضعف ؟

قلت لها : كم سنك ؟

قالت : اثنان وعشرون في أكتوبر القادم

قلت : انني أكبرك بكثير ، هل كنت ترضين بي زوجا لو كنت أكبرك في السن ؟

قالت : كلا

قلت : لماذا ؟

قالت : لان الذي بيننا لايصلح أن يكون أساسا لزواج سعيد صالح وماذا بيننا ؟ .. كلانا عابر سبيل .. التقينا في طريق وسرنا معا ... وغدا ... بل الساعة نصل الى مفترق الطرق ونفترق !.. وبعد من أنا !.. ومن أنت ! كلانا يجهل صاحبه

ثم لاتنس أن قلبي مازال مملوءا بالرماد ، وهل تستطيع أن تشعل نارا جديدة من فوق رماد

وشيء ما ضايقني ، أو لعلها كبرياء الرجل .

فقلت : اذن ... ماذا تسمين هذه الليلة ؟..

وبدا الالم في عينيها وقالت :

ــ هذا عتاب كان يسعدني لو سموت عنه ! فليكن لك ماتريد أصبت . كان ضعفا مني . هل أنت مرتاح الآن أيها السيد الرجل ؟

ولكنني لم أرحها ... وعدت أقول :

ــ وقلبك المملوء بالرماد ، رماد حبك القديم فقاطعتني وهي تقول :

ــ لم أقل انه قديم ... ولكن لماذا نشوه هذه الساعة ونتقاذف التهم ؟ ... اننا نوشك أن نفترق

قلت : كنت احب أن احمل معي ذكرى حب .. ولو حب ليلة واحدة ! لكنني افهم من كلامك أن ما جرى كان رحمة منك أو صرخة من صرخات الجسد !

وحنت رأسها وقالت : كما تشاء ...

وجمعت حوائجها الصغيرة المبعثرة وتناولت معطفها ومدت يدها تقول :

ــ ان قطاري يقوم في تمام الساعة الثامنة وعلي أن أذهب الى المستقبل ... قل لي كلمة طيبة قبل الرحيل

واحسست شيئا يملأ حلقي حتى استعصى علي النطق . وأدرت وجهي حتى لا ترى عيني وتقدمت هي ووضعت يديها على كتفي وقالت وهي تبتسم :

لا تقل لي ان هذه هي أول « ذكرى » في حياتك !..

قلت : طبعا ... لا

قالت : اذن لماذا تخصني انا وحدي بهذه المعاملة ؟

قلت : لأنني ...

وترددت قليلا ثم أكملت :

ــ أخشى أن أقول لنفسي انني أحبك !..

قالت : هذا أطرف ماسمعته الليلة منك ...

ومدت سبابتها في أذني تداعبني ... ثم أمسكت بخصلة من الشعر الى يمين رأسي ، خصلة غلب فيها البياض وقالت :

ــ ترى كم خصلة بيضاء كهذه سوف أراها في رأسك يوم أراك ؟..

وسألتها : ومتى أراك ؟..

قالت : سوف أكتب لك وتكتب الي ... وسوف يبحث كلانا عن « نفسه » . والآن سعدت صباحا ...

ونظرت الي بعيون بقر الوحش الحزين وقالت :

ــ الله يباركك ويحميك ...

وأدرت وجهي حتى لاترى عيني وانا أقول :

ــ هل أصحبك الى دارك ؟..

قالت : كلا ... أفضل أن أنزل وحدي .

* * *

وعدت الى مصر في ابريل عام ١٩٣٨ وكتبت اليها على عنوانها في برجن وجاءني الرد .

وتبادلنا الرسائل بقية العام وهنأتها بعيد الميلاد ثم بالسنة الجديدة ١٩٣٩

وجاءني الرد . ثم انقطعت رسائلها ...

وفي يوليه ١٩٣٩ كنت في أوربا وكتبت اليها من باريس أقول انني أريد أن أزور النرويج فهل أستطيع مقابلتها في أوسلو أو برجن ؟..

وجاءتني منها برقية تقول : « أفضل أن لاتحضر » .

* * *

وفي شتاء سنة ١٩٤٤ كنت في احدى دور السينما في القاهرة . وكان بين البرنامج شريط قصير عن « قوات المقاومة في النرويج » وظهر في الشريط طابور من جنود النرويج الذين استطاعوا الهرب من حكم النازي الى انجلترا ظهروا على رصيف محطة ما في جهة ما في انجلترا ، واقبل القطار واخذ الجند وضباطهم يستقلون القطار .

واقبلت فتاة ترتدي ملابس المجندات وكانت بين المودعين وتقدمت من ضابط نرويجي شاب ... ومدت سبابتها في أذنه تداعبه ثم قبلته في فمه .

وتحرك القطار والفتاة المجندة واقفة تلوح بمنديل في يدها للضابط الشاب .

وكانت الفتاة شارلوت ...

هل هو زوجها ... هل هو خطيبها ؟.. ولكن ماذا يهم الآن ؟

وهكذا ، التقينا ، بعد سنوات !.. هي على الشاشة وأنا بين المتفرجين !..

من كان يظن !.. بل أي خيال مهما اتسعت آفاقه كان يقدر هذا الختام ؟!..

وغادرت دار السينما وصوتها يرن في أذني ... صوتها ذات ليلة في باريس ... في شهر مارس ١٩٣٨ صوتها وهي تقول :

ــ ثم لاتنس أن قلبي ما زال مملوءا بالرماد ، وهل تستطيع أن تشعل نارا جديدة من فوق رماد ؟ !..

وعساه قد وجدت الذي استطاع أن يشعل النار الجديدة من فوق الرماد !..

أما أنا ...

أنا بين هؤلاء الذين ذخرتهم في الحياة ... الكبرياء والدموع !..

قلتها لنفسي وأنا أفتح باب مسكني الخالي وأتحسس طريقي في الظلام !..

محمد التابعي

قبلات وصفعات

بطل مصري

● أنشروا صورة الصاغ جلال حسن نعد بطل « عراق سويدان » الذي افتخر بانني كنت استاذه في المدرسة .

محمد عبد القادر

بنها

الطيران بالليل .. ؟

● نبهوا الى وجوب مطالبة السلطات البريطانية بمنع طائراتها من الطيران فوق السويس ليلا حتى لا تزعج سكانها

محمد العراقي ــ السويس

تضحية أب ..

● أريد أن أقدم لمعالي حيدر باشا وزير الدفاع ولدي عصام محجوب ليحل محل ابن عمه طه مصطفى الذي استشهد في ميدان الشرف .

عبد الحميد محجوب ــ الغردقة

● اطلبوا من حيدر باشا أن يقوم بتنظيم عقد قرض وطني بمبلغ ٥٠ مليون جنيه لانشاء مصانع حربية في مصر .

ف ــ الشلبي القاهرة

● تحياتي الى محرر باب « الضحك مع « آخر ساعة » .

آمال خليفة ــ اسكندرية

احمد عبد العزيز

● في سنة ١٩٣٠ كانت المظاهرات الوطنية على أشدها ، وصدرت الاوامر الى الضابط احمد عبد العزيز بان يسير على رأس كوكبة من الفرسان لتفريق المتظاهرين وان يطلق الرصاص اذا اقتضى الامر ذلك ..

روى لي الفقيد هذا الحادث فقال : عندما تلقيت امر اطلاق الرصاص تذكرت ابي ــ وكان قائدا للاورطة الثامنة ابان ثورة ١٩١٩ ــ وقد امره هربرت باشا باطلاق الرصاص على الازهريين فرفض أن يشترك في قتل مواطنيه ..

ومضى احمد عبد العزيز يقول : عندما تذكرت هذا دمعت عيناي وامرت الجنود بالا يطلقوا الرصاص مهما كلفهم الامر ... وقد كان .

عبد العزيز توفيق ــ احد اقرباء الفقيد

تمثال للبطولة ..

● اطلبوا من السلطات المختصة ان تقيم تمثالا للشهيد احمد عبد العزيز في الكلية الحربية ..

مصطفى الرفاعي ــ القاهرة

اكتبوا عن القائد احمد عبد العزيز الذي رفع اسم مصر ، ودخل التاريخ من اوسع الابواب باستشهاده في ميدان الشرف والجهاد .

فؤاد سيد ــ القاهرة

ميدالية ابراهيم باشا

● ابعثوا اقتراح التابعي بانشاء ميدالية حربية باسم البطل ابراهيم باشا لمكافاة اعمال البطولة في ميدان القتال .

واقترح ان يكون لحامل هذه الميدالية الحق في معاش قدره ٦٠ جنيها في السنة اسوة بحامل نيشان صليب فكتوريا البريطاني .

عز الدين صالح ــ الجيزة

النظارات في الجيش .. ؟

● رأيت في الجيش البريطاني جنودا وضباطا يلبسون نظارات طبية .. فلماذا لا يعمل بهذا في الجيش المصري حتى لا يحرم ضعاف البصر من الخدمة في صفوفه ... ؟

ا٠م ــ حلوان

● (آخر ساعة) : ان الجنود الذين رأيتهم يلبسون النظارات يقومون باعمال ادارية في الجيش البريطاني . أما المقاتلون الذين يرسلون الى الميدان فلا يلبسون نظارات ، وقد اضطرت بريطانيا في الحرب الاخيرة الى استخدام ضعاف النظر من الجنود في القيام باعمال كتابية او طبية بعيدا عن الميدان .

● اقترح صوتي الى التابعي في مطالبة المصريين بالتبرع للعرب المشردين .

بطرس رزق ــ القاهرة

مكرم والنحاس ..؟

● هل صحيح ان هناك مفاوضات بين مكرم باشا وحزب الوفد لانضمام الكتلة في الوفد .. ؟

واذا صح هذا فكيف يقبل النحاس أن يتعاون مع الشخص الذي طعنه في وطنيته .. ؟ وكيف يقبل ... أن ينضم الى الرجل الذي ... بانه اسوأ مثل للحياة ...

... ــ اسيوط

... آخر ساعة »

... ــ القاهرة

... جميعا

... يديه !

... ساعة .

... ساعة »

مصرع أسد بيد كوكب سينمائى !

رأى الصحفيون في استديو لاما أروع المشاهد السينمائية التي صورت في الافلام المصرية حتى اليوم.

وقد أتاح لهم المخرج الكبير الاستاذ ابراهيم لاما هذه الفرصة الذهبية عندما أراد أن يختتم تصوير فيلمه الجديد « الحلقة المفقودة » وهو يحكم التقاط مناظر لصراع يدور بين النجم سمير عبد الله وأسد ضخم في الادغال .

وقد أعدت معدات التصوير واستعد المخرج والكوكب لمواجهة الموقف الدقيق في الوقت الذي كادت فيه أنفاس الصحفيين المدعوين وغيرهم من الفنانين تقف عن الحركة ولكن الكوكب كان آخر من يفكر في نفسه فسار قدما نحو الاسد الذي أخذ يقترب منه بسرعة وقبل أن يقفز عليه كان سمير يطلق رصاصات مسدسه عليه فيرديه صريعا . وقد صورت بعد ذلك مشاهد أخرى أشد عنفا مما ذكرنا وقد صرع سمير في أثناء ذلك أسدا آخر .

والمعروف أن هذه المناظر تعتبر الاولى من نوعها في تاريخ الفيلم المصرى وسيراها الجمهور أمامه قريبا معروضة على الشاشة .

ويرى هنا المخرج ابراهيم لاما يتوسط الصحفيين بعد تصوير مناظر صراع سمير مع الاسد وهو أسد أفريقي متوحش وليس مروضا .

دنيا الكواكب

فيليس انجرسون من الوجوه الجديدة ، تستعد للظهور في أحد أفلام شركة ايجل

* سيظهر فرانشوت تون ومارلين ديتريش وجون جارفيلد وهنرى فوندا في فيلم سياسى اجتماعى

* أسند لورنس اوليفيه دور « هاملت » في فيلمه الاخير الى الوجه الجديد نورمان وولاند الذى يلعب الآن دور البطولة أمام النجمة سارة تشرشل في فيلم « المدينة » .

* أرغمت شركة فوكس للقرن العشرين نجمتها انا باكستر على البقاء تحت أشعة الشمس المحرقة كل يوم وتحت أشعة المصابيح القوية كل مساء وذلك استعدادا لظهورها في فيلم « السماء الصفراء » الذى ستلعب فيه دور امرأة هندية ، أمام جريجورى بيك الذى يمثل في الفيلم نفسه دور شقى

* رشحت شركة مترو جولدوين ماير جودى جارلاند وفريد استير للظهور في فيلم استعراضي جديد بالالوان الطبيعية

* سيكون فيلم سيسيل دى ميل القادم عن قصة « شمشون ودليلة » وستلعب فيه هيدى لامار دور « دليلة » التى تمثل في هذا الفيلم لاول مرة مع دى ميل

و « شمشون ودليلة » يعد رابع فيلم يخرجه سيسيل دى ميل عن قصص مأخوذة من الانجيل ، فأما الاول فهو « الوصايا العشر » الذى أخرجه عام ١٩٢٣ والثانى « ملك الملوك » عام ١٩٢٦ والثالث « علامة الصليب » عام ١٩٣٢

أجر حسن لعمال شركة سجاير ماتوسيان

شاع في الاوساط العمالية أن عمال شركة سجاير ماتوسيان قد منحوا علاوات كبيرة جعلت أجورهم أعلى أجور يتقاضاها عمال الدخان في مصر . فقد اتفق ممثلو ادارة شركة سجاير ماتوسيان وعمالها على جدول جديد للعلاوات يمكن العمال من مكافحة غلاء المعيشة . وهذا الجدول يشمل الولد البالغ الرابع عشرة من عمره كما يشمل العامل الفنى الذى خبر صناعة الدخان بمرور السنين

ومما يستحق الذكر أن شركة سجاير ماتوسيان تساعد العامل على التخفيف من عبء المعيشة بموالاته بالعناية الطبية بالمجان كما هيأت لعمالها مطعما يصرف لهم وجبات الطعام بثمن أقل من نصف ثمنه بالمطاعم الاخرى بالقاهرة

* أمر جلالة الملك بوضع لوحتين لتخليد انتصارات البطل الفاتح ابراهيم باشا على قاعدة تمثاله ، وذلك لمناسبة الاحتفال الذى سيقام له يوم ١٠ نوفمبر القادم بذكرى مرور مائة عام على وفاته . وقد أسندت وزارة المعارف الى المثالين المصريين منصور فرج واحمد عثمان مهمة اعداد هاتين اللوحتين

ومما يذكر أن المثال الفرنسي شارل كورديه واضع التمثال كان قد أعد لوحتين لانتصارات البطل ، ولكن سلطات الاحتلال عارضت وقت ذلك في وضعهما على قاعدة التمثال

* قال الاستاذ محمد بك حسن :

انه هو الذى عرض على الاستاذ يوسف بك وهبى أن يحل مكانه كمدير عام للفرقة المصرية ، لانه رجل « بارجى » بمعنى الكلمة !

* قرر يوسف بك وهبى افتتاح الموسم الرسمى للفرقة المصرية على مسرح دار الاوبرا الملكية في شهر ديسمبر القادم وسيبدأ الموسم بمسرحيات « احدب نوتردام » و « الصحراء » و « والنسر الصغير » .

* قدم الاستاذ زكى طليمات على أثر الانقلاب الذى حدث في الفرقة المصرية اقتراحا الى وزارة المعارف بانشاء فرقة نموذجية من خريجى وخريجات معهد التمثيل على غرار المسرح الشعبى للتمثيل

* أخذت لجنة النهوض بالسينما تبحث في وضع أسس لاختيار المرشحين الذين ستوفدهم وزارة الشئون في بعثة الى أمريكا لدراسة السينما

* أرسل معهد فن التمثيل العالى مذكرة الى وزارة المعارف تتضمن اقتراحا بأن يتولى خريجو قسم النقد بالمعهد مهمة تدريس مادة الالقاء بالمدارس الاميرية وذلك بعد قضاء فترة أخرى للدراسة في معهد التربية العالى

* سافر حسنى بك نجيب مدير شركة مصر للتمثيل والسينما الى فرنسا

* سمع الممثل المعروف دنيس مورجان ابنته وهى تقول في صلاتها قبل ذهابها الى الفراش : « اللهم احرس بابا وماما ، واجعل لوس انجلوس عاصمة كاليفورنيا » ولما سألها عن السبب في ذلك الدعاء الاخير قالت : علشان أنا كتبت في الامتحان ، ان لوس انجلوس عاصمة كاليفورنيا » !

* قال لنا الاستاذ نيازى مصطفى :

انه سيظهر « مجنون ليلى » في فيلم « ليل العامرية » في دور « مودرن » يتفق مع العصر ، وقال : ان قصة المجنون كما عرفها الناس ، ليست الا « تخريفا » لا يمكن عرضه على الشاشة اليوم

* قال لنا الاستاذ حسن رمزى :

انه توجد أمام السينمائيين المصريين أسواق كثيرة للفيلم المصرى لم يفكروا في استغلالها الى الآن كالهند والصين وجاوه وسومطرة وأمريكا وأفريقيا

* من الكتب الحديثة التى صدرت في نيويورك كتاب بعنوان « يانكى باشا » يصور قصة حياة بحار أمريكى شاب يحلم بالحياة في الشرق ، حيث يكون له حريم خاص ويعتقدون في أمريكا أن كل باشا في الشرق له حريم خاص !

* بدأت هوليود تتجه الى الاهمال أصحاب الوجوه الجديدة في أفلامها ، بدلا من أصحاب الوجوه القديمة الذين « شبع » منهم الجمهور ، وقد اشتدت المعركة بين أصحاب الوجوه القديمة وبين الشركات بسبب اقترابها من تنفيذ عقودها معهم

— أنا خايفة حرب فلسطين تخلص والبدلة دى تبوظ عليه

ما أعمق الجذور!

بقلم صلاح ذهني

عرضت هذه المسرحية على مسرح الكرتيوريون بلندن عامين متواليين ... وما زالت تعرض الى اليوم في احد مسارح ضواحي الجنوب العميق في امريكا ، انهم يسمونه هكذا .. هل لانه نهاية بعيدة للقطر الكبير المترامي الاطراف؟ او لانه قرار رسبت فيه العوائد الموروثة والميول الغريزية للشعب الذي تكون من خليط وسرعان مانسي اصله! .. في كل بلد من بلاد العالم شعوب نمت في اوطانها واصبحت جنسا .. ومع ذلك فما اعارت الجنس اي التفات .. اما في امريكا حيث لا اصل ولا فرع فهناك الابيض والاسود ، وهناك اللون ، اللون صاحب القرار الاخير في كل الفضائل ، وصاحب الحكم .. — دون العدالة — في كل القضايا .

ولن ننسى بعد ذلك أن في امريكا خليطا ابيض من كل الاجناس ، وجنسا واحدا اسود نقيا كالابنوس .

ادخل معي الآن الى الصالون الانيق اناقة ريفية محدودة .. انه حجرة الجلوس في منزل السيد «الزورث لانجدون» عضو الشيوخ الامريكي . والساعة الآن قبيل العاشرة ، والجلوس ثلاثة « اليس » ابنة الشيخ الكبرى ، وخطيبها «روى» .. والشيخ لانجدن ..

ان الحديث يدور عن الحرب التي انتهت وعن العائدين اليوم من ميدان القتال .. جنود وضباط الجنوب الابطال .. ان حديث البطولة ينساب فيملأ صدورا .. صدر الشيخ لانجدون الفخور بابناء وطنه ... وصدر اليس الحسناء الفرحة وصدر آخر اهم من هؤلاء! انه صدر «جنيفرا» لانجدن الناهد الحار . انها فرحة كالآخرين .. ان من العائدين «بريت تشارلس» .. انك لاتعرفه لكنك تسمع اسمه يتردد فتخاله اول الامر فردا من الاسرة . ويمضى الحديث فتحس من لهجة السيد لانجدن وهي تفيض عطفا انه من طبقة ليس لها ان تطمع في غير العطف .. بريت تشارلز ليس فردا . وليس من الاسرة .. انه زنجي اسود . ابن الخادمة بيلا .. ورثته الاسرة متاعا .. اليك صورة عنه في نظر ابطال المسرحية .

«بريت» في نظر خطيب اليس شاب لايعرفه . لكنه جدير بالاحترام لانه جندي عائد بالنصر

وفي نظر اليس المهذبة الرقيقة ابن بيلا مدبرة الدار السوداء .. لطيف مؤدب .. نافع . جدير بالحب ... على ان يحب ككلب الدار الاليف النافع ، ان اليس رقيقة! ..

وفي نظر الشيخ لانجدون جزء مما ملكت يداه . يسره أن يسمع عنه الثناء .. على ان يكون هو نهاية النهايات .. مالك مايرضى عنه الناس .

وفي نظر «هوارد» النائب الامريكي الشاب ، امريكي اسود ، يكسب بامريكيته عطفا ، ويخسر بلونه مزايا وحقوقا ..

وفي نظر بيلا . انه ابن اسود يجب ان يلزم حدوده لايتعداها . ومن هذه الحدود أن يفرح بالنصر .. كما يفرح العبد باداء خدمة لسيده ؛ وان يحب اسرة لانجدون كلها ... كما يحب العبد اسياده .. وان لايلمس شفة بيضاء .. بشفتيه السوداوين !

هذا هو بريت كما يراه الكل الا واحدة . الا «جنيفرا» لانجدون .. انها تراه انسانا .. انسانا مثلها ومثل ابيها . ومثل خطيب اختها الابيض . ومن ثم فهي تحبه .. تحبه كانسان . وهنا الكارثة ، وهنا موضوع المسرحية ما اعمق الجذور! .

يعود «بريت» فتلقاه الاسرة كلها فرحة مرحبة . يربت على كتفيه الشيخ لانجدون .. كما يربت صاحب الجواد على كتف جواد رابح . وتلاطفه اليس برقة كما تلاطف كلبا اليفا رقيق المنظر وتحييه خطيبها كما يحيي الشاب شابا جديرا بالاعجاب . وتقبله امه في اشفاق الام الذليلة التي يتعثر قلبها في القيود .

اما جنيفرا فقد سبقت الجميع لقد ذهبت مع من ذهب لاستقباله في المحطة ولم تنتظر مجيئه الى البيت ... ان ذلك لا يرضى الشيخ لانجدون ، وعندما يطل العائد في هالة من الترحيب كبطل وطني تحس أن الشيخ يضيق صدرا بلون هذا الترحيب ، وتحس ايضا بنوع التقدير الذي يفهمه لمثل هذا البطل ، انه يلتفت الى أم الشاب الاسود قائلا :

— هلا أعددت شيئا من الطعام لبريت ؟ انه بلا شك جائع !

— بالضبط كما ترحب بجواد أو كلب .. ان تزيد له وجبة الطعام !

... ما أسرع ما يسود جو المسرح شيء من الكآبة ، وما أسرع مايبدو لك تباين النظرات .. نظرات الاسرة الى بريت .. ان موجة الترحيب تنتهي وتبقى موجة واحدة ... موجة الميل الشديد والفرح .. ان جنيفرا لا تفرح ببريت كعبد ... ولا تفخر به كمواطن ... ولا ترحب به كعائد منتصر ... انها تزيد على ذلك وتسرف .. انها فرحة الفتاة بعودة حبيب .. وان تعبيراتها والفاظها تنم عن ذلك فيشيع في الصالون جو الكآبة

تقول جنيفرا :

— أتعرف أني قرأت كل رسائلك لأمك ... اني أعتب عليك لانك لم تذكرني كثيرا

ويجيب بريت في أدب :

— لقد كنت أذكركم جميعا .. لم أنس في رسالة ان أذكر سيدتي اليس .. ولا أنت ..

— هل كنت تذكرني حقا ؟؟

— لم أنسك يوما ...

— ما أسعدني !!

هذا تعبير لايرضى بلاشك .. أن تسعد بيضاء لان زنجيا يذكرها ثم لماذا تهتم بانه يذكرها ، ليس هذا بعائد ...

ان خطيب اليس يلحظ ... فيبسم .. انه يفهم انه الحب .. حب من النوع الجديد الذي ينمو مع نمو الدم واللحم والعظام .. ثم ينفصل فيصبح كيانا بذاته له هيكله وله حقوقه !

من يذكر الحقوق ؟ .. هذا الشاب خطيب اليس ليس امريكيا .. انه يتكلم كلاما غير مألوف .. ان اليس رقيقة وتفهم الحب .. ولكنها تفهمه عاطفة بين قلبين متساويين ... هل سمعت عن درجات القلوب ؟ .. اسمع اليس وهي تقول :

— كلنا نحب بريت ياروى .. انه لم يفارقنا الا في هذه الحرب

ان روى يبسم مرة أخرى لانها تفهمه ... ولم تفهم الفرق بين حب وحب

— كلكم تحبونه ... لكن جنيفرا ! ...

وينزل الستار .. ثم يرتفع الستار .. ثم ينزل مرة أخرى ثم يرتفع مرة ثالثة .. ثم ينزل للمرة الأخيرة وقد انتهى كل شيء ...

ليست جنيفرا وحدها التي تعقد ايمانها بالحرية الامريكية .. ان « روى » قد سبق الجميع في السخرية بهذه الحرية ذات الحدود والقيود والشروط والاستثناءات ... ثم تنبعه خطيبته « اليس » بعد كفاح مرير بين قلبها الحر الطليق وعقلها المقيد بتقاليد التعصب الامريكي الابيض

عندما يرتفع الستار للفصل الثاني ... يكون الامر قد ازداد وضوحا .. وتكون الحقيقة أن جنيفرا تحب بريت وأن بريت يحبها ... وهو عائد من الحرب لكي يكافح كفاحا جديدا .. يريد أن يمضي الى جامعة للسود ليحمل رسالة النور لأبناء جنسه

وجنيفرا تريد ان تشاركه في كفاحه .. تلك هي القصة .. فتاة تحب فتى الى الحد الذي تقبل فيه أن تفر معه وأن تتزوجه .. وأن تلقى معه ماسوف يلقى من عنت وارهاق ...

ويبدأ صراع مرير ، أحد طرفيه عبد أسود . والطرف الثاني شيخ امريكي متحضر هو لانجدون .. وفتاة رقيقة مهذبة هي اليس .. ونائب شاب هو هارولد ... وكل يحارب بسلاحه

أما العبد الاسود فسلاحه العلم .. يريد ان يمضي الى الجامعة وجنيفرا تعد له تذاكر السفر .. انها تعد له تذكرة بالدرجة الاولى وتلك جريمة ... اذ أنه لايملك هذا الحق .. حق السفر وركوب القطار بالدرجة الاولى .. ليست هذه هي الجريمة الوحيدة .. كيف يسافر هذا العبد الاسود دون أمر الشيخ لانجدون ... هذه جريمة أخرى لا تقل عنها هولا ، جريمته في أن يكون محبوبا لجنيفرا ...

لابد للظلم من أداة ... ولابد من قبيل أبيض لتحكم حلقات المؤامرة .. مؤامرة الشيخ لانجدون لاهلاك هذا العبد الاسود .. ان هاتي جارية سوداء في دار الشيخ لانجدون .. انها تطمع في حب بريت انه اسود مثلها .. ولكنه لايحبها ولا يكرهها .. يشمئز منها للون الحب الذي تبديه اياه .. وهاتي ، هذه هي صورة للانحلال الخلقي الذي نصادفه أحيانا عند المستعبدين او المضطهدين .. ان المضطهد اما أن يكون قويا تصقله الاحداث مثل « بيلا » أم « بريت » ، او ضعيفا يحلله الضغط ، كهاتي ، ... هي الفيلة البيضاء في المسرحية .. الأداة التي تستخدم للتنكيل ببريت ...

ما أسرع ماتتكشف المدنية عارية شوهاء في هذه المسرحية! هذا الشيخ لانجدون ليس في قرارة نفسه أكثر من همجي .. أكثر بدائية في غرائزه من بريت الاسود .. انه يكتشف عزم بريت على السفر ، فتكون مؤامرته الخسيسة .. يفقد ساعته ، فتجدها ، هاتي ، فيطلب اليها أن تقول أنها وجدتها في متاع بريت ، وحين يسرق الاسود أبيض فحبل المشنقة هو الجزاء

تحاول اليس ان تثني أختها عن حب بريت فتيأس فتكشف جلدها الرقيق عن نفس بيضاء متوحشة لا تقل عن نفس أبيها بشاعة .. وتحاك المؤامرة ببراعة ويقبض على بريت ولكنه يفر .. يفر لكي يثبت براءته .. ويأتي الى دار الشيخ لانجدون .. وفي موقف رائع بينه وبين اليس تنكشف الحقيقة ... ان الحقيقة اذا جاءت في صف الاسود تصبح تافهة مكروهة كأنها الباطل ..

لذلك تنتهي المسرحية وقد اقتيد بريت الى خارج الدار بعد أن يضربه البوليس الامريكي ضربا موجعا .. ولا تفلح محاولة اليس لانقاذه أمام اصرار أبيها على التنكيل به

لقد قلت لك أن « اليس » رقيقة .. انها رقيقة فعلا حين تصدمها الحقيقة المروعة .. ان عقائدها تقوم على وهم وخداع ، وأن الاسود والابيض بقية الجذور المتأصلة ، جذور الكراهية العمياء ... انها ترى آخر الامر اباها عاريا من لقبه .. عاريا من ثوب المدنية .. ما أبشع ما آمنت به من مبادئ ! ...

هاهي تفر حين ينزل الستار تفر لاحقة بخطيبها روى ... هاربة من الدار الملعونة .. لعنة التعصب البغيض ..

أتريد أن تعلم موقف النائب الشاب هارولد ... انه ساخط ... ساخط على كل شيء ... ساخط على الشيخ لانجدون ، وساخط على سياسة اضطهاد السود الخاطئة ... انه سيفعل شيئا ..

لن يكون هذا الشيء هو المساواة بين الابيض والاسود .. لا ...

انه سيطلب للسود مزيدا من الرحمة ، والحرية ...

أزمة الجيش

« بقية المنشور على ص١٣ »

وكان يجب على الحكومة البريطانية أن تمنع تكوين مجلس الجيش الاعلى وتعارض في عرض ترقيات الضباط على ملك مصر عن طريق وزير الحربية بعد ان كان هذا من اختصاص السردار الانجليزي وحده

بل حدث ما هو أخطر من هذا . لقد اغمضت بريطانيا عينيها . مصرت ادارات القرعة والتموين والحسابات ولما نجح وزير الحربية في تحويل ولاء الضباط المصريين الى الاحزاب السياسية بعد أن كان ولاؤهم للسردار الانجليزي

ثم جاءت سنة ١٩٢٦ واذا احمد خشبة بك وزير الدفاع يقدم البرلمان بمشروع زيادة الجيش وبناء معسكرات جديدة والغاء القيود على حمل السلاح وانشاء قوة طيران ، بل ان هذا الوزير كان يتجاهل المفتش العام الانجليزي ويرفض آراءه ويتصل مباشرة بالضباط ، ويفتش على الوحدات ويحدد اختصاصات اركان الحرب دون الرجوع الى المفتش العام !

تركت لا اريد التدخل . . . لكنني لو تركت الحالة تستمر على هذا المنوال فان الحكومة البريطانية ستجد نفسها في مأزق جديد

طلبت من مستر اوستن تشمبرلين وزير الخارجية ان يسمح لي باثارة موضوع الجيش فوراً مع الحكومة المصرية وان ابلغها ان بريطانيا يهمها أن تعاونها مصر في المحافظة على المواصلات الامبراطورية ورد الاعتداء عن الاراضي المصرية . ولذلك فان بريطانيا ترغب في ان يكون الجيش المصري جيشا حديثا ذا كفاية حتى يصبح جزءا لا يتجزأ من نظام الدفاع البريطاني ؛ ولا سبيل الى تحقيق هذه الغاية اذا استمرت النزعة المصرية الحالية التي ترمي الى القضاء على سلطة المفتش العام الانجليزي

فاذا ارادت مصر حلا سلميا فعليها ان تعيد النظر في موقفها وتسحب اقتراحات خشبة بك . والا فان بريطانيا ستعتبر الجيش المصري قوة خطرة وستتخذ التدابير اللازمة لاتقاء هذا الخطر .

وقد رد وزير الخارجية البريطانية على مذكرتي بالموافقة وسمح لي ان ابلغ جلالة الملك فؤاد بان حكومتي تطلب نقضا صريحا . . . . نقضا مطردا حاسما في قوة الجيش المصري ولكن ملك مصر احالني على رئيس الوزراء .

على ان وزارة الخارجية البريطانية مع موافقتها العامة على ان الجيش المصري يجب ان يكون خاليا من التلوث السياسي ، سألت تطلب مني ان احقق هذا الهدف من طريق الاتفاق لا الارغام !

ولكني لا ارى اي امل في عرض اقتراح على هذا البرلمان يرى على التعاون معنا على اساس تصريح ٢٨ فبراير وما من وزير يجرؤ على عرض الاتفاق

وما من نائب يستطيع ان يؤيده

والاتفاق الوحيد الذي يمكن ان يحصل على تأييد هو ان تنزل بريطانيا عن المركز التي حصلت عليه بتصريح ١٨ فبراير

لقد ازعجت لما تلقيت من وزارة الخارجية البريطانية برقية تقول فيها انها مستعدة للنظر في التراجع عن سياسة ٢٨ فبراير لانه من الواجب ان تسوى مع مصر المسائل التي لم يتيسر تسويتها في تلك الايام العاصفة والتي احتفظ بها الى وقت آخر » !

لم تشر البرقية الى المصالح الامبراطورية ، ولا الى المصالح الاجنبية ، ولا الى الاحتفاظ بالحالة الراهنة !

بل شر من ذلك ان وزير الخارجية البريطانية ارسل لي يقول بالحرف الواحد :

ان سياسة ٢٨ فبراير حصان جيد حملنا مسافة طويلة ، ولا يجوز ان نرهقه فنقتله !

ولكني قدمت المذكرة . . .

وهاج الرأي العام في مصر

وارسل لي ثروت باشا رئيس الوزارة المذكرة التالية :

« ان الحكومة المصرية ترى ان الجيش المصري لا يدخل تحت اي تحفظ من التحفظات الاربعة الواردة في تصريح ٢٨ فبراير . ولهذا فان مصر حرة في كل ما يتعلق بجيشها »

وعلى اثر هذه المذكرة شعرت بان لا فائدة من المباحثة وقدمت الى ثروت باشا انذارا

ولما كان هياج الافكار مستمرا فقد طلبت ارسال سفينة حربية الى ميناء الاسكندرية على سبيل الاحتياط ، واخذت اعد العدة لما عسى ان تجيب به الحكومة المصرية على مذكرتي ؛ واقترحت على وزارة الخارجية البريطانية انه اذا جاء رد مصر بغير القبول فلا يوجه اليها سؤالا بسيطا هو: هل هي معترفة بتصريح ١٩٢٢ او غير معترفة ؟ فاذا كان الرد سلبا او مراوغا ، كانت الخطوة الثانية مطالبة الملك فؤاد بتعطيل البرلمان وتأليف وزارة ادارية يقدم اليها مشروع معاهدة مع مهلة لقبولها واتهامها ان اعادة الحياة النيابية تتوقف على قبولها

وقد وافقني وزير الخارجية البريطانية على ان « ظروفا قد تنشأ وتجعل من اللازم اعادة فرض الاحكام العسكرية واتخاذ التدابير التي اشار بها »

ثم جاء رد الحكومة المصرية « مطابقا لما يتوقعه العارفون بالاساليب الشرقية » اي انه رد يصلح لاية سياسة قد تدعو الاحوال الى اتخاذها ، ذلك ان الحكومة المصرية لم تقبل الا مطلبا واحدا ، ولكنها لم ترفض بقية المطالب رفضا حاسما ، وكانت عبارة الرد مرنة ، ومن شأنه ان يحمل بريطانيا مسئولية الخطوة التالية . فاذا جاء الرد البريطاني قويا تراجعت الحكومة المصرية والا قوى موقف المتطرفين .

ان الدخول مع الحكومة المصرية في مفاوضة الآن خطر وليس من الحكمة في شيء لان ذلك قد يوهم مصر ان بريطانيا ليست مصممة على قبول مطالبها

غير انني تلقيت في ذلك الوقت برقية بالعدول عن مطالبي والدخول في مفاوضة لعقد « اتفاق ودي »

وكان وزير الخارجية في اجازة يقضيها في جنيف ، والبرقية واردة من المستر بولدوين رئيس الوزارة .

احسست بحرج موقفي وصعوبته . .

ومع ذلك ابرقت الى لندن اطلب تعديل هذه التعليمات !

وتلقيت برقية من المستر بولدوين يقول فيها : ان ثروت باشا اما ان يقبل الاتفاق او يرفضه فاذا رفضه ظهرت نيات مصر على حقيقتها .

ولكن الذي يعرف ثروت باشا يعرف انه لن يقبل ولن يرفض وانما يؤجل كما فعل بالمذكرة البريطانية

ومع ان المستر بولدوين وافقني على ان رد الحكومة المصرية غير مرض ، وانه يمكن ان يعثر على رد وجوه الا انه امرني بالعدول عن الاجراءات والتدابير التي كنت قد اعددتها بالاتفاق مع وزارة الخارجية . وهي طلب تعطيل البرلمان ووقف الدستور واعلان الاحكام العرفية الخ .

وبعد ان اشتدت الازمة استطاع ثروت باشا ان يحمل يوم . . . وبو حدا للخلاف ووعده سعد زغلول بالا يحتج على هذا الحل . وقد اقترح ثروت باشا بان ارسل له تفسيرا لما جاء في المذكرة المصرية وان يرسل لي ردا قبولا ليس فيه مراوغة . ثم قدم لي مع المذكرة تأكيدا شفويا بموافقته على بقاء حالة الجيش الراهنة كما هي دون تعديل او تغيير . .

وكان ذلك بحضور خشبة بك ورجال دار المندوب السامي ابرقت فورا بذلك الى لندن سيرا بالتعجيل بقبول هذا الرد قبل ان يجد سعد زغلول وقتا لتغيير موقف الحكومة المصرية .

وفي اليوم التالي تلقيت البرقية التالية من رئيس وزراء بريطانيا

« اهنئك من قلبي بنجاحك في مباحثاتك الاخيرة مع الحكومة المصرية فيما يتعلق بالاشراف على الجيش المصري »

وقد ابرق لي وزير الخارجية في جنيف يطلب مني ان اشركه في هذه التهنئة !

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٨٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

اضحك مع آخر ساعة

ـ انا مارضيتش انطوع فى الجيش لما مارضوش تبقى بدلتى العسكرية طويلة زى الموضة !

القاضى ـ وعرفت ازاى انه صهيونى ؟ .
العسكرى ـ لما قبضت عليه حاول يعطينى مليم رشوة

غنى حرب : غريبة .. فيه ناس فاكرين ان صالح حرب اخويا !

ـ الست عاوزه تعمل لى جزمه فيها مزيكه علشان تسمع صوتى لما ارجع متاخر للبيت

شيوعى باشا ـ فى روسيا مافيش حد بيشكى بالتخمة لانهم كلهم جعانين !

كل الأخبار

الحرب

● طلب اليهود من الكونت برنادوت تعين اماكن جديدة يمكن ان يخرقوا فيها الهدنة !

الاحزاب

● اصدر مكرم عبيد باشا قرارا بفصل طه السباعى باشا من حزب الكتلة لانه اراد ان يعد من حريته معاليه فى تقبيل رفعة النحاس باشا

المجتمع

● ينتظر ان يعود رفعة النحاس باشا من الاسكندرية بعد انتهاء موسم الصيف لكى يتمكن رفعته من استئناف جهاده فى الشتاء المقبل فى الاقصر او اسوان !

● لوحظ ان موضة الفساتين الطويلة بدأت تزول ويحل محلها الفساتين القصيرة وذلك لمناسبة قرب حلول فصل الشتاء !

الفنون

● يقترح بعض السينمائيين ان تعقد الحكومة المصرية اعانات تقدمها لاصحاب الافلام الفاشلة حتى لاتصاب صناعة السينما بالافلاس !

حكمة اليوم

هناك شخصيات اظهرناها فانقلبت علينـا كما انقلب طه !!

والرجل الواعى ... هو من يعرف طباعى ، فلا يستقيل من غير ماداعى ، مثلما استقال طه السباعى !!

حكيم

من اسبوع لاسبوع

مكرم باشا دائما

فى شهر يوليو سنة ١٩٤٥ ـ ويوليو شهر لا يطاق فى القاهرة ـ فى ذلك الشهر حدث أن التقت بمكرم عبيد باشا وداربينى وبينه حديث طويل عن اعوانه فى حزب الكتلة ... الى أن جاء ذكر طه السباعى باشا !

ويومها قال لى معاليه بالحرف الواحد : ان طه باشا هو الشخص الوحيد الذى اذا خرج من الكتلة أصبح الحزب بلا رجال ..

فهل نستطيع اليوم أن نقول لمعاليه انه فقد رجال حزبه بخروج السباعى أو ان معالى مكرم باشا كان يبالغ فى وصف الرجل .. أغلب الظن انه كان يومها يتحدث عن عقيدة وايمان !

قلوب فى البريد

صاحب القلب العجوز

ولدت فى احدى قرى الصعيد بينما كانت امى فى القاهرة

اما ابى فقد بقى معى فى القرية حتى تمت ولادتى ، ومات ابى وماتت امى فى شهر واحد ..وكنت حينئذ فى الخمسين من عمرى وفجأة وجدت نفسى يتيما بلا ابوين وكانت الصدمة قاسية على نفسى حطمت اعصابى وجعلتنى ابكى ليل نهار

ونصحونى ان اتزوج لاعود الى حالتى الطبيعية ولكنى رفضت هذه النصيحة لانى خشيت ان انجب اطفالا يعرفون ان جدهم وجدتهم ماتا فيحزنون عليهما كما حزنت عليهما !

انا الآن يا سيدى فى مستشفى المجاذيب ولا ادرى لذلك سببا فهل يعنتى صاحب القلب العجوز على الخروج من هذا المستشفى ؟

العباسية : بالانجاز العروسى !

****

فى فرنسا يتركون امثالك ولايدخلونهم المستشفيات ولوكان بيدى الامر لاخرجت جميع نزلاء مستشفى المجاذيب ووضعت مكانهم كثيرا ممن يظنون انفسهم عقلاء !

قلب عجوز

فى تل أبيب

الزوج : ازاى آجى الاقى راجل غريب فى بيتى ؟

الزوجة : حلفتله انك رايح تيجى ما صدقنيش

هوه ماله !
ـ خطيبى ده متطفل قوى .. تصورى انه مصمم يعرف اسم بابا ايه !!

« بعد احالة حامد الصدفى وكيل وزارة الشؤون الى المعاش »
الوزير ـ تحب تعمل ايه فى وزاره
الموظف الصغير ـ لا فى عرضك يامعالى الوزير .. انا صاحب عيال !

« عثر عامل على سبائك ذهبية قيمتها ٢٢ الف جنيه »
الوفدى افندى : لازم السبائك دى وقعت من الشنطة بتاعة النحاس باشا

غنى الحرب : انا مكسوف من المايوه بتاعى . . . لان الجرايد بتقول ان الموضه السنة دى ان المايوه من قطعتين !

ضعيف النظر
ـ انا ما قريتش فى الجرايد ان هيدى لامار فى مصر ؟

امتحن معلوماتك

١ ـ شارلوت واصف كانت :

ا . صحفية مشهورة

ب . ابنة المليونير حسين واصف باشا

ج . ملكة الجمال فى العالم

د . أول محامية مصرية

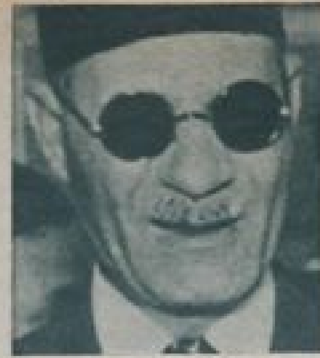

٢ ـ الدكتور طه حسين بك تزوج سيدة

ا . مصرية

ب . انجليزية

ج . سورية

د . فرنسية

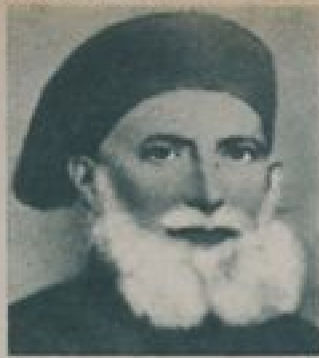

٣ . محمد على باشا ادخل الى مصر :

ا . زراعة القطن

ب . الخيول

حـ . صناعة النسيج

د . الكوكا كولا

٤ . كان الشيخ مامون الشناوى شيخ الجامع الازهر ولى امراحد العظماء فى ايام تلمذته وهذا العظيم هو :

ا . مكرم عبيد باشا

ب . النحاس باشا

ج . اسماعيل صدقى باشا

د . ابراهيم عبد الهادى باشا

الاجابة

[illegible]

فى مستعمرات اليهود بقر ودجاج ومخدرات !

تعود الجيش المصرى ان يضحك كلما دخل مستعمرة من مستعمرات اليهود بعد اقتحامها ... كانت المدفعية تدك المستعمرات وبعضب [illegible] طريقهم اليها . وعندما يدخلون .. بعد ما تنتهى المعركة ويطوف الجنود بقايا المستعمرات يفحصون آثار اليهود وما تركوه وراءهم .. كانوا لا يتمالكون انفسهم من الابتسام ...

فى « نيتساليم » اتجه الجنود نحو البيت الذى كان « ليون هاداس » قائد الهاجاناه فى معركة « نيتساليم » يتخذه مقرا لقيادته ودخلوا غرفته الخاصة فكان اول ما طالعهم على مائدة فى وسط الغرفة صينية من النحاس الاصفر عليها زجاجة من نبيذ « ريشون ليزيون » والى جوارها دجاجة كاملة .. وطبق يحتوى بعض المشهيات ...

ولقد ظهر ان « هاداس » كان قد غادر المعركة الى قيادته ليتناول عشاءه ويستريح فترة من الوقت ... وعاد وما كاد يصل الى البيت والى العشاء حتى أبلغ ان الجيش المصرى شدد هجومه على المستعمرة .. ووجد هاداس ان مهمته تقتضيه ان يعود الى ميدان المعركة على الفور ... وما كاد يصل الى باب البيت ويستقل سيارته حتى استقرت ضربة مدفع هاون مباشرة على السيارة ... ولم يعد « هاداس » ابدا الى عشائه . بل بقى العشاء وحده يروى قصة قائد الهاجاناه الذى غادر المعركة ليهرب مع زجاجة نبيذ ودجاجة !

ويبدو ان المستعمرات اليهودية الزائلة تركت وراءها دجاجا كثيرا ... والذين شاهدوا فيلم السينما الذى عرض عن معارك فلسطين لفت نظرهم منظر مطبخ مستعمرة « دير سنيد » وقد تبعثر الدجاج المذبوح بعد تنظيفه على الموائد هنا وهناك ويبدو ان الطباخين فوجئوا بالاقتحام فتركوا دجاجهم واسرعوا بالفرار ..!

ولقد قابل الجنود المصريون فى كثير من المستعمرات بعد اقتحامها الوانا واصنافا من الابقار ... بعضها من البلقان وبعضها من الارجنتين واسبانيا وغيرها ... وكلها من سلالات اصيلة كان اليهود قد جمعوها من كل بقاع الارض ليقيموا منها صناعة زراعية ضخمة ... ولقد ذبح عدد من هذه الابقار ووزع لحمه على الجنود وبعضها ارسل الى وزارة الزراعة فى القاهرة لتنتفع بهذه السلالات الاصيلة ...

وفى بيت « هانا موشه » ـ وهى امراة خطيرة من قائدات « الهاجاناه » كانت تقود فرقة منهن فى بيارة على طريق اسدود ـ عثر الجنود على صندوق صغير ملىء بالحشيش وغيره من المخدرات ...

وقد ظل الضباط الذين قادوا معركة « دير سنيد » يضحكون يوما كاملا على جندى اسمه « عبد العال » ... وكان عبد العال من ابناء الصعيد الاشداء . بشرة لوحتها الشمس بلون النحاس وشاربان اقوى من الاسلاك الشائكة وصوت اشد تأثيرا من انفجارات الالغام .. وقام عبد العال فى معركة « دير سنيد » باعمال باهرة ... ثم كلف بعد انتهاء المعركة مع فرقة من الجنود بجمع الغنائم ذات الصفة الحربية من دور المستعمرة لتوضع فى مخزن اعد خصيصا لها حتى ترد الاوامر بكيفية التصرف فيها ..

وانتشر الجنود فى بيوت المستعمرة وشوارعها ثم عادوا الى المخازن يحملون ما عثروا عليه ... وكان يقف امام المخزن واحد من الضباط بقسم الغنائم كل منها فى مخزن حسب نوعها . وفوجىء الضابط بمنظر « عبد العال » وهو يبدو من بعيد وقد حمل فوق ظهره حملا هائلا داكن اللون ...

واقترب « عبد العال » وبهت الضابط حين وجده يحمل فوق ظهره « بيانو » ألمانيا كبيرا .. واسرع نحوه وهو يضحك قائلا :

ـ ايه ده يا « عبد العال » ؟.

وقال عبد العال بهدوء وهو لا يزال سائرا ، والبيانو الالمانى الكبير جاثم فوق ظهره :

ـ دى « المزيكة » بتاعتهم يا افندم !

بيت قائد « الهاجاناه » فى معركة نيتساليم ... اعد فيه صاحبه كل مايلزمه لسهرة مريحة ... ثم فاجأته الراحة الكبرى !

قلوب فى البريد

الغيرة

تزوجتها من بضع سنين وانجبت منها ولدا لطيفا احبه كثيرا . وكنت سعيدا معها فى اول العهد لوداعة اخلاقها وهدوئها وعملها كل مايريحنى وكذلك كنت اقدرها واحترمها . الا انى من مدة لاحظت عليها انها اصبحت كثيرة الشك فى كل تصرفاتى فاذا فرض ان تأخرت ليلا خارج المنزل فهى لاتنقطع عن البكاء والهياج بأنى لم اعد اقيم لها وزنا .. ثم انقلبت الامور الى حالة هستيرية فصارت تطالبنى الا اغادر البيت الا معها وان اقدم لها حسابا عن كل كبيرة وصغيرة. ولا ادرى سر هذا الانقلاب . فهل اطلقها لاريح نفسى من عناء افكارها السوداء التى سممت حياتى ؟!

لقد اجد عنتا اقوى مع العلم بان الطفل قد نما عوده واستطيع ارساله الى مدرسة داخلية . وسمتى مجنونا اذا انا اسلمت قيادى بعد ذلك لامراة فى رباط زوجى . بل ان العكوف فى دير منعزل كراهب لاهون وقعا من عقلية النساء القتالة ...

ك . س . ص

هون عليك يا اخى . ان غيرتها دليل تعلقها . وقد يكون لها بعض العذر .. فهل لم ترتكب وزرا ؟! لعلها وجدت آثار الشفتين على منديل فى جيبك . او شعرة شقراء متعلقة بثوبك . اوما اشبه من الامور الفارغة ؟! ..

او لعل احدى الصاحبات او القريبات كفانا الله شرهن ـ ارادت ان تنغص حياتها او تخرب بيتها . فراحت تدس عندك عندها . وتقول انها رأتك فى السينما مثلا او فى الطريق مع امرأة ..

فلا تسرع بالطلاق . بل انظر الى زوجتك كشخص مريض يستحق العطف والعلاج . وتذكر تفانيها فيك وحسن طبعها . وقل لنفسك ان حالتها الطارئة راجعة الى شىء جديد عليها لايرجع الى نفسيتها وانما الى عوامل خارجية عن ارادتها ... واعلم انك اذا فقدتها فلن تعوضها ولن تنتفع بالعيش بعدها ..

زوجة الاخ

انا شاب فى نحو العشرين . لى بنت عم فى التاسعة عشرة . لاباس بجمالها ولكن الطبيعة منحتها كل اسباب الجاذبية والاغراء . وقد نشأت الفتاة فى بيئة محترمة ومع ذلك شبت مستهترة تجيد فن الغواية والايقاع .. ترددت كثيرا على بيتنا حتى شاء القدر ان اكون اول ضحاياها . نصبت شباكها فوقعت فى شراكها واصبحت صبا بها ولم انتبه لغفلته الايام !

وفى نفس العام تقدم اخى الكبير لخطبتها فارتعت لذلك وهممت بان اوضح له الامر كله وعلاقتى بها لاريح ضميرى ولاحفظ شرف اسرتى من هذه الفتاة اللعوب .. لكننى خفت العاقبة ووقوع مالاتحمد عقباه .. وهكذا وقعت الواقعة . وزفت اخى اليها . وكان مقامها معنا . فقطعت عليها كل صلة بها كاننى لا اعرفها من قبل . لكنها هى حاولت ان تخلو بى .. فتهربت منها . واخشى ان تذكرنى بايام حبنا وتلومنى على القطيعتى فلتتجاهل طيشها .. لكنها ايها القلب العجوز لجأت الى اقسى سلاح . وهو الاغراء ... فاندفعت تغرينى بشتى الوسائل . (وانت اعلم بها !) ... حتى كادت قدمى تزل واتردى معها الى هاوية الاثم وخون اخى .. لكننى تنبهت فجأة على صوت الضمير الذى مازال مسيطرا يشهد المعركة ...

انى الآن ابن لانى فريسة لوبين حالتين تتقاذفانى بين ضمير يصرخ فى اذنى ليحرك نخوتى . والشيطان يطرق الاخرى ليثير شهوتى .. ولا اعلم اى صوت سيطغى على الاخر ... وايهما اطيع ؟! فكلاهما يكاد يصم اذنى

انقذنى ايها القلب العجوز فانى ارقص على البارود ...

ع . م . ١٠ . الاسكندرية

لقد تسترت على الفتاة حتى تزوجت ، لتنقذ شرفها .. لكن ماذنب اخيك ؟! انك اذا لم تصم الاذن التى ينفث فيها الشيطان حتيت جناية لاتغتفر . تصور ماسيصيب اخاك اذا عرف . ولا بد من ان يعرف يوما ...

تجنب الان الخلوة بها ولا تخطىء سن العشرين . ولاتستمع لاغراء اللعوب ... ان استهتارها يبحث عن ضحايا . فلا تكن من ضحاياها وافرح بانتصارك حتى الان . فقد كنت رجلا . فلا ترتد طفلا !..

قلب عجوز

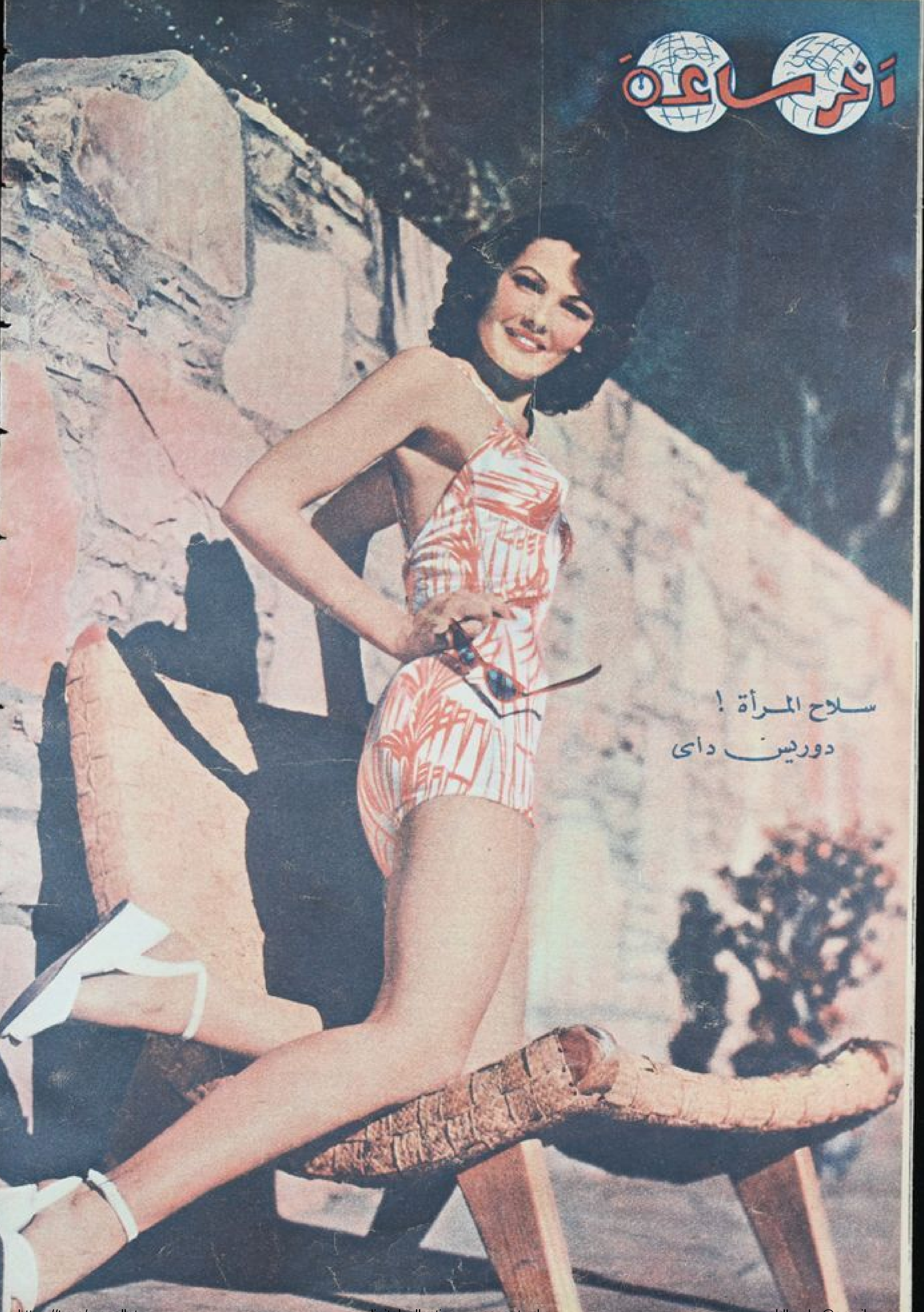
آخر ساعة
سلاح المرأة !
دوريس داى

لا .. يا شيخ!
(للرسام حسين بيكار)

صاحبات المجوهرات

الاميرة شيوكار

الاميرة نسلى شاه

كانت مجوهرات النحاس باشا وحادث سرقتها موضوع احاديث الناس

فكان الكلام عنها يدور فى الاندية السياسية والصالونات وعلى لسان رجل الشارع . وعنيت السيدات بصفة خاصة بهذا الموضوع وكثرت تعليقاتهن عليه ..

وبهذه المناسبة نشير هنا الى ابرز صاحبات المجوهرات فى مصر وعن بعض التحف الثمينة او الثروات الضخمة التى تزين بعض الصدور او تتدلى من بعض الاذان او تحيط ببعض المعاصم

واول اسم يقفز الى الذهن اسم المغفور لها الاميرة شويكار . وقد قدرت المجوهرات التى تركتها بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه . وحينما اراد الورثة ان يقتسموها فيما بينهم عين كل منهم خبيرا فى المجوهرات من قبله . واجتمع احمد نجيب الجواهرجى باشا والمسيو لكوفتش والمسيو جولدنبرج والخواجه يوسفيان ووضعت المجوهرات كلها امامهم وقسمت الى اربعة اقسام متساوية وفق تقديراتهم واجريت عملية القرعة بينهم فخص كلا من وحيد باشا والهامى باشا ووحيد الدين بك الربع ثم قسم الربع الاخير بين صاحبة السمو الاميرة فوقية والسيدة لطفيه هانم العند

والمن قطعتين من هذه المجوهرات التاج الذى كانت تزين الاميرة به رأسها وهو من صنع محال لوردا فى باريس وقدر ثمنه بمبلغ ٣٠ الف جنيه وقد خص وحيد الدين بك وقد باعه فى باريس والعقد المكون من اربعة ادوار والذى يتدلى منه الفاروز والزمرد وقد خص وحيد باشا يسرى وباعه بمبلغ ٣٦ الف جنيه لأحد كبار تجار المجوهرات ثم اشتراه من هذا التاجر سعادة على يحيى باشا للسيدة حرمه بمبلغ ٥٠ الف جنيه وقد ظهرت به مصمتها اخيرا فى الحفلات فكان يلفت الانظار وبخاصة الـ ٣٦ قصا الكبيرة وكل منها ١٠ قراريط وكلها متساوية الحجم والشكل من نوع الـ « بلوبلو »

وتملك صاحبة السمو الاميرة نسلى شاه قرينة الامير محمد عبد المنعم مجموعة ثمينة ونادرة من المجوهرات اهداها اليها سمو الامير وهى مجوهرات السيدة والدته قرينة الخديو عباس وهى مجموعة كاملة لثلاثة اطقم ثمينة

والسيدة نازلى صبرى كريمة رفعة شريف صبرى باشا ورثت مجوهرات المرحومتين والدتها وجدتها حرم عدلى باشا ومن ابرز ما فى هذه المجموعة عقود اللؤلؤ النادرة المثال . ومن بينها عقد ممتاز يعد اثمن عقد لؤلؤ فى مصر

والسيدة قوت القلوب الدمرداشية عندها ثروة ضخمة من مجوهراتها ولكنها لا تستعملها ولا تتحلى الا نادرا بالقليل منها واخصها قرط يتدلى من الاذن حتى الكتف وقرط آخر يحيط بالاذن كالاطار حولها وليس كالاقراط المعروفة التى تتدلى من الاذن .

ومن صاحبات المجوهرات الثمينة حرم على يحيى باشا وقد اهداها سعادته ـ غير عقد سمو الاميرة شويكار ـ قطعا اخرى ثمينة يزيد ثمنها على مائة الف جنيه . وكذلك حرم عبد الحميد الشواربى باشا واهم ما تقتنى مجموعة ثمينة من البروشات والسيدة عنايات هانم سلطان وكريمتها نللى هانم سلطان عندهما مجوهرات نادرة واخصها الخواتم ومن بينها خاتم لنللى هانم ١٦ قيراطا ثمنه وحده يزيد على ستة الاف جنيه وبروش عند عنايات هانم ثمنه ١٢ الف جنيه

عبقريات

بدء الخليقة

كتب الشاعر الامريكى الزنجى جيمس ولدن جونسون يصف بدء الخليقة فقال :

وخطا الله فى الفضاء ...
ونظر حوله وقال ...
انا وحيد ... سابنى عالما !!

* * *

وعلى مدى بصر الله ...
كان الظلام يكتنف كل شئ ...
وابتسم الله فتفجر النور ...
وانكمش الظلام فى جانب ...
وتلألأ النور فى الجانب الآخر ...

انا الشرق

انا الشرق ...

انا حجر الزاوية لاول هيكل من عروش الانسان . لذلك ترانى محنى الظهر .. ولكنى قديم الرأى . ثابت الجنان ...

انا جسر الشمس

من اعماق ظلمات الاكوان الى الافلاك الدائمة الانوار .. تصعد كل يوم على كتفى وتكافئنى مكافأة جميلة

تزودنى الشمس للترحال . وتزود منى البصر ايضا والجنان .. وانا على ثباتى فى رحلة دائمة كالكواكب لا تبصر حركاتها .

انا أول القافلة . قافلة نفسى . ليتصل بالجوزاء ... اما آخرها فلست ادرى اليوم اين آخرها !!

(امين الريحانى)

رجل سيف .. وحربة ...

عاش الجنرال جاريبالدى ليحارب الاستعمار والاستعباد .. ويحطم قيوده واغلاله ... كان دائما يقول :

ـ اعطنى سيفا ... وحربة ... احطم لك آخر صروح الظلم ...

جاريبالدى أن يحرر أورجواى .. وأن يحرز عدة انتصارات حاسمة

وفى اورجواى .. كان يعيش عيشة فرد عادى ... كان يعيش فى كوخ صغير .. بدون ترف ... وفى الظلام ! !

وفى احدى الليالى ... زاره الاميرال لينيه قائد احدى الفرق الفرنسية فى امريكا الجنوبية ليهنئه على انتصاراته ...

ووقف الاميرال بين عدة اكواخ متهدمة وهو يقول :

ـ اين يسكن الجنرال جاريبالدى ! ! هل يسكن هنا حقيقة ؟ !

وعندما سمع جاريبالدى صوت الاميرال قال لزوجته :

ـ انيتا ... انيتا احضرى نورا .. حتى استطيع ان ارى وجه الاميرال العظيم ! !

فقالت زوجته ..

ـ انى آسفة ليست لدينا شموع ! !

ـ اذن !! يكفى ان تجلسى بجانبى يا انيتا ...

احب اقبح امرأة

كان صموئيل جونسون اصغر منها بعدة سنوات . . بل انها كانت اكبر منه مرتين !!

كان اسمها تيتى .. وكانت دميمة الوجه ، متشوهة الجسم .. كانت رجلا فى ثوب امرأة !

ولكنه احبها .. احبها اكثر من حياته .. قال يحدث احد اصدقائه :

ـ انها اجمل امرأة رأيتها .. وكلما التقت عيناى بعينيها احسست بأنى اعيش من جديد ..

وظل حبه لها يستمر فى قلبه ثلاثين عاما بعد وفاتها .. وقبل ان يموت كتب فى مذكراته يقول :

ـ من يدرى ؟ قد تكون تيتى تعرف انى اصلى من اجلها ... وانها تصلى من اجلى ...
لـ[illegible]

خطاب خطير من صدقي باشا الى رئيس مجلس الشيوخ !

باريس في ٤ سبتمبر

حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس الشيوخ

اتشرف بان ابعث لسعادتكم من طيه بمظروف كان يحوى خطابا مرسلا لي من دائرتي بمصر متعلقا بشؤون خاصة بي (والخطاب تحت طلبكم اذا ما اردتم الاطلاع عليه) وبالمظروف مايدل على انه صادر من دائرتي ومرسل الى بلدة نيون بسويسرا وهي بلدة صغيرة توجد بها المصحة التي تقيم بها زوجتي للاستشفاء . واقصد اليها بين وقت وآخر للاطمئنان . ولقد دهشت كل الدهشة اذ وجدت المظروف مفتوحا بمعرفة الرقيب كما هو ظاهر من الاشارة المطبوعة في الجانب

هذه هي واقعة الحال وملاحظاتي في شأنها تتلخص في:

١ ـ دامت الحرب العظمى الاخيرة سنوات كانت الرقابة فيها على أشدها وكنت وكان القوم اذ ذاك يرمونني بعدم الولاء للحلفاء . ومع ذلك لم تمتد يد الرقيب يوما لخطاباتي . والسبب فيما أعتقد انه معروف عني انني لست ممن يأتمرون في الخفاء . ولا اظن انه جرى بعد ذلك مايحمل على التشكك في امرى

٢ ـ فرضت الرقابة فيما اظن للمحافظة على الاسرار الحربية وحماية الشؤون والتدابير العسكرية . ولا افهم ان يكون قد تطرق الى ذهن الرقيب احتمال وجود اى اتصال لي بهذه الشؤون والتدابير خصوصا في الوقت الذي غادرت فيه البلاد مستشفيا او لمباشرة علاج زوجتي مما هو معروف لدولة رئيس الحكومة

٣ ـ بقي ان الرقيب يود ان يعرف من مكاتيبي واتجاه رايي بمناسبة الحرب القائمة ، وهي في الحقيقة غير قائمة لان الهدنة حالت دون استمرارها ، فما كان اغناه عن ذلك الاجراء الممقوت . اجراء فض المكاتيب

ورايي في هذه الحرب معروف ومشهور ـ وهنا شرح دولته رأيه في الحرب وهو راى يخالف راى جميع المصريين .

اما خصوم مصر وهم الجهل والمرض والفقر فاولئك هم الذين ادعو الى محاربتهم بغير هوادة

انني ارجو سعادتكم باعتباركم المتحدث عن حقوق اعضاء مجلس الشيوخ ان تعملوا على ان مثل هذا التصرف الذي جرى معي وفي مثل ظروفي ـ لن يحصل مع غيري . وتفضلوا سعادتكم بقبول خالص الاحترام .

اسماعيل صدقي

شيخ كفر الدوار

« آخر ساعة » . والذي نعلمه ان تعليمات الرقابة البريدية تقضي بمراقبة جميع الخطابات التي تخرج من مصر والتي تصل الى مصر . اما كانت اشخاص المرسل اليهم او المرسل منهم ... وذلك حماية للجيوش المصرية المحاربة .

والذي نعلمه ايضا ان جميع خطابات صدقي باشا كانت تفتح خلال الحرب الثانية بواسطة الرقابة البريدية ، وكانت تؤخذ لها صور فوتوغرافية . وقد كانت تليفونات دولته مراقبة كذلك طيلة فترة الاحكام العرفية السابقة .

ويقول المسئولون ان الخطابات التي يرسلها ضباط الجيش المصري انفسهم وعلى راسهم القائد العام اللواء ... بك تخضع للرقابة . ولو كانت مرسلة منهم الى عائلاتهم ... وهم يعلمون ذلك ... باشا

رياض الصلح يصدق النقراشي

الاسكندرية من مندوب « آخر ساعة » :

حدث في اثناء اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية في الاسكندرية ان تحادث دولة رياض الصلح بك مع دولة النقراشي باشا في احدى المسائل وابدى النقراشي باشا في هذه المسألة رأيا معينا وقال رياض

ـ ولكن « فلان » قال لي انه حدثك في هذه المسألة وانه اتجه وجهة اخرى ...

وقال النقراشي باشا « ان فلانا لم يتحدث اليه اطلاقا في هذه المسألة » وسكت دولة رياض الصلح بك .. واستمر الحديث في مجراه العادي الى ان انتهت الجلسة ...

وروى رياض بك هذه الواقعة لبعض خاصته وهو يقول :

ـ ان « فلان » ... وهو سياسي كبير من غير اعضاء اللجنة ... قال لي انه تحادث في هذه المسألة مع النقراشي باشا .. والنقراشي باشا يقول انه لم يتحدث معها على الاطلاق

وسكت رياض بك ثم قال بهدوء :

ـ على أي حال انا شخصيا اثق جدا بالنقراشي باشا واعلم انه لا يقول الا الصدق ..

فارس واحد .. وثلاثة احلام !!

صاحب الدولة رياض الصلح بك ومعه ثلاث من كريماته وقد جئن معه لاول مرة الى مصر عندما قدم دولته الى الاسكندرية لحضور اجتماع اللجنة السياسية .. وكان من اجمل المناظر في فندق سان ستفانو اثناء انعقاد اللجنة منظر دولته على مائدة الغداء محاطا بكريماته الثلاث ...

اليهود يهجمون في حماية صف من نساء العرب

تقرير خطير ترسله الجامعة الى برنادوت

تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا خطيرا ارسل اليها من عمان ووقع عليه عدد من ضباط الجيش الاردني الذين شهدوا بانفسهم المعارك الاخيرة حول القدس ـ جميع الوقائع الواردة في هذا التقرير ..

وقد تضمن التقرير ان اليهود منذ أيام قاموا بحركة خرق الهدنة حاولوا خلالها ان يتقدموا نحو المواقع العربية فتصدت لهم قواتها وعادوا ادراجهم ولم تمض الا فترة قصيرة حتى فوجيء الجنود العرب باليهود يعيدون الكرة

ولكن تولى حنق الجنود العرب في اليهود الهاجمين في دخول .. فقد كان اليهود يتقدمون في حمى صف من السيدات العربيات اللاتي لن قد وقعن في اسر اليهود من قبل ووجد اليهود في هذه الحركة فرصة من الى جوار بعضهن صفا واحدا وبدا جنود الهاجاناه يتقدمون نحو المواقع العربية متخذين من اجسادهن الحية حصونا يحتمون بها .. واعتبر ان الجنود العرب سيترددون قبل اطلاق النار ورد الهجوم عندما يعلمون ان رصاصهم سيصيب اول ما يصيب اجساد نساء من العرب ..

واشار التقرير الى ان بعض الضباط لاحظوا حرجة الموقف وخطورته فصاح في جنوده : اطلق النار ..

وبدا هو بالفعل اطلاق النار ... وقال الضابط ان الارواح ليس لها حساب والمهم كان ايقاف الهجوم واحباطه ... اما العربيات اللاتي اصابهن الرصاص فقد نلن الشهادة في سبيل القضية المقدسة ...

وقال الضابط في تقريره الذي رفعه الى القيادة الاردنية : انه لم يجد مفرا من اطلاق النار وانه كان بين احد امرين : اما ان يترك جنود ... جيرتهم ويتقدم اليهود ... واما ان يضحي ببعض نساء العرب ... الهجوم ... وقال الضابط انه ... الطريق الثاني ...

وقد احبط الهجوم اليهودي وتقدم العرب فاحتلوا اهم مواقع ... التي كانوا قد انتزعوها من قبل واقاموا احتلالا عسكريا دفنت فيه ثلاث من نساء العرب استشهدن في هذه المعركة الغادرة ...

وقد حولت الامانة العامة للجامعة هذا التقرير مع مذكرة احتجاج الى الكونت برنادوت وسيط هيئة الامم المتحدة ...

وسلامة جيشها الذي يحاربون فيه .

... الحكمة في فرض هذه الرقابة ... على المراسلات هي الخوف من ان ... الاخبار ... ولو بحسن نية ... ووقف الحربي ... حيث لا يقصد كاتب ...

« تل ابيب » تفقد اعصابها

الاسكندرية من مندوب « آخر ساعة » :

قال احد مراقبي الهدنة الذين رافقوا الكونت برنادوت في زيارته الاخيرة الى الاسكندرية ان ساسة اليهود بداوا يفقدون اعصابهم ...

وروى المراقب قصته مع « موسى شرتوك » وزير خارجية اسرائيل المزعومة وكيف انه لاحظ الاضطراب ـ او ما يسميه المراقب « النرفزة » ـ في آخر مرة قابله فيها وقد قال المراقب ان « موسى شرتوك » الذي كان دائما يمثل دور الحمل الوديع قد فقد اعصابه وبدا صوته يعلو ويده تضرب المائدة بعنف ..

وقال نفس المراقب انه ترك تل ابيب الى الناحية اليهودية في القدس ليقابل قائدها اليهودي وليستمع الى وجهة نظره في احدى المسائل العسكرية .. وقد عجب من ان لهجة القائد العسكري للقدس كانت بالضبط لهجة موسى شرتوك في (تل ابيب) "" الغضب والنرفزة وثورة الاعصاب

يقول انه رأى أمس حسين توفيق في القاهرة

تلقى البوليس أمس بلاغا من محمد فؤاد الميهي افندي الكاتب بمحافظة مصر تضمن انه رأى في احد شوارع القاهرة سيارة فيها حسين توفيق وان رقم السيارة هو ٢٢٣٥ ملاكي مصر .

وقال انه تتبع هذه السيارة حتى وصلت الى الجزيرة ، وهناك احس به حسين توفيق فأسرع بالسيارة وعندئذ خرجت له سيارة جيب فيها ضابط من ضباط الجيش وتعرضت للسيارة اللوري فاصطدمت بشجرة وتعطلت وهكذا هرب حسين .

وبحث البوليس عن صاحب السيارة رقم ٢٢٣٥ ملاكي مصر فظهر انه الاستاذ احمد فتحي العقاد من كبار موظفي وزارة الخارجية وانه عرضها للبيع منذ اسبوع عند تاجر سيارات اسمه احمد عبد الحليم محمد وانكر احمد عبد الحليم اى علاقة له بحسين توفيق .

أسرار

العراق يقترح : وجه جديد لامانة الجامعة

قال الباجه جي بك رئيس وزارة العراق انه قانع مصريا كبيرا في وجوب تجديد وجه الامين العام للجامعة العربية :

وقال انه يرحب ان يكون الامين الجديد مصريا ..

فقال الكبير المصري : ومن تقترح ليكون الامين الجديد ؟

قال رئيس وزارة العراق : السنهوري باشا

فقال الكبير المصري : نحن في حاجة الى السنهوري باشا في الوزارة

لبنان يتوسط

اختارت الدول العربية لبنان لكي يتوسط في الخلاف القائم بين الهند والباكستان لان لبنان دولة لايمكن اتهامها بأنها دولة اسلامية مائة في المائة ؛ فاذا لم ينجح لبنان في توسطه فان القضية ستعرض على مجلس الامن .

الدستوريون والوفديون .. هل يأتلفون ؟

نشرت احدى صحف الوفد مايبشر بقرب ائتلاف حزبين كبيرين وألمح بأنهما حزب الوفد والاحرار الدستوريين !

واتصلنا بمعالي دسوقي اباظه باشا السكرتير العام لحزب الاحرار الدستوريين وسألناه :

– هل حقيقة مانشر عن قرب ائتلاف الدستوريين والوفديين ؟

– هذا كلام مضحك . وأؤكد لك انه لو فرض المستحيل وائتلفت الاحزاب مع حزب الوفد فان الدستوريين لن يأتلفوا لان خصومتهم مع الوفد تتصل بالجوهر والاساس . واذا كان قد حدث في الماضي وائتلف الدستوريون مع الوفديين . فلان الوفد كان في ذلك الوقت حزبا . اما الوفد في حالته الراهنة وبماضيه القريب وسياسته التي انحدر لها – فلا يعقل ان يأتلف معه دستوري واحد

اكتبوا ذلك على لساني واكدوه !

قناصل فرنسا وبلجيكا لايتوسطون لليهود في القدس

القدس من مندوب « آخر ساعة » :

كان قنصل فرنسا وقنصل بلجيكا في القدس ملجأ لليهود يوسطونهما في التفاهم دائما مع العرب قبل وصول مندوبي الهدنة ...

وحينما بدأ مندوبو الهدنة عملهم وانتقلت الوساطة الى ايديهم وجد هؤلاء المندوبون انهم في حاجة الى الاستعانة بقنصل فرنسا وقنصل بلجيكا لخبرتهما بكل المسائل

وكان مندوبو الهدنة يستعينان دائما بهذين القنصلين على اقناع اليهود بالتزام شروط الهدنة السابق اشتغالهما بمثل هذه الوساطات .

وقد حدث اخيرا ان لجأ وسيط الهدنة الى قنصل فرنسا وبلجيكا ليستعين بهما في اقناع اليهود بالتزام خط معين ... واذا القنصلان لاول مرة يرفضان التوسط ويقولان :

انهما يأسفان لانهما لا يستطيعان أن يصدرا وعدا بقطعه اليهود .

وظهر ان القنصلين احسا اخيرا بالحرج الدائم من توسطهما بين العرب واليهود لاقناعهما باحد الامور فلتزم به العرب ويخرج اليهود عليه ويستفيدون من احترام العرب للوساطة

***

لوحظ في اجتماع اللجنة السياسية أن الشيخ يوسف يس مندوب المملكة السعودية وفوزي الملقي باشا وزير دفاع شرق الاردن يتهامسان باستمرار .

وكان هذا التقارب موضع مداعبة اعضاء اللجنة

« ضاعت حافظة نقود خشبة باشا وفيها مائة جنيه »

المصري افندي – حاسب على المحفظة دي !

النيابة تحفظ التحقيق في قضية شيكوريل

قررت النيابة العمومية حفظ التحقيق في حادث قنبلة شيكوريل بما في ذلك البلاغ الذي كان حسن فهمي رفعت باشا – المستشار لمحل شيكوريل – قد تقدم به للنيابة مقررا أن الانفجار من لغم ارضي وليس من قنبلة طائرة بانيا حكمه هذا على خبرته الطويلة حينما كان وكيلا لوزارة الداخلية!

وقد بنت النيابة قرارها على تقرير الخبراء الفنيين الرسميين الذين قطعوا بما لا يقبل الشك بان انفجار شيكوريل انما حدث من تأثير قنبلة القيت من طائرة ..

وقالت النيابة العمومية انها لا تستطيع ان تغفل آراء الخبراء الرسميين الفنيين وتأخذ بخبرة حسن فهمي رفعت باشا ! !

جولة حول الدولة

كان المفروض ان اللجنة السياسية لجامعة الامم العربية ستنتهى فى اجتماعاتها الاخيرة من حل جميع المشاكل المعروضة عليها . ولكن يبدو ان هذه المشاكل كانت من الكثرة والتعقيد بحيث لم يتسع لها الوقت المحدد للاجتماعات

وهكذا لم تسفر الاجتماعات الا عن قرار واحد حاسم ، هو الخاص باتخاذ اجراء اجماعى حيال الدول التى ستقف ضدنا فى هيئة الامم المتحدة

اما المسائل الاخرى ، فقد اكتفى ببحثها ومناقشتها دون اتخاذ اى قرار نهائى فيها

***

وكان معروفا ان اللجنة ستعلن قيام الحكومة العربية فى فلسطين فقد اجمعت الشعوب العربية على وجوب قيام هذه الحكومة ... ولكن الامين العام للجامعة صرح لمندوبى الصحف ان امر تأليف حكومة لفلسطين لن يتم الا بموافقة اهلها !

والذى نعرفه ان الخلاف الذى كان بين أعضاء اللجنة على فكرة الحكومة العربية قد زال او كاد يزول ... اما تفاصيل الفكرة . او على الاصح شكل الحكومة ، ورئيسها وأعضاؤها فقد قام حوله كثير من الجدل

والمفهوم او مايجب ان يكون مفهوما ، ان رياسة الحكومة هى تكليف لاتشريف .. ومن هنا اتجه الرأى الى ان يرأس حكومة فلسطين أحمد حلمى باشا حاكم القدس الحالى ، وقد كانت ملاحظات سماحة مفتى فلسطين فى هذا الصدد موضع عناية اللجنة ، وقد وعد سماحته أن يضع ملاحظات اللجنة فى هذا الصدد بالذات موضع عنايته ايضا

وقد اجمعت الدول العربية على حماية القدس ، وان تبذل فى سبيل ذلك أقصى الجهود والتضحيات

***

وكان هناك اتجاه الى اقناع مصر بوجهة نظر معينة . فلما شرحت مصر وجهة نظرها اقتنع ممثلوا الدول العربية بسلامة موقفها ، واجمعوا على ان خطتها كفيلة بتحقيق النصر كاملا فى مختلف الميادين ... وميدان القتال الان لايزال اهم ميدان !

ولم تعد مسألة توحيد القيادة موضع خلاف ، لانها لم تعد موضع مناقشة

***

والمعروف أن مصر لن تثير قضيتها فى هيئة الامم المتحدة خلال هذه الدورة لاكثر من سبب على انه قد يجد من الظروف ما يسمح باثارة القضية فى صورة ما ، ومن أجل ذلك رأت الحكومة تزويد وفد مصر بجميع الوثائق ، والمعلومات ، وبالخطة التى يجب أن تتبع . وقد اجتمع النقراشى باشا بخشبة باشا ليلة سفر الاخير ،

المشاكل التى حلتها اللجنة السياسية – رئيس الحكومة العربية ؟

النقراشى باشا وخشبة باشا متفقان

هيكل باشا ورياسة الوزارة

وطال الاجتماع الى مابعد منتصف الليل ، وتفاهما على جميع التفصيلات وفى الصباح سأل معالى أحمد عبد الغفار باشا معالى خشبة باشا عما اذا كان هناك خلاف بينه وبين النقراشى باشا فى شىء ؟

فقال خشبة باشا : بل هناك اتفاق فى كل شىء .

وقابل عبد الغفار باشا دولة النقراشى باشا ووجه اليه نفس السؤال . فقال النقراشى باشا لا خلاف ... ولكن اتفاق !

***

ويظهر أن غضب الاحرار الدستوريين لم ينته تماما ... فبعدما اتفق أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب مع الوزراء على اعطائهم الفرصة لكى ينفذوا الطلبات المعقولة . لاعضاء الحزب ... عاد الاعضاء وأعلنوا غضبهم من وزرائهم !

وتجددت فى الاسبوع الماضى المساعى لاحلال الخصام محل الوئام ... بين صفوف الحزبين الحاكمين !

وقيل ان هيكل باشا اصدر من روما تعليمات سرية الى أعوانه فى الحزب – رشوان باشا وعبد الجليل ابو سمره باشا الخ

ويعتقد المراقبون السياسيون أن غضب الدستوريين ليس سببه أن طلبات نوابهم وشيوخهم تقابل دائما بالرفض والاهمال .. فليس معقولا أن يثور حزب مشترك فى الحكم الى درجة مطالبة وزرائه بالاستقالة لان عمدة لم يعين .. أو لان الحكومة لم تؤجر اطيانا لاحد اقطابه المعروفين بالعفة والبعد عن الشبهات !

ليس هذا معقولا طبعا ! فما هو سر الغضب ياترى ؟

هل هو بعد رشوان باشا وابو سمره باشا وامثالهما عن الحكم ليس هذا معقولا ايضا ..

ان السر – وكاد احد الاقطاب الدستوريين أن يقسم على ذلك بالطلاق – السر هو أن هيكل باشا شخصيا يتحرق شوقا الى رياسة الوزارة ... ومادام بعيدا عن رياسة الوزارة فلن يهدأ الحزب الا لكى يغضب ، ولن يسكن الا لكى يثور !

ان هيكل باشا يعتقد أن كل يوم يقضيه النقراشى باشا فى رياسة الوزارة انما يقتطعه من عمر هيكل باشا ... يستنزفه من دمه .. يغتصبه من رزقه !

ان هيكل باشا يعتقد أن من حقه أن يتولى الوزارة بعدد الايام والمرات التى تولى فيها النقراشى باشا الوزارة .

فكلاهما رئيس لاحد الحزبين اللذين يقوم عليهما النظام الحالى ، وهذا صحيح ! ولكن ماذا يصنع المسئولون ... انهم كلما سألوا عن هيكل باشا وجدوه مشغولا بشؤونه الخاصة ... وما اكثرها فى هذه الايام !

كريات الأخبار

تحتوى حيثيات الحكم فى قضية ٤ فبراير على خمسة اجزاء وقد نشر الجزء الاول منها . وهو يتضمن الوقائع . وقد خصصت المحكمة جزءا لسياسة الانجليز الغادرة فى مصر وشرحت هذه السياسة شرحا وافيا .

●

تألفت فى وزارة الاشغال لجنة من ثلاثة من مديرى الاعمال ، مهمتها الاطلاع على جميع التقارير الخاصة بعملية امداد معسكر المهاجرين فى العباسية بالكهرباء وهى العملية التى انتقد اجراءها حامد العبد بك واحيل بسبب هذا النقد الى المعاش

وقد طلب الى اللجنة ان تنتهى من تقريرها اليوم (الاربعاء)

●

كان من رأى بعض المسئولين عدم تأليف لجنة وزارة الاشغال بعد قرار مجلس الوزراء باحالة العبد بك الى المعاش ... لان تقرير اللجنة اذا جاء مؤيدا للعبد بك فانه سيحرج قرار مجلس الوزراء !

●

احدثت مذكرات « حسين توفيق » التى نشرت فى (اخبار اليوم) دويا كبيرا ، وقد نقلتها شركات الانباء الى صحف العالم

وفى صباح اليوم الذى نشرت فيه اتصل رئيس تحرير صحيفة وفدية بسعادة النائب العام وسأله عما اذا كان سيحقق مع (اخبار اليوم) بسبب هذه المذكرات ؟

فقال النائب العام : اذا كانت هناك جريمة فانى ساحققها

وقال الصحفى : هل استطيع ان اقدم بلاغا للنيابة العامة اتهم فيه « اخبار اليوم » بانها تخبىء حسين توفيق عندها !

وقال النائب العام : ان ابواب النيابة مفتوحة لكل بلاغ ، وكل مقدم بلاغ !

●

وضعت ادارة الامن العام يدها على وثائق تثبت ان بعض المتجنسين بالجنسية المصرية ممن يقيمون فى اوربا ، وفرنسا بالذات ، يقومون بحملات سافرة ضد مصر والعروبة ، ويؤيدون الصهيونية علنا !

●

سافرت قرينة احد الكبار الى الخارج – وهى يهودية – ولم تمنع من السفر لانها بحكم زواجها من مصرى، تعتبر مصرية اما زوجها فقد منع من السفر لانه متزوج من يهودية !!

« النشيد القومى » لحزب الوفد

بلاوى بلاوى تعكر دمى
فيا أمة زى القطط ارحمى
ضحكتى وكان طمعى تتألمى
للطش الجواهر ونشف التحف
سأهتف . بس بس . ماقد حييت
هاتوالى الجواهر هاتوالى التحف

ونصبر لامتى على الزل ده
بدون الوزارة ونقعد كده
ومايسوينا الا شماتة العدا
فى لطش الجواهر ونشف التحف
سأهتف . بس بس . ماقد حييت
هاتوالى الجواهر هاتوالى التحف

تعالوا نحاصر لاظوغلى قوام
ونحتله بالقوه من غير كلام
مافيش غير وزارة تعوض لنا
ضياع الجواهر ونشف التحف
سأهتف بس بس ماقد حييت
هاتوالى الجواهر هاتوالى التحف

فهيا جنود الرئيس الأباه
نشيكم جمجم وانتم وراه
فاما الوزارة واما الوفاه
فدى للجواهر فدى للتحف
سأهتف بس بس ماقد حييت
هاتوالى الجواهر هاتوالى التحف

برلين لم تسقط

هتلر – الحلفاء كانوا فاهمين انهم لما يدخلوا برلين تخلص

لغز ...

قابلت هنا في رمل الاسكندرية اثناء اجتماع اللجنة السياسية بعض زعماء العرب ورؤساء حكوماتهم ولقد سألتهم — كلا على حدة — هل هم يعتقدون ان في الامكان حل قضية فلسطين على الوجه الذي يريده العرب عن طريق المفاوضات ؟

وكان الرد : كلا . فلن تحل قضية فلسطين الا بقوة السلاح

وسألت كلا منهم على حدة : اذن ماذا تنتظرون ولماذا لا تحاربون ؟

وهنا اختلف الرد ! فبعضه كان هزة رأس .. وابتسامة . وبعضه كان سكوتا يغني عن كل جواب !

وللقارىء ان يهز رأسه كما هززت رأسي .. وله ان يشك كما اشك .. وان يقول معي ان في الامر شيئا خفيا !

ركود !

ويمكن تلخيص الموقف كله في كلمة واحدة وهي « ركود » فالجيوش العربية مشلولة الحركة بحكم الهدنة التي قبلتها حكومات العرب بالرغم من ارادة شعوب العرب ... بل وبالرغم من ارادة جيوش العرب

واليهود يخرقون الهدنة في كل يوم بل في كل ساعة ... وكان المفهوم من التصريحات الطنانة التي تدفقت — ولا تزال تتدفق من افواه الزعماء والمسئولين — ان خرقا واحدا للهدنة سوف يقابله العرب باستئناف القتال على طول امتداد الجبهة .

ولكن ظهر انها .. « تصريحات » وبس فما زال اليهود ماضين في خرق الهدنة .. وما زالت الجيوش العربية — نزولا على ارادة الساسة وسياسة الزعماء ملتزمة الدفاع

هذا في ميدان القتال ...

واما في الحقل السياسي فان مسئولا كبيرا من زعماء العرب يصرح بانه ليس في المصلحة الآن اثارة قضية فلسطين في اجتماع هيئة الامم !

اذن ماذا ؟

ركود في الميدان العسكري بحكم الهدنة ... وركود في الميدان السياسي بحكم المصلحة !

ايهما الاول ؟

ويبدو ان الرأي — رأي زعماء العرب — قد اتفق على حل مشكلة اللاجئين اولا وقبل كل شيء .

وهذا كلام ليس من عندي . بل قاله زعماء مسئولون . ونشرته لهم صحف محترمة مسئولة !

قالوا واعلنوا انهم يرفضون مناقشة الكونت برنادوت الا بعد حل مشكلة اللاجئين !

والى ان تتحرك الهيئات الدولية للاسعاف والنجدة والتمريض واغاثة الجائع والمريض والملهوف

والى ان تدبر الاماكن لايواء مئات الوف اللاجئين وحمايتهم من قسوة فصل البرد والشتاء ..

والى ان يسعفوا بالادوية والاطباء ...

والى ان تدور المفاوضات بشأنهم وبشأن اعادتهم الى بلادهم .. او الى يافا وحيفا تحت اشراف هيئة الامم المتحدة ...

والى ان تتم المساومة بشأنهم مع الصهيونيين ...

وسؤال بسيط واحد ! سؤال يقول به المنطق ... لم يخطر ببال هؤلاء السادة الزعماء !

وهذا السؤال : ان حل قضية فلسطين يحل بالتبعية مشكلة اللاجئين ! ولكن حل مشكلة اللاجئين لا يحل قضية فلسطين !

ولست ازعم انني ابعد نظرا من هؤلاء الزعماء ولا انا احكم منطقا من هؤلاء الزعماء ..

ولكنني ازعم شيئا واحدا وهو ان هؤلاء الزعماء يعرفون ما اعرف ويدركون ما ادرك ولكنهم ...

ماذا اقول !!

اقول ان بضعة آلاف من محترفي الربا والاجرام وشذاذ الآفاق قد عرفوا كيف يتحدون اربعين مليونا من العرب وكيف يخرقون الهدنة في كل يوم بل في كل ساعة ... وزعماؤنا صابرون ساكتون !

الجيوش العربية تتلهف على القتال .. والزعماء يمسكون بها ويطلقون التصريحات عن الاجراءات الرادعة التي توشك الجامعة ان تقوم بها ! .. والتدابير الحازمة القاطعة التي توشك الجامعة ان تتخذها ! .. والخطوات الحاسمة التي توشك الجامعة ان تخطوها ..

هذا هو الاجراء الحاسم الوحيد الذي اقدمت عليه الجامعة العربية في

بقلم
محمد التابعي

الاسبوع الثاني من شهر سبتمبر تمهيدا لقيامها بواجب الدعاية اثناء انعقاد الجمعية العمومية لهيئة الامم في الاسبوع الثالث من شهر سبتمبر

هل تقول ما يقوله اولاد البلد : يا أخي صح النوم !

وهل تقول للقراء ان امانة الجامعة العربية لم يكن بها الى اسابيع معدودة موظف واحد يتقن الترجمة من والى اللغة الفرنسية ؟ .. ومع ذلك فان تحت يد هذه « الامانة » امانة الجامعة العربية ثلاثين الف جنيه خصصت للدعاية !

وكنت اناقش في هذا مع صديق يشغل منصبا كبيرا في امانة الجامعة . وكان الصديق يدافع باخلاص وحرارة عما وجه الى الامانة العامة — وقد نقل دفاعه اخيرا الى بعض الصحف والمجلات وكان دفاعه يقوم على اساس « النوايا الطيبة والنوايا الحسنة »

وقلت له المثل الانجليزي : « ان طرقات جهنم مفروشة بالنوايا الطيبة » والسجون ملأى بذوي النوايا الحسنة ! وفي بعض الحالات لا يتطلب القانون توافر سوء النية من اجل ايقاع العقوبة ! ..

وفي الحروب الاعمال وحدها هي التي تشفع . والاهمال يكفي في ذاته لتكوين اركان الجريمة !

واما النوايا الحسنة والنوايا الطيبة فلا وزن لها ولا قيمة ولا شفاعة في حالة كالتي نحن فيها !

تقرير لم يقرأ !!

وكان الاستاذ اكرم زعيتر قام برحلة زار فيها دول امريكا الجنوبية اللاتينية داعيا لقضية فلسطين العربية وشارحا وجه الحق فيها .

وقد قابل اثناء رحلته هذه خمسة من رؤساء جمهوريات امريكا الجنوبية واثنى عشر رئيس حكومة .. واجتمع بالكثيرين من اعضاء برلمانات تلك الدول وكبار صحفييها . وقد تبين له ان الكثرة الساحقة من اهل تلك البلاد يجهلون كل شيء عن قضية فلسطين العربية بل وسأله احدهم مرة هل وعد بلفور الذي صدر في عام ١٩١٧ كان من اجل انشاء وطن قومي للعرب ام وطن قومي لليهود ! .

وعدد كبير منهم لا يعرف عن فلسطين الا انه البلد الذي ولد ونشأ فيه اليهود كما جاء في التوراة ! .

ولقد عاد الاستاذ زعيتر من رحلته وكتب تقريرا سهبا عما رآه وسمعه .

ثم قال ان في بلدان امريكا الجنوبية جاليات عربية الاصل كبيرة العدد والنفوذ وانها تستطيع ان تكون العامل الفيصل في توجيه سياسة تلك الحكومات .. ولكن ينقصها التوجيه . واقترح حضرته على امانة الجامعة العربية ان تتخذ ما يلزم للاتصال السريع بتلك الجاليات العربية وتوجيهها في الطريق الذي يخدم القضية العربية .. ويكسب اصوات دول امريكا الجنوبية — وهي ممثلة في هيئة الامم ومجلس الامن ! .

ومرت اسابيع . ومرت شهور على تقديم التقرير .. وتقابل منذ شهر واحد او اقل رئيس حكومة احدى الدول العربية بسعادة الامين العام وسأله هل فعل شيئا مما اوصى به الاستاذ زعيتر في تقريره ؟

واجاب سعادة الامين : كلا

— لماذا ؟

— لانني لم اقرأ بعد التقرير !

اقل الاتهام !

ولقد اشرت الى الدفاع الحار الذي يقوم به الآن صديق يشغل منصبا في امانة الجامعة العربية وانه نقل دفاعه الى صفحات الجرائد .

والذي يدافع عن نفسه يتهم نفسه كما يقول المثل الفرنسي . ولولا ان الامانة العامة احست بان النقد — ولا اقول الاتهام — يوجه اليها من كل ناحية .. من مصر ومن بغداد ومن عمان ودمشق وبيروت — ولا اقول طبعا الرياض ! — لولا انها احست بهذا لما نشطت للدفاع .

واحب ان اقولها كلمة صريحة ان احدا من الناقدين لا ينكر على احد من رجال الامانة العامة حظه من الوطنية والرغبة في خدمة القضية العربية . ولكنا ننكر على الكثيرين من امناء الجامعة ومسيري شئونها كل نصيب بل اقل نصيب من النشاط وبعد النظر وحسن التوجيه ويكفي ان اذكر (الدعاية) لكي تعلو الشفاه ابتسامة ساخرة !

لم اقولها — ولعلها كلمة دفاع من الامانة العامة — ان عرام باشا قد اخذ

قانون الغابة !

العربي لوزراء خارجية الدول الكبرى — انا خايف اوصل في يوم من الايام لدرجة التمدن بتاعتكم ؟

شبح الحـــــرب الثالثة يقترب !

تلقت الدوائر المطلعة فى القاهرة انباء موثوقا بهـا من لنـدن وواشنطون وموسكو تفيد ان الدول الكبرى كلها اصبحت تتوقع قيام الحرب فى اى وقت ! . وان هـذه الحرب لاشك فى وقوعها الا اذا حدثت معجزة ..

ومما يدل على هذا أن فى كل مكان فى العالم حربا فى برلين تتحفز الجيـوش الخليفة للقتال . وفى فلسطين حرب بين العرب واليهود وفى اليونان حرب بين الحكومة والثوار . وفى الصين حرب بـين الحكومة والشيوعيين

وفى الهند حرب بين حيدر اباد والهندوستان

وفى الملايو حرب بين البريطانيين والشيوعيين ..

وفى سيام حرب بين الفرنسيين والوطنيين

وفى اندونيسيا اشتباكات بين الهولنديين والاندونيسيين

وفى كوريا حرب بين الحكومة والشيوعية

ولم تبق الا شرارة فتشتعل النيران فى كل مكان ..

برنادوت للعربي : اوعى تعمل عقلك بعقلهم وترد عليهم !

هل آن الأوان

أن تصبح تجارة الأدوية مصرية لحما ودما ؟

كان من النتائج الطبيعية للحرب الاخيرة أن بدت نهضة واسعة فى ميدان الصناعة والتجارة بين المصريين ولكن احدا لم يفكر فى أن يطرق باب تجارة الادوية . . . واخيرا فكر كامل عثمان بك ان ينزل الى الميدان بقصد تكوين مؤسسة مصرية صميمة تتجر فى الادوية وتستوردها من جميع انحاء العالم ..

وقد أشفق الكثيرون على كامل بك لاقتحامه ذلك الميدان الذى كان مقصورا على الاجانب . ولكن تلك المؤسسة شقت طريقها سريعا واستطاعت ان تحصل على توكيلات اكبر الشركات العالمية للادوية فى امريكا وانجلترا وفرنسا وايطاليا وهولنده وغيرها ...

ومنها شركة ستاندارد للادوية بنيويورك التى تقدم للعالم أدوية ممتازة احتلت مكانا ملحوظا فى جميع الاسواق ويعرف الجميع مستحضراتها مثل امبولات هيبارفيت وايستروتيل ونيو بلكس واقراص بوكاربون وغيرها وشركة جون مارتن وشركة كروس وماكس وشركة داوسن وود بانجلترا وشركة جان لاكامير ابفرنسا ومعامل كلويستر بلندن ومعامل I. S. A. المشهورة بالارجنتين وغيرها من معامل ومصانع الادوية العالمية ، مما جعل هذه المؤسسة من اكبر المؤسسات التى من نوعها فى الشرق كله . .

مخازن المؤسسة التى تمون مخازن الادوية وتشهد فيها حركة دائمة واردات تفرغ وتفحص ثم ترتب . . وطلبات تلبى بمنتهى السرعة

جانب من مخازن

كل الأخبار

الدولـة

● شكر النقراشى باشا دولة رياض الصلح بك على الخطاب الذى اشاد فيه بموقف مصر وجيشها .

● وصل خشبة باشا امس الى روما ولم يجتمع بهيكل باشا نظرا لوجوده فى جنوا ... واستانف وزير الخارجية سفره الى باريس

● قال صدقى باشا : انه سيعود الى مصر فى اوائل اكتوبر

● سافر صابا حبشى باشا الى امريكا

● ينوى عبود باشا السفر الى امريكا

● عاد من الاسكندرية ظهر يوم الاثنين على متن طائرة معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس ديوان جلالة الملك بعد ان امضى بها ثلاثة ايام

● تقرر اطلاق اسم المرحوم القائمقام احمد عبد العزيز بك على احد شوارع مصر الجديدة

● سافر مستر ايرلند مستشار السفارة الامريكية الى قبرص يوم الاثنين الماضى وسيعود بعد بضعة ايام

● تفتتح الدورة البرلمانية القادمة يوم الخميس ١٨ نوفمبير وقد بدأت الجهات المختصة تقوم باحصاء ما تم مما اشار اليه خطاب العرش السابق وما لم يتم .

● اثنى جميل مردم بك رئيس وزارة سوريا على النقراشى باشا

السودان

● يسافر بعد غد « الجمعة » على متن الطائرة الى باريس الاستاذ على البرير رئيس جبهة الدفاع السودانية ومعه الاستاذ خضر حمد للدعاية للقضية السودانية ووحدة الوادى اثناء انعقاد دورة هيئة الامم وسينضم اليهما لفيف من اعضاء بعثة فاروق الاول للطلبة السودانيين الذين يتخصصون حاليا فى جامعات فرنسا

الأحزاب

● صرح لنا مصدر كبير مسئول بانه ليس فى النية شغل منصب الوزير الشاغر قريبا ، وان وجهة نظر الحزبين المؤتلفين متفقة فى هذا الشأن من كافة الوجوه

وقال لنا احد اقطاب الدستوريين اننا ننتظر عودة هيكل باشا .

● قال هيكل باشا انه قرر الاستقالة من رياسة شركة الابياء لان النقراشى باشا رفض ان تضمن الحكومة ارباحها .

حوادث

● وقع لعبود باشا حادث فى مينـاء الاسكندرية ، واصيب فيه برضوض بسيطة

المواصلات

● انعقد مجلس ادارة السكة الحديد بالاسكندرية لاول امس ـ الاثنين ـ لاول مرة . وقد اثير فى هذا الشأن تساؤل حول صحة الانعقاد او عدمه ، اسوة بما اثير حول انعقاد مجلس الوزراء .

واخيرا رؤى عقد المجلس فى الاسكندرية على انه لجنة كغيرها من اللجان التى تنعقد كثيرا فى بولكلى

وان مايطيقه قليل ! ولقد حدث فى حالات كثيرة ان اصيب سعادته بوعكة ، ببرد او زكام ولزم الفراش

. . . وتعطلت اعمال الامانة العامة تماما الى ان من الله عليه بالشفاء ! .

واعتقد ـ وان كنت غير واثق تماما ـ ان هناك منصبا لمساعد او نائب للامين العام . ولكن عزام باشا الذى ينوء كما يقولون تحت ثقل اعباء منصبه غير حريص على ملء المنصب المذكور !

ولقد فوتح اكثر من مرة فى هذا الشأن فرشح السيد توفيق السويدى احد رؤساء الوزارة السابقين فى العراق !

ورشح مرة السيد رياض الصلح .

وسمعت ـ ولعلها حقيقة ـ ان سعادته اقترح ان يكون للامين العام ـ اى لسعادته ـ ثلاثة نواب او وكلاء وهم السادة سعد الله الجابرى (قبل ان يتوفاه الله) ورياض الصلح وتوفيق السويدى !

ثلاثة رؤساء وزارات فى سوريا ولبنان والعراق وكلاء اونواب لعبد الرحمن عزام الامين العام .

وليس العجب ان يرفض هؤلاء . . ولكن العجب ان لايعجب احد من اقتراح الامين العام !

مقاطعة اليهود !

جاءنى خطاب مكتوب بلغة انجليزية لاباس بها . والامضاء لا ادرى هل هو لسيد او لسيدة وان كنت ارجح الاخير . واكتفى بذكر الحرف الاول وهو (و . الحسنى) . وتعاتبنى السيدة ـ ان كانت سيدة ـ لانى لم اتحمس لاقتراح الدعوة الى مقاطعة اليهود وتجارة اليهود . .

واقول صراحة اننى لم اتحمس . . لاننى ضعيف الايمان بنجاح الفكرة . فمازالت سيداتنا يقصدن المحال التجارية التى يملكها ويديرها يهود . ومازال عظماؤنا وكبراؤنا يجلسون الى مائدة واحدة يطعمون ويشربون ويتندرون مع اليهود !

وعلى كل حال فان تنفيذ الاقتراح يقوم اولا واخيرا على السيدات . . . فلتؤلفن لجنة او هيئة تدير المقاطعة وتحدد وتعين الدور والمحال التى تجب مقاطعتها ونحن معشر الصحفيين مستعدون لنشر قرارات السيدات الكريمات

حدائق القبة .

قرات خطابك مرتين وبامعان . ويسرنى دائما ان اقرا لك . ولا استطيع ان ارد هنا على كل ماجاء فى خطابك . ويكفى ان اقول لك اننى لم اؤلف حتى الآن سوى قصتين الاولى (قصة القصة والمؤلف) والثانية (ليلة نام فيها الشيطان) وان كان كثيرون وكثيرات من القراء يرفضون ان يصدقوا انها تاليف من نسج الخيال ويصرون على انى « ابراهيم »

واما بقية « القصص » فواقعية وقد نشر معظمها تحت عنوان (بعض من عرفت)

محمد التابعي

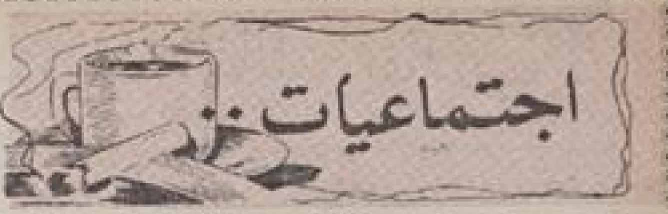

اجتماعيات

خشبة باشا مبسوط !..

تشرف معالي احمد خشبة باشا بمقابلة جلالة الملك قبيل ابحاره الى باريس ، ويقول الذين قابلوا معاليه بعد تشرفه بهذه المقابلة انه كان مبسوطا جدا ، وكانت تبدو عليه علامات الغبطة والسرور لما لمسه من رعاية سامية وعطف كريم .

وقد قابله مندوب «آخرساعة» قبيل ابحاره وسأله :

– هل ستتفاوض معاليكم مع مستر بيفن ؟..

– من الطبيعي ان اقابل زملائي وزراء خارجية الدول واتعرف بهم واستمع اليهم واتحدث معهم .

– هل تؤمل خيرا من رحلتكم ؟

– أي نعم ...

– ماذا سيكون موقفكم من مشروعات السودنة اذا فتح باب الكلام فيها ؟..

– الامور مرهونة بأوقاتها .

سمو الامير فيصل

يصل صاحب السمو الملكي الامير فيصل الى القاهرة اليوم قادما من المملكة العربية السعودية وسيمكث في القاهرة يومين ثم يستأنف سفره الى باريس لحضور دورة اجتماع هيئة الامم المتحدة .

عصا عبد الغفار باشا

قدم معالي احمد عبد الغفار باشا هدية الى دولة النقراشي باشا ، وهي عبارة عن عصا ، وقد ظهر بها دولته في الايام الاخيرة اثناء رياضته على الكورنيش بعد الظهر .

الملكة جيرالدين

تصل الى ميناء الاسكندرية اليوم جلالة الملكة جيرالدين ملكة البانيا ومعها ولي العهد قادمين من سويسرا على ظهر الباخرة ، بعد ان اجريت عملية لولي العهد في أنفه .

باق في القاهرة

يتردد جميع الوزراء على الاسكندرية ، ويمضي كل واحد بضعة ايام اسبوعيا هناك ، ماعدا معالي وزير الدفاع الوطني فانه باق في القاهرة ولم يسافر الى الاسكندرية الا مرة واحدة حين كان متوقعا انعقاد مجلس الوزراء بها .

وكلما اشتاق معاليه الى البحر او الهدوء قصد بمفرده الى مينا هاوس ومكث بها ساعة حول حمام السباحة ريثما يشرب فنجان شاي ثم يعود الى مكتبه .

وزير الدولة يغادر المستشفى

غادر معالي محمود حسن باشا وزير الدولة المستشفى الاسرائيلي بعد ان مكث به شهرا ، وقد سافر الى عزبته بكفر صقر للاستجمام .

النحاس باشا يبحث عن شقة

بدأ مندوبو الرئيس الجليل يبحثون له عن شقة ليسكنها بعد عودته من الاسكندرية . وقد عاينوا منذ فترة شقة في عمارة صدقي باشا في الزمالك ولكن دولة صدقي باشا احتج بانها مؤجرة . ثم بدأوا الآن يعاينون شققا في عمارة الشمس بجاردن ستي وقد طلب رفعه شقتين ايجار الواحدة ٤٨ جنيها شهريا

أما منزل الذكريات ، فان حرم النحاس باشا لاتريد ان تسكنه لان حي مصر الجديدة لايناسبها . ويقيم فيه حاليا الاستاذ احمد الوكيل وعائلته

ازمة المساكن

سيشرع قريبا في هدم المربع المقابل لجريدة الاهرام الذي به بار اللواء ، بعد ان اشتراه اخوان شوشه تجار الغزل بمبلغ ٩٥ الف جنيه وستشيد عليه عمارة كبيرة

وسيشرع قريبا ايضا في هدم المربع الذي به محل ال البرازيلي الرائع على ناصيتي شارع فؤاد وشارع عماد الدين لتشيد عليه عمارة كبيرة

وقد شيدت عمارات في جاردن ستي تتسع لحوالي ٣٠٠ شقة ولم تؤجرها بالفعل . وتشيد في الزمالك عمارات تتسع لمثل هذا العدد من الشقق . فضلا عن ال ٢٥٠ شقة التي اخليت في الشهر الماضي في عابدين والقبة

وقد اخفت نهائيا مسألة «خلو الرجل» ويقول المختصون ان ازمة المساكن ستنفرج تماما في الصيف القادم

الفائزة الاولى في انتخابات ملكة جمال الاسكندرية عام ١٩٤٨

ولم يرض الجمهور عن نتيجة الانتخابات واذا بمظاهرة تقوم وتبعا هيئة تحكيم «اهلية» وينتهي الاختيار الى ملكة اخرى العرش الحائر

سهرت عروس البحر حتى مطلع الفجر في كازينو الشاطبي تفحص الجميلات وتبحث بينهن عن التي تليق لعرش الجمال فيها ..

وانتهت الحفلة وبعض الحاضرين يقول ان الملكة الاولى مظلومة والبعض الاخر يقول ان الملكة الثانية مظلومة .. اما الاغلبية فكانت تقول ان الظلم كله واقع على الجمال !!

عقد قران

احتفلت اسرتا زايد والجمال في حفل عائلي بعقد قران الوجيه سميح زايد نجل عيسوي باشا زايد على سليلة المجد والشرف كريمة منصور الجمال بك .

الحكم على ابنة الدبلوماسي الامريكي بالسجن مع وقف التنفيذ

نيويورك – لمراسل آخرساعة:

حكمت «محكمة النساء» على مسز نانسي فلتشر خوريمي ابنة احد رجال السلك السياسي الامريكي بالسجن لثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .

وهي التي اتهمت بانها تحترف الدعارة وأثارت قضيتها ضجة في الصحف الامريكية وقد حكم بنفس العقوبة على المتهمتين الاخريين وهما مادلين لافيه الفتاة البلجيكية ، ومارجريت ستار الامريكية

وعلى اثر النطق بالحكم قالت مسز «خوريمي» اني سعيدة جدا .

وقال محاميها انه سيستأنف الحكم امام المحكمة العليا ..

وقد وصل مستر خوريمي زوج المتهمة – وهو تاجر اقطان تركي من الاسكندرية – الى امريكا ليكون الى جانب زوجته في محنتها ، وصرح الزوج في المحكمة بانه سيسافر مع اسرته الى الخارج قريبا جدا

وكان الدليل المادي الوحيد الذي قدم الى المحكمة نص حديث تلفوني بين مسز «خوريمي» ومس بلافيه وعدت فيه الاولى بان تذهب الى موعد مع رجل «للتسلية» بشرط ان يدفع دولارا

ومستر فلتشر والد مسز نانسي « خوريمي »

رزق الاستاذ محمد افندي السيد صليحة صاحب ومدير جريدة الامير بميت غمر وزفتى وعضو نقابة الصحافة مولودا أسماه السيد ابنه الاديبا حسنا

سفينة القدر

لانا ترنر وريتشارد هارت كما يظهران معا في الفلم الهائل « **سفينة القدر** » الذي ستقدمه م.ج.م. ابتداء من الغد «**الخميس**» في **سينما مترو** والفلم يروي قصة لم يسبق لها نظير على الشاشة ويشترك في بطولته فان هيفلين ودونالد ريد وفرانك مورجان اخراج فكتور سافيل

في مدرسة الفنون الجميلة

— السؤال د

عريس من الهند!

بقلم عبد الحميد الكاتب

لكل بلد عاداته في الزواج ، والهنود عادات غريبة يقوم بها المتزوجون قبل او بعد زواجهم على العريس الهندى أن يلبس ليلة زفافه معطفا من الحرير الابيض المزركش ومن الجوخ الاسود الثمين يتدلى حتى ركبتيه ومن تحته بنطلونا ابيض يلتصق بالساقين ويضع على راسه عمامة زينت بالجواهر الثمينة وحول عنقه عقدا من الاحجار الكريمة ... وعلى جبينه العلامة التي يضعها الهندوس من باب التجميل .

وفي ليلة الزفاف تبقى العروس محجبة عليه لا يحل له أن يرى وجهها حتى تقدم له هذه الحلوى فيأكل منها وعندئذ يصبح الاثنان زوجين فتسفر له عن وجهها

وقد يعقد عقد زواج الفتاة وهى طفلة ترضع وكذلك الزوج ما زال شابا صغيرا ومن هنا كثر الارامل في الهند ومن هنا ايضا تسرع الشيخوخة الى شبان الهند مما يؤدى الى اقبالهم على تلك الادوية الغريبة التي يعلنون عنها في الجرائد الهندية بلغة واضحة بل بالفاظ فاضحة !!

فوق :
العروس تقدم الحلوى للعريس ليلة الزفاف قبل ان تكشف له عن وجهها

العروس بعد ان كشفت عن وجهها ، ويلاحظ أنها صغيرة السن

الاسكندرية
تودعان

في شهر سبتمبر يبدأ الصيف يلفظ انفاسه الاخيرة على صدر الخريف

وكما تلتف الاسرة حول سرير المريض المحتضر في لحظاته الاخيرة يقف هواة الاستحمام حول احواض السباحة في القاهرة وبلاجات الاسكندرية يودعون الصيف الراحل ويتقبلون العزاء من نسمات الخريف .

وهنا على شاطىء الاسكندرية لم يبق اليوم من المصيفين الا احباب الصيف المخلصين ... رفضوا ان يتركوه قبل ان تغرب آخر لحظاته .

كان هذه الحسناء تقول هل اعود اليك يابحر في العام القادم

صيد السمك تسلية الرجال والاطفال

نامت خالية البال

تلك ليلى مراد .. اين انور ؟

راحت الطفلة تغرق لعبتها في الماء قبل ان تغادر الاسكندرية

والقاهرة
الصيف

ولقد أبت عدسة مصورنا الا ان تودع الصيف مع المودعين ، وها هي ذي تطوف بنا بين حمامات القاهرة وبلاجات الاسكندرية لتلتقط الصيف وهو في النزع الاخير ..

وشمس الخريف يحلو النوم تحت أشعتها والتمرغ في أحضانها

ان الحسناء تعامل الصيف كما تعامل الرجل ... فصل يذهب ... وفصل يجيء ... ورجل يذهب ورجل يعود

ان كل اهتمامها بذهاب الصيف ينحصر في تفكيرها في ملابس الخريف وموضات الخريف ...

وقف الوالدان في الحوض يستدرجان ولديهما لينزلا الى الماء

↑ تودع الصيف وتقول له الى اللقاء

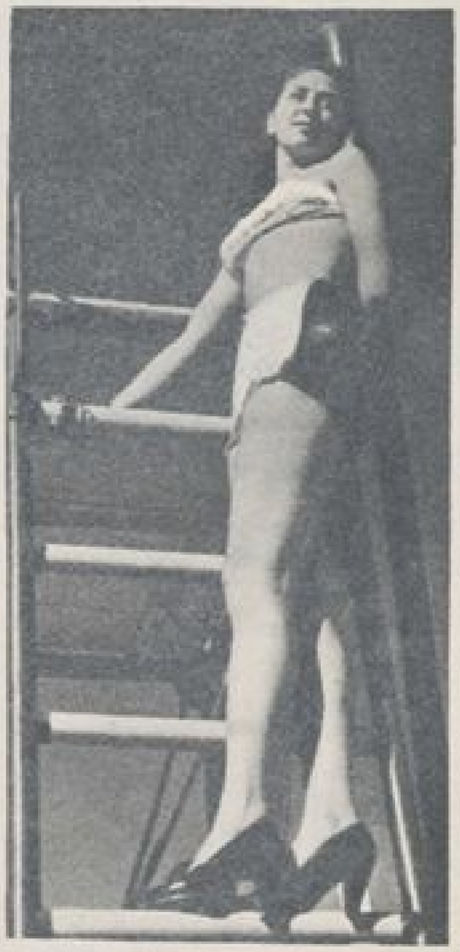

على سلم الحمام وقفت تودع الفصل الراحل ←

... لا تهتم بذهاب الصيف فقد تعودت ان تترك ...

صحابة صيف ...

سيدنا موسوليني!

. لمندوب «آخر ساعة»:
…يد ماراين الراس الكبير …واء وقد انحهت هامته … والشعب المسكين …ير جالب الشقاء على امته …و صاحب الاعلام صاحب … عنـد ما رايت ذلك …ت من دموعى فلم اجد …دة ، اسكبها . لقد اعلن …زه عن التعبير . ولم …انى ان يفوه بكلمة ! ! …كنت اقول .. وعلى من … ؟ على صاحب الراس …ه ليس فى حاجة الى … على هــذا الشعب …ذى صرعته الاحـداث … ظلام الياس يصطرع مع …طم الراس الذى لم يشغل …صالحه .. ؟ . أن هذا …حقا اجدر بالبكاء .. …الدموع ؟ »

…سيجارته .. وانتبه الى … فقال على الفور :
…بدرة ياسيدى لقد كدت …ودك فحسبتنى اتحدث … . ان الانسان هنـا … مثل هذا الحديث لغير … نسيت سؤالك . آه .. …عل موسوليني الحرب ؟ …ك تعتقد ذلك ! تذكرت ! … ماذا كانت مشروعات … نحو مصر ؟
…بك بصراحة .. لقد كانت …عات ضخمة فى مصر وفى … لكن هدف هذه المشروعات …ر .. ولا سيادة مصر .. ولا … مصر .
…منى انه كان يحشـــد … على حـــدود مصر لكى … ؟
… ليدخلها . يدخلها فاتحا …ع ياسيدى ! هل تكف من … وانا اعدك انك لن تحتاج …ال ؟
… اتحدث ..
…ت وتركتـه يتحدث ...
…ــو فى مجلس الشيوخ … . يمثل بلده منذ خمسة …اما .. لم يكن يوما من …حزب الفاشستى ولكنه …ا ملكيا .. وعند ما ولى …ت الحكم كان هو .. …ام ونائب .. فى غير حاجة …د جديد .. فظل كما هو …ل الايطالى الحذر الذى … الاعمال ويترقب النتائج …ـدا عن الضجة ولكنه …ا ويتبين خلالها الاصوات … كمـا قال لى صديقى …ى «س» واحد من قلائل

يؤتمن قلمهم على كتابة التاريخ .. تاريخ العشرين عاما الاخيرة من حياة ايطاليا .

انه يتحـدث الآن فلنستمع اليه :

كنت احـــدثك عن سيدى موسوليني .. ولعل هذا التعبير غريب على سـمعك ! .. لكن من هو السيد ؟ أليس هو من يعمل لصالحى ؟ انه كان كذلك .. ولهذا سأسميه السيد دائما ولو كتبت تاريخ ايطاليا لما نعته بغير السيد .. السيد الذى يصيب ويخطىء .. لا المجرم الذى يكره الناس ويسىء على طول الخط .. دعنى اعود بك الى الحرب العالمية الاولى ... الى نهـــايتها .. والى معاهدتى فرساى وسان جرمان .. فى ذلك الوقت تبدأ قصـة موسوليـنى او قصة ايطاليا مع موســوليني . انك تعرف فى اى صف كنا .. لقـد كنا مع الحلفاء وكسبنا الحرب معهم .. لكننـا خسرنا نتائجها وحدنا لانه لم يكن لدى ايطاليا سياسى واحد يفهم ان معاهدة فرساى كانت حـلا ناقصـا لمشكلة التوازن الدولى وان معاهدة سان جرمان كانت تأييدا لهذا الحل الناقص فيه من الغش والخداع مالا يقبله سياسى ينظر الى المستقبل القريب .

هكذا خرجنا من الحرب الاولى .. الاســتعمار هو الاستعمار والاستعمار الذى اقصده دائما هو الاستعمار البريطانى .. وفى الوقت الذى نهضتم فيـه لتحاربوا الاستعمار بدأنا نحن نحس بوطأة شىء اقسى من الاستعمار .. هو الاختناق .. نريد ان نتنفس .. .. نريد ان نعيش ... لقـــد تركتنا معاهدة فرساى امام عدة مشاكل .. فيومى .. تريستا .. شمال افريقيا . ثم ايطاليا نفسها .. ايطاليا نفسها التى تحتاج الى اصـــلاحات ومال .. وتجارة خارجية .. ان مجال خروجنا هو البحر الابيض .. والبحر الابيض كما خلقــــه الله بحيرة فرنسية اسبانية ايطالية مصرية يونانيـة لبنانية .. هكذا خلقه الله ولكن الاستعمار جعله بحيرة انجليزية .. انجلترا تتحكم فى مداخله .. وتتحكم فى تجارته وتتحكم فى كل سفين تمر به ..

انك لاتتصـــــور لماذا جاء موســوليني الى الحكم .. انه لم يقفز بعصبة من اربعين رجلا كما يقول التاريخ القصير النظر .. انه جاء لان ايطاليا كانت فى حاجة الى رجـــل يهبها المـاء والهواء والطعام .. وعلى هــذه العوامل الثلاثة قامت سياسة موسوليني خلال ١٩ عاما .. تسعة عشر عاما بلا اخطاء .. انك تسأل . وحلم الامبراطورية ؟ وستسأل ايضا والتجنيد وحشـــد الجيوش والتسليح أو ستسأل ثالثا والتهديد والوعيـد والخطب النـارية والاعتداءات المتوالية على الحبشة والبانيا ؟ . انى أجيبك بصراحة ان هــذه حقائق ليس اكذب منها فى الوجود .. كان موسوليني — وتلك هى الحقيقة الوحيدة التى لااكذب فيها — يريد أن ينهض بايطاليا الى مصاف الدول الكبرى ذات الميزانية الثابتة ، والمالية المحترمة . والدول الكبرى تحتـــاج دائمـا الى ميزانية ثابتة والميزانية الثابتة لاتخلقها غير تجارة خارجية .. تجارة خارجية فى المجال الطبيعى وهو البحر الابيض ودوله .. ثم الخروج نحـو افريقيا وآسيا .. ى المرور فى البحر الاحمر .. هنا تبدأ القصة .. قصة الامبراطورية وقصة الجيوش والتسليح وقصة التهديد والوعيد

أما الامبـــراطورية فهى الحلم الوحيد الذى يستطيع ان يوقظ الشاعر — ماذا تريد من زعيم سياسى أن يفعـــل غير ان يوقظ الشاعر .. ان احلام المجـــد وحدها هى التى تستطيع أن توقظ شعبا يقتله اليأس .. واى يأس ؟ يأس المنتصر الذى تطير من بين يديه ثمار النصر .. ! الامبراطورية حلم جميل وجنة يبشر بها نبى سياسى يدعو الى دين جديد .. انه يريد التعمير والنهوض ولكنه لايستطيع ان يحدد احلامه فى هذا المطمع البسيط

وهكذا ابتـــدأ قصة ثانية هى قصة التسليح .. الدولة القوية هى الدولة المسلحة .. ان المدفع اصبحت ابلغ حجة فى نيل الحقوق من الف صرخة فى مجالس السلام ومجتمعاته .. وقد كان موسوليني على حق فى سياسته .. لقد كان كل مدفع تخرجه المصانع الايطالية حجة صامتـه تحقق مطمعا من اطماعه ..

ولماذا نذهب بعيدا ؟ هـــل تفعل الديمقراطية اليوم غير ذلك ؟ هل تفعــــل امريكا وانجلترا وروسيا اليوم غير انتاج الاسلحة واجراء التجارب على القنبلة الذرية ؟

ثم تأتى بعد ذلك نية الحرب . واذا سألت هل انتوى موسوليني الحرب يوما ؟

فانى أقول لك ياسيدى لا .. لقد كان يخطب دائما مهددا ولكنه لم يكن يفعل الا ما يفعله ساسـة اليوم .. ان طابع دبلوماسية القرن العشرين هو « الاونطة »

* * *

الدوتشى فوق الجواد الذى كان يحلم بدخول مصر وهـو يمتطى صهوته ومات موسولينى ... وشرد الجواد الى حيث لايعلم احد !!

* * *

.. انك ترى الآن نفس الشيء .. ترى الخطب النارية والمناورات واشاعة جو التشاؤم ونشر السحب .. والحديث عن الحرب المقبلة ..

قارن بين احــدى خطب موسوليني واحدى خطب ستالين أو ترومان . فماذا تجد ؟ تجد فقط أن موسوليني كان اصرح او على الاصح ابرع قليلا فى « الاونطة » السياسـة .. الى اليوم الذى قامت فيه الحرب كان موسوليني يعمل كأى مصلح سلمى فى داخل ايطاليا .. ويعمل فى محيط السياسة الخارجية .. كأى مسلح ! . هذا تعبير غير دقيق . لم ير العالم مصلحا كموسوليني .. ان فرض النظام واصلاح الطرق والتعمير شىء يفعله كثير من الصالحين . لكن الذى يفعله نابغة المصلحين وحدهم هو خلق الشعوب وخلق الاخلاق .. وخلق المركز السياسى وهذا هو ما فعله موسوليني الى ان قامت الحرب .

جاء فى ذات يوم عـام ١٩٣٧ احد وزرائكم السابقين يشكو لى من تصرف الفندق الذى يقيم فيه فى ميلانو .. حسب انى — كعضو فى البرلمان — استطيع أن اهز الدنيا بنفوذى . لكننى لم افعل غير انى احضرت له التليفون وضبت مكتب شئون السياحة وقلت له اشرح شكواك لمن يرد عليك .. ففعـــل ! ولم تمض ساعتان حتى اتصل بى وزيركم

— ما الذى فعلناه . ؟ . لقد استدعى البوليس موظف الفندق وحرر له محضرا ويقول لى مدير الفندق انه سوف يسجن .. هل من طريقة لانقاذ الرجل ؟ .

واجبته طبعا انه ليست هناك طريقـــة لان الذى يحكم هو موسوليني وهو لايحب أن يفلت مخطىء من العقاب .

اما موسوليني كسياسى فقد حالفه التوفيق الى حافة المرحلة الاخيرة .. فى خلال عشرة اعوام ادرك أن العدو الوحيد الذى يقف فى وجه سيادة ايطاليا هو انجلترا .. انجلترا التى لاتريد أن تنزل عن شبر واحـد لا من سيادتها السياسـة ولا من سيادتها الاقتصادية .. مع ذلك فقد نجح موسوليني فى سـياسته ازاء الانجليز .. وازاء العالم .. بل ازاء هتلر نفسه .. حتى كان عام سنة ١٩٣٨ حين جاء مؤتمر ميونيخ ، وانى اسـألك اذا كنت تعرف ماذا حدث فى مؤتمر ميونيخ من هو صاحب الفضل فى نجاح هذا المؤتمـر النسبى .. ذلك النجاح الذى اخر الحرب عاما .. انه ليس تشمبرلين .. ولا دالادييـــه ولا هتلر .. لكنه موسوليني وحده واسأل الوثائق

آه لو أن موسوليني مات بعـد مؤتمر ميونيخ .. اذن لما وجدت سياسيا واحدا يضارعه فى العالم صفحة وتاريخا .. لكن الاحداث تتلاحق وتعلن الحرب .. ويظل موسوليني على الحياد . اى حياد الخائف .. حياد السياسى الذى يحس أن الايام تطلب اليــه ان يرتكب خطيئة . ظل موسوليني يتردد حتى بدا ان دخول الحرب هو الصواب الوحيد ..

فى ثلاثة ايام ياسيدى اخـــذ هتلر النـــرويج وهولنــده ولوكسمبرج وبدأ معركة فرنسا .. انك تعرف …

ملكة جمال ولاية اوهايو

ملكة جمال
ولاية اريزونا

ملكة الجمال
الثانية لاوهايو

ملكة جمال امريكا

بنات كل ولاية من ولايات امريكا تجرى انتخاباتها لتختار ملكة جمالها... ومن بين ملكات جمال الولايات الثمانية والاربعين تختار اخيرا ملكة جمال الولايات المتحدة ...

وبين المتباريات كل انواع النساء ...

بينهن سيدات متزوجات وامهات

وبينهن طالبات تركن مقاعد الدرس ليشتركن فى مباريات ملكة الجمال ...

وبينهن كومبارس كل منهن كانت تنتظر فرصة تسنح لها لتمعل فى احد الافلام وما من شك فى انتخاب احداهن ملكة للجمال فى امريكا فرصة ضخمة .. وامل عريض

ملكة جمال
ولاية « ماين »

اتريد أن تعرف ماذا كنتم فى نظر موسولينى ؟ خذ واقرا هذا ! انت لاتعرف الايطالية فدعنى أترجمك .. هذه صورة منشور من المنشورات التى كانت ستوزع فى مصر .. بماذا يخاطب المنشور المصريين ؟ ..

واخذ يقرا لى .. وحاولت ان اكتب فقال لى

ـ لا .. لم يحن الاوان بعد ياسيدى لتكتب الوثائق . عندما تكتب ستظهر أشياء كثيرة . فقط دعنى اقرا لك .. هكذا يبدأ المنشور « أيها المصريون .. نحن وانتم ، دون دول العالم اليوم ، اصحاب مدنية وتاريخ يؤهلاننا لمستقبل مجيد .. لقد كنا اصدقاء منذ عهد بعيد ولقد افدنا وافدتم من هذه الصداقة بالقدر الذى سمحت به السياسة الانجليزية الملتوية القائمة على الغش .. وهاهى الفرصة قد سنحت لنتعاون من جديد .. ولنفيد من صداقتنا التقليدية على نطاق اوسع .. »

اسمع ياسيدى ! هذه ليست لهجة فاتح محتل يريد أن يسود مستعمرة .. انها لهجة انسان يفهم مصر على عكس ما تفهمها الحثالة التى اساءت الى سمعته فى بلدكم ..

وليس هذا المنشور وحده وثيقة .. ان اكبر وثيقة هى فى صدور الكثيرين من سياسيى مصر ممن عرفوا موسولينى وعرفوا بالضبط ما هى سياسته نحو مصر وما هى نظرته اليها ..

اسمع ياسيدى .. كان الايمان بالمسيح وتعاليمه ذات يوم خيانة . فقل عدد القديسين .. لكن عندما ساد دين المسيح واصبح دين قارة لم تخل قرية واحدة من عشرة من القديسين كل مجدهم انهم آمنوا بالمسيح ..

ان صداقة موسولينى اليوم خيانة عالمية .. والدفاع عنه جرم لايغتفر .. لكن عندما يعرف العالم . وعندما تعرف نحن بالذات ماذا كان موسولينى .. واى فارق بين خلقه وتصرفاته وخلق وتصرفات سياسيى اليوم . عندئذ سيكثر القديسون وستملىء الطرقات بالوثائق .. الوثائق التى تثبت عظمة موسولينى .. والتى تثبت انه ما اراد يوما الحرب وانما دفع اليها دفعا ..

ان موسولينى استعمر بلادا . لكن هناك فرق بين استعمارنا واستعمار الانجليز .. ان استعمارنا حاجة عيش .. هجرة طلب الطعام والمجال .. نحن شعب يتناسل بسرعة وبدون مبالاة بقواعد تحديد النسل ..

لقد كنا قبل هذه الحرب ٤٤ مليونا تحاربنا وخسرنا ملايين الارواح .. اتعلم كم اصبحنا بعد الحرب ؟ ٤٦ مليونا !

اليست هذه كارثة بالنسبة الى بلد بعد سدس ارضه اقليما مجدبا ! ..

انى احس ان الكلام عن الاستعمار لايرضيك لانك من شعب يكره الاستعمار .. وانا اكرهه أيضا .. لكننى اكره اكثر منه أن يعد موسولينى نموذجا للسفاح الذى لايهمه غير مص الدماء !

مدارس لاتيكيت

كوسة .. !!

- نزول - الطلبات ..!!

هناك مثل يقول:

ان الانسان يقضى ثلث عمره فى السرير ! ويقول المعلم شحاته بالفرن صاحب قهوة العلم المصرى ان ابن البلد يقضى بقية عمره فى القهوة ...!!

وكلمة المعلم شحاته تحمل قسطا كبيرا من الحقيقة. فالقهوة البلدى بالنسبة الى ابن البلد هى مجال نشاطه ... فيها يقوم بالاعمال اليومية المعتادة، ويقضى اوقات الفراغ، ويناقش السياسة العليا للحى !

البروتوكول

ولا يوجد مكان تراعى فيه قواعد البروتوكول واللياقة مثل القهوة البلدى ...

ولكى تأخذ فكرة كاملة عن الحياة داخل القهوة يجب أن تعرف أولا الفارق بين القهوة « والغرزة » ..!!

فالقهوة مكان تراعى فيه النظافة والاناقة وجمال التأثيث فى حدود الذوق البلدى المعروف ... اما الغرزة فاهم شرط من شروطها ان تكون بعيدة عن أعين البوليس .. !

كذلك يجب أن تعرف شيئا عن الاوضاع الاجتماعية فى أوساط أولاد البلد ..

ان المعلم ـ مثلا ـ لقب ضخم لا يحمله الا نفر يعد على الاصابع من سكان الحى ولهذا اللقب تكاليفه وتبعاته الجسام ..!

فالمعلمون هم أعيان الحى ، وقادة الرأى فيه ..!

الحياة الاجتماعية ..

يبدأ ابن البلد يومه « باصطباحة » .. والاصطباحة عبارة عن فنجان من القهوة أو الشاى على نفثات « الجوزة » المتقطعة اللاهثة !!

فان كان من المعلمين بقى فى القهوة ليجتمع بزبائنه وعملائه لتصريف شئون العمل وان لم يكن منهم ترك القهوة الى مقر عمله على أن يعود اليها فى أقرب فرصة !..

والحياة لاتدب فى القهوة قبل السابعة أو الثامنة مساء عندما ينتهى الجميع من اعمالهم ...

السهرة ...

ورواد القهوة كلهم معارف وأصدقاء .. والمعرفة والصداقة عند اولاد البلد اسطورة من الاساطير التى يقرأ عنها اولاد الذوات فى الكتب ..!!

تدخل القهوة لتسأل عن محمدين الدكش الذى يتصادف عدم وجوده فتكون النتيجة الا تذوق طعم النوم لمدة شهر ..!!

ان أصدقاءه لا يدعونك تمضى دون أن يحيوك بالنيابه عن صديقهم الغائب ..

اولا بالجلوس ريثما يأتى محمدين الذى « خطف رجله » للزقازيق ثم تشرب قهوة المعلم يتلوها شاى المعلم وكرسى دخان المعلم ثم عشرة «طلبات» أخرى من أصدقاء الغائب لا تخرج عن حدود القهوة والشاى الموبل!.

وبعد ذلك تغادر القهوة محمولا على الاعناق ..!!

وأولاد البلد يتفانون فى حب الافندى الذى يجادلهم ويبادلهم النكت !!

ويعتبر صاحب القهوة البلدى من اثرياء الحى . بل ان « الصبى » نفسه الذى يجب أن يكون من سكان الحى هو أيضا من أصحاب الدخل المحترم ... انه يتقاضى فى اليوم الواحد مبلغا لا يقل عن خمسة وثلاثين قرشا ..!!

واذا علمت أن العاب القمار على انتشارها بين أولاد البلد لا تعترف بالنقود بل «بالطلبات»، وان اقل « معلم » يدفع اربعين قرشا فى اليوم ثمن طلبات ... سهل عليك تصديق المكسب الضخم الذى تدره القهوة والذى يقدر بأربعة جنيهات فى اليوم الواحد ... !!

القضاء البلدى .. !

ولرواد القهوة قضاؤهم الخاص الذى لا يحترمون سواه .. فاذا حدث أن وقعت مشادة أواختلف اثنان أثناء اللعب أو العمل تدخل أكبر الموجودين سنا وفض الخلاف ... وحكم القاضى فى هذه الحالة نهائى لا يقبل النقض . !

والحكم غالبا ما يكون بالغرامة ... عشرة « كراسى دخان » لخنق الثورة فى صدور الثائرين ... أو تعويض عن الخسارة بما يساويها من الدخان المعطر الثمين !..

ولا يعترض أولاد البلد على تدخل كبار السن فى مشاكلهم الزوجية والعائلية ... بل انهم يرحبون به ، وهو ينتهى غالبا بالتوفيق بين الطرفين ...

وفى هذه الحالة لابد من أن تشهد القهوة احدى السهرات التى تختلط فيها رائحة الدخان الحلال برائحة الدخان المعطر !..

↑ - الاصطباحة -

↓ - انزل بصرة !! -

المعلم .. فى زى السهرة

الحان الميدان

تصر دوائر الفن في مصر على اعتبار الفنان رمزا للفوضى ..

ويقرأ شباب الفن الكتب التي تترجم حيـاة النجوم في القرن التاسع عشر ويستذكرون الابواب التي تشير الى مظاهر شذوذهم ويركضون الى اقرب حلاق لاطلاق سوالفهم بعد ان يقتلوا المحال بحثا عن أضخم مفارش السفرة التي تقوم مقام الكرافت .. !!

وفي الاسبوع الماضي ذهبت « آخر ساعة » لتزور مدرسة موسيقى الجيش الملحقة بادارة الموسيقات ...

وطاف بنـا قائد المدرسة في انحاء المكان اولا وقبل أن نقدم اليه اعتذارنا عما اضعناه من وقته لاننا نريد زيارة مدرسة الموسيقى لا مدرسة المشاة .. وجدنا انفسنا في احد الفصول ..

وانطلق الصوت الجهوري ... انتباه !!

وافقنا من المفاجأة على منظر بعض الفتيان الذين لايتعدى اكبرهم سن السادسة عشرة وقد انتصبوا بقاماتهم الفتية في « التخت » كالسهام .

وعاد الصوت يقول .. كما كنت !!

وفي نفس الحركة المنتظمة القوية استقروا في اماكنهم وشهروا اسلحتهم .. كتيبات صغيرة تضم مبادىء الموسيقى !!

والتفت الينا قائد المدرسة وهو يشير الى طلبته الذين بداوا يرددون احدى القطع الموسيقية وراء استاذهم : انهم متطوعون.. قضوا طفولتهم في الملاجىء او خارجها .. ولكنهم جميعا من اسرة واحـدة .. نسج القدر اعمارهم من النغم .. !!

انهم يقضون بيننا عمرا طويلا

« امابولا » . . . احبيني الى الابد .. !!

اللحن الذي لا ينقطع ..

درس في الهواء الطلق ! !

كما ترى .. يتعلمون اسمى معاني الحياة ..

وقطع عليه الحديث صوت الفلوت الحزين يعالج لحنا يصفر من اعمـاق فرعوني صغير .. لومضت عيناه وهو يهمس بصوته الحالم معاني السمو في ان الجندية والنغم لايلتقيان الا في ملاك .. !!

وتركنا الحجرة وراء الرجل الذي قضى ست سنوات يدرس الموسيقى في باريس ليحصل على ليسانس في الموسيقى هو الثالث من نوعه فقط في مصر ... وعاد لينشىء مدرسة الموسيقى في الجيش ..

لقد كانت الموسيقى تدرس قبل ذلك في الجيش « سماعي » .. وعاد محمود عبد الرحمن ليؤلف الكتب ويدرسها كما تعلمها في باريس ..

كانت الفكرة التي وطد العزم على تحقيقها هي خلق جيل من ملائكة الفن .. !!

اساتذة .. !!

وبعد أن يقضى المتطوع مدة الخدمة التي تنتهي في الخامسة والعشرين يخرج لينضم الى صفوف الطليعة التي انهت خدمتهم وانطلقوا يسجلون بالنغم مجد مصر الحديثة على جبين الزمن !!

ان العسكري في ادارة الموسيقات يتقاضى ٦ جنيهات . ويصل بعدها الخط البياني ثمانية جنيهات ونصف يتقاضاها الصول .. ثم تقف !!

ولكنهم سعداء .. لانهم يحلقون في سماء عالية .. لاحدود لها ...

فسن الخامسة والعشرين التي تنتهي فيها خدمتهم التي يفخرون بها سن مبكرة ليعمل فيها الاومباشي سليمان فتح الله – الذي حصل على التوجيهية واصبح الان طالبا بكلية الحقوق مايسترو في صالة بديعة في اوقات الفراغ !!

وليس فتح الله وحده هو نجم المدرسة ... فهناك كثيرون غيره لايلاحقون طلبات العمل التي تعرضها ارقى الملاهي.. فالفرقة التي كونها بعضهم تعمل في ريفولي والاخرى تتفاوض مع الحلمية بالاس ... !!

في الجيش

ولكل سلاح من اسلحة الجيش فرقته الموسيقية الخاصة التي يتردد افرادها على ادارة الموسيقات كل ستة شهور للدراسة والامتحان

اما العمل الذي تقوم به ادارة الموسيقات فلا يقف عند حد احياء حفلات الترقية عن الجنود او الاشتراك في استعراضات الجيش في مختلف المناسبات الرسمية ومقابلات الملوك وحفلات وزارة الخارجية والاندية والجمعيات الخيرية بل هم قبل كل شيء جنود .. تشهد لهم ساحات الشرف في فلسطين بأنهم اشجع حملة النقالات واكثرهم تضحية..

ان مهمة عسكري الموسيقى في الميدان في طليعة الصفوف .. حيث يؤدي العمل الذي يؤكد انسانيته الرفيعة .. حمل الجرحى الى مراكز الاسعاف !!

وتسمح ادارة الجيش لادارة الموسيقات أن تقوم الى جانب عملها باذاعة حفلات في محطة الاذاعة المصرية بين وقت وآخر تتقاضى عن الحفلة الواحدة منها ١٥ جنيها توزع على أفراد الفرقة تبعا لرتبهم العسكرية ...

أقوى من المدفع ...

لقد قال نابليون يوما وهو ينظر الى جبال الالب الشامخة .. اعطوني فرقة تعزف لحنا مثيرا وانا اعبرها !! وتطور الزمن وانشئت مصحات تداوى الالام الانسانية التي اعجزت الطب باللحن الهادى، الجميل .. !!

وخلد التاريخ عباقرة الدنيا على صفحات الورق ... وخلدت الموسيقى عباقرتها على كل لسان !!

تلك هي الموسيقى ...

وهناك ... على حدود الصحراء في اطراف القاهرة تطلع الشمس في الصباح على النغم الباسل الذي لا ينقطع لتغادر الدنيا في المساء وتغرب .. في بحر من الذكريات !!

↑ لقد انتهى عهد التعليم « السماعي » ...

← اللحن الباسل ... بين الاصابع الفتية !!

أعراض كيوبيد

يقول الشاعر شوقى ان الحياة الحب
ويقول بيرون ان الحب يبدا مع الربيع ويذبل
الخريف !!
ويقول تيسون ان الحب قيثارة ذهبية
ناها الخلود !!
اما شوبنهور الفيلسوف المتشائم فيتلفت
وله ويقول : ما هو الحب ؟ انه ليس سوى قبر
بقرية !!
ومهما يكن من آراء الادباء والفلاسفة فقد
نقت آراء علماء الاجتماع على ان الحب مرض
تماعى له اعراضه ونوباته وله ايضا دواؤه
وهذه بعض اعراض مرض الحب !!

ماذا فى عينيها سوى السحر !!

خمر الحياة !!

تقرا له طالعه ... وتقول ابتسامتها : اراك تفكر فى فتاة سمراء ترقد الى جانبك الان !!

لقمة فى عرين الاسد !!

فتشاق الكاس ولكنها
لا تعكر صفوهما !!

ماذا سيحدث يوم القيامة!

ان الذين يندرون اليوم بقرب يوم القيامة ، ليسوا من الراجمين بالغيب ، ولكن من علماء الطبيعة وكتابات هؤلاء العلماء ، تسودها موجة من التشاؤم والاشفاق على مصير البشرية نتيجة للاكتشافات العلمية الحديثة

رقصة الموت

ويوم القيامة كما يراه علماء طبقات الارض يوم عصيب حقا ، وقريب ايضا .. فهم يقولون ان الارض لما انفصلت عن امها الشمس ، كانت كتلة سائلة ملتهبة لم يبرد سطحها فتصلب واصبح قشرة تغلف الارض كما تغلف القشرة البرتقالة .

ولكن باطن الارض بقي يغلي كالمرجل ، وكلما ضاق بمحتوياته نار وشق له فجوة في القشرة يلقي من خلالها ببعض حممه

والغريب في الامر انه يختار لثوراته هذه فترات منتظمة ، فمنذ ٤٠ مليون عام ثار المرجل والقى ببعض حممه فكانت جبال الهمالايا والانديز والروكي ، ومنذ ٢٠ مليون عام ثار مرة اخرى فكانت جبال الالب والقوقاز . ولو بقي المرجل حريصا على دقة مواعيده لكان ميعاد ثورته التالية هو ايامنا هذه .. هذا الجيل او هذا القرن او هذا الالف من السنين ...

فعندئذ ستتعرض الكرة الارضية كلها لهزات وزلازل لم تخطر لها من قبل على بال ، ثم يتصدع سطحها في مكان لا يعلمه الا الله وتتدفع منه النار والمعادن المصهورة فتسيل على جوانبه وتكتسح في طريقها مئات الالوف من الاميال المربعة لا تترك فيها اثرا الا اتت عليه .

ولن يسلم من هذه المحنة ابعد الناس عنها ، اذ ان هواء الكرة الارضية سيختل توازنه فيعصف بسطحها عصفا ، ومياه المحيط ستفقد وقارها وتندفع نحو القارات تريد ان تغمرها !

كيف نفنى ؟

اما علماء الميترولوجيا - علم الاحوال الجوية فانهم يعرضون عليك نماذج الفناء ...

فان كنت ممن يكرهون الحر وينفرون منه فابشر بان ايامك الاخيرة ستكون باردة برودة الموت فمن الثابت ان الثلوج القطبية تزحف نحو المناطق الاستوائية بين وقت وآخر ، وآخر زحف لها كان منذ ٢٥ الفا من السنين . اما زحفها التالي فيرجح ان يكون بعد خمسين الف سنة . وهي في زحفها ستغمر الجزء الاكبر من اوروبا وامريكا الشمالية بالجليد وستطأ تحت اقدامها مدنا باسرها مثل كوبنهاجن وشيكاغو وبوسطن ولنجراد ، وقد تطغى على لندن وباريس وبرلين .

وسيضطر سكان هذه المناطق الى التراجع امام هذا الزحف والانكماش في المنطقة الاستوائية ، او (الثلاجة) الاستوائية ان اردت الصحة ، فما اشد مناخها اذ ذاك من الثلث الابد .. كما نعرفه قد لا يبقى سوى على ظهر الارض من يعمرها من جديد ..

اما لو كنت ممن يحبون الصيف ويكرهون الشتاء فلك ان تكون

سنواتك الاخيرة صيفا كلها ... ففترات زحف الثلج هذه التي مر ذكرها تفصلها من بعضها سنوات من الدفء ، يزداد سنة بعد سنة حتى يصبح حرا لا يطاق . واذ تنحسر الثلوج عن نصف الكرة الشمالي يزحف الحر في اعقابها ، وتمتد الغابات الاستوائية شمالا فتغمر اوروبا وكندا باشجارها الكثيفة وحيواناتها المتوحشة !

فقاعة من الصابون ..

ولا شك ان اروع صورة ليوم القيامة هي تلك التي يرسمها علماء الفلك . وهم لا يكتفون بشرح مصير البشرية وحدها والارض التي عاشت عليها ، بل يعرضون عليك صورة واضحة مفصلة لنهاية الكون كله ..

الكون كله .. ما اروعها من كلمة .. ولكن علماء الفلك يضحكون في اسى ويقولون لك ان هذا الكون كله ليس الا فقاعة من الصابون .. فقاعة تلوث سطحها بذرات الغبار .. فقاعة كان من الممكن ان تعيش الى الابد ، لولا ان خطر لبعضهم ان ينفخ في جوفها فاخذت تتمدد ، واخذت ذرات الغبار على سطحها تتباعد عن بعضها .

اما ذرات الغبار فهي سدم هذا الكون ونجومه ، وما السرعة التي تتباعد بها عن بعضها فكم تظن ؟ ٢٥٠ الف كيلو متر ... في الثانية !

واما متى تنفجر هذه الفقاعة فعلم ذلك عند علام الغيوب ..

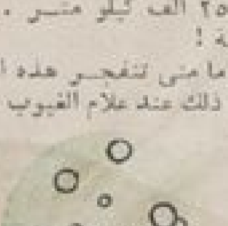

ودعنا من الفقاعة ، ولنكتف باحدى ذرات الغبار التي تلوث سطحها .. هذه الذرة لا تختلف في شيء عن مئات الوف الملايين من الذرات الاخرى فهي مجموعة من دقائق صغيرة تعد في الذرة الواحدة ، بمئات الوف الملايين .. وما هذه الذرة التي اخترناها الا المجرة ، وما شمسنا الا دقيقة من دقائقها التي تعد بمئات الوف الملايين ...

وما الارض الا قطعة صغيرة من الشمس انفصلت عنها في اثناء دورانها ..

وما نحن ، نحن الذين نمثل الحياة في ارقى صورها ، الا لمحة عابرة في تاريخ الارض الطويل ، وما الحياة كلها الا حدث غير ذي بال

يرغى ركن سحيق من الكون وفيه سيموت - وما من شيء في الكون ، ذرات غباره ودقائق الذرة الواحدة احس به .. وان كان الكون قد استطاع في هذه اللمحة الخاطفة

من عمره ، وفي هذا الركن السحيق من فضائه الذي لا يكاد يحد ، ان يعي نفسه لاول مرة ..

وكما انفصلت من الشمس الارض ، انفصل من الارض القمر حدث هذا منذ بليونين من السنين وكان يوم الارض اذ ذاك لا يزيد على اربع ساعات !

ومن يومها والقمر آخذ في الابتعاد عنا ، وسيبلغ به البعد اقصاه بعد عشرين او ثلاثين بليونا من السنين يأخذ بعدها في العودة الينا من جديد ، وهو في عودته ابطأ منه في ذهابه فاذا كانت سنة مائة بليون بعد الميلاد كان القمر قد اقترب منا الى الحد الذي لا يستطيع بعده مقاومة جذبنا له ، فيتفتت قطعا صغيرة تتناثر حول الارض في مسار القمر وتطوقها كانها هالة ، واذا بالارض زحل ثانية ! .

والشمس ام ارضنا وجدة القمر ، مدينة بطاقتها وحرارتها لمحتواها من الايدروجين . وكلما قل هذا المحتوى زاد استهلاك الشمس لما بقي منه ، حتى اذا اوشك على النفاد بعد عشرة بلايين من السنين كان وهج الشمس وحرها اسطع واقوى مما هو الآن مائة مرة ، فعندئذ لن تبقى على سطح الارض قطرة ماء الا تبخرت ، حتى هواء الارض سيرق ويفلت من زمام جاذبيتها لينتشر في فراغ الكون . واذ تخطو الشمس خطوتها الاخيرة نحو مصيرها المحتوم تنفجر الى شواظ من النار يصهر لهيبها الارض وسائر الكواكب التي انجبتها الشمس ، ويقضي على كل اثر للحياة فيها ..

ان الموت واقف للبشرية كلها بالمرصاد ، كذا يقول علماء الفلك ، حتى لو افلحت البشرية في الافلات من ارضها الى كوكب آخر ، ومن مجموعتها الشمسية كلها الى مجموعة اخرى !

فما اشقى الذين سيشهدون فناء العالم في سنة بليون ..

وان كان كثير منا يتمنون لو عاشوا لكي يروا هذا الشتاء !

أبوشادى الروبى

دفاع عن بغداد

انا شاب عراقي مسلم في الرابعة والعشرين من العمر ومن اسرة وجيهة ربة ببغداد ، مرتبي الشهري يزيد على ثلاثين جنيها قليلا . جئت مصر حديثا للمرة الاولى بقصد الاصطياف ولي رغبة في الزواج من فتاة مصرية على شرط ان تكون متعلمة الى حد ومن اسرة محترمة وجميلة . فكيف السبيل ؟..

ارجو الاجابة بالتفصيل س ..

ان الاصطياف شيء والزواج شيء آخر يا سيدي .. فهل ... سائح ... او ... سائحات ... او ... سيدي ...

هذا ... من ليالي الصيف ... من ... ان ... وهي من اجمل ... الزواج من مصرية ؟! ... شباب العراق ... شباب العراق؟!

انا لا ... للشباب المصري ان ... الى ... كذلك لا ... لشباب العراقي او السوري ان يجيء للقاهرة ليتزوج .. ان الزواج ... الزواج مع ... لا ... ولا ...

ان العراقيات اولى بالعراقيين ، السوريات اولى بالسوريين ، والمصريات اولى بالمصريين ... فلا ... في ... ولا ... ولا ... حتى لا ...

تضحية

انى فتاة في السادسة عشرة طرق قلبي حب وحب وحب . . . وتورطت مع من عاهدنى على الزواج ، وتركنى بعدما اصابنى منه الشر كل الشر ...

فهل تقبلينها القلب العجوز ان تتزوجني لتحلني من الورطة التى انا فيها وانا مستعدة للتضحية بشبابى الناضر فى شيخوختك على شرط ان يحمل الطفل اسمك ..

فتاة بالزمالك

اشكرك يا سيدتي الصغيرة على حديثك ... ، واسف كثيرا لاني لم اعود ... هدايا من هذا النوع .. وسراح ... لك ان تضحي بشبابك الناضر في شيخوختي واول لك ان تضحيه ... البريء الذي ... في احضانك ، من ...

تضحية اخرى !

انا طالبة في السابعة عشرة ، اعيش في اسرة يخيم عليها ظلام الجهل والفقر فأبي سكير ، وامي سيدة جاهلة

تعرفت بشاب فاحببته حبا بريئا — في الخيال — واتخذته بمثابة صديق لي ، فكانت مناقشته لتنسيني بعض المتاعب النازلة .. ولكن اخشى ان اخبرك عنه واعتقد انه ليس بعيدا عنك .. ولاشك انك قد عرفته .. فهو انت المقصود بهذا الوصف ! فهل لي ان اراك وجها لوجه ، لكي انتقل من سماء الخيال الى الحقيقة وكذا لابين لك ما احسه من هموم والام لتخفف عنى .. فمتى ؟ واين اراك ... الا ان لدى من المتاعب ما انا في حيرتي من امرها ..

احلام — الفتاة الحائرة

صدق المثل العامي الذي يقول ان من سوء حظ ... ان ... في ليلة واحدة !

فانا جاءني عروسان في بريد واحد ! واحب ان اقول ... احلام ، ان الخيال ... من الحقيقة .. واني ... ولست ... ، واني ... في البريد ... ولا ... مع ... .. واني ... كله ... لان ... اما ... من بعيد .. لبعيد ..

قلب جريء

الحج ام الجهاد ؟..

● قرأت ما كتبه فضيلة المفتي الاكبر الاستاذ الشيخ مخلوف ... عن تقديم اداء الحج على التبرع للمجاهدين لان الحج فرض عين على كل من استطاع اليه سبيلا ...

ولما كان الله قد امرنا بالجهاد فيجب ان نعتبره فرضا على كل من استطاع اليه سبيلا مصداقا لقوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

وقد اجيز الافطار في رمضان للمسافر فلماذا لا تجيز تأجيل فريضة الحج وقت الجهاد .. ؟

ثم ان الهدف من تشريع الاحكام هو تحقيق صالح الناس بحفظ ضروراتهم وتوابع حاجاتهم ، ان الحج ضرورة لاقامة الدين كما ان الجهاد ضرورى لحفظه ..

فما راى سيدي المفتي في هذا ..؟

محمود خليل ...

العاني امام ...

الكلمو ...

● المرض بشدة ... المدني فقد اشترت ... تغير الاسعار — ... — والسر وراء ... اخرى !

محمود يوسف — القاهرة

● ضاعفوا حملتكم على حزب الوفد وانشروا بعض صفحات الكتاب الاسود .

حمدي قنديل — المنصورة

اسئلة للنحاس باشا .. ؟

● اريد ان اسأل رفعة النحاس باشا .. ؟

— لماذا تخطيتم عبد الفتاح الطويل باشا في سكرتارية الوفد ... ؟

— وما هو السر في حملة الوفد على السابق باشا .. ؟ هل هو شرط من شروط التحالف بينكم وبين مكرم باشا ... ؟

م . ا — القاهرة

قصص التابعي

● قولوا للتابعي ان يترفق بنا فاعصابنا لا تتحمل نهاية قصصه الرائعة !

المصري — اسكندرية

« صرح وزير الصحة ان مياه البحر في الاسكندرية خالية من الميكروبات » .

الصهيوني — ما دام ما رحتاش اسكندرية ايه اللي راح يوسخ البحر ؟!

دفن الماضي .. !

● لا اوافق على مهاجمتكم لكرم باشا لانه وضع يده في يد النحاس باشا ، لمصلحة مصر تقتضي القضاء على الخصومات الشخصية ونسيان الماضي .

ثروت السن — ابو تيج

حواء الصغيرة .. !

● صفعة للمسئول عن صورة حواء الصغيرة التي تبحث عن ادم صغير .

و . ج — القاهرة

● قبلة لصورة ، حواء صغيرة ، فقد كانت رائعة .

... محسن — اسكندرية

● ... عن ... الذين يلاعون ... تحت مصلحة الضرائب .

محمود عبد العال — بني سويف

● اطبعوا مجلاتكم باللغة الانجليزية والفرنسية لتكون خير دعاية لمصر والعرب في الخارج .

احمد سرور — القاهرة

« الموسم »

عدد خاص

من

« آخر ساعة »

عدد الجيش .. ؟

● تحياتي الى اسرة « اخر ساعة » على عدد الجيش .

محمد امين — دقهلية

● لم يعجبني العدد الاخير من اخر ساعة .

ص . ع — القاهرة

الابتسام عيب .. ؟!

● صفعة لمن وضع صورة امرأة تبتسم على غلاف عدد الجيش .. !

ميشيل ميخائيل — اسكندرية

شهداؤنا الابطال

● نريد عملا سريعا نخلد به شهداءنا من الضباط والجنود البواسل الذين لقوا حتفهم في ميدان الشرف .

محمد زعربان — دمنهور

● يتنادى بعض الساسة الان بان مقاطعة اليهود الاقتصادية سوف تقضي على دولتهم المزعومة ، وقد نسى هؤلاء ان اليهود هم ارباب الاقتصاد في العالم .

ل . درويش — القاهرة

بالجامعة في امريكا .. ؟

● كم تبلغ مصروفات الجامعة في امريكا .. ؟

حمدي عبد العزيز — القاهرة

● (اخر ساعة) ... ٤٥ جنيها في الشهر ... والمشروبات ... والمشكلة هي توفير الدولارات .

● من هو رئيس وزارة الهندستان : جواهر الامة المصرية ام جواهر لال نهرو ... ؟

ع . شعراوي — القاهرة

● (اخر ساعة) : جواهر لال نهرو !!

● صفعة لقسم الشرائع بمصلحة السكك ...

دنيا الكواكب

* التمس ممثلو وممثلات المرح الشعبي بعد انتهاء عقودهم من معالي وزير الشئون الاجتماعية تجديد التعاقد معهم على اساس ان يكون العقد لمدة سنة كاملة بدلا من ثلاثة او ستة اشهر كما كان من قبل

* دبت الحياة في استديو جلال ، وبدأت السيدة ماري كويني تنتج فيلما جديدا من اخراج الاستاذ عمر جميعي بعد مرور عام على وفاة المرحوم احمد جلال عن قصة كتبها ورشح ابطالها قبل وفاته

* اتم ستوديو مصر وضع بعض نماذج من الافلام العشرين القصيرة التي انتجت للدعاية الصحية ، تلبية لرغبة ملكية سامية

* عاد الاستاذ احمد راسم بك مدير مصلحة السياحة الى الدعوة لمشروعه القديم الشاء « مصيف جبل المقطم »

* ارسلت الى ايران في الاسبوع الماضي نسخة من فيلم « العزيمة » باللغة الايرانية

* بلغ ايراد فيلم « السلطان » من عرضه الاول فقط اكثر من ستة آلاف من الجنيهات

* اقترح احد تلاميذ الكاتب المسرحي المرحوم امين صدقي اقامة تمثال له الى جانب تماثيل رجال المسرح في دار الاوبرا الملكية ، بوصفه اول من كتب المسرحية المصرية برواية « القرية الحمراء » التي اخرجها له المرحوم عزيز عيد على مسرح دار التمثيل العربي عام ١٩١٤

* قال الاستاذ زكي طليمات بعد تعيين يوسف بك وهبي مديرا للفرقة المصرية : انه سيبقى في الفرقة لكي يجرب حظه في هذه المرة ايضا ، فاذا لم يوفق فانه سيعتزل المسرح ويشتغل بالصحافة ! وقد علق على ذلك احد الصحفيين فقال : طيب ... والصحافة ذنبها ايه !

جرير جارسون
بهلوانة !

بدأت جرير جارسون ممثلة العواطف الاولى في هوليوود تتدرب على الالعاب البهلوانية استعدادا لدورها في فيلمها المقبل « فتاة السيرك » !

* حملت الصحافة الانجليزية على الافلام الامريكية حملة شعواء وطالبت بمقاطعة عرضها في انجلترا بدون قيد ولا شرط ، لكي يسلم الفيلم الانجليزي من منافسة الفيلم الامريكي ، وقد كتب ناقد انجليزي في الصحافة الانجليزية فقال : اننا يجب ان نفرق بين الفن وبين التعصب للوطنية

* قامت مشكلة في الفرقة المصرية حول من يصلح لتمثيل دور « النسر الصغير » ، فان ممثلات الفرقة اللواتي كن يمثلن منذ عشرين عاما ، اصبحن الآن غير صالحات لتمثيله

* قررت لجنة ترقية التمثيل العربي عمل مسابقة للروايات المسرحية يخصص لها نصف المبلغ المعتمد في ميزانية السنة الحالية وقدره سبعمائة وخمسون جنيها ، اما النصف الثاني فانه سيدفع ثمنا لروايات كبار المؤلفين

لشمعة

*اراد محمود شكوكو ان يغازل سيدة جميلة ويقول لها : انت عسل ، سكسي ابيل ، فقال : انت عسل ، سلسبيل !

* قال لنا الاستاذ نيازي مصطفى : ان وظيفة المخرج السينمائي الآن لا تختلف كثيرا عن وظيفة « شاعر الربابة » الذي يروي للناس حكاياته بطريقته الخاصة !

* تقرر نقل الاستاذ عماد حمدي رئيس قسم التوزيع في شركة مصر للتمثيل والسينما الى وظيفة مدير انتاج ستوديو مصر ونقل الاستاذ اسماعيل شلبي المحامي مدير المستخدمين الى وظيفة رئيس قسم التوزيع

* غادرت مصر في الاسبوع الماضي المغنية الفرنسية بولا برجيه عائدة الى وطنها بعد ان مكثت في مصر اكثر من عام وقد قالت لنا بولا: انها حفظت مجموعة كبيرة من اغانينا المصرية لتغنيها بعد عودتها لجمهورها الاوربي

* قال الاستاذ محمود المليجي : ان الفيلم المصري لا يمكن ان تقوم له قائمة الا اذا عملت الحكومة على حمايته كما تحمي القطن المصري من منافسة الفيلم الاجنبي

* تحضر نجمة كاريوكا كل صباح بالطائرة من الاسكندرية وتعود اليها في المساء لكي توفق بين عملها في فيلم «صاحب الرقص» الذي يخرجه ستوديو مصر وبين عملها في المسرح باسكندرية

جريمة من فرنسا

« من أخطاء الطبيعة .. شيخ عاشق ! .. » (مثل قديم)

بقلم حسن الجداوى

حين تقدم الى سليمان امرأتان تدعى كل منهما أن الطفل المتنازع عليه ابنها، هداه تفكيره وحكمته الى أن يأمر بقسمة الطفل قسمين تأخذ كل منهما قسما . فنزلت الأم الحقيقية عن نصيبها . ورضيت الاخرى . فقضى سليمان بالأمومة للتى نزلت عن نصيبها !

ولقد ود القاضى بنوا شامبى رئيس محكمة الصين المدنية وقد تقدمت اليه فتاتان تدعى كل منهما أمومة الطفلة الفرنسية ، لو أن حيلة سليمان عليه السلام لم تكن منتشرة معروفة ، أو لو أن السيدتين سيمونو وموكلير كانتا فى بساطة المرأتين اللتين تقدمتا الى سليمان ، اذن لفعل ما فعله سليمان ، ولعرف الحقيقة بسهولة !

ولكن السيدتين موكلير وسيمونو ليستا على الفطرة الأولى وفضلا عن ذلك فلكل منهما محام لاتنطلى عليه حيلة سليمان ، فكان لابد من سماع مرافعتيهما للحكم فى الدعوى ...

ترافع الاستاذ دليبرا عن السيدة موكلير فقال :

حين تصفحت ملف الدعوى التى عهدت الى لجنة المساعدة القضائية به ، انتابنى حرج شديد ، فقد وجدت نفسى مطالبا بأن أروى على مسامعكم وقائع هى بتخيلات الكتاب أشبه وليس لدى عليها دليل . ولكننى ماكدت استقبل السيدة موكلير فى مكتبى ، واستمع الى روايتها حتى تبدل حرجى ثقة ، وجزعى اطمئنانا . فقد أكدت لى أن جميع الوقائع المبينة بعريضتها على غرابتها ـ كانت محل تحقيق مفصل تتبعت خطواته بحماسة الام التى تريد أن تسترد فلذة كبدها ، وأن لكل واقعة من الوقائع شهودا عدولا ، سيتولى ممثل النيابة عرض أقوالهم بكفاءة تفوق كفاءتى .

أما الوقائع الثابتة من ذلك التحقيق فهى أنه فى اليوم التاسع عشر من شهر يناير سنة ... تقدمت الى عمودية القسم التاسع من باريس مولدة قانونية تحمل بين يديها طفلة حديثة الولادة قيدتها بسجلات المواليد ونسبتها لأب وأم لا يريدان ذكر اسميهما .

وخرجت المولدة من دار العمدة وحملت الطفلة الى منزل السيدة سيمونو التى تخاصمها اليوم .

فمن هى سيمونو ؟ يصفها التحقيق ـ وللتحقيق حيازه فى التعبير ! يصفها بأنها فتاة بالغة غير متزوجة ، لاعمل لها ... والحقيقة أن لها عملا يسهل تصوره ، وإن صعب تبيانه .

عملا اكتسبت فيه شهرة وخطورة !!! فقد سمعت أقوال شاهد كانت له بها سابق معرفة قد أكد ـ بعد أن حلف اليمين ـ شكره لله على انه أنقذه من حبائلها ، لأن لها قدرة على اختراع الروايات ... وأنها تبعته طويلا لتفسد زواجا كان قد اعتزمه .

على أن ذلك كله تاريخ قديم !! فقد عثرت صاحبتنا فى طريقها على رجل كان يجب أن تمنعه سنه ومركزه من اتباع نزوات الشباب . رجل متزوج اعتزل فى سن الستين عملا تجاريا محترما ، ليضيع وقاره وثروته صيدا سهلا فى الشباك التى نصبتها سيمونو . ألم يقل الاقدمون « من أخطاء الطبيعة .. شيخ عاشق ! » . تلك كلمة لم تصدق فى انسان كما صدقت فى عاشق سيمونو الولهان ... المسيو سينار .

لقد كان مطلبه من تلك العلاقة وهدفه منها هو الشيء ذاته الذى كان يجب أن يبعده عنها . لقد كان يريد ـ الرجل المتزوج ـ أن يكون له من تلك العلاقة الآنسة ولد . أليست

فكرة غريبة تلك التى دفعت بذلك الشيخ الفانى الى أن يلقى فى خضم الحياة بمخلوق مسكين لايستطيع أن يدعوه بابنه ، ولا يحق له ـ بحكم القانون ـ أن يبحث عن أبيه ، ويحكم عليه بأن يتوارى ـ مدى العمر ـ خجلا من أمه ؟؟ إن المسيو سينار يعترف اليوم بخطئه . ولكنه لم يكن كذلك حين كان يتحدث برغبته لكل من يلقاه بل كان ذلك الهدف حديثه المأثور بينه وبين الآنسة سيمونو ، التى مناها بمضاعفة مساعداته لها وضمان مستقبلها ان هى انجبت له طفلا !

ولقد وقع حديثه على أذن صاغية واعية فلم تمض عليه أيام معدودات حتى اقبلت عليه السيدة سيمونو هاشة باشة تؤكد له تحقيق أمنيته . وكان الرجل قد جاوز الستين فصدق ـ بسهولة ـ أنه قد أصبح أبا ، وجلس يتلقى بزهو تهانى ذلك الخليط من الخياطات والبائعات وزميلات سيمونو التى قضى الزمن ونكد الدنيا أن يلازمهن ويصاحبهن ذلك الرجل المتزوج الوقور ... وأصبح موضوع الحمل مثار سخرية الجيران .

وكان أمر ذلك الحمل تحير النظر غريبا حقا . فلم تظهر

الغانية : سيباعنى الالف فدان الوقف ...

في نيام نيام

– الزعيم النهارده طالب صدوله كدابه

له عوارض .

ومضت الاشهر وانتهى العام ولم يحدث اى تغير لافى عادات سيمونو ، ولا فى صحتها ، وتجدد قلق العاشق المنتظر ، فكان لابد من ايجاد حل ، وقد جاءت صاحبتنا بالحل سريعا ... موفقا ... او غير موفق

تركها صاحبنا ذات صباح كعادته ، دون أن يحس بجديد أوتظهر للحادث السعيد عوارض فلما عاد في المساء قوبل بالتهانى تتساقط عليه ... كالمطر الصيب ، لقد ولدت سيمونو ... واصبح أبا ، ووضعوا بين يديه المرتعشتين ، الفونسين ، الصغيرة

وزعمت سيمونو انها وضعت بالمنزل بمساعدة طبيب ، لتطمئن غيرة المسيو سينار الشديدة .. فذلك الطبيب طبيب روحانى ولدها بقوته الروحية ، دون أن يرفع عنها ثوبا ، أو يلمس لها جسما . .

وبعد ذلك الوضع المزعوم بأيام ، دخلت في خدمة السيدة سيمونو فتاة ريفية شاحبة الوجه متعبة منهالة لدرجة انها لا تستطيع ان تؤدى عملا بل آوت الى سريرها بمجرد وصولها .. تلك الفتاة هى ازاميل موكلير

وهى من بنات الريف . كانت تعمل في احدى مدن الريف وكانت محبوبة سعيدة ولكنها اخطأت وحملت حملا ، لا معجزة فيه ، فظهرت عليها عوارضه ، ولم تعد تتحمل نظرات الفضوليين فتركت محل عملها ، وجاءت الى باريس تختفى فيها عارها ، وعملت عند بائعة سجاير وعند تاجر اوراق ولم تكن تدارى حملها بل كانت تتحدث عنه مع كل من تلقاه فكان ممن حدثتهم بأمرها سيدة تدعى (ب) ظهر انها من صديقات سيمونو ، وهكذا جمعت المصادر بين تلك التى تنتظر طفلا ، لاتدرى ماذا تصنع به ، وتلك التى تريد طفلا لاتدرى كيف تصنعه !! وتم الاتفاق الشائن وانتظرت موكلير بين الدموع والوجل ولادة المولود ، فلما اقبل على العالم تمت الصفقة !

وحين حقق المسيو سينار امنيته صدق وعده ، فاغدق على سيمونو من فيض ماله ، واودعت الطفلة عند مربية تعنى بها وعادت موكلير – التى لم تسترد صحتها – الى أهلها ولكنها بقيت تتراسل مع الآنسة سيمونو .

ولست ارى داعيا لان اخفى عليكم أنها حملت للمرة الثانية ، ومات وليدها أثناء الوضع . فلما استردت صحتها جاءت الى باريس مصممة أن تسترد ابنتها فاسرعت الى عمودية القسم التاسع ، واعترفت بأمومتها للطفلة التى سبق ان قيدت لأم لاتريد أن تذكر اسمها ... تلك الطفلة هى الفونسين

ثم أعقبت ذلك المسعى بمسعى آخر ، فطلبت مقابلة المسيو سينار وذكرت له الحقيقة .. فهدمت أحلام ذلك العجوز المتصابى ، الذى ادرك انه قد وقع فريسة لتمثيلية مضحكة ، واكتشف انه لم يكن في يوم من الايام أبا ، وأن الآنسة سيمونو خدعته ، وبادر فاعلن سيمونو بانقطاع كل صلة بينهما ، ولكن سيمونو لا تريد أن تسلم بانهيار مابنت من قصور !

ثم طالب المحامى بحضانة الطفلة لموكلته الى حين الفصل نهائيا في الدعوى

وشرح الاستاذ كيفار دفاع الام الاخرى السيدة سيمونو ، فقال :

لقد تقدمت اليكم السيدة موكلير برواية شائقة ، ولكنها لا تلبث ان تسقط تحت عبء التناقض والغرابة ! لقد نظر خصومنا الى ايديهم فوجدوها صفرا من الادلة او اشباهها ، فاتخذوا من موكلتى هدفا لسخريتهم ونكاتهم ، وحسبوا انهم بذلك يستغنون عن الدليل الذى يتطلبه القضاء ولا يقبل غيره

انها تزعم انها هى الام الحقيقية فما الذى فعلته بطفلتها ؟ كيف عرفتها ؟ وهى التى تدعى بغير حياء او خجل انها اتفقت – من قبل مولدها – على أن تنزل عنها للسيدة سيمونو

ولقد بقيت سنتين – ان كانت صادقة فيما تقول – مطمئنة تاركة طفلتها التى حملتها بين اضلعها لا تسأل عنها ، ولا تحفل بامرها لنفرض انها فقدت وعيها لحظة أن اتفقت على التفريط في طفلتها قبل أن تولد ، ولكن تلك اللحظة امتدت واستطالت عامين كاملين !

لا شك ان على المحكمة ان تستنير وتأمر بتحقيق لتتبين وجه الصواب في هذه التناقضات ولكن الامر الذى يدعو الى الدهشة هو ان تجرؤ موكلير فتطالب بتسليم الطفلة . على اى اساس يرتكز مثل هذا الطلب الغريب !

ان كانت سيمونو هى والدة الصغيرة الفونسين – ولم يثبت امامكم انها ادعت تلك الامومة كذبا – فبأى حق تحرمونها من قبلات تلك الطفلة التى احتضنتها سنتين ، واحاطتها بحبها وحنانها وعطفها ؟

انهم يحدثونكم عن اتفاق مخجل وتمثيلية مضحكة . حقا هناك اتفاق مخجل ، ولكنه بين طرفين : احدهما ذلك الشيخ النادم بعد فوات الاوان ، والثانى تلك الفتاة التى لا تعرف الحياء ولا الخجل والتى تعترف بانها حملت للمرة الثانية

لقد اراد المسيو سينار ان يقطع صلاته بالسيدة سيمونو ، ولكن هناك صعوبة ليس من السهل تخطيها : هى الطفلة الفونسين التى يعلم سينار انها ابنته من سيمونو . لذلك رتب خطة واحكم تدبيرها وتنفيذها . انه يعلم ان المال مفتاح الضمائر . وقد مرت بخاطره فكرة لامعة : يجب ان يثبت ان سيمونو لم تكن الام ، وان تحل محلها موكلير . . . وهكذا رتب الاتفاق ، وحفظ كل دوره ، واسرعت موكلير الى العمودية تعترف بالطفلة ، وسارع المسيو سينار بتصديق الرواية التى الفها .

ما هو الثمن الذى دفع لهذا الاتفاق ؟ ذلك ما سيكشف عنه التحقيق . ان امومة الآنسة موكلير امومة مصطنعة . امومة تهريب . انها تصلح في دنيا الخيال والتأليف فردوها الى اصلها

والقى وكيل النيابة الى طلب التحقيق واقترح تسليم الطفلة الى مربية مؤتمنة . وهو ما قضت به المحكمة ..

ولكن عندما اريد تنفيذ الحكم – بناء على طلب موكلير – وجد المحضر ان الصغيرة مريضة ولتنفيذ الحكم قد يضر بصحتها . وبكت سيمونو واستعطفت ورجت المحضر ان تترك لها الفونسين . ولكن موكلير اصرت على تنفيذ الحكم . ورق قلب المحضر لبكاء سيمونو فعرض الامر على رئيس المحكمة

ووجد الرئيس نفسه في مثل الموضع الذى الفى فيه سيدنا سليمان نفسه . هذه ام (؟) تصر على تنفيذ حكم النقل ولو كان فيه اضرار بابنتها . . انها ليست الام الحقيقية ... ولذلك امر بترك الطفلة للسيدة سيمونو

ونفذت المحكمة حكمها التمهيدى بالتحقيق . ولكن الموت كان اسرع من اجراءات المحاكم فاختطف الصغيرة قبل تمام التحقيق .. ومع ذلك قضت المحكمة بانتساب الطفلة التى ماتت للسيدة سيمونو ورفضت دعوى موكلير !

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (...)
مؤسسة التوزيع : ٣ ميدان ...
الاعلانات : ... ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

اللص : ماتخافيش .. انا غرضى شريف .. قولى لى فين الفلوس ؟!

كوهين : قبل ماأموت احب اقول لك على مكان اللى تزييف النقود .

الشاب الساذج : موش فاهم واحدة ست حسمه زيك بتشرب سجاير ليه ؟

الغانية : أرجوك ماتجرحش كرامتي وتكتب لى شيكات.. اذا كنت تكتب لى عمارة معلهش ..

السيدة : أنا عارفه ربنا ماكانش خلقنى خدامة ليه بدل [illegible]

مذكرات الكونت برنادوت

استطاعت « آخر ساعة » ان تحصل على مذكرات الكونت فولك برنادوت وها نحن اولاء ننشر جزءا منها بخط يده وباللغة العربية الفصحى :

واحد منه ـ تحدثت اليوم الى زعماء العرب وبحت لهم بما يكنه قلبى من عطف على القضية العربية ووجوب القضاء على الصهيونية والصهيونيين

٢ منه ـ اجتمعت بزعماء اليهود وصرحت لهم بميلى الشديد الى جانبهم واقتناعى بوجوب انشاء دولة يهودية فى فلسطين

٣ منه ـ انى اليوم شديد الامل فى حل قضية فلسطين والحل الوحيد هو أن ينزل كل من الطرفين عن حقوقه فى فلسطين لانجلترا أو أمريكا !

الجهل نور

فى الترام سمعت احد ابناء البلد يتحدث الى زميله ويقول: هيئة الامم « المتنحرة » راح تجتمع فى باريس !!

وضحك صديقى الشاب المثقف لجهل ابن البلد !

اما انا فلم اضحك لان هيئة الامم تنتحر فعلا !

كل الأخبار

الاحزاب

● قرر معالى مكرم عبيد باشا ان يغير اسم حزبه بعد خروج الكثيرين من اعضائه ويطلق عليه اسم « المختار من الكتلة الوفدية » !

المجتمع

● صرح رفعة النحاس باشا لبعض خلصائه بانه لا يزال محتفظا بمفتاح شنطة الجواهر وانه لن يسلم المفتاح للصوص الا تحت قبة البرلمان .

الفنون

● يتحدث الوسط الفنى عن سفر المطرب الشعبى محمد الكحلاوى الى باريس ولندن . ويقول خصوم المطرب انه كان ينوى السفر الى اوروبا بالعوامة ولكنه فضل ركوب الطيارة

جريمة الأسبوع

الشيطان فى عشة الفراخ

فى حارة البراغيت . . . وفى المنزل رقم ١٣ . . . و ١٣ بالذات لانه رقم شؤم صعد الشيطان الى سطح المنزل لانه كان فى حاجة الى فرخة يأكلها . . . وعندما يطلب الشيطان شيئا فانه لايستطيع أن يحصل عليه الا بطريق غير مشروع !

وهكذا تسلل الشيطان الى سطح المنزل ودخل عشة الفراخ !

وفى ظلام الليل البهيم قالت الفراخ كاك . . . كاك . .

واستيقظت صاحبة الفراخ على صوت طيورها وهى تستغيث

وقالت المرأة بصوت فيه خوف وهلع . مين اللى فى العشة

وأجاب الشيطان : احنا الفراخ

ولكن الشيطان كان فى هذه المرة غير موفق فقد أدركت المرأة ان الفراخ لاتتكلم فاستغاثت بالبوليس

وقبضوا على الشيطان !

العروس : قل لى اعتذر للعريس بابه وانا اجى لك حالا !

الملاكم المهزوم : مافيش داعى للتعب ده تعال عدد جنبى !

بملاهته !

ـ جوزى عنده حالة غريبة قوى . . . اعطانى ماهية الشهر ده مرتين !

ـ لازم يبقالنا !

القاضى : انت فاهم انك وزير سابق علشان تعمل لى شركه وهميه

غنى الحرب: مصلحة السكة الحديد غشاشه . وابور البحر بتاعها طلع وابور سكة حديد

رفيعة هانم للتونو : هو قدك تتشطر عليه وتضربه ؟ !

امتحن معلوماتك

امتحن معلوماتك

١ – الشهادة التى يحملها ونستون تشرشل فى :
١ – الحربية
٢ – الاقتصاد
٣ – السياسة
٤ – الحقوق

٢ – اول مرة ظهر الدكتور هيكل باشا كاديب عندما :
١ – راس تحرير السياسة اليومية
٢ – راس تحرير السياسة الاسبوعية
٣ – الف رواية زينب
٤ – الف كتاب محمد

٣ – اكبر شهادة كان يحملها سعد زغلول هي :
١ – شهادة العالمية من الازهر
٢ – لايحمل اى شهادة عليا
٣ – شهادة ليسانس الحقوق من باريس
٤ – دكتوراه الجامعة المصرية

٤ – مصطفى كامل الزعيم الوطنى الذى ملأ الدنيا مات وعمره :
١ – ستون سنة
٢ – خمسون سنة
٣ – اربعون سنة
٤ – ٣٤ سنة

الاجابة

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● ان الفرص امامك كثيرة ، ولكنك متردد لاتعرف ماتريد ... احزم امرك وسر فى الطريق الذى يوصلك الى هدفك .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● هناك علاقة جديدة فى انتظارك قد تكون غراما ، وقد تكون صداقة .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● سترحل قريبا الى مكان بعيد حيث تؤدى عملا ، وتستفيد صحيا ومعنويا من هذه الرحلة .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٣٠ مايو :
ساخط على كل شئ ... انظر الى من حولك تجد ان ماتشكو منه لايستحق الشكوى !..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
● ستحقق مشروعا كبيرا خلال هذا الاسبوع رغم معارضة أهلك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
● لاتتعجل وتقبل الطلب الجميل الذى سيقدم اليك ... هل تذكر المثل القديم : فى التأنى السلامة ؟

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● سوف تقضى سهرة ممتعة تنسى فيها همومك و اشجانك ، وتطلق لنفسك العنان .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● انك متردد ، ماتريده اليوم ترفضه غدا ، وما ترفضه غدا تريده بعد غد ... حدد هدفك فى الحياة ثم سر فى الطريق الذى يوصلك الى الهدف !..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● لاتعاند افراد اسرتك ، فهم من جيل غير جيلك وحرام ان تطالبهم بأن ينظروا الى الاشياء بنظارتك .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٣ نوفمبر :
● انك لاتريد ان تسافر الى هذا البلد القريب بالرغم من ان الواجب يقتضيك السفر اليه ، فسافر وواجه تبعاتك بشجاعة .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● هناك مسألة عاطفية تشغل بالك فى هذه الايام ، لقد حاولت ان تنسى فلم تستطع ... ان الزمن وحده سيجعلك تنسى !..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● أسبوع متناقض ، ضحك وعبوس وابتسام وبكاء ، ثم يتغلب الابتسام على البكاء .

نجيب الهلالى باشا
من مواليد اول نوفمبر ١٨٩١

نظرة اجمالية الى التمثال قبل ان تنفض يديها منه ..

وقفت تقارن بانامها بين شعرها وشعر التمثال !

تمثال من الرمال !

هل درت انامها وهي تتسلى بصنع هذا التمثال الرملي لوجهها انها تقيم تمثالا لفلسفة الحياة ؟
اغلب الظن انها لم تكن تقصد اكثر من التسلية وازجاء الوقت وهي تملأ رئتيها بهواء البحر !
سيبقى التمثال على الشاطئ الى ان تعصف به نسمة او موجة!
وسيبقى هذا الجمال الحي الى ان تطفئ سراجه ريح العدم او موجة الفناء !

هل تضحك على ذقن التمثال او تراها تسويه لتجعله مطابقا لذقنها

ايهما الاصل وايهما التمثال !

ديناميت !
(بتي ادواردز)

آخر ساعة
العدد ٧٢٦ - ٢٢ سبتمبر ١٩٤٨

رأيت ملكاً يموت!

بقلم موسى محمود الشابندر
وزير خارجية العراق سابقا

برن :

أين برن .... من العراق ؛ ومع ذلك فان لبرن علاقة وثيقة بتاريخ العراق الحديث ... !

لقد شاءت الاقدار ان يموت الملك فيصل الاول باني مجد العراق في العاصمة السويسرية فكأنها قصدت ان يموت ذلك الملك الديموقراطي المتواضع في عاصمة الديموقراطية الحقة والتواضع الانساني النبيل ...

كان ذلك قبل خمسة عشر عاما وكان من نصيبي ان اكون بين شهود هذه الفاجعة المؤلمة ، رأيت ذلك العربي الكريم على فراش موته في احدى غرف « اوتيل بللفو » عظيما مهيبا . كما رأيته في الحياة فوق عرشه عظيما مهيبا ... ورأيت اخوان فيصل ورجاله المخلصين حول فراشه ينظر بعضهم الى بعض

الملك فيصل

واجمين حائرين .. رأيت دموع الاخوة والحنان تنهمر من عيني شقيقه الاكبر الملك علي ... رأيت نوري السعيد ورستم حيدر وعادل ارسلان وتحسين قدري وغيرهم من رجال الحاشية يبكون كالاطفال اذا فقدوا اعز ما لديهم ... ثم سالت دموعي فلم اعد ارى ولم اعد افهم ..

خسارة العرب

لم يخسر العراق في تلك الليلة مليكه العظيم فحسب بل لقد طوت الاقدار صفحة ذهبية من تاريخ العرب الحديث قبل أن تتم وهكذا وفي آن واحد فقد العراق باني مجده ، وفقد العرب خادما مخلصا مؤمنا بقضيتهم . ولو امهل الاجل فيصلا ليتم رسالته لما حدث ما حدث في العراق بعد موته من اضطرابات وانقلابات وحركات اخر بعضها البلاد عن تقدمها ورجع بعضها بها القهقرى ، وذلك مع وجود حسن النية والوطنية والاخلاص لدى الكثيرين ممن قاموا او اشتركوا بها ... فان حسن النية والوطنية والاخلاص لا تكفي لادارة الشعوب التي لم تزل في حالة التكوين ...

واعتقد جازما انه لو بقي فيصل حيا حتى يومنا هذا لما تطورت قضية العرب الكبرى وهي قضية فلسطين شكلها الحالي ولما وقع العرب في مأزق حرج كالذي نرى انفسنا فيه ... فالشعوب لم تزل ترتبط ارتباطا قويا بحسن او سوء تصرفات قادتها وزعمائها ...

وما تدري نفس ....

ان حياة البشر ليست الا دراما تمتزج فيها المضحك والمبكي وتتماسك فيها التراجيديا والكوميديا من البداية حتى النهاية . ولم تسلم مأساة وفاة الملك فيصل من هذه القاعدة

قبل وفاة فيصل بيوم واحد كنا بعد العشاء مجتمعين حسب العادة في بهو الفندق . وكان الملك علي يتحدث مع الامير شكيب ارسلان في زاوية من البهو بينما انسك الملك فيصل والامير عادل ارسلان في جدال حماسي . اما نحن فكنا واقفين عند اطراف طاولة « البنج بونج » نشاهد صراعا بين احد رجال الحاشية الملكية وسيدة انكليزية ... فناداني الملك فيصل فذهبت مسرعا نحو جلالته ، قال رحمه الله :

« تعال يا ابا شرارة ! (هذا اسم مستعار كنت استعمله في الصحف العراقية) قل الحق ! من اكبر انا او عادل ؟ » وقبل ان اجيب اضاف : « عادل كان « ممونا » عندما كنت انا لم ازل ادرس في استنبول .. قل بالله عليك يا ابا شرارة من الاكبر هو والا انا ؟ »

فهذا الملك العظيم كان انسانا قبل كل شيء ، ولاستياء حالته حالته الصحية وشدة تعبه كان يشعر بما يشعر به كل انسان عند ذكر الاعمار .. ومن طراز كلامه ولهجته ونظراته الي رأيته كمن يستنجد المعونة على ادعاء الامير عادل بانه اصغر منه سنة واحدة ... فقلت دون ان اقيس بين الاعمار والاجسام ما امرني قلبي ان اقول ... قلت : « جلالتك اكبر وان كان الامير عادل قد ولد قبلك ! » فضحك فرحا كالطفل المعصوم ...

وبعد هذا بيوم واحد كان فيصل قد فارق هذه الدنيا ومن فيها وما فيها وكان الامير عادل احد الماشين وراء جثمانه !

مات الملك !

كان نوري السعيد اول من استرد قواه ورفع رأسه بعد الضربة القاسية التي صرعتنا تلك الليلة فتذكر بانه وزير الخارجية وعليه تقع المسئوليات والواجبات فجمع من كان حاضرا من الوزراء وكبار الموظفين ؛ وزودنا بما يلزم من التعليمات كارسال البرقيات الى بغداد ، والاتصال بالتليفون مع المفوضيات في اوروبا لتبليغها بالحادث الاليم ... وبعد ان انتهينا من كل ذلك قرر الوزراء ايفادي الى المفوضية البريطانية لمقابلة الوزير المفوض واخباره بوفاة الملك ... وقد وجدت أن لا محل للاعراب لذلك القرار وحاولت عبثا اقناع الوزراء بعدم لزوم تلك المقابلة في هذه الساعة المتأخرة من الليل ورجوتهم بان ننتظر الصباح .. فاصروا على الذهاب حالا .. ولما كنت اصغر الحاضرين سنا ورتبة .. ولما كان الوضع لا يحتمل الجدل المنطقي ولا الرجوع الى العرف الدبلوماسي والقانون الدولي ؛ فقد فوضت امري لله وركبت التاكسي متوجها الى دار المفوضية البريطانية وكانت الساعة قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل ونامت المفوضية ومن فيها في ظلام دامس ... وبعد دق الاجراس وقرقعة وطقطقة يفيق من هولها الاموات اشتعل نور في الداخل وسمعنا وقع اقدام ثقيلة بطيئة تقترب نحو الباب ثم رأينا رأس رجل اخذت الحمى منه مأخذه يتدلى وهو يدمدم بما لا علاقة له بالفاظ المجاملة والترحيب ! ...

اخذت الرجل من يده واقعدته على كرسي في مدخل الدار ، وجلست امامه احدثه واقص عليه القصة ثم اعيد الحديث من اوله الى آخره الى ان سهل الله امرنا وفهم سبب زيارتنا ففتح عينيه متعجبا واخبرني بان الوزير يسكن في فيلا خارج المدينة وانه في هذا الوقت .. وفي هذه الحالة لا يستطيع ان يتذكر الآن اسم الشارع ولا رقم الدار .. وانه يعرف فقط الطريق الموصل الى مكان الدار !

وامام هذه المشكلة الجديدة سحبنا ، انا والسائق الرجل وادخلناه السيارة بعد أن تم الاتفاق بأن يعطي هو التعليمات بشأن السير والسائق ينفذ الاوامر وانا اراقب هذه العملية ، فتوكلنا على الله متوجهين الى خارج المدينة ، وصرنا نسير يمينا ثم شمالا ثم الى الامام ثم الى الخلف حسب اوامر السكران حتى تجاوزت الساعة الثانية صباحا وعندما مللنا واوشك الامل ان ينقطع صاح الرجل فجاة واشار الى فيلا كنا واقفين امامها منذ بضع دقائق .... دخلنا الى حديقة الفيلا وبعد ان تأكدنا من الوضع الجغرافي والسياسي اخذ صاحبنا السكران ينادي باعلى صوته .. ففتحت سيدة « بالروب دي شامبر » احدى النوافذ وسألته بالانكليزية عما نريد ... فأجابها صاحبنا بلا مقدمة ولا ايضاح : « مات الملك » .

ففزعت السيدة وصرخت « اوه ! » وانصرفت الى داخل الدار حيث اشتعلت الانوار وحصل هرج ومرج .. ثم عادت السيدة لتسمع تفاصيل موت الملك فلما اخبرتها بان المتوفى لم يكن الملك جورج وانما الملك فيصل قالت « اوه ! » بصوت منخفض هذه المرة وعادت الى الدار ... ثم نزل الوزير واستقبلني « بالروب دي شامبر » فاعتذرت له عن هذا الازعاج وبلغته رسالة الوزراء ثم عدنا كما جئنا ... وحتى يومنا هذا لم ادرك الحكمة في تلك المهمة التي اختارني الوزراء للقيام بها في تلك الليلة المشئومة وا... اعتقد بان الوزير البريطاني قد ادرك هو الآخر مغزاها حتى الآن ...

برن : موسى محمود الشابندر

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

سوف تقوم برحلة قصيرة وتقضي وقتا ممتعا بين الاهل والاحباب

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

لا تعيش كثيرا ولا تهتم بالتوافه فالحياة معقدة ومشاغل الانسان الكبرى لا تنتهي . حاول ان تبتسم للعوائق .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

ان المشروع الضخم المعروض عليك خيالي .. ! لا تندفع في تنفيذه بل فكر مرتين قبل ان تعد بشيء

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

هناك مشكلة عاطفية تشغل بالك لا تحاول ان تفرض حلا فالقلب لا يستمع الى هذا النوع من الحلول ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● هل تسافر ؟ .. ان اقدم على عقد المشروع ؟ .. انك متردد لا تعرف ماذا تريد .. احزم امرك واتخذ اقرب الطرق

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يولية :

اسبوع حافل بالنشاط في العمل وفي ميدان اللهو .. سوف تنسى كل شيء وتترك نفسك على سجيتها .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● عدو اقرب الى الروتين في المنزل وفي المكتب وفي كل مكان تذهب اليه . حاول ان تغير المناظر المحيطة بك للفترة

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لم العبوس والدنيا تضحك .. ان الحياة ليست سيئة كما تبدو وليس الذنب ذنبك في هذه المشاكل

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

انت في حاجة الآن تستعرض حياتك من جديد . وان تبدأ صفحة جديدة بعزم جديد .. ان الايام تمضي فاسرع .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ان الاسراف رذيلة والبخل والتزمت اقبح من الاسراف حاول ان تتخذ مكانا في الوسط

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● انك تغير عواطفك كما تغير ربطة عنقك .. او هكذا تتظاهر لانك في الحقيقة لا تنسى سريعا .. !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● سوف تتطور الظروف لمصلحتك قريبا جدا . فلا تقلق ... ان الانتظار متعب ولكن لابد منه في هذه الحالة .

محمود فوزى بك
مندوب مصر الدائم لدى هيئة الامم المتحدة من مواليد ١٩ سبتمبر ١٩٠٠

عبقريات

فلسفة القلوب !!

● اذا لم تصمت يا قلبي عن ندائها ... فلن ادعك تحب بعد اليوم

(بايرون)

● يا قلبي المسكين .. اي صلة تربطك بها .. ان اسمها يبعث في اوصالك الرعب وصوتها العذب يوحي اليك بارق الالحان . وشفتيها الحالمتين تمنعانك من ان تعيش في الواقع وتجعلانك تسبح مع الحالمين !!

(تينسون)

● خنقت صرخات قلبي ... فاستيقظ جسدي !!

(مدام دي مانتينون)

● يا للآلهة ... يا للصخرة الجاثمة في اعماقها ..

(فيكتور هيجو)

الله ... فيها !!

كانت شارلوت تقف بجوار الباب وهو يودع الحلوي على اخواتها الصغرات ووقف جوته يتأمل قوامها الرشيق .. ويديها الصغيرتين .. وضفائرها القصيرة وهي تترنح على نسمات الصبح .. وفجاة رأته شارلوت فاقبلت نحوه فرحة وقالت :

ـ انت هنا ..

وارتبك جوته قليلا ثم قال :

ـ نعم ... انا هنا ؟!

وعادت تسأله :

ـ منذ متى ؟

فتأمل عينيها وقال :

ـ منذ ان خفق قلبي ... منذ ان تعلمت الحب ... عيناك يا شارلوت نجمان رقيقان يضيئان حياتي المظلمة .. قلبك يا ..

ولكنها قاطعته وقالت :

ـ جوته .. حذار ...

فقاطعها قائلا :

ـ لن اصمت يا شارلوت .. اني اعبد الله فيك !!

الموسيقى ... وحي !!

سأل احدهم موزارت الموسيقار العظيم :

ـ كيف تعلمت الموسيقى ؟

فقال له :

ـ تعلمت الموسيقى من همسات الاشجار ... ومن خرير النهر الذي ينحدر في قوة وكبرياء نحو مصيره ... ومن زمجرة الوحش عندما يفقد حريته .. ومن ثورة البحر عندما ترتطم امواجه على صخور القدر العاتي ... ومن تضرعات البائسين والاشقياء .. ومن دموع الارقاء والعبيد الذين ينوءون باغلالهم وقيودهم !!

تحقيق مصرى فى باريس
سفارة مصر لا ترد..!

طار الى باريس مبعوث مصرى خاص كلف بان يحقق مصدر حملات الدعاية القوية التى وجهت ضد مصر فى الاسابيع الاخيرة وكانت باريس مركزا لها ...

وكان المسئولون فى القاهرة قد حصلوا على معلومات تثبت ان الموجه الاول لهذه الحملة القوية هم — مع الاسف ! — بعض المتمصرين الذين يحملون جوازات سفر مصرية !

ولقد وقعت فى ايدى السلطات المسئولة هنا جرائد فرنسية تحمل مقالات وتصريحات منسوبة الى بعض هؤلاء المتمصرين باسمائهم الصريحة وكلها تفيض بالحقد على مصر وتشوه سمعتها وتدعو علنا للصهيونية والصهيونيين !

وكانت وزارة الداخلية ووزارة الخارجية قد ابرقتا الى سفارة مصر فى باريس تطلب ايضاحات وبيانات عن بعض هؤلاء الاشخاص والنشاط الذى يقومون به .. ولم ترد سفارة مصر فى باريس ..

وعادت القاهرة مرة اخرى فاتصلت بسفارة باريس ... وللمرة الثانية صمتت سفارة باريس ولم تتكلم .. ولم يكن هناك بد من ايفاد مبعوث فوق العادة يحصل للقاهرة على اسرار علامات الاستفهام التى طال انتظارها لها .. فى هذه المسألة الخطيرة !!

الامين العام ... مرهق ...

قرر عزام باشا عدم السفر الى باريس برغم الحاح الوفود العربية وهو ينوى القيام برحلة فى البلاد العربية وفلسطين لتنسيق التعاون بينها

تعليمات سرية

اصدرت وزارة الخارجية تعليمات سرية الى ممثلى مصر فى كل انحاء العالم تتضمن قائمة ببعض الذين لا يجوز لممثلى مصر الاختلاط بهم او الظهور معهم فى المجتمعات العامة .

وهذه اول مرة تصدر مصر مثل هذه التعليمات لممثليها فى الخارج !

رئيس وزارة يعاقب جريدة تهاجم زعيما معارضا

بغداد : لمراسل «آخرساعة»

تتحدث الدوائر الصحفية فى بغداد بان حكومة المراحم الباجه جى قامت بعمل يعتبر الاول من نوعه فى الشرق ، فقد هاجمت احدى الصحف الموالية للحكومة نورى السعيد باشا ، وهو خصم لرئيس الحكومة ، وقالت عنه « انه اباح اعراض العراقيات للجنود البريطانيين فى اثناء حكمه مدة الحرب »

فقررت النيابة تقديم الكاتب وهو الاستاذ اسماعيل الغانم عضو مجلس النواب الى المحاكمة امام محكمة الجنح ..

اسرائيل ترقص فوق فوهة بركان

شرتوك

جرينباوم

جاليلى

القدس — من مندوب « آخر ساعة » الخاص :

ذكر بعض الذين وصلوا الى القدس أخيرا من داخل اسرائيل تفاصيل جديدة عن الحالة الداخلية للدولة المزعومة !

ولا يستبعد بعض المراقبين الدوليين هنا فى القدس ان تستقيل وزارة بنجوريين نزولا على ضغط الجماعات الارهابية التى بدات تشتبك فى كل مستعمرة من المستعمرات مع قوات « الهاجاناه » النظامية

وقد بدات جمعية شتيرن بدافع حاجتها الملحة الى المال فى نهب المحال التجارية فى تل ابيب ... وكانت الحكومة المزعومة قد وعدت هذه العصابات بان تترك لهم الغنائم المنهوبة من العرب الذين غادروا حيفا ويافا تاركين اموالهم وامتعتهم وبضائعهم . ويظهر ان الحكومة لم تبر بوعدها للعصابات فبدات اعمال السلب والنهب ضد المحال اليهودية نفسها .. وقد هاجم افراد من عصابة شتيرن مخازن شركة « السوليل بونيه » فى ٤ مستعمرات ونهبت خمسة مصانع لصقل الماس فى تل ابيب !

وقد بدات الضائقة الاقتصادية تثقل كاهل معظم التجار بعد ان اضيفت هذا الاسبوع ضريبة جديدة اسمها ضريبة الحرف والمهن الى قائمة الضرائب التى فرضتها الدولة المزعومة منذ قيامها والتى بلغ عددها ١١ نوعا من انواع الضرائب ...

وقد عقد « جرينباوم » و « جاليلى » و « موسى شرتوك » عدة اجتماعات لبحث الحالة من وجهة نظر سلامة الدولة المزعومة لم تؤد الى نتيجة ..

أسرار

الحرب قد تقع فى نوفمبر ..
مجلس الوزراء يبحث الحالة الدولية

فى اجتماع مجلس الوزراء الاخير تناقش الوزراء فى الحالة الدولية ، على ضوء التقارير الرسمية التى تلقتها وزارة الخارجية فى الايام الاخيرة . وقد اجمعت هذه التقارير على ان خطر الحرب يدق الابواب دقا عنيفا . وانه على الرغم مما يبدو من تساهل امريكا وانجلترا امام روسيا فى كثير من المشاكل ، فان المراقبين الديلوماسيين لا يستبعدون ان تشتعل نيران الحرب فى فترة قريبة جدا قد تكون شهر نوفمبر القادم !

وقد سأل احد الوزراء عما اذا كانت بريطانيا قد تحدثت مع مصر فى هذا الشأن ؟

وكان الجواب « لا ... »

وقيل أن مستر بيفن ربما رأى ان يتحدث فى هذا الموضوع شخصيا مع خشبة باشا عند اجتماعهما المرتقب فى باريس

وتعتقد الدوائر المصرية المسئولة ان خطر الحرب قد يعجل بحل المشاكل المعلقة بيننا وبين بريطانيا بينما تعتقد الدوائر البريطانية أن هذا الخطر قد يزيد المشاكل تعقيدا ...

يؤيدون بقاء عزام باشا

ابلغت الدوائر المطلعة ان حكومات مصر والمملكة السعودية العربية وسوريا ولبنان واليمن ، تؤيد بقاء عبد الرحمن عزام باشا امينا للجامعة تأييدا تاما ، وقد طلب ولاة الامور المصريون من اصحاب الشأن منح عزام باشا كل التأييد فى مهمته الخطيرة

حرم النحاس باشا تضع الحجر الاساسى
لانشاء بيت جديد

اتفق رفعة النحاس باشا مع شركة الشرق للمقاولات على أن تبنى له فيلا فى العزبة التى اشترتها حرم رفعته فى المرج

وستضع عصمتها الحجر الاساسى لهذه العزبة يوم السبت المقبل ، فى حفلة خاصة

وينوى رفعة النحاس باشا ان يشترك فى هذه الحفلة اذا سمحت صحته

وقد تم الاتفاق على أن يكون عقد هذه الفيلا باسم حرم رفعة النحاس باشا .

وستحيط بالفيلا الاربعمائة فدان التى اشترتها فى عهد وزارة النحاس باشا واثارها مكرم باشا فى الكتاب الاسود وفى جلسات البرلمان .

وستخصص الفيلا لقضاء عطلة الاسبوع . أما اقامة رفعة النحاس باشا العادية فستكون فى الشقق الاربع — وليست ثلاثا كما قالت اخبار اليوم — التى استأجرها مقامه الرفيع بمائة وستين جنيها فى الشهر

وتقول الدوائر الوفدية ان حزب الوفد سيدفع اربعين جنيها من هذا المبلغ لان النحاس باشا سيضع مكتبه فى احدى هذه الشقق

مقابلات الزعماء !

اصيب فؤاد سراج الدين باشا سكرتير عام الوفد بالتهاب رئوى الزمه الفراش ، شفاه الله ، ومع ذلك بقيت صحف الوفد طوال الاسبوع الماضى تنشر اسمه بين الذين قابلوا النحاس باشا ! ! .

فى مستشفى المجاذيب
المجانين — احنا مقتنعين تمام ان اغلبية الامة معاك ! بس ناقص اغلبية الامة تقتنع !

البوليس يحفر ١٢ فدانا بحثا عن المجوهرات

تم العثور اخيرا على اشهر حقيبة فى العالم الآن ... وهى حقيبة مجوهرات صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا ...

وقد حمل بقايا الحقيبة الى النيابة الاستاذ ابراهيم فرج المحامى وقدمها لرئيس نيابة الجيزة وهو يقول :

— انى اعرفها ... فطالما حملتها ...

وكان هذا اول تعرف شبه رسمى على الحقيبة الثمينة الضائعة التى وجدت اخيرا فى ساقية ماء فى قرية كفر الجبل قرب الهرم ...

ولسوف يتم التعرف الاخير اليوم حين تعرض الحقيبة على صاحبة العصمة حرم النحاس باشا وقد اتصل بها المحقق فحضرت من الاسكندرية

وقد القت النيابة القبض على اربعة اشخاص اولهم « قرقر » الذى قيل انه اعترف امام شيخ العرب (البطران) بعثوره على الحقيبة وانه كان يعتقد ان مافيها هو بضع زجاجات من البيرة ..

ولقد حدث ان قابله شريكه وهو بين المقبوض عليهم وراه يحمل الحقيبة فسأله وسأله : ما الذى تحمله ؟ فقال : شوية قزايز بيرة .. وقال شريكه : نشربها فى البيت !

ولما وصلوا الى البيت وفتحوا الحقيبة كان فيها على مايبدو .. المجوهرات المفقودة !

ولم يعثر المحققون على اثر لمجوهرات نفسها وان كانت الحقيبة قد قدمت اليهم بعد ان عثر عليها اقارب النائب الوفدى الذى كلفه النحاس باشا بمواصلة البحث عن الحقيبة ... ولما قيل لهم ان المجوهرات لا بد ان تكون قد دفنت فى مكان ما فى الارض المحيطة بقرية كفر الجبل حفروا ارض ١٢ فدانا للبحث عنها ومع ذلك فلا تزال المجوهرات نفسها سرا ضائعا ...

وقد اجلت قضية المعارضة المقدمة من سائق النحاس باشا الذى كانت حرم رفعته قد اتهمته بالسرقة وكان محددا لنظرها امس وقد اعترض محاميه على التأجيل شهرا كاملا وقال ان استمرار حبسه بعد هذه التطورات الجديدة أمر لا مبرر له ... وقالت النيابة .. ان المسألة المهمة .. وهى المجوهرات .. لاتزال ضائعة ! .

جولة حول الدولة

لايزال مصرع الكونت برنادوت بايدى اليهود حادث اليوم ؛ لا فى البلاد العربية وحدها ، ولكن فى جميع بلاد العالم . فلم يكن يخطر على البال ان هنالك من يجرؤ على قتل الرجل الذى يمثل مجلس الامن ، وهيئة الامم المتحدة .. واذا جاز ان يموت هذا الرجل صريعا اثناء تادية مهمتـــه فكيف يجوز ان يصرعه اليهـــود الذين حاباهم ، وغض الطرف عن خرقهم لهدنة واعتدائهم الوحشى على النساء والشيوخ ، والاطفال ؟ كيف يجوز ان يشرب السم من الايدى التى غمسها فى اللبن والعسل ؟

ولكن اليهود فى كل مكان وزمان ، هم اليهود فى كل مكان وزمان .. جلدوا الانجليز فوق ظهورهم فى فلـــسطين والانجليز حماتهم فى فلسطين ! ســفكوا دم برنادوت وهو الرجل الذى حقن دماءهم .. وما حدث لبرنادوت ســيحدث مثله لترومان .. فانه اليوم اشد المتحمسين لهم ، وغدا ســيلقى حتفه على ايديهم فى انتخـــابات الجمهورية الامريكية !

وفى اجتماع مجلس الوزراء الاخير ، شرح دسوقى اباظه باشا وزير الخارجية بالنيابة ، ما لمـــه من شعور السخط على اليهود اثناء زيارته لمفوضية الســـويد للتعزية فى فقد الكونت برنادوت

وقال احد الوزراء ان هـــذا الحـادث كان اعظم دعاية ضـــد الصهيونية . ولو ان العرب قاموا باكبر حملة دعاية لمـا استطاعوا ان يصلوا الى التأثير الذى احدثه مصرع برنادوت بايدى الصهيونيين !

***

ولم يكن اختيار رئيس لحكومة فلـــسطين هو العقبة الـــكبيرة فى طريق قيام هذه الحكومة .. فقد كانت هناك عقبات اكبر .. لعل ابرزها مخاوف شرق الاردن من ان يصبح لفلسطين جيش خاص ، ونظام حكومى خاص ، فقد يجر ذلك الى فتح ابواب ليـــس من الخير فتحهـا الآن ... او على الاصح اغــلاق ابواب امام شرق الاردن ليس من المصلحة اغلاقهـا الآن !

واذا كان هناك اجماع على ان ابواب الامل والطمـوح يجب ان تظل مفتوحة امام الجميـــع ... فان هناك اجماعا ايضا على ان حكومة فلسطين لن تغلق الابواب المفتوحة فى وجه احد !

ونعتقـــد ان المساعى المبذولة لـــدى حـــكومة شرق الاردن ، ستنتهى بالنجـاح ، وقـــد حمل السيد جمال الحسينى رسالة شخصية لجلالة الملك عبد الله . والمفهوم ان هذه الرسالة سيكون لها الاثر المنشود !

***

وقد اشارت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى الى ان قضية مصر سوف لا تثار فى هيئة الامم المتحدة . وتدل الانبـــاء الرسمية التى تلقتها الجهـــات المسئولة فى هذين اليومين ، على انه لا يحتمل اثارة القضية المصرية خلال هذه الدورة . وان الوثائق

اعظم دعاية ضد الصهيونية

محادثات خشبة باشا مع بيفن

النحاس باشا ... زعامة الاغلبية ! !

والبيانات التى جمعها وفد مصر ، ربما استخدمها خشبة باشا فى « محادثاته الشخصية » مع مستر بيفن وزير خارجية بريطانيا اثناء اجتماعهما فى باريس . ويبدى المسئولون تحفظا كبيرا فى الاهتمام بنتائج هذه المحـــادثات ، فهم يعتقدون ان مصر قالت كلمتها صريحة ، واضحة . وان كلمة انجلترا لا تزال الى اليوم تفتقر الى الصراحة ، والوضوح !

واذا كـــانت المفاوضـــات والاتصالات السابقة لم تنجح فى حمل انجلترا على تحسين علاقتها ، او بعبارة ادق « تحسين نيتها » .. فانها تكون معجزة كبرى ان يفلح خشبه باشا فيما لم يفلح فيه سواه !

***

وقـــد ادمت الصحف الوفدية خدودها من كثرة ما لطمت حزنا على بيان الوفد الاخير ! وبينمـا زعمت ان « اخبار اليوم » شوهت البيان ، وحرفته ... اذا بهـا تنشره . وتعترف بانها نقلته عن « اخبار اليوم » !!

والذى حدث هو ان الرقابة حذفت الجزء الخاص بفلسطين ، وهو لا يزيد على ثلاثة اسطر ، لان نشر هذا الجزء لن يفيد احدا الا اليهود !..

اما الاجزاء الاخرى التى يدعو فيها النحاس باشا الى الثورة ... ويناشد فيها العقلاء ان يكونوا معه ... فقـــد اجازت الرقابة نشرها .. فما الذى حدث ؟ لم يثر احد !

ولم يلب عاقل واحـــد دعوة الرئيس الجليل .. وهـذه هى قائمة زيارات رفعته لا تزال كما كانت قبل بيانه ، تضم اسـماء الوفديين فقط من حسن يس الى فؤاد سراج الدين !!

فاين اذن مكانة النحاس باشا بين العقلاء .. واين اذن مكانته بين الثوريين ؟

ان النحاس باشا لايزال يدعو الى استفتاء حر ... وهذا هو الاستفتاء الحـر الذى لا يمكن الطعن فيه بالتزوير !

لقد دعا رفعته العقلاء ولم يلبه احد من العقلاء ... فهل تدخلت الحكومة لمنع العقلاء من ان يلبوه ! طالب رفعته الشعب بالثورة ولم يثر احد ... فهل تدخلت الحكومة لمنع الثائرين ؟ اذا كان ذلك فهى حكومة قوية ، مسيطرة على الامن ... ولكن رفعته يتهمها بان الامن اختل على يديها . فهل يريد ان يقول ان اللصوص والقتلة قهروا الحكومة . فى حين ان اغلبية النحاس لم تستطع ان تقهر الحكومة ؟! اذا كان ذلك فان اللصوص والقتلة اولى من رفعته بادعاء زعامة الاغلبية ! لانهم اذا ادعوا ذلك وجدوا ما يؤيد دعواهم ... على الاقل فى بيان رجل كالنحاس باشا ... اما اذا ادعى النحـــاس باشـــا ذلك فاين يجد من يؤيدون دعواه ؟ .. هل يجدهم بين العقـــلاء الذين دعاهم فلم يلبوا دعـــوته ؟ او بين الوفديين الذين حرضهم على الثورة فلم يثر منهم احد !

كريم الاخبار

وافقت جميع الدول العربية وبعض الدول الشرقية على تأييد انتخاب مصر عضوا فى مجلس الامن

●

قال لنا دسوقى اباظة باشا ان سعادة هيكل باشا يستشفى الآن فى مونتكاتينى ، وانه راى عدم الاتصال به حتى لا يشغله فى فترة الاستجمام القصيرة

●

اعدت مذكرة لانشـــاء منصب وكيل وزارة مساعد آخر لوزارة العدل . والمرشح لهذا المنصب محمود شـــوقى بك مدير مصلحة الشـــهر العقارى .

●

لم يبحث مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخيـــر تقرير اللجنة التى تالفت فى وزارة الاشغال لمراجعة تقدير قسم الهندسة بوزارة الشـــئون الاجتماعية ، الخاص بتكاليف الاضاءة فى معسكر المهاجرين

●

ظهر من تقرير لجنـــة الاشغال ان تكاليف اضاءة المعسكر لا تزيد بحـال من الاحوال على ٢٢٨ جنيها ، وقد قدرها قسم هندسة الشئون بمبلغ ١٠٢٨ جنيها . وكان هذا التقرير سببا فى الخلاف الذى نشا بين وزير الشئون وحامد العبد بك وانتهى باحالة الاخير على المعاش !

●

قال احد الوزراء السعديين ان وزير الشئون غير مسئول عن سوء تقدير رئيس قسم الهندســـة وانه اذا ثبتت مسئولية احد الموظفين فـــان الموظف وحـــده هـــو الذى سيعاقب ...

●

قال لنا مرسى بدر بك انه قد آن الاوان لاعادة نظـــام الوكلاء البرلمانيـــين . فان الاحزاب السياسية اصبحت فى حاجة الى « تربية وزراء »

●

اعدت وزارة العدل حركة وكلاء محـاكم الاستئناف ، وحركة اخرى تشتمل عـلى تعين قضاة فى الدرجتيـــن الاولى والثانية . وينتظر ان تعلن الحركتان فى نهـــاية الاسبوع القادم .

« مع الاعتذار لاغنية ح اقابله بكره وبعد بكره »

ح ابوســه بكــره وبعــد بكــره
وبعــد بعــده ابوســه بكــره
ح ابوســه بكــره

ياكتله هيصى ح ابوس عريسى
صفصف رئيسى فى شفايفه بكــره
أقول لــه أهلا يقول لى مهلا
أهجم وابوسه من غير مايدرى
ولما ابوســه اقــول لــه بكــره
ح ابوســه بكــره

ياقلبى جالك ســواد كتابك
واللى جــرالك عمره مايجرى
ح ارجــع لعهــده وامــدح عوايده
وادخــل فى وفــده فى العــمر مره
مادام ياقلبى ح ابوســه بكــره

ح اقعــد لوحدى فى الكتله بكــره
أغسـل عنيــه واحــط قطــره
أنا اخــر أعشــق وخــر أكــره
الليــله احبــه واحاربــه بكــره
ح ابوســه بكــره

ياريت يا قلبى فى كل قبلــه
تيجى استقاله من عضو كتلــه
يا نجيب هــلالى يا فؤاد ياغالى
قولوا لرئيسى راح ابوســه بكــره
دا العمر كلــه يهنالنا بكــره

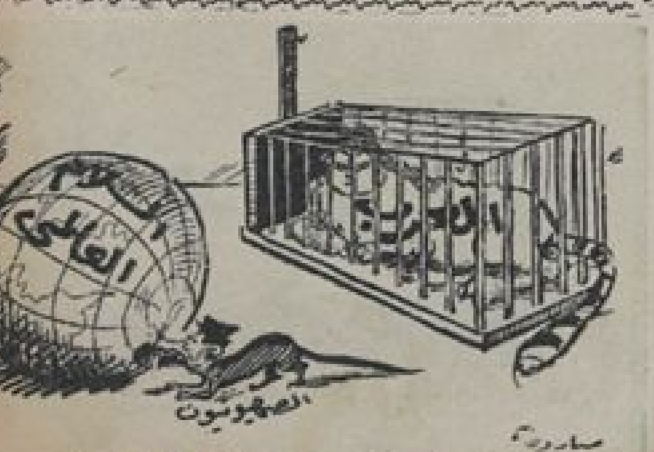

القط فى المصيدة ....

من أسبوع لأسبوع !

بقلم محمد التابعي

حديث الحرب !

منذ اقل من اسبوعين — واثناء اجتماع اللجنة السياسية في الاسكندرية — كنت اتناول طعام العشاء مع رئيس وزارة دولة شقيقة . وسألني صاحب الدولة عن برنامج رحلتي القادمة الى اوروبا فقلت :

— هذا اذا لم تقم الحرب !

قال : وهل تعتقد ان الحرب وشيكة الوقوع ؟

قلت : لا استبعد قيامها في شهر اكتوبر !

وقالت مطربة كبيرة كانت بين المدعوات : لم يكن هذا رايك من قبل !

قلت : كلا . ولكن الحوادث تتفاقم وتجري باسرع مما قدرت

ولعلي كنت الصحفي المصري الوحيد الذي نادى منذ يونيه ١٩٤٥ بان الحرب العالمية الثالثة اتية لاريب فيها حتى اسماني بعضهم « بومة الشوم » وهاهي الصحف تردد في الاسابيع الاخيرة اخبار وتنبؤات ومقالات « بوم الشوم » الذين يتنادون بان الحرب وشيكة الوقوع .

وكان آخر « بومة » انضمت الى نقابة الشوم هو صديقي الفاضل الدكتور محمود عزمي الذي ابرق بنعيقه من جنيف الى « اخبار اليوم » بحدد شهر نوفمبر موعدا لقيام الحرب !

وكان الصديق الزميل يسخر قبل هذا من حكاية الحرب وقرب قيام الحرب ويزعم — ولا اقول بتهم ! — ان كل من يقول بخطر قيام الحرب انما يخدم دعاية الانجلو ساكسون !

وكان من السهل جدا ان ارد على الزميل الصديق واقول له ان العكس صحيح بل واكثر من صحيح ! اى ان كل من يسخر من خطر قيام الحرب برغم تفاقم الحالة واشتداد الخلاف بين الشرق والغرب وبرغم توتر الحالة الدولية وبرغم التسابق في التسليح ... الخ انما يخدم سياسة السوفييت ويردد مايذيعه راديو موسكو وصحافة موسكو الحمراء ! !

وكان ممكنا ان ارد على الصديق الزميل واقول ان موسكو التي لاتزال تحتفظ في اوروبا وحدها بجيش قوامه اربعة ملايين جندي ... تحت السلاح بينما امريكا وبريطانيا وبقية دول الغرب قد سرحت جيوشها .. موسكو هذه لا يقبل كلامها الا على انه تخدير للاعصاب والا اذا كان الصديق المؤمن يريد ان يلدغ من جحر هتلر مرتين ! فقد كان هتلر كذلك يقول دائما انه حريص على السلام وان انجلترا وفرنسا هما اللتان تسعيان لاشعال نيران الحرب بينما كانت مصانع المانيا تعمل ليل نهار في صنع الذخيرة والسلاح والطائرات ! ولكنني لم ارد على الزميل حرصا مني على ان لا اضع النقط فوق الحروف !

وليس من السهل دائما — وخصوصا بين الزملاء — ان تضع النقط فوق الحروف !

ولقد كتب الاستاذ عزمي قبيل سفره الى اوروبا مقالا نشر في « اخبار اليوم » يقول فيه انه تراهن مع الدكتور هيكل باشا على انه ليس هناك حرب في هذا العام !

وانه تراهن مع الاستاذ محمود ابو الفتح على ان الحرب لن تقوم .. وانه تراهن مع فلان وفلان وعلان على ان حديث الحرب انما هو حديث اوهام !

واني لارجو لخير العالم — ولخير الصديق الزميل — ان تكذب نبوءته الاخيرة وان يكسب الرهان !

الآن خرسوا ! !

قرات بامعان تفاصيل الجلسة الاستثنائية التي عقدها مجلس الامن للنظر في الاجراءات التي ينبغي على هيئة الامم المتحدة ان تتخذها نتيجة لاغتيال الكونت برنادوت بايدى متطرفي الصهيونيين .

وكنت اتوقع ان اجد قرارا اتخذه مجلس الامن ضد حكومة تل ابيب ! قرارا عنيفا يفرض عليها كذا وكذا من اصناف العقوبات !

او قرار استنكار شديد — على الاقل — يصف حكومة الصهيونيين باقل مايجب ان توصف به وهو انها حكومة فوضى يشيع فيها الاجرام ويمرح فيها المجرمون !

قرارا تقول فيه مجلس الامن ان حكومة يقع مثل هذه الجريمة تحت سمعها وبصرها لا يمكن ان تكون حكومة جديرة بهذا الاسم !

ولكني لم اجد شيئا من هذا ولا حرفا واحدا من هذا ! بل اكتفى المجلس واعضاؤه الكرام برثاء الرجل وتابين الرجل وكانما قد مات حتف انفه او راح ضحية رصاصة طائشة او دهمه الترام !

ووقف السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يقول ان مصرع برنادوت ماساة ونكبة وكارثة !

وهذا كل ماقاله جناب السكرتير العام !

لم يقل انها جريمة ! ولم يعرض بكلمة واحدة لحكومة تل ابيب !

وتكلم مندوب امريكا فقال ان مصرع الوسيط لن يضع حدا لما تبذله هيئة الامم من جهد لحل مشكلة فلسطين . وان على الفريقين — نعم الفريقين ! — ان يحترما الهدنة !

ومعنى هذا ان الفريقين — العرب واليهود — يخرقان الهدنة ! وان مصرع برنادوت كان نتيجة عمل من اعمال خرق الهدنة .. وهي الاعمال التي لا يبرا منها العرب !

هل رايتم جبنا تغثى له النفوس مثل جبن السكرتير العام ؟

كانما عز عليه — وهو صديق الصهيونيين — ان يختصهم وحدهم في هذا المقام بخرق الهدنة فاشرك معهم العرب حتى يخفف عنهم ثقل الاتهام !

وقال مسيو بارودي مندوب فرنسا التي ينتسب اليها الضحية الثانية الكولونيل سيرو : ان الذين ارتكبوا هذه الجريمة المنكرة من المتعصبين المتطرفين !

وفي هذا كما ترى دفاع صريح عن حكومة تل ابيب ورجالها من غير المتطرفين !

واما اذا اغارت طائرة صهيونية على القاهرة والقت قنابلها على الاحياء المزدحمة بالسكان الامنين وقتلت منهم من قتل ... وهاج افراد معدودون من جيران الضحايا او من اصدقائهم واعتدوا على اجنبي قابلوه في نفس الساعة واعتقدوا انه صهيوني ... فضربوه حتى مات فان فرنسا — التي يتكلم باسمها مسيو بارودي — لاتصاب يومئذ بالخرس كما تصاب اليوم ، بل تمضي حكومة وصحافة تهذي وترمي مصر والمصريين باشنع الاتهام الذى اقله الهمجية والتعصب وحب سفك الدماء !

ومع ذلك ما اكبر الفرق بين الحادثين !

حادث ترتكب فيه جريمة القتل عمدا ومع سبق الاصرار وبعد التدبير المحكم المرسوم !

وقتل يقع من غير قصد ولا تدبير ونتيجة لفوران او لهياج الشعب بعد ساعة من انفجار قنابل الصهيونيين بين دور السكان الامنين !

ولكن هؤلاء السادة — من اوربيين وامريكيين — يعرفون متى يخرسون ! ومتى يحنون رؤوسهم امام قوة الذهب التي استعبدهم بها اليهود !

وحتى هاري « الصغير » او ترومان الذى لم يشا ان ينتظر يوم اعلنت تل ابيب قيام حكومتها حتى يستشير حكومته او وزير خارجيته وبادر بالاعتراف بها بعد اثنتي عشرة دقيقة من اعلانها ...

ترومان هذا يساله الصحفيون عن رايه في اغتيال برنادوت فيقول انه يفضل ان لايقول شيئا الى ان يصل اليه تقرير عن الحادث !

كانما الحادث في حاجة الى تقرير !

هذا وبعد ان اعلنت حكومة تل ابيب اعترافها بان الجناة من رعاياها ولكن ترومان الصغير — لاينسى حتى في هذه اللحظة الدامية — انه في حاجة الى اصوات اليهود وان اى تصريح منه في وصف الجريمة ونعت المجرمين قد يغضب فريقا من اليهود !

اذاعة لم تتم وبيان لم يصدر

ولقد صدق الذى قال ان اغتيال الكونت برنادوت هو اكبر خدمة اداها اليهود للعرب ! .. ولكن العرب لم يعرفوا كيف يستغلون الحادث او « الخدمة » حتى الآن !

ولو ان الجناة كانوا من العرب لكانت تل ابيب عرفت كيف تستغل الحادث وكيف تقيم العالم وتقعده وكيف تؤلب الراى العام العالمي ضد العرب الجناة الهمج المتوحشين !

ولكن العرب — لم يفعلوا شيئا اكثر من ان يشتركوا في تابين برنادوت . . . وفي الافضاء بتصريحات لايقرؤها احد سوى جمهور القاهرة وبغداد ودمشق وبيروت ... كانما هذا الجمهور العربي في حاجة الى ان يقرا مزيدا من وصف اليهود وجرائم اليهود !

اما ان

كيف يمر هذا الحادث دون ان تفعلوا شيئا او تبذلوا جهدا فى اثارة الرأى العام العالمى ضد تل ابيب وحكومة اسرائيل فامر يأباه الذوق السليم !

كان من السهل جدا ان تتفق محطة الاذاعة المصرية مع احدى المحطات القوية العالمية مثل محطة الاذاعة البريطانية على نقل اذاعة باسم العرب موجهة الى انحاء العالم ...

بيان كان يمكن ان نقيم فيه الدليل على ان هذه الجريمة لايمكن ان تسند الى متطرفى الصهيونيين وحدهم بل هى جريمة يشترك فى حمل وزرها كل صهيونى من بن غوريون وموسى شرتوك الى احقر مواطن فى تل ابيب !

وكان يمكن ان نقول انه على اثر اعلان حكومة تل ابيب اعلنت حكومة اسرائيل المزعومة ان قوات عصابتى شترن وارجون زفاى ليومى قد انضمت الى قوات الهاجاناه اى الجيش الرسمى لاسرائيل !

وكان يمكن ان يقول ان كل فرد من افراد عصابة شترن معروف شخصيا للمسئولين فى حكومة تل ابيب !

وكان يمكن ان يقول ان الحكومة البريطانية — اثناء الانتداب واثناء حملة الاغتيال التى قامت بها عصابتا شترن وارجون ضد البريطانيين فى فلسطين — طلبت مرارا من بن غوريون وموسى شرتوك ان يتعاونا معها فى ضبط المجرمين فرفضا . ثم طلبت منهما ان يدلاها على الاقل على افراد العصابتين فرفضا وقالا ما معناه — وهذه حقائق نشرتها الصحف يومئذ — انهما يعرفان العصابتين ولكنهما يرفضان ان يتقدما على عمل قد تكون نتيجته قيام حرب اهلية يسفك فيها اليهودى دم اخيه ! .. واما ان يسفك اليهودى دم البريطاني او دم برنادوت فامر لا غبار عليه !

وكان يمكن ان نقول ان حملة صحافة تل ابيب التى كانت صدى لحملات صحف موسكو ضد برنادوت والتى اتهمته بانه سمسار بريطاني يعمل لحساب داونتج ستريت كان لها اثر فى ايغار صدور هؤلاء المجرمين !

وكان يمكن ... وكان يمكن

خطاب من حشاش :

هذا خطاب طريف حقيقة وقد امضاه كاتبه « حشاش » وفيه يقول :

ضبط منذ ايام رجل من اصحاب المزاج بتهمة احراز جرام واحد من الحشيش فأودع السجن وترك وراءه اسرة مكونة من ثمانية يلتمسون بعد اعتقال عائلهم الطعام واسباب الحياة ، وترك لهم فوق هذا مسئولية اطعامه فى السجن ونفقات المحامى الذى يتولى الدفاع عنه ... الى آخره

وهذا كله من اجل جرام واحد من الحشيش ؟

ثم يسألني حضرة « الحشاش » لم كل هذا فى بلد تشرب فيه الخمر علنا على قارعة الطريق وتمنح حكومته الترخيص ببيع الخمور ؟ والخمر محرمة فى القرآن والحشيش لم يرد له ذكر ولا تحريم فى الكتاب الكريم ؟

ثم يقول الحشاش الظريف (وتعال معى الى جلسة فيها خمر واخرى فيها حشيش وانا موقن انك ستخرج قرفانا من منظر الخمور ولكنك ستخرج مبسوطا من جلسة الحشاشين) !

ويختم « حشاشه » خطابه بقوله ان الاطباء اقروا من عهد قريب ان الحشيش اخف ضررا من الخمر ومع ذلك فان الادمان على الخمر غير معاقب عليه . . . و « السكر والعربدة » مخالفة جزاؤها الغرامة او الحبس اسبوع ! بينما مجرد احراز جرام واحد من الحشيش يعد جنحة عقوبتها الغرامة التى قد تبلغ مئات الجنيهات والحبس الذى قد يمتد الى خمس سنوات !

ويطلب منى « حشاش » ان ابدى رأيى فى الموضوع !

وهنا اقول من غير تردد اننى اوافق حضرة الكاتب — الحشاش — على كثير مما جاء فى خطابه ولقد سألت صديقا طبيبا ايهما اشد ضررا الخمر ام الحشيش فقال من غير تردد انها الخمر ! وعدت اسأله : واى الاثنين اشد ضررا الادمان على الخمر ام الادمان على الحشيش فقال ان الضرر واقع فى الحالتين ولكن ضرر الادمان على الخمر اشد بكثير !

واذكر ان اللواء رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة السابق وكان رئيسا لمكتب مقاومة المخدرات ، اذكر انه اقترح مرة فى تقريره السنوى اباحة زراعة الحشيش بقصد صرف الجمهور عن تعاطى الكوكايين والهوراين ! وكان جاء وقت انتشر فيه الكوكايين والهوراين انتشارا مريعا بين كافة الطبقات ! وضرر الحشيش لا يعد شيئا يذكر بالنسبة لاضرار هذه المخدرات .

ومع ذلك فان القوانين الحالية تسوى فى العقوبة بين احراز وحيازة المخدرات وبين الحشيش

والحجة الوحيدة التى يمكن ان يتذرع بها اصحاب الرأى فى بقاء الحال على ماهو ، هى ان الخمر — وضررها اكيد غير منكور — لم تتسرب الى الريف ولا يمكن ان تنتشر فى الريف وبين الفلاحين اولا لارتفاع اثمانها نسبيا ، وثانيا لان الحكومة لا ترخص ببيع الخمور فى الريف

اما الحشيش فسوف يكون فى متناول الفلاح اذا ابيحت زراعته او اذا خفضت عقوبته وعادت كما كانت منذ ربع قرن مخالفة بسيطة

وبعد فليؤلف الحشاشون نقابة او هيئة تخاطب الرأى العام والحكومة بلسان المنطق والارقام وتسند دعواها بشهادات كبار الاطباء ... واذا كان لابد من « كيف ومزاج » فان الحشيش كما يقول الطب اخف ضررا من سواه !

مؤتمر المشعوذين !

بين انباء الاسبوع الماضى ان المشعوذين والدجالين والمهرة فى

الخادمة : الستة دى انا رضيت انى اصيف معاكم فى اسكندرية . انما السنة الجاية بالروح اوربا بلاش !

خفة اليد وخداع البصر عقدوا مؤتمرا لهم فى احدى مدن سويسرا للدفاع عن مصالحهم .

ولكن حكومة مصر التى لاأعرف حكومة من حكومات الارض تسرق مثلها فى حضور كافة المؤتمرات .. لم توفد مندوبا عنها فى مؤتمر الشعوذة والتدجيل !

ومع ذلك فان فى مصر الوانا والوانا من الشعوذة والتدجيل والتضليل !

عندنا شعوذة سياسية !

وعندنا تدجيل باسم الدين !

وعندنا شعوذة وتضليل وخداع فى ميادين المال والاقتصاد والنيابة العامة تكتشف فى كل شهر من مثل جديد !

ولو ان مصر اوفدت مندوبا عنها — وعرفت كيف تحسن اختياره وخاصة من بين طائفة السياسيين — لما كان هناك ادنى شك فى ان حضرات الافاضل اعضاء المؤتمر كانوا ينتخبونه رئيسا بالاجماع !

اميل لودفيج

توفى الكاتب الاشهر اميل لودفيج وهو يهودى ولكن ذلك لن يؤثر فى حكمى ولا فى حبى للرجل ولقد كان من احب الكتاب الى نفسى .

كان اميل لودفيج انسانا عاليا بكل معنى الكلمة ، يفيض رقة وعطفا وحنانا ، رأيته مرة واحدة فى قرية « فنزناو » على بحيرة لوسرن فى سويسرة فرأيت كهلا يتعثر حياء فى مشيته ويطرق برأسه اذا مر بجماعة من الناس

كان « عاديا » جدا فى شكله وفى هندامه . وكان من المستحيل اذا كنت لا تعرفه ان تظن ان هذا الذى تراه هو اشهر كتاب عصره ونابغة ادباء القرن العشرين ... وانه فيلسوف جيله الذى بايعه كتاب العصر اماما لهم بالاجماع .

ولعل كتابه الاخير (عن الحب والحياة) هو آخر ما كتب .. ولقد نحا فيه نحوا جديدا لقد عرض برشاقة وكياسة للعلاقات الجنسية وحلل خلجات الطبيعة الحيوانية محللا متعقبا اثرها .. ونفذ الى دخيلة الاسرار وما فى اعماق النفس ... نفس الانثى ونفس الذكر

اقول هذا بمناسبة خطاب جاءنى من سيدة — وليتها تقرأ كتاب اميل لودفيج ! — وفيه عتاب وما يشبه العتاب من اجل عبارة او معنى ورد فى قصة نشرت لى اخيرا . وكان معناه السيدة الكريمة انها كانت تعتقد ان الكتاب قوم مثاليون لايلبون نداء المادة ولا نداء الجسد .

وهذا خطأ ! لانه ليس من الطبيعة ولا من الحياة ! والذين تسميهم او يسمون انفسهم مثاليين — فى هذا المعنى — انما هم منافقون . فمن النفاق ان تنكر على الطبيعة حقها او تنكر على الوجود والكون اسباب البقاء !

محمد التابعى

الامير عبد الاله الوصى على العراق

هل يخطب كريمة الطرابلسى بك ؟

عند ما كان صاحب السمو الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق في مصر في الاسبوع الماضي دار حديث عن خطبة سموه الملكي للآنسة فايزة الطرابلسي كريمة محمد كمال الطرابلسي بك مدير البحيرة السابق

وقد زارت صاحبة الجلالة والدة سمو الوصي وصاحبتا السمو شقيقتاه دار الطرابلسي بك مساء الجمعة الماضي وتناولن الشاي مع الاسرة والعروس

ولابد قبل اعلان الخطبة رسميا من موافقة مجلس البلاط في العراق ومجلس الوزراء العراقي

وقد غادرت جلالة والدة سمو الوصي وشقيقتاه القاهرة يوم السبت الماضي قاصدات بغداد .

وبهذه المناسبة نذكر ان سموه كان قد تزوج من قبل من سيدة مصرية .

والعروس شقيقة النائب المحترم الاستاذ حمادة الطرابلسي والسيدة اعتماد الطرابلسي قرينة البكباشي سعيد الالفي بك قائد سواري كلية البوليس

وبهذه المصاهرة تتوثق الصلات وتزداد الروابط بين العراق ومصر وهي اليوم اوثق ماتكون وبخاصة بعد هذه الخطوة التي خطاها سمو الوصي في اختيار شريكة حياته مصرية من اسرة مصرية

والعروس في الثالثة والعشرين من عمرها وهي معروفة بالادب الجم ودماثة الاخلاق ، وتجيد العربية والانجليزية والفرنسية وقد درست في المدرسة الانجليزية للبنات وفي الكلية الامريكية للبنات بالقاهرة .

وهي تحب الرسم وتصنع بيدها كثيرا من اللوحات الفنية ، وتعد الآنسة فايزة من اكثر الفتيات المصريات اناقة ، والغريب انها تصنع كل ملابسها بيدها .

وتروى زميلاتها في الكلية الامريكية ان والدتها قابلت منجمة فقالت لها :

ــ ان ابنتك ستكون اميرة ..

وكانت زميلاتها في المدرسة يسمينها « صاحبة السمو »

وعندما كانت طفلة في العاشرة من عمرها زار جلالة الملك عزبة والدها في الفيوم وسألها عن اسمها فقالت : فايزة يا مولاى فقال جلالته معجبا بذكاء الطفلة وادبها :

ــ انني اتمنى لاسم فايزة كل خير .. فهو اسم اميرة

وكانت فايزة تفتخر دائما بدعاء الملك لها

***

ترى هل تحققت النبوءة .. وتحقق هذا الدعاء

ان المعلومات التي لدينا تدل على ان الخطبة لاتزال في دورها الاول .

فهي موضع بحث البلاط الملكي العراقي ، وعندما تتم الاجراءات الخاصة بذلك ، وتتم موافقة الجهات التي يرى الامير ان يحصل على موافقتها سيذاع النبأ رسميا .

اجتماعيات

انعامات بالباشوية

تفضل جلالة الملك والعم بالرتبة الباشوية على سليمان بليع باشا من أعيان مديرية البحيرة ومجلي عبد السيد باشا من أعيان مديرية بني سويف مركز ببا

وقد تبرع كل منهما لأعمال البر بمبلغ عشرين الف جنيه

طائرة الامير فيصل

استؤجرت طائرة خاصة لتقل صاحب السمو الامير فيصل ومعه وفد المملكة السعودية لهيئة الامم المتحدة الى باريس بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه وبعد أن حلقت الطائرة في الجو قليلا هبطت في المطار لاجراء بعض اصلاحات ، فلما حلقت في الجو ثانية كانت الساعة قد تجاوزت الخامسة بعد الظهر وهو الموعد المحدد لعدم الاذن بالطيران فبقى سموه ومن معه الى صباح اليوم التالي ..

اسرة الامير فيصل

وصلت يوم الاثنين الماضي الى القاهرة صاحبة السمو قرينة الامير فيصل ومعها نجلاها الامير محمد والامير سعود • وقد استؤجرت لاقامتهم دار سعادة كامل عبد الرحيم بك في منشية البكري بمبلغ ٢٠٠ ج شهريا لمدة ستة أشهر

الوزراء

ومتى يعودون نهائيا من الثغر

انتقل دولة النقراشي باشا نهائيا الى العاصمة اما اصحاب المعالي الوزراء فانهم سيترددون على الاسكندرية لغاية آخر الشهر الحالي وبعد ذلك ينتقلون الى العاصمة • ولذلك ستظل ابواب بولكلي مفتوحة حتى اول اكتوبر

اسرة الرئيس

يسافر دولة النقراشي باشا الى الاسكندرية يوم ٣٠ سبتمبر ليصحب اسرته في العودة الى القاهرة

الاسرة كلها تحج

تسافر هذا الاسبوع لأداء فريضة الحج السيدة قرينة المرحوم زكي الابراشي باشا ومعها كريمتها حرم المرحوم عباس زكي بك وكريمتها الثانية حرم الدكتور الجزايرلي وكريمتها الثالثة حرم الدكتور محمود عثمان

١٢ اكتوبر
موعد ظهور
عدد « آخر ساعة » الخاص
•
« الموسم »
•
الثمن ٣ قروش

حفلة المحمل

ينوب دولة رئيس الحكومة عن جلالة الملك في حفلة المحمل يوم السبت القادم ويستقل سيارة ملكية حمراء من ديوان الرياسة في العاشرة صباحا

امير الحج

يبحر سعادة الاستاذ حامد جودة امير الحج من السويس يوم ٢٨ سبتمبر

مناسبة

لمناسبة اسناد امارة الحج الى سعادة رئيس مجلس النواب نذكر انه سبق ان اسندت امارة الحج الى رئيس الشيوخ المرحوم محمود بسيوني بك

مصر تعزى فرنسا

توجه صاحب العزة محمد وجيه رستم بك المدير العام للشؤون السياسية في وزارة الخارجية امس الاول الى السفارة الفرنسية حيث قابل القائم بالاعمال فيها ، وابلغه عزاء الحكومة المصرية واسفها على مصرع الجنرال سيرو ، الذي اغتيل مع الكونت برنادوت فشكر له القائم بالاعمال شعور الحكومة المصرية ووعد بابلاغ ذلك الى حكومته

صدر امس امر ملكي كريم بتعيين الحسيب النسيب الاستاذ محمد عنان شيخا لسجادة السادة العنانية المصرية بدلا من الشيخ محمد سليمان الشيخ الذى اعتزل

احتفل الاستاذ طلعت يونان المحرر «بالاساس» بعقد خطبة شقيقته على الاستاذ نبيه حكيم تادرس في حفل عائلي

شيوع المصافحة في بومباي!

حفلة راقصة في تاج محل .. افخم فنادق آسيا في بومباي حيث ترى الهنود في ملابسهم الاوربية او الشرقية والهنديات في لباس « الساري » والهنود مغرمون بالرقص الافرنجي .. وفي بومباي عدد كبير من المدارس لتعليم الشبان والشابات الرقص

بقلم عبد الحميد الكاتب

بومباي :

حاول ان ترى معي اثنين في هذه المدينة يتصافحان يدا بيد ، فلن تجد .. ان هذا يسترعي انظارنا نحن المصريين جيدا ، نحن لا نلتقي ، ولو بعد افتراق ساعة او ساعتين ، الا يأخذ كل منا يد صاحبه في شوق وحرارة فما بال هؤلاء الهندوس لايتصافحون مطلقا !

ذلك ان كلا منهم يخشى ان يكون الآخر نجسا ، او ان يكون من غير طبقته .. فالهندوسي يعد المسلم ، والمسيحي ، واليهودي ، والفارسي ، انجاسا ... لانهم يأكلون لحم البقر .. ولهذا فانه لايستطيع أن يصافحهم بيده .. وقد تمد اليه يدك فيأبى أن يمد يده ، فما يستطيع أن يخرج عن دينه من أجل خاطرك .. ولكنه مؤدب على أي حال ، فهو يضم كفيه بطنا البطن ، ثم يضمهما الى صدره ، وينحني قليلا ، ردا لتحيتك !

بل ان الهندوسي لا يصافح الهندوسي ايضا .. ذلك أن الهندوس ليسوا جميعا ابناء طبقة واحدة ، بل هم ينقسمون بوجه عام الى أربع طبقات .. طبقة البراهمة ، وطبقة المحاربين ، وطبقة التجار ، وطبقة الزراع ، ثم هناك الطبقة الخامسة التي يعدونها خارج الطبقات جميعا وهي طبقة المنبوذين ..

وهذا تقسيم اجمالي ، ولكن هناك تقسيم تفصيلي ، يجعل للهندوس مئات من الطبقات يعلو بعضها بعضا

والانسان يولد في طبقة من هذه الطبقات .. اى ان الانسان لايختار طبقته ، ولا يرقى من طبقة الى اخرى ، ولا ينزل من طبقة الى ماهو ادنى منها ، الا اذا عمل عملا خارجا عن قواعد الدين فعند ذلك يطرد من طبقته حتى يكفر عن خطيئته ، ويتوب عليه رجال الدين ، فيقيمون حفلة يعيدونه فيها الى حيث كان

ولكن في مدينة كبيرة مثل بومباي ، وبفضل الجهود الكبيرة التي بذلها غاندي ، لا تستطيع ان ترى اثر هذه الطبقات .. فهذا الشاب الذي يلبس ملابس اوربية انيقة قد يكون من طبقة البراهمة .. ومع ذلك فهو يركب الاتوبيس جنبا الى جنب مع ذلك الموظف الذي هو من طبقة التجار او الزراع .. وقد يكون من طبقة المنبوذين انفسهم ولكنه تعلم وتحضر وصار يلبس بدلة اوروبية

والعالم كله ، بما فيه روسيا الشيوعية ايضا ، يعرف نظام الطبقات .. ولكنها طبقات تتكون وتتفاوت حسب الثروة ، والثقافة والمكانة الاجتماعية وما الى ذلك من العوامل .. اما هذه الطبقات الهندية فهي مكونة حسب ميلاد الانسان : فهذا يولد برهميا رفيع المكانة مقدس الجناب ، وهذا يولد منبوذا يحرم عليه — حسب العقيدة الهندوسية التي مازال سائدة في المناطق الريفية النائية عن الحضارة — أن يسير في الطريق الذي يسير فيه البرهمي ، او يشرب من البئر التي يشرب منها البرهمي ، لان

الهندوس يعتقدون ان هؤلاء المنبوذين ليسوا بشرا من البشر .. وانما هم شيء خارج نطاق الطبقات البشرية ، ولهذا يسمونهم Outcasts اى الخارجين عن دائرة الطبقات !

وليس هؤلاء المنبوذون قلة في الهند .. فهم ستون مليونا من البشر .. أى اكثر من الشعب الانجليزي الذي كان يحكم الهند كلها من براهمتها الى منبوذيها !

ومنهم المتعلمون والمثقفون .. منهم الدكتور ايدكار الذي يحمل عددا من شهادات لندن واكسفورد وكمبردج ، والذي تولى منصب الوزارة الهندية ، والذي وضع عددا من الكتب القيمة .. ومنهم مستر ج. و. ماندال وزير العدل والعمل الآن في دولة الباكستان .. ومع ذلك فانهما يعدان في نظر الهندوس المتدينين المتعصبين منبوذين لا يصح الاقتراب منهما

وقد فكر هؤلاء الهندوس حينا من الدهر في ان يتركوا الهندوكية ويعتنقوا الاسلام الذي لا يفرق بين الناس هذه التفرقة الشاذة الغريبة .. وهنا انبرى غاندي — او هكذا يقول المسلمون في الهند — فاحتضن هؤلاء المنبوذين ، وسماهم « أبناء الله » ، وتبنى ولدا منهم وسعى حتى فتح لهم معابد الهندوس يدخلونها .. وذلك ليحول دون اعتناقهم دين الاسلام فتقوى بذلك شوكة المسلمين في الهند !

ومع كل مابذله غاندي من الجهود مازال المنبوذون منبوذين وما زال اهم عمل لهم هو كنس الشوارع وتنظيف دورات المياه .. وقد حدثني مصري في بومباي ان عنده خادما من المنبوذين ، فاذا طلب اليه ان يناوله كوبا من الماء او يخدمه على المائدة ، طار من الفرح .. فما كان يخطر بباله يوما أن ينال هذا الشرف الرفيع !

شيخ حارتنا !

في كل قسم من اقسام القاهرة حجرة كبرج بابل .. تعج دائما بالزائرين من كل الطبقات ... ترتفع فيها ضجيج يصم الآذان .. ويختلط فيها رنين القروش بصفعات الجنود القوية وصرير الاختام وهي تدمغ اوراق الضمانات ... تلك هي حجرة شيوخ الحارة ...

تاريخ :

ولنرجع الى الوراء ستين عاما ... في فبراير عام ١٨٨٧ صدر امر من نظارة الداخلية بتعيين ١٦١ شيخا لحارات القاهرة ... وكانت القاهرة في ذلك الوقت تحوى حارات فقط ... !! واشترط في تعيينهم ان يكونوا من الاعيان .. وان لايمنحوا مكافآت . ولكن شيوخ الحارة ضجوا واستغاثوا وقالوا لا بد لنا من مكافآت ... وفي عام ١٩٢١ وصل الضجيج الى اذن وزارة الداخلية ... وتناومت الوزارة حتى عام ١٩٢٢ ... ثم رأت تنظيم حال شيوخ الحارة وتحديد مرتبات لهم .. فتقررت تعيين ١٤ شيخ قسم يختارون من وجهاء احيائهم بدون مرتب .. وتعيين ١٦١ شيخ حارة بمرتب قدره ٢٥٠ قرشا يصرف يوم ٢٥ من الشهر التالي

.. ويجب ان يكون شيخ الحارة من مواليد حيه .. فشيخ حارة السيدة زينب مثلا يجب ان يكون من مواليد حي السيدة زينب ومهنة شيخ الحارة مهنة فرعية لا اصلية ، فمن الشروط اللازمة لمن يعين شيخ حارة ان يكون صاحب حرفة اخرى يتعيش منها ... فهناك بقال وشيخ حارة في الوقت نفسه .. وطرابيشي وشيخ حارة في الوقت نفسه ! ..

عمل شاق :

وعمل شيخ الحارة شاق .. فهو يساعد المحضرين ، ويجلب المطلوبين للقرعة .. كما انه يقوم باحضار المشبوهين الى الاقسام ويساعد مندوبي وزارة الزراعة في عد مواشي الحي .. ! ويقدم شيوخ الحارة جميع المساعدات اللازمة لمندوبي الوزارات اذا طلب اليهم ذلك .. وشيخ الحارة يعد نفسه من كبار موظفي الدولة .. فيتعاظم على اهل الحي ... ويباهي الجميع بانه دائما مشغول مع حضرة المأمور ... !! ورئيس مشايخ الحارات يدعى محمد فريد وقد عين له سكرتيرا لان وقته لا يسمح بمقابلة من هب ودب من رجال الحي !! والعجب ان بعض مشايخ الحارات يضمنون اى شخص حتى من لا يعرف عنه شيئا .. مقابل دفع الضمان ... وقدره نصف ريال ... !!

وليس لشيوخ الحارات اجازات ... ان اجازاتهم الوحيدة يوم ينقلون الى رحمة الله ... أو يوم يحالون على المعاش ... !!

المكسب :

ومكسب شيخ الحارة رسميا ٢٥٠ قرشا ... ولكن الضمانات وما اليها تدر على كل منهم اكثر من عشرة جنيهات في الشهر .

وشيوخ الحارة ينكرون ان مكسبهم يتعدى المرتب الرسمي لهم ... بل يقول سعيد احمد مرسي شيخ حارة طولون ان المشيخة تكلفه اكثر مما تدر عليه ... فلما سألته لماذا لا يستقيل ؟ مط شفتيه ولم يتكلم ... !!

ثورة :

وشيوخ الحارات ثائرون على كل شيء ... ثائرون على مرتباتهم الضئيلة فهم يريدون رفعها الى ثمانية جنيهات ... ثائرون على معاملة الحكومة لهم فهم يريدون اجازات مرضية واعتيادية لا تقل عن شهرين في السنة ... وهم ثائرون على اسمهم ... « فشيخ الحارة » اسم لم يعد يليق بموظف في الدولة .. ثم أن القاهرة اصبحت خالية من الحوارى التي كانت اصل البلاء ... !! وهم يتركون مهمة اختيار الاسم الجديد للمجمع اللغوي ... على ان يكون الاسم موديل ٤٩ ولا يكون من مخلفات سيبويه .. !!

طرائف :

وحياة شيوخ الحارات مليئة بالطرائف ...

حدث لمحمد حسين شرو شيخ حارة قلعة الكبش ان طلب منه البوليس احضار تاجر كان هاربا من عقوبة بالسجن شهرين .. وكان كلما ذهب الى المنزل ليحضر التاجر المطلوب لم يجده ... وهمس الجيران في اذن محمد حسن بان التاجر يتنكر في زى امرأة « بلدى » ويترك المنزل في السادسة صباحا ويعود اليه في نصف الليل ... وصمم محمد حسن على القبض على التاجر واحضر مقعدا وجلس في « مندرة » المنزل بعد ان راجع طرق شرلوك هولمز في القبض على المجرمين .. وفي الساعة السادسة صباحا لاح له الامل .. فقد وجد فتاة « بلدى » نازلة من السلم ... وكانت الفتاة تهز وسطها في الملاية وتتشخلع كاى بنت بلد اصيلة .. فتقدم الى الفتاة وقال لها « رايحه فين دلوقت » ... كان الجواب لطمة قوية على وجهه وانطلقت الفتاة تجرى بعد أن رمت الملاية الف فاذا بها التاجر المطلوب .. واسرع محمد حسن وراء المتهم حتى استطاع القبض عليه واحضاره الى القسم ...

مع المحضر .. ينظمون اعمالهم

مجلس شيوخ الحارة في اجتماع هام ..!!

كيف انتخبنا النحاس باشا رئيساً للوفد؟

ق مثل هذه الايام منذ ٢١ سنة اجتمع الوفد المصرى وقرر بالاجماع انتخاب مصطفى النحاس باشا رئيسا للوفد خلفا لسعد زغلول . فكيف تم هذا ؟

ذهبنا نسأل احد الذين انتخبوا النحاس باشا من اعضاء الوفد وهو الاستاذ راغب سكندر بك المحامى الذى امضى نحوا من ثلاثين عاما فى كفاح ونضال من أجل مصر ، واستهدف لجميع الوان الاضطهاد والاذى وعاصر الاحداث التى مرت بمصر وساهم بنصيب وافر فى امداد الثورة وتحريكها ، وانضم الى الوفد واختير عضوا فيه ..

لقيته فى مكتبه يقلب بين يديه اوراق قضاياه ، وعجبت كيف امكن لهذا البدن النحيل ان يغامر فى جحيم الثورة ويضطلع بعبء جسيم فيها ؟

قلت له :

— اريد ان تحدثنى عن ذكرياتك الوطنية . . .

واشرقت على فمه ابتسامة تدل على الفرح الخالص ثم قال :

— ذكرياتى ! اين نحن من هذه الذكريات . . . لقد ظللت فى الوفد عضوا فيه حتى عام ١٩٣٢ ثم غضب علينا مكرم عبيد باشا فأخرجنا منه ، وانت تراه اليوم يفصل اعضاء حزبه فلا تعجب من ذلك . . ان هذه هى مهمته الحقيقية ، فهو الذى اثار الخلافات فى الوفد وهو الذى اخرج اعضاءه واحدا واحدا . . وسيظل مكرم عبيد باشا يؤدى مهمته فاذا لم يجد من حوله اعضاء فى حزبه يتسلى بفصلهم فسيفصل نفسه !

— كيف بدأت اشتراكك فى الثورة ؟

— عندما نشبت الثورة المصرية كنت محاميا ، وكان المحامون هم اعضادها وسنادها ، وكنا نجتمع فى مقر نقابة المحامين ومعنا المرحومون مرقس حنا باشا واحمد لطفى بك وابراهيم الهلباوى بك ومحمود بسيونى واحمد عبد اللطيف وكثيرون غيرهم ، وكان علينا الاتصال بالمحامين فى مختلف بلاد القطر والحصول على توقيعات منهم لتوكيل الوفد المصرى

ثم اشتدت وطأة المحاكمات السياسية فالفنا لجنة من بيننا باسم « لجنة الدفاع عن الحريات السياسية » ولها فروع فى الاقاليم ومهمتها الحضور عن المتهمين السياسيين وكنت سكرتير هذه اللجنة

ونفى الزعيم الخالد سعد زغلول الى مالطة وبقينا نعمل فى هذه القضايا ونحاول ان ندفع عن المتهمين كل شر وعدوان ، ثم تألف الحزب الديمقراطى ، وكان سكرتيره العام المرحوم عزيز ميرهم المحامى فانضممت اليه وكان معنا الدكتور هيكل باشا ومصطفى عبد الرازق وعبد الحميد مصطفى باشا ومحمود عزمى وعمر بك الدمرداش وعبد الحليم البيلى بك وعبد الحميد حمدى . ثم جاءت لجنة ملنر الى مصر وقاطعتها الامة . فعادت لتفاوض سعدا وجاء بعض اعضاء الوفد يعرضون على الامة مشروع ملنر فنشر الحزب الديمقراطى رأيه فى المشروع ثم اختلف اعضاؤه فيما بينهم حول هذه المقترحات . . .

فريق يرى تأييد سعد فى رفض هذا المشروع وكنت مع هؤلاء ، وفريق يرى قبوله ، اما الفريق الاول فقد انضم الى الوفد ، واما الفريق الثانى فقد انضم حول عدلى باشا وساهم فى تكوين حزب الاحرار الدستوريين

وعاد سعد الى مصر وظل يكافح ويناضل ونحن معه ، حتى نفى الى سيشل ، فتألفت ثلاث لجان عملها تغذية الثورة وامدادها وضمان بقائها ، وكنت فى لجنة مع الدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا وحنفى ناجى بك والشيخ مصطفى القاياتى ومحمد بدر بك . وكان اخى الدكتور نجيب اسكندر باشا فى لجنة اخرى ولكن احدا منا لم يكن يعرف عن اخيه شيئا . . .

— وكيف عرفت الدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا ؟

— عرفتهما فى مطلع الحركة الوطنية وكان كل منهما قوة جبارة تعمل فى صمت وسكون ، ثم اجتمعا معا فكانا من اكبر قوى الوفد الخفية القاهرة ، ولما تألفت لجنة الثورة ازدادت صلتى بهما ، وحسبك ان تعلم ان النقراشى باشا ولم يكن عضوا فى الوفد هو الذى رشحنى لعضوية الوفد فى الطبقة الثانية برياسة المرحوم المصرى السعدى باشا وكنت سكرتير الوفد فى هذه الطبقة ، وكان معنا السيد حسين القصبى ومحمود حلمى اسماعيل بك وفخرى عبد النور بك وعبد الحليم البيلى بك والسيد مصطفى القاياتى ثم اعتقلنا فى قصر النيل

— وكيف تم اختيار مصطفى النحاس باشا رئيسا للوفد ؟

— كان مصطفى النحاس باشا ومكرم عبيد باشا وبعض اعضاء الوفد فى خارج القطر عندما اختار الله لجواره الزعيم الخالد سعد زغلول ، فلم نشأ ان يجتمع الوفد حتى يحضر الغائبون ولما حضروا اجتمع الوفد حينذاك فى بيت الامة ، برياسة المرحوم حمد الباسل باشا وكيل الوفد الذى لم يرشح نفسه للرياسة ولم يرشحه احد من الاعضاء

— اود ان تحدثنى عما سبق هذا الاجتماع من مشاورات ومناورات ؟

— كان هناك اتجاهان مختلفان . . . اتجاه يرمى الى اختيار المرحوم فتح الله بركات باشا رئيسا للوفد ، غير ان الذين طالبوا بهذا اقلية ضئيلة ، وكانت هناك مشاورات ومناورات حول هذا الترشيح ، والاتجاه الثانى يرمى الى اختيار مصطفى النحاس باشا رئيسا للوفد

وكان مكرم عبيد باشا من اشد الاعضاء تحمسا لمصطفى النحاس باشا ، وسعيا وراء اختياره رئيسا ، غير ان الجانب المؤيد لترشيح فتح الله بركات باشا لم يكتب له النجاح لعدة اسباب منها ان المغفور لها السيدة الجليلة ام المصريين كانت تؤيد ترشيح مصطفى النحاس باشا ومنها انه قيل لنا نحن اعضاء الوفد فى ذلك الحين ان سعدا اوصى عند وفاته باختيار النحاس باشا خليفة له ثم ظهر ان هذه اشاعة لا اساس لها من الصحة ، ومنها ان فتح الله بركات باشا كان يمثل طائفة السياسيين المتزنين وكنا فى ثورة وكان مصطفى النحاس باشا مع[...] فى هذه الثورة فاختير لهذه الاسباب

— كيف بدأت جلسة الوفد

— بدأت هذه الجلسة باعلان الحداد على وفاة الزعيم الخالد سعد زغلول والخسارة التى لحقت بمصر لوفاته ، ثم وضح بين الاعضاء ان هناك نية فى ان ينتخب خليفة سعد بالاجماع على الرغم من وجود بعض الاعضاء الذين لا يقرون هذا الاختيار واذكر ان فتح الله بركات باشا لم يشهد هذا الاجتماع واذكر كذلك ان مرقس حنا باشا قال فى صوت مرتفع :

— هو فيه حد غير مصطفى النحاس !

اما مصطفى النحاس باشا فقد اعرب عن عدم رغبته فى اختياره لهذا المنصب ، بسبب عدم استطاعته القيام بالاعباء المادية التى يقتضيها هذا المنصب ، غير ان المتحمسين له وهم مكرم عبيد باشا والدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا وويصا واصف اصروا على ضرورة اختياره .

ولهذا فقد تم اختيار النحاس باشا رئيسا للوفد فى سكون . وكان ثمة اربعة لا يفترقون ابدا وهم مكرم عبيد ومصطفى النحاس وماهر والنقراشى ، وكانوا يتفقون على جميع المسائل التى تعرض قبل حضورهم الى الجلسة ، فاما ان نخالفهم او نوافقهم عليها وكنا نسميهم الاربعة الكرام ، وعندما خرجنا من الوفد عام ١٩٣٢ كان ماهر والنقراشى معنا بميولهما وعواطفهما ولكنهما لم يريا الخروج من الوفد فى ذلك الوقت مادام الانجليز يحكمون مصر . فلما وقعت المعاهدة بين مصر وانجلترا خرج ماهر والنقراشى من الوفد وكان ما كان . .

محمد على غريب

اعضاء الوفد فى معتقل قصر النيل فى ابريل سنة ١٩٢٣ وهم من اليمين : محمد نجيب الغرابلى ، محمود حلمى اسماعيل ، فخرى بك عبد النور ، المصرى باشا السعدى ، السيد حسين القصبى ، راغب بك اسكندر . وفى الصف الثانى صادق بك حنين ، عبد القادر بك حمزة

أشقاء .. زملاء

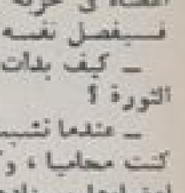

محمود يونس

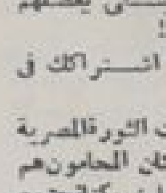

صالح يونس

حسنى نجيب

سليمان نجيب

على ماهر

احمد ماهر

محمود رشيد

ابراهيم رشيد

بمناسبة ترقية صالح يونس بك الى منصب امين ثالث وشقيقه محمود بك يونس الى منصب امين رابع ، نلاحظ ان المصادفة جمعت بين اكثر من اخوين فى ميدان واحد وجعلت منهما زميلين

ففى اواخر اغسطس واوائل سبتمبر كان الاستاذ محمد رياض محافظا للقاهرة بالنيابة وكان شقيقه الاستاذ ابراهيم رياض وكيلا لمحافظة القاهرة . وبعد انتهاء فترة الانتداب ظلت الزمالة قائمة فكلاهما من رجال الادارة اولهما محافظ السويس والثانى وكيل لمحافظة القاهرة

وقليلون اولئك الذين يعلمون ان على بك رشيد الامين الاول حينما عين فى القصر لاول مرة عين فى المنصب الذى كان يشغله شقيقه المرحوم محمد رشيد بك

وكان عبد اللطيف غربال بك وكيل وزارة العدل وشقيقه شفيق غربال وكيل المعارف ومحمود حسن باشا سفيرنا السابق فى واشنطون كان قبل اشتغاله فى السلك السياسى يعمل بالمحاكم المختلطة وكان معه شقيقه حسن بك كامل « المستشار بالمختلط » ومن المصادفات العجيبة ان الاخوين كانا متتالين فى الترتيب فى كشوف الاسبقية .

والشقيقان محمود رشيد وابراهيم رشيد اشتغلا معا سكرتيرين دولة صدقى باشا بمجرد تخرجهما فى الحقوق وظلا زميلين فى سكرتيرية دولته من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٣٤ ، ثم سلك كل منهما طريقه واخيرا التقيا فى عضوية مجلس النواب .

وسليمان نجيب بك مدير الاوبرا الملكية يشرف على نهضة التمثيل وشقيقه حسنى نجيب بك مدير استديو مصر يشرف على نهضة السينما .

وقد شاءت المصادفة الا ان تكون المطابقة كاملة والزمالة واحدة فظفر كل من الاخوين بالانعام السامى برتبة البكوية

واذا رجعنا الى الماضى قليلا نجد ان رفعة على ماهر باشا كان فى سنة ١٩٣٩ رئيسا للوزارة وكان شقيقه المرحوم الدكتور ماهر باشا رئيسا لمجلس النواب

كما كان سعد زغلول وزيرا للحقانية وشقيقه فتحى زغلول وكيلا للحقانية

ونخله المطيعى باشا وفوزى المطيعى باشا اخوان ظلا وقتا طويلا يشغلان — على التوالى — منصب الوزير القبطى فى عدة وزارات . فكان نخله باشا وزيرا فى وزارة وفوزى باشا وزيرا فى الوزارة التى تليها . وهذه الحالة تنطبق ايضا على صادق وهبه باشا ومراد وهبه باشا فكلاهما ظل يتولى الوزارة عقب الآخر فى وقت من الاوقات

نساء الهاجاناه يقبضن على رجال الهاجاناه

سبع من نساء الهاجاناه اسرن فى معركة نيتساليم

جيوش مصر المقاتلة التي تقدمت تدك مستعمرات اليهود فى فلسطين لم تواجه قوات الهاجاناه من الرجال المحاربين وحدهم وانما واجهت ايضا « نساء الهاجاناه »

وكان ظهور النساء امام المحاربين المصريين مفاجأة عجيبة وفى اول الامر وقف الجندى المصرى امام نساء الهاجاناه موقف المحارب الشريف واذا هؤلاء النساء اشد ضراوة من الرجال .. واذا الغدر دائما فى عيونهن وفى ايديهن المدربة على اطلاق النار بسرعة .. وعرف الجنود المصريون بعدها كيف يعاملون محاربات الهاجاناه وكان ظهور احداهن بالمايوه الاحمر علامة على الخطر وليس من بوادر التسليم كما تبادر الى الذهن من قبل ..

وكان الجنود المصريون كلما توغلوا فى المستعمرات زادت خبرتهم بنساء الهاجاناه حتى عرف ان نسبتهن فى كل الفرق هى الثلث ...

ولقد عرف فيما بعد ان نساء الهاجاناه هن اللاتى يتولين الحراسة فى تل ابيب وفى المدن العربية التى احتلها اليهود ... وأكثر من هذا ان نساء الهاجاناه هن اللاتى يتولين اعمال تنظيم الدفاع ومن بينها التجنيد ... وبالتالى وقعت عليهن مهمة مطاردة جنود الهاجاناه الذين فروا من ميادين القتال واختبأوا فى المدن اليهودية هربا من المعارك ..!

لورى يحمل اربعة من الاسيرات

واحدة اسرت فى نيتساليم

كانت رئيسة فرقة هاجاناه

من مستعمرة كفار عصيون

فى صحة الهزيمة !

ابتسامة للمنتصرين

دموع على المعركة الفاشلة

قلق وانتظار ويأس

مطلوب وزي

خشبه باشا

رشوان باشا

احمد عبد الغفار باشا

عبد المجيد صالح باشا

دسوقى اباظه باشا

عبد الجليل ابو سمره باشا

حفنى محمود باشا

عبد الرحمن عمر بك

عندما تتألف وزارة جديدة ، يشترك فيها الاحرار الدستوريون او يحدث تغيير او تعديل وزارى يتساءل الناس ... من هو الوزير الدستورى القادم ؟
وللاحرار الدستوريين قائمة دائمة بالمرشحين للوزارة وهم :

احمد خشبة باشا

ولد فى ٧ يونيو سنة ١٨٨١ ، فعمره ٦٧ سنة

يحمل ليسانس الحقوق وقد دخل خدمة الحكومة لاول مرة فى ٣ فبراير سنة ١٩١٠ وكان محاميا ثم قاضيا ثم محاميا ، وانتخب عضوا بمجلس النواب وعين عضوا بالشيوخ ، وتولى وزارات المعارف والمواصلات والعدل والحربية والخارجية

وهو اقدم الوزراء الحاليين ، ولى الوزارة لاول مرة فى ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٤ وانعم عليه بالباشوية فى سنة ١٩٢٧ ، وكان من اقطاب الوفد فى عهد سعد باشا ، ثم ترك الوفد ، وانضم للاحرار الدستوريين ، هو كثير الوسوسة ، وتدلتحى وهومحام عن قضايا كثيرة ، لان ضميره كان لايرتاح لمركز موكليه . . . وحكم عليه وتنفذ بالحبس ٢٤ ساعة لاصراره على طلب تأجيل قضية مخالفة كان موكلا فيها ، وقامت مشادة بينه وبين القاضى ولكن تدخل المحامين ادى الى وقف تنفيذ الحكم

لم يشتغل بالمحاماة بعد خروجه من وزارة العدل لانه خشى ازعاج ضمير القاضى حيال مرافعة وزير العدل السابق امامه

رشوان محفوظ باشا

ولد فى ٥ ابريل سنة ١٨٨٣ ، بالحوالكة فى مركز منفلوط بمديرية اسيوط فعمره الآن ٦٥ سنة . وقد تخرج فى مدرسة الحقوق سنة ١٩٠٣

وعين معاون ادارة ثم مأمور ضبط ، فمأمور مركز ، فوكيل مديرية ثم مديرا ، فوكيلا لوزارة الزراعة ، ثم وكيلا لوزارة الداخلية وانتخب عضوا فى مجلس النواب وعين وزيرا للزراعة ، فوزيرا للتجارة .

احيل الى المعاش مرتين الاولى فى سنة ١٩٢٤ والاخرى فى سنة ١٩٣٠

وهو حر دستورى قديم ، ولكن صلته الرسمية بالحزب لم تبدأ الا سنة ١٩٣٠ ، من هواة الالعاب الرياضية ، ويمارس منها حتى الآن الالعاب السويدية ، ويجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية وله المام بالالمانية والايطالية ، يرأس مجلس ادارة شركتى الطرق الصحراوية وسيارات الوجه البحرى

احمد عبد الغفار باشا

عمره الآن ٥٢ سنة ولد فى تلا بمديرية المنوفية

درس فى اكسفورد . وكان عضوا بالنواب ثم اصبح عضوا بالشيوخ

ولى وزارة الزراعة خمس مرات وتولى «بالنيابة» وزارات الاوقاف ، والصحة ، والاشغال

وهو حر دستورى قديم ، تعرض للافلاس وضياع جميع املاكه فى عهد وزارة صدقى باشا بسبب عنفه فى خصومته له لكن نفسه بعد ذلك فسدد ديونه ونمى ثروته ، صريح وجرىء ، حتى انه لا يحجم عن استعمال عصاه

وهو اقوى وزير فى البرلمان

عبدالمجيد ابراهيم صالح باشا

ولد فى اول اغسطس سنة ١٨٩٢ ، فعمره الآن ٥٦ سنة

درس فى فرنسا بجامعتى مونبليه وجرينوبل ، وحصل من جامعة باريس على دبلوم فى القانون العام . .

وقد اشتغل بالمحاماة المختلطة سنة واحدة ، ثم تركها ليشتغل بالزراعة ، انضم للجنة الوفدية المركزية فى سنة ١٩١٨ وانتخب لعضوية مجلس النواب فى كل مجلس منذ سنة ١٩٢٤ـ ماعدا برلمان صدقى باشا ـ وانتخب عضوا فى مجلس الشيوخ فى سنة ١٩٤٢

وكان سكرتيرا برلمانيا فى اثناء رياسة المغفور له سعد زغلول باشا للنواب . تولى منصب مدير مكتب ابن عمه المغفور له محمد محمود باشا فى رياسة الوزارة سنة ١٩٣٨ ، وتزل وفشل عن مرتبه للدفاع الوطنى

وقد عين وزير دولة ثم وزيرا للتموين فالمواصلات فالاشغال وامتاز فى كل منصب تقلده بالنزاهة والاستقامة ، وهو وطنى متطرف ، وكان خروجه من الوزارة فى المرة الاخيرة نتيجة سوء حظ ، لم يستطع الغبار الذى اثاره خصومه حوله ان يصل اليه .

يلعب التنس والبانيتاج وهو مولع بالسباحة والتجديف ، وركوب الخيل والصيد بالبندقية وقراءة القصص التاريخية والابحاث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وحضور المؤتمرات البرلمانية ، كما يعنى باصلاح اراضيه الزراعية ، وقد تقدم وهو فى الوزارة مشروعات اصلاحية جريئة

ابراهيم دسوقى اباظة باشا

اختير له اسم « ابراهيم الدسوقى » تيمنا بسيدى ابرهيم الدسوقى

ولد فى ١٥ ديسمبر سنة ١٨٩٠ بمركز الزقازيق بمديرية الشرقية فعمره الآن ٥٨ سنة

وهو حاصل على ليسانس الحقوق من مصر

كان محاميا وقد قضى مدة التمرين بمكتب الاستاذ عبد الملك حمزه بك ومع ذلك يعتقد الكثيرون انه اكبر من عبد الملك بك سنا

ثم عين معاون ضبط فمأمورا للضبط بمديرية الجيزة فى سنة ١٩١٩ ، وكان حمدى سيف النصر باشا مديرا لها ، واستقال دسوقى باشا من وظيفته احتجاجا على فظائع الانجليز فى اثناء الثورة

وقد اختير سكرتيرا عاما مساعدا لحزب الاحرار الدستوريين عند تأليفه وانتخب عضوا فى مجلس النواب عدة مرات . ثم اصبح سكرتيرا عاما للحزب . وكان وكيلا لمجلس النواب اربع مرات ، وعين وزيرا للشئون الاجتماعية فالاوقاف ، فالمواصلات

وهو مولع بالشعر والادب ، وكان يكتب فى الصحف باسم مستعار هو « الغزالى اباظه »

ويعتبر الاستاذ الاول لفكرى اباظة بك ، بعيم ولائم لا يقدم فيها الا الاصناف التى اشتهرت بها الاسرة الاباظية . كان من ابرع هواة الشيش وكثيرا ما تبارى مع المغفور له حسنين باشا . وقد نال سنة ١٩١٢ الجائزة الثانية فى بطولة القطر المصرى للشيش

عبد الجليل ابو سمره باشا

عمره الآن ٦٠ سنة مولود بكفر بدواى فى مديرية الدقهلية

وهو حاصل على ليسانس الحقوق من فرنسا

وكان محاميا امام المحاكم المختلطة ، وانتخب عضوا فى مجلس النواب ، وعين وزيرا للشئون الاجتماعية ثم وزيرا للتجارة والتموين

كل اراضيه تقريبا حدائق لزراعة الموز والموالح وهو من اسرة اشتهرت بطول قامة افرادها وضخامة اجسامهم . ومما يذكر عنه انه ، وهو عضو فى مجلس النواب عارض المغفور له سعد زغلول باشا فوصف من هذا الوقت بالجراة . وقد حاول دولة صدقى باشا فى اثناء وزارته الاولى هدم منزله فى كفربدواى بدعوى انه يؤوى اللصوص فلجأ الى القضاء وحكم لصالحه

حفنى محمود باشا

ولد فى سنة ١٨٩٦ فعمره ...
٥٢ سنة

وهو من خريجى جامعة ... اكسفورد كان وفديا فى ال... الذى كان شقيقه محمد م... باشا من زعماء الاحرار. ا... فى عهد سعد عضوا بالنوا... وانفصل عن الوفد عندما ا... محمد محمود باشا مع ال... باشا ، ولى وزارة التج... والمواصلات فى وزارات ا... ماهر والنقراشى واسم... صدقى

وهو نجل المغفور له س... سليمان باشا احد اقطاب ال... الوطنية ، اشتغل بالصح... رئيسا لتحرير جريدة ال... وقدم للمحاكمة امام مح... الجنايات ، اديب متمكن م... اللغة العربية ، واسع الاطلا... وكان يلقى قصائد امير الش... احمد شوقى بك

الدكتور عبد الرحمن عمر ...

ولد فى ٢٠ اغسطس ٧٩... فعمره الآن ٦٩ سنة

وهو حاصل على دبلوم ... اشتغل قبل ان يتخر... مدرسة الطب فى مكا... الكوليرا ، وعين بعد تخرج... طبيبا للصحة فى مركز ابو... ثم كبيرا للاطباء فى مست... الفيوم وشبين الكوم واس... وكان اول مدير مصرى لل... الاميرى فى كل من السوي... والاسكندرية

وقد تخصص سنة ٢٤... الطب الباطنى . ثم عين مدير... المستشفيات فى وزارة ا... مديرا عاما ... واستقال من منصبه بعد ال... عضوا بمجلس النواب ثم... وزيرا للتجارة والصناعة

جمع من مهنته الطب... من ثروته ، وهو شقيق ... الحزبى ... باشا احد ... ٢٣ نوفمبر

وكان فى اسيوط خلال ... سنة ١٩١٩ فكان يخطب ... الى جانب توفيق دوس ... والمرحوم محمود بسيونى ... وكان ينشىء المنشورات ال... ويكتب مقالات فى ال... بتوقيع (متوطن باسيوط) ... عليه منصب مدير بنى ... فرفضه مفضلا الاحتفاظ ... يجيد الفرنسية والانجليز... وتعلم الالمانية اخيرا ، وهو ... الاطلاع على مختلف المؤلفا... الطب والاقتصاد والاجتم... والتاريخ والادب يدير ... نفسه ويقضى كل وقته فى ... كفر المصيلحة ، لم يدخل ... الانتخابات الاخيرة وترك ... لابن شقيقه عبد العزيز با...

ستورى

احمد عطيه باشا

على عبد الرازق باشا

جلال فهيم باشا

اللواء احمد عطية باشا

مره ٥٩ سنة ..
هو خريج المدرسة الحربية
قد ظل يتدرج فى رتب الجيش
رقى الى رتبة اللواء ، خدم
لا فى السودان ، وانضم الى
ب الاحرار ، وعين فى مجلس
يوخ ، وانتخب مراقبا لـه
وزارة الدفاع مرتين
هو واسع الاطلاع ومن هواة
ب وقد عاون فى عهد وزارة
براير على تهريب منشورات
بهة التى تألفت من الاحزاب
نية ضد وزارة النحاس
، وبعد ان تخلى عن منصب
الدفاع لخلفه الفريق محمد
در باشا وقف فى اجتماع
زب ليشيد بوطنية حيدر
، ويقول انه جدير بمنصب
ارة وكان تخرجه من المدرسة
بية فى نفس دفعة حيدر باشا
حيدر باشا الاول وهو
ك

على عبد الرازق باشا

عمره خمسون سنة
تخرج فى الازهر ثم درس فى
معة اكسفورد
وتطوع للتدريس فى الازهر
ضع كتاب « امالى على عبد
رازق » فى علم البيان وكان
ضيا شرعيا ، ثم محاميا شرعيا
ى دروسا فى كلية الحقوق على
هادة الدكتوراه وهو عضو بالمجمع
غوى ووزير الاوقاف الحالى
وقد انفقت اسرته الوفا من
جنيهات على جريدة السياسة
هو ثانى ازهرى من اسرة عبد
رازق يتولى الوزارة
وقد اغتيل شقيقه المرحوم
حسن عبد الرازق باشا بالرصاص
ام دار حزب الاحرار ، وكان من
طاب الحزب
ويجيد على باشا اللغة الانجليزية
يتكلم الفرنسية ، وقد استطاع
لمام بها فى اثناء دراسته
جلترا ، اذ كان يذهب الى
نسا فى الاجازات الدراسية
زيارة شقيقه المغفور له الاستاذ
شيخ مصطفى عبد الرازق
شيخ الازهر السابق .
احدث ازمتين مدويتين الاولى
ندما وضع كتابه « الاسلام
اصول الحكم » والاخرى عند
دخوله الوزارة .
تعقد حلقات ادبية فى داره .

جلال فهيم باشا

اسمه الحقيقى : جلال فهيم
ن قواح افندى خليل سامور
تم الوالى (سابقا طبعا)
ولد فى ١٦ يوليو سنة ١٨٨٢
لصنبو مركز ديروط بمديرية
سيوط . فعمره ٦٥ سنة
يحمل دبلوم الزراعة العليا بالجيزة
كان معاون ادارة ، ومعاون ضبط ، ومراقب تجارب الجمعية الزراعية ، فسكرتيرا للجمعية بالدقهلية ، فمديرا لمكتب دولة حسين رشدى باشا ـ عندما كان « ناظرا » للاوقاف العمومية ـ ثم مفتشا عاما لزراعات وزارة الاوقاف ، فمفتشا عاما للوزارة ، فمفتشا عاما لوزارة الزراعة ، ثم مديرا للمكتب الفنى بها ، فسكرتيرا عاما فيها ، فوكيلا لها . ثم ، وكيلا لوزارة الاوقاف
وهو عضو معين بمجلس الشيوخ ، ووزير الشئون الاجتماعية .
وقد حصل على الدرجة الثالثة مع البكوية ـ عندما كان بالجمعية الزراعية ـ ونال نيشان النيل الثالث ، ورتبة كومندور من ايطاليا ، والمدالية الذهبية من مصر لجهوده فى مكافحة الجراد فى عام ١٩٢٤ ـ وعدد المصريين الذين انعم عليهم بهذه المدالية ثلاثة حتى الآن احدهم المغفور له احمد حسنين باشا بعد اكتشافاته فى الصحراء
وهو حاصل ايضا على نيشان الزراعة الثانى من ملك رومانيا ، ودبلوم ونيشان من بلجيكا ، ومداليات اخرى من حكومات الممالك الزراعية .
قام بتمثيل مصر فى مؤتمرات زراعية دولية ، وانتخب وكيلا عاما لمؤتمرين زراعيين دوليين ، عقد احدهما فى سنة ١٩٢٩ بروما ، والآخر سنة ١٩٣١ ببوخارست .
وهو يرفض عضوية الشركات ويشترى الاراضى البور ويصلحها وله من هذا النوع مساحات زراعية واسعة فى مديريات الغربية والبحيرة والدقهلية .

زكريا مهران باشا

ولد فى سنة ١٨٩٨ بالقوصية مركز منفلوط بمديرية اسيوط فعمره الآن ٥٠ سنة يحمل ليسانس الحقوق .
كان محاميا واقتصرت اعمال مكتبه على قضاياه الخاصة والقضايا التى كانت تنتدبه لها محكمة الجنايات . وهو عضو بالشيوخ ، وعضو فى عدة شركات
وقد انعم عليه برتبة الباشوية على اثر تبرعه لمشروع مكافحة الحفاة بخمسة الاف جنيه .
وهو من كبار هواة التحف والآثار العربية ، وتسجيل الاسطوانات والاشرطة ، ومن كبار هواة جمع المال ... يملك مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية فى القوصية بمركز منفلوط ، وفى الروضة بمركز ملوى ، عدا حديقتين كبيرتين بشارع الاهرام وله فى نفس الشارع حوالى ٢٠ فدانا من اراضى البناء ، يملك الوف الاسهم فى جميع شركات بنك مصر ... ويستاجر فى القاهرة بيتا من دائرة لطف الله بمبلغ ٢٦ جنيها شهريا .... له ابن واحد طالب بكلية الطب .

اللواء حسن عبد الوهاب باشا

ولد فى ١١ نوفمبر سنة ١٨٨٨ فعمره ستون سنة .
متخرج من المدرسة الحربية تنقل فى جميع وحدات الجيش وقضى ١٥ سنة فى السودان ، واشترك فى بعض الحروب هناك وكان مديرا لمصلحة خفر السواحل ثم مديرا لسلاح الحدود فمديرا لسلاح الطيران
وهو عضو منتخب فى مجلس الشيوخ على مبادىء حزب الاحرار الدستوريين . لايزرع اطيانه لحسابه ، ولكن يؤجرها لاقاربه .
حاول تعلم الطيران عندما كان مديرا لسلاح الطيران ، يصيد السمك والحيوانات

ابراهيم الطاهرى بك

عمره الآن ٦٢ سنة
وهو عضو فى الشيوخ وكان فى الوفد عند تاليفه ، وانفصل عنه ، واشترك فى تاسيس حزب الاحرار الدستوريين وبقى به حتى الآن
وقد رشحه الاحرار للوزارة عدة مرات ... للزراعة والاوقاف ولكنه كان يرفض لانه لايود الاضطلاع بالمسئولية
وقد انعم عليه برتبة البكوية عندما زار الخديو عباس المنصورة
ويهوى لعب الطاولة والزراعة وتربية النحل ودودة القز ، وقد نال عدة جوائز .
يمتلك هو واولاده ـ وهم اربعة ابناء وثلاث بنات .. ٢٣٠ فدان بمركز المنزلة . وله عمارات فى المنصورة .

عبد السلام محمود بك

عمره الآن ٦٢ سنة
يحمل ليسانس الحقوق
كان وكيل نيابة ، ثم معاون ادارة فمامور مركز ، فوكيل مديرية ، فمديرا . ثم مديرا عاما للوقاية ، واحيل الى المعاش قبل بلوغه السن القانونية بناء على طلبه وانضم الى حزب الاحرار بمجلس الشيوخ فى المكان الذى خلا باستقالة عبد العزيز فهمى باشا ، وانتخب مراقبا للمجلس
يشتغل بالابحاث الاقتصادية والاجتماعية التى عدة محاضرات

احمد رمزى بك

عمره الآن ٧٢ سنة
يحمل ليسانس الحقوق
اشتغل بالمحاماة ، وعضوية النواب ، ووكالة المجلس فى اثناء رياسة سعد باشا له
وهو عضو الآن بمجلس الشيوخ وكان عضوا بوفد مصر فى مجلس الامن .
من شيوخ المحامين ، وقد ترافع امام سعد باشا وهو مستشار ، وكان فى شبابه يكتب المقالات فى مختلف الصحف وينظم الشعر ، كان من كبار رجال الوفد ، وخرج على زعامة مصطفى النحاس باشا ، ويعتبره الاحرار الدستوريون حجة فى الشئون الدستورية

حامد العلايلى بك

يبلغ الآن الثامنة والخمسين من عمره ، وهو من مواليد دمياط وكان والده المرحوم عبد السلام العلايلى بك عضوا فى الجمعية التشريعية
وتخرج فى جامعة اكسفورد ، وعين تشريفاتيا للمغفور له الخديو عباس ثم انتخب عضوا فى مجلس النواب ، واختير مراقبا للمجلس فوكيلا له . رشح كثيرا للوزارة . له ابنة اشتراكية متطرفة .
نفى من مصر بعد زواجه باسابيع من كريمة امير الشعراء احمد شوقى بك ، وكان نفيه فى مالطة طوال مدة الحرب الاولى ، وهو من اقدم اعضاء حزب الاحرار الدستوريين .
لاعب بريدج ممتاز ، ومزارع بارع .

الاستاذ جمال العبد

ولد فى ٤ ديسمبر سنة ١٩٠٢ بشبرا النملة . فعمره الآن ٤٦ سنة .
يحمل دبلوم التجارة العليا
عين فى وظيفة وكيل فرع بنك مصر بشبين الكوم ، وانتخب مرتين لعضوية مجلس النواب .
وهو خبير امام المحاكم ، ويصفى تركات وشركات ، وله مكتب لمراجعة حسابات الشركات عدا انه وكيل شركة فاكوم بكفر الزيات وعضو فى مجالس ادارات عدة شركات . يدير حسابات رفعة على ماهر باشا ودولة صدقى باشا وبعض الدوائر الكبرى ... امين صندوق حزب الاحرار الدستوريين ومدير ادارة جريدة السياسة .
مارس التجارة وهو طالب وربح منها كثيرا . ورث ٨٧ فدانا بمديرية الغربية بلغت الآن ٢٥٠ فدانا كلها حدائق موالح ومانجة ، تبلغ ارباحه من مكاتبه والشركات حوالى ١٥ الف جنيه فى السنة

زكريا مهران باشا

حسن عبد الوهاب باشا

ابراهيم الطاهرى بك

احمد رمزى بك

حامد العلايلى بك

الاستاذ جمال العبد

المرأة .. الرجل

ما هو الحب .. ؟
هو تسبيح الروح الخاشع في محراب الجمال ... ام هو نزوة متخفية من نزوات الجسد .. ام رغبة سافرة من رغبات النفس تبغي امتلاك كل شيء حتى النفوس والارواح ! !
اهو ضعف ذليل مستسلم ام قوة معتدية غاصبة ..

لاادرى .. ولكني الا اذكر الآن هذا الحب الغريب الذى يعصف بنفسي ويدفعني دفعا في طريق واحد الى هذه المرأة الخشنة المتأبية يخيل الى انه الحب قوة قاهرة الى جانب مافيه من ضعف ذليل

ولكن هذه القوة التي اشعر بها جياشة في حبي هي انعكاس مباشر لتأبي هذه المرأة ؟ انها لست على جمال خلاب وليس لحسنها ذلك السحر الاخاذ الذى يكفي وحده ليبرر اى حب مهما كان لونه .. انها امرأة ذات جمال خشن ان صح هذا التعبير ! جمال جاف صلب عنيد .. قوام ممشوق كالرمح ، وعينان سوداوان السواد تحدقان ابدا في نظرة ذائبة قوية لا تختلج ، وفم دقيق مغلق دائما كاتما اغلق على سر ! وشعر غزير يفرقه خط واحد في منتصفه مستقيم كالسيف ، وانت تنظر اليها نظرتك الاولى فتشعر بانك اصطدمت بشيء .. شيء يشبه الجمال المحصن باطار من الاشواك .. شيء يثير فيك الرغبة في التحدي والامتلاك والاسر والاغتصاب ! ويحرك فيك حبا ممزوجا بالخوف والاحجام

كم من مرة جلست على البلاج احدق في جسمها البض الملييء بالحياة وهو يطل من « المايوه » فتجرفني رغبة طاغية في ان ابعد عنها لاجسمها عارية حتى من المايوه لاعرف سر هذه ..

ان في قوامها جمالا افريقيا مذهلا .. جمالا تظل تجهله حتى يفاجئك اذ تقع عينك على ساقها وقد تعرت في حركة غافلة .. ساق من عاج نحتها الفنان الالهي لتقبل لا لتمشي على الارض .. ولكن هذه الصلابة في طبعها والصرامة في قسماتها تعيد نظراتك الى قواعدها وجلة متعثرة

هل هذه القوة غطاء لطبيعة مفرطة في الضعف كالدرع الذى يزيد سمكه على ارق النقط واوهاها او هى انتقام من الرجال لثأر بعيد في النفس ومرارة متغلغلة في الروح او هي شذوذ مرضي في البنية النفسية .. لا ادرى

لقد قلت لها في احد الايام وكنا معا في صالون لا يضم غيرنا .. قلت لها وانا انظر الخشونة في تصرفاتها ، واخلاقها .. وحركاتها .. هل هي غطاء لطبيعة مفرطة في الضعف ؟ او هي انتقام من الرجال لثأر عزيز ؟ او هي شذوذ في بناء النفس ؟

قلت لها وقد جلست الى جانبي فوق الرمال تريح جسدها من عبث الموج !

ـ ما الذى ينفرك من الرجال . ما الذى ينفرك منى انا الذى احبك بكل روحي ؟

فنظرت الي بعينين باردتين ووجه جامد ولم تقل شيئا .. فقلت لها :

ـ ايمكن ان يكون كل هذا الحديد والجليد في قلب امرأة .

فزمت شفتيها في استنكار صامت وضاق فمها المغلق حتى اصبح كفص من العقيق فطفي على شعور جارف واقتربت منها مغمغما بصوت فيه بحة العاطفة الحارة .

ـ انك جميلة .. وانا احبك

فابتسمت وقالت في صوت املس .

ـ ماذا تعني

ـ ليس للحب معنى انه سر نفسه معنى كل شيء .. ولكن يبدو ان المرأة تحتاج الى تفسير كل شيء يقوله الرجل

ـ ان المرأة تحتاج الى تفسير كل شيء منذ اللحظة التي تقول

[...]ـبها الرجل احبك .. ان كـ[...]
احبك هذه هي ممر مفروش[...]
بالزهر يؤدى الى سرادب مظـ[...]
ان الحب في عرفكم يا رجال طو[ق]
من حديد يوضع في عنق المرأة
وهو كلما كان اشد اخلاصـ[ا]
وعمقا كان اشد ضيقا وضغـ[طا]
على شرايينها وعروقها

ـ قلت : ان الحب طوق [من]
ذهب يحلي به الرجل جيـ[د]
المرأة .. ان في راسك فكر[ة]
خاطئة عن الرجال

ـ بل ان في راسك انت فكر[ة]
خاطئة عن نفسك ! دعـ[ني]
وحدى .. لم تسعى ورائي [في]
كل مكان ؟

ـ لاني احبك

ـ كذب

ـ ان الذئب نفسه حين[...]
يحب يفقد ضراوته !

وهنا نهضت واقفة واتجهـ[ت]
الى احدى «الكابينات» وارتد[ت]
ثيابها ومشت في صحبة شخص
لااعرفه .. وعدت الى اصدقائ[ي]
وكانوا ينتظرونني في مقهى فوق
البلاج .. عدت اليهم والشك
والشعور بالخيبة يتناوبان
تعذيب نفسي ! وقال احدهم لقد
جادها توفيق .. قلت :

ومن يكون توفيق هذا ؟

ـ زوجها

ـ قلت :

ـ هذا الرجل .. بل هذا الانثى[...]

ـ نعم وهى التي اختارته[...]
في المرأة وحشية تدفعها دائمـ[ا]
الى المستضعفين من الرجال !

قلت : يخيل لي ان في هذه
المرأة بالذات رجلا يبحث عن
انثى ! لقد بدأت افهم سر هذه
المرأة الرجل .. ولم يبق الا ان
افهم لماذا احببت مثل هذه
المرأة ولماذا لا ازال احبها .. ؟

« م . م »

هل التدخين حرام

احتفلت احدى الاسر الكبيرة بعقد قران احدى بناتها ، وضم الحفل كثيرا من الاقارب والاصدقاء

وانتهت مراسم العقد وانطلقت الزغاريد وطاف الخدم على المدعوين بالحلوى والمرطبات .. ثم قفز من بين الحاضرين شيخ تميزه عمامة ضخمة تتدلى عذبتها على كتفيه وفي يده مسبحة طويلة كبيرة الحبات ..

وقال الشيخ انه يريد ان يلقي كلمة يهنيء بها العروسين الكريمين سيضمنها احاديث نبوية ولذلك فهو يطلب من الحاضرين اطفاء سجائرهم قبل ان يبدأ في القاء كلمته !

فأجاب احد المدخنين وهو موظف كبير :

ـ وما علاقة التدخين بالكلمة التي ستلقيها ؟

ـ التدخين حرام .. حرام في مجلس تتلى فيه الاحاديث النبوية .

الكبير ـ وما سندك على تحريم التدخين ؟ هل نص القرآن على ذلك ؟

الشيخ ـ لقد تعمقت في البحث الديني حتى انتهيت الى ان التدخين حرام

الكبير ـ ان القرآن لم ينص على تحريم التدخين ... ثم ان هذه المسألة لم تكن موضع بحث في زمن النبي ، وفي صدر الاسلام، فان الدخان لم يدخل العالم الاسلامي الا بعد اكتشاف امريكا

فقال الشيخ ـ انت تفهم الامور التي تخصصت فيها وانا افهم امور ديني وقد انتهى بي البحث في هذه الامور الى ان التدخين حرام لانه كريه الرائحة

ـ المدخنون لا يرون هذا الرأى ويشايعهم في ذلك كثيرون من غير المدخنين ...

ـ ولكن الملائكة تتأذى من رائحة الدخان ... وهم لابد حاضرون اذا ما تليت الاحاديث النبوية ...

ـ وكيف عرفت ذلك ؟ هل اتصل بك الملائكة ؟

فاحتد الشيخ وصرح قائلا :

ـ لقد علمت من طبيب « اثق بقوة ايمانه ان من يشرب الدخان لا يكون مسلما ...

فلزم الحاضرون الصمت مشدوهين وتوقعوا حدوث ما لا تحمد عقباه ! لولا ان تقدم خطيب آخر فانقذ الموقف بأن القى خطبة مناسبة للمقام !

ويبقى الآن سؤال :

هل التدخين حرام او حلال ؟

ا الذى نعلمه ان شيخ الازهر والمفتى ومشايخ المذاهب الاربعة يدخنون ... فلو كان الدخان حراما لما دخنوا .

على انه يمكن تعديل السؤال هكذا :

هل التدخين اثناء تلاوة القرآن والاحاديث النبوية حرام او غير حرام ؟

الصيد الحرام

منذ خمسة آلاف سنه فقط كان سكان الارض جميعا يمارسون مهنة واحدة ٠٠٠ يتسللون مع خيوط الفجر الاول الى أغصان الغابة الكثيفة ، ليعودوا في المساء وقد صبغوا الأفق بالدماء !!

دماء الضحايا الضعيفة ٠٠٠ العاجزة ٠٠ التي جردتها الطبيعة من السلاح وسخت به عليهم ، ليعيشوا على اشلائها ويعمروا الارض ٠٠٠!!

ثم تطور الزمن ٠٠ وخرج الانسان على قانون الغابة، وسجل على جبين التاريخ مدنيته العريضة التي تنشد السلام والعدل وتحمي حق الضعيف في البقاء ٠٠٠!!

ولكن الأفق ظل على حمرته القانية ٠٠٠

وظلت الشمس على عهدها، تعكس المنظر الخالد على مر الايام ٠٠ تطلع مشرقة مستبشرة أول النهار ٠٠٠ لتغيب مخضبة بالدم حزينة في المساء ، وقد تعلقت بها ابصار الذين كتب عليهم ان يكونوا قرابين الغد ٠٠!

الكياج

وتعود الانسان بعد أن قطع شوطا في المدنية ان يحسن الظن بنفسه على قدر الامكان ٠٠ فاذا اضطر الى الكذب، سماه ديبلوماسية واذا أراد أن يسرق ، لجأ الى الاستعمار ٠ واذا تحركت في اعماقه غريزة القتل انكرها على نفسه وراح يلهو باصطياد الحيوان والطيور ٠٠٠!!

وكان اول من اكتشف هذا المنفذ للغريزة الحبيسة هم الفراعنة فقد اعتبر ملوكهم الصيد رياضة مفيدة تعالج نوعا من انواع الكبت الخطيرة التي فرضتها المدنية على غرائز الانسان ٠٠

وخلد الفراعنة رحلات الصيد والقنص في لوحات رائعة ما زالت تزين جدران المعابد الى اليوم ٠٠

ثم اعاد الانجليز تنظيم هذه الرياضة : ووضعوا لها القوانين، وحددوا المواسم واصدروا عدة كتب تبين كيفية وضع الاصبع على زناد البندقية !!

الرياضة المحرمة

وعندما دخل الانجليز مصر بقصد ٠٠ الاستعمار !! فرضوا القيود على السلاح ، وحظروا حمله على الفراعنة ٠ وراحوا يحثونهم على صيد السمك ٠٠ !!

ولكن الجيل الجديد من الفراعنة ابى ان يفرط في رياضة الاجداد وقرر تاليف عدة فرق من تلاميذ المدارس الابتدائية لممارسة الصيد بالنبال !

ونبغ كثيرون منهم في هذا المضمار كما نبغ أولاد الذوات الذين ينتمون الى نادي الصيد مع فارق بسيط ٠٠ هو ان الرياضة التي يمارسها أطفال الفراعنة مباحة للجميع ، في حين أن نادي الصيد يشترط في أعضائه ان يكونوا ٠٠ أولاد ذوات !

وبرغم ان النوادي الخاصة لها الحق في أن تشترط في أعضائها ما تشاء الا أن هواة الرياضة الذين لا يملكون حق الانتساب للنادي يتساءلون عن السر في جعل هذه الرياضة التي تعتبر مصر أنسب بلد في العالم لممارستها – من الرياضات التي يشرف عليها ناد خاص ؟!

وتشرح ادارة النادي السبب في احصاء بسيط لمصاريف الهاوي العادي في السنة ٠ فتقول انه يستهلك في المتوسط ٢٠ ألف خرطوشة يقدر ثمنها بـ ٤٠٠ جنيه ٠ وانه ينفق على رحلاته مالا يقل عن هذا المبلغ ٠٠ فالرياضة نفسها – اذن – هي التي حددت بنفقاتها الباهظة الطبقة التي تمارسها ٠

ولكن النقاد يردون على هذا الاعتراض بقولهم ان الـ ٤٠٠٠ صائد المحترفين الذين يعيشون على الصيد يكسبون منه وينفقون على عائلاتهم ٠ وان اولاد الذوات يأنفون من بيع صيدهم ، في حين ان البطه الواحدة تباع عادة بتسعة قروش ، وتلاقي اقبالا منقطع النظير من المشترين ، ويضربون المثل على ذلك بمكاسب طيب الذكر اللورد كيلرن ٠٠٠ أشهر تجار البط المعروفين !

وثمة اعتراض آخر يطلقه هواة الصيد المبعدون ٠

ان أولاد الذوات قد تعودوا الترف ولذلك تتكلف رحلاتهم ٠٠ مع ان المفروض ان الصيد يعلم الانسان الخشونة ، ويعوده تحمل المشاق !

وعلى ذلك تسقط حجة النادي في اختيار الاعضاء من بين أولاد الذوات ٠٠

نجوم

وبرغم كل هذه الاعتراضات فان الجهود التي يبذلها نادي الصيد لا ينكرها أحد ٠٠ فقد قام مدرسه للرماية بالدقي على أرض مساحتها ٥٥ فدانا ويفكر في انشاء مدرسة مثلها في الاسكندرية ٠ كما افتتح مرعين له احدهما في الاسكندرية والآخر في بور سعيد ، وقام باعداد [illegible] لابأس به من الاستراحات [illegible] بافخر الاثاث في كثير [illegible] مناطق الصيد، واشترك أعضا[ء] [illegible] في عدة مباريات دولية كان آخر[ها] مباراة بطولة الرماية العالمية [illegible] اقيمت في استكهلم ، وفازت [illegible] مصر بالمرتبة الثانية لبطولة ال[illegible]

٠ وحاز سيف الله غالب [illegible] عضاء الفريق بطولة العالم الثا[نية] [في] الرماية ٠٠

ويعتبر صاحب الجلالة [illegible] مهر صيادي الطيور في مصر ويليه الامير يوسف كمال والنـ[illegible] سليمان داود وصالح عنان وسـ[يف] الله غالب ٠٠

كما تعتبر مصر البلد الو[حيد] تقريبا الذي يستمر فيه مو[سم] الصيد طول السنة بلا انقطاع [illegible] فيبدأ موسم البط في اكـ[illegible] ويليه السمان فالقمري فالحـ[illegible] فالقمري مرة ثانية ٠٠

الرحلات

وينظم نادي الصيد بين و[illegible] وآخر رحلات للصيد يشترك [illegible] الاعضاء فينطلقون الى البرك [illegible] المساء حيث يقضون الليل [illegible] السمر حول النيران في العرا[ء] [أو] داخل الاستراحات ٠٠

وعندما ترسل الشمس خيوطها الفضية يكون الصياد[illegible] استقر في «البدته» وكتم أنفا[illegible] انتظارا للطلقة الاولى

وتردد جوانب البركة [illegible] صدى الطلقات السريعة المتلا[حقة] فتنطلق افواج الطير الى [illegible] وهي تغالب النعاس في جز[illegible] فتتلقفها الطلقات وتحاصرها [illegible] سماء البركة من كل مكان

وتستمر الرياضة الممتعة [illegible] تغيب الشمس

ثم يقف المتبارون يعـ[illegible] صيدهم ويتمهلون ريثما [illegible] نظرة حالمة الى الشمس الحز[ينة] وهي تختلج في صمت قبل [أن] تغيب في بحيرة الدم ثم [illegible] من قلوبهم وهم يهمسون ياله من منظر جميل !

المرأة في مدرسة الرماية

●●●

في انتظار الصيد ←

↑ النبيل سليمان داود والوجيه سيف الله غالب في احدى رحلات الصيد ٠٠ الشاقة !!

↓ في استراحة النادي في الفيوم ٠٠ الشعور بالراحة والسلام !!

بيت الدمى

« مسرحية « بيت الدمى » من مسرحيات (ابسن) الخالدة وقد كتب فيها برناردشو وحده من النقد مايزيد على حجمها واجمع النقاد على انها حدث من احداث الادب »

على اثر زواج « نورا » عرفت زوجها مريض بمرض خطير خفت منه أنبا وكتمتماهمس الاطباء فى اذنها : انه ميت لا حالة اذا لم يبادر الى الراحة كاملة والاستشفاء فى بلد بعيد الجنوب ! فقد كانت تعلم مدى يحدثه خبر كهذا فى نفس ورفالد » المرهفة ، ولكنها تسعى الوصول الى غرضها بوسيلة تى ، فهى تطلب منه وهى تقبله يصحبها فى شهر العسل الى طاليا لتنعم بفترة جميلة مثل اثر الزوجات ، فاذا اعتذر بانه يملك المال راحت تبكى وتنعى وء حظها وتقول ان المال من كن تدبيره ... من الممكن حتى تراضه . ولكن تورفالد رجل قانون والاقتصاد يثور لدى ماع كلمة الاقتراض ويرفض ، يبدا حياته الزوجية بسعادة ترضها من الغير ليردها فيما بعد قاء يدفعه من قلبه وقلب وجته واولاده ! فلا تجد الزوجة را من ان تعرض عليه الاقتراض ابيها وتشفع توسلها بالبكاء قبل الحارة المزوجة بالدموع يقتنع الزوج كلها

ان الزوجة التى قالت انها تقترض المبلغ من ابيها قد بت ، فهى تعلم ان اباها لا يملك سا واحدا ، ولكن حبها الكبير وجها قد ابى عليها الا ان تتخذ الكذب وسيلة لتحقيق غرضها ى اذ تحظى بموافقة زوجها على له الرحلة التى ستكون رحلة ستشفاء لا رحلة شهر عسل هب الى صديق لها هو كروجستاد » وتقترض منه ب دولار وتحصل منه على كمبيالة لتوقع عليها باسم ابيها هذه تضحية زوجة .. تضحية ت من السخاء والنبل بحيث رت كلها فى الخفاء .. والزوجان ن يذهبان الى ايطاليا ويقضيان ، احدى مدنها الهادئة شهورا يعودان : الزوج على اتم ما يكون الصحة ، والزوجة على اتم تكون من السعادة

ان فى قلب نورا الآن عصفورا سنى « لقد منحت زوجى حياة ... » وهى تنظر الى شراق والصحة يتألقان على جهه فتشعر بسعادة التضحية حس كانما هى هذا الدفء الذى رى فى دمه ، والبريق الذى ع فى عينيه ، والحرارة التى تصاعد من انفاسه .. ولكن دين .. الالف دولار .. ان ذاب هنا يبدأ وسيكون العذاب وحدها .. فقد توفى ابوها ما فى ايطاليا فتوفى معه ين او هكذا ظن الزوج ! ولكن ائن الحقيقى كروجستاد مازال ا وفى يده الكمبيالة يلوح ...

على الزوجة اذن ان تحمل فوق كاهلها تضحية اخرى ربما كانت اثقل اعباء من الاولى .. هى رد الدين بمفردها .. فهى لا تستطيع ان تطلع زوجها على الحقيقة اذ تخشى على حسه المرهف ان يجرح ، وعلى كبرياء الرجل فيه ان تهان اذ تشعره وهو الزوج الرجل انه مدين لها بحياته وسعادته وصحته فينظر اليها نظرة الاصغر الى الاكبر .. ولا شىء يشقى الرجل فى رايها اكثر من ان يشعر انه اصغر من زوجته ، هذه صورة اخرى من الحب الكبير والقلب الكبير

ولكن كيف ترد الدين بمفردها ؟ انها لا تستطيع ان تمد يدها الى ايراد البيت فهى تعلم ان زوجها فى حاجة دائمة الى عناية وغذاء جيد ، ولا تستطيع ان تمد يدها الى المال المخصص لاطفالها فهذا آخر ما تفكر فيه ام .. ليس هناك اذن الا مصروفها الخاص الذى خصصته لثيابها وزينتها ، وتكتفى بالثياب الرخيصة ثم تعمل بالاضافة الى ذلك فى خفية بعض اعمال الابرة ، وتنسخ اكوام من الاوراق ، وتجمع من كل هذا العناء قيمة الاقساط التى تدفعها شهرا بعد شهر للدائن وهى فى كل هذا الضيق والشقاء تعزى نفسها بانها تشترى كبرياء زوجها وسعادته واطمئنانه

هذه هى الزوجة نورا .. عقل كبير وقلب كبير يتخفيان فى ثوب من الجمال الساذج والانوثة المرحة . اما الزوج تورفالد وقد درج الآن فى مراقى النجاح واصبح على ابواب منصب كبير فهو لا يرى فى زوجته الا دمية جميلة وبلبلا صغيرا ذهبى الريش يحتفظ به فى بيته ليطربه فى ساعات التعب والارهاق .. هو لا يفهم منها الا نورا الطفلة المدللة ولا يعاملها الا كما يعامل الاطفال بقبلة حنان على الخد ، او هدية براقة او نصيحة او تحذير خشن من الوقوع فى هذا الخطأ او ذاك !

ولكن القدر يابى الا ان يكشف عن عقلية الزوج وعقلية الزوجة جنبا الى جنب . فتورفالد الذى عين مديرا لاحد البنوك الكبيرة يبادر الى اجراء تعديل فى الموظفين ويسارع الى استبعاد غير المرغوب فيهم ممن كانت لهم سوابق سيئة ومن هؤلاء المبعدين كروجستاد .. كروجستاد الدائن الذى يملك فى يده الوثيقة الخطيرة !

ان كروجستاد يهدد نورا بافشاء سر الدين الى زوجها فتثور نورا اذ ترى هذه التضحية التى عملت طويلا على اخفائها والتى تستمد سعادتها منها قد اصبحت مهددة بالافشاء .. وتتوسل وتتذلل ولكن كروجستاد يعلنها فى هدوء بتصميمه ... وبانه سيرفع الامر الى القضاء .. قضاء !!! ؟ وما الداعى الى القضاء .. نعم ... انها تتذكر الآن كل شىء فالوثيقة الـ[illegible] يملكها ممهورة بامضاء ابيها .. [illegible]ا الذى توفى ثبت التاريخ المدون بالخط الواضح العريض على راس الكمبيالة .. هذا تزييف .. وانها لتذكر انها اقدمت عليه فى لحظة ياس لتنقذ اعز ما تعتز به .. زوجها تورفالد .. اقدمت وهى تعلم ان الدين سيوفى فى يوم من الايام كاملا والوثيقة ستعاد اليها لتلقى مصيرها الاخير فى المدفأة . ولكن الآن .. الآن يتغير كل شىء .. فكروجستاد الحاقد يصر على الانتقام من تورفالد شر انتقام .. وتصيح بكل قوتها .. الا يستطيع القانون ان يفهم ان هذا التزييف كان لانبل الاغراض فيرد كروجستاد فى هدوء قائلا : « ان اكبر المجرمين اجراما لا يختلف عنك فى شىء .. هو ايضا تحدوه نية طيبة .. على الاقل نية ان يعيش وان ياكل ويطعم اولاده .. ان الجحيم يا سيدتى فى اشد درجاته مرصوف بالنيات الطيبة والقانون البشرى هو القانون البشرى لا يفهم الا البنود الضيقة المحدودة .. !! » اذن فالقانون فاسد والخطأ والنقص فى لب مجتمعنا .. هكذا تقول نورا .. ولكنها فى اللحظة الاخيرة يداعبها امل .. امل ان تورفالد سيفهم الامر على حقيقته .. وهو الرجل الوحيد الذى يهمها حكمه

ولكن تورفالد لا يفهم .. فلا يكاد يعلم حتى يثور ويتهمها بانها كذابة منافقة بنت سعادته على الاكاذيب ! ويعجب كيف يعيش هذه السنوات الثماني تحت سقف واحد مع محتالة يأتمنها على اطفاله .. وعلى نفسه .. هو الذى سيدفع الآن شرفه وسمعته ثمنا لنزقها وطيشها وضيق عقلها ان كل مابناه فى هذه السنين بجده واجتهاده سينهار الآن انقاضا امام عينيه ولن يصبح بعد اليوم تورفالد مدير البنك المحترم بل تورفالد الذى تلوكه الالسن وتتناوله الجرائد بالتعليقات المخجلة فى صفحاتها الاولى .. « مدير بنك زوج مزيفة » !

وتقف نورا مصعوقة كتمثال ... انها لا تجد لسانها امام هذا السيل الهادر من الاهانات المتلاحقة من رجل فعلت من اجله كل هذا .. رجل هو آخر من يحمل تبعة اعمالها . ولكن لا .. ان تورفالد لم يكن ذلك الرجل الذى تخيلته فى راسها . انه رجل آخر .. رجل غريب عنها .. رجل لا يربطها به الا ما يربط طفلة مدللة طائشة بابيها او وصيها .. او ما يربط دمية براقة بصاحبها .. انها فى ذهنه امراة بلا قلب .. تمثال ليس فى حركاته دوافع من عقله ومبررات من شعوره . انه ينظر اليها من عل هى التى يجب ان ينظر اليها من هوة سحيقة يعيش فيها مع امثاله من الرجال الاغرار .. انها فى هذه اللحظة تفقد كل حب له فى قلبها ويتحول فى نظرها الى غريب .. مجرد غريب ولكن يأبى الا ان يمعن فى فصل العقليتين الى النهاية فيرسل كروجستاد فى اللحظة الاخيرة خطابا يتنزل فيه عن تهديده ويرد فيه الوثيقة الخطيرة مع كلمة رقيقة بمناسبة زواجه .. وفى لحظة واحدة يتغير تورفالد من النقيض الى النقيض .. لم يعد هناك شىء يتهدد سمعته ، ولا شرفه ، ولا اسمه ، والقضية المشئومة التى كانت تحلق على راسه كسحابة سوداء قد انقشعت .. ما الذى يدعوه الى الثورة الآن .. انه يقبل على نورا مفتوح الذراعين ليضمها ويقول لها انه قد سامحها وان ما قاله فى ساعة غضب يسحبه كله فى ساعة تعقل ! وانه يقدر ظروفها ويقدر دوافعها ويقدر ضعفها وتفكيرها المحدود .. ولكنها لا تجيب على هذا التحول الفجائى الا بالازدراء والاحتقار الزائد .. فهى تقول فى مرارة « انك الآن قد عدت تورفالد الزوج لا لأن هناك جديدا قد طرا على انا . ولكن لأن هناك ما جد عليك كما تقول ... فاسمك ، وشرفك ، وسمعتك ، قد اصبحت جميعها فى امان ! وهذه هى الانانية الكريهة التى تدل على انك لا تصدر فى كل افعالك واحكامك الا عن مصلحتك واية مهزلة تتمثل فى قولك انك تسامحنى .. وعلى اى ذنب تسامحنى .. على انى قد حملت فوق راسى جرم التزييف لانقذك من مرض وبيل كان يتهدد حياتك . وهذه هى عقلية الزوج الذى كنت اعيش معه تحت سقف واحد .. » ثم تدخل حجرتها لتخرج بعد دقائق فى ملابس الخروج ..

انها ستغادر بيت الزوجية وزوجها يتوسل ، ويتذلل ، ويرجوها ان تبقى .. ولكنها تمعن فى تصميمها .. انها ستذهب .. ستذهب بعيدا الى الارض التى ولدت فيها فهى قد ولدت اليوم فقط وبدات ترى المجتمع فى شكله الحقيقى ... ذلك المجتمع الذى يعيش فيه النساء دمى مزوقة معطلة فى ايادى الرجال ، ويحكمه قانون جامد ميت وقضاه كالاصنام .. ان المجتمع قد استحال امامها فجاة الى شىء جديد .. شىء يستدعى التفكير والتامل الطويل . شىء يشبه بيتا كبيرا للدمى ..

وهى تخرج وتصفق الباب خلفها ...

لم تلعب الغيرة الحمراء دورا كذلك الذى لعبته فى هذه المأساة ، وتستطيع هذه العاطفة المدمرة العاتية أن تزعم لنفسها ولشياطينها أن هذا كان أروع أدوارها ... تزعمها وهى تشير الى جسد فتاة ملقى على الارض بلا حراك ... وشاب ينحنى الى جوارها ويغمر جسدها البارد الساجى بدموعه المتدفقة الساخنة !

الغيرة الحمراء

فى منزل بشارع الملكة نازلى بالقاهرة حدثت قصة من اعجب قصص الغيرة هذا الاسبوع ... جريمة بلا مجرم ... ضحية وليس هناك قاتل ... مأساة مؤلفها ومخرجها تلك العاطفة المدمرة العاتية ... عاطفة الغيرة

كانت الشقة من الدور الثالث بهذا المنزل هادئة دائما ... وكان باقى سكان المنزل ينظرون اليها بعطف وحنان ، فقد كانت ركنا سعيدا دافئا لعروسين شابين مضى على زواجهما أكثر من ستة شهور ...

ولقد كانا دائما موضع أحاديث جيرانهما ... وكانت الاحاديث جميعا مشبعة بروح الاعجاب .. الاعجاب بهدوء الزوج وحبه لزوجته والاعجاب بجمال الزوجة وكانت فعلا نموذجا رائعا للجمال ... نموذجا يعجب النساء قبل ان يبهر الرجال !

وثمة شيء لاحظه سكان البيت منذ دخله الزوجان لاول مرة ، منذ ستة أشهر وهو أن الزوج كان شديد الغيرة على زوجته ... لم تكن تخرج وحدها ولم يكن يتردد على البيت اطلاقا احد من الرجال على الاطلاق .. ولم يشجع الزوج جيرانه على زيارته واحسوا لاول وهلة برغبته فى الحياة وحده فى برجه السعيد !

منظر لا ينسى !

وجاء يوم الجمعة وشاهد سكان المنزل الزوج يخرج أولا ... وبعد ما يقرب من نصف ساعة خرجت الزوجة ...

ومضى أقل من نصف ساعة أخرى ثم توقفت امام البيت سيارة تاكسى نزل منها الزوج والزوجة ولم يستطع احد الجيران ممن راوهما يدخلان البيت هذه المرة ان يلحظ ان ثمة تغييرا فى مظهرهما ..

وكانت الساعة الحادية عشرة الا ربعا !

وفى الساعة الثانية عشرة فوجيء سكان الشقة الواقعة امام مسكن الزوجية بجرس الباب يدق فى عصبية وهوس ...

وفتحت الباب سيدة روعها منظر الزوج الشاب ... كان شعره مهدلا وعيناه زائغتين ووجهه ممتقعا كأنه وجه مومياء وشفتاه ترتجفان وجسده كله يهتز كما لو كان به مس ... وكان فى يده مسدس ...

وتدافع نفر من سكان الشقة وراءه الى شقته واسرع أمامهم الى غرفة نومه وعلى الأرض كانت زوجته مسجاة كأنها جثة هامدة ... وكانت فعلا : جثة هامدة !

ذلك الماضى

وسمع رجال البوليس قصة عجيبة ...

بدأ يتكلم فى هدوء أشد هولا من الاعاصير والرياح الهوج ...

قال انه تزوجها منذ ستة أشهر ، وكان زواجهما بعد حب عاصف كان يعرف أن لها ماضيا لم يعش فيه .. وكان يعرف من تفاصيل هذا الماضى أن أول نزهة لها لم تكن معه ... وأن أول قبلة على شفتيها لم تكن من شفتيه ... بل كان يعرف أن أول تجربة كبرى فى حياتها حدثت لها وهي بين ذراعي رجل آخر ...

... وأكثر من هذا وأكثر أنه كان يعرف أبطالا من ذلك الماضي

وسكت قليلا ثم أكمل حديثه :

— ولكن الحقيقة الكبرى أنني كنت احبها . وانها كانت تحبني . وكنا على استعداد لنبدأ من جديد ... نترك الماضي للماضي ونلقى فى البحر بكل ما فيه من آلام وشجون !

وكانت عونا لي على النسيان ..

وجاء اليوم الحاسم : يوم الزواج ... وسألت قلبي وسألت عقلي : ماذا تفعل ؟

وقال قلبي : تجرى وراء السعادة ... لا تتردد ! ان اللحظات الضائعة من أعمارنا ليست الا حياتنا فلا تبددها ...

وقال قلبي : وهل تنسى ؟

وكان منطق قلبي اعظم من منطق عقلي ... لم يترك مجالا لعقلي .. وتزوجنا ...

وكان زواجنا عظيما بقدر ما كان حبنا عظيما ... ولكن غيرتي كانت حمقاء . وكنت أجن كلما طافت بذهني صور من الماضي وما كنت أستطيع أن أمنع طوافها كالاشباح العابرة فى مخيلتي ...

وكانت هي تقدر هذا وتحترمه .. وكانت دائما حريصة على البعد عن الشبهات أو مظنتها ..

قلت لها لا سهرات ولا اصدقاء ... وقالت وهى تبتسم : لا سهرات ولا أصدقاء ... وقلت لها : ولا أقارب . وقالت : ولا أقارب وقلت : ولا جيران .. قالت ولا جيران ... قلت لها : معى وحدى ... قالت : الى آخر عمرى .. !

ومضت ستة أشهر وبدأت اطمئن ... واسمح لها احيانا أن تخرج وحدها ...

شبح من الماضى

واستيقظنا اليوم متأخرين فهذا يوم عطلتي ... وكنا سنذهب الى السينما صباحا ... وكنت مرتبطا بموعد آخر لعمل هام فقلت لها : اخرج قبلك ثم نتقابل أمام باب السينما فى العاشرة

وخرجت قبلها وانهيت عملي واتجهت الى ناحية السينما ...

وفجأة لمحتها امامي على الرصيف قرب سيارة واقفة وتأملت السيارة ثم انتبهت واحسست بقلبى يغوص فى أعماقى ورأسى يدور بسرعة مخيفة : عرفت السيارة .. سيارة واحد من الماضى ... وصاحبها امامها يكلمها ... يكلمها هي : يكلم زوجتي !!

وتوقفت ... ويظهر أنه كان قد انتهى من حديثه فقد تركها ومضى الى سيارته .

وجريت وراءها ... استدارت عندما أدركتها وفهمت من أول نظرة أنني رأيت ...

وقالت بحزن هائل : اقول لك كل شيء وأقسم لك بحياتي لا أكذبك أبدا ..

ولم أتكلم .. وقالت وهى تقودني الى سيارة تاكسى : لا أظننا فى حاجة الى دخول السينما .. لنرجع ... لنرجع الى بيتنا ...

وظللت أمسك أعصابي طول الطريق فلما أقفلت باب الشقة وراءنا انهارت سيطرتي على أعصابي ولا أعرف ماذا قلت ولا ماذا قالت ولكن أذكر أنني أمسكت مسدسي وأنها ركعت أمامي على ركبتيها تبكي وتقول لي :

— أؤكد لك أنها مصادفة ... واستوقفني فى الشارع وما أردت أن أحدث مشهدا سينمائيا ... ولم يقل لي شيئا أكثر من السلام وقلت له : اتركني وشأني ومضى عني . ومضيت .

ورفضت أن أصدق واجهشت بالبكاء وأنا أهز المسدس أمامها ، وقالت : ياليتني استطيع أن أقنعك ببراءتي وبعدها اقتلني كما تشاء واطلقني قلت لها : بل سأقتلك وأقتل نفسي ...

وهجمت ناحيتها واعتدلت فى كرسيها لتتفادى هجومي نحوها فسقطت على الأرض وأنا ما أزال أصوب مسدسي نحوها ...

وانتظرت حتى تنهض ولكنها ظلت نائمة .. وصرخت فيها : قومى لاقتلك : ولم ترد علي ...

وهززتها بقدمى ولم تتحرك ..

ولم يكن فى جسدها موضع جرح ... وكان رصاص مسدسه كاملا فى خزانته : ثم قرر الطبيب الشرعي أنها ماتت بالسكتة القلبية !!

فريضة الحج .. وفريضة الجهاد

بقلم
مفتي الديار المصرية

اطلعت على ما نشرته المجلة بتوقيع الاستاذ محمد خليل العامى ، ولى سألنى حضرته لافدته بان فرض العين ما يتحتم على كل مكلف أن يقوم به ولا يخلصه من عهدته قيام غيره به كالصلاة والحج . وفرض الكفاية ما يطلب من المكلفين القيام به بحيث اذا قام به البعض سقط عن الباقين كانقاذ غريق أو اغاثة ملهوف

والجهاد قد يكون فرض عين وقد يكون فرض كفاية فالاول كالجهاد بالنسبة لاهل فلسطين انفسهم ومن يليهم من العرب اذا عجز اهل فلسطين عن الدفاع . والثانى كالجهاد بالنسبة لمن هم ابعد منهم مكانا كالعرب الذين لم يدعوا للانخراط فى سلك الجيش المدافع .

والاستفتاء انما كان عن التعارض بين حج هو فرض عين ، والتبرع بالمال للجهاد فى فلسطين وهو فرض كفاية والافتاء صريح فى انه اذا تعارض فرض عينى وفرض كفائى بالنسبة لشخص واحد ، قدم الاول على الثانى وهو الحكم الشرعى المنصوص عليه

حسنين محمد مخلوف

ملحوظة : اذا تفضلتم بنشر هذه الكلمة فى غير باب « الصفعات » كان أنسب ... فانى لاأريد للسائل الا الهداية .

حسنين محمد مخلوف

قبلات وصفعات

الفلكى دجال ..!

● صفعة قوية للفلكى فهو دجال كبير ....!

لبيب — القاهرة

● لتحالى الى فلكى ، اخر ساعة » لقد صدقت نبوءته معى .

ابراهيم احمد — نجيح

الميكرفون ياعوه ..!

● اقسم بالله انه اذا لم يصدر قانون يمنع استعمال الميكرفون خلال اسبوعين فسوف اجن وارتكب جريمة ..!

مخلوق — القاهرة

● اقترح ان يطلق اسم البطل احمد عبد العزيز على « حارة اليهود » .

حسين القاضى — شبرا البلد

اين تركيا ... ؟ ..!

● احملوا على تركيا التى لم تتبرع بمليم واحد للاجئين العرب مع ان جميع دول العالم حتى امريكا قد تبرعت .

كمال درويش — القاهرة

الصهيونية ايضا .. !

● ان خير حل لمشكلة المهاجرين هو مساعدتهم باموال اليهود المقيمين فى البلاد العربية .

محمد عمار — القاهرة

● قولوا للسلطات المختصة ان الصهيونيين والصهيونيات يدخلون فى كل وقت من باب الترسانة بالاسكندرية بحجة الاستراك فى الاندية البحرية القائمة بين قصر رأس التين والترسانة والمفروض ان الترسانة سر من الاسرار العسكرية !

اسكندرانى

السلام الملكى فى كنيسة امريكية

سجلوا فى اخر ساعة ان ارغن كنيسة « بتسبرج » فى امريكا قد عزف السلام الملكى المصرى فى حفلة حضرها اكثر من ٥٠٠ من كبار الشخصيات فى المدينة وبعد الحفلة التفت لنا عدة صور بالطرابيش .

الفس وهبى بولس — ستورس

مدرسة ادفو ..

● ايدوا مطالبة اهالى « ادفو قبلى » باتشاء مدرسة ابتدائية بمنطقتهم لانتشال ابناء الشعب من وهدة الجهل .

محمود عبيد — عمدة ادفو

فرنكات للبيع ..

● قرات ما كتبه الاستاذ التابعى عن مدير مكتب البعثة فى جنيف ، والواقع ان بعض — لا كل — ما ذكر غير صحيح فالرجل لم يحضر معه كميات من السجاير ليبيعها . اما مسالة العملة فهذه هى الطريقة التى يستعملها بعض الموظفين هنا وقد اثروا بهذه الوسيلة ..

فهم يقبضون مرتباتهم محولة بسعر ٢٤ فرنكا للجنيه مع ان سعر الفرنك الاخر ١٠ فرنكات ، والعجب ان الحكومة المصرية ما زالت تصرف لموظفيها هنا الجنيه بسعر الذهب ، ولو انه صرف بسعر التحويل العادى لكفاهم ولما دفعتهم كثرة الفرنكات الى السوق السوداء ..

وانا شخصيا لا اجد عيبا كبيرا فى شراء الجنيه من المصريين بعشرة فرنكات فهذا هو السعر الذى يدفعه البنك ايضا .. ؟

ان سوء تصرف الحكومة فى توزيع العملة هو السبب فى هذه المخازى ..!

كمال الدين جلال — جنيف

● ان الشعر كان يقودنا الى الخيال .. اما العلم فيقودنا الى الحقيقة ..

وانا افضل الحقيقة على الخيال .. فما راى كامل الشناوى .. ؟

ابراهيم ياسين — شبين الكوم

● لو عرفت الحقيقة لفضلتها على الخيال .. ولكنى لا اعرفها .. واين هو الذى يعرفها ؟

كامل الشناوى

الرياضة والاخلاق ..

● لا أوافق فضيلة الشيخ ابو العيون على قوله انه واقف بالمرصاد لسباحاتنا اللواتى يحلمن « بالاولمباد » .

فالرياضة هى الاخلاق ..

والفتاة المصرية تستطيع ان تمثل بلادها فى الالعاب الاولمبية وهى حريصة على شرفها وسمعتها .

عبد الباقى حسنين — النادى الاهلى

التنظيم الزعوم ... ؟

● ان آثار مصلحة التنظيم «الزعومة» فى شوارع القاهرة وطرقاتها تدل على اهمال شنيع ، ففى المنطقة المحيطة بقصر القبة ومنشية الصدر طبقة من الطين توارى تحتها الاسفلت خجلا ..!

محمد بدوى — القبة

كتب الصاوى .. ؟

● كيف استطيع ان استعير كتب الصاوى لاقراها ثم اردها ثانيا .. ؟

قارئ — القاهرة

● الطريقة هى ان تشتريها ...

ولماذا لا ترجع لتذكرة السينما بعدما تشاهد الفيلم ؟!

الصاوى

السلاح وحده ..

● اوافق بقوة على راى الاستاذ التابعى فى ان قضية فلسطين لن تحل الا بقوة السلاح ، وان مشكلة اللاجئين العرب لن تحل الا بحل قضية فلسطين .

احمد بدارى — سوهاج

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

[illegible]

تليفون : ٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ — ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

[illegible]

فتنة الزمالك !!

نشرنا في عدد مضى ان فتاة هي « فتنة بالزمالك » في السادسة عشرة طرق قلبها الاثر من حب وتورطت مع من عاهدها على الزواج واصابها منه الشر.. وهي تعرض على «القلب العجوز» ان يتزوجها ليخلصها من ورطتها ويحمل طفلها اسمه فاعتذر « القلب » عن قبول هذه الهدية .. ونصحها بان الاولى بها ان تفضح شبابها للجنين البرىء في احشائها ...

لكن جاءنا من قراء كرام كثيرين تطوعهم للزواج من « فتنة بالزمالك » واستعدادهم لمنح اسمائهم لطفلها ...

ومن هذه الرسائل :

« ط. ا. ش. بنيل الروضة »
« ا. ف. س. — السبتلاوين »
« م. ا. م. — منيل الروضة »
« م. ط. — السكاكيني بمصر »
« ع. ا. بمصر »
« منقذ »
« ح. ف. »
« م. ا. م. — جيزة »
« ع. ا. م. — ملوى »
« م. ا. — طنطا »
« ت. ع. — شارع فاروق »
« ا. م. »
« ا. ا. — اسكندرية »
« قلب عالم — القاهرة »
« س. ع. ا. ك. — الظاهر بمصر » الخ الخ الخ

وكثيرون ارسلوا عناوينهم فعلا وتفاصيل عن اعمالهم ودخلهم واعمارهم واوساطهم . مما يدل دلالة قاطعة على روح السالية كريمة ..

ولكننا لم نصف الفتاة بالاستهتار اعتباطا ، او تجنيا وظلما ، وما قام هناك خطاب فواجبنا يقضي بان نعرض اصل رسالتها التي غيرنا وبدلنا فيها اشفاقا مما جاء بها ، وفيها تقول : انها كانت خليلة اربعة شبان في وقت واحد ، وكانوا يدخلون بيتها ليلا بعد ما ينام اهلها ، وانها لا تعرف من هو فيهم والد الجنين الذي في احشائها ..

وانا بعدطرح هذه الحقيقة على الخطاب الراغبين في الزواج منها قد ارحناضميرنا وادينا الواجب مخلصين .

« قلب عجوز »

(عبور المانش .. او محاولة الوصول الى الشاطىء الانجليزي)
السباح مصطفى النحاس — انا تعبت !
المرن فؤاد سراج الدين — لووصلت تبقى رئيس وزارة .. ولو غرقت حتبقى شهيد وارتاح انا !..

كل الأخبار

الدولة

● اتصل صاحب السمو الامير محمد علي بدولة النقراشي باشا في بعض المسائل وكانت زيارة سموه لدولته في ديوان الوزارة ببولكلي لاستكمال بحث هذه المسائل

● تقرر الا يعرض على مجلس الوزراء من قرارات مجلس ادارة السكك الحديدية الا القرارات الخاصة بالترقيات الاستثنائية للموظفين

● اقترح جلال اهيم باشا أن يعين ابو سيف راضي بك الوكيل السابق لوزارة الشؤون الاجتماعية مستشارا فنيا للوزارة بمرتب قدره ثلاثة الاف جنيه . وقد اعتذر راضي بك من عدم قبوله هذا المنصب

● منحت حكومة الباكستان قطعة ارض للسفارة المصرية في كراتشي لتقيم عليها سفارة . ومنحت الحكومة المصرية قطعة ارض في القاهرة لسفارة الباكستان

● رشح الاستاذ احمد حسين بك الوكيل المساعد لوزارة الشؤون الاجتماعية وكيلا لها

● سافر وزير العدل الى بورسعيد يوم ٢٠ سبتمبر ومنها الى الزقازيق يوم ٢١ ثم المنصورة يوم ٢٢ وبعد ذلك يقصد الى طنطا يوم ٢٣ وتنتهي جولته الى سيدي جابر في رحلة تفتيشية على المحاكم .

العروبة

● كان لمفتي فلسطين وجهة نظر خاصة في تاليف حكومة فلسطين ، وقد اثر ان يحتفظ برايه لنفسه ويتنحى من رياسة هذه الحكومة تحقيقا لرغبة الحكومات العربية

● تناول مجلس الوزراء في اجتماعه الماضي بحث مختلف العوامل التي تتصل بتاليف الحكومة الجديدة لفلسطين وعرض لآراء جميع الدول العربية في الاعتراف بها عقب تاليفها

الأحزاب

● على اثر ما قيل من ان الوفد والاحرار الدستوريين سيندمجون ، اجتمع بعض شباب الدستوريين ، وقرروا بالاجماع الاستقالة من الحزب ، اذا تم هذا الاندماج فطمأنهم بعض كبار الاحرار بان هذه الشائعات من صنع الوفديين

قضايا

● اعيد انور السادات الى عمله بالجيش وكان هو المتهم الوحيد في قضية الاعتداءات الذي ظل محبوسا احتياطيا ثم قضي ببراءته

وقد كان انور في سلاح الاشارة برتبة اليوزباشي ، ثم استغني عن خدماته عند بدء الحرب الماضية .

● لاحظ ضابط الحراسة بالمعسكر المعتقل فيه الشيوعيون واليهود ، ان احدى السيدات تأتي كل يوم تقريبا الى المعسكر فتزور باسم مستعار زوجها الطبيب؛ فطلب الضابط اليها تحقيق شخصيتها ، فابرزت له « باسبور » عليه اسمها الحقيقي . وهنا تبين ان الترخيص بالزيارة ليس باسمها الحقيقي فرفض السماح لها بها ، فبكت ولكنه اصر على الرفض

● كان الشاهد هو رئيس قسم القمصان بمحال عمر افندي (اورووزدي باك) ، وكان محور شهادته انه ابصر شابا يحوم حول المحال . فلما ناقشه وكيل النيابة . هل يستطيع التعرف عليه ، اجاب بالنفي ، ثم استطرد قائلا :

— هو الشاب ده مقاسه في القميص يطلع ٣٢ .. ٣٣

وانفجر الموجودون ضحكا ، وقال له وكيل النيابة

— انت بتعرف الناس من رقبتها .

● وقف الشاهد في احدى القضايا بمحكمة ميت غمر يجيب على اسئلة القاضي فلما ساله عن صناعته قال .. تاجر ، فسئل من جديد تاجر ايه ، قال.. تاجر حشيش .

لأنها وفدية

كتب الدكتور زكي مبارك في جريدة البلاغ الوفدية ، الواقعة الآتية ، ننشرها ، بلا تعليق ...

« حين غضب الوفد على جريدة البلاغ حاربها الوفد بجريدة مسائية هي جريدة كوكب الشرق . واختار الدكتور طه حسين محررا وكان له اسم طنان رنان

مضيت لزيارة الشيخ مصطفى عبد الرازق فوجدت محمد باشا محمود هناك فقال وهو محزون : قل لي يادكتور شارك : هل تأثرت جريدة البلاغ بخروجها على الوفد ؟ فقلت : كان الجمهور يبغض قراءتها لانها وفدية ... فلما خرجت على الوفد عاد اليها خصوم الوفديين ... فقال محمد باشا : وانا عدت الى قراءتها مع العائدين ! »

رأيت ملكة تنزل عن العرش!

وقفت ملكة هولندا السابقة ولهلمينا – وهي تحمل الآن لقب اميرة الاراضي الواطئة – وليقة نزولها . وقد تم هذا النزول في حفلة رسمية لم يشهدها غير عدد قليل من رجال البلاط والحكومة

واجتمع الهولنديون جميعا في الميدان الواقع امام القصر الملكي، وقد ساد بينهم الصمت العميق .. وكان العجائز منهم يمسحون دموعهم بين آونة واخرى

ووقفت ارقب مايجرى من شرفة النادي الصافي التي تطل على الميدان ...

... وبدات ساعة القصر الكبيرة تدق الثانية عشرة فأخذ الناس يعدون دقاتها

ورن صوت الدقة الاخيرة .. واتجهت انظار الجماهير الغفيرة كلها الى شرفة القصر الملكي وهي لا ترتفع عن الارض اكثر من مترين ... وكانت قد زينت بالزهور البرتقالية اللون .. وهو لون اسرة أورنج التي تنتسب اليها الاسرة المالكة في هولندا ..

وفتح الباب المؤدي الى الشرفة من داخل القصر ، وظهرت الملكة العجوز اولا ، وتبعتها ابنتها الملكة جوليانا ، واخيرا الامير برنار – زوج الملكة الجديدة ... وكانت الملكة السابقة تمسك بيدها اليمنى يد ابنتها .

ولم يهتف الجمهور ولم يصفق ... بل استولى عليه الصمت

الملكة السابقة

الملكة الحالية وابنتها الصغيرة

ووقفت الملكة السابقة امام الميكروفون ، والقت خطابا قصيرا اعلنت فيه نزولها عن حقوقها في العرش بعد ان حكمت مدة نصف قرن كامل .. واختتمت خطابها بصيحة قوية قالت فيها :

« فلتحي ملكتنا ! .. »

وكأنها قد لاحظت سكون الشعب وحزنه ، فارادت ان تستثير حماسته ، فما لبثت ان لوحت بذراعها وهي تهتف بحياة الملكة الجديدة

ولكن الشعب مع ذلك ظل محافظا على سكونه ولم يردد الهتاف وبعد ذلك تقدمت الملكة جوليانا بدورها من الميكروفون

وكان اللون الاحمر يصبغ وجهها ، والدموع تجول في عينيها ..

وفيما هي تستعد في عصبية ظاهرة – لالقاء الخطاب ، سقط الورق من يدها على الارض ..

وهنا وقع حادث غريب ، فقد تقدم الامير برنار زوج الملكة ليلتقط الخطاب من الارض ويقدمه لجلالتها ، ولكن الملكة العجوز – او الام الحنون – كانت اسرع منه برغم سنها التي اقتربت من السبعين ... فقد انحنت بسرعة والتقطت الورق من الارض ، ودفعت به الى يد ابنتها، ثم وقفت في سكون تستمع اليها!

وعندما انتهت الملكة جوليانا من خطابها الذي عاهدت فيه امها على ان تحاول ان تحقق المثل العليا التي رسمتها لها ، اشتد هتاف الجمهور وتصفيقه ...

وكان الهتاف موجها للام ولكن الام اسرعت فاختفت عن الانظار ودخلت الى القصر

وبقيت الابنة وزوجها يستقبلان الهتاف والتصفيق ، وما لبث ان اقبل اليهما الوزراء وغيرهم من رجال الدولة !

ولم تستغرق هذه المأساة الانسانية اكثر من ربع ساعة !

بنات الملكة

وللملكة الجديدة جوليانا اربع فتيات صغيرات ، ستربت كبراهن العرش اذا لم ترزق امها بمولود ذكر ...

والشعب الهولندي يحب الفتيات الاربع حبا جما ، ولذلك تحرص الملكة دائما على ان تظهر في شرفتها او في عربتها ومعها فتياتها ...

وفي ذلك اليوم الذي استقالت فيه الملكة السابقة ، وبعد ان القت الملكة جوليانا خطابها ، امرت باستدعاء فتياتها الاربع فاقبلن جميعا ، وما ان رآهن الشعب المجتمع في الميدان حتى تضاعفت حماسته واشتد التصفيق ...

ورأى الشعب صغرى الفتيات ملتصقة بأمها ممسكة بها فأخذ يصيح – ماريكا ! ماريكا !

وماريكا هو اسم الفتاة الصغيرة، وسنها لاتزيد على ثلاثة اعوام ..

وحملتها امها الملكة للجمهور المحتشد ، فهتف وصفق لها طويلا . وقد دهشت لهذه الحماسة وهذا الحب الذي يكنه الشعب لصغرى الاميرات ، ودفعتني دهشتي الى ان اسأل زميلا امريكيا كان يقف الى جانبي في شرفة النادي . وقلت له :

– اظن ان الشعب يكن لماريكا هذا الحب لانها صغرى اخواتها؟!

ودهش الرجل هو الآخر لسؤالي وقال :

– ليس لهذا فقط ... ان هناك سببا آخر .. انها ضريرة

وهنا ادركت سر الهتاف الطويل ... انه آية من آيات العطف على الاميرة المسكينة !

الامير الالماني

اما زوج الملكة وهو الامير برنار وقد اصبح لقبه الجديد : « امير الاراضي الواطئة » فان الهولنديين – او معظمهم على الاصح – لايزالون ينظرون اليه نظرتهم الى شخص اجنبي غريب عن بلادهم .

والواقع ان مركز هذا الامير في منتهى الدقة ، فانه زوج الملكة والملكة ، طبقا للدستور الهولندي، حق مناقشة الوزراء. فوظيفتها ، ليست كما يظن البعض، وظيفة شرف ومسئوليتها ليست بسيطة . ولا شك انها ستستشير زوجها في كثير من الشئون ، ولا شك كذلك انه سيعد مسئولا بطريق غير مباشر عن كثير من آراء الملكة في سياسة الدولة ، وفيما سيقدم اليها من القوانين لتوقعه .

... ومع ذلك فقد كنت أتناول العشاء مرة مع اسرة هولندية ، وكنا نتحدث عن الملكة الجديدة، وكيف انها تختلف كلية عن امها ، وفجأة وجهت الى احدى السيدات سؤالا غريبا اذ قالت لي :

– وما رأيك ياسيدي في اميرنا؟

وقلت لها :

– في الحقيقة ياسيدتي اني لا اعرف شيئا عن نشاطه ...

وقالت السيدة في حماسة :

– ولكن من جهة مظهره ... أليس وجيها جميلا ؟!

وقلت لها : بلى ياسيدتي ... انه وجيه جدا !

وقالت السيدة في بساطة : – اننا نعجب به جميعا في هذه البلاد ونحبه ... لوجاهته !

حول فيلم الحلقة المفقودة

ان الجهود الفنية التي اقتضاها عملنا في فيلمنا الجديد **(الحلقة المفقودة)** احدث انتاج لشركة **افلام لاما المصرية** وآخر ما أخرجت ان هذه الجهود التي استغرقت عامين في التحضير وعاما في التنفيذ تجعلني اتقدم الى مواطني بالرغم من زهدي في الحديث مفاخرا بهذه الخطوة التي نخطوها في سبيل السينما العربية راقين .

وقد يعلم المواطنون العرب الاعزاء في شتى بلاد العروبة اي جهد انفقناه فطالما حفلت الصحف بانباء رحلتنا الى احراش وادغال افريقيا . تلك القارة المظلمة حقا، والتي يتهيبها العلماء والبحاثون والجغرافيون لتعاظم هناك بأس الوحوش واضراها . اذاً لواجب أحسناه في اعناقنا نحو السينما ذلك الفن الحبيب الغالي الذي وقفنا عليه كل ماتملك . واذا كانت لنا كلمة نوجهها ونحن نقدم فيلمنا هذا **(الحلقة المفقودة)** للعرض **ابتداء من ٤ اكتوبر القادم بسينما كوزمو بمصر ومن ١٧ اكتوبر بسينما الماجستيك الصيفي والشتوى بالاسكندرية** فهي أن هذه خطوة جديدة لوجه الفن والوطن خطوناها ومن اجل وحدة الوادي العزيز ادينـاها وغاية الرجاء أن تجد من لدن المواطنين التقدير والاعجاب

« ابراهيم لاما »

أفضل ان أشتغل بهلوانا

بقلم يوسف وهبى بك

لن اتكلم عن الامس ... لقد مات الامس ونحن نعيش للغد ... ان الغد لايجهل ماحدث من تطورات في الفرقة خلال السنوات الماضية وما أصاب المسرح من نكبات .

واذا كان هناك مسئول عن نكبة المسرح فهذا اختلاف وجهات النظر وكثرة التجارب التي اجريت على خشبة المسرح .. فسنتكلم عن الغد ، اذن .

ان مبدئي الفني الذي أومن به وأموت عليه هو ان المسرح رواية ..رواية تصلح للجمهور ، واذا تكلمت عن الرواية فانما اتكلم عن النظارة . انهم حياة المسرح وهم دائما الاعلون على الرواية .. واني افضل الف مرة ان اكون بهلوانا استدر الحل امام الجمهور واتسلى بالعابي التافهة الاطفال ومن هم في ادراك الاطفال .. افضل ذلك عن ان اعمل على خشبة مسرح مهجور خال من الجماهير . اني يدلني ، بالسير على اجمل اعمل شيئا .. اسلي اطفالا على الاقل .. ام احسن اعمل على مسرح خال قد هجره الجمهور فماذا اعمل ... ماذا افعل ولو كنت اقدم روائع شكسبير وآيات موليير؟ وما فائدة موليير وما نفع شكسبير وما جدوى ارستوفان اذا كنا لانترك بضاعتهم الى اذهان الناس مهضمة مستساغة .... هل انا اعمل تحت امر الفلاسفة ... ؟ اني لا اريد أن يستمع الى امثال السيد خليل مطران وعباس العقاد وطه حسين .. هؤلاء لهم متعتهم في الادب الرفيع .. انهم يستطيعون ان يغلقوا على انفسهم ابواب مكتباتهم ويقرأوا ماشاءوا ويستمتعوا ماشاءوا .. لقد رفع الله عن عيونهم الحجاب وظهرت لهم الدنيا بحقائقها .. وليس المسرح في نظري لهؤلاء ولن يكون جمهور المسرح ابدا هؤلاء الذين يعدون على الاصابع ..

ان من واجبنا نحن رجال المسرح الذين نعمل في مصر ومن اجل الفنية المصرية ان ندرس نفسية تلك الجماهير المصرية التي نطلب اليها ان ترتاد المسرح لنقدم لها الفن في اطار منسق وفي اسلوب سهل الهضم وفي قصة ممتعة تحمل الفضيلة والدروس الخلقية فيها كما تحمل السلواه الذائع في الترفيه .

لقد احاطت بتوليتي منصب مدير الفرقة ظروف كثيرة يعلمها الجميع وانا لم استلم عملي الا في اول هذا الشهر لذلك اطلب من الجمهور ان يعفي الفرقة قليلا اذا ما بدا منا في البداية قصور ... لقد دخلت الى ادارة — مع عظيم احترامي لسياستها — كانت تتبع خطة غير خطتي ..

اني كمن يدخل الى بيت خاوي الوفاض ليس فيه قطعة من الاثاث مؤثثة .. وعلى ان اجعل من هذا البيت دارا يجد فيها الانسان راحة ومتاعا وغذاء .... وامامكم هذا الموسم .. حاكموني في نهايته فان لم اؤد رسالتي فاعزلوني ووجهوا الى ماتشاءون من اللوم .... ومن الآن اليكم عنى دعوة كل مؤلف مصري الى ان يتقدم الساحة .. اننا في حاجة الى رواية مصرية بحتة مؤلفها وابطالها في مصر ويتحدثون في مصر ويحسون باحساس مصري صادق ..

ان جمهورنا مصري يحب ان يعرف المؤلفون اذ يشاهدوه بلسان مصري وقلب مصري !

يوسف وهبى

دنيا الكواكب

★ قصلت الفرقة المصرية سبعة من ممثليها وممثلاتها تتراوح مرتبات كل منهم بين ٥ و ٦ جنيهات

★ قال لنا الاستاذ احمد علام : ان نقابة الممثلين جادة في انشاء صندوق ادخار للممثلين تشرف عليه وزارة الشئون الاجتماعية ، وستمده بمعونة مالية كبيرة

★ سحب جورج ابيض بك النسخة الخاصة به من رواية الشرف الياباني من الفرقة المصرية ، لان يوسف بك وهبي يريد ان يفتتح بها موسم الفرقة ويمثل دور البطولة فيها بدلا من جورج بك الذي مثله منذ ٣٠ عاما .. لكن يوسف بك اصر على تمثيل هذه الرواية وطلب لها ترجمة جديدة

★ تفاوض يوسف بك وهبي مع السيدة فاطمة رشدي لشراء روايتي السلطان عبد الحميد ومحمد الفاتح وهما الروايتان اللتان مثلتهما واخرجها عزيز عيد

★ فصلت الاذاعة المسيو خلط الهولندي الفرنسي الجنسية من عمله كمدير لحلقة الاذاعة المصرية و «كابرو كولتج» حرصا على سياستها في تطهير الاذاعة من العناصر الاجنبية

★ رفعت نقابة الممثلين والموسيقيين قضية ضد بعض الشركات التي تدير ملاهي ليلية كفنادق الكونتننتال وشبرد وسميراميس وهليوبوليس والاوبرج وحلمية بالاس ورنقول تطالبها فيها بتعويض لانها لم تنفذ قانون الشركات الذي يقضي الا تشغل ٧٥ في المائة من [illegible]

عدد الملاهي تعتمد على موسيقيين اجانب

★ تصل الى القاهرة خلال هذا الاسبوع المطربة نور الهدى عائدة من لبنان

★ ابدى يوسف بك وهبي للاستاذ توفيق الحكيم اعجابه بمسرحية « النص » التي انتهى من كتابتها للفرقة المصرية وقال ان دور بطل الرواية من احسن الادوار له .

★ واتفت لجنة النهوض بالسينما في اجتماعها الاخير على ارسال خمس بعثات الى اوربا للتخصص في كتابة السيناريو وفن المونتاج والماكياج والتصوير والصوت وقد حددت اختيار مبعوثيها من بين خريجي مدرسة الفنون الجميلة العليا وكليتي الآداب والعلوم او ممن مارسوا الاعمال الفنية

★ زاد هذا العام عدد الشبان المتقدمين للالتحاق بمعهد فن التمثيل بينما قل عدد الفتيات المتقدمات

★ الغيت روايات الاوبريت من برنامج الفرقة المصرية هذا العام بعد الاستغناء عن فرقتها الموسيقية وقد تقرر تقاضي المبلغ المخصص لها وقدره ١٥٠٠ جنيه في بعض النواحي الاخرى وستقوم الاسطوانات ، اثناء التمثيل مقام الفرقة الموسيقية

★ يعود الاستاذ نجيب الريحاني من ايطاليا هذا الاسبوع لاستئناف موسمه التمثيلي ...

★ لن تزيد الافلام المصرية المعدة للعرض في الموسم القادم على عشرة افلام

اضحك مع آخر ساعة

الزوجة – اخص عليك بخيل .. والبالطو الفرو اللى انا طلباه تمنه مايجيش مرتبك فى شهرين !!

فى جهنم
– من حظنا اننا راح نخش النار على الشتا !!

الطفل سعوش عارف اوفق بين الحب والواجب !

الخادمة لسيدتها – لما انادى عليكى لازم تسيبى اللى فى ايديكى وتيجى على طول

الشمبانزى – الراجل ده موش خايف احسن مراته تشوف صورتى تغير !

كل الاخبار

العرب

● تتبع العصابات الصهيونية فى فلسطين مشكلة مقتل الكونت برنادوت باهتمام بالغ ويتوقعون ان تعطى المسألة باهتمام بالغ ويتوقعون ان تعطى المسألة بعاول ان يبدى اية ملحوظة ضد اعمال الصهيونيين فى فلسطين

● ارسلت حكومة اسرائيل المزعومة مذكرة الى هيئة الامم المتحدة تدافع فيها من وجهة نظر الصهيونيين فى اغتيال برنادوت وتقول ان حادث الاغتيال لايعتبر خرقا للهدنة لانه وقع فى المنطقة التى يسيطر عليها الصهيونيون بعيدا من منطقة العرب !

الاحزاب

● ينتظر بين لحظة واخرى ان يصدر معالى مكرم عبيد باشا قرارا خطيرا بفصل مكرم عبيد باشا من الكتلة الوفدية المستقلة !!

الفنون

● قبل وقوع حادث اغتيال الكونت فولك . برنادوت اذاعت محطة راديو تل ابيب اغنية للآنسة ام كلثوم مطلعها ايها . الفلك . على وشك الرحيل

قبلات وصفعات

* صفعة للامة المصرية الكريمة التى لم تستجب لدعوتى وتعلن الثورة على العهد الحاضر !

مصطفى النحاس

* صفعة للذين يلوموننى على تقبيل من اشيا، فان حرية التقبيل مكفولة فى الدستور ..

مكرم عبيد

اعلانات «آخر ساعة»

مطلوب وزير

مطلوب وزير اشغال حر دستورى قديم . وتقدم الطلبات الى دولة الغرابلى باشا

شقق للايجار

مسكن خال من جميع الجهات تنقصه الجدران والشبابيك والسقف بايجار ما قبل الحرب وبخلو معقول .

مطلوب اعضاء لحزب

حزب الكتلة الوفدية يعلن عن خلو جميع مناصب الحزب ويطلب اعضاء جددا بالقبلات والعمولة والقصاص مع البواب

مطلوب قراء

جريدة الكتلة تطلب قراء بمرتب حسن ويفضل من له خبرة سابقة بحل الرموز والالغاز

> حكمة اليوم
> حادى بادى ،
> سيدى محمد
> البغدادى ، شاله
> وحطه كله
> على دى !
> حكيم الكتلة

قلوب فى البريد

عريس ملاوع !

انا فتاة فى الرابعة من عمرى احببت ابن الجيران وهو فى الخامسة حبا جارفا اقوى من حبى للشيكولاته والجيلاتى وكان يبادلنى نفس الشعور. وقد بدات الالسنة فى الحى تتحدث عن حبنا حتى اننى لا استطيع رفع راسى وانا امشى فى الطريق

لقد وعدنى بالزواج منذ عام ولكنه لم يف بوعده الى اليوم مع انه انتهى من دراسته فى روضة الاطفال ويستطيع الاعتماد على نفسه فى الحياة وبنى عش الزوجية الجميل

وكلما تحدثت معه فى الامر قال لى : اتركى لى فرصة للتفكير دبرنى ياصاحب القلب العجوز ماذا اصنع ؟

(بائسة)

***

من نكد الدنيا ان يصل الحال الحديد الى هذا الحد من الصراحة والجرأة ، تلك ظاهرة لها ما بعدها من خطورة

يابنتى الصغيرة اقرئى كتاب زوجات لاحمد الصاوى محمد لعلك تجدين فيه عبرة وسلوى وعزاء

قلب عجوز

بختك هذا الاسبوع

المواليد من اول يناير الى اخر ديسمبر

● مواليد هذه الفترة مضطرون فى الايام القليلة القادمة الى التاهب لفصل الشتاء واعداد الملابس اللازمة له وستمر ثلاثة شهور باردة بعض الشئ، ولكن بالله ان الربيع سيعقب الشتاء !

السبع افندى – البلاج دمزحمه خالص .. مافيش بلاج هادى عن كده !

– الست دى بابن عليها حديتها لطيف ؟!

اللص – عاوزين نفتشك ونشوف الفلوس اللى معاكى ..

الجيل الجديد
– انا مستعد اضع مصروف كله تحت امرك !

الغانية – اول شيك كتبته لى كان بمائتين جنيه .. والثانى كان بمائة .. والثالث كان بخمسين .. اظن ده دليل كافى على ان حبك بينقص موش بيزيد ؟!

– انا زعلانه منك جدا ...
حماتى تموت مانجيش تبارك لى !

آخر ساعة

العدد ٧٢٧ - ٢٩ سبتمبر ١٩٤٨

ها هو حضر!

دوروثي ميلون

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٨ فبراير:

● سوف تهتم بمشكلة اطفال تعرفهم، ثم تنقل اهتمامك الى مشروع جديد .. ستحدث تصرفات غير مفهومة من بعض الاصدقاء ...

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● سيحاول زملاؤك في حل مشكلة قديمة ، وسوف تتاح لك فرصة طيبة فلا تدعها تفلت من بين يديك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● اجر وراء الهدف الذي تريد تحقيقه ، ولا تأبه بمن يقول لك ان اهدافك خيالية

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو:

● حاول ان تكون مشروعاتك مرنة حتى اذا اغلق باب استطعت ان تفتح غيره ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية:

● اعرف موضع قدميك جيدا ولا تجعل قلبك يغير مجرى حياتك تبعا لاتجاه نبضاته ..

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية:

● هناك شيء تريده ولكنك لاتتوقعه لانه يبدو بعيد المنال .. سوف تنال هذا الشيء وستضطر الى تعديل خطة قديمة ..

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

● اذا اسدى اليك احد خدمة فحاول ان تردها بطريقة ما ، ولا تتجاهل هذا الواجب حتى لاتفقد معارفك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ان الاشخاص المتصلين بك يستطيعون ان يحطموا حياتك او يجعلوها نعيما مقيما .. حاول ان تتخلص من هذا التأثير ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● يبدو انك ستحقق حلما قديما ، ستغضب بعض الشيء من تصرف صديق لم لا تلبث ان تنسى الحادث .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● اسبوع حافل بالنشاط ... ستفصح عن آرائك وتنفذ بعضها بنجاح اذا كنت تريد شيئا من رئيسك فاطلبه الآن .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● سوف تتحسن احوالك المالية وتكسب صفقة طيبة لم تعود فتنفق بسرعة ماكسبت

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● سيحالفك الحظ وتكسب مبلغا من المال ، قد تضطر الى تغيير مسلكك تحت ضغط الظروف .

شريف صبري باشا
من مواليد
٥ اكتوبر ١٨٩٥

لو وجدت منجم ذهب

ترى ماذا يحدث لو استطعت ذات يوم ان تبلغ اقصى امانيك تكتشف منجما للذهب .. ! انك ستتمنى بعد ثلاثة اشهر الا تتحقق هذه الاماني لانك قد اكتشفت منجما لوجع الدماغ .. !

ذلك لانه يجب عليك اولا ان تبلغ مصلحة المناجم والمحاجر فاذا كنت من عباد الله الفقراء ، فان طلبك يحفظ ، لان مركزك المالي لا يسمح باستغلال المنجم ، والمصلحة لاتستغل المناجم على نفقتها .. اما اذا كنت من اصحاب الملايين ، بحيث تستطيع استغلال مناجم المصلحة فانها تمنحك اذنا بالتنقيب لمدة شهرين على الا يكون لك حق الحفر او اقامة المباني . . . فان ثبت لك وجود الذهب بكميات وافرة بحيث يغطي نفقات استخراجه فعليك ان تطلب ترخيصا بالبحث يصدر بقانون يقره البرلمان ، ويمنحك فيه حق اقامة المباني والحفر مدة شهرين للتأكد والتحقق فاذا تأكدت وتحققت من وجود الذهب وجب عليك الحصول على اذن بالاستغلال فيصدر قانون بذلك يجيزه البرلمان وعند الانتاج تأخذ الحكومة من ٢ الى ٧ في المائة ضريبة على دخل المنجم ..

هذا اذا كان المنجم للذهب الخام اما اذا كان الذهب من الآثار وعثرت عليه وسلمته الى مصلحة الآثار في ظرف ستة ايام فلك نصف قيمته .. اما اذا لم تسلمه في ظرف هذه الستة الايام فلك مكافأة مدتها شهران في السجن مع المصادرة واذا كنت تعرف ان هناك آثارا ذهبية مدفونة تحت الارض فتبلغ ذلك لمصلحة الآثار .. فاذا كانت واقعة في منطقة من المناطق الاثرية المحددة بقرار وزاري فان المصلحة ترفض طلبك بدعوى انك «بتبيع الميه في حارة السقايين» .!

اما اذا كانت في منطقة اخرى فتقوم المصلحة بالحفر على حسابك الخاص .. فان وجدت آثار كان لك نصف قيمتها .. وان لم توجد كان جزاؤك كتاب شكر مع (فاتورة) الحساب . !!

عبقريات

فلسفة القلوب

● حياة الموسيقار جزء من قلبه لا يتجزأ ..

«شوبير»

● يا قلبي .. اما ان لك ان تصمت .. اصمت حتى تستحيل رمادا ..

«بيرون»

● كان القارب يسبح بها في عرض البحر .. وكانت النسمات والشمس تتبادلان لثم بشرتها الناعمة

وفجأة ندت من صدرها زفرة حارة ، فلما سألتها : ماذا بك ؟ لم تقل سوى كلمتين :

ــ انت وقلبي

(ماري كوريللي)

● حذار يا قلبي ان يغمض لك جفن عندما تحب ... حذار حتى لا تندم !!

(تنيسون)

تحية عابرة

كانت امواج الدانوب تسري في هدوء كأنما تهمس لاغصان الاشجار المتناثرة على الضفتين حديثا غير مباح !

وعند بعض الدرجات الحجرية ... جلس الموسيقار العبقري شتراوس يراقب الفتيات الجريات وهن يغسلن ثيابهن وقد كشفن عن صدورهن العاجية ...

وفجأة سكت اذنيه اغنية حبيبة الى نفسه :

ــ حذار يا حبيبي ان تلمسني بشفتيك

وانا اخوض النهر في قارب الحب ...

حتى لا ينقلب القارب ويذوب حبي مع الموج !!

والتفت شتراوس الى مصدر الصوت فوجد فتاة نحيلة القد لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرها ، تحاول ان تشق طريقها في وسط النهر الازرق ..

ورأته الفتاة .. فابتسمت ولوحت له .. ولكنه لم يرد تحيتها .. بل عبس لها ..

وظل شتراوس في مكانه . يراقب القارب الحالم وهو يختفي امام ناظريه .. وغربت الشمس وخلعت الظلال على الطبيعة ثوب الحداد ... وارتدى شتراوس الثوب نفسه ! كان قد استحال تمثالا من الرخام لا حراك فيه .... كان قلبه يعصف بلحن خافت ... فيه مزيج من المرارة والالم .. لحن لم يكن شتراوس نفسه يعرف انه سيهز العالم ..

وفي الصباح الباكر كان شتراوس يعود الى غرفته المتواضعة .. ليكتب اللحن الخالد .. لحن الدانوب الازرق

دستور الحياة

من السهل ان تعيش ولكن من الصعب ان تعرف كيف ، ومتى تموت !

(نيتشه)

رسالة فنان ...

انه فنان تعيس شقي .. يمضي ويجيء .. مثل حب الماء .. ما تلبث نسمات الهواء ان تنفخ فيه فيتلاشى .. ومع ذلك تستطيع أن تلمس روح الفن الاصيل في لهجته وفي اعماق عينيه وفي صدق احساساته ومشاعره .. قال :

اي معنى للفن في مصر ؟

ان الفنان الموهوب في نظر المجتمع المصري هو الذي يذيب روحه في الخمر كل ليلة ... ويعيش على الامل الخابي والنور الضئيل والفقر المدقع ... ويحيا مع انصاف العذارى ويخاصر الشيطان !!

ليس هذا هو الفنان ! .. ان الفنان هو الذي تحركه امرأة طاهرة .. هو الذي يذيب روحه كل ليلة في لحن جديد ونغمة جديدة ، هو الذي يحترق ويحرق ، يموت ويبعث !!

سكران الجميل !!

قالت قطرة الندى وهي تطل من عين السماء :

ــ انا سر الحياة

فسخرت الطبيعة !!

سخرت منها الارض الجدباء التي روت عطشها منذ برهة !!

وسخرت منها العين الحزينة وهي التي غسلت مقلتيها منذ لحظة .

وسخرت منها مياه البحر الصاخب وهي سر جبروته وطغيانه ..

وسخرت منها الوردة وهي التي تغسل محياها كل صباح .

اصرح تسع فتيات

قالت الاولى : فتى في اليد خير من عشرة على البلاج

وقالت الثانية : لم اكن اعرف انه يحبني حتى قال لي انه غافل

وقالت الثالثة : في حياة كل امرأة اربعة رجال ، وفي حياتي انا نصف رجل ولكني احبه

وقالت الرابعة اعظم خصاله انه لايؤمن بالمثل العليا في الحب

وقالت الخامسة : اني احبه لانه يلعب بقلبي كما يلعب بكرة

وقالت السادسة : انه يبدو امامي غبيا عند ما احتاج الى ذكائه ويبدو ذكيا عندما اتغابى

وقالت السابعة : ان فتاي اعظم رجل في العالم لانه يعرف من اين تؤخذ القبلة

وقالت الثامنة : احببته لاني لم اجد غيره !!

وقالت الاخيرة : مسكين فتاي ... انه يحبني !!

فمن تكون يا ترى ملكة الصراحة ؟ !!

مارشال يتحدث مع بيفن في مسألة مصر

واشنطون ـ لمراسل آخر ساعة :

تقول الدوائر المطلعة ان حديثا جرى بين المستر مارشال وزير الخارجية الامريكية ومستر بيفن وزير خارجية المملكة المتحدة بشأن مصر وموقف بريطانيا منها ، وذلك في اثناء احد الاجتماعات التي تمت في باريس لتصفية موضوع فلسطين

باريس ـ بالتليفون ـ لمراسل آخر ساعة :

يرى المتصلون بخشبة باشا انه لايجوز التفاؤل واستنتاج نتائج حاسمة بشأن مقابلته مع مستر بيفن، وقد علمت ان هذه المقابلة ستتكرر . وقيل لي ان الحديث في هذه المقابلة كان صريحا. ولم يخف مستر بيفن خيبة امله لان مصر تجاهلت كل رغبة ابداها في التفاهم .

ولم يخف مستر بيفن عن خشبة باشا شعوره بان الحرب اصبحت قريبة جدا !

وقد رفض كل منهما ان يتكلم عن هذه المقابلة او يدلي بتصريح عنها ..

الأمير عبد الاله

بغداد ـ لمراسل آخر ساعة : يعلقون اهمية كبيرة على زيارة الامير عبد الاله غدا للقاهرة ، والمفهوم أن سموه سيعمل على توحيد كلمة العرب في شأن قيام حكومة فلسطين .

وفي الوقت نفسه ستعرف بصفة رسمية حقيقة الاشاعات التي ذاعت عن مقدم سموه الى القاهرة

الاعتراف بحكومة فلسطين

علمت آخر ساعة ان الدول العربية قررت الاسراع في الاعتراف بحكومة فلسطين الجديدة .

والمفهوم ان الملك عبد الله ملك شرق الاردن لايزال ضد الاعتراف ولكن المؤكد ايضا ان جميع الشعوب العربية ـ وفي مقدمتها شرق الاردن ـ ترى ضرورة الاسراع بالاعتراف .

برفادوت.. مصريون !

رخص دولة النقراشي باشا الحاكم العسكري للواء صالح حرب باشا رئيس جمعية الشبان المسلمين والاستاذ أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة بالسفر الى بعض البلاد العربية

ولم يأذن دولته لفضيلة الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين بالسفر

لايجلس في مقعد نائب الملك

نائب الملك

لوحظ في حفلة المحمل الشريف انه وضع في السرادق كرسي كبير ليجلس عليه نائب الملك دولة النقراشي باشا .

ولكن دولته لم يجلس على المقعد المعد لنائب الملك ، بل جلس في الكرسي المجاور الذي اعتاد ان يجلس فيه دولته عندما يشرف الملك الاحتفال، وابقى مقعد جلالة الملك خاليا .

ولما سئل دولة النقراشي باشا في ذلك قال : انه رأى الزعيم سعد زغلول في نفس الظروف عندما كان نائب الملك في احتفال المحمل سنة ١٩٢٤ وقد تنحى وفتذ عن مقعد نائب الملك وجلس في المقعد المجاور . ولما سئل سعد باشا وقتئذ قال انه فعل ذلك تأدبا منه في حق الملك لان مقعد الملك لايجلس فيه الا الملك

المواوي يدرس للضباط الجدد

نظم اللواء المواوي بك سلسلة دراسات عملية لضباطه الشبان على طول الخط في جبهة القتال المصرية وقد قال لي اللواء المواوي بك :

ـ « لقد ظللنا فترة طويلة لم نشترك في حروب بمعنى الكلمة ... وكانت هذه الحرب الاخيرة مفاجأة لنا ولو ظني اننا ونحن نعيش في عالم مضطرب قد نواجه حروبا اخرى كبيرة هذا فضلا عن الحرب التي نشترك فيها الآن بالفعل

ومن هنا اضع نصب عيني هؤلاء الضباط الشبان وانا مؤمن ان قادة جيوش مصر في الغد سيكونون من بينهم ... وانا اعتقد ان فرصتهم ستكون احسن فرصة في تاريخ جيشنا فقد كان الضباط من جيلنا يدخلون الجيش ويخرجون منه دون ان تتاح لواحد منهم فرصة تجربة عملية يعرف بها حقيقة الحروب وروح القتال ... وانا اعتقد ان يوما واحدا من حياة ميدان القتال خير للضابط من عشر سنوات في مكتبه ...

وقد بدأ المواوي بك اول احاديثه مع ضباطه الشبان في الخط الاول من الجبهة وكان الموضوع الذي تحدث فيه هو قيمة الايمان بالنسبة للتحدي ... وقال اللواء المواوي بك ان الجندي المؤمن يخوض القتال وهو يحس ان ايمانه بالله حقله بحماية قوية ... ثم ان خير الجنود هو الجندي الذي يقاتل في سبيل هدف يؤمن به ...

وقال اللواء المواوي بك ان الجيش المصري في فلسطين يقاتل لاعظم غاية واشرف هدف ...

ونظر الضباط الشبان الى خطوط اليهود في عزم والمواوي بك يقول لهم :

ـ اننا نحارب لندفع كل استعمار اجنبي للشرق الاوسط ... واني اقول لكم ان خطره في فلسطين سوف يهدد ما حولها ...

وشرح المواوي بك في محاضرات تالية تفاصيل قضية فلسطين ثم بدأت سلسلة محاضراته على المواقع الحربية نفسها ودراسة الموقف في كل قطاع من قطاعات الجبهة ...

تكريم البطل

ارسلت وزارة الدفاع الى وزارة المالية خطابا بشأن تسوية حالة الشهيد القائمقام احمد عبد العزيز بك ...

وقد طلبت وزارة الدفاع ان يمنح اولاد احمد عبد العزيز معاشه كاملا مع نزول وزارة المالية عن نصيبها فيه رعاية لواجب الرجل الذي سقط شهيدا في ميدان الشرف .

والمنتظر ان يتم البت في هذه الطلبات لوزارة الدفاع لكي تذاع غداة الاحتفال بذكرى الاربعين للبطل الشهيد وهي توافق يوم الجمعة القادم .

حافظ رمضان باشا يقوم برحلة الى باريس وروما لانشاء كتلة لدول البحر الابيض

علمت اخر ساعة ان حضرة حافظ رمضان باشا رئيس الحزب الوطنى سيقوم برحلة خطيرة الى روما وباريس يدعو فيها الى انشاء اتحاد بين دول البحر الابيض المتوسط ، للدفاع عن مصالحها ، والوقوف كتلة واحدة فى الصراع العالمى القائم ، باعتبار ان هذه المنطقة هى التى ستثار اكثر من سواها اذا قامت حرب لا مصلحة لها فيها ، ومع ذلك فقد تصبح – اذا لم تتحد كلمتها – ميدان الحرب القادمة وضحيتها .

عندما يصبح الاطباء هم الداء !

الاطباء الاربعة يعالجون مشاكل العالم !

أحرار

انسحاب روسيا من هيئة الامم معناه الحرب

يؤخذ من بعض التقارير الرسمية التى تلقتها مصر امس ، واول من امس ان انسحاب روسيا من هيئة الامم المتحدة ، سيتلوه فورا نشوب الحرب بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية

ألف جندى و ٢٥٠ ضابطا و ١٠٠ كونستابل يفتشون ألف بيت فى حارة اليهود

الساعة الرابعة صباحا

فى الساعة الرابعة من صباح امس ، احيطت حارة اليهود من كل جانب بقوة كبيرة من رجال البوليس وسياراته ، وكانت القوة مكونة من ٢٥٠ ضابطا و ١٠٠ كونستابل والف جندى ، وقد فتشوا كل بيت فى هذه المنطقة وعددها الف بيت واعتقلوا خمسين شخصا من الخطرين وبين المضبوطات التى ضبطت خمس صفائح مليئة بالفسفور الذى تصنع منه المتفجرات ، وكانت مدفونة تحت الارض ، وقال اليهودى الذى وجدت عنده ان هذه المواد المتفجرة تخص عمته ، وهى محكوم عليها بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ لحيازتها مواد متفجرة .

ومن بين المضبوطات كذلك عدد كبير من الملابس العسكرية البريطانية يظن انها كانت معدة لاستخدامها فى الاخلال بالامن .

ولا يزال البوليس يفحص الاوراق والكتب العبرية التى ضبطت .

شمبانيا فى صحة الزعامة !

صدر امر الى صحف الوفد بان لاتشير بكلمة الى ان النحاس باشا وضع يوم السبت الحجر الاساسى فى الفيلا التى قرر اقامتها فى الهرم .

وقد كتب عقد البناء باسم حرم رفعة النحاس باشا .

وكان يوم السبت هو عيد ميلاد عصمتها

وفى المساء اقيمت حفلة صغيرة فى تراس فندق سميراميس حضرها رفعة النحاس باشا والسيدة حرمه وفؤاد سراج الدين باشا .

وعزفت الموسيقى اغنية «عيد سعيد لك» !

وشاهد الحاضرون فؤاد باشا يطلب زجاجة شمبانيا وقد شرب الثلاثة الشمبانيا احتفالا بهذه المناسبة السعيدة !

١٠,٠٠٠ حامل بين اللاجئات العرب

ظهر من تقرير قدم للامانة العامة للجامعة العربية عن مشكلة اللاجئين من عرب فلسطين ان بينهم مايقرب من عشرة آلاف ام حامل ينتظر أن تضع عنهن فى الشهور القليلة المقبلة .

ولما كان معظم هؤلاء اللاجئين رحلا لا يستقرون فى بلد ، بل لا يزالون حتى الآن يسعون حيث الرزق أسهل فى الوصول اليهم ، فقد رؤى أنه يجب النظر فى مشكلة هؤلاء الحوامل بما يكفل لهن الاستقرار السريع ...

اول .. واخر

بيفن : هل تؤمن بالحب من اول نظرة ؟

خشبه : لا ... انا اؤمن بالحب من جلاء اخر جندى بريطانى

جولة حول الدولة

العالم كله يتحدث اليوم عن الحرب العالمية القادمة ، كما لو كانت حقيقة لاجدال فيها .. وقد اجمعت مصادر الانباء في انحاء العالم ، على ان اصطدام الكتلة الشرقية بالكتلة الغربية ، في اية لحظة ، لم يعد مجرد احتمال ، بل اصبح امرا واقعا !

واذا كان هناك خلاف بين هذه المصادر ، فليس على اشتعال الحرب ، ولكن على من سيبدأ باشعال النار . . . هل تبدأ الكتلة الشرقية ، او تبدأ الكتلة الغربية !

حتى ميدان القتال ليس عليه خلاف . . . فقد تأكد انه برلين ! بل ان موعد بدء القتال يكاد لا يكون عليه خلاف فهناك من يرى انه سيبدأ في اكتوبر ، وهناك من يرى انه سيبدأ في نوفمبر .

وقد تجاوز الحديث عن الحرب حدود التكهن بمن يبدأ !

وتحديد ميدانها الاول ، وساعتها الاول .. تجاوز الحديث عن الحرب هذا الحد .. وتناول انواع الاسلحة التي ستستعملها الجيوش المتحاربة وهل ستقتصر فقط على استعمال القنابل الذرية او ستستعمل معها الاسلحة القديمة .. مثل المدافع ، والطائرات والبنادق والدبابات !

الحرب واقعة حتما .. فلا يعنينا أن نعرف متى تقع ، بقدر ما يعنينا ان نعرف ماذا اعددنا لها قبل ان تقع ؟ هل سنقف على الحياد كما يرى بعض ساستنا . وندع الدول المتحاربة يأكل بعضها بعضا ! لو امكن ذلك لما كان هناك اسلم من هذه السياسة .. ولكن ذلك مع الاسف يكاد يكون مستحيلا . وقد جربنا في الحرب الماضية اننا لم نستطع ان نجنب انفسنا ويلات الحرب والانجليز في اراضينا .. فكان علينا ان نحاربهم ، او نحالف معهم فحاربنا معهم ! وكان ما لا نزال نعانيه حتى هذه الساعة !

الحياد اذن مستحيل . فمع من نكون ؟

هذا هو السؤال الذي كان مفهوما ان خشبة باشا سيطرحه على اذن مستر بيفن عندما يجتمعان .. وهو سؤال يحمل وراءه عدة اسئلة يحدد توجيهها والاجابة عنها ، الخطوط الكبيرة لسياسة مصر حيال الحرب القادمة

* * *

في الحرب القادمة .. مصر مع من ؟؟ ـ الملك العربي .. وموقفه من قضية العرب ! ـ النبي هيكل !

وقد كان لموقف الملك عبد الله من حكومة فلسطين اثر عنيف هز الدوائر العربية المسئولة ..

وقد ارجيء اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي ، بسبب ان دولة النقراشي باشا كان في الوقت المحدد لعقد المجلس مجتمعا بوزير خارجية سوريا وامين الجامعة ، للتشاور في موقف الملك عبد الله ، وفيما اذا كان هناك امل في ان يراجع جلالته موقفه ..!

وقد قيل ان مستر جلوب قائد جيوش الملك عبد الله كان له تأثير كبير في خلق هذا الموقف الجديد وان هذا التأثير قد بلغ مداه بعد عودة جلوب باشا من لندن ومقابلاته للرسميين البريطانيين ...

* * *

وقد غضبت جريدة الاحرار الدستوريين لرئيس تحريرها ورئيس حزبها هيكل باشا ... غضبت جريدة الاحرار ، وكتبت تدافع عن مساهمة هيكل باشا في الشركات والاعمال التجارية .. وقالت ان الانبياء عليهم السلام كانوا يشتغلون بالتجارة .. ولم تمنعهم التجارة من ان يكونوا أنبياء ! فلماذا تحرمون على هيكل باشا ما اباحه الله لانبيائه ؟

ونحن لم نحرم على أحد ان يكون تاجرا ونبيا في وقت واحدا .. لكن للانبياء عصمة تمنعهم من ان يخلطوا بين التجارة والنبوة !

اما الناس من امثالنا وامثال هيكل باشا فليس لهم عصمة الانبياء ... ولهذا يخشى اذا اشتغلوا بالتجارة ورياسة الحكومة مثلا ان يخلطوا بين ما توحى به مصلحة البلاد وما توحى به مصلحة الشركات التي يمثلونها !

ثم انه لم يكن بين الانبياء من جمع بين التجارة ورياسة الحكومة .. ولا حتى رياسة مجلس الشيوخ !

ونظن ان النية متجهة الى معاملة هيكل باشا معاملة الانبياء .. بحيث لا يجمع بين عضوية الشركات ورياسة الحكومة .. ولا بين عضوية الشركات ورياسة احد مجلسي البرلمان .. وستظهر هذه النية بجلاء في شهر مايو القادم وهو الموعد المحدد لتجديد مدة رئيس مجلس الشيوخ !

المهاجرون العرب والمهاجرون اليهود

ايه الاخبار

قال احد الدبلوماسيين الاجانب لوزير مصري : انكم مضطرون ان تكونوا مع الديمقراطية اذا ماشبت الحرب بينها وبين الشيوعية ...

فقال الوزير المصري : من يدري ؟ كل شيء في الحرب يمكن تصوره .. وهل كان احد يتصور ان تتحالف الديمقراطية مع الشيوعيه ضد المحور ؟؟

●

قبل سفر خشبة باشا الى باريس سئل معاليه عن موقف مصر من الحرب القادمة .... فقال: هذا سؤال يوجه الى مجلس الوزراء كله ؛ فقيل له : ان هذا سؤال قد يوجه اليك انت في باريس ... فقال : ان تحقيق مطالب مصر سيحدد المكان الذي ستقف فيه مصر !

●

اتخذ المسئولون اجراءات حاسمة بشأن بعض اثرياء اليهود ممن حولوا اموالهم من البنوك في مصر الى فروعها في الخرطوم .. وقد ثبت ان الرقابه على فروع الخرطوم ليست في متناول الحكومه . ولذلك يسهل تهريب الاموال المحوله الى البلاد الاجنبية!

●

تحدد منتصف شهر اكتوبر القادم آخر موعد لتقديم ميزانيات الوزارات الى وزارة المالية تمهيدا لادراجها في الميزانيه العامه

وقد ارسل وزير العدل الى مجلس الدوله يستعجل انهاء ميزانيته لكي يدرسها ويدافع عنها امام لجنة الميزانيه والا فان معاليه سيضطر الى تقديمها للجنة دون ان يدافع عنها !

●

اصبح في حكم المقرر تعيين محمد علي علوبه باشا وزيرا لمصر في الباكستان . وتتجه النية الى تعيين احمد علي علوبه بك المستشار عضوا في مجلس الشيوخ مكان علوبه باشا . وفي هذه الحاله ينضم علوبه بك الى حزب الاحرار الدستوريين . ويحل ازمة اختيار وزير للاشغال!

●

قال لنا وزير الخارجية بالنيابة ان حديثه مع سفير امريكا في مصر تناول كثيرا من المسائل التي تهتم بها كل من مصر وامريكا وان هذا الحديث لم تكن تنقصه الصراحة من الجانبين

مجلس مديرية بني سويف

الادارة الهندسية القروية

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم :

١ ــ ١٨ اكتوبر سنة ١٩٤٨ عن عملية انشاء مباني خمس عمليات ميكانيكية بما في ذلك دق الآبار الارتوازية بنواحي الفقاعي وهليه وقمبش الحمراء مركز بباوناحيتي منهره وبهنمو مركز اهناسيا وزمنت الشرقية مركز بني سويف وانشاء مباني ثلاث عمليات ميكانيكية بنواحي دشطوط وزاوية الناويه مركز ببا وبلفيا مركز بني سويف وانشاء مجموعتين لحنفيات الشرب بناحيتي الحلابيه مركز بني سويف وسدس الامراء مركز ببا

٢ ــ ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٤٨ عن عملية انشاء ثلاث عشر عملية مياه يدوية بنواحي منشاة سليمان ومنشاة سليم وجزيرة الفقاعي والقصبه ونزلة الديب مركز ببا ونواحي نزلة المساليك ونزلة شاويش وشرهي مركز اهناسيا المدنية .

ويقدم الطلب على ورقة تمغه من فئة الثلاثين مليما للحصول على الشروط والمواصفات من الادارة الهندسية القروية ببني سويف نظير دفع مبلغ ١ جنيه (جنيه مصري واحد) وذلك لكل عملية من العمليتين المذكورتين على حدة بخلاف ١٥٠ مليما اجرة البريد ويمكن الاطلاع على الرسومات بالادارة المذكورة بمصلحة الشئون القروية ٢٤ شارع مجلس النواب بالقاهرة

غموض وابهام !

لن يجدى الكلام فى شأن هذه الهدنة وفيما اذا كان زعماء العرب — ولا اقول شعوب العرب — قد اصابوا ام اخطأوا فى قبولها فهذا امر قد فات اوان الكلام فيه ولا يجدى اليوم ان نبدى فيه ونعيد !

ولكنى كمواطن عادى احيان افهم الموقف على حقيقته .

هذا الموقف الذى يحيط به من كل جانب الغموض والابهام . ويعزينى اننى لست وحدى الذى عجزت فطنته عن فهم الموقف بل اعتقد ان هنالك ملايين من العرب قد اكتشفوا ان فهم موقف الحكومات العربية فى هذه الايام يحتاج الى نصيب من الذكاء يفوق كثيراً ما حباهم به الله ! !

وانصافاً للواقع احرص على ان اقول ان موقف الحكومات العربية كان مفهوماً فى الهدنة الاولى — الهدنة التى كانت مدتها شهراً واحداً بدءاً من ٩ يونيه .

فقد اعلنت الحكومات يومها انها تقبل الهدنة لتثبت حسن نيتها وانها لاتخوض الحرب حباً فى الحرب وانما لاعادة السلام الى ارض السلام ... وانها لهذا السبب تقبل الهدنة التى اقترحها الوسيط لتعطى جنابه — جناب المرحوم برنادوت — فرصة يدرس فيها الموقف كله ويتقدم باقتراحاته لعل وعسى ان يهديه الله الى كلمة الحق التى تقرر حق العرب فى فلسطين .

وتقدم برنادوت باقتراحاته المعروفة . واعلنت حكومات العرب انها ترفضها لانها شر من مشروع التقسيم ...

وانتهت الهدنة وحققت الحكومات العربية كلمتها فامرت جيوشها باستئناف القتال !

موقف صريح مفهوم !

اما هذه الهدنة الثانية ...

اولا : هى هدنة بلا اجل محدود ...

ثانيا : اعلنت حكومات العرب انها تقبل الهدنة بشروط معينة ذكرتها صراحة ... والا فانها لاتقبل الهدنة ولا ترى نفسها ملزمة باحترامها

ثالثا : كان هذا فى ١٩ يوليه وقد انقضى شهران واكثر ولم تقبل شروط العرب . ومع ذلك فان الهدنة لا تزال قائمة !

رابعا : الهدنة قائمة نعم ولكن فى نظر العرب وحدهم . ولكنها — هذه الهدنة — غير محترمة ولا نافذة عند الصهيونيين

خامسا : فى كل يوم يخرق اليهود الهدنة ... وفى كل يوم يشكو العرب الى مراقبى الهدنة ..

سادسا : يعلن العرب فى كل يوم ان صبرهم نفد وانهم لن يصبروا بعد الآن على اعتداءات اليهود .

سابعا : اليهود ماضون فى خرق الهدنة وفى الاعتداء ..

ثامنا : يعود العرب ويعلنون ان صبرهم نفد وانهم لن يصبروا ... الى آخر ما جاء فى «سادسا»

تاسعا — تتوالى تصريحات زعماء العرب بانه ما ضاع حق وراءه مطالب ، وان الامم العربية موحدة الارادة . وان حل قضية فلسطين لن يكون الا بقوة السلاح . وان لا خير يرجى من هيئة الامم ولا من مجلس الامن

عاشرا : توفد الحكومات العربية رؤساءها ووفودها الى اجتماع هيئة الامم التى لا يرجى خير منها !

أحد عشر : ينشر تقرير برنادوت فاذا به يؤيد مرة اخرى قيام دولة يهودية !

اثنا عشر : تؤيد امريكا بلسان وزير خارجيتها تقرير برنادوت

ثالث عشر : تعلن بريطانيا بلسان وزير خارجيتها مستر بيفن تاييدها لتقرير برنادوت ومقترحاته

رابع عشر : تتوالى انباء الصحف من مندوبيها فى باريس

بقلم
محمد التابعى

بان هيئة الامم سوف توافق على تقرير برنادوت

خامس عشر : الدول العربية تبحث وتتبادل الرأى فهل تقوم حكومة فلسطينية اولاتقوم اوهل يكون هنالك جيش فلسطينى او لايكون ؟!

سادس عشر : خلاص تألفت حكومة فلسطينية . والخبر وارد من دمشق وبيروت !

سابع عشر : غير صحيح . فالحكومة الفلسطينية لم تتألف بعد . والخبر وارد من عمان وبغداد !

ثامن عشر : نعود مرة اخرى الى تصريحات (الامم العربية موحدة الارادة ! وما ضاع حق وراءه مطالب ! وقضية فلسطين لن تحل الا بقوة السلاح) !

. . . . . .

ولكن متى ! متى ؟ .. متى ؟!

هذه صورة للموقف والحق ايا كان لن يتهمنى بالتشاؤم و بالتجنى والاسراف فى الاتهام !

لقد توعدنا اليهود بنفاد الصبر اذا مضوا فى خرقهم للهدنة ، ومازال اليهود يخرقون الهدنة ومازال صبرنا والحمد لله موفوراً كاملا كما هو !

واعطينا برنادوت فرصة لكى يقول كلمة الحق والا استأنفنا القتال

وقال برنادوت كلمته — كلمة الباطل — فلم نستأنف القتال !

واعلنا يأسنا من هيئة الامم ومن مجلس الامن .. ومع ذلك ذهبنا الى هيئة الامم لكى تلتقى فى وجوهنا مرة أخرى قرارها بتأييد التقسيم !

وبعد .. يستطيع زعماء العرب ان يلهوا ما شاءوا بالكلام وان يتباروا فى ميدان الفصاحة والبيان وفى حماسة التصريحات ولكن من حق شعوب العرب ان تسألهم :

اولا : هل تظل عشرات الآلاف من جنود العرب فى الميدان بلا عمل ؟

ثانيا : هل تظل الحكومات العربية تنفق ملايين الجنيهات على هذه الحرب التى اصبح رصاصها البيانات ؟ وقنابلها الخطب والتصريحات ؟

ثم الا ترون ان لزعماء العرب كل الحق فى ان ينسبوا لانفسهم السبق فى اختراع عبارة (الحرب الباردة) التى كثر الحديث عنها فى هذه الايام ؟

الحرب الباردة التى لا يسيل فيها دم ولا تشعل فيها نار لان سلاحها الكلام والسب والاتهام !

ثم هل يغضب احدهم اذا قلت كلمة صريحة ثانية !.. ان اليهود قد درسوا عن القرون عبرة القرون وهى ان القوة وحدها هى التى تفرض احترامها على الناس ..

جناح لغاندى — تفتكر نستأنف الخناقة فى السما .. والا كفاية الخناقة اللى على الارض ؟!

بين المفتى والامين العام !

تحدث سماحة مفتى فلسطين الاكبر الى زميلة اسبوعية فكذب بشدة بين ما كذبه بشدة — و... اكثر الذى كذبه سماحته بشدة... كذب ان اهل يافا تركوا من غير سلاح كاف يدافعون به عن انفسهم وعن مدينتهم الباسلة واكد سماحته — وما اكثر ما اكد سماحته — انه ارسل السلاح الكافى الى يافا واهل يافا !

وهنا اعفى نفسى مهمة الر... وارجو سماحته ان يتفضل مشكوراً غير مأمور بالاطلاع على حديث او بيان لسعادة عزام باشا افضى به لجريدة الاهرام منذ شهور قليلة وقد قال فيه سعادة الامين العام ان يافا عندما سقطت فى ايدى الصهيونيين لم يكن فيها وبيد اهلها سوى ٤٨ بندقية . (ثمان واربعين) واكتب الرقم بالحروف دفعاً للخطأ والالتباس

اين ذهب اذن «السلاح الكافى» الذى ارسله المفتى الى يافا ؟!

حديث الحرب

فى شهر فبراير الماضى وعلى اثر ثورة العراق بسبب معاهدة « بورتسموث » او معاهدة بيفن — صالح جبر كتبت فى « اخبار اليوم » مقالا تحدثت فيه عن اسباب الثورة ثم قلت ان الحرب آتية لاريب فيها وعلى الدول العربية ان تستعد وتحدد موقفها وتختار بين الكتلتين)

وقال لى دولة السيد مزاحم الباجه جى — اثناء زيارته الاخيرة لمصر — (لقد كنت وما ازال من اشد معارضى معاهدة بورتسموث ولكن خيل الى وانا اقرأ مقالك هذا انك كنت مقيماً يومئذ بيننا فى بغداد) !!

يريد دولته ان يقول اننى وصفت الموقف وصفاً صحيحاً سليماً .

(هيئة الامم المنتحرة !)

– مين اللي يقدر يقول علينا اننا عصابة اجرامية ومش نظامية ! ..

واليوم – وجميع مصادر الانباء من مختلف العواصم تجمع على ان قيام حرب عالمية ثالثة اصبح امرا اكثر من مجرد « احتمال » ... بينما يذهب بعضها الى ان الحرب واقعة لا محالة .. اليوم وقد مضى على مقالى نحو ثمانية شهور اسأل الدول العربية ماذا يكون موقفها اذا قامت الحرب ؟

وهل هى اتفقت فيما بينها على سياسة موحدة واحدة وموقف معين تقفه اذا نشبت الحرب ؟.. او ان الامر لايزال قيد البحث والدرس وتبادل الراى بين القاهرة والرياض ودمشق وبغداد ؟

لقد سمعنا كثيرا عن الخطة التى تنوى الدول العربية اتخاذها حيال الكتلتين او المعسكرين ولكننا لم نسمع ان قرارا فى شأن هذه الخطة قد اتخذ حتى الآن .

واخشى ما اخشاه ان تنشب الحرب فجأة ، وحروب هذه الايام لاتراعى فيها « ذوقيات » العصر الحاضر ولا ينذر فيها طرف طرفا بخطاب مؤمن عليه او بعلم استلام بانه سوف يهاجمه بعد مرور ثلاثة ايام من تاريخ تسلمه الخطاب !

ماذا يكون الموقف اذا نشبت الحرب فجأة ونحن – الدول العربية – لم نتفق على راى ولم نحزم امرنا على موقف معين ؟

هل يطير يومها رئيس وزرائنا الى بغداد .. ثم يسرع جميل مردم الى الرياض .. ويجتمع فى شتورة الشيخ بشارة بالسيد شكرى القوتلى ... ويسافر خشبة باشا الى عمان .. ونرسل برقيات الى موسكو ولندن وواشنطون نرجوهما فيها ان تصدر اوامرها الى قواتها الجوية بالتريث فى الاعتداء علينا حتى تنتهى مشاوراتنا فى بغداد ودمشق وشتورة والرياض ؟!

ان الموقف جد خطير وان يكن كلامى فيه شىء من المزاح ... واخاف ان تسبقنا الحوادث

والحرب القادمة – ان قامت – ستكون حرب فناء وموت . ولن يتقيد فيها احد المحاربين بعرف ولا بقانون .. ولن يحترم فيها احد احدا الا بمقدار ماتمليه مصلحته هو ..

وبعد .. لماذا لا تنتهز الدول العربية فرصة اجتماع هيئة الامم المتحدة وتعلن كلمتها ورايها وهى انها – دول الجامعة العربية – قد قررت ان تقف من الكتلتين كتلة الشيوعية وكتلة الراسمالية موقف الحياد وانها ترفض ان تقوم بدور مخلب القط .

وهو الدور الذى قامت به فى الحربين السابقتين فلم يصبها منه سوى الحسرة وخيبة الرجاء .

اقل مافيها ان يكون فى هذا الاعلان رد قوى على موقف بريطانيا وامريكا من قضية فلسطين

السياسة والساسة

قال صاحبى من غير مراعاة لقواعد الصرف والنحو :

– منعول ابو السياسة ياشيخ دى خسرت البلد واخلاق البلد !

وقلت انا : ولماذا تقول السياسة ولا تقول الساسة ؟ ... لماذا تلقى الذنب على السياسة ولا تتهم الساسة ؟ .. ان فى كل بلد من بلاد الله سياسة .. ولكنها لم تتلف هناك البلد ولا اخلاق البلد كما فعلت فى مصر ؛ فى لبنان سياسة . وفى العراق سياسة . وفى بريطانيا سياسة .. وفى تركيا سياسة .. ومع ذلك فان احدا لم يسمع عنها عن هذه السياسة – انها افسدت لبنان والعراق وتركيا وبريطانيا ونشرت الفساد بين اهليها ! وما زال ساسة العراق يختلفون فى الراى ويحترم بعضهم بعضا . وما زال ساسة بريطانيا ولبنان وتركيا يتبادلون الاتهام تحت قبة البرلمان فاذا غادروا المجلس جلسوا الى مائدة واحدة !

قال صاحبى : صحيح !

قلت : ان السياسة من صنع الساسة ! .. وفى مقدورهم ان يصنعوها من البلور الصافى او يصنعوها من الوحول والطين !

محمد التابعى

اعداد « آخر ساعة » الخاصة دائما فى الطليعة

●

« الموسم »

●

يصدر فى ١٣ اكتوبر
الثمن ٣ قروش

اسبوع ابراهيم

جلالة الملك يزيح الستار

يتفضل جلالة الملك بازاحة الستار بيده الكريمة عن تمثال ابراهيم باشا يوم ١٠ نوفمبر القادم لمناسبة الاحتفال بذكرى مرور مائة عام على وفاة البطل ابراهيم باشا فى حفل عسكرى كبير
وسينظم فى ذلك اليوم عرض عسكرى فخم يليق بمكانة ابراهيم باشا العسكرية وفتوحاته العظيمة وسيطوف باهم شوارع العاصمة مبتدئا من ميدان الاوبرا وينتهى بضريح ابراهيم باشا
وستضع اسلحة الجيش المختلفة طاقات الورد على الضريح

متى يبدأ الاسبوع

ودار بحث حول موعد اسبوع احتفالات الذكرى وهل يبدأ يوم ١٠ نوفمبر تاريخ الوفاة اوينتهى فى ذلك اليوم . واخيرا رؤى ان يبدأ يوم ١٠ وهو نفس ما اتبع عند الاحتفال بمرور ٥٠ سنة على وفاة اسماعيل اذ بدأ الاسبوع فى يوم الذكرى ولم ينته الاسبوع به

يوم ١٣ نوفمبر

ويبلغ يوم ١٣ نوفمبر وسط اسبوع الاحتفالات وربما انه عطلة رسمية فسيكتفى فى ذلك اليوم بالاذاعات ولا تقام فيه حفلات فيخلو ذلك اليوم من برنامج الاحتفال

والاسطول ايضا

وفى نفس اليوم والساعة التى يزيح فيها جلالة الملك الستار عن تمثال ابراهيم باشا تطيل الاسكندرية حفلة استعراض بحرية احياء لذكرى الاسطول البحرى المصرى ايام ابراهيم وما كان له من مجد

بعث الروح العسكرية

وستتخذ التدابير لتخفيض اجور السفر وتيسير انتقال الجمهور من الريف الى العاصمة ليشهدوا هذا البعث العسكرى والاحتفال بالمجد الوطنى الرائع احياء للشعور القومى وبثا للروح العسكرية

قاعدة التمثال

وستحلى قاعدة التمثال بلوحتين جانبيتين تمثل الاولى معركة عكا والثانية معركة نصيبين اللتين خاضهما ابراهيم باشا وانتصر فيهما انتصارا مؤزرا . اما الجانب الامامى فعليه اسم البطل وتاريخ مولده وتاريخ وفاته . والجانب الرابع ستدون عليه اسماء وتواريخ المعارك التى خاضها ابراهيم

كتب وكتيبات

وقد اعدت الجمعية التاريخية سفرا نفيسا عن ابراهيم باشا وستعمل له خلاصات فى كتيبات صغيرة يعمم توزيعها على الشباب والطلبة

تخليد الذكرى

والنية الرائدة فى اخر وقت الى تخليد ذكرى ابراهيم باشا بتشييد مؤسسة تحمل اسمه ويضع جلالة الملك بيده الكريمة حجرها الاساسى فى ذلك الاسبوع وقد رفعت الاقتراحات المتعلقة بهذه المؤسسة الى المسامع الملكية لتبت فى الاختيار حسب مشيئته الكريمة

عودة النحاس باشا من الاسكندرية

قرر النحاس باشا الا يعود من الاسكندرية الا فى أواخر أكتوبر ريثما تعد وتفرش الشقق التى استاجرها .
وقد رزقت السيدة سعاد الوكيل شقيقة حرم النحاس باشا بمولود هذا الاسبوع وسافرت عصمتها ورفعة الباشا ليحضرا حفلة السبوع .

كريمة المواوى بك ملازم ثان

تطوعت كريمة المواوى بك قائد عام القوات المصرية فى فلسطين وانضمت الى المجندات وقد انعم عليها برتبة ملازم ثان . وهى لم تتجاوز بعد السادسة عشرة من عمرها . وقد سافرت الى فلسطين وساهمت فى الاعمال هناك تحت رعاية والدها القائد العام

حركة ترقيات جديدة بين رجال الجيش

تتم حركة ترقيات جديدة بين ضباط الجيش فى مناسبة عيد الاضحى وستتناول عددا كبيرا وسينسحب فالها على سلاح الطيران والسلاح البحرى الملكى

شارع الخليج التاريخى !!

تبدأ مصلحة التنظيم فى الشهر القادم فى توسيع شارع الخليج وهدم كثير من منازله القديمة فيما بين السيدة زينب وميدان احمد ماهر وستستمر عملية التوسيع والتجديد على امتداد الشارع من السلخانة حتى نمرة عند التقائه بشارع الملكة نازلى
وشارع الخليج هو اقدم شوارع العاصمة وسيكون بعد هذه العملية احدث شوارعها

قبل اعلان النتيجة

أجرت الكلية الحربية الكشف الطبى على طلبة الدور الثانى و التوجيهية قبل أن تعلن نتيجتهم تمهيدا لقبول ٣٠٠ طالب ممن سينجحون وقد قبلت الكلية من الطلبة الناجحين فى الدور الاول ٣٠٢ طالبا

سمو ولى العهد

يعود حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على من الاسكندرية الى القاهرة نهائيا يوم ١٦ أكتوبر القادم .

الامير محمد بن عبد العزيز

يسافر اليوم الى باريس صاحب السمو الامير محمد نجل جلالة الملك عبد العزيز بعد ان أمضى فى القاهرة بضعة أيام .
وقد قال لمندوب « آخر ساعة » ان كل شخص فى المملكة العربية السعودية يقتنى صورتى الملك عبد العزيز والملك فاروق ، ويزين بهما داره ، ولا يخلو بيت من الصورتين .

قرينة الامير فيصل

سافرت قرينة صاحب السمو الملكى الامير فيصل من القاهرة الى الاسكندرية أول أمس بالسيارة ، وستقيم بمنزل الوجيه يحيى البدراوى زوج شقيقتها بضعة أيام تسافر بعدها الى أوربا .

توصية الوزير !

ارسل معالى احمد عبد الغفار باشا توصية الى سعادة عبد المجيد باشا مدير السكة الحديد

...احمد باشا ــ هذا ...اثنا المنزل ...م حار ...

صدقى باشا

سافرت السيدة امينة اباظة كريمة دولة صدقى باشا فى الاسبوع الماضى الى اوربا للاطمئنان على صحة والدها ، وقد اطمأنت عليه وتمت الاتصالات التلفونية مع دولته من القاهرة ، وقال انه سيغادر جنوا يوم ٣ أكتوبر ويصل الى الاسكندرية يوم ٧ اكتوبر

حفلة امريكية مصرية

أقام سفير امريكا فى مصر حفلة تعارف فى سميراميس بمناسبة وجود السناتور جيرى عضو الشيوخ الامريكى وقد شهدها معالى رئيس الديوان ووزير الخارجية بالنيابة ووزير الصحة وكانوا جميعا يلبسون ملابس السهرة . وكان جو الحفلة مشبعا بالحديث عن القلق الدولى وتوقع قيام الحرب ومما يذكر ان السفير أحضر موسيقى مصرية تكريما للضيوف

طيران بحرى مصرى

شرع فى تدريب بعض طلبة الكلية البحرية على الطيران توطئة لانشاء نواة للطيران البحرى فى مصر

لا يفوتك
العدد الخاص
من « آخر ساعة »
« الموسم »
١٣ أكتوبر
...من ٣ قروش

العين المضيئة ... شعار الماسون

سفير امريكا فى مصر يعرض اوراق اعتماده ...

الماسونية دولة داخل دولة

لكى نعرف اليوم ما هى الماسونية ؟ يجب ان نرجع الى الوراء خمسة الاف سنة ..

كان السكون المطبق يخيم على مجلس الكهنة .. كانوا يتطلعون الى الكاهن الاعظم وهو يستعد لافتتاح الجلسة ..

ورفع الكاهن يده ثم اتجه بنظره الى المجتمعين وقال بصوت خافت نحيل ·· « ايها الاخوان .. لقد اصبح مركزنا حرجا .. لقد بدانا نفقد اسرارنا .. واذا فقدنا اسرارنا فقد فقدنا سلطاننا على شعب مصر .. وفرعون مصر .. فنحن لم نرتفع الى مصاف الآلهة الا لاننا محاطون بالغموض والظلام · والاسرار ! »

والتقط الكاهن الاعظم انفاسه واستطرد يقول « يا اخوان ان لم نتدارك الامر ونحفظ اسرارنا التى توارثناها ابا عن جد ... فان هيبتنا ستزول وقد فكرت طويلا .. فهدانى الاله الاعظم الى حل موفق !! »

وبرقت أعين الكهنة وهم ينظرون الى رئيسهم واصغوا اليه فى لهفة وانتباه .. ومضى فقال :

لقد نسقت شفرة سرية نستطيع ان نفهمها ولا يفهمها غيرنا .. فلا يعرف اعمالنا من ليس منا ..

فلتقسموا باسم الاله الاعظم انكم لن تفشوا سرا من اسرارها وبعدها ساطلعكم على السر الدفين

ومضى الزمن . وامن الكهنة على اسرارهم ·· وظهر موسى على الارض يحمل رسالته فاعد فرعون مصر جيشا للقضاء على موسى واتباعه · وكانت خطة موسى للفرار لا تختلف عن خطة الكاهن الاعظم .. فقد جمع اتباعه فى مجلس واطلعهم على كلمات السر التى سيستعملونها اثناء الفرار حتى لا يندس بينهم أحد من أهل فرعون ..

هذه الكلمات التى وضعها موسى منذ آلاف السنين ، هى بذاتها كلمات السر التى تستعمل فى الماسونية اليوم ... !

وزال سلطان فرعون على اليهود ، ولكنهم ظلوا مشردين فى الارض فاكملوا ما بداه موسى نبيهم وتوسعوا فى شفرتهم السرية حتى تناولت كل أمور الحياة ·· وقد جعلوا جميع الفاظ الشفرة من التوراة ، كتابهم المقدس ومضى الزمن ، وانتشرت المسيحية فانفصلت الماسونية عن اليهودية ، ودخل فيها اعضاء من غير اليهود ...

ومحا الزمن اشياء كثيرة ، ولكن شيئا واحدا لم يمحه الزمن ... ذلك هو « السر » او كلمة السر .. فانها لا تزال الى اليوم كما كانت فى عهد موسى ..

الماسونية الحديثة !

والماسونية الحديثة جمعية عالمية مبدؤها الحرية والاخاء والمساواة التامة بين الجميع وعدم التعصب للاديان .. فكل شخص يلتحق بالماسونية بغض النظر عن دينه ومذهبه ومركزه يصبح اخا ماسونيا له ما للآخرين من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات

ويراس الجمعية الماسونية مجلس تشريعى يسمى المحفل الاكبر يتكون من الاستاذ الاعظم ــ الذى هو بمثابة رئيس الوزراء ــ ومن مندوبين من المحافل الفرعية .

ويجتمع المحفل الاكبر مرتين كل عام .. احداهما فى أول اسبوع من شهر ابريل .. والثانية فى آخر اسبوع من شهر سبتمبر ويقرر المحفل فى هاتين الجلستين السياسة العامة ويصدر القوانين ثم تترك الامور الفرعية للاستاذ الاعظم ومعاونيه الذين يكونون مجلسا دائما يجتمع كلما دعت الظروف ...

وفى الدولة الماسونية ٣٣ رتبة يتدرج فيها الاعضاء حسب الخدمات التى يؤديها كل منهم وحسب مدة خدمتهم .. ! اما المناصب الكبرى فينتخب اعضاؤها كل عام

الغموض والاسرار

ولكل ماسونى كلمة سر خاصة وعلامة معروفة للدلالة على رتبته ومحفله وجنسيته .. وهذه الاسرار يحرص عليها الماسون حرصهم على حياتهم ··· ومن المحظور على الماسون افشاء اسماء اخوانهم اعضاء المحفل ... ومن يفعل ذلك يحاكم امام المحاكم الماسونية !

المحفل !

ويوجد فى المملكة المصرية ١٢٠ محفلا ماسونيا تضم بين أعضائها ٦٠ ألفا من المصريين · والمحفل هو خلية النشاط الماسونية .. ففيه تتم الاجتماعات والزيارات والاتصالات · ويوجد فى كل محفل عدة حجرات على طراز

↑ العلم الماسونى

↓ منصة السكرتير

الكتب المقدسة وعليها علامة الماسون

نيشان من نياشين الدولة

منصة الرئيس .. وفوقها العين الحارسة

السكرتير الاعظم يجتمع بالاعضاء

واحد تسمى هياكل او معابد والهيكل حجرة فسيحة يتصدرها منصة لرئيس مرسوم عليها علامة الماسون .. وبجانب منصدة الرئيس يعلق العلم الماسوني – وهو يملأ ثلاثة ارباع الهيكل – وكراسي كثيرة للاعضاء .. وفي نهاية الغرفة منصبان لسكرتيري الاستاذ الاعظم ..

وفي باب كل هيكل ثغرة صغيرة تفتح من الداخل فقط وتستخدم هذه الثغرة ككشاف .. فاذا طرق طارق باب الهيكل فتحت الثغرة للتأكد من ان القادم من اعضاء الجمعية

والاجتماعات في الهياكل سرية للغاية .. فالزوار ممنوعون من حضورها منعا باتا . وكل من تحدثه نفسه بافشاء ما دار في الاجتماع يعد مجرما من الدرجة الاولى ، ويحاكم امام المحاكم الماسونية ..

ويقف على باب كل هيكل اثنان مسلحان بالخناجر لا يسمحان لاى عضو بالدخول او الخروج الا بعد ان يفحصا اوراقه جيدا ويتأكدا من ان لديه ترخيصا من الاستاذ الاعظم بالدخول او الخروج !

والنظام المتبع داخل الهيكل . لايختلف من النظام الذى كان يتبعه رئيس الكهنة فيما مضى من الزمان ... فكل ينادى زميله بحمه «باخ» والرئيس السلطة المطلقة اثناء انعقاد الاجتماعات .

وفي الاجتماع يرتدى الاعضاء اللباس الماسوني ... وكل عضو يتمنطق بازار من جلد الضان عليه رسوم خاصة توضح مركزه ... فمن كانت رتبته «موسيقى اعظم» رسم على ازاره «كمنجه» ... ومن كان «خازن اعظم» رسم على ازاره مفتاح ..... ويحرم على الاعضاء لبس الزى الماسوني خارج المحفل ومخالفة ذلك تعد جريمة عقابها الفصل من المحفل ...

ولا يدخل الهيكل متخاصمان والا تدنس الهيكل ... فان كان هناك عضوان متخاصمان وجب ان يتصافيا قبل الدخول الى الهيكل ..

طريق ملىء بالصعاب !

اذا كنت تؤمن بالله وبخلود النفس بعد الحياة الدنيا ولك حرفة لتعيش منها وعمرك ٢١ سنة فانت قد تقبل في الجمعية الماسونية ... وعليك ان تذهب الى المحفل فتقدم طلبا تملؤه بجميع البيانات اللازمة ثم يسجل اسمك في قائمة الاعضاء المرشحين ابان ينظر في طلبات الاعتراض على ترشيحك ... ثم يقوم خبراء الماسون بالتحرى عنك لمدة ثلاثة اشهر .. وبعد القبول يجب على الطالب ان يوقع تعهدا يقول فيه انه طلب الانضمام الى الماسونية بكامل حريته وانه مالك لقواه العقلية .. ثم تساق الى المحفل فتركع امام الهيكل وتقسم على القرآن او التوراة او الانجيل انك لن تفشى اسرار الماسونية .. وتقاد بعد ذلك الى « حجرة الاسرار» فتمكث ساعتين في حجرة مظلمة تلقن فيها بعض اسرار الماسونيه ...

وبعد ان تنتهى هذه الاجراءات يعين العضو الجديد في درجة «مبتدىء» ثم يرقى الى درجة «شغال» ثم الى درجة «استاذ» وتستغرق كل ترقية حوالى سنة

غنى !

وكل شىء في الماسونية له ثمن فيجب ان تكون غنيا لكى تستطيع ان تدفع نفقات الماسونية ... ان رسم الدخول ثلاثة جنيهات .. واوراق الاعتماد تتكلف جنيها .. ورسم كل شهادة للترقى عشرون قرشا .. وثمن براءة النياشين خمسون قرشا .. وكل ترخيص من الاستاذ الاعظم يكلف خمسين قرشا .. واذا اردت تأسيس محفل فان عليك ان تدفع ٦ جنيهات .. وهكذا كل خطوة تخطوها لها ثمن !

النياشين والسفراء

وللمحافل الماسونية نظام للنياشين والاوسمة فكل من تثبت جدارة وخبرة ويؤدى خدمات ممتازة لمحفله يمنح نيشانا .. او يعين سفيرا لدولة من الدول .. ويوجد سفراء ماسونيون بجميع دول العالم .. ومهمة السفراء ان ييسروا اعمال كل ماسوني قادم من الخارج وتقديم المساعدات اللازمة له .. فسفير امريكا في مصر مثلا يجب ان يساعد كل ماسوني امريكي يحضر الى مصر وتعتز الجمعية الماسونية بالتعاون الوثيق بين افرادها ، فاذا مات عضو من الاعضاء تقدم الجميع لمساعدة عائلته ... واذا اصيب عضو ماسوني في حادث اسرعوا الى نجدته .... !

هذه هي الماسونية .. دولة داخل الدولة .. دولة لها حكومتها ووزراؤها وموظفوها وسفراؤها وبوليسها السياسي ايضا ، هي حكومة منظمة .. حكومة قوية متحدة !

كراسى للاعضاء

الهيكل الاصغر ...

هل العقل السليم في الجسم السليم؟

لم ازاول في حياتي كلها اية لعبة رياضية والحمد لله ، وعندما يقرأ هذا الكلام شاب يجلس في الدرجة الاولى من الترام ويضع رجلا فوق رجل ويطل منديله من كم سترته ، سيعرب عن موفور اشمئزازه من وجود كاتب هذه السطور بين عشرين مليونا من المصريين ، ولا عجب فهذا الشاب الذي يكاد يعرف عدد شعرات رأس الملاكم العالمي جولويس لا يكاد يعرف الفرق بين المراوي ، وبين موسى شرتوك .

ومن اسخف الامثال التي سمعتها قولهم ، العقل السليم في الجسم السليم ، فهذا الكذب الفاجر يروج في دنيانا في كل زمان ومكان . مع ان صحاح الاجسام اكثرهم بلهاء تافهون

اعرف رجلا من ابطال العالم في حمل الاثقال . يستطيع – مع شيء من المبالغة – ان يرفع بيديه الى السماء منزلا صغيرا ، كنا نتندر بغفلته ونستهزئ بغباوته ، وحدث ان متجرا من متاجر الاقمشة فتح فرعا له في حي عماد الدين ولما سأل البطل العالمي عن هذا قال له أحدنا :

– سيفتح متجر الاقمشة فرعا له في هذا المكان ولكنه سيبيع فيه الحلوى ، وسيطلق على اسماء حلواه اسماء الاقمشة فترى مثلا .. شيكولاته كريب جورجيت وه دوبلان بالكريمة ، .. الخ

وصدق البطل العالمي ووعد صادقا أن يحضر الى هذا المحل ليشترى من حلواه !

بقلم محمد علي غريب

واكثر العباقرة الموهوبين ، زخرف الدهر عبقريتهم بطائفة من الامراض .. ذلك لان الآلام في هذه الدنيا هي مصدر اسعادنا وتقدمنا فالألم هو الذى يرفعنا ويضفي علينا اكاليل المجد . اما اذا كنت صحيح البدن موفور العافية ، فان اقصى ماتفكر فيه هو ان تأكل وتغازل فتاة وتمشي في الطريق مزهوا بعافيتك ثم .. تنام !

والعالم الذى كان مأخوذا في الصيف الماضي ، كان ما يصدر عن الالعاب الاولمبية القائمة في انجلترا ليعرف اى دولة من الدول المشتركة في هذه الألعاب ظفرت بكأس التفوق في هذه اللعبة وتلك .. وهو مظهر من مظاهر الطفولة العالمية ، وليست ثمة مباراة في اختراع دواء يلطف من حدة الزكام او البحث عن وسيلة تجعل شجيرة القمح تنبت خمس سنابل ، ولكنها مباراة في تحريك اليدين والقدمين !

اختفت عناية العالم بالحديث عن الحرب الثالثة ومشاكل الحلفاء الاعداء في المانيا وبانهيار هيئة الامم المختلفة ومجلس الامن وجعل كل فرد يضع اذنه على فم آلة الراديو ليصغي الى انباء مباراة كرة السلة والمصارعة ورمي القرص والسباحة ، فهل هذا العالم عاقل رشيد ام انه العوبة في ايدى اولئك الذين يرتزقون من وراء اهتمامه بهذه الالعاب .

ماذا تفيد الانسانية من لعبة الملاكمة مثلا ؟.. انسان من بلجيكا طيب القلب موفور الحساسية تحبه امه ويحبها ويحيى جاره كلما لقيه ، فيغرى هذا الانسان بان يلاكم انسانا مثله من هولندا مثلا ، وهو كذلك طيب القلب موفور الحساسية ... الى آخره . ويجب أن يكون مفهوما ان ليس بين هذين الانسانين سوء تفاهم ولا خلاف ولا خصومة ولا اعتدى أحدهما على صاحبه من قبل ، ولكنهما اجتمعا في حلقة الملاكمة ليضرب كل منهما انسانا مثله لم يعتد عليه ولم يشتمه ، ولكنهما يرتكبان هذه الجريمة البشعة ليقفز المتفرجون من أماكنهم سرورا وليتصايحوا طربا وابتهاجا لأن انسانا مثلهم اعتدى على انسان مثله دون مبرر .

واذا كنا نستبشع ان يصارع انسان ثورا ويملأ بدنه بالقذائف ثم يعلوه بالسيف ليفصل رقبته عن جسمه ، فكيف نرضى ان نرى انسانا يصارع انسانا آخر ، وقد يفقأ له عينه ، وقد يهشم له وجهه وقد يسدد ضربة الى قلبه فتكون القاضية !

وهذه لعبة حمل الاثقال ... رجل يركز قواه كلها في ان يرفع الى السماء ثقلا ضخما لن يفيد من ورائه شيئا .

انهم في هذا الصدد مهمة حمال محطة سكة الحديد حين يشقى نفسه في ان ينقل من مكان الى مكان اشياء ثقيلة لابد ان تنقل فهو بذلك يحقق غرضا نافعا . اما هذا الرجل العملاق فانه يحمل بيديه قطعة من الحديد ، ليهوى بها في النهاية الى مكانها الذى كانت فيه

وهذا سباق العدو ... ان يجرى المتسابق ويجرى حتى تنقطع أنفاسه ... في سبيل أى غرض ؟

وما يقال عن سباق العدو يقال عن سباق الدراجات وعن هذا الذى يقضي العمر كله في التدرب لسباحة بحر المانش !..

انتا نفهم ان يحدث هذا في الماضي السحيق ، يوم كان المنطاد هو الجمل وكانت الطائرة هي الحمار وكان الناس يضرب بعضهم بعضا ويأخذ كل منهم حقه او حق غيره بيديه . أما الآن فنحن في عصر الذرة وما حاجتنا الى من يعبر البحر سباحة وهو قادر على أن يعبره في الطائرة ، وما حاجتنا الى من يجرى على قدميه ليبلغ مكانا تصل اليه السيارة او القطار في اقرب وقت .

العقل السليم في الجسم السليم هذا كذب ... فان البدن اذا صح طغى على العقل وأضعفه . ونحن نرى آثار هذه الحقيقة في تلك الجسوم النامية التي لاتحقق شيئا في هذه الدنيا سوى ان تنمى أبدانها على حساب عقولها .. بيننا وكأنها في عالم آخر هو عالم البحث عن كيف سدد جولويس ضربة موفقة من يده اليسرى الى الملكوت !

محمد علي غريب

ثروات في أصابعهم !

تحدثنا في مقال سابق عن اشهر صاحبات المجوهرات في مصر ونعرض اليوم الى بحث طريف عن بعض البارزين من المصريين من هواة خواتم الماس وزراير الاكمام الثمينة ودبابيس الكرافتات وغيرها .

انهم يضعون في أصابعهم ثروات ضخمة ويكشكشون كرافتاتهم بمبالغ تصل أحيانا الى بضعة الاف من الجنيهات .

وأول من يذكر في هذا الميدان سعادة الهامي حسين باشا ففي اصبعه خاتم زمرد نادر المثال هرمي الشكل ثمنه ١١ الف جنيه ويقال انه اندر وأثمن الخواتم الموجودة في مصر وليس له في العالم نظير الا في عدد محدود . وقيمته في لونه وفي شكله الهرمي

وسعادته يهوى ايضا دبابيس الكرافتات وبخاصة اللؤلؤ اللون واهمه الاسود لانه نادر جدا وثمين جدا بل انه اغلى انواع اللؤلؤ على الاطلاق .

***

اما رفعة شريف صبري باشا فعنده مجموعة نادرة من زراير الاكمام من اشكال وانواع مختلفة واهمها اللؤلؤ والماس .

ورفعته يهوى بساطة الشكل والاناقة في هذه الزراير فلا يهمه غلو الثمن بقدر ما يهمه الذوق .

ويطيب لرفعته دائما ان تكون هداياه لاصدقائه من هذه الزراير الثمينة التي تعتبر نموذجيه في طرازها .

***

وعبد الحميد الشواربي عنده اكبر مجموعة من دبابيس الكرافتات من الماس واللؤلؤ والاحجار الكريمة على اختلاف أنواعها وقد سقط منه مرة دبوس كرافت في احدى الحفلات فلم يعبأ ولم يهتم ثم تبين ان ثمنه الفان من الجنيهات .

***

وفؤاد سراج الدين باشا يضع في اصبعه خاتما (١٦ قيراطا) وهذا مقاس نادر وبخاصة في خواتم الرجال ويبلغ اتساع دائرته مايقرب من اتساع القرش التعريفة

ويحمل سعادته في جيبه مسماالشيشة من الذهب المرصع بالماس وعنده من هذه المباسم عدد وفير

شريف صبري باشا

فؤاد سراج الدين باشا

الشـــان من ضباط البحرية الهندية بلباس السهرة الفاخر تعلوه العمامة الهندية الضخمة وحولهما لفيف من فتيات الهند يرتدين « الســـارى » الذى يبدى الجسم الرشيق خيرا مما تبديه الازياء الاوربية .

الفتاة فى الهنـــد هى التى تخطب الفتى .. يذهب اهلها الى اهل الشاب ويخطبونه لابنتهم ويدفعون له المهر ، وهو غالبا مهر كبير ، ويتولون اعداد المنزل والملابس ، ولهذا كـــان زواج البنات نكبة على الآباء .. وهؤلاء ثلاث اخوات تزوجن فى ليلة واحدة

تعالى معى إلى تاج محل

بومباى : من عبد الحميد الكاتب ـ

فى مشارف مدينة بومباى ، وعلى شـــاطىء المحيط الهندى ، يقوم فندق آسيا الكبير .. فندق « تاج محل » ... الذى سموه باسم اجمل واروع اثر اسلامى فى الهند . بل فى العالم جميعا ، وهو ضريح تاج محل الذى اقامه الامبراطور « شـاه جـاهان » لزوجته

أما الضريح فلا بد له من زيارة خاصة ..

أما الفندق فهيا بنا اليه ندور ونجوس خلال طبقاته الخمس ..

انك تستطيع أن تاخذ فيه غرفة عاديه ، وان كـان أثاثها جميلا ولها حمـامها الخاص ، بخمس وعشرين روبيـة ، اى جنيهين اثنين فى اليوم .. ولكن دعنا نرى تلك الغرف البالخة التى ينزل فيها مهراجات الهند عندما يأتون بومباى : انه جناح خاص تطل على البحر غرفه الثلاث : غرفة النوم وغرفة الملابس ، والصالون حيث ترى فى جانب منه بارا امريكانيا .. ثم الحمام .. وقد فرشت الغرف الثلاث بسجاد عجمى فاخر ، وعلقت فى كل منها الصور الفنية التى تلائمها (اظنك ستطيل النظر طويلا الى تلك الصورة العارية فى غرفة النوم !) .. وانتشرت فى ارجائها الارائك الوثيرة والمراوح والمدافىء ووقف على بابها الخادم الخاص ، وتوافر فيها كل مايشعر الانسان بحياة الترف والنعيم .. وهذا كله بمائة وخمسين روبية اى بعشرة جنيهات فى اليوم !

ولـكن المهراجات لاينزلون الفندق وحدهم .. بل وراء كل منهم حاشية من الحشم والخدم ، ينزل كل منهم فى غرفة خاصة ..

وقد استضاف هـذا الفندق كثيرا من عظماء العالم وحكامه .. حتى غاندى الـزاهد المتقشـف جاءه ذات مرة حين زار بومباى ، فاقيم فى ردهته الكبرى حفل خطب فيه غاندى احدى خطبه السياسية الخالدة .

ويعد لك مدير الفندق اسماء كثير من المهـراجات الذين نزلوا هذا الفنـدق .. ثم يبعث زفرة آسـفة حزينة ... فقـد ولت الدنيا عن هؤلاء المهراجات منـذ استقلت الهند ، وضمت الامارات التى كانوا يحكمونهـا ويملكونها الى حكومة الهنـد .. فاصبح اكثرهم لايكاد يملك شيئا ، وراح يبحث له عن وظيفة فى الحكومة !

ويذكـر لك ان سيدة الهنـد الاولى ، وشـاعرتها الـكبرى ، ساراجينو نايدو الفت ان تنزله كلما جاءت بومباى .. ويذكر من نزلائه الاجانب الممثل السينمائى القديم دوجـلاس فيربانكس ، والراقصـة الروسيـة الخالدة انا بافلوفا ..!

ولكن نزيلا واحدا منهم سوف يسترعى انتباهك ، هو الدكتور فورنوف .. هذا العالم اليهودى الذى كان يزعم أنه يستطيع ان يحقن الانسـان بغدد حية من أجسام القرود ، فيعيد الشباب الى من ولى عنه الشباب ، ويرجع الشيخ الى صباه .. وسوف تعرف فيمـا بعد مـا الذى أتى بهذا الرجل من المانيا الى الهند !

دعنا نذهب لتناول العشاء ..

يا لهـا من قاعة فاخـرة خضراء اللون خضرة تتجاوب مع زرقة البحر الذى تشرف عليه ، وهى تتسع لستمائة شخص ، وفيها اجهزة تكييف الهواء التى تشيع فيها جوا رطبا لطيفا . ولن تدفع كثيرا ، فالغداء باربعين قرشـا والعشاء بستين قرشا .. ولكن لاتشرب كثيرا فان زجاجة البيرة او كاس الويسكى بثلاثين قرشا .. وعلى اى حال فالخمر ممنوعة ثلاثة ايام فى الاسبوع ، وهذا توطئـة لتحريم الشراب بتاتا فى الهنـد منذ بدء العـام القادم ..

وستدفع ثلاثين قرشا أخرى لانه ستقام الليلة حفلة راقصة

فى قاعة الرقص

فهيا بنا الى قاعة الرقص .. فترى افواجا وافواجا من الهنود والهنديات .. اما الهنـود ففى ملابس السهرة الاوربية ، الجاكتة البيضاء والبنطلون الاسود ، او فى ملابسهم الوطنية « الشروال » الاسود او الابيض وهـو يشبه المعطف ولكنهم يزردون صدره ، ومن تحته البيجاما وهى بنطلون ابيض ملتصق بالساقين ، وعلى رؤوسهم العمائم التى تتلالا فى كثير منها قطعة من الماس .. اما الهنديات ففى هذا الرداء البالخ الفضفاض ، لباس السارى ، وهو ـ ككل لباس شرقى ـ يخيل لمن يراه اول مرة انه يستر الجسم ويغطيه ، ولكن لايلبث ان يتبين انه خير ثوب يكشف عن جسم المراة ويبدى مفاتنه .. فيزيد الصدر الناهد بروزا ، ويزيد الخصر الناحل نحولا ، ويزيد الاعطاف المهتزة اهتزازا ، ثم يضفى على مشية المراة المتكسرة جوا من الغموض ، والتراخى .. والانوثة الشرقية !

والـسارى الفاخر يصنع من الحرير ويوشى بالذهب .. وطوله ستة امتار .. يتـدلى الرداء من حـول الخصر حتى يغطى الساقين ، وما يتبقى منه يرسل على الكتف وينحدر على الظهر ..

والـسارى الثمين يساوى ثمانين جنيها .. والسيدة الهندية الغنية تملك عددا من الساريات وتزينها بقطع من اللؤلؤ والماس تخطف الابصار فى مثل هذه الحفلات الساهرة ..

واكثر الاوربيات اللاتى يقمن فى الهند يلبسن هـذا السارى ، حتى ولو لم تكن متزوجة هنديا .. وهـا انت ترى فى الحفلة بعض السيدات الانجليزيات والامريكيات يلبسن السارى ولكن بعد ان اختصرن منه قليلا ، فلم يعد مهلهلا فضفاضا .. وها هى سيدة امريكية تقول لك انه بدات تنتشر فى امريكا اخيرا موضة لبس السارى فى الحفلات الساهرة !

واكثر هؤلاء الهنود قد ذهبوا الى اوربا ، والى انجلترا بالذات ، وكثير منهم امضى فترة من حياته فى كمبردج واوكسفورد ، وهم لهذا يحبون الرقص كثيرا .

وتـرقص الهنديات يرقصن كما ترقص اية سيدة اوربية .. ولكن الذى يعنينا نحن فى هذه الحفلة ان نشاهد الرقص الهندى ، ففى فترات الاستراحة تتوسط الصالة احدى الراقصات الهنديات .. وهى فتاة صغيرة لاتتجاوز العشرين ، قد غطيت سواعدها واقدامها باساور وخلاخيل ، ولف حول عنقها وصدرها وبطنها قلائد وعقود ، وجلس على الارض رجلان احدهما يعزف على آلة تشبه « القانون » .. والآخر يضرب شيئا يشبه « الطبلة » .. والفتا[illegible] تحرك ساعديها فى الهواء ، وتضرب بقدميها فى الارض ، وتحرك راسـ[illegible] وعنقها يمينا وشمالا ، وتلو[illegible] خصرها هنا وهنا ، فتصدر م[illegible] تلك الاساور والقلائد اصوا[illegible] تتسق مع انغام الموسيقى

والناس من حولها جمو[illegible] متزاحمة ، بعضهم واقف وبعضهـ[illegible] قاعد على الارض ، وهم يصفقو[illegible] تصفيقا رتيبا ، يتفق مع حركا[illegible] الراقصة .

الرقص الهندى

والرقص الهندى ليس مجر[illegible] متعة يتفرجون عليها .. بل [illegible] من طقوس الدين الهندوكى . وهذه الحركات والاشارات الت[illegible] تأتيها الفتاة بساعديها وساقيه[illegible] وبعنقها وخصرها ، انما تدل عل[illegible] معان معينـة تتضمنها القصـ[illegible] الهندوكية القـديمة التى ترو[illegible] اساطير الالهة وتتحدث عن عواطف[illegible] الحب والـكره ، ومعـانى الخـ[illegible] والشر ، وما الى ذلك ..

وفى الهند طبقة من الفتيـ[illegible] يعرفن براقصات المعابد .. وهـ[illegible] يحترفن نوعا من البغاء يبيحـ[illegible] الدين ، او ان شئت فقل يحلله[illegible] كهنة الدين .. وقد ابـاحـ[illegible] الاديان الوثنية القديمة انوا[illegible] كثيرة من البغاء .. مما دعا بعض[illegible] الباحثين الاجتماعيين الى ان يعتقـ[illegible] ان البغاء ، على اية صورة كان ، ضرورة لامفر منهـا فى كـ[illegible] مجتمع انسانى .. وبقايا المعا[illegible] الهندية من فتيات ينذرهن آباؤهـ[illegible] للاله الذى يؤمنون به ويرسلونه[illegible] ومازلن صبيات صغيرات الـ[illegible] المعبد ، فيتخذهن كهنة المعا[illegible] خليلات لهم ، ويختص كل واحـ[illegible] منهم ببنت من هذه البنـ[illegible] الناشئـات .. حتى اذا قضـ[illegible] لبانته منها هجرهـا الى بنـ[illegible] جديدة .. اما هى فتصبح راقصـ[illegible] المعبد تؤجر الحجاج الذين يؤمو[illegible] فى مواسم الحجيج !

السارى لباس السيدة الهندية .. تسع ياردات من القماش الفاخر تلفها حول خصرها حتى يغطى قدميها ثم تضع الباقى كانه شال على كتفها

رام جوبال الراقص الهندي

...دق
...يا
...كبير

...الحميد الكاتب

...النساء وحدهن ، بل
...ايضا .. و « رام
...ابرع راقصي الهند
...لاميذ كثيرون يقلدونه
...التي يروى بها قصصا
...الحكم الهندية
...وله رقصة مشهورة
...كاملة الشاعر
...ر !
...الى ساحة الرقص
...ة الناس ، تاجر او
... وعلى ذراعيه
...حول صدره وبطنه
...ور والقلائد ذات
...الاجراس ... ذلك
...الرقص ربما من
... ، فلا يخجل الرجل
... ، بل يفخر بهما

...طبقة شاذة

...حيث كنا ... الى
...في تاج محل ...
...هؤلاء الفتيات
...اللاتي لاشك في انهن
...البشرة سمراوات العيون
...شعر فاحم اثيث ، ولكن
...تكاد تشبه الملامح
...انهن لايلبسن الساري
...الاوربية العادية ...

...طبقة شاذة ، نادرة ،
...هندية .. الطبقة التي
...تحلو الدبابز ، والتي
...في الهند ...

مليون نسمة .. وهي نسل هذا الاختلاط الذي كان يحدث بين الجنود والموظفين الانجليز وبين النساء الهنديات .. فكانت الحكومة الانجليزية تابى ان تعترف بهم وتمنحهم جنسيتها ، بينما يعدهم الهنود اولاد سفاح وينظرون اليهم نظرة احتقار وازدراء .. ويظهر أن هذا الوضع الشاذ هو الذي جعل منهم الطبقة العاملة المجدة في الهند ، فصار منهم العدد الاكبر من الموظفين والموظفات في البنوك ، والشركات ، ووكالات السياحة ، والمفوضيات الاجنبية ، واغلب الممرضات في المستشفيات .. وهم الى هذا اكثر الطبقات الهندية تحررا ، وترى بناتها مبثوثات في ارجاء صالات الرقص

ولكن لاتظن أن كل امراة في الهند كهذه المراة التي تراها في تاج محل تتكلم الانجليزية بطلاقة ولا تتكلم سواها ، وتشرب الويسكي وتسرف في شربه ، وترقص في الساري الانيق الهفهاف .. فهؤلاء من نساء الطبقة الارستقراطية التي تكاد تحيا جميعا حياة واحدة ، سواء كانت تعيش في الهند او في مصر او في امريكا ... ولكن دعنا نتحدث قليلا عن المراة الهندية العادية ، المراة التي تعيش في بيتها ، سواء في المدينة او القرية وتعيش زوجة واما تعنى برجلها وتربي اولادها

الهندي .. اذا رزق بنتا

من الامور الشائعة في الهند ان الرجل اذا بشر بانه رزق بنتا انقبض صدره وتجهم وجهه اسفا وحسرة .. شانه في ذلك شان العرب في الجاهلية حين كانوا يئدون البنات خشية الفقر والاملاق مما ادى الى ان صار عدد النساء اقل قليلا من عدد الرجال ، فلم يكن كل رجل يجد لنفسه زوجة يستقل بها فنشأ عندهم مايعرف « بالضمد » وهو ان يشترك كل مجموعة من الرجال ، ولا سيما اذا كانوا اخوة ، في زوجة واحدة .. على ان ينسب الاولاد الى اكبرهم سنا !

نفقات الزواج هي السبب

وترجع كراهية الرجل الهندي للبنات الى ما يتكلفه زواجهن من النفقات الباهظة .. فمن غريب عادات الهند ان الشاب لا يخطب الفتاة ، بل الفتاة هي التي تخطب الشاب .. اي ان اهلها يذهبون الى اسرة الشاب الذي يضعون اعينهم عليه ويكلمون اباه في ان يتزوج ابنتهم .. وذلك لقاء مهر معين يدفعه اهل البنت لاهل الولد ... ومقابل ذلك ان يقوم اهلها باعداد حاجات الزواج : من ملابس للعروس والعريس ، ومن اثاث لهذا البيت الجديد !

وملابس العروس تبدا بواحد وثلاثين ثوبا .. فان كانوا من الميسورين اتوا لها بمائة ثوب ، وثوب .. فان كانوا من الاثرياء بلغ عدد اثوابها الف ثوب وثوبا

ونحن نتجاوز كثيرا حين نصف العريس بانه شاب والعروس بانها فتاة ... اذ الواقع ان الزواج يتم وما زالا طفلين صغيرين لم يتجاوزا العاشرة او الثانية عشرة برغم ان الحكومة سنت قانونا يحرم زواج البنت قبل الرابعة عشرة والولد قبل السادسة عشرة .. وكثيرا ما تعقد خطبة الولد والبنت ومازالا طفلين رضيعين يعقدها الآباء والامهات ، فيشب الولد والبنت وهما يعرفان انهما سيكونان زوجين عما قريب .. وتذهب البنت قبل الزواج لتقضي فترة من الوقت عند من ستكون حماتها لتتدرب على شؤون البيت ولتتفهم طباع اهله !

الزواج المبكر نكبة !

وهذا الزواج المبكر هو سبب النكبة التي تعانيها الهند ـ نكبة الارامل الصغيرات ، والارامل العذارى ايضا .. ذلك انه اذا مات الصبي الذي عقدت خطبته ومازال طفلا ، عدت خطيبته مصدر نحس وشؤم ، فحرم عليها ان تتزوج سواه ، والقيت في بيت اهلها قعيدة منبوذة ، وظلت طول حياتها ارملة .. برغم انها لا تزال عذراء !

اما التي يموت عنها زوجها بعد الزواج ، فانهم ينفرون ويتشاءمون منها ، ويرون أن قدومها جلب عليهم الشر والوبال .. فتظل طول حياتها تلبس الملابس السوداء حزنا وحدادا ، ويقصون لها شعرها ويحرمون عليها الاستحمام ، ويتباعدون عنها اتقاء لنحسها وشؤمها ! ..

وقد كانوا من قبل يلقون بها في النار مع زوجها الميت ، فابطل الانجليز هذه العادة بعد جهود كبيرة .. ومازال الانجليز يفخرون بهذا الى الآن ، وان كانت حياة

فوق : اجمل ما في الهندية شعر اثيث فاحم وعينان سوداوان عميقتان وجسم اسمر يكاد ينوء بما عليه من الحلى والزهور

•

تحت : اميرة هندية ترتدي « الساري » الفاخر

هؤلاء الارامل الصغيرات ـ ويبلغ عددهن بضعة ملايين ـ اسوا كثيرا من موتهن حرقا بالنار !

ومن الطبيعي ان يؤدي الزواج المبكر الى تحطيم قوى الشباب الهندي وهو ما زال في صدر حياته .. ولهذا نجد أن متوسط عمر الهندي هو ٢٦ سنة ، (متوسط عمر الانجليزي ٥٦ سنة ـ ولكن لاتنس أن متوسط عمر المصري ٢٧ سنة ..) ولهذا نجد ايضا شيئا غريبا في الصحف الهندية وفي الاسواق الهندية : نجد في الصحف اعلانات غريبة عن تلك الادوية التي تعيد القوة الى هؤلاء الازواج المحطمين المنهوكين ، وتكتب هذه الاعلانات بلغة صريحة فاضحة ، تثير خجل الانسان .. وترى في الاسواق دكاكين مملوءة بالاحقاق والزجاجات التي يبيعون فيها هذه الادوية البلدية ، فضلا عن تلك الادوية التي تقذف بها معامل سويسرة فتملأ صيدليات الهند ..

ولعلك الآن عرفت لماذا جاء الدكتور فورنوف الى الهند .. فيظهر أن هؤلاء المهراجات الهنود ـ وهم يعيشون كما كان يعيش سلاطين العصور الخالية ، وسط « حريم » حافل بالجواري والمحظيات ـ قد جربوا هذه الادوية والتوابل فلم تجدهم نفعا ، ولم تسعفهم كثيرا ... فاستقدموا هذا الطبيب الذي كان يزعم ان غدد القرد الحية تعيد الشباب الى من ولى عنه الشباب ، وترجع الشيخ الى صباه ...

عبد الحميد الكاتب

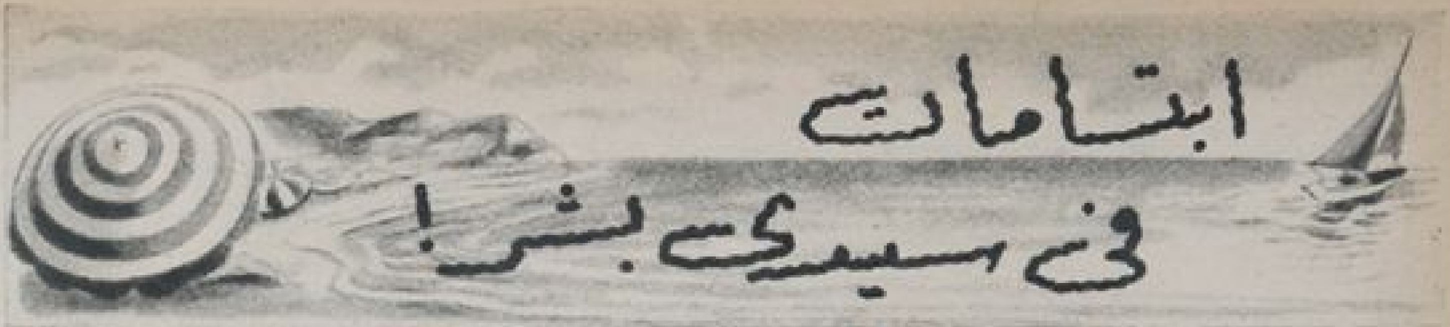

ابتسامات في سيدي بشر!

بقلم احمد الصاوى محمد

مما رواه كاتب اوربي مشهور في « يوميات اجازة صيف » انه انجز آخر كتبه ودفع به الى المطبعة، وكان الجهد قد نال منه، وان له أن يستريح ، واعد عدته للسفر ، وصار يمنى النفس باجازة طويلة ، في مكان هادىء ، لايسمع فيه لغوا ولا تأثيما ، لا يصل اليه دوى التليفون الذى كان لاينقطع له رنين، ويرتاح من وجوه خدمه ، ومن طهى طاهيه، ومن بروفات الملازم يصححها ويعيد تصحيحها وتظل المطابع تردها اليه ويردها اليها كالكرة ، حتى تزهق انفاسه ، وتزهق انفاس المطبعة ..

انه ذاهب الى قرية في سفح جبل لا يعرفه فيها احد ثم ينتقل الى شاطىء بحر يكاد يكون مهجورا الا من الصيادين والملاحين . . لقد ضاق ذرعا بكثرة الناس الذين يعرفونه ، ويقصدونه ، وبالمعجبين والمعجبات ، وبطلاب الادب ومريدى المعرفة ، وبمحررى الصحف الذين يطلبون الاحاديث، وباصحاب الصحف الذين يطلبون المقالات ..

وركب في ديوان القطار ، وهو يتمنى لو انفرد به ، وفي يده كتاب ، يريد أن يقرأ لنفسه ، او يفكر لنفسه ، او لايقرأ ولا يفكر ، وانما تأخذه من النوم سنة .. وتحرك القطار ، واذا بفتى غض الاهاب قد دخل الديوان ، وجلس الى جانب الكاتب الكبير بعد أن وضع حقيبته الصغيرة على «الرف» ، ثم نظر الى جاره،فاختلج ،واصابته رعشة خفيفة خفية ، كأنه فتاة شرقية ترى خطيبها لاول مرة .. فقد عرف الكاتب ، وهو يحبه ، لانه من قرائه المعجبين به ، الحريصين على تتبعه في الصحف والمجلات والكتب ، لم يفته من مجموعته كتاب واحد .. وكان يدخر نقود مصروفه ليضم كل كتاب منه الى الآخر ، كانه يبنى صرحا ، وهو فعلا يبنى بناء المعرفة ، وليس شيء كالمعرفة ، فان المرء يزهد في كل شيء ، الا فيها ...

ولاحظ الكاتب الكبير ان الفتى ينظر اليه من طرف خفى ، وانه تشجع ونظر اليه من طرف علنى، وانه يضم اطراف شجاعته ليكلمه، فازداد الكاتب انطواء على نفسه، واستغراقا في كتابه . . واذا بصوت الفتى الخجول المتردد يقول : « عفوا سيدى .. الست الاستاذ فلان؟! » واذا بكل ماكان يمنى الكاتب نفسه به من هدوء، وتنكر ووحدة قد تلاشى في غمضة عين، واذا به يفرح بهذا القارىء الطارىء ، واذا به يرحب به ويفسح له صدره ويلقى كتابه الى جانبه ويقبل على سؤال الفتى : « من انت يابنى ؟ . . وكيف عرفتني ؟ وماذا قرأت لى ؟ ! »

قال صاحبي :

وكذلك كان ذلك الكاتب الشرقي قد اضنته حياة العزوبة وضاق ذرعا بوحدته الموحشة واظلمت الدنيا من حوله، وازدادت كل يوم اظلاما، حتى اراد الله ان يشرق عليه بصيص من النور ، نور الهداية . فادرك آخر الامر ان الحياة ، ولو كانت حياة رجل الادب ، لا ينبغى ان تنطوى على الانانية . وكان اشد ما يكون اشفاقا على روحه ان تخمدها حياة منظمة ، منسقة ، مرتبة على وتيرة واحدة . كان لايطيق القيد ، ولو كان قيدا من ذهب. وكانت امه منذ بضعة عشر عاما قد دعت الله ان يتزوج من احدى قريباته. ومرت السنون وانطوت الايام وتوت امه في جدث،ورحل هو الى اوربا ليقضى بقية العمر لايكاد يطيق ان يرى نفسه وحيدا ذليلا بعد ما كان في عزة الامومة .. ثم تحققت يوما دعوة امه! .. فاستجاب الله .. ومن يدرى.. لعل روحها كانت ماتزال من وراء القبر تدعو الله ! .. وتحققت المعجزة ، معجزة زواجه ، ومن تلك القريبة ، التى كانت ابعد ما تكون !

وقد اخذ على نفسه عهدا منذ الزواج أن يعيش مستكفيا بنفسه واهله وبيته . فلا حفلات ولا مآدب ولا سهرات . فالحياة الزوجية اخطر من أن نجعلها محورا للدعاية أو الظهور : وهى أعظم من ان نعرضها كالسلعة على الناس . وهى اسمى من ان نعرض صورها ـ بالقلم والفوتوغرافية ـ على رؤوس الاشهاد .

انها حياة بسيطة متواضعة قانعة بنفسها مكتفية بذاتها مطمئنة الى كيانها تزداد كل يوم تدعيما .

انها حياة مجردة من الغرور والظهور وعرض الازياء والمنافسة في حشد كبار المدعوين والمدعوات

وانقضى عامان ...

لم يسمع فيهما الكاتب أو يكاد دقات التليفون التى تذكره بالماضى او تحثه عليه أو تدعوه اليه . ورحل هو واهله الى اوربا وشاهد اوربا على ضوء جديد من المعرفة المزدوجة . وصار له بدل الفكر الواحد فكران ، وبدل القلب قلبان ، وبدل العينين اربع عيون . وعاد راضيا عن حياته سائلا الله دوام نعمته . مدركا ان قلب الام لايخدعها وان دعوتها الخالصة لابد من ان تستجاب ..

وكان يزعم ان الناس قد نسوا صورته واطمأن لذلك . واستروح فما أشد مايكره ان يعرف الناس شخصه ، هم ، الذين لايجوز ان يعنيهم الا فكره ! ..

حتى كان يوما في ذلك الشاطىء البعيد المنعزل من سيدى بشر .. ومرت امامه صبية خمرية ساحرة الجفون في السابعة عشرة ، او دون ذلك ، ومعها طفلة في العاشرة ، فاذا بها تبتسم .. واعجبا ! .. واذا بها بعد الابتسام تنحنى على صاحبتها الصغيرة وتهمس باسمه همسا مسموعا ! .. واذا بها تدور حول الكابينات ثم تعود بعد فترة ومعها فتاة في العشرين ، من آيات الجمال المصرى ، وترتسم على الوجوه ابتسامات ! ..

ليس اذن وحيدا ! .. لم تحل عزلته الطويلة ، دون ان يعرفه الجيل الجديد ! .. وما زالت من وراء حياته الهادئة المطمئنة : النقية الشفافة ابتسامات مشرقة !

احمد الصاوى محمد

النقراشي مسئول عن كساد الاصطياف في لبنان

بيروت ـ لمندوب آخر ساعة الخاص :

في كل مكان في لبنان في الفنادق في دور الحكومة . في المتاجر تسمع جملة واحدة ـ النقراشي هو المسئول عن كساد موسم الاصطياف في لبنان هذا العام ـ ويؤكد لك مسئولون ان تحرياتهم اثبتت ان النقراشي يرفض الترخيص للمسافرين بالذهاب الى لبنان ويسمح لهم بالسفر الى اوربا

ففندق تصوف مثلا ـ فندق النوير ـ وكان مقصد المصريين ـ قد نزل عدد النزلاء فيه من ١٤٠ الى ٢٥ واحيانا الى ٤٠ مصطافا.

وقال لى صاحب فندق كبير في لبنان ان الذين يذهبون الى القنصلية المصرية في القاهرة كذلك يطلبون الترخيص بالسفر الى لبنان يرفض طلبهم وينصحهم المسئولون بالسفر الى ايطاليا !!

ولما قلت له ان ليس في القاهرة شيء اسمه قنصلية مصرية . . وان الجهة المختصة باعطاء الترخيص بالخروج من مصر هى وزارة الداخلية والنقراشي بالذات هو الذى يتولى هذا الامر ، وقد اعلن منذ اوائل الصيف انه في الوقت الذى لن يرخص فيه بالسفر الى خارج البلاد الا لاسباب صحية قاهرة أو لاعمال هامة فانه لن يمتنع عن منح جوازات السفر لكل من يطلب السفر الى لبنان ..

اذا قلت لهم هذا قالوا انهم واثقون من معلوماتهم ، وانهم استقوا هذه المعلومات من لبنانيين في مصر طلبوا الترخيص بالسفر الى لبنان ورفض طلبهم ..

والواقع ان السبب في كساد موسم الاصطياف في لبنان هو وجود حالة الحرب التى تمنع الكثيرين من التفكير في مغادرة المملكة المصرية ، ثم ان الجو في مصر كان معتدلا هذا العام بحيث لم يجد معظم الناس مايدعو الى مغادرة بلادهم .. واهل الاسكندرية ، انفسهم يشكون من كساد الموسم وان كثيرا من البيوت لم تجد من يستأجرها حتى الآن

وليس لبنان وحده هو الذى يشكو من الكساد ، فان التقارير الرسمية تدل على ان مصايف اوربا كانت خاوية بسبب برودة الجو غير العادية في هذا الصيف ولانظن ان رئيس الحكومة المصرية مسئول ايضا عن برودة الجو في اوربا !.

والذى نعرفه ان جميع المسئولين المصريين يرون ان لبنان هو المصيف الطبيعى لجميع البلدان العربية وان كل قرش يصرف فيه كانه يصرف في مصر .

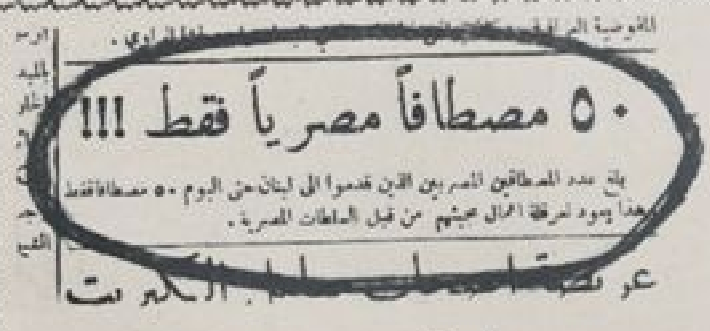

٥٠ مصطافاً مصرياً فقط !!!

بلغ عدد المصطافين المصريين الذين قدموا الى لبنان من اليوم ٥٠ مصطافا فقط هذا يعود لعرقلة اعمال مجيئهم من قبل السلطات المصرية .

خبر نشرته احدى صحف بيروت

اربع حسان و . . . : خمس من بنات حواء بينهن اربع حسان وواحدة غير حسناء فمن هى ؟

السياسة على البلاج : الاستاذ عبد الحليم ناصف وحرمه وابنته ، كان من راى السيدة ان لا يترك اذنه ، ولكنه اقنعها فى المصيف بان لا تشتغل بالسياسة !

امتاز مصيف راس البر بالهدوء ، وتحس هذا الهدوء فى غير الساعات المخصصة للنوم ، فاذا نمت او حاولت النوم اقلقك الهدوء ! ان الحركة الهادئة التى يحدثها الساكن فى الغرفة المجاورة لك تكفى لطرد النوم من جفنيك . . فاذا حاولت النوم ثانية ازعجك ضجيج هواة الصيد عند عودتهم من رحلاتهم التى يقومون بها بعد انتصاف الليل ، وقد تفلح فى النوم ثانية بعد ذلك ولكن جارتك العجوز لا تتركك بل توقظك على صراخها وهى تلعن جدود خادمتها نعيمة ! ويشاركها فى اقلاقك فريق الهاربين من محطة الاذاعة وهم ينادون على الكومادس والكانوريا والجمبرى الطازة والمدمس اللوزا . . ثم يقضى مدير الفندق على البقية الباقية من راحتك حين يحضر اليك بعد ذلك ليسالك عن الساعة التى لا تحب ان يوقظك فيها من نومك المريح !

وبرغم كل ذلك فلن تكره راس البر . . . ان ساعة نوم فيها تعادل اربعا فى القاهرة او فى اى مكان آخر !

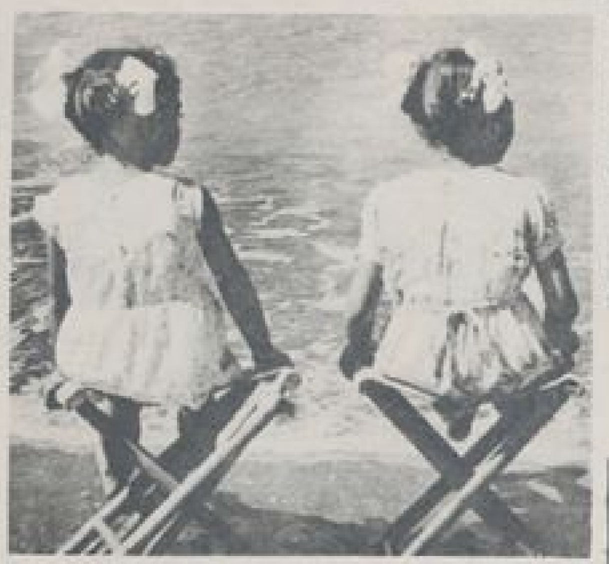

رفيعة هانم .. والسبع افندى!

هل يدور التفكير حول الحاضر السعيد او المستقبل المجهول؟

الحياة فى سجن الاجانب

ان نزيل سجن الاجانب يجد فى هذا السجن مالا يجد فى السجون الاخرى من الحرية والرفاهية . . فالطعام فطاره يتالف من الشاى واللبن والبيض او الفول – حسب رغبته – وتتالف وجبة الغداء من الخضار واللحم والارز او المكرونة والفاكهة ، اما العشاء فهو من الجبن والحلاوة الطحينية والشاى واللبن ، ويعد هذا الطعام فى حد المطاعم بوساطة متعهد دائم يعاد عليه فى السجن ولا يقدم الا بعد ان يفحصه الطبيب ، ويباح للمسجونين التدخين وقراءة الصحف والمجلات والكتب واستحضار طعامهم من الخارج على نفقتهم

ويقوم حلاق السجن بقص شعورهم يوما بعد يوم ، وتصرف ادارة السجن لكل مسجون بطانيتين ومنشفة للوجه وملاءة سرير وكيسا للوسادة ، وفى الشتاء يغتسل المسجون مرة فى الاسبوع بالماء الساخن كما يباح له الاغتسال بالماء البارد يوميا صيفا وشتاء

ويتنزه المسجونون ثلاث مرات فى حديقة السجن يوميا من السادسة صباحا الى السابعة والنصف ، ومن العاشرة الى الثانية عشرة ، ومن الثالثة الى الخامسة بعد الظهر .

وفى السجن مسكن مستقل للمامور يتالف من اربع غرف

بحكم القانون . .

للتشريعات والقوانين فى كل امة غرائب وشذوذ ، فبينما يحرم القانون شرب الخمور فى امريكا – وليس فى امريكا دين رسمى – يبيح القانون فى مصر شرب الخمور . . . ودين مصر الرسمى الاسلام ، وهكذا ! . .

واليك امثلة من شذوذ التشريعات نقلا عن قوانين الولايات المتحدة الامريكية .

• فى مدينة سبرنجفيلد بولاية ماساشوستس لا يجوز لاحد ان يسير فى الشوارع فى يوم الاحد بصحبة كلب ! . .

• وفى مدينة لنكولن بولاية نبراسكا لا يجوز « قانونا » للصوص ان يدخلوا البيوت او يغادروها « من ابوابها » !

• وفى مدينة سان فرنسسكو لا يجوز نفض السجاجيد والابسطة الا بين منتصف الليل والثامنة صباحا ! .

• وفى مدينة ايداهو فولز بولاية ايداهو لا يجوز لانسان ان يركب « الموتوسيكل » بعد سن الثامنة والثمانين ! .

مشكلة : صالح عنان بك وسنيه هانم عنان وتشكو سنيه من قرار مدير السكك الحديدية بعدم سفر الكلاب فى قطرات الركاب . . . كيف تعود الى القاهرة ومعها خمسة كلاب؟

الحشيش والكوكايين والمورفين

... البوليس وهم يدخنون الحشيش فى منزل الكوكب السينمائى تيلى ليدز فى هوليوود . وكان بين الذين قبض عليهم روبير متشوم دروبين فورد

ومنذ عشرين سنة - تزيد قليلا او تنقص قليلا - جرت محاكمة جنائية فى هوليوود ايضا كان لها دوى كبير . وكان بطل القضية - او الكوكب المتهم - هو « فاتى » اشهر ممثل هزلى بعد شرلى شابلن فى ذلك الوقت

واذكر من تفاصيل القضية ان « فاتى » كان يقيم من وقت لآخر بداره فى هوليوود حفلات رومانية يدعو اليها عددا من ممثلات السينما الجميلات .. وكان من طقوس الحفلات ان يتجرد الرجال والنساء من الملابس تماما - حتى من ورقة التين - ويجلسوا يدخنون الحشيش .

وبعضهم يجلس فى احواض الاستحمام (البانيو) المملوءة بالشمبانيا بدلا من الماء ... وبيده قصبة التدخين !

يشد النفس تارة .. وينهل تارة من الشمبانيا المملوء بها الحوض !

وذات مساء ، ثقل تأثير الحشيش على احدى المدعوات وكانت ممثلة صغيرة ناشئة .. و « انسطلت » تماما وهى فى « البانيو » ... وانزلق جسدها وراسها تحت سطح الشمبانيا وماتت باسفكسيا الغرق !

***

والحشيش بصفة خاصة والمخدرات عموما منتشرة فى الاوساط الفنية فى كل بلد - لا فى مصر وحدها كما يظن خطأ الكثيرون .

ويستطيع المدمن على الكوكايين ان يجد حاجته منه فى باريس اذا كان من زبائن البارات الصغيرة المحيطة بمسرح الكوميدى فرانسيز . وقبيل الحرب العالمية الاخيرة القت احدى ممثلات المسرح المذكور بنفسها فى نهر السين ! وظهر من التحقيق انها اقدمت على الانتحار تحت تأثير المورفين !

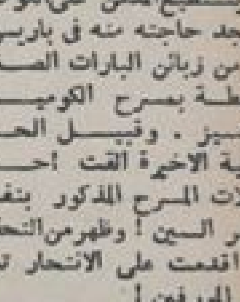

***

وفى باريس - قبيل الحرب - كنت ذات صباح اى بعد منتصف الليل جالسا فى قهوة « تريومف » فى الشانزليزيه ، واقبلت الممثلة المشهورة مستنجيت التى كانت صاحبة اجمل ساقين فى العالم ، وكان معها شاب حلو الطلعة ، واخذ الاثنان جلستهما الى مائدة بجوارى

وطلبت مستنجيت او « مس » كما كانوا يسمونها ، طلبت جن بالليمون . ثم اخرجت من حقيبة يدها علبة صغيرة فتحتها باعتناء وتناولت منها بطرف اصبعها شيئا ما حملته الى انفها !

كوكايين ! .. والكوكايين منبه منشط ولكن الى حين ! ولعل المسكينة كانت وهى تظهر على المسرح كل ليلة ، كانت تريد ان تقاوم ضعف سن الثمانين !!

وجاء يوم كان كبار ممثلى المسرح المصرى يعتقدون فيه - ولا يزال هناك من يعتقد حتى اليوم - ان للحشيش تأثيرا قويا فى صقل مواهب الممثل وابراز مادق من احساسه وشعوره ... فكان الواحد منهم لا يصعد الى المسرح الا وهو « موزون » تماما ! ... وفى عالم التخيلات !

ولا احب ان اذكر اسماء - كان بعضها وما زال موضع احترام ابناء المسرح ورواده - ولكنى اذكر اننى سألت ذات يوم احدهم - وكان ممثلا فحلا اشتهر بتمثيل ادوار الملوك والقادة والعظماء - عن سبب ادمانه على تدخين الحشيش فقال ما معناه :

- كيف يراد منى ان امثل دور ملك او دور قائد عظيم تعنو له الجباه بينما انا اتناول مرتبا قدره ثمانية جنيهات واعيش فى شقة ايجارها الشهرى سبعون قرشا ! ... ولكن الحشيش يحلق بى فى سماء الخيال وهنا استطيع ان اتقمص شخصية الدور الذى امثله وان اعيش فيها حتى ينتهى مفعول الحشيش !

***

ومن الفنانين الذين يؤمنون بالحشيش رجال الموسيقى ، وخصوصا الملحنين ! وكان منهم ملحن كبير - وانا كما قلت لا احب ان اذكر اسماء !

وبعد هذا الملحن الكبير - وقد انتقل الى رحمة الله منذ سنوات عديدة - يعد بحق مؤسس مدرسة حديثة فى التلحين . وقد رايته بعينى راسى ذات يوم فى قاعة صغيرة بدارق احدى حوارى بولاق وهو يدخن الحشيش وقد امسك عوده بيده يحنو عليه ويستوحى من خيال الحشيش الحانا لرواية كان مكلفا بتلحين اغانيها !

وبين كبار ملحنى اليوم من لا يزال يدخن الحشيش ، بل لعل الذين لا يدخنون منهم الحشيش لا يزيد عددهم على اثنين او ثلاثة !

***

وممثل كبير رحمه الله وكان صاحب مدرسة فى التمثيل وبعد من تلامذته معظم كبار ممثلى وممثلات المسرح اليوم كان من المدمنين المخلصين للحشيش . وكان يدخنه علنا - فى السجاير - اثناء جلوسه فى « قهوة الفن » المواجهة لمسرح ريتس او مسرح رمسيس كما كان يسمى يومئذ !

وكان تدخين الحشيش وتعاطى الكوكايين وما اليهما من المخدرات يعتبر فى تلك الايام - اى منذ نحو ربع قرن - مخالفة عقابها الغرامة مائة قرش او الحبس اسبوعا واحدا . وكان من النادر صدور العقوبة بالحبس ، ومن ثم كان المدمنون يدخنون الحشيش ويشمون الكوكايين علنا فى الطرقات او فى المطاعم

كنت ذات مساء جالسا فى تفترة الدالة وكان اسمه مطعم « الشمس » - لصاحبه رجل فرنسى - وكان يجلس بعض الشبان الى مائدة يشربون وتدور بينهم زجاجة الكوكايين الصغيرة !

ورايت انجليزيا ممتلئ الجسم متين العضل يقوم اليهم ويحييهم ثم رايتهم يضحكون ويناولونه زجاجة الكوكايين فيتناول منها حاجته ويشكرهم ويعود الى مقعده

وعرفت ان الانجليزى المذكور هو الكونستابل « ل » الذى اصبح بعد سنوات الصاغ ل .. وكان مشهورا بشدته فى قمع المظاهرات فى عهد وزارة المغفور له محمد باشا محمود

وكان الكوكايين والهورايين ، وحقن المورفين تباع علنا فى صيدليات معروفة لكل من يطلبها وكان اشهر هذه الصيدليات صيدلية بشارع قصر النيل لصاحبها ع. ف .. وكانت تقوم بخدمة زبائنها المدمنين نهارا وليلا فكان احد موظفيها ينام فيها .. وما على المدمن الذى يريد حاجته من الكوكايين الا ان يطرق بابها فى اية ساعة من ساعات الليل لينال حاجته !

وكان جرام الكوكايين النقى يباع فى تلك الايام بعشرين قرشا فقط . وثمنه اليوم اذا وجد لا يقل عن عشرة جنيهات !

وكان يوجد فى شارع فؤاد بار حلوانى اسمه سولت . وكان احد الخدم ممن يعملون فى البار واسمه « عبد الله » يبيع الكوكايين واؤكد للقراء ان عددا كبيرا من عظماء البلد كان من زبائن عبد الله المذكور !

وبين هؤلاء العظماء سياسى كبير

٥ مصريين عظماء أحب أن أخلدهم فى تماثيلى

سألت « آخر ساعة » ربعة من مشاهير المثالين فى مصر عن « عظماء مصر الخمسة الذين يحبون ان يخلدوهم فى تماثيلهم » فكانت اجاباتهم كما يلى :

محمد حسن بك صاحب تمثال ماهر باشا

هذا سؤال خطير ليس من ليسير الاجابة عليه فان تحديد لسؤال فى خمسة عظماء فقط يجعل الرد عليه عسيرا ، والا فكيف احدد لك اسماءهم وانا احب ان اخلد حكام مصر العظام من محمد على الى الملك فاروق - رمز امانينا الغالية - الى جانب زعماء نهضتنا فى السياسة والاجتماع والعسكرية والعلم والفن ..

فسألناه ورجال الدين الا تخلدهم ؟ فقال : لا .. هؤلاء تقام لهم مساجد لانهم ليسوا من نصار التماثيل !!

ثم قال : انا كفنان احب ان اخلد فى تماثيلى كل مصرى يعمل عملا ولو بسيطا من اجل مصر

عبد القادر رزق صاحب تمثال الملك فؤاد

١ - الملك فاروق فى زيارته الاخيرة للجيش المصرى فى فلسطين ، وقد بدأت فعلا فى نحت تمثال لتخليد تلك المناسبة الرائعة

٢ - محمد فريد بك

رمز التضحية والتفانى فى سبيل الوطن

٣ - محمد عبيد

قائد اللواء الذى حرر عرابى وزميليه من اسر الاعتقال فى قصر النيل ، وآخر من صمد للانجليز حتى استشهد فى معركة التل الكبير . هذا الرجل يجب ان يقام له تمثال فى مكان الموقعة التى استشهد فيها فى « التل الكبير » لتمصير تلك المنطقة ، ولكى يكون تمثاله مثلا عاليا للشباب كجندى وطنى مصرى

٤ - قاسم امين بك

رمز التطور الاجتماعى الذى كان من اثره تحرير المرأة واعطاؤها بعض الحقوق الطبيعية

٥ - المثال مختار

اول مثال مصرى ظهر بعد انقراض فن النحت منذ انتهاء الحضارة المصرية القديمة « الفرعونية »

احمد عثمان صاحب تمثال الفقر والجهل والمرض

١ - الملك فاروق

مصلح ، يقود بلاده نحو الرفعة والمجد

٢ - فى العسكرية الفريق حيدر باشا

الذى اعاد الجيش المصرى مجده وكان عهده نقطة تحول فى مصر من الخمول الى الجهاد

٣ - فى الفن ... محمد حسن بك

اول مراقب عام مصرى للفنون الجميلة فى مصر ، بعد المراقبين الفرنسيين ، فالى هذا الرجل يرجع الفضل الاول فى تمصير الفن المصرى وتحريره من اسر الاستعمار الاجنبى الفنى

٤ - فى الصحافة ...

٥ - فى المسرح نجيب الريحانى

الفنان الذى يقود الشعب الى المثل العليا عن طريق التمثيل الهزلى التهكمى الساخر

منصور فرج صاحب اللوحات الحفرية البارزة بمدخل حديقة الحيوان

١ - الملك فاروق

المثل الاعلى لمصر والمصريين الذى تتجمع فيه جميع الصفات والميزات الحميدة العالية لاجداده العظام

٢ - سعد زغلول باشا

كزعيم مصرى عظيم

٣ - هدى شعراوى

زعيمة النهضة النسائية

٤ - طلعت حرب باشا

كزعيم اقتصادى

٥ - احمد عبد العزيز

كمثل عال للفدائية والبطولة

جريمة الاسبوع

الدخان الازرق!

الدخان الازرق ؟

هل يمكن ان يبقى الحب ابدا ؟ وهل الظروف التي تمر به ويمر بها . . . والعواصف والانواء التي تهب عليه وتتعرض لها . . هل هذا كله يكفي لكي يزعزع الحب ويطيح به . . لا أي وادي الكراهية فهذه شقة بعيدة . . . ولكن على الاقل الى وادي النسيان !

هذه الاسئلة قد اجابت عنها جريمة وقعت هذا الاسبوع . . في القاهرة . . . في وسط من الاوساط الغائرة في الاعماق الراسبة في قاع المجتمع . . وقد اجابت الجريمة بان الحب يبقى !

ومع ذلك من يدرى ؟ فليست للحب قاعدة . . !

الحنش !

في درب البطاح بحي الجمالية وقعت القصة كلها

وبطل القصة رجل اشتهر في الحي باسم « الحنش » . . وكانت هناك عشرات من الاشاعات تلف وتدور حول « الحنش » بعضها يتهمه بتهريب الحشيش وبعضها يتهمه بارشاد البوليس عن بائعي الحشيش . . وبعضها يتهمه بانه « رجل ليل » وهناك من يقسم انه رجل « نهار » . . ورجال النهار رجال وصلت ايديهم الى حد من الخفة وسرعة الحركة يكفل لهم رزقا واسعا من جيوب الناس في وضح النهار . . .

وكيفما كان حال الحنش . . . سواء كان مهربا او مرشدا . . . لص ليل او لص نهار فان الذي لا شك فيه ان الحنش كان رجلا مرهوب الجانب مرعى الخاطر في كل الاحيان . . .

وكان شكله ابعد شيء عن سمعته . . كان الحنش شابا . . له شارب على آخر طراز رآه في افلام السينما التي تعرض في دور الدرجة الثالثة ! وكان ابرز ما فيه طاقيته الشبكة التي لم تستقر ابدا في وضع معتدل على رأسه . . فقد كانت دائما من انصار التطرف . . اقصى اليمين او اقصى اليسار . . اما الوسط فعمر طاقية « الحنش » ماجربته ولا عرفت كيف يكون ؟ !

ودخل « الحنش » درب البطاح اول ما دخله وكان في صحبته « سيد عبد الموجود » الاسبت ولكن الاشاعات التي حوله كانت كلها تدور في دائرة واحدة : بيع الحشيش !

وحاول بعضهم ان يجد في « الحشيش » صلة بين « الحنش » وبين « سيد » وطارت اشاعات عن التعاون بينهما وهذا السبيل لم يمر الوقت . . وهدات الاشاعات لما اصبح تردد « الحنش » على بيت « سيد » امرا يحدث كل يوم . . .

الفلفل الاسود

ولم يمض وقت طويل على هذا الهدوء . . شهران او ثلاثة ثم عادت الاشاعات تطل برأسها مرة اخرى وكانت هذه المرة تحمل نبأ جديدا تلقيه ثم تروح بعده تروي طائفة من الاشاعات عن علاقة بين « الحنش » وبين « سعدية » زوجة « سيد » . .

وكانت « سعدية » — ابنة السقاء الذي يحمل الماء على ظهره ويبيعه لسكان الحواري والدروب — نموذجا لنوع معين من الجمال . . النوع الذي تجده في الازقة والحواري تلفه الملاءة السوداء الساحرة ويفوح من تحتها عبق المسك الاسمر ولذعة الفلفل الاسود .

وربما كان مبعث الاشاعات او منبتها على الاقل ان الحنش كان يدخل دائما وفي يده شيء . . . أي شيء . . احيانا بعض الفاكهة واحيانا بعض الحلوى . . وقال اهل الدرب ان هذا كله لا يمكن يكون من اجل سواد عيون « سيد » . . وقالت الاشاعات تؤكد الحقيقة :

— بل من اجل عيون « سعدية » . . وكانت لسعدية عيون يطل منها نوع غامض من السحر المثير ! ومضت فترة اخرى من الوقت .

من الذي وشى ؟ !

وذات ليلة فوجيء درب البطاح بغرباء يقتحمونه في عنف . . . واستيقظ الدرب على باب بيت « سيد » وهو يطرق بشدة ثم يقتحم . . وتمضي دقيقتان ثم يخرج ثلاثة من رجال البوليس يحملون « سيد » بينهم ويضعونه في سيارة تنطلق بهم وبه الى حيث يعلم كل سكان درب البطاح فان بعضهم قد سبقت له زيارة هذا المكان الذي سيذهب اليه « سيد » . . . ثم عرف الدرب باقي التفاصيل . وعرفها من سعدية نفسها

دخل رجال البوليس الى البيت ثم ساروا بلا تردد الى ركن معين منه ثم مد احدهم يده في ثقة واعتداد الى ماوراء الدولاب فاخرج ربطة وكانت الربطة مليئة بالحشيش . .

وروت « سعدية » القصة وختمتها : كان رجال البوليس كانوا يعرفون اين فريستهم واين مكانها بالضبط . . . ان الذي كلف بالبحث منهم لم يتردد . . ولم يتعثر . . كانه كان يعرف طريقه . . لقد سار قدما وتوقف امام الدولاب ومد يده في ثقة واعتداد الى ما وراءه واخرج « الكنز المخبأ » . .

والآن من الذي وشى !!! ومن الذي ارشد !!!

وسكتت « سعدية » عن الحديث ولكن تفكيرها لم يسكت وبدا عليها في اليوم التالي ان الايام تقدمت بها عشر سنوات على الاقل . . . وبدا جمالها الغامض مثقلا بالهموم والمشاغل .

ومضت ايام ثلاثة . .

واستيقظ « درب البطاح » اخيرا على صيحة . . . رجل يصرخ ويستغيث . .

وفتحت نوافذ وابواب . . واطلت رؤوس . . واندفع بعض الجيران من رجال ونساء واطفال وكانت وجهتهم مصدر الصيحة الغريبة . . . وكان مصدرها هو بيت « سيد »

وعلى باب البيت كان هناك رجل يحاول ان يجمع امعاءه المتناثرة من بطنه المفتوح الممزق . . . وكان هو « الحنش »

وسمع القادمون صيحة اخرى داخل البيت وقفز بعضهم الى الداخل واذا سعدية قد طعنت نفسها بسكين . . . ولا تزال تحاول أن تجهز على نفسها . . واحاطوا بها يحاولون انتزاع السكين وهي تصرخ وتقاوم ثم تغلبوا عليها . . وابلغ احدهم رجال البوليس والاسعاف . . ونقلت « سعدية » الى السيارة . . اما الحنش فرفض رجال الاسعاف نقله لانه كان قد اسلم الروح

مازالت تحبه !

ولم تترك سعدية لرجال البوليس فرصة يستعملون فيها ذكاءهم ويستعيرون من « سكتلند يارد » اساليبها

واستقرت على سرير المستشفى وسئل طبيبها : هل حالتها تسمح باستجوابها ؟ ولم يكد يقول : نعم . . . حتى احاطوا بها يسألونها وقالت :

— اجل . . لقد قتلته . . وكان زوجي يحاول ان يتقي شره ويدفعني لكي اربطه الينا

كان يتردد على بيتنا ويعرف لي شيء عنا باي طريقة من الطرق . . وحاول ان يغريني على خيانة زوجي فلم يستطع برغم مساعدات زوجي له . . ودبر خطة اخرى فاوقع بزوجي وارشد عنه فدخل السجن . . وجاءني بالليل يريد ان يساعدني ضد كل الناس وكل الظروف . . الا نفسه !

وصدقته في الليلة الاولى . . ثم عرفت في اليوم التالي انه هو الذي وشى وهو الذي ارشد . . وانتظرته حتى جاء وكنت واثقة من قدومه . . وكنت اعرف انه سيحاول مرة اخرى ان يحميني من الناس . . ولا ينسى ان يغريني لنفسه . . !

وسكتت سعدية ثم تقول :

— لقد انتقمت لشرف زوجي الذي احبه . . صحيح انه نفسه لم يحرص على شرفه . . ولكني لم اطق ان يحاول « الحنش » ان يطعنه في ظهره مرتين وهو في السجن .

هل التدخين حرام أم حلال ؟..

ان شرب الدخان مكروه فى حد ذاته ولم يقل احد باباحته قط فاذا انضم الى ذلك استعماله فى اثناء تلاوة القرآن صار حراما لانه ينافى الادب المطلوب والانصات المأمور به ولقد قل سبيل عدم حياء الناس الذين يشربون الدخان فى هذه الحالة مع انهم يمتنعون عن ذلك فى جلسات المحاكم وامام العظماء احتراما لهم وتأدبا معهم وكلام الله اولى بذلك ايها الغافلون !!

ولقد حدثنى القائد الحبشى الكبير محمد ديس عل انه لا يشرب الدخان فى حضور احد العلماء لانه يحمل القرآن ..

عبد الفتاح محمد علم
من علماء الازهر

وزارة المعارف العمومية

منطقة القاهرة الجنوبية

تعلن منطقة القاهرة الجنوبية عن حاجتها الى تعيين كتبة بديوانها والمدارس التابعة لها . وفيما يلى شروط التعيين فى هذه الوظائف :

١ – أن يكون المرشح مصرى الجنس لا يزيد عمره على ثلاثين سنه ولا يقل عن الثمانى عشرة سنه

٢ – أن يكون حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان او القسم الخاص او دبلوم التجارة المتوسطة

٣ – أن يكون لائقا فى الكشف الطبى امام القومسيون الطبى العام

٤ – ان يكون مستوفيا جميع مسوغات التعيين

٥ – أن يكون التعيين فى الدرجة الثامنة الادارية بالماهية المقررة للمؤهل الدراسى

فعلى الراغبين فى الالتحاق بهذه الوظائف تقديم طلب استخدام على الاستمارة رقم ١٦٧ ع ح مرفقه بالشهادات الدراسية المذكورة وشهادة الميلاد وصورتين شمسيتين حديثتين مقاس ٦ فى ٧ سم على أن ترسل هذه الطلبات رأسا باسم حضرة صاحب العزة مراقب عام منطقة القاهرة الجنوبية بشارع ضريح سعد رقم ١٤ أو عن طريق المصلحه التابع لها الطالب اذا كان موظفا فى ميعاد لا يتجاوز يوم ٤ اكتوبر سنة ١٩٤٨ وسيعقد امتحان مسابقة للمتقدمين فى الانشاء العربى والترجمة الى احدى اللغتين الانجليزية او الفرنسية والالة الكاتبة بانواعها

وكل طلب سبق تقديمه قبل هذا الاعلان لن يلتفت اليه .

٤٣٠ – ٤٨/٩/١٨/١٥٠ (٢٨٠)

قبلات وصفعات

● تعرض الاستاذ التابعى فى احد مقالاته من « اسبوع لاسبوع » لحادث مقتل الامريكى هاس فقال ان الجمهور اعتقد انه صهيونى ..

واود ان اخبركم ان مستر هاس الامريكى الذى قتل .. كان يهوديا .. وقد علمت هذا بحكم وظيفتى كسكرتيرة فى احدى السفارات !

مصرية

قبلات وصفعات

● لقد انقضى حوالى الشهر على البيان الذى اذاعه النحاس باشا بمناسبة عيد الامة ان تثور على الحكومة القائمة ... ومع هذا لم تقم اية ثورة !!

عبد الحميد غرابة – طنطا

● نريد ان نحصل على الكتاب الاسود الذى وضعه مكرم باشا وكشف به الستار عن الزعامة المقدسة ..

سامى ابراهيم الدالى – دكرنس

الحزبية

● نحن نفخر بصحافة دار « اخبار اليوم » .. فلماذا لا يبتعدون عن مهاجمة النحاس باشا

زاهيه حسين – القاهرة

صفعات فقط

● لماذا لا تخصصون بابا مستقلا للمرأة ..

هناء ابراهيم – مصر الجديدة

● صفعة لمصلحة البريد وموظفيها وعمالها فقد ارسلت منذ اسبوع جنيها داخل خطاب الى عائلتى فى مصر وكانت النتيجة ان فقدت الخطاب ، وفقدت الجنيه ، وفقدت .. اعصابى !

عبد الله عبد العز – معاون محطة كوم امبو

● صفعة لرجال « اخر ساعة » الذى سخر من النشيد القومى المصرى ..

فؤاد نسيم – مرسى مطروح

ازمة المساكن

● انا موظف بالسكة الحديد ومتزوج حديثا واتقاضى ١٥ جنيها وقد حاولت بشتى الطرق البحث عن شقه للسكن لا يزيد ايجارها عن خمسة جنيهات فلم أتمكن . ومرتبى لا يسمح باكثر من ذلك وليس معى اى مبلغ ادفعه بدل خلو للملاك الجشعين .. فماذا أصنع ؟

ع . ف . و

● ان المستأجرين قد أصبحوا الآن مسيطرين على المساكن القديمة فهم يتركونها مقابل ثمن باهظ يتقاضونه بدل خلو . ولا يتورعون ان يأخذوا هذا البدل من المالك نفسه واذا استمر الحال على هذا فان الملاك سيموتون جوعا ! فان الحكومة لم تسمح لهم باكثر من ١٠ ٪ علاوة على اجرة المساكن

احمد على – شبرا

شكاوى ..

● اين بلدية المحلة الكبرى .. فالاوساخ متراكمة فى الطرقات ، والمياه القذرة تملأ الشوارع وليس فى المدينة دورات مياه عمومية صحية ، والدورات الموجودة فى غاية القذارة

عبد الحى البحيرى – المحلة

● طالبوا وزارة المعارف بجواز نجاح الطالب الذى نجح فى جميع الدروس عدا اللغة الفرنسية حيث انه قد تقرر ان يدرس فى العام القادم مقرر السنة الماضية الذى نجحنا فيه

طلبة الثقافة العامة

● رحمة بنا يا وزارة المعارف فى اللغة الفرنسية ، فى امتحان الثقافة

يسرى بقطر – دمنهور

صهيون .. وصهيونية

● نشرت فى احدى الصحف اقتراح تغيير اسم « حارة صهيون » بالقاهرة لانها تحمل اسم الصهيونية المقيت .. وكم كانت دهشتى عندما قرأت بين اسماء وزراء الحكومة الفلسطينية الجديدة اسم معالى يوسف صهيون بك وزيرا للدعاية .. فهل معالى صهيون بك مسلم او مسيحى او صهيونى ؟

شعراوى عبد الرحمن شعراوى – عابدين

(آخر ساعة) ان معالى صهيون بك مسيحى ومن المجاهدين العرب القدامى وصهيون مدينة فلسطينية تقع على جبل جنوب فلسطين

نريد أن نتطوع

قرأت فى احد اعداد مجلتكم ان باب التطوع مفتوح لسيدات وانسات الأسر الكريمة فقط .. فهل معنى هذا ان الوطنية والتضحية ، وخدمة الانسانية مقصورة على طبقة دون غيرها وان سيدات وفتيات الأسر المتوسطة والفقيرة لسن خليقات بهذا الشرف ؟

لقد كان الاجدر ان يكون باب التطوع مفتوحا لجميع طبقات الشعب حتى يتسنى لنا ان نخدم جنودنا البواسل

سعاد ابو العينين

كل الأخبار

الدولة

● دارت اول امس اتصالات تليفونية بين دولة رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالنيابة من ناحية وبين خشبة باشا وعمرو باشا من ناحية اخرى

● كان بعض العسكريين البريطانيين الذين يقضون مع عائلاتهم في احد المصايف القريبة من السويس وقد حدث ان أطلقت صفارات الانذار تنبيء بوقوع غارة جوية فاطفأ الجميع الانوار ماعدا منزلا يقيم فيه احد هؤلاء العسكريين ، وقد قام رجال البوليس بالتحقيق معه وابلغوا الامر لقيادته

وفي اليوم التالي اصدر القائد البريطاني امره باجلاء جميع العسكريين عن المنازل التي كانوا يستاجرونها هم وعائلاتهم في هذا الصيف .

● اجتمع وزير الخارجية بالنيابة بسفير ايران في مصر اجتماعا طويلا يوم الاثنين الماضي وقد تناول البحث في هذا الاجتماع بعض المسائل التي تمت الاتصالات بشأنها في الايام الاخيرة .

● ينتهي العمل في بولكلي يوم ٦ اكتوبر وستنقل الوزراء عملهم بصفة مستديمة في القاهرة بعد ذلك التاريخ

● ستنشأ محكمة استئناف وطنية بالمنصورة بعد الغاء المحاكم المختلطة وستبدأ عملها في اول اكتوبر سنة ١٩٤٩

الوفد السوداني يطلب مقابلة مستر بيفن

باريس — لمندوب آخر ساعة الخاص :

يبدي الوفد السوداني هنا نشاطا ملحوظا في اوساط هيئة الامم المتحدة باتصالاته المستمرة بين اعضائها وقد طلب اخيرا مقابلة المستر بيفن وزير خارجية بريطانيا لعرض مطالب السودانيين وقد اجمعوا على المطالبة بالوحدة تحت التاج المصري ...

وقد وزع الوفد اليوم عدة منشورات على جميع الصحف وقد نشرت كلها في اماكن بارزة ، وهي تشرح وجهة نظر السودانيين ومطالبهم القومية

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧١ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

استعدادات لقيام الحرب

اتصل بعض الانجليز في التل الكبير ومنطقة القنال بالمقيمين المتعهدين والمقاولين الذين كانوا يعملون معهم اثناء الحرب وجددوا علاقاتهم بهم وسألوهم عن مدى استعدادهم للعمل معهم عند اللزوم

الاحزاب

● قال لنا دسوقي اباظة باشا ان ملء المنصب الوزاري الخالي ينتظر عودة الدكتور هيكل باشا من الخارج وان عبد القوي احمد باشا كان قد اعتذر عن شغل منصب وزير الاشغال عندما عرض عليه من قبل

● سافر النحاس باشا وحرمه وفؤاد سراج الدين باشا ظهر يوم الاثنين الماضي الى الاسكندرية بعد ان احتفلوا بوضع الحجر الاساسي للفيلا التي ستشيدها عصمتها في عزبتها بالمرج

● التحق سعادة هيكل باشا كريمته الكبرى ، عطيات ، باحدى جامعات سويسرا لدراسة الطب بعد ان نالت البكالوريا هذا العام من الليسيه فرنسيه .

المواصلات

● رشح الاستاذ عبد المنعم رشاد لوظيفة وكيل المفتش العام للحركة والبضائع في السكك الحديدية

● تم الاتفاق على ان تبحث الحكومة حالات التعويضات عن الحوادث الناشئة بسبب قيام كوبري الفردان فوق قناة السويس طبقا لما يتبين من تقصير المسئولين عن الملاحة في القناة . وذلك بمناسبة حلول الحكومة المصرية محل الحكومة البريطانية في الالتزامات المتفق عليها مع شركة القنال عن هذا الكوبري

● تم الاتفاق على ان تنتدب الحكومة المصرية فريقا من المهندسين الفنيين لمعاونة الحكومة السورية في استغلال المواصلات الحديدية التي تسلمتها اخيرا

● انتهى موسم الاصطياف لمصيف رأس البر بعد ان عاد اغلب المصيفين الى بلادهم وقد تقرر وقف القطار السريع الذي تسيره السكك الحديدية بين مصر ودمياط في اول الشهر المقبل

● يسافر اليوم الى الاسكندرية المستر تشابمان اندروز السفير البريطاني بالنيابة ويعود منها نهائيا مع اسرته يوم اول اكتوبر

الفنون

✱ من بين المقترحات التي اقرها مؤتمر شعبة المسرح التابع لهيئة الامم المتحدة تنظيم مهرجان تشترك فيه دول يقام سنويا في المدينة التي يعقد فيها المؤتمر وتشترك فيه كل دولة بفرقة تقدم احدى مسرحياتها القومية

✱ تنظر اليوم محكمة الامور المستعجلة الدعوى المرفوعة من ورثة المرحوم سيد درويش ضد نجله الاستاذ محمد البحر بطلب تعيين حارس قضائي لغيره على تركة الفقيد الفنية

✱ ثبت ان الروايات الغنائية والروايات الضخمة التي تحتاج الى مجموعات كبيرة من روايات الفرقة المصرية لا تأتي بتكاليفها فقد بلغ ايراد مسرحية «الناصر» مثلا ١٠ آلاف جنيه بينما تكلف اخراجها ١٢ الفا من الجنيهات

✱ نقصت نسبة «الكومبارس» المجملات في السينما المصرية بعد ان هبطت اجورهن من ٥ و١٠ جنيهات في اليوم الواحد الى جنيه وجنيهين فقط

فتنة بالزمالك !

وردت الينا خطابات عديدة ، بعضها من شخصيات محترمة واصحاب عزوب ودرجات علمية عالية ، برغبة الزواج من صاحبة تلك الرسالة التي نشرت في قلوب في البريد ..

ولما كان بعض هذه العروض من الجد والاهمية بمكان فقد اوفدنا مندوبا لعنوان تلك الآنسة ليتحقق من امرها فاتضح له انها اسرائيلية والسادتي «ورتنيه» ، وقد أرادت الخلاص من اهلها بالزواج من مسلم ، وقد رأينا ان العرض من جانبها غير مقبول ولا نرضى بتوريط احد قرائنا فيه .

وهذا آخر ما ينشر في موضوعها . وفي البلاد الوف البنات الكريمات الجديرات بحضرات الذين دفعتهم نزعة شريفة لابداء رغبتهم في الزواج .. !

قلب عجوز

اجازة في الجنة

فجأة ... ومن غير سابق انذار ... رأيت نفسي في الجنة ! والى جانبي ملاك رقيق لا تفارق الابتسامة شفتيه ...

وفجأة ، ومن غير سابق انذار ابتدرني الملاك قائلا :

ـ هذا آخر يوم في اجازتك تقضيه في الجنة .. اتذكر ذلك ؟

ـ نعم أذكره والسرور يملأ قلبي !

ـ ماذا ... اتفضل عليها الجحيم ؟

ـ ان حياة الجحيم حقيقة لا تطاق بما فيها من اوهام واكاذيب ومكائد ودسائس وجرائم وقلق ولكني افضلها على هذه الحياة المتراخية المليئة بالراحة .. هذه الحياة التي تتحقق فيها الاماني بلا تعب وتصبح فيها قوى الانسان بلا وظيفة الا تعكير المزاج بالملل القاتل ... ان عشرتي للصوص والقتلة وقطاع الطرق والسياسيين في جهنم لتبدو الى جانب هذا الجحيم نعيما ليس بعده نعيم !

ـ انه مما يؤسف له حقا ... ان تظل بعد كل هذه الاجازات المتكررة في الجنة على حالك الاول من القصور والضآلة والتفاهة بعيدا كل البعد عن ادراك الحقيقة غارقا لاذنيك في عالم الاضاليل والاوهام وان دل هذا على شيء فعلى انك مذنب .. مذنب اصيل .. مكانك الطبيعي في الجحيم !

ـ اما اني مذنب او غير مذنب فثق انني كنت في حياتي الارضية مثالا يحتذي لاخيار الناس ! وانني كنت في ميادين الفضيلة والخير في طليعة السابقين فاذا ادرجت بعد ذلك في قائمة المذنبين من سكان الجحيم فامر تسأل عنه سياستكم العليا ...

ـ تعني انك كنت خيرا ؟

ـ ياسيدي الملاك لقد بنيت في حياتي القصيرة ثلاثة جوامع وزاويتين ومستشفى وملجأ وتبرعت بنصف مالي للحفاة والعراة والجائعين وكان بيتي مصلى ومكتبي دار وعظ وارشاد !

ـ وماذا غير هذا من خيراتك العميمة ؟

ـ الكثير ... الكثير مما لا يحصى ... مكافحة التدخين والمسكرات والمخدرات ومحاربة السفور والدعوة الى الحشمة والحجاب ...

ـ هل كنت متزوجا ؟!

ـ نعم من اربع نساء ... عقدت على اخراهن وانا في سن السبعين ..

ـ وكم كانت سنها حينئذ ؟

ـ السادسة عشرة فاكملت بذلك ديني وذهبت الى آخر مايذهب متدين في طاعة الله !

ـ بل لقد اكملت بذلك دنياك وذهبت الى آخر مايذهب دنيوي في التهافت على دنياه ...

ـ ماذا تعني ؟

ـ لاشيء ... وهل انجبت اولادا ؟

ـ كثيرين .. لم اكن حتى اذكر اسماءهم بل لم اكن اذكر ايهم ابن لهذه وايهم ابن لتلك

ـ طبعا !

ـ لقد كانت مشاغلي الدينية تلهيني عن كل شيء

ـ تعني مشاغلك الدنيوية !

ـ اعني مشاغلي الدينية ..

ـ ماذا تقصد بالدين ؟

ـ الكتاب والحديث والسنة.

ـ هل حاولت مرة ان تفكر ؟

ـ ولماذا افكر ؟

ـ هل جربت مرة ان تحرم من شيء ؟

ـ وما حاجتي الى الحرمان ؟

ـ هل مرضت .. هل تعذبت

هل شعرت بالنقص والضآلة والتفاهة

ـ وما حاجتي الى هذا كله ... ولم اشعر بالنقص وانا قد اكملت في نفسي كل شيء

ـ انك لهذا لم تدرك الله ولم تفهم الدين على حقيقته ولن تفهم حتى تحس مرة واحدة بالشقاء والعذاب والحزن الوحشي الذي يعتصر نفسك ويفتح عينيك ويجعلك تنظر الى اعلى

ـ ماذا تعني ؟

ـ اعني ان الله هو الكامل الذي لا يحس به في كماله الا ناقص يتعذب في هوة نقصه

اني لا افهم لهذا الكلام معنى

ـ وستظل في الجحيم حتى تفهم لهذا الكلام معنى !

ـ انكم جميعا على شاكلة واحدة يامعشر الملائكة .. ان زميلك الذي صحبني في السنة الماضية قد صدع راسي مثلك بحديث طويل عن الجمال وهات تحاضرني في الحق والكمال . اليس لكم عمل يا اهل الجنة الا التأمل ؟

ـ ان التأمل ايها المذنب هو حياة الروح وسعادتها الكاملة !

ـ اي سعادة .. اني لا اشعر الا بفراغ مضجر قاتل .. ان جهنم عندنا بها الاف السعادات ... عندنا الجمال الذي تراه وتحتضنه وعندنا المال الذي لا تمل جمعه وتكدسه ، وعندنا الشعر الذي لا تسأم ترديد أكاذيبه وعندنا الغناء والرقص وخيال الظل ... اما هنا فاني اسمع عن الجمال المطلق ولا اراه .. واسمع عن اللذة الدائمة ولا احس بها ... واسمع عن غنى الروح ولا افهم معناه !

ـ ان الجمال الذي يرى ايها المذنب هو الجمال المحدود الناقص والمال الذي يغري هو الاسر المذل الذي يكبل الروح والشعر والخيال ونجاوى العشاق لذات من عالم الاوهام وستظل سادرا في هذه السعادات بروحك المثقلة باوحال الارض حتى تفيق وحينئذ تقف على باب الجنة تذرف الدموع وتطلب النجاة من منجل الزمان الذي يطاردك به زبانية الجحيم !

ـ ان الزمان هو اجمل مافي الجحيم ... اني هنا اضيق بهذا الحضور الدائم والابد المتصل الذي تتشابه فيه اللحظات والاعوام

ـ ان الزمان هو المنجل الذي يحصد كل شيء ... ماولدت لحظة سعادة الا كانت قاتلتها اللحظة التي تليها اما في الابد فكل شيء في دوام

ـ اني لا اعجب لهذا العالم الذي تتحدث عنه ولكن دعني اسالك ... اذا كنت حقا من المذنبين فما معنى هذه الاجازة التي اقضيها كل سنة معكم .. في هذه الجنة ؟

ـ لابد انك قد قدمت في حياتك حسنة !

ـ حسنة واحدة ... ان حياتي كلها حسنات .. هل تقصد ان تقول : لابد اني اذنبت في حياتي ذنبا واحدا ؟

ـ وما هو ؟

ـ سرقت كيسا من القطن .. وانا صغير ..

ـ وماذا فعلت به ؟

ـ كنا فقراء .. وكانت امي العجوز تتأوه طيلة الليل من النوم على الارض فاعطيته لها تنام عليه

ـ ان هذا الذنب هو الذي شفع لك في هذه النزهة التي تقضيها كل سنة في الجنة !

دنيا الكواكب

بداية موسم

ان فيلم احمد سالم الجديد « المستقبل المجهول » هو بداية موسم الافلام المصرية ، وقد شاهدت ...

... ولا ... حيس العدس ... حركة او كلمة ، فقد ... احمد سالم قبل ذلك في فيلمين هجوما قاسيا وكنت اريد ان اصل الى نتيجة استريح اليها حين ابدى رأيي في هذا الفيلم الجديد ..

واريد اولا ان اقرر ان السينما المصرية بدأت فعلا تحس بوطأة الافلام الاجنبية ، وبدأت تحس ايضا بحاجتها الى جمهور جديد لن يرضيه العبث الذي اوغلت فيه خلال الاعوام الماضية وكان يرضى طائفة اؤكد انها لن تستطيع الآن ان تحمل شيئا لمن يريد الربح والنجاح في صناعة السينما .

ان فيلم « المستقبل المجهول » يثبت ما اقول . لقد خرج احمد سالم من نطاق البطولة الفارغة والقصة التافهة الى نطاق الموضوع والتمثيل والاخراج وهي دعامة الفيلم السينمائي الناجح ..

اما موضوع الفيلم فهو قصة جائرة الحدوث .. لقد لعب القدر في حياة نادية (مديحة يسري) بشدة فقدت اهلها في الغارات وولد لها حالة عصبية قد تؤدي بها الى الانتحار لولا ان يتداركها الدكتور احمد (احمد سالم طبعا) فيتزوجها في الوقت الذي تحبه فيه الممرضة سميرة (نور الهدى) . ان الزواج هنا مرهون اكثر منه حبا .. لكن الطفل الذي يولد للزوجين يحول هذا الواجب الى لون من الحب فتصبح نادية ، كما يقول العامة (ام الولد) ..

ولكن ... الطفل ... تولدت بعدها مشكلة ، لقد ...

... ليلة الموسم ... الغارة ، ولم تستطع العودة الى الدار واختفت الى حين من حياة الاسرة ، الاب والابن ، وحل محلها في رعاية البيت سميرة العاشقة اليائسة .. ان ... تتغلب في حبال الممرضة ... منها آمالها ، ويعمل الدكتور فوزي (احمد علام) صديق الزوج على توسيع ... حتى تلتقي العاطفتان في قبلة لا ارادية ولكنها توحي الشك ... .. ويكون عهد الزواج ، ويكون ... فتظهر الزوجة ... فجأة .. ان ... وجدت ... السعادة للاسرة الجديدة ولكنها ... الزائد لا تدري ما تفعل ، ولم الايام ... عودة الى ... ، ... الموقف ... والترددة في المصير الذي ... الى ... ... الحياة ... عودة الامر ... الى الحياة ..

هذه هي قصة الفيلم .. لا ... ولا معجزات ... ولا ... ولا ... ولا ... ولا ... سرعة الحدوث ..

... احمد سالم صاحب القصة ومخرج ... ، لكنه ... ممثل ، ... ممثلون وممثلات .. ان الطغيان يحس في هذا الفيلم فكل ممثل وممثلة دوره وطوله .. تنسى ان صاحب الفيلم احمد سالم .. وهذا احسن ما في الفيلم في نظري .. حبذا لو ادرك المشتغلون بالسينما ان اصغر ممثل يستطيع ان يكون بطلا لو ترك له المجال وتم بالله الممثل الاول الرأسمالي صاحب الشأن .. وبذلك يصبح في الفيلم اكثر من بطل .. ان في هذا الفيلم اكثر من بطل وبطلة .. فيه نور الهدى الممثلة ، واحسب انني اقولها معنية فقد كان من الممكن ان ... دون الاغاني التي كنت اسمعها واتبع معانيها ومواضعها .. ممثلة ناجحة تستطيع ان تعيش على التمثيل لو عنيت بتطويرها قليلا .. ولو ترك المخرج لها ان تمثل كما اتيح لها المجال في هذا الفيلم فقدت لاي ممثلة ذات ماض مجيد في الفن ..

وفي هذا الفيلم مديحة يسري وهي وجه فاتن .. وأغلب الظن انها تسرف أحيانا في الاعتماد على هذه الفتنة ولو انها في هذا الفيلم أحرى على أن تعتمد على التعبير .. وهي مهارة من المخرج .. أو مصادفة من القصة لا أدري ! .

وفيه أيضا احمد علام ، وعلام وجه ... السينما تستطيع الافادة منه في ادوار الشخصية المصرية المحترمة العادية الهادئة كما استفاد منه هذا الفيلم في دور الطبيب الصديق .

.. وغير علام سعيد ابو بكر الذي وهبه الله دمامة ناجحة تجعله صالحا لوضع الفكاهة في موضعها ومحمد كامل وشرفنطح وهما كوميديان طبيعتهما الحسية ..

الك قد تضايق حينا من التصوير ويخيل لي أن المصور كان يؤثر احيانا أن يثبت آلته على منظر وينتظر المشهد حتى يدخل في نطاق العدسة .. فترى نور الهدى تتحرك بدون رأس عاطلة على السلم .. ان السينما تقبل ذلك احيانا ولكنها لا تعطه من غير مناسبة ..

انى استطيع ان اعد هذا الفيلم ... ، وناجحا ، ... حسنة الموسم الجديد

صلاح

---

* ستساهم شركة افلام النيل مع شركة افلام العالم الجديد في انتاج فيلم الحب المجهول ، الذي سيخرجه الاستاذ فطين عبد الوهاب مساعد المخرج

* سيخرج الاستاذ كمال بركات ... الثاني في ستوديو شبرا وسيشترك ... كاملا وألوا ... وبعض الوجوه الجديدة

* قالت السيدة ... ان ... برنامجها هذا الموسم استئجار مسرح ... اوبرا ... بحيث تجعل منه مسرحا راقيا للعائلات ، تقدم ... برامج استعراضية مع ... الفتح

* ... السيدة ... ان ... انتاج ... لهذا الموسم ... توجه نشاطها الى المشروعات التجارية

* غادرت السيدة زوزو ماضي المستشفى ... الاسبوع الماضي ... بهذه المناسبة نذكر ان النزاع الذي قام بينها وبين شركة الافلام العربية قد سوى وديا في شكل ... لها الشركة ... ادوارها ... فيلم ...

اضحك مع آخر ساعة

غنى الحـرب ـ انا عاوز اعرف تمن الفستان مليان موش فاضي !

التدبير المنزلى
المذيعة ـ والآن نحدثكم عن طريقة عمل البيض المسلوق !

كوهين ـ انا مضطر اسافر ٢٤ ساعة ، وعلشـان كده مستعد اجر البيت فى الفترة دى !

ـ راجل ماعندوش لاذوق، ولا رصيد فى البنـك ... اعرفه ليه ... ؟!

الطفلة ـ قول للداده ملاش تغنى « نام .. نام » وتسمعنا « سلوا قلبى » احسن !!

قلوب فى البريد

بنت العربجى

ولدت فى سجن قره ميدان فقد كانت امى مسجونة سبع سنوات لانها قتلت زوجها بالسم . وتموت وترعرعت بين عشش الترجمان وحوش بردق . فلما جاءت الحرب وارتفعت اسعار السجاير استطعت ان اجمع ثروة طائلة من جمع اعقاب السجائر والاتجار بها ...

وانتقلت من عشش الترجمان الى جاردن سيتى وفى الشقة المجاورة تسكن فتاة من اسرة عريقة فى درب العوالم وهى تعمل راقصة فى أحد الكباريهات

وقد طلبت يدها فرفضت لان مركز اسرتها لا يسمح بزواجها بمثل لان اباها كان عربجى حانطور فى حين ان ابى كان عربجى كارو وامها كانت من تجار المخدرات فى حين ان امى كانت تبيع البليلة والطعمية . الى ياصاحب القلب العجوز فى انتظار نصيحتك التى استطيع بها اقناعها بالزواج

« غنى حرب »

* * *

قل لها ان زواج كل منكما بالآخر سوف تكون له نتائجه الطيبة ... فلا شك انكما ستنجبان خلفا صالحا من عصر أصيل

قلب عجوز

الموسم
عدد خاص
من
« آخر ساعة »
يصدر فى
١٣ اكتوبر

عودة النحاس باشا

عاد الى القاهرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس حزب الوفد . وكان فى المحطة اثناء وصول رفعته بعض المسافرين والشيالين وموظفى مصلحة السكك الحديدية ، ولم يكد القطار يقف حتى تعالت الهتافات شيال .. شيال

وقد صرح رفعته عقب وصوله انه ينوى استئناف كفاحه فى عهد الشتاء بين الاقصر واسوان ولتفعل بنا القوة الغاشمة ما تشاء

اعلانات « آخر ساعة »

فقد الختام

انا مكرم عبيد باشا حزبى فقد منى وليس معى فى الحزب احد فاذا ظهر اى عضو جديد يعتبر مزيفا .

الى اصحاب الخناجر

مطلوب شبان من اصحاب الخناجر القوية سبق لهم الهتاف فى المظاهرات والمغايرة مع فؤاد سراج الدين باشا سكرتير الوفد المصرى .

مطلوب للاذاعة

الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية تعلن عن حاجتها الى مطربين من اصحاب الاصوات المزعجة وتقدم الطلبات رأسا الى اللجنة العليا للبرامج !

مزاد علنى

غدا الخميس سيباع بالمزاد العلنى ثلاث ابو وابور جاز مستعمل وصالح للاستعمال وذلك بمناسبة وفاة صاحبها تحت عجلات الترام والبيع والتسليم فورا

المدير المختص
القهر

كل الاخبار

الحرب

● ينوى الصهيونيون الغارة على حارة اليهود بالقاهرة واعتبارها ضمن المناطق التى يحتلونها فى فلسطين !

الاحزاب

● اجتمع حزب الكتلة الوفدية برياسة معالى مكرم عبيد باشا وعضوية معاله وقد شرح رئيس الكتلة موقف حزبه ولوح بالمفاوضات التى تدور حول ضم الكتلة الى الوفد المصرى

ثم وقف مكرم باشا بصفته عضوا فى الحزب وابدى شكه فى نجاح هذه المفاوضات وعلى اثر انتهاء العضو من كلامه وقف معالى رئيس حزب الكتلة وطلب من حضرة العضو المحترم أن يترك له فرصة لجس النبض والتفكير !

المجتمع

● على اثر ظهور شنطة جواهر رفعة النحاس باشا خالية من الجواهر قرر بعض اعضاء الهيئة الوفدية اقامة حفلة تكريم للشنطة ... واقترح ان يطلقوا عليها شنطة الذكريات

الفنون

● بدات سوق السينما المصرية تنتعش من جديد وقد شوهد فى احدى دور العرض اكثر من خمسة عشر متفرجا يشاهدون فيلما مصريا !

حكمة اليوم

طلعت ادب ،
نزلت ادب ، لقيت
الدب ، بيقزقز لب
اكلت اللب ،
وسبت الدب ..
حكيم

العريس ـ يعنى كان لازم جواز النهارده .. موش كنا رحنا سينما احسن ؟!

المولود (حالا) للمولدة ـ بشرق انتى اول واحـده أعجبت بها !

القـرد ـ ياما فى القفص مظاليم !!

ـ المهم اننا مهما شربنـا ما يبانش علينا !

ـ انا لما احب .. اخلص للى باحبه .. دى الوقت بقالى مدة اعرف اربعة شبان عمرى ما خنتهم مع واحـد غريب !

رفيعه هانم ـ اللى يشوفنى بعـد التصييف موش راح يعرفنى علشان خسيت كتير !!

امتحن معلوماتك

١ – اسم القصر الذي يقيم فيه الرئيس ترومان رئيس جمهورية الولايات المتحدة هو :

١ – الكونجرس
٢ – البيت الابيض
٣ – مونت فرنون
٤ – الكابيتول

٢ – ممثلة السينما ليلى فوزي ولدت في :

١ – طنطا
٢ – اسيوط
٣ – الزمالك
٤ – استانبول

٣ – الشيخ حسن البنا رئيس الاخوان المسلمين يجيد احدى الصناعات التالية :

١ – اصلاح الساعات
٢ – البناء
٣ – الغزل والنسج
٤ – التركيبات الكهربائية

٤ – محمد القصبجي الموسيقار تلقى دراسته في :

١ – الليسيه فرانسيه
٢ – الازهر الشريف
٣ – معهد الموسيقى الشرقي
٤ – السوربون

الاجابة الصحيحة

[illegible]

ورقة كوتشينة !

قصتي هي قصة كل فتاة احبت ولكن حبها كان جحيما .. احبني ابن خال واحببته من ست سنوات ، وكان حبي كله شقاء . تقدم لخطبتي بعلم والديه فابى والده هذا الزواج وحذره متخذا قراره لارادة ابيه لانه طالب (وما زال اليوم طالبا بالجامعة) وكنت يومئذ في الخامسة عشرة من عمري . فوعد العام والدي بانه سيتزوج مني بعد تخرجه ...

ومرت ايها القلب العجوز ست سنوات كانت كالدهر كله . يتظاهر بالحب ثم يظهر البغض ويغيب شهورا ثم يعود . وبابا يحاول ان يزوجني من عرسان كثيرين يتقدمون الي ، وانا ارفض لا تنس اني اعد من الجميلات ..

ثم توفي والده منذ سنتين ونصف سنة فاختفى عني اخلاقا ثم بعد السنتين ونصف السنة جاء يقول : ليس لي سواك ! .. ودخل على بابا مثل الثعلب بكلام معسول حتى صدقه تحت ضغطي انا لان حبي اعماني عن حقيقته وعدت عودته بعد الغياب حبا ! .. ولكن ظهر انه لنشاني . قال لبابا . انا اريد كتب الكتاب على شرط الا تعطيني مبلغا من المال اعيش به حتى اتخرج ...

ولما راى ابي سوء حالي وقلق كرها منه ارضاء لي . ثم عرض الامر على والدته فقالت عن ابنها : انه كلب لنشاني وسيأخذ هذا المبلغ الكبير ويصرفه على القمار وهو يعرف خمسين بنتا . ولو اني وثقت من رغبته في زواجك لما تأخرت عن ذلك بعد تخرجه من الجامعة .

وفعلا هرب الفتى من الكسوف ! .. ولم اره حتى يومنا هذا .. فدبرني ايها القلب العجوز ان السلم نال من جسمي ومازال بي امل .. نعم ان اهلي صمموا على زواجي من اي شخص يتقدم لي لهل الزوج او انتظر حتى يتخرج من الجامعة في هذين اليومين وارى ما عساه يحدث .. (مع العلم بانه مهما طال غيابه لا احاول الاتصال به حفظا لكرامتي)

يائسة – بالجيزة

يابنيتي !

حقا ان القط لا يحب الا خناقه ! .. وانت تحبين فتى لم يظهر من الحب الا لفتاة . ولم يكن رجلا في مواقفه معك ، وكان تشرفه برفض ابيه شكلا . والا اين هو عندما مات ابوه ؟ ! وكيف يخطر على عقل بشر ان هذا الاب يموت فيظل العاشق الولهان سنتين ونصف سنة وهو لا يرى معبودة الفؤاد ؟ !

ثم انه اذا عاد فلا لكي يتوب ويثوب الى الرشد ويكفر عما اقترف من جحر ، وانما ليحصب على ابيك الكريم ... وحاصر امه لا ترضى هذا النصب وتصف ابنها انه دون حوال (مش بتاع زواج) .

دعك يابنيتي من خرافات هذا الحب اليس في قلب الفتى الا صورة خمسين بنت كما قالت والدته .. وهي صورة تتبدل كل ساعة وتتغير كاوراق اللعب فلا تكوني ورق في كوتشينه . واستغلي كرامتك فعلا لا قولا . وتزوجي ممن يتقدم اليك ممن يختاره اهلك . فهذا فتى يشغلك انتظاره . ثم يضيع حياتك كلها انتظارا به ...

التمرين الاول : حركي اصابعك بانتظام ساعة كل يوم على الاقل حتى تكتسب مرونة المطاط ...

التمرين الثاني : دلكي بشرتك بمعجون معروف قبل ان ترتدي حليك وجواهرك

رياضة الأصابع

الرياضة هي العامل الاساسي في الرشاقة رشاقة السيقان ، ورشاقة الصدر ، ورشاقة الساعدين

وجسم المراة كالشجرة الصغيرة يحتاج الى الكثير من التشذيب والعناية والحكمة ايضا حتى يكتسب مقاييس الجمال المطلوبة

وتخطيء السيدات اذا وجهن كل عنايتهن الى بشرة الوجه واغفلن الطرف عن بشرة اليد او السيقان .. فلكل من هذه الاطراف رياضة خاصة تختلف احداها عن الاخرى اختلافا جوهريا ... ولكنها كلها تهدف الى هدف واحد وهو ان تكتسب البشرة نعومة الحرير ونضارة الزهور ! !

وهذه اربعة تمرينات رياضية للاصابع تقدمها نجمة السينما الحسناء كارين بوث :

التمرين الثالث : استعملي الزيت المعطر في تنظيف اظافرك وازيلي الشوائب التي تشوهها بحذر ، بمبراة حادة

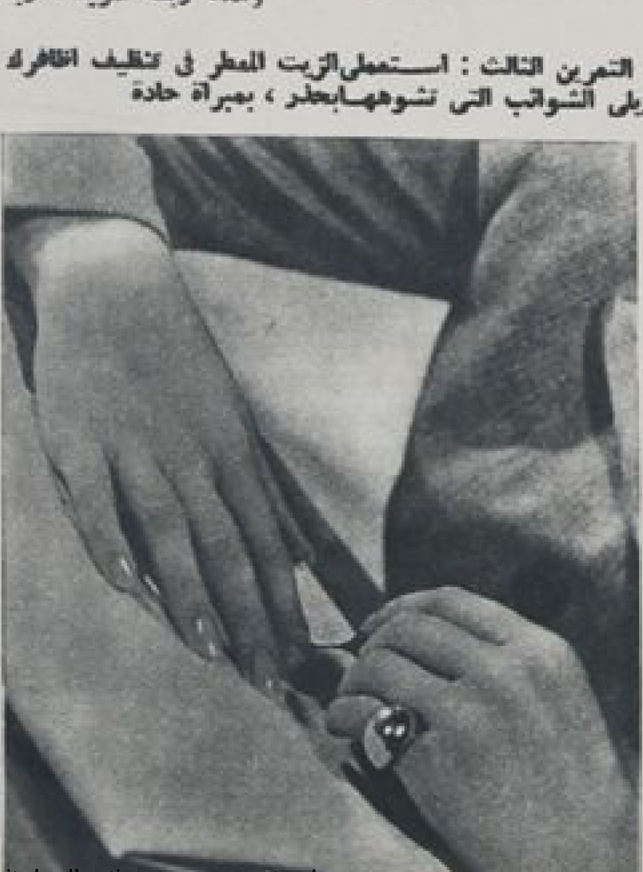

التمرين الرابع : عرضي يديك لاشعة الشمس كل صباح مدة من الزمن ، واذا شعرت ببعض التعب فلا تبخلي عليهما بحمام

مطابع دار اخبار اليوم

آخر ساعة

آخر ساعة
العدد ٧٢٨ - ٦ اكتوبر ١٩٤٨

رياض الصلح بك لايتحدث في السياسة
وكريماته يعجبهن شكوكو ولايعجبهن الاهرام

كريمات رياض الصلح بك

قلت لدولة رياض الصلح بك مرة : ماهي المهنة التي كنت تختارها لم تكن سياسيا ؟

قال : صحفي .. لاني احب اكون معكم ..

قلنا : ان الصحافة سياسة !

ففكر قليلا وقال : دكتور !

فصاحت بناته الثلاث وكن موجودات :

ـ لا .. لا .. انه لايستطيع ان يعمل « ابره » لواحدة منا .. فكيف يقوى على ان يقوم بعملية جراحية !

واخيرا اقنعهن رياض بك انه سيكون دكتورا كالدكتور طه حسين !

قلت له : وما احب صوت لديك من الرجال والنساء ..

وكانت ام كلثوم تحضر الحديث فطلبت منه ان لايجيب على السؤال لانه احراج !

وقالت السيدة حرم كريم ثابت ابنها تلقت خطابا سريا من كريمات رياض بك هذا نصه : اذا غنت ام كلثوم في اللوكاندة في الساعة الثالثة صباحا ايقظينا لنسمعها . لاتخبري البابا

وبلي ذلك امضاءات كريمات رياض بك ..

قلت له وما احب كاتب لك ؟

قال : من القدماء الجاحظ !

قلت : ومن المعاصرين !

قال : لا اجيب !

قلت : ولا حتا تغضب صاحب جريدة الديار التي تعارضك في لبنان !

قال : ولاحتا بك ! .. يمكنك ان تقول ان من بين من اعجب بهم كامل الشناوي وخد بالك من كلمة « من » فهي تترك الباب مفتوحا ليدخل منه كثير من الكتاب في مصر ولبنان وسوريا والمملكة السعودية العربية

قلت : ومن هو احب شاعر اليك ؟ .

قال : المتنبي من القدماء .. وشوقي من المعاصرين

قلت : وهل نظمت الشعر في يوم ما ؟

قال لم انظم شعرا .. ولكن شطرت وخمست في المدرسة .. واذكر اني شطرت قصيدة .. الا في سبيل المجد ما انا فاعل ولا اذكر ماذا قلت .. واحمد الله على اني لا اذكر !

قلت : لو قضي عليك يوما ان تعيش دائما في مدينة واحدة خارج لبنان فاي مدينة تختارها

قال : مصر .. ثم سكت قليلا وقال : او حلب

وصاحت كريماته الثلاث محتجات فقال : يمكنك ان تقول هنا « استهجان عام !! »

وتحدثنا عن الفلوس وعن مرتب رئيس وزارة لبنان ..

فقال رياض بك :

عندما ارى رجلا يخرج من جيبه دفتر شيكاته ويكتب شيكا اشعر بدهشة ، فانا لم يكن عندي في يوم من الايام دفتر شيكات ولا حساب لي في البنك !

قلت : الا تريد ان تكون مليونيرا !!

فهز شفتيه باحتقار !

قلت : لو لم تكن رياض الصلح فاي رجال التاريخ تود ان تكون ؟

قال : هذا سؤال عويص !

وقال الشيخ سامي الخوري وزير لبنان في مصر : انه شخصيا كان يود و كان العالم الفرنسي باستير .

وقال الاستاذ تقي الدين الصلح الوزير المفوض في الجامعة العربية انه كان يود ان يكون غاندي

وقالت ام كلثوم انها كانت تود ان تكون خديجة زوجة النبي الاولى واول سيدة اسلمت بين نساء العرب

قلنا لها : ولو كنت رجلا !

كنت اتمنى ان اكون احمد حسنين او احمد ماهر ..

قلنا : ولو كان الاختيار بين الاحياء ؟

قال : حيدر باشا .. يعجبني فيه وفاؤه ورجولته وصراحته

والتفت الى رياض الصلح بك اسأله :

ومن من رجال التاريخ كنت تحب ان تكون ؟

قال : عمر بن الخطاب ..

قلت : ولو كان عمر بن الخطاب رئيس وزارة لبنان الآن هل تعتقد انه ينال الاجماع !

فضحك رياض بك وقال :

ـ الاجماع لا .. انما ياخذ الاغلبية !

وقالت كريمات رياض بك :

ـ نحن نقيم في بيروت في شارع عمر بن الخطاب ..

وقلت لكريمات رياض الصلح بك : ماذا اعجبكن في مصر ؟

قالت الثلاث في صوت واحد : لم يعجبنا الاهرام ! .. ماهو جميل !

قلت : واي الشخصيات لفتت نظركن في مصر !

قالت الثلاث في صوت واحد : شكوكو !

وسألت الانسات الصغيرات : وما هو اغرب شيء رأينهن في مصر !

قالت الثلاث : اغرب شيء اننا تناولنا العشاء لاول مرة في حياتنا مع والدنا .. فان كثرة اعماله في بيروت تمنعنا من ان نجتمع به على العشاء .. وحدث مرة ان اشتقنا الى رؤيته فارسلنا اليه دعوة مكتوبة ليتناول الشاي معنا في بيتنا وحددنا له الميعاد .. ومن العجيب انه حضر في الميعاد !

قبعة حديثة منقولة عن الموضات القديمة روعي فيها ان تحمي الراس والرقبة من زمهرير الشتاء وتلبس خاصة في الحفلات الليلية عندما يشتد البرد والقبعة الصغيرة من شغل الابرة تضم الشعر والذقن في حنان ...

عبقريات

ذكرى !!

احبها جونه اكثر من الحياة نفسها ! وكان حبه لها عنيفا قويا كشعلة النار التي تزيدها نسمات البحر توهجا واضطراما

وفي احدى الليالي ذهب اليها .. وكان اخوانها الصغار يمرحون ويلهون في حديقة الدار الانيقة .

دخل جونه .. وجلس على الاريكة ليستريح ... وراح يقلب صفحات الياذة هوميروس ..

ودخلت شارلوت ووقفت بالباب تستمع الى صوته الرقيق وهو يتلو الاشعار .. ورفع جونه رأسه عن الكتاب فرآها .. كان ثوبها الرقيق الاسود يكشف عن صدرها العاجي ، ويزيد في نصوع بشرتها ، وكان الهواء قد عبث بشعرها الطويل فترامى على جبهتها في كسل وتراخ

وصمت جونه برهة .. وهو يتأملها .. ثم نهض .. وتقدم اليها ومد ذراعيه نحوها .. وقال :

ـ شارلوت ما اجملك ...

وحاولت هي ان تتخلص من ذراعيه

ولكن شفتيه كانتا تلتمسان الطريق الى شفتيها .. فاضطربت [illegible]سها وراح صدرها الجميل [illegible] وينخفض في سرعة . ثم قالت في غضب ، وهي تضع يدها على ثغرها الدقيق :

ـ ماكان يجب أن تقبلني .. ماكان يجب !!

ثم هربت من الغرفة والدموع تتألق في عينيها .. وحاول جونه ان يمنعها من الخروج وهو يقول :

ـ حنانيك ياشارلوت ...

ولكنها تركته وحيدا .. وامسك هو بالقلم وكتب اليها يقول :

اليها .. ذكرى لحن هادئ
عزفته قيثارة الزمن
ولم يرها بعد ذلك !!

فلسفة امرأة

كتبت ادبل الى فيكتور هيجو الاديب الفرنسي النابغة تقول له :

ياحبيبي .. لماذا تريد ان تعرف عني كل شيء .. لقد سألتني اكثر من مرة كم رجل مر في حياتي ؟ فكنت اهرب من الاجابة دائما ، لاني كنت اخشى على قلبي من مصيره الذي ينتظره ... ومن النيران التي تضطرم حوله وتحيل حياته جحيما لايطاق ...

ولكني استطيع الآن ان اقول لك ، بعد ان تحولت حياتي الى رماد ، اني احببت اكثر من رجل .. احببتك وحدك .. وانت اكثر من رجل

... هذا الأسبوع

[illegible] شباير الى ١٨ فبراير : [illegible] صديق قديم وتلقي [illegible]

● ان بعض فرص الحياة لاتتاح للانسان اكثر من مرة ... فلا تتردد في انتهاز الفرصة القادمة .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● انك تفكر في تنفيذ مشروع طالما تمنيته ... اعمل لا تخف .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● سوف تضايق كثيرا من تصرف احد اقربائك . ابتعد عنه واحس الحادث .

[illegible] ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

[illegible] المراقة على الشيء الذي [illegible] بهذه الموافقة .

[illegible] اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

[illegible]

[illegible] ديسمبر :

تركيا تبدى استعدادها للانسحاب

ومارشال يقنعها بأن تنافس مصر!

باريس – لمراسل آخر ساعة :

علم زعماء العرب مساء الجمعة الماضى أن تركيا على استعداد للنزول على رغبة أغلبية دول الشرق الأوسط والتخلى لمصر لتنتخب فى مجلس الأمن .

وقبل يومها ان تركيا طلبت كلمة شرف بان تنتخب فى هذا المقعد بعد عامين .

وراح العرب يتبادلون التهنئة على هذا النصر برغم تأييد امريكا لتركيا

ولكن حدثت مقابلات بين المستر مارشال ورئيس الوفد التركى صباح السبت .. وشعر العرب بعد ، ان تركيا لا تزال تتأرجح فى مسألة الانسحاب ، وقال بعض الاتراك انهم ينتظرون تعليمات جديدة من حكومتهم .. ولكن المؤكد ان الوفد التركى ينتظر نتيجة جس النبض الذى يقوم به الوفد الامريكى بين الوفود .

والتحقيق الذى قمنا به هنا يدل على ان مصر ستهزم تركيا فى الانتخابات اذا اصرت على منافسة مصر . ويتوقعون هنا ان لا تحصل مصر فى الانتخابات الاولى على الاغلبية ولكنها ستفوز عند الاعادة .

لماذا ؟

كانت وزارة الاوقاف قررت ايفاد احد مديرى الاعمال بالقسم الهندسى بها الى عمان فالقدس للاشراف على الاصلاحات اللازمة للمسجد الاقصى والقبة الشريفة . وقد علمنا أن مفوضية شرق الاردن رفضت اعطاء المهندس المصرى تأشيرة الدخول الى المملكة الاردنية .. !

الآنسة فايزة الطرابلسى خطيبة صاحب السمو الملكى الامير عبد الاله

(تصوير واينبرج)

حادث يؤسف له للآنسة فايزة الطرابلسى

سافرت الآنسة فايزة الطرابلسى خطيبة صاحب السمو الملكى الامير عبد الاله فى معية جلالة الملك فيصل الى بور سعيد لتودعه هى وصاحبة الجلالة الملكة والدته والاميرة عبدية .

وعند نزولها من الباخرة زلت قدمها ، وسقطت على سلم الباخرة فاصيبت بكدمة فى قدمها .

وقد ربطت ساقها فى الحال ، واسعفت بالعلاج .

وعلمنا ان الحادث بسيط ولله الحمد ولا يستغرق علاجه اكثر من يومين

القبض على وكيل نيابة بتهمة انه قاتل فتيات مصر الجديدة

كان الاستاذ محمد العشرى وكيل نيابة الاسكندرية يسير مع السيدة حرمه فى احد شوارع مصر الجديدة ومعه شقيقه وتصادف مرور بعض « عساكر الطوف » الذين يراقبون شوارع مصر الجديدة بعد حوادث قتل بعض الشابات والشبان اليهود التى وقعت اخيرا .

وتقدم منه الجنود وقالوا له : انا نشتبه فى انك قاتل اليهوديات !

وضحك الاستاذ العشرى وقال لهم : انه وكيل نيابة

وطلب البوليس منه اثبات شخصيته ، ولكن لم يكن معه اوراقه

وعندئذ قبض عليه البوليس وصحبه الى القسم .

وحضر وكيل نيابة مصر الجديدة وعرف شخصية الاستاذ العشرى وأسف البوليس لهذا الخطأ

أميرة مصرية ترفض أن تكون أجمل سيدة فى العالم ..

باريس – لمراسل آخر ساعة :

عادت الاميرة هان زاده من الريفيرا بعد ان امضت بضعة اسابيع وهى تقيم الآن فى فندق موريس بباريس مع شقيقتها الاميرة نسل شاه والامير محمد عبد المنعم .

وقد حدث للاميرة هان زاده حادث غريب اذ انتخبت فى الكوت دازور (ساحل فرنسا الجنوبى) ملكة للجمال بالرغم من ارادتها .

ولما دعيت لتسلم الجائزة غضبت وقالت انها ليست من الفتيات اللاتى يتقدمن لمباريات الجمال .

وحدثت ازمة ..

واخيرا عرفت الاميرة المصرية ان مهرجانا هنديا اعتاد ان يقيم كل عام [illegible]

ويهدى « الملكة » هدية ثمينة وان الاختيار يقع على اجمل سيدة موجودة فى الكوت دازور سواء تقدمت للمسابقة او لم تتقدم . وان شاطىء الكوت دازور يجمع اجمل سيدات العالم من اميرات ودوقات وماركيزات

... وان المسابقة لاختيار اجمل وجه فى العالم .

ونشرت الصحف الفرنسية انباء هذا الحادث فى صفحاتها الاولى ، وقالت : ان الاميرة المصرية اقتنعت آخر الامر ، بحسن نية اللجنة المكونة لانتخاب ملكة الجمال وقبلت الهدية .

وقد اجمعت الصحف على ان اجمل سيدة موجودة الآن فى باريس هى الاميرة هان زاده ويليها فى الجمال الاميرة نسل شاه التى شفيت من الكسر الذى اصيبت به فى ساقها وان كانت آثاره تظهر واضحة اثناء سيرها .

مفاجأة كبرى في قضية هامة؟

ينتظر أن تظهر فى الاربع والعشرين ساعة القادمة مفاجأة هامة فى قضية سياسية شغلت الاذهان أخيرا بحوادثها ومفاجآتها..

سجلت حيثيات الحكم فى قضية ٤ فبراير ان حسين توفيق المتهم الاول فى هذه القضية ليس به اعراض لمرض عقلى صريح .

***

نشرت جميع الصحف المصرية امس قسما من حيثيات الحكم فى قضية ٤ فبراير وهو القسم الخاص بحسين توفيق

***

شغلت الدوائر السياسية امس بالكلام عن حسين توفيق المتهم الاول فى قضية ٤ فبراير

بدء المباحثات بين مصر وبريطانيا

لندن – لمراسل آخر ساعة :

امضى عمرو باشا ثلاثة ايام فى لندن هذا الاسبوع وتحدث مع بعض كبار وزارة الخارجيه فى شان تسوية الخلاف بين مصر وبريطانيا .

والمفهوم ان خشبة باشا اثار المسالة المصرية كلها فى محادثاته مع المستر بيفن الذى احال امر الجلاء على الخبراء العسكريين لبحث مدته وطريقته

وقد عاد عمرو باشا امس الاثنين الى باريس

والمفهوم هنا ان المستر بيفن سيجتمع فى الاسبوع القادم للمرة الثانية مع خشبة باشا وعمرو باشا

ورغم نفى المسئولين الا اننى اعتقد ان المباحثات فى مسالة مصر والسودان قد بدأت بصفة غير رسمية

كل الأخبار

المجتمع

● باع سعادة وحيد يسرى باشا عمارته القائمة على النيل بجوار السفارة البريطانية – سيف الدين سابقا – بمبلغ ١٥٢ الف جنيه لشركة مصر للتامين . وكانت قد عرضت فى الشركة بمبلغ ١٣٠ الف جنيه .

وقد اشترى سعادته تفتيشا زراعيا مساحته الف فدان فى مديرية البحيرة بالقرب من تفتيش قريته سمو الاميرة سميحة حسين . وايراد العمارة فى السنة ٦ الاف جنيه اما ايراد التفتيش فثلاثة اضعاف هذا المبلغ

● شيدت وزارة الاوقاف عمارة جديدة فى شارع قصر العينى – مكان ضريح الشيخ يوسف – وقد استاجرت ادارة الجوازات الدور الاول – وتبقى فى العمارة بعد ذلك ٣٠ شقة تقدم للوزارة عنها ٤٠٠٠ طلب . وقد قرر معالى الوزير ان تطرح شقق العمارة للايجار بالمزاد

الدولة

● يسافر دولة رئيس وزراء العراق غدا – الخميس – عائدا الى العراق

● استقل امس معالى السنهورى باشا قطار الصعيد قاصدا الى اسوان ومعه وكيل وزارة المعارف للاشراف على بعض شؤون التعليم هناك وسيعود معاليه الى القاهرة بعد غد

● طلب الامیرالای احمد عبد الرحمن احالته الى المعاش على ان تسوى حالته ورتبه ، لكن دولة وزير الداخلية لم يوافق على هذه الاستقالة . ولذلك عدل عن استقالته وعاد الى عمله بالعاصمة رئيسا للمباحث ولمكتب الآداب .

الجيش

● تجتمع لجنة الضباط يوم الخميس – غدا – لاعتماد حركة الترقيات بين رجال الجيش وستعلن هذه الترقيات فى مناسبة عيد الاضحى

● تقرر الانتفاع بالاطباء الضباط الذين يحالون الى الاستيداع فى سن مبكرة بان تعهد اليهم بعد خروجهم من نظام الجيش ادارة المستشفيات الكبيرة

وقد عين الدكتور الامیرالای سيف الله باشا بعد احالته الى الاستيداع – مديرا لمستشفى الملك

ومن هؤلاء الضباط الاطباء الذين عهد اليهم بمثل هذا المنصب احمد عبد النبى بك مدير مستشفى فؤاد الاول والدكتور محمد بك حجاب مدير مستشفى قصر العينى القديم

اتفاق خطير عجيب

بعد أن عجزت الدول الكبرى عن الاتفاق على أى أمر من الامور فى هيئة الامم المتحدة ، تم أعجب وأخطر اتفاق من نوعه بين السيدتين بديعة مصابنى وبيبا عز الدين على تكوين فرقة مسرحية استعراضية كبيرة تعمل هذا الموسم على مسرح كازينو أوبرا وتضم أشهر العناصر من الفنانات والفنانين المصريين والشرقيين وقد قررتا أيضا منع (الفتح) ومجالسة الجمهور للفنانات منعا باتا . وهذه خطوة جديدة جديرة بالتقدير فى عالم المسرح اذ سيجد الجمهور مكانا راقيا تستطيع ارتياده جميع الاسر الكريمة . وسنوافى القراء فى العدد القادم بموعد الافتتاح والتفاصيل

الوفديون لا يقراون !

كان مفروضا بعد أن نشرت « اخبار اليوم » أن النائب البريطانى ريتشارد ستوكس وقف فى مجلس العموم وسأل مستر بيفن : لماذا لا تأتون بالنحاس باشا وتعينونه رئيسا لوزارة مصر ... ؟

كان مفروضا بعد ان نشرت اخبار اليوم هذا النبأ ان يحتشد الوفديون فى استقبال زعيمهم !

ولكن ما حدث كان عكس ذلك تماما ... فقد كان عدد المستقبلين عشرة !

وقال احد المستقبلين لزميله : يظهر أن الوفديين لا يقراون « اخبار اليوم » .. وقال زميله : ان الوفديين لا يقراون ابدا !!

ليس من الجوهرات !

كانت نيابة ذكرنس قد القت القبض على رزق ميخائيل مزاعتى منية النصر بتهمة بيعه سوارا ذهبيا مسروقا لمترى عياد الصائغ بذكرنس وقد اشتبه فى أن يكون هذا السوار من بين المجوهرات المسروقة من حرم رفعة النحاس باشا وارسل المتهم والصائغ والسوار الى القاهرة حيث تولت نيابة الجيزة عرض السوار على حرم النحاس باشا وقد قررت عصمتها أن السوار ليس سوارها .. لانه من الذهب العادى ، ولا يتجاوز ثمنه ١٢ جنيها !!

وبناء على ذلك قررت نيابة الجيزة امس اعادة المتهمين والسوار وأوراق التحقيق الى نيابة ذكرنس

جولة حول الدولة

ان توقع نشوب حرب جديدة، مثل توقع الموت ... كلاهما لا بد ان يقع ، وكلاهما لا يعرف احد متى سيقع !

الانسان اذا مرض اشتد احساسه بالموت ولكنه قد لا يموت برغم خطورة مرضه ... والعالم اليوم يعاني جميع الامراض التى تخلق الشعور بالحرب . ولكن من يدرى لعلنا برغم خطورة هذه الامراض ، ننجو من وقوع حرب عاجلة !

وهكذا تعلق الامل فى ارجاء الحرب ، على حدوث معجزة او هذا ما أجمعت عليه التقارير الاخيرة التى تلقتها الحكومة فى هذين اليومين وسئل دسوقي باشا وزير الخارجية بالنيابة في اجتماع مجلس الوزراء ، يوم الاحد الماضي ، عما اذا كان لديه شيء يلقى الضوء على حقيقة الحالة الدولية ، وهل هي تنذر بوقوع حرب جديدة حقا .. او ان الامر لا يعدو أن يكون مجرد مناورات !

وقال دسوقي باشا ان التقارير التى تتلقاها كل يوم تضفى على الحالة الدولية لونا قاتما وتشير الى قرب وقوع الحرب . وما تحتوى عليه هذه التقارير لا يتنافى مع ما نسمعه ونقرؤه يوميا من خطورة الحالة الدولية ...

وكثيرون يسألون : ما الذى أعددناه لمواجهة الحرب ؟ هل ننتظر اعتمادا على أن تحدث المعجزة فلا تقع الحرب ؟ أو نرسم منذ الآن طريقنا . ونبدأ الخطوات

ويعتقد المراقبون السياسيون ان هذا السؤال قد درسته الحكومة منذ اسابيع ، وانها وضعت النقط الرئيسية للاجابة عنه ، وان خشبة باشا لم يغادر القاهرة الى باريس الا بعدما عرف هذه النقط تماما !

. ولا نذيع سرا اذا قلنا ان مصر ستضع لنفسها ، وبنفسها ، برنامجها في الحرب القادمة وان سياسة المجاملة ، واللين ، ورعاية الظروف ... ليس لها مكان فى هذا البرنامج !!

●

وقد كثر الكلام حول الفكرة التى ترمى الى انشاء كتلة شرقية من دول البحر الابيض المتوسط تضم مصر ومعها الدول العربية وتركيا واليونان وايران وافغانستان الخ ..

ومن الخفة أن نبادر فنؤيد هذه الفكرة ، او نهاجمها ، قبل ان نعرف تفصيلاتها ، وندقق النظر فيما يمكن أن ينشأ عن تحقيقها من منافع وأضرار !

وعندنا انه اذا أمكن لهذه الدول — ولا ندرى كيف يمكن هذا — ان تتخذ لها سياسة مشتركة تقوم على « محالفة المصالح » لا « محالفة الدول » ! بحيث لا تحالف الديمقراطية مثلا . . . ولكن تحالف « مساعدة الديمقراطية » لنا . . اذا امكن ذلك فان قيام هذه الكتلة يعد كسبا عظيما للدول التى ستتألف منها ، اما اذا كانت الكتلة ستتحول الى اداة تريد الديمقراطية ترهب

خطة مصر فى الحرب القادمة — الكتلة الشرقية لنا .... او علينا ! — امريكا وبريطانيا مع تركيا ضدنا — انجلترا تراجع موقفها بشأن السودان — الحكومة الفلسطينية ولماذا نؤيدها ؟

بها الشيوعية .. ففى هذه الحالة لن نجنى من التكتل اكثر من ان نصبح مخلبا للقط الذى اكل طعامنا !!

●

وكان الامل قويا فى ان تفوز مصر بمقعد مجلس الامن . ولكن تركيا أصرت على أن يكون هذا المقعد لها . وتدل الانباء الرسمية على ان امريكا وبريطانيا ، تؤيدان ترشيح تركيا ، وتحاربان ترشيح مصر !

وكان معروفا ان اليونان ستؤيد ترشيح مصر بلا قيد ولا شرط ، ولكن يبدو ان امريكا ضغطت عليها . وانتهزت اليونان هذه الفرصة فاشترطت لكى تنتخب مصر ان يكون لرعاياها فى البلاد المصرية امتيازات خاصة !

ويؤخذ من التقارير الرسمية انه على الرغم من جميع هذه العقبات فان احتمال فوز مصر بمقعد فى مجلس الامن لا يزال اقرب من احتمال فوز تركيا ...

●

ويظهر ان بريطانيا ادركت أخيرا ان حركة المقاومة فى السودان أقوى من أن تقمعها بالعسف والاضطهاد والاكراه ... وقد بدأت السياسة البريطانية تتراجع أمام هذه الحركة . وتدل أنباء موثوق بها على أن بريطانيا ابدت استعدادها لمراجعة موقفها مع مصر فيما يتعلق بمشكلة السودان !

والذى نعرفه أن مصر لا تزال عند موقفها ، وقد دلت الحوادث على أن هذا الموقف ، قد كشف للسودانيين جميعا فداحة ظلم بريطانيا لهم ، وبراءة مصر من الجرائم التى كانت ترتكبها بريطانيا هناك باسم الحكم الثنائى !

●

وقد صار اعتراف مصر بحكومة فلسطين أمرا واقعا . وعلى الرغم من قوة المساعي المبذولة لدى الملك عبد الله لعدوله عن موقفه من الحكومة الفلسطينية فان نجاح هذه المساعي يكاد يكون فى حكم المستحيل !

ووجهة نظر مصر والدول العربية فى وجوب قيام حكومة فلسطين ، هي القضاء على الاطماع التى سيطرت على بعض الساسة ... ونرغمنا ان نعبر عمن نقصد « ببعض الساسة » !

فان هذا البعض طمع فى ان يتخذ من اشلاء فلسطين زينة لأرضه وبلاده !

وليس القضاء على مثل هذه الاطماع هو وحده الدافع الى قيام حكومة فلسطين ، فان عرض القضية الفلسطينية دوليا يقتضى ان يكون لفلسطين حكومة تتكلم باسمها

●

وقد عاد النحاس باشا الى القاهرة ، واستقبلته الجماهير على صفحات الجرائد الوفدية فقط !! اما محطة القاهرة فلم تشهد من مستقبلي مقامه الرفيع غير عشرة أشخاص بينهم حرسه الخاص .. وعددهم اربعة !

كرة الأخبار

قال جلالة الملك فيصل قبل ان يغادر مصر : كنت اود أن تطول اقامتى هنا .. فاننى أحب مصر ، وأحب ملك مصر

***

سئل دسوقى اباظة باشا وزير الخارجية بالنيابة عن رأيه فى فكرة الكتلة الشرقية لدول البحر الابيض المتوسط ، فقال : ان التكتل ينفع من غير شك ، وقد افادت الدول العربية من تكتلها

***

قال أحمد حلمى باشا رئيس حكومة عموم فلسطين ان الحكومة الفلسطينية تعتمد كل الاعتماد على مصر فى تذليل جميع الصعوبات التى تقف أمامها ..

***

تعددت المحادثات بين النقراشي باشا والباجه جى بك رئيس وزارة العراق وقد تناولت جميع الشؤون التى تهم العرب .. وقد صرح النقراشي باشا بان العراق ومصر متفقتان على الاعتراف بحكومة فلسطين

***

تناولت المباحثات التى دارت بين دولة النقراشي باشا ودولة مزاحم الباجهجي ناحيتين الاولى خاصة بقضية فلسطين وموقف البلاد العربية من الاعتراف بحكومتها العربية الجديدة والثانية موضوع القرض الذى يطلبه العراق .

***

حدد سعادة النائب العام للمسئولين عن « شركة زاما » موعدا لدفع آلاف الجنيهات التى استولوا عليها من الجمهور بدون وجه حق . وقد وعد بعضهم بدفع المبالغ المستحقة قبلهم ، ولكن بعضهم الآخر رأى ان دفع المبالغ المطلوبة منهم قد لا يعفيهم من تقديمهم الى المحاكمة ... فامتنعوا حتى عن مجرد الوعد !

***

قال الملك فيصل لدولة النقراشي باشا : انني اشكرك لتحملك مشقة وداعي .

فقال دولته : انني يسعدني ان احظى برؤية جلالتكم .

***

اعد معالى وزير التجارة مشروعا لتنظيم وزارة التجارة ، ويقتضى هذا التنظيم الاشراف على شؤون التموين اشرافا يمنع اسباب الشكاوى التى تتلقاها الوزارة كل يوم

من أسبوع لأسبوع

بقلم **محمد التابعي**

الملك عبد الله وفلسطين

انكشف السر الذي حرص المسئولون — وخصوصا في مصر — على أن يظل خافيا على الجمهور وعرف الناس أخيرا أن صاحب الجلالة الهاشمية ملك شرق الاردن يقف وحده في جانب .. بينما تقف بقية الدول العربية في جانب . وان الخلاف حول حكومة فلسطين وهل تقوم الآن حكومة فيها . او لا تقوم .. وقد يكون للملك عبد الله حجته ومنطقه .

وقد يكون جلالته على حق صريح واضح حين يقول انه من المستحيل في الظروف الحاضرة قيام حكومة تمثل كافة طبقات شعب فلسطين ويختارها شعب فلسطين بينما نحو نصف هذا الشعب يعيش مشردا خارج حدود فلسطين !

قد يكون في هذا كله شيء كثير من الصدق . ولكن من الصدق كذلك ان الملك عبد الله هو وحده الذي يقف هذا الموقف . وهو وحده الذي يرى هذا الرأى ضد ست دول عربية تؤيد قيام حكومة لفلسطين وتبدى في تأييد رأيها حججا ومنطقا لا يقلان قوة ووجاهة عن حجة ومنطق عمان .

ولقد سارت الامور في جامعة الدول العربية حتى اليوم على الاخذ برأى اغلبية الاعضاء . وان تسلم الاقلية بما توافق عليه الاغلبية . وهذا الحل لا غنى عنه لانه من المستحيل بين الحكومات كما بين الافراد ان يتفق الجميع دائما في الرأى وفي كل مسألة

ولكن الملك الهاشمي يريد تغليب رأيه على رأى الاغلبية ..

ولو ان هذا الخلاف بقي محصورا — مكتوما — داخل الجامعة لهان الامر او لما استفحل الشر . ولكن الملك عبد الله وضع في يد الصهيونيين سلاحا يشهرونه في وجه العرب يوم ارسل برقية الى مسيو تريجفي لي السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يعلن فيها موقفه هذا من حكومة عموم فلسطين !

وهذا امر محزن حقا ومؤسف حقا .

ولا يستطيع احد ان يزعم انني من خصوم الملك الهاشمي او انني من انصار سماحة المفتي الحاج امين الحسيني . بل لعل العكس هو الصحيح . ولكننا اليوم نمر بأدق مرحلة في قضية فلسطين وانقاذ فلسطين مقدم على كل اعتبار . ولن يرضى انقاذ فلسطين بالخلاف واعلان أسباب الخلاف ونشر الغسيل على الحبال .

ولقد قامت حكومة فعلا في فلسطين . وسواء كان قيامها صوابا أو خطأ فان من واجب العرب في هذه الظروف ان يقفوا وراءها وحولها جبهة واحدة متماسكة لا ان يفتحوا — كما فعل الملك عبد الله — ثغرة ينفذ منها العدو والخصم والغريم !

بين الملك عبد الله والمفتي

واعتقد ان العواطف الشخصية دخلا كبيرا في موقف صاحب الجلالة الملك عبد الله والمعروف ان جلالته لا يحب الحاج امين الحسيني . و «لا يحب» تعبير مخفف لطيف ! ويقولون في عمان ان سماحة المفتي كان اوعز الى بعض رجاله ابان ثورة عرب فلسطين بالاعتداء على حياة الملك عبد الله . وان الموعز اليهم بهذا الاعتداء وقعوا في قبضة حكومة عمان واعترفوا بأن المفتي هو المحرض .

وزار صحفي مصرى عمان اثناء معارك فلسطين وتشرف بمقابلة الملك عبد الله .

وقال جلالته للصحفي : اريد ان اسألك سؤالا واطلب منك ان تعطيني عنه جوابا صريحا .. فهل تعدني بذلك ؟

ودهش الصحفي . ولكنه وعد بالرد الصريح وقد طاف بخاطره كل سؤال الا هذا السؤال الذى القاه عليه الملك الهاشمي وهو :

— هل رأيت المفتي افندى اخيرا ؟

واجاب الصحفي :

— نعم

وسأله جلالته :

— وهل لحيته مازال شقراء او ان الشيب خالطها ؟!

وكان هذا هو السؤال الذى حرص جلالته على ان يتلقى عنه ردا صريحا !

من الذى اساء الى فلسطين ؟

وزار الملك عبد الله مصر اثناء قيام الهدنة الاولى وحل جلالته ضيفا كريما في قصر الزعفران .

وذهب سماحة المفتي وادى واجب الزيارة لكبير الاسرة الهاشمية وسجل اسمه في دفتر التشريفات

ولما عرف الملك عبد الله بذلك امر احد رجال حاشيته بدعوة المفتي لمقابلته

ويقول الرواة نقلا عن افراد الحاشية ، ان الملك عبد الله قال بين ماقاله للمفتي ما معناه :

— ان الذى عطله في فلسطين سواء كان بحسن نية او بسوء نية قد أساء الى قضية فلسطين .. ورجائي اليك الآن ياسماحة الافندى ان تسكت وتتركنا نعمل !

وانا كما قلت في كلمه لست من انصار المفتي . ولكني اعتقد ان لسماحته الآن كل الحق في ان يرد التحية على الملك الهاشمي بعد البرقية التي بعث بها جلالته الى تريجفي لي

صارحونا بالحقائق

قرأت التقرير الذى كتبه الكونت برنادوت لهيئة الامم المتحدة والذى شاء القدر ان لا يقدم الا بعد مصرع الكونت الوسيط .

وقد وقفت طويلا عند عبارة وردت في التقرير وقد جاء فيها ما خلاصته (ان الكونت برنادوت يعتقد انه لا العرب ولا اليهود سوف يحاربون بالقوة اى مشروع تفرضه هيئة الامم)

وقفت يومئذ عند هذه العبارة أسأل من أين جاء برنادوت بهذا ؟ ومن أين سمع ان العرب سوف لا يحاربون بالقوة أى مشروع تفرضه هيئة الامم ؟ بينما الذى سمعناه نحن — ورددته صحف العرب وزعماء العرب — ان كل حل وكل اقتراح وكل مشروع لا يحقق وحدة فلسطين العربية مرفوض ! وان قضية فلسطين لا تحل ولن تحل الا بالقوة والسلاح !

ولكن برنادوت رجل شريف . بل رجل . أمير . كما وصفه الملك عبد الله . والرجل الشريف — الامير — لا يكذب ولا يدعى زورا وبهتانا على العرب . فاذا كتب جنابه في تقريره أن العرب سوف لا يحاربون بالقوة .. الى آخره فلا بد انه سمع منهم — او من بعضهم — ما يبرر هذه الدعوى من جانبه !

وخطر لى يومها ان أثير هذا السؤال على صفحات هذه المجلة ولكنني امسكت وسكت لانني اشفقت ان اثير الريب والشبهات

الى ان نشرت « أخبار اليوم » بين أنبائها في عددها الاخير ما يفهم منه صراحة ان الملك عبد الله وافق على ما اقترحه الكونت برنادوت من ضم فلسطين العربية الى شرق الاردن !

.. وان جلوب باشا أوفد الى لندن لابلاغ حكومتها موافقة جلالته على كذا وكيت !

وكذا وكيت امور لا يقرها العرب ولا توافق عليها بقية الدول العربية !

فهل يجد القارئ في هذا كله تفسيرا لعبارة برنادوت وهي انه يعتقد ان العرب سوف لا يحاربون بالقوة اى مشروع تفرضه هيئة الامم ؟

ومن قبل هذا عرف الخاصة — ولا اقول العامة من ملايين العرب — انه كان هناك رأي قوى يقول برفض الهدنة الثانية — اي هذه الهدنة التي ما تزال قائمة حتى اليوم — لولا ان ملك شرق الاردن اعلن انه لا يستطيع ان يتحدى او يرفض قرارا لمجلس الامن !

هذا سؤال : وسؤال آخر ودعونا نتكلم بصراحة فلا شيء يجدى مثل الصراحة .

ان الحكومة البريطانية وافقت بدون تحفظ على الاقتراحات التي تضمنها تقرير الكونت برنادوت واوصت والحت بقبولها . وما تزال تسعى عند الدول العربية جاهدة في اقناعهم وحملهم على قبول مشروع برنادوت .

والملك عبد الله حليف مخلص صادق لبريطانيا فهل يرضى جلالته او ترضى له سياسته ان يخالف رأي حليفته بريطانيا ؟

ان الشعوب العربية التي تحترم كل الاحترام البيت الهاشمي ترجو من كبير البيت ان يصارحها بالحقائق ولو كانت مرة .. ورب مرارة قد نستسيغها اليوم . ولكنها قد تكون غدا سما زعافا !

درس من العراق !

اكتشفت حكومة العراق ان يهوديا استوطن العراق وجمع فيها ثروة طائلة تقدر بالملايين خان العراق وغدر بحق الولاء واستغل نفوذه وثروته التي جمعها في العراق في مساعدة صهيونيي تل ابيب وفي مدهم بالذخائر والسلاح يقتلون بها

(قالت البرقيات أن رئيس عصابة شترن مسجون في تل أبيب !)

وايزمان — أنا ساجن زعيم شترن خارج القفص !

بيفن وترومان للعرب — موش تيجوا تقفوا فى الصف !
العرب — احنا مانحاربش فى جهتين .. خلصونا من الجهة دى واحنا نقف فى جهتكم !

العرب ومن بينهم « اخوانه » فى الزعوبة العراقيون !

وحوكم اليهودى الخائن — واسمه كما ذكرت الصحف — شفيق عدس . وحكم عليه بالاعدام شنقا ... وبغرامة استنفدت ثروته كلها وقدرها خمسة ملايين من الجنيهات !

هذا درس من العراق !

وبين يهود مصر من اعلنت الحكومة — وهى تبرر اسباب اعتقاله — انه كان له نشاط ملحوظ فى مساعدة الصهيونية والصهيونيين !

وبين هؤلاء اليهود المعتقلين من وجدت فى مكتبه او فى داره اوراق ودفاتر تثبت انه كان متصلا بالصهيونيين وانه كان يعمل هنا فى مصر — لحساب تل ابيب .

ويستطيع القلم السياسى ان يزود الحكومة المصرية بتفاصيل وتفاصيل تؤيد الاتهام . فهل فكرت الحكومة ان « تنشط » وتحفظ هذا الدرس الذى جاءها من العراق ! .. وان تلقى بدورها درسا على هؤلاء اليهود المصريين — وهم لحسن الحظ قلة — الذين خانوا مصر وغدروا بواجب الولاء وناصروا اعداءها واستغلوا مراكزهم وثروتهم التى جمعوها فى مصر لكى يضعوا السلاح فى الايدى التى تحارب مصر والمصريين !

ولكن حكومتنا لاتفعل شيئا .

واذكر بهذه المناسبة ان احد كبار الاثرياء اليهود المصريين اعلن مرة ان حكومة مصر لا تستطيع ان تمسه بسوء لان ... (اكبرشنب بين باشوات مصر فى خدمتى !)

ولكن يظهر ان « اكبرشنب » هذا ليس لحسن الحظ من اعضاء الحكومة لان اليهودى المثرى المذكور اعتقل بعدها بقليل ولا يزال فى معتقله حتى الآن !

عودة الى الحشيش والحشاشين

نشرت فى العدد السابق كلمة « لحشاش » يحتج فيها على قسوة القانون ويعجب كيف يسوى فى العقوبة بين الحشيش وبقية المخدرات مثل الهوراوين والكوكايين .. ويعجب مرة ثانية كيف تباح الخمر وتباع ولا عقاب مع ان ضررها بشهادة الاطباء اشد وانكى من ضرر الحشيش !

وقلت اننى سألت صديقا طبيبا فوافق « الحشاش » على رأيه واكد لى ان الادمان على الخمر اشد ضررا بكثير من الادمان على الحشيش .. الى آخر ماكتبته فى هذا الموضوع

ويظهر ان هذا الموضوع قد صادف هوى كبيرا فى النفوس . فقد جاءتنى خطابات كثيرة فى الموضوع ومعظمها طبعا من « حشاشين » !

واحب قبل ان اعرض لخطابات الحشاشين الكرام ان اؤكد لحضرة (محمود على رمضان — بوستة القرين شرقية) ان الخطاب الذى بنيت عليه كلمة الاسبوع الماضى جاءنى حقيقة بالبريد ولم يكن من (خيال الكاتب الكبير) — الذى هو انا — لاننى لست حشاشا !! اما ماذهب اليه حضرته من ان الخمر اخف ضررا من الحشيش فهذا امر لايوافقه عليه الاطباء . وحضرته كما اعتقد ليس من اطباء « القرين » وحبذا لو تفضل حضرات الاطباء بابداء رأيهم فى الموضوع

ثم هذا الخطاب الظريف الذى يؤكد فيه صاحبه ان هذه هى الطريقة الوحيدة لازالة مافى نفوس الزعماء من بغضاء ولاصلاح هذا البلد المسكين .

اما الطريقة فهى : (١) ان آخذ من كل عظيم وزعيم سياسى ميعادا للمقابلة (٢) ان آتى بقطعة من الحشيش الهندى المعتبر ، ويستحسن ان تكون (غبارة) (٣) ان اتناول قبل حلول ميعاد المقابلة بنحو ساعة نحو عشرة انفاس ثم اعتمد على الله واذهب الى مقابلة الزعيم (٤) ان اتكلم مع الزعيم فيما اصاب البلاد والعباد من جراء الخصومات السياسية والشهوات الحزبية ثم اقنعه بحديثى «المعسول» ان يشد هو ايضا عشرة انفاس .. والكاتب واثق تماما ان الزعيم السياسى سوف يوافقنى ويعمل برأيى بعد شد هذه العشرة انفاس (٥) ان ادعو الزعماء الى جلسة ادير فيها الحديث بلباقة عن حالة البلد وادير «الجوزة» عليهم . وسوف تتطهر نفوسهم مما فيها وتصفو قلوبهم ويخرجون من الجلسة اصحابا واحبابا !

وقد امضى صاحب هذا الاقتراح خطابه (المخلص لله والوطن والملك فلان حشاش بالمنيا)

وخطاب آخر من (صاحب مزاج رايق برمل اسكندرية) وقد عالج فيه حضرته الموضوع بشكل جدى فقال (اعجبت بشجاعتكم الفائقة فى ابداء رأيكم امام القراء وسررت لوصول صاحبة الجلالة الصحافة الى مستواها اللائق بها فهى الجديرة بأن تنير للرأى العام الطريق .. الخ) الى ان قال (ودعنا نسأل القانونيين المختصين عن حكمة فرض مثل هذه العقوبات الصارمة على الحشيش بالذات وترك الحبل على الغارب للسكارى مع وجود هذا الفرق الشاسع بين ضرر الاثنين)

ثم قال .. (وقد اعجبت بفكرة النقابة التى دعوتم اليها وان كان الاسم الذى اخترتموه لها وهو «نقابة الحشاشين» غير مقبول لانه سوف يحدث نتيجة كبيرة وسوف يجد عدد كبير من هواة الحشيش حرجا فى الانضمام الى نقابة تحمل هذا الاسم ! ولهذا اقترح ان تختار لها اسما آخر اكثر تهذيبا ولبكن مثلا «نقابة المزاج المحرم » او «نقابة الكيف الحلال» او « نقابة محاربة الخمور وتدخين المحظور »

حدائق القبة

ليس هناك مايعتذر عنه

بمناسبة ماجاء فى خطابك عن الحزبية والوفد .

هذا اولا . وثانيا يعجبنى نشاطك فى الدعاية لمصر . واعتقد مما المسه فى خطاباتك واسلوبك ان اختيارك لمهنة الصحافة اختيار موفق

وثالثا : نعم عدت من الاسكندرية .

ورابعا : يتوقف سفرى الى اوروبا على «حرب او لاحرب» وعلى كل حال فلن اسافر قبل شهر مارس . واعدك بالسفر الى فنلندة !

وخامسا : فى اول خطابك هذه العبارة ... (وهذا افضل طبعا ... « موش كده ؟ ») — وانا اقول لا ... لاننى لا اوافق على كده ! يعنى لا اوافق على رأيك .

ا . ن .

قصتك مأساة ولكنها مأساة كل يوم . وليتنى استطيع ان افعل شيئا لك . ومن المتعذر كما قلت انت ان انشر التفاصيل كما جاءت فى خطابك ... وفى هذه الحالة يتعذر على ان ابدى رأيا او نصيحة . فهل عندك طريقة اخرى استطيع بها مساعدتك ؟

رسائل

تكدست لدى رسائل القراء والقارئات . وبودى لو استطيع ان ارد على الجميع ولكن هذا الباب لم يخصص كله للرد على رسائل القراء . وكان يسرنى ان ارد فى رسائل خاصة ولكن حضراتهم لايبعثون دائما بعناوينهم . معذرة اذن .

محمد التابعى

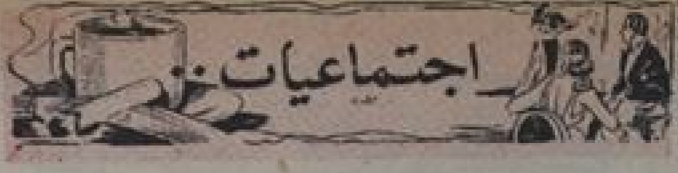

هدية هي الأولى من نوعها

حينما زارت جلالة الملكة الوالدة والاميرتان الشقيقتان اسرة الطرابلسي بك قبل اعلان الخطبة لرؤية العروس بناء على طلب سمو الوصي ، لم يدر كلام في شأن الخطبة اطلاقا . ولكن جلالة الملكة الوالدة قالت لهـا ان الامير يبعث اليك برسالة وهامي ...

وكانت الرسالة عبارة عن اسطوانة التقطت بالدكتافون سجل فيها الامير بصوته رسالة لفايزة جاء فيها :

« يا فايزه لقد قدمت لك والدتي واخواتي لزيارتك والتعرف بك . ارجـو ان تكـونوا مسرورين . واسأليهم يا فايزه عن كل حاجـه واستوضحي كل المعلومات عن العراق وعاداته وتقاليده . ضروري يافايزه تسوري وتكوني عارفه كل حاجة على حقيقتها »

ودهشت فايزه حين سمعت صوت الامير . وبالطبع دار الحديث عقب سماع رسالة سمو الوصي . وقالت فايزه : « اسأل عن ايه » ودارت تعليقات كثيرة وضحكات . وبعد دقائق سمع الموجودات شريطا آخر التقط على الفور لحديثهن لان آلة الدكتافون كانت تسجل كل ما دار وهن لا يشعرن وسمعت كـل منهن تعليقها وضحكاتها وكل ما دار . فكانت مفاجأة ، وكان هذا الشريط رد فايزه على رسالة سمو الوصي .

الامير

عبد

الاله

• درس في كلية فكتوريا بالاسكندرية وله بين الشباب المصريين من زملائه في الكلية اصدقاء كثيرون يحرص على مودتهم والاتصال بهم .

• يقيم في بغداد في « قصر الوصي » وهو غير قصر الملك الذي تقيم فيه حاليا جلالة الملكة الوالدة والدة جلالة الملك فيصل الثاني — ومعها ابنتيها .

• وقصر الوصي يقع على الضفة الغربية من نهر الدجلة وهو مبنى على الطراز الاوروبي وتحيط به حديقة واسعة منسقة على احدث نظام ويعنى سموه بها عناية خاصة ويشرف عليها بشخصه .

• يستيقظ سموه مبكرا ويقصد يوميا الى « البلاط » في مواعيد محددة والبلاط هناك بمثابة قصر عابدين هنا ولكن لا يسكنه احد . وحجرة مكتب سموه بالبلاط غاية في البساطة .

• يجيد الانجليزية والفرنسية ويعشق الادب العربي ويهوى الموسيقى ويحب الاطلاع والاسفار .

• يملك ارضا واسعة بمقاطعة « الكوت » فله بها حوالي ٤٠ الف دونم . والدونم في العراق يساوي نصف فدان تقريبا . وله فيلا جميلة في ريف لندن .

• يشجع الاعمال الحرة في العراق ويحض العراقيين على الاشتغال بها ويساهم بماله الخاص في كثير من المشروعات تشجيعا لهذه الاعمال

العروس ترتدي العباية

وحين زارت جلالة الملكة الوالدة والاميرتان الشقيقتان اسرة الطرابلسي بك منذ اسبوعين قبل اعلان الخطبة ، قالت الاميرة الصغيرة للعروس : « انا في العراق نرتدي العباية فوق الفستان في خروجنا » .

واخرجت من حقيبة صغيرة عباية ارتدتهـا فايزه وضحكت بروحه لكي تفصل لها عبايات على مقاسها .

وبهذه المناسبة نذكر ان اعضاء البيت المالك في العراق لا يخرجن سافرات بل يرتدين فوق الفساتين العباءة ، وهي سوداء ، اما خارج العراق فيظهرن سافرات . وحين قدمت جلالة الملكة الوالدة والاميرات الى مصر كن يرتدين العباءة اثناء ركوبهن الطائرة وقبل مغادرة المطار خلعنها .

عقد القران والزفاف

وينتظر ان يتم عقـد القران في خلال ايام قليلة بالقاهرة . وبعد ذلك تسافر العروس الى العراق حـوالي منتصف هذا الشهر . وفي نية سمو الوصي ان يسافر ومعه عروسه في رحلة الى اوروبا .

والمعروف ان جهاز العروس لن يتناول سوى الملابس والجوهرات . اما الاثاث فان قصر الوصي معد اتم استعداد .

امتحن معلوماتك

* هل للجمال موسم ؟
* هل للصيد موسم ؟
* هل للمدارس موسم ؟
* هـل للحب موسـم ؟
* هل للفنون موسم ؟
* هل للاشاعات موسم ؟

الاجابة

اقرا عدد « الموسم »

عدد خاص من آخر ساعة

يصدر يوم ١٣ اكتوبر

اول ايام عيد الاضحى المبارك

العروس في صالون اللورد كيلرن

وقد سافرت العروس مع سمو الوصي في القطـار الخاص الذي استقله جلالة الملك فيصل الثاني الى بور سعيد . وكانت مع العروس شقيقتها السيدة اعتماد وزوجهـا سعيد الالفي بك . وكان سمو الوصي في صالون جـلالة الملك . والعروس في صالون الملكة الوالدة وتردد سموه غير مرة عـلى صالون الملكة الوالدة ليطمئن على راحتها وعلى راحة خطيبه .

والصالون الذي كانت به العروس كان في الماضي صالون اللورد كيلرن الخاص . وهذه اول مرة يستعمل فيها ذلك الصالون منذ سافر اللورد كيلرن . وهو يحتوي على حجرتين للنوم وصالون للجلوس وصـالة للطعام .

سموه يصرف الحرس

وكانت الحكمدارية قد خصصت ضابطا وبعض الجنود لحراسة سمو الوصي ، يلازمونه ويتبعون سيارته بسياراتهم .

ولكن سموه صرفهم شـاكرا . وهـو يتردد باستمرار عـلى منزل العروس وقد تناول الغداء به يوم السبت الماضي ومكث عنـدهم من الثانية حتى السادسـة . ثم عاد وتناول الغداء عندهم يوم الاثنين ومكث وقتا طويلا .

الآنسة فايزة الطرابلسي

— ولدت يوم ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٥ فيكون عمرها الان ٢٢ سنة وبضعة شهور .

— تعلمت في الامريكان وفي المدرسة الانجليزية وفي الليسيه . وتجيد الانجليزية والفرنسية اجادة تامة . وهي عازفة بيانو بارعة .

— لها شقيقة واحـدة ، وهي السيدة اعتماد الطرابلسي قرينـة سعيد بك الالفي وشقيقان ، هما النائب المحترم عمـاد الطرابلسي والاستاذ امين خريج كلية الزراعة ويشتغل مع شقيقه في الاعمال الحرة

— ادت فريضة الحج سنة ١٩٤٥ مع والدها ووالدتهـا وكان والدها وكيلا لامير الحج . ووالدتهـا من اسرة طرابلسي ايضا فهي ابنة عم والدها .

النقراشي باشا

عاد دولة النقراشي باشا الى نظامه القديم في الراحة الاسبوعية فامضى بعد ظهر يوم الجمعـة مع نجليه هاني وصفية في ميناهاوس ثم تناول معهما الغداء في محـل علي حسن الحاتي .

لطفي السيد باشا

دخل معالي الاستاذ احمـد لطفي السيد باشا مستشفى الكاتب يوم الاحد الماضي لاجراء عملية جراحية . وقـد تحسنت صحته والحمد لله ، ورؤى العدول عن اجراء العملية . البسه الله ثوب العافية .

***

استقال الاستاذ منير زكي مدير شركة مصر للسياحة الانضمامه بشركة مصر الجديدة وقد اختير مكانه الاستاذ سعيد لطفي بعد ان استقال من شركة الغزل بالمحلة الكبرى

باريس بلد الفن .. والبقشيش

فالورب !.. قرية متواضعة يمر بها القطار من لوزان الى باريس فيتغير عندها كل شيء.. فتنتقل من شعب الى شعب ، ومن اخلاق الى اخلاق !

يصعد اليك في فالورب موظف الجمرك السويسري فيحييك بادب ويسألك عن حقائبك ومن متاعك هل يحويان شيئا ممنوعا فتجيبه ... والاجابة دائما بالنفي، فيحييك في ادب وينصرف في سلام ، وهكذا لايتجاوز الامر حد السؤال المهذب ..

ويصعد اليك في نفس القرية، موظف الجمرك الفرنسي فيتأملك في حذر وشك ، ويصوب نظراته المستريبة اليك والى متاعك .. وقد تمتد يده الى حقائبك بالتنقيب . . وقد يجد شيئا وقد لا يجد... انه على الحالين يغادرك وفي عينيه نظرة الشك لم تتغير !

هذا هو الفرق بين شعبين.. وفردين .. الفرق بين سويسرا وفرنسا .. وبين سويسرا واى بلد لم ينعم مثلها بما تنعم به من هدوء ، وراحة بال، ومركز مالي حصين ..

ان فالورب تنقلك من صداقة الفتى المهذب الى زمالة الفتى المسكين !

وعليك ان تشق طريقك بعد ذلك في جو الحذر والشك والقلق. وعليك ايضا ، حين تصل الى باريس .. ان تحرك قدميك بحساب وتحرك يديك بحساب .. وتحرك لسانك بحساب ..

قلت لخادمة الفندق صباح يوم وصولي الى باريس

ـ اريد لبنا مع القهوة !

فقالت

ـ لايوجد لبن في باريس .. انه محجوز للاطفال ..

وسرت بعد ذلك في الطريق فاكلت «جلاس» مصنوعا باللبن .. وفطائر كلها باللبن .. وكل حلوى باريس مصنوعة باللبن.. المحجوز للاطفال !..

وعندما عدت الى الفندق لم امسك لساني فناديت الخادمة وقلت لها بسخرية

ـ لقد فهمت لماذا لاتجدون اللبن ! .. انه محجوز لعمل الحلوى للكبار ..!

وفي المساء قال لي صاحب الفندق

ـ سيأتيك اللبن كل صباح مع طعام الافطار ...

وجاءني اللبن فعلا بعد ان اضيف الى ثمن الافطار مائة فرنك «اى اثنا عشر قرشا» .. ثمنا لبضع قطرات من اللبن ..

وتستطيع بعد ذلك في باريس ان تسير دائما ما دام الفرنك في ركابك .. تسير وتأكل وتمرح وتلهو وتسهر ، دون ان تشعر بوطأة الازمتين اللتين في باريس.. ازمة الخبز وازمة العمال ..

والاولى لاتقل عن الثانية خطورة ... ان ازمة الخبز تتفاقم وتشتد . ويقول لي صاحب المطعم الذى اتناول فيه طعامي وقد دهش لقلة اقبالي على الخبز ..

ـ امر غريب ياسيدي !.. انك لاتأكل خبزا ابدا ... انقلبت الآية .. اصبحنا نأكل خبزا اكثر مما يأكل الشرقيون.. كنا قبل الحرب نصنع الخبز الابيض ونأكل خبزا قليلا ، فاصبحنا اليوم نصنع هذا الخبز الذى تراه ..ونأكل منه بشراهة ..

والواقع ان الآية لم تنقلب في الخبز وحده بل في كل شيء.. كان السياح الاجانب يسمون مصر قبل الحرب« بلد البقشيش »... لكن بلد البقشيش بحق هي الآن باريس ! .. باريس الجميلة الرقيقة تنقلب الى وحش مفترس اذا لم يسبق حسابك في المطعم وفي الملهى وفي المواصلات البقشيش المحترم ، والويل لك اذا حاولت ان تحدد بنفسك قيمة البقشيش . . ان القانون الاجتماعي يحدده بنسبة ١٢ ٪ والعرف يحدده بعشرين في المائة .. وابتسامة الرضى تحدده بثلاثين في المائة.. وويل للغريب من نظرة الاستنكار !!..

ذهبت الى مسرح «الموجادور» لاشاهد الرواية الاستعراضية «البنفسج الامبراطوري» فقادتني العاملة الى مقعدي في الظلام لان العرض كان قد ابتدأ وما كدت اجلس حتى قادتني نفس العاملة من آخر الصف قائلة :

ـ الخدمة ياسيدي .. الم تدفع لي !!..

لم استطع ان اخرج النقود في الظلام فوعدتها ان ادفع في الاستراحة . . وما كاد الستار ينزل على الفصل الاول حتى وجدتها تخترق الصفوف وتقف امامي تطالبني للمرة الثانية ..

وفي ليلة اخرى ذهبت مع زوجتي الى كازينو دى باري فلم اكد اصل الى مقعدي حتى ذكرت البقشيش فاخرجت عشرين فرنكا وقدمتها للعاملة فاذا بها تتأملني ببرود ثم تقول

ـ هذا لاثنين !!

واعتذرت بانه ليس معي «فكة» فاذا بها تقاطعني

ـ هاك فكة الف فرنك ياسيدى !!..

حتى حوانيت التواليت في باريس . . انك لاتستطيع ان تخرج منها دون ان تدفع البقشيش . . وبدلا من اللوحة التي تعلقها مصلحة النظافة عندنا وتقول فيها « ممنوع اعطاء نقود للخفير » ، تعلق حوانيت باريس لوحة على باب التواليت تحدد الحد الادنى للبقشيش !!!

ومع ذلك ...

ان باريس جميلة . . جميلة لاناسها برغم طابعها المادي الذى كستها به موجات الاحداث القاسية .. انها غانية لعوب ، ولكنها صافية القلب .. علمتها المحن والايام ان تمكر قليلا وان تبحث عن المال .. انها تطلب المال ولكنها لاتأخذه بلا مقابل.. ان كل فرنك تلقيه بين يديها

هذه هي باريس ...
فاتنة لاتكشف جسدها .. الا بحساب . . !!

مقابل جسدها الدافق، الفاتن .. كل فرنك تريك به عجبا ، تدفع لها بالنهار فتريك قوامها ثم تحملك بعد ذلك الى جناحيها.. جناحها الايمن . صاحبة فرساى ... ذلك الجناح الاخضر الذى رصعته القصور . . وجناحها الايسر في فونتنبلو..ان فونتنبلو شهدت مجد الملكية الفرنسية وكانت اسعد حظا من فرساى لانها كانت ابعد منالا من الثوار.. لذلك بقيت كنوزها.. وكل مجد باريس في الذي خلفته الملكية من كنوز وفنون !!.

قال لي صديق عرفته في الطريق الى فونتنبلو ونحن نتأمل حدائق الزهور حول القصر الجميل ..

ـ لقد اخذ ملوك فرنسا منها مالا وخلفوا لها هذا المجد.. فثار الناس عليهم ، وكانت حجة الثوار اذ ذاك ان الشعب لايأكل.. وها قد مضى عهد الثورة وسلخ التاريخ قرنا وبعض قرن.. مضى لويس الرابع عشر وبذخه .. وطاحت الجيلوتين برأس لويس السادس عشر . . هل أكل الشعب واستراح . ؟ بل هل اكل منذ ذلك اليوم او استراح منذ ذلك اليوم؟ اليس من المضحك ان تظل الثورة الفرنسية وما تمخضت عنه عملا جليلا في نظر الناس وفي نظر المؤرخين والمفكرين الى الآن ؟

ومن العجيب ان هذا الصديق امريكي .. ومن العجيب ايضا ان في باريس نفسها الآن عددا ليس بالهين يؤمن بما يقوله هذا الصديق !

.. ومن عجب ان قلب باريس لايخفق في غير الليل .. تحس خفقاته في قاعات الموسيقى ، وتحسها في المسارح وتحسها في الملاهي ... ان قلبها بشري يشعر بالفرح والحزن معا .. يضحك احيانا فلا تظنه قد بكى من قبل ، ويبكى احيانا فلا تحسبه قد عرف غير الدموع . من «الفولى برجير» «والتاباران» تنطلق ضحكات قلب باريس عالية صاخبة . . . وفي «الموجادور» و «الشاتلين» يفتر عن الابتسام الهادىء الذى ابى الا ان يجعل من التاريخ مادة الابتسام .. فاذا مضيت نحو مسارح باريس الاخرى وجدت قلب الغانية اللعوب وقد استحال الى عقل مفكر رصين .. عقل يبحث مشاكل الغد ، ومآسي الامس ، ويتعمق في البحث والتحليل ! حتى تشك ان ذلك هو نفس «القلب الذي» يضحك في الملاهي ويبكى في دور المأساة..

ان باريس الليل غادة فاتنة.. لاتكشف من جسدها الا بحساب .. ولكل جزء من هذا الجسد ثمن وقلبها ابهظ الاثمان ...

الهولنديون يحبون السمك

ويأكلونه في الطريق كما نقزقز اللب في مصر

امستردام ـ من فرج جبران :

تنطوى نفوس الهولنديين على ميل شديد الى المرح والطرب والرقص لا يقل عن ميلهم الشديد الى التجارة وجمع المال ! وقد قضوا اسبوعا كاملا انتهى في احتفالات متصلة زينوا فيها مدينتهم الكبيرة امستردام ، واضاءوا قنواتها المتعددة ومبانيها الاثرية القديمة بالاف المصابيح الكهربائية ، وملأوا طرقاتهم بمحال البيع المتنقلة المكونة من عربات هي اشبه ماتكون بالعربات (الكارو) في مصر ولكنهم يدفعونها على دراجات اعدت خصيصا لهذا الغرض ، وعلى هذه العربات يصنع ويباع كل شيء يمكن ان يخطر بال الانسان ، فبعضها يبيع الالعاب ، وبعضها يبيع الفاكهة ، وبعضها يحمل الات موسيقية تدار بالكهرباء او باليد وتحدث من الاصوات ما يعادل اصوات آلات اوركسترا كاملة !

الرنجة والمخلل

ولعل اغرب هذه المحال التي رأيتها اثناء اسبوع الاحتفالات التي اقيمت في امستردام بمناسبة استعفاء الملكة السابقة ولهلمينا وتولى الملكة الجديدة جوليانا ، هي المحال التي تبيع لهم الاسماك المختلفة فمنها المقلى ومنها المدخن بواسطة النار ومنها المملح بالطريقة التي تعد بها السردين في مصر .

ومن اعجب المناظر التي يراها الغريب في امستردام منظر النساء والرجال من افراد الطبقة العليا وقد وقفوا في عرض الطريق بملابسهم الرسمية وامسك الواحد منهم سمكة من هذا النوع بيده يلتهمها ، او ينزع عنها قشرها قبل التهامها . وهم يفعلون ذلك ببساطة كما نقزقز اللب او نأكل الفول السوداني في مصر . وهم يلتهمون هذا السمك سواء كان من نوع الرنجة او ثعابين البحر الطويلة دون ان يأكلوا معه خبزا او يصنعوا منه شطائر كما يفعل غيرهم من الشعوب !

وفي بعض هذه العربات يقلى البطاطس ويباع في قراطيس بثمن زهيد ، ويقبل الهولانديون على شراء هذه القراطيس ، ويقفون او يسيرون في الطريق وهم يلتهمون ما فيها ؛ وهناك ايضا محال (المخلل) المتنقلة وهي تبيع لهم الخيار والبصل والجزر وغير ذلك مما يتناولونه مع هذه الاسماك المتعددة الانواع التي تقدم اليهم .

وقد كانت حياتهم في هذا الاسبوع المتصل الحفلات عبارة عن غناء ورقص وموسيقى . . . وطعام وشراب طبعا !

ومع أن وداعهم للملكة ولهلمينا كان وداعا مؤثرا بعد ان حكمتهم نصف قرن الا انهم لم ينظروا الا الى جانبه البهيج وهو ان ملكة قد ذهبت ، وملكة اخرى قد جاءت ، ولا شك أن ملكة ثالثة ... انها حتى الآن لم ترزق الا باربع بنات ...

الابواب الخشبية .. والجدران المبطنة بالرخام والآيات القرآنية تذكرك بقصر شرقي قديم

جنايف ديشاي من قسم الصحافة بالسفارة في شرفة الدار

فرانكو - آراب .. مدام فرنائد نايل .. فرنسية متزوجة من مصري

سكرتيرة السفير من باريس والباب من مراكش

سفارة .. فرانكو آراب

في شارع الجيزة وامام مدخل حديقة الحيوان ، يقوم قصر انيق وسط حديقة واسعة ..

والى جانب هذا القصر الذي يطل على النيل بناء آخر صغير شيد على الطراز العربي يشغل الجزء المواجه لشارع الجيزة

.. انك تدخل من الباب الخشبي المزخرف فتجد نفسك في بهو كل ما فيه شرقي ..

.. الآيات القرآنية منقوشة بماء الذهب على الجدران ..

والأرائك مغطاة بالبسط الفاخرة ، والواح الزجاج الملون تنطق بالترف الشرقي الذي تقرأ عنه في كتب الف ليلة وليلة ..

والجدران مبطنة بالرخام المختلف الالوان ، والثريات النحاسية المزخرفة تملأ البهو ، والخزائن الخشبية المراكشية متناثرة في انحائه ..

وفي وسط البهو ، ثريا نحاسية صغيرة مدلاة من السقف المزخرف بنقوش عربية بديعة ..

سفارة باريس ..!!

وهذه الدار ليست لأحد الأمراء الشرقيين ، كما لا بد ان يتبادر الى ذهنك حتما ... وانما هي دار السفارة الفرنسية ومقر مندوبي مدينة النور في عاصمة النيل ..

ولهذه الدار قصة ... فقد نقلت جميعها .. الابواب ، والجدران الرخامية ، والنقوش ، والزخارف والخزائن الخشبية والثريات قطعة قطعة من مقر المفوضية الفرنسية القديمة في شارع قصر النيل - وهو المكان الذي اقيمت عليه عمارة الايموبيليا - ثم بنيت ونسقت من جديد في هذه الدار التي تشغل جزءا من حديقة قصر المرحوم [illegible] .. اما

بين النيل والاهرام ..؟!

وعندما تمت اجراءات النقل والتنسيق اقام مسيو دي فيتاس وزير فرنسا المفوض يومئذ حفلة والقى كلمة قال فيها : لقد اخترنا مقر المفوضية الفرنسية الجديد في هذه البقعة لان الجيزة قد بدأت تصبح مركز القاهرة الكبرى ، ثم ان هذا المكان يطل على النيل ، ونحن نريد ان يأخذ الفرنسيون الذين يزورون المفوضية صورة لمصر بين النيل والاهرام ..!

ازمة فيشي .. !

ثم نقل مسيو دي فيتاس رئيسا للبروتوكول في وزارة الخارجية الفرنسية ، وعين بعد ذلك وزيرا مفوضا لفرنسا في امارة موناكو ،

وتطورت الحوادث على أثر اعلان الحرب العالمية الثانية واصبح مسيو بوتزي وزيرا مفوضا لحكومة فيشي في مصر واثار اسمه ضجة في وقت ما وطلب الانجليز من حكومة مصر اخراجه بحجة انه أحد جواسيس هتلر .. فقامت ازمة انتهت باستقالة صليب سامي باشا وزير الخارجية في حكومة حسين سري باشا عام ١٩٤٢

.. وبعد تأليف وزارة النحاس باشا بأيام طلب من مسيو بوتزي أن يغادر مصر ، ووقفت العلاقات بين الحكومة المصرية وحكومة فيشي

وتولت الحكومة السويسرية رعاية مصالح فرنسا وتسلمت دار المفوضية الفرنسية وملفاتها في الجيزة

وزيران وسفيران ..!

ومرة اخرى تطورت الحوادث واعيدت العلاقات بين مصر وفرنسا بعد أن اعترفت الحكومة المصرية بحكومة الجنرال ديجول في سنة ١٩٤٤ ، ومثل البارون دي بنوا الحكومة الفرنسية فترة من الوقت ثم خلفه مسيو لكوبه حيث عين وزيرا مفوضا لفرنسا الحرة وقد قدم أوراق اعتماده الى جلالة الملك

وتمت حفلة تقديم أوراق الاعتماد من مقر البعثة الفرنسية في ٨ شارع الاطوغلي ، وهو قصر محمود فخري باشا وزير مصر المفوض في باريس سابقا وقد وضعه تحت تصرف البعثة يومئذ ثم انتقلت البعثة الى دار المفوضية في الجيزة وتسلمت الدار ومحتوياتها من المفوضية السويسرية ..

وفي العام الماضي قررت حكومتا القاهرة وباريس رفع التمثيل السياسي بينهما الى مرتبة السفارة وعين مسيو ارفنجاس سفيرا لفرنسا خلفا لمسيو لكوبه ، واحمد ثروت بك سفيرا لمصر خلفا لمحمود فخري باشا ..

وهكذا تغير الوزيران في وقت واحد فاعتزل فخري باشا السلك السياسي ، ونقل لكوبه سفيرا لفرنسا في المكسيك ..!

سيدة دبلوماسية ..!

ويبلغ عدد رجال السفارة الفرنسية من موظفي السلك السياسي ١٨ يرأسهم السفير مسيو ارفنجاس ، وبين هؤلاء مستشرقان هما مسيو ريجون مدير مكتب الانباء والنشر التابع للسفارة ومسيو ليكو

وتضم السفارة الفرنسية السيدة الوحيدة بين رجال السلك السياسي الاجنبي في مصر وهي مدام جاكلين جرانجيه ، واربعة من العسكريين هم الملحقون العسكري والجوي والبحري وملحق مساعد

موظفات السفارة آخر موضة

→ الثريا والسقف قطعة فنية رائعة ظهرت في باريس !!

رسائل غرام خالدة
الكرامة فوق الحب !

«من الاديبة لويز كوليه الى القصصي جوستاف فلوبير»

كان القصصي الفرنسي الكبير جوستاف فلوبير يحب الاديبة النابغة لويز كوليه . وكان مشهورا بغيرته العنيفه . فلما عرض عليها الزواج . كتبت اليه هذه الرسالة البديعه تشرح فيها اسباب ترددها واحجامها

لماذا تغار على بمثل هذا العنف ؟ ..

المجنون انت ايها الروائي ؟ اتظن ان في وسعك ان تحرمني من التمتع برؤيه الرجال . والاتصال بهم والتحدث اليهم في المجتمعات والصالونات ؟ ..

كيف يمكنك ان توفق بين افكارك العالية ومبادئك الحرة . وبين هذه الغيرة الطائشة الحمقاء التي تلاحقني بها ، وتحاول ان توقعها على كحكم الاعدام .. ؟!

انا لا افهم الحب على هذه الصورة ولا استطيع ان اتصور السعادة في صحبة رجل الا اذا كان صدري عامرا بالكرامه ونفسي زاخرة قبل كل شيء بنعمه الحريه

فالحريه عندي فوق الحب ، والكبرياء فوق السعادة . واحترام النفس وتقدير الشخصية فوق كل متعة وكل لذة وكل نعيم !.

واني لاسائلك ايه قيمه للحب بدون ثقه ، وايه قيمة للقبلة بدون ايمان . وايه قيمه للهبة الروحية والجثمانيه الكاملة ان لم تقترن براحه في النفس ، وسلامة في النيه . وبراءة في الفكر والقلب والضمير ؟! ..

على ان الثقة المتبادله هي التي تولد هذه الراحة . ولا ثقة بدون خبرة . ولا خبرة بدون معرفه . ولقد عرفتني وخبرتني ونفذت بعقلك الثاقب الى اعمق اعماق نفسي . فكيف تريد اليوم ان تستعبدني ، وكيف يطاوعك ضميرك على ان تجعل مني . انا المرأة التي تزعم انك تحبها ، مخلوقا وضيعا حقيرا لا شخصية له ولا كرامه ولا احساس ؟! ..

انك بغيرتك المجنونة تنزل عن عرشك ، وتحط من قدرك ، وتنقص من قوتك ، وتجرد نفسك من كبرياء الرجوله التي من اجلها احببتك ! ..

والحق انك بهذه الغيرة تعلمني الحبث ، وتدفعني الى الكذب ، وتسوقني الى الدهاء ، وتزين لي ان اخدعك انتقاما منك وجزاءك على عدم الثقة بي ..

واخوف ما اخافه ان تسرف في غيرتك اسرافا صبيانيا فاحترق او ان تمس فيها اعمانا قاسيا وحشيا فاكرهك وابغضك .. !

فهل يرضيك ان تنتهي علاقتنا هذه النهايه ؟ .. هل يرضيك ان تذلني وتمتهنني انا التي كنت اصبو الى الحريه على يدك . والى التفوق في ظلك ، والى السمو الروحاني والفكري استمده من نبوغك وعبقريتك ؟!

لا ... لا تقتلني يا حبيبي ! ..

لا تجردني من ثوب كرامتي .. لا تنتزعني من مقدس كبريائي

— بنتي دى مستقيمه خالص ... عمرها ما رجعت البيت بعد الساعة واحدة صباحا !

لا تنتهك بغيرتك الطائشة حرمة نفسي . لا تعرني امام الناس .

انك ان قتلتني قتلت نفسك وان لوثتني لوثت نفسك . وان فقدتني فقدت عقلك . واطفأت الشعلة المباركة التي تضرم في ذهنك نار العبقرية وامل الخلود !

فتب الى رشدك واهدأ . واكبح جماح غيرتك وفكر . كن ماشئت ولكن لا تتهور . افعل بي ماشئت ولكن لا تتورط . اقتل جسمي ولكن لا تتهم شرفي . فانه لاحب الى ان اموت مرفوعة الرأس عزيزة النفس مكلوله الكرامة من ان اعيش يرمقني الناس بالنظر الشزر . ويجللني من احب بشبهه الخزي والعار .. !

ففكر طويلا وتأمل .. اما ان تخنق غيرتك واما ان تتركني .. اما ان تثق بي واما ان تنصرف عني .. اما ان تحترمني واما ان تفقدني .. !

وينبغي ان تفهم يا حبيبي يا اعز الناس عندي . ان المرأة لا تحب الرجل بقدر غيرته عليها بل تحبه بقدر اخلاصه لها واحترامه اياها . وتنزيهه قلبها ونفسها عن جميع الشبهات .

هكذا اريد ان تحبني .. فان طاوعتني فانا لك . وان اودعت الثقة في نفسك ونفسي فانا متأهبة للتزوج بك منذ الغد . والا فليس في مقدوري الا ان اقول لك والخيبة تملأ نفسي . والحسرة تمزق ضلوعي . كلمه واحدة هي : الوداع . الوداع الى الابد ياحبيبي

* * *

وبرغم صدق هذه الرسالة . وعمق تأثيرها . فان فلوبير لم يستطع التغلب على طبعه . فظل وحشي الخلق عنيف الغيرة . فازدادت لويز كوليه تصلبا وتشددا . وابت آخر الامر ان تقترن به ..

ازمة الخدم

الست — الخدامة

عاوزانا نخرج من البيت علشان جاي لها زوار !

رأيت

هذه هي بهجة الدنيا . شباب ناضر وصحة موفورة وفوقها فقة وفرح عميق بالحياة .

كل هذه الاوان الساحرة تنبض وتختلج في القوام الممشوق ، والبدن المتسجم ، والنهد الناهد والاذرع البضة المنحنية على الجسم المعتدل كأنها شعاع من نور

اما الابتسامة العذبة الرقيقة المزهرة على شفتي استر وليامز فتشيع في البدن كله فتنة صبائية برئية غريبة تضاعف من تأثيره ، وتلقي في روع الرجل انه حيال امرأة نصفها انثى ونصفها ملاك ...

لو انك حاولت أن تتصور السيدة الرشيقة الانيقة البسيطة ربة البيت وزهرة المجتمع ، لما استطعت ان تتمثلها باروع مما تبدو في شخصية ميرنا لوي .

فهي في ابتسامتها الناضرة وفي صفائها النفسي وفي جلستها المعتدلة الفاتنة ، اصدق مثال للمرأة التي تعرف كيف تنشر المرح في بيتها ، وكيف تدخل السرور على قلب زوجها ، وكيف تخفف عبء الهموم وتجمل الحياة من حولها ، وكيف تعطف على الضعفاء والمساكين مادامت تعطف بمثل هذا الحنان على كلبها ...

كل فتنة المرأة الناضجة تلمحها في هذا الوضع الذي اتخذته ايرين دن . فنظرتها الذكية تنم عن الخبرة ، وابتسامتها الهادئة تدل على الثقة والعزة ، وجسمها الراسخ الممتلئ البض يرمز الى انوثة مكتملة لا يمكن ان تهب نفسها الا لمن يقدرها ويثبت انه هو نفسه اهل لها .

فالجمال في هذه الصورة هو جمال البدن المكتمل ، مقترنا بجمال العقل المجرب المتزن . وذلك هو الجمال الاسمى .

وفي وجه روزالندرسل الواضـ[...] الدقيق التقاطيع ، وفي عينيهـ[...] المبتهلتين ، أروع تعبير عن هبة التي تصدر عن عاطفة خالصة واستعداد عميق للوفاء والاخـ[...] والغريب انك لو انعمت النظر [...] العينين فلابد ان تشعر كان [...] الفدى كامنة في نظرتها الثابتـ[...] ضوء القلب الوفي ، وترتعـ[...] حولها ، خشية أن تنطوي نجـ[...] نعمة التمتع برؤيتها .

الفرقة القومية .. بين الوجود وا[...]

منذ أن تألفت الفرقة القومية في سنة ١٩٣٦ ، ولا يمضي عام دون ان تثار حولها ضجة تعصف بها !

وقد كان المقصود من تأليف هذه الفرقة الارتفاع بالفن والذوق واللغة العربية الفصحى ... وكان ان جمعت الفرقة القومية أعظم الكفاءات الفنية من الممثلين ، ورصدت الحكومة خمسة عشر ألفا من الجنيهات اعانة سنوية ثم افردت لها مسرحي الاوبرا وحديقة الازبكية .. ومضت الاعوام .. فهل نجحت ؟ هل تقدم المسرح على يديها ... هل ارتفع الفن والذوق واللغة العربية الفصحى ... وهل نجحت الفرقة ؟

نستطيع ان نقول « لا » وانت مطمئن الى ان احدا لن يتهمك بالظلم او التجني ... فقد انحرفت الفرقة عن رسالتها وحاولت احتضان الشعب بدأت تمثل باللغة العامية ومع ذلك هرب منها الجمهور الى الريحاني والكسار بل لقد هرب الى شكوكو يضا ! وثار الرأي العام وسخط فاستعانت الفرقة بيوسف بك وهبي فارتفع دخلها المادي ... وبدأ الجمهور يشعر بوجودها ... ثم استقال يوسف بك وتفرغ للسينما . وبدأت منافسة السينما للمسرح فجذبت بعض الفنانين الاحرار الذين تخلصوا نهائيا من الفرقة

واليوم يعود يوسف مرة اخرى الى الفرقة ... فهل سيعيد التاريخ نفسه مرة اخرى ويتفرغ يوسف للسينما بمجرد انتهائها ... فتبقى الفرقة كما كانت منذ نشأتها وبعد ان استنزفت من ميزانية الدولة ربع مليون من الجنيهات ...

يوسف وهبي

في هذا ناقشنا المسئولين من الفرقة فقال يوسف وهبي بك المدير الحالي :

اعتقد ان المسرح المصري وان كان قد عاش عالة على أدب المسرح الغربي فان اول واجباته ان يتحرر ويصبح مسرحا مصريا صميما ... وقد كان اختيار الرواية الصالحة اول عيوب الفرقة او على الاصح ما خدعها ويبدو [لي] ان ادباءنا الفطاحل انشغلوا بتأليف الكتب وتركوا المسرحيات ظنا منهم أن المسرح لا يوفيهم حقهم .. والآن ماحن على استعداد لتلاقي هذا النقص ومستكافئ الاديب المصري المكافأة المادية اللائقة .

أما المأخذ الثاني فهو عدم التضامن والتفكك ... وقد أدركت أخيرا أن سبب هذا هو أن الفنان لا يكافأ المكافأة الجديرة بشخصيته ومن حسن الحظ انني وجدت من وزير الشئون رغبة صادقة في انصاف الفنان فقد قرر أن يشترك كل فنان في الفرقة بنصيب من الاعانة المتوفرة . كما أن سليمان بك نجيب هيأ لنا الفرصة لموسم كبير في الاوبرا لايكون فيه متطفلين على الفرق الاخرى . حتى يمكن للفرقة أن تصل الى رسالتها في نظري وهي رفع مستوى الشعب والدعاية للمسرح والاستعانة به لتنوير الاذهان واثارة الروح الوطنية مع صقل الوعي القومي

وسأحاول جهدي أن أجعل المسرح

قبل السينما فان الفنان الصحيح لايمكن ان يؤثر السينما على المسرح وسوف أستعين من جانبي بكل قطب من أقطاب السينما مهما كانت التضحية وسأعمل مافي استطاعتي على مساعدة الوجوه الجديدة على الظهور لاننا في حاجة الى دم جديد ..

زكي طليمات

أما الاستاذ زكي طليمات المدير السابق للفرقة فانه يدافع عن خصوص الفرقة في عهده قائلا : لاتدهش اذا أكدت لك سروري باختيار يوسف بك لادارة الفرقة لاني اعتبره اداريا من الطراز الاول فهو من هذه الناحية احسن مني لأنه يستطيع ان يخاطب الممثلين باللغة التي يفهمونها ...

ان اصلاح الفرقة لايأتي الا بالشدة في الادارة وتلافي التضخم الآلي الذي تسير عليه ميزانيتها الحالية ومعالجة ضعف الروح المعنوية في الممثلين

ومخطئ من يعتقد انني فشلت في ادارة الفرقة طيلة السنوات الست التي ظلت فيها تحت ادارتي فقد

وصلت ايرادات الفرقة في عام ١٩٤٥ الى ٤٥ ألف جنيه وفي العام الماضي بلغ ايرادها ٣٥ ألف جنيه ... ولكن ماذا أصنع اذا كان نظام الفرقة يقضي بجعل بدل السفر للممثل كبدل السفر لرئيس الوزراء ...

ولست مسئولا طبعا عن أمية شعبنا العزيز !

لست مسئولا طبعا عن عدم تذوق الجمهور للفن الرفيع الذي كنت أقدمه طيلة ادارتي للفرقة ... وأنا الآن اتمنى التوفيق لصديقي يوسف بك ولسوف أعود ثانية الى التمثيل فانني ممثل اولا واخيرا ... فقد نجحت في مساعدة التمثيل للوزارة ثم سافرت الى الخارج في بعثة للتمثيل .. ومنذ أن عدت من بعثتي والحكومة هي التي تفرض علي هذه المناصب التي أعتقد انني لم أتخصص لها

احمد علام

ويقول الاستاذ احمد علام الممثل بالفرقة أن الفرقة أدت رسالتها في النطاق المرسوم لها ... ولكن خصومها اعتبروها مؤسسة تجارية وقاسوا نجاحها . بما يأتي اليها من أموال ... فاضطرت الى الانحراف عن مهمتها الاساسية حتى قدمت روايات دون مستوى الفن العالي فأصبحت تتملق عقلية الجمهور وتستجدي رضاءه ؟

على أن الفرقة على الرغم من ذلك

أدت رسالتها بما قدمت من روايا[ت] فنية كبرى ... وأرى ان خير علا[ج] لحال الفرقة هو أن تكفل لها الحكو[مة] المال الكافي حتى تعطي الفن التوجيـ[ـه] المفروض فيها

ان اليونان وهي أفقر منا تقد[م] لفرقتها القومية ٦٠ ألف جنيه اعا[نة] سنوية !

زوزو الحكيم

وتقول السيدة زوزو حمدي الحكـ[ـيم] الممثلة بالفرقة أن هناك قسمين [في] الفرقة القومية قسم الممثلين وقسـ[ـم] المشرفين على ادارة الفرقة واستطيع [أن] أؤكد أن الممثلين أدوا كل مافر[ض] عليهم على أحسن وجه وأعتقد ان الرأ[ي] العام يشاطرني هذا الرأي منذ [...] عشر عاما ... أما عن قسم المشر[فين] من رياسة وادارة وانتقاء روايا[ت] لامعنى لها ولا طعم .. فهو المسئـ[ـول] عما ماتعانيه الفرقة من احتضار ... والفرقة الآن في حاجة الى مال وادا[رة] حازمة وعقوبة رادعة وأرجو أن يو[فق] يوسف بك الى ما تعرضت له ادا[رة] الفرقة السابقة من فشل مرجعه

نجوم في الظهر!

بقلم
ابراهيم المصرى

كان الوقت ظهرا ! وكانت امامي عدة صور لبعض نجوم السينما فجعلت اتاملها واطيل النظر فيها واليك ماوحته الى هذه النجوم في الظهر ..

المراة التي كانت تعلق املا عظيما على حب عظيم لم خيبت الحقائق املها ، لايمكن ان تنظر الى حبيبها نظرة اوقع وابلغ من نظرة كلوديت كولبير .. ففي عينيها من عواطف الدهشة واللوعة والفزع والاستنكار مايكاد يمزقها ويستدر من مقلتيها الدموع . فهي واثقة من الخديعة ، ولكنها مازال تستغربها . وهي متاكدة من الغدر ولكنها مازال تستهول وقوعه، وتتفرس في وجه الحبيب عساها ان تجد فيه بقية باقية من معانى الاخلاص ومن آيات الحب الاولى ...

ولكن عامل اليأس يبدو مع ذلك في نظرتها ، ولا سيما في النظرة الجانبية التى ترسلها عينها اليسرى

اذا تاملت محيا بتى جرابل لحظة . هذا المحيا الوديع المتهلل الصبيح ، طافت بذهنك على الفور جميع صور العذارى .

لا خبث هنا ولا رياء . لامكر ولادهاء ، لا قلق ولا عذاب ولا دماء .

ان نظرة العينين بريئة ساذجة، وابتسامة الوجه غضة عاشة ، ولمعة الروح مشرقة فائتة اما انفراج الشفتين ففيه من سحر الطفولة مايجرد الرجل من سلاحه ويجعل منه هو الآخر شبه طفل ....

ماريامونتز تتامل دوجلاس فيربانكس الصغير في نشوة العذراء المرحة الطاهرة النقية التى لستحقها سعادة الحب فلا تستطيع من فرط الفرح ان تصدق ان من تحب قد اصبح لها .. اما دوجلاس فيحدق اليها في هيبة عابدة كاملة،مسلما عنقه وقلبه وحياته الى يديها البريئتين الرقيقتين .

وكذلك يخضع الرجل القوى ويستسلم لا امام سحر المراة بل امام طهارة العذراء التى تعتنه بخفتها وتحيره بطيشها، وتاخذه بعفافها ، فتود و تطويه بين احضانها كما تطوى الام الرؤوم وليدها المعبود ! ..

هذه صورة المشاركة في الالم والمشاركة في حمل العذاب .

فالرجل ساهم النظرة ، شارد الفكرة ، مقطب الجبين ، تفيض تقاطيعه بالالم واللوعة . والمرأة تضمه في رفق اليها ، وتحمى صدره بانامله ، وتشاركه في عذابه ، وتود من صميم قلبها لو استطاعت ان تفرج عنه وتعزيه .

وليس اروع من نظرة هيدى لامار . ففيها كل الوفاء وفيها كل الاخلاص وفيها من معانى الحنان والطيبة ما ياسر القلب ويفتن اللب وينسكب على جراح النفس كالبلسم الشافى

هذا ان سارة برنارد لم تقو على العمل بالكوميدى فرانسيز فعملت حرة طيلة حياتها ..

محمود المليجى

ويقول الاستاذ محمود المليجى : لا يحب الانسان شيئا الا من اجل المال او الجمال وهذه الفرقة مع الاسف لا اجد فيها مالا ولا جمالا .. ومادامت تحت رعاية الحكومة فلن يرجى لها ولا للفن نجاح .. ان ممثليها العظام قد جرفهم الروتين الحكومى فاطفأت جذواتهم الفنية .. وكيف بالله تطلب منهم استعادة مجدهم القديم وهم يمثلون روايات سخيفة مفروضة عليهم من الادارة وكيف يمثلون وهم لا يرون امامهم سوى المقاعد الشاغرة واصوات الاستنكار !

.. انى الان اكتفى بالسينما لانى ما زلت نشطا معافى لا ادين بمبدأ تنابلة السلطان .. والاغرب ان ادارة الفرقة فصلتني منذ سنوات بدون ذكر الاسباب .. وقد كان هذا « الفصل » سبب نجاحى في السينما .. لذلك ترانى اصر على غيابى كما انا حفظا لكرامتى الفنية على الاقل ..

واذا ارادت الحكومة ان تعيد الفن المسرحى الى سابق عهده — وقد كان عهدا ذهبيا — فلتحل الفرقة نهائيا ولتترك الفن للجهاد والمنافسة المشروعة .. !

...ة وعدم وجود المؤلف ...

...ة رشدى

فاطمه رشدى الممثلة فتقول : « لقد ... وضيت بها شهرا .. ولم تحتمل ... اللب شهرا اخر من ...كنها غير نادمة على ... والاجهاد الذى كان ... الفرقة السابق الاستاذ

... لا يصلح لمثل هذا ... ستاذ يوسف بخصوصى ...خصيته القوية واجادته ...قضاء على ذلك الجو

...سعادة وكيل وزارة ... امى للعودة ثانية للفرقة ... ابى ان مساعدة الحكومة ...ها القضاء الاول على ... والمنافسة الشريفة ... .. وانا الان اكتفى ... الظرف الذى يجعلنى ... ة .. ومزاولة

اذا كان الحب الثائر الجامح ينبت سعادة قوية لابد ان تموت في جو القلق والفوضى ، فالحب الهادىء المطمئن لابد ينبت سعادة اقوى واكمل اذا احتضنه الزواج وغمره التوفيق وباركته نعمة السكينة والاستقرار .

فهذا الحب الزوجى المنشود هو الذى نراه ماثلا في وجهى جون اجر وشرلى تمبل . فكلاهما يبسم لنفسه وللآخر . وكلاهما يعيش لا لنفسه فقط بل للآخر ولو اطلت النظر فيهما لراعك منهما ذلك الصفاء النفسى المبهج صفاء الانسان الذى كان يبحث عن ضالته فوجدها والذى كان ينشد حلما مستحيلا فاشفق عليه القدر وجعل من حلمه حقيقة واقعة

الرقصه التقليديه .. تتحدى بها تحية كاريوكا وهاجر حمدى

مجلس الادارة بعد برنامج الحفلة وقد ظهر سكرتير النقابه وهو يوجه المجلس ويعتذر عن تخلف النقيب

للعوالم نقابة !

ستذهب بك الليلة الى سهرة طريفة لم تكن تخطر لك ببال مع العوالم والآلاتية . حيث يحتفلون بمرور خمس سنوات على تأسيس نقابتهم التى يطلقون عليها اسم « نقابة الممثلين والموسيقيين المحترفين » والتى يأبى الوسط الفنى الآن يطلق عليها اسم « نقابة العوالم والآلاتية » لان اغلب اعضائها من عوالم وآلاتية شارع محمد على

حى الازبكية

ويقع مقر هذه النقابة فى حى الازبكية عند اول شارع قنطرة الدكة المتفرع من ميدان الخازندار فى شقة متواضعة عتيقة . ولكنها نظيفة الاثاث ، جميلة التنسيق ، وان كانت رقيقة الحال

وهاتنذا ترى الانوار الحمراء والخضراء التقليدية التى تظهر فى ليالى الافراح تبدو لك من شرفاتها دلالة على ان الليلة من ليالى الافراح

يتزوج ثلاث عشرة مرة

وهذه النقابة غير « نقابة الموسيقيين » التى تنطوى تحت لواء الآنسة أم كلثوم نقيبة الموسيقيين

وابرز شخصيات النقابة السيدة احسان عبده والاستاذ سليمان فتح الله رئيسها . وهو شاب يدرس القانون فى كلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول . ويشتغل فى الوقت نفسه رئيس أوركسترا فرقة بديعة . والاستاذ سيد الحندى سكرتيرها وهو صاحب فرقة موسيقية وعازف على ٠٠٠ آلة « الاكورديون » ، ومتعهد توريد موسيقيين للحفلات والجيش وصاحب قهوة النزهة بشارع محمد على . وصاحب بوفيه النقابة ويشتغل بتجارة السمن والزبدة وكان من قبل يعمل على آلة طباعة « الانترتيب » ، وقد تزوج ثلاث عشرة مرة اثنتا عشرة زوجة منهن من « العوالم » ، وواحدة من غيرهن . وقد بقيت معه اثنتان فقط الاولى وهى التى « من غيرهن » والثانية وهى السيدة فتحية خليل وهى عالمة وصاحبة فرقة . وقد جمع ثروة تقدر بمبلغ ٥ آلاف جنيه فقط

وفى النقابة ايضا شخصيتان نجيب السلحدار والاستاذ ابراهيم عثمان وقد اشترك الاول مع تخت توحيدة المغنية فى زمانها . ويعمل الآن عازفا على الآلات النحاسية فى الفرق الافرنجية . اما الثانى فانه هاو قديم عمل مع اشهر الفرق

عفريت الطبله

التمثيلية منذ عام ١٩٠٨ واشترك بالتمثيل مع فاطمة سرى وآل عكاشة والمطربة القديمة عايدة الحبشية التى تزوجها وانجب منها اولادا وهو يعيش معها الآن مع ذكريات الماضى

٢٩٠ ممثلا ومطربا وراقصة ومنلوجست ومؤلفا

وتضم النقابة ما يزيد على ٧٠ عازفا على الآلات النحاسية، فاقوا الاجانب فى العزف عليها وما لا يقل عن ١٠٠ ممثل وممثلة و٤٠ منلوجست ومطربا ومطربة و٥٠ راقصة و ٣٠ مؤلفا واغلبهم مجهولون فى عالم المسرح والسينما ولكنهم نجوم فى عالم الافراح ، والليالى الملاح

برنامج الحفلة

الساعة الآن قاربت منتصف الليل ولم يبدأ البرنامج بعد ، فان حفلات هذه النقابة لا تبدأ الا مع منتصف الليل . ولا تنتهى الا مع شروق الشمس ، وذلك بعد ان يفرغ اعضاؤها من العمل فى الصالات والمسارح والملاهى ، والافراح

ولكن لقد بدأ البرنامج دون ان ندرى . فقد مضت نصف ساعة على مطرب يغنى لـ « ه » ، فايد محمد فايد ، فأسأل : من امتى بيغنى ؟ فيرد على احد الزملاء فى خبث قائلا : بيغنى من يوم ١٢ منه

ثم ينتهى فايد ويعقبه اشهر مطربى النقابة كامل احمد على على تخت محمود الشريف المكون من عازف الكمان سامى نعسان وزكى كاريوكا عازف الجاز وسيد كراوية « عفريت الطبلة » ، ثم نستمع الى منولوجات من الثنائى اسماعيل الجعب ـ اسمه كده ـ وزوجته فاطمة عاكف لاعبة الاكروباتيك المشهورة ثم بعض نمر الراقصة والمنلوجات من المنلوجست سعاد وهبى واشهر راقصات النقابة ـ برقه ـ ليلى سلام

وكان من ضمن البرنامج وصلة منلوجات من منلوجست الاذاعة فتحية محمد ولكن يظهر ان البرنامج لم يعجبها . فلم تشترك فى الحفله

كبار المدعوين

وكان فى مقدمة المدعوين محمود المليجى وكامل التلمسانى وفتحية شريف وعماد حمدى واحسان شريف وفيوليت صيداوى ومحمود اسماعيل

كوكتيل شاى

وفى الساعة الرابعة صباحا تأهبنا للانصراف فاذا نحن مدعوون الى حفلة الشاى التى اقامتها النقابة احتفالا بعيد ميلادها الخامس فى تلك الساعة ـ التى يقولون عنها انها لسه بدرى ـ فلم نتمكن من الاعتذار ثم انتهت الحفله بعد الساعة الخامسة ، ليستأنف البرنامج بنمرة جديدة من العالمة السيدة « دولت » التى جاءت لتزف اعضاء النقابة ! .

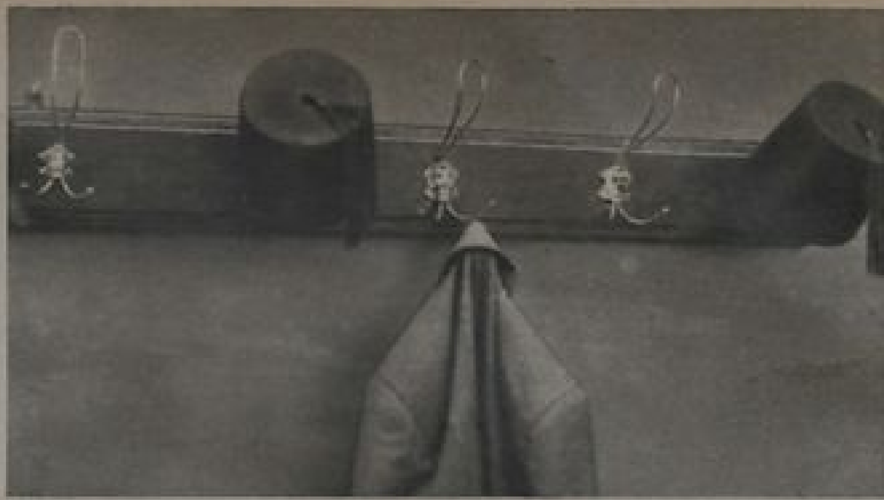

شمـاعة ملابس .. عادية لاتثـير اى اشتباه ! !

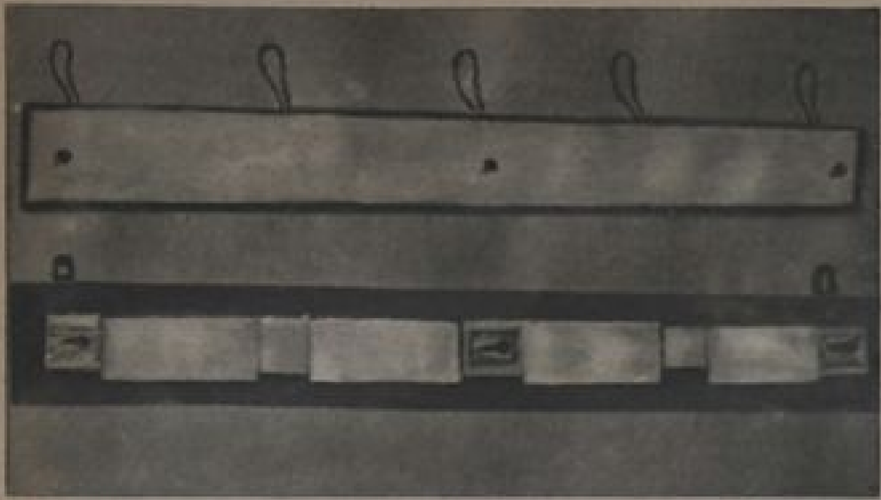

.. ولكن هـذه الشماعة تخفي سرا .. انها مخبـا لاخفاء المخـدرات ، بطريقة آلية تنفتح وينكشف المخبـا !

قصة المخدرات في مصر!

كميـات كبيرة من الحشيش عبئت في حـزم صغيرة على شكل نعال داخليـة للأحذية .. ضبطت أثناء تهريبها في الماء في اكياس لاينفذ منها الماء

يخفون كميات كبيرة من الحشيش في معدة الجمل ، فاذا وصلوا الى مكان امين ذبحـوه ليستخلصـوا الحشيش .. وهاهي معدة جمل مملوءة ..

كانت مصر الى ما قبل الحرب العالميـة الاولى لاتعـرف مـن المخدرات غير الحشيش والافيون والمنزول ... وكان انتشار هذه المخدرات مقصورا على الطبقة الدنيا وكان مدمنوها معرضين دائما للهزء والزراية ! فقلما منعتهم المخدرات من مزاولة اى عمـل وجعلتهم يهملون امـر نظافتهم وطعامهم .

وكان الافيـون يزرع علنـا بترخيص من الحكومة لتصديره الى الخارج واستعماله في صناعة الادوية .. اما زراعته من غير ترخيص فانها تعرض صاحبها للحكم عليه بغرامة بتهمة ارتكابه مخالفة جمركية !

وانتهت الحـرب العالميـة الاولى ...

وبدأت مصر تعـرف صنوفا من اشد المخدرات فتكا بالارواح والاموال ... كان الكوكايين في مقدمتها !

وللكوكايين قصـة ... فان مصانعه في اوربا والصين واليابان اوقفت خلال سنى الحرب كل انتاجها على الجيوش المحاربة لاستخدامه في الاغراض الطبية ... فلما انتهت الحـرب عام ١٩١٨ ولم تعد الجيوش في حاجة اليه بحثت مصانعه عن اسواق لتصريف انتاجها وكانت مصر اكثر هذه الاسواق ..

وكان الاثـرياء يـرون من باب الاناقة الاحتفاظ بمسحوق الكوكايين في علب صغيـرة مـن الذهب ويتناولونه منها بملعقة ذهبية صغيرة !

وكثيرون منهم اضطرهم الادمان الى بيع هذه العلب والملاعق مع باقي مايملكون ...

ثم ظهر الهيـروين ــ المشتق الثاني من الافيون ــ وهو يباع باسعار اقل بكثير من الكوكايين وكان في متناول ايدي الطبقـة الثالثة من الشعب فانتشر بين طبقات العمال حتى بلغ عـدد المدمنين عليه خلال بضعة شهور نصف مليون شخص ، وفي عام ١٩٢١ وصـل عـدد مدمني الهيروين الى مليونين ...

وكان من نتيجـه تفشي هذين المخدرين ان فقد كثيرون مـن الوارثين ثرواتهم الطائلة وباعوا ثيابهم الانيقة واخذوا يتسولون او يرتكبون سرقات تافهـة !! وتعطل كثيرون من العمال لضعف قواهم وعجزهم عن العمـل .. وفقد اغلب المدمنين عقولهم ..

وكانت الحكومة عاجزة عن مكافحة المخـدرات ... فان القانون يعتبر الاتجار في الكوكايين والهيروين مخالفة صحيـة !! والامتيازات الاجنبيـة تحمي تجار المخدرات الاجانب الذين جمعوا ثروات طائلة ... ومن هؤلاء التجار ترزي اجنبي مشهور اغرته الارباح الجنونيـة التي يدرها الاتجار بالمخدرات فترك مهنته الاصلية واتجر في الكوكايين والهيروين فجمع نصف مليـون جنيه ...

عصبة الامم ...

وفي مايو سنـة ١٩٢١ بدا العالم ينتبه الى الخطر المحدق بالبشر من جراء تفشي المخدرات ... وقامت مصر بحملة عالمية كان من نتيجتها ان افرت عصبة الامم بعقد اللجنة الاستشارية للافيون ، واصدرت اللجنـة بحـوثا وقرارات كانت نواة صالحة لمكافحة المخدرات دوليا

ولكن ...

وبرغم هذا النجـاح الباهر لحملة مصر على المخدرات فانها لم تتمكن من الاستعانة بسلطان القانون لمكافحة المخدرات الا في ٣١ مارس سنة ١٩٢٥ فقد صدر قانون يعـد تعاطي المخـدرات جنحه ... والاتجار بها جنحة كذلك ... وعقـوبة التعاطي والاتجـار السجن البسيط والغرامة ... !

وفي سنة ١٩٢٨ اخـذ اللواء رسل باشا حكمدار بوليس مصر وقتئذ ــ يطالب بمضاعفة العقوبة على المتعاطين والمتجرين فعدلت الحكومة القانون ...

صناعة التهريب ...

وعندما اعلنها البوليس حربا شعواء على المدمنين والتجار وعاونه فيها رجال السـواحل والجمارك والحدود .. نشأت في البلاد صناعة تهريب المخدرات فتألفت عصـابات قـوية من المجرمين انضم اليهـا ضعاف النفـوس الذين يريدون جمـع الثروة من اى طريق !

واخذ هؤلاء يتفننون في ابتكار

وبين الاجزاء الداخلية للسيارات توضع المخدرات ايضا لاخفائها عن ... البوليس المتيقظ .. القوى حاسة الشم ! وقد ...

لم يترك المهـربون وسيلة للتهريب الا استخـدموها ...
... التي تستورد من الخارج ضبط بعضها وبـ...

هل تعرف ؟ ...

• ان الحد الاقصى لمكافاة ضبط المخدرات التى تدفعها الحكومة لرجال البوليس مهما كانت الكمية المضبوطة هو ٣٠ جنيها !

• وان زعيم المهربين محمد نافع جمع من التهريب ١٥٠ الف جنيه وكانت له بواخر ترفع العلم المصرى وانه اضاع ثروته وتوفى فقيرا وان كل تجار المخدرات يموتون فقراء .

• وان من ماركات الحشيش «الجندى المجهول والمعاهدة وتشرشل وهتلر وموسولينى والقربة ؟

وان المنزول يسمى المدفع ومن ماركاته العبابة وشكوكو والنحاس باشا !

• وان ثمن اقة الحشيش وصل خلال الحرب الى ٤٠٠ جنيه والافيون الى ١٦٠ جنيها والكوكايين الى ٥ آلاف جنيه والهيروين الى ٢٠٠٠ جنيه ؟

وسائل التهريب بواسطة الموانى والحدود والجمارك ، كانوا يخبئون المخدرات فى انابيب من المعادن او المطاط ، ويخفونها فى بطون الجمال ... او بين طرود عادية او فى قوارب تحين الفرص لتلقى حملها داخل البلاد ... !

مجهود دولي جديد ..

ونسمع بعد ذلك ممثل مصر فى مؤتمر المخدرات الدولى بجنيف ... وهو يصيح على ملأ من ممثلى دول العالم اجمع ويقدم الادلة والبراهين على أن أطنان الهيروين تصنع فى فرنسا وتركيا واليونان والنمسا وبلغاريا وسويسرا ... وانها تصنع لتهرب الى مصر ...

وانتهى المؤتمر بمعاهدة دولية لمكافحة المخدرات ، واضطرت الدول المنتجة للمخدرات الى تعديل تشريعاتها الخاصة بصناعة المخدرات ، مما ادى الى تعطيل مصانع المخدرات ، حتى المصانع المرخص بها ..

مكافحة الخطر الداخلي ...

واتجه منتجو المخدرات السوداء الى العمل محليا ... ان زراعة الافيون والحشيش حتى سنة ١٩٤٤ كانت تعد مخالفة جمركية !! واللجان الجمركية تحكم بالغرامات فقط !

اخذ الاهلون يزرعون الافيون خلسة بين زراعات القصب والذرة فلجأ مكتب المخدرات الى سلاح الطيران الملكى المصرى لمسح زراعات القصب والذرة من الجو وتصوير المناطق المشتبه فيها ... فكشفت هذه الصورة عن الكثير من ازاهير الافيون المميزة باللون الابيض الناصع المحاط باخضرار يانع .... فاتلف البوليس هذه الزراعات وقدم اصحابها الى المحاكمة .

ارض غير طيبة !

وحاول البعض زراعة الحشيش فى مديرية الغربية ولكن تبين ان ارض النيل غير صالحة لزراعة الحشيش ... وان اعدادها لزراعته يحتاج الى وقت وجهد ... والتجربات القليلة التى نبتت تصلح «تقاوى» لموسم الحشيش » التالى ، واراد هؤلاء الاستمرار فى تجاربهم بعد ان تبين لهم ان فدان الحشيش ابكر يربح الف جنيه ... ولكن يقظة البوليس احبطت هذه المحاولات .

الحرب وما بعدها ...

وفى خلال الحرب العالمية الثانية لقى مكافحو المخدرات عناء شديدا فى مطاردة المهربين لد.. استخدموا فى التهريب وسائل حديثة .. لقد استخدموا السيارات الحربية والجنود المحاربين الذين كانوا يعبرون عبر الحدود المصرية دون ان يخضعوا لتفتيش السلطات المحلية ورقابتها ... كما تنكر بعض المهربين فى ملابس جنود الحلفاء وركبوا سيارات الجيش ومروا آمنين بما معهم من مخدرات ...

واذا كان هؤلاء قد اجتازوا الحدود ... فقد قبض على اكثرهم داخل الحدود وتبين ان غالبية المهربين الذين قبض عليهم من مهربى سوريا ولبنان وفلسطين حيث لاتزال تزرع مساحات واسعة من الحشيش واستخدم المهربون الطائرات ايضا لنقل الحشيش وكانت هذه الطائرات تهبط فى مطارات سرية كان الحلفاء يستخدمونها خلال الحرب ... ولكن البوليس احبط هذه الخطة الجديدة ...

والكوكايين ثانية

وبعد ان اختفى الكوكايين والهيروين عاد الى الظهور باثمان مضاعفة ، وقد تبين ان ماضبط وما يضبط منهما قد سرق من الوحدات الطبية لجيوش الحلفاء

طن حشيش ..

وقد تم تمصير مكتب المخدرات فى سنة ١٩٤٦ فاصبح كل ضباطه وكنستبلاته من المصريين ، وكانت باكورة اعمال «المكتب المصرى» انه ضبط اكبر عصابة للتهريب وهى عصابة ابو العاطى عبده الفقى وعدد افرادها ٢٥ شخصا ادينوا جميعهم وضبط البوليس لديهم طنا من الحشيش ثمنه ١٤٠ الف جنيه .

وارادت الحكومة التوسع فى مكافحة المخدرات فانشأت ادارة المكافحة الحقتها بادارة الامن العام .

هل يباح الحشيش ؟

وقد فكرت الحكومة يوما من الايام فى اباحة الحشيش ... وذلك عندما تفشى الهيروين رات ان تداوى داء الهيروين بداء الحشيش ثم تبين ان تعاطى الحشيش لايمنع من تعاطى الهيروين ... فعدلت عن فكرة اباحة الحشيش !

عبد الصبور قابيل

ساهم سلاح الطيران الملكى مع مكتب المخدرات مساهمة فعالة فى اكتشاف حقول تزرع فيها الافيون خفية . وهاهم رجال المكتب والطيران يحاصرون احدى هذه الزراعات المضبوطة

لاتحسبه طفلا .. فهو رجل ادمن الهيروين فطحن صحته وقضى فيه على كل شعور بالكرامة والحياة .

وهذه امراة .. او ذكرى امراة تعاطت الهيروين فى اول الامر لتنعش نفسها ... فتحول الانتعاش الى ادمان وموت بطىء

رفرف السيارة ايضا يتخذ منه تاجر المخدرات مخبأ لتهريب سمومه من مكان الى مكان

كان النشاعى من اعتى مهربى وتجار المخدرات .. كان يتفنن فى التهريب .. وترى حقيبة كان يستخدمها للتهريب .. خلف [illegible] من الورق المقوى تخفى وراءها ثروة من [illegible]

ساسة العالم على المسرح

ـ الجلسة الاولى ـ

باريس : من ممدوح رستم

اليوم الثلاثاء : مدينة النور في ابهى حلة .. اعلام ٥٤ دولة تلمع فوق ميدان التروكاديرو . صفوف طويلة من الخلق وصفوف طويلة من السيارات ؛ ثم كتلة هائلة من البناء .. نصف دائرة واسعة تطل على السين وبرج ايفل في جوفها حيث يجتمع اليوم دهاة السياسة وممثلو الامم . تعالوا ندخل . ونصعد الدرج الواسع المصقول لننحدر الى صالة الاجتماعات : يالله ! ان الزحام يكاد يقتلع جدران المكان الفسيح . نحن في المدرج العالي : « رائحة » الصحافة حادة قوية تستقبلك عند الباب ! كل سفراء صاحبة الجلالة هنا شيوخ وشبان ونساء جميلات واخريات دميمات خير لهن أن يهمدن في صفحات الوفيات ! وفي الشرفات الطويلة الات التصوير ومصابيح السينما الضخمة تدور وتتأهب وتسدد افواهها الى المسرح الخالي .. وتحت في القاعة ممثلو الدول .. خشبة باشا الى جانبه عمرو باشا والامير فيصل حوله الف كاميرا والف مصور . ان الامير السعودي يتميز بنوع من الجاذبية الصحفية اسمه الاناقة بلا ابتذال ! الكل ينتظر . واجلس في مكاني والبث في سماعتي جهاز الاستقبال الصغير .. واتذكر فجأة « جانين سولان » الراقصة الفرنسية المعروفة : هذه المرأة احتلت نفس المكان قبل ان يحتله هؤلاء الساسة الدهاة . قضت شتاء كاملا ترقص فوق نفس المسرح وكان رقصها لا يقل نبلا عن ميثاق الامم المتحدة الذي بين يدي ؛ وكانت الموسيقى التي ترقصها اكثر سموا من احلى الكلام الذي سنسمعه .. اجل فوق هذا المسرح الخالي كانت جانين تتلوى بجسدها الخيزراني ؛ وكانت الاضواء تنبع من نهاية السقف وتتدفق اليها فتنصب في شعرها الاحمر وتلقها جميعا ثم تصب الاطفال الذين يرقصون حولها فتحيلهم دنانير من الفضة .. اين ذهبت « جانين » واين ذهبت السيمفونية الرقيقة .. آية « بتهوفن » التي كانت ترقصها ؟ وفي كل هذا ... ترك المكان لممثلي ٥٨ دولة .. وفجأة يظهر « الفنانون » الجدد : مندوب الارجنتين والرئيس المؤقت للجمعية العمومية ؛ ومستر تريجفي لي سكرتير منظمة الامم ؛ ومسيو « فنسان اوريول » رئيس الجمهورية الفرنسية . ويمسك الاول بمطرقة ليدق على المنضدة الخضراء ثلاث دقات فيتقدم مسيو اوريول الى الميكرفون . ويتكلم ويطول الكلام حول اهلا وسهلا وشرفتمونا .. ثم يختفي في عاصفة التصفيق التقليدية . ويأتي دور الرئيس المؤقت .. اي معان : براءة .. صفاء .. نقاء ؛ وطاقة من الزهور البرية هبطت من فوق قمة الجبل مع ماء الغدير ! كل حديثه الذي جاء معه من الارجنتين حب واخاء وسلام وروح تحاكي روح القرآن والانجيل ودفاع عن الانسانية المعذبة ووصف للارجنتين الحنون في الثوب الابيض والحرية المقدسة ؛ وصفحات من الديمقراطية الحقة التي مرت بالف مصفاة ! كلام منمق مكتوب على ورق مصقول جاءوا يبيعونه لنا نحن الصحفيين لنقدمه الى المغفل الاكبر : رجل الشارع !! آه لو تركوني اتكلم .. آه لو ناداني مستر تريجفي لي او قرب مني الميكرفون !

وصلت .. قرب المقدمة ممثلو اليمن « يستمعون » دائما ان الصمت من ذهب .. ثم يعلن الخطيب افتتاح الدورة الثالثة للجمعية العمومية ؛ ويتقدم تريجفي لي ؛ ومستر تريجفي لي ضخم .. اضخم من علي امين ؛ ويتكلم عن مقتل برنادوت وعمن قتل من ممثلي مجلس الامن في فلسطين ؛ وعن الحماية التي يتحتم ان تتوافر في المستقبل للوسطاء والمراقبين ؛ وتقبض اذني على العزم والتصميم والتأكيد عند ما يطلب الا يترك امر هذه الحماية للطرفين المتنازعين وان واجب منظمة الامم ان تتدخل لتحمي ممثليها بوسائلها . وتمر دقيقة ونحن وقوف حدادا على برنادوت ؛ ثم يبدأ اختيار الرئيس ويتم التصويت بالمناداة : الاعضاء يتجهون عضوا عضوا الى الصندوق . ترى هل من الممكن نظريا ان يجد الغش والطبخ ميدانا في مثل هذه الانتخابات !! هذا سؤال من حق صدقي باشا وحده الاجابة عليه !

ويفوز مستر « ايفات » ممثل استراليا فيسرع الى المسرح ليشد بحرارة على يد الرئيس المؤقت الذي يهبط ليتخذ مكانه بين الاعضاء . ويقترب « ايفات » من الميكرفون ، وانصت جيدا واسمعه يقول بلهجة التأكيد : « ساحاول ان اجعل من هذه الدورة نجاحا منقطع النظير » وانزع من سماعتي جهاز الراديو واسرع الخطى متجها نحو باب الخروج ... « السين » الجميل هادىء وديع ، والازهار حول برج ايفل تطيفة تهدي العين عجبا من الالوان . واضواء المساء بدأت تلمع : تواقد الدور الانيقة تنضح نورا .. وراءها الطفولة والصبا والحب . آه لو استطاعت هذه المعاني البسيطة الساذجة ان تصل الى قلب موسكو .. !

ممدوح رستم

باريس : قصر شايوه

تعليمات ستالين

ستالين لمولوتوف ـ لو امريكا وانجلترا اشتموا الدول العربية ... انت تبوسهم ولو باسوهم انت تعضهم !

كلمات لبرناردشو

● « احترام الحكومة » هو الاسم الذي أطلقته المدنية على عبادة الاصنام !

● عقل المغفل يهضم الفلسفة فيحيلها جهالة ، ويهضم العلم فيحيله خرافة ، ويهضم الفن فيحيله حذلقة .. وهذا تعليم الجامعات !

● حينما تقتل النمر تسمي ذلك صيدا ... وحينما يقتلك النمر تسمي ذلك وحشية !

● احترس من الانسان الذي الهه في السماء ! انه في الارض فريسة للشيطان !

● الاقتصاد هو فن الانتفاع بمعظم مافي الحياة .. !

● العمل هو الطريق الوحيد الى المعرفة !

● في عالم تعس لا يستطيع المثرى الاغنياء ان يقتني الا التعاسة !

● احترس من الرجل الذي لايرد ضربتك .. انه لايسامحك ولا يسمح لك بان تسامح نفسك !

● اجعل صليبك عكازك واحترس ممن يفعل فعلك !

● التضحية بالذات هي الخطوة الاولى التي تبرر التضحية بالغير !

قبلات وصفعات

● طالبوا وزارة التموين بالغاء القيود المفروضة على التموين ..

م . ح . شبرا

● دافعوا عن حقوق خريجي القسم الاعلية في كلية الحقوق بجامعة فاروق الاول فقد تخرجت ثلاث دفعات ولم تسو حالتهم حتى الآن

رابطة الاعلية في الحقوق

● استدعيت منذ عام الى الشهادة في قضية جنح مستعجلة بالاسكندرية .. وما زالت القضية تؤجل وتؤجل وكل مرة انتظر من الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر .. ومن الغريب اني تأخرت يوما .. فحكم على القاضي بغرامة فماذا افعل .. هل انقطع عن عملي .. والفرغ لهذه القضية !!

ا . ا . ا اسكندرية

● التحقنا بكلية التجارة بجامعة فؤاد بعد شهرين من ابتداء الدراسة بسبب ظهور الكوليرا ... وكانت اول صدمة لنا .. صعوبة اللغة الانجليزية بالنسبة لمستوى الدراسة بالعراق .. وكانت النتيجة ان رسبنا جميعا في هذه اللغة .. واعيد امتحاننا .. ونحن نتوقع رسوبنا مرة اخرى .. فلماذا لايعفى الطلبة الشرقيون من مادة اللغة الانجليزية ؟

طلاب البعثة العراقية

● انقذوا الفلاح من تعنت اصحاب الاطيان فقد رفعوا ايجار الفدان الواحد ٣٠٠ ٪

ابن القرية
شارع محمد فريد

● ذكرتم في عدد ماض ان هناك مشروعا لاقامة عمارة كبيرة في المربع الذي يقع في ناصيتي شارع فؤاد الاول وشارع عماد الدين . وهذا غير صحيح .. لان شارع عماد الدين من هذه النقطة تماما الى حي التامرية تسمى منذ ثلاث سنوات باسم محمد بك فريد احياء لذكراه !

حسين فريد بك
بدون مكافأة

● شرع رجال الامن في اعتقال الاجانب ومراقبتهم .. فارسلوا منذ اربعة اشهر الى السويس ضابطا من القاهرة ومعه اثنان من الكونستبلات .. ومن الغريب ان المحافظة لم تجد لهم مكانا يقيمون فيه فلم يستطيعوا ان يزاولوا اعمالهم !

محمد محمد عبد الحليم – السويس

الى مصلحة البريد
بدون تعليق

● قرأت في باب قبلات وصفعات قبلة شملتها صفعة لمصلحة البريد وموظفيها وعمالها لان معاون محطة كوم امبو .. ارسل جنيها في خطاب فقد الجنيه !

واريد ان اقول ان التعليمات تحظر وضع اوراق بنكنوت داخل مظاريف سواء اكانت عادية ام مسجلة ويستثنى من ذلك الرسائل المؤمن عليها . فالمصلحة وموظفوها وعمالها جميعا ليسوا مسئولين عما حدث .. ويكفي أن نذكر ان حضرته تهرب من رسوم امن البريد بمبلغ جنيه وهي لاتتجاوز ثلاثة عشر مليما ..

قبلة لمن وقع في يده الجنيه وحلال عليه !

وكيل بريد القصاصين
كمال الدين الوفاد

● قولوا لمحمد علي غريب كاتب مقال العقل السليم في الجسم السليم انه لابد ان يكون ضعيف البنية ، حرمته الطبيعة من جمال القوام فكتب هذا المقال نتيجة لمركب النقص فيه .. وارد على رأيه بان الرياضيين جهلاء ، بان اضرب له مثلا بالمرحوم احمد حسنين باشا ، وعبد الفتاح عمرو باشا وبرنارد شو !

عبد الباقي حسن
مدرس التربية البدنية

زراعة الحشيش

● نريد ان نعرف حكمة الحكومة في تحريم الحشيش واباحة الخمر ... الى الابد ملاعب اليه الاستاذ التابعي في مقاله الرائع الاخير ..

حشاش

● لماذا لاتقر الدولة بالامر الواقع وتبيح لمتعاطي الحشيش ... مادامت لاتستطيع ان تمنعه !

عطية كتاب ..

الماسونية

● وصفتم الماسونية بانها دولة داخل الدولة ... فلماذا لم تقولوا انها دولة داخلها دول .. ان الماسونية مذهب خطر على النظام الاجتماعي كالشيوعية سواء

ع . م . ح – مصر

● اريد ان انضم الى احدى شعب الماسونية !!

الاسيوطي القاهرة ...

الحب لا يموت في الاسكندريه

نشرنا على صفحة ١١ من هذا العدد اعلانا عن فيلم « الحب لا يموت » ذكر فيه أن الفيلم سيعرض بالاسكندرية يوم الاثنين القادم بسينما فريال ولكن شركة نحاس فيلم أرادت أن تتيح للسكندريين فرصة الاستمتاع بمشاهدته في نفس الوقت الذي يعرض فيه بسينما الكورسال بالقاهرة ولهذا قدمت موعد عرضه أسبوعا وقد عرض فعلا بسينما فريال يوم الاثنين وهو ينال بها الآن فوزا ساحقا كالذى يناله بالقاهرة

دنيا الكواكب

(قررت مصلحة التليفونات ادخال نظام الساعات الناطقة التي تعلن لك الزمن اذا اردت رقما خاصا)

النحاس باشا — انا ما يهمنيش الساعة كام .. انا يهمني اعرف الساعة كام حابقى رئيس وزارة تاني !

* رصدت لجنة ترقية التمثيل العليا مبلغ ٣٠٠ جنيه لاحدى روايات الاستاذ محمود بك تيمور ، ولم تذكر اسم الروايه !

* وافق معهد فن التمثيل العالي على قبول ست فتيات من الاقطار الشقيقة كمستمعات

* اجتمعت لجنة الاعداد والتنسيق بوزارة المعارف المؤلفة من شفيق غربال بك وكيل الوزارة ومحمد بك حسن مراقب الفنون الجميلة واحمد يوسف بك عميد المدرسة التطبيقية العليا واحمد سلطان بك السكرتير المالي لوزارة المعارف وقد قررت اقامة ٣٥ تمثالا لاول مصر وزعماء نهضتها في السياسة والادب والعسكرية والعلم والاقتصاد من عصر اسماعيل الى عصر فاروق لكي توضع في صالة يطلق عليها اسم « صالة الشرف » في المعرض الزراعي الصناعي لعام ١٩٤٩

* يقترح المثال المصري الاستاذ احمد عثمان اقامة تماثيل زعماء النهضة المصرية في الحدائق العامة بدلا من اقامتها في الميادين

* سجلت سليمة باشا المطربة العراقية اغاني فيلم « عالية وعصام » الذي يخرج الآن في استديو بغداد الجديد

* قال لنا الاستاذ فتوح نشاطي ان السبب في عدم ظهور مؤلفين مصريين للمسرح يرجع الى عدم اهتمام دور الطباعة في مصر بنشر المسرحيات المصرية التي تعطي للكتاب فكرة عن اساليب الكتابة للمسرح

* علقت على باب مسرح حديقة الازبكية صور أبطال الفرقة المصرية ، وكلهم من اصحاب الوجوه التي تشتغل بالمسرح منذ ربع قرن ، وليس بينهم وجه واحد جديد ؟؟

* وضع الاستاذ نجيب الريحاني في اليوم التالي لعودته من باريس الحجر الاساسي للفيلا الجديدة التي شرع في بنائها على ارض حدائق القبة

* اطلقت رابطة هواة السينما على نفسها اسم « رابطة هواة السينما لابناء وادي النيل »

* سيبدأ الاستاذ عباس كامل في اخراج فيلم « بنت الجيران » عقب انتهائه من فيلم « حدوة الحصان » الذي يجري العمل فيه الآن

* سئل سلطان بك نجيب عن السبب في تنحيه عن تمثيل الدور الاول في رواية « اللعب بالنار » واسناده ليوسف بك وهبي فقال : لانه لا يوجد في مصر ممثل تحتمل اعصابه تمثيل هذا الدور لمدة ١٥ يوما متواصلا دون ان يصاب بمكروه سوى يوسف بك وهبي

* اعتذرت الآنسة ام كلثوم عن افتتاح موسمها الفني بالاذاعة هذا الشهر والمنتظر ان تبدأ حفلتها الاولى هذا الموسم في اوائل شهر نوفمبر .

* أسند يوسف بك وهبي الى الاستاذ فتوح نشاطي مهمة اعداد مسرحية « الجاسوسة » وهي من مسرحيات فرقة رمسيس لتقديمها هذا الموسم في اطار جديد يتفق مع الظروف الحاضرة باسم « الصهيوني » .

* اتفق الاستاذ كمال الشيخ الراقصة هاجر حمدي بقض الشركة التي كوناها معا وطالبها ان تلعب دور البطولة في فيلمه القادم « المنزل رقم ٨ » .

* قالت لنا السيدة عزيزة امير انها ستخرج فيلمها القادم بنفسها ، لانها غير راضية عن اخراج الافلام التي ظهرت فيها حتى الآن

* بدأ اعضاء نقابة السينما يفكرون في غزو ابواب المسارح المصرية هذا الموسم بتقديم حفلات موسيقية يشترك فيها جميع اعضاء النقابة من مطربين وموسيقيين وذلك بعد ركود سوق السينما

* قام بعض المهاجرين اللبنانيين في امريكا بتشييد محطة اذاعة عربية في بيروت

* في اثناء جلسة لجنة ترقية التمثيل العليا التي رأسها وزير الشئون الاجتماعية في الاسبوع الماضي وعد معاليه بزيادة ميزانية الفرقة المصرية ٥ الاف جنيه .. وتأليف لجنة لتعديل اللائحة التي تربط ادارة الفرقة المصرية بمجلسة وزارة الشئون ، بحيث تطلق يد لجنة ترقية التمثيل في شئون الفرقة ، دون الرجوع الى الوزارة وانشاء شعبة اخرى في الفرقة المصرية خاصة بتقديم الروايات الغنائية التي من نوع الاوبريت .. وربط اعانة شهرية لمن يلتحق بالمسرح الشعبي من الممثلين الذين استغنت عنهم الفرقة وستصرف هذه الاعانة من اعتماد البر بالوزارة مساعدة لهم على العيش

* عاد الاستاذ سراج منير الى الفرقة المصرية

* اجتمع في الاسبوع الماضي عبد المجيد عمر باشا والدكتور محمد صلاح الدين بك والاستاذ يوسف حلمي المحامي مع وزير الشئون الاجتماعية وباحتوائي تخليد ذكرى سيد درويش ، والترخصت وزارة الشئون الاجتماعية لجمعية اصدقاء موسيقى سيد درويش باصدار طوابع لهذا الغرض .

* قال لنا الاستاذ نجيب الريحاني انه رأى في باريس مسرحية تمثل منذ عام بنجاح متواصل ومغزاها يرمي الى ان الزوج يجب ان يتساهل مع زوجته ويتركها لتستمتع بالحب بين احضان عشاقها ، حتى ترجع اليها صوابها وتعود الى احضانه في النهاية .. وسر نجاح هذه الروايه هو سر انهيار فرنسا !

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

الادارة والتحرير : شارع الصحافة ...
الاعلانات والتوزيع : ٣ ...
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش ...

الحر الذى قتل الحجاج

استقبلت ارض الحرمين حتى الآن اكثر من عشرة آلاف من الحجاج المصريين فى حوالى عشرة افواج ...

استقبلتهم باحضان مشرعة مفتوحة ، وأتون هائل يمج شواظا قاسيا من اللهيب ...

ان الحج الذى كان نزهة فى الشتاء منذ عدة اعوام ، قد تقدم بخطى وئيدة حتى ادرك نهاية الصيف ، وشاء الصيف ان يهاجم الحجاز بموجة من الحر لم يكابد شدتها من قبل ، فارتفعت درجة الحرارة الى ما فوق الخمس والاربعين ، وبلغت فى المدينة المنورة — التى لم تكن تزيد حرارتها فى هذا الموسم على ٣٢ — الى ٤٨ درجة فى الظل ، وهبت رياح السموم فى موجة ثابتة مطردة على ارض الرسول ، فجعلت رمالها كالجمر ، واحالت دورها المتراصة القليلة المنافذ ، الى افران ، وملأت بالدموع عيون النوق والابل ، وقضت بلذعة الحر على حوالى ١٨ من الحجاج المصريين فى الاسبوع الاول ، واحد عشر فى الاسبوع الثانى وخمسة فى الاسبوع الاخير ، ولا تزال — حتى بعد ان تطامنت موجة الحر — ترمى محرمتها بين يوم وآخر على عنق جديد ...

وقد قضى مثل هذا العدد على التقريب نحبه بين مكة وجدة ، ولم يكن الحجاج المصريون هم الذين كابدوا هذه المحنة وحدهم فقلما كان يمضى يوم بمكة لا تفتح فيه مقبرة المعلاة فمها بوقار لم تقفله على نزيل . وقلما كانت تتم صلاة العصر او المغرب فى الكعبة حتى يؤذن المؤذن لصلاة الجنازة على روح الميت الحاضر الذى قد يكون من الهند او من جاوه او من المغرب ، او واحدا او آخر من هذه العشرات من الوف المصلين التى اجتمعت من اقطار الارض الاربعة ، دوائر دوائر ، تتابع الموج المندفع حول كعبة الاسلام . وما من صوت عويل او نحيب على الغريب الذى قضى فى البلد النازح . فكل محتضر يعد نفسه قد بلغ الاوج بالموت فى جوار الحرمين .

ويقول اهل الحجاز انفسهم انهم لم يشهدوا مثل هذه الموجة الجائحة من الحر منذ عشرين عاما ، يوم هبت موجة مشابهة على الواقفين بعرفات سنة ١٩٢٩

وقال الاطباء الذين شهدوا يومئذ ان اكثر من ٥٠٠٠ جثة بشرية تكدست فى منى فى بضع ساعات ، فتنتنت باسرع مما تنتن مئات الالوف من اضحيات العيد .

وكان الطبيب يمسك مظلة بيد ويدلق الماء على رأسه باخرى ، ويترحم بشفتيه على المحرور المحتضر ، لا يملك له غير الصلاة والدعاء .

من اجل ذلك قابل اهل الحجاز تلك الضجة العنيفة التى اثارتها بعض الصحف المصرية ، والمبالغات التى تورطت فيها عن عدد ضحايا الحر هذا العام وما شاع من الانباء عن عدول كثير من الحجاج المصريين عن اداء الفريضة التى انتووها وتهيأوا لها ، وعودة بعض من كان منهم هنا بالطائرات ... بغير قليل من الفتور والنفور ..

وراحت الصحف المحلية تدفع الاتهامات الظالمة التى وجهت الى ارض الحجاز من انها مباءة اوبئة ..

والواقع اننا نحن الاطباء المصريين الذين هنا ضحكنا من هذه الاتهامات المبنية على شبهات واباطيل ، ولقد اتيح لى شخصيا ان افحص فى الاسابيع الثلاثة الاولى اكثر من الفى مريض فى مقر البعثة وفى مساكن الحجاج ، ومن الحجاج انفسهم ومن اهل البلاد ، فلم اعثر بينهم الا على ثلاثة مرضى بالحمى المعوية ، من كل الامراض

بقلم سعيد عبده

الوبائية ذات اللون القاتم ، وهو معدل قد لا يتاح فى كل مواسم الصيف بمستشفيات القاهرة والاسكندرية وبورسعيد ...

نعم ان امراضا اخرى تجد مرتعا خصيبا هنا كالملاريا والدوسنطاريا والنزلات الرئوية والسل والارمداد والجرب والامراض السرية ، ولكنها كلها ليست امراضا مجهولة من كثير من المصريين

وقد اخذ بعض اخواننا الحجازيين هنا بعد هذه الضجة الصحفية الظالمة يتندرون تندرا لبقا بما قالوا انه نشرته الصحف المصرية مسندا الى بعض حضرات الاطباء المصريين الذين قدموا لاسعاف المغفور له الدكتور مرتضى بك رئيس البعثة الطبية السابق ، فسبقهم الاجل اليه ، فاشتركوا فى مأتمه ، ثم طافوا وسعوا معتمرين ، ثم فحصوا مريضين من اتباع البعثة مصابين بلذعة الحر ، توفى احدهما فى اليوم التالى ، ولم يشف الثانى الا بعد رحيلهم بعشرة ايام ، ثم عادوا الى مصر يقولون فى الصحف — والعهدة على الرواة — انهم عالجوا مئات المرضى فى مكة وانقذوهم من الهلاك !!!

ولقد سمعت وانا هناك فى المدينة ، انى مرضت فى مكة ، وكنت قد طرت اليها اثناء احتضار رئيس البعثة ، ومرضت بحمى مخية شوكية ، وانى نقلت الى القاهرة بالطائرة محتضرا ، وان وزارة الصحة تبحث عنى حيا او ميتا فى كل مستشفيات القاهرة !!

وكل هذا من اجل وعكة بسيطة اصابتنى فى الاسبوع الثالث فى اثر مجهود شاق .. فقد ذهب معظم الزملاء الى المدينة وهدفهم الاول ان يصلوا الاربعينية ، وهى اربعون فريضة متوالية يصلونها جماعة وراء الامام فى الحرم النبوى الشريف ، وفى الحديث انها تكتب لصاحبها براءة من النار وبراءة من النفاق ..

ولم يكن من المعقول ان يدركوا الاربعينية فى اوقاتها ، ثم يسعفوا مرضى لذعة الحر الذين كانوا يصابون كل ساعة بالعشرات ! فقال الجراح منهم انه نسى كيف يستعمل سماعة الطبيب ، وقال الرمدى وله العذر شيئا كهذا ، ووجدتنى انا الطبيب الوقائى مضطرا لان اعمل ١٦ ساعة فى اليوم ، وآكل فى ساعة ، واصب الماء على جسدى المنهك المحرور ثلاث ساعات ، واقلق مضجعى اربع ساعات اسأل الله ان يمسك على جسمى قواه حتى تزول الغمة التى بدا فى اول الامر انها لن تزول .

لقد كان مرضى لذعة الحر من الحجاج فى كل بيت — او قل كل غرفة — مثنى وثلاث ورباع ، وقلما كان احد يأتى الى عيادة البـ[...]
ليطلب الاسعاف لمريض الا [...]
انه تركه يعانى سكرات المو[...]
وكان النكوص عن الا[...]
جريمة ، والمسافة بين مقر ال[...]
بالتكية المصرية وبين الحرم الـ[...]
الذى تكدست من حوله مـ[...]
الحجاج ، تستغرق اكثر [...]
عشرين دقيقة فى طريق و[...]
مترب ، وشمس تكوى وتعـ[...]
وسموم كانها من لفح جهـ[...]
وليست للبعثة سيارة ، و[...]
البعثة لم تجعل لترف اسـ[...]
السيارات ، ويجب فى النهاية [...]
يسعف المريض ، وقد يذهب [...]
الاسعاف فيجده فى واحدة من [...]
عشر من الحالات جثة هامـ[...]
او يلقاه يلفظ النفس الاخير [...]
ولولا العون الدائم الذى كنا [...]
من زملائنا اطباء المستشـ[...]
السعودى لتضاعف عدد الضـ[...]

ومع ذلك فقائلتى الله !! [...]
اخرج عن الموضوع ؟ ؟ .. فـ[...]
الى الضجة الصحفية التى قـ[...]
حول الاوبئة فى الحجاز .. [...]
صحيفة « البلاد السعودية [...]
وهى اوسع الصحف انتشار[...]
الحجاز تعليقا عليها ما معناه [...]

« ان بحسب الاقطار الاسلا[...]
ان تقارن اليوم بين ما يلقاه الحـ[...]
فى هذه الايام وما كانوا يلقو[...]
هذه الربوع منذ ربع قرن ؛ [...]
كان الحاج لا يدرى فى اى منعـ[...]
طريق يطعن بخنجر ، ووراء [...]
ربوة من الروابى المبعثرة على [...]
الطريق يذبح ذبح الشاة [...]
يجرد من كل زاده وماله ثم [...]
ليموت كالوحش فى فيافى الصـ[...]
.. ان بحسب البلاد الاسلا[...]
ان تقوم بهذه المقارنة الصغـ[...]
حتى تدرك تفاهة ما وقع [...]
الاحداث غير المتوقعة لبضع عشـ[...]
من الحجاج فى جو شاذ ، بـ[...]
الامن الشامل الذى بسطته حـ[...]
البلاد الحاضرة على ربوع الحـ[...]
وفى كنف الاصلاح الذى [...]
تطالع الحجاج واهل البلاد [...]
بشير جديد »

على ان السبب الحقيـ[...]
لوفيات التى حدثت فى الا[...]
الثلاثة الاولى للحجاج المصر[...]
لم يكد يعزى الى مصدره الحقـ[...]
وهو لذعة الحر الشديد ، [...]
قامت سلسلة اخرى من الاتهـ[...]
الظالمة كان هدفها فى هذه [...]
سفن الحجاج ..

قيل ان الفوج الاول مات [...]
الحجاج فيه بالباخرة السو[...]
وان الفوج الثانى مات منه [...]
فى نفس الباخرة ، ونقل [...]
آخران وهما مشرفان على الـ[...]
وسرعان ما اهتزت اسلاك ا[...]
بين جدة والقاهرة تطالب بنقـ[...]
التهوية فى باخرتى مصر والسـ[...]
اللتين تنقلان الحجاج ، وسـ[...]
من طبيب فى جدة ان البـ[...]
فرنان يشوى فيهما الآد[...]
احياء !!

لقد مررت بالباخرة الـ[...]
عند اقلاعها من السويس [...]
الاول ، فلم اترك بها ثقب [...]
ارزه ، وزرتها مرة اخرى فى [...]
طبية كلفت عقب هذه الحـ[...]

فى مدرسة الفنون الجميلة
الطالب — اقفلوا الشبابيك احسن السؤال راح يطير من الهوا

يوشع يدها على عزرائيل المختفى فى السودان ! !

لقد بنيت السودان فى سنة ١٩٤٤ وكان اسمها « امباير اركوبوس » وكانت احدى ١٢ سفينة بنيت فى امريكا للهجوم على سواحل النورماندى بفرنسا يوم قرر الحلفاء فتح الجبهة الثانية فى اوربا لضغط هتلر بين كلابتين . وكانت تحمل ١٣٠٠ من جنود الكوماندور ، يضاف اليهم ١٦٠ ضابطا وصف ضابط و١٦ مدفعا ، وكانت من اولى البواخر التى ارست على شاطىء الجبهة المنشودة ، وافرغت شحنتها من الجنود ، واستمرت فى مثل هذه العملية حتى دخل الحلفاء باريس ، فاستعملت بعد ذلك فى نقل الجيش الامريكى الى اليابان ، وفى تضليل الاعداء عن قوافل الحلفاء العسكرية والتجارية ، ولما سلمت اليابان جاءت امباير اركوبوس الى البحر الابيض فاشتركت فى تسريح جيوش الحلفاء .

وفى هذه الاثناء كانت شركة مصر للملاحة تطالب بتعويض عينى عن سفنها الثلاث زمزم وكوثر وروض الفرج التى استاجرها الحلفاء خلال الحرب ، فاغرقت زمزم بطوربيد المانى ، وضربت كوثر بقنابل الطائرات الالمانية فغرقت امام دمياط ، ولقيت روض الفرج حتفها وهى راسية بميناء بومباى عقب انفجار سفينة محملة بالذخائر ، قضى عليها وعلى ١٧ سفينة اخرى كانت ترسو بالميناء ، وكان الكابتن متولى قبطان الباخرة السودان اليوم ، وأول واقدر قبطان مصرى فى الملاحة التجارية المصرية ، ربانا للباخرة روض الفرج ونجا من الموت باعجوبة اثناء الانفجار .

ووافق الحلفاء على تعويض شركة مصر عن بواخرها المغرقة بالباخرتين الشقيقتين امباير ميس وامباير اركوبوس ، اللتين عدلتا تعديلا يلائم نقل المهاجرين ، واتشحتا بالعلم المصرى ، ثم سميت اولاهما مصر ، واخراهما السودان .

وقد جابت السودان بحار البلاد الحارة والمعتدلة والاستوائية وهى تنقل المهاجرين الاوروبيين من والى استراليا والصين والملايو وكانت اول باخرة مصرية ذهبت الى الصين سنة ١٩٤٨ ولقيت فيها وفى جميع موانى الشرق الادنى حفاوة منقطعة النظير ، ولم تحدث بها فى كل هذه الرحلات حوادث كالتى اتهمت بها بيركة القاص الحجاج المصريين .

والسفينتان مهيأتان باحدث وسائل الراحة لنقل المهاجرين فى الرحلات الطويلة

اذن فمصر والسودان بريئتان من دم شهداء الحج هذا العام ، وليست بهما افران لشى الحجاج ، ولا يوجد بهما مكان لعزرائيل ، والمسئول عن دماء هؤلاء الشهداء هو موجة الحر الشاذة التى اجتاحت البحر الاحمر والحجاز هذا العام ، والبحر الاحمر نفسه بغض النظر عن هذه الموجة الشاذة ، معدود من اخطر مناطق العالم من حيث لذعة الحر فيه

الوسم

عدد

آخر ساعة

الممتاز

١٣ اكتوبر

ويقول الاستاذ بيجام الذى كان استاذا للطب الباطنى فى جامعة فؤاد الاول ، فى رسالة علمية حديثة له ، ان البواخر التى كانت تنقل الجنود من الهند الى انجلترا عبر قناة السويس فى سنة ١٩٤٢ كانت تقطع المحيط الهندى بسلام ، فاذا دخلت السفينة مياه البحر الاحمر اخذت لذعة الحر تداعب الجنود بقلانها المميتة وتقلبهم على اكفها تقلب الجواهر تختار منها الجياد !!

والجياد يومئذ كما هم اليوم فى حجاج هذا العام الشيوخ فوق الستين والحبالى من النساء ومرضى القلب والشرايين والكلى ، وضحايا البدانة المفرطة ، لاسيما اذا تعرضوا لانهاك لم يتعودوه ، كالمتاعب التى يلقاها الحجاج فى هذا السفر المضنى الطويل

ولقد روى لى بعض حجاج الفوج الثانى . وكان اكثر الافواج شهداء خصوصا بين حجاج الاسكندرية وبورسعيد الذين لم يألفوا هذه الرمضاء . انه كان ينفث الدخان من فمه على سطح الباخرة ، فتظل حلقات الدخان معلقة امام فمه فى الهواء لا تزول ولا تحول . .

ولا اريد هنا ان ادخل فى تفاصيل عن لذعة احر

وحسبى ان اقول ان مفاوضات المفوضية المصرية مع السلطات المحلية على ضوء اراء المختصين ، قد كفلت للافواج الاخيرة من الحجاج رحلات اقل متاعب واشد امانا بقدر الامكان ، فقد اختصر الوقت الذى يقضيه الحجاج فى الانتقال من الباخرة الى الزوارق التى تقلهم لميناء جده ثم الى منازل وكلاء المطوفين ، لان رصيف الميناء الذى بدىء فيه فعلا وتم منه جزء كبير لم يكمل كله لسوء الحظ هذا العام .

كما اختصر وقت الاقامة فى جده لكيلا يتعرض الحجاج من رطوبتها الحارة فى المنازل المزدحمة الى مثل ما كان .

وقد حرم سير السيارات فى الطريق الوعر الطويل بين جدة والمدينة فى الساعات التى يشتد فيها وهج الشمس وحرارتها خلال النهار . .

وبفضل هذه الاجراءات التى طبقتها السلطات المحلية بصراحة واخلاص ، وبفضل اعتدال الجو نسبيا ، اخذت اصابات لذعة الحر ووفياتها تهبط بانتظام . .

واتى اكتب هذه الكلمة بعد ان قضيت يومين فى مكة كنت اشعر فيهما انى اطل من شرفة فندق مصر على مثل النسيم الهابط ليلة حارة فى شفاف النيل ، وعدت الى المدينة فالفيت عاصفة من النسيم البارد تطالع لاول مرة فى الوسم مدينة الرسول ، فترقص اعراف النخيل التى طاطات رءوسها فى حزن وكمد منذ عدة اسابيع ، وتروى فى حفيف اغصان الشجر بفندق التيسير بالمدينة عن ربيع يثرب الجميل .

ان هذه النسمة بشير اكيد من السماء بان المحنة على وشك الانتهاء ، وان الحج آمن منذ اليوم ان شاء الله

سعيد عبده

احتفل فى الاسبوع الماضى الاستاذ ذو الفقار مكاوى بعيد ميلاد كريمته زيزى

موسم سينما نابرو

سيكون موسم سينما نابرو بالاس السنوى حافلا باقوى الافلام التى انتجها تركة فوكس ، ونذكر منها « الكابتن من القلعة » بالالوان ، بطولة تايرون باور وجين بيترز ، و« زوجة ام رفيقه » تمثيل جوان كراوفورد ، و« انا الدرور » ، و« طريق الشمال ٧٧٧ » تمثيل جيمس ستيوارت . . الخ وسيظهر فى افلام اخرى ابطال الشاشة بتى جرابل وتيرون باور ولندا دارنل وكورنل وايلد وجين تيرنى وركس هاريسون وموربن اوهارا وغيرهم من الكواكب .

اضحك مع آخر ساعة

البخيل ــ لو لقيت الليم اللى وقع منى راح اعطيك منه عشرة فى المائة حسب القانون!

بائعة البيض ــ ماتفتكريش ان ده بيض ممشـــش .. دا كتاكيت محفوظة !

ــ ده فنان كبير من تل ابيب ده احسن واحد بيزيف نقود هناك !

الفتـاة ــ يظهر انا شفتك قبل كده هنا برضه !!

المذيع ــ والآن ســمعون حديثا اجتماعيا عن مضار الخمر !

خطاب خطير لمعالى مكرم عبيد باشا

القى معالى مكرم عبيد باشا خطابا ضافيا على اثر صدور جريدة الكتلة فى ثوب كستور ... بمناسبة فصل الشتاء !

ولما حان موعد الاجتماع واكتمل عدد الاعضاء وقف معاليه يصفق تحية للخطيب ..

ثم القى الخطاب التالى امام احدى المرايا التى اعدها خصيصا لهذه المناسبة .. قال :

سيداتى وسادتى ، تلك هى عادتى كلما القيت خطابا ، او لقيت احبابا ! اسجع فابدع ، او فى القليل اقنع !

تصفيق حاد من مكرم باشا ...

لقد رأت جريدة الكتلة تهبط .. بل ترتفع .. الى الحضيض ثم رايتها تربط .. بل تنقطع .. عن هذا العهد البغيض ! ولا عجب فالسواد اذا اشتد اصبح بياضا .. والاقبال اذا زاد استحال اعراضا !

ومن ثم بدأت ابحث عن طريق ، للخروج من هذا المأزق او الضيق !

ومن ثم قررت ان تحتجب الجريدة اياما ... ولكنكم ما لبثتم ان تساءلتم الاما .. ؟ فزادنى تساؤلكم ايلاما .. وبدأت على الفور اكتب مذكراتى ، او ذكرياتى ، املا ان تنجح فتباع الجريدة بيع سماح والا اطلقها بالضبة والمفتاح !..

هتاف متواصل من مكرم باشا

« تحيا الضبة والمفتاح » ..

كل الأخبار

الحرب

● لا يزال الصهيونيون يواصلون اعتداءاتهم طبقا لشروط الهدنة !

الاحزاب

● قام معالى مكرم عبيد باشا بحركة تطهير فى حزبه فاخر فراش الحزب بكنس الدار ورشها بالـ د . د . ت !

الصحافة

● احتجبت احدى جرائد الوفد عن الظهور اسبوعا وقد تبين دخل الجريدة فى خلال الاسبوع الذى احتجبت فيه كان يغطى مصاريفها !

● طلبت جريدة الوفد الصباحية من رفعة النحاس باشا ان ينشر اعترافاته منذ تولى زعامة الوفد ولكن رفعته اصر على عدم الاعتراف !

المجتمع

● فى الناعودة رفعة النحاس باشا الى الاسكندرية مر بالكيلو عشرة وقرا الفاتحة على روح الجواهر الفقيدة !

اعلانات « آخر ساعة »

سجع للبيع

تعلن جريدة الكتلة عن بيع كمية من السجع المختلف الاحجام يصلح لمختلف المناسبات ... لمهاجمة الوفد او الحكومة او الاحزاب الاخرى .

والمعاينة يوميا بدار الجريدة .

وظائف خالية

زعيم أغلبية ورئيس وفد خالى شغل يطلب عملا فى الصباح او فى المساء اتصل برقم ٤٠٧٢٢

لغز الاسبوع

« مامن ماض مضى وانقضى بل كل مامن مضى فقد قضى !! »

مكرم عبيد

« آخر ساعة » ــ هذه الجملة جاءت فى مقال لمكرم عبيد باشا بجريدته فهل تستطيع ان تقراها دون تلعثم ؟ امتحن لسانك !

* الجمال
* الفن
* الحب

●

فى عــدد

« الموســم »

عــدد خاص من آخر ســاعة

١٣ اكتوبر

السبع افندى : ياريت المرض اللى عندك كان جانى علشان اتارجل واتحمل !!

من قديم الازل

الزوجة ــ اظن السنة دى كمان موش راح تجيب لنا خروف ع العيد ؟!

ــ انت بتفجرى كده ليه .. تكونيش فاهمة انك فى هيئة الامم المتحدة ؟!

الجيل الجديد

ــ بلاش تكلمنى دى الوقت احسن خطيبى هنا !

غنى الحرب ــ انا زمان كنت محروم من الجمال !

الفانيــة ــ ونا دى الوقت بالشكل ده !

الزوجة ــ انا راح اقول لك على « الريجيم » اللى عملته علشان تخس زيى !

امتحن معلوماتك

الاجابة الصحيحة

١ ــ بشارة واكيم الممثل الهزلي المعروف تلقى دراسته

١ ــ مدرسة الحقوق
٢ ــ معهد التمثيل
٣ ــ الكوميدى فرانسيز
٤ ــ مدرسة التجارة العليا

١ ــ اهم منصب يتولاه بيفن وزير الخارجية البريطانية في حزب العمال هو

١ ــ رئيس الحزب
٢ ــ وكيل الحزب
٣ ــ سكرتير الحزب
٤ ــ عضو مجلس ادارة جريدة ديلى هيرالد لسان حزب العمال

٢ ــ هذا الرجل هو رئيس الجمهورية الفرنسية واسمه :

١ ــ ديجول
٢ ــ اوريول
٣ ــ هريو
٤ ــ شومان

٤ ــ عبد الفتاح يحيى باشا هو :

١ ــ اقدم رئيس وزراء في مصر
٢ ــ اكبر رؤساء الوزراء ثروة
٣ ــ اطول رؤساء الوزارات قامة
٤ ــ اكبر رؤساء الوزارات سنا

دعها تعمل !

انا شاب في الخامسة والعشرين حاصل على التوجيهية واشغل وظيفة بعشرة جنيهات عثرت بعد بحث طويل على فتاتي في شخص فتاة حائزة على دبلوم الفنون التطريزية هذا العام وتقدمت لاهلها ولكن اهلها يرغبون ان تعمل مدرسة بعد الزواج وانا اعارض في ذلك بحجة ان الفتاة يجب ان تتفرغ للبيت وصاحب بالين كذاب . فهل اخضع لرغبتهم او اتمسك برايي ؟

م . ح . طنطا

اخضع لرغبتهم ، لان مرتبك صغير ولا بأس من ان تعاونك زوجتك في تدبير البيت الذي يحسن حالك ، [illegible]

الطلاق الروحي

الزوجية معذبة القلب لا تكاد تخلو الى نفسها حتى تنتابها شتى الافكار فتاخذ في البكاء والتورلاقه الاشياء . ومشكلتها انها في سن العشرين تزوجت قريبا لها وانجبت طفلين وكان الشجار بينها وبين زوجها لا ينقطع بسبب المادة . فهو طامع في مالها وهي اعز منه ثقافة . وهو يكاد يكون اميا . وقد زوجها اهلها له وهي صغيرة السن ولو ترك لها الخيار الان لا تزوجته للفارق بينهما . وقد هجرت منزل الزوجية مرة ومرة ومرة ثم عادت من اجل الطفلين واخيرا بلغت مشكلتها المحاكم . مع العلم بانها حاولت بشتى الوسائل ومساعدة اصدقائه واقاربه ان تثنيه عن مطامعه لكنه اصر لانه والى ان يهدم البيت بمعول المادية فاشر على ايها القلب العجوز هل اطلب الطلاق للتخلص من هذا الجحيم ؟ !

م . ن . فلسطين

ان الطلاق الروحي كائن بينهما منذ يوم الزواج ، مادامت متعلقة وهو امى وما دامت روحية ، [illegible]

مريضة . . .

ايها القلب الحكيم ولن اسميك بالقلب العجوز الطائش ! . . فهذه اول مرة اكتب اليها فيك الا لم تكن لدى مشاكل حتى عرضت المشكلة الوحيدة لي فانا بها مستعصية . . انها بنت الجيران ظللت عاما كاملا اراها محتشمة متحفظة مما جعلني اهواها واخشاها ولم احاول ان انبها تظراتي الغرامية التي التهبت في صدرى من اول نظرة . . وفجأة . وبلا مقدمات ، وبعد تلك المدة الطويلة ، انهارت مقاومتها وسقط ذلك الحصن الحصين وفهمت من اشاراتها انها احبتني من اول يوم كما فهمت ان زواجنا مستحيل . . دون ابداء الاسباب ! . . فاستطلعت من ذلك بلباقتي من العائلة التي اسكن معها فقيل لي ان الطبيب قد اشار عليها بعدم الزواج . .

تقدلي ، فانا شاب مستقيم ، ولست من هواة المغامرات . . واريد الزواج منها ، والحل ان هذا يكفي

ع . ا . م . ــ المحلة الكبرى

[illegible]

مايوه . . وجاكت

جاكت ظريف ومايوه حديث للبلاجات والجاكت من قطعة واحدة من البيكة البيضاء ذو اكمام واسعة وظهر عريض وياقة عالية تساعد على تلطيف حرارة الجسم

والمايوه يتكون من قطعتين وهو من شغل الابره ومزود بخيوط من المطاط تكسبه مرونة في الاتساع والانكماش بحيث يبدو فيه نحول الخصر

الدعاية في دمشق

من الطريف في دمشق ان تستمع الى نداءات الباعة الجوالين في الطرقات . . .

فهم يرغبون المشترين لبيع سلعهم وبضاعتهم فالذين يشترون الملابس القديمة « الروبابيكيا » يقولون :

ــ يهودى عتيق للبيع

وبائعو الحمص يقولون :

ــ الله الدايم !!

وبائعو الجيلاتى :

ــ دول درمه شكر دول درمه ايمع !!

وبائعو الخيار :

اصابيع البيبو ياخيار

اى الخيار الذى يشبه اصابع الاطفال !!!

وبائعو الموز :

ــ هيا الكشكلية ياموز

اى الموز الذى يشبه الشيكولاته !؟

وحدث مرة ان وقف احد بائعي البرتقال في الطريق . . وكان الليل قد انتصف . . . . ولم يشتر منه احد شيئا . . فصاح قائلا :

طلع خلقي . . . رايح كوين اى انه قد فرغ صبره ولذلك سيرمي البرتقال الذى معه في الطريق !!

آخر ساعة

هالو أيها الأسبانى !
[الممثلة بتى جريبل]

آخر ساعة
العدد ٧٤٩ ـ ١٣ اكتوبر ١٩٤٨
الثمن ٣٠ مليما
هانم ـ الناس دول بيبصوا
لي قوي كده ليه ـ يظهر أن
عمرهم ما شافوش
الموضة الجديدة!

تقول الكواكب عن الموسم

سألنا اثنين من الفلكيين عما تقوله لهم الكواكب عن الاحداث التي ينتظر وقوعها في الموسم الجديد وننشر ما اجابا به والله اعلم :

الشرق واوربا وامريكا

١ ـ يستمر الصهيونيون في اعتداءاتهم على العرب ومندوبي هيئة الامم المتحدة مما سيكون لاثره السيء امام العالم فيفقدون عطفه ويتغير اتجاه الدول ضدهم ويظهر ذلك نهائيا عقب الانتخابات الامريكية .

٢ ـ تنشب الحرب الدولية بسبب النزاع المتوالي بين روسيا من جهة وبين امريكا وانجلترا وباقي الدول الغربية من جهة اخرى ، وستنضم كل من تركيا وايطاليا وفرنسا والدول العربية للجبهة الغربية وستقوم هذه الحرب في اواخر العام الحالي او اوائل عام ١٩٤٩

٣ ـ تحتل كل من انجلترا وامريكا بجيوشها وطائراتها اراضي دول في محيط البحر الابيض المتوسط بمجرد قيام الحرب وتفرض فيها احكامها العسكرية تامينا وضمانا لحالة الجيوش والتموين وبحدث تغيير في بعض نظمها .

٤ ـ يكون النصر الاول في هذه الحرب لروسيا ولكنها ستهزم في النهاية ، وسيصيب الشرق من شرور الحرب الشيء الكثير ولكنه سيفوز في النهاية ويعوض تعويضا كاملا .

٥ ـ تتفق الوزارة المصرية مع بريطانيا في امر السودان ويتم الجلاء قبل نهاية العام الحالي

٦ ـ تأتلف الاحزاب البريطانية لتواجه الحرب بوزارة ائتلافية قوية ، كما ستتحد الاحزاب المصرية امام الاحداث الدولية نتيجة لتوجيه كريم سيكون له اثره العظيم في انقاذ البلاد من اخطار كثيرة .

٧ ـ لن ينجح ترومان في الانتخابات

٨ ـ تسقط الوزارة الفرنسية الحالية نتيجة لضغط حزب ديجول والشيوعيين ، وينجح ديجول في تشكيل وزارة تسير على مبادئه ولكنها لاتبقى طويلا .

٩ ـ يتعرض بعض عظماء الدول الغربية للاغتيال في اواخر هذا العام .

١٠ ـ تقع حوادث دامية في الباكستان .

١١ ـ ترتفع اسعار القطن ارتفاعا غير منتظر .

القرد لزوجته ـ مسكينة ... دي كانت زمان جميلة زينا وبعدين انسخطت !

١٢ ـ ينحل احد الاحزاب المصرية ويتفق حزبان آخران

١٣ ـ تقع حوادث خطيرة في العراق واليمن .

١٤ ـ يعتدى على ملك ويرقى العرش اخيرا بعد ثورة دموية في بلاده .

١٥ ـ تعود الملكية الى ايطاليا بعد ثورة فيها .

١٦ ـ تدبر مؤامرة في دولة شرقية ويقع حادث لعاهلها نتيجة زيارات واتصالات قام بها اخيرا خارج بلاده

محمد يوسف المنياوي

العالم

١ ـ يفشل عاهل شرقي في سعيه للتوفيق بين العرب والصهيونيين في مسألة فلسطين وتقع حوادث خطيرة في الشرق خلال نوفمبر وديسمبر .

٢ ـ تبدا شرارة الحرب العالمية من البلقان خلال فبراير ومارس

٣ ـ يعاقب مصريون عظماء بتجريدهم من رتبهم والقابهم ونياشينهم ويصاب زعيم بارز في حادث يقوم به احد رجاله وتتسلط الاوهام والوساوس على شرقي عظيم .

٤ ـ تثار مسألة السودان ويلمع اسم ملك مصر الذي يقوم بدور كبير بين الملوك .

٥ ـ تعاون بعض الامم الصهيونيين معاونة سافرة

٦ ـ تصاب بعض المدن العراقية والتركية بكوارث ويموت اثنان من عظماء الشرق

٧ ـ فتن واغتيالات في احدى البلاد العربية ويرتفع صعاليك ويشرد كبراء .

٨ ـ تثور الطبيعة في بلاد الحجاز وتقع زلازل عند منابع البترول .

٩ ـ دماء وفتن واحداث في اليمن .

١٠ ـ يظهر في الحبشة مدعي نبوة يقتل بعد قليل .

١١ ـ وفاة غير طبيعية لعظيم من العرب .

١٢ ـ يفرض تقسيم فلسطين بالقوة ولا تستقر فيها الاحوال فتعمها الاضطرابات ويشتد ساعد العرب بعد ان يستبعدوا من بينهم اصحاب المطامع وينتهي الامر بنصر للعرب وابادة الصهيونيين .

١٣ ـ تقع في مصر محاولات لاحداث انقلابات ولكن تبوء بالفشل .

١٤ ـ يقع تغيير وزاري في مصر في العام القادم مع بقاء النظام الحاضر .

١٥ ـ ينسحب سياسيون مصريون من الميدان السياسي

بقطر حنا المراغي

توفيق الحكيم
من مواليد
٩ اكتوبر ١٩٠٠

بختك هذا الأسبوع

الوالد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● افتح عينيك جيدا فسوف تتاح لك فرصة عظيمة تستفيد منها ماديا

الوالد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● ستقابل الشخص [illegible] وستسافر في رحلة قصيرة لتأدية بعض الاعمال ...

الوالد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● ستؤول [illegible] الى أحد الاصدقاء وتشعر بارتياح [illegible] في هذه الهدية

الوالد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● [illegible] الاسبوع [illegible] بالمناقشات [illegible] ستحضر احد احتفالات وتقدم العون لبعض اقاربك

الوالد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :
● حاول ان تستريح في هذا الاسبوع [illegible] انس مشاغلك وهمومك [illegible] من الاعماق

الوالد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :
● ان الايام القليلة القادمة تحمل لك السعادة وخصوصا في محيط الاسرة

الوالد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :
● سوف تحتفل بمناسبة هامة ويقع حادث هام في البيت وتتعرف الى اشخاص جدد

الوالد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● انك تحاول جاهدا ان تحقق شيئا معينا ولكن هذا الشيء لن يتحقق لمصلحتك [illegible]

الوالد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● ستبدأ صفحة جديدة من حياتك [illegible] وتحاول ان تنسى كل ما هو قديم ... وستحقق امنية كنت تحلم بها

الوالد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● ستجد نفسك في ظروف عجيبة وتلتقي وجها لوجه بجمع من الاحباب

الوالد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● ستحقق أمنية قديمة [illegible] في تحقيق العلاقات الاخرى

الوالد من ٢٤ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● الا كنت تفكر في اتخاذ قرار [illegible] فغير مجرى حياتك فهذا هو الوقت المناسب

ايلين ابرهارد تتمتع بدوش (بارد) في نهاية موسم الصيف

عبقريات

الجمال فلسفة

... راح صدرها العاجي الجميل يعلو مرة وينخفض مرات ... وكان وجهها كقطعة الشمع قد تحول الى شحوب غريب ... وعيناها السوداوان تقربان بين الغينة والغينة ... كأنها تريد ان تودع الحياة ...

اهكذا تغرب شمس الحياة ، وتذبل زهرة الجمال ، التي كنت اورويها بدمي ودموعي وقبلاتي .

« جوته »

● أي جمال في الطبيعة يستطيع ان ينافس جمال المرأة التي تحب .

« لامارتين »

● يا جمال المرأة الفاتن ، طوقها بالاسرار والغموض وانثر عليها الزهور والعطور ، واحطها بالاحاجي والالغاز ، حتى لايدركها الذبول ، ويفقد وردها العطر والحياة !..

« ماري كوريللي »

سحب المستقبل

سأل تلميذ سقراط :

ـ لماذا تراك مقطب الوجه ياسيدي ؟..

ـ لأني أستشف المستقبل يا بني ...

رجل المتناقضات

ان أغرب شخصية بين الادباء الانجليز هي شخصية دانيال دفو ... فقد كتب ديكنز يصفه ـ ان شخصية دفو كلوحة مائية امتزجت فيها جميع عناصر الطبيعة :

أشجار باسقات تعصف بها الرياح ، أنهار من الذهب تسري في عنف وقوة ، بحر صاخب طاغ لاتلبث امواجه أن تستسلم للأحجار المتناثرة على شاطئه في هدوء وسكينة .. ظلام ونور أشواك وأزهار ، أشباح وظلال ، ألوان صارخة مشرقة ، وألوان قاتمة حزينة ...

حياة ... وحياة

● ليتني أبذل حياتي في قبلة اطبعها على شفتيها !..

« بيرون »

نقاب الحزن ..

أحببتها لذلك الحزن الكظيم ، الذي كان ينقض ظهرها ، وتنوء به ، وكانت تكتمه عن الدنيا بأسرها ، وتخادع فيه حتى نفسها ، فتتكلف احيانا الابتسام ..

لهفي عليك يا « آدا .. » لشد ماظلمتك الحياة .. وان من الجمال لشقوة .. !!

نعم .. هو حزنها الذي ربطني بها .. هو ذلك البكاء بلا دموع ، البكاء المنسكب من جفونها ، الذي جعلني اتعلق بها .. ذلك النقاب الشفاف من الالم ، الذي كانت تطالع الناس به ، فلا تفهمه الا النفوس المعذبة ، والارواح الحائرة ، هو السر في استهوائها اياي

كان المها الاخرس يناديني صارخا ... وكنت اذ القاها اسألها بنظرة عما يهمها كل هذا الهم ، وعن سر كل هذا الشجن ، فكانت تنظر الى بجمود ، وكأنها تأبى البوح بسرها !..

« الصاوي ـ حياة قلب »

هل كان البوليس المصري يريد خطف حسين توفيق ؟

عمان – لمندوب آخر ساعة :

شاع فى عمان فى وقت من الاوقات ان البوليس المصرى سيحاول خطف حسين توفيق ، ولما علم الشباب العربى بهذا النبأ ذهبوا الى حسين توفيق وعرضوا ان يتولوا حراسته ، وقالوا انهم يعتزمون اطلاق النار على من يحاول خطفه .. وقيل انه لوحدث شىء من هذا لوقعت مذبحة

وقد نفى المتصلون بضباط البوليس المصرى هذه الاشاعة

وارسل فى اليوم التالى محمد يس بك وزير مصر المفوض فى عمان برقية الى النقراشى باشا يطلب اليه ان يصدر امره الى الضباط والجنود المصريين بمغادرة عمان فورا

وقد أرسل النقراشى برقية الى رجال البوليس المصرى فى عمان وامرهم ان يغادروها

ولما لم يجدوا طائرات لنقلهم سافروا بالسيارة الى بيروت حيث يعودون منها الى القاهرة

وكان بعضهم يرتدى الملابس البيضاء فكانوا يشعرون بالبرد الشديد فى الليل ، وكانوا يحملون معهم مدفعا رشاشا ومسدسات

خشبة باشا مع مندوب تركيا بعد الانتخابات !

وزير خارجية مصر يستمع لاعتذارات المندوب التركى عن سبب اصرار تركيا على ترشيح نفسها ضد مصر !!

يوم الخميس ٢١ اكتوبر زفاف الوصى والآنسة فايزة الطرابلسى فى بغداد

بغداد – لمراسل آخرساعة : علمت أنه تم الاتفاق على أن يعقد قران الآنسة فايزة الطرابلسى على سمو الامير عبد الاله فى يوم الخميس ٢١ اكتوبر فى القصر الملكى ببغداد .

وسيكون الزفاف فى مساء اليوم نفسه

وقد روى أن يتم عقد القران فى شهر ذى الحجة ، وقبل شهر محرم الذى جرت بعض التقاليد على الا تعقد فيه الزيجات

وستسافر العروس ، وافراد اسرتها بطائرات ملكية خاصة الى بغداد .

هدايا للعروس

وقد أهدى الامير الى العروس خاتم سوليتير وقرطا ثمينا من الماس

وسافرت شقيقتها السيدة اعتماد هانم الطرابلسى الى باريس بالطائرة لشراء ثياب العرس للعروس

واعد جلالة الملك عبد الله هدية ثمينة لتقديمها الى العروس

مؤامرة على فيشنسكى

باريس – من مندوب آخر ساعة :

حدث اثناء قيام مصورى الصحف الامريكية والانجليز بالالتقاط ... الرفيق فيشنسكى فى قصر شايو لتصويره ان انفجرت لمبة التصوير ... جهاز الالتقاط الاوتوماتيكى واحد... المفرقعة دويا هز بعض الموجودين ... ظنا تاريا ...

ولم تكد تمضى على هذا الانفجار ... حتى انفجرت لمبة أخرى محدثة ... المدوى وقال فيشنسكى صائحا للمصورين – هل هى مؤامرة على !!!

حسين توفيق يحلق ذقنه ويصبح افنديا

عمان – لمندوب آخر ساعة :

حلق حسين توفيق اليوم ذقنه وخلع العقال العربى وملابس البدو وارتدى الملابس الاوربية .

ومما يذكر انه ذهب الى حلاق فى عمان ليحلق ذقنه فرفض الحلاق أن يتقاضى منه قرشا وحلق له ذقنه بلا مقابل !

ولما ذهب ليشترى بدلة جاهزة ابى التاجر العربى ان يتقاضى ثمنا للبدلة ، وبعد مجادلات طويلة قبل البائع أن يتقاضى ثمنا رمزيا ...

ويلقى حسين توفيق ترحيبا من الشباب الاردنى والشباب الفلسطينى ، وقد اقيمت له عدة مآدب .

تكذيب هدية !

عمان – لمراسل آخرساعة

حدث فى هذا الاسبوع حادث طريف فقد نشرت وكالة الانباء العربية الخبر التالى فى صحف شرق الاردن :

علمت وكالة الانباء العربية ان جلالة الملك عبد الله المعظم تلطف باهداء حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس حزب الوفد المصرى سجادة فاخرة من نوع نادر ، وباهداء حضرة صاحبة العصمة حرم رفعته طقم شاى فضيا .

وفى اليوم التالى نشرت جميع صحف شرق الاردن البلاغ الرسمى التالى :

عمان – وكالة الانباء العربية استوضح عن الهدية التى نشر أن جلالة الملك عبد الله المعظم قد تفضل باهدائها الى رفعة النحاس باشا ، وقد علم ان فخامة توفيق باشا ابو الهدى قد صرح حول هذا النبأ بما يلى :

فى الواقع انه من المعتاد ان يتفضل صاحب الجلالة الملك المعظم فى المناسبات بالاشارة بتقديم الهدايا الملكية ولكنى لا اعتقد ان فى الوقت الحاضر اى مناسبة لتقديم الهدايا الملكية ولذلك استطيع التأكيد بصورة جازمة ان التفكير لم يتجه لتقديم اية هدية ، كما أشيع بسبب عدم توافر المناسبة

الملك عبد الله يعترف بحكومة فلسطين

جرت خلال الايام القليلة الماضية ، مباحثات هامة مع حكومة شرق الاردن ، وجلالة الملك عبد الله ، حول الاعتراف بحكومة فلسطين بشروط اقترحها جلالة الملك عبد الله

وقد نجحت هذه المباحثات واصبح فى حكم المقرر ان تعلن دولة شرق الاردن مع بقية الدول العربية ، وفى مقدمتها مصر ، الاعتراف رسميا بحكومة عموم فلسطين

راديو اسرائيل يهاجم "آخر ساعة" ويدافع عن صدقى باشا

اذاع راديو اسرائيل المزعومة فى يوم الجمعة الماضى فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين مساء ما يأتى :

« نشرت مجلة آخر ساعة ، خطاب صدقى باشا الى رئيس مجلس الشيوخ بشان فتح خطاباته بمعرفة الرقيب ، وهذا نصه :

وتلا المذيع نص الخطاب ثم قال :

ان المجلة لم تنشر نص الخطاب كاملا . ومن المؤسف ان آخر ساعة حذفت رأى صدقى باشا ضد الحرب فى فلسطين

ولو كان جميع المصريين موالين للنقراشى فى موقفه فلماذا فرضت الرقابة ، وعدم نشر آراء المعارضين ورأى صدقى باشا فى حرب فلسطين

لقد دلت « آخر ساعة » بذلك على انها اماجيانة تخاف الاحكام العرفية ، واما مأجورة للعرب تقوم بالدعاية باجر .

وقد قال صدقى باشا فى خطابه ان الاعداء الثلاثة الذين احاربهم هم الفقر والجهل والمرض .

تحسين علاقات مصر مع الدول

انتهز خشبة باشا فرصة وجوده فى باريس وامكنه « تصفية » كثير من المسائل التى كانت موضع خلاف بين مصر والدول الكبرى .

وقد اثبت خشبة باشا ان مصر تصرفت فى كل مسالة من هذه المسائل بما تقتضيه مسئولياتها كدولة مستقلة ذات سيادة

مصر لا تمانع فى سفر النحاس

لا تمانع حكومة مصر فى سفر رفعة النحاس باشا الى السودان بل ترحب به .

والمفهوم ان رفعته سيعتذر عن السفر فى آخر لحظة .

الحالة ج فى العالم

تلقت القيادة البريطانية فى الشرق الاوسط ان تستعد للمفاجآت !

وقيل ان المارشال مونتجمرى او نائبه سيزور الشرق الاوسط زيارة خاطفة .

مخالفة للبروتوكول الدبلوماسى !

دل البحث على ان الوزير المفوض الذى اختارته حكومة تشيكسلوفاكيا لتمثيلها فى مصر وصل الى مصر دون اخطار من حكومته بموعد وصوله ودون ان يحمل معه خطاب التقديم او وثائق الاعتماد مخالفا بذلك قواعد البروتوكول التى تقضى باستصدار موافقة الحكومة التى يمثل بلاده فيها قبل ايفاده

وقد قبلت الحكومة المصرية حماية الممثل السابق الذى فصلته حكومته والذى هدده الوزير الجديد باخلاء المفوضية وتسليمها اليه فى الحال فى الوقت الذى طلبت فيه الى الوزير الجديد ان يعجل بتقديم اوراق اعتماده

قبلة لا تنسى

بالالوان

السابحة الفاتنة استر وليامز كما تظهر فى فيلمها الجديد « قبلة لا تنسى » الذى تقدمه سينما مترو ابتداء من صباح اليوم

جولة حول الدولة :

بحث مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير ما وصل اليه الموقف الدولي من تحرج ينذر بوقوع حرب عالمية بين لحظة وأخرى ...

وقد جرت مناقشات حول موقف مصر اذا ما نشبت الحرب فجأة ، ومن غير سابق انذار .. هل تنضم من تلقاء نفسها وبحكم نظامها الديمقراطي . الى الكتلة الغربية . كتلة امريكا وانجلترا وفرنسا وتشهر معها السلاح في وجه الكتلة الشرقية كتلة روسيا والبلاد الشيوعية ... بينما أن انجلترا التي ستقف الى جانبها ، لاتزال تحتل بلادنا ، ولاتزال تغتصب حقوقنا، وتناصبنا العداء في كل مكان؟؟

هل نحارب الديمقراطية ؟ ولكن كيف يكون هذا ، ونحن بحكم وضعنا وطبيعتنا ، وديننا لا نستطيع مناصرة الشيوعية باية صورة من صورها ؟

هل نقف على الحياد ... ؟ ولكن كيف نستطيع الحياد وجيوش بريطانيا تحتل بلادنا، ومعاهدة ٣٦ لاتزال في نظر انجلترا قائمة ، وستنفذها بالقوة عند أول طلقة تدوى في الميدان؟

واذا اكتفينا بتنفيذ المعاهدة دون الاشتراك في الحرب فماذا يكون مصيرنا بعد انتهاء القتال؟

اما أن تنتصر روسيا ... وفي هذه الحالة لن تغفر لنا اننا نفذنا معاهدة سنة ١٩٣٦ وان كان التنفيذ بالقوة والاكراه ! واما أن تنتصر الديمقراطية .. وفي هذه الحالة لن تغفر لنا الدول الديمقراطية وفي مقدمتها بريطانيا أننا لم نشترك في الحرب معها واننا نفذنا المعاهدة مكرهين ، وسترى انجلترا ان من حقها، وحق البلاد المنتصرة معها .. ان تسومنا سوء العذاب !

الحياد اذن لا جدوى منه ايا كانت نتيجة الحرب ..

والاشتراك في الحرب مع روسيا مستحيل للاسباب التي ذكرناها والوقوف مع بريطانيا في صف واحد قبل استرداد حقوقنا منها يجعل وضعنا غير معقول ...

* * *

ولكن هذا الحرج لا تعانيه مصر وحدها ، بل تعانيه معها انجلترا ايضا ، ولعل حرج انجلترا اشد واقسى .. فان وقوع الحرب قبل تسوية المشاكل المعلقة بين البلدين ، سيثير مصر ضد أي مكان تقف فيه بريطانيا .. وستجد انجلترا نفسها مضطرة الى ان تتلفت وراءها خوفا من « الشريك المخالف » أن يطعن ظهرها وهي مشتبكة في القتال !

فمصلحة انجلترا ، لا مصلحة مصر فقط ، تقتضي تسوية الخلاف قبل ان تصبح الحرب امرا واقعا .

ومن هنا كانت مساعي بريطانيا لفتح باب المفاوضات بينها وبين مصر من جديد ، ومن هنا ايضا كانت مساعي بعض الدبلوماسيين المصريين ممن يعتقدون أن المشكلة

مصر من الحرب القادمة

ـ خشبة باشا يتفاوض ـ

العفو عن حسين توفيق ؟

ـ امريكا وقضية فلسطين .

المصرية البريطانية ليست من الصعوبة بحيث يستعصي حلها

وقد صرح عمرو باشا سفير مصر في لندن بأن ، مصر الديمقراطية تعمل وتتعاون مع الدول الديمقراطية ، وفي استطاعتنا أن نؤكد ـ استنادا الى أكثر من مصدر ـ ان الدول الديمقراطية مقتنعة بما صرح به عمرو باشا تماما ، وأن المساعي التي بذلت لفتح باب المفاوضات بين مصر وبريطانيا ، قد جاءت وليدة هذا الاقتناع

ويمكن القول ان المحادثات غير الرسمية التي جرت بين الرسميين من المصريين والانجليز هنا وفي الخارج ، ستؤدي الى الدخول في مفاوضات جديدة في وقت قريب جدا ...

ولكن من الذي سيتفاوض ؟ ان خشبة باشا وزير الخارجية

(اختلف مارشال وزير خارجية امريكا مع الرئيس ترومان)

مارشال لخشبة باشا : الخلاف اللى كان بيني وبين الرئيس بسيط زى اللى كان بينك وبين النقراشي !

لا يتفاوض الآن ، ولكنه فقط يعيش في جو المفاوضات ...

وقبل أن يسافر معاليه اتفق مع النقراشي باشا على الاسس والمبادىء التي تقوم عليها أية محادثات سياسية . ولو كانت لجس النبض ! والمفهوم أن خشبة باشا لن يرتبط بأي شيء الا بعد ما يرجع الى مجلس الوزراء

وقد راجت اشاعات حول خشبة باشا واحتمال قيامه بالمفاوضات وما ينتظر أن يعقب ذلك من اجراءات في المناصب الوزارية !

والذي نعرفه أن خشبة باشا هو وزير الخارجية ومن حقه ، يقوم باية مباحثات سياسية . فاذا نجح ، ووافق مجلس الوزراء على نتيجة المباحثات فلن يترتب على ذلك اى شيء . واذا لم يوافق المجلس ، فعندئذ فقط يحتمل أن يطرأ تعديل في الوزارة ، وليس في النظام !

ويبدو أن هنالك من يعتقد انه قد اصبح من الممكن اقناع بريطانيا بالجلاء عن الاراضي المصرية ، والاتفاق مع مصر على « المباشرة الثنائية » لاحوال السودانيين الى أن يستطيعوا القيام بالحكم الذاتي تحت التاج المصري ..

***

وكان نبأ العثور على حسين توفيق في عمان حديث الاسبوع وقد استطاع هذا النبأ ان يقف على قدم المساواة مع أنباء مشكلة برلين ، وتوتر الحالة الدولية ، واحتمال وقوع الحرب العالمية ، ومشكلة فلسطين !

والواقع ان حسين توفيق قد اصبح نبأ يثير اهتمام خصومه واصدقائه على السواء .. فمنذ ان تخلص من حارسه قبل صدور حكم المحكمة في قضيته والصحف لا تخلو من ذكر اسمه ، او نشر صورته .. أين حسين توفيق ؟ الحكم على حسين توفيق ... حيثيات الحكم وما قالته في حسين توفيق .. مغادرة حسين توفيق البلاد المصرية .. ثم حسين توفيق في عمان . وقصة دخوله مملكة شرق الاردن ومغادرته لارض المملكة السعودية ثم حماية الملك عبد الله له ورفضه طلب الحكومة المصرية تسليم حسين توفيق . وذاع ان جلالته سيتوسط لدى الملك فاروق في العفو عن حسين توفيق . .

والعفو عن الجرائم السياسية تقليد متبع في جميع بلاد العالم

***

ولا تزال مشكلة فلسطين حيث كانت ... اليهود يخرقون الهدنة كل يوم ، والعرب يحترمونها كل يوم ! وهيئة الدول المتحدة تتلقى احتجاجات المراقبين الدوليين بنفس الاهتمام الذي تتلقى به اي رسالة عادية . . . وتدل انباء باريس على ان مساعي العرب لتأجيل مناقشة قضية فلسطين ستكلل بالنجاح . وقد تردد في الدوائر العربية أن امريكا بدات تدرك مقدار خطئها في تحيزها الظالم للصهيونيين ضد العرب وانها الآن تتجه الى تصحيح هذا الخطأ ...

***

ولم يحدث خلال الاسبوعين الماضيين ما يعكر صفاء الجو الذي يسود الدستوريين والسعديين . وسيصل سعادة هيكل باشا الى القاهرة يوم الجمعة القادم عائدا من اوروبا !!

امريكا وروسيا

ـ كيف نفتح ذراعينا لنتعانق !!

مجلس الامن
اعنديش مانع اقعدلك على
... ويه !

● اعدت الحكومة المصرية احتجاجا رسميا على خرق اليهود للهدنة في الاسبوع الماضي واعتدائهم على القوات المصرية . وينتظر ان يقابل الدكتور اسكاراني دولة النقراشي باشا خلال هذين اليومين .

● ... أثناء سير جنازة المرحوم ... طلب الفرج بهي الدين ... على عمر دمرداش بك ... وزارة الاوقاف ان يكون ... باب للخروج وباب للدخول ... يبحث ممدوح رياض بالوزير ... تجارة اقتراحا يقضي بتداول بعض المواد الغذائية التي ثبت توافرها . وثبت في الوقت نفسه ان هناك من يستغلون قيود التموين ويتاجرون بهذه المواد في السوق السوداء ..

● طلبت سفارة الهندستان من الحكومة المصرية ان تسمح لمستر سنغ الضابط الخاص لرئيس الوزارة ، بان يتمرن في بوليس مصر على نظام الحراسة الخاصة ، واعمال بوليس المدينة وقد اجابت الحكومة هذا الطلب ، وبدا مستر سنغ تمريناته في محافظة مصر ، منذ اول امس .

● تلقى عمار بك وكيل وزارة الداخلية صورة لبرقية هذا نصها « النص رد الكرامة ... » ودهش عمار بك من هذه العبارة الغريبة .. ثم ظهر ان العبارة المذكورة جزء من برقية وليست نص البرقية ، وهي من احد علماء مركز فارسكور ، وقد شكا من ان مامور المركز اهانه !

● قال دولة النقراشي باشا ان فوز مصر في الانتخابات لمجلس الامن خطوة مباركة في انتظارهم عهدكانت فيه ذيلا لاحدى الدول الى عهد اصبحت لها فيه كلمة مسموعة .

● رفض دولة النقراشي باشا الموافقة على تجديد خدمة بعض كبار موظفي الدولة بعد وصولهم الى سن المعاش قائلا ان الدولة في حاجة الى افساح الطريق للشبان لتولي المناصب الكبرى .

● كان المقرر ان يعود الى الجيش برتبة الصاغ انور السادات الذي كان متهما في قضية امين عثمان وحكم ببراءته . وقد رؤى ارجاء هذا التعيين الى مابعد الفصل في النقض الذي قدمته النيابة .

العروبة

● التي دسوقي اباظه باشا على مزاحم الباجه جي بك رئيس وزارة العراق . وقال ان مجهوده في جمع كلمة العرب قد كلل بالنجاح

● نفت الدوائر الاردنية والمصرية الرسمية ما قيل عن منع سفر الاستاذ يومى خضير المهندس بالاوقاف الى شرق الاردن . وقد سافر حضرته يوم الخميس الماضي .

الدولـــة

● ستذاع على عطلة العيد الحركة القضائية الوطنية الخاصة بقضاة الدرجة الثانية

... الخاصة بهذه العملية من الادارة على ورق تمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٥٠ مليما وجنيه عدا اجرة البريد

(٣٠١)

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في روما ولندن وباريس ونيويورك ودمشق وبيروت وعمان وبغداد والقاهرة .

الاميرة فايزة
دفعت ثمنا لصورتها ٥٠٠ جنيه

انتهى **ادمون صوصه** من تصميم نادى الضباط بالزمالك ، واوصى محال باريس على صنع الاثاث .

ويقول ادمون الذى صمم اثاث نادى السيارات بالقاهرة ان نادى الجيش سيكون اجمل اندية العالم .

وسيعود من باريس الى القاهرة فى الشهر القادم لرسم صورة زيتية لصاحبة السمو الملكى **الاميرة فايزة** . وقد دفعت ثمنا لهذه الصورة خمسمائة جنيه ، وقرر المصور المصرى ان يتبرع بها لجمعية المراة الجديدة التى ترأسها الاميرة فايزة !

ولادمون صوصه استوديو فخم فى شارع النباتات بالقاهرة وآخر فى جنيف وثالث فى نيويورك وكان له استوديو فخم فى باريس كلفه ٢٠ الف جنيه ، ولكن الالمان احتلوا الاستوديو اثناء الحرب ووضعوا اثاثه فى غرفة الامانات !

ويدفع ادمون ايجارا شهريا للغرفة الامانات بباريس قدره اربعون جنيها فى الشهر !

وعاد من باريس الملي[...] **علي امين يحيي باشا** وقرينت[...] وهى تملك مجوهرات تقدر بنح[...] مليون جنيه ولكنها لما ارا[...] السفر رفضت وزارة المالية [...] تسمح لها باخذ بعض مجوهرا[...] الى باريس !

وقيل لها ان رجال الجم[...] سيغمضون عيونهم ، ول[...] رفضت ان تخالف اوامر الحك[...]

وكانت المليونيرة تحمل وهي[...] باريس خاتما ضخما اثار اع[...] كل من رآه .. حتى ان شر[...] صبرى باشا الخبير فى الجو[...] ظن انه يساوى **خمسة الاف ج**[...]

وظهر ان الخاتم الج[...] « فالصو » وثمنه اقل من جنيه[...] ولكن ظهر ان الناس تقدر اص[...] الجواهر لا الجواهر نفسها [...]

*

وفى باريس الآن الس[...] **فوت القلوب النمرباشية** وكا[...] تستشفى وكانت حمامات بخ[...] لازالة آثار الكس[...] التى أصيب[...] به فى سكة المعادى عند انقلا[...] سيارتها .

*

وكانت فى باريس ايضا **النبيلة فاطمة طوسون** وكانت تقيم [...] فندق بلازا اثنيه

*

وتزور باريس الآن **امينة طوسون** (النبيلة سابقا) ومعها زوجها الامريكى الشاب ، وقد اشترت عددا ضخما من الاثواب الثمينة واصبح اسمها يدوى فى محال الازياء

وتبدو النبيلة السابقة الآن اكبر سنا وبدأ الشيب يخالط شعرها الاسود .

*

وفى باريس الآنستان **صفية وفاطمة** كريمتا معالى **خشبة باشا** وهما لاتحبان والدهما عادة الى الحفلات الرسمية ولكنهما تشتغلان كسكرتيرتين خاصتين لمعاليه وتذكرانه بالمواعيد وترتبان اوراقه !

ومعاليه يستيقظ فى الساعة الخامسة صباحا ويدهش من ان السكرتيرتين لم يستيقظوا قبله

وهناك حراسة قوية على خشبة باشا فيسير وراءه ضابط ويحرس باب فندقه اثنان من البوليس السرى ويقف على بابه ضابط ثالث بملابس جارسون !

*

وسافر **عمرو باشا** بالطائرة الى لندن وقال له مندوب «اخبار اليوم » ان الاشاعات تقول انه سافر للتمهيد للمفاوضات بين خشبه باشا ومستر بيفن ولكن عمرو باشا اقترب من المندوب وقال له وكأنه يهمس مداعبا فى اذن المندوب بسر سياسى خطير :

— هل تكتم السر ؟ . . . .

[...] مانجو . . . وقد سافرت الى لندن لآكلها وحدى !!

*

ولايزال **سير رونالد كامبل** فى لندن ، وقد امضى مدة فى الريف الانجليزى يعالج مرض الروماتيزم الذى يشكو منه .

والمنتظر أن يعود الى القاهرة فى اوائل شهر نوفمبر

*

ويتحدثون فى بغداد عن زفاف **الامير عبد الاله** الى **الآنسة فايزة الطرابلسى** ويتوقعون أن تحيي الحفلة الآنسة أم كلثوم

*

وتحدثت القاهرة عن مقابلة **ابراهيم عبد الهادى باشا** رئيس الديوان الملكى **وحسن يوسف** بك وكيل الديوان

(بعد انتخاب مصر فى مجلس الامن)
ابن البلد : خشبة باشا اللى كنت اعرفه .. كان اقصر من شوية !

لدولة النقراشى باشا

وقيل ان هناك ازمة وقيل ان هناك مفاوضات . وظهر ان الثلاثة اجتمعوا ليذهبوا لتناول الغداء بدعوة من النقراشى باشا

وقال النقراشى باشا : ان موعد الدعوة كان فى اول الامر يوم الخميس ثم أرجئ بسبب وفاة المغفور لها والدة رئيس الديوان .

*

وتستعد مصلحة السكك الحديدية للاحتفال بعيدها المئوى وقال سعادة **عبد المجيد بدر باشا** انه يبحث الآن فيما اذا كانت المصلحة تستطيع اصلاح القاطرة التى كان الخديو سعيد باشا يستعملها فى تنقلاته فى بداية عهد دخول السكك الحديدية الى مصر ! ولو تم اصلاح هذه القاطرة وتسييرها فسوف تعرض وتجرب اثناء الاحتفال بالعيد المئوى .

*

ومما يذكر ان **ستفنسون** مخترع القاطرة البخارية قاد بنفسه اول قاطرة على الخطوط المصرية سنة ١٨٥٤ فيما بين القاهرة وكفر الزيات وكان يسير امام هذه القاطرة فارس يمتطى صهوة جواد مهمته افساح الطريق امامها !

وتحتفظ السكك الحديدية فى متحفها بنموذج كامل لهذه القاطرة قامت بصنعه احدى المدارس الصناعية المصرية وهو صالح [...]

وواجهت مصلحة السكك الحديدية مشكلة أخرى غير مشاكل الاستعداد للعيد المئوى وكانت هذه المشكلة هي طول قامة **مزاحم الباجه جي بك** رئيس وزراء العراق فقد ضاقت الصالونات التي الحقت بالقطار الخاص الذي اقل **جلالة الملك فيصل** والملكة الوالدة والوصي على عرش العراق ضاقت بأفراد الاسرة المالكة العراقية بحيث تعذر ايجاد محل ينام فيه رئيس وزراء العراق ورؤى في اللحظة الاخيرة اعداد احد دواوين الدرجة الاولى الملحقة بالقطار كفراش لدولته الا انه لوحظ ان الفراش الذى اعد لايتسع لدولته بسبب طول قامته .. وحار موظفو القطار في حل المشكلة وحسمها دولة رئيس وزراء العراق لما قال لهم باسما :

ــ انها ليست المرة الاولى التي اشكو فيها آثار طول قامتي !

وقد امر **الملك فيصل** بمنح سائق هذا القطار الخاص هبة مالية وكذلك امر جلالته بمثل هذه الهبات لباقي خدم القطار

وكان في معية ملك العراق موظف منتدب لمرافقته من مصلحة السكك الحديدية ، والتفت الملك الى الوصي على العرش وقال مشيرا الى الموظف :

ــ ارجو ان تشترى له ساعة تعطيها له وتكتب عليها انها هدية مني ...

*

وقد عاد من باريس صاحب الدولة **اسماعيل صدقي باشا** وكان في صحبته كريمتاه وقد علمنا منه منذ اصيب بالنوبة التي اصابته اخيرا وهو في باريس وتخلفت صاحبة العصمة السيدة زوجته في فرنسا بعض الوقت ثم قصدت الى سويسرا لتقوم باتمام علاج كانت تمارسه في احدى المصحات

*

وفي لندن اجرى **عبد المجيد ابراهيم صالح باشا** عملية الناسور الجراحية .

وقد اجرى له هذه العملية احد اطباء هارلي ستريت بلندن .

وسيعتكف سعادته ثلاثة اسابيع .

*

ومن باريس عاد صاحب المقام الرفيع **علي ماهر باشا** بصحبة نجله الاستاذ **محمد علي ماهر** وزوجته وراى ركاب الباخرة الملك فؤاد التي عاد عليها رقعته لونا من الوان العلاقة الابوية بين علي ماهر باشا ونجله ...

فقد حدث برغم هدوء البحر ان اصيب الاستاذ محمد علي ماهر ببعض الدوار واذا رفعة علي ماهر باشا لا يتكلم الا عن هذا الدوار ويبحث عن الاطباء بين ركاب الباخرة ليعودوا نجله ... وكان يقصد الى كابينته كل نصف ساعة ...

وقد روى بعضهم انه شاهد مرة رفعة علي ماهر باشا يبكي ويجهش بالبكاء لما راى مرة نجله يقع عن ظهر جواد كان يركبه في احدى مزارع عبود باشا !!

من ذواج منتقع التفصيل دفعها الى ابتكار أزياء جديدة مستمدة من الازياء الفرعونية أطلقت عليها أسماء فرعونية أيضا ..

وقد صحبت حرم زكي الفار بك معها من باريس مجموعة لصور هذه الازياء المبتكرة لتقوم بعرضها على صاحبة السمو الملكي **الاميرة فائزة** رئيسة جمعية المرأة الجديدة ...

ولم يحدد بعد موعد الحفلة النهائي ولم تتم الترتيبات المتعلقة بها ومن أهم الترتيبات التي تبحثها الجمعية هو كيفية الحيلولة دون نشر الازياء التي ستعرضها دور الازياء الباريسية المشتركة في الحفلة في الصحف والمجلات

فقد لاحظت الجمعية في حفلة العام الماضي أن بعض صغار الخياطات تقلن من الصحف معظم الازياء التي عرضتها كارفن وبدان يفصلنها لجميع الناس واذا ازياء كارفن على اجساد عاملات المحال في شارع فؤاد وقصر النيل!

*

ويسافر **معالي دسوقي اباظة** باشا غدا الى الربعماية حيث يقضي ايام العيد في بلده بين اهله وعشيرته ، وقد قال لنا ان من الواجب ان لاتشغلنا المناصب عن الاجتماع باهالينا ومواطنينا لنعرف اراءهم فينا ومطالبهم منا

آخر ساعة ــ ٨ اكتوبر

الكواكب

القاتل

...اهدة فيلم « القاتل » واني كناقد ملم ...الافلام ارى ان كثيرا من الزملاء – برغم ...سينمايتجنون على الفيلم المصرى ...كى · فمن واجب الناقد ان يكون بناء ...هدم لفن لم يقف على قدميه بعد ...

*

فى جناية غامضة تقع فى الملهى الذى تعمل فيه الراقصة «نادية» ... ويجد عادل أن ادلة الاتهام كلها تشير اليها فيقبض عليها ... وعندما تثبت براءتها ... يعتذر لها عادل قبل أن يفرج عنها ... وفى تلك الاثناء يكون عقله الباطن قد أعجب بالراقصة وبجمالها ثم يدفعه الى حبها ... ولكنه يتورط فى هذا الحب حتى ينتهى الى ارتكاب جريمة قتل فى منزلها

وهكذا تمضى القصة شائقة شائكة فى هذه الجريمة ومحاولة البوليس للكشف عنها ...

وقصة الفيلم محبوكة الاطراف استطاع المخرج أن يجعلها مشوقة الى النهاية وهو المفروض فى الفيلم البوليسى ... ولكن الحوار لم يكن قويا فى بعض أجزاء الفيلم

الاخراج : نجح حسين كمخرج ... فقد ظهر جهده واضحا فى السرد الفيلمى ... وفى النقلات المبتكرة التى لم يتمكن مصور الفيلم من تشويهها ... لانه مما يؤسف له ان مصور هذا الفيلم لو اندمج مع المخرج واظهر فى الديكورات الرائعة التى احتواها الفيلم لامكننى أن اقول أن هذا الفيلم لا يقل عن أى فيلم بوليسى امريكى .

التمثيل : ادى حسين دوره كما هو مفروض فيه من الاتزان ... أما نجمة كاريوكا فقد كانت طبيعية فى دورها لانه دور راقصة ... ولاول مرة ارى نادية سلطان بالسينما ويؤسفنى ان اقول انها نجحت بالكاد فى دور الزوجة لانها مازالت ممثلة مبتدئة واعجبنى فى هذا الفيلم فريد شوقى لاول مرة برغم انه ظهر فى عدة افلام من قبل ... اما باقى الممثلين فقد نجحوا فى ادوارهم .

وعلى العموم فانى اعتبر هذا الفيلم اول فيلم بوليسى مصرى ... فانت لاتحس فيه بالتقصير من جانب المنتج لانه جمع لك فيه العناصر المؤدية لنجاح الفيلم ... فهو فيلم مثل محبوك الحوادث لاتحس فيه بأى ملل ...

وانا اعتبر ان عدم الملل فى اى فيلم مصرى من ابرز الادلة على نجاحه .

يعقوب زكريا

العسير طب !!

● متى تصدرون اخر ساعة كلها بالروتوغرافور ؟

انسة فاطمة محمد على – اسكندرية

● لماذا لايكون كل عدد من اخر ساعة عددا ممتازا وتبيعونه بثلاثة قروش .

كامل الاسيوطى – المعادى

● اين الصابون من عدم وجوده بأسى فى اخر ساعة . لماذا لاتدسونها ؟

فهمى الغزال – الابراهيمية

● لماذا لايكتب كامل الشناوى مقالات بامضائه

عزيزة خليل – بنها

...الطيران ... وهل هناك معهد آخر سوى معهد مصر وماهى المصروفات التى يتكلفها الطالب حتى ينال الشهادة التى تعطيه الحق فى قيادة الطائرات التجارية ؟ وهل يلتحق بعمل بعد التخرج ؟

محمد حلمى محمد

– (أخر ساعة) هناك اكثر من معهد فى القاهرة لتعليم قيادة الطائرات وأجر الساعة نحو ١٦٠ قرشا وتستطيع الالتحاق بعد دراسة نحو ٢٢ ساعة

● تعلقت بالصحافة من صغرى فما هى المعاهد او الكليات التى استطيع ان التحق بها بعد التوجيهية لكى اكون صحفيا ؟

(طالب ثانوى)

– (أخر ساعة) ان الشهادة الجامعية مهما كان نوعها لاتغنى عن الموهبة الطبيعية · ومادام عندك الاستعداد الشخصى للاشتغال بالصحافة ، فالتحق بأية كلية ... ان بين محررى دار أخبار اليوم من يحملون شهادات فى الطب والهندسة والآداب والقانون والصيدلة ومنهم من يحملون شهادات فى الصحافة ومن لا يحملون أية شهادة !

صفعات فقط

● صفعة لنساخ العمارات ... لقد احتاج صديق لى الى ضمان نسخ العمارة فطلب منه عشرين قرشا ... ولم يكن معه غير عشرة قروش فباع طربوشه لدفع الباقى !!

سعد محمود – شبرا

● صفعة للمسئولين عن نظام الملابس فى الكلية الحربية ... ان باقة البدلة تخنق الطالب داخلها

ك · ج

● صفعة للمسئولين الذين تركوا دعايات الدول الحليفة ، سابقا ، فى شوارع القاهرة ولم ينزعوها حتى الآن برغم موقفهم المخزى من قضايا العرب وقضية مصر !

عبد المنعم التركى – البراق

● طالبوا مصلحة السكة الحديد بانارة عربات الدرجة الثانية فى خط المطرية .

محمد عبد الحميد الكيلانى

اخر ساعة – ٨ مكرر

من بعيد

خير لى ان ابقى حيث انا ... او ارحل مسافرا محلقا فى افاق جديدة ... او من العودة ! واه عندما تحملنى قدماى الى الامكنة التى يعتز بها ماضى ! ان الزمن لا يقتل الذكريات بالطريقة التى يتصورها حساد البشر ... انه يمسخها ببطء وعيب ساخرا منها سخرية مرة ...

منذ شهور عدت الى القاهرة ، وذات صباح حملنى الحنين الى القرية ... ليته ما حملنى اليها ! شجيرات الورد والفل حرمت قطفت ، وابراج الحمام وخلايا النحل مرت بها ريح الزمن فهجرها سكانها ، وعشرات الفدادين بردت الرائها وللها صمت عميق : الكوليرا تركت بها الذكرى ، والرجال الذين كانوا اسوأ ... لولاه انبعثت لهم وخبا شئ فى كل واحد منهم · و · جاد · الذى كان يروى لى احسن القصص عطل لسانه ... واين الخصال ، واين الظلال ، واين غناء العذارى يوقظنى فى الفجر ؟! كل شئ فى القرية سكن ... عهد ، كم مضى من الوقت ! حقبة من السنين ؛ هذا حساب التقويم ، واكثر من هذا كثيرا فى حساب العين والقلب . هنا عشت الطف احلام الشباب ، وهنا زارتنى ... هى ، ولعبنا معا بعض نهار وليلة ، ولم يمض لناجفن ولم تنقل عنا القصة لحظة ! اين ... هى ... اليوم ؟ لست ادرى ؟ العلها تزوجت ، ولعل بين يديها طفلا لم ابيعها ؟ كنت اعرف ان الزمن يصنع بالسعادة ، وان مكانها ليس الى جانبى لانى كنت اعرف يومها انى سائرة بين الشرق والغرب ...

لقد قضى الامر ، ودفنت قلبى فى صدرى ، ليس فى مقدورى اليوم ان ... احب ... لامرأة ، ان حبه اقل الى المرأة الله من ان تعيش فيها شعورا نبيلا ، وارها فى ان تعمل جميل اركانه من السخف ان يتشاده به ... هى اعجز من ان تخلق ، وان كانت نفحاتها الى النقل والمحاكاة ، فتها فرهدا ... فى ، التركو ... التى بين يديها : كلاهما له اصل قريب او بعيد ينتمى اليه ، ويقال : ... من وحيها ، ولصحفها نحتم ان نؤمن بالوحى ، ورايا واضح كل الوضوح ؛ لا وجود للوحى الدائم يكن معناه الارادة والحكمة والاخلاص اما الذين ارتقوا القمم تداعتهم الاسمى الرفيعة فهم العاجزون الناقصون يقوم الواحد منهم فى سوق الرجال بعشر رجل ، ان المرأة لاتصنع الرجال لان الهرم فى طبعها ، تستطيع ان تحشو راسها بالثقافة والمعرفة ، وتلقن لسانها السلط لغات الارض جميعا ، لكنها ستبقى ابدا حبيسة جوهرها الرخيص وعطاءاتها السخيفة ؛ تستحو عليك كل صباح بابتسامة ، الحبوكتها ، وتنفث عطورها الاصيلة فى طرقاتك ، وترائيا ، ترفع رأسك النعب على خدها الناعم ... وقد يدوم هذا دهرا ، وفجاة تزلزل الارض ، وتنسير الافلاك ، وتدل القمر ، اجل فى لحظة واحدة ترتد المرأة الى غرائزها السفلى وتنطقها من جديد الفطرة والوحشى الغاب ، هذه المرأة ، القادرة تدعو شبيها كبرياتها وبين نمر السرك ! كلاهما روض ومنال لمه ، وكلاهما ميق فى المعاملة على عهد تركته باسلة الاول ...

باريس

ممدوح رستم

...اجرة البريد ويمكن الاطلاع على الرسومات بادارة الهندسة ...روبة بالمنصورة .

(٢٠٠)

حسين توفيق يتحدث عن قصة الموسم !

في عمان !

عمان — لمراسل آخر ساعة

قلت لحسين توفيق يعد جلوسي في الغرفة رقم ثلاثة بفندق فيلادلفيا في عمان : ماهو اول شيء فكرت فيه ساعة الافراج عنك ؟

قال : أن استحم !! ان الاستحمام لذة يشعر بها الذى حرم منها ! تصور أن تسير في صحراء اسابيع ولاتجد ماء تستحم به !!

قلت : والطعام ؟ أى صنف من أصناف الطعام اشتهيته في مغامراتك هذه ؟ فهز رأسه وقال: كوبة ماء مثلج !!

وكان قد حضر الغداء، مجلس حسين يتناوله بهدوء . . ولكنه ترك السكينة والشوكة والملعقة ، وراح يتناوله بيديه ثم نظر الى قائلا :

— لقد نسيت الشوك والسكاكين

ثم بدا يمسك شوكة وسكينة يحاول ان يقطع بهما قطعة لحم ولكنه لم يلبث أن اعاد الشوكة والسكينة مكانهما وقال : خير لـ ان آكلها بيدى !!

ولكنه قضم قطعة واعاده مكانها وقال :

— لقد نسيت الاكل القديد لا الانسان اذا تعود على الحرمان لايستطيع ان يستطعم اللذات من جديد ! تصور مثلا انى لم افكـ ى الآن ان اذهب الى سينما او مسرح او اسمع اغنية واجلس في مقهى ! ان سعادتى الآن اقو أبناء مصر !

قلت له : هل يمكن ان يكو يوم الافراج عنك اسعد ساعة حياتك ؟

قال : كلا ! ان اسعد ايامى يو هروبى من السجن في مصر ! ولـ اخترت سائقا من موقف السيارات كان نائما ، وايقظته وطلبت منه ان يسير بى الى المدينة ، وتعمدت ان يكون نائما حتى لايلتفت الـ وعندما سارت السيارة وتطلعت حولى الى الناس شعرت انى ولدت من جديد !

قلت : وماذا يعجبك في عمان

قال : الناس ! ان مثـ الشبان زارونى وحدثونى كل واحد منهم يدعونى ان اقيم بيته . يدعونى للغداء والعشـ والشاى بل والافطار ! ويعرض على كل مايملك ! عندما كـ في السجن كنت شبه بمن يقـ في غرفة استقبال . ثم هؤلا المصريون الذين يقيمون هنا ان أحدهم قال لى انه اقتصـ هنا مائة جنيه ، وهو يعطيها ا هدية ، فشكرته لان عندى يكفينى !

قلت : كم كان معك عند دخلت شرق الاردن

قال: عشرة جنيهات ذهـ واربعون جنيها مصريا ولكن ما فائدة الـ لقد مرت على لحظا في الصحراء كانت دقيقة را او نقطة ماء ا من الملايين وانى اذكر سائق السيا الذى نقلنى مـ

↑ حسين توفيق يقرأ العدد الاخير من « آخر ساعة » في عمان وقد ارتدى طربوشا مصريا ومعطفا حتى يخفى ملابسه العربية

← ينظر الى الماضى المؤلم . . والى المستقبل المجهول

حسين توفيق مع حارسه قبل الافراج عنه

اصبح حسين توفيق خبيرا في لبس العقال

كلما ذهب حسين توفيق الى مكان فى عمان احاط به الشبان والاولاد →

ضابط اردنى يودع حسين توفيق قبل ذهابه الى الفندق ↓

عندما اعتقل حسين توفيق وضعوه فى غرفة الضابط ! ↓

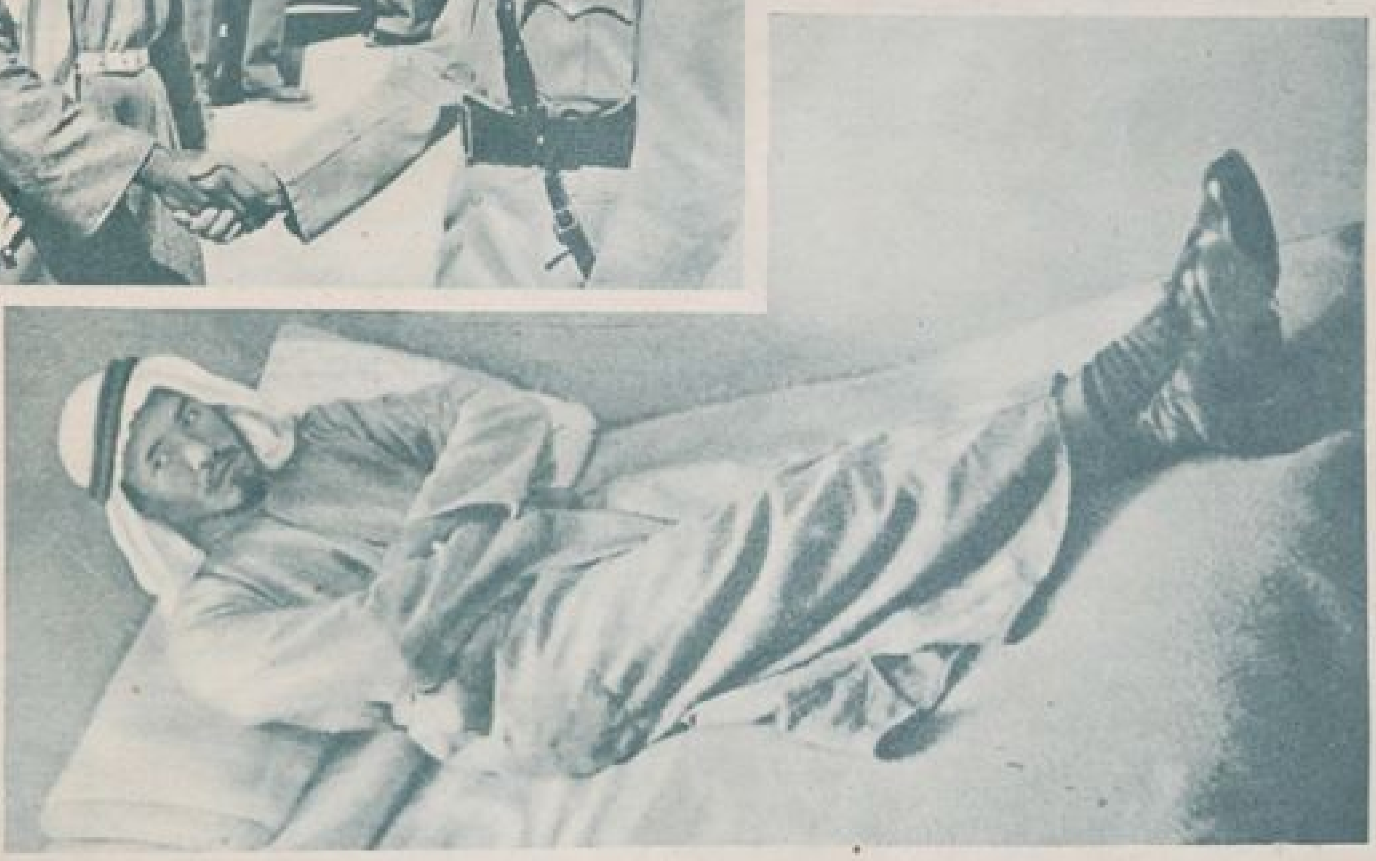

عمان الى الزرقا واتفق معى على أن يتقاضى ستة جنيهات لما « فقشونى » وعلم انى حسين توفيق عاد الى اربعة جنيهات ونصفا واحتفظ بجنيه ونصف فقط !

قلت : وما هى مشروعاتك المقبلة ؟

قال : علمتنى الايام ان لا اتحدث عن الغد ! .. كل ما اريده ان استريح قليلا !

قلت : لقد تعبت كثيرا !

قال : انا لم اتعب .. ان الذين تعبوا هم اهلى ! ان امى وابى هما اللذان دفعا الثمن !

قلت : ان قصتك هى قصة الموسم .. المغامرات التى فيها ... المفاجآت غير المنتظرة أشبه بالقصص البوليسية التى كنا نقرأها والروايات التى نشهدها فى السينما !

فقال ضاحكا : ان الرواية للابد لمن يتفرج عليها .. لا لمن يكون بطلها !!

↓ انه يغير زيه من وقت الى آخر حتى لا يلفت الانظار !

↓ يتنقل حسين بالسيارة فى عمان

الجولف عند سفح الهرم

فى موسم السياحة الدعاية ضد مصر!

مئات من الاسرار مدفونة فى رمال مصر .. والوف من الاحاجى والالغاز تطويها تماثيل وآثار عمرها من عمر الزمن .. والنيل — وهو الوحيد الذى يعرف السر ويعرف حل الالغاز — صامت لايتكلم .

وينتشر السياح فى مصر يتساءلون عن كل شىء .. ولا يفهمون اى شىء .. ويرجعون الى بلادهم وليس فى نية الكثيرين منهم ان يعودوا مرة ثانية ... !!

اسرار غامضة .

.. ينتشر السياح فتجدهم فى شبرد وميناهاوس وكتاراكت وفى كل مكان .. انهم يسمعون فى بلادهم عن الاهرام .. يسمعون الاعاجيب فلا يصدقون وتتملكهم الرغبة فى رؤيتها .. وكشف سرها .. ويقف الواحد منهم امام هذا الطود الشامخ ، وقد تملكه العجب وود لو دفع حياته ليعرف كيف بنيت وكيف مرت عليها الايام والاعوام .. وهى راسخة فى مكانها .. اقوى من الجبال .

وابو الهول .. طالما جلس السياح على قاعدته .. والتفوا حوله ، بل وصعدوا فوق ظهره يصل اليهم منها بصيص من نور يكشف لهم ، ولو سطرا واحدا من اسراره . ويسخرون من نابليون ومدافع نابليون .. التى لم تنل من ابى الهول سوى انفه ..

وعندما يتعب السياح من طول البحث عن السر . لايسعهم الا ان يلهوا عند سفح الاهرام .. على ظهور الخيل والجمال . او يقيموا خياما يتبادلون فيها الغرام .. ليقسم الواحد منهم انه عشق فى ارض الفراعنة .. وعلى مرأى من اربعين قرنا من الزمن ..

وتقول الارقام ان نصف المبالغ التى ينفقها السياح فى مصر تضيع فى خان الخليلى .. ذلك المكان الذى يباع فيه التراب بسعر الذهب .. وهذا صحيح فعقد من الزجاج الخالص .. لايزيد ثمنه على خمسة قروش .. يباع للسائح ، على انه اثرى ، بما لايقل عن خمسين جنيها ..

موسم فارغ ..

وفى العام الماضى استعدت مصر لاستقبال السياح لاول مرة بعد الحرب ... ولكن جاءت الكوليرا فضيعت على مصر ملايين الجنيهات

وفى هذا الصيف ... وضع المسؤولون ايديهم على قلوبهم خوفا من رجوع الكوليرا! فلم تعد وعاد الامل وسرعان ماتلاشى مرة ثانية حينما انطلقت فى الافق الاشاعات عن حرب جديدة على الابواب .

واعتمد المسؤولون من السياحة على هذه الاشاعات . فلم يقوموا

←

سياح يمشون على اربعين قرنا من الزمن

ـ لما اشوف ياسى احمد ياصاوى بعد ماأقرا كتابك « زوجات » حالتقى العريس ابن الحلال .. والالا !

روحانية الشرق . . . فى خان الخليلى ↑ مينا هاوس . . فندق الغرام للسياح ←

بخطوة واحدة لاستقبال سياح هذا الموسم .

فمصلحة السياحة نائمة لان مديرها سافر الى الخارج فى مؤتمر .. والمدير هو ببيع الموظفين

وماذا يحدث اذا اختفت الاشاعات من الافق .. واختفى معها حديث الحرب .. وجاء السياح بالالوف .

سيحدث ماحدث فى كل موسم ويرجع السائح الى بلاده وفى رأسه

اسوا دعاية لمصر

سوف يجد تراجمة يعرف هو من مصر اكثر مما يعرفون . ولن يستفيد منهم شيئا . . بل سيحدث العكس وينهبون هم امواله .. فقد ثبت أن لكل ترجمان شريكا له محل فى خان الخليلى ومن هناك يخرج السائح ، وقد دفع نصف نقوده فى زجاج

سيأتى السائح الى مصر . . ليتبعه اينما ذهب مجموعة من ماسحى الاحذية والمتسولين . . مجموعة لاتخلو من بضعة نشالين

. . سيأتى السائح الى مصر ، فتمتلىء عيناه بالتراب وتعترض طريقه أكوام من الاقذار

ويصل السائح بالقطار الى القاهرة ليجد عشرات من باعة «الكشرى» و «المكرونة» ، وقد افترشوا الارض . . فى ظل تمثال نهضة مصر

ويسافر السائح الى اسوان لينزل فى أحد فنادقها ويدفع ٢٥ قرشا فى الليلة الواحدة . . مع انه يدفع نصف هذا المبلغ فى ليلة يقضيها فى افخر فنادق القاهرة

ويجد فى انتظاره على ابواب شبرد والكونتننتال عشرات من الشبان يعرضون عليه صور نساء عاريات . . بل ويعرضون عليه ماهو اكثر من الصور . .

هذا مايعترف به موظفو مصلحة السياحة أنفسهم . .

اساطير ترويها الرمال

. . وكل سائح فى مصر له أسطورة أو مغامرة . . ولم ينس احد قايد الترجمان ذلك السائح العجوز الذى طلب منه أن يبحث له عن روحه الهائمة فى مصر . . فلم يسعه الا أن يجاريه . . وذهب به الى سقارة . . وهناك جلس المليونير يبكى . وأخيرا رفع رأسه قائلا :

ـ شكرا لله ولك . . الآن استعدت روحى . وسوف أعود غدا الى بلادى . .

ثم نفحه بمائتى جنيه . .

وغالب عبود . . ظل ترجمانا عاديا . . حتى وضع الله فى طريقه سائحة أمريكية مليونيرة حسناء فكان يخرج معها الى سفح الهرم كل ليلة . .

قال هو انه كان يستلطفها . . وقالت هى الاخرى نفس الشىء بطريقة عملية . . فقد كانا يجلسان عند قاعدة ابى الهول وسمع صوتها فى سكون الليل وهى تقول :

ـ انك رجل . . بمعنى الكلمة

فما كان منه الا ان قال لها :

ـ وانت سيدة . . بمعنى الكلمة .

وفى اليوم التالى دخل منزله وهو يتأبط ذراعها ويعلن بين أهل القرية زواجه منها . . وماتت هى بعد أشهر وتركت له عدة الوف . . .

والامريكية الحسناء هيلين نورث . . قصت على خادم فى فندق مينا هاوس كيف انها فقدت حبيبها . . وطافت بلاد العالم لكى تنساه ؛ ولكنها لم توفق الا فى مصر . . فعلى رمالها الذهبية تحس بان روحه تحوم حولها . .

اساطير تخلقها فى نفوس السياح آثار مصر . . ورمالها الذهبية ـ وسحرها الخفى . . والنيل العظيم فى الليل . .

٤٠ الفا . . فى الهواء

. . وتصرف مصلحة السياحة فى كل عام اربعين الفا من الجنيهات على الدعاية لمصر . . بالكتب والمجلات والنشرات . . ومن بينها نشرة واحدة كتب عليها . . مصر بلد الغرام . .

ويشكو المشرفون على السياحة من عدم وجود أماكن اللهو فى مصر . فالسائح عندما ينتهى من مشاهدة الآثار ، لا يجد مايرغبه فى البقاء . . وهم يطالبون بانشاء كازينو كبير للقمار مثل مونت كارلو . . . ويضمنون بذلك مضاعفة الدخل عن طريق السياحة . .

وما تكسبه مصر من السياحة فى الاوقات العادية يأتى فى المرتبة الثانية بعد ما تكسبه من القطن . . . ويكفى أن تعلم أن السياح الذين ينزلون فى بورسعيد والاسكندرية فقط لمدة لاتتجاوز يومين تكسب منهم مصر مليونين ونصف مليون من الجنيهات فى كل عام .

والدعاية بلا شك تؤثر فى الاجانب فيأتون الى مصر ، ثم يعودون لنشر دعاية أسوأ ماتكون والدعاية بالفم أفضل مائة مرة من دعاية الكتب والنشرات . . او على الاصح دعاية المتسولين والتراجمة وباعة « الكشرى » و « المكرونة » تقتل دعاية يصرف عليها أربعون الفا من الجنيهات . .

ـ ازاى تعاكسى مراتى . . لولا انى ما اعرفكش كويس كنت ضربتك قلمين !

كليوبترا : فستان للسهرة ذو خيوط ذهبية كسنابل القمح الصغير يكشف عن مستقبلها ، والظهر عن ماضيها ! !

يعمل .. ايه : فستان رمادى موتى بالفضة عند العنق والوسط والذراعين ، من رأيي ان عندنا ، يعمل ، كل شيء !

بردانة : خلعت صاحبة هذا الثوب معطفها الاخضر المبطن من الداخل بالفراء ووقفت . غير بردانة» بفستان بني ذي مربعات

زهرة اللوتس : اقتنعت بعد محادثتي لزهرة اللوتس ان الآنية الوحيدة التي ترضى ان تكون فيها يجب أن تكون من ذهب خالص .

موضة الموسم في باريس مصرية :

بقلم على امين

فرعون : معطف أسود مطرز بالماس ويغطي الجسم بما في ذلك الرأس وتحته فستان سهرة أسود يكشف الصدر والظهر وجميع الجهات الاصلية !!

باريس !

كانت المرأة الباريسية في عام ١٩٣٦ تتهادى في شارع الشانزلزيه بباريس ، فتبهرك بساقيها الجميلتين ، وتسحرك بحذائها الانيق ، وبجذبك ثوبها الذي يكشف عن مفاتن جمالها وينطق بسلامة ذوقها ... وكان في وجهها نضارة الحياة ، وبسمة الزهور ... وكانت تسرح شعرها بطريقة جذابة فاتنة وتضع على رأسها قبعة فيها شقاوة وفيها اغراء

اما اليوم فقد اختفى كل هذا ، وبقى للمرأة الباريسية تسريحة شعرها الفاتنة :

وتسير في شارع الشانزلزيه فترى اثوابا قديمة واحذية ممزقة وسيقانا تعبت وهزلت من اللف والدوران !

وتبحث عن « النيولوك » او الاثواب الطويلة الانيقة التي وصلت الى حارة شق الثعبان بالقاهرة وناحية شنيط الجرابوه بمركز كفر صقر ، فلا تجد لها اثرا الا اذا وقفت سيارة رولز رويس ، ونزلت منها مليونيرة امريكية أو زوجة موظف التحق منذ ايام بوزارة التموين !

وتسأل الفتاة الفرنسية عن سر اختفاء الموضة الجديدة من باريس ... فتشير الى وزارة التموين !

وتروى لك قصة وزير التموين الذي ذهب يزور مصانع سيارات ستروين فاعجبته سيارة وقف امامها طويلا ...

من الوزير ان يتفضل بقبول السيارة هدية من الشركة !

ويرفض الوزير ويتحدث عن الدستور الذي لا يسمح للوزراء بقبول هدايا من الافراد والشركات

ويقترح المدير احتراما للدستور ، أن يدفع الوزير ثمنا للسيارة هو خمسة فرنكات اى خمسة مليمات !

ويبحث الوزير في جيبه عن قطعة من ذات الخمسة فرنكات فلا يجد الا قطعة من ذات العشرة فرنكات فيدفعها للمدير ويقول :

– ما عنديش فكة ... اعطنى سيارتين !

وحديث الرشوة والتلاعب بالاسعار على كل لسان ... ولسان المرأة الفرنسية هو اطول لسان في العالم !

* * *

تعال معى نتسكع امام محال الازياء ...

تعال نقف قليلا امام محل اربيل ... لايزال الفرنسيون يحتفظون بذوقهم العجيب في جذب الزبائن الى الداخل !

يظهر أن الفراء سيلعب دورا هاما في هذا الشتاء بفساتين السيدات ، ان معظم الاثواب مطرزة بقطع من الفراء الانيق ، ومعظم المعاطف مبطنة من الداخل بالفراء الثمين .

تعال نتحرك قليلا الى حيث يقع محل ماتينا ... لقد كتب اسمه بالسهام ... وما اكثر السهام التى تصيب محافظ الازواج المصريين في هذا المحل الجميل !

ان الذين يدخلون عادة هذا المحل من الاجانب ... ولكن ما من فتاة فرنسية مرت امامه الا وقفت بضع دقائق تتطلع الى الازياء الجديدة في حسرة واستسلام !

كان الرجل الفرنسي يدفعها في الماضي ... اما اليوم فالاجنبي هو الذى يدفع ولكن ما اقل الاجانب وما اكثر الواقفات امام الفترينات !

تعال معى نزر مدام كارفن التى اقامت الدنيا واقعدتها في مصر خلال الربيع الماضي واقامت مشاكل للازواج المصريين لم تنته معها ديونهم حتى الآن !

تعال نحدثها قبل أن نشهد معرضها الذى تقيمه في الساعة الثالثة بعد ظهر كل يوم .

لقد وزعت منشورا على الحاضرين تقول فيه ان كل موديلاتها تستند الى مصر الجميلة التى زارتها

انها تقول في نشرتها المطبوعة :

« ان الفنان يحصل على انتاجه من الرحيق ، الذى يجتنيه من الظروف ... وفي الشهور الاخيرة سيطر على تفكيرى بريق رحلتى الى مصر .

لقد جلبت معى من وادى النيل « تيب » المصرية الجديدة ، بقوامها الجميل ، وثدييها الدقيقين اللذين هما اجمل من التفاح ... واستندت في الزخرفة الى الديكور المقصى الذى خلد رشاقة نساء الفراعنة !

وقد استطعت أن اخلع القوام المصرى الخالد على الطابع الباريسى فربطت « البلكونية » بطريقة تزيد الصدر ارتفاعا ، ورفعت الجيب « الجونلة » فوق الوسط حتى الثديين مباشرة وعمل خداع « بالكسر » حتى لا ابتعد كثيرا عن شكل الجسم الطبيعى

وبفضل ما في الاثواب الجديدة من دقة وجرأة ، سيصبح للفتاة الباريسية الجسم الذى كان لكليوباترة يوم وقفت على مركبها بقامتها الجميلة ، عارية الثديين تستقبل حبيبها انطونيو الجميل !

وقد استوقف نظرى في حديث مدام كارفن كلمة « البالكونيه » او البلكونة أو الشرفة ، لقد كانت

المرمر الاحمر : معطف احمر انيق اشبه المرمر الاحمر ، وتوقعنا أن نرى المرمر الابيض ولكن العرض وقف عندهذا الحد

غير المعقول : جاكت اسود طويل ، وتحته فستان اسود بسيط من رايي انه معقول جدا !!

جوزفين : او كانت جوزفين بهذه الاناقة وهذا الجمال لما طلقها نابليون !

ايزيس : فستان عروس لا ينقصه الا الطرحه والعريس !!

هذه هي المرة الاولى التي اسمع بها عن هذه الفرائدة !

وجمعت اطراف شجاعتي وسالت مدام كارفن عن هذه البلكونة ، وهل هي « سوتيان » الصدر الذي يحمل النديين او السانتور الذي ترتديه المراة في وسطها !

وضحكت مدام كارفن من جهلي وقالت لي ان « البلكونيه » شيء ثالث ترتديه المراة ليرفع صدرها ويجعل نديها يطلان من جسمها باناقة ، وكأنها كليوباطرة ، وهي تطل من شرفة قصرها على حبيبها انطونيو !

وحاولت ان افهم اكثر من ذلك ... ولكن مدام كارفن رفضت الشرح والايضاح !

وقالت : ساحضر الى مصر .. يومها سأشرح للمصريات فقط ما هو « البالكونيه » !!

وحان موعد عرض الازياء ، جلست بين مئات من السيدات رقب المانيكان ، وهن يعرضن الاثواب التي اوحت بها مصر الجميلة وصحراؤها الصافية معابدها القديمة .

وليس من المعقول ان يطلب من جل ان يصف الاثواب وصفا يرضى المراة ، ولكني لاحظت ان جميع الاثواب اقصر قليلا من اثواب العام الماضي ، وان الوسط ارتفع الى أعلى حتى وصل الى ما تحت النديين مباشرة ، كما ان التطريز والديكور قد تركزا في الجزء الاعلى من الثوب ، اما الجزء الاسفل فقد خلا تماما من التطريز والديكور

والآن سأسجل وصف الاثواب التي تحمل اسماء مصرية :

ورق البردي : بالطو سمني وغطاء الراس يشبه راس توت عنخ آمون . وكانت المانيكان الحسناء ـ وفي استطاعتي ان اصفها وصفا دقيقا ! ـ ترتدي تحت البالطو ثوبا رماديا ضيقا جدا عند الخصر ومتسعا عندالركبتين

اسوان : بالطو اصفر كلون صخور اسوان ، ومطرز عند الذراعين بفراء اسود وتحته ثوب بمربعات كبيرة محددة بخطوط خضراء .

رمال مصر : بالطو بلون رمال الصحراء وتحته فستان اخضر مقفل تماما حتى العنق .

دلتا : بالطو اسود يجعل جسم المراة الاعلى اشبه بخريطة الدلتا ... والتطريز مركز بين طنطا ودمنهور !

فلاح : ثوب اسود من قطعتين يشبه كثيرا الجلاليب الزرقاء مع اناقة وسحر وجمال .

الاهرام : بالطو مكون من مربعات حمراء وسوداء صغيرة وتحته فستان رمادي نصفه الاعلى احمر طرابيشي والربع التالي بني غامق والربع الاخير بني فاتح

السويس : فستان اسود بسيط ... لاحظت انه يمثل قناة السويس عند الكتفين فهناك فتحة مثيرة تكاد تكون اوسع من القناة التي بناها دليسبس !

الباشا : ثوب بني بحزام عريض مطرز بالقصب ووراء الباشا فيونكة ضخمة تضطر صاحبة الثوب الى عدم الجلوس !

وظهر الباشا مفتوح جدا وهذه الفتحة تكشف مساحة ضخمة من لحم المانيكان !

ولقد تعبت من الوصف ... هناك اثواب ليالي مصر وآمون والاسكندرية والاقصر وهوليو بوليس و « القبط » و ... الخ

وثمن هذه الموديلات في باريس يتراوح بين خمسين جنيها وثلاثمائة جنيه .

تعال نتطلع الى المتفرجين .. هذا زوج نام في اثناء العرض وهذه فتاة تشد محفظة زوجها ... وهذه اخرى تحصى ما في حقيبتها من الفرنكات !

وهذه فتاة تركز عينا على ثوب اسمه اوروريس وتبحث بالعين الاخرى عن مليونير !

تعال نسرع بالخروج قبل ان نصبح من اصحاب الملايين !

السراب : فستان اس[illegible] يغطي المراة من راسها ح[illegible] قدميها فاذا خلعت الجاكت تظهر للعيون صدر عار وما [illegible] من الفستان مطرز بقطع الم[illegible] من الصدر الى الخصر ... [illegible] من سراب !!

كتبت كارفن هذه الكلمة لدار اخبار اليوم وهي تقول فيها مازلت تحت تاثير سحر جمال المصريات اللاتي خالفا الهيشتي ... والتي كتبوا ان

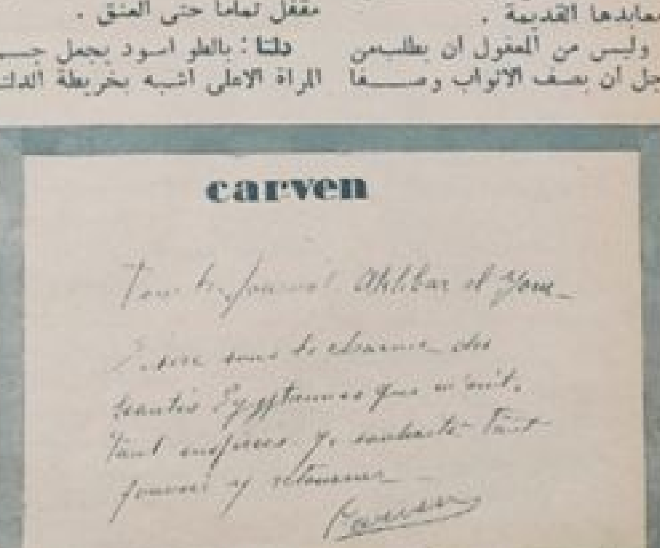
carven

Pour le journal Akhbar el Yom

شباب حائر .. في موسم الدراسة !

.. عندما يدور باعة الصحف في الطرقات .. وترتفع أصواتهم جميعا بنداء واحد « نمر التلامذة .. نمر التلامذة » .. وهنا .. تنعكس الآية ويجرى الطلبة نحو الباعة ..

يمسك الواحد منهم الصحيفة بيد مرتجفة .. ثم يبتسم ... وترن في أذنه تعليقات من حوله :

— عقبال السنة الجاية ..

ويمسك آخر نفس الصحيفة بيد مرتجفة أيضا .. ثم يحملق .. ويحملق وتظل عيناه جاحظتين دقيقة .. ودقيقتين .. وخمس دقائق .. وهو غير قادر على أن يرفع وجهه عن الصحيفة ... وترن في أذنه ، هو الآخر ، تعليقات من حوله :

— معلهش .. نعوضها السنة الجاية .

وهكذا تصبح « السنة الجاية » أملا لكل طالب .. و « السنة الجاية » معناها موسم دراسي جديد .. موسم يحتاج الى تحضير واعداد وتنظيم .. حتى يحقق أمل الالوف من فتيان وفتيات الجيل ..

خلايا النحل ..

.. وينقلب كل شيء يتعلق بالدراسة بين يوم وليلة الى خلية نحل .. من روضة الاطفال حيث الدبابير الصغار والملكات الصغار .. الى الكلية وكلها دبابير كبيرة وملكات .. كبيرة .

تقديم أوراق وسحب أوراق ، وشكاوى ومظالم .. وحركة دائمة طوال النهار لا تكل ولا تتوقف .. ومعاهد البنات أقل الخلايا حركة .. وأكثرها كلاما ... ومع ذلك لا تسمع فيها رنة الضحكات بين المتقدمات ، فقد انتشرت بينهن حادثة كان لها أثرها ..

في احدى مدارس الفنون الطرزية .. قدمت طالبة أوراقها للموظفة المختصة .. وجلست مع زميلة لها تنتظر ، ومالت الزميلة على أذن الطالبة وأسرت شيئا .. فبدأت الاخيرة عاصفة من الضحك لم توقفها الا كلمة من الموظفة المختصة .. قالتها وهي تعيد أوراق الطالبة اليها :

— طلبك مرفوض

— ليه يا .. أبله

وفوجئت بالجواب :

— حاتى شهادة .. بحسن السير والسلوك .

انتشرت هذه الحادثة ... فامتنع الضحك في خلايا البنات .. أما في الكليات فيدخل الطالب المستجد ليقدم أوراقه ، وبعد خمس دقائق يبدأ التنكيت مع المسجل ..

ويفيق موظفو وزارة المعارف من نومهم طوال العام على بداية الموسم الجديد .. فلا يمر في الوزارة يوم دون اجتماع ولا تخلو الممرات والحجرات ساعة واحدة من أصحاب الحاجات والظلامات ..

وتصبح مخازن التوريدات قلبا ينبض فيمد الموسم الجديد بكل ما يحتاج اليه الطلبة والطالبات ... والخدم والخادمات

ووسط هذه الحركة الدائبة ، يقبع في ركن هادىء من الوزارة .. مكتب الشؤون النسوية .. فلا تستطيع المدرسات عمل شيء الا عن طريقه ..

وقالت المدرسات :

— أمر عجيب ... !

فقيل لهن :

— نحن نريد راحتكن ... فموظفوا الوزارة في هذا الوقت .. مشغولون

وتهمس احداهن في اذن زميلة :

— لازم فيه سبب تاني ..

فتبتسم الباقيات ابتسامة العارفات ببواطن الامور !!

قيود ..

.. ويبدأ الموسم الجديد منطويا على قيود جديدة .. قيود وضعت لتنفذ ما لم تفكها « واسطة » من أحد الباشوات ..

في ادارة البعثات مثلا .. عشرات يريدون السفر على حسابهم ويطلبون اشراف هذه الادارة ..

ويقابلهم الموظف المختص وعلى شفتيه ابتسامة عريضة .. غير صفراء .. ويسأل واحد منهم :

— الى أين

— الى سويسرا

فيجيب باستنكار :

— لا ... كله الا هذا

ويقول الثاني :

— وأنا الى أمريكا

ويعود نفس الجواب :

— لا ... كله الا هذا

وهكذا يسمع الجميع ذلك الرد .. وتظهر عليهم امارات العجب .. فيأخذ الموظف ورقة يقرأ فيها :

« لا تقبل ادارة البعثات طلبة تحت اشرافها في بلاد العملة الصعبة » ..

ويخرج الطلبة وفي يد كل منهم قيد .. صنع في وزارة المعارف ..

وفي كلية التجارة مثل آخر ، فقد حددت الكلية عدد الاماكن فيها ، بحيث لا تقبل أكثر من ٥٠٠ طالب ، ومنعت من دخولها الحاصلين على شهادة التوجيهية قبل عام ١٩٤٨ .

واشترط في الطلبة الجدد المتقدمين لها ، أن يكون الواحد منهم حائزا على ٥٠ في المائة من مجموع الدرجات في اللغات ..

وفي كلية الآداب .. منع منعا باتا قبول طلبة شعبة العلوم .. كأنها شهادة غير معترف بها .. في كلية الآداب .

اضراب ... وصهينة

... وفي الموسم الماضي لم يمر أسبوع دون اضراب ... اضراب بمناسبة وبلا مناسبة .. وكان الاضراب في بعض المدارس الثانوية يسير جنبا الى جنب مع

↑ مسجل التجارة .. يتفاهم مع دبابير التجارة

← كتب بالملايين .. لطلبة المدارس الابتدائية

↑ مدرسون ومدرسات جدد .. للموسم الجديد

← الكشف الطبي .. على التلامذة

مراتب .. لداخلية البنات

قلوب الطالبات الجديدات .. اقوى من الحديد

مواعيد عرض الافلام الجديدة ...

وشهدت القاهرة في الموسم الماضي ... اضراب الطالبات، طالبات الجيل الجديد ... وبرغم ذلك كله كانت نتيجة الموسم الماضي .. عظيمة حقا .. وهز المسئولون رؤوسهم وقالوا :

— ربما كان لهذا النجاح سبب ... آخر ...

وكان الموسم الماضي خيرا وبركة على الطلبة .. وخرابا على وزارة المعارف ... ثلاثة آلاف طالب في كلية التجارة لم يدفع منهم المصروفات الا مائة، و « صهيني » الباقون ..

ولم تعلن نتيجة امتحان الدور الاول الا لمن دفع المصروفات ... ولكن الطلبة استطاعوا أن يعرفوا النتيجة ... بطريقة ما ...

ثم عادت الكلية فقررت عدم السماح بدخول امتحان الدور الثاني الا لمن دفع مصروفاته، وكان لهذا القرار أثره، فلم يبق غير سبعين طالبا لم يدفعوا ... استطاع أحدهم — بطريقة ما أيضا — أن يحصل على رقم جلوسه ويدخل مكان الامتحان، فرآه المسجل في أثناء مروره، وطلب اليه مغادرة المكان ...

فأخرج الطالب من جيبه ... المصروفات ...

كان هذا هو الحال في الموسم الماضي .. « صهينة » تامة عن دفع المصروفات في جميع المعاهد، ما عدا رياض الاطفال ... وتساوى في هذه « الصهينة » الطلاب والطالبات ...

مشكلة كل موسم ...

... وفي بداية كل موسم دراسي جديد ... تظهر فئة من الطلبة الحائرين !.. انهم حائرون أي الكليات يدخلون ... أو حائرون بين رغباتهم ورغبات أولياء أمورهم ... فما يزال بين الآباء من يعتقد في المثل القائل : « ان فاتك الميري ... » ولكن من بين الطلبة من أصبح يؤمن بأن العمل الحر ... والعمل الحر وحده هو السبيل الى حياة كريمة، ليس فيها قيود، ولا سلاسل تربط مستقبله بعجلة الروتين الحكومي ...

وانك ترى هؤلاء الحائرين، وقد ذهبت صرخاتهم أدراج الرياح ... وضربت برغباتهم عرض الحائط ... فلم يسمع لهم آباؤهم ... ولم يصغ المسئولون لشكواهم ... كتبوا لنا يطلبون منا رأيا حاسما ...

يقول مسعد شاهين من الاسكندرية : انه حصل على شهادة التوجيهية ... ولما لم يكن له سوى أمل واحد في الحياة، هو أن يصبح طبيبا، فقد تقدم لكلية الطب ... ولكنه فوجيء بعقبة المجموع ثم يقول انه حصل في العلوم — الكيمياء والطبيعة وعلم الاحياء — على مجموع كبير، فلماذا لا تكتفي الكلية بهذا، وهي كلية لن يدرس فيها شيء الا العلوم ...

وكتب احمد محمود صالح من العريش يقول :

« كنت أود دخول كلية التجارة قسم السلك السياسي، ووافقني على ذلك معظم أقاربي وأصدقائي، ولكن والدي يصر على ادخالي كلية الطب لافتح عيادة في المحلة وأكون قريبا من أملاكنا ...

« ولقد اتفقت مع والدي على أن أسافر الى الخارج لأتعلم الطب، وذهبنا الى مدير البعثات فقال انه ليس هناك أمكنة خالية الا في فرنسا ... وأنت تعرف أن طالب التوجيهي لا يعرف تركيب جملة بالفرنسية .. والآن تخلصت من حيرة لأقع في حيرة ثانية ... فماذا أفعل ؟ .. »

ان حيرة هذين الشابين تمثل حيرة مئات وعشرات في كل موسم دراسي جديد !..

اعواد .. لبنات الفنون

↑ سراير .. يرتاح عليها الجيل الجديد ..

يقول الطلبة : عمال المطبعة الاميرية يسقونا السم .. في كتب ←

مواسم الجمال
على سواحل ايطال[يا]

ـ انى اقدرك من الآن ! لن تعود بخير من هذه الرحلة . انك لن تشاهد شواطىء ورمالا طبيعة فاتنة فحسب .. ان روعة الطبيعة او فتنتها قد تبعث من فمك صيحة دهشة .. اما ... تراه ! ..

وسكت ...

وقلت وانا ابتسم ساخرا !

ـ ما سوف اراه ؟ جمال واجساد .. واجساد وجمال !ماذا تظنين يا ... هل انا ات من الادغال ؟ ان بلدى جمالا .. وشواطىء .. وحسانا .. كل ذلك ورايت ماهو اروع .. رايت شواطىء فرنسا واختلط امام عي[ني] الكوت دازور بسحر العيون الزرقاء من حسانه . ورايت فى الس[ـ] سواحل فلوريدا بالالوان .. ومباريات الجمال .. والسابحات الفاتنات .. هل رايت انت السابحات الفاتنات ! ..

ـ السابحات المدهونات تقصد ؟ .

ـ مدهونات . ؟

ـ آه ... مدهونات .. الا تصدقنى . . هل رايت فيها رايت شفة واحدة . خلقها الله ولم يساهم فيها المسحوق الاحمر بلون العقيق ؟ ...

وسكتت مرة ثانية . للحظة واحدة ثم اندفعت قائلة ..

ـ دعنا من الكلام الآن ... هل انت مستعد ؟ ...

ـ مستعد لماذا من فضلك . ؟ هل تقودينني الى ساحة الاعدام ؟ .

ـ من يدرى ؟ ربما مت صبابة ... سوف ترى ...

وسارت السيارة على الكورنيش الناعم .. لا أدرى ماذا يفعلون هناك لكى يحفظوا الطريق على هذه النعومة .. لاندرى متى يتلف ومتى يعبد من جديد .. انى لاذكر وانا اسير على ميدان الاسماعيلية التى تركتها منذ ثلاثة شهور ثم عدت فوجدتها اكثر اتساعا .. وبشاعة ..

ان الطريق يمضى الى الامام ويمر بقرية صغيرة ثم يصعد فى الجبل ناعما سهلا كما كان فى الوادى .. وتستغرق الرحلة نصف ساعة .. ثم نشرف من الجبل على البحر مرة ثانية عندهى ... سانتا مرجريتا ... الجمال الاول فى ال[ر]... الابطال ..

وهبطت السيارة نحو ...

وهبط قلبى . ...

لا ادرى ..

هذا قوام ساموق ... العيون .. وعيناى ...

ويمر قوام آ... العيون الى الجهة ... عيناى ايضا ...

وتمر لحظة ...

ـ هذا ملعب ...

حائرة تتبع الك...

وتقول وهى ...

ـ بل هذا ...

« سانتا مرجر... معرض للجمال ... شيئا بعد ..

ـ انتظر ماذ...

ان الجمال يم... .. خير من العين ... اليمين وذات الشم... تستقر على مكان .. يأتيها الجمال ..

وثبت نظرى على صخر... الامواج وقام عليها المصطا... مظلة يأوون اليها كلما لسعتهم الشمس ...

... الهناء .. لقد الهت الحسناء فى الماء حتى انهكها اللهو . وجاءت تستروح انفاسا عادئة تعود بعدها الى الماء ... تراها عالمة بما يطوى جسدها من فتنة ؟ والتفت الى صاحبتى واقول

ـ هل تحس احداكن بجمالها كما تحس بهذا الجمال ؟ .

وتجيبنى الخبيثة وهى تضحك ...

وتسير السيارة على الشاطىء .. فى امواج من الجمال تتلاحق ولا تتلاطم ... لقد صدقت فتاتى .. هنا حسن من نوع آخر .. هنا جمال خلقه الله وما ساهم فيه مسحوق ... ما ابهى الطبيعة فى كل شىء .. حتى فى جسد المرأة ..

... وما اقسى عبيرها . ألا تريد أن تراها ؟ ..

واوقفت السيارة .. ونزلنا نضرب فى المرتفع الصاعد نحو السفح .. وبدا الجبل سهلا اخضر .. شاطئنا آخر امواجه من نبات المطر تداعبه الرياح ... ان فى ايطاليا من يرغبون عن البحر ويؤثرون صيف الجبال ..

وجاءنى الجمال الى جذع الصخرة . جاء ليستريح من وعثاء الهناء ! !

رابالو ... معرض الجمال فى احضان الجبل ...

تلهو خلف الأغصان ... ولا تشفق على العابرين من عينيها ! ..

ومن هؤلاء حسان .. ومن الحسان تلك الحسناء التي تلهو خلف الاغصان ولا تشفق على العابرين من عينيها .. ترى ماذا بعث في نظراتها الدهشة والروع ...

هل رأت ما رأيت أنا ؟ . اغلب الظن لا فليس أمامها مرآة !! .

وانتبه على صوت صاحبتي

ـ مالك تسمرت مكانك ؟ .. أهي جميلة الى هذا الحد ؟

ـ جميلة ؟ سامحك الله ... من الخير ان نهبط ...

ونقترب بالسيارة من رابالو .. ويأخذنا الجمال من كل جانب .. من شاطئ البحر ومن سفح الجبل .. هناك أغصان متدلية ترقب ما ترقب من جمال ... وهنا أغصان تعلقت في الهواء .. ترقب بدورها . ماذا ترقب؟ على عينيها نظرة شك .. وفي شفتيها امل دافئ ... انها ترقب الدنيا بلا ريب .. الدنيا التي خبرتها عيناها ولمستها شفتاها .. هذه حسناء تعيش الى اليوم في الحياة وما عرفت قط طعم الحرمان !!

ـ لن تفرغ اذا وقفت هكذا امام كل حسناء .. ولن نسافر غدا ولا بعد غد ...

ـ ومن قال اني أسافر .. ؟

وعلت ضحكتها من جديد وقالت وهي تهز كتفي

ـ قلت لك لن تعود بخير ؟ ترى صدق كلامي ؟

ـ بل أعود بكل الخير الذي في الدنيا .. ان عدت بعينين قد شربتا كل هذا الجمال ...

. واني لاعود فعلا من الريفييرا الايطالي في اليوم التالي .. أعود وفي جعبتي صور وفي خيالي ذكريات .. وفي ذاكرتي ليلة الشاطئ .. في ملهى متواضع عدته ثلاث راقصات ومغنية واحدة .. قالت صاحبتي

ـ أقبل الليل فالى أين تريد؟

قلت :

ـ ماذا تفعلون بالليل هنا ؟ .

ـ نحن ؟ . انتا نعرف لليل الصيف قدره .. فنقضيه مع الطبيعة عند الشاطئ أو على الربى ..

ـ ولا ملهى واحد ؟ .

ـ ملهى متواضع .. هناك .. انه يفتح أبوابه في التاسعة ويغلقها مع عيون الرواد بعد منتصف الليل ...

اني لأذكر فعلا ليلة الشاطئ من الملهى المتواضع .. لا أذكر راقصاته وانما اذكر مغنيته .. انها لا تغني كما يريد الناس وانما تغني كما تريد .. تغني شبه عارية .. ان اغانيها تكشف عن مفاتن نفسها اكثر مما يكشف ثوبها عن مفاتن هذا الجسد .. كانت تنشد حبا ضائعا ... فقدته ذات ليلة فظلت لعينيها بعد نظرتهما الشاردة .. شرود حبها في ليلة صيف ..

قلت ونحن نغادر الملهى :

ـ جميل !

وقالت بخبث :

ـ الصوت أم الجسد ؟

ـ بل القلب الذي يكمن خلف نبرات الصوت وخلجات الجسد .. هذا هو الجميل يا سليطة اللسان !

وأجابت وهي ـ كعادتها ـ تضحك

ـ ليت للسانك سلاطة لساني .. وصراحته !! .

صلاح ذهني

ساحل الليدو في جنوا .. لا تدري متى يتلف ومتى يعبد من جديد ! ..

اشاعة الموسم لو ألف السعديون الوزارة ؟

سألت يوما أحد أقطاب السعديين : لو ألف السعديون الوزارة كيف يختارون وزراءها؟ فقال لي : يؤلفونها من نفس أعضاء الوزارة الحاضرة ، وأنت تخطيء اذا ظننت أن أحدا في مجلس الوزراء يشعر ان هذا الوزير سعدي ، وهذا الوزير دستوري ، وفي كثير من المسائل ينقسم الرأى فاذا بالنقراشي وأربعة وزراء دستوريين في جانب وفي الجانب الآخر خمسة وزراء سعديون وأحد الوزراء الدستوريين !

ولكننا مع ذلك نحب أن نتساءل ماذا يحدث لو أن السعديين ألفوا وحدهم الوزارة ؟ ومما يذكر ان السعديين لم يسبق لهم ان انفردوا بتأليف وزارة كما فعل الدستوريون في سنة ١٩٣٨ مثلا أو كما يفعل الوفديون عادة . فقد اشتركوا في وزارة محمد محمود مع الدستوريين واشتركوا في وزارة علي ماهر مع المستقلين ، واشتركوا في وزارة حسين سري مع الدستوريين ، وفي وزارة حسين صبري شاركهم الدستوريون ثم خرجوا من الوزارة احتجاجا على اعلان الحرب وبقى الدستوريون مع المستقلين ، وفي وزارة أحمد ماهر وصدقي والنقراشي كان السعديون شركاء مع الدستوريين وحدهم أو مع الدستوريين والكتليين والوطنيين والمستقلين

وزير الداخلية السعدى

والاستاذ حامد جودة رئيس مجلس النواب هو أصلح السعديين لمنصب وزير الداخلية ، وقد رشح لهذا المنصب عدة تغييرات وزارية ، وهو شديد المراس ، فيه كثير من قوة النقراشي وشكيمته ورأسه الناشف !

وعمره ستون سنة ، وقد برز عندما صحب سعد زغلول في رحلة الى أسيوط في أيام الثورة ، وكان خصوم سعد قد وضعوا خطة لقتله ، فانبرى حامد جودة لهم وأطلق الرصاص عليهم ، وقتل أحدهم ، وحقق معه النائب العام فقال له ، نعم لقد قتلت فحاكمني ، ! ولكن أحدا لم يجرؤ على تقديمه الى المحاكمة حتى لا تنكشف المؤامرة التي وضعت لقتل سعد زغلول

وعندما سافر سعد زغلول الى أوربا لمفاوضة ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية اعتدى عليه شاب مخبول في محطة القاهرة ، وقيل ان بعض شباب الحزب الوطني ينوون قتل الزعيم في أوربا فصحب معه حامد جودة

، كان وزيرا ممتازا للتموين .. وشهد له الذين عملوا معه بالقوة والنزاهة والكفاءة ، ولكن خصومه الانفيين يصورونه بصورة رئيس العصابة .. والواقع ان حامد جودة قوى .. وهذه القوة تجعله يبدو أمام خصومه بصورة البطاش الجبار !

اشتغل أخيرا في الصحافة فاشرف على جريدة الاساس .. وفرض شخصيته عليها

رئيس وزارة بغير وزارة

ترى لو ألف السعديون وزارة كيف تكون ؟

لو حدث هذا فاني أرى أن يكون النقراشي باشا رئيسا بغير وزارة ، فاني لا أعتقد أنه يستطيع ان يستمر طويلا رئيسا للوزارة وحاكما عسكريا ووزير الداخلية ووزيرا للمالية

ان هذه أعباء لا يستطيع ان يتولاها رجل واحد في القرن العشرين ، ولو تفرغ النقراشي باشا لرياسة الوزارة لاستطاع أن يتفرغ للاشراف على أعمال الوزارة كلها ، ولاشترك في توحيد السياسة العامة لكل وزارة ولاستطاع ان يحقق بنفسه كل شكوى توجه الى وزير من الوزراء

ولقد كان النقراشي وزير الخمس وزارات ، فكان وزير المواصلات ووزير الداخلية ووزير الخارجية ووزير المالية ووزير المعارف وهذه الوزارات العديدة تجعل له خبرة في الاشراف على شؤون الوزارات كلها

الفقيه الدستورى

يجب أن يكون دائما الى جانب رئيس الوزراء وزير دولة للشؤون الدستورية ، ومحمود حسن باشا وزير الدولة الحالي خير من يتولى هذا المنصب عمره ٦٧ سنة ، وقد كان من أقرب المقربين لسعد زغلول ، حتى رشحه لمنصب الوزارة ، كان والده يعده للازهر ولكنه اتجه للحقوق ..

عنيف في خصومته وقد كان من أوائل الوفديين الذين خرجوا على زعامة النحاس باشا ، تولى عدة مناصب كبرى ، كان وكيلا لوزارة الداخلية ومستشارا ملكيا ، ورئيسا للجنة قضايا الحكومة ووزيرا للعدل ووزيرا للشؤون

حجة قانونية ودستورية ..

لا ارشحه وزيرا للمعارف

ان كان عبد الرزاق السنهورى الاول هو وزير دولة للشؤون العربية ، فان اسم السنهورى في البلاد العربية له قوة السحر .. فقد تنازعته في وقت من الاوقات ثلاث دول عربية عندما غضب عليه النحاس باشا واخرجه من منصبه .

عمره ٥٤ سنة ، وقد كان تلميذا للنقراشي باشا ، ونال شهادة الابتدائية في المدرسة ، ثم بعد ذلك خرج يشق طريقه في الحياة ، فنال جميع الشهادات بغير ان يدخل المدرسة !

بدأ حياته موظفا في وظيفة صغيرة جدا بمراقبة حسابات وزارة المالية ، وكان يعمل ويتعلم الى ان اختير عضوا في بعثة كلية الحقوق ... وأصبح عميدا للحقوق . وندب لكلية الحقوق العراقية ، ثم عين قاضيا بالمحاكم المختلطة ، ثم مستشارا ملكيا مساعدا ثم وكيلا لوزارة المعارف واحالته وزارة الوفد للمعاش ، ثم عين وكيلا لوزارة العدل .

هذا الرجل هو الذي يستطيع ان يجعل قوانين البلاد العربية كلها قانونا واحدا .

وهذه خطوة كبرى نحو الوحدة ! ارشحه وزيرا للشئون العربية

علي ايوب ...

تحت السواهي دواهي

عمره خمسون سنة ، وقد كان منذ ثماني سنوات وزيرا ثم انطفأ فجأة ... لماذا ؟

ان الذي يجلس مع علي ايوب يدهش لسعة اطلاعه ، وصدق حكمه على الاشياء ، وذهنه المرتب ، ويعجب بعد ذلك كيف لم يبرز هذا الرجل الى صفوف الوزراء السعديين الاول ..

ان الذي ينقص علي ايوب هو الاندفاع ....

ان دراساته العديدة تجعله يصلح السعديين لوزارة المعارف

وارشح له الدكتور مراد سامي وكيلا برلمانيا للمعارف ..

عمره ٤٢ سنة ، فيه كثير من احمد ماهر بسبب اقامته المستمرة معه مدة ١٨ سنة ، برز في مجلس النواب ، واثارت صراحته وجراته الاعجاب والاحتجاج !

ان جراة الوكيل مع حكمة الوزير كفيلة ان تنشيء وزارة ممتازة للجيل الجديد

يعود الى وزارة المالية

من المؤكد ان عبد المجيد بدر باشا سيعود الى الوزارة في يوم من الايام وسيعود وزيرا للمالية

ويقول اصدقاؤه انه ينتظر اليوم الذي يخرج فيه النقراشي من الوزارة بفارغ صبر ليخرج من منصبه كمدير عام لمصلحة السكك الحديدية ، ويشتغل بالاعمال الحرة

كان من خطباء الثورة البارزين .. وقد رشحه حسنين باشا وزيرا للدفاع في وزارة حسين سري باشا سنة ١٩٤٠ . وكان عمره خمسة واربعين عاما ...

وبعد سنوات اقترحت له وزارة الدفاع البكوية من الدرجة الثانية .. فسئل القصر هل يمانع في الانعام عليه ؟ فقال حسنين باشا كيف يمانع وقد رشحناه من خمس سنوات وزيرا ! .

وزير المواصلات ...

من نجوم السعديين اللامعة محمد صفر بك عضو مجلس النواب وفي كل تعديل وزاري يبرز اسمه في مقدمة المرشحين ..

كان عضوا في لجنة الطلبة في عهد الثورة ، وهو مهندس لامع وقد اختارته شركات عديدة مستشارا هندسيا لها ...

مكانه في المواصلات ..

الوكيل الفصول يصبح وزيرا

ولا اتوقع ان يخذل السعديون حامد العبد بك الذي يؤمنون انهم ضحوا به على مذبح الائتلاف ،

ولهذا لا استبعد ان تنشأ وزارة للعمال في وزارة السعديين ويصبح حامد العبد اول وزير للعمال

الاستاذ سامي موسى

وزير الشئون الاجتماعية

سكرتير الهيئة السعدية ، ورئيس اللجنة المالية بمجلس النواب وابدى فيها نشاطا كبيرا

ذكر اسمه في عدة تعديلات وزارية ، وقد يكون من اكثر السعديين حظا في التعديل الوزاري القادم .

الوزير الدائم

واكاد اعتقد ان حيدر باشا وزير الحربية سيكون بنطلونا لكل وزارة كما يقول الفرنسيون اي انه سيكون وزيرا دائما لوزارة الحربية . ولكن لنفرض ان السعديين اختاروا وزيرا سعديا فمن يختارون ؟

انك تتلفت في حزب السعديين فلا تجد ضابطا كبيرا . ولعل السعديين وقد اشتهروا بالخلق العسكري نسوا ان يضموا الى حزبهم بعض كبار الضباط المحالين الى المعاش ... ولهذا سيضطر السعديون ان يلجأوا الى مهندس كحسين سعيد بك . وهو خال جلالة الملكة فريدة . ويتولى عدة شركات كبيرة . ورشح لوكالة وزارة الدفاع مرتين .. في وزارة حسن صبري باشا ثم وزارة حسين سري باشا ،

ورشحه احمد ماهر باشا مديرا لبلدية الاسكندرية وقد اعتذر في المرات الثلاث ، رياضي قديم ..

علي الخشخاني .. وزير الاوقاف

وخشخانة بالتركية معناها مخزن السلاح ... وعلي الخشخاني قد كان يصلح على هذا الاعتبار وزيرا للحربية . ولكني ارشحه وزيرا للاوقاف يقوم فيها بمشروعات جريئة فانه يمتاز بالجراة والاندفاع ..

عمره ٤٨ سنة . كان اصغر قاض في سنة ١٩٣٠

برز في مجلس النواب ورأس اللجنة التشريعية . له مستقبل فارقبوه !

مرسي بدر وزير العدل

اني اكره شوارب مرسي بدر فهي تجعله يبدو اقرب الى الخفراء منه الى الوزراء . ولكني اقر ، واعترف انه نجح كوزير للعدل وانه فرض شخصيته القوية ، واستطاع ان يضرب ، بالروسية ، كما يفعل الاسكندرانيون عادة جميع العقبات التي وقفت في طريقه . ان هذه الشوارب التي يضعها في وجهه انما هي قناع يخفي خلفه رجلا متعلما ذكيا ممتازا !

سابقيه وزيرا للعدل فان فترة الغاء المحاكم المختلطة وتحول اختصاصها الى المحاكم المصرية تحتاج الى هذا النوع من الوزراء الرجال !

محمد شعراوي بك وزير الزراعة

شاب مثقف امتاز بشجاعته الادبية . كان الناس يحسبون انه وصل الى ما وصل اليه بسبب جاهه وماله . ولكن الايام اثبتت ان رجولته وثقافته الشاملة اكبر اثرا في تكوين شخصيته من الوف الافدنة التي ورثها .

اختاره سعد زغلول زعيما للطلبة . وكان اول من خرج على زعامة النحاس . يمثل الثائرين من السعديين ..

صحب مكرم باشا في مجلس النواب الوفدي عند استجوابه على الكتاب الاسود وكان النواب الوفديون قد قرروا ضرب مكرم في الجلسة ، فصحبه الى المجلس ، وحمل مسدسه معه وقال انه سيقتل كل نائب يعتدي على مكرم عبيد

وسمع النواب بذلك فلم يعتدوا على مكرم باشا .

نجيب اسكندر باشا وزير الصحة

من قدماء الوفديين ، اتهم في عهد صدقي باشا بانه يرأس عصابة لالقاء القنابل ثم برأته المحكمة ... اعتقل عدة مرات في اثناء الثورة .

ارشح معه الدكتور عبد المنعم العراقي وكيلا برلمانيا للصحة فهو رجل من رجال الثورة .

وزير اشغال ..

غير مهندس

ان الهيئة السعدية فيها مهندسون بارزون ، ولكن في هذه الظروف يفضل كثيرون ان يتولى هذه الوزارة وزير غير فني ، ومحمود غالب باشا كان وزيرا للاشغال ، وقد ضربت بنزاهته وجراته الامثال .

والشرط الاول في وزير الاشغال ان يكون نزيها ، والشرط الثاني ان لا يضعف امام ضغط اصحاب الاعمال .

ولولا صحة غالب باشا وتدهورها في عام ١٩٤٥ لما ترك الوزارة ... عمره الآن ٦٨ سنة

لو كانت صحته جيدة فاني اضعه وزيرا للاشغال واغمض عيني !

وزير الخارجية .. والسبع تلسن !

لا يتصور احد ان ممدوح رياض بك يحمل دبلوم الزراعة العليا من جامعة لندن !

ولكنه تحول فجأة الى العلوم الاقتصادية فنال دكتوراه الاقتصاد والسياسة من باريس

يتكلم اللغة الانجليزية والفرنسية بطلاقة .... خلق للصالون الاجنبي اكثر مما خلق لاولاد البلد . كان السفير غير الرسمي للدكتور ماهر باشا في الدوائر الاجنبية ، وكان مبعوث الوفد في اوربا

كان وكيلا برلمانيا للخارجية .

يجيد السباحة والجولف . وله شهرة في التنس ..

عمره ٥٢ سنة

تلميذ مرقص حنا

الاستاذ عزيز مشرقي عمره ٥٦ سنة . رئيس لجنة التجارة والصناعة بمجلس النواب . رئيس الجمعية القبطية . كان محاميا بمكتب المرحوم مرقص حنا باشا المحامي العظيم . واستطاع ان يكسب من العمل بجواره كثيرا .

يشرف على ادارة جريدة الاساس ، وبرز في مناقشات مجلس النواب ظهر في السياسة لاول مرة عندما فاز على مكرم باشا في انتخابات دائرة شبرا سنة ١٩٣٨

ارشحه وزير التجارة السعدي

موسم الهوى عند سفح الهرم

تقول اسطورة اغريقية قديمة ان (جوبيتـــــــــر) خلق الارواح ازواجا وجعل كل زوجين متحابين متكاملين .. ثم افســد الانسان بعد ذلك في الارض .. فغضب الاله وفرق الارواح . !!
ومنذ ذلك الحين والارواح هائمة في عرض الوجـــــــود تبحث عن انصافها التائهة .. انصافها التي تكملها وتهبها الحب .. !!
وتنشـــط الارواح الهائمة في الربيع .. فتنطلق تنشد اللقاء المأمول ..
ويأتي الخريف .. وتتساقط اوراق الشجر ، وتذبل الزهور فيختنق الامل في صدور الكائنات مع اول لفحة من لفحات البرد !!
تلك هي القصة الخالدة التي لا يمل ترديدها البشر منذ فرق الاله الارواح ..
وهناك في بحر الرمال الذي تغطي حدود القاهرة تلتقي الارواح المفتونة بهياكل المجد والذكريات !!
ويتناثر العشاق ازواجا في ضوء القمـــر : على السفح وبين الصخور ، يمثلون نفس المنظر الخالد الذي مثله قبلهم منذ اربعة آلاف ســنة اولئك الذين رقدوا للمرة الاخيرة في غياهب الاهرامات بعد ان تحررت ارواحهم من وهم اللقاء الى الابد .. !!
وينتهي موسم الهوى عند سفح الهرم في الشتاء .. مع اول لفحة من لفحات البرد .. !!

في ظل اربعين قرنا من الزمن . . !!

نشوة . . اللقاء !

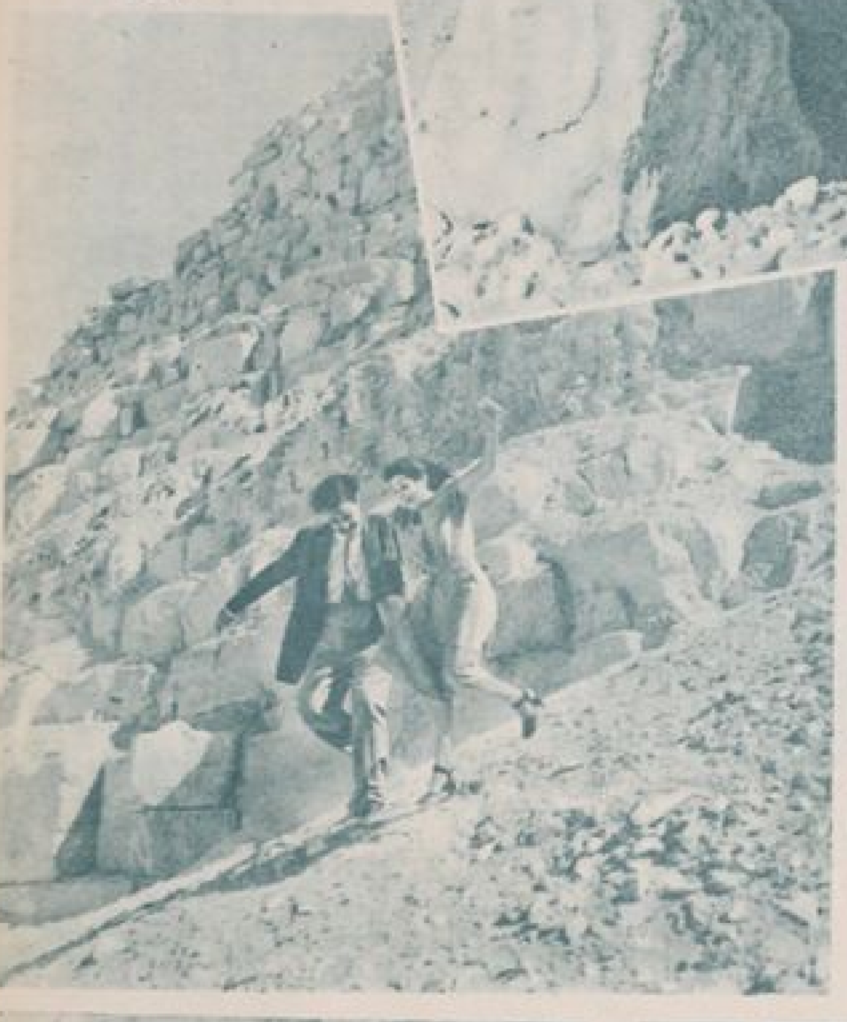

معذرة لرحلتنا البرية . . ياخوفو !!

لقاء في الاحلام . . !

عند ماتتعطل لغة الكلام . . !

اسطورة الخاتم الخالدة . . خاتم الخطبة . . !

لقاء . . اولاد الذوات . !

مفاجأة الموسم

تهريب آلة تصوير الى سجن مصر!

اعتاد المسجونون ان يهربوا الى داخل السجن الممنوعات مثل السجائر والنقود والمخدرات .
ولكن وقع حادث هو الاول من نوعه فى تاريخ مصر .
فقد حكم على احد الشبان بالسجن تسعة شهور فى احدى القضايا الجنائية
وسأله اقاربه ماذا يريد ان يهربوا له داخل السجن ؟ !
فلم يطلب سجائر ولا مشروبات ولا مخدرات وانما طلب آلة تصوير وافلاما !
فقد كانت هذه هوايته الوحيدة فى الحياة !
واستطاع ان يصور بها الحياة داخل السجن ، واخفى معه الآلة والافلام طول مدة السجن .
وفى الاسبوع الماضى خرج من السجن وهو يحمل معه اهم ريبورتاج صحفى فى تاريخ السجون وقد حصلت « آخر ساعة » على اهم جزء من هذا الريبورتاج . . وهو يمثل حياة حسين توفيق وزملائه المتهمين فى قضية ٤ فبراير قبل ان يحكم عليهم وقبل هرب حسين توفيق

كان المتهمون فى قضية امين عثمان يرتدون البيجامات طول الوقت ، وقد ظهر حسين توفيق وانور السادات - يرتدى روب دى شامبر وسعيد توفيق

وامتاز هذا الركن وكان المسجونون يسمونه «ركن حسين» بالشمس فكانوا يحضرون الى هذا المكان ليشاركوه فى الاشعة الدافئة فى الشتاء
ومما يذكر ان هذه الصورة التقطت فى شهر مارس فى يوم لم تعقد فيه جلسة محكمة الجنايات

فى كل صباح وكل عصر يخرج المتهمون فى طوابير داخل حوش السجن .
وقد ظهر فى الصورة عمر حسين ابو على ومحجوب على محجوب والسيد عبد العزيز خميس ووسيم خالد ومحمد محمود كريم يحطون بهيئة طابور شمس
والشاويش احمد . . وقد انتهز المصور التفاته الى الناحية الاخرى فالتقط الصورة من وراء قضبان دور سبعة .
وقد ظهر خلفهم سجن النساء . .
ومما يذكره المصور انه حاول ان يلتقط صورا لبعض المسجونات الجميلات ولكنه لم يجد مسجونة جميلة واحدة ، ولا عمل للمسجونات الا ضرب بعضهن ، والغناء ، واهم انشودة تغنيها المسجونات الغنية يا زين العابدين يا ورد مفتح فى البساتين !
وكان المسجونون يتحدثون عن فتاة اسمها قدرية طويلة القامة سوداء الشعر ، بيضاء البشرة، تغنى اغانى ام كلثوم واسمهان !
ويقول المسجونون ان صوتها جميل ، لو احترفت الغناء لكانت من كبار المطربات !
ولكنها كانت تقول ان الغناء عيب ولهذا تحترف الاجرام !

كان حسين توفيق اشهر شخصية فى السجن . . وكان يمضى وقته جالسا بمفرده امام فتحة العنبر بجوار غرفته ينظر الى باب الخروج . . .
وقد حاول المصور المسجون مرارا ان يلتقط لحسين صورة فى جلسته المحببة . . واستطاع بعد خمسة شهور فى محاولات مستمرة ، ان يتربص لحسين ويلتقط هذه الصورة الفريدة !
وقد بدا حسين يفكر . . ترى هل كان يفكر فى الهرب ؟!

... تخشر

... تره ميدان!

قارئة «آخر ساعة» كما يتصورها داڤيد رايت

...جن مصر جلس على الارض المتهمون
...رى وسعيد توفيق ياكلون الطعام
...ع شأن جميع المسجونين تحت التحقيق
...ى انهم يرتدون «ملكى»
...ون ان يشتركوا جميعا فى الطعام
...م .. الفقير كالغنى سواء بسواء ..
...جونون العاديون ان يتنافسوا فى خدمة
...بة !
...المصور المسجون خادما فى دور ستة
...ن المسجونين فى قضية امين عثمان !
...م كنس الحجرات ، ومسحها وتنظيف
...عد الشهر استطاع ان يلتقط عدة
...طعامهم
...ين انهم كانوا ياكلون بشراهة ، وسمع
... جميع من فى السجن ان المتهمين فى قضية
وجبة الغداء !!!

...ة امين عثمان يتلقون جرائد ومجلات
...عام عدة مرات مطالبين بهذا الحق
...مما يذكر ان المسجونين فى جميع
...تهمين بقراءة الصحف .. وقد كان
...ى اشده وكان صياح المتهمين يعلو فى
...ف فيعلم المسجونون ان الجرائد وصلت
...ى بعض المسجونين بعضى فى سجن
...و يقرا جريدة ، وقد دهش احدهم
... ١٩٤٦ ان مكرم باشا فصل من الوفد
...انتهت !! .
...ورة من البعين الى انبار محمود مراد
...سين ابو على ..
...اولون ان ياخذوا الصحف من المتهمين
... ، ولكن ادارة السجن كانت تستعيد
...منها !

واعتاد المسجونون ان يتحدثوا عن الايراد والافراج ، اى عن القادمين الى السجن والخارجين منه ، وكانت اغرب شخصية فى السجن شخصية الطيار حسن حافظ الذى قتل زميليه واخذ منهما .. ١٢٠٠ جنيه

وكانت زنزانته فى السجن تحت زنزانة حسين توفيق مباشرة الثانى فى غرفة ٦٤ بالدور ستة والاول فى غرفة ٦٤ بالدور خمسة وعندما قدم حسن حافظ بعد الحكم عليه بالاعدام ساله حسين توفيق

ــ ازى الحال ... خير فأجاب حسن حافظ متظاهرا بالثبات والهدوء : مشنقة أوبعد ذلك مباشرة انهارت أعصابه انهيارا تاما واخذ يبكى وينتحب ويقول : « والله مظلوم

وعند ما لاحظ المسجونون حالته واصراره على انه مظلوم وبرىء راحوا يتشاورون ويتناقشون هل هو القاتل حقيقة او انه مظلوم ؟!

وقد ساله كثير من المسجونين فاصر انه لم يقتل احدا ..

وشاع فى السجن ان احد اقاربه جاء لزيارته ليساله اين اخفى النقود .. وقال له :

ــ سينفذ فيك حكم الاعدام فلماذا لا ترشدنا عن مكان النقود وانت تعلم ان اولادك لايملكون شيئا !.

فبكى حسن حافظ وقال :

ــ حتى انتم اقاربى تشكون فى ! اقسم لكم اننى برىء ! اننى مظلوم !

وفى هذه الصورة وقف المتهمون محجوب على محجوب ومصطفى على كمال حبشة والسيد عبد العزيز خميس يرقبون الضابط حسن حافظ المحكوم عليه بالاعدام وهو ذاهب الى سجن الاستئناف حيث ينفذ فيه الحكم

ومما يؤسف له ان الصورة الوحيدة التى التقطت لحسن حافظ لم تظهر .. لان الالة اهتزت فى يد المصور وهو يراه فى حالة انهيار !!

التقطت صورة خميس قبل الحكم عليه بخمس سنوات بيوم واحد ، وقد وقف ساهما يفكر فى مصيره ومصير زملائه .

وكان الحديث عن المحاكمة فى القضية يشغل وقت جميع المسجونين ، فقد كانت هذه اغرب قضية مرت على السجن ، وكان المتهمون اغرب متهمين فان بينهم اولاد باشوات ووكلاء وزارات واغلبهم من الشبان ..

وعندما هرب حسين توفيق انتشر الخبر بسرعة داخل السجن ... وشاع فى اول الامر ان عصابة دخلت السجن وكتفت جميع الضباط والحراس ، وخطفت حسين توفيق !

وعرف المسجونون الحقيقة عندما لاحظوا ان الضباط والسجانين يتكلمون عن الضابط المسكين كمال عرفه ..

وفى اليوم التالى كان كمال عرفه نفسه مسجونا وراح يروى قصة الضباط والسجانين ، فانتشرت فى جميع الزنزانات ..

وراح المسجونون يتناقشون هل كان حسين على حق فى الهرب اولا ! واتفقوا انه ان الحق معه..

وفى ليلة الحكم خيم الهدوء

وكانت ليلة رهيبة راح المسجونون يتناقشون فى نوع الحكم الذى سيحكم به على المتهمين .. وكان بعض السجانين يصلى ايضا للمتهمين !!

وزاد فى رهبة الليلة اننا اكتشفنا ان عبد اللطيف بك اختار الحكم يوم ٢٤ يوليو وهو نفس اليوم (٢٤ يوليو سنة ١٩٤٥) الذى حكم فيه على محمود العيسوى بالاعدام !

وراح المسجونون يستنتجون من هذا استنتاجات !

فلما علموا بالحكم قابلوه بالدهشة ، وعندما حضر المتهمون بعد الحكم قابلهم المسجونون باغنية : سالمة يا سلامه رحنا وجينا بالسلامه !

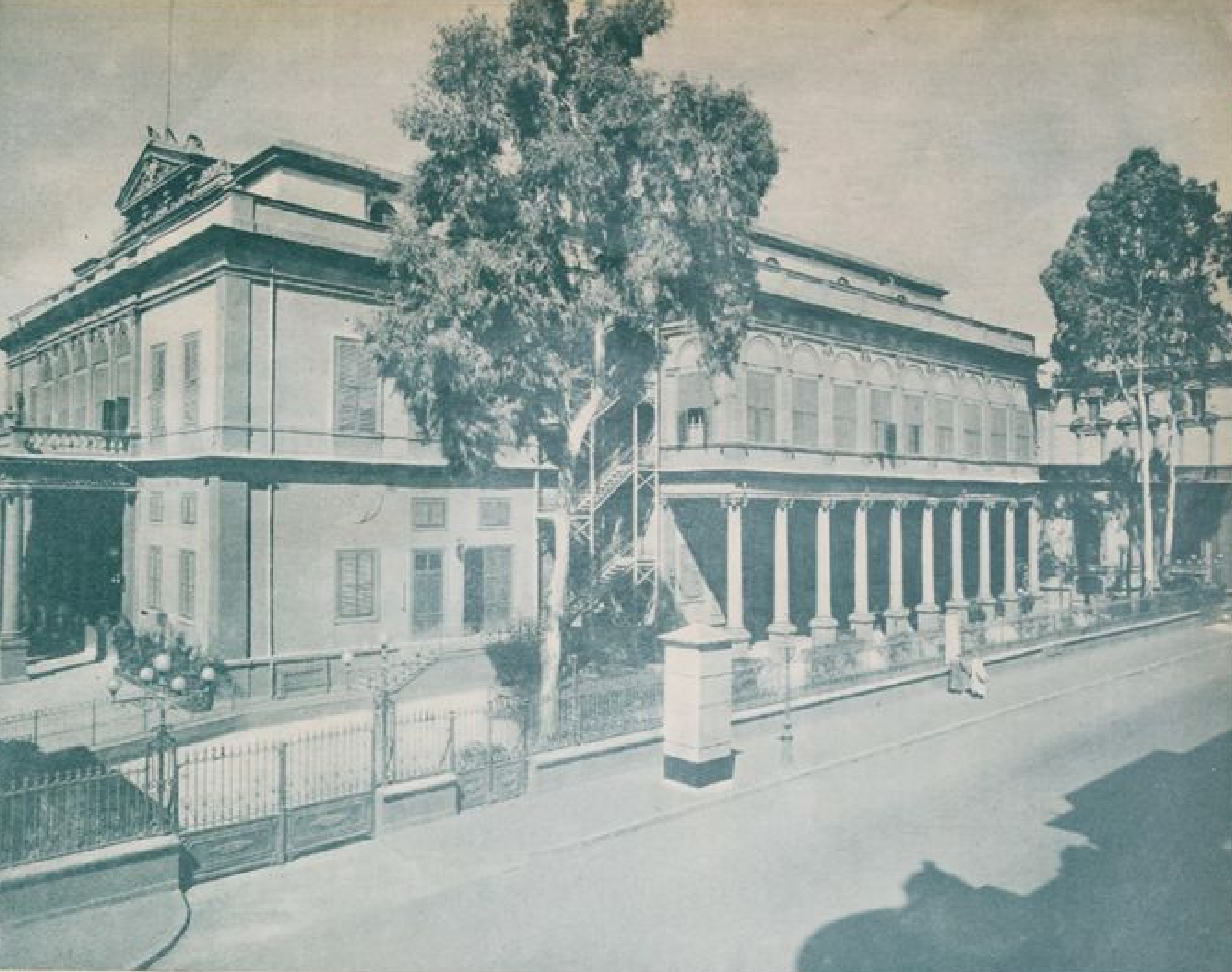

دار الأوبرا الملكية ..

تبلغ ٨٠ عاما

قدم بعض مشاهير المهندسين من المصريين والاجانب الى الحكومة المصرية مشروعات كثيرة لتجديد بناء دار الاوبرا الملكية على طراز جديد يلائم احدث النظم المعمارية وبناء اشهر دور الاوبرا العالمية الحديثة ، فقد مضى على بناء هذه الدار مايقرب من ثمانين عاما ؛ تطور خلالها فن العمارة ، ولا سيما في بناء هذه الدور ، التي يجب أن تمشي مع ركب الزمن . بينما بقيت تلك الدار المصرية كما هي منذ ذلك التاريخ ، لم يطرأ عليها أي تعديل الا من حيث البناء الخارجي وحده ، حتى اصبحت بعيدة عن التطور الفني الحديث

يجب ان تسع ٢٥٠٠ متفرج

وقد قال لنا احد المهندسين المصريين من اصحاب تلك المشروعات : ان اصغر دار للاوبرا الآن يجب ان تسع لثلاثة الاف وخمسمائة شخص على الاقل ، بينما دارنا المصرية لاتتسع لاكثر من ثمانمائة وخمسين شخصا ، وذلك لانها انشئت لجمهور عام ١٨٦٩ لا جمهور عام ١٩٤٨ !

ثم ان مقاصيرها وشرفاتها لاتصلح للوقت الحاضر ، لانها انشئت على النظام القديم ، فتجلس فيه سيدات ذلك الوقت خلف الحجب والستائر . اما المسرح فلا يتسع الآن للمناظر وادوات الاضاءة الحديثة ، لان المناظر التي كانت تستخدم فيه وقت انشائها ، كانت من نوع قديم يصور جو الرواية بالرسم ، كما ان الطرق والمسارب التي تصل المسرح بغرف الممثلين كثيرة الالتواء والتعاريج ، بحيث تجعل من الصعب التنقل .

ثم انه يجب أن نقول على أن دار الاوبرا لم تعد تصلح لعام ١٩٤٨ من انك لاتجد فيها مصعدا كهربائيا يستخدمه جمهور النظارة في الصعود والنزول

وقد سألنا الاستاذ سليمان بك نجيب مدير دار الاوبرا الملكية عن رأيه في تلك المشروعات فقال : انا الآن مشغولون ببناء مسجد اسماعيل ، وعندما ننتهي من بنائه سنفكر في تجديد بناء الاوبرا ، وهو اعظم اثر خالد لاسماعيل العظيم ، على طراز حديث

منارة الفن

حقا لقد كان بناء دار الاوبرا الملكية منذ ثمانين عاما اعظم عمل فني للخديو اسماعيل في تاريخ مصر الحديثة ، فقد اقام ببنائها صرحا قويا عاليا للفن التمثيلي في الشرق ، واذا كان اسماعيل العظيم قد وصل الشرق بالغرب عن طريق فتح قناة السويس ، فقد اقام في مصر منارة للفن رفيعة العماد يحج اليها مشاهير الفنانين من اقاصي البلاد ، وتلتقي فيها عبقريات الشرق بعبقريات الغرب

مسرح الكوميدي

فقد اقتنع بما لفن التمثيل من اثر في رقي الامم ونهضة الشعوب ، فأمر باقامة مسرح الكوميدي (مكان مصلحة البريد الآن بميدان الملكة فريدة) في ٤ يناير عام ١٨٦٨ لكي تعرض فيه على المصريين الوان من المسرح الاوربي

دار الاوبرا تقام في ٦ اشهر

ثم جاء عام ١٨٦٩ ، حيث دعى ملوك اوربا وامراؤها وعظماؤها وكبار كتابها وفنانيها لحضور المهرجانات الضخمة التي اقيمت لمناسبة افتتاح قناة السويس ، فأمر ببناء دار الاوبرا الخديوية في ستة اشهر واختار من اوربا لتشييدها اهل الاختصاص في هندسة ابنيتها والخبراء في انشاء المسارح ، بعد ان وضع تصميمها المهندسان الايطاليان «أفوسكاني» و «روسي» ، بحيث يراعى في بنائها وضوح الصوت في اركانها جميعا ، وجلاء الرؤية من كل موضع في القاعة او المقاصير او الشرفة العليا

ولم يرض الخديو على داره بكل مايحيطها بالروعة ، ويضفي عليها جمال الفن وجلاله ، فأمر بتزيينها برسوم وصور لكبار الفنانين من موسيقيين وشعراء

عايدة

وقبل أن يتم البناء ، كان اسماعيل العظيم قد شرع يهيىء لداره الجديدة تراثا فنيا خالدا يشير اول مايشير الى ماضي مصر المجيد اشارة تثير الحنين ، فقام « ماريت باشا » مدير مصلحة الآثار وقتذاك بتكليف من سموه ـ بوضع قصة « عايدة » ، وهي قصة فرعونية قديمة مأخوذة من اوراق البردي ، وتصلح لان تكون نواة لمسرحية شعرية ، ثم نظمها باللغة الايطالية الشاعر الايطالي « جيالا نزوني » ، وعهد الخديو الى الموسيقار الخالد « فردي » بوضع موسيقاها ، وكافأه على [illegible]

ربع مليون جنيه ذهبا

بلغت تكاليف بناء دار الاوبرا واعدادها فنيا بالاثاث والرياش والمناظر والملابس والتحف حوالي ربع مليون جنيه ذهبا

ارخص مدير لدار الاوبرا

يعد الاستاذ سليمان نجيب بك مدير دار الاوبرا الملكية الحالي « ارخص » مدير لدار الاوبرا فان مرتبه لايزيد على ٥٥ جنيها ، بينما ان مرتبات [illegible] السابقين

كانت كمرتبات مديري المصالح ، يضاف اليها بدل السفر وبدل الاقامة في مصر ! وقد بلغ مرتب مسيو فوربارتو ١٥٠ جنيها

١٥٠ جنيها في الليلة

يتقاضى الفني الاول او الفنية الاولى في الليلة الواحدة من فرق الاوبرا ما لايقل عن ١٥٠ جنيها ومن امثال هؤلاء جينو بيكي ودل مونيكو وجيرمانا دي جوليو ونيري

وذلك علاوة على ما يدفع لا لايقل عن ١٥٠ ممثلا وممثلة و ٦٠ عازفا موسيقيا يرافقهم اثنان او ثلاثة من اشهر قادة الاوركسترا في ايطاليا ، وهيئة فنية من رجال الاخراج والماكياج والاضاءة

اما الممثل الاول او الممثلة الاولى فان كلا منهما يتقاضى ثلث ما يتقاضاه مطربو ومطربات الاوبرا ومن امثال هؤلاء لويس جوفيه عميد المسرح الفرنسي وميشيل الفا وجيزيل كازادسيس ورنوار وجان مارشا

هل تهدم وتبنى من جديد ؟

فرنك ذهبا ثمنا لتلك الاوبرا لتكون ملكا للدار المصرية كما امر باعداد ملابس هذه الرواية ومناظرها ، فقام خيرة اعاظم ومهرة الحائكين بتنفيذ هذا الامر ، وبلغت نفقات ذلك مائتين وخمسين الفا من الفرنكات

ومما يذكر ان الموسيقار فردى ، بالرغم من دعوة الخديو » الى زيارة مصر ، الا انه اعتذر من عدم نيل ذلك الشرف ، لانه كان يخشى ركوب البحر !

ملوك اوربا فى دار الاوبرا

وفى اليوم الاول من شهر نوفمبر عام ١٨٦٩ افتتحت دار الاوبرا الخديوية رسميا ، ومثلت فيها رواية اخرى للموسيقار « فردى » نفسه اسمها « ريجولتو » . فان قيام الحرب السبعينية فى ذلك الوقت كان سببا فى تأخر وصول ملابس الرواية الاولى ومناظرها التى صنعت لها خصيصا فى فرنسا

وفى تلك الليلة شرف المقصورة الملكية فى الدار مع سمو الخديو : الامبراطورة اوجينى زوجة الامبراطور نابليون الثالث ، والامبراطور فرنسوا جوزيف عاهل النمسا وولى عهد بروسيا .

كما زخرت المقاصير وصالة الدار بالعظماء واقطاب السياسة والعلماء واهل الفكر من مختلف انحاء اوربا

وهكذا استطاع الخديو اسماعيل منذ ثمانين عاما ان يجعل بهذا اعمل دعاية واسعة لمصر فى العالم اجمع

ممثلة تتقاضى ١٢٠٠ جنيه

ولم تمثل رواية « عايدة » على مسرح دار الاوبرا الملكية الا بعد عامين من ذلك التاريخ ، فقد مثلت فى ٢٤ ديسمبر عام ١٨٧١ بعد ان تم اخراجها واعداد ملابسها ومناظرها فى فرنسا ، وقد اختار فردى المغنية السمراء مدام بوتسونى ، لتمثيل دور عايدة اميرة الحبشة ، وتقاضت مايزيد على ١٢٠٠ جنيه من الذهب ، عدا الجواهر والحلى التى خلعها عليها الخديو تقديرا لفنها ، وهو مبلغ لم تصل اليه كواكب هوليوود الى الآن ، بالرغم من الارقام الضخمة التى تمنح لهن .

ثم مثلت « عايدة » بعد ذلك فى جميع انحاء اوربا ، بعد تمثيلها فى مصر ، كما مثلت بالعربية على مسارح الشيخ سلامه حجازى ومنيرة المهدية وآل عكاشة

كانت تتوسط حيين عظيمين

ويلاحظ التوفيق العظيم الآن فى اختيار المكان الذى اقيمت عليه دار الاوبرا ، فعندما اختير هذا المكان منذ ثمانين عاما روعى فيه ان تتوسط الدار حيين من اعظم احياء القاهرة هما حى الازبكية وحى الاسماعيلية ، وهما اكبر حيين فى ذلك الوقت ، وها هى القاهرة الآن قد اتسعت رقعتها ، وترامت اطرافها ، ومازال مكان الاوبرا هو انسب مكان لها فى قلب العاصمة

اوسع مسرح فى العالم

وبالرغم مما يراه المهندسون الآن من ضرورة تجديدها على النمط الحديث فان الدار قد اكتملت فيها جميع العناصر التى تجعلها فى مستوى اعظم دور الاوبرا فى العالم ، من حيث تقسيمها وسعتها وكثرة ردهاتها ، وتوفر صالات الراحة والتدخين فيها وهى تنم على الفخامة والعظمة

اما المسرح فقد روعى فى بنائه ان يصلح لعرض اى منظر مهما يبلغ من العظمة والفخامة ، وقد اجمعت الفرق الاجنبية التى توافدت على الدار على انه من اوسع مسارح العالم رقعة واتساعا ، قد زودت جوانبه بحجرات كثيرة للادارة ولفرقة الرقص والمنشدين والممثلين والممثلات

كما اوصلت اطرافه بممرات للانتقال من مكان الى آخر .

ثروة تقدر بمائتى الف جنيه

وقد اقيم خلف المسرح بناء ذو ثلاث طبقات ، يشتمل الطابق الاول على مقاصير الممثلين والممثلات ، وخصص الثانى لتخزين المناظر فى مكان فسيح ، وفى هذا المخزن باب من الحديد المصمت يقفل ويفتح على نحو آلى

اما الطابق الثالث فقد قسم الى حجرات وابهاء اعدت لحفظ الملابس والاثاث . وفى هذا الطابق وحده ثروة فنية لاتقل عما تحويه اغنى المتاحف ، ففيه الملابس التاريخية التى صنعها مهرة الصناع على اضواء التاريخ ووثائقه ، وفيه ايضا انواع السلاح من دروع وخوذات وسيوف وبنادق وسائر ادوات

الموسم القادم

● يبدأ الموسم فى اول يناير عام ١٩٤٩ بفرقة «الباليه مونت كارلو» ومن اشهر نجوم هذه الفرقة روزيلا رنسوار والعربه اجلفسكى

وينتهى الموسم فى ١٤ يناير

● ثم يبدأ موسم الاوبرا الايطالية فى ١٥ يناير وقوامها النجم السينمائى المسرحى المعروف تيتو جوبى والمغنية الاولى ماريا كانيليا

ومن اشهر الاوبرات التى ستقدمها : عايده . مفستو فوليس . لوهنجرين . بالياتشى .

● وفى ٨ مارس يبدأ موسم الكوميدى فرانسز الذى ينتهى بموسم الاوبرا فى هذا العام ومن ألمع ابطاله النجم المسرحى والسينمائى المعروف جان ماريه وسيمون برينا

ومن اشهر الروايات التى ستقدمها « النسر راسان » و «الاهل التعبون» و «الآلة الجهنمية» وهى من الروايات التى نالت نجاحا كبيرا للمؤلف والمخرج المسرحى السينمائى الكبير جان كوكتو

اثمان التذاكر

البلكون ١٠ قروش
الصالة ٥٠ قرشا
اللوج ٢ جنيهان
فى المواسم الاجنبية ضعف اثمان المواسم المحلية

عدد مقاعد الدار

● لايزيد عدد المقاعد على ٨٥٠ مقعدا وعدد الصالح منها ٧٥٠ فقط بما فى ذلك مقاعد الصالة والبلكون والمقاصير ، ومن بينها ١٢ بنوارا و ١٥ لوجا حرف (ا) و ٢٠ لوجا حرف (ب)

واجهة الدار المطلة على ميدان الاوبرا ، ويرى بعض الحرس والحجاب بثيابهم القديمة

الاعانة التى تدفعها الحكومة

للفرق الاجنبية

٨ الاف جنيه للفرق الغنائية

٥ الاف جنيه للفرق المسرحية وتبلغ قيمة الضريبة التى تحصلها الحكومة من هذه المواسم الاجنبية اكثر من ١٤ الف جنيه كل عام

● اقصى ايراد فى الليلة الواحدة هو ٢٠٠ جنيه فى المواسم المحلية و ٤٠٠ جنيه فى المواسم الاجنبية

القتال : كذلك يضم الحلى والجواهر المتقنة التى لا تقل قدرا وقيمة عن صحيح الجواهر . وفيه الاثاث الدقيق الصنع الذى يتمشى مع عصور التاريخ وتطورات الفنون .

وقد قدرت مصلحة الاحصاء مرة محتويات الدار بما يربو على مائتى الف جنيه

اشهر الفرق

لقد شهدت هذه الدار امجادا لاتنسى فقد مثلت على خشبتها اعظم الفرق الاوربية ورأى فيها المصريون وسمعوا اروع الاوبرات العالمية ، وارقى المشاهد الراقصة من اشهر الممثلين والممثلات والمغنيات والمغنين وابرع الراقصات والموسيقيين امثال : مدام بولسونى ومدموازيل روسيل وسارة برنار والينورا دوزى وارمنتو نوفيللى وسلفان وكوكلان وموني سولى وفى العصر الحديث تيتو جوبى وجيتوبيكى والبيرلاميرو ومدام سيمون وجان هرفيه وجان مارشال ولويس جوفيه وجوزفين بيكر وفيغيان لى

مديرو دار الاوبرا

وقد كان منصب مدير الاوبرا من المناصب الرفيعة فى الدولة ، فلا يعين مديرها الا بمرسوم ملكى ، وقد كان اول مدير مصرى عين لدار الاوبرا هو الاستاذ سليمان نجيب بك مديرها الحالى ، اما مديروها السابقون فكانوا جميعا ايطاليين تستشار ايطاليا فى تعيينهم وقد تولى ادارة الاوبرا منهم منذ عهد اسمعيل كل من درانت بك وبسكوال كلمنته وجونارد فورتاريو وفورتو ناتو كانتونى

رسالة دار الاوبرا

وقد ظلت الدار الى الآن تستجلب اشهر الفرق الاوربية كل عام عن طريق الممارسة او المناقصة بان تختار الحكومة فرقة معينة تستقدمها او بان تطرح مناقصة تختار بعدها الفرقة التى يقع عليها الاختيار . وذلك مقابل اعانة لاتزيد على ستة او ثمانية الاف من الجنيهات لكل فرقة والغرض من ذلك جعل دار الاوبرا اولا معهدا للفن الرفيع يتيح للمصريين فرصة الاطلاع على روائع الغرب وهم فى بلادهم وثانيا ترغيب السائحين فى قضاء فصل الشتاء فى مصر بين الرحلات وزيارة الآثار والاستمتاع بجوها فى دار من دور الدرجة الاولى تقدم ارقى الوان الفن المسرحى حتى لا يفقدوا لياليهم فى الملاهى المصرية الرخيصة التى لاتمثل الفن المصرى على حقيقته

مديرو الاوبرا

بسكوال كلمنته
من ٨ نوفمبر ١٨٨٦
الى ١ نوفمبر ١٩١٠

درانت بك
عهد حكم
الخديو اسماعيل

فورتوناتو كانتونى
من ١٤ اكتوبر ١٩٣٢
الى ١٥ اكتوبر ١٩٣٧

جنارو فورتاريو
من ١ يونيه ١٩١١
الى ١٣ اغسطس ١٩٣١

سليمان بك نجيب
من ... اكتوبر ١٩٣٨
الى ... ...

منصور غانم
من ١٥ اكتوبر ١٩٣٧
الى ١٤ اكتوبر ١٩٣٨

ستارة المسرح يوم الافتتاح العظيم فى نوفمبر ١٨٦٩

مواسم السباق
هل تريد أن تكسب ؟

هل تريد ان تكسب في السباق ؟ اذن عليك أن تعلم ان متوسط الاموال التي تتداول في كل شوط هو مبلغ ٤٠٠٠ جنيه . يفقد منها الجمهور ٢٩ ٪ لان الحكومة تحصل من هذا المبلغ على ١١ ٪ واندية السباق تحصل على ١٨ ٪ فكان ثلث المبالغ المتداولة تقريبا يفقدها جمهور المراهنين في الشوط الاول . ثم يخسر الجمهور ٢٩ ٪ اخرى من قيمة المبالغ التي يراهن بها في الشوط الثاني . وبتوالي الاشواط تضعف قوة المراهنة بنسبة ٢٩ ٪ في كل شوط وبحساب « الخطيطة » نرى في الشوط السابع او الثامن ان معظم نقود المراهنين تنتقل من جيوب المراهنين الى حصيلة مصلحة الضرائب والى خزانة نادي السباق . فكيف يتحقق المكسب ؟! انها عملية حسابية بسيطة تخفى على معظم اللاعبين ولو فطنوا اليها لادركوا أن السباق تجارة ارابح فيها خسران ! وهذا يفسر لنا السر في ان احدا لم يثر من السباق ... وان السباق طالما بلع ثروات واطاح بأثرياء

استعرض امامك الاثرياء من اصحاب الجياد فهل حدث ان افاد واحد منهم من السباق ؟ كلا بل العكس هو الذي حدث .. فقد فقدوا جميعا اموالا طائلة ولا يعرف رواد السباق على كثرتهم اسم شخص واحد يستطيعون ان يشيروا اليه باصابعهم ويقولوا انه افاد او كسب من وراء السباق والمراهنة . سل اصدقاءك الذين يراهنون تجد ان الواحد منهم لو رصد حساب مكسبه وخسارته في كل حفلة واجرى عملية حسابية في آخر الموسم لكانت خسارته محققة . لانه لو ربح مرة فانه يخسر مرات ومع ذلك يتهافت الناس على السباق ويؤملون في الربح ويحاولون ان يعوضوا في كل مرة ماخسروا في سابقتها ، فاذا بالخسارة تتضاعف وتتضخم !

رواد السباق

لقد انحط مستوى السباق في السنوات الاخيرة بشكل ظاهر جدا . فالمفروض في السباق انه مثل اصيد رياضة الاشراف ولذلك كان بين أصحاب الجياد في الماضي الامراء والعظماء . وكان رواد السباق من ارقى طبقة . ولم يكن يجرؤ متوسطو الحال على ارتياد اندية السباق ولكنه اليوم اصبح « يلم » كل من هب ودب من المتطفلين والذين يحاولون عبثا ان يرتزقوا من وراء السباق ولذلك اختفت او كادت جميع الاسماء البارزة . وكانت اندية السباق معارض للازياء والجمال والوجوه التي كانت تزين بها مقاصيره . فاذا بها اليوم ملتقى حثالة الارستات وساحة مباحة لخليط من المتبدلات

زعامة الخيل

ودنيا الخيل كدنيا الناس . فيها نجوم تلمع وتتألق وفيها مجد يندثر وفيها زعامات ... ولكنها ليست لدى الجياد وزعامة الخيل اليوم معقودة للجواد « شركسي » . ولهذا « الزعيم » قصة . فقد اشترته صاحبته مدام جداوي بمبلغ ١٣٠ جنيها وبكمبيالة « شكك » فربحت به جوائز تزيد قيمتها على ١٥ الف جنيه ويقول الخبراء ان هذا الجواد معدوم النظير وان اندية السباق لم تشهد مثيلا له حتى ولا « ريناربلو » ولا « بالانس » ولا يزال الوقت متسعا لكي يكسب شركسي الآفا والآفا

وريناربلو كان زعيم الجياد قبل شركسي وصاحبه عبود باشا . وقد كسب ريناربلو جوائز بلغت حوالي ١٥ الف جنيه ، وهو الآن في ارمنت يخلد للراحة ، وقد اصبح عمله مقصورا على (التلقيح) ومن عجب ان له عشرة اولاد ليس بينها جواد واحد مشهور او ناجح و « بالانس » كان زعيم الجياد قبل ريناربلو وصاحبته مدام مور الانجليزية . وهو الآن في الجمعية الزراعية يمارس مهمة التلقيح ايضا ولكنه اصبح هرما ، ولم ينجب جيادا ناجحة او شهيرة

وكان الجواد « فخري » في زمنه من الزعماء ، وقد بدأ حياته عصاميا لانه كان مجرد ركوبة عادية في الريف عند محمد سليم جابر بك . ثم بلغ العناية التي يلقاها غيره من الجياد ، وجرى في السباق مصادفة فبهر الناس وهزم الخيل . وتدرج حتى احتل مكان الصدارة وقد انجب فخري هذا كثيرا من الجياد — حوالي تسعة — بيع الواحد منها بمبالغ الف جنيه وهو الوحيد من زعماء الجياد الذي انجب خلفا صالحا ... وقد اشتراه الخواجه قرداحي من محمد سليم جابر وكسب من ورائه ثروة طائلة

اصحاب الجياد

سحب كثيرون جيادهم من السباق ، واهم اصحاب الجياد حاليا هم بالترتيب حسب عدد الجياد التي عندهم ودرجاتها : — محمد سلطان بك وعنده حوالي ١٠٠ حصان والامير سعيد طوسون وعنده حوالي ٦٠ حصانا واسطبل اللوزي وعدس ويضم حوالي ٥٠ حصانا واخوان شوشة وعندهم حوالي ٤٠ حصانا ممتازا — بخلاف ٤٠ اخرى مبتدئة — وعبود باشا وليس له الآن اكثر من ١٠ جياد تجري

وصاحبات الجياد الآن هن مدام محمد بك سلطان ، ومونا كريمة عبود باشا ، ومدام شوشة ، ومدام جداوي صاحبة شركسي زعيم الجياد .

الجوكية

يتعاقد الجوكي عادة مع صاحب الجياد براتب يبلغ ١٠٠ جنيه شهريا . ثم يأخذ جنيهين عن كل شوط يركبه . وله بعد ذلك ١٠ ٪ من كل جائزة يفوز بها الحصان

وقد اصبح عبده مصطفى في مصاف جوكية الدرجة الاولى وهو يركب جياد محمد بك سلطان . وهناك جوكي مصري آخر بدأ نجمه يلمع وهو شاب لايتجاوز الخامسة عشرة واسمه « سمير »

اكبر الجوائز

واكبر جائزة في الموسم الاسكندري الذي انتهى منذ اسبوعين فاز بها « دهماني » حصان محمد بك سلطان ومقدارها ٢٠٠٠ جنيه وكأس ذهبية . وكأس الامير عمر طوسون التذكارية

واكبر جائزة في الموسم القاهري القادم — الذي يبدأ في نوفمبر — هي جائزة جديدة وكأس ذهبية باسم المرحوم النبيل حسن طوسون وتبلغ حوالي ٢٠٠٠ جنيه وسينظم سباقها بنادي الجزيرة ، وهناك ايضا جائزة المرحوم الدكتور ماهر باشا ودربي القاهرة والجائزة في كل منهما تبلغ ١٥٠٠ جنيه

واخيرا

هل تريد ان تكسب في السباق ؟ لا تلعب !

تكتب لوحات السباق باللغة العربية وعليها أسماء الجوكية

محمد سلطان بك وحرمه وهما يمتلكان ١٠٠ حصان ، وقد ربح حصان منها ٢٠٠٠ جنيه في هذا الموسم .

حفيدة آل سافوى تتزوج فى الاسكندرية ...

الكونتيس ماريا لودفيكادى برجولو مع خطيبها الاستاذ روبير جاش فى حفلة الخطوبة

الاسكندرية : من مكتب اخر ساعة -

رفعت أسرة سافوى شارات الحداد على الملك الراحل فيكتور عمانوئيل لتحتفل بخطبة حفيدته «الكونتيس ماريالودوفيكا كالفى دى برجولو» الى شاب سويسرى هو الاستاذ روبير جاش مدير عام شركة الغزل الاهلية المصرية

ولقد تقابل الخطيب السويسرى مع خطيبته الملكية الايطالية في الاسكندرية حينما نزحت الاسرة المالكة الايطالية لتقيم في مصر بعد التطورات السياسية الاخيرة في ايطاليا ...

ولقد كانت الكونتيس الشابة دائمة التنقل والتجوال خارج حدود ايطاليا وداخل بلاد ايطاليا نفسها ولقد ولدت في ٢٧ يناير سنة ١٩٢٤ اى انها الآن مشرفة على ان تختم عامها الرابع والعشرين ... ولقد كان ميلاد الكونتيس في مدينة « تورينو » حيث كان يقيم والدها الكونت كالفى وقتئذ قضت طفولتها متنقلة بين قصر الكونت كالفى في تورينو وقصور آل سافوى في روما وغيرها من بلاد ايطاليا

وفي سنة ١٩٣٨ اتجهت الكونتيس الى الشرق لاول مرة فاذا هي تقضى عامين كاملين في طرابلس الغرب تتعرف لاول مرة الى البلاد العربية ثم تتوثق بين الكونتيس الجميلة الشابة سليلة سافوى وبين هذا الشرق العريق صلات ود وحب ... ولما سئلت الكونتيس عن رأيها في البلد الذى تنزح اليه الاسرة المالكة الايطالية بعد الظروف السياسية في ايطاليا في يونيو سنة ١٩٤٦ .. اختارت الكونتيس كما اختار جدها الملك فيكتور عمانوئيل ووالدها ووالدتها الكونت والكونتيس كالفى ... اختاروا الاقامة في مصر متمشين في ذلك مع العلاقات القديمة الودية بين الاسرة المالكة الايطالية والاسرة المالكة المصرية

وصديقات الكونتيس يطلقون عليها وصف « البحارة الشابة » ذلك لان الكونتيس تهوى ركوب البحر وكثيرا ما تشاهد في قاربها الشراعى الجميل والريح تملأ اشرعته وهي تقوده بنفسها في مياه الاسكندرية ... ويبدو ان هواية صيد الاسماك هواية وراثية في آل سافوى فقد كان أحب وقت لدى الملك الراحل فيكتور عمانوئيل هو الوقت الذى يقضيه في صيد السمك .. وورثت حفيدته عنه هذه الهواية التي يبدو انها تسرى في دماء الاسرة المالكة الايطالية

وليست هذه مع ذلك هي كل هوايات الكونتيس الشابة فهي بعد هذا كله فارسة من طراز ممتاز والذين رأوها تمتطى صهوة جوادها اجمعوا على اعجابهم بسيطرتها على الجواد الذى تمتطيه ... ثم تأتى بعد ذلك هواية الكونتيس للاعمال المنزلية والطهى !

والعجيب ان الشاب السويسرى الذى شاءت له الاقدار أن يتزوج سليلة آل سافوى شاب سويسرى مولود في الاسكندرية سنة ١٩١٨ وفي حى كرموز الشعبي ... وفي مصنع شركة الغزل الاهلية المصرية في هذا الحى بالذات وكان والده يرعى هذا المصنع ثم اكتفى الآن بأن اصبح رئيسا لمجلس ادارة الشركة واصبح الابن مديرا لها بعد ان توثقت صلاته بهذه المصانع لانشأ وسط العمال وتشبع بحبهم وبمودتهم ولصبح ابنائهم الذين كبروا الآن واصبحوا بدورهم عمالا في هذه المصانع يبادلونه حبا بحب واخلاصا باخلاص

وقد نشأ رجل الصناعة الشاب على حب صناعته .. صناعة الغزل والنسيج فكان له فضل انشاء شركة الغزل الاهلية في مصر وكان كفاح والده من اهم العناصر التي ساعدت على انشائها ورعايتها والاخذ بيدها فكانت شركة الغزل الاهلية هي التى اكتشفت الطريق الذهبى للصناعة واثبتت بتجاربها ان مصر تستطيع أن تسير في موكب الصناعة مع بلاد العالم الاخرى

وقد سافر الخطيب الى سويسرا لما بلغ من العمر ١١ سنة فالتحق بمدارس سويسرا وجامعاتها ليحصل على الدكتوراه في القانون ... ودأب منذ ذلك الوقت على العودة الى مصر كل عام ليقضى اجازته في وطنه الثانى بين عمال الشركة ومصانعها .. بل كان يحدث أن يعود الى مصر مرتين في العام لهذا الغرض

واخيرا جاء الى مصر ليتخذها مقرا دائما له وليتولى ادارة شركة الغزل الاهلية المصرية وشركاتها الشقيقة وهي الشركة المصرية لصناعة المنسوجات والشركة المصرية لصناعة الفانلات والجوارب

ويتفق الخطيب في هواياته مع خطيبته فهو يحب الرياضة وخصوصا الانواع البحرية منها فيقضى اغلب اوقات فراغه بين مركبه الشراعى ومركبه البخارى الذى اصبح مشهورا في ميناء الاسكندرية كما يهوى الصيد فيقضى الكثير من ايام الموسم في صيد البط في بحيرة مريوط وفي مناطق الصيد الاخرى

والعجيب أن الاستاذ روبير جاش يجيد اللغة العربية قراءة وكتابة كابناء مصر تماما وهو كالكونتيس الشابة يقولان دائما: ان مصر هي وطنهما الثانى ... العزيز ...

الاستاذ روبير جاش .. اثناء الصيد

الاستاذ روبير جاش مع سائقه حميده يوسف في رحلة من رحلات الصيد

هل الشر يجذب المرأة ؟

بقلم ابراهيم المصري

قد يستغرب البعض كيف ان المرأة تتعلق بالرجل الشرير الذى يؤلمها ويعذبها ، وتتجنى على الرجل الطيب الذى يحاسنها ويدللها .

وهذا فى الواقع شيء طبيعى . فالرجل الذى يجذب المرأة هو بلا شك رجل شرير . ولكن المرأة بطبيعتها لاتحب الشر كما يتوهم الكثيرون ، بل تحب الحقيقة أن تقاوم وتجاهد وتحتمل فى سبيل تهذيب هذا الرجل الشرير وتبديل اخلاقه ، وتلطيف غرائزه واستئصال جرثومة الشر من نفسه والتغلب عليه آخر الامر بحيث يصبح انسانا يقدر فضائل العطف والحنان ، والرقة والدماثة والاستقرار والنظام .

فالرجل الشرير يلهب ارادة المرأة ، ويستنهض عزمها ويستثير مدخر قواها ، ويضطرها الى الكفاح والعمل ، لهذا تتعلق به . فى حين ان الرجل الطيب يهون عليها الحياة ، ويضيق امامها افق البطولة ، فيجبرها على ان تلزم حد السكينة والاعتدال .

واذن فليس عنصر القسوة والشر فى الرجل هو الذى يجذب المرأة ، بل مصارعة هذه القسوة هى التى تفتنها ، ومغالبة هذا الشر هى التى تسحرها وتأسرها .

اما حب الشر للشر نفسه ، وحب القسوة للقسوة نفسها ، فلذة منحرفة ، ان استعذبتها من الرجل طائفة معينة من النساء المنحطات المريضات ، فهى لا تدل على طبيعة المرأة السليمة النزاعة قبل كل شيء الى تلطيف غرائز الرجل

بيد اننا لانجب ان نفهم مما تقدم ان المرأة لن تكون سعيدة الا اذا اتصلت برجل شرير عليها ان تجاهد لتقوم خلقه . الا الواقع ان مجاهدة الرجل الشرير كفاح شاق وتبديل اخلاقه مطلب عسير ، والحياة بتربيه فى نضال متصل قد تفضى الى تحطم المرأة الضعيفة والقضاء على سعادتها شر قضاء .

فالمرأة العاقلة هى التى تعرف قيمة الطيبة فى شخصية الرجل هى التى تدرك ان الطيبة الكامنة فى قلب زوجها اجدى على مستقبلها ومستقبل اولادها من محاولة التغلب على رجل شرير فى صراع يومى يسمم الحياة ولا يمكن ان تعرف نتيجته .

الحب والفن

الحب كالفن ، كلاهما يستمد سلطانه من غريزة الحرية المودعة فى كل نفس بشرية .

فالانسان لايتطلع الى الفن ولاينزع الى الحب الا لانه يتوق الى التحرر من اثقال الحياة ، والفرار من آلامها ، والانطلاق فى فسحات الخيال والشعر انطلاقا يخفف من عبء الجهاد اليومى ، ويضفى على الكون حلة شائقة تجمل العيش فيه وتجعله محتملا رخيا

ولكن الحياة لن تكون جميلة ورائعة فى دنيا الحب او دنيا الفن الا اذا كان للفرد من قوة الخلق وقوة الايمان وقوة الولاء والتضحية ما يستطيع ان يجعل من الحب او الفن جوهرا مطرد النماء يفيض ابدا بالصفاء وكما ان الفنان لا يستطيع ان يبدع العمل الفنى العظيم الابعد ان يروض قلبه على الايمان ، وارادته على الصبر . كذلك لايستطيع المحب ان يبدع من حبه كائنا مكتملا شروط البقاء الااذا تمرس بتلك الاخلاق والفضائل ذاتها ، ذلك لان الفنان يبدع الجمال المخيل اما المحب فيبدع الجمال الحى !

قراءات الموسم

فكرة الموسم

رأيت الغراب أخوف الطيور على نفسه مع أنه أبعدها عن مطمع الصياد . هكذا الرجل السيء النية ، يظن أن كل الناس يحسدونه ويطمعون فيه ... وقد لايكون على شيء !..

ورأيت الحمام أكثر الطيور اطمئنانا على نفسه مع أنه اقربها الى مطمع الصياد . هكذا الرجل الخالص النية لا يظن فى الناس سوءا .. وان كان فيه ما يغرى بصيده !

نصيحة الموسم

اذا أردت أن تعيش سعيدا ، خالى البال : فكن :

شجاعا : كالاسد !

صبورا : كالثور !

عاملا : كالنحلة !

مبتهجا : كالعصفور!

كلمة فى هذا الموسم

ان احلى الفعال تتغير وتفقد قيمتها اذا وقعت على شكل غير مستحسن ، فالعالم لاتثمر افكاره مهما بلغت من العلم والحكمة اذا خاطب الناس مظهرا الاعجاب بنفسه .. والصديق المخلص ! يبغضه أصدقاؤه اذا خالف الذوق السليم فى حديثه معهم ومعاملته لهم ! .. وضيع عمل المحسن اذا اقتصر على بذل ماله .. ولم ينفق معه شيئا من قلبه .. فان الناس لا يسألون : كم اعطى ؟! وانما يسألون كيف اعطى ؟ !..

... وان كانوا قليلين : أولئك الذين يعطون .. فان اقل منهم أولئك الذين يعرفون كيف يعطون

ويقول سقراط : مما اذا من يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك !،

موسم الربيع !

كان موسم الربيع قد القى رداءه الزركش فوق المدينة ... وكان الاطفال يسيرون فى الحدائق وهم يغنون ... والآباء يوزعون الصدقات على الفقراء .. وهناك فى ركن من أركان الحديقة جلس اثنان من العميان يسألان الناس الاحسان . كان أحدهما لا يأبه له أحد .. والآخر يهرع نحوه المارة بنقودهم .. فلماذا ؟ لقد اتفقا فى البلاء .. واختلفا فى أسلوب الشكوى من البلاء .. ! علق الاول على صدره لوحة كتب عليها : ساعدوا الأعمى ! بينما كتب الثانى على لوحته : لقد جاء الربيع .. ولكننى اعمى !!

موسم العمل

مر كسرى ملك الفرس بفلاح يغرس نخلا ـ وقد بلغ الثمانين من عمره ـ فقال له مستغربا :

« أيها الشيخ الفانى ! أتؤمل أن تأكل من ثمر هذا النخل وهو لا يحمل الا بعد سنين طويلة ؟! »

.. فقال الشيخ : « أيها الملك السعيد ! غرس السابقون فأكلنا .. أفلا نغرس ليأكل اللاحقون ؟ ! » .. الا ترى معى أن الشيوخ هم أقدر الناس على العمل لانهم يبنون جميع أعمالهم على أساس الوقت الطويل ... والصبر الجميل ! .. وهذا عكس ما يرى البعض من ان الشباب هو موسم العمل .

ولما كانت القيمة الصحيحة لكل عمل من الاعمال تتوقف على مقدار الوقت الذى مر على القيام به فالمواسم التى تنمو فى ليلة تموت فى دقيقة .. وقد قيل : « كل من يهرب من الزمان فهو يهرب من الكمال ! »

حسن حافظ فهمى

ان القطن بهجة الريف

مخزن الذهب الابيض

موسم الذهب الابيض

في اوائل شهر سبتمبر من كل عام تبدأ تباشير موسم القطن في الظهور .. ويبدأ مقاولو الانفار في البحث عن العبيد .. والعبيد هو الصبية والبنات في القرية والقرى المجاورة .. ويجب ان يكون وفيرا .. فهناك جنى القطن وتنقيته من الشوائب .. ثم وضعه في الاكياس .. واخيرا وزنه وحمله الى المخازن .. وكل خطوة من هذه الخطوات تحتاج الى ايد عاملة كثيرة .. ويتحايل المقاولون على جذب الفلاحين والفلاحات بمختلف الوسائل لكي تزيد ارباحهم .. لانهم يتقاضون عن كل شخص قرشين .. احدهما من المتاجر، والآخر من الصبي او الصبية .. ونبعا لقلة الايدى العاملة وكثرة الطلب تاخذ الاجور في الارتفاع من خمسة قروش الى عشرة، وقد تبلغ احيانا خمسة عشر قرشا ...

وفي صباح كل يوم يخرج الفتية والفتيات من بيوتهم الى الحقل، حاملين طعامهم .. ويبدأ الجنى في الساعة السابعة صباحا فيقف الجميع صفا على طول الحقل .. ويقف وراء كل عشرة انفار رجل يسمى اللاحظ يحمل عصا طويلة ... ويظل يوزع بها الضربات بالعدل والقسطاس على الجميع طول وقت العمل .. وتحتمل الاجساد النحيلة هذا الضرب، دون ان تصدر منها حتى آهة صغيرة تدل على الالم . كأنما تعودته فاصبح عندها شيئا لا يستحق التاوه او التوجع ...

وتأتي الساعة العاشرة فيكون التعب قد اخذ من الجميع كل ماخذ .. ويرتفع صوت احدى الفتيات بالغناء، ويرد عليها الجميع ... تقول

محمد الخولي

وانا اعمل ايه بانات في محمد الخولي

خطب بنت بيضه شعرها طولي

تقف على الساقية وتقول يادورى

طربوش حبيبي وقع يامين يجيبولي

عشرة بجنيه وعشرة بلضعوا اللونى

والا اعمل ايه بانات في محمد الخولي

ويظل الغناء يرتفع في الحقل حتى الثانية عشرة ظهرا ... حيث تبتدىء فترة الغداء ... فيجتمع الجميع الى جانب الترعة في حلقتين .. حلقة الفتيات واخرى الفتيان .. ويدور الحديث في الحلقة الاولى عن عريس وزواجه من سيتم في هذا الموسم ... ثم يتطرق الى الحلق او الخلخال او الجلباب الذى ستشتريه كل فتاة باجرها في موسم هذه السنة .. ويحدث في اثناء الحديث ان يمر فتى من فتيان القرية فيحمر وجه احداهن خجلا .. نعم .. انه الزوج المنتظر .. فها قد حل موسم القطن وسيملأ الذهب جيوبه .. والزواج قريب ..

اما الفتية فيتحدثون عن الجلباب الجديد الذى سيشترونه او عن القيراط الجديد الذى سيضيفونه الى ارضهم ...

ويمضي الوقت وتأتى الساعة الواحدة والنصف .. فينهض الجميع للعمل حتى الخامسة .. وفي المساء يعودون جميعا الى منازلهم ...

وتظل الحياة تسير على هذه الوتيرة حتى آخر اكتوبر . والآن وقد انتهى موسم القطن فان الذهب يملأ جيوب الفلاحين للمرة الاولى والاخيرة في العام .. ويلبس الجميع الثياب الجديدة .. وتشترى الفتيات الحلق او الخلخال فيحققن بذلك احلامهن ويبدأ الفتيان بتحقيق احلامهم فكل من اعجب منهم بفتاة في موسم الجنى .. ذهب الى والدها للاتفاق معه على زواجها .. وهكذا يتحول الريف الى موسم افراح .. ففي كل ليلة يقام عرس احدى العذارى .. فتضج القرية في الصباح بصوت الزغاريد وتضج في المساء بصوت الطلقات النارية التى يطلقها الفلاحون ابتهاجا بالزواج .. وتنصت بالليل لصوت حمدان وهو ينشد على «الناى» وسط العرس

والقدان سعدني زماني والعدل ريحني

لامشي وامشي كحيل العين في ريحي

وان عبر بريح العصاري والتراويحي

لاجيب حنني حبيبي من اذى الريحي

وتظل القرية في نشوة مدة عشرين يوما .. ثم تعود بعدها الحياة الى حالتها العادية مرة اخرى .. ويجلس اهل الريف يحلمون بالموسم القادم .. وما

جنى القطن فن

الجيل الجديد ينظف القطن

تملأ الماء للعطشى

ملء الجوال .. ان القطن ثروة الفلاح

يلقين ما جنين

جلالة الملك في الصيد

موسم الصيد

البط ، والسماني ، والقمري ... وغيرها من طيور الصيد التي نشتريها بأسعار رخيصة ونأكلها ونتلذذ بطعمها ... هل تدري يا ترى من أين أتت أو أي الأقطار زارت قبل أن ترديها طلقة صائبة من بندقية صياد ماهر أو تقتنصها شبكة صياد محترف ... !

ان كثيرين بين صياد ماهر وآخر تاجر وثالث يحب أن تحفل مائدته بهذا النوع من الطعام الشهي ... يترقبون موسم هذه الأنواع من الطيور

البط ...

ويحتفل الصيادون الهواة بموسم صيد البط احتفالا كبيرا ...

تبدأ طلائع البط في الظهور على الشواطيء المصرية في أواخر شهر أكتوبر .. ولكنه لا يبدأ رسميا الا في أواسط نوفمبر حيث يفتتح جلالة الملك الموسم في بركة دهشور .

والبط الذي يصاد في مصر يأتي من شمال أوربا وروسيا ، فهذه المناطق موطنه ، ولكنه لا يطيق برودة شتائها القارس ، فيرحل عنها عندما يحس البرد وتتجمع أسرابه وتطير متجهة الى الجنوب الدافيء ... الى حوض البحر الابيض المتوسط والى مصر ، وتبلغ سرعته ١٣٠ كيلومترا في الساعة .

وتستقر أسراب البط عند البحيرات والبرك الطبيعية والصناعية ، التي ينشئها الصيادون الهواة ، وبين الاعشاب النابتة على شفاف هذه البرك والبحيرات تضع اناث البط بيضها .

وأنسب وقت لصيد البط هو الصباح الباكر ، فتتألف من الهواة جماعات تذهب بالسيارات الى جهات الصيد ومعهم طعامهم وزادهم وذخائرهم وكلاب الصيد ...

صياد - والقبدة عبارة عن مخبأ من البوص يتسع لشخص واحد يختبيء فيه ومعه بندقيته ... وبعد أن يستتر كل صياد في لبدته تعطى لهم اشارة بابتداء الحملة فيقبعون في أماكنهم حتى تمر أسراب البط ويبدأ الصيد ..

وقد حدث في احدى المرات ان صيدت بطة وجدت بساقها حلقة معدنية تثبت انها أطلقت من احدى حدائق الحيوانات بروسيا ... ولم تبلغ هذه الحديقة وقتئذ نبأ وصول البطة لان العلاقات السياسية كانت مقطوعة يومئذ بين مصر وروسيا !

السمان ..

ما السماني فموطنه السودان وتبدأ اسرابه الرحيل متتبعة مواسم زراعة الحبوب التي تتغذى بها ... فبعد منتصف مارس تظهر اسرابه في الوجه القبلي .. ثم الدلتا فشواطيء مصر على البحر الابيض ... وتنتظر الريح الخفيف لتطير في اتجاهه الى أوربا كي تدرك موسم زراعة الحبوب وخصوصا القمح والشعير .... وفي فرنسا والنمسا وتركيا تضع الاناث بيضها ...

والسماني سريع الطيران يقطع في الساعة حوالي ١٢٠ كيلو مترا .. وتجتاز أسراب السماني البحر الابيض المتوسط في مرحلة واحدة !

وقد يدرك بعضها التعب او تفجأها العواصف في الطريق فتهوي الى الماء او تسقط على ظهور البواخر ...

ويبقى السماني في أوربا الى أوائل سبتمبر ثم تعود الى الشواطيء المصرية في طريقها الى السودان ويستمر صيدها حتى نهاية اكتوبر .

ويصطاد الصيادون الهواة السماني بالبنادق فيبدأون غزواتهم من الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. فيترصدون لأسرابه على مقربة من الحقول ويطلقون عليها الرش بينما يهرع الغلمان او الكلاب المرافقة لهم لجمعها ...

أما الصياد المحترف فانه لا يستعمل الرش في صيد السماني لانه يبيعه حيا .... ولذلك يستعمل الشبكة فينصبها على مقربة من الحقول والشواطيء فلا يراها السماني ويصطدم بها فيسقط داخلها .. وكثيرا ما تقوم المعارك الدامية بين الصيادين المحترفين وبين المزارعين : فان السماني يختبيء بين أعواد القمح والشعير ، فيتسلل الصياد المحترف الى الحقول مسلحا بعصا غليظة وشبكة فيضرب أعواد الحبوب بعصاه ليفر السماني فيسقط في الشبكة ... وهذه الطريقة تتلف الزراعة .

القمري ..

والقمري يشبه اليمام ولكنه يختلف عنه بطول جناحيه وهو اسرع الطيور في الطيران اذ تصل سرعته الى ١٧٠ كيلو في الساعة ... ويبدأ موسمه من ١٥ ابريل اذ يقدم من موطنه الاصلي السودان ويجتاز وادي النيل والبحر الابيض الى فرنسا وايطاليا وبلاد البلقان ويبقى بها حتى تفقس اناثه ثم يعود الى موطنه مع فراخه في نهاية سبتمبر .

وطير القمري شديد الحذر لا يستريح الا على أغصان أشجار السنط المليئة بالشوك الذي يحميه من الطيور الجارحة .

وطريقة صيده هي نفس طريقة صيد البط ...

الصيادون والهواة ...

ان الصيادين الهواة لا يجدون فارقا كبيرا بين الحياة الخشنة القاسية التي يلقونها في رحلات الصيد وبين حياة القصور السهلة ... بل انهم يفضلون حياة الصيادين الرياضية المرحة يأكلون من صيدهم ويعتمدون على أنفسهم بعيدا عن حياة المدينة المملة ...

فتجد الصيادين جميعا يؤدون كل ما يطلب منهم من عمل ، يخدمون أنفسهم بأنفسهم ... يطهون الطعام ويغسلون الاواني ويقيمون الخيام ... ويتفننون

الصيادون ... والصيد

كيوبيد .. لاموسم له

لكل شيء موسم ، الا الحب ! ان كيوبيد او الاله هاتور لا يعترف بالزمن ... !

وحياة كيوبيد سلسلة من المتناقضات : حنان وقسوة ، رقة وخشونة ، سعادة وشقاء ، ضحك وبكاء ، نسمات وزوابع !!

وكيوبيد عريق فى القدم ... اعرق من الحياة نفسها ... ويعتقد الاغريق ان الله خلق الحب ، ثم دفع الارض الى الحركة .. كما يعتقدون أن الله فكر فى الحب قبل ان يخلق ادم وحواء ..

مهد الحب

ومصر : هى مهد الجمال والحب .. فان نهر النيل الذى حمل فى الماضى مواكب الراقصات الفرعونيات ... وسمع ضحكات النساء ... ما زال يحمل اليوم آلاف الذكريات .. ذكريات قلوب عزفت على صفحته ، اجمل الحان الحب .. وذكريات قلوب اخرى تحولت على صفحته الى دم ونار ... وذكريات عيون استجابت له دموعا وحسرة والما وشكوى .. وذكريات ضحايا غرر بهم كيوبيد فهاموا مع السراب ، وسرعان ما طردتهم موجاته فى حنان !

اين يذهبون ؟

والمحبون انواع : فهناك الشاب الذى يؤثر ان يتكلم طول الوقت. فيتحدث عن نفسه وآماله فى الحياة ...

وهناك من يتحدث عن جمال فتاته .. فيضفى على جسمها رشاقة الغزلان ، وعلى شعرها نسيج الحرير ، وعلى شفتيها لون العقيق وعلى عينيها صفاء الجدول !

وهناك الشاب الذى لا يتكلم قط بل يسبح مع افكاره ... ويسير صامتا مع فتاته ساعات وساعات ! .. فى اى مكان .. ما دام المكان هدوء وروعة ..

كل هذه الالوان تبدو على شفاف النيل ، وفى ليالى الصيف الشديدة الحر ... هناك تخفق القلوب لهمسات النسيم وتردد نغمات الحب الخالد مع اغانى النوبية ، وهم يشقون طريقهم فى قلب النهر الحنون ..

فاذا ما ارخى الليل سدوله ، وودع قرص الشمس الحياة وراء الافق ، شهدت الجزيرة وحدائقها الغناء .. وممراتها الحزينة مواكب كيوبيد !

كم سمع النيل فى حى التنهدات من قصص .. وكم اختفى بين موجاته الرقيقة من اسرار .. وكم اصغى الى الحان ، الحان تمتزج فيها البسمات بالدموع !

وفى الجزيرة ، او طريق التنهدات ، تسمع فى سكون الليل ، وفى سواد الليل زفرات نفوس شغضعها الهوى . . . واستبد بها الهيام ...

هناك تسمع الحديث .. وقد ذاب حتى صار همسا :

ــ لكم اتمنى ان اعيش طول حياتى هنا .. فى هذا المكان

ويرد عليها هو :

ــ اما انا ... فلكم اتمنى ان اعيش طول حياتى معك فى اى مكان ..

واخرى تقول لزميلها فى

الرجال لا يفترقون كثيرا من الذئاب .

فيقول :

ــ يا عزيزتى ... انظرى الى عينى ... الا ترين فى اعماقهما صورة الحمل الوديع

وثالثة .. تثور .. وتصخب، حتى اذا ما التقت شفتاها بشفتيه ... هدأت الثورة ، وسكن الصخب !

عشرات من القصص تستطيع ان تقرأها على الآف الشفاه .. كلها تبدأ بنظرة لم تنتهى بمأساة عنيفة يشترك فيها القمر والنيل والنجوم والرمال .

سفح الاهرام

وفى الشتاء تهاجر مواكب كيوبيد الى سفح الاهرام .. ويشهد طريقه الطويل ... السيارات

الاريزونا والاوبرج وكوفن جردن ومينا هاوس ..

ويشهد القمر هنالك عشرات القبلات والزفرات .. كل منها تحكى قصة قلب ..

وفى سفح الاهرام .. وفى ملاهى الاهرام تلتقى جميع الطبقات .. جنسيات مختلفة من جميع انحاء العالم : من الصين والهند وامريكا وبلجيكا .. كلهم نزحوا من بلادهم الى بلاد الشمس المشرقة .. حيث الحب الدافىء .. والطبيعة العذراء فى اجمل الوانها ..

ولقد شهد الاهرام عشرات القصص .. شهد حب الجنرال ونشى .. والقائد الفرنسى مينو والملكة اوجينى ملكة فرنسا ، وفردناند دى ليسبس .. والى جانب هؤلاء العظماء شهد اقاصيص غرام لاتقل عنها روعة

قالت مرة بربارة هاتون :

ــ ان الانسان لايشعر بعظمة مصر .. الا اذا عاش بجوار الاهرام .. وسبح خياله فيما وراء الاهرام

ثم سكتت لحظة وقالت :

ــ بالاحلام والامانى التى توحيها الاهرام ... لهؤلاء الذين فقدوا الامل فى الحياة ... او هؤلاء الذين يعيشون على امل ينتظرونه ..

وجاء قبل بربارا ، جوستاف فلوبير .. الاديب الفرنسى ... وكان يرتقى المنحدر الذى يؤدى الى الاهرام كل ليلة عند الاصيل ... وفى احدى الليالى كانت معه صديقته لويز ذات الجمال الفاتن فقال لها وهو يضم اليه عنان الجواد الذى يمتطيه ..

ــ لويز ... انى احبك ... ان عينيك تفسران لى كل ما فى الحياة من جمال !

الخريف ...

اما الخريف .. فانه يرى مواكب اخرى تختلف تمام الاختلاف عن مواكب الاهرام والجزيرة ففى هذا الفصل تحس القلوب برعدة الخوف على الحياة فتتشبث بالحياة . . .

فالاشجار عارية لا تكسوها الا اوراق مال لونها الى الاصفرار لا تلبث رياح الخريف الباردة ان تذروها ، ومياه النيل .. قد تحولت الى لون العنبر ، فغدا يحاكى لون المريض الذى يزفر أنفاسه الاخيرة .. بين يدى الطبيعة الحزينة ..

فى هذا الفصل تخفق قلوب الذين لم يتذوقوا طعم الحياة .. فللطبيعة تأثير كبير فى شعور هذه القلوب التى لم تتفتح عن اكمامها .. فاليد الرقيقة ترتعد للضغط الخفيف ، والقلب الصغير يدق دقات متوالية بلا نظام ، والرجه البرئ

يصطبغ بحمرة الخجل للنظرة العابرة ، والنظرة الساذجة تثير الارتباك فى نفس الفتاة ..

هنا يمر فصل الخريف .. يبذر بذور كيوبيد فى الصحراء الجرداء ثم يتعهدها حتى تتفوق الربيع !!

والمعادى وحلوان وصحراء مصر الجديدة ... هى الاخرى مسارح الحب .. فهناك يلف الهدوء قلوب المحبين .. فتلتقى العيون فى صمت .. وتتقابل الارواح فى حنان ، ويبدأ اخراج مسرحية كيوبيد .. ولا يسدل عليها الستار حتى تكون فصولها قد تمت ..

الربيع ....

وفى القناطر الخيرية .. حيث يفرد النيل ساعديه الحنونين ، فيضم بينهما المروج الواسعة التى لا ينحسر عنها الطرف هناك يتنفس حب الربيع ..

ويتحرر كيوبيد الاله الغريب الاطوار ، الذى يبدو احيانا رقيقا كنسمات الفجر الندية ، واحيانا اخرى ، قاسيا كحد السيف لا يعرف الرحمة او الشفقة

هناك يتحرر من احلام الصيف ومن جفوة الشتاء ، ومن رعدة الخريف فيعود حرا يحلق فى السماء بجناحين من فضة !!

فالربيع هو فصل الشباب .. والشباب هو ربيع الحياة والحب!! قال جونه مرة وهو يضغط على ذراعى حبيبته :

ــ حنانيك ايها الربيع . . . لا تذهب بعيدا عنى . . . دعنى اصلى من اجلك وحقق لى نبوءتى اريد ان اعيش دائما فى ربيع الحياة ... واريد لقلبى ان يعيش دائما فى ربيع الحب

نعم ... ان كيوبيد سيعيش ابدا فى الصيف والخريف والشتاء والربيع .. ما دام هناك آدم .. وما دامت هناك حواء ... وما دا...

أهل الفن والأدب

في الموسم القادم

ان معرفتي بأهل الفن لاتعدى متابعة انتاجهم وتأمل صورهم على صفحات الجرائد بين وقت وآخر .

وما كنت اظن انني ساقابلهم واحادثهم يوما ، ولا كنت اريد ذلك . فقد كنت احسبهم ناسا غير الناس ، طينتهم خليط من خيال وسحر وشذوذ ..

وبدأت بالصاوى ..

بدأت به لوجوده مني على مقربة ، في الدار نفسها ، وليس لأنه عميد الادب العربي ، فهذه مكانة لا ينازع الدكتور زكى مبارك عليها احد ، مكانة بلغ من سموها وسمو صاحبها اني اسقطتهما كليهما من حسابي في كتابة هذا المقال ..

وما كنت لاعرف الصاوى لو لم يدلوني عليه .. كنت احسبه قصيرا فاذا به عملاق ، وكنت اراه في الكاريكاتير اصلع الرأس دائما ، ولكني رأيته في الواقع يتمتع بنصيب لا بأس به من الشعر .. الشعر الابيض الناصع ! وكنت اظنه قليل الكلام يكتفي منه بما قل ودل ولكني وجدته كريما في كل شيء — حتى في كلامه ..

والكرم صفة تغلب على اسرة اخبار اليوم كلها ، لا تكاد تدخل على احد منهم الا امر لك بالكوكاكولا ، وان كنت قد اكتشفت فيما بعد ان الكوكاكولا عندهم لا تقيد على حساب الآمر بها، بل تعتبر من المصروفات الجارية للدار نفسها ..

قال الصاوى بعد أن روى لي احدى مغامراته الباريسية ليذهب عني خجلي

« هات ما عندك ياعزيزى .. » و (عزيزى) هذه لازمة من لوازم الصاوى ، ينطقها بطريقة يعجز عنها افراد الدار كلهم وان اجتهدوا في تقليدها . . قلت « مشروعاتك للموسم القادم ، تكلم عنها ... » فاعتدل في جلسته ثم قال بلهجة خطابية « بعد استجمام دام ثلاث سنوات سيكون الموسم القادم موسما مزدهرا بالنسبة لي ، فسأصدر في نوفمبر القادم بحثا في ثلاثة مجلدات تحت عنوان « شباب هذا الجيل » ، وهو خلاصة استفتاء حافل بدأ على صفحات اخبار اليوم .. » ثم توقف فجأة والتفت الى قائلا « ما لك لا تكتب ؟ » قلت « واي شيء اكتب ؟ » قال « ما اقول .. » قلت « أعيه في ذاكرتي ... » قال « يا صديقي الصغير ، اهذه تجربتك الاولى في كتابة الريبورتاج ؟ » قلت « اى والله . » قال « فلا تعتمد على ذاكرتك ابدا ، واخرج قلمك وورقك واكتب ما اقول .. . ان الحاسب لايحمل أرقامه في رأسه » .

ثم استطرد حديثه الخطابي كأن لم يقطعه شيء « ... وهو خلاصة استفتاء حافل بدأ على صفحات اخبار اليوم ، ويشمل عرضا لاكثر من مائة حالة درستها ولخصتها وعلقت عليها . وساوزعه على ثلاثة مجلدات ، أولها عن كفاح الشباب ، وثانيها عن مآسيه ، وثالثها عن زواجه ... »

ثم اطرق في خجل ، وان لم يحمر وجهه ، وقال « ولكي يسهل على الشباب شراؤها ستباع الاجزاء الثلاثة متفرقة ، وان كانت تكمل بعضها بعضا ، ولن يشتريها جملة ان يأخذ معها حافظتها ... » قلت « وهل الحافظة مغنم كبير ؟ » قال « ياعزيزى انت ادرى بذوقي ... ولكني ارجوك الا تنشر هذه الفقرة الاخيرة من كلامي حتى لايقال دعاية واعلان ... » قلت « ولكني أرى فيها تجديدا لاعهد لنا به في نشر الكتاب العربي ، وساكتبها وليقولوا مايقولون ... »

قال « مرحى .. ستكون اول نسخة تخرج من المطبعة هدية مني اليك »

قلت « ومعها حافظتها ؟ » قال ضاحكا « ومعها حافظتها ... »

* * *

وفي الحجرة المجاورة لحجرة الصاوى يجلس رجل آخر يختلف عنه في كل شيء ... لم اجده في برج من العاج ، ولم اجد من فوقه مصباحا اخضر ، ولم اجد معه حمارا ... ولكني استطعت برغم ذلك كله ان اعرف فيه توفيق الحكيم !

ولقد تعب العصفور من كثرة ما حلق ، وتآمرت عليه مشكلات العصر من ناحية ، والسن المتقدمة من ناحية ، واعباء الحياة الزوجية من ناحية ، حتى رضي العصفور اخيرا بأن يحط رحاله ويبني عشه ...

واصبح العصفور غرابا ... ولكنه الغراب الابيض الذي ندر مثيله . وان توفيق الحكيم اليوم رجل كالآخرين : يشكو سوء الصحة ، ويتحسر على المال

الضائع ، ويفهم النكتة ويضحك لها ... فاذا اوغلت معه في الحديث وراقه كلامك ، زاغت عيناه وشرد خاطره ، ثم يتدفق ... وتقتنع انت بأن غراب اليوم ما زالت له اجنحة العصفور القديم — قوية ، رشيقة ، تحمل صاحبها الى ابعد الآفاق .

عانيت كثيرا لكي استدرجه الى الكلام عن نشاطه الادبي في الموسم القادم ، فقال :

فقال :

« نحن الآن نعيش في عصر لا ينبغي ان يقارن بأي عصر مضى . لانه عصر فريد لم يحدث نظيره في التاريخ .. عصر تدافعت فيه المبادىء والنزعات والاتجاهات .. فالأديب فيما مضى كان يعيش وينتج .. اما في كنف ارستقراطية فكرية ومالية هي التي تظله وتحميه وتضمن له حياته المادية والمعنوية .. واما في كنف العامة ينتج لهم ادبا شعبيا محضا .. لا مكان له ولا وزن بين الآداب الرسمية .. ولكن الحال اليوم تغير مع اتساع نطاق التعليم وشيوع المبادىء الاشتراكية .. فأصبح الشعب لا يقتنع بالادب الشعبي العامي . . ولكنه يريد ان يقرأ الادب الرفيع ، ويطالب الاديب المفكر ان ينتج له .. فاذا انتج فلا بد ان يراعي في ذلك درجة ثقافته ومدى قدرته الشرائية .. اي ان الاديب يجب ان ينشر ادبا سهلا في كتب زهيدة الثمن .. فاذا فعل ذلك فانه يرضى الاغلبية والمبادىء الاشتراكية .. ولكنه في نفس الوقت يغضب الخاصة ممن يريدون الفكر المرتفع ويدفعون الثمن المرتفع .. واذا الاديب قائم في المجتمع بين طبقتين ، كل منهما تجذبه بعنف .. الاولى تقول له : « أنت للجميع ! لا لطبقة خاصة ! » والثانية تقول له « الزم مكانك بيننا نحن الخاصة ، والا هبطت الى الحضيض ! » .. ويظل الاديب بين هذا الشد والجذب من طبقتين كل منهما تحتقر الاخرى ، لا يدرى ماذا يفعل ليرضي الطرفين ؟ .. هذه الحيرة التي يقع فيها الاديب في عصرنا الحاضر لا يمكن ان يوجد لها حل الا اذا انتج ادبا للخاصة في طبعة محدودة ، وادبا للاغلبية في طبعة شعبية ... ولقد كان لدى ناشرى اربعة كتب معدة للطبع منذ ثلاث سنوات .. ولكن تغير الاتجاه الذي اشرت اليه ، جعل الناشر يحجم عن النشر ، فقدرأى الشعب عاجزا عن اقتناء مثل هذه الكتب ، فأبى ان ينشرها في طبعات في متناول الاكثرية .. فاذنت له بذلك في آخر الامر .. هذا هو السر في عدم ظهور اى كتاب لي منذ ثلاث سنوات .. ولكني في هذا الموسم ، سأتبع ان شاء الله ، هذا النظام الذي يسير عليه اليوم كل ادباء العالم للخروج من هذه الحيرة .. انتاج كتاب للخاصة في طبعة محدودة ، قد انشره بنفسي ولا اربح فيه غير الجانب المعنوى .. والسماح للناشر ان يخرج للناس طبعات من كتب اخرى تناسب ثقافة الجمهور وجيبه ...

ولا اريد هنا ان ادلي باسماء

←

عهد جديد للسينما المصرية

سمير عبد الله

تعالت في العهد الاخير صيحات الجمهور من انحطاط مستوى الافلام التي انتجت في الاعوام الاخيرة ، ولوحظ ان الجمهور اخذ ينفض من حول الافلام المحلية ، وكان في مقدمة الاسباب التي ادت الى نزول مستوى افلامنا هو نزول العناصر الدخيلة الى ميدان السينما وتقليدها المفضوح للافلام التي سبق اخراجها منذ سنوات ...

وازاء هذه الحال قرأى السينمائيون القدماء ان الامر يوجب عليهم مضاعفة جهودهم لانقاذ الفيلم المصرى من سقطته ، وكان اسرعهم في تلبية هذا النداء وتحقيق رغبات الجمهور في انتاج افلام جيدة المخرج الكبير الاستاذ ابراهيم لاما ، فهو السينمائي المخضرم الذي عاصر السينما المصرية في جميع ايامها ، وقد عرف عنه دائما انه ينشد الكمال الفني وبأنه احتفظ لنفسه بطابع ممتاز من الجودة

ولعل آخر خطوة تشهد لابراهيم لاما بالتفوق ، فيلمه الجديد « الحلقة المفقودة » الذي شاهده الجمهور هذا الاسبوع بسينما الكوزمو بمصر وسينما ماجستيك بالاسكندرية فأعجب به اعجابا فاق كل وصف وذلك لروعة مناظره ، وخطورة حوادثه وكثرة مغامراته .

وقد اجمعت الالوف التي شاهدت هذا الفيلم على انه نصر مبين للسينما المصرية ولابراهيم لاما الذي قام باخراجه ، وكلف نفسه مشقة السفر آلاف الاميال في الصحارى والغابات لتصوير مشاهده الرائعة التي لم يسبق عرض مثيل لها في اى نوع من الافلام المصرية والاجنبية .

وكما كان ابراهيم لاما مجددا في اسلوبه في الاخراج ، فانه كان مجددا في اختيار ابطال افلامه . وقد وفق اخيرا الى اسناد بطولة هذا الفيلم الى نجله الشاب سمير عبد الله الذي يمتاز بمواهب منقطعة النظير التي جعلته يقفز الى الامام قفزات موفقة فأصبح الجمهور يرى فيه بحق ، نجم المستقبل ، كما فتن الجمهور بفاتن حمامه واعجب بحسن فايق واحمد علام . وهكذا صار للناس الحق في أن يتفاءلوا بالمستقبل البديع الذي ينتظر الفيلم المصرى ، وان يعتبروا اننا مقبلون على عهد جديد للسينما المصرية .

فاتن حمامة

الـكتب .. حتى لا يعتبر ذلك اعلانا عنها ...

***

اما مغامرتي مع العقاد فقصة لوحدها ... حدد لي ميعادا في

بيته بمصر الجديدة وذهبت امني النفس بجلسة اختلي فيها بالرجل واعرفه عن قرب . ولكن رجائي خاب ...

وجدته جالسا وامامه قوس من نحو العشرين من مريديه . وكنت خليقا أن انسجم معهم لولا اثنان ...

جلس احدهما في طرف القوس من ناحية ، وهو بدين قصير اسمر ، لا يبقى لسانه في فمه لحظة واحدة ، بحسب نفسه أخف من في الدنيا ، دما ولا يدع كلمة تمر دون ان يعلق عليها ، ووالله ما استطعت ان افهم كيف يطيق العقاد وهو التقلادة الاذع ، مجالسه مثل هذا الانسان ! ولكن لعله من شباب الاحزاب السياسية والسياسة ترغم الفن على قبول سخافاتها والعقاد الفنان الأديب ، هو نفسه العقاد الشيخ المحترم

وفي طرف القوس الآخر كان يجلس كهل اقل من صاحبنا هذا كلاما ، ومهمة هذا الكهل تذكير العقاد بماضيه المجيد ... « اتذكر يوم وقفت امام فلان باشا وقلت كذا وكذا ؟ . . اتذكر يوم كتبت مقالا تعقد فيه المقارنة بينه وبين الكلب هول ؟ . . اتذكر يوم بعث اليك بمن يبحث عنك في كل فنادق الاسكندرية ليحول بين مقالك والنشر ؟ . . »

وبين طرفي القوس ، بين حاضر العقاد وماضيه ، جلست طائفة من الادباء والفلاسفة او هكذا ينبغي ان افهم ... فقد كانوا يتحدثون عن شوبنهور . . . كانت . . المادية الجدلية . . .

وتكلم العقاد ... كلامه مليء بالمعنى والتجربة ، والفاظه كما قالوا قوالب معانيه ، ونكتته حاضرة متقنة .

... نسيت ان اقول لك ان العقاد سيصدر كتابا عن غاندي وديوانا لبعض شعره ، وكتبا اخرى .

***

وفي دار الاوبرا رأيت ذاتا من فلتات الاداة الحكومية في مصر ، رأيت عملا يؤديه اهله . . . والثالوث القابع هناك ثالوث لذيذ حقا ، ووددت لو جالسته اكثر من دقائق . سليمان نجيب ممثل

بطبعه ، طيب القلب الى حد مخيف ، رحب بي حتى ظننت انني كل من له في هذه الدنيا ، ثم احالني الى عبد الرحمن صدقي . .

وعبد الرحمن صدقي شاعر بطبعه ، لكنه للأسف لم يشعر

الزوجة : ازاى تكدب على الناس وتقول اني باعاملك من غير رفق وحنان !

بوجودي ، فاحالني الى صلاح ذهني ...

وصلاح ذهني زميل في المهنة ، وهو لذلك يقدر متاعبي ويعمل على ازالتها ... ثم هو عائد لتوه من اوروبا وجعبته مليئة بالعقود والاتفاقات مع فرقها . .

ولنبدأ اولا بالموسم المصري . ان الفرقة القومية منذ اول سبتمبر قد آلت ادارتها الى يوسف وهبي وستبدأ موسمها في ١٠ اكتوبر بعرض رواية « الشرف الياباني »

— « الياباني مرة واحدة !.. وأين الشرف المصري ؟ »

— « للأسف لم يتقدم أحد لانقاذه في الوقت المناسب . لدينا مسرحيتان أخريان : « اللعب بالنار » لسليمان نجيب و « اللص » لتوفيق الحكيم . ولكن مسرحية « الشرف الياباني » هي الوحيدة المعدة حتى الآن

وستبقى الفرقة القومية على مسرح دار الاوبرا ثلاثة أشهر ، يفكر يوسف وهبي بعدها في ان يقسمها شعبتين : احداهما تبقى في القاهرة لتمثل على مسرح الازبكية والاخرى تقوم بجولة في الاقاليم

— وماذا عن الموسم الاوروبي ؟

— سيلي الموسم المصري مباشرة ، ويستمر شهرين وبضعة أيام . يبدأ بالأوبرا الايطالية ، ونجماها اللامعان هذه المرة هما « تيتو جوبي » (وقد شاهده المصريون في بعض الافلام الايطالية مثل « ريجولتو » و « حلاق اشبيليه ») وهو مغن من النوع النادر ، جمع الى حلاوة صوته وقوته جمالا في الشكل وبراعة في التمثيل . وقلما اجتمعت الثلاثة لواحد . ثم « ماريا كانيليا » المشهورة . وكلاهما من نجوم مسرح « المترو بوليتان » . أما الاوركسترا فيقوده « بيلتزا » .

ويلي الاوبرا الايطالية المسرح الفرنسي ويمتاز هذه المرة باشراف الكاتب الكبير « جان كوكتو » وبتمثيل « جان ماريه »

ثم يأتي بعد ذلك موسم قصير لباليه مونت كارلو ، وهو من فرق الدرجة الاولى كما قيل لي

***

وفي الجانب الآخر من دار الاوبرا عثرت على الجندي المجهول ... ولا أدري ان كان الآخرون يجهلونه جهل ثم يعرفونه

ولكنه لا شك عنصر ممتاز اسمه عزت مصطفى ، وعمله مدير ادارة الفنون الجميلة

سألته ، وقد استبد بي التعب والضيق ، أن يلخص لي موسم الفنون الجميلة في أوجز عبارة . قال ، اكتب :

١ — المعرض الزراعي الصناعي (فبراير ١٩٤٩) ستعرض فيه وزارة المعارف مظاهر النشاط الفني في معاهدها . وفي صالة اطلق عليها اسم « صالة الشرق » سيعرض ٣٥ تمثالا لعظماء مصر من عهد اسماعيل حتى اليوم ويقوم بنحتها اشهر المثالين المصريين

٢ — معرض الفن الايطالي (يناير ١٩٤٩) ومن أهم معروضاته في الفن التطبيقي صناعات الفسيفساء (الموزايك) والخزف (السيراميك) والزجاج المنفوخ والحديد المطروق

٣ — معرض الفن الاسباني (ديسمبر أو يناير) وهو الاول من نوعه في مصر

ويرجح أن تفتح هذه المعارض أبوابها مجانا للجمهور

٤ — اقتراح باقامة معرض للفنون المصرية ، جميلة وتطبيقية ، في بيروت في نوفمبر القادم لمناسبة انعقاد دورة اليونسكو بها ، يكون خير دعاية لمصر ولحضارتها الحديثة بين رسل الغرب

واكتشفت بعد وقت قصير أني استطيع أن استمع الى عزت مصطفى هذا بقية اليوم دون أي ملل ، ولكني اشفقت على وقته من الضياع

ابو شادي الروبي

منذ بدء الخليقة

— موش عاجباك . . .
البنت اللي كنت تعرفها قبلي كانت احسن مني والا ايه ؟

الأمان
قائدان لكل طائرة
الراحة .. خدمة ممتازة
السرعة
كل محرك قوة ١٦٩٠ حصان
الثقة .. اتصال دائم بالمحطات الأرضية
البولمان الطائر
شركة مصر للطيران

بعد انتخاب مصر في مجلس الأمن

آخر ساعة في باريس

اوفدت « آخر ساعة » الى باريس الاستاذين محمد حسنين هيكل المحرر بها ومحمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم لعمل ريبورتاج عن رواية الموسم التى تمثل على مسرح شايوه ... رواية مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ... بعد ان وقفت مصر هي الاخرى على خشبة المسرح واصبحت عضوا في مجلس الامن! ماذا يدور وراء الكواليس ؟ هل في وجوههم حرب او سلام؟

وهذا المقال وهذه الصور تروى القصة

الاستاذ علي البرير والوفد السوداني كتلة من النشاط في اروقة هيئة الامم ..

للتفرجون !

يتفرجون على مجلس الامن ... اكثر روايات الموسم اقبالا ... لايعرف احد كيف ستكون خاتمة الرواية ... مأساة ... ام تراجيدى ! انهم يهتمون بنهاية هذه الرواية.. لانها الرواية الوحيدة في العالم التي يمثل فيها المتفرجون!

كادوجان مندوب بريطانيا وفيشنسكى مندوب روسيا

ـ ح ننتخب مين ؟

ـ الذي لا تنتخبه انت !

فارس الخورى بك مندوب سوريا مع مندوب اوكرانيا

ـ نحن لسنا معكم ... ولكن تركيا ضدكم !

كادوجان بين زملائه

نحن الانجليز مع تركيا اولا .. ومع مصر ثانيا .. ومع الغالب اخيرا!

مسرحية مجلس الأمن

باريس — من محمد حسنين هيكل

قبل ان يبدأ مجلس الامن جلساته التي عقدها في قصر شايو في باريس كان الناس في كل عواصم الدنيا يقولون. هذه هي الاجتماعات الفاصلة.. نخرج منها الى حرب او الى سلام..

ثم بدأ مجلس الامن جلساته في هذه الدورة من هيئة الامم المتحدة واول مادة في جدول اعماله: برلين.. مشكلة «برلين» التي اصبح ساسة الغرب في «شايو» يسمونها النقطة التي انتصرت فيها معارك الحرب.. وانهزمت فيها معركة السلام!

وبدأ اعضاء مجلس الامن يهبطون المصاعد الى القاعة العامة للاجتماع في قصر «شايو» وهي في الدور الثالث تحت الارض..

وتدافع وراءهم سيل من الزوار من كل بقاع الدنيا واجناس الشعوب..

ثم اخذ اعضاء مجلس الامن يصعدون الى مقاعدهم فوق المسرح الذي سلطت عليه الاضواء...

ووضع الرفيق فيشنسكي حافظة اوراقه امام مقعده وجلس ثم رفع رأسه ليجد اكثر من خمسين عدسة من عدسات آلات التصوير الصحفية والسينمائية مصوبة اليه.

وصاح «فيشنسكي» وهو يرفع ذراعيه في دهشة ثم: ما هذا.. لله!.

وانزل يديه... ولكن هذه الحركة كانت قد اعجبت مصوري الصحف... واذا مصور امريكي منهم يقول له ببساطة: هل تسمح يامستر فيشنسكي وترفع يديك مرة ثانية!

وضحك «فيشنسكي» ثم رفع يديه ورقصت اضواء آلات التصوير مرة اخرى... وعرف باقي مصوري الصحف ان «فيشنسكي» رجل مسالم — في الصور على الاقل. فاذا كل منهم يتقدم اليه بحركة معينة يطلب اليه تمثيلها.. بعضهم يناوله ورقة ليقرأها او يتظاهر بقراءتها.. وبعضهم يطلب اليه ان يضع يده على خده.. كل هذا والثعلب العجوز فيشنسكي بشعره الذي يلتهب شيبا يطيع كل الاوامر ويمثل كل الحركات.. واضواء آلات التصوير تخطف الابصار.. وباقي اعضاء مجلس الامن ينظرون وراءهم او امامهم الاف المتفرجين من الرجال والنساء يتأملون هم أيضا المشهد العجيب ويبتسمون وكل منهم يقدر أن خطورة الحالة الدولية جعلت «فيشنسكي» رجل الساعة وجعلت كل لفتة من لفتاته معنى.. وكل حركة من حركاته سرا..!

وحين دخل السير الكسندر كادوجان مندوب بريطانيا وجلس في مقعده المجاور لمقعد «فيشنسكي» كان عشرات المذيعين من قصر شايو يراقبون من مقاعدهم وراء حجرات الاذاعة الداخلية في مبالغة هذا المشهد ويصفونه لملايين المستمعين في العالم الذي وضع يده على قلبه وهو يسمع لجلسة السلام المفقود. وتحولت عدسات آلات التصوير الى «فيشنسكي» و «كادوجان» والقاعة كلها تنتظر ما يكون.. ثم كانت مصافحة باليد بينهما وكان المفروض ان تستريح الناس وتستريح الاشاعات ولكن نتيجة هذه المصافحة جاءت على العكس من هذا واذا الناس بعدها يتساءلون: هل كانت المصافحة فاترة...

هل ادار كادوجان رأسه وهو يصافح فيشنسكي. أو هل.. وهل وعشرات الاسئلة الحائرة من الخائفين على السلام المفقود ان يضيع الى الابد..

وبدأ رئيس المجلس يتكلم.. ان مجلس الامن يبدأ انعقاده... الانعقاد الذي اجمع الخبراء في المشاكل الدولية وغير الخبراء فيها على أنه الاجتماع الفاصل في قضية السلام..

وبعد عشر دقائق من الاجتماع كان ثلث المتفرجين على جلسة مجلس الامن الخطيرة، قد خلعوا سماعاتهم وبدأوا يتحدثون مع جيرانهم عن برامج السينما والسهرة هذه الليلة في باريس.. والثلث الثاني بدأ يقرأ جرائد الصباح وانباء عصابة ضباط البوليس في ليون الذين جعلوا همهم قتل النساء.. والثلث الاخير بدأ يغادر الجلسة الى البوفيه الفخم في قصر شايو، او يمشي في الابهاء الفخمة امام النوافذ يستمتع بمنظر السحب المتكاثفة فوق برج ايفل واوراق الاشجار وهي تتساقط على الارض مؤذنة بمقدم الخريف.. خريف الجو.. او خريف السلام من يدري!!

ولم يبق في قاعة الجلسة الخطيرة الا وفود الدول وبعض العجائز من الزوار!

ان اعضاء مجلس الامن الذين كان العالم يتوقع ان يسمع منهم فصل الخطاب في قضية الحرب او السلام بدأوا اخطر اجتماعاتهم بمناقشة دامت ساعات تدور يبحثون هل تلقى تراجم الخطب بلغة واحدة او لغتين.. وسمعت الدنيا كلها.. كادوجان.. وبارودي وفيشنسكي.. وفارس الخوري وباقي اعضاء مجلس الامن يتكلمون في هذه المشكلة التافهة ويتناقشون ويحتدون

وبعدها.. بعد هذا كله بدأ مجلس الامن يناقش مشكلة برلين! بنفس الطريقة التي ناقش بها مشكلة الترجمة والمذيعين.. نفس اللهجة وروح التعصب والتحدي!

وبدأ بعض الزوار يغادرون قصر شايو كله لاقامة اجتماع مجلس الامن فقط.. وعلى اسوار القصر الخارجية كان بعض سكان باريس يقفون في انتظار كلمة او خبر عن قضية السلام والحرب المحتدمة في الداخل..

وتقدمت فتاة في مقتبل العمر من احد الزوار تسأله:

— ماذا فعلوا بمشاكلنا..

وقال الرجل وهو يهز يديه نحو السماء يائسا:

— ان هؤلاء الناس المجتمعين في الداخل.. هم انفسهم اعقد مشاكلنا!!

يتيم في العيد!

ليس معي الا قرش واحد، وجلباب ممزق وقلب كسير!

الناس كلهم في عيد. البشر يفيض على الوجوه، والبسمات ترقص على الشفاه، والضحكات تتعالى من الافواه، والالوان الزاهية تشرق عبقة بالعطر من الحرير الهفهاف الذي يلف القدود البضة الدافقة بالشباب، وانا وحدي الذي اسير لا يغطي جسمي الا ردائي الممزق!

كل نصيبي من العيد ان اقف محملقا في الموكب الطويل اتذوق الفاكهة المحرمة بناظري!

الاطفال يمرون امامي كالاعلام الخضراء والحمراء في حقل بهيج ويشيحون بوجوههم عني.. والاثواب الجديدة ترتعش اطرافها في النسيم كفلات الزهور وتنتشر اريجها في انفي ثم تنكمش هاربة مني.. والرجال يتحسسون محافظهم ويتجنبونني!

ليس هناك من يلتفت الي او يراني. اني ابدو للعيون الكليلة في جسمي الذي يكسوه العرق الاسود كالارض والرصيف.. قطعة اخرى من الجماد خلقت لتطأها الاقدام!

ان ابي «القدر» الذي تبناني قد نسي ان يكسوني في هذا اليوم وان يضع في يدي بعض القروش لانفقها في لهوي ومرحي

ايها الرجل الانيق يامن تسير مختالا وتدوي عني.. كن رفيقا... ولو ان عجلة الحظ كانت قد دارت من الجهة الاخرى لكان هذا الجلباب الممزق من نصيبك انت وهذا الثوب الحريري من نصيبي فلا تنتفخ ولا تنظر هكذا الى السماء العالية فان تلا من تراب اعز منك! وتذكر انك تدين بعلاك الى عجلة عمياء ساخرة لا يقف لها دوران.. اني لست حشرة ستدوسك بل انسان يسير كما تسير مرفوع الرأس في الطريق ويقبض بيده على قلب كريم يأبى على تلك اليد الا ان تظل هكذا مقبوضة ابدا ولا تمد لانسان.. اتظن ياسيدي انني قد فقدت قيمتي لانني فقدت ثيابي.. وهل القيمة في هذه الارض هي قطعة قماش تزيد وتنقص على جسم انسان.. اذا كانت هكذا فما ارخصها وما اهونها في نظري فاني لاستطيع اذن ان اشتري الاحترام والالقاب بالمركما اشاء من المحال الضيقة المتداعية التي تملأ شارع الموسكي.. لا ياسيدي ان هذه قيمة رخيصة لا يزيد عمرها على عمر ثوب! انما القيمة الحقة هي القيمة الخالدة التي لا تسلبها قطعة من القماش كيانها.. القيمة الحقة هي في الروح التي يغمرها حب عظيم يضم بين ذراعيه البشر جميعهم: الفقير والغني والمريض والسليم في سخاء لا تمييز فيه

انك ياسيدي اقل غنى بكثير مما تتصور.. انك فقير، افقر مني.. فاني حينما اصحو في الصباح من رقدتي الطويلة على الارض فاجد اني قد تمرغت في الوحل وتلطخت بالشحم لا اشعر في داخل روحي باني قد نقصت شيئا.. اما انت فحينما تصاب حلتك الحريرية الانيقة ببضع تجاعيد تشوه صقلها تشعر بالخجل من نفسك ومن الناس وانت تسير في الطريق... ويخيل لك ان الناس ينظرون اليك بزراية واحتقار وانك قد فقدت كل احترام في قلوبهم وكل قيمة في نظرهم! وهذا هو الفقر الكبير الذي يشل الروح في اسماله البالية...

ولكني لن اغالي في الموصفات ياسيدي معذور! الدنيا من حولك محتفلة كل شيء: ذوق وموزدان: العربات والترام والمحال حتى الارض لها اليوم ثوب جديد من الرمل تختال به.. اما انا فأسير في كل هذه البهجة كشبح من اشباح الشقاء يتسلل بين انوار الفرح والسعادة.. كظل قاتم في صورة جميلة.. كبقعة اسود يشوه صفحة بيضاء ناصعة... نعم... فانا يتيم العيد... انا الشقاء الذي يشوه وجه السعادة!

م. م

ختام القصة !

احب ان يصدقني القراء وانا اقول لهم انني امضيت اياما افكر في وكيف أبدا هذه القصة !

ثم هل اروي الحقيقة كلها او الجأ الى الاساليب المعروفة التي يعمد اليها بعض القصصيين فازعم انني حرفت اسماء الاماكن واسماء الاشخاص لان اشخاص قصتي او بعضهم مايزالون على قيد الحياة !

ولكن هل هي قصة ؟ ... اقصد قصة مؤلفة من نسج الخيال !

ان صديقي احمد الصاوي محمد يقول : نعم !

اما صديقي توفيق الحكيم فانه يصر على انها حادث واقعي معين . وانها ليست قصة ولا من نسج الخيال !

وللقراء بعد ان ينتهوا من تلاوة القصة ان ينضموا الى الرأي الى الاستاذ الصاوي او يقفوا الى جانب الاستاذ توفيق الحكيم .

***

كان ذلك منذ اربعة اعوام . وكنا نحن الثلاثة في مصيف راس البر — توفيق الحكيم والصاوي وانا — وذات مساء من شهر يوليه عام ١٩٤٤ خرجنا نتمشى على شاطئ البحر متجهين صوب الجنوب .. الماء والشمس الآفلة الى اليمين ... وصفوف العشش الى اليسار

وقلت وانا اشعل سيجارة ...

— ما رأيكما في ان نحاول معا تأليف قصة الآن ؟ .. احدنا يبدا .. والثاني يكمل .. والثالث يستمر .. ثم يسلم خيوط القصة حيث انتهى الى الاول وهكذا .. الى ان ينهي أحدنا القصة ويسدل الستار على فصلها الاخير ...

ووافق الزميلان . واتفقنا الرأي على انه مادمت انا صاحب الفكرة فعلى ان ابدأ الحديث ... او التأليف ..

وكنا نسير على مهل ونسيم البحر يسبح وموجها وقد بدا الظلام يطرد امامه حمرة الشفق الباهت الضعيف ..

وبدأت القصة وقلت ...

***

خرج صاحبنا — وهو ليس «البطل» في هذه القصة — خرج ذات مساء يتمشى على شاطئ البحر في راس البر لانه كان يحب ان يخلو بنفسه من حين الى حين . ليفكر في موضوع يصلح لمقال او يصلح لقصة . فقد كان صاحبنا هذا ممن يكسبون عيشهم من القلم . وبينما هو يتحايل على اشعال سيجارة وقد استدار لنسيم البحر الذي اطفأ له عودين من الثقاب ... تبينت عيناه في نور الشفق الضعيف شبح فتاة تندفع من احدى العشش القريبة المطلة على البحر ...

وخيل اليه ان الفتاة تجرى اليه ! ولكنه كان مخطئا ... فقد توقفت الفتاة عند احد العمد المركزة على امتداد طول الشاطئ والمربوطة اليها اطواق النجاة .

واسندت الفتاة راسها الى العمود وكانت تبكي ...

وكان هناك بين خط الماء وصف العشش مصباح غاز ... وقد تجمع نور المصباح عند طوق النجاة .

وابصر صاحبنا وجه الفتاة . وكان وجها نحيلا دقيق التقاطيع ذا مسحة من جمال . ولكنه جمال حزين ..

وانبعث من ناحية العشش صوت ينادى : نجوى !.. نجوى !... انت فين ؟

وانتفضت الفتاة واجابت :

— نعم يا ماما ... جايه اهه ...

ووقفت الفتاة تمسح دموعها بسرعة قبل ان تعود الى العشة التي انبعث منها الصوت .

***

وهنا توقفت عن الحديث وقلت للزميلين :

— والآن من الذي يتناول القصة من بعدى ؟

وقال توفيق الحكيم : الصاوي ... وانا بعده

وسكت صديقنا الصاوي قليلا . وهو من الادباء القليلين الذين يملكون ثروة لغوية من الالفاظ الحارة التي لاغنى عنها في وصف وعثات الحب ولوعات العاشقين !

وقال الصاوي :

— وتقدم صاحبنا من الفتاة وغمرته جمالها النحيل الحزين . وهدير الموج يفرع جوانبه ... ونسيم الليل يذكي فتونه ! ماذا لو احاط الفتاة بذراعيه ومسح دموعها بشفتيه ...

وانفجر توفيق الحكيم ضاحكا وصاح

— ياشيخ حرام عليك : عايز تبوس البنت وهي تبكي ؟

وقلت انا : ان الصاوي يعمل دائما بقاعدة «قبل ودل» وهو كما ترى يريد ان ينهي القصة في موقف واحد !

وضحك الصاوي واقترح ان يتناول توفيق القصة من بعدي . ولكن صديقنا توفيق هز راسه وقال ما معناه انه يعتقد انني اروي لهما حادثة حقيقية وقعت لي في راس البر في يوم ما ولكنني ازعم انها مؤلفة ...

وصديقنا توفيق الحكيم كما تعرفون كثير الظنون .

واكدت له انه مخطئ في ظنه .

وقال : طيب . استمر ولو قليلا في القصة ... قبل ان اتناول خيوطها من يديك !

واستأنفت الحديث ...

***

وخطر لصاحبنا ان يقترب من الفتاة ليسألها عن سبب بكائها فقد كانت في نحو الخامسة عشرة من عمرها اى في السن التي تجيز للشاب ولا حرج عليهما يواسي مثلها . ولكن ... ماشانه هو ؟ وباي حق ! ... لعله شجار عائلي ...

وعلى كل حال فان هناك امرأة نادت الفتاة — ولعلها امها — وقد ليت نجوى — هذا هو اسمها — النداء !

وهز صاحبنا كتفيه واستأنف سيره

ولما عاد الى عشته كان قد نسي الفتاة وبكاءها فلم يذكر شيئا عنها لشقيقه وصديقيه الصاوي وتوفيق الحكيم ...

وتناول الثلاثة عشاءهم مبكرين لانهم كانوا اتفقوا على مشاهدة الرواية التي كانت فرقة يوسف وهبي تعرضها على مسرح راس البر ذلك المساء ...

وفي طريقهم الى المسرح ابتاعوا صحف المساء

واخذوا مقاعدهم في مقصورة . وكان الستار لم يرفع بعد ...

ونشروا الصحف بين ايديهم وراحوا يلقون نظرات سريعة على عناوينها ...

وصاح صاحبنا : لاحول ولا قوة الا بالله ... ولكن المسكين استراح من عذابه الطويل !

وقال الصديقان : من ؟

وقال صاحبهما — وقد عرفتم الآن انني هو — : ابراهيم ... ابراهيم عصمت ! الا تذكرانه ؟

وتناول توفيق الحكيم الصحيفة من يدى وهو يقول : كيف لا اذكره ! ولكن اين الخبر ... ؟

وهنا احسست بيد تمسد كتفي برفق ... والتفت فاذا بفتاة جالسة في المقصورة التي الى يسارنا وقد انحنت نحونا قليلا لكي تهمس :

— ارجوكم ... استحلفكم بالله ... ان تتركوا الآن هذا الحديث !

واستدارت الفتاة بسرعة كأنها كانت تخشى ان تسمعها السيدة الجالسة معها في المقصورة وكانت تدير ظهرها الينا

وطوى توفيق الحكيم صحيفة المساء دون ان يقرأ الخبر ...

وتبادلنا النظرات ... ترى من تكون الفتاة ! وما شأنها ...

ولم اقل انا شيئا ... ولكنني عرفت الفتاة ... ووجهها الناحل الدقيق وجمالها الحزين ... لقد كانت نفس الفتاة التي رأيتها تبكي على شاطئ البحر هذا المساء

بقلم

محمد التابعي

***

ومرة ثانية توقفت عن الحديث — وكنا لانزال نمشي على شاطئ البحر . قلت : — والآن جاء دورك ياتوفيق !

وقال توفيق : ولكن فرقة يوسف وهبي ليست موجودة في راس البر ... ولا نحن في نيتنا ان نذهب الى المسرح هذا المساء !

قلت : اعرف ذلك .. ولكننا نؤلف قصة .. قصة من نسج الخيال ..

وهز توفيق الحكيم راسه وقال :

— ما زلت اعتقد ان هذه الحادثة وقعت لك حقيقة وتريد الآن ان ترويها لنا كقصة ..

ووقف بنا الحديث هنا ... ولم نتكلم بعدها في شأن هذه القصة .. وكان هذا كما قلت ذات مساء من شهر يوليو عام ١٩٤٤ ..

وها انا اتناول خيوط القصة من حيث تركتها واكمل الحديث في شهر اكتوبر ١٩٤٨ ...

***

ولكنني احب ان انبه القارئ الى هذه الحقيقة وهي ان كل ما دار بين الصديقين وبيني في السطور السابقة وقع فعلا . وقالاه فعلا ...

واما الحديث الذي سوف يجرى بينهما وبيني فيما يلي وكذلك العبارات التي سوف اجريها على لسانيهما .. كل هذا تاليف ومن نسج الخيال .

* * *

ورفع الستار ... واعتدلنا في جلستنا نرقب التمثيل ... وكانوا يمثلون رواية «الاستعباد» ...

وفجأة نادى توفيق الحكيم بقوة وقال في اذني همسا :

— سهاد .. ان سهاد في المقصورة المجاورة !

واجبته همسا : نعم ... لقد عرفتها من جلستها وقبل ان تراها انت !

وهنا ادركت من تكون الفتاة .. من تكون نجوى هذه !.. وعرفت سر بكائها على شاطئ البحر ..

انها ابنة ابراهيم عصمت . . . والتي كنت تناديها هي امها سهاد ! ... وعجبت كيف لم اعرف صوت سهاد ... وهي تنادي ابنتها نجوى : لعله هدير امواج البحر .. او لعله مر السنين ..

وانتهى الفصل الاول . ونزل الستار ...

واضيئت الانوار ..

ومر بالمقاصير احد خدم المصيف الملحق بالمسرح واستدارت سهاد في جلستها تستوقفه وتطلب منه ان ياتيها بقدح من القهوة ...

وهنا وقعت عيناها علينا فاحنيت وحنت راسها ...

وردت لها التحية من مقعدي وانا جالس . واما صديقنا توفيق الحكيم فقد وقف وانحنى نحو مقصورتها ومد يده يصافحها ويهزها بحرارة ويقول :

— والله سلامات .. فين من زمان .. (ثم كأنما تذكر امرا فقال) .. اه من حق .. البقية في حياتك .. كلنا لها وادى حال الدنيا ..

وتجهم وجه المرأة .. ولم تجب على تعزية توفيق بكلمة واحدة ..

وشددته بعنف من طرف سترته .

ولما جلس قلت له همسا — وكان الصاوي يحاول ان يكتم ضحكه حتى لاتسمعه سهاد والفتاة — قلت له :

— يا اخي ... دائما سارح في ملكوت .. البقية في حياتك ايه وزفت ايه ! .. وهل هذا كلام يقال لسهاد بعد الذي كان بينها وبين ابراهيم !

وقال توفيق : صحيح .. اه صحيح .. لا .. لازم اعتذر لها !

وهم بالوقوف مرة اخرى لكي يعتذر اليها ولكننا — الصاوي وانا — شددناه من سترته فجلس وقلنا له :

— كفاية يا ... جليطة !

***

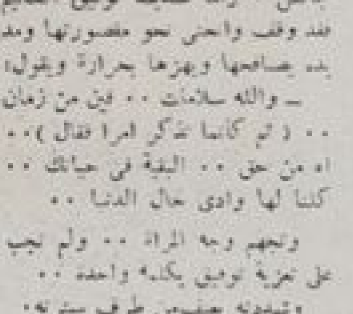

ولم يدر بعدها حديث بيننا [...] سهاد . كما انها حرصت على ان [...] ظهرها طول بقية فصول الرواية [...] في فترات الاستراحة ..

ونزل الستار على الفصل الاخير [...] .. وهنا نريد الخروج .. ونهض [...] سهاد واقفة ومعها ابنتها نجوى . [...]

وفي الممر الضيق وقفنا جانبا [...] ندعها تمر هي وابنتها قبلنا . وق[...] هي !

— كيف حالك يااستاذ ؟

قلت : بخير ... وانت ؟

قالت : الحمد لله .. هل تق[...] طويلا في راس البر ؟

قلت : انني هنا منذ شهر وسا[...] في راس البر بقية الصيف .. وا[...]

قالت : هذه اول مرة ازور فيه[...] راس البر .. واقول لك الحق [...] ... انها لم تعجبني !

قلت : طبعا ... لانها ها[...] زيادة عن اللزوم !

وانسابت الرمش عينيها نظرة تطو[...] اعرفها عنها من قديم وقالت :

— على كل حال لن تطول اقا[...] فيها .. وقد ابرم[...] نهاية الاسبو[...] مع يوسف بك ...

قلت : وهل تنوين العودة [...] المسرح ؟

قالت : انا لم اهجر المسرح [...] ولكني اعطيت نفسي اجازة طويلة [...] وانا على موعد الآن مع يوسف ل[...] نتكلم في الموضوع ..

ومشينا خلفها وخلف ابنتها الى [...] الخروج ..

وحيتنا بيدها .. وانصرفنا [...] بعد ان رأيناها تجلس هي وابنتها [...] مائدة في مقصف المسرح .. تنت[...] طبعا يوسف بك وهبي

* * *

وقال صديقنا الصاوي ونحن [...] طريقنا الى العشة :

— يخيل الى انك كنت دائما تعر[...] عن سهاد وابراهيم اكثر مما ي[...] عليك ؟

قلت : هذا صحيح ..

وقال توفيق الحكيم : يالها [...] امرأة ! ... يموت زوجها [...] الصباح .. وتذهب الى المسرح [...] المساء !

قلت : لانك لاتعرفها .. ولكن[...] اعرفها انا !

قال : عرفتها فقط كممثلة ... و[...] ممثلة !

قلت : لان التمثيل من طبيعتها [...] الصاوي : يبدو من لهجتك [...] حانق عليها !

قلت : لانها نكبت رجلا كان ير[...] منه خير كثير ...

قال : تقصد ابراهيم عصمت ؟

قلت : نعم ...

وقال توفيق الحكيم : لقد تضار[...] الاقوال في شأنهما — اقصد [...] وابراهيم — واى الاثنين هو الذى [...] صاحبه ودفع به من روحه ! اهي ال[...] جعلت منه مؤلفا مسرحيا قبل ان يكو[...] له نظير ؟ .. ام هو الذى جعل [...] كوكبا يكسف نوره كل نور

قلت : ان وراء هذا كله قصة طويلة

وكنا قد وصلنا الى العشة .. وجلسنا كعادتنا فى مقاعدنا الطويلة المريحة على الشرفة .. وبيننا وبين البحر بضعة امتار ..

وقلت وانا املا قدحا للصاوى ومثله لتوفيق الحكيم :

ــ هل تحبان ان تسمعا القصة ؟

قالا : نعم ..

قلت : ....

***

لا اذكر على وجه التحديد كيف واين قابلت ابراهيم اول مرة ! هل ركانت مقابلتنا الاولى على السلم المظلم الضيق فى الدار العتيقة ؟ او كانت امام دكان عبد العزيز البقال ... لست اذكر . ولكنى اذكر تماما انى تسمرت ادبى وحملقت فيه عندما وقع بصرى عليه لاول مرة . ولعلكما تفهمان السبب فقد كان لابراهيم راس يعرض الاعجاب والعجب ... كان

ركما تذكران متوسط القامه نحيل الجسم عادى الوجه والتقاطيع الى الانف وما دونه ... اما ما فوق الانف ... ولكن الا يحسن ان اروى لكما القصة من اولها !

ونفث الصاوى دخان سيجاره الغليظ الطويل وقال :

ــ لعلك تقصد عينيه الواسعتين اللتين تلتمع فيهما السواد اليائس .. والخصلة الحمراء الداكنة فى لجة شعره الاسود البهيم ؟

قلت نعم .

وقال توفيق الحكيم : وانا ايضا دهشت اول مرة رايته فيها . واذكر انى كنت للمرحوم تقلا باشا ــ وكان ابراهيم يعرض عليه بعض الاوراق ــ اذكر انى قلت له ...

وهنا قاطعه الصاوى قائلا : ولكن الا نسمع الحكاية اولا ؟

واسرع توفيق يقول : نعم ... نعم .. لا مؤاخذة !

واستانفت الحديث ...

ركان هذا فى عام ١٩٣٦ وكنت يومئذ طالبا بمدرسة الحقوق ــ ولم تكن سميت بعد كلية الحقوق ــ وكنت استاجرت شقة صغيرة بدار متواضعة فى شارع الواردى بحى الشبرة . وكان مسكنى المكون من غرفتين اثنتين بشقة ... ولقد

الفى احدا من جيرانى سكان هذه الدار ــ ولكنى كنت اسمع احيانا وخصوصا فى المساء صوت فتاة تغنى ... وكان مصدر الصوت الطابق الاعلى اى الدور الثانى والاخير او « السطوح » كما كان يسميه خادمى عبد السميع .

وكان فى صوت الفتاة شىء ما ! شىء يخطئه الوصف والتحديد ! لم يكن جميلا بالمعنى المفهوم ... ولكنه كان قويا عميقا ساخن النبرات . حزينا كالخريف . مبهما كنور الفجر وكان فيه نداء من الاعماق ... نداء ينفذ الى الاعماق ! وخيل الى اول مرة سمعته انه نداء الانثى للذكر ... نداء الانثى التى تطوف فى الغابة تبحث عن الفها الموعود !

واحيانا اخرى كنت اسمع نفس الصوت ولكن فى صرخات متلاحقة صرخات يمزقها الالم والعويل ... واسمع من فوق سقف مسكنى وقع

اقدام تجرى وراء اقدام ... وابوابا تصفق بشدة ... وبكاء يعلوه صراخ ... وصراخا ممزوجا بنحيب ...

وقال لى مرة خادمى عبد السميع وكان يضع امامى طعام العشاء : هذه ست ام عبده الخياطة تضرب ابنتها حميدة ! .

وهكذا انقضى الشهر الاول فى مسكنى هذا . وقلما مر يوم فيه دون ان اسمع صوت حميدة مرتفعا بالغناء او صارخا من الالم مبلولا بالبكاء ! وكنت اعجب من امر هذه الفتاة التى قسمت حياتها او قسمت لها الحياة بين الغناء والبكاء .. وكنت اعجب اكثر واكثر من قدرتها على نفسها وكيف انها تستطيع ان تنفى ليلها فى الصراخ والالم والبكاء فاذا اصبحت نسيت ليلها واستطاعت ان تملأ البيت غناء بصوتها القوى العميق الحزين !

الى ان كان ذات يوم .. وكنت اهم بالخروج الى الشارع .. وبينما انا اضع يدى على « مزلاج » الباب . فتح باب الشقة او « مندرة » الدور الارضى كما كان يسميها عبد السميع وبدا امام بابها ابراهيم وقد احاط بذراعه كتف فتاة .. وكانت الفتاة تبكى .

وعرفت الفتاة من صوت بكائها . وكانت حميدة .. اما الشاب فكنت رايته قبل ذلك مرة او مرتين وان كنت لا اذكر متى واين كنا سويا؟ قلت . وكنت سمعت من خادمى ان اسمه ابراهيم ــ ابراهيم افندى ــ ومهنته « جورنالجى » وانه يعمل بجريدة الاهرام .

ولما عدت الى مسكنى فى المساء قابلنى خادمى عبد السميع بابتسامة وقال ان ست ام عبده زارت خصيصا لتدعونى لتناول الشربات ...

قلت : الشربات ؟ ولماذا ؟

وقال الخادم : لان ابنتها حميدة خطبت اليوم لابراهيم !.

***

وتوقفت قليلا عن الحديث

وقال توفيق الحكيم : اذن فقد كان حديث العهد بالزواج يوم رايته اول مرة فى مكتب المرحوم الاستاذ داود بركات بجريدة الاهرام ..

سالته : ومتى كان ذلك ؟

قال : بعد عودتى من باريس فى أواخر عام ١٩٢٦ ..

قلت : نعم . وكان ابراهيم لايزال يعمل بجريدة الاهرام . ولم يكن يومئذ شيئا مذكورا ..

وهنا قال الصاوى : اذن فقد استطاع ابراهيم هذا ان يقفز الى القمة فى عام واحد وبعض عام لانى لما عدت من باريس فى اوائل عام ١٩٢٨ كان ابراهيم قدصار مؤلفا مسرحيا يشار اليه بالبنان ..

قلت : نعم .. فى عام واحد ! كما استطاعت حميدة فى هذا العام الواحد ان تصعد درجات المجد وان تمسى وتصبح فاذا بها اميرة الغرام من غير منازع وكوكب مسرح رمسيس .

قال توفيق : حميدة ؟ تقصد سهاد ؟

قلت : نعم .. لقد راوا ان اسم حميدة ــ حميدة بنت ست ام عبده الخياطة ليس بالاسم المسرحى اللائق فاختاروا لها اسم « سهاد » .

***

واستانفت الحديث وقلت : اجل ولقد عرفتما يا صديقى اسما الاثنان ابراهيم وسهاد .. وخصوصا سهاد .. واذا لم تخنى الذاكرة فان الصاوى كتب عنها مرة يشبهها بممثلة فرنسا الخالدة « راشيل » ويقول عن ابراهيم انه مؤلف مسرحى ساحر ولكنه شبيه بساردو ! واما انت ياتوفيق وارجوك ان لا تهز راسك هكذا بشدة كأنك تنكر مقدما ما ساقوله لانك تعرف مقدما ما ساقوله ! ــ واما انت فقد جننت حبا بسهاد .. ارجوك .. لا تقاطعنى ! .. وعلى كل حال فان مجلات ذلك العهد وعلى راسها الكشكول كانت دائما تشير فى عبارات صريحة الى اعجابك بكوكب مسرح رمسيس حتى لقد زعموا فى يوم ما انك تكتب مسرحية خصيصا لها ..

« توفيق الحكيم » : هذا كذب وتشنيع ..

والان ... ايــن وقفت بالحديث ! .. اه .. كنت اتكلم عن خطبة حميدة ــ او سهاد ــ لابراهيم .. ولعله يحسن بى ان اصف هنا قبل ان امضى فى الرواية ماذا كان شعورى عندما رايت ابراهيم وحميدة اول مرة .. اما ابراهيم فقد وصفته انت يا عزيزى الصاوى ادق وصف لان ابراهيم لم يكن فيه الا راسه وعيناه ! .. عيناه الواسعتان اللتان على سوادهما الـ...

وراسه الحليق من فوق عنق نحيل ٠٠ وخصلة الشعر الاحمر الداكن وسط شعر راسه الحالك السواد اشبه بالجمرة الملتهبة في غابة ليل بهيم ! ٠٠ ثم فمه الواسع وشفتاه الغليظتان ! ٠٠ واول اثر استقر في نفسي عند رؤيته ان هذا الرجل يجمع في نفسه بين النقيضين ٠٠ بين الضحكة والحنان ٠٠ ممكن ان يكون قديسا ٠٠ او شيطانا ٠٠ عبقريا او مجنونا وما ادق الشعرة التي تفصل بين حد العبقرية وحد الجنون ! ٠٠ ولكنه لن يكون عاديا ولا رجلا وسطا ٠٠ فتلك لم تكن طبيعته : ٠٠ فقد كان في اغوار عينيه قوى زاخرة تتحفز للوثوب !

مكذا رايت ابراهيم اول مرة ٠٠ والذا حميدة ٠٠ ماذا اقول عنها ؟ كان جمالها — او بعبارة ادق — كانت حلاوتها في انوثتها الطاغية ، كانت انثى ٠٠ انثى بكل ماتحمل هذه الكلمة من معنى خفي ومعنى صريح ٠٠ والنداء الذي تبثه في صوتها وهي تحنى ٠٠ نداء الانثى للذكر ٠٠ هذا النداء كان والنا ابدا في عينيها الزرقاوين ٠٠ وكانت قمحية اللون ٠٠ لون شعرها الاسود ٠٠ امها ريفية من عشاق الطبيعة ٠٠ ممتلئة الصدر قليلا ٠٠ بارزة النهدين في غير جهد ولا كلفة ٠٠ وقالت لي مرة ان اباها كان من ابناء بلدة فارسكور ٠٠ وهذا يفسر زرقة عينيها بالرغم من سمرة الوجه ٠

ولكن اعجب ما عجبت له من امرها يومئذ هو حبها الشديد للترف ٠٠ ولكن ما هو جميل ! ٠٠ وكانت امها خياطة كما قلت ٠ وخياطة رخيصة اجرها ريال واحد عن خياطة الثوب او الفستان ٠ وكانت ترسل حميدة الى زبائنها تحمل لهم الثوب الجديد وتقبض الاجر ٠ ولكن حميدة كانت تحب الزهور والعطور والفواكه الجيدة والحلوى بانواعها ٠٠ وكانت تهوى السينما وخصوصا الافلام الموسيقية ٠٠ ومن هنا قل ان عادت يوما الى امها تحمل لها الاجر كاملا غير منقوص ٠ وكانت امها تنهال عليها ضربا ٠٠ وذات يوم خرجت حميدة تحمل عدة فساتين وكان عليها ان تعود باجرها وكان جنيها كاملا ٠٠ ولكنها اشترت زجاجة عطر وصندوقا من الحلوى ٠٠ وطار الجنيه ٠٠ وخشيت حميدة العاقبة — او كما قالت لي بابتسامة وهي تروى لي هذه القصة ذات مساء امام خطيبها ابراهيم — قالت : « وطار الجنيه ٠ وخفت ان تقتلني امي بحق وتضربني ضربه اروح فيها ٠٠ » — وعادت الى الدار وطرقت باب ابراهيم ٠٠ وكان هذا قبل ان اسكن انا في هذه الدار ٠ وقصت عليه الحكاية وفرعت الى رؤيته وامسكت حميدة بيد ابراهيم عند ما انتهت الى هذه النقطة من حكايتها وقالت :

— وهكذا عرفت ابراهيم !

***

ولكني لم اذكر بعد كيف عرفت ابراهيم ٠٠ كنا تبادلنا التحية مرتين او ثلاث مرات ٠٠ امام دكان البقال عبد العزيز او في صحن الدار ٠٠ وذات مساء صعد الى في مسكني سائلني ان اعيره قاموسا فرنسيا ثم قال وانا اناوله القاموس :

— ارى انك تحب القصص المسرحي ٠٠

واشار بيده الى كومة مجلدات من قصص مجلة (الالستراسيون)

قلت : نعم ٠ وانت ؟

بكل صراحة !

المدرس : والدلاديمعمل ايه ؟

التلميذ : الحاجه اللي تقول عليها ماما !!!

وخيل الى انه سكت لحظة قبل ان يقول :

— وانا ايضا ولكن ٠٠ ولكن ما قراته منها قليل حتى اليوم ٠

ثم تقدم خطوتين وراح يجيل بصره في بعض مجلدات على رف الكتب ٠ ثم تناول احدها وسالني :

— هل تعجب بجبريل دانونزيو ؟

قلت : اعجب بشعره اكثر من مسرحياته !

قال : لقد قرات لمسرحية المدينة الميتة ٠٠ وانت طبعا قراتها فهي احدى القصص التي يضمها هذا المجلد ٠ ما رايك فيها ؟

قلت : تصلح لان تكون قصيدة لا مسرحية ٠ ثم هي بعد ذلك قصيدة اوحاها خيال مريض !

وخيل الى ان عينيه الواسعتين تحدقان في لا شيء ٠٠ وتحدقان طويلا قبل ان يقول :

— لا ادري ٠ لقد كان يعشق شقيقته ٠٠ ولقد انتهى الى ضرورة قتلها لكي يقتل في صدره هذا الحب الدنس ! اظن انني استطيع ان افهمه

وضحكت انا وقلت : لكي نفهم هذه القصة يجب ان نعرف حياة هذا الشاعر الايطالي ٠٠

قال : حدثني عنه ٠٠

ثم استدرك وقال :

— معذرة ٠ ولكنك مشغول الآن بدروسك ٠٠

قلت : هو ذلك ٠٠ ولكني سازورك ذات مساء ونتحدث معا عن دانونزيو

ثم ناولته مجلد مسرحيات دانونزيو وانا اقول :

— تستطيع ان تقراها ٠٠ وتعيدها الى ٠٠

قال شاكرا : وبعد ان اعيدها تعيرني سواها ؟

قلت : بكل سرور ٠٠ لك ان تستعير من كتبي ما تشاء ٠٠ (لم اضف وانا اضحك) ما عدا طبعا كتب القانون فما اظنها تهمك !

وشكرني مرة اخرى وانصرف ٠ وادركت انا معنى قوله ان ماقراه من القصص المسرحي قليل ٠ لم تكن الرغبة في القراءة والاطلاع هي التي تنقصه ٠٠ ولكن ضيق ذات اليد ٠

***

وكثرت مقابلاتنا بعد ذلك ٠ وكنت ازوره في مسكنه عند عودتي من الخارج واتناول معه القهوة التي كان يجيد صنعها ٠٠ وفي امسيات الخميس كنت ادعوه هو وخطيبته حميدة لمشاهدة السينما او احدى روايات يوسف وهبي ونتناول العشاء عند الحاتي او في احد مطاعم شارع عماد الدين ٠

وذات حميدة تمر كثيرا بهذه السهرات ٠٠ ولكني كنت اجد عيني نظراتها الجريئة : تتفرس في وجوه من حولنا ٠٠ وذات مرة خيل الى ان عينيها تبتسمان لشاب وسيم انتظر كان يطيل النظر اليها من مائدة قريبة !

وذات مساء بعد ان عدنا من سهرتنا — وقد صعدت حميدة الى مسكنها « فوق السطوح » دعوت ابراهيم لتناول قدح من الشاي في مسكني ٠٠

وقال ابراهيم : غدا ساسمع كلاما كثيرا من ست ام عبده !

قلت : لماذا ؟

قال : لانها تعترض على خروج حميدة معي وخصوصا في السهرة

قلت بابتسامة : ولماذا لا تعجل بالزواج ؟

قال : وهذا هو ما تلح فيه ست ام عبده ٠٠

قلت : وانت ؟

قال : افضل الانتظار قليلا ٠٠

سالته : ولماذا ؟ ٠٠ الست واثقا من حبك لها ؟

وهنا انفجر قائلا : حبي ! لو استطعت ان اجمع لها الدنيا وما فيها في قبضة يد واحدة لفعلت ٠٠٠

ثم هدا قليلا وقال : انها كل شيء لي ! ٠٠ واني لاعجب كيف كانت حياتي قبل ان القاها ! ٠٠ ولكن كيف اتزوج واعيش واسعدها بمرتب ستة جنيهات في الشهر ! ٠٠ اتدرى انني لم اسدد بعد لعبد العزيز البقال الجنيه الذي كنت اقرضتها اياه ٠٠ انها لم تقل لك انني خرجت يومها ورهنت ساعتي عند البقال واقترضت منه الجنيه ! ٠٠

ثم اسرع يقول وظل ٠٠ ٠٠ وقد غاب بياض العينين في سوادهما :

— ارجوك ان لا تظن انني اذكر لك هذا ٠٠

وفهمت انا ماذا يريد ان يقول وقاطعته قائلا :

— طبعا لا ٠٠

واخيرا سالته بعد ان ساد السكون لحظات :

— وما هو عملك في جريدة الاهرام ؟

وهز كتفيه وقال بمرارة :

— مراجعة دفتر المشتركين ٠٠ ولقد حاولت مرارا ان اكتب ٠٠

ثم خبط مكتبي بقبضة يده وهو يقول :

— انا عارف اني اقدر اكتب ٠٠ اكتب اى حاجة ٠٠ وخصوصا للمسرح ولم استطع ان اخفي دهشتي ٠٠

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
الادارة والتحرير : [illegible]
[illegible] ٣ ٣ [illegible]
الاعلانات : [illegible] ١٠
تليفون | ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ | ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ | ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش ٠ وفي سوريا ولبنان [illegible] ١٣٠ قرشا [illegible]

ولعله رأى فيها دهشة ساخرة لانه قال :

ـ وأنت أيضا !

قلت : معذرة لا تغضب .. ولكن الكتابة وخصوصا الكتابة للمسرح فن له قواعد وله أصول ..

وقذف ابراهيم في وجهي بهذه العبارة :

ـ الفن والقواعد والاصول!وعلى يدى أي استاذ درس يوسف وهبى فن الكتابة والقواعد والاصول وهو الذى يخرج قصة مسرحية من تأليفه كل اسبوع !

وقلت وأنا أعدى سورة غضبه :

ـ معك حق .. وهل حاولت الكتابة فعلا ؟

قال: نعم .. كتبت مرة قصة قصيرة ودخلت بها على رئيس التحرير الاستاذ داود بركات فضحك في وجهي وهو يلقى بها في سلة المهملات دون ان يقرأها ويقول : الاهرام لا تنشر مثل هذا الكلام الفارغ .. اذهب لعملك احسن .. !

سألته : وبعدها ؟

قال وهو يمسح عرق جبينه :

ـ بعدها ابقيت لنفسي ما اكتبه .

ـ وهل عندك شيء منه الآن ؟

قال : نعم .. مشهد قصير .. حوار بين البطل والبطلة .. واريد ان اجعل منه نواة ابنى حولها قصة مسرحية !

قلت بابتسامة : ولكن هذه طريقة جديدة .. العادة جرت على ان يحدد المؤلف موضوع او فكرة القصة .. ويرسم شخصياتها ويحدد دور كل منهم .. ثم يبدأ .. ولكنك بدأت من الوسط او من النهاية .. وتريد ان تعود الى البداية ..

قال : ولم لا ؟ .. الحقيقة انها فكرة جديدة ..

وضحكت انا واشترك معى في الضحك وقال :

ـ كنا جالسين معا ذات مساء ..

وهنا تردد قليلا وهو يقول في شيء من الخجل ..

ـ وكنت أحدثها عن حبى لها .. وكانت هى تحاورنى في الحب ومعانيه .. وفى دور الرجل وفى دور المرأة .. ثم اقترحت على ان اكتب هذا الحوار .. ولقد كتبت المشهد فعلا .. وطبعا بعد الاضافة والتحوير ..

وقلت : ـ هل استطيع ان اقرأ هذا المشهد الذى كتبته .. هذا اذا كنت تقيم وزنا لرأيي .

قال : بكل تأكيد وسآتيك به غدا !

***

وفى مساء اليوم التالى جاءنى ابراهيم ومعه حبيبته .. واخرج من جيبه بضع اوراق ... ثم مد يده وامسك برفق يد حبيبته وكأنما اراد ان يستمد منها الشجاعة والعون في هذا الامتحان الذى يؤديه امامى . وشعرت من ارتباكه انه يعلق آمالا كبيرة على رأيي فيما كتب !

واحسست انى امامى طفلا وان يكن يكبرنى في السن بنحو عامين . واحسست ايضا شيئا من الندم لاننى طلبت منه ان يقرأ لى ما كتب ! ماذا اقول اذا لم يعجبنى هذا المشهد المتخيل ؟ وهل استطيع ان اخفى من وجهى حقيقة رأيي فيه ؟

اما حبيبته فقد وضعت ساقا على ساق ومدت ذراعها فوق مكتبى تدق باصابعها دقا خفيفا وتنظر الى بهدوء نظرات طويلة متصلة .. ثم تحول عينيها الى ابراهيم وتبتسم ..

ركن المرأة

المذيعة : والآن تحدثك يا سيدتى النبيلة عن طريقة تسميم حماتك العزيزة !

وبدأ ابراهيم يقرأ ..

(هو وهي والقمر في شرفة تطل على النيل ....)

وهنا قالت حبيبته وهى تضحك :

ـ والحقيقة انا كنا جالسين على مقعد حجرى على شاطىء النيل امام فندق سميراميس ...

واستأنف ابراهيم القراءة ...

(هى) : لم نتقابل منذ اسبوع

(هو) : نعم . كنت مرهقا بالعمل

(هى) : العمل ؟ او الندم ؟

(هو) : الندم ؟ .. انى لا افهم !

(هى) : الندم او الخجل ... اختر منهما ما تشاء !

(هو) : ولكنى لا افهم !

(هى) : ولا أنا .. !

(هو) : احس انك غاضبة منى !

(هى) : لعل غضبى من نفسى اشد واقوى !

(هو) : ولكننى لا افهم لماذا !

(هى بسخرية) : طبعا ! لان من حقك ايها السيد ان تمنح وتمنع ... وان تعطى وتحرم متى تشاء !

(هو) : قلت لك انى لا افهم .. لماذا لا تفصحين !

(هى بغضب) : تأخذنى بين ذراعيك ... وتحرق شفتى بقبلاتك ...وتعبث يداك بصدرى ... ثم تغيب اسبوعا ولا اراك ... لانك مرهق بالعمل !..

(هو) : العمل من اجلك ... من اجل المستقبل ... مستقبلنا نحن الاثنين !

(هى ساخرة) : العمل للمستقبل ! ... الحجة التى يسوقها الرجل عندما يسأم الحاضر !

(هو) : الا تثقين بى ؟

(هى) : لقد وثقت بك في تلك الليلة !

(هو) : والآن ؟

(هى) : والآن صدقت امى !

(هو) : وماذا قالت امك ؟

(هى) : كانت تحفظ درسا ... وظلت الحت على ان احفظه !

(هو) : وماهو الدرس ؟

(هى) : ان الرجل يحرص على المرأة التى لاتعطيه الا بقدر معلوم !... ويسأم المرأة التى تجزل له في العطاء !

(هو بسخرية) : وهذا الدرس على يدى اى استاذ تلقته امك ؟

(هى) : على يدى ابى ! ... لقد حرقت نفسها بين ذراعيه ! .. وبعد شهرين اثنين هجرها الى امرأة اخرى.. هجرها بعد ان لم يبق عندها شيء تعطيه اياه ! ...

(هو) : وتريدين الآن !

(هى) والآن وددت لو استطيع ان ارد الزمن القهقرى الى تلك الليلة..

(هو) : وماذا كنت تفعلين ؟

(هى تقترب منه) : كنت القى عليك درسا في الغزل ! .. درسا فيما يحبه الرجل ! ... اوعك تمسك يدى هكذا ... وتتحسس بيدك الاخرى ذراعى العارية هكذا... واسمح لك قليلا ... وقليلا هكذا... ولكننى في النهاية اتركك تقبلنى ... مرة واحدة ... لا كما تركتك تفعل في ذلك المساء ! .. فلذا ما قبلتنى

اعلان

عن السماح باستيراد الزيوت الاجنبية صالحة لصناعة الصابون مقابل تصدير زيت بذرة قطن

تعلن المراقبة العامة للتصدير انه تقرر السماح للمصابن المحلية باستيراد مايلزمها من الزيوت الاجنبية الصالحة لصناعة الصابون مقابل الترخيص لها بتصدير كمية من زيت بذرة القطن تعادل في مقدارها كمية الزيوت الاجنبية المستوردة وذلك بشرط اتباع الاوضاع الآتية :

١ ـ أن يكون استيراد الزيوت الاجنبية بالعملة السهلة .

٢ ـ أن يتم تصدير زيت بذرة القطن باحدى العملات الصعبة (دولار امريكى ـ فرنك سويسرى ـ فرنك بلجيكى) .

٣ ـ الا يصدر زيت بذرة القطن من مصر الا بعد ورود الزيوت الاجنبية .

٤ ـ أن تتعهد المصابن باستعمال الكميات المستوردة من الزيوت في صناعة الصابون .

٥ ـ للمصابن او من تتعاقد معه من المستوردين الحق في استيراد اية كمية من الزيوت الاجنبية مقابل تصدير كميات مماثلة من زيت بذرة القطن **على ان يكون التصدير في حدود القرد الشهرى للمصبنة وبالاسعار التى تعتمدها وكالة وزارة التجارة لشئون التموين .**

٦ ـ أن يدفع طالب التصدير لخزانة وكالة وزارة التجارة والصناعة لشئون التموين ١٩ (تسعة عشر) مليما عن كل اقة زيت بذرة القطن المطلوب تصديرها على اساس المبادلة .

فعلى المصابن التى تريد القيام بهذه العملية استيفاء الشروط آنفة الذكر مع وكالة وزارة التجارة والصناعة لشئون التموين لكى يمكن النظر في امر السماح لها بتصدير الكمية التى تطلبها من زيت بذرة القطن وسيمنح الترخيص بعد فتح الاعتماد بالعملة الصعبة .

(٤٢٠)

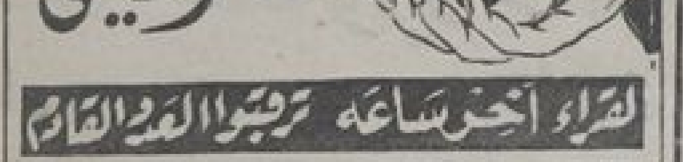

لزواجك ... وسخرت من قبلتك وقلت لك ان هناك من يجيد القبلة خيرا منك ... وتركتك حائرا تتخبط هل انا اجد او امزح ! ... واى فتاة انا بين الفتيات ! .. ليتنى القيت عليك هذا الدرس فى ذلك المساء ! اذن لما كنت هجرتنى اسبوعا طويلا !

(هو) : ولكنك تتكلمين كانى لست اول رجل قبلك !

(هى) : ولا انا اول فتاة قبلتها !

(هو) : كان يجدر بك ان تخفى عنى هذه الحقيقة .

(هى) : ولكنى اريدك حبيبا يعرف كل شىء ... قبل ان تكون زوجا يجهل كل شىء !

(هو) : قد الدار من الناس ...

(هى بسخرية) : كنت احسب ان المستقبل وحده هو الذى يشغل بالك !

(هو وقد بدا يغضب) : والآن علام عزمت ؟

(هى وقد احست انها جاوزت الحد) : هل انت غاضب ؟

(هو) : وحزين معا !

(هى) : غاضب وحزين ؟

(هو) : لانى احبك ...

(هى) : اذن دع حبك يتكلم ...

(هو) : ولكنه يتكلم ...

(هى) : لا اسمع شيئا ...

(هو) : لو اصغى قلبك لسمعت ...

(هى) : اذن قلبك الذى يتكلم ؟

(هى) : وماذا يقول ... ؟

(هو) : يقول الورد اشمه فى انعطافك ... والنسيم احسه فى همساتك ... والليل الرحيم فى شعرك ... واللجة العميقة فى عينك ... والنار المحرقة فى شفتيك ...

(هى) : وقلبك وحده الذى يتكلم ؟

(هو) : الا يكفيك ؟ ... ان القلب كل شىء ...

(هى) : كلا ... فهناك الروح وهناك الجسد ! ... الروح نور . والقلب نار ... والجسد الحطب ! ... فهل رايت نارا من غير نور ... او نورا من غير نار ....

(هو) : ولكنى عرفت نارا من غير حطب !

(هى) : او قلبا بلا جسد ! ... او جسدا بلا روح ! ...

(يتمشى فى الشرفة . ثم يدير ظهره اليها وهو يقول ...)

(هو) : لماذا تتحدثين عن الجسد ؟..

(هى) : لانى اخشى على النار ان تخبو وعلى النور ان ينطفىء !

(تقترب منه وتفسح ذراعيها حول عنقه ..)

(هو ـ ياخذها بين ذراعيه وهو يقول) : ولكنى ـ اخاف ان احرقك ...

(هى ـ وهى تمسح صدره بصدرها) : ـ احرقنى ...

ـ اقسم لك ان ظروفى الحالية ما تسمحش اننا نتجوز ... اعطينى فرصة اخلص فيها من البنات اللى اعرفهم !

(هو) : الا تخشين النار ؟

(هى ـ مقفضة العينين وشفتاها تبحثان عن فمه) : النار لاتخاف النار !

***

وطوى ابراهيم اوراقه ...

ورفع عينيه الى وجهى ... وقال فيما يشبه الهمس :

ـ انه مشهد قصير !

وقلت انا بحرارة : ولكنه رائع !.. رائع حقا ...

حقيقة اعجبت !

قلت : نعم ... (وترددت قليلا قبل ان اقول ...) ولكنك اديت لى شخصية فى هذا المشهد القصير ! واخشى ان تجىء بقية مواقف القصة شخصية هزيلة ... اذا قيست الى هذا الحوار

قال : كلا ! ... لن تكون كذلك ! ... وكل مشهد سيكون اقوى من سابقه ...

ثم وضع ذراعه حول حبيبة وقال بحنو شديد :

ـ ... مادامت هى بجانبى !

وضحكت حبيبة وهى تقول : اذن فانا شريكة فى التاليف ...

(ابراهيم) : ولكنها الحقيقة !.. انها مصدر الوحى فالمعانى من عندها .. والالفاظ من عندى ..

ولمع فى خاطرى ... انها الان صاحبة هذا الراى القائل ان القلب نار والحطب الجسد ! .. وان النار لا تخاف النار ! .. يا لها من فتاة !.. وما تزال بعد فى الثامنة عشرة من عمرها !! .

وامتلأ قلبى رحمة ورثاء لهذا الفتى

واخيرا قلت : ومتى تبدأ كتابة

قال بحماسة : من الليلة ..

وقلت انا : ولاى مسرح تنوى تقديمها ؟

قال : وهل هناك سوى يوسف وهبى ؟

قلت : اصبت ! .. وهل تعرفه ؟

قال : كلا ! .. هل تعرفه انت ؟

قلت : نعم وهو صديقى ...

قال بفرح : اذن تقدمنى اليه !.. انى اعرف ان ابواب اصحاب المسارح دائما مغلقة فى وجه المؤلف المبتدىء ... والكاتب المجهول ...

قلت : اعدك ! . ولكنى لست واثقا من ان بين ممثلات مسرح رمسيس من تستطيع القيام بدور هذه البطلة ...

قال : الا تظن ان فاطمة رشدى ..

قلت : كلا . فاطمة ممثلة مجيدة ... ولكن الوانها محدودة ! ... وهذا الدور يتطلب فتاة سبقت العمر والسنين وتم نضجها وهى بعد دون العشرين من عمرها ! .. او هكذا فهمت من حوارك ...

قال : نعم ... صحيح ! هى واسعة ورق ...

قلت : تصلح بعد عشر سنوات ! اما الان فما تزال طفلة تصلح لادوار الطهر والسذاجة !..

قال وهو يبتسم : اكتب القصة اولا ... وبعدها نبحث عن الممثلة ... وعلى كل حال فهذه مسألة اعتقد ان يوسف بك وهى سيكون له فيها الراى الاخير ..

وكانت حبيبة تصغى الينا وهى تنقر باصابع يدها على سطح مكتبى ..

وقالت حبيبة : هل اصلح انا لتمثيل هذا الدور !

واحست انها توجه سؤالها الىّ انا لا الى المؤلف ... خطيبها .

وضحك ابراهيم وصاح : يالها من فكرة !

اما انا فلم اضحك ...

ومرة اخرى لمع فى خاطرى ان هذا المشهد من وحيها هى ! .. الم يقل ابراهيم ان المعانى من عندها ... والالفاظ وحدها من عنده ؟.. لعلها وصفت نفسها وهى تدرى او لا تدرى ! .. واعطت صورة من شخصيها وهى تدرى او لا تدرى ! .. والا من اين جاء ابراهيم بهذه الصورة لبطلة قصته ؟.. ام ترى كان وعيه الباطن يملى عليه وصفا لحبيبة كما اطلع به .. وكان قلمه يجرى وهو لايدرى انه يصف تلك التى يحبها ؟ ...

على اية حال فانا الصورة صورة حبيبة ... فمن اذن اولى منها بتمثيل «نفسها» ان جاز هذا التعبير !

ولعلها ثوان معدودة التى استغرقتها فى التفكير ... وافقت على صوت حبيبة وهى تقول :

ـ ولكنك لم تجبنى ... لماذا تضحك (وفى صوتها سخرية وغضب) ... واذا استطعت انت ان تؤلف للمسرح ... فلماذا انا لا استطيع ان امثل !

واسرع ابراهيم يتناول يدها بين راحتيه ويلثمها بحنان ويقول :

ـ لاتغضبى ... فانا لم اضحك لشىء مما دار فى راسك ... هل اقول لك لماذا ضحكت ؟ (وضحك مرة اخرى) ... ضحكت لان هذه اول مرة فيما اعلم الزوج يكتب القصة ... والزوجة تمثل دور البطلة !

وكان لابد ان اقول شيئا ...

ـ اذن تتقاسمان المجد ...
والتفت حميدة تسألني :
ـ ولكني لم اسمع ردا على سؤالي ... هل اصلح لتمثيل الدور ؟
وسكت ابراهيم ...
وقلت انا : اعتقد على كل حال انك تصلحين له خيرا من فاطمة رشدي وامينة رزق ...
واستدارت الي عينها نظرة طويلة وهي تقول :
ـ اذن انت ترى في فتاة سبقت العمر والسنين ولم تضجها وهي بعد دون العشرين ! ...
وضحكت انا في ارتباك وقلت :
ـ لاتحاسبيني على الماضي ...
وقال ابراهيم : انكما تتكلمان كأنما القصة قد كتبت ... ووضعت ... ومثلها يوسف وهبي ... ولم يبق الا اختيار الممثلة التي تقوم بدور البطلة !
وقالت حميدة : ولكنك ستبدأ كتابتها من الليلة ...
قال : نعم
قالت : وانا سابدأ من الليلة مراجعة دوري ...
وضحكنا وقال ابراهيم : دورك !
قالت : نعم ... انا ما كتبته لقد حفظته فعلا عن ظهر قلب ... ومن غير جهد ! الم تقل انت ان المعاني من عندي ؟ .. والباقي سوف احفظه لانني ساشترك معك في كتابته ...
وخيل الي ان ابراهيم كان يريد ان يقول شيئا ... ولكنه امسك لكي لا يغضبها .
واخيرا قال : وماذا تقول امك اذا اشتغلت بالتمثيل ؟
وصاحت هي : وما لامي ولهذا ! ... انت زوجي ... او ستكون ... والكلمة لك !
وعاد هو يقول : نعم ... ولكن يوسف وهبي ... قد يرفض !
وقالت هي : لن يرفض ... اذا اعجبته القصة ...
واضفت انا بابتسامة : وخصوصا اذا اعجبه دوره ...
ووقف الاثنان يريدان الانصراف ... وقال ابراهيم :
ـ شكرا ... لقد اتعبنا عليك ساعتين ... والامتحان السنوي فيما اعلم بعد شهرين ..
قلت : بعد ستة اسابيع ...
وقالت حميدة : واين تمضي الصيف ؟
قلت : في الريف ...
والتفت الى ابراهيم تسأله : هل تظن انك تستطيع كتابة القصة قبل سفره ...
قال : ساحاول ..
وقلت انا : لاتسرع في كتابتها . المهم ان تكون قوية متماسكة ... ولا تنس ان هذه اول قصة لك ... وهل فكرة ... انا لم اعرف حتى الان موضوع القصة او فكرتها ...
وتردد ابراهيم قليلا ثم قال :
ـ ان حميدة تعطيها فكرة ... ولكني ...
واسرعت حميدة تقول : فكرة جديدة ... ولكنه لايوافق عليها ..
وبدا كأنما ابراهيم يريد ان يغير مجرى الحديث فقال :
ـ سوف نتقابل كثيرا في الايام القادمة ... ستكون انت منهمكا في الاستعداد للامتحان ... وساكون انا مشغولا بقصتي ...
قلت : وارجو لك التوفيق ..
وابتسمت حميدة وقالت : التوفيق له وحده ؟ .. وانا ... الا تدعو للممثلة الاولى بالتوفيق !

وضحكنا جميعا ... وانصرف الاثنان ...

***

وجلست الى مكتبي اراجع دروسي ... ولكن ان هي الا دقائق حتى فتح الباب ... ودخلت علي حميدة ... عادت وحدها ! ..
ووثبت واقفا : لماذا عدت ؟
قالت وهي تجلس على حافة مكتبي :
ـ اريد ان اتحدث اليك .
قلت : واين ابراهيم ؟
قالت : تركته يصعد للكبري ؟
ـ وهل يعرف انك هنا ؟
قالت : كلا ... بل يظن اني صعدت الى مسكني ... (ثم ضاحكة) بينما امي تظن اني ما زلت عند ابراهيم ...
قلت ـ وانا امشي الى الباب افتحه :
ـ اذن ارجوك ان تخرجي !
قالت : لاتكن طفلا ... اخائف مني !
قلت : ولكن ابراهيم ... ماذا يظن اذا عرف انك عدت الي وحدك ؟
قالت : وهل تنوي ان تقول له ؟ حذار ... انه شديد الغيرة ..
قالت : حتى انه عاد الان لامر ما

في تل أبيب
الزوج ـ اقسمي لي انك ما بتخونينيش مع اكثر من ثلاثة !

كما عدت انت ...
قالت بهدوء : في هذه الحالة اختبيء في مراتبك ...
ثم قامت الى الباب وهي تقول :
ـ والحيطة احسن ...
واغلقت الباب بهدوء وادارت المفتاح في القفل !
هذا وانا انظر اليها مشدوها ..
وعادت الى جلستها فوق طرف المكتب ... واشارت الي ان اجلس فجلست في مقعدي ...
وقالت : ماذا تظن بي ؟
قلت : اظن انك جريئة !
قالت : لا اقصد هذا ... اريد رأيك في كممثلة !
قلت : لم ار بعد شيئا ...
قالت : ولكنك تراني منذ بضعة اشهر ...
قلت : وهل انت تمثلين فيها ؟
قالت : دقائق من السحرية ...
قلت : وماذا يرضيك مني الان ؟
ـ اريد ان اعرف رأيك في !
ـ وماذا يهمك من رأيي ؟
قالت : يهمني جدا ... الم تقل الليلة انني اصلح لتمثيل الدور ؟
قلت : بلى ...
قالت : وهذا ما يجري منك ...
قلت ساخرا : هل يجب ان اشكرني ؟
قالت : حين لا اطلب منك خدمة ...
قلت : اية خدمة ؟
ووثبت واقفة ... والتفت ... وهي تقول :
ـ انت صديق يوسف وهبي ... اليس كذلك ؟

قالت وانا اتراجع قليلا في مقعدي حتى لايمس وجهي وجهها ...
ـ بلى ..
قالت : اذن تقدمني اليه وتوصيه بي خيرا ...
وراحت بعدها بحيث يشعر رأسي ..
ولما لم اجب قالت : اريد الناصح ... اريد ان اتمرن منذ الان ..
وفهمت مرادها فقلت : تريدين ان تمثلي على المسرح منذ الان ؟
قالت : نعم ...
قلت : وابراهيم .. هل يوافق ؟
قالت : سوف يوافق !
قلت : ولماذا ؟
قالت : لان عملي سوف يساعدنا على اتمام الزواج .. والمرتب الذي ساتناوله من مسرح رمسيس .. مهما كان قليلا ..
قلت : فهمت ! ... وهل فاتحت ابراهيم برغبتك هذه ...
قالت : كلا .. ولكنه كما قلت سوف يوافق .. (واضافت واغاضت عيناها على عيني) ... سوف يوافق لان مرتبه لايكفي لزواجنا ... وهو يرضيني .. يرضيني .. هل فهمت ؟
وازحتها بلطف .. ونهضت واقفا ...
قالت : اذن سوف تجيب رجائي ؟
قلت : حتى اذا فعلت .. ورفض يوسف وهبي ...
قالت : لن يرفض ...
قلت : ان فرقته مزدحمة بالممثلات المبتدئات من امثالك !
قالت : ولكنه لن يرفض بعد ان يرى تمثيلي .
قلت : يخيل لي انك مغرورة ..
قالت : بل واثقة من نفسي ... هل تود ان اريك ؟ ...
قلت : تريني ماذا ؟
قالت : اريك تمثيلي ..
وقبل ان اقول شيئا ... انطلقت تمثل نفس المشهد القصير الذي كتبه ابراهيم ...
(هي) : لم تقابلني منذ اسبوع ؟ .. سكوت ...
(هي) : لماذا لا تجيب ؟
(انا ضاحكا) : ولكن هذا غير صحيح . فقد تقابلنا اول امس وامس واليوم ...
(هي تضحك) : كلا ... لاتكن سخيفا ... اجب كما اجاب بطل القصة ...
(انا) : ولكني لم احفظ الدور .
(هي) : اذن ارتجل ..
(انا) : ارجو ان تستعفيني من خدمتي ... فانا لا اجيد التمثيل ..
(هي) : حسنا ... ومع ذلك خيل الي انك تجيد التمثيل .. لو تريد !
وهزت كتفيها وانطلقت تستكمل دورها .. ودور البطل معه ...
وانا جالس امام مكتبي انظر اليها .. في اول الامر بابتسامة وعدم اهتمام ... ولكن لم تمض دقائق حتى ادركت ان امامي فتاة تعرف كيف تمثل ... فتاة لم يعلمها احد اصول التمثيل ولا فن الالقاء او دقائق مخارج الالفاظ .. ولكنها مع ذلك تمثل لان التمثيل في دمها وفي طبيعتها ..
ووجدت نفسي انحني قليلا الى الامام ـ وانا جالس في مقعدي ـ واتتبع حركاتها واشاراتها .. الى ان وصلت الى الموقف الذي تقول فيه
« اريد ان القي عليك درسا في الحب ! .. درسا قيما يحبه الرجل .. »
وكانت كما قلت تمثل الدورين ...

ولكنها في هذا الموقف تقمصت تحوي فقد كان لابد لها من يد تمسكها بيدها .. يد تتناولها وتحوط بهاتين ذراعها تحتها ..
وضعت الطفلة او حميدة تقول :
« ولكنني في النهاية اتركك تقبلني »
(حميدة) : قبلني ! ..
(انا) : كلا ..
(حميدة) : لا تفسد الموقف ..
(انا) : قلت لك لا .. لست الممثل ..
وقبل ان استطيع حركة واحدة انحنت وهي تقول (اذن اقبلك انا !) وقبلتني على فمي .. وانثنت هي تضحك وتمشي في سطور دورها وتقول :
« وتركتك حائرا تتخبط هل انا اجد ام امزح ؟ واية فتاة انا بين الفتيات ! »
(انا) : انت .. انت شيطانة !
والان اذهبي ..
(حميدة) : قبل ان اتم تمثيل المشهد ! ..
(انا) : يكفي هذا .. اذهبي ..
(حميدة) : لعلك تخاف ختام المشهد ! .
(انا) : قلت لك اذهبي ..
(حميدة .. ضاحكة) : وان اطوق عنقك بذراعي .. واسمع صدرك بصدري واقول لك احترقني .. وشفتاي تبحثان عن فمك ! ..
وتشاغلت باخراج منديل امسح عرقي ولم اجب !
وتقدمت مني .. وكان صدرها يعلو

ويهبط .. ويكاد نداء عينيها يمسك بي ويصرخ !
وقالت : والان هل تقدمني ليوسف وهبي وتوصيه خيرا بي ؟
قلت : ساعطيك خطابا له .. لانني مشغول الان بالاستعداد للامتحان .. ووقتي لا يتسع ..
قالت : وهو كذلك ..
قلت : وعلى شرط ان يوافق ابراهيم ..
قالت : سوف يوافق ..
قلت : غدا اعد لك الخطاب ..
ومشيت الى الباب افتحه ..
وقالت هي : هل تطردني ؟
قلت : لقد انتصف الليل او كاد .. واخشى ان تنزل امك تبحث عنك عند ابراهيم فلا تجدك ..
قالت : ان امي نائمة الان ..
ولكني امسكت بذراعها وسحبتها الى الباب .
وهمست هي وهي على الباب لاغلقه وراءها :
ـ انت اول رجل يقدم لي خدمة من غير ان يطلب الثمن !
وهمست انا بدوري : وكم رجلا عرفت ؟ ..
والتمست لي وجهي وهي تقول :
ـ ستعطني مساء ... لا تنس الخطاب .. ايها الطفل الصغير !

محمد التابعي

(بقية القصة في عدد الاسبوع القادم)

اضحك مع آخر ساعة

يوم في حياة الزعيم !

استيقظ الزعيم في الساعة التاسعة صباحا ، واستساعته وارجع عقاربها الى الساعة الرابعة ودقيقة ٢٧ ، لانه حفظه الله متمسك بدينه ويحب دائما ان يصلى الفجر حاضرا !

ثم دخل رفعته الحمام ، وامضى فيه ساعتين ، كعادته كل صباح ، وارتدى بدلته الحمراء ، وتطلع الى المرآة نصف ساعة . ثم نزل الى صالون الزعامه .

وكان قد قيل لرفعته ان الزعيم العربي محمد حسن في النظاره ، فاقتحم الصالون واندفع الى الرجل الذي جلس في صدر الصالون وهو يقول :

— انا عرفتك من صورتك ! اهلا بالزعيم المسلم العظيم ... انني ارى الصلاح على جبينك .. انت مثلي تماما ... التقوى والصلاح يظهران واضحين على جبينك .. موش زي الراجل الحماس ده (واشار رفعته الى رجل كان جالس في ركن الصالون)

وهنا حدث هرج ومرج فقد تقدم الرجل الحماس من الزعيم وقال له :

— رفعتك غلطان . . . انا الشيخ محمد حسن امام مكة .

وصاح الزعيم :

— امال ده مين ؟

— ده الخواجة شالوم كوهين سمسار القطن المعروف !

— لازم انت مسلم ياخواجة بان عليك رجل صالح ... انت شافعي والا حنبلي ... يهودي ... بارك الله فيك ... لا ... لا ... انا زعيم الامة .. والامة في حرب ، فلازم اكره اليهود ! سامع انا باقول ايه ياشيخ محمد !

(يأخذ رفعته الخواجه اليهودي من يده ويسر في اذنه بصوت مرتفع يسمعه الجميع ماعدا الخواجه !)

ثم يلتفت رفعته الى الشيخ محمد حسن امام مكه ويقول :

— عن اذنك ... لازم اغسل ايدي ، بعدما سلمت عليك !

يختفي الزعيم نصف ساعة ثم يعود ويقول :

— آنستنا يا خواجه كوهين

— كوهين خرج يا باشا ... انا محمد حسن امام مكه !

— مضبوط .. اهلا وسهلا .. بارك الله فيكم ، وكيف حال شكري القوتلي بك ؟

— انا من مكة يا باشا ...

— مضبوط ... مضبوط .. كيف حال الملك عبد الله ... اقصد رياض الصلح ... قصدي سيف الاسلام ... تمام سيف الاسلام عبد الله !

— سيف الاسلام ده امير اليمن ... الملك آل سعود هوه ملك الحجاز !

— تمام ... مضبوط ... لا تؤاخذني ان اشتغالي بالمسائل الدولية هو سبب نسياني اسماء زعماء العرب ... انني مشغول منذ الصباح بقراءة خطبة المستر تشمبرلين التي القاها امس !

— لكن تشمبرلين مات !

— لا حول ولا قوة الا بالله .. ده صديقي ... يا علي افندي ابعت فورا برقية تعزية لاسرة تشمبرلين باسمي واسم الامة المصرية الكريمة .. اوع تنسى الكريمة .

— ده مات يا باشا من عدة سنوات ... رفعتك تقصد تشرشل

— مضبوط ... يا علي افندي ... البرقية لاسرة تشرشل !

— لكن تشرشل لم يمت يا باشا !

— انت بتقول انه مات !

— انا قلت تشمبرلين اللي مات ... لكن تشرشل الى خطب امس لايزال على قيد الحياة !

— يعني بلاش تلغراف التعزية! اهلا وسهلا ... شرفت ياخواجه كوهين !

يدخل في هذه اللحظة وفد مؤلف من عشرة اشخاص يتقدمهم شاب يرتدي ملابس سوداء

الزعيم : اهلا ... مصطفى افندي ! ازاي صحتك ... زي صحة والدك .

الشاب : والدي توفي وانا ...

الزعيم : شيء جميل ... شيء ظريف ... لا ... شيء محزن .. ولماذا لم تصل بي لاعزيك

الشاب : لقد اتصلت يومها بالسكرتير ... وقد تلقيت من رفعتك برقية طويلة نشرت اليوم في الصحف !

الزعيم : طيب عال ... مبروك! البقية في حياتكم !

يتقدم اعضاء الاسرة للسلام على الزعيم ، مستأذنين في الخروج فيصيح رفعته : مستحيل لازم تشربوا الشربات اولا ...

ويصر ابن الفقيد على الخروج فيصافحه رفعته وهو يقول :

— مع السلامة ... سلم لي على والدك خالص !

رفيعة هانم للسبع الافندي : انزل انت علشان تبقى خفيفة !

منتهى التقدم !

الدكتور — انت عارف ان الطب تقدم دلوقتي ؟

غني الحرب — طبعا . .

الدكتور كان بياخد زمان ٥٠ قرش ودلوقتي بياخد خمسة جنيه !

غلطه بسيطه !

الاب الضعيف الذاكرة : انا فاكر كويس ان العريس قال الفرح الساعة تسعة .. انما انا موش متاكد كويس يوم ايه ؟!

الزوجة لامها — جوزي بيقول ان قنبلة وقعت جانبه في الميدان ، وكان نفسه انك تكوني جنبه !

خريج الجامعة

— غني الحرب : معلوم انا دخلت الجامعة . . علشان ادفع مصاريف ابني !

كيف يزور ؟

— ياحضرة القاضي هذا الرجل متهم بالتزوير !

— لكن ده ما يعرفش يكتب اسمه !

— صحيح .. انما ده كتب اسم واحد غيره !

سكران باشا طينه : لازم وزارة التجاره توزع الويسكي توزيعا عادلا على الجمهور علشان ما يقوفش ويطالب بتخفيض الاسعار

باباشارو — والآن نحدثكم يا اطفال عن اسرع طريقة لحلاقة ذقونكم !

— يظهر ان رئيس تحرير الاهرام ما بيحبنيش .. كل يوم ينشر نعي حماة واحد من اصحابي .. وما فيش مرة حاول يجاملني وينشر نعي حماتي !

— جوزي بقى غيور خالص .. تصوري انه موش مصدق اني اشتريت العقد ابو الفين جنيه من اللي وفرته من مصروف المطبخ !

— لسه الزعماء بيقولوا الكلام الفارغ اللي احنا كنا بنقوله واحنا صغيرين !

امتحن معلوماتك

الاجابة

١ – هذه الممثلة المعروفة هي :

ا – الحريد برجمان

ب – نعيمة عبده

ج – ريتا هيوارث

د – ليلى فوزى

الحاج امين الحسينى

ا – مدرسا فى الازهر

٢ – كان فى الحرب الاولى قبل توليه منصب « مفتى فلسطين » :

ب – شيخ طريقة

ج – ضابطا

د – قاضيا شرعيا

عبد المجيد بدر باشا

٣ – يرأس جمعية فنية :

ا – جمعية أنصار التمثيل

ب – جمعية موسيقى سيد درويش

ج – جمعية محبى الفنون الجميلة

د – جمعية هواة السينما

فوزى القاوقجى بك

٤ – كان ضابطا فى الجيش :

ا – التركى

ب – الفرنسى

ج – الانجليزى

د – المصرى

قلوب فى البريد

زوجى

انا فتاة فى الثامنة عشرة ، موظفة بشركة اجنبية ، لى شقيقتان ووالدتى تعولنا بخياطة الملابس لان والدى متوفى من ١٢ سنة ، احببت شابا فى الثلاثين يعمل معى فى نفس الشركة ، وخطبنى اهلا ونحدد للزفاف اول الشهر .. لكن تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن ، فقد تسلم خطيبى رسالة من رياسة الشركة تبلغه فيها نقله الى امريكا بمرتب عال جدا ومن شروط نقله الا يكون متزوجا لانه سيكون متنقلا بين البلدان ، وقد عرض على فى الوقت الحاضر ان نتركنى الا عقد ويسافر ثم يعقد قرانى على والده الشيخ نيابة عنه وباسمه وبهذه الطريقة يطلبنى من هناك لالحق به ، غير ان والدتى ممانعة فى سفرى الى خارج القطر فماذا اعمل ؟ ..

زوزو – قصر النيل

تزوجى بلا تردد ، وسافرى الى الدنيا الجديدة ، وعدى امك وشقيقتك بالمساعدة متى امكنك ايضا ان تعمل الى جانب زوجك ولكن وتوفرى على امك عناء خياطة الملابس بعد جهاد ١٢ سنة .

التلميذ المفتون

انى يحب فتاة اجنبية حبا منعه من الاكل ، ومن مذاكرة دروسه ، وتغيرت اخلاقه تغيرا ملحوظا لانه لا يخلو من اخلاقه وانا خائفة عليه وتكلمت معه فى الموضوع فقال انه لن يتركها باى ثمن .. وانا اعرف طبعا ان اهلها لن يرضوا بشخص مسلم وفى الوقت نفسه تلميذ

ف.ا.س – حلمية الزيتون

ان هذا الحب هو دخان فى الهواء لا يلبث ان يتبدد من مجرد النسيم .. الا تعطوه له فرصة الكلام معه ، فهذا الكلام يرضى غروره ويزيد من عقدته النفسية وهى رغبة شعور بانه صار رجلا يحب ويحب فتاة اجنبية !

لا تقولوا له كلمة او اضرب وجه مسألة حتى يشبع او يتسرب من الاجر ..

الباحث الجديد

مشكلتى غريبة فى نوعها ، انا شاب جامعى حرمتنى الطبيعة كل ما يعجب فى النساء ، وهذا الحرمان جعلنى حائرا على هذه الحياة التى يلعب فيها الجمال دورا خطيرا ، نعم .. سوف تدعنى يا «قلب عجوز» من شاب يطالب بالجمال ولكن تأكد انى غير وسيم الطلعة ولا سيما انى فى محيط جامعى يحلو فيه اصطحاب الزملاء والزميلات ... ولكن همهات ! .. فلا اجد صديقا يلازمنى الا القليل ، وانى الحالى نقدر الامكان كل مجتمع لهم خشية نظراتهم الصوبة نحو وجهى .. وياويل اذا جلست فتاة امامى فى الترام فانها تبطرنى بوابل من نظرات الاحتقار فاشعر باليأس يدب فى قلبى ، وبعدئذ تفر الدمعة من عينى وانزوى بعيدا شاكرا ربى .. فهل من نصيحة اعزك الله ...

س.ج.ع

انت مخطئ ، وتركب النقص الذى عندك تجعل يهاجم كل زوجة المعوية ، مع ان المسألة بالعكس ، فقد ثبت ان احسن النساء يحببن اقبح الرجال ، وثبت ان اقبح النساء يحببن اجمل الرجال ، والعبرة دائما بالشخصية ، والوجه المجتهد الى التثقف وامتلأ رأسك من الادب والمعرفة حتى يكسب [illegible] الحديث وزيادة النكتة والمعلومات العامة فى كل فن .. وانا الزعيم لك بانك سوف تتدلل وتستعطر على الكثيرات ... وتسقط ولتلو لمرة الكثيرين

« قلب عجوز »

كيف دخل الاسلام فى الباكستان

كراتشى – من عبد الحميد الكاتب

الاسلام عريق فى السند ، فهى أول منطقة فتحها المسلمون فى الهند ، وذلك فى سنة ٩١ هجرية (٧١٢ ميلادية) فى عهد الوليد بن عبد الملك ، الذى وجه الى الهند « محمد بن القاسم » ففتح أقليم السند واستولى على أهم مدنه ومنها حيدر آباد السند ونشر الدين الاسلامى الذى لقى ترحيبا من الطبقات الهندوكية الدنيا المضطهدة ، ونشر اللغة العربية .

ومع ان اللغة العربية زالت من هذه الاصقاع بعد ذلك ، الا ان اثر العرب مازال باقيا ، فاللغة السندية تكتب بالحروف العربية ، وفيها مئات من الالفاظ والمفردات العربية ، مثل جبل ونهر وخط وعلم ومدرسة وكتاب وحاكم ومحكمة وبحر وهلال الخ .

وحتى قبل الفتح الاسلامى كانت هناك صلات تجارية بين بلاد العرب واقليم السند ، وكان تجار العرب يأتون من حضرموت والبحرين وعمان ويعبرون المحيط الهندى الى سواحل السند فيتبادلون تجارة السلع المختلفة .. ولهذا نجد فى اللغة العربية كثيرا من اسماء المنتجات الهندية ، اقتبسها العرب من اللغة السنسكريتية وادخلوها فى متن اللغة العربية ، مثل زنجبيل ومسك وكافور وفلفل وصندل .

ولعل هذا التاريخ العربى الاسلامى العريق هو الذى حمل الباكستان – وهى الدولة الاسلامية الناشئة – على ان تتخذ من السند مركزا لحكومتها ، فتجعل مدينة كراتشى عاصمة لها .

دراسة القمح
فى موسم الحصاد
تصوير عبد الفتاح عيد

الشمس .. !!

– فقراء الخلاء غير فقراء : ان لهم شمسا وهواء !!

(اتيان راى)

– المطر شؤم على العشاق .. والشمس نحس على الازواج !!

(بيكنسفيلد)

– اذا كان رأسك من شمع : فلا تمش فى الشمس !

(بنيامين فرنكلين)

– التاريخ كالشمس ترسل اشعتها الذهبية حتى فى ثنايا الخرق والاسمال .. وانه ليرسل على بؤس الشعوب سنا الابطال واضواء الانتصار

(اتيان راى)

– ان آمال المرأة تنسج من خيوط اشعة الشمس : اى ظل يكفى ليمحوها !

(ريكاردو)

– الامل كالشمس كلما تقدمنا منها ألقت بظل متاعبنا خلفنا !

(مانسيوس)

– المرأة تطرب لشروق الشمس وتنسى ان لها افولا !

(هزلت)

– احل ! انه كديك ظن ان الشمس لم تشرق الا لتسمع صياحه !

(جورج اليوت)

مطابع دار أخبار اليوم

البعيد يقترب ..!
«اليكسيس سميث»

آخر ساعة
العدد ٧٣٠ - ٣٠ أكتوبر ١٩٤٨

تحدى !.
الممثلة جرير جارسون

عبقريات

قيمة الشباب

قال عمر بن الخطاب :
ــ انى لأرى الشاب فيعجبنى فأسأل :
ــ هل له من كسب ؟
فيقال :
ــ لا . . .
فيسقط من عينى !

عندما تتكلم اشعة القمر

يكون لك مثل فتنتى وجمالى ، ولتحبى كل ما احب وكل ما حبنى . . احبى الماء والسحاب ، والليل والسكون ، والبحر العجاج ؛ احبى العاشق الذى لن تعرفيه ؛ احبى الزهور التى لم تنبتها الطبيعة ، حبى العطور الفواحة المسكرة ، احبى القطط المستلقية فى تراخ ، ذات الاصوات العذبة التى تحكى تنهدات النساء !

اجل ولتكونى فتنة عشاق ، وموضع الاجلال من سمارى وندمائى ولتستوى ملكة على عرش من افئدة الرجال ذوى العيون الخضراء ، الذين تحويهم احضانى كل ليلة . هؤلاء الذين فتنتهم البحر ، البحر المتنائى الاطراف ذو اللجة المصطخبة الخضراء ، والمكان الذى لن يعشوه والمراة التى لن يهتدوا اليها ، وازهار الشر المتوقدة كمجامر كاهن مجهول ، والعطور المثيرة المستبدة بالغرائز ، والوحوش الضارية التى ترمز شهواتها المشبوبة الى حماقة «إله» الساكين .

(بودلير ، على محمود طه)

بلا حب

ايتها النيران اندلعى . . والتهمى كل ما تمتد اليه السنتك الوحشية . .

ايتها العواصف ثورى . . واقلعى كل اشجار الحياة . .

ايتها البحار اصخبى واغرقى الشاطىء الصخرى الذى يقف فى سبيل سلطانك ومجدك . . . ومطامعك . . .

ايتها الحياة تمردى . واملاى العالم ضحايا ودماء ودموعا !!
فلا معنى للسلام بدون حبيبى !!

(تنيسون)

فلسفة الدموع . . .

● ابعدوا عنى هذه العيون الحالمة . . . انها تعتصر قلبى دماء ودموعا .

(ملتون)

● يا الهى . . . من كان يظن ان مستقبلى وحياتى يقبعان وراء سحر عينيها !!

(شوبير)

● سانسى يوما انى عشت ، وسانسى يوما انى التقيت بك ، وسانسى يوما انى لك وانك لى ، ولكنى لن انسى قط ذلك اللحن الخالد الحزين الذى كانت تعرفه عيناك دموعا ، كلما التقت شفتاى بشفتيك .

(شوبان)

● لشد ما احببتك ياشارلوت . . احببتك . . وانا ارى الدموع الدقيقة الصافية تتالق فى اعماق عينيك . . لقد كان يخيل الى ان كل دمعة تقول لى :
ــ احبك . . احبك الى الابد . .

(جوته)

النهاية . . .

كان الموسيقار المعروف باجانينى يعزف فى حفلة ارستقراطية . . وفجاة انقطع احد الاوتار . . . ولكنه لم يتوقف . . . واخذ يعزف على الاوتار الثلاثة الباقية . . ومرة اخرى انقطع الوتر الثانى . . ولم يتوقف الفنان . . وراح يكمل اللحن . . وانقطع الوتر الثالث . . وهنا نظر باجانينى الى جمهور المستمعين وقال والابتسامة الدقيقة تزين ثغره :
ــ الا تعتقدون ايها السادة . . ان وترا واحدا يكفى لاكمال اللحن الخالد الذى بداته . . . ؟

وما كاد الموسيقار ينتهى من حنه . . حتى انقطع الوتر الاخير . . فابتسم ابتسامة مرة وقال :
ــ هذه هى نهاية اللحن ايها السادة . . وما اشبهها بنهاية كل فرد منا !!

حكم من اطراف العالم . . .

● الطبيعة لحن تكمله المراة
(مثل انجليزى)

● اعطنى قلبا واحدا مخلصا اغز لك به قلوب جميع النساء
(مثل فرنسى)

● اضرب . . . اضرب دائما بشدة حتى يلين المستحيل
(مثل المانى)

● حياة او لا حياة . . . سنحيا دائما خالدين !
(مثل روسى)

● غرام الشيوخ كالشجرة العتيقة جذورها فى الارض !!
(مثل نرويجى)

— انا حببته من اول نظرة . . . لحسابه فى البنك !

بختك هذا الأسبوع

كامل عبد الرحيم بك
سفير مصر فى امريكا
من مواليد ٢٧ اكتوبر ١٨٩٧

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبر[اير]
● اسبوع عادى الى درجة القل[ق] . . . لاتقلق فايام الاسبوع سبعة لاغير

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ ما[رس]
● لم الحزن والدنيا مقبلة عليك . . . انزع تلك الاوهام التى تشغل بالك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ا[بريل]
● لا تتردد فيما انت مقدم عليه . . . ان الظروف تساعدك فاقدم . .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ ما[يو]
● ستحضر زوبعة تبدو كعاصفة . . . لاتلبث ان تدرك انها زوبعة فى فنجا[ن]

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يون[يه]
● انك متضايق من حياتك التى . . . على وتيرة واحدة حاول ان تغيرها . . . بحذر . .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولي[ه]
● ابتعد عن المشروع الذى سيعر[ضه] عليك احد الاصدقاء . . انه خيال . . . من اللازم

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسط[س]
● سوف تضطرب قليلا بسبب . . . عاطفية ثم تزول الازمة وتسترد . . . اعصابك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتم[بر]
● لا تعبس كثيرا ولا تقلق . . . شىء بالحزن فالحياة لا تساوى الحزن . . . التعب . .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوب[ر]
● انت معرض لازمة عصبية الا . . . تعرف كيف تضبط اعصابك وتر . . . مصدر التعب

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمب[ر]
● امامك رحلة طويلة تعود منـ[ها] . . . موفور الصحة ضاحك السن

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر
● هذا الاسراف . . . . . . عنه . . .
البعض يعلو قليلا حتى لا تحتاج . . . انسان

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير
● سوف تسافر الى مكان بعيد وتقضى . . . فترة تمر فيها بتجربة جديدة

الفن . . كفاح وعقيدة ومثالية !

انتخبت اخيرا بيتى جرابل «ملكة الفن» فى امريكا ، فى مباراة تقدمت اليها نحو ثلاثين ممثلة سينمائية يمثلن جميع شركات الافلام فى هوليوود . . وبذلك اصبحت بيتى جرابل النجمة السينمائية الوحيدة التى تحمل لقبين وهما : ملكة الفن وصاحبة اجمل ساقين !!

ولبيتى جرابل راى خاص فى الفن والفنانين : فهى تعتقد ان الله هو الفنان الاعظم . . . وانه منح الفنان رهافة الحس ، ورقة الوجدان ، وسعة الخيال . . وخصه بفلسفة فى الحياة تختلف عن الفلسفة المادية التى تسيطر على افكار الآخرين . .

فالمادة فى حياة الفنان الحق لا قيمة لها . . اذ هو يعيش ليومه : يغمض عينيه على ماضيه لانه لايعنيه ،

والطبيعة كلها تنعكس على روح الفنان الاصيل : فهو يستمد وحيه والهامه من الزهرة الذابلة على شاطىء البحر ، ومن دموع الثكالى اللائى سقط ابناؤهن فى حومة الوغى ، ومن زمجرة الريح وهى تعصف بالاشجار ، ومن ثورة البراكين ، ومن اشعة الشمس .

وروح الكفاح تتمثل فى الفنان الاصيل . . . تتمثل فى الابتسامة الرقيقة الحالمة وهو يواجه اقسى ازمات حياته ، فى الابتسامة الساخرة او الضحكة المرة . .

اليهود خرقوا الهدنة ٤٣١ مرة !

المجدل من مندوب « آخر ساعة » :

انتهى القائد العام للجيوش المصرية المحاربة فى فلسطين من اعداد مذكرة نهائية للجنة مراقبة الهدنة فى فلسطين . . وقد أثبت القائد العام للقوات المصرية المحاربة فيها فى هذه المذكرة ان اليهود خرقوا الهدنة ٤٣١ مرةوانه قدم فى كل مرة من هذه المرات تقريرا بالتفاصيل الى لجنة مراقبة الهدنة وكان القائد العام قد قال للجنرال لاندستروم رئيس مراقبى الهدنة ورئيس اركان حرب الوسيط :

انا لا استطيع ان اسكت على هذه الاعتداءات المتوالية . . وانا مسئول عن القوات التى اقودها

وقال الجنرال لاند ستروم انه يرجو ان يتمكن من اتخاذ خطوة حاسمة تضع حدا لاعتداءات اليهود على الهدنة !

واضطر القائد العام الى ان يقدم مذكرته الاخيرة التى تسجل على اليهود كل هذه الاعتداءات على الهدنة منها مايقرب من مائتى اعتداء بواسطة الطائرات !

وقد قال القائد العام لمراقبى الهدنة وهو يشرح لهم الموقف :

ــ اظن انه ثبت لكم بوضوح ان اليهود لايحاربون الا فى الهدنة ! !

صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية يؤدى الصلاة فى الحديقة الملكية لقصر رغدان فى عمان . . . وجاءت احدى القطط التى تعيش فى القصر ثم جلست امام الملك عبد الله وهو يؤدى الصلاة . . .
وفرغ جلالته من صلاته وربت على القطة البيضاء وقال : خيرا . . . عسى ان تكون فالا حسنا . . .

مصر احترمت الهدنة

ظلت مصر تحترم الهدنة ا[لى] آخر لحظة برغم استمرار خر[ق] اليهود وعدم قيام مجلس الام[ن] بأى عمل يوقف اعتداءاتهم المتكررة ، وبرغم ان لجنة الهد[نة] أبلغت سكرتيرية المجلس بحالا[ت] شهد فيها مراقبو الهدنة صراح[ة] باعتداء اليهود عليها . . !

وقد ظهر انه فى المرات القليل[ة] التى شكا فيها اليهود من خر[ق] الجيش المصرى للهدنة ـ وكان[ت] هذه الشكاوى لمجرد التعمي[ة] والتضليل ـ كانت لجنة الهد[نة] تنتدب على الفور لجانا للتحقي[ق] تقابلها السلطات المصرية دائم[ا] بصدر رحب وتحاول اقناعه[م] بالدليل وقد حدث فى آخر مر[ة] وكان ذلك منذ أسبوع أن وصل[ت] لجنة يرأسها اثنان من مراق[بى] الهدنة من حيفا برتبة كولون[يل] وقابلا القائد العام المصرى وقا[لا]

ــ ان معنا تبليغا للتحقيق . . . شوهدت القوات المصر[ية] فى قطاع (. . . .) تجر[ى] بعض عمليات الحفر وبث الا[لغام] فيجب امرها بالكف فورا . .

وقد قال القائد العا[م] انه يرفض أى تبليغ . . . ثم[...] لمراقبى الهدنة انه [...] لاطمئنانهم هو سينظم لهم ز[يارة] للمنطقة التى زعم اليهود [ان] الجيش المصرى تقدم ال[يها] وحصنها

وحدث فى الوقت الذى كا[نت] السلطات المصرية فيه [...] للجنة الهدنة عملها ان كـ[ان] الكولونيل كوكس مراقب اله[دنة] فى قطاع القدس يحقق فى[...] اضطره التحقيق فيها الى [ان] يزور بعض النقط المتنازع عليها ولما أراد الكولونيل كوكس يطوف بهذه المنطقة قال له الهاجاناه فيها : اذا تقدمت [...] واحدة فسوف آمر باطلاق [...]

كيف نشب القتال فى منطقة النقب

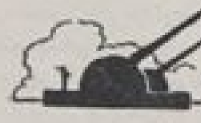

من مندوب آخر ساعة فى ميدان القتال :

اربعة ايام ومنطقة النقب تتفجر بالحمم والنيران

ولقد بدأت المعارك عند نقطة (. . .) ثم شملت كل القطاعات فى هذه المنطقة الشاسعة عندما تقدمت قوات من الهاجاناه فاحتلت تبة المحط واتصل القائد العام للقوات المصرية المحاربة فى فلسطين تليفونيا بالكولونيل الفرنسى « ديرمولان » وهو رئيس مراقبى الهدنة فى الناحية المصرية وطلب منه الحضور فورا الى مقر القيادة واتصل الكولونيل « ديرمولان » بهيئة اركان حرب مراقبى الهدنة فى حيفا يبلغها الامر فأوفدت له ضابطا امريكيا من المراقبين هو الليفتنت كلك وتوجه الاثنان الى مقر القيادة العليا للقوات المصرية المحاربة وبعد ان شرح القائد العام المصرى على الخريطة كل تفاصيل الموقف وابان ان النقطة التى هاجمها اليهود كانت فى يد العرب دائما قال للكولونيل الفرنسى :

ــ الا تذكر ياكولونيل انك كنت معنا عندما سقطت احدى طائرات اليهود على هذه التبة وكيف انك سجلت الحادث يومها على انه خرق للهدنة اى ان هذه المنطقة كانت عربية . . .

وتذكر الكولونيل بالفعل هذه الواقعة فقال :

ــ انى اذكر ذلك تماما واوافقك على رايك ولكنى ارجو ان تعطينى فرصة ٤٨ ساعة لادبر امرى . . وقال القائد العام المصرى :

ــ انى آسف . . ولا استطيع مطلقا ان امهلك الى اكثر من طلوع الفجر . . .

وتدخل الليفتنانت كلك الامريكى فى الحديث فقال :

ــ الا تعطينا مهلة لنتصل بالجنرال رايلى ؟

وقال الكولونيل ديرمولان :

ــ اذن اعطنى مهلة حتى الساعة الخامسة بعد الظهر . .

وقال القائد العام المصرى :

ــ يؤسفنى ان سلامة قواتى تدفعنى الى ان ارفض هذا الطلب وان اقول لكم ان هذا انذار نهائى وانه اذا لم يجل اليهود عن الموقع قبل ضوء الفجر فانى سأضربهم بمدافعى

وخرج مراقبو الهدنة وفى اضواء الفجر الاولى بدأت المدفعية المصرية تدك نقطة (. . .) وفى الساعة العاشرة صباحا كانت قوات المشاة المصرية تزحف نحوها فى حمى المدفعية لطرد اليهود

وبدأت المعارك حين بدأ اليهود يهجمون واندفعت القوات المصرية تردهم على اعقابهم . .

طيار مصرى يخيف لجنة الهدنة !

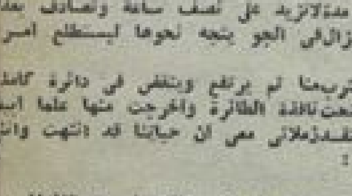

غزة ـ من مندوب آخر ساعة :

قامت السلطات المصرية هنا بعملية انقاذ هادئة لمراقبى الهدنة . . .

لقد حدث ان قام سلاح الطيران الملكى بنشاط واسع النطاق فوق القطاعات التى نشب فيها القتال فى منطقة الن[قب] وكان من آثار هذا النشاط ان تمكن طيار مصرى واحد من اسقاط طائرتين فى مدة لاتزيد على نصف ساعة وتصادف بعد[...] بقليل ان مرت طائرة من طائرات مراقبى الهدنة فاذا الطيار المصرى وكان لايزال فى الجو يتجه نحوها ليستطلع امر[ها]

وقد روى قائد طائرة الهدنة ماحدث بعد ذلك فقال :

ــ شاهدت الطيار المصرى ـ وكنت قد سمعت بما حدث قبل مرورنا ـ يقترب منا ثم يرتفع وينقض فى دائرة كامل[ة] حولنا . . . وجاءت لحظة اعتقدت فيها ان مصرنا اصبح امرا لامفر منه وفتحت نافذة الطائرة واخرجت منها علما ابـ[يض] اخذت الوح به للطيار . . . وفى احرج لحظة . . . اللحظة التى اعتقدت واعتقد زملائى معى ان حياتنا قد انتهت وان[نا] لانلبث ان نهوى من حالق وجدنا الطيار يرفع لنا ابهامه وهى اشارة معناها :

ــ حظ سعيد . . .

ثم اذا هو يشير لنا على ناحية غزة . . . وفهمنا انه يطلب منا النزول فيها ولم يكن هناك مفر من الاذعان . . .

وقد قال مراقبو الهدنة بعد مانزلوا من الطائرة فى مطار غزة ان الطيار المصرى سبب لهم حالة شديدة من القلق و[...] معهم بمناورة ارهابية عنيفة ! !

وقد تمكن الضباط المصريون هنا فى غزة من اقناع مراقبى الهدنة بعد ما انتعشوا ان حركات الطيـ[ار] المصرى حولهم كانت لمجرد استطلاع امرهم والتحقق من طائرتهم بدليل انه لم ينس من ذلك اشارته لهم متمنيـ[ا] حظ سعيد ! !

الصهيونيون كانوا يريدون دخول .. دمشق وبيروت

صرح كبير عربى ان العرب وقع فى أيديهم خطة سرية لليهود لمحاولة دخول دمشق وبيروت. وان الجيش المصرى أفسد هذه الخطة، وقضى على هذه الاحلام!

الطلبة المحكوم عليهم وناظر السعيدية

قال ناظر المدرسة السعيدية لولى امر احد التلاميذ من المحكوم عليهم فى قضايا الاغتيالات السياسية: انه لا يستطيع قبول اي طالب من المحكوم عليهم لانهم « قليلو الادب »!

فقال له ولى امر التلميذ: انه لم يرد فى حكم محكمة الجنايات اى تلميح الى قلة الادب!

ويقول أولياء امر هؤلاء التلاميذ: ان منعهم من دخول المدارس هو حكم باعدامهم!

* * *

تلقت بعض الدوائر المطلعة انباء من نيويورك تدل على ان المستر ديوى مرشح الجمهورية فى انتخابات الرياسة المقبلة سينال اغلبية ساحقة على المستر ترومان.

* * *

مؤامرة

وضع البوليس المصرى يده على مؤامرة، اشترك فيها بعض اليهود فى مصر، وبعض الصهيونيين فى الخارج ... وقد استطاع البوليس ان يحبط المؤامرة تماما. والقى القبض على الذين اشتركوا فيها من اليهود المصريين!

* * *

تتوقع الدوائر المسئولة فى القاهرة أن يصل اليها بين يوم وآخر سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن.

* * *

أرسل المستر ستانتون جريفس السفير الامريكى فى القاهرة تقريرا الى حكومته يقول فيه ان الاعانة الامريكية للاجئين العرب غير كافية...

كيف ينتقم ترومان لنفسه من ستالين

الخطوة التالية ..!

بقلم كامل الشناوى

فى الاسبوع الماضى قابل المستر تشابمان اندروز الوزير المفوض فى السفارة البريطانية دولة النقراشى باشا. ودامت المقابلة وقتا طويلا. وذاع ان مستر اندروز تباحث مع النقراشى باشا فى الحالة الدولية، وموقف مصر من الحرب القادمة، وما ينبغى اتخاذه من خطوات لحل المسائل المعلقة بين مصر وبريطانيا.

وعلى أثر انتهاء المقابلة صرح مستر اندروز لمندوبى الصحف بأن بريطانيا مستعدة لاستئناف المفاوضات، ولكن على مصر ان تخطو الخطوة الاولى..

ولما غادر النقراشى باشا مكتبه سأله مندوبو الصحف عما دار بينه وبين الوزير البريطانى فابتسم كعادته، وكعادته لاذ بالصمت ولم يقل شيئا!

وفطن الصحفيون ان النقراشى باشا قد قبل وجهة نظر بريطانيا فى فتح باب المفاوضات قبل الجلاء ولذلك آثر السكوت ولم يتكلم!

ولكن الذى حدث كان عكس ذلك ... فقد اكدت الانباء ان النقراشى باشا صارح مستر اندروز بانه لن يدخل فى اية مفاوضات مع بريطانيا قبل جلاء القوات البريطانية عن مصر.

وطارت هذه الانباء الى لندن ولم تعثر عليها مصر، الا فى بريد الصحف الوفدية! ففى صباح يوم السبت نشرت جريدة «المصرى» ان المعلومات التى لديها تدل على ان الحكومة البريطانية كلفت القائم باعمال السفارة البريطانية ان يقابل دولة النقراشى باشا ويستطلع مدى استعداده لو تدل النتيجة على ان دولته مازال عند رأيه الاول من انه لا يجرى اية مفاوضة، فى اية تسوية الا بعد جلاء القوات البريطانية من منطقة القنال»

وهذا الذى قاله النقراشى باشا لمستر اندروز كما نقل انه يعبر عن رأى المصريين جميعا، فان فكرة المطالبة بالجلاء قبل المفاوضة لم تنبع من ذات النقراشى، ولم تفرضها دولته على الشعب، لكنها نبعت من الشعب وفرضها الشعب على الساسة جميعا.. كنا نظن ذلك! ولكن يظهر ان ظننا ليس صحيحا تماما .. فقد ادلى هيكل باشا اول امس بتصريح لجريدة «الزمان» قال فيه:

« كانت مفاوضات سنة ١٩٤٦ موشكة ان تؤدى الى اتفاق بين مصر وانجلترا لولا التشبث بمسائل تافهة يعتبرها بعض الساسة الانجليز انفسهم غير جوهرية .. ولا ريب التعرض لما حدث فى مجلس الامن اثناء عرض القضية المصرية .. ولكنى مقتنع بان الحالة الدولية التى يشير اليها مستر تشابمان اندروز فى تصريحه والتى تعيد الى الذهن الحالة الدولية فى عامى ١٩٣٥ و ١٩٣٦ وهى الحالة التى أدت الى عقد معاهدة سنة ١٩٣٦ تقتضى الا تكون المسألة بيننا وبين الانجليز مسألة تحد ... بل مسألة حرص على تحقيق ما يكفل السلام العالمى على اساس المبادىء التى نص عليها ميثاق هيئة الامم المتحدة، وفى مقدمتها مبادىء حسن الجوار ومساواة الشعوب فى السيادة»

انتهى تصريح هيكل باشا ..

وهو كما ترى تصريح مريب!! والهدف الذى يرمى اليه هيكل باشا من الوضوح بحيث لا يخفى على اكثر الناس سلامة نية، وحسن ظن بمعاليه، انه يدق باب المفاوضات بكلتا يديه ... ويدق بلهفة واستعجال، وبلا شروط ... وهذا فى الوقت الذى تشترط فيه مصر الا تفاوض الا بعد الجلاء . . . وهو يريدها مفاوضات على نحو المفاوضات التى انتهت بمعاهدة سنة ١٩٣٦ فان الظروف الدولية التى سبقت تلك المعاهدة ـ كما يقول معاليه ـ تشبه الظروف الدولية التى تحيط بنا الآن.. ومنطق الحوادث يقتضى أن نحصل اليوم على معاهدة شبيهة بالمعاهدة التى عقدت بالامس .. وهذا متى؟ فى الوقت الذى اجمعت فيه الامة على التخلص من هذه المعاهدة! حتى الذين وقعوها تبرأوا منها، واستغفروا من ذنبهم الذى اقترفوه!

وليس هذا فقط كل ما فى تصريح هيكل باشا .. فان معاليه يبدى ما يشبه الاسف والحزن على ما حدث فى مجلس الامن أثناء عرض القضية المصرية .. فيقول انه لا يريد أن يتعرض لذلك! وما حدث فى مجلس الامن هو أن مصر صرخت فى وجه بريطانيا: اخرجى من بلادنا!

فهل يريد هيكل باشا الا يتعرض لصرخة مصر فى وجه بريطانيا ... لانه غير موافق على هذه الصرخة؟ ولكنا نظلمه اذا قمنا نحن بالافصاح عن ارادته ... فلندعه يفصح هو نفسه عما يريده اذ يقول فى تصريحه ان الحالة الدولية « تقتضى الا تكون المسألة بيننا وبين الانجليز مسألة تحد .... »

وهكذا يعلن هيكل باشا بفصيح العبارة انه لا يوافق على سياسة التحدى لانجلترا ... ويبقى أن نبحث عن الهدف الذى يرمى اليه! فهل يريد ان يفاوض انجلترا من غير ان يتحداها؟ ان التحدى كما يفهمه هيكل باشا هو ان تقول للانجليز اخرجوا من بلادنا ... فهل سيفاوض الانجليز ليقول لهم لا تخرجوا من بلادنا ...!

عبثا حاولنا ان تقنع انفسنا بان هيكل باشا لم يؤذ قضية بلاده بهذا التصريح الذى يستجدى فيه المفاوضة مع الانجليز بينما رئيس الوزراء يقول للانجليز ان مصر لن تفاوضكم الا بعد ما تجلون عن اراضيها!!

لقد كان سهلا ان تقنع انفسنا بحسن نية هيكل باشا لو ان هنالك شكا فى ذكاء معاليه فكنا نعزو خطورة تصريحه الى ضآلة الفهم، او القناعة فى الادراك ... ولكن ذكاء هيكل باشا لا شك فيه!

بل كان سهلا ان تقنع انفسنا بحسن نية هيكل باشا لو ان مطامعه كانت مثل ذكائه، فوق الشبهات!!

وأخيرا كان فى استطاعة هيكل باشا لو انه قصد بتصريحه احراج النقراشى باشا وحده، ولم يقصد احراج مصر كلها.. كان فى استطاعته ان يأخذ على النقراشى باشا انتقاده بانه لن يفاوض الا بعد الجلاء، ومطالبته ان تكون خطوة مصر التالية انذار بريطانيا بخروج جنودها من بلادنا، وتصفية المسائل المعلقة بيننا وبينها فورا، قبل ان تفجأنا الحرب، لكى نعرف اين مكاننا فى صفوف القتال اذا حاربنا؟ والى اين نتجه بأمانينا اذا ما وقفنا على الحياد؟ فهذه هى الخطوة التالية التى يجب على مصر ان تخطوها الآن!

ويبقى أن ننبه بعض ساستنا الى ان فكرة الجلاء قبل المفاوضة لم تعد بالفكرة التى تقابل بالسخرية والابتسام ... فان هذه الفكرة حين نادى بها الحزب الوطنى رماه خصومه من المصريين والانجليز بالخبال ثم لم تلبث أن اصبحت فكرة المصريين وفكرة الانجليز ايضا ... ففى اثناء مناقشات مجلس الامن لحل ازمة برلين، قال مندوب بريطانيا لمندوب روسيا انا لا نستطيع مفاوضتكم قبل أن ترفعوا الحصار عن برلين. لان هذا الحصار يجعل المفاوضات غير حرة ...

وما تقوله بريطانيا لروسيا.. هو نفسه الذى قلناه ونقول سواء، لبريطانيا ...

كامل الشناوى

شيوعى باشا ـ الروس عاملين قنابل ذرية شخصية ماتصيبش الا اللى بيكرهوا الروس

بعد العيد

الزعماء ـ الله ! امال احنا دبحنا مين ؟!

يتنظر ان يجتمع النقراشى باشا بالدكتور هيكل باشا خلال هذين اليومين . وقد جرى بينهما حديث تليفونى اول امس .

بيفن لمجلس الامن ـ ازاى نرجع نتفاوض مع ستالين .. ده بيعاملنا فى المفاوضات زى ما كنا بنعامل المصريين !

جولة حول الدولة

ان مايجرى فى فلسطين الآن هو استئناف فعلى للحرب بين العرب واليهود !

وقد بدأ اليهود استئناف القتال ، أو على الأصح تحدونا فقبلنا التحدى، وواجهنا اعتداءهم بحملة تأديبية عنيفة دفعوا ثمنها دماء ، وعتادا ومصانع للذخائر وبضع مستعمرات !

وقد كان اقدام اليهود على الحرب موضع دهشة فى كل مكان وتساءل الناس هل اليهود من القوة بحيث يهاجمون قوات الجيش المصرى ، هكذا ، علنا ، ومن غير مبالاة ؟

والواقع أن اليهود لم يهاجموا قواتنا بدافع من شجاعة أو قوة ولكنهم هاجمونا بعدما وجدوا أن خرقهم للهدنة وقتلهم للوسيط الدولى والمراقبين الدوليين ، واعتداءاتهم المتكررة على مواقع الجيوش العربية ... لم تقابل جميعا بغير الاحتجاجات ولا شئ سوى الاحتجاجات ... وقد نامت هذه الاحتجاجات نوما عميقا فى سلال الاوراق المهملة ... ولم يوقظها من نومها طلقات مدافع اليهود ، ودوى قنابلها فوق جبهات الجيش المصرى ، والجبهات العربية، والحرم الشريف !!

وقد ظنوا أنهم اذا هاجمونا بقوات منظمة فاننا لن نردعليهم، ونترك لهم أماكننا احتراما للهدنة التى لم يعد فى استطاعة احد ان يحترمها ، حتى مجلس الامن الذى فرضها ... حتى المراقبين الذين عينهم مجلس الامن للمحافظة عليها !

وتعتقد الدوائر المسئولة أن ماقامت به القوات المصرية ، ليس خرقا للهدنة ، ولكنه رد مهذب.. على عدوان اليهود ، أو بعبارة أخرى احتجاج كتب باللغة التى لا يفهم اليهود غيرها ... ويظهر أن مجلس الامن أيضا لايفهم غير هذه اللغة !

فعلى أثر قيام القوات المصرية برد عدوان اليهود عقد مجلس الامن امس اجتماعا استثنائيا لبحث الموقف الخطير الناشئ عن استئناف القتال فى فلسطين

* * *

استئناف القتال فى فلسطين

ثورة هيكل باشا

رئيس الشيوخ القادم

اندماج الكتلة فى الوفد !!

وتعددت المقابلات والمشاورات بين رئيس الاحرار ، واقطاب الاحرار ! وقيل ان الوزراء الدستوريين متضامنون مع رئيس حزبهم ... ثم قيل أنهم متضامنون مع الوزارة هم وفريق كبير من الدستوريين يرون أن شكوى هيكل باشا من أنه طلب فرنكات سويسرية فلم تصرف له الا بعد تردد طويل ... أمر لاعلاقة له مطلقا بالمسائل العامة !

وان غضبه من اختيار خشبة باشا لتمثيل مصر فى هيئة الامم المتحدة بدلا من معاليه ... لم يكن له موضع ولا مبرر ! فقد نجح خشبة باشا بصورة لاشك انها تقض مضجع هيكل باشا وتؤرق جفون معاليه

ولكن هيكل باشا احصف من ان يختار لاشتباكه مع الوزارة ميدان الفرنكات السويسرية ... أو ميدان اختيار خشبة باشا لتمثيل مصر ولهذا اختار ميدان وزير الاشغال الدستورى . وكيف أن النقراشى باشا رفض الاسمين اللذين رشحهما حزب الاحرار ، وهما احمد عطية باشا ورشوان محفوظ باشا ! وحاول ان يثير الاقطاب غضبا لكرامة الحزب ... وقد اقتنع أكثر الدستوريين بأن الاسباب التى استقال من أجلها عطية باشا من هذه الوزارة بالذات لاتزال قائمة ، وهى اسباب تتعلق بالخلاف فقط فى وجهات النظر .

اما هيكل باشا فلم يقتنع بهذا ، ولم يقتنع ايضا بأن الاسباب التى تمنع رشوان باشا من دخول الوزارة هى الاسباب التى جعلته يخرج من وزارة محمد محمود باشا قريبه ورئيس حزبه ... وكان هيكل باشا شخصيا عضوا فى تلك الوزارة !!

***

بقى ان نسأل : لماذا يغضب هيكل باشا على هذه الصورة العصبية الحادة ؟

هل اخذ على المقادير عهدا ان يتولى الحكم بمجرد هدم الوزارة الحاضرة ؟ أن هيكل باشا يعلم ان امامه كثيرين ؟ بل انه يعلم ان خشبة باشا اقرب الى الوزارة من معاليه !

او ان معاليه قام بهذه الضجة وجعل منها حرب اعصاب ، لأن بينه وبين مدة رياسة الشيوخ اياما معدودات ... فان مدته تنتهى فى شهر يناير القادم !

ويريد ان يعلم من الآن . هل ستتجدد مدته ؟ او ان النية انصرفت الى تعيين سواه

فهل هذا هو سر الغضب ؟

انا لانسأل هذا السؤال وحدنا فقد سأله معنا ،بل قبلنا، كثيرون من اقطاب الاحرار انفسهم ...

* * *

وقد مرت زيارة النحاس باشا لمكرم باشا بمنتهى الهدوء ... فان الناس يتوقعون ان يصبح حزب الكتلة بين لحظة واخرى لجنة فرعية من لجان الوفد ...

وقد غضب بعض اقطاب الوفد من زيارة النحاس باشا لمكرم باشا فى داره وقالوا : اننا نفهم أن يترامى مكرم باشا على أعتاب النحاس باشا ،تكفيرا عن تجريحه له واتهامه بشر التهم فى نزاهته ، ووطنيته ، ولاتزال آثار هذا الاتهام عالقة بشخص النحاس وأقاربه ، بل أن هذا الاتهام كان سببا مباشرا فى اقالة الوزارة النحاسية ، والقضاء على الوفد كحزب سياسى .

أما حزب الكتلة . فلم يثر اقطابه لسبب بسيط .. هو ان حزب الكتلة ليس فيه اقطاب !!

أين الأخبار

قال لنا دسوقى اباظة باشا ان ماذكر عن الخلاف بين الدستوريين والسعديين سابق لاوانه فان رئيسى الحزبين لم يجتمعا بعد ولم يتناولا بالبحث مايوجب الخلاف .

سئل جلال فهيم باشا عن رأيه فيما طرأ على العلاقات بين السعديين والدستوريين فقال : ان الكلام فى هذا من حق رئيسى الاحرار والسعديين وحدهما ، وعقب قائلا : ان المسائل المعلقة بين الحزبين يجب أن تحل بسرعة

قال جلال باشا لمندوبى الصحف ان اكثر اسباب الخلاف ترجع لاعتبارات شخصية .. فهناك مثلا عضو فى الحزب اراد ان يعين نجله عمدة وظهر من تحريات الداخلية انه لايصلح فغضب العضو وثار ! وهناك عضو اراد ان يعين نجله وكيلا للنيابة وكان ترتيبه متأخرا فلم يعين ، فغضب العضو وثار .. وهكذا .

اقترح معالى حيدر باشا ان تقام دار جديدة لوزارة الحربية والبحرية على الارض التى تقوم عليها ثكنات قصر النيل على ان تضم هذه الدار رياسات الاسلحة المختلفة من طيران وبحرية وغيرها .

فى نيام نيام

النحاس باشا ـ ياترى بالطريقة دى اقدر اغسل الماضى !

انذار لاخبار اليوم

حضرة الاستاذ مصطف[ى] امين بك رئيس تحرير اخبا[ر] اليوم .

نشرت جريدة أخبار اليو[م] فى عددها رقم ٢٠٦ الصاد[ر] اليوم خبرا لم تراعوا في[ه] تعليمات الرقابة بالرغم م[ن] اهمية مضمون الخبر وما[...] يترتب على ذلك من نتائ[ج] بعيدة الاثر .

من أجل هذا فانا لا نوج[ه] نظركم الى هذه المخالفة الخطير[ة] لننذر جريدة « أخبار اليوم » بأنها اذا تكرر منها مخال[فة] تعليمات الرقابة استهدف[ت] لتوقيع العقوبة الشديدة الت[ى] تقضى بها المصلحة العامة .

وتفضلوا بقبول الاحترام

الرقيب العام

عبد الرحمن عمار

تحريرا فى ١٦ اكتوبر سـ[ـنة] ١٩٤٨

بعد انتهاء الغارة على القا[هرة] اول امس ، اطفئت جميع الا[نوار] الكهربائية فجأة ، وقد ظهر [ان] حدث خلل فى ماكينـ[ـات] شركة النور . واتصلت الجه[ات] المسئولة بالشركة وطلبت الي[ها ان] تصلح ماكيناتها فورا وقد عا[دت] الحالة الى طبيعتها حوالى الـ[ـساعة] ١١ مساء

ضبط بعض اليهود وهـ[ـم] يرسلون اشارات ضوئية اثـ[ـناء] الغارة

جاء فى تقرير رسمى ان [رد] القوات المصرية على اعتدا[ء] اليهود كان ردا مفحما .. [و] والت الطائرات المصرية اغارا[تها] على اليهود ٤٨ ساعة باستمر[ار]

عقد هيكل باشا اول [...] اجتماعا خاصا حضره دسـ[ـوقى] اباظه باشا وجلال فهيم باشـ[ـا] وقد استعرض ثلاثتهم جمـ[ـيع] المسائل التى يشكو منها الا[حرار] الدستوريون . وفى مقدمته[ا] المقعد الوزارى الخالى . وتـ[...] الدوائر الانتخابية !

قال لنا عبد القوى احمد [...] ان حالته الصحية لاتسمـ[ـح له] بشغل المناصب الوزارية .

اقترح حفنى محمود با[شا] على هيكل باشا ان يستقيل [من] رياسة الشيوخ فقال هيكل [...] انه يفكر فى ذلك فعلا !

مجلس الامن يأمر بوقف القتال في النقب

قصر شايو ــ طلب الدكتور بانش وسيط هيئة الامم الى مجلس الامن ان يصدر امره الى الفريقين المتحاربين في النقب بوقف المعارك على الفور

وقال السير الكسندر كادو جان انه يوافق على طلب الوسيط المؤقت

وقال محمود فوزى بك مندوب مصر انه يطالب بعمل حاسم لا بمجرد حل مؤقت ووافقه على ذلك فارس الخورى بك مندوب سوريا .

وبعد ان استعرض مجلس الامن عدة مقترحات وافق اخيرا على مشروع قرار تقدمت به روسيا وهو يقضى بوقف القتال فورا فى منطقة النقب وقد قبل المجلس هذا القرار بالاجماع.

الوجه الحقيقى

العربي : انت مع العرب ... والا مع اليهود ؟
ستالين : انا مع روسيا !

كل الأخبار

الدولة

● اشتمل خطاب العرش على شرح ...ى للاعمال التى قامت بها مصر ... قضية العرب

... تدل التحريات التى قامت بها وزارة الخارجية على ان بدوى باشا سيعاد ...يحه لعضوية محكمة العدل الدولية

● تألفت لجنة عليا لمكافحة الغلاء ...ها دولة النقراشى باشا بوصفه ...ر المالية

● ينتظر ازاحة الستار عن تمثال المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا فى يوم ١٣ نوفمبر القبل وهو يوم عيد الجهاد فى احتفال رسمى كبير

وقد بدئ فى وضع برنامج الاحتفال وسيعرض على الجهات العليا خلال هذه الايام

● استأجرت وزارة العدل دارا فى مدينة بورسعيد بمبلغ ٣٥ جنيها فى الشهر ، وقد اصبحت مقرا للمحكمة الكلية وتم تأثيثها اول امس

● دعيت مصر الى حضور المؤتمر الدولى الذى سيقام فى امريكا لتوزيع الموجات القصيرة على محطات الاذاعة اللاسلكية .

ومصر هى الدولة الوحيدة التى ليس لها موجة قصيرة ترسل عليها اذاعاتها الى مسافات بعيدة

الأحزاب

● لاحظ هيكل باشا ان دسوقى اباظه باشا لم يكن بين مستقبليه يوم عودته

القاهرة ولما سأل عنه قيل انه معتكف فى منزله ليرد غضب فؤاده واعفى معاكنر من ساعة

● زار فؤاد سراج الدين باشا الدكتور هيكل باشا يوم الاحد الماضى ومكثا معا وقتا طويلا

● زار النحاس باشا ثالث ايام العيد كريمة المرحوم صبرى ابو علم باشا فى دارها وكان يركب سيارة ومعه بهاحارسان وتسبقه سيارة وتتبعه اخرى وفى كل من السيارتين حراس خصوصيون

الجيش

● فى مناسبة الاحتفال بالعيد المئوى للبطل ابراهيم الفاتح ستصدر حركة ترقيات جديدة لبعض رجال الجيش

المواصلات

● تم وضع التصميمات العامة لميدان الخديو اسماعيل بحيث يصبح اوسع ميادين القاهرة

وسيطل على الميدان دار الكتب الجديدة التى ستقام على الارض المواجهة لدار وزارة الخارجية والمسجد الكبير الذى اعترمت وزارة الاوقاف اقامته على ارض الاسماعيلية

وسيتوسط الميدان تمثال للمغفور له الخديو اسماعيل

● تم تركيب الاربعة الاف خط التى يؤدى تزويد سنترال القاهرة الاوتوماتيكى بها حتى يتيسر تخفيف حدة ازمة التليفون ويجرى الآن تجربة هذه الخطوط تمهيدا لاجابة رغبات المشتركين الجدد

ويبلغ عدد الطلبات التى تلقتها مصلحة التليفونات عن تركيب تليفونات جديدة طبقا للاحصاء الاخير ١٢ الف طلب ..!

ويدور البحث الآن حول الاتفاق مع الشركات الاوربية على توريد اجهزة السنترال التليفونى الجديد فى باب اللوق وهو يتسع لعشرة الاف خط قابلة للزيادة ولا ينتظر البدء فى توريد هذه الاجهزة قبل نهاية العام القادم

● ادرج فى ميزانية الدولة عن السنة المالية المقبلة مبلغ عشرة الاف جنيه لتوسيع وتعديل ميدان عابدين واقامة تمثال للمغفور له الملك فؤاد فى وسطه

وقد تم وضع التصميمات الخاصة بتوسيع الميدان وتقدر التكاليف اللازمة له بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه ستوزع على بضع سنوات

● صدر المرسوم الملكى الخاص بالاستيلاء على المنازل التى تعترض توسيع شارع الجلاء من ناحية باب الحديد

وقد تم تمهيد ارض هذا الشارع من بدايته من ناحية ميدان الاسماعيلية ويبلغ نحو ثلثى طوله وبقى الثلث الاخير وهو يبدأ من امام ديوان المحاسبة الى باب الحديد ومن المنتظر ان يتم افتتاح الشارع فى مستهل السنة المقبلة

● تفكر ادارة المرور فى الغاء عربات « الحنطور » نظرا لما تسببه من تعطيل لحركة المرور . وقد عرض اقتراح بمنع سيرها بتاتا فى جميع الشوارع الرئيسية والاكتفاء بتسييرها فى الشوارع الثانوية او الاحياء غير المزدحمة . ابقاء على معاش طائفة من الناس ربطوا حياتهم على ذلك ولكن لوحظ ان قصر تسييرها على احياء معينة لا يمكن تحقيقه عمليا ولذلك عرضت فكرة دفع تعويضات لهذه الطائفة على ان يرخص للعربات بالسير فى العواصم الاخرى

سكران باشاطينة ــ بدال الحكومة ماتبنى بيوت للعمال ..تبنى لهم بارات يسكروا فيها !

لن تقع الحرب هذا العام

عرف القراء الكاتب الكبير الاستاذ اميل خورى من تحقيقاته الصحفية العالمية التى كان ينشرها فى الاهرام قبل الحرب العالمية الاخيرة وبعدها بتوقيع « ا خ » ، وقد لاقت تقديرا كبيرا فى المقامات السياسية ، لما اشتملت عليه من صحة الرأى ، وسلامة التقدير

واميل بك يشغل الآن منصب وزير لبنان المفوض لدى حكومة ايطاليا ، وقد اجتمع به مندوب « آخر ساعة » فى روما وجرى بينهما حديث حول موقف ايطاليا من الحرب القادمة ، والموقف الدولى بصفة عامة ، فقال اميل بك :

رأى لاميل خورى

« ليس فى وسع ايطاليا ولا غيرها من الدول الغربية ان تختار بين سياسة الحياد وبين سواها، فايطاليا واوروبا الغربية كلها واقعة بين قوتى اجتذاب اصبحت محاولة الجمود بينهما محاولة فاشلة خاسرة . ولا تستطيع اية دولة من هذه الدول فى حالة وقوع الاصطدام بين القوتين ان تبقى على هامش الحوادث فلابد لها من النزول فى المعركة او من تحمل كوارثها دون ان تكون لها حرية التفكير او حرية الحساب بين حظوظ النصر وحظوظ الهزيمة . وكيف يمكن لايطاليا او غيرها من الدول الغربية ان تفكر فى الحياد بعد قبولها مشروع مارشال . فقبول هذا المشروع هو فى الواقع انضمام الى احدى القوتين اى الى الجانب الامريكى

اما الخلاف بين روسيا وامريكا فهو من اشد ما عرفه التاريخ وحله يستعصى يوما بعد يوم لان كلا الفريقين عنيد وكليهما قوى فلا يقبل اى تراجع عن موقفه .

اما الحرب فلا اظنها واقعة بالسرعة التى يظنها المتطفلون الذين يغشون مجالس الناس ، ويخلقون فيها جوا من الذعر والتشاؤم . وعدم نشوب الحرب فى القريب سببه ان الخصمين قويان جدا ولولا علم كل منهما بقوة الآخر لوقع الشر فى هذا الصيف ...

احمل حشرات كثيرة ومحفظة خاوية!

دخلت سجون مصر وخرجت منها

لا تزال الصحف الفرنسية مستمرة في حملة من الشتائم والبذاءة على مصر، ونحن نعرض هنا (عينة) لهذه الحملة حتى يشعر كل من يقرؤها كيف ان المقدوحة هو الباحث عليها، وكيف انها تحوى غير الاكاذيب وانها تقوم على خيالات واوهام لا يصدقها احد.

وكاتب المقال التالي في صحيفة (لاباتاي) – او المعركة – هو المسيو مارسيل بيكار ومن المصادفات الغريبة انه قاد في العام الماضي، وفي نفس الوقت الذي بدأ فيه حملته هذا العام، حملة من الشباب على مصر لمناسبة التجاء الامير عبد الكريم اليها وما اسبغه عليه جلالة الفاروق من رعاية وحماية. ويذكر كاتب هذه السطور انه كان في فرنسا صيف عام ١٩٤٧ وقرأ المقال الاول للمسيو مارسيل بيكار وكان عنوانه: «ما هذه الـ.. مصر التي اخذت منا عبد الكريم؟». وقد نشر وقتئذ في جريدة فرانس سوار، فارسل ردا على المقال الى الجريدة ولكن الجريدة اعتذرت من عدم نشره بحجة انه لا يتفق مع نشاطها الصحفي..

J'ai connu les prisons du Caire

Un reportage de La BATAILLE en Egypte

«عينة» من حملات الصحف الفرنسية

كيف وقع الحادث

... وقع الحادث على مقربة من (البوستة)... فقد تقدم الى ولد صغير يعرض على ان يمسح لي حذائي مقابل قرشين. واتفقنا. وفيما هو يعبث بفرشاته جاء ماسح آخر وقبع الى جانبه، ثم ما لبث ان طلبه مني ان اسوي له حسابه، وامد له يدي بالقرشين فياخذهما ويقذف بهما في احتقار الى عرض الطريق، وهو يهددني ويطالبني بدفع جنيهين!

جنيهان... اي الفا فرنك!

ورفضت طبعا، فامسك الاول بحذائي، وفي نفس الوقت بدأ الثاني يثير المارة ونادى احد جنود البوليس.. وبدأ هذا الاخير يستمع للشكوى وانا في وسط دائرة من ثائري الاعصاب.

ولم يستمع الجندي لشكواي وصدق دعوى الغلام... الذي قال:

– ان هذا الاجنبي القذر قد القى بالنقود الى عرض الطريق وتعرض للذات الملكية – يا ساتر يا رب! – كما انه بصق على الارض وهو ينطق باسمه..

الى القسم

وكان الجمهور يتحرك من حولي، فاسمع الشتائم، واشهد قبضات الايدي وهي ترتفع في الهواء. وكان عجيبا ان اصل الى (القره قول) دون ان امزق اربا. واخذ الضابط يشتمني اكثر من غيره ولكنني اعترف ان احدا لم يظهر اي دليل للتخلص مني

اخرجت الاوراق وتم التفتيش وهاأنذا ادخل الى حجرة السجن. ولاسباب يطول شرحها اذكر ان جواز السفر الذي كنت احمله في جيبي لم يكن جوازا فرنسيا وسجنت مع خمسة رجال.. بينهم مصريان وهولندي وانجليزي ويهودي. اما الوطنيان فقد تآمرا على نظام الدولة. واما الثلاثة – فكانت تهمتهم مثل تهمتي – وهي انهم لوثوا ارض مصر ببصاقهم... وانه لمن المدهش كيف ان حالات البصاق قد تعددت في مصر خلال المدة الاخيرة..

اما عن «التآمر» فاسمع لما يقولون:

– ان خادما طردته من منزلي قد ذهب وابلغ البوليس اني تناولت بالسخرية بعض الشخصيات الكبيرة واسرها..

ويقول آخر:

– ان (البواب) يتهمني بانني استقبل بعض الاجانب في منزلي. ان حكم الارهاب والجستابو يسود مصر. والمعتقلات ملأى لا بالاجانب فقط.. بل بالمصريين كذلك.

يومان بالسجن

وقضينا يومين بالسجن، كنا ننام فيهما على الارض ونأكل فيهما قطعة من الخبز ونتبلع بشيء من الماء.

وسبق سراح الانجليزي اولا، وتبعه الهولندي وانا.

اما الباقون....

وخرجت من السجن احمل (قملا) وحشرات طفيلية اخرى. ولكن حافظة نقودي كانت فارغة. وقال لي الضابط:

– انها الغرامة... وثمن الطعام.

– غرامة!! ولكن اية محكمة هي التي اصدرت حكم الغرامة!! والطعام!!

ولكني وجدت ان من الحكمة الا اعترض... فباب السجن لا يزال قريبا.

* * *

«آخر ساعة»

وهكذا تروى الصحف الفرنسية عن مصر اكاذيب ليس لها ظل من الحقيقة، في الوقت الذى تحتج فيه الحكومة الفرنسية على ما ينشر في الصحف المصرية عن فرنسا من حقائق ليس لها ظل

أسئلة ؟

علمنا ان بعض النواب المحترمين قد اعدوا اسئلة للحكومة، عن: لماذا لم تصدر امرا عاما بالقاء القبض على اليهود الى ان تنتهي الحرب بيننا وبين اليهود؟

وقد اشار بعضهم الى انه عندما قامت الحرب الماضية بين المحور والحلفاء القت السلطات المصرية القبض على جميع الرعايا الالمان والطليان في مصر، بلا استثناء. حرصا على سلامة الدولة الحليفة التي تحارب الالمان والطليان!

واليوم لا تزال مصر مشتبكة في حرب مع اليهود والصهيونيين. وقد قام الصهيونيون بغارات على المدنيين المصريين ومع ذلك لا يزال اليهود في مصر يتمتعون بحريتهم في التجسس، والتآمر، وارسال الاشارات اثناء الغارات!

النشل على الطريقة الامريكية

مجلس الامن: لو اخد باله وانا بسرق المحفظة دي... يبقى خرق الهدنه!

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو «آخر ساعة» المنتشرون فى روما ولندن وباريس ونيويورك ودمشق وبيروت وعمان وبغداد والقاهرة

شوهد فى مارسيليا صاحب السمو الملكى **الامير فيصل آل سعود** يرتدى الملابس الاوربية لأول مرة

ووقف سموه على رصيف ميناء مارسيليا يستقبل صاحبة السمو الاميرة زوجته ... ولم يكن الامير فيصل يضع شيئا على رأسه ..

وقد عرفه الناس من شعره الاسود الفاحم ولحيته المدببة السوداء ... وما ان وقفت الباخرة على رصيف مارسيليا حتى تقدم سموه فصعد اليها .. ولم يلتفت ضابط الباخرة الى سموه الا وهو يصعد السلم داخلى للباخرة فنظر اليه لم يعرفه على الفور فقال له :

ـ مرحبا ياطويل العمر ..
ومد الامير فيصل اصبعه الى شفتيه يقول للضابط : هش ...

ومع ذلك تمكن كثيرون من رؤية سموه يرتدى بدلة رمادية اللون وقميصا ابيض وكرافت زرقاء .

والطريف ان وزارة الخارجية الفرنسية انتدبت احد موظفيها لصاحب سمو الامير فيصل خلال اقامته فى فرنسا لحضور اجتماع هيئة الامم المتحدة ... وقد اطلق هذا الموظف لحيته بنفس طريقة لحية الامير فيصل ...

وظل الامير مع زوجته فى الجزء الخاص بها من الباخرة حتى انصرف كل الركاب فنزل سموه وهى معه ... ومعهما بعض افراد اسرة الاميرة وحرم الوجيه **يحيى البدراوى بك** ..

***

وطار من الاسكندرية الى لشبونة فى البرتغال بعض افراد اسرة **آل سافوى** الملكية لزيارة صاحبة الجلالة الملكة **« أنجريد »** زوجة الملك **أومبرتو** آخر ملوك سافوى الاحياء ...

ويبدو ان الاسطورة القائلة ان هناك لعنة تطارد آل سافوى وتخصهم بالكثير من سوء الحظ والمتاعب اسطورة تؤيدها احداث كثيرة متعاقبة ... وآخر هذه الاحداث هو أن الملكة انجريد لاحظت فى الايام الاخيرة أن بصرها يضعف بطريقة ملحوظة واستشارت أعظم اطباء اوربا وفى الاسبوع الماضى عرف ان صاحبة الجلالة الملكة فقدت قوة الابصار فى احدى عينيها .. وكان نبأ مرض الملكة قد تبادر الى سمع افراد الاسرة المقيمين فى الاسكندرية .. وخف بعضهم لعيادة الملكة ومواساة الملك اومبرتو .

***

وفى زيورخ تنتظر اثنتان من الراهبات السويسريات اذنا بدخول مصر لتؤسسا فيها مدرسة جديدة لتخريج الوصيفات والمربيات ... وتشرف على تنفيذ هذا المشروع جمعية المرأة الجديدة التى ترأسها صاحبة السمو الملكى **الاميرة فايزة**

وكانت الجمعية قد قررت انشاء مدرسة من هذا النوع على غرار المدارس المماثلة فى اوربا .

وحدث فى صيف العام الماضى ان زارت صاحبة العصمة **هدية هانم بركات** قرينة **بهى الدين بركات باشا** بصحبة السيدة **حرم زكى الفار بك** ، مؤسسة كبرى من هذا النوع قرب زيوريخ فى سويسرا ثم بحثتا هناك تفاصيل المشروع

وفى هذا العام تطوعت حرم زكى الفار بك وكانت تطوف اوربا بصحبة زوجها ان تعرج فى طريقهما على زيوريخ لتزور المؤسسة مرة اخرى وتتفق على الترتيبات الخاصة بالمعنيين الذين يقومون بالعمل فيها ....

وقد وقع الاختيار على اثنتين من الراهبات تخصصتا فى هذا العمل وسوف يعرض الامر على صاحبة السمو الملكى **الاميرة فايزة** ومن ثم تتقدم الجمعية بعمل المشروع بعد أن تحضر الراهبتان الى القاهرة ... وسيخصص جزء كبير من دخل حفلة الجمعية السنوية لهذا العام فى سبيل تحقيق هذا المشروع

***

وقامت من امستردام فى هولندا اول امس طائرة تحمل هدية من الزهور قدمها النائب المحترم الاستاذ **جلال الدين الحمامصى** رئيس تحرير الزمان الى خطيبته كريمة المرحوم **عبد الحميد سليمان باشا** وكانت ازهار الهدية من القرنفل الاحمر والبنفسجى ومن الورود الحمراء وكلها من أصناف نادرة ... وقد تقاضت الجمارك خمسة جنيهات رسوما على هذه الزهور

وقد تمت الخطبة وأعلنت يوم الجمعة الماضى فى حفلة تعارف عائلية هادئة وستقرأ الفاتحة غدا وتقدم دبلة الخطبة على ان تتم باقى الاجراءات بعد عودة صاحب الدولة **حسين سرى باشا** من فرنسا ... ودولته يستقل الباخرة من مارسيليا فى يوم ٧ نوفمبر ليكون فى القاهرة قبل افتتاح الدورة البرلمانية ... على انه لاينتظر ان يعقد القران قبل شهر مارس المقبل ويعتزم العروسان القيام برحلة بالسيارة بعرض امريكا الشمالية من نيويورك الى شيكاغو وتستغرق هذه الرحلة شهرا كاملا .. هو شهر العسل

* * *

وفى ميدان القتال فى فلسطين قبل أن تنشب معارك النقب الاخيرة أمضى **جنود الجيش** عيدا مرحا ...

فقد وصلت الى الميدان مئات الخراف نحرت كلها للترفيه عن الجنود .. وقد اعلن فى الميدان ان عائلات الجنود فى الوطن تلقت هدايا مختلفة من **الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية والبحرية**

وعرف ايضا ان معاليه امر بالعناية بأسر الشهداء الذين سقطوا فى ميدان القتال

* * *

اوشكت مصلحة الاشغال العسكرية على الانتهاء من تجديد وتوسيع مبنى نادى الضباط بالزمالك وروعى ان يكون مستعدا لاستقبال الفى ضابط فى وقت واحد .

وقد صمم النادى على الطراز المعمارى الحديث الذى يتمشى مع الطابع العسكرى ليكون لائقا بالجيش المصرى فى عهده الجديد

وقد وضع تصميم هذا النادى المهندس الصاغ **رمزى عمر** بسلاح المهندسين ... ويقوم الفنان **ادمون صوصة** باعداد اثاثه وتنظيم ديكوراته فى باريس ..

ـ لكن ازاى يالبزه زينب تتجوز وهى ست كبيرة !
ـ كبيرة ازاى يابنتى ... دى اكبر منى بسنتين !

اكبر تضحيه !
ـ انا مستعد اعطيكى حياتى .. روحى .. كل ما املك .. بس لازم اروح المكتب احسن يخصموا يومين من مرتبى

وتقوم غدا طائرتان من مصر وجهتهما بغداد : الاولى تقل عروس **الامير عبد الاله الآنسة فائزة الطرابلسي** ومعها بعثة الشرف التي تصل اليوم من العراق وهي مكونة من خمسة من كبار رجال الدولة والبلاط ، ويسافر على هذه الطائرة كبار رجال المفوضية العراقية

والطائرة الثانية تقل ١٢ شخصا من عائلة العروس في مقدمتهم والدها ووالدتها وشقيقاها وشقيقتها وزوجها وابنة عمها وعمها الاستاذ نبيه الطرابلسي القاضي وقرينته

وقد دعا **سمو الوصي الآنسة ام كلثوم** لحضور حفلة زفافه كمدعوة باعتبارها صديقة الطرفين وربما تسافر ام كلثوم ايضا مع المسافرين غدا

وقد قدمت الشبكة للعروس وهي عبارة عن خاتم من الماس ١٥ قيراطا وحلق ثمانية قراريط ولم تقدم الشبكة يوم الخطبة - وانما بعدها - لان الصائغ لم يكن قد اتم صياغتها

وسيعقد القران في العراق . ولم يعرف قيمة المهر بعد لانه لم يجر حديث في شانه

وقد اتفق على ان يكون الزفاف في العراق لتتبع فيه تقاليد العراق

وعادت هذا الاسبوع بالطائرة من باريس السيدة **اعتماد الطرابلسي** والاستاذ **حماده** شقيقها بعد ان اشتريا فساتين العروس وبعض لوازمها

وشرع في عمل حجرة نوم في مصر لترسل بعد اعدادها الى العروس في العراق

اهدى **الطرابلسي بك** الى كريمته يوم خطبتها خاتما من الماس ثمنه الف وخمسمائة جنيه

* * *

ويعود اليوم الى القاهرة سعادة **وحيد يسري باشا** وقرينته بعد ان مكثا في الاسكندرية قرابة اربعة شهور . وكان المفروض ان تمتد اقامتهما الى نوفمبر لولا ان قضية قنابل ٦ مايو ستنظر يوم السبت القادم ٢٣ اكتوبر

* * *

عرف في الاسكندرية ان الاتصالات قد تمت بين اسرتي **سراج الدين وفرغلي** وانه ستعلن قريبا خطبة كريمة **فرغلي باشا** الى الاستاذ **زكي سراج الدين** شقيق فؤاد باشا سراج الدين

* * *

ولا يزال رفعة **علي ماهر باشا** في القصر الاخضر وسيحضر الى القاهرة غدا وقد سبقه نجله الاستاذ محمد وقرينته ونزلا في فندق مينا هاوس

* * *

وفي روما قال سعادة **حافظ عفيفي باشا** انه منذ سنة ١٩٣٨ لم يأخذ اجازة سنوية اطول من عشرة ايام وان اجازته القصيرة هذا العام سيمضيها في فنيسيا وفلورنس وميلانو ومعه السيدة قرينته ونجله

احتفل امس باعلان خطبة الا... الفتاة

ويقال في روما ان السيدة **امينة البارودي** كانت في الايام الاخيرة على غير وفاق مع زوجها السنيور **انطونيوانالوردو** - بعد ان كانا غاية في الانسجام والتوافق - وانهما كانا قد اتفقا على الطلاق .

وقيل ان السيدة امينة سافرت بعد ذلك الى مصر وحدها ولا تعلم «روما» بقية القصة .

* * *

وتلقى **عبد الرحمن حقي بك** وزير مصر المفوض في روما في يوم العيد برقية من احد اصدقائه في مصر يقول له فيها : « تقبلوا خالص تعزيتي » وشغل حقي بك وزادت مشغوليته لانه كان يعلم ان والدته مريضة وحماه مريض وحماته مريضة . وظل سعادته شارد الفكر وكان حزنه الشديد مصحوبا بقلق ومشغولية زائدين لانه لا يعلم من الذي توفى !

وظل على هذا الحال الى ان تلقى في اليوم التالي برقية بنعي المرحومة والدته .

وقصد المصريون في روما الى المفوضية صباح العيد فاذا بالبعض يقول للوزير المفوض كل عام وانتم بخير لانهم لا يعلمون شيئا والبعض القليل يقول «البقية في حياتكم» !

* * *

ونشرت جريدتي « **امريكا** » وهي الوحيدة التي تصدر بالانجليزية في روما ان اثنين من اعضاء العائلة المالكة في مصر قدما الى روما ونزلا في فندق «هسار» واهتمت السلطات المصرية في روما بالامر ثم اتضح ان احدا من اعضاء البيت المالك لم يحضر . وان الذي نزل في هذا الفندق هو عفيفي باشا ومصري آخر يشتغل بالتجارة في ميلانو اسمه **عبد اللطيف ابو رجيله**

* * *

ومن باريس وصل امس الاستاذ **علي البربر** بعد ان امضى شهرا الى فيه مع الوفد السوداني بلاد حسنا وقد انفق في هذه الفترة ثلاثة آلاف جنيه في الدعاية وطبع منشورات واقامة ولائم للتعارف وتت تضحية لا تقل عن تضحية

حمار افندي - لو كان النحاس باشا رئيس وزارة كان جاب لنا كرسيين في مجلس الامن موش كرسي واحد !

البربر وهي التي قام بها طلبة بعثة فاروق الاول السودانيون الذين يتمون دراساتهم في جامعات فرنسا . لقد تركوا جامعاتهم وتفرغوا لخدمة قضية الوحدة وقرروا جميعا ارجاء دخول امتحاناتهم في هذا الدور على ان يعوضوا فيما بعد ما فاتهم فقدموا الاهم على المهم .

* * *

وحينما تشرف وفد **الصحفيين المصريين** الذي زاروا روما في الاسبوع الماضي بمقابلة **قداسة البابا** - وكانت هذه اول مرة يقابل فيها قداسته وفدا من الصحفيين المصريين - صافحهم قداسته واحدا واحدا ثم رحب بهم قائلا :

« انا سعيد بان استقبلكم هنا في داركم ودار الجميع » ثم رفع ذراعيه الى السماء مبتهلا وقال « **اسأل الله ان يباركم ويبارك اسركم وان يبارك مصر والامم العربية** » ثم قال اخيرا «ان بلدكم مصر عزيزة علي وادعو الله ان يحميها ويقيها من » كل سوء »

وقد قال سعادة **طاهر العمري بك** وزير مصر المفوض لدى الفاتيكان - : ان قداسة البابا بدأ في العام الماضي يتعلم اللغة العربية » وحينما قدمت له اوراق اعتمادي كان من المنتظر ان يكلمني باللغة العربية - ولكنه لم يكن قد اجادها الى الحد الذي يمكنه من التكلم بها بطلاقة ... !

وقداسة البابا يجيد اكثر من عشر لغات !

* * *

وفي مطعم «سيلقاجي» في روما التقى **الصحفيون المصريون** بابنة موسوليني التي كانت زوجة شيانو · وكان يرافقها ابنها وهو في العشرين من عمره وكانت صحف ايطاليا قد شنت حملة شديدة على ابنة موسوليني تتهمها بسوء السلوك

• وقد شوهدت **ابنة موسوليني** اخيرا مع خطيبها الجديد وهو جواهرجي في نابولي · ولم يتم زواجهما بعد ولكنهما متلازمان معظم الوقت

ونشرت الصحف ان الحكومة صرحت لها بفتح بار في نابولي وانها اخذت رخصة باستمراره مفتوحا طول الليل حتى الصباح·

* * *

الاميرالاى احمد شوقي عبد الرحمن يشكر جميع الذين تفضلوا بتهنئته بمناسبة الانعام السامي عليه ويرجو ان يبادلهم التهنئة في اسعد المناسبات

* * *

ووصل كل من الياس اندراوس باشا مدير شركة صباغي البيضا وعبد الحميد حمدي بك نائب مدير شركة الغزل والنسيج بالمحلة ومحمد حسنين الجمال بك مدير شركة الغزل الرفيع بكفر الدوار قادمين من امريكا وكانوا جميعا يعملون على الاتفاق على استيراد الاجهزة والماكينات الحديثة لمصانع شركاتهم .

* * *

احتفل الخميس الماضي بقران كريمة الحاج بهجت سماقيه من كبار تجار الاسكندرية على الوجيه احمد سلامة بشركة قناة السويس نجل المرحوم الاميرالاى محمد سلامة بك فهمي

ثلاثة رجال يتنافسون على قلب أرملة جورنج

ارملة جورنج وابنها

اصدرت احدى محاكم ولاية بافاريا منذ مدة قصيرة الحكم على ارملة جورنج - النازي رقم ٢ في دولة هتلر السابقة - بالسجن لمدة عشر سنوات ...

ومنذ صدور هذا الحكم واعضاء المحكمة التي اصدرته يتلقون بالبريد خطابات تتضمن تهديدهم كما اكتشفت عدة مؤامرات لقتلهم « بالجملة » . وظهر ان هناك ثلاثة رجال احدهم مجري الجنسية ، والثاني امريكي ، والثالث الماني ... هم الذين يدبرون هذه المؤامرات .

المجرى

اما المجري واسمه لاديسلاس سكوريني فقد كان من رجال السلك السياسي ، وصدر في المجر الحكم باعدامه ، ولذلك فانه يعيش اليوم في اوجزبورج .

وقد تعرف بايمي - ارملة جورنج - مدة الحرب ، واخذ يؤلف من اجلها اغاني الحب .. وهو يأمل ان يبيع هذه الاغاني في الولايات المتحدة في يوم من الايام .

وقد كتب اليها يقول :

« انني اصلي من اجلك ليلا ونهارا ... واذكر جميع الساعات التي قضيناها سويا .. وعينيك اللتين اكتسبت منهما املا كبيرا وشعرك الذي كان في متناول احلامي ..

« لقد ارسلت خمس اغان الى الولايات المتحدة ، وانا انظر في كل يوم ردا حسنا بالقبول . انك تعرفين انني سأقتصد قرشا قرشا حتى نعيش سعداء ... »

الالماني

واما الالماني واسمه : فيرتزدون فانه يقطن برلين ، في المنطقة الروسية ، وهو ضابط سابق في الجيش النازي ، واصيب ثلاث مرات بجراح في الجبهة الايطالية ، وعين الآن مدربا في البوليس الالماني ، وقد بلغ الخامسة والاربعين من عمره .

وهو الذي ساعد ايمي على الهرب من برلين يوم بدأت القصفات الروسية تدخلها .

وقد كتب اليها يقول :

« يا عزيزتي ايمي ، لقد علمت من الراديو خبر اعتقالك ، ولا ازال مضطربا أتساءل : كيف تجرأ هؤلاء التعساء المتوحشون ، وقد تعاونوا جميعا مع هتلر ، على اصدار الحكم عليك ! ولكن سيأتي يوم استطيع فيه ان اعمل واذ ذاك سوف تدخلين برلين دخول المنتصر ، وتجدين منزلا في انتظارك ، وهناك تتذوقين طعم الحياة الى جانب قلبي »

الثالث ! ...

واما العاشق الثالث فهو ضابط امريكي في رتبة « الكولونل » ، وهو الذي يتولى تموين ايمي بالسجاير والشكولاته ويقول بعضهم انه من ضباط اركان الحرب في فينا . ويقول بعض آخر انه من ضباط برلين ، ولم يتمكن احد من معرفة اسمه

وقد استغل المدافعون عن ارملة جورنج موقف موكلتهم ونشروا لها دعاية كبيرة من المذكرات التي ستذيعها ، كما قدموا للمحكمة خطابات العاشق الامريكي الي ايمي بعد ان ازالوا عنها توقيعه ، وهو يقول لها في احدها :

« ان هذه العصابة من الجانين لا تفهم شيئا ، فهم يحتقرون اليوم هتلر ، ويشفقون لبرونج ، ويشتمون كيتل ، وسينتهي بهم الامر الى اصدار الحكم ضدك . اعتمدي علي ، فسوف اخرجك من حجرك ، وسوف نعود معا الى تكساس . انني افعل ما يجب عمله ... ولدي ثقة تامة ... »

فايهم تختار ايمي جورنج : مؤلف الاغاني ، ام رجل البوليس ام مواطن تكساس ؟

ختام القصة !

خلاصة ما نشر في العدد الماضي

نحن في صيف ١٩٤٤ وكان المؤلف في مصيف راس البر . وذات مساء رأى فتاة تبكي وحدها على شاطىء البحر ثم سمع امرأة تناديها . وفي نفس المساء ذهب المؤلف وصديقاه الاستاذان توفيق الحكيم والصاوي الى مسرح راس البر لمشاهدة فرقة الاستاذ يوسف وهبي . ولقد عرف الاصدقاء الثلاثة من انباء صحف المساء أن المؤلف المسرحي المشهور ابراهيم عصمت قد انتقل الى رحمة الله .

وبينما هم في مقصورتهم بالمسرح يتحدثون عن ابراهيم المذكور توسلت اليهم فتاة كانت في المقصورة المجاورة ان يتركوا هذا الحديث . ولقد عرف المؤلف الفتاة فقد كانت نفس الفتاة التي رآها تبكي على شاطىء البحر منذ ساعتين . وعرف كذلك السيدة التي كانت معها .. انها الممثلة الشهيرة سهاد التي كانت زوجة للمؤلف المسرحي ابراهيم عصمت الذي مات اليوم !

ولما عاد الاصدقاء الثلاثة الى العشة جلسوا على الشرفة وراح المؤلف يروي لهم قصة ابراهيم وسهاد وكيف انه عرفهما لانهما كانا يسكنان في نفس الدار التي كان يقيم في شقة منها وكان هذا منذ ثمانية عشر عاما اي في عام ١٩٢٦ وكان طالبا بمدرسة الحقوق .. وكيف ان ابراهيم كان يحاول يومئذ ان يكتب اول مسرحية له .. بينما كانت حميدة — التي اسمت نفسها فيما بعد سهاد — كانت تطمع في ان تكون ممثلة .. ولهذا الغرض دخلت على المؤلف وحدها ذات ليلة لترجوه وتغريه ان يكتب لها خطاب توصية لصديقه يوسف وهبي لكي يلحقها بفرقته .. وهنا وقف المؤلف في روايته في العدد الماضي . وهاهو يستأنف حديثه لصديقيه الصاوي وتوفيق الحكيم :

وتوقفت عند قليلا عن الحديث لكي
ن سيجارة
وقال صديقنا توفيق الحكيم وهو
ح ما يهي في دهشة :
— يالها من فتاة ... بل يالها
امرأة ... لقد امعنت فيها النظر
المساء فخيل الى ان السنين قد
بها كالنسيم ... اهاجت فتنتها
تها اشتعالا ...
قلت : انها الان في تمام نضوج
ة ... في الخامسة او السادسة
الاربعين من عمرها !
وتساءل الصاوي : ولكن الم
أ في يوم ما اسمها باسم صابر
صبري وكيل وزارة المعارف
الحيلة حتى زعموا انه ينوي
راك لها .. بعد ان تطلق من
اهيم ...
وقال توفيق الحكيم : صحيح .
كر ان مجلة روز اليوسف نشرت
مقالا شديدا كان عنوانه اذا
س الذاكرة (حامي الفنون ليس
حامي الاعراض !) .. وكان
مقال ضجة كبيرة !
قلت : نعم . ولكن ابراهيم لم
... ولو انه فعل لكانت اكبر
قد روجت من قبل الوزارة
ولما انتهت علاقتها بابراهيم بهدوء
... ولكن الضجة التي قامت
الحادث ثم معاكسة ابراهيم ...
ولذلك الحاحنا للصحافة الاسبوعية
استغلتها الى ابعد حد فنشرت
التفاصيل وكانت فضيحة لم تعرف
مثلها منذ ربع قرن ... وكان
ك صبري مرشحا يومئذ لدخول
على ماهر باشا التي تألفت في
سنة ١٩٣٩ ! ولكن رفعته
يومها ان يستبعد اسم صابر بك
الاعضاء وزارته ... كما
صابر بك نفسه ان يقطع علاقته
لكي يحق الفضيحة وهذه حدا
الثاني ...

صابر بك صبري ! وانه صبري بك كرسي الوزارة ...

— نعم ! والا لكانت سهاد او حميدة بنت ام عبده الخياطة قد اصبحت زوجة لصاحب معالي ووزير !! ... والآن هل اكمل حديثي او ارجيء الباقي الى غد ...

(توفيق الحكيم) : لا .. لا .. استمر ... والليل امامنا طويل ..

— ولكنك عطشت مرتين واني لاشفق ان يصيبك برد !

وقام توفيق ... ثم عاد وقد لف « فوطة » حول رأسه وشد طرفيها حول عنقه !

واستأنفت الحديث ...

***

قلت اني وجدت حميدة الى اعطيها خطاب وصلتني ليوسف وهبي ... ثم سحبتها من ذراعها الى الباب ... وفي هذه المرة اغلقت وراءها الباب بالمفتاح حتى لا تعود . ولكني اعرف انها تركتني وانا في حالة غير طبيعية

وهنا صحت الصاوي وتوفيق

قلت : نعم . كنت في حالة غير طبيعية ... ولا تنسيا اني كنت يومئذ في فورة الشباب ... وجلست الى مكتبي احاول ان احصر ذهني في قانون تحقيق الجنايات ولكن ... انفاس حميدة كانت لا تزال تلفح عنقي ... ووجدتني ادور بلساني على شفتي ... امسح او اتذوق لا ادري — اثر قبلتها في فمي ... وذلك الغطاء في عينيها .. نداء الانثى للذكر .. وصدرها الذي كان يعلو ويهبط وقد برز منه نهداها في غير جهد ولا كلفة .. واخيرا ازحت كتب القانون من امامي واسندت رأسي بيدي افكر ... الا ما كان اسهل ان انال من حميدة ما اشتهي ... ولكني انفت ... انفت منها مرة وانفت من نفسي مرتين ... ولو اني كنت اعتقدت انها تعرض نفسها على عن عاطفة او ما يشبه العاطفة لربما كنت ضعفت ... ولكنني كنت موقنا انها تنظر الى جسدها كسلعة تباع ... وتباع لكل راغب ما دام يدفع الثمن ! وانا اكره عمري سوق الرقيق ! ... وانفت من نفسي ان اخون ابراهيم !.. ان اخون هذا الطفل وان يكن يكبرني بعامين ... والذي كان يثق بي ويطمئن الى رايي وينظر الى كانني شيء كبير ! ... اذن ماذا افعل ؟ ... لقد احسست في تلك الليلة ان الغواية قد تكون اقوى من العقل واقوى من

بقلم محمد التابعي

الضمير .. والا لما وجد الشيطان شيئا يفعله ! ... وان حميدة قد تعود ... بل لابد ستعود ! ... غدا او في ليلة ما .. لقد جاءت الليلة من اجل ان اقدمها ليوسف وهبي لكي تعمل في فرقته ! ..وغدا او بعد غد سوف تعود — وفي الليل دائما — لكي اوصي يوسف ان يسند اليها دورا كذا في رواية كيت ! ..

ثم تعود الى بعدها ، وفي الليل دائما — لكي ارجو اصدقائي من النقاد المسرحيين ان يكتبوا عنها وان يذكروها بالخير !

وقمت من مكتبي ... ومشيت اذرع غرفتي ... لقد قالت لي الليلة « انت اول رجل يؤدي لي خدمة من غير ان يطلب الثمن ! » ... ولكن هل انا قادر دائما — او ساكون قادرا دائما — على ان ارفض تناول الثمن ! ان استقبلها ليلة بعد ليلة .. واشيعها الى الباب .. وانا اقول كلا ! .. ثم ماذا اذا هي اصرت .. ومسحت صدرها بصدري وهمست في فمي « احرقني .. وخذ الثمن ! »

كلا . هذا لن يكون ! .. وامامي امتحان العام ! .. اذن لابد ان اغادر هذه الدار .. واقيم الاسابيع الباقية على انتهاء العام الدراسي في احد « البنسيونات » حيث استطيع ان اراجع دروسي في هدوء واستعد للامتحان ...

وارتحت الى هذا الراي .. واويت الى فراشي وصوت حميدة في اذني يقول « وتركتك حائرا تتخبط ... هل اجد او امزح ! واية فتاة انا بين الفتيات » ! !

اي فتاة انت بين الفتيات ؟

انت شيطانة ... شيطانة ... شيطانة لها عينان تنساب منهما نظرات ... ولها صدر يعلو ويهبط ... ونهدان بارزان ..

الى ان غلبني النعاس !

***

وفي الصباح اعددت الخطاب وقد رجوت فيه « عزيزي يوسف » ان يلحق بفرقة رمسيس حاملة هذا الخطاب وهي فتاة اعتقد انها « خلقت للتمثيل » — هذا نص عبارتي كما اذكر — وانه يستطيع ان يجعل منها ممثلة ذات شأن كبير اذا هو اولاها عنايته .. الى اخره

وتركت الخطاب مع خادمي عبد السميع . واوصيته ان لا يعطيه اياها الا اذا طلبته .. وعلى شرط ان يكون ذلك امام ابراهيم !

لاني كنت حريصا — كما سبق ان قلت لها — على ان يوافق ابراهيم على اشتغالها بالتمثيل .

وغادرت الدار مبكرا لكي ابحث عن غرفة في احد « البنسيونات » لانني كنت عقدت نيتي على ان لا اقضي ليلة اخرى تحت سقف هذه الدار !

ووجدت الغرفة المناسبة بالقرب من ميدان الاسماعيلية او ميدان الخديو اسماعيل .

وبينما انا واقف في محطة الترام انتظر اقبل على يحييني الاستاذ احمد عسكر — وقد توفاه الله منذ سنوات — وكان يشغل يومئذ منصب مدير ادارة مسرح رمسيس .

وركبنا الترام معا . انا في طريقي الى مسكني في المنيرة . وهو الى مستشفى قصر العيني لكي يعود صديقا مريضا .

وجلسنا نتحدث عن الموسم المسرحي وقد اشرف على نهايته وعن رواية « توسكا » التي اخرجها يوسف وهبي والتي قامت فيها فاطمة رشدي بدور البطولة . وقال احمد عسكر ان يوسف بك قد ندم اشد الندم على اخراج الرواية المذكورة .

قلت : لماذا ؟ لقد نجحت الرواية واتت بايراد كبير .

قال : كنا نسلم بهذا .. ولكننا خسرنا فاطمة .. وعزيز عيد ..

— فاطمة رشدي ؟

قال : نعم .. فان نجاحها في دور توسكا قد ادار رأسها وادار رأس زوجها عزيز عيد . وغرور الاثنين اصبح لا يطاق .. ولا يمر يوم دون ان يتقدما بطلبات جديدة وشروط جديدة .. ويخبط يوسف بك اليوم يدا بيد ويقول انه اصبح لا يطيق الاثنين !

.. هذا وقد اوشك قطار الترام ان يصل الى المحطة التي سانزل فيها .. وتذكرت فجأة !

وقلت لاحمد عسكر :

— على فكرة : لقد اعطيت اليوم فتاة خطاب توصية ليوسف بك ..

قال ضاحكا : لعلك وجدت لنا الممثلة التي تحل محل فاطمة ؟

قلت : من يدري ! ..

واسرعت اقول وانا احييه وانزل من الترام :

— قل ليوسف ان كل حرف كتبته في الخطاب صحيح .. وان الفتاة ممثلة موهوبة ..

وكانت مقابلة المصادفة هذه او هذا الحديث القصير بين احمد عسكر وبيني هو السبب الاقوى الذي حمل يوسف وهبي على قبول حميدة في فرقة رمسيس ! ..اما خطاب التوصية فقد كان ممكنا — كما قال يوسف نفسه فيما بعد لحميدة — ان اكون كتبته واعطته اياها تورطا مني وادبا معها .. ولكن رايي الذي ابديته لاحمد عسكر هو الذي اثر فيه لانه — اي يوسف وهبي — كان يعتقد وانا اني « افهم في التمثيل » ! »

كيف كان حسين توفيق يوم مقتل أمين عثمان

من مذكرات شقيقه سعيد توفيق

نحن الآن في الساعة العاشرة مساء يوم الاثنين ٥ يناير سنة ١٩٤٦

والاسرة تجتمع بكامل عددها حول مائدة العشاء

وكان الحديث يدور حول مقتل امين عثمان ... فقد عاد افراد الاسرة الى المنزل منذ دقائق واخذ كل منا يدلي بما يعرف عن هذا الحادث الذي هز البلاد

وقال اخي حسين :

– لقد سمعت ان امين عثمان ضرب بالقنابل

وقال والدي :

– لا .. انه ضرب بالرصاص وقد قال لي ذلك وكيل الداخلية عندما تقابلنا في النادي هذا المساء

وقال حسين :

– لا يمكن ان تكون معلومات وكيل الداخلية ادق من معلومات صديقي الذي شاهد الحادث بنفسه

وكادت هذه المناقشة ان تشتد لولا أن والدتي تدخلت في الامر تريد ان تبعد هذه المناقشة في وقت العشاء فحاولت ان تغير موضوع الحديث ..

وفي اثناء هذا نظرت الى وجه حسين فوجدته هادئا يأكل في دعة واستقرار . كان ليس ثمة شيء يشغل باله . والشوكة والسكينة لا ترتعشان في يده ..

كان حسين في هذه اللحظة الرهيبة يعتقد في قرارة قلبه انه قام بعمل عظيم في سبيل بلاده

اما انا فقد توقفت لحظة عن تناول الطعام، ثم نظرت الى الاناء الذي امامي ولم ارفع عيني عنه..

كان الاناء اشبه بلوحة سينما مر عليه فيلم يصور حياة اخي حسين ...

ترى ماذا رأيت من مشاهد هذا الفيلم ؟

رأيت نفسي في ضاحية المعادي في اول بيت نشأت فيه مع اخي حسين وكيف كنا نرى الانجليز يحيطون بنا من كل جانب ..

رأيت « نادي المعادي » وكيف كان الانجليز يعاملون اعضاءه المصريين وكيف كانوا يقابلونهم بكل ترفع وشموخ !

رأيت نفسي مع اخي حسين وعمره ١٢ سنة نركب الترام وقد داس اخي على حذاء احد الجنود الانجليز عفوا فاشبعنا الانجليز ضربا ولكما وشتما وكيف سكت الحاضرون خوفا وفزعا !

رأيت اننا من هذا الجندي الانجليزي المتغطرس تلقينا في هذا الوطن الصغير اول درس في الحقد على المستعمر وادركنا ان هذا الظلم الصغير الواقع على ضاحية المعادي يقع ظلم اكبر منه على وطننا الكبير

تمثلت في ذهني هذه الخواطر وعرفت كيف بدأت علاقتنا بالسلاح عندما كان اخي في العاشرة من عمره . فكنا نجلس الساعات الطوال وقد صففنا عدة زجاجات صغيرة امامنا ثم اخذنا نصوب نحوها بنادق الرش لنصيب الهدف ولست ادري اكان مرجع شغفنا بهذه الهواية الى اسباب وطنية ام الى عبث الطفولة غير أن الذي اعرفه تماما اننا ظللنا نواصل هذه الهواية مدة من الزمن

وفي يوم من الايام دخلنا الى حجرة الملابس بنادي المعادي فوجدنا مسدسا في معطف احد الضباط الانجليز فاتجهنا نحوه بايحاء غريب واخرجه حسين واخذ يعالجه واذا بنا نسمع الى وقع اقدام فوضع حسين المسدس مقلوبا وفررنا هاربين ..

ومن هذا اليوم بدأت هواية الاطفال تتحول الى هواية المسدسات والبنادق التي يستعملها الرجال

ومضى الشريط السينمائي امام بصري وانا جالس امام المائدة ومضت مشاهده العجيبة وفيها ما يضحك وفيها ما يبكي ..

ووجدت نفسي ابتسم عندما رأيت امام ناظري صورة اخي حسين وهو يقف عام ١٩٤٢ على احد المقاعد ممسكا بجريدة الاهرام واخذ يتلو خطبة النحاس باشا في رأس البر

لقد كان حسين من اشد المعجبين بالنحاس باشا اذ ذاك .. وكان شديد الحماسة لخطبته هذه حتى انه حفظها عن ظهر قلب وكان يستشهد ببعض فقراتها في كل آن

واخيرا وقع حادث ٤ فبراير وكيف جاء النحاس باشا الى الحكم على الدبابات الانجليزية فانقلب حسين الى اشد الناقمين عليه ...

ومضى الشريط السينمائي.. وتمثلت في خاطري صورة المناقشة التي دارت بين والدي وبين حسين في يوم من الايام وضحكت وانا في مقعدي لان

حسين توفيق في الرابعة من ع...

حسين توفيق ، وعمره ست سنوات، وشقيقه سعيد وعمره سنتان في الصيف بجليمونوبولو

حسين توفيق ، وعمره ستة اشهر

والدي قال له :

– انا انصحك ياحسين ان تغلق نوافذ حجرتك (لانها ارضية) فقد يسطو عليك احد اللصوص ويسرق ملابسك

وقال حسين :

– وهل يجرؤ انسان ان يفعل هذا ؟

والغريب ان حسين نام هذه الليلة وقد وضع مسدسه الى جواره وكذلك « شومته » المكسوة بالجلد وعلى هذا نام مطمئنا ..

والعجيب في الامر ان « الحرامي » زار حسين في هذه الليلة وسرق بدلته وما تحتويه من ثروة نقدية قدرها عشرة قروش ويلوح لي ان اللص رثى لحال حسين المالية فقد ترك له النقود على مكتبه ..

وعندما كشف حسين أمر هذه السرقة ادركه الخجل الشديد وظل اياما وهو يتكتم نبأها حتى لا يثير حوله زوبعة من السخرية والرثاء !!

وفجأة دق جرس الباب وانقطع الشريط السينمائي ..

وبدا على والدي الانزعاج من هذا الطارق الليلي . اما انا فقد تبادلت مع حسين النظرات وفهمنا كل شيء . وذهبنا لنفتح الباب ..

وقفت انا وحسين امام الباب لنرى من يكون الطارق الليلي .. ولكنا حين فتحناه لم نجد احدا ... وبعد قليل ظهر كامل القاويش الذي كان مختبئا وراء الباب واندفع وراءه الضباط امام والجزار وسعيد ومن ورائهم عدد

من المخبرين انتشروا في حجر... المنزل

كان حسين هادئا هدوءا ... اما انا فاعترف صراحة ا... اضطربت.. والذي اثار اضطر... ما بدا من شكوك رجال البولي... حيث احاطوا بي واخذوا يفتش... جيوبي ظنا منهم انني ... المطلوب

وانتهوا من هذا الى اج... عملية قلب المنزل رأسا على ع... كما يقولون (بحثا عن شيء ي... التحقيق) دون جدوى . فق... كنت اعرف ان حسين اخفى ج... « لعبه » الخطرة في الو... المناسب واخيرا طلبوا منا ... نستعد للرحيل. فارتديت معط... والتف حسين ببطانيته استعد... للكفاح

وقبل ان نرحل دارت ... والدي وحسين مناقشة طر... تدل على ان والدي لم يكن يتو... ما تخبئه لنا الاقدار

قال حسين :

– عاوز فلوس ..

وقال والدي :

– وفين مصروفك الى اخذ... اول الشهر

– لقد صرفته .. ونحن الا... في وقت حرج ولا بد ان تك... معي فلوس

– وحتعمل ايه بالفلوس ... النيابة ؟

ثم اخرج والدي خمسين قر... وقال :

– خذ هذا المبلغ وعندما تع... ساعرف كيف بددت ماهيتك ... خمسة ايام !

والقيت نظرة اخيرة على المنز... وكنت اعتقد انها غيبة لبعـ... ساعات وعلى اسوأ الظرو... لبضعة ايام ولم اكن اعرف ا... ستطول الى بضع سنوات !

في العدد المقبل الحلقة الثاني...
من المذكرات

حسين توفيق ، على بلاج السيدات بسان ستيفانو

الزحل ممنوع ... لا تفكر الا فيما امامك وبين ذراعيك !

اجيل المسرح ... رقص وذكريات قديمة جدا ...

تعال هنا !

ن سميراميس ... نتناول العشاء ونقضى سهرتنا فى الهواء ق نسمع الموسيقى ونرقب الراقصين أو نرقص معهم ! .. لن نرقص فلا ينقصنا الوجه الحسن ولتنقصنا الزميلة شيقة ... كما ينقصنا ايضا ان نعرف الرقص !

... وتناولنا العشاء وتقدم الجرسون بفاتورة الحساب، انه ب ستين قرشا عن العشاء .! هل هذا كثير ؟ سيقولون لك انه من القليل ... فلو اهملت قائمة الطعام وطلبت القائمة رة فانك ستدفع عن اى طبق ضعف هذا المبلغ ...

وتحاول أن تنسى المبلغ الذى دفعته ، ولتصغى الى الاركسترا حلق فى السيقان الجميلة التى تدور حولك فى خفة وانتظام تك تنصرف عن هذا وذاك .. ان المصور يتقدم ليلتقط صورة بط رقبتك وترفع راسك لتبدو فى الصورة، ولكنه ينحرف ث ويصوب الكاميرا الى الحسناء التى تجلس خلفك مع الضابط شاب ... وترفض الحسناء قط صورتها بينما يوافق يلها ، ثم يعود زميلها فيوافقها ى الرقص بعد ان تهمس فى ه ! والحق بيدها .. هذه سورة ستنشر طبعا فى الصحف يراها الناس !

وتلحظ سيدة اخرى ان المصور يب بالكوف فتدعوه لتجربة ا لاتمانع فى التقاط صورتها .. يعتذر بانه لا يحب تصوير نار ...

نصف حلو ونصف ... ناس ! الاول ليلى مورى والثانى عريسها عزيز عثمان وليس بينهما عزول ولكن حولهما اعجاب و ... حسد !

اتعبهما الرقص فمضيا الى شرفة سميراميس تنشدان استراحة قصيرة بنظرة طويلة الى النيل الهادىء ....

ارقص رومبا ...
ولاتمس شعرى ...

المقاعد فى انتظار الراقصين

في لندن الحيوانات في نعيم !

في يوم من الايام ، وكان ذلك قبل الحرب الاخيـــرة ، زار شاعر بولندى مدينة لـنـدن فلم يلفت نظره فيها الا اهتمام الانجليز بالحيوانات وحدبهم عليهـــا ، وخاصة الـــكلاب ... ورأى الشاعر ان حب الانجليز لكلابهم لا يعادله الا حبهم لاطفالهم ..

ولما عاد الى بلاده نظم قصيدة بالانجليزية قال فيها : « لو قدر لى أن أعيش فى لندن ...

« لرجوت لن اكون طفلا ... او كلبا ! ... »

وقـد بلغ من رعاية انجلترا للحيوانات ، ان وضعت مختلف التشريعات لحمايتها ، ولا تزال المحاكم تضع فى كل يوم مبادىء جديدة لتعزيز هذه الحماية !

قدم للمحاكمة أخيرا رجـل انجليزى بتهمـــة انه لا يقـــدم لكلابه الطعام الكافى ... وشهد بعض جيرانه بان كلابه لاتتناول غير وجبة واحدة كل ٢٤ ساعة وانها تعوى كثيرا من شدة الجوع !

وحكم القاضى على الرجـل بغرامة قدرها ٢٠ جنيها وبحرمانه من اقتناء الكلاب لمدة خمس سنوات ...

وتقدم فى يوم من الايام احـد سعاة البريد فى ريف انجلترا يشكو الى القضاء كلبا تملكه احدى الـسيدات وقال ان الـكلب يهجم عليه كلما رآه فى الطريق ..

واحتجت صاحبة الكلب بان « ميكى » ـ وهو اسم الكلب ـ معذور اذ ان ساعى البريد يرتدى ملابس غريبة يثير لونها اعصاب الكلب فيندفع الى الهجوم على الساعى ...

ونظر القاضى الى ساعى البريد ورأى أن ملابسـه غريبة الشكل واللون حقا ...

وطلب القاضى من الســاعى ان يغير ملابسـه لان اعصـــاب الكلب لا يمكن ان تحتمل رؤية هذه الملابس ... وحكم ببراءة الـكلب !!

وفى حديقة الحيـــوان بلندن قسم خاص منعزل اسمه « قسم اصدقاء الحيوانات » وفى هذا القسم يدخل من يريد لـــكى يداعب الحيوانات ويطعمها بيده ويحملها ـ اذاشاء ـ بين ذراعيه ... وذلك نظير رسم خاص

ويضم هذا القسم عددا كبيرا من الحيوانات الاليفة التى لاخطر منها على حياة الانـــسان اذا ما اقترب منها او حملها او وضع يده فى فمها

ولعل أعظم اصدقاء الحيوانات فى هذه الحـــديقة هم حراس الحيوانات انفســهم ، فان ادارة الحديقة تتخيرهم دائما ممـن يحبون الحيوانات ويعطفون عليها ، بل انها تعقد لهم امتحانا خاصا تشترط فيه ان يكون المتقـدم حائزا لشهادة فى علم النفس ! ولذلك تتوطد الصـــداقة بين الحـارس وحيوانه كلمـا مرت الايام . ومن اغـرب ما لوحظ ان بعض الحيوانات ترفض ان تتناول الطعام من يد حارسها الجديد اذا تغير حارســها القديم ...

فرج جبران

انظر الى هذا الفيل المعروف فى حديقة لندن باسم «ديكسى» فقد بلغ من حبه لحارسه ان اعـد له من قدميه الاماميتين ارجوحة مريحة تمكن الحارس ان ينام فيها قـدر ما يشاء .

وهذا السنور الافريقى الذى استحضر الى حديقة لندن من سيراليون بافريقيا قد اطمأن هو الآخر الى المس اوليف اندج فتعلق بعنقها كما يتعلق الطفل بامه الرؤوم !

وفى انجلترا تستعيض بعض الـسيدات عن شراء الفراء بمثل هذه الحيوانات الاليفة فتسير كل سيدة وقد تعلق بعنقها حيوان من ذوات الفراء .. !

وهــذه الممرضة الحسناء « مافيز هورلر » تعطف على تمساح صغير لاحظت شحوبا على وجهه ، فأحضرت مقياس الحرارة حتى تطمـئن على صحته ... ويظهر ان التمساح عرف ان الممرضــة تريد ان تساعده على الشفاء السريع فهو يفتح فمـه ويتلقى مقياس الحرارة باطمئنان !!

تعالــــ معى إلى قصـر شـ

الرفيـق فيشنسكي يدخل قاعة اجتماع مجلس الامن

باريس : من وصيس نصيف

ان أول شيء تفعله عندما تدخل ردهة قصر شايو هو ان تسأل احدى مكاتب الاستعلامات المنتشرة في أركان المدخل الواسع عن الحجرة التي تريدها ... ثم تبدأ السير في الاتجاه الذي تحدده لك الفتاة

وتمضي نصف ساعة تجتاز فيها ثلاثة ممرات وتركب المصعد مرتين او ثلاثا ؛ وبعد كل هذا تجد نفسك في الردهة من جديد !

وتبدأ السؤال عن الردهة التي تريدها من جديد .. !

ومعظم اقسام قصر « شايو » تحت الارض ؛ ولهذا السبب لا يبدو ضخما من الخارج ؛ وردهات القصر واللوحات التي تزين الجدران والتماثيل المنصوبة قرب الحديقة التي ترفرف عليها اعلام الدول المتحدة تعد آية فنية ليس لها نظير

والسلالم التي تتصل بها في ذلك القصر من الرخام الجميل ..

و« شايو » الآن معرض دولي للشعوب .. هنا تجد الصيني ، والهندي ، والعربي ، والامريكي ، والزنجي ، والنرويجي ، والحبشي ، وبقية شعوب العالم . والقصر يموج بالحركة ... بعثات السكرتيرات — ومعظمهن من الانجليزيات والامريكيات اللواتي يتقن اللغة الفرنسية — ورجال البوليس وقد انتشروا في كل مكان ، وفي غير مكان !

بوابة قاعة اجتماع اللجنة السياسية تقف على بابها تفتح الباب للداخلين والخارجين

٤٠٠ حجرة ..

ويبلغ عدد الحجرات المشغولة في القصر ٤٠٠ حجرة ، عدا ١١ قاعة خصصت للمؤتمرات ، ثم صالة المسرح الكبرى التي تعقد فيها الجلسات العامة .

وعدد موظفي هيئة الامم المتحدة الذين يعملون في القصر ١٣٠٠ موظف ٦٠٪ منهم من الفتيات ..

وقد اعيد بناء قصر شايو سنة ١٩٣٧ في أثناء المعرض الدولي ، ولقد بذلت السلطات الفرنسية جهودا جبارة في اعداده لزودته بعدد من القاعد الكبيرة

ووضعت آلات التلي
الكاتب .

وفي القصر قسـ
وقسم للبريد وآخر
ومكان لبيع السجاير
وتشغل مكاتب الصحـ
الطابق الثاني ، ولكـ
مكتب ، وللصحف
الكبرى جيش من الم
وأكبر بعثة صحفية
مراسلي محطة الاذاع
فهم عشرة بينهم فتاة
وجه في هيئة الامم ا

٤ سيقا

ونترك قسم الصـ
تستقل المصعد لتنزل
المسرح الكبرى —
الارض — لتلقي نظرة
دول العالم الذين يقر
الحرب او السلام ..

ستجد اربعة وفو
منها تشترك فيه سـ
فهناك وفد الهند ا
مسز بانديت ، ثم وفد
والوفد الامريكي
هندوراس .

وعندما تخف حد
وتنتهي اتهامات رو
الغربية واتهامات الد
لروسيا .. وتبدأ اح
في القاء كلمة لا تستـ
... عند ذلك يمد
الوفود ايديهم ويتناو
ليقرؤوها والخطيـ
وتنتهي الخطبة .
الاعضاء الصحف من
ويصفقون بحرارة ا
لم يسمعوه !!

ضيوف السفار

وقد وضعت مقاعـ
خلف مقاعد الوفود
وحدث منذ ايام أن
سكرتيري هيئة الام
قرارا بان تخصص
الصحفيين لزوار ا

واحتج الصحـ
جدوى ؛ وفي اليوم ا
فيشنسكي خطابه الم
اتهم فيه الدول الغر
تشعل الحرب ، وقـ

مصورو الصحف حول فيشنسكي

دواليب المعاطف على ابواب اللجان

فرش المسرح الذي يجتمع عليه مج

...يو !

مجلس الامن اثناء الاجتماع

تصوير محمد يوسف

...عاصفة من التصفيق من ...لمتفرجين .. !

...ويومها قبل ان السفارة ...الروسية في باريس دعت جميع ...اصدقائها الى هذه الجلسة ...بالذات .. ! وان المقاعد التي خلت ...من مندوبي الصحف قد شغلها ...لهؤلاء الاصدقاء !!! فالغي القرار .. ...وعاد الصحفيون الى مقاعدهم !

...واذا كان لكل دورة نجم لامع، ...فان نجم هذه الدورة بلا منازع ...هو « سباك » رئيس الوفد ...البلجيكي ورئيس اللجنة ...السياسية . فقد كان خطابه الذى ...رد فيه على فيشنسكي واتهم ...روسيا بانها دولة استعمارية ...اقوى خطاب القي حتى اليوم .

ماذا فعلت .. ؟

...وهيئة الامم المتحدة هى حديث ...الحى « تروكا ديرو » حيث يقع ...قصر « شايو » . وتسأل رجل ...الشارع عن رايه في هيئة الامم ...والمناقشات التى تدور فيها ...فيجيبك بابتسامة قائلا : انهم ...يتحدثون كثيرا ، ولكن لا يفعلون ...شيئا .. !

...وتسأله عن رأيه في وقوف ...فرنسا مع أمريكا ضد روسيا ...فيقول : ان حياة فرنسا ...الاقتصادية لاتستطيع ان تعيش ...بدون مشروع مارشال .. اننا ...لانبحث عن المبادىء، ولكنا نبحث ...عن مصلحتنا . وأمريكا تستطيع ...ان تساعدنا اقتصاديا اما روسيا ...فليس عندها ما تقدمه لنا !

لاحرب .. ! ؟

...أما باريس فهى مشغولة ...بنفسها .. مشغولة بمشاكل ...الأجور واضطرابات عمال المترو ...وسيارات التاكسى ... الخ

...وعندما تكهرب الجو في هيئة ...الامم المتحدة ، وكان حديث الحرب ...على جميع الشفاه وكانت الصحف ...الفرنسية لاتتحدث الا عن الحرب ...كان رجل الشارع الفرنسي يقابل ...هذه الانباء بهز الكتفين ويقول ... الحرب .. ؟ انها لن تنشب هذا ...العام لسبب واحد وهو انه مامن ...أحد من هؤلاء الذين يتحدى ...بعضهم بعضا يستطيع ان ...يحارب .. !

↑ مكتب من عشرات مكاتب الاستعلامات في شايو

↑ كادوجان يفكر وفيشنسكي يستعد للكلام

↓ بوابة على أحد ابهاء قصر شايو

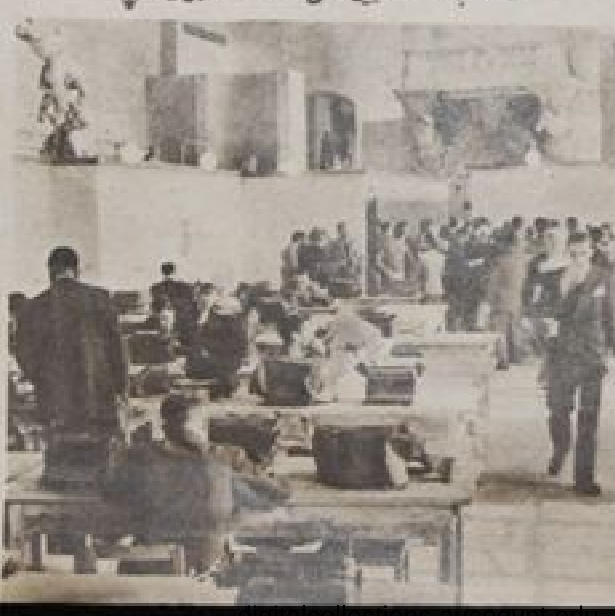

↓ مكاتب الصحفيين في القاعة الكبرى

| فنانة في قصر شايو ترسم الاعضاء والزوار

أخشبة باشا وفوزى بك ينتظران بدء الجلسة

قصر شايو والحديقة الجميلة المحيطة به

فيشنسكى فى اللجنة السياسية

سباك - نجم هذه الدورة - وبيفن وتريجفي لى خارج القصر

ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان والسيدة ناظمة عضو الوفد

خشبة باشا يتأمل !.

قاعة الجمعية العمومية خالية .. سكانها تفرقوا على اللجان والصحفيون كلهم ازدحموا فى قاعة اللجنة السياسية . المكان ضيق ، جدرانه خضراء فى لون العلم المصرى ، والسقف ابيض ناصع يتوسطه لوح هائل من بلور تبدو خلاله سماء باريس الرمادية . القاعة يملؤها دخان التبغ ، وممثلو الامم يكونون دائرة بيضاوية

تكلم أمس ممثل الولايات المتحدة الامريكية واليوم جئنا نسمع فيشنسكى الجبار هذه هى عمائم اليمن تصغى الى حديث الاورانيوم والطاقة الذرية وما ينطوى تحتها من موضوعات تناهت فى الدقة .. وفارس الخورى ملف ويدور . ويميل على اذن ثم ينتصب باحثا عن مقعده .

الجو مكهرب .. مكهرب .. فيشنسكى بدأ يزلزل القاعة .. وجهه الابيض يزداد حمرة وذراعاه ويداه ، واصابعه تمتد وتدق المنضدة وتتقلص فى عصبية .. انه بركان جاء يهدر ويغلى ويلفظ اللافا . ورباه اننا نتأرجح على شفا هاوية وهذا الرجل كمن سبقه من جنسه لايضمر للانسانية خيرا كثيرا .

وفجأة تدوى ضجة ويصرخ فيشنسكى : ان آلات الاستقبال الصغيرة المثبتة فوق الآذان لاتقوم بمهمتها . ويتدخل الرئيس وبلوم ، الفنيين ، المختبئين فى اكشاك الاذاعة .. ويستأنف مندوب روسيا السوفياتية خطابه : « سأتكلم ولتتعطل الآلات .. ولو لم يسمعنى أحد » .

ويعود السكون ويصغى العالم كله . رغم كل حقدنا وكل كراهيتنا للنظام الذى انجب فيشنسكى . تسمح لنا ضمائرنا الفنية بالاعتراف بعظمة هذا الرجل : انه خطيب .. خطيب لبق ماهر يتوجه الى الملكات ، ولعله يستمد كل فنه من ايمانه المركز بكل ما يقول .

« مستحيل أن نراقب المواد الاولية قبل أن نقف صنع الاسلحة الذرية . » هذا هو بعض رأيه . يكرره ويعيده ويؤكده مشيرا بسبابته بكل ما اوتى من قوة كأنه يريد أن يثقب الهواء .

ويتكلم عن الانسانية المهددة التى لا يغمض لها جفن . وتسبح فى المكان امواج من الهدوء .. ويثور فيشنسكى فجأة : « الهيئة الدولية لمراقبة القنبلة الذرية اغلبها امريكيون . كيف تريدون ان نثق بهم ؟ مستحيل .... مستحيل .. مستحيل ! نستطيع ان ننزل عن جزء من سيادتنا الدولية لهيئة مراقبة فى سبيل راحة الانسان وخير الدنيا جميعا ، لكن ان تأتوا الينا بهيئة امريكية لحما ودما .. لا يا سادة ! لا ثم لا .. ثم لا ! ويستمر البركان يهدد ويصرخ . عبثا تحاول المذيعة أن تلاحقه . يا للمسكينة !

ويدخل رياض الصلح بك نحن الدول الصغيرة كل وظيفتنا ان « نزين » القاعة فى مثل هذه الجلسات : اينام فى مأدبة لئام .. حملان حول معركة ذئاب . او يتردد رياض الصلح قبل أن يثبت سماعتى الجهاز فوق اذنيه : ماذا سيحدث فى الفلك ان سمع أو ان لم يسمع ؟ ما اثر كلمتنا كلها فى مثل هذا العراك ؟!

ويسخر فيشنسكى سخرية مرة وهو يذكر تصريح الرئيس ترومان الذى يقول فيه : اذا كانت قنبلة هيروشيما قد قتلت ١٠٠,٠٠٠ نسمة فان التقدم الذى وصلت اليه صناعة القنبلة الذرية سيقفز بهذا الرقم الى المليون . ويلوى مندوب روسيا شفتيه اشمئزازا ويعلق : أى عار !

لا أستطيع أن أقف أمام كل جملة تندفع من فم هذا البركان . انه كما قلت بكرره ويعيده . عصبية هؤلاء الرجال أنهم ضحايا فكرة ثابتة ، تدور حولها . هؤلاء ساسة لايعترفون بمبدأ مااقل ودل . لقد جاءوا باريس ليمسك بعضهم بتلابيب بعض . ان لغة الدبلوماسية فى هذه القاعة تهبط احيانا لتقتبس من بولاق وباب الشعرية !

واخيرا يسكت البركان الاحمر وتعود أمواج من الهدوء تملأ المكان وترفع الجلسة فتسرع الصحافة المسكينة الى المطعم المجاور .

البالية ده شايوه

ممدوح رستم

عيون مفتوحة ... على الصحراء الواسعة

الهجانة يحكمون الصحراء

... في العام الماضي تحير سكان مصر مع محطة الاذاعة ... فقد كانت اصوات الراديو تعلو وتنخفض بلا حساب . ثم عرف السبب . فقد داومت عصابة من لصوص الصحراء على سرقة الاسلاك التي توصل الصوت الى محطة التقوية في المالحة ..

وعين حراس جدد فعلادت اصوات الراديو قوية من جديد ..

وقد كان هؤلاء الحراس ذوى وجوه سود رهيبة ... وعيون تبرق في الظلام بريقا يخيف ويفزع .. وايد دربت على تصويب البنادق واحكام الهدف في سواد الليل ... والضرب بالسياط .. ضربات تفكك الاوصال .

... جاءوا من السودان ليحكموا صحراء مصر .. ويخيفوا لصوصها وقطاع الطرق فيها ..

وسلام على من تحدثه نفسه بمقاومتهم اذا اوقعه الحظ العاثر في ايديهم .. لقد اسموهم الهجانة ، عندما بداوا يستخدمون الجمال الهجين ، وسيلة للمواصلات ..

الفكرة .. من الصعيد

.. ان بدايتهم حديثة العهد ، منذ اربعين عاما فقط .. حيث كانت احدى مديريات الوجه القبلي مسرحا لاعنف حوادث الاجرام . فترتكب فيها مئات من جرائم القتل والنهب والسلب .. فارسلت وزارة الداخلية الى هذه المديرية بعض جنود خفر السواحل السودانيين .. وشوهدوا في الطرقات بوجوههم السود ، ولغتهم التي لا يفهمها احد فقلت الحوادث ثم تلاشت .. ان مجرد رؤية الوجه الاسود والعيون البراقة والسوط الجبار اخافت اعداء القانون . وكان هذا النجاح بداية فكرة نفذت بعد ثلاث سنوات فظهر سلاح الهجانة الى عالم النور ...

جمال ورجال .. من السودان

.. وفي كل عام ترد للسلاح دفعات جديدة من قبائل السودان ... قامات فارعة تمتاز بالقوة والشدة .. يبدأ تدريبها لتكتسب بعض المرونة فتوافق حياة المدن .. ثم تدرب على السير المنتظم وحمل السلاح . اما ركوب الجمال فاصحاب هذه القامات هم خير من يعرفه دون تدريب او تعليم .. وكل واحد منهم يستطيع ان « يقص الاثر » فهو شيء تعلموه منذ الصغر في السودان .. حيث اعتادوا السير في الصحراء ، بحثا عن جمالهم الشاردة ..

وفي كل عام يجند مع الرجال بعض الجمال .. اتت هي الاخرى من السودان .. فتدرب على السير بخطوات منتظمة .. وعلى حمل الرحال ، والسير مسافات طوالا !

شذوذ ..

.. اما ضباط الهجانة فهم مصريون ... ولا تجرى بينهم تنقلات الا نادرا ، لانهم خبيرون باخلاق السودانيين .. تعود الواحد منهم ان يستمع الى

←

كشف الهيئة على جمل جديد

الرجل الذي اراد ان يركب جمل .. فركبه الجمل !

عبد الله احمد
كرباجه طاف المديريات

سيد موسى
كان طالبا فى الازهر

عبد الله خير
« بعبع » مطار فاروق

عيسى ابو شنب
اعاد لمحطة الاذاعة

حتى ان كان الكلام فارغا .. فان مقاطعته فى اثناء حديثه جريمة لايغتفرها قاهر الصحراء .. وتعود ايضا ان يقنع الجندى بانه مخطىء او على حق. فكل مايريده العملاق هو ان يقتنع .. وكثيرا — كثيرا جدا — ما خرج احدهم بعد تقديم شكواه الى الضابط .. خرج يضرب راسه بيديه لانه اقتنع بانه مخطىء .. !!

وفى طوال الاربعين سنة التى عاشها سلاح الهجانة لم يقبل احد جنوده ان يشتغل حلاقا فى المعسكر .. فهم جميعا يعتقدون انها مهنة لايحسنونها .. فاسلموا رؤوسهم الى حلاق ذى وجه ابيض ..

حياة مزدوجة

.. وليس فى الهجانة من لم يكن ابوه وجده هجانين . والمتزوج منهم يعيش مع زوجته وابنائه فى المعسكر .. فى بيوت اقل مانوصف به انها فيلات ... فيلات انيقة يجرى فيها الماء والنور بلا ثمن ويمرح ابناؤهم فى انحاء المعسكر بلا حساب فيتلقون المهنة من الصغر ..

والجندى اذا لم يكن فى مهمة يشرب فى اليوم نحو ثلاثين كوبا من الشاى .. الشاى الاسود الخامس .. وبعد ذلك كله يستطيع ان يعيش يومين كاملين بلا طعام .. يعيش يومين على الشاى والماء .. واذا فرغ طعامه ، وهو فى الصحراء ، فانه شارك الجمل صومه يومين آخرين ..

وهو يستطيع ايضا ان يضع ملابسه ويركب الجمل ، ويخرج الى المهمة فى اقل من خمس دقائق ..

وتتجول فى انحاء المعسكر .. فيقابلك ابناء الجند فى كل مكان .. وتسالهم ماذا سيفعلون فى المستقبل فلا تسمع غير اجابة واحدة : هجان .

وتسال النوع الآخر من الجيل الجديد .. بنات الجنود . ماذا سيفعلن ؟

فيخفضن رؤوسهن ، وينظرن بابصارهن الى الارض .. وتعرف ان هذه هى علامة الخجل .. لانك لاتستطيع ان ترى حمرته فى وجوههن .. ! لكل منهن فارس احلام صغير .. تطمع يوم الجنيده فى ان تتزوجه وتعيش معه .. وتنجب اطفالا يزودون سلاح الهجانة بالوجوه السود الرهيبة والعيون التى تبرق فى الظلام . والايدى التى دربت على احكام الهدف فى حلكة الليل ..

نار حامية لمن يبدأ المقاومة

تذكارات الهاجاناه

عدد كبير من الضباط الذين اشتركوا فى معارك فلسطين احتفظوا لانفسهم وابنائهم بعاياتذرهم دائما بهذه الايام المجيدة من تاريخ جيش مصر ..

هناك الضابط الذى يؤثر دائما ان يحتفظ بالخوذات الفولاذية لقواد فرق الهاجاناه بعد ان يؤسر هؤلاء القواد او يقتلوا .. واحدهم الآن يحتفظ بخوذة فولاذية للقائد البولندى الذى كان يقود معركة نيتساليم وهى لاتزال تحمل شارته من جيش بولندا منذ كان يحارب فيه خلال الحرب العالمية الاخيرة ولقد عاش هذا الضابط البولندى خلال معارك الحرب العظمى وبقى ليقود فرقة «الهاجاناه» التى كلفت بالدفاع عن (نيتساليم) ولما اقتحمت قواتنا القاتلة هذه المستعمرة القوية التحصين كان هذا الضابط البولندى ضمن القتلى .. وخوذته الآن فى المتحف الخاص باحد الضباط المصريين

والعجيب ان هذا الضابط المصرى اهدى هذه الخوذة لابنه الذى لم يتجاوز من العمر خمس سنوات وعقب عودته مباشرة من ميدان القتال اصيب ولده بجرح اثناء اللعب فاخذ قطرة من دم الجرح ووضعها على الخوذة البولندية وكتب عليها : « يابنى ان على هذه الخوذة قطرة من دمك . وقد كانت لاعداء بلادك الذين اشترك فى حربهم ابوك .. فلا تنس ابدا » .. !

وافرم الجنود الذين كان عملهم ذلك الدشم اليهودية فى المستعمرات بالاحتفاظ باحزمة المدافع الرشاشة فارغة .. وكان للكتب العبرية رواج فى سوق الذكريات وكثيرون من الضباط يحتفظون بكتب عبرية مزقت الطلقات المصرية صفحاتها وهى فى طريقها لتمزق اصحابها وقراءها .. وفى كل بيت من بيوت ضباط مصر تجد اثرا من هذه الآثار تذكارا من ايام المجد والشرف .. يبقى للاجيال يروى قصة نهاية العدو الذى حاربناه !

كيس من القطيفة السوداء عليه نقوش بالذهب كان قائد مستعمرة نيتساليم يحتفظ به

واحد من متاحف الذكريات يضم لعب اطفال صنعت فى تل ابيب

خوذات كانت تحمى رؤوسا حطمت .. وسطها هى خوذة القائد البولندى لمستعمرة نيتساليم ولا تزال تحمل علامته

كتاب من تاليف واحد من فلاسفة اليهود مزقته رصاصة مصرية

عنبر

ولكننى لم اعرف عددا .كنه الايجد شهرين .. عدد من شهران قبل ان التقى حميدة وابراهيم !

***

وفى عصر اليوم ـ فى ساعة ما بعد الغداء ـ حست حقائبى وغادرت مسكنى الى « البنسيون » وتركت لعبد السميع مهمة شحن العفش والاثاث البسيط الى بلدتى فى الريف .كما .كنت افعل كل عام . واوصيته ان لا يفشى عنوان مسكنى الجديد لا لحميدة ولا لابراهيم !

واقبلت على مراجعة دروسى وكنت لا اخرج من « البنسيون » الا نادرا ... لشراء حاجة ما او لامشى الى .كوبرى قصر النيل ثم اعود ...

وهكذا مرت الايام والاسابيع .

وذات يوم قابلنى وانا عائد الى « البنسيون » الاستاذ مصطفى القشاشى صاحب مجلة الصباح وكانت ادارة المجلة يومئذ بالقرب من ميدان الخديو اسماعيل وتبادلنا التحية وقال الصديق بابتسامة :

ـ سهاد دى كويسة قوى !

وقلت انا : سهاد مين ؟

وابتسم صاحب الصباح ومضى يقول كأنه لم يسمع سؤالى :

ـ ويوسف بك بيقول انه سيكون لها مستقبل عظيم ! !

ـ ولكن سهاد دى تبقى مين ؟

وغمز الاستاذ القشاشى بعينه .. ..

ـ باه ما تعرفتش سهاد ؟

قلت : لا ...

قال : صاحبتك التى ارسلتها بخطاب منك ليوسف بك ...

وبهت ... ومضت ثوان قبل ان اقول :

ـ اسمها سهاد ؟ .. اسمها الا ان سهاد ؟

قال : طبعا اسمها الا ان سهاد !

قلت : لقد اوصيت يوسف حقيقة بفتاة ولكن اسمها حميدة ...

وقال الاستاذ :

ـ حميدة ؟ .. وربما .. ويظهر ان يوسف بك اختار لها اسم سهاد .

وتذكرت ... فقلت :

ـ وعلى فكرة ياابو درش .. انها ليست صاحبتى كما تظن بل هى مخطوبة لشاب اعرفه ...

ولكن صاحب الصباح سكت واكتفى بالابتسام !

***

اذن ... فقد نالت حميدة مناها واصبحت ممثلة فى فرقة رمسيس

ويبدو انها نجحت على قصر عهدها بالتمثيل . او هكذا فهمت من الصديق صاحب مجلة « الصباح » .

وكنا فى الثلث الثانى من شهر مايو وكنت قد انقطعت عن قراءة الصحف والمجلات ... اذ لم يبق على الامتحان سوى ايام معدودات .. ولكنى ارسلت خادم « البنسيون » فاحضر لى اعداد المجلات التى صدرت طول الاسبوع ... ومضيت اقلب صفحاتها وابحث عن اسم حميدة .. او سهاد !

المؤلف يؤكد ..

احب ان اؤكد مرة اخرى ان هذه قصة مؤلفة وان اشخاصها وشخصياتها من نسج الخيال ولكننى ابحت لنفسى ان ادخل فى هذه القصة اشخاصا معروفين وما زال بعضهم على قيد الحياة كما اننى اجريت على السنتهم اقوالا لم يقولوها ... ولعل صدرهم يتسع لهذا الحق من حقوق المؤلف والتأليف !

محمد التابعى

ولم احاول ان اسأل نفسى ساعتئذ ما سر هذا الاهتمام !

وقرأت فى مجلة الحسان ان سهاد الممثلة الناشئة التى ظهرت اخيرا على مسرح رمسيس هى من خريجات الليسيه فرانسيه وابنة طبيب كبير !!

وهكذا ! .. بدأت دعاية مسرح رمسيس التى يغذيها احمد عسكر تحت اشراف يوسف بك !

وفى مجلة الكشكول مقال طويل عن سهاد التى التحقت بمسرح رمسيس منذ شهر واحد بمرتب قدره ستة جنيهات والتى رفع مرتبها هذا الاسبوع الى ثمانية جنيهات ... ثم تمنت المجلة من قرائها فى ختام المقال ان يتساءلوا معها : لماذا يايوسف بيه ؟ . مع ان فى فرقته ممثلات لم يزد مرتبهن قرشا واحدا منذ عامين !

ويدها عدد كبير من علامات التعجب والاستفهام تاركة للقراء ان يفهموا منها ما يفهمون !

اما مجلة الصباح فقد روت خبر زيادة مرتب سهاد على انه تقدير لها وللكفاءة التى اظهرتها فى دور « جوبيت » فى رواية الرتيبة .

وقالت « المسرح » ـ بامضاء شارلى شابلن ان سهاد سيكون لها شان عظيم فى الفودفيل !

اما مجلة روز اليوسف فقد قالت ان خير دور قامت به هذه الممثلة الناشئة هو دور « كاميلا » فى رواية البشر وان تمثيلها فى الفصل الثالث كان رائعا وانها تفوقت على يوسف وهبى تفوقا تاما ! !

ثم ذكرت روز اليوسف فى باب الاخبار ان يوسف بك سوف يسند دور « توسكا » الى سهاد وان المنتظر ان تظهر لاول مرة فى هذا الدور اثناء موسم الصيف على مسرح الهمبرا فى الاسكندرية ...

ووجدت فى مجلة « الفنون » صورة لسهاد وقد كتبت تحتها ان هذه اول صورة تنشر لهذه الممثلة التى يقول الاستاذ يوسف وهبى انه سيكون لها شان كبير !

ووجدتنى ابتسم واتساءل : ترى ماذا قالت ست ام عبده الخياطة عندما رات صورة ابنتها تنشر فى المجلات ؟ ... او ماذا يقول عبد العزيز البقال اذا راى صورة حميدة ؟ وقرا المكتوب تحتها .. حميدة التى طالما وقفت امامه فى الصباح بجلباب النوم وفى قدميها قبقاب وبيدها « سلطانية » تبتاع منه عسلا وطحينة بغرض الفطور ؟

وطويت المجلات !.. لقد حققت حميدة لنفسها ما ارادت ...

***

وجاء الامتحان ... ومضى الامتحان ...

وحل يوم اعلان النتيجة واسماء الطلبة الناجحين ـ وكنا فى اوائل شهر يونية ـ وذهبت الى جريدة الاهرام اسأل عن النتيجة وعن اسمى بين الناجحين ؟

وتركنى الاستاذ صالح البهنساوى المحرر بالجريدة فى غرفته وذهب يسأل هل وصلت كشوف الطلبة الناجحين فى امتحان مدرسة الحقوق

وبينما انا كذلك دخل ابراهيم . واحسست انه سر حقيقة لرؤيتى فقد اقبل على يحيينى بحرارة ويقول :

ـ واخيرا !.. هل جئت تزورنى ؟

وابتسمت وقلت : يمكن ان تقول هذا .. ولكنى اعترف انى جئت للسؤال عن نتيجة الامتحان ؟

قال : خيرا ان شاء الله !

قلت : هذا ما ارجوه !.. وانت كيف حالك ؟.. والسرحة ؟

وتردد لسانى فى السؤال عن خطيبته حميدة !

قال : الحمد لله !..

وسكت قليلا قبل ان يقول :

ـ طبعا عرفت ان حميدة التحقت بمسرح رمسيس ..؟

قلت : نعم .. مما قراته اخيرا فى بعض المجلات !

ثم اضفت بابتسامة ..

ـ ويظهر انها كانت على حق فى ثقتها فى نفسها وفى مواهبها واستعدادها للتمثيل . فقد وجدت شبه اجماع بين النقاد على اطرائها ... والاعجاب بتمثيلها !

فى مدرسة الفنون الجميلة

الطالب ـ انا ما خلصتش الاجابه ... نسيت اخد السؤال البيت واجيبـه مع الاجابة بكره !!

وهز ابراهيم راسه وقال : نعم ! انها ممثلة موهوبة ماق ذلك شك .. (ثم ابتسم بمرارة وهو يقول) ولكنها لا تقنع بهذا !

سألته : ماذا يعني ؟

ولكنه قال : ماذا تفعل هذا المساء؟

قلت : لاشيء على وجه التحديد .

قال : هل تقبل دعوتي للعشاء ؟

وابتسم حياء وهو يقول :

– أظن اننا نستطيع الآن ان نرد لك شيئا من دينك الكبير .. وندعوك لتناول العشاء، ولو مرة واحدة !..

قلت : يسرني جـدا ان اقضي السهرة معكما ..

قال :وهو ينظر الى ساعته : ان حميدة عندها الان حصة « ماتيه » . وسوف تمر بي وتنتظرني كعادتها في بار اللواء الساعة التاسعة والنصف

وهنا دخل الاستاذ صالح البهنساوي يصيح : مبروك !.. تحيت ياستاذ ...

وقال ابراهيم وهو يهز يدي مهنئا:

– اذن من حسن حظنا ان نحتفل بنجاحك الليلة حول مائدة العشاء ..

واستأذنت وخرجت لكي أرسل الى اهلي برقية بنجاحي في الامتحان .. ثم اعود الى بار اللواء امام جريدة الاهرام وانتظر ابراهيم

***

وجلست بمفردي الى مائدة .

وكان يجلس حول مائدة اخرى قريبة مني الدكتور حسين بك هيكل رئيس تحرير جريدة السياسة والاستاذ حفني محمود بك عضو الهيئة الوفدية في ذلك الوقت والأديب الكبير المرحوم الشيخ عبد العزيز البشري والمرحوم الاستاذ سليمان فوزي صاحب مجلة الكشكول .

وكانوا يتحدثون عن استقالة المستشار مستر كرتنو عضو هيئة محكمة الجنايات التي كانت اصدرت منذ نحو اسبوع حكمها ببراءة احمد ماهر والنقراشي وحسن كامل الشيشيني من تهمة الاغتيال ..

وقد استقال مستر كرتنو الانجليزي احتجاجا على الحكم ببراءة (المرحوم) احمد ماهر .

وفي هذا كان يدور الحديث عندما وقفت سيارة تاكسي ونزلت منها .. رشيقة ..

ونهض حفني بك محمود يحييها ومد اليها يده ويدعوها للجلوس .. ووقف الحاضرون تحية لها .

ولعل وقوفهم – وقد احاطوا بها – هو الذي حال دون رؤيتها اياي .

وكانت الفتاة حميدة او .. سهاد !

واخذت الفتاة مجلسها بينهم وقال الاستاذ عبد العزيز البشري :

– كنت اليوم سليمان (يقصد الاستاذ سليمان فوزي) على ماشرته الكشكول عنك في عددها الاخير !

واسرع صاحب الكشكول يعتذر ويقول .. ان الخبر لم يمر عليه والا لما اجاز نشره !

وضحك الدكتور هيكل بك وقال:

– هذه دائما حجة رئيس التحرير عند ما يواجه المجنى عليه !

واشتركت سهاد في الضحك وقالت :

– ولكنني بالعكس اود ان اشكر سليمان بك ..

وظن القوم انها تسخر ولكنها قالت :

– ان الاستاذ يوسف وهبي يقول دائما (افضل ان يشتمني الناقد في صفحة كاملة خيرا من ان يمدحني في نصف سطر) .. وانا من رأي يوسف بيه !

وانسابت من عينيها نظرة طويلة نظرة اعرفها جيدا – نحو صاحب الكشكول .

واربكت المرحوم سليمان فوزي ولكنه ابتسم وقال :

– واذا مدحتك في صفحة كاملة؟

اجابت : اشكره مرتين !

قال : موعدنا اذن العدد القادم ..

واسرع الاستاذ الشيخ البشري يقول :

سواها الذي سأكتب المقال ..

والتفت الى الدكتور هيكل بك يسأله :

– والسياسة الاسبوعية الا تكتب شيئا عن سهاد !

واجاب الدكتور هيكل بك :

– سوف اطلب من ناقدنا الفني الاستاذ محمود كامل ان يشاهد تمثيلها ويكتب عنها .

(سهاد) : اذن قل له ان يحضر يوم الاربعاء القادم .. فاليوم لاول مرة ادور البطلة في رواية «الناس»

. . . .

مسألة حسابية !

المدرس : ازاى بقرة ابوك تحلب سبع ارطال لبن فى اليوم .. وتبيع ٤٠٠ رطل لبن فى الشهر !

انت ما تعرفش حساب !

التلميذ : لا ... انت اللى ما تعرفش ابويا !

ولقد حرصت ان اصف لكماعدة الجلسة لكي اعطيكما صورة من سهاد في اول عهدها بالتمثيل ... وكيف انها استطاعت وفي شهرين اثنين واثناء جلوسها في بار اللواء في انتظار ابراهيم .. ان تعقدروابط الود والصداقة مع طائفة من كبار الصحفيين والادباء ورجال السياسة وان تجعلهم يحرصون على ودها وعلى خدمتها ! .. ولست ادري – وانا لا احب ان اظلمها ! – لست ادري هل تقاضوا منها الثمن .. او انها قالت لكل منهم كما قالت لي ذات ليلة – (انت اول رجل يؤدي لي خدمة من غير ان يطلب الثمن) !. لست ادري ! .. ولكنني اعرفانها كانت مستعدة دائما لان تدفع الثمن ! .. لانها كانت تريد ان تحقق مطامعها وان تصل ! .. وها هي في طريق الوصول ! ..

بل وفي شهرين اثنين .. حققت ما تعجز عنه الكثيرات !

انها سرعة تقطع الانفاس !

ورفعت حميدة راسها وهي ترى ابراهيم يخرج من باب جريدة الاهرام ..

واتجه ابراهيم مباشرة الى ..

ورفعت يدها بحركة تحية وقال...

– هالو ! ..

هكذا ! .. هالو ! .. ولا ا...

دهشة .. ولا اي اثر لاي انفعال...

على وجهها ! .. كانما نسيت تما...

اننا لم نتقابل منذ شهرين ! .. ...

كانما نسيت تماما اخر مقابلة لنا...

وكيف كانت .. وكيف انتهت !...

وقلت انا .. هالو ! ..

ووقفت اسحب مقعدا لتجلس ...

ابراهيم !

* * *

وخاطبني ان حميدة ظلت حال...

بين أصحابها كانها لم ترحظيه...

ابراهيم . . . ولكني لم اقل شيئا ...

وقال ابراهيم – وكانما ابتدأ يدور...

برأسي – :

– لقد كنت اعترضت في أول الا...

على جلوسها مع هؤلاء السادة وا...

ولكني انتهيت الى انها على حق ...

وسكت أنا ولم أقل شيئا .

وهز كتفيه وقال :

– في هذا البلد النقاد وحده...

لاتكفي . . . ان لم تجد سندا من...

النفوذ واصحاب النفوذ ! (وابتسم...

وهو يبتسم) .. ألم نلجأ اليك وحي...

وأنا ، لكي تقدمنا ليوسف وهبي ؟...

وهاهي حميدة قد استمالت بفتنتها...

معارفها واصدقائها هؤلاء أن تجعل...

صحافة البلد تكتب عنها كما تكتب...

شهيرات المثلات ...

ثم ضحك – وكانت ضحكة لاتخلو...

من مرارة – وهو يقول :

– بل لقد توسط حفني بك محمود...

في شأني عند الاستاذ داود بركات...

فزادوا مرتبي جنيهين ابتداء من هذا...

الشهر ..

قلت : مبروك .

قال : شكرا ..

ثم ضحك مرة أخرى وهو يقول ...

– ولكني أخاف ، وما يقول ...

الناس اذا مررت أمامهم هذا ابراهيم...

عصمت زوج الممثلة سهاد ! ..

وتجاهلت المعنى الذي رمى اليه...

وقلت :

– ألا يرضيك نجاحها ؟

قال : أنت تعرف أن حميدة هي عندي...

كل شيء لي ... ولكن نجاحها يخيفني...

قلت : لماذا ؟

قال (وقد أطرق برأسه) : اخاف...

أن يأتي يوم تراني فيه شيئا قليلا !

وأشاح بوجهه عني ..

وقبل أن أقول شيئا . . رأيت حميدة – أو سهاد – تقف وتستأذن من أصحابها وتقبل علينا .. وأخذ ابراهيم مقعده لها ودخل المقهى ليحضر مقعدا آخر

وقالت هي من غير مقدمة : الى هذا الحد كنت تخاصمني ؟

قلت : أخاصمك ؟

قالت : نعم ... حتى لقد تسللت هاربا دون أن تترك وراءك عنوان مسكنك الجديد

قلت : لعلي أشفقت عليك من نفسك ...

قالت : أو أشفقت على نفسك مني ! .

قلت : الامر سواء ..

وهنا عاد ابراهيم . وقالت هي :

– كنت أعاتبه على أنه ترك النزل ولم يترك وراءه عنوان مسكنه الجديد ..

وابتسم ابراهيم وقال : لعله خاف أن تقطع عليه مراجعته لدروسه ..

ولاتنسى أننا أزعجناه طويلا ساعات في تلك الليالي ...

وكنت أدرك ... الاستياءات قد عادت حميدة وحدها أيها الظل السكين .

السينما .. عدد خاص من .. «آخر ساعة»

ــ ولكن ألم يكن يحسن بك أن تشكريه قبل أن تعاتبيه ؟

قالت : أشكره ؟

قال : نعم ... فلولاه لما ألحقك يوسف وهبي بفرقته .

قالت : هذا صحيح ...

وقلت أنا : سعدني انى استطعت أن أؤدى لك خدمة ..

وقالت هي بابتسامة لم تخل من سخرية : وأرجو أن تكون الاخيرة .. فلن أثقل عليك بعد اليوم !

قلت : الحمد لله على أنك لم تعودى بحاجة الى !

قالت : الحمد لله !

وقال ابراهيم : هل هنأته على نجاحه في الامتحان ؟

وقالت : لم يقل لى شيئا عن نجاحه .. ولكنه لم يهنئني أنا على نجاحي !

قلت : لعلى أحتفظ بهذه التهنئة ليوم تمثلين دور البطلة في مسرحية ابراهيم ..

وهنا قال ابراهيم : أخشى أن تطول انتظارها لهذه التهنئة !

ونظرت اليه حبيقة وقالت : كنت أظن أنك اقتنعت برأيي .

وأجابها ابراهيم : هذا حديث طويل .. ولعل ضيفنا قد جاع ! .. (والتفت اليها وقال) :

ــ سوف نحتفل بنجاحه حول مائدة العشاء .. هلم بنا !

وقالت حبيقة وهي تتكيء على ذراعه بدلال : ومتى نحتفل بنجاحك أنت ؟

قال : عند ماأتم كتابة القصة !

قالت ضاحكة : ولكن يمكنك أن تنتهي منها في يوم واحد لوتريد أنها العشاء ..

قال : هذا اذا وافقت على رأيك .. ولك...

وقام ابراهيم يبحث عن سيارة تاكسي ..

وقالت لي حبيقة همسا ونحن نتبعه :

ــ هل أنت حاقد علي ؟

قلت : أنا ! .. كلا .. لماذا ؟

قالت : لعلى أخطأت اذ قلت انى لن أطلب منك خدمة أخرى !

وتوقفت قليلا عن السير وقلت :

ــ ترى ما هي الخدمة الجديدة التي تنوين أن تطلبيها منى ؟

وجذبتني برفق من ذراعي وهي تقول ساخرة :

ــ لاتخف ! فلن أعرض عليك الثمن ! .. كل ما أطلبه منك هو أن تنضم الى في الرأي !

قلت : أي رأي ؟

قالت : سترى ..

***

وسألتهما ونحن في السيارة متى يتم القران .

قال ابراهيم : ان حبيقة ترى أن نؤجله الى ما بعد الصيف ..

وقلت : ولماذا الى ما بعد الصيف ؟

قالت هي : لانى سأقضي فصل الصيف في الاسكندرية مع الفرقة .. فلا معنى لزواجنا الآن ما دام عمل ابراهيم سوف يضطره للبقاء في القاهرة .

***

وحول مائدة العشاء في مطعم « باربارا » قال ابراهيم :

ــ لقد سألتني ذات مرة عن موضوع القصة التي أكتبها وعن فكرتها ..

قلت : نعم .. وأذكر انك قلت ان حبيقة عندها فكرة ..

وقالت حبيقة : وكان ابراهيم يعارض فيها .

وقاطعها قائلا : ولاأزال أعارض .

(حبيقة) : ولكنك ستدرس من أجلي وافقني على رأيي .

وأمسك السكين بيدها وقال :

ــ هذا صحيح .. ولكن عندما أخلو بنفسي وأتخيل الموقف والمشهد الاخير .. والحوار الذي يدور بين بطل القصة .. عندما تثور رجولتي .

(حبيقة) : رجولتك ؟!

(ابراهيم) : نعم رجولتي .. بل وكل غريزة ورثها الذكر منذ قديم الازل ! .. نعم الذكر ولااقول الرجل .. بل كل ذكر .. انسانا كان او حيوانا ..

(حبيقة) : ولكن ما دخل رجولتك ؟ .. انك يا صاحبي تخلط بين شخصيتك كما تحسها .. وبين فنك كمؤلف يكتب ويرسم صورا من الحياة !

(ابراهيم) : ولكن الاثر الفني سواء أكان لوحة ام قصة ام قصيدة يحمل دائما طابع خالقه اي طابع الفنان ..

(حبيقة) : الطابع شيء .. والشخصية او الاخلاق شيء آخر .. والا هل تزعم أن عطيل مثلا شخصية شكسبير .. وروميو قطعة من شخصية شكسبير .. وشيلوك صورة من اخلاق المؤلف شكسبير .. والملك لير .. وماكبث وهملت ؟ .. هذه الشخصيات المتناقضة المختلفة الالوان المتضاربة الاخلاق امكن ان يقال عنها جميعها انها ترسم صورة او صورا من شخصية شكسبير وعقلية شكسبير ونفسية شكسبير ؟ .. هذه دعوى لم يقل بها احد .. (ثم التفتت ضاحكة) .. ولو كانت كل قصة مسرحية تعد كما تزعم قطعة من شخصية مؤلفها ومن نفسه لكان المؤلف يوسف وهبي اكبر قاتل سفاح يطالب حبل المشنقة بعنقه الغليظ .. وهو مع ذلك بشهادة اصدقائه وخصومه رجل هادىء مسالم وديع !

وضحكت انا .. فقد كان منطقها محيرا وان كان خيل الى ان فيه ثغرة ما ! ...

***

واخيرا قلت لابراهيم :

ــ ولكنني لم أفهم حتى الآن سبب الخلاف .

قال ابراهيم وهو يبتسم :

ــ أخص لك رأى حبيقة في كلمتين .. آدم هو المسئول دائما عن أخطاء حواء ! .. فلولا ضعف آدم لما أخطأت حواء ..

وضحكت أنا وقلت : ولكن الثعبان أغوى حواء بالمعصية !

وصاحت حبيقة : لان آدم كان

الخادمة : ازاى الست تتهمني انى سرقت فستانها .. هو ده معقول واحدة زيي تلبس فستان موضة قديمة !

أضعف من الثعبان والا لاستطاع أن يغري حواء بالطاعة والايمان .. ولكنه تركها على هواها فاستهواها الثعبان

وقال ابراهيم ساخرا : تركها على هواها بعد أن طردها وعيرها بسوء العاقبة . وبعد أن أعطته كلمة أن لا تقرب شجرة التفاح

وهزت حميدة كتفيها وهي تقول :

— وهل لامرأة كلمة ؟ .. أنكم معشر الرجال تناقضون أنفسكم .. تسمون المرأة الجنس الضعيف ولكنكم لا تصفحون عن ضعفها ! ... تسمونها الجنس الضعيف ولكنكم لا تسمحون لها ان تضعف ...

(ابراهيم) : قد نصفح عنها مرة ... ولكننا لا نصفح مرتين !

(حميدة) : ولكنكم تغفرون للرجل مرة ومرتين وثلاث مرات .. ومع ذلك فان الرجل هو الجنس القوى ... أليس كذلك ؟ اهذا منطق الحياة عندكم ؟ تغفرون للقوى ... وتأبون الرحمة على الضعيف ؟

وهز ابراهيم رأسه أسفا كأنما قد يئس من مناقشتها واقناعها والتفت الى يقول :

— هذا هو اس الخلاف بينها وبيني ... ان المسرحية التي اكتبها تعالج امر العلاقة بين الرجل والمرأة ... أو بين (هو وهي) — وهذا هو الاسم الذي اخترته للقصة — وكيف تتطور هذه العلاقة وكيف تتفاعل عناصرها .. مع عناصر الوسط والبيئة والاخلاق والظروف ! ... وقد حاولت ان اعرض عرضا عادلا نزيها لتزيجات هذا العصر ومآسيها . واى نصيب من المسئولية يقع على الرجل ... واى نصيب يقع على المرأة ! .. ولكن حميدة تريدان تقذف الاتهام كله في وجه الرجل .. وان تلقى المسئولية كلها على رأس الرجل ... (ثم سكت قليلا ... قبل ان يقول) وليتها تقف في رأيها عند هذا الحد ... والا لسهل علي التوفيق بين رأيها ورأيي .. ولكنها تريد أن تعاقب الرجل على ما تسببه اهماله ... وضعفه تدفع المرأة الى احضان عشيق بعد عشيق ... ثم تجعل المرأة تواجه زوجها بما كان منها ... وتعترف وتقذف في وجهه بعارها وعاره ... وتقول له ما شلامته . انت المسئول اولا واخيرا . !

والتفت الى ابراهيم يسألني :

— قل لي بالله ماذا تفعل انت لو قدر لك ان تكون هذا الرجل ؟ ... بل ماذا يفعل اى رجل اذا واجهته امرأة بهذا الاعتراف وهذا الاتهام ؟

قلت : اخنقها بيدي ... وهذا قليل !

قال ابراهيم : وقد تخنقها ثم تقتل نفسك : او قد تطلقها وتركلها ثم تطلقها وتطردها من دارك وهذا اقل القليل ! ... ولكن لا هذا ولا ذاك ! ... حميدة ترى غير هذا الرأى ! حميدة تريد من الرجل ان ينتهى به الامر فيعترف لهذه الزوجة الزانية بانه هو المخطىء وانه هو وحده المسئول ... ثم يتوسل اليها وهو يجثو أمامها ان تبقى وتستأنف الحياة معه ..

قلت بدهشة : تستأنف الحياة معه ؟

قال بسخرية ومرارة : نعم . لان حميدة تريد من الزوجة — بعد ان

السكران للعسكرى : من فضلك امنع المرور فى الشارع شويه لانى موش عارف انام من الفوضاء !!

من العيش مع هذا الابله الضعيف .. وتغادر الدار .

قلت : والزوج يتوسل اليها ان تبقى !

قال : نعم ولكنها ترفض ان تبقى معه ! (واطلق ضحكة عالية ثم قال) : .. ثم أتدرى ما هو الختام؟ .. ختام القصة كما تريده حميدة .

قلت : كلا ...

قال : يقتل الزوج نفسه ! ... لا بسبب العار الذى الطخ اسمه — وانما يقتل نفسه لانه لا يزال يحب زوجته! .. ولان زوجته هجرته! ولان حياته بعدها لاتساوى عناء الحياة!

وكانت حميدة تصغى الى زوجها وقد زمت شفتيها .. ومدت ذراعها على المائدة تنقر باصابعها نقرا خفيفا .

يحبون ! .. أعرف امرأة تصفق فى بيتها اذا أقسمت برأس زوجها . وهى مع ذلك تخونه فى كل يوم ! وأعرف امرأة تكره زوجها ولا تطيق ان تلمسها يده ولكنها مع ذلك لم تخنه حتى اليوم !

قلت : اذن ماهى الخيانة عندك ؟

قالت : قل لى أولا ماهو الحب . أقل لك ماهى الخيانة !

سألتها : وهل تؤمنين بالحب ؟

قالت : نعم ...

قلت : والخيانة ؟

قالت : أية امرأة لم تخن صاحبها ؟!

ضحكت وقلت : أمك ..

دهشت وقالت : أمى ؟

قلت : نعم . أمك .. حواء ! ولعل أول فضيلة فيها أنها المرأة الوحيدة التى لم تخن صاحبها !

ضحكت وقالت : فضيلة ولا فضل لها فيها !

قلت : لماذا ؟

قالت : لم يكن هناك رجل آخر تخون آدم معه !

وأقبل ابراهيم علينا ونحن نضحك وقال :

— علام تضحكان ؟

قلت : كنا نتحدث عن آدم وحواء!

* * *

وقالت حميدة ونحن فى طريق العودة :

— ولكنك لم تتفق على رأى فى شأن ختام القصة .

وتدخل ابراهيم وقال :

— لن تعفينى برأيك! الكاتب ...

السينمـــا

عـدد خاص من ((آخر ساعة)) — يصدر قريبا

والتفت الى بعد ان انتهى ابراهيم من حديثه :

— ما رأيك ؟

وقلت : لا شك ان الفكرة جديدة .. على المسرح المصرى .

وصاح ابراهيم : ... على المسرح المصرى ؟ بل وعلى كل مسرح .

قالت حميدة : وهل فرض عليك ان تكتب كما يكتب سواك . وان تفكر كما يفكر سواك . وان تقدم للمسرح صورا قديمة وآراء قديمة ؟ .. وحلولا قديمة معروفة لمشاكل قديمة معروفة ؟ .. اين اذن الجديد والتجديد ؟ ..

وقال ابراهيم : اى جديد واى تجديد ؟ .. والامر كما قلت امر غرائز ابعد فى صدر الذكر ! غرائز لا تخضع لحكم تطور العصر ولا لحكم التجديد !

وقلت انا : ان الخدم يجمعون المقاعد ... ولم يبق سوانا فى المطعم .. وقام ابراهيم يدفع الحساب ..

وقالت حميدة : لم تكشف عن رأيك صراحة فى ختام القصة ؟

قلت : لا اريد ان اغضبك !

قالت : اذن فلست من رأيى ؟

قلت : مطلقا ..

قالت : اذن كنت تقتلنى ؟

قلت : أقتلك .. لماذا ؟

قالت : .. اذا أحببتنى !

ابتسمت وقلت : نعم . اذا أحببتك وتزوجتك وخنتنى .

قالت : ولكن ماهى الخيانة ؟

قلت : الحنث فى الحب أو فى الولاء

قالت : ولكنى أعرف أناسا وفوا من غير حب ! .. واناسا خانوا وهم

منى ان أدافع عن المرأة الزانية !

قالت : كلا . لا أسألك دفاعا عن المرأة ... ولكنى أطلب منك ان تهاجم وتتهم ضعف الرجل وأثرة الرجل ..

قال : سوف يرجمنى الجمهور بالطوب والحجارة .

قالت : كما رجم المصلحين من قبلك ! ...

وصاح ابراهيم : مرة أخرى لن تعفينى برأيك .

وصاحت هى : ولكنك منذ يومين اثنين اقتنعت .. وكتبت فعلا ختام القصة ومشهدها الاخير !

قال : نعم .. ولكنى لا خلوت بنفسى ...

وصاحت هى فيه: اذن بربك لاتحل نفسك .. أين هذا المشهد ؟

قال : فى درج مكتبى بالجريدة .

قالت : اذن نمر بالاهرام ... ونحضره .. وسوف تقرؤه معا ... الليلة ... وننتهى الى قرار ...

العملية الرابحة !

— تعرف ان احنا غلطنا انا ما اشتغلناش بالسياسة !

لانى سوف نسافر الى الاسكند... أسبوع وأنا أريد ان تقرأ الق... ليوسف بك قبل سفره

* * *

واستوقفنا العربة أمام ج... الاهرام ... وذهب ابراهيم لي... ختام القصة من درج مكتبه

وقلت لحميدة :

— ولكن ماسر هذا الالحاح ... جانبك ؟ هل أنت من أنصار ال... الزوجية ؟

ضحكت وقالت : ربما !

قلت : ومع ذلك فأنت صاحب... الرأى . الروح نور والقلب ... والجسد الحطب . ؟

قالت : ولم لا ! القلب شيء ... والجسد شيء آخر !

قلت : معنى هذا ؟

قالت : الحطب من نصيب ... والنار من عنده هو !

ثم ضحكت وقالت :

— كلا . لست من أنصار ال... .. ولكنى أؤمن بالواقع ...وأ... كذلك بالتجديد ! والواقع كما... وان كنا لانجرؤ على اعلانه .. ان هناك أزواجا عديدين يعر... بخيانة زوجاتهم ويسكتون ! ... يسكتون ! .. هذا ما أريد بيانه ... هذه القصة ! ..

وقال ابراهيم وهو يخرج من ج... بيننا فى العربة :

— ختام القصة فى جيبى .. ... أين نذهب ؟

قلت : الى غرفتى فى الشيبو... وصاحت حميدة : هكذا ... على مسكنك الجديد ؟

ضحكت وقلت : لاخوف .. ... أسافر غدا أو بعد غد الى الريف...

* * *

وتسللنا الى غرفتى .. وأجل... ابراهيم أمام مكتبى وأضأت الى... المصباح الكهربائى ... وتناو... مقعدا جلست فيه الى جانبه . و... حميدة فقد اختارت ان تتمدد ... المقعد الطويل «الشيزلونج» «الموضو... فى مواجهة الفراش ..

وقال ابراهيم وهو يخرج من ج... بضع اوراق ويضعها امامه فوق المكتب

— هذا هو ختام القصة ومشهد... الاخير كما كتبته مساء أمس الاو... وأحب ان أقول كما قلت فى مر... سابقة ان لحميدة نصيبا كبيرا فيه . وأما القسم الاخير من هذا المشه... فانه كله من وحيها . ولا فضل لى ... بل ولا أطلب لنفسى اى فضل فيه

وضحكت حميدة ضحكة خفيفة وقالت

— شكرا ...

والتفت ابراهيم الى ومضى يقول

— وقبل ان اقرأه الآن أمامك ... أعيد ماسبق ان قلته وهو أنى أرفض ... ان أدافع عن خيانة الزوجة ..

(حميدة) : هذا رأيك ! ...

ولنترك الآن الحكم لصديقنا ولن... رأيه ماذا يكون ...

وبدأ ابراهيم يقرأ ...

* * *

المنظر غرفة نوم — الدراج مفتوحة ... وقطع من الثياب ملقاة على الفراش والمقعد... وهنا وهناك ...

« هى » واقفة وسط الغرفة بملابس الخروج ومن فوقها معطف — وامامها على... الارض الحجرة حقيبة متوسطة الحجم ... وعلى مائدة الزينة حقيبة صغيرة

تلتفت حولها ... لم تغلف ساعة... كأنما تراجع نفسها فى قرار ما ... واخيرا... تمشى الى زر الجرس وتضغط عليه ... وتقف تنتظر ...

تسمع دقا خفيفا على الباب

(يفتح الباب ويدخل زوجها)

(هي) : ... انت ! ... كنت اظن القدم .

(هو) : القدم نامو ا .. ! ولكن ... ؟ ... لم تخلعي بعد ملابسك ؟ ...

يتلفت حوله ويرى الادراج المفتوحة الثياب المبعثرة هنا وهناك ... ثم الحقيبة الموضوعة على ارض الغرفة) ... وهذا ... ما معنى هذا ؟ ... وهذه الحقيبة ؟

(هي) : اني اغادر الدار ... اتركك

(هو) : تتركينني ... لماذا ؟

(هي) : لقد احتملت في حياتي معك ما يحمل البشر ... والليلة عزمت ان انهي كل شيء ... كل علاقة ... ان اتركك !

(هو) : ولكن لماذا .... لماذا ؟ هل انت ؟ ... الست سعيدة في حياتك ؟ ... انك تخرجين متى تشائين .. وتعودين متى تشائين ... وتختارين اصدقائك كما تشائين ... (وبلهجة) لقد كففت منذ سنوات عن التدخل في شئونك الخاصة ...

(هي - تعض على اسنانها لكي تحبس ... صدرها) : ... من مصلحتك انت ان تقطع هذا الحديث ! .. صدقني من ... الماضي وحده وذكراه البعيدة ... ان لا انفجر !

(هو) : تنفجرين ؟ .. اهذا جزاء ... حسني والمعروف ؟

(هي وشفتاها ترتجفان غضبا) : ... الحسنى والمعروف ! ... تقطع هذا ... الحديث ! .. لقد عزمت على ان اهجرك !

(هو) : ولكني زوجك ...

(هي) : العصمة بيدك ... وتستطيع ... ان تحتفظ بهذا اللقب ان كنت ... فيه مايشرفك ...

(هو) : حذار .... لقد بدأت ... تغضب !

(هي بسخرية) : بدأ يغضب !... ارحماه !

(هو - يتمالك نفسه ويقول بصوت ...) : اجلسي ... اهدئي ... ان اعصابك متعبة ... هذه السهرات ... هذه الحفلات المتوالية قد انهكت اعصابك ... اجلسي قليلا ولنتكلم بهدوء

(يتقدم منها لكي ياخذ بذراعها)

(هي - ترجع الى الوراء وهي تصيح) : كلا ... كلا ... لاتقربني !

(هو - بدهشة) : ماذا جرى ؟... هذا الحد تنفرين مني ؟! ... (ثم ... كنفيه ...) ولكن ماذن حب يدوم ... سبع سنوات ... على الاقل كنت اعتقد ... حبنا الاول ...

(هي - تنفجر وتنطلق الالفاظ من ... فمها كالرصاص) : الحب ؟ .. تحدثني ... عن الحب ؟ .. الا حدثني عن الكراهية ... عن المقت ! .. كلا .. بل سلني ... عن الاحتقار ! .. فالمقت فيه معنى من ... معاني التقدير ... وانا ... انا احتقرك ... احتقرك .. احتقرك !

(يتراجع هو خطوة الى الوراء كان ... لسانها لطمات هوت على صدغيه)

(وتمضي هي تقول ..)

(هي) : احتقرك .. كما يحتقرك ... الجميع من يعرفونك ! .. ولكن التمساح ... لا يشعر جلده من جلدك ! ... تمشي بين ... الناس ولا تحس شيئا ! ... تمشي

مزهوا مرفوع الراس كانما انت ... لست انت !! ... والليلة ... بهذه الليلة فقط .. ونحن في مينا هوس .. هل احسست شيئا ؟... هل لاحظت شيئا ! ... مررنا بجماعة ورفعت يدك بالتحية .. فهل رد تحيتك احد ؟ ... واحد منهم فقط هو الذي حنى راسه وابتسم ! ... ولكن الحناءة الراس والابتسامة لم تكونا لك .. بل لي .. لي انا .. اتدري لماذا ؟ لانه يطمع في !! ولم لا ؟ .. وقد نالني سواه !! ... كلا ... لم اته ! ولن انتهي ولو طال الليل الى يوم الدين ! ..

(يتراخى هو في المقعد الكبير وراسه متدل فوق صدره)

(وتمضي هي في ثورتها وانفاسها تتلاحق ..)

(هي) : يا الله : كم تعذبت ! ..

(تقترب منه وتنحني فوقه وكانها تريد ان لاتفوته كلمة واحدة مما تقول)

(هي) : .. وهل لاحظت الليلة .. غمزات النساء ... وابتسامات الرجال .. كلما مررنا بجماعة .. وهمسهم المسموع .. : هذا هو .. وهذه هي ! .. هل احسست ؟ ... وهل سالت نفسك لماذا ؟ ..

(هو يرفع يده فجأة ويلطمها على وجهها فترتد عنه خطوة ... ويتسوالقا ويهوى على وجهها بلطمة اخرى ...)

(هي - وكانت حاولت ان تدرالطماله .. ترفع يديها عن وجهها وتنظر اليها .. وقد سال الدم من فمها)

(هو) : اخرجي ! ..

(هي) : ... واخيرا افاق الرجل من سباته الطويل ! ...

(هو) : اخرجي ...

(هي - وهي تمسح الدم عن فمها بيدها) : هذه لطمتك الثانية .. اما لطمتك الاولى فكانت منذ ست سنوات .. يوم كنت لا ازال احبك !

(هو) : عمرك ما احببتني !

(هي - تلقي عليه نظرة طويلة وكانها تحدث نفسها) : عمري ما احببته !!.. (اليه) ... كلا ! .. لاني عبدتك ! كانت عاطفتي اقوى من الحب .. نعم عبدتك ... اول عام لزواجنا ... وفي العام الثاني التمست لك الاعذار .. ولكني في العام الثالث بدات التمس الاعذار ... التمسها لنفسي .. ولشبابي .. ولوحدتي .. ولكن .. اتذكر اللطمة الاولى وكانت بعد شهور قليلة من زواجنا ! .. كنت في تلك الليلة واقفة هنا .. في غرفة نومي .. غرفة العرس .. انتظر عودتك من السفر ... وكانت اسفارك لاتنقطع ... تارة في الريف لتشرف على جني القطن ... وتارة في الاسكندرية لتعجل بشحن الة حديثة للري ابتعتها .. وتارة في طنطا لمقابلة مفتش الري .. ومرة في دسوق لمعاينة قطعة من الارض معروضة للبيع ... ومرة في اجا لمحاسبة المستاجرين ... ويوما في زفتى لان وباء فشا بين مواشيك .. ويوما هنا ويوما هناك ... وعروسك - انا - تنتظر !..

(يتمشى هو الى النافذة ويزيح السجف ويقف امامها يحدق في ظلمة الليل ..)

(هي) : في تلك الليلة ... ليلة لطمتني لاول مرة ... كنت واقفة حيث تقف انت الآن ... بجوار النافذة .. ارقب انوار سيارتك .. وعودتك بعد غياب اسبوع ! .. وكنت نثرت حول في هذه الغرفة ... على الفراش ... وعلى المقعد الطويل .. وهنا .. وهناك ... كنت نثرت ثياب العرس ... التي كنت اعددتها من اجلك ! .. هذه قمصان النوم .. ذات الالوان التي كنت تحبها ... سوف البسها لك ! .. وهذا معطف واسع من الحرير ... ارتديه فوق قميص النوم اثناء تناول طعام الفطور معك .. في الشرفة ... وهذا الشال القيه حول عنقي عندما نسير معا في الحديقة نتنسم

« لواستعملت القنبلة الذرية »

— فيه خبر يؤكد انهم داح ينقلوا جهنم الى الارض !

الزهر في انفاس الليل ... وهذا الثوب سوف ارتديه حين اجلس في السيارة بجانبك وننطلق معا الى الصحراء ... وهذا الثوب للصباح ... وهذا الثوب للسهرة ... وهذه العطور ... العطور التي تحبها ... اعددتها لفراشك ... لفراشنا ! ... نعم ... نثرت حول ثياب العرس ووقفت انتظر عودتك ودخولك على لاقول لك ... (انظر ! ... هذه الثياب كلها اعددتها لك ... ومن اجلك ... ولكن لغيابك طال ! .. اعجبت ياحبيبي شهيتي للحب ... لم تتركني جائعة ! ... متى تستقر الى جانبي ياحبيبي لكي البس هذه الثياب لك ..) ... نعم . هذا ماكنت ساقوله لك !.. واخيرا وصلت .. وهرعت انا الى هذا الباب استقبلك ... ولكنك دخلت على

... متجهم الوجه ... والقيت نظرة على الثياب ... ثياب العرس المنثورة حولا ... وقطبت حاجبيك ... وقلت ماهذا ؟ ... قلتها بغضب وضيق صدر .. ! .. واحسست خلقها بطعنك لي ... ونسيت ماكنت ساقوله ! ... ولاول مرة صعد الدم الى راسي .. وغضبت ! .. وصحت في وجهك ان غيابك طال ... وانك تهملني ... وان هذه الحياة لا تعجبني ! ...

(تسكت لحظة ثم ...) ولطمتني على وجهي ! .. نعم .. لطمتني .. اولطمت حبي فقد كنت يومئذ لا ازال احبك .. اه لو كنت اخذتني بين ذراعيك وقبلتني .. وهمست في اذني بكلمة حلوة .. لكنت بكيت على صدرك وسالتك ان تصفح عني ! .. ولكنك لطمتني ... وخرجت وصفقت وراءك الباب ! .. وتركتني وحدي !.. تركتني بين ثياب عرسي المنثورة حولي .. وقد بدت امامي كانها زهور في مقبرة ! .. نعم ... في تلك الليلة حفرت التجديدك قبر حبي لك ! ... ايا لسخرية القدر ! .. لطمتني يوم كنت احبك !.. وقبلتني ليلة خنتك ! .. نعم .. قبلتني ليلة خنتك لاول مرة ! ... اتذكر ؟ .. كلا .. انك لاتذكر .. لانك لاتعرف !.. نعم ! .. اخف وجهك بين يديك ... وجهك الذي اصبح بلون الرماد ! .. كلا . لن تخيفني بنظراتك هذه .. لن تخيفني لاني احتقرك ... وسامضي بالخنجر في يدي ادور به في احشائك ..

(هو) : يا عاهرة !

(هي) : زوجتك !

(هو) : انتك ...

(هي) : كلا - لن تقتلني لانك تخشى الفضيحة لانك جبان !

(هو) : انك خنتني ؟

(هي - بضحكة عالية) : خنتك ؟.. تسالني اذا كنت خنتك ! .. كنت اظن انك حزرت من زمن ! ... ولكن الالهة القادرة على كل شيء ... تقر بعجزها وان لاحيلة لها امام الابله والمغفلون !

(هو) : ومتى خنتني ؟.. ومع من؟ ... اجيبي ...

(هي) : مهلا .. مهلا .. ! .. مع من ؟ .. يمكنك ان تبدأ بحرف الالف ... وان تمشي في الحروف كلها الى الياء !

(هو بصوت مكتوم) : اول مرة !.. متى كان ذلك ؟ ..

(هي) : اخيرا اثرت فضولك ! .. كان ذلك ليلة قبلتني وسالتني الصفح من اهمالك لي ! ... اتذكر ! ... اتذكر يوم كنا سنحتفل بعيد زواجنا الثاني ! .. وقفت انا في الصباح ولم اجدك الى جانبي ... وقال لي خادمك انك سافرت الى ضيعتك ... وانك ستعود في المساء وناولني خطابا منك ! ... والبث اصدقاؤنا في المساء .. وانتظرناك طويلا ولكنك لم تعد ! .. والبثت صديقاتي يواسينني ... وكن سمعن عن كثرة اسفارك وعن اهمالك لي .. ولكنني تجلدت امامهن ورحت التمس لك الاعذار ! .. ولكن تجلدي لم يقنع احدا ... فقد كانت المرارة في فمي ...

←

السينما

عدد خاص

من

آخر ساعة

والغيبة في وجهي ... والوحدة تثقل كتفي ... وجرح كبرياتي يقطر من عيني ! .. الا صدقني — اولاتصدق فماذا يهم ! — لاني بشر المرأة مثل جرح الكبرياء ! ... ولقد جرحت كبريائي تلك الليلة ... وكنت قبلها جرحت حبي ! ... وتركتني المدعوون قبيل الفجر ... وعند الباب وقف احدهم — كلا ، لن اذكر لك اسمه — وهمس : ما اجملك ، وما اشهاك ! ، ... ما اجملني وما اشهاني ! ... انا التي يتركني زوجي الى الريف ليلة عيد زواجنا لكي يشرف على دق طلمبة جديدة للمياه !! .. وطلب مني أن اغفر .. وقبلت ! ... كنت يئست منك ! كانت كأس صبري فاضت ! ... عامان طويلان ... من الوحدة والجوع ! ... نعم ... الجوع ... كنت جائعة للحب ... وكنت بدأت افقد الثقة في نفسي ... في جمالي ... في شبابي ... وتملكني الموقن ان الحب لن يكون من نصيبي ... والا لماذا انت — يازوجي وحبيبي — لاتاملتني واعرضت عني كأنني لا اساوي في نظرك جاموسة تلفت او طلمبة للمياه ! ...

(تسكت قليلا تسترد انفاسها كأنما الذكرى اهاجت اعصابها التالفة ... اما هو فقد بدا عليه انه تهدم ! .. فمادال مقعده وقد ارخى كتفيه ... والمغض عينيه ... ولون وجهه كالرماد)

(هي) : ولو انك كنت عدت في الصباح ! ... من يدري ! .. ولكنك لم تعد ... بل حتى لم تتكلم بالتليفون ! لكي تقول مثلا .. عيد سعيد يازوجتي !.. كلا ! كنت مشغولا بطلمبة المياه ! ... والليل اتى ... ولم تعد ..:.. وذهبت اليه ! .. وامضيت معه ساعات .. وكان ملا بد ان يكون ! .. لم يكن عن حب ... كلا ... ماجرى لم يكن عن حب .. لاني .. ولا منه ! .. ان هو الا متعة له ، وعزاء لي ... كنت اطلب العزاء ... ووجدت عنده العزاء ! ... لقد اعاد الى الثقة في نفسي .. وانني مازلت شابة .. وجميلة ومشتهاة !.. وعدت الى هنا لاجدك في انتظاري !.. ولم تسألني اين كنت ؟ ... ولا لماذا انا مضطربة مصفرة الوجه زائغة العينين ! .. الا ما اثقل الخطوة الاولى ! .. وما اسهل واسرع مابعدها من خطوات... لم تسألني عن شيء منهذا ... بل رحت تقص على انباء فيجتك وان جاموسة تلفت .. وحمارا ضاع .. لم تبالني واعتذرت عن سفرك يوم عيد زواجنا بانك كنت مضطرا للاشراف بنفسك على تركيب طلمبة المياه التي تروى في اليوم الواحد كذا فدانا !.. آه ... تلك القبلة ... قبلتك يوم خنتك ! .. لطمتني يوم كنت احبك .. وقبلتني يوم خنتك ! ... اللطمة جرحت حبي ! ... والقبلة حركت في صدري مايشبه الشفقة ... والشفقة ام الاحتقار ! .. آه لو شاء القدر ان تكون القبلة أولا .. واللطمة اخيرا ... اذن لتغيرت الحياة لي ولك ! ...

(هو — كأنما يقولها لنفسه) : نعم ... اخطأت اولا .. واخيرا !

(هي — تقترب منه) : اتذكر يوم قلت لك — وكنا لانزال في العام الأول من زواجنا — لاتتركني طويلا وحدي !: فهززت كتفيك وقلت ما الحيلة واعمالك كثيرة ! ... اتذكر ! ..

(هو يحني رأسه ان نعم ، يذكر)

(هي) : اتذكر يوم عدت من سفر طويل وبكيت انا على صدرك وقلت لك ان اعمالك يجرحني ويقتل حبي !

(هو) : نعم ... اذكر !

(هي) : اتذكر يوم عدت من سفر طويل دام شهرا واكثر ... وقلت لك انني اقاسي من وحدتي هما كبيرا ...

(هو) : نعم ...

(هي) ... وقلت لك يومئذ حذار ! ... ان حبي وحده هو الذي يقيني لك ! فاذا مات حبي ... لم يبق هناك ما يقيني ! ... اتذكر ؟ ... مالك لا تجيب ؟!... نعم ، تذكر !... وتذكر انك ضحكت في وجهي وقلت انني مجنونة !

(هو — بصوت مختنق) : كنت اعمل واكدح من اجلنا ... من اجلك !

(هي — ساخرة) : او كما قلت مرة ... من اجل المستقبل ؟ !

(هو) : نعم ، المستقبل !

(هي — بمرارة) : وهانحن كلانا... نقف الليلة فيه ! ... نقف في هذا المستقبل ... الذي اشتريته بمشاعري ومشاعرك !

(هو) : فالى كان من اجلك !

(هي) : من اجلي ؟ ! ... ومن اجل رفضت ان تصغى الحوحي ... لتوسلاتي ... لحبي ؟ ! ... ايها الرجل لاتكذب ... ونحن وقوف عند باب لا اقل بعده ! ... ان حياتك سلسلة من الزيف والكذب ... ولكن لماذا تكذب الآن ؟ .. اما تستطيع ان تكون صريحا معي كما كنت صريحة معك ؟ .. اما تستطيع ان يكون للحظة شجاعتي ... انا .. كما دعوتني .. انا العاهرة!... هل تعز عليك شجاعة العاهرة ! ؟

(هو) : يكفي ...

(هي — وكأنما تفكر لنفسها وتقول لنفسها) : ولو كان لنا بنت او ولد... لاستطعت ربما ان افهم... فلماذا تحرص على جمع المال ...

(هو) : انت لاتفهمين !

(هي) : ربما ! ولكني افهم انك تركتني ليلة عيدي من اجل جاموسة تلفت .. وحمار سرق ! .... اليس كذلك ؟ ... واخيرا جاء اليوم الذي خنتك فيه !... وبعدها سكت عنك... وكففت عن لومك وتذكيرك بحقي عليك كزوجة ...وبواجبك نحوي كزوج !.. وسررت انت لاني امسكت عن تقريعك ! ..... وتركتك تقيم وتذهب كما تشاء ... وتغيب وترحل كما تشاء ... وتركتني انت — كما قلت الليلة — حرة اغدو واروح كما اشاء .. واختار اصدقائي وعشاقي كما اشاء !... وانقصم كل ما بيننا ... ولم يبق لنا الا اللقب ! انت زوجي ... وانا

الوفدى افندى — لازم الانجليز يتدخلوا ويفرضوا النحاس باشا رئيس وزارة علشان يحافظ على الاستقلال !

زوجتك ! ... ولكن انا...انا العاهرة كما اسميتني ... لم اعد اطيق همز الناس بي وبك ! ... واحتقار الناس لي ولك ! ... من اجل هذا اتركك !.. لا الى دار صديق او عشيق كما قد تظن ... كلا ، فقد سئمت العيش الدنس ! ..

(تنهار قواها فجأة ، وتجر قدميها الى الحقيبة الصغيرة الموضوعة فوق مائدة الزينة وتخرج منها منديلا تمسح به دموعها)

(هي — تمضي في حديثها بصوت متقطع) : نعم ... سأترك هذا البلد الى بلد لا يعرفني فيه احد ... الى يوم ينساني فيه الناس وانسى الماضي ومآتيه ! ... والله يتولاني برحمته ...

(هي تمشي الى الباب ...)

(اما هو فكان يمشي اليها وكأنما شاخ عشر سنوات ! ... والحياة ينهض واقفا ويمشي نحوها ...)

(هو) : كلا ... كلا... لاتتركيني !

(هي) : وداعا ... ايها الحب ... والكره معا ! ...

(هو) : كلا ... لا تتركيني ...

(هي) : دعني ... لم يبق شيء بيننا !

(هو) : كل شيء يبقى بيننا لو تشائين ...

(هي) : هيهات ...

(وقد انطلق يبكي ... وقد جثا على ركبتيه امامها)

(هي) : ارجوك ... ارجوك بحق لاتبك ...

(وقد اخفت وجهها بيديها حتى لاتراه يبكي وينتحب)

(هي) : لاتبك ... لاتبك ...

ان صوت نشيجك لقطعات نهوى على وجهي ...

(هو) : ابقي ... ابقي معي ...

لاتتركيني ... اخطأت فسامحيني ...

لنستأنف الحياة معا ... ابقي ...

احبك ! نعم ... ما زلت احبك !

(هي — بصوت عميق حزين) : سامحني ! لو كان يبدي ان ابعث ...

... لبعثت حبي لك ! .. ولكن ...

هنا ...

(لم تنظر اليه وهو جاث امامها يبكي)

.. لم يبق لك هنا ... في صدري سوى الاحتقار ! ... والله يرحمـ... ويرحمني ! ...

(تسير نحو الباب ... ولكنه ... تعلق بذيل ثوبها ...)

(هو) : لاتتركيني ... لاتتركيني ...

(هي) : وداعا ...

(هو لا يزال ممسكا بذيل ثوبها ... يخرج من جيبه مسدسا)

(هي — وقد التفت وجهها بيديها ... لا .. لا .. لا ...

(يطلق النار في رأسه ! .. وتتناثر ... وشائل الدم على ثوبها ... ويديها)

(تجثو على ركبتيها امام جثته ... تبكي !)

وانتهى ابراهيم من تلاوة ختام القصة .. وتشاغل بجمع أوراقه ... وبدون أن ينظر الى قال :

— أرأيت ؟!

ونفضت حميدة غبار سيجارة كانت تدخنها واستوت جالسة في المقعد الطويل وقالت

— مارأيك ؟

وحرت جوابا ! .. كنت ... وأقولها صراحة كانت عواطفي ... البطلة .. لا مع البطل .. معها ... لانه هوا ... وربما لان ابراهيم ... الى جانبه تلهمه أو كما قال هو ... المأتى من عندها والالفاظ من عنده ... وربما لان ابراهيم أجرى على لسان ... البطلة كل مايمكن ان يقال في ... الدفاع .. ولم يدع للبطل فرصة ... يقول فيها شيئا كثيرا !.. وكانت ... النتيجة ان هذا المشهد النهائي ... ختام القصة .. انتصار للبطلة ... وحميدة الآن على حق ! .. ولكن ...

وأخيرا قلت :

— لا أرأيكما ولا رأيي قدم اولا ... لماذا لا تتركان الحكم للرجل ال... سوف يتحمل مسئولية هذه القصة ... أقصد يوسف وهبي !.. ان ... قبلها وأخرجها كما هي .. و... شاء أشار عليك يا ابراهيم بتعديل ... أو كيت ؟

ووثبت حميدة واقفة تقول :

— اوافق

وقال ابراهيم وهو يضع أوراقه ... في جيبه :

— لابأس !

وذهبت معهما الى الباب أشيعهما ...

وسألني ابراهيم :

— تسافر غدا ؟

قلت : بأذن الله .. أو بعد ... اذا لم يكف غد لشراء ما أحتاج ...

ومد يده يصافحني ويقول ...

، شكرا ... شكرا جزيلا ...

وقالت حميدة : ومتى نراك ... بعد الصيف ؟

قلت : نعم .. وربما قبل ذلك ... زرت الاسكندرية !

وانسابت الى من عينيها نظرة ... طويلة ...وانا أقلقوراءهما الباب ...

محمد التابعي

(بقية القصة والقسم الاخير ... ...

الحب لايموت .. ولايعيش !

يشكو محمد كريم من الظروف التي احاطت باخراج فيلمه « الحب لا يموت » فقد بدأ العمل واستوديو نحاس الجديد ينشط لتركيب الآلات وانشاء المباني ، وفي هذا الجو المضطرب الصاخب قام باخراج الفيلم الذي استغرق وقتا طويلا في اخراجه والذي يعتمد على وجهين جديدين في السينما ، الاول وجه ابراهيم المصري الكاتب المعروف كمؤلف للقصة والثاني وجه وحيد صالح الشاب الذي درس الماكياج في امريكا فتعهد كريم بتحويله الى نجم في لمح البصر . وقد اخل كريم بتعهده لظروف خارجة عن ارادته هي ان وحيد صالح غير صالح بالمرة للظهور على الشاشة ... !

ومع ان كريم استخدم في هذا الفيلم مناظر رائعة بدا فيها ذوق ولى الدين سامح مهندس المناظر الارستقراطية حتى في بناية مناظر الاحياء البلدية ، فان مناظر الفيلم كانت احدى عيوبه الصارخة .... لا لشيء الا لانها اكثر مما يحتمل جو الفيلم الذي يدور تصغة في بيوت الطبقة المتوسطة ... ولو ان الفيلم المصري يستطيع ان يغزو الاسواق العالمية ويدر ايرادا ضخما لكانت هذه غلطة بسيطة لا تعدو ان تكون مبالغة .. لكن الفيلم المصري محدود الافق ، ومفروض عليه ان ينافس الافلام الاجنبية في الشرق ومن ثم فالاقتصاد .. لا التقتير .. احد عوامل نجاحه بعد الحرب ، النجاح الفني والمادي معا ..

ومجهود كريم واضح في اتساع القصة فهو الذي وضع السيناريو ، وواضح في مجرد تحرك بطل الفيلم ونطقه فانا اشك انه يتحرك ويتكلم مثلنا .. وقد اتسعت القصة نتيجة عدم تركيز الفكرة حتى يخيل لك ان القصة وضعت ثم اختير لها العنوان ... ثم اختيرت النهاية التي تتمشى مع هذا العنوان ..

ونحس من اول الفيلم ان الكاتب ابراهيم المصري وقع ضحية الخطأ الشائع من ان الكتابة للسينما شيء غير الكتابة العادية المنطقية ... فكانت المسافط الكثيرة في الفيلم التي تخالف الواقع والحياة ...

ولا ادري لم لا اعطف على سياسة التقاط الوجوه الجديدة من قارعة الطريق .. انها مجازفة لا يذهب ضحيتها شباك التذاكر وحده وانما يذهب ضحيتها المخرج نفسه احيانا .. وفي هذا الفيلم ذهبت راقية الممثلة الممتازة ضحية الوجه الجديد في اكثر من موقف ، واستطيع ان اقرر ان مواقف الفيلم الساقطة كلها كانت التي ظهر فيها ولو كان امامه راقية وعباس فارس وسراج منير وزوزو شكيب والمليجي وفردوس محمد وهم ابطال الفيلم .... وقد نلاحظ من اسماء الممثلين انه ليس فيلما عاديا ، وانه كان يجب ان يكون فيلم الموسم بتكاليفه التي تبلغ اكثر من ٢٥ الف جنيه ، ومخرجه الذي يعد في طليعة المخرجين وممثلته الاولى التي نجحت برغم سقوط الفيلم وبرغم قيامها بدور فتاة ساذجة تنتقل فجأة وبدون سابق انذار الى امرأة لعوب تستهوي وتنتقم وتدبر ، وهي في الجزء الثاني اكثر نجاحا منها في الجزء الاول .. ثم بمجموعة الممثلين والفنيين التي عاونت في انتاجه .. لكن الفيلم لايعد فيلم الموسم بل يعد تجربة قاسية للمغامرة . لا اظن ان مخرجا سيغامر بعدها ويحاول كما حاول كريم ان يخلق من وحيد صالح .. نوعا من الشربات .. ! !

اما القصة فهي تحاول ان تثبت ان الحب لايموت ولكنها تفشل في ذلك في منتصف الطريق ، فالفتاة راقية التي تحب السيد وحيد هذا تفقد حبه نتيجة شكه وحماقته معا .. تفقد حبه تماما اذ يتحول الحبيب التافه الى زوج صوري في يد المرأة (زوزو شكيب) التي حرمت راقية وامها فردوس من ابيها .. وتتزوج الحبيب من الغانية وينسى راقية تماما فتتحول راقية الى نمر مفترس وتصب انتقامها على عشيق المرأة التي سلبتها اباها وحبيبها .. وهنا تتزعزع فكرتك في انتقامها ؟ هل هو استمرار للحب أو انتقام يمليه الحقد على من اضاع عليها الرجلين اباها وخطيبها ؟ .. ان الحب لايموت ولا يعيش كما ترى .. ولاتصدق اجتماع الشمل في نهاية القصة لانه تدبير قصصي يفرضه العنوان كما قلت لك في أول الكلام ..

لقد سمعت ان كريم لجأ بعد عرض الفيلم بأيام الى عمل دوبلاج لصوت الوجه الجديد وبذلك انقذ نصف المواقف التي تعتمد على الحوار

واستطيع ان اؤكد ان السينما لو وصلت من التقدم الى درجة يستطيع معها المخرج رفع احد الممثلين من الشاشة ووضع آخر مكانه ... لو وصلت الى ذلك لنجا الفيلم من شر كبير ..

صلاح ذهني

منبه خسران !
— غريبة ازاى اضبط المنبه على انه يصحيني اتنين صباحا ويصحيني اتنين مسا !

دنيا الكواكب

* قال لنا الاستاذ العقاد : لن يكون لنا نشيد « قومي » الا اذا كان عندنا « قوم » . وقال ان وظيفة الشعر من قبل كانت تنحصر في تسجيل مشاعر القبيلة ، اما اليوم فلدينا وسائل كثيرة تقوم بهذه الوظيفة بدلا من الشعر وفي مقدمة هذه الوسائل الصحافة ، والسينما ، والاذاعة .

* يبدأ الموسيقار محمد عبد الوهاب في انتاج فيلمه الجديد بستديو مصر في الشهر القادم وبطله الاستاذ نجيب الريحاني ثم الاستاذ احمد سالم

* ستلاقي دور العرض الاول ازمة في هذا الموسم ، فان عدد الافلام التي يمكن ان تصمد للعرض اكثر من اسبوع واحد ، لاتزيد على عدد اصابع اليد الواحدة ، بينما ان لدينا اكثر من سبع دور اولى للعرض يشتمل موسم كل منها على ٣٥ اسبوعا .

* قال لنا الاستاذ مدحت عاصم انه انتهى من وضع الباليه الموسيقي الراقص الذي بدأ في تأليفه منذ احد عشر عاما ، وهو يشتمل على اربعة فصول .

* شرع يوسف بك وهبي في وضع دوبلاج باللغة الايطالية لفيلم « كرسي الاعتراف » لعرضه في ايطاليا قبل مصر

* يغادر فوزي الجزايرلي مستشفى الامراض العصبية هذا الاسبوع بعد ان لبث فيها اكثر من عامين وقد استأجر له نجله فؤاد الجزايرلي فيلا في حدائق القبة .

* اقترح الاستاذ عباس يونس مدرس التمثيل والالقاء بمعهد التربية العالي تحويل الملعب الرياضي الكبير التابع للمعهد الى مسرح بعد الاستيلاء عليه من السلطات البريطانية .

* بلغ ما دفعته نقابة ممثلي المسرح والسينما في عام واحد من اعانات ومعاشات لاعضائها المتقاعدين اكثر من ٦٠٠ جنيه .

* تقيم نقابة ممثلي المسرح والسينما حفلتها السنوية على مسرح دار الاوبرا الملكية في شهر نوفمبر ويخصص ايرادها كالمعتاد لصندوق النقابة .

* يبدأ عز الدين ذو الفقار في اخراج فيلم بعنوان « سامية » بستديو نحاس في ديسمبر القادم بطولة فاتن حمامة .

* قال الاستاذ زكريا احمد انه سيغني الغابة بنفسه ، لان المطربين لايدفعون له الاجر الذي يطلبه وهو ٣٠٠ جنيه عن اللحن الواحد .

* اخرجت مسرحية « سر الحاكم بامر الله » على طريقة حديثة في الاخراج ، كاستخدام الستائر والاكتفاء بالقطع الاساسية في المناظر مع تركيز الاضاءة المسرحية على المناطق التي يشغلها الممثل في ادائه

* اختنق صوت الاستاذ حسين رياض اثناء تمثيل دور « حمزه » في مسرحية « سر الحاكم بامر الله » ولم يتمكن من ادائه فاسند في اليوم التالي الى الاستاذ سراج منير .

* لاحظ يوسف بك وهبي اثناء تمثيل مسرحية « سر الحاكم بامر الله » ان اصوات بعض المجموعات لا تنسجم في الاداء اثناء التمثيل ، فقام بتسجيل اصواتهم على اسطوانات تذاع بمصاحبة المواقف المرسومة !

* ارتفع ايراد الفرقة المصرية في عهدها الجديد الى ٢٥٠ جنيها في الحفلة الواحدة .

* ارسلت هيئة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة رسالة الى الحكومة المصرية تطلب اليها تقريرا شاملا عن النشاط المسرحي في مصر لنشره في مجلة الهيئة .

* امتنع زكريا مهران باشا عن تسليم تسجيلات الشيخ رفعت لمحطة الاذاعة لانها تريد الحصول عليها بالمجان ...

* قال لنا جورج بك ابيض انه سعيد تأليف فرقته .

* يعود حسني نجيب بك من رحلته الى اوربا في آخر هذا الشهر .

* وصل الى مصر في الاسبوع الماضي مستر بوني مساعد الكسندر كوردا للاشراف على عملية تعريب فيلم « كتاب الادغال » الى اللغة العربية .

قبلات وصفعات

● هل تريدون حلا حاسما لقضايانا الداخلية والخارجية ؟ انني ارشح الاستاذ محمد النابعي امينا عاما لجامعة الدول العربية ، والاستاذ فكري اباظه وزيرا للخارجية ، والشيخ حسن البنا وزيرا للعدل !!

محمد عبد الدايم — ابو كبير

● ان اول عمل ستعمله القوات البريطانية عندما تنشب الحرب القادمة هو قلب النظام الذي فضحهم في مجلس الامن على ملأ من العالم ... لكي يعيد صنائع الانجليز الى الحكم ، ويسلموا لهم حقوق البلاد لقمة سائغة .. فلماذا لانقوم الآن بعمل استحكامات امام القوات الانجليزية الرابطة بمنطقة القنال لكي نمنع العدوان اذا ماوقع ؟

محمد رشدي احمد — الشيرة الى مكرم باشا

● ان حزب الكتلة اصبح منافسا قويا لحزب الاتحاد الشعبي .. !

السيد حسن — منوف

التراحات ...

● لماذا لايتكتل ارباب المهنة الواحدة ... لمحاربة المؤسسات الاجنبية والصهيونية !!

دكتور س . ف . الشناوي

● لماذا لاتنشئ وزارة المعارف قسما لصنع قاطرات السكك الحديدية في مدارس الصناعات مع ان القاطرة الواحدة تكلف الدولة اكثر من ٣٠ الف جنيه !!

عبد الحليم العراقي — السويس

● لماذا لاتنتهز وزارة الدفاع فرصة هذه الهدنة وتقوم بنقل رفات الاثنين والثلاثين ضابطا الذين استشهدوا في فلسطين الى العاصمة وتتولى الحكومة دفنهم في مقبرة كبرى في الارض الواسعة المجاورة لثكنات قصر النيل ؟

محمد ابراهيم الصيحي

دسوق

● الاستاذ ابراهيم عثمان الذي جاء ذكره في مقال تحت عنوان « العوالم نقابة » المنشور بعدد آخر ساعة الصادر بتاريخ ٦ اكتوبر سنة ١٩٤٨ هو خلاف الاستاذ ابراهيم عثمان وهو الموظف بوزارة الاشغال العمومية وعضو فني بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية .

الصهيونية

● لقد اثبتت معركة فلسطين ان الجيش المصري العظيم يستطيع الدفاع لا عن منطقة القنال وحدها ، بل عن ارض مصر كلها . فلماذا لاتسحب انجلترا جيوشها . اذا كانت تريد حقا ان تتحالف مع مصر محالفة صداقة ، لا محالفة استعباد

صبري سامي عبده — الزيتون

● ان الاعتراف بحكومة عموم فلسطين واجب مقدس يجب على كل مصري ان يؤديه

كمال درويش — باب الشعرية

● صفعة لكاتب مقال « اجازة الى الجنة » لما فيه من اراء ضد الدين فما معنى ان الشخص الذي يقيم المساجد والمستشفيات ويتبرع للفقراء والجائعين ليس له مكان في الجنة ؟ ! !

مصطفى فوزي — سيدي جابر

● صفعة لصورة الممثلة البارسية التي علقتم عليها « كل شيء بحساب » ... نرجوكم ان تحاسبوا انتم على الجمهور !

دكتورة م . ر .

● احملوا عن مصلحة التنظيم ... اني ادفع مائة جنيه لاي موظفي هذه المصلحة اذا استطاع السير في شارع السيتية في اي وقت من النهار ربع ساعة فان التراب يملأ الجو والطريق عبارة عن مستنقعات وبرك مياه قذرة !!

ابراهيم عباس — تاجر

● قبلة للكاتب مقال قصة المخدرات في مصر واخرى للرسام بيكار وصفعة لمحرر باب امتحن معلوماتك ... لانه يسألنا اسئلة متعبة ! !

عادل . ن . ا . — بنها

● اهالي نجع حمادي يلتمسون من سمو الامير يوسف كمال ان يعمل على تامين سلامة الفلاحين بسبب اختلال الامن في المركز وبسبب الطريق الموصل من المحطة الى البلدة وهو مملوء بزراعة قصب السكر التي اتخذها اللصوص وكرا لهم .

(...)

● هاجموا مشروع كتلة الشرق الاوسط فانه من ابتداع انجلترا ...

كمال درويش

● لقد اقبل الشتاء ... واخواننا المهاجرون البائسون ... يعيشون في العراء ... فلماذا لايتبرع لهم كل سيدة وكل رجل بقميص او بمقدار من الصوف لعمل « جرسيات » .

وليم جورج

● احذروا الكاسونية ... انها مشروع صهيوني شيوعي مقنع ! !

م . ع .

● هل صحيح ان الملك عبد الله قدم الندرة لمصر بعدم التدخل في شئون العرب وان تكف عن تعضيدها لحكومة فلسطين الجديدة ؟

مختار السيد — كلية الطب

— (آخر ساعة) هذا غير صحيح

● لماذا لاينشر الاستاذ التابعي مذكراته

محمد زغربان — دمنهور

— (آخر ساعة) سينشرها في الوقت المناسب وقد يكون ذلك قريبا ....

● في عهد اي وزارة اصيب جلالة الملك المعظم في حادث القصاصين ؟

حسن السيد — القاهرة

— (آخر ساعة) في عهد وزارة النحاس باشا !

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
انشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
الادارة والتحرير : شارع الصحافة [illegible]
الاعلانات : [illegible]
تليفون | ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ | ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ | ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش [illegible]

ـ النونو بيعيط وعاو...
يخرج لوحده لان عنده ميعا...
مهم مع بنت الجيران !

المخرج للمصور ـ الفيلـ...
بتاعنا عرضناه فى ملجـ...
العميان وانبسطوا من التصوير
بتاعك خالص !

النشال : انا كل زملائى...
اعضاء فى شركات ، انمـ...
ماحدش ضبطهم !

المنجم الهندى: انت حتتجوز...
خمس مرات !
بنت الذوات : موش ممكن...
... ده انا اتجوزت خلاص...
ست مرات

دوبل !
غنى الحـرب : لو قامـ...
الحرب اتقى غنى حربين !

اضحك مع آخر ساعة

دائرة معارف

وحيد يسرى باشا ؟ القرش الذهبى الذى سقط من طقم اسنان الوفد !

مصلحة التنظيم : المصلحة التى توزع الزبالة والاتربة والحفر على جميع شوارع القاهرة بالعدل والقسطاس !

البريد المستعجل: اسرع طريقة لعدم وصول الخطابات !

فؤاد سراج الدين باشا : الدواء المقوى الذى لجا اليه الوفد لينصابى !

يوسف وهبى بك : الفنان الذى جعل من خشبة المسرح خشبة للموتى !

محمد عبد الوهاب : الدهب .. بالجازباند !

الجيل الجديد : د. د. ت السياسة المصرية !

احمد عبود باشا : البنك الاهلى يلبس بدلة !

اعلانات مبوبة

○ حسن يس فقد حنجرته وليس عليه هتافات اومظاهرات لأحد !

● مطلوب شبان تتراوح اعمارهم بين الستين والسبعين لتكوين لجنة شباب حزب الاحرار الدستوريين !

● تعلن وزارة التجارة بشرى ان الاسعار ارتفعت فى هذا الاسبوع عشرة فى المائة بفضل مجهودات موظفيها النشطين !

● مطلوب زوار للرئيس الجليل بالمرتب والعمولة

مصر بعد مائة سنة

● تقرر تجديد خدمة مصطفى فهمى باشا مدير بلدية الاسكندرية سنة اخرى .

● ذاع فى الدوائر الوفدية ان حزب الوفد سيتولى الحكم قريبا

● تنتهى ازمة التليفونات فى شهر فبراير القادم

● ينتظر أن ينتقل قريبا امام اليمن من حجة الى صنعاء

● ينتظر الفراغ قريبا من ردم حفر ميدان الاسماعيلية بالقاهرة

معادلات سياسية وغير سياسية

النقراشى − لسان = النقراشى
النقراشى + لسان = زعيم امة
النحاس + مكرم = زعامة مقدسة
النحاس ـ مكرم = كتاب اسود
هيكل × مصر = ازمة وزارية
حسن سرى ـ بدلة = فتوة بلدى
النحاس × الوزارة = ٤ فبراير
اسرائيل − امريكا = صفر
اسرائيل + امريكا = ترومان
انا + حماتى = خناقة
مراتى ـ حماتى = سعادة زوجية

اجتماعيات

● تدعو شركة المياه سكان القاهرة الكرام لمشاهدة الحفر التى حفرتها فى ميدان الاسماعيلية ومدة المعرض ستة شهور قابلة للتجديد

● رقى محفوظ افندى عريان للدرجة الثامنة المخفضة جزاء شهامته وامانته وكفاءته ولهذه المناسبة احيل الى المعاش

السفر مجانا

هل تريد ان تسافر مجانا الى القاهرة وباريس ولندن ونيويورك ... اشتغل وزيرا للخارجية فى اى بلد عربى !

اخبار الغد

١ ـ قرر النحاس باشا السفر الى السودان .. ليسود وجهنا هناك

٢ ـ ينتظر رفع مصلحة المجارى فى تل ابيب الى وزارة بسبب كثرة الغارات

٣ ـ سيلقى فؤاد سراج الدين باشا خطابا رائعا فيه ٣٥ فأفأة جديدة

فى المناصب الكبرى

● رقى المعلم عبد الفتاح برهومة مساعدا لشيخ حانوتية باب الوزير بمرتب يبلغ «بالميت» خمسة جنيهات فى اليوم

● انتخب المسيو شالوم بنيامين رئيسا لنقابة تجار السوق السوداء ، وكان جنابه من مهربى المخدرات المعروفين

● جاء من تل ابيب انه انشئت كلية جديدة لتزييف اوراق البنكنوت ويشترط لدخولها ان يكون الطالب حسن السمعة ومن اسرة شريفة .

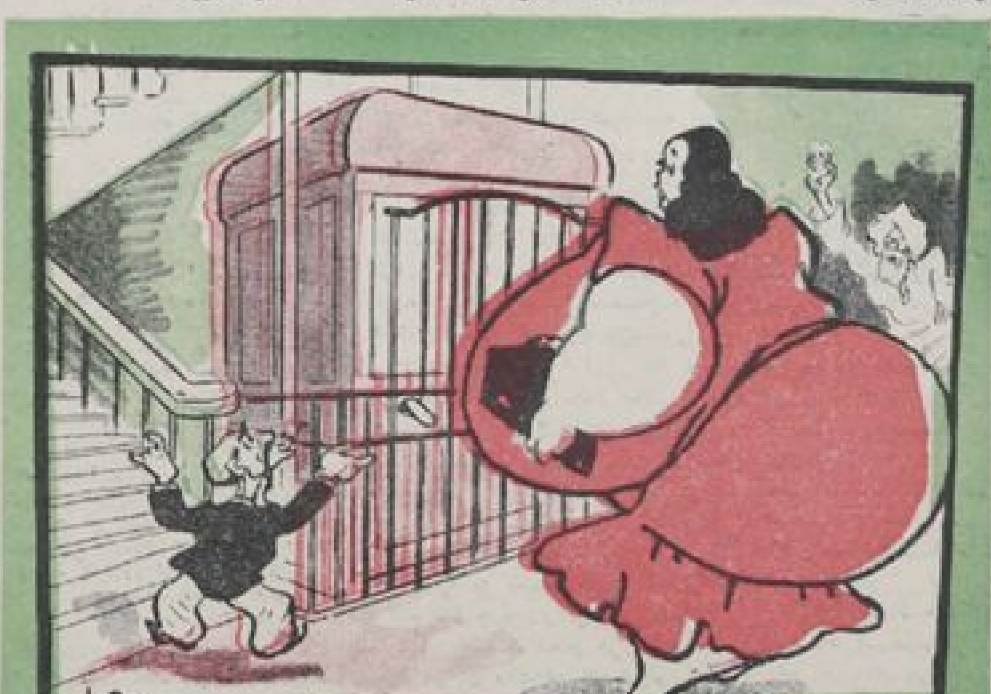

امام المصعد

السبع افندى ـ ده خمس محلات بس ... احسن اطلع انا على السلم !

العروس المأذون : سيب اسم العريس على بياض لانى لسه بافكر اتجوز مين فيهم

غنى الحرب ـ بظهر ان اليهود ما يعرفوش عربى لانهم فاهمين ان الهدنة يعنى حرب !

الام للطفلة : انا لما كنت فى سنك عمرى ما كتبت جواب غرام ... بالقلم الرصاص !

ا.. ب.. ت
المدرس : ايه اللى بعد حرف الالف ؟
التلميذ : باقى الحروف يا بيه !

المذيع : والآن نحدثكم عن مضار الخمور !

امتحن معلوماتك

١ ـ تريجفى لى سكرتير هيئة الامم المتحدة :
ا ـ سويسرى
ب ـ بلجيكى
ج ـ سويدى
د ـ لبنانى

٢ ـ سارة تشرشل ابنة المستر ونستون تشرشل :
ا ـ معرضة
ب ـ ممثلة
ج ـ عضوة فى مجلس العموم
د ـ صحفية

٣ ـ يوسف وهبى بك اول رواية افتتح بها مسرح رمسيس عام ١٩٢٣ :
ا ـ الذبائح
ب ـ الولدان الشريدان
ج ـ المجنون
د ـ راسبوتين

٤ ـ محمود فوزى بك كان قبل تعيينه مندوبا دائما فى مجلس الامن قنصلا لمصر فى :
ا ـ موسكو
ب ـ القدس
ج ـ جدة
د ـ كابول

الجواب فى عينيها !..

انا شاب فى الثالثة والعشرين من عائلة عريقة فى الوجه البحرى وحاصل على ليسانس الحقوق ودبلوم العلوم الجنائية ومرشح لوظيفة محترمة بوزارة العدل . وكان والدى يشغل وظيفة محمودة لها شأن فى الحكومة وتوفى على اثر صدمة اضاعت كل ماملك فكافحت فى الحياة وحيدا برغم ثراء عائلتى حتى حصلت على الدرجات المشار اليها ..

احببت ابنة عمى حبا جارفا ولكن لم افاتحها فى ذلك ولا اعلم هل تبادلنى ذلك الحب وكلما حاولت ان ابوح لها منعتنى قوة لا ادرى ماهى . وتدخلت سيدة من اسرتنا حاقدة على لتقنع حرم عمى بتزويج الفتاة من شاب ارى جدا لا يزال طالبا بالجامعة . وارى حرم عمى تتودد اليوم لعائلته واخشى ان اقاتح عمى فيرفض فتكون الضربة القاضية على

ع . ب . م . (امبابه)

ليس لزاما عليك أن تبوح لابنة عمك بالحب ، فتحرجها ، وتحرج نفسك . ورأى ليمعتمسى أن تكون برغم شهاداتك العالية غير مبرر الى هذا الحد لدى مرتاك فتضعها او استنطاقها لك . ان ذلك تستطيع ان تتبينه فى الفتاة من دون أن تتكلم . مثل الرد على التليفون بلهفة أو الترحيب عند الزيارة بحرارة أو السؤال عنه الغياب او الاستفهام من جانبها عن مشروعات المستقبل . ولماذا مثلا آثرت خدمة الحكومة على الاشتغال بالمحاماة الى آخره .. ولا أشير عليك بطلبها من عائلتها ان تأكد من ميلها لك وتقديرها وحسن استعدادها . ولو نظرت الى عينيها لأجابتك العينان بالقبول او النفور ..

بنت جامدة !..

شكلى وان كانت غير عويصة الا انها تؤرقنى وتحيرنى لا أجد منها مخرجا . انا موظفة فى حياتى ولله الحمد بفضل ابائى الشديد بالله وضميرى الحى وجهلى بالدنيا وسدد خطاى .. احبنى كثيرون واعجب بى كثيرون لكنى رفضت حبهم لكل ابه لها من شاب عرفته ـ وما عرفت شبابا الا عن طريق العائلة ـ الا طلب مقابلتى والح فى مراسلتى !.. فلا اقبل بالطبع وينتهى كل شىء . واللواتى تعرفت بواحد منهم عن طريق الخركلك له بعض العذر فيما يطلب لانه يود ان يعرف عنه شيئا واما الآخرون فما عذرهم وهم يعرفونى جيدا وليسوا فى حاجة الى مزيد ؟

بالله عليك ايها القلب العجوز امثل هؤلاء جديرون بالحب او حتى الاحترام؟ ان شباب اليوم لا يعرف الا الخداع والنفاق وليس فيه ذرة من الشهامة التى تجعله حصنا منيعا للاخت الشرقية وسمعتها فكيف نتجرد من الرجولة ونحاول التساؤل ؟؟

لو عشاق صديقاتى يلمنى على ذلك ويتهمننى بالشدة والجمود ازاء الجنس الآخر فهل استحق لومهن ايها القلب وما استمعت لغير صوت الضمير ؟

ع . خ . اسكندرية

لو ان كل الفتيات يسرن على منوالك بالسير لاختفت من الدنيا المآسى والبلاوى والمشاكل والتشاكل التى تنشب الحسنى .

من أسلوبك الفريد فى الحياة سيفتح لك منها سبيا ويعوضك الله زوجا كريما ربما سعيدا .

انا أنت فرضيتى الله فرضيا حسنا بما فعلته الله .

ولماذا يرفضان ؟

انا شاب فى العشرين ازاول الاعمال الحرة ، وقع اختيارى للزواج على فتاة ارملة ، لم تتجاوز العشرين . لها طفل من زوجها السابق لم يتجاوز الثالثة وهى من جهة الاخلاق موثوق بها ، وعائلتها محافظة ، لكن ابى وامى رفضا بتاتا بحجة ان زوجها السابق على قيد الحياة ولها طفل منه . لكن لم استطع نسيانها .. فهل اضرب بكلام عائلتى عرض الحائط واتزوج من هذه الارملة التى تبادلنى عطفى وآمالى ؟ ارشدنى بربك ايها القلب العجوز عن الطريق الذى اسلكه وسيكون حكمك هو الاول والاخير مع العلم بأن والد الفتاة متوفى وليس لها الا شقيقها الموظف وامها وثلاثة اخوة اطفال .. وانا قدير على ان اتكفل بطلباتها وتوفير مايلزمها دون حاجة الى عائلتى ..

ف . ف . ا . ح .

ان جميع الدلائل تدل على انك احسنت الاختيار . فتزوج ولا تتردد . ولا تضيع عمرك . ولا تسمع خرافات القائلين انها مطلقة وان لها ولدا . فهى اقدر على اسعادك بعد خيبة املها فى الحياة واولى بتقديرك بعد صدمتها فى زمان الصبا ...

قلب عجوز

آخر تقليعة على بلاجات أمريكا

صاحبة التقليعة تبتسم

وراء التقليعة !!

تستعد امريكا الآن لوداع الصيف فبلاجات بروكلين ، وميامى ، وفلوريدا وغيرها من البلاجات التى كانت تمتلىء بفتيات امريكا الحسان ، اصبحت خاويه بعد ان هجرتها الى العمل المتواصل فى المصانع والشركات ودواوين الحكومه ..

وامريكا الكسول التى كانت تغط فى النوم فى فصل الصيف .. وتتمتع بعطلة السنة ، تنفض عن جسدها غبار الخمول ... وراحت تواصل نشاطها من جديد ... سعيا وراء الدولار الجبار !!

وامريكا تتحدث الآن عن آخر تقليعة على بلاجاتها .. او عن تقليعة الموسم كما يطلقون عليها ... فقد فوجئت بلاجات ميامى فى احد ايام الآحاد بموكب من نجوم السينما الفاتنات يرتدين المايوهات ويحملن مظلات مبتكرة على شكل العلم الامريكى بنجومه العديدة !!

↓ التقليعة تغزو حمامات امريكا

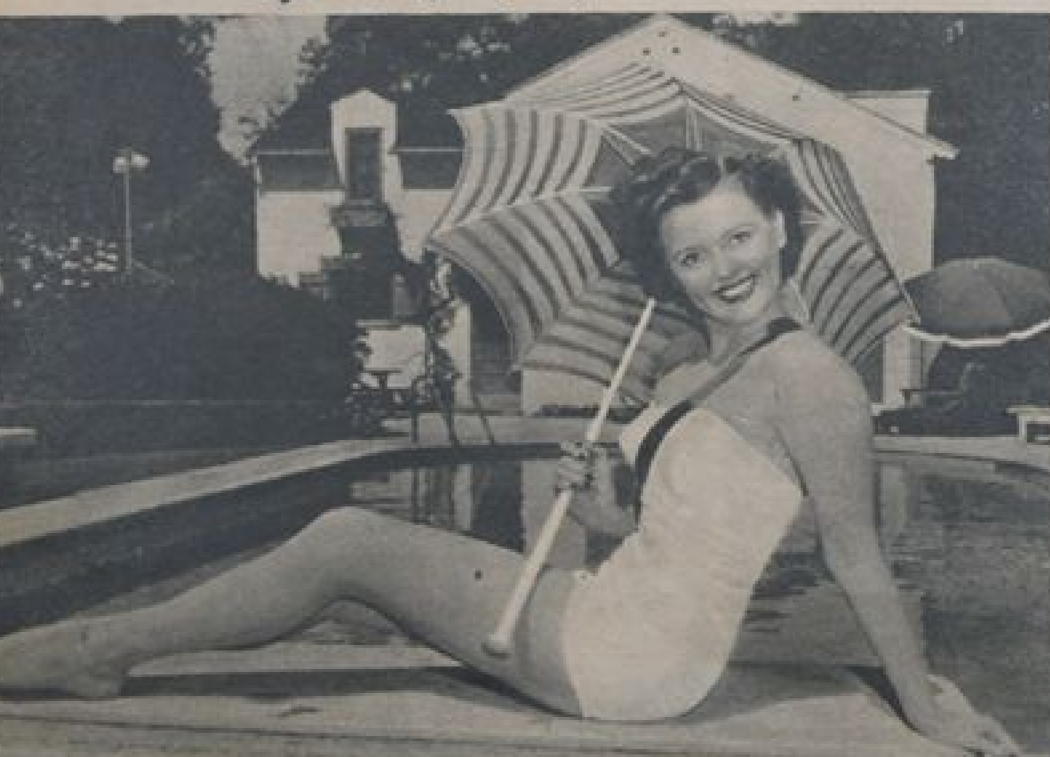

وجلست النجمة الحسناء مارتا ستيوارت ـ صاحبة هذه التقليعة ـ تحكى قصة التقليعة بصوت عال سمعه جميع رواد البلاج ... قالت : ان القومية الامريكية لا وجود لها على بلاجات امريكا الامر الذى يدعو الى الاسف والعجب فى وقت واحد .. ولذلك فقد فكرت فى أن اخلق هذه القومية فى موضة ما ...

وهدانى تفكيرى اول الامر الى تعميم لباس بحر تزينه النجوم الامريكية ... ولكن الفكرة لاقت سخطا وسخرية من جميع صديقاتى لانهن اعتبرن هذه الموضة حطا لقيمة العلم الامريكى ...

واخيرا فكرت فى تعميم مظلة ترفعها الفتيات الامريكيات فوق رؤوسهن فى البلاجات ... لان مكان العلم الامريكى فوق الرؤوس دائما !!

آخرساعة
أربع زهور على شاطئ النيل
للرسام فريدون

آخر ساعة
العدد ٧٣١ - ٢٧ اكتوبر ١٩٤٨

عبقريات

نسينا العيد

لقد نسينا العيد . نحن الذين ماتت الإبتسامة على شفاهنا . واختنقت الفرحة فى صدورنا

لقد نسينا العيد نحن الذين نخطو خطوات واسعة نحو المشيب ... ويكلل الثلج حرارة قلوبنا ! وتذبل زهور الحياة فى أيدينا . . .

لقد نسينا العيد . . . نحن الذين تمتعنا كثيراً ، وضحكنا كثيراً ، وثملنا بخمر الحياة طويلا .. ولم يبق لنا بعد ذلك الآن نحصد الشوك والحصى !

لقد نسينا العيد . . نحن الذين وقفنا على شاطىء الآمال نودع الآمال .. ونشهد مغيب شمس الحياة وهى تأوى وراء الأفق .. تاركة آخر أطيافها حائرة فوق سطح البحر حتى تغوص فى لجة الماء ..

لقد نسينا العيد !

ميلاد شاعر

ان أضواء الفجر تبدد خيوط الظلام الشاحبة وهى ترخى آخر أطيافها على جبل المقطم ..

والطفل الصغير لايزال مستيقظا يغالب النوم . . . ويدعك عينيه بكلتا يديه حتى لايفوته ميلاد اليوم الجديد ..

انه يحاول عبثا أن يغلق فمه فلايصرخ .. ان الهوام والحشرات تزحف تحت الغطاء تقتص من ساقيه العاريتين وجسمه البالى الذى تستره خرقة بالية ..

وراحت عينا الطفل تجوب أنحاء الغرفة . . تلك الغرفة الحقيرة التى لاتزينها الا صور صغيرة لأبى زيد الهلالى والزير سالم .

وفى ركن الغرفة سلة ملابس قديمة .. وعلى الجدار ثبت مصباح غازى صغير من الصفيح

فى هذه الغرفة الصغيرة . .

وعلى أضواء الفجر الشاحبة ..

وفد الشاعر البائس عبد الحميد الديب .. ليحمل رسالة البؤساء الى العالم .. رسالة ملتهبة عاصفة

وفى مثل هذه الغرفة مات الشاعر وقد وصفها فقال :

أفى غرفتى يارب ام انا فى لحد ؟
الا شد ما ألقى من الزمن الوغد !
فأهدا أنفاسى يكاد يهدها
وأيسر لمس فى بنايتها يردى
ترانى بها كل الأثاث .. فمعطفى
فراش لنومى . أو وقاء من البرد
تعلمت فيها صبر أيوب فى الضنى
وذقت هزال الجوع أكثر من غاندى
جوارك يارب لمثلى راحة
فخذنى الى النيران .. لاجنة الخلد

كيف عرفتها ...

كان ذلك منذ عام واحد . . كنا نجرى معا .. ونتشاجر معا .. كنت أرفض أن أعطيها أحسن تفاحة فى الشجرة ... وكنت أضربها ... وكانت تصرخ فأقول لها :

— انك تستحقين ذلك

ثم نذهب معا الى أمينا نشكو لهما ونسألهما :

— من منا أخطأ فى حق رفيقه .

ثم نعود والإبتسامة تشرق على شفاهنا ومرة أخرى نتشاجر معا .. ونجرى معا !!

والآن ، وبعد عام ، ها نحن نسير معا فى خطوات رشيقة وكاننا لا نسير ، ونتكلم فى همس وكأننا لا نتكلم ..

هاهى تلقى منديلها على الأرض ، عن عمد ، فألتقطه لها ... وترتجف يدانا ، وترتعد أهدابنا ، عندما تتقابل راحتانا وتتصافحان !!

انها الآن تحدثنى عن الطيور الرقيقة ، عن النجوم التى تتألق فى السماء ، عن أشعة الشمس الوردية وهى تغرب وراء الأشجار ، وفى بعض الأحيان تحدثنى عن صديقاتها فى « البنسيون » وعن ثوبها وأناقتها وتظل تطرق عدة موضوعات فى براءة الأطفال وسذاجة الملائكة ... ولكن بالحمرة الخجل .. ان الفتاة الصغيرة قد نمت .. والزهرة الرقيقة قد تفتحت من أكمامها .. وصارت امرأة تفهم الحياة !!

(فيكتور هيجو يصف ابديل فوشيه)

أنا

قال الانسان الشيطان :

— أيها الشيطان اين تأوى

فقال الشيطان :

— فى العيون التى تشك ، وفى الألسنة التى تكذب ، وفى الآذان التى تسترق السمع ، وفى الأيدى التى لاتعرف العمل ، وفى الأقدام المترددة ، وفى الجسد الذى تلهبه الرغبة ، وفى العقل الذى لايعرف الخط المستقيم ، وفى القلوب التى لاتؤمن بالسعادة ، وفى النفس التى لاتعترف بالنور

— وكيف تعبر عن رأيك ؟

— بغمزات العيون ، والابتسامات الصفراء ، والكلمات الملتوية ، والدموع الزائفة !

(من الادب الهندى — عنايت خان)

بختك هذا الاسبوع

على امين يحيى باشا
من مواليد
١٨ اكتوبر ١٩٠٢

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

تستطيع ان تكون سعيداً هذا الاسبوع لو حكمت عقلك بدلا من عواطفك . ان أصحاب العقل الصافى سيجدون الحظ فى انتظارهم هذا الاسبوع .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

ان الزمن سيحطم العراقيل التى تجدها الآن امامك . عبثا انك تسرع وتحاول ان تسابق الزمن !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

ستمر بعض مشاكلك هذا الاسبوع ولكنك لن تستطيع حلها دفعة واحدة تخلص من مشكلة واحدة فتسحب معها باقى المشاكل .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

قلبها وامرأة هذ .. ان حس مالى سحرك سيربطك شفاء على شقاء ؟ ان المصارحة ستعيدك وستريح أعصابك ولن تضع امامك مشاكل جديدة كما تتصور

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يوليو

انت تحبس عواطفك فى مسألة هامة تستطيع ان تفتح صدرك بعض الشىء فان الكتمان المستمر سيؤثر فى اعصابك

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو

سيطلب منك هذا الاسبوع أن تتدخل فيما لايعنيك . من رأى ان تظل اذنيك فلن يصيبك الا سوء من هذا التدخل

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس

انه تفتك فرص كثيرة ... لافائدة من الندم ، ان الفرص القادمة اكثر من الماضية . ترقبها فانها فى الطريق

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

تحكم فى اعصابك ولاتسرع فى الاتهام والا ستفقد شخصا عزيزاً عليك اذا وثقت به فسيقودك الى طريق السعادة او على اقل الى نصف الطريق

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

كفى ترددا . ان الحظ انتظر طويلا عند بابك ومع ذلك لم تتقدم خطوة واحدة للقائه . لقد سئم الانتظار وسئم كسلك وترددك . فحاول ان تلحق به هذا الاسبوع

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

لاتظن انك قد وصلت بعد الى مفترق الطرق ... انتظر قليلا ولا تسرع فان وقت الاختيار لم يحن بعد ستشعر هذا الاسبوع برغبة جامحة فى اتخاذ قرار حاسم . ولكنى انصحك بالتريث .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

ستجد لمشاكلك التى طالت نصف حل هذا الاسبوع . ولا تيأس فان سعادة بالتقسيط خير من شقاء عاجل !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

ستصادفك مشكلة صغيرة ... ولكن بمجهود بسيط ستحل المشكلة ، وتنام الليل ! عيبك انك تنظر الى الحياة بمنظار اسود ... انظفه هذا الاسبوع لترى النور بعد الظلام .

رياضة السيقان

جاء فى احصاء أخير فى انجلترا ان ٥٥٪ من الرجال ينظرون اولا الى سيقان المرأة وان ٢٠٪ ينظرون الى وجهها وان الباقين ينظرون الى صدرها !!

فماذا تفعلين ياسيدتى لتحافظى على رشاقة ساقيك ؟ هنا بعض النصائح تقدمها اليك النجمة الحسناء لانا موريس صاحبة اجمل ساقين فى لندن : — حذار أن تستعملى الاحذية الكعب العالى .

— اذا اضطررت أن تسيرى مسافات طويلة على قدميك ... فلا تبخلى على ساقيك بحمام مائى

— دلكى ساقيك بكريم معطر اذا احسست ببعض التعب فى عضلاتهما ...

— لا تحاولى أن تزيلى شعر ساقيك بتعريضهما للنار أو بمساحيق ازالة الشعر ... لان هذه العمليات تؤثر فى بشرة الساقين — تعلمى الرقص .. اذا كنت تعانين تضخم الساقين

— قومى ببعض الألعاب الرياضية فى الهواء الطلق ... وأنسب تمرين رياضى للساقين أن تستلقى على ظهرك وأن ترفعى ساقيك الى أعلى ، ثم الى الامام والى الخلف

عمرو باشا يصل اليوم

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

على الرغم من التكذيبات التى تصل من القاهرة عن سفر عمرو باشا فقد علمت انه حجز لنفسه مكانا على الطائرة .

والمنتظر ان يكون سعادته فى القاهرة يوم الاربعاء « اليوم » او يوم الخميس

وقد اجتمع عمرو باشا قبل سفره عدة مرات بمستر مايكل رايت وكيل وزارة الخارجية لشئون مصر والشرق . كما اجتمع بالمستر بيفن . وقد رفض عمرو باشا ان يعلق على هذه المقابلات ووصفها بانها « مقابلات عادية !! »

لا ازمة فى الوزارة

اكدت المصادر العليمة انه ليس من المنتظر حدوث اية ازمة بين الاحرار والسعديين فى وقت تقضى فيه الوطنية ان تضم الصفوف . وعلى هذا فالمنتظر ان تحل باسرع ما يمكن المسائل المعلقة بين الدستوريين والسعديين

آخر ما عندهم

واشنطون ـ لمراسل آخر ساعة :

تقول المصادر العسكرية هنا انها تلقت انباء رسمية من تل ابيب وقد جاء فى هذه الانباء ان هجوم اليهود الاخير على الجيش المصرى كان آخر ما عند اليهود وانهم ركزوا فيه كل استعداداتهم وجيوشهم وبذلوا فيه كل طاقتهم

ويشبهون هنا هذا الهجوم بهجوم هتلر على الرين قبل نهاية الحرب .. وهو الهجوم اليائس الذى قام به قبل انهيار المانيا وتسليمها .

هيكل باشا عند رئيس الديوان

ذهب سعادة الدكتور هيكل باشا فى يوم السبت الماضى الى قصر عابدين وقابل معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان مقابلة طويلة .

سؤال يحير العقول !

النقراشى باشا : يا ترى عدد حلفائنا كام ؟! ...

لقاء

اقام معالى ابراهيم عبد الهادى باشا يوم الاثنين الماضى حفلة لتكريم سفير ايران بمناسبة عودته الى بلاده حضرها دولة رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالنيابة وسفراء الدول .

ولوحظ ان ابراهيم باشا تحدث بعض الوقت مع السير رونالد كامبل السفير البريطانى وقد كان هذا اول لقاء لهما بعد عودة السفير من لندن

الجيش المصرى يحارب المجاعة فى فلسطين

يوم ان اصدر مجلس الامن قراره الاخير بوقف القتال فى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الجمعة الماضى اجتمع فى مقر القيادة العليا للجيش المصرى بفلسطين عدد من مراقبى الهدنة ... وقد تحدث اليهم القائد عن اعتداءات اليهود على اللاجئين واتخاذهم بالذات اهدافا لطائرات اليهود اثناء اغاراتهم على غزة والمجدل

وقال القائد لبعض الفرنسيين من مراقبى الهدنة :

ـ انتم فرنسيون ولقد عرفتم ما هو حال اللاجئين خلال الحرب .. وكنتم وقتها تحاربون جيوشا نظامية على كل حال وليست مجموعة من اسوأ العناصر التى لفظتها بلادها لتجىء هنا الى فلسطين !

وقال القائد العام لمراقبى الهدنة : انه يجب ان يلفت نظرهم الى مسألة هامة وهى دأب اليهود خلال فترات الهدنة الى الخروج من المستعمرات لاحراق المزارع العربية المجاورة لها ..

تمثال لاحمد عبد العزيز

قام فريق من اهالى بيت لحم بجمع مبالغ من المال لتخليد ذكرى المغفور له القائمقام احمد عبد العزيز بك

وقد استقر الرأى اخيرا على ان يقام للقائد المصرى الشهيد نصب او تمثال يخلد ذكراه ويوضع فى نفس المكان الذى وصفه احمد عبد العزيز فى مذكراته وتمنى ان يموت فيه ويقع هذا المكان على الطريق من بيت لحم الى القدس فى مواجهة مستعمرة رامات راحيل

أعجب مساعدة قدمها جنود مصر

اصدرت القيادة المصرية العليا فى فلسطين امرا الى جميع افراد القوات المسلحة المصرية المحاربة فى فلسطين بان يتبرعوا للمهاجرين العرب بكل ما يفيض عن حاجتهم من مواد التغذية ..

ولقد انهالت تبرعات الجنود المصريين بالطعام والحلوى على المائة والاربعين الف لاجىء الذين يعيشون فى المنطقة المصرية بفلسطين ..

ولعل اعجب مساعدة قدمها جنود مصر الى اللاجئين هى ما قامت به دورية مرور صغيرة فى الخطوط الخلفية حين لاحظ افرادها ان هناك سيدة وحيدة تجلس تحت احدى الاشجار الضخمة ويصدر منها انين مؤلم

واقترب الجنود منها يسألونها عن حالها واذا هم يكتشفون انها تعانى الام الوضع ولم يكن هناك مفر امام الجنود

ولقد حملوها بعد ذلك الى احد المستشفيات والى جوارها طفل وليد وقال الطبيب المشفق انهم لا يعرفون ماذا حدث ولا كيف تصرفوا ولكنهم كانوا فى شبه ذهول وجدوا انفسهم خلاله كأنهم الات مسيرة تقوم بخطوات مرسومة لها حتى سمعوا صراخ الطفل الوليد بين ايديهم . وطالعتهم نظرة شكر من الام التى اجتازت أحرج لحظات تجتازها ام على قارعة الطريق وبمساعدة ثلاثة من الجنود المصريين

والد يفقد ولـدا... ويقدم اثنين غيره فى سبيل الوطن

اعلنت المصادر الرسمية فى وزارة الحربية والبحرية نبأ فقد طائرة مصرية فى العمليات الحربية التى دارت فى الاسبوع الماضى.. واعلن فى نفس الوقت أن طيار هذه الطائرة قد اعتبر مفقودا .

وفى مساء يوم الجمعة الماضى كان الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية والبحرية فى مكتبه يتابع انباء الموقف العسكرى فى ميدان القتال حين دخل مكتبه رجل فى حوالى الستين من عمره وطلب مقابلة معالى الوزير وكان يصحبه شابان أحدهما يرتدى ملابس البحرية التجارية والثانى يرتدى زى طيار مدنى .

وسئل الزائر لماذا يريد ان يقابل وزير الحربية فى هذه الساعة فقال :

ــ اننى والد الطيار الذى فقد أمس ..

وقال معالى وزير الحربية : يدخل فورا

ودخل الاب ومعه الشابان .

وبدأ الفريق حيدر باشا يواسيه فى قلقه على ولده المفقود ولكن الاب قال برباطة جأش :

ــ يامعالى الباشا .. لقد فقد ابنى الاكبر فى سبيل مصر وهذان ابناى الآخران احدهما طيار والآخر ضابط بحرية وانا اقدمهما لمعاليك تتصرف فيهما كيفما تشاء وتشاء حاجات الجيش ..

● حدث اتصال فى اليومين الماضيين بين اقطاب السعديين واقطاب الدستوريين بشأن تسوية المسائل المختلف عليها . وقد رؤى ارجاء الكلام فى هذه المسائل الى وقت اكثر ملاءمة !

● تعرض على مجلس الوزراء فى اجتماعه القادم الحركة القضائية الخاصة بقضاة الدرجة الثانية فى المحاكم الوطنية وحركة قضائية اخرى تشمل تعيين قاض ووكيل نيابة ومساعد نيابة فى المحاكم المختلطة

● تخلو فى شهر يناير المقبل ثلاثة مناصب وكلاء محاكم ــ مصر والاسكندرية واسيوط ــ وستجرى لهذه المناسبة حركة قضائية جديدة

● تقرر انشاء دائرة قضائية جديدة فى القاهرة مكونة من ثلاثة مستشارين وذلك ابتداء من شهر يناير

كل الأخبار

يؤخذ من تقارير رسمية ان بعض اثرياء اليهود حاولوا تهريب اموالهم من مصر بطرق مختلفة . وقد تسربت اموال عدد قليل منهم .

● اتجه التفكير الى الغاء منصب السكرتير العام لوزارة الاوقاف . وسيرشح عمر طرف بك وكيلا مساعدا لوزارة الشؤون الاجتماعية

● يحال الى المعاش فى شهر نوفمبر الدكتور السادى حسنين بك الوكيل بوزارة الصحة . ويخلفه الطوبى بك ــ وهو مهندس ــ

● يعود صاحب السمو الملكى الامير محمد على ولى العهد من الاسكندرية الى القاهرة فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر

● سافر الى فرنسا مستر باترسون مستشار السفارة الامريكية

● زار الدكتور هيكل باشا معالى لطفى السيد باشا فى داره بمناسبة ابلاله وخروجه من المستشفى بعد ان مكث به حوالى الشهر

أربعة أمراء !

فوزي امير الغناء

ساميه اميرة الرقص

شكوكو امير المونولوج

الكسار امير الفكاهة

بنت حظ

اخراج / عبد الفتاح حسن

انتاج / الأفلام العربية

الاثنين القادم بسينما الكورسال

خسارتنا وخسارة اليهود

ابلغ دولة النقراشى باشا الوزراء أن الخطوط المصرية فى فلسطين سليمة ومتماسكة، وأن الخسائر التى انزلها الجيش المصرى بالصهيونيين كثيرة .

وسئل دولته عن خسائر الجيش المصرى فقال : انها طفيفة .

النقب ... أخطر منطقة

ويقول الخبراء العسكريون: ان المنطقة التى يحارب فيها الجيش المصرى أخطر منطقة فى فلسطين ، اذ انها مليئة بالمستعمرات اليهودية

وقام الصهيونيون بهجومهم على النقب لانهم يعتبرونها أهم ما فى مشروع الدولة اليهودية ، وهم يرون أن حصولهم على النقب هو الحجة الوحيدة للحصول على اكتتابات لعمل مشروعات عمرانية فى هذه المنطقة . وتقول الدوائر الانجليزية : ان اليهود يعتقدون أن النقب أهم من كل المناطق الاخرى التى يحتلونها .

موقف مصر مع حلفائها

تحدث دولة النقراشى باشا فى عمان بصراحة تامة .

ومما يجب أن يعرف أن الجيش المصرى يقوم بالعبء وحده ، وقد هجم اليهود بكل قوتهم فى خطوط الجيش المصرى ، واستطاعت مصر أن تقف هذا الهجوم .

وبطبيعة الحال لم تطلب مصر شيئا من حلفائها ، فان أغلب رؤساء الدول العربية ينادون بأن حل مسالة فلسطين لايكون الا بالحرب .

والحرب واقعة فعلا .

وبلا شك ان اشتراك كل دولة فى الحرب متروك لها ولظروفها ، والمنتظر أن تقوم كل دولة بما فى قدرتها .

اليهود يروجون ... الاشاعات الكاذبة

اهتم المسئولون بالشكاوى التى تلقوها فى الايام الاخيرة . وقد ثبت من هذه الشكاوى ان بعض اليهود يقومون بدعاية واسعة ترمى الى اضعاف الروح المعنوية ، وذلك بترويج اشاعات كاذبة عن القوات المحاربة فى الميدان . وقد رؤى وجوب المبادرة الى سن تشريع خاص يتضمن عقوبات رادعة لمروجى مثل هذه الاشاعات .

الكبرى ، مستخدمون ومستخدمات مصريو الجنسية لمختلف اقسام البيع ، ولقلم الحسابات

الطلبات تقدم شخصيا من الساعة ٩ الى ١٠ صباحا ومن ٤ الى ٥ بعد الظهر

اعلان ــ وزارة الزراعة

تعلن مزاد علنى بيع محصول الموالح المزروعة فى مساحة ٥ س ١١ ط ٦١٩ ف بمزرعة الجبل الاصفر مقسمة الى ستة اقسام وستعقد الجلسة بمكتب سعادة وكيل وزارة الزراعة بالدقى يوم ١٩٤٨/١٠/٣٠ الساعة ١٠ صباحا .

(٤٩٢)

الخميس القادم

قضية قنابل ٦ مايو..

وحيد يسري باشا ..
دخان في الهواء ...

مكرم عبيد باشا يضحك عندما قال شاهد النفي (كمال مرزوق) :
لقد وعدني البوليس السياسي بان يزوجني بفتاة اسمها «ميرفت»

بدأت محكمة الجنايات يوم السبت الماضي تنظر في قضية قنابل يوم ٦ مايو من العام الماضي وهي القضية المتهم فيها سعد زغلول فؤاد وكورت الالماني ووحيد يسرى باشا وآخرون .

اقوال الشهود

فاخذت المحكمة في سماع شهود الاثبات ، وكان اولهم الدكتور كمال عبد الرازق ، فقد ساقته المصادفة الى المرور بسيارته في شارع قصر العيني ، ورؤية جندي بوليس يعدو وراء سيارة ، ويستنجد به قائلا « الحق يابيه العربية دي رمت قنبلة .. »

اعتراف المتهمين

وقد تابع الشاهد هذه السيارة وتمكن من التقاط رقمها وهو ١٥٤٠ ثم ابلغ ذلك الى الجهات المختصة ، وتمكن البوليس من ضبط السيارة ، وتوصل الى معرفة المتهمين ، واعترف احدهم وهو سعد زغلول فؤاد بان الخطة كانت موضوعة لالقاء قنابل .

في عدة اماكن : في السفارة البريطانية وفي قصر الاميرة شيوه كار يوم عيد ميلاد جلالة الملك وفي فتلاقات قصر النيل يوم الاحتفال بالجلاء وفي مكتب وزارة الاستعلامات وفي دار الاغذية بشارع ضريح سعد واتهمهم بانهم ذهبوا الى الهرم حيث كانوا يريدون اللعب ببنادق التومي مع النقراشي باشا عند ما يقوم بنزهته اليومية هناك !

ولكن المتهمين لم يستطيعوا تنفيذ هذه الجرائم كلها فوضعوا قنبلة عند مكتب الاستعلامات وفي دار الاغذية البريطانية .

وابرز شخصية في القضية هو المليونير وحيد يسرى باشا فهو يملك مليونين من الجنيهات ، ومتزوج من الاميرة سميحة ابنة السلطان حسين ، وقد ورث عن والدته الاميرة شويكار هذه الثروة الطائلة وكان من انصار حزب الوفد ولكنه اعتزل السياسة في الشهور الاخيرة .

وهو من هواة الرياضة ، وكان من قواد البوليس الخاص الذى حلته وزارة النحاس باشا في خلال الحرب بناء على رغبة الانجليز ، وكانوا يتهمون هذا البوليس بميول نازية .

وهو ثاني فرد من الاسرة المالكة يقدم الى محكمة الجنايات ، وكان أول فرد الامير احمد سيف الدين الذى اطلق الرصاص على المغفور له الملك فؤاد عند ما كان اميرا وينوى وحيد باشا اذا حكم ببراءته ان يستمر في اعتزاله السياسة الحزبية ، ويتفرغ للمسائل القومية

وقد رفع قضية الى مجلس الدولة يشكو من ان البوليس يتبعه في كل مكان يذهب اليه وتسير وراء سيارته سيارة بوليس مملوءة بالجنود

امين الكاشف يستجوب ناظر زراعته .. وكان شاهد اثبات

« الجنس اللطيف »
في محكمة الجنايات

المتهم الثالث

ولم تكن هذه اول مرة يقف فيها المتهم الثالث على المسرح .. فقد كان في عام ١٩٤٥ رئيسا للجنة الطلبة التنفيذية في مدرسة فؤاد الاول الثانوية وزعيما لها .. قاد الطلبة في اضراب كبير فصل على اثره من المدرسة وحكمت عليه المحكمة العسكرية بستة اشهر مع الشغل ..

واستطاع ان يحصل على شهادة التوجيهية من منزله ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة فاروق . وقد قبض عليه في الجامعة عدة مرات وكان يودع سجن الحضرة في كل مرة . ثم انتقل الى جامعة فؤاد . وقد برع احمد بدر الدين في الرياضة فكان يزاول كل انواعها وساعده هذا على بناء جسمه المتين .. ووالده ترزى شهير في شارع شريف ..

وهذه الصورة تمثله بعد حادث اضراب في جامعة فاروق اتهم فيه بالتسبب في قتل ضابطين فقبض عليه وارسل الى القاهرة بصحبة جنديين في ٢٣ اغسطس عام ١٩٤٦ وقبل ان يستقل القطار استطاع ان يغرى الجنديين بالتقاط صورة معه للذكرى !

جولة حول الدولة

عاد النقراشي باشا من عمان ، بعدما اجتمع بجلالة الملك عبدالله وسمو الوصي على عرش العراق ورئيس وزارة سوريا ، ووزير خارجية لبنان .. ولاشك ان هذا الاجتماع كان من الخطورة بحيث اضطر اصحاب الدولة والمعالي السالف ذكرهم ...الى ان يتركوا بلادهم في هذه الظروف العصيبة ليحوزوا شرف الاجتماع بجلالة الملك عبد الله ، وسمو الامير عبد الاله !

ويخطىء من يظن ان مثل هذا الاجتماع قد تناول فقط مسالة الاعتراف بحكومة عموم فلسطين ... او تناول فقط مسالة القيام بهجوم عام من الجيوش العربية كلها على مواقع اليهود اذا ما بادرونا بالعدوان — كأنهم حتى الآن لم يبادرونا بالعدوان !—

فالواقع ان الاجتماع تناول بالبحث جميع العقبات التي تعترض نجاح القضية العربية . ولكن هل انتهى البحث الى نتيجة ؟ ان هذا السؤال ستجيب عنه الاحداث المنتظر وقوعها في الايام القليلة المقبلة ، والاحداث اصدق جدا من كلام المسئولين هنا وهناك ..

وقد خرج النقراشي باشا على خطته في الصمت والكتمان . وادلى بتصريح عن هذا الاجتماع قال فيه : « ان الرحلة الى عمان كانت — والحمد لله — موفقة ، وقد اتفقنا على ما يجب عمله »

* * *

وقد بات معروفا ان جلالة الملك عبد الله ، لا يزال مقتنعا بان فكرته في عدم الاعتراف بحكومة عموم فلسطين هي الفكرة الصائبة ، بينما ترى الدول العربية كلها ان الاعتراف بالحكومة الجديدة امر تحتمه المصلحة العامة ، وتقتضيه النظم الدولية ، ثم انه في الوقت نفسه يقف حاجزا امام مطامع بعض الممالك في فلسطين ، — او على الاصح — امام ماشاع عن مطامع بعض الممالك في فلسطين !

ولقد لفت النظر ان مزاحم الباجه جي بك رئيس وزارة العراق لم يحضر اجتماع عمان ، بينما حضره سمو الوصي ... والباجه جي بك راى يتفق تماما مع راى مصر ، وآراء الدول العربية .

ولكن يظهر ان راى الباجه جي بك ليس هو الراى الوحيد في العراق !

ويظهر ايضا ان الصلات التي تربط مملكة العراق بمملكة شرق الاردن ستتغلب على الصلات التي تربط العراق بسائر الممالك والدول العربية !

* * *

وقد ذاع ان رئيس وزراء العراق لايزال عند رايه ، وان

حقيقة الموقف ؟ — مصر

تحمل العبء وحدها —

ارجاء الخلافات الصغيرة —

— مظاهرة حزبية —

تمسكه بهذا الراى سيدفعه الى تقديم استقالته من منصبه ...

وقد اكد لنا كثيرون من المشتغلين بالشؤون العربية انه لايوجد في العراق سياسي واحد يستطيع ان يتولى الحكم بعد الباجه جي بك دون ان يسير على سياسته ، ويترسم خطاه ... فان العراقيين يؤيدون مصر ، والعروبة التي تدافع عنها مصر ، من صميم قلوبهم !

وصحيح اننا شبعنا تأييدا من صميم القلوب . . . ولكن التأييد من صميم القلوب ، او حتى من صميم الشفاه ... خير على اى حال من الموقف الذى التزمته بعض الممالك وبعض الدول في هذه الايام !

ونظن ان الخطة التي التزمتها

شيوعي باشا : في روسيا مافيش فقر ، لانه ممنوع ذكر الكلمة دى في الجرائد !

الدول المذكورة قد القت زمام المشكلة في يدنا وحدنا وجعلت العبء كله فوق اكتافنا . ولن يفلت هذا الزمام منا ، ولن ننوء بالعبء مهما قاسينا من عناء ، وبذلنا من تضحية . ان جيشنا قوى وخطواته الى النصر تعثرت فيما مضى بفوضى التعاون مع بعض الحلفاء ... اكثر مما تعثرت بمقاومة الصهيونيين !

ولن تتعثر هذه الخطوات ابدا ... سنمضى في طريقنا لايعوقنا البحث عمن تخلف ، او كبا ، او تقاعد ، او خاف !

ان المشكلة اليوم هي مشكلتنا ... ان الحرب بيننا وبين

فهو ضدنا !

اليهودى في اى مكان صهيوني ! والعربي ، بل المصرى الذى لا يحمل السلاح معنا ضد الصهيونية هو ايضا صهيوني !

* * *

وعلى أثر وصول النقراشي باشا الى القاهرة ، قادما من عمان ، اعتكف عزام باشا الامين العام للجامعة العربية ... وكان اعتكافه مجرد مصادفة ليس الا ! وغير صحيح ما يقال من انه تعمد الاعتكاف قصدا !

* * *

وقد اختفت مؤقتا ، مشكلة اختيار وزير دستورى في المكان الذى خلا باستقالة عبد المجيد صالح باشا وزير الاشغال . . . اختفت مؤقتا بعد ما اقتنع بعض الثائرين من الاحرار بان الموقف الحربي في فلسطين ، ومسالة السودان ، واشتباك الجيش المصرى وحده في القتال مع عصابات اليهود ، وتعرضه كل يوم لغدرهم في ظل الهدنة .. اهم قليلا .. من مشكلة اختيار وزير دستورى جديد !

* * *

وقد اذاع حزب الوفد اسماء الاشخاص الذين سيسافرون مع النحاس باشا الى السودان في منتصف الشهر القادم ... وقد كتب فؤاد باشا سراج الدين الى « جناب المحترم وكيل حكومة السودان بالقاهرة » ... يطلب ٢٠ مقعدا في احدى البواخر المسافرة الى الشلال باسم النحاس باشا ومن معه . وقد قال النحاس باشا انه لن يسافر الا اذا كانت جميع اسباب الراحة متوافرة في الباخرة !

ويعتقد المتصلون برفعته انه سيعتذر من عدم السفر في آخر لحظة .. لان البواخر المسافرة الى الشلال تتوافر فيها فقط بعض اسباب الراحة وليس كل الاسباب !

وسفر النحاس باشا الى السودان مظاهرة حزبية لا غبار عليها .. ولكنها ستوقعه في حيرة ما بعدها حيرة .. فبحياة من سيهتف هذه المظاهرة ؟ اذا هتف ضد حكومة مصر فقد هتف للانجليز ! واذا هتفت ضد الانجليز فقد هتفت لحكومة مصر !

وليس عند الوفديين من الوطنية ما يسمح لهم بمعاونة الحكومة التي يخاصمونها في موقفها ضد بريطانيا .. وليس عندهم من الشجاعة ما يسمح لهم الآن بتأييد الانجليز علنا وعلى رؤوس الاشهاد !

النقراشي باشا: انا اطمانيت على صحة الملك عبد الله !
المصرى الفلاح : ان شاء الله تكون صحة جلوب باشا وحشة !

باريس مدينة الاضرابات

باريس ـ من رمسيس نصيف:

منذ ايام شاهد الصحفيون فى قصر « شايو » منظرا عجيبا .. جمهور كبير من النساء والرجال يحيط بمدخل القصر .. ورجال البوليس يحرسون الابواب .. واعضاء الوفود واقفون يحملقون ..

وتساءل الجميع : ماذا حدث؟ وقالت صحفية امريكية :

ـ لابد ان اعضاء وفود هيئة الامم المتحدة قد اعلنوا الاضراب ..!!

واخيرا ظهر ان « مارسيل سيردان » بطل الملاكمة الفرنسى كان يزور قصر « شايو » وجاء معه جمهوره الكبير من المعجبات ..!!

والحق ان الهيئة الوحيدة التى لم تعلن الاضراب فى باريس حتى الآن هى هيئة الامم المتحدة .! فسائقو التاكسى اضربوا اسبوعا لقلة البترول والاجور ثم عادوا الى العمل منذ يومين ، وعمال المناجم مضربون وقد يعودون الى العمل غدا ليضرب غيرهم .!

موضة اليوم ..

والموضة الشائعة فى باريس اليوم لم تعد موضة «النيولوك» ولا روائح « فام واسكندال » (المرأة والفضيحة) بل الاضراب!

وفى يوم الثلاثاء الماضى طلب صحفى انجليزى من كاتب فندق « جورج الخامس » ان يحجز له تذكرتين فى الاوبرا .. وعند عودته ساحبنا الى فندقه بعد الظهر ليسأل عن التذكرتين فقيل له : ان الاوبرا مغلقة الليلة .. !

وقال الصحفى فورا : لابد ان فرقة الاوبرا قد اعلنت الاضراب .!

ثم عرف بعدئذ ان يوم الثلاثاء هو العطلة الاسبوعية لاوبرا باريس ..!!

سيدى السائق ... !!

وسائقو التاكسى هنا من طراز فريد ..

انك تقترب من السيارة

وتقول بادب : مساء الخير .. فيرد عليك السائق : مساء الخير .. الى اين تذهب . ؟

وتقول انت : الى التروكاديرو .. او الى مطار لبورجيه ..!

ويرد عليك السائق بكل بساطة : آسف فهذا بعيد عن اتجاهى .. اننى ذاهب الآن الى الاوبرا

باريس الصاوى ..

وباريس الجميلة التى عرف استاذنا الصاوى كيف يصفها بحق ويتغنى بمباحثها وحدائق الكمبورج التى تثير فى نفسه بعض « الذكريات » ، ما زالت على عهدها ..! وهى لا تهتم كثيرا بما يدور فى « شايو » ولا تعبأ بترفزة فيشنسكى وثورته على الغرب او المناقشات والمساجلات التى تدور كل يوم عن الطاقة الذرية ومشكلة برلين و فلسطين .

***

والصحف الفرنسية تنشر فى ابرز صفحاتها اسعار الخبز وحوادث الاضرابات ، وانباء هيئة الامم المتحدة فى سطور.!

اين سفارات العرب ..؟!

ولعل اهم شىء يلفت الانظار ضعف التمثيل السياسى العربى فى باريس

النوم .. !!

وانت تذهب الى السفارة المصرية هنا فى الساعة العاشرة فتجد الباب الكبير مغلقا ، وفى العاشرة والنصف يفتح الباب وفى الحادية عشرة يحضر الموظفون .. !!

والقسم الوحيد من مبنى السفارة الذى يموج بالحركة هو قسم البعثات ولا علاقة له طبعا بالتمثيل السياسى او الدبلوماسى !

وقد كان فى وسع الممثلين العرب ان يفعلوا الكثير فى باريس قبل افتتاح دورة هيئة الامم المتحدة ولكنهم لم يحركوا ساكنا وقد تكون حكوماتهم ملومة الى حد ما فى هذا التقصير ..

الاشاعات . .

و«شايو» هو قصر الاشاعات ... انك تسمع فى كل ساعة سلسلة من الانباء المثيرة التى يصلح كل نبأ منها لكى ينشر فى الصفحة الاولى ثم تبدأ التحقق من النبأ فلا تجد له اى اساس . ومن هذه الاشاعات:

الملك عبد الله فى باريس ..؟!

مباحثات سرية بين الروس والانجليز .. ؟!

شرتوك يقابل مستر مارشال!

ثم يعرف أن مستر مارشال فى أثينا يبحث المساعدة الامريكية لليونان ، وان الملك عبد الله لم يغادر عمان ، وان المباحثات السرية ليس لها اساس!

مرحبا بالافلاس ..

والاسعار فى باريس لاتطاق حتى ان الصحفيين الامريكيين ـ وهم اغنى الصحفيين ـ قد ضجوا بالشكوى

ويقترب الصحفى من زميله فى البار ليقترض منه عشرة الاف فرنك .. وقبل أن يبدأ الصحفى « المفلس » بالسؤال يقول الآخر : ارجو أن تدفع لى ثمن زجاجة البيرة فليس فى جيبى سوى عشرة فرنكات .!! والفرنكات العشرة لا تستطيع ان تفعل شيئا فى باريس سوى ان تشترى بها تذكرة مترو .!!

رمسيس نصيف

الصهيونى : هس .. اوعى تزعق، لان زعيقك خرق للهدنة !

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو «آخر ساعة» المنتشرون في روما ولندن وباريس ونيويورك ودمشق وبيروت وعمان وبغداد والقاهرة

في باريس بدأت زوجات أعضاء الوفود العربية لدى هيئة الامم المتحدة يشترين كل مايلزمهن من محال باريس قبل سفرهن عائدات مع أزواجهن الى الوطن

وروت سمو الاميرة قرينة **الامير فيصل** أنها أرادت شراء نوع من الحقائب اعجبت به وتخصص في صنعه محل قرب ميدان المادلين واذا بائع المحل يقول لها دون ان يعرف شخصيتها

– ان عددا من السيدات العربيات جئن فاشترين كل ماكان عنده من الحقائب وانه لاينتظر ان يتمكن من صنع شيء منها قبل شهر !

* * *

وفي فندق الكونتننتال جلس **الدكتور هيكل باشا وجلال فهيم باشا ودسوقي اباظة باشا وحفني محمود** باشا حول الحاج نارو عالم الكف الهندي ثم اسلمه كل منهم كفه ليتنبأ بحظه ومايتنظر له . .

وكان هيكل باشا قد حضر الى الفندق لزيارة حفني محمود باشا الذي يقيم فيه بصفة دائمة وهناك وافاهما فهيم باشا واباظة باشا

وقد نظر الحاج نارو في كف هيكل باشا ثم انتحى به ناحية وبدأ يهمس له ... ثم بدأ نارو يطالع كف وزير الشئون ووزير المواصلات وكتب وزير الشئون بخط يده للحاج نارو : ان الله الهمه بعض اسراره !

ورفض وزير الشئون ان يقول اي سر كشفه له الحاج نارو الهندي وفي اليوم التالي زار نارو هيكل باشا في بيته وكتب له هيكل باشا بخط يده : أن نبوءاته تصدق معي من سنة ١٩٢١

ورفض نارو في هذه المرة ان يقول ماهي نبوءاته لهيكل باشا !

* * *

وتلقى كبار المشتغلين بتجارة الجواهر في باريس وروما والقاهرة من بورصة انفرس للجواهر في بلجيكا وهي اكبر سوق للاحجار الكريمة أن موضة الموسم هذا العام في الجواهر هي : الزمرد . .

* * *

وفي دار الاوبرا في القاهرة قدم **الدكتور سليمان عزمي باشا** مفاجأة غير مقصودة

فقد ذهب سعادته ليرى الرواية الجديدة التي تقدمها الفرقة المصرية وفي اثناء الاستراحة التف حول سعادته بعض المشرفين على شئون الفرقة ينتظرون منه رأيه وقال سعادته :

– كان لازم مؤلف الرواية دي والمخرج يروحوا مستشفى المجانين!

وبهت الذين كانوا حول عزمي باشا من هذه الملاحظة خصوصا اذا كانت صادرة من رجل عرف دائما بالرقة والمجاملة كعزمي باشا .

وفجأة بدا كأن عزمي باشا كان مستغرقا في شرود بعيد فقد اعتدل وقال :

– اقصد كان يجب ان يذهبا الى هناك ليدرسا أحوال المجانين تماما . . .

وظل عزمي باشا يعتذر اكثر من خمس دقائق عن المعنى الذي كان يمكن ان يؤخذ من ملاحظته العابرة واطمأن الحاضرون الى أن مجاملة عزمي باشا ورقته لا تزالان بخير

* * *

ومن اوسلو – السويد جاءت الى مصر **بعثة علمية فلكية . . .** هدفها دراسة النجوم في سماء مصر الصافية . . ولقد قال علماء الفلك في السويد ان خير سماء تدرس منها النجوم هي سماء مصر .

* * *

والى روما طارت منذ يومين السيدة **أمينة البارودي** زوجة المغني الايطالي **«انطونيو انالورو»**

ولقد استدعت أمينة قبل أن تسافر الى ايطاليا بعضا من اصدقائها وقالت لهم : ان بعض الصحف نشرت ان العلاقات بيني وبين انطونيو قد ساءت واننا على وشك الطلاق وأنا لهذا دعوتكم لتروا بانفسكم أن حب انطونيو لي لايزال باقيا

وقامت أمينة ففتحت أحد ادراج دولابها في منزل السيدة والدتها وأحضرت بعض الاوراق التي اتضح أنها برقيات من انطونيو لاتخرج جميعا عما معناه : عودي بسرعة !

وقد استشهدت أمينة ببعض أقاربها الحاضرين وكانوا قد زاروها في روما ونزلوا ضيوفا عليها في منزل زوجها انطونيو انالورو

وبعد أن أتمت أمينة الدفاع عن حب زوجها لها بدأت تعيد الحديث عن الزواج نفسه ...

وقد قالت أمينة : لماذا الام . . لقد أحسنت الاختيار فان انطونيو حاصل على دكتوراه في الموسيقى وعلى دكتوراه في الادب واظن أن أي فتاة مصرية لاتستطيع ان تجد زوجا بهذا الشكل ...

وبدأت أمينة تعدد خدماتها للوطن فقالت : لقد كنت طول الوقت في روما وفي اي بلد غير روما زرته مع انطونيو اعتبر نفسي سفيرة لمصر ... وقبل أن أجيء الى هنا لم يكن يمر يوم على بدون أن اتكلم مع كل من اقابلهم عن مسالة فلسطين ... وكل من اقابلهم بوصفي زوجة لمغني ايطاليا الاول ممن لرأيهم وزن واعتبار . .

وقالت أمينة أخيرا انه اذا كانت كل زيارة تقوم بها لبلدها تثير كل هذه الاشاعات والعواصف ، فانه خير لها ، وادعى للراحة أن تقصر علاقاتها بمصر على الرسائل البريدية فاذا اشتاقت الى افراد اسرتها دعتهم لزيارتها في ايطاليا

* * *

صاحبة السمو الاميرة قرينة الامير فيصل آل سعود وزير خارجية المملكة العربية السعودية

عزيزي الفاضل :

كان يسرني ان ارد على جميع اسئلتك لولا ان بينها مالا يمكن الاجابة عنه على صفحات المجلة

ارجوك اذن ان تبعث الى بعنوانك ومعه الصور ان امكن واما عنواني انا فهو (الزمالك ١١ شارع ابن زنكي)

. . .

واستأنف **السفير البريطاني** بمجرد عودته من انجلترا لعب الجولف في نادي الجزيرة كل يوم بعد الغداء . وقد قصد الى الكنيسة الانجليزية في يوم الاحد وادى صلاته

* * *

وسافر انجال صاحب السمو **الامير فيصل** الى عزبة الوجيه **يحيى البدراوي** يوم الاربعاء الماضي ومكثوا بها حتى يوم الجمعة وقد تناولوا الشاي بسراي سيد باشا البدراوي في «درين» وهي التي شرفها جلالة الملك بزيارته منذ عامين

وانجال سمو الامير فيصل الموجودون بمصر ستة ذكور اكبرهم محمد وعمره ١٢ سنة وآنستان كبراهما سارة عمرها ١٥ سنة . وقد سروا من الرحلة كثيرا وكان سفرهم بالسيارات

* * *

ويقيم **الاتحاد الثقافي المصري** الذي حل محل الاتحاد المصري الانجليزي بعد حله – حفلة استقبال لصاحب المجد النبيل **سليمان داود** رئيس الاتحاد مساء يوم الجمعة ٥ نوفمبر وسيعقب الشاي حفلة سمر

* * *

واستحدث نادي مصر الجديدة للسباق جهازا جديدا لم يكن موجودا من قبل وهو القسيمة لالتقاط الصور عند نهاية الاشواط أ. نقطة الوصول وذلك لتفادي اللبس أو الخلاف

زيارة السودان

النحاس الفؤاد سراج الدين: لازم دبابة تنتظرني في محطة الخرطوم والا موش مسافر !!

آخر ساعة في ايطاليا

قامت آخر ساعة برحلة الى ايطاليا

فسافر الاستاذان محمد حسنين هيكل المحرر « بآخر ساعة » ومحمد يوسف كبير مصورى دار « اخبار اليوم » على الباخرة الملك فؤاد .

وفي الوقت الذي كان يزوران فيه « الريفيرا الايطالية وميناء جنوا » كان الاستاذ فهمى سماحة قد وصل الى روما على احدى طائرات شركة سعيدة .

وعلى صفحات ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ الريبورتاج الناجح الذي قاموا به

ساعة » بمقابلة قداسة البابا قبل يده اجلالا واحتراما لمكانته ومهابته وكذلك فعل كل من قابلوه .

ولقد كان هذا الامر موضوع حديث مندوبنا مع وزير مصر المفوض لدى الفاتيكان . فقال له ان الجميع يقبلون يد قداسة البابا لما له من مكانة روحية بل ان رؤساء وزارات ووزراء وشخصيات دولية تتبرك بتقبيل يده . ومع انه لا يرغب في ذلك الا انه يمنحها لهم على سبيل الترضية لانهم يلتمسون البركة .

واضاف طاهر العمرى بك : « ولكنني بصفتي ممثلا لجلالة الملك لا اقبل يده واكتفى بالسلام مع التحية والاجلال الواجبين . والسكرتير الاول معى — ولو انه مسيحى — الا انه بدوره لا يقبل يده لانه ايضا مبعوث جلالة الملك ويمثله في غيابي »

لدى الفاتيكان في فندق الجراند اوتل بروما . وتوجد مكاتب المفوضية في نفس الفندق ايضا نظرا لازمة المساكن في روما وعدم تيسر مسكن لائق

وبهذه المناسبة نذكر ان مفوضية لبنان في روما تقيم في نفس الفندق وكذلك خمس مفوضيات اخرى واحداها تقيم في الفندق المذكور منذ تسع سنوات

* * *

واحتفل الحاج **صديق نارو** عالم الكف الهندى الشهير بخطبة كبرى بناته **ثريا** الى الاستاذ صلاح الدين ضياء الدين .

ونارو متزوج من سيدة مصرية انجب منها ثمانية اولاد منهم ثلاثة نالوا شهادة الثقافة هذا العام ومن بينهم « ثريا » التى كانت تظهر مع نارو دائما وتلفت الانظار بزيها الهندى الذي ترتديه والذي يسمونه « الساري »

عمرو باشا : المرة دى انا جاى مصر وايدى فاضية !

وتسافر يوم السبت على متن الطائرة الآنسة **فائزة الطرابلسى** خطيبة صاحب السمو الملكى **الامير عبد الاله** الوصى على عرش العراق وستقل معها نفس الطائرة بعثة الشرف التى قدمت من العراق .

وتسافر في نفس الوقت طائرة اخرى تقل اعضاء اسرة العروس وبعض رجال المفوضية العراقية .

وسيعقد القران مساء الاحد وبعدها مباشرة تلقب بصاحبة السمو الملكى

* * *

عرف المصريون مدام « كارفن » في العام الماضى حين حضرت الى مصر بموديلاتها وفتياتها وعرضت احدث ازيائها في حفلة جمعية المرأة الجديدة

وتستعد القاهرة لاستقبال مدام (ماجيروف) في الشهر القادم وهى تتمتع بشهرة في عالم الموديلات والازياء تفوق شهرة مدام كارفن وستصل موديلاتها وفتياتها بعد ان اوصت عليها جمعية المرأة الجديدة .

وقد جاءت برقية من باريس تقول ان مدام « ماجيروف » ستصل الى القاهرة يوم ١٩ نوفمبر القادم . وبعدها يحدد موعد حفلة العرض

من شابه الزعيم

كان على الزير افندى سكرتيرا خاصا لسعادة فؤاد سراج الدين باشا وهو وزير الداخلية في وزارة النحاس باشا وكان سكرتيره الخاص وهو سكرتير الوفد .

وكان البوليس يقبض عليه باعتباره « نحاسى عريق » في المناسبات الخاصة .

وفي الاسبوع الماضى نشرت الجريدة الوفدية التى يشرف عليها فؤاد سراج باشا الخبر التالى ننشره بالحرف الواحد .

لتعذر الاتصال !

« ترجو ادارة الجريدة على افندى الزير الاتصال بها فورا لتسليم ما في عهدته من الاشتراكات وقيم الاعلانات التى حصلها »

ومن شابه الرئيس الجليل فما ظلم ! ..

قبلات وصفعات

الثمن للشيخ رفعت !

كتبتم عنى اخيرا كلمة جاء فيها : « امتنع زكريا مهران باشا عن تسليم محطة الاذاعة تسجيل الشيخ رفعت لانها ارادت ان تاخذها بغير اجر » .

والحق انى قدمت للمحطة بعض تسجيلات اعجبت بها وقبلتها المحطة بالفعل عن اشرطة ، ولكنها — اى المحطة — ليس لديها اشرطة اخرى تكفى لكل ما اريد تقديمه لها وقد وعدتنى ان تستعد لذلك

ولقد طلبت اجرا بالفعل عن اشرطة الشيخ رفعت ولكنى لم اطلب هذا الاجر لنفسى وانما طلبته للشيخ رفعت . ولقد طلبت اجرا اكثر مما كان ياخذه عندما يقوم بنفسه بالتلاوة مساعدة للرجل الذي خدم القرآن ومازالت الاذاعة مترددة في تقدير الاجر الواجب لهذا الرجل العظيم، وما زلت ابذل جهدا كبيرا في اقناعها بان تدفع له ما لا يقل عما تدفعه لبعض المغنين مع الفارق بين الاذاعتين

سجلوا عنى ما يلى : « اذا عاملت المحطة مقرئنا العظيم كما يستحق فانى استطيع تصريفها فورا كل ما املك من الاشرطة »

زكريا مهران

ماذا يفعلون ؟

● ماذا افعل ان مجموعى في الشهادة التوجيهية هو ١٥٦/٥٠ وهى نسبة حسنة ولكن جميع كليات الجامعة رفضت اوراقى واغلقت في وجهى ابوابها ...!

قولوا لى ماذا افعل ..

عز الدولة حمدى

ونحن ؟

● لقد وقفنا طابورا اكثر من ساعة امام محصل الكلية ليقبل رسوم دراستنا في الجامعة وظل منتظرنا امامه ساعات ولم يفرغ الا من جزء ضئيل منا .. وهنالك غيرنا .. والمحصل معذور .. فلماذا لا ترتب ادارة الجامعة مواجهة مثل هذه الناحية بمحصل اضافى

ص . ع . عرفات
كلية الزراعة

يا خبر !

● وابت في « آخر ساعة » صورة ضمت كلا من الفنانة الحسناء ليلى فوزى والمطرب عزيز عثمان وكتبتم الى جانب الصورة « نصف حلو ... ونصف ... ناس ! الاول ليلى فوزى والثانى عريسها عزيز عثمان » .

يا ناس .. هل هذا صحيح ... وهل هذا معقول ...؟

ا . النورى — بنها

— صحيح .. اؤكد لك ..!

عزيز عثمان

... ومعقول ... ليه لا !!

ليلى فوزى

اسمحوا لنا ان نصحح :

● سالكم قارئ في قبلات وصفعات عن معاهد تعليم الطيران ورددتم عليه ان هنالك اكثر من معهد واحد ..

اسمحوا لنا ان نلفت نظركم الى ما يلى : لا يوجد بالقاهرة معهد لتعليم الطيران سوى معهد مصر للطيران الذى انشئ سنة ١٩٣٢ ومركزه الحالى بمطار امبابة بالقاهرة

شركة مصر للطيران

الى التابعى ..

قرأت قصتك التى لم تكمل بعد .. ولكن لماذا اخترت قصتك هذه ؟ بالكلماتها وواقعها .. هل القصة واقعية او خيالية؟ هذا لا يهم انما المهم انك تكتب الحقيقة المجردة .. الحقيقة المرة وكفى ..

انت تعلم ان ما جرى على لسان البطلة كثيرا ما يجرى مثله بين زوجات والزواج ليتهم يحسون ويشعرون قبل ان تفعل كل زوجة ما فعلته البطلة .. الذى اريدك ان تصدقه ان هنالك زوجات ما زلن طاهرات .. ولكن .. على حساب صحتهن وشبابهن .. يقنعن بالوحدة .. واحيانا بالذكرى .. وقد قلت انت مرة في قصة لك « وما بك حاجة لان تذكرينى .. فالذكرى متاعب » كذلك الذكرى متاعب فان دبنى على دينك وحيث ملت اميل ..

الثالثة
س . ل القاهرة

آخر ساعة — ٨ تكرر

ختام القصة !

خلاصة ما نشر في العددين الماضيين

كان الاصدقاء الثلاثة الصاوى وتوفيق الحكيم والمؤلف يمضون سبتمبر ١٩٤٤ في راس البر . وذات مساء ذهبوا لمشاهدة فرقة يوسف وهبى التى كانت تمثل على مسرح راس البر . وبينما هم في مقصورتهم يتحدثون عن وفاة الكاتب المسرحى ابراهيم عصمت الذى نعته صحف المساء ضرواق المقصورة المجاورة الممثلة سهاد .. زوجته ومعها ابنتها نجوى . وبعد انتهاء التمثيل تودلهم الى « العشة » جلس المؤلف يروى لصديقيه قصة ابراهيم وسهاد واسمها الحقيقى حميدة وكيف انه عرفهما في عام ١٩٢٦ ايام كان طالبا بالحقوق . وكان ابراهيم يحاول يومئذ كتابة اول مسرحية له وهى قصة « هو وهى » وكيف ان خطيبته حميدة كانت تطمع في ان تكون ممثلة . ولقد توسط المؤلف فعلا حتى الحقها يوسف وهبى بفرقته .. ومضى المؤلف في روايته فقال انه اشفق على نفسه من فتنة حميدة وغوايتها فترك مسكنه وانتقل الى « بنسيون » واكب على دروسه وتقدم الامتحان . وذات مساء وكان المؤلف ذهب الى جريدة الاهرام ليسأل عن اسماء الطلبة الناجحين التقى بابراهيم وسهاد وأمضى السهرة معهما . وكانت سهاد قد نجحت في عملها كممثلة واثنت المجلات المسرحية في كفاءتها .. بينما كان ابراهيم قد انتهى او كاد من كتابة مسرحيته لولا خلاف في الرأى بينه وبين حميدة او سهاد وكان الخلاف حول ختام القصة وهل المسئول عن زلة الزوجة هو دائما الزوج ... او ان المرأة هى المسئولة دائما عن اخطائها !

واحتكم الاثنان الى المؤلف وصحباه الى البنسيون حيث قرأ ابراهيم امامه ختام القصة كما كتبه بوحى حميدة وهو الختام الذى لا يرضى عنه ابراهيم ... واخيرا — وتفاديا للحرج — اقترح المؤلف عليهما ان تركا امر البت في ختام القصة وكيف يكون ، ليوسف وهبى نفسه

وفي الصباح — وبينما كنت اعد حقائبي — دخل الخادم يقول ان سيدة شابة تطلب مقابلتي .. وعرفت طبعا من هي !

واعترف لكما اني كنت اتوقع هذه الزيارة ... او لعلي كنت ارجوها !! .. لماذا ؟ .. لا ادرى !!

ودخلت حميدة تحييني وتعتذر عن هذه الزيارة الفاجئة وتقول انها حرصت على أن تراني قبل سفرى لانها تريد ان تستشيرني — كصديق — في امر هام

وجلست في مقعد وكان يبدو عليها انها حسنة مشغولة البال

وقالت : هل انت صديقي او صديق ابراهيم ؟

ودهشت لسؤالها ولكني قلت : ولم لا اكون صديقا لكما أنتما الاثنين ؟

— اذن يمكن أن أثق وصدا قتك لي ؟

قلت : طبعا ..

قالت : وانت تخلص النصح فيما يجئ اسألك الرأى فيه ؟

قلت طبعا ...

وسكتت قليلا ... ثم قالت :

— ان ابراهيم يخيفني ..

قلت : ماذا ؟

قالت : يخيفني ... احيانا اخاف منه !

ضحكت وقلت : انت تخافين من ابراهيم ؟ لعل العكس هو الصحيح .. وانت تتعالين به وتفاخرين .. وتدلين عليه اراءك كما تشائين ..

قالت : ... ولكنه مع ذلك يخيفني ! ..

قلت : لماذا ؟

قالت : احيانا عندما اختلى به .. يجلس صامتا ... مطرق الشفتين ، ولكن اشعر كأنما هناك حدث خفي يمور بين رأسه وصدره ! .. حديث لا تمكنه عيناه .. ولا انطق به شفتاه .. ولكني آراه في عاصفات عضلات وجهه .. وفي رعشة ظاهرة انفه ..

وفي اصابع يديه !! .. واسأله ان مما بك ؟ فيخفي وجهه بين يديه !! .. وهو يقول همسا (احبك ... احبك) ! ..

وسكتت حميدة برهة ثم قالت :

— مثل هذا الحب يخيفني ! .. هذا حب لا يعرف الصفح .. ولا يعرف السلوى ولا النسيان ! .. واقول لك صراحة اني اخاف مثل هذا الحب .. ولا امن على نفسي مع ابراهيم !

وقلت انا : انك تبالغين !

قالت كلا ! .. ان ابراهيم شاذ .. غريب الاطوار .. ولهذا جئت اسألك هل تنصح لي بالزواج منه ؟

قلت : ياله من سؤال ! .. الى هذا الحد ! .. كنت اعتقد ان زواجكما امر مقرر .

قالت : نعم .. ولكن ..

ولاول مرة رأيت على وجه حميدة ما يشبه الحيرة والخوف معا ..

قلت : ولكنك ماذا ؟

قالت : هل تظن ان ابراهيم مجنون ؟

وسكتت ! .. وسكت انا ايضا .. ووجدتني بالرغم مني اعود بالذاكرة الى اول يوم قابلت فيه ابراهيم والاثر الذى تركه يومئذ في نفسي .. وكيف انى رأيت فيه شخصا قد يكون عبقريا .. او مجنونا .. ولكنه لن يكون وسطا ولا عاديا ... فقد كان في انوار عينيه قوى تتحفز للوثوب !

ومضت حميدة تقول ...

— ليلة امس بعد ان تركناك .. اقترح ابراهيم ان نذهب الى الجزيرة ونطوف بها قليلا او نجلس على شاطئ النيل ... قبل ان نعود الى البيت وكنت متعبة ولكني وافقته لاني لم ارد ان اغضبه .. وخصوصا بعد المناقشة الطويلة التى دارت بينه وبيني بشأن ختام القصة ! .. وذهبنا الى الجزيرة .. وجلسنا على شاطئ النيل ...

وبعد لحظات نهض واقفا يتمشى دون ان يقول شيئا ... وظننت انا انه ذهب لحاجة ما ... او لعله اراد ان يترّض قليلا على قدميه ... ولكنه لم يعد !!

ودهشت انا وسألتها كيف لم يعد ؟

قالت : لم يعد ! .. انتظرت ربع ساعة ... نصف ساعة ... ساعة ولم يعد ... خفت ان يكون شيء ما .. حدث ما وقع له .. ورحت ابحث عنه في ظلمة الليل .. والاذية .. واخيرا ولحسن الحظ وجدت عربة ركبتها وعدت الى البيت !

وسكتت لحظة قبل ان تقول ...

— ... ووجدت ابراهيم ينتظرني وقد ترك باب غرفته مفتوحا لكي يراني عند دخولي ! .. اتدرى ماذا قال ؟ ... صاح يسألني : « اين كنت حتى الآن ؟ » — وظننت انه يمزح وان مزاحه ثقيل ! .. اذ كنت تركني وحدي على شاطئ النيل في مثل هذه الساعة من الليل ثم يسألني « اين كنت ؟ » .. ولكن نظرة مني الى وجهه اوقفت الكلمات على شفتي ! .. كان وجهه شاحبا ... وعيناه بلون الدم ! وظننت انه مريض .. فتقدمت منه ووضعت يدي على جبينه ... هل هو محموم ! .. ولكن جبينه كان باردا .. بل كان قطعة من الجليد ! .. هذا وهو يعيد سؤاله « اين كنت حتى الآن ؟ » ... واحسست خوفا شديدا .. ولكني اخفيت خوفي وقلت : « كنت معك ! .. كنت

بقلم
محمد التابعي

انتظرك .. فلماذا تركتني على شاطئ النيل وعدت وحدك الى البيت ؟ » ورفع رأسه الى ... وخيل الى انه يريد أن يقول شيئا .. ثم رفع يده الى جبينه يمسحه ... كأنما يريد ان يتذكر ... واخيرا نهض واقفا واحتضنني بين ذراعيه وقبلني ... وكان يبكي ! ...

وسكتت حميدة مرة أخرى ... ولما لم اقل شيئا سألتني :

— ماذا تظن في هذا كله ؟ ...

ولم اجب ! .. ماذا اقول ؟ الامر حقيقة غريب ...

واخيرا قلت : لعله متعب ... لقد اذاب اعصابه في كتابة هذه المسرحية ولكنها هزت رأسها ! .. وشعرت انا كذلك ان تفسيرى ضعيف غير مقنع !

وقالت هي : من اجل هذا اسألك هل تنصحني بالزواج من ابراهيم ؟

وحرت جوابا .. وأخيرا قلت :

— على كل حال لماذا تعجلين القرار وزواجكما لايتم الا في اخر الصيف كما افهمت منكما الاثنين ...

وسكتت هي قليلا ... ثم قالت : اصبت !

ثم مدت يدها وتناولت سيجارة من صندوق سجايري ... وقالت وانا اشعل لها السجارة :

— خيل الى امس انك كنت متحفظا في ابداء رأيك ؟

قلت : اى رأى ؟

قالت : رأيك في ختام القصة ؟

قلت : الشهد من الوجهة الفنية المسرحية .. جيد واكثر من جيد . ولكنى من رأى ابراهيم !

وقالت : ولماذا لم تقل هذا ليلة أمس ؟

قلت : لعل لم أشأ ان اغضبك ؟

وانحنت حميدة نحوى وقالت : حقا ؟ ..

واسرعت انا اقول ... قبل ان اتورط معها فيما لا اخير فيه ...

— ولكن عندى اعتراض بسيط ..

قالت : وما هو ؟

قلت في ختام الموقف ... عند ما يخرج الزوج مسدسه من جيبه .. وقبل ان يطلق النار على زوجته ... تصيح الزوجة .. (لا .. لا .. لا ..)

قالت : نعم

قلت : هل لا .. لا .. لا .. معناها (لاتقتل لاتقتل نفسك) .. او ان الزوجة ظنت انه أخرج المسدس ليقتلها هى فخافت وصاحت .. لا .. لا .. لا ..

قالت : هو ذلك ! .. لقد خافت ان يقتلها ... وهذا هو المعنى الذى سوف أؤديه اذا مثلت الدور !

قلت : ولماذا تأبين على هذه الزوجة ان يكون في قلبها قطرة واحدة من الرحمة بهذا الرجل الذى احبته عامين ... بهذا الزوج التعس المسكين ! .. لماذا لاتدعيها تقول (لا .. لا .. لا ..) رحمة به واشفاقا عليه وقد احست انه سيقتل نفسه ! ... ثم لا تنسى انه لما هددها بالقتل هزأت منه وقالت انه لن يجسر على قتلها لانه يخاف الفضيحة ... فلماذا اذن يسبق الى خاطرها انه يريد ان يقتلها هى .

وقالت حميدة : معقول ...

قلت : ثم اخشى ان يسأل النقاد مؤلف القصة لماذا يدخل زوج على زوجته ليلا وفي غرفة نومها وهو يحمل مسدسا في جيبه ! ..

قالت باتسامة : اصبت ... وما الذى تقترحه ايها المؤلف الكبير ؟

وضحكت أنا وقلت : المؤلف الكبير يفكر في نهاية أخرى

حمار افندى : انا باصدق كل اللى باسمعه فى راديو تل ابيب ، لأن الراديو بتاع مصر مراقب !

قالت : وما هى ؟

قلت : سوف أكتبها وأبعث بها الى ابراهيم ..

قالت : ولماذا لا تبعث بها الى انا ؟ ثم امسكت بيدى وقالت وهى تضحك :

— تصور ! .. ابراهيم يقدم القصة ليوسف وهبى .. ويوسف معجب بالقصة ويقبلها كما هى ... ثم اتقدم انا واشير الى الاخطاء الفنية التى أثيرت اليها انت ... واقدم لهما علاجا لهذه الاخطاء ...

وضحكت انا وقلت : كم انت طموحة !

قالت : اذن تعدني ان تكتب الى .. بالعلاج !

قلت : نعم ...

قالت : اكتب الى على فندق سان ستفانو ..

قلت : فندق سان ستفانو ؟ ... ولكن ممثلات فرقة رمسيس ينزلن عادة على حساب الفرقة في فندق وندسور ... او فندق السويس ...

قالت : ولكنى سانزل في سان ستفانو !

سألتها : على حساب الفرقة ؟

قالت : طبعا لا ...

قلت : على حسابك انت .. ومرتبك عشرة جنيهات ؟

ضحكت في وجهي وقالت :

— الم اقل لك انك طفل صغير .. ولكن قل لي لماذا لا تكتب انت للمسرح ؟

ضحكت وقلت : تنقصني الملهمة .. مصدر الالهام !

قالت وهى تضع يدها فوق كتفي :

— تنقصك حميدة ؟

قلت : كلا .. ان حميدة نار .. وانا أخاف النار !

قالت — قد تكون النار بردا وسلاما ...

قلت : على ابراهيم .. او ارجو ان تكون كذلك ! .. وانا لست ابراهيم !

وضحكت هى ... وهزتني قليلا بيدها وهى تقول ...

— انك تثير فضولي ! .. او لعل برودك هو الذى يثيرني !

وقلت انا : شكرا .. ولكن هذا رأيك !

قالت : ورأى الناس ؟

قلت : لم اسألهم بعد

— ورأيك انت في نفسك !

ابتسمت وقلت : قد تعرفينه في يوم ما ! .. والآن هل تردين على السؤال الذى وجهته اليك .. ذات ليلة منذ شهرين ؟

قالت طبعا وماهو .. انى لا اذكر

قلت : وان لا تغضبي ؟

ابتسمت وقالت : سأجتهد ان لا اغضب ...

قلت : كم رجلا عرفت في حياتك

وضحكت طويلا قبل ان تقول :

— هل هى الغيرة التى اوحت بهذا السؤال ؟

قلت : كلا .. بل .. الفضول !

قالت وهى لاتزال تبتسم :

— اذن فأنت ضعيف الذاكرة .

— لماذا ؟

— لانك نسيت ماقلته انا أمس على لسان الزوجة — لسانها هى وهى تقول لزوجها (تستطيع أن تبدأ

« البقية على ص ١٨ »

من مذكرات
سعيد توفيق

عندما وصلنا الى النيابة دخل حسين الى غرفة النائب العام وتركوني مع بعض الحراس في الغرفة المجاورة حيث اضطجعت على اريكة تقرب من الباب وأغمضت عيني متظاهرا بالنوم ولكنني فتحت اذني مسترقا السمع لما يحدث في الغرفة المجاورة .

.. لقد كان حسين يردهجمات النيابة بكل قوة ...

وفجأة دخل الى حجرتي الاستاذ البشبيشي وكيل النيابة ويظهر انه شك في انني نائم فطلب من الضابط ان تنتقل الى حجرة اخرى وهناك استغرقت في نوم عميق حتى ايقظوني لأذهب الى المحافظة .

وفي المحافظة دخلت على رجل بدين يضع كرشه امامه فوق المكتب ، وقيل لي انه ضابط وانه مصري واسمه بسيوني ..

وكان الى جوار رجل انجليزي يدعى فريزر وراح الاثنان يستجوبانني بأسئلة ساذجة عسى ان يصلوا من ورائها الى شيء

ولقد كنت افهم سر تحامل الرجل الانجليزي ضدي . فانا عدوه وهو يدافع عن وطنه ولكنني لم أفهم حتى اليوم لماذا كان الضابط المصري يعاونه في حماسة شديدة ؟

والغريب ان فريزر الانجليزي امر ان اذهب الى سجن الاجانب وعندئذ هب بسيوني الضابط المصري معترضا وطلب ان يزج بي في تخشيبة المحافظة ..

واخيرا وصلت الى سجن الاجانب لان الانجليزي استطاع ان يخضع الضابط المصري لما يريده من تنفيذ أوامره .. واودعوني في الغرفة رقم ١٢

وهناك توقفت عجلة الزمان . فلم تعد تدور من حولي او هكذا كان يخيل الي كما يخيل الى اي سجين !

وادرت ظهري للمستقبل ووليت وجهي شطر الماضي القصير الذي عشته استعيد ايامه واجتر ذكرياته

لقد انقطعت كل صلة بيني وبين العالم الخارجي .. بل وبين العالم الداخلي (السجن) وكنت امضي يومي كاملا في زنزانتي اما مطلا من نافذتها او مستلقيا على سريري لا يؤنس وحدتي كتاب ولا مجلة .

ولم اكن اعرف احدا من زملائي في هذا المكان .. وكنت اسائل نفسي :

— ترى اين اخي الآن ؟

وذات صباح سمعت دقا متواصلا على جدار حجرتي ثم سمعت صوتا خافتا يصل الي من النافذة هاتفا باسمي : فتعلقت بالنافذة واذا بالصوت يتضح ويزداد وضوحا ولم البث ان سمعت من يناديني باسمي .. واحسست ان صوته مألوف لدي فقلت مناديا باعلى صوتي :

— مين .. انا سعيد !

فرد الصوت :

— انا سعد كامل

قلت له :

— اين انت ؟

واجابني الصوت

— انا بالحجرة التي بجوارك رقم ١١

ومن هذا اليوم كنا نتحدث بطريقة تشبه طريقة (مورس) بالدق على الحائط ..

ولقد عرفت كثيرا من الانباء والمعلومات وكنا نجلس ساعات ونحن نتسامر من وراء الجدران وفي كثير من الاحيان كنا نطرد همومنا بالغناء ثم اخذنا نتبادل المأكولات الواردة الينا من الخارج

وكان هذا أول اتصالي بالعالم الداخلي في السجن وقد عملت على ان استزيد من معلوماتي فوضعت مقعدا بجوار الباب واخذت أزيل الطلاء الاسود عن النافذة وعندئذ شاهدت خلالها جميع الزملاء

ومضت الايام ثقيلة مملة ... وكنت اسجل كل يوم على الحائط .. ومضت الشهور وكأنها دهور ..

وحدثت اعترافات خلال هذه الايام والشهور ولم اكن ادري عنها شيئا وكان الزميل بالغرفة رقم ١١ لايقول لي عنها شيئا حتى لايضعف من عزيمتي

وعقب هذه الاعترافات ارادت النيابة أن تقدم الينا مكافأة سخية فوضعت سبعة منا في الزنزانة رقم ١

وكنت انا وحسين من بين هؤلاء السبعة .. كان لقاؤنا حارا مشفوعا بالقبلات ، وجلسنا نحن السبعة وتعطلت لغة الكلام ...

وشعر كل منا بوطأة الذنب الذي اقترفناه بالاعتراف .. كيف نواجه الرأي العام الآن ؟

وكيف يحكم علينا التاريخ ..

دارت هذه الخواطر في رؤوسنا جميعا وان لم نتكلم ..

وبكى حسين !

ما اجمل هذه الايام وما احفلها بالمتع والمسرات ..

كانت ايامنا في الماضي لاتسير فاذا هي اليوم تمضي في سرعة فائقة وحدثتنا نفوسنا ان نستمتع

بقسط وافر من الحرية وهو ما اسمته النيابة حادث محاولتنا الهروب من السجن وفي هذا اليوم المشئوم دخل علينا مأمور السجن وامام والجزار والسعيد ووكيل النيابة وقد ارتجفت أوصالهم لمشهد الكونستابل الموجود في الحجرة يأخذوه من بين ايدينا وقد ترك وراءه بركة من الدماء . وبعد قليل احضروا فرقة من الهجانة في داخل السجن وراحوا يخرجوننا فرادى ليعيدونا الى حجرات الحبس الانفرادي

وفي أثناء هذا دخل الى الحجرة فيتزباترك ومأمور السجن ولم يكن بها سواي ومددت فخري وكنت ادخن سيجارة وكف مددت لفخري عن التدخين واضطجع على سريره يقرأ في رواية

وصاح فيتزباترك في مأمور السجن :

— هذه لوكاندة شبرد لاسجن الاجانب .. اخرجوا الاسرة ودعوهم ينامون على الارض فلم نعره التفاتا وكان احدا لم يدخل الى الحجرة وعندئذ استشاط الانجليزي غضبا وقال للمأمور :

— خذ منهم السجاير والمجلات .

واحس مأمور السجن انه وقع في ورطة كبيرة . فهو حائر بين اوامر رئيسه وبين احساسه وروح الشر الواضح على وجوهنا ، ولكنه ماكاد يصل الينا ويجدنا جامدين كالصخر حتى عاد الى فيتزباترك الذي ازدادت ثورته كلما وجدنا

لانعيره التفاتا فاضطرا ان يعود الى قواعدهما سالمين !

وبعد ان اخرجوا جميع الزملا[...] تركوني وحيدا في هذه الزنزا[...] ومعي بركة من الدماء تزعجن[...] طوال الايام الباقية ..

وفي هذه الحجرة اضطر[...] ثمانية ايام هي اشق ما مر [...] في حياتي كلها من ضيق وا[...] واضطراب وذلك بسب[...] اشمئزازي من منظر الدماء [...] برودة شديدة في هذه الحجر[...] الواسعة والى وحدتي بعيدا ع[...] الزملاء

وذات يوم شعرت بحركة غير عادية في السجن وفي خارج[...] وطلب مني احد الضباط [...] استعد للذهاب الى الدكتور و[...] ملابسي ..

وحسب الضابط انني [...] السبب ، فقد كانوا يعتقدون ا[...] نريد البقاء في سجن الاجانب ولم يدر في خلدهم اننا استمتعنا[...] لان نستبدل بهذا السجن البغيض اي مكان آخر ..

وعندما خرجت وجدت جم[...] الزملاء ، وفي خارج السجن وجدت طابورا من التاكسي يحرس[...] عدد من اللوريات والموتوسيكلا[...] وقد ركب كل منا في تاكسي و[...] ضابط وجنديان

واعطيت الاوامر فسار[...] القافلة الصغيرة مخترقة شوار[...] العاصمة تحمل . ابناء الجي[...] الجديد ، لتودعهم في سجن م[...] وهناك يبدأون صفحة جديدة [...] الكفاح !

في العدد القادم
حسين توفيق والمشنقة

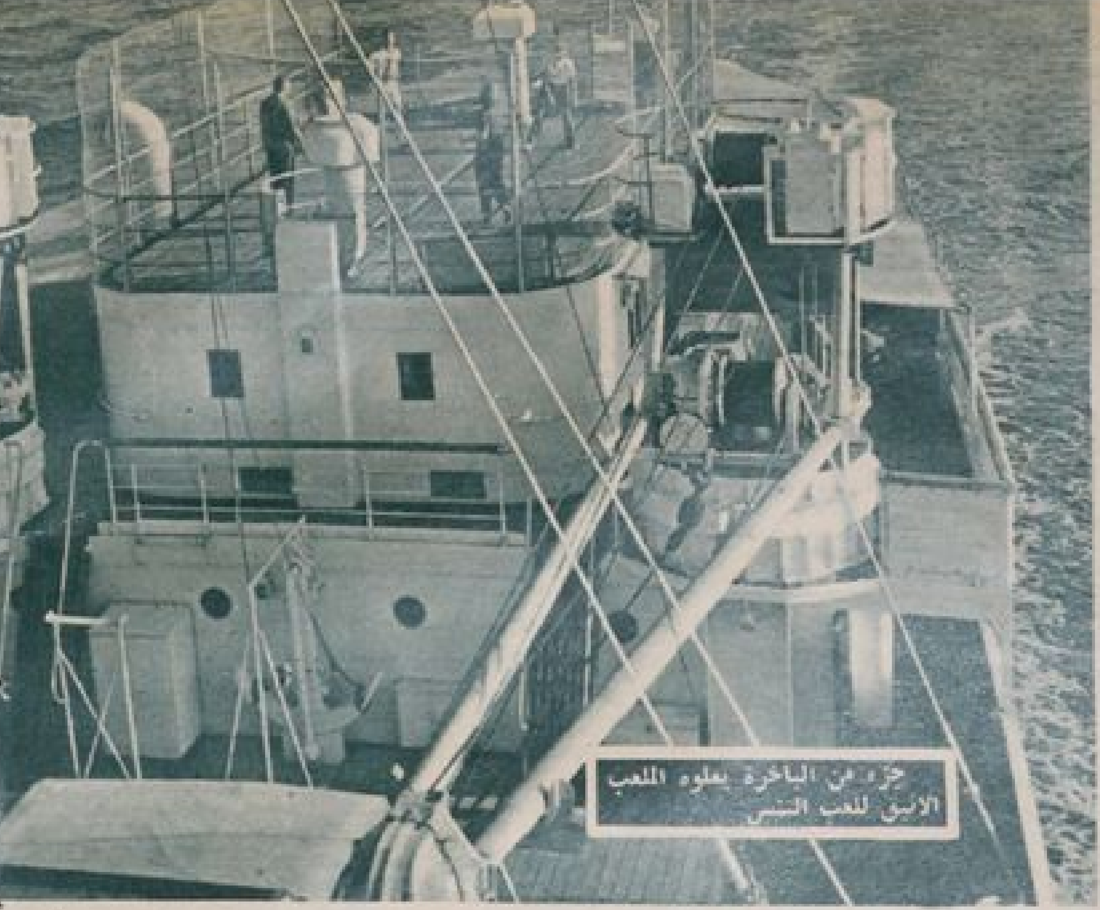

جزء من الباخرة يعلوه الملعب الانيق للعب التنس

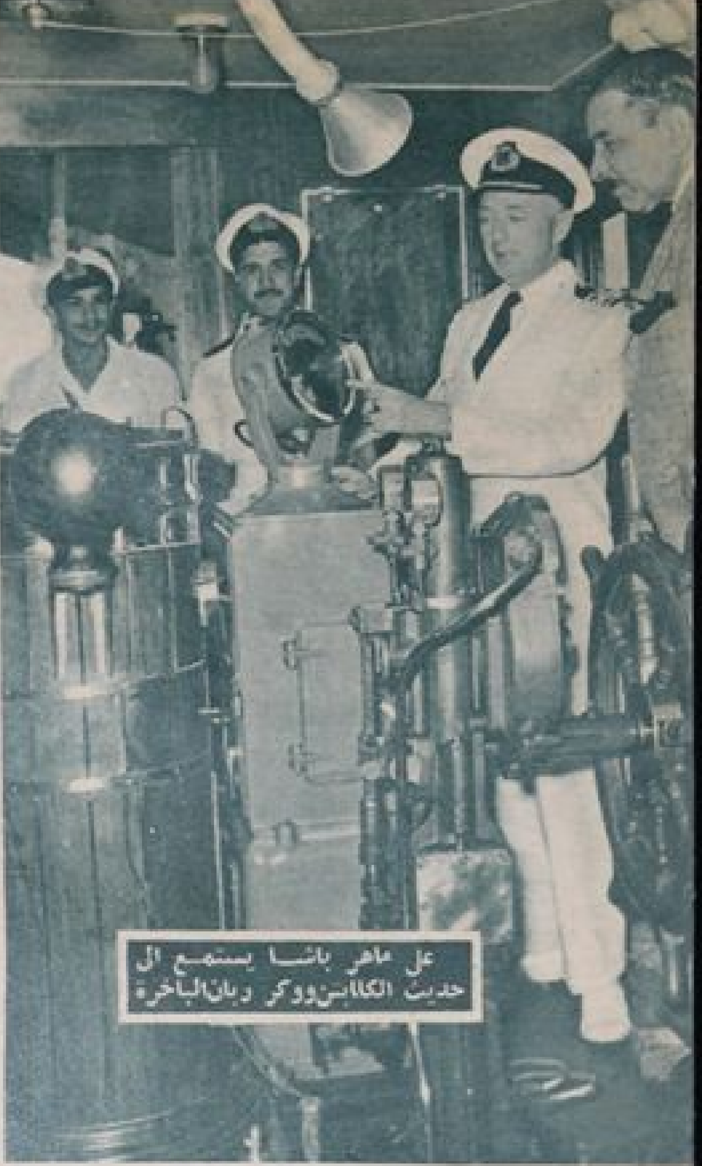

علي ماهر باشا يستمع الى حديث الكابتن ووكر ربان الباخرة

السفر بالبحر متعة وجمال

ما أجمل الوقت الذي يقضيه المسافر في البحر وما أمتعه ...

سئل الكابتن ووكر ربان الباخرة الملك فؤاد : لماذا البحر وحده يختص رواده بهذه المتعة ... ولماذا السفر بالبحر وحده هو الذي يخفي هــذه الروح الساحرة على السفر فيه ...

واجاب الكابتن ووكر ... والكابتن ووكر امضى اكثر من ثلاثين سنة فوق الامواج ... اجاب الرجل الخبير بالبحر واسراره :

— ربما لا اعرف السبب على وجه التحقيق ... ولكن الذى لا شك فيه أن السفر بالبحر له جو خاص ينفرد به عن وسائل السفر الاخرى ...

وسكت الكابتن ووكر واستطرد :

— ربما كان السبب أن فترة السفر بالبحر فترة طويلة نسبيا ولكنها موقوتة ... نحن هنا اليوم .. وغدا كل منا في طريق ..

ان باخرة «كالملك فؤاد» تسع مائة وخمسين راكبا كل منهم جاء من طريق ... وكل منهم له عقلية وله طريقة في التفكير وفي الحياة وقضت الظروف ان يعيشوا هنا معا اربعة او خمسة ايام ... وفي جو شاعرى غير محدود .. يمتد ما امتدت الآفاق والامواج .. ثم هو عالم مليء بالغموض والعظمة الجبارة .. وركاب الباخرة نوعان : اما ان يكونوا خارجين من وطنهم يملؤهم الشوق الى المجهول او المعلوم البعيد واما ان يكونوا عائدين يدفعهم الحنين الى الوطن .. ثم فكرة انهم اليوم معا وغدا

↑ ركن من الصالون اثناء الشاى وحديث البحر ذو شجون ...

→ الدعوة للطعام ...

← ركن من حوض السباحة متعة للعائمين فيه والمتفرجين عليهم ..

سحر البحر في حد ذاته فاتح قوى المفعول للشهية ...!

الجيل الجديد يلعب الشطرنج على ظهر الباخرة

يتفرقون كل في طريق واحساس كل منهم بأنه حر لنفسه هذه الفترة وبأن من حقه ان يرتشف كل قطرة من السعادة والمتعة قبل ان يذهب او قبل ان يعود هذا كله يضفى على البحر هذا الجو الساحر ويظلله بتلك الروح المحلقة الطليقة ...

* * *

ولقد اصبح للسفر بالبحر عشاق يعرفون جوه الساحر ويحبون الاستمتاع به دائما ..

يقول الامير محمد على ان السفر بالبحر وسيلة من وسائل العبادة لانها احساس بقدرة الخالق وعظمته ..

ويقول رفعة على ماهر باشا انه اعتاد ان يعتبر فترة اجازته الحقيقية طول العام هي الفترة التي يقضيها في البحر انه يذهب الى اوربا او يعود الى مصر فتتجاذبه المشاغل من كل ناحية . اما في البحر فيستطيع المرء ان يخلو الى نفسه وافكاره ..

وكان حسين سرى باشا يريد العودة الى مصر ولم يجد مكانا في الباخرة الملك فؤاد وقيل لدولته : سافر بالطائرة ..

وفكر دولته مرة ومرة ومرتين ثم قال : انتظر الباخرة في دورها المقبل ... فانى احب السفر بالبحر ..

وليس هؤلاء وحدهم هم المعجبين بالبحر وانما هناك ملايين غيرهم في انحاء الدنيا كلها للبحر عليهم سلطان لا يعادله سلطان !

* * *

والذى يستعرض المجموعة التي قد تضمها الباخرة يخرج من هذا الاستعراض وقد ارتسمت في ذهنه صورة . قد لا تكون هي كل الحقيقة في متعة السفر على الباخرة ... ولكنها فكرة تقرب الصورة على اى حال ..

كان في الباخرة « الملك فؤاد » مثلا في عودتها الاخيرة الى الاسكندرية حوالى مائة وخمسين راكبا بينهم :

- سياسى مصرى تولى رياسة الوزارة اكثر من مرة وكانت الحلقات التي تلتف حوله في الباخرة تستمع الى احاديثه الطلقة الشائقة وذكرياته الممتعة من ابرز الظواهر في الباخرة
- عالم الآثار فرنسى يعيش في مصر وقد القى بحثا من اسرار الدين الفرعونى في صالون الباخرة في احد الايام
- وزيران سابقان
- خمسة عشر مصريا من صفوة المصريين الذين كانوا يمثلون بلادهم في مؤتمرات عالمية في مختلف عواصم الدنيا تحت كل مشاكل البشر وكل فروع المعارف البشرية
- عدد من الوزراء المفوضين وسفير وعدد من القناصل
- رجال مال واعمال طافوا اسواق العالم وخبروا اسرارها
- عشرات العائلات المصرية الارستقراطية طافت بلندن وباريس وروما وامضت الصيف بين مقاهى باريس ومقاهى الريفييرا والجو الرائع الجميل في « رابالو » و « سانتا مرجريتا » ... و « سان ريمو » في الريفييرا الايطالية .
- عدد من اساتذة الجامعات المصرية منهم واحد كان في هولندا واثنان في باريس وواحد في لندن وواحد في روما .
- سبع من فتيات باريس جمالهن فتنة .. وفتنتهن سحر لا يقاوم .. جئن من باريس ليعملن موسم الشتاء في ملاهى القاهرة ومقاصفها .
- عدد من الاجانب .. خليط من مختلف الجنسيات والاشكال ... سيدات جميلات من فرنسا ومن ايطاليا ومن بلجيكا ومن اسبانيا .. ورجال يعملون في كل النواحي والاعمال .. مهندس بترول .. ومدرس في جامعة اجنبية .. ورجل بورصة ..

وغيرهم وغيرهم كثيرون وكثيرات كلهم يجمعهم البحر في نطاقه الساحر الخلاب ..

* * *

وغير ركاب البحر رجال البحر انفسهم وكلهم جذبهم سحر البحر وربطهم اليه برباط لا ينفصم ..

ولا يستطيع احد ان يتصور كم هي عجيبة وغريبة تلك المجموعة التي تعمل على الباخرة ضباطا وبحارة وعمالا ..

على الباخرة الملك فؤاد مائة وخمسون ضابطا وبحارا وعاملا . كل منهم تاريخ حياته قصة مثيرة ..

واحد من الخدم مثلا كان في وقت من الاوقات الخادم الخاص لعبود باشا ثم غادر مصر الى باريس وفي باريس فتح محلا لبيع الفول السودانى وجمع ثروة لا بأس بها ثم غادر باريس الى بروكسل فعمل في فنادقها ثم تزوج مرتين ... وعاد مرة ثانية الى باريس ... وفي باريس تزوج للمرة الثالثة .. وهو اليوم الخادم الخاص للصالون الكبير في الباخرة الملك فؤاد ومع انه تجاوز الخمسين فان زملاءه يؤكدون لك انه مازال يفتن شابات جميلات في كل ميناء تقف عليه الباخرة . وله في كل من مارسيليا وجنوا وبيروت صد... ... وله في الاسكندرية زو... واولاد !

والخباز الخاص في الملك ف... شاعر ينظم قصائد جديدة بال... والعجيب انه اشتغل مدرسا ... وقت من الاوقات بعد حصوله ... شهادة تؤهله لهذه المهنة ... وهجر التدريس الى البحر و... معه حبه للشعر ومن سوء ا... انه لا يجد من زملائه تقديرا ... يقوله لهم من شعر يتغزل ف... بالفطائر التي يصنعها و... أصبح اخصائيا في عملها !

وهكذا وهكذا رجال البحر ... ايضا مجموعة فنية رائعة ...

* * *

ويقول الكابتن ووكر ر... « الملك فؤاد » :

– لاشيء ولا حتى هـ... الاستعراض السريع يستطيع ... يكشف عن سحر البحر ... فسحر البحر يعرفه فقط ه... الذين أتاحت لهم الظروف ... نجوم الليل تطل عليهم من س... صافية وهم على ظهر باخرة ت... سفاراتها في الليل الهادىء ... وتتلألأ أضواؤها ملأى بالش... والحنين ... الى عالم مجهـ... جميل ... !

↑ المنبه حالة تسرى في انحاء الباخرة ويبدأ الرقص في الصالون وفي الماشى وفوق الاسطح ...

← مأدبة عادية في ...

حقول من الصلبان ومصابيح النور

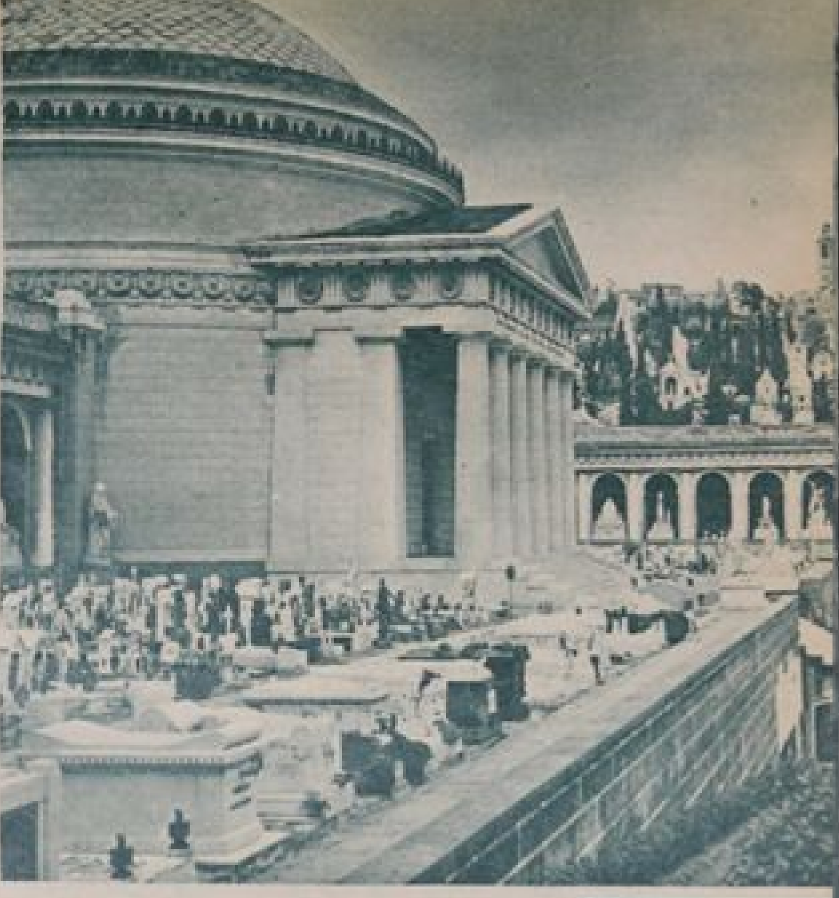

الكنيسة الكبيرة وحولها عدد من الكنائس الصغيرة كأنها تحف الزينة الجميلة

مقبرة جنوا

حلم جميل ويقظة مؤلمة!

لو سنحت لك الفرصة لزورا إيطاليا فان كل الذين عرفوها وخبروها سيقولون لك :
.. ولا تنس أن تزور جنوا .. ومقبرة جنوا بالذات

وتصل الى ايطاليا .. ثم تتجه الى جنوا الجميلة المشرقة .. وقد تقف أول ماتصل تبحث الموقف مع موظف الفندق الذي تنزل فيه ... ولسوف تسأله بالطبع عن جنوا . معالمها وآثارها ومغانيها .. ماذا فيها يستحق المشاهدة او على الاصح ابها ابدى واولى . واول كلمة سوف تسمعها من موظف الفندق هي : اسيمتيريو .. اي المقبرة !

ثم تطرق سمعك نفس الكلمة مرة أخرى .. حين تحاول ان تركب سيارة تاكسي في جنوا ثم تطلب الى السائق أن يطوف بك المدينة وتقول للسائق – ربما ترضيه – او لترضي التقاليد المتعارف عليها – اذهب الى مقبرة جنوا . !

وتتجه بك السائق الى ميدان قوس النصر ثم يمر بك من تحت النفق . ويبدأ يصعد جبلا عاليا تتراءى جنوا الجميلة المشرقة تحت سفحه واخيرا يقف بك ..

وتجد نفسك بين صفين من المتاجر كلها تعرض الوانا وأنواعا من الزهور الناضرة البهيجة . ثم تجد في مواجهتك بابا عاليا شاهقا يدخل فيه الناس .. بعضهم يرتدي ملابس الحداد .. وبعضهم مثلك : جاء ليشهد الاسطورة الناطقة : مقبرة جنوا

وتقترب منك واحدة من بائعات الزهور :

– زهورا ايها السيد

وتهز رأسك : شكرا .. لقد جئت للمشاهدة فقط ..

وتقول البائعة في حزن رقيق :

– وهل يمنع هذا من ان تأخذ معك زهورا تضعها على قبر من القبور كيفما اتفق ..

وترى أنت فعلا ان لاشيء يمنع .. وما ضر تحية يوجهها غريب

الايمان : القطعة الرائعة التي تتوسط الكنيسة وحقول الصلبان

سوق الزهور عند مدخل المقابر

الملاك يرشد الروح الى طريقها نحو السماء

بهو المقابر .. قارب الحياة ..

.. الى المصير المشترك لكل الغرباء ..

وتتناول طاقة الزهور وتسمع البائعة تقول لك :

— جراتسي سنيور .. اى شكرا ايها السيد

ثم تنصرف لاتنتظر امن ازهارها . وتتابعها بنظرة حيرى وهى تبتعد عنك .. ثم لاتجد ما تقوله .. ولا ماتفعله .. فتهز كتفيك فى يأس وتدخل الباب الشاهق المرتفع .. !

ويقترب منك رجل يرتدى الملابس السوداء .. يرفع قبعته فى هدوء ويهمس لك بصوت كله حياء وخفر : هل تريد دليلا ايها السيد . !

وتهز راسك موافقا فينظر الرجل فى ساعته ويقول : فى كم من الوقت تريد ان تشاهد المقبرة .. اقصد ماهى المدة التى خصصتها لهذه الزيارة !

وتنظر انت ايضا فى ساعتك وتقول وانت تنظر اليه كمن يستطلع رايه انصف ساعة يكفى ؟

ويرفع الرجل حاجبيه فى دهشة : نصف ساعة فقط

وتقول انت فى حيرة : وبعد فهل يستطيع المرء ان يقضى اكثر من نصف ساعة فى مقبرة ..

ويبتسم الرجل فى ثقة ويقول :

— ايها السيد . انك ستقضى كل يومك هنا . ان هذه المقبرة ليست دار الموت انما هى دار الحياة الخالدة

وتهز راسك فى شك : سوف نرى ..

وتدخل وراءه الى المقبرة . .

وتخرج عند المغرب .. وسيكون اول شىء تفعله فى الصباح التالى ان تقصد الى المقبرة .. وسوف تشترى الزهور .. ولاتنسى هذه المرة ان تدفع الثمن ثم يرفع الدليل قبعته ويقابلك وعلى شفتيه ابتسامة مريضة : اما قلت لك ايها السيد !!

* * *

... وكانت فكرة رائعة تلك التى اوحت بمقبرة جنوا .. والتى لمهندسها الفضل فى ماهى عليه الآن .

ولقد ولدت مدينة الموت الجميلة فى سنة ١٨٤٤ ... والذى بدأها مهندس ايطالى عبقرى هو : رساسكو .

والتف حوله عدد من الفنانين كانت الفكرة تتجاوب فى نفوسهم جميعا .. وكانت الفكرة نفحة من نفحات الصفاء الروح حين تسرى فيه روح الفن المقدسة .

قال رساسكو : ان الناس لايؤمنون بالآخرة ولعل هذا سر كفرهم بالدنيا وانشاءتهم الفساد فيها .. ولو انهم آمنوا بالآخرة وفهموها وعملوا لها كأنها الحياة الابدية الباقية .. من يدرى ربما كان تاريخ البشرية يتغير ..

↑ الاسرة بعد الأم

↓ التوءمة الابدية

النظرة الاخيرة

تحفة الصور تنتظر الابن

وقال بعض زملائه : ان البر انهم يهابون الموت ولا يعرفون ماذا ما وراءه .

وقال البعض الآخر بصفاء الفنان وسذاجته : اذن نجمل لهم الموت فنقرب الى قلوبهم مابعده .!

وهكذا ولدت فكرة مقبرة جنوا مقبرة كل مافيها جميل علوى ينادى الانسان الحى : لاتجزع ولا تخف هنا الهدوء وهنا الجمال وهنا الحياة التى لانهاية لها ..

وتطوف بمقبرة جنوا .. تطوف يوما وتعود لتكمل طوافك ولترتشف رحيق الفن الخالد فى مدينة الموت وتقول لنفسك :

لقد نجح رساكو وزملاؤه وجعلوا من الموت فى مقبرة جنوا حياة خالدة ولكن هل ادت المقبرة الهدف الذى كان يسعى اليه هؤلاء الرجال ذوو النوايا الطيبة . ؟

نصف الذين يرقدون الآن فى مقبرة جنوا كانوا - حتى آخر يوم فى حياتهم - مرابين .. ولصوصا وقطاع طرق ومهربين . وسياسيين أيضا ! .

* * *

ومقبرة جنوا مربع من الابهاء الطويلة فى ضلعه الاعلى ترتفع سلالم عريضة شاهقة تؤدى الى كنيسة تعتبر آية من آيات الفن . .

وحول الكنيسة الكبرى ما يقرب من مائة كنيسة صغيرة كأنها من تحف الزينة المصنوعة من الذهب وتكاد أشجار الورود والازاهير تزحف عليها وتتسلقها لتغطى قممها .. والفضاء الواسع بين الابهاء الربعة حقول من الصلبان لاتستطيع ان تقرا الكتابة المرسومة عليها الا اذا ازحت الزهور الملونة الجميلة التى تعانقها وتلتف حولها .. ووراء كل صليب ذراع صغيرة من الحديد تحمل مصباحا انيقا صغيرا يهتز امام الريح رمزا للنور الخالد . لم تمثال لملاك او رمز فنى جميل من المرمر او البرونز وبين حقول الصلبان ومماشى من المرمر الجميل تزحف الزهور على حوافيها هى الاخرى . وبين حقول الصلبان والكنيسة ينهض تمثال رائع يرتفع اكثر من ثلاثين مترا نحو السماء .. تحفة رائعة صنعها «سانتو فارنى» واسماها الايمان

وتطوف بالابهاء الربعة فتجد اروع ما فى مقبرة جنوا ان القبور نفسها تحت قدميك وامامك على الحائط فوق القبر التحفة الفنية التى تخلد صاحبه فردا .. او اسرة .. او فكرة وعملا !

لهذا انقطع مئات من اعظم فنانى ايطاليا يصبون ارواحهم تماثيل ورموزا تخلد الفكرة العظيمة وتعمل للهدف الاسمى : الموت الجميل !

هنا اعظم فنون العالم . . .

وخلاصة مشاعر البشرية . . .

وابدع وانبل ما انتجه العقل الانسانى

* * *

ان اول هذه الابهاء هو بهو «القارب»

والقارب هو قارب الحياة كما تخيله المثال «سكانزى»

والبهو يحمل هذا الاسم لان تحفة «سكانزى» هى ابدع ما فيه ومع ذلك فالبهو ملىء بالروائع الاخرى » .

قطعة «فيللا» مثلا وهى تعلو مقبرة اسرة «بينوق» ولقد اسميت «النظرة الاخيرة» .. مات السنيور بينوق والتمثال الرائع يمثله على فراش الموت وزوجته الوالهة فى تردد اليائس ولوعته تكشف الغطاء عنه لتلقى النظرة الاخيرة وتحس وانت تنظر الى التمثال كأنك تسمع شهيق الزوجة الثكلى ... ويكاد ثوبها ان تبدو حركته وهى تنتفض من فرط التأثر .. ومع ذلك فالثوب الذى يبدو لك على وشك الحركة قطعة من المرمر الثقيل

وقطعة «بنينى» الخالدة وهى تعلو قبر اسرة «كاسيللا» وتمثل صورة رب الاسرة على الحائط وارملته ترفع بين ذراعيها ابنهما الصغير ليلثم صورة والده الذى لن يراه ابدا

وقطعة «روتا» فوق قبر اسرة «سيرا» ولم يختر الفنان لتحفته احد افراد الاسرة وانما صنع قسيسا وقورا ينحنى على القبر ويمسك فى يده بالكتاب المقدس يقرأ من آياته ما يبعث الهدوء والراحة فى الاجساد الراقدة تحت الثرى

ثم قطعة «مونتفرو» فوق قبر اسرة «ونيبو» تمثل الملاك حارس القدر بقوامه الرائع الجميل يمسك بالصور فى يده وينتظر صدور الامر العلوى بالنفخ فيه ان اقبلت ساعة الحساب . . .

واخيرا فى نهاية البهو « قارب الحياة» الذى استمد منه البهو اسمه والذى كتب تحته «فلتباركه السماء ذلك الذى تترد روحه الملائكة تقودها فى بحر الحياة» والتمثال يبين الملاك يمسك شراع القارب المجيد .. قارب الروح المطمئنة وهو يتجه الى شاطىء الامان الابدى : الموت !

وتترك بهو القارب الى البهو الاكبر : الكولومبيا

قطعة «ساكومانو» فوق مقبرة اسرة «بياجيو» هى اول ما يقابلك فيه ... انها تمثل الزمن على شكل ملاك عجوز ذى اجنحة طويلة يجلس فى انتظار ملىء بالثقة والهدوء والى جواره على الدرج الذى يضع قدمه عليه جمجمة بشرية ..

وبعده من صنع المثال مونتفرو تحفة لعلها اجمل ما فيه تصور الصراع بين الحياة والموت . . .

والحياة امراة جميلة ذات جسم يتفجر بالفتوة والحيوية والمو...

هيكل عظمى رهيب يتلفع بملا...

تلف جسده وتخفى وجهه وت...

وانت تتطلع الى التمثال ان ت...

صرخات الحياة وهى تحاول ...

تفلت من الموت

وفى طرف هذا البهو قطع...

صغيرة لها قصة رائعة . . .

تمثال يمثل سيدة عجوزا ...

وجهها آثار الكد والتعب

وتحته قبرها نقشت علي...

قصتها وتاريخها : كانت فلا...

اضطرتها ظروفها ان تعمل

تجارة الخضر . . .

وزارت ذات يوم « مقب...

جنوا» وتجاوبت اصداء روحه...

مع الفكرة التى قامت عليها . .

الصراع الازلى بين الحياة وال...

وقفة على قبر رجل نبيل

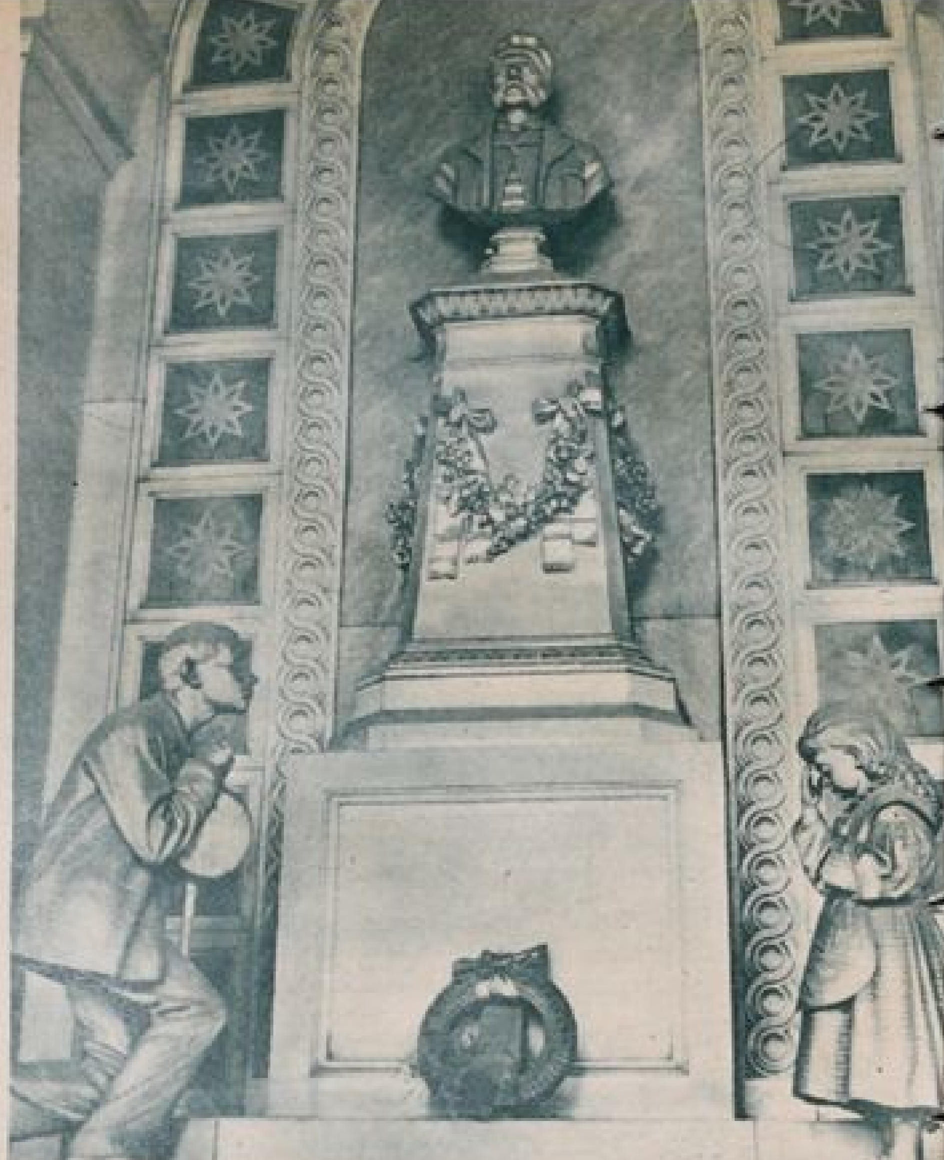

وسكتت كاترين ولم تتكلم وعادت الى عملها اكثر ماتكون نشاطا وحيوية .. ومضت السنون ثم ذهبت كاترين اخيرا الى الفنان «اورينجو» تقول انها تقدم له كل ماادخرته ليصنع لها تمثالا يوضع على قبرها في مقبرة جنوا بعد ان تموت ...

وصنع «اورينجو» التمثال الرائع وكتبت كاترين فوق النصب الذى يوضع عليه التمثال

« لقد بعت جهدى وعملى فى الدنيا لكى اخلد روحى »

وتحته امضاؤها : « كاترين كامبو دونيكو » اى كاترين الفلاحة

وتطوف بباقى الابهاء تعجب كيف استطاع الفن ان يخلد الموت فى الحياة وان يخلد الحياة فى الموت

* * *

وتغادر الابهاء كلها الى المماشى المستقيمة وسط حقول الصلبان والمقابر وتبدأ تصعد درجات السلم العريضة الشاهقة نحو الكنيسة السامقة فوق الجبل

وتدخل الردهة الكبرى حيث الستة عشر عمودا المصنوعة من المرمر الثمين كل منها قطعة واحدة تزن مايقرب من مائة طن !

وترفع راسك تتابع الاعمدة الى السقف الرائع بنقوشه الجميلة وترى لاول مرة أخشاب البناء تحيط بقبة السقف وعشرات من البنائين والفنانين يعملون فى هدوء لاصلاح ثغرة كبيرة فيه ..

ويقول لك الدليل وهو يهز راسه اسفا :

— سقطت هنا قنبلة فى آخر ايام الحرب !

اى يقظة مؤلمة للسذج الحالمين باصلاح البشر ! !

↑ الزمن ... الانتظار الرهيب .

الى النهاية →

التدبير ↓

↑ راعى الصبيان وهم حوله يذكرون له النور الذى اضاء قلوبهم من رعايته

الاسرة بعد فقيدها وهو مازال امامها مسجى على الفراش فى رقدته الاخيرة ↓

تصوير محمد يوسف

قصر سافوى
هدية ملك ايطاليا لمصر

احد الصالونات بستائره الفخمة وترى لوحة زيتية هائلة تمثل [illegible] بيت سافوى وترى وزير معارف ايطاليا السابق واستاذ تاريخ القانون بجامعة فؤاد الاول ومعه بعض الضيوف وسكرتير الاكاديمية

دعانا سعادة وزيرنا المفوض في روما لحفلة كوكتيل غداة وصولنا الى روما . ودعا معنا حوالى مائة وخمسين من رجال السلك السياسي ووزارة الخارجية الإيطالية والصحفيين وغيرهم وكانت حفلة موفقة ادى فيها الوزير واجبه نحونا وادينا نحن فيها بعض واجبنا نحو بلدنا .

وقبل ان اصل الى دار المفوضية اجتازت بي السيارة بابا ضخما وسورا عاليا قيل لي انه باب المفوضية واسوارها . وواصلت السيارة سيرها في الحديقة لبضع دقائق ، وعجبت وزاد عجبي حين دخلت مبنى المفوضية وشهدت صالوناتها وفخامتها واللوحات الفنية التي تكاد تغطي كل جدرانها والتحف والخزف والاثاث ... !

انها فيلا سافوى – بيت جلالة ملك ايطاليا السابق فكتور عمانويل – وقد اراد ان يشكر لمصر ضيافتها حين آوته ولجلالة ملك مصر مودته وحسن معاملته . فقدم قصره وقصر أجداده الى الحكومة المصرية ليكون دارا للمفوضية بايجار زهيد يكاد يكون اسميا تقديرا للجميل . وكأنه كان يحس بالقدر المحتوم وبأن أرض مصر ستضم ثراه . فوهب مصر الدار التي آوته والبيت الذي حبا فيه طفلا وصال وجال ملكا ثم صال فيه من بعده ابنه امبرتو .

وقد انتقلت المفوضية الى هذا القصر – فيلا سافوى – منذ بضعة شهور بعد ان كانت تسكن في بيت متواضع وقبلها في جناح بفندق . واصبحت الآن افخم مفوضياتنا فهي تقدم الآن على بيوت هاوس في لندن وعلى قصر بنسلوفنش في واشنطون

حسبك ان تعلم ان الحديقة التي تحيط بدار المفوضية مساحتها ٣٥ فدانا وان طول السور الخارجي ١٨ كيلومترا .

ولقد كانت هذه الحديقة من ابدع حدائق روما وكانت تعتبر « البارك » الاول ولكن وزارة الخارجية المصرية بنت ٣ جنائنية لهذه الحديقة التي تبلغ مساحتها ٣٥ فدانا ... ! فاقتصرت عنايتهم على نصف الفدان اللاصق للقصر وتركوا الباقي بلقعا

الشرفة المطلة على الحديقة الكبرى ومساحتها ٣٥ فدانا وهي تشرف على منظر رائع بديع والحديقة يحيط بها سور طوله ١٨ كيلو وهي من اجمل حدائق روما

وحسبك ان تعلم ان المفوضية لم تحضر للقصر اى قطعة من الاثاث . فقد اوفد القصر الملكي في مصر مندوبين تسلموا القصر بمحتوياته واثاثه وتحفه وخزفه ولوحاته بل وايضا بخدمه .

مكتب تاريخي :

ودخلت مع الوزير المفوض مكتبه تتحدث فراغى جماله وعظمته . فقال لي : « هذا المكتب هو مكتب الملك عمانويل الثالث ومن بعده ابنه امبرتو . وهذه الحجرة تاريخية لان موسوليني قابل فيها الملك لآخر مرة وهو جالس على هذا المكتب حيث اجلس الآن – ولعل موسوليني كان يجلس حيث تجلس انت . وكانت هذه آخر مقابلة لموسوليني وبعدها خرج من الباب الصغير الخلفي فاذا بالحرس الكرابنيرى ينتظره ويلقى القبض عليه ويضعه في عربة الصليب الاحمر ويرسله الى منفاه قبل مصرعه . اما فكانوا بسياراتهم واسلحتهم حرس موسوليني من الفاشست وخيلهم وهيلمانهم ينتظرونه امام الباب الرئيسي ولم يعلموا انه خرج من الباب الخلفي ليلقى ماخبأته له الاقدار

هذه الغرفة وهذا المكتب لهما قيمة تاريخية لان آخر مقابلة تمت بين الملك عمانويل وموسوليني كانت في هذه الغرفة وعلى هذا المكتب . وكانت هذه المقابلة حدا فاصلا بين الدكتاتورية والديموقراطية

ولفت نظرى الوزير في فخار الى ان اللوحة الزيتية لجلالة الملك من صنع رسام مصرى بارع هو الاستاذ صلاح يوسف كامل سكرتير الاكاديمية الملكية المصرية وهى اللوحة المصرية الوحيدة في القصر الملئ باللوحات التاريخية .

ووجدت بين خدم المفوضية مصريين واجانب وتساءلت عن السبب فعلمت ان الاجانب هم خدم قصر سافوى الذين كانوا في خدمة الملك عمانويل الثالث والملك امبرتو الثاني فاحتفظت بهم المفوضية وخيرا فعلت

وكان جلالة ملك ايطاليا يستضيف في مقر الحكم عددا من الاطفال المشوهين من فعل الحرب فلما نزل عن الملك نقلهم الى قصره الخاص « فيلا سافوى » . فما كان من المفوضية المصرية بعد ان اقامت في فيلا سافوى الا ان احتفظت بهؤلاء الاطفال المساكين وابقت على استضافتهم في جناح ملحق بدار المفوضية وهو نفس الجناح الذى كان قد خصصه لهم جلالة الملك الراحل .

وفي حديقة المفوضية نصب تذكارى شيد اخيرا . فقد سقط مرة احد الطيارين الإيطاليين بطائرته في حديقة فيلا سافوى ، واحترقت الطائرة ومات الطيار فاقيم له نصب تذكارى في المكان الذى سقط فيه ولا يزال هذا النصب قائما في حديقة المفوضية يرمز للفناء في سبيل الواجب .

احد صالونات دار المفوضية – مقر سافوى سابقا – وترى اللوحات الزيتية القيمة التي تحلى جدران القصر جميعها .

النجوم الثلاثة تظهر في سماء القاهرة
الاثنين أول نوفمبر
موسيقى وألحان
محمد عبد الوهاب
تمثيل وغناء
ليلى مراد
تمثيل وإخراج
أنور وجدى
في الفيلم الغنائي الاستعراضي الكبير
عنبر
تأليف محمد كامل حسن المحامي
التصوير / عبده نصر
الصوت / عزيز فاضل
المناظر / ستوديو مصر
بسينما ستوديو مصر
وسينما الكوزموجراف ببورسعيد
ومن ٨ نوفمبر بسينما ريتس بالاسكندرية
ومن ١٥ " " مصر بطنطا

السفير الامريكي يزور استوديو شبرا!

ويبدي إعجابه بفيلم أرواح هائمة

أول حديث فني مع الأستاذ سليمان عزيز بطل الفيلم

السفير الامريكي بين الاستاذ سليمان عزيز والفنانة كاميليا

بطل الفيلم الفنان سليمان عزيز

●

زار سعادة سفير امريكا في مصر يوم الاربعاء الماضي ستوديو شبرا ، بصحبته بعض موظفي السفارة الامريكية ولفيف من الصحفيين الاجانب . . . وحضروا تصوير بعض مشاهد فيلم « أرواح هائمة » وهو باكورة انتاج شركة أفلام الفن .

وفي فترة الاستراحة جلس سعادته مع ابطال الفيلم ومخرجه يتجاذبون أطراف الحديث في شؤون السينما عامة والافلام المصرية خاصة ... ومما قالته كاميليا بطلة الفيلم لسعادة السفير — انني معتزة كل الاعتزاز بدوري في هذا الفيلم ، فهو اول ادواري التمثيلية التي اندمجت فيها بكل جوارحي وشعوري ...

وقال السفير — لقد لاحظت ذلك ، وانا اشاهدك وانت تمثلين الآن في احد مشاهد الفيلم

ثم التفت سعادته الى الاستاذ سليمان عزيز بطل الفيلم وسأله — كم مرة ظهرت فيها على الشاشة؟

فاجاب — هذه اول مرة . . . !

فقال السفير بدهشة — اول مرة ؟! ... هذا عجيب ! انك فنان عظيم !!

وقبل أن يغادر سعادة السفير الاستوديو دار بين احد الصحفيين وبين الاستاذ سليمان عزيز بطل الفيلم حديث فني . . . واليك ما سجله الصحفي من هذا الحديث :

« سألته عن سبب اعتذاره عن السفر الى امريكا فقال ان اعتذاري لعدة اسباب اهمها انني افضل العمل في مصر لأخدم بلادي ، ولانني ايضا مؤمن بمستقبل السينما المصرية فان الدم الجديد الذي بدا يغذي هذه الصناعة هو دم شباب متحمس عرف رسالة السينما في المجتمع ، فأوقف جهوده على أن يرتفع بمستواها ويدفعها الى الطريق الذي ينتهي بها الى ان تصبح أفلاما عالمية لا تقل في مستواها الفني والادبي عن الافلام الاجنبية

وقد علمت أن محدثي ليس غريبا عن الوسط الفني ، فهو ممثل قديم له ماض ناصع على خشبة المسرح كما انني لاحظت من حديثه ثقافته الممتازة والمامه بجميع شؤون السينما ، ولكن تواضعه واخلاقه الهادئة تقيم حجابا على هذه المميزات التي قل ان تتوفر في ممثل آخر

ولما سألته عن مؤلف القصة قال — هو الاستاذ سامي عزيز الاديب الشاب ، واعتقد ان هذا المؤلف سيكون كسبا كبيرا للسينما المصرية ؛ اما مخرج الفيلم فهو الاستاذ كمال بركات وهو احد المخرجين الذين ستقوم على اكتافهم نهضة السينما المصرية ... ومن ابطال هذا الفيلم غير الممثلة كاميليا السيدة زوزو حمدي الحكيم ولولا صدقي والاساتذة احمد علام وعبد المجيد شكري وكمال حسين وعبد العليم خطاب والمطرب عبد العزيز محمود ، ومحمد كامل وثريا فخري وغيرهم من اعلام التمثيل السينمائي .

اما مصور الفيلم فهو الاستاذ عبد العزيز فهمي ، وقد علمت ان شركة افلام الفن ستقوم بتوزيع الفيلم في مصر وجميع انحاء العالم .

« صحفي فني »

ختام القصة

بقية المنشور على ٨ مكرر

بحرف الالف وتنتهي في الحروف كلها الى الياء ؟!! . لهذا ظننت انها العبرة التي اوحت بسؤالك ؟

قلت وانا انظر في عينيها :

— وهكذا عرفت الحياة ؟!

قالت : نعم . . . عرفتها وانا بعد في الثانية عشرة من عمري ! . . عرفتها على ابواه وفي احضان الآباء والابناء والازواج . . . آباء وابناء وازواج السيدات والآنسات اللاتي كنت اعمل لهن لباسهن الجديد ، واحمله معي الاخر واعود به الى امر . . . أتدري ؟ . . (وسكتت لحظة) لاول مرة رأيت في عينيها ما تشبه الخجل) . . أتدري ان اول رجل قبلني في فمي كان شيخا جاوز الستين . . وقد اعطاني يومئذ خمسة قروش . . (وضحكت بمرارة وهي تقول . . .) وهكذا بعت قبلتي العذراء بخمسة مليما ! . . .

ومضت بعدها تقول :

— والآن الى اللقاء . . يا اترد من عرفت !

قلت : وما حيلتي وليس عندي نار . . . ؟

قالت وانا اتبعها الى باب الخروج . . . « النار بين يديك ؟ . . » ثم اضافت قبل ان تدلف شيئا :

— ولا تنس أن تبعث الي بالتعديل الذي تراه في ختام المشهد الاخير ؟

قلت : سأفعل . . . الى اللقاء !

وكانت هذه آخر مرة اخلو فيها بحسنة التي اشتهرت فيما بعد باسم سهاد ؟

* * *

وهنا قال الصاوي : الآن فهمت من اين لحسنة خبرتها بالحياة وما يجري في بيوت الناس !

وقال توفيق الحكيم : نعم ولكنني لم افهم بعد — وهي الفتاة الفقيرة التي لم تنل من العلم الا قليلا — من اين لها العلم بالفرق بين الثقافة والشخصية ، ومن اين لها العلم بشكسبير وقصص شكسبير ؟

قلت : كنت أظن انك جزرت من سياق الحديث . . . لقد عرفنا سهاد كما عرفتها انا . . . وعرفنا انها ذكية . . . شديدة الذكاء ، وذات شخصية مطاوعة سهلة التكيف . . . ولقد رأينا كيف استطاعت في شهرين اثنين أن تجالس الصحفيين والساسة والادباء في بار اللواء وأن تفهم ما يقال امامها وان تشترك معهم في الحديث . . . وكنت تختار ثيابها وتبدو أنيقة رشيقة . . . فهل كثير عليها بعد أن أمضت شهرين في مسرح رمسيس والحديث يدور فيه كما يدور في كل مسرح عن كتاب القصة قديما وحديثا . . . وعن فن القصة المسرحية . . . والفرق بين شكسبير وراسين وكورنيل . . . وساردو ورستون وهنري باتاي . . . الى آخره ! . . . هل كثير على حسنة أن تلتقط هذه الشذرات من هنا وهنا وأن تعيها وأن تعرف كيف تستعملها وترددها عند اللزوم ؟ وكيف تستغل علمها القليل وتغطي به جهلها الكبير ومن ممثلات اليوم كثيرات مثل سهاد ؟ . . . ان بدوات مسرح رمسيس نفسه يستطيع لكثرة ما سمعه أن يعد لك على اصابع يديه القصص التي كتبها شكسبير . . . فما بالك بالاساتذة يوسف وهبي وفتوح نشاطي واحمد علام ومختار عثمان . . . وكل منهم كما اظن حريص على أن يستعرض ثقافته الفنية امام الممثلين والممثلات . .

سهاد !

وهز صديقنا توفيق رأسه كعادته وقال . . صحيح !

واستأنفت الحديث

* * *

وسافرت الى الريف حيث امضيت شهور الصيف . ولم انس ان ابعث لحسنة — على فندق سان ستفانو — بالتعديل الذي رأيت اجراءه في الموقف الاخير من ختام القصة . . وقد أخذ يوسف وهبي فعلا برأيي — او برأي سهاد ! — لانها نفذت التعديل كأنه من وحيها وتفكيرها . . ولقد رأينا اثناء القصة وأظن انكما توافقان على ان ختامها كما كتبته كان خيرا من الختام الذي كتبه ابراهيم . . .

وكانت تصل الى المجلات المسرحية الالف . ولقد عرفت مما كانت تنشره الكثير من اخبار سهاد . . وهي اخبار لم يكن تنشر — ولا ادري لماذا — ولا اظن انها كانت تسر ابراهيم . . ومنها مثلا مقال طويل قرأته في مجلة الفنون وكان المقال بامضاء صاحب المجلة المرحوم الاستاذ كمال الحلي . . وفيه وصف لحفلة اقامها حفني محمود بك سكرتير تولية شقيقه المرحوم محمد باشا محمود منصب الوزارة لاول مرة في وزارة الائتلاف التي كان يرأسها عدلي يكن باشا رحمه الله . . وقالت

الخادمة — انا ركت الست اللي كنت باشتغل عندها لانها ماكانتش بتخدم على كويس !

المجلة بين اسماء المدعوين ان مطربا ناشئا اسمه محمد عبد الوهاب جاء الى الحفلة في صحبة امير الشعراء شوقي بك . . وغنى فيها . . وان الفتاة سهاد الفت مونولوجا . . وان الفتاة المذكورة كانت تتولى ملء الكؤوس للمدعوين . . ثم ذكر كاتب المقال كيف أن سهاد هذه جلست مدعما في ركن مع المطرب الناشئ الذي اسمه محمد عبد الوهاب الى ان احتج على هذه (الخلوة) — ووضعت المجلة كلمة الخلوة بين قوسين — الى ان احتج عليها الدكتور محجوب ثابت وصاحب الحفلة حفني بك محمود . . الى آخر هذه التفاصيل ! . . ولكن العبرة الحقيقية هي تلك التي ختم بها الاستاذ كمال الحلي مقاله . . فقد قال في نهاية المقال ما معناه (ان هذه الحفلة لم تكن في الحقيقة ابتهاجا بتولي محمد محمود باشا منصب الوزارة لان معاليه دخل الوزارة في ٨ يونية اي منذ ستة اسابيع . . لكن شقيقه حفني بك فكر في اقامة حفلة الابتهاج هذه الا بعد نجاح الممثلة سهاد في دور توسكا !! . . ونستطيع الآن ان نقول ان الحفلة اقيمت لسهاد وتكريما لسهاد)

هذا خبر واحد من بين الاخبار الكثيرة التي كانت تنشرها المجلات المسرحية عن سهاد . . .

ثم قرأت في اوائل شهر سبتمبر ان فرقة رمسيس تعود قريبا الى القاهرة لكي تستعد للموسم القادم وان بين

وهي ؟ ومؤلفها موظف صغير بجريدة الاهرام !

ومن هذا الخبر عرفت ان ابراهيم قرأ القصة للاستاذ يوسف وهبي وان يوسف قبلها منه

* * *

وهنا سألني الصاوي : ولكن ألم يكتب لك ابراهيم اثناء اقامتك في الريف ؟

قلت : كلا . . ولكن حسنة هي التي كتبت الى مرة واحدة . . ولولا سؤالك هذا لكنت نسيت ان اذكر لكما امر هذا الخطاب . . وكان من اقصر الخطابات التي تلقيتها في حياتي كان من سطرين اثنين وهما (شكرا كثيرا فقد وصل الي بعد المشهد الختامي وهو رائع . . . ثم الامضاء ؟

وبعدها في سطر آخر . . (ماقولك يا ابرد رجل عرفت اذا قدمت لك من عندي النار والحطب معا ؟)

ضحك الصاوي وقال : وهل رددت على خطابها ؟

قلت : كلا . . وفي اواخر شهر سبتمبر قرأت في احدى المجلات المسرحية خبر عقد قران الممثلة سهاد على الاستاذ ابراهيم عصمت مؤلف مسرحية (هو وهي) . وارسلت يومها برقيتين للتهنئة احداهما باسم سهاد على مسرح رمسيس والاخرى لابراهيم بجريدة الاهرام .

وعدت الى القاهرة في الاسبوع الاول من اكتوبر لابدأ العام الدراسي الجديد . . . واخترت مسكني في الجيزة لأكون بالقرب من مدرسة الحقوق . . ومضت الايام دون ان اسعى لمقابلة ابراهيم . . وان شئتما الحقيقة . . تعمدت الا اقابل ابراهيم حتى لا اقابل سهاد ؟

وفي اوائل شهر نوفمبر غطت جدران القاهرة بالاعلانات الكبيرة ذات الاثني عشر لونا في ثلاثة الوان عن درة الموسم « هو وهي » . . . وان يوسف بك وهبي نقيب الكاتبين وعملاق التمثيل في عالم الشرق يقوم بالدور الاول في الرواية . . .

وتحت هذا وبخط أصغر قليلا وضعوا اسم سهاد . . « الممثلة » يوسف بك وهبي عميد التمثيل .

ومثلت الرواية . وكانت ليلة لا تنسى . . واستقبل الجمهور القصة بالتصفيق الحاد والهتاف ؟ . . . ووقف المؤلف ابراهيم بين الكواليس وهو يعجب — كما قال لي فيما بعد — كيف صفق هذا الجمهور الذي تسعون في المائة منه من الرجال . . كيف صفق لهذه الخائنة . . وكيف ان صوتا واحدا لم يرتفع بالاحتجاج ؟

وسألته انا : وسررت طبعا ؟

قال : كلا .

قلت : لماذا ؟

سكت قليلا ثم قال :

— لانني اضطررت بعدها ان اعترف لحسنة انها اصدق نظرا مني واكثر فهما للحياة ؟

* * *

ولكن اذا كان الجمهور قد استقبل القصة بالاعجاب . . فان النقاد المسرحيين أو بعضهم استقبلوا « هو وهي » بكثير من النقد اللاذع المر . . وعلى رأس هؤلاء صديقنا الاستاذ عبد القادر المازني الذي كتب مقالا شغل نحو صفحة كاملة في جريدة الاتحاد التي كان يرأس تحريرها وجعل عنوان مقاله « مذبحة الاخلاق على مسرح رمسيس » كاتب ناشئ يدافع عن الخيانة الزوجية ؟ . . وهاجم الاستاذ الاديب مستعرضا القصص التي اخرجها مسرح رمسيس ووجد في كل منها مذبحة للاخلاق فقال مثلا

حول هذه القصة

هذا هو القسم الاخير من هذه القصة وهي اول محاولة لي في كتابة القصة الطويلة. وقد كنت الفت قبلها قصتين قصيرتين

وتفضل قراء كثيرون بالكتابة الى معجبين . . . ولكن بعضهم — او اثنين منهم على وجه التحديد — اعترضا على شخصية معينة من شخصيات القصة وكنت ارجو ان ننا (صبرهما الآن بتهما من تلاوة القصة فلعلهما يجدان في قسمها الاخير ما يسقط اعتراضهما

والآن وقد انتهت القصة فان باب النقد والاعتراض مفتوح . ولكنني احب ان اقول من الآن للذين قد يقولون ان : حميدة . هذه شخصية لا وجود لها في الحياة .. اقول لهم (.. لانكم عرفتم الحياة من وراء زجاج النوافذ ولم تنزلوا الى الشارع ولم تغمس اكتافكم اكتافا اخرى في زحام الحياة !.. واما ابراهيم ... الذ كل واحد منا نحن الرجال فيه قطعة من ابراهيم !)

الناشر

من رواية غادة الكاميليا التي اخرجها يوسف وهبي منذ ثلاثة اعوام انها (قصة تعلم شبابنا الخنوثة والميوعة وتشيد بفضائل احساس الحرائر والعاهرات) !!

ثم تساءل صديقنا المازني في ختام مقاله عما تنوي الحكومة ان تتخذ من اجراءات لوضع حد لهذه الاباحية وهذه الفوضى الاخلاقية التي يدعو اليها ويدق طبولها مسرح رمسيس ! .. وختم الاستاذ مقاله باظهار اسفه على ان يكون على رأس ادارة المطبوعات رجل طيب ضعيف ... وقال ان هذه الفوضى الاخلاقية على مسارح التمثيل تقتضي أن يكون المشرف على ادارة المطبوعات والقصص والاغاني رجلا حازما يعرف ربه ويرعى حرمة الدين والاخلاق !

وكان مدير المطبوعات وقتئذ هو الرجل الطيب حقا الاستاذ عبد الرحمن حسني !

وذكرت احدى الصحف الوفدية ان النائب المحترم الشيخ مصطفى القاياتي ينوي ان يقدم سؤالا لمعالي وزير الداخلية عن (هذه الرواية الماجنة التي تمثل على مسرح رمسيس) !

ثم لم تلبث ان نزلت الى الميدان الآنسة سيزا نبراوي ... وبعدها الآنسة منيرة ثابت . فقد نشرت الاهرام مقالا للآنسة سيزا نبراوي دافعت فيه عن حرية الرأي وقالت ان من آيات نهضتنا المباركة ان يقوم كتاب احرار يدافعون عن ظلم الرجال للنساء .. وان الاستاذ المازني يحاول عبثا ان يرجع عقارب الساعة الى الوراء !

اما الاستاذة منيرة ثابت فقد نشرت في مجلتها (الامل) مقالا عنوانه (عهد الشك والحرية والانحرافات قد مضى وفات) !!

وشغلت الصحافة بين يومية واسبوعية نحو اسبوعين بهذه المسرحية ... ما بين حامل ومدافع وناقد ومحبذ وكان من جراء هذه الضجة أن تضاعفت الاقبال على مسرح رمسيس .. حتى بيعت الالواج والمقاعد مقدما لمدة ثلاثة اسابيع !!

ثم كان ان نشرت مجلة روز اليوسف خبرا قصيرا .. ولكنه كان في الواقع نقطة التحول في هذه القصة قصة ابراهيم وسهاد . قالت المجلة في صفحة الاخبار المسرحية ان المؤلف الحقيقي لرواية (هو وهي) التي احدثت هذه الضجة ليس الاستاذ ابراهيم عصمت كما تقول الاعلانات .. وانما هي زوجته الممثلة سهاد لان المعاني والمواقف من عندها .. وليس لزوجها سوى صياغة الالفاظ ! كما ان يوسف بك وهبي يقول ان سهاد عدلت في ختام القصة كما كان كتبه زوجها الاستاذ ابراهيم عصمت !

وتستطيعان ان تحزرا كما حزرت يومئذ المصدر الذي استقت منه روز اليوسف هذا الخبر .. او الذي اذاع هذا الخبر حتى وصل الى المجلة المذكورة: سهاد طبعا ! وحبها للشهرة .. حتى ولو وصلت الى مناها على حساب زوجها ابراهيم !

ولكنني اشفقت ان يظن ابراهيم انني مصدر الخبر خصوصا وانه كان يعلم صداقتي لروز اليوسف ومحررها .. وخصوصا — مرة أخرى — انني كنت الوحيد على ما اعتقد الذي قال ابراهيم امامه (ان المعاني من عند حميدة والالفاظ من عندي) ... فهل تتهم زوجته ؟ .. أو يتهمني أنا ؟ .. أم تراه يهز كتفه ولا يبالي بالخبر المذكور ؟!

وسعيت الى مقابلته . وحول مائدة العشاء في مطعم شلستينو المعروف الان يحطم ويار سان جيمس جلسنا نتحدث ... ورايت انا ان لا افتح باب الحديث في الخبر الذي نشرته روز اليوسف

وبدأ ابراهيم الحديث ! والفدبذاء بموضوع لم يخطر لي ببال :

قال : اتدري ان حميدة كانت مترددة في الزواج بي ؟

وتظاهرت انا بالدهشة وسألته لماذا ؟

قال : بحجة ان واجباتها الزوجية قد تحول دون بلوغها المجد الذي تشتهيه في عالم التمثيل !

قلت : ولكن الزواج تم والحمد لله

تنهد وقال : نعم ... والفضل للاستاذ يوسف وهبي الذي اقنعها بان مستقبلها مضمون في عالم المسرح اذا هي تزوجت من مؤلف مسرحي ناجح مثلي !...

ثم ضحك بمرارة وهو يقول :

— مؤلف مسرحي ناجح !...

وكررها مرتين قبل ان يسألني :

— هل قرأت عدد روز اليوسف الاخير ؟

قلت : نعم .. واؤكد لك انني لست مصدر الخبر ...

وقاطعني قائلا : اعرف هذا !..

وادركت لحظتها من عينيه وقد غاب منهما البائس في السواد انه حزر ما كنت حزرته أنا .. واتقن ان مصدر الخبر هو زوجته سهاد ! لانه قال بعد سكوت قصير ...

— أتذكر ليلة أن قابلتني في جريدة الاهرام وقد جئت تسأل عن نتيجة الامتحان ؟

قلت : نعم

قال : الم اقل لك ليلتها ان حميدة لاتقنع بان تكون ممثلة موهوبة ؟

وسكت انا . ماذا اقول ؟

ومضى ابراهيم يقول : لقد دفع لي يوسف وهبي مائة جنيه في قصتي .. وقال وهو يناولني المبلغ ويبتسم (خمسون جنيها لك وخمسون جنيها لسهاد) .. ولم اقل انا شيئا !.. ولكني ذهبت الى حميدة في غرفتها بالمسرح وناولتها الخمسين جنيها ! وقالت هي « ماهذا ؟ » فاعدت عليها ماقاله يوسف بك !.. وضحكت هي وهي تضع المبلغ في حقيبة يدها وتقول (لقد كان ولا شك يمزح معك !.. ولكنه مزاح مقبول !)

وكان لابد ان اقول شيئا ..

— ان حميدة زوجتك على كل حال ... ثم انت تحبها .

وتنهد وهو يقول :

— نعم ... احبها وهي تعلم انى احبها ... وانها كل شيء لي !

وقلت انا — غفر الله لي !.. قلت :

— وحميدة أيضا تحبك يا ابراهيم !

واجابني على الفور :

— نعم . اعرف انها تحبني ..

ووجدتني بالرغم مني انظر في عينيه ! هل هو يؤمن حقيقة بما يقول؟ أو هي كبرياء الرجل تأبى عليه ان يعترف بالحقيقة .. حتى ولو بينه وبين نفسه ؟

ولكنني رأيت في عينيه ايمان الطفل البريء

كان ابراهيم يؤمن بان حميدة تحبه كما يحبها هو !

وافقت من تفكيري على صوته وهو يقول:

— نعم انها تحبني وانا كل شيء عندها كما انها كل شيء عندي ... ولكن وددت لو تقف بمطامعها عند حد معقول ! (ثم هز كتفيه وقال كأنما يلتمس لها الاعذار) ...

شكوكو وسامية جمال

يتألقان كل ليلة على مسرح ريتس في برنامج حافل مع اشهر النجوم والكواكب في مقدمتهم ثريا حلمي ومحمد البجيرمي الجمعة والاحد ماتينيه

وزارة المعارف العمومية

منطقة القاهرة الجنوبية قلم التغذية — اعلان

مناقصة توريد الاغذية لبعض المعاهد العليا ومدارس البنين والبنات الاميرية ومراكز التموين التابعة لمنطقة القاهرة الجنوبية عن عام ١٩٤٨ — ١٩٤٩

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة المراقب العام لمنطقة القاهرة الجنوبية التعليمية بشارع ضريح سعد رقم ١٤ بالقاهرة لغاية تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢ نوفمبر سنة ١٩٤٨ عن توريد الاغذية اللازمة للاميذ وللمبعدات المعاهد العليا ومدارس التعليم العام والاولى .. الخ التابعة لمنطقة القاهرة الجنوبية عن السنة الدراسية ١٩٤٨ — ١٩٤٩ الى آخر عطلتها الصيفية واسماء المدارس موجودة بالكشوف بالمنطقة .

والعطاءات التي تقدم باليد تسلم لحضرة رئيس قلم القيد والحفظ بالمنطقة بالايصال اللازم او وضعها في صندوق العطاءات وذلك قبل انتهاء الميعاد المحدد .

وستفتح هذه العطاءات الساعة العاشرة والربع من نفس يوم الثلاثاء ٢ نوفمبر سنة ١٩٤٨ ويراعى ان يقدم هذا العطاء داخل مظروفين يكون الظرف الداخلي منهما مختوما ويكتب على الظرف الخارجي اسم مقدم العطاء ونوعه ويرفق بكل عطاء تامين مبدئي وفقا للبند الخامس من الباب الاول لشروط التوريد ويجب ان يكون التامين شكا معتمدا من البنك .. الخ حسب الشروط ولا يجوز وضع نقدية او اوراق بنك نوت او أذونات بريد داخل المظاريف وكل طلب غير مصحوب بالتامين المؤقت المنصوص عليه لايلتفت اليه ويمكن الحصول على شروط العطاء من ادارة المنطقة الجنوبية مقابل دفع الثمن وقدره ٣٠٠ مليم للثلثمائة مليم للنسخة الواحدة خلاف اجرة ارسالها بالبريد المسجل وقدره ١٠٠ مائة مليم

ويراعى عند تقديم طلب شراء شروط العطاء ان يكون على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما ويجب على مقدم العطاء أن يرفق بعطائه مستخرجا رسميا للسجل التجاري الخاص به وان يقوم بتنفيذ الشروط والتعليمات الواردة بكراسة العطاءات بكل دقة حتى لايرفض عطاؤه

والعطاءات التي ترد بعد الموعد المحدد بهذا الاعلان لايلتفت اليها وتعتبر لاغية وللمنطقة الحق في قبول أو رفض العطاء عن اى معهد أو مدرسة أو مركز تموين بدون اعلان السبب ولو كان هذا العطاء اقل العطاءات .

البيتمان
مخرجان يشتركان في اعدادها للسينما

تعتبر قصة « البيتمان » من القصص العالمية النادرة التي نالت اعجاب الجماهير في جميع بلاد العالم . وليس ادل على نجاح «البيتمان» كقصة أنها ترجمت الى معظم اللغات فقرأتها شعوب الغرب وقرأتها شعوب الشرق فاعجبت جميعا باتجاهاتها الانسانية الرفيعة وحوادثها المثيرة ومثلها النبيلة واصبحت « البيتمان »

رمزا للصراع الازلي بين الخير والشر وأصبحت قصة كل نفس تتطلع نحو النور ..

وليس بغريب بعد كل ذلك ان تكون لوتس فيلم قد فكرت في انتاج هذه القصة العالمية الشائقة المصرية فقد عرف من آسيا وبركات سعيهما لكل جديد مبتكر كما عرف عنهما حرصهما على

توخى اقصى حد من الكمال لكل انتاج يصدر عن لوتس ولهذا السبب عينه حظيت قصة « البيتمان » بان تولى اعدادها للسينما فنانان معروفان هما بركات الذى تولى ايضا الادارة الفنية وحسن الامام الذى تولى الاخراج . اما الممثلون فقد بلغوا درجة الاعجاز ويكفي ما قاله احد السينمائيين الذين يعتد برأيهم

الفنى اذ صرح بعد ان شاهد الفيلم بانه لم يملك الا ان يحيا مع فاتن حمامة وثريا حلمي ونجمة ابراهيم وفاخر فاخر في تلك الادوار الخالدة التى جعلته يعتقد انهم خلقوا لها . وعلى كل فالكلمة للجمهور اذ يسعد بمشاهدة هذه التحفة الخالدة في دار سينما كوزمو بالقاهرة ابتداء من ٤ نوفمبر القادم

ولكنها ما تزال صغيرة السن ... وسوف تعلمها الأيام !

وجرى لحظتها في خاطري انه اذا كان بين الاثنين من ستعلمه الايام فهو ابراهيم !.. اما حميدة فقد سبقت عمرها والاعوام وعرفت من الايام اضعاف اضعاف ما تعلمه ابراهيم !

ودخل قاعة الطعام في تلك اللحظة الاستاذ انطون الجميل بك الذى تولى فيما بعد رئاسة تحرير جريدة الاهرام ومعه الاستاذ الشيخ عبد العزيز البشرى وبعض رواد بار اللواء .. واقبل الاستاذ الجميل بك علينا ووقفنا تحيه :

وقال : مبروك يا ابراهيم افندى ابلغني ان روايتك نجحت وانك تنوى ان تستقيل من عملك في الاهرام ؟

واجاب ابراهيم : غير صحيح يا سعادة البيه !

وقال انطون بك : اصبت ... اكتب للمسرح ان شئت ولكن لا تترك عملك في الاهرام ... لان الادب يا ابراهيم أفندى وخصوصا في مصر عمل غير مضمون العيش !

* * *

وقال ابراهيم ونحن في طريقنا الى (قهوة الفن) التي كانت تواجه مسرح رمسيس ، قال انه بدأ يكتب مسرحية جديدة .. ثم سكت قليلا قبل ان يقول :

— ولكنها ستكون في هذه المرة من تأليفي أنا وحدي ! المعاني من عندي .. والالفاظ من عندي .. وكل شيء من عندي !

ثم كأنما خجل من هذه الفورة .. أو من هذا الاعتراف الخفي لأنه استدرك وأضاف :

— لانى أريد أن تتفرغ سهاد لعملها على المسرح !

واستأذنت منه لكي أدرك آخر ترام الى الجيزة وتركته في قهوة الفن ينتظر ريثما تنتهى سهاد من عملها في مسرح رمسيس

* * *

ولقد أحسست ساعتها أن فورة ابراهيم هذه تنم عن اعتراف خفي، والآن أسائلكما كما سألت نفسي في تلك الليلة هل كان ابراهيم قد بدأ يشعر انه — الى جانب زوجته — لم يعد شيئا مذكورا ! . . . قال لي ذات مرة أنه يخشى ان يجيء اليوم الذى يقول فيه الناس اذا رأوه : « هذا ابراهيم عصمت زوج الممثلة سهاد ».. أي أن كل نصيبه من اهتمام الناس وتقديرهم هو انه زوج ممثلة شهيرة

فهل أحس ابراهيم في تلك الليلة أن ماكان يخشاه قد وقع أو أمسى وشيك الوقوع ؟!

لقد رأى زوجته تصعد خطواتها درجات الشهرة ... ورآها وقد أصبحت حديث الصحف والمجلات ... ولقد كان يعزيه عن هذا وذاك بل ويرضيه ويرد عليه ثقته في نفسه لو أنه قرأ ثناء أو اعجابا بمؤلف القصة — أي بشخصه هو — ولكن يوسف وهبي خص حميدة بخمسين جنيها أي نصف ثمن القصة ... لانها شريكة في التأليف !

ومجلة روزاليوسف تقول ان الفضل في تأليف المسرحية أنما هو لزوجة المؤلف أي الممثلة سهاد ... وسوف ينتشر الخبر طبعا وتتناوله الصحف والمجلات !

ولكن لعل الشيء ماكان يعانيه ابراهيم في دخيلة نفسه هو علمه بأن الخبر صحيح !.. وأنه يوم قال (ان المعاني من عندها والالفاظ من عندى) انما كان يقول حقا وصدقا !

في تلك الليلة .. هل بدأ الزوج يغار من زوجته ؟ .. ومن هنا كانت الفورة لحظة صاح (ان هذه المرة ستكون القصة من تأليفي أنا وحدى !)

وفي هذا اعتراف خفي بأنه يغار ولم يعد يطيق ان تكون سهاد شريكة له في التأليف ... أو أن ينسب اليها أي فضل في التأليف ... أو أن شهرتها كمؤلفة تزاحم شهرته كمؤلف على صفحات الجرائد والمجلات

هل جلس ابراهيم في تلك الليلة يسأل نفسه ماذا دهاه ؟

هذا ودون ان يصبر على تحليل شعوره ليرى هل هو يغار من زوجته الممثلة ... و « المؤلفة » سهاد ؟

أم ترى ابراهيم أحس وأدرك ليلتها انه يغار من سهاد ! .. من زوجته ! من حميدة التى كان يحبها ويعبدها كل شيء له في الحياة ؟

انها تكون مأساة لاسابقة ولاشبيه لها في دنيا الادب والتمثيل !

* * *

وكنت كما قلت أسكن في الجيزة والجيزة تبعد كثيرا عن شارع عماد الدين ولهذا السبب كنت لا أنزل الى القاهرة الا قليلا ... كما ان مسرحية (هو وهي) ظلت تمثل على مسرح رمسيس نحو ثلاثة أشهر باستمرار . فلم يكن هناك اذن جديد أذهب لأراه . ولكنني كنت مواظبا على قراءة الصحف التى تهتم بالمسرح وأخبار الممثلين والممثلات .. ومنها علمت أن يوسف بك وهبي ضاعف مرتب سهاد تقديرا لنجاحها في مسرحية (هو وهي) . ثم لم يلبث ان رفع مرتبها الى أربعين جنيها في الشهر بعد خروج ممثلة رمسيس الاولى السيدة فاطمة رشدى ... وان سهاد استأجرت شقة في احدى عمارات الخديو القريبة من مسرح رمسيس ... وأنها تتشبه بكبريات الممثلات في فرنسا لانها « فتحت صالونها » تستقبل فيه كبار الساسة والادباء والصحفيين .

وكنت اقرأ كذلك بين السطور — وبين أخبار بعض المجلات — غمزا مكشوفا صريحا ... بل وطعنا في سيرة سهاد ويكفي ان أذكر لكما خبرا واحدا ما زلت اذكره ، وكانت نشرته مجلة الكرباج وخلاصة الخبر ان ممثلة شهيرة ترى في هذه الايام دائما في صحبة احد الشبان الوارثين . فهل عند زوجها خبر بما هناك ؟... ثم طلبت الكرباج من قرائها ان يحزروا من (هو) الزوج ومن (هي) الزوجة !!

ووضعت هو وهي بين قوسين !. والاشارة صريحة والغمز مكشوف !

وكنت أعجب ترى ماذا يقول ابراهيم في هذا وكيف يسكت على هذه الحملات ... الى أن قابلت يوسف وهبي ذات يوم في ميدان السباق .. ووقفنا نتحدث عن الموسم المسرحي وسألته أنا :

— ماسر هذه الحملات القاسية ضد سهاد في بعض المجلات ؟

وابتسم يوسف وقال : من حسن حظ سهاد ان ابراهيم زوجها يعتقد ان هذه حملات مغرضة وان سببها الغيرة وأنها موعز بها من فاطمة رشدى وزينب صدقى وعزيزة أمير !

قلت : اذن ...؟

قال : هل تعرف المثل السائر أن الزوج آخر من يعرف الحقيقة ؟

ابتسمت وقلت : وصاحب المسرح ؟

قال : أول من يعرف الحقيقة ..

قلت : والحقيقة ؟

ابتسم وقال : الحقيقة دائما أقوى من الخيال ... أقصد خيال محررى الصحف والمجلات !..

ولم أدهش .. لأني كنت أعرف حميدة التى باعت قبلتها العذراء وهي بعد في سن الثانية عشرة .. باعتها بخمسة قروش !

ولكنى أسفت وحزنت من أجل ابراهيم ! ودعوت الله أن يديم عليه هذه النعمة ! نعمة الغفلة وان يبقى عليه اعتقاده في ان سر هذه الحملات هو غيرة الممثلات من زوجته سهاد !

* * *

والآن يحسن بي ان أوجز في الحديث والا لما كفتني هذه الليلة حتى ولا ليال اذا انا حرصت على ان اروى لكما كل التفاصيل في قصة سهاد وابراهيم ..

الست : مستحيل اخرجك من هنا قبل ما تكتبيلي شهادة بحسن السير والسلوك علشان اقدمها للخدامة اللي بعدك

قبل نهاية الموسم المسرحي أخرج مسرح رمسيس المسرحية الثانية لابراهيم وهي (أغاني الليل) وكانت في جملتها صفحة قوية من الشعر المنثور .. ولعل ابدع موقف فيها كان موقف مثلته — وقد قامت بتمثيله سهاد — وهي تناجي حبيبها وتقول (أتذكر ليلة تهدل شعرى وتراخيت بين ذراعيك واستحى البدر الوضيء فسرى وسرك فتوارى وراء الغمام) .

ونجحت الرواية نجاحا كبيرا .. وأفاض النقاد في الكتابة عن ابراهيم عصمت . واعلنوا انه مؤلف مسرحي ينحو في بناء قصصه نحوا جديدا لم يسبقه اليه احد !

وكتب الاستاذ ابراهيم المازنى يثنى خير الثناء على القصة ويقول ان الاستاذ ابراهيم عصمت صاحب (مذبحة الاخلاق) التى أخرجها يوسف وهبي في مستهل هذا الموسم قد عاد الى صوابه ودينه والحمد لله !

واغتبطت انا كثيرا بنجاح ابراهيم وكتبت اليه اهنئه واعتذر من عدم مقابلتي له شخصيا بسبب قرب امتحان الليسانس !

وجاءني منه خطاب يشكرني فيه ويقول انه بدأ يكتب المسرحية الثالثة وعنوانها (دمع ودم) وأنها تعالج الغيرة بين الازواج !

وفي اخر الخطاب — وبخط حميدة أو سهاد — هذه السطور (ان أغاني الليل قد نجحت حقيقة ولكن
تستطيع أن تؤكد لابراهيم أن تج
يرقى الى مستوى نجاح « هو وه
... ان ابراهيم يريد ان ينفرد
الثانية بكتابة قصته الجديدة فهـ
توافق ؟)

ولم أرد عليها ... وأد
الامتحان وحصلت على أجازة الليسـ
وسافرت الى الريف ولم اعد الى القا
الا في شهر فبراير سنة ١٩٢٨
حياة جديدة ، فقد عينت في وظ
حكومية ...

وكانت فرقة رمسيس تمثل
— وبنجاح منقطع النظير — مسـ
(دمع ودم) أو القصة الثالثة لابر
وكانت السيدة زينب صدقى تقوم
البطلة .. لان سهاد اعتذرت
عدم تمثيل الدور بأنها متعبة ... و
سهاد في الشهر الاول من حملها
وصدقها ابراهيم وقبل منها
العذر .. ولكن يوسف وهبي
لى — ليلة شهدت القصة وزرته
فترة الاستراحة في حجرته داخل ال
— ان سهاد كانت أعلنته قبل ال
حملها أنها لن تمثل في اية
لابراهيم الا اذا اشتركت هي معـ
التأليف . وقال يوسف انه
طبعا هذه الحقيقة على ابراهيم !

والتقيت وأنا أغادر المسرح بابر
وسألته عن صحة حميدة فقال
وكان يبدو عليه انه مغتبط بنجا
ولكن فرحه بالمولود المنتظر كان
بكثير اغتباطه بنجاح قصته الثالـ

وقال ان حميدة دعت لتناول ال
الاستاذين سليمان نجيب وعباس
غدا وأنها تسر كثيرا لو أنني
الدعوة الى هذا العشاء .

ولكنى أعتذرت بأنى مرتبط
بموعد ما .

* * *

وفي شهر ابريل اخرج مسـ
رمسيس قصة « بريد الريف » و
كوميدى خفيفة محبوكة التركيب
تأليف الممثلة سهاد والكاتب المسـ
عباس علام

وفي نفس الشهر مثلت جمعـ
أنصار التمثيل على مسرح الا
مسرحية (حلال وحرام) .
تأليف الممثلة سهاد والاستاذ الا
سليمان نجيب

ونجحت القصتان وأفاضت الجـ
في الحديث عن سهاد وقال الكثـ
أن لمصر ان تفخر بأنها أنجبت
امرأة تنبغ في فنين معا وهما التأ
المسرحي والتمثيل !

وتورطت مجلة الصباح وقالت
سهاد انها تجلس اليوم على عرش
عرش التأليف المسرحي وعرش التـ
وأعادت الى ذاكرة قرائها ان سهاد
المؤلفة الحقيقية لقصة (هو وهي)
قصة كتبها زوجها الاستاذ ابرا
عصمت !

واعترف لكما انني اشفقت بو
من مقابلة ابراهيم .. حتى لا
الى عينيه وقد غاب منهما البـ
السواد !.. بل حرصت على أن لا
في تلك الايام !

وهكذا بدأ الصراع الخفي
والصراع السافر بين الزوج والزو

* * *

ومضت شهور لم أسمع فيها
من أخبار ابراهيم وسهاد .

أما سهاد فقد كانت احتجبت
مسكنها بسبب حملها . وكف الـ
عن نشر أخبارها .. ولكن ابرا
ماذا يفعل ؟

الى ان كان شهر اكتوبر ٢٨
... وافتتح رمسيس موسمه الـ
بمسرحية (قلوب في الرماد) لا
ابراهيم عصمت . وهي قصة

المرحوم لجبريل : لو كانت حماتي عندكم ... انا موش داخل !!

أحسست وأنا اشاهدها اول ليلةانها من وحي خيال مضطرب محموم !

وفشلت القصةفشلاذريعا ، واضطر يوسف وهبي ان يوقف تمثيلها بعد أسبوع !

وفي شهر نوفمبر وضعت سهاد بنتا .. وهي الفتاة التي شاهدتها هذه الليلة في مسرح رأس البر وكنت رأيتها أنا قبل ذلك تبكي وحدها على شاطىء البحر !

وكان لابد أن أذهب وأهنىء ابراهيم وسهاد ، وزرتهما في مسكنهما الجديد لاول مرة ووجدت قاعة الجلوس – أو الصالون – غاصة بالزائرين والمهنئين ..

وأقبل ابراهيم يصافحني . وكان شاحب اللون زائغ النظرات وأحسست – ولا أدرى كيف او لماذا – أحسست انه كان يشعر انه غريب في داره . غريب بين هؤلاء الزائرين الذين جاءوا يهنئوا سهاد .. لا ليهنئوه هو !

وقد أخذني جانبا وقال وهو يحاول الابتسام : اعلم شاخرج الى اختنق هنا ! سألته : وتترك ضيوفك ؟ قال : ليسوا ضيوفي ... بل أنا أحس كأني أتقل عليهم بوجودي !

وقضينا معا نحو ساعة في قهوة البودجا .. ولم يشر الا عند ما سألته عن الاسم الذي اختاره لابنته . فقد اشرق وجهه وهو يقول : نجوى ! أليس اسما ظريفا ؟

ثم لم يلبث ان استغرق في صمت طويل .

وأخيرا سألته : ماذا بك يا ابراهيم

ولقد ندمت لفورى على سؤالي هذا وادركت انى فتحت بابا كان أولى أن يظل مغلقا . ذلك أنه نظر الي طويلا وقال :

– لماذا تحاول ان تخفي عني الحقيقة لماذا لاتقول لي في وجهي انى فشلت ؟

قلت : فشلت ؟ كيف .. انسي أجمل قصة واحدة تنكر على نفسك نجاح ثلاث قصص ؟

حنى رأسه وقال : بل فشلت .. فشلت .. وسوف افشل في كل قصة اكتبها بعد الان ..

ثم انتفض فجأة وصاح في وجهي :

– لماذا ؟ .. لماذا ؟ .. سلها لماذا تقنع بأن تظل مبتذلة ؟

قلت : وما شأن حميدة بهذا ؟ .. بل لماذا تقول انك ستفشل في كل قصة تكتبها ؟

قال : هذا ما احسه .. لقد استطعت ان اكتب وحدها .. واستطعت ان اكتب وحدي قصتين ناجحتين .. وهي الى جانبي ... ولكني لا استطيع ان اكتب بعد اليوم وهي ليست بجانبي

ولم افهم فقلت : كيف .. ليست بجانبك ؟ ..

قال : نعم . تركتني ... ولم تبق بجانبي .. ومضت في طريقها تؤلف قصصا وحدها وتنسب لهذا وذاك .. المعاني من عندها والالفاظ من عنده ... غيرها مارضيت بالوقوف خلفي ... او قنعت بالوقوف بجانبي ... كلا . بل ارادت دائما ان تسير امامي .. هل تتذكر ؟ .. اتذكر ليلة عدنا معا الى غرفتك في البنسيون لاقرا لك ختام قصتي الاولى (هو وهي) ؟ .. أتذكر المناقشة التي قامت بينها وبيني ؟ ..

وكيف كانت تزيح كلامي بحركة من يدها كأنه دخان في الهواء .. لاوزن له ولا قيمة ؟ .. اتذكر كيف راحت تسخر امامك من حججي .. ومن رجولتي وتلقي علي دروسا في الفرق بين طابع الفنان وشخصيته ! .. ثم تتحداني ، ألم أعترف منذ ليلتين اثنتين بصحة رأيها واقتنعت ؟ .. وهذا صحيح .. ولكن بينها وبيني ! ... ثم مسح جبينه بمنديل كان يتصبب عرقا وقال : كيف أفسر لك ؟ .. انني لا أحسن التعبير عما في صدري ! ..

وسكت ابراهيم قليلا وقد تدلى رأسه فوق صدره ... ثم قال همسا كأنما يحدث نفسه :

– في تلك الليلة اقترحت عليها أن نتمشى قليلا في الجزيرة ... على شاطىء النيل ... فقد كنت احس ان في رأسي بركانا يوشك أن ينفجر ، واني اريد هواء .. هواء شديدا باردا يلطم وجهي لافيق ! .. وجلسنا على شاطىء النيل .. ولكن دوى البركان ظل في سمعي ... وزمجرة العاصفة هنا .. توشك ان تشق صدري وتنطلق ! .. وفجأة تملكني خوف شديد ! .. ولا ادرى بعد ذلك ماذا فعلت .. ولكن حميدة قالت انى تركتها وحدها على شاطىء النيل وعدت وحدي الى البيت !

ورفع رأسه وسألني بصوت خافت :

– قل لي .. هل تظن انني مجنون ؟ .

وشددت ابتسامة الى شفتي وقلت بلهجة قوية :

– أنت ؟ انك تمزح ! ... كل ما في الأمر انك متعب ... اعصابك مكدودة !

وأدار رأسه وعاد الى صمته !

هل تظن انى مجنون ؟

نفس السؤال الذي القته علي حميدة يوم زارتني في البنسيون قبل سفري الى الريف !

هل ابراهيم مجنون ؟ .. ما سبب هذا الخوف الشديد الذي سطا عليه فجأة وهو جالس بجانبها في تلك الليلة على شاطىء النيل ؟ .. ثم الخوف من ماذا ؟ .. هل احس ابراهيم انه يوشك ان يمد يده اليها بسوء ؟ .. ولكن لماذا ؟

ونظرت اليه فاذا بوجهه قد شحب .. وعينه بلون الدم .. وكأنما هناك حديث صامت يدور بين رأسه وصدره ... او كما قالت لي حميدة مرة « حديث لا تمكنه عباده ... ولا ينطق به شفتاه ولكن يبدو في رعشة طافئ الله .. وفي أصابع يديه » !

واستدار الى فجأة وقال :

– ليتني مضيت برأيي الى النهاية !

قلت : اى رأى ياصديقي ؟

قال : – رأيي في ختام القصة ! .. ولكنني ضعفت أمامها .. ولن أنسى هذا الضعف ... ولن أغفر لنفسي هذه الخيانة ثم نهض واقفا وحياني بحركة من يده ومشى الى باب الخروج !

* * *

وبقيت وحدي ساعة او اكثر اسال نفسي ما سر ابراهيم ؟ .. ولكني لم اتلق جوابا على سؤالي الا بعد قرابة اربعة اعوام ... ومن حديثي مع احد الاطباء الذين تولوا علاج هذا المسكين !

كان ابراهيم يحب حميدة حبا دونه كل حب . فقد كانت له – كما قال مرارا – كل شيء في الحياة ! .. ولكنه كان شديد الاعتزاز بشخصيته وبرجولته ..

كان في حاجة الى روح شفيقة تشجعه .. ولكن دون ان تمل عليه ! .. تمشي وراءه لا امامه ! .. او تقف الى جانبه ولكن دون ان يكسف نورها نوره .. او تطغى شخصيتها على شخصيته ! .. ولم تكن حميدة – كما عرفناها – بالتي ترضى بالمشي وراءه ... او تقنع بالوقوف الى جانبه !

وكان ابراهيم يعاني من جراء هذا صراعا عنيفا بين حبه الذي يضعفه وشخصيته التي تأبى ان تذل ! ... ولكن حبه ظل دائما الاقوى ما دام الامر ظل محصورا بينها وبينه ! .. ومن هنا كان في كل مرة يسلم لحميدة برأيها ويقتنع او يقول لها انه اقتنع ! بل لم يكن يتردد في حبه لها ان ينسب لها كل فضل .. ما دام هو المتفضل عليها بهذا الفضل ! .. ويقول لها تفضلي امامي .. ما دام هو الذي يسمح لها بأن تسير امامه ! اما ان تنتزع هي بيدها هذا الفضل وتدعيه لنفسها أمام الناس ! .. أما ان تسير امامه كأن هذا حق لها .. لا فضل منه لها .. وتثور شخصية ابراهيم !

كان يحلم في دخيلة نفسه أن حميدة اكثر ذكاء منه واسلم منطقا وأقوى حجة وأعرف منه بالحياة .. وكان لا يحرجه ولا يجرحه أن يسلم لها بهذا كله . ولكن بينها وبينه ! .. أما أن تعلن على الناس وامام الناس انها الاقوى .. وانها الاكثر ذكاء .. والاحكم منطقا .. وانها مصدر وحيه والهامه ... وان المعاني من عندها والالفاظ من عنده .. فهنا وتثور رجولته وتثور كبرياؤه .. وينشب في صدره هذا الصراع العنيف بين حبه وشخصيته !

ومن هنا نفهم لماذا رضي هو أن يقول لي في أول عهدنا بالغرفة أن حميدة صاحبة الفضل وان المعاني من عندها والالفاظ من عنده .. ورضي أن يقولها لانه كان المتفضل عليها بهذا الفضل ..

ولكنه غضب وثار عند ما انتزعت لنفسها هذا الفضل واذاعته حتى نشرته الصحف والمجلات ! .. وهكذا أعلنت على الملا تفوقها عليه .. وانه – ابراهيم – ليس بجانبها شيئا مذكورا ! ..

ومن هنا نفهم كذلك لماذا سلم لها برأيها في ختام القصة واقتنع ولكن بينها وبينه ! .. ولكنه غضب عندما ناقشته أمامي وألزمته الحجة والدليل ! .

والآن أسألكما هل هذه هي الغيرة ؟ .. كلا وهنا العجب .. بل هي الحب ! الحب العنيف ! .. او هكذا يزعم الطبيب الذي تحدثت اليه ! فهو يزعم أن الحب هو الرغبة في الاستئثار بمن نحب .. والاستئثار فيه معنى السيادة

وانه بقدر مايكون الحب قويا عنيفا بقدر مايكون الحرص على الاستئثار بمن تحب قويا وعنيفا ! .. وتكون الرغبة فى السيادة قوية وعنيفة !

ومن هنا كانت الأساة فى حب ابراهيم لسهاد !

ولعل هذا الدرس الذى تلقيته من الطبيب الفاضل يصلح ان يكون موعظة وعبرة لكثيرات من زوجات هذه الايام ومنهن من تحرص دائما — اذا شهدها وزوجها مجلس واحد — ان تتفوق عليه فى الحجة والحديث .. وان تعلن سلطانها وسيادتها عليه امام الحاضرين !

ومضت الايام والشهور تتلو الشهور .. دون ان اسمع جديدا عن ابراهيم وسهاد . اللهم الا ما كانت تنشره المجلات الاسبوعية عن سهاد واخبارها . الخاصة وهى لاتخرج فى لونها عما سبق ان اشرت اليه ! .. او عن نجاحها فى دور كذا او دور كيت .. واذكر ان مجلة المصور نشرت لها حديثا دار بينها وبين رئيس تحرير الزميلة وهو صديقنا الاستاذ فكرى اباظه وقد افضت فى حديثها برأيها فى الازياء وبعض الساسة وكبار الادباء .. ومع الحديث صورة لسهاد وقد حملت طفلتها نجوى بين يديها . وتحت الصورة هذه الجملة (ام فاضلة . وممثلة نابغة ومؤلفة مسرحية مجيدة !)

واين ابراهيم ؟ .. لم يعد شيئا يذكر فى حياة سهاد ! .. لقد حطم القلم لان كبرياءه ابت عليه ان ينافس زوجته فى ميدان واحد ! .. اولعله اشفق ان تتفوق عليه فى هذا الميدان ..

وانطوى على نفسه .. وقسم حياته بين طفلته نجوى وبين عمله فى جريدة الاهرام .

ولكنه — وهنا العجب مرة اخرى — ظل مؤمنا بحب سهاد وانها زوجة أمينة وفية ! .. وان الذين تلقاهم من السادة الرجال .. والذين تستقبلهم فى صالونها من الساسة والادباء وكبار الموظفين انما تلقاهم وتستقبلهم لانها طموحة .. او كما قال لى مرة .. لانها لاتقنع بأن تظل ممثلة موهوبة ! .. بل من طموحها أن تكون كل شيء !

* * *

وذات يوم وكنت اسير فى شارع الموسكى التقيت بابراهيم وجها لوجه وكان قد مضى نحو عام منذ افترقنا فى قهوة البودجا بشارع عماد الدين .

التقينا وجها لوجه .. ومددت يدى أصافحه ! وبدا على وجهه كأنما هو لايعرفنى ! ولكنه — وبحركة اعرفها — رفع يده الى جبينه يمسحه ويقول :

— معذرة . لقد ضعف بصرى فى الاسابيع الاخيرة !

ووقفت أتحدث معه وأسأله عن احواله .. وعن جيدة وطفلتهما نجوى ولكنى أحسست انه يريد ان يختصر الحديث .

ومد يده الى وصافحنى وسار فى طريقه .. ووقفت أنا أرقب ظهره الذى انحنى قليلا .. وكأننا لم نتقابل منذ عام واحد .. بل افترقنا منذ عشرة أعوام !

ومرت الايام والشهور .. وافتتح مسرح رمسيس موسمه التمثيلى بمسرحية (اصناف الرجال) من تأليف سهاد والاستاذ حسن البارودى الممثل بفرقة رمسيس ! ... والقصة كوميديا ساخرة لولا انها ختمت بمأساة ولعلكما تذكران ان ابطال القصة من الرجال كانت اسماؤهم « زوزو وفوفو وسوسو » بدلا من عزيز وفهمى وحسين !

واسماء البطلات كذلك « زوزو وفوفو وسوسو » وعرفت المؤلفة الساخرة كيف تستغل هذا التشابه بين أسماء شخصيات القصة من الرجال والنساء وكيف تطلق ذبابها تلسع وتلدغ وتنفث سمها فى مسرحية ... هازلة ضاحكة باصناف الرجال !

وقامت ضجة دونها الضجة التى اثارتها قصة « هو وهى » ومرة اخرى سن الاستاذ التابعى قلمه وكتب تحت نفس العنوان (مذبحة الاخلاق) ونقد المسرحية نقدا قاسيا عنيفا ثم ختم مقاله بعبرة دامية اذ قال (ولعل

الدكتــــور : خلي مراتك تشرب الدواء ده والصداع بتاعك يروح !

الممثلة سهاد تكتب لنا قريبا قصة عن « اصناف الرجال » حتى يستوى الميزان !)

وذهب مندوب مجلة الصور يسأل ابراهيم — وكان فى مكتبه بجريدة الاهرام — رأيه فى مسرحية زوجته ولكن ابراهيم رفض ان يجيب !

وهنا سأله مندوب المجلة لماذا انقطع عن الكتابة والتأليف للمسرح !

ووثب ابراهيم من مقعده وقبض على عنق الزميل المسكين ... وكاد يعصره عصرا بيديه لولا ان انقذه الجالسون .

واستدعى الاستاذ داود بركات ابراهيم وعنفه بشدة وهدده بالفصل من عمله ان عاد الى مثلها ...

وقامت المجلات الاسبوعية على ساق واحدة بحكم التضامن الصحفى وحملت حملة شعواء على ابراهيم عصمت واسمته احداها « المؤلف سابقا » ... وقالت اخرى « المؤلف الفاشل وزوجته التى تكتب » ... وقالت اخرى « الذى لم يستطع ان يصمد امام زوجته فى ميدان التأليف ! »

اما مجلة الكرباج فقد ختمت حملتها بهذه العبارة ... (ويكفى فى وصف ابراهيم عصمت ان يقال فيه انه الرجل الذى يعيش عالة على زوجته ... دون ان يعنى بسؤال زوجته من اين تنفق !)

ومضت المجلات الاسبوعية فى حملتها قاسية عنيفة ... ورأى صديقنا الطيب فكرى اباظه ان مجلة المصور هى السبب فيما حدث ولو عن غير قصد فسعى لمقابلة ابراهيم لكى يتفق معه على مقابلة يجمعه فيها بمحررى المجلات المذكورة ويسوى الامر بينهم وبينه ...

وكنت كما قلت قد انقطعت تماما عن مقابلة ابراهيم وان كنت استطيع ان اصور حالته فى تلك الايام ولذلك لم ادهش عندما سمعت بالخبر ...

كان ابراهيم جالسا فى بوفيه مسرح رمسيس عندما تقدم منه الاستاذ فكرى اباظه وحياه بلطف وجلس فى مقعد بجواره ثم بدا يقول انه رئيس تحرير المصور وانه هو الذى كان اوعز اليه احد المحررين ليسأله ...

ولم يترك ابراهيم صديقنا فكرى يتم عبارته ... بل وثب والقى واطبق يديه على عنق الصديق الزميل !

وفى تلك الليلة نصح الاستاذ يوسف وهبى الاستاذة سهاد ان تعرض زوجها على الاطباء الاخصائيين !

وبعد ذلك ببضعة ايام دخل ابراهيم مستشفى الامراض العقلية . وكنا يومئذ فى ربيع ١٩٣٣

واصدر الاطباء قولهم انها قامت بكافة نفقاته فى المستشفى وتكفلت باجور الاطباء ...

وقال الاطباء ان ابراهيم ضحية من ضحايا الكبت ... ولقد ذكرت لكما طرفا من حديث احدهم وانا لست طبيبا . كما انى لم ادرس علم النفس . ولهذا لا استطيع وبعد هذه السنوات ان اشرح لكما مرض ابراهيم كما حدثنى عنه الطبيب المذكور . وكل ما اذكره الآن وجردته من الاصطلاحات العلمية والتعبيرات الطبية ان ابراهيم ظل سنوات وهو يعانى من هذا الكبت . من هذا الصراع الخفى فى نفسه .. الى ان اختل توازن قواه العقلية تحت ثقل هذا الضغط العنيف ... اوهذا الكبت العنيف . وانه كان ممكنا جدا لولا لطف الله ... ان ينفجر وان يعدم فى ثورته على ارتكاب اية جريمة او اى عمل من اعمال العنف

وقال الاطباء بعد عام ونصف عام ان ابراهيم كاد ان يشفى تماما ... وانه استعاد هدوءه .. وانهم — اذا وافقت زوجته — يسمحون بخروجه من المستشفى ولكنهم ينصحون فى هذه الحالة بان يحيا ابراهيم حياة هادئة وان يتجنب كل مايثير الانفعالات

ولكن سهاد قالت انها لا تستطيع فى ظروفها الحاضرة ان تؤمن مثل هذه الحياة الهادئة لزوجها وانها تفضل والحالة هذه ان يبقى ابراهيم فى المستشفى الى ان يشفى تماما !

ولبث المسكين فى مستشفى الامراض العقلية اربعة اعوام .. وغادره فى مارس ١٩٣٧ وكنت انا قد سافرت الى أوروبا فى رحلة لم اعد منها الا فى اواخر الصيف . ولهذا لا اعرف تماما ماذا جرى لابراهيم بعد خروجه من المستشفى ولاماذا فعل ولاكيف استقبلته زوجته .. او كيف استقبل هو او استأنف حياته معها بعد غيبة اربعة اعوام . كل ماعرفته فى هذا الشأن انما سمعته بعد عودتى ومن افواه الرواة هنا .. وهناك .

* * *

وكان الاستاذ يوسف وهبى قد انصرف قبل ذلك عن التمثيل الى السينما وحل فرقته المعروفة باسم فرقة رمسيس .. وعرض على سهاد ان تعمل معه ... وكان عرضه سخيا ولكنها رفضت وفضلت ان تواصل العمل على مسرح التمثيل . ولم تمض اسابيع على حل فرقة رمسيس حتى اعلنت الصحف عن تأليف « فرقة سهاد » ...

وبدات الفرقة الجديدة عملها فى موسم ١٩٣٥ ... على مسرح حديقة الازبكية ولاقت نجاحا كبيرا

واشترت سهاد سيارتين .. وفى عام ١٩٣٦ ابتاعت « فيلا » انيقة خلف الكنيسة الانجليزية فى شارع القصر العينى ...

وفى نفس هذا العام تحدث المجالس عن علاقتها بسعادة صابر بك صبرى وكيل وزارة المعارف للفنون الجميلة . ثم لم يلبث ان انتقل حديث المجالس الى صفحات المجلات ...

ولما اعلنت الصحف ان فرقة سهاد قد خصها وحدها الفان من اربعة الاف جنيه المخصصة لاعانة الفرق التمثيلية ... قامت ضجة كبيرة ونشرت مجلة « روزاليوسف » مقالها الذى اشرت اليه انت يا توفيق فى اول احاديث .. وعنوانه (حامى الفنون ليس دائما حامى الاعراض)

اما الاستاذ نجيب الريحانى فقد ارسل الى الصحف « خطابا مفتوحا » الى الرأى العام)

وكانت ضجة .. ورشاش يتطاير هنا وهناك .. وقالت مجلة غاب عنى اسمها — ولعلها المرحومة الكرباج — ان قرينة احد اصحاب السعادة وكلاء الوزارات تركت بيت الزوجية لانها تطلب الطلاق من زوجها بسبب علاقته باحدى الممثلات !

ولكن صابر بك صبرى مضى فى علاقته بسهاد .. وكثيرا ما كان العارفون يرون سيارته واقفة امام فيلا سهاد !

وكان هذا هو الموقف يوم غادرت انا مصر الى اوروبا . وبعد سفرى ببضعة اسابيع خرج ابراهيم من المستشفى وما ارويه هنا سمعته كما قلت من افواه الرواة .

وجد ابراهيم امام باب المستشفى سيارة فاخرة تنتظره ... وقيل له انها سيارة زوجته سهاد !

وسارت به السيارة الى المسكن الجديد الانيق .. الدار التى اشترتها زوجته او فيلا سهاد !

وبعد ايام قليلة ذهب ابراهيم الى جريدة الاهرام لكى يستأنف عمله فيها ... وقابلوه بعطف كبير ولكنهم افهموه فى عبارات مؤدبة كيسة ان وظيفته قد ملئت ... ثم ناولوه « شيك » بقية المكافأة التى قدروها له عن سنوات خدمته فى الاهرام . وكانت مكافأة سخية ..

وعاد ابراهيم الى .. فيلا سهاد وكان يقضى وقته فى الفراش ولايخرج من الدار الا قليلا .

وسمعت من الاستاذ احمد علام — وكان يتردد على الدار وصاحبتها من وقت لآخر لانه كان يقوم وقتئذ بادوار الفتى الاول فى فرقة سهاد — سمعت منه انه دخل مرة على ابراهيم فى غرفته — لان سهاد كانت قد افردت له غرفة خاصة — فوجده يكتب .

وهنا يقول أحمد علام : وحييته وقلت : مبروك يا استاذ .. هل بدات تكتب لنا مسرحية جديدة ؟

ورفع ابراهيم رأسه والتفت الى علام واجاب بهدوء :

— كلا . بل اكتب خطابات للصحف والمجلات اقول فيها انى خرجت منذ شهر من مستشفى المجاذيب

وسألت انا الاستاذ علام :

ـ ولماذا نهضت من هنا ؟

قال : نهضت الى الاستاذ ابراهيم نصحت ساره ان لا اكتب الصحف عن مغادرته المستشفى وعودته الى الحياة العادية . والواقع ان صحيفة او مجلة واحدة لم تذكره بكلمة واحدة !

وعرفت انا رأسي ولم اقل شيئا ! واني اسائلكما هل كان الامر قد بدأ فعلا يعاود ابراهيم بعد شهر واحد من خروجه من المستشفى ؟ ...

هذه سيارة سهاد !

وهذه فيلا سهاد !

وهذه فرقة سهاد للتمثيل !

ثم فصله من عمله في جريدة الاهرام !

واغفال الصحف والمجلات امره . وشعوره انه لا شيء ... وان سهاد كل شيء !

حل هذا كله اغلاق سلسلة من الانفعالات .. وعاوده الكبت .. وبدا يحس في صدره بذلك الصراع العنيف !

ثم لحظة اخرى هل تراه افاق اخيرا وادرك ان حميدة ليست كما كان يعتقد الزوجة المحبة الامينة الوفية ؟ ...

وهل السنوات الاربع التي امضاها في المستشفى ازالت الغشاوة عن عينيه ... فلما خرج كان مستعدا لان يرى ويفهم ... ويحكم ... بمنطق الظاهر ومنطق الواقع ... لا كما كان الامر قبلا .. بوحي الحب ووحي الثقة العمياء

لا اعرف ! ولكني اعرف انني عدت الى مصر في اواخر صيف سنة ١٩٣٧ كان ابراهيم قد غادر دار زوجته وعاد الى مسكنه القديم في شارع الوالدي ... ولكنه كان يتردد كل يوم على « فيلا سهاد » ليرى ابنته نجوى وكانت يومئذ في التاسعة من عمرها ... كما كان يصحبها احيانا الى السينما ودور التمثيل

ولكن ابراهيم ـ كما ثبت من تحقيق النيابة ـ لم يذهب ولا مرة واحدة الى مسرح حديقة الازبكية لمشاهدة تمثيل « فرقة سهاد » .. الا ليلة الحادثة !

كذلك ثبت في محضر التحقيق ان سهاد كانت توسطت له عند احمد عبود باشا من اجل وظيفة لا بأس بها في شركة ثورنيكروفت وبمرتب شهري قدره خمسة عشر جنيها .. ولكن ابراهيم رفض !

من اين اذن كان يعيش ؟

سئل ابراهيم في هذا فقال : « عشت اربعة شهور عالة على زوجتي ! (وهذا هو نص العبارة كما جاءت في محضر التحقيق) ثم انتقلت بعدها الى شقتي القديمة ... ولقد كفتني مكافأة جريدة الاهرام .. الشهور الباقية !

يقصد الشهور الثلاثة التي قضاها حرا مطلق السراح !

سئل : ماذا كنت تعمل طول هذه الشهور ؟

قال : لا شيء !

ـ ولماذا لم تقبل وظيفة الثورنيكروفت ؟

رفض أن يجيب !

ولقد بذل النائب المحقق كل جهد في التحقيق لكي يحمل ابراهيم على أن يتكلم عن علاقته بزوجته في الشهور الاخيرة ... او لماذا ترك دارها « فيلا سهاد » ؟ ولكن ابراهيم كان يرفض الاجابة .

وكان هم المحقق أن يصل الى السبب الحقيقي لارتكاب الجريمة .. ولكن ابراهيم كان يجيب في كل مرة يسأل فيها عن السبب :

ـ لا شيء سوى ختام القصة ! .. كان الختام خطأ .. وأردت تصحيح الخطأ !

سألوه : وماذا كنت تعني عند ما مسحت .. (وانا .. انا .. أي ذنب جنيت !) ..

ولكنه رفض أن يجيب ...

أما حميدة أو سهاد فقد جاء في أقوالها ما يأتي :

كنت جالسة في قاعة الجلوس مع صديق لي (عرف فيما بعد من شهادة الخدم أن الصديق المذكور هو صابر بك صبري) .. عند ما دخل ابراهيم وكان قد حضر كعادته ليرى نجوى . ولكن نجوى كانت يومها مريضة في الفراش .. وقمت معه الى غرفة نجوى وتركتهما .. ولما عدت كان صديقي قد غادر الدار .. وجلست في الصالون .. وبعد نحو ربع ساعة عاد ابراهيم .. وجلس في مواجهتي في مقعد كبير وسألني هل استدعيت طبيبا لعلاج نجوى ؟ وقبل أن أجيبه .. مد يده وتناول منديلا من فوق مائدة صغيرة كانت الى جانبي .. ونظر في المنديل طويلا ثم سألني (ما هذا الاحمر ؟) .. وبهت لسؤاله ولكني قلت (أحمر شفايف) . قال : (ولماذا مسحت الاحمر عن شفتيك ؟) وضقت

النحاس باشا ـ انا موش عاوز تقولي لي مستقبلي... انا عاوز تقولي لي حسين توفيق فين !!

صدرا بسؤاله فقلت : (وهل حرام أن أمسح شفتي .. ولماذا صنعت الان المناديل) ولكنه وقف وهو يقول : .. (المرأة لا تزيل أحمر شفتيها الا قبيل القبلة .. أو بعدها) ورمى المنديل في وجهي وخرج .. وكانت الساعة في نحو الرابعة بعد الظهر !

* * *

وثبت من أقوال الخدم أن ابراهيم عاد الى فيلا سهاد في حوالى الساعة الثامنة مساء وسأل عن زوجته فقيل له أنها ذهبت الى المسرح .. فدخل ليرى ابنته ووجدها نائمة . ووقف أمام سريرها بضع دقائق ثم خرج ..

ولقد حاولت النيابة العمومية أن تعرف أين وكيف أمضى ابراهيم هذه الساعات الاربع التي انقضت بين خروجه من دار زوجته وقد رماها في وجهها بمنديلها .. وبين عودته في المساء يسأل عنها ؟ ..

ولكن ابراهيم رفض أن يتكلم ..

لقد شهد عبد العزيز البقال أنه رأى ابراهيم يدخل مسكنه قبيل الغروب ... ولكنه لم يره وهو يغادره !

ترى هل ذهب ابراهيم وجلس في غرفته يستعيد ذكرى حياته هنا ـ في هذه الغرفة ـ مع حميدة ؟

هل ذهب الى شاطىء النيل أمام فندق سميراميس وجلس على المقعد الحجري واستعاد ذكرى جلسته معها وحديثه عن الحب وهو الحديث الذي أوحى اليها ان تجعل منه رواية مسرحية يكتبها ابراهيم ؟

أم تراه عاد بالذاكرة الى كل خبر كان قرأه عن زوجته في المجلات المسرحية منذ عشرة اعوام . الى الفقرات المكشوفة التي كان يعتقد ـ أو التي أوحت حميدة اليه ان يعتقد ـ انها حملات ظالمة أوحت بها غيرة فاطمة رشدي وزينب صدقي وعزيزة امير ؟

وهل الموت شنقا ساحتها في ابتسامة ساخرة صفراء عند ما أدرك انه كان العاشق المخدوع ... والزوج المخدوع .. والكاتب المخدوع أولا وأخيرا ؟

ثم أليس عجبا ما حدث ؟ عجب أن ظل ابراهيم احد عشر عاما وهو لا يحس ولا يرى ولا يدرك شيئا من حقيقة حميدة .. غارقا في لجة حبه الاعمى .. حتى شاء القدر أن تقع عيناه مصادفة على منديل ملوث بأحمر الشفاه .. فاذا به يفيق ويفهم ويدرك كل شيء !

ولكن ابراهيم ظل هو ابراهيم .. حتى النهاية !

أشفق عليه .. وبالرغم من الحاح المحقق ومن الاسئلة الكثيرة التي أمطره بها فانه رفض ان يتهم زوجته في شرفها .. أو يخدش عرضها بكلمة واحدة !

لا رحمة بها .. ولا رحمة بنفسه ! كلا ! ربما رحمة بابنته نجوى ! ..

ولكن ما من شك في أن كبرياءه ابت عليه أن يتهم حميدة .. ويعترف انه كان حبيبا مخدوعا وزوجا مخدوعا .

وهكذا وكما قلت ظل ابراهيم هو ابراهيم .. حتى النهاية !

* * *

والان أقص عليكما ما حدث في ذلك المساء . وأنت يا توفيق تذكر طبعا ما حدث .. أما صديقنا الصاوي فكان غائبا يومئذ في باريس .

كانت فرقة سهاد تمثل في تلك الليلة مسرحية (هو وهي) باذن خاص من الاستاذ يوسف وهبي ولحساب جمعية تحرير المرأة ..

ومضت الرواية الى نهايتها ... ووصلنا الى المشهد الاخير أي المشهد الذي أدخلت عليه بعض التحوير . ثم ارسلته الى سهاد كما قلت لكما على فندق سان ستفانو . وكان ذلك في مثل هذه الايام منذ ثمانية عشر عاما .. ألا ما اسرع مرور الايام .

وبدأ الحوار بين الزوج والزوجة .. بين هو وهي .. وكان الاستاذ أحمد علام يمثل دور الزوج .. « هو » واعترف الزوج بأنه هو المخطىء .. والمسئول .. وراح يستعطف زوجته ويرجوها أن تبقى وأن لا تتركه .. وانه ما زال يحبها .. والزوجة ترفض وتقول :

(هي ـ بصوت عميق حزين) : صدقني لو كان بيدي أن أبعث الهوى .. لبعثت حبي لك ! ..

ولكن هنا ... (وهي تضع يدها على صدرها) ... هنا ... لم يبق لك عندي سوى ... الاحتقار ... والله يتولاك برحمته .. ويرحمني انا ايضا !

(تسير الى الباب ... ولكنه ينهض ويقف في وجهها وقد مد يده يستمهلها ويرجوها ...)

(هو) : مهلا ... مهلا ... هلا جلست قليلا ... هنا ... كلا ! لكن ماتريدين ... ففي الامر كما تقولين : ولكن ... لي رجاء واحد ... رجاء اخير ... اجلسي ... اجلسي هنا ... دقيقة واحدة ... او دقيقتين ... هكذا ..

(وقد اخذ يرفق بذراعيها وقادها الى المقعد امام مائدة التواليت) ...

يعز علي ان العمر يمضي على خروجك من هذه الغرفة ... غرفة حبنا ... كلا ليس هذا ما اقصد .. دقيقة واحدة ... او دقيقتين ... الى الرجاء الاخير ... رجاء من لا رجاء له ... سأخرج انا ... واتركك انت هنا ... وامشي الى الباب ... وانت تخلعين معطفك .. هكذا ... وتحلين جدائل شعرك ... لتنهدل على كتفيك ... هكذا ... كما كنت تفعلين ايام حبنا ... وانا واقف انظر ... وانتظر ... كأنك تتأهبين للنوم .. للفراش ... هذا هو المشهد الذي اود ان العمر يمضي عليه .. هكذا ... هكذا ... وانا امشي الى الباب .. الباب الذي لا اعود بعده ... فاذا ما خرجت ... وغبت عن عينيك ... فاستلقي من شأنك .. واجمعي جدائل شعرك ... واحملي حقيبتك .. واتركي الدار ... وقولي وداعا ... وداعا ايها القبر !

(يتراجع الى الباب خطوة ... خطوة ... وهو ينظر اليها وقد تهدل شعرها فوق كتفيها ... فاحنت راسها تبكي في سكون ... ويخرج ويغلق وراءه الباب . ـ وتفيق هي على صوت الباب وهو يغلق ... وترفع راسها ... ويبدو على وجهها ان خاطرة ما دارت براسها ... وتنهض واقفة ... وقد بدا الخوف على وجهها ... خرج الى الموت ... لكي ينتحر ..)

هي ـ بصوت يكاد يكون همسا في الاول ... ثم يعلو رويدا وهي تجري الى الباب ...

ـ لا .. لا .. لا .. لا ..

(واذ هي تدرك الباب تسمع طلقة النار ... تخفي وجهها بيديها ... وتهوى ببطء على الارض مغشيا عليها)

* * *

هذا هو ختام المشهد الاخير كما كتبته وكما مثل في كل مرة مثلت فيها هذه المسرحية ..

وبلغ المشهد نهايته .. وخرج الزوج ومرت فترة التمثيل الصامت .. ثم أسرعت (هي) الى الباب .. وهي تقول : لا .. لا .. لا ..

وفجأة دوت طلقتان ... وان كان خيل للجمهور المتفرجين انها طلقة واحدة ومعها صوت رجل يصيح ... (غلط .. غلط .. هذا الختام غلط ! وانا .. انا .. أي ذنب جنيته)

وكانت سهاد قد هوت على ركبتيها وأمسكت صدرها بيديها .

ورأى المتفرجون احمد علام يجري داخلا الى المسرح ويركع الى جانب سهاد ويصيح : الاسعاف .. اطلبوا الاسعاف .. أليس هنا طبيب ؟

وقد حدث هذا كله في اقل من خمس ثوان .. وافاق جمهور القاعة على صوت حركة عنيفة . ورأوا رجلا في لوج رقم ٢ واقفا ولا يزال المسدس بيده وقد اطبق عليه بعض المتفرجين وكان الرجل طبعا ابراهيم .

* * *

وكان المحقق . ولم تقدم القضية الى محكمة الجنايات الا في شهر اكتوبر ١٩٣٩ لان حميدة (المجني عليها) ظلت في المستشفى نحو ثمانية شهور

وكانت حالتها في اول الامر خطيرة جدا ... بين الحياة والموت فقد اخترقت الرصاصة احدى رئتيها ... ولم يسمح الاطباء بسؤالها الا بعد زوال الخطر

اما النيابة فكانت ترى ان الباعث على ارتكاب الجريمة ـ وهي الشروع في القتل ـ هو الغيرة .. الغيرة الطائشة العمياء كما قال وكيل النيابة في مرافعته ـ اذ لم يكن هناك ما يبرر هذه الغيرة . فالمجني عليها ممثلة وهي بحكم عملها تستقبل الكثيرين من الاصدقاء ومن كرام الناس . وزوجها كان يعلم بهذا وكان راضيا به ايام كان يعاشرها .. والزائر الذي وجد المتهم جالسا مع المجني عليها يوم ارتكاب الجريمة رجل كريم . وصداقته بالمجني عليها صداقة بريئة كريمة (وهنا لاحظ الجمهور في قاعة الجلسة ان رئيس المحكمة عبد الوهاب فهمي بك اخفى فمه وراء منديله !)

ومضى وكيل النيابة في مرافعته وقال انه لم يثبت وجود صلة غير كريمة بين السيدة حميدة وبين الزائر الكبير المذكور ... بل المتهم نفسه لم يقل شيئا يدل على اتهامه لزوجته او انه كان بينها وبين الزائر شبهة سوء !

اما محامو الدفاع فقد نفوا ان سبب الجريمة هو الغيرة . ووافقوا النيابة على ان السيدة حميدة فوق كل الشبهات !! وان نفس زوجها المتهم لم يقل في اي يوم ... ولا اية مرحلة من مراحل التحقيق كلمة واحدة يمكن ان تفسر على انه كان يشك في اخلاق زوجته ... فمن اين ادخلت النيابة بهذه الدعوى ؟

وعبارة واحدة جاءت في اقوال ابراهيم في اول دور من ادوار التحقيق هي التي انقذته وهي التي اوحت للمحامين بالاساس الذي يبنون عليه دفاعهم ... وهو ان ابراهيم مريض وغير مسئول .

اما هذه العبارة .. فكانت ردا على سؤال من النائب المحقق ..

ـ متى فكرت في قتل حميدة ؟

واجاب ابراهيم : ذات ليلة من ليالي الصيف قبل زواجنا بعدة شهور !

ـ وما الذي حملك على التفكير في قتلها ؟

ـ كنا نتناقش ليلتها في ختام القصة .. واختلفنا في الرأي .. ففكرت في قتلها وقتل نفسي معا !

هذه هي العبارة التي بنى المحامون عليها كل دفاعهم ...

قالوا ... هذا الرجل الذي فكر في قتل فتاة يحبها ... وفي الانتحار لا لسبب الا لانها اختلفت معه في الرأي حول ختام قصته ... هل يمكن أن يقال ان هذا رجل عادي وانه يتمتع بقواه العقلية صحيحة سليمة ؟ وهل يستطيع القضاء ان يطمئن الى حكم يصدره ويقول فيه ان ابراهيم هذا مسئول عما يفعل ؟

ثم شهد الاطباء الذين تولوا علاجه لمدة اربعة اعوام في مستشفى الامراض العقلية بانه كان يعاني من كذا وكذا الى اخره .. الى اخره ..

وخرج ابراهيم من قاعة محكمة الجنايات الى مستشفى الامراض العقلية الذي كان غادره منذ عام وبضعة شهور !

* * *

وأخيرا ... انتهى اليوم عذاب الرجل ... وخبت في صدره نار الصراع العنيف ... بعد ان استقر في قبره ... لقد مات المسكين هذا الصباح كما قرأنا في صحف اليوم .

وكانت ابنته نجوى تبكي على شاطىء البحر عندما مررت بها ساعة الغروب !

محمد التابعي

آخرساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
الادارة والتحرير : شارع الصحافة [illegible]
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان [illegible]
الاشتراكات : [illegible]
تليفون : ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨٩ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
[illegible]

اضحك مع آخر ساعة

الخادمة : واحدة بتقول ان المكتب عاوز يكلم سعادتك!

اخبار الغد

١ ــ عدل النقراشي باشا عن صمته وتحفظه وقال للصحفيين « السلام عليكم » بعد ان كان يكتفي بكلمة « سعيدة » !

٢ ــ اكدت لنا مصلحة التنظيم انه لا ذنب لها في مسألة حفر ميدان الاسماعيلية ، فحفر هذه الشوارع يدخل في نطاق مشروع الخمس سنوات الحالية . . وردم هذه الحفر يدخل في نطاق مشروع الخمس سنوات التالية !

٣ ــ قررت شركة الترام توفيرا لراحة الركاب ان تزيد من مساحة السلم حتى يتسع لاكبر عدد من الركاب!

٤ ــ من المنتظر ان ينقل ميدان الاسماعيلية الى ميدان الازهار حتى يتم ردم الحفر الموجودة بالميدان الاول !

اعلانات حكومية

● تعلن وكالة شئون السودان انها في حاجة الى اعمال . . وانها قررت منح المالية السودانية اجازة لحين عودة طه السيد نصر بك وكيل وزارة السودان من باريس

● تشهر وزارة الزراعة بيع مائة حمار لم يسبق لهم الاشتغال بالسياسة

● مطلوب موظف بوزارة الصحة يجيد رفض طلبات الجمهور ويفضل الذين يحلقون ذقونهم وياكلون الفول المدمس ويقرأون الصحف في مكاتبهم

● تعلن مصلحة العمل انها وفقت الى تشغيل ثلاثة عمال من نصف مليون عامل من عمال الجيش البريطاني المفصولين وينتظر تشغيل ثلاثة آخرين في السنة المالية المقبلة

● تعلن وزارة الاشغال مناقصة تقديم زبالة واتربة لالقائها في الاحياء الوطنية . وستنقل مجانا بسيارات مصلحة التنظيم

اعلانات مبوبة

● ابهامي تقدمني اثناء اجتماع حزب الاحرار ، ولم ابصم به منشورات ولا قرارات . . . وساجدد بدلا منه

عيسوي صقر

● زعيمي تقدمني امام النادي السعدي وساجدد بدله . . فاذا ظهر وهتف له احد غيري بعد لامي ولا يعمل بزعامته

حسن يس

نكتة الاسبوع

ضبط يهودي يصلي الجمعة في احد المساجد . ولما سئل عن دينه قال انه مسلم ، ولما سئل عن ربه قال «الله» ولما سئل عن نبيه قال وهو يرتجف :

ــ محمد بيه !!

المسافرون والقادمون

* عاد بالطائرة من الاسكندرية امس رئيس نقابة الشحاذين متسعطا عن الشمال .

والمقطم يهنيء سعادته بسلامة الوصول .

برقية اليوم

نيويورك ــ من وكالة ح ٠ م ٠ ١ ٠ ر ٠ التلغرافية

صرح متحدث بلسان المستر مارشال انه لايتوقع قيام الحرب الثالثة ، اذ انه قد تم الاتفاق بين الاقطاب الاربعة على ان تنشب الحرب الرابعة اولا

اسعار الذهب

٧ مليون جنيه في جيب عبود باشا .

٣ مليون جنيه في جيب البدراوي باشا

٢ مليون جنيه في جيب فرغلي باشا

سبعة قروش صاغ في جيبي انا

اين تمضي السهرة هذا المساء

بجانب الراديو لان اليوم هو ٢٩ في الشهر

مصاب جلل

● تنعى حارة شق التعبان اجمل بنات الحارة الآنسة خدوجة محجوب انتقلت من دار البقاء الى دار الفناء اذ تزوجت المعلم جعلص شعبان شيخ الجزارين البالغ من العمر ٦٥ سنة . وقد وقعت المصيبة عقب دفع المعلم جعلص مهرا قدره خمسمائة جنيه

ولم تبلغ المأسوف على شبابها سوى التاسعة عشرة من عمرها وستشيع جنازتها في يوم الخميس القادم حيث تدفن في بيت العريس الجديد

● شبان حارة شق التعبان يتعون اجمل بنات الحته دودو

● الواد دقدق ينعي خدوده حزنا على زواج الست خدوجه

● يا خرابي !

لجنة شكوكو الفرعية بالمدبح

● يا سبعي . . يا جملي . . يا دهولي . . يا مصيبتي . . . يا انا يا انت في البيت ده

زوجة المعلم جعلص الاولى

المدرس . لازم تصدق الكتاب وماتصدقش اللي بتشوفه بعينيك . . المرأة هي نصف الرجل !

الجيل الجديد

ــ اقسم لك اني من عشر سنين ماكنتش باعرف بنات!

الدكتور : صحتك محتاجة لتغيير . . . يا تغيري هوا ، يا تغيري جوزك !

منذ بدء الخليقة

لازم تعرف ان موضات النيولوك الجديده ان ورقة التوت تبقى اقصر شوية عن ورقة توت السنة اللي فاتت

القاضي : انت متهم بمخالفة اوامر البوليس . . . ومارضيتش تولع دكانك بعد انتهاء الغارة!

ــ بختي وحش . . . اشتريت فستان اسود السنة اللي فاتت وماقدرتش البسه لغاية دلوقتي على حمايا !

غني الحرب : عندي ٢ اجهزة راديو من تلات اصناف ومع ذاك الاغاني اللي في التلاته واحدة !

نجوم السينما

في فترة الاستراحة

دورثي لامور تضحك من نكتة القتها زميلتها لورا لامار وسمعها مندوبنا في هوليوود فبعث بها الينا لننشرها في عدد السينما عدد خاص من « آخر ساعة » يصدر قريبا الثمن ٣٠ مليما

المسجون : انا حرامي صحيح . . . لكن عمري ماقبلت اشتغل في الشركات الوهمية !!

الخادمة : انا النهارده قاعدة في البيت لاني اديت الست اجازة !

امتحن معلوماتك

تخرج يوسف وهبي بك في :

١ ــ الازهر
٢ ــ كلية الحقوق
٣ ــ مدرسة البوليس
٤ ــ مدرسة الزراعة بمشتهر

يقول رفعة النحاس باشا انه علم مكرم عبيد باشا في سيشل :

١ ــ لعب الكرة
٢ ــ الطاولة
٣ ــ الكتابة
٤ ــ البوكر

لما خرج النقراشي باشا من الوزارة النحاسية عام ١٩٣٧ عرض عليه النحاس باشا منصب :

١ ــ مدير الجامعة
٢ ــ عضو شركة قناة السويس
٣ ــ سفير مصر في لندن
٤ ــ عضوية البنك الاهلي

اتهم لطفي السيد باشا بالالحاد عام ١٩٠٦ لانه اعتنق مذهبا جديدا وهو :

١ ــ الشيوعية
٢ ــ الشافعي
٣ ــ الديمقراطية
٤ ــ البروتستنتي

الاجابة

هو الدهر !

كنا زميلتين بالمستشفى الاميري بالاسكندرية منذ عشر سنوات . وكانت هي فتاة مرحة ضاحكة . تقرب بشبابها ووفائها وخفة روحها الامثال .. احبها اكثر من طبيب من اطباء المستشفى . واخيرا اختار الله لها ضابط بوليس تزوجها وعاشت معه عيشة راضية شريفة لقد كانت مثال الزوجة ـ الرائعة ـ والصديقة المخلصة . لاقتنا تزورني في كل مناسبة سنحت لها لزيارة الاسكندرية

لقد تزوجت انا ايضا بضابط جيش وشاء القدر ان يخطف زوجها وهو في ريعان الشباب . فترك الزوجة الذائلة وحيدة بلا شيء ولا معين . تغني في وحدة قاتلة فريسة الالم والدموع .

وانقضى على موت زوجها ما يقرب من العام لم ارها خلاله باسمة او خارجة للنزهة في يوم من الايام . لقد تساوت لديها الاحوال واصبحت كتمثال لاينطق وكان لم تعد فيها نسمة من حياة .. انها تخفي تحت قناع الحزن كبرياءها .. هذه الكبرياء التي واستها في محنتها . فهي تأنف ان تشكو لانسان . بل تترفع ان تؤمل في شيء او تتوجه الى القدر نفسه الذي طعن كبرياءها برجاء في ان يأسو جراح هذه الكبرياء ..

وعادت تراني ابكي معها قلت املك لها غير الدموع . انها اصبحت ساهمة شاردة حرم عليها الابتسام .. ولم تعد تردد الا قولها : . وماذا بقي لي في الحياة حتى اعيش ؟ ....

انها مازالت في عنفوان الشباب . خبرني . بماذا اشير عليها ؟ .. هل انصحها بان تجد عملا .. او ان هذا الرأي قد يسيء الى شعورها ..

سيدي بشر حرم الصاغ ع٠ت

* * *

انها كانت في حلم جميل واستيقظت منه ، والاحلام الجميلة بالسعادة قصيرة لان الدهر بها ضنين . وعندي انها تحس صنعا اذا عادت الى العمل . فهو اعظم السلوى والعزاء . انه يعيدها الى جو شبابها وينسيها تعب الجسد عذاب الروح . انها ستري من حولها الاما واوجاعا تغرق فيها آلامها النفسية واوجاعها المعنوية ... الى ان يقيض الله لها استئناف حياة اخرى . فيعوضها الله جزاء ما احبت . وودت . وتصدت وبكت ....

اصبري ! ..

انا فتاة في التاسعة عشرة . على جانب من الجمال والاناقة والاخلاق المستقيمة . من اسرة لها تقاليدها واحكامها . ووالدي المرحوم له اسم معروف في كافة البلدان العربية . ولي رصيد في البنك . وايراد محترم . وميراث لا باس به . والدتي وصية علي ومنزلنا معروف في الحي كله بالكرامة والشرف ..

تتلخص مشكلتي في انه قد تقدم لخطبتي شخصان اولهما رجل في الاربعين في الدرجة الرابعة وله عزبة عظيمة في المنوفية يبدو شكله اصغر من سنه وجيه البزة لكنه تزوج صغيرا وانجب ولدين توفيت امهما وهما صغيران فعكف على تربيتهما الى ان اتم الكبير دراسته الطب وسيعين قريبا في وظيفة حكومية والآخر في الجامعة . فما رأي القلب العجوز في فرق السن بيني وبينه . مع العلم باني ساسكن معه وولديه تحت سقف واحد

اما الثاني ففي الثالثة والعشرين طالب بالحقوق . وجيه الشكل ورث عن ابيه عزبة ومالا . وله ايراد شهري محترم يكفل الحياة الرغدة . لكن ينبغي الانتظار ثلاث سنوات الى ان يتم تعليمه ويتخرج . يريد تقديم الشبكة وعقد القران في خلال هذه المدة لانه يخشى حياة اللهو والنساء ويخاف الله .. فايهما تختار لي ؟ .. هذا مع العلم بان الشخص الاول تقدم لخطبتي من مدة وتعطل طلبه لاسباب عائلية ..

ف٠ع٠ بالقاهرة

ظاهر انك تميلين الى الشاب الذي تناسب سنه سنك . ولست اوافق على زواجك من الاول بتلك الشروط . ومن عجب ان ترضي هو بذلك مع مقدرته على الخلا مسكن خاص به وبليق بك ويكون صونا لك .. وكذلك احد فرق السن روحك .. فضلا عن الظروف التي اشرت اليها دون تفسيرها ..

فليتقدم اذن في حالة . اما طالب الحقوق فلا اوافق على بقاء الخطبة معلقة سنوات . فاما زواج عاجل سريع واما الانتظار من بعيد لبعيد .. لان خاتم الخطبة قد يجر احيانا الى عواقب وخيمة ولاسيما وانت فتاة معلقة في البيت سجينة التقاليد والاحكام القاسية .. فلا تسرعي . والفرص امامك سانحة . متعددة . طيبة ...

قلب عجوز

زهرة الحب والاعجاب !!

ماء الكراهية !!

كيف تحب في جزائر فيجي

جزائر فيجي هي احدى جزائر الهند الغربية ... هناك تلعب الطبيعة دورا قاسيا في حياة القلوب المتعطشة الى الحنان والشباب والحب ...

والحب في جزائر فيجي حب قوي نابض لا يرحم مثل الطبيعة القاسية التي حوله تماما .. فالمياه صاخبة ترتطم بالاحجار المتناثرة في عنف وصخب ... والجبال شماء صلدة موحشة ..

وفتيات فيجي يمتزن بالقوام الممشوق . والبشرة السمراء . والشعر الحالك السواد

وعلامة الحب في جزائر فيجي ... زهرة وطنية تقدمها اليك الفتاة ... وهي ترخي اهدابها في حياء ... والابتسامة تزين ثغرها الرقيق ...

وعندما تزهد فيك المرأة ... لاتقول لك ذلك بصراحة ، انما تقدم اليك ماء جوز الهند في قشرتها الصلبة ... ثم تفرغ محتوياتها فوق الرمال التي تلتهمه !!

سهم من جعبة كيوبد !!

آخر ساعة

آخر ساعة

العدد ٧٣٢ - ٣ نوفمبر ١٩٤٨

هل عرفتني ؟

«ارلين داهل»

عبقريات

المال !

المال لا يعرف احدا : فهو اعمى لايرى! اصم لايسمع! طاغية لايرحم!! المال الحرام ! !

المراة كالمال الحرام سواء بسواء: كلما وجد الرجل اليهما سبيلا مرة كلما طلب الاستزادة منهما ! !

قيمة المال

قد تزور قصرا وكوخا في يوم واحد .. فتخرج من الاول منهبا ومن الثاني مشفقا .

وقد تلتقي بين سـاحل وسالك برجلين احـدهما غني والآخر فقير .. فتخاطبك الاول صوته أهازيج العاصفة ، وفي حركاته هول الجيوش .. اما الثاني فيحدثك وجلا متحيرا بصوت مرتعش وكلمات متقطعة! .. فتعزو العزم والشجاعة الى الاول ، والوهن والجبن الى الثاني غير انك لو رأيتهما وقد دعتهما الايام الى لقاء المنافسة والاستباق في سبيل مـا لو على الاقل لو سلبت من الاول ماله ، وتركت الثاني على حاله : لعلمت ان الشجاعة الظـاهرة والاول ليست بماله .. والخجل الصامت في الثاني ليس بجبن ! وان كل ما في الامر ان الاول غني والثاني فقير .. وان المـال ـ وحده ـ هو مقياس الفارق في ذلك . ولذلك يعتقد معظم الناس «ان قيمة المرء بماله ! » ..

ولكن هذا اعتقاد خاطىء .. فحتى الغني مهما نال من مال ، ومهما حصل على ثروة . فهذا لايشبعه ولا يكفيه ما لم تكن له قيمة في عقول الناس .. وهذه هي احسن مرتبة في العالم لدى الفقير والغني على السـواء . ولذلك ليس مستغربا من فولتير حين قال : « بالمال لا تعرف نفسك ... وبدون المال لا يعرفك احد ! » .

اموال البخلاء ! !

لو تركت الحرية لاموال البخلاء لسارت في مظاهرات تهتف ضد الظلم والاستعباد !!

الحل الوحيد !

كان الفيلسوف الفرنسي فولتير فقيرا رقيق الحال .. وعلى الرغم من انتاجه الرائع وجهده العظيم كان دخله يسيرا .. وذات يوم كان يسير على ضفاف السين فرأى امرأة انتشلت من النهر والناس ملتفون حولها لا يدرون ، اذا كانت لا تزال حية ام لا .. فأسرع فولتير يعرض حلا فعالا :

« ضعوا قطعة نقود في يدها .. فاذا لم تقبض عليها فانها ميتة بدون تأكيد ! ! »

الشعراء .. والمال

واذا كان الفقراء احوج الناس الى المال .. فليس الاغنياء هم اغنى النـاس عنه .. بل افقر الناس من المال الكتاب والشعراء .

وفي ذلك تقول ماري كوريللي :

ان دفع المال للشاعر من اجل قصائده معناه ان الواجب يدعونا الانسان الى تقديم شيء من المال الخالق من اجل خلق الزهور ! !

منبع الاحزان !

يقول جان جاك روسو :

ان كل احزاننا ترجع الى امر من اثنين : اما افتقارنا الى حب او افتقارنا الى مال !!

الافتراض

قيل لافلاطون : تجمع المال وانت شيخ ! !

فقال : لان اترك المال لاعدائي بعد موتي .. خير من ان احتاج الى اصدقائي في حياتي !!

بختك هذا الاسبوع

حسين توفيق

من مواليد ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٥

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

ان هناك سيطرة الى حد ما على كل شيء الناس انه معه المال ، ولكن الآن وهذا ، لا تستمر في السماء ، فان ذلك سيؤثر في مستقبلك .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

ما اكثر مشاريعك ! لقد ولدت في فترة سعيدة ولكن ان سعادتك تبقى متواصلا وعملا لا نهاية له .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

لماذا تحبس نفسك في الظلام ... ان النور يسطع في الخارج . اخرج من صومعتك واختلط بالناس . فان امامهم هو الحظ الذي طال انتظارك له .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

ستفقد شيئا هذا الاسبوع . حاول ان يكون اقل الاشياء عندك ، فان ما ستفقده لن تعوضه .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو

سيواجهك حظ جديد هذا الاسبوع ، حاول ان تستغله واعلم ان الحظ لا يحالف الكسالى ، ضاعف مجهودك فان الحظ لا يعيش الا في حرارة العمل .

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٢ يوليو

ان الغرور عائق فلا تدعه يسيطر على تفكيرك ، وهناك فرق كبير بين الكبرياء والغرور .

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس

لا تغامر هذا الاسبوع ، ان مواليد هذه الفترة سيصابون هذا الاسبوع بخسارة اذا قامروا ، واعلم ان المقامرة لا تكون بالمال وحده .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

حبيبك انك كثير البرود ، ولذلك فقد مضى عليك مدة طويلة وانت واقف في مكانك لا تتقدم خطوة واحدة ، لا انصحك بالاندفاع فهذا ليس من طبعك ولكن عليك ان تتحرك مع الدنيا .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

ان الابواب التي كنت تظن انها مغلقة ستنفتح امامك ... اختر احدها واسرع في الدخول ... فان ابواب الحظ تغلق في لمح البصر .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

لا تقف جامدا امام مشاكلك ... ان لكل مشكلة حلها ، فلا تيأس .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

ان حل الازمة التي حبست نفسك فيها بين يديك ، ان ناتي لك الفرصة من الخارج ، فحاول ان تتخلص من ورطتك ، ان باب الخلاص امامك فافتح عينيك جيدا واخرج من الباب .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

ان الحظ سيلاحقك هذا الاسبوع باحسنات متتالية ، فقد يقودك الى الدرجة الاولى من سلم السعادة .

مشكلة .. !!

كيف يمكن ان اصنع تمثالا لشيء لا اراه ؟!

هذه هي صيحة اليأس التي اطلقها سكلبتر بيكوف المثال وهو يشد شعره بكلتا يديه بعد ان رفضت لورين ميللر ممثلة السينما المعروفة ان تقف امامه عارية حتى يستطيع اتمام التمثال الذي كلف بعمله لاحد الافلام التي ستقوم فيها لورين باحد الادوار الهامة ..

ان لورين ترفض ان تتنازل عن سنتيمتر واحـد من الجزء الذي يخفيه المايوه ، وبيكوف المثال يصر على انه لم يتعود النحت من الذاكرة !! فما العمل ؟؟

من خلال ثقب الباب

تظل المراة سرا من الاسرار ، حتى بعد زواجها .. اما الرجل فتضطرم في اعماقه دائما نار الفضول فيحاول ان يكشف قناع المراة ...

والمراة بطبيعتها حريصة على ان تحيط نفسها بهالة من الغموض حريصة على ان تحتفظ بقلب زوجها ، حريصة على ان تبدو دائما جميلة في ثوب فاتن ، حريصة على ان تخفي عيوبها وراء ستار كثيف من « الرتوش » والاصباغ .

ولذلك يحلو لـ ٩٩ ٪ من الازواج ان يراقبوا زوجاتهم من خلال ثقب الباب .. وبخاصة عندما يستبدلن بقناع الطبيعة قناعا من الالوان والاصباغ والمعاجين

وهذه هي ارلين دهل ... تمثل دور الزوجة ... من وراء ثقب الباب !!

صحف فرنسا تهاجم مصر!

لا تزال صحف فرنسا تنشر فى ابرز صفحاتها مقالات ضد مصر ، يقوم بكتابتها بعض الصهيونيين وبعض اليهود ممن يحملون جوازات سفر مصرية !

وقد نشرت جرائد « بارى بريس » و « فرانس سوار » و « ليموند » و « الفيجارو » فى وقت واحد مقالات تدور كلها حول كراهية مصر للاجانب ، وتعصب المصريين ضد كل ما هو اجنبى !! وجاء فى احدى هذه المقالات ان كثيرين من الاجانب جاءوا الى مصر يحملون الذهب ... وهم اليوم يأكلون التراب !

ومن العجيب ان هذه المقالات وامثالها تنشر فى الصحف ، وترسل الى الشخصيات البارزة فى فرنسا بواسطة وزارة الاستعلامات الفرنسية ...

وكان الاستاذ ابراهيم يحيى بك المستشار فى مجلس الدولة يستشفى فى فرنسا فاتصل ببعض الصحف الفرنسية ، واستطاع ان ينشر فيها مقالتين رد فيهما على مزاعم اليهود وقد اشار الى ان المصريين ليسوا متعصبين ضد الاجانب . بل انهم يكادون من كثرة تسامحهم ان يكونوا متعصبين للاجانب !! فما من اجنبى دخل مصر وعنده شىء . وما من اجنبى يقيم فى مصر الا وعنده الآن كل شىء ! وقال ان هذه ليست ميزة يفخر بها . ولكنه عيب يتمنى لبلاده ان تتخلص منه ! وذكر ان زعيم مصر مصطفى كامل سن مبدا اعتنقته البلاد كلها وهو اننا « احرار فى بلادنا كرماء لضيوفنا » ولكن هذا الكرم انقلب مع الاسف استعبادا من ضيوفنا لنا ..

كلام : حماسة وتصفيق ..

حرب : تفكير عميق !!

تركيا تحتج على اخبار اليوم

كلفت الحكومة التركية وزيرها المفوض بالقاهرة أن يحتج على الحملة التى شنتها جريدة « اخبار اليوم » على تركيا بمناسبة مزاحمتها ومحاربتها لترشيح مصر عضوا فى مجلس الامن

وقد كان احتجاج الوزير التركي وديا شفعه برجائه فى أن تستخدم الحكومة المصرية نفوذها لوقف هذه الحملة ضد تركيا

وقد قيل لسعادة الوزير التركي ان الحكومة المصرية لا تستطيع أن تتدخل فى مثل هذه المسائل لان الصحافة حرة فى حدود القانون ولان الرقابة المفروضة عليها فى الوقت الحاضر مقصورة على ما يتصل بالموقف العسكرى

الوزير الدستورى الجديد ليس عطية باشا ولا رشوان باشا

علمت «آخرساعة» أن رشوان محفوظ باشا واحمد عطيه باشا لم يعودا مرشحين لمنصب وزير الاشغال

وان سعادة هيكل باشا سيتقدم بترشيح دستورى آخر للمنصب الجديد .

وقد ذكر اسم زكريا مهران باشا أو دستورى آخر لمنصب وزير الزراعة على أن يعين احمد عبد الغفار باشا وزيرا للاشغال

مقابلات عامة

قام عمرو باشا بعد عودته بعدة مقابلات عامة لم تنشر اليها الصحف

رئيس وزراء اسرائيل المزعومة يتملق مصر!

تل ابيب :

القى دافيد بنجوريون رئيس وزراء اسرائيل « المزعومة » خطابا أمام مجلس الدولة المزعومة امتص مصر بالجزء الاكبر منه فى لهجة يقطر منها الملق والنفاق فقد قال :

هذه هى المرة الاولى فى تاريخنا التى نقف فيها فى صراع مع الشعب المصرى الذى نعرفه منذ ٣٥٠٠ سنة .. وانا احب ان اقول انه ليس بيننا وبين الشعب المصرى اى خلاف واتمنى من صميم قلبى ان يكون هذا هو آخر قتال بين شعبينا

وقد قال بنجوريون فى هذا الخطاب ان الحرب بين مصر واسرائيل ـ المزعومة ـ لن يفيد منها احد غير الانجليز ثم قال ان الدليل على هذا هو موقف الصحف الانجليزية من مصر .. وهو موقف لم يكن وديا فى وقت من الاوقات

وقد علقت دوائر هيئة الامم المتحدة على هذا الخطاب قائلة ان لهجة الملق والاستخذاء البادية فى هذا الخطاب لمصر لا تتفق مع المزاعم التى يدعيها جيش الهاجاناه !!!

جاويش مصرى يصيب قائد قناصة اليهود فى الظلام

قام اليهود فى نفس اليوم الذى اصدر فيه مجلس الامن قراره بوقف القتال بعدة هجمات على طول الجبهة .. وحدث اثناء هجومهم الذى شنوه ليلا فى منطقة اسدود ان بداوا ينادون الجنود المصريين قبل ان يقوموا بهجومهم فى الظلام صائحين : يا شاويش على ... يا دفعة .. يا شاويش احمد

ثم بداوا يتسللون نحو الخطوط المصرية فى منطقة تنتشر فوقها الاشجار وبدات القوات المصرية تفتح نيرانها عليهم ... وفجأة لاحظ جاويش فى احد المراكز ان ثمة نيرانا تنصب على جنوده من اعلى فبدا يحاول معرفة مصدرها ثم اكتشف فجأة وسط ضجيج المعركة ان النيران تنبعث من بين اغصان شجرة كبيرة قائمة فى الارض الحرام بين المتحاربين

وبدا الجاويش المصرى يرقب مصدر النار وكانت الطلقات تجىء متقطعة بين فترة واخرى ويبدو ان مصوبها كان يقصد ان يصيب بها الضباط فقد لاحظ الجاويش ان ضابط المركز كان يقف فى احدى النقط وفجأة انحنى ليهمس شيئا فى اذن احد الجنود واذا رصاصة تمر فوق راسه بحيث كان من المحتم ان تصيبه لولا ان شاء نجمه السعيد فانحنى فجأة

ورفع الجاويش بندقيته وصوبها نحو مصدر الطلقات فى الظلام ثم انتظر حتى خرج طلق آخر من هذا الاتجاه فأحكم التصويب بسرعة وطلق وسمع الجاويش صرخة ثم سقوط جسم وتسلل بعض الجنود الى ما تحت الشجرة واذا هم يجدون ضابطا من الهاجاناه برتبة صاغ وقد تبين من تفتيش ملابس هذا الضابط بعد فشل الهجوم اليهودى واحباطه انه كان ضابطا المانيا يغرق القناصة وانه يقود فرقا من القناصة اليهود فى فلسطين .. !

مقابلة

قابل صاحب السمو الملكى الامير محمد على ولى عهد المملكة المصرية فى قصر المنيل سعادة حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكى .

وزير يعرض استقالته والوزراء يرفضونها

... فى جلسة مجلس الوزراء ... ابدى أحد الوزراء رغبته فى الاستقالة

وقد ابلغه الوزراء أنه محل ثقتهم جميعا وطلبوا اليه أن يمضى فى مجهوده الكبير

والوزير المذكور ليس جلال فهيم باشا او احد الوزراء الدستوريين الذين أشاعت بعض الصحف أنهم اعتزموا الاستقالة .

وقد كان التضامن بين الحزبين فى مجلس الوزراء الاخير كاملا

امر عسكري بغلق ناد يهودي

في العمارة رقم ١٨ بشارع عدلي باشا يقع « نادي البترول » او نادي موظفي البنوك والشركات ... وهو ناد يهودي يبلغ عدد اعضائه ٢١٠٠ عضو من الجنسين .

ولم يكن يدري احد ماتضور بين جدران هذا النادي من الفضائح الاخلاقية والمؤامرات الضارة بصالح الدولة فقد كان الاعضاء يعقدون اجتماعات يقصون فيها زملاءهم القليلين من المسلمين والمسيحيين

وقد ظل الحال على هذا المنوال حتى لاحظ مؤخرا عضو من غير اليهود ان الاعضاء اليهود تمادوا في القحة والعبث، فارتكبوا جناية خطيرة ... فبادر هذا العضو فارسل كتابا بالبريد المستعجل الى بوليس عابدين طلب فيه التعجيل بضبط هذه الجناية قبل ضياع معالمها

وعلى اثر ذلك دهم البوليس النادي، حيث ضبط جسم الجريمة، واعتقل الاعضاء الذين كانوا فيه ، وفتش منازلهم واخذ في البحث عن رؤساء النادي وهم جميعا من اليهود ومن بينهم مديرون لبنوك وشركات .

وقد اصدر الحاكم العسكري امرا باغلاق النادي ووضعه تحت الحراسة .

الوفدى افندى لحمار افندى — لجنة الوفد فى تل ابيب اكدت ان الجيش اليهودي ضرب الجيش المصرى!

هل هناك روح جديدة

قال مستر رونالد كامبل السفير البريطاني انه وجد في لندن ثم القاهرة روحا جديدة تبشر بتحسن في العلاقات بين البلدين

وكرر سعادته للذين قابلوه انه يتمنى ان تقتنع الحكومتان بان مصلحتهما ومصلحة السلام في ازدياد الصداقة بينهما على اساس المساواة التامة

رد وكيل حكومة السودان على الوفد

ارسل وكيل حكومة السودان الى فؤاد سراج الدين باشا ردا على خطابه قال فيه : ان السكرتير الادارى لايستطيع البت في الموضوع الا بعد التشاور مع الحاكم العام الذى لايصل الى الخرطوم الا يوم وبما ان الوقت لايتسع للسفر في الموعد الذى حددتموه فقد اقتضى الامر الغاء الاماكن التى سبق حجزها لكم ..

مصر تقضى على اليهود في الشرق الاوسط كله

رتبت مصر خطوتها القادمة في مواجهة الخطر الصهيوني على قرار مجلس الامن ويجب ان يكون مفهوما ان هذا القرار اذا كان ضعيفا او منافيا للعدالة فان مصر تملك كل الاسباب ـ لابعضها ـ التى تجعل القضاء على اليهود لافي فلسطين وحدها ، ولكن في الشرق الاوسط كله ، حقيقة مقررة !

● يفكر دولة النقراشي باشا في انشاء فرقة بوليس خاصة مهمتها مراقبة السيارات الحكومية وضبط السيارات التي تستعمل في غير المهام الرسمية

● قبلت شركة قنال السويس الخضوع لاحكام قانون الشركات مع الابقاء على الفنيين الذين تدعو الحاجة الماسة الى ابقائهم في الخدمة وفي مقدمتهم « البلوت » اى « ادلاء السفن » .

وقد وعدت الحكومة بهذا الاستثناء الا انها رأت ان يكون له ما يقابله وهو تسوية المشاكل المعلقة بينها وبين الشركة تسوية تحقق المطالب المصرية

كل الأخبار

● حمل سعادة عمرو باشا في حقيبته تقارير وبيانات كثيرة عن تطور الموقف الدولى من ناحية ورأى السلطات البريطانية في حل المشاكل المعلقة بين مصر وبريطانيا من ناحية اخرى ، وكان عرضه لهاتين الناحيتين في مقابلته لدولة النقراشي باشا ولمعالى دسوقى اباظة باشا عرضا سريعا

● لم تتلق السلطات المصرية اى تقرير عن الاحاديث التى دارت بين خشبة باشا ومستر مارشال في باريس

● عنى السفير البريطاني في مقابلته لرئيس الوزراء ووزير الخارجية بالنيابة ببحث ما يتصل بفلسطين وموقف الحكومة المصرية من مشكلتها ، وقد اخذ هذا الحديث اغلب الوقت في المقابلتين

● انتهى اعداد خطاب العرش وسيعرض على مجلس الوزراء في الجلسة القادمة

● قال السفير البريطاني : انني ارجو ان تسود المودة وحسن التفاهم العلاقات بين مصر وبريطانيا في هذه الآونة الحرجة التى يجتازها العالم وان ينتهى الامر بينهما الى اتفاق يسوى المسائل المعلقة بينها

النحاس باشا لن يسافر الى السودان!

اكدنا في العدد السابق ان النحاس باشا لن يسافر الى السودان .. لاستحالة توافر اسباب الرفاهية اثناء السفر !

ونعود اليوم فنؤكد ان رفعته لن يسافر ابدا مهما توافرت اسباب الرفاهية لمقامه الرفيع !

وقد ذكر اقرب الناس اليه ان رفعته لم يعلن عن رغبته في السفر الا وهو متأكد من ان النقراشي باشا لن يسمح له بالسفر لاكثر من سبب .. فلما سمح النقراشي باشا ، ومن غير شرط ، ولا قيد ، ولا تردد ... وقع رفعته في حيرة ! وقد تلمس مخرجا من هذه الحيرة فلم يجد .. النقراشي باشا لم يمنع السفر وحكومة السودان لم تمنع السفر ... فكيف يعدل عن السفر ؟ واخيرا وجد المخرج ... وجده في ملاحظات حكومة السودان على سفر بعثة حزب الوفد ومن بين ما تضمنته هذه الملاحظات الاعتراض على اسم الدكتور محمد مندور .. وقال رفعته انه لا يقبل هذه الملاحظات مطلقا ، ومن اجل هذا لن يسافر الى السودان !

فهل ستسافر البعثة وحدها ! ان معنى ذلك انها تقبل الملاحظات التى لم يقبلها النحاس باشا .. وهذا غير معقول !

ان الحل الوحيد اذن هو ان يعدل الوفد من السفر الى السودان تغطية لموقف رئيسه الجليل !

وهذا الحل هو الآن موضع بحث الوفد ويمكن القول من الآن ان نتيجة البحث ستنتهى بالعدول عن السفر !!

حادث الاسبوع

كان افتتاح « الدولز » بشارع الملكة فريدة ابرز حوادث الاسبوع ووجد فيه الجمهور الكبير الذى اقبل على زيارته وتذوق ما به ، افخم محل في القاهرة فاثنى على صاحبه الاستاذ على الدالة يهنئه بحماسة وقوة لقيامه بهذا العمل المجيد .

ويمتاز الدولز بالعناية الفائقة التى تحيط بكل ما فيه اذ أعد باسلوب يدخل البهجة والسرور على نفوس مرتاديه بحيث يمكنهم من تناول وجبات الافطار والغداء والعشاء ، كما توجد به افخر الحلويات الشرقية والتركية وانقى المشروبات والمرطبات . ويشرف الاستاذ احمد الدالة مدير المحل على كل كبيرة وصغيرة به ، ولاسيما المطبخ ، وهو يرى هنا اثناء اعطائه بعض الارشادات لرئيس المطبخ والطهاة والمساعدين

محافظة مصر

تقبل عطاءات بمكتب سعادة محافظ القاهرة لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٤٨ عن توريد الحلوى والاسبتة واقامة السرادقات الخاصة بالاحتفال بالمولد النبوى الشريف عام ١٣٦٨ هجرية ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ مائة مليم يضاف اليه خمسون مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة ثلاثين مليما

(٥٢٤)

اعلان

وزارة الزراعة تشهر البيع بالمزاد العلنى لثمار موالح حديقة تفتيش الجميزة — غربية ، بالجلسة التى ستعقد بديوان التفتيش المذكور يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٤٨ ، فعلى راغبى الشراء معاينة الثمار بمحل وجوده قبل الجلسة — وتطلب الاستعلامات والشروط من التفتيش المذكور او من الوزارة (قسم المزارع)

(٥٥٦)

جولة حول.. الدولة

بريطانيا تريد مفاوضات .. ناجحة!

حقيقة مهمة عمرو باشا

مصر لاتزال في الميدان وحدها

هيكل باشا بعد المقابلة الملكية

بدا حديث المفاوضات يطغى على ماعداه من الاحاديث الاخرى فمنذ وصل عمرو باشا الى مصر ولا كلام في الاندية السياسية الاعن المهمة التى حضر من اجلها عمرو باشا ، وهل هى المفاوضات فقط ؟ او هى المفاوضات وهدم النظام القائم ، وتأليف وزارة قومية .. وفى رواية اخرى وزارة وفدية برياسة النحاس أو برياسة شخص يرضى عنه النحاس .

كما ورد فى نص الانذار البريطانى يوم ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ !

وفى اجتماع مجلس الوزراء الاخير سأل بعض الوزراء عما دار بين دولة النقراشى باشا وبين السفير .. وقال النقراشى باشا انه قابل فى هذا الاسبوع سفيرين لاسفيرا واحدا ! فقد اجتمع بالسفير البريطانى لمناسبة عودته الى مصر ، واجتمع بالسفير المصرى للمناسبة نفسها ، واكد دولته انه لم يجر بينه وبين سفير بريطانيا اى حديث عن المفاوضات او الدخول فى مباحثات تمهيدية وان الكلام بينهما قد دار حول المسائل العامة ليس الا

اما مقابلة السفير المصرى لدولته فلم يجر فيها كلام يمكن تلخيصه ، او تركيز فحواه .

ويظهر ان عمرو باشا حريص على الا يفتح فمه بكلمة قبل ان يتشرف بمقابلة جلالة الملك . فان اكثر الناس اتصالا به لم يستطيعوا ان يعرفوا منه شيئا واضحا محددا

وقد عجب الناس من حرص المصادر البريطانية المسئولة والمصادر المصرية المسئولة على ان تصرح هنا وهناك ان الظروف الحالية غير ملائمة لفتح باب المفاوضات .. وهذا فى الوقت الذى وصل فيه عمرو باشا الى مصر وقد سبقته وطارت معه ، ولحقت به .. اشاعات عن مهمته واقل هذه الاشاعات شأنا انه يحمل مشروعا جديدا لمحالفة جديدة بين مصر وبريطانيا !

فكيف يمكن التوفيق بين هذه الاشاعات وبين هذه التصريحات ؟

واذا كان الجو غير ملائم للمفاوضات كما صرحت الدوائر المصرية والدوائر البريطانية معا فلماذا جاء عمرو باشا الى مصر فى هذا الجو غير الملائم ؟ واذا كان مجيئه لزيارة الاهل والاحباب فان الذين زارهم سعادته حتى الان ليسوا من الاهل والاحباب ولكنهم النقراشى باشا وابراهيم باشا عبدالهادى ، ودسوقى باشا اباظة .

ان مهمة عمرو باشا سياسية من غير شك . وعندنا من المعلومات ما يؤكد ان عمرو باشا لايحمل معه مشروعا معينا ولا مقترحات معينة وانما هو يحمل افكارا وآراء وصورا للموقف الدولى .. وصحيح ان هذه الصور «بروفيل» اى من جانب واحد ! ولكنها على اى حال تعطى «فكرة» عن الموقف الدولى وعما يتطلبه هذا الموقف من تسوية المشاكل المعلقة بيننا وبين بريطانيا

وتعتقد الدوائر السياسية ان حرص المسئولين من مصريين وبريطانيين على التصريح بأن الظروف الحاضرة غير ملائمة للمفاوضات ، ليس الا مبالغة فى احاطة جو «جس النبض» بالسرية والكتمان ..

وان لدينا مايحملنا على الظن ، بل الاعتقاد ، بأن بريطانيا تريد ان تتفاوض مع مصر ولكنها تخشى ان تفشل المفاوضات هذه المرة كما فشلت فى المرة السابقة . ولهذا رغبت فى ان تعرف اولا هل هناك أمل فى ان تنجح المفاوضات ... ؟ فاذا كان الجواب « نعم » فتحت باب المفاوضات على مصراعيه ... وفاوضت فى الحال ... واذا كان الجواب «لا» تركت الباب كما هو مغلقا وابقت المفتاح فيه لمن شاء ان يفتحه

فان فشل انجلترا فى مفاوضة مصر بواسطة اسماعيل صدقى ، وفى مفاوضة العراق بواسطة صالح جبر ، قد احرج مركزها امام صديقتها امريكا وجعل دعواها العريضة عن نفوذها فى الشرق موضع شك كبير . فاذا ما فاوضت مصر مرة اخرى ، وفشلت مرة اخرى فان مركزها امام الاصدقاء والاعداء سيزداد حرجا ، ودعواها العريضة عن نفوذها فى الشرق ستنكمش حتما !

* * *

وقد استنفد مجلس الوزراء اكثر وقته فى الاستماع الى دولة النقراشى باشا عن اجتماع عمان وموقف بعض الدول العربية من قضية العرب .. وبسالة الجيش المصرى فى الدفاع وحده عن كرامة العروبة ، ورده وحده على خرق اليهود للهدنة ، واعتداءاتهم المتكررة على مواقع الجيش المصرى

وسألت « آخر ساعة » بعض الوزراء عما اذا كان هناك جديد فى الموقف .. فقالوا لقد نشرتم كل شىء على حقيقته ! وقال معالى وزير التجارة :

اقرأوا العدد الماضى من «آخر ساعة» .. فقد صورتم فى «جولة حول الدولة» حقيقة الموقف تماما وبكل صراحة

والواقع ان جيش مصر حمل العبء وحده ، ويحمله وحده شجاعة وبسالة وجدارة ، وقد نشطت قوات اليهود فى الاسبوع الماضى ، وبذلت اقصى ماعندها وكانت اكبر معركة انتصرت فيها هى معركة الاشاعات التى اذاعوها عن هزائم الجيش المصرى ، وعدد قتلاه ، وجرحاه !

ولا نذيع سرا اذا قلنا ان الاحصاءات الرسمية اثبتت ان عدد الضحايا قليل جدا . وقد اثنى المسئولون رسميا على القيادة المصرية . فقد حفظت الموقف بأقل تضحية وكبدت اليهود خسائر ضخمة فى الارواح والذخائر ويمكن القول ان القوة التى بذلها اليهود فى الايام الماضية لم يعد فى استطاعتهم ان يبذلوا مثلها بعد اليوم .. فقد استنفدت كل ما عندهم ! ومع ذلك صمد جيش مصر وبقيت خطوطه سليمة ، والا فأى شىء كان يعوق اليهود من تحطيم القوات المصرية لو كان فى قدرتهم ان يحطموها ؟ هل يخشون مجلس الامن ؟ ان مجلس الامن بتأجيله النظر فى عدوان اليهود قد اغراهم عمليا بأن يستمروا فى العدوان ، فلو استطاعوا ان يعتدوا اكثر مما اعتدوا لما سكتوا ، ولا وقفوا ..

* * *

وبعد ما تشرف هيكل باشا بالمقابلة الملكية . اجتمع ببعض اقطاب حزب الاحرار ، وشرح لهم مادار فى المقابلة . ورَدَّد لسانه عبارات الدعاء لجلالة الملك ان يحفظه الله ويرعاه .

وقد ذكر هيكل باشا ان جلالة الملك تفضل واصغى اليه طويلا ، وانه قد بسط بالتفصيل ملاحظاته على الحالة بوجه عام ، وعلى الخلافات القائمة بين الحزبين المشتركين فى الحكم .

وقال هيكل باشا انه اصبح يعتقد ان الوقت الراهن ليس ملائما لتحريك هذه الخلافات

وكان هناك اتفاق على ان تجتمع اللجنة البرلمانية للحزب غدا « الخميس » ولكن رؤى ارجاء الاجتماع الى اجل غير مسمى !

* * *

وهكذا خفت حدة الخلاف بين الحزبين المؤتلفين ، وكان مفهوما ان فى مقدمة المسائل المختلف عليها اصرار هيكل باشا على ترشيح واحد من اثنين هما عطية باشا ومحفوظ باشا لمنصب وزير الاشغال ..

وقد رؤى الاقتناع بالاسباب التى تمنع الاصرار على هذا الترشيح !

هيكل باشا للوفدى — غمض عنيك واسمع كلامى ...

ترومان يودع قصر الرياسة بعد فشله فى الانتخابات

باى باى ياقصر الرياسة .. للابد .. باى باى !
باى باى يا قصر الاكابر كلهم ... الاى
باى باى يا شامخ بانفك للسما لولاى
باى باى وقول للرئيس روزفلت ، استهدا
خرج خليفتك ، رئيس الصدفة ، من دنياى !!

* * *

يا قصر ان طهروك بعدى بحمض فنيك
ورشوا طنين تلاته « دى دى تى » حواليك
الذنب ذنبى ... انا الجانى يا قصر عليك
« اعطيت » ملكا فلم احسن سياسته
فكان جزائى « القلل » محدوفه م الشبابيك !!

* * *

جعلت « ليشع » فى سوق المجد دلال
باع واشترى باسمى وبجاهى ورسمال
وعملنى بوق ينفخه يزعق بصوت عال
وانفضت السوق طلع بالاصل والمكسب
وكناسة السوق وخيبتى فيك تركهالى !!

من أسبوع لأسبوع

بقلم **محمد التابعي**

عبرة فهل من يتعظ ؟

وأخيرا ، وبعد ١٧ يوما من خرق الهدنة ونشوب القتال في جنوب فلسطين — أي في الجبهة المصرية — أخيرا أصدرت هيئة الامم المتحدة أوامرها بالكف عن القتال ...

هذا وبعد أن سعت روسيا واوكرانيا في تعطيل صدور هذا القرار... وبعد أن قامت كلتاهما بمناورات عديدة في اجتماع مجلس الامن ثم في اجتماعات اللجنة الفرعية من أجل وضع المسألة «على الرف» و «المطوحة» ... وكسب أطول وقت ممكن ، لأن عامل الزمن هو اليوم في مصلحة الامر الواقع وفي مصلحة اليهود !

وتدخلت كل من امريكا وفرنسا لكي يخلو القرار من كل ما يشتم منه رائحة التهديد لليهود !

ولولا الصين — وقد أشهد الحق أن تحير أو تورط بريطانيا معها — لولا الصين لما صدر قرار الكف عن القتال ... ولظلت شكوى مصر وشكاوى البلاد العربية من خرق الهدنة على بساط البحث أمام مجلس الامن ... من غير أن يتخذ فيها أي قرار !

هذا ... اليوم ، أي بعد أن أكمل اليهود استعدادهم الحربي وبعد أن مدتهم روسيا وتشيكوسلوفاكيا وبولنده ... الى آخر الاذناب بالاسلحة الثقيلة وبالدبابات والطائرات ... تحت أنف وسمع وبصر مراقبي هيئة الامم المتحدة ، وبعد أن أدخلوا فلسطين عشرات الالوف من الشبان والرجال المدربين على القتال ..

أما ... الامس ، في أواخر شهر مايو مثلا ، يوم اكتسحت الجيوش العربية أمامها عصابات الصهيونيين وأوشكت أن تضرب حلقة من الحديد والنار حول تل أبيب ... فقد فزع مجلس الامن واجتمع على عجل ، وكان أعلى المندوبين صوتا وأكثرهم الحاحا في وجوب الاسراع باصدار أمر بوقف القتال ... هم السادة مندوبو روسيا وأوكرانيا وامريكا! ولما أعلنت الهدنة رقص اليهود فرحا في شوارع نيويورك وتل أبيب كما جاء في أنباء الصحف يومئذ!

كذلك كان الحال في الهدنة الثانية ...

فهل يتعظ العرب أو تتعظ حكوماتهم في احترامها لمجلس الامن وقرارات مجلس الامن ؟

لقد صدر الامر بالكف عن القتال في يوم السبت الماضي .. ولم يحترمه اليهود !

وانا أكتب هذه الكلمة ... واليهود ماضون في خرق الهدنة هنا وهناك ... وقد يهدأون ويتمهلون أو يستكينون غدا وبعد غد ريثما تهدأ العاصفة التي أثارها مندوبو الامم العربية في ثورتها ضد اليهود في اجتماع باريس ...

ولكن اليهود سوف يعودون — والاكرواجيدا — سوف يعودون الى خرق الهدنة وعلى نطاق أوسع مما جرى حتى الآن ، ذلك لانهم — اليهود — يعرفون الامم المتحدة ومجلس أمنها خيرا مما يعرفها العرب ... ويعرفون أن القوة والقوة وحدها ... وأن الامر الواقع ... والامر الواقع وحده .. هما اللغة الوحيدة التي يفهمها عالم اليوم !

ومالي أذهب بعيدا ! هل يذكر العرب يوم دخلت جيوشهم أرض فلسطين ويوم توالت انتصاراتهم ويوم أخذوا بسياسة القوة والامر الواقع ؟ ألم تتوال يومئذ الانباء من «ليك سكسس» بأن العرب قد نجحوا في ضرب مشروع التقسيم ضربة قاضية حتى أصبح المشروع على كف القدر ؟!

وبعد ... ألخص الموقف فيما يلي :

١ — سيعود اليهود الى اعتداءاتهم والى خرق الهدنة وعلى العرب أن يبنوا حسابهم على هذا الاساس

٢ — أن تنصف هيئة الامم ومجلس الامن قضية العرب ، وهذه حقيقة آمن بها زعماء العرب وأعلنوها في مناسبات كثيرة

٣ — القوة وحدها هي التي تحل قضية فلسطين

وحدة الرأي عملا ... لا لفظا

ولست أنا بالذي يدعي لنفسه حق نصح حكومات العرب والقاء الوعظ والارشاد من فوق منبر وبيده سيف من خشب ! كلا. وانما الذي أقوله ويقوله كل أحد هو أن لا سبيل الى تحقيق القوة التي ينشدها العرب الا بالاتفاق ووحدة الرأي أولا ... حقيقة ومعنى وعملا ... لا بالالفاظ والتصريحات التي لم يعد يؤمن بها أحد !

وثانيا باستكمال أسباب الاستعداد الحربي كما استكمل الصهيونيون استعدادهم

ولقد سمعت شعوب العرب من اجتماعات ومقابلات ومؤتمرات عقدها زعماء العرب ورؤساء حكوماتهم .. وفي كل مرة كان يقال لها — لشعوب العرب — أن الاتفاق تام بين الجميع . ثم لا تلبث أن تسمع كذا وتسمع كيت . ومن كذا وكيت مثلا أن جلوب باشا الانجليزي اولا والموظف ثانيا بحكومة شرق الاردن . هو شخص لا يمكن التعاون معه ... وأن صاحب الجلالة الهاشمية قد علق على هذا فقال أنه لا يمكنه أن يغير «سرج جواده أثناء المعركة» .. ولكن أحدا لم يقل لجلالته «وماذا يكون الحل اذا كان السرج يؤلم الجواد ... ويؤلم الفارس ويعوق كليهما عن خوض المعركة بنجاح!»

هذا قليل جدا مما سمعته شعوب العرب وتناقلته الافواه في القاهرة ودمشق وبيروت

كذلك سمعت شعوب العرب عن كيف أفلح اليهود — وبالرغم من قيام الهدنة وبالرغم من مراقبي هيئة الامم — كيف أفلحوا في ادخال الاف المقاتلين المدربين وفي الحصول على الدبابات والطائرات والاسلحة الحديثة .. الى آخره

وتساءل شعوب العرب : ألا تستطيع حكوماتهم — حكومات العرب — أن تفلح في ما أفلح فيه اليهود وتحصل على كفايتها من السلاح والعتاد ؟

نحن نعرف أن هناك حظرا على بيع الاسلحة للفريقين .. للعرب واليهود . ولكن اليهود وجدوا من يمدهم أو يبيعهم حاجتهم من السلاح بالرغم من هذا الحظر المفروض .. فهل حاول العرب هم أيضا أن يجدوا من لا يقيم وزنا لهذا الحظر فيمدهم أو يبيعهم حاجتهم من السلاح والعتاد ؟ أم تراهم مازالوا يصرون على احترام الهدنة ... واحترام مجلس الامن .. واحترام ماضيهم المأثور في الشهامة العربية المأثورة !

ان في العالم عناصر كثيرة لها قوتها ولها نفوذها ، وهذه العناصر تكره اليهود عامة وتكره الصهيونيين على وجه الخصوص فهل حاول العرب أن يتصلوا بهذه العناصر في اسبانيا وايطاليا والارجنتين وبعض دول جنوب امريكا وفي جنوب افريقيا لكي تمدهم بالسلاح والعتاد ؟!

ولكنني أصيح ولا من يجيب ، أو «أنفخ في قربة مقطوعة» كما يقول المثل العامي الفصيح !

بريطانيا ومشروعاتها الخفية

ويحسن بي أن أحدد موقف الدول العظمى الخمس من العرب وقضية فلسطين . لأن هذه الدول العظمى هي التي تحكم هيئة الامم وتسير مجلس الامن كما تشاء .

امريكا مع اليهود ... على طول الخط

ومثلها روسيا ...

وفرنسا لا تتردد في العمل على مرضاة العرب . على شرط أن لا يكون في عملها هذا ما يغضب اليهود !.. ولكن اذا حتم عليها موقف ما أن تنضم صراحة الى أحد الفريقين فانها لن تتردد في الوقوف الى جانب اليهود !

أما الصين فانها الدولة العظمى الوحيدة التي صادقت العرب ووقفت دائما الى جانبهم

وتبقى بريطانيا ...

وأمامي الآن خطاب جاءني من بيروت (من لبناني فاضل لم يأذن لي بنشر اسمه) وفي الخطاب ما يأتي :

لقد اطلعت في عام ١٩٤٢ على ملف يحتوي على كل مشروعات بريطانيا في سوريا ولبنان وفلسطين وهذا الملف يضم نتائج البحوث التي كانت طلبتها الفرقة السياسية الانجليزية من بعض الشخصيات العربية المعروفة بصداقتها للانجليز .

ويمكنني أن ألخص لكم مشروعات بريطانيا فيما يلي :

(أولا) : ضم القسم العربي من داخلية فلسطين الى شرق الاردن .

(ثانيا) : تسليم شاطئ البحر وموانئه لليهود . وهذا هو السبب الذي من أجله فاجأت انجلترا العرب وأعلنتهم أنها سوف تخلي ميناء حيفا بعد اربع وعشرين ساعة ... وهي مهلة لا تكفي لاستعداد العرب ، بينما كان اليهود يعلمون بالخبر وقد استعدوا لاحتلال المدينة .

(ثالثا) : أن يبقى ميناء يافا في يد العرب . حتى اذا ساءت العلاقات في يوم ما بين بريطانيا واليهود استطاع الانجليز أن يمدوا العرب بالسلاح عن طريق هذا الميناء — أي سياسة عدم وضع البيض كله في سلة واحدة ! ..

(رابعا) : جعل مدينة القدس منطقة دولية .

(خامسا) : العمل على اقامة دولة سوريا الكبرى وعرشها للملك عبد الله .

(سادسا) : لما كانت الكتلة الوطنية في سوريا قوية جدا ويخشى بأسها فان المشروع يقترح — في سبيل ترضيتها — تأليف مجلس استشاري أعلى يكون رئيسه — في سوريا الكبرى الملكية — فخامة السيد شكري القوتلي .

(سابعا) : اقتطاع منطقة جبل عامل من لبنان وضمها الى سوريا .

(ثامنا) : اقتطاع منطقة العلويين من سوريا وضمها للبنان .

هذه هي مشروعات بريطانيا في فلسطين ولبنان وسوريا. وهي المشروعات التي تريد أن تؤمن بها مصالحها في شرق حوض البحر الابيض المتوسط ... والتي لم تراع فيها مصلحة العرب ولا مصلحة الصهيونيين ... ولم تنزل فيها على حق الله .. ولا على حق الشيطان .. وانما راعت فيها شيئا واحدا هو مصلحة بريطانيا وبريطانيا وحدها ! ..

ولعل زعماء العرب يجدون في هذا تفسيرا لبعض ما يغمض عليهم فهمه من سياسة بريطانيا في هذه الايام ...

حكومة عموم فلسطين لاتمثل عموم فلسطين ؟

تكدست لدى رسائل القراء خلال الاسابيع الثلاثة الماضية التي انقطعت فيها عن كتابة (من اسبوع لاسبوع) وبين هذه الرسائل ما يفرض احترامه علي . وما يقتضيني الانصاف أن أنشره — ولو ملخصا — لكي أضع أمام الجمهور وجهتي النظر في الميزان.

كنت عرضت لموقف جلالة الملك عبد الله من حكومة عموم فلسطين التي دعوت لتأييدها فجاءني خطاب طويل ممضي (عربي بالقطر المصري) وأنا أقتطف منه العبارات الآتية وهي في ذمتي تغني عن نشر بقية الخطاب .

قال حضرة العربي :

هل يعلم أستاذنا الفاضل — يقصدني أنا — شيئا عن الحكومة التي دعا الى تأييدها وحارب الملك الهاشمي من أجلها منهيا ابداء بكتا وكيت ... ان المدن العربية في فلسطين العربية اليوم هي يافا وغزة ونابلس وطولكرم وجنين واريحا وعكا . ورؤساء بلديات هذه المدن هم الممثلون الشرعيون لسكان هذه المدن وهم الذين لهم الحق في التكلم

العربي — أنا شايف حرامي تحت السرير

الوسيط — بقى تكذبنا كلنا وتصدق عينك!

باسمهم والنيابة عنهم فهل سمع استاذنا الاديب شيئا عن اراء هؤلاء الرؤساء في هذه الحكومة ؟ وهل سمع باسمائهم اعضاء في وزارة حكومة عموم فلسطين او اعضاء في المجلس التاسيسي الذي اقاموه ؟

بريدى

اذكر ان قارئا ارسل لى مرة (صفعة) فى باب قبلات وصفعات لانى لم ارد على خطاب شخصى كان ارسله الى من جزر (البحرين)

ولقد فكرت يومئذ ان اكتب كلمة عامة ابدى فيها عذرى امام القراء واشرح لهم السبب لماذا لا ارد او لا استطيع ان ارد على جميع رسائل القراء .

ولكنى سكت . وتركت لمن يشاء ان يصفعنى ما دامت صفعاته بالبريد !

واليوم جاءنى خطاب من (عباس) ... وخطاب عباس هذا هو الذى يطلق البخار المحبوس فى صدرى منذ شهور !

السيد عباس لا يسالنى رايى فى الشيوعية ولا فى احتمال وقوع الحرب ولا فى مشكلة فلسطين ... بل حتى ولا يطلب وساطتى لدى مصلحة التليفون اومصلحة الضرائب . كلا . ما لاجل شىء من هذا يكتب الى السيد عباس وانما من اجل كلبة اسمها عبلة !

وعبلة هذه عزيزة جدا عليه وهى من الصنف البلدى الممتاز ..

وتحدث صاحب الخطاب فى صفحة كاملة عن وفاء عبلة واخلاص عبلة ... واسرافها فى القربة والتناسل حتى انها تضع فى العام الواحد عشرة كلاب على دفعتين !

وقد وزع عباس نسلها الميمون على جميع اصدقائه حتى اكتفوا ... ولم يبق له صديق ولا جار ولا شبه صديق ولا شبه جار الا خصه كلب او كلبان من سلالة عبلة .

وهو الآن يسالنى ان اكتب اليه واشير عليه بماذا يفعل فى القربة القادمة ... اى العشرة كلاب التى ستضعها عبلة عما قريب ! ؟

وهذا خطاب واحد من الخطابات التى اذا لم ارد عليها جاءتنى من اجلها صفعة بالبريد !

ثم خطاب آخر من (داعيكم ، بيروت) يريد الحضور الى مصر ويجد صعوبة فى الحصول على تاشيرة من قنصلية مصر ويطلب ان اتوسط له عند ولاة الامور !

وآخر موظف بشركة يبيع المصنوعات ومرتبه لا يكفيه ويرجونى ان اتوسط له عند الحكومة المصرية لكى تعينه فى وظيفة ذات مرتب مناسب !

وثالث لا يجد زوجة مناسبة

ورابع يشكو من خجله الشديد امام الفتيات وكيف ان الحياء يعقد لسانه اذا جمعته خلوة بفتاة ! ويسالنى ان اصف له العلاج ! وهو لن يصدقنى اذا قلت له اننى انا نفسى اشكو من نفس المرض ومن نفس الاعراض

وخامس يعتقد انه شاعر موهوب ويطلب منى ان انشر شعره والا كانت مسئوليتى رهيبة امام الاجيال القادمة

ولا شك ان مسئوليتى تكون رهيبة حقا لو نشرت له شعره السخيف !

مالم تقراه
ولم تعرفه عن
السينما — تجده فى
عدد « آخر ساعة » الخاص
السينما
الثمن ٣٠ مليما

الى آخره ... الى آخره .

هذه امثلة عابرة وقليلة مما يحمله الى البريد !

وفى باب الصفعات متسع للجميع !

● فتحية احمد

قرات فى عدد (أخبار اليوم) الاخير خبر زواج المطربة الشهيرة السيدة فتحية احمد

وفتحية احمد سيدة قبل أن تكون مطربة . ثم هى من السيدات اللاتى يستاهلن كل السعادة وكل الهناء . ولقد كان نصيبها من الاثنين قليلا حتى اليوم ... ولكن يعزيها ويعزى اصدقاءها انها مازالت بعد فى طموح العمر ، وان سنوات السعادة امامها طويلة عديدة بفضل الله

حول قصة « ختام القصة »

قال روبرت لويس ستفنسون القصصي المشهور الذى توفى فى اواخر القرن الماضى وهو فى الرابعة والاربعين من عمره ... قال (هنالك على ما اعرف ثلاث طرق — ولا اعرف سواها — لكتابة القصة . اما أن تختار فكرة او عقدة معينة تجعلها نواة القصة وتختار لها الشخصيات التى تحلوها وتساعد على عرضها . واما ان تختار شخصية ما وتختار معها الحوادث والمواقف المناسبة لها . واما اخيرا ان تختار بيئة ما وتعطى القراء صورة عنها وعن الشخصيات التى تعيش فيها !)

واحب أن اعترف انني لم اتبع الطريقة من هذه الطرق الثلاث .. بل احب أن اعترف — وهذا الاعتراف يكلف شجاعتي فوق ما تتحمل — انني بدأت بكتابة هذه القصة وليس عندى فكرة معينة ولا امامى شخصية معينة ولا بيئة معينة بالذات ... ولقد كنت صادقا كل الصدق وارجو ان يكون قرائى او الذين يعرفونني منهم قد آمنوا باننى اقول دائما الصدق او ما اعتقد انه الصدق — كنت صادقا حين بدأت قصتى بهذه العبارة (احب أن يصدقنى القراء وانا اقول لهم انني امضيت اياما افكر فى كيف ابدأ هذه القصة)

وكانت هذه هى الحقيقة

وبدأت كتابة القصة وانا اعتقد انها ستكون قصة قصيرة — وكذلك كان اعتقاد هيئة تحرير آخر ساعة ، — وانها ستنشر كلها فى عدد المجلة الممتاز (الموسم) . ولكنى كتبت وكتبت فاذا القصة لم تنته .. واذا بى قد رسمت من حيث لا ادرى خطوطا عريضة .. الى اين تؤدى ؟ لا اعرف !

ثم اذا بهذه الخطوط العريضة قد اختارت لى من حيث لا ادرى ولا

بيئة التمثيل وشخصية ابراهيم وشخصية سهاد !

ومشيت فى القسم الثانى من القصة .. وانا لا ادرى — صدقونى — كيف ستكون النهاية !

ولكنى تركت عوامل البيئة والشخصية ، تتفاعل ، كما يقول الكيميائيون وتحدث نتيجتها المفروضة !

ثم اعود مرة اخرى وارجو القراء أن يصدقونى أن شخصيات القصة كلها من نسج الخيال وان حميدة او سهاد ليست للقائى توهموا من الممثلات . والواقع أنى اقتبست من شخصيات اربع من بين من عرفت من النساء اثنان منهن مصريتان . واثنتان اجنبيتان . واثنتان منهن من بنات الشعب . واثنتان من بنات الطبقة الراقية . اقتبست من الشخصيات الاربع ومزجت شخصية حميدة أو سهاد .

أما الاسلوب الواقعى الذى كتبت به القصة فهو اسلوب جديد على القصة العربية كما اعرف . ولكن احد القراء تفضل وكتب الى يقول ان كاتبا فرنسيا كتب مرة قصة بهذا الاسلوب الواقعى . وهذا جائز .

والاسلوب الواقعى هو أن تدخل فى القصة شخصيات معروفة من المعاصرين وأن تجعلهم — بما تعرفه عن اخلاقهم وميولهم — يتكلمون ويتصرفون كما لو كانوا يتكلمون ويتصرفون لو أنهم عاشوا حقيقة فى هذه القصة وجرى لهم ما تزعم أنت أنه جرى !

وبعد .. لقد جاءنى خطابات اعجاب كثيرة . وخطابات كثيرة فيها اعجاب واعتراض على بعض شخصيات القصة أو بعض مواقفها . وخطاب واحد قال فيه صاحبه الاديب أن القصة جاءت قطعة فنية موفقة ... ولكنها فشلت كقصة طويلة !

واحب أن أروى لحضرات هؤلاء وهؤلاء القصة الصغيرة الآتية ..

كان مارسيل بروست قصصيا فرنسيا مشهورا . وكتب مرة قصة عظيمة . واراد أن تنشر احدى المجلات الادبية الكبيرة نقدا لقصته فماذا فعل ؟ ...

قال لنفسه (ومن هناك أعرف منى بقصتى ؟)

وكتب بنفسه مقالا عن قصته ثم استدعى اديبا ناشئا من تلاميذه وطلب منه أن يوقع المقال باسمه وأن يقدمه للمجلة المذكورة كأنه منه . وقد كان .

وقرأ رئيس تحرير المجلة المقال .. ثم رفع رأسه وقال للشاب الاديب الناشىء :

— هل تريد أن توغر صدرى صدر مارسيل بروست ؟ .. هذا مقال قاس وناقد عنيف .. معذرة فلا استطيع أن انشر مقالك هذا

ولن يغيب مغزى هذه القصة الصغيرة عن حضرات القراء !

محمد التابعى ●

اجتماعيات

وصل امس الى القاهرة بالطائرة **السيد لياقت على خان** رئيس وزراء الباكستان ونزل ضيفا على الجامعة العربية فى فندق سميراميس وقد وجه سفير الباكستان الدعوة الى حفلة استقبال فى شبرد مساء امس شهدها دولة رئيس الحكومة ومعالى وزير الخارجية بالنيابة ومعالى رئيس الديوان الملكى

وسيصل اليوم رئيس وزراء الهندوستان وينزل ضيفا على الجامعة العربية ايضا ..

* * *

وزار دولة **النقراشى باشا** صاحب السمو الملكى **الامير محمد على** فى قصر المنيل صباح يوم الاحد ومكث معه زهاء نصف ساعة ، وذلك بمناسبة انتقال سموه من مصيفه بالثغر الى الاسكندرية

***

ومن الزيارات الهامة التى تمت هذا الاسبوع زيارة **السفير البريطانى لابراهيم عبد الهادى** باشا فى مكتبه بقصر عابدين وقد استغرقت حوالى الساعة

***

واقام معالى **دسوقى اباظة** باشا وزير الخارجية بالنيابة امس سوليبه غداء **لعمرو باشا** وهو يحرص دائما على ان تكون ولائمه فى داره وان تبرز فيها الوان الطعام الشرقى وكان بين المدعوين الذين «اكلوا العدس الاباظى» السير **رونالد كامبل** السفير البريطانى

***

وسافر الى باريس سعادة **فؤاد شيرين باشا** محافظ القاهرة لحضور مؤتمر البلديات ، وستستغرق رحلته اسبوعين .

ويقول العلمون ان النية اتجهت الى مد مدة خدمة سعادته التى تنتهى بعد شهرين ومعاذ كر ان سعادة شيرين باشا يتحدث بسبع لغات وقد رزق فى هذا الشهر الماضى مولودا جديدا

***

وتستعد الفتيات النشيطات من أعضاء جمعية تحسين الصحة لأسبوع أبت رقتهن أن تسميه أسبوع السل واخترن له اسم أسبوع الصحة . وقد حددن له يوم ١٥ فبراير ليقع قريبا من **عيد ميلاد جلالة الملك** وفى اثناء المعرض الزراعى وستنطلق الف متطوعة من بنات العائلات لبيع الشارات

يحرر هذا الباب محررو « اخر ساعة » المنتشرون فى روما ولندن وباريس ونيويورك ودمشق وبيروت وعمان وبغداد والمملكة السعودية والقاهرة

واحتفل سعادة محمود شاكر باشا بزفاف كريمته الآنسة رشيقة الى ابن عمها الاستاذ ابراهيم كامل المحامى – وكان احد المتهمين فى قضية مقتل امين عثمان وبرئ – ورأى سعادته الا يقيم حفلة مراعاة لظروف فلسطين ولكن العروس ارادت وصممت على دعوة صديقاتها فكان لها ما ارادت .

وشاهدنا بين المدعوين توفيق دوس باشا . وتساءلنا عن هذا الاستثناء فكان الرد انه المحامى الذى ترافع عن العريس وبراه . وشاهدنا ايضا سير وليام هيفرز مدير مخلفات الجيوش والليدى هيفرز وعلمنا انهما طلبا دعوتهما لشهدا . زفة العروسة . لاول مرة .

وقدمت للعروس هدايا كثيرة عرضت فى صالة كاملة .

واشترك فى احياء الحفلة الكحلاوى وبديعة وريا وقد تكلفت – برغم انها اقتصرت على الاسرتين وصديقات العروس – اكثر من الف جنيه

والطوابع . وستنظم حفلات ساهرة كبرى وسيشترك قسم الامراض الصدرية فى وزارة الصحة فى تنظيم هذا الاسبوع

***

وفكر اهالى فارسكور فى اقامة حفلة تكريم لمعالى **ابراهيم عبد الهادى باشا** ولكنه اعتذر لهم شاكرا واشار بانفاق المبلغ فى وجه من وجوه الخير والصالح العام . واتفق الراى على تشييد مستشفى للحميات فى البلد

وقد خرجت الفكرة الى حيز التنفيذ وساهمت وزارة الصحة فى المشروع . وتتوالى تبرعات الاهالى بسخاء

***

وفى مكة تحدث **الامير عبد الله الفيصل** نجل **الامير فيصل** والذى ينوب عنه اثناء وجوده فى مجلس الامن ، تحدث عن الحج هذا العام فقال :

- ان عدد الحجاج فى هذا العام بلغ ٣٥٠ الف حاج من جميع الاقطار
- وانه لم تحدث خلال الحج الا مصادمة واحدة وحادث قتل خطأ ولم تقع جريمة سرقة واحدة . وان رجال الامن الذين كانوا يحافظون على النظام كان عددهم ٤٥٠ شخصا
- وان روسيا منعت رعاياها من الحج هذا العام بحجة اضطراب الحالة الدولية وان هذا اول موسم سمح فيه للايرانيين بالحج بعد حادث اعتداء احدهم على الكعبة وقتله
- وان المملكة السعودية تقدمت علميا وان عدد مبعوثيها من الطلبة فى مصر ١٥٠ فضلا عن عشرات منهم فى انجلترا وامريكا
- وان النية متجهة الى انشاء جامعة دينية فى مكة على غرار الازهر الشريف ولكن بصورة مصغرة
- وان احدى الشركات بدأت فى انشاء خط حديدى بين جدة والمدينة وآخر بين جدة والطائف وسيتم الخطان فى العام القادم

* * *

وكان **سيد باشا البدراوى** بين الحجاج هو وعائلته وقد سافروا بالطائرة وعادوا بها وكانت معهم عربة « استيشن واجون » بها مرطبات وكوكاكولا فضلا عن تزويدها بالثلج من جدة يوميا وقد تشاجر مع الامام بعد الصلاة لانه اطال فى السجود كثيرا وقال له « انا ساشكوك لجلالة الملك لانى رجل مريض ولا احتمل هذا المجهود المتنافى مع قواعد الدين »

ستائر الحريم !

تقليعة جديدة فى هوليوود يبدو انها انتقلت اليها من الشرق حيث تكثر الشراريب والكرات المدلاة من استار اروقة الحريم كما تخيلها مخرجو هوليوود!

* * *

واحتفل فى الاسبوع الماضى ، بعقد قران كريمة سعادة محمد توفيق رفقى بك المستشار على الاستاذ برهام غازى المحامى بالمنصورة جعله الله قرانا مباركا .

***

واحتفلت رابطة عمال السكك الحديدية مساء الاثنين بالحاج سليمان موسى زعيم العمال السودانيين وكان مفاجأة سارة ان حضر عبد المجيد بدر باشا الحفلة وخطب مرحبا بزعيم عمال السودان وتكلم طويلا فى شئون العمال وفى وحدة وادى النيل وتعالى الهتاف لملك مصر والسودان

***

واحتفل بعقد قران الدكتور مصطفى حسن يوسف على كريمة الاستاذ ...

الحلقة الثالثة من مذكرات سعيد توفيق

حسين توفيق والمشنقة!

كان ذلك في يوم الاربعاء ٩ يونيو سنة ١٩٤٨ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ..

وكنت في مستشفى قصر العيني، جالسا العب «الكوتشينة» مع احد الضباط .. وفجاة رايت الضابط كمال عرفة امامي . وكان متجهما . . . مضطربا ، مصفرا . وبادرني بقوله ان حسين هرب . . وسالني اين هرب !

فقلت له لا اعرف ... وفعلا لم اكن اعرف ، ولو عرفت مكانه لما اخبرته بطبيعة الحال .

وابديت له اسفي ، فقد كنت اعرف أنه ضابط لطيف ، وانه راح ضحية سوء الحظ ، ولكني كنت فرحا وهلعا !

كنت اثق دائما بان حسين سيهرب في يوم من الايام ، ولم ادهش لهذا النبأ الذي دهش له العالم ، فقد كنت انتظره . لان حسين سبق ان انذر النيابة في اثناء التحقيق بانه سيهرب ، وكان يقول لي انه سيهرب في يوم من الايام .. وكان بعض الذين يسمعونه يقول هذا يبتسمون ساخرين مشفقين .. أما انا فكنت اعرف حسين جيدا ، واثقا بانه سينفذ وعده

ولكني كنت في هلع وضيق ، لان حسين لم يخبرني بالمكان الذي سيلجا اليه ، وكنت خائفا ان يضبط فيدافع عن نفسه باطلاق الرصاص على مهاجميه فيقتل عشرة او عشرين من رجال البوليس الابرياء .

ولما مر اليومان الاول والثاني ايقنت ان احدا لن يستطيع القبض عليه

وكان حسين يقول لي دائما وهو يتحدث عن هربه ان البوليس لن يقبض عليه حيا ! وكان يقول ساضرب كل رصاصة في المسدس فيمن يتعرض لي ، واذا بقيت رصاصة وبقي حراس بعد ذلك لم اتغلب عليهم اطلقتها على نفسي !

وكان حسين واثقا بانه لن يسجن .. وانه لن يعدم ؛ فكان يقول : لن اقف امام المشنقة ، ولن يوضع الحبل حول عنقي ، واذا فشلت في الفرار قبل الاعدام فسوف يستيقظ الحراس يوم الاعدام فيجدونني منتحرا ، كما فعل جورنج ، قبل ان ينفذ فيه حكم الاعدام !

وفي اليوم التالي اعدت الى سجن قره ميدان ، فقابلني الزملاء بمظاهرة ابتهاج ! كانوا كلهم سعداء بفرار حسين . ومع انه هو المسؤول عن وجودهم في السجن ، ومع انه هو الذي اعترف عليهم ، الا انهم كانوا جميعا يحبونه ويرجون له الهرب!

ليلة الحكم ...

واختلف المتهمون ماذا سيكون الحكم على حسين !

كان بعض المتشائمين منهم يقول انه سيكون الاعدام ، وكان بعض المتفائلين يقول انه الاحالة الى مستشفى الامراض العقلية بعد ان يثبت عدم مسئوليته مسئولية كاملة بتقارير الاطباء الشرعيين .

وقال آخرون ١٥ سنة ، وقال غيرهم بل خمس سنوات !

وجلسنا نتجادل في شأن الاحكام التي ستصدر

وكان محمود يحيى مراد وعمر حسين ابو علي اكثرنا تشاؤما ؛ فقد توقعا ان يحكم عليهما بالاشغال الشاقة المؤبدة ، ولكن ايمانهما بالله جعلهما في آخر ساعات الليل يريان فرجا في السماء !

وكان محمود مراد اكثرنا تدينا وكان يمضي طول وقته يقرأ القرآن !

وكان يائسا .. ولكن قبل ان ينطق القاضي بالحكم قال : يارب ! واذا بالقاضي يقول خمس سنوات !

وقد كتبت على حائط زنزانتي الاحكام التي اتوقعها فكانت كما يلي :

محمود مراد وعمر ابو علي وخميس ومحجوب (سبع سنوات) وقد اعطاهم الحكم خمس سنوات

وسيم خالد ومدحت فخري خمس سنوات ، فاعطاهما الحكم ثلاث سنوات

وكنت اتوقع الحكم على باقي المتهمين بثلاث سنوات

وكنت واثقا بان الحكم علي سيكون بالسجن ثلاث سنوات ، فجاء الحكم كما توقعت .. وكان بعضهم يقول لي « سيحكم ببراءتك » فكنت اتضايق من هذا الاحتمال واقول لهم :

هل يصح ياناس ان اسجن سنتين ونصف سنة وبعد ذلك اطلع براءة ! مستحيل اقبل هذا ! مستحيل !!

ماذا قرانا في وجوه المستشارين

وكنا في اثناء الجلسات نحاول ان ننظر في وجوه المستشارين لنستشف الحكم .

كان وجه عبد اللطيف محمد بك صارما لايعبر عن شيء .

وكان وجه خليل ابراهيم بك عضو اليمين جامدا كجريدة خلت من اي خبر جديد ! لا البراءة ولا الاعدام ! لا الدليل القوي يثيره ، ولا الدليل التافه يضايقه ...

ولكن الوجه الوحيد الذي كان يثير فينا شعور الاطمئنان كان وجه صادق حمدي بك عضو اليسار . كان وجهها بشوشا ، دائم الابتسام . في قسماته الرحمة . وفي عينيه الحنان . كان اشبه بمنارة في بحر هائج او بنور في الظلام او بأمل جميل في ياس مرير .

وكنا نحن المتهمين نخال انه ينظر الينا كابنائه وكان ولدا من اولاده هو الذي في القفص !

وعرفنا بعد الحكم انه كان بالاجماع ... وان المستشارين كلهم اتفقوا عليه فعلمنا ان الوجوه الجامدة قد تخفي خلفها قلوبا رحيمة !

عظماء خارج القفص

وكنا نحاول ان نجد في وجوه المستشارين اشياء ، وكان المستشارون من ناحيتهم يحاولون ان يستطلعوا في وجوهنا مالم يقراوه في اوراق القضية .

انني لا انسى يوم وقف عظماء البلد يشهدون امام المحكمة . لن انسى النظرة الساخرة التي ارتسمت على وجوه القضاة الثلاثة !

وراياهم يتطلعون الينا ونتطلع اليهم ! كأنهم يقولون ما اعظم الفرق بين هؤلاء الرجال الطلقاء وهؤلاء العيال المسجونين

العيال في القفص يتحدثون عن مصر وحدها .

والرجال في منصة الشهود يتحدثون عن انفسهم ، ويقول كل واحد منهم : انا فعلت كذا ... وانا قلت كذا ... وانا خدمت البلد بكذا !

وكان المفروض ان المتهمين يدافعون عن انفسهم ولكنهم كانوا يدافعون عن مصر وحدها .

وكان المفروض في شهود النفي ان يدافعوا عن مصر ولكنهم كانوا يدافعون عن انفسهم .. وانفسهم فقط .

انني لانسى منظر هؤلاء القضاة الثلاثة ، وهم يتطلعون الى وجوه الشهود العظماء والكبراء ورؤساء الوزارات ورؤساء الاحزاب واصحاب المقام الرفيع ... ثم ينظرون الينا نحن تلاميذ المدارس العالية والثانوية !

كانهم هم المتهمون الذين كان يجب وضع اغلبهم في قفص الاتهام ... وكاننا نحن الذين يجب ان تستدعي شهودا لتشهد عليهم امام التاريخ !

هذا منظر لايمكن ان انساه !

النهاية !

ومضت القضية تسرع نحو نهايتها .

وكنا كلما عدنا الى السجن نظرنا الى ملابسنا نظرة الوداع ، فقد كنا نعرف ان الحكم معناه ان نرتدي ملابس السجن الزرقاء .

وعندما حلت ساعة الحكم الرهيبة لم نسمع شيئا

كانت الاعصاب مرهفة . وكلمة « الله » على كل لسان والشفاه ترتعش بذكر آيات من القرآن . والعيون حائرة .

وكل حركة في باب غرفة المداولة لتفرج عن امل ، لم يغلق الباب ليخفي وراءه السراب !

وما كاد القاضي ينطق بصوت سريع ، الحكم على حسين توفيق بالسجن عشر سنوات حتى افلت الزمام وهتف الجمهور ، واهل المتهمين . ورايت جنديا بجانبي يصفق ! ورايت ضابطا يجفف عينيه من الفرح !

ولم اسمع باقي الحكم ... ولم يهمني ان اعرف ماذا حكم علي انا ان الحكم على حسين وحده يدل على كل شيء !

والغريب ان الحكم علي كان مفاجأة لاهلي ، لان الناس اخبروهم باني برئت ، فاخذوا يوزعون البقشيش ... وعندما عرفوا الحقيقة ، وان الحكم كان بسجني ثلاث سنوات اصيبوا بصدمة قوية !

اما انا فلم اصدم .

عدت الى السجن ، وخلعت ملابسي وارتديت ملابس السجن الزرقاء ، وحلقوا لي شعري وكنا نحن المسجونين ينظر بعضنا الى بعض ونضحك ! كان منظرا مضحكا حقيقة !

امضينا ايامنا ناكل في الصباح عيشا وملحا ، وفي الظهر عدسا وفي العشاء « بمك »

ومع ذلك كنا سعداء ! .

وعندما حلت ساعة الافراج بكى الخارجون ... فقد كانت ايامنا في السجن اسعد ايام الحياة ! بل انها كل الحياة !!

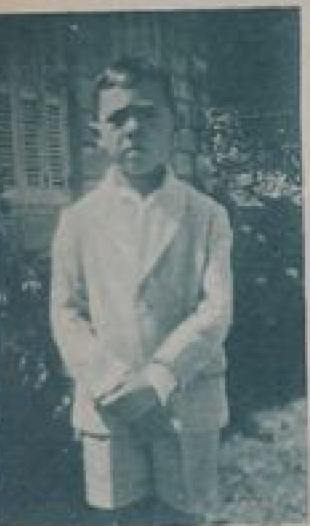

التلميذ حسين توفيق في السنة الابتدائية من كان يظن ان هذه الصغيرة ستصبح مسدسا كبيرا

حسين توفيق اول مرة يرتدي البنطلون

مشاهداتي

احسست في اول جولة لي بروما انني اطوف في استديو فنان مترامي الاطراف . فاينما تلقي بصرك تجد تماثيل وحيثما تسير تجد نافورات نحتتها وجملها اشهر المثالين حتى الازقة والشوارع الصغيرة لها نصيبها من هذه القطع الفنية الرائعة . ناهيك بالنصب التذكارية والكبارى المزينة بالتماثيل، والمباني الجديدة في ابداعها، والقديمة في روعتها ، والكنائس الهائلة الضخمة وعددها في روما وحدها ١٥٠٠ كنيسة والمتاحف العديدة التي لا حصر لها . ويزيد في جمال ذلك « الاستديو » الهائل الانوار التي تنعكس ليلا على كل هذه التحف والمياه تتدفق صاعدة الى السماء من النافورات الاثرية وقد اضاءتها الانوار فبدت في سواد الليل كاللجين

المسرح الصيفي للاوبرا

ويسمونه « الكاركالا » وهو مشيد وسط الحيطان القديمة من آثار روما ويسع ٣٥ الف شخص وتقدم فيه في الصيف اوبرات ويتزاحم الشعب الايطالي من كافة الطبقات – حتى الخدم والكناسون – للاستمتاع بها باجور شعبية . وعند مدخل « الكاركالا » المسلة التي اخذها موسوليني من الحبشة والتي يطالب امبراطور الحبشة بارجاعها وترى الى جواره ايضا مبنى شخما كان قد اعده موسوليني ليكون « وزارة المستعمرات الايطالية في افريقيا »

معالم روما

ولانتقل من روما الحديثة الى روما القديمة الخالدة بآثارها ومتاحفها وكنائسها والفن المتجلي في كل صغيرة وكبيرة منها . انها تحتاج الى بحث طويل . ولكني اكتفي بالاشارة السريعة العابرة

زرت قصر الفاتيكان – اكبر قصور العالم وهو مقر دولة الفاتيكان – انها دولة مستقلة قائمة بذاتها داخل مدينة روما. لها حدودها والسفراء والوزراء المفوضون المعتمدون لديها وميزانيتها وكيانها . ورعايا هذه الدولة داخل حدودها ٥٠٠٠ نسمة في حين ان رعاياها خارج الحدود يزيدون على ٢٠٠ مليون – هم المسيحيون الكاثوليك في كافة بقاع الارض

ومتحف الفاتيكان يضم مجموعة لا تقدر بثمن من هدايا الملوك من مختلف العصور للبابا ومن بينها هدية من الخديو اسماعيل عبارة عن آنية اثرية قديمة. ومن بينها نموذج مصغر لكنيسة سان بيتر من الذهب الخالص وزنه ٢٤ كيلو ومن بينها تيجان مرصعة واوان ذهبية وفضية . ويضم المتحف الاخر مجموعة للوحات روفائيلو وميكولانج وهي معروضة في صالونات تمتد مسافة نصف كيلو وهذه الصالونات جميعها من جدرانها الى اسقفها عبارة عن لوحات ونقوش وتماثيل لا اول لها ولا آخر

ويلحق بهذا المتحف كنيسة سستين . اجمل كنائس العالم واغناها بالآثار الفنية . وقد عكف ميكولانج اشهر رسامي العالم على عمل لوحات السقف مدة ٤ سنوات ونصف وهو نائم على ظهره يرسم السقف وهذه اللوحات ترمز لبدء الخليقة ونشأة آدم وكيف طرد من الجنة وسفينة نوح وتاريخ حياة موسى وقصة المسيح عليه السلام .

البانثون : مقبرة الخالدين ، دفن فيها ملوك ايطاليا وعظماؤها وقد زارها المغفور له الملك فؤاد سنة ١٩٢٨

نافورة تريفي ، من اهم مايشاهده السياح في روما وهي من عمل الفنان ميشيل انجلو اشهر مثال العالم

قابلت

قداسة البابا

كانت اول مرة يقابل فيها قداسة البابا بعثة من الصحفيين المصريين . وقد تفضل واذن لنا بالمقابلة في قصره بالمصيف « كاستل جندلفو » وهو يبعد عن روما حوالي ٣٠ كيلو فوق هضبة عالية وتحيط به بحيرة « سيمي »

اوقف الحراس السيارة بعيدا عن القصر ثم مشينا على اقدامنا مسافة طويلة. فلما وصلنا الى الباب الكبير الخارجي وجدنا الحرس السويسري بثيابه الزاهية وقدمنا لهم اذن المقابلة ثم تقدمنا رجال القصر وصعدنا خلفهم السلم الفخم الجميل . السكون شامل والهدوء يبعث الرهبة . واسلمنا هؤلاء الى غيرهم واولئك الى آخرين مرات متواليات ونحن نجتاز صالونات فخمة الى ان انتهينا الى قاعة التشريفات . واخذنا امكنتنا في انتظار موعدنا .

ثم جاء دورنا فتقدمنا كبير امنائه الى صالون آخر ووقفنا على شكل نصف دائرة ولبثنا

الباب وتقدم اثنان من كبار الكهنة بالثياب الحمراء القرمزية . وبعد لحظة اقبل قداسة البابا يتهادى في مشيته وقد ارتدى ثوبا ابيض اشبه بالجلابية وفوقه جاكت مثل جاكت الردنجوت بيضاء ايضا . وقد علق في صدره صليبا كبيرا مرصعا . ومد يده مصافحا في ابتسامة جميلة والمنظار على عينيه يخفي حدة بصره واعطى كلا منا وهو يصافحه مدالية تذكارية نقشت عليها صورته وهي من الهدايا التي يقدرها المسيحيون ايما تقدير وبخاصة اذا كانت مسلمة من يده وتعتبر بركة ونعمة . ثم وقف في الوسط ونحن من حوله شبه نصف دائرة وقال « انا مسرور بان اقابلكم هنا في داركم وانا ابارككم وابارك عائلاتكم وابارك مصر والامم العربية » . ثم رفع يديه مبتهلا بالدعاء وقال « اسأل الله ان يحمي مصر العزيزة علي وان يصونها » وسكت برهة وقال « اكرر ...

... الجندي المجهول ومواجهة التحليل روما والغرب

في روما

كنيسة سان بيتر

اجمل واكبر كنيسة في العالم – وهي مدخل مدينة الفاتيكان – تسع ٥٠ الف شخص والميدان الواسع امامها يسع لثلاثمائة الف شخص . وقد اشترك في عملها اكبر فناني ايطاليا فقد شيد القبة ميشيل انجلو واقام الاعمدة « برنيني » . وهذه الكنيسة تضم ١٦ كنيسة صغيرة داخلية وتعتبر مزارا للمسيحيين

وفي الساحة الكبيرة التي تواجهها مسلة مصرية اخذها الرومان من مصر واعتزوا بها فاقاموها في احسن بقعة في روما .

البانتيون

مقبرة العظماء الخالدين . وقد راعتني رهبته واخذت بجلاله . اما هندسته فعجيبة لانه لانوافذ له والضوء ينتشر فيه من فتحة في اعلى القبة التي بنيت بتصميم هندسي بديع يوزع الضوء على كافة الانحاء . ووجدت الشموع موقدة على مقبرة الملك عمانويل الثاني وقد كتب عليها « ابو الوطن مؤسس ايطاليا » وكذلك على مقبرة امبرتو الثاني . وقد زار المغفور له الملك فؤاد البانتيون سنة ١٩٢٨ حينما زار ايطاليا ووضع بيده طاقات الورد . وقد دفن في البانتيون الى جانب الملوك الفنان روفايل . ولايزال الايطاليون ينتظرون ان تنقل رفات الملك عمانويل من مصر لتدفن في البانتيون مع عظماء ايطاليا الخالدين

الجندي المجهول

ومن ابدع ما رايت النصب التذكاري للجندي المجهول – وهو احدث تحف روما – ويتوسطه تمثال الملك فكتور عمانويل الثاني مطلى بلون ذهبي ويبدو كانه من الذهب الخالص . والنصب مزين بتماثيل لكبار المثالين . وعلى قاعدة تمثال الملك تماثيل منحوتة للمثال الايطالي المشهور « زانللي » وقد نحتها وعمره ١٦ سنة وهو استاذ معظم المثالين المصريين

نافورة التمني

نافورة تريفي وقد وجدت الناس عندها يلقون نقودهم في الماء اعتقادا منهم ان من يلقى نقودا فيها يعود ثانية لروما . وهناك اعتقاد بان الامنية التي تجول بخاطرك عند هذه النافورة لابد ان تتحقق ولذلك يسمونها نافورة التمني . وهذه النافورة من عمل الفنان « ميشيل انجلو » اله الفن كما يطلقون عليه

فيلابورجيزا

وهو متحف يضم تحف اسرة بورجيزا . نعم ان هذا المتحف الهائل الزاخر يضم مجموعة تحف اسرة واحدة هي اسرة بورجيزا . وابدع مافيه – وكل مابه بديع – تمثال مدام بورجيزا اختنابليون من صنع برنيني . وقد جلست على وسادة مزركشة بالدانتلا . ولا يمكن للانسان ان يعتقد ان الوسادة من الرخام اذ ان الدنتلا الدقيقة من الحجر الصوان . انها اية في الابداع ودقة الصنع وتعتبر معجزة في فن النحت لن يجود التاريخ بمثلها . وقد بهرت حين رايتها . ومع قلة دراستي للفن وتذوقي له اخذت ولبثت « احملق » فيها وقتا طويلا وبودي ان اعود اليها ثانية لاراها

كنيسة سان بيتر المشهورة وهي اكبر واجمل كنيسة في العالم . وفي الساحة مسلة مصرية اخذها الرومان من مصر

منظر للاثار الرومانية الباقية من عهد الامبراطورية القديمة . وقد اعاد موسوليني ترميمها وحمى بقاياها بعد ان كانت تندثر

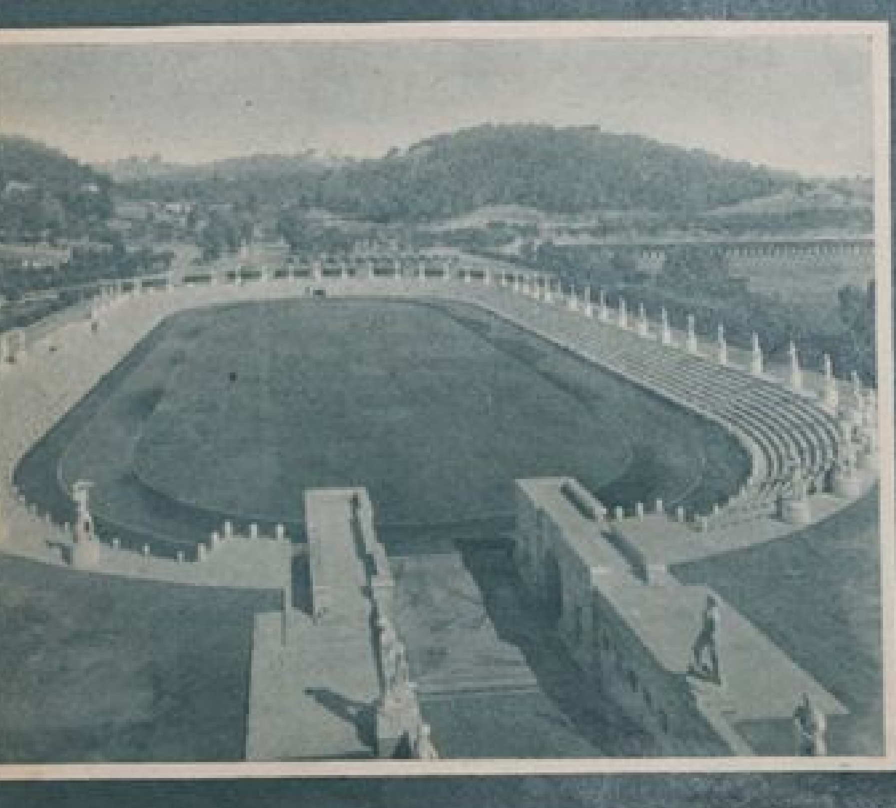

امام موسوليني مدينة للرياضة . هنا الملعب ... منها وكانت تسمى ... موسوليني ...

هؤلاء..

وحنى راسه في جلال وودعنا ودخل الى مكتبه .

ومن عجب اننا لبثنا في امكنتنا دقائق صامتين ساهمين مأخوذين بجلال الموقف وبعباراته التي القاها في وداعة وايمان . ثم افقنا كاننا كنا في حلم جميل .

مسيو جاسبيري
رئيس وزراء ايطاليا

قابلته في رياسة مجلس الوزراء رجل تبدو عليه البساطة وعدم التكلف . في حركاته وصوته ما يدل على العصبية . وفي ردوده وكلامه ما يدل على الدهاء وسعة الحيلة . يكثر من استعمال الفاظ مطاطة مثل « ربما » و « يحتمل » و « من يدري »

حاولت ان اظفر منه باجابة شافية عن الحرب العالمية المتوقعة او عن موقف ايطاليا من العرب وقضية فلسطين او عن حيادهم مع قبولهم مشروع مارشال واستفادتهم به او عن ليبيا ونواياهم في شانها او ... او ... فكان يتخلص ببراعة نادرة لانه في كل ... السؤال

لعلها تظاهر بالعصبية لينقل الكلام الى ميدان آخر .

وسالته رايه فيما قيل في باريس عن اتصالات خاصة بدول البحر الابيض واحتمال تكوين كتلة منها

وكم دهشت حين وجدته خالي الذهن لايعرف عن الموضوع شيئا . وبعد حديث طويل قال اننا نهدف الى تكتل دول اوروبا وتعاونها اما مانقوله عن دول البحر الابيض فموضوع جديد على اذني

الاستاذ اميل خوري
وزير لبنان المفوض

عرفناه كاتبا كبيرا ورسالاته قبل الحرب الماضية لا تزال في ذاكرتنا . سالته عن رايه في الحالة الدولية والحرب المتوقعة فقال : « لا اعتقد ان حربا ستقوم في القريب كما يرهص البعض . واكبر ظني انها اذا قامت فيكون ذلك سنة ١٩٥٠ . ومن يدري فلعل الامور قبل هذا الموعد تتغير وكل حالة ...

واشنطون — لم...
ساعة الخاص :

أكتب هذه البر...
فرزمعظم الاصوات ...
أن الرجل الصغير ...
قد هزم الرجل ا...
ترومان واخرجه م...
جمهورية امريكا ال...
ولايزال هارى ...
.. ولعل سر هذ...
احدى شركات الاذ...
معه على أن يحاض...
نظير ٧٥ الف جني...
ضعف المرتب الذ...
وهو رئيس الجمه...
ولن يغادرهارى ...
الا فى نهاية الش...
ولكنه لن يتخذ ...
الرجوع الى صاحب...
توماس ديوى .

وبرغم انجميع ...
كانوا على ثقة من ...
كان يؤكدانه مثل ا...
الذى يتهادى فى ...
يجرى بسرعه البر...
السباق !

ولايزال ترومان ...
يقول لمن حوله :
— لاتنسوا قصة ...
وقصة القاضى ...
هى انأغلبية الاصو...
حتى نصف الليل ...
الى انه انتخب رئيس...
ضد الدكتور ولسو...
ونام القاضى هيو...
جمهورية ، ولما اس...
كانت باقى الاصوا...

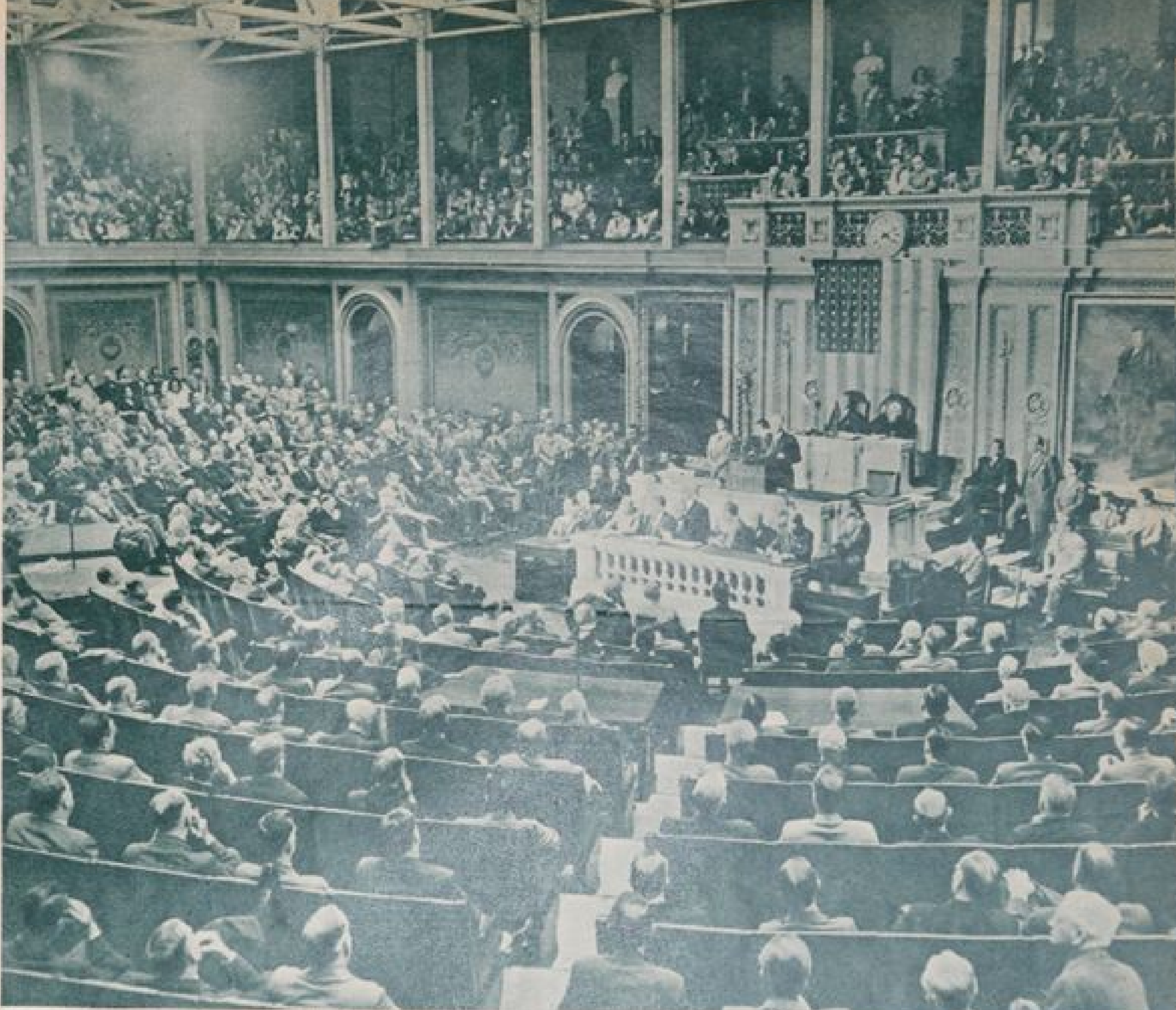

ترومان يقسم اليمين امام المؤتمر المكون من النواب والشيوخ .. لقد جاء دور ديوى ليحلف اليمين !

الطفل ديوى فى ملابس العم سام...

ديوى الفلاح يشرب من الخرطوم فى حديقته

لقد كسب ديوى من الفلاحة مصاريف كليته الاداب

يتزوج من مطربة كانت تعمل فى كباريه

وظهر انه فشل في الانتخابات !

وهكذا نام وهو رئيس الجمهورية واستيقظ وهو مرشح فاشل

* * *

وقد ذاعت شهرة ديوى لما شغل وظيفة النائب العام في نيويورك فقد طهر امريكا من المجرمين ونجح في تقديم معظم زعماء العصابات الى العدالة والحصول على احكام مؤبدة ضدهم وقد رشحته هذه الشهرة لمنافسة روزفلت في انتخابات رياسة الجمهورية ولكنه فشل !

وديوى ابن صحفى ، فان والده كان رئيسا لتحرير جريدة بلدة «ادوسو» بولاية ميتشجان لمدة ٢٥ عاما .

عامل في مطبعة

وقد اشتغل في شبابه عاملا في مطبعة جريدة والده ، وكان يجمع الحروف ويدير ماكينة الطبع الصغيرة ثم بدأ يكتب مقالات باجر للصحف والمجلات الاقليمية

وهجر ديوى الصحافة واشتغل فلاحا ، وكسب من الفلاحة مبلغا مكنه من الالتحاق بجامعة ميتشجان ، وعاد حنينه الى الصحافة فاصبح رئيس تحرير مجلة الجامعة

وبعد ان حصل على بكالوريوس الآداب ، قرر ان يدرس الحقوق وحصل من جامعة كولومبيا على بكالوريوس الحقوق عام ١٩٢٥

حادث غرامى !

وفي جامعة كولومبيا حدث له حادث غرامى كاد يودي بمستقبله فقد وقع في غرام المطربة فرانسيس وكانت تعمل في كباريه وتزوجها

وكادت الجامعة تفصله ولكنه دافع عن المطربة واقنع عمداء الجامعة بانها فتاة حسنة السير والسلوك !

وفي اول يناير القادم ستصبح هذه المطربة سيدة البيت الابيض !

يدخل المدرسة !

وقد درس ديوى اسباب هزيمة روزفلت له عام ١٩٤٤ ، فعرف أن شاربه الكثيف كان لا يعجب الامريكيات فخففه !

وقيل له انه لا يعرف كيف يحادث الصحفيين فراح يتحبب لهم ويجالسهم .

وقيل له ان الناخب يحب الوجه الباسم ، فبدأ يبتسم بمناسبة وغير مناسبة !

وقيل له ان خطبه جافة وينقصها الطابع الانساني فكان اذا ذهب الى قرية حدثهم عن مغامراته فيها او عن حب والده لها او حدثهم عن اطفاله وكيف يعيشون !

وهكذا دخل ديوى مدرسة السياسة وحنى رأسه لتعاليمها

وقد كتبت جريدة شيكاجو تريبيون اليوم مقالا قالت فيه انها تؤيد انتخاب المستر ديوى لانه اخف المصائب التى تقدمت للترشيح !!

وديوى تنقصه الدراية السياسية ، ولكن اصدقاءه يؤكدون أنه سيكون أكثر حزما من ترومان .

وتتحدث اروقة البيت الابيض بان ترومان اعتقد بانه يكسب الرئاسة لو طار الى موسكو وحصل على اتفاق من ستالين في مسألة برلين .

ومنذ شهر اتصل بشركات الاذاعة وطلب منها ان تخصص له عشر دقائق ليتحدث الى الشعب في أمر هام ، وهو سفره الى موسكو .

ولكن أصدقاء ترومان قالوا له ان سفره قد يتحول من انتصار الى انتحار ونصحوا له أن يرسل مندوبا ، ولكن لما علم مستر مارشال وزير خارجيته بذلك هدد بالاستقالة وعدل ترومان عن موقفه .

السياسة الخارجية

واعتقد ان سياسة ديوى في مسألة فلسطين ستكون صورة طبق الاصل من سياسة ترومان .. وان كان بعض أصدقائه يؤكدون بانه سيحاول أن يرضى العرب .

ولقد كان مفهوما ان وزير خارجيته سيكون مستشاره الخارجي جون فوستر دولس ولكن ديوى يفكر في تعيينه مندوبا دائما في مجلس الامن ويسند وزارة الخارجية الى غيره

والمرشح الطبيعي لوزارة الخارجية هو الشيخ فاندنبرج الذى كان ينافس ديوى على الرياسة .. ولكن قد يرى ديوى في آخر لحظة ان يسند المنصب لمن هو أقل منه سنا وأكثر مرونة .

ديوى وامه وزوجته .. ان الحمائل كل مكان حتى لبيت رئيس الجمهورية

ديوى يحلف اليمين عام ١٩٢٥ لما عين نائبا عاما لولاية نيويورك وسيحلف يمين الرياسة بعد شهرين

بيت ديوى .. انه وسط ٣٠٠ فدان وقد اقام بجانبه مصنعا للبن كما يفعل غيره من الفلاحين !

ديوى وزوجته وولداه مع قسيس نيويورك بعد خروجهم من الكنيسة

زوجة ديوى تعزف على البيانو وزوجها واولادهما يغنون

... طفولته بملابس آلهة الحرية

فياض بطل العالم فى الحـ... لعام ١٩٤٨ .. ترى من يـ... بطل عام ١٩٥٢

كمال

الصقطوى

مدكور

ابو حجاجه

مطلوب نجوم جديدة !

التى شهدوها فى المباريات الدورية فى الاولمبياد الماضى .

وقد قرر اتحاد الكرة مبدئيا الاتفاق مع ثلاث فرق اجنبية على ان تزور مصر ...

ويتوقع الرياضيون أن يفوز فريق النادى الاهلى بالبطولة فى هذا العام ...

ويبدى اتحاد كرة السلة اهتماما بمباريات المدارس الثانوية والجامعات لمعرفة النجوم الجديدة من الجنسين ، كما يتوقعون تاليف فريق نسائى يشترك فى الاولمبياد القادم .

أما البطولة فيعد فريق نادى فاروق بطل الموسم .

وقد اتفق اتحاد كرة السلة مع فريقى ايطاليا وسويسرا على زيارة مصر فى هذا الموسم كما يدور البحث حول دعوة الفريق الفرنسى الى زيارتها ايضا .

ومما يجدر الاشارة اليه ان النشاط فى انواع الرياضة الاخرى يبدو واضحا فى البحث عن نجوم جديدة تعيد الى الرياضة سابق مجدها .

اخذت الاتحادات تبحث عن نجوم جديدة تلمع فى سماء اولمبياد سنة ١٩٥٢ ، بعد الهزائم التى منينا بها فى الاولمبياد الماضى ، ولا شك ان اهم عمل سيقوم به المدربون فى الموسم القادم هو البحث عن هذه النجوم ، لكى تحل محل تلك التى أشرفت على الافول

وقد ابتدأ التدريب فى كرة القدم منذ ٢٥ سبتمبر الماضى . ولم تحدث تنقلات بين اللاعبين فى هذا الموسم ، على خلاف ماحدث فى الوسم الماضى . ولذلك ظلت جميع الاندية على قوتها ووضع نظام دورى جديد يتيح للفرق ان تشترك فى اكبر عدد ممكن من المباريات ، بعد ان كانت مبارياتها مقصورة على نوادى المناطق وحدها . وهكذا أصبح يشترك فى البطولة جميع النوادى من مختلف المناطق .. فتتعدد المباريات وتشتد المنافسة .

ويقول توفيق عبد الله مدرب منطقة القاهرة ان موسم كرة القدم القادم سيكون انشط موسم . لان كثيرين من اللاعبين سيعملون على الاخذ بالوسائل

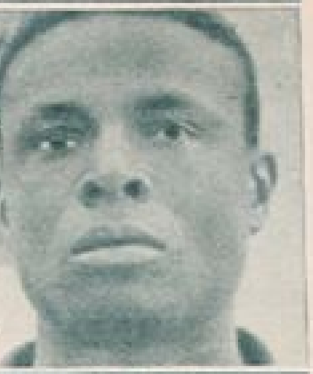

حنفى

يحيى امام

محمد الجندى

مكاوى ا مدرب منطقة القاهرة

مطلوب نجوم جديدة للمصارعة ←

موسم كرة السلة القادم سيكون حافلا بالفرق الاجنبية

هل سنستطيع تكوين فريق من الانسات لاولمبياد ١٩٥٢

ضحك
رقص
حب
غناء
مغامرات
اليوم يعرض عنبر
وغداً عنبر
وإلى الأبد عنبر
التصوير عبد الحليم نصر
الصوت عزيز فاضل
المناظر ستوديو مصر
موسيقى وألحان : محمد عبد الوهاب
تمثيل وغناء : ليلى مراد
تمثيل وإخراج : أنور وجدي
تأليف محمد كامل حسن
عنبر
بسينما ستوديو مصر وسينما الكوزموجراف ببورسعيد

رقص الشباب .. شيء آخر!

اخيرا .. قام «الجواسيس»!

الجيل الجديد يرقص

القمار .. في ليالي الجيل

تسلية الجيل .. ↓

ان ليالي الجيل الجديد نار لافحة .. تشعلها الرومبا ، والسامبا ، وكل نغمة حارة دافئة

واهل الجيل الماضي يذكرون لياليهم ويقولون : صحيح انها كانت هي الاخرى حمراء ولكن هذه الليالي اكثر حرة مائة مرة من لياليتا

.. ان ليالي الجيل شيء آخر جديد اخترعه الجيل الجديد . . وتعال معي – بابقية من جيل مضى – نسهر ليلة مع شباب الجيل .. ولا ترتعش حين اقول « نسهر » فاني اعرفك لاتقوى على السهر لاترعش فلن نسهر في ليلتنا هذه الى اكثر من نصف الليل ..

وانظر معي .. ان السهرة في حديقة .. المكان كله نور .. ان شباب الجيل لا يفعل شيئا في الظلام .. مهما كان الشيء الذي يفعله .. انه جيل جريء

ثم تعال ننتقل الى الداخل هل تسمع هذا اللحن انه لحن دافيء كدماء الشباب :

كم اكون وحيدا بدونك
وماذا افعل بدونك

ان فرحي وخوفي . . . وابتساماتي ودموعي .. لن يكون لها معنى

اذا لم تكوني بجانبي ..

واذا انتهى اليوم .. ولم اجدك بجانبي

وركع قلبي ليصلي .. فسوف تكون صلاته لك ..

واذا اخذت نجما من السماء وتركته في الفضاء

فسوف يضيع النجم اذا لم تبصري ضياءه ! .

ولكن لعلك لا تستسيغ مثل هذه الاغنية .. لقد كانوا يغنون في ايامكم « تعاليلي يا بطة .. وتعال يا شاطر نروح القناطر »

تعال اذن نجلس لنرقب الرقص من بعيد .. لا تفرح هكذا !.. انك لن تشاهد رقصا على طريقة « هز البطن » .. انه أخف قليلا .. انه نوع من الرياضة

وهم يشترطون فيه تلاصق الاجسام تلاصقا تاما .. لاتعترض ولا تظهر امتعاضك !

– لقد رأيت أبناء وبنات الجيل قد تعبوا من الرقص .. او قل اقتنعوا بهذا القدر مؤقتا ... وبدأوا ألعابا مسلية ... فيها منافسة بين الشبان والفتيات .. يقف الرجال في صف . والفتيات في صف .. وفي فم كل من الفريقين ملعقة .. ثم توضع قطعة من السكر في اول ملعقة في كلا الصفين .. والفريق الذى يوصل قطعة السكر الى اخر ملعقة قبل الآخر .. يكسب اللعبة ..

انك تتساءل لماذا أعلنوا فوز الفتيات مع انك بعينيك رأيت الفتيان يكسبون .. ان شبان الجيل يحترمون فتياته او قل يحبون فتياته .. ولهذا فهم يفضلونهن على انفسهم في كل شيء .

وليس هذا كل ما يفعله الجيل في لياليه .. انه يلعب « القمار » وهذا « قمار » من نوع جديد رخيص .. يسمونه « لوتابارك »

وتعال نمر بين الموائد ... .. حديثهم كله همس ولعلنا نعرف بعض هذا الهمس .. انه بلا شك حديث حب .. وربما وصل الحديث الى درجة حرارة عالية .. حينئذ يتحول الى قبلة سريعة خاطفة على الوجنة او على الذراع العاري .. وهذا أضعف الايمان ..

ثم ترتفع الانغام الحارة الدافئة من جديد . انغام الرومبا والسامبا .. ويبدأ الشباب مرة اخرى مزاولة الرياضة !.. الى ان تخونهم قوة احتمالهم فيتعبوا .. وتنتهي ليلتهم ..

وهكذا كل ليالي الجيل ..

فيها خمر .

فيها رقص .. لا يستطيع احد ان يسميه رقصا بريئا ..

فيها قمار .. من نوع خفيف ولكنه على اي حال « قمار » ليالٍ لاهي حمراء قانية ...

نصف الليل

انطفات مصابيح البيوت واحدا بعد آخر، وتعانقت ضلف الابواب وأسبلت النوافذ اجفانها ، وجثم الظلام على صدر القاهرة . . .

هذا هو الليل الغامض المليء بالاسرار .. فتعال معي نتجول في المدينة في هذه الساعة التي يتعانق فيها العقربان الاسودان وتدوي في السكون دقات نصف الليل

ان كل شيء قد نام .. القطط الشاردة تركت التجوال ، والكلاب الساهرة كفت عن النباح ، وحارس الباب تقدد على دكته ودفن رأسه بين ذراعيه ، والاسرة الفينة الدافئة ضمت فرشها على أطفال وشبان ورجال ونساء وكهول في سبات النوم . وهرعت الاحلام ترسم بريشتها السحرية ما شاء لها خيال الحرمان فاعطت للمريض جسم شمشون ، والاخرس لسان سحبان ، وللفقير كنوز قارون ، وللقبيحة الشوهاء المدلّه المفتون الذي يركع عند قدميها ويرفع اليها وجها مبللا بالدموع ويقول لها : « احبك .. اعبدك .. قلبي اليك يا ملاكي .. » وللعانس المعذبة الزوج الذي يطرق الباب ويتوسل ويقبل الاقدام ، وللعاقر المحرومة عشرات الاولاد الذين يجرون ويضجون ويصخبون

كل شيء قد نام حتى الجماد .. فالترام دخل حظائره ، والسيارات تسللت الى حظائرها ، والمال الذي كان يسير من يد الى يد سكن هو الآخر واستقر في الخزائن والادراج .. ونام . . .

ولكن ما زالت بقى البشر جرذان متفطة تسعى في الظلام

هذا جرذ يتسلق السور ويدخل من النافذة ويختفي دقائق قليلة ثم يعود وفي يده حقيبة يقفز بها الى الشارع ويسرع الى عربة يدور محركها عند منعرج مظلم وتنطلق كالسهم تدمدم خلفه طلقات بندقية الشرطي المذعور .. انه لص يعبر جسر الموت ليختطف ما يستعين به على الحياة !

وهذه جماعة من الخفافيش تضرب باجنحتها في نور أحمر وجو يعبق بالخمر والعطر والدخان .. زجاجات الويسكي وبقايا اللحم البارد واعقاب السجائر تعانق الغرائز الفائرة في حجرة مغلقة لا تسمع جدرانها الا قرع الكؤوس وحشرجة السكارى وتأوهات اللحم الجائع .. انهم يشربون بلا حساب ويفقدون آخر ومضة من وعيهم ويسكتون آخر لذعة من ضمائرهم ويخمدون في نفوسهم تلك النار الخالدة التي أشعلها الله لتميزهم عن الحيوان . هؤلاء رمز العذاب الذي ينوء به الانسان والعناء الذي يلقاه من ذلك الرقيب الذي لا يرحم .. العقل والضمير ..

وهذا ذئب يبرز من الظلام كعفريت أسود وينقض بنصل لامع على فريسة آدمية ويظل يطعن فيها حتى تسلم الروح .. سيقول في المحكمة أنه قتلها دفاعا عن الشرف ولكنه لو تعمق نفسه ، لقال ان وحشيته الكامنة تنكرت في هذا الزي المشروع !

وهذا حشرة .. متسول ينام على الارض البارزة في أسمال بالية وقد برز خمه وعظمه وخمت انفاسه حتى اصبحت كآهات طويلة صامتة ... وصمتي جبين المجتمع

ان جو المدينة خانق فتعال بنا نخرج الى الجو المفتوح والهواء الطلق والخلاء .. تعال بنا نخرج الى الجدول الرقراق والافق العريض والسماء السوداء ، والطبيعة الخرساء .. لقد رفع الانسان جدرانه فحجب السماء الصافية وتنفس قدس الهواء ، وتكلم فشوه السكون

هانحن على شاطيء النيل ومن فوقنا السماء تطل علينا بنجومها البراقة كعيون الملائكة .. ومن خلفنا تلك الحدائق المتناثرة وقد باتت في الظلام خضراء قاتمة ونامت على سوحها افرع اللبلاب وهمست زهور النرجس ، وتمددت ظلال الاشجار على الارض كعفاريت تتقلب يمنة ويسرة كلما هب عليها النسيم ..

ان الانوار المتناثرة على الشاطيء تلقي في النيل بأذرع مرتعشة من النور فيبدو في سواده وقد خططته هذه الضلوع الذهبية كصدر عظيم ينطوي على قصة من الحزن والأسى ..

من القرون الاولى الموغلة في القدم وهذا النهر يشق هذه الارض الطيبة بين زحمة البشر على شاطئيه .. من مشرق أوزوريس وآتون وهو يسير صامتا مطرقا في جنازة التاريخ الطويلة يشيع الوليد من مهده الى لحده ، والآمال الكبار من مشارقها الى مغاربها ، ويشهد اصطراع الاجيال وهي توجد وتفنى ، والحياة وهي تسير في ركبها الابدي لا تتعب

شهد الاهرام ترتفع حجرا بعد حجر ، وابناء الفراعنة العتاة ينقلونها كحجارة الخرافات والعرق ينصب على ظهورهم العارية ، والسياط تهوي على كواهلهم المجهدة .. ورأى السهام المسمومة تعبر صفحة هادرة كالسيل ملتمسة سبيلها الى قلوب الاعداء او ظهور الخونة ورأى العربات المطهمة تمرق على ضفتيه وسمع الصرخات تتردد ثم تمضي الى أعماقه والقبل ترن ثم تتلاشى على صفحته والسيوف تصطك والابدان تتماسك ثم تهوي في مائه .. ملايين من الاحداث والاسرار ابتلعها جوفه وحفظها صدره الرحيب

من منبعه البعيد في صخور الحبشة حيث تتربع الشمس فوق الرؤوس يشهد الزنوج الطوال النحاف يتأملون بوجوههم السوداء البراقة صفحته ، ويستحمون باجسامهم العارية في مائه فيفتح لهم ذراعيه صامتا

وهنا في مصر حيث يودع مجراه الخالد يشهد الوجوه السمراء تبتسم في وجهه والاجسام السحرية تغوص في عمقه فيفتح قلبه صامتا وكأن أمر الناس لا يعنيه وكأن القبح والجمال عنده سيان !!

ان الفجر الآن يقترب وسواد الليل ينسحب ، والنيل الابنوسي يبهت رويدا رويدا والذهبيات المتناثرة على سطحه تظهر واحدة بعد الاخرى كأوز أبيض على الماء .. لقد بدأ الليل يتعرى عن رداءه الاسود الرهيب ، وأخذ يجدف السعي هاربا من الاضواء الفضية التي تتالق على حاجب الشرق . وهاهو شعاع من أشعة الفجر يهوي على ظهره كالسوط فينطلق مرتاعا حتى يبلغ الخط الرفيع الممتد على الافق الغربي . والمطل على دولة الظلام . ويهوى كنقطة سوداء باهتة الى عالم الفناء !

م . م .

النحاس باشا — انا فاهمان حكومة مصر ح تعارض سفري للسودان .. فلو وافقت

وزارة الحربية والبحرية ـ السلاح البحرى الملكى

مطلوب عدد ٢٠ مهندسا من الحاصلين على بكالوريوس الهندسة (فى الميكانيكا او الكهرباء) ضباطا فى السلاح البحرى الملكى على الا يزيد السن عند الالتحاق عن ٢٤ سنة . وان يكون مصرى الجنس وغير متزوج

ويشمل برنامج الدراسة والتدريب على حوالى ثلاثة شهور فرقة تعلم بمصر بالكلية الحربية الملكية يعقبها ستة شهور بالورش البحرية وستة شهور لمرين فى البحر بعد اتمام الدراسة بنجاح فى الكلية الحربية الملكية يمنح رتبة الملازم ثانى « م » تحت الاختبار يصرف له اثناء الدراسة بالكلية الحربية مكافأة تعادل ماهية الملازم الثانى ويخصم منها ثمن المأكل والملبس وما يتبع ذلك من نفقات الخدمة ثم يثبت فى الرتبة عقب اجتيازه الامتحان النهائى لهذه الرتبة بعد السنة التمرينية والـذى على ضوئه تحسب الاقدمية بين زملائه ويرقى الى رتبة الملازم اول واخر موعد لتقديم الطلبات يوم ٥ نوفمبر

الكشف الطبى يوما ١٢ و ١٣ وكشف الهيئة يوم ١٤ نوفمبر

(٥١٧)

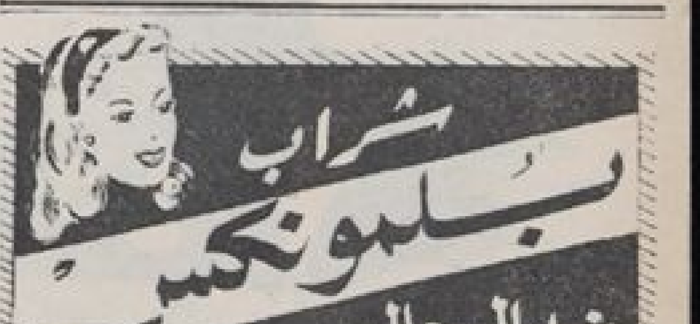

قبلات وصفعات

اصحاب الملايين !

● هل لكم ان تستشيروا عبودالنا نيابة عنى وعن الآلاف مثلى فى الطريقة التى تصبح بها اصحاب ملايين ؟

اسالوه ..

اسالوه وافيدونا ولكم الشكر ... والعمولة عندما نصبح من اصحاب الملايين !

م . س . عابد ـ القاهرة

ـ خير طريقة للحصول على الملايين ان لا تفكر فى الحصول عليها .. او عملك ولا تنشغل بالك بها . وستجدها يوما تحت قدميك . ان الثروة كالسعادة تقبل ان تكالبت عليها وطويتها تفرب منك وتهرب ...

واول احتلك قريبا عندما تصبح صاحب ملايين

احمد عبود

ـ (اخر ساعة) ـ ان اخبر سيارة نزل عن « العمولة » وارجو لصاحب الملايين المنتظر ... ـ صبرا جميلا .. وعقا اجمل !

اكتشاف كوكب !

● كل اصدقائى يقولون ان لى وجها سينمائيا .. ومنهم صديق يعمل مصورا سينمائيا وهو الاخر يتنبأ لى بمستقبل باهر .. كيف اقدم نفسى للمخرجين ؟

و . ابراهيم ـ الاسماعيلية

ـ (اخر ساعة) ـ ان المخرج احمد سالم ينتظرك فى مكتبه فى الساعة العاشرة من صباح الاحد القادم !

هذا ما يريدون !

● اردمان اول لوزير الاستقلال الذى يحب اسم معروف . كتشنر . الذى يبدأ من المنتجعة قرب العلة الكبرى وينتهى فى بلطيم مخترقا اكثر من عالة كيلو فى ارض الوطن ..

ومعنى هذا .. هل لردمان نخلد اسم احد المحتلين الغاصبين ؟!

سعد الشهنى

بلا ـ قرية

● لماذا لا يطلب من كل مصرى ان يتبرع بالسنين فى السنة من ايراده الشهرى على الاقل ابتداء من شهر نوفمبر على ان يخصص مجموع المبالغ لشراء اساطيل جوية جديدة

ا . م . م . العداس

اسيوط

● اريد ان اشترى كتب الصاوى والتابعى فهل اين اشتريها مع العلم بانى فى بور سعيد .. وهل انكره ما هى اسعارها .. واثمانها ؟

عائشه ـ بورسعيد

ـ (اخر ساعة) ـ نشر التابعى كتب مطبوعة حتى الآن .. ووزارة المعارف ينتظرون ان يروا كتبه مطبوعة فى قرب وقت .

والصاوى اكثر من عشرين كتابا بعضها والبعض الاخر تعرضه المكتبات اما فى بور سعيد فان كتب الصاوى تعرضها مكتبة دعروج ..

● صفعة للمحرر الرياضى فى اخر ساعة .. انه ينسى ان يؤدى واجبه ويوافينا بصفحة رياضية كاملة .. على شرط ان تطبع بروتوغرافور اخر ساعة

على زين العابدين

دوه ـ قرية

● صفعات قوية لوزارة المعارف التى ترفض طلبة التوجيهية علوم بسبب عدم وجود معامل كافية فى الجامعتين

ع . س

تحية

● تعجبنى صفحة الضحك مع اخر ساعة انها صفحة موفقة

صالح عقد ـ الاسكندرية

حول قصة ختام القصة

... قبلات بالجملة !

● لماذا لم يجعل التابعى من القصة السابقة ـ « ختام القصة » ـ سيناريو لفيلم حافل ..

حسن زكى امام ـ لسانسيه اداب

● الك يا تابعى قبلات كل من قرأ قصتك

زكريا درويش ـ مأركولى

● « يكاد المريب يقول خذونى » .. لماذا تكرر التنويه بأن قصة ختام القصة خيالية وكل تشابه بينها وبين حياة بعض الممثلات من واقع الصدفة البحتة .. لقد عرفنا البطلة برغم حرص التابعى على اخفاء الحقيقة ... وصدق المثل القديم

ع . الغوال

● تلك قصة غالية نادرة

ع . الباجورى

● ان شخصية حميدة شخصية حية موجودة فقد تحدثت مرة الى احدى

الممثلات الناشئات عن املها فى الحياة فقالت : الشهرة ياى نعن ... وانا انبح لاحد ممن يعشرون . حميدة . شخصية خيالية ان تسمع هذه الامثلة الناشئة تنطق عبارة « ياى نعن » لا من معكم ومعى بوجود مثل هذه الشخصية

س . حمدى

● كم اسفت على هذه اللفتة التى انتهت وكنت اود لها ان تطول ..

امين يوسف غراب

● لقد ترتب على نشر هذه القصة حوادث ومشادات بين الازواج والزوجات وانا اعرف زوجا كان مشغولا بالاسراف على دق طلعة مياه ومشاكل اخرى من نوع مشاكل بطل . هو وهى . ولقد تشاجر مع زوجته وقال لها خلال المشاجرة :

ـ اوعى تكونى بتعمل زى البطلة بتاعت قصة التابعى !

سعاد

● ان ختام القصة بحقة من الادب الرفيع ولولا انها كذلك والتى اعجبت بها اشد الاعجاب لما خطر لى ان انتقدها .. ولعل اهم ما يلفت النظر نقطة تتصل بنفسية ابراهيم وبالحب فى جنونه . لا اظن ان هذا يستقيم مع قواعد السيكلوجية فلا يمكن لابراهيم ان يحب سهاد . ثم يفارقها فى نفس الوقت !

يعقوب قام

● لقد اثارت هذه القصة ضجة لم تعهدها الاوساط الفنية والصحفية لانها تعد نوعا فريدا فى باب القصة وحدثا اتخذ الاول فى مجلاتنا المصرية

ولقد نجحت القصة كقطعة محبوكة من صميم الجمع الفنى ولكنها فشلت كقصة طويلة لكثرة مواقفها وتشعب تفاصيلها بحيث تاهت شخصيتا البطلين فى غمار الحوادث والاسعد الرنانة التى حشدت فيها

حسين عبد الله

● لم يسعنى بعد ان فرغت من قراءة القصة الا ان اقوم لاسطر التابعى تحية اعجاب ..

عقالة ـ النابغة السعدى

● كانت تحفة رائعة قرأتها بمتعة كبيرة وشعرت بان الالفاظ من عند التابعى اما المعانى فمن عندها

نجيب يوسف

● ان قصص التابعى ـ ولا تغضبوا حسن اولها ـ تتحدث من بدايتها عن نهايتها وبذلك تفقد القصة عنصرا هاما

م . ١٠ . توفيق

● ان هذه المواقف التى تجسمت فى كل قصص . محمد التابعى . فارقت دموع الكثيرات والاكثر كثير من دموع الكثيرين انها اشد بها الارتقا . بمشاعر المرأة الشرقية بازاء مشاعر الرجل نحوها فى الحب والغيرة والوجد !

الاديب مفرج ـ الاسكندرية

● لقد عرفت حميدة . عرفت الاصل الذى نقل التابعى عنه صورتها الجبارة التى تملك النار والحطب والجمال وقوة الشخصية والعلم بدون مدرسة والذكاء المفرط والالمام بتجارب الحياة .. انها ..

عبد الحميد فرغل ـ الاسكندرية

ـ (اخر ساعة) ـ نؤكد مرة اخرى ان القصة وجميع اشخاصها من نسج الخيال ..

معهد الدراسات العليا ـ اعلان

ستستأنف الدراسة بالمعهد ابتداء من يوم السبت ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٨ فى المواعيد والامكنة المحددة لها من قبل ، وعلى حضرات الدارسين المقيدين بالمعهد مراعاة هذا

(٥٤٣)

قرع محشى بالقنبلة الذرية

روما ــ لمراسل آخر ساعة محمد الحسينى :

لما كان مستر مارشال وزير خارجية امريكا يزور اوربا ، لاحظ الذين اجتمعوا به ان زوجته كاترين قد وضعت فى جيبه قائمة ماكولات اوصته الاياكل سواها ، نظرا لانه مريض بالمعدة ونصحته ان يحرص على الا يتناول غيرها فى المآدب ، عملا بمشورة اطبائه .

ولكن مارشال كان يكتب عند ما يقابل مختلف ذوى الشخصيات السياسية ملحوظاته الهامة ضمن هذه القائمة .

وعقب انتهاء مادبة السفارة الامريكية بروما ، انتحى مارشال جانبا بدى جاسبرى والكونت سفورزا ، ثم اخرج القائمة المشهورة من جيبه ، واخذ يسجل عليها اشاراته ورموزه بعد محادثاته معهما ... فوقع نظر الوزيرين الايطاليين على طلاسم عجيبة هى :

قرع محشى ... بالقنبلة الذرية
كبد .. ستالين .. مسلوق
لحم .. تيتو .. مشوى على الصاج
عصيدة ... المستعمرات الايطالية
دولة اسرائيل .. ارنب

عزيزى .. الطابور الخامس !

انه انت ايها القارئ العزيز ...

انت ولا احد سواك ... حين تجلس بين اصدقائك فى المقهى او زملائك فى العمل او اسرتك فى المنزل ... تجلس لتروى لهم احدث الاخبار نقلا عن اوثق المصادر ، فتحرك فى فرق الجيش كانك تحرك قطع الشطرنج وتحطم من الطائرات كانك نقمة من السماء ، وتغرق من السفن كانك عاصف من الماء وحمم من الالغام ...

انه انت حين تروى .. عن مصادرك الموثوق بها طبعا ... انباء عشرات البلاد التى اخليت .. وعشرات المعارك التى دارت ..

انت الا ذاك طابور خامس .. جنده الشيطان .. ضد الوطن .. وانت لا تدرى ...

الانك تنقل اخبارك عن صديق صادق .. وصديقك الصادق نقلها عن صديق اصدق منه .. وتمضى السلسلة لتصل الى مصدر الخبر الكبير ، فاذا به ، واعيذك ان تكون تعلم هذا من قبل ، اذا بالمصدر الكبير لغير كبير ، او مغفل اكبر .. اوحى اليه العدو ان يسمع الحق ، فنقل الباطل ...

اجل ! اوحى اليه .. وتلك هى المهارة ، مهارة العنصر النشط .. ان قيادة الطابور الخامس فى مصر ماهرة بعيدة النظر ...

انها تعرف جيدا انها لا تصدق ان نشرت اخبارها فى الطرقات ونثرتها بالواهها ..

وتعرف جيدا ، ان المصريين عرفوا عنها كل شىء ، الا الصدق والشرف والامانة !

لذلك فهى لاتروى اخبارها لك .. لترويها بدورك الى الناس ..

*

انها تلجأ الى الاسماء كبيرة بريش صغيرة فارغة .. تلقى فيها اخبارها كانها دموع حزينة اقرب من دموع التماسيح ..

وتمضى الاسماء الكبيرة الاخبار الى صديقك الصادق ، فيؤمن بها لانه يؤمن بالاسماء ، وينقلها اليك هذا الصديق ، وتنقلها انت ، كما ينقل حامل الوباء ــ واعذر تعبيرى ــ الميكروبات الى ابناء الوطن السليم

ان قيادة الطابور الخامس تتصيد المصادر الموثوق بها او التى يتوهم الناس انها موثوق بها ..

ومن سوء الحظ انها تجد الكثيرين من حاملى الميكروبات لينقلوا عن هذه المصادر الموثوق بها ..

ومن سوء الحظ ايضا ان تكون انت احد هؤلاء ..

هذه حرب اعصاب انت احد افراد طابورها الخامس حين تنقل الاخبار وتروى الاحداث التى لم ترها ولم تحسها ولم تكن صحيحة ..

انت انت طابور خامس ولا تدرى .. وكل الرسائل التى تسقطها او تطلقها كلابة مدسوسة عليك ــ بل عزوطك ولا تدرى .. كلها صنعت فى مصنع واحد ولا تدرى ...

راديو روسيا الذى سمع عنه صديق صديقك يصدر عن موسكو ، وموسكو تمون اليهود بالسلاح والاكاذيب معا ..

وراديو لندن يعترف بانه ينقل عن اسرائيل .. واليهود كما تعرف قوم الشراف لا يقولون الصدق ابدا

والمصدر الكبير مغفل كبير يتخذه اليهود اليوم بوقا للافتراء ، كما اتخذوه من قبل ثغرا لابتزاز ماله ...

عزيزى .. الطابور الخامس ...

انى اعرف انك امين وانك وطنى .. وانك مصرى .. لكنك لا تدرى بسلاح من تحارب .. ولمصدر من تطعن ..

اقذف الانباء الكبيرة فى وجه مصادرها الكبيرة ..

ان الضربة الهزيمة للعنصر النشط ان تموت دعايته فى صدره ولا تنطلق على لسانك ..

افعل ذلك يا عزيزى .. والا فانت طابور خامس مع سبق الاصرار

صلاح ذهنى

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها
مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير
كامل الشناوى

الادارة والتحرير : شارع الصحافة (ابن قبيصة سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ سراى الفريز ... اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون :
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠٦ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ، وفى بلاد الخارج الاخرى ... الجنيه ... شلنات او ٦ دولارات ونصف ، وفى بلاد الخارج ... جنيه انجليزى او ٨ دولارات امريكية

هؤلاء لو أحبوا؟

النحاس باشا

... وبصفة كوني زعيما للامة، ورئيسا جليلا للوفد ، وخليفة لسعد ... أنذرك بانك اذا لم تسمحي لي بالرامي تحت قدميك ... فانني سوف أؤلب عليك الامة المصرية على اختلاف طوائفها ، وطبقاتها ، وهيئاتها ، وبيئاتها ، ولا عبرة بما قلته لي من انك قد انتخبت سواي حبيبا لقلبك ... فهذه انتخابات مزورة ، تدخلت فيها الحكومة لتزييف ارادتك ، والحيلولة بين واحدة من ابناء الشعب وبين زعيم الشعب ! ولكن مهما يعمل الحاسدون ، فما الله بغافل عما يعملون ....

مصطفى النحاس

مكرم باشا

سبحانك حبي ، او سبحانك قلبي ! وهكذا ارتفع الحب ، ومن ثم القلب ، الى منزلة الرب ! فما اصدقها حكمة ازلية ، او في القليل سرمدية ... حب وطب ، وطب وحب ، شيل الطاء وحط الحاء تبقى حب ... وشيل الحاء وحط الطاء تبقى طب !

مكرم عبيد

النقراشي باشا

انني اذكر مع الفخر اول لقاء لنا ، كان ..

نظرة ، فابتسامة ، فسلام ، « فلا » كلام .. فموعد ، فلقاء ، فاذا لم تجدي مانعا من ان يكون اللقاء الثاني بنفس الطريقة التي تم بها اللقاء الاول اكون شاكرا وممتنا ، وتفضلي بقبول اسمى حبي !

محمود فهمي النقراشي

هيكل باشا

في صبيحة يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر يناير ، وفي الساعة التاسعة والربع على وجه التحديد ، انتظرتك طويلا بلا جدوى ، وفي ميدان لاظوغلي بالذات !

فما الذي دعاك الى عدم احترام الموعد الذي حددناه معا ... ؟

« آخر ساعة »

تصدر عددا خاصا عن

« السينما »

ترقبه قريبا

الثمن ٣٠ مليما

« لكل واحد من هؤلاء الساسة والكتاب والشعراء طريقته الخاصة في التعبير ... لو انهم احبوا فماذا يقولون ؟ »

ارجو ان تسمحي لي بانتظارك دائما ، واحب ان اطمئنك الى ان الانتظار مهما طال لم يعد يقلقني ، فقد روضت نفسي على ذلك

محمد حسين هيكل

صدقي باشا

... وارجو ان يكون مفهوما لديك تماما ، ان عندي من الاسباب ما يحملني على الاعتقاد بأن اعراضك عني سينتهي بعد ساعات ، ويشاركني هذا الاعتقاد ، قلبي وفكري ودمي .. وهم كما تعلمين اصحاب المصانع الحقيقية في هذا الغرام !

واذا لم اعلم قبل الساعة العاشرة مساء انك في طريقك الى شخصي الضعيف ، فاني لا اكون مسئولا عما سيترتب على ذلك !

اسماعيل صدقي

لطفي باشا

... وقد استعرضت حالنا ، فاذا جفاؤك قد غلب الرضى ، وصحيح ان مصدر كليهما واحد ولكن العبرة بالنتيجة / اما المقدمات فعبرتها سلبية ، ولقد صح عندي ، ان علاقتنا لم تعد اليوم ذات موضوع !

ولقد كان سيدنا ارسطو يقول ان الرجال لا يعملون شيئا يخجلون منه . اما النساء فانهن .. ويظهر ان ما قاله ارسطو صحيح !

احمد لطفي السيد

طه حسين

... قالوا وكانت غاضبة غضبا يشبه الرضى ، وكانت وهي تبتسم تكاد ان تكون باكية ، وكانت وهي تبكي تكاد ان تكون ضاحكة !

ومن حقك يا صديقتي ان ترضي ، وان تغضبي معا وان تضحكي وان تبكي معا ... ومن حقي ان اقبل رضاك وغضبك وضحكك وبكاءك جميعا بالقبول والرفض معا !

طه حسين

***

الصاوى

عزيزتي ...

لن اغفر لك لمحتي في ميدان ابراهيم باشا اشارك عسكري المرور في مراقبة السيارات الغادية والرائحة عسى ان اراك في واحدة منها ! في استطاعتك ان تقولي لي انك لا تريدين لقائي . في استطاعتك ان تطرديني من باب قلبك . في استطاعتك ان تخفيني من حياتك . اما ان تعبثي بي هذا العبث فهذا ما سوف اذكره لك دائما بالنقمة ، والانتقام ، والى الابد !

احمد الصاوى محمد

***

على الجارم

خليلي ميلا للحبيب وقولا
محبك يبكي من نواك طويلا
تذكرت سعدي وهي تبكي كدوكده
فكدت حقيقي ان اموت عويلا

على الجارم

***

على طه

لا تهجري فالوصل منك جميل
والليل بعدك بارد وطويل
ان تقبلي رغم الصدود وتيره
ضحك الغدير وصفق الجدول

على محمود طه المهندس

***

ناجى

للنار قلبي وقود
والدمع في عيني
واها لمن لا يعود
مضني من البين
اخص له من جحود
بل الف اخصين !

الدكتور ابراهيم ناجى

دنيا الكواكب

عنبر .. خام

عند ما يصفق الناس يكون ذلك لعدة اسباب اما انهم رأوا منظرا طريفا ، و سمعوا شيئا لطيفا . او سمعوا احدا يصفق .. وفى العرض الاول لفيلم عنبر صفق الجمهور كثيرا لاكثر من سبب من هذه الاسباب .. اما انا فقد صفقت مرتين .. مرة عندما لقى عزيز عثمان مقلدا موظف الحكومة خارج الهيئة والمرة الثانية عندما انتهى الفيلم ..

ان قصة فيلم عنبر تتلخص فى ان عنبر فتاة ساذجة ترك لها ابوها ثروة هائلة وضعها فى صندوق واخفاه فى منزله ويحاول اهل ابيها ان يحصلوا على هذا الكنز ولكنها بمعاونة انور وجدى يحصلان على الكنز .. ومنشأ القصة كما ترى عدم الاعتراف بنظام البنوك .. واذا كانت عنبر الافرنجية فتاة حنكتها التجارب فان عنبر هنا « فتاة خام » متوسطة الذكاء ناعمة الصوت ..

ان انور وجدى صاحب كازينو فى الفيلم ، وقد خرجت من الفيلم وانا اتمنى ان يصبح صاحب كازينو فعلا .. اكون انا من رواده لارى تابلوهات وتمرا راقصة رائعة كالتى قدمها فى الفيلم ..

وفى فيلم عنبر اكبر مجموعة رأيتها فى فيلم مصرى من الراقصات والمضحكين والمونولوجست ، واكبر كمية من الحوادث ولذلك اضطر انور فى كثير من الاحيان ان يكرر بعض المواقف كما يحدث على المسرح عندما يطالب الجمهور اعادة منظر .. ومن المؤكد ان هذا الفيلم تكلف كثيرا ففيه مناظر فخمة وملابس انيقة وعدد من الممثلين والممثلات يقوم كل واحد منهم بدور البطولة وحده فى فيلم من الافلام وبذلك كان الفيلم كأعداد المجلات الممتازة كثير الوجوه . طويل المساحة .. وهو كذلك له عيوب الاعداد الممتازة . لا تستطيع

ثلاثة صنعوا مجدا
الملحن والمخرج .. والمطربة

ان تقرأها فى ليلة واحدة ... ولكنك لا تستطيع أن تترك منها صفحة لان فى كل صفحة اسما كبيرا لامعا .. حتى البواب النكرة كان فى هذا الفيلم « محمد كامل » .. وحتى ظهر بعض النجوم بلا عمل .. كسعيد ابو بكر الذى يضحك وحده فى بعض الافلام الاخرى ..

واظهر ما فى الفيلم هو عبد الوهاب .. هذه اول مرة يظهر « الجاز » فى الموسيقى المصرية . لحن عبدالوهاب قطعا الليلى مراد ووضع موسيقى الفيلم .. وانا اعجب بصوت ليلى مراد وموسيقى الفيلم الصامتة .. ويخيل لى ان عبد الوهاب سينجح فى هذا النوع كثيرا ..

ان المخرج انور وجدى ترفق كثيرا بالممثل انور وجدى فتركه يكرر الحركات وتساهل معه فى كثير من المواقف ولعل ذلك راجع الى انه اعتمد على نفسه فى اخراج التابلوهات الرائعة وصرف جهده الى الاستعراض الغنائى الراقص .. اذا كان كذلك فقد نجح بلا شك .. على حساب الممثل القديم ..

وعندما نعود على الافلام الاستعراضية سيبدو لنا مثل هذا الفيلم عملا فنيا جميلا ليس فى حاجة الى موضوع ولا الى قصة ، وهذا الفيلم خطوة ناجحة فى سبيل فصل افلام الاستعراض من افلام القصة

صلاح

احسن مكافأة ... !
الجمهور يحيى ... ووزير الشئون يهنىء .. وعبد المجيد بدر باشا واحمد عطية باشا يساهمان فى التهنئة

قبلة الفوز .. . انورمخرج فيلم عنبر يقبل عبدالوهاب ملحن الفيلم

في مستشفيات الحكومة
المريض : الدكتور الجديد
غلط وما قتلش المريض

ــ والله ما قلت لحماتي
حاجة ... انا قلت لها اني
باحبها زي مابتحبني تمام !

الدكتور ــ اوعى تكون
مابتعملش الرجيم !
غني الحرب : بشرفي انا
باعمله قبل الاكل العادي

المدرس : ازاي تقول ان
الرجال هم الجنس الضعيف
التلميذ : باباهو اللي كتب لي
الاجابة !.

ــ الناس بدأت تتكلم ...
لانك لغاية دلوقتي ما اشتريتش
لي جواهر !

إضحك مع آخر ساعة

رحلة الزعيم الى السودان !

ــ انا من رأيي نركب الباخرة من الاسكندرية !
ــ لكن يا باشا ما فيش بواخر في اسكندرية بتروح السودان !
ــ ومين قال اني رايح السودان !
ــ الجرائد !
ــ مضبوط .. تمام .. طب نركب من بور سعيد
ــ مافيش طريق من بور سعيد ... لازم نركب القطار !
ــ انا افضل اسافر في الطريق الصحراوي
ــ يا باشا السودان تحت والطريق الصحراوي فوق !
ــ مضبوط .. تمام .. لا تؤاخذني انا اصل ما افهمش في الجغرافيا .. كنت ــ حفظني الله ــ ضعيفا جدا في علم تقويم البلدان في المدرسة . وقد تنبأ لي مدرس الجغرافيا اني ساكون قائدا حربيا لاني ما افهمش في الجغرافيا وفرقت بنط واصبحت قائدا سياسيا.. يعني زعيم امة وكده ..
ــ رفعتك اعددت الخطاب
ــ طبعا .. والخطب كمان .. اسمع الخطبة دي علشان اقال .. اقال بنها .. الحوامدية ..
ــ لكن القطار لا يمر بينها يا باشا !
ــ ازاي لا يمر .. انت ما تفهمش حاجة .. انا كنت وزير مواصلات وكل القطارات تمر بمحطة بنها .. قطار اسكندرية وقطار دمياط وقطار السويس و ..
ــ ابدا يا باشا .. قطار اسوان لا يمر بينها !
ــ ومين قال لك اني عاوز اروح اسوان .. انا ح اروح السودان يا استاذ !
ــ طريق السودان يا باشا يمر باسوان !
ــ انت متأكد .. ؟
ــ متأكد ..
ــ طيب بلاش خطبة بنها .. اسمع الخطبة دي .. سادتي وسيداتي ..
ــ مافيش سيدات في السودان !
ــ لا .. لا .. كله الا كده .. امر ده موش معقول ! كيف يكون هناك رجال من غير سيدات . هذا ضد الطبيعة .. لو كان هذا صحيحا لانقرض سكان السودان . موش معقول .. الا اذا كانت دسيسة من العهد الحاضر للقضاء على شعب السودان !
ــ القصد يا باشا ...
ــ لا تقاطعني .. دعني انتهي من من كلامي
ــ القصد ان السيدات في السودان متحجبات ولن يسمح لهن بالخروج الى المحطات لاستقبال رفعتك
ــ شيء غريب .. يعني الخطبة دي لا تصلح .. على كل حال عندي خطب اخرى .. اسمع دي .. ابنائي .. لقد منعتكم القوة الغاشمة عن استقبال زعيم وادي النيل من القصاد الى القصاد ، فبذلتم الارواح والانفس حتى تكونوا في شرف استقبال زعيمكم وصاحب الفضل الاول على مصر والسودان .. تصفيق حاد متواصل .. لا .. لا .. دي نسخة الجرائد موش لازم اقول انا تصفيق حاد متواصل .. واني بصفة كوني ...
ــ من رأيي لن تنتظر يا باشا فقدتري ان تتكلم في موضوع اليوم
ــ انا موضوع اليوم يا اخي .. زعيم الامة لما يكون في السودان يبقى بدون شك موضوع اليوم ... قول لي امتى ح نسافر اسكندرية علشان نركب الباخرة الى السودان
ــ يا باشا انا قلت لرفعتك اننا سنسافر بالقطار من محطة مصر
ــ مضبوط .. تمام .. بارك الله فيكم .. اهلا وسهلا .. اهلا وسهلا.. مع السلامة يا استاذ .. ستعجبك جدة خطبتي في اقال بنها !

سيد الحظ الوحش لهذا الاسبوع

خرج الحظ من بيته في الصباح مطلسا فقد نسي حافظة نقوده وركب ترام الازهر ونشل من جيب الاستاذ حنا جرجس اساور ذهبية تقدر بمائة جنيه.
ثم ذهب الى الزيتون فوجد محمد احمد اسدية يتناول غداءه وقد خلع جاكتته فاخذ منها مائة وخمسين جنيها . وقابل سيدة محترمة في الطريق فاوهمها انه الاستاذ انور حبيب وكيل النيابة وسرق منها مائتي جنيه، ثم بعد ذلك ساقه الحظ الوحش الى تل ابيب بسلامة الله بعد ان اقام يومين في الطريق بين غزة والمجدل !

قلوب في البريد

احببته وخانني ! اخترته انيسا للسر فخانني السر ! رآني في الطريق وقبلني غصب عني . وهو اليوم يريد ان يعود الي . عن الخيانة ايها القلب العجوز . وهل اعطيه اسراري . واطلعه على اخباري وبذلك يبرد ناره . ويفيد في سجعه وافكاره . وانعم بحنانه واخلص من لسانه !
مصطفى النحاس

حذار يا ولدي . ان ناره حرقتك وكيته سودتك . اللهم الا اذا كان الكلام الذي قاله عنك صحيحا . وكان الاهتمام الذي تستحقه به غير السبيل ، فضمه اليك ، وخذه بين ذراعيك ، واسمع عنك الجائزة ونيله في كل جائزة ... ولا عقل في الهوى والغرام وما يخف من وقع الحنين والسلام ..

بختك لهذا الاسبوع

مواليد ١٥ مايو الى ١٥ اغسطس : ستتراجع في قضية القنابل . سيهاجم النقراشي باشا بشدة . ستقبل النحاس باشا . ستنسى انك الفت كتابا اسود . ستكتب حكمة في كل يوم
« مكرم باشا من مواليد هذه الفترة »

رفيعه هانم : انا ضعفت خالص ... والدكتور قال لي اني لازم اتقوى شويه !

في تل ابيب
هي ــ اما قليل الادب صحيح ... ازاي تمشي ورايا ساعتين ولا تفكرش انك تعاكسني !

ــ بابا رجعي خالص ...
تصوري انه موش عاوزني اشرب ويسكي

فعل فاضح
العسكري الجديد : يافندم لقيتها بتبوس الولد اللي معاها في الطريق العام !

الخادمة ــ انا موش ح اقدر اكل معاك الليلة علشان معزومة في الكونتننتال !

امتحن معلوماتك

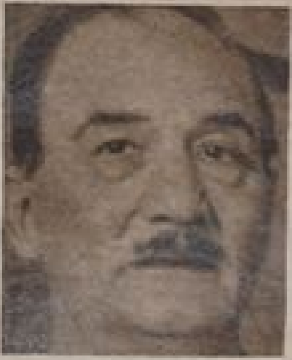

١ ــ اكتشف نور الهدى احد الفنانين المصريين وهو :
١ ــ سليمان نجيب
٢ ــ نجيب الريحاني
٣ ــ يوسف وهبي
٤ ــ احمد بدرخان

ب ــ اتهم البطل احمد عبد العزيز في شبابه في قضية هامة وقضى عدة اشهر في السجن :
١ ــ قضية القنابل
٢ ــ قضية السردار
٣ ــ قضية الورداني
٤ ــ مقتل امين عثمان باشا

حـ ــ لمع اسم دسوقى اباظة باشا لما اشتغل في :
١ ــ الادارة
٢ ــ الوزارة
٣ ــ الصحافة
٤ ــ نظم الشعر

د ــ بدا حفنى محمود باشا حياته السياسية في :
١ ــ حزب الاحرار
٢ ــ حزب الامة
٣ ــ الحزب الوطنى
٤ ــ حزب الوفد

الاجابة

قلوب في البريد

لأن حسين حب !..

انا فتاة في الثالثة والعشرين . نسكن امامنا منذ عامين عائلة متوسطة . لها نجل جامعي في سن العشرين تحببت في امره . فهو ليس كالشباب الذين من سنه . عاقل . رزين . منطو على نفسه . لايحب الاختلاط بالناس . له مكانة عالية في قلوب الجميع احببته لما لمسته من خلقه وسلوكه . وبذلت مالي وسعي حتى تزاورت عائلتانا . وكنت انتهز فرصة بحثه في اجازة لا تردد على منزله بحجة زيارة أسرته توفرا للجلوس معه . ولكنه لم يفعل ..

> ال س . ر
> الموضوع مهم ونحن على استعداد لخدمتك فيه . لكن ارجو تفصيلات صريحة . وشكرا
> قلب عجوز

تصادف ان قصدت بيتهم مرة فلم اجد فيه احدا غيره . فتح لي الباب فارتبكت وتضرج وجهي بحمرة الخجل لاني احبه واظنه لاحظ ذلك . ولكنه لم يتكلم . ووقف امامي كالصنم ينطق الكلمات بالعداد ! .. وعرفني بكل بساطة ان ليس في البيت احد وتركني واقفة بالباب كما يترك السائل المستجدي ودخل ! ... واصرح لك اني هممت بان ادخل خلفه واصارحه بحبي عسى ان يحس بفؤادي واني لكن خفت ان يفاجئنا احد .. فعدت ادراجي . وارسلت اليه خطابا بعد ذلك اعلن اليه حبي واني لا اطيق فراقه . واستعدادي لان اقدم اليه كل شيء اذا تقدم لخطبتي فكان رده على هذا الخطاب ان اغلق الشبابيك والابواب التي تواجهنا وحرم على نفسه الخروج الى شرفة دارهم او التطلع من النافذة ! ..

واني الآن اجن ايها القلب العجوز لمقابلته حبي بمنتهى البرود . وجعلت اوازن بين عائلتينا من جهة الثروة فوجدت اننا احسن منهم مركزا وجاها ونراء . فلم هذا التغافل والتجاهل من جانبه ؟ !

انا لست قبيحة كما قد تظن فانا على قدر متوسط من الجمال .. ومظهري لايدل على انني اكبره في السن ..

ولعلك تسألني الا يوجد غيره من الشبان في محيطنا مادام هذا لايعيرني التفاتا ؟ .. والجواب اني لا اعتقد وجود مثله في الاخلاق وسطنا .. ولذا فكرت السمة فالتجئت اليك في الموضوع

ذرعا وارسلت اليه خطابا لا يليق ان يرسل الى كناس شوارع فيه سباب وتنديد به وبعائلته . فما كان منه الا ان ارسل في طلب احد اخوتي واطلعه على الخطاب وحفظه معه .. فحضر اخي خارجا عن طوره وصوابه وضربنا ضربا مبرحا فاقسمت له اني لا اعلم عن الخطاب شيئا .. وهكذا اظن ان الخطاب قضى على البقية الباقية من الامل عندي في ان يحبني يوما ما .. ولقد علم والدي وجميع اخوتي بكل شيء فرثوا لحالي . وحاولوا ان يثنوني عن رأيي ولكني لا استطيع ..

فانا اكتب اليك ايها القلب الكريم حتى تجد لقلبي الحزين حلا .. وقد توالت امي حلالة المشاكل وبذلك بات قلبي مريض .. فارجوك مناشدة الشاب ان يرحمني وتعرفه ان الخطاب من اختي ولا علم لي به واني بريئة منه .. واني والدي على استعداد لان يقدم له كل ما يريد اذا تقدم لخطبتي . واني على استعداد للرحيل معه اينما يشاء . وان اقدم له المال الذي يطلبه مهما بلغ لاننا اغنياء ..

حائرة ــ . ابو كبير .

هذا يستدعي الآنسة انك عيشي في . ابو كبير . .. في بلاد الفلاحين لايستدعون الطبيب الا والعليل في حالة الاحتضار ...

دانت قد بدت عواقب لهذا سحبه العشق . والاندفاع الرخيص لم السبب البادي .. وليس هكذا يعشق اولاد الناس الطيبين . وليس هكذا يعشق العقل الرشيد . انتهت فرصته لفتى معتوه به . محاولة لفت اليك المرتعش ولو كنت ابنة حسيبة تركته هو الذي يلتفت ويحاول ان يلفتك اليه . وكان عليك في هذه الحالة الا تفعلي . على التلق .

اعرف شابا عاد من باريس بعد ماتال شهادته العليا وتوظف في الحكومة . وكان مايزال في ريعان الصبا . وقد شهد اجمل نساء الارض . ولم يفكر في الزواج قط . ومع ذلك رأى بطريق المصادفة فتاة فاضلة تشتغل بالابرة تحت ضوء « الاباجور » . لم تعره التفاتا . ولم يهمها لمن جاء . ولا كيف جاء . بل ظلت لاترفع بصرها عن تطريزها . وعندئذ احس انه امام شخصية اكبر واقوى من شخصيته . وانه امام فتاة اعف وارقى من كل من عرف . فاختطبته وما لبث ان تقدم اليها وتزوجها فكانا اسعد زوجين حتى الآن ...

اعتقد ان حبك هذا ضرب من الجنون بعد كل ماكان . وليس الجنون الاانكره

عرش ثمنه قبلة

انتهت اخيرا مباراة لانتخاب ملكة جمال بريطانيا لعام ١٩٤٨ ... وقد تقدمت الى هذه المباراة اكثر من خمسين فتاة تمثل اكثر مدن بريطانيا ... ومن اغرب ماحدث هو الخلاف الذي حدث بين المحكمين لانتخاب الملكة فقد حازت الفائزة الاولى نفس الارقام التى حازتها الفائزة الثانية ولم يبق هناك الا راى رئيس المحكمين لترجيح كفة احداهما ...

وقد وقف رئيس المحكمين حائرا ... بمن يختار ... وكانت ضحكات المتفرجين والمتفرجات تملأ الجو ... وصفير جمهور الدرجة الثالثة يصم الآذان ... واخيرا تقدم الرئيس وقبل ... الفائزة الاولى وهى الآنسة س . جرينج من مانشستر

آخر ساعة
زهور بلادنا !

آخر ساعة

العدد ٧٣٣ - ١٠ نوفمبر ١٩٤٨

وردة ونصف

چين كرين

الشباب يحتل مقاعد الشيوخ

من أبرز مايمتاز به العهد الحاضر ان الشباب بدأ يأخذ مكانه في مقدمة الصفوف

وكم يزهو الشباب حين يرى امير البحر احمد بدر بك وهو في سن التاسعة والثلاثين يتولى منصب قائد السلاح البحرى الملكى خلفا لحمزة باشا الذى غادر منصبه وهو في الخامسة والستين . والبكباشي احمد كامل يتولى منصب قائد بوليس القصور الملكية وهو في الاربعين خلفا للواء احمد صادق باشا الذى غادر منصبه في الستين . والقائمقام جلال علوبة يتولى منصب قائد بحرية جلالة الملك وعمره ٣٨ سنة خلفا لامير البحر محمد سالم ايمن باشا الذى غادر منصبه وعمره ٦١ سنة

عمره ٦١ سنة

امير البحار محمود حمزة باشا

قائد السلاح البحرى الملكى السابق

عمره ٦٥ سنة

امضى في خدمة البحرية الملكية ثمانية واربعين عاما . واحيل الى المعاش في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٨ بعد ان كان يشغل منصب ياور جلالة الملك وقائد عام السلاح البحرى الملكى وقد تفضل جلالة الملك فانعم عليه بنيشان اسماعيل

وكان سعادته قد بلغ سن المعاش منذ سنوات ومدت مدة خدمته للانتفاع به . ثم ترك الخدمة وهو في الخامسة والستين ليحل محله احمد بدر بك الذى لم يتم التاسعة والثلاثين

امير البحر احمد بدر بك

(قائد عام السلاح البحرى الملكى حاليا)

عمره ٣٩ سنة

ولد في ٩ ديسمبر سنة ١٩٠٩ واوفد في بعثة الى انجلترا وعمره ١٣ سنة وظل يتعلم البحرية في الخارج ويطوف بلاد العالم لعشر سنوات متوالية الى ان التحق بخدمة البحرية الملكية برتبة ملازم ثان سنة ١٩٢٩ .

وتدرج في هذا السلك حتى عين قائدا ثانيا للبخت الملكى « المحروسه » . ثم قائدا لبحريه جلالة الملك . وفي أول يوليو الماضى عين قائدا عاما للسلاح البحرى الملكى ومنح رتبة امير البحر وشغل وهو في التاسعة والثلاثين المنصب الذى كان يشغله محمود حمزة باشا وهو في الخامسة والستين .

القائمقام جلال الدين محمد علوبة

قائد بحرية جلالة الملك

عمره ٣٨ سنة

ولد في سنة ١٩١٠ واوفد في بعثة للخارج وهو طفل لم يتجاوز العاشرة . واعتبر لحداثته عضو بعثة « مؤقت » بوزارة المعارف العمومية . وحصل على شهادة مجلس التجارة البريطانى . التحق بمصلحة خفر السواحل برتبة ملازم ثان وترقى فيها حتى وصل الى « صاغ » . ثم نقل الى بحرية جلالة الملك سنة ١٩٤١ وحاز الرضاء السامى الى ان وصل الى رتبة قائمقام وعين قائدا لبحرية جلالة الملك

اللواء احمد صادق باشا

قائد بوليس القصور الملكية السابق

عمره ٦٠ سنة وشهور

ولد في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٨٨ تخرج في الكلية الحربية سنة ١٩١٠ وخدم في السودان ثم عين معلما للسوارى بمدرسة البوليس فمعاونا للبوليس بمديرية الفيوم ثم نقل لادارة الامن العام . وفي سنة ١٩٢٥ اختير معاونا لبوليس القصور الملكية وفي سنة ١٩٣٠ صدر الامر بتعيينه قائدا لبوليس القصور الملكية وظل متشرفا بخدمة القصر ٢٢ عاما متوالية تدرج فيها في الترقيات حتى وصل الى رتبة اللواء منها ١٨ عاما قائدا لبوليس القصور الملكية

وقد احيل الى المعاش في الشهر الماضى لبلوغه السن . وتفضل جلالة الملك في هذه المناسبة فانعم عليه بنيشان اسماعيل من الطبقة الثالثة

البكباشي احمد كامل

قائد بوليس القصور الملكية الجديد

عمره ٤١ سنة

تخرج في كلية البوليس سنة ١٩٢٤ وكان من أوائل خريجى دفعته . وكانت خدمته كلها في اعمال المباحث الجنائية السياسية ، اوفد الى اوروبا والشرق الاوسط عدة مرات في مهام رسمية وكان له شرف خدمة جلالة الملك ـ منتدبا من وزارة الداخلية ـ عند رحلة جلالته الى اوروبا سنة ١٩٣٧ وبعدها وقع عليه الاختيار السامى ليكون ضابطا ببوليس القصور . ثم اوفد في بعثة لدراسة نظم البوليس والتحق في واشنطون بمكتب الابحاث ونال دبلوم في دراسة الابحاث الجنائية متفوقا على اقرانه الامريكان . واخيرا وقع عليه اختيار جلالة الملك فاصدر أمره الكريم بتعيينه قائدا لبوليس القصور الملكية

مخلفات رجل!

بعد نزاع طويل بين ورثة الغربى سلمت اخيرا مخلفاته التي احتفظت بها خزانة وزارة المالية اعواما طويلة الى محكمة مصر المختلطة وذلك لتوزيعها عليهم بعد ان تم اتفاق الورثة .

وقد احتفظت وزارة المالية بهذه المخلفات في حرز خاص، واتضح من جرد الحرز انه مطابق للمحضر الذى حرر يوم استولت وزارة المالية على هذه المخلفات بعد موت الغربى الذى كان مشهورا بسوء سمعته واتجاره بالاعراض .

وهاهى اهم مخلفات الغربى نقلا عن المحضر الرسمى :

عدد	
٧	شمعدان فضة
١٢	عروسة برقع
٩	ازواج خلخال فضة
٢	اساور فضة
٤	غوايش
١	مكحلة بجلاجل
٨	حلقات رباط راس
١	حجر حمام بقشرة ذهب وجلاجل
٩	دلايات كل واحدة بها جنيه
٢	استيك ذهب
١	كردان ذهب
٣	مبسم شيشة كارم
١	كتينة ساعة
١	مبخرة

والمعروف عن الغربى ، غفر الله له ، انه كان يميل الى التزين بحلى النساء ولذلك اقتنى منها هذه المجموعة الكبيرة التي قدرتها وزارة المالية وقتئذ ،طبقا للاسعار الرسمية بنحو ٢٦٥٠ جنيها وهى الآن تساوى خمسة عشر الف جنيه

بختك هذا الاسبوع

علي ماهر باشا

من مواليد ٢٩ نوفمبر ١٨٨٣

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير : افتح عينيك جيدا ، فان طيف الحظ سيمر بك هذا الاسبوع ولكنه سيمر كلمح البصر وكثيرون من مواليد هذه الفترة لن يلمحوه اذا لم يتيقظوا !

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس: انك مقبل على خير كبير . ولكن لا تتسرع وتمهل . فان عيبك انك تتخذ قراراتك بسرعة غريبة .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل: ان مفتاح الضيق الذى تشكو منه في يدك . انك لا تستطيع ان تغير الدنيا لتسير على هواك . حاول ان تغير نفسك لتسير مع الدنيا .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو : ان الوان الدنيا لاتظلم لك وحدك .. انها تظلم فترة ثم يعود السرور . فلا تيأس ... لكرة الروليت لا يقف دائما عند نمرة واحدة !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه : عيبك انك تحب المغامرة ... المرة تغامر ... بمستقبلك . من رأيي ان المغامرة ستودى بسعادتك .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يوليه: لاتبخل على نفسك ... تمتع بالحياة فان الحظ لايقترب من البخلاء والمقترين .

المواليد من٢٤ يوليه الى٢٣ اغسطس: ستبتسم لك الدنيا هذا الاسبوع وقد تضحك لك بعد ذلك ولكن عليك ان تمسك بتلابيب الفرص التى تمر بك .

المواليد من٢٤ اغسطس الى٢٣ سبتمبر: ان اطماعك كبيرة جدا ، وستحققها اذا نشط عواطفك ولم تعجل الحوادث

المواليد من ٢٤سبتمبر الى٢٣ اكتوبر: ستكون سعيدا جدا هذا الاسبوع وستصير سعادتك في نفسك لامن حولك وستتأكد ان سحب الشقاء تتحرك ...

المواليد من٢٤ اكتوبر الى٢٢ نوفمبر: لاتظن ان الناس تجهل عيبك ، واعلم ان لافائدة من اخفائه ... أصلح نفسك لتفتح امامك ابواب الدنيا .

المواليد من٢٣ نوفمبر الى٢٢ ديسمبر: لاتعقد صفقات ولا اتفاقات هذا الاسبوع . ان الانتظار من مصلحتك .

المواليد من٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير: ... ستقف عند حد ، وستستطيع ان تتخذ قرارا نهائيا ان لم يبعث فيك السعادة ، فسيمهد لك طريق الهناء ..

عبقريات

زنديق !

تلوم على ترك الصلاة خليلتي

فقلت اغربي عن ناظري . . .

انت طالق !!

فصلى ! ولا فتر من الارض تحتوى

عليه بمعنى .. ! انني لمنافق

شاعر قديم

رسالة حب !!

غدا مساء .. غدا مساء اللقاء ماالوقت الى غد .. ولشد ما الوقت الى المساء !! ولكن ماهو المساء بالنسبة لى ؟ انه يبدأ من الساعة الخامسة صباحا .. وما هو الغد بالنسبة لى ؟ انه اليوم .. فلكم احمد الله لأن الامس قد مضى .

ولذلك سادق بابك في الساعة التاسعة .. سيقولون لى انك لست في الداخل .. ولكنى مع ذلك سادق بابك مرة اخرى بين العاشرة والحادية عشرة .

فى تل ابيب

سارة ـ انا ماعنديش بنات تخرج مع شبان ما اعرفش رصيدهم في البنك

قد يدفعوننى عن بابك ويقولون لى :

ـ انها ليست هنا !!

انى اموت عذابا ياجولييت .. انى اموت من المستقبل .. ومنك ... ولكم اتمنى ان تصدقينى ..

انى لم افكر في احد سواك .. ان فتنتك التى كنت اخشاها دائما ، عصفت بقلبى ..

والحقيقة التى يجب ان اقولها لك الان ... هى انى اشعر بصعوبة كلما كتبت اليك ..

فلقد اختفى عالمى من حياتى لتحتل صورتك اطار حياتى !

(من بنجامان كونستان الى مدام ريكاميه)

محاولة اغتيال النحاس باشا

اطلاق الرصاص على رئيس الوفد وسكرتير الوفد ونائب وفدى سابق

حدث فى الساعة الثامنة مساء يوم الاثنين أن كان رفعة النحاس باشا وفؤاد سراج الدين باشا والاستاذ عبد الرحيم سماحه راكبين سيارة سراج الدين باشا بعد انتهاء اجتماع الوفد المصرى فى النادى السعدى ومعهم حارسان خصوصيان . وعند وصول السيارة الى باب منزل النحاس باشا نزل رفعته الى عتبة الدار ، وفى أثناء مبارحة الباقين للسيارة انطلقت أعيرة نارية لم يعرف مصدرها على سبيل التحقيق ، فاسرع باقى ركاب السيارة بالنزول ، ولجأ الجميع الى بهروم الدار ، وتبين أن هذه الأعيرة قد أصابت أربعة من خفراء النحاس باشا الخصوصيين وعسكرى البوليس الواقف على الباب ، وتبين أن قنبلة يدوية انفجرت بعد ذلك على بعد ١٥٠ مترا من المنزل فى شارع لم يمر فيه رفعة النحاس باشا ، ووجدت على مقربة منها قنبلة لم تشتعل ، وكلتاهما يدوية

ولم يصب النحاس باشا او فؤاد باشا أو الاستاذ سماحة بشئ .

وقد حضر النائب العام التحقيق ، واصدر سعادته امرا بحظر نشر أنباء هذا التحقيق ومنع نشر النبأ يوم الاثنين وصباح الثلاثاء حتى لا يضر التحقيق ثم اباح نشر هذا النبأ بعد ظهر امس

وما زال التحقيق مستمرا

وقد زار كثيرون من الكبراء دار رفعة النحاس باشا مهنئين رفعته بنجاته وكان أول الحاضرين معالى مكرم باشا وصاحبة العصمة السيدة قرينته

وهذه خامس مرة تجرى فيها محاولة الاعتداء على النحاس باشا

وكانت أول مرة فى سنة ١٩٣٧ عندما اطلق اعضاء حزب مصر الفتاة الرصاص على رفعته وهو رئيس للوزارة احتجاجا على معاهدة سنة ١٩٣٦

والمرة الثانية عندما القى عليه حسين توفيق قنبلة بجوار النادى السعدى فى ٤ فبراير

والمرة الثالثة عند ما اراد حسين توفيق وزملاؤه اغتيال رفعته فى حفلة قرر الوفديون اقامتها لرفعته والغيت الحفلة

والمرة الرابعة عندما نسفت دار رفعته بجاردن سيتى بالديناميت

وقد استنكر الجميع هذا الحادث ، فان القتل السياسى لايفيد احدا الا المجنى عليه لانه يكسب بذلك عطف الرأى العام ، وقد كان آخر ما فعله النحاس باشا من أيام هو اعلانه رفض المفاوضات

ان الرصاص لايقتل الراى ، والقنابل لاتستطيع ان تكون الا صوتا من ضرير فلم حر .

انا على خلاف مع النحاس باشا فى الراى ، وعلى خلاف شديد ، ولكننا نتمنى له ان يعيش طويلا ، ونستنكر كل الاستنكار ايه محاولة للاعتداء عليه فان هذه هى شريعة الغاب ، ونحن فى الدولة ...

معسكر تدريب «البالماخ» اليهود مقره «براغ» !

تلقت السلطات الرسمية فى القاهرة معلومات وثيقة تثبت أن اليهود أنشأوا مركزا لتدريب « البالماخ » – الكوماندوس اليهود – فى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا

وقد كان هذا المركز تحت اشراف سلطات الجيش التشيكوسلوفاكى وقد أخذ المركز هذه الصبغة الرسمية عقب الانقلاب التشيكوسلوفاكى الاخير الذى انتهى باستقالة الدكتور بنيش

ولايزال هذا المركز يقوم باعماله بنشاط تضاعف فى الايام الاخيرة حتى لقد ثبت ان كتائب « البالماخ » التى اشتركت فى المعارك الاخيرة هى فرق جديدة تم تدريبها فى الشهر الماضى فقط وحملتها ناقلات طائرة خاصة الى مطارات اليهود فى فلسطين !

وكل فرق «البالماخ» الجديدة من التشيكوسلوفاكيين انفسهم ومن الروس ومن يهود أثاب ..!

النقراشى لنهرو : قول لى .. خلصت من الانجليز ازاى ؟!

قانون خاص لمحاربة الاشاعات .

استقر رأى مجلس الوزراء على سن تشريع خاص لمحاربة الاشاعات ومعاقبة مروجيها وناشريها ..

وقد اتخذ المجلس هذا الرأى فى جلسته الاخيرة عقب سلسلة من الاشاعات ترامت الى المجلس اثناء انعقاده ..

فقد حدث أن دق التليفون اثناء اجتماع المجلس ودعى احد الوزراء الى الحديث مع شخصية لها وجاهتها واعتبارها ..

وقال المتكلم للوزير : هل سمعت آخر الاخبار . أن راديو لندن اذاع كذا وكذا . وكانت « كذا وكذا » هذه اخبارا غريبة مريضة عن فلسطين .

وعاد الوزير الى زملائه ينبئهم بما سمعه ..

وقبل أن تمضى دقيقة واحدة دعى وزير آخر الى التليفون وكان الذى يطلبه شخصا آخر هو ايضا من ذوى الرأى والنفوذ وكان يسأله نفس السؤال

– هل سمعت آخر الاخبار ... أن راديو لندن اذاع كذا وكذا .. !

وبعد قليل ترامت الأخبار الى المجلس تحمل نفس الاخبار منسوبة الى نفس المصدر ... راديو لندن ..

واتصل رئيس الوزراء بالسلطات المسئولة فى الجيش واذا هى تقول ان هذا كله لا اساس له من الصحة . على الاطلاق ..

ودهش دولة رئيس الوزراء وعقب بعض الوزراء على هذا غاضبين من راديو لندن الذى ينشر اذاعات كاذبة .

واتصل احدهم بجهة مصرية مهمتها تسجيل الاذاعات العالمية يسألها عن تفاصيل ما اذاعه راديو لندن فى مسألة كذا وكذا

ودهش رئيس الوزراء لما تبين بعد المراجعة والبحث ان راديو لندن لم يذع شيئا مما نسب اليه على الاطلاق .. وكانت دهشة الوزراء اعظم واتجهت المناقشات بعدها الى الحديث عن تشريع يحارب الاشاعات ويعاقب مروجيها .

مروجيها خالصة لوجه العدو ولوجه ...

ان كنت عاوز ...

عمرو باشا يعود الى لندن ..

لندن — لمراسل آخر ساعة :

علمت الدوائر المطلعة هنا ان مهمة عمرو باشا فى القاهرة قد انتهت ، وانه سيغادر القاهرة فى الاسبوع المقبل .

والمنتظر ان يكون فى لندن لحضور الحفلة التى ستقيمها الجمعية المصرية الانجليزية والتى سيحضرها مستر اتلى رئيس الوزراء او مستر بيفن اذا سمحت له صحته بذلك .

ولا يمكن ان يبت بشىء جدى فى الموقف قبل عودة مستر بيفن من اجازته وان كان المفهوم ان مستر هكتور ماكنيل وزير الدولة مهتم بحل المسألة المصرية

وقد قيل هنا فى دوائر السفارة المصرية ان عمرو باشا سيجتمع بخشبة باشا وزير الخارجية فى باريس اذا لم يستطع الاجتماع به فى القاهرة

وعرف هنا ان عمرو باشا اجتمع بسير رونالد كامبل السفير البريطانى عدة مرات .

والمعروف ان سير رونالد ومساعده مستر تشابمان اندروز يرغبان رغبة اكيدة فى الوصول الى حل للمسألة

ولكن قيل هنا ان ولاة الامور المصريين لايزالون يشكون فى قيم حرب ، ولا يريدون ان يربطوا الموقف العسكرى فى فلسطين بحل المسألة الكبرى .

ولم يرد على لندن حتى الآن اى نبأ يشير الى ان النقراشى قد غير موقفه التقليدى من انجلترا .

والانباء التى تلقتها الدوائر المطلعة من القاهرة قضت على الامل فى استقالة النقراشى باشا فى الوقت الحاضر ، وتولى وزير آخر اكثر رغبة فى الاتفاق

ومن هنا لا ينتظر ان يتحلى الموقف قبل اجتماع عمرو باشا بمستر بيفن

ترومان : خلاص .. ساضع حدا لاعتداءات اليهود !..

صحف فرنسا "تهاجم الملك فاروق"

نشرنا فى عدد « آخر ساعة » الماضى ان صحف فرنسا تهاجم مصر وتنشر فى صفحاتها الاولى مقالات ضد مصر يكتبها بعض الصهيونيين واليهود ممن يحملون جوازات سفر مصرية ..

وقد تضمنت المقالات المذكورة الكلام عن « الملك فاروق » ووصفته بانه ملك اوتوقراطى وكل من حوله اوتوقراطيون !

وذكرنا ان الاستاذ ابراهيم يحيى بك المستشار فى مجلس الدولة استطاع ان ينشر مقالتين فى صحف فرنسا رد فيهما على مزاعم اليهود ..

وقد تكلم عن جلالة الملك . فقال كيف يكون ملك مصر اوتوقراطيا ومن حوله اوتوقراطيين وهو بحكم الدستور له حق « الفيتو » على القوانين التى تصدر من البرلمان . ومع ذلك فانه لا يستعمل هذا الحق ويكتفى فقط بالنصيحة!

كيف يكون اوتوقراطيا ملك رئيس ديوانه احد زعماء الثورة الشعبية وقد حكم عليه بالاعدام بسبب هذه الثورة !

كيف يكون اوتوقراطيا ملك رئيس وزرائه قطب من اقطاب ثورة الشعب ، وقد التف حبل المشنقة حول عنقه اكثر من مرة !.

كيف يكون اوتوقراطيا ملك يفتح بيته للعامل ، والصانع ، والفقير يستقبلهم وياكل معهم . ثم قال : وانى اؤكد لكم على مسئوليتى ان العمال والصناع والفقراء فى مصر ليسوا ابدا من طبقة اوتوقراطية !!

كل الأخبار

● يعود فى هذا الاسبوع الى مصر من الخارج كل من حسين سرى باشا وحافظ عفيفى باشا ومحمد محمود خليل بك

● زار السفير البريطانى يوم الاحد الماضى مدافن قتلى الحرب العظمى بمصر القديمة وكان فى استقباله بعض رجال الدين من الكهنة

● سافر الدكتور هيكل باشا الى كفر شام يوم الجمعة الماضى وعاد الى القاهرة اليوم

● ادرج فى ميزانية السكة الحديد لهذا العام مبلغ ٧٠ الف جنيه للخط الحديدى من دمياط الى راس البر وتبلغ المسافة ١١ كيلو مترا

● يدرس دولة النقراشى باشا مشروع قانون يلزم اصحاب المصانع الكبيرة بتشييد مساكن للعمال مزودة بالوحدات الصحية والمرافق الضرورية

● يزور دولة النقراشى باشا قريبا مدينة العمال فى امبابة للاشراف على حالة العمل بها

● رشح صاحب العزة خضر جبر بك المدير العام للحركة والبضائع لتولى منصب وكيل المصلحة خلفا للدكتور سيد عبد الوهاب بك الذى عين وكيلا للمواصلات

● قدم فريد الغار بك مدير التفتيش الزراعى بوزارة الاوقاف طلبا باحالته الى المعاش . وتتجه النية لالغاء منصبه وضم هذا القسم الى قسم الزراعة .

استقالات من حزب الكتلة

استقال الاستاذ احمد قاسم جودة من عضوية مجلس ادارة الكتلة ومن رياسة تحرير الجريدة

وارسل الاستاذ الشيخ عبد القادر خالد بك عضو مجلس الادارة الكتاب التالى الى معالى مكرم باشا :

حضرة صاحب المعالى مكرم عبيد باشا

رئيس حزب الكتلة

تحية واحتراما

حيث ان اتجاه معاليكم فى معالجة الشئون المصرية وخطة حزبكم نحو بعض الاحزاب الاخرى قد حملانى على الانقطاع عن حضور جلساته منذ وقت طويل حتى لا اتحمل امام ضميرى تبعة اخطائه فانى قد اعتبرت نفسى منفصلا عن الحزب

فاقدم لمعاليكم استقالتى منه نهائيا . رغبة منى فى خدمة بلادى وملبكى حرا من قيود الحزبية الجامحة .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عبد القادر خالد

المحامى الشرعى

حرب دينية !

تتخذ بطريركية الروم الارثوذكس فى الاسكندرية بالاتفاق مع حكومة عموم فلسطين العدة لتوجيه الدعوة الى جميع الكنائس الارثوذكسية فى العالم لعقد اجتماع فى الاسكندرية تبحث فيه موقف المسيحيين من القضية الفلسطينية واهمال البابا لها . وعدم تدخله فيها تدخلا ايجابيا . وسيبحث المجتمعون اقتراحا يتضمن انذار رؤساء الحكومات المسيحية بقطعهم من عضوية الكنيسة اذا هم استمروا فى مساعدة الصهيونيين والعمل على الاعتراف الاجماعى بحكومة فلسطين العربية واثارة حرب دينية ضد اليهود الذين ثبت ان غرضهم فى فلسطين غرض دينى بحت !.

مدير النور

تقرر تعيين مصطفى فتحى بك وكيل وزارة الاشغال مديرا لعملية النور بعد ان تتسلمها الحكومة من شركة ليبون

الطبيب التاجر

تلقى وزير التجارة شكوى تضمنت ان احد الاطباء الجراحين يشتغل باعمال التصدير والاستيراد . وقد قام معاليه شخصيا بدراسة هذه الشكوى

العلاقات حسنة

قال دسوقى باشا اباظة ان العلاقة بين السعديين والدستوريين لم تكن فى يوم من الايام احسن منها الآن !

الدكتاتور جلوب باشا

عمان — من مندوب آخر ساعة :

استطاع جلوب باشا بعد عودته من لندن ان يوجه ضربة قاضية الى الوزراء الذين كانوا يحاربون نفوذه فى شرق الاردن قبل سفره الاخير الى بريطانيا ...

ويقول المتصلون بالسياسة العليا فى عمان ان السلطات التى يتمتع بها جلوب باشا الآن سلطات غير محدودة لم يسبق له هو شخصيا ان مارسها قبل الظروف الاخيرة ...

ويقضى جلوب باشا ساعتين مع الملك عبد الله كل يوم وكان الوزراء الذين حاربوا نفوذه منذ شهرين قد تحجروا فى حجبه عن رؤية الملك اياما ... وكانت مقابلاته لصاحب الجلالة الهاشمية لا تزيد على دقائق ...

(فاز ترومان برياسة الجمهورية الامريكية خلافا لماتوقعه الجميع)
يحكى أن سلحفاة سبقت أرنبا !..

لا بطاقات

ينتظر قريبا ان يزول آخر مظهر من مظاهر الحرب العالمية الاخيرة بالغاء نظام البطاقات فيما يتعلق بتوزيع السكر والاقمشة الشعبية ...

وستظل هذه الاصناف خاضعة للتسعير الجبرى ولكن تداولها سيصبح حرا بلا بطاقات

المصرى افندى للعرب : اناموش عاوز اضايقكم .. ان ماكنتوش قادرين تساعدونى اسكتوا شويه لغاية ما اخلص الل فى ايدى !

جولة حول الدولة

استقال النقراشي باشا .. لم —

الجلاء وحده هو اساس المفاوضة

خطاب العرش يثني على الجيش المصرى

تكتيك مشترك بين الجيوش العربية ومصر

لم يكن ماقيل في اليومين الماضيين عن استقالة النقراشي باشا مجرد اشاعات روجها خصوم الوزارة لحاجة في نفس يعقوب.. واسماعيل صدقي وعلى ماهر وحسين سرى وغيرهم من طلاب المفاوضة مع الانجليز ، ومع اليهود ايضا ...! ولكن ماقيل كان حقيقة. او اشاعة تستند الى حقيقة . فالواقع ان النقراشي باشا اعتزم الاستقالة فعلا . فقد كان الجو في الايام الماضية مشحونا بالكهرباء . . . باشاعات قاسية

اخبار عن وجود عمرو باشا في القاهرة تؤكد ان حقيبته ملأى بمقترحات من الانجليز كلها في صالح مصر .. وكلها تقوم على اساس تنحية النقراشي باشا عن الحكم لان الانجليز لا يستطيعون ان يتفاهموا مع الرجل الذى وصفهم بالقراصنة ، وقال لهم اخرجوا من بلادنا !

انباء من لندن تشير من طرف خفى الى ان بريطانيا مستعدة ان تعطى مصر بالشمال واليمين ... ولكن وجود النقراشي في الحكم يشل حركة الشمال ويشل حركة اليمين !

احاديث لصدقي باشا وعلى ماهر باشا وحسين سرى باشا ومن قبلهم هيكل باشا ... وكل هذه الاحاديث تضرب على نغمة وجوب المفاوضة مع الانجليز فورا ، وفي الحال ، ومن غير تفكير ... فان هذا كما قال حضراتهم هو المخرج الوحيد من المأزق الذى نحن فيه !

وهكذا تكهرب الجو امام الرجل الذى لا يزال ينادى بانه لن يفاوض قبل الجلاء ... وقال النقراشي باشا ان ايمانه بفكرة الجلاء قبل المفاوضة ليس معناه ان يقف عقبة في طريق من يرون ان المفاوضة قبل الجلاء ستنتهى بتحقيق الجلاء ! ولهذا يرى ان يفسح الطريق لسواه ...

وقالت الدوائر المسئولة ان استقالة النقراشي باشا بسبب اصراره على الجلاء قبل المفاوضة ستضع في طريق من يخلفه الغاما وقنابل

وقيل ان تحقيق شرط الجلاء في الوقت الحاضر يكاد يكون مستحيلا . فان العالم كله في حالة حرب وقد زاد عدد القوات البريطانية في مصر بسبب هذه الحالة ... فهل هناك ما يمنع من أن ينص في المعاهدة الجديدة على ان القوات البريطانية الموجودة في الاراضى المصرية ليست اثرا من آثار الاحتلال او تنفيذا للمحالفة الابدية ... محالفة ٣٦ وانما هى اجراء من اجراءات الاستعداد للحرب ، ينتهى بانتهاء خطر الحرب .. على ان يحل هذا النص محل شرط الجلاء !!

ولكن النقراشي باشا اكد انه — شخصيا — قد ارتبط بانه لن يفاوض قبل الجلاء . فان الجلاء هو الدليل الوحيد الذى يقنع الشعب بحسن نية بريطانيا !

وراى المسئولون أن ما يؤكده النقراشي باشا هو الحقيقة التى اذا امكن تجاهلها ، او الغض من قيمتها في ظرف من الظروف ، فان الظرف الراهن ليس هو الظرف الملائم بحال من الاحوال !

* * *

وهكذا استقر مقعد رئيس الوزراء من تحته ... ولا نقول مقاعد الوزراء . فقد كان مفهوما ان التغيير سيتناول شخص النقراشي وحده . وكانت النية متجهة الى ان يخلفه في مقعده واحد من اثنين خشبة باشا او ابراهيم عبد الهادى باشا

وليس صحيحا ان النية اتجهت وقتا ما الى صدقي باشا او حسين سرى باشا او محافظ البنك الأهلي ... كما زعمت بعض الاشاعات !!

* * *

ودخل الوزراء اجتماع مجلسهم يوم الأحد الماضي وفي فم كل منهم كلمة طيبة يريد ان يودع بها الرئيس السابق ... وخرج الوزراء ، وقد ابتلعوا جميعا كلمات الوداع ! فان حديث رئيسهم معهم ، كان حديث الرجل المقيم ... وليس حديث الرجل المسافر !

وسأله أحد الوزراء هل هناك جديد بشأن ما قيل عن المقترحات التى يحملها عمرو باشا فقال دولته : انا لا اعرف أن عمرو باشا يحمل اية مقترحات !

ولم يسأل الوزراء رئيسهم عن رأيه في المفاوضات اذا ما فتح باب المفاوضات ... لم يسألوه لانه عرض عليهم الجزء الخاص بالسياسة الخارجية في خطاب العرش المقبل . واذا به ينص على « الجلاء ووحدة وادى النيل » وهذا عرف الوزراء ان سياسة رئيسهم بالامس هى سياسته اليوم ، وغدا ، وبذلك قضى نهائيا على ما اشيع من ان هناك اتجاها الى النزول عن طلب الجلاء كشرط اساسى للمفاوضة !

* * *

وقد بحث مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير ، الحالة في فلسطين من الوجهة السياسية ، والوجهة الحربية . وكان أهم ما دار البحث حوله ، وجوب اتخاذ موقف حازم ازاء الدول التى هربت الأسلحة والذخائر للصهيونيين .

وجرت مناقشة حول مساعدة روسيا للدولة الصهيونية المزعومة ، وما ترمى اليه هذه المساعدة من فتح ميدان للشيوعية في الشرق الاوسط ... وما سيكون لذلك من اثر في سياسة امريكا بوصفها زعيمة الكتلة الديمقراطية التى تناصب الشيوعية العداء ! وتدل انباء موثوق بها على ان امريكا قد تنبهت اخيرا الى خطورة مناصرتها لليهود ، وان الرهذا الانتباه سيبدو عمليا في الايام القليلة المقبلة

وقد جاء في تقارير رسمية ان اهتمام انجلترا بمناصرة العرب اخذ يتجلى بوضوح ، لا حبا في العرب ولكن خوفا من اليهود بعد ما صبت روسيا دولتهم المزعومة في قالبها ...

وقد تضمن خطاب العرش الكلام عن فلسطين وما قامت به مصر من جهود وتضحيات ، وكيف انها وفت بعهدها ، وحققت كلمتها ، وصانت كرامة العروبة واشارت الفقرة الخاصة بفلسطين الى بسالة الجيش المصرى ، وقوته ، وكيف انه صمد بشجاعة للعدوان على اختلافه ، وبقى سليما ...

* * *

وقد ذكر النقراشي باشا انه تحدث مع مندوبى الدول العربية في اجتماع اللجنة السياسية . ولمس من كلامهم ان العرب جميعا يد واحدة . وقال انه لا يستطيع أن يرغم دولة ما على ان تشترك في الحرب ، بينما هى لا تريد ان تحارب ، وكل ما يطلبه هو ان يعرف هل هذه الدولة او تلك ستحارب أو لا تحارب ، لكى يرتب خطته على معلومات صحيحة ، وان الجيش المصرى قادر على حمل العبء تماما . ولكن يجب ان نعرف هل سيحارب وحده ، او سيحارب ومعه جيش ، او جيوش اخرى ؟

ويؤخذ من التصريحات التى ادلى بها مندوبو الدول العربية أن جميع جيوش العرب على اهبة الاستعداد ، وانهم متفقون مع مصر كل الاتفاق . وقد تمت اجتماعات لتنسيق « تكتيك » مشترك بين جميع الجيوش

وثبت رسميا أن ما قيل عن انفراد الملك عبدالله بصلح مع اليهود ليس صحيحا ، وان ما قيل عن مفاوضة مصر لليهود . . . ليس الا امنية لليهود رددها بعض الاذناب من المصريين .. الاذناب المفروض فيهم انهم رؤوس

« آخر ساعة »

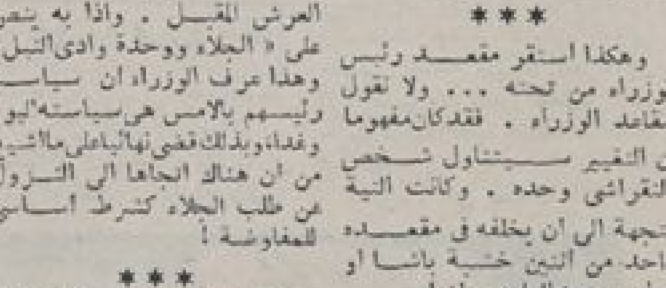

(قالت لندن ان الخطوة الاولى للمفاوضات يجب أن تكون من جانب مصر)

المصرى افندى : انا مشغول ولا اقدرش اتحرك من مكانى .. ان كنت عاوز تكلمنى تعالى انت هنا !

كريم الأخبار

بعد ما اقتنع هيكل باشا بالعدول عن ترشيح عطية باشا ورشوان باشا للمنصب الوزارى الخالى اجتمع ببعض الاقطاب الدستوريين واتفق معهم على ترشيح زكريا مهران باشا وجمال العبد بك

•

ثار بعض اقطاب حزب الاحرار الدستوريين وهددوا بالاستقالة من الحزب بسبب الطريقة التى اتبعت في الترشيح للمنصب الوزارى .. وقد بذل هيكل باشا جهدا كبيرا في تهدئة هذه الثورة

•

زار صاحب السمو الملكى الامير محمد على سعادة السفير البريطانى بعد ظهر يوم الاثنين الماضى ردا لزيارة السفير لسموه يوم السبت الذى قبله

•

رفض سعادة عبد الفتاح عمرو باشا استعمال سيارة حكومية مدة وجوده في مصر واستعمل سيارة خاصة

•

زار معالى ابراهيم عبد الهادى باشا ظهر يوم الاثنين الماضى سعادة السفير البريطانى بدار السفارة ومكث معه أكثر من ساعة

•

تنعقد الجمعية العمومية لقضاة محكمة مصر يوم الجمعة القادم وتنظر في فصل القضاء التجارى عن القضاء العادى . وستخصص خمس دوائر مستقلة للقضاء التجارى

قدمت الى مصر ليدى كيلرن يوم الاحد الماضى وهبطت بها الطائرة في مطار الماظة . وبقيت بالمطار لم تبرحه بضع ساعات ثم استقلت الطائرة ثانية قاصدة الى الشرق الاقصى

وقد قابلها في المطار السير رونالد كامبل السفير البريطانى

الشبه بين الكتلتين ؟

يستطيع العرب ان يجدوا عزاء فى ان زعماءهم – زعماء العرب (بالعين) يشبهون او يتشبهون بزعماء الغرب (بالغين) ! .. وان سياسة الكتلة العربية او دول الجامعة العربية لاتختلف فى كثير ولا فى قليل عن سياسة الكتلة الغربية . والعكس صحيح

(١) دول الكتلة الغربية – امريكا وبريطانيا وفرنسا تعلن من وقت لآخر ان صبرها قد نفد من سياسة الاعتداء والتحدى التى تسير عليها موسكو وكتلتها الشرقية

ولكن صبرها لم ينفد بل يتجدد فى كل يوم ، مثال ذلك انه لم ينفد فى اليونان ولا فى منشوريا ولا فى كوريا او اندونيسيا والملايا لم فى حركة التحريض الواسعة على الاضراب فى فرنسا .. لم اخيرا لا اخيرا فى ازمة برلين !

ودول الجامعة العربية – وعددها ست او سبع ماشاء الله – تعلن من وقت لآخر – والاصح من ساعة لساعة – ان صبرها قد نفد من سياسة الاعتداء والتحدى التى يسير عليها الصهيونيون .

ولكن صبرها لم ينفد بل يتجدد فى كل يوم

لم ينفد فى خرق اليهود للهدنة فى القدس ولا فى النقب ولا فى الجليل .. ولا فى الشمال او الشرق او الجنوب !

(٢) يعلن زعماء الكتلة الغربية انهم واثقون من ان الشيوعية لاتريد سلاما على الارض ، وان انبياء الشيوعية اوصوا اتباعهم والمؤمنين بان يشنوها حربا لا هوادة فيها على الدول الديمقراطية الغربية ..

ولكنهم يمضون مع ذلك فى السعى الى الاتفاق والتفاهم مع الشيوعيين

وزعماء الدول العربية يعلنون انهم واثقون من ان الصهيونيين لايريدون سلاما فى ارض السلام وان مجلس الامن يمالىء اليهود

ولكنهم يمضون مع ذلك فى الالتجاء الى مجلس الامن لكى يرغم اليهود على وقف القتال واقرار السلام

(٣) بعض زعماء الغرب يعلن ايمانه الاكيد بان لاسبيل للقضاء على الشيوعية وسياسة الكتلة الشرقية الا بالحرب والقتال

وجميع زعماء العرب يعلنون ايمانهم الاكيد بان لا سبيل لتحقيق وحدة فلسطين العربية والقضاء على مطامع الصهيونيين الا بالحرب والقتال

(٤) لا هؤلاء يفعلون شيئا ولا هؤلاء يفعلون شيئا

(٥) الكتلة الغربية تتهم روسيا وكتلتها الشرقية فى كل يوم بانها خالفت كل عهد وكل وعد وكل ميثاق .. ثم تسكت عند حد الاتهام . !

والكتلة العربية – او الدول العربية – تتهم تل ابيب فى كل يوم بانها تخرق الهدنة وتخالف كل عهد وكل ارتباط ... ثم تسكت عند حد الاتهام .

(٦) تعلن صحافة الغرب ويعلن الكثيرون من زعمائه وخبرائه العسكريين ان الزمن عامل فى مصلحة روسيا وكتلتها الشيوعية ...

ولكن كتلة الغرب تمدفى صبرها وفى الزمن الذى هو عامل فى مصلحة خصومها

وتعلن صحافة العرب ويعلن الكثيرون من زعمائهم وخبرائهم العسكريين ان الزمن عامل فى مصلحة اليهود ومع ذلك فان الدول العربية تمد فى صبرها وفى الزمن الذى هو عامل فى مصلحة تل ابيب

(٧) من وقت لآخر تذيع اشاعات او اخبار عن وجود خلافات فى الراى بين الدول الغربية فيقولون مثلا ان انجلترا ليست مستعدة للحرب وان فرنسا لا تريد الحرب

ومثل هذه الاشاعات والاخبار تروج من وقت لآخر فى دوائر السياسة العربية !

***

وخلاصة القول ان الشبه محكم . وان فى هذا الشبه متسعا للعزاء !!

تصحيح رواية

كنت تحدثت فى كلمة سابقة عن العلاقات بين جلالة الملك عبد الله وسماحة مفتى فلسطين وذكرت رواية كنت سمعتها عما قاله جلالته للسيد المفتى اثناء مقابلتهما فى قصر الزعفران ...

ولكن الاستاذ عبد المنعم الصاوى كتب الى يقول انه كان تشرف بمقابلة جلالة الملك عبد الله فى عمان عقب عودة جلالته من القاهرة وان الملك الهاشمى قال له عن مقابلته للمفتى مانصه :

بقلم محمد التابعى

لقد قلت للمفتى حينما حضر لمقابلتى انت رجل جاهدت فى سبيل قضية فلسطين ثلاثين عاما . ونحن لاننكر عليك هذا الجهاد بل نعترف به ونقدره وانما اخطاك التوفيق ، والتوفيق من عند الله يهبه من يشاء . فاتركنا الآن نعمل فقد يصادفنا التوفيق الذى اخطاك ... واذا ماتم النصر للجيوش العربية وتحررت فلسطين من الصهيونية فان لك كامل الحقوق التى للمواطن الفلسطينى . والحكم فى هذا هو الشعب الفلسطينى العربى نفسه ان اراد ان يرفعك الى درجة رئيس الجمهورية فلك هذا . وان لم يرده فعليك ان تخضع لمشيئة الشعب كما تنص على ذلك الاوضاع الديمقراطية فى اية امة من الامم

الشهامة العربية

وكتب الى احد القراء العرب من نيويورك – وخطابه مؤرخ ١٠ سبتمبر الماضى – يقول تعليقا على كلمة كنت كتبتها هنا تحت عنوان (**الشهامة العربية**) وسخرت فيها من شهامة العرب فى حربهم مع الصهيونيين الغادرين كتب حضرة العربى يقول :

« تذكر ولاشك يوم تغلب العرب على المجرمين اليهود الانذال فى القدس القديمة ، وتذكر ولا شك « شهامة » العرب فى تلك المناسبة وكيف قدموا الماء والطعام للمجرمين اليهود اخوان سفاحى دير ياسين وكيف حملوا المجرمات اليهوديات الى مواطن الامان ، وكيف حافظوا على المجرمين والمجرمات ، بما عرف عن العرب من « شهامة » تقليدية مأثورة بل امروا على ان يضيعوا كل شىء ليحتفظوا بتلك « الشهامة »

تذكر كل ذلك ، ولاشك ، ولكنك لاتذكر ولاتعرف كيف نشرت وعرضت تلك « الشهامة » العربية ، هنا فى امريكا ، فى هذا البلد الفاجر التاجر الهلوك

جاء اليهود – نفس اليهود المجرمين الانذال السفاحين – بالشريط السينمائى الذى يمثل سقوط القدس فى ايدى القوات العربية ، وعرضوه فى ١٦ دارا تابعة لشركة « امباسى » فى نيويورك – ١٦ دارا فى نيويورك وحدها وقد يكون الرقم الصحيح ، فى امريكا كلها ، عدة مئات ، ان لم يكن الافا – وقد كنت بين الذين شاهدوا مناظر « الشهامة » العربية شاهدت جنود الجيش العربى يحملون النساء اليهوديات العاجزات بايديهم ، وشاهدت جنود الجيش العربى يقدمون الماء بايديهم لزملاء واخوان قتلة النساء العربيات فى دير ياسين وناصر الدين وحيفا ويافا ، وشاهدت جنود الجيش العربى يحملون امتعة اولئك المجرمين الى السيارات التى تقلهم الى حيث تجلت ثانيا « الشهامة » العربية

ولكن .. هل تصدق ماذا قال المذيع الذى يشرح مناظر الفيلم لاشك فى انك ستصدق ذلك وهل هو شعورى

اسمع يا سيدى : عند ظهور منظر رجال الجيش العربى قال المذيع :

وعلى الرغم من تقدم هؤلاء اليهوديات فى السن ، الا ان العربى ، بما عرف عنه من الحيوانية ، سيضيفهن الى « الحريم » وقد نشب قتال عنيف بين قوات الجيش العربى عند اقتسام النساء اليهوديات اللواتى وزعن على الضباط والجنود وهاهم جنود الجيش العربى يحملون هؤلاء اليهوديات البائسات الى مخادعهم (هكذا) ..

وعند الماء قال المذيع :

ان هذا السائل الموجود فى الكوب الذى يحمله هذا الجندى العربى هو ماء قذر ، مخلوط بالفضلات الانسانية . يجبر العرب اسراهم من اليهود على شربه – ان الاخلاق وقوانين الحرب لا وجود لها عند العرب

وعند ظهور مشهد الجنود الذين يحملون امتعة الاسرى واللاجئين اليهود قال المذيع :

وما كانت مقاومة اليهود الابطال تنهار امام قوات عربية تفوقها عشرات المرات ، حتى اسرع العرب ، وفى مقدمتهم رجال الجيش العربى ، الى اعمال السلب والنهب وهاهم الجنود وقد حملوا كل ما وجدوا فى بيوت اليهود . لان الجنود العرب رفضوا ان يحاربوا فى فلسطين الا بعد ان اكد لهم قادتهم بان كل المنهوبات التى يحصلون عليها هى ملكهم الشخصى ..

***

هل تصدق هذا ، والكثير مما هو اقذر منه !! هذا هو جزاء « الشهامة » العربية ، وهل تعرف ان المصور السينمائى الذى بعث بتلك المناظر المزرية . . التى استغلت للدعاية ضد العرب ، مايزال حتى الآن ملحقا بالجيوش العربية ، فماذا عملت الحكومات العربية – على الاقل – لمنع الاذى الذى يحققه هذا المصور المجرم التابع لتلك الشركة الفاجرة ؟!

انا واثق ان المصور ملحق بالقوات العربية ، فقد عرض صورا لضباط الجيش العربى وبعض جنوده يحيطون بجلوب باشا كما عرض مناظر اخرى فى القدس القديمة تمثل اقصى درجات القذارة والانحطاط ، ووصفوا تلك الاحياء القذرة بانها مثال للبيوت التى يسكنها العرب

هل لك ان تسأل : ماذا فعلت الحكومات العربية لمنع اذى هذا المصور السينمائى وامثاله من المصورين والصحفيين والمراسلين المأجورين السفلة ؟!

أم ان العرب ، بما عرف عنهم من « الشهامة » والكرم والاخلاق يجب عليهم ان يكافئوا امثال هؤلاء بمنحهم اوسمة التقدير والجدارة »

الشيوعية مرة اخرى

جاءنى خطاب امضاه صاحبه (ع . عباسى) من دسوق وخلاصة ما فيه او الخلاصة التى تهم القراء هى ان حضرة ع . عباسى يعتبر نفسه من اقصى اليمين المؤمنين بمصر والعروبة والاسلام وانه قرا الكثير عن المذاهب الاقتصادية وخرج من قراءته بان الشيوعية كما هى مطبقة فى روسيا السوفيتية هى خير نظام اخرج للناس !!

ودليله على ذلك (ان نظامس

المصرى افندى : امتى الهدنة دى تخلص ، علشان استريح شوية !

نظم الحكم لم يكن يستطيع ان ينهض بروسيا القيصرية الجاهلة الفقيرة المريضة كما نهض بها النظام الشيوعى فى هذه الفترة القصيرة من حياة الشعوب فاصبحت هذه الدولة من الدول العظمى التى فى يدها تقرير مصير العالم)

هذا هو دليل حضرة ع. عباس وهو دليل تقطر منه الاخطاء والمغالطات كما يقطر الماء من الاسفنج المبلول !!

اولا ـ افهم كما يفهم كل احد ان نهضة شعب او امة من الامم انما تكون فى العلوم والفنون ورفع مستوى المعيشة وازالة الفوارق بين الطبقات فهل عند ع. عباس دليل واحد على ان روسيا الشيوعية احسن حالا من روسيا القيصرية الجاهلة ؟ ان كل مانسمعه عن روسيا هذه قد جاءنا من احد مصدرين: كاتب شيوعى او اشتراكى متطرف اسهب فى مدح ماراه ... او كاتب غير شيوعى قد اغرق واسرف فى ذم ماراه !

ولا يستطيع المنصف ان يؤمن بكلام الاول ولا بكلام الثانى .

ولكن ان كان هناك دليل ـ دليل محايد ان صح هذا التعبير ـ على ان الحالة فى روسيا الشيوعية ليست كلها خيرا وبركة فهو هذا الستار الحديدى المسدول ! ولقد قلت مرارا ان البضاعة الجيدة تعلن عن نفسها . وانه لو كان فى روسيا « بضاعة جيدة » اوخير لاسرع أصحاب الامر فى روسيا بفتح ابواب بلادهم ولدعوا الناس افواجا لزيارتهم ومشاهدة هذه البركة وهذا الخير العميم ! ولكن الثابت الاكيد ان الروس لايرحبون بزيارة الغريب الا اذا كان ممن يثقون بهم !

بل يكفى ان تنضم دولة من الدول الى « محور الشيوعية » لكى تسدل هى ايضا على حدودها ستارا من حديد ! مثال ذلك المجر فقد كانت زيارتها امرا سهلا منذ عامين . . . ولكن دخولها اصبح امرا صعبا او مستحيلا بعد الانقلاب المعروف الذى تولت بعده الاقلية الشيوعية الحكم فى البلاد !

ثانيا فوارق الطبقات موجودة فى روسيا بصورة افضح وأشد من اى بلد آخر . والطبقة الاولى فى الامتيازات هى طبقة الحكام وامراء الجيش . والطبقة الثانية رجال الجيش . والثالثة الكتاب ورجال الفنون

هؤلاء وهؤلاء يتمتعون بالطعام الجيد واللباس الجيد وبعضهم اقتنى الثروات . بينما ملايين الشعب لايزالون يمشون حفاة على الثلوج ولا يجدون الكفاف .

وانا انقل هذا عن شهود رؤية محايدين زاروا روسيا بحكم مناصبهم السياسية !

ثالثا : يقول حضرة الكاتب ان دليله على نجاح الشيوعية هو ان روسيا اصبحت من الدول العظمى التى فى يدها تقرير مصير العالم .

وروسيا حقيقة من الدول العظمى التى بيدها . . الى آخره . ولكن « عظمتها » هذه انما هى فى قوتها الحربية . والقوة الحربية لاتنهض دليلا على نهضة امة ولا على رقيها وعلمها

عزيزى الفاضل

رددت على خطابك منذ نحو عشرة ايام بخطاب طويل ارسلته الى العنوان الذى ذكرته

ومدنيتها . والا كانت روسيا او الصين ـ وهى ايضا من الدول العظمى الخمس ـ أرقى واوسع نهضة من بلد كسويسرة او السويد او هولندة التى ليست معدودة من الدول العظمى والتى ليست لها قوة حربية تذكر !

ويستطيع اى شعب همجى متوحش ان يحشد قوة حربية هائلة مخيفة . ولقد اكتسح التتار والمغول العالم القديم وداسوا بسنابك الخيل حضارات قديمة فى آسيا واوروبا فهل كان التتار او المغول امما ناهضة وارقى علما ومدنية من الامم التى غلبوها على امرها ؟

عظمة روسيا الان هى فى قوتها الحربية . وهذه القوة الحربية لاتقوم دليلا على وجود نهضة بالمعنى الصحيح المعروف ...

والان فقد سقط دليل ع. عباس على ان هناك نهضة وان روسيا مدينة بهذه النهضة لنظامها الشيوعى .

والواقع ان قوة روسيا العسكرية انما هى ثمرة الحكم الدكتاتورى المطلق ولا استطيع ان اطيل الكتابة هنا لانه ليس فى نيتى ان اكتب رسالة عن الشيوعية فى هذه المجلة المحدودة الصفحات .

على خان وريتا هيوارث

لاأدرى ماذا أصاب صحافتنا الوقور حتى اهتمت كل هذا الاهتمام بنشر صورة (الامير) على خان وهو يراقص ريتا هيوارث ... وصورته وهو يتناول العشاء مع ريتا هيوارث .. وصورته وهو بملابس الاستحمام مع ريتا هيوارث .

وراحت تنشر كل الاخبار الممكنة عن على خان وريتا هيوارث . وتقوم مجانا باعمال الدعاية التى يؤديها عادة وكلاء الممثلة ريتا هيوارث .

وريتا هيوارث ليست ممثلة من الدرجة الاولى ، لان سر شهرتها او اشتهارها هو جمال الجسد ! وعلى خان ليس أميرا كما يزعم او تزعم له الصحف . لان لقب الامارة الذى يحمله أبوه اغا خان ليس لقبا موروثا وانما هو لقب منحته اياه الحكومة البريطانية ... وسوف يموت اللقب بموته . الا اذا رأت الحكومة البريطانية أن تمنح اللقب لابنه على خان .

وعلى خان شخصية تافهة . عرفته القاهرة ونواديها وخاصة نوادى الميسر ـ وكانت له فيها حوادث وتصرفات لايمكن أن تفخر بها أمارة أو أمير .

قصت على المرحومة أسمهان مرة ـ وكان ذلك فى أواخر عام ١٩٤١ وفى فندق الملك داود بالقدس ـ ان على خان زارها ذات مساء وقال لها ما خلاصته انه يعرف مبلغ صداقتها لكبار البريطانيين المشرفين على تنفيذ وتوجيه سياسة لندن فى الاقطار العربية وان هؤلاء البريطانيين يثقون فيها ويقدرون خدماتها لهم فى سوريا ولبنان ... الى آخره .

ثم سألها لماذا لايتوج أمير شرقى مسلم ملكا على عرش سوريا ؟

(ظهر فى قوات اليهود فى فلسطين ضباط روسيون)
ابن البلد لستالين ـ انا خايف عليك من الحرب التالتة .. لو كانوا دول هم قوادك صحيح !

قالت لى اسمهان : وفهمت مراده فسألته : « ومن ترشحه ليكون ملكا على سوريا ؟ »

قال بابتسامة : أنا ..

وأجابته اسمهان : «ومن تكون الملكة التى تجلس على عرش سوريا بجانب « جلالتكم » ؟

وفهم هو مرادها ...

وكانت تقصد نفسها .. او كانت تطلب الثمن !

المصرى افندى : مانيجوا تضربوا معايا
العرب : حرام سته يضربوا واحد .. اضرب انت !

الملك عبد الله ـ غير صحيح انى ح اتصالح وحدى مع اليهود .. ح يكون معايا جلوب باشا ! ...

بريدى .

بريدى هذا الاسبوع يجمع بين المحزن والمؤسف وبين الساخر الماجن

كتبت الى آنسة من الاسكندرية ـ ولولا ان خطابها طويل لنشرته بحروفه لانه صرخة من القلب ، أو صرخة من الاعماق ! .. كتبت تقول انها قرأت فى مجلة « آخر ساعة » خبرا عن حفلة زفاف كريمة محمود شاكر باشا وان حفلة القران ـ على بساطتها ـ تكلفت ألف جنيه .. الى أن قالت

ألف جنيه ؟ هل يوجد فى هذا العالم الفقير مثل هذا المبلغ ؟ ألف جنيه فى حفلة زفاف . انى ابكى والليل قدمى من يقبل ان يعطينى هذا المبلغ سلفة اقسم انها سترد اليه . ألف جنيه تعيد الى (اليه) الحياة . الف جنيه جديدا بها . هو . عملا من اجلى . عملا جديدا .. ألف جنيه تغنيه عن هذه الغيبة الطويلة فى السفر الذى فرضه على نفسه بحثا وراء عمل يضمن لنا العيش قبل أن نقدم على الزواج !

لقد وقف الفقر بيننا الآن يفرقنا ألف جنيه تجمع بين روحين وقلبين والمئين ؟ هناك فى القصور تعيش طائفة تمضغ الذهب .. لانها خلقت من ذهب ولم تخلق مثلنا من طين ! طائفة لم يعرف المهالطم المرارة التى يلوكها فم فتاة .. فرقت ألف جنيه واحدة بينها وبين الرجل الذى تحب والذى هو كل املها فى الحياة ..

ان دموعى يا سيدى تطمس حروف خطابى .. لا تلمنى فانا منذ عامين اذوب واموت ببطء .. ولا انتح فهى بكلية ! لقد ذهب الرجل الذى احب .. ذهب بعيدا رحمة بى .. ولم يترك وراءه عنوانا .. لقد كافح .. وجاهد ... وناضل .. من غير أمل !

***

وجاءنى خطاب من آنسة تقول أنها من اسرة فقيرة وانها تقاسى آلاما فظيعة صيفا وشتاء من التهاب اللوزتين ولقد طافت بمستشفيات القاهرة حتى حفيت قدماها .. ولم يقبلها مستشفى واحد . وقيل لها أنها بحاجة الى عملية .. وأن هذه العملية تكلفها ستين جنيها ولكن طبيبا فى أحد المستشفيات قال أنه مستعد لان يجرى لها العملية باثنى عشر جنيها .

وهنا تقول الفتاة :

ولكن قل لى بربك ماذا افعل وانا لاأملك جنيها واحدا من هذه الجنيهات ومادامت المستشفيات المجانية لا تقبل الا الاقارب والمحاسيب والموصى بهم من اصحاب الوساطات

ولقد ارسلت الفتاة المذكورة بخطاب منى الى صديقى الطبيب النبيل الدكتور جورج بطرس الذى وعد بان يدخلها احد المستشفيات وان يحقق لها العلاج مجانا ـ بما فى ذلك اجراء العملية

وبعد .. انا اعرف ان هناك رقابة صارمة على دور اللهو والخلاعة وما يجرى فيها .. ولكنى لا اعرف أن هناك اية رقابة على ما يجرى فى هذه المستشفيات !

وليست فتاة اليوم باول فتاة صرخت تشكو ... ولن تكون آخر من يصيح ويشكو من فوضى المستشفيات !

***

لم خطاب من فتاة يبدو مع خطابها أنها ساخرة لعوب . . . لانها تسالنى عن معانى عبارات وردت فى قصتى الاخيرة ! وهى معان لا تنشر ! ولو أن حضرتها مالت على فتاة ما من صديقاتها وسألتها لشرحت لها المعنى المقصود ولكن لعل امعانها فى السخرية يبلغ ذروته حين تسألنى فى خطابها (ما معنى قولك على لسان ابراهيم ان المرأة لاتزيل احمر شفتيها الا قبل القبلة او بعدها ؟)

صاحبة هذا الخطاب اما ان تكون فى سذاجة وطهر القديسات واما أن تكون شيطانة وانا معجب بها فى الحالتين

س و ج

سألتنى ....

ـ هل تعرف ماذا تريد من الحياة ؟

قلت : كلا . ولكنى اعرف ما لا اريده منها !

محمد التابعى

السبت القادم

جهاد مصر

اول عدد ممتاز

من

اخبار اليوم

الثمن ٣ قروش

هدية من حرم رئيس وزراء الباكستان لضابط جريح شجاع !

قرينة السيد لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان تخرج من المستشفى العسكرى ووراءها الصاغ ناهد عالم رشاد

قرينة رئيس وزراء الباكستان والى جوارها عدية هانم بركات حرم بهى الدين بركات باشا .. ويبدو حرم زكى الغار بلدوعى توقد سيجارة لقرينة السيد لياقت على خان ..

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو «آخرساعة» المنتشرون فى روما ولندن وباريس ونيويورك ودمشق وبيروت وعمان وبغداد والقاهرة

فى القاهرة تستعد **جمعية المرأة الجديدة** لاقامة حفلتها السنوية الكبرى التى اعتادت ان تقيمها كل عام

وكانت الجمعية قد اعتادت ان تكون حفلتها السنوية ساهرة ... ولكنها هذا العام مراعاة للظروف الحاضرة قررت ان تجعلها حفلة شاى ...

وكانت نية الجمعية قد اتجهت من قبل الى تأجيل الحفلة لمدى بعيد مراعاة لذلك ولكن رؤى اخيرا ان الهدف الذى ترمى اليه الجمعية من وراء حفلتها هذا العام يستحق عدم التأجيل على ان تأخذ الحفلة الشكل الذى تحتمه الظروف القائمة وانصراف كل الجهود الى العمل الحربى

والهدف الذى ترمى اليه الجمعية هو بناء مؤسسة للممرضات والمربيات وقد تم اعداد الرسوم واختيار المكان الذى تبنى فيه المؤسسة على طريق المعادى وسيتم وضع الحجر الاساسى للبناء فى يوم ١٩ من هذا الشهر وسيكون ذلك فى حفلة رسمية يحضرها بعض الوزراء وستقوم صاحبة السمو الملكى **الاميرة** [illegible] المرأة الجديدة بوضع الحجر الاساسى بنفسها ...

وسيقوم بالتدريس فى هذه المؤسسة والاشراف عليها وادارتها عدد من السويسريات المتخصصات فى هذا الفن

وستقام حفلة الشاى التى تحل محل الحفلة الساهرة هذا العام فى يوم الاحد ٢١ نوفمبر .

***

وفى باريس يستعد **محل « ماجيروف »** الشهير للازياء للحضور الى مصر ؛ وقد قام المحل بحجز ١٢ محلا فى الطائرة الى القاهرة على ان يصل الهاى يوم ١٦ من الشهر الحالى ليشترك فى الحفلة التى تقيمها جمعية المرأة الجديدة فى القاهرة ... وقد تم اختيار ثمانى فتيات من اجمل فتيات المانكان فى باريس ليمثلن محل « ماجيروف » فى عرضه الكبير فى القاهرة يوم ٢١ نوفمبر ...

وقد كانت مدام كارفن صاحبة محل الازياء المشهور قد ابدت رغبتها فى الحضور الى القاهرة بعد النجاح الذى لقيته فى العام الماضى ... ولكن رؤى ان تتاح الفرصة لمحال ازياء اخرى

الاميرة فايزة ستضع الحجر الاساسى لمؤسسة الممرضات

باريسية لتعرض موديلاتها فى القاهرة .

***

والى دمشق عاد **حسان القوتلى** نجل **فخامة السيد شكرى القوتلى** رئيس الجمهورية السورية .

وكان فخامته قد ارسل ابنه حسان البالغ من العمر تسع سنوات ليتلقى العلم فى كلية فيكتوريا بالاسكندرية

وفعلا حضر ياور الرئيس الخاص الى الاسكندرية واتم اجراءات الحاق نجل الرئيس السورى بكلية فيكتوريا .

ويبدو ان نجل الرئيس فضل العودة الى سوريا ..

وقد وصل ياور الرئيس مرة اخرى عائدا الى الاسكندرية فاصطحبه عائدا به الى دمشق مرة اخرى

***

وقد **امير الحج** وقد حضر لاستقباله فى السويس سعادة عبد المجيد بدر باشا وخليل ابو رحاب بك . واستقل سعادته صالون مدير السكة الحديد من السويس الى القاهرة . وتخلف بدر باشا للاشراف على مؤسسات المصلحة بالسويس

وكان فى استقبال امير الحج بمحطة كوبرى الليمون مندوب رئيس الحكومة ومرسى بدر بك وكثير من الشيوخ والنواب . وقد حياه قره قول شرف وصدحت الموسيقى

وشوهد صالون خصص لبعض السيدات الحاجات - كلهن يرتدين الملابس البيضاء والطرحة البيضاء . وكان فى استقبال السيدة حرم امير الحج قرينة معالى السنهورى باشا وقرينة سعادة بدوى باشا

***

واعدت **مصلحة السياحة** - باعتبارها عضوا فى مجلس التنظيم الاعلى - اقتراحا بنقل **تمثال نهضة مصر** من مكانه الحالى بميدان محطة مصر الى مكان آخر لان الميدان سيتسق على نظام جديد فضلا عن ان التمثال فى وضعه الحالى غير ظاهر وكاد « يبلعه » الميدان الفسيح .

ويقول بعض الفنيين ان حجم قاعدة التمثال يساوى ثلاثة اضعاف حجم التمثال نفسه . وانه لو وضع فى ميدان اصغر لظهر بصورة اروع واحسن .

ويقترحون ان تقام فى ميدان المحطة « مسلة » بدل التمثال .

وسألنا من جانبنا عن امكان نقل التمثال فكان رد الفنيين انه امر سهل وله سوابق فى كثير من تماثيل العالم .

***

وتستعد **مصلحة السياحة** ايضا للاشتراك فى معرض **ميلانو الصناعى الدولى** الذى سيقام فى مارس وابريل القادمين . ويرى اصحاب الشأن ان ايطاليا اصبحت مركزا هاما للسياحة وزاد اقبال الامريكان عليها بعد الحرب بنسبة ظاهرة . واننا لو احسنا لفت النظر لنشر والدعاية لها فى معرض ميلانو القادم فاننا نستطيع ان نجذب الكثيرين

***

ولمناسبة الحديث عن السياحة نذكر ان موسم **الاقصر واسوان** يبدأ يوم ١٥ ديسمبر القادم . ولاول مرة ظل فندق الكتراكت باسوان مفتوحا طوال اشهر الصيف الماضية الى الآن ، لان كثيرا من المهندسين والمشرفين على العمل فى خزان اسوان يقيمون به

وستتخذ التدابير لجذب **السياح المصريين** الى الاقصر واسوان فى الموسم القادم باستحداث بعض وسائل الترفيه من حفلات الى موسيقى . فضلا عن نظام التذاكر المشتركة التى تسهل للمسافر السفر والاقامة فى الفندق نظير خصم معقول . وبعد ان كانت هذه التذاكر المشتركة يقتصر الانتفاع بها على السياح سيعمم الانتفاع بها للمصريين

وستتخذ تدابير ايسر واسهل لسفر الموظفين والطلبة بتذاكر مشتركة على ان يكون مبيتهم فى عربات السكة الحديد

***

وبدات **مصلحة السكك الحديد** تدرس فكرة مواصلة **قطار الصحافة «الصعيدى»** ... حتى الاقصر بدل انتهائه عند اسيوط كما هو حاصل الآن ...

***

وقد بدات **النوادى** تنشط بعد كسادها النسبى فى شهور الصيف . وقد رغب كثيرون فى الانضمام الى **نادى السيارات الملكى** ولكن عدد الاعضاء تضخم بشكل لا يتسع له النادى .

وقد اقفل الباب مؤقتا ...

اما **نادى سليمان باشا** فقد كان آخر عضوين انضما اليه **عبد الرحمن عمار بك ومرتضى المراغى بك** وكيلا الداخلية ... عدد اعضائه الآن ٧٠ عضوا ...

ورسم الدخول ٢٠ جنيها ...

والاشتراك السنوى ١٢ جنيها ...

وتجرى انتخابات مجلس الادارة سنويا يوم ١٠ فبراير ليحتفل ... يوم ١١ فبراير **بعيد ميلاد جلالة الملك** بدار شريف صبرى باشا ... رئيس النادى وتحيى الحفلة ... دائما الآنسة ام كلثوم «متطوعة» ...

ومن تقاليد هذا النادى انه لا يسمح بعضوية الاجانب ... انه غير مسموح بدخول السيدات فيه

ويضم هذا النادى من الوفديين فؤاد سراج الدين باشا وعبد ... اللطيف محمود بك ومحمد ... بك

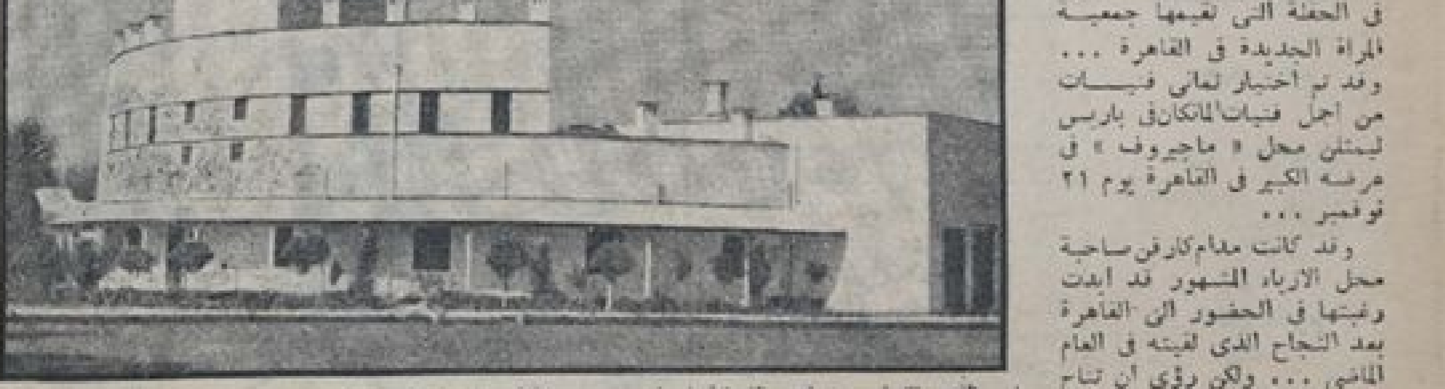

القصر الابيض .. قصر الضيافة فى بغداد .. حيث نزلت الاميرة فايزة وقرينة سمو الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق عند وصولها الى بغداد قبل ان تتم مراسم الزفاف ..

ومما يذكر ان هذا القصر معد لاستقبال كبار الشخصيات كقصر الزعفران بالقاهرة .. وينتظر ان ينزل فيه - قصر الضيافة - فخامة السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية عندما يزور العراق قريبا ..

قران سعيد مبارك

تم بحمد الله ورعايته قران الاستاذ سعد زغلول محمود مدير الدعاية بشركة و.ك.و. لافلام الشرق — نجل الاستاذ محمود توفيق بادارة المطبوعات بالداخلية — على الآنسة كريمة مصطفى سليم افندي كبير اعيان شبرا قاص غربية ، فبالرفاء والبنين

واعجب السر رونالد كامبل السفير البريطاني بالعدس الاباظي الذي قدمه دسوقي اباظة باشا وزير الخارجية بالنيابة على مائدته في مأدبة الغداء التي اقامها في داره وقال السفير ان معدته تستطيع هضم العدس الاباظي ولما كان قد مضى على المأدبة عدة ايام ... ومعدة السفير لاتزال بخير فمعنى ذلك ان معدته استطاعت هضم العدس الاباظي .

* * *

وتقوم **مصلحة المجاري** من وقت طويل بمد انابيب المجاري الكبيرة في ميدان الاسماعيلية ثم تردم الحفر الكبيرة التي توضع فيها هذه الانابيب ثم تتولى مصلحة التنظيم بعد ذلك عملية الرصف

ويقضي نظام العمل بان لايتم الرصف الا بعد الانتهاء من اختبار الانابيب الا ان مصلحة التنظيم رات ازاء الشكاوي المتعددة التي تلقتها من الجمهور ان ترصف الحفر اثر الانتهاء من وضع الانابيب وقبل اجراء عملية الاختبار التي تحتاج الى وقت طويل ولتفعل المجاري ما تشاء .

●●●

وتم يوم الخميس الماضي زفاف الآنسة فائزة كريمة صادق جوهر بك عميد جامعة فاروق الاول الى الاستاذ صلاح محمود يوسف المحامي بقلم قضايا الاوقاف الملكية ونجل محمود يوسف باشا وكيل ديوان الاوقاف الملكية ... وكان احتفال الزفاف في دار سعادة محمود باشا يوسف في الدقي ..

●●●

وجرت العادة ان يرتدي **رجال الجيش والبوليس** الملابس الشتوية في اول نوفمبر من كل عام . وبعد ان ارتدوها بالفعل يوم اول نوفمبر جريا على العادة صدرت الاوامر بعد ثلاثة ايام بالعودة الى الملابس الصيفية نظرا لحرارة الجو الى ان تصدر لهم اوامر اخرى .

الامير محمد علي ولي العهد حيث يستقبل سموه العام الثالث والسبعين من عمره السعيد

***

ولم يحدد حتى الآن موعد الاحتفال **بعودة المحمل** — خلافا لما ذكرته الصحف — والمنتظر ان يحتفل به بعد افتتاح الدورة البرلمانية

* * *

وشرعت جمعية مبرة **محمد علي** في اعداد كشوف باسماء السيدات اللائي بذلن جهودا مشكورة في مقاومة الكوليرا توطئة لمنحهن الميداليات التذكارية تقديرا لخدماتهن

* * *

ويزور انجال سمو **الامير فيصل** الموجودون في مصر هذا الاسبوع بعض المنشآت العلمية والدور الاثرية . وسيرافقهم في هذه الزيارات بعض الاساتذة المصريين لارشادهم .. وذلك بأمر من معالي وزير المعارف

* * *

وعين الاستاذ **محمد علي ماهر** — نجل رفعة علي ماهر باشا — ملحقا بادارة الشئون السياسية بالجامعة العربية — وقد تسلم عمله فعلا وقد عاد من امريكا بعد ان تخصص في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

* * *

ويدرس معالي **وزير العدل** مشروع انشاء مساكن لرجال القضاء والنيابة في مراكز عملهم لكي تكون اقامتهم بها . كما يدرس مشروع انشاء مكتبة في كل محكمة تحوي كافة المراجع والكتب الحديثة التي يحتاج اليها

* * *

ومن المجاملات الرقيقة التي حدثت في الاسبوع الماضي ان سعادة **شاكر باشا** احتفل بعقد قران كريمته في نفس اليوم والموعد الذي احتفل فيه سعادة **غالب باشا** بعقد قران كريمته فما كان من شاكر باشا — قبل الانتهاء من عقد قران كريمته — الا ان صحب العريس وقصدا معا الى دار غالب باشا مهنئين . ثم عادا لحفلتهما ووصلا بعد كثير من المدعوين

***

ومن المجاملات الرقيقة ايضا ان **السيد عبد الهادي القصبي** وصل من الحجاز بعد اداء فريضته مع سعادة امير الحج **حامد جودة بك** . وقدم القصبي بك من السويس بالسيارة . وبدل ان يذهب الى داره قصد الى محطة كوبري الليمون ليكون في استقبال صديقه حامد جودة بك

***

واحتفل في هذا الاسبوع — برغم اننا في شهر محرم — بعد الفتوى التي نشرها فضيلة **المفتي الشيخ حسنين مخلوف** والتي قال فيها ان شهر محرم شأنه شأن بقية الشهور لامانع من عقد القران والزواج فيه — بعقد قران كريمة الدكتور **احمد سري** بك مدير القسم الطبي بالسكك الحديدية شقيق دولة سري باشا على الدكتور **السباعي حسنين** نجل السباعي بك حسنين وكيل وزارة الصحة

***

كما احتفل بخطبة الاستاذ **مدحت اباظة** لكريمة **جلال حسين** بك وبينما كان دسوقي اباظة باشا يتصدر الحفل العائلي وصلت طاقتان من القرنفل والورد على متن الطائرة من هولاندا . ومن الطريف ان العروس ادت فريضة الحج وقد نالت في سنة ١٩٢٥ جائزة الجمال بين الاطفال وكان عمرها اذ ذاك سبع سنوات

***

واحتفل امس ٩ نوفمبر بعيد ميلاد صاحب السمو الملكي

تعال معى إلى هيروشيما

سيفتون ديلمر هو رئيس تحرير القسم الخارجي في جريدة الديلي اكسبريس .
وقد زار مصر وعاش فترة في مدينة بورسعيد .
وفي هذا المقال يروى تفاصيل زيارته لهيروشيما التى سافر اليها عن طريق القاهرة .

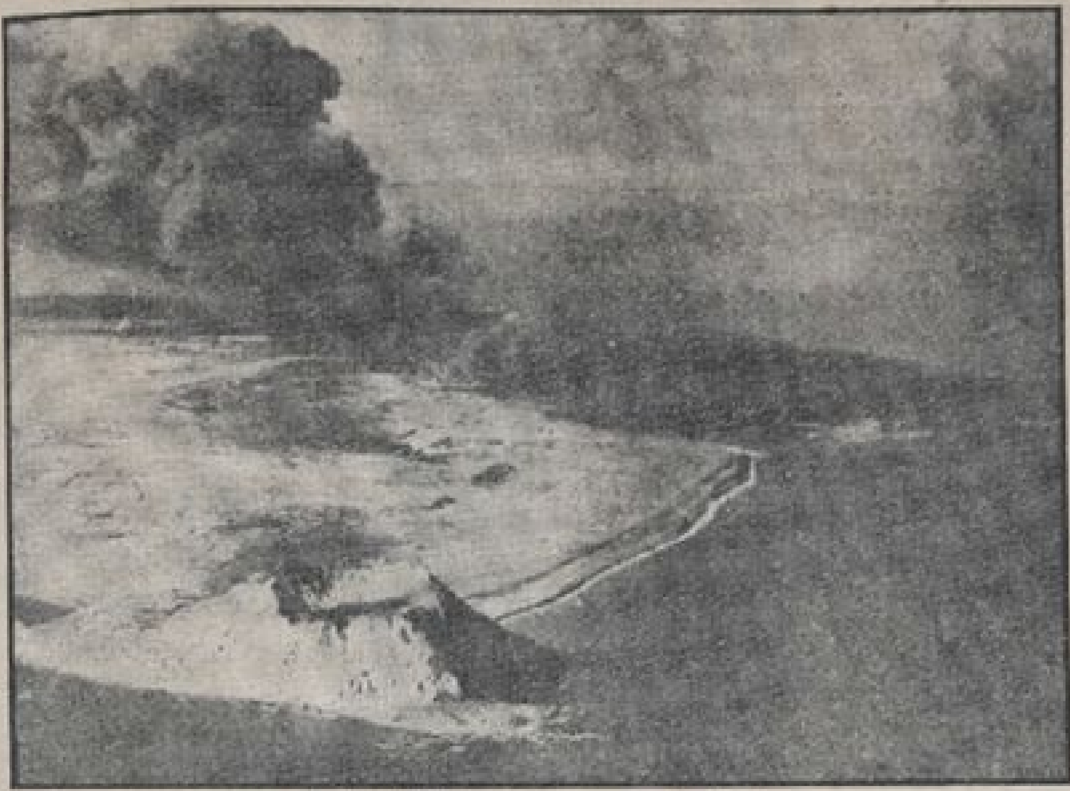

صورة هيروشيما بعد انفجار القنبلة الذرية

تدخل هيروشيما اليوم فتجدها أشبه بحى المناخ في بورسعيد .. غير ان البيوت الخشبية احدث طرازا من بيوت حى العرب ببورسعيد ، فقد بنيت منذ ثلاث سنوات .

انها مزدحمة بالنساء والرجال يجولون مرفوعى الراس ، وكأن شيئا لم يحدث لهم منذ ثلاث سنوات .

المحال التجارية مزدحمة بالاوانى والصحاف والعدد والوان الطعام والموبيليات والملابس وآلات التصوير وكل ماتجده في القاهرة وما لاتجده في لندن وباريس ؟

ولا تسير خطوات الا وتسأل نفسك : هل هذه هيروشيما التى سقطت فيها القنبلة الذرية اهل العالم يخاف من ان يصبح مثل هؤلاء الاهالى !

هل العالم مجنون وسكان هذه المدينة هم العقلاء !

حياة عادية :

ان هيروشيما هي المدينة الوحيدة في العالم التى لايتحدث اهلها عن اخطار القنبلة الذرية !

لقد سقطت هذه القنبلة في الساعة الثامنة من صباح يوم ٦ اغسطس سنة ١٩٤٥ فقتلت ٧٨,١٥٠ شخصا وجرحت ٣٧,٤٢٥ .

ومعظم الافراد الذين يسيرون امامنا الآن رأوا القنبلة وهى تنفجر واحسوا آثارها .

تعال نتطلع الى الوجوه ونقرأ في تجاعيدها وصف هذه القنبلة التى تقلق هيئة الامم وترهب الشعوب والافراد

كنت اتوقع أن ارى الرعب في وجوه الرجال .. وخصلات الشعر الابيض على رؤوس النساء ... والتشويه في اجسام الاطفال

لقد قرأت عن مظاهر الخمول التى سيطرت على الاهالى ونوبات الجنون التى اصيبت بهن النساء .

ولكنى لم اجد اثرا في المدينة لهذه الآثار !

لقد وجدت الشعب يعيش عيشة عادية ، بل ان الاحصاءات تدل على ان نصف السكان والنصف الثانى يعملون بجد واجتهاد وصبر عجيب !

الآثار لم تظهر بعد

وقال لى الكولونيل تيت كبير البعثة العلمية الامريكية التى تقيم في هيروشيما :

انا لا اتوقع ظهور مفعول القنبلة الذرية الآن .. سترى الاثار بعد عامين ، فانى اتوقع ان يؤدى اشعاع القنبلة الى اصابة اهالى هيروشيما بزيادة ضخمة في الكرات البيضاء ونقص خطير في الكرات الحمراء

LE a CAERMHA

كنت اتوقع أن تظهر فيهم امراض تؤدى الى موتهم السريع ثم انى ارقب الجيل الجديد الذى ولد بعد سقوط القنبلة ونحن نتوقع اصابة هذا الجيل بضعف جنسى خطير .

لقد مات معظم الذين اصيبوا بالاشعاع الذرى وبقى بعضهم وهؤلاء شفوا تماما — على مايظهر — من اصاباتهم . فالاطفال الذين فقدوا شعرهم ، بدأ الشعر ينمو في رؤوسهم . وكذلك الكبار يعيشون اليوم عيشة عادية

وسكت الكولونيل ثم قال :

— لاتتعجل الحكم على آثار القنبلة ... ان الآثار العظيمة ستظهر بعد عامين

احتراق العمارات

تعال معى نبحث عن آثار هذه القنبلة الواحدة

لقد سقطت في حى اشبه بحى السيدة زينب في القاهرة ، فحرقت كل بيت مبنى بالطوب الاحمر او بالخشب . وبقيت حوائط العمارات المبنية بالاسمنت المسلح ولكنها احترقت من الداخل واحترق من فيها

تعال نسأل الخادمة اليابانية التى تقدم لنا الطعام هل رأت القنبلة !

انها تضحك ملء شدقيها عندما تسمع كلمة القنبلة الذرية ثم تقول :

— منذ عام لم اتحدث عن هذه القنبلة .. انه تاريخ قديم .. كنت اكنس الحديقة ونجاورات نورا برتقالى اللون ثم تهدم منزلنا بعد ظهور النور مباشرة وسقطت الانقاض على رأسى ورأس امى .

وسمعنا الآف البيوت التى حولنا تتهدم وخرجنا من تحت الانقاض ورحنا نجرى في الشوارع باحثين عن الحقول !

ومات والدى وهو جالس في مكتبه بالمحافظة .. هذا هو كل شيء وعادت الخادمة اليابانية تضحك ملء شدقيها !

استغلال الفظائع

والياباني يتاجر في كل شيء .. وقد بدأت بلدية هيروشيما تتاجر في القنبلة الذرية !

فقد الفت البلدية فرقا من التراجمة وظيفتهم اصطحاب الزوار الى خرائب المدينة

وقد شاهدت مع الترجمان آثار حرق المبانى واسفلت الشوارع والاشجار .

واغرب المناظر في هيروشيما مناظر « الظلال » . فان ظلال المبانى لاتزال موجودة . وافظع منظر رأيته ظل رجل على باب بنك سوميتومو .

كان يجلس على درجات بناء البنك في انتظار فتح ابوابه .. والقيت القنبلة وبقى ظله الاسود محفورا على الدرج الرخامى !

الرعب .. !

والآن ما هو الاثر الذى تتركه هيروشيما في الصحفى !

١ — ان الخراب اقل مماكنت اتوقع ، فالكوبرى الذى القيت عليه تلوى حديده وتقلص ولكن بقى في مكانه

٢ — آثار التخريب في برلين واشد افظع من آثاره في هيروشيما . ولعل السبب ان قنبلة واحدة القيت في هيروشيما وملايين القنابل القيت في برلين . ومع ذلك فقد خرجت من هيروشيما ... مذعورا ..!!

اول قوات مرحت رد في هيروشيما

ولى عهد اليابان

على مسافة بضعة كيلومترات من طوكيو كانت توجد مدرسة خاصة يتردد عليها ابناء الطبقة الارستقراطية اليابانية . ولم يكن يسمح لغير ابناء هذه الطبقة بالتردد على المدرسة الخاصة اما اليوم فقد فتحت هذه المدرسة لجميع من يمكن لابائهم ان يسددوا مصاريفها المقررة .

واهم تلميذ يتردد على هذه المدرسة هو « تسوجو نوميا اكيهيتو » ولى عهد اليابان وامبراطورها المقبل . ويعامل ولى العهد في هذه المدرسة على قدم المساواة مع غيره من التلاميذ حتى يلقن مبادىء الديمقراطية على حقيقتها ...

والى جانب هذا التعليم العام الذى يتلقاه ولى العهد في المدرسة تعين له مدرسون خصوصيون ورائدة امريكية ورائد بريطانى . ومن الطريف ان الرائد البريطانى ، وهو يحمل شهادة

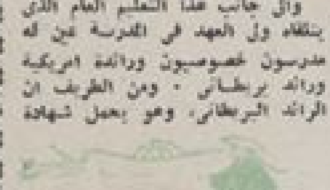

من جامعة لندن قضى وقتا طويلا في احد معسكرات الاعتقال اليابانية اثناء الحرب ... اما الرائدة الامريكية ، واسمها مسز فينتج ، فقد اختارها معهد تروند الامريكى ، لهذه المهمة بناء على طلب الامبراطور نفسه .

وكانت مسز فينتج فى بادئ الامر تتهيب مهمتها ولكنها بعد ان قابلت الامبراطور والامبراطورة ولست ماظهرا على جانبهما من تغيير تشجعت على القيام بمهمتها ، وقد احبت ولى العهد لظرفه وحسن استعداده ، واهم واجباتها ان تعامل ولى العهد كما تعامل اى يابانى آخر من سنه .

ولذلك يذهب ولى العهد اليوم الى مدرسته وهو يسير على قدميه ، كما انه يحب الرياضة وخاصة لعبة « البيس بول » ولكن يحب الامير اكثر منها لعبة « التنس » و « البنج بونج » ... كما انه في فصل الصيف يباشر العوم ، ويحاول المستر بلث ، وهو الرائد البريطانى ، ان يعلمه لعبة « الكريكت » لانها لعبة الطبقة الراقية الارستقراطية في بريطانيا .

... ولا شك ان الامير « اكيهيتو » سيفيد كثيرا من تعليمه هذه المبادئ الديمقراطية ... يوم يرتقى عرش اليابان .

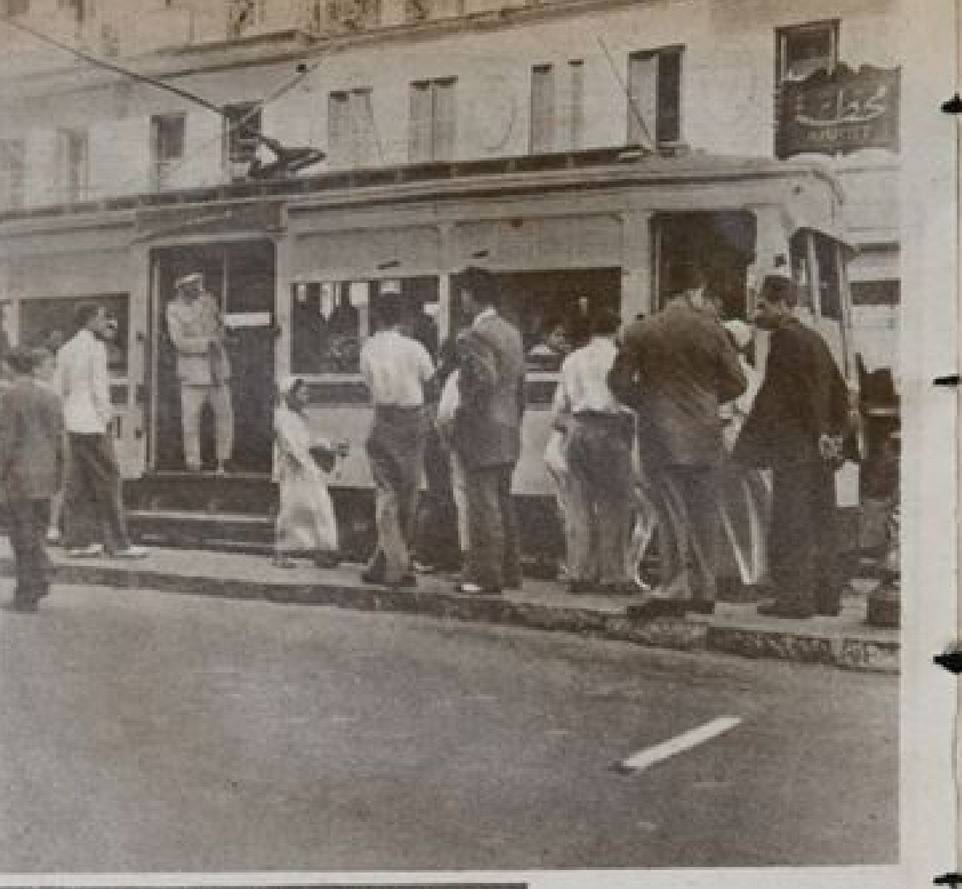

مرت بهاجميع قطارات الترام فلم يركبا !

الصور الفاضحة في الطريق العام ممنوعة !

بوليس الشيخ ابو العيون!

انت لاتعرفهم طبعا .. ولاأنا أيضا ؟

وكثيرون غيرنا لم يسمعوا بهم . لان الصحف لاتكتب عنهم كما تكتب عن الشيخ ابو العيون

اما الذين يعرفونهم فيروون عن مغامراتهم قصصا تشبه الاساطير .. يقولون انهم منتشرون في كل مكان . وانك عرضة لمداعباتهم في اى وقت !

ثالوث الفضيلة

ويدير معركة الفضيلة في العاصمة ثلاثة منضباط البوليس خلعوا الزى الرسمي واستعاضوا عنه بمسوح الرهبان ..

ولعلك ترغب في أن تلقىمعى نظرة عليهم في صوامعهم ..

تعال أولا نسأل حسن بك الصاوي .. رئيس بوليس الاداب .. ولا تدهش من هدوئه فهو الهدوء الذى يسبق العاصفة .. العاصفة التي تهدد ولاتنطلق أبدا ..

انتظر .. انه يحدث رئيسمكتب آدابمصرفي شأن ما ..فلننصت لعلنا نسمع شيئا .. فقد جئنا نجمع المعلومات .. هل فهمت شيئا ؟؟ ولاأنا .. !!

يبدو أنه لافائدة ترجى ...

تعال اذن نزر الانصاري بك رئيس مكتب آداب مصر .. هل تعتقد أنه يختلف عن الصاوى بك ؟ ربما .. فهو يتكلم . بينما الصاوى بك لايتكلم اولكن اى كلام يقوله لك ؟ هل تعتقد أن القراء يحبون الفلسفة الى هذا الحد ؟

لم يبق أمامنا الا واحد .. الصاغ عبد الوهاب بك حسني رئيس مكتب الجيزة ... فمكتب آداب مصرلاشأنله بالمديريات .. والجيزة في الصعيد ..!!

الا ترى اننا وفقنا أخيرا .. ؟ انه لايتكلم قط .. ؟!

اذن لامفر من الاعتماد على انفسنا .. سنسهر مع رجال بوليس الفضيلة .. حتى نشاهد باعيننا ماذا يفعلون ؟

الم يقل لنا الذين يعرفونهم انهم منتشرون في كل مكان ؟ ؟ ان الضابط ليس وحده ففيمعيته على الاقل أربعة من المخبرين فان مهمتهم لاتقتصر على تعكير جو العشق والهيام ... ولكنها

والمراهنة ومراقبة مواعيد السهر فيالمحال العامةوضبط الراقصات المستهترات ويدخل في اختصاصهم ايضا تجار الصور الخليعة وغيرها من الكتب المفسدة للاخلاقومراقبة مكاتب التخديم. وضبط البلطجية الذين يعيشون على تجارة الرقيق الابيض ! وتعقب المحرضين على الفسق والفجور . في كل مكان ..

الاسرار

والآن هاقد وصل الضابط الذى خرج وراء الصيد الثمين .. ويظهر أن في جعبته الكثير ..

انها فعلا أمل لان تكون زوجة معاون ادارة غائب عن القاهرة لزيارة أهله بالصعيد .. وهي قطعا كذلك لان محتويات حقيبة يدها المتناثرة على مكتب المحقق تثبت ذلك . اما أنها قد خرجت لمقابلة «محاميها» لشأن خاص من شئونها في احد الاركان الشاعرية الهادئة في محل عام

على ضفة النيل فذلك هومايتطلب الاثبات .. لان المحامي عادة يستقبل زواره في مكتبه . دون أن تتخلل الزيارة أكواب الشراب أو أى وضع من الاوضاع التي تغضب الفضيلة .. فضيلة الشيخ أبو العيون !!

لقد خرجت السيدة : ودخلت زميلتها التي كانت تشاركها في أعباء العمل ! !

هل رأيت ذلك الخيط الدقيق الذي لايكاد يرى والذى يفصل بين الفضيلة وأضدادها ؟؟ انها لا تعلم شيئا من تدبير صاحبتها . فقد صحبتها لانها تربيتها وتسكن معها في نفس المنزل ... أخذتها معها لتبعد عن نفسها الشبهات .. ثم ماذا ؟ ؟ ان ماترى الآن هو الجواب . !!هل تحزنك هذه الخيانة التي شهدت فصولها

هل تحس بأن كثيرا ممايحدث امامك الان قد يحدث من ورائك

يوما عندما تصبح الرجل الذى يقولون عنه انه آخر من يعلم !

والثانية ..!!

اما الثانية فقد اتت من اعماق الجنوب فيرحلتهاالسنوية القصيرة التى اعتادت ان تقضيها في عش اختها القيمة في القاهرة .. حيث مثلت منذ خمس سنواتمسرحية المدنية الخالدة بالاشتراك مع ابن الجيران !!

نظرة ، فسلام ، فكلام ، فلقاء ، فغرامة لم تنته بعد ، فوعود كلها حسن ظن في الغد وما يأتي به من معجزات .. ثم النهاية المفجعة . العار الذى يجلله الظلام صحيح ان العصفور الذي وقعت في شراكه شاب ساذج ، انه طالب بمدرس الطب .. ولكن العصفور أصبح خفاشا .. وقد حملها على جناحيه في شوارع المدينة المظلمة

والثالثة

والثالثة بنت بلد !!

الا ترى أن كل شعرة في جسمها تنطق بأنها بريئة براءة الزهرة الناضرة ! وانها مجرد مغامرة ساذجة !

هتف بها شبابها الثائر المكبل بالقيود ان تحطم القيد وتنطلق ... قبل ان يذهب الربيع ! !

فأطاعت الصوت الذى ظل صداه يتردد في فراغ قلبها مع مرور الايام فخرجت لتجلس في احد الاماكن المشرفة على النيل تسجل في خيالها مع وقع اقدام الراقصين لحن شبابها المحروم ... وفجاة دخل (ح) افندى و (ح) افندى هو الصائغ الذى تتردد عليه ... وبالرغم من انها لاترتاح الى مظهره الا انها نادته . نادته دون ان تشعر ... لان قلبها هو الذى هتف فقد كان ينتظر اول طارق ليفتح له على مصراعيه !!!

واسكر كرم الظروف (ح) افندى فلم يتصور ان جلوسه معها في مكان راقص يحتسي الخمر ويغريها عليه قد يستدعي الانتباه .. فكانت النتيجة ان القي القبض عليهما !

انها لن تفكر في المغامرة مرة ثانية بعد الذى رأته ... فلعلك لاحظت كيف يغمى عليها بمعدل مرة في الدقيقة عقب كل سؤال يخدش حياءها الساذج !!

الصاغ عبد الوهاب حسني
رئيس مكتب آداب الجيزة

القائمقام الانصاري بك
رئيس مكتب آداب مصر

الميرالاي الصاوي بك
رئيس بوليس آداب مصر

تعال معي الى مونت كارلو

في هذا القصر يعيش امير موناكو ويقابل زواره من الموسرين الذين يقدمون له التقارير عن حالة العمل بالكازنو

نوافذ كازينو مونت كارلو التي لايراها احد من الزوار لانهم منهمكون باللعب ليلا ونهارا

هذا هو الكازينو وهو اعظم اندية القمار في العالم ... خرب بيوت اللاعبين وقتل بعضهم انتحارا

منظر عام لامارة موناكو المستقلة وتقع فيها مدينة مونت كارلو والتي يحكمها الامير لويس

عند الريفيرا الفرنسية على ذلك الجزء الذي يطلقون عليه اسم «الساحل الذهبي» من البحر الابيض المتوسط وهي تبدأ من مدينة تولون وتنتهي عند مانتون وتجذب الريفيرا اصحاب الملايين والاثرياء من جميع انحاء العالم فيهرع اليها كل من ينشد الراحة والمتعة والحب .. والدفء في فصل الشتاء البارد

تعال معي الى الريفيرا لترى مياه البحر الزرقاء الصافية وهي تتكسر على ذلك الشاطيء الرملي الصغير الممتد تحت اقدام جبال الالب الشامخة التي تحمي الريفيرا من رياح الشمال الباردة فتجعل منه مشتى عالميا ..

تعال نستعرض هذه المجموعة من المدن المشهورة فنمر بالباخرة بمدينتي كان ونيس ثم نقصد الى مونت كارلو في امارة موناكو المستقلة .. ان هذه الباخرة التي تمخر عباب البحر على مقربة من الساحل ستريك بقعة من اجمل بقاع الارض .. وستمر بك بهذه الروس المشهورة في ذلك الجزء من الساحل مثل «كاب فيراه» و «كاب دانتيب» .. وسوف تشهد هذه (الفيلات) المشهورة باصحابها فهذه (فيلا) دوق وندسور وهذه (فيلا) كمال علوي بك المصري وهذه (فيلا) باكي مور التي يملكها اغا خان اغنى رجل في العالم ..

ان «باكي مور» واحدة من جملة فيلات يملكها اغا خان في جميع انحاء الدنيا ... وزوجته الفرنسية ايفيت لابروس هي التي اطلقت اسم «باكي مور» على هذه الفيلا ... وقد جمعت في هذا الاسم اسمين: اولهما باكي وهو اسم الدلع الذي اعتادت ان تنادي به زوجها «اغا خان» اذا دللته، والثاني امور اي الغرام ... فيكون ترجمة اسم «باكي مور» هو «غرام خان»

وكواكب السينما لهم ايضا «فيلاتهم» في هذا الشاطيء، وهي، وان كانت اصغر حجما من الباكي مور الا انها لا تقل عنها اناقة في مظهرها الخارجي

ان كل «فيلا» من هذه الفيلات قد شهدت من الروايات الغرامية والمآسي الدامية مايملأ عددا كبيرا من الكتب ...

هانحن نقترب من امارة موناكو الجميلة ... انها دولة مستقلة لاتزال تتمسك بالنظام الملكي مع ان فرنسا الجمهورية تحيط بها من جميع الجهات. وملكها او «اميرها» هو لويس الثاني ... يعيش في قصر صغير يقوم على صخرة موناكو ...

ومع استقلال امارة موناكو استقلالا «لاشك فيه» فانها تستعمل النقود الفرنسية، وتخضع للقوانين الفرنسية ...

وتعتمد موناكو اعتمادا كبيرا على السائحين ولذلك فهي تسهل دخولهم اليها دون جوازات سفر [illegible]

موناكو تكون الدولة الوحيدة التي لايدفع الناس فيها ضرائب ... من اى نوع كان . وقد شجع ذلك كثيرين على الاقامة المستمرة في موناكو

سوف نزور هذه الامارة المستقلة، وسوف نرى اكبر واهم مدنها وهي «مونت كارلو» اشهر مدن العالم بالقمار!

فالى مونت كارلو ...

ولكن هل يسمح لنا بدخول الكازينو ونحن بهذه الملابس البسيطة!

تعال نسأل هذه البائعة الجميلة قبل ان نقترب من الباب ...

انها تنظر الينا في سخرية رقيقة ثم تقول:

— بالطبع ياسادتي! ان الحرب قد غيرت كل شيء ...

اذن فالى الكازينو .. فلنسرع الخطى ونحن نصعد السلم الموصل من شاطيء البحر الى حديقة الكازينو ...

هاقد وصلنا الى باب الكازينو وهاهم الحجاب بملابسهم الرسمية المزركشة ينظرون الى ملابسنا بازدراء ولكنهم مع ذلك لا يحولون بيننا وبين الدخول ... بل هم يشيرون الى المكتب الذي يجب ان نسجل فيه اسماءنا وندفع رسم الدخول ...

ونخرج من هذا المكتب لندخل الى مكان آخر يجب ان نودع فيه كل مانحمل من كتب وقبعات وآلات تصوير ... ان السيدة المكلفة بحراسة هذه الاشياء تطلب اجر ايداعها مقدما بخلاف ماجرت عليه العادة في كل مكان آخر ...

ويظهر انهم معذورون ... فان كثيرين يخرجون من الكازينو بعد اللعب وقد خسروا نقودهم كلها ... حتى ذلك المبلغ الصغير الذي يدفع نظير الاحتفاظ بودائعهم ...!

... ها نحن الآن في صالة اللعب .. انهم يبدأون في اللعب من ساعة مبكرة فابواب الكازينو تفتح في الساعة العاشرة من صباح كل يوم ولا تغلق الا عندما تشرق شمس اليوم التالي!

وهناك من يستمرون في اللعب من الرجال والنساء مادامت ابواب الكازينو مفتوحة وهم لايغادرونه الا اذا طردهم الحراس طردا ليغلقوا الابواب بعد خروجهم ..

ان اللاعبين واللاعبات حول الموائد لا يشعرون بوجودنا ولا ينظر احدهم الى ملابسنا الغريبة ونحن نقف من ورائهم او نمر من بينهم ... انهم لا ينظرون الا الى «الفيشات» الملونة التي يتعاملون بها على الموائد الخضراء ... فهذا فقط هو مايسترعي انظارهم ويستولي على كل تفكيرهم ...

لا ترفع صوتك وانت تتكلم، وقل ما تريد همسا فان الصمت المقدس الذي يستولي على المكان الذي يعبدون فيه المال يجب الا يعترضه تعليقك السخيف! يمكنك ان تحتفظ برايك الى [illegible]

ماذا تقول !! ... نعم ان الاغلبية من النساء ... ! انت على حق .. ولكن الا ترى ايضا انهن من عجائز السيدات، هل رايت عيونهن الذابلة أو هل لمحت فيها برغم ذبولها — بريق الامل اذا استقرت الكرة الدائرة على الرقم الذي علقت عليه القامرة منهن املها وراهنت على انه الرقم الرابح .. وهل لمحت سحابة اليأس التي تمر على وجه القامرة منهن اذا استقرت الكرة على رقم غير الرقم الذي راهنت عليه ؟

هل رايت هذه العجوز المتهالكة وهي تجمع بيديها الاثنتين ماقدمه اليها مراقب المائدة بعصاه الطويلة من ارباح طائلة ... !

هل رايت ابتسامة السعادة والفرح تمر بسرعة خاطفة في عينيها وعلى شفتيها ؟

وهل رايت نظرات الحسد توجه اليها من كل ركن من اركان المائدة المكتظة باللاعبات واللاعبين ؟ ...

والآن تعال بنا الى مائدة اخرى ...

هل ترى هذه العجوز التي تدون امامها نتيجة كل دورة من دورات الكرة ؟ ماذا تفيد من هذا الحساب السخيف ؟

انهم يقولون هنا انها بهذا الحساب تعرف الرقم الرابح مقدما ... !! ومع ذلك فانها لاتربح !!

وهل ترى هذه السيدة الصغيرة الجميلة ... ماهذا الجبل الصغير الذي تضعه امامها ؟ لا شك انه تميمة تجلب لها الحظ السعيد ... ولكن دعها وشأنها ... الا ترى انها اعادت قطعة الجبل الى حقيبة يدها بعد ان شعرت بنظراتنا تصوب اليها وحدها ولا تكاد تغادرها ...

هل سئمت التفرج على «الروليت» ... اذن هيا الى قاعة «البكارا» ...

ولكن لماذا يعترض الحاجب طريقك ؟! انه يطلب تذكرة دخول جديدة للبكارا ...

هل يسمح وقتك ... لقد مر الوقت بسرعة ولم يبق الا ربع ساعة والا فاتتنا الباخرة وعادت الى نيس بدونك ..

وما هذه القاعة الصغيرة ... انها قاعة الاولاد الصغار الذين يرافقون آباءهم وامهاتهم الى الكازينو ... لقد اعدت للاولاد ايضا وسائل تسليتهم حتى لايصيبهم السأم وهم ينتظرون. انهم يقامرون بواسطة هذه الآلات الامريكية المثبتة في الحائط، فيضع الصغير منهم عملته في ثقب الآلة ويتخير الرقم الذي يختاره ويضغط عليه ... وتتحرك الآلة فاذا كسب تساقطت اليه قطع العملة الصغيرة ... واذا خسر كان عليه ان يخرج من جيبه قطعة جديدة ليجرب حظه من جديد!

من أبرز شخصيات الريفيرا

أغاخان .. الرجل الذي يساوي وزنه ماساً ..!

ليس لاغا خان اتباع على ساحل الريفيرا ، ومع ذلك فان ظهوره في اى مطعم او مشرب من مشارب مدينة كان او نيس يحدث جوا في « البهرة » ويدر على ذلك المكان ارباحا طائلة ...

ان احسن الموائد واكبرها تحجز له ولاتباعه .. وافخر المشروبات تقدم اليه . . وانفس الاطعمة تظهر اذا طلبها .

وقد قل اليوم ظهوره في منتديات الريفيرا وملاهيها ومطاعمها الفاخرة اذ انه بعد ان تعدى السبعين من عمره صار يميل الى لعب الجولف والقراءة في منزله

واغا خان من اغنى اغنياء العالم ، اذ يقدر ايراده بمبلغ يتراوح بين ٦٠٠ الف و١٠ ملايين دولار في العام الواحد ، وقد قدرت مجموعة الجواهر التي يملكها بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار ، وقد فازت جياده في سباق الدربي ثلاث مرات

واغا خان ، فوق أنه من ابرز شخصيات الريفيرا ، حيث يعد هناك اوروبيا لا صلة له بالشرق ، ينظر اليه اتباعه في الهند على انه زعيم ديني له قدسيته ، فهو راس طائفة الاسماعيلية التي يقدر عدد معتنقيها باكثر من عشرين مليونا من المسلمين

ويقال ان كثيرين من اتباعه يحتفظون بالماء الذي يستحم به في زجاجات لانهم يعتقدون ان هذا الماء يشفيهم من الامراض ! وقد احتفلوا بيوبيله الماسي عام ١٩٤٦ حيث جمعوا مايوازي وزنه من الماس ، وقد بلغ ٥ر٢٤٣ رطلا ثم تبرعوا للمشروعات الخيرية بثمن هذا الماس بعد ان اضيف اليه مبلغ آخر تبرع به اغا خان نفسه

وقد سبق لاغا خان ان تزوج مرتين ، وكان في كل مرة يتزوج من اوروبية ، وقد اعتنقتا احداهما الدين الاسلامي ، اما ايفيت لابروس زوجته الحالية ، فانها ظلت على ديانتها المسيحية ، وقد تم زواجه منها في عام ١٩٤٤ ويقال انها كانت تبيع الحلوى في احد المحال ، ودخل اغا خان ليشترى بعض (الملبس) وما ان وقع نظره عليها حتى اصابته « ضربة الصاعقة » وطلب يدها

ويحب اغا خان زوجته حبا شديدا ، وهي تبادله هذا الحب وتخلص له . واذا تحدث عنها يقول : « انها المراة التي عادت بي ٤٠ عاما الى الوراء » وهي تبادله هذا الحب واذا خاطبته نادته باسم «باكي» . . وقد زارت القاهرة منذ اعوام قليلة ويقول الذين رأوها انها تبدو وتتصرف كاميرة ... ابنة اميرة !

●●●

من ابرز شخصيات الريفيرا عظمة اغاخان . وتراه في فيلته التي يملكها على الساحل وقد جلس الى جانبه زوجته الثالثة الفرنسية ايفيت لابروس

منظر للكازينو من جهة البحر . ومن هذه الارتفاع الشاهق الذي كثيرون بانفسهم بعد ان فقدوا اموالهم

الى هنا يحلو المشاهد ممن لم يخسروا بعد اموالهم ... ويشفاهم طبيعة الحال

ان الصغار يتعلمون في هذه المدرسة الصغيرة وسوف يكون منهم في المستقبل زبائن يعمرون هذا الكازينو بعد ان يعتزل آباؤهم !

* * *

ان معظم مقامرى اليوم من تجار السوق السوداء الذين اغراهم ما ربحوه من مال بالطرق الملتوية على الرغبة في مضاعفة مكاسبهم ... ولكن الخسارة في مونت كارلو هي القاعدة ... والكسب هو الاستثناء ..

والآن تعال نتجول في مدينة مونت كارلو

هل ترى هذه المحال الانيقة الصغيرة ؟ وهل ترى الاجراس التي علقت على ابوابها ؟ ...

هذه بنوك « الرهونات » وهي منتشرة في مونت كارلو اكثر من غيرها ... فهي ملجأ اللاعبين واللاعبات الذين خسروا « الجلد والسقط » ومع ذلك فانهم لم يفقدوا الامل في المكسب والتعويض !

ان هذه البنوك تفتح ابوابها لكل طارق ، وفي اى وقت بالليل او بالنهار ... واذا اغلقت ابوابها فما على اللاجيء الا ان يحرك الجرس فيفتح له الباب في الحال ويقدم له المال اللازم ، نظير مايريد ان يرهن لكي يستأنف اللعب .. ويخسر من جديد !

وهذه محال أخرى تخصصت في بيع « التمائم » ... وسوق التمائم رائجة في مونت كارلو اذ ان كل لاعب وكل لاعبة يحتفظ في جيبه او في حافظة اوراقه بتميمة

ما اغرب هذه التمائم التي يبيعونها ! وما اغلى ثمنها !

هذا رأس فارميت ... وقد حنط بعناية ... وهذه سلحفاة صغيرة ... وهذه قطعة من جلد ثعبان . وهذه قطعة صغيرة من حبل تقول البائعة انه الحبل الذي استعمل في شنق مئات من الاشخاص .. !

ان هذه القطعة من الحبل تساوى خمسة الاف فرنك ، وذلك لان المقامرين يؤمنون ايمانا غريبا بقوتها في جلب الحظ السعيد والمكسب لمن يمسك بها في يده اثناء دورة الكرة .. انها كفيلة بان تجعل الكرة تستقر على الرقم الذي راهن عليه ! ..

وها هو الدليل قد امسك في يده بمكبر الصوت فاستمع اليه وهو يقص عليك شيئا من اخبار امارة موناكو المستقلة !

انه يقول ان ايراد الامارة يتوقف على ايراد كازينو القمار ... ان « الجاتيونا » في مونت كارلو هي اهم مورد في الميزانية ، ومخصصات امير موناكو تعتمد على مكسب القمار ! لاشك ان هذه دولة وحيدة في نوعها !

والآن اسمعه وهو يحدثك في مرح عن شخصية امير موناكو فيقول : « سيداتي ... سادتي ! ان الامير لويس قد تعدى السبعين من عمره ، وليس له حتى اليوم وريث على عرش الامارة ولذلك فقد تزوج سمو منذ ثلاثة اعوام من احدى ممثلات الكوميدى فرانسيز وهي مدموازيل جيزلين ... ويغمز الفرنسي الخبيث بعينه ثم قال :

« وكل الدلائل تبشر بان سيكون للامير وريث مادام قد تزوج من مدموازيل جيزلين ! .. »

هل رأيت وجوه السيدات وكيف احمرت ... وهل سمعت ضحكات الرجال وهي ترتفع اعجابا بالدليل ؟

... ولكن دعك من هراء الدليل وسخفه وعبثه بالامير والامارة وانظر الى هذا المنظر الفريد من مناظر غروب الشمس في هذه الجنة الصغيرة من جنات الله ؟

فرج جبران

الهما ي

فى ضـ

من

أجمل أحلام الطفولة تلك القصور التي تعبر في مخيلاتنا، وتنتقل بنا من حياتنا البسيطة الى حياة أجمل وأعظم، فكلنا كان يحلم بحياة القصور، وكلنا كان يتمنى أن يعيش وحوله الزهور التي لا تعرف الخريف، ولكنها كانت مجرد أحلام!

واليوم يعيش قراء « آخر ساعة » حياة القصور، التي عاشوها في أحلامهم هنا في قصر السيد فرنسيس كتانه الغني رجل في لبنان..

– أين القصر؟

في أجمل بقعة على سفوح جبال لبنان حيث فتنة الطبيعة تسير بنا السيارة الهوينا حتى تصعد الجبل في طريقنا الى عاليه. ثم تنحرف قليلا الى اليمين وهناك يستقبلنا « قصر الاحلام ».

خطوة.. خطوة.. اننا نصعد الدرجات وقلوبنا راجفة. وتسير الى الداخل على أرض ناعمة الملمس لم نتعودها فربما تنزلق أقدامنا ونقع على وجوهنا!

ويستقبلنا صاحب القصر في تواضع غير قليل، ونتقدمنا الى الداخل. فننسى انه صاحبه، لاننا نريد أن نعيش ساعة واحدة أصحابا لهذا القصر!.

ويختلط النهار بالليل في رحاب القصر، فالشمس قد غابت من وراء الافق منذ أكثر من ساعة، ولكنها أشرقت هنا.. فالاضاءة سرية، حتى لا تنال من البصر وينتشر الضوء من كل مكان في كل مكان.. فلا ظلال ولا ضلال لكشف عن مكمنه

لم نصدق انه الليل الاعندما خرجنا لنتجول في الجنة التي تحيط بالقصر.. ونلعب التنس مع من نحب في غفلة من أعين الرقباء وظنون المتطفلين... إننا في قصرنا!!

لقد تعبنا من لعب التنس، ونريد أن نجرى ونلعب ونمرح. أمسك بيد حبيبتك حتى لا يبتلعها الظلام منك في حديقة القصر، فليس امامنا الا ساعة وينقضي حلم اليقظة، وتصادر الحقيقة املاكنا!.

تعال الى الحديقة المواجهة للقصر.. لاشك أن كرة الطاولة لن تغرينا بعد التنس، ولو انها تحت خميلة وارفة الظلال... فلنجر نحو « المراجيح » لنعبث ونتأرجح، ونتمنى للحبيبة أن تقع فنتلقفها بين أيدينا. ثم نجرى بها بين الاشجار حتى تتعب [...]
ندخل « قصرنا » مرة ثانية. [...]
لقد صدقنا ان الليل قد طـ[...]
الكون، وان القصر بما فيه مـ[...]
سحر يغرربنا. فالاضواء صنا[...]
ولم تبعثها الشمس، وفي مد[...]
القصر نجلس على أرائك صنـ[...]
أيد فنانة جيدة، وتأبى [...]
القصر حرم فرنسيس بك كتا[...]
ان تقدم اليك الشاى بنفسـ[...]
با سيدة ممتازة كزوجها. [...]
كلاهما تحلى بأجمل السجا[...]
وعرس الثراء فيهما التواضع [...]
أخجلنا تواضعهما، ولعلهما [...]
في أن يكون القصر لنا طوال [...]
الستين دقيقة..

وقامت السيدة صاحبة القـ[...]
ثم عادت وخلفها عربة [...]
يدفعها خادم تحمل كأسا[...]
الشراب النادر، وفليلامن الاطـ[...]
اللبنانية الممتازة... الكـ[...]
والكافيار..

تعال معي الى مكتبة القصر [...]
وهي مكتبة كصاحبها مليونير [...]
المكتبات تحوى أكثر من ألفي كـ[...]
من أندر الكتب وأكثرها أناقة [...]

ويقول صاحب القصر ان [...]
نصف مكتبتي ونصفها الآخر [...]
امريكا.. ثم تقدمنا، وأخـ[...]
صندوقا ضخما يحوى كتـ[...]
لا يوجد منه في العالم سوى عشر[...]
نسخة، وهذا الكتاب مجمو[...]
مجوهرات مورجان الثرى الامر[...]
المعروف وعلى غلافه فارو[...]
بنفسجية اللون.. كتاب طو[...]
٢٥ سم.. نسخة نادرة، كـ[...]
حلية من المجوهرات قد رسـ[...]
عليها باليد وبالالوان الطبيعية [...]
وهكذا أخذ الرسام يرسم عشر[...]
صورة لكل حلية ولكل كتاب [...]

وفي المكتبة كتاب وحيد في الـ[...]
عن الحرب بين انجلترا وفرنـ[...]
وهناك في المتحف البريطاني نسـ[...]
اخرى منه ولكن تنقصها الصفحـ[...]
الاولى والاخيرة.

السيد كتانه في مكتبته وبين يديه كتاب مورجان الذي طوله ١٠ سم وعرضه ١٠ سم وسمكه ٢٥ سم

أكبرى كريمات صاحب القصر واصغر انجاله في الحديقة

الام.. تلعب ابنتها الصغرى

في الصباح يقطفون الازهار

تتمرن على قيادة السيارة

حرم صاحب

احد صالونات القصر من الحديد المطروق

احترسا من .. الشوك

حجرة مطلة على الشرفة

حجرة النوم

صالون للتدخين ...

↓ حجرة الكتب

...ة ١٢ مليون جنيه!

وهذا الكتاب طبع فى سنة ١٤٩٣
كان يملكه الامبراطور جوزيف
ثانى ، وظل فى مكتبته حتى باعته
جمهورية النمساوية بمبلغ عشرة
ف جنيه ..

مكتبة نادرة نصفها فى امريكا ،
نصفها الآخر أمامنا فى لبنان .
ل السيد كتانه عامين ونصف عام
عمل لحصرها وتدوين أثمانها فلم
ه بعد ؛ ولكنه يقدر ثمنها
ليون جنيه مصرى ..

ويملك صاحب القصر مجموعة
ى الصور الزيتية العالمية تبلغ
و ٥٥ لوحة بريشة بيكاسو ،
ينوار وسكوتزاك واونزيلو
وجان .

جولة مصورة ..

وبعد زيارة المكتبة نتجول قليلا
خل القصر . الى حجرة النوم .
رفة المائدة .. وقاعة الاستقبال
ردهات القصر تنتشر التريات
تحف ..

هل ترى تلك اللوحة البديعة
الاحجار .. انها صورة لرجل
الانف قطعة من الاحجار .
كذلك الاعين والظلال .. بالهامش
حة بديعة ..

لا يستطيع القلم ان يصف
كن آلة التصوير تنقلك من
خيال الى الحقيقة ؛ واليك على
صفحات « آخر ساعة » ما رأينا
« ساعة » ! ..

فرنسيس كتانة ..

لقد رأينا السيد كتانة عندما
دخلنا القصر ، واستقبلنا الثرى
كبير فى مظهر بسيط ، لا ينم
ن اثنى عشر مليونا .. ونحن
جلس اليه لنسمع قصته .. فقد
ان يحلم مثلنا بالثروة ، ولكن
فارق انه جاهد وكافح فتحققت
لامه ..

لقد كان فى سنة ١٩١٦ ضابطا
صغيرا فى الجيش التركى ، وظل
ى ميدان الحرب بمهد الطرق
قيم الكبارى للقوات المحاربة .
ى انتهت الحرب فبدأ يقاتل
ويكافح فى ميدان العمل الحر حتى
انتصر ..

بين فرنسيس وعبود ..؟

كلنا يذكر ان عبود باشا بدأ
حياته بالعمل فى انشاء الطرق
وتعبيدها ، وكذلك بدأ السيد
كتانة .. وكان الطريق واحداً ..
كان عبود باشا واحمد بك نصرت
يعبدان الطريق من بيروت الى
طرابلس ، وكان السيد كتانة
يقوم بنفس هذا العمل بين اللاذقية
وطرابلس .. وتقابل الرجلان فى
الطريق .. طريق طرابلس
وطريق المال ..

وفى سنة ١٩٢١ عمل وكيلا
لشركة سيارات الفورد .. ثم
أسس الشركة الشرقية للسيارات
وفى سنة ١٩٢٦ ترك السيد
كتانة الاعمال الانشائية وبدأ
يؤسس بيوتا تجارية فى جميع
أنحاء الشرق العربى .. بيروت
ودمشق وبغداد وطهران ..

وفى الاسكندرية والقاهرة
أسس شركة افريقيا الشرقية
للتجارة ، وهى لا تزال تقوم
بأعمالها ويرأس مجلس ادارتها
شاكر باشا ..

المرأة فى حياته !..

وسألته : هل كان المرأة
أصبع فى نجاحكم ؟

— نعم .. فانى مدين لوالدتى
.. لقد علمتنى النظام وكانت
ترشدنى بنصائحها الطيبة ، ولم
تكن كغيرها من الامهات .. بل
كانت تشجعنى وتدفعنى الى
المغامرة والتنقل ..

ولكن هذه الاجابة لم تكن
شافية ، فأوضحت سؤالى قائلا :
— هل كان للحب أثر فى حياتكم ؟

— لا ... لا .. فانى اتقدم
الى الشباب بنصيحة ، وهى انه
يجب الا تطرق المرأة حياة الرجل
فى بدء كفاحه حتى يستقر ، ثم
يبحث عن الزوجة الصالحة .

يوم العمل ...

وحياة فرنسيس كتانة ...
موزعة بين امريكا ولبنان ..
فله فيهما قصور وضياع ..
ولكنه يقيم فى لبنان للاستجمام
والراحة والعمل ايضا . ويعيش
فى امريكا للكفاح .. ففيها
يستيقظ كالشباب ، كانه فى
لحظات الكفاح الاولى ، لايملك
كل هذا النعيم ... ففى تمام
الساعة السادسة يستيقظ
ليطالع الرسائل الخاصة
والصحف حتى التاسعة . ثم
يباشر من التاسعة الى الاولى
عمله التجارى ، وبعد ذلك يتناول
الغداء ، ويستأنف عمله من
الثانية حتى السابعة .. فيومه
كله كفاح ، وعمل متواصل ..
ولكن العمل لم ينسه الحب ..
حب زوجته واولاده الاربعة ..
فيقضى يوم الاحد فى عزلة تامة
مع اسرته فلا يدعو احدا ولا يقبل
دعوة من احد فهذا يوم العائلة
كما يسميه ..

أطيب ساعات التفكير

تلك الساعة التى يهبط فيها
الوحى على الشاعر والرسام
والموسيقار .. ساعة الوحى
والالهام .. انها فى حياة كل رجل
وفى حياة رجل العمل الحر
بالذات .. ان كل مشروع فكرة ،
والفكرة وليدة ساعة يصفو فيها
الذهن .. فما هى تلك الساعة
التى يهبط فيها وحى المال
والشعر على السيد كتانة ؟

يقول لك فى بساطة :
— عندما أغمر نفسى فى الماء
الدافىء ، اجد لذة عجيبة وأسرح
بطرق بعيدا ، وتتجمع الذكريات ،
وتمر فى مخيلتى احسن الافكار
وأصلح المشروعات .. ثم ابدأ
بالتنفيذ ، وتتجمع الاموال ..

...الو

هكذا يمضى وقته .. الطويل

الانجال الاربعة

سر الحاكم بأمر الله !

تلقى يوسف وهبي بلاغ خطاب تهديد بالقتل من بيروت اذا استمر على تمثيل رواية الحاكم بامر الله . لان فيها عدم مراعاة لشعور طائفة الدروز الذين يتبعون طريقة الحاكم بامر الله ! فما هي هذه المسرحية التي مثلتها الفرقة المصرية على مسرح دار الاوبرا ؟

انه غزل الحاكم بامر الله ، يعانق زوجته • يقول لها وهي بين ذراعيه انه يتمنى الخلاص منها . تسأله كيف يجتمع الحب والموت ؟ كيف يلتقي الاعجاب بالاعدام ؟ انه يريد ان يقتلها لتكون وديعة في يد الله . انه الجنون . تسأله وولدك ؟ يقول لا اريد ان يكون لي ولد يشبهني !

ست الملك اخت الملك تخفي وجهها الملك يرتكب الجرائم . يقتل الوزراء ، يذبح القواد ، يفتك بالاطفال . يحرم النساء لخروجهن من البيوت بغير رخصة . يهدم معابد غير المسلمين . يحرم اكل الملوخية ! انه الطغيان . لا تستطيع ان ترفع رأسها لترى المنظر البشع . اثنان من الضحايا ، لقد مزق جسم احدهما بالجلد ، وبتر ذراعي الآخر . ان جريمة الضحية انه ضبط يصنع احذية للنساء !

حمزة الجوسي يتآمر ، لقد اقنع الملك بانه صار الها ، ان المخلوق القوي يضعف بالملق والغرور ! لم تلقه فيه اسلحة الموت ، فتلقه بشر انواع القتل وهو الغرور ! انه يقسم هو وزملاؤه على النار المقدسة ان يهدموا الاسلام !

السياف يحمل للحاكم الاشلاء . غلام ذبحه ليجرن على قتل والديه ، انه يسبح بعظمة الخالق .. خلق السلام لقتله الانسان .. ابدع الذي خلقه وابدع الحاكم في قتله ! انوزيره يتفرى رعبا ! سجي دوره هو الآخر ! ان شهوة القتل لا تقف عند حد ! انه يحسب نفسه مبعوث الله على الارض ، يقتل الناس . يسفك الدم . يميت ويحيي باسم الله ! . . .

حدثت المعجزة . القاتل بامر الله يحاول قتل الاله . تسقط السكين من يده ويخر مغشيا عليه . الدهشة تعقد افواه اتباعه . انهم يسبحون بحمده قائلين . يا حي ! . . . يا مميت يا قاتل الزمان . ويخرون له ساجدين ! . . .
. . . .

لقد اشترت له امه جارية لتعلمه الحب . ان الحب يهذب الطباع . انه يحول الحيوان الى انسان ! انه يجعل الجبان مقبلا وربما ! ان الراقصات يرقصن على نغمات الموسيقى ، ان نغماتها علاج للنفوس الشريرة . ان الجبروت يهوى على نغمات فن جميل ! ولكن الدواء لا ينفع مع الحاكم بامر الله . انه يتلذذ بالرقص والغناء .. ولكنه يامر بقتلهن جميعا اعجابا بهن ! .. انه يمتعهن بوعد جميل ! .. سيدفنهن في صناديق موشاة بالحرير ! .. يبكين .. يستعطفن .. يصرخن .. ولكن القلب الصخري لا يلين ! ..

→

انكشفت حيلة زعيم المتآمرين • لقد عرفه حمزة الرؤية الاله ليقتله ، ان الآلهة يسكنون السماء ! انه خدعه ، الحاح مرتبه ، اراد ان ياخذ منه الدنيا واللقب والسلطان ليعطيه عرشا في السماء !

عاد الاله يصعد فردا لينتقم . ينتقم من حمزة رئيس المتآمرين الذي رفعه لقتله ، واعطاه لقب ملك السموات والارض ليأخذ منه الملك ! الفرق بين الخالق والمخلوق ان الخالق يغفر ليرحم والمخلوق يقتل لينتقم !

←

تاب الاله ! عاد الى صوابه . انتصر كهف [illegible] العليل القاتل . انه يفر من ايدي الظالمين برقبته . اخته ست الملك تعطف عليه . بالامس ساقها السلاسل والعذاب فاعطته اليوم قلب والحنان . انه يريد ان يرى امه وزوجته ووالديه كان بالامس يتبرأ من الام والولد . انه يتوسل ان لا يرحمه فاتلوه .. انه يريد ان يلقوا بجثته للوحوش والذئاب لقد قتلوه ليرحموه !

ملكتا جمال مصر ١٩٤٦ - ١٩٤٧

ملكة جمال مصر ١٩٤٨

ملكة جمال اوربا سنة ١٩٤٨

ايفا الفلاف ١٩٤٧

في مصر ملكات جمال .. بلا جمال !

قد يجد النحاس باشا من يبدى اعجابه بنبوغه وعبقريته ، يجد صدقى باشا من ينكر عليه ذكاءه ! !

وقد يجد مكرم باشا من يفهم الحكمة التائهة وراء حكمة اليوم !

ولكن ملكة جمال ١٩٤٨ لن تجد ابدا من يصدق انها ملكة جمال !

والواقع ان مباريات الجمال التى اقيمت فى السنوات الثلاث الاخيرة قد اثبتت ان صفات الحسن والفتنة ، والجمال ليست ابرز صفات الفائزات لقب ملكة الجمال ! . . .

ملكات الجمال

وقد اقيمت اول مباراة للجمال عام ١٩٢٥ وانتخبت الآنسة شارلوت واصف .. التى مالبثت ان اشتركت فى مباراة عالمية اقيمت فى بروكسل عاصمة بلجيكا لانتخاب ملكة جمال العالم ... ففازت بتاج الجمال ! !

وفى عام ١٩٤٦ ، اعيدت مباريات الجمال ، فانتخبت ايفون ماضى من بين نحو ثلاث عشرة فتاة .. من طراز رفيع هائم !

وفى عام ١٩٤٧ انتخبت يونانية لتمثل جمال المصريات !

وفى عام ١٩٤٨ انتخبت فتاة لايخضع جمالها لمقاييس الجمال !

الجمال فلسفة

والمفروض ان ملكة الجمال تمثل جمال الدولة التى تنتسب اليها ! فملكة جمال فرنسا تمثل الانوثة الحارة ، وملكة جمال ايطاليا تمثل

ملكة جمال امريكا ١٩٤٨

ولكن اى جمال مثلته ملكات جمال مصر ؟

ان كل واحدة منهن تختلف عن الاخرى فى كل شيء !

مقاييس الجمال

وقد اجمعت دول العالم على مقاييس خاصة للجمال تشمل سعة الصدر ، وطول القامة واتساع العينين .. وهذه آخر مقاييس الجمال لعام ١٩٤٨ :

الطول ١٦٥ سم
الرقبة ٢٩ سم
الذراع ٢٥ سم
الصدر ٨٦ سم
الوسط ٥٦ سم
الفخذ ٥١ سم
الساق ٣٢ سم
القدم ٢١ سم
الوزن ٥٣ كيلو جرام ! !

ملكة جمال مصر . . .

وملكات جمال مصر . لاتتوافر فيهن اى صفة من هذه الصفات وقد سألنا احد اساتذة الرياضة فى الصفات التى يجب ان تتوافر فى ملكة الجمال التى تمثل مصر فقال :

بشرة سمراء ، قوام ممشوق ، عينان سوداوان ، شعر طويل حالك السواد

ويجب ان تمتاز بالصفات التى عرفت بها المرأة المصرية مثل خفة

السبب

فاذا استعرضنا الى ملكا[ت] جمال مصر . خاب ظننا ... ملكات الجمال وفى مباريات الجما[ل] فما هو السبب ؟

ان الاسباب كثيرة ، واهمها ان هيئة التحكيم لاتؤمن بمقاييس الجمال .. فقد تروق فتاة عين احد المحكمين لان دمها خفيف فيمنحها اكبر درجة ، وقد يستثقل دمها فيمنحها صفرا ..

آراء حرة

بقى بعد ذلك ان نسمع آراء ملكات الجمال فى زميلاتهن سألنا ايفون ماضى ملكة جمال ٤٦ عن رأيها فى ملكة جمال ٤٧ فقالت :

ـ بادوب .. وعيبها انها ليست مصرية !

وسألناها عن رأيها فى ملكة ٤٨ فقالت :

ـ احبه ..

اما ارجيرو ملكة جمال ٤٧ فقالت :

ـ ان ملكة جمال ٤٦ مش حلوة اما ملكة جمال ٤٨ فقد ترددت كثيرا فى تسلمها الكاس وانتزعته منى وانا اقبلها .

اما زينب قنديل ملكة ٤٨ فقالت

رسائل غرام خالدة
صراع الحب والشرف

كان الشاعر الالمانى الكبير هنريك هاينى يحب سيدة متزوجة فلما احس ان عواطفه تتطور من نحوها وتوشك ان تهدم سعادتها غامر بحبه ، وكتب اليها هذه الرسالة الرائعة :

« ان الحب الذى افاتيه ياحبيبتى لايمكن ان يتصوره انسان ! .. لقد شقت ذرعا بحياتى ، ومالت شمس افراحى الى المغيب ، واصبحت والهم ياكلنى والقلق يبرينى ، اشبه بمخلوق تتقاذفه امواج بحر خضم لا شواطىء له !

كيف يمكن ان اقنع بحظى ، وارضى بنصيبى ، واحبك عن بعد واسعد بحبى ، وانا اعلم علم اليقين انك ملك لغيرى ، وان من المستحيل على ان اظفر بك لى وحدى فى يوم من الايام !!

انت متزوجة ، ولك ثلاثة ابناء ومن واجبك قبل كل شىء ان تهبى فكرك وقلبك وروحك لزوجك وابنائك ، فبأى حق اقتحم حياتك وبأى حق أطارحك الهوى ، وبأى امل انظر اليك نظرة عاشق مفتون يطمع فى امتلاكك والاستئثار بك ؟!

لاشك انى مجنون وان هذه الصخرة التى احاول تحطيمها هى التى ستحطمنى فتقضى آخر الامر على حياتى ...

لم يعد فى وسعى ان اقاوم ، لم يعد فى مقدورى ان اصمت فلم يعد فى مكنتى ان اموت !

يجب ان اعيش ، يجب ان اتحرر ، يجب ان انزل على حكم القدر ، ومادام القدر يأبى الا ان يحرمنى من الحياة معك ، فينبغى الا اتحدى القدر ، والا اعترض مشيئة الله ، وان احاول بكل ما اوتيت من قوة ان انفصل عنك ، وافر منك ، واحمل حياتى على كاهلى بمفردى ، ولو رزحت تحت هذا العبء وانسحقت انسحاقا ..

ولكن ماذا افعل بك انت ياامرأة انت تحبيننى !. قلبك لايريد ان يتخلى عنى ، عقلك لايريد ان ينسانى ، روحك العاشقة الولهى لن يقر لها قرار الا يوم ان تطوينى وتاخذنى !..

نعم ! كل ما املك فى هذه الدنيا ان اصبح زوجا لك ! .. كل سعادتك فى هذه الدنيا ان تدمرى بيتك من اجلى ، وتشردى ابناءك من اجلى ، وتقضى من اجلى ايضا على راحة وهناء زوجك التاعس المنكود .. اليس كذلك ياحبيبتى ؟ اليس هذا ما تفكرين فيه ؟ بيد انى لااستطيع ... لا استطيع ان ابنى سعادتى على شقاء الغير ، ولا ان اسلب جوهرة كان يتحلى بها الغير ، ولا ان اقيم صرح حبى على الاشلاء والضحايا

انى لو فعلت لانكرت نفسى ، وخنت فكرى ، وانتهكت ضميرى وجعلت من قلبى بؤرة للرذائل ، ومرتعا للديدان ! ..

[illegible]

ويدهك الحاضر ، ويمتلىء صدرك خوفا من المستقبل

لابد ان تفكرى فى زوجك ، لابد ان تفكرى فى ابنائك لابد ان تفكرى فى بيتك ، وعندئذ تصبح حياتنا الجديدة بركانا ينفث الحمم ، وجحيما مروعا لايطاق

فتوبى الى رشدك وفكرى ، عودى الى انسانيتك وتأملى ، تصورى شقاء زوجك ، تمثلى عذاب ابنائك ، انظرى الى الحياة مواجهة ، وقيسى مقدار سعادتك المنشودة بمقدار ماسيبذل فى سبيلها من تضحيات ! هذا هو خلاصك وخلاصى ! فالويل لك لو اقدمت والويل لى لو طاوعتك والويل لمستقبلنا من حسرة الزوج ولعنة الابناء ! .. كلا .. انا لااريد ان اعيش وطيف زوجك امامى ، وخيال ماضيك يتبعنى ، ولعنة ابنائك تنصب كيل النار على رأسى ! .. فخير لى ان ارحل وخير لك ان تنسى ! وانا اعلم انه من المحال ان يتطرق النسيان واليأس الى قلبك مادمت تريننى لذلك استجمعت قواى وحزمت امرى وانتويت ان ارحل الى باريس منذ الليلة ، وان اقضى فى مدينة النور ثلاث سنوات عسى ان يخيم الظلام فى غضونها على اضواء حبك وحبى ! ..

ولن ارسل اليك بعد اليوم خطابا ولا اريد ان اتلقى منك اى خطاب . لقد كان حبنا طاهرا نقيا شريفا ، فعيشى يا حبيبتى بذكراه واياك ان تغضبى ! .. سوف يدرك عقلك الهادىء حكمتى ويقدر فكرك الراجح مسلكى ، ويعلم قلبك الساكن انى مزقت من اجلك قلبى بيدى ، وفى تلك اللحظة فى تلك اللحظة فقط ، ساظفر منك بالحب الذى انشد ، ذلك الحب الخالد المثالى العظيم .

الحب الذى لايمكن ان يؤلم احدا او يعذب احدا او يظلم احدا لانه قبس من نور السماء ونسمة من روح الله ... »

***

وفى خلال هذه الاعوام الثلاث توفيت السيدة التى كان يحبها الشاعر فاسدل القدر ستاره على هذه المأساة التى لم يرفع عنها قط الستار ! ..

كيف تعامل المرأة؟

كما يصدر تفكير المرأة الغالب عن عواطفها ، كذلك تصدر اخلاقها .

فالعاطفة عندها متحكمة فى التفكير وفى الاخلاق معا . فاذا كانت غليظة الطبع ، سيئة الخلال قاسية او متكبرة ، فالعاطفة وحدها ، اى الحب وحده ، هو الذى يمكن ان يبدل شخصيتها ، ويصقل اخلاقها ، ويجعل منها امرأة اخرى .

فمن العبث والحالة هذه ان يحاول الرجل تهذيب خلق المرأة عن طريق العقل وحده . والاولى به ان يخاطب قلبها ، ويتحدث الى مشاعرها ، ويوقظ فيها عاصفة الحب من نحوه ، وعندئذ تتفتح مغاليق روحها ، وتذوب كبرياؤها تحت لظى عواطفها ، وتصدر عنها الاخلاق الفاضلة من تلقاء نفسها

ومتى ايقنت المرأة ان الرجل يحبها او على الاقل يعطف عليها ويخلص لها ويضن بها ، فلابد ان تقابل كرمه العاطفى لا بفضائل شائعة ، بل بتضحيات خارقة لم يكن ليحلم بها .

فالمهم أن تعامل المرأة بالقلب اولا ثم بالعقل . بالعطف اولا ثم بالزجر . بالحب والحنان اولا ثم بالنصح والارشاد .

وهذا الازدواج النفسى فى اسلوب المعاملة هو وحده الذى يمكنك منها ، ويفرض سلطانك عليها ، ويقنعها آخر الامر بانك انسان وانك قوى وانك رجل .

هكذا يتعلمون فى روسيا
الروس يخترعون والغربيون يسرقون

ماركونى

جيمس وات

فلمنج

اديسون

من الذى اخترع الراديو ؟ والقاطرة البخارية ؟ والطائرة ؟ ومن الذى اكتشف البنسلين ؟

ان الطالب الروسى يجيب عن هذه الاسئلة فيذكر ان ماركونى هو مخترع الراديو ، وان ستفنسون هو مخترع القاطرة البخارية وان اخوان رايت هم الذين اخترعوا الطائرة وفلمنج هو الذى اكتشف البنسلين .. هذا الطالب يسقط فى الامتحان !

فاجابة الروسى على هذه الاسئلة يجب ان تكون :

مخترع الراديو .. بوبوف

مخترعو القاطرة .... شامزيرنكوف وشيربانوف

مخترع الطائرة .. موزايسكى

مكتشف البنسلين ... اطبادروس

ويقول الروس لتلاميذهم [illegible]

الروس وعلى ان تنسبه لنفسها كذبا .

وقد بدأت وزارة المعارف الروسية تراجع جميع الكتب المدرسية الموضوعة بين ايدى تلاميذ المدارس الروسية ، واخذت تحذف منها جميع المعلومات « الخاطئة » التى كانت تنسب اختراع الراديو والقاطرة والطائرة واكتشاف البنسلين الى علماء من غير الروس !!

ويقول الروس ان اكبر كذبة علمية نشرها الغرب هى نسبة اختراع الراديو الى ماركونى مع ان العالم الروسى بوبوف وفق الى اختراع جهاز استقبال فى ٧ مايو من عام ١٨٩٥ بمدينة بيترسبرج (التى سميت لننجراد فيما بعد)

ويقول الروس كذلك انهم اكتشفوا

عبد الباقى حسنين .. مدرب السباحة
حين مثل دور الفلاح الذى اراد ان يتعلم السباحة

اجازة ٢٤ ساعة

طه الجمل واحمد قنديل ودرى
ثلاثة من ابطال الاولمباد فى جوالات

قاموا مع الشمس .. وعادوا مع القمر !!

شهدت الباخرة سوران — لاول مرة فى حياتها — فكرى اباظة بك وقد وقف امام امينة رزق يمثلان مشهدا من مسرحية عطيل ... ووقف اعضاء النادى الاهلى يشاهدون نفس المظهر وعلى فم كل منهم ابتسامة عريضة فقد تعودوا مشاهدة فكرى اباظة عضو النادى الاهلى وهو يمثل كلما واتته الفرصة .

كان ذلك فى الرحلة التى قام بها النادى الاهلى الى الحوامدية تلبية لدعوة عبود باشا .

وقد وقف عبود باشا حائرا .. هل هو ضيف او مضيف .. انه ضيف بصفته رئيسا للنادى الاهلى ومضيف بصفته صاحب الدعوة .. ولم يستطع عبود باشا ان يستقر على رأى .

قاموا مع الشمس .. وشهد النيل فى هذه الرحلة الوانا من الموسيقى والرقص .. والتهريج .

ان شباب الاهلى من الجنسين ... شباب ملتهب ... لايستطيع ان يبقى دقيقة بلا حركة ... ولم تكد الباخرة تطلق اول صفارة فى الافق حتى ارتفعت انغام الرومبا والسامبا ... وبدأ الرقص «على الريق» ... ان للنادى الاهلى فى رحلاته اغانى واناشيد رسمية خاصة به .. الفت فى مناسبات ويحفظها الاعضاء .. وهذا أحد الاناشيد ، الف عندماعاد اعضاء النادى من الشام وبقى احدهم واسمه حسنى ..

السباحة «بالبيجامات»

يا خارجة من باب الحمام
وكل خد عليه خوخة
خوخة . خوخة . خوخة
وحسنى زاغ منا فى الشام
واقف متيس على بابك
بابك . بابك . بابك
قتيله الهوى جاك سخام
شكلك يخوف ايش جابك
جابك . جابك . جابك
سايب عيالك جاى تنام
يا الف نيلة على شبابك
بابك . بابك . بابك

وفى الساعة الرابعة اقيمت مباراة فى السباحة بين النادى الاهلى وشركة السكر فى حمام الشركة .. كان اطرف مافيها استعراضا قام به حسن عبد الرحيم بطل السباحة .. فقد قام بعرض شرح فيه عمليا كيف تم له عبور المانش

واستعراضا آخر قام به عبد الباقى حسنين مدرب السباحة فى النادى الاهلى اذ مثل دور فلاح يريد ان يتعلم السباحة لاول مرة ...

وقام خمسمائة شخص يتناولون الشاى بدعوة من شركة السكر ... ثم عادوا من الرحلة مع القمر .. وفى يد كل منهم قطعة سكر .. هدية من عبود باشا .

«السامبا» .. على النيل العظيم

الجيل الجديد .. يشاهد المباريات

احد اعضاء النادى الاهلى

الجيل الذرى

السائح : الفراعنة كانوا عايشين فين قبل مابنوا الاهرام ؟
الترجمان : في لوكاندة مينا هاوس

الخادمة ـ الست طالعة فيها خالص . . . .
تصورى انها ماترضاش تكنس ولاتمسح !

قبلات وصفعات

قبلات فقط

● قبلة لمجلة آخر ساعة فقد علمتني اللغة العربية وبفضلها استطعت ان اعبر عن آرائي وان اسجل خواطري على الورق

موظفة في شركة

● قبلة لفال الطابور الخامس .. ان واجب الشعب الاول هو ان يضع حداً لترويج الاشاعات الكاذبة

رياض طه ـ السويس

● قبلة لمحررى آخر ساعة فان اعدادها الممتازة لمجلة رائعة .. متى يظهر العدد الممتاز القادم ؟

ابو كمال

ـ « آخر ساعة » : سيظهر عدد السينما يوم ٢٤ نوفمبر

صفعات فقط

● صفعة لمصلحة عدم التنظيم ... ان شارع الخليج المصرى في المنطقة مابين ميداني السيدة زينب واحمد ماهر قد اصبح اطلالا بالية ، وبركا تفيض بالمياه القذرة ..

يس القاضي ـ الآداب

● افتحوا باب التطوع على مصراعيه لانقاذ فلسطين وعروبة فلسطين

عبد الله زكي ـ القاهرة

● حاربوا الحفلات الليلية الصاخبة ولا تنشروا صورها .. ان الجندي المصرى يحارب في الميدان ويجود بروحه ودمه في سبيل وطنه ، وهذه الصور تسيء الى روحه المعنوية

س . ع ـ بولس الجيزة

التراحات

● الغوا على مشكلة العاطلين بتجنيدهم ..

عبده مهني حسن

● طالبوا بصرف علاواتنا المتأخرة لسنوات ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ اننا نموت جوعا في جحيم الغلاء .. لقد بح صوتنا من كثرة الشكاوى .. وموضوعنا تائه بين وزارة المالية ووزارة الحربية

حملة الشهادة الابتدائية باليومية بوزارة الحربية والبحرية

● اقضوا على الاكاذيب والاشاعات التي يروجها الفرفون بنشر الحقائق ..

ان ذلك افضل من ان تصل الينا الانباء عن طريق الاعداء

مرسي العصافيري

حول قصة التابعى

● قبلاتي لقصة التابعى انه الاسم الذي استند الى اساس متين من المواهب والفن والمعرفة كل حرف منه ابرزته التجارب وصقلته الفن وصهرته الاحداث

محمد حسني جميله ـ حقوق

● انا اعلم تمام العلم ان سهاد شخصية خيالية ومع هذا مازلت مصرا على انك احببت هذه الشخصية ولازمت ابراهيم حبها ، وذلك لاني انا ايضا احببتها ولازمت ابراهيم حبها ، كل هذا برغم اني اعلم انها شخصية خلقتها انت في قطعة من الادب الرائع ..

لما اني احببت سهادا فذلك لانها شخصية قوية حية ، تعرف ماتريد ، وخشيتها كما خشيتها انت وكما كان ابراهيم يخشاها . والفرق بيننا نحن الثلاثة انك انت وانا عرفنا كيف نهرب منها وننجو بنفسينا سليمين ، اما ابراهيم فقد عجز عن ذلك فوقع تحت تأثيرها وهلكت نفسه

يعقوب فهم

اسئلة

● الى مصطفى امين :

ما اسم الجامعة التي درست فيها ؟ وماتكاليفها سنويا ؟ وما الشهادة التي حصلت عليها منها ؟ وكم عدد سنى الدراسة ؟ وفي اى بلد هي ؟

وتيه المعطاف ـ الرقة

ـ الجامعة التي درست فيها هي جامعة جورج تاون في واشنطن ، وهي اكبر جامعة للعلوم السياسية في امريكا ، وقد التحقت بالجان الاخيرة بالنسبة الى لوحلي لهذا طوال السنوات الثلاث التي امضيتها وقد حصلت على شهادة استاذ في العلوم السياسية

مصطفى امين

في تل أبيب

الزوج ـ يا خائنه ...
لولا الفستان غالي وخايف يتخرق ... كنت ضربتك بالرصاص

السبت القادم
أول عدد ممتاز
من
اخبار اليوم
جهاد مصر
الثمن ٣ قروش

● طالبوا الحكومة المصرية بمد خطها الحديدي الى طبرق لتسهل المواصلات بين مصر وليبيا العربية

عمر الفاروق ـ بنغازى

● طالبوا المشرفين على البريد الحربي بعدم تأخير رسائل المجاهدين ..

امام حافظ ـ القاهرة

● هل تجيز الحكومة التركية زواج المرأة المسلمة من غير المسلم ؟

كمال درويش

ـ « آخر ساعة » : نعم ...

● تعالوا معي الى مديرية المنيا لتروا فوضى قلم المرور والسيارات ... ان سيارات الامنيبوس تحمل ستين راكبا بدلا من ٢٤ وسيارات التاكسي المعد لها ٥ ركاب تحمل ٣٠ راكبا وسيارات نقل البضائع تحمل ثمانين راكبا وسيارات الملاكي تعمل بالاجرة !

مطوق ـ المنيا

● هل تعرفون ان محطة الاذاعة المصرية تستورد صناديق الويسكي لموظفيها! اقرأوا تقرير ديوان المحاسبة تروا العجب!

محيى الدين عتيب
طالب بالكلية الحربية

● اين اخبار الرياضة : لقد بدأ موسم الكرة ؟

كمال مصطفى درويش

● صفعة لضوء اشارات المرور الذى يظل مضيئا اثناء الغارات بضوئه القوى المتعدد الالوان

م . ع . ف ـ العباسية

الف صفعة !

● الف صفعة قوية .. قوية جدا للذين يريدون ان يحتكروا باب قبلات وصفعات لتظهر فيه اسماؤهم كل اسبوع

ابحثوا لكم عن نظام يضمن ان لا يحتكر الباب نفر معين من القراء بحيث يظلون على حقوقنا في ان نشترك في القبلات والصفعات !

القارئ ..

جريمة من فرنسا

قف... أنت مقتول

ترملت مدام دي جيفوس في سن مبكرة فقد مات زوجها الضابط الشاب ، وترك لها اولادا ثلاثة : البير ، وارنست ، وبلانش • وكان الاولان قد قاربا منتصف الحلقة الثانية من عمرهما حين فقدا والدهما ، أما بلانش فلم تكن قد بلغت السابعة •

ولم يكد البير وارنست يبلغان العشرين حتى هجرا القرية الى باريس • واتخذا منها مقرا مستديما وكانا لا يزوران امهما واختهما الا في فترات قليلة متباعدة •

ورأت مدام جيفوس انه لابد من ان يكون لبلانش رفيقة من سنها فاختارت لها فتاة عاقلة رزينة تدعى لورانس توزيري •

واراد الحظ السيء ان يجاور قصر دي جيفوس شاب مدلل ، ورث عن ابيه مالا اكتسبه في اثناء ثورة من الثورات ، وعقب وفاة ابيه اشترى منزلا ذا حديقة واسعة الارجاء وتزوج وانجب طفلين وكانت حياته مثل دهنه فارغة الا من الاستغراق في الملذات

ان الجيرة حرمتها ـ او هكذا ظنت مدام جيفوس ـ فلم تمانع تبادل الزيارة بين اسرتها واسرة جارها ، على الرغم مما بينهما من اختلاف في المنشأ والتربية والمبدأ وانقلبت الزيارات الى اختلاط متين فكانت الاسرتان تمضيان اغلب الاوقات معا

غير ان اميل جيولم يرع للجيرة حرمة فوجه جهوده الى لورانس ولكنها صدته صدا حكيما حازما ، واخبرت سيدتها بما كان من امره فرأت ان من الخير لها ان تضع حدا لذلك الاختلاط المبين

على ان امثال اميل جيو ، ممن لاوازع لهم من خلق ينتقمون من الفتاة الشريفة التي تصدهم باشاعة الاكاذيب عنها وذلك ما فعله جيو فأخذ يذيع عن نفسه انه حصل من لورانس على كل ما اراد !

واقترح بعض الاصدقاء على مدام دي جيفوس أن تتخلص من لورانس لتبعد عنها قالة السوء ، ولكن السيدة الكريمة اجابتهم : « انني اعرف متانة خلق لورانس ولن أفرط فيها »

ولما لم ينل جيو من لورانس مأربا ، وجه جهوده نحو بلانش فادعى أن له على قلبها سلطانا ، واخذ يذيع روايات من نسج خياله عن اتصالات ومقابلات .. وفاقه ان قطعت مدام جيفوس كل علاقة بين اسرتيهما فصار يتتبع لورانس وبلانش اينما ذهبتا فان خرجتا لمتنزه القصر وقف في حديقة منزله يرسل الاشارات والأصوات السمجة ويقذفهما بالرسائل وكثيرا ما تسلق سور حديقة القصر ، وكثيرا ما طارده الخدم !

واحتارت مدام جيفوس ماذا هي صانعة مع هذا الانسان ؟ بعثت اليه بقريب لها يؤنبه على مهاجمة امرأة فلم يأبه ، وبعد اخذ ورد طويلين وعد بانه لن يحاول دخول حديقة القصر ـ ولكنه ـ كما هو منتظر ـ لم يف بوعده . ووصلت به الجراة ذات مرة ـ وكان سكان القصر متغيبين ـ أن دخل الى القصر ذاته وعبث باثاثه

ولم يقنع بذلك فلجأ الى سلاح دنيء يستعمله الانذال هو الخطاب الغفل من التوقيع .

لجأت مدام جيفوس الى ابنيها بعد ان صبرت وصابرت ، فكتب ارنست خطابا الى جيو يقول له فيه انه علم أن ذئابا تحوم حول المنزل وتدخل الحديقة وانه لذلك قد امر باطلاق النار عليها .. ووقع الخطاب في يد مدام جيو فارتاعت وابلغت امره لاخيها الذي حاول أن يصلح الامور مع المحافظة على كرامة الأسرتين فلما لم ينجح كتب لاخته يقول ان جيو مجرم ويجب ان يقف عند حده !

فلما ابيت مدام جيفوس الحيل استدعت كريبيل حارسها الامين وطلبت منه أن يسهر على حمايتها هي وابنتها كوعده لزوجها على فراش موته وقالت له : لاتخف فقد تحرينا من احد القضاة فقال ان من حق الحارس ان يطلق النار على كل من يتسلق سوره ليلا .

وقد كان ما توقعه الجميع ، ففي ذات ليلة اقبل جيو كعادته ليضع رسالة من تلك الرسائل التي اعتاد ان يتركها لبلانش وكانت امها تأخذها ولا تطلعها عليها ، وما كاد يدخل الحديقة حتى صاح به كريبيل « قف . انت مقتول ! » واطلق عليه النار فخر صريعا . ولم يخف احد من القصر لاسعافه حتى استطاع جرو ان يبلغ البوليس فلما وصلوا كان قد فارق الحياة . . بعد آلام مبرحة .

ووجهت تهمة القتل مع الترصد الى الحارس كريبيل وتهمة الاشتراك بالتحريض والمساعدة الى مدام جيفوس وابنيها .

وادعت ارملة جيو مدنيا فتكلم باسمها الاستاذ كريسون

حين دخلت هذه القاعة لأول مرة غمرني شعور عميق من الشفقة فقد كنت افكر برغم ما يحيطني من حزن في امر تلك السيدة وابنيها الشابين الذين هبطوا من العلو الذي عاشوا فيه ، الى مقاعد المتهمين امام محكمة الجنايات ، وكنت اتألم لما تصورته من الم سوف يحس به هذان الشابان حينما يستمعان الى صوت ثكل امهما ونحيبها ، وصور لي خيالي انني لن ادعى لضم صوتي الى صوت الاتهام ، اذ حسبت ان صورة اميل جيو سوف تقف امام ضمائر المتهمين فتبعث الدموع الى عيونهم ، والاسف على السنتهم

ولكنني كنت واهما ، فليس امامي الا متهمون عاديون ، قادهم الغرور الى الجريمة وما زال الغرور يتبعهم . فكما انهم في ليلة القتل ترددوا في حمل كوب الماء الى صديقهم الذي كان يطلبه في حشرجة الموت وانات الالم ، وكما حاولوا في التحقيق ان يشوهوا سمعة الصديق الذي قتلوه جادوا هنا وقد خلت قلوبهم من الندم . لذلك التفت الى هذه السيدة التي جاءت تؤدي واجب الزوجة والام ، وتذكرت الابنين اللذين تدينا لاثني حسابا عما فعلته بالمهمة التي عهدا بها الي ، فاحسست من نفسي بالقوة ونسيت من هما خصماي

وقوة سحر بيانهما ، ونسيت ضعفي واحسست انني قادر بان اطالب بالعدل ، وقلت لنفسي ان الحقيقة قادرة على ان تنتصر على سحر البيان !!

وشرح الحادث وتألم جيو وصراخ المحتضر يطلب كوب ماء .. لو انهم لم يريدوا قتله أكانوا يتركونه بعد ان اطلقوا عليه النار ؟ ان العدو المحارب يسعف عدوه متى سقط جريحا . والمبارز ينحني على خصمه بمجرد ان يصيبه ، اما القتلة فهم وحدهم الذين يتركون الام المجروح الى احدوثها ! ..

سيقولون لكم ان ابني مدام جيفوس شابان مندفعان يجب ان تغفروا لشبابهما ولكن اسألهم عندئذ : عما اذا كان ابناؤهم لن يعدوا للدفاع عن اخواتهم وسلاحهم الا القتل ؟

بقلم
حسن الجداوي

سيسألونكم الى من وجب هذه الام ان تدافع عن شرف ابنتها فقتلوا في شمالكم فانها من يحكم ان الرويب يستطيع ان يدافع عن ابنته من غير قتل ... ونسي خلوتم انفسكم فاذكروا ان القانون هو الملجأ للحياة الاجتماعية والمدنية وان اخذ الانسان بثأره هو جريمة

وترافع بريبه عن مدام جيفوس وابنيها فقال :

ان التهمة الموجهة الى مدام دي جيفوس هي تهمة اشتراك في قتل ولكنني ـ اذ اترافع عنها ـ اعلن لكم باسمها انها تطالب بان تعتبر الفاعلة الاصلية .. أنها تريد أن يرتفع صوتي امامكم ، لا للدفاع عنها ، بل لتبرير عملها . انها تريد مني ان اقول لكم انه اذا كانت يد قد ارتفعت للدفاع عن شرفها وشرف زوجها ، وشرف ابنتها ، فهي التي ارادت لتلك اليد أن ترتفع ، وهي التي امرت بتسليح تلك اليد . انها تريد ايضا أن تمد حمايتها على ولديها الجالسين بجوارها واللذين

اسرعا بتلبية دعوتها ، فاليها وحدها يرجع السبب ، وعليها وحدها تقع المسئولية ، وهي تريد ان تتحملها بمفردها ..

على ان امر تلك المسئولية ـ اذا ما تعمقنا في بحث الموضوع ـ هين . لقد فعلت كل شيء فما الذي فعلته ؟!

وبعد ان شرح مدى ما تعرضت له من مضايقات واضطهاد تحدث عن حادث اطلاق النار وعن تردد مدام جيفوس في اسعاف المصاب فقال

ما الذي يطلبونه منا ؟ ما هذا الذي يقولونه ؟ هل كانوا يريدون ان تخرج مدام جيفوس بنفسها الى مكان الحادث ، وان تدخل الى دارها امام ابنتها وامام الفتاة الاخرى الرجل الذي سقط جريحا ؟ أكان ذلك ممكنا ؟ هل يمكن ، وبعد ... في هدوء هذه ... تصور الموقف ؟ تصوروا واذكروا الآلام والاحتمالات والمحاولات التي تعرضت لها مدام جيفوس للدفاع عن شرف ابنتها وحماية منزلها ... بالرغم من ذلك يأتي رجل ... المنزل ... ذلك ... يدعو ... تصوروا حالة تلك الام امام ابنتها وامام لورنس وامام الحارس الذي اطلق النار .

احق ان على مدام جيفوس ان تجيب عما فعلته امام العدالة ؟ وامام ضمير الانسانية ؟ وامامكم انتم الذين لا تعرفكم ؟ أم ان الحق ان تعرفها مبررا ... كان يجب عليها ان تفعل ما فعلته ، بسبب الوضع الذي وضعها فيه جيو ؟ لقد كان عليها ان تدافع عن نفسها ذلك الدفاع الشرعي المقدس

ان مما لا شك فيه ـ بنص القانون ـ ان من حق الانسان ان يدفع كل تسلق لملكه ليلا ولو باطلاق النار . فما هي التفرقة التي تريدونها ؟ يجب في عرفكم ان يكون منتهك حرمة داري ومتسلق جداري رجلا شريرا . والشرير في عرفكم هو الذي يأتي بالنهار او بالليل ليقلع الزرع او يتلف الفاكهة من فوق اشجارها او يسرق الاثاث او المنقولات ؟ أهذا وحده هو الشرير ؟ بالله لا تحطوا فكرة المشرع الى هذا الحد ... فهناك كنوز اعز واثمن يدافع عنها الانسان بحماسة وهمة اكثر مما

لو رأى لصا يتسلق جداره ... من الماديات ما شاء . يبس... رجل واحد لا يأمر حارسه ... عزلته بان يطلق النار على ... يحاول ان يدخل منزله با... خصوصا اذا كان قد نبه عا... اللص من قبل وكان اللص ... انهم مصممون على اطلاق ... عليه ، ان هو حاول الدخول ... الم يقل جيو « لست انا ... يدخل الحديقة ليلا فان ... فاطلقوا النار على من يحا... تسلق الجدار » انكم في مثل ... الحالة لا ترددون لحظة في ا... عن ملككم ، فهل ترددون في ا... عن شرف زوجاتكم وبناتكم ...

وانتم ايها الرجال ، لا ... منكم ان تفكروا كما تفكر ام... بل فكروا بعقولكم . انكم ... واباء فهل تعقلون ، بوصفكم ... اهمية اكثر في الدفاع عن ... زوجاتكم من الدفاع عن ... بناتكم ؟ اتظنون ان محكمة ... اذا اطلقتم النار على من يحا... الاعتداء على اعراضكم ؟ لا ... ان من حقنا ، بل ان من واج... ان ندافع عن اعراضنا ، فك... بالحرى حق امرأة منعزلة ... بعيدا عن ابنيها !

ان هناك ضحية اولى لها ... بخاصة لحياتها التي ... الحادث وادت اليه ، ولكن ... ضحايا آخرين يستحقون ... ضحايا حية تحرك مشا... مشاعرنا ايا كنا . نعم اني ... لمدام جيو ، واعتقد انها ... شريفة . انها وقد ترملت ... اولاد سوف تجرب متاعب ... كما جربته مدام دي جيفو... ولكن مدام جيفوس احق بال... فانه مهما كان مصيرها ، ولا... ان مصيرها البرئة ... حياة سيكون حيا... ان تكون فضيحة هذه الجل... انتشرت وملأت الارجاء

يقول لكم الافوكاتو العمو... كان يجب على الام ان تلج... النيابة وتشكو . ان اي اب ... يفعل ما فعلته مدام دي جي... أكان يريد منها ان تأخذ ال... البذيء الذي وصل اليها فقا... التوقيع ليأمر بضمه الى ... دعوى ؟ ان معنى ذلك طبع ... الف نسخة من ذلك الخط... وشهره على العالم . انظرو... ما نالته هذه القضية من عل... انظروا الى هؤلاء ال... الذين جاءوا يحصون كل ... تقال وكل واقعة تذكر وتقو... كانت الام لم تكن معذو... احتفظت بذلك الخطاب ... ولافراد اسرتها ؟

وما كاد المحامي الكبير ... مرافعته حتى صفق الجمه... طويلا وقال رئيس الجلسة ... ـ ان هذه المظاهرات لا ... مهما تكن كفاية المترافع ... احسستا به من لذة الاستما... فلاذا حدث التصفيق مرة ... فاننا سنضطر الى اخلاء ال...

وقال الافوكاتو العمومي ... ـ انه تحت تأثير بيان الخ... نفسه واحساسه بمثل ما ... به الحاضرون يرى أن يتغا... واجبه في طلب عقاب المت...

فصاح احد الحاضرين ان... تصفق لبلاغة اللسان فقال ... ليست هذه بلاغة اللسان ... بلاغة القلب !

فتكرر التصفيق

واختلى المحلفون بانف... لحظات قصيرة ، ثم عادوا ... البراءة ...

حسن الجداوي

والله العظيم أقول الحق

شيوعى باشا – حين قال ان روسيا عاوزه حرب .. دى عاوزه تحتل اوروبا بس !

وقت الدولـــة

بقلم **سعيد عبده**

ان شرب القهـــوة ، وقراءة الصحف ، ومقابلات الزوار تحتل وقت الموظفين ..

وقد أصبحت مكاتب هؤلاء الموظفين أندية فى الواقع ، لاينقصها غير الدومينو والطاولة والشيشة!

واذا غضضنـــا النظـــر عن الزيارات الشخصية ، استطعنا ان نقول ان كل هؤلاء الزوار ، انما يتدفقون على مكاتب الموظفين لتحقيق مطالب خاصة ، أو تقديم شكاوى معينة ، أو استعجال أمر أرجىء البت فيه ..

وهذا بطبيعة الحال على أعف وأنزه الفروض !!

ومن شأن كل مطلب من هذه المطالب أن يطغى على كل مطلب آخر ، ومن شأن هـــذه المطالب جميعا أن تطغى على عمل الموظف الاصـــيل ، ومن شـــأن هـــذا الطغيان كله أن يؤدى الى الفوضى وأن يترك الملفات يتراكم بعضها فوق بعض على مكاتب الموظفين ..

لقد عانت ايطاليا يوما ما من هذه الفوضى ، فاصدر موسولينى أمرا بتحريم الزيارات فى مكاتب الموظفـــين ، ووضـــع للشـــكاوى والمطالب نظاما جديدا من شأنه ان يرسل الشاكى بشـــكواه ، والطالب بمطلبه ، الى الموظـــف المختص ، عن طريق البريد ..

ويجب أن يتلقى الشـــاكى أو الطالب جوابا عن شكواه أو طلبه فى بحر أســـبوع ، اما بالرفض واما بالقبول ، فاذا أهمل الموظف بعد ذلك فللشـــاكى أو الطالب أن يرفع أمره الى الرئيس ، فان لم يتلق ردا فى أسبوع آخر ، فان الوزير المختص يصبـــح هـــو نفســـه المسئول عن هذا الاهمال ..

ان نظاما مثل هـــذا كفيل أن يبسط للموظف فى وقتـــــه ، ويضاعف من انتاجه ، ويحميه من ســـماجات الزوار ، ورعونة أصحاب الحاجة منهم ، ويحـــول بينه وبين دلال السمـــاسرة والشفعاء ، وهو فى الوقت نفســـه حماية لمصالح الجمهور

أترانا نحظى بمثـــل هـــذا النظام فى يوم من الايام ؟

الزجـال المظلوم

اســـتكثر بعض قراء « آخر ساعة » على زجالها ان يتنبأ بسقوط ترومان فى الانتخابات .. وكأنه هو الوحيد الذى خيبت ظنه الايام ..

وامامى الآن آخر عـــدد من جريدة الديلى اكسبريس ، وقد نشرت فيـــه نتائج الانتخابات لرياسة الولايات المتحدة ، والى القـــارىء بعض تعليقاتهـــا على نجاح ترومان « غير المتوقع من احد على الاطلاق ! »

« .. ان الرجل الذى كان يبدو لآخر لحظة انه بلا امل فى الفوز ، قد فاز ! »

***

« ان مئـــات من صناديق الشمبانيا التى أعدت سلفا فى الفندق الذى احتلتـــه قيـــادة ديوى ، للاحتفال بالنصر الذى لا شك فيه ، لم يمســـها احد بعد ظهور نتائج الانتخابات »

***

« ان الوفا من نســـاء الولايات المتحدة كن يملان ايديهن تماما من ظفر ديوى ، فلما أعلنت نتائج الانتخابات ، لم يجدن عزاء الا فى البكاء ... »

***

« ... نام فى فندق بمدينة كنساس الشخص الوحيـــد فى العالم الذى كان واثقا من نجاح ترومان ... وكان هذا الشخص هو ترومان نفســـه الذى لم يكن له شريك قط فى هذا الايمان ، حتى بين أشياعه الديموقراطيين »

***

« سؤال واحد يمـــلأ ارجاء الولايات المتحدة الليلة .. أى خطأ حدث ؟ او اية معجزة كان لها الفضـــل فى انتصار ترومان ؟ »

***

« لقـــد صدق ظن ترومان حيث خابت ظنـــون النـــاســـة والصحفيين ، ولقـــد اضطرت جـــريدة من اوســـع الجرائد الامريكية انتشارا ان تذرو مع الريح اربعة ملايين نسخة اعدتها سلفا لاعلان انتـــصار ديوى على ترومان . »

***

ومســـكين زجال « آخر ساعة » !! كان يجب فى نظر قرائها ان يكون – وهو وحده ! – صاحب « الدقة » والحذاقة فى زورقة الاقدار !!

معهد جالوب يعتـــذر !

نيويورك – لمراسل آخر ساعة

قال الرئيس ترومـــان ان وجـــه الدكتور جالوب مدير معهد الاستفتاء يجب ان يحمر خجلا ، لانه توقع نجاح ديوى باغلبية ساحقة .

وقد اعترف الدكتور جالـــوب ان وجهه احمـــر فعلا !! ووزع بلاغـــا للصحف هذا نصه :

« ان الانتخابات الاخيرة لاتقع الا مرة كل جيل ، فتقلب الاستفتاء العلمى رأسا على عقب .

لقد اعطى ٢٧ مليونا اصـــواتهم ولكن ٤٧ مليـــونا آخرين بقوا فى بيوتهم ... واعتقد ان عددا كبيرا من هؤلاء الكـــسالى كانوا يناصرون ديوى

ثم ان الاحصاء قد اثبت قبل يوم الانتخاب بثلاثة ايام ان ثلاثة ملايين لم يتخذوا قرارا نهائيا ... واعتقد ان معظم هؤلاء قرروا التصـــويت لترومان فى اللحظة الاخيرة .

وهكذا ترون ان ارقامى لم تخطىء !

« جالوب »

الجيل الجديد

– ايه لزومها واحد مثقف زيى لازم يحفظ الحروف الأبجدية !

اعــلان

عن مسابقة مجمع فؤاد الاول للغـــة العربية

تشجيع الانتاج الادبى لأدباء وادى النيـــل سنة ١٩٤٩ – ١٩٥٠

قرر مجمع فؤاد الاول للغـــة العربية توزيع جوائز لتشجيع الانتاج الادبى لأدباء وادى النيل على النحو الآتى :

تخصص مائتا جنيه لكل بحث من البحوث الآتية بشرط الا يقل البحث عن مائتى صفحة من القطع المتوسط ، الذى لا تنقص كلمات الصفحة فيه عن ١٨٠ كلمة) :

١ – أحسن تحقيـــق لـــكتاب عربى أدبى قديم وضـــع على أساليب النشر الحديثة سواء أطبع أم لم يطبع ، على الا يكون تاريخ المطبوع منه سابقا ليناير سنة ١٩٤٥

٢ – أحسن دراسة لرفاعة بك الطهطاوى أو أحمد فارس الشدياق و محمد قدرى باشا وأثر كل منهم فى وضـــع المصطلحات الادبية و القانونية

٣ – أحسن بحث فى نقـــد الشعر العربى فى الفتـــرة التى تبدأ من النصـــف الثـــانى للقرن التاسع عشر الى اليوم (ولا ينقد شعر الاحياء)

***

وعلى الراغبين فى الحصول على هذه الجوائز أن يرسلوا الى المجمع نسختين مطبوعتين أو مكتوبتين على الآلة الكاتبة من الموضوع المقدم للحصـــول على الجائزة فى موعد لا يتجاوز أول أكتوبر سنة ١٩٤٩ وسيحتفظ المجمع بنسخ الانتاج الفائز

وللمتبارين أن يذكروا أسماءهم أو يختاروا أسماء مستعارة وعليهم أن يكتبوا عنوانهم واضحا ويوقعوا على كل نسخة يقدمونها

ولا يجوز أن يدخل مسابقات المجمع الادبية من سبق أن أجازه المجمع على انتـــاج له فى فرع المسابقة المتقدم اليها ، ولا أن يعاد تقديم أى انتاج أدبى سبق أن قدم للمجمع .

***

وترسل الموضوعات بعنوان : « لجنة الادب – بمجمع فؤاد الاول للغة العربية – شارع قصر العينى – القاهرة » .

ماذا ياكلون وماذا يشربون في هيئة الأمم ؟!

باريس – لمراسل آخر ساعة : على هيئة الامم المتحدة ان تطعم مندوبي ٥٨ دولة يجتمعون بانتظام في قصر شايو ولذلك فقد انشات وزارة الخارجية الفرنسية مطعمين وبارين في داخل القصر .. كما يوجد مطعم ثالث انشىء في الخارج ..

وتختلف الاثمان في كل من المطعمين باختلاف نوع الخدمة. وفي المطعم الذي يقوم بالخدمة فيه كبار الخدم من طبقة (متردوتيل) يصل ثمن الوجبة

من الطعام الى ٦٠٠ فرنك ، في حين ان المطعم الذي يقوم بالخدمة فيه (جرسونات) ممن يلبسون السترة البيضاء يبلغ فيه ثمن طبق البطاطس المقلي والى جانبه كوب من البيرة نحو ٢٠٠ فرنك . اما المطعم الثالث فتقوم بالخدمة فيه فتيات ولذلك فهو ارخص الثلاثة ...

ويوجد مشرب ومطعم خصصا لموظفي الهيئة دون غيرهم . ويشرف على جميع المطاعم والبارات مدير فندق كريون المشهور بباريس المسيو كولاس.

جرسونات ... وعلماء

ويعرف كل (جرسون) من الجرسونات الذين يقومون بالخدمة في مطاعم وبارات هيئة الامم اربع لغات على الاقل هي الفرنسية والانجليزية والالمانية بصفة اساسية ، اما الرابعة فتختلف بينهم اذ قد تكون الايطالية وقد تكون الاسبانية ، وقلائل هم الذين يعرفون الروسية ، وهذا مما يزيد في حنق الرفيق فيشنسكي على هيئة الامم !

الدفع ... مقدما

ووجه الشبه الوحيد بين المطاعم المخصصة للاعضاء وبين مطعم الموظفين هو انه في جميع هذه المطاعم يتم الدفع مقدما .. ولا يعفى احد مهما كانت مكانته من هذا النظام . حتى مسز روزفلت ، عقيلة رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق طولبت هي الاخرى بالدفع مقدما مع انها (زبونة) معروفة

الروس لا يرتادون المطعم !

ويجوب المصورون انحاء هذه المطاعم بحثا وراء الروس هنا وهناك ولكنهم لا يعثرون لهم على اثر وذلك لأن الديبلوماسيين جروا على تقليد قديم لا يغيرونه فانهم يصحبون معهم دائما بعض الطهاة الروس وذلك لانه لا يعجبهم طعام غير طعام بلادهم . من جهة ؛ ولانهم يخافون دائما من تناول طعام اجنبي لا يعرفون كيف اعد وماذا حوى ؟!

ماذا يشربون ؟ .

واشهر (بارمان) في هيئة الامم هو : « لوى » ، وكان يشغل من قبل وظيفة (البارمان) في فندق ميرامار المشهور بمدينة بياريتز ، وهي من اشهر مصايف فرنسا على الشاطىء الغربي

وقد اعد « لوى » كوكتيلا مشهورا اطلق عليه اسم « كوكتيل هيئة الامم » ويكفى أن يطلبه الشارب باسم « اونى ONU » حتى يقدم اليه وهو مكون من شراب الجن والكوانترو والبرتقال ومضاف اليه صفار البيض

والى جانب هذا الكوكتيل يضم البار جميع المشروبات

المعروفة في العالم من ويسكي وكونياك وجن وبيرة ونبيذ وغيرها حتى (الفودكا) الروسية تقدم لمن يطلبها ..

وقد بلغ استهلاك البار في يوم واحد ما يلي :

٨ زجاجات من الويسكي

٤٠ زجاجة من (الابيريتيف) وهو المشروب الذي يتناولونه لفتح الشهية

١٠ زجاجات من الجن

٢٠٠ زجاجة من البيرة

٢٠٠ زجاجة من النبيذ

١٢ زجاجة من المشروبات الكحولية الحلوة التي يتناولونها بعد الطعام

ويقدر مجموع هذه المشروبات بما لا يقل عن الفي لتر

والله العظيم اقول الحق

الحرية الشهيدة!

سمعت عن مقاول كان يجلس امام داره ذات ليلة يوزع على حوالى السبعين من عماله اجر ما عملوا وسكبت جباههم من العرق خلال اسبوع ، واذ هم بين الاخذ والعطاء طلع عليهم ضابط بوليس فساقهم جميعا الى القسم ، فقضوا في سجنه ليلة ، ثم افرج عنهم في الصباح . دون اجراء اى تحقيق ...

ولما سئلوا عن جريمتهم ، قيل لهم لا جريمة ، وانما القصد ... التحرى !!

***

وشكا لى مهندس كهربائى ، انه كان يجلس في مقهى ذات مرة فجاء من ممثلي الشرطة من اقتاده هو وثلاثين ممن جمعهم المقهى في هذه اللحظة الى القسم ، دون ذنب ولا جريرة ، فلما كان الصبح اطلق سراحه وسراح زملائه بالضمان الشخصى ..

وباتوا ليلتهم في السجن باسم .. التحرى !!

***

وفي كل مرة كنت اسمع حكاية من هذه الحكايات كنت اطلب من الراوى ان يحسن ظنه بحماة الامن ، وكنت التمس لهم عذرا من غرابة وخفاء الجرائم الجديدة فبمقدار ما اشتد الجريمة وتخفى لابد ان تتعدد ظلال الشبهات

ثم كثرت على مسمعى هذه الحوادث واشباهها فرحت اسأل بعض رجال البوليس انفسهم عن سر هذا القبض بالجملة على اشخاص ، يتضح بعد ليلة او ليلتين في السجن وبلا تحقيق انهم ابرياء .

وقال لى رجال البوليس هؤلاء ان بعض رؤسائهم لا تستقر جنوبهم في المضاجع حتى يروا سجون الاقسام ممتلئة بالنزلاء ، وان هذا الامتلاء عند هؤلاء الرؤساء هو المقياس الاول ليقظة الضباط ونشاطهم في مطاردة المجرمين . !

لايهم ابدا ان تمتلىء السجون بمذنبين ، وانما المهم ان تمتلىء والسلام !!

ومادام هذا مقياس الهمة والنشاط فاى ضابط لايحاول ان يبذ زميله ، ويجعل عطاءه اكبر من عطائه في هذا المزاد ؟!

لقد يحدث ان يذهب اهل المقبوض عليهم ليسألوا عن ذويهم فيجد المسئولون ان العدد المقرر لضرب الرقم القياسي لم يكمل بعد فيكملوه من هؤلاء الاهلين ! !

فان لم يوجد اهل . ولا اتباع ففي وواد اى مقهى متسع لالقاء الشبكة والخروج باصابة الرقم المطلوب ..

ان القابض على مائة عند هؤلاء الرؤساء خير من القابض على تسعين ، والقابض على الثمانين قد يوضع اسمه في القائمة السوداء ، والقابض على الخمسين فقط قد يصبح عرضة للاحالة الى مجلس عسكرى رهيب ..

ومادام الامر كذلك فما قيمة الحرية الفردية ، وما ضيران يقضى زيد او عبيد ليلة او ليلتين في السجون ؟!

في انجلترا وسواها اذا قبض على شخص دون حق ، عوقب القابض ، ونال المقبوض عليه التعويض ..

ترى لو طبق هنا هذا النظام ، كم كان يبقى من ميزانية .. الداخلية هذا العام .. ؟!

سعيد عبده

العدد القادم

عدد ممتاز من

« اخبار اليوم »

جهاد مصر

مغامرات وغراميات الاميرة مرجريت روز كريمة ملك انجلترا!

تحدث ضجة كبرى بين امريكا واوربا!

صحفي امريكي يقسم انه شهد الاميرة ممسكة بيد شاب من تحت المائدة في احد مطاعم لندن!

ن الشعب البريطاني كله يبدي اهتماما شديدا بمستقبل الاميرة مرجريت روز الكريمة الثانية لة ملك انجلترا . وسر هذا الاهتمام ان الاشاعات تلاحق الاميرة في كل مكان وترشح لها في يوم « عريسا » جديدا . وتجد الاميرة من حقها - كمواطنة بريطانية - ان تعيش الحياة التي
نها والتي لا تختلف عن حياة فتاة بريطانية اخرى في سنها شيء من التحفظ الذي نيه مركزها في الهيئة تماعية طبعا . ولهذا فانها سرح من القصر وتتردد على ارح والملاهي .

ق الصيف الماضي ، وفي اغسطس على وجه التحديد حت الاشاعات ضابطا شابا ضباط الحرس الملكي هو مركيز فورد كزوج محتمل للاميرة رددت هذه الاشاعة احدى حف الباريسية ونقلتها الصحف البريطانية ؛ ولم ها الدوائر الرسمية ..

« صديق » .. ليس الا !

د اعتادت الاسرة المالكة يطانية ان تقضي شطرا من يف في كل عام بقصر لمورال » في اسكتلندا فلما ت الاسرة الى القصر هذا يف دعي ضابط الحرس يل الى قضاء بضعة ايام في يافة الملكية بالقصر

لبي بلاندفورد الدعوة ؛ ب الى قصر « بالمورال » مت الاشاعة ، ووصفت حف بعد ذلك علاقته بالاميرة يت فقالت انه قدم اليها جميلة يوم الاحتفال بعيد يدها ، وانه صحب الاسرة الى سة في ذلك اليوم واشترك صلاة الا ان عينيه لم تتحولا جه الاميرة مرجريت !

عند ما عادت الاسرة المالكة لندن ظهرت الاميرة مرجريت بصحبة بلاندفورد في بعض الاماكن العامة ، وراءهما الجمهور معا يشهدان « الشقيقات الغرور » بمسرح البلاديوم في لندن

ومع كل ذلك اعلن بصفة شبه رسمية ان مركيز بلاندفورد او « وجه الطفل » كما يطلقون عليه ليس الا واحدا من الاولاد الذين تعاشرهم الاميرة مرجريت !

وكان سبب هذا الاعلان شبه الرسمي مالوحظ من ان مركيز بلاندفورد صادق بعد عودته من اسكتلندا فتاة اخرى هي كريمة المستر شارمان دوجلاس سفير امريكا في لندن وانه ظهر الى جانبها في عدد من الحفلات وتردد معها على بعض المسارح والملاهي ...

وقد اشارت مجلة امريكية معروفة بصراحتها هي مجلة « تايم » الى هذه الصداقة الجديدة بين مركيز بلاندفورد وكريمة السفير الامريكي ، كما اشارت الى الاشاعات السابقة عن علاقته بالاميرة مرجريت ..

ومن هنا اضطرت الدوائر البريطانية الى ان تعلن ان مركيز بلاندفورد ليس الا واحدا من اعضاء الدائرة التي تضم اصدقاء الاميرة مرجريت روز

بعض اصدقاء الاميرة

بلاندفورد ـ ميلفورد ـ دالكيث

المرشحون التسعة

ومما يستحق الذكر ان عدد الذين رشحوا للزواج من الاميرة مرجريت في اوقات مختلفة بلغ تسعة . وكان من بينهم :

- ميخائيل ، ملك رومانيا السابق
- الامير جورج الدانيمركي
- مركيز ميلفورد هافن
- ايرل اوف دربي
- ايرل اوف د الكيث
- لورد بورشستر
- مركيز بلاندفورد
- لورد جون هوب
- لورد اوجليفي

ويمكن ان نحذف من هؤلاء : ميخائيل ملك رومانيا وايرل اوف دربي فقد تزوجا فعلا ... كما ان الامير جورج الدانيمركي اعلن رسميا انه لا يفكر في الزواج من الاميرة . اما المركيز اوف بلاندفورد فقد اذيع انه ليس الا « واحدا » من الاصدقاء !

وما قيل عن علاقة مركيز بلاندفورد بالاميرة مرجريت يمكن ان ينطبق على لورد بورشستر ولورد جون هوب فهما من حلقة الاصدقاء ، وممن يتشرفان بمراقصتها ، ومرافقتها الى المسارح والحفلات .

حب ... ام عبث ؟

والمركيز ميلفورد هافن وهو ضابط بحري سابق يشتغل اليوم بالتصدير .

وقد ظهر المركيز بصحبة الاميرة مرجريت في لندن ، وكان قد عرفها منذ زواج شقيقتها الكبرى الاميرة اليزابث ؛ ولية العهد ، اذ كان من بطانة الشرف للزوج : مونتباتن .

وقد كشفت عن السر مجلة « تايم » المشهورة بطول اللسان اذ نشرت اخيرا ما يلي :

« حدث في مطعم سيرو » بلندن في الاسبوع الماضي ان صحفيا جاء النظرابدي استعداده لان يقسم انه رأى بعيني راسه مركيز ميلفورد هافن والاميرة مرجريت روز وقد تشابكت اصابعهما من تحت المائدة ! »

ومع كل هذا فان بعض الاشاعات ترشح مركيز ميلفورد للزواج من حسناء استرالية صغيرة السن !

باقي - ٢ !

وهكذا يبقى من القائمة التي كانت تضم المرشحين التسعة اثنان فقط . هما ايرل اوف د الكيث ولورد اوجليفي . وفي قرنسا يرون ان ثمت فرصة سانحة للاثنين .

وفي الاسبوع الماضي نشرت جريدة « فرانس سوار » الخبر التالي :

« لوحظ يوم الثلاثاء الماضي بمسرح جلالته بلندن ، ان ايرل اوف دالكيث لم يحول عينيه عن الاميرة مرجريت روز »

اما لورد اوجليفي فهو في الثانية والعشرين من عمره ، وجدته صديقة حميمة للملكة ماري - الملكة الام - ولهذا السبب ، ولاصله الاسكتلندي ، رشحته جريدة نيويورك دايلي نيوز للزواج من الاميرة مرجريت

والحقيقة لا تعدو ان لورد اوجليفي هو احد الاصدقاء الذين تسر الاميرة من صحبتهم وان ايرل دا الكيث له علاقة قديمة بالاميرة تمتد الى عهد الطفولة وقد كانت اسرته تتمتع دائما بمركز ممتاز في البلاط الملكي لعراقة اصلها .

مغامرة غرامية ؟!

وقد روعت لندن في الاسبوع الماضي بخبر نقل اليها من امريكا . وقالت عنه الصحف البريطانية انه عار عن الصحة ولا اساس له من الحقيقة .

ويقول الخبر المنقول عن الصحف الامريكية ان الاميرة مرجريت روز تحب شابا مجهولا وانها تحبه الى درجة الجنون . وان الملكة لا توافق على هذا الغرام . ولهذا فانها تحاول ان توجه اهتمام ابنتها الى ناحية من يليقون ازواجا لها مثل بلاندفورد وميلفورد هافن .

وتحاول الصحف البريطانية ان تنفي هذه الاشاعات التي تنتشر عن الاميرة في امريكا واوربا بكل قواها وهي تؤكد ان الاميرة مرجريت روز لا تفكر حتى اليوم - في رجل معين بالذات ..

والشعب البريطاني شعب محافظ على تقاليده ، برغم الحرية الواسعة التي يتمتع بها افراده ؛ ولا يزال العالم يذكر كيف نبذ هذا الشعب مليكه السابق ادوارد الثامن لمجرد انه تزوج من مطلقة امريكية اعتبرها غير لائقة به .

وهذا الشعب نفسه يرجو اليوم على لسان صحفه - اذا جاء اليوم الذي تحب فيه الاميرة مرجريت روز - ان تحب رجلا يعادل مركزه مركزها .. وان يبادلها مثل الرجل حبها .. هو الآخر !

وهو يرجو ايضا ان تحتذي الاميرة الصغيرة المثل الذي ضربته لها شقيقتها الكبرى ولية العهد الاميرة اليزابث التي تزوجت ندها !

الاميرة مرجريت روز

دنيا الكواكب

* دعي الشيخ محمد رفعت في الاسبوع ... الى دار زكريا مهران باشا لكي ... سمع التسجيلات المأخوذة لتلاواته ... عددها ٤٠ تسجيلا ، ولكنه اعتذر في ... خلفه لمرضه ، وقد علمنا ان لدى ... معادة الوفد باشا ٢٦ تسجيلا اخرى ... الشيخ رفعت

* سيقوم الاستاذ احمد بدرخان باخراج ... فيلم « بنت الجيران » للراقصة هاجر ... حمدي بدلا من الاستاذ عباس كامل

* قال الاستاذ يوسف وهبي بك عن ... الاستاذ التابعي انها تسجل رائع ... حركة الفنية في مصر ، وقد صور فيها ... كاتب شخصية المرأة تصويرا جديدا لم ... يسبقه اليه احد

* عرض في الاسبوع الماضي فيلم ... « دزى كابتون » تمثيل جوان كروفورد ... واخراج اوتو برمنجر ، وهو من الافلام ... التي حضر اخراجها الاستاذ ابراهيم ... عز الدين المحامي ، وهو يدرس الاخراج ... الآن في ستديوهات فوكس للقرن العشرين

* روى لنا الاستاذ الشاعر احمد ... رامي النكتة التالية :

قابل احد اثرياء الحرب صديقا له ... ومعه نجله ولما ساله عن صناعته قال له : ... انه تخرج حديثا في كلية الطب ... وتخصص في طب الاطفال !

فنظر غني الحرب الى الشاب وربت على كتفه قائلا : طيب وليه باشي ماتعدش علشان تكمل دروسك ؟

* بدا الاستاذ احمد كامل مرسي في ترجمة فيلم « كتاب الادغال » الى اللغة العربية

* صدرت اوامر الى ادارة شفرد ... بمنع الجلوس في حديقته الخلفية بعد ... الساعة الخامسة

* تأجل العمل في انتاج فيلم الاستاذ نجيب الريحاني الى اواخر هذا الشهر

* كان هناك اتجاه الى ان يمثل ... جورج ابيض بك امام يوسف بك وهبي ... في مسرحية « الشرف الياباني » دور ... الامير اوتاكا » الذي يلعبه الآن الاستاذ ... حسين رياض ، ولكن عدل عن هذا ... الاتجاه لان يوسف بك يتقاضى ١٥ في ... المائة ، ولو اجتمع الاثنان في مسرحية ... واحدة فلن يبقى من ايرادها شيء للممثلين

* قال لنا محمد السكحلاوي : انه ... قابل جوزفين بيكر في باريس وعرضت ... عليه السفر معها الى امريكا ولكنه اعتذر ... وبذلك يعتبر السكحلاوي اول نجوم ... السينما الذين سافروا الى الخارج ولم ... يتعاقد معهم امريكا للتمثيل في هوليوود

* بدأت عزيزة امير في الاسبوع الماضي في انتاج فيلم « في ميدان القتال » ... ستوديو الاهرام وستظهر امامها فيه لاول مرة سليمان نجيب بك والمطربة شادية

* سيكون عنوان فيلم محمد عبد الجواد القادم « جواهر » وستظهر فيه

الآنسة زينب قندل بعد انتخابها ملكة جمال ١٩٤٨

* انتهى تصوير فيلم «السجينة رقم ١٧» الذي انتجته وتمثل دور البطولة فيه السيدة مارى كويني واخراج الاستاذ عمر جميعي ، وهو اخر فيلم وضعه فقيد السينما احمد جلال قبل وفاته

* طلب يوسف بك وهبي من الدكتور فؤاد رشيد بك اثناء زيارته له : ان يبحث عن علاج للاستاذ حسين رياض لانه اصبح ضعيف السمع الى جانب ضعف صوته

* ستسافر الشعبة الاولى للمسرح الشعبي – بعد عودة الشعبة الثانية من الفيوم – الى البحر الاحمر لتقديم حفلات في « راس غارب » و« الغردقة » بدعوة من احدى شركات البترول للترفيه عن موظفيها وعمالها في هذه المناطق

* يشكو موظفو المسرح الشعبي من انهم الفئة الوحيدة بين موظفي الحكومة الذين لا يتقاضون علاوات غلاء المعيشة

* ستقدم الفرقة المصرية امام هيئة اليونسكو في بيروت فصلا واحدا من كل من الروايات الآتية « حواء الخالدة » و« متلوف » و« الشيطان » و« تاجر البندقية » ، وكرسي الاعتراف » وذلك في ايام ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ نوفمبر

* اتفق نيازي مصطفى مع احد البيه على الظهور في فيلم « سر الاميرة » الذي سيخرجه في هذا الشهر تمثيل كوكا وكمال الشناوي

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

الإدارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
المطبعة والتوزيع : ٣ ميدان النبي اسماعيل
الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ، وفي جميع البلاد الاخرى في الخارج المنضمة الى اتحاد البريد العام جنيه انجليزي وخمسة شلنات أو ٦ دولارات ونصف ، وفي البلاد غير المنضمة الى اتحاد البريد العام ١٫٥ جنيه انجليزي او ٨ دولارات امريكية

... وخرجت اشد اقتناعا بان فيفيان لي ... مع كوردا ، فقصة الان كنا يجب ان نقدم الآية الادبية عام ١٩٤٨

صلاح

لكن الجمهور مع ذلك لا يريد ان يعيش طويلا في جو مقبض .. وقد نجح المخرج في اشاعة هذا الجو من اول الفيلم الى ما قبل نهايته .. ونجاح المخرج احيانا محسوب عليه ..

كنت اريد ان اسأل سؤالا ... لماذا يصرخ الممثلون والممثلات المصريات وهم يتكلمون ؟ هل عمال الاستوديو والمخرجون والفنيون كلهم مصابون بصمم ، او انهم يعتقدون ان الصراخ والصياح دليل على جودة الاداء ؟ او هو خطأ مهندس الصوت ؟ هذه ظاهرة في كل الافلام المصرية ارجو ان يلتفت اليها الفنيون او يخرجوا افلاما صامتة رفقا بآذان الجمهور .

ضحية التقاليد !!

هي فيفيان لي في آنا كارنينا .. وقصة انا كارنينا التي اقتبستها السينما من ادب تولستوي قصة انسانية .. اخرجت منذ خمسة عشر عاما ومثلتها جريتا جاربو مع جون جلبرت .. ثم فكر الكسندر كوردا في اخراجها مرة ثانية فاختار فيفيان لي

إضحك

الدكتور: انا عملت المستحيل ... انما للاسف الطب عجز تماما عن قتل حماتك !

القردة لزوجها : اخص عليك ... ياه انا وحشه كده !

مذيع تل ابيب : ... وعجزت الطائرات المصرية عن القاء قنابلها !

ـ تصور انهم عاملين قانون جديد يمنع التلامذة من ضرب المدرسين !

الى متى
تبقى الاسعار منخفضة !

توجه وفد من البقالين والجزا[ر]
وتجار الخضراوات الى ور[ارة]
التجارة وشكوا من انخفاض الاسـ[عار]
وقدموا الى الوزارة بيانا[ت]
خطيرة ثبت منها ان الشخ[ص]
العادى الذى لا يزيد ايراده على ما[ئة]
جنيه فى الشهر اصبح باستطاعته
ان ياكل كل يوم لحمة وخضا[ر]
وفاكهة

وقد طلب هؤلاء التجار من
الوزارة وضع حد لهذه الفوضى
وزيادة الاسعار بنسبة مائة فى
المائة . وشكا بعضهم من ان ايراده
قد نزل الى خمسة الاف جنيه
فى الشهر

وقد علمنا ان كبار الموظفين
ابدوا اسفهم لما وصلت اليه حالة
التجار من ضنك شديد وقرروا
تاليف لجنة لبحث حالتهم ووضع
حد لنهم المستهلكين وجشعهم

طبيب
ينقذ مريضا من الموت

قدم الدكتور عبيط حسن
عبيط الى المحاكمة لانه اهمل
اثناء تادية وظيفته ولم يقتل الا
ثلاثة من المرضى .

وقد ثبت من التحقيق ان
الطبيب المذكور نام اثناء عمله
ولذلك لم يحاول علاج باقى
المرضى !

قلوب فى البريد

ايها القلب العجوز ، لقد ضاقت الدنيا فى وجهى ولم يعد امامى الا الانتحار . تصور ياسيدى انه برغم انى عملت موظفا فى الدرجة السابعة فى وزارة التموين عدة سنوات ، لم استطع برغم جدى واجتهادى ان اجمع اكثر من خمسين الف جنيه .

لقد شكوت للمسئولين سوء حظى ،
...
شقائى وتعاستى !

ساورنى الشيطان ان امد يدى الى الحرام والعمل كما يفعل غيرى ولكن برق عائلتى يمنعنى !

موظف بائس

بائس تمسك بالشرف ، واستمر على جدك واجتهادك فقد تجمع خمسين الف جنيه اخرى فى الخمس سنوات القادمة وبومها لاتلعن الدنيا وحاول ان تعيش فى حدود الرزق الضيق الذى تفرضه عليك قيود التموين ... وليس الفقر عيبا ، اذا كان الفقر مصادمة [illegible] فى البنك

كلك اخبار

● ضبط بوليس اسرائيل امس رجلا يزيف اوراق البنكنوت وبعد التحقيق معه ، اسندت اليه وزارة المالية .

● طلب مكرم عبيد البقال بقصر الدوبارة من معالى مكرم عبيد باشا ان يغير اسمه ، لان البقال يجد

...
بانه ليس رئيس حزب الكتلة !

● بدا رفعة النحاس باشا يتعلم اللغة السودانية وقد دهش رفعته من ان الكلمات السودانية التى تعلمها حتى الآن مثل الكلمات العربية تماما !

● منحت حكومة جلالة الملك آل سعود على الاستاذ احمد الالفى عطية بلقب « حاج » فنهنئه

الكونستابل ـ الاوامر النهارده انا ناخد نمرة التليفون موش نمرة السيارة !

حاجة تقلق !
الزبون ـ انا عاوز اقابل صاحب المطعم
الجرسون ـ راح يتغدى وجاى !

غريبة ! !
الزوج ـ مراتى النهارده كانت اعصابها هادية ... مارميتش على حاجة !

فى تل ابيب
ـ لازم تعترفى حالا ... الراجل اللى انت خنتينى معاه، ايراده كام !؟

الجيل الجديد
ـ ازاى موش مصدقنى .. انت اول واحد حبيته حب عذرى !

امتحن معلوماتك

الاجابة

(ا) ــ اطلق احد الصحفيين في سنة ١٩٢٨ لقب « صديقة الطلبة » على السيدة فاطمة رشدى وهو :

١ ــ محمد التابعى
٢ ــ احمد الصاوى محمد
٣ ــ مصطفى امين
٤ ــ طه حسين

(ب) ــ بدأ فؤاد سراج الدين باشا حياته العملية :

١ ــ محاميا
٢ ــ مزارعا
٣ ــ وكيلا للنيابة
٤ ــ تاجرا

(جـ) ــ امنية بشارة واكيم الممثل الكوميدى المعروف ان يعتزل السينما ليتفرغ الى :

١ ــ الكتابة
٢ ــ صيد السمك
٣ ــ الاخراج المسرحى
٤ ــ التجارة

(د) ــ اشترط احد الوزراء لبقاء الائتلاف بين خريجى الوفد والاحرار خروج عثمان محرم باشا من الوزارة فمن هو :

١ ــ اسماعيل صدقى
٢ عبد الخالق ثروت
٣ ــ محمد محمود باشا
٤ ــ محمد حسين هيكل باشا

حمى الرومبا

قام معهد جالوب العالمي للاحصاء باستفتاء الفتيات والشبان عن رقصة الموسم ... فحازت رقصة الرومبا ٦٥ ٪ من الاصوات وتردد الباقون بين السامبا والفالس وبذلك ارتفعت اسهم الرومبا الرقصة الزنجية وانخفضت رقصة التانجو فلم تنل اكثر من ٥٪ من الاصوات!! بالرغم من ان نسبة الذين يتقنون التانجو أعلى بكثير من نسبة الذين يعرفون الرومبا !!

وقد جاء في احدى الاجابات ان رقصة الرومبا تثير دماء الشباب فيعود الانسان طفلا يلهو على الرغم من الثمانين عاما التى يحملها على كتفيه !!

وهذه هي النجمة الحسناء بيتي جرابل ... تقنعك بان رقصة الرومبا هي احمل رقصة !! فتعال معى نرقص معها الرومبا !!

قلوب فى البريد

الاخت الكبرى والصغرى

انا شاب في الثانية والعشرين همت منذ سنوات بفتاة كانت جارة لنا عندما كنت طالبا ولم أكلمها خلال هذه العشرة الا مرتين اثنتين لان عائلتها محافظة وقد منعتها من الخروج وحجبتها في البيت ، فضاعف ذلك من حبنا واستمساكنا به على الايام .

واليوم وقد صرت موظفا في بنك مصري بأربعة عشر جنيها تقدمت لوالدها طالبا يدها لكنه امتنع بسبب عدم زواج أختها الكبرى حتى الآن ولا يمكنه ان يزوج الصغرى او يشبكها الا اذا زوجت الكبرى .. وعجزت عن اقناعه بان هذه أشياء قد انقضى وقتها .. والآن تراني كسير القلب لا يغمض لى جفن لا في الليل ولا في النهار . وهي ايضا في حيرة من امرها لكنها تحترم اختها الكبرى وتكتب الى انها حتى لا تحرجها ...

وانا الآن في كابوس مروع لا يمكنني الانتظار حتى تتزوج الاخت الكبرى فلا يدرى الا الله متى تتزوج .. فبالله ايها القلب المجروح انت في أمرى هل أن تراني انى لا أرضى بغيرها ابدا فهي رفيقة الصبا التي بنيت آمالي واحلامي عليها واخشى ان يلحق بي الضر من هذا الكرب الذي انا فيه .

ع . م . ق . اسكندرية

انت يابني في الثانية والعشرين وهي غالبا دون ذلك . فانتما مازلتما في نضارة العمر ونضارة الشباب . فلا تظهر كل هذا التململ . فالوالد لم يرفض ولكنه استمهل . ولو انى لا اوافقه على تعطيل الصغرى بسبب الكبرى لان لكل واحدة رزقها وحظها . ومع ذلك فقد قلت انها اسرة محافظة . فلتحترم تقاليدها . ولتذكر ايضا ان العثور على بنت كالتى تريدها ليس من سهل الامور . فمن العيب ان تضرب رأسك في الحائط وتظل تشكو وتبكي . فهي في انتظارك . ولا خوف عليها . انما عليك ان تبذل جهدك في عملك وتزيد من اتساع افقك وتتعمق في ثقافتك حتى يكون لك شأن ملحوظ في محيطك العمل والعائلي . فتكون اجدر بها واحب اليها والى اهلها ..

والايام بينكما للزواج والخلف الصالح فما زلتما في مستهل الحياة . وكلما تقدمت بكما الايام زاد تقديركما للعيش والمسؤوليات الزوجية . والله مسؤول ان يزوج الكبرى بين لحظة واخرى .. لكن في تلك الاثناء نم انت ملء جفونك . قرير العين ! ...

الطالب المريض ....

انا طالب في كلية الطب . احببت فتاة حبا صادقا ملك على جميع حواسي . تقدمت لخطبتها وقوبل طلبي بالموافقة من اهلها وتحدد لاعلان الخطبة ميعاد قريب .

ثم كان ان مرضت واخبرني الاطباء انهم يرون شبح مرض التدرن في اول بواكيره . وكما اخبرني الاطباء وكما اعلم كطالب في كلية الطب ارى المسألة بسيطة ولا تستدعي اكثر من بعض الراحة الجسمية الذهنية ثم ينتهي كل شيء ... ولكن ما موقفي مع من ارتبطت بها ؟ هل اصارحها واهلها من وعدها ؟ هل اسكت ولا داعي لازعاجها ؟ ارى الرأى الاول واهلي يرون الرأى الثاني .. فما رأى القلب العجوز ؟

ز . اسكندرية

لا يرى القلب العجوز رأى اهلك . وان كانوا اوفر تجربة واكثر معرفة . فمن الخير لك ان تؤسس حياتك الزوجية المستقبلة على الصراحة التامة فلا تخف شيئا له مساس اكيد بالزواج والاولاد عن الزوجة ومن ام الاولاد . فهذا حقها وهذا واجبك . ولست ارضى لك كطبيب ان تبدأ حياتك بخيانة الواجب !

معذبة فى العالم

ابنتها . الابنة المعذبة في العالم . ان علاجك لا يمكن نشره ونشير عليك مؤقتا بالرياضة البدنية العنيفة في التنس والسباحة والالعاب السويدية المنزلية ..

اواه ! ...

هي .. فتاة سمراء لون القمح المصري في بشرتها البضة الناعمة ولون الورود العاطرة الندية في وجنتيها وشفتيها . ولون الخضرة الغالية في بريق عينيها . ولون الفحم وسواد الليل في شعرها الناعم الجميل الذي يرقص النسيم طربا على سنابله . لها قوام كغصن البان وقوام ممشوق .. تحفة رائعة نحتها الفنان الاعظم وكساها في قالب من الروعة والجمال ..

اطل من عليها عشرات القلوب الشابة وسارت مع خفقاتها بعض الوقت ثم اخذت تتساقط هذه القلوب الواحد بعد الآخر لفظ النواة حتى اتت عليها .. واخيرا تحاول ان تغريني انا لتوقعني في شراك حبها وهي جادة في نصب شراكها حولي مستعملة اسلحتها الفتاكة ... ولكنني لم اقع بعد .. حتى الآن .. ولكن شابا مثلي لا يستطيع ان يقاوم هذه الانوثة المتدفقة وهذا الجمال الذباح ... مما كان له الاثر في بلبلتي وسهادي .. فهل اطاوع نداء الشباب واسير في تيارها الجارف او اعرض عن هذه الفتنة القاتلة ؟؟؟

و .. شبرا

اواه لو عرف الشباب ... واه لو قدر الشيب ! ..

قلب عجوز

آخر ساعة

مين وراء الباب؟

للرسام العالمى داڤيد رايت

آخر ساعة
العدد ٧٣٤ - ١٧ نوفمبر ١٩٤٨

موش ممكن !
[دوروثي مالون]

عزيز عزت باشا

عمره ٨٣ سنه

عبد الفتاح يحيى باشا

عمره ٨٠ سنه

اسماعيل صدقى باشا

عمره ٧٣ سنه

هؤلاء الساسة فاتوا السبعين
هل يريدون أن يعيشوا ٣٠٠ سنة ؟

برنارد شو يقول :

يجب أن يعيش السياسى حتى سن ٣٠٠ سنة

قال برنارد شو :

• اننا نموت ونحن فى ريعان الشباب • أى فى سن السبعين، ونحن نلعب الكرة ، ناكل الشيكولاته وندخن ... وليس هذا طبيعيا بالمرة !...

• وانا أعتقد ان من الممكن ان نصل الى سن الثلاثمائة مع الاحتفاظ بجميع حواسنا وتنبهها

• وقد كان احتفاظ اى شخص غيرى بعيد ميلاده بعد التسعين من عمره كفيلا بالقضاء عليه ..

ولما كنت اعرف ان علماء بريطانيا يجرون التجارب فى اكسفورد بقصد اطالة عمر الانسان فقد سألت برنارد شو عن رأيه فى ابحاثهم واذا كان يعتقد انها ستلاقى نجاحا فما كان منه الا ان قال :

— كلا لااعتقد انهم ينجحون فى ابحاثهم فانهم يجرون تجاربهم على الجرذان ، ويجب اذا اردنا ان ندرس الحياة البشرية على حقيقتها ان نجرى التجارب على الآدميين .

لا شك ان الموت فى سن السبعين ليس طبيعيا بالمرة ولا نعرف حتى الآن متى يكون الموت طبيعيا ... ومن الطبيعى اننا لن نتمكن من معرفة ذلك عن طريق الجرذان ...

ان برنارد شو نفسه لاينتظر ان يعيش حتى سن الثلاثمائة سنة ولا الى سن المائة ، مع انه يتقدم نحو المائة بخطى حثيثة • وهو يقول فى هذا :

• اننى لم اتمن ابدا ان اكون من المعمرين الذين يتعدون سن المائة • ولقد كنت أول من أشار الى مساوىء خلود الانسان لو قدر له ان يعرف سر الخلود ....

ومع هذا فان برنارد شو يقول .. : ان كل سياسى مسئول ، يجب ان يعيش حتى سن الثلاثمائة سنة

• ان متوسط الحياة الحالى ليس كافيا الى درجة ان ينظر اليه الانسان نظرة جدية ... فاذا عرف كل شخص ان اقصى مايمكن ان يصل اليه من العمر ٧٠ سنة ، فانه لن يهتم كثيرا بما يأتى به الغد • ولكنه اذا أعطى الفرصة ليعيش ٣٠٠ سنة فان ذلك يخلق منه رجلا جديدا وسوف تتغير نظراته الى قيم الاشياء وقيم الاشياء هى التى تتحكم فعلا فى انسان اليوم ...

ولكن ... ؟

ومع ذلك فان فكرة العيش مدة طويلة هى فكرة تبعث على الرعب فى حد ذاتها — على الاقل بالنسبة لى انا — فاننى كثيرا ما اسأل نفسى لو عرفت اننى سأعيش مدة طويلة :

— أى لذة يمكن ان اجدها فى العيش ثلاثة قرون ، أو قرنين ، وانا دون أسنان ودون نظر ودون ذوق ... ودون ... أى شىء كما يقول شكسبير ! •

ولذلك لا يجب ان يفكر احد فى أن يجعل من الانسان مخلوقا خالدا ، فقد قضى سويفت على فكرة خلود الانسان يوم صور الانسان الخالد فى صورة مخلوق فقد كل حواسه فأصبح من أتعس المخلوقات على الكرة الارضية •

الحياة السياسية

ان حياة رجل السياسة يجب ان تشتمل ثلاثة قرون على الاقل : قرن طفولة ومراهقة وقرن لوعى سياسى وقرن من الحكمة ...

وهذا القرن الاخير يعد كافيا بالنسبة الى العلماء والمديرين واعضاء مجلس الشيوخ •

ولا ينبغى أن نعد الموت حدثا طبيعيا لا يمكن ان نتحاشاه ...

اننا نموت لاننا لا نعرف كيف نعيش .. ونحن نقتل انفسنا بعاداتنا المميتة !

يجب الا يكون هناك موت الا من طريق القتل والانتحار والحوادث التى قد يصاب بها أى واحد منا ولا يستطيع ان يهرب منها !

اطلع بره !

وقد تجاسرت على ان القى على برنارد شو سؤالا ما كان يجب ان اسأله ... سؤالا يكره برنارد شو ان يسمعه من اى انسان وهو :

— كيف تنوى أن تحتفل بعيد ميلادك القادم ؟

ولم يكد برنارد شو يسمع هذا السؤال حتى ثار صاخبا وصاح :

— عيد ميلادى ! اطلع بره .. بره ! ان الرجل الذى ينطق كلمة عيد ميلاد أمامى ليس صديقى . لو ان اى شخص غيرى احتفل بعيد ميلاده التسعين لمات ! لن احتفل او اشهد ابدا ميلاد بعد الآن .. مع السلامة ! ولا تعد الى هنا !!

مصطفى النحاس باشا

عمره ٧٠ سنه

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ٢١ فبراير :

ان حظوا فى معاملاتك هذا الاسبوع فان مواليد هذه الفترة سيخسرون شيئا قد يكون مالا او صداقة او وظيفة • وافتح عينيك جيدا لما يدور حولك ولاتكن من الغافلين

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢٠ مارس :

ستترك بعض الاشياء الصغيرة ، فلا تنساه وراء ظهرك ، واعلم ان الصغائر لايجوز ان تقتل الكبائر •

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

حاول ان تفرق بين عملك ولهوك ... ان استمرارك فى الخلط بينهما سيخلق مشاكل قد لا تستطيع لحلها

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

انت مقدم على حسرة ... ولكنها ستفارقك بعد لحظات ، اذا استطعت ان تسيطر على اعصابك ووقفت للبحث عن عمل جديد

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

ان فى استطاعتك وحدك التخلص من متاعبك .. كل مايتعبك هو ان تتخذ قرارا حاسما .. أما التردد فسيضاعف المتاعب والآلام

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٠ يولية :

ستلعب المصادفة دورا هاما فى حياتك هذا الاسبوع • امسك بتلابيبها فالمصادفة فى كثير من الاحيان اسم مستعار للحظ !

المواليد من ٢١ يولية الى ٢٠ اغسطس :

تحكم فى اعصابك ولا تندفع فان الاندفاع سيكلفك كثيرا • ان أردت السعادة لتهل واحدا • فان الحظ كالمرأة يكره الثورة والنزوع ويبحث عن الهدوء والاطمئنان •

المواليد من ٢١ اغسطس الى ٢٠ سبتمبر :

ان الخطة التى رسمتها ستصاب بفشل ولكن لا تيأس فان النجاح عادة هو مجموع عمليات فاشلة !

المواليد من ٢١ سبتمبر الى ٢٠ اكتوبر :

الدنيا ليست مظلمة دائما ... ان الشمس تأتى دائما بعد الظلام .. فاذا رأيت الجزء الاول من طريقك مليئا بالاشواك ، فلا تيأس فقد يكون الجزء الثانى مفروشا بالابسطة الحمراء !

المواليد من ٢١ اكتوبر الى ٢٠ نوفمبر :

ان هناك من سيتكفل باعصابك هذا الاسبوع .. فلا تضعف واعلم ان الحليم كثيرا ما يكسب بهدوء المعركة !

المواليد من ٢١ نوفمبر الى ٢٠ ديسمبر :

سيدق الحظ بابك هذا الاسبوع فلا تدعه يفلت منك هذه المرة كما افلت فى المرات السابقة • افتح عينيك جيدا

المواليد من ٢١ ديسمبر الى ١٩ يناير :

ان اسرافك سيجر عليك متاعب قد لا تحتملها • ان القرش الذى فى جيبك اليوم قد يصبح جنيها غدا !

على زكى العرابى باشا
من مواليد ٦ نوفمبر ١٨٨١

عبقريات

الحياة فلسفة

• سئل أحد القتلة .. وكان محكوما عليه بالاعدام :

— هل أنت راض عن حياتك

فابتسم ابتسامة ساخرة وقال :

— ماقيمة حياتى .. اذا كنت اعيش بدون امرأة ! !

• حياتى مزيج من الاحساسات والانفعالات النفسية تغذيها الطبيعة

بلزاك

• لاتعتصروا قلبى ... انه كل حياتى

بيرون

اليوم ، والامس ، والغد

املأ لى الكأس ، ثم أعد الكرة ...

ان الزمن يمر سريعا ... تحت وقع أقدامى ...

فلن نولد مرة أخرى غدا ... ولن نموت مرة أخرى أمس ! !

فأى معنى للحياة ... اذا لم نعش اليوم كل الحياة ! !

رباعيات عمر بن الخيام

القلب ...

أعجب ما فى الانسان قلبه : ان سنح له رجاء أذله الطمع ، وان هاجه الطمع أهلكه الحرص ، وان ملكه اليأس قتله الاسف ، وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ ، وان اسعد بالرضا نسى التحفظ ، وان أتاه الخوف شغله الحذر ، وان اتسع له الأمن استلبته العزة ، وان أصابته مصيبة فضحه الجزع ، وان استفاد مالا اطغاه الغنى ، وان عضته فاقة شغله البلاء ، وان جهد به الجوع قعد به الضعف ، وان أفرط فى الشبع كظته البطنة ، فكل تقصير به مضر ، وكل افراط له قاتل .

على بن ابى طالب

هذا الرجل موسولينى

وصف موسولينى نفسه لاحدى الصحفيات الانجليزيات فقال :

أخبرى العالم يا عزيزتى ... ان تلك النقائص التى ينسبونها الى ليست بهذا الاغراق ...

أخبرى العالم ... انى لست سوى رجل يعمل مايعتقد انه الصحيح ، ورجل لديه الشجاعة الادبية ليقول مايريد ويعمل فى وضح النهار فى ايمان وثقة ، وانى وان اخطأت فى بعض الامور فذلك لانى بشر من لحم ودم ، والبشر يخطئون فى بعض الاحيان ! !

أخبرى العالم ، انى احب كما يحب الجميع ، واكره كما يكره الجميع ، واحقد كما يحقد الجميع .. أخبريهم ... انى احس وابكى واشقى وانام واتناول الطعام كالجميع ... وان لدى احزانى وهمومى وأشجانى ... ولكنى لا افكر فيها كثيرا الا عندما يسمح وقت فراغى بالتفكير ... أخبريهم أيضا انى احب بلادى ، وأعبد أرضها ، وابتهل الى سمائها فاذا أساء الناس الظن ببلادى ... فليس الذنب ذنب بلادى .. انما ذنبى أنا !!

مشروع قبلة ...

وقامت هى فجأة الى المدفأة تغذيها بالخشب ... فقد كان الجو فى الخارج سيئا • وكانت الامطار تقتلع الاشجار ، والعواصف تطيح بالابواب ! !

وركع تشارلز ديكنز على ركبتيه بجوارها ليساعدها ... كانت نفاسه وانفاسها تتزجان معا بانفاس النيران التى تضطرم وكانت عواطفه وعواطفها تمثلان ادوارا متباينة على مسرحى وجهيهما ... كانا يحلمان ، ويفكران ، ويحترقان أيضا ...

وفجأة تسللت يده الى يدها ، وما لبث أن ضغط عليها بشغف وحنان واشتدت قبضته على يدها ... حتى كادت تتأوه .. وهنا .. وهنا فقط حولت وجهها نحوه ... فى بطء وأناة ...

وفى أعماق عينيها شاهد شبه دمعة !! ومن اعماق عينيه انحدرت ايضا شبه دمعة ... لم يتكلما كثيرا ... بل أغمض تشارلز ديكنز عينيه وغمغم :

— ياحبيبتى ... دعينى استحيل رمادا !!

الطلاق والزواج

بين الملوك والامراء

في التاريخ ادلة كثيرة على ان حياة الملوك والامراء تتأثر في كثير من الاحوال كما تتأثر حياة الافراد ، وعلى ان الملوك والامراء يشاطرون رعاياهم الوان الحياة على اختلاف وجوهها

فاذا نظرنا الى الاسرة المالكة مثلا ، وجدنا ان المغفور له الملك فؤاد تزوج مرتين ، ففي ٣٠مايو سنة ١٨٩٦ تزوج من الاميرة شويكار وطلقها بعد ذلك بعامين بعد انرزق منها بالاميراسماعيل والاميرة فوقية ، وبقي جلالتهبلا زواج ٢١ عاما الى ان تزوج في سنة ١٩١٩ بالملكة نازلي .

والسلطان حسين تزوج مرتين، ففي سنة ١٨٧٣ تزوج من الاميرة عين الحياة ، ثم طلقهابعد ان رزق منها بالامير كمال الدين حسين ، ثم تزوج في سنة ١٨٨٧ بالسلطانة ملك .

والخديو عباس تزوج هو الآخر مرتين ، ففي سنة ١٨٩٤ تزوج من اقبال هانم ورزق منها بالامير محمد عبد المنعم والامير عبد القادر وثلاث اميرات ، ثم افترق عنها بالطلاق ، وتزوج في سنة ١٩١٠ من السيدة زبيدة هانم جبفيدان وهي نمساوية اسلمت .

وأمراء الاسرة المالكة كذلك ، فالامير عزيز حسن تزوج مرتين، في سنة ١٩٠٥ من اميرة هانم ابنة البرنسيس فاطمة ، ثم وقع الطلاق بينهما بعد زواج دام ثمانية اعوام ، وتزوج في سنة ١٩١٧ من اقبال هانم

والامير محمد علي حسن تزوج في سنة ١٨٩٣ من عائشة هانم ، وطلقها بعد زواج دام ٣٤ عاما .

والامير ابراهيم حلمي تزوج في سنة ١٨٨٤ من نظيمة هانم وطلقها بعد ذلك ، وتزوج من الاميرة وجدان .

والامير محمود حمدي، تزوج مرتين، من الاميرة زينب ابراهيم ثم من الاميرة حورية

والامير مصطفى فاضل تزوج ثلاث مرات ، من الاميرة دلاسعد هانم ثم الاميرة رانجول هانم ثم الاميرة رمزي هانم

والامير كامل فاضل تزوج مرتين ففي سنة ١٨٧٩ تزوج الاميرة نعيمة داود ثم طلقها بعد سبع سنوات ، وتزوج من الاميرة صالحة هانم عياد

والامير ابراهيم حيدر تزوج مرة ثم طلق زوجته بعد سبع سنوات

والنبيل عمرو ابراهيم تزوج مرتين

والامير يوسف كمال تزوج وهو في سن الخامسة والخمسين من الاميرة كريمة عباس حليم ثم طلقها بعد عام

والامير محمد طوسون باشا تزوج مرتين ، من البرنسيس فاطمة ثم من الاميرة باشات حر

والامير محمد علي حليم تزوج في سنة ١٨٩٥ من انيسة هانم ثم طلقها في سنة ١٩٢٤ بعد زواج دام ٢٩ عاما ، ومن الغريب ان شقيقه الامير ابراهيم حليم تزوج في نفس السنة : سنة ١٨٩٥ ، وطلق في نفس اليوم الذي طلق فيه اخوه وهو ٢٧ ابريل سنة ١٩٢٤

والمرحوم الامير محمد علي باشا تزوج ثلاث مرات ، وحفيده الامير اسماعيل داود تزوج مرتين وطلق مرتين . والمرحوم الامير حسين كامل بك تزوج مرتين،من الاميرة امينة جويدان ثم من الاميرة بردار

في اوربا

وفي العصر الحديث وقعت عدة حوادث طلاق بين عروش اوربا ، فان الملك الفونسو ملك اسبانيا السابق طلق الملكة بعد زواج دام ثلاثين عاما ، والملك جورج ملك اليونان السابق طلق الملكة بعد زواج دام عشرين عاما والملك كارول ملك رومانيا سابقا طلق زوجته الملكة هيلانة بعد زواج دام عشرة اعوام

خبران هامان

يذاع في يوم الجمعة القادم ١٩ نوفمبر خبران هامان لهما صبغة اجتماعية ولا علاقة لهما بالسياسة او الحرب .

وهذان الخبران كانا متوقعين منذ عدة شهور .

حرب أعصاب من تل ابيب

شنت تل ابيب في الاسبوع الاخير حملة جديدة من حرب الاعصاب على الدول العربية تهدف الى ايقاع الفرقة وبذر بذور الشك بينها ..

وقد بدأت الحملة حين اذاعت وكالة الانباء اليهودية ان هناك مفاوضات بين بعض الدول العربية وبين اسرائيل (المزعومة)

وفي اليوم التالي نشرت نفس الوكالة خبرا قالت فيه انها تكذب ماشاع في دوائر هيئة الامم المتحدة عن التقاء شرتوك ببعض العربين الرسميين في سويسرا .. وكان هذا التكذيب لاشاعة لم تر النور مناورة من وكالة الانباء اليهودية لاذاعة الاشاعة لا لنفيها ..

ثم بدأت صحف تل ابيب جميعا تتحدث عن المفاوضات الدائرة بينها وبين بعض الدول العربية ونشرت بعضها ان رياض الصلح في باريس يقوم بهذه المفاوضات وقالت بعضها ان الذي يفاوض هو الملك عبد الله ثم عادت صحيفة ثالثة تزايد لتقول : الملك عبد الله قال ان جيشه لن يشترك بعد الآن في حرب مع اليهود = كذا -

واخيرا اشترك « بن جوريون » رئيس وزراء اسرائيل المزعومة في هذه المناورة فادلى بحديث الى جريدة « الهيرالدتريبون » قال فيه ان اسرائيل على اتصال بدولتين عربيتين ...

قال دولة النقراشي باشا : ان الله وفق رجال الامن توفيقا رائعا . . .

وقال رجال الامن والمسئولون عنه : ان في أيديهم مفاجأة رائعة وانهم لا يستطيعون الآن ان يقولوا عنها شيئا ولكن حين تعلن الحقائق - قريبا - سيعرف الناس كيف نصر حقا هذين اليومين . .

الدعاية اليهودية !

لندن - من مراسل آخرساعة :

علق اليهود على مبنى سينما « امبير » في ميدان بيكاديللي في لندن لوحة كبيرة تمثل طيارا مصريا يهبط بطائرته ليضرب بمدافع الرشاشة بعض اليهود ثم كتبت تحتها : تبرع لسكنى تنقذ هؤلاء البؤساء

مراقبو الهدنة عند اليهود يقدمون شكوى اجماعية

قدم مراقبو الهدنة في الناحية اليهودية شكوى اجماعية الى الجنرال رايلي رئيس المراقبين .. وقد شكا هؤلاء المراقبون من انهم يعاملون من قوات اليهود معاملة لا يطيقها اي فرد عادي فضلا عن انهم موجهة الى ممثل هيئة الامم المتحدة

وقد عدد المراقبون في شكواهم حوادث اعتداءات واهانات شتى وقعت عليهم من القوات اليهودية ..

وذكر واحد منهم وهو امريكي برتبة « ماجور » انه تقدم مرة الى احد قواد اليهود في ميدان القتال يحمل تصريحا بالمرور عليه خاتم حكومة « تل ابيب المزعومة » .. وما كاد القائد يتسلم التصريح الرسمي حتى مزقه اربا اربا والقاه الى الارض وقال للمراقب : اخرج من هنا !

وقال المراقب الامريكي انه مصمم على ان يؤدي واجبه وخرج من حجرة القائد اليهودي وماكاد يسير في الطريق عدة امتار حتى لاحقته طلقات مدافع رشاشة احاطت به من كل جانب فلما عاد ليقدم احتجاجه للقائد اليهودي قابله هذا بكل قحة قائلا له : ان الرصاص الذي اطلق عليك كان بامري فقد امرت بعض الناحية ...

استعداد حربي في قنال السويس

أمريكا تتوقع نشوب الحرب!

نيويورك — لمراسل آخر ساعة: علمت من الأوساط العسكرية أن ميناء طبرق قد تم اعداده عسكريا ليكون نقطة من نقط الارتكاز المقررة في الشرق الاوسط وقد تضاعف في اليومين الاخيرين عدد الجيوش الانجليزية في هذه المنطقة

وقد تناول الحديث بين مستر الس ووزير الحربية الامريكية مسألة الدفاع في الشرق الاوسط

الاسماعيلية — لمراسل آخر ساعة: لوحظ ان النشاط العسكرى يزداد في منطقة فايد ، وبعد أن كانت السلطات البريطانية تصفى أعمالها ، عادت وقررت بدء أعمال جديدة لتوسيع المطارات والطرق ونسمع كثيرا من الضباط والجنود جملة «الحرب قادمة»

لندن — لمراسل آخر ساعة: يقول المحافظون انه في حالة قيام حرب ، وهو أمر متوقع ، فان حزب العمال سيقترح ان يكون مستر تشرشل هو رئيس الوزارة لانه الرجل الوحيد الذى اجمعت عليه جميع الدوائر باعتباره «المحارب الاول في انجلترا»

نهرو يتحدث مع النقراشي عن الحرب

لمحرر آخر ساعة الديبلوماسي: لا يميل النقراشي باشا الى التشاؤم في شأن الموقف الدولي ، وهو مع تقديره لخطورة الحالة الا انه يعتقد ان ليس من مصلحة اى دولة من الدول الكبرى أن تحارب

وقد حدث ان اجتمع دولته بالبانديت نهرو رئيس وزارة الهند ، وتحدثا عن الحرب الثالثة واحتمال نشوبها ، وقال نهرو لدولة النقراشي باشا ان المعلومات التى لديه أن لا حرب في الوقت الحاضر ، وتحدث نهرو مع بعض الذين اجتمعوا به بأن الحرب وهم في أذهان الدول الكبرى ولكن يجب أن يستعد الجميع للحرب ليمنعوا وقوع الحرب

النحاس باشا والسودان

علق احد المسئولين على فكرة سفر النحاس باشا الى السودان بقوله: « ان سفر النحاس باشا وسفر اى مصرى الى السودان عمل جليل له اثره ولاشك في توثيق العلاقات والاتصال الشخصي ولكن النحاس باشا مكث في الحكم ٢٢ شهرا منع فيها الصحف بقوة الرقابة من ذكر كلمة «السودان» او الاشارة ولو من بعيد الى اى شيء يتصل بالسودان . كما انه منع اى نائب أو شيخ من تقديم اى سؤال او استجواب خاص بالسودان . . فلماذا يحترق اليوم شوقا الى السودان ! أما كان أولى ان يكون ذلك الاهتمام ابان حكمه ! لقد تألف المجلس الاستشارى في عهده فلم يدفعه ، وفصل الجنوب عن الشمال فلم يحرك ساكنا !

مكرم والنحاس !

قال فؤاد سراج الدين باشا تعقيبا على خطاب مكرم باشا في عيد الجهاد الوطنى : ليس من قول يقال بعد قول مكرم ، فان اصررتم على ان اتكلم ، فاسمعوها منى كلمة واحدة ان تعوا ما قال مكرم !

ولقد وعى المصريون جيدا ماقاله مكرم في النحاس وما قاله النحاس في مكرم . . . وكلاهما قال في الآخر ماقاله مالك في بنت العجلان !

فهل يريد فؤاد باشا ان يزداد المصريون وعيا لهذه الاقوال . . . أو أنه يريد أن يضيف المصريون الى « وعيهم » لكلام مكرم عن النحاس بالامس ، ما يقوله اليوم عن غير النحاس !

ان كان مكرم صادقا فقد صدقت آراؤه في النحاس . . . وان كان كاذبا فقد كذبت آراؤه في غير النحاس !

كل الأخبار

الدولة

● اتصل كامل عبدالرحيم بك تليفونيا من واشنطون بحسونة ابااظة باشا وزير الخارجية بالنيابة يوم السبت تعلم انه في اوبرج الفيوم - تحولت المحادثة الى الفيوم واستمرت ٣٠ دقيقة وقد علمنا انها تناولت مسائل عامة وجديدة تتعلق بفلسطين

● اتصل مستر سبرايت مدير شركة شل بمعالى ممدوح رياض بك وزير التجارة فعلم انه يشهد اجتماع مجلس ادارة السكك الحديدية وبعد محادثة تليفونية - قدم مستر سبرايت وترك وزير التجارة الاجتماع واختلى بمدير شركة شل ، والمفهوم ان الاتفاق قد تم على زيادة نسبة الكيروسين وانه اصبح منتظرا ان يطلق تداوله بدون بطاقات ابتداء من شهر يناير القادم

● تتناول مجلس ادارة السكك الحديدية في اجتماعاته بحث ماتتصل بالمرشحين لشغل المناصب الكبرى الخالية في مصلحة السكك الحديدية ، والموافق مبدئيا على الترشيحات المصلحة .

● استقال الدكتور محمود ابااظة بك الوكيل المساعد لوزارة الصحة ، وقد التحق اخيرا بشركة مصر للغزل والنسج بالمحلة كمستشار طبى بمرتب قدره الفا جنيه في السنة

الأحزاب

● المرشحون من الاحرار الدستوريين لوكالة مجلس النواب ثلاثة هم الاستاذ جمال العبد والاستاذ عبد الحميد ابراهيم صالح والاستاذ حسن اسماعيل .

● تجتمع اليوم (الاربعاء) بعد الظهر الهيئتان البرلمانيتان لحزبي الاحرار الدستوريين والسعديين لمناسبة انعقاد الدورة البرلمانية

● اجتمع هيكل باشا بمكتبه في الشيوخ بفؤاد سراج الدين باشا ورشوان محفوظ باشا ، ودار البحث حول الترشيحات لكتب مجلس الشيوخ واحتفاظ الوفديين بمقاعدهم في المكتب

● سألنا هيكل باشا عما تم في شأن الاتفاق على انتخاب اعضاء مكتبي المجلسين فقال : لا أعرف حتى الآن شيئا ، ولكن ما أعرفه هو أن كلا من السعديين والاحرار سيجتمعون غدا .

● بدأ السعديون ينظمون محاضرات في نادى سعد زغلول تلقى مرة كل اسبوعين وتتناول بحوثا غير حزبية وسيلقى الاستاذ توفيق دياب بك غدا أول محاضرة وموضوعها : مصر بين الآمال والاعمال .

الصحافة

● أصدرت جريدة « الزمان » أول أمس عددا ممتازا لمناسبة دخولها في العام الثاني من حياتها الصحفية الموفقة ، ونحن نهنئ الزميلة بنجاحها ونرجو لها اطراد النجاح والتوفيق

● دخلت مجلة « الصباح » لصاحبها الاستاذ مصطفى القشاشي عامها الثامن والعشرين وقد أصدرت لهذه المناسبة عددا ممتازا تضمن طائفة شائقة من الموضوعات الفنية والادبية ، فنهنئ الصباح ونرجو لها نجاحا دائما

● قرر أصحاب الصحف ان يقدموا المعونة لشركة الاعلانات الشرقية لتستطيع طبع جرائدها بعد نسف مطابعها

قبلة .. مكرم للنحاس

قصيدة من نظم يس احمد باشا عضو الهيئة الوفدية

نظم سعادة يس احمد باشا عضو الهيئة الوفدية الابيات التالية لمناسبة قبلة مكرم باشا صاحب « الكتاب الاسود » النحاس باشا .

اعليت بالكتب التى سودتها — قدر الكذوب باعين السواسي
وحظيت منهم بالرعاية كلهم — حتى الذين فضحتهم في الناس
او لم تفز بعد الكتاب ونشره — في الخافقين بقبلة النحاس ؟
ان السياسة يابنى لجاجة — فحذار ان تثقوا باى سياسى!

ماذا في خطاب العرش

سيكون خطاب العرش الذى سيلقيه دولة النقراشي باشا اطول خطاب ، اذ سيستغرق القاؤه ساعة وربع ساعة

وسيتناول الخطاب مسائل فلسطين والجلاء والسودان ، كما سيستعرض بالتفصيل المشروعات التى أتمتها الحكومة والبرنامج الذى أعدته

جولة حول الدولة

الدعاية الصهيونية والباشوات! ـ الجيش المصرى سليم ـ ابطال الفالوجا ـ تضامن الدول العربية مع مصر ـ السودان فى خطبة العرش ـ الوزير الدستورى مشكلة كبرى !

كان نشاط الدعاية الصهيونية فى الاسبوع الماضى اقوى منه فى اى اسبوع ... فقد اذاعت عن طريق الراديو الصهيونى وبعض صحف امريكا وفرنسا وبواسطة عمالها فى مصر ـ وهم من الباشوات وسماسرة الشركات ـ اذاعت قائمة بعدد الضحايا من جنود الجيش المصرى فى ارض فلسطين ، واذا عدد الضحايا يفوق بكثير عدد الجنود من المقاتلين وغير مقاتلين !

ولم تكتف الدعاية الصهيونية بذلك ، بل نشرت اخبارا عن الصلح الذى عقده فعلا شرق الاردن مع الدولة الصهيونية ، والصلح الذى توشك مصر ان تعقده مع دولة الصهيونيين !

وصحيح ان الجمهور لم يلبث ان عرف حقيقة هذه الدعايات وما تنطوى عليه من اراجيف ..

لكن الصحيح ايضا ان هذه الحقيقة لم تعرف الا بعد ما بلبلت الدعاية السيئة افكار الناس ، واثارت فيهم الوساوس والظنون !

ولا ندرى لمصلحة من ينشر اليهود انباءهم العجيبة المثيرة ! فاذا كانت هذه الانباء كاذبة فانها تزيد النقمة عليهم ؛ واذا كانت صحيحة فانها تحرض الشعب على الانتقام منهم !

* * *

وقد قضى مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخير اكثر وقته فى بحث المسالة الفلسطينية ، على هدى التقارير والمعلومات الاخيرة وكانت بعض الانباء قد اقضت مضاجع المسئولين طيلة الايام الثلاثة الماضية . وقد جرت مباحثات بشأن هذه الانباء ، استطاع بعدها المسئولون ان يطمئنوا الى مضاجعهم ! وابدى الوزراء اعجابهم ببسالة الجيش المصرى وكفاءته وشجاعته وكيف انه ادى الواجب ، وصان الكرامة .

وعندما اخذ فى مراجعة الصيغة النهائية لخطاب العرش اضيفت فقرات جديدة الى الفقرات الخاصة بالجيش المصرى وجهوده فى سبيل فلسطين

وقد عرف رسميا ان الجيش المصرى سليم تماما .

وقد وجه جلالة الملك الى قائد القوات المصرية فى الفالوجا البرقية التالية :

« الاميرالاى السيد بك محمود طه قائد القوة المصرية بالفالوجا

ان استبسالكم المجيد فى ميادين القتال ، انتم وضباطكم وجنودكم ؛ له عندى عظيم التقدير ؛ فكتبتم بذلك صفحة مجد وفخار ، واثبتم انكم احفاد من تقدمكم فى هذه الميادين ، ... جميعها تنظر اليكم . سدد الله خطاكم »

وكان لهذه البرقية الملكية وقعها العظيم فى نفوس أبطال الفالوجا . وقد تقرر الانعام عليهم ضباطا وجنودا بانعامات مختلفة وسيتم ذلك خلال ايام ... وعندما يكتب التاريخ على حقيقته سيرى العالم ان كل جندى من جنود الفالوجة ، يستحق ملحمة وقصة ، وتمثالا ...

* * *

وقد تعددت الاتصالات بين مندوبى الدول العربية فى الايام الاخيرة وبات معروفا ان هناك اجماعا على أن تستانف الجيوش العربية قتالها ضد اليهود فى جميع الجبهات ، فى وقت واحد

ولا شك أن تعدد الاتصالات قد ازاح الستار عن كثير من الاسرار التى اكتنفت مواقف بعض الدول فى بعض الاوقات .. وهى اسرار أثارت عاصفة شديدة من الشكوك !

ويقتضينا أكثر من اعتبار أن تسدل الآن الستار على هذه الاسرار ... ولكن ذلك لايمنعنا من الاشادة بموقف سوريا ولبنان انه موقف التضحية والتضامن والتفانى بلا قيد ولا شرط تضحية فى سبيل فلسطين ، وتضامن مع جيش مصر الذى رفع اللواء عاليا ، ولا يزال فى يده اللواء!

وقد ابدى مزاحم الباجه جى بك رئيس وزراء العراق آراء ، شخصية ، تتفق تماما مع آراء مصر وسوريا ولبنان

* * *

وقد بدات حركة الانتخابات التى فرضتها الحكومة الانجليزية على السودان ... بدات الحركة تحت وابل الرصاص وفى ظل العسف والاضطهاد . فازهقت ارواح ، وسالت دماء . وكانت هذه الارواح والدماء هى الاصوات الحقيقية التى لم تزيفها بريطانيا فى الانتخابات !

ان الرصاص الذى صوبته بريطانيا الى اخواننا السودانيين الاحرار قد كشف القناع عن مزاعم انجلترا وادعائها انها تريد للسودانيين ان يعيشوا احرارا، وان ما اصابهم من ظلم فى ظل الحكم الثنائى كان بفعل المصريين لا بفعل البريطانيين ... لقد اثبتت هذه الانتخابات بصورة قاطعة ان بريطانيا تريد للسودانيين ان يكونوا احرارا ... احرارا فى استعباد بريطانيا لهم ..

وكانت خطبة العرش التى القيت فى مجلس العموم البريطانى قد تضمنت ان الحكومة البريطانية ارادت ان تمكن السودانيين من الوصول الى التمتع بالاستقلال الذاتى ولكن مصر لم تر حتى الآن المساهمة فى تحقيق ذلك !

وكان طبيعيا ان تتضمن خطبة العرش التى ستلقى غدا فى البرلمان المصرى كلمة عن السودان وقد اشير فى هذه الكلمة الى ان مصر تعمل على تمكين السودانيين من مباشرة حقوقهم فى القيام بشؤونهم مباشرة حقيقية

وهناك من يسال : هل يقف مجهود مصر عند هذا الحد ... ان الحركة القائمة فى السودان تحتاج الى عمل ايجابى سريع . ان الفرصة سانحة ولا يبقى الا ان ننتهزها !

* * *

وقد عادت مسالة الوزير الدستورى من حيث بدات او بعد ما كان مقررا ان تنتهى المسالة هذا الاسبوع رؤى تأجيلها بضعة ايام ريثما تهدأ النفوس الثائرة ... نفوس اقطاب الاحرار الذين لم تتضمنهم قائمة الترشيح

وقد اشتملت هذه القائمة على اربعة اسماء رشوان باشا ومعاذ باشا ومهران باشا وجمال بك العبد . والمفهوم ان المرشحين الاولين قد عدل عنهما ، اما المرشح الثالث فقدراى اورؤى له ان يعتذر فى آخر لحظة ... وقد تردد فى بعض الاوساط ان جمال بك العبد راى ان يعتذر هو الآخر ، بعدما قام اقطاب الحزب بثورة ضد هيكل باشا بسبب قائمة الترشيحات ، وقد اتهم الاقطابه الدكتور رئيسهم بانه سمح للسعديين بالتدخل فى اختيار الوزير الدستورى !

ولهذه الاسباب ـ وهى كما ترى ـ جوهرية وقوية وليست شخصية كما يشيع العذال ـ تقرر ارجاء البت فى اختيار الوزير الدستورى الى ما بعد الانتهاء من المسائل الاخرى الصغيرة ... مثل مسالة فلسطين . ومسالة السودان ، ومسالة الحرب العالمية الثالثة !

الصهيونى : جرى ايه ... كان زمان بيضربوا بعض !

أين الأخبار

قال مرسى بدر بك حسين الجندى بك الشيخ الوفدى : لقد تالم السعديون من حادث الاعتداء على النحاس باشا اكثر مما تالم الذين زاروا النحاس باشا لكى يروا حالته بعد الحادث ويصفوها للناس

كان احد الوزراء قد هدد بالاستقالة بسبب احتدام المناقشة بينه وبين وزير آخر . وقد تصافح الوزيران فى اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى

بين المرشحين لمنصب رياسة مجلس الدولة مفتى الجزايرلى بك وكيل محكمة النقض وسليمان حافظ بك وكيل وزارة العدل

عهد الى خشبه باشا ببحث مايتصل بموقف مصر من بعض الدول التى دلت التحريات الاخيرة على مساعدتها لدولة اسرائيل المزعومة بالاسلحة والعتاد الحربى والرجال

حصلت مصر على مصنع ثان من المصانع الالمانية التى رؤى توزيعها على الدول كجزء من تعويضها على المانيا ، وتقدر قيمة هذا المصنع بنحو ٦٠٠ الف جنيه

عرض دولة النقراشى باشا على الوزراء جميع مايتصل بقضية فلسطين من الناحيتين السياسية والحربية وشرح لهم موقف القوات المصرية وموقف قوات الدول العربية وقد افضى اليهم بما استقر عليه اخيرا رأى اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية واشار الى ان التضامن تام بين الدول العربية

العدد القادم من « آخر ساعة » « السينما » عدد خاص

لم تر الدول العربية وفى مقدمتها مصر ان تثير اعتراضات على تقرير مستر بانش القائم باعمال الوسيط الدولى واقتراحاته فيما يختص بانشاء منطقة حرام

اشترت مصر مخلفات الجيوش الامريكية بنحو مليونين ونصف مليون جنيه وقد دل البحث عند تصفية المخلفات على ان مصر ربحت من هذه الصفقة حوالى مليونى جنيه .

اجتمع الدكتور هيكل باشا بمعالى دسوقى اباظة باشا يوم الاثنين الماضى وقد دار البحث بينهما حول شغل المنصب الوزارى الخالى ، وقد قال لنا معالى دسوقى باشا ان الاختيار لم يقع بعد على واحد من المرشحين الذين رشحهم حزب الاحرار

بحثت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية فى تنسيق جهود مختلف الدول العربية فى الدفاع عن فلسطين

من أسبوع لأسبوع

حول مقال

نشرت لى « أخبار اليوم » منذ نحو أسبوعين مقالا عنوانه (كلمات صريحة الى عمان وبغداد)

ثم نشرت « الاهرام » وبعدها « المقطم » مقالات تناول فيها أصحابها بعض المعانى التى تناولتها فى مقال وابرزها ان الجيش المصرى يحارب وحده فى فلسطين وأن بقية الجيوش العربية لم تهب للقتال والوقوف بجانبه ضد الصهيونيين !

ولقد كتبت « الاهرام » الرصينة و« المقطم » الوقور لانهما أحستا بفورة الراى المصرى العام !

واعترف اليوم — وبعد أسبوعين — اننى أحس اغراء شديدا بالعودة الى نفس الموضوع والكتابة فيه مثنى وثلاث ورباع .

فليس أجدى من الصراحة فى هذه الظروف . ولكننى أقاوم هذا الاغراء لسبب واحد وهو ان رئيس حكومة مصر الذى لا يتكلم ولا يفتح فاه قد تكلم اخيرا وفتح فاه وأعلن (أن وقت التفكير انتهى وبدأ التنفيذ) !

ان كان هذا حقا فالحمد لله .. والف مرة الحمد لله . واحب ان أعتقد أن هذا التصريح ليس شبيها بتصريحات بعض زعماء العرب واعلانات عزام باشا التى شبعنا منها وعرفنا بمرارة التجربة أنها لاتزيد وزنا على الدخان فى الهواء .. هباء فى هباء ! ..

واسراف فى التفاؤل هو التضليل كل التضليل .. ! واسراف فى الوعود التى لم يتحقق منها وعد واحد ! .. والنتيجة رد الفعل وخيبة الآمال !

ولكن رجالات العرب اجتمعوا فى القاهرة . وفى طليعتهم رجل احترمه واعجب به . وسبق أن وصفته بما هو خليق به واعنى السيد مزاحم الباجهجى . وانا أثق بهذا الرجل وأحب دائما أن أومن بما يقول .

وسمعنا ان رجالات العرب اتفقوا على كل شىء ... ولم يبق — كما قال دولة النقراشى باشا — سوى التنفيذ .

من أجل هذا أقاوم الاغراء .. ولا أكتب لأرد على الصحف التى تنشر فى بعض عواصم الاقطار الشقيقة . والصحف التى حمله الى البريد فى خطابات خاصة من عمان ودمشق وبغداد، ونابلس !

وقد يكون حضرات الذين تورطوا فى هذا الصحف معذورين . لانهم سمعوا من زعمائهم والمسئولين عن أمورهم عكس ماقلت أنا وماكتبت !

ولعلهم هم أيضا يعتقدون أن مقالى المذكور كان مقالا سخيفا مملوءا بالمغالطة والاخطاء ! . ولعل أحدهم أو بعضهم يعذرنى ويقول — ماأقوله عنهم — اننى معذور لاننى سمعت هنا فى مصر عكس ما سمعوا هم فى عمان ودمشق وبغداد !

وعلى كل حال فان (كلماتى الصريحة) أثارت ضجة فى الاقطار الشقيقة ... تردد صداها على صفحات بغداد ودمشق وبيروت — ولا أعرف ان كان فى عمان صحافة أم لا !

وبعض هذه الصحف أنصفتنى وانصفت مصر وناقشتنى فى أدب !

وبعضها فهم خطأ أننى قمت أنادى لبعث الفرعونية من مرقدها .. ومن هنا لعن أبا خاش الفراعنة الامجاد ولعن معهم خاش حضرتى !

ثم أقلية — أقلية تافهة والحمد لله — تورطت فأنكرت على مصر كل جهد وكل مجهود وقالت ما معناه ان مصر لم تدخل فلسطين من أجل العروبة أو انقاذ فلسطين وانما دخلت لتثأر من اليهود .. أحفاد اليهود الذين أغرقوا بجيوش مصر فى البحر الاحمر على عهد فرعون وموسى عليه السلام !

وهذا هو التاريخ كما حفظه بعض اخواننا العراقيين ! ومن الجهل ماقتل !

ولقد تفضل زميلان كريمان — زميل فى القاهرة وزميل فى بغداد — فأرسلا الى قصاصات مما نشرته صحف عاصمة الرشيد . كما تفضل بعض المواطنين فأرسلوا الى من دمشق قصاصات مما نشرته صحافتها

وكنت أود أن أقتبس من كل ما نشرته صحافة الاقطار الشقيقة لكى يعرف القارىء المصرى مايقال فى عواصم سوريا والعراق ولبنان ولكن هذا أمر يطول . ولهذا اكتفى بنقل فقرات من مقال نشر فى جريدة الاخبار التى تصدر فى بغداد . والمقال عنوانه « **كلمات صريحة الى « فراعنة » الصحافة المصرية** » .

وسوف يخرج القارىء المصرى من قراءة هذه الفقرات بهذه النتيجة وهى أن القوم يسمعون فى بغداد غير مانسمعه نحن هنا فى القاهرة ! والعكس كذلك صحيح أى أننا نسمع هنا فى القاهرة غير مايقال لهم هناك فى بغداد

قالت جريدة الاخبار :

لم نعد يعرف « التابعى » ان الجهات المسئولة فى بغداد حاولت الحصول على معلومات دقيقة وصحيحة عن الوضع العسكرى فى النقب لتبادر الى النجدة ولكنها فشلت فى محاولاتها . فقد عرف من قبل ، وعرف بعد المعارك الاخيرة ان المنطقة المصرية فى فلسطين « مقفلة » .

والتابعى — مع الاسف — يعتقد ان مصر حملت وحدها من العبء اكثر مما حمله القرشيون والهاشميون وبقية العرب حفدة البطون العربية الصحيحة من تغلب وهذيل وكعب وكلاب ! والواقع غير هذا ..

فان تاريخ القضية الفلسطينية ليشهد بان الهاشميين هم الذين حملوا عبء قضية فلسطين منذ نشوئها الى اليوم . وتاريخ العرب الفلسطينية يؤكد مرة اخرى تضحية العراق الجسيمة من اجل عروبة فلسطين وسلامة الدنيا العربية كلها ويكفى العراق الهاشمى ان يضحى بموارد بتروله فى سبيل فلسطين وان يحشد كل قواته فى فلسطين فلم تبق فى العراق دبابة واحدة تثير صورتها الجلاب

بقلم
محمد التابعى

الامر الواقع

قلت وكتبت وناديت دائما منذ شهر ابريل — أى من قبل دخول الجيوش العربية فلسطين — ان سياسة الامر الواقع هى السياسة الوحيدة التى تفرض احترامها على عالم اليوم .. بل وعلى عالم كل عصر وكل تاريخ ..

واهبت بالدول العربية ان تأخذ بهذه السياسة وان تواجه العالم — وهيئة الامم المتحدة — بالامر الواقع . وأنها يوم تسحق صهيونيى تل ابيب وتقذف بعصاباتهم او جنودهم الى البحر او الى الشيطان هو يوم تحل فيه قضية فلسطين .. ويوم يعترف العالم بالامر الواقع .. ويسلم العرب بالامر الواقع !

قلت هذا فى شهر ابريل .. ورددته وناديت به فى مايو ويونيه وكل شهر تلاه ! ولكن الحكومات العربية وزعماء العرب مشوا فى سياسة النظريات .. وسياسة الكلام وما ضاع حق وراءه مطالب ، كأنما ليس فى هذه الدنيا مئات من الحقوق التى ضاعت بالرغم من أن وراءها ملايين المطالبين !

فتنع زعماء العرب بهذا النداء .. عن الاعمال ! واكتفوا بالاقوال دون الفعال ..

وهاهم اليوم يواجهون هيئة الامم التى تنادى بسياسة الامر الواقع .. واحترام الامر الواقع! ومشروع برنادوت الذى ينص صراحة فى مقدمته على ان صاحبه قد راعى فى تقريره الامر الواقع !

والدكتور رالف بانش يؤمن فى مشروعه الجديد .. بالامر الواقع ومراقبو الهدنة .. يسلمون بالامر الواقع !

ومجلس الامن ... يحابى ويمالىء اليهود بحجة أن الام[ر]
الواقع هو الذى يحل الاشكال

لقد كتبت مرة اثناء الصيف
الماضى .. كتبت أقول انه يجب
بالعرب أن يأخذوا من هؤلا[ء]
اليهود درسا حفظوه من عب[ر]
التاريخ .. هذا الدرس الذ[ى]
حفظه اليهود هو ان لا شى[ء]
يفرض احترامه على العالم مث[ل]
القوة والامر الواقع !

فهل آمن زعماؤنا اخي[را]
بسياسة الامر الواقع ! .. ه[ل]
آمنوا اخيرا بما بح صوتى م[ن]
كثرة ترديده .. الامر الواقع
.. الامر الواقع !

فى أواخر شهر اغسط[س]
الماضى قال لى رئيس دولة عربي[ة]
— بمناسبة قرب سفره ال[ى]
باريس ليشهد اجتماع هيئ[ة]
الامم المتحدة — قال لى انه ير[ى]
من المصلحة ارجاء المناقشة ف[ى]
قضية فلسطين !

وقلت له يومئذ اننى لا ار[ى]
هذا الراى لان كل يوم يمر ه[و]
فى مصلحة اليهود . وان كل يو[م]
يمر يقوى مركز اليهود ف[ى]
فلسطين . وكل يوم يمر يقو[ى]
دعاية اليهود .. وكل يوم يم[ر]
يكسب فيه اليهود انصارا بي[ن]
أمم الارض بسبب قوة دعايتهم

وان اليهود ماضون فى خر[ق]
الهدنة هنا .. وهنا .. وهناك
وتحصين وتقوية مراكزهم ف[ى]
فلسطين ... وأنهم ماضو[ن]
بسرعة فى تهريب الاسلحة الثقيل[ة]
والطائرات والدبابات . .

وتهريب الرجال القادرين عل[ى]
القتال ... وهذا كله تحت انف
مراقبى الهدنة . بل وباعتراف
مراقبى الهدنة ... وان هذ[ه]
الاسلحة التى دخلت فى حوز[ة]
اليهود وهؤلاء المقاتلين الذي[ن]
أتى بهم اليهود قد اصبحو[ا]
(أمرا واقعا) ... وانه لامجلس
الامن ولا مراقبو الهدنة بقادري[ن]
على اخراج السلاح والرجال م[ن]
فلسطين !

ثم قلت له :

ان اليهود ماضون فى تدمي[ر]
المدن العربية وحرق القر[ى]
العربية وهدم دور العرب
وتشتيت العرب وتشريدهم
واكراههم على الهجرة عب[ر]
الحدود ... جريا على سياس[ة]
الامر الواقع ! ولكى يواجهوا هيئ[ة]
الامم ومجلس أمنها بالامر
الواقع ... فان قيل لهم ...
(يعود العرب المشردون ال[ى]
قراهم وديارهم)

قالوا : اين يعودون واين
يقيمون ؟ .. لم تبق هناك قر[ى]
عربية يعودون اليها ... وام[ا]
ديارهم فقد اصبحت أثرا بعد عين

قلت هذا ... وكتبت يومه[ا]
فى هذه المجلة كلمة تحت عنوان
(ركود) قلت فيها ان هنا[ك]
ركودا فى ميدان القتال بحكم
الهدنة التى لا يحترمها سوى
العرب .. وركودا فى ميدان
السياسة بحجة أن المصلح[ة]

آخر صورة للهدنة

مجلس الامن — شروطنا مكتوبة على الهدنة ..

العربى — أنا موش شايف حاجة غير الخروق اللى فيها ..

تقضى بارجاء البحث في قضية فلسطين !

وان هذا الركود ضار بمصلحة العرب ! لان الزمن عامل في مصلحة اليهود

واليوم يسلم العرب — أو بعض زعمائهم — بانهم اخطأوا .. وتتوالى الانباء من باريس بان زعماءنا آمنوا اخيرا بان التأجيل ليس في مصلحة فلسطين !

لقد ضاعت فرص عديدة . ولكن الامر لايزال بيد العرب اذا عرفوا كيف يحزمون امرهم ويقدمون ... وآمنوا بان القوة والقوة وحدها ... وسياسة الامر الواقع هي التي تفرض احترامها على عالم اليوم

* * *

ثم اعود واكرر ماسبق ان قلته وهو أن اليهود لن يحترموا هدنة مؤقتة ولا هدنة دائمة ...

فهل يسكت العرب بسبب هذه الحجة الواهية التي لا تقنع احدا وهى انهم حكومات نظامية لها كلمة ولها شرف ... وقد اعطت وعدها باحترام الهدنة .. وهى عند وعدها المذكور مهما خرق اليهود الهدنة !

لقد قرأت اول امس في انباء الصحف أن وزير خارجية لبنان السيد حميد فرنجيه اجتمع بمسيو ريشيه سرفواز ممثل الوسيط وابلغه عزم العرب على استئناف القتال اذا عاد اليهود الى خرق الهدنة !

اذا عاد اليهود ؟

كان اليهود كفوا يوما واحدا ... بل ساعة واحدة عن خرق الهدنة !

* * *

وسمعت من احدى محطات الاذاعة في امريكا ان بن غوريون رئيس مايسمونها حكومة تل أبيب أعلن ان القوة المسلحة وحدها هى التي تستطيع ان ترغم جيش اسرائيل على ان يتخلى عن بوصة واحدة من الاراضى التي يحتلها وأن مشروع الدكتور بانش غير عملى ومرفوض !

* * *

نصيحتى الى زعماء العرب ان يتركوا باريس فلن يجدوا فيها انصافا ولا شبه انصاف .. بل ولن يجدوا فيها هدنة ولا سلاما !

فليعودوا الى ديارهم ليستأنفوا القتال .. فقد شبعنا كلاما ..

والا فصارحونا القول واعلنوا انكم عاجزون !

اللهم اخلقنا من جديد !

قرأت بين انباء الاسبوع الماضى ان محكمة جرائم الحرب المنعقدة في طوكيو اصدرت حكمها باعدام ستة من كبار اليابانيين وبينهم توجو رئيس وزارة اليابان اثناء الحرب

ثم تقول البرقية الواردة من طوكيو ان توجو أصغى للحكم عليه بالاعدام .. ثم انحنى ببطء أمام قضاته .. انحنى ثلاث مرات .. وبعدها ولى وجهه نحو شهود الجلسة من الصحفيين وافراد الشعب وانحنى كذلك ببطء ثلاث مرات .. ثم التفت الى حراسه من الجنود الامريكيين واستأنف

ومثله زميله وزير الخارجية الذى حكم عليه هو ايضا بالاعدام .. وهذا في اعتقادى هو اسمى ما تصل اليه الشجاعة الحقة ! الشجاعة المقرونة بالصبر والهدوء والايمان !

قال مرة فقيد الوطن المغفور له مصطفى كامل باشا (لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا) ! وهى احدى العبارات الخلابة التي كانت تتفجر عنها حماسة الزعيم الشاب فتلهب حماسة الجماهير ...

ولكن ! ماأظن اننا نحن المصريين قد اكتملت لنا كل الصفات الحسنى من ادب وخلق متين .. حتى نعد انفسنا انموذجا تتمنى امم الارض ان تكونه لو تهيأت لها الاسباب !

فينا شجاعة لا شك فيها . ولكنا لانستطيع دائما ان نضبط اعصابنا ...

وفينا فضيلة الصبر .. ولعلها ابرز صفة فينا نحن معشر المصريين ! .. ولعل شوبنهاور هو الفيلسوف الذى قال ان الفضيلة اذا اسرف فيها انقلبت رذيلة !

وعندنا ادب وكرم نسرف فيهما ! ..وفينا حماسة ولكننا لا نحب الطاعة ونكره النظام !

لهذا أقول — واستغفر الله مما اقول — وددت لو انه سبحانه وتعالى خلق المصرى من جديد .. واخذ له من الياباني .. الشجاعة المقرونة بالايمان والهدوء

ومن الالمانى .. الطاعة وحب النظام

ومن الصينى .. الادب

ومن الهندى .. الحكمة

ومن الانجليزى .. البرود والثبات

ومن الفرنسى .. الحماسة .

ومن الايطالى .. حب الفن والجمال

ومن الروسى .. الحرص والحذر

ومن الهولندى .. الجمود !

ومن التركى .. فن السياسة

ومن العربى .. صبر ايوب عليه السلام !

شهود الوضع ؟!

وضعت سمو الاميرة اليزابيت ولية عهد انجلترا مولودها المنتظر ..

ولا اعرف تقاليد البيت الانجليزى المالك في مثل هذه الحالة .. ولكنى اعرف مثلا ان تقاليد اسرة بوربون التى حكمت فرنسا والتى كان آخر ملوكها الملك لويس فيليب ،كانت تقضى بوجود شهود عدول اثناء عملية الوضع ! ..

يقول الراوى : انه لما حانت ساعة الوضع امتلأت حجرة الملكة مارى انطوانيت بكبار النبلاء والاشراف الذين جاءوا ليشهدوا « الوضع » وليتأكدوا من ان المولود هو حقا وحقيقة من بطن الملكة .. وانه — اذا جاء ذكرا — لم يدس على فراش الملك ليرث العرش من بعده زورا وبهتانا !

وضاقت بهم الغرفة .. وامتلأ جوها بانفاسهم .. وصاحت الملكة وهى في آلام الوضع :

— اخرجوا .. انى اختنق !

ولكن نبلاء فرنسا واشرافها على ما عرفوا به من شهامة وادب عصوا امر مارى انطوانيت وبقوا حتى رأوا باعينهم المولود وتأكدوا من انه لم يدس على فراش الملك وعرش فرنسا !

درس من انجلترا !

اصدرت الحكومة الانجليزية في الاسبوع الماضى امرا يحرم على جميع دور السينما في المملكة المتحدة — انجلترا وسكوتلاندة وويلز — عرض افلام السينما الامريكية التى يضع قصتها او « السيناريو » المؤلف والكاتب الامريكى المشهور بن هشت لانه من غلاة الصهيونيين الذين شجعوا جرائم الارهابيين ضد الجنود البريطانيين

وبن هشت من اكبر الدعاة للصهيونية . وهو من اقصى الجناح الايسر .. اى من غلاة المتطرفين الذين يطالبون بدولة يهودية تمتد من ضفاف دجلة الى ضفاف النيل ! ثم هو يحبذ كل جريمة وكل اعتداء تقوم به عصابات ارجون وشترن .. مادام القصد خدمة اسرائيل !

ودور السينما في القاهرة — عاصمة كنانة الله في ارضه كما يقولون ! — تعرض في كل موسم أفلاما من وضع وتأليف بن هشت! .. ومنذ اسبوعين اثنين اعلنت احدى دور السينما الكبرى في القاهرة عن قرب عرض فيلم .. كتبه بن هشت !

وكان الله في عون الرقابة .. وعون ولاة الامور ! مادام جمهورنا يقبل على افلام الممثلة الصهيونية استر وليامز ويصفق لها بحماسة .. ومادامت صحافتنا من يومية واسبوعية تنشر على صفحاتها صور كواكب هوليوود الذين يبشرون للصهيونية ، ويجمعون التبرعات لتل ابيب !

بريدى

أطلب الرحمة من القراء ! لان بينهم من يعتقد انى أجمع في شخصى الضعيف بين الموسوعة البريطانية وقلم المباحث الجنائية وخزانة عبود باشا ورئاسة مجلس الوزراء !

كسائل أحدهم يسألنى عن الذنب الجديد الذى كان يمكن رؤيته بالعين المجردة في فجر يوم كذا عند الافق في درجة كذا شرق جنوب خط عرض

كيت وخط مش عارف ايه ! وماذا يحدث لو اصطدم الذنب المذكور بكوكب الارض ! ...

لو اصطدم لما كان هناك سائل ومسئول ! ... أى أن حضرته وحضرتى كنا انتقلنا مع حضرات سكان العالم الى جوار الله !

* * *

وآنسة سرق منها معطفها الذى كانت تركته في سيارة . وقد أبلغت البوليس . ولكن البوليس لم يعثر على معطفها وهى تكتب الى (عزيزى الاستاذ ... أنا احدى القارئات المعجبات بآخر ساعة وأواظب على قراءتها كل أسبوع ..)

ثم تقص حكايتها وتطلب منى أن أجد لها معطفها !

وقد تنقطع الآنسة عن قراءة «آخر ساعة» اذا لم أجد لها المعطف المسروق !

* * *

وسيدة أمضت خطابها (أم ... بالنيل) تقول أنها أم لخمسة أولاد منهم ثلاثة يدرسون بالجامعة واثنان في المدارس الثانوية وان مرتب زوجها خمسة وعشرون جنيها وهى لا تكفى لأن خمسة منها تدفع ايجارا للمسكن وخمسة جنيهات أخرى تخصم قائمة عن مبلغ استدانه رب الأسرة للانفاق على أولاده في المدارس ... الى آخره

الى أن تقول السيدة (لو أنك ياسيدى تعلم مقدار ما ستسديه الى تلك الأسرة التى تكاتبك أمها من راحة وسعادة لو أنعمت عليهم بهذا المبلغ)

والمبلغ الذى ترجونى (أم ... بالنيل) أن لا أضن به عليها هو فقط مائة جنيه !

وأؤكد للسيدة الأم الفاضلة أننى لو قدرت لما تأخرت ... ولكنى لست البدراوى باشا ولا عبود باشا ... بل حتى ولا أملك عشر ثروة عبد الوهاب أو أم كلثوم ...

وواحد واثنان وثلاثة يكتبون الى .. وكلهم تتفق مروءتى وطيبة قلبى ! وكل منهم يرجونى أن أجد له وظيفة في الحكومة ...

* * *

وآخرون يعملون ... ولكن مرتباتهم لا تكفيهم . فهلا وجدت لهم عملا أضافيا يؤدونه بعد الظهر في « آخر ساعة » أو « أخبار اليوم » ؟!

الى آخره .. الى آخره !

واحب أن أقولها كلمة موجزة لطلاب الوظائف انى لم افتح هذا الباب لتدخل منه الشفاعة والوساطات .. وان كل خطاب خاص بوظيفة او رجاء يتعلق بوظيفة او بدرجة او علاوة سوف ألقى به في سلة المهملات

. . . .

وجاءنى خطاب يحمل تهما خطيرة .. وقد امضاه صاحبه (تاجر شاهد عيان) ولكن التهم عامة وليس في الخطاب دليل واحد او [illegible]

لهذا ارجو حضرة (تاجر شاهد عيان) ان يوافينى بكل ما لديه من ادلة وتفاصيل حتى استطيع ان اتخذ الخطوة الحاسمة التى يفرضها هذا الاتهام الخطير

* * *

وخطاب من نابلس (فى فلسطين) وتاريخه ٢٥ اكتوبر . ومظروف الخطاب عليه طابع بريد شرق الاردن وخاتم بريد دمشق ..

وقد استهل صاحب الخطاب العربى — لانه افصح عربى — استهل خطابه يقول :

يا تابعى .. يا واحدة من الصعاليك الذين ابتلاهم الله ببليتين : العروبة والاسلام !

الى أنى وزملائى الصعاليك المصريين ابتلانا الله بالعروبة .. ولم يبتل العروبة بنا والحمد لله !

ثم يقول « العربى » .. مخاطبا المصريين فى شخصى ..

ماذا فعلتم بفلسطين .. نعم وقد معى ولاتخش احدا .. ماذا فعلتم لفلسطين كان يمكن ان تعيش فى ظل التقسيم الذى [illegible] .. (كذا) ولكنكم تدخلتم بحماقة وما ذلك الفاجر الثرثار المأفون ... (اغفلت ذكر الاسم) يدل بتصريحات يعجز عن تحقيقها ..

الى آخره .. الى آخره !

اى والله جاءنى هذا الخطاب وقد ارسله لبعض رحالات العرب . وهو محفوظ بمظروفه تحت يدى .

وقابلت مصادفة بفندق سميراميس وهبه بك الحريرى وزير مالية سوريا ورويت له مضمون الخطاب وقبل ان اذكر له مصدره ومن اين ارسل قال معاليه على الفور :

— لا بد ان يكون صاحب الخطاب احد الخونة من عرب فلسطين !

***

وبمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية كتب الى حضرة احمد سامى يقول :

كثيرا ما انبريتم للرد على العناصر الشيوعية وانا لا ألومك على هذا بل انى اول من يعتقد بعد دراسة واسعة ان النظام الشيوعى نظام هدام ولكنى احب ان الفت نظركم الى ان بعض طبقات الشعب لها العذر كل العذر فى اعتناق هذا المذهب . وان كان هناك من يلام على ذلك فهو ذلك البرلمان العجيب الذى يبقى فيه المشروع عشر سنين او اكثر ومع ذلك تتغنى الجرائد والجمهور لا يعاتب لعقبه على الوزراء لعدم انتاجهم .

اما الدكتور عبد الفتاح كمال عضو مجلس بلدى دمنهور فانه يشكو من اسراف زعماء العرب فيما لا فائدة منه فيقول مثلا ان الوفد الفلانى يقيم فى فندق كذا بباريس .. والوفد الفلانى يقيم المآدب وحفلات التكريم والاستقبال ..

الى ان يقول :

كم تكلف كل هذا ومثله ؟ .. الف الفين وعجائك ان يتسع للرقم الثانى وماذا استفاد العرب ؟ ..

هنا خلاف على الضعف ... وهناك صفقات على الاقفية ...

الم يكن الاجدى ان تشترى بدل كل هذا طائرة .. دبابة .. مدافع .. حتى ولو بندقية واحدة تطلق مرة واحدة على الصهيونيين ..

الحق ياسيدى الاستاذ وقد عودتنا ان تقول الحق وتنصره ان الطائفة الوحيدة التى استفادت فعلا من هذا الموقف ومازالت وستظل تستفيد مادام هذا الموقف قائما هى طائفة الزعماء الطبقة المرفهة .. فكم مرارة التقمت فعلا ! وكم من مرارة فى سبيل الانقطاع !

***

واخيرا .. احب ان ابدى اسفى واعتذر للآنسة التى قلت عنها فى العدد الماضى انها ساخرة لعوب لانها سألتنى لماذا لا تزال المرأة المصرية تغطى شعرها الا قبل القبلة او بعدها !

جاءنى منها خطاب ينبض بالالم والعتاب !

آمنت الآن بين فتياتنا المصريات من لها سذاجة وطهر القديسات ! مرة اخرى معذرة . وسامحينى يا آنسة !

محمد التابعى

مخصوص باشا — مين قال ان احنا عاملين الجيش علشان يحارب !

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو
اخر ساعة المنتشرون في لندن
وباريس وروما ونيويورك
وبغداد ودمشق وبيروت
وجدة والقاهرة

في حفلة افتتاح البرلمان غداً — تمشياً مع مظاهر البساطة التي تفضل **جلالة الملك** وامر باتباعها سيرتدي حضرات الشيوخ والنواب الردنجوت السوداء — بدل بدلة السهرة — ومعها شارة العضوية الصغرى في عروة السترة كما ان المعتمدين السياسيين والاعيان الاجانب سيرتدون «البونجور» . اما المدعوون المصريون وكبار الموظفين فسيرتدون الردنجوت السوداء ايضا

وهذه ثاني مرة يرتدي فيها الردنجوت بدل «بدلة السهرة» : وكانت المرة الاولى في العام الماضي حيث رؤى ذلك مراعاة لظروف الكوليرا وقتها

* * *

هذا وبمجرد ترك **جلالة الملك** السيارة الملكية وصعوده درج البرلمان يرفع العلم والقومندان العام هو المسئول عن ذلك وعند البدء في القاء خطاب العرش يعطي قومندان حرس مجلس الشيوخ اشارة الى الضابط المنتدب لاطلاق المدافع وعند صعود جلالة الملك الى السيارة الملكية للعودة الى القصر تطلق المدافع مرة اخرى

* * *

وسيحضر سعادة **عبد الفتاح عمرو باشا** حفلة افتتاح البرلمان لاول مرة وسيذاع خطاب العرش كما اعدت مكبرات للصوت في ميدان الخديو اسماعيل وميدان ابراهيم باشا وميدان السيدة زينب بالقاهرة وفي ميدان سعد زغلول بالاسكندرية

* * *

ومن مكة قدم سمو الامير **عبد الله الفيصل** الى مصر ومعه السيدة قرينته وانجاله الثلاثة — خالد وعبد الرحمن ومحمد — وقد استاجر منزل عبد الوهاب بك عزت المستشار السابق نظير ٢٠٠ جنيه شهريا ، وهو نفس المنزل الذي سكنه سموه في العام الماضي

وقد مكث سموه في البيت ثلاثة ايام لم يغادره تنفيذا للاجراءات الصحية . وقد رؤى تنفيذ هذه الاجراءات في الدار التي استاجرها بدل تنفيذها في الطور مجاملة لسموه . وقد خرج لاول مرة يوم الاثنين فقصد الى القصر وقيد اسمه ثم زار عزام باشا . ويعتزم سموه أن يبقى بمصر شهرا للعلاج

* * *

وسافر معالي **ابراهيم عبد الهادي باشا** ، رئيس ديوان جلالة الملك الى بلدة الزرقا يوم الاثنين وعاد امس بالسيارة ، وذلك بمناسبة ذكرى مرور الاربعين على وفاة المرحومة والدته

وقد سافر الى الزرقا في هذه المناسبة ايضا كل من فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر ، وسعادة رئيس مجلس النواب ، وكثير من اصدقاء معاليه وكبار رجال الدولة والشيوخ والنواب

وتناول رئيس وزراء العراق ووزير خارجية العراق العشاء في احدى ليالي هذا الاسبوع بدار صاحب العزة **كمال الطرابلسي بك** والد **الاميرة فائزة** قرينة سمو الوصي على عرش العراق

* * *

وعاد من فايد **المستر تشابمان اندروز** وكان قد سافر اليها منذ اسبوعين لاجراء عملية جراحية بمستشفى الجيش هناك وقد تم شفاؤه وعاد الى القاهرة واستأنف اعماله

* * *

وفي باريس الغى محل **«ماجيروف»** الاماكن التي كان قد حجزها للمانكان اللواتي كان مقررا أن يشترك المحل بهن في حفلة جمعية المرأة الجديدة التي كانت ستقام عصر الاحد المقبل في سميراميس

وقد تسلم « ماجيروف » برقية من القاهرة تخبره بتاجيل هذه الحفلة الى أجل غير مسمى بسبب الظروف القائمة في مصر .. وكان الموعد المقرر لسفر المانكان الى القاهرة هو اليوم ..

وفي القاهرة قرر مجلس ادارة جمعية المرأة الجديدة برئاسة **الاميرة فائزة** تأجيل الحفلة السنوية الى أجل غير مسمى بعد ان كانت رقاع الدعوة اليها قد وجهت بالفعل الى كثيرين .

وكانت الجمعية قد قررت من قبل الغاء الحفلة الساهرة التي اعتادت أن تقيمها كل عام لغرض من أغراضها الخيرية .. وقررت في نفس الوقت اقامة حفلة شاي بدلها في فندق سميراميس

ثم حدث بعد ذلك أن رؤي ان الظروف القائمة لاتتحمل أيضا حفلة شاي تعرض فيها أزياء باريس فكان أن اتخذ مجلس ادارة الجمعية قراره بتاجيلها الى موعد لم يعلن عنه .

وكانت الجمعية تهدف من وراء هذه الحفلة هذا العام الى جمع المال اللازم للشروع في الفورفي بناء مالسمته ، دار كفالة الطفولة ومعهد المربيات والممرضات .

وقد أجلت الجمعية موعد وضع الحجر الاساسي لبناء الدار وكان مقررا أن تضعه صاحبة السمو الملكي الاميرة فائزة يوم الجمعة ١٩ نوفمبر ... ومدة التاجيل اسبوع واحد .. وتقام حفلة وضع الحجر الاساس يوم الجمعة ٢٦ نوفمبر

* * *

ووجه النائب المحترم **زكي الشناوي بك** الدعوة لحفلة عشاء يقيمها تكريما **لحامد جودة بك** رئيس مجلس النواب لمناسبة عودته من « الحج » في الاراضي المقدسة ..

واشترط المحتفى به أن يكون له حق اختيار المكان الذي تقام الحفلة فيه .. واختار سعادته بالفعل دار جريدة « الاساس » .. وشهدت دار الجريدة موكبا طويلا من الصواني والاطباق

ابو الخير نجيب

يعود الى مجلته

مسامرات الجيب

مفاجأة الموسم الصحفية بلا شك هي عودة الصحفي البارع والكاتب القدير الاستاذ ابو الخير نجيب الى رياسة تحرير مجلته المحبوبة « مسامرات الجيب » بعد غياب عدة شهور حافظ خلالها على نزعته القومية الخالصة في كل ما كتب ونشر

وسيكون لهذا النبأ بغير شك أجمل وقع في نفوس محبي دار الجيب . فللاستاذ ابو الخير جولاته المعروفة في ميدان السياسة المصرية والعربية

وسيطالع الاستاذ ابو الخير قراءه بأول فصوله وآرائه السياسية على صفحات المسامرات في عددها الذي يصدر يوم الاحد ٢١ نوفمبر المقبل

— بقى انا ما استهلش اكون غلاف عدد السينما ؟
عدد خاص من « آخر ساعة »
العدد القادم — الثمن ٣٠ مليما

بين النحاس باشا

وجمعه باشا

قدم سعادة عبد السلام جمعة باشا من طنطا لاول مرة منذ حوالي ستة اشهر وقابل رفعة النحاس باشا بمناسبة حادث الاعتداء عليه . وبمجرد ان دخل جمعة باشا وقف النحاس باشا امام الموجودين وقال في لهجة خطابية وحركات عصبية « هذا هو الرجل العظيم ، هذا هو الصديق القديم ، هذا هو الوطني المجاهد » ثم ضم جمعه باشا وقبله !

الشهية يدخل اليها عند الغرو
واقبل المساء لتشهد الدارمو
المدعوين .. من اعضاء المجلس
وكثيرين من العظماء والكبراء
وكان الوزراء أيضا ض
المدعوين وكذلك كان د
النقراشي باشا ..
واتجهت سيارات الوزراء
انتهاء اجتماع المجلس يوم الا
الى دار جريدة الاساس و
النقراشي باشا في الرياسة
أن وعدهم باللحاق بهم بعد قليل
وجاءت الساعة العاشرة
بحضور رئيس الوزراء ثم دق تليف
حامد جودة بك وكان المتكلم
النقراشي باشا يسأل حامد بك
الا يمكن تأجيل موعد العشاء
الحادية عشرة .
وضحك حامد بك وقال ل
اظنك ستتأخر عن هذا الموعد
وقال النقراشي باشا انه لا
وان الذي يؤخره في الرياس
هو انتظاره لتليفون هام .
وقال حامد بك : انه يفضل
لا يقيد النقراشي باشا بمو
وانه سيحجز لدولته عشاء
يجيء في أي وقت .. وقبل
يبدي النقراشي باشا رأيه
هذا الاقتراح بادره حامد
قائلا :
— قولي ياباشا .. موعد عشا
الطبيعي الساعة كام ؟
وضحك رئيس الوزراء وقال
— ان جيت الحق .. السا
عشرة ..
وقال حامد بك : اذن سأرس
لك عشاك الآن ..
وخرجت من دار الاساس
رياسة الوزراء سيارة تحمل عش
للنقراشي باشا : حمامة وقطع
ديك رومي وقليلا من الضو
وبعض الخضراوات والحلو
والفاكهة ..
وتناول رئيس الوزراء عش
في حفلة تكريم رئيس مجلس
النواب في مكتبه بالرياسة !

ارزع تصوير لأقوى قتال واعظم بطولات ...!

شركة ركس ... تقدم
جون وين هنري فوندا شيرلي تمبل
في قصة البطولة والتضحية
عاصفة في الصحراء
الاثنين ... سينما ... ٤ حفلات يوميا

أعمار الوزراء

لمناسبة ما يقال عن رغبة النقراشي باشا في دعم وزارته بشباب من الاحزاب ننشر هنا اعمار الوزراء الحاليين :

محمود حسن باشا	٦٧ سنة
احمد خشبة باشا	٦٧ سنة
جلال فهيم باشا	٦٥ سنة
نجيب اسكندر باشا	٦١ سنة
محمد حيدر باشا	٦١ سنة
محمود فهمي النقراشي باشا	٦٠ سنة
ابراهيم دسوقي اباظة باشا	٥٨ سنة
عبدالرزاق السنهوري باشا	٥٤ سنة
احمد عبد الغفار باشا	٥٣ سنة
الاستاذ ممدوح رياض	٥٣ سنة
على عبد الرازق باشا	٥٠ سنة
مرسي بدر بك	٥٠ سنة

فيكون متوسط عمر الوزراء الحاليين ٥٨ سنة وثلاثة شهور

واعترف الاستاذ **جمال العبد** ان الترشيح لدخول الوزارة نقمة وليس نعمة كما يتصور كثيرون.

وكانت بعض المصادر قد رشحت الاستاذ جمال العبد لاحتلال منصب الوزير الدستورى الحالي .. وطال الحديث في أمر الترشيح وهل يختار الاستاذ جمال العبد أو يختار غيره من اقطاب الاحرار الدستوريين .. وهم كثير !

وفجأة في وسط طوفان الترشيحات والاشاعات والاخبار أعلن الاستاذ جمال العبد انه يعتذر مقدما عن قبول المنصب الوزارى ..

ودهش كثيرون وقال الاستاذ العبد ان حديث الناس عنه كمرشح للوزارة جر عليه ارتباكات لم يكن يتصورها .. فقد فوجىء بعمله في مكتبه الخاص بوفود المهنئين بالمنصب الجديد واذا أسبوع كامل يمر ومكتبه - مكتب خبير - لايؤدى أى عمل .. وليت الامر وقف عند هذا التعطيل بل ان كل زبائن مكتبه اندفعوا يطلبون منه انهاء اعمالهم وانجاز كل مالديه من شئونهم في ظرف أيام قليلة وسمع الاستاذ العبد منهم جميعا عبارة :

- بسرعة ... قبل الوزارة بامعالي الوزير !

وظل هذا الضغط اسبوعا كاملا مع ضغط وفود الزوار .. هذا في الوقت الذى لايبت فيه المسئولون في منصب الوزير الخالى ومن يشغله .. ولم تستطع أعصاب الاستاذ جمال العبد أن تحتمل كل هذا الضغط واذا الصحف تحمل الى الناس نبأ اعتذاره مقدما عن قبول منصب الوزير !

ويقول الاستاذ العبد : اذا كان هذا حال قبل دخول الوزارة فكيف يصبح بعدها !

* * *

وفي باريس وجه **محمود ثروت بك** سفير مصر الدعوة الى جميع أفراد الجالية المصرية للاشتراك في الحفلة التي اقامها سعادته تكريما لاعضاء وفد مصر في هيئة الامم المتحدة .

وكان من بين الذين دعاهم سعادته كريمتا المرحوم كامل صدقي باشا واحداهما تدرس الحقوق والاخرى تدرس الآداب في السوربون .

وقد تلقى السفير خطابا من الآنستين بالاعتذار من عدم تلبية الدعوة وجاء في خطابهما أن المرحوم والدهما كان يعترض على ارتيادهما بمفردهما مثل هذه الحفلات العامة ، وانهما احتراما لذكراه وأوامره تعتذران للسفير .

واعلنت خطبة كريمة احمد بك سرى في الاسبوع الماضي ولم يحدد بعد موعد عقد القران ..

بعد حادث

شارع جلال

كان من آثار الانفجار في شارع جلال أن توقف عرض فيلم فيلم « البتيمتان » لاصابة سينما كوزمو . وقد انهالت على لوتس فيلم آلوف الرسائل كلها يسأل متى يعرض الفيلم من جديد وأين ؟ .. فالى هذا الجمهور الذي يقدر العمل السينمائى الجيد والى جميع المشاهدين الذين يتحرقون شوقا لرؤية قصة « البتيمتان » بعد أن سمعوا عن مدى نجاحها وتفوقها يسرنا أن نزف اليهم بشرى عرض هذا الفيلم العظيم قريبا جدا على ستار احدى كبريات دور السينما بالقاهرة .

اول وكيل مصرى

لسيارات سكودا

سافر بالطائرة اليوم الى تشيكوسلوفاكيا الوجيه السوداني عبد المتعال محمد عبد الله الوكيل العام لسيارات سكودا بمصر والسودان لمباشرة أعمال الموسم الجديد ومما يذكر بالفخر ان عزته اول مواطن من ابناء وادى النيل يتولى توكيل هذه الشركة العالمية فنتمنى له النجاح والتوفيق

كاتبة اختزال ...

هذه أفضل وظيفة لكل آنسة متفقة تنال بها أسمى المراكز . ان **معهد واكد للاختزال العربي والآلة الكاتبة** يهيىء لك هذه الفرصة باقل كلفة (دروس خصوصية ومراسلة) اطلبى نشرته المجانية بعنوان ١٠٧ شارع قصر العيني بالقاهرة فتصلك يوم اول ديسمبر

شركة مصر للطيران تفتح خطوطا جديدة للشحن الجوى السريع باسعار استثنائية مخفضة

ستنعم مصر بخدمات الشحن الجوى السريع ابتداء من ١٨ نوفمبر بين القاهرة والاسكندرية وبورسعيد واسيوط .

وقد رأت شركة مصر للطيران عند تحديدها لاسعار الشحن ان تكون مخفضة للغاية حتى تفوز بتشجيع الجمهور وتعضيد الاوساط التجارية وكل ما يجب عمله هو تسليم الطرد الى مكتب الشركة في بلدك وبعد ساعة ونصف من القاهرة الى بورسعيد او الاسكندرية ، أو ساعتين وربع من القاهرة الى أسيوط يصبح الطرد معدا للاستلام في جهة الوصول .

ولن تكلفك هذه الخدمة اكثر من قرشين عن الكيلو من القاهرة الى الاسكندرية وبور سعيد وقرشين ونصف من الاسكندرية الى بورسعيد وثلاثة قروش من القاهرة الى اسيوط على الا يقل الحد الادنى عن عشرة قروش وستحتسب مبلغ ٥ مليمات عن كل كيلو مقابل النقل الغير الجوى

وبهذه الطفرة الجديدة لدامج الطيران المصرى بفضل شركة مصر للطيران ندا لاعظم شركات الطيران في العالم .

كاميليا - النجمة السينمائية المصرية التى اعجب بها الجمهور في « فتنة » - « قاتلة » - « الروح والجسد » - والتي تقوم الآن بعمل فيلمين - تسلم طردها الى مكتب شركة مصر للطيران لينقل بواسطة النقل الجوى الى الاسكندرية .

مفارقات القدر

في حادث شركة الاعلانات

للكاتب الفرنسي المعروف ساشا جيترى رواية اسمها قصة غشاش ، يروى فيها على لسان بطل القصة انه نشأ في عائلة قوامها الاب والام وثلاثة عشر ولدا .. كان هو احدهم . وكان طبق العشاء المفضل في احد ايام الاسبوع هو « الشمبينيون » أو « عيش الغراب » . ولكنه ارتكب ذنبا ذات ليلة كان العشاء فيها هو الشمبينيون . فتقرر حرمانه دون الجميع من طعام العشاء . واذا بالجميع يموتون في تلك الليلة واحدا واحدا ماعداه .. وتبين ان عيش الغراب الذى حرم منه كان مسموما !!

ويتساءل البطل : فلو كنت ولدا مطيعا كبقية اخوتي ، لما حرمت من عيش الغراب .. ومانجوت من الموت !

* * *

وقد تكررت هذه القصة اخيرا على [illegible] في حادث

الانفجار المروع في شركة الاعلانات الشرقية ، وهو الحادث الذى قتل فيه جميع العمال والموظفين الذين شاء لهم سوء الحظ ان يكونوا في مطابع الشركة أو ادارتها عند الساعة السادسة والثلث من صباح يوم الانفجار . ماعدا اثنين من موظفى الشركة كان عليهما ان يوجدا في مكان الانفجار أثناء وقوعه ، ولكنهما تخلفا عن الموعد فكتبت لهما النجاة !

هما موظفان ، يونانيان ، يمت كلاهما الى الآخر بصلة القرابة .

كان على أولهما أن يظل في المطبعة يؤدى عمله حتى الساعة السابعة صباحا . ولكنه أحس بصداع شديد في الساعة الخامسة والنصف ، فترك العمل واضطر الى الانصراف .

وكان على الآخر ان يتسلم العمل في الساعة السادسة تماما فضبط المنبه على الساعة الخامسة والنصف حتى يستيقظ ويلبس ويصل الى دار المطبعة في نصف ساعة ولكنه استيقظ بعد الموعد بنصف ساعة ، لان المنبه ، برغم اعتماده عليه في كل يوم ، خانه في ذلك اليوم بالذات ، ووقفت عقاربه عند الساعة الخامسة والنصف الا خمس دقائق !

وصحا المسكين من نومه بسبب الاخضرين ، ويلعن المنبه الخائن ، ويهرول الى ملابسه يرتديها مضطربا ، ثم يستقل سيارة (تاكسى) ليصل الى دار شركة الاعلانات متأخرا نصف ساعة لاول مرة في حياته !

ولما وصل لم يكد يصدق عينيه . فقد شاهد الانفجار الهائل الذى كان في انتظاره .. لو انه حافظ على موعده ، وتسلم عمله في الساعة السادسة كما كان يفعل كل يوم !

آخر ساعة - ٨ مكرر

باريس تكره الحرب !

غادرنا العاصمة الفرنسية الى منطقة اللوار وسموها «الحديقة» لكثرة مناظرها الطبيعية الخلابة والغابات المنتشرة فى انحائها . الغابات الجميلة ذات الاحراش الملونة !

وبيوت اللوار حجرية قديمة يرجع بعضها الى القرنين الحادى عشر ، والثانى عشر والمنطقة مزدحمة بالقصور الاثرية التى بناها الاشراف فى عهد الاقطاع .

والقصر عبارة عن قلعة حصينة من الحجر الاصم تحيط به قناة مائية كحاجز دفاعى ، وتربض القلعة وسط حديقة واسعة ظللتها اشجار كثيفة تكاد تحجبها عن الانظار .

ولكل قلعة قصة واسطورة

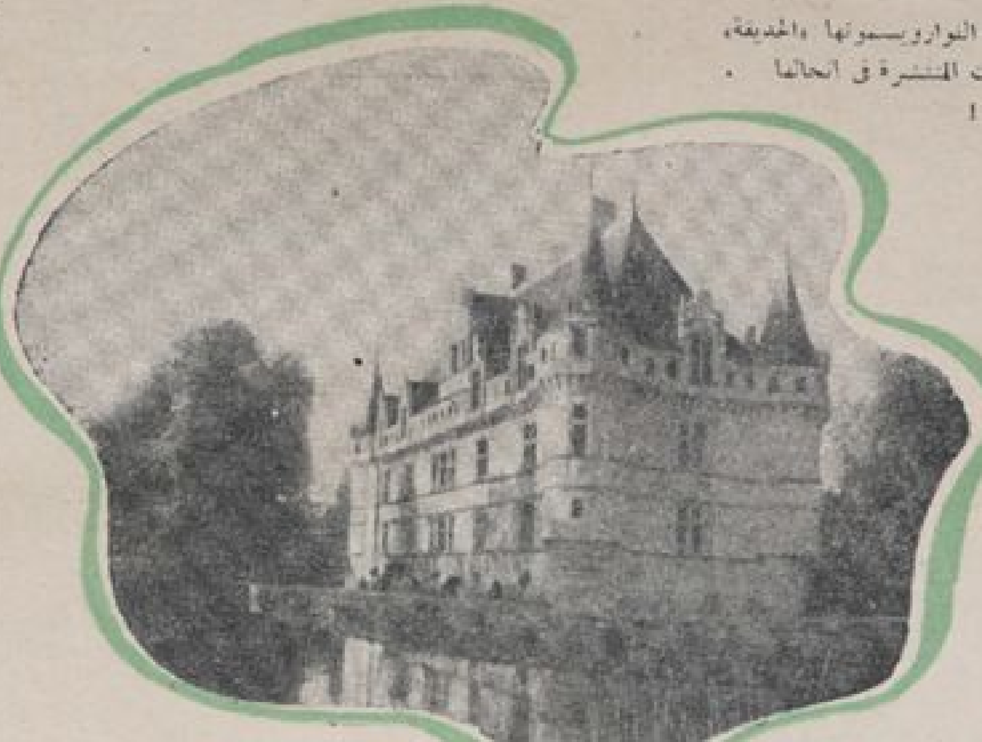

احد قصور اللوار (حديقة فرنسا) كان قلعة شهدت تاريخا حافلا واصبح اليوم متحفا يؤمه السواح !

جان دارك ..

على الطريق الزراعى الى « لانجيه » تقع قرية « شنيون » وفوق ربوة عالية تشرف على القرية شاهدنا أطلال قلعة قديمة .

لقد انهار السقف ، واختفت الجدران والابواب ، ولم يبق سوى الاعمدة الحجرية الضخمة .

ووقفت السيارة عند الاطلال ، واشار مندوب مصلحة السياحة الفرنسية — وكان شيخا وقورا — أشار باصبعه الى الاعمدة وقال بصوت خافت :

هذه هى بقايا قلعة «شنيون» التى ذهبت اليها « جان دارك » لتقابل الملك شارل السابع ..

ومضى الشيخ الفرنسى يقول : لقد كانت جان دارك فتاة عظيمة ولا عجب أن اعتبرها سكان الريف قديسة ..

دخلت القصر ، وفى البهو الكبير كان الملك يجلس وسط وزرائه ومستشاريه . . ولم يكن شارل السابع رجل حرب ، ولم يفكر مرة فى الثورة ضد الاحتلال البريطانى لبلاده ..

وتقدمت جان دارك الى حيث يجلس الملك .. تقدمت بخطى ثابتة واستطاعت بذكائها الفطرى ان تعرفه لاول وهلة ووجهت اليه الكلام قائلة : مولاى . . لقد قررت أن أقود جنودك فى المعركة ضد الانجليز .. وختم الشيخ الوقور حديثه قائلا : أما بقية القصة فمعروفة .. فقد استطاعت الفتاة الريفية البسيطة أن تلهب الحماسة فى نفوس الجنود وقادتهم الى المعركة وحررت بلادها من الاحتلال ..

هنا الرخاء ..

ومضت السيارة فى طريقها ، وتركنا وراءنا « شنيون » بذكرياتها المحفورة فى قلب كل فرنسى وفرنسية .

ان الحقول والكروم وأشجار الفاكهة تمتد فى هذه المنطقة على مدى البصر ..

والرخاء موفور فلاول مرة ذقنا طعم اللبن فى فرنسا !

ان وجبة الطعام التى تدفع فيها ٢٠٠٠ فرنك (نحو جنيهين) فى باريس لا تكلفك أكثر من ٣٠٠ فرنك فى الريف .

ومنطقة اللوار تحمل آثار الحرب واضحة فى كل مكان ..

الكبارى المحطمة ، والسكك الحديدية المقطوعة ، والمبانى التى استهدفت لغارات الحلفاء ابان الاحتلال الالمانى للبلاد ..

معاملة الالمان .. ؟؟

وتسأل الفلاح الفرنسى عن معاملة الالمان للفرنسيين . . . هل كانت وحشية كما وصفتها صحف العالم ؟

ويجيبك الفلاح فورا : ان الالمان لم يسيئوا معاملتنا ، صحيح أنهم لم يرحموا من كان يقاومهم . أما قصص الوحشية التى تتحدث عنها فلم نسمع بها الا من الصحف .. !

والشعور العدائى ضد الالمان — كشعب — بدأ يختفى ، ليحل محله شعور بالعطف على ما يقاسيه أفراد الشعب الالمانى الآن وخصوصا سكان برلين المحاصرين ..

لماذا نحارب ..؟!

وحديث الحرب الذى يردده الجميع فى باريس لا وجود له فى الريف . .

وتسأل الفلاح عن الحرب فيقول لك بمنطقه البسيط : الحرب .. ؟ انها لن تنشب قريبا لان شعوب أوربا التى اكتوت بنارها لا تريدها !

ثم لماذا نحارب الآن . . ؟ ماهو الهدف الذى تستطيع الحرب الثالثة أن تحققه ؟ هذا هو منطق الريف ... ولكنه منطق عاجز — لسوء الحظ — لانه لا يصل الى آذان الزعماء والسياسيين !.

باريس — رمسيس نصيف

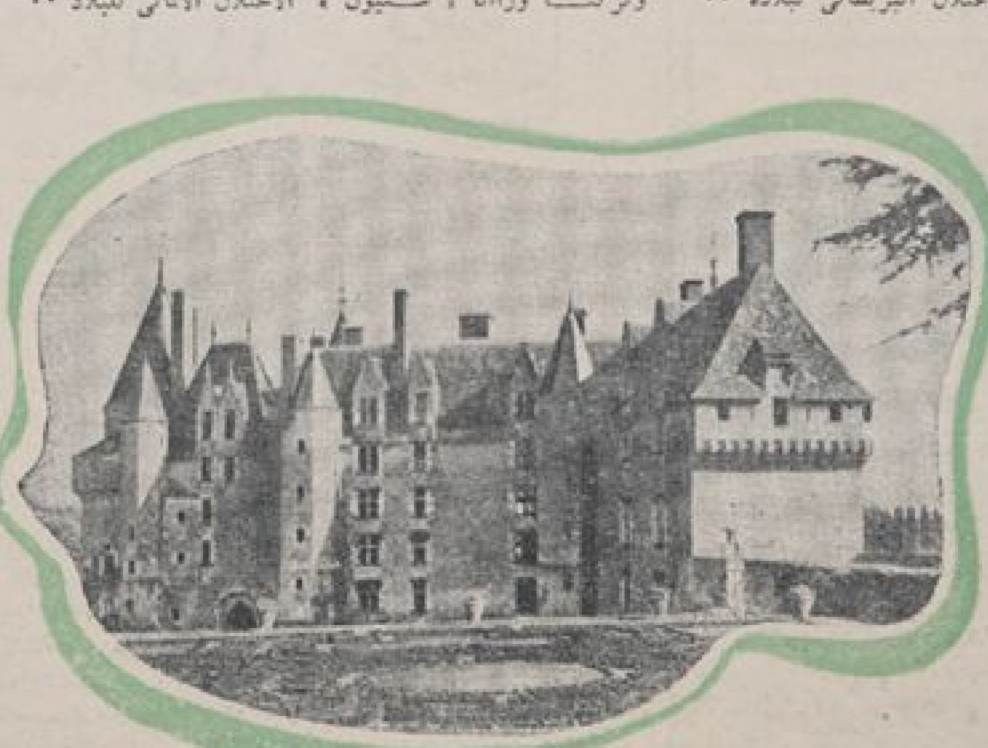

في هايدبارك ماذا يقول: المحافظ والاشتراكي والشيوعي والزنجي واليهودي

في مساء الاحد من كل أسبوع تلمع النشاط والحماسة ذروتها في هايدبارك ويتبارى الخطباء، كل على منصته، في اجتذاب أكبر عدد من الجمهور الذي يقبل على هذه التسلية الرخيصة التي لا تكلفه شيئاً غير الوقت والانصات فاذا راقه أن يستمر في الاستماع كان بها والا انتقل في الحال الى خطيب آخر ... او الى فرقة من المغنين او المنشدين ..!

تعال معي الى هذا الرجل الوقور الذي كتب بأحرف كبيرة على منصته:

« محافظ ... ومن أنصار الوحدة ».

انه يهاجم حكومة العمال القائمة في الحكم: مهاجمة عنيفة وهو يسأل الجمهور المحتشد:

ـ ماذا فعلت لنا هذه الحكومة؟ أريد جوابا! جوابا واحدا فقط ...؟

وهو يتنقل ببصره بين الجمهور عسى أن يجد أحدا على استعداد للجواب. ويصيح بواحد من المستمعين

ـ لقد قررت الحكومة زيادة عدد المدرسين لفتح المدارس ومحاربة الجهل!

ولكن الخطيب يثور قائلا، وقد عرف أن المعترض من أنصار حكومة العمال

ـ انني لا أتحدث عن الجهل.. فمن الطبيعي أنك تعرف عن هذا الموضوع أكثر مما أعرف أنا!

ويضحك الجمهور اعجابا بالنكتة لا بالخطيب ...!

* * *

ولكن لندع هذا الخطيب ونذهب الى زميله الذي يتحدث في تؤدة وقد وضع يده في جيبه وقبعته على رأسه ... ان الجمهور ينصت اليه في هدوء كأنه يؤمن بما يقول ... انه يقول:

« لقد ضربتنا روسيا (شلوتا) في مؤتمر الدانوب وقالت انه لاشأن لنا بالدانوب ... وهي تحاول ان تضربنا (شلوتا) آخر في برلين ... ومع ذلك فنحن نبعث اليها بالرسل ونتودد اليها ..

فلماذا يفعل ساستنا ذلك؟»

ويصمت الخطيب لحظة ثم يصيح متحمسا:

« ان ساستنا يفعلون ذلك لانهم يعرفون جيدا أن روسيا لاتريد حربا جديدة في أوروبا.. ان أمريكا ـ وأمريكا وحدها أيها السادة ـ هي التي تريد الحرب!

« ان أمريكا تريد أن تسخر انجلترا لمقاومة روسيا لانها تعرف أن انجلترا هي نقطة الدفاع الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها كحليف.. كما أن حربا جديدة ستقضي عليها بأسرع مما قضى عليها في الحرب الاخيرة..

« اذن أيها السادة.. فلنحذر عواقب السياسة الامريكية ...»

... والآن فلنترك هذا الخطيب « الاحمر » بعد أن تكشفت نواياه، ولكن ألم يكن بارعا في استدراج المستمعين اليه والبدء بمهاجمة روسيا ووصف (الشلاليت) الكثيرة التي كالتها لانجلترا؟

* * *

هل تعبت من أحاديث السياسة؟ اذن تعال لنستمع الى هذا الرجل العجوز الذي ترتسم الطيبة على وجهه.. ان مستمعيه لايزيدون على عشرة ولكنه مستمر في الخطابة والمناقشة ..

انه يتحدث عن الجنة والنار.. وهو يقول ان الناس جميعا سيذهبون الى الجنة بعد موتهم.. وذلك لان الله سبحانه وتعالى قد أظهر قوته للعالم وهو يظهرها كل يوم ..

ويصيح به أحدهم: اذن فلمن تكون النار؟

ويقول الرجل: ان النار للشيطان وحده!

ويسأله الرجل من جديد:

ـ أتقصد من ذلك انني مهما ارتكبت من أعمال في هذا العالم سوف أذهب الى الجنة ..

ويرد الرجل قائلا: نعم ياصديقي ... سوف نذهب جميعا الى الجنة لان الله لايريد أن ينتقم منا بعد أن أبرز لنا عظمته ..

ويضحك السائل وهو يقول: اذا كان الامر كذلك فلماذا لانعجل بالذهاب اليها ؟؟

* * *

أظن انك لاتريد أن تستمر في استماع حديث الدين ... اذن تعال الى ذلك الركن ففيه منصة أعلى من زميلاتها وأرى هناك عددا كبيرا من السود ... انه ركن « الملونين » ... فلنذهب اليهم لنسمع مايقول خطيبهم؟

ان الخطيب ليس ملونا ولكنه مع ذلك يتساءل في حماسة شديدة: ـ أريد أن أسأل سؤالا واحدا هو: لماذا يريد البيض أن يستعمروا الاقاليم التي يعيش فيها السود؟ لماذا لايتعاون الجميع ويتبادلوا غلاتهم دون استعمار.. هذا هو ماندعو اليه أيها السادة.

ويقاطعه واحد من المستمعين لايبدو عليه انه من السود ولكنه يقول: ـ وماقولك ياصديقي فيمن يجيئون ثمرة لزواج مختلط.. ماذا يكون شأن هؤلاء وهل تعتبرهم من البيض أو من السود؟

ويصيح الخطيب قائلا: أيها السادة! هذه حالة خاصة ويبدو ان صديقنا المتحدث ثمرة زواج رجل أبيض من امرأة سمراء

ويلتفت في الحال الى المتحدث ويسأله ـ أليس كذلك ياصديقي؟

ويغضب المتحدث ويصيح كلا! بل أنا ثمرة زواج رجل أسود من امرأة بيضاء!

ويضحك الناس ويصفق الملونون اعجابا بالرجل الاسود!

ويتقدم شاب أسود فاحم اللون فيجذب الخطيب من المنصة ويصعد مكانه ويتحدث في انجليزية سليمة وحماسة قائلا

ـ أيها السادة! ان القطعة التي أثارها زميلنا الذي جاء ثمرة لزواج مختلط نقطة هامة جدا في الموضوع ... فان هذا الزواج المختلط ينتج طائفة من الناس يمكن ان نطلق عليهم اسم « المنبوذين » فلا البيض يريدونهم لانهم لايعتبرونهم من البيض ولا السود يريدونهم لانهم لايعتبرونهم من السود ... ولكنني أؤكد لصديقي ان مكان هؤلاء المنبوذين الطبيعي هو في صفوف « السود » فنحن نريدهم ... ونحن في حاجة اليهم!!

ويصفق الجميع اعجابا بالخطيب الاسود الذي يترك المنصة ليصعد اليها ثانية الخطيب الابيض المأجور!

* * *

ان الوقت يتأخر ... والمطر قد بدأ يتساقط رذاذا، وسيستمر كذلك ... ولكن تعال قبل أن نودع هايد بارك وخطباءها نستمع الى ذلك الخطيب الاخير ... انه يقول:

ـ أيها السادة! لقد كنت واحدا ممن أنهوا الحرب في « العلمين » وأنا أريد أن أحذركم من عصابة أوزوالد موزلي الملوثة اني أريد ان أحذركم من هذا « العاهر » السياسي الفاشستي الذي دعا حزبه الآن بحزب الوحدة ...

أتعرفون لماذا اتخذ أنصاره اللباس الاسود شعارا لهم؟ ان اللون الاسود يرتدى في حالات الحداد ... وان أنصار موزلي في حداد على عقولهم وتفكيرهم التي ألقوها يوم تبعوه!

ولا يحتاج المستمع الى ذكاء كبير حتى يعرف أن الخطيب يهودي!

* * *

... ولننصرف نحن أيضا فالمطر ينهمر ... وقد زاد صوت فرقة المنشدين ارتفاعا ... كما انضم اليهم عدد كبير ممن سئموا الاستماع الى الخطباء ...!

... والآن ... من هنا ... الى بيكاديللي!

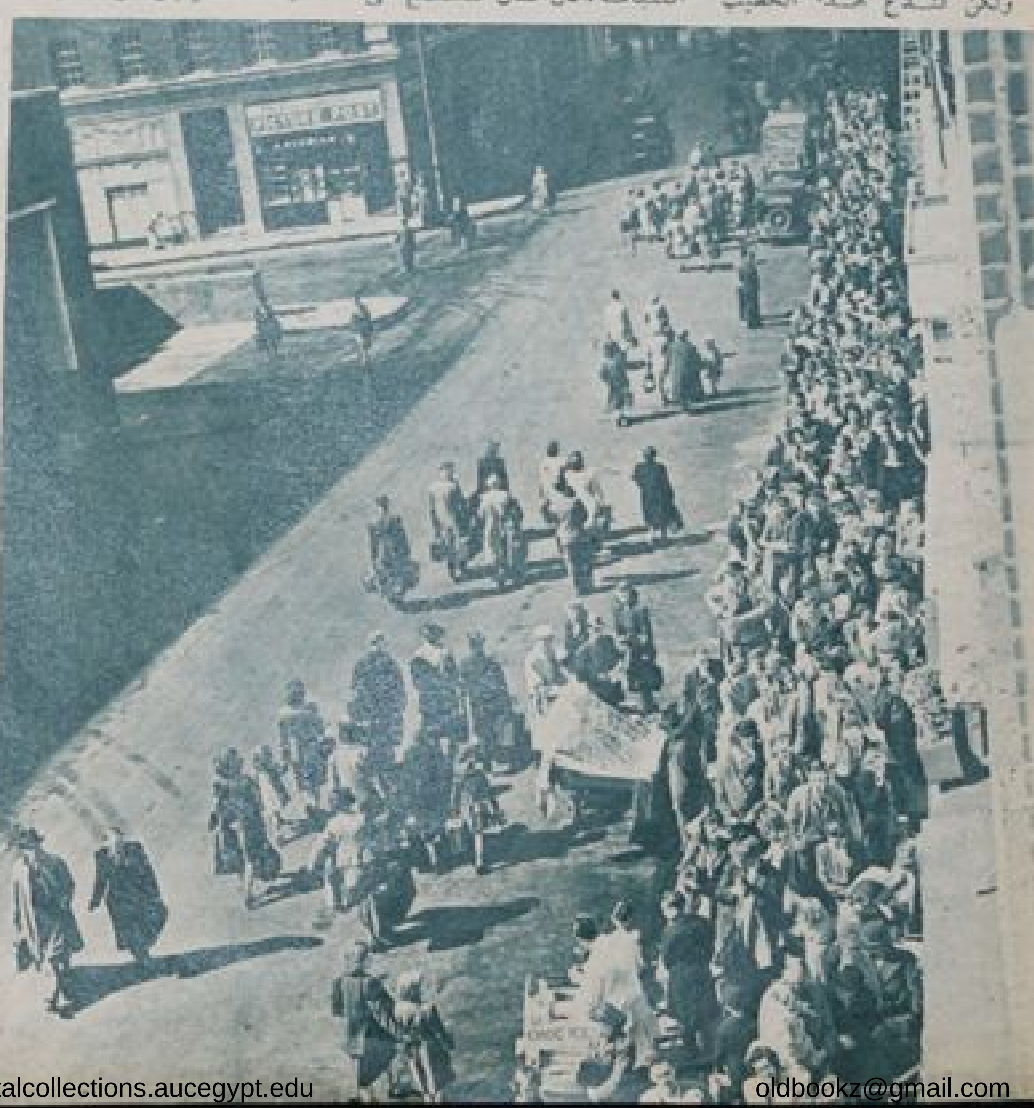

روسيا تؤيد الصهيونية لأن مولوتوف يهودي

كنت احدث في نادي الصحافة الدولي مع احد الصحفيين البريطانيين الذين قدموا اخيرا من الشرق الاوسط وقد اخبرني انه زار عمان والقدس وتل ابيب والقاهرة قبل عودته الى لندن وانه شهد مظاهر « الهدنة المسلحة » في كل مكان !

وكان من اطرف ماذكره لي ان الصهيونيين في فلسطين لايخافون الا من اثنين هما لهما بمثابة « البعبع » .. ولما سألته عن الاثنين قال :

الطيار المصري والجندي العراقي فالاول — اي الطيار المصري — معروف عندهم ببراعته في اصابة الهدف ، اما الثاني ، وهو الجندي العراقي فانه لايرحم من يقع في يده منهم !

وكان اهم من ذلك بكثير ماقصه على الرجل من انه شهد حفلة اقيمت بتل ابيب تكريما لفتاة يهودية فرنسية الاصل اسمها اليزابيث فوت لازاروس ، ويطلق عليها اليهود في تل ابيب اسم (بيتي) ...

ويقول الصهيونيون ان هذه الفتاة هي التي كانت ترسل (خطابات الموت) الى ساسة بريطانيا وقوادها بقصد قتلهم وقد نجحت فعلا في قتل واحد منهم بهذه الطريقة ، ولكن نجا الباقون بعد ان اخذت مصلحة البريد في استبعاد هذه الخطابات وتسليمها الى خبير في القنابل كان يتولى فضها بنفسه ثم اتلافها .

وقد قبض البوليس البلجيكي على بيتي ، اذ انها كانت تعد هذه الخطابات في بلجيكا وحكم عليها بالسجن مدة عام ، ولما اطلق سراحها عادت الى فرنسا ومن هناك سافرت الى فلسطين لكي تراسل احدى وكالات الانباء الفرنسية .

وقال لي المراسل المذكور ان الفتاة بيتي من اصل روسي وبينها وبين مولوتوف صلة قرابة مباشرة !

وسألت الرجل :

— وهل يفهم من هذا ان قوميسير الشئون الخارجية في روسيا — او الرفيق مولوتوف — يهودي الاصل ؟

فقال :

— نعم ! وقد تفهم من هذا ايضا لماذا تؤيد روسيا الصهيونية !!

فكرة بديعة !!

وبهذه المناسبة اذكر ان احد المصريين المقيمين في لندن حدثني عن تاجر مصري من الخواجات اليهود يجلس كل ليلة في بهو احد الفنادق الكبرى بلندن ويتحدث عن الحرب في الشرق الاوسط وعن اعمال اليهود ، وكيف خرقوا الهدنة وكيف انتهكوا الحرمات .. وكيف اعتدوا على العرب .. الخ الخ !

ويقول المصري ان عزام باشا نفسه لو تحدث عن قضية العرب في فلسطين لما تحدث عنها بهذه الحماسة .. ولكن !

ولكن بتطور الحديث بعد هذا الى مايضمر العرب لليهود من وسائل الانتقام ، وكيف انهم سيقتلون جميع اليهود في الدول العربية ، ويغنونهم عن بكرة ابيهم وكيف انهم سيمثلون بهم ، وسيعتدون على نسائهم ، ويعذبون اطفالهم ! ..

ولا يسع من يسمع بكل هذا من الاجانب الا ان ينكر — ولو بينه وبين نفسه — على العرب هذه القسوة التي ينوون ان يعاملوا بها اليهود الذين يعيشون في الدول العربية !!

وقال لي المصري انه تحدث الى هذا الخواجا بنفسه فسأله عن جنسيته فاكد له انه مصري واخرج له من جيبه جواز سفر مصريا فلما سأله عن دينه اعتذر من عدم الاجابة وقال :

— هذه مسألة غير مهمة !

وقد ظهر انه يهودي .. وانه يقوم بدعاية صهيونية خطيرة بهذه الاساءة الى سمعة العرب ، ورسمهم في صورة القساة الذين لايعرفون الرحمة ولا الانسانية .

نكت « آخر ساعة »

على مسارح لندن !

كان التاجر المصري الاستاذ عبد المجيد محروس ، وهو من الاسكندرية ، يتناول طعام العشاء في احد مطاعم لندن الكبيرة وكان يحمل معه مجلة « آخر ساعة » وجريدة « اخبار اليوم » ويرد منهما عدد غير قليل كل اسبوع الى النادي المصري .

وجاء رجل في الحلقة الخامسة من عمره تقريبا وجلس امام التاجر المصري استعدادا لتناول طعام العشاء . ولما اخذ محروس يقلب مجلة آخر ساعة ، وهو ينتظر طعامه ، بدا الرجل الانجليزي يتتبع الصور الكاريكاتورية المنشورة باهتمام شديد وينتقل معه من صفحة الى اخرى حتى شغل عن طعامه !

ولما اقبل الخادم يحمل طعام محروس وضع آخر ساعة واخبار اليوم الى جانبه فقال له الرجل :

— هل تسمح لي ياسيدي ان اسألك عن هذه الصور التي رايتك تتطلع اليها في هذه المجلة ؟

فقدم اليه محروس آخر ساعة وطلب اليه الرجل ان يترجم له ماكتب تحت بعض الصور ، وكان ينقل في مفكرة صغيرة اخرجها من جيبه بعض النكت .. وابدى اعجابه بها .

ولكنه قال عن نكت اخرى انها لا « تفهم » في لندن ..

وسأله محروس في النهاية

— ولكن ماذا تنوي ان تصنع بهذه النكت ؟

وهنا ضحك الرجل واعتذر لمحروس قائلا :

— انا آسف ياسيدي اذ كان يجب ان اقدم لك نفسي من اول الامر ، فانا مكس ميللر !

وكان هذا كافيا لكي يعرفه محروس اذ ان صحف لندن لا حديث لها منذ اسبوع الاعن قدوم مكس ميللر وبرنامجه الحافل بالنكت والاغاني المضحكة على مسرح « اللندن كازينو »

وبعد العشاء دعا مكس ميللر (صديقه) محروس — كما اسماه — الى نزهة في سيارته فطاف به اهم احياء لندن ثم عاد به الى الفندق وقبل ان يغادره طلب منه ان يحضر في اليوم التالي ليشهد البرنامج في « لندن كازينو » ويسمع بعض النكت التي اقتبسها له من آخر ساعة ... وقدم اليه تذكرتين !!

وقال لي محروس ، ومنه عرفت كل هذه التفاصيل ، ان مكس ميللر اعجب كثيرا بقصة قصها عليه ، وكان قد قرأها من قبل في آخر ساعة ، وهي قصة رجل ذهب الى الاسكندرية في الصيف ولم يجد حجرة في الفندق الذي اعتاد ان ينزل به حتى ان صاحب الفندق اضطر اخيرا ان يعرض عليه النوم في حجرة « توتو » ولكنه رفض ذلك لانه كان متعبا يريد النوم ، وقد يوقظه التوتو بصياحه ...

واخيرا قبل الرجل ان ينام على مائدة « البلياردو » واحس في الصباح بيد جميلة تمر على وجهه ففتح عينيه ووجد امراة حسناء فسألها : — من انت ؟ ولما قالت له : انا « توتو » !! وسألته عن هو اجاب : — انا اكبر مغفل !!

ويقول محروس ان مكس ميللر اعجب كثيرا بهذه القصة وقال له :

— هذا هو النوع الذي ابحث عنه !

المرأة عدوة نفسها

هناك طائفة من النساء لا تكاد الواحدة منهن تتزوج وتظفر برجل حتى تحاول بكل ماأوتيت من قوة ان تفرق لا بين زوجها واهله فحسب ، بل بين زوجها واصدقائه ولا سيما اعز واقرب صديق اليه

فهي تكره اهل زوجها وتكره اصدقاءه لا بدافع غيرة ناشئة عن حب ، بل بدافع اثرة وحشية وجبن وضيع وعجز شائن وخوف مرضي يلقي في روعها ان كل علاقة عاطفية بزوجها قد تثيره عليها وكل اتصال خارجي قد يسلبه منها .

ومثل هذه المرأة تقطع الرجل من اصله ، وتجرده من حريته وتهدر في طيش كرامته ، وتوغر صدره حقدا عليها من حيث لا تدري .

والغريب انها لاتشعر ان رغبتها الحمقاء في الحرص على زوجها هي التي قد تفقدها اياه في يوم من الايام . ذلك لان كراهيتها لاهله ، وكراهيتها لاصدقائه لابد ان تولد في قلوبهم نفس الكراهية من نحوها . وعندئذ يثارون منها بالتألب عليها ، والكيد لها عند زوجها الذي يكون قد انضجه الحقد والكره هو الآخر وبات مستعدا للانفصال عنها .

وهكذا تفقد المرأة زوجها وهي حائرة مبهوتة ، تشكو الى الناس ظلم الرجل ، وتزعم انها قد بذلت كل مافي وسعها للاحتفاظ به .

ألف جارية وجارية !
السلطان : ماواضع نمر للجواري علشان بانسى اسماء البنات !

تحقيق خاص عن السلاح البحري المصري

الصاغ حسين حمزة قائد معركة قيصرية

القائمقام سامي قائد معركة تل ابيب

اليوزباشي عصفور اشترك في معركة تل ابيب

قائد المدفعية البحرية في معركة تل ابيب

حلاق السيدات في كامب شيزار الذي اصبح بطلا

كيف ضرب الأسطول المص

طقم المدافع على سفينة القيادة

القطعة البحرية المصرية التي ضربت ميناء قيصرية اسمها الآن « قيصرية » .

وكان لها قبل هذه المعركة رقم تسمى به ويميزها عن غيرها من قطع الاسطول المصري الجديد وكان رقمها هو : ١٠١

واستطاعت هذه القطعة العزيزة وهي تسمى بهذا الرقم ان تسجل لها تاريخا رائعا حتى قبل ان تبدأ المعارك على ارض فلسطين .

كانت تبرز فجاة من الليل الحالك في عرض البحر كانها قطعة قدت من ظلامه لتتعقب قافلة من سفن اللاجئين العرب، الذين شردوا من حيفا وعكا هربا من الرعب اليهودي وتقودهم الى شاطئ الامان .

وكانت تظهر كالشبح في ضوء الفجر الشاحب امام قوارب اليهود السريعة ، التي تقوم بالتهريب من قبرص ورودس وتل أبيب لتحمل المهاجرين والذخائر ... وكان مجرد ظهور القطعة رقم ١٠١ ... ومدافعها تلمع في اضواء الصباح الاولى ، كافيا ليجعل قوارب اليهود المتلصصة تستسلم او تلوذ بالفرار

وفي ١٥ مايو زحف الجيش المصري ليعيد السلام الى ارض السلام .

وبدات القطعة العزيزة الباسلة تذرع مع غيرها من قطع السلاح البحري شواطيء البحر الابيض لتحمي جناح الجيش الذي اندفع حتى اسدود في قفزة واحدة

وفي ٢ يونيو اعلن البلاغ الحربي في القاهرة « ان قطعة من السلاح البحري ضربت ميناء قيصرية ودمرت منشآته ، واغرقت بعض السفن التي كانت راسية فيه » .

وكانت قطعة السلاح البحري التي قصدها البلاغ الحربي هي نفس القطعة العزيزة الباسلة : ١٠١

وكانت قصة رائعة

كان يوم ٢١ مايو يوما مجيدا للقطعة : ١٠١

قبل الغروب يومها دقت اجهزة اللاسلكي تحمل اليها اخطر امر صدر في تاريخ البحرية المصرية الحديثة وحمل الامر الى القائد : الصاغ البحري حسين حمزة وكان مضمون الرسالة امرا صريحا من القيادة العليا :

« غدا عند الغروب تهاجم ميناء قيصرية ــ الاهداف : ... ... لكن التوفيق حليفكم » .

وظلت غرفة القائد ليلتها يقظى ساهرة . وحول الخرائط اجتمع اركان حرب القطعة الباسلة يبحثون خطة الهجوم ..

وطلع الفجر والتف البحارة حول العلم المصري يؤدون التحية ..

ثم استدارت القطعة رقم ١٠١ على امواج البحر .. وانطلقت في الطريق الى قيصرية

ووصلت ١٠١ الى محاذاة قيصرية في عرض البحر قبل الموعد بنصف ساعة .. وكان وضع الاستعداد قائما عليها ...

المدافع معدة والذخائر الى جوارها .. والبحارة في مراكزهم .. . والقائد واركان حربه منتشرون في كل مكان ..

ونظر القائد في ساعته : لا يزال على الموعد نصف ساعة ..

واخذت القطعة الغالية تدور في البحر في خارج قيصرية ..

ثم جاء الموعد .. ويممت ١٠١ شطر قيصرية ثم بدات تقترب من الميناء ...

وبدات معالم المدينة تظهر في الافق كالاطياف الباهتة .. ثم بدات تظهر وتتضح .. والقطعة المصرية تتقدم في ثبات وهدوء ..

واصبحت اخيرا على بعد ميلين اثنين من الشاطيء .. وكان الضباط والبحارة يرون الناس بوضوح وهم يتمشون على كورنيش المدينة في اطمئنان وكان بعضهم قد لمح القطعة ١٠١ بلونها الداكن العبوس ولم يكتشف سرها بل

↑ نحو السماء لصد الطائرات

اشارات بالرايات لباقي السفن

البحار « منسى » يروى معركة ابو زيد ضد طائرات اليهود

كتبه اللواء النواوى بك القائد العام

صقر البحر ... مجاهد قديم له قصة بدأت في السودان

بحارة يروى القصة وم ... ل ابيب

ل أبيب ونهاريا وقيصرية؟

بو الهادىء الذى دخلت
سفن اليهود الجديدة
ع بعض المارة بوحرب
ى بدأت تدور في الميناء
. وكان صوت قائد
زال يصل الى اسفلها
ى أوامره للذين يوجهون
عة ... اقترب من
.. اقترب .. اقترب
كل هذا والجنود البحارة
وامر اطلاق النار ..
ون وراء المدافع وقد
الى اسماعهم ضجيج
حركة فيها وفجأة
القائد :
. استعد ..
كل شيء بأسرع من لمح
رجت من المدفع القوى
يثت أن انقضت على
بحرية التجارية اليهودية
..
حالت السفينة بركانا
الحمم ... كل هذا
الميناء تدك والقوارب
الميناء تتطاير وبعضها
كانه محاولا الهرب فلا
القنابل أن تنقض
موعة متراصة منها ..
ات بعض المدافع
تدوى من ناحية المدينة
الناس الواقفين على
يناء قد تبدد شملهم
با

وانقضت عشر دقائق لن تنساها « قيصرية » ثم استدارت ١٠١ خارجة من الميناء ومدافعها الخلفية ما زالت تزأر وتهدر ، ووقف قائدها وضباطها بجوار المدافع يرقبون آثار غارتهم .. المدرسية البحرية التي تخرج ضباط البحرية اليهود استحالت أنقاضا وأرصفة الميناء ومنشآتها تندلع فيها النار وعلى صفحة الماء سفن مائلة وقوارب يسرى فيها اللهيب ... وكان الغروب قد بدأ يبسط رداءه المهيب على صفحة البحر وعندما خرجت القطعة الباسلة الى عرض البحر كان الظلام قد لفها في أستاره ولم تستطع الانوار الكاشفة التي اطلقتها حيفا الى عرض البحر للبحث عن السفينة الجريئة أن تصل الى ١٠١ ..

وكان بحارتها وضباطها يقفون على ظهرها وهي تمر تجاه حيفا وصفحة البحر تموج بعشرات من الاشرطة المضيئة تلتقي وتفترق تبحث في حيرة وغيظ عن السفينة المهاجمة

واتجه الصاغ حسنى حمزة قائد ١٠١ الى المدفع الاول يبحث عن غلاف اول قنبلة أطلقت ... وعندما عثر عليه حمله معه قائلا:

ــ اول قنبلة تنطلق من اسطول مصر بعد صمت عشرات السنين.

وقبل منتصف الليل دقت أجهزة اللاسلكي تحمل رسالة من قيادة السلاح البحرى : « تحية للابطال » ، وبعدها بقليل جاءت رسالة أخرى تحمل امرا بتغيير اسم القطعة العزيزة الباسلة من رقم « ١٠١ » ، ليصبح « قيصرية » .

ــ وطلع النهار وكانت « قيصرية » قد وصلت الى المياه في المنطقة المصرية بفلسطين ورفعت علمها وهي تلتقي بغيرها من قطع السلاح البحرى ... واطلقت اول قطعة قابلتها ثلاث صفارات عميقة قوية .. وردت « قيصرية » التحية وكان بحارتها قد وقفوا صفا تحت مدافعها المشرعة نحو قرص الشمس !

ولم تمض الا ايام قلائل حتى تكررت المفاجأة لميناء يهودى آخر: « نهاريا » وكانت البطولة لقطعة أخرى عزيزة غالية .. هي ايضا كانت تحمل رقما يميزها عن غيرها وكان رقم « ١٠٢ » .. ان اسمها الآن « نهاريا »

وكانت غارتها مغامرة ليلية جريئة ...

كان الموعد المحدد لها هو الوقت بين الغروب والظلام ..

وحين اتجهت « ١٠٢ » نحو نهاريا قبل الأصيل احست ان ميناء حيفا قد رصدتها وبدأت تحاول تعقبها ولمعت بعض الاضواء البعيدة التى من ناحية حيفا .. وعقد ضباط « ١٠٢ »

العمل في قاع السفينة

طابور البحارة .. استعداد لخوض الموج

تصوير محمد يو

حديث بالاضواء

درس في التجديف

الكلية البحرية

لم تشهد الكلية البحرية عزما وحماسة كاللذين تشهدهما اليوم كل طلبتها ... سواء فى ذلك القدامى منهم او الجدد يتلهفون شوقا الى اليوم الذى يخوضون فيه غمار معارك حقيقية ... ولقد حضر بعضهم على اى حال بعض عمليات البحرية الفعلية فى هذه الحرب حيث اتيحت لهم الفرصة لتطبيق احدث علومهم البحرية على واقع العمل وحقيقة القتال .

الكلية البحرية

القائمقام حماد بك

كبير معلمى الكلية البحرية

مؤتمرا سريعا وقال القائد الصاغ محمد عبد الفتاح ابراهيم :

— نطفش فى البحر قليلا ثم نعود ..

والتعبير بحرى معناه نبتعد قليلا ...

وخرجت «١٠٢» الى عرض البحر وفى الساعة التاسعة من الليل بدأت تقترب من الشاطىء، وهى ترى من بعد انوار نهاريا وانوار عكا .. وبعدت ١٠٢ شطر نهاريا ملتفة بظلام الليل .. وفجأة استحال الظلام لهبا ينصب فوق نهاريا وفى الوقت الذى تابع المهاجمون فيه حالة الذعر فى المدينة من منظر انوارها وهى تطفأ فى سرعة وارتباك كانت الميناء تشع اضواء اخرى من اللهب المنبعث من الحرائق التى احدثتها القنابل المنقضة !

واخيرا تحولت السفينة تحو عرض البحر مرة اخرى .. وهلل البحر مرة اخرى ... وهلل البحارة لما راوا عكا من بعيد تطفىء انوارها وكانت حيفا الى الجنوب قد اطلقت اشرطة الانوار الكاشفة تبحث عن الصاعقة المنقضة على قمم الموج ..

وعندما طلع نور الصبح كان احد البحارة يجلس على كرسى من الحبال دلى من جانب السفينة وكان يحمل فى يده فرشاة وطلاء ... ومسح البحار رقم «١٠٢» وكتب بخطه «نهاريا» وكان قد صدر الامر بهذا فى الليل وحمله اللاسلكى الى القطعة الباسلة وهو يحمل لها التهنئة التقليدية : تحية الابطال !

وقبل ان تعلن الهدنة بقليل قام السلاح البحرى باكبر عملية فى تاريخه الجديد ...

فى مكان من البحر تجاه شواطىء فلسطين ... خرجت من بين الامواج قطعة بحرية داكنة اللون كجرذان الحقول ... ومضت دقيقة ، وهلشق الافق البعيد قطعة اخرى .. ثم تراقبت ثالثة ورابعة وخامسة ، وتحاورت بعض اللنشات السريعة المسلحة فى دورات خاطفة حول السفن الضخمة

ثم عقد مؤتمر سريع على ظهر سفينة القيادة

وقال القائد القائمقام للضباط المجتمعين حوله :

الهدف ... « تل ابيب » ..

وساد الصمت برهة ... بين معظمهم قد حدس من قبل ان الهدف هو « تل ابيب » بالفعل لما راى هذا الحشد العظيم من القطع البحرية ..

وانتهى الاجتماع بعد اعداد كل الترتيبات والخطط

وسارت القافلة الحربية فى تشكيلة رائعة ، متجهة نحو الشاطىء ...

وفى الساعة الثانية عشرة ظهرا كانت القطع البحرية تجتاز غزة . وبعدها بقليل لاحت اسدود .

وكان اليوم يوم جمعة ...

وبينما كانت قطع الاسطول تجتاز مياه اسدود كان البحارة والضباط يصلون الجمعة جماعة على جسور القطع البحرية ، وماكادت الصلاة تنتهى حتى كانت القافلة قد وصلت الى مياه اسرائيل المزعومة ولاحت تباشير الخطر ..

وقبل ان تنتهى الصلاة تماما دوت من سفينة القيادة صفارة الانذار ، ثم تلقت السفن الاشارة تحمل النبأ : سفينة معادية امامنا ... خذوا وضع القتال ...

وتمكنت باقى القطع من رصد السفينة المعادية ..

وفتحت سفينة القيادة اقصى سرعتها ، واعطت امرا لباقى الوحدات: تشكيل مفتوح وتفرقت القطع البحرية فى شكل نصف قوس ، يطارد السفينة المعادية وكانت بدورها قد رات الخطر فاستدارت باقصى سرعتها فى اتجاه تل ابيب

وكانت المسافة بين السفينة

وقفة حول المدفع

تدريب على العقد

قصص من البحرية

الملاكم البحار

انه الآن جاويش في البحرية المصرية ... ولقد سار طريقا طويلا ليستقر اخيرا فوق الموج القلق !

كان ملاكما وكان حلمه الاكبر هو بطولة مصر في الملاكمة وظل يسير في طريقه بالفعل حتى حاز بطولات اهلية في النهاية لكي يقف امام الابطال المعروفين في مصر ...

ثم خسر احدى المباريات .. واذا هو يهجر الملاكمة ... ثم يتطوع في البحرية وهو اليوم فخور لبلاده في ميدان اكثر فائدة للوطن من بطولات الملاكمة ...

صانع السفن

وهذا جاويش آخر في البحرية ... انه بحار فنان كل هوايته صنع نماذج صغيرة للسفن ..

ولقد بقي في الكلية الحربية يصنع النماذج التي يعمل عليها طلبة البحرية ويدرسون تصميمها ، ولقد تخصص هو في هذه الناحية حتى برع فيها ... حتى لقد اصبح يلقي على احدى السفن نظرة سريعة ويجلس الى مائدته يصنع نموذجا كاملا لها ...

سيدة وزارة البحرية

ان وراء البحرية سيدة ترعى كل سفنها وتزورها كل يوم لتبارك البحارة والضباط وهي حفيدة حسن الاسكندراني باشا الذي كان وزيرا للبحرية في عهد محمد على باشا ولقد ورثت عنه حفيدته عصمت هانم حسن محسن باشا هذا التفاني في البحرية والفت بالفعل اكثر من كتاب عن تاريخ البحرية المصرية تحت اسم «بنت بطوطة»

ولا يستقبل الاسطول المصري قطعة جديدة الا زارتها هذه السيدة العجوز الفاضلة وتقدم لها مصحفا يعلق في غرفة القيادة فيها ...

اليهودية الهاربة واقرب قطعة مصرية اليها خمسة اميال .

وفجأة انطلقت مدافع سفينة القيادة المصرية .

وكانت القطع السريعة قد اقتربت من السفينة ، واصبحت منها على مسافة ثلاثة اميال فقط ...

ودوت مدافع سفينة القيادة المصرية مرة اخرى ، وتهاوى جسر السفينة اليهودية الهاربة وكان شعور البحارة على كل القطع المصرية ملتهبا كالنار ... ولاحت ميناء « تل ابيب » برزت من الضباب ، والمطاردة اعنف ما تكون وفي الوقت الذي اتجهت فيه السفينة اليهودية الهاربة الى مدخل الميناء ، اندفعت القطع السريعة الخفيفة وراءها فاتحة مدافعها عليها ، بينما بدأت سفينة القيادة تغير خطتها الى مهمتها الاصلية وتوجه مدافعها القوية الى « تل ابيب » نفسها

وكانت الساعة الثالثة ظهرا ..

واندفعت قطعة اخرى من القطع الخفيفة توقفت عند باب الميناء تصيد القوارب الخفيفة والبواخر التجارية في الميناء ... وكانت القطعة التي تطارد السفينة الهاربة داخل الميناء نفسها قد تمكنت من تحطيم مقدمها وشوهدت في انوار الشمس الساطعة وهي تغوص في الماء ...

وكانت باخرة القيادة قد ازالت تلك الاستحكامات الساحلية لتل ابيب في الوقت الذي ركزت قطعة اخرى همها في تدمير منشآت الميناء .

وبدا كان « تل ابيب » بعد ان نالت هذه القطعة الجريئة قد افاقت من تأثير المفاجأة ، وهبت تحاول الدفاع عن نفسها ...

وبدأت المدافع الساحلية تقذف قنابلها نحو البحر ... واعطى برج المراقبة في احدى القطع المصرية اشارة الانذار ضد الغارات الجوية ، ولاحت في سماء تل ابيب تشكيلة من الطائرات اليهودية هبت لتحاول صد المهاجمين ...

وكان الهجوم قد حقق اغراضه .

واعطت السفينة القائدة امرا للقطع الصغيرة بالخروج من « تل ابيب » .. وغادرت القطع مدخل الميناء بالفعل في نفس الوقت الذي حلقت فيه فوقها ثلاث طائرات يهودية ...

... ثم اختفت تل ابيب وكانت المعركة كلها قد تحولت الى الجو

وعرفت القيادة العليا نبأ الهجوم الجوي وكانت تتابع الموقف حركة حركة دون ان تتدخل في توجيه الخطة تاركة كل شيء للقائد المحلي المسئول

وصدرت الاوامر الى سلاح الطيران ان يهب للعمل ...

واندفع عبد الحميد ابو زيد بطائرته الى موقع المعركة ... في الوقت الذي كانت قنابل الطائرات اليهودية تتساقط في الماء حول القطع البحرية المصرية وكانت المدافع المضادة تزعج الطائرات المهاجمة ولا تترك لها فرصة تحسن فيها احكام الهدف .

وكان الجو على السفن رائعا ...

على سفينة القيادة كان القط « مشمش » الذي تتفاءل به السفينة وتحمله معها دائما يقف على جسر القيادة وهو يدير راسه في دهشة واستغراب

وكان الشيخ عبد الحميد مخزنجي السفينة يقف على السلم المؤدي الى اسفل الباخرة وهو يمسك المصحف يتلو اياته ثم يميل بالمصحف ويؤكد ان الطائرات المعادية تميل مع حركته ... وانه لابد ان يميل بالمصحف مرة واحدة فتهوي الطائرات الى البحر

وفجأة سقطت قنبلة قرب سفينة القيادة وصاح بحار من المدفعية :

ــ رجلي تملت ...

واسرع اليه طبيب السفينة يتفحصه فنقله بمساعدة قسم الاسعاف البحري الى داخل السفينة وكان الجريح اسمه عمر احمد درويش وكان حلاق سيدات في كامب شيزار قبل أن يتطوع في البحرية منذ سنتين

ومرة اخرى لاح سرب جديد من ثلاث طائرات يهودية من اتجاه تل ابيب : طائرات يهودية اخرى

واقتربت الطائرات الجديدة تجرب حظها مع الاسطول المهاجم وفجأة انشقت السحب وانطلقت منها طائرة عبد الحميد ابو زيد ولم يمض الا قليل حتى كان «حميدو الفارس» كما كان يسميه زملاؤه قد حطم طائرتين وارغم الثالثة على الفرار

وكان قرص الشمس الاحمر الملتهب ساعة الغروب قد غاص الى نصفه في الماء عند الافق لما ظهرت سفن الاسطول تتهادى فوق الامواج امام المجدل

وانطلق مدفع من البر يحيي الاسطول العائد ... وهبط عبد الحميد ابو زيد بمقدمة طائرته هبوطا راسيا فوق سفن الاسطول وشاهده البحارة وهو يلوح لهم بيده .. وارتفعت ايديهم تلوح له وحناجرهم تطلق على هدير الموج ..

ودوت صفارة السفينة القائدة تحييه وتقدم له الشكر والعرفان واتجه عبد الحميد نحو الصحراء في الوقت الذي انزلق فيه قارب صغير على حافة الماء نحو السفن وكانت لا تزال سائرة في طريقها ... ولحق القارب الصغير السريع بها ثم توقف بجوار السفينة القائدة وصعد منه رجل يرتدي الملابس العسكرية ... وكان اللواء المواوي بك القائد العام للجيوش المصرية ...

ودوت صفارات السفن كلها بالتحية

ورفع القائد العام يده بالتحية للاسطول الجريء الباسل

محمد حسنين هيكل

↑ التدريب على العقد في مدرسة فن البحر

درس في الاسطول وفنونه ←

مدرسة فن البحر

ولقد اطلقوا على المدرسة التي يتخرج فيها الجنود البحارة اسم مدرسة فن البحر ...

وفي هذه المدرسة يتلقى الجنود من علوم البحر واسراره ما يجعلهم سادته ...

ولقد اثبت البحارة المصريون فوق قطع الاسطول التي اشتركت في العمليات الحربية في مياه فلسطين انهم حفدة رجال الاسطول العظيم الذي لم يبعد العهد به .. يوم كان محمد على باشا يحلم بجعل مصر دولة بحرية عظمى ...

تعالى معى إلى مملكة الازياء!

باريس — من مارسيان هيرولد اللوزى :

انك تستطيعين ان تجتازى الحدود بين سويسرا وفرنسا بأقل صعوبة !

لم أصدق ذلك اول الامر ، لكن ذلك هو الواقع ...

انك تقدم فقط جواز السفر وعليه ترخيص المرور لكى تعبر الحدود بين بلد وآخر .. اما لكى تدخل الباب ... باب الجنة ... او صالون « جاك فات » مبتكر الازياء الباريسى المعروف ... فان جواز السفر فى هذه الحالة لا يكفى ، لابد من تذكرة تحقيق شخصية .. ولابد ايضا من تذكرة دعوة تحمل اسمك .. ولابد قبل هذا وذاك ان تكون ، او تكونى ، شخصية غير عادية ... تعرفها دور الازياء .... وتعرفها دار « جاك فات » على وجه الخصوص

ان دخول صالون جاك فات اصعب فعلا من دخول بلد اجنبى !

وفى الثانية والنصف بعد ظهر كل يوم ، تصطف عشرات السيدات الرشيقات امام باب الصالون كما يصطف الجنود وفى نظام دقيق .. لكى ينتظرن دورهن فى الدخول ... وقد اعدت كل منهن اوراقها ... تذكرة الدعوة وتذكرة تحقيق الشخصية .... ليفحصها المختصون قبل ان يسمحوا لها بالدخول ... فاذا تقدمت واحدة وتكون قد نسيت عن جهل او كبرياء ان تحمل اوراقها فانها لا تلبث ان تجد نفسها فى الطريق مرة ثانية قبل ان تلقى نظرة واحدة على الفردوس المحرم ...

تعال معى بعد ان نمر بهذا الاختبار العسير نلج ابواب الفردوس ...... تعال نجلس الى احد المقاعد المذهبة الفخمة فى الصالون الفاخر . ان المقاعد كلها قد امتلأت ولم يبق فيها مقعد واحد خال .. الا الاريكة الواسعة فى صدر المكان .. ماذا احد يستطيع ان يجلس على هذه الاريكة ! انها لم تعد لاستقبال امير او ملك .. انها عرش جاك فات ملك الازياء .. له ولاسرته فقط .. ان جاك فات ملك بلا وزراء ولا برلمان .. ملك دكتاتور هو الحاكم فى كل صغيرة وكبيرة فى المملكة المحدودة باركان الصالون المملكة التى تخرج منها الازياء فتتلقاها ملايين النساء فى العالم اجمع ..

ويبدأ العرض .. ان دور الازياء لاتزال على السياسة التى رسمتها منذ ثلاثة اعوام .. انها تصب الموضات على الرؤوس بألوان صارخة .. دافئة حينا الى درجة الغليان .. وباردة حينا الى درجة التجمد .. دافئة وباردة .. على التوالى وبسرعة غريبة .. نظرة واحدة الى العارضات من فضلك لقد تغير كل شيء فعلا .. تغير تماما عما كان عليه فى الموسم الماضى ضاق الثوب ضيقا شديدا ... حتى لتظن ان المانيكان التى ترتديه قد زادت عشرة كيلو جرامات على الاقل عما كانت عليه حين صنع لها الثوب الذى ترتديه الآن لترى كم سيدة صمتت وهى تقارن بين هذا الثوب الجديد الذى ترتديه المانيكان وبين ثوبها الذى كان الى لحظات موضة الموضات ، الثوب الواسع الفضفاض ذو الذيل الذى يطوى فى ثناياه عدة امتار من القماش ... لقد اصبح هذا الثوب موضة قديمة حلت محلها موضة الفستان الضيق ..

ولكن جاك فات اوجد مكانا آخر للقماش فى الجاكت والمعطف فالجاكت الحديث واسع فضفاض حتى الخصر والاكتاف العالية اختفت تماما ليحل محلها الكتف الذى ينحنى مع انحناء الجسم الطبيعى ، وزاد الاتساع تحت الابط فبدا الجزء الاعلى كرجاجة الصودا ..

ولم يقتصر الانقلاب على ذلك لقد عادت موضة التطريز الى اطراف المعاطف القصيرة .. اما معاطف السهرة فقد اتسعت قليلا وخصوصا فى الاكمام وياقة المعطف من الفرو .. وضاق الخصر قليلا ...

اما اثواب النهار فقد زادت بساطة .. والياقة عادية على شكل ٧ من قماش منقط .. وحزام الوسط المعتاد .. ولابد من الاسراع فى تقصير الفساتين اذ اصبحت الموضة الجديدة هى الفساتين القصيرة التى ترتفع ٢٠ سنتمترا عن القدم ... ولم يطرا تغير كثير على التايير . فالجاكت القصيرة هى هى نفسها ..

ان العرض ينتهى فتعود بك الذاكرة .. اين رايت هذه الملابس من قبل ! انك قد لا تستطيعين بسهولة ان تستعيضى هذا الانقلاب ... لكن هل تذكرين !! بعهد قريب ? هل رايت على الشاشة فى يوبيل السينما حين قدمت دور العرض مناظر من افلام عام ١٩١٤ وما بعدها ? .. ان موضة اليوم هى نفسها ازياء مارى بكفورد وبيرل هوايت فى المدة من سنة ١٩٠٤ الى ١٩٢٠ نفس الازياء بالضبط .

سوف تزول دهشتك وتألفين موضة الازياء الحديثة .. لكن من المؤسف ان ذلك سيحدث فى الوقت الذى تظهر فيه موضة جديدة .. موضة جديدة تناقض موضة اليوم .. واخشى ما اخشاه ان تتغير موضة اليوم قبل ان ترتدى ثوبك الجديد ولو مرة واحدة !

... ولكانما تتجه دور العرض الى هدف واحد .. هو الارتداد .. وخلق حيرة دائمة تعيش فيها بين موضة اليوم ، وموضة الامس ، وموضة الغد .. انى اريد ان انتقل بك الآن الى دار اخرى من دور الازياء ، انها هذه المرة دار « روبير بيجيه » .. وروبير بيجيه يتجه الى الماضى كما يتجه « جاك فات » . لكنه يتجه بعيدا .. انه يعود فى مبتكراته لهذا الموسم الى عصر نابليون . ولا يقتنع باثواب السيدات فهو يصنع مزيجا من ثياب المرأة والرجل .. انه ياخذ « كشكشة » الوسط او ما تحت الصدر مباشرة من ثياب مارى لويز وجوزفين بيكر ونثر الزهور والنحل الذهبى على الثوب .. ونابليون نفسه كان يميل الى هذه الزخرفة ..

ثم يذهب بيجو بعد ذلك الى ملابس الرجال فى ذلك العصر فيستوحى منها موضة « الجاكت » ... الجاكت الطويلة ذات الوسط الضيق المشدود ... انها نفس موضة الردنجوت فى عصر نابليون ، مع فارق بسيط هو ان الجاكت للسيدات من موضة الموسم !! ..

ان الموضات كالتاريخ .. تعيد نفسها دائما دون وعى ولا ترتيب !!

سميها بيجيه الجوهرة الرمادية ... الثوب من الساتان و « الفراشة » من اللؤلؤ الرمادى ... ان الجوهرة هى الثوب لا المانيكان ←

ثوب بعد الظهر لقد ضاق ضيقا شديدا ... وارتفع عن القدم المانيكان من صالون جاك فات والقماش من الدنتلا (الوف) والتل ...

ثوب السهرة الجديد ... الجيب من القطيفة الخضراء ... و « الكورساج » من الساتان الاخضر الهادئ . انهم يسمون الثوب هورتنس ! ↓

الجاكت من عصر نابليون ... والمشوه موضة اليوم ... ان روبير بيجيه نجح الى حد ما ... ↓

ثلاث جثث هاربة !!

نجع عرب « الدواجنة » مضت عليه ثلاثة أيام كاملة وليالها يبحث عن ثلاث جثث اختفت فجأة دون أن تترك وراءها أثرا أو دليلا..!

والجثث الثلاث بقايا حادثة عادية من حوادث الأخذ بالثار ولكن جريمة سرقة هذه الجثث هي السر الجديد العجيب في القصة كلها ...

البداية

وبداية القصة عداء قديم بين قبيلتين من قبائل النجع احداهما تعيش في وسطه والثانية في نهايته القريبة عند طرف الحقول ...

والاولى هي أسرة عودة ..

والثانية أسرة هاشم ..

والوضع الجغرافي للنجع على هذا النحو يحتم على أسرة عودة ان تمر بمساكن أسرة هاشم في طريق ذهابها وعودتها من الحقول ...

ومنذ اكثر من ثلاثين سنة بدأ النزاع على حق المرور وظروفه وشروطه وساعدت الحزازات المتجددة كل يوم والنزاع.. حتى بين اطفال الاسرتين على تأجيج النار والحقد في النفوس .

وسجلت محاضر البوليس للاسرتين من ذلك التاريخ ...من حوالي سنة ١٩٢٥ سلسلة حوادث لا تنتهي .. اعتداء.. ومشاجرات واتلاف مزروعات واطلاق رصاص في الهواء .. وعلى الناس .. مما تسبب منه القتل في بعض الاحيان ... ولقد كانت كل أسرة من الاسرتين تستطيع أن تعدد قائمة من ابنائها تلقى مسئولية قتلهم على الاسرة الثانية

نار الثار

وطلعت شمس يوم الجمعة الماضي .. والموقف على هذا النحو .. بل اسوأ فان النذر التي لاحت منذ الشروق ومنذ بداية العمل ... اثبتت بأن اليوم قد لا يمر على خير !

في الصباح الباكر تزاحمت عربتان كل منهما تنتمي الى احدى الاسرتين في طريق الحقل ونشب النزاع بين افراد الاسرتين حين اتهم عربجي أسرة عودة زميله في أسرة هاشم بانه ضرب الحمار الذي يجر عربته بالكرباج ..

ولقد انتهى النزاع بأن كلا الرجلين ضرب زميله بالكرباج ايضا !!

وبعد الظهر في الحقل كان احد افراد أسرة عودة ينام بعد عمل نصف يوم وغداء تناوله في الحقل حين تسلل اليه مجهولون — ! — وفي شمس الظهر الساطعة دقوا رأسه بضربات الفؤوس .. دقوها حتى تم القتل !

وكان ما لا بد منه ... واتجه اتهام أسرة عودة الى أسرة هاشم وفي الليل كان احد افراد هذه الاسرة يدخل بيته واذا سيل من الاعيرة النارية ينطلق نحوه وحوله فيسقط صريعا ..

ويندفع شقيق له من بيت مجاور لبيته فلا يلقي نظرة على جثته وانما يحمل بندقيته ويخرج الى مقهى النجع المغلق فيجد فيه واحدا من أسرة « عودة » فلا يتمهل ولا يفكر وانما يطلق النار على الفور ...

السر الهارب !

وحين اقبل المحققون لبحث الجريمة الاولى التي وقعت في الحقل بواسطة الفؤوس كان امامهم ثلاث جرائم وليست جريمة واحدة

وكان على الطبيب الذي استدعى للكشف على الجثة الاولى أن يجري كشفه على ثلاث جثث وليس على جثة واحدة !!

والى هنا .. والحادثة عادية تتكرر احيانا في هذه الجهات التي ما زالت تخضع لحكم قانون القبيلة ولسلطان الثار الاهوج المجنون..

ولكن السر العجيب بدأت بعد ذلك وقائعه المثيرة !

هروب

وصل طبيب النقطة الدكتور سيد البلقيني الى مكان الحادثة في صباح اليوم التالي ...وفي النقطة قال له الخفير ان الجثث الثلاث في ركن من الفناء الخلفي تحت حراسة خفير آخر ...

واتجه الطبيب الى ناحية الفناء الخلفي وطلب من خفير ان يرشده الى مكان الجثث فتقدمه وهو يشير له على ركن مسقوف عليه تشبه «بارافان» من الحصير .. وازاح الخفير طرف « الحصير » ثم لاحت عليه نظرة بلاهة وذهول وظل ساكنا ... وسأله الطبيب : اين الجثث ... وقال الخفير في حيرة :

— كانت هنا ..

وقال الطبيب مستنكرا · واين اذن ذهبت ؟!

وهز الخفير رأسه في دهشة :

— يمكن الاومباشي شالهم !!

وارسل خفير آخر وراء الاومباشي وكان قد خرج لمعاينة اماكن الحوادث فعاد مسرعا ...

وازداد ذهوله عندما عرف النبأ اشد واقوى من ذهول الخفير !

وبدأ التحقيق في هذا الحادث الاشد غرابة من حوادث القتل .. اين ذهبت الجثث الثلاث .. ؟

وبدأ البحث في النجع .. فتشت كل البيوت وكل الحقول ولا دليل ولا اثر ...

وكانت الظروف تهدم كل افتراض . فان احتمال قيام احدى الاسرتين بسرقة الجثث ينفيه ان الجثث الثلاث اختفت فلماذا تقوم احدى الاسرتين بسرقة الجثث التي تخصها وتخص الاسرة المعادية لها . . .

ثم لماذا تسرق احدى الاسرتين هذه الجثث .. حتى جثث ابنائها ... لماذا .. ولاي هدف ؟

ثم اذا استبعدنا احتمال قيام احدى الاسرتين بهذا الخطف الجديد في نوعه .. فمن هو صاحب المصلحة في سرقة ثلاث جثث... او من هو الذي يسرق ثلاث جثث حتى ان لم تكن له مصلحة على الاطلاق ...

هذا في الوقت الذي يقرر فيه الخفير سعد عبد الجواد أن احدا لم يقترب مطلقا من فناء النقطة الخلفي حيث كانت تحفظ الجثث الثلاث .. وكذلك يقرر الخفير الآخر انه لم يشهد عربة تدخل او تخرج من خلف النقطة مع أن سرقة ثلاث جثث . . . جريمة يجب ان تستعمل فيها « ناقلة » من اي نوع ، فكيف حدث الخطف !

ولقد مرت ثلاثة ايام ... والجثث الهاربة لا تزال لغزا غامضا .. وسرا رهيبا .. لا يعثر له على حل !!

سلامو عليكم ! ... وقف «رئيس الوزراء» امام المحكمة . .

رئيس الوزراء .. ورئيس الشيوخ

دا كل ما اذكره

عرفت الدكتور كمال عبد الرازق لانه طبيب اطفال .. وانا عندى اطفال ..

عندما حاول الاستاذ غنام احراج النقراشى باشا

محاولة اثارة النقراشى باشا

وقف النقراشى باشا اكثرمن ساعة امام المحكمة يؤدى شهادته فى قضية قنابل ٦ مايو ..

وكان الاستاذ محمود غنام يحاول دائما اثارة النقراشى باشا وكانت بداية هذه المحاولة حين قال النقراشى باشا انه قابل سعد زغلول يوم الجمعة ١٣ يونيه فى الساعة السادسة مساء فسأله الاستاذ غنام :

— ثابت ان عبد الرحمن الرافعى بك الافوكاتو العمومى قابل دولتك يوم الجمعة ١٣ يونيه الساعة السادسة مساء .. فهل كانت لهذه المقابلة علاقة بمقابلة سعد زغلول ..

وهنا تجهم وجه دولة النقراشى باشا وقال فى حزم :

— انا اقول ما اذكره ..

فرد عليه الاستاذ غنام قائلا :

— لاداعى للزعل «بتاع زمان»

وراح كل من فى القاعة يتساءلون ماهو الزعل «بتاع زمان»

المهتمون بالشهادة

اما مكرم باشا فلم يحاول اثارة رئيس الوزراء فى اسئلته !!

ولم يكن بين المتهمين من كان مهتما بشهادة النقراشى باشا سوى سعد زغلول وكورت الالمانى .. وقد نصح رئيس المحكمة المتهمين قبل دخول النقراشى الا يوجهوا اى سؤال للشهود فى هذه الجلسة بالذات الا بعد عرض السؤال على المحامين .. !!

والغريب ان احدا من المتهمين لم يوجه سؤالا واحدا للنقراشى باشا ولم يراجعه فى شىء .

ابتسام

وقد ابتسم جميع الحاضرين حين دخل النقراشى باشا القاعة ووقف امام هيئة المحكمة ورفع يده محييا على طريقته الودية المشبعة بروح الالفة والتقدير

وفى منتصف الشهادة مال النقراشى باشا الى الامام قليلا وسأل رئيس المحكمة ان يسمح له بالجلوس فطلب رئيس المحكمة مقعدا للنقراشى باشا .

ضحك

وكان النقراشى باشا يضحك بعد كل سؤال يوجه اليه ويضحك بعد كل اجابة ... وآمن الحاضرون — بعد هذا المرح الذى تملك النقراشى — ان الاشاعات الكثيرة التى تتداول فى الخارج .. كلها كاذبة ..

رئيس الشيوخ

ودخل هيكل باشا مبتسما ووقف يحيى هيئة المحكمة بان حنى رأسه قليلا .. وكان فى شهادته يضحك من كل شىء ، ويعقب على كل سؤال ..

شائكة

وقد ضجت القاعة بالضحك حين قال احد المحامين لزميل له كان يسأل هيكل باشا :

— تترك هذه المسألة الشائكة

فنظر اليه هيكل باشا وقال ساخرا :

— شائكة ايه يا استاذ ..

وقد شهد الكثيرون ان المحامين لم يستطيعوا ان يأخذوا من هيكل باشا قليلا او كثيرا

مكرم باشا : انا دهشت لدقة رفيق الطرزى فى تحديد الاسلحة

وعدت سعد زغلول . . . بتخفيف العقوبة فقط ..

كان النقراشي باشا يضحك بعد كل سؤال ... وبعد كل جواب

هكذا كان النقراشي باشا يستقبل حملة الدفاع ..

.. أمام المحكمة!

اهتم الحاضرون حين قال المتهم « رشيد النحال » للمحكمة

ـ ما العمل وهيكل باشا ينكر التي اتصلت به بشأن معاهدة صدقي ـ يعني فرد هيكل باشا

ـ أنا لا أنكر ولكني لا أذكر

وحين قال المتهم لهيكل باشا

ـ هل يساعد حزبك شبانه ماديا ؟

فقال هيكل باشا وهو يبتسم

ـ انت ادرى

اخبار اليوم

وانتهت الجلسة على ضجة اثارتها « اخبار اليوم » .. كانت قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٢ اغسطس سنة ١٩٤٧ صورة بالزنكوغراف لاجزاء من محضر التحقيق السرى .. وقد أحضر الاستاذ غنام نسخة من هذا العدد ورفعها في الهواء وهو يصيح مخاطبا محمود منصور بك النائب العام :

ـ يا عالم .. هوه معقول ان المحامين في القضية ميعرفوش التحقيق السرى .. وبعدين يبصوا يلاقوه منشور في جريدة !

وقد نظر حسن بك أبو زيد ممثل النيابة الى بعض مخبرى الصحف في القاعة وقال ضاحكا

ـ دى صحافة ..

والنيابة ..

.. وفي جلسة أمس بدا ممثل النيابة مرافعته .. وكان اطراف مافيها حين رد على قول المتهمين بأن البوليس السياسي أغراهم ليعترفوا فقال :

« والمتهمون ـ وليسوا أطفالا ـ لا يليق بهم أن يعتبروا تقديم الصحف لهم أو السجائر أو الاكل او الكنافة ، من المؤثرات التي تضعف ارادتهم فتجعلهم ينطقون بغير الحق »

واضاف أن تخفيف الحكم عن منهم من حق جلالة الملك وحده والنقراشي باشا حين يلتمس من جلالته هذا التخفيف لا يعتبر متدخلا في أعمال القضاء

مكرم باشا : الم يقل لك احد من البوليس السياسي ان امي[illegible] عبد المؤمن كان يريد قتلك ؟

قال احد المحامين : نسيب بسلالة الشانكة دى

فاجابه هيكل باشا : شانكة ايه ياأستاذ

مرح النقراشي باشا .. قطع دابر الاشاعات

هيئة المحكمة تستمع للنقراشي باشا

النقراشي باشا بعد ان احبط محاولة احراجه

القسم لك انك اول واحد حبيته صحيح ... الباقى كنت باحبهم حب مصلحة !

غنى الحرب : ازاى تسقطوا ابنى فى الرياضة ... مع انه بقى له تلات سنين عضو فى النادى الاهلى !

قبلات وصفعات

اسئلة

● اريد ان ادرس الصحافة فما هى الكليات التى استطيع ان التحق بها .
محمد زكى - السيدة

- (آخر ساعة) الصحافة موهبة .. ان اية كلية تستطيع ان تخرج صحفيين .. وفى مصر معهدان للصحافة احدهما بالجامعة الامريكية وهو يشترط ان تكون حاصلا على الشهادة التوجيهية والآخر بجامعة فؤاد وهو يشترط ان تكون حاصلا على شهادة الليسانس او البكالوريوس من اى كلية

● اريد ان ادرس فى امريكا ... ولكن تنقصنى الدولارات

م . كامل - بولاق

- اتصل بادارة البعثات بوزارة المعارف .

● هل شهادات الجامعات الامريكية معترف بها ؟..

على زكى

- ان بعض هذه الشهادات معترف بها وبعض الشهادات تحتاج الى امتحان معادلة والبعض الآخر غير معترف به

● كم جنيها تكفى لشخص لكى يعيش شهرا فى لندن ، وكم تكفيه فى باريس، وكم تكفيه فى واشنطون

عبد الله صادق - بلبيس

- خمسون جنيها فى واشنطون ، ٢٥ فى لندن ، ٣٥ فى باريس

● حاربوا الدعايات السيئة عن مصر ان المكاتب فى مصر نفسها تبيع كل يوم مئات الصور لزنوج افريقيا والصومال على انها صور للشعب المصرى الكريم

م . ع . الزمالك

صفعات

● صفعة لمحرر باب الاجتماعيات .. الذى لايكتب اخبار الطبقة الكادحة بل يقصر اخباره على الطبقة الراقية !

ملك فايد - شبين الكوم

● صفعة لمحررى آخر ساعة .. اين نشاطهم القديم ؟...

السيد ابو كمال - السويس

● اين قصص التابعى وسعيد عبده وصلاح ذهنى

م . ز - سيدى جابر

● صفعة لفلكى آخر ساعة .. لقد قال لى ان حبرتك ستنف عند حد وستستطيع ان تتخذ قرارا نهائيا يمهد لك طريق الهناء .. فقررت ان استقيل من عملى فى الحكومة لاقوم بمشروع .. فاضعت كل ما املك لانى وقعت فى براثن محتال .. وفقدت وظيفتى !

عباس فتحى

قبلات

● قبلة لسعيد عبده على مقاله الزجال المظلوم .

عبد الفتاح السيد - مطاقة

● قبلة للكاتب جولة حول الدولة .. من هو ؟

- « آخر ساعة » : رئيس التحرير

● قبلة للاعداد الممتازة التى تصدرها آخر ساعة .. نريد عددا ممتازا كل اسبوع .. بدلا من كل شهر ..

عبد الله الرمل - عباسية

● انا شاب فى الخامسة والعشرين من عمرى ... تخرجت فى كلية الهندسة .. استطعت ان اكمل تعليمى بعد ان باعت اسرتى كل ماتملك ... ولكنى لااجد عملا .. لقد طرقت جميع ابواب الشركات والوزارات بدون جدوى واسرتى مهددة بالمجاعة والموت .. وليس لدى رصيد من المال استطيع به ان اقوم باى مشروع

ا . ل - القاهرة

● عزوا فراش مصلحة التنظيم ... ان المجارى تطفح فى اكثر شوارع الاحياء الوطنية ..

محمد عبد الحميد - السيدة

سياسة

● لماذا يرتمى مكرم باشا فى احضان الوفد .. لقد فقد انصاره من حزب الكتلة .. ولن ينال عطف وفدى واحد من الوفديين !..

كامل

● قولوا للنقراشى باشا .. ان يثبت للعواصف فالشعب وراءه يؤيده وينصره لقد ضرب لرجال السياسة احسن الامثال .. وبرهن على انه ليس الشخص الذى يتشبث بالحكم

على كامل - القاهرة

● لى بعض الاصدقاء فى الخارج .. واريد ان ارسل اليهم بعض النشرات والكتب باللغة الانجليزية لكى اساهم فى الدعاية لقضية بلادى فى هذا الوقت ..

روبى - بور سعيد

- اطلب ماتريد من مصلحة السياحة

● ماهو سر نشاط النحاس باشا بعد ان كان يغط فى نوم عميق !..

متسائل

● احملوا على محتكرى كراسى الوزارات .. نريد ان تجدد شباب حكومتنا !..

عبد العزيز محمد - زقازيق

(حمل الوفديون مكرم باشا فى الاسبوع الماضى على الاعناق)
- تسمح تخبى الكتاب الا... علشان ...

سكك حديد الحكومة المصرية

تخفيض أجور السفر على بعض المناطق

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه ابتداء من اول نوفمبر سنة ١٩٤٨ قد خفضت اجور السفر على المنطقتين المبينتين بعد وبالفئات المبينة قرين كل منهما وذلك من والى المحطات التى تزيد اجورها الحالية عن هذه الاجور المخفضة:

(ا) المنطقة من مصر الى : محطات مديرية الفيوم اوبالعكس:

	تذاكر كامله	انصاف تذاكر
	مليم	مليم
الدرجة الاولى	٦٥٠	٣٢٥
الدرجة الثانية	٣٢٥	١٦٥
الدرجة الثالثة	١٦٠	٠٨٠

(ب) المنطقة من بنى سويف الى محطة الفيوم او بالعكس

	تذاكر كاملة	انصاف تذاكر
	مليم	مليم
الدرجة الاولى	٢٩٥	١٥٠
الدرجة الثانية	١٤٠	٠٧٠
الدرجة الثالثة	٠٧٠	٠٣٥

لايجوز التخلف بهذه التذاكر بالطريق - كما لايجوز المطالبة برد جزء من ثمن التذكرة فى حالة اختصار السفر باى محطة
الاجور المخفضة لاتسرى على الركاب المتمتعين بامتيازات السفر باجور مخفضة بموجب

دموع الشعب المصري في المدينة

بقلم سعيد عبده

قال عمر بن الخطاب : لايقعدن احدكم عن طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقني .. وقد علم ان السماء لاتمطر ذهبا ولا فضة !

ولا ادرى ماذاكان يقول عمر لو ادرك عهدنا هذا ورأى طائفة من المسلمين ترسل عرائض بالبريد ، وباليد ، الى ضريح المصطفى عليه الصلاة والسلام ، تسأله ان يسمعنها الدين، ويمنع منهـا الخنفس والوطاويط ، ويخرب لهابيت فلان وعلان ، ويكفيها شر الحكام الظلام !

لقد وقعت بيدي مجموعة من هذه الاسترحامات العجيبة ، انتطف من كل طائفة منها ما يمثله ، وارفع منها الاسماء ، والعناوين الا ماكان منها نكرات ..

على ورقة دمغة !

والاسترحام الاول على ورقة تمغة .. وقد جاء فيه بالنص بعد البسملة :

« أنا اشتكى لك يارسول الله من « الفران » التي آذتنا ، انك تمنعها يارسول الله ، بعزتك وجلالتك يارسول الله ، وتمنع الصراصير والبق ، وتمنع النمل يا رسول الله ، وتمنع الضرر يارسول الله ، وتمنع البرغوث، وتمنع العتة ، وتمنع الفاش ، وتمنع القراض ، وتمنع الخنفس يا رسول الله ، وكن شفيعنا يارسول الله ، وسد عنا الدين يارسول الله ودين المسلمين ، وتوعدنا بزيارتك يارسول الله ، وتحوش عنا ولاد الحرام ،وتكفينا شر الحكام الظلام ، وتهلك اعدانا وتشفى مرضانا يارسول الله ، وتمنع الوطاويط وتمنع الشيطان يارسول الله ..!!

يخرب بيت العمدة

والاسترحام الثاني يشكو صاحبه الى الله ورسوله من عمدة ناحية ..ـ..ـ.. التي لاترك يابسة ولاخضرا ، واكل تموين الناحية بلدنا ، واغتنى على حساب الارامل والايتام .. تخرب بيته يارسول الله ، وتيتم اطفاله ، وتجعله عبرة للمسلمين ،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ! »

في حديقة الحيوان

الحارس : ان شاء الله تكوني انبسطتي من منظر القردة !

السيد ابن فهيمه !

والثالث مرفوع الى مقام الرسول ، من السيد بن فهيمه، ويقول فيه ابن فهيمه مايأتي :

« السلام عليك يارسول الله .. الشاكى أنا السيد ابن فهيمه تمنع عنه جميع الشر ، وتكفيه المخبى في العلم ،وتكفيه شر هذه السنة وشر ما فيها ، وتمنع الافكار والوسواس عن دماغه ،وتمنع عنه جميع الامراض المستعصية ،وتعطيه حتى تكفيه، واسألك العافية من الله والعفو والرضا ، ودعا الوالدين ورضاهم وطولت العمر ، احنا واولادنا ووالدينا وجميع مابينه وبيننا قرابة اسالك تمنع عنه الشر وترضى علينا يارسول الله في الدنيا والآخرة ، قل اعوذ برب الناس، اله الناس ، من الناس والدواب وجميع الحشرات في الزراعة والبيوت والحيطان ، قل اعوذ برب الناس ، ملك الناس ، اله الناس ، من شر الوسواس الخناس ، الذى يوسوس في صدور الناس ، من الجنة والناس ..

الشاكى السيد ابن فهيمه

ونسى الشاكى السيد بن فهيمة شيئا فكتبه في حاشية صغيرة :

« وغالية بنت امبارك تشفيها يارسول الله !! »

شر الباشوات !!

والاسترحام الرابع اصحابه سكان عزبة .. التابعة لدائرة .. باشا ، يقولون فيها بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى « الامى » وعلى آله وصحبه وسلم :

« أما بعد .. فهذه شكوى الى الله ورسوله من سكان عزبة .. يستجيرون بالله ورسوله من الباشا المذكور ، ومن ناظر عزبته ، وموظفين زراعته ، الذين يظلمون الفقير ، ويسرقون محصوله ، ويسالون الله سبحانه وتعالى ،وبحرمة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن تقبل هذه الشكوى ، وبحق أسمائك الحسنى ، وبحق الاسم الذى سميت به نفسك أن تكفيهم شر الباشوات والنظار والموظفين بحق البيت الحرام والركن والمقام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين »

النمل والسكر !!

وعلى أن الاسترحام الخامس من فصيلة الاسترحام الاول ، فان أسلوبه يرشحه للذكر بصفة خاصة ، وقد جاء فيه :

« مقدمة لحضرة المصطفى عليه أفضل الصلاة وازكى السلام رحيم شعيب وعبد السلام سنوسى ومحمد عباس ، الجميع مقيمين بعزبة .. تبع .. مركز أبو المطامير بحيرة

اتشرفوا برفع مظلمتنا

ماهو أن النمل عندنا كثير، وكل ماتحطوا سكر أو خلافه تجدوا فيه النمل ، وقد تضررنا منه ، فعليه نرجو من حضرة المصطفى التكرم علينا بازالته من عندنا هو وكل شيء مضر من الهوام وخلافه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم »

اما بعد !

اما بعد فاني ارفع هذه الاسترحامات :

اولا ـ لوزير المعارف .. لحساب مدرسي التعليم الالزامي على مقدار دخلهم وخرجهم من ناحية الثقافة العامة في الريف خلال العشرين عاما الماضية ..

ثانيا ـ لوزير الصحة .. لزيادة مقطوعية الدى دى تى في الريف !

ثالثا ـ لوزير الداخلية .. لرقابة العمد في شؤون التموين

وفي هذا القدر كفاية ، فان سواهم لايجوز عليهم الحساب والعتاب !

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوي

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

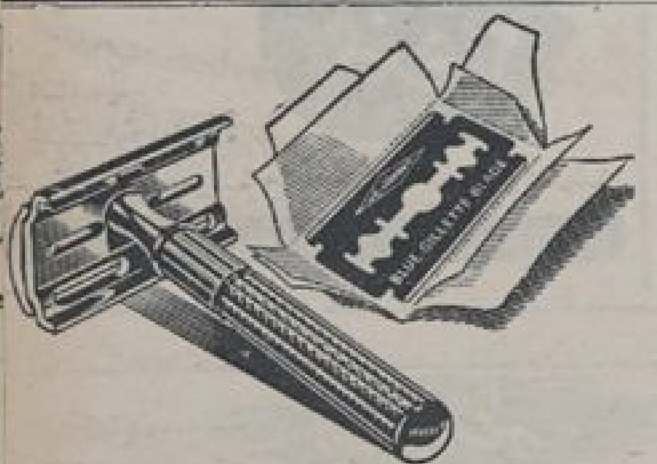

طبيب أجنبي يسرق زوجه .. ويرتكب جريمتي تزوير ليحصل على ترخيص بممارسة الطب في مصر !

لا يستطيع الطبيب الاجنبي ان يمارس الطب فى مصر الا اذا اثبت انه نال اجازة الطب من جامعة تعترف بها الحكومة المصرية وجاز مع ذلك امتحانا فى الطب يقارب الامتحان الذى يؤديه الطبيب المتخرج فى الجامعات المصرية ، ولوزير الصحة ان يعفيه من الامتحان اذا اثبت انه قضى خمس سنوات يمارس الطب فى مستشفى تعترف به الوزارة ..

والقصد من هذه القيود فى قانون ممارسة المهنة الطبية هو قطع الطريق على مزورى الدبلومات الاجنبية ، ومشتريها من اصحابها الفاشلين بالمال ، و سالبيها من ذويها المتوفين ، وكان مثل هذه الاشياء يحدث فى الماضى ، فيفد الى مصر بائع السردين او صياد الاسفنج ، يحمل شهادة من هذه الشهادات ، ويمارس الطب فى حمايتها ، ويجمع ثروة طائلة ، ويزهق ارواحا بعدد ما جمع من الجنيهات ...

ومع ذلك فان هذه القيود الشديدة فى القانون لم تمنع اكبر فضيحة فى الدوائر الطبية الاجنبية بمصر من الوقوع ...

* * *

تقدمت شكوى الى وزير الصحة فى الاسبوع الماضى من احد اعيان الاسكندرية المتمصرين وملخص هذه الشكوى أن طبيبا اجنبيا استطاع ان يتهرب من قيود هذا القانون بالغش والتزوير ...

حصل هذا الطبيب على اجازة الطب من احدى الجامعات الاجنبية سنة ١٩٤٥ وجاء الى مصر فى السنة التالية فالتحق باحد المستشفيات الاجنبية فى الاسكندرية ، ولما لم يأنس فى نفسه الكفاية لتأدية الامتحان فى كلية الطب المصرية عمد الى اجازته الطبية ، فاصلح الرقم (٥) فى سنة ١٩٤٥ وجعله صفرا . وقدم الشهادة الى وزارة الصحة على انه من خريجى سنة ١٩٤٠ !!

اللص لزميله : ده راجل مامندوش شرف .. واضح فى الخزنة فلوس مزورة !

وكانت هذه اول جريمة للتزوير ....

وبما ان هذه الجريمة وحدها لا تستطيع احلاله من قيد الامتحان ، اذ انه لم يكمل خمس سنوات فى المستشفى الذى يعمل فيه ، فقد تواطأ مع ادارة المستشفى الاجنبى المذكور ، فمنحته شهادة باطلة بانه عمل فيها « رئيس قسم » مدة خمس سنوات !!

واضيف الى التزوير الاول اشتراك فى تزوير جديد ...

ولكن التزويرين مع ذلك ما كانا ليعفياه من الامتحان مالم توافق وزارة الصحة على هذا الاعفاء ..

فكيف يصل الى وزارة الصحة ؟!

* * *

اشترك هذا الطبيب ذات يوم فى علاج سيدة مريضة بالمستشفى الاجنبى الذى كان يعمل فيه ، وتعرف بولدها ، ونشأت بينهما صداقة ، وبعد شفاء السيدة ، اخذ الطبيب يتردد على الاسرة كصديق ...

وامتدت الصداقة من الولد ، الى سيدة كانت تعاشره معاشرة الازواج .. وكانت بسبيل الزواج منه ، بعد تذليل بعض العراقيل الدينية التى حالت بينهما اعواما وبين اتمام الزواج ...

دخل الطبيب بيت صديقه ، فالفاه عامرا بالمعارف والاصدقاء من اصحاب النفوذ ..

ووجد السيدة على جمال صادف هواه ..

وانعقدت بينه وبينها معاهدة سرية يتعهد فيها الطرف الثانى وهو السيدة بالحصول له على الترخيص المطلوب من وزارة الصحة ، ويتعهد الطرف الاول عند الحصول على الترخيص أن يقدم للثانى وثيقة زواج .. وثيقة بلا عراقيل !!

ونفذ الطرف الاول نصيبه فى المعاهدة ، فقدم الطبيب الى بعض معارفه اصحاب النفوذ ، وهؤلاء قدموه الى وزارة الصحة هو وشهادتيه المزورتين فى هالة من النور ... فحصل على الترخيص المطلوب ..

وفى يوم ١٨ اغسطس الماضى خرجت السيدة من بيت صاحبها لتزور صديقة لها ، واخذت منه اجرة التاكسى ، وطلبت منه أن ينتظرها حتى تعود .

فانتظرها ساعة وساعتين وثلاث ساعات .

وعرف فى آخر النهار انها طارت من يده الى الابد ، وانها اصبحت زوجة شرعية للطبيب ! وجن جنون الرجل ..

* * *

ولما كان على بعض العلم بتاريخ الطبيب الفنى ، فقد سافر فى الحال الى مقر الجامعة التى تخرج فيها الطبيب فى الخارج ، فحصل منها على نسخة من اجازته الطبية ، الممنوحة له سنة ١٩٤٥ ...

وصدق على هذه النسخة من المفوضية المصرية الكائنة هناك .

وعاد بالطائرة ليقدم هذا البرهان الدامغ على كل ما ارتكبه الطبيب من جرائم التزوير ، الى وزير الصحة والى نقيب الاطباء

وبقى ان يعلم الجمهور كيف تتصرف وزارة الصحة ونقابة الاطباء مع هذا الطبيب الاجنبى ، الهارب من الامتحان بجريمتى تزوير ، وسرقة امرأة من صديق !

دنيا الكواكب

* تجرى الآن في الفرقة المصرية البروفات الخاصة بالروايات التي ستمثلها امام هيئة اليونسكو ببيروت
* استطاع يوسف وهبي المدير الفنى للفرقة المصرية ان يوفر على لجنة رقابة التمثيل العليا التدخل في شئون الفرقة كما كان يحدث من قبل
* توفى في ايطاليا في الاسبوع الماضى امبرتو جوردانو واضع اوبرات «فيدورا» و «مدام سان جين» و «اندريه شينييه» عن ٨٢ سنة ، وبوفاة هذا الرجل ، تنقرض اخر سلالة من مؤلفى الاوبرا في العالم
* تحدث الى بيروت في الاسبوع الماضى المعروضات الفنية التي ستشترك بها مصر في مؤتمر اليونسكو ، وقد سافر معها الاستاذ محمد عزت مصطفى مدير ادارة الفنون الجميلة للاشراف على اعدادها وتنسيقها
* بدأ الاستاذان سليمان نجيب بك وصلاح ذهنى في ترجمة مسرحية « ولدى الموعود » للفرقة المصرية
وقد سبق للاستاذ صلاح ان نشر ملخصا لهذه المسرحية على صفحات «اخر ساعة» .
* اعتذرت السيدة روحية خالد عن السفر مع الفرقة المصرية الى بيروت ، لانها لا تستطيع السفر بدون زوجها ، ولذلك اسندت ادوارها الى السيدة سامية فهمى
* سيخرج في مصر فيلم ايطالى باللغة العربية لممثلين مصريين لم ... الى اللغة الايطالية ، ويقوم باخراجه مخرج ايطالى يزور مصر الآن
* سيبدأ يوسف بك وهبي في اخراج فيلمه الجديد خلال الشهر القادم وسيمثل امامه في هذا الفيلم السيدة زوزو ماضى وكريمتها ايفون ماضى
* توقفت شركة ستديو الاهرام عن الانتاج حتى تحصل على اموالها المجمدة في الاقطار الشقيقة التي بلغت ٣٨ الفا من الجنيهات ، بعد دخولها في دائرة العملة الصعبة
* من بين ممثلى الفرقة الفرنسية التي ستعمل على مسرح دار الاوبرا الملكية هذا الموسم ممثلان من نجوم السينما الذين نجحوا في مهرجانات السينما في فينيسيا ومخرج نال احدى جوائز هذا المهرجان في الاخراج والتاليف معا
اما الممثلان فهما : جان ماريه وسيمون رينالد واما المخرج فهو الاديب المعروف جان كوكتو

فتاة من زيتهم ..

ذهبت الى فيلم فتاة من فلسطين لارى قصة من وحى حرب فلسطين او موضوعا عن مشكلة فلسطين ، لكننى بعد ان شاهدت الفيلم خرجت متاسفا على عنوان الفيلم الجميل الجذاب الذى ضاع هدرا .

ان ابطال الفيلم هم صلاح ذهنى ومحمود ذو الفقار (المخرج وممثل الدور الاول) وحسن فائق وزينب صدقى وكلهم شهروا على الشاشة من قبل ومثلوا ادوارهم بنجاح اما بطلة الفيلم فهى سعاد محمد وهى وجه جديد وقد قامت بالدور الرئيسى ونجحت فيه وهى فتاة حسنة الصوت والخلق مصرية ولكنها قضت جزءا من حياتها في الاقطار الشقيقة وعادت لتشتغل مطربة ثم جذبها السينما وقد قامت من هذا الدور بالاتاحة حيه وقصة الفيلم تدور حول عاشقين يتنازعان هذه الفتاة هما محمود ذو الفقار الطيار وصلاح ذهنى الدكتور وينتصر محمود ذو الفقار في اخر الامر طبعا لانه زوج مؤلفة القصة ومخرج الفيلم ولا توجد اسباب اخرى ..

وبالرغم من ان مناظر الفيلم اذ ان اغلبه مناظر خارجية فقد تكلف حوالى ١٤ الف جنيه وذلك لانه تردد بين استوديوهين فاخرج جزء منه في ستوديو الاهرام واخرج الجزء الثانى في ستوديو جلال واستغرق وقتا طويلا في اخراجه وذلك هو السبب لارتفاع تكاليف انتاجه . وقد نجح المخرج في تغيير طابع حسن فائق المعروف اذ اخرجه في هذه المرة ثقيل الظل جدا .. وفي الفيلم بضعة مناظر حربية يدل اتقانها على مهارة وذوق من المخرج ولم اكن انتظر منه ان يخرج مواقع حربية حقيقية في فيلم كهذا . واذا كانت الوجوه الجديدة تحسب على المخرج فان نجاح محمود ذو الفقار في اظهار سعاد محمد جدير بالتسجيل ، كفشله في توجيه حسن فائق الممثل القدير تماما .. والنجمة زينب صدقى . كما رايت في هذا الفيلم الى التخصص في دور الام من الطبقة المتوسطة وحسن فائق وزينب صدقى يؤديان للسينما نفس الدور فهما اسمان لامعان باجور معتدلة ويتقاضى حسن فائق عادة ٥٠٠ جنيه من الفيلم ولكنه يقع كثيرا في الاعلان اذا لم يوجد له دور مهم ويلجأ المنتجون الى حشد اكبر عدد من اسماء الاعلان في افلامهم دون ان تكون لهم ادوار هامة واعتقد ان تعل ظل حسن فائق في هذا الفيلم ناتج من انه شخصية محشورة في الفيلم ..

الانفجار .. والفن ..

هى دار سينما الكوزمو ذات التاريخ العجيب .. لو انك شاهدتها بعد انفجار الاسبوع الماضى لروعك منظر الخراب المخيم عليهـا .

وتبدأ قصة سينما كوزمو قبل الحرب العالمية الاولى حين كانت مسرحا هو تياترو عباس ... ثم اصبحت بعد الحرب سينما الكوزموجراف الامريكانى وكان الدخول اليها بشلالة قروش تعريفة وكوبون يوزع مع الشكولاتة في محال السجائر ... ثم تحولت بعد ذلك الى دار لعرض الافلام الفرنسية ثم عرض بها اول فيلم ناطق تمثالى واسمه الحطام الحى وكان ممثله الاول جاك هولت وظلت بعد ذلك تتنقل بين الافلام الفرنسية والافلام الامريكية حتى استاجرتها شركة مصرية يرأسها عبد الله بك اباظه وغيرت اسمها فاصبحت سينما فؤاد وعرض بها فيلم الوردة البيضاء عرضا ثانيا ومالبثت ان عادت الى الاخوان موصيرى حتى كان العام الماضى فاعيد تجديدها تجديدا شاملا وافتتحت تحت اسم سينما جوزى بالاس بفيلم روما مدينة مفتوحة ...

وفي هذا العام استاجرتها السيدة آسيا لعرض افلامها وأجرت بها عدة اصلاحات ثم بدأت موسمها بفيلم الشيطان وتهدمت في الاسبوع الثانى من العرض .. وضاع ما أجرى فيها من اصلاح وتجديد هدرا ...

ولم يقتصر تاثير الانفجار على سينما الكوزمو فقد اثر في دار سينما استوديو مصر .. وكان منتظر أن تستغرق أسبوعين في اصلاحها لولا العناد بين المهندس والمقاول ، فادى ذلك الى أن يعمل العمال ليلا ونهارا حتى تم اصلاحها في يومين .. كذلك تاثر مسرح ريتز اذ تحطمت بعض نوافذه وأبوابه ...

هذا أحد آثار الانفجار في الفن .. أما الأثر الثانى فهو الأثر الذى الذى ظهرت نتائجه في ايراد شباك التذاكر في دور السينما والمسارح .. فكأنما أصاب الانفجار هذا الايراد فهدمه .. وهبط الايراد في كل الدور بلا استثناء .. لمدة يومين على الاقل ..

صلاح ذهنى

العدد القادم
من « اخر ساعة »
« السينما »
عدد خاص

رقيبه هانم . حاجه تجنن ..! كلما احط السبع افندي في حته . . ارجع انسى انا حطيته فين ؟!

اضحك مع آخر ساعة

الجيل الجديد

ـ انت حرمتني بتنى .. كل يوم تتقابل لازم اشترى لك باكو شوكلاته !

ـ العكسية عاوزة تتنور .. ازاى انت تقول ان عمرك ٢٥ سنة ، ووالدك قالت ان عمرها ٣٠ سنة

ـ اصل ماما دايما تغالط في سنتين !

شكوكو يسافر الى السودان !

سمعنا ان شكوكو ارسل الى حكومة السودان يطلب منها ان تحجز له ولفرقته اماكن على الباخرة التى تغادر وادى حلفا يوم ١٥ نوفمبر .

وقد تلقى شكوكو برقية من على الكسار يدعوه فيها للاقامة في عزبته .

ولكن حكومة السودان ارسلت الى شكوكو ترجو منه الاجابة على ما يأتي :

١ ـ هل لسفركم الى السودان غرض سياسى ؟

٢ ـ هل ستلقون فى اثناء زيارتكم منولوج « حمودة فايت يا بنت الجيران » ؟

٣ ـ لماذا تصحبون معكم اسماعيل يس وهل هو نفس حسن يس الذى اراد سلفكم النحاس باشا ان يصطحبه معه فى الرحلة .

٤ ـ اتصل بعلم حكومة السودان ان احدى افلامكم « اللابرق اللابرق » فيها دعوى صريحة للثورة ... فما هى المنولوجات التى تنوون القاءها فى السودان ؟

وقد علمت « الاهرام » ان شكوكو ارسل خطابا وطنيا يلقى على عاتق الانجليز مسئولية منع القاء النشيد المعروف « حمودة باى » فى السودان

وقد اوفد حضرته الراقصة سامية جمال الى وكالة السودان بالقاهرة لتتحدث مع سكرتير الوكالة فى هذه الشروط

عريضة

يتشرف الوزراء السابقون المتهمون بالرشوة وباستغلال الجمهور وتأليف شركات وهمية ، بطلب تأليف وزارة جديدة تمثلهم حيث انهم اصحاب المصالح الحقيقية فى البلاد

جريمة الاسبوع

فى الساعة الحادية عشرة صباحا اعتدى مجرم أثيم على أحد صرافى البنوك وسرق منه خمسة الآف جنيه ثم قتله ، وقد انتقل الى مكان الحادث حكمدار البوليس والكلب هول ، وبعد التقاط صور الحادثة والحكمدار والكلب هول قيدت الحادثة قضاء وقدرا

اعلان

• قررت وزارة الاوقاف مساهمة منها فى مكافحة الغلاء تأجير شقق عمارتها بايجار زهيد قدره عشرون جنيها عن كل حجرة

• موظفو وزارة التموين المهددون بالغاء نظام البطاقات مدعوون للاجتماع بجوار كشك الموسيقى بحديقة الازبكية للنظر فى تكبيتهم والمطالبة ببدل رشوة

• فى أثناء سفرى مع زوجتى راشيل الى الاسكندرية سقطت زوجتى من القطار بين طنطا ودمنهور ومعها تذكرة العودة الى القاهرة ، فمن يجد التذكرة يرسلها باسمى وهو كوهين وله مكافأة ثمينة

ـ الحياة فى اللوكاندة مملة جدا بقى لى تلات ايام وماحصلتش الا فضيحة واحدة !

الشاب : من يوم ماحبيتك اهملت الفن .. حتى الماكيور بقيت اعمله بس مرة كل اسبوع

على الحرب ـ حاجة تجنن . . .
بيقولوا لى لازم تقرا بين السطور ..
.. وبش لاقي ولا كلمة بين السطور !

ـ ابدا انا موش حرامى .. بس باخاف اطلع السلالم لوحدى فى الضلمة !

اليدين : من يوم ماحبيتك خسيت النص !

فوق الكوبرى
عابر سبيل للمنتحر : ماترميش نفسك .. احسن تموت من البرد

امتحن معلوماتك

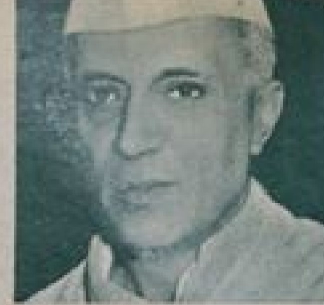

البانديت نهرو

تخرج فى جامعة :

ا ـ السوربون

ب ـ فؤاد الاول

ج ـ كمبردج

د ـ الازهر

محمد على باشا الكبير

عاش :

ا ـ ١٠٠ عام

ب ـ ٧٠ عاما

ج ـ ٨٠ عاما

د ـ ٦٩ عاما

فاطمه رشدى

اول فيلم اشتركت فى تمثيله :

ا ـ زينب

ب ـ العزيمة

ج ـ الدكتور فرحات

د ـ فاجعة فوق الهرم

اسماعيل الازهرى

كان يشتغل فى السودان قبل رئاسته للوفد السودانى وظيفة :

ا ـ ناظر مدرسة

ب ـ امين مكتبة

ج ـ مدرس الرياضة

د ـ ضابط بوليس

الاجابة

[illegible]

قلوب فى البريد

طالب زواج

انا فى الثانية والعشرين ولم يبق على تخرجى فى الجامعة غير عام واحد وانا صاحب النجاح لكن المستقبل [illegible] اعتمد عليه قد [illegible] وازيد ان اسمح لحال لاخوانى الصغار ليتموا دراستهم [illegible] حاولت ان اجد مصدرا آخر [illegible] فكرت فى نشر اعلان طالبا الزواج من فتاة يشترط فيها المقدرة على [illegible] فى السنة القادمة [illegible] فهل اجد من فتيات [illegible] الزواج [illegible]

ا . س

نشر هذا الاعلان على عهدة صاحبه . وكنا نحب لو اوضح شيئا عن مشغاله ومواهبه حتى نعرف مؤهلاته ودرجته من الشرف والوفاء . وانى واثق من انه لو لجأ الى احدى الجمعيات الخيرية كالمواساة او الى مؤسسة القرش الحسن او وزارة الشؤون او صندوق الطلبة لكان ذلك اشرف له واكرم ..

ومع ذلك .. فهل هناك فتاة تقبل هذه الشروط ؟

الظروف الظروف

رايتها منذ سبع سنوات عندما كنت طالبا فى الثانوى [illegible] تواعدنا فيها على الزواج بعد ان ربط الحب بين قلبينا [illegible] ضابطا [illegible] وعملت مدرسة [illegible] الظروف [illegible] انتظرت زوالها .

ثم ظهر صديق فى الطريق [illegible] الظروف [illegible] لاصلاح ذلك [illegible]

[illegible] التى كنا اتخذت لذلك موعدا [illegible] الظروف .. فسالا اتشير ايها القلب المحزون ؟

ضابط

اشعر عليك بان تبدا بمحاربة الظروف التى هى حرب عليك وعليها .. ماذا تنتظر بعد حب سبع سنوات ؟؟ وقد تخرجت وصرت رجلا تكسب حياتك بعرق الجبين . وتخرجت هى بعد تعليمها الراقى واصبحت ذات مهنة محترمة ؟؟ ماذا تريد اكثر من ذلك لتتقدم اليها ؟؟ وعلامته ان حجة الظروف هذه تعد حجة كلاسيكية عتيقة اكل الدهر عليها وشرب .. نحن نريد ان نحرر منها شبابنا المثقف العاقل لئلا يظل خائفا او خائنا .

اين الشبان

[illegible] فتاة مصرية [illegible] يقيم الزواج [illegible]

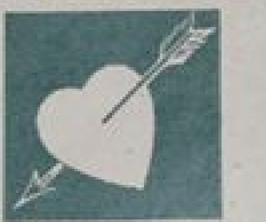

[illegible] احد اولئك [illegible] الزواج [illegible]

مجهول

شكرا لك ايها المجهول الفاضل وقد صدقت . فهناك مئات الفتيات والوف الفتيات اللواتى ينتظرن حظا سعيدا بعد حظ سيىء لا ذنب لهن فيه . وليس الطلاق عيبا يشين المرأة او يشين الرجل .. فان الفراق بمعروف الخلق والشرف من البقاء على الخديعة والرياء وعدم الوفاء .

الخادمة

انا شاب فى العشرين .. [illegible]

[illegible] الصعيد [illegible] الى القاهرة [illegible] ولكن القصة الكبرى انى [illegible] الزواج [illegible]

٣٠٣ مركز مطاى (المنيا)

يحيى

انى لا اريد ان اصدمك فى حبك ولكن احب ان تعلم ان الحب شىء عظيم جدا لا يبدو منه لابن العشرين الا لمحة . وانت كلما تقدمت بك السن وارتفع بك العلم هبطت عندك تلك الخادمة حتى تصل الى مستواها الحقيقى . فالفوارق بينكما تزداد مع الايام اتساعا وابتعادا .

ولست من راى ابيك فى ضرورة الزواج من بنت بك او باشا

ولكنى انصحك بالتريث والتمهل وعدم الاندفاع وراء عاطفتك الشبوبة الجامحة وليدة السن التى انت فيها . السن التى لا ترحم !

ولعل اولياء الامور يقدرون كل هذه التجارب التى يتعرض لها الشباب البعيد عن بلده فيبادروا الى تاسيس جامعة اسيوط

قلب عجوز

انا عطشانه !

للمصور الايطالى لوتشو ريدتى

سر ظاظا .. !

ما اكثر الاسرار التى تكتنف الصحراء الغربية ... ان فى كل مكان قصة تختلط فيها العبرات بالدماء بالخيانة !! وتختفى وراء كل بقعة ماساة قلوب عصفت بها الرياح او الامانى البراقة الكاذبة !!

هناك ماساة ظاظا الفتاة الشقراء الحزينة التى كانت تعاقر الخمر كل ليلة فى عام ١٩٤٢ ولنترك عبد الله قصاص الاثر فى مرسى مطروح يحكى قصتها :

ـ كانت فتاة جميلة رقيقة ، فى عينيها الزرقاوين حزن وحنان اما هو فاسمه جورج وكانت مهمته نقل الرسائل البريدية بين القاهرة ومقر القيادة فى مرسى مطروح ... وقابلها جورج فى احدى حانات مرسى مطروح ، وهى جزء من محل بقالة ..

وكان الجيش الالمانى يتقدم بسرعة نحو سيدى برانى

وفى احدى الليالى دخل جورج الحانة .. فوجد ظاظا .. كانت تحتسى الكاس اثر الكاس وقد اسندت راسها على راحتيها ... وفجاة رفعت ظاظا راسها [illegible] ...

وتقدم نحوها جورج وقال :

ـ هالو ...

ـ هالو ...

وتاملها جورج برهة ثم قال :

ـ هل استطيع ان اجلس الى جوارك ؟

ـ كما يحلو لك ...

وجلس جورج ... وحاول ان يسالها عن نفسها ... وعن حياتها .. ولكنها كانت تؤثر الصمت ..

ـ هل انت مصرية ؟

ـ لماذا تسالنى ؟

ـ لانى اريد ان اعرف منذ اليوم كل شىء عنك ...

ـ لا تحاول .. انى اعيش فى الماضى ... ولماذا تريدنى ان اعيش اليوم .. او اعيش غدا .

ويستطرد القصاص عبد الله فيقول :

ـ وفى اليوم التالى .. ذهبت مع جورج الى الحانة .. فلم نجد ظاظا ... وسالت عنها زميلاتها فقالت لى احداهن :

ـ ان ظاظا فتاة غريبة الاطوار .. ان فى حياتها ماساة .. انها تبكى فى بعض الاحيان بدون سبب .. وكثيرا ما اغلقت عليها باب حجرتها اياما طويلة !! ثم تعود فجاة الى الحانة ..

ثم ما لبث ان يبوح لى وهو يعصر يديه انه يحبها اكثر من حياته ويهمس فى اذنى قائلا :

ـ انى مستعد لان اهرب معها !!

❊❊❊

وعادت ظاظا الغانية الحزينة مرة اخرى الى الحانة .. عادت فجاة كما اختفت فجاة .. كانت شاحبة الوجه .. وما كادت ترى الجاويش جورج حتى قالت له :

ـ اريد ان احدثك على انفراد

وتصفح جورج وجهى ينتظر اذنه ثم نظر اليها وقال :

ـ الى اين ؟

ـ تعال معى الى البحر

ورايتهما يخرجان معا ...

❊❊❊

وغاب القمر وراحت نسائم البحر الرقيقة تداعب الاعشاب البرية .. فوق الرمال البيضاء الناصعة التى تحاكى الثلج

وفى الصباح كانت قصة جورج وظاظا على كل لسان فقد وجدت جثتاهما تنزفان بالدماء بين اشجار النخيل القصير الذى يقع وراء فندق اليدو الآن ... والى جوارهما مسدس صغير !! لم يكن مسدس جورج !!

ولم يعرف احد السر !! وفى اليوم التالى امرت القيادة باغلاق

آخر ساعة
طماطم للبيع ..

آخر ساعة
العدد ٧٣٥ - ٢٤ نوفمبر ١٩٤٨

ملكة السينما
ريتا هيوارث

عدد ممتاز

السينما

الثمن ٣٠

رقصة الشمس

دعوها ترقص فلن تعصف الرياح التجارية . واشعة الشمس الدافئة في بلاج سياحي تجعل الدم ينساب حلوا في عروقها ... انها رقصة الشمس .

قرأت عن المسارح

العالم مسرح !

العالم مسرح .. والحياة رواية
لية : لاولئك الذين يعيشون
ولهم !
ومحزنة : لاولئك الذين
شون بقلوبهم !
ومسرة : للعائشين بابه ثهم .

رسالة المسرح !

العريب اليوم ان التمثيل
وهو فن المسرح ــ اصبح
ار جدل ومناقشة في هذه
ام فما زال هناك من يجادل
مقياس الذوق والشعور ..
ان هناك فئة من الفنانين ترى
مع الاسف ــ ان ينزل الفن
مستوى الشعب
ان الفنان الصحيح هو الذى
لع ذوق الجمهور حتى يرفعه
ه لا ذلك التاجر الذى ينزل
علياء الفن الى حضيض
ـدل واستجداء التهليل
تصفيق من الجمهور
وسواده الاعظم ــ : السذج
بسطاء ! .. وليس اقبال
ا الجمهور بعددليلا على القدرة
به .. انما هو في الواقع دليل
قدرة التاجر وضعف ادراك
جمهور لمعنى «الفن .. والجمال»
الحكم في الفنون : للذوق
شعور . فاى شعور .. واى
ق !! اهو الشعور الذى يجعل
حابه يقهقهون لنكتة تافهة !!
. اهو ذوق الذين يهللون
ة مبتذلة ! .. بل متى
ت الفنون خاضعة لذوق
جماهير !! .. ومن ذا الذى
ول ان مقدرة الفنان تقاس
بقدار مانناله من النجاح في
جمهور !!
ان الفن شيء مقدس فان
ف به احد فينبغى ان يكون
دمته ... وان وفق لخدمته :
نما يكون لترقيته والرفع من
نه اذ لاشيء اشد خطرا على
ون من ان يراعى المشتغلون
ميول الناس ومشاربهم اذ
فنان ــ كما يقولون ــ هو ذلك
ى يعيش مع نفسه في صمت
ابد دائما فهو كالشجرة التى
و في الظل دون حاجة الى
عة الشمس اللافحة !!

ى الفنانين بالبقاء

واذا كنا قد عرفنا رسالة
سرح .. فلنعرف بدورنا : ى
نانين احق بالبقاء !! اهو
احب الفن يتنكر من فنه
يخلب الناس ويستهويهم ،
سيرهم كما يريد .. ام هو
فنان الذى يتشخص فيه ذوق
جمهور !!

واما حين يكون الفنان متنكر
فانما يعجب الجمهور به لانه ذو
ظفر قويا قوى من الجمهور ..
فالجمهور يذعن له . واما حين
يكون الفنان ترجمان الجمهور
ومرآته ! فالجمهور لايعجب
بالفنان وانما يعجب بنفسه ..
يعجب بصورته التى يراها في
المرآة ! .. ومن الواضح ان
الفنان المتنكر ربما لا يظفر بحقه
من التقدير والاعجاب الا بعد
موته بينما يستأثر ذلك الفنان
الذى يكون مرآةالجمهوربالرضا
والطاعة ويستمتع بلذتهما في حياته
... ولكنه لايكاد يدع هذه
الحياة حتى ينساه الذين يلتفون
به ويتهالكون عليه . ومن هنا
نرى ان الفنان المتنكر هو الفنان
الخليق بالبقاء حقا .. لان
الغرض الحقيقى من الفن ــ كما
يقول تولستوى ــ « هو ادخال
شعور جديد الى المعاملات في
الحياة كما ان نتيجةحب الزوجة
لهى ولادة رجل جديد في
الحياة ! »

وبهذه المناسبة !

وبهذه المناسبة نذكر ان هـ .
ج . ويلز الكاتب الانجليزى كان
يجلس بين اصدقائه وكان يدور
الحديث عن الفرق
في المعيشة بين
الكتاب واصحاب
المسرحيات في
العصور القديمة
والكتاب في هذا
العصر الذين
يتقاضون أجورا عالية حتى أصبحت
أجورهم تعد بالكلمات .. فهز
المستر ويلز رأسه وقال :
الفرق بين الفريقين ان الكتاب
الاقدمين كانوا يموتون فقراء
ومؤلفاتهم تعيش .. اما كتاب
هذه الايام فانهم يعيشون بسعة
ولكن مؤلفاتهم لا تلبث ان تموت !

صغار الممثلين !

انك تتوقع من الممثل العظيم
ان يكون بارعا .. ولكن لا تنس
ان الطيور
الصغيرة هى التى
تغرد !

من فوق المسرح !

لقد علمتنا المسارح طرقا
عديدة ليكسب الرجل قلب
المرأة .. فاى هذه الطرق اسهل
للحصول على قلبها !!
ان تشكو لها حبك .. وانت
راكع امامها !!
ام تحدثها عن نفسها .. عن
جمالها .. عن فنها !!
ام ان تهمس في اذنيها بما
تريد !!

ملوك المسارح !

يظهر الممثل على المسرح في
لباس الملوك وجلالهم فهل له
حقيقة قدر الملوك !! .. وهل
يقدر على الظهور في الطريق
وبين الجماهير بتلك الملابس
المطرزة الموشاة بدون ان يناله من
الهزء والسخرية ما يرده الى
التعقل والندم
ان عاشق الشهرة لاقرب
الخلائق شبها بملوك المسارح
فاذا ما دخل الى خلوته ، وخرج
من لبابه كان شانه شان ذلك
الملك الكاذب اذا ما خرج من
المسرح ودخل غرفة الزينة حيث
ينزع لحيته ، ويطرح رداءه الموشى
ليعود الى حالته الحقيقية .
وشكله المعهود ! .. الا ترى معى
ان ابتيان راى كان على حق حين
قال : ان معظم الرجال يمثلون
على مسرح الحياة ادوارا لم يخلقوا
لها !!

دموع الفنان !!

ان دموع الفنان تضارع في
المرارة او الحلاوة اول دموع
العاشق !!

كيف تعرفهم !!

اذا كنت جالسا في مسرح
بين افراد من أجناس مختلفة ..
فانك تستطيع ان تعرف جنسيتهم
من طريقة تتبعهم الرواية او حالة
ضحكهم ..
فاذا شاهدت فردا يضحك
ثلاث مرات لنكتة القيت فاعلم
انه انجليزى . انه يضحك اول
مرة مجاملة والثانية حين يشرح
له معنى النكتة والثالثة بعد ان
يفهم المعنى .
واذا رايت اخر يضحك مرتين
فاعلم انه المانى . انه لا يضحك
المرة الثالثة لانه لن يفهم معنى
النكتة مطلقا !
اما ذلك الذى لا يضحك الا
مرة واحدة بمجرد سماع النكتة .
فلاشك انه فرنسى لانه فهم معناها
من اول مرة .. ولكنك اذا وجدت
فردا لا يضحك ابدا للنكتة فانه
حتما مصرى .. انه لم يضحك
لا لانه حزين

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

بختك هذا الاسبوع

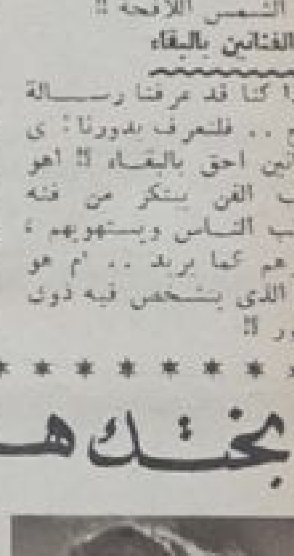

فاتن حمامة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير
ان صبرك سيثمر . سيقودك الى باب الحظ . فلا تتعجل وتأكد انك ستصل بفضل جلدك وصبرك .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس
عيبك انك تتعجل ... انك تريد ان تحقق في اسبوع ما تحققه غيرك في اعوام ان الطريق ملىء بالاشواك وهى تعيب المسرعين .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:
ان سحاب الشتاء يتحرك ولا يقف ساكنا . فلا تياس . وقريبا ستشرق عليك الشمس . وعندما لاتقف في مكانك بل تحرك معها !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو:
لايجيبك ان تتراجع . فان اعظم القواد تراجعوا في يوم من الايام ليحققوا نصرا مؤكدا ... تراجع قليلا ولا تكن عنيدا . فان العناد نوع من الجنون في القرن العشرين

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية:
تطلع لطاقات السوداء ... فان الحياة اجمل كثيرا مما تتصور . والسعادة كالنور لايراها الانسان اذا طل النوافذ بالورق الاسود !

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٠ يوليه:
ان الحظ في طريقه اليك ... فافتح عينيك جيدا فان الحظ شخص ملول ، لايحب الوقوف طويلا في مكان واحد

المواليد من ٢١يوليه الى ٢٠ اغسطس:
ان امامك طريق طويل . وان تعثرت اليوم . فستعدو غدا . والحظ كقلب المرأة لايفتح ابوابه الا للثابرين والصابرين !

المواليد من٢١ اغسطس الى ٢٠ سبتمبر
ان المصاعب التى تشكو منها اليوم . ستضحك منها غدا . فلا تياس . فان هذه ... جديدا . يعرف كيف يستقبل الحظ وكيف يمسك بتلابيبه !

المواليد من ٢١ سبتمبر الى ٢٠ اكتوبر
ان هناك مفاجاة في انتظارك ، والحياة سلسلة من المفاجاءات . فلا تفقد توازنك واعلم ان الدنيا ستبتسم لك عن قريب

المواليد من ٢١ اكتوبر الى ٢٠نوفمبر:
انت ضعيف الارادة ومتردد بين الشمال واليمين ... تخلص من هذا التردد فهو وحده الذى يمسك عن طريق الهناء

المواليد من ٢١ نوفمبر الى ٢٠ديسمبر
ان الدنيا لاتضحك للعابسين ... اضحك لها تضحك معك . واعلم ان الدنيا لاتتسع لمن يضيق بها

المواليد من ٢١ ديسمبر الى١٧فبراير:
ان اسالك سينتج لك متاعب هذا الاسبوع . تحاول ان لاتجرح احدا وتحكم في عواطفك لانها تجر لك متاعب ...

قضية الخازندار بك

هل يقدمها النائب العام الى محكمة النقض ؟

يتنظر مكتب النائب العام صدور حيثيات الحكم في قضية مقتل المرحوم احمد الخازندار بك لبحث امكان التقدم بنقض له

وكانت الجلسة التي اصدرت فيها محكمة الجنايات حكمها بالاشغال الشاقة المؤبدة على كل من المتهمين جلسة حافلة بالمناقضات ...

في اول صف من القاعة ... جلس احد اولاد المرحوم الخازندار بك يبكي وفي آخر صف جلست شقيقة المتهم عبد الحافظ تبكي ايضا !

وفي داخل القفص كان المتهم زينهم يتحدث مع حراسه باسما ضاحكا على طول الخط ، بينما جلس المتهم عبد الحافظ يقضم اظافره باسنانه !

وكان بعض المحامين قبل النطق بالحكم يتوقعون : الاعدام

وحين فرغ القاضي من النطق هجم المتهم زينهم على زميله عبد الحافظ يعانقه ...

واجهش ابن الخازندار بك بالبكاء واجهشت شقيقة المتهم عبد الحافظ بالبكاء ثم ما لبثت عادت الى الابتسام لما قالوا لها ان هذا الحكم احسن مما كان متوقعا بكثير .. ولكنها ما لبثت ان عادت الى البكاء وشقيقها يلوح لها وحراسه يسوقونه امامهم الى خمسة وعشرين عاما داخل السجن

ولم يستغرق القاضي في تلاوة الحكم اكثر من دقيقتين ... ولكن فترة تلاوته للمواد التي بنى عليها حكمه — قبل ذكر الحكم نفسه — بدت اطول من الساعات بالنسبة الى من حضروا الجلسة جميعا سواء منهم الذين كانوا في القفص او الذين كانوا خارجه !

واستغرق وداع المتهمين لاصدقائهما واهلهما مدة تقرب من ثلث الساعة

قبلة وعناق بين المتهم الاول والمتهم الثاني .. في القفص بعد صدور الحكم عليهما

المتهم زينهم ينتظر النطق بالحكم

عبد الحافظ .. النجمة الاخيرة قبل دخول السجن

المتهم الاول زينهم .. يعدل وضع الكرافات ابتهاجا بخمسة وعشرين عاما

شقيقة المتهم عبد الحافظ ممسكة بمصحف — قلقة — والقاضي يتلو مقدمة الحكم

شركات ..
شريفة .. !!

طلب عبد الجليل ابو سمرة باشا من رشوان محفوظ باشا ان ... عرضه بعض الائتلاف فرفض ... باشا بحجة ان الوقت غير ... لادارة مثل هذه المسائل فقال عبد الجليل باشا :

— انت رافض علشان مرتجي ... وزير

وثار رشوان باشا وقال :

— ان مكافأتي من عضوية الشيوخ ... ومعاشي كوزير سابق تقل ... وعشرين جنيها عن مرتب وزير ... هذا فأنت تعلم اني اتقاضى فوق ... مبالغ طائلة من الشركات ... اشترك في مجالس ادارتها .. و ... كلها شركات شريفة ...

أعصاب مراقبو الهدنة في القدس تتحطم !

قدم مراقبو الهدنة في القدس ... جديدا الى الجنرال رايل رئيس المراقبين يشكون فيه الطريقة الشاذة التي يتبعها اليهود معهم ...

وقد روى هؤلاء المراقبون ان اليهود ... وضعوا حول البيت الذي خصص لاقامتهم عددا من القناصة ليس لهم مهمة ... ارهاب المراقبين وتحطيم اعصابهم ...

وقد ذكر التقرير ان هناك كراسي ... في عدة مكاتب من الدار لا يستطيع ... ان يجلس عليها لان هناك قناصا ... اليه تصويب رصاصة الى جوار ... يجلس عليها ... فلا يصيبه وانما يدخل الرعب في قلبه

وقال المراقبون في تقريرهم انهم ... كل مرة صعدوا الى حجرة الطعام ... نزلوا منها سبقتهم رصاصة وتبعتهم رصاصة ... وصحيح ان احدا منهم ... يصب ولكنها خطة مرسومة لتحطيم اعصابهم !!

أوسمة لأبطال الميدان

تفضل جلالة الملك فأنعم على ٢١ ضابطا من رتب مختلفة بنجمة الملك فؤاد العسكرية كما تفضل جلالته ايضا فأنعم على ٢١ غيرهم بنوط محمد علي الذهبي تقديرا لبسالتهم في ميدان القتال بفلسطين ...

وهذه هي حركة الانعامات الاولى لبطولات ميدان القتال ولا تزال هناك انعامات اخرى لسلاح الجو الملكي وللسلاح البحري وينتظر صدورها خلال ايام قليلة

وقد انشئت نجمة الملك فؤاد العسكرية سنة ١٩٢٢ وتقرر منحها لضباط الجيش الذين يخصهم قائد الجيش بالثناء في الاوامر العسكرية لجدارتهم وللخدمات الفائقة التي يقومون بها في ميدان القتال او في وجه العدو »

ويمثل وجه النجمة غصن الزيتون معقودا بالتاج الملكي وفي وسطه سيفان متقاطعان اما ظهرها فقد كتب عليه « نجمة الملك فؤاد العسكرية » وتعلق هذه النجمة على الجهة اليسرى من الصدر بشريط من الحرير مقسم الى خمسة اقسام متساوية الاول والخامس منها بلون ازرق .. والثاني والرابع بلون أصفر .. والثالث — الاوسط — بلون اسود

نجمة الملك فؤاد العسكرية

نوط محمد علي الذهبي

ويجيء ترتيب نجمة فؤاد الاول بعد نيشان النيل مباشرة وقبل سائر النياشين واذا قام ضابط من الضباط الحائزين لهذه النجمة بعمل يؤهله للانعام عليه بها مرة اخرى فيجوز منحه مشبكا يعلق بشريط النجمة .. والضباط الحائزون لهذه النجمة يتسلمونها من يد جلالة الملك

اما نوط محمد علي الذهبي فيمنح مكافأة للاعمال المجيدة التي يقوم بها رجال العسكرية والبحرية والطيران مهما كانت درجتهم ورتبهم ويعلق النوط على الصدر من الجهة اليسرى بشريط ابيض واخضر وقد كتب على وجه النوط عبارة « الشجاعة من شرف النفس » .. وعلى ظهره رسم سيف تحته كلمة « مصر »

ولم يكن في الجيش كله قبل هذه الانعامات ضباط يحملون نجمة فؤاد العسكرية فقد كان آخر من انعم بها عليهم الزيدي باشا مع عدد غيره من الضباط ابدوا بسالة ملحوظة في حوادث « تيالة » في السودان

اما نوط محمد علي الذهبي فهناك اربعة ضباط برتبة القائمقام حصلوا عليه في سنة ١٩٣٠

وليس لأي من الوسامين امتياز مالي .. الا بالنسبة للنوط اذا انعم به على جندي من الجنود فانه يمنح معاشا مستديما ...

شاب يذهب إلى نادى سعد زغلول حاملا مسدسا ويقول :

جئت لأقتل النقراشى باشا

ذهب شاب اسمه وجيه السيد طر البر الى نادى سعد زغلول بشارع سليمان باشا مساء يوم الاثنين واراد الدخول واشتبه فيه الحارس ، فوجده يحمل مسدسا بشكل ظاهر .

فسأله : لماذا يحمل مسدسا ؟

فقال الشاب ببساطة : انه يريد قتل النقراشى باشا رئيس مجلس الوزراء ، وان معه ١٤ رصاصة لقتل جميع الزعماء !

وسئل الشاب لماذا تقتل النقراشى ؟

فقال : لانى شيوعى ووفدى متطرف !

وجاء البوليس ، واذا بالشاب يقول ان الذى حرضه على القتل هو شاب آخر اسمه صلاح الدين ابن على حسن الحانى المعروف ! واستدعى المحرض فقص قصة محزنة ، وهى انه صديق لهذا الشاب ، وانهما اختلفا اثناء لعب القمار لانه كسب من وجيه هذا خمسة وعشرين قرشا ، فما كان منه الا ان قال :

— طيب انا راح اوديك فى داهية !

وكان ان ذهب وجيه السيد الى نادى سعد زغلول ، وتظاهر بانه يريد قتل النقراشى باشا لكى يسجن هو ويسجن صديقه الذى كسب منه الخمسة والعشرين قرشا !

وظهر للبوليس ان هذا الشاب من الذين يترددون على السجون ويستطيبون الحياة فيها ، وقد حدث منذ عام ان ضبط بجوار نادى محمد على ومعه قائمة أسماء جميع كبراء مصر ، وقال العسكرى ببساطة انه حضر ليقتلهم جميعا !

ولم يلبث ان افرج عنه فى تلك المرة لما عرف المحققون انه يدعى هذا ليمضى حياته فى السجون

وما زال الشابان مقبوضا عليهما .

اما الشاب وجيه فهو موظف باليومية فى وزارة التجارة . وقد قال للبوليس :

— السجن وحشنى ..

كل الأخبار

● قال لنا معالى وزير الاشغال ان العمل فى بناء الف بيت للعمال فى امبابة سيبدأ خلال شهر يونيو القادم

● رفض هيكل باشا ان يأخذ جانبا فى الخلاف بين الاحرار الدستوريين على منصب وكالة مجلس النواب

● قال الاستاذ عبد الحميد ابراهيم صالح ان اغلب نواب الاحرار كانوا يؤيدون ترشيحه وكيلا ، ولكنه رأى فى اللحظة الاخيرة ان يؤيد حامد العلايلى بك حتى لا ينجح الاستاذ جمال العبد

● عرض منصب وزير الاشغال على احمد عبد الغفار باشا فاصر على البقاء فى وزارة الزراعة

● يرى الاستاذ حامد جودة رئيس مجلس النواب وجوب زيادة عدد اعضاء اللجنة الثالثة اربعة اعضاء

والمنتظر ان يعرض على المجلس ان يضم الى اللجنة طه السباعى باشا وثلاثة من النواب الشبان

● يسافر عبد الفتاح عمرو باشا قريبا الى باريس ثم الى لندن

● عاد عبد المجيد ابراهيم صالح باشا فى الاسبوع الماضى من رحلته الى اوربا بعد ان اجرى عملية جراحية فى لندن

وقد نجحت العملية واستعاد صحته

● اتصلت وزارة الخارجية بمعالى احمد خشبة باشا فى باريس اول امس وابلغته التعليمات التى اقرها مجلس الوزراء بشأن قضية فلسطين والمقترحات الخاصة بها

● ينتظر ان يبت هذا الاسبوع فى شغل منصب وزير الاشغال ، ولا يزال بعض الاحرار الدستوريين يرجو ان يلمع اسم رشوان محفوظ باشا

● من النجوم التى قد تلمع قريبا اسماعيل القبانى بك

● قابل مستر مارشال الرئيس ترومان مرتين فى البيت الابيض بواشنطن ، ورفض ان يدلى باى تصريح عن الحديث الذى دار بينه وبين ترومان

● سيطالب الوفد الامريكى فى قصر شايو اللجنة السياسية بان تترك مسألة تخطيط الحدود العربية واليهودية الى لجنة تتألف من خمس دول لتبادلها فى فلسطين

● تردد فى واشنطن ان الحكومة الامريكية سترسل بعثة عسكرية لمعاونة القوات الحكومية فى حربها ضد الشيوعيين فى الصين

● الغى الملك جورج ملك انجلترا رحلته الى استراليا ونيوزيلندة كما الغى الحفلات الملكية عملا بنصيحة الاطباء .

ويشكو الملك من تصلب الشرايين فى قدمه اليمنى . وقد نصحه الاطباء بالراحة التامة ، وجاء فى النشرة الطبية ان الملك يشعر بفقد حاسة الشعور فى قدمه اليمنى منذ اسبوعين

● يصدر هذا الاسبوع المرسوم الخاص بتأليف مجلس ادارة البنك الصناعى ثم يصدر بعده المرسوم الخاص بتعيين مدير لهذا البنك ومازال فؤاد لطفى بك المرشح الاول لمنصب المدير

● ابلغ دولة النقراشى باشا مجلس الوزراء باخر ما وصل اليه علمه من نتائج التحقيقات فى الحوادث الاخيرة ومادلت عليه هذه التحقيقات من اشتراك كثير من المنتسبين الى احدى الهيئات فى هذه الحوادث

● قال دولة النقراشى باشا ان مساعدتنا لعرب فلسطين فى المناطق التى يحتلها الجيش المصرى تقتضينا ان نرحب بانتاج اراضيهم من الفواكه

● من النجوم التى لمعت هذا الاسبوع اسم احمد رمزى بك عضو مجلس ادارة الاحرار الدستوريين

● لا يزال مكرم باشا يبحث عن رئيس تحرير لجريدة الكتلة ، وهى تصدر الآن بدون رئيس تحرير !

● قرر اصحاب الاهرام والمصرى ودار الهلال والجورنال دجيبت واخبار اليوم ومحرروها التقدم بقائمة واحدة فى انتخابات نقابة الصحفيين

وهذه هى المرة الاولى فى تاريخ النقابة التى يتقدم فيها اصحاب هذه الصحف ومحرروها بقائمة واحدة

ترومان حزب الأحرار

كان حامد العلايلى بك هو الشبشب الحرير الذى يلبسه حفنى محمود باشا ، ولا يخلعه الا على ابواب كوب محمد على !

وفى الاسبوع الماضى ذهب حفنى باشا بالشبشب الحرير الى دار رفعة النحاس باشا ثم خرج به على زعامة هيكل باشا وبعد ذلك تركه فى الطريق العام !

واراد زعماء الاحرار الاحتفاظ بالشبشب فرشحوه وكيلا لمجلس النواب .

وهاج النواب الشبان وقالوا ان حامد بك اعد عريضة يطعن فيها فى « العهد » ويطالب بعزل هيكل باشا من رياسة الحزب فكيف يرشحه هيكل باشا وكيلا ، واذا تغاضى هيكل باشا عما اصابه من رشاش فكيف يتغاضون هم عما اصابهم من اللسان الذى يحركه حفنى باشا محمود فى فم نائب دمياط !

وفى ظهر الخميس الماضى انفجر النواب الشبان فى غرفة الوزراء ، وطالبوا بالعدول عن ترشيح حامد العلايلى بك .

تحت القبة

ونزل جلال فهيم باشا ودسوقى اباظة باشا واحمد عبد الغفار باشا على رأى النواب الشبان ، وتم الاتفاق على تأييد الاستاذ جمال العبد الذى كان قد رشح للوكالة ثم رجاء حامد العلايلى بك ان يتنزل له عنها .

واقتنع النواب جمال العبد بان يرشح نفسه فقبل بعد تردد ، وذهب الى هيكل باشا يستأذنه فقال رئيس الحزب انه لا يعارض فى هذا الترشيح .

وهاج حامد بك على النواب وكتب مقالا فى الصحف يتهم احمد عبد الغفار بتدبير هذا الانقلاب . وهدد بان سقوطه سيؤدى الى انقسام عرى « الائتلاف !! » بين السعديين والاحرار

واحس حامد بك بعد ذلك ان الكرسى قد طار من تحته ، فاسرع الى حفنى محمود باشا يطلب النصح والارشاد !

وفى لمح البصر ارتدى حفنى باشا الشبشب ، وارسل الى جميع الصحف يعلن انه قرر العدول عن ترشيح نفسه !

وقرأ نواب حزب الاحرار هذا النزول فاعتقدوا انه صحيح : ولم يجدوا داعيا لتأييد الاستاذ جمال العبد ، ما دام منافسه قد نزل عن الترشيح .

وكان هذا هو بالفعل ما توقعه حفنى باشا ، فجمع ثلاثين نائبا من رجاله وذهب بهم الى حزب الاحرار !

واجتمع الثلاثون وتغيب سبعون .. وقرر الثلاثون انهم الهيئة البرلمانية للحزب وقرروا التمسك بحامد العلايلى بك !

وهكذا استطاع حفنى باشا ان يخرج حامد بك من الوكالة ثم يعيده اليها فى ظرف ٢٤ ساعة !

وحدث ان اثار النواب الاحرار موضوع عريضة حامد بك فاقسم بشرفه وشرف اولاده انه لم يوقع العريضة .. واكد لهم حبه للعهد وكرهه للنحاس وارسل الثلاثون الى الهيئة السعدية يتمسكون بحامد بك ، والتقى سامح موسى بك «شاويش» الهيئة السعدية خطاب الاحرار فطاف على السعديين يطالبهم بالتمسك بحامد بك حتى لا يضيع الائتلاف !

والهيئة السعدية فرقة عسكرية ، اعتادت ان تسير فى الانتخابات على شكل طوابير منظمة .. واذا قال الشاويش « در » دار معظم الاعضاء !

ومع ذلك بقى فريق كبير من النواب غير راض عن هذه الاوامر وبقى النجاح حتى جلسة يوم الاثنين الماضى بلازم الاستاذ جمال العبد .

ووقف احد النواب السعديين عند اجراء الانتخابات يسأل :

— هل جمال العبد يرشح نفسه ؟

وقال انصار حامد العلايلى بك :

— لا !

وسكت جمال العبد ولم يتكلم ! ولقد كلفه سكوته خسارة خمسين صوتا !

* * *

وقال النواب الاحرار ان الثلاثين قرروا فى اجتماعهم انه اذا نجح جمال العبد فيجب ان يتنزل لحامد بك ، والا يعتبر خارجا على الحزب

ولعل هذا القرار هو سبب السكوت ، او لعل لسان المرشح انعقد فى فمه !

* * *

لقد اخذ حامد بك درسا ... سيتعلم منه الكثيرون !

ومع ذلك فان هذا الرجل الطيب يستحق التهنئة ، فقد فاز كما فاز ترومان برغم كل ما توقعه الخبراء .

انه متخرج فى جامعة اكسفورد منذ اكثر من ثلاثين سنة ، ولكنه لما عاد الى القاهرة ، تركه حظه فى لندن !

عين سكرتيرا للخديو ، فعزل الخديو وأيد عدلى ، فخرج من الوزارة وانضم الى صدقى سنة ١٩٣٠ فاصيب بالفالج

ورشحه النقراشى وزيرا سنة ١٩٤٦ ، فسقطت وزارة النقراشى !

ولكن الحظ دار دورته فى الاسبوع الماضى ، وابتسم له ابتسامة عريضة ... نرجو ان تدوم !

« على امين »

حفنى باشا محمود ـ خلص نفسك واقطع الحبل !

الحالة فى السودان
جون بول لاسماعيل الازهرى ـ أنت حتكون مطلق الحرية تنتخب اى واحد ارشحه انا !

أبطال الفالوجة !

لاتزال قوات « الفالوجة » الباسلة رابضة فى مواقعها تسجل اروع صفحة فى تاريخ الجيش المصرى

ويقول معالى الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية والبحرية ان اليوم تذاع الرسائل التى ارسلها القائد البطل الاميرالاى السيد طه بك الى القيادة العامة فى القاهرة خلال احرج الاوقات سيعرف الناس اى صفحة من صفحات البطولة سطرتها هذه القوات المجيدة ..

وقد كان وضع « قوات الفالوجة » محل مباحثات بين الضباط المصريين المكلفين بالاتصال بلجنة الهدنة وبين الجنرال رايل رئيس المراقبين ... ويجرى البحث الآن لمعرفة ما اذا كان قرار الدكتور بانش بايجاد منطقة حرام مجردة من السلاح فى النقب يحتم سحب هذه القوات من مواقعها

وقد تردد الجنرال رايل على غزة عدة مرات قادما من تل ابيب لمباشرة هذه المباحثات ... ويقوم بها فى غيابه الكولونيل « دبرمولان » الفرنسى ورئيس المراقبين فى الناحية المصرية

المصرى افندى لجون بول : موش قلت لك ما تفتحش على نفسك الفتحة دى

جولة حول الدولة

السودان يتطلب عملا

موقف فلسطين

كما بحثه مجلس الوزراء

كيف انتخب العلايلى بك ؟

ان الحوادث الدامية التى وقعت فى السودان لا يمكن ان تقابلها مصر هكذا ، بالسكوت ، او بكلام اشبه بالسكوت !

لقد اشتد الخلاف بيننا وبين انجلترا بسبب مشروع السودنة .. رفضنا المشروع لانه لايهيىء السودانيين حكماذاتيا لانفسهم ، ولكن يهيئهم لحكم بريطانيا لهم بالذات ! وقالت بريطانيا ان مصر برفضها مشروع السودنة تريد أن تضيع على السودانيين فرصة ذهبية نادرة المثال .. وجاءت انتخابات الجمعية التشريعية نتيجة للسودنة ، وبحث السودانيون فى الفرصة الذهبية فاذا هى تراب ! وللتعبير عن اجرارهم فى وجه السلطة الغاشمة قاطعوا الانتخابات . وعمد البريطانيون الى القوة ليزيفوا اصواتا ، وخلقوا ناخبين ومرشحين .. وملأوا السجون والمعتقلات بالاهلين ، واسالوا الدماء بطلقات البنادق الانجليزية !

وهكذا جرت الانتخابات .. ولكنها بدلا من أن تكون استفتاء اراد به الانجليز ان يغتصبوا من السودانيين تأييدا للاحتلال البريطانى .. اذا به استفتاء اعلن به السودانيون تحت وابل الرصاص وفى ساحات المحاكم وبين جدران السجون .. انهم لا يقبلون عبودية بريطانيا ولو كان ثمنها مقاعد حكم وكراسى برلمان !

ولكن هذه الحركة الايجابية الفعالة لم تحرك عندنا غير الالسنة والاقلام .. فخطبنا ، وكتبنا ، وتبادلنا ارسال البرقيات ! اما العمل .. اما الخطوات الرسمية .. فذلك ما لم يتم منه شيء انتظارا لجمع المعلومات ... واستيفاء البيانات !

وفى الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء . اثير هذا الموضوع ، ورؤى وجوب المبادرة باتخاذ خطوة رسمية فان ما حدث يعد نصرا لوجهة نظر مصر .. وردا عمليا على دعوى بريطانيا ان السودان اذا ما قام فيه استفتاء فان نتيجته الحتمية ستكون طلب الانفصال عن مصر .... والانفصال عن مصر معناه الانضمام الى بريطانيا !

لقد تم الاستفتاء فعلا ... وكانت نتيجته ان تسعين فى المائة قاطعوا الانتخابات التى صنعتها بريطانيا .. وهذا فى الوقت الذى تسيطر فيه بريطانيا على السودان بقوتها ، ومالها ، واذنابها من دعاة الانفصال !

* * *

ولا تزال مشكلة فلسطين هى مشكلة مصر الاولى .. فجيشنا فى ميدان القتال يحمل السلاح ولا يستعمل السلاح احتراما لقرار الهدنة .. وقوات اليهود تصب علينا القنابل والرصاص اعتمادا على ان قرار الهدنة لا يحترمه الا الملائكة .. وهم ليسوا ملائكة !

وقد بحث مجلس الوزراء فيما انتهت اليه الاجتماعات المختلفة التى عقدت فى مصر اخيرا ، وحضرها المسئولون الرسميون فى الدول العربية .. وهذه الاجتماعات تعد اخطر اجتماعات عقدها العرب منذ نشبت الحرب فى فلسطين . فقد بسطت كل دولة موقفها بعبارات خلت من اللف والخيال .. واتكات على الحقائق فقط !

وقد تلقت مصر نص القرارات التى اتخذها مندوبو الدول العربية المجتمعون الآن فى باريس وقد طلب هؤلاء المندوبون الى الحكومات العربية المختلفة ان تقوم بتنفيذ هذه القرارات . والمفهوم ان الراى متفق على معارضة مشروع برنادوت وعلى رفض التعديل الامريكى لهذا المشروع فان تعديل امريكا يجرد مشروع برنادوت من كل الآراء التى يمكن ان تؤدى لمصلحة العرب :

وكان بعض الساسة العرب قد ظن ان امريكا غيرت طريقتها الحادة فى مناصرة اليهود ... ولكن هذا الظن لم يلبث ان تبدد بعد التعديل الجائر الذى ادخلته امريكا على مشروع برنادوت !

وقد رفضت روسيا مشروع برنادوت بلا تحفظ

ولا تكتم الدول العربية الما من التعديل الذى طرا على سياسة الصين ، فقد كانت تؤيد العرب فاصبحت تسير فى طريق امريكا .. ولعل الحرب الاهلية التى تقاسيها الصين فى هذه الايام هى التى الجاتها الى خطب ود امريكا لعل وعسى أن تساعدها على درء الخطر الشيوعى الذى عم بلاد الصين ..

... وهكذا طالت مناقشة مجلس الوزراء فى بحث المشكلة الفلسطينية من جميع نواحيها !!

* * *

وقد اختفت هذا الاسبوع مظاهر الاهتمام باختيار الوزير الدستورى .. وحلت مكانها مظاهر الاهتمام باختيار الوكيل الدستورى لمجلس النواب . فقد اتفق على ترشيح حامد بك العلايلى . ثم ظهر ان حامد بك يقوم هو وبعض الدستوريين بحركة انفصال عن حزب الاحرار الدستوريين . وقد كتبوا عريضة هاجموا فيها رئيسهم ووزراء الحزب والنظام القائم .. فعرضها حامد بك شخصيا على اعضاء حزبه لتوقيعها ...

ظهر هذا يوم الخميس الماضى .. يوم افتتاح البرلمان .. يوم انتخاب اعضاء المكتب . فرؤى تاجيل الانتخاب الى يوم الاثنين للاتفاق على مرشح دستورى آخر واقترح بعض النواب ان يكون هذا المرشح جمال العبدبك

... وفى صباح يوم الاثنين اعلن حامد بك فى الصحف نزوله عن ترشيح نفسه ، وفى ظهر يوم الاثنين اجتمعت الهيئة البرلمانية للاحرار وقررت ترشيح حامد بك وابلغت هذا القرار للهيئة السعدية . وقال النواب الاحرار اذا سقط حامد بك فان السعديين يتحملون مسئولية ذلك !

ومعنى ذلك انفصام عرى الائتلاف بين الحزبين الحاكمين !

وفى الجلسة المخصصة للانتخاب اعلن الرئيس ان حزب الاحرار رشح حامد بك وحدث لغط وجدال ومهاترات واشترك النائبان حسين سعيد ورشاد المراغى فى مناقشة حامية ... وانتخب حامد بك وعاهد النواب على ان يعمل وفق رغباتهم

اما العريضة التى اعدها حامد بك وضمنها وجوب حل مجلس النواب الذى انتخبه وكيلا ... فان سعادته سيستانف الطواف بها منذ اليوم والايام التالية !

بقلم
محمد التابعى

وانتم ؟
اما كرهتم حديث فلسطين

حقيقة والله ! اصبحت اكره الحديث عن فلسطين وعرب فلسطين والجامعة العربية وماذا فعلت والحكومات العربية وماذا تنوى ان تفعل .. وحديث الملك عبد الله وهل قال كذا او لم يقل كيت ؟

انا لا اكره فلسطين ولا عرب فلسطين المساكين كما فهم البعض خطأ من مقال لى نشرته « اخبار اليوم » منذ نحو ثلاثة اسابيع . وانما اصبحت اكره الحديث والكتابة عن فلسطين

وزعماؤنا ـ اقول زعماؤنا ولم اقل زعماؤكم فقط ! ـ وزعماؤنا او زعماء العرب

لا يفيد معهم حديث !
وكل عظة وكل عبرة ضائعة مع زعمائنا كانها دخان فى الهواء !
قد فرحت فى الاسبوع الماضى وقلت الحمد لله والف مرة الحمد لله ! عندما تكلم رئيس وزراء مصر ـ بعد اجتماع مجلس الجامعة العربية .. ـ وقال (لقد مضى وقت التفكير وحان وقت التنفيذ)

وقد فهمت ان التنفيذ معناه ان الدول العربية قد قررت استئناف القتال !

معذورون

وفى عدد « اخبار اليوم » الاخير برقيتان تستوقفان النظر الاولى فيها معنى خبيء وصاحبها مستر ابوار محرر السياسة الخارجية فى « الديلى هرالد » لسان حال حزب العمال البريطانى . اى ممكن ان تقول انها لسان الحكومة البريطانية الحاضرة .
والثانية فيها معنى صريح . وصاحبها هو صديقنا الاستاذ محمود عزمى .

البرقية الاولى من لندن ويقول فيها مستر ابوار بعد ان تحدث عن التحول الملحوظ فى الراى العام البريطانى ضد اليهود :

اذا كان هذا صحيحا وكان الواقع انه لا يوجد عطف على المطامع الاسرائيلية ولا امل فى الصداقة من جانب الاسرائيليين فلماذا تتخذ بريطانيا ـ على ما يظهر ـ موقف الناصح للدول العربية بالكف عن الكفاح وبقبول التقسيم ؟
وقد يكون فهمنا للحقائق خطأ وان كنت لا اظن كذلك ، ولكن الحقيقة ان السياسة البريطانية قائمة على تعرف الحقائق فى جملتها لا على الامل فى كسب صداقة الاسرائيليين وشكرهم

ما معنى هذا ؟
ان بين سطور هذه البرقية معنى خبيئا !
وهذا المعنى هو ان بريطانيا التى لا تعطف على الصهيونيين ـ هكذا يقول مستر ابوار ـ وتعطف على العرب والتى تقوم سياستها على تعرف الحقائق قد هداها علمها بالحقائق الى ان تنصح العرب بالكف عن القتال وقبول التقسيم للسبب الآتى :

لان بريطانيا تعلم ان هيئة الامم او الدول الكبرى التى تسيرها مثل امريكا وروسيا لن تمكن العرب من النصر ولا من الاستمتاع بثمار النصر حتى ولو حاربوا وافلحوا فى القضاء على جيوش وحكومة تل ابيب .

اين حكومة مصر ؟

يذيع راديو لندن ـ شركة الاذاعة البريطانية ـ منذ ايام تفاصيل ما يجرى فى السودان فيذكر حوادث المظاهرات وعدد القتلى وعدد الجرحى ويتلو بلاغات حكومة السودان .. ثم يعلن ان نتيجة الانتخابات قد اسفرت عن فوز حزب الاستقلاليين فوزا باهرا .. وان هؤلاء الاستقلاليين هم الذين ينادون باستقلال السودان ويرفضون الانضمام الى مصر تحت تاج مشترك .
اما خصومهم ـ هكذا يقول راديو لندن ـ اما خصومهم فهم الذين ينادون بالوحدة مع مصر .
ويسكت راديو لندن هنا . فلا يقول مثلا ان هؤلاء الاستقلاليين خاضوا معركة بلا خصوم ... لان خصومهم قاطعوا الانتخابات .
ولا يقول مثلا ان التنائج

←

الهدنة التى يريدها مجلس الامن !

الرسمية التى اعلنتها نفس حكومة السودان قد دلت على ان نسبة الذين اشتركوا فى هذه الانتخابات تتفاوت بين ١٢٪ و ٢٠٪ من عدد الناخبين !

اى ان ٨٠٪ من الناخبين قاطعوا الانتخابات .

راديو لندن لم يذكر شيئا عن هذا . واكتفى باعلان فوز الذين يطالبون بفصل مصر عن السودان

ولما كان راديو لندن هذا يذيع بعشرين لغة .. ولما كانت اذاعاته تسمع فى كافة انحاء العالم فان هذا العالم — الذى لا يعرف شيئا عن قضية وادى النيل — سوف يفهم من اذاعة لندن ان اغلبية سكان السودان لا يريدون الوحدة مع مصر !

لو كان لنا محطة اذاعة جديرة بهذا الاسم لكنت سألتها عما فعلت او عما تنوى فعله ؟ او كنت اقترحت عليها ان تذيع بيانا بالحقائق والتفاصيل ..

ولكن محطة الاذاعة اللاسلكية الحكومية المصرية — وهذا هو لقبها الميرى — لا تسمع فى بيروت مثلا الا بصعوبة .. ولا يصل صوتها الى دمشق الا فى همس مختنق ! بل هى لا تسمع الا بشق الانفس فى الاقصر واسوان ! .

ومن اجل ان يسمع صوتها بوضوح فى اوروبا وآسيا وامريكا واستراليا ... يجب ان تنتقل اوروبا وآسيا وامريكا واستراليا الى ضواحى القاهرة وتوزع نفسها بين حلوان والمعصرة والقناطر والزيتون !

ولهذا اترك محطتنا هذه جانبا واسأل حكومة مصر ماذا فعلت او ماذا تنوى ان تفعل ؟

لقد شعرنا جميعا يوم ذهبنا لشكو انجلترا الى مجلس الامن . شعرنا بمبلغ جهل العالم بحقيقة الحال والاوضاع فى السودان وقلنا يومئذ — بعضنا لبعض — اننا المسئولون لاننا مقصرون فى الدعاية لمصر والسودان .. مقصرون فى الكشف عن الحقائق وفى اعلانها على العالمين !

اعترفنا بتقصيرنا ولكنا لم نفعل شيئا ...

واليوم يسمع العالم من راديو لندن ان السودانيين قد انتخبوا باغلبية ساحقة مرشحى الحزب الذى ينادى بفصل السودان عن مصر !

فهل فكرت سفارتنا فى لندن فى ان ترسل بلاغا رسميا او بيانا الى محطة الاذاعة البريطانية تقول فيه ان عدد الذين اشتركوا فى هذه الانتخابات نقلا عن البلاغات الرسمية التى اصدرتها نفس حكومة السودان هو ما بين ١٢ و ٢٠٪ ؟ .. اى ان الذين يطلبون فصل السودان عن مصر لا يزيدون على خمس السكان .

او فكرت حكومة مصر فى تكليف سفاراتها ومفوضياتها فى عواصم العالم بنشر هذه الحقائق فى صحف البلدان التى هى فيها حتى يعرف العالم حقيقة الحال ؟!

الحكم الذاتى لاسكتلاندة !

... الوطنى ...

المتحدة — بالحكم الذاتى لاسكتلانده !

بل هناك فى اسكتلانده من ينادى بوجوب الانفصال والاستقلال التام ..

والعجيب ان هراوات رجال البوليس الانجليزى لا تهوى على رؤوس هؤلاء ولا هؤلاء ... ولكنها تهوى على رؤوس اخواننا السودانيين !

الشمبانيا ورباط العنق !

ارسل الموظفون الملحقون بالوفد المصرى لدى اجتماع هيئة الامم المتحدة فى باريس .. ارسلوا الى وزارة الخارجية فى مصر يشكون من الغلاء فى باريس ويلتمسون زيادة المقررات المخصصة لهم اثناء اقامتهم فى باريس ..

والذى نعرفه ان الموظف منهم يتناول خمسة آلاف فرنك فى اليوم الواحد . وهذا طبعا بخلاف مرتبه الشهرى

وهذا المبلغ — اى الخمسة الاف فرنك — يساوى تقريبا خمسة جنيهات مصرية . وهى للطعام فقط !

اما النوم — او السكن فى الفنادق فان الموظف لا يدفع شيئا ... لان الوفد يدفع اجرة الفندق لجميع موظفيه

اذن علام الشكوى ؟ وهلا تكفى خمسة جنيهات فى اليوم للطعام ؟

سئل فى هذا احد حضراتهم فقال :

— وكيف تكفى وقد اصبح ثمن الكرافتة عند سولكا الفى فرنك .. وزجاجة الشمبانيا ثلاثة آلاف فرنك ؟

والمطلوب اذن من خزانة الحكومة المصرية ان تدفع ثمن الشمبانيا لموظفيها وان تشترى لهم كرافتات حريرية من محل سولكا ...

ولم يبق الا ان يطلب حضرة الموظف من الحكومة ان تدفع ثمن ثوب السهرة الذى اشتراه لمعشوقته سوزيت !

عنبر

قيل لى هذا عدد خاص بالسينما الا تساهم فيه بنصيب ؟

قلت نعم . احيانا اكتب بضعة سطور عن فيلم الموسم — الموسم حتى الآن ! — عن «عنبر» الذى

عبد الجليل ابو سمرة لهيكل باشا — علشان نحافظ على كرامة الحزب تعال نام جنبى ..

تعاون على نجاحه اسد فالى الثلاثة او الفرسان الثلاثة — كما سموهم — ومن الانصاف ان يكونوا اربعة لا ثلاثة اذا لم نغمط حق عزيز عثمان

عنبر قسمان . قصة وكازينو

اما القصة — ويعذرنى مؤلفها الاديب — فسخيفة . وقد يكون سخفها مصدره المؤلف والتأليف

كيف اصبح مجلس الامن !

وقد يكون المخرج والاخراج . لا ادرى ..

ولكنها كما قلت سخيفة وفيها كثير من غير المعقول وقد صارحت اصحاب الفيلم وابطاله بهذه الحقيقة ونصحت لانور وجدى بان يختصر قدر ما يمكن من هذا الحشو والسخف والحوار المصطنع

هذا عن القصة : وبقى الكازينو او كازينو النجم الذهبى وكل ما فيه شائق لطيف خفيف والاستعراض

الموسيقى — او برنامج الكازينو — هو خير ما ظهر من نوعه فى الافلام المصرية حتى اليوم . وياليت كان لنا فى القاهرة «كازينو» مثل «النجم الذهبى» . والواقع ان الاستاذ انور وجدى نجح الى حد بعيد كمخرج «كباريه» او استعراض موسيقى !

ولقد قلت له وانا اهنئه :

— اذا رأيت يوما ان تفتح (كازينو النجم الذهبى) فاحجز لى مائدة فيه كل مساء !

وليلى مراد المطربة الممثلة ليست فى حاجة الى شهادة منى !

وبقى محمد عبد الوهاب وقد جازف واقدم على تلوين موسيقاه — او الموسيقى المصرية — بلون جديد .. ولاول مرة دخلت موسيقى «الجاز» وامتزجت باللحن المصرى والنغم المصرى والاغانى المصرية ... امتزجت فى رقة وانسابت الى آذان السامعين فلم يجدوا فيها شيئا غريبا او شيئا غير مستساغ بل قل من تنبه منهم الى انه يسمع موسيقى الجاز !

بريدى

خطاب من البصرة (العراق) تاريخه ٨ نوفمبر وامضاء صاحبه اشبه بالطغراء ولم اتمكن من قراءته . وبهذه المناسبة ارجو من القراء ان يكتبوا اسماءهم بوضوح

قال صاحب الخطاب ..

احيى فيك روح الجهاد والثورة على ساسة البلاد العربية .. (الى ان قال) كنت اومن بكل كلمة وجملة تكتبها منذ اخذت اقرأ اخبار اليوم واخر ساعة حتى هذه اللحظة اى بعد ان ارسلت كلمتك الصريحة الى عمان وبغداد نعم فقد امنت بما قلته فى كلمتك برغم انك لم تنصف بغداد على الاقل .. والظاهر انك حين كتبت تلك الكلمة كنت كعادتك ثائرا ومريحا فى كل مقال تكتبه والفرق الوحيد بين كتابتك سابقا وكتابتك هذه المرة هو انك كنت تكتب فى السابق كعربى اما فى مقالك الاخير فقد كتبت كمصرى اما ماجاء عن عمان فانى معك على طول الخط

* * *

وخطاب من القدس تاريخه ١٢ نوفمبر وممضى موسى سالم

يحمل حملة شعواء — ولـ... حق ! — على شخصية عربية كبـ... لا تزال تقيم فى القاهرة

وقد قدرت انه ليس من المصلـ... — مصلحة القضية العربية — نشـ... التفاصيل او التهم العديدة التـ... يتضمنها الخطاب المذكور

* * *

وكنت اشرت فى عدد الاسبو... الماضى الى دعوى بعض العراقيـ... من ان مصر لم تهب لنجدة فلسطـ... حبا بفلسطين وانما لكى تثأر مـ... اليهود احفاد اليهود الذين لقـ... بجيوش مصر فى البحر الاحمر عل... عهد فرعون وموسى عليه السلا...

وان الهاشميين هم الذين حلو... عبء قضية فلسطين منذ نشو... الى اليوم .

هذا ما زعمه بعض العراقيين ... واسم احدهم كما جاء فى خطا... المرسل من بغداد رشدى اكـ... حسن — ويخيل الى ان هـ... العراقى الفاضل من اصل ايرانـ...

وقد تفضل يكباشى بالجيـ... المصرى — ولم استطع قراءة اسـ... هو ايضا ! — وارسل الى خطا... طويلا فند فيه هذه الدعوى ... دعوى ان الهاشميين هم .. ا... آخره واثبت العكس وقال ا... فلسطين اصابها منهم بلاء كبيـ... ودلل على صدق رأيه بعبارا... اقتبسها من كتاب العربـ... الفلسطينى جورج انطونيوس... (يقظة العرب) صفحة ٤٣٧ مـ... الطبعة الثانية

واضرب صفحا عن ذكـ... التفاصيل كما ذكرها الخطاب لانـ... لا احب ان اقع فى الغلطة التى وقعـ... فيها بغداد !

اما عن اخذ المصريين بثأرهم مـ... اليهود فيقول حضرة اليكباشـ... المصرى ... انهم انتقموا لنفسهـ... مرتين

اما الانتقام الاول فقد جاء على يد ملـ... مصر شيشنق الاول عندما هاجم ملكـ... رحبعام عام ٩٢٦ ق . م . ووصل ا... بيت المقدس على راس جيش مصرى فـ... ١٢٠٠ عربة حربية و ٦٠ الف فار... ودمر المدينة وسبى اهلها

وانتقم المصريون مرة ثانية من اليهو... فى عهد الملك نخاو بن بسماتيك . وتصد... ملك بنى اسرائيل يوشيا للجيش مصـ... لتثبت المعركة حامية بين البلدين وقتـ... فيها الملك يوشيا هنا بعدان تمزق جيشـ... واستمر جيش مصر فى زحفه الى الشما...

محمد التابعى

آخر ساعة تفاجى !

- انتهت عمليات التجارب فى مطابع اخبار اليوم بعد ان دامت حوالى العام .
- ستطبع «آخر ساعة» قريبا على مطابع الروتوغرافور الجديدة بثلاثة الوان
- سيتم تلبيس جميع اعداد آخر ساعة
- ستعود الى آخر ساعة يوميات مصطفى امين
- سيشترك فى كل عدد رخا وصاروخان وبيكار وفريدون ورشاد منسى وديون ورافت وقدرى

الاميرة هان زاده تخرج من احد عنابر نوم الاطفال

فى مدينة تحسين الصحة ... باقة ورد للاميرة الزائرة

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون فى لندن ونيويورك وباريس وروما وبغدادودمشق وبيروت وجدة والقاهرة .

وافق صاحب الجلالة الملك على منح مداليات مذهبة تذكارا للجهود الممتازة التى بذلت فى مكافحة وباء الكوليرا ، وستوزع المداليات على الذين ساهموا بجهود بارزة فى هذه المكافحة

وتقرر ان يوزع جزء من هذه المداليات فى حفلة كبيرة يقيمها نجيب اسكندر باشا وزير الصحة فى فندق هليوبوليس بالاس يوم ٣ ديسمبر القادم

وسيتم توزيع ٣٠٠ مدالية فقط فى هذه الحفلة أما باقى المداليات وهى حوالى الف مدالية فسوف ترسل الى أصحابها مع خطاب بامضاء وزير الصحة يقول فيه :

« تقديرا لمابذلتموه من عون ومابذلتموه من مجهود فى مكافحة وباء الكوليرا فانى اتشرف بان اقدم المدالية التذكارية لمكافحة الكوليرا التى تفضل مولانا حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ووافق على منحها لكم . وانى اذ اهنئكم بالرضاء السامى ارجو لكم دوام التوفيق » .

وقد نقش على وجه مدالية مكافحة الكوليرا صورة جلالة الملك ، اما ظهرها فقد نقشت عليه صورة طبيب ومتطوعة تحقن مريضا باللقاح الواقى من الكوليرا وتحت هذه الصورة عبارة « مدالية تذكارية — مكافحة الكوليرا سنة ١٩٤٧ »

وستقدم الى جلالة الملك مدالية من الذهب الخالص تذكارا لمكافحة الكوليرا ونجاحها اما باقى المداليات جميعا فهى من صنف واحد — مذهبة فقط ...

والمدالية التى تقدم لاى ممرضة او اى ممرض عادى بذل فى احد المستشفيات جهدا نافعا فى سبيل مكافحة الوباء

وستوزع هذه المداليات على بعض رجال وزارة الصحة رؤساء واطباء ومعاونى صحة وممرضات وممرضين — وعلى بعض رجال الادارة .. وعلى عضوات مبرة محمد على والهلال الاحمر اللواتى اشتركن فى محاربة الوباء وعلى اعضاء البعثات الاجنبية التى اشتركت فى ذلك ومن بينها مكتب الهيئة الصحية العالمية والبعثة الامريكية والبعثة الانجليزية وبعثات العراق وسوريا وفلسطين وتركيا وسويسرا ، وعلى طيارى سرب فاروق الاول الصحى الذى قاوم الذباب ابان اشتداد الوباء

وسيدعى لحفلة ٣ ديسمبر **ممثلو جميع الدول** التى امدت مصر بلقاح الكوليرا فى الفترة الاولى للوباء حينما لم تكن المعامل المصرية قد وصلت بانتاجها الى الحد اللازم

وستحضر الحفلة **سيدات مبرة محمد على** وعلى راسهن **النبيلة مهوش طوسون والاميرة هان زاده** وسيدات الهلال الاحمر وعلى راسهن **حرم سرى باشا**

***

وستتفضل صاحبة السمو الملكى **الاميرة فايزة** رئيسة جمعية المراة الجديدة بوضع الحجر الاساسى فى مبنى « دار الطفولة ...

ومدرسة الممرضات » فى الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة المقبل

وقد دعى بعض الوزراء الى حضور هذا الاحتفال

* * *

ويجتمع غدا — الخميس — مجلس ادارة الجمعية لبحث ترتيبات الاحتفال والوسائل التى تكفل المال اللازم لتنفيذ المشروع وقد قدرت تكاليفه بمائة الف جنيه لاتملك الجمعية نصفها فى الوقت الحاضر .. وقد اضطرت الى الغاء حفلتها السنوية وكانت تعلق الامال الكبار على دخلها — تقديرا للظروف الحاضرة

* * *

ورات صاحبة السمو الملكى **الاميرة فوزية** رئيسة جمعية مبرة محمد على أن تقوم المبرة باظهار مدى نشاطها فى المعرض الزراعى الصناعى الذى سيقام فى شهر فبراير المقبل .. ورات سمو الاميرة فوزية ان لايكون الهدف من ذلك مجرد الدعاية لنشاط الجمعية وجهودها وانما يكون الغرض الاساسى هو استنهاض همة المحسنين على التبرع لاغراض

وسيكون من بين معروضات المبرة نماذج للمستشفيات والعيادات الطبية وستتولى بعض سيدات الجمعية ..

المبرة ارشاد الجمهور الى طريقة العمل فيها مع بيان ماتقوم به من جهود ..

* * *

ومن باريس عاد الزميل الاستاذ **بشارة تقلا** صاحب جريدة الاهرام بعد أن ظل فيها فترة طويلة يتابع جلسات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن وينظم اخبارها والتحريات الدقيقة عنها لجريدته باذلا فى ذلك مجهودا هاما

* * *

وفى الاسكندرية يقيم ايضا **جلالة ملك بلغاريا** الطفل مع صاحبة الجلالة الملكة والدته .. وسيظل جلالته هناك حتى ينتقل فى الشهر القادم الى الاقصر فيمضى بها فصل الشتاء ثم يعود فى الصيف الى الاسكندرية ...

الاميرة هان زاده

فى مستعمرة تحسين الصحة بالهرم

زارت الاميرة هان زاده مستعمرة جمعية تحسين الصحة .. وهى المستعمرة التى اقامتها الجمعية تحت سفح الهرم وجعلت منها مظهرا رائعا من مظاهر النهضة الصحية والاجتماعية فى مصر

وقد طافت الاميرة بارجاء المستعمرة تصحبها عضوات الجمعية اللواتى كن فى استقبالها .. وقد زارت سموها عنابر نوم الاطفال ومدرستهم واعجبت بنواحى النشاط العملى لهم كما زارت ايضا المعرض الذى يقدمون فيه منتجاتهم

امام احد الانوال وقفت الاميرة تراقب براعة الاطفال

بديعة وبيا فخوردان ومسر وتان بالنجمين اللامعين كهرمان وانصاف وقد لقيتا نجاحا مقطوع النظير وعتبر ظهورهما على مسرح كازينو اوبرا مفاجأة الموسم

وقرر **الملك احمد زوغو** ملك البانيا ان يبقى فى الاسكندرية ويجعلها مقر اقامته فى مصر . .

والسبب فى هذا القرار هو ازمة المساكن اولا وقبل كل شىء . . فقد كان جلالته قد اشترى دارا فى الاسكندرية ليمضى بها فصل الصيف وكان يستأجر دارا فى القاهرة كل شتاء . . فى نفس الوقت الذى يبحث فيه عن دار يشتريها لتكون مقر اقامته الدائمة فى القاهرة ولم يوفق الملك زوغو هذا العام الى دار يستأجرها او يشتريها فى القاهرة وهكذا قرر البقاء فى الاسكندرية دائما

* * *

وقالت لنا الاميرة زينب ابراهيم ان والد سموها الامير ابراهيم حلمى لم يطلق والدتها الاميرة نظيمة ، بل توفيت ، وبقى الامير عشر سنوات بدون زواج ، وتزوج بالاميرة وجدان فى سنة ١٩١٧

***

والى باريس اعتزم ان يسافر **الامير عبد الله الفيصل** نجل **الامير فيصل آل سعود** .. وكان قرار السفر هذا عقب حديث تليفونى بين الامير عبد الله الذى يقيم فى قصر يستأجره فى الدقى وبين سمو الامير فيصل والده فى باريس حيث يمثل المملكة السعودية فى اجتماعات هيئة الامم المتحدة

* * *

وفى اوبرج الفيوم يقضى **عبد الرحمن عزام باشا** الامين العام للجامعة اسبوعا يريح فيه اعصابه وينتظر ان يمد الامين العام اقامته فى الفيوم اسبوعا ثانيا

* * *

اما **احمد عبد الغفار باشا** وزير الزراعة فقد بقى فى الفيوم يوما واحدا هو يوم السبت الذى قضاه فى اوبرج الفيوم ثم عاد يوم الاحد ليشهد اجتماع مجلس الوزراء

* * *

وتقضى **هيكل باشا** عطلة نهاية الاسبوع فى عزبته فى المنصورية . وكانت هذه العزبة ومساحتها ٦٠ فدانا ارضا رملية تعهدها هيكل باشا حتى استطاع بعد اعوام ...

... بيتا صغيرا يخصصه لعطلة نهاية الاسبوع ..

***

وتقضى السفير البريطانى **السير رونالد كامبل** عطلة نهاية الاسبوع فى بركة «اكياد» لصيد البط مع بعض اصدقائه . . . وتعتبر هذه الرحلة محاولة صيد مبكرة فان موسم صيد البط يبدأ فى الاسبوع الاول من ديسمبر

ويبدأ الصيد عادة فى بركة التل الكبير ثم فى بركة الفاروقية وكلتاهما ملك نادى الصيد الملكى **ولجلالة الملك** بركة خاصة فى التل الكبير تجاورها بركة نادى الصيد ويفصلها عنها جسر صغير

اما بركة اكياد التى اصطاد فيها السفير فانها ملك الحكومة المصرية وكان امتيازها قد اعطى منذ سنوات طويلة لممثل الحكومة البريطانية بايجار اسمى

ومن الذين يملكون بركا خاصة للصيد **فؤاد سلطان بك** وبركته الخاصة فى العياط **وصالح عنان باشا** وبعد **اسماعيل شيرين بك** ابرع الصيادين المصريين

***

وفى المنصورة اقام النائب المحترم **زكى الشناوى بك** حفلة لمناسبة قيام فضيلة الاستاذ الاكبر

نائب بريطانى يقول :

امريكا تحتل بريطانيا .. !!

لندن - لمراسل آخر ساعة :

نشرت جريدة « الكسفورد ميل » الانجليزية محاضرة للمستر « ماكس ملز » النائب الذى طرد من صفوف حزب العمال البريطانى فى العام الماضى وقد القى هذه المحاضرة فى نادى العمال بجامعة اكسفورد واتهم فيها الحكومة البريطانية بانها تعرض الخطب الرسمية على مستر مارشال وزير خارجية امريكا قبل القائها .. !

وقال : ان الوزارة لاتتخذ اى قرار هام قبل ان توافق عليه امريكا .. ونحن - اى الانجليز - ندفع اموالنا للامريكيين ليجيئوا الى لندن ويشيدوا فيها قلاعهم العسكرية .. !

ثم قال : لقد بدأ الاحتلال الامريكى لبريطانيا ..

وختم النائب « الثائر » محاضرته قائلا انا نستطيع أن ننهى سياسة الغلى فى الاستعداد للحرب اذا اتخذنا موقفا مستقلا عن امريكا ، ونستطيع مصانعنا ان تبيع منتجاتها لروسيا واوربا الشرقية فى مقابل القمح الروسى .. !

شيخ الازهر بتوقيع عقد الارض اللازمة لاقامة معهد دينى جديد فى المنصورة ، وقد وهب آل الشناوى هذه الارض ، وقد سافر المدعوون الى الحفلة فى قطار خاص وبعد الظهر عادوا فى نفس القطار

***

وفى سويسرا توفى **مرعى بك مرعى** ... ولوفاته قصة غريبة فقد كان مرعى بك يعيش فى المانيا وتزوج بسيدة المانية ثم عاد اخيرا الى مصر بعد غيبة عشرين عاما وزار اسرته ونزل ضيفا على اخيه عبد العزيز مرعى بك وبعد ان اقام شهرين فقط فى مصر قال لاخيه انه قد اشتاق لرؤية ابنته المقيمة فى سويسرا وانه سيسافر لرؤياها وسافر الى سويسرا ليزور ابنته ولم يكد يقضى معها اياما قليلة حتى توفى بالسكتة القلبية . !

***

وفى روما القى **البوليس الايطالى** القبض على ١٥٠ من الفتيات والشبان بتهمة الغزل المكشوف فى الحدائق العامة

وقد احتجت الصحف الايطالية على تصرف البوليس ، وقالت ان الاعتقال يعد اعتداء صريحا على حرية المحبين والعشاق !!

مدالية الكوليرا

محمد الكحلاوى مطرب العرب — هاجر حمدى نجمة الشرق

تدور الكاميرا في أول ديسمبر القادم دورتها الاولى لالتقاط مناظر الفيلم الغنائى الاستعراضي الكبير (أنا وانت) (اسم مؤقت) الذى تنتجه أفلام يحيى ابراهيم وهاجر حمدى في ستديو الاهرام ، ويقوم ببطولة هذا الفيلم المطرب الشعبي المحبوب محمد الكحلاوى الذى نالت جميع أفلامه السابقة أوفر قسط من النجاح بين جميع طبقات الشعب امام النجمة اللامعة خفيفة الروح هاجر حمدى ذات التاريخ المجيد في الافلام الاستعراضية الممتازة بالاشتراك مع المطرب المحبوب عزيز عثمان والمطربة اللبنانية الجميلة نجاح سلام وابطال الفكاهة والضحك حسن فايق وزينات صدقى واسماعيل ياسين وسعيد ابو بكر ، كما تشترك فيه أكبر فرق رقص الباليه التى حضرت الى مصر ، عدا اشتراك عدد من نجوم الرقص العربي فيه

وقد تعاونت أكبر العناصر الفنية في اخراج هذا الفيلم اذ يخرجه مخرج مصر الاول الاستاذ احمد بدرخان ووضع قصته عادل خيرى اما حواره فهو من تأليف الكاتب الفكاهى الكبير بديع خيرى ويتولى عملية التصوير المصور الفنان احمد خورشيد

ويقوم بتوزيع الفيلم في الخارج افلام يحيى ابراهيم وهاجر حمدى في مصر ستديو الاهرام ٣٩ شارع سليمان باشا

ان المتبع للمسرح والسينما منذ ربع قرن حتى الآن ، قد يتصور للوهلة الاولى ان شيئا ما لم يتغير ، فوجوه يوسف وهبى ونجيب الريحانى وحسين رياض وعباس فارس واحمد علام وفتوح نشاطى وزكى طليمات وبشارة واكيم وزينب صدقى وامينة رزق وفردوس حسن وفاطمة رشدى .. هذه الوجوه المألوفة التى وقفت على المسرح في بؤرة الضوء البراق ، هى هى نفس الوجوه التى تسلط عليها اليوم ، الانوار الحمراء والزرقاء

لم يحدث شيء ابدا منذ ربع قرن ، اذا استثنينا بطبيعة الحال سقوط « بعض الشعر » من فوق بعض الرؤوس ، واضافة عدد من أطقم الاسنان الى بعض الافواه . !!

لقد اخرجت السينما عددا من الوجوه الجديدة حقيقة ، ولكن ما من شك ان كواكب السينما المعدودين ، هم هم ابطال المسرح القديم ، وحتى أنور وجدى — ولعله اليوم أشهر هؤلاء الكواكب — هو نفسه تلميذ مدرسة رمسيس القديمة في ذلك العهد البعيد ، لم يتغير فيه الا انه كان يوما ما يسوق الوسائط والشفعاء الى الاستاذ سليمان نجيب لرفع مرتبه من سبعة جنيهات الى سبعة ونصف ، فاصبح بعونه تعالى وكرمه .. يوقع شيكات لسليمان نجيب نفسه بخمسمائة جنيه !!

ان هؤلاء الابطال والنجوم قد رفضوا جميعا — وبمنتهى الاباء والشمم — ان يعترفوا بهزائم السن ، بل زوروا جميعا في دفاتر حساباتهم للهرب من تراب الشيخوخة ، وما زال اكثرهم يمثل ادوار الفتى الاول ، والعروس الحسناء حتى الآن ، وربما لولا الحياء لبسوا البنطلونات القصيرة والمرايل المنتهية فوق الركب حتى لا تفوتهم ادوار الاطفال !!

لعل لهذه القاعدة استثناءات قليلة ابرزها السيدة زينب صدقى التى كانت يوما ما غادة المسرح الارستقراطية الهيفاء ، والتى اطلق عليها احد الزملاء يومئذ لقب اللادى زينب ، فطاطات رأسها للزمن ، وقبلت النزول عن عرش غادة الكاميليا مرجريت جوتييه لتمثل دور الام — والجدة احيانا — بسماحة وقبول ....

ولعل هذا الاصرار على تحدى الزمن ، هو السر في ان كثيرا من المواقف المسرحية التى كانت تهز بروعتها وحماستها عواطف المتفرجين منذ ربع قرن ، وتملأ مآقيهم بالدموع احيانا ، وتملأ قلوبهم احيانا اخرى بالمرح والابتهاج ، قد اصبحت تقابل الآن بضحكات السخرية — ليس الا — من مقاعد المتفرجين ..

لقد شهدت رواية الشرف اليابانى مثلا تعرض في العهد القديم ، ورأيتها منذ اسبوع

بقلم
سعيد عبده

واحد معروضة على مسرح الاوبرا ، فرأيت كيف يسخر الزمن بعنف وقسوة ممن تحدوه ، وكيف احال على ايديهم المرتعشة آيات المؤلف الحماسية الى اضاحيك على افواه المتفرجين ..

وما اكثر ما شاخت روايات بهذه الطريقة — ليظل نجومنا شبانا الى الابد — واصبحت نساؤه بعجائز يعرضن انفسهن في سوق الزواج !!

وربما قيل ان المتفرجين اليوم غيرهم بالامس ، وقد تكون هذه حقيقة ، فالزمن يتطور ، ولكنه يتطور دائما الى ارقى ، وما من شك في ان رواد المسرح اليوم — على اسوأ الاحوال — اكثر ثقافة واجدر بتقدير ما يستحق التقدير من رواد المسرح القديم ..

لقد صنعت هذه المدرسة القديمة في المسرح شيئا عظيما لفن التمثيل ، وحملت رسالته بجدارة ربع قرن ، ولكن خطأها الاكبر ، انها لم تحاول ان تربى جيلا جديدا من الكواكب والنجوم ولم تبحث تحت تراب الاهمال من مواهب جديدة مدفونة تستطيع ان تملأ المسرح بالدفء والصبا والحياة ، وتبقى هى على الهامش الحى ، واقفة حيثما ارادت لها الايام ، موقف الابوة الرشيدة ذات السعال المزمن ، والاكتاف المحنية ، والسمت الوقور ...

من سوء الحظ ان هذا الخطأ ليس احتكارا لنجوم المسرح ، فهو سمة الجيل كله في مصر ، شأن المسرح في ذلك شأن السياسة والعلم والاجتماع .. فلما اكرم احد في هذه النواحى كلها امجاده الماضية ، فتنحى في الوقت المناسب او على الاقل أفسح جزءا من منصة العرش لابنه الشاب !!

ولعله خطأ طبيعته الانانية والدفاع عن النفس ، ولكن مصر على كل حال هى الضحية الاولى فيه ..

لقد هجرت السيدة فروز اليوسف مسرح رمسيس سنة ١٩٢٥ وهى في أوج مجدها كممثلة أولى .. هجرت المسرح وهى معبودة رمسيس .. وهى لتنفض شعرها على المسرح قبل ذلك بسنوات قليلة ، فينسدل على جسمها كله ، فلا تبقى عين في مقاعد المتفرجين لاتبرز من محجرها شبرا الى الامام ...

ان الحياة في حاجة دائمة الى دم جديد ، والخلود لم يكتب لاحد والماكياج الوحيد الذى يجعل الشاب شيخا ، ويضفى على الشيخ قوة الشباب قد فشل في صنعه — لسوء الحظ — الدكتور فورونوف !!

سعيد عبده

اللعب بالنار

ابن البلد — يا ابنى بلاش تلعب بالحاجات دى .. ادينى القنابل اللى عندك وانا اعرف استعمالها !!

أميرتنا تعود إلينا..

بقلم
مصطفى امين

الاميرة فوزية
بملابس ميرة محمد على

الاميرة فوزية فى السابعة من عمرها وهى تحمل شقيقتها الاميرة فتحية

اعلن فى هذا الاسبوع طلاق صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية من صاحب الجلالة شاه ايران وفى هذا المقال ينشر الكاتب لاول مرة قصة هذا الزواج

ولدت الاميرة فوزية فى الاسكندرية فى ٥ نوفمبر سنة ١٩٢١ فهى تبلغ الآن السابعة والعشرين من عمرها

وامتازت الاميرة بجمالها حتى ان مجلة تايم الامريكية قالت انها اجمل وجه فى العالم

وكانت سموها أقصر من شقيقتها الاميرة فايزة ، حتى ان كثيرين كانوا يظنون أن الاميرة فايزة هى الاميرة فوزية !

وعندما أعلن نبأ خطبتها لولى عهد ايران فى سنة ١٩٣٨ نشرت صحف مصر صورة الاميرة فايزة على أنها الاميرة فوزيه كبرى شقيقات الملك .

واخطأت كذلك صحف العالم ونشرت صورة الاميرة فايزة لانها تظهر فى الصورة أطول قامة من شقيقتها الكبرى الاميرة فوزيه

* * *

وعندما تقدم ولى عهد ايران – جلالة الشاه الآن – لخطبة الاميرة فوزية عرف أن رفعة على ماهر باشا وكان رئيس الديوان الملكى وقتئذ هو أشد المتحمسين لهذا الزواج

فقد جاء مثلا فى مجلة «آخر ساعة» فى يوم الاحد ٢٩ مايو سنة ١٩٣٨ عقب اعلان الخطوبة مباشرة ما يأتى :

جريدة السفير الانجليزية تنشر صورة ... على انها الاميرة فوزية

... الاول من جريدة اللطائف المصورة بمناسبة زواج الاميرة فوزية ... نشرت ... صورة للاميرة فايزة

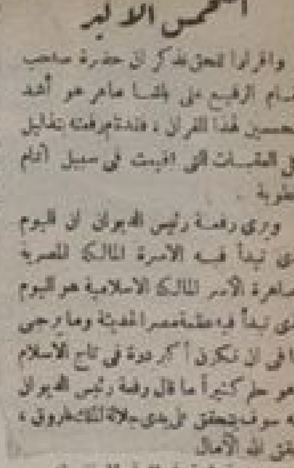

التحمس الاكبر

والرأى الحق نذكر أن حضرة صاحب
المقام الرفيع على باشا ماهر هو أشد
المتحمسين لهذا القران ، فقد ذرعت تذليل
كل العقبات التى اعترضت فى سبيل أتمام
الخطوبة .

ورئي رفعة رئيس الديوان أن اليوم
الذى تبدأ فيه الأسرة المالكة المصرية
مصاهرة الأسر المالكة الاسلامية هو اليوم
الذى تبدأ فيه عظمة مصر الحديثة ومما يرجى
لها فى أن تكون أكبر دولة فى تاج الاسلام
وهو حلم كثيراً ما قال رفعة رئيس الديوان
إنه سوف يتحقق فى عهد جلالة الملك فاروق ،
حقق الله الأمال

صورة فوتوغرافية لما نشرته
آخر ساعة سنة ١٩٣٨

الخلافة الاسلامية

وكتبت الصحف الانجليزية
الامريكية وقتئذ تنوه بأن السبب
فى هذا الزواج هو ان الفكرة
متجهة الى اعادة الخلافة الاسلامية
تنصيب جلالة الملك فاروق
خليفة للمسلمين

***

وعندما حدث الزواج كتبت انا
فى مجلة آخر ساعة فى العدد
٢٠ الصفحة ١١ ما يأتى بالحرف
الواحد :

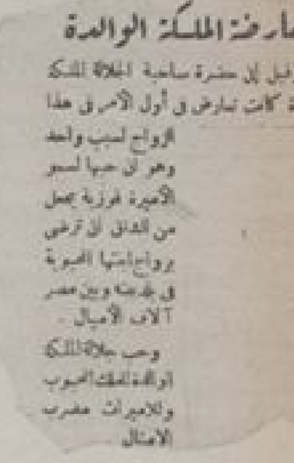

معارضة الملكة الوالدة

وقيل إن حضرة صاحبة الجلالة الملكة
الوالدة كانت تعارض فى أول الأمر فى هذا
الزواج لسبب واحد
وهو أن حبها لسمو
الأميرة فوزية يجعل
من الشاق أن ترضى
بزواج ابنتها الصغيرة
وبينها وبين مصر
آلاف الأميال .

وحب جلالة الملكة
الوالدة للملك المحبوب
وللاميرات مضرب
الامثال

صورة فوتوغرافية لما نشرته
آخر ساعة سنة ١٩٣٨

وعندما نشرت « آخر ساعة »
ا قامت الدنيا وقعدت
استدعاني حسنين باشا وكان
من الاول وقال لى : ان هذا
ير ماكان يجب ان يكتب !
قلت : لماذا ؟
قال : لانه حقيقى !!
قلت : وما رأيك بشرفك فى
ا الزواج ؟
قال : انني غير موافق ، وقد
ت هذا الرأى من قبل ، وكل
أرجوه أن تقول بعد ان اموت
بقة .. الحقيقة التى يجب ان
يعرفها الناس الآن !

على ماهر يتكلم

وسألت رفعة على ماهر باشا
ئيس الديوان الملكى ... وانا
الس معه فى القصر الاخضر فى
م الثلاثاء ٩ يوليو سنة ١٩٤٠
ف تم الزواج ؟ ولماذا تحمس
فقال :

« ان الحديث فى شأن هذا
زواج بدأ فى أواخر عهد وزارة
مصطفى النحاس باشا سنة ١٩٣٧
تحدث فيه مظفر علام وزير
ران فى بغداد مع عبد الرحمن
ام باشا وزير مصر فى بغداد
قتئذ ، وتوسط فيه بعد ذلك
سعدى اراس وزير خارجية تركيا
وقت من الاوقات ،
وكانت الفكرة فى هذا الزواج
ا قال على ماهر باشا وقتئذ
سياسية ودينية ، اما من الوجهة
السياسية فكانت تقوية الروابط
بين البلدين المسلمين ايران ومصر
وتوكيد زعامة مصر على البلاد
الاسلامية ، ومن الوجهة الثانية
توحيد مذهبي الشيعة والسنة فى
الاسلام

ومما يذكر ان هذا الزواج لم
يؤد الى شىء من هذا .

وقال رفعته انه لما عرض
الموضوع على جلالة الملك ترك الامر
للاميرة فوزية نفسها

وقد قال على ماهر باشا لكاتب
هذه السطور ، عند بدء الكلام
فى الزواج عقدنا مجلسا خاصا
حضره محمد محمود باشا رئيس
الوزراء والشيخ المراغى شيخ
الازهر ولطفى السيد باشا وزير
الدولة وانا . وعرضت عليهم
المسألة بما لها وما عليها فاشاروا
بالزواج

ومما لاشك فيه ان فكرة زعامة
مصر على ايران لم تتحقق . فان
اختلاف طبيعة الشعبين كانت
واضحة . . وكان الخلاف بيننا
فى طريقة التفكير فان شاه ايران
السابق كان يؤمن بان ايران هى
أعظم بلاد الشرق الاوسط ،
وأكثرها استقلالا ، ومن حقها ان
تقود جميع هذه البلاد وفى مقدمتها
مصر .

ولما وصل شاه ايران الى مصر
فى مارس سنة ١٩٣٩ ومعه رجال
حاشيته لم يخفوا دهشتهم من
تقدم مصر العجيب

وكان التفكير مختلفا جدا ،
وقد روى لى رفعة محمد محمود
باشا رئيس الوزارة وقتئذ أن
رجال الحاشية زاروا البرلمان
وتفقدوا مجلس الشيوخ فمروا
بغرفة المعارضة وسألوا ما هذه
الغرفة ؟

فقال الموظف المسئول : انها
غرفة المعارضة !

قالوا : وما معنى المعارضة ؟
فقال : الذين يعارضون الحكومة
فقال كبير منهم : عندكم فى
مصر يضعون المعارضة فى غرفة .
اما فى ايران فنحن نضع المعارضة
فى السجن !

وقال محمد محمود باشا وقتئذ
انه من رأيه أن الحكم الاستبدادى
لايمكن أن يدوم ، وانه من واجب
حكومة ايران أن تفتح أبوابها
للمعارضين والا حدث الانفجار .
وفعلا صدقت نبوءة محمد
محمود وحدث الانفجار فى ايران
وتدخلت الدول الكبرى لاخراج
شاه ايران ونفى فى جنوب
افريقيا .

●●●

وقد تطلب هذا الزواج تغيير
المادة ٣٧ من الدستور الايرانى
فقد نصت هذه المادة على ما يأتى :
« ان الغاية من كلمة « الأم
الايرانية الأصل » المذكورة فى
المادة ٣٧ من ملحق الدستور هى
الأم التى تكون ايرانية تسابطقا
للمادة ٩٧٦ من القانون المدنى ،
أو هى الأم التى تمنح لها الجنسية
الايرانية قبل عقد زواجها من
الشاه أو من ولى العهد بناء على
اقتراح الحكومة وتصديق البرلمان
مع صدور ارادة الشاه المعاصر
على أن يراعى فى ذلك مصالح
المملكة العالية .

الامير فاروق والاميرة فوزية فالاميرة فايقة فالاميرة فايزة

الاميرة فوزية تتعلم التزحلق على الجليد فى سان موريتز

فى سان موريتز سنة ١٩٣٦

وقد راى الفقهاء المصريون أن هذه المادة تمنع الاميرة فوزية من ان تكون ملكة على ايران

واقترح الايرانيون أن يتقدم رئيس الوزارة الايرانية الى البرلمان الايرانى طالبا منح الجنسية الايرانية لسمو الاميرة فوزية . غير أن مصر لم تقبل هذا الحل .

واخيرا اتفق الرأى على أن يقترح وزير حقانية ايران على البرلمان أن يقبل تفسيرا للمادة ٣٧ من الدستور بأن المقصود من أن تكون أم ولى العهد ايرانية الجنسية انها تستطيع أن تكسب هذه الجنسية بالزواج وتبعيتها للزوج .

وهذا يقتضى منح الاميرة فوزية الجنسية الايرانية

ووافق البرلمان بالاجماع على هذا التفسير

وأصدرت حكومة ايران عددا خاصا من الجريدة الرسمية نشرت فيه قرار البرلمان

وهكذا أمكن حل مشكلة دستورية

●●●

وتصادف بعد ذلك أن تعرضت العلاقات بين مصر وايران لازمات فقد حدث ان بعض المصريين الذين زاروا طهران فى حفلات زفاف الاميرة لم يترددوا فى ان يحدثوا بعضهم عن رأيهم فى تقدم مصر العظيم على ايران . وكانوا يتكلمون باللغة العربية ظنا منهم ان احدا لا يفهم هذه اللغة .

والطريف ان جميع الخدم والسواقين الذين وضعتهم الحكومة لخدمتهم كانوا يجيدون العربية ...

وهكذا سمعت حكومة ايران كل ما يقوله المصريون عن ايران !

وسمع الشاه السابق بذلك فغضب .. فقد كان حريصا على سمعة بلاده متحمسا لها

وامكن ازالة سوء التفاهم بعد ان ثبت ان هذه التصريحات منسوبة لبعض صغار الموظفين والخدم ..

وحدث ان نشرت جريدة « الاهرام » خبرا قالت فيه ان وزارة الخارجية قررت أن تكون معاملة موظفى وزارة الخارجية فى البلاد غير المرغوب فى جوها معاملة تحسب فيها السنة سنتين فى المعاش .

وذكرت « الاهرام » ان هذه البلاد غير المرغوب فى جوها هى الهند والصين وايران

وقرأ الشاه السابق النبأ فغضب اشد الغضب كيف تعتبر حكومة مصر جو ايران جوا غير مرغوب فيه ..

وقد سافر المرحوم حسنين باشا الى طهران فى اغسطس سنة ١٩٣٩ لازالة سوء التفاهم هذا .

وحدث فى سنة ١٩٣٩ ان كتبت مجلة الحوادث خبرا يسىء الى امبراطور ايران وقد جاء فيه ان شاه ايران يطلب تصفية اموال الاميرة وارسالها الى ايران ، وان حكومة ايران تراقب الرسائل التى ترسلها العشة المصرية الى مصر

وقدم الاستاذ عفيفى شاهين الى المحاكمة . وحكمت عليه المحكمة بالسجن اربعة اشهر مع الشغل والنفاذ

وسمع شاه ايران بذلك فغضب اشد الغضب وقال: كنت انتظر حكما قاسيا .

فقيل لجلالته ان ا...
مصر مستقل ولا يمكن ...
الحكومة فى هذا القض...

مثل هذه الازمات و...
تعكر الصداقة بين الب...
ولكن الازمات سويت ...
ابدته حكومة مصر من ...
الطيبة فى تحسن العلا...
وعندما وقع حادث ...
حضرت الامبراطورة ...
حيث اقامت بضعة ا...
ثم سافرت الامبراط...
فى شتاء سنة ١٩٤٢ ...
حيث امضت هناك ثلا...
كاملات لم تزد فى ا...

في حفلة اقامتها الاميرة فوزية في قصر القبة تكريما للمصريات اللاتي كافحن الكوليرا

الاميرة فوزية في حفلة عيد ميلادها

وفي سنة ١٩٤٥ اتصلت بالقاهرة انباء عن اعتلال صحتها، واصابتها بمرض الملاريا

ودعيت جلالتها لتمضية بضعة اسابيع في مصر

وفي شهر يونيو سنة ١٩٤٥ وصلت جلالتها الى مطار النزهة المدني بالاسكندرية في طائرة خاصة .

وكان في استقبالها جلالة الملك ولاحظ الذين استقبلوها عند وصولها ان مرض الملاريا اثر في صحتها ، وان وزنها نقص عن يوم سفرها الاول حوالي ١٢ كيلو

واقيمت مأدبة يوم وصولها حضرها جلالة الملك والاميرة فائزة وسفير ايران والوجيه محمد علي رؤوف

وسمعها الذين حضروا المأدبة تقول :

« في صباح كل يوم عندما استيقظ اتجه اتجاهين . الاول نحو القبلة . والثاني نحو مصر سائلة لها دوام السعادة والتوفيق »

***

وماكادت الامبراطورة تصل الى مصر حتى ذاعت انباء في جميع انحاء العالم بان الامبراطورة طلقت وقتئذ

ولم تكتب صحف مصر شيئا في هذا الشأن

ولكن اخبار اليوم الصادرة في يوم ١٥ سبتمبر كتبت بصراحة ان هناك انباء بان جلالة الامبراطورة طلقت فعلا وان هذا لم يحدث .

وقالت ان هناك مباحثات بشأن صحة الامبراطورة . فليس سرا ان صحة جلالتها ساءت في الشهور الاخيرة وقد نقص وزنها حوالي عشرة كيلو جرامات واصيبت جلالتها بعدة امراض ومن بينها حمى الملاريا ، وقد رأى الاطباء ان صحة جلالتها تستوجب تغيير الهواء ولهذا كان حضورها الى الاسكندرية

وقد ساعد جو مصر على تحسين صحة الامبراطورة ، ولم تمض شهور حتى بدأت تهتم بالاشراف على مسائل البر ، ثم تولت رياسة مبرة محمد علي بعد وفاة الاميرة شويكار ، ثم كانت الجندة الاولى في حرب فلسطين

عند وصول الاميرة فوزية الى مطار الاسكندرية سنة ١٩٤٥

محمد التابعي

عبد القادر المازني

فاطمة رشدي في احد المواقف العطلية ... على المسرح !!

السيدة روز اليوسف .. ا[illegible]
سياستها اطعم الفم تستحي العين!

هؤلاء كانوا نقاداً سينمائيين

كم واحدا منا شاهد رواية غادة الكاميليا ! على المسرح وفي الافلام الاجنبية والمصرية تقوم بتمثيلها اكبر الفرق !! فتاثرنا منها وكونا رأيا فيها ، بل لعل الكثير منا اعلن رأيه في اكثر من مناسبة ولكن . هل فكر احد في ان يكتب نقدا موجزا للرواية باللغة الانجليزية ويبعث به الى مجلة The Sphinx يحمل فيه على الممثلين الذين لم ينجحوا في تقمص شخصيات الرواية !

لقد فعل ذلك محمد التابعي !!

وكانت هذه هي الخطوة الاولى وردت عليه فرقة رمسيس ، التي هاجمها ، في جريدة النظام لم تتناول الرد عليها في جريدة السياسة ، وكان ذلك في اواخر سنة ١٩٢٣ ، وهو اول نقد له باللغة العربية ، وبعدئذ لمع اسم محمد التابعي

ونشرت «الاهرام» في الصفحة الاولى نقدا فنيا بامضاء «حندس» فكانت مثار الاعجاب وموضع التقدير والثناء

ولعل اكثر النقاد شبها به هو محمود كامل الطالب بالسنة الاولى في مدرسة الحقوق .. فقد خرج من مسرحية الطائية التي افتتح بها مسرح رمسيس موسمه في سنة ١٩٢٤ ، ليذهب في اليوم التالي الى الكلية ، ويحبس نفسه في قاعة المكتبة ليبحث عن المعلومات التي تنقصه ليكتب نقدا يهاجم فيه طريقة يوسف وهبي في اخراج القصة !!

ونجح محمود كامل ، ونشرت له جريدة السياسة النقد .. وكان ان اصبح بعدها محمود كامل المحامي الناقد والمؤلف المشهور !

وكان الشيخ مصطفى عبد الرازق المفتش بالمحاكم الشرعية اول معمم يضرب بالتقاليد عرض الحائط ويعمل ناقدا فنيا في جريدة السياسة !! فكان يكتب نقده تحت عنوان مذكرات مسافر ويمضيه ببعض النقط (. . .) !! واستطاع ان يخدع الجميع فلا يعرفه احد من اسلوبه ، حتى شوقي بك نفسه ، الذي كان يقول انه يستطيع ان يميز اسلوب مصطفى عبد الرازق من بين مئات [illegible] يعرفه حتى قام

ينقد مسرحية مجنون ليلى ، ولقي في ذلك اعظم نجاح !!

وكان الدكتور طه حسين ينشر ملخصات لبعض المسرحيات العالمية في مجلة تدعى : (السنراسيون) فكانت تلقى نجاحا فاترا ، ذلك بأن يعالج النقد .. وكان ان اصبح نقد طه حسين حديث الجميع لما امتاز به من التجديد .

ولعل ميدان النقد الفني كان خير مدرسة اخرجت كتابا وصحفيين ، بل وممثلين ايضا .. ففي هذه المدرسة ، مدرسة النقد تخرج زكي طليمات ، وحبيب جاماتي ، وابراهيم عبد القادر المازني ، ومحمد علي حماد ، والمرحوم عبد المجيد حلمي ، والدكتور ابراهيم رمزي ، ويوسف حلمي المحامي .

الضغط

ويبدو ان الظروف كانت موانية لتظهر مواهبهم فان الاستاذ التابعي يقول ان نهضة النقد لم تستمر سوى عامين بلغت فيهما اوج القوة .. ثم بدأت تفقد قوتها عندما ضاق صدر يوسف وهبي والممثلين والممثلات بالنقد الصريح فبداوا يضغطون على الصحف عن طريق نشر الاعلانات

ولم تكن الطريقة التي اتبعها يوسف وهبي هي الوحيدة التي... فقد كان لكل ممثل او ممثلة طريقته الخاصة !!

فكانت السيدة روز اليوسف كبيرة ممثلات ذلك العهد تدعو النقاد مرة في كل اسبوع الى تناول الطعام في دارها وكانت « صينية الكبيبة » التي تقدم على مائدتها تصيب من النجاح اكثر مما يصيبه الضغط بالاعلانات !!

وكانت السيدة فاطمة رشدي عملية في دفاعها فلم تلجأ اللف والدوران !! فقد نقدها مرة في مجلة المسرح الدكتور محمد اسعد لطفي ، وكان وقتها طالبا بمدرسة الطب ، ورأته الممثلة الشهيرة بعدها جالسا على قهوة الفن امام مسرح رمسيس فخلعت حذاءها وهجمت عليه !!

وكان للحادث يوم ذاك دوي كبير !!

ولم يكن محمود كامل المحامي احسن حظا مع الممثلة الشهيرة من الدكتور محمد لطفي ، فقد كان يشهد احدى بروفات مسرحية فاطمة التي كانت تمثلها فرقتها على مسرح حديقة الازبكية عندما وجد نفسه فجأة في حالة دفاع شرعي لم يكن ينتظره !!

المقالب الشخصية !!

ولم تكن المقالب التي يدبرها النقاد فيما بينهم باقل ظرافة النقاد فيما بينهم باقل طرافة فقد حدث مرة ان ارسل توفيق الحكيم خطابا خاصا الى صديقه التابعي في باريس يكلفه فيه بذل جهوده لمنع زكي عكاشه من تمثيل دور البطولة في رواية له كانت تسمى «المرأة الجديدة» وكان قد باعها لفرقة عكاشه . واورد توفيق الحكيم خطابا خاصا الى صديقه مثل : ثقل دم زكي عكاشه وجهله المطلق بالتمثيل ، واشتغاله باظهار خاتمه الماسي الكبير لجماهير المقاصير اكثر من اشتغاله باظهار شخصية الدور

فما كان من الاستاذ التابعي الا ان نشر الخطاب الخاص بنصه في الصفحة الاولى في الاهرام !!

وكانت ازمة يقول توفيق الحكيم انه لم يخفف من حدتها الا قبوله بعد ذلك ان يعطيهم قصة اخرى بتساهل كبير في السعر !! وانه بالرغم من مضي نحو اكثر من ربع قرن على الحادث لاينسى هذا المقلب ولايقابل صديقه التابعي دون ان يطالبه بفرق ثمن الرواية الذي كان هو السبب الاول في ضياعه !!

السينما والأطفال

نشرت مجلة L'ecran الفرنسية استفتاء عن اثر الافلام الجريبة في الاطفال تسال عددا من المحلفين ورجال القانون وعددا من علماء النفس وعددا من المشتغلين بالسينما السؤال الآتي : هل تظن أن أفلام الجريمة تساعد في ازدياد عدد الجرائم وتغرس في الاطفال الذين يرونها نزعة الاجرام برغم ماتنتهي اليه هذه الافلام عادة من عقاب المجرم ؟؟

وقد كان الجواب الذي تلقته المجلة مختلفا بين علماء النفس والمحلفين من ناحية وبين المشتغلين بالسينما من ناحية اخرى

اما علماء النفس والمحلفون ورجال القانون فقد قالوا ان هذه الافلام تؤثر تأثيرا سيئا في الاطفال ..

واما المشتغلون بالسينما فيرون العكس ... ويقولون ان النهاية الفاجعة التي يلقاها المجرم في الفلم البوليسي وافلام الجرائم عادة تعتبر درسا رادعا وتبعث في نفس الطفل او الصبي الخوف والفزع من ارتكاب الجرائم ..

ويدلل الاب جاك لنفير ، وهو من علماء النفس ويدير مدرسة للاطفال على الاثر السيء الذي تحدثه الافلام البوليسية بقوله : « ان الطفل يرى قصة الجريمة ويعرف كيف ارتكبت ويتعلم اهم الوسائل لانتشال المال أو القتل والاعتداء ويرى المجرم يفلت من يد القانون حتى نهاية الفيلم اذ تمسك به العدالة ولكن عقله القاصر لا يستطيع أن يربط بين الجريمة والعقاب ، بل هو على الارجح يعلل وقوع المجرم في قبضة البوليس لارتكابه أحد الاخطاء ، ويرسخ في نفس الطفل انه — اي المجرم — لم يكن ليقع ويعاقب لو انه احتاط أو تجنب امرا ما .. »

ويقدم الاستاذ جورج هويسمان احصائية تثبت ان ٦٥٪ من جرائم الاطفال تشبه في طريقتها جرائم اخرجت على الشاشة في الافلام البوليسية

مصطفى عبد الرازق

طه حسين

زكي طليمات

محمود كامل

اريوكا .. لقد ابرمت مع هوليوود عقدا .. مع ايقاف التنفيذ !

كاميليا .. تعاقدت مع هوليوود على مشاهدة ستة افلام .. لا تمثيلها ..

الطريق إلى هوليوود

اليدا فالى .. خطفتها هوليوود وخسرتها ايطاليا وشاهدها العالم

هل هو سهل ؟ وهل هو مفتوح ؟ وهل يستطيع كل من له موهبة أن يذهب الى هوليوود ؟.

ان الاجابة على هذا السؤال خطيرة ، ولعل اكبر جناية يرتكبها انسان هي أن يشجع ذوي المواهب والجمال على أن يشدوا رحالهم الى هوليوود معتمدين .. فقط على المواهب والجمال

ان الطريق الى هوليوود صعب شائك .. فكي تصل الى ابواب المدينة الصاخبة لابد أن تنفق ما امامك وما وراءك

فاذا وصلت الى ابواب هوليوود فانك دائما تجد الباب مغلقا .. مغلقا ومفتاحه ليس من الداخل لا احد داخل هوليوود يستطيع ان يفتح لك الباب .. ان مفتاح هوليوود في جيب عشرة من المخرجين والمنتجين ووكلاء الشركات يطوفون في العالم .. في كل مكان .. في الصين .. في ايطاليا .. في فرنسا .. في تركيا .. في مصر ربما يكون «الخواجه» الجالس بجانبك في احقر ملهى احد صيادي النجوم وانت لا تعرفه .. وهو لا يقدم نفسه ، ولا ينشر خبر وصوله الى بلد من البلاد لانه يعرف ماسوف يحدث ، سيزدحم الفندق الذي ينزل فيه بمئات الفتيات والشبان كلهم نسخ من نورما شيرر وآن شريدان وكلارك جيبل وتايرون باور ، وستمطره البريد بآلاف الرسائل تحمل آلاف الصور في مختلف الاوضاع

ان صياد النجوم لايفعل شيئا من هذا .. انه يسير في المدن في هدوء ، ويغشى الحانات ويرتاد المسارح ودور السينما .. اجل انه يصطاد نجومه احيانا من على الشاشة يراهم في فيلم محلي متواضع فيحكم خطته ويتصيد النجم كما تتصيد آلات السمكة ان سنارته عقد لايمكن الفكاك منه ، عقد مغر يهبط على السعيد الذي يختاره كما تهبط ورقة البريمو على عابر السبيل الجائع

انها مخاطرة بلاشك ان يتعاقد مع مغامرة .. قد تنفع وقد لاتنفع لذلك يختلف صياد النجوم عن صياد الاسماك . ان صياد النجوم يعرف النجمة التي يصطادها قبل ان يرتمي في الشباك يعرف مواهبها من نظرة او من كلمة يسمعها .. والويل له اذا اخطأ .. ولكنه قلما يخطئ .

ان ذلك هو الطريق الاول الى هوليوود . الطريق المباشر كما يقولون ، هو الطريق الذي التقطت به هوليوود في العام الماضي وحده ثلاثا من نجوم ايطاليا . والتقطت في العام الذي قبله نجمة واحدة اخذت مكانها بين النجوم من اول فيلم امريكي ظهرت فيه .. ان منتجي السينما في ايطاليا داخلهم الرعب من ذلك .. لقد كانوا يفعلون مانفعل ، يتعاقدون مع البطلة على فيلم بأجر معين ، لكنهم بداوا يعدلون عن ذلك الى عقود طويلة الاجل تحددها المدة لا عدد الافلام .. انهم يقولون ان امريكا تعطينا الدولار وتأخذ منا النجوم

وايطاليا تطمع ان تكون مركزا عالميا للسينما . وقد شجعها على هذا اقبال كثير من شركات السينما الاجنبية

ايزا بولى .. اسمها ايطالي .. لاندري ماذا ستسميها هوليود ..

كلارا بوجيو .. احدى المخطوفات .. لم تظهر بعد في غير الفيلم الايطالي

فرانكا مارزا .. لاتصدق الوجه الانجليزى انها ايطالية [illegible]

على اخراج افلامها في ايطاليا.. فكان فيها في عام واحد ست شركات فرنسية وشركة انجليزية تخرج افلامها بسبب رخص تكاليف الاخراج ونفقات الانتاج وكثرة المناظر الخارجية .. لذلك يرى الايطاليون انهم اولى بهذا النشاط .. ويفزعون من حركة هجرة النجوم .. وبدلا من ان تستقبل السينما الايطالية تعاقد المنتج زانوك مع النجمة الفاتنة اليدا فالى على العمل بهوليوود في فرح شرعت تنظر بعين الريبة الى ذلك ..

ان اليدا فالى ظهرت في فيلمين رائعين احدهما « درس الكيمياء في الساعة الثامنة » وقد نجح هذا الفيلم في فرنسا نجاحا لم يصادفه فيلم فرنسي والثاني « المرقص في القصر » ..

ثم .. ثم اختطفتها امريكا لتظهر في فيلم « معجزة الاجراس » الذى لم ينتجه زانوك وانما اعارها للمنتج .. والنجوم تعار في امريكا باجور اقل بكثير من ثمن شرائها ..

وليست اليدا فالى وحدها التي خطفتها امريكا .. هناك فالنتين كورتيزى .. وجه علقت عليه السينما الايطالية آمالا كبيرة .. ولكن امريكا اخذته مقابل بضعة الوف من الدولارات

وهناك ايزا بولى .. وكارلا ديل بوجيو وهناك النجم اريكو روزانو .. وربما اصبح اسمه بعد قليل هنرى راسل او شيئا من هذا .. وغير هؤلاء كثيرون في طريقهم الى هوليوود.. [illegible]

يعقود قبل الرحيل .. يعقود تفتح امامهم ابواب هوليوود.. ان هناك طريقا ثانيا الى هوليوود .. أن تضرب بابها أقفالا.. ان هوليوود تفتح ابوابها أحيانا للافاقين والمغامرين .. تفتحه لهم على أن يتذرعوا بالصبر .. الصبر الطويل المرير ..

من يريد أن يصبح ممثلا فعليه أن تحفى قدماه في ادوار المنكرات حتى يلمحه مخرج فيرى فيه شيئا

ومن يريد أن يكون مخرجا فعليه أن يدرس ويعمل ليل نهار .. عليه أن يدرس السينما من المنظر الذي يحمله على أكتافه الى الكاميرا التي يحركها .. مجرد آلة للحمل أو التحريك.. ان امريكا لا تقبل مخرجا شيطانيا.. وانما تترك العبقرية الشيطانية لغيرها من البلدان ..

أما من تريد أن تصبح ممثلة فامامها ثلاثة ابواب باب الانتظار ليكتشفها المخرج .. وباب الكومبارس حتى يأتيها الفرج.. او باب المخرج نفسه .. او المنتج أحيانا ان وهبها الله جمالا وجاذبية تروق عدسة العين قبل أن تروق عدسة الكاميرا .. وكم في امريكا لنجوم خلقهن الغرام .. غرام المخرج أو المنتج.. لكنها لاتعيش الا عمر الغرام.. وعمر الغرام كعمر الشمس تماما ..

ان مصر بدورها ساهمت في الهجرة الى هوليوود ولم تنتظر حتى يأتيها حامل المفاتيح .. وكم من مرة نشرت الصحف من نجم او نجمة تخاطفتها الشركات [illegible]

لم يعبرا البحر .. ولم يريا المطار .. وانما سافرا في الخيال وتعاقدا في الخيال .. اما الذين سافروا فعلا فلا يعدون على اصابع اليدين .. وما زالوا .. في منتصف الطريق او اوله على الاصح .. الا اثنتين عادتا تحملان عقودا لعدة افلام ونشرت الصحف الخبر ..

اما الاولى فراقصة مصر تحية كاريوكا .. ما كادت تهبط امريكا حتى تخاطفتها الشركات وكانت قانعة فقبلت عقدا واحدا لفيلمين اثنين ، ثم عادت تحمل العقد وقيل انها جاءت لتصفى اعمالها في ارض الكنانة .. ومرت اعوام واعوام ولم تصف الاعمال في مصر .. ولم يحن موعد اخراج الفيلم في امريكا حتى قال طوال اللسان ان في العقد بندا ينص على ايقاف التنفيذ .

واما الثانية فالنجمة السينمائية كاميليا التي ذهبت الى امريكا اسبوعا واحدا عادت بعده ومعها عقد لستة افلام .. ووراءها عقود اخرى لعشرات الافلام .

ويقسم بعض الناس انهم راوا العقد عقد الاتفاق مع شركات هوليوود ولكنهم يضيفون انه عقد اتفاق ابيض لم تملأ بنوده بعد .. ويقسم آخرون انه عقد اتفاق صحيح عليه التوقيع وبنوده مستوفاه . لكن كاميليا فهمته خطأ ..

ذلك ان العقد ينص على ستة افلام امريكية لتشاهدها كاميليا لا لتمثل فيها .

ولا اريد انا ان اصدق هؤلاء ولا هؤلاء .. وانما اصدق فقط نجومنا الذين سبقوا والذين لحقوا يخطئون الطريق .. طريق [illegible]

ايفون ماضي وزوزو ماضي

ليلى فوزي وعزيز عثمان

نجمة أم دليل !

اعتاد رواد الصالات في الايام الماضية ان يروا الراقصة بعد انتهاء العمل في الكباريه وهي تختفي فجأة لتظهر بعد ذلك وقد تعلقت في ذراع احد الفتوات المنتظرين امام باب الخروج . . .

وكان معروفا في ذلك الحين ان المهمة الملقاة على عاتق العملاق من الخطورة بحيث لايجرؤ احد من الضحايا على الاقتراب من الراقصة ليقول لها انه مازال في الانتظار . !!

ومضت الايام واندثرت هذه الطريقة الخشنة وبدأت الراقصات يعالجن مشكلة التخلص من الزبائن بالطرق الدبلوماسية ، كما تطور الزمن واطلقت العائلات المحافظة بناتها يمرحن في شوارع القاهرة دون ان يفسد عليهن مرحهن العواذل من الندادات والاخوات الصغار !!

وكان مفروضا بعد كل هذا التقدم ان تختفي موضة الحارس الى الابد وان يتحدث عنها الناس في سنة ٤٨ كما يتحدثون عن رجل متوحش سأل زوجته اين كانت حتى الساعة الواحدة صباحا . !! ولكن الذي حدث كان عكس ذلك على طول الخط . .

فقد ظهرت في الايام الاخيرة في دنيا النجوم ، نجوم السينما ، موضة جديدة لاتختلف كثيرا عن موضة الحارس التي اتخذت منها كتب التاريخ !!

فكي تكون المشتغلة بالسينما نجمة كبيرة ، حدث عن استقامتها ومحافظتها الناس ، وتحاك حولها الاشاعات وتدور الهمس عنها في كل مكان يجب ان تحرص على الظهور في رفقة شخص يكون بمثابة مكتب مستقل للدعاية تحاك حول وجوده معها الاشاعات !!

وليس هناك مؤهلات معينة يشترط توافرها في الرقيب الدائم ، فلا يهم ان كان رجلا او سيدة ، او ذا مركز اوشهرة او مجرد قريب ، انما المهم ان يكون ظهوره في الركاب مثار جدل وتعليق . .

وتقول احدى النجوم معلقة على هذه الظاهرة انها موضة امريكانى ماخوذة عن كواكب هوليوود بدليل ان اكثر ممثلاتنا يفضلن اختيار الحارس من بين الاصدقاء !!

وقد كانت ليلى فوزي هي اول نجمة في الوسط السينمائي ظهر ولم يفارقها شخص لايفارقها ابدا . . . وكان هذا الشخص هو والدها !! وتحدث الناس اذ ذاك كثيرا عن ليلى فوزي المحافظة . وكانت هذه هي البداية . . فلم تلبث نجومنا جميعا ان اصبحن محافظات . . نور الهدى ووالدها وشقيقتها ، صباح ووالدها ، وزوزو ماضي وايفون ابنتها !! وكاى موضة في العالم ادخلت على الموضة الجديدة بعض الرتوش فظهرت سامية جمال مع فريد الاطرش ، مديحة يسرى واحمد سالم ، ميمي شكيب وسراج منير ثم ليلى فوزي وعزيز عثمان مرة ثانية

لقد اعتاد كثير من هواة السينما ان يقلدوا النجوم في كل شيء ، وكثيرا ماتشاهد نفس المناظر التي تمثل على الشاشة وهي تطبق حرفيا بين مقاعد المتفرجين ، وهكذا ننتظر ان تنتشر الموضة مرة اخرى فلا تمضي سنوات حتى تكون الموضة قد تطورت وعادت مصر الى عهد الحريم . . !!

سامية جمال وفريد الاطرش

ميمي شكيب وسراج منير

مديحة يسرى واحمد سالم

رشدي باشا

جعفر والي

مصطفى عبد الرازق باشا

عبد الخالق صابر بك

فكري اباظه

هؤلاء ظهروا على المسرح

محمد صلاح الدين

احمد حسين

ترى اى سر يكمن وراء تلك الرغبة العميقة التى تتأصل فى نفوس اولئك الذين يستميتون فى تعلقهم بالمسرح والظهور عليه؟! اى اغراء تبعثه اضواؤه وخلاباته فى نفوسهم فيدمنونه ادمانا يفوق ادمان المخدرات ؟!

يقول سليمان نجيب احد كبار المدمنين ... ان التعلق بالمسرح مرض كغيره من الامراض المستعصية . وان اسمه العلمى الصحيح هو « داء المسرح » !! وانه يشبه الزكام .. فلا يدرى احد بصفة قاطعة ماهى اسبابه او نوع الجرثومة التى تسببه !!

كل ماوقف عليه العلم هو انه يعاود بعض المرضى ويتأصل فى البعض الآخر . وان المريض يستطيع ان يمارس اعماله وهو مزكوم ... !!

ظهور المرض

وكان اول عهد مصر بالزكام ... سنة ١٩١٢ عندما الف جورج ابيض فرقته التمثيلية الاولى ، التى كان يحضر حفلاتها الخديو ، وكان بين افرادها ، ولاول مرة فى تاريخ المسرح المصرى ممثل حاصل على ليسانس الحقوق هو الممثل عبد الرحمن رشدى ...

ولم تستقبل مصر المحافظة بطبيعة الحال هذه الخطوة ، بالتصفيق والاعجاب فقد كانت المحاكم الشرعية لاتزال تأبى ان تأخذ بشهادة الممثل !! ولكن المرض كان اقوى من التقاليد ومن غيرها ... فلم تمض سنتان حتى الف عبد الرحيم عثمان جمعية انصار التمثيل وكان اول من ارتمى فى احضانها المرحوم محمد تيمور وداود عصمت وسليمان نجيب وزكى طليمات واسماعيل وهبى ومحمد عبد القدوس .

وتقول المصادر الطبية الفنية التى عاصرت هذا المرض : مرض المسرح ... ان هذه كانت البداية . وان المرض استفحل بعد ذلك وانتشر ، حتى دفع سليمان نجيب وزكى طليمات ومحمد عبد القدوس الى الاحتراف ، واصاب عددا كبيرا ... ان يحترفوا

فاكتفوا بالهواية .. والانضمام الى الجمعية !!

ومن بين هؤلاء الاخيرين عند ... فكرى اباظة بك ، وفكرى اباظة بك ، وعبد الخالق صابر بك ، وعباس سيد احمد باشا ، واحمد حسين باشا وفؤاد بك رشيد وحافظ عفيفى باشا وشريف صبرى باشا واحمد ماهر باشا وخليل ثابت بك وعبد الحميد عبد الحق بك وجلال فهيم باشا .. !!

هؤلاء ظهروا ...

ولم يظهر هؤلاء جميعا على المسرح ، بل ظلوا وراء الكواليس يعملون فى صمت .. مرة او مرتين . فقد ظهر بعضهم فى الحفلات الخاصة كهواة ... ولكن احدا منهم لم يجرؤ على الاحتراف ، كما فعل المرحوم محمد تيمور بك نجل اسماعيل تيمور باشا الذى ضرب بالتقاليد عرض الحائط ، ومثل فى رواية « عزة بنت الخليفة » على مسرح الاوبرا كمحترف !!

وقد كان مفروضا — على اثر ذلك — ان يلقى محمد تيمور نيابته بوصفه رجلا فاضلا تقبل المحاكم الشرعية شهادته . ولكن يبدو ان القدر كان حليفا للمرض الجديد ... فقد شهد السلطان حسين هذه الرواية ، واعجب بمحمد تيمور ، ودعاه اليه فى مقصورته وهناه ، وطلب اليه ان يعمل لتشريفاتنا !!

وهنا اختفى محمد تيمور من المسرح ... ولكن القصة كان لها دوى !!

فقد وقف بعدئذ منظم احدى الحفلات ، التى كان يقيمها النادى الاهلى ، وقال للحاضرين انهم سيشاهدون بهاو جديد يتحدى جورج ابيض . فيلقى احد مونولوجاته التى اشتهر

بها ، وهو مونولوج « وا... ثم ازيح الستار عن ... اباظة وجورج ابيض !!

وانطلق فكرى اباظة ... المونولوج ، كما يعرفه النا... ثم حدث فجأة — فى اثنا... لجنة التحكيم المكونة من ... ولى باشا وعدلى يكن باشا ... ورشدى باشا بمتابعة الالقا... جد — ان قلب فكرى اباظة المونو... الى مونولوج جديد فرا... اراب .. !!

وبلغ نجاح فكرى ... الملك فؤاد ، فكان ان ... المونولوج فى الاوبرا امام جلا... واستعيد خمس مرات .. !!

وتاريخ الفن حافل بالكثير ... الضحيات المصرية ، بل ... احفل بها من اى تاريخ ... ... فقد كانت حماسة ال... تعلقوا بالمسرح حماسة ... لاتعترف بالفشل !!

شىء واحد هو الذى ... تلك الظلال التى حجبتها عن ... الناس ... الا وهو التقال...

فرشدى باشا ، الذى و... بعد نجاح مونولوج فكرى ... « الفراكو اراب » فى ح... خاصة اقامها محمد بك اباظ... — يكمل المونولوج بنفس الط... وبنجاح كبير — لم يكن ... ان يفعل ذلك على مسرح الا...

... وعباس سيد احمد با... الذى ظهر فى بعض الحفلات ... كانت تنظمها جمعية انصـ... التمثيل ، لم تسمح له الظر... بان يستمر فى هذا الظهور ... من مرات تعد على اصابع ... الواحدة !!

وبين وقت وآخر كان ... يشتد على بعض الهواة فلا ... منه حتى يحترف .. ومن ... هؤلاء المرحوم فؤاد سليم ، ... كان اديبا وعمدة ، ولكن ... المسرح على كل شىء !!

ترى لو قدر لهؤلاء ان ... الى شبابهم ، ويبدأوا ... من جديد ، وبعد ان ... الالقاب والناشئين بالتمثيل ... جميل ... هل كانوا ... بالهواية والعمل وراء الستا...

شارع عماد الدين!

وكان هنا مسرح رمسيس ، مسرح ريتس الآن ، الذى كان يوجد مكانه بئر عميقة ، تسقى متهاحديقة ، جلال باشا .

زار القاهرة منذ نحو عامين الأديب الفرنسى الكبير جورج ديهامل فى اثناء رحلة قام بها فى الشرق . ولما عاد الى وطنه كتب عنها يقول : انه كان يتخيل القاهرة قبل أن يراها - وهى عروس الشرق - مدينة صاخبة تعج بالملاهى والمسارح والمغانى الليلية ، التى تمثل سحر الشرق وروعته ، عن طريق الرقص والغناء والتمثيل ؛ فلما رآها لم يجد فيها ملهى واحدا نقضى فيه سهرة شرقية ممتعة ؛ بل وجد عروس الشرق تنام من العشاء !

هذا ماذكره الكاتب الفرنسى .

ولكن عروس الشرق كانت فى شبابها لا تنام !

فمنذ عشرين سنة كان فى القاهرة شارع اسمه «عماد الدين» امتاز فى ذلك الوقت بكثرة ملاهيه ومسارحه ومغانيه ، ونال شهرة عالمية واسعة لاتقل عن شهرة أى حى من احياء الملاهى والمسارح الكبرى فى العالم كرودواى فى امريكا وبيكاديلى فى لندن وبيجال فى باريس .

فقد جاء على عماد الدين وقت كان فيه أكثر من ثلاثين مسرحا ومرقصا ومقهى ودارا للسينما الصامتة .

اول دار للسينما فى مصر

وقد ذكر المرحوم احمد شفيق باشا فى كتابه « مذكراتى فى نصف قرن » تاريخ افتتاح اول دار للسينما فى مصر ، فقال : انه افتتحت لاول مرة فى مصر دار للسينما فى « حمام شنيدر » بالقرب من فندق شبرد فى مساء ٢٨ يناير عام ١٨٩٥ ، وعرضت فى تلك الليلة بعض مناظر لا بأس بها اطلق عليها اسم «الفوتوغراف المتحرك » من اختراع المسيو لوميير من ليون ، وقد تهافت على مشاهدتها جمهور كبير لرى ذلك الاختراع العجيب ، بالرغم من ان اسعار الدخول كانت « باهظة » الثمن ، فقد كانت تتراوح بين خمسة قروش للكبار وبين قرشين للاطفال !!

وهذا المكان الذى انشئت به اول دار للسينما فى مصر يقع الآن فى حى عماد الدين مكان دار سينما « أوديون » المخصصة لعرض الافلام الفرنسية فى شارع « حمامات العوم » خلف عمارات الخديو

وقد شهدت هذه الدار تقلبات غريبة ، فقد تحولت اكثر من مرة من دار للسينما الى مسرح تارة ، والى «كباريه» تارة اخرى ، وعملت فيها اشهر الفرق الاستعراضية والمسرحية من شرقية وغربية وكانت فى كل مرة توصد ابوابها ثم تعود الى ماكانت عليه كدار للسينما

وقد تغير اسمها عدة مرات فكانت مرة دار « الفوتوغراف المتحرك » ومرة «سينما الشعب» ومرة مسرح « ريجال » واخيرا سينما « أوديون »

سينما « اوديون » مكان اول دار انشئت للسينما فى مصر باسم « الفوتوغراف المتحرك »

وكان هنا مسرح «كازينو دى بارى» مكان سينما « ريجال » ، ستديو مصر الآن .

قرش وتذكرة ترام !

ومن طريف ماتذكر انه حينما كان اسمها سينما « الشعب » كان العامة يسمونها سينما « الشعب » بكسر الشين ، وكانت اجرة دخولها قرشا واحدا وتذكرة ترام . ولايستطيع احد الى الآن ان يفهم ماهى فائدة هذه التذكرة وهل كانت السينما تروج لشركة الترام ، اوماذا !

وفى ذلك التاريخ او ماقبله بقليل كان شارع عماد الدين لاوجود له ؛ فقد كانت رقعة الاراضى التى يحتلها الآن ارضا زراعية مشهورة بالحدائق والبساتين . وكانت فيها حديقة كبيرة يملكها « جلال باشا » المسمى باسمه شارع فى هذا الحى ؛ وكانت هذه الحديقة تسقى من بئر عميقة ، مكانها الآن « مسرح ريتس »

وكان الجزء العامر من الشارع وقتذاك هو الجزء الثانى الذى عرف فيما بعد باسم « محمد فريد بك » وبميدان مصطفى كامل . وكان فيه «سركبوتانى» لعرض الالعاب البهلوانية المثيرة

كان ذلك هو الجزء العامر وقتئذ فى عماد الدين ، ولا أقول فى القاهرة ؛ فان حى الازبكية ظل عامرا بملاهيه ومسارحه ومغانيه منذ عهد الفرنسيين .. اجداد جورج ديهامل !!

زحف الملاهى

وفى خلال السنوات العشر الاولى من هذا القرن ، بدأت الملاهى والمسارح تزحف على عماد الدين ، ومنذ ذلك التاريخ اخذ يدب فيه العمران ليكون فيما بعد ، وبالاخص فى اثناء الحرب العالمية الاولى من اشهر احياء الملاهى فى العالم

ولا يمكن ان يذكر شارع عماد الدين دون ان يذكر معه اسم تلك الغانية اللعوب « مدام مارسيل » صاحبة الملهى والمسرح الذى كان معروفا باسم « كازينو دى بارى » واصبح مكانه الآن دار « سينما ستوديو مصر »

فقد استقدمت مدام مارسيل لملهاها من أوربا فى اثناء الحرب العالمية الاولى ، اشهر الفرق الاستعراضية واجمل الراقصات الباريسيات واقدرهن فى اصطياد القلوب ... والجيوب !

فانتقل الى مغناها من حى الازبكية « وملاهى الف ليلة » « ونزهة النفوس » كبراء مصر وعظماؤها وبعض امراء الشرق ، ممن كانوا مولعين بالليالى الحمراء !

وقد كانت هذه الغانية تدير الى جانب ملاهيها « بنسيونات » درت عليها ثروة طائلة قدرت بمليون جنيه ، ثم تبخرت هذه الثروة ، واصبحت الغانية المليونيرة تعيش عالة على الكفاف الآن !

ويقال ان فى حيازة مدام مارسيل حتى اليوم « كمبيالة » بمبلغ مائة جنيه بامضاء امير شرقى ظلت محتفظة بها كذكرى لايام العز الزائل ، وقد عرضت عليها الآلاف من الجنيهات ثمنا لتلك الكمبيالة ولكنها آثرت الاحتفاظ بها وعدم التفريط فيها

كيف ظهر الكسار

وكان مسرح كازينو دى بارى ملحقا بالملهى ، وتعرض فيه مسرحيات ، وكانت اول فرقة مسرحية عملت فيه هى فرقة الاستاذ مصطفى امين الممثل الكوميدى الذى انتقل الى رحمة الله منذ سنوات ، وهو الذى جاء بالاستاذ على الكسار من مسرح الكلوب المصرى بالحى الحسينى الى عماد الدين ، ثم اشركه معه فى التمثيل فى اول رواية قدمها وهى « حسن ابو على سرق المعزة » وابتكر له شخصية « البربرى فى باريس » فكانت سببا فى شهرته ، وارتفع أجره فى الشهر الى ٦٠ جنيها ، واخذ بعد ذلك يطالب بان تكون الفرقة باسمه

النهضة المسرحية

وقبل ذلك بسنوات ظهرت فى مصر نهضة مسرحية قوامها الاستاذ جورج ابيض ، - بعد عودته من باريس - والاساتذة عبد الرحمن رشدى المحامى وعزيز عيد ونجيب الريحانى وعمر وصفى واحمد فهيم وامين صدقى ومحمد بهجت وفؤاد سليم وعبد العزيز خليل ومحمد عبد القدوس وميليا ديان ومريم سماط وابريز ستاتى والمماظ ستاتى وسرينا ابراهيم وصالحة قاصين واستر شطاح واحسان كامل وغيرهم وغيرهن

ومن بين هؤلاء تألفت فرقة جورج ابيض العربية الاولى التى عملت على مسرح «برنتانيا القديم» وكان وقتذاك فى شارع فؤاد الاول مكان ، محال شملا .

عليه فوزى ايام مجدها ... وقد فتنت الـ... الناس فى احدى الحفلات ، فصفق ، لها الجمهو...

شارع الفن والحياة

وكان المرحوم الشيخ سلامة حجازي عميد الغناء المسرحي متقاعدا في ذلك الوقت بسبب مرض « الفالج » ولكن تكاليف الحياة اضطرته ، الى استئناف العمل من جديد ، فألف بالاشتراك مع الاستاذ جورج ابيض فرقة باسم « ابيض وحجازي » عملت على مسرحي «برنتانيا القديم » و «الكورسال» وكان في مكان « محال داود عدس » بشارع عماد الدين ، وقدمت اشهر روايات الشيخ مثل « صلاح الدين » و « شهداء الغرام » و « الافريقية » ثم « الولدان الشريدان » التي كانت تتفق مع مرضه ، وكانت هذه الرواية الاخيرة هي آخر رواية مثلها

وعلى هذا المسرح أيضا مثلت فرقة جورج أبيض اول رواية غنائية من تلحين الشيخ سيد درويش ، وهي رواية « فيروز شاه »

كما مثلت فيه بعد ذلك فرقة عبد الرحمن رشدي

وكان يقع خلف مسرح « برنتانيا القديم » مسرح « لابيه دي رور » الذي عملت عليه زمنا فرقة عزيز عيد بالاشتراك مع نجيب الريحاني وامين صدقي ، ثم فرقة رتيبة وانصاف رشدي وسعاد محاسن ، وعلية فوزي، ونعيمة المصرية

القرد العجيب !

أما مسرح الكورسال الذي اشرنا اليه ، فقد كان يعد من المسارح الكبرى في ذلك العصر فقد شهد مجدا حافلا ، بعد أن كان مسرحا لخيال الظل والالعاب البهلوانية من « القرد العجيب »

مسيو جوزيف الذي كان يركب الموتوسكل ويأتي بالعجائب

وقد عملت على خشبته أشهر الفرق التمثيلية والاستعراضية العالمية التي كان مديره مسيو دلبانى يستحضرها من اوربا

وعلى خشبة الكورسال رقصت انا بافلوفا في أثناء طوافها حول العالم ، ومثلت ساره برنار في اواخر أيامها ، ولعب الممثلان الايطاليان العظيمان زاكوني وارميتي نوفيلي أشهر أدوارهما ... وتألق عليه نجم منيرة المهدية في أخلد مسرحياتها « كليوباترة ومارك انطوان » التي اشترك في تمثيلها وتلحينها محمد عبد الوهاب

وكانت منيرة وقتئذ هي النجم اللامع في سماء القاهرة

وقد كان نساء العاصمة يتخذن منيرة مثالا للموضات والازياء .. اذا ارتدت فستانا جديدا او ظهرت بتسريحة مبتكرة او وضعت في ساقيها «خلاخيل» بادرن بتقليدها في اليوم التالي!

وقد جمعت ثروة طائلة حتى انها تقدمت في يوم من الايام لشراء عمارات الخديو في شارع عماد الدين

خلي بالك من اميل !

ثم نعود الى مسرح كازينو دي باري مع عام ١٩١٨ حيث انتقلت اليه فرقة نجيب الريحاني المكونة من عزيز عيد وامين صدقي وامين عطا الله وسيد درويش وابراهيم فوزي وكمبل شمبير ، وبدأت بتمثيل روايات استعراضية كانت لها شهرتها في ذلك الوقت مثل « ١٩١٨ - ١٩٢٠ » و « خلي بالك من اميل » و « دخول الحمام مش زي خروجه » و « خلي مراتي امانة عندك » و « كشكش بك » و « حمار وحلاوة » ثم رواية « العشرة الطيبة » وقد كان اغلبها من اخراج عزيز عيد وتأليف امين صدقي وتلحين كل من كميل شمبير وسيد درويش وابراهيم فوزي

وكانت من بين نجومها السيدات سعاد المصرية أو « دولت ابيض » وابريز ستاتي وفاطمة قدري وبديعة مصابني ومجموعة كواكب «مدام مارسيل»

وقد كان ذلك النوع الذي كانت تقدمه فرقة نجيب الريحاني في ذلك الوقت موضع اختلاف النقاد فقال بعضهم انه كان نواة للثورة المصرية في عام ١٩١٩ وقال آخرون وفي مقدمتهم المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي ، انه من اللون الرخيص المبتذل

الردح في العناوين !

ثم اختلف امين صدقي مع الريحاني واشترك مع الكسار واخذ يكتب له رواياته لمنافسة فرقة نجيب ، بينما استعاض عنه الريحاني ببديع خيري.

وقد ظهرت خلال [illegible]

الخلاف روايات الفرقتين تحمل عناوين من نوع طريف يشبه « الردح » و « التشليق » مثل « قولوا له » و « راحت عليه » و « ولو » و « رن » وغيرها من تلك العناوين التي ترد بها كل فرقة على الاخرى !

ثورة العلماء

وفي تلك الفترة عرض عزيز عيد على مسرح كازينو دي باري رواية باسم « حنجل بوبو » اقامت عليه العلماء ورجال الدين لان موضوعها كان منافيا للدين والاخلاق

وفي هذه الرواية أسند دور « العمدة أبو دفيق بك » للاستاذ يوسف وهبي عندما كان هاويا وجعل له مرتبا قدره اربعون جنيها ، وقد حفظ يوسف هذا الجميل لعزيز ، واخذه معه بعد ذلك الى ايطاليا على حسابه .

وفي عام ١٩٢٣ تألفت فرقة رمسيس ، وعملت على مسرحها المعروف الآن باسم مسرح ريتس وهو قائم الى اليوم

وقد احدثت هذه الفرقة اثرا ملحوظا في عماد الدين في ذلك الوقت ، لأنها كانت تضم كبار الممثلين والممثلات من امثال يوسف وعزيز وروز اليوسف وزينب صدقي وحسين رياض واحمد علام ومختار عثمان وفتوح نشاطي ومحمد عبد القدوس وزكي طليمات ومحمد كريم ثم فاطمة رشدي وامينة رزق وعلوية جميل وعزيزة امير وفردوس حسن وامينة محمد

وعلى أثر ظهور هذه الفرقة ظهرت الصحف الفنية والنقاد الفنيون الذين كانو يهتمون بالنقد المسرحي وازداد عددها وعددهم حتى بلغ سبع صحف فنية الى جانب الصفحات الفنية الكاملة التي كانت تخصصها الصحف اليومية الكبرى للنقد الفني

وقد كان من بين الاسماء اللامعة في سماء الصحافة الفنية وقتذاك الاساتذة محمد التابعي وفكري اباظة بك وعبد المجيد حلمي ومحمد علي حماد وغيرهم

وكانت جريدة الاهرام تخصص للاستاذ التابعي صفحتها الاولى لينقد فيها الروايات !

وكان مكانهم المختار في ذلك الوقت « قهوة الفن » التي تحولت الآن الى محل لبيع الكاوتشوك

وفي هذه القهوة كان يجتمع ادباؤنا أيام الشباب من امثال الدكتور طه حسين بك وتوفيق الحكيم والدكتور ابو شادي والدكتور ناجي واحمد رامي وغيرهم من اسرة مجلة « ابولو » وكانوا ينظمون الشعر في كواكب عماد الدين وهاموا حبا بامثال امينة رزق وفاطمة رشدي وحكمت

كان هنا مسارح وملاهي « برنتانيا الجديد » و « والبيجو بالاس » و « الاجيبسيانه » و « سيجراميس » .. وكازينو بديعة

على تصدق انه كان يوجد هنا مسرح الكورسال مكان محال داود عدس؟ حيث مثلت ساره برنار ورقصت انا بافلوفا

محلات شملا التي كان يوجد مكانها مسرح « برنتانيا القديم » الذي مثلت عليه فرقة جورج بك ابيض لاول مرة والذي مثل عليه الشيخ سلامه حجازي لآخر مرة

يوسف وهبي ... ودولت ابيض عندما كان اسمها « سعاد المصرية »

شارع الفن والحياة

كما شهدت القهوة معارك
حاميه بين اصحاب الفرق المسرحية
وبين النقاد الفنيين

ومن أشهر مقاهي عماد الدين
في ذلك الوقت مقاهي «اليوديجا»
و«بيرون» و«بوفيه «الكوزموجراف»
وقهوة «استراليا» ، وقهوة
«ديناسكا» ، ولا تزال قهوتا
«بيرون» و«اليوديجا» باقيتين الى
اليوم

شارع الغرام

وقد اشتهر شارع عماد الدين
في ذلك الوقت باسم شارع
الغرام اذ كان يجتمع في مسارحه
ومقاهيه أبناء الذوات الذين
يأتون اليه بحثا وراء الغرام

فكان اذا علق قلب أحدهم
بغانية ظهر له منافسون كثيرون
يؤلف له عصابة من الفتوات
يسيرون في ركابه للدفاع عنه
أمام منافسيه ، ومن هنا كثرت
مذابح الغرام في شارع عماد
الدين

ولقد كان هذا الشارع وقتئذ
شارع الملاهي ... كنت تجد في
كل خطوة منه مسرحا أو مرقصا
أو مقهى أو دارا للسينما

وكان فيه الى جانب المسارح
والملاهي التي ذكرناها : «مسرح
الماس» ، الذي كان من قبل
«سينما» ، «الكوزموجراف
الامريكاني» ، والذي أصبح الآن
معروفا باسم «سينما الكوزمو» ،
وكذلك «مسرح الاجيسيانه» ،
الذي عمل فيه نجيب الريحاني
مدة طويلة وسمي فيما بعد مسرح
برنتانيا ، ومكانه الآن دار
سينما الكابتول المنشأة حديثا
ومسرح الماجستيك ، وكان يعمل
عليه الكسار ، ومسرح «البيجو
بالاس» ، مكان كازينو عز الدين
، ومسرح بديعة ، وقد عملت فيه
بينا بعد ذلك ، ومسرح
سميراميس ، وقد أنشأه أمين
صدقي بعد خلافه مع الكسار

وقد كانت هذه المسارح جميعا
في صف واحد من ابتداء دار
سينما ستوديو مصر الى آخر
عماد الدين

وكان يوجد كذلك مسرح
الهمبرا مكان سينما لوكس
الآن

دور السينما

أما دور السينما فكان يوجد
منها عدا سينما الشعب سينما
تريف والكوزموجراف الامريكاني
وجومو ويوليون وامبير ،
وكانت كلها تعرض أفلام الشجاعة
والبطولة والمغامرة ، ذات الحلقات
وكانت سينما تريف أول دار
عرضت فيلما ناطقا هو فيلم
« آل جولسون »

أما الآن وفي عام ١٩٤٨ فقد
اندثر مجد شارع عماد الدين ولم
يبق له من ذكر الا في خيال من
عاصروه من أبناء الجيل الماضي

لقد تحولت مسارحه خلال
الحرب الثانية الى كباريهات ثم
الى دور للسينما ، وقد أصبح
عددها الآن سبعا وهبط عدد
مسارحه الى ثلاثة ...

كانت توجد هنا قهوة الفن ذات الصيت
البعيد مكان محال دنلوب الآن

عزيز عيد

يوسف وهبي ...
شيخ فرقة رمسيس

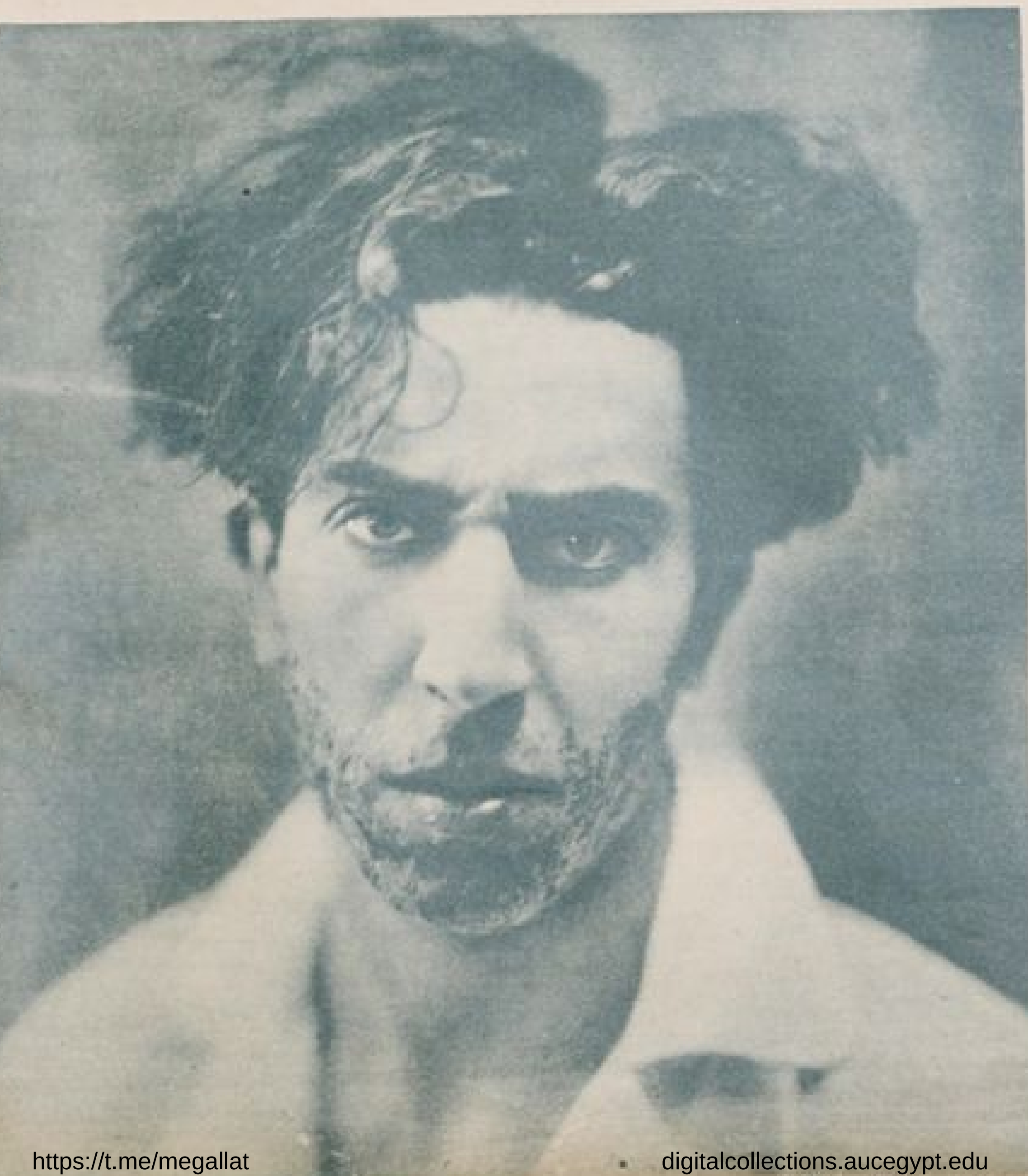

نجيب الريحاني .. وبديعة مصابني ..
وجورجيت اوليل الشقراء عندما كانت طفلة

نعيمة وصفي .. وجه تحتاج اليه السينما انه احيانا يخلق الرواية

هند نور الدين : صبا وصحة .. وشرق ، انها لقصة غريبة ...

شكري سرحان .. انه من مصر .. فتى اول بنقصه مخرج

وطفه فهمي .. وجه من لبنان في طريقه الى السلم

وجوه في دور الاعداد

فريد شوقي .. الفتى الشر... المستقبل . الا ترشـ...

نور الدين الدمرداش .. لو الفت قصة حب يكون البطل

قال لي الاستاذ توفيق الحكيم ذات يوم ان امنيتـــه هي ان يرى مسرحيته رصاصـــة في القلب على المسرح ، وان ما يحــول دون تحقيق هذه الامنية هو عدم توافر الفتى الاول الخفيف الظل بين المشتغلين بالمسرح ..

وقلت له :

ــ وانور وجدي !.

واجاب :

ــ انور وجدي .. آه ... لكن انور ترك المسرح .. وترك الفرقة .. وهذه حقيقة ... حقيقة مرة ... امر طعما منها حقيقة اخرى .. هي ان السينما نفسها في مصر على وشــك ان تودع بعض الوجوه ذات الطابع المعين لان الســـن ، والجسم ، احكاما ، اقسى على الشاشة منها على المسرح .. وحـين تودع السينما هذه الوجوه فســوف تقف .. كما يقف المسرح اليوم متحسرا على نجومه التي اختفت من سمائه واثرت سموات اخرى!!

هل في مصر من يملأ فراغ الوجـــوه التي غادرت المسرح والوجوه التي توشك ان تغادر الشاشة .. او تنتقل فيها من ادوار الى ادوار ؟؟

ان هناك وجـــوها في دور الاعداد ...

لا تعد من طريق المغــامرة او التسكع في الطريق املا في مخرج يلتقط فتات الارض .. لا ... انها تعد اعدادا فنيا .. تعد كما تعد الاطباء والمحامون والمهندسون ... لقــد اصبحت السينما واصبح المسرح من الفنون التي تحتاج الى الثقافة لتمشي مع الموهبة ... ان اعداد هذه الوجوه عملية شاقة تواشق منها شق الطريق امامها .

لقد خرج بعض هذه الوجوه الى عتبة الحياة وبدأوا يشقون طريقهم في دنيا الفن .. ومــازال بعضها يستعد للخروج .. اني اعني الـذين يعدهم معهـــد التمثيل والذين اعدهم وبدأوا حياتهم ... ودعني اقــدم لك بعض هذه الوجوه ، تعال اولا الى مسرح الاوبرا .. ان بعضهم الآن على خشبة المسرح ... والمسرح والســـينما يتبادلان الوجوه .. انهم في رواية الحاكم بأمر الله ... هذا الفتى الــذي يؤدي دور قائد القوات احد هذه الوجوه .. ان اســـمه فريد شوقي .. اول ما رأيته على الشاشة في دور صغير هــو دور « البلطجي » لـكنه ادى الدور بمهـارة جعلتني اتقصى خبره فعرفت انه احد هـؤلاء الذين اخرجهم المعهد .. هــذا وجه جديد تأمله .. لا ارشحه معي لدور الشرير او Villain في المستقبل القريب ..

ان الوجه الاخر ليس خارقا في الجمال .. لكنه وجه تحتاجه السينما ... وجه الممثلة التي تساهم في المؤامرة او الدسيســة .. انها هنا في « سر الحاكم » تقوم بدور الوصيفة .. لـكنها حين تشق طريقها الى الســـينما ستصبح نجمة الدور الثاني في الفيلم المصري . النجمة التي لا تفتن بجمالها . وانما تحقــد او تدبر او تحــدد جدوى فتخلق المؤامرة او الرواية كلها احيانا .. وتكون هي بطلتها بالتمثيــل لا بالجمال ..

وتعـــال نعبر الطريق الى الـــكواليس لنبحث بين كوام حاشية الحاكم .. هذا الفــتى الغارق في العباءة والعمامة احد خريجي المعهد .. انه ينزع ثيابه بعد انتهاء التمثيل ويخرج الى الطريق .. لا ليس من هوليوود .. انه من مصر .. هو نفس الشاب الذي كان وجهه غارقا في اللحية والعمامة ... اسمه شــكري سرحان .. فتى اول بنقصه مخرج ... لقد تخرج في معهد التمثيل والتحق بالفرقة . وكاد ان يكون بطل احد الافلام لولا حظه الحسن .. فقد كان الفيلم تافها لاينقذه عشرة ابطال .

انك ستمر معي قبل ان تغادر المسرح بوجوه اخرى كلهـــا في دور الاعداد .. وجوه كلها تطرق الدار من البـــاب ولا تتسلق الحوائط .. عمر الحريري احد هذه الوجوه .. وكمال حسين .. ومحمد السبع .. اســماء لا تعرفها لكنها تعد نفسها لـكي تعرفها في القريب على الشاشة وفوق خشــبة المسرح ...

وسنمضي بعد ذلك ا...
الوجوه .. الى معهد ا...
العالي ... عشرات الو...
المستقبل .. لا للتمثـ...
ولكن النقد والاخراج و...
ليس من مصر وحدها و...
كل قطر .. من لبنان و...
ومن العراق .. ومن فلـ...
ويمر امامي فتى فاسـ...
هذه قامة تصلح للسـ...
مصري التقاطيع .. جمـ...
على خجوله ولا مبالغات ...
الفت قصة حب قوي ...
لاخترته البطل .. دعـ...
لك في مؤهلاته .. انه ...
كلية التجارة .. وعمـ...
سنة .. واسمه نور ...
الدمرداش وفي الســ...
بالمعهد ... ولو قـ...
اختار للقصة بطلة فانها ...
فلاشك فتاة وديعة ..
تربية ، لم تغامر ولم ...
بدليلها ماض طويل .. ...
تروقني لتكون بطلة قصـ...
لحما ودما .. ان اسـ...
نور الدين .. جاءت مـ...
في العام الماضي وعمـ...
عاما .. وتلقت تعليمها ...
في سوريا .. لقد جاءت ...
الفن وهي تمضي في الـ...
وتمضي فيه على سوا...

ان هناك وجها آخر ...
اصفحة ... وجها من ...
الثامنة عشرة .. ظهرت ...
الشاشة في دور شـ...
افلام ابراهيم لاما ...
تسرعا ان تظهر في ذلـ...
انها تعد ايضا لادوارها ...
وطفة فهمي وانمت در...
الثانوية بلبنان ...

ليست هذه كل الو...
هناك وجوه اخرى لا ...
تحتجبا .. ان الصفحة ...
ومجال هذه الوجوه او...
انها سوف تظهر يوما ...

من أرشيف الفن : المخرجون السينمائيون

احمــد بدرخان : درس الى السنة الثانية في كلية الحقوق ــ عمل ممثلا هاويا طيلة حياته الدراسية اشتغل كمساعد مخرج لمحمــد كريم في فيــلم اولاد الذوات ــ كان يكتب عن السينما في المجلات الفنية ــ سافر الى باريس سنة ١٩٣٢ في بعثة لستوديو مصر لمدة سنة ونصف ــ وفي عام ١٩٣٤ نال دبلوم جامعة السينما في الاخراج ــ قضى مدة تمرينه بين ستوديوهات جومون وتوبيس ــ كتب سيناريو فيلم وداد ــ اول فيلم اخرجه هو « نشيد الامل » ، ساخرج حوالي عشرين فيلما .

محمد كريم : سافر الى المانيا بعد الحرب الماضية ومكث بها عدة سنوات ــ لم يحصل على شهادة رسمية في السينما او التمثيل ــ عاد الى مصر وانضم الى فرقة رمسيس كممثل ... يعد اول مخرج مصري فهو مخرج فيلم زينب ــ واولاد الذوات ــ ودنيا ــ واصحاب السعادة ثم جميع افلام محمد عبد الوهاب .

هنري بركات : ليسانسيه في كلية الحقوق الفرنسية سنة ١٩٣٤ ــ اشتغل مدرسا للادب بمدرسة الخرنفش في سنة ... الى فرنسا سنة ١٩٣٧ لدراسة السينما ... عاما في جولة بين ستوديوهاتها ــ اشتغل مساعد مخرج لحسين فوزي في فيلم بياعة التفاح .. ولكامل مرسي في فيلم العودة الى الريف ــ ولاستفان روستي واحمد جلال في اربعة افلام ــ اشتغل رئيسا للمونتاج في فيلم انتصار الشباب ــ درس الموسيقى في صباه وعزف على البيانو والماندولين ــ اتقن دراسة الادب الفرنسي ــ اخرج عشرة افلام آخرها فيلم سجى الليل .

حلمي رفله : سافر سنة ١٩٣٦ الى باريس وبلجيكا ليدرس الماكياج المسرحي في بعثة للفرقة القومية ــ رجع من البعثة وعمل ماكييرا في الفرقة القومية .. اشتغل بالافلام كمنتج فكون شركة الاتحاد الفنية .. عمل كمخرج بعد ذلك واخرج ستة افلام من بينها حمامة السلام ــ والعقل في اجازة

السيد زياده : شاعر ومؤلف اغاني .. من اشعاره حوار فيلم مجنون ليلى الذي اخرجه ابراهيم لاما ومثله بدر لاما .. عمل مع ابراهيم لاما كمساعد مخرج وكاتب سيناريو وحوار ومؤلف اغان ... ثم انفصل عنه واشتغل بالاخراج .. واول ... فيلم الوسيقار !

إني ابحث عن وجه مصري!

بقلم ابراهيم المصري

مديحه يسرى

كلما تأملت وجه مديحه يسرى ازداد اعجابي بذلك المزيج الفاتن الغريب الشائع فيه . والواقع ان وجهها يجمع بين السحر المصرى والسحر الاسيوى . فتارة يخيل اليك انها مصرية وتارة يخيل اليك انها صينية اويابانية . وليس شك فى ان موطن السحر الاسيوى كامن فى قوس حاجبيها وامتلاء اجفانها وضيق عينيها ، كما ان موطن السحر المصرى كامن فى انفراج فمها ونتوء شفتيها واستدارة ذقنها . وخير ما يقال عنها انها فلاحة مصرية فاتنة تقمصت فيها لفتة من روح الممثلة الصينية الساحرة انا ماى ونج

عقيلة راتب

ممثلة اكثر منها مطربة ، فى تمثيلها حركة وحرارة وحياة ، وقد تكون ابرع فى الكوميدى منها فى الدرامة ، اما وجهها الضاحك الصبيح فلا تكاد تتأمله فى هذه الصورة حتى تشعر كأن فيضا من الحيوية الشعبية العتيقة يتدفق منه وينسكب عليك

وليس شك فى ان استدارة وجهها ولمعة عينيها وانفراج انفها واتساع فمها وتلك الابتسامة الساذجة العابثة التى تبرق على شفتيها وتشرق على وجهها ، كل ذلك يوحى اليك على الفور بانك تجاه فتاة مصرية بلدية صميمة تنبض بحب الحياة وتختلج انوثة وطفولة وطلاقة ومرحا .

●●●

ساميه جمال

مما يؤخذ على الرقص الشرقي تشابه الاوضاع والحركات فى اطار عادى رخيص يخلب الحواس ولا يحرك العواطف البشرية .

ولكن ما تمتاز به ساميه جمال هو انها تحاول ان تبعث الحركة والحياة فى الرقص الشرقي . فجسمها اللدن المشوق ، وتماوج عضلاتها اللين الرشيق ، وتعقد شبابها الحار المتقد ، كل هذا يجعل من رقصتها فنة رائعة . . وان لم تكن فتنة طريقة مستحدثة .

اما وجهها الفضي الشرير بسمرته فانه ساحرة غير وجه فتاة مصرية مائة فى المئة

●●●

تحية كاريوكا

فى تحية كاريوكا خفة مصرية ساحرة ، ومرح بلدى شائق ، ودلال امرأة شرقية لعوب تلبس الوانه وكلها اغراء .

والواقع ان تقاطيع وجهها اجنبية ، ولكن كل شيء فيها – ما خلا الوجه – مصرى صميم . فروحها من السيدة زينب ودمها من بولاق ، وطابعها من الصادقية ، اما جسمها البض اللين المتماوج المشوق فهو من مولدات السحر حيث تظهر الحيات الفاتنات وحيث يمرح السمك الرجراج باضوائه اللامعة . . .

...لق فنا مصريا بدون
...حاولت ان ابحث فى هذه
...منا عن تلك الوجوه التى تمتاز
...جوهر روحنا وطابع نفسيتنا

...ة رشدى

...ح المصرى من تصارع السيدة فاطمة
...رة فى الالقاء ودقة فى التأدية ،
... ار الدرام والتراجيدى
...ت نبوغ خارق مزدوج . ففى
...ق الشخصيات الاجنبية كما ان فى
...مل الشخصيات المصرية
...ح مصرى صميم لتقديه روايات
...ة خالصة ، لاستطاعت أن تخدم
...ا خدمته حتى الآن

●●●

قهوة سادة !

للرسام العالمى دافيد رايت

ليلى فوزى

لا شك فى ان ليلى فوزى جميلة ولكن سحر جمالها كامن فى انه غريب علينا وافد الينا من عالم بعيد مجهول . فهذا الوجه المستطيل وهذا الانف المستقيم وهذه النظرة الثابتة العنيدة المنبعثة من العينين الضيقتين فى وميض كوميض الجوهر الكريم . كل ذلك يلقى فى روعنا ان ليلى فوزى منحدرة من اصل شركسى واكبر ظنى انها تكون فاتنة رائعة لو اسند اليها دور اميرة شرقيه

نبويه مصطفى

لو نزعنا عن الراقصة نبويه مصطفى ثوبها الا... الانيق ، واستبدلنا به جلابية ، ثم وضعنا فوق الح... هذا الرأس المائل فى الصورة ، لتصورنا على الفو... من بائعات اليانصيب

ولاشك ان نبويه مصطفى لم تفكر فى هذا على الا... ولكن حبذا لو فكرت وابتكرت رقصة غير رقصات ال... الشائعة ، رقصة تمثل فيها بالفعل حياة وشخ... بائعة من بائعات اليانصيب

...جر حمدى

...ة فرعونية تتمثل فى صور التقاطيع
...ف الجميل . ولولا نتوء الشفة السفلى
...ع الفرعونى الاصيل .
...ان تستغل مظهرها الطبيعى وان
...و تبتدع رقصات مصرية قديمة
... فى نفس الوقت من الروح الفرعونية

٢ ـ تحيه كاريوكا

بين دكتور جيكل ومستر هايد

قالت لى وصيفة لحجة وانا الج غرفتها بمسرح حديقة الازبكية حيث تعمل مع فرقة كواكب المسرح والسينما :

من فضلك انتظر شوية علشان الست لسه بتلبس !! فانتظرت اكثر من عشرين دقيقة ثم ولجت الباب مرة اخرى بلا استئذان وقد قلت لنفسى : لا شك ان هذه الفترة الطويلة كافية لكى تستعد لاستقبالى

فوجدتها تجلس امام المرآة تمر بقلم « الروج » على شفتيها وقد ارتدت ثيابها حقا ، فقد كانت عارية الا من قطع خفيفة تغطى بعض اجزاء من جسمها الجميل بحجم ورق التوت ، وقد اتشحت بروب من الحرير الشفاف يكشف عن تقاطيع جسمها

وما أن رأتني حتى ابتدرتنى قائلة باسلوبها الخشن الذى تصطنعه فى بعض الاحيان :

ـ اتفضل .. عاوز ايه ؟

فقلت لها :

ـ ايه المقابلة اللطيفه دى ؟

فقالت :

ـ ده بس علشان انت عزيز عندى

ثم انفرجت اسارير وجهها عن ابتسامة عذبة ، وتحولت من نمرة خشنة الى انسانة رقيقة ناعمة

فقلت لها :

يلاحظ عليك ان لك شخصيتين متناقضتين ، شخصية خشنة وشخصية ناعمة

فقالت :

يعنى زى دكتور جيكل ومستر هايد

قلت : تمام ... ولكن اى هاتين الشخصيتين تحبين ان تتقمصيها دائما ؟

فقالت :

الشخصيتان حبيبتان الى نفسى لا استطيع ان اتخلى عن واحدة منهما ، لان الحياة فيها الخير والشر ، ويجب ان اجمع بين هاتين الصفتين

قلت لها :

هل تعتقدين انك تركت اثرا يذكر فى البيئة المصرية ؟

فقالت :

هذا السؤال اتركك انت لتجيب عليه

فقلت لها :

... ان تلجى النوادى والمجتمعات الراقية وتكونى صديقة لكثير من الاسر والعائلات الكبيرة وهذا شىء يعتبر جديدا فى حياتنا وتقاليدنا لان الراقصة من قبل لم تكن لها مثل هذه المكانة

فقالت على الفور :

ولازم الراقصة تكون لها مثل هذه المكانة ، فينظر لها كما ينظر للمحامى والطبيب والمهندس واصحاب المهن المحترمة

قلت لها :

يقول البعض انك جعلت من نفسك قدوة لبعض نسائنا ، فجعلت بعض السيدات يطلبن الحرية بالخروج على قوانين الزوجية الى حياة السهر والليل والاصدقاء

فقالت :

يا ندامة ... انا عملت كده مش ممكن ابدا .. معلهش تقدر تقول انني كنت قدوة حسنة لسيداتنا فى الموضات والازياء

قلت لها :

اذن ما هو رأيك فى الزواج ، وهل ترين انه من الخير للمرأة ان تصادق رجلا أم تتزوجه ؟

فقالت :

اذا اردت ان تسألنى عن نفسى فانى اقول لك : ان الفنانة لا يجب ان تتزوج لانها ليست ملكا لنفسها

هل يوجد فى حياتك رجال لهم اثر فى شخصيتك ، وخبرتك وثقافتك ؟

قالت :

نعم يوجد رجال كثيرون ، تمنعنى مراكزهم الاجتماعية الكبيرة عن ذكر اسمائهم

قلت لها :

وهل فى حياتك رجال تركوا فى قلبك جراحا ؟

فقالت :

لم يخلقوا بعد

قلت لها :

هل الرجال الآن يستحقون من المرأة الندة ام الرقة فى المعاملة ؟ .

فقالت :

رقة ايه !! دول عاوزين ضرب « الجزم .. ! »

فقلت لها :

لقد كان الرجال من قبل يضربون المرأة ويعذبونها ، فهل جاء دوركن للانتقام منهم !!

فقالت :

احنا ما وعناش على كده ، يمكن ده كان ايام جدتنا حواء ، أما دلوقت فاللى يرفع ايده علينا ما يباتش الا فى القصر العينى

وهنا بلعت ريقى وانا احاول الكلام فنظرت لى بعينين تقدحان بالشرر وقالت :

سكت ليه .. مش عاجبك ؟

فقلت : ازاى .. ده عاجبنى ونص !!

ثم قلت لها لكى احول مجرى الحديث :

اننا نعرف عنك حبك للمغامرة فمتى تبدأ مغامرتك التالية ؟

فقالت :

عاوزنى يعنى اغامر واعمل ايه ؟ اعمل جاسوسة فى الحرب الثالثة ؟

ثم قالت :

لقد ورثت حب المغامرة من المرحوم ... لانه كان رجلا عربيا من البادية يحب الترحال من بلد الى بلد ، ويحمل معه « خيمة » ينصبها فى اى مكان يشاء

وهنا اقبل عليها سكرتيرها وهو شاب ابكم تقول انه يقرأ الصحف ويجيد التعليق على الحالة الدولية ، ثم اخذت تسأله عن اخبار الحرب الثالثة ، وهو يتحدث اليها بالحركة والاشارة

ثم جاء دورها للرقص فقالت برقة دكتور جيكل : تسمح بقى تفارقنى علشان البس ! فقلت لها : نسيت ان اسألك سؤالا اخيرا ، فقالت : اتفضل وخلصنى ..

فقلت :

لماذا ترقصين الآن فى فرق صغيرة ؟

فقالت :

ان الفرق الصغيرة التى أعمل فيها تصير كبيرة بوجودى

ثم قالت وهى تلوح لى بقبضة يد مستر هايد :

خلى عندك نظر !!

مستقبل السينما المصرية

تجتاز السينما المصرية الآن مرحلة خطيرة فى حياتها الوليدة .. فقد قدمت لنا قبل الحرب انتاجا بدائيا لا بأس به .. ثم انتعشت ابان فترة الحرب وصارت تجارة رابحة نفضت بين منتجيها والمشتغلين بها كثيرين مما لا يمتون الى الفن بصلة ، حتى تجاوز عدد شركات الانتاج المائة شركة ! وبانتهاء الحرب .. هبط رواد السينما واختفى من سوقها المتجرون التجار واصبح الانتاج السينمائى تجارة خاسرة .. فما هو السر ؟ ومن هو المسئول ؟

توجهنا بهذا السؤال الى ثلاثة من المشتغلين بفن السينما فكانت اجاباتهم كما يلى :

احمد بدرخان

لا يمكن ضمان مستقبل السينما ما لم تتدخل الحكومة لاصلاح هذه الحالة التعسة

... ولكن تصرفات الحكومة مع الاسف لا تبشر بأى امل .. فانا عندما فكرت فى عمل دعاية لمصر فى هيئة الامم المتحدة لجأت الى الاجانب بل ان الاستاذ عوض بك محمد عندما فكر فى اخراج فيلم تعليمى عن النيل .. ـ نيل مصر ـ طرح هذه الفكرة فى مناقصة بين ستوديوهات العالم ... لا بين ستوديوهات مصر !

وعندى انه يمكن ان نضمن مستقبل السينما اذا حققنا الاصلاحات الآتية :

اولا : انشاء شركة عربية تكون نسب رأسمالها بنسبة توزيع الافلام فى الاقطار العربية ، وبذلك نضمن الاقتصاد المادى فى الانتاج والسوق المربح لها ..

ثانيا : انشاء قسم فى بنك التسليف الصناعى السينمائى يهيمن عليه خبير فنى ومهمة هذا القسم مساعدة كل من لهم مؤهلات فنية .

ثالثا ـ تحسين الرقابة السينمائية بحيث تضم ممثلى لهيئات مصر الاجتماعية والفنية كما هو حادث الآن فى امريكا وبذلك تكون الرقابة توجيهية لا سلبية كما هى الآن ...

رابعا : عدم الترخيص بانشاء اى ستوديو الا اذا كان كامل المعدات وفقا لمواصفات تضعها لجنة من الفنيين ..

خامسا : تأسيس شركة مصرية لبناء دور عرض كبيرة وهذه هى الطريقة الوحيدة لتخفيض ثمن تذكرة الفيلم المصرى

سادسا : الاسراع فى افتتاح معرض السينما المزمع انشاؤه حتى تنقذ السينما من ادعياء الفن . والعمل على تنظيم مكافآت ادبية ومادية للفنانين الذين يشتركون فى احسن ثلاثة افلام سنوية مع معافاة منتجيها من الضرائب .

محمد كريم

انى فى الوقت الحاضر بعيد عن السينما ويمكنك اعتبارى خارج نطاقها ولا احب الحديث

هنرى بركات

ان مستقبل السينما الآن بيد الله ... ولكنى ما زلت شديد الايمان بانها ستؤدى رسالتها .. ومن واجبنا نحن المخرجين ان نوجه الشعب الى كل ما ينقصه من علم ومعرفة عن طريق تسليته بافلام جيدة وهذا لا يتحقق بمجهودنا وحدنا ، ولكن بمعاونة الحكومة لنا .. وانه شىء مؤسف حقا الا تدرك حكومتنا نعمة السينما على حين ان حكومات العالم كلها ادركت ما للسينما من قوة فعالة . وقد قال عنها لينين « انها اقوى سلاح تملكه الحكومة »

الاستاذ نيازى مصطفى

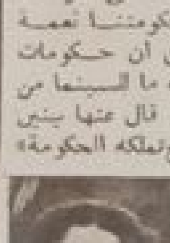

ان صناعة السينما فى تقدم مستمر وليس الركود الحالى مقصورا على مصر فالركود السينمائى الآن ركود عالمى جاء نتيجة للاضطرابات الدولية .. وانا اعتقد ان هذه الازمة يمكن اجتيازها لو حاولت الاستوديوهات الحالية تخفيض اجورها العالية لكى تتمكن من اتقان افلامنا واخراجها باقل من النفقات .

هند نور الدين : صبا وصحة .. وشرق . انها لقصة عربية ...

نعيمة وصفي .. وجه تحتاج اليه السينما انه احيانا يخلق الرواية

وطفه فهمي .. وجه من لبنان في طريقه الى الستوديو

شكري سرحان .. انه من مصر .. فتى اول ينقصه مسرح

وجوه فى دور الاعداد

نور الدين الدمرداش .. لو الفت قصة حب يمثله البطل

قال لى الاستاذ توفيق الحكيم ذات يوم ان امنيته هى ان يرى مسرحيته رصاصة فى القلب على المسرح ، وان ما يحول دون تحقيق هذه الامنية هو عدم توافر الفتى الاول الخفيف الظل بين المشتغلين بالمسرح ..

وقلت له :

ــ وانور وجدى ..!

واجاب :

ــ انور وجدى .. آه ... لكن انور ترك المسرح .. وترك الفرقة .. وهذه حقيقة ... حقيقة مرة ... امر طعما منها حقيقة اخرى .. هى ان السينما نفسها فى مصر على وشك ان تودع بعض الوجوه ذات الطابع المعين لان السن ، والجسم ، احكاما ، اقسى على الشاشة منها على المسرح .. وحين تودع السينما هذه الوجوه فسوف تقف .. كما يقف المسرح اليوم متحسرا على نجومه التى احتجبت من سمائه والزمت سنوات آخرة !!

هل فى مصر من يملأ فراغ الوجوه التى غادرت المسرح والوجوه التى توشك ان تغادر الشاشة .. او تنتقل فيها من ادوار الى ادوار ؟؟

ان هناك وجوها فى دور الاعداد ...

لا تعد من طريق المغامرة او التسكع فى الطريق املا فى مخرج يلتقط فتات الارض .. لا ... انها تعد اعدادا فنيا .. تعد كما يعد الاطباء والمحامون والمهندسون ... لقد اصبحت السينما واصبح المسرح من الفنون التى تحتاج الى الثقافة لتمشى مع الموهبة ... ان اعداد هذه الوجوه عملية شاقة ، واشق منها شق الطريق امامها .

لقد خرج بعض هذه الوجوه الى عتبة الحياة وبداوا يشقون طريقهم فى دنيا الفن .. ومازال بعضها يستعد للخروج .. اننى اعنى الذين يعدهم معهد التمثيل والذين اعدهم وبدأوا حياتهم ... ودعنى اقدم لك بعض هذه الوجوه ، تعال اولا الى مسرح الاوبرا .. ان بعضهم الآن على خشبة المسرح ... والمسرح والسينما يتبادلان الوجوه .. انهم فى رواية الحاكم بامر الله ... هذا الفتى الذى يؤدى دور قائد القوات احد هذه الوجوه .. ان اسمه فريد شوقى .. اول ما رايته على الشاشة فى دور صغير هو دور « البلطجى » لكنه ادى الدور بمهارة جعلتنى اقصى خبره فعرفت انه احد هؤلاء الذين اخرجهم المعهد .. هذا وجه جديد تأمله .. الا ترشحه معى لدور الشرير او Villain فى المستقبل القريب ..

ان الوجه الآخر ليس خارقا فى الجمال ... لكنه وجه تحتاجه السينما ... وجه الممثلة التى تساهم فى المؤامرة او الدسيسة .. انها هنا فى « سر الحاكم » تقوم بدور الوصيفة .. لكنها حين تشق طريقها الى السينما ستصبح نجمة الدور الثانى فى الفيلم المصرى . النجمة التى لا تفتن بجمالها ، وانما تحقد او تدبر او تحسدون جدوى فتخلق المؤامرة او الرواية كلها احيانا .. وتكون هى بطلتها بالتمثيل لا بالجمال ..

وتعال نعبر الطريق الى الكواليس لنبحث بين كوام حاشية الحاكم .. هذا الفتى الغارق فى العباءة والعمامة احد خريجى المعهد .. انه ينزع ثيابه بعد انتهاء التمثيل ويخرج الى الطريق .. لا ليس من هوليوود ، انه من مصر .. هو نفس الشاب الذى كان وجهه غارقا فى اللحية والعمامة ... اسمه شكرى سرحان .. فتى اول ينقصه مخرج ... لقد تخرج فى معهد التمثيل والتحق بالفرقة . وكاد ان يكون بطل احد الافلام لولا حظه الحسن .. فقد كان الفيلم تافها لا ينقذه عشرة ابطال .

انك ستمر معى قبل ان تغادر المسرح بوجوه اخرى كلها فى دور الاعداد .. وجوه كلها تطرق الدار من الباب ولا تتسلق الحوائط .. عمر الحريرى احد هذه الوجوه .. وكمال حسين .. ومحمد السبع .. اسماء لا تعرفها لكنها تعد نفسها لكى تعرفها فى القريب على الشاشة وفوق خشبة المسرح ...

فريد شوقي .. الفن ال...
المستقبل . لا ل...

وسنمضى بعد ذلك ...
الوجوه .. الى معهد ...
العالى ... عشرات ال...
المستقبل .. لا للتم...
ولكن للنقد والاخراج ...
ليس من مصر وحدها ...
كل قطر .. من لبنان و...
ومن العراق .. ومن ف...
وبحر امامى فتى فا...
هذه قامة تصلح لل...
مصرى التقاطيع .. ج...
على خنوله ولا مبالغات ...
الفت قصة حب نوى ...
لاخترته البطل .. د...
الك فى مؤهلاته .. ا...
كلية التجارة .. و...
سنة .. واسمه نو...
الدمرداش وفى ال...
بالمعهد ... ولو ق...
اختار القصة بطلة فا...
بلانك فتاة ودعة ...
عربية ، لم تغامر ولم ...
يقبلها ماض طويل .. ...
تروقنى لتكون بطلة ...
لحما ودما .. ان اس...
نور الدين .. جاءت ...
فى العام الماضى وعم...
عاما .. وتلقت تعلي...
فى سوريا .. لقد جا...
الفن وهى تمضى فى ا...
وتمضى فيه على ضو...

ان هناك وجها اخر ...
الصفحة ... وجها ...
الثامنة عشرة .. ظهر ...
الشاشة فى دور ...
افلام ابراهيم لاما ...
تسرعا ان تظهر فى ...
انها تعد ايضا لادوار ...
وطفة فهمى والمت ...
الثانوية بلبنان ...

ليست هذه كل ا...
هناك وجوه اخرى لا...
تجنبا .. ان الصف...
ومجال هذه الوجوه ...
انها سوف تظهر يوما ...
وعلى خشبة المسرح ...

من أرشيف الفن : المخرجون السينمائيون

احمد بدرخان : درس الى السنة الثانية فى كلية الحقوق ــ عمل ممثلا هاويا طيلة حياته الدراسية اشتغل كمساعد مخرج لمحمد كريم فى فيلم اولاد الذوات ــ كان يكتب عن السينما فى المجلات الفنية ــ سافر الى باريس سنة ١٩٣٢ فى بعثة لستوديو مصر لمدة سنة ونصف وفى عام ١٩٣٤ نال دبلوم جامعة السينما فى الاخراج ــ قضى مدة تمرينه بين ستوديوهات جومون وتوبيس ــ كتب سيناريو فيلم وداد ــ اول فيلم اخرجه هو « نشيد الامل » ــ اخرج حوالى عشرين فيلما .

محمد كريم : سافر الى المانيا بعد الحرب الماضية ومكث بها عدة سنوات ــ لم يحصل على شهادة رسمية فى السينما او التمثيل ــ عاد الى مصر وانضم الى فرقة رمسيس كممثل ... يعد اول مخرج مصرى فهو مخرج فيلم زينب ــ واولاد الذوات ــ ودنيا ــ واصحاب السعادة ثم جميع افلام محمد عبد الوهاب .

هنرى بركات : ليسانسيه فى كلية الحقوق الفرنسية سنة ١٩٣٤ ــ اشتغل مدرسا للادب بمدرسة الخرنفش فى سنة ... سافر الى فرنسا سنة ١٩٣٧ لدراسة السينما وقضى عاما فى جولة بين ستوديوهاتها ــ اشتغل مساعد مخرج لحسين فوزى فى فيلم بياعة التفاح .. ولكامل مرسى فى فيلم العودة الى الريف ــ ولاستفان روستى واحمد جلال فى اربعة افلام ــ اشتغل رئيسا للمونتاج فى فيلم انتصار الشباب ــ درس الموسيقى فى صباه وعزف على البيانو والماندولين ــ انقن دراسة الادب الفرنسى ــ اخرج عشرة افلام آخرها فيلم سجى الليل .

حلمى رفله : سافر سنة ١٩٣٦ الى باريس وبلجيكا ليدرس الماكياج المسرحى فى بعثة للفرقة القومية ــ رجع من البعثة وعمل ماكييرا فى الفرقة القومية .. اشتغل بالافلام كمنتج فكون شركة الاتحاد الفنية .. عمل كمخرج بعدئذ واخرج ستة افلام من بينها حمامة السلام والعقل فى اجازة .

السيد زيادة : شاعر ومؤلف اغانى .. من اشعاره حوار فيلم مجنون ليلى الذى اخرجه ابراهيم لاما ومثله بدر لاما .. عمل مع ابراهيم لاما كمساعد مخرج وكاتب سيناريو وحوار ومؤلف اغان .. ثم انفصل عنه واشتغل بالاخراج .. واول الافلام التى اخرجها فيلم الوسيقار !

إنى ابحث عن وجه مصرى!

بقلم
ابراهيم المصرى

مديحه يسرى

كلما تأملت وجه مديحة يسرى ازداد اعجابى بذلك المزيج الفاتن الغريب الشائع فيه . والالوان وجهها بجمع بين السحر المصرى والسحر الاسيوى . فتارة يخيل اليك انها مصرية وتارة يخيل اليك انها صبية اوربانية . وليس شك فى أن موطن السحر الاسيوى كامن فى قوس حاجبيها وامتلاء اجفانها وضيق عينيها ، كما أن موطن السحر المصرى كامن فى انفراج فمها ونتوء شفتيها واستدارة ذقنها . وخير ما يقال عنها انها فلاحة مصرية فاتنة تقمصت فيها نفثة من روح الممثلة الصينية الساحرة انا ماى ونج

عقيلة راتب

ممثلة اكثر منهـا مطربة ، فى تمثيلها حركة وحرارة وحياة ، وقد تكون ابرع فى الكوميدى منها فى الدرامة ، اما وجهها الضاحك الصبيح فلا تكاد تتأمله فى هذه الصورة حتى تشعر كأن فيضا من الحيوية الشعبية المتدفقة يتدفق منه وينسكب عليك

وليس شك فى أن استدارة وجهها ولمعة عينيها وانفراج انفها واتساع فمها وتلك الابتسامة اللاهجة العابثة التى تبرق على شفتيها وتشرق على وجهها ؛ كل ذلك يوحى اليك على الفور بانك تجاه فتاة مصرية بلدية صميمة تنبض بحب الحياة وتختلج انوثة وطفولة وطلاقة ومرحا .

ليس بين معظـ[illegible]
رشدى قوة فى ا[illegible]
وعصبية حادة عنيـ[illegible]
وهى فى الواقع [illegible]
مقدورها أن تمثل [illegible]
مقدورها أن تمثل [illegible]
ولو انهـا تشا[illegible]
مصرية صميمة بأد[illegible]
الفن القومى اكثر الفـ[illegible]

فى هـذا الوجه ا[illegible]
وبروز الاوداج ودقـ[illegible]
لاتكمل لهاجر حمدى[illegible]
ونكبحس الى هذ[illegible]
تحاول التحرر من ر[illegible]
تتلاءم وطابعها الخاص[illegible]
تعبيرا يرفعها الى مر[illegible]

●●●

ساميه جمال

مما يؤخذ على الرقص الشرقى تشابه الاوضاع والحركات فى اطار عادى رخيص يخلب الحواس ولا يحرك العواطف البشرية .

ولكن ما تمتاز به ساميه جمال هو انها تحاول ان تهب الحركة الحية فى الرقص الشرقى . فجسمها اللدن المشوق ، وتفاوج عضلاتها اللين الرشيق ، وشغف شبابها الحار المتقد ، كل هذا يجعل من رقصتها فتنة رائعة . . وان لم تكن فتنة طريفة مستحدثة .

أما وجهها الفضى المشرب بسمرة فاتنة ساحرة فهو وجه فتاة مصرية مائة فى المئة

●●●

تحية كاريوكا

فى تحية كاريوكا خفة مصرية ساحرة ، ومرح بلدى شائق ، ودلال امرأة شرقية لعوب كلهـا انوثة وكلها اغراء .

والواقع ان تقاطيـع وجههـا الحنية ، ولكن كل شىء فيهـا ـ ما خلا الوجه ـ مصرى صميم ، فروحها من السيدة زينب ، ودمها من بولاق ، وطابعها من الصنادقية ، اما جسمها البض اللين المتماوج المشوق فهو من مؤلفات السحر حيث تظهر الحنيات الفاتنات وحيث يمرح السمك الربرب باضوائه اللامعة . . .

ستطاق فنا مصريا بدون
مصححاولت ان ابحث في هذه
عة يوما عن تلك الوجوه التي تمتاز
ا الجوهر روحنا وطابع نفسيتنا

ة رشدى

المصرى من لضارع السيدة فاطمة
فى الاقاء ودقة فى التادية ،
الدرام والتراجيدى
ع خارق مزدوج . ففى
التخصيات الاجنبية كما ان فى
اصل التخصيات المصرية
مصرى صميم لفدية روايات
بادية خالصة ، لاستطاعت ان تخدم
الفا خدمته حتى الآن

●●●

ر حمدى

ة فرعونية تتمثل فى ضمور التقاطيع
الجسم . ولولا نتوء الشفة السفلى
الفرعونى الاصل .
ان تستغل مظهرها الطبيعى وان
وتستدع رقصات مصرية قديمة
فى نفس الوقت عن الروح الفرعونية

قهوة سادة !

للرسام العالمى داڤيد رايت

ليلى فوزى

لا شك فى ان ليلى فوزى جميلة ولكن سحر جمالها كامن فى انه غريب علينا وافد الينا من عالم بعيد مجهول . فهذا الوجه المستطيل وهذا الانف المستقيم وهذه النظرة الثابتة العنيدة المنبعثة من العينين الضيقتين فى وميض كوميض الجوهر الكريم ، كل ذلك يلقى فى روعنا ان ليلى فوزى منحدرة من اصل شركسى واكبر ظنى انها تكون فاتنة رائعة لو اسند اليها دور اميرة شرقية

تحية مصطفى

لو نزعنا عن الراقصة تحية مصطفى ثوبها الابيض الابيق ، واستبدلنا به جلابية ثم وضعنا فوق الجلابية هذا الراس الماثل فى الصورة لتصورنا على الفور واحدة من بائعات اليانصيب

ولا شك ان تحية مصطفى لم تفكر فى هذا على الاطلاق ولكن حبذا لو فكرت وابتكرت رقصة غير رقصات البطن الشائعة ، رقصة تمثل فيها بالفعل حياة وشخصية بائعة من بائعات اليانصيب

٢ـ تحية كاريوكا

بين دكتور جيكل ومستر هايد

قالت لي وصيفة تحية وانا الح عرفتها بمسرح حديقة الازبكية حيث تعمل مع فرقة كواكب المسرح والسينما : من فضلك انتظر شوية علشان الست لسه بتلبس !! فانتظرت اكثر من عشرين دقيقة ثم ولجت الباب مرة اخرى بلا استئذان وقد قلت لنفسي : لا شك ان هذه الفترة الطويلة كافية لكي تستعد لاستقبالي

فوجدتها تجلس امام المرآة تمر بقلم « الروج » على شفتيها، وقد ارتدت ثيابها حقا ، فقد كانت عارية الا من قطع خفيفة تغطي بعض اجزاء من جسمها الجميل بحجم ورق التوت ، وقد التحت بروب من الحرير الشفاف يكشف عن تقاطيع جسمها

وما ان رأتني حتى ابتدرتني قائلة باسلوبها الخشن الذي تصطنعه في بعض الاحيان :

ـ افندم .. عاوز ايه ؟

فقلت لها :

ـ ايه المقابلة اللطيفه دي ؟

فقالت :

ـ ده بس علشان انت عزيز عندي

ثم انفرجت اسارير وجهها عن ابتسامة عذبة ، وتحولت من نمرة خشنة الى انسانة رقيقة ناعمة

فقلت لها :

يلاحظ عليك ان لك شخصيتين متناقضتين ، شخصية خشنة وشخصية ناعمة

فقالت :

يعني زي دكتور جيكل ومستر هايد

قلت : تمام ... ولكن اي هاتين الشخصيتين تحبين ان تتقمصيها دائما ؟

فقالت :

الشخصتان حبيبتان الى نفسي لا استطيع ان اتخلى عن واحدة منهما ، لان الحياة فيها الخير والشر ، ويجب ان اجمع بين هاتين الصفتين

قلت لها :

هل تعتقدين انك تركت اثرا يذكر في البيئة المصرية ؟

فقالت :

هذا السؤال اتركك انت تجيب عليه

فقلت لها :

انك كراقصة استطعت ان تلبي النوادي والمجتمعات الراقية وتكوني صديقة لكثير من الاسر والعائلات الكبيرة وهذا شيء يعتبر جديدا في حياتنا وتقاليدنا لان الراقصة من قبل لم تكن لها مثل هذه المكانة

فقالت على الفور :

ولازم الراقصة تكون لها مثل هذه المكانة ، فينظر لها كما ينظر المحامي والطبيب والمهندس واصحاب المهن المحترمة

قلت لها :

يقول البعض انك جعلت من نفسك قدوة لبعض نسائنا ، فجعلت بعض السيدات يطلبن الحرية بالخروج على قوانين الزوجية الى حياة السهر والليل والاصدقاء

فقالت :

يا ندامة ... انا عملت كده مش ممكن ابدا .. معلهش تقدر تقول انني كنت قدوة حسنة لسيداتنا في الموضات والازياء

قلت لها :

اذن ما هو رايك في الزواج ، وهل ترين انه من الخير للمرأة ان تصادق رجلا ام تتزوجه ؟

فقالت :

اذا اردت ان تسألني عن نفسي فاني اقول لك : ان الفنانة لا يجب ان تتزوج لانها ليست ملكا لنفسها

هل يوجد في حياتك رجال لهم اثر في شخصيتك ، وخبرتك ، وثقافتك ؟

قالت :

نعم يوجد رجال كثيرون ، تمنعني مراكزهم الاجتماعية الكبيرة عن ذكر اسمائهم

قلت لها :

وهل في حياتك رجال تركوا في قلبك جراحا ؟

فقالت :

لم يخلقوا بعد

قلت لها :

هل الرجال الآن يستحقون من المرأة الشدة ام الرقة في المعاملة ؟ .

فقالت :

رقة ايه ؟! دول عاوزين ضرب « الجزم .. ! »

فقلت لها :

لقد كان الرجال من قبل يضربون المرأة ويعذبونها ، فهل جاء دوركن للانتقام منهم ؟!

فقالت :

احنا ما وعناش على كده ، يمكن ده كان ايام جدتنا حواء ، اما دلوقت فاللي يرفع أيده علينا ما يباتش الا في القصر العيني

وهنا بلعت ريقي وانا احاول الكلام فنظرت لي بعينين تقدحان بالشرر وقالت :

سكت ليه .. مش عاجبك ؟

فقلت : ازاي .. ده عاجبني ونص ؟!

ثم قلت لها لكي احول مجرى الحديث :

انا نعرف عنك حبك للمغامرة فمتى تبدأ مغامرتك التالية ؟

فقالت :

عاوزني يعني اغامر واعمل ايه ؟ اعمل جاسوسة في الحرب الثالثة ؟

ثم قالت :

لقد ورثت حب المغامرة عن المرحوم ... لانه كان رجلا عربيا من البادية يحب الترحال من بلد الى بلد ، ويحمل معه « خيمة » ينصبها في اي مكان يشاء

وهنا اقبل عليها سكرتيرها وهو شاب ابكم تقول انه يقرأ الصحف ويجيد التعليق على الحالة الدولية ، ثم اخذت تسأله عن اخبار الحرب الثالثة ، وهو يتحدث اليها بالحركة والاشارة

ثم جاء دورها للرقص فقالت برقة دكتور جيكل : تسمح بقى تفارقني علشان البس ! فقلت لها : نسيت ان اسألك سؤالا اخيرا ، فقالت : اتفضل وخلصني ..

فقلت :

لماذا ترقصين الآن في فرق صغيرة ؟

فقالت :

ان الفرق الصغيرة التي اعمل فيها تصير كبيرة بوجودي

ثم قالت وهي تلوح لي بقبضة يد مستر هايد :

خلي عندك نظر ؟!

مستقبل السينما المصرية

تجتاز السينما المصرية الآن مرحلة خطيرة في حياتها الوليدة .. فقد قدمت لنا قبل الحرب انتاجا بدائيا لا بأس به .. ثم انتعشت ابان فترة الحرب وصارت تجارة رابحة فقسمت بين منتجيها والمشتغلين بها كثيرين ممن لا يمتون الى الفن بصلة ، حتى تجاوز عدد شركات الانتاج المائة شركة !

وبانتهاء الحرب .. هبط رواد السينما واختفى من سوقها المنتجون التجار واصبح الانتاج السينمائي تجارة خاسرة .. فما هو السر ؟ ومن هو المسئول ؟

توجهنا بهذا السؤال الى ثلاثة من المشتغلين بفن السينما فكانت اجاباتهم كما يلي :

احمد بدرخان

لا يمكن ضمان مستقبل السينما ما لم تتدخل الحكومة لاصلاح هذه الحالة التعسة

... ولكن تصرفات الحكومة مع الاسف لا تبشر باي امل .. فانها عندما فكرت في عمل دعاية لمصر في هيئة الامم المتحدة لجأت الى الاجانب بل ان الاستاذ عوض بك محمد عندما فكر في اخراج فيلم تعليمي عن النيل .. ـ نيل مصر ـ طرح هذه الفكرة في مناقصة بين ستوديوهات العالم ... لا بين ستوديوهات مصر !

وعندي انه يمكن ان نضمن مستقبل السينما اذا حققنا الاصلاحات الآتية :

اولا : انشاء شركة عربية تكون نسب رأسمالها بنسبة توزيع الافلام في الاقطار العربية ، وبذلك نضمن الاقتصاد المادي في الانتاج والسوق المربح لها ..

ثانيا : انشاء قسم في بنك التسليف الصناعي للسينمائيين يهيمن عليه خبير فني ومهمة هذا القسم مساعدة كل من لهم مؤهلات فنية .

ثالثا ـ تحسين الرقابة السينمائية بحيث تضم ممثلين لهيئات مصر الاجتماعية والفنية كما هو حادث الآن في امريكا وبذلك تكون الرقابة توجيهية لا سلبية كما هي الآن ...

رابعا : عدم الترخيص بانشاء اي ستوديو الا اذا كان كامل المعدات وفقا لمواصفات تضعها لجنة من الفنيين ..

خامسا : تأسيس شركة مصرية لبناء دور عرض كبيرة وهذه هي الطريقة الوحيدة لتخفيض ثمن تذكرة الفيلم المصري

سادسا : الاسراع في افتتاح معرض السينما المزمع انشاؤه حتى تنقذ السينما من ادعياء الفن . والعمل على تنظيم مكافآت ادبية ومادية للفنانين الذين يشتركون في احسن ثلاثة افلام سنوية مع معاقبة منتجيها من الضرائب .

محمد كريم

انني في الوقت الحاضر بعيد عن السينما ويمكنك اعتباري خارج نطاقها ولا احب الحديث عنها من قريب او بعيد !

هنري بركات

ان مستقبل السينما الآن بيد الله ... ولكني ما زلت شديد الايمان بانها ستؤدي رسالتها .. ومن واجبنا نحن المخرجين ان نوجه الشعب الى كل ما ينقصه من علم ومعرفة عن طريق تسليته بافلام جيدة وهذا لا يتحقق بمجهودنا وحدنا ، ولكن بمعاونة الحكومة لنا .. وانه شيء مؤسف حقا الا تدرك حكومتنا نعمة السينما على حين ان حكومات العالم كلها ادركت ما للسينما من قوة فعالة . وقد قال عنها لينين « انها اقوى سلاح تملكه الحكومة »

الاستاذ نيازي مصطفى

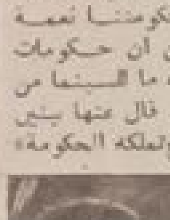

ان صناعة السينما في تقدم مستمر وليس الركود الحالي مقصورا على مصر فالركود السينمائي الآن ركود عالمي جاء نتيجة للاضطرابات الدولية .. وانا اعتقد ان هذه الازمة يمكن اجتيازها لو حاولت الاستوديوهات الحالية تخفيض اجورها العالية لكي تتمكن من اتقان افلامنا واخراجها باقل من النفقات .

نجوم دمشق يرقصن على البارود

دمشق – لمراسل آخر ساعة:

ان دمشق عاصمة السورية التي تأخذ بالتقاليد القديمة والقيود الموروثة . تحاول الآن ان تتحرر من هذه التقاليد . وتفك أغلالها من تلك القيود .

فما يكاد الليل يرخي سدوله حتى تزحف « فراشات » الليل الى رصيف بردى ، أو تتسكع عند محطة الحجاز . لتتقدم الى رواد الكازانوفا والكوكب وشهرزاد . لونا جديدا من فن الحياة !!

F.M.

وفي حياة نجوم سوريا سلسلة من المغامرات تلعب في بعضها البنادق والمترليوزات دورا خطيرا ... فهناك متلاقصة غانية دمشق اوفيبرونيا !! وبطلا هذه القصة صحفي وثري ... وهي تبدو بحب خارق منهما معا ... ولكن فيبرونيا لا يطول ترددها بين القلبين ... فان قلبها لا يلبث ان يستقر في جيب الثري الامثل !

ويحقد الصحفي عليها ... ويمتشق قلمه ... يدبج المقالات النارية ، ويهاجم مواهب المطربة الناشئة ، في أسلوب لا يعرف المهادنة . ويصف صوتها مرة بانه خشن كصوت الرجال ... ومرة أخرى بانه يشبه صفارة الانذار !

ويتضايق الثري من حملة الصحفي ... فيرسل اليه التهديد تلو التهديد ... ولكن الصحفي لا يلقي سلاحه ... ويظل كذلك حتى يفاجأ باحد « الابضايات » يقتحم عليه مكتبه . فيأخذه الخوف ويرتعد جسمه ويحملق في زائره فيراه من ذوي العضلات المفتولة والجسم القوي والعينين القاسيتين فيبادره متسائلا :

– لماذا تريد أن تراه .. هل اقترض منك نقودا ... انا رجل ذو سمعة مبيتة في الاوساط المالية !!

مفيده .. لحن من حلب

– لا ... لم يقترض مني نقودا ، وانما أريد ان أراه ... وان أحطم اضلعه ..

وما يكاد « الابضاي » ينصرف من الغرفة ، حتى يستنجد الصحفي بادارة الشرطة لكي تحميه من الثري الامثل !!

وبعد ربع ساعة ترسل ادارة الشرطة جنديين لحراسة الصحفي ... فيطمئن بعض الوقت ... لاسيما عندما يرى من خلال نافذته التي تطل على ساحة المرجة انصراف الابضاي !!

وبعد دقائق ... تقف سيارة كبيرة في الساحة ... ويظهر من احدى نوافذها فوهة مترليوز من طراز F.M. ... ثم تندفع من الفوهة عشرات الطلقات ... في سرعة وفي احكام ... وتصيب معظم هذه الرصاصات نافذة الصحفي . الذي حمل على غانية دمشق !!

وعند الفجر كان يدق باب الثري ليعتذر له ... ويقول :

– ان غانية دمشق ... أعظم مطربة !!

مزينة ...

ولقد استطاعت فتاة دمشق أن تبني مجدها على طلقات المترليوز

... ولكن هناك نجمة أخرى استطاعت ان تبني مجدها على سلاح آخر ... هو المقص والموسى

أنها النجمة الحلبية مفيدة حمدي ... التي انتقلت من حلاقة السيدات الى مطربة من الدرجة الاولى في دمشق . ومن الدرجة الثالثة في القاهرة .

وحلب دولة ، ودمشق دولة أخرى ، وشباب كل دولة يفخر بنجوم دولته ويباهي بهن ، وهذا هو سر تمسك حلب بها ..

ووجه مفيدة بل عيناها هما سر نجاحها ... ولكن صوتها لا يؤهلها الالتكون كوكبا سينمائيا ممتازا للسينما الصامتة

قلنا لها :

– أي الادوار تصلحين لها على الشاشة البيضاء ؟

فابتسمت ابتسامة حزينة وقالت :

– اني لا اصلح لاي دور ، واذا كان لابد لي من دور أؤديه فهو دور الفتاة التي ضلت سبل الحياة والتي يطاردها المجتمع القاسي في كل مكان تذهب اليه

قلب امرأة

وثمت وجه ثالث من لبنان ، ولبنان وسوريا في الحقيقة وطن واحد ، لاختلاف كبير بينهما في التقاليد أو الفن او الملامح

اسمها « نهوند » !! وهي تمتاز بوجه شاحب تدل قسماته على الحزن العميق .

و « نهوند » ذات صوت حنون

غانية دمشق

نهاوند .. من لبنان

ويقول بعضهم انها المطربة الوحيدة التي تضع جميع احساساتها وعواطفها في اغانيها .. ومثل نهوند الاعلى هي أم كلثوم ... النساء ، لانها تعرف كيف تحب ... وعبد الوهاب من الرجال لانه يعرف كيف يحب

الحائرة

ووجهه رابع ... وجه لمو... يحكي الف قصة والف ابتسا... ... انه وجه كهرمان !! ... البرازيل وتجيد اكثر من ار... لغات ...

وكهرمان ذات صوت قوي ... ويقول رجال المسرح انها ... تصلح للسينما ، ويقول رجال السينما انها تصلح للمسرح

انجليزية تتربع على عرش السينما

كانت نتائج مهرجان السينما الذي اقيم في فينيسيا مفاجأة لكل رجال السينما ، فلم تصبح امريكا كما كانت من قبل « الغول » الذي يبتلع كل الجوائز ، بل انها فقدت ايضا الجائزة الاولى والى القارئ نتائج هذا المهرجان :

الجائزة الكبرى الدولية للمهرجان (الجائزة الاولى) نالها فيلم « هملت » للورنس اوليفيه (انجليزي)

ثلاث جوائز دولية للافلام الآتية :–

١ – الهارب لجون فورد (امريكي)

٢ – قصة لويزيانا لروبرت فلاهرتي (امريكي)

٣ – الارض المضطربة لوتشينو فيسكونتي (ايطالي)

الجائزة الاولى للمخرجين نالها بابست Pabst لفيلم القضية (نمساوي)

الجائزة الاولى لاحسن ممثلة نالتها جين سيمونس لدور اوفيليا في هملت (انجليزية)

الجائزة الاولى لاحسن ممثل نالها ارنست دوتش لدوره في رواية القضية (نمساوي)

الجائزة الاولى للموسيقى التصويرية نالها ماكس ستينر لموسيقى فيلم « كنوز سييرامادري » (امريكي)

الجائزة الاولى لتصميم المناظر نالها جون بريان لفيلم « اوليفرتويست » (انجلترا)

الجائزة الاولى لاحسن موضوع واحسن سيناريو نالها جراهام جرين عن موضوع فيلم « المثل الأعلى المحطم » (انجلترا)

الجائزة الاولى لافلام الصور المتحركة نالتها فرنسا عن فيلم « الجندي الصغير » لبول جريمو

الجائزة الثانية لافلام الصور المتحركة نالتها امريكا عن فيلم « وقت الغناء » لوالت ديزني

ونال الجائزة الاولى للافلام الايطالية فيلم تحت سماء روما

هذه هي نتائج المهرجان .. اول مهرجان تتحرك فيه امريكا من مكانها

شيل الستاير يا احمد

يروي هذه القصة احمد سالم ... ففي سنة ١٩٣٦ كان مديرا لاستوديو مصر ، واقترح المغفور له طلعت حرب باشا أن يخرج الاستوديو فيلما قصيرا للدعاية عن شركة مصر للغزل والنسيج يكون مسليا ولا يمله الجمهور حتى يمكن عرضه في القاهرة والارياف

واعد احمد سالم مشروعا لهذا الفيلم وكانت تكاليفه تبلغ ٤٠٠ جنيه فاعجب طلعت باشا بهذا المشروع وامر بتنفيذه ... وكانت الفكرة تدور كلها في حجرة استقبال احد كبار الفلاحين ... الفيلم

اعضاء مجلس ادارة الشركة وعددا من العظماء لمشاهدة الفيلم ...

وبدأ عرض الفيلم ولاحظ طلعت باشا أن المنظر عبارة عن صالون ريفي تغطي نوافذه الستائر ورأى ان كثيرا من الفلاحين لا يستطيعون شراء ستائر فقال على الفور :

– شيل الستائر يا احمد من الفيلم ...

– ووجد احمد سالم نفسه يجيب في حرج

– حاضر ياباشا ...

واستمر عرض الفيلم وكانت رأي طلعت باشا ان يرجع في

– لا يا احمد ... خلي الستائر

واجاب احمد

– حاضر ياباشا . . . حانخليها ...

وانتهى العرض والتفت احمد سالم لطلعت باشا قائلا :

– الحمد لله اللي وافقت سعادتك على ان الستائر تفضل لاننا كنا حانخسر اربعمائة جنيه ...

وقال طلعت باشا مندهشا

– ليه ؟ دي كل ميزانية الفيلم اربعمائة جنيه . يبقى

الرقص فى الأطوغلى

كانت السياسة تمثيلا والساسة ممثلين ..

ثم تقدمت الدنيا فاصبح السياسي راقصا والسياسة نوعا من الرقص . والجمهور متفرجا في صالة ..

بعض السياسيين يرقص على الوحدة ولايهتز جسمه الا على اكف المصفقين الذين يمسكون له الوحدة .

وبعضهم يرقص رقصة .. رقصة لها فكرة . . . يستغرق فيها وينسجم مع موسيقاها ولا يحس بالجمهور الا حين ينزل الستار وتدوى الاكف بالتصفيق ... بالضبط كراقصة الباليه ... ان رقصة الباليه لايفهمها الجمهور احيانا .. ولا تفهمها الراقصة احيانا أخرى . . . والويل للراقصة ان لم يفهم الجمهور ، فتتثاءب وهى تؤدى اقسى الحركات .. والويل لها ايضا .. ان ترك جمال الرقصة الغامض وراح يستكشف معاني الجسد .. . الويل لراقصة الباليه ولرقصتها معا . ان كان الجمهور من هواة الاجسام !..

أى زعمائنا يرقص رقص الباليه القاسى على أطراف الاصابع؟

وأيهم يتحرك على الوحدة .. الوحدة التي يمسكها له الجمهور؟.

وأيهم يجيد الرقص ويرقص بفكره ؟

وأيهم يجيد الاغراء ويرقص بالثمن ؟

ان النقراشي راقصة باليه .. راقصة باليه مسكينة تدمى قدميها وتستغرق في الموسيقى وتغمض عينيها لا يعنيها الا أن تؤدى رقصتها ..

انها قلما تعنى بارضاء الجمهور وقلما توقعت التصفيق

انها بلاشك غير مكرم عبيد. راقصة المسرح الممتازة . . . انها ترقص على نغمة السونيتج وفي يدها طرف الثوب .. ان أسوأ ماتصادفه راقصة المسرح من تحس هو اعراض الجمهور اذا كررت الرقصة .. أورقصت بعد فوات الاوان ..

أمامصطفى النحاس فهو راقصة مجموعة .. مجموعة ضخمة كانت

محمود فهمى النقراشى

مصطفى النحاس

مكرم عبيد

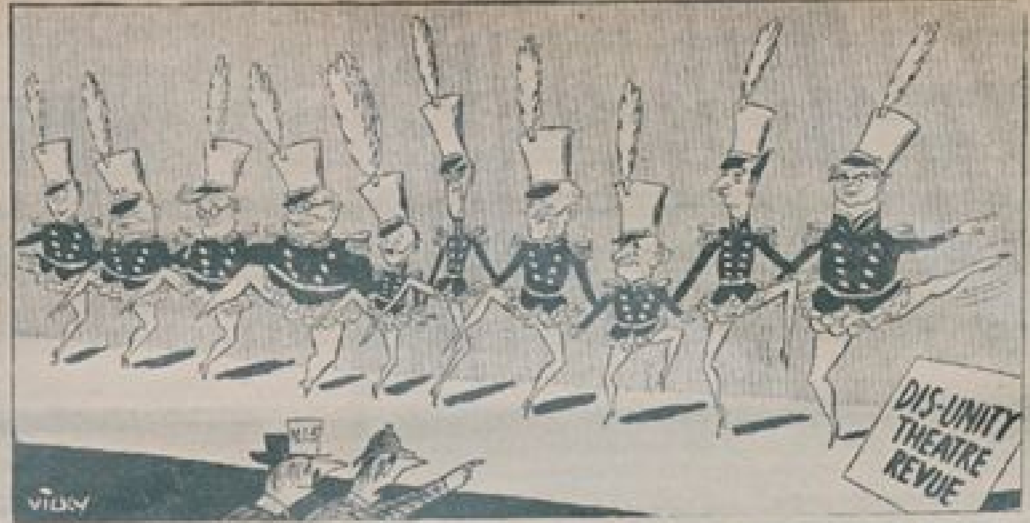

أعضـاء الوزارة البريطانية او راقصات داونيج ستريت !

(جريدة نيوز كرونيكل)

تؤدى نمرة ناجحة .. ظلت تؤديها أعواما وحدث بالمصادفة أن توسطت الراقصة مصطفى النحاس المجموعة ، وظلت تتوسطها، حتى جاء يوم وتفرقت المجموعة .. وبقيت الراقصة وحدها تتابع الرقص فانكشفت ، بدا قوامها الهزيل وساقاها النحيلتان وثديها الضامر .. كل ذلك كان خافيا بعد أن كانت كل المجموعة ترقص ..

ان الراقصة مصطفى النحاس ترقص كل ليلة لبضعة متفرجين يجدون لذة فى التصفيق على الوحدة .. لكنها للاسف لاتمشى على الوحدة تماما ، ولا تسترعى الانظار .. ان الى جانبها فى نفس الصالة راقصة أخرى .. راقصة تملأ العين .. ترقص على الوحدة ان للراقصة فؤاد سراج الدين عشاقها .. وعشاقها يحبون « السمين » ويعبدون البلوظة لايلبث أحد العشاق أن يقدم لها عصاه وعندئذ تغير الرقصة .. وربما غيرت أيضا الصالة .. او نزلت الى الطريق ..

واذا كانت كاريوكا لاتستطيع أن تواصل الرقص ليلة كاملة فان الجمهور لايحتمل فترات الراحة .. ان الراقصة حسين سرى تصلح للرقص بين الفصول . انها الثوب ، ثوب الرقص ، والبدان الشيوكتان .. انها لاتعمل شيئا .. لكن رقصتها جزء من البرنامج احيانا ..

ان هيكل باشا راقصة من نفس النوع .. راقصة أثواب ودعاية . تسأل نفسك بعد أن تراها على المسرح هذه الاسئلة .. أين تعلمت الرقص ؟ وكيف ترقصين؟ وعلى ترقصين؟ وأنا أجيبك انها لا ترقص .. ولا تعلمت الرقص ولا تعرف هى نفسها اسم الرقصة التى تؤديها كل ليلة .. انها راقصة «كونتراتو» .. الكونترا تو يربطها بالصالة ، ويربط الصالة بها ، ويربط الجمهور الذى دفع ثمن التذاكر بالاثنين ..

انها راقصة مصادفة وقلما تستطيع أن ترقص على الوحدة المصرى .. ولا على السوينج الامريكى .. ولا على موسيقى الباليه .. انها ترقص وكفى .. رقصة اسميها انا رقصة الـ ...

حسين هيكل

فؤاد سراج الدين

حسين سرى

زكي طليمات يقول لجورج أبيض
اخرج من المسرح

جورج ابيض

زكي طليمات

شهدت ذات يوم مناقشة دارت بين الاستاذ زكي طليمات المدير الفني للفرقة المصرية وبين الاستاذ جورج ابيض بك في اثناء الاستعداد لموسم الفرقة في الاسكندرية ، قبل انضمام يوسف وهبي اليها .

وفي هذه المناقشة احتج جورج بك على الاستاذ زكي طليمات ، لانه ادرج اسم رواية « الاب ليبونار » ، ضمن برنامج الفرقة في الصيف ، وهي من رواياته الصغيرة ، على حين انه كان يريد ان يقدم للجمهور السكندري احدى رواياته الكبيرة مثل « دموع المهرج » او « لويس الحادي عشر » فقال له الاستاذ زكي : اننا لا نستطيع ان نغامر بتقديم روايات كبيرة في هذا الموسم لان ايرادها لا يغطي نفقاتها ، ولاسيما بعد ان رأينا ان ايراد بعض حفلاتك الاخيرة لم يبلغ اكثر من ثلاثين جنيها او اربعين في الحفلة الواحدة

فرد عليه جورج بك قائلا : هذه هي غلطتكم انتم لانكم لا تقومون بدعاية كافية لرواياتي ، فقال زكي طليمات لكي ينهي المناقشة : بحسبان تعرف يا جورج بك ان الجمهور لم يعد يجري وراء الاسماء الكبيرة ، وانه قد مل رواياتكم لانكم ما زلتم واقفين من حيث بدأتم منذ ثلاثين عاما لا تتطورون

وهنا رد عليه جورج بك بابتسامة من ابتساماته التقليدية ثم تركه وانصرف ، وقد آثر ان تنتهي تلك المناقشة عند هذا الحد .

ثم جاء بعد ذلك موسم الاسكندرية فرأينا الجمهور يجري وراء الاسماء الكبيرة — على عكس ما زعم الاستاذ زكي طليمات — حينما انضم الى الفرقة يوسف بك وهبي وارتفع

جنيها الى مائتي جنيه بفضل الدعاية ايضا

لم ينتهي هذا الخلاف بين جورج بك ابيض وبين الفرقة المصرية ليظهر خلاف جديد

ففي اثناء الاستعداد للموسم الجديد في عهد يوسف بك وهبي قدم جورج بك رواية « الشرف الياباني » لكي يمثلها في الموسم ، فما كان من الاستاذ زكي طليمات الا ان اقترح عليه ان ينزل عن دوره فيها ليوسف بك وهبي فاعتذر وسحب روايته ، ولكن الاستاذ زكي اصر على ان يمثل يوسف بك هذا الدور وكتب ترجمة جديدة للرواية

وفي الاسبوع الماضي قابلت الاستاذ طليمات وسألته عن رايه في جورج بك ، على اثر هذا الخلاف ، فقال لي :

ان موقف جورج بك من الفرقة لم يكن مشرفا ، وخاصة فيما يتعلق بيوسف بك وهبي الذي يعد ضيفا على الفرقة

ومضى فقال : ولست ادري ما الذي سيصنعه بروايته بعد ان ترجمتها من جديد .

قلت له :

ولكن هذه رواية من رواياته التي اشتهر بها منذ ثلاثين عاما

فقال :

ان ترجمتها القديمة لم تعد تصلح لجمهور اليوم ، ثم ان جورج بك — حينما كان يمثلها في ذلك التاريخ — غيره الآن ، فقد تقدم في السن ، واصبح جسمه المترهل لا يساعده في الوقت الحاضر على اداء دوره فيها كما يجب

واستطرد قائلا :

ان شهرة جورج بك ترجع الى انه اول ممثل سافر الى فرنسا ، اما القالب العربي فلم يكن سليما ، لانه كان يلقي ادواره العربية بلهجة فرنسية . واني لما سافرت الى باريس وعدت الى مصر ، اظهرت للناس الالقاء الصحيح والاداء السليم .

ثم قال :

ان جورج بك قد غضب لان يوسف بك قام بتمثيل دوره في رواية « الشرف الياباني » ولا ادري ماذا سيعمل بعد ذلك حينما اقوم بتمثيل دوره في رواية « لويس الحادي عشر » التي استعد الآن لاخراجها من جديد

قلت له :

ولكنك تتجنى على جورج بك الآن حينما تقول انه تقدم في السن بينما ان اكثر نوابغ الممثلين لم تتجل عبقرياتهم الا بعد سن الستين

فقال :

هذا صحيح ولكن هؤلاء الممثلين لا يفقدون جمال قوامهم ورشاقة اجسامهم كما حدث لجورج بك

ثم وقف واشار الى قوامه قائلا : اي انهم يحتفظون بمثل قوامي هذا

قلت له :

معنى هذا ان جورج بك في نظرك لم يعد يصلح الآن لاعتلاء خشبة المسرح ؟

فقال :

لا اعتقد !!

وقد عرضنا هذا الحديث على جورج بك ابيض لكي نستطلع رايه فيه فقال :

اني انصح الاستاذ زكي طليمات بان ينتقد نفسه بدلا من ان ينتقد غيره ، اما انا فلا يهمني رايه او راي الآخرين ، وانما يهمني فقط راي الجمهور

ثم قال :

واني لا اعترض على احد يريد ان يمثل دورا من ادواري فهي ادوار عالمية ملك للجميع ويستطيع كل ممثل ان يؤديها بطريقته الخاصة

اما الرشاقة التي يتحدث عنها الاستاذ طليمات فنحن نستطيع ان نمثلها ، وان كنا لا نستمتع بمثل قوامه الرشيق

قلت له :

وما رايك في يوسف بك وهبي في رواية « سر الحاكم بأمر الله » التي كنت ستقوم بدوره فيها ؟

فقال :

لا اعلم ... لانني لم ادع لمشاهدتها

ثم انهيت حديثي معه بهذا السؤال :

وماذا سيكون موقفك الآن من الفرقة ؟

فقال لي باسما باسلوبه الساذج قائلا :

يعني حاعمل ايه ؟

قلت له :

هل تؤلف فرقة خاصة بك ؟

فقال :

هذا هو الذي سيكون !!

ثم ودعني قائلا :

خليهم يقولوا اللي يعجبهم !!

رقص الباليه صلاة وابتهال

رقصة الباليه : رقصة مثالية ، فهي مزيج من الرياضة والفن ، وقد نبغت فيها المرأة اكثر مما نبغ فيها الرجل ، فتكوين المرأة الجسماني ، وتحكمها في اعصابها ، ومثابرتها على العمل تساعدها على اتقان هذه الحركات الرياضية في رشاقة !!

ويقول اخصائي الرقص ان المرأة اقدر بطبيعتها على اداء ادوار الباليه من الناحية النفسية لان المرأة تميل الى عدم الاستقرار في حياتها : فهي تثور وتهدأ ، وتبتسم وتغضب ، وتعبث وتضحك في نفس الوقت ... فهناك في اعماقها ، تستعر عدة عوامل وتتفاعل وتتضارب عدة عواطف تبعا لرغباتها واهوائها المتقلبة .

وقد وجدت المرأة في حركات الباليه متنفسا لرغباتها ، فهي تجعلها تعيش في جو من الانفعالات والعوامل النفسية التي ترتسم كل لحظة على وجوه المتفرجين والمتفرجات

وحركة الفراشة ، وحركة الاوزة ، وحركة النحلة ، وحركة الطائرة ، كل هذه حركات تمثل لونا من الوان الفن ، وتعكس ناحية من نواحي الحياة ...

لننظر مثلا الى المرأة وهي تدور على اصبعي قدميها دورات سريعة قوية ، وقد رفعت احد ساعديها الى اعلى كأنها تشير الى السماء ، بينما وضعت اليد الاخرى على قلبها !! اي معنى يوحيه كل طرف من اطرافها . الساعدان المتراخيان ، والعينان السابحتان في الاحلام ، والشفتان اللتان ترتجفان ، كأنهما زورقان تائهان ؟

ان كل طرف انما يوحي الينا معنى من معاني الاستسلام والخضوع لمشيئة الاقدار ..

وهكذا كل حركة ترسمها المرأة فوق خشبة المسرح ..

رسائل غرام خالدة

عندما يحب العبقري

مورين اوهارا ودوجلاس فيربنكس

« كان الموسيقى الالماني العبقري روبير شومان فتاحب الفتاة الحسناء كلارا ، وكان يتهيب ان يصارحها بحبه خشية ان تصدمه . فتشجع وكتب اليها هذه الرسالة الرائعة التي فصلت في مصير حبه وحياته »

* * *

« لا ادرى ما الذي دفعنى الى حبك يا حبيبتى . اهو جمال محياك ، أم سحر حديثك ، ام سعادة نفسك . ام ذلك الحلم الحزين المستقر في عينيك استقرار الحياة المتقدة في جوف ثمرة تؤذن بالنضوج !! .

كل ما اعلم هو ان قلبى تفتح لنورك ، وفكرى انجذب الى شمسك ، وروحى المشردة القلقة وجدت في جبينك الوضاح سماء صحية تمرح فيها ، واجواء شاسعة تحلق في اطرافها . كما تحلق موسيقى العباقرة في عالم من النغم ملائكي طهور ! .

انا لم اعرفك الا منذ شهر واحد ومع ذلك فانا اشعر انى قد التقيت بك منذ سنين ، وعشت معك قبل مولدك ، واتصلت بروحك في دنيا غير هذه الدنيا ، وفي عالم كله شموس واقمار واشجار وبساتين ! ..

ايكون حقا قد تعارفنا في كوكب غير هذا ، ام هو الحب الساحر خلاق المعجزات يولد في نفس المحب احلاما لا تمت بصلة الى حقيقة الواقع والى منطق الحياة ؟!

على انى اهزأ بالمنطق ، واسخر بالواقع ، ولا أومن الا بصوت القلب . وقلبى لاينفك يقول لى انك كنت حبيبتى منذ الابد ، وانى عرفتك في اول يوم من ايام الحياة ، وانى رأيتك في نفس اللحظة التي نفخ الله فيها من روحه فدبت الحركة في الدنيا واستحالت فوضاها الى نظام وجمال ! ..

هو ذاك . لقد اصطفتك نفسى منذ بدء الخليقة ووجدت فيك خيالى مثل المرأة الاعلى .

ولكن لماذا انت ياحبيبتى مثلى رائع اعلى ؟ . لانك امرأة لا كبرياء في نفسها ، ولا خبث في عقلها ، ولا دهاء في قلبها ، ولا خلاعة في اخلاقها بل رقة كرقة الورد ، ودماثة كدماثة الماء ، وعذوبة كعذوبة اروع الشعر ، وسذاجة كسذاجة الاطفال احباب الملائكة والله ! ..

لهذا احببتك . احببت فيك الدنيا في روائها الفطرى ، والقلب في خفقه الاولى ، والشمس في مستهل اشعاعها ، والحياة في مطلع جمالها الناضر البسيط المجرد من كل زخرف وكل طلاء ! ..

غير ان هذا الحب الحائر المستبد يعذبنى . يعذبنى لانى احمل عبئه وحدى ولا ألقى حتى اليوم من انك تبادلينى اياه ! .. فارحمينى ياحبيبتى وصارحينى ! ... ان صمتك يؤلمنى ويذهلنى ، وسكوتك يحيرنى ويعذبنى ، وسر عينيك العميقتين يمزق عقلى ويملأ خيالى بالوساوس والظنون ! . اتحبين غيرى ؟ . اجيبينى ! . اي انسان خلب لبك ، واى رجل اسر نفسك ، واى شاب اصاب جوهر قلبك واستقر من روحك في الصميم ؟ ارشدينى اليه كى اعرف سرك ، واقف على اختيارك ، والبين الهوة الشاسعة التي تفصل بينى وبين ذلك المخلوق الفذ العظيم المجيد .

لا ... لايمكن ان تحبك غيرى كما يمكن ان احبك . ولا يمكن ان يقدسك غيرى كما يمكن ان اقدسك ولا يمكن ان يكون قد عرفك غيرى كما عرفتك ، وكما خلقتك ، ولما حلمت بك منذ الابد ، وعشت معك منذ اول يوم من ايام الحياة .

بيد انك لو كنت في الحقيقة عاشقة ، وكانت لك عاطفة خفية من نحو شخص غيرى ، فانا متاعب ياحبيبتى التضحية بنفسى ! .. لن ازهقك على حبى ، لن افكر لحظة واحدة في انتهاك حرمة نفسك والاعتداء على قدس عرينك ! .. ان غاية ما اطلب هو اسعادك ! . فاذا كنت قد وجدت السعادة في صحبة غيرى فانا لن اصيح ولن اغضب ، لن اتمرد ولن اثور ، لن احاول ما استطعت ان اتجالى ، واخنق عذابى ، وانطوى على حلمى ، واحيا مع ذلك كما يحب البائس ضوء الشمعة ، والشريد بركة الراحة ، والضرير ومضة الشمس ، والمحتضر نسمة الحياة ! ..

فلك ان تعيشى مع غيرى اذا كان قلبك قد فكر واعتزم واختار .

اما اذا كنت مثلى التى تهب القلق والحيرة ، لم تتفتح بعد اكمام روحك ، ولم تنشق بعد زهر نفسك ، فانظرى الى ، وتأملى شقائى ، واحكمى على حبى بمقدار عذابى ، وبمقدار اخلاصى ، وبمقدار العذاب المر الذى اعانيه !

ولو شاءت المقادير في غفلة حظى التاعس ، ان تشعلك الى وجودى وتوقظ فكرك على انينى ، وتضرم في قلبك نارا مستمدة من نار روحى ، فانى الآن ياحبيبتى أكون دائم التأهب لوصل حياتك العاطفية بحياتى ! ...

فانعمى النظر وفكرى . فكرى واعملى . اعملى ولا ترددى .. وانى لاقسم لك انى ساسعدك حتى آخر نسمة من حياتى . لا لانى مشبوب الخيال ، عنيف الحس ، قوى الحب ، بل لان حبى قد خلق قبل مولدى ، وكان منذ الازل معى وعاش في ظلمة كيانى ، وتمكن من شغاف قلبى منذ اول يوم من ايام الحياة ! . »

* * *

واحدثت هذه الرسالة تأثيرها العميق في نفس كلارا . فتزوجت الموسيقى العبقرى روبير شومان وانجبت منه عددا كبيرا من الابناء ولما توفى حملت علمه ، وادت رسالته ، وطافت بارجاء اوربا تذيع مؤلفاته وتعرف معجزاته ، حتى خلدت ذكره وذكرى [illegible]

المواطن ..

بقلم نجيب الريحانى

لم يشغل بالى وانا في باريس شيء ، بقدر ما شغلنى امر ذلك الاوروبى الذى اطلق على نفسه لقب «المواطن العالمى» واتخذ من ارض الله الواسعة وطنا له .

فلم تشغلنى اجتماعات هيئة الامم ، لان مثل هذه الاجتماعات باتت ، محفوظة وما تفتأ تطل علينا . ولم تشغلنى باريس نفسها ، لان باريس اليوم ، راحت عليها ، ولم تعد مدينة النور والجمال — كما عرفناها — بل اصبحت الآن مدينة الكآبة والظلام بعد ان خيم عليها اليأس وجعلها تعيش بلا امل ، لعدم ايمانها بالله .

وانما شغلنى امر هذا «المواطن» الذى يدعو الى دين جديد ينقذ به الانسانية من ويلات الحروب ، حينما يعتقد الكل ان العالم باجمعه وطن للجميع .

وقد سعيت الى مقابلته في قصر « شايو » مقر هيئة الامم [illegible] مع الاسف ، ذهبت اليه بعد الاوان اذ كان قد رحل ... الى اين ؟ الى اى بقعة يشاء من وطنه الواسع !!

كنت اريد ان اشكره على اعتناقه لهذا الدين الجديد ، واقول له : ان هذا الدين لا يمكن ان ينتشر برسالته الا من تصطفيه السماء ، وان هذا النبى لا يمكن ان يأتى من الشرق منزل الوحى ومهبط الرسالات .

وحسبت ان الامر كذلك فيجب ان تعرف ان «المواطن العالمى» الاول ، قد جاء من الشرق ، وليس من الغرب .

فمنذ اكثر من عامين آمن رجل في مصر بالوطن الواحد ورأى ان العالم لا يمكن ان يعيش في سلام [illegible] الا اذا شعرنا جميعا بان العالم كله وطن للجميع . وفي ذلك الوقت قال عنه اصدقاؤه انه « مجنون » . كان يعتقد ان السبيل الوحيد الذى يحقق السلام بين الناس لن يتأتى لهم الا اذا كان للعالم قانون واحد وبرلمان واحد ووطن واحد — ولغة واحدة تكون لغة عالمية يتخاطب بها الجميع الى جانب لغة كل منهم الاصلية — ثم شريعة واحدة تستخلص من جميع الاديان — وان كان يرى ان هذه [illegible] مع احتفاظ كل منا بينه وبين الله بديانته وعقيدته .

وعن هذا السبيل يتحقق لنا الوطن العالمى ونعيش في سلام من العصبيات الدينية والوطنية والقومية التى تدفعنا الى الحروب بينما يعمل الجميع بوحى من عقائدهم واوطانهم دون ان يتخلفوا عن ركب الانسانية الزاخر .

أما من يكون ذلك المواطن [illegible]

الحب أقوى من القدر !

لقد استطاع ان يهرب من القدر ، وان يسخر من العدالة ولكنه لم يستطع ان يهرب من الحب ، فعاش في الظلام ثلاث سنوات ليعود الى القلب الذى ينتظره خارج القضبان الحديدية

(١) مات دونالد قائد سرب سابق في سلاح الجو الملكي .. ازمشاب قوى العضلات تبدو في اعماق عينيه قصة بطولة . وفي احد الايام كان مات يسير في حدائق هايدبارك عندما التقى بفتاة وقالت له الفتاة : هل معك عود ثقاب ...

فاشعل لها مات السيجارة ، ثم راحا يتجاذبان اطراف الحديث ، وفجأة برز من احشاء الظلام رجل اراد ان يحمل الفتاة على السير معه عنوة

ولكن مات أساء لمعاملة الرجل للفتاة .. وفي لحظات كانت حدائق هايد بارك تشهد معركة حامية بين الرجلين ، فقد انقض عليه مات وراح يدق راس خصمه بالمقعد الخشبى حتى فقد وعيه ، وعندما حضر البوليس كان الرجل قد اسلم روحه !

(٢) وقدم مات الى المحاكمة وبالرغم من ظروف القضية وملابساتها فقد حكم عليه بالحبس ثلاث سنوات في سجن دارتمور

ويحس مات بظلم القانون ... كانت راسه تعصف بها الاف الافكار ، وكان قلبه يدفع الدم حارا في عروقه .. وهو يفكر في انه سيظل سجينا لا يرى نور الحياة ثلاث سنوات طوال ..

وفي يوم ملبد الغيوم ، انسل مات من بين زملائه .. ثم عبر الى الادغال .. وراح يتنقل من حرش الى حرش حتى وصل الى مزرعة صغيرة ، ولكن صاحب المزرعة سرعان ما كشف عن شخصيته ، فانهال عليه ضربا مبرحا .. وقال له : يجب ان تعود يا سيدى من حيث اتيت .. لقد هربت من السجن .. ويجب ان تعود الى السجن فورا !!

ونهض مات وهو يترنح وقال : ـ لن اعود الى السجن حيا .. يا سيدى !!

(٣) ويمعن مات في الهرب .. لكم يشعر بالتعب ...

ويسمع وهو في شبه غيبوبة صوت حوافر جياد تقترب منه ، وعواء كلاب صيد .. وهي تعدو نحوه .. ويقفز الجواد اثر الجواد من فوق السور .. وفجأة تسقط احدى الفارسات من فوق جوادها الى جواره .. وتلتقى نظراتهما بسرعة .. في لحظة خاطفة .. ثم ما تلبث دورا وتس ان تمتطى جوادها مرة اخرى

وفي المساء .. عندما تعود دورا الى منزلها .. تجد مات في غرفة الطعام .. يقدم اليها الشاى وبعض الفطائر ! ويعتذر لها قائلا :

ـ انى آسف ياسيدتى .. ولكنى جائع .. لم اتناول طعاما منذ ثلاثة ايام !!

(٤) ويروى لها مات قصته مأساة شاب تدخلت في حياته الاقدار .. وارادت ان تسخر من سعادته وهنائه ، وان تحيل عيشه جحيما لا يطاق .. وتعجب دورا بروحه .. فتمنحه بعض المال والملابس ، وتنصحه بان يختفى عن الانظار ..

ويذهب مات الى مكتب البريد ويتصل بالمطار ليحجز لنفسه مكانا في الطائرة .. ولكن احدى عاملات المكتب تسمع الحديث .. فتتصل بالبوليس !!

(٥) وتذهب دورا معه في سيارتها الى المطار لتودعه .. ولكن احد القطارات البطيئة يؤخر وصولهما بعض الوقت .. فيصلان الى المطار والطائرة تتحرك ! ويقفز مات الى الطائرة .. وما تكاد تحلق فوق المطار عدة دقائق .. حتى تهوى في احدى الغابات المتناثرة .. ويجرح مات .. ولكنه بالرغم من جراحه يستطيع أن يتحامل على نفسه .. وان يختفى !!

(٦) وفي احدى المزارع .. يقبض عليه صاحب المزرعة .. ويحاول ان يسلمه الى البوليس ..

ولكن مات يقول له :

— هل تعتقد ياسيدي ان حياتك أثمن من حياتي .. لقد وضعت روحي بين يدي .. ولن أفرط فيها ابدا

وفي نفس بتردد ائم يصرعه على الارض بضربة في فكه ..

ان حياته سلسلة من المغامرات .. لا راحة فيها او هناء .. ولكن الحرية أثمن لديه من الحياة !!

(٧) ان مات يكاد يموت من التعب والاعياء .. لقد استطاع حتى الآن ان يقطع عشرات الاميال ... وآن له ان يستكين وان ينام !!

ووجد مات على البعد كوخا صغيرا .. وما كاد يرى كومة القش التي تغطي ارضه حتى استلقى عليها وغاب عن الوجود !!

وكان الكوخ ملحقا بمنزل دورا ... فراحت تعتني به .. كانت تعلم ان البوليس ما زال يطارده ويضيق عليه الخناق .. وكان قلبها يخفق له ... ويحن لصوته ... ويعطف لجراحه التي تنزف بالدماء .. كانت تحبه ... كانت تحبه ... تحبه منذ اللحظة التي سقطت فيها من فوق جوادها ..

وكانت تعتقد ان سعادته وسعادتها لن يكملا الا عندما يسلم نفسه للعدالة .. ويقضي مدة الحكم .. ثم يخرج اليها حرا

(٨) ويطمئن مات الى عناية دورا .. ولكنه مع حبه لها يحاول ان يهرب منها .. فلقد كان حبه لها يحطم اعصابه .. ويضعف ارادته ...

ويحتمي مات باحدى الكنائس ولكنه ما يكاد يدخل الكنيسة حتى يعلم البوليس بوجوده فيحاصرها ..

وتذهب اليه دورا وتحاول هي من ناحية والكاهن من ناحية اخرى ان يقنعاه بان يسلم نفسه .. فتقول له :

— ما فائدة مقاومة العدالة يا مات .. انك اذا انقذت حياتك هذه المرة فلن تنقذها المرة القادمة او المرة التي تليها ... ان العدالة يا مات اقوى مني .. ومنك .. ومن الكنيسة !!

ويهز مات رأسه ويقول لها :

— لقد كانت العدالة قاسية يا دورا ... قاسية في حكمها علي .. ومهما كانت قسوتها فاخضع لمشيئتك ... ومشيئتها ... مادمت احبك .. وما دمت تحبينني !!

أول فيلم مصرى
القصة التي نسيتها السينما

ان قصة اول فيلم مصري، جديرة بالتسجيل على الشاشة البيضاء الآن ... ففيها من الحوادث والمفاجآت مايفوق كثيرا من القصص التي تلقى نجاحا وتظهر في السينما في الوقت الحاضر ...

تبدأ القصة في عام ١٩٢٦ ... حيث كانت فكرة اخراج فيلم مصري قد اختمرت في راس السيدة عزيزة امير ... فظلت تبحث عن مخرج للفيلم حتى تقدم اليها شاب اسمه وداد عرفي ...

واخرج لها من جيبه بعض خطابات مكتوبة بالالمانية، مدعيا انها شهادات من اكبر استديوهات المانيا تشهد بانه مخرج لا يشق له غبار .. وتم اتفاقهما على اخراج فيلم الفه هو وسماه « نداء الله » يقوم بالبطولة فيه هما معا ..

ولما لم يكن هناك استديوهات للتصوير، فقد اتفق على ان لا يحوى الفيلم مناظر داخلية ...

وابتدا العمل، فكان كمريتى المصور يحمل آلة التصوير ويتتبع اعضاء الفرقة، حتى يصلوا الى مكان مناسب للتصوير، فيضع المصور آلته «وهات يا تصوير» بدون ماكياج او اعداد ... ويظهر ان وداد عرفي كان من هواة ركوب الخيل ... لانه يمثل نصف الفيلم ممتطيا جواده، ويركض في الصحراء ...

ومن الغريب ان الحوادث التي وقعت في اثناء تصوير الفيلم اطرف من الفيلم نفسه واحسن منه ... فكان مثلا وداد كثيرا ما يأمر بوقف تصوير مناظر الفيلم، ليصور مناظر اخرى لا علاقة لها مطلقا به، ولا داعى لتصويرها الا لانها « دخلت مزاجه »، وحدث مرة ان ذهب جميع افراد الفرقة الى قرية لالتقاط بعض المناظر .. فالتف الفلاحون حولهم وصمموا على ان لا تؤخذ صورهم كعزيزة امير تماما « وما فيش حد احسن من حد » .. واخيرا وبعد مفاوضات عديدة انتهى الامر بان نزل الفلاحون عن تصميمهم لقاء ضريبة دفعتها لهم عزيزة امير .. وانتهى العمل بالفيلم فاقيمت له حفلة عرض خاصة بالصحفيين .. وفشل الفيلم فشلا ذريعا، وحدث شقاق بين عزيزة امير ووداد عرفي ... والقى كلاهما تبعة الفشل على الآخر .....

وابتدا فصل في « الردح » بين المخرج والبطلة .. فكان وداد عرفي يكتب مقالا عن جهل عزيزة امير بالتمثيل فترد عليه بمقال تبين فيه ان وداد عرفي يفهم في الاخراج بقدر ما تفهم هي في الهيروغليفية ...

وارادت عزيزة امير ان تصلح الفيلم بحذف بعض المناظر منه فتقدم اليها رجل انجليزي ادعى انه خبير في هذا العمل .. وبعد ان مزق جميع الفيلم اختلف معها على الاجر ... وترك لها الفيلم ممزقا وانصرف

وحولت عزيزة امير «بدروم» منزلها الى استديو !! ثم عكفت هي واستفان روستي وزوجها احمد الشريعي على بقايا فيلم « نداء الله » فاستطاعوا ان يستخرجوا منه فصلين صالحين للعرض ..

وعلى ضوء هذين الفصلين اكملت عزيزة امير قصة الفيلم واسمته ليلى ... وكان ابطاله هي واحمد الشريعي واستفان روستي واحمد جلال وبمبة كشر وحسين فوزى ومارى منصور .. وبدىء في تصوير بقية الفيلم الذى كانت كل مناظره خارجية

وفي ابريل سنة ١٩٢٧ عرض الفيلم في القاهرة .. فاعجب به الجميع وخصوصا شوقي بك امير الشعراء .. ولقي نجاحا كبيرا شجع المصريين على الدخول الى ميدان السينما ... وهكذا كانت نواة صناعة السينما في مصر فيلما جميع مناظره خارجية .. وجميع معدات اخراجه آلة تصوير وبدروم ..

عزيزة امير عام سنة ١٩٢٨ ... ان السنين لاثر فيها

عزيزة امير واحمد الشريعي واستفان روستي يستمعون الى موسيقى الفيلم

اعلان عن فيلم ليلى ..

احمد الشريعي .. كان اول ممول للافلام المصرية ..

... وفي عام ١٩٤٨

شركة مصر للطيران عام ١٩٣٤

جهاد .. في السماء ..

قامت مصر وقعدت لأن شابا مريئا من ابنائها هبط ارضها بطائرة صغيرة ، قادما من برلين ..

.. كان وصول الطيار محمد صدقي فاتحة عهد جديد لمصر .. كان بداية جهاد جديد .. جهاد في السماء .. جهاد مصر في ميدان كانت تسبقها فيه أوروبا وامريكا .. جهاد عنيف لخلق الطيران في مصر حتى تقف على قدميها أمام تلك الدول التي كانت كل أنظارها تتجه الى بلادنا باعتبارها مركزا من أهم مراكز الطيران في العالم ، وحلقة الاتصال بين الشرق والغرب والشمال والجنوب ..

تفتحت الاذهان .. وتنبه المسئولون وقادة النهضة الاقتصادية في البلاد الى وجوب الاسراع في البدء بالجهاد .. لانشاء أول شركة للطيران في منطقة الشرق الأوسط .. ومن بقاع الأرض .. وفي .. سنة ١٩٣٢ ولدت شركة مصر للطيران ..

العلم الخفاق

وكان كل موظفيها الفنيين والاداريين يومئذ من الانجليز وفي نفس العام أخرجوا الى حيز الوجود مدرسة الطيران التي فتحت أبوابها للشباب المتحمس في بقعة جرداء من صحراء مصر الجديدة هي اليوم ميناء الماظة الجوي وفي هذه البقعة الهادئة بدأت حركة جديدة من حركات النهضة كانت دعامة قامت على أساسها نهضة الطيران المدني المصري بصفة عامة وصرح بناء شركة مصر للطيران بصفة خاصة .

تلك الحركة التي تعتبر في ذاتها جهادا وطنيا رائعا قام به المصريون لتمصير شركة تحمل علم مصر فوفقوا في جهادهم وجعلوا من تلك الشركة مؤسسة وطنية لحما ودما تحمل علم مصر خارج حدودها

عصر الكفاح

لم ينقض عامان حتى بدأت الخطوط الجوية المصرية على نطاق ضيق بين مدن القطر وبين مصر

سبيل تحبيب الطيران الى الجمهور المصري واقناعه بان هذه وسيلة حديثة من وسائل النقل لا تنطوي على شيء من الخطورة بل وتكفل سبلا من الراحة والرفاهية والاقتصاد قل ان تتوافر في وسيلة أخرى من وسائل النقل

كانت طائرات صغيرة لا تتسع لاكثر من خمسة ركاب اذا رأيتها اليوم وقد انقضى اربعة عشر عاما لتصورت ان في ركوبها مجازفة كبرى ولكنها يومئذ كانت من خير طائرات ذلك العهد وصاحبت ظهورها مجال جديد في النشاط الفني اذا استوجب استعمالها اعداد الورش اللازمة لصيانتها واصلاحها

بدأ العامل المصري يجد ميدانا جديدا للعمل فالتحق بتلك الورش يبغى التمرين والتدريب .. والتحق نفر من خريجي المدارس الصناعية واستعانوا بدراستهم النظرية للتعمق في خصائص المهنة ولم تمض سنوات حتى كان السؤال الذي يدور على السنتهم لماذا لا نحصل على تلك الاجازات الهندسية التي بسببها تضطر الشركة الى استخدام مهندسين أرضيين من الاجانب ، فجاهدوا في التحصيل والدرس وقامت الشركة من جانبها بافتتاح مدرسة لتعليم الهندسة الارضية ومرت السنوات تباعا واذا بخريجيها يحصلون على تلك الاجازات ويحتلون المراكز الفنية واحدا تلو الآخر ، فاذا بالعنصر المصري يتغلغل في اقسام الورش مجاهدا مكافحا مثبتا كفاءته ، واذا بالاجانب من المهندسين يختفون الواحد بعد الآخر

نسور السماء

ولم تحل رمال صحراء مصر الجديدة وتعذر المواصلات وقتئذ بين الشباب المتحمس ، وبين المثابرة على تعلم الطيران فبدأت الاسماء المصرية تتجمع في قائمة الطيارين المدنيين الهواة .. ولكن لم تتوقف تلك الجهود فاذا كان في وسع المصري أن يطير هاويا فماذا يمنعه من أن يكون محترفا .

وقامت الشركة من جانبها بالاسراف في سياسة التعليم فانفقت من جيبها الخاص في اعداد نفر منهم لاجازة الطيران التجاري ومنحت نفرا آخر تسهيلات مالية متعددة لتساعدهم على الحصول على تلك الاجازة وفتحت مدرسة لتعليم طياريها الملاحة الجوية

ومرت الاعوام في بطء ممل واذا بالهواة يصبحون محترفين بل ويصلون الى درجة الحصول على اجازة تعليم الطيران وكانت فرحة عندما بدأ أول مصري عمله في المدرسة كمعلم للطيران ولكن الفرحة كانت أكبر عندما بدأ أول مصري يقود الخط الجوي بين القاهرة والاسكندرية وبلغ الكفاح أشده عندما بدأ العنصر المصري في ادارة الشركة وفي مصلحة الطيران المدني ضغطه المتواصل ليسمح للطيارين المصريين بقيادة طائرات الخطوط الجوية لكن الجهاد الحق كتب له أن ينتصر فكان لهم ما أرادوا وبدأ الطيارون الانجليز يتضاءل عددهم عاما بعد عام حتى جاء اليوم الذي احتل فيه مصري مركز ادارة عمليات الطيران وأصبح المصري لأول مرة رئيسا للاجنبي .

.. واللاسلكي

بقيت ناحية فنية واحدة يحتكرها الاجانب ألا وهي اللاسلكي فلم تتوان الشركة في مساعدة من ظهرت كفاءتهم من المصريين الذين في خدمتها في الحصول على اجازة اللاسلكي بل ذهبت الى ابعد من ذلك فافتتحت مدرسة خاصة لتعليمهم لم تلبث ان خرجت ضباطا لاسلكيين بدأوا يعملون على طائرات الخطوط الجوية وتكرر نفس المشهد من مشاهد تلك الرواية فبدأ هذا النفر القليل يحل محل الضباط الاجانب وتمشت سياسة التمصير بخطى واسعة في هذا المضمار .

ولم تعق حركة التمصير عن توسيع اعمال الشركة

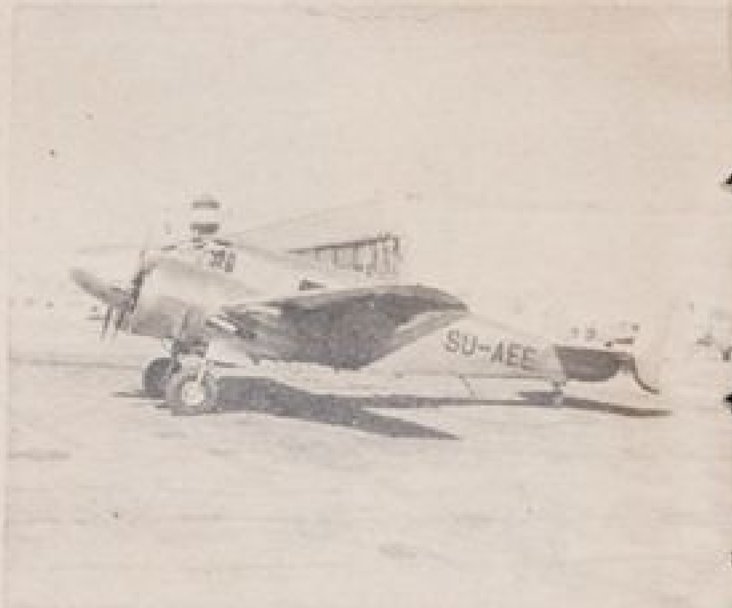

الطائرة - بيتشكرافت - التي رفعت سمعة مصر الى القمة بعد الحرب ، بفضل سرعتها الفائقة وسبل الراحة التي تتوافر فيها

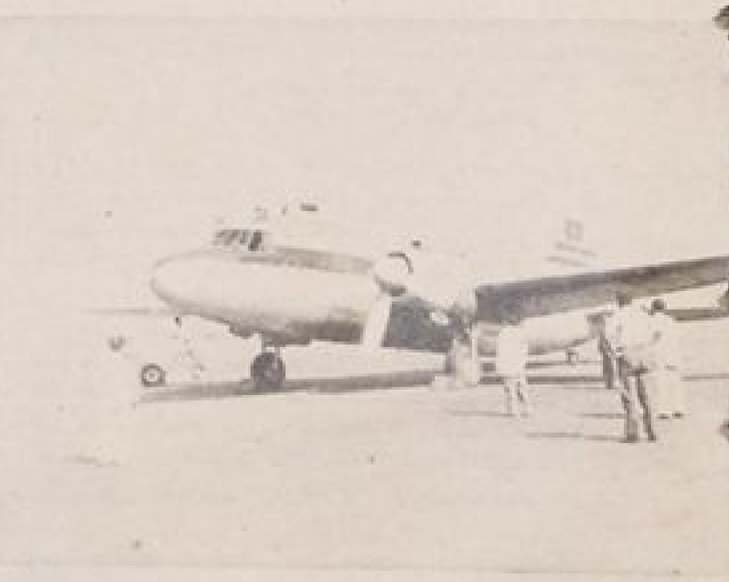

الروكلن الطائر ، احدث ما اقتنته شركة مصر للطيران على خطوطها الجوية من طراز فيكرز فايكنج المعروف

الطائرة الرو السون

السيارة الطائرة من طراز ايركوب احدث طائرات التعليم

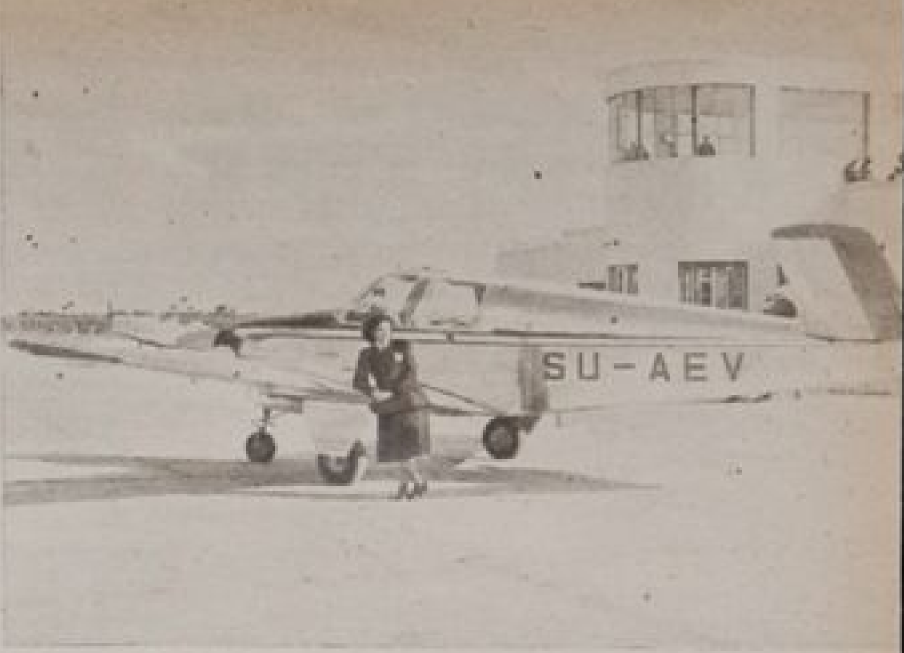

التاكسى الجوى الثانى وهى طائرة بيتشكرافت

كانت تسير في أول الامر خطا داخليا بين القاهرة ومرسى مطروح عن طريق الاسكندرية ثم مالبثت ان سيرت خطا بين العاصمتين مرتين يوميا ثم ثلاث مرات فأربع مرات

وأعقبت ذلك بانشاء خط بين القاهرة والمنيا واسيوط والاقصر واسوان وتلا ذلك خط آخر يربط القاهرة بالاسكندرية وبورسعيد

الخطوط الخارجية

وفي عام ١٩٣٤ خطت خطوة جريئة بتسيير أول خط يربط مصر بالخارج وكان ذلك بين القاهرة واللد وحيفا في فلسطين ثم اتسع مجال الخطوط الخارجية وطارت الطائرات المصرية الى قبرص ثم انشئ خط موسمى الى الحجاز لتيسير السفر لزائرى الحرم ثم سيرت خطا الى أطنه بتركيا وخطين الى بيروت والخرطوم كما انشئ خط آخر الى دمشق وبغداد وعمان وطهران .

آخر خطوة للتمصير

... حتى جاء عام ١٩٤١ والحرب على أشدها فاذا بالعنصر الاجنبى المتبقى بالشركة يتقدم بمطالب واشتراطات لاستمراره في العمل ... وكانوا البقية الباقية من كبار الفنيين فوضعوا ادارة الشركة امام امرين اما الانصياع لمطالبهم واما اتخاذ آخر خطوة في سبيل التمصير وكان القرار هو الاخير ...

واعتقد المستقبلون ان الشركة بقرارها هذا قد كتبت على نفسها حكم الموت ولم يخطر ببالهم أن هذه الخطوة كانت ميلادا جديدا لعهد جديد عهد المصرية الصميمة والاستقلال .

وقام العنصر المصرى الذى قضى نيفا وتسعة أعوام في الدرس والاستعداد بشغل المراكز الشاغرة في ظروف عصيبة لم يسبق لها مثيل انعدمت فيها ورود قطع الغيار اللازمة لتسيير الطائرات بسلام واطمئنان فقاموا وقد عقدوا العزم على دعم بناء الشركة بانتاج مايلزمهم فاستمرت الطائرات في أعمالها دون توقف بل وزادت الخطوط فأثبتوا أن المصرى لايقل شأنا عن الاجنبى وانه اذا اتيحت له الفرصة أثبت كفاءته وحسن استعداده .

الآفاق الواسعة

ووضعت الحرب اوزارها وبدأت مصانع الطيران العالمية تخرج الطائرات الحديثة فلم تتوقف جهود الشركة عند الحد الذى وصلت اليه من النجاح .. كان طراز طائراتها عتيقا فوالت تجديده فاختفت طائراتها الاولى لتحل محلها الطائرات الافرو البريطانية ولم ينقض عامان حتى استبدلت بالافرو الطائرات الامريكية ذات السرعة الفائقة البتشكرافت تلك الطائرات التى رفعت سمعة مصر الى الذروة في بلدان الشرق الاوسط وتغلغلت خطوط الشركة في انحاء مصر كما ربطت القاهرة بكل عواصم الاقطار الشقيقة وكان من دواعى الفخار ان تطير طائرات مصر بقيادة أبناء مصر تتكفلها ايد مصرية بالصيانة والاصلاح وتدير دفتها الاذهان مصرية صميمة

وصاحبت تلك النهضة حركة مماثلة في مدرسة الطيران هذه النواة التى اظهرت كل تلك الجهود فاذا بالمدرسة الصغيرة تصبح معهدا للطيران خصصت له الحكومة مطارا منفردا واذا باسطولها يتبدل فتختفى طائرات الجيبسى لتظهر مكانها أحدث ما ظهر بعد الحرب من طائرات التعليم التى تكاد تنعدم فيها أخطار التعليم وتصل قيادتها الى مستوى من السهولة لايزيد على المطلوب لقيادة سيارة واذا بالتجديد يدخل عليها في شتى النواحى فمن كوخ صغير في صحراء الماظة الى ناد فخم في مطار امبابة واذا باحدث النظم المعروفة في اوروبا تظهر لاول مرة في مصر فتطالعنا الشركة بنظام التاكسى الجوى الذى يعتبر من أحدث ما ظهر في وسائل النقل الجوى واصبح منظر الطائرة البتشكرافت بونانزا الصغيرة مألوفا لرجال الاعمال الذين اقبلوا على استعمالها لما توافر فيها من سبل الراحة والسرعة الفائقة والاتصالات اللاسلكية برغم صغر حجمها وضآلة تكاليفها التى لا تزيد على ثلاثة قروش الكيلومتر الواحد ... ؟!

واعتقد الجميع ان الجهاد قد وقف عند هذا الحد ولكنها كانت مفاجأة جديدة عندما ظهر « البولمان الطائر » تلك الكلمة التى تجمع في طياتها كل معانى الرفاهية والبذخ والراحة والامان تجمعت كلها في الطائرة فيكرز فيكنج دعامة الاسطول الجوى الجديد الذى افتتحته الشركة في اواخر عام ١٩٤٨

الجنس اللطيف يزداد اقباله على تعلم الطيران واحترفت الثانى مهنة التعليم

... واليوم !

واليوم وقد انقضى ستة عشر عاما على هذا الجهاد ، تقف تلك الشركة الوطنية في هذا المعترك مرفوعة الرأس .. عمالها مصريون ، مهندسوها وطياروها ولاسلكيون مصريون ، موظفوها ومديروها مصريون وسياست[ها] مصرية قومية ، وطنية .

وسنرى في القريب العاج[ل] جدا علم مصر الذى ارتفع [في] اجواء الشرق الاوسط كله يخفق عاليا في سماء عواصم أورو[با] الكبرى فقد حان الوقت لتخط[و] تلك الشركة خطوة جديدة جريئة في جهادها الوطنى الرائع [لا] تكون الخطوة الاخيرة وانما الاولى في ميدان دولى جديد .

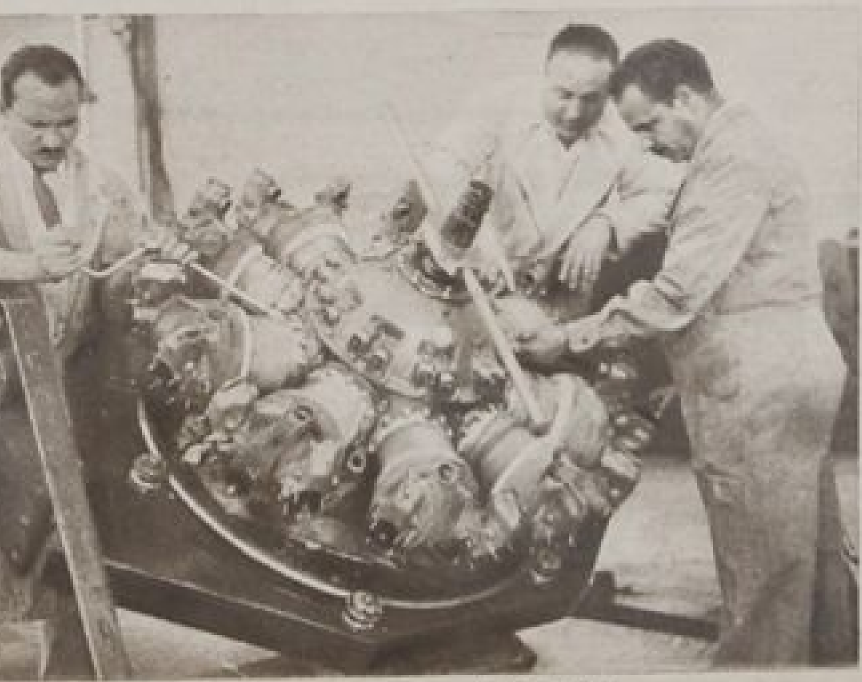

ورشة المحركات التى حازت اعجاب خبراء الطيران [illegible] فوضعوها في مصاف [illegible] اوروبا

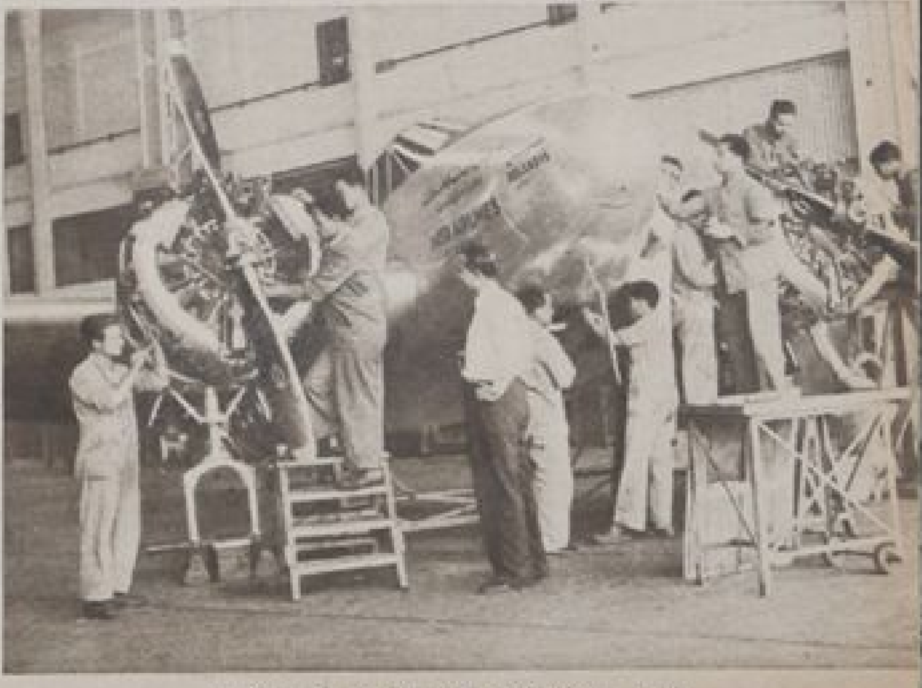

ورشة صيانة الطائرات عام ١٩٤٨ حيث يتم الكشف [illegible] يومى على كل طائرة تغادر المطار في رحلة جوية

الغانيات

هذه الممثلة ، التى يقابلها الجمهور بالصفير والتهليل كلما نطقت كلمة او تحركت خطوة على الشاشة .. والتى تتلقى أكبر عدد من خطابات الاعجاب ، كلها من شباب يتحرق .. هذه الممثلة التى تقوم بدور الغانية .. كيف تخصصت فى هذه الادوار ؟.. وكيف تجيدها ؟ وكيف تعيش فى حياتها الخاصة ؟ وكيف .. وكيف ؟ وغيرها مئات من الاسئلة الحائرة تتجاوب فى صدور المعجبين فيود الواحد منهم لو دفع نصف حياته ليعرف جوابها ..

الجمال وحده ليس هو كل شيء .. انما الجمال الخطر .. الجمال القاتل .. ذلك الجمال الذى يعكس على أعين المتفرجين جميع أنواع النظرات ماعدا نظرة الاعجاب البريئة ..

العين الفاجرة التى تقلب كيان بطل الفيلم .. والمتفرج

والشفة الغليظة التى تلهب دماء الممثلين .. والمتفرجين

هذه وغيرها مؤهلات يجب توافرها فيمن تقوم بادوار الغانيات

تقول زوزو ماضى ان المرأة تستطيع أن تحتفظ بجاذبيتها مهما تبلغ من العمر .. وقد كانت زوزو ماضى هى الفنانة الوحيدة التى تعلن على الملأ فى كل مناسبة أنها أم لها بنت وولد .. ومع ذلك فهى تتحدى أى ممثلة فى أن تجاريها فى الاغراء .. على الشاشة .

ولم تبدأ زوزو ماضى حياتها الفنية ممثلة لأدوار الغانيات .. ولكنها تقول أن الممثلة تستطيع أن تمثل كل دور ، وانها سارت شوطا كبيرا فى تمثيل دور الاغراء ثم أخذت تعود من جديد الى تمثيل الادوار الجدية ، كما بدأت حياتها الفنية

والغريب أن زوزو ماضى — التى تمثل الادوار الملتهبة — صعيدية من بنى سويف .. ومن أسرة ككل أسر الصعيد .. محافظة على التقاليد .

وهاجر حمدى .. من يصدق أن بديعة مصابنى طردتها من صالتها عام ١٩٣٩ ، لانها لم تكن تقدر على اغراء الزبائن ..

هذه الممثلة التى أعطتها بديعة شهادة بعدم الصلاحية للفتنة والاغراء قد مثلت دورا فى فيلم « سيف الجلاد » .. وبلغ اتقانها حدا كبيرا ، حتى أن أحد المتفرجين صاح مخاطبا يوسف وهبى على الشاشة : « اوعى يابو حجاج .. بنت الـ ... تجر رجلك »

وهذا ماتعتبره هاجر حمدى حتى الآن أعظم شهادة على تمثيلها لدور الغانية ..

وهاجر حمدى لا تستطيع أن تبرح فراشها بعد التاسعة مساء لسبب واحد هو المرض الذى يمنعها من مزاولة الاغراء فى حياتها الخاصة .

وكان لظهور كاميليا بجمالها الذرى ضجة لا تقل عن الضجة التى أحدثتها القنبلة الذرية نفسها ولم يكن هناك بد من أن تتبوأ كاميليا عرش الغانيات الى جانب زميلاتها ..

ولعل أهم ماساعدها على تمثيل أدوار الاغراء .. لهجتها العربية المشوبة بلكنة أجنبية ..

وحياة كاميليا الخاصة .. هى نفس حياتها على الشاشة .. وعندما تحدثك عن حياتها الخاصة لا يسعك الا أن تدهش ..

آمال وحيد
كان نجاحها .. بسبب حملة من الصور العاريه

زوزو ماضي
تعلن في كل مناسبة ..انها ام

لولا صدقي
فاتنة .. مع سبق الاصرار

وسرعان ما تزداد عجبا حين تقول لك بفخر أنها تشرب ثلاثين كأسا من الويسكي ولا تشعر بعدها بأنها قد تغيرت عن حالتها الطبيعية .. ان كاميليا ممثلة قوية !!

واشتهرت مديحه يسري بسمرتها .. ذلك اللون الذي يبعث الدفء في أوصال المتفرجين .. وبرغم السمرة الفاتنة والقوام الفارع لم تستطع مديحه أن تقتل أدوار الغانيات وتنجح فيها كما كانت تتوقع .. وربما يعود هذا الى سوء حظها . فقد كان البطل الذي يمثل امامها دائما في هذه الفترة .. أكثر ميوعة منها وأشد اغراء ..

ولا تقل ميمي شكيب في مؤهلاتها عن أي ممثلة لأدوار الغانيات .. وهي فوق هذا شركسية .. ونساء الشراكسة ملتهبات .. وكان اغراؤها منذ صغرها سببا في أن تتزوج لأول مرة وهي في الرابعة عشرة من عمرها .. ولم يستمر زواجها هذا سوى أسبوعين .. وكانت نتيجته ابنا يبلغ من العمر الآن نحو ثلاثة وعشرين

وبرغم هذه المؤهلات كلها .. لم تستطع ميمي شكيب أن تخلق لنفسها معجبين من الشبان ..

اما لولا صدقي فلها قصة ..

فقد تزوجت عام ١٩٣٩ من قريب لها وانفصلت عنه عام ١٩٤٠ .. ولقيت طلاقها اشترت كثيرا وذهبت تشاهد شقيقتها الغنية في الكيت كات .. والوحي رواد الملهى بها . وهي تصعد الى المسرح وتبدأ في الغناء وهي مخمورة .. ولم يتمالك مدير الصالة الا أن يقول لها : انت منتهى الاغراء ..

وبدأت لولا من ذلك الحين في تمثيل أدوار الاغراء .. على الشاشة وفي منزلها .. وفي الطريق العام ... وساعدها على اتقان دورها لهجتها الحلوة في الحديث .. وجسمها الذي قالت عنه امينه نور الدين يوما انه أرشق جسم بين الممثلات المصريات

وقد عرف الجمهور امال وحيد لأول مرة عندما فازت في مباراة الوجوه الجديدة في حفلة اقامتها نقابة السينمائيين .. ثم استطاعت - بطريقتها الخاصة - أن تظهر على الشاشة في عدد أفلام كانت تمثل فيها كل شيء ماعدا الالقاء والتعبير بالوجه ..

كل هذا .. كل هذا الذي عرف عن غواني السينما .. لا يساوي شيئا بجانب ما لا يعرف .. ان الفاتنات بالأعين والشفاه والقامات الفارعة سوف يظل سرا من الاسرار ..

ولن يأتي اليوم الذي تختفي فيه مئات الاسئلة الحائرة عن كيف تخصصت الواحدة منهن في هذه الادوار ؟ وكيف تجيدها ؟ وكيف تعيش في حياتها الخاصة ؟ .. وكيف .. وكيف ؟

الحب الصاعق !

أنه من رجال المال والأعمال ولعل صناعته العليا هي اللعب بالرجال .. ثروته تبلغ الملايين وهو يسخر كل قرش فيها ليضاعف ملايينه . مزيج مدهش من الكفايات احترف عشرين حرفة غامضة ومشكوكا فيها حتى أصبح سيدا عظيما من سادة المال ، واميرا عظيما من امراء صاحبة الجلالة الصحافة .

يملي على الوزراء أوامره ويتحكم في مصير ألوف الناس وهو مشهور بقسوته ومغامراته وأهوائه لا يتحرج من أن يجرد الرجال من شرفهم وأن يكسر ألوف النساء ، متكبر طاغية لا يستطيع أن يتحمل عقبة كائنة ما كانت تقف إزاء ارادته أو إزاء هواه ، وهو زعيم بأن يرتكب أخطر الأمور واشنعها وقد يكون أحيانا قادرا على بعض المكرمات ، انه كائن حي له وجود في هذه القصة لأنه له وجود فيما بيننا في هذا البلد وفي بلد هذه القصة وفي كل بلد يوجد فيه المال والنساء والرجال .

فيه من الحية الرقطاء وفيه من الحرباء وهو يخفي وحشيته وراء ستار حريري ذهبي وإن كان شفافا لا يخدع الناس ولكنهم يخدعون أنفسهم ويرون في كل تصرفاته حقا وعدلا وإن كانوا في صميم أنفسهم يعتقدون أنها ظلم وطغيان .

ولد في ازمير من ذلك المزيج اليوناني الشرقي الذي تميز بالدهاء وبالصبر وبالكفاح ، وظل شأنه يعلو وثراؤه يزداد حتى بلغ من دهره ما تمنى وصار صاحب شركات عديدة ويساهم في شركات أكثر عددا ويملك جريدة كبرى .

وها نحن أولاء نلقاه في قصره الفخم في باريس يتحدث الى زوجته الجميلة وهي تصحلة ارتداء ثيابه لأنهم ينتظرون على العشاء أربعين مدعوا ، وهو يمدح جمالها فتتظاهر بعدم تصديقه ويؤكد لها أنه لا يكذب قط على النساء ، لأنه ما احتاج الى الكذب معهن أبدا ؛ فقد اعطين له كل ما طلب منهن ، وليس في حاجة الى الاستعجال لأن مدعويه من رجال ونساء سينتظرونه عن طيب خاطر ولو أنه خطر له أن يدخل عليهم الصالون بالبيجامة ويجلس على رأس المائدة وهو في مبادل البيت « الروب دي شامبر » لما رأوا في هذا التصرف منه الا بدعة طريفة يتحدثون عنها ويغنون بها ويهنئونه عليها !

وزوجته تسأله أية لذة يجدها في رغبته في أن يكون على غير سنة الناس وأن يفعل ما لا يفعلون وهو يجيبها بأن أقصى لذته هو أن يثبت لكل الناس أنه يحتقر كل الناس ولا سيما الكبار منهم ، وأن كلهم وأكابرا : وأنه يعلمون أن كل هؤلاء الساعين اليه المتدسسين بين قدميه يحسدونه وينقمون عليه ويسيئون فيه الظن لكن جبنهم وطمعهم واحتياجهم يحول كرههم له توسلا وابتهالا ولو أنه حدث أن ارتكب جريمة كبرى لأسرعوا يتحدثون عنها ويدق التليفون بعضهم لبعض يذيعونها ويضاعفون منها ، لكنهم هنا يجيئون يتلذذون بطعامه وشرابه ويحنون بحماه سائلين خدمه أو خائفين مما يعرفه عن مخازيهم وهم يعلمون أن وراءه صحيفة منتشرة وأنه لا يخاف شيئا ولا شخصا .

وهو يؤكد لزوجته وهو يحاورها انه يستطيع اذا ما دخل بين مدعويه أن يبسط في وجوه الرجال حقائقهم فيحنوا رءوسهم ناظرين الى صحافهم وأن يتغزل في النساء بين سمع الأزواجهن وبصرهم فلا يجدوا في هذا الغزل المكشوف أو المفضوح الا تعطفا وتلطفا ذلك لأنهم اما يخافون واما يحتاجون !

وهو يؤكد لزوجته أنه في خلال رحلاته العديدة في هذا العالم السفلي لم يجد ولم يلق الا شخصا واحدا شريفا حقا .

— وثقي يا موريسيا أنني درست هذا الرجل حق الدرس وأنني تعمقت في صميم حياته وأنني لم أدع كبيرة أو صغيرة في صفحته الا أحصيتها فلم أجد في حياته كلها ذرة لشبهة أو فكرة دنيئة ولو أوقفناه أمام أقسى القضاة وأشدهم تعنتا وترمتا لما وجدوا له شائبة ولما كان له في سجلاتهم الا صفحة بيضاء . وثقي أن ابتسامة الطفل الشعير البريء الذي لم يتعلم بعد الكلام لم تكن أنقى ولا أزكى من حياة ذلك الرجل ! . ومع ذلك فان الناس قد تنكروا له واستغلوه أشنع استغلال وكانت زوجته تزدريه وكان أبناؤه ينهشون لحمه حتى تركوه هزيلا يموت في الخامسة والأربعين من عمره ضحية الجوع والمرض والكره ، وكان ذلك الرجل هو أبي ! .

لقد مات أبي فمات ميتة القطة الجائعة ولذلك انتقم اليوم له من هذا العالم الدنس وكلما ترددت أمام فكرة قاسية أو نزعة فاجرة افكر فيه فتثور ثائرتي واسخر من ضعفي وينتاجج حقدي وأعمل ما بدا لي لا أخشى لومة لائم .

فتؤكد له زوجته أنها خائفة وهو يطمئنها أن جمالها يحميها منه ولو الى حين . واذا بالخادم تعلن وصول « جوفار » كاتم سره وكلب صيده وملازمه منذ أربعة وعشرين عاما . وهو رجل دميم حقيف ، ويدخل « جوفار » فيعلن اليه فشله في مهمته !

بروسكا : كيف أو لم تحصل على تلك اللوحة ؟

جوفار : كلا للأسف

بروسكا : وهل رفض بيعها ؟

جوفار : كل الرفض

موريسيا : عن أية لوحة أتتحدثان ؟

بروسكا : عن صورة صديقتك « ذات القفاز الأخضر » ، فهي مفاجأة أردت أن أفاجئك بها وأفاجئها نفسها في الوقت نفسه .

موريسيا : لاريب أن « جينانا » قد اشترتها قبل عرضها في المعرض وكان يسرني فعلا أن تكون عندي

بروسكا : أو كان يسرك أن تقدميها اليها هدية ! ولكن هل رفض هذا الفنان أن يبيعها بالثمن الذي كلفتك دفعه ؟ .

جوفار : انه رفض مائة ألف فرنك بل رفض أي ثمن !

بقلم
أحمد الصاوي محمد

بروسكا : وهل قلت له انها تهمني وهو يعلم من أنا ؟ بالطبع ؟

جوفار : انه لا يكترث بمن تكون ولو كنت نيافة البابا نفسه

موريسيا : ان الفنانين لا يحرصون على المال حرص من تعرف من الرجال ، أو لعل الفنان ، الذي ، يعشق صاحبة الصورة ولا يريد أن يحرم نفسه من لوحتها مهما كان الثمن !

بروسكا : سوف نرى !

***

ويتوافد المدعوون والمدعوات وترى بينهن صاحبة الصورة جينانا تختلي بصاحبة البيت موريسيا فنعلم أنهما كانتا رفيقتي صبا وزميلتي مدرسة . وأن الأيام فرقت بينهما كل تلك السنين الطوال فتزوجت جينانا من مهندس من أسرة طيبة وخلق كريم وكلاهما شديد التعلق بالآخر . ولا شيء ينقصهما الا أن يرزقا ولدا .. وقد مضى على زواجهما ست سنوات

جينانا : وأنت أو لم ترزقي بولد

موريسيا : ان زوجي لا يريد ولدا

جينانا : ما أعجب أن نلتقي بعد كل هذا الزمن الطويل .

موريسيا : ان بعدنا عن النظر فلم نبعد عن القلب . أليس كذلك يا حبيبتي ؟ . ولقد كنت أقلب صفحات مجلة معرض التصوير فاكتشفت صورة لوحتك فصرخت دهشة وسرورا وكان زوجي حاضرا فتأملك معي وأعجب ببراعة المصور وعرف مني صداقتنا القديمة وأبدى للحال رغبته في استئناف صلاتنا ، وما لبث أن عرف عنوانك لأنه يعرف كل شيء .

جينانا : وهل تزوجته من وقت طويل ؟

موريسيا : من ثلاث سنوات . وكنت أرملة مات عني زوجي منذ سنة أشهر وغير راغبة في أن أتزوج بعده أبدا ، حتى جاء يوم كنت فيه أبيع في سوق خيرية لعميان الحرب تحفا وعرائس فرآني بروسكا فاشترى كل ما عندي بثمن باهظ وأرادني لساعته . وكان متزوجا فطلق زوجته من أجلي وأرغمني على الزواج به . وأنا زوجته الثالثة ، وقد ترك لزوجتيه السابقتين عند الفراق ثلاثة ملايين لكل منهما . وأنا واثقة أنه في اليوم الذي يزهدني فيه أجد عند محاميه ثلاثة ملايين مودعة باسمي !

جينانا : لا تفكري في ذلك اليوم لا قدر الله لك طلاقا ولا فراقا .

موريسيا : وانني لشديدة التعلق به ، فان شخصيته الهائلة تجذبني كما يجذب جبل المغناطيس مسمارا صغيرا . واني لشديدة الخوف منه والاعجاب به . ولقد كنا ونحن بنات صغيرات نحلم بسيد مطلق يتحكم فينا بذكائه وارادته . وكنا جميعا نعشق نابليون : لا تبتسمي !.. اني اعلم أن زوجي ليس نابليون ، ولكن فيه من تلك القوة الخارقة العبقرية الساحرة ، فهو ... وهو زعيم وهو زوج حبيب ... شيطان مريد .

جينانا : أتعلمين يا موريسيا ... لا أدري ...

موريسيا — أيكون زوجي هو السبب

جينانا — لا أدري . وأني لأتعجل رؤيته . وأني لأرتعش من فكرة خطرت لي الساعة أن يكون هو ذلك الرجل الذي لا أعرفه والذي يبعثني منذ فترة من الزمن كل يوم ولا أعرف من هو

موريسيا — وهل كلمك ؟

جينانا — بعينيه فقط ، ولكن تعبير عينيه كان أفصح من كل لسان . بحيث لا يخالجني شك في طبيعة العواطف التي يكنها فؤاده لي .

موريسيا — يا للفظاعة لو كان هو !

جينانا — انني مجنونة ... أخيفك هكذا . وقد يكون كله وهما فضلا عن اني واثقة من نفسي واني أحب زوجي وأنت صديقتي . فلا تشكي في .

موريسيا — اني لا أشك فيك ولكن فيه فهو على كل شيء قدير

جينانا — ولكنك أجمل مني !

موريسيا — وماذا يهمه من معايير الجمال ! ان القياس عنده هو شعوره به ، فاذا كنت أعجبت ... فقد ضعنا معا أنت وأنا

— ٢ —

أنت ترى أن الأمور قد تعقدت وأن السماء قد تكدرت ، وأن الرعد لا يلبث أن يقصف وأن المطر لا يلبث أن ينهمر . هذا هو البرق الذي ترى على شؤونه حياة الناس ، هذا ... احتكاك الغرائز البشرية التي تكشف عن الطبيعة الانسانية ووحشيتها الكاسرة التي لا تقل عن وحشية الغابات والآجام ، ... الحب الذي لا يعرف الحدود ولا السدود ولا القيود . نجده في هذه الصالونات الأنيقة أشد زئيرا من زئير الأسود والنمور والضباع الجائعة . عيون تنهش عيونا وقلوب تنهش قلوبا وأجسادا تنهش أجسادا ، لا يهم لونها الأبيض ولا لونها الأسود ولا يفترق ... تكون من شرق أو غرب ، ولا ... أن تكون من طبقات عليا أو دنيا ... ان الحب هو الصناعة الكبرى التي تتحكم في صناعات العالم ، و... أرباب هذه الصناعات ، وفي مهندسي هذه الصناعات ، وفي عمالها وفي عاملاتها جميعا . انه ... اذا ارتفع صوته ملأ دويه ... العالم وغطى على صوت الانسان ودوي الآلات

ها نحن نرى ذلك « المادو » ... رسم صورة جينانا وأطلق عليها اسم ذات القفاز الأخضر قد ...

بها حبا ، ولم يقبل ق لوحتهـــا مئات الالوف ، وقد جاء من شيلي ق امريكا الجنوبية !

وهاهو بروسكا ملك الصناعات قد ذاب حبا لنظرة عابرة ق مجلة منقولة عن لوحة معلقة على جدار معرض .. هو الذى جاء من ازمير او لم يصدق اناتول فرانس الذى كان يدعو الله ان يحرسنا من الابواب ويقول : ربى انى لا اعلم من يدخل علينا منها . ليته يحمل الينا حبا ، ولا يحمل لنا كرها ؛ ومع ذلك ما اقرب الحب الى الكره

والفنان الهـوس لايتردد ق ان يبوح لزوج جيتانا بانه يحب زوجته . وجيتانا تؤكد لزوجها انها لم تشجع الفنان على حبهـا بل ردعته عنها واوقفته عند حد الصورة لايتجاوز اطارها ليعلن اليها زوجها ان لديه خبرا سيئا لها ؛ ذلك ان الشركة التى يعمل فيها قد انذرته بانها لن تجدد عقــده بعــد ستة اشهر وهو دهش وهى دهشة مثله ق حين انه كان محل الرعاية والاعجاب ق تلك الشركة ؛ لكنه سمع من قلم قضايا الشركة ان بروسكا المشهور زوج صديقتها موريسيا قد اشترى عددا عظيما من اسهمها واصبح عضوا ق مجلس ادارتها وكان اول قرارات هذا المجلس ق اول جلسة حضرها هو ضغط المصاريف الذى تمخض عن الاستغناء عن مهندسها !

وبينما هما يضربان اخماسـا ق اسداس اذ وصلت سلة هائلة من الزهور الرائعة ؛ فدهشا وزعماها من الفنان الاحمق المادو واذا بالبطاقة التى عليهـا تنم عن اسم بروسكا ، والزوج يتساءل ما سر هذه الزهور ! وهى تدعى انها لاتعلم ! ومالبثا ايضا ان اعلنت لهما الخادم حضور مسيو جوفار كاتم السر وكلب الصيد ، جاء يعلن اليهما ان مولاه يدعوهما الى العشاء الليلة بلا كلفة ق المطعم

الباريسي المشهور ق « كاف دى بارى » والزوج يميل الى قبول الدعوة ويراها فرصة طيبة لكى يتكلم مع المالى الكبير ق امر الاستغناء عنه ويلتمس بقاءه ق الشركة او تعيينه ق شركة سواها وزوجته تابى قبول الدعوة وتنهى الى زوجها فيما بينها وبينه ان بروسكا يلاحقها وانه راغب فيها وانه متعلق بها

جي : وى ! بروسكا .. ايكون بروسكا عاشقا لك ايضا ونحن لم ننته بعد من المادو !

جيتانا : عاشق ! ان هذه الكلمة خيالية علوية لاتمثل ذلك الصقر المنقض على او ذلك الوحش الكاسر الذى يلاحقنى ويجرى ق اعقابى تنشب ق مخالبه وانيابه جميعا ولا وجه للشبه بينه وبين ذلك الفنان المادو الخيالى الافلاطونى الضعيف المسكين

جي : وهل انت واثقة من ..

جيتانا : كل الثقـــة ؛ وليس بروسكا بالرجل الذى قد يعترف لك بانه مستهام بامراتك وكفى . بل انه ذلك الذى يقول لك انهـا لى واننى اريدها وكفى !

جي : ولكنه مع ذلك لن ياخذك قسرا منك !

جيتانا : هذا مارجوه وستدافع عنى وتدافع عن نفسك ايضـا وعن هنائنا

جي : طبعا ! بالمخلوق الشنيع ماتصورت قط مثل هذا الفجور

جيتانا : فلندع الالفاظ التافهة ويكفينا ان نرفض ببساطة وكرامة دعوته هذا المساء ولننتظر ماياتى به الغد ويحسن بك ان تتظاهر بتجاهل ماقلته لك وكن لطيفـا معه اذا لقيته ولا خوف علينـا مادمت احبك وتحبنى . والصفاء والهدوء يساعداننا على محاربة خصمنا اكثر مما يساعدنا الهياج والغضب

جي : الآن ادركت ! فهو هو

بذاءة الذى عمل على اخراجى من الشركة ، ولعله يريد هذا المساء ان يقترح على ان يردنى الى وظيفتى او يعرض عنى وظيفة افضل ؛ الله يعلم مقابل ماذا فهذا الاكيافيلى الداهية يتصور ان ينال منا او ينالنا بهذه الطريقة المفضوحة ! .. حقا ان النجاح

اوفدى افندى : الباشـا بتاعنا بيشتكى ... لانه كان واضع « الامة » تحت السرير ودلوقت موش لاقيها !

قد افسد رجلك هذا رجل المال والاعمال !

جيتانا : اهدا وكن ساسيا ويلحقان بالرسول جوفار ويعلنان اليه انهما ينتظران الفنان المادو على العشاء ولا يستطيعان قبول دعوة سيده ، وجوفار مشفق من عواقب رفض الدعوة وهمـا يصران على الرفض ويستاذنهمـا ق مخاطبته بالتليفون وينهى اليه هذه النتيجة فيقول انه يرجوهما احضار ضيفهما معهما فلمـا يرفضان يقول انه قادم بنفسه ولما يقفل جوفار التليفون يساله جي من يكون هذا الرجل العجيب الا ان يكون عصبجيا او بلطجيا يتحكم ق الناس بالقوة والغلظة والوقاحة وجوفار يهون عليه ويحذره قائلا : هـــذا عصبجى صحف وصالونات ووزارات .. عصبجى عنده من الثروة اربعمائة مليون .

جي : اربعمائة مليون !!

جوفار : على الاقل ! وسوف ترى صاحبها هنا بعد عشر دقائق

جي : ساطرده خارج البيت !

جوفار : يقهقه ويقول انى اضحك من ان يظن الناس من يستطيع ان يلقى بروسكا خارج بيت اى بيت .

جي : سوف ترى ! وثق انه لن يدخل عندى بالرغم منى

جوفار : ثق انه سيدخل !

، ويسمع دق الجرس ،

جيتانا : ها هو ذا

واذا بالداخل موريسيا زوجة بروسكا ، فتعم بينهم الدهشة لمرآها . واذا بها تعلن اليهم انها تلقت من محامى زوجها اعلانا بانه ثلاثة ملايين تحت تصرفها وهذا معناه الطلاق .

جي ــ ان النـــاس لا يطلقون هكذا ياسيدتى بغير سبب شرعى فهناك القوانين ...

موريسيا ــ انه لايعرف قانونا

جي ــ وهل هو فوق القوانين؟

موريسيا ــ انه فوق القضاة !

جيتانا ــ اننا ننتظره من لحظة الى اخرى فقد اعلنا اليه رفض

فاعلن قدومه دون ابطاء ، ويحسن بنا الا نفتح له الباب

جوفار ــ انه يكسر الباب

جي ــ فلنفتح له ولننظر اينا اشد شكيمة واصلب عودا !

جوفار ــ احـــذرك فانه مصارع قدير على ان يكسر عودك واذا بالجرس يدق وقبل ان ينتبهوا من دهشتهم يرون بروسكا بينهم . وهـو يرى زوجته فلا يدهشه مرآها ؛ فتقول له انها انتظرته ليلة امس فلم يعد الى البيت فنصحها بعدم انتظاره بعد اليوم وان البيت تحت امرها تعمل فيــه مابدا لها وانه قضى ليلته ق « الجراند اوتيل » حيث يطيب له المقام فترة من الزمن وهو ينصحها الا تبكى او تعقب او تتوسل فقداحها وافرتها بكل التافهات التى تمناها الناسى حلى ثمينة ومعاطف وجيهــة وسيارات فخمة وحفلات ساهرة وكانت سعيدة معه ولكن ان الفراق قد تعـــد تستطيع ان ترغمـه على الاستمرار ق شىء لا يهواه قلبى هو رجل واجباو رجل ضمير . لم اية كرامة لها او هناءة لنفسهـا ق ان تستمر الى الى جانبها رجلا يضجر منها ؟ انها قطعا اشد منه انفة وكرامة واباء فلا ترضى بان يعاشرها بعد اليوم رجل لم يعد يحبها .

موريسيا ــ ان حبك لى بات عظيما منذ وقت قريب فهــل تتركنى لانك تحب سواى ؟

بروسكا ــ اجل

موريسيا ــ وهـــل بسببها تطردنى من حياتك

بروسكا ــ انى لا اطردك بل انى ادع لك ثلاثة ملايين تستطيع بها اية امراة ان تعيش عيشــة طيبة مع امتع الذكريات . ثم ادع لك البيت وما فيـــه وهو يقدر بسبعه او ثمانية ملايين اخرى فضلا عن السيارات الثلاث . كل شىء لك لكى تستمرى ق حياة الترف انى اشكرك على خلاصى من هذا كله لانى اريد ان اغير كل ماحولى ؛ واريد لحياتى الجديدة اطارا جديدا .

موريسيا ــ وهـــل اخترت لحياتك الجديدة هــذه الزوجة الجديدة .. وتشير الى (جيتانا)

بروسكا ــ نعم انها ستكون زوجتى .

جي ــ هذا فظيع ! .

جيتانا ــ اطمئنى ياموريسيا فلن اكون له زوجا

جي ــ وانا ياسيدى زوجها . الواقع انها لاتستطيع ان تتزوجك الا اذا طلقت

بروسكا ــ وهذا ماسوف يكون

جي ــ انك لم تاخذ رايها ولا رايى قبل ان تندفع فى احكام طلاقك وزواجك

بروسكا ــ انى مادعوتكما الى العشاء هذا المساء الا للاتفاق معك على الطلاق ومعها على الزواج وما كانت الامور تتعقد لو انكما قبلتما الدعوة .

جي ــ الم يدخل ق حسابك اننا نحب بعضنا وانه ليست لدى احدنا اية رغبة ق تغيير شريك حياته!

بروسكا ــ تكلم عن نفسك !

جيتانا ــ لقد تكلم زوجى عنا نحن الاثنين يا سيدى

بروسكا ــ وهل تسمحين لى ياسيدتى الجميلة بان اتحدث معه بضع لحظات

جيتانا ــ انى امقتك !

بروسكا ــ احذرى ! فان العواطف العظيمة لاتبدا الا هكذا ..

جي ــ وهل يبلغ الغرور بمن كان فى مثل سنك وشكلك ان يزعم ان زوجتى سوف تعبده ؟!

بروسكا ــ زوجتك لا ولكنهـا سوف تعبدنى اذ تصير زوجتى

جي ــ يرى انك دون جوان ويحسن بك ان تحمل سلة زهورك وتنصرف .

بروسكا ــ انى لم ارسلهـا اليك ولكن الى خطيبتى . زوجتك سابقا وزوجتى لاحقا .

موريسيا ــ فلنخرج من هنـا تعالى معى ياجيتانا فقد مرضت مما سمعت « تخرجان »

جي ــ اظن يا سيدى الآن انه لم يعد لك ما تقوله .

بروسكا ــ انى لا اقول ولكننى اعمل . خذ هذه مفاجاتك

جي ــ ماهذه العلبة ؟

بروسكا ــ هــذا وسـام « اللجيون دونير » لقد منحوك اياه فانك منذ خمس سنين تلتمسه وما كان اسمك ليعرض على لجنة جوقة الشرف لولاى . وغدا صباحا سيظهر اسمك ق الجريدة الرسمية حائزا لهـذا الوسام ... فانت ترى اننى لست عدوا لك .

جي ــ عفوا ! . فانى لا اكاد اصدق عينى ولا اذنى .

بروسكا ــ انى لا اعرف الكذب . منذ الآن تستطيع ان تعلق خيطا احمر ق عروة ثيابك فهـل تابى بعد الآن ان تستمر ق رفض دعوة رجل نال لك ما كنت تتمنى من دهر طويل . اتكون رجلا جاحدا يا سيدى .

جي : ان هذا الوسام يمثل دراساتى واعمالى ويشهد بكفاياتى وخدماتى . وهى الحكومة التى منحتنى اياه وانت لست الوزير .

بروسكا : لا لحسن الحظ فالوزير رجل تحت امرى وما عجزت عن نيله ق خمس سنين نلته انا بالتليفون ق ثلاث دقائق

جي : يا لهذه القذرة وياللعهد الذى نعيش فيه والذى يسوده اشخاص من فصيلتك .

بروسكا : انى لم احضر لاضيع وقتى هنا ق المقارنات بين العهود السابقة والحكام المختلفين . فهذه اشياء اعالجها

آخر ساعة

المصورة

مجلة اسبوعية

تصدرها دار اخبار اليوم

انشاها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى امين و على امين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

الادارة والتحرير : شارع الصحافة [illegible]

التوزيع : ٣ ميدان [illegible]

الاعلانات : [illegible] رقم ١٠

تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

[illegible]

في جريدتي لمتعطلين الذين يهتمون بها ، اما في المبـــدا فاني اؤيد الحكومة التي تحكمني وانا من الحزب الذي يتولى الحكم . والان فلنعد الى مسالتنا فهي مسالة قلب .

جي : قلب ؟! انك قلب انت .

بروسكا : واي قلب . وقد خفق لامراتك . وكنت استطيع ان اغريها وابهرها بما يبهر النساء عادة ، ولكنني قدرتها فوق ذلك وجعلتها لمصير اعظم واقرب وليس عندي الوقت ولا الذوق للمغامرات الصـــغيرة التافهة ، واني لاعدها ابضا فوق ذلك وانها ليست كاكثر اترابها . وما كان لاستغلالي ولا لابائها ان يجتمعا على غرام طارىء عابر مخطوف سريع يترك بعـــده السام والكآبة . اني اريد لها ولنفسي حياة افضل

جي : يسرني الا اكون في زمنك ويشرفني الا اكون صديقك .

بروسكا : انت تهذي فاما ان تعيش في زمنك وان تفهم عصرك وان تنسجم فيه وان تنطوى والا فليس امامك الا الانتحار . وبين الانتحار والطلاق ما زال هناك لحسن الحظ هامش . انك ياسيدي تعامل رجلا شريفا . فمنذ زواجي الاول لم اعرف الا زوجاتي الشرعيات فيكم من الازواج من يستطيع ان يدعي دعواي حتى ولا انت يا من تحب زوجتك واني اعرف ما تعمله انت ، انت تغتك في ركن من شارع لقران وثق انني لن ابوح بسرك .

جي : اننا لزوجنا ياسيدي والزواج مقدس . وقد جمعنا الله فلا يمكن ان يفرقنا انسان ، وانسان مثلك .

بروسكا : لا تنظر الساعة فان وقتي اثمن من وقتـــك . ولما كان مازال امامنا كلام كثير فاني اطالبك بالحضور معها في الساعة التاسعة من هـــذا المساء في الكافيه دي باري . وقد علقت اللبة وسلما على مكتبك وهذا لعب بالنسبة لي ولكني لا العب الا العابا بريشة كهذه . اما اذا اجد الجد فاحذر . وقد بدات بان حرمتــك من مركزك كمهندس واذا عصيت بعد اليوم فالبقية تاتي .

جي : انجعلنا نموت جوعا

بروسكا : كيفما كان الامر ساقتلكم على امركم وساحاصركم حصارا ضيقا . ولن تستطيعوا مقاومتي فسلموا واستسلموا ، فارد عليكم عزتكم وتبداون كل من جديد حياة افضل من هذه .

جي : مع امراة اخرى

بروسكا : ولم لا . ستكون حرا . وزن ماأقوله لك في ميزان دقيق ، فاني لا اتقدم في ارض قبل ان اجسها واعرف ضعف خصمي ، ومن ابن اضرب . واني اعـــرف كل ما ورثت وكل ما ادخـــرت وكل ما اشتريت . واعلم ان لك ارضا ورثتها منذ ثلاث سنوات من عمك في بلدة برنفيل وقد اشتريت انا كل ما حول هذه القطعة فلن تستطيع ان تؤجر او تـــاجر فحذار الا تتعشى معي هذا المساء .

جي : انك تنوي هلاكي ياسيدي

بروسكا : اني لا ارى الا ان اجعل منك اسعد رجل في العالم ، بعدي .

وتدخل جيانا صـــائحة ان زوجة بروسكا كانت ســـتقتل نفسها لانها تحبه وقد انتزعت منها مسدسا .

فيقول بروسكا : انهـــا الآن تهذي ولكنها شابة وجميلة وذكية وهذا يكفي فلا تلبث ان تسترد توازنها وتتذوق من جديد صفاء القلب وسلامة العقل واشكركما سلفا لصداقتكما ومعـــذرة فـــــاذهب الآن الى الجريدة وموعدنا الساعة التاسعة هـــذا المساء في كافيه دي باري حيث نشرب نخب الوسام الجديد .. افلم تعلمي ياسيدتي ان زوجك صار حاملا وســـام الجيون دونير .

جيانا : احقا ؟ .

جي : يظهر ذلك .

جيانا : افلا نقبله !

ـ الراجل ده قليل الادب ... موش عاوز يبص لنا !

جي : انك لمتفائل

بروسكا : انني لا اريد ان اخطف منك امراتك فينبغي لك ان تعطيني اياها . اطلق زوجتي وتطلق زوجتك . وليس عليك الا ان تحدد الثمن واني لادافعه مهما كان .

جي : اتريد ان تشتريني ؟

بروسكا : ليس انت ولكن زوجتك .

جي : لا انا ولا هي ياســـيدي معروضان للبيع .

بروسكا : ان كل شيء في هذه الدنيا اليوم يباع ويشترى !

جي : الا الحب يا سيدي

بروسكا : حقا انك اقل ذكاء مما ظننت . فانت تخلط ، ان مسالة الحب لاتعنيك . هذه مســـالة بيني وبين زوجتي المستقبلة وليس لك التدخل فيهـــا . فانظر كيف تعــــرض الموضــوع عرضا مشروعا فانت تملك الشيء الذي يعجبني ان احبه فبدلا من ان احاول سرقة من وراء ظهرك كما يفعل اى دون جوان عادى قد جئتك واعلنت اليك بصراحة ان زوجتـــك تعجبني واني مستعد لاعظم التضحيات لكي اتزوجهـــا . وليس عليـــك الا ان تعرض شروطك ، واني مقابل تسوية هـــذا الامر اتولى مســـتقبلك واجعلك في اعظم المراكز .

جي : لعل المال قد افســـدك ياسيدي فجعل منك وبالاسف مخلوقا هو ابشع مخلوق لقيته في حياتي .

بروسكا : انك لا تعيش في زمنك يا صديقي

وزارة المعارف العمومية ـ اعلان
عن دراسة مسائية لصناع الترزية

على راغبى اللحاق بالدراسة المسائية لصناع الترزية بمدرسة الصناعات الزخرفية ببولاق التى ستبدأ فى مساء الاحد ٢٨\١١ سنة ١٩٤٨ . التقدم للمدرسة بطلب على ورقة دمغة يذكرون فيه ما يأتى :ـ

١ ـ الاسم والسن والعنوان
٢ ـ محال الترزية التى كان يعمل فيها
٣ ـ المحل الذى يعمل فيه حاليا . مع تقديم ما يثبت ذلك
٤ ـ مدة عمله فى صناعة الترزية .

وستكون مدة الدراسة من الساعة السابعة الى التاسعة فى مساء أيام الاحد والثلاثاء والجمعة من كل اسبوع وذلك لمدة سنتين وتدرس فيها المواد المتعلقة بصناعة الترزية وهى :ـ
علم أصول الصناعة (التكنولوجيا)
الرسم الصناعى
المقايسات

وسيكون التعليم بالمجان وقاصرا على الصناع المشتغلين فعلا بصناعة الترزية على شرط ان يكونوا ملمين بالقراءة والكتابة والحساب البسيط وان يؤدوا امتحانا للقبول فيها

٧٠٤

قبلات وصفعات

نسور مصر

● تحياتنا القلبية لنسور مصر البواسل الذين اثارت شجاعتهم ضد الصهيونيين اعجاب اخوانهم العرب والاندونيسيين ، ودهشة الجاليات الاخرى فى اندونيسيا .

الواحدى ـ اندونيسيا

الابطال

● اكتبوا عن السيد طه قائد ابطال الفالوجا

وطالبوا الحكومة بسرعة تنفيذ ما جاء فى خطاب العرش من انشاء المصانع الحربية ..

فؤاد الشقيرى ـ القاهرة

● تحياتى لكاتب مقال : البحرية المصرية ، اكثروا من هذه الموضوعات التى تجعلنا نعتز بمصريتنا .

ع . عبد العز ـ كوم امبو

الحاكم بأمر الله ...

● قرأت فى آخر ساعة ان يوسف بك وهبى تلقى خطاب تهديد بالقتل من بيروت اذا استمر فى تمثيل رواية الحاكم بأمر الله لان فيها مايمس شعور الطائفة الدرزية ..

ولاغرابة فى هذا النبأ ، ولكن الغريب ان تنشر «آخر ساعة» الواسعة الانتشار بعض المشاهد المخجلة من مسرحية الحاكم بأمر الله

أما كان يجدر « بآخر ساعة » ان تهدىء الخواطر بدلا من أن تثيرها بنشرها هذه الصور ..

« درزى »

الفلكى يأسف ...

● اريد ان أسأل الفلكى عن التغيير المفاجئ فى السلم «بختك هذا الاسبوع» فالتقسيم الجديد لم يتفق مع حالتى ...

فما السبب فى هذا التغيير ؟ ...

سويس ـ السويس

ـ (آخر ساعة) : الفلكى باستقلاله اضطر الى هذا التغيير لاسباب تتعلق بحساب النجوم وسيعود الى التقسيم الجديد قريبا جدا

● تحياتى الى التابعى لصراحته فى باب من « اسبوع لاسبوع » . واقترح ان يجمع الاستاذ التابعى ماكتبه فى مجلة وينشره ليأخذ به المؤرخون ..

كمال عصافير ـ القاهرة

محطة الناصرية ...

● قولوا للسلطات ان تعنى ببناء رصيف لمحطة « الناصرية » . فحرام ان « يتشعلق » الركاب وبينهم سيدات وشيوخ واطفال ليركبوا القطار ...

راكب عجوز ـ الناصرية

حادث النحاس باشا ..

● أريد ان اسأل مصطفى امين : مارأيك فى حادث النحاس باشا الاخير ، الما كان اجدر بهؤلاء المجرمين ان يطلقوا رصاصهم على اعدائنا الصهيونيين الذين يحتلون بلادنا فلسطين ... ؟

محمود عبد العال ـ بنى سويف

● لقد علقت على الحادث بعد وقوعه وكتبت رأيى فى « آخر ساعة » .

مصطفى امين

● احملوا على سائقى السيارات المستهترين الذين يحلو لهم استخدام « البوق » . الزعيق اثناء القيادة ...

فتحى عبد العظيم ـ القاهرة

● صفعة لمحطة الاذاعة التى عقدت امتحانا صوريا لاختيار ممثلين لاذاعة تمثيلياتها لم افهم ان الامتحان تمثيلية اخرى ...!

سعد الغزاوى ـ الزقازيق

جامعة لندن

● أريد ان ادرس الكيمياء فى جامعة لندن فما هو المبلغ الذى يكفينى فى الشهر ...؟

وكيف استطيع ان اكون تابعا لمكتب البعثات ...؟

م . ك ـ اسيوط

ـ (آخر ساعة) : يكفيك ٣٠ جنيها فى الشهر الى جانب مصروفات الجامعة وعندما تقبل جامعة لندن طلبك وتلتحق بها سوف تكون تابعا لاشراف مكتب البعثات .

متى يسافر ...؟

● قولوا لعلوبة باشا ... سافر الى مقر عملك فى الباكستان ، وكفاية حفلات تكريم ...!

عطية كساب ـ القاهرة

الزواج بالمهاجرات ... ؟!

● قرأت الخطاب الذى ارسله موظف باسوان الى عبد الرحمن عمار بك بعنوان « وكيل الداخلية مأذون شرعى » .

وانا لاارى فى الخطاب شيئا غير مألوف بل انه اوحى الى باقتراح تعميم الزواج بين المصريين والمهاجرات الفلسطينيات وبذلك نستطيع مساعدة المهاجرين . ابراهيم عويس ـ اسكندرية

الحب الصاعق

جيتانا : وهل تنوى أن ترفضه يا جى ؟

بروسكا : كفى حماقة لقد استحق الوسام فاذا رفضه تساءل الناس ماذا أصابه ؟ ... الى هذا المساء .

جيتانا : اذا رأى زوجى ضرورة قبول الدعوة فهو حر ، اما انا فلن اصحبه !

بروسكا : بلى سيفهمك ان من الخير ان تحضرا معا .

واذا بمفاجأة اخرى اذ يدخل الفنان المادو فيقدمانه الى بروسكا

بروسكا : انى اعجب ببراعتك يا سيدى وآسف كثيرا لانك رفضت أن تبيعنى لوحة « ذات القفاز الاخضر »

المادو : ليتنى فعلت ياسيدى فقد سرقوا الصورة . اذ دخل لصوص اثناء غيابى عن الاستوديو وحملوا صورة جيتانا .

جيتانا : ولم يأخذوا غير صورتى !

المادو : لم يأخذوا سواها

بروسكا : لاعجب فى سرقتها وهى اللوحة التى اشتهرت واذاعت الصحف خبرها .. والآن الى هذا المساء .

ولما انصرف راحوا يضربون اخماسا فى اسداس ، ولما علم الفنان المادو بالحكاية تطوع لمبارزة بروسكا . . اما موريسيا فقد خرجت اليهم حيث كانت معتزلة فى حالة اغماء . وقالت ان سارق الصورة حتما هو بروسكا ، وانه مامن قوة فى الارض أو فى السماء تقدر عليه فهو صديق كل رجال البوليس والنيابة والقضاء والحكم جميعا . ولم يكن بد مما ليس منه بد .

جيتانا ـ رباه لماذا يحبنى . لماذا هام بى كل هذا الهيام

جى ـ انه لايحبك !

جيتانا ـ آه ! بلى ! انه يحبنى !

جى ـ انه يشتهيك ! انه يشتهيك كما يشتهى الحيوان .

ولنخرج فنشترى له شريطا رفيعا احمر يعلقه فى عروة جاكتته رمزا الى انه حائز وسام جوقة الشرف «اللجيون دونير» وعندما تهنئه الخادمة بحرارة يهز رأسه قائلا : «لابد من شىء من العقل من حين الى حين »

ـ ٣ ـ

نحن فى بلاد بعيدة عن فرنسا فى رومانيا ؛ صالون صغير متصل بغرفة نوم فى فندق . وفى هذا الفندق اجتمع اربعة هم موريسيا مطلقة بروسكا والفنان المادو وقد نشأ بينهما غزل واستلطاف ، والمهندس جى وزوجته جيتانا «ذات القفاز الاخضر» التى سببت بينهما التحلاوين كل تلك الاضطرابات العنيفة والمتاعب المرهقة

واى عناء وبلاء اكثر من ان يضطروا جميعا الى الهرب من وجه بروسكا الجبار ويجعلوا بينهم وبين باريس العين من الكيلومترات لكن اين المفر . ان سلطانه يتبعهم كظلهم بل أن روحه تحلق عليهم ـ على هؤلاء العصافير ـ كالصقر الخاطف !

ونحن نسمع حوارا بين جى وجيتانا نفهم منه تلك العلاقة الغرامية التى ربطت المادو بموريسيا

وجعلته يهجر باريس من اجلها ويحكمان على أن هذا الفنان اشبه فى حبه الجديد بالفراشة الطائشة تضرب بجناحيها الشفافين وتنتقل بسرعة من زهرة الى زهرة او لم يكن هائما بذات القفاز الاخضر لم انقلب هائما بزوجة بروسكا . والمهندس هنا قد وجد عملا يرتزق منه تخلصا من اضطهاد بروسكا وهو يؤمل ان يجد هو وزوجته عيشا هادئا بعيدا عن الطاغية العاشق .. والى ان يقضى الله امرا كان مفعولا وهى تؤكد له انها كانت تهم بقتله وهو يصفها بالجنون لانه لايتصور أن تقتل ، هى انسانا ، وهى تؤكد له انها كانت فى حالة دفاع عن النفس فالقضاة يبرئونها قطعا . وهو لايتصور أن تصبح جيتانا الجميلة مجرمة مخضبة اليدين بالدماء

جى : انك كنت اوفر عقلا اذ لم ترتكبى هذه الجريمة

لشد ماكانت تكون فضيحة مروعة مصرع بروسكا ! انى ارى بعين الخيال الصحف وقد بادرت الى وصفها كمأساة عاطفية ! وبداهة كنا نحتار فى اختيار المحامين المتكاثرين علينا المتطوعين للدفاع عنا . فتغيها شهرة لهم ولنا ، وكانت صورنا تظهر فى جميع الصحف ودور السينما ، وكان من المحتمل ان تبرئى ، لكنك تصبحين بطلة حوادث واستعراض فى الصحف وفى الملاهى من الفولى برجير الى كازينو دى بارى ! واحمد الله على ان شيئا من ذلك لم يقع وافضل الوف الكيلومترات فى سكة الحديد تفصل بيننا وبين بروسكا ردحا من الزمن .. فعندما لا يكون المرء باستطاعته هو الاقوى ينبغى له ان يكون الادهى .

وتفتح جيتانا ديوان « زهور الشر » للشاعر بدلير فتقطع منه وردة يبصلة وزوجها يسألها عمن اعطاها هذه الوردة ؟ .. ولماذا تحتفظ بها ؟ . واى تذكار تثيره الوردة

اعلان

مجلس بلدى اسوان يطرح فى المزاد العلنى استغلال معادى بهريف وغرب اسوان وجزيرة اسوان لمدة ثلاث سنوات اعتبارا من اول ابريل سنة ١٩٤٩ فعلى من يرغب الدخول فى هذه المزايدة التواجد بديوان البلدية الساعة ١٠ من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٤٨ وذلك حسب الشروط الموضوعة والتى يمكن الاطلاع عليها بدون مقابل بديوان البلدية وللمجلس الحق فى قبول او رفض أى عطاء بدون ابداء الاسباب
٦٨٣

دنيا الكواكب

* سافر افراد الفرقة المصرية الى بيروت بالطائرة فى صباح يوم الاثنين ومثلوا فى نفس اليوم بعض منتخبات من الوان الفن المسرحى على « مسرح بيروت، امام الملكة البولنكو ، وفى صباح الخميس ، سيعودون الى مصر بالطائرة حيث يستأنفون موسمهم المسرحى على مسرح دار الاوبرا الملكية بتمثيل رواية « سر الحاكم بامر الله » .
* استقال الاستاذ محمد عبد العظيم النقيب السابق لنقابة السينمائيين من عضوية مجلس ادارة النقابة
* سيكون فيلم الاستاذ محمد عبد الوهاب الجديد عن قصة مجنون ليلى لشوقى بك وستمثل امامه السيدة ليلى مراد
* ومما يذكر ان عبد الوهاب قد بدا فى وضع موسيقاها منذ اكثر من عشر سنوات
* توفى فى الاسبوع الماضى النجم السينمائى والمسرحى المرحوم فوزى الجزايرلى بعد ان قضى ثلاث سنوات مريضا فى مستشفى الامراض العصبية ، وقد شيعت جنازته فى موكب كبير
* سمع الاستاذ سراج منير قبل سفره الى بيروت عن غلاء الاسعار وقلة اصناف الطعام فيها ، فترك حقيبة ملابسه ، واخذ بدلا منها حقيبة اخرى ملأى بالطعام !
* سافر الى باريس فى الاسبوع الماضى السيدة زوزو ماضى بعد انتهاء عملها فى فلم « كتاب الاطفال » وستقضى هناك اسبوعين للراحة والاستجمام

* اعد الاستاذ عمر جميعى قصتين جديدتين للسينما الاول باسم « وداع وغرام » والثانية باسم « دار السعادة »
* ستنتج شركة الاتحاد العمومية — اسمها كده — ثلاثة افلام هذا الموسم من اخراج الاساتذة ابراهيم عمارة واحمد كامل مرسى وابراهيم حلمى
* قالت لنا ليلى فوزى : انها اشتركت فى كتابة قصة فلمها الجديد ، علاوة الذى ستدخل به ميدان الانتاج لاول مرة
* قام الاستاذ حسن البارودى بتمثيل دور « الحماه » فى مسرحية « حمالى طابور خامس »
ويقول حسن انه يتحدى اى ممثلة تقوم بهذا الدور
* قالت لنا شادية : انها شعرت بالحرج فى الاسبوع الماضى وهى تمثل مشهدا امام الفنانة عزيزة امير يتطلب منها ان تصفع عزيزة قلما
* عاد فى الاسبوع الماضى من ايطاليا المخرج توجو مزراحى ، بعد ان مكث فيها اكثر من عامين للاستشفاء — كما يقول — ولاعمال اخرى كما يقول الاخرون
* يبدا الاستاذ نجيب الريحانى عمله فى فيلمه الجديد خلال هذا الاسبوع والثانى

يبدا — ايضا — العمل فى مسرحيته قبل اول يناير ١٩٤٩
* انتهت السيدة مارى كوينى من انتاج « السجينة رقم ١٧ » فيلمها الوحيد هذا الموسم ، وهى تضطلع ببطولته ، وكان قد كتب قصة الفيلم الفقيد احمد جلال قبل وفاته بفترة قصيرة
وقد اجرت السيدة مارى كوينى ستوديوهات جلال لاحدى الشركات المستقلة ، وسيقتصر انتاجها السينمائى على فيلم واحد كل عام
* يخرج الشقيقان كمال بركات وعبد الله بركات فيلمين فى وقت واحد ، تلعب دور البطولة فى كل منهما الممثلة كاميليا
* طلبت النجمة الصغيرة عفاف راتب من والدها ان يسمح لها بالانقطاع عن التمثيل حتى تحصل على الشهادة الابتدائية ومما يذكر ان عمرها لا يتجاوز العاشرة
* احتج الماكير مينشو نجيب لدى مخرج الفيلم الذى يعمل فيه لان مساعد المخرج اعتدى على اختصاصه و « قص » شارب احد الممثلين بدون اذنه
* تضطلع المطربة احلام لاول مرة بدور البطولة فى فلم « المراة شيطان » الذى يخرجه الآن الاستاذ عبد الفتاح حسن ويشترك فى التمثيل محمد فوزى ولولا صدقى وسميحة توفيق
* يبدا الاستاذ عز الدين ذو الفقار فى اخراج فيلم « انا الماضى » بستديو نحاس فى اول ديسمبر وهو من تمثيل فاتن حمامة وعباس فارس

الحب الصاعق

السلة التى أرسلها اليك بروسكا

جيتانا : ربما ! ولكن ما اهمية ذلك عندك ؟ اما وانت لم ترفض وسامه الجبون دونير ، فانى استطيع ان اقطف من سلته وردة !

جى : واية علاقة او مشابهة بين الوسام والوردة ، انك تجرحيننى بكلامك وبهذه الوردة المحفوظة بقداسة ! تجرحيننى جرحا

جيتانا : قل ايضا بدل بقداسة قل « بغرام » !

جى : من يدرى
فتنزع جيتانا الكتاب من يده غاضبة ، وهو يأمرها بأن ترمى الوردة ، وهى حريصة على « زهرة الشر » ! تأبى ان تلقيها وتصر على الاحتفاظ بها ، وهو يسألها عن السبب

جيتانا : ذلك لاننى زوجتك ولست جاريتك ، وذلك لاننى لا اطيع الاوامر ، ولا سيما اذا املتها الشكوك الثائرة ، بدل الثقة اللائقة

وتدخل عليهما موريسيا فيضعان حدا للمناقشة التى جعلت تحتد وتشتد ، وتخلو جيتانا بموريسيا فتلمح لها عن علاقتها بالمادو وتسألها الى اين وصلت

موريسيا : ليس هذا غراما ما وانما هو سلوى هم . الا فاعلمى انى احب بروسكا وانى لا اكف عن التفكير فيه ، كما لو كان شيطانا يفتننى ، اما دعابات المادو ، هذا الفنان الرقيق فأشبه بزقزقة العصفور وانا تعودت على النسر المحدب ، فليس غرامه بى الا عبثا ولعله ايضا انما يغازلنى لكى يتسلى ، والخلاصة انى اسخر من غزله ومنه ، ولكن ياجيتانا واقسم لك ان من دخل فى حياتها رجل مثل بروسكا ترك تذكره مطبوعا بالنار على اللحم والدم والفكر والقلب ، فان علامته الكاوية تبقى ابد الدهر ولا يمكن ان تمحوها او تؤثر فيها غزليات او غراميات شخص رقيق ناعم جميل مثل ذلك الغلام المسكين المادو !

وجاءت السيارة التى اوصى عليها المهندس لتحمله مسافة

الجيل الجديد

— أعمل ايه . . بابا قال لى لازم ابطل السجاير !

اثنين وعشرين كيلومترا فى الجبل حيث مركز شركة المناجم الجديدة التى ينوى الحاقه بها . فيعلن اليهم انه سيجتهد فى العودة هذا المساء ويوصى موريسيا والمادو بزوجته جيتانا حتى يروحا عنها بعض مابها ، وينصرف ، وتخلو جيتانا بالفنان بينا تغير موريسيا ثيابها استعدادا للخروج ، واذا بجيتانا تهاجم الفنان هجوما عاطفيا

جيتانا : ماذا اصابك فاصبحت تهرب منى وتتجنب الخلوة بى ، ولا تعرف ماذا تقول لى بل ولا تجرؤ على النظر الى كما لو كنت اخيفك او كما لو كنت قد انقلبت فجاة بشعة دميمة دمامة مروعة ، او كما لو كنت تفر منى فرار السليم من الاجرب !

المادو : جيتانا اتسخرين منى ؟ حرام عليك .

جيتانا : لعلى مخطئة ؟ ! فانت بدافع الصداقة لى ولزوجى وبدافع الاكرام والتقدير لمسيو بروسكا بلا شك قد تكلفت السهر على زوجته ، وأديت المهمة خير اداء كما لو كنت فارسا بطلا ، شهما من فرسان الزمن الخالى !

المادو : ولم هذه الوجدة ؟

جيتانا : اما زلت تحبنى ؟

المادو : جيتانا !

جيتانا : كفى الفاظا اجبنى اولا

المادو : لقد وعدت زوجك الا احمل لك بعد الا صداقة اخوية مثل التى كنت تحملينها لى انت نفسك ، وانى لثابت على عهدى .

جيتانا : انى معجبة بك اذ اراك قديرا على ان تكبح جماح عواطفك

المادو : انت تسخرين منى

جيتانا : فلنتحدث عن مدام بروسكا : موريسيا صاحبتك ! لا تخجل هكذا ، الست صديقة قديمة لك ؟ الست تدعى اخوتى ؟

المادو : انى يا جيتانا قد احببتك حبا عميقا .

جيتانا : عميقا ! . دعنى اضحك بملء فمى ، انى لا اعتب عليك ولا الومك ، ولست غيورا من هناء صاحبتى . لقد كنت تقول لى الفاظا مشتعلة بسبب حرمانك وتهدد بان تنفى نفسك او تنتحر ، والآن قد ادركت ان هذا كله كان دخانا فى الهواء .

المادو : لو انك استسلمت لى لتغير مجرى الامور !

جيتانا : اكنت تكون وفيا ؟

المادو : حتى الموت !

جيتانا : اتريد أن تلقى فى وهمى انك وأنت بين ذراعى امراة اخرى مازلت تفكر فى . انت تكذب وموريسيا نفسها لم تكف عن حب زوجها ، ولم تكف عن الكلام عنه معى . ولقد احسن زوجى اذ ابعدنى عن باريس وعن العاشق المتوحش الذى يلاحقنى ! فاعلم يا المادو انى اذا قارنت بروسكا بك او بالآخرين جميعا لايخالجنى الا الاعجاب به ! انه يرعبنى بعنفه وشدته وغلظته لكن لشد مايريد ما اريد ! انه برغم الاحتقار الذى أبديته له لم يكف عن الرغبة فى ! . اناوانقة ! وفى هذه الساعة يبحث عنى ! ولم تنطفىء رغبته ولم تخمد شهوته ، وهو لم يخن هذا الهوى

خطوة جديدة نحو المجد

منظر من (الحلقة المفقودة) الذى ظهر فيه النجم سمير عبد الله

اشتهر الاستاذ ابراهيم لاما بجرائه الفائقة لحدود الوصف فى كل ماينتجه من افلام ، وليس ادل على ذلك من ظهور فيلمه الاخيرة (الحلقة المفقودة) الذى نال من اعجاب الجماهير اوفر قسط فتهافتت الطبقات المختلفة على مشاهدته والاستمتاع بما احتوى عليه من فن رفيع ومغامرات جريئة لم يقو على اظهارها على الستار الفضى احد سوى ابراهيم لاما

وهاهو يتحدى المشتغلين بالسينما مرة اخرى وذلك باقدامه على اخراج فيلم جديد عن ناحية من اهم النواحى التى يعنى بها المصريون جميعا فى الوقت الحاضر الا وهى منابع النيل التى تعتبر مصدر حياة هذا الوطن العزيز ووضع المخرج الكبير موضوع فيلمه فى قالب قصصى سينمائى بارع حتى يقوى الروابط بين ابناء الوادى جميعا من مصريين وسودانيين ، وهو ماتوخاه السلطات الوطنية المصرية .

ومما سيغتبط له الجمهور كثيرا ان يعلم ان بطولة هذا الفيلم قد اسندت للنجم المتالق الشاب سمير عبد الله معبود الجماهير الذى ادهش به اخيرا فى فيلم (الحلقة المفقودة) وسيضاعف الاعجاب به عندما يظهر فى هذا الانتاج الضخم الذى جعل الاستاذ ابراهيم لاما يواصل دراساته ليل نهار للوقوف على ادق الحقائق الخاصة بمنابع النيل معتمدا فى ذلك على المصادر العلمية النفيسة التى قضى وقتا طويلا فى التنقيب عليها

الاستاذ ابراهيم لاما

وهكذا نرى شركة لاما للافلام المصرية تقفز الى الامام خطوة جريئة نحو المجد تضاف الى خطواتها السابقة فى سبيل النهوض بفن السينما فى هذه البلاد

غنى الحرب للمدرس : انا عاوزك تعلم ابنى علشان يطلع زى ... يعنى لايعرف يقرا ولا يكتب !

ـ بابا رفض العريس ... لانه موظف صغير ماهيته مائة جنيه فى الشهر !

الحب الصاعق

الجامح بملاطفته او بملاعبته امراة اخرى ، فلست لهمه الاخريات ! انه انا التى يريد . والحلم الذى حلمه بى مرة يريد ان يحياه باى ثمن ! وليس زواجى وليس زواجه بالعقبات التى تقف فى سبيله ! انه متزوج فهو يطلق ! وانا متزوجة فلاطلق ايضا ! انى اشمئز من شخصه وهذا سواء لدى مادام يحبنى هو ! . ها هو ذا رجل ! . وانى ادرك كيف ان موريسيا لاتستطيع ان تعتاد العيش بعيدة عنه ! وكذلك انا مثلها اذا استسلمت الى مثل هذا الرجل ، فساكون له مدى الحياة .

المادو : اذن : فانت تحبينه

جيتانا : انى امقته بكل قوى كيانى .

وتدخل موريسيا مضطربة وتعلن اليهما ان بروسكا على الابواب وانها قد لمحت من نافذتها ذلك الملعون جوفار كاتم سره ورسول شره وكلب صيده . يرفع انفه فى الهواء يشم ماحول نوافذ الفندق واحدة بعد واحدة! واذا ظهر الكلب فالصياد غير بعيد ! .

ويدق الباب . ويدخل « جوفار » . وعلى وجهه الاغبر نذر السوء . واستعدوا لسماع تهديده ووعيده . وسالوه ان يسرع فينشر عليهم غسيله القذر! واذا به ساهم واجم يعلن اليهم ان سيده قد مات ! .. مات بروسكا ! .. مات عند الفجر فى حادث سيارة اذ انفجر اطار من شدة السرعة الجنونية ، فانقلبت السيارة وجرح السائق ، ونجا هو بجلده ، ولم تتحطم السيارة مثله ، وقضى سيده ! ..

ولما كانت موريسيا ما زالت مدام بروسكا فقد رات ان تبادر الى اعادة جثمان زوجها الى فرنسا فوضع جوفار السيارة تحت امرها ، وصحبها الفنان المادو الى حيث اشار « جوفار » ـ والسائق يعرف المكان ـ حيث اودعوا الجثة عند بعض الفلاحين واعتذر جوفار عن صحبتهم بضرورة ارسال برقيات الى الجريدة فى باريس وابلاغ السلطات الرومانية المختصة بالكشف الطبى ونحو ذلك ...

وما ان يخلو جوفار بجيتانا حتى يخرج من جيبه علبة فخمة يقدمها اليها قائلا لها ان بروسكا قد اشتراها لها .. وهى تمتلئ عن قبول شىء من بروسكا ! وهو يؤكد لها ان بها سوارا لميناغايتق الجمال مرصعا بحروف اسمها ، وانها حرة فى ان تردها الى مدام بروسكا اذا طاب لها ولكنه ابرا ذمته ، ويحييها ، ويستاذن . .

ويخرج .. فتظل جيتانا ساكتة، لحظة ، تفكر ، وتتنهد .. ثم تفتح العلبة، وتنظر الى السوار المدهش، وتضعه على رسغها مفتونة به . . ثم تتنهد مرة اخرى .. ويخيل اليها انها تسمع دقا على الباب .. فتسال من هناك ؟

> **احصاء**
>
> بلغ عدد القوات البرية والبحرية المحاربة وغير المحاربة فى عهد محمد على الكبير ما جملته ٢٧٦،٦٤٣ كانوا موزعين بالترتيب الآتى :
>
> الجيوش النظامية : ١٣٠،٣٠٢
>
> الجيوش غير النظامية : ٤١،٦٧٨
>
> الحرس الاهلى : ٤٧،٨٠٠
>
> عمال المصانع الذين يشتركون فى المناورات : ١٥،٠٠٠
>
> طلبة المدارس العربية : ١٢٠٠
>
> جنود الاسطول وعمال الترسانة : ٤٠،٦٦٣
>
> فتكون الجملة : ٢٧٦،٦٤٣

بروسكا : واخيرا .. صرنا وحدنا ! ..

جيتانا : انت ! ..

بروسكا : انا ! .. ولست شبحى ! .. فلا تخافى ! حى ارزق كما تشهدين ! .. ولما كنت انت الانسانة الوحيدة فى هذه الدنيا التى لا اريد باى ثمن ان تتالم فقد حرصت على الاسراع لاطمئنك على مصيرى ! ..

جيتانا : وحادث السيارة !

بروسكا : ليس الا دعابة ! .. وقد انفقتها الملعون جوفار . وابعدت عنك الحراس .. والا لما ظفرت بالخلوة بك ! ..

جيتانا : اخرج ياسيدى .. او اوسل اليك !

بروسكا : ساخرج حالا .. سنخرج معا من هذا الفندق الصغير غير الجدير بك ، بنا ! .. لقد رتبت كل شىء ، فالشوط الذى تقطعه موريسيا وصاحبها المادو البحث عن جثتى لن ينتهى قبل صباح الغد ! .. اما زوجك ـ السابق ! ـ فقد درست شوطه ايضا ولن يعود منه قبل يومين ! .. فنكون بعيدين من هنا ! ..

جيتانا : انك لن تحملنى برغم انفى ! ..

بروسكا : هذا ما ارجوه ! .. وهذه اول مرة نخلو فيها سويا . اريد ان اكون فصيحا واراني شديد التاثر ! .. لا تسخرى ! .. والناس يعتقدون انى فى ميدان الاعمال لا اتاثر . ولا باس بما يزعمون ، وان كان غير الواقع ، وكذلك فى الحب ، لا ارى حاجة الى اقامة الدليل . الاولى بالرجل ان يتملك عواطفه فيتملك سواه ! والظاهر ان دون جوان كان رجلا باردا ! لكننى لست دون جوان . انى امقت المغامرات ولست اسخر من النساء . وليس بينهن من هى موضع اهتمامى ، ما لم احب حقا . وما اقل من احببت منهن ! فقبلك ، لم يكن عندى وقت . ولم احب قط واحدة حبى اياك . انت ! ولا بد ان تكونى لى . وانى بفضل حبك لن اكون جبانا ولا حيوانا ! ساكون انا دائما صاحب الامر والنهى ، لان هذا هو دور الرجل . لكن ثقى ان سعادتك هى عندى منذ الآن اهم شواغل حياتى ! ..

جيتانا : قبلما اعرفك ، كنت سعيدة !

بروسكا : كلا ! هذا وهم ! .. قلت بالمراة التى ترضى بالقليل ! ولا تلبث شهيتك ان تتحرك للاشياء الجميلة ، العظيمة ، الرائعة ! .. اما الآن ، فهاأنذى ، هذه انت ! ما اسعدنى برؤيتك ! صباح الخير ! ..

جيتانا : ومن اكون انا ، ومن تكون امراة مثلى بالنسبة لرجل مثلك ! ..

بروسكا : كل شىء ! ..

جيتانا : اليوم ! ..

بروسكا : وهل ساحيفى غدا ؟!

جيتانا : ستجد مائة ، الف امراة اجمل واذكى منى ، يطرن فرحا بان ينتسبن اليك ويمشين بين يديك ! ..

بروسكا : سيكون هذا شانها . وانى احذرك من ان تخفضى من قدر المراة التى احبها ! فانت لا تعرفينها ! ولا عجب فى ذلك . فانت لم تنظرى اليها نظرة نظر اليها ! وليس لها الا عيب واحد ، هو الذى يطفئها ، وهو زوجها وستتخلص منه ! وعندئذ تبلغ ذروة الكمال . ويفوح عندئذ حولها كاريج الزهرة المتفتحة وقد يكون زوجها رجلا جميلا كريما لكنها تضجر معه ولا تجد نفسها ! ولا ادرى اين كان عقل

والديك عند مازوجاك اياه ! .. يخيل الى انه سرقك !.

جيتانا : السارق هو انت الذي تريد ان تأخذني منه !

بروسكا : ما اشبهه ببائع صغير متجول ، متزين بخاتم ذي فص الماسي براقتي مدهشا!. اين السارق اذن !! ان الفص يزيد مائة قيراط !.. واني اعرف موضعه ، وسانتزعه منه !

جيتانا : باي حق ؟

بروسكا : بحق الاقوى ! .. لا حق في الدنيا الا للقوة !..

جيتانا : انت واهم ، فليس هناك فص من ماس .. انمانت ترى الدنيا باسرها طوع بنانك ! وان كل ما فيها ، وكل من عليها انما يلبي طلبك ويخضع لامرك ، ويشتهي بتنهيك ، لانك غني غنى فاحشا !

بروسكا : كلا : انت تنظرين الى الامر بالمقلوب !. فقد كنت فقيرا !.. كنت لا املك شروى نقير ! ونظرا لانني ارغمت الناس والاشياء على طاعتي ، اصبحت غنيا !

وبالطبع الآن ، يخدمني مالي. واذا لم يخدمني ، فما فائدة اني كسبته بعرق الجبين او ذكاء الجبين ؟! ولماذا اعاني حتى اليوم في كسبه وغزوه ؟! اني القرصان كما كانوا فيما مضى ، يشهرون سلاحهم ، ويقطعون الطريق !.. وعندي ان الرجل الجدير بصفة الرجولة هو الذي ينال اخيرا كل ما يشتهي ويريد ! وانت ؟! كم من الناس لقيت ، طوال حياتك ، ارادوا حقا شيئا ؟ ! ان كثيرين يدعون انهم يرغبون او يريدون هذا الشيء او ذاك . لكنها تمنيات واحلام ، يعتمدون على الوالدين ، او الاهل ، او الاصحاب ذوي المراكز العالية ليأخذوا بايديهم ويتقدموا بهم بينا هم يصلون ، او يحرقون البخور ويبتهلون ، او يشعلون الشموع قربانا وزلفى للاولياء الصالحين ، فهم يتمنون ولا يريدون !.. انهم لا يضحون شيئا ، لا بفضيلة ولا رذيلة ، ليبلغوا مناهم وينالوا الشيء الذي يشتهون !. واذا تعمقنا الفيناهم يؤثرون كسلهم وخمولهم ، وصحتهم ومتعتهم ، ونقودهم وعاداتهم ، وما يسمونه حبهم او شرفهم !.. انهم يريدون على شريطة ان يبلغوا مايريدون دون عناء ! .. وهؤلاء العجزة الجبناء اذا خابوا قالوا : «لم يكن عندنا حظ ! .. هؤلاء المغلوبون على امرهم يلتمسون العذر لتفاهتهم بقولهم : « آه لو ان اهلنا قد علمونا تعليما عاليا ! » او «آه لو اننا ولدنا وفي افواهنا ملاعق من ذهب !.. » او « اننا لانرضى بالنزول الى ذلك المستوى الكادح الوضيع !. » فهم عبيد لا سادة !.. ان العظمة هي ان يولدوا مجردين من كل نعم الحياة ، هذه هي الانسانية ، فيبلغوا من نعمها بهمتهم ورجولتهم كل شيء .. بايديهم لا بيد عمرو !..

جيتانا : أعلم الآن يابروسكا أن ل ارادة مثلك !.. فلن أتبعك الا اذا اعجبتني !

بروسكا : مرحى !.. سوف أعجبك ! لقد رأيت كيف ان موريسيا لما تركتها حاولت الانتحار لولا أنك انتزعت من يدها المسدس ... وثقي انها تاسف على شيء آخر غير مالي وجاهي!

جيتانا : انها لم تعترف لي بشيء !...

بروسكا : عيناك تقولان بانك تكذبين !

جيتانا : ان عيني لا تنظران اليك .. لقد غضضت من بصرهما .. حرام عليك .. ياسيدي !

بروسكا: لماذا لم تضعي السوار في يدك ؟.. انني منذ عرفتك اشتري لك كل يوم شيئا جديدا ستجدين هذا كله عندما نعود الى باريس في قصرنا الجديد الذي اشتريته لنا قرب غاب بولونيا، وستجدين في غرفتك مفاجآتك .. هذه الصورة الطرى !..

ويفتح باب الغرفة المجاورة التي كان قد استأجرها ، فترى صورتها « ذات القفاز الاخضر » !.. فتدهش.. فهو قد سرقها !.. ما دام مصورها لم يرض بيعها! وينادي « جوفار » ويأمره بحمل الصورة ، ومتاعه ، ومتاع السيدة الى السيارة الواقفة بالباب .. واذا بها تبكي ... وهو يكفكف عبراتها قائلا :

ــ انت فاكرني ممثل عاوز تسرق مني .... ده انا المعول ما عندش معايا ولا مليم !

بروسكا : لااريدك أن تبكي!

جيتانا : ويلاه من قولك «أريد» و « لا أريد » !.. لا تقترب مني ! لا تلمسني !..

بروسكا : ياحبيبتي !.. ان زوجك ظن انه بشرائه بكل ما يملك اسهم شركة المناجم الرومانية قد غلبني على امري .. لكنني اشتريت من الاسهم مايجعل اسهمه اذا أردت لا تساوي فتيلا .. غير اني ازوجك ، وساكفل له حياته وأضمن مستقبله ، بل سيصبح غنيا جدا ، اقل مني غنى بالطبع! لكنه غنى لم يحلم به قط .. وانت الآن العقبة الوحيدة في سبيل غناه !..

جيتانا : وهل يجنب المال الهناء ؟.. انني ارى احيانا فيك الوحش الضاري الذي لا نفس له .. أتعرف ماهي الروح ؟.. انها المادة وحدها التي تعنيك.. وقد قضيت بان اكون امرأة في حريك

بروسكا : انك احيانا روحا! انني احيانا احس شيئا يلهبني .. لعله هو الروح .. والآن فاعلمي ان زوجك الجديد الماثل بين يديك قد ولد في القاهرة وكانت أمه يونانية وكان ابوه تركيا ، وهذا هو السبب في أنه قوي والسر في انه ماكر ذكي .. وهو اليوم فرنسي وقد تعلمت على يد معلم يسوعي في قبرص .. وقد احترفت عشرات الحرف حتى اغتنيت .. وليس في روايات السينما مايقاس بما عانيت وكافحت حتى وصلت .. وسنتبعها رحلة هنالنا بزيارة مصر !.. وسترين فيها وكنا قدرا - هو الذي فيه ولدت -

اسمه ، وعشش الترجين ، لعلهم لم يهدموه بعد !.. لكنك سترين في مصر نورا يبهر الابصار ، ستزدادين فيه جمالا على جمالك! وكذلك النور اذا مارآك ازداد هو نفسه جمالا !.. سيتجمس النور لك ، ويكون نورا على نور !.. ثم نغادر مصر الى ايطاليا ، ثم الى اسبانيا .. وقد اخذت من وصيفتك في باريس مقياس ثيابك وامرت باريس بان تعد للتأجل الفساتين!.. ياالهي ما أسعدني! لقد نطقت بهذا الدعاء ، الهي ، انا الذي لا أومن بالله! ولكن.. لعلي الآن من المؤمنين !.. اني أحس باني أولد من جديد !.. فاني ألمس معك آفاقا علوية لم أكن من قبل لأستطيع رفع البصر اليها ، وكنت اذا حاولت، ارتد البصر وهو حسير ! أشد ما ألقى ان اكون الآن شاعرا لأصدح بالهناء !

اجل !.. انت امرأتي ! .. وقد صرت لي ! والآن اتركني كلمتين ، وداعا للسيد الذي كان زوجك ..

وجلست تكتب ، خافضة خافضة الجناح ، كسيرة القلب.. وكتبت ... : «انني اغادرك.. لانني احب بروسكا ! .. » ..

فجن بروسكا من الفرح وسألها أحقا انها تكتب ما تفكر فيه وما تحس ؟! ..

جيتانا : وهل كنت أفعل ما أفعل لولا ذلك الشعور ؟! .. ان انتصارك قد جعلك ترتجف، كما ان انكساري يجعلني ارتجف !..

بروسكا : انكسارك ؟ ! .. ماذا تقولين ؟ انني لم أناضلك ! .. لست انت التي غلبتها ! .. انك انتصاري ، انك اجمل انتصاراتي ! .. انني جدير بك ! .. ساكون جديرا بك ! انك تحبينني ! .. وستزدادين حبا لي !.. والرجا بانها تحبني !..

جيتانا : واأسفاه ! ..

بروسكا : لاتأسفي ، ولاتخافي ولا تحزني !.. لست الا رجل أعمال وصناعات .. لكن هذا لا يجعلني مبتذلا كما يحاول الحمقى من رجال الادب أو أهل الطبقة الراقية ان يصوروا ارباب الصناعات .. وستفهمين أعمالي وتحبينها وتساعدين فيها ، وتساهمين .. انهم يصورونني وحشا ، واريد ان أبدو كذلك ، ليهابني الناس .. ومع ذلك فقد ثرثرت وتفقت .. ولما رأيت صورتك لاول مرة أقسمت على ان تكوني يوما ما بين أحضاني!.. هكذا ..

ويأخذها بين ذراعيه .. وهي تحن اليه .. وتحترق بهذه اللذة الذائبة ، كالعصفور بين مخالب الصقر

بروسكا : أتشعرين بانك في امان ؟!

جيتانا : نعم ..

بروسكا : اني كنت أعطي في سبيل هذه اللحظة كل شيء .. أخرب أصدقائي .. اذا كان لي أصدقاء .. وأثير حربا، أو أشعل نيران ثورة ! ..

جيتانا : أحقا ؟ ..

بروسكا : انني ما اشتهيت شيئا اشتهائي فمك .. شفتيك .. لشد ما أتمناك ! هات عينيك النجلاوين ! .. ضعيهما في عيني !.. انهما أيضا تصيحان .. ستكونين لي !.. كل جسدك احس به يذوب تحت حرارة انفاسي ومن لهفة الشوق اليه ! ستكون قبلاتي غذاء وكساء!.. انك لي .. أليس كذلك ؟ ..

جيتانا : بكليتي .. بكل روحي .. بكل جسدي !

ثم تخرج مسدسا تطلقه على نفسها .

بروسكا : ماذا فعلت ؟

جيتانا : (تشير الى الخطاب) انه مكتوب .. هنا ..

بروسكا : (يقرأ) : « انني اقتل نفسي لانني احب بروسكا ... »

جيتانا : اني مشمئزة من نفسي ... خجلة ..

بروسكا : ولماذا ؟ لماذا ؟

جيتانا : لانني احبك ! ...

وتسقط عند قدميه كالغصن الذي ينكسر أمام عاصفة هوجاء ! ...

احمد الصاوى محمد

هذه هي الاغنية الشعبية التي تغنت بها الجماهير والتي غنتها **المطربة احلام** كوكب فيلم امرأة شيطانة امام مطرب الشباب **محمد فوزى** وقد تم تصويره باستوديو نصيبيان ، وسيعرض قريبا .

فايدة كامل

مطربة الجيل الجديد

تشترك بالتمثيل والغناء في فيلم « على اد لحافك » الذي يدور العمل فيه الآن باستوديوهات شبرا :

المذيع – والآن تسمعون اذاعة من الطفل سوسو العجيب !

– ان شاء الله تكون بسيطة .. ويكون جوزك امن على العربية قبل ماتنكسر ويموت فيها

غنى الحرب للقاضي – انا عاوز فلوسى .. لان المخرج حمار ... عاوز يمثل رواية نابليون بملابس قديمة !

القردة لزوجها – تصور انهم خدوها في السينما وسابونى انا

اضحك مع آخر ساعة

السينما .. بأسلوب الكتاب

الصراحة واجبة

اصبحت السينما في مصر صناعة ضخمة وفخمة وعظيمة وكبيرة ولذلك يجب ان نقول للاعور انه احول ... وللاعمى انه مفتح ... فان زمن المجاملات قد فات وذهب وراح !

سيغضب الممثلون وستصيح الممثلات وسيصرخ المخرجون ، ولكن الحق لن يغضب ولن يصيح ولن يصرخ .

لذلك اقولها وامرى لله .. وليغضب من يغضب ، وليصح من يصيح وليصرخ من يصرخ

ان عايدة كامل عظيمة ونادية مصطفى السيد مدهشة وثريا فخرى مبدعة ودرية احمد هائلة وقطونة دالدى بلغت عنان السماء ... اما الاستاذ ابو سريع ابو سريع فقد ذكرني بكلارك جيبل في اوج مجده وجون جلبرت في رواية ربنا وسكينة ..

وبعد ، فاني انتظر لن طلعتهم من الكومبارس بالسهو والنسيان !

فكرى اباظه بك

ماقل ودل

من هو هذا الهلفوت عترى فوتداهنى تسمح له وزارة الداخلية بان يتكلم اللغة الانجليزية في جميع افلامه ؟

كلا لانطالب مصر بان يكون الكلام في الروايات الامريكية والانجليزية باللغة العربية وتكتب الترجمة الانجليزية على الشريط حتى تعرض الروايات في امريكا وانجلترا ؟

احمد الصاوى محمد

قفص الاوهام

انني شابة في السبعين من عمرى ومع ذلك ترفض الشركات السينمائية ان تسند الى ادوار الفتاة الاولى ... فهل هذا يرضيك وهل يصح ان تسكت الحكومة على هذا الظلم الفظيع وهذا التعنت العجيب ؟

لم اكن اتصور ان يبلغ قصر النظر بالدولة الى هذا الحد . كيف لاتتدخل وتفرض هذه الفتاة الشابة على الافلام .

ان لهذه الصغيرة قلبا مثل قلب جولييت . الذى وقع وهو في الثمانين في غرام فتاة في الثامنة عشرة !... ولكن الدولة تضن علينا بجولييت جديدة !

توفيق الحكيم

من اسبوع لاسبوع

س و ج

سالتنى :

– هل تحب السينما المصرية ؟

قلت :

– كلا .. ان المخرج يقدم لنا صورة الكوكب الحسناء ويحتفظ لنفسه بالاصل !

محمد التابعى

هو .. وهى

هى : ولكن فيلم حياتنا لم ينته بعد ... لقد بدات القصة ولم تنته منها بعد !

هو : لاننا اختلفنا على « الديكور »

هى : ليس عقد القران هو ديكور .. انه صلب الفيلم واساسه .. انه الشريط الذى تسجل عليه قصص الغرام منذ بدء الخليقة .

هو : ان جولييت لم تسجل غرامها بروميو على شريط !

هى : ولذلك انتهت حياتهما بماساة خالدة !

هو : انني اريد ان اخلدك ياحبيبتى !

على امين

النجمة السينمائية

– رفضوا يرقوه ....فجاب نجمة ثالثة علشـان يفتكروه يوزباشى !

حمارافندى : السينماالمصرية تقدمت جدا ... ناقصنا بس الممثل والمخرج والمؤلف والجمهور !

منذ بدء الخليقة

– تفتكر انفع في السينما ؟

الجيل الجديد

ما بقدرش آخد ماما وبابا معايا السينما ... لان كل الروايات قبيحة !

– جريدة الاهرام زى مرات تمام ... كل يوم تسالنى الاين تسهر هذا المساء ! ؟

سكران باشا طينه ! الروايات المصرية ضعفت خالص ... الواحد ما بيعرفش ينام فيها !!

رفيعة هانم – انا ما احبش البس فساتين جاهزة علشان دايما بتطلع واسعة عليه ! !

امتحن معلوماتك

الاجابة

محمود فوزى بك

كانت أول وظيفة شغلها فى الحكومة :

ا ـ مأمور مركز
ب ـ وزير مفوض
ج ـ وكيل نيابة
د ـ مفتش زراعة

فوزى القاوقجى بك

متزوج من سيدة

ا ـ مصرية
ب ـ لبنانية
ج ـ ألمانية
د ـ فرنسية

فريد الاطرش

بدأ حياته بالعمل فى :

ا ـ ضابط فى الجيش السورى
ب ـ التمثيل فى السينما
ج ـ فرقة رمسيس
د ـ صالة بديعة مصابنى

امينه رزق

أول دور كان سببا فى شهرتها هو دورها فى مسرحية

ا ـ غادة الكاميليا
ب ـ توسكا
ج ـ الذبائح
د ـ قنصل الوز

قلوب فى البريد

« سافر حبيبى ! .. »

لى صديق كان يعمل فى شركة وتعرف بفتاة اجنبية جميلة وتعلق بها تعلقا بلغ حد الجنون ..

لكن لسوء الحظ سافرت الفتاة الى بلادها ولن تعود .. ولم ترسل خطابا حتى الآن .. فما رأى القلب المجروح فى صديقى المحزون لاينام الليل بسبب الفراق ..

ف. م. بمصر الجديدة

انها لم تكن تحبه والا لما اطاقت الصبر على فراقه فما بالك بعدم الكتابة اليه؟! ان حبه من جانب واحد ، اما هى فكانت تضيع وقتا ، وتسلى نفسها فى غربتها عن اهلها وبلادها ...

ونحن نعيش والحمد لله فى بلاد فيها اجمل بنات العالم فهل ضاقت الدنيا بصاحبك الا عن هوى هذه الاجنبية التى رحلت ولن تعود ؟! ..

من الام والقلب

احببتها حبا جارفا مستقرا وكان ذلك منذ ثلاث سنوات اراها صباح مساء .. ولم ... منها خلال هذه المدة الطويلة كلها بحديث او لقاء .. انه تجاوب قلبى من ... السعيد .. وارتياح كل نفس للاخرى .. فهى كاملة ، محصنة ، ذات خلق كريم ، فاعتزمت امرا فى شأنها اذا سمحت لى ظروفى .. لكن حدث مالم يخطر ببال .. وذلك ان الام الحنون التى حرمتنى طول عمرى كل الحب وكل العطف قد وقفت عقبة كأداء فى سبيل تحقيق امنيتى وهى الاقتران بروح روحى ورجاء قلبى ، اذ تؤمن ايمانا قويا بأنها فتاة لعوب لاتصلح لان تكون زوجة وهى لم ترها قط ! .. وذلك لانها لاتنسى لواقعة حب فى صباى مع بنت الجيران ..

وازيدك علما بان حبى للفتاة يعادل حبى لامى ولا يمكننى ان افضل واحدة من الاخرى ..

ولا تقل لى تزوج من احببت ولا تدعى رأى امك لانها فتاة من عائلة محافظة لاترضى والدتها ابدا بزواجى منها دون موافقة امى ..

ح . ع

ان والدتك طالبة عليها لاتعنى له الا الاستبداد ، وهى مسيئة الى فتاة لاعلم لها بها ، وهى فى حكمها عليك الآن بما كان فى صباك الباكر لاتعرف ان الايام تمر والخلق يتطور والرجولة تستكمل .. فلعلها ترى من طباعك اشياء تخفيها عنا .. ولعلها تراك لاتسهر او تعربد او تختلط باهل السوء .. او لعلها تراك غير صادق الوعد لمن تحب .. والا فاى ام هذه التى لايخفق قلبها لخفوق قلب ولدها ؟

انها مطالبة شرعا وعرفا بان تزور اسرة الفتاة ، وتراها ، وتحاورها قبل ان تصدر حكما غيابيا

حائر من دمشق

انا شاب فى الثامنة والعشرين ، موظف باحدى دوائر الحكومة براتب يعادل ١٤ ج . م . اعشق بنتا الفتها واعجبت تماما بما امتحنت من خلق واستقامة واستعداد لما حرم الله حتى ... محسوب من جميع افراد اسرتى واصدقائى وكل من يعرفنى .. واول حق لى هو الزواج .. وقد وقع اختيارى على قريبة لى هى كل ما احلم به .. اخلاقها يندر من يتصف بها فى زمننا هذا ، وجمالها النوع الذى اهواه ، وثقافتها مماثلة لثقافتى .. لكنها فقيرة ماديا ، وليتها كانت فقيرة فقرا مدقعا لتكون شريكة الحياة ! ..

لقد طلبها قبلى شابان اعظم منى جاها واوفر مالا لكن الفرق فى الاخلاق بينى وبينهما شاسع .. ورفضت الوالدة قبولهما لانها متأكدة من طمعهما فى مالها .. فى حين لا اطمع انا الا فى شخص الفتاة مجردة عن كل شئ سواه ... فماذا تشير على ايها القلب العجوز .. اتقدم طالبا يدها ؟ واذا رفضت الوالدة فان قلبى الصغير يتحطم واصبح اتعس شخص فى العالم وحسبك بالقلب الوالد ونصيحتك ايها القلب الرحيم

م . س . ع
دمشق

تقدم ولا تخف ، فانت مزود باسلحة كثيرة : من القرابة ، الى الاستقامة ، الى المرتب الذى وان كان بسيطا فهو يستحقه مسكن شرعى فضلا عن انها فى غير حاجة شديدة الى القوت ...

وها نحن اولا نوجه النداء معك الى الوالدة المحترمة املها تشفق وتحن .. وتقدر فضائلك .. وتلبى نداءك ..

« قلب عجوز »

بنت البلد !

تقيم السيدة فاطمه رشدى فى فيلا ارستقراطية ، فى شارع ارستقراطى .. هو شارع الاهرام .. ومع ذلك فهى تعيش فى فيلتها الانيقة بعيدة كل البعد عن الحياة الارستقراطية .. انها لم تنس انها بنت بلد من بحرى (اسكندرانية) فهى دائما تعصب راسها بالمنديل الملون .. ولا تلبس من الفساتين الا النوع البلدى المتسع الذى يسمح لها بالراحة فى الحركة .. وفاطمه رشدى خارج منزلها سيدة ارستقراطية تراعى آداب البروتوكول ... أما فى منزلها فهى لاتجلس الا على شلته ، ولا تأكل الا بيديها وفوق الطبليه .

كل الجمال اتلف جوه الملاية اللف

جرى ايه يا ...

ماله البلدى ...

فريجيدير فناوى

اديني نازلة ...

آخر ساعة

هل أصلح للسينما؟

آخر ساعة

العدد ٧٣٦ - ١ ديسمبر ١٩٤٨

جوهرة خارج صندوق جواهر!

نريد دولة عربية موحدة!

نبيه العظمة

نبيه بك العظمه رئيس الحزب الوطني السوري من رجال سوريا القلائل الذين يلعبون دوراخطيرا في تكييف سياسة سوريا .. وقد أحدثت استقالة وزراء الحزب الوطني الثلاثة : صبري العسلي، وميخائيل اليان ، ودولة لطفي الحفار ضجة في جميع الاوساط السورية .. وقد اجتمعنا بمعاليه وسألناه :

— هل تعتقد أن سوريا قد حققت سياستها القومية على اكمل وجه

— أسف أن اقول ان الشعب العربي في جميع اقطاره وخاصة في الاقسام المستقلة والتي بدأت تستقل لم تتمكن من رسم خطة تمكنها من تجديد حياة دولها بالنسبة لما اعترى كيانها من تشتت وتفكك وما أدخل في جهاز دولها من عناصر ، ومارسم لها طيلة مدة استعمارها من انتداب الدول الاجنبية عليها من قوانين فاسدة أكثرها لا يتصل بصلحتها البتة .

لذلك اعتقد انه اذا لم تسرع الدول العربية بتصفية قوانينها وجهازها الحكومي ، وتوجد لها دعائم عصرية ، فلن يمكنها أن تباشر دورها الاستقلالي الانشائي في صورة من الصور

والشعب العربي في جميع الاقطار مضطرا للاطمئنان الى مستقبل حياته ، وسياسته تنحصر في خلق جيل جديد ، لان الامة التي تضيع مفهوم استقلالها لا يمكن أن تستند في مستقبل حياتها الى ماخلفه لها الاستعمار والانتداب من أسس فاسدة

وهذه النهضة تحتاج قبل كل شيء الى رجال مؤمنين بهذه الاهداف قادرين على تفهمها وتنفيذها ، ومن المؤلم حقا أن أكثر رجال الامة العربية الذين سبقوا وناضلوا في مختلف الدول كوطنيين صادقين .. قد استهواهم الحكم وكراسيه واعتقدوا انهم قد وصلوا الى أهدافهم العامة والخاصة بينما أعتقد انه لا يمكن لأى دولة أن تطمئن نسبيا على استقلالها مادامت شعوبها لا تتجاوز بضعة ملايين .. فدولة تتكون من مليون أو ثلاثة ملايين أو خمسة أو عشرين تحتاج الى دولة أجنبية أخرى تساعدها على حماية استقلالها مقابل النزول لها عن شيء من سيادتها واعطائها ثمنا من استقلالها !!

لذلك على رجال الدولة العربية أن يتفهموا مصلحة شعوبهم تفهما مستقيما ويعملوا في اتجاه الوحدة العربية الصحيحة ليكونوا بمجموعهم ذلك الكيان الذي يسهل عليهم الدفاع عنه وبذلك يطمئنوا على مستقبل وجودهم بين الدول الكبيرة الطامعة

وها نحن الآن نرى أن الدول التي ليس بينها وبين بعضها أية علاقات عنصرية أو أى مصالح جوهرية تعمل على توحيد جهاتها تجاه الشيوعي أن بعض المفكرين الغربيين أصبحوا يؤمنون باتحادات حقيقية بين الدول بعضها وبعض بل أن بعضهم نادى بانشاء دولة واحدة من دول أوربا كلها ...

فواجب الشعوب العربية والحكومات العربية الآن وهي التي تتحد وترتبط بعضها ببعض في أمور كثيرة : كالنسب ، واللغة ، والدين ، والتقاليد ، والعادات أن تشكل دولة كبيرة متحدة اتحادا حقيقيا ذات كيان واحد ..

وللأسف أن رجالات العرب الذين سابقوا وناضلوا في سبيل استقلالهم وكانوا يتشبثون بالمستحيل لاستخلاص شعوبهم أصبحوا الآن سياسيين واقعيين!

فعندي انه لا يجوز لأى وطني في أى دولة عربية أن ينقلب الى سياسي واقعي قبل أن تتم عملية توحيد الأمة العربية في كيان دولي واحد قوي !

بختك هذا الأسبوع

مديحة يسرى

من مواليد ١٢ ديسمبر ١٩٢١

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● لماذا تصر على أن تسير في نفس الطريق .. وأنت تعلم جيدا انك تسير على خطأ

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● اسبوع حافل بالخيال والاحلام ... والمشروعات أيضا !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● ان المشروعات التي امامك تحتاج الى سرعة البت فيها فاقدم ولا تحجم

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو:

● ستواجه أزمة عائلية حادة ، حاول ان تعالجها بحكمة واناة .. وحذار أن تتهور

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● ان الحب ليس كل شيء في الحياة ، حكم عقلك قبل ان تقبل على الزواج

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٠ يولية :

● لم كل هذا العبوس ؟ اضحك للحياة من كل قلبك ، واترك عمل الغد للغد ولا تفكر الا في يومك

المواليد من ٢١ يوليو الى ٢٠ اغسطس:

● ان الخطاب الذي تنتظره منذ اسبوع سيصل اليك خلال هذا الاسبوع ولكنه لن يحقق كل آمالك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ اغسطس الى ٢٠ سبتمبر:

● عالج الموقف بحكمة .. ولا يغرك النجاح المؤقت الذي سوف تناله !

المواليد من ٢١ سبتمبر الى ٢٠ اكتوبر:

● اعط لصديقك فرصة ليبرهن فيها على اخلاصه ووفائه فليس من السهل أن تتخلى في لحظة شك عن صديق العمر

المواليد من ٢١ اكتوبر الى ٢٠ نوفمبر

● تزوج منها ... ولا تدع المزعجات تسلط على تفكيرك الى تنجح في كل الامتحانات التي قمت بها ؟

المواليد من ٢١ نوفمبر الى ٢٠ ديسمبر:

● ان سر فشلك في جميع مشروعاتك ... يرجع الى ثلاثة عوامل وهي انك تحكم عواطفك وانك لا تثق في نفسك ثم أنك رجل كثير الشك فيمن حولك

المواليد من ٢١ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● تنتظرك مفاجأة من نوع جديد خلال هذا الاسبوع

عبقريات

قلب خالد

موزارت الموسيقار العبقرى لم يكن يجد الا شظف العيش ... ولكنه استطاع أن يوحي الى العالم أجمل المشاعر البشرية وهو يحترق بحب زوجته كونستانس شقيقة رفيقة صباه الويزيا فبر ...

كتب اليها يقول :

يا زوجتي الصغيرة ... انك تستطيعين ان تضحكي ملء شدقيك ... عندما تعلمين اني لا أنام الا وصورتك بجانبي .. احنو عليها حنو الام على رضيعها .. واغالي كثيرا في تدثيرها بغطاء فراشي حتى لا ينال منها برد الشتاء القارس .. وحتى تظل تتضوع دائما بنفس الاريج الذى يتضوع منك ... وحتى تحتفظ أبدا بنفس النظرة الحالمة المليئة بشتى العواطف البشرية السامية !!

يا زوجتي لكم احبك ... ولكم اعبدك .. انت جميلة .. لانك زوجتي .. بل انت دميمة لانك تحرمين زوجك من جمالك ومن قربك ...

الى اللقاء يا حبي .. ان عربة البريد ستتحرك الآن .. اليك .. ويجب ان اترك بها رسالتي

الى اللقاء يا عمري ... احبيني دائما كما احبك ... انى اقبلك مليون قبلة ... وسأظل دائما .. زوجك الحبيب

موزارت

الطبيعة فلسفة

● عيناها سمائي .. وثغرها ميثاقي ... ووجهها محرابي وابتسامتها ايماني ... وحديثها كتابي المقدس . **بيرون**

السكرتيرات الفاتنات

ستظهر السكرتيرات في عام ١٩٤٩ اثناء العمل في موضات جديدة تكشف عن الصدر والظهر .. اشبه بقمصان النوم !

فاذا مافرغن من عملهن اسدلن على الثوب رداء آخر يخفي الساعدين .. والفتنة النائمة ...

بقي الآن سؤال واحد وهو : الا تثير هذه الموضة الجديدة .. الدهشة والاعجاب والخجل أيضا ؟ !

رئيس وزراء الهند

● جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند من أعظم الشخصيات في الهند الحديثة ، بعد غاندي، وهو في التاسعة والخمسين من عمره ومن مواليد كشمير

● تخرج في كلية هارو بجامعة كمبردج في انجلترا ، ودرس المحاماة ، ولكنه لم يمارسها ...

● هوايته ركوب الخيل والسباحة والرحلات ... ولكن رياضته المفضلة هي أن يقف على ذراعيه فيهبط رأسه وترتفع ساقاه ، فيجري الدم بغزارة في الرأس ..

● له ابنة واحدة من طبقة ، البارسي ، وهي زوجة لصحفي اسمه غاندي ... يملك صحيفة كبيرة ...

● وله أختان .. احداهما سفيرة في موسكو والاخرى متزوجة من أحد الناشرين في الهند ..

● قضى نهرو نحو ١٤ سنة في السجن ... وهو دائما يفخر بتلك المدة التي قضاها بين جدران السجون ويقول انها كانت الفرصة الوحيدة التي أتيحت له في حياته لكي يؤلف ... مؤلفاته الاخرين هي : خطابات من أب الى ابنته ووحدة الهند ، واكتشاف الهند

● كان هتلر معجبا به ايما اعجاب حتى أنه دعاه عدة مرات لزيارته في برلين ...

● كان أقسى ظرف مر به في حياته ، عندما ماتت زوجته بالسل

● يتكلم الفرنسية والانجليزية والاردو ، وهي احدى لهجات الهند

● يعيش نهرو على دخل مؤلفاته ... ومرتبه الحكومي ٥٠٠٠ روبية أى نحو ٣٥٠ جنيها مصريا

● كان والده من أكبر أغنياء الهند ، ولكنه وهب جميع أراضيه الى المجلس الوطني

● من أبرز الحوادث التي مرت بحياته حادث اصطدام البحارة المسلمين والهندوس في مقاطعة بهار فذهب اليهم بدون سلاح .. وخطب فيهم قائلا :

— اني لا أسمح قط أن أرى الدماء تسيل على أرض الهند .. اني أنذركم باني سأصدر اوامري الى سلاح الطيران الهندي بضربكم بالقنابل ، اذا لم تكفوا عن القتال في الحال !!

جلالة الملك يقابل بعثة المحامين

مظهر قومى رائع لاتحاد كلمة مصر فى شأن وحدة وادى النيل

تشرف امس بمقابلة جلالة الملك فى قصر عابدين جميع اعضاء بعثة المحامين المصريين التى سافرت الى السودان ومنعتها حكومة السودان من الدخول

وهذه البعثة مؤلفة من جميع الاحزاب ففيها معالى مكرم عبيد باشا «كتلة» والاستاذ على ايوب «سعدى» وعبد الرحمن الرافعى بك «حزب وطنى» والاستاذان عبد الفتاح الشلقانى وعلى عبد العظيم «وفديان» وعلى بدوى بك «مستقل» والاستاذ احمد حسين «مصر الفتاة».

ولاشك ان هذه المقابلة الملكية

مظهر قومى رائع ودليل على اتحاد

كلمة الجميع فى ان السودان ومصر

بلد واحد تحت تاج واحد

الاستاذ غنام – انا كنت خايف ان مكرم يبوس الحاكم العام !

سليمان غنام ..
ياريت النحاس باشا هو اللى طار !

مكرم باشا
انا ماشفتش كده فى حياتى !

مكرم باشا : وع تقول يحيا مكرم !

عاد اعضاء بعثة المحامين المصريين فى صباح الاثنين الماضى الى القاهرة بعد ان منعتهم السلطات البريطانية من دخول السودان .. وكان من بين مستقبليهم فى المحطة الاستاذ عبد الفتاح الطويل باشا فالتف حوله بعض الطلبة واخذوا يهتفون للبعثة على انه احد اعضائها ، وكادوا يحملونه على الاعناق – ! لولا ان تدارك احد مراقبيه الموقف ، وبين لهم ان سعادته لم يكن ضمن البعثة !

وقد كان المتفق عليه ان يخرج اعضاء البعثة من محطة القاهرة فى موكب واحد ،

ولكن .. ماكاد القطار يقف ، حتى سارع الاستاذ احمد حسين بالنزول ، وسار وحده فى موكب من اعضاء مصر الفتاة

وجلس مكرم عبيد باشا فى نقابة المحامين يحكى قصة الرحلة .. واخرج من جيبه قطعة نقود فضية تتداول فى السودان ، وعليها صورة الملك جورج . واخذ يريها للحاضرين وهو يقول :

– ماخلاص ... هو فضل ايه بعد كده !

ثم وقف يقص على الحاضرين كيف سمع اشاعة محاولة اغتيال النحاس باشا امام المحكمة المختلطة فقال :

– كنت فى ادفو .. واذا برجل يبلغنى ان رصاصا اطلق على النحاس باشا امام المحكمة المختلطة فقلت له « ازاى .. دا مش معقول .. ياراجل متقولش الكلام ده . انت اتجننت » فقال لى ان الخبر صحيح ، وان النحاس باشا اصيب فى ذراعه ، فقلت انا «مادامت الحكاية كده .. فالحمد لله .. والف الحمد لله »

وكان مكرم باشا يوجه حديثه عن هذه الاشاعة الى الاستاذ عبد الفتاح الطويل ..

وقال الاستاذ الشلقانى انه عندما وصلت الباخرة الى اسوان طلب من الاهلين ان يحلوها ولا يطلقوا سراحها الا بعد ان يخرج من الطائرة المصرية والطيارين المصريين

ولم يترك اهل اسوان الباخرة ، الا بعد ان اطلعهم الاستاذ الشلقانى على خبر الافراج عن الطائرة فى الصحف

وفجأة ، وبدون مناسبة ، اثار مكرم باشا حديث الاحكام العرفية وحكمة الكتلة وطالب بتنظيم اضراب عام، حتى ترفع الاحكام العسكرية ..

ثم صاح مكرم باشا قائلا للحاضرين : « انتم فاكرينى بانبسط لما يقولوا يحيى مكرم لا والله .. بالعكس انا بابكى »

هل تقطع ساق ملك انجلترا ؟!

لندن – لمراسل آخر ساعة :

كانت حالة الملك الصحية ميئوسا منها ، حتى بدا التفكير فى تعيين مجلس وصاية ، بل قيل فى وقت من الاوقات ان حياة الملك نفسه ميئوس منها .

ولكن بدا امل فى هذين اليومين ، وقد فكر الاطباء فعلا فى قطع ساق الملك وهم الآن يأملون اذا لم تقع مضاعفات فى هذا الاسبوع ان يعدلوا عن هذه الفكرة .

مرشح جديد

قال معالى ابراهيم دسوقى اباظه باشا سكرتير حزب الاحرار الدستوريين ان هيكل باشا سيقدم الى النقراشى باشا قريبا اسم المرشح لمنصب وزير الاشغال « وان هذا الاسم « قد » يكون جديدا » اى من غير القائمة التى نشرتها الصحف

وكيل المواصلات المساعد

ينتظر ترشيح عبد الله سالم بك وكيلا مساعدا لوزارة المواصلات ، خلفا لعزيز زكى بك الذى عين مديرا لمصلحة البريد

من السلك السياسي الى السجن !
خناقة على منصب قنصل فى الاسكندرية

يتحدث السلك السياسى عن قصه سالريان قنصل بنما فى الاسكندرية الذى استقر أخيرافى السجن ، ولعلها اول مرة ينتقل فيها رجل من منصب قنصل عام الى السجن !

ففى شهر يونيو سنة ١٩٤٧ عينت جمهورية بنما المسيو ارفتنغوبولو قنصلا لها فى الاسكندرية .

وكان القنصل الجديد صديق محام سوبرى اسمه مسيو سالريان ينقل مقر القنصلية الى مكتبه ، ثم تمكن المحامى بحكم هذه الصداقة من ان يسيطر على القنصلية ويستغلها لمصالحه الخاصة

ودب الخلاف بين القنصل وسالريان ، واضطر القنصل الى ان ينقل دار القنصلية الى منزله!

وقام سالريان بمساع فى بنما واستطاع ان يقيل القنصل من منصبه! وذات يوم فوجئت حكومة مصر بان حكومة بنما عينت سالريان هذا قنصلا !

وبحثت الحكومة المصرية فوجدت ان القنصل الجديد موسيقى محترف ، واشتبه البوليس فى انه يهرب الصهيونيين!

وفى اكتوبر سنة ١٩٤٨ ارسل النائب العام لدى المحاكم المختلطة خطابا الى وزارة الخارجية يسالها هل اقرت تعيين سالريان هذا قنصلا لبنما ، ويقترح اغلاق القنصلية ، لان هناك تهما موجهة الى القنصل المزعوم ، بتسهيل مهاجرة الصهيونيين واعطائهم جوازات غير صحيحة .

وردت وزارة الخارجية بانها لم تقر هذا التعيين ؛ وطلبت من النائب العام ان يسرع فى اجراءاته!

وبذل سالريان محاولات جبارة ، ووزع نقودا هنا وهناك . . . ولكن مساعيه ذهبت ادراج الرياح

وفى اواخر اكتوبر الماضى زار قنصل اليونان وهو عميد قناصل الاسكندرية وابلغه ان سالريان هذا يريد ان يرفع العلم فى يوم ٣ نوفمبر على القنصلية لمناسبة عيدها الوطنى . . . وقال عميد القناصل انه لا يوافق على هذا لانه لم يصدر له امر من حكومة مصر بمباشرة اعماله او الاعتراف به . . .

وكتب المحافظ الى وزارة الداخلية يقول ان القنصل السابق قدم شكوى ضد القنصل الحالى بانه انتحل صفة القنصل ، واستعمل طرقا احتيالية للاستيلاء على مبلغ خمسمائة جنيه . .

وطلب البت فى امر القنصلية

وصدر الامر بالقبض على سالريان واودع السجن . . .

وما زالت بنما بغير قنصل !

احتلال السفارة البريطانية !!

استطاع حكمدار البوليس فى القاهرة ان ينقذ السفارة البريطانية من الاحتلال . . . وان يجلى عنها ثلاثة من الشبان المصريين صمموا على احتلالها حتى يجلو الانجليز عن السودان !

وكان هؤلاء الشبان الثلاثة قد قصدوا الى دار السفارة البريطانية فى مساء الاثنين ، وطلبوا مقابلة مدير ادارة السكرتيرية فيها ، فقيل لهم انه قد خرج ، ولن يعود الا فى صباح الثلاثاء . . !

وقال الشبان ان لديهم احتجاجا على اعمال الانجليز فى السودان ، وعلى منع بعثة المحامين المصريين من دخول الاراضى السودانية للقيام بواجب الدفاع عن الحرية الجريحة هناك

وطلب اليهم موظفو السفارة ان يتركوا الاحتجاج ، وهم يسلمونه الى المختصين ، واذا الشبان الثلاثة يقولون انهم سيبقون فى الدار وسيحتلونها ولن يجلوا عنها الا بعد جلاء الانجليز عن مصر والسودان

وحاول موظفو السفارة اقناعهم بالمنطق ، ولم تسفر المحاولة عن نتيجة . .

واخيرا ابلغت السفارة قصة احتلالها الى حكمدار البوليس ، فندب بعض الضباط ، فتوجهوا على الفور ، واجلوا عنها هؤلاء الشبان الثلاثة !

كل الأخبار

● شرح دولة النقراشى باشا لمجلس الوزراء فى اجتماعه الماضى ما وصلت اليه قضية فلسطين فى الهيئات الدولية وذكر ان ممثلى البلاد العربية فى هيئة الامم المتحدة يعانون كثيرا من تعنت الدول الاخرى واتجاهها اتجاها معاديا للحق

● جاء فى تقرير لمحمود فوزى بك عضو وفد مصر فى هيئة الامم المتحدة ان ما تستمع اليه هيئة الامم المتحدة واللجان المتفرعة منها من اعضاء الوفود العربية من حجج وبراهين عن حق عرب فلسطين فى بلادهم ليست فى حاجة اليه اذا كانت هذه الهيئة تعمل للحق وحده !

● تقول التقارير الواردة من فرنسا ان موقف امريكا من قضية فلسطين لم يتناوله اى تغيير مما يدل على ان اليهود فى امريكا وعددهم ٣ ملايين يتحكمون فى سياستها

● قال دولة النقراشى باشا فى مجلس الشيوخ ان الحالة فى الميدان الحربى فى فلسطين تعد راكدة ولا يزال الصهيونيون يقومون بعدة مناوشات

● لم يتيسر لدولة النقراشى باشا الاتصال تليفونيا بحاكم السودان العام فيما يتعلق بمنع المحامين المصريين من الدخول الى السودان لان الحاكم كان بعيدا عن مقر منصبه ولم ير دولته الاتصال بغيره من الموظفين

● انتهت الاجتماعات التى تمت فى الاسبوع الماضى بين دولة النقراشى باشا ودسوقى اباظة باشا من ناحية وبين دسوقى اباظة باشا وهيكل باشا واعضاء حزب الاحرار من ناحية اخرى بالاتفاق على المرشح للمنصب الوزارى الخالى

● تحرص النيابة العامة فى التحقيق الخطير الذى تجريه فى هذه الايام على عدم السماح لرجال البوليس بحضور التحقيق

● تناول مجلس الوزراء فى اجتماعه الماضى بحث الحالة فى السودان ، وقد ذكر النقراشى باشا ان البيانات التى وصلت اليه تدل على ان عدد القتلى يزيد كثيرا عما ذكرته الصحف وان عدد الجرحى يعد بالمئات

● دلت الاحصاءات الرسمية على ان اقلية ضئيلة من السودانيين اقبلت على الانتخابات التى اجراها حاكم السودان وان الاغلبية العظمى وهى التى تؤيد وحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى قد قاطعت هذه الانتخابات مقاطعة تامة

● ارسل السير رونالد كامبل السفير البريطانى فى مصر الى وزير الخارجية بالنيابة كتابا فى شأن ما ، فلما تلقى الرد عليه بعث بشكر الوزير على رده فلما رد عليه الوزير بان لاموجب للشكر بعث يكرر شكره !!

● تقرر ان تشترك مصلحة السياحة فى معرض ميلانو الذى سيقام فى ابريل المقبل وقد خصصت لذلك ٥٠٠ جنيه ستصرف على تاجير المكان وعلى مرتبات الموظفين

● رؤى استخدام الافلام السينمائية والتليفزيون كوسيلة من وسائل الدعاية لمصر فى امريكا وقد خصص لذلك مبلغ عشرة آلاف جنيه

● قدم بعض النواب السعديين طلبا بفتح باب المناقشة فى احداث السودان والحرب الفلسطينية

الوزير الذى يلمع !

لمع فى هذا الاسبوع اسم عباس ابو حسين باشا عضو الشيوخ كمرشح للوزارة ، ومما يذكر انه اذا تم هذا الترشيح فسيعين سعادته وزيرا للزراعة ويعين احمد عبد الغفار باشا وزيرا للاشغال

هل تعدل موقف الصين من العرب؟
سفير الصين يقول انه متحمس اكثر من العرب

استقبل سعادة سفير الصين فى مصر الدكتور هوفنج محررنا السياسى وافضى اليه بالتصريحين التاليين :

١ ـ اود ان اقول ، بمناسبة اللغط الذى دار حول موقف الوفد الصينى فى هيئة الامم من مسالة فلسطين ، ان موقف بلادى كان صريحا وواضحا كل الوضوح فى تاييد القضية العربية فى فلسطين والفضل فى هذا الموقف يرجع الى فخامة المارشال شانج كاى شك رئيس الدولة الشخصية فى هذا الصدد

اما عن نفسى فانى اؤيد وجهة النظر العربية مائة فى المائة بل اكثر .. وليس فى استطاعتى ان افهم كيف تحارب امريكا وسائر الدول الديمقراطية نفوذ الشيوعية واساليبها فى برلين وفى اليونان وفى غيرهما ، ثم توافق على خلق دولة شيوعية يهودية فى فلسطين !!

٢ ـ اما عن الموقف الحربى فى الصين ، فليس فيه ـ على خطورته ـ مايدعو الى الذعر . ويجب ان يفهم الجميع ان الصين لاتواجه حربا اهلية عادية بل تواجه حربا دولية ، ضد شيوعيين روسيين يلبسون وجوها صينية ! واذا قدر لهؤلاء الخونة ، الذين يدينون بولائهم لموسكو لا للصين ، ان يستولوا على بكين او غيرها من المدن والعواصم ، فليس فى ذلك جديد على الصينيين ، بل هو ـ مع الاسف ـ نذير بحرب طويلة الاجل ، تتعاقب فيها الهزائم والانتصارات هنا وهناك

المصرى افندى للنقراشي باشا — علشان الائتلاف احنى راسك .. بس موش راسي انا .

وزير يعتذر عن موقف حكومته

توجه احد وزراء الدول المفوضين في الاسبوع الماضي الى وزارة الخارجية المصرية حيث قابل كبار رجالها وابدى لهم اسفه واعتذاره للتغيير الذى بدا في موقف حكومته في تأييدها للمعارضين في مطالب العرب وذكر انه بعث الى حكومته بمذكرة يشير فيها الى الاثر السيء الذى تركه هذا الموقف في نفوس العرب

وقد ذكرلهم الوزير أن مصر تقدر الظروف السيئة التى دعت دولته الى أن تقف هذا الموقف، وان كانت لاتنسى لها مواقفها الكثيرة في تأييد العرب في الهيئات الدولية

كوهين لبونش — مادام فيه هدنة ... سيبني احارب .

جولة حول الدولة

حماية مصر من اليهود

جيشنا فى الفالوجه

هزيمة بريطانيا فى السودان

من الذى سيتفاوض ؟

لم تعرف مصر فى تاريخها الحديث مرحلة اشد مرارة وخطورة من المرحلة التى تجتازها فى هذه الايام .. فجيشنا يحارب اليهود خارج الحدود ... واليهود يحاربوننا خارج الحدود وداخل الحدود ! وكما حماهم مجلس الامن فى فلسطين بقراراته الخليعة .. حمتهم الحكومة المصرية فى مصر ! فبدلا من ان تعتقلهم اعتقلت من يتعرض لهم بمجرد الكلام !

ولو اننا وضعنا يدنا عليهم هنا ، لما تعرض جيشنا لما يتعرض له الآن

ولما قيل للمسئولين لماذا لا تعتقلون اليهود ؟ قالوا كيف نعتقلهم وهم مصريون ؟

الا تعرفون كيف ؟ لقد اعتقلت وزارة النحاس باشا الامراء والنبلاء واصحاب المقام الرفيع والمعالى والسعادة الخ اثناء الحرب الماضية مع انهم مصريون ، ولم يكن ذلك لحساب مصر ولكن لحساب بريطانيا ! فكيف يجوز اعتقال المصريين لحساب حليفتنا ولا يجوز اعتقالهم لحسابنا ؟

ولماذا لم يكفهر وجه القانون فى تلك الايام اكفهراره فى هذه الايام ؟

بل لماذا لم يثر القانون ونحن نعتقل كل يوم مصريين بتهمة الشيوعية والعمل على نشر المبادىء الهدامة ؟

هل تخافون اذا اعتقلتم اليهود أن تغضب امريكا علينا ..

ولماذا اذن تعتقلون الشيوعيين ولا تخافون من غضب روسيا ؟ ام انكم قادرون على روسيا ولا تقدرون على امريكا ؟

.. ولا نظلم المسئولين ، فان هذه المشكلة قد استغرقت اكثر اهتمامهم طيلة الاسبوع الماضى

وقد استعرض مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخير الموقف العسكرى من جميع نواحيه

واذا كانت مشكلة اليهود الخطرين فى مصر قد استحقت فى الايام الماضية اهتمام المسئولين فان الايام المقبلة تحتم علينا مضاعفة هذا الاهتمام !

***

ولا ندرى ماذا يخبئه الغد

حل سلمى تخضع له الدول العربية وتلقى سلاحها .. ؟ ان كان ذلك ، فقد اصبح واجبا بل فرضا ، بل حقا ، أن تعلن الحرب ، على كل يهودى فى اى مكان ! ومادام هذا الحل سيقوم على اساس اعتراف الدول بدولة اسرائيل فينبغى على كل الحكومات العربية ان تضع يدها على كل من ينتمي الى هذه الدولة فى بلادها !

لقد وضعنا يدنا على من انتمى لايطاليا والمانيا فى الحرب الاخيرة لان ايطاليا والمانيا تحاربان حليفتنا بريطانيا .. فكيف لا نضع ايدينا على اليهود ومن يحاربوننا نحن ، ويسفكون دماءنا ؟

* * *

وما يجرى فى فلسطين يجرى شبيهه فى السودان ! ان الحرب مستمرة هناك وقد شنها الانجليز لكى يفصلوا السودان عن مصر ، ويستقلوا بالحكم هناك . ولكن السودانيين الاحرار لم يمكنوا الجلاد من رؤوسهم .. لقد استطاعت بريطانيا بحركة الارهاب والعسف والجبروت ان تستنزف الدماء من الرؤوس ، ولكنها لم تستطع أن تستنزف الافكار من هذه الرؤوس ! استطاعت ان تمزق الجوانح بسياطها واسنة حرابها ولكنها لم تستطع ان تنزع الشعور الذى تنطوى عليه هذه الجوانح !

لقد انتهت الانتخابات فى السودان بفضيحة انجلترا .. انتهت بتسجيل اعمالها الارهابية على ملأ من العالم والتاريخ . فاذا انجلترا فى كل يوم هى انجلترا فى اى يوم .. دولة ظالمة ، متوحشة

... وعندما عرض النقراشي باشا على الوزراء صورة الكتاب الذى ارسله الى الحاكم العام فى السودان احتجاجا على اعمال العنف والقسوة هناك تحمس الوزراء واضافوا الى كتاب الاحتجاج بعض عبارات شديدة اللهجة .

وقد ارسلت صورة هذا الكتاب الى الحكومة البريطانية

ولا شك أن هذه خطوة طيبة من الحكومة المصرية . ولكنها ككل شيء «طيب» لاتؤدى الى نتيجة !

اننا نرجو أن تقترن هذه الخطوة السلبية بخطوة ايجابية ولعل الحكومة تفكر الآن فى هذه الخطوة الايجابية فقد صرح احد وزرائها — محمود حسن باشا — فقال «نحن فى سبيل اتخاذ خطوة اخرى خطيرة سيكون لها اثرها الفعال»

وقد كان للحركة التى قام بها المحامون المصريون تأثيرها القوى فى السودان ، وتردد صدى هذا الاثر فى مصر . فاضرب المحامون وسجلوا اضرابهم فى محاضر المحاكم وشاركتهم طوائف كثيرة فى هذا الشعور

ولكن هل هذا كل ما اعتدنا ؟

لقد انتقد بعض الساسة خطاب النقراشي باشا للحاكم العام بشأن منع المحامين من السفر الى السودان وعدم السماح لهم بالمرافعة عن المتهمين السودانيين ورأوا انه خطاب ضعيف

ولا نريد أن نتعرض للخطاب من حيث قوته وضعفه . ولكن هذا لايمنعنا من أن نسجل هنا انه كان خطابا غامضا وخاصة هذه الفقرة «وقرار السكرتير ينكر حقا للمحامين المصريين فى السودان يستطيعون مباشرته فى اية دولة اجنبية» ولا شك ان رئيس الوزراء اراد ان يقول اذا كان للمحامين المصريين ان يترافعوا فى البلاد الاجنبية فمن باب اولى يكون من حقهم ان يترافعوا فى السودان الذى هو بلدهم !

ان هذا هو التفسير الوحيد الذى يبرر غموض خطاب النقراشي باشا وقد وددنا لو ان الخطاب خلا من هذا الغموض خصوصا وان رد الحاكم العام قد انطوى على عبارات تحمل صور لتحدى مصر ومن ذلك هذه الفقرة الغريبة «ليس لمحامى بلد من البلاد الحق فى المرافعة امام محاكم البلاد الاخرى»

وهكذا اصبحت مصر فى نظر حاكم السودان الذى يمثل مصر وانجلترا بلدا من البلاد .. واصبح السودان بلدا آخر !!

* * *

وقد امتلأت الاندية السياسية باشاعات كثيرة عن المفاوضات وفتح بابها الذى اغلقه النقراشي باشا باصراره على الا مفاوضة الا بعد الجلاء !

وتساءل الناس هل معنى هذا ان النقراشي باشا قد نزل عن اصراره ورضى بالمفاوضة قبل الجلاء ! او ان معنى ذلك ان رئيس وزارة آخر غير النقراشي هو الذى سيتولى المفاوضات !

والذى نعرفه ان النقراشي باشا لايزال عند رايه . ولقد سئل فى ذلك فقال انه يعلم انه ليس عند الانجليز اكثر من مشروع صدقى — بيفن والذن ليس هناك من عرض جديد يحمل النقراشي باشا على ان ينزل عن رايه او يرتد عن موقفه خطوة الى الوراء وقد اكد عمرو باشا قبيل وصوله الى مصر وعند سفره منها انه ليس هناك مقترحات جديدة ، واكبر الظن ان حقائب عمرو باشا لم تحمل معه وهو فى طريقه الى لندن اى عروض مصرية !

ولكن اذا كان هذا هو كل شىء فما سر هذا الدخان ؟ ما سر هذه الاشاعات عن فتح باب المفاوضات ؟

ان المراقبين السياسيين يؤكدون ان ماقيل عن تحسين العلاقات بين مصر وبريطانيا يكذبه حتى ماارتكبته بريطانيا فى السودان ومالاتزال ترتكبه حتى الآن !

من أسبوع لأسبوع

صيحات متلاحقة — ولكن أين السميع وأين المجيب؟

بقلم محمد التابعي

ولست أنا الذي يصيح اليوم فقد بح صوتي وما من سميع وما من مجيب . ولكنها الوفود العربية التي تصيح اليوم وتردد ما قلته أنا منذ شهور عن سياسة القوة والامر الواقع وعدم جدوى الاعتماد على هيئة الامم وان الوقت عامل في مصلحة اليهود

وهذا بالضبط ما يقوله اليوم الاستاذ أحمد الشقيري الذي اوفدته الوفود العربية في باريس لكي يزور عواصم البلدان العربية ويطلع حكوماتها على حقائق الامور المتعلقة بقضية فلسطين

افضى السيد الشقيري الى مندوب الاهرام بحديث طويل جاء فيه ..

لقد كان للعرب اصدقاء من بين الدول ويؤسفني ان اقول انهم فقدوا هؤلاء الاصدقاء . وقد اسفرت المباحثات التي جرت في اللجنة السياسية او في هيئة الامم عن ان بعض الدول التي كانت تتحمس لقضية فلسطين تحمسا لا يقل عن تحمس العرب . طلبت الى مندوبيها ان يقللوا من هذا التحمس بعدما اتضح لهذه الدول ان من مصلحتها السير مع امريكا وبريطانيا . لا مع مجموعة الدول العربية .

وسئل الي بحدث من الجانب البريطاني اي ضغط على الوفود العربية لقبول مشروع برنادوت فقال !

« ان الكتلة العربية لم يكن لها في هذه المرة اي حساب دولي » .

ونخرج من هذا التصريح بهذه النتيجة وهي ان الزمن كان عاملا في مصلحة اليهود لانهم استطاعوا بفضل دعايتهم الماهرة وبوسائلهم الاخرى ان يكسبوا الى جانبهم دولا كان العرب يعدونها صديقة لهم !

ولو ان الاستاذ الشقيري سئل صراحة لماذا لم يعد للكتلة العربية اي حساب دولي لاجاب صراحة لان الكتلة المذكورة قد اسرفت في الكلام وفي الوعيد والتهديد .. وامسكت حتى اليوم عن العمل القوي الصريح !

***

وقالت جريدة المصري ان الاستاذ الشقيري افضى لمندوبها بهذا التصريح ..

وقد رات الوفود العربية في باريس ازاء هذا الموقف الجديد الذي ينذر بخطر محقق ان تبصر رجالات الامة العربية وحكوماتها به . حتى يكون في ادراكهم للحقائق سافرة مايحملهم على ايجاد الحل ... الذي هو في ايديهم وحدهم لافي ايدي سواهم ..

وفي اعتقادي انه لايحل مسالة فلسطين ويحقق رغبة العرب الا مجابهة الامة العربية بالحقائق بشجاعة لايقصد التسليم ولكن بقصد التنظيم والتصميم . ولكي تستنير بهذه الحقائق فى كفاحها ونضالها ولتعض بالنواجذ على وحدتها

ومما لا شك فيه ان هناك مسالة اهم واخطر من مسالة فلسطين . وهي مسالة وحدة العرب . فان بقيت هذه الوحدة سليمة بقيت فلسطين وحلت ... بأيدينا كما يرجوه العرب . وان تفككت عرى هذه الوحدة ذهبت فلسطين وذهب العرب

ولهذا ترانا أحوج ما نكون الى تراص الشعوب تراصا متينا يسنده السلاح والبنادق لا باخوة المآدب والكلام

وتلقت جريدة المصري من مراسلها الخاص في باريس برقية تاريخها ٢٦ نوفمبر وفيها ..

ومن راى جميع اعضاء وفود الدول العربية في باريس انه يجب على الحكومات العربية ان تقوم بعمل حاسم مشترك سريع للقضاء على الدولة اليهودية ومواجهة هيئة الامم المتحدة بالامر الواقع ! كما واجهتها دولة اسرائيل المزعومة بخرق الهدنة عدة مرات وعدم احترام قرارات الهيئة عدة مرات . وان سفر الاستاذ احمد الشقيري الى القاهرة هو لتوضيح خطورة الموقف لرؤساء الحكومات العربية

وهذا كلام صريح في ان حل قضية فلسطين في ايدي العرب لا في ايدي هيئة الامم .. وان هذا الحل لن يكون بالكلام حول المآدب والموائد وانما بالقوة والسلاح !

***

ثم تقول جريدة البلاغ والاستاذ الشقيري كما قدمت يتكلم بلسان وفود الدول العربية .. تقول ..

وقد شرح الشقيري بلد ايضا رغبة الوفود العربية في باريس وتصميم هؤلاء على وجوب السير في طريق اخر غير الطريق السياسي بل ان العمل الحاسم السريع يفيد القضية من الناحية السياسية اذ ان اللغة الوحيدة التي يفهمها الضمير العالمي الآن هي تلك اللغة التي تقوم على « الامر الواقع » فلا بد للعرب من اتباع هذه الطريقة والنشاء « امر واقع » لهم ليجابهوا به « الامر الواقع » الذي انشأته العصابات الصهيونية .

واجتمع السيد الشقيري بمندوبي دول الجامعة العربية في يوم الاحد الماضي وافضى اليهم بتفصيلات عن حقيقة الموقف والتيارات الدولية فقال — وانا انقل هنا عن جريدة الاهرام — قال :

ان الوفود العربية في هيئة الامم كانت تواصل نشاطها في كل ساعة من ساعات النهار والليل . ولكن المساعي الدولية الناصرة لليهود كانت اشد من هذا النشاط وخاصة بعدما ثبت بصورة قاطعة ان الميدان السياسي يتأثر الى حد كبير بما يجرى في الميدان العسكري

وختم بيانه بقوله . ان القوة هي السلاح الذي تعرفه هيئة الامم . فيشرفونا بعطى لنا . وماعدا ذلك تطرحه الهيئة وراء ظهرها .

وهكذا ترى انهم آمنوا اخيرا بسياسة الامر الواقع التي ناديت بها منذ شهر ابريل !

ولكن الصهيونيين سبقوا الى الاخذ بسياسة الامر الواقع وهي السياسة التي تؤمن بها اليوم هيئة الامم ومجلس الامن والدكتور بانش ومن قبلهم الكونت برنادوت !

***

وتلقت « اخبار اليوم » بالتليفون من مراسلها في نيويورك هذه الرسالة :

علمت من تحرياتي في الدوائر صاحبة الشأن ان جميع حجج العرب وبراهينهم لاتجد الآن صاغية عند الساسة الامريكيين . وانهم لا يفهمون الا لغة القوة . والوسيلة الوحيدة لاقناعهم هي تقوية الجيوش العربية بحيث تكون قادرة على سحق تل ابيب وعندئذ فقط ستضطر امريكا ان تعدل من سياستها . وكل مايقال غير هذا هو لتخدير اعصاب العرب وكسب الوقت .

***

وهذا ايضا كلام صريح بل لا اظن انه يمكن ان يكون هناك كلام اكثر صراحة ووضوحا من هذه التصريحات التي جاءتنا من نيويورك ومن رجالات الوفود العربية في باريس .. فهل ياترى يجد هذا النصح والتحذير آذانا صاغية أم نمضي في سياسة الصمت أو سياسة الكلام ؟

لقد قال الاستاذ محمود عزمي في برقية له من باريس — ونشرتها اخبار اليوم في ٢٠ نوفمبر —

« لايوجد احد هنا ينظر نظرة جدية الى تصريحات الجامعة العربية وتهديد الدول العربية بالالتجاء الى الاعمال العسكرية » !!

وهنا الخطر الشديد !

خطر شديد ان تعتقد هيئة الامم ان العرب ليسوا جادين في انقاذ فلسطين بقوة السلاح ..

هذا وفي الوقت الذي ترى فيه هيئة الامم هؤلاء اليهود ماضين في تحقيق غاياتهم بقوة السلاح !

وهيئة الامم كما قلت وكما دلت الحوادث تؤمن بالقوة وبالامر الواقع .

***

وبعد ... ماذا اقول !

لقد سمعت كما سمعتم في شهر مايو الماضي يوم تحركت الجيوش العربية ودخلت فلسطين . سمعنا احد رجالات العرب يقف في جمع من الصحفيين ويقول .. (تكلم السيف فاسكت أيها القلم !)

وامن على هذا الكلام زعماء العرب في عواصم البلدان العربية

ولكن السيف لم يكد يتكلم حتى خرس !

والقلم لم يكد يسكت .. حتى استأنف الكلام !

لقد تكلم السيف بضعة عشر يوما في شهر مايو .. وبضعة أيام في شهر يوليه ثم سكت !

اما القلم — او لسان بعض رجالات العرب — فانه ماشاء الله لم يخرس عن الكلام يوما واحدا

حكاية خطيرة

هذه حكاية خطيرة ارجو ان تكون موضع اهتمام وتحقيق ولاة الامور .. لا في مصر وحدها وانما في كافة عواصم البلاد العربية .

وانا ارويها هنا — لا بالسماع من فلان عن فلان — وانما انقلها مباشرة من فم الرجل الذي قام فيها بالدور الاول اي بدور الوسيط في شراء الاسلحة

وهذا الرجل مصري فاضل (من اصل سوري) وهو مشهور هنا وفي البلدان العربية في ميدان الصناعة والمال

وقص على حضرته هذه الواقعة منذ يومين اثنين . قال:

في أوائل ابريل الماضي — اي قبل دخول الجيوش العربية أرض فلسطين — ارسل كبير مسئول في الجامعة العربية يدعوني لمقابلته . ولما ذهبت اليه قال : (ان الذين نثق بهم يا فلان قليلون وانت بين هؤلاء القليلين وقد اخترتك القيام بهذه المهمة الدقيقة الخطيرة .. ان الجامعة العربية تريد أن تعهد اليك بمهمة الحصول لنا على اسلحة كثيرة من ...)

ومضى الراوي الوسيط يقول لي :

— وشكرت سعادته على ثقته وثقة الجامعة العربية في . وقبلت القيام بهذه المهمة الوطنية الجليلة . وانصرفت من عنده وبدأت العمل فورا فحصلت على خطاب توصية من وزير اليونان المفوض في القاهرة . وخطابات توصية من بعض كبار رجال الجالية اليونانية في مصر مثل مسيو كوتسيكا ومسيو سارباكيس . وتركت اعمالي العديدة في مصر وسافرت الى اليونان ...

واستطعت بفضل وزير مصر المفوض في اثينا وبفضل خطابات التوصية التي كنت احملها ان اتصل بأميرال في الاسطول اليوناني وقائد في الجيش اليوناني .. وبعد مفاوضات دامت بينهما وبيني نحو خمسة عشر يوما استطعت أن اصل معهم الى اتفاق بشروط مرضية جدا بل ومغرية للحصول على جميع الاسلحة التي كلفت بالحصول عليها . وقد قبلوا ان يسلموها لنا في اي ميناء عربي اما السلوم او الاسكندرية او بور سعيد او بيروت أو اللاذقية . وان لا يدفع ثمن هذه الاسلحة الا بعد التسليم في الميناء الذي نختاره .

وعدت فرحا الى مصر ومعي مشروع الاتفاق .. وذهبت به لفوري الى صاحب السعادة الكبير المسئول فاستبقاه تحت يده بضعة أيام لدراسته !

وسكت الوسيط الفاضل وابتسم بمرارة ثم قال :

— ولا يزال سعادته يدرسه من شهر أبريل حتى اليوم ! .. واني احمد الله على اني لم آخذ على نفسي مسئولية اتمام الصفقة في اثينا وامضاء الاتفاق . والا لكنت وجدت نفسي مطالبا بدفع نحو مليون جنيه الآن .. ولقد ارسل لي القوم نحو خمس عشرة برقية يستعجلون فيها امضاء الاتفاق وارساله كي يبدأوا بشحن الاسلحة !.. وكنت كلما سألت الكبير المسئول قال ان الموضوع لا يزال قيد البحث ..

هذه رواية عربي فاضل من اكبر رجال الصناعة والمال في مصر ... وانا مستعد للكشف عن اسمه لولاة الامور اذا راوا ان في هذه الحكاية « ما يستحق التحقيق ! »

التابعي

حيرة

ان الشعوب العربية في حيرة مابعدها حيرة ! ماسر هذا الركود

شعب مصر — كما تعرف جميعا — متحمس لفلسطين ولا يرضى بالنزول عن شبر واحد منها لسلطان اليهود

وحكومة مصر ماتزال عند رأيها وعهودها لفلسطين وعرب فلسطين

وجيش مصر الباسل متحمس للقتال ولاستئناف القتال ..

ونسمع من بغداد — وانا مؤمن بهذا — ان شعب العراق متحمس ثائر لقضية فلسطين وانه لايرضى ولن يرضى باي تقسيم ولا مايشبه التقسيم

كذلك سوريا .. ولبنان ..

اذن ماذا ؟

ان هذا الركود لن يكون في مصلحة أحد .. سوى اليهود . لان الزمن كما قلت — وكما تقول اليوم الوفود العربية في باريس — هو في مصلحة اليهود ...

والنصيحة الوحيدة التي يفرضها الوقت هي نصيحة استعيرها من « حكيم الكتلة » .. وهي (انقضوا او انفضوا) !

انقضوا على الصهيونيين ، واقذفوا بهم الى البحر ..

او انفضوا .. واستغفروا الله

ميزانية مصر وميزانية تركيا

قرأت اخيرا في الصحف ان ميزانية مصر للسنة المالية القادمة هي ١٤٧ مليون جنيه

وكنت قرأت في الصحف ان ميزانية تركيا تبلغ نحو مليار اي الف مليون ليرة تركية

ولما كان الجنيه المصري يساوي ١٢ ليرة تركية فان الالف مليون ليرة تساوي ٨٣ مليون جنيه مصري

مصر ميزانيتها اذن ١٤٧ مليون

وتركيا ميزانيتها ٨٣ مليونا

ما اكبر الفرق بين ثروة البلدين وقدرة البلدين اليس كذلك ؟

ومع ذلك ... اسمع !

تركيا تنفق – ومنذ تسع سنوات – على جيش عدده مليون جندي واقفون على قدم الأهبة والاستعداد

وتركيا عندها اسطول بحري واسطول جوي وهما قطعا اكبر واقوى من اساطيل مصر

وفي تركيا من الجامعات والمدارس العليا والثانوية اكثر مما في مصر

وفي تركيا من المستشفيات العامة والملاجيء والمصحات اكثر مما في مصر

وفي كل قرية من قرى الاناضول وحدة صحية تامة الاستعداد ، ومدرسة يسمونها مدرسة الشعب وبيت يسمونه بيت الشعب لعناية بشئون القرويين

هذا في تركيا التي لا تزيد ميزانيتها على نصف ميزانية مصر الا قليلا !

ولكن عندنا في مصر اسرافا وبذخا وبهرجة أكثر مما في تركيا

وعندنا في مصر عدد من الموظفين يبلغ اضعافا مضاعفة عدد الموظفين في تركيا !

وعندنا في مصر سخاء في تقدير الاجور والمرتبات .. يزيد بكثير على مثله في تركيا !

وعندنا في مصر فوضى وعندهم في تركيا نظام !

نعم . صحيح ما اكبر الفرق بين الثروتين !

ولكن صحيح ايضا ... ما اكبر الفرق بين البلدين !

حول مسجد

قرأت في احدى الصحف مقالا طويلا عن مسجد سوف تشيده وزارة الاوقاف في ركن ميدان كبير من ميادين القاهرة . ومع المقال رسوم توضح سعة المسجد وما سيكون عليه من فخامة وجمال

وقال صاحب المقال ان المسجد سوف يتكلف مائتي وخمسين الفا من الجنيهات .

وانا أقول ان هذا كثير ! بل وتبذير نهانا عنه سبحانه وتعالى

أنا أعلم ان المسلمين مطالبون باقامة المساجد والاكثار من بيوت الله . ولكنني لا أعلم انهم مطالبون بتشييد مسجد واحد ينفق عليه ربع مليون جنيه .. بين أعمدة من الرخام وعمد وقباب مموهة بطلاء الذهب وبسط من الحرير وسجاد ثمين ..

ان الاسلام دين الزهد والتقشف . واما هذا الرخام وهذا الذهب وهذا الحرير وهذه البسط فاولى بها هيكل أو معبد وثني من معابد البراهمة أو البوذيين .

[illegible] ان احد الولاة بنى مسجدا وأقام له أعمدة من ذهب فلما علم بذلك الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثار وقال ما معناه ان مساكين المسلمين وفقراءهم أولى بان ينفق عليهم هذا الذهب !

ومساكين القاهرة وفقراؤها ومرضاها وأطفالها أولى بان ينفق عليهم هذا الذهب !

ربع مليون جنيه ؟ الا تكفي خمسون الفا منها لاقامة مسجد فسيح الجنبات يتسع لالف من الاتقياء الصالحين ؟

ومع ذلك فان أهالي القاهرة ومسلميها ومؤمنيها لم يشكوا من قلة المساجد .. ولم يشكوا من ازدحام المساجد وأنا أعرف من كتاب المطالعة الذي درسته في المدرسة الابتدائية أن في مدينة القاهرة وحدها أربعمائة مسجد!

القاهرة لا تشكو اذن من قلة المساجد .. ولكنها تشكو من قلة المستشفيات ومن قلة الملاجيء ومن قلة المدارس . .

ووزارة الاوقاف فيما اعلم وتعلمون هي وزارة الجائع والمريض والمحروم . وشوارعنا غاصة بالعراة الجائعين الذين يفترشون بلاط الشوارع في قسوة زمهرير الشتاء .. ولا يجدون سقفا يحميهم أو ملجأ يؤويهم ويقدم لهم الطعام ساخنا !

ومدارسنا ترد عن أبوابها في كل عام آلاف الطلبة لقلة الاماكن

ومستشفياتنا ترد عن أبوابها في كل يوم عشرات المرضى لقلة الاماكن ..

هل اكتفت وزارة الاوقاف – وحال البلد كما تعرف – بخمسين الف جنيه تشيد بها هذا المسجد – ولا حاجة للرخام وللذهب وللسجاد الثمين – وتنفق المائتي الف جنيه الباقية في اطعام الجائعين واغاثة المرضى والمحرومين من المسلمين وأبناء المسلمين .

والمؤمن حقا هو المؤمن الشجاع الذي يتقرب الى الله عن الطريق السوي السليم !

هملت

شاهدت هذا الاسبوع رواية هملت كما أخرجها للسينما الممثل الانجليزي سير لورانس اوليفييه .

وهملت من قصص شكسبير الخالدة . وسر خلودها لا يرجع الى القصة ولا الى حبكة القصة اذ أن القصة في الواقع عادية تافهة .. لانها تحدث دائما في كل عصر وفي كل بلد . وليس فينا من لم يقرأ او لم يسمع مثلا عن القروية التي تآمرت مع عشيقها الذي هو شقيق زوجها الشيخ على قتله لكي يخلو لهما الجو من بعده .. ولكي يستوليا على ارضه !

هذه قصة تتكرر كل يوم في ريف مصر ..

وانما سر خلود هملت هو في جمال شعرها وعمق الحكم – وبينها حكم ساخرة – التي أجراها شكسبير على لسان هملت وبقية أبطال القصة .

هي اذن قصة للقراءة والدرس . لا للمشاهدة .

هذا هو رأيي ولعل ذوقي سقيم !

واعترف أن الملل استولى علي أثناء مشاهدة الفيلم الذي استغرق عرضه أكثر من ساعتين !

وقلت لنفسي : ترى لو قام اليوم مؤلف مصري وقدم للمسرح قصة كقصة هملت ماذا يكون جزاؤه ؟

وفي هملت سبع شخصيات .. قتل المؤلف منهم ستا . بعضهم بالسم وبعضهم الآخر اما غرقا واما بالسيف أو الخنجر !

وواحد منهم فقط هو الذي أبقى عليه المؤلف . . . ورثى لشبابه !

وسألني صاحبي في ختام القصة :

– هل يوسف وهبي هو مؤلف هملت ؟

قلت : كلا . بل شكسبير !

***

والحوار الذي يجري في أول القصة بين هملت وهوراتيو هو من أجمل وأبدع ما كتب شكسبير والحديث الذي يدور بين هملت وبين نفسه فيه من معاني الفلسفة الساخرة ومن معاني الحزن والسخط المكبوت ما فيه . . .

ولكن الاديب الذي ترجم للمسرح المصري والمرحوم الشيخ سلامة حجازي قصة هملت منذ نحو خمسين عاما ترجم الحوار شعرا فقال – واين ما قاله من روائع الفلسفة الساخرة في شعر شكسبير ! قال ..

أبتي أين أنت تنظر ما تم صار عرسا ذاك الذي كان مأتم

وغدت بعدك المآتم أفراحا وذاك الثغر الحزين تبسم !

كيف يا أمي تخونين عهد زوج مثلما عاش مغرما مات مغرم؟

أي فرق بين الكواسر والانسان ان كان قلبه ليس يرحم !

– حاجه تجنن عاوزين يحاربوا لما يبقى فيه هدنة . . .

ومش عاوزين يحاربوا لما يبقى فيه حرب !

بريدي

حول الشيوعية ومصر

اما السيد محمد علي الليثي من شرنوب – بحيرة فقد قرأ مقالي الذي نشرته أخبار اليوم عن حرب او لا حرب وموقف مصر من كتلة الشرق وكتلة الغرب وارسل الي خطابا طويلا اقتطف منه ما يأتي :

وليت شعري من الذي يسمع لنداءك الملتهب الغوار .. حيث تقول « الرأي عندي ان موقف مصر من الشيوعية هو الذي يحدد موقفها من حلقة الصراع القادم ؟» اي مصر تقصد ؟! .. مصر الترفين والسادة ! أم مصر الجياع والعبيد ؟!

اذا كنت تقصد مصر الاول .. فهم يعرفون خيرا مني ما ينتظرهم ؟!

اما اذا كنت تناشد مصر الثانية فتعال معي .. الى الريف الحزين لترى قطعان بشرية ملايين الفلاحين الكادحين المظلومين الرازحين تحت نير الظلم والاستعباد من مئات السنين وحدثهم عن خطر الشيوعية .. ومحاسن الديمقراطية ! لتتعرف الى اي فريق سينحازون ؟!

ثم تعال معي الى الدواوين والمصالح .. في المدن والعساكر ... لتسأل الوف الموظفين الصغار .. الذين طحنهم الغلاء فاصبحوا يرزحون تحت عوامل قوية ليس اقل اخطارها الثورة على كل حال

ثم تعال لتسأل العامل في مصنعه والصانع في مصنعه هل تعجبهما الاحوال؟! وماذا يهمهما اذا ما دار القتال .. أنحالف اليمين ام الشمال ؟!

اقولها صريحة مدوية .. ان الذين يخافون خطر الشيوعية عشرات من هذه الامة .. وان هذا الشعب الذي تتشدقون بخطر الشيوعية عليه لا يهمه نجاح الشيوعية او ترديها ما دامت الامور تسير سيرها المعهود من تقاعس عن الاصلاح .. وتمسك بالقشور

***

اما (م. س. م طالب جامعي بالاسكندرية) فكان قرأ لي مقالا آخر عن الشيوعية قلت فيه ما خلاصته أنه لو كانت الشيوعية نظاما طيبا محبوبا لما كانت روسيا أسدلت هذا الستار الحديدي على بلادها ولسمحت بدخول الراغبين في زيارتها لان البضاعة الجيدة تعلن عن نفسها !

هذا ما قلته ..

[illegible] اليوم الطالب الجامعي ويقول :

« اذا كانت البضاعة الجيدة تعلن عن نفسها فلماذا يخشى الامريكيون الشيوعية ويضيقون الخناق على اصحاب هذا [illegible] في بلادهم التي يزعمون انها ارض الحرية والمساواة ولماذا يقومون بحركات تطهير [illegible] الاداة الحكومية من الشيوعيين ؟ »

وهذه مغالطة مكشوفة ! ..

فامريكا اولا لم تسدل ستارا حديديا . ودخولها مباح للجميع اي انها تعرض بضاعتها الديمقراطية على انظار العالم دون ان تخشى شيئا . بعكس اتحاد جمهوريات السوفييت

وثانيا . فان امريكا لا تضيق الخناق على المذهب الشيوعي وانما تحارب الجاسوسية الشيوعية . والثابت حتى الآن ان جميع الاحزاب الشيوعية في العالم تقدم مصلحة الشيوعية واوامر الكومنفورم وموسكو على كل شيء حتى ولو على حساب البلد او الوطن الذي ينتمون الي[illegible]

لماذا ؟ .. ولماذا ؟

ويسألني حضرة صلاح الدين محمود طايل الطالب بمدرسة بورسعيد الثانوية

لماذا تفتح المدارس الاجنبية ابوابها للدرس والتحصيل ، وخاصة المدارس الانجليزية ، في يوم عيد راس السنة الهجرية وعيد الجهاد الوطني ؟ ..

١ – الا تعتبر هذه اهانة موجهة الى دين الدولة الرسمي وهو الاسلام

٢ – هل هذه المدارس لا تعترف بالاعياد او تتجاهلها ؟ .

٣ – اهي تنظر الى البلاد نظرة استهزاء واستهتار ام ماذا ؟

واسأله انا بدوري .. ولماذا تغلق المحال التجارية المصرية والبنوك المصرية ابوابها في يوم الاحد بدلا من الجمعة الذي هو يوم العطلة الرسمي للدولة ؟

بؤس على بؤس

وكتب الي (محمد فتحي اسع[illegible] – شاب عربي جامعي) يقول . وقد اغفلت نشر الاسماء التي ذكرها في خطابه :

في هذه الظروف العاثرة العص[illegible] التي تحيط باخواننا الفلسطينيين المشرد[illegible] تجد بعض رجال الاعمال الفلسطيني[illegible] يحاولون جهدهم ان يزيدوا من [illegible] هؤلاء البؤساء

ان كثيرين من اخواننا عرب فلسط[illegible] المشردين اللاجئين لمصر الشقيقة يحملون اسهم البنك العربي . ولما كانوا في [illegible] الحاجة الى نقود ليعيشوا فقد لجأوا الى بيع الاسهم . سعر السهم [illegible] ولا يزال في سوق الاوراق المالية [illegible] قرشا . ولكن عملية البيع والشراء لا يمكن ان تتم الا بموافقة بنك [illegible] ومديره العام فلان .. والبنك ومد[illegible] يضعان العقبات حتى يعرض الشرق [illegible] الشراء . وهكذا يتمكن المدير من [illegible] السهم بسعر يتراوح بين ٦٥٠ و ٧٠٠[illegible] وهذا الشراء يتم لحسابه الخاص لا [illegible] البنك !

تحذير من الحب !

والآنسة نعيمة وسنها [illegible] عاما .. تسألني عن الحب و[illegible] هو ؟ ثم تقول ..

« وكل ما قرأته في القصص والمج[illegible] والقصائد . كله ! . يدل على ان ال[illegible] شيء جميل . ولكن ماما تحذرني في [illegible] يوم تقريبا من الوقوع في الحب وت[illegible] ان الحب اكبر مصيبة . فلماذا يا [illegible]

ونصيحتي للآنسة نعيمة [illegible] تسأل السيدة أمها قبل ان تسأ[illegible] فلعل ماما عندها الخبر اليق[illegible] او لعل السيد الوالد «بابا» [illegible] المسئول عن كره ماما للحب [illegible]

خشبه باشا – قولي ايه الاخبار !

عمرو باشا – نفس الاخبار اللي عرفتها معاليك لما كنت في مصر

مصلحة الاملاك الاميرية

بشارع منصور رقم ١٥ بالقاهرة تعيد في المناقصة العامة أعمال المباني اللازمة لمنطقة الاصلاح بالناموني بكفر الاطرش وقد تحدد لفتح المظاريف ظهر يوم الاحد الموافق ١٢ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ويمكن الحصول على شروط المناقصة من (ادارة الهندسة المدنية) بالديوان العام نظير مبلغ ٥٠٠ مليم – اما الرسومات فيمكن الاطلاع عليها بالادارة العامة ٧١٧

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في روما ولندن وباريس ونيويورك ودمشق وبيروت وعمان وبغداد والقاهرة

الأمير محمد على بخير

ذاعت امس انباء في القاهرة عن صحة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي ولي العهد

ولم تكف تليفونات ادارات صحف القاهرة عن الرنين من المستفسرين عن صحة الامير

وقد علمت آخر ساعة ان الامير بصحة جيدة ، وانه ذهب في الساعة الحادية عشرة الى نادي محمد علي ، وتناول غداءه في قصر المنيل وزار قصر شقيقته الاميرة نعمت مختار في الساعة الثالثة ، وفي الساعة الخامسة بعد الظهر توجه الى حفلة الشاي التي اقامها مهراجا بلانبور في فندق سميراميس

تتحدث لندن عن محاكمة **وكيل وزارة التجارة البرلماني** مستر جون بلشر وسكرتيره وبعض الموظفين في تهم الرشوة التي وجهتها اليهم سكوتلانديارد

وقد ظهر من المحاكمة ان وكيل الوزارة وسيطا وانه كان يشتري له البدل ويدفع له فواتير الفنادق التي يقيم فيها .

وثبت ان الوسيط قبض رشوة عن اذن استيراد قدرها ٢٧ الف جنيه وطلب رشوة ٢٠٠ الف جنيه لاحدى الشركات على رخصة بناء !

واعترف احد مديري الشركات ان في وزارة التجارة موظفين يتقاضون « هدايا » من الجمهور ليمرروا الاوراق في الادارات بسرعة !

واتضح ان وكيل الوزارة البرلماني وهو عضو اشتراكي في مجلس العموم اوقف محاكمة احدى الشركات برغم تأشيرة المستشار الملكي للوزارة .

واعترف وزير الاشغال ان وسيط وكيل التجارة اشترى له بدلة منذ بضعة اشهر وانه لم يدفع ثمنها حتى الآن !

واعترف كذلك احد مديري بنك انجلترا انه يدين هذا السمسار بثمن بدلة !

***

ويصل الى لندن هذا الاسبوع **عبد الفتاح عمرو باشا** وقد اجتمع في فندق بلازا بباريس عدة مرات مع **احمد خشبة باشا** والمتوقع ان تحدث اجتماعات بينهما وبين **المستر هيكتور ماكنيل** وزير الدولة في وزارة الخارجية .

وماكنيل في الخامسة والثلاثين من عمره . وقد بدا حياته مخبرا في جريدة الديلي اكسبرس التي يملكها المحافظ المتطرف اللورد بيفربروك وبعد ان لمع اسمه فيها ، تقدم في الانتخابات الاخيرة كاشتراكي واكتسح المرشح الذي يؤيده صاحب الجريدة !

وسأل مندوبنا عمرو باشا عن اجتماعه بخشبة باشا فقال :

– وجدته في صحة جيدة .. وشربنا القهوة .. وليس هذا للنشر بطبيعة الحال !

***

ولا تزال مسألة السودان تشغل القاهرة وتقلق لندن ..

وقد ركب **مكرم عبيد باشا** لاول مرة في حياته طائرة ، وكان يرفض في الماضي ركوبها .. ولما تحركت الطائرة اغمض عينيه ورفض ان يطل من النافذة !

ولم يطل قلق مكرم باشا ، فراح يتحدث مع زملائه المحامين ويضحك من خوفه القديم !

وكان **الكابتن حسين توفيق** يقود الطائرة وقد قال لنا عقب عودته من وادي حلفا :

لم تكن شركة مصر للطيران قد تلقت التصريح المعتاد من السلطات السودانية بسفر الطائرة ، الا انها امرتني تسهيلا لمأمورية المحامين المصريين ان اقوم بالطائرة في موعدها المحدد وان آخذ التصريح من الجو .

وامرتني الشركة ان اتلقى تعليماتي من المحامين مباشرة . وكانت كمية الوقود التي في الطائرة تكفي للوصول الى الخرطوم دون حاجة الى النزول في وادي حلفا .

وقبل وصولنا الى وادي حلفا بساعة ارسلت اشارة لاسلكية الى المطار ، اطلب الاذن بالهبوط في الخرطوم .

ولكني تلقيت اشارة من المطار تأمرني بالهبوط فورا في وادي حلفا .

وعرضت الامر على حضرات المحامين ، فامروني بتنفيذ تعليمات مطار وادي حلفا والنزول فيه

واجرى رجال المطار تحقيقا عن اسباب وصول الطائرة الى الاراضي السودانية دون تصريح سابق ، فبينت وجهة نظر الشركة وانتهى الامر بان سمح للطائرة بالعودة الى الماظة .

ويقول المحامون ان فزع **مكرم باشا** من الطائرات مبالغ فيه نسبيا ، لان فزعه من المراكب الشراعية اشد من فزعه من الطائرات !

وقد حدث في وادي حلفا ان قرر المحامون المصريون ركوب مركب في النيل ليزوروا سوق المدينة !

وركب المحامون .. وبعد لحظات صاح مكرم باشا مطالبا بوقف المركب أو يرمي نفسه في النيل !

واعيد مكرم باشا الى الشاطيء وذهب باقي المحامين الى السوق !

* * *

ومن انباء باريس ان قصر واصف غالي باشا الذي يطل على السين كاد يتم اصلاحه ، بعد ان خربه الالمان لما احتلوا باريس .

وهذا القصر من اجمل قصور فرنسا ، وله حديقة غناء يخترقها احد النهيرات .

وكان الشاعر واصف غالي يجلس في شبابه في احد اركانه وينظم قصائده الرقيقة التي يهمس فيها باحاديث الحب والغرام !

واسلوب واصف باشا الجميل هو سر زواجه .. فقد كان وهو طالب يكتب من لندن خطابات لشقيقته في المدرسة ، وكان لها زميلة فرنسية تقرأ ما يرد للتلميذة المصرية من خطابات .

واحبت الطالبة الفرنسية الاسلوب ثم احبت صاحبه .

ولعبت مدام واصف غالي في الثورة المصرية بعد ذلك دورا هاما وكانت تخرج في المظاهرات وقد ارتدت الحبرة المصرية وتعرض صدرها لرصاص الجنود الانجليز

* * *

وقال **الاستاذ محمود ابو الفتح** لمندوبنا في باريس ان من رأيه تطعيم السلك السياسي المصري بعدد من الصحفيين المصريين ، لان التجارب اثبتت ان الصحفي هو خير سفير لبلاده

مبرة الأميرة فريال

السيدة سنية هانم عنان

وضع الحجر الاساسى لوحدة وادى النيل

اقامت مبرة الاميرة فريال بمصر الجديدة حفلة بمناسبة وضع الحجر الاساسى للوحدة الاجتماعية الجديدة .. وقد اشرف على الحفلة سيدات المبرة بزيهن الرسمى . وفي ختام الحفلة هتف معالي جلال فهيم باشا وزير الشئون بحياة جلالة الملك ثلاثا فردد الحاضرون الهتاف .. ثم هتف الحاضرون بحياة الاميرة فريال ... ثم وزعت الحلوى على المدعوين .

وليس هذا الاقتراح بدعة فان عددا كبيرا من الدول اسندت مناصب السلك السياسى لصحفيين بل ان سفير الصين في مصر **المستر هوفنج شان** من كبار الصحفيين في بلاده وتملك جريدة يومية كبرى هي الديلي تريبون الصينية كما يملك مجلة نصف شهرية عن العلوم السياسية

* * *

وفي هذا الاسبوع اثار النواب في اروقة المجلس موضوع التقليد البريطاني بمنح اقدم عضو في مجلس العموم لقب « ابو المجلس » وابو مجلس النواب المصري اليوم هو **عبد العزيز الصوفاني بك** عضو الحزب الوطني ، فقد دخل المجلس في عام ١٩٢٤ وبقى باستمرار عضوا في النواب وهو في الرابعة والخمسين من عمره ولما دخل مجلس النواب كان يجلس دائما وراء والده المرحوم الصوفاني بك الذى كان يقود المعارضة ضد سعد

وتغيرت الوزارات وحلت البرلمانات وعبد العزيز بك في مقعد واحد لا يغيره ولا يبدله

* * *

وقال لنا **على عبد الرازق باشا** وزير الاوقاف انه يبحث عن اراض زراعية لتشتريها الوزارة ، وانه كفلاح اكثر اطمئنانا للاراضى الزراعية من العمارات !

ولما قيل لمعاليه انه يجب ان تبنى الاوقاف عمارات لتخفف حدة غلاء المساكن قال :

ـ هذه مهمة وزير الشئون الاجتماعية .. اما مهمة وزير الاوقاف فهي البحث عن اكبر ربع للاعمال الخيرية والمستحقين !

* * *

وكانت جمعية المرأة الجديدة قد تعاقدت مع عارضة الازياء الفرنسية **ماجى روف** على عرض ازيائها في احدى حفلات الجمعية بفندق سميراميس .

* * *

تنبهت اخيرا مصلحة الضرائب الى الارباح التى تجنيها عارضات الازياء في مصر : فبدأت تبحث عن المكاسب التى جنتها **مدام كارفن** من زيارتها الى مصر في الشتاء الماضي .

وتنوى المصلحة ان تطالبها بضرائب ضخمة عن ارباحها التى جنتها من حفلاتها

وقد ظهر ان الموديلات التى بيعت في مصر ليست موديلات اصلية ، بل ان محال الازياء تكرر الموديل الواحد وتبيعه في مختلف البلاد على اساس انه ليس له مثيل !

وحدث في العام الماضي ان اشترت سيدة معروفة ثوبا على اساس انه موديل بمبلغ لا يقل عن ٣٠٠ جنيه ثم فوجئت في احدى الحفلات بثلاث سيدات يرتدين نفس الموديل !!

اعمل !!

ولا تعمل !!

من العقول الكبيرة في التاريخ القديم عقل سقراط الفيلسوف الاعظم . وعقل اسكندر القائد الفاتح الاكبر وسولون المشرع الاول وهومير المؤرخ وعقل عمر ابن الخطاب اذا ذكرت العقول الجبارة كان اعجوبة العقول البشرية . وعقل خالد ابن الوليد ومن بعده الى بقية العقول الاسلامية الفاتحة حتى محمد الفاتح ومحمد على الكبير

اذا جمعت كل هذه الى ثلاثة عقول اخرى في التاريخ الحديث وهي عقول نابليون وبسمرك وتشرشل وكونا منها عقلا واحدا ووضعناه في راس رجل واحد وجعلنا هذا الرجل رئيسا للوزراء بمصر لما استطاع ان يكون كما يريد المصريون ان يكون !!

انى حين اسمع المتحدثين والقراء الكاتبين وارى النواب والشيوخ المحترمين يطلبون من رئيس الوزراء الحالي او السابق او الاسبق ان يجيب ، ويرد ، ويناقش ، ويخطب وان يبنى كوبرى في جهة كذا .. ويهدم كوبرى .. ويبنى مدرسة ابتدائية ويغلق مدرسة ثانوية ويبنى محكمة وطنية وينقل محكمة شرعية ويبنى مسجدا بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه لا بمائة فقط لا يخمسين كفاية !! ويشق ترعة .. ويردم ترعة .. ويبنى مستوصفا بل فليكن ملجا ويعين وزيرا لا يحتقر ويخرج وزيرا .. لانه غنى ويرقى فلانا وينزل درجة فلان .. ويعين فلانا .. ويفصل آخر

ويرفع اسعار القطن لانه ثروة الفلاح ويخفض اسعار القمح لانه قوت المصريين

ويرفع اسعار اللحوم لان الماشية في غلاء .. ويخفض اسعار الطماطم لان فيها فيتامين !!

ويمنع الاستيراد ويبيح التصدير او العكس لان المصلحة في الاستيراد كما ان المصلحة في عدم الاستيراد

ودائما نرى في الصحف ان المصلحة الشيء ونقيضه على السواء !!

لا يأخذني الشفقة بهذا الشعب المسكين ولا برئيس الوزراء القلبان وانما بهذا المقترح المسكين !!

لقد تقدمت جميع طوائف مصر كرمتها بمطلب خاص وسواء تعارض مع مطالب الآخرين ام لم يتعارض فذلك لا يهم

ولكن اذا قيل لرئيس الحكومة ابق في السودان ثم قيل له اخرج من السودان وقيل له ابق في فلسطين ثم قيل لا تخرج من فلسطين مثلا ..

هل يمكن ان يبقى ويخرج ؟؟

ايها المقترحون بعض المقترحين تقولون اعمل ولا تعمل .

احمد عبد المجيد الفقى

مراقبو الهدنة

بين النورماندى والكيت كات

بيروت ـ لمندوب «آخر ساعة» الخاص:

ان بيروت الآن اشبه بسوق عكاظ فمندوبو اكثر من ثلاثين دولة يروحون ويجيئون بين شوارع المدينة الضيقة وبين الجبل وفى ساعة الظهر لا يمكنك ان تجد مقعدا واحدا فى اى مطعم من المطاعم ... وقد ارتفعت اسعار المأكولات بشكل خيالى .. ولماذا نذكر المأكولات وحدها ؟

ان كل شيء فى بيروت قد ارتفع ثمنه !

ومنذ ايام كانت هنا الفرقة المصرية للتمثيل وقد قال لى احد الممثلين انه تغدى بجنيهين ولم يشبع ! ولذلك قرر ان يصوم الايام الثلاثة التى ستقدم فيها الفرقة فى بيروت ..

وقد عادت الفرقة الى مصر بعد ان احيت ثلاث حفلات وبالرغم من ان الحفلات رسمية وتذاكرها مخصصة لدعوة وفود الدول فى اليونسكو فقد بيعت تذاكر الوفود التى انتشرت امام باب المسرح كما تباع تذاكر الجمعية الخيرية الاسلامية بحديقة الازبكية وقد امر صاحب المسرح الذى قدمت فيه الفرقة المصرية رواياتها على طرد العمال فى صباح اليوم الاول لان الحكومة اللبنانية لم تدفع له ايجار المسرح ..

ويتحدثون هنا فى لبنان عن ظاهرة غريبة .. هى وجود اكثر من ١٢٠٠ فتاة بولندية وتشيكية يحملن جوازات سفر على انهن ارتيستات ولا عمل لهن لان مسارح بيروت وصالاتها تعد على الاصابع .. ويحتل هذا الجيش ثلاثة فنادق كاملة هى «سلكت» «وريتز» «ورويال» ولا يعلم احد من يدفع نفقات الاقامة لهذا الجيش المريب ..؟

فاذا ما اقبل الليل .. بل احيانا قبل موعد الليل ، فانك ترى مراقبى هيئة الامم المتحدة وفى ذراع كل منهم احدى الشقراوات ! ومن رابع المستحيلات ان ترى واحدا من المراقبين بعد غروب الشمس دون ان يكون متأبطا ذراع احدى الارتيستات من هذا الجيش متنقلا بها بين النورماندى والكيت كات فاذا ما انتصف الليل فان صالة كباريه النورماندى او كباريه «الكيت كات» منطقة محرمة .. اذ ان تحركات السكارى من المراقبين وتصرفاتهم تجعل من العقل عدم الدخول الى هذه المحال .. وتذكرنى هذه الحالة بحالة المدن ايام الحرب فى ليالى الاظلام حين كان جنود الحلفاء يرفهون عن انفسهم بمضايقة الناس ..

وقد سألت عن الطريقة التى تمكنت بها الارتيستات من الدخول الى لبنان المفروض فيه انه بلد مشترك فى الحرب ضد الصهيونية

وغالبية هؤلاء الارتيستات من الصهيونيات او الشيوعيات اللواتى يجدن على الاقل خمس لغات بينها العربية والعبرية ... سألت كيف امكن ان يدخل هذا الجيش المريب الى لبنان فقيل لى ان ذلك سر لا يعرفه احد وان كان من الثابت ان تأشيرات الاقامة التى يحملنها تأشيرات رسمية غير مزورة ...

وقد صرح لى احد السياسيين العرب قائلا :

« ان لبنان دائما كان الطريق الطبيعى للوصول الى مصر ، وربما كان من الخير ان تنبه الحكومة المصرية الى هذا الخطر بصفتك صحفيا »

وانا اضع هذا التحذير امام انظار الحكومة ولا استطيع ان افهم شيئا آخر .. هو ان سكرتيرية الوفود فى مؤتمر اليونسكو هى ايضا من الفتيات الشقراوات واكثر من نصفهن من اليهود . ويبدو ان الحكومة اللبنانية لا تنظر بعين الخطورة الى ذلك .. او يبدو انها تعلق آمالا كبيرة على انعقاد المؤتمر ببيروت وتعتقد ان فى ذلك نصرا لها ولمكانتها الدولية يهون امامه كل شيء !!

وقد حدثنى احد اعضاء الوفود انه حاول عبثا الحصول على فتيات غير يهوديات للقيام باعمال السكرتيرية ولكنه لم يوفق ..

ومن الصعب ان تسير فى اى شارع الآن دون ان تصادفك احدى الاجنبيات المريبات تعرض خدماتها ما دمت تحمل شارة المؤتمر ....

ويقول لى احد مندوبى الدول التى كانت تؤيد دخول دولة اسرائيل المزعومة فى المؤتمر ضاحكا وهو يبلع كأسه :

ـ لقد نجحتم فى منع اليهود من دخول المؤتمر بصفة رسمية .. صفة رسمية فقط !

والمعنى واضح ...

الغانية ـ انا حبيتك من اول نظرة للعزبة بتاعتك !

ستالين بخير !

من وقت لآخر تنتشر الاشاعات من حياة ستالين وعن صحته وهى اشاعات يهتم العالم كله بتحقيقها ومعرفة مبلغ صدقها من كذبها . وكثيرا ما يقف الناس امامها حائرين لا يعرفون الحقيقة ...

وقد عاد من روسيا الى امريكا اخيرا « روبيرما جيدوف » بعد ان ابعده الروس واتهموه بالتجسس لحساب شركتين امريكيتين . وقد ادلى الرجل بعدة آراء عن الحقائق روسيا اكد فيها ان من الخطأ ان تعامل الروس كما تعامل قطاع الطرق واللصوص وذلك لانهم يؤمنون بمبادئهم بمنتهى الاخلاص ... كما ذكر ان وسائلهم هى الوحيدة التى يمكن ان تعالج بها المشاكل الكبرى فى العالم ..

ويقول ماجيدوف ان الروس يحاولون تحقيق مثلهم العليا بجميع الوسائل الممكنة ، وان اية وسيلة تبدو مشروعة اذا كانت توصلهم الى هدفهم ... وكان مما قاله : « ولذلك فانه يدهشنى كثيرا انهم لم يقضوا على حياتى ... وتركونى ارحل عنهم ! »

ويقول ماجيدوف انه رأى ستالين عند ما عقد اجتماع المجلس السوفيتى الاعلى ... ويقول انه قد بدا عليه الهرم ، كما انه قد سمن وترهل ، وابيض شعره ولكنه لا يبدو مريضا كما انه محتفظ بجميع قواه الحيوية التى تميز بها طوال حياته .

وذكر « ماجيدوف » ايضا ان من الشائع فى موسكو ان المارشال ستالين شديد الرغبة فى اعتزال الحياة العامة لكى يؤلف كتابا ...

انه يريد ان يكتب : مذكرات ستالين !

وليس من المعقول ان يقرأ الناس مذكرات تشرشل ولا يقرأوا مذكرات ستالين !

طابور الصباح .. الى المستشفى

الحرية .. داخل الاسوار ..

أشواك في طريق الملائكة

.. يقول المريض عنهن انهن ملائكة .. شياطين في زي ملائكة

وتقول الواحدة منهن : ابدا. نحن مازلنا تلميذات في مدرسة الملائكة .. ولم نصبح بعد شياطين ..

حقا انهن لم يصبحن بعد شياطين .. وما زلن طالبات في مدرسة المرضات .. وهن في اول الطريق .. والطريق كله اشواك .. وعلى كل منهن ان تقاسي آلام الاشواك ، حتى تستطيع ان تسمي نفسها .. شيطانة ...

قامت الفكرة على اساس انه يجب على المرضات ، قبل ان يزاولن مهنة التمريض ان يتلقين دروسا في هذه المهنة . ففتحوا لهن مدرسة .. فأخذت تتخرج فيها منذ خمسة وخمسين عاما دفعة من الشياطين .. نصفهن يعمل لحسابه .. والنصف الآخر تستخدمه مستشفيات الحكومة ، ليتابع الشيطنة في طريق مفروش بالورد

.. ان الشرط الاول لدخول مدرسة الملائكة هو الحصول على الشهادة الابتدائية .. ويقضي الشرط الثاني على كل فتاة ان تزود نفسها بستة اطقم ملابس .. وساعة وقلم حبر .. والمفروض انها مدرسة مجانية للفقيرات ..

وتضع الطالبات ايديهن على جيوبهن ويكتمن الم الشوكة الاولى ..

ثم يمكثن ستة أشهر في أعداد اول .. يدرسن فيه مبادىء الصحة ويتفرجن بعد ذلك الى مرحلة اصعب .. هي التمرين العملي على تماثيل خشبية في اقسام مستشفى قصر العيني .

ثم تتخرج الفتاة في المدرسة لتتقاضى ستة جنيهات ، اذا ارادت أن تزاول المهنة في أحد مستشفيات الحكومة .. ستة جنيهات لمزاولة أشرف مهنة في الوجود .. كما يقولون ..

ويقضي نظام المدرسة الا تخرج الفتاة الا في يومي الخميس والجمعة .. على الا تخطو خطوة خارج بابها ، الا اذا تسلمها أحد اقاربها .. حتى ولو كان طفلا عمره سنة واحدة ..

وفي المدرسة رقابة على البريد لايمر من بين يديها خطاب الى طالبة دون أن تقرأ سطوره ... وما بين سطوره ..

أما الطعام فتقول احدى هؤلاء الفتيات انه يقدم اليهن في أطباق من الصاج اكل فيها الدهر قبلهن .. وعلى موائد يستحي أحقر مطعم أن يقدم عليها الطعام لزبائنه ..

ولولا شجاعة طالبات احدى الدفعات .. لظلت مسألة النوم في مدرسة المرضات اكبر شوكة في طريق الملائكة حتى الآن .. فقد كانت العادة تجري على ان تنام كل طالبة في غرفة .. ثم جاء من الطالبات من كان عندهن بعض الشجاعة .. فثرن وهددن بالاضراب عن النوم ... وخاف المسئولون على صحة الملائكة... فرخصوا بأن تنام كل فتاتين في غرفة واحدة .. على سريرين ...

وكثيرا ماتشكو الملائكة من التفريق في المعاملة بينهن وبين الحكيمات .. فطعام الحكيمات فاخر .. وحجر النوم المخصصة الحكيمات في منتهى النظافة وحسن الترتيب ... واذا زرت مدرسة المرضات مرة فلن يسمح لك ان تشاهد احدى غرف النوم للتلميذات ..

وفي مدرسة المرضات ـ التي يبلغ عدد طالباتها ٢٠٠ ـ حمامان .. وفي ابرز مكان من المدرسة وضعوا لهن جدولا لتحديد ساعات الاستحمام .. والمدة التي يجب الا تتعداها كل طالبة .. وهي خمس دقائق ..

وعند باب الداخلية مائدة عليها دفتر ... لاتسمح المشرفة لأي طالبة ان تخطو خطوة خارج الباب العمومي الا اذا سجلت في هذا الدفتر موعد خروجها وسبب خروجها .. حتى ولو كان الخروج في وضح النهار ..

تقول مس هانون المشرفة على المرضات انه لو كان الامر بيدها لتركت لهن الحرية .. فانهن جديرات بها .. ولكنها تخشى التقاليد .

ان الملائكة يتطلعن الى اليوم الذي تزول فيه هذه الاشواك من طريقهن .

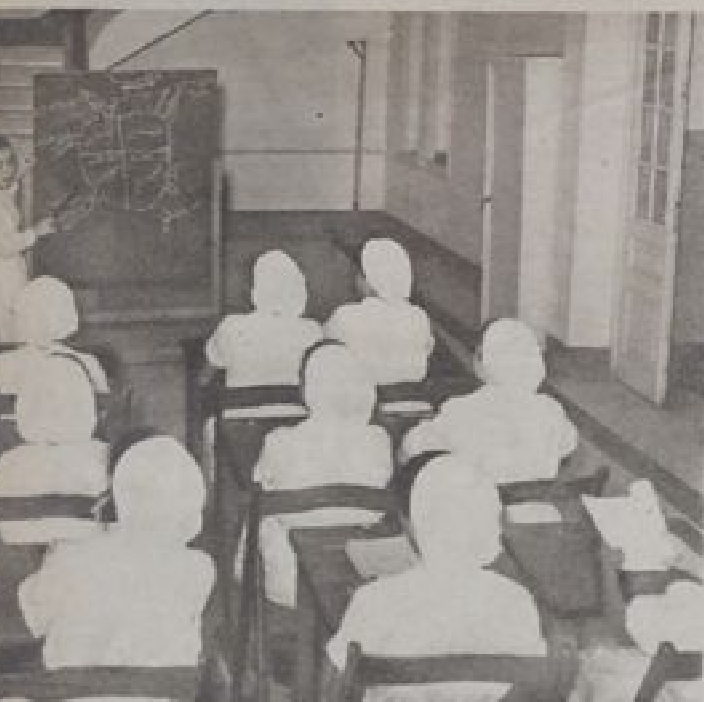

في السنة الاولى يتعلمن أسرار القلوب

اعطاء السم .. فن

←

التدريب على تماثيل .. !

→

دفتر السجن .. في داخل المدرسة

آخر ساعة تستفتي طالبات سوريا!

في أحد فصول المدارس الثانوية في دمشق تسللت عدسة «آخر ساعة» ووجهت الى سبع فتيات الاسئلة الثلاثة الآتية:

السؤال الاول: رأيهن في السفور والحجاب؟

السؤال الثاني: لو كانت رجلا من رجال الشرق تتمنى أن تكون؟

السؤال الثالث: العمل الذي تفضله كل منهن بعد تخرجها؟

الآنسة رفاه ايوب

١ ـ اني افضل الحجاب، لاني من اسرة محافظة .. كما انني لاحظت ان زميلاتي السافرات لا يبعن حد الاعتدال في سفورهن، حتى انقلب السفور الى تبرج، واغراء لا يليق بالفتاة الشرقية

٢ ـ لو كنت رجلا لوددت ان اكون شاعرا يحتل مكانة امير الشعراء احمد شوقي بك، حتى يعلو اسمي الآفاق ويدرس شعري الشباب والاطفال ويخلدني شعري الى ابد الدهر

٣ ـ لقد اعتدت ان ادافع عن رفيقاتي في المدرسة . وان اتكلم عنهن امام اساتذتي . لذلك افضل ان يكون مستقبلي هو الاشتغال بالمحاماة

الآنسة اسماء الصبان

١ ـ افضل السفور لان الحجاب عائق بين الفتاة وبين ما تطلبه من مشاركة الرجل في عمله، فالحجاب ليس الرقيب على اخلاق الفتيات، كما يظن بعض الناس . بل ان الخلق القويم يحتفظ بطابعه سواء من وراء الحجاب او من غير حجاب

٢ ـ اتمنى ان اكون الملك فاروق .. لقد ارسل حرسه الخاص، ليدافع عن فلسطين، كما استطاع جلالته ان يجمع شمل ملوك الدول العربية ورؤسائها في مصر . وكان ذلك اعظم حدث في تاريخ البلاد العربية

٣ ـ احب الاشتغال بالصحافة لكي اتصل بجميع طبقات الامة، واجوب العالم، واعرف اسراره وعجائبه وغرائبه

سعاد القصري :

ـ افضل السفور، برغم معارضة بعض اقاربي . الذين يعيشون في محيط يسيطر عليه الحجاب والعادات القديمة، ولكنهم شعروا بخطئهم بعد ان عرفوا ان السفور لا يسيء الى الفتاة مادامت قوية الخلق .. ولقد زرت مصر ورأيت المرأة تقف جنبا الى جنب مع الرجل سافرة الوجه استطاعت ان تنال حقوقها

٢ ـ لو كنت رجلا لتمنيت ان اكون فخامة شكري بك القوتلي رئيس جمهورية سوريا وزعيمها الاول ففي عهده وبفضل جهاده وذكائه تحررت سوريا وتم الجلاء

٣ ـ اني انشد العظمة والمجد وكلاهما كالوحي يأتي دون انتظار، واني اجد في عملي اليوم ما اصل في الغد ..

الآنسة اعتدال اورفلي

١ ـ افضل السفور لان عصرنا الحاضر يقتضي ذلك .. ولكل عصر قوانين .. ولما كان العصر الحاضر عصر علم واختراع واختلاط فلابد للفتاة من الدخول في معترك الحياة سافرة ..

٢ ـ لا اتمنى ان اكون رجلا . بل اني افخر باني فتاة، لاني اعتقد ان المرأة تفوق الرجل في عدة نواح اهمها تربية الاطفال واعدادهم للزعامة

٣ ـ اريد ان اكون مدرسة رياضة، لاني احببت هذه المادة منذ صغري وعلمتني الدقة، كما ان فرع زميلاتي من الرياضة جعلني احبها اكثر، حتى اثبت لهن ان الفتاة تستطيع ان تقوم بما يقوم به الرجال حتى في المسائل الرياضية ..

الآنسة منى ستو :

١ ـ ان عصرنا الحاضر : عصر تقدم ورقي، واني افضل السفور للفتاة التي ترغب في اتمام دراستها لان الوسط الجامعي يتطلب الاختلاط والمناقشة والبحث اما اذا شاءت المرأة ان تنزوي في بيتها فلها الحجاب.

٢ ـ افضل، لو كنت رجلا ان اكون فخامة شكري بك القوتلي، فهو محبوب من شعبه، ومجاهد كبير حرر وطنه، ودافع عنه ضد العدوان الفرنسي

٣ ـ اتمنى الاشتغال بالمحاماة لادافع عن حقوق المرأة المهضومة واطالب بمساواتها بالرجل

الآنسة ناهدة مهايني .

١ ـ ان العصر الحاضر هو عصر تقدم والحجاب حاجز بين الفتاة السورية والعلم فاذا زال هذا الحاجز فاني لابد ساصل الى غاية ما اتمناه على شرط ان تظل الفتاة محافظة برغم سفورها

٢ ـ لو كنت رجلا لاخذت شخصية فارس الخوري بك، لامثل بلادي كما مثلها وتمكن من الفوز باعجاب العالم

٣ ـ ساحصل على شهادة الحقوق وارتدي ثوب المحاماة، لادافع عن حقوق المرأة المهضومة من قبل الرجل، وادافع عن النساء المتهمات اللاتي يدفعهن الرجال الى الجريمة ...

الآنسة تميمة دوجي

١ ـ ان الحجاب عائق بل حاجز يمنع من التقدم ودخول الجامعة واتمنى ان ينتشر السفور في جميع البلدان العربية لكي تشعر كل فتاة بالحرية

٢ ـ لو كنت رجلا لفضلت ان اتقمص شخصية القائد العظيم فوزي القاوقجي، لانهج نهجه، واقضي على الصهيونيين في بلادنا العربية

٣ ـ اتمنى ان اقوم بالتدريس في المدارس العالية بعد اتمام دراستي لاخدم وطني عن طريق تعليم مادة الاجتماع

.. وأحاديث مع أطفال سوريا

كانت جولة ساذجة تلك التي قضتها عدسة «آخر ساعة» بين أطفال احدى المدارس الابتدائية في دمشق .. وكانت أحاديثهم تشتمل على الطريف والسخيف، والفكه .. من كل نوع ولون ..

هناء زوكاري :

ـ هل تفضلين الاختلاط مع الطلاب في المدرسة او تكون البنات وحدهن والطلاب وحدهم؟

ـ احيانا يكون البنات وحدهن لان الصبيان يضايقوننا ويحبون اللعب معنا ..

ـ من هو احب رجل اليك في الشرق ؟

ـ الملك فاروق

نوال شورى :

ـ هل تحبين زيارة مصر ؟

ـ نعم لاني اريد مشاهدة الآثار المصرية القديمة

ـ هل تفضلين الاختلاط مع الصبيان في المدرسة ؟

ـ لا .. بل احب ان يكون الصبيان وحدهم والبنات وحدهن لان الصبيان يضربوننا ويتدخلون في لعبنا .

نوال بيضون :

ـ هل تفضلين ان تكوني ولدا او بنتا ؟

ـ افضل ان اكون بنتا ..

ـ اي عمل ترغبين القيام به

ديلار حسامي :

ـ من هي احب مطربة اليك ؟

ـ ليلى مراد

ـ هل تفضلين الحجاب او السفور ؟

هانم لقبان

ـ من رئيس جمهورية لبنان؟

ـ الشيخ بشارة الخوري

ـ ومن هو رئيس وزارة مصر؟

ـ النقراشي باشا

رجاء ميقي :

ـ ما رأيك يا رجاء في الحجاب ؟

ـ لا احب الحجاب وافضل عليه وضع منديل حرير على الرأس

ـ اي الاعمال ترغبين فيها عندما تكبرين ؟

هالة خطاب

ـ لم سموك هالة ؟

ـ اسم جميل !..

ـ ما رأيك .. هل السفور احسن أو الحجاب ؟

الغيرة من الماضي

دستور جديد للفتاة المصرية

في كل يوم ، منذ سنوات،تاتينا رسائل من فتيات غرر بهن شبان او عبث بهن رجال ، ومن اشد الرسائل تاثيرا في نفسي نداء،وجهته الينا يوما فتاة بالجيزة ، تقول : « لقد خدعني نذل جبان،وسلبني اعز ما عندي ، وهرب مني ، وانا الآن بعد شهرين قد شعرت بآثار الجريمة في احشائي ، فانقذوني بنشر اسم طبيب الجأ اليه في محنتي ، والا انتحرت ، وماتت امي من الحزن والعار » .. فما كان اشبه رسالتها هذه بالبرقيات اللاسلكية التي تبعث بها السفن في عرض البحار اذا اشرفت على الغرق ، او اشتعلت فيها النيران ..

اما الطبيب الذي كان يقبل هذه المهمة الثقيلة فيخالف واجبه ويحنث بيمينه فيعد يرتكب جريمة حرمتها شريعة الله وشريعة الناس .

فهذه الفتاة ستدفع ثمنا باهظا لخطيئتها . وسيكلفها ضعفها اليوم ، ويكلفها غدا ، ما لا طاقة لها به .

لهذه الفتاة ، ولاترابها اللواتي سقطن سقطتها تاريخ قصير او طويل . وحكايات مهما بدت عادية، فان وراءها من المآسي والفواجع ما يقبض الصدور ويعصر القلوب .

لقد اصبحت فتاة ذات ماض

لقد انزلقت،واختفى من حياتها النذل الذي خدعها ، وشعرت بالحاجة الى مؤنس جديد لوحشتها ، يسري عنها ، وقد يشفق عليها ويتزوجها ..

ومن هنا تبدأ سلسلة التعرف بالشبان ، وقد تتكرر فجيعتها ، وقد يرحمها الله ويستر خطيئتها في ظل رجل شهم يعرف - او لا يعرف - فيبسط عليها حمايته ويعطيها اسما وبيتا واهلا ..

وهاهوذا صوت احد الذين قرأوا احدى اللواتي سقطن : « تصور ياسيدي الصدمة الهائلة القاتلة ! اذ أرى مثلي الاعلى يهوي ويتحطم متناثرا في أرض الحقيقة المؤلمة .. ولكن يظهر ان حبي كان أقوى من ذلك . أقوى من كل ما تواضع عليه الناس . لانني انحنيت لالتقط تلك البقايا المتناثرة وانا احنو عليها ، وخاصة بعد ما شرحت لي ظروف سقوطها : ان معلمها النذل اغراها بالزواج ، ثم اراها المنزل الذي اعده للحياة الزوجية ، ثم اصبح لها ماض !.. وهي ما زالت طالبة غريرة لما تتجاوز الثامنة عشرة .. ثم اذا به يختفي من حياتها وتنطوي هي على آلامها حتى جمع القدر بيني وبينها ..

ولكنه متردد ماذا يفعل . انها تعلق عليه آمالا كبارا وهو يحبها حبا شديدا لكن ذلك الماضي يعكر صفو كل شيء ، وسألني هل يخطبها ويتزوجها أم ماذا ويقول أن حياتها في كفة الميزان وسيعمل بالمشورة كيفما كانت . فقلت له أن الغيرة من الماضي هي احب العظيم فهو يحب فتاته حبا يشمل ماضيها وحاضرها ومستقبلها جميعا وان الغيرة هي الانانية الجميلة الوحشية التي تتطلب ان يكون المحبوب خالصا لنا في

خفاياه ومظاهره ، في خلجات نفسه وفي كوامن حسه وفي كل ذرة من روحه وجسمه .

فنحن قد نغار من ثوب مفتوح قليلا أو كثيرا عند النهدين لانه يكشف من شيء نعتقد أن ليس لاحد سوانا ان يكشفه : انما نغار على محبوبتنا التي في الثلاثين غيرة تمتد الى الماضي البعيد فنتساءل كيف كانت في الثانية عشرة ثم في الخامسة عشرة ثم في الثامنة عشرة ثم ثم ... من الذي احبت او احبها ؟ من الذي قبلته او قبلها وهل نظرت بحنان والى كم من الشبان والرجال ؟!

والشيء الذي ينغص صاحبنا هو تمكن ذلك الرجل من فتاته نيلة بلا حق ولا شرع . لكن هل كان شعوره يبقى هكذا نكدا متبرما متأثرا لو أن ذلك الذي غرر بها قد تزوجها ليوم او شهر أو عام ؟ هل يكون عقد الزواج وحده غافرا لها ؟ في اعتقادي ان التوبة الصادقة هي وحدها التي تشفع فاذا كانت صادقة في توبتها فليقدم على زواجها ولا يخف . وهي اذ تتقدم اليه بصفحة ذنوبها تسأله الصفح والغفران ما يجعل حياتها المقبلة تفانيا فيه وعبادة له ...

ثم اي فرد منا بلا خطيئة ومن اين له ان يعرف ماضي تلك التي سيتزوجها اذا تزوج بغير التي يحبها ثم كيف يرضى بان يضحي بحب عظيم متبادل هكذا بسبب اشباح مرت واختفت وانتهت . ثم لماذا لا يكون الحب شعاعا يهدي الى الخير والى صراط مستقيم ؟... ونصحته بأن يتزوجها ثقة مني بانه سيكون سعيدا بقدر ما يتاح للمرء ان يسعد في عالم لا تشرق شمسه الا على احزان .

وما ان نشر هذا الرأي حتى قامت معارضة شديدة من الذين احترقوا بنار الماضي . فجاء مهندس يقول ان هذا رأي الطبيب ورأيه هو رأي المجرب فالنار التي بينه وبين كاتب تلك الرسالة واحدة وهو اعلم منه بلفح النار لانه وضع في النار ووصف لنا فتاة عرفها اذ كان وسيطا بينها وبين صاحبها وتوسط بينهما ليحمل صديقه على الزواج منها وكان شابا عنيدا جامحا احتج بعائلته ومسئوليته نحوها . فلم تجد معه التوسلات ومسئولية الشرف الذي افتضه

... ولم ينفع الفستق المقشور الذي كانت تزق به فمه بيدها امامه ، ولم يلبث أن ثار لها ونسي ماضيها وقبل ان يتزوجها مكان صديقه ، وما ان وقعت الفأس في الرأس حتى اصبحت هي التي تغار عليه لا هو الذي يغار عليها وقلبت حياته جحيما من الغيرة ، الغيرة من صحبه ومن اهله ومن صحفه وكتبه ومن النافذة التي يشم منها الهواء ولو كانت تطل على فضاء ، الغيرة من سكونه فربما كان يفكر في حب !.. الغيرة من مرضه فقد يكون عليل حب ؛ الغيرة من

الخادمة والغسالة .. الغيرة التي تصحبها ضجة وثورة وفضيحة بين الجيران .

سألناه هل هو مريض والزوجة طبيبه او هو جائع وهي تطعمه أو هو عريان وهي تكسوه ؟ لا شيء من ذلك ! اذن ماذا وراء سرها وسحرها ؟! ذلك انها امرأة لعوب أقوى منه فقد نفذت اليه على رغم عنها وشغفت اليه طرقا بين سفين من المعجبين بها ، فليعترف اذن بحبه اياها وقوة ارادتها وهو الرجل المغلول في قفص غيرتها وانانيتها ، ولن يعرف كيف يطير ، ذلك انه يستمرىء السحر الحار بين ذراعيها ويستمتع بهذا القفص اللذيذ من عطفها ... فلماذا

تثور ويتذمر ويتصح بحرمان سواه من الحب وهو يعترف به ويعيش عليه مهما شكى أو بكى

* * *

وما ان بدأت هذه السلسلة من المراسلات والمناظرات تظهر تباعا حتى انهال علينا فيض من الرسائل يتجاوز الالف عدا فرأينا انفسنا أمام استحالة مادية لا نستطيع معها نشر هذا كله ولو لخصناه في سطور معدودة وكذلك كنا إزاء مسئولية تقضي علينا بان ننشر بعض هذه المآسي ونعلق على بعضها أو نترك بعضها يرد على البعض الآخر فهي مستمدة كلها من صميم الحياة الشرقية ومن اجل ذلك لخصنا بامانة هذه الموضوعات الطريفة وجمعناها في كتاب « الغيرة من الماضي » ليكون بمثابة ناقوس خطر يدق لتسمعه الفتاة ويتقي الله الفتى . وقد عرضنا فيها الحاح يستعرض قضية لم تطل شخصية الفتى وشخصية الفتاة ثم اعترافات الذين سعدوا بعدما تزوجوا

بلذات الماضي لان الحب يذلل كل شيء ، ثم نصائح لتدفن الفتاة سرها في صدرها ، وآراء في أن المذنب هو الفتى لا الفتاة . ثم نسمع فتى يقول ويتأوه « اف من سحرهن » ثم بحث في مناورات الزواج ثم حملة على فضيلة الذئاب ثم اعتراض بأن الدموع لا تكفي ثم رأي بأن الفتاة اذا هفت يجب ان تنتحر ، ورد على ذلك بأن الرجل هو الذي يستحق الانتحار . ونرى فتاة تطلب الينا ان تدرس القضية قبل الحكم عليها ، ورأي آخر لأن المسئولية انما تقع على عاتق الآباء الذين يتركون للبنات الحبل على الغارب . ونرى استنكارا لعقلية الماضي ودعوة الى الاهتمام بذات الوفاء مهما كان ماضيها ثم نسمع توجعا من احدهم بأن الاختلاط هو الكارثة ، ثم نصائح للفتاة بالا تعترف بماضيها ثم نصائح للفتى بأن يعفيها من ذكر الماضي ... والى جنب هذا تقرير بان التكافؤ هو سر السعادة فعليها أن تبوح وعليه المغفرة وان الزوج ينبغي أن يكون كريما فالمسئولية تقع على الظروف ثم هناك من يقول أن على المرأة أن تأخذ ولا تعطي وآخر يرد عليه بأن لا مساومة في الشرف ثم نصيحة لمن هفت بأن تتزوج كهلا ثم نصيحة للفتاة بالاعتصام حتى لا تكون الماضي ميزانية تحاسب عليها ، ثم نصيحة للمتزوجين بالا ينبشوا قبور الماضي والا يستمعوا للوشايات والفتن والنمائم الخبيثة

وقد جعلنا في تضاعيف هذه الموضوعات الشائقة المتعددة الوانا من الحكايات والقصص المستمدة من صميم ايامنا ولياليها فتجد مائة موضوع وموضوع هي من خير ما ينفع الفتيات ويفتح عيونهن ويوسع آفاقهن ويزيدهن بالحياة معرفة وخبرة على ضوء تجارب الرائين . وانى لسعيد بأن أقدم كتاب الغيرة من الماضي ليكون دستورا للفتاة المصرية

احمد الصاوي محمد

على الباخرة ، الملك فؤاد ، الى اوربا .. سافرة حسنة تطالع «الغيرة من الماضي»...

.. وبلغ بها التأثر مبلغه فلم تفطن الى عبث الهواء بشعرها الفاحم

جلالة الملك عبدالله يفتش فرقة قول شرف وفي ظله جلوب باشا رئيس أركان حرب الجيش الأردني وعبدالقادر الجندي باشا نائبه ا

مشروع قبلة من معالي فوزي باشا الملقي وزير الخارجية والدفاع

٢٤ ساعة مع

عمان : لمحمد البيلي

سألنا جلالته :

— ماهي أسعد اللحظات في حياتكم ؟

— هي التي أقضيها بين جنودي وضباطي .. ان الجندي الاردني ... رجل شجاع ... انه مستعد لان يموت اذا قلت له هنى حياتك ...

ثم أشار جلالته من خلال النافذة وقال :

— كم احبهم .. انهم كأبنائي .. انظر الى بزاتهم العسكرية، الى قبعاتهم ، الى لون بشرتهم .. انهم فخر شرق الاردن ...

— أي الكتب تميلون اليها ..

— الكتب الدينية المأخوذة عن الكتب السماوية ... وسنن المرسلين .

— من هو الكاتب الذي يعجبكم ؟

— في مصر : المرحوم المنفلوطي من بين الكتاب ، والمرحوم شوقي بك وحافظ بك من بين الشعراء

— ما رأيكم في الادب الحديث ؟

— ان الادب الحديث هو تقليد لك للادب القديم ...

— أي أنواع الادب الحديث يعجبكم ...

— الروايات البوليسية الشعبية ، ويعجبني منها الخيال الخصب والتصورات التي اكثرها كذب لايمكن تحقيقه ...

— من هي أعظم شخصية قابلتموها ؟

— في الشرق كمال أتاتورك ... وفي الغرب هتلر !!

— ما رأيكم في عظ[...] السياسيين أمثال موس[...] وستالين وترومان وغيرهم[...]

— ان موسوليني كالفقا[...] انتفخ حتى انفجر الى لا[...] اما ستالين فهو خطر على[...] وعلى نفسه . وليس فيه ما[...] أبدا ... فهو مستبد[...] ومنكر الشخصيات .[...] الكرامات ، أما تشرشل[...] تسألني عنه فهو رجل قد[...] منتهى القدرة البشرية[...] استبد برأيه في أمة كبيرة[...] طوال مدة الحرب الاخيرة[...] بها من الانتحار ... و[...] يصب الرأي في القضاء ع[...] اذ انه وان وجد من يقض[...] معه ... الا انه نفخ في[...] وهي أشد خطرا اليوم ع[...] من أي خطر مسبقة !

الامير زيد نجل رئيس الديوان الملكي يحيي الجمهور

مستر كيرك براي[...]

جلالة الملك عبدالله يملي على هشام الدباس التشريفاتي بعض ملاحظاته

عندما يتحدث الملك عبدالله عن فلسطين ↓

جانب من المكتبة العربية في قصر الرغدان وتحتوى نحو ٢٥٠٠ كتاب اسلامي وتاريخي

كتيبة اردنية بعلمها ... تحيى الملك

عندما يتلو جلالته القرآن الكريم

...لك عبد الله !

أما ترومان فقد جاء على أثر
...اة روزفلت ، ولكنه أخطأ
...ريق ، وهو مقبل على محنة
... نجا منها فهو سابق لاسلافه
...وسألنا جلالته :
... ومارأيكم في رفعه النحاس
...با ...
...فضحك جلالته طويلا ...
...ل :
... ارحموا النحاس باشا ...
... صديقي ...
...ثم استطرد فقال :
... ان النحاس باشا هو خليفة
...د كما تقولون ، واى شخص
...ف شخصية كسعد من الصعب
... يرقى مرتقاه ، لان الظروف
... أوجدت سعدا ، وجعلت
...اس يرقعونه ويمجدونه قد
...ت فيما بعد ... وقد كان في
...ان النحاس باشا ان يسبق

سعدا ، او طفر بعطف العرش كما ظفر بعطف الوفد !!

والملك عبد الله هو الابن الثاني لجلالة الملك الحسين ملك الحجاز اما النجل الاول فهو المرحوم الملك فيصل ملك العراق الاسبق ..

وقد ولد الملك عبد الله في مكة المكرمة عام ١٨٨٢ .. ولا يتذكر جلالته الشهر او اليوم الذي ولد فيه ، ولكنه يعتقد انه ولد في فصل جدب وفي النصف الاول من الشهر !!

وفي ابريل عام ١٩٢١ تربع جلالته على عرش امارة شرق الاردن ... وتعدادها الآن لايزيد على ٣٥٠,٠٠٠ نسمة اغلبهم من البدو الرحل الذين يضربون الخيام في الصحراء ، ولا تزيد مدنها كثيرا على عدد اصابع اليدين !!

ويعيش جلالة الملك عبد الله في قصر فخم مقام على جبل الرغدان ويشرف على مدينة عمان العاصمة الهاشمية ... والى الناحية الاخرى في مواجهة القصر يقوم قصر ولي عهده الامير طلال ..

وقصر الرغدان ، قصر حديث البناء ، شيد على طراز قصر الحمراء في غرناطة ، بسيط الاثاث ولكنه يمتاز بذوق سليم ويحتوى على قاعة واسعة في الدور الاعلى حليت بالنقوش العربية الرائعة ، وفي صدرها كرسي العرش وهو مقعد عادى من القطيفة القاتمة يعلو منصة خشبية لايزيد ارتفاعها على بضعة سنتيمترات .. والى جانبيه

←

...الذي يدير سفينة دولة !

تحية من الملك الهاشمي !.

الطريق الى قصر الرغدان ...

كراسى الوزراء ·· وفى مواجهته مدفأة ضخمة تشيع الدفء فى اركان القاعة فى فصل الشتاء، لان شتاء عمان شديد البرودة ··

وعلى جانبى المدفأة يقوم صالونان لاستقبال عظماء رجال الدولة من غير الوزراء

اما الدور الارضى فيحتوى على مكتبة عامرة بالكتب الدينية والمخطوطات الاثرية ، وقاعة المكتب ··· واهم مايميز مكتب الملك تلك الكرة الارضية الدقيقة الصنع التى يحلو لجلالته أن شرح عليها مواقع الجيوش العربية فى فلسطين ··· واسماء المعارك التاريخية التى شهدتها ارض السلام ، منذ عهد النبى محمد صلى الله عليه وسلم !! وفى الجانب الآخر من المكتبة مكتب رئيس الديوان الملكى وقاعة أخرى للانتظار ···

وفى مواجهة الباب الرئيسى للقصر ··· نافورة ماء دائم الانسياب ·· أقيمت وسط قاعة مغطاة بالبلاط الابيض الناصع!!

وفى القصر الملكى أمينان : هما الامير عبدالكريم صهر جلالة الملك ، وهو الامين الاول وبشير خير بك الامين الثانى ومرتب الاول نحو خمسة وأربعين جنيها وهناك أيضا ثلاثة تشريفاتيةهم مناور بك الشاهر تشريفاتى العشائر ، وعبد الرازق بك الحمود وهاشم بك الدباس ومرتباتهم تتراوح بين ٢٦ و٢٧ جنيها ··

ولجلالته ايضا مرافقان هما الرئيس اليوزباشى محمد الحسين والملازم الاول هشام المعجلونى ·

أما رئيس الديوان الملكى فهو سمو الامير حسين ناصر ابن عم جلالة الملك وصهره أيضا، ومرتبه نحو الف جنيه فى السنة عدا العلاوات الدورية وبدل السيارة ودرجته فى الكادر درجة وزير ·

ومساعد رئيس الديوان الملكى هو صبحى بك زيد الكيلانى ومرتبه نحو ستة واربعين جنيها فى الشهر !!

ولجلالة الملك زوجتان هما الملكة مصباح ، والملكة نفيسة والاول اردنية والثانية عراقية ···

ولجلالته ولدان هما ولى العهد الامير طلال والامير نايف وثلاث أميرات ··

وجلالة الملك يستيقظ فى نحو الساعة الثالثة والنصف صباحا فيؤدى صلاة الصباح ويتلو القرآن وفى الساعة السادسة يتناول طعام الافطار ثم يقصد الى مكتبه لمباشرة أعمال الدولة··

وفى الساعة الحادية عشرة يوشا جلالته ، ثم يؤدى صلاة الظهر فى مسجد القصر ،ويتناول بعد ذلك طعام الغداء ، ويستريح قليلا حتى الساعة الثالثة فيستأنف العمل ، ويطلع على آخر الانباء ، ويطالع الصحف المصرية ثم الاردنية ، ويستمع الى الراديو ، ويستقبل عددا من خاصته وكبار رجال الدولة

وبعد ذلك يؤدى صلاة المغرب ···· ويتابع أحاديثه ومجلسه حتى صلاة العشاء فيتناول جلالته الطعام ، وهو فى العادة طعام خفيف ··· وبعد ان يستريح قليلا ··· يتلو القرآن الكريم ، ثم يأوى الى فراشه فى نحو الساعة الثامنة والنصف .

وحياة جلالته خالية من ترف القصور الحديثة وابهتها بل يمتاز قصره بالبساطة ··· ويحافظ جلالته محافظة تامة على القواعد الصحية ، فلايدخن او يشرب الخمر ، او يسهر ···

واحب الهوايات اليه لعب الشطرنج ، وركوب الخيل ، والتجول بعض الوقت فى حديقة القصر التى تحوى مجموعات نادرة من الزهور

محمد البيلى

قصر الرغدان ·· مقر الملك الهاشمى الذى يطل على عمان من فوق سفح جبل الرغدان

مدخل قصر الرغدان ··· نقل وخامه كله من ...

المكتب الملكى

صندوق اثرى للمصحف مطعم بالذهب وهو من مخلفات الملك الحسين

المدفأة التى تشيع الدفء فى قاعة العرش ··· من الوزايكو

↓ المكتبة الملكية وتزينها صور عظماء الرجال موقعة بامضاءاتهم

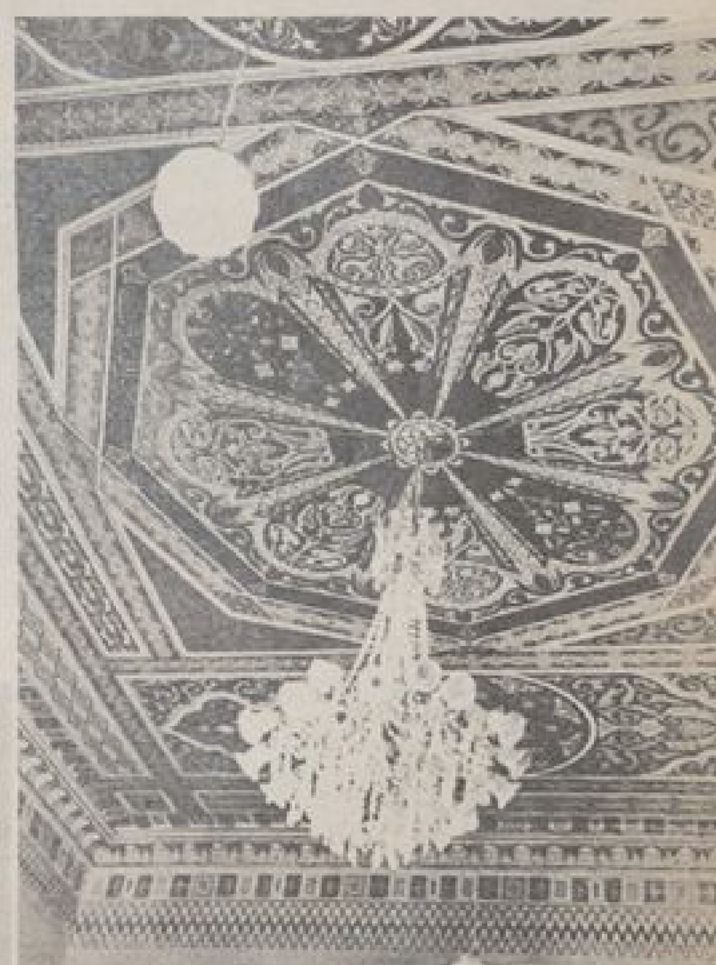

↑ ان اجمل قاعات قصر الرغدان هى قاعة المكتب·· فقد نقشت جدرانها وسقفها بماء الذهب فى زخارف عربية رائعة ·· وقد تكلفت هذه النقوش اكثر من عشرة آلاف جنيه ··· وعمل فيها مهندسون عثمانيون عرفوا بدقة الذوق ·· ورقاقة الحس

← تمتاز قاعة العرش بالبساطة ··وهى اكبر قاعة فى مقر الرغدان ·· والافاء ... ···· وعندما تتلألأ القاعة بالانوار تنعكس آلاف الالوان والاشعة من الثريات البلورية التى تتدلى من السقف·· واول مايلفت النظر فى القاعة هو كرسى العرش وهو من القطيفة القانية وحوله مقاعد الوزراء

نجوم أمسكتها بيدي

في سنة ١٩٢٨ كنت ناقــدا مسرحيا لجريدة «الاخبــار»

وكانت جميع الظواهر تدل على انني ناقد مسرحي ناجح ... فان صفحة النقد المسرحي تظهر في الاسبوع مرتين، وفيهــا نقد للروايات المسرحية وحديث عن الفن وصورة او صورتان لبطل او بطــلة .. وكانت الصحف اليومية قد اصيبت في ذلك الحين بحمى النقد المسرحي للحصول على اعلانات المسارح وزيادة عدد القراء في شارع عماد الدين !

وقال لي المرحوم احمد نجيب وهو المشرف على الجريدة :

ـ هل تريد ان تكون ناقــدا مسرحيا ؟

ولفني ضبــاب الدهشــة والذهول فما استطعت ان انطق بحــرف ... كنت لم ادخــل المسرح في حياتي او .. رغبة في تحري الصدق، دخلت مرة واحدة في نجع حمادي وانا طفل صغير للفرجة على الشيخ سلامة حجازي، فكيف يتسنى لي ان اكتب عن شيء لم أره ؟

وما ازال اذكر كيف دخــل الناقد المسرحي ـ لاول مــرة ـ المسرح .. كانت مأساة ! ... فانني حين قدمت البطاقة للعامل الواقف بالباب خيل الي انه يود ان يصفعني، ولاريب ان اضطرابي وخجلي وترددي قد اغراه على ان يستريب في امري، وان يعتقد انني عثرت على هذه البطاقة في الطريق !

ودخلت الى المسرح ولم يكن ممكنا ان اظل واقفا طــوال مدة التمثيــل فلابد ان اجلس على واحد من هذه المقاعد، ولكن كيف السبيل الى القيام بهذه المهمة ؟

ورآني عامــل المسرح حائرا فقال :

ـ تفضل .. اجلس ..

وكان علي ان اشهد الرواية والخص موضوعها وانتقد الاضاءة وامتدح الالقاء وكان يحدث ان لا اذهب الى المســرح قط ولكنني اكتب عن الرواية ناقــدا متى وصل الى يدي برنامج الحفلة .

كانت اياما لا تنسى ..

يوسف وهبي

وعــرفت يوســف وهبي في ذلك الحين .. وكنت ـ كمواطن وكاتب ـ لا احب ولا اطيق تمثيله ولكن الجريدة التي اعمــل بهــا كانت تحب اعلاناته، فلا بأس ان اشيد بمواهب بطل انقــاذ فن التمثيل في مصر ..

وذات يوم كنا جلوسا في مدخل مســرح رمسيس . وجاء يوسف وهبي وكان قد اهوى على الافلاس وتكاثرت عليه الديون ولكنه لم يفقد مظاهر العظمة لامبراطــور مسرح مخلوع .. الشنبة القوية الصارمة، والضحكة الرنانة التي توحي بان وراءها كنوزا مــن الثقة بالنفس والاطمئنان الى الغد، والصوت المرتفع الذي يوشك ان يتجسد فكأنه يخرج من الفم كثيفا متلاحقا ..

وكنا نعرف ان بطل العنــاية الالهية .. يرتد على تلال مــن الازمات، ولكنه يمثل دوره في الحياة كما يمثل دوره على المسرح قال لنا :

ـ ... هاهاها !

واطلقها ضحكة مدوية ... ثم واصل الحديث :

ـ اسمعوا ماقولكم في هذا النبأ .. تألفت شركة من بعض رجال المال والاعمال لاســتغلال مواهب عميــد المسرح المصري الاستاذ يوسف وهبي بك برأس مال قدره عشرة آلاف جنيه !

ونظر الى وجوهنا واحــدا فواحدا فلما رأى دلائل الدهشة والعجب اشرقت على فمــه ابتسامة ثم قال :

ـ فيها مبالغة شوية ! خلوها ...٤ جنيه !

فاطمة رشدي

كثرت القاب فاطمة رشدي في ذلك الحين، فهي «صديقة الطلبة» وهي «ســاره برنار الشرق» وهي «بنت رمسيس البكر» وهي «تلميــذة عزيز عيد» وهي ... الى آخره .. الى آخره ..

وكانت فاطمة رشــدي قد انفصلت من فرقة رمسيس، وكونت لنفسها فرقة خاصــة تحمل اسمها، وكنت اعجب بها اكثر من اعجابي بيوسف وهبي، واحب ان اقضي اكثر الليالي في مسرحها .

وحدث مرة ان دخلت علــى فاطمة رشدي في غرفتهــا الخاصــة بالمسرح، فذعرت لانها كانت ترتدي ثيابها وصــاحت صيحة مسرحية مروعة :

ـ ماذا يا سيدي ؟ هل تدخل على السيدات بغير استئذان ؟

فاعتذرت لها في اسلوب لا يمكن ان تجمع كلماته، لانه كان مجــرد فأفأة وتأتأة ونــدمت اليها نفسي على انني النــاقد المسرحي لجريدة الاخبار فلمــا عرفت ذلك هدأت ثورتهــا، وانفرجت شــفتاها عن ابــتسامة عذبة

وجرى بيننا حديث عــرفت خلاله انها غاضبــة لســبب ما، فقالت لي :

ـ المسرح ! .. رسالة الفــن والالهام ! ماذا افادني هذا المسرح بالله عليك ؟ لو انني تزوجت من رجل غني وعشت في رحابه ؟ .. لو انني فتحت مطعما ... كان هذا افضل مليون مرة من المسرح ومن رسالة الفن !

قلت لها :

ـ ولكنك مشهورة !

ـ وما قيمــة هذه الشهرة يا صاحبي ... ان صديق احمد متعهد الحفلات مشهور ايضا ..

وعرفت انني بسبيــل تدوين هذه الآراء، فتغير لون وجهها وقالت :

ـ هل تنشر هذا ؟ لا اذا كنت تريد ان تأخذ حديثا مني فقــل لقرائك الظرفاء انني اقــدس المسرح وانني في ســبيل اداء رسالة الفن وانه لو عرضت على كنوز سليمان على ان اترك واجبي في خدمة الفن ما رضيت !

زينب صدقي

فاطمة رشدي

يوسف وهبي

نجيب الريحاني

زكريا احمد

نجيب الريحاني

لم اكن على صــلة بنجيب الريحــاني ولكنني كنت ارى مسرحياته واوثره بالحب والولاء اكثر من اي ممثل آخر، وظللت مدة طويلة وانا اتحاشى التعرف به، لانني احسست ان نظراته الفاحصة سوف تربكني وتكشف له عن سذاجتي

واخيرا عرفته .. فاذا بنــا قد التقينا دون ان يعرف احدنا الآخر منذ عام ١٩١٤ وكان ذلك في نجع حمادي وهي حاضرة قريتنا الصغيرات .. وحدث ان مرت بهذه البلدة طائرة .. اي والله ! طائرة من جماد تجري في الهواء، وقال اهل القرية الكبار :

ـ هــذا مستحيل ! انا رأينا القطار يمشي على القضبــان، ولكن طائرة تجري في الهواء ! ... كشف السر في هذه الاعجوبة، حين قيل لنا انها هبطت في جزيرة في النيــل على مقربة من نجع حمادي فمشينا اليها على اقدامنا حتى وصلنا في المساء .

وكان نجيب الريحاني موظفا في شركة نجع حمادي وجاء الى الطائرة في هذه الليلة وظل الى جوارها للفرجة، وكنت معه في ذلك المكان وربما رأيت وجهه ورآني .

اما انا فقد ظللت ساهرا طوال الليل الى جانب الطائرة كانني احرسهــا . حتى اذا اسفر الصباح، جاء اناس فركبوها وجعلوا يحركونها وســاهمت معهم في دفعها الى الامام

وتحركت الطائرة وكان لها دوي هائل، وســارت على الارض قليلا ثم بدأت ترتفع . وكان كثير من القرويين يدفعونها وقد تعلقوا بها، فلما صــعدت الى الجو ظل بعضهم معلقا بها ثم القى بنفسه بين صيحات الجزع والاضطراب ذكرت نجيب الريحاني بهذه الليلة فذكرها، وقال انه يعتبرها من اسعد لياليــه حين كان شابا وكان يستطيع ان يركض في الظلام وراء فتاة احلامه فلا يحس التعب ولا الاعياء .

زينب صدقي

اضفت المجلات المسرحية على زينب صــدقي صفات والقابا كثيرة، تشير في مجملها الى خفة الدم وصحة الفهم والميل الى الدعابة، ولم تكن تخلو مجلة من صورة لها، او نكتة تروى عنها او حادث وقع بسببها

واحببت ان اتعرف اليها . وكنا نجلس في قهوة الفن التي اصبح مكانها اليوم متجــرا لادوات المرافقة . ومعنا الاستاذان محمود عزمي وابراهيم خليل، وكنا نحن الثلاثة نكون فرقة مستديمة للجلوس في قهوة الفن، ومعنا فتاة قبيحة الشكل ولكنها خفيفة الظــل غاب عني اسمها، استطاعت هذه الفتــا[ة] أن تتزوج من انجليزي شــاب كان ضابطا في الجيش الانجليزي فموظفا في احــدى الشركات . وقد جرته من اذنيه الى قهو[ة] الفن فكان عشاؤه كل يوم معنا .. الطعمية والفول المدمس والنبيـ[ـذ] الاحمر الذي تساوي الكأس منـ[ـه] قرشا واحدا !

وقال لي ابراهيم خليل :

ـ انا اعرفك بزينب صدقي.

ففرحت ورأيتهــا تجيء الى قهوة الفن في صحبة احمد علا[م] وبين يديهما خشبة مسرح يمثلان عليها في القهوة كيفية الجلوس الى المائدة ... السيدة اولا والكــرسي يسحب الى الوراء وينحني احمد علام ثم يجلس في اهتمام ملحوظ ...

وحــدثنا ابراهيم خليل عن زينب صدقي قائلا :

ـ انها في غاية الصراحة .. حدث مرة ان كانت تجلس مــع بعض الاصدقاء، وكان في الجلســة حسن بك ابن الكلب .. (وهو رجل من ذوي الاملاك وفي غاية الدمامة) فلما تمعنت زينب في خلقته الملوطة طويلا امسكــ[ـت] بطربوشه وضربت رأسه قائلة :

ـ انا ماشفتش خلقة اقبـ[ـح] منك ... قوم ياشيخ جالك داهية !

وقام الرجل يتعثر في ثيابه ووجم الحاضرون ولكنهم تركو[ه] يداري خزيته بعيدا عن القهوة.

وقال لي ابراهيم خليل :

ـ هل تحب ان تتعرف بزينب صدقي ؟ انني تحت امرك ..

قلت :

ـ لا ... ان طربوشي فوق راسي ولا يمكن ان اسمح بان تقذف به في وجهي على مرأى من الناس !

زكريا احمد

كنت ارى زكريا احمد وكنت اميزه من سائر خلق الله بهذ[ه] «الياقة» البيضاء المتدلة على سترته .

ولم اكن قد اتصلت به ولكنني كنت شديد الاعجاب بالحا[ن]ـه وارى فيها صــورة من صــو[ت] الهوغ تذكرني دائما بالمرحو[م] الشيخ سيد درويش ...

وتعرفت بزكريا احمد فاحببـ[ـته] لاول جلسة، وكان يروي النكات فنضحك حتى نمسك ببطوننا من شدة الضحك، ومن بينهـ[ـا] نكات سمعناها من قبل، غير ان تصويره لها وحديثه عنهـ[ـا] يجعلنا نضحك مما نسمع ونر[ى] كأننا ماسمعناها من قبل ..

وموهبة زكريا احمد في التلحين تكاد توازيها موهبته في دقــ[ـة] التصوير وصحة الفهم، وهـ[ـو] محدث لايشق له غبار، ومع شد[ة] حبي لشهود جلساته فانني اجز[ع] منها لانه يرغمني على السهـ[ـر] الى الفجر دون ان اشعر بمرو[ر] الوقت

قدم زكريا احمد الآف الالحا[ن] وساهم باكبر نصيب في بنـ[ـاء] نهضة الموسيقى الشرقية وهـ[ـو] اليوم يرفض باحتقار ان يعمـ[ـل] لهؤلاء التجار الجشعين في الحقـ[ـل] الفني ويعيش بوجدانه بعيــ[ـدا] ـ الى حد ما ـ عن هذا الوســ[ـط] الذي اغــرق في بحره شبــا[ب] الطـ...

وهذا ثوب للجميع ... لكل سيدة بعد الظهر .. لاتعقيد فيه كأثواب بروبير ضيق قليلا .. ولا كسرات الا عند الذيل ..

وهذا ثوب ذو ظهرين .. انه ضيق من الامام وكأنه جسمين الواسع من الخلف

بعث مانيكان ، جريف ، هنا في ثوب السهرة .. لاتطريز فيه .. والاتساع من الخلف بدلا من الكورنيكه .. الكبيرة .. انه من الامام ضيق .. ومن الخلف ... واسع ...

أذواق وألوان

بقلم

مارسيان اللوزى

اى ثوب البسه هذا الشتاء؟
سع او الضيق ؟

ذلك هو السؤال الذى ترددة سيدة بعد أن ظهرت ازياء سم فأوقعت كل متتبعات زياء في حيرة شديدة .. ان وب الواسع آخر موضة . وب الضيق ايضا آخر موضة دور الازياء لاتقطع برأى بل عل العكس مرتاحة لهذه ضى والحيرة وهى تخرج اتها وبعضها واسع وبعضها ق .

وربما كان هذا خيرا فقد ترك سيدة أن تختار مايلائم سمها وقوامها .. وانتظر ائني من مخترعي الازياء أن ر السيدة فعلا مايلائم قوامها س النحيفة الازياء الفضفاضة ب جسمها روعة الجسم بل ، وتلبس البدينة ذات اف الاثواب الضيقة التى ب من علو سمنتها وتهبها مشوقة ... ذلك ماتوقعه ئين أما العقلاء .. عقلاء رى الازياء فانهم يعرفون ماسوف يحدث .. وهم ون ان السيدة التى تنتقى الذى يلائم قوامها لم توجد .. ان مخترع الازياء عالم لماء النفس قبل كل شىء يعرف ان مهمته هى ارضاء النساء المتضاربة ... سازها بموديل واحد تختلف يله بين ثوب وآخر ... ول واحد من هؤلاء المبتكرين جاك جريفا .. ان ..

التى يعرضها لهذا الموسم تمتاز بكسرات في الخلف أو على أحد الجانبين مكونة « رفرفا » خفيفا ما الثوب فهو معتدل لاكسرات فيه ، وملفوف تحت الساقين مباشرة .. أما ثوب بعد الظهر فهو أطول قليلا .. واذا كان التايير قد قصرت « جونلته » قليلا فان الجاكت التى يعرضها « جريف » اقصر من المعتاد وذيلها متسع الى الخارج على شكل « رفرف » دائرى تحت الخصر مباشرة .. و « التايير الكلاسيك » مازال كما هو مع قميصه المقفل حتى الرقبة .. أما « التايير » المودرن ، فهو كثير التطريز ومحتفظ بنفس الطابع فى قصر « الجاكت » .. على حين ان اثواب السهرة التى يعرضها « جريف » تمتاز بالربطة الضخمة على أحد الجانبين او من الخلف .. وعدد قليل من موديلاته لاثواب السهرة يبدو فيه التطريز ولكنه ليس كتطريز العام الماضى .. ان التطريز لموضة الشتاء عندهم « بالترتر » و « الفصوص الصغيرة » ...

ان هذا يعطى فكرة عن أثواب الشتاء فى أوروبا والشتاء قد بدأ فعلا فى أوروبا .. اما فى مصر فما زالت شوارع القاهرة تموج بالسيدات بملابس الصيف .. نفس ملابس شهر يونيه الواسعة الفضفاضة الطويلة جدا .. سواء من الحرير الساده أو المطبوع « أمبرميه » .. بلا قبعات .. ولا جوارب .. فقط الاحذية الخفيفة على شكل الصندل .. والشعر المرسل فى الهواء .. فالتأخير فى حلول الشتاء بسبب تأخير اتباع الموضات ولو أن السيدة المصرية بطبيعتها الميالة لكل شىء جديد تسارع — دون تفكير — الى اتباع كل موضة جديدة تظهر .. مع أن فى استطاعتها الاستفادة من هذا التأخير من حلول الشتاء بمصر .. لانكون لديها الفرصة للتفكير فى « تمصير » كثير من هذه الموضات وجعلها ملائمة للذوق المصرى والجو المصرى معا ...

والظاهرة الملحوظة فى فرنسا هذا العام انك تستطيع أن تجد فى بعض ... الازياء ...

روح أثواب العام الماضى ... والألوان الشائعة هى الاسود او الالوان الاخرى الزاهية .. أما الالوان القاتمة التى كانت شائعة من قبل فى فرنسا فقد أهملت هذا العام ..

واذا كانت محال جريف وكريستيان ديور وجاك فات من أشهر محال الازياء فى فرنسا الآن فيجب أن لاننسى أنها محال حديثة وان العالم الخارجى اى خارج فرنسا يتأثر دائما بالمحال العريقة القديمة .. وان عود جريف وغيره لايعدو حدود باريس ... بينما نجد محلا كمحل بروبير وهو من المحال العريقة أكثر أثرا فى أزياء السيدة المصرية .. ان ازياء بروبير سهلة غير معقدة .. قليلة الاسراف فى « الكلفة » و « التطريز » .. واثواب بروبير هذا العام لاتبعث على الحيرة لانها كلها ذات طابع واحد .. الضيق المعقول والخصر المرتفع وعدم وجود كسرات كثيرة .. وعدم الاسراف فى الضيق يجعل السيدة تطمئن ولاتحس بالخيبة التى تحس بها حين ترى أثواب محال الازياء الاخرى الضيقة الى حد فظيع .. بحيث تشعر السيدة ان هذا الثوب قد خلق للمانيكان فقط وان مودته حلم صعب التحقيق .. ان مثل بروبير أيضا ماجى روف ومارسيل روشاس ... لاتجد عندهم تجديدا مسرفا او انقلابا ولكنهم مع ذلك يسيرون ... فى بطء وهوادة ..

ومن بروبير ايضا ثوب للسهرة .. الخصر مرتفع بحزام عريض ضيق من نفسه والثوب واسع بلا اسراف

„آخرساعة„ الجديدة

في صباح ١٤ يوليو سنة ١٩٣٤ صدر العدد الاول من « آخر ساعة » ووقف التابعي ومصطفى امين في نافذة ادارة المجلة بشارع الامير قدادار يترقبان باعة الصحف وهم ينادون لاول مرة باسم « آخر ساعة » .

ومرت خمس دقائق وعشر وعشرون ونصف ساعة ... ولم ينطق بائع واحد باسم المجلة الجديدة !

وامسك التابعي التليفون بحركة عصبية وراح يسأل المعلم الفهلوى عن سر عدم النداء على « آخر ساعة » !

وقال المتعهد : « آخر ساعة » ايه .. ماتبتى حاجة تندلق اسمها « آخر ساعة » وقبل ان يصرخ التابعي قال المتعهد :

– لقد نفدت كل الاعداد بالاستلا !

***

ولمع اسم « آخر ساعة » ... واجتمع محمود ابو الفتح بالتابعي واتفقا على اصدار « آخر ساعة » يومية .

ولكن المحررين اترفضوا واخيرا تم الاتفاق على بقاء « آخر ساعة » كما هي واصدار جريدة يومية باسم « المصري » !

***

ولم تجد « آخر ساعة » الطريق مفروشا بالزهور والرياحين ... فقد كانت المجلة الوحيدة التي لها رأي ... والاراء تصطدم دائما بالحكومات واصحاب النفوذ !

***

وعطلتها محكمة الجنايات مرتوصادرتها الحكومات مرات !

وعدد رفعة على ماهر باشا باطلاق الرصاص على التابعي ! ... وتلقى الكثات من رسائل التهديد والوعيد !

وحكم على التابعي ومصطفى امين بالحبس ستة اشهر مع ايقاف التنفيذ

وكتب توفيق الحكيم مقالا في « آخر ساعة » قبض ثمنه ثلاثة جنيهات ، وخصمت الحكومة من ماهيته ثلاثين جنيها !

***

واستطاعت « آخر ساعة » ان تسبق باخبارها الصحف والمجلات .

ولكن كان ثمن هذا السبق ازمات وزارية واستقالات !

***

وصدرت « آخر ساعة » من دار اخبار اليوم ... وبعد ان كانت تركزجهودها في الميدان المصري اصبح ميدانها الشرق الاوسط .

وضربت ارقاما قياسية في السبق الصحفي ... وصودرت اخيرا لانهانشرت خبرا قبل موعد نشره بـ ٢٤ ساعة !

***

واصبح لها اثر خطير في السياسة ... فاثرت مقالات التابعي فى اجتماعات الجامعة العربية وارسلت جميع السفارات الاجنبية احتجاجات على مقالات نشرت في « آخر ساعة » .

***

واستمرت « آخر ساعة » في سبقها

ثم دارت عجلة الزمن ، ودارت معها مطابع « اخبار اليوم » الجديدة

وقد استغرق تركيب الماكينات الجديدة حوالى العامين

وفى كل صباح كان كل محرر قبل ان يذهب الى مكتبه ، يدخل المطبعة ويطوف على الماكينات مستفسرا عن نتائج التجارب

وفى كل صباح كانوا يتلقون نبأ عقيم او يصطدمون بعطل جديد !

واستمر الطواف حوالى العام ، واخيرا اجمع المحررون رأيهم على انهم قد وصلوا الميكانيكية وبعثت بتجارب التحرير والاخراج

وتم طبع اعداد مختلفة من « آخر ساعة » ثم احرقت وطبع غيرها ، الى ان اجمع المحررون رأيهم على انهم قد وصلوا الى « آخر ساعة » الجديدة !

***

وستمتاز « آخر ساعة » الجديدة باناقة طبعها وبابواب جديدة لم يسبق دخولها فى الصحف المصرية .

وستحافظ على طابعها الاخبارى وستضاعف عدد صفحاتها .

وقد استدعى هذا زيادة ثمنها الى ثلاثة قروش .

***

ان وراء « آخر ساعة » صناعة ضخمة وماكينات حديثة استوردت من امريكا وانجلترا وفرنسا وايطاليا .

ووراءها اخيرا تحرير جديد .. تحرير سيقلب اوضاع المجلات المصورة التى

السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة

يشتغل خاطبة

يهتم المسيو تريجفي لي السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بالرد على جميع الخطابات التي يتلقاها من جميع انحاء العالم وبجميع اللغات المعروفة .

ويقتضي الرد على هذه الخطابات مجهودا كبيرا من سكرتيرته الخاصة مس روث جوردون . فان المسيو تريجفي لي يحتم عليها ان يكون رده على خطاباته « وافيا » بحيث لا يكتفى بان يجيء فيه :

« سيدى ! قرأت خطابك باهتمام واشكرك على كل ماجاء فيه ... »

ولهذا فان مهمة الرد على بريد سكرتير هيئة الامم ليست بالمهمة السهلة ، وذلك بسبب الخطابات الغريبة التي تصل اليه . والى القارىء « عينة » منها :

« سيدى ! لقد سمعت الكثير عن مواهبك كرجل ديبلوماسي فهل لك ان تبحث لى عن زوجة من جزر هاواى ... اريدها جميلة غنية ... ! »

وقد اجابت المس جوردون على هذا الخطاب – بايعاز السكرتير العام – فقالت لطالب الزواج :

« ان الزواج مشكلة عويصة لاتريد هيئة الامم المتحدة ان تتعرض لحلها ... الا ان لديها العدد الكافى من المعضلات التى تنتظر حلولا ... ! »

وارسل بريطاني الى المسيو تريجفي لي يقول انه على استعداد لان ينزل عن جنسيته البريطانية ويصبح « مواطنا عالميا » على شرط ان تبحث له هيئة الامم عن « نيبون » يقيم فيه ويتناسب مع منزلته فى الهيئة الاجتماعية ... »

وارسلت سيدة امريكية من شيكاغو الى المسيو تريجفي لي خطابا تطلب فيه أن يبعث اليها بعنوان سيدة أوروبية يمكن تبعث اليها بهدايا ... !

وهو يتلقى ايضا عددا كبيرا من الخطابات التى يطلب اصحابها تذاكر لحضور جلسات هيئة الامم او مجلس الامن ...

والى جانب هذه الخطابات يتلقى السكرتير العام عددا من الخطابات التى تحوى خ... التمنيات له بالنجاح فى مهمته السلمية ويختتم كل خطابه بعبارة :

« سوف اصلى من اجل نجاحك ... »

وقد تسلم اخيرا خطابا من احدى سكان جزيرة سيلان تعرض فيه أن ترسل اليه شمعة كبيرة لتوقد فى هيئة الامم ، تقول انها على ثقة من انه لا يمكن أن تنشب الحرب ... ما دامت هذه الشمعة مشتعلة !

نوع واحد من الخطابات لا يجيب عليه المسيو تريجفي لي .. وهذا النوع هو خطابات التهديد بالقتل ، فهو يتلقى منها عددا كبيرا كل يوم !

الملاية اللف
ممنوعة

دعى احد الصحفيين المصريين الى لندن لزيارة بعض ستوديوهاتها الفنية .. ولما كان احد ... يتطلب ظهور النجمة الحس... « جين سيمونز » فى الملاية اللف المصرية فقد كلف الصحفى باحضار ملاية لف . وعند تفتيش حقائب الصحفى فى مطار المانيا ، دهش مفتش الجمرك لوجود الملاية اللف بين امتعة الصحفى .. ودار بينهما حديث طريف حول الملاية والغرض منها وبعد حديث طويل قال المفتش محتدا

– انا ياستاذ لا استطيع اسمح لك بالخروج من هنا بهذه الملاية لعدة اسباب .. اولا لان الملاية حقيرة من القطن ثانيا لانها لا تعد من الملابس النسائية ثالثا لانها تعد دعاية سيئة لمصر فى الخارج !!

الملك انتوني يطالب جورج السادس بعرشه!

لم يعد جورج السادس يخاف على عرشه !

فقد توفى منافس خطير له كان لا يكف عن المطالبة بعرش انجلترا، بحجة انه احق به من جورج السادس ! وقد بلغ من جراته في المطالبة انه كثيرا ماكان يذهب الى ابواب قصر بكنجهام نفسه ليحاول اقتحامها واستعادة حقوقه المسلوبة !

كان اسمه « انتوني هول » . . . وكان في الاصل مفتشا في البوليس ثم احيل الى المعاش . وكان يزعم دائما انه من سلالة الملك هنري السابع مباشرة ، وكثيرا ما كان يكرر القول :

— انا الملك الشرعي لانجلترا . . . اما القاطن بالقصر فليس الا مواطنا عاديا . . .

ولقد كان حدثا غريبا في تاريخ انجلترا حين ارسل « الملك انتوني » خطابا الى الملك جورج السادس، وكتب له على مظروفه هذا الخطاب :

« الى المحترم :
جورج فردريك ارنست
« البير وندسور
« بقصر بكنجهام »

ثم قال له في الخطاب نفسه ما يلي :

« سيدي
« باسم القانون أطالبك في هذا الخطاب بالنزول عن عرش هذه المملكة بكل ما يتبعه من امتيازات وسلطات . . . »

واخذ (الملك انتوني) بعد ذلك يثبت ان الملك جورج السادس ليس الا ملكا زائفا ، وأنه ليس صاحب الحق الاصلي في العرش .

ولما تسلم الملك جورج السادس هذا الخطاب ضحك طويلا ثم قال :

— ان من حق هذا الرجل ، على كل حال ، أن يقول كل ما يعتقد .

وكثيرا ما كان « الملك انتوني » يخطب في هايد بارك ويصيح بالسامعين هناك :

« ايها الانجليز : انا ملككم الحقيقي . . فساعدوني بتأييدكم الادبي على استعادة حقوقي !

ولما نشبت الحرب كف الملك انتوني عن المطالبة بحقوقه موقتا ، واشتغل عاملا في احد مصانع الاسلحة ، وارسل كتابا الى الملك جورج السادس يبلغه فيه ان سكوته المؤقت عن المطالبة بعرش انجلترا ليس معناه النزول عن هذه الحقوق . . ولكني — مراعاة للظروف فقط — ارجيء هذه المطالبة الى ما بعد انتهاء الحرب . .

ولما انتهت الحرب عاد الملك انتوني الى المطالبة بالعرش .

اما الآن ، وقد مات ، فيستطيع الملك جورج السادس ان ينام مطمئنا . . . على عرشه !

نبرات ونفحات

ابن الخازندار بك يصحح

● عندما قرأت مانشر في العدد الماضي من آخر ساعة عن الحكم في قضية المغفور له والدي احمد الخازندار بك رأيت ان اوضح لكم اخطاء وقعتم فيها عن حسن نية .

قلتم . . في اول صف من القاعة . . جلس احد اولاد الخازندار بك يبكي وفي آخر صف جلست شقيقة المتهم عبد الحافظ تبكي ايضا . .

ثم نشرت ، آخر ساعة ، صورة لآنستين وقالت : شقيقة المتهم عبد الحافظ ممسكة بمصحف — فلنه — والقاضي يتلو مقدمة الحكم

اما عن البكاء — يا سيدي — فهو ليس من شيم الرجال ولم يحدث ان بكيت الا حينما رأيت جسد والدي الطاهر يغيب في ظلمات القبر .

اما عن قلتم انها شقيقة المتهم حسن عبد الحافظ فهي لاتمت له باي صلة من صلات القربى او المعرفة ولكنها وزميلتها التي ظهرت معها في الصورة من طالبات كلية الحقوق — التي اتشرف بالانتساب اليها

وقد حضرتا جلسات المحاكمة كغيرهما من طلبة الكلية لاهمية المحاكمة في نظر الجميع

والطالبتان من سكان مدينة حلوان ، بل من سكان شارع رياض الذي ارتكبت فيه الجريمة المروعة .

ارجو ان تنشروا هذا التصحيح رحمة بالآنستين.

تصرف غريب . .

● قولوا للسلطات : ليس من العدل ان يحرم الاطفال من حديقة الارمان الجميلة التي اغلقها البوليس لانها تقع داخل الحصار الجامعي وقد تعداها الحصار الى حديقة الحيوان ايضا فاصبحت خالية من روادها . .

علي الخربوطلي — القاهرة

● تعالي الى ، آخر ساعة ، على عدد « السينما ، البديع » .

انطون يوسف — القاهرة

اين الديمقراطية ؟ . .

● نجح طالب بكلية الحقوق وحصل على الليسانس بدرجة تؤهله لدخول النيابة ولكنه فقد هذه الوظيفة لان والده يعمل حلاقا . . ! فما ذنب هذا الطالب المتفوق ليحرم من التوظف ؟ ومتى كانت مهنة الوالد شرطا من شروط الالتحاق بالوظائف الحكومية . . ؟

ش . يس — القاهرة

— « آخر ساعة » انما نستبعد ان يكون هذا صحيحا ، فان مهنة الحلاقة مهنة شريفة . . ولو فرضنا ان والد الطالب كان مجرما لما جاز ان يتحمل ولده وزر اجرامه . .

جنود مجهولون ؟؟

● لمناسبة توزيع الميداليات الذهبية اكتبوا عن طلبة كلية الطب الذين كلفتهم وزارة الصحة بحقن الاهالي باللقاح الواقي من وباء الكوليرا . .

ان هؤلاء الطلبة هم الذين يستحقون الميداليات وليس الذين منحوا ، اجرا ، للقيام بهذا العمل الانساني . . !

طالب طب — القاهرة

مأمورو الضرائب . . ؟

● اكتبوا عن مأموري الضرائب ، وطالبوا بان تدفع لهم الحكومة بدل التمثيل الذي اقترح قديما ، حتى يستطيعوا ان يظهروا بالمظهر اللائق امام كبار الممولين ورجال الاعمال . . . وحتى ينقطع دابر الاشاعات !

مأمور ضرائب — القاهرة

السودان . . ؟

● أريد الهجرة الى السودان . . فما هي الطريقة التي اتبعها لتحقيق هذه الرغبة . . ؟

محمد مجدي — اسيوط

● « آخر ساعة » : اتصل بوكالة الوزارة لشؤون السودان

● الطالب قادر ، اخبار اليوم ، باصدار مجلة ، فنية ، لخدمة القراء .

مصلحة الضرائب

تعلن مزاد بيع محجوزات الخواجة جورج مطران صاحب مصنع روائح عطرية بشارع طلعت باشا حرب رقم ١٦ وذلك في يوم ١٢/١٢/١٩٤٨ الساعة العاشرة صباحا وبيان المحجوزات كالآتي :—

مصنع روائح عطرية بكامل ادواته وبه بعض المواد الخاصة بعمل الروائح العطرية وزجاجات فارغة وموبيليات

فعلى من يرغب المزايدة ان يحضر في الميعاد والمكان المذكورين اعلاه وان يدفع تأمينا قدره ١٠٪ من عطائه وان يكمل الثمن عند رسو المزاد وستفتح المزايدة بثمن اساسي قدره ٨٧٠ مليما و ٣٠١ جنيه

وللمصلحة الحق في قبول او رفض اى عطاء وفي الغاء المزاد او تأجيله من غير حاجة لابداء الاسباب

٧٥٨

كان روميو سكيراً عربيداً

كنيسة سان بيتر و فى الفاتيكان

غادر القطار لوزان مخترقا الاراضى السويسرية فى طريقه الى الحدود الايطالية ..

ان كل ماق سويسرا .. جبالها التى تغطيها الثلوج الناصعة البياض وغاباتها ، وبيوتها النظيفة الانيقة ، والهدوء الشامل الذى يسود مدنها وقراها .. يوحى بالامل والاطمئنان !

وأفراد الشعب السويسرى جميعا — من عمال وارستقراطيين يعيشون فى رخاء .. وهو رخاء بث فيهم نوعا من الثقة بالنفس يصل احيانا الى مرتبة الغرور

ولعل سويسرا هى البلد الوحيد الذى يعيش خارج هيئة الامم المتحدة دون ان يلح فى ضرورة الانضمام اليها بعد ان قاومت موسكو عضوية سويسرا فى العام الماضى ..

الزمالك وشبرا !!

والفرق بين سويسرا وايطاليا كالفرق بين الزمالك وشبرا فى القاهرة .. سويسرا هى الزمالك وايطاليا هى شبرا !!

ومشكلة ايطاليا اليوم .. نفس المشكلة التى تجدها فى بقية البلاد فى الشرق والغرب وهى « لقمة العيش » .. !

قالت لى سيدة ارستقراطية قابلتها فى القطار فى طريقها الى روما عائدة من لندن حيث كانت تزور ابنتها — قالت : ان الخطر الوحيد الذى يهدد بلادنا اليوم هو الشيوعية .. ومع ان العناصر التى تحارب الشيوعية قوية ونشيطة وعلى رأسها « الفاتيكان » الا ان الفقر وأزمة التعطل يتيحان للشيوعيين نشر دعاياتهم المسمومة

وسبب فقر ايطاليا — على الرغم من صناعاتها الكثيرة — هو ازدحامها بالسكان ، ويبلغ عددهم الآن نحو ٤٥ مليون نسمة لم تك جزءاً كبيرا من الاراضى الايطالية لا تزال حتى هذه الساعة جبالا ومرتفعات وغابات لا تصلح للزراعة .

الملكية لم تخطىء

وعندما عرفت السيدة انى مصرى قالت والدموع تترقرق فى عينيها : ان الشعب الايطالى لن ينسى جميل الملك فاروق الذى آوى الأسرة المالكة الايطالية

ثم قالت : كان يجب على ايطاليا ان تبقى ملكية ، فقد درب الملك امبرتو على الحكم ، والاسرة المالكة لم تسىء الى الشعب مطلقا ولكن ظروف السياسة هى التى فرضت علينا الجمهورية بأغلبية تافهة !

لامفر من الحرب ..

وقالت : ترى كيف حال الملكة الوالدة .. انى اعرفها جيدا واذكر انها كانت تشكو من ضعف بصرها قبل ان تغادر ايطاليا ..

وجاء ذكر الحرب فقالت : ان تصادم الغرب بالشرق — او الرأسمالية بالشيوعية — امر لا مفر منه فكلا النظامين لا يثق بالآخر ولا يستطيع المعسكران ان يظلا نهبا لهذا الشعور فترة طويلة ، ولعل الامل الوحيد الذى قد ينقذ المدنية من ويلات الحرب القادمة هو نشوب ثورة داخلية فى روسيا ، فتنشغل بمشاكلها الداخلية عن التفكير فى الحرب .

ثم وصل القطار الى روما ان الاسعار هنا فى ايطاليا ارخص بكثير من باريس فوجبة الطعام تكلف نحو ٥٠ قرشا على حين أنها تتراوح بين ٧٠ قرشا وجنيهين أو ثلاثة فى مدينة النور

السوق البيضاء !

والسوق السوداء فى روما عجب .. ان السعر الذى تقبض به الجنيه المصرى هو ١٧٠٠ ليرة والجنيه الاسترلينى هو ١٦٠٠ ليرة على حين ان البنك يدفع لك ١٩٠٠ ليرة فى الجنيه المصرى و ١٧٠٠ فى الاسترلينى .

وهكذا يكون سعر السوق السوداء ، روما اقل من السعر الرسمى ، وهى ظاهرة لا توجد فى اى بلد آخر !!

مدينة السينما

وفى ضواحى روما تقع « شينى شيتا » — اى مدينة السينما — وهى مدينة فعلا تحوى ثمانية استوديوهات ضخمة وملحقاتها من الاقسام الفنية وورش النجارة والمطاعم ، والبارات ، ومنازل خاصة للموظفين والعمال ، وقد بنيت المدينة سنة ١٩٣٦ فى عهد موسولينى ، واستطاع العمال الايطاليون ان يتموا بناءها خلال ١١ شهرا فقط !

معبود النساء !!

وفى روما الآن « حمى هوليوود » فهنا عدة شركات امريكية بينها شركة فوكس للقرن العشرين ، وهى تصور بعض الافلام لحسابها فى استوديوهات مدينة السينما

ومن بين هذه الافلام فيلم « امير الثعالب » عن عهد سيزار بورجيا الطاغية المعروف ، ويقوم [illegible] بدور بورجيا ، وتايرون باور بدور احد ضحايا الطاغية

وفى الاستوديو وقف « تايرون باور » معبود النساء وقد ارتدى ملابس مهلهلة ولطخ وجهه بالدماء ثم اقترب من احدى الفتيات وقدم اليها ثلاثة عيدان من الكبريت وقطعة مطاط وربط العيدان بطريقة خاصة وحلها ثم طلب اليها أن تحاول ربطها ، وحاولت الفتاة مرة ومرتين وثلاث مرات دون جدوى

ولم تمض دقائق حتى كانت جميع فتيات الاستوديو والنجوم يحطن بتايرون باور ليعرفن سر « اللعبة » !

وعندما رأيت اقبال بنات الاستوديو على تايرون باور ، تذكرت مانشرته احدى صحف جنوب افريقيا متهكمة على سلوك فتيات « مدينة الكاب » عندما مر بها تايرون فى رحلته الاخيرة حيث قالت : يكفى ان يمر هذا الشاب الجميل بأحد الشوارع ليغمى على ثلثى سكانه من الفتيات دون ان يرينه !!

روميو السكير .. !!

وقد نشرت جريدة « نيويورك هيرالد تريبون » فى طبعتها الاوروبية منذ أيام رسالة من « فيرونا » — وهى المدينة الايطالية التى كانت مسرح قصة شكسبير العالمية « روميو وجوليت » ، وقد جاء فى هذه الرسالة أن بين سكان المدينة ٤٠٠٠ فتاة حسناء باسم جوليت و ١٠٠ باسم روميو

وفى كل يوم يتلقى السنيور سوليماني حارس مقبرة جوليت — التى تقول قصة انها انتحرت فى أواخر القرن [illegible] مئات الخطابات من [illegible] العاشقات [illegible] فيها النصح من أمور الحب والهيام !!

ويقول السنيور سليماني حارس المقبرة العجوز : أن قصة شكسبير مليئة بالاخطاء ، فروميو لم ينتحر كما قيل بل قتل بيد « مارس » ، وكان روميو هذا سكيرا عربيدا لا يعرف الا المبارزة

وختم السنيور حديثه بقوله : ان اول من كتب قصة روميو وجوليت هو « لويجى دى بورتو » الايطالى عام ١٥٢٣ ، ثم ترجمها « بيير بواستو » الى الفرنسية وقرأها شكسبير فأعجب بها واقتبسها فى روايته . .

ترى ماذا يقول المحبون والمحبات عن الصورة التى رسمها حارس مقبرة « جوليت » لروميو السكير العربيد .. !

رمسيس نصيف

آثار روما

والله العظيم اقول الحق

بقلم
سعيد عبده

تضخم ..
يجب ان يعالج ..
من الآن والا ...

رايت مدرسة بنات اميرية ليس لها سور !!

وما اكثر المدارس التى تنقصها دورة صالحة للمياه ..

واكثر منها المدارس التى لم تعرف قاعاتها ضوء الشمس فى يوم من الايام ..

واعرف مدرسة من مدارس وزارة المعارف طالبت بتغيير عدة حنفيات خربة ، فقرر مهندس المبانى — بجرة قلم — تغيير مواسير الماء فى البناء كله ، لكى تتفق الحنفيات الجديدة مع نوع وقطر الحنفيات الموجودة فى مخازن المصلحة !!

واراد مدرس ان يعطينى عنوانه فكتب لى على بطاقة .. فلان المدرس « بعزبلة » كذا .. الاهلية !!

ان ابنية مدارس وزارة المعارف معظمهابيوت مستاجرة، كثير منها عافه اهله لسكناهم فاجروه ، وقد عرضت احدى الشركات المصرية يوما ما على وزارة المعارف ان تبنى لها مدارس جديدة ، بالمواصفات التى تقررها الوزارة ، وبعدد المدارس التى تستاجرها ، وفى نفس الاحياء ، نظير استيلاء الشركة على قيمة الايجار الذى تدفعه الوزارة سنويا لاصحاب البيوت ، على ان تصبح هذه المدارس الجديدة ملكاللوزارة بعد عشرين سنة .. فرفضت الوزارة ، او لعل الذى رفض هو مصلحة المبانى .. رفضت عنتا مؤكدا لايصحبه غرم ، وابت ان تستبدل الذى هو ادنى بالذىهو خير ؛ والله وحده يعلم لماذا رفضت ، فما اوتينا نحن من العلم الا القليل !!

ان الاقبال على التعليم يزداد ازديادا هائلاعاما بعدعام ، وتخمة الفصول والمدارس بتلاميذها تتحدى الآن ، وستصبح فى المستقبل اكثر تحديا ، قدرة المدرسين والنظار ، وصيحة الدكتور ابراهيم شوقى بك مدير جامعة فؤاد الاول ؛منذ عدة ايام لايزال صداها يرن فى الاذان ، ان الجامعة مصابة بتضخم ، وان هذا التضخم سيطرد مع الايام ، وستكون عواقبه وخيمة مالم يعالج من الآن ..

واذا كانهذا التضخم موجودا فى الجامعة ؛ فهو فى المدارس ادهى وافدح ..

ومحال ان نتوقى وزارة المعارف عواقبه دون ان تتحرر من السيطرة المشئومة التى تمارسها مصلحة المبانى ؛فتضع من الآن سياسة سريعة لتجديد مدارسها القديمة والمستاجرة ، ولانشاء عدد من المدارس يساير عدد التلاميذ الآخذ فى الازدياد ، فى بحر خمساو عشر سنوات .

قد يقال ان مصلحة المبانى تشرف على الاقتصاد ، وتصحيح هذا فقط فى اذهان مهندسيها الافاضل ، ولكنى اعلم ان ناظر احدى المدارس الفنية المتوسطة بالاقاليم طالب بفتح اعتماد بحوالى مائة وعشرين جنيها لانشاء مطعم ، على تصميم خاص فقيل له ان هذا ليس من شانه ؛ وفوض الامر الى مصلحة المبانى؛ فانشات المطعم على التصميم المطلوب ؛ ولكن بنفقات قاربت الفا من الجنيهات ..

ولا باس بمثل هذه الخسائر ما دامت الفوائد مستكملة .. !!

ولا باس كذلك بهذه الدروس التى تتلقاها دواوين الحكومة جميعا ، ولا تستفيد منها ابدا .

المهم ان تنشا مدارس جديدة وليكن الذى ينشئها هو الشيطان فان خسارةعشرة او عشرين الف جنيه مثلا فى بناء مدرسة واحدة؛ لاتساوى خسارة الف طالب يلقى بهم فى عرض الطريق ، والف طالب آخرين يحشرون حشرا فى قاعات تاباها اماثل العلم الحديث على زرائب الخنازير . !!

غنى الحرب : انا عاوزك تصفر لى الصورةعشرين سنة

التعليم بالمجان ..
اولى الناس ..
محرومون منه !

وعندما يذكر المرء وزارة المعارف لايسعه الا الثناء على حركة التوسع فى التعليم بالمجان.

نعم ان كثيرا ممن يحظون بهذا التعليم المجانى لا يستحقونه وان كثيرا ممن يحرمون منه هم اولى الناس به ، ولكن هذا ما اعنيه ، فكل انحراف ماله مع الايام الى التطامن على الطريق القويم ...

انما اريد بهذه الكلمة شيئا آخر ..

انى كاتب قد اشعر بالحاجة الماسة الى تعليم اولادى ، ولكنى استطيع تعليم واحد منهم او اثنين ، ثم تعجز قدرتى عن تعليم الباقين ، وقد يكون هؤلاءالباقون خمسة او ستة اولاد ... ولكنه يضيرنى فى المستقبل تركهم جهلة كالانعام ، ولكن الذى سيضار اكثر منى دون شك هى الدولة ، التى لابد ان تحمل يوما ما هؤلاء الاولاد المهملين كالقروح على جسدها لاينقطع لها الم ولا نزيز ..

لقد حاولت وزارة المعارف ان تحل هذه المشكلة لمدرسيها فتكرمت عليهم بمنحة ، هى ترك الابن الاول لابيه وتعليم الابن الثانى والثالث والرابع والخامس بنصف مصاريف ، وتعليم السادس ومن يليه بالمجان

←

على الطريقة الأمريكية !

من أغرب حوادث النصب والاحتيال حادث وقع أخيرا في حي شبرا فقد حضر رجلان محل أحد البقالين وطلبا منه أن يفك لهما جنيها مصريا .. وعندما أخرج لهما التاجر محفظته من البالطو المعلق بجوار الباب، اعتذر لهما لعدم وجود « فكه » .

وبعد ربع ساعة تقريبا عاد اليه احدهما وقال له انه يريد أن يشتري قدحا من العدس .. دفع له الثمن وانصرف مسرعا وماكاد يبتعد عن المحل حتى لحق به التاجر وقال له انه مازال يريد بعض القروش .. وبعد مناقشات طويلة بينهما قبل الرجل أن يعطيه باقي ثمن العدس ..

وعندما عاد التاجر الى محله لم يجد محفظته ..

وقد اتضح من التحقيق أن زميل الشاري قد استطاع أن يتسلل الى المحل أثناء ابتعاد التاجر عنه ونشل المحفظة !!

... ون كالشمس والهواء ، من حق كل بيت أن يكون له نصيبه فيه .

بعثة .. ام كاريكاتور

البعثة الطبية التي ترسلها وزارة الصحة الى الحجاز كل عام لتشرف على صحة الحجاج، هي كاريكاتور فكاهي لعمل شريف !!

ان الوزارة تنفق على هذه البعثة ، ما بين أدوية ، وهدايا ونفقات انتقال ، وبدل سفر ، وبدل اغتراب الى آخر ما هنالك عدة آلاف من الجنيهات . .

والطبيب الذي يوفد هذا العام غير الطبيب الذي يوفد في العام الذي يليه، وكل خبرة يكتسبها الطبيب من عمله في الحجاز بضعة أشهر ، تذهب مع الريح في العام التالي ، ويتحتم على الطبيب الجديد أن يكتسب مثل هذه الخبرة . . ولكن على حساب الحجاج !!

وفوق هذا فليس من المضمون دائما ان يكون الطبيب الموفد ممتلئا طبا لغير وعفاف ابو قراط فلقد يلوح احيانا ان اختيار الاطباء لهذه البعثة الموقرة يحدده — اكثر من اي شيء آخر — حظوة الطبيب الموفد ، او اقترابه من حافة القبر وحماسته للحج قبل ان يموت ، او الرغبة في منحه اجازة طويلة يستريح فيها من عناء الاعمال !!

يضاف الى كل ذلك ، ان هذه البعثة المؤقتة ، تتنقل بين مدن الحجاز كالعرب الرحل كل يوم في مكان ، وهيهات ان تتهيأ لها كل الوسائل الضرورية لتادية عملها على وجه محمود في كل مكان تحط رحالها فيه ، كما انها ممنوعة بحكم السلطات الصحية المحلية من اجراء اى عملية جراحية — مهما كان وجه الضرورة فيها — باستثناء فتح الدمامل بطبيعة الحال !!

والاطباء انفسهم قلما تهيأ لهم وسائل الراحة في بلد تعز وسائل الراحة فيه .. ولقد رايت تسعة اطباء ينامون على بلاط مكة عشرة ايام !!

والنتيجة لهذه الفوضى ان حساب الخسائر في هذه البعثة يبلغ على الاقل عشرة اضعاف حساب الارباح .. لو فرضنا جدلا أن كل فرد في البعثة يؤدي واجبه على وجه يرضي الله !!

أفليس في الامكان ... مستوصفات وزارة ... الدائمة في مكة والمدينة ... مستوصف مماثل في جدة ... ترقية الثلاثة الى درجة مستشفيات دائمة ، مستعدة ... الادوية والادوات والاطباء ، ... يترك لهذه المستشفيات الاشراف المنتج على صحة الحجاج ؟ ؟

سعيد عبده

— وملابسك وفي مكتبك وفي عاداتك الشخصية

— بسط الامور ولا تعقدها واجعل نفسك مفهوما بمراعاة الايجاز والايضاح وكن شجاعا فلا تخف الخطأ ولا تتغاض عن العيب

— حافظ على كرامة الديوان فلا يجوز الاستهتار بالانظمة والتعليمات والخروج عن المألوف فحسن المعاملة وجودة السلوك والطاعة الرشيدة كلها من واجبات الموظف .

آخر ساعة
المصرية
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٢٠٦٣

الاشتراكات

المسرحية الدائمة

وزارة المالية .. حجرةواسعة
ا ثلاثة مكاتب وثلاثة موظفين
حترمين .. عبد العال افندى
هو اكبرهم كرتسا يجلس الى
كتبه جوار الباب يشرب القهوة
يقرا الجرائد ويتثاءب ويغفو
حظات خلف نظارته السوداء ثم
بدا فجاة سيلا من الثرثرة مع
ائر يجلس الى جواره . .
طابور من اصحاب الحاجات يقف
ويلا خلف المكتب ..
عبد العال افندى – تقول ان
لك الموظف مرتش
الزائر – مرتش ومدلس
نصاب
– وهو مع ذلك يتقاضى ثلاثة
ضعاف مرتبى ولا يكاد يقوم
عشر ما اقوم به من واجبات انا
لذى ابليت عمرى فى خدمة
الحكومة وعشت حياة من الفقر
لمدقع بفضل امانتى التى لا حد
ها ..
– انك ملاك يا عبد العال
افندى .. لا تضع نفسك الى
جانب هؤلاء
– انى لا اضع نفسى الى جانبه
ولكن الحكومة هى التى تضعنى
الى جانبه استغفر الله بل تضعنى
عند قدميه
– نعم ولكن مكانك عند الله
– آه ... ان اردت الحقيقة
يا صديقى فانى لم اعد اعرف لى
مكانا .. لقد فقدت فى هذه
الملفات بصرى ثم فقدت عقلى
واصبحت فى النهاية آلة تعمل
بلا عقل وبلا شعور كالحمار المقيد
الى عربة دبش ليس له الحق
حتى فى ان يقول لقد تعبت
– حقا انك ترهق نفسك فى
العمل يا عبد العال افندى
– ان لى ضميرا اشد قسوة
على من الحكومة .. ضميرا لا
يريحنى حتى اضع على كاهلى
واجبات الديوان كله
يتقدم احد اصحاب الحاجات
.. عجوز اشيب محدودب الظهر
.. ويلوح بورقة فى يده
– ياسعادة البك الطلب الذى ..
عبد العال افندى – لحظة
يا بويا لحظة .. الا ترى الاعمال
المكدسة على راسى ... اتظن
انى صانع معجزات .. انى بشر ..

بشر مثلك لى حدود من الطاقة
والاحتمال .. ان راسى مشحون
بعشرات الطلبات ومكتبى مزدحم
بعشرات الملفات وكاهلى مثقل
بمئات المسئوليات .. وليس لى
مع كل هذا الا يدان وراس
واحد ...
(ليس امامه على المكتب الا
جرائد ومجلات وفناجين قهوة)
يتراجع العجوز فى ذلة بينما
ينبرى الزائر فى صف صديقه
– الا ترى ان البك مشغول.
ان ضياع ورقة واحدة من هنا
فيها ضياع مئات من المساكين
انتظر واترك البك ينظر فى حالتك
على مهل (يلتفت الى عبد العال)
وبهذه المناسبة يا عبد العال افندى
ماذا فعلت فى الطلب الذى قدمه
ابنى ..
– كل خير .. لقد امضيته من
المدير وارفقت به توصية وسلمته
بيدى الى وكيل الوزارة .. وما
بينى وبين الوكيل عامر كما تعلم
– اتظن ان الوزير سيوافق
على الاعانة المطلوبه
– اظن ؟؟ انى واثق من ذلك
ثقتى من وجودى الى جانبك
– ولكن الولد رسب ثلاث
سنوات
– ولو كان قضى العمر كله
راسبا
– وولى امره على قيد الحياة
– ولو .. هذا ايضا لا يغير
من الوضع شيئا .. لا تنس
يا حاج امين ان الامر هنا هو
ما نقوله وما نوصى به وقد قلنا ان
ابنك فقير وفى حاجة الى اعانة
وقدمنا البيانات والمستندات
وزخرفنا الطلب بعشرات
الامضاءات المحترمة !
– انى لا اعرف كيف ارد هذا
الجميل
– لا تقل ذلك يا حاج فهذا
بعض الواجب ولست والله ممن
يفكر فى جزاء
– اعرف ذلك
– وما زلت الومك على هذه
الهدية التى احرجتنى بها فماذا
يفعل رجل مثلى بسبع سلال
من البلح والتين
– هذه عادة يا عبد العال
افندى .. وسكان الواحات من

امثالنا لا يملكون من وسـ[...]
التحية الا هذه السلال من ا[...]
والتين وحسبى انها نالت الق[...]
فهذا عندى جميل آخر
يدق التليفون فيتناول عـ[...]
العال افندى السماعة
– الو .. اهلا وسهلا [...]
يا صباح الفل .. اين كنت يا[...]
كل هذه الايام .. لقد مرا[...]
لم نرك فيه على المقهى .. [...]
تقول .. غيرت المقهى الـ[...]
تجلس عليه ... الى هذا الـ[...]
تفعل بك الدرجة الجديدة .
تجعلك تغير مقهاك واصحابك ..
ماذا ستفعل اذن فى الدرجة
المقبلة .. تغير دينك .. عد
يا رجل الى صوابك وانا مستعد
لان اطلب لك من الآن فصاعدا
ضعف الطلبات القديمة وامرى
الى الله ... لقد فاتتك بهذا
الغياب مجموعة من الحوادث
المثيرة فزكى تزوج .. واكمل
نصف دينه وكف عن الدعوة
لبوذا وزرادشت وعاد مسلما تقيا
كأى فرد من عباد الله .. نعم
لقد عاد العقل الى صاحبه
بروشتة المأذون .. وامين نقل
الى اسوان وانور انجب ولدا
وما هو اهم من كل هذا ان بكر
هزمنى لاول مرة فى حياته فى
الطاولة ومن هذا الحين انقطع من

الطبيب : ماشاء الله ...
صحة حماتك كل يوم اسوا
من اللى قبله !

يتقدم العجوز المحدودب الظهر
ويلوح بالورقة محاولا لفت نظر
عبد العال افندى
– ياسعادة البك الطلب الذى ..
يرفع عبد العال افندى راسه
من السماعة فى غيظ
– ياسيدى طيب طيب .. الا
ترى ألهباب الذى اتحدث فيه ..
اتظن ان لى لسانين واذنين ؟
يعود الى السماعه
– متاسف
ينبرى الزائر للعجوز المسكين
– الا ترى ان البك مشغول .
اتريد منه ان يترك واجبات
وظيفته ويقصر وقته عليك ام
انك تريد ان تضر مصلحتك بهذا
الالحاح .. لماذا لا تقف كامثالك
فى الطابور هادئا وتنتظر دورك
– ياسيدى لقد مر على اسبوع
كامل وانا انتظر دورى ولا يجىء
دورى ابدا
يرفع عبد العال افندى راسه
من السماعة وقد ضاق ذرعا بهذا
الحديث الذى يطن الى جوار
اذنيه ويشير الى العجوز الملحاح
– اذهب الى عزب افندى ..
هناك .. فى الركن ..
ويشير الى الركن حيث يجلس
موظف ينقر باصابعه على المكتب
ويغنى بصوت خافت .. فيذهب
اليه الرجل وقد ظن ان ابواب
الفرج قد فتحت له فى النهاية .
ويقدم ورقته البالية باصابع
مرتعشة فيكف الموظف عن الغناء
ويتطلع اليه مستفهما
– ايه ده
– ده طلب ياسعادة البك طلب
اعانة
– اسمك ايه
– بشير متولى
– هيه ولماذا تطلب اعانة
– الفقر والحاجة ياسعادة البك
– اليس لك عمل تاكل منه
– ليس لى سوى بيت من ثلاثة
ادوار هو كل ما اعتمد عليه فى
معاشى .
.. بيت من ثلاثة ادوار فى هذا
الوقت وتطلب اعانة من الحكومة
.. الا تخشى ان تضع الحكومة
يدها عليه وتضع موظفيها
المشردين فيه .
– لقد تهدم البيت ياسعادة
البك .
– ولكنى لم اقرا هذا الطلب
– انه مكتوب فى السطر الثانى
– آه صحيح .. لقد قرات

– لقد ماتوا تحت الانقاض
ياسعادة البك
– مسكين
تتفجر ينابيع الرحمة فى قلب
الموظف المحترم ويكب على الطلب
يقرؤه فى عناية ثم يرفع راسه
بعد مدة ويطالع العجوز بوجه
يشيع فيه العطف
– ولكن اين تسكن الآن
– على دكة خشبية فى الحوش
الذى بقى قائما بجدرانه
– الا تخشى ان يتهدم عليك
– ان الحياة لا تساوى شيئا
عند امثالى
– مسكين .. انك تستحق
العون بل ان قسم الاعانات
فى الوزارة لم ينشا الا لامثالك
يبرق الامل فى عين العجوز
ويكب عزب افندى مرة اخرى
على الورقة ثم يرفع بصره ليقول
فى نغمة رقيقة
– ولكن هذا الطلب ليس من
اختصاصى
فتقع هذه الكلمات على راس
العجوز كتلك من جليد وينظر الى
الموظف فى عتب
– من اختصاص من اذن هذا
الطلب ؟
– من اختصاص عبد العال
افندى
– ولكن عبد العال افندى قال
انه من اختصاص عزب افندى
– لا .. هذا سهو منه ..
اعد الورقة اليه ... معلهش ..
قل له ان عزب افندى هو الذى
ارسلك وثق انه سيعنى بك
ان عبد العال افندى اطيبنا قلبا
يعود العجوز بطلبه الى عبد
العال افندى فيبادره هذا قائلا
– ماذا ... انت ايضا .. الم
تنته مسالتك
– ان عزب افندى يقول انها
من اختصاصك
– هيه .. هات .. ولكن
بنظر فى ساعته ..
– ولكن الساعة الآن الواحدة
وليس امامى وقت .. اسمع
تعال بكرة .. تعال بكرة وسانظر
فى طلبك واعنى به كل العناية
معلهشى
– معلهشى اوى ..
– آه .. انت تعلم طبعا انك
تاخرت وان هذا وقت الخروج
وان هذه .. حكومة
– طبعا .. ان ذلك هو كل ما
تعلمته .. هذه حكومة !

دنيا الكواكب

هملت .. معركة ناجحة

[...]ف شكسبير مسرحية هملت في سن السابعة والثلاثين تقريبا ، وقد عد النقاد هملت ، هي ويوليوس قيصر مسرحيتين لشاعر الانجليز هملت الاول ويوليوس قيصر [...]ى .. ومنذ بدأت اوروبا تلتفت الى ادب عصر النهضة كان شكسبير اول ادباء الجزيرة الذين غزوا القارة .. وكانت هملت اول مسرحية ترجم الى كل اللغات ثم تمثل بكل اللغات .. ثم تمثل باللغة الانجليزية وكان لغة شكسبير كالاوبرا الايطالية تفهم بموسيقاها كما تفهم بالفاظها .

ومنذ نشأ المسرح الانجليزي ودور هملت هو القمة التي يصل اليها الممثل وقد تربع على عرش هملت ، عرش الدور اجمعه ، في السنوات الاخيرة الممثل الانجليزي جون جلجود حتى كان العام الماضي اذ اعلن بنفسه امام المتفرجين انه اصبح اكبر سنا من ان يمثل هملت . وقد بلغ من عظمة جلجود في هذا الدور ان صدر عنه مجلد ضخم بعنوان « جلجود في دور هملت » .. وقد شهدت مصر هملت منذ عهد بعيد .. شهدتها اولا في عهد الشيخ سلامه حجازي وقد قام الشيخ سلامه بدور هملت وكان يغني قصائد شكسبير المترجمة بكثير من التصرف ومنها :

عم يخون وام لا وفاء لها ..
ثم
اجني ايها انت انظر مأتم ...
صار عرسا ذلك الذي كان مأتم
وبعث بعسل المأتم امرا
ها وذاك الثغر الحزين تبسم

وقد شهد الكثيرون بان سلامه حجازي نجح منذ اربعين عاما في اداء هذا الدور وكان من خير من مثلوه .

ثم مثل هملت بعد ذلك يوسف وهبي بك ويقول يوسف بك انه كره هذا الدور لان هملت شخصية فيها ميوعة وتخنث .. وربما كان هذا الفهم لهملت ليس مقصورا على يوسف بك وحده فان كثيرين من النقاد الانجليز ابدوا هذا الرأي في شخصية هملت .. والذين شاهدوا المسرحية على المسرح الانكليزي يخرجون احيانا بمثل هذا الرأي .. وقد مثل جورج ابيض رواية هملت وقام بدور هملت وبالطبع ضاعت الميوعة امام ضخامة جورج بك ونجح جورج بك برغم المسائل الجسمانية .. ويجب ان نذكر ان ترجمة هملت التي مثلها جورج بك هي من وضع الشاعر

> نقد
> الاسبوع

الكبير خليل بك مطران وهي ترجمة تبلغ من عظمتها عظمة ترجمة فيتز جيرالد لرباعيات الخيام ..

واذا كان المسرح العربي قد عرف هملت فان مصر ايضا قد رأت هذه الرواية من ابطال المسرح الانجليزي خلال مواسم دار الاوبرا الملكية وقد مثل « دونالد ولفت » هملت عام ١٩٤٤ فتنقل لكبر سنه ومبالغته ، ثم مثله « جلجود » موسما كاملا على مسرح الاوبرا عام ١٩٤٦ .. موسما لن ينساه من شهده ابدا .. ثم كان في الاسبوع الماضي ان بدأ عرض فيلم **هملت في مصر** .. فيلم لورانس اوليفيه الثاني من مسرح شكسبير .. وفيلمه الاول هو هنري الخامس الذي سقط لان لورانس اوليفيه اصر على ان يضع المسرحية على الشاشة كما هي فلم تنجح في العالم لغرابتها ولم تنجح في انجلترا لان هنري الخامس غير مألوف .. وبين مسرحيات شكسبير مسرحيات كل مجدها الشعر الجيد وكل مزاياها انها من صنع شكسبير .. وهنري الخامس احدى هذه المسرحيات .. اما هملت فهي **غير ذلك هي** قصة بشرية .. قصة الحياة اولا .. حين تحب الزوجة غير زوجها .. وحين يقتل الحبيب الزوج .. وحين يتزوج القاتل الزوجة التي تلين امام شهوات العاطفة والغريزة والضعف النسوي .. ثم اخيرا حين ينتقم الابن لابيه .. وال اليوم مازالت قصة زوج الام المقتول بيد الابن موضوعا للاحكام التي تختلف شدة وضعفا .. ان قصة هملت بشرية وقد حرص لورانس اوليفيه هذه المرة ايضا على النص .. نص شكسبير .. مع حذف بعض المواقف تمشيا مع النهاية التي ارادها هو .. وهي تختلف قليلا عن النهاية التي ارادها شكسبير .. ان نهاية شكسبير التي ارادها لهملت هي انه لم يمت عبثا .. ولم تحدث المجزرة التي ختمت بها حياته دون فائدة .. لقد مات لكي يرد للقيم الخلقية مكانها ولتعود الحياة جميلة .. وفي شكسبير تنتهي القصة بدخول فونتنبراس امير النرويج ظافرا وفي ركابه سفراء انجلترا يعلنون خضوعهم .. يدخل ليقول لهملت ان امانيه قد تحققت اذا ما بعد موته .. فيشير الى ذلك .. الى ان اعادة الاعتبار للحياة وللفضائل يستدعي دائما منظر الفداء والقتل الكريه .. اراد لورانس اوليفيه ان يكون انجليزيا .. وان يحب هذا الختام .. فيها الختام المنور وادى ذلك الى حذف جملة مناظر من المسرحية .. وحذف بعض شخصيات ايضا ..

وهكذا نقد اخير بوجه لهذه الرواية .. فان هملت .. لورانس اوليفيه بدا فيه مثل امه الملكة تماما .. وربما اكبر قليلا .. هذا قد يبرره بالتأكيد عدم وجود من يمثل هملت غيره .. او من يمثله كما مثله .. لكنه نقص لا شك تلاحظه العين على الشاشة .. هملت اكبر من امه او في سنها على الاقل ..

في فيلم هملت يلاحظ ان لورانس اوليفيه قد اتفق علينا حسن التصوير فلم نخرج منه الا مرتين مرة عند ما ذهبنا لجنازة القبور والمرة الاخرى حين رأينا ان السفينة التي كانت ستقل هملت الى انجلترا يغرقها القرصان ولم يستمر هذا المنظر الا بضع ثوان .. وفعلت انه التصوير في نقل المسرحية على الشاشة بدور الجمل الوصفية فاخذت تنتقل في ارجاء القصر وذلك سارت الكاميرا كثيرا .. لكن داخل الحصن وفي نفس المناظر .. وبذلك كان التصوير عاملا من اهم عوامل الفيلم .. بل لعله قام بالدور الاول ..

وبعد فهذه هي المحاولة الثانية لنقل المسرحية السينما وكراهيتي يجب ان نعترف انها محاولة ناجحة .. وان عرض هملت على الشاشة هو بمثابة طبعة شعبية غير محدودة النسخ لمسرحية شكسبير الخالدة .. واذا كان اورسون ويلز يخالف اوليفيه في اخراجه لكتب بتحويل المسرحية الى سيناريو فهو لا يؤدي نفس الخدمة للعمل الادبي .. نفس الخدمة التي اداها اوليفيه حين جعل الملايين تقرأ هملت .. مع حذف بعض صفحات لا تقرؤها النفرة الانجليزية .. تقرؤها كما الفها شكسبير . وكما مثلت في المسرح ، مسرح العصر الذهبي لانجلترا وكل الفرق بين المسرح والسينما هو الفرق بين اللوحة الزيتية .. وصورة اللوحة الزيتية الفوتوغرافية .. الالوان .. والحياة احيانا .

لقد اتيح لي في اكتوبر سنة ١٩٤٧ ان ارى جزءا من اخراج هذا الفيلم في ستوديو دنهام بلندن واتيح لي ايضا ان اختلس لحظات من وقت لورانس اوليفيه وكان العالم لم يعرف بعد كيف سيخرج هملت واذكر ان سألته هل له فكرة مخالفة في اخراج مسرحية شكسبير عن الفكرة السائدة الى ذلك الوقت من اخراج الاعمال الادبية فاجابني بكل بساطة :

— انني سأنقل المسرحية الى الربع الابيض الذي يسمونه الشاشة ... كل ما سيفقده الناس هو الالوان .. وارجو ذلك

واظن ان رجاء لورانس اوليفيه قد تحقق .

صلاح ذهني

إضحك مع آخر ساعة

غنى الحرب : تاجر الآثار كان عاوز يغشنى ويبيع لى عقد قديم !

ـ قولى لى ... محفظتى وحشتك قد ايه ؟!

الجيل الجديد
ـ انا قلت لهم فى البيت انى عندى ميعاد مع الخياطة !

خطاب الزعيم فى وفد سمالوط

الزعيم : اخوانى ... انتى اعرفكم فردا فردا ، فانتم اهلى وعشيرتى .. فانا ايضا مثلكم من مواليد سمنود

اصوات : سمالوط يا باشا

الزعيم : أبدا سمنود موش سمالوط ... زعيم الامة لما يقول سمنود يعنى سمنود موش سمالوط ! اخوانى

اصوات : يا بوى ... احنامن سمالوط !

الزعيم : لاتقطعوا حبل تفكيرى ... اخوانى أهل سمنود

اصوات : سمالوط ... احنا من سمالوط بمديرية المنيا !

الزعيم : موش تقولوا كده من الاول ! اذن سالقى عليكم خطبة جديدة ... لانه ثبت انكم لا أهلى ولا عشيرتى !

اصوات : العفو ...

الزعيم : العفو ازاى .. انتم موش من سمنود تبقوا لا أهلى ولا عشيرتى ... فاهمين ! اخوانى وأبنائى

ان حالة البلاد تسير من سيىء الى أسوأ لانهم يتجاهلون الوفد ويتجاهلون عقول الوفد

اصوات : تحيا عجول الوفد .. تموت وتحيا ، عجول ، الوفد

الزعيم : بتقولوا ايه ؟

اصوات : بنهتف لعجول الوفد يا باشا اللى حولك !

الزعيم : انتم دسيسة ... دى قلة أدب ... ازاى تقولوا على أعضاء الوفد انهم عجول !

اصوات : احنا صعايدة !

الزعيم : آه فهمت .. قصدكم عقول الوفد .. بارك الله فيكم .. لكن بلاش تهتفوا بعد كده لعقول الوفد !

حديث خطير مع عبد الجليل أبو سمرة باشا

س ـ تزعمون سعادتكم الآن المعارضة فماذا تعملون لو توليتم رياسة الوزارة ؟

ج ـ أحارب اللغة الاجتماعية

س ـ قصد سعادتك أية .

ج ـ فية آلة زى حمة ، بسبب المصائب الى جات على البلد هى من قواعد اللغة العربية الى عملها ذلوب

س ـ قصد سعادتك سيبويه

ج ـ مش فاكر أهو واحد جه قبل الثانى ، سيبويه ده كنت دايما ازايه مع لطفى السيد ، وياما عش فى الكاراه ..

س ـ كيف ستحلون ازمة الدولارات ؟

ج ـ مسألة بسيطة بدالها الحكومة تطبع اوراق بنكنوت من ذات الخمسة قروش والعشرة قروش تطبع ريالات وتحل الازمة .. عيب البلد دى انها ماشية على الروتين الحكومى .. مافيش تفكير ولا دراسة

س ـ ما هى اهدافكم الاجتماعية؟

ج ـ انا طول عمرى رجل مجتمعات .. وستكون سياستى الانتقال من لوكاندة الى لوكاندة !

س ـ هل تجيدون سعادتكم اللغة العربية !

ج ـ أعرفها طراطيش !!

عش البلبل

السبع افندى ـ ياما نفسى يا حبيبتى ابنى لك عمارة محندقة كده على قدك !

فى تل أبيب
الزوج : انت بتعمل ايه تحت السرير
العشيق : كنت بادور على الشبشب

فى حديقة الحيوان
قصير النظر : عمرك ياحبيبتى مابوستينى كويس كده !

زوجة اللاعب : موش ح تبطل تحلم انك ح تلعب ضد فريق الزوبع !

طبيب العيون : انت عنيك كويسه .. مراتك محتاجة لنضارة

امتحن معلوماتك

اسماعيل صدقي باشا

كان في اول وزارة اشترك فيها

ا ــ وزير مالية
ب ــ وزير معارف
ج ــ وزير زراعة
د ــ وزير خارجية

محمد علي علوبة باشا

كان من بين من :

ا ــ وضعوا معاهدة ١٩٣٦
ب ــ هاجموها
ج ــ ايدوها
د ــ وقفوا على الحياد

زينب صدقي

ولدت في حي :

ا ــ الزمالك
ب ــ بولاق
ج ــ سوق السلاح
د ــ مصر الجديدة

محمود تيمور بك

اول مجموعة قصصية نشرت له :

ا ــ ابو علي عامل ارتست
ب ــ الشيخ جمعه وقصص اخرى
ج ــ فرعون الصغير
د ــ نداء المجهول

الاجابة

[illegible]

وحيد .. وشقيقته !

شاب في العشرين لم يبق على سوق ... سنتين على حياة التلمذة من عائلة غنية ... وهي ايضا في سن العشرين او تزيد بضعة اشهر .. متزوجة ، ومكثت مع زوجها زهاء الخمس سنين ، انجبت منه طفلا .. وطفلة قضت هذه المدة في عذاب وشقاء البين لانه سكير عربيد زير نساء مع ان زوجته على حظ كبير من الجمال والثراء ومن عائلة كبيرة ، اشترى ابوها فيلا جميلة امام فيلتنا وكانت تأتي وتزوره تأخرا ، وكلما التقت نظرت الي من غير ان اشعر بها لانها كانت تظنني مشغول بخطيبتي ، ومرت الايام حتى وقع نزاع بينها وبين زوجها كالعادة واستقرت عند ابيها وفي نفس الوقت حصل نزاع بين عائلتي وخطيبتي فاعطت جارتنا الحسناء لزوجها تعلقا بي وتريد ان تستميلني بذلك وفي يوم نزلت الحديقة ووقفت لي فترة واعطتها لي بنظرة وابتسامة تريبني ، وفي هذه اللحظة انتابني شعور غريب لانها اول مرة اقع في حبائل الحب . وفي اليوم التالي زارتنا كعادتها فاردت ان اخذ رأيها في موضوع فسخ خطبتي ، فبحثت من شدة الفرح وطلبها واقفت على ذلك وعلا لم تفرحت لها وجدها .

ولاولتها نفس شعورها بل اكثر منه لاني اصبحت لا اطيق العيش من دونها ولما سألتها عن زوجها قالت انها لن ترجع اليه مطلقا فقد زهدته وكرهته وانها لم تحبه قط ولم تتذكر ساعة هناء معه لما عانته في حياتها الزوجية من اهانة وشقاء وبؤس . كما ان زوجها لم يحبها قط ولكنه لا يريد طلاقها الا بعد تنازلها عن الاولاد لانتقامه منها ، فبالله عليك كيف ترجع له وهي متأكدة من انه سيطلقها بعد زمن وبالطبع سيذيقها المر في هذه المدة لان هذا طبعه وخلقه . وبالله عليك ايها القلب العجوز الا اعطيتني حلا مناسبا لهذا الموقف يضمن سعادة شاب احب لاول مرة حبا

جنونيا قاسيا وحسناء في مقتبل عمرها احبت هي الاخرى لاول مرة . تريد السعادة والهناء لتعوض ما فاتها من سني عشتها في جحيم المرارة .

ع . ص . الجيزة

رأي القلب العجوز ان تعرض الامر على اهلك واهلها . وان تستوثقا من انكما تريدان الجد لا الهزل والعبث لا اللعب . وعلى ضوء مشورة الاهل والوالدين يتم طلاقها من زوجها وزواجها اليك . فهذا حق لها ما دمت وحيدها وكانت شقية . لكن حذر ان تتطرف في علاقتك بها والا افسدت كل شيء . حافظ عليها وعلى فؤادك . وصبر جميل !

قلب عجوز

عبيد الذهب ! ..

تعارفنا ... وكانت صداقة ... انقلبت الى حب جارف .. تبادلنا فيه القلوب ! وتعاهدنا على الاخلاص والوفاء .. ثم مرت الايام .. لنسجل ذكرى حبنا الخالد ... حب فيه عفة وطهارة .. وكانت هناك فكرة لزواج اوربا لها في تتويج غرضنا النبيل ..

وربما كنت موظفا متكرما اصل نظير ثمانية جنيهات شهريا ... عن فكرة الزواج حالما الظروف لها وخاصة ... ... باستمر من شقة متوسطة الحال ... لها اخت كبرى تزوجت من شاب ثري يملك مالا وعقارا وسيارة ، ومن هنا ترى انها غارقة في كؤوس مترعة من النعيم والملذات وهنا مكمن الصخور وهي تسأل تستعجل لطرقها بسرعة ... طالبتني بزيادة دخلي او بمواصلة التعليم العالي حتى احصل على وظيفة محترمة ... وحاولت جهدي

ان احقق امانيها طارقا ابوابا كثيرة ولكنها اوصدت جميعها ابوابها في وجهي ... اما مواصلة تعليمي فهذا يتطلب مالا وهنا سر الشقاء والعقبة الكؤود التي تحطمت عليها احلامي وحالت دون انتهت من مرحلة التعليم الثانوي ..

وهنا يطيب لي نصرت المرأة ... شركة انتشر فيها بريق الثروة وعظمة الجاه في كبرياء النصب العتيد .. فهل اتسحب من الميدان واطلب استقالتي للناس وتشتعل جهادي لتبحث لها عن اخر يسير لها المال والجاه الصحيح مثل اختها مركزا وجاه ! ..

الحائر (و) بمصر

دعها فهي لا تعجبك . ان من تحب تصبر وتجاهد . وتكافح مع من تحب . وماذامت عينها على المال والعقار والسيارة ، وانت لا تملك من حطام الدهر الا ثمانية جنيهات شهريا يذهب ربعها في الترام ، وربعها في القهوة والدخان او احذية لقوب او قسط ترزي او .. او .. فعالك يابني وهذه التائهة في الترف !! الله مهما توسمت وبلت فلن تزيد دخلك في السنين القليلة القادمة الى ضعف مرتبك وعربات ! .. وهذا لايكفي الاركوب الترام .. فارحم قلبك ، ماذامت القلادة بالذهب فلا يمكن فقط ان يجتمع حب والترف ..

قلب عجوز

عندما تتنمر المرأة !

يقول علماء النفس أن الوجه البريء والنظرات الساذجة والجمال الطاهر والهدوء الذي لا تؤثر فيه العواصف أو الانواء ، كل هذه المظاهر تخفي وراءها نفسا شريرة لا تتردد أن تهدم وتحطم وتريق الدماء !!

والمرأة بطبيعتها أميل الى الشر والى الانتقام أكثر من الرجل .. فان شعورها بالضعف وبالاغلال التي تقيد حركاتها تجعلها تحاول دائما التحرر من البيئة التي تربطها بهذه التقاليد وان تثور على المجتمع الذي خلق منها هذا المخلوق الضعيف الجميل ...

وقد دلت الاحصاءات الاخيرة في لندن وأمريكا ... أن جرائم النساء أشد بشاعة من جرائم الرجال ... وان المرأة كثيرا ما تتفنن في طريقة الانتقام ... على أنه وجد أن ٥٠٪ من النساء يستعملن السم للتخلص من الضحية وأن ٣٠٪ يستعملن المسدسات وان ٥٪ يستعملن المدافع الرشاشة والباقيات يستعملن سكاكين الطعام !!

وهذه هي ماربل بروكس تمثل دور المرأة المتنمرة !!

فاوست بالالوان

يقول رينيه كلير المخرج المعروف « هناك فرق كبير بين المزاج الالماني والمزاج اللاتيني والقصة الواحدة يمكن ان تخرج على وجهين ، في كل منهما فهم مختلف للقصة » .

وتطبيقا لهذا الرأي شرع في اخراج قصة « فاوست » المعروفة ، ولم يعتمد في اعداد السناريو اللازم للقصة على مسرحية شاعر الالمان « جيته » ولا مسرحية الكاتب ...

عاد الى اسطورة فاوست القديمة فاخذ منها مادته ووضع شيئا جديدا مخالفا لما وضعه المؤلفان الالماني والانجليزي ...

ويقول رينيه كلير ان قصة فاوست ستكون دليلا على ان الشاشة تكون احيانا اكثر وضوحا من صفحات الكتاب وانه سيخرج الفلم بالالوان ... سيقدمه للعرض بعد عام

آخر ساعة

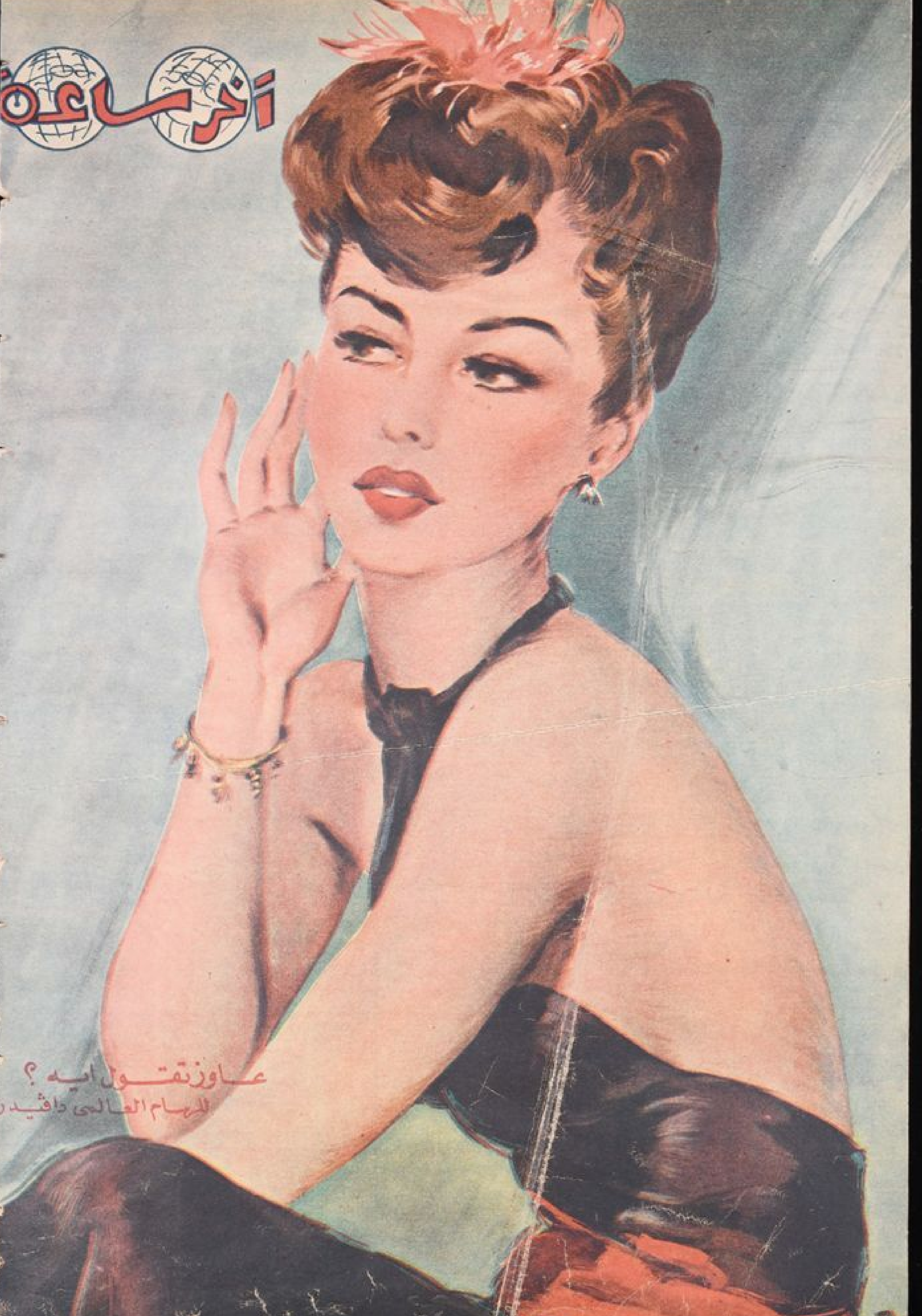

آخر ساعة
العدد ٧٣٧ - ٨ ديسمبر ١٩٤٨

السلاح الأحمر
للرسام العالمى داڤيد رايت

بختك هذا الأسبوع

احمد خشبة باشا
من مواليد
٧ يونيو ١٨٨١

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● ان المشروع القديم الذى طالما فكرت فيه سوف يتحقق نجاحه .. وستستفيد كثيرا ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● ما اكثر المشروعات التى تفكر فيها .. لاتحاول ان تحقق المستحيل واقنع بالمعقول ...

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● ستكسب صفقة طيبة .. قد تكون مادية او ادبية .. وتنعم بفيض من السعادة

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● لاتقلق بالك بالتوافه .. ولاتنس ان الحياة لاتخلو مطلقا من المنغصات ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
● حاول ان تصفى علاقاتك القديمة المضطربة ، وان تعيدها على أساس جديد لتستريح .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يوليه :
● ستقوم برحلة قصيرة تعود منها بافكار جديدة وأمل جديد .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● سيحمل عقلك عملا متواصلا خلال الايام القادمة ، وتسوى المشاكل العائلية التى كانت تضايقك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● يجب ان تنجز الواجبات التى تراكمت عليك ، لاتحاول ان تؤجلها بل واجه مسئولياتك بشجاعة .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● ستحدث عدة تغييرات فى اسلوب حياتك ، وسوف تستفيد حاليا من هذه التغييرات .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● اسبوع هادئ ، اليوم كالغد والغد كاليوم التالى .. ستجنح الى الروتين مرغما .. ولكن ايام الاسبوع سمحة لاغبر ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● انك فى حاجة الى فترة تقضيها فى عزلة لتستعرض كل ماضيك ، ثم تعد فيها وضع خطة جديدة للايام المقبلة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● سوف تتلقى الانباء الهامة التى كنت تنتظرها بفارغ الصبر ، وستحقق احد مشروعاتك .

كدت اقتل أحد المتطوعين

«سامية المدرس»

دمشق ـ لمندوب «آخر ساعة» الخاص :

فى دمشق سيدة تقوم بنفس الدور الذى قامت به فلورنس نيتنجيل ، وصفية زغلول ، وهدى شعراوى ، وهى سيدة فى الاربعين من عمرها ، لا تخلع ابدا ثوب الحداد ..

انها السيدة سامية المدرس التى تعد حياتها مأساة لعبت فيها الاقدار دورا ساخرا ، فقد تزوجت فى الثالثة عشرة من عمرها ، ثم هجرت الحياة الزوجية ، وهى فى الخامسة عشرة .. لان زوجها كان رجلا مزواجا .. فقد بلغ عدد زوجاته ، كما تقول نحو ٥٢ زوجة !

ولم ينجب غير ولد واحد ، هو الاستاذ بهجت العلبى ... فراحت ترى فى قسمات وجهه كل مباهج الحياة .. الحياة التى تنكرت لها .. ولم تعلمها الا قسى الدروس ..

ومنذ اليوم الذى عبست لها فيه الاقدار ، وتركت لها ابنها الرضيع قطعة لحم صغيرة دامية بين ذراعيها ، وهبت حياتها ومالها للوطن والاعمال الخيرية ..

وقد كتب المرحوم سعد الله الجابرى يصفها فقال :

ـ انها سيدة كريمة النفس ، مثال للمرأة السورية ، تعمل فى صمت ونشاط عجيبين ، يجب ان تقدر ، وان تجاب طلباتها فى الحال ..

وهى السيدة السورية الوحيدة التى نالت وسام الاستحقاق السورى .. عدا وسام الشرف والاخلاص ، الذى منحتها اياه وزارة الدفاع السورية ، تقديرا لخدماتها الممتازة فى جبهة الجيش الشمالية ..

قلنا لها :

ـ ماهى اعظم ذكرياتك ؟

فابتسمت ابتسامة حزينا وقالت

ـ يوم أن قدمت وحيدى الى قيادة المعركة ، يوم أن كانت دمشق تموج بدماء الشباب السورى على أثر العدوان الفرنسى يومها ذهبت الى القيادة فرفضت طلب تطوعه ، لان عدد المتطوعين كان قد اكتمل ..

ثم غضت بصرها وقالت :

ـ هل تستطيع أن تصدق انى كدت اقتل أحد المتطوعين .. فى سبيل ابنى !

ثم استطردت قائلة :

ـ ولكنى ذهبت الى منزل القائد العام ورحت أبكى له لكى يقبل ابنى الوحيد

ولم أعد من عنده الا وولدى يرتدى البدلة العسكرية ، ويحمل البندقية فوق كتفه .. عندئذ شعرت بانى أم .. أم تشاطر أمهات سوريا آلامهن ولهفتهن على ابنائهن !

ـ ما الحادثة .. التى مازلت تحتفظين بها ؟

ـ كان ذلك يوم سقوط صفد وكانت قلاعها تقاوم وتقاوم .. وكان شباب العرب يسرعون اليها لينقذوها من ايدى فرق البالماخ ، وفجأة استسلمت صفد فى ظروف غريبة ..

وعند منتصف الليل .. سمعت دقا عنيفا على باب منزلى وقال لى احدهم :

ـ لقد سقطت صفد .. والآف اللاجئين ينسابون عبر الحدود السورية !

وفى الخارج .. رأيت العذارى والسيدات .. بلا ملابس شبه عاريات .. يحاولن عبثا أن يخفين مايجب ستره !

ـ ما هو الكتاب الذى أثر فى حياتك ؟

ـ كتابان : القرآن ، وكتاب تاريخ أمة فى حياة رجل ، أما الامة فهى سوريا ، واما الرجل فهو فخامة شكرى القوتلى

ـ من هو الرجل المثالى ؟

ـ هو الذى يكرس حياته لقوميته وبلاده ..

ـ والمرأة المثالية

ـ هى التى تعرف كيف تكون زوجة واما ، ومتطوعة فى خدمة بلادها

ـ هل للمرأة ان تشغل المناصب الحكومية ، وان مكانها الطبيعى فى المنزل

ـ فى البلاد المستقلة التى توطدت اركان سيادتها ، مكان المرأة فيها فى المنزل ، والمنزل وحده ، اما فى غير هذه البلاد فمكان المرأة فى جميع الميادين حتى فى ميدان القتال

ـ من هن أعظم ثلاث سيدات فى رأيك ؟

ـ فى التاريخ عائشة ، وفى النهضة النسائية هدى شعراوى وفى الكفاح القومى صفية زغلول

السيدة سامية المدرس وابنها الوحيد الاستاذ بهجت العلبى وابنتها حفيدتها الوحيدة !

عندما تخلو الى نفسها تداعب حفيدتها .. الصغيرة

عبقريات

الذكرى ...

كان كل ماحوله يشعره بالفناء : اوراق الاشجار وقد علاها الشحوب ... وراحت تعصف بها رياح الخريف القاسى ، ومياه النهر وقد فاضت حتى راحت تكشف عن جسده البالى حتى ابتساماتها كانت توزعها على ماحولها بلا معنى وبلا هدف ..

وراح اميل زولا يراقبها وهى تنفث حلقات الدخان فى عصبية ... وكانت حلقات الدخان تنعقد فى جو المطعم الضيق الانيق فتحيله قطعة من الاحلام !!

وكان يضايقه ان يراها تدخن ... وهى الغانية التى عصرت الاف القلوب فى كؤوس مترعة ... او داستها بقدميها الصغيرتين بدون رحمة وشفقة ، او اسكرتها بلا خمر بجمال عينيها الساحرتين ... قال لها :

الا تكفين عن التدخين ...

فابتسمت وقالت :

ـ وماذا يهمك من امرى ..

ـ لا ادرى ... ولكنى اخشى على صحتك ... وعلى صدرك ..

ثم مد يده الى علبة سجائرها فانتزعها منها بعنف وعصبية .. وبدافع الفضول فتح العلبة .. فوجد بها سجارتين .. اثنتين فقط !!!

فابتسم وقال :

ـ هل تسمحين لى بان احتفظ بهما ... ان احداهما ستذكرنى بك ..

اما الاخرى فانها ستذكرنى بصدرك !!

ابتسم للحياة

حاول ان تبتسم ... فلاذا كنت وحيدا فى الحياة فلا اقل من ان تغنى او تترنم باحد الالحان ... مثل فى الحياة دور الرجل السعيد .. الذى يملك مليونا من الدولارات .. وعشرات السيارات الفارهة .. اضحك من كل قلبك .. واحب من كل قلبك ... احب الزهور والشمس ، والامطار ، والبحار احب كل شىء حتى الرذيلة والشقاء ، والدموع ، والموت ..

مارى كوريللى

● هل تريد ان تبتسم وتملأ الدنيا ابتساما ؟ اذن ابك !! ابك حتى تجف عيناك من الدموع .. فاذا طفرت كاس حياتك بالحزن فلن يبقى هناك مجال للدموع .

جراى

حكم ضاحكة

● النوم كالمرأة كلما ازددت رغبة فيه ، هرب منك !!

● اذا رايت زوجتك تخونك مع احد اصدقائك فاغمض عينيك حتى لاتخونك مع الغريب ! !

● ايها الرجل الحر ... انت عبد ... عبد للمرأة التى تحبها ... عبد للطبيعة التى حرمتك نعمة الجمال ، عبد للمجتمع الذى حرمك الثروة والجاه ، عبد لرئيسك الذى يتحكم فى مصيرك ... فحذار ان تتغنى بالحرية حتى لاتموت فى اغلال العبودية

● حذار ان تياس لانك رجل ذو ماض ... فانك تستطيع ان تشترى المستقبل بالحاضر !!

اليهود يعودون الى خرق الهدنة على نطاق واسع

اشارت التقارير الواردة من الميدان فى الاربع والعشرين ساعة الماضية الى ان اليهود عادوا الى خرق الهدنة على نطاق واسع فقامت عشرون مصفحة يهودية بمحاولة للتسلل الى الخطوط المصرية

وقد تصدت القوات المصرية لهذه المصفحات فاحبطت الهجوم ودمرت عددا كبيرا منها

وقد ابلغ هذا الاعتداء الخطير الجديد الى هيئة المراقبة فى حيفا وطلب اليها سرعة ابلاغ الجنرال رايلى فى « تل ابيب » .. !!

وراه !

سماحة الحاج امين الحسينى مفتى فلسطين وامامه سيادة الحاخام ناحوم حاخام اليهود فى الحفلة التى اقامها المجمع اللغوى صباح أمس لاستقبال عضوين جديدين فيه ... !

إجتماعات هامة !

شهد يوم الجمعة الماضى عدة اجتماعات عسكرية على غاية كبيرة من الاهمية ... وقد عقد اول هذه الاجتماعات فى وزارة الحربية وحضره وزير الحربية والبحرية والجنرال رايلى رئيس هيئة المراقبة واللواء عثمان المهدى باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش بالنيابة واللواء المواوى بك

وقد انتقل المجتمعون بعد ذلك الى نادى الضباط حيث تناولوا العشاء بدعوة من الفريق محمد حيدر باشا واستؤنفت عقب العشاء مناقشة نفس المسائل الهامة التى بحثت فى الاجتماع الاول ...

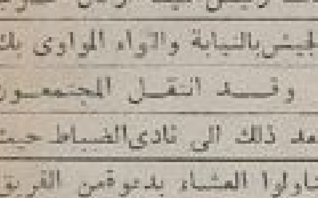

٣٢٠ طيارا فوق النقب !

احتفل اخيرا فى تل ابيب بذكرى مرور سنة على انشاء سلاح الجو اليهودى وقد خطب قائد هذا السلاح فقال ان السلاح الجوى اليهودى خر فوق صحراء النقب ٣٢٠ طيارا .. !

الذكر الحسن !

اذاع الفريق محمد حيدر باشا قائمة جديدة من الانعامات الملكية على ابطال ميدان القتال وقد لوحظ فى هذه القائمة الجديدة نوع جديد من الانعامات هو « الذكر الحسن » .. وقد ظن كثيرون من الذين قراوا قوائم الذين شملهم هذا الانعام انهم جميعا من الابطال الشهداء ... والواقع انهم جميعا احياء يبذلون قصارى جهدهم فى ميدان القتال حتى الآن ..

اما الانعام بالذكر الحسن فانه يشمل الضباط والجنود الذين وردت اسماؤهم فى الاوامر اليومية للقائد العام تقديرا للبسالة التى ابدوها ولما كان هذا التقليد معمولا به فى جيوش العالم ومنها الجيش البريطانى فقد ترجم المعنى عن الاصل الانجليزى وهو « mentioned in dispatches »

وعلامة الذكر الحسن ورقة من شجر الغار — رمز البطولة — يضعها البطل على علامة الوسام على الصدر

٥ أسئلة يوجهها بانش الى كل دولة عربية

كان اهم جزء فى مباحثات الوسيط الدولى الدكتور رالف بانش فى عواصم الدول العربية هو توجيه خمسة اسئلة الى رؤساء حكومات كل دولة من دول الجامعة العربية ...

وقد قال الدكتور بانش لكل رؤساء الوزارات الذين قابلهم حتى الآن فى اول اللقاء : ان لديه خمسة اسئلة سيوجهها بكل صراحة ويرجو ان يسمع عنها اجابة صريحة ...

واول هذه الاسئلة هو :

— هل لبلادكم مطامع اقليمية فى فلسطين ؟

وفى القاهرة سمع الدكتور بانش اجابة صريحة قاطعة وهى ان مصر ليس لها اى مطامع اقليمية فى فلسطين ! وانها لاتزال عند حد التصريح الذى اذيع قبل دخول الجيوش العربية الى فلسطين من ان الجيش المصرى انما يدخل ليعيد الامن الى ربوع الارض المقدسة ...

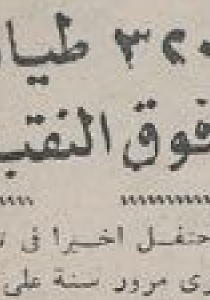

وكيل الداخلية ينجو مرتين باعجوبة !

نجا عبد الرحمن عمار بك وكيل وزارة الداخلية من خطر القنابل مرتين فى يومين متتالين .

وكانت المرة الاولى حين القيت قنبلة كلية الطب التى قتلت المرحوم سليم زكى باشا وكان عمار بك يسير الى جواره وكان من المحتمل ان تصيبه شظايا القنبلة لولا ان انفجارها كان تحت قدمى سليم زكى باشا وكان رحمه الله يلبس معطفه فوق سترته واذا المعطف يحجز كل الشظايا فلا تتطاير وينجو عمار بك بمعجزة ...

ومر يوم وفى اليوم التالى كان عمار بك يمر امام المدرسة الخديوية اثناء حادث القاء القنابل منها واقترب عسكرى الدورية يقول لوكيل وزارة الداخلية :

— اسرع شوية ياسعادة البيه ... لانى سامع حس قنبلة جاية

وامر عمار بك سائقه بالاسراع ولم تكد تمضى اجزاء من الثانية حتى سقطت قنبلة فى نفس المكان الذى كانت تقف فيه سيارة عمار بك ... !

مدالية فلسطين

تضع وزارة الحربية والبحرية مشروع مدالية تذكارية لحملة فلسطين توزع على كل الذين اشتركوا وساهموا فى الجهود المسلحة للقوات المحاربة فى فلسطين .

اوامر عسكرية هامة تذاع اليوم

أعد معالي محمود حسن باشا وزير الدولة بضعة أوامر عسكرية خاصة بالحوادث التي وقعت في الايام الاخيرة

وقد عكف دولة النقراشي باشا على دراسة هذه الأوامر بوصفه الحاكم العسكري . وكان منتظرا ان تذاع امس ولكن رؤى ارجاؤها الى اليوم

***

جاء في تقرير رسمي ان بعض الحوادث التي وقعت في مصر لها علاقة بالحوادث التي وقعت في سوريا أخيرا

اجازة

قال النقراشي باشا لموظف كبير في وزارة المالية : خذ اجازة حالا !

وقام الموظف الكبير فعلا باجازته ، وباشر النقراشي باشا بنفسه تحقيق المسائل المنسوبة الى الموظف الكبير !

كل الأخبار

الدولة

● اعتذر الدكتور بهجت بدوي بك من عدم قبول منصب وكيل مجلس الدولة

● تعتقد الدوائر المسئولة ان مشروع القانون الخاص بالضريبة التصاعدية لن يمر في مجلس الشيوخ. وقد لقي المشروع معارضة شديدة اثناء بحثه في لجنة الشؤون المالية

● اعد اساتذة كلية الطب مذكرة سيتوجهون بها الى الحكومة خلال هذين اليومين وقد تضمنت هذه المذكرة المطالبة باصلاح المعامل التي اتلفت

● اشتركت المانيا في جزء من الصنم الذي قررت هيئة التعويضات الالمانية منحه لمصر كقسم من تعويضاتها عن المانيا وقد بلغ ثمن هذا الجزء ٢١ الف مارك ، اما الاجزاء الاخرى التي خصت مصر فتبلغ قيمتها ٥٧٩ الف مارك

● يجرى تحقيق بشأن هبوط اسعار القطن. وقد تناول التحقيق بعض الصحف وبعض الرجال المسئولين

– حرب فلسطين يا ابني محتاجة لكل واحد يرمي قنابل ... وكل واحد بيترمي عليه قنابل !

● وجه معالي دسوقي اباظه باشا وزير الخارجية بالنيابة الدعوة الى سفراء الدول في مصر الى تناول طعام الغداء في داره ، ولما كان عدد رجال السلك السياسي الاجنبي في مصر يبلغ ٥٦ سفيرا ووزيرا فقد رأى معاليه ان يقيم مأدبتين الاولى اقيمت في يوم الاثنين الماضي وقد دعي اليها ٣٠ سفيرا ووزيرا والاخرى تقام غدا وقد دعي اليها ٢٦

● قال لنا دولة صدقي باشا : ان صحته اصبحت جيدة وانه ينوى ان يثير بعض مسائل هامة في هذه الدورة

● قال الدكتور بانش الوسيط الدولي انه لايشعر بحاجته للحراسة في اثناء وجوده بالقاهرة .

● ترى السلطات المصرية ان يقام نفق قناة السويس تجاه الاسماعيلية بينما ترى شركة قناة السويس اقامته تجاه بورسعيد

● رغبت السلطات العسكرية البريطانية في ان يسمح لها بشراء الحديد الخردة الموجود في القطر المصري على ان يرخص لها بتصدير ٧٥ في المائة منه الى انجلترا وان يترك ٢٥ في المائة للانتفاع به في المصانع المصرية اى في الاغراض التي تراها الحكومة المصرية

● قال لنا عبد المجيد بدر باشا ان ماتلقاه من طلبات التليفونات الجديدة قد بلغ الى الآن ٧٥٠٠ طلب بينما لاتزيد عدد الخطوط على ٢٥٠٠ خط

● اظهر مستر تشابمان اندروز اسفه للحوادث التي وقعت اخيرا في السودان لمناسبة اجراء الانتخابات للمجلس التشريعي وذكر ان الحكومة البريطانية كانت شديدة الرغبة في المحادثات التي جرت بين خشبه باشا والسير رونالد كامبل في ان تقترب بقدر الامكان من وجهة النظر المصرية

● تناول الحديث الذي دار بين معالي دسوقي اباظه باشا وزير الخارجية بالنيابة ومستر تشابمان اندروز عرضا للعلاقات بين مصر وانجلترا والرغبة في التقريب بين وجهات النظر المختلفة

● تم اخلاء مطار الروق الجوى من جميع مخلفات الجيش الامريكي في مصر وقد سلمت المخازن الى سلاح الطيران الملكي ليستخدمها في اغراضه

العروبة

● قال الدكتور بانش وسيط هيئة الامم المتحدة قبل ان يغادر تل ابيب الى باريس : اني واثق بان السلام سيسود فلسطين قريبا ..

● صرح وكيل وزارة الخارجية البريطانية في مجلس العموم بان عدد اليهود المعتقلين في قبرص يبلغ ١١٩١٥ يهوديا

● بدأت في لندن مباحثات مالية بين سليمان سكر بك وزير مالية شرق الاردن والحكومة البريطانية لوضع نظام ثابت للنقد الاردني ودخوله في منطقة الاسترليني.

● لا ينتظر انتهاء النيابة من التحقيق في القضيه الهامة قبل شهرين

● نشط المعارضون في لبنان لاسقاط وزارة رياض الصلح بك .

● فشلت محاولة هاشم الاتاسي بك تاليف الوزارة السورية الجديدة ولاتزال سوريا بغير وزارة .

● يصل اعضاء مؤتمر «اليونسكو» الى القاهرة يوم ١٦ ديسمبر ، وسيعقدون هنا اربعة اجتماعات ويزورون معالم القاهرة بدعوة من حكومة مصر .

● المنتظر ان ينتهي نشاط المكتب العربي في باريس على اثر انتهاء دورة الجمعية العمومية .

الصهيوني للوسيط: جيشنا في فلسطين مابيعملش حاجه .. جيشنا اللي في مصر هو اللي بيشتغل !

الأحزاب

● عاد مكرم عبيد باشا الى حضور جلسات مجلس النواب بعد غياب طويل.

● سيقدم مكرم عبيد استجوابا عن المسائل الداخلية .

● طلب مكرم باشا من الدكتور حامد محمود ان يوقع معه طلب فتح باب المناقشة في مجلس النواب عن مظاهرات الجامعة.

السياسة الخارجية

● نفذ حكم الاعدام امس (الثلاثاء) في مسيو فيكتور شورونكي وزير الجيش المفوض في القاهرة وزوج كريمة رئيس الجمهورية السابق بتهمة الخيانة العظمى.

● قرر مؤتمر النساء المنعقد في بودابست مناشدة نساء العالم بان يهاجمن سياسة العسكريين البريطانيين والامريكيين الذين يريدون اشعال الحرب الثالثة !

● وصلت سفينة بريطانية الى «هونج كونج» تحمل فوجا من البريطانيين الذين اجلتهم السلطات من الصين نظرا الى خطورة الموقف هناك

● قامت فصيلة من البحارة الامريكيين الى شنغاي لتهدئة خواطر الجاليات الاجنبية في المدينة

● وجه اندريه جيد الروائي الفرنسي العالمي ، وفرانسوا موورياك و ٥٠٠ من كبار الادباء والكتاب الفرنسيين نداء الى هيئة الامم المتحدة بان تجعل الحرب عملا غير قانوني لا يصلح لحل مشاكل العالم !..

● اعترف الطيار الامريكي الذي القى «قنبلة صغيرة» على مقر هيئة الامم المتحدة في ليك سكسس (نيويورك) بانه اقدم على ذلك ليوقظ هيئة الامم من سباتها ويلفت نظرها الى ضرورة حفظ السلام العالمي ...!

● تستأنف وزارة الحرب الامريكية في الاسبوع القادم مباحثاتها فيما يختص بالدفاع الاطلنطي مع ممثل بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبرج وكندا

والمعتقد ان هذه المباحثات سوف يعقبها توقيع معاهدة رسمية مدتها ٥٥ عاما وتجبر كلا من الدول المشتركة فيها على مساعدة الاخرى في حالة هجوم خارجي

جولة حول الدولة

الاسباب الحقيقية لهياج — الاحزاب الحاكمة لاتشتغل بالسياسة ! — فلسطين فى مرحلة حاسمة — بريطانيا لاترد على احتجاج مصر — لامفاوضات الآن — الوزير الجديد ؟

وماذا بعد هذه المشكلات ؟ اما من حل لها ؟ اما من عمل ! ؟

هذه هى الاسئلة التى تتوارد على الشفاه والاذهان كلما تأملنا فى المشاكل التى ساقها الينا القدر وهى مشاكل جدية يتوقف على حلها او بقائها كما هى ، مستقبل مصر لفترة طويلة من الزمن

فنحن الآن نواجه مشكلة الانجليز معنا فى مصر والسودان ومشكلة فلسطين ، ومشكلة اليهود ، وخصومات الدول لنا ، وموقفنا من الحرب القادمة ومع من نكون ؟ وحالتنا الداخلية تدعو الى الرثاء ...

هذه المشكلات يكفى بعضها لتاريق اجفان المسئولين ، فكيف اذا جاءت كلها مجتمعة ؟

وقد شرح النقراشى باشا للوزراء فى اجتماعهم الاخير ، ما انتهت اليه حوادث يوم السبت الماضى ، واخذوا جميعا يفكرون فيما يجب اتخاذه لاستتباب الامن وتهدئة الافكار ، وقد وافقوا على وجوب حل الهيئات المشاغبة ، واستعمال الحزم ، والعزم ، عند اللزوم مع العناصر الخطرة التى لا تضمها هيئات !

وليس من شاننا هنا ان نناقش هذا الاتجاه ، فان جميع الاسباب التى دعت الى السير فيه ليست بين ايدينا ..

غير ان ذلك لايمنعنا من ان نقول للمسئولين أنه كان يجب عليهم ان يبحثوا فى الدوافع الحقيقية لهياج الافكار ولو انهم بحثوا لوجدوا ان الهياج ليس مصدره فقط اطلاق سراح الاشاعات ، واعتقال السنة الوزراء ! وليس مصدره فقط ان فى البلد جمعيات سرية وهيئات علنية تناصب الحكومة العداء . وانما مصدر الهياج ان الاحزاب الحاكمة لاتشتغل بالسياسة !

لقد مرت بالبلاد احداث خطيرة وحوادث اشد خطرا فاين هى الاجتماعات التى عقدتها الهيئة السعدية او حزب الاحرار ؟ أين بيانات الحزبين الحاكمين فى المشاكل التى تعانيها البلاد ؟ اين تصريحات زعماء الحزبين وخطبهم وقراراتهم بل اين مظاهراتهم بين المظاهرات ؟

صحيح أن رئيس حزب الاحرار تكلم اكثر من مرة ولكنه بدلا من ان ينصر الحكومة المشترك معها فى الحكم ويقول كما تقول لا مفاوضة الا بعد الجلاء .. اذا به يقول : يجب ان نتفق مع الانجليز باى شكل من الاشكال !

وصحيح ان حزب الاحرار عقد عشرات الاجتماعات ، ولكنه بدلا من أن يتناول بالبحث مشكلة فلسطين ، أو مشكلة السودان ، او مشكلة الانجليز معنا ، بحث فى مشكلة العمد المفصولين ومشكلة العمد المطلوب تعيينهم ... والسياسة المتبعة فى اختيار مشايخ الخفراء !

والهيئة السعدية اين هى ؟ اين نشاطها السياسى ؟ هل هى هيئة دينية لاينبغى لها ان تشتغل بالسياسة ؟ هل هى حزب اجتماعى فلايصح ان تتخطى حدود المسائل الاجتماعية ؟

والوزراء .. لماذا لا يتكلمون ؟ هل مهمة الوزير ان يذهب الى مكتبه ويباشر فقط اعمال وزارته كاى موظف كبير او صغير ؟

ورئيس الوزراء لماذا يصر على الصمت ولا يتكلم ؟ ان خصومه لايسالون وحدهم هذا السؤال ولكن يشاركهم فيه اصدقاؤه ايضا ، ويقول هؤلاء الاصدقاء انه قد ادلى فى مجلس الشيوخ ، فى الجلسة السرية بتصريح نفى فيه الاشاعات الخطيرة فلماذا لم ينشر هذا التصريح ؟ لماذا لم يذعه مع انه — كما يقول الذين سمعوه — تصريح لايحمر له وجه الحقيقة خجلا ، ولايهتك الاسرار العسكرية من قريب أو بعيد ؟

***

وقد دخلت مشكلة فلسطين فى مرحلة دقيقة حاسمة ، فان النبا الذى اذاعته اخبار اليوم عن مشروع الملك عبد الله بضم فلسطين العربية اليه ، قد وقع على العرب وقوع الصاعقة ...

ولكن هذا ليس كل ما بحث فيه مجلس الوزراء ، فقد بحث المجلس ايضا فيما عرضه بونش على الحكومة المصرية بشان الهدنة ولهذا العرض قصة قصيرة :

اشتمل قرار ٤ نوفمبر وقف القتال وسحب الجيوش الى المواقع التى كانت فيها يوم ١٤ اكتوبر واقامة هدنة دائمة ، وقبلت مصر الشق الاول ورفضت الشق الخاص بالهدنة الدائمة . وقال اليهود انهم لايقبلون القرار الا اذا قبلناه بشقيه . ثم صدر قرار ١٦ نوفمبر بجعل [illegible] حرام بين المصريين واليهود وقالت مصر انها تقبل القرار وقال اليهود انهم لايقبلونه الا بشرط قبولنا للهدنة الدائمة

وماعرضه بونش اخيرا يتلخص فى ان اليهود يقبلون القرارين معا اذا كانت مصر تقبل القرارين معا وقد وافق مجلس الوزراء على راى النقراشى باشا فى هذا العرض

***

وهذا ايضا ليس كل ما بحث فيه مجلس الوزراء . . . فقد بحث المجلس كذلك فى المذكرة التى ارسلتها الحكومة البريطانية الى الحكومة المصرية وقد طلبت فيها ان تؤيد الحكومات العربية المشروع البريطانى ، الخاص بلجنة التوفيق ، لانه المشروع الوحيد الاقل سوءا ، وجاء فى المذكرة ان معارضة العرب للمشروع ستسقطه وفى هذا ضرر كبير للعرب

***

وقد لبث النقراشى باشا طيلة يوم الاثنين مشغولا باتصالاته الخارجية مع خشبة باشا فى باريس وتكلمت باريس مع القاهرة مرات عديدة ، وحملت المكالمات التليفونية آراء عديدة لمندوبي مصر ، ومندوبى الدول العربية فى المشروع البريطانى

***

وكان طبيعيا أن يهتم الوزراء بمشكلة السودان ، فانها الاساس الذى قامت عليه الحركات الاخيرة

وكانت الحكومة قد ارسلت الى حكومة انجلترا احتجاجا شديد اللهجة ، وكان مفروضا ان الحكومة البريطانية سترسل ردها على هذا الاحتجاج خلال هذين اليومين ولكنها لم ترسل شيئا ، وهناك من يرى أن تتخذ حكومة مصر الخطوات التى ارجات اتخاذها انتظارا لرد بريطانيا

وقد استكمل المسئولون جميع البيانات والوثائق الخاصة بالآثام التى ارتكبها الحاكم العام فى السودان ، تحت ظل القوة ، والعسف والارهاب

***

ولايزال موقفنا من انجلترا كما هو . وكل ماقيل عن تهيئة الجو للمباحثات لا يستند الى اساس . ومنذ سافر عمرو باشا الى باريس ، ومنها الى لندن لم يتصل بالنقراشى باشا ولا بوزارة الخارجية

ويمكن القول ان حديث المفاوضات مع انجلترا ليس من المسائل التى تشغل اى جانب من تفكير الوزراء فى هذه الايام

***

ولم تحل الاحداث الجارية بين الدستوريين وبين التفكير فى اختيار وزير جديد يحل مكان عبد المجيد صالح باشا

وكان آخر ماتتجه اليه تفكير الحزب ترشيح عبد المجيد صالح باشا بالذات ! ولكن سعادته عارض هذا التفكير واستطاع ان يقنع الحزب بالعدول عن ترشيحه والواقع ان مسالة اختيار وزير جديد من حزب الاحرار اصبحت ماساة

وكيف لايكون من المآسى ان يتقدم حزب كل يوم بقائمة ترشيحات فترفض جميعا مع ذكر الاسباب !

المصرى الفندى : لو تكلمت ، تستريح انت واستريح انا !
النقراشى باشا : ومين قال لك انى عاوز استريح !!

من أسبوع لأسبوع

الملك عبد الله عميد البيت الهاشمي

بقلم **محمد التابعي**

يوم كتبت (كلمات صريحة عن بغداد وعمان) قامت صحف العراق تدافع عن البيت الهاشمي الكريم مع انني لم اعرض للهاشميين بكلمة واحدة الا ان تكون كلمة احترام واجلال ...

وقامت تدافع بوجه خاص عن سلالة الملك عبد الله وهو — كما اسميته بحق — عميد البيت الهاشمي .

وقالت صحف العراق فيما قالت ان تضحيات الملك عبد الله من اجل فلسطين وقضية فلسطين لا تعد ولا تحصى ولا تنكر ! ..

وان صحيفتي هذه الدار — اخبار اليوم وآخر ساعة — تتآمران على تجريح سمعة صاحب الجلالة الاردنية الهاشمية وانهما تخرجان عليه كل يوم بفرية جديدة او تهمة نكراء

بل وذهبت احدى صحف بغداد الى حد القول — في مقالات سمتها مسهبة مطولة — بان مصر هي الموعزة والملهمة لهذه الحملات وان لها من وراء ذلك غرضا مبيتا وهو التمهيد لاتخاذ موقف معين تنوي القاهرة ان تقفه من قضية فلسطين !

ولكن الانباء الاخيرة — التي لم يكذبها احد والتي لم تبادر عمان جريا على العادة الى تكذيبها ونعتها بانها فرية دنيئة واكذوبة مدسوسة — هذه الانباء الاخيرة كشفت السر وفضحت الاغراض المبيتة وصاحت بلسان عربي مبين انها ليست مصر التي كان لها غرض مبيت .. وانها ليست القاهرة التي كانت تمهد لاتخاذ موقف معين مريب من قضية فلسطين . وانما هي عمان وحكومة صاحب الجلالة عميد البيت الهاشمي الكريم !

حقيقة انني اليوم لا احسد ولا اغبط الزميلات صحف العراق التي دافعت بحرارة واخلاص عن عمان !

وبقيت كلمة احب ان اقولها لكل من يصغي ويتصف وهي انني لست ممن يوعز او يوحى اليهم .. وانه لولا الظروف القائمة — وانتم تعرفون تماما ما اقصد — لكانت (كلماتي الصريحة) .. عن القاهرة وعمان وبغداد !

***

ومن اسبوعين اثنين رأى القراء على هذه الصفحة «بيانا» كثيرا وعبارات مقطوعة واحاديث مبتورة وقفت بها الرواية في منتصف الطريق ! ..

ولا شك ان القراء فهموا يومئذ انه كان هناك — في هذا البيان ! — حديث . وان الحديث لم ينشر لسبب خارج عن ارادتي وارادة هذه المجلة !

واقول اليوم — بعد ان انكشف السر ولم تعد هناك حكمة ولا شبه حكمة في التستر على عمان — اقول ان حديثي الذي لم يظهر كان عن خطوات مريبة بدأت عمان باتخاذها تمهيدا لموقف معين ...

وهو الموقف الذي أعلنت عنه أنباء هذا الاسبوع

قلت يومئذ — ولكن ما قلته لم ينشر ! — قلت ..

خذوا بالكم ايها العرب وسجلوها علي .. ان بعض زعمائكم سائر في طريق الانزلاق الى مفاوضة اليهود !

وها هي انباء الصحف تعلن في اوائل الاسبوع خبر مؤتمر اريحا الذي بويع فيه الملك عبدالله ملكا على شرق الاردن وفلسطين .. اي الجزء الذي يحتله الجيش الاردني في فلسطين ..

ثم قالت الصحف ان الحاكم العسكري في القدس عبد الله التل بك قد اتفق مع الصهيونيين على استئناف القطارات الحديدية بين القدس وتل ابيب

وان قوافل المؤن لليهود كان يحمي مؤخرتها طابور مدرع من القوات الاردنية ! ..

وعلقت الصحف على هذه الانباء وقالت :

« ومعنى هذا انه اذا وافق الملك عبدالله على هذا الاتفاق فانه يكون اتيه بصلح منفرد مع اليهود

***

والى هذا اردت ان انبه رجالات العرب وشعوب العرب منذ اسبوعين . لانني كنت سمعت وعرفت ورأيت كثيرا مما يريب ومن ثم كتبت اقول :

حدثني احد رجالات العرب الذين عادوا اخيرا من ليكسكسس بعد ان امضوا فيها شهورا عديدة ان العربي الوطني الكبير والسياسي الشيخ المحنك السيد فارس الخوري قال له ان مستر جيسوب نائب رئيس الوفد الامريكي لدى هيئة الامم المتحدة سأله مرة انتم تصيحون هنا وتتوعدون باستئناف القتال بينما بعض الحكومات العربية لاتريد القتال !)

وسأله فارس الخوري : من اين لك هذا ؟

فأجابه المستر جيسوب :

— ان الكونت برنادوت قال لي قبيل اعلان الهدنة الثانية ان بعض الحكومات العربية طلب منه ان يضغط ويشتد في طلب هذه الهدنة الثانية وان يهددكما وكذا من الجزاءات والعقوبات التي سوف يوقعها مجلس الامن على الدولة العربية التي ترفض قبول الهدنة لكي يستطيع هذا البعض ان يبرر قبوله للهدنة وانه لم يقبلها الا تحت ضغط هذا التهديد !

وقال لي الراوي وهو كما قلت عربي عاد اخيرا من امريكا وكان له فيها نشاط ملحوظ في خدمة قضية فلسطين — قال ان حكومة شرق الاردن كانت المقصودة في حديث الكونت برنادوت !

هذه واحدة ..

ثم يقول العائدون من البلدان والقرى التي يحتلها الجيش العربي في فلسطين ان هناك الآن دعاية واسعة للبيت الهاشمي — ولا بأس في هذا فالبيت الهاشمي دائما على الرأس والعين — وانه قد تألفت جمعيات اطلقوا عليها اسم «جمعيات الدعاية للهاشميين» . ولا بأس في هذا ايضا

ولكن الذي فيه بأس والف بأس ان هذه الجمعيات قد اوفدت اخيرا الى الاقطار العربية او مصر على الاقل — وفدا من شبان فلسطين العرب . ولكن هؤلاء الشبان يطوفون هذه الايام بدور الصحف وكبار الساسة ليقولوا لهم انهم يشفقون اذا استمرت هذه الحالة ان تضيع فلسطين كلها وتقع في ايدي اليهود وان العقل والمصلحة والحكمة كلها تقضي بالعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من فلسطين . وذلك بقبول مشروع برنادوت

هؤلاء الشبان العرب الفلسطينيون — زاروا فعلا هذه الدار — دار اخبار اليوم وآخر ساعة — وتحدثوا فعلا الى هذا والى صواب قبول التقسيم !

وهذه الثانية ..

والثالثة هي ذلك الخطاب الذي كان جاءني من «نابلس» ونشرته على صفحات هذه المجلة والذي وصف فيه صاحبه «العربي» المصريين بانهم صعاليك وانهم دسوا انوفهم فيما لا شأن لهم فيه — اي تطفلوا على فلسطين ! — وانه لولاهم لعاش العرب في ظل التقسيم — اي مع اليهود — اعزاء مكرمين !

يذكر القراء هذا الخطاب ...

لقد عجبت يومها كيف خرج هذا الخطاب من نابلس العربية التي تحتلها القوات الاردنية ..

وكان الخطاب — كما قلت يومئذ — يحمل طابع بريد حكومة شرق الاردن ..

وفي المناطق التي يحتلها جيش شرق الاردن رقابة عسكرية على البريد وغير البريد .. فكيف اجازت الرقابة يا حكومة عمان خروج هذا الخطاب ووصوله الى مصر ..

كيف اجازت عمان خروج خطاب يقول فيه صاحبه انه لولا مصر وانفها الطويل لعاش عرب فلسطين مع اليهود اعزاء مكرمين !

يوافقني القراء — بل وتوافقني صحف العراق نفسها — على ان امر هذا الخطاب الصادر من نابلس والذي مر برقابة حكومة شرق الاردن كان حقيقة عجيبا مريبا !

ولكن العجب يزول عندما نذكر الانباء التي كانت تذيعها محطة القدس — ومقرها رام الله ويسيطر عليها وتشرف عليها حكومة شرق الاردن .. هذه الانباء التي كانت في الواقع ترديدا او تأكيدا لما كانت تزعمه محطة تل ابيب اثناء هجوم الصهيونيين الغادر على الجيش المصري في النقب !

والرابعة هي البرقية التي ارسلها جلالة الملك العربي الهاشمي عبد الله ملك شرق الاردن الى السيد الصلح في باريس والتي ينصح جلالته فيها (بعدم المغالاة ..) وقد تساءل يومها رياض الصلح عن معنى المغالاة التي يشير اليها حفيد الرسول !

وما كان العرب لايطلبون سوى ان تكون فلسطين لاصحابها العرب وان تقوم فيها دولة موحدة . فالابد ان تكون المغالاة في هذا الطلب

وصاحب الجلالة الهاشمية ينصح بعدم المغالاة ! : اي بعدم التمسك بوحدة فلسطين !

هذه هي النقط فوق الحروف برقية جلالته عن المغالاة ! ووفد شبان جمعيات الدعاية للهاشميين اما بعد ...

لقد اراد الملك عبد الله — او ارادت له السياسة البريطانية — ان يكون سياسيا لبقا ماهرا ! ويقتضيني الانصاف ان اشهد له بانه نجح الى حد بعيد !

لقد سافر جلالته الى انقرة وعانق اخاه عصمت اينونو

ثم حضر جلالته الى مصر وعانق اخاه جلالة الفاروق

وبعدها طار الى الرياض وعانق اخاه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ..

وكاد يوشك ان يطير الى مدريد ليعانق اخاه الجنرال فرانكو

وكان جلالته حريصا دائما — بين القبلة والعناق — على ان يؤكد ويعلن اخلاصه لقضية فلسطين وولاءه لوحدة العرب ويلعن القوم الظالمين !

اي الذين ظلموه واتهموه بان له مطامع ومآرب واغراضا مبيتة في فلسطين

واليوم انكشف السر وانهتك الحجاب ! وعرف من لم يكن يعرف ان جلالة عميد البيت الهاشمي كان يعمل لحسابه الخاص ومصلحته الخاصة ولحساب ومصلحة السياسة البريطانية . لا لحساب العرب ولا لمصلحة قضية فلسطين

امن اجل هذا دخل العرب الحرب ؟ ومن اجل هذا دخلت جيوش العرب ارض فلسطين ؟ ومن اجل تحقيق اغراض عمان وتحقيق مآرب سياسة لندن ضحى العرب بارواح ابنائهم وبالملايين من اموالهم ؟ ومن اجل هذا تشرد مئات الالوف من الشيوخ والنساء والاطفال ؟

لقد سكت الملك عبد الله واحترم مظاهر الامور وكان حريصا على تكذيب كل «فرية» تنسب اليه ، الى ان كان هذا الاسبوع حين خرج على المكشوف

سكت جلالته لانه كان يرجو او كانت السياسة البريطانية ترجو — ان تقبل هيئة الامم الاقتراح الذي ضم اليها القسم العربي من فلسطين الى حكومة شرق الاردن ! ...

ولو ان هيئة الامم قبلت الاقتراح المذكور لكان جلالته التفت الى الدول العربية وبسط راحتيه الكريمتين وقال : « هذا قرار تفرضه هيئة الامم ، ولاحيلة لي فيه

ولكن هيئة الامم رفضت الاقتراح !

ومن هنا خرج صاحب الجلالة الاردنية على المكشوف ، وكان ماكان مما عرفناه وسمعناه عن مؤتمر اريحا !

وانها لسابقة خطيرة !

وخطرها ليس في ان عمان قد خرجت على وحدة الشعوب العربية .. ولا لان في قرارات مؤتمر اريحا التي باركها الملك عبد الله «ضربة» لفلسطين العربية الموحدة ..

خطرها ليس في هذا وحده وانما في ان قرارات مؤتمر اريحا تسجل سابقة . وسابقة خطيرة .

ماذا يكون الحال اذا نشط الصهيونيون غدا وجمعوا هم ايضا ضع مئات من العرب —

المصري افندي — بلاش خناقة على اللحاف .. وتعالوا ننقذ السرير !

ولا يزال هناك الآف من العرب يعيشون في الاراضي التي يحتلها ويحكمها اليهود — وحماوهم بوسائل الاغراء او التهديد على ان يبايعوا حكومة تل ابيب وان يعلنوا انهم — اى هؤلاء العرب — يريدون ان يعيشوا في امان وسلام مع «اخوانهم» يهود اسرائيل !

ولسوف تذهب يوما حكومة تل ابيب الى هيئة الامم وتقول ان عرب فلسطين الذين «يمثلهم» هؤلاء السادة لايريدون الحرب والقتال ، وان الدول العربية هي التي تعكر صفو الامن في فلسطين وتتدخل فيما لايعنيها .. الى آخره

وسوف يقال يومئذ .. انه اذا كان الذين جمعهم الملك عبد الله في مؤتمر اريحا عربا يمثلون فلسطين ، فان الذين جمعهم الصهيونيون هم ايضا «عرب» يمثلون فلسطين !

تلك هي النكبة ! وهذه هي السابقة الخطيرة

حول الحكاية الخطيرة

نشرت في عدد الاسبوع الماضي تحت عنوان (حكاية خطيرة) تفاصيل عن صفقة شراء اسلحة لم تتم لسبب غير معروف

وقد جاءنا بيان من الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، وكان في نيتي أن انشر بيان الامانة العامة من غير تعليق لانني أوثر اغلاق هذا الباب الذي قد يتطاير منه الرشاش هنا وهناك

ولكن البيان اختتم بهذه العبارة

« والامانة العامة ترجو الصحافة ان تدرك اننا في حرب وان واجب من ينشد الحقيقة ان يتلمسها اولا عند من يعرفها قبل الخوض فيها » .

ولقد كنت ارى من واجبي حقا ان التمس الحقيقة عند الامانة العامة لو ان هذه الامانة العامة كانت تدلى دائما بالحقائق . ولا تحاول تشويهها او التستر عليها

ودليلي على هذا ما يأتي :

صدر العدد الماضي من آخر ساعة وفيه (الحكاية الخطيرة) وبدلا من ان تبادر الامانة العامة الى نشر الحقيقة — ولو كما تراها هي — بدلا من هذا ...

اتصل احد موظفيها بالتاجر الكبير الذي اشرت اليه في حكايتي وعاتبه باسم غرام باشا على افضائه الى بهذه الوقائع ليطلب منه ان يكذبني . ولقد رفض حضرة التاجر الكبير ان يكذب شيئا مما قلت وقال لموظف الامانة العامة . كيف اكذب خبرا صحيحا . .

وكان هذا في صباح الاربعاء الماضي

واخيرا — وبعد ان عجزت الامانة العامة عن الحصول على تكذيب من الراوي لروايتي — ارسلت الى بيانها يوم السبت وهي تعترف فيه بصحة الوقائع التي سعت الى تكذيبها ، ولكنها تفسر عدم اتمام صفقة شراء الاسلحة المذكورة بأسباب مبهمة ولكن يمكن اجمالها في العبارة المعروفة في شروط العطاءات (وللجهة المختصة الحق في قبول او رفض العطاء من غير بيان الاسباب) !!!

وهاهو البيان الذي تلقيناه من الامانة العامة .

« ان حضرة التاجر السوري المشاراليه لم يكن وحده الذي كلف ببذل مساعيه لمعاونة العرب للتسليح بل لقد اوفد غيره من التجار المصريين وسواهم من الوسطاء وقد نظرت لجنة المشتريات المكونة من فنيين وبعض القواد العسكريين في كل

ما جاءها من عروض في الحيش لتقسيم وزارات الدفاع المختلفة في البلاد العربية تولت بدورها القبول او الرفض «فليس لهذه العروض اذن شأن خاص» وقد قدمت للامانة العامة وللحكومات عشرات العروض التي اهملت ولم تكن فداحة الاثمان المطلوبة في بعض الصفقات هي السبب الوحيد في اهمالها وبالطبع كانت الادارة المختصة في الامانة العامة ومثلها في وزارات الدفاع المختلفة هي صاحبة الحق في الفصل في مثل هذه الامور وهي التي تتحمل مسئولية ما ابرمت او رفضت .

ومنذ ان تزمت الجيوش العربية على دخول فلسطين اتخذت الامانة العامة قاعدة احالة العروض على وزارات الدفاع المختلفة في البلاد العربية لتختار منها ما يناسبها .

والامانة العامة ترجو الصحافة ان تدرك اننا في حرب وان واجب من ينشد الحقيقة ان يتلمسها اولا عند من يعرفها قبل الخوض فيها » .

حول رواية

وكنا ذكرنا في العدد الماضي ان تاجرا كبيرا كان اوفد الى اليونان لشراء اسلحة وانه اخذ معه قبل سفره خطاب توصية من وزير اليونان المفوض في مصر وهذا خطأ في نقل الرواية والصحيح ان حضرته اخذ خطاب توصية من الامانة العامة للجامعة العربية لسعادة وزير مصر المفوض في اليونان وكان يومئذ ثابت باشا

موسم الاذاعة

افتتحت محطة الاذاعة موسمها في مساء الخميس الماضي بأولى حفلات الآنسة ام كلثوم .

وقد اجتمعت لام كلثوم كافة مواهب وصفات المطربة الكاملة

الصوت الجميل القوى السلس القياد الذي لاتستعصى عليه طبقة من الطبقات . والاداء الحسن الدقيق القادر على التعبير عن المعاني وما فيها من ظلال والوان . والقدرة على التعرف وتفهم نفسية وعقلية الجمهور . ومن هنا تعرف ام كلثوم دائما اين يحلو الوقوف والاطالة والترديد . وهي موهبة لم تعط لكثيرات من مطرباتنا اللاتي يعدون في الغناء عدوا او يتعثرن او يسرعن حيث يستحب التمهل او يتمهلن حيث يستحب الاسراع !

ولام كلثوم فوق هذا وذاك شخصية مسرحية جبارة تفرض ذاتها على السامعين !..

وبقيت كلمة اخرى عن الاغنية التي افتتحت بها ام كلثوم حفلتها ...

ان صديقي احمد رامي شاعر

الخلاف على لجنة الوساطة في فلسطين

المصري الافندي : لازم تختاروسيط يمنع معارك الاعضاء اثناء اختيارهم للوسطاء ؟

موهوب رقيق وله فضل لاينكر في رفع مستوى الاغاني . بل هو في هذه الناحية قد سبق امير الشعراء المغفور له احمد شوقي بك . ولكن طبيعة رامي العاطفية تحبسه دائما داخل دائرة محدودة من المعاني والالوان . واغانيه تكاد تكون جميعها في معنى واحد او في دائرة واحدة ..

والمعاني في اعتقادي تلهم اللحن . وكلما تعددت المعاني واختلفت الالوان والظلال في الاغنية ، اتسع المجال او الافق امام اللحن والتلحين .

ومن هنا اعذر الموسيقار السنباطي اذا جاء تلحينه في هذه المرة دون المستوى الرفيع الذي عرفه عنه جمهور المعجبين .

بريدي ..

مرة اخرى اطلب الرحمة من القراء فانا كما شكوت مرة لست موسوعة المعارف البريطانية .

وانا لااستطيع ان اكتب وافتي في الحب وفي الصابون وفي الماسونية وفي السياسة وفي مشكلات الغلاء

ثم وقتي محدود . وهذا الباب كذلك محدود بصفحتين اثنتين . وكل قارئ يكتب الي ويقول ان مسألته مهمة جدا ولهذا يعتذر الي عن الاطالة ويرجوني ان اقرأ رسالته بامعان ورسالته هذه تقع احيانا في خمس او ست صفحات .

وبين القراء من يكتب الي في شئون هي من اختصاص صديقي الاستاذ توفيق الحكيم ، او من اختصاص صديقي « قلب عجوز » .. ومن هؤلاء « انور كريم — مصر الجديدة » وقد احلت قصته او مشكلته على الزميل محرر قلوب في البريد ...

والسيد توفيق شلبي التاجر يطنطا يسألني ويستحلفني ان اكتب في غلاء الصابون وينسى حضرته ان زميلنا الاستاذ الصاوي هو الذي تخصص في الكتابة عن الغلاء

و « ع . ا . ى » بكلية الحقوق جامعة فؤاد يسألني ماهي الماسونية ؟ وهل هي مذهب ديني او سياسي او اجتماعي وهل هذه الجماعة دولية .. الى آخره وكان اولى بحضرته ان يتوجه بأسئلته هذه الى الافاضل الدكاترة اصحاب المقطم الغراء واصحاب المقتطف الغراء فهم اعرف مني بهذه الموضوعات !

وطالب بالمعهد التجاري العالي يسألني عن الجنسية العربية والقومية العربية وهل العرب هم المسلمون وهل الاقباط عرب والفرق بين الجنسية العربية والقومية المصرية ومن مصدر كذا ومصدر كيت

عشرة اسئلة كل سؤال منها يتطلب كتابا للرد عليه ! ولقد رددت على حضرته بخطاب خاص

فالى هؤلاء وامثالهم من حضرات القراء اتقدم بالشكوى وبالرجاء

بالشكوى من اسرافهم في حسن الظن بسعة معارفي

وبالرجاء في ان يقتصدوا ما امكن .

***

جاءني هذا الخطاب — وقد امضاه صاحبه (قبطي والمعتمد من التلاميذ بالمدارس الاميرية)

هل من مصلحة الوطن العزيز ان يشب ابناء الاقباط بعيدا عن دينهم ولايعلمون منه شيئا بعد ان كان تعليمه مباحا في المدارس الاميرية وكتبه توزع عليهم فقد اوقف ذلك تماما حتى في المدارس الحرة للاقباط (خوفا من تخفيض الاعانة) وألا ترى معي ان هذا الجيل اللاديني سيكون جيلا مستهترا بعيدا عن معرفة الله مما سيكون وبالا على الوطن لان المصري الذي يعرف الله معرفة تامة سواء كان مسلما او مسيحيا هو الذي يخلص لوطنه ويكون امينا في عمله يخشى الله تعالى في كل حركة من حركاته ؟

هذا اعتراض او احتجاج لا يمكن تجاهله . فما رأي وزارة المعارف التي اسموها اخيرا وزارة التربية والتعليم ؟

الاب للتلميذ : اذا كنت عاوز تاخد الكتب روح المدرسة ... واذا كنت عاوز تاخد القنبلة روح فلسطين !

والآنسة مكشوفة بالاسكندرية كتبت الى تقول :

حضرة الاستاذ الوامي ! ارجو ... شرح لي ماهي الليلة الخضراء ... ليال بغريس الخضراء ؟ وهل يلعب الشيطان الدور الاكبر فيها ؟

نعم ! يلعب الشيطان ... كبيرا ولكن بمساعدة الآنسة ... حواء !

اما مابقي من السؤال ... ارفض الرد عليه لاني افضل ... تبقى الآنسة مكشوفة على طول ...

***

وهذا الخطاب المؤثر وقد ... ارسلته الى معالي وزير الصحة ... مع الرجاء بأن يعمل شيئا ... المسكين ... يقول صاحب الخطاب ..

بالاختصار انا متعهد حفلات ... وقد ادمنت على تعاطي الافيون حتى اصبحت ... انا وعائلتي في حالة لايتصورها احد ... وكل املي في الحياة ان تتوسطوا ... دخولي الى مستشفى لاتعالج فيه من ... العدم ، وبهذا تنقذ عائلتي من الفاقة و... تنقذني من فكرة الانتحار التي اصبحت ... لا افكر الا فيها ...

وقد تفضل معالي الوزير وكتب ... الى يقول انه امر بمعالجة الرجل ... في مستشفى الدمرداش

***

واقول لحضرة مامور ضرائب ... انه مخطئ ، وان المصلحة هي ... انتصرت . اما بقية ما جاء في ... خطابه فاني اخشى ان تناولته ... بالتعليق ان اقدم للمحاكمة بتهمة ... السب والقذف في حق موظفين عموميين !

ومع ذلك فقد اعود الى معالجة ... موضوع الضرائب في فرصة اخرى

***

وخطاب طويل من (صلاح ... الدين عطوة القاضي بكلية الحقوق — جامعة فاروق) وقد تناول ... خطابه زعماء العرب الى ... قال ...

اكتبوا عنهم يا سيدي دون رحمة ... مواقف ... افضحوهم وانشروا خباياهم ... اعلموا بها وحرام ان تحملكم عب كتمان ... عنا ... لقد صدق القول «اللهم اكفنا ... ولا تنسترنا حتى تبين الخبيث من الطيب ...

***

وخطاب طويل من بيروت ممضي ... (يوسف الفلسطيني الشريد ... وقد عرض فيه لموقف الجيوش ... العربية في فلسطين بعبارات ... يمكن نشرها في هذه الظروف ...

ثم يقول في خطابه ...

الاكثر كلمة قالها المرحوم يوسف ... العيسى صاحب جريدة الف باء في ... ١٩٣٦ عند ابتداء اول ثورة في فلسطين ... وكان المذكور مارا باحدى البواخر ... وهو ابن يافا والفلسطيني ... المندوب السامي البريطاني ... صموئيل منعه من النزول في يافا فكتب ... في جريدته هذه العبارة

صموئيل ! صموئيل لو انك ... عشنا وقاتنا الدولة بريطانيا العظمى ... لنحن لانحتها لشرقي رومانيا وروسيا ... وان الذي خرب روسيا العظمى ... لايصعب عليه خراب فلسطين !

وفي موضع آخر من ... يقول ...

ولكن يظهر ان مقررات مؤتمر بلودان ... هي مثل (المخزن رقم ١٣) ... العامة ان هتلر سوف يفتحه ... ماقيه للقضاء على الحلفاء ! ... ان المخزن المذكور خرافة من الخرافات

وفي آخر خطابه يروي ... القصة التي سوف يغلي لها ... دم القراء ...

وقع فلسطيني من حيفا اسيرا في ... الصهيونيين ثم اطلقوا سراحه ... هو في طريقه الى باب الخروج من ... مر من امام فتاة يهودية من العسكر ... فنادته وقالت ... اركع امامي و... قدمي وقص اشنبكم التي تقولون ... (يا فلسطين جيناك ... وعلى ... يقول ...) والا فلن اسمح لك بالخروج ... واضطر المسكين ان يخدع بما ... به الفتاة !

محمد التابعي

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو آخر ساعة المنتشرون فى لندن ونيويورك وباريس وروما وبغداد وبيروت وعمان ودمشق وجدة والقاهرة

شغل **الامير محمد عبد المنعم** طوال اقامته في أوربا أثناء رحلته التى عاد منها أخيرا بالبحث عن يخت غارق كان يملكه والده الخديو عباس حلمى الثانى !

وكانت لهذا اليخت قصة

فقد كان من بين ما استولى عليه الالمان خلال الحرب العالمية الاخيرة ... ويومئذ سلحوه بالمدافع وظلوا يستخدمونه فى أغراضهم الحربية مدة الحرب

وكان الخديو قد بنى هذا اليخت لنفسه سنة ١٩٣٢ وبلغت نفقات بنائه مليون جنيه ووضع تصميمه استاذ المبانى فى الهندسة البحرية وهو يتولى الآن رياسة أكاديمية دانزج وكان الخديو نفسه يشرف على بناء يخته

ثم اختفى اليخت بعد استيلاء الالمان عليه وعرف انه غرق وان لم يستطع أحد أن يحدد مكان غرقه وكان ورثة الخديو ومنهم الامير محمد عبد المنعم يهمهم البحث عن مكانه لتعويمه وبيع أجهزته ومعادنه وقدرت بخمسين الفا من الجنيهات

وحدث أثناء رحلة الامير محمد عبد المنعم الى أوربا أن اتصلت البحرية الفرنسية بسموه وأبلغته أن اليخت أغرق فى ميناء مارسيليا وان فى الاستطاعة تعويمه

فندب سموه مندوبا عنه ذهب الى الميناء واستخدم عددا من الغواصين الايطاليين للبحث عن اليخت فظلوا يبحثون أسبوعين، وبلغت نفقات بحوثهم نحو الفى جنيه ... واخيرا اظهر بحث الغواصين ان اليخت الغارق فى ميناء مارسيليا ليس اليخت نعمة الله !

وزار الامير محمد عبد المنعم اثناء رحلته هذه قصر « شاتودى تانسو » وهو من املاك والده الخديو ويقع هذا القصر على بعد ١٢٠ كيلو مترا من باريس فى قرية اينييه الواقعة على طريق شارترز

ولهذا القصر شهرة ادبية عدا شهرته التاريخية، فقد اقام فيه الكاتب الفرنسى المعروف بروست ووضع فيه اكثر مؤلفاته .

وتحيط بالقصر حديقة مساحتها ٧٥ فدانا وفيها غابة للصيد ، وقد انفق الخديو عباس مبالغ طائلة للاحتفاظ بالحالة التى كان عليها القصر فى العصر الذى بنى فيه .

ومما يذكر لهذه المناسبة أن تركة الخديو وزعت على ورثته بالتساوى ، وللخديو حفيدان يدرس احدهما الهندسة فى فرنسا ويقيم الآخر فى تركيا ويشتغل بالادب .

وفى القاهرة سمع بعض المشتغلين بصناعة الافلام خبرا واردا من مكة .. فقد كان بعض **الامراء السعوديين** يأخذون من القاهرة افلاما مصرية يعرضونها فى قصورهم الى جانب افلام اخرى امريكية او غير ذلك من الافلام ..

وسمع جلالة **الملك عبد العزيز آل سعود** بنبأ هذه الافلام وبنبأ آلات العرض السينمائى التى زود بها الامراء السعوديون – خصوصا الشبان منهم – قصورهم .. واعلن جلالته عدم رضائه عن هذه الاجهزة واعتبرها منافية لتفسير الدين الحنيف ثم قرر جلالته ان يخطو خطوة عملية واذا هو يطوف ذات ليلة بقصور احفاده واولاده الامراء ويدخلها بلا سابق خبر فيضبط هذه الاجهزة السينمائية اثناء العمل فيأمر خدمه بتحطيمها .

وفى ليلة واحدة حطم جلالته كل الاجهزة السينمائية التى كانت فى حوزة الامراء . !

***

وفى مجلس الشيوخ ظهر **دولة صدقى باشا** بعد غياب طويل ، وكان لدولته سؤال فى المجلس اجمع كثيرون على ان دولته انما قدمه وحضر ليسمع الاجابة عنه ليكذب اشاعة معينة راجت طوال الاسبوع الماضى عن صحة دولته

ولم يدخل دولته الى قاعة الجلسة الا بعد عقدها ، ودخل بادى الاناقة والنشاط وابتسامته التقليدية لا تفارقه واخذ يتنقل بين المقاعد فى خفة ورشاقة حتى استقر اخيرا الى جوار الشيخ ابراهيم زكى بعد ان خلع طربوشه وطوال الوقت كانت تحياته **لا** تنقطع ..

وسمع دولة الشيخ المحترم رئيس المجلس وهو يعلن تأجيل الاجابة عن سؤاله اسبوعا وهو يبتسم لجمع نشاطه وخفته والصرف

***

ويحتفل **بهى الدين بركات باشا** غدا بعقد قران كريمته **الآنسة نعمت بركات** على خطيبها الصاغ الطبيب **عبد الحميد مرتجى** وسيتم الزفاف فى نفس اليوم وستقوم به الراقصة سامية جمال .

وتقرر ان تتم الزفة مبكرة فى الساعة التاسعة ثم يفتتح البوفيه فى الساعة العاشرة

ويسافر العروسان يوم الجمعة الى الاسكندرية لقضاء اسبوع واحد ثم يعودان الى الفيوم فيقضيان اسبوعا ثانيا .

***

ومن باريس حضرت **مستنجيت** نجمة الكباريهات الفرنسية فى الستين سنة الاخيرة كلها فان عمر مستنجيت الآن يزيد على الثمانين سنة !

وكانت مستنجيت قد تعاقدت على العمل فى القاهرة مقابل ١٢٥ جنيها فى الليلة وكان عقدها ان تعمل ليلتين فقط ولكن الاقبال عليها تكفل بامتداد العقد ليلتين اخريين .

ولقد كان الاقبال على مستنجيت فى القاهرة بدافع الفضول اكثر من اى شيء آخر ... وكل الذين شاهدوها والهبوا اكفهم بالتصفيق فعلوا هذا ليقنعوا انفسهم بانهم حقا يسمعون ويرون مستنجيت المشهورة فى حين ان باريس نفسها قد نسيت التصفيق لمستنجيت من زمن طويل ونسيت مستنجيت من سماع التصفيق فى باريس ... ولم تجد اكرم ولا اطيب قلبا من القاهرة . . ولم يخيب مجتمع القاهرة آمال مستنجيت فى كرمه وطيبة قلبه !!

وقد دفعت محطة الاذاعة ثلاثين جنيها فى اربع دقائق من مستنجيت وتستحق ام كلثوم على هذا القياس بالنسبة الى الزمن الذى تقضيه امام الميكروفون وبالنسبة الى الجمهور الكبير الذى يحب ان يسمعها اكثر من الفى جنيه كل ليلة .. !

وقد اقامت مستنجيت اثناء زيارتها للقاهرة فى فندق سميراميس المطل على النيل وكان اول ما اثر فى نفسها شمس القاهرة وحرارتها ... ثم منظر النيل والمراكب الشراعية وهى تنساب على مياهه ...

تحدثت عن آخر مكان زارته قبل قدومها الى القاهرة وهو اسبانيا فابدت اعجابها ببراعة الاسبانيين فى الرقص ... وقالت انها ستظل فى القاهرة حتى عيد الميلاد ... وقد تذهب الى بيروت بعد ذلك ... ثم الى كندا ..

وقد خطر لاحدهم ان يسألها: « لماذا لم تتزوجى يا ميس ؟ .. »

فضحكت وهى تستعد لنزول السلم المؤدى الى قاعة الطعام :

« انى لا ازال انتظر العريس المرتقب ! وانا اريده جميلا جدا، غنيا جدا ... وانتم تعرفون ان الزواج زواج العمر كله . . . ولذلك يجب التريث وانا لا يزال الوقت متسعا لى لكى افكر ..!! »

انها تقول ذلك وهى تعرف ان السامعين يعرفون شيئا عن سنها المتقدمة وان لم يعرفوا السن تماما على وجه التحديد .. فان باريس نفسها لا تعرف سن « ميس » بالضبط ولذلك تطلق عليها اسم « المرأة التى لا سن لها » !!

***

ومن باريس تعود هذا الاسبوع **السيدة قوت القلوب الدمرداشية** بعد أن قامت برحلة طويلة زارت فيها كثيرا من العواصم الاوربية ، والحقت نجلها بجامعة اكسفورد

وقد اتفقت فى باريس على طبع كتابها الجديد باللغة الفرنسية وسيكون عنوانه « زنوبة » وكتب مقدمة هذا الكتاب اديبان من كبار ادباء فرنسا واحدهما من الخالدين اى من اعضاء الاكاديمى فرانسيز ...

ويقال ان الاديبين ، امتدحا فى مقدمة « زنوبة » ادب السيدة قوت القلوب واسلوبها والفكرة الرائعة التى تجلت فى «زنوبة».

اما قصة « زنوبة » فيقال انها قصة احدى صديقات السيدة قوت القلوب !

***

واختفى من اندية القاهرة **سليمان نجيب بك** وعرف اصدقاؤه انه مكب على انجاز روايته الجديدة « ماتريد المرأة » وكان قد اقتبسها منذ عامين عن رواية الشاعر الفرنسى المشهور « بول جيرالدى »

ويقول أصدقاء سليمان انه لم

الوجيه السودانى عبد المتعال محمد عبد الله الوكيل العام لسيارات سكودا بمصر والسودان بمناسبة عودته من تشيكوسلوفاكيا حيث تفقد أعماله الواسعة وستظهر نتيجة أعماله قريبا

ليست وزارة قومية ! . . . ولكنها آخر ساعة الجديدة

قصة „آخر لحظة"

تصدر دار اخبار اليوم كل اسبوع مجلة آخر ساعة وجريدة اخبار اليوم ويوم ذلك يبدأ العمل فيها كل يوم في الساعة الثامنة صباحا ولا ينتهي قبل الساعة الثانية بعد نصف الليل، ويخرج المحررون وتستمر المطابع في عملها الى الصباح

ومعظم المحررين والمخبرين يتناولون افطارهم وغداءهم وعشاءهم في دار اخبار اليوم.. وجميعهم يتناولون الغداء والعشاء في الدار في يومي الثلاثاء والجمعة

فهل ستنتهي اصدار جريدتين اسبوعيتين كل هذه الساعات ؟

ان القارئ يرى نتيجة نصف المجهود اما النصف الثاني فيضيع في التجارب والابحاث التي تجرى للمشروعات الجديدة والمشروع الاول الذي سيراه القراء في القريب هو « آخر ساعة الجديدة » .

ووراء هذا المشروع مئات من الصحفيين والكتاب والرسامين والفنانين وهو نتيجة عدة محاولات وتجارب وابحاث .

ولم تكن كل المحاولات ناجحة .. لان كل محاولة كانت تعرض على كل محرر وفنان واخصائي ليبدي رأيه فيها . وكان من الصعب ان يتفق الثلاثة !

ولذلك استمرت المحاولات والتجارب والابحاث حوالى العام.. واشتغل المحررون والفنيون والعمال الاسابيع الطوال لاصدار اعداد لا يراها القراء !

وقد احرقت بعض هذه التجارب وحفظ الباقي في ملف خاص ليسجل المحاولات الضخمة والتطور الذي حدث في اصدار آخر ساعة الجديدة

***

ولقد احدث النشر عن « آخر لحظة » ضجة ورجة ويحمل البريد كل صباح مئات من الاستفسارات . كما تلقت عشرات الخطابات تطالب بان تكون آخر ساعة الجديدة عددا ممتازا يصدر كل اسبوع ، فلا تضحي صفحات المجلة في سبيل ارضاء محرري آخر ساعة الذين يريدون تحقيق آمالهم باصدار جريدة يومية

وارسل القارئ حامد ابو العينين خليفه من الاسكندرية يقول :

« نحن نريد مجلة ضخمة واحدة كالاعداد الممتاز ولا نريد مجلة وجريدة.. ارجوكم ان تعدلوا عن هذا الرأي .

ونحب ان نذكر هنا ان الجريدة لن تكون على حساب المجلة .. بل ان المجلة ستكون كالاعداد الممتازة في حجمها وعدد صفحاتها بل نستطيع ان نقول انها ستكون اجمل واقوى من الاعداد الممتازة مع فارق واحد هو ان القارئ سيأخذ فوق ذلك جريدة يومية

وسيشترك في اخراج آخر ساعة الجديدة جميع اقلام كتاب الدار وريشات جميع الرسامين وعدسات جميع المصورين اما « آخر لحظة » فسيصدرها محررو آخر ساعة واخبار اليوم .

وسيدفع القارئ ثلاثة قروش فقط ثمنا لعددين مجلة ممتازة وجريدة ممتازة

ولقد كانت علامات الاستفهام التي ظهرت في الاسبوع الماضي ، اكثر مما نتوقع وساحة آخر ساعة لا تتسع للاجابة على كل الاسئلة والاستفسارات .

وفي الاسبوع الماضي ارسلنا ٥٠٠ خطاب خاص لبعض المستفسرين، وسنرسل هذا الاسبوع الف رد ..

ولاشك ان « آخر ساعة الجديدة » ستكون ابلغ من جميع هذه الردود !

يكن فى حياته متسع لا كما هو الآن.

فى الصباح يباشر اعماله كمدير لدار الاوبرا وفى الظهر بروفات الرواية الجديدة حتى المساء .. وفى الليل العمل فى استوديو مصر فى الفيلم الجديد الذى يعمل فيه مع انور وجدى وليلى مراد ونجيب الريحانى ...

***

وشهد الامير عبد الله الفيصل هذا الاسبوع مسرحية الصهيونى على مسرح الاوبرا الملكية وفى اليوم التالى عاد سموه مرة ثانية مع صاحبة السمو الاميرة زوجته لتشهد الرواية ويشهدها معها مرة ثانية ..

***

ووزعت الجمعية الخيرية الاسلامية تذاكر حفلتها الخيرية السنوية التى ستقام بحديقة الازبكية ودار الاوبرا الملكية غدا على حضرات الامراء والوزراء والشيوخ والنواب ووجوه الامة وكبرائها واعيانها وسفراء الدول ومن يعملون على تشجيع الاعمال الخيرية .

وستكون هذه الحفلة نهارا وليلا من أبهى الحفلات المسلية وقد جعل الدخول للسيدات من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر وللعموم من الساعة الثالثة بعد الظهر الى الساعة الحادية عشرة مساء .

ويسرنا ان تقبل الامة المصرية ... الجمعية

مساعدة لها على القيام بما تؤديه للهيئة الاجتماعية من الاعمال النافعة فى خدمة الانسانية والبر بالفقراء .

الخبراء يقررون !!

عندما أتمت شركة مصر للحرير الصناعى اخراج أول انتاجها رأت ان تعرضه على الخبراء الفنيين فى الحرير الصناعى قبل ان تعرضه فى السوق المحلية

وقد قام هؤلاء الخبراء باجراء تجارب واختبارات على هذا الانتاج وقرروا أنه من حيث الصناعة يفوق غيره من انتاج البلاد الاخرى ومن حيث المتانة يضاهى غيره ان لم يفقها

وقد علمت آخر ساعة ان شركة مصر للحرير قد بدأت فى تحويل الخيوط التى انتجتها شركة مصر للحرير الصناعى الى نسيج وان اقمشته ستعرض فى السوق المحلية فى وقت قريب

وقد دل البحث على ان بعض ماكينات النسيج فى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وشركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار قد اعدت لنسيج ما تنتجه شركة مصر للحرير الصناعى وستشرع فى ذلك عند مايتوافر الانتاج وبذلك لا تحتاج مصر الى الاستيراد الاجنبى .

زفاف مبارك

شهدت شبين الكوم يوم الخميس الماضى حفلا فخما ضم صفوة الاعيان فى مديريتى الغربية والمنوفية لمناسبة عقد قران الاستاذ عبد الكريم العبد من شباب هذا الجيل الاقتصادى ورجال الاعمال فى كفر الزيات على كريمة حضرة النائب المحترم حسين بك حنحوت فلهما اجمل التهانى واطيب الامانى .

***

جريدة الدفاع

صدر صباح الاثنين الماضى العدد الاول من زميلتنا العربية جريدة الدفاع الغراء بعد احتجابها لظروف فلسطين الطارئة فكانت كالعهد بها حافلة بروح الكفاح عن العروبة والنضال فى سبيل الحق

ونحن نرجو للدفاع النجاح والتوفيق فى عهدها الجديد

إلغاء المنافسة بين الصحف فى تشيكوسلوفاكيا

براغ ـ لمراسل آخر ساعة :

عقد هنا اخيرا المؤتمر السنوى للصحفيين ، وقد اقر الاسس الرئيسية للصحافة التشيكية فى المستقبل .

وقد تكلم المستر فاكلاف كوبكى وزير الاستعلامات التشيكى فقال :

ـ ان جميع الصحف يجب ان تلغى مساحات الاعلانات وتخصصها للرياضة !!

والمنافسة بين الجرائد والمجلات يجب ان يوضع لها حد ، وان تقتصر كل صحيفة على خدمة طبقة من الطبقات . كما يجب ان يعاد تنظيم كليات الجامعات ووزارة الاستعلامات من جديد بحيث تستطيع ان تخرج للوجود كتابا اخصائيين فى الموضوعات التى يتناولونها !!

وتكلم المستر جوتولد رئيس الوزراء فقال :

ـ ان الصحف التشيكية يجب ان ترسم خطى الصحافة السوفياتية بحيث تخضع لادارة خاصة تراجع اخبارها حتى لا تتنافى مع الحقيقة !

وتكلم وزير الاستعلامات مرة اخرى فقال :

ـ لما كانت الاعلانات لا يمكن الاستغناء عنها كلية فانى ارى ان تحتكرها الدولة وان تنشرها فى صحف خاصة

ثم تعرض الوزير لمواد الصحيفة ومقالاتها فقال :

ـ يمكن ان تخصص الصحيفة ٢٠ ٪ من مساحتها للرياضة فى يوم الثلاثاء عادات الصحف اليومية تعطل يوم الاثنين بدلا من يوم الاحد اما فى الايام الاخرى فيكفى ان يخصص لها ١٢ ٪ من المساحة

ولكن يجب ان تكون هناك مقالات ترمى الى توحيد الرياضة فى الدولة تحت اشراف النقابات العامة «السوكول»

وبذلك تستحيل مهمة الصحافة الى تربية القراء على ان تهتم اهتماما خاصا بصراع الطبقات !

اما الشئون الدولية فيجب ان تعالج من زاوية اخرى ترمى الى تثقيف القراء بحيث يتفهمون طبيعة الحوادث كما هى

اما المستر هروتك مدير الاستعلامات فمن رأيه ان الكفاية الصحفية والسرعة وقوة الابتكار كلها لا تستفيد منها الا الصحافة الراسمالية اما الصحافة التى تخدم النظام الاشتراكى فيجب ان تكون وسيلة للتربية والزعامة السياسية للشعب لان مهمة الصحافة الاولى هى ان تكون صورة صادقة لما يحدث فى العالم

وقد نشرت جريدة « ريد برافو » وهى جريدة الحزب الشيوعى فى تشيكوسلوفاكيا مقالا افتتاحيا ابدت فيه اسفها لان بعض الصحف التشيكية ما زالت حتى الآن تنشر مقالات لا تعبر الا عن رأى كتابها وهذا يتنافى مع حرية الصحافة !!

وختمت مقالها قائلة :

ـ ان رسالة الصحافة الجديدة تتطلب ان يعبر كل صحفى عن امانى اكثر طبقات الشعب تطرفا فى التقدمية ... فى نطاق المثل العليا للطبقة الكادحة التى تحكم !!

الحرية المزعومة

اما الحرية المزعومة للصحافة تحت النظام البرجوازى !! فانها لا تخرج عن سياسة بذر التفريق بين العناصر !

ان واجب كل جريدة او مجلة اشتراكية فى المستقبل ان تعبر عن آراء طبقة واحدة من طبقات المجتمع مثل طبقة الفلاحين او رجال الجيش او غيرهما من الطبقات !

وان تتخصص فى موضوعات بذاتها كالسياسة او الصناعة او الزراعة فاذا كتبت عن السياسة لا تكتب عن الصناعة واذا كتبت عن الزراعة لا تكتب عن السياسة ولكن يجب ان لا تستمر المنافسة بين الصحف ، ولما كان النقد ضروريا فيجب ان يكون ايجابيا بحيث لا تشوه افكار القراء

آخر ساعة ـ ٨ ديسمبر

بعد تراجع بريطانيا فى مسالة فلسطين

بريطانيا ـ غريبة .. امريكا كانت فى جيبى راحت فين !!

جيش أمريكى مكون من ٦٠ ألف قطة

يرسل إلى أوروبا لينفذ مشروع مارشال

فى امريكا جمعية معروفة باسم « جمعية اصدقاء القطط » ويرأسها المستر روبرت كيندال وقد اصدر رئيس الجمعية اخيرا نداء هاما جاء فيه :

« اشترت فرنسا اخيرا من الولايات المتحدة عددا من القطط المنتقاة المشهورة ببراعتها فى صيد الجرذان ، وقد كانت فرنسا ، وعلى الاخص باريس ، فى اشد الحاجة لهذه القطط بسبب الجرذان التى كانت تهدد بغزو باريس

« وفى كل عام تقوم فرنسا بحملة هامة ضد الجرذان ولكى تؤدى هذه الحملة الى الغرض المنشود تطبع الهيئة المشرفة عليها آلاف الاعلانات وتلصقها على الجدران حتى تحث الناس على الاشتراك فى مقاومة الجرذان ، ولكن حدث هذا العام ان الهيئة اكتشفت ، وهى تبحث عن هذه الاعلانات والمطبوعات التى اعدتها ان الجرذان قد التهمتها واتت عليها كلها فلم تبق منها غير النار ... !

« ويكفى هذا بالطبع لكى يبرر وجوب ارسال حملة قوية مكونة من مئات القطط الامريكية الى اوروبا ما دامت القطط الاوروبية قد تقهقرت وفرت من الميدان .

« ومما هو جدير بالاحتفال المحول الامريكى يدفع مبلغا كبيرا من المال فى سبيل تموين اوروبا بالغذاء ، وذلك طبقا لمشروع مارشال ، وقد ثبت ان ملايين الاطنان من البضائع تأكلها الجرذان الاوروبية التى تملأ الموانى القديمة . وما دام الامر كذلك فان الحل الوحيد لا ينحصر فى ارسال الطعام الى اوروبا لان هذا الطعام تأكله الجرذان ، ولكنه ينحصر فى ارسال حملة كبيرة من القطط الامريكية المدربة تدريبا حسنا على القضاء على الجرذان »

واختتم رئيس جمعية اصدقاء القطط نداءه بالعبارة الآتية :

« ان الولايات المتحدة لن تحرز نصرها الاقتصادى الاكبر فى اوروبا بواسطة الدولارات ولكن بواسطة القطط ذات المثل العليا التى تميز كل مقاتل امريكى . »

وعلى اثر هذا النداء ارسل المستر كيندال تقريرا شافيا يتكون من ٧٦١ صفحة الى البيت الابيض ، وقد ضمنه احصائيات كثيرة ، ومن اطرف هذه الاحصائيات ان الولايات المتحدة يمكنها ان توفر تسعة اعشار ما ترسله من طعام الى اوروبا لو انها ارسلت اليها حملة مكونة من ٦٠ الف قطة !

وقد اهتمت الدوائر الاقتصادية فى واشنجتن بتقرير المستر كيندال واحصائياته ولكنها ابدت بعض التحفظات فيما يتعلق بتنفيذه وكانت اهم هذه التحفظات ما يلى :

« اننا لا ننكر الاثر الذى يحدثه ارسال ٦٠ الف قطة الى اوروبا ولكن لا يجب ان ننسى كذلك ان النصر الذى تحرزه هذه القطط سيكون النصر الاول والاخير اذ ان هذه القطط بعد قضائها على الجرذان ، واتصالها بالقطط الاوروبية ، ستبحث لها عن طعام آخر كاللحم او اللبن ... ومن ثم ستضطر الولايات المتحدة من جديد الى تموين هذا الجيش من جيوش الاحتلال ! »

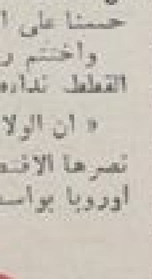

سوريا بين الحجاب والسفور

اليشمك فى السينما والمدارس

دمشق : لمندوب آخرساعة :

عندما تهبط مدينة دمشق تحس انك بين جيلين متناقضين .. بين مدنيتين تمسك احداهما بتلابيب الاخرى ! ففى دمشق تتمثل بوضوح المعركة القائمة بين الشرق والغرب وبين القديم والحديث ، والحجاب والسفور !

ووقفت المرأة السورية حائرة لا تدرى اى الطريقين تسلك .. ففى اهم شوارع دمشق تسير المرأة وقد اخفت وجهها بحجاب كثيف وعلى يمينها تسير ابنتها وقد احتجبت وراء نقاب شفاف اما ابنتها الصغرى فلم تعد تحتمل الحجاب ! .

وفى دور السينما تتمثل مشكلة الحجاب والسفور بشكل عجيب .. تدخل المرأة السورية دور السينما وعلى وجهها اليشمك وتظل محتجبة حتى تطفأ الانوار فترفع الحجاب ..

وربما يكون الحجاب فى كثير من الاحيان رحمة .. فما زلت اذكر ذلك الوجه الذى اختفى وراء اليشمك الاسود فى سينما دمشق واظلمت السينما وارتفع اليشمك فى هدوء وظننت وراءه وجها جميلا ، فاخذت احملق فى الظلام واذا بالحجاب يكشف عن عجوز شمطاء .. وتساءلت .. هل اختفى الوجه وراء اليشمك رحمة بنا او رحمة بالعفاف !

واضطرت كثير من دور السينما الى اقامة حفلات صباحية للسيدات فقط ومع ذلك تجد الشباب فى الانتظار خارج ابواب السينما !

اما الجامعة فلم تعد تتسع للحجاب ، فى حين ان المدارس الثانوية للبنات ما زالت تجمع بين السفور والحجاب !

والحجاب فى سوريا الوان متعددة .. فحجاب الجيل القديم يخفى معالم الجسد ولا يظهر من ورائه اى جزء من اجزاء الجسم وحجاب الجيل الوسط لا يخفى سوى الوجه .

اما الجيل الجديد فلم يعد يحتمل هذه القيود ، لقد حطم قيوده ورفع الحجاب !

الجيل الجديد ينظر الى الماضى

بين الحجاب والسفور

الجيل القديم ! ..

الحجاب ينقرض .. فاصبح غطاء للراس

نصف الحجاب ! .

↓ روميو ينتظر على باب السينما بعد حفلة خاصة

↓ حفلة خاصة للسيدات بدور السينما

تعال معى

حيث يعيش الرئيس الذى

يتقاضى رئيس بستانيى البيت الابيض مبلغ ٥٠٠ جنيه فى العام

تعال معى الى المنزل نمرة ١٦٠٠ .. بشارع بنسلفانيا بواشنجتن . سوف تجد نفسك امام منزل ابيض اللون ،منخفض البناء ، لا يميزه عن المنازل الاخرى الا بوابته الفخمة ..

فى هذا المنزل يقطن اقوى رجل فى الارض ، يقطن الرجل الذى وصفه توماس جيفرسون، وهو من رؤساء الولايات المتحدة السابقين ، فقال عنه ، وهو يتحدث عن « شقائه الفاخر » :

« اننى لاتساءل كيف يوجد فى العالم مجانين يحلم الواحد منهم بان يتولى فى يوم من الايام منصب رئيس الولايات المتحدة ... »

تعال نتساءل عن سبب تسمية البناء بالبيت الابيض ... ان الدليل يروى لك كيف احرق الاميرال الانجليزى جورج كوكبرن هذا القصر فى عام ١٨١٤ ، وكيف لم يبق منه بعد الحريق غير جدرانه السوداء ... وكيف ان هذه الجدران قد طليت بعد ذلك باللون الابيض حتى يختفى نهائيا كل اثر فيها اللون الاسود.. فسمى هذا القصر منذ ذلك الوقت بالبيت الابيض ..

* * *

تعال ندخل الى حديقة البيت الابيض ... ليس هناك من يحول بينك وبين دخول الحديقة ... ان اى انسان فى وسعه ان يدخل الحديقة ويتوغل حتى باب المنزل ... بل ان الباب المؤدى الى الدورين الارضى والاول مفتوح باستمرار للجمهور .. ولكن الوصول الى (القاعة الحمراء) او (القاعة الخضراء) او (القاعة الزرقاء) يحتاج الى ترخيص ..

وهكذا يوفقون بين رغبة كل مريكى فى رؤية المنزل الذى يعيش فيه رئيسه ، وبين الحياة الخاصة التى يحب الرئيس ان يعيشها فى منزله !

... تعال نمر بداخل البيت ... انه يشمل عشرين غرفة للنوم ، وقاعة للالعاب الرياضية الداخلية (الجمباز) وحوضا للاستحمام . ان امريكا تحب الاحصاء .. وهاهو الدليل يقول لك انه لو كان هذا المنزل ملكا لاى امريكى آخر لدفع عنه ضرائب لا يقل مقدارها عن ٧٨ الفا من الجنيهات كل عام ..

هل تريد ان تستمع الى احصاءات اخرى طريفة عن رئيس الولايات المتحدة . . . اذن فاسمع !

ان رئيس الولايات المتحدة يتقاضى فى كل عام خمسة الاف جنيه مقابل نفقات رحلاته .. وله حق ركوب القطارات الخاصة ...

وتدفع الحكومة له نفقات غسيل ملابسه وكيها ، وهى تبلغ نحو الف جنيه فى العام الواحد ..

وفى البيت الابيض حلاق خاص يمر الرئيس بحجرته فى صباح كل يوم ، وتدفع له الدولة مرتبه ، كما تدفع له ثمن ما يستعمله من الصابون والعطور.

وتدفع الحكومة ايضا ثمن الجرائد والمجلات التى يقرؤها الرئيس ، وهى التى تطبع له بطاقات الزيارة ...

وتعالج الدولة رئيس الولايات المتحدة جسمه واسنانه بالمجان عدا اتفاقها على طبيب مقيم بالبيت الابيض لا يبارحه البتة .

واذا زار الرئيس اى بلد فى الولايات المتحدة ونزل فى اى فندق من الفنادق فان الدولة هى ايضا التى تتولى دفع الحساب!

وتزين حجرات البيت الابيض بما لا يقل عن ٧٠٠ زهرة كل يوم تؤخذ جميعها تقريبا من حدائق البيت التى يشرف عليها عدد كبير من البستانيين يتقاضى رئيسهم مرتبا يبلغ نحو ٥٠٠ جنيه فى العام !

ولرئيس الولايات المتحدة حق استخدام اى بارجة من بوارج الاسطول الامريكى وفى استعارة اى جواد من جياد الجيش ...

وهو ـ زيادة على ذلك كله ـ له مخصصاته وهى لا تقل عن ١٥ الف جنيه فى العام !

* * *

اخذت هذه الصورة للرئيس ترومان واعضاء الوزارة الامريكية عند اجتماعهم بالدار البيضاء فى عام ١٩٤٥

تعال الآن نمر بالدور الارضى ... انه يزخر بالزائرين ، وهم جميعا من الفضوليين الذين لم يأت بهم الى هنا الا حب الاستطلاع . ان كل امريكى يعتبر رئيس الولايات المتحدة رئيسه شخصيا ، وهو يعرف انه ممثله وممثل الشعب الامريكى كله .. وانه رمز الدولة . ولذلك يهتمون جميعا بمعرفة كيف يعيش الرئيس ، وفيم يفكر وكيف يأكل وى الاصناف يفضل .. وكيف تقص له (ياقة) قميصه وما هو لون بيجامته !!

وهذا الفضول مما يزعج الرئيس ويقض عليه مضجعه دون شك بل انه يقصر حياته فعلا ... بما لا يقل عن خمس سنوات فى المتوسط . وقد مات ثلاثة من رؤساء الولايات المتحدة فى اثناء ادائهم واجبهم، هم : ويلسون وهاردنج وروزفلت ... وقتل منهم ثلاثة ايضا هم: لنكولن وجارفيلد وماك كينلى

ولكن كيف يسمحون لك ان تتجول فى البيت بهذا الشكل دون حراس يتبعونك ويراقبونك اذا كان بعض الرؤساء قد قتلوا بايدى المجرمين السياسيين ؟

ان الدليل يبسم لك ، وانت تلقى عليه هذا السؤال ، فيشير من طرف خفى الى شاب وجيه حسن الملبس يشع الذكاء من عينيه وقد وقف ـ كاى زائر آخر ـ ينظر الى بعض الصور الموضوعة على الحائط كانه لم يرها من قبل ... ولكنه فى الحقيقة لا ينظر الى الصور المرفوعة ... بل هو يراقب الزائرين ...

ان له زملاء .. وقد انتشروا جميعا بين الزائرين والزائرات يراقبونهم ويتطلعون باهتمام الى وجوههم ، يحاولون ان يقرأوا ما انطوت عليه زيارتهم للبيت الابيض من الاغراض . انهم يكونون فرقة « البوليس السرى » الخاصة بالبيت الابيض، وجميعهم من الرياضيين الاشداء الذين يجيدون الرماية سواء باليد اليمنى او باليد اليسرى . واهم

بنى البيت الابيض واعد للسكنى فى عام ١٨٠٠ ـ وقد خصصت الصالات الموجودة فى الدور الاول للاستقبال والحفلات. اما الدور الاعلى فقد خصص لاقامة الرئيس ويلحق بالبيت الابيض بناء مكون من ثلاث طبقات به مكاتب العمل الخاصة برئاسة الولايات المتحدة .

.. الى البيت الأبيض

.. يحلق ذقنه على حساب الدولة

واجباتهم المحافظة على حياة رئيس الولايات المتحدة . ان الامريكيين يعتبرون حياة الرئيس ملكا للشعب الامريكي وليست ملكا لصاحبها ، وبعض الامريكيين المتعصبين او احدهم قد يفكر يوما في القضاء على حياة الرئيس اذا اعتقد انه انحرف عن مبادئه!

ولذلك فان مهمة الحرس السرى في البيت الابيض ليست بالمهمة السهلة ، وخاصة بسبب هذا العدد الوافر من خطابات التهديد بالقتل الذي يتلقاه الرئيس كل يوم في بريده الخاص . ان رجال الحرس السرى ، في هدوئهم البرىء ، كثيرا ما يطردون من البيت بعض الزائرين الذين لا يدل شكلهم او مظهرهم على انهم يبيتون نية الاجرام ... ولكن الفراسة والتجارب الطويلة ، والعلوم النفسية التي تلقوها هي التي تنذرهم وتدفعهم الى الحيطة الشديدة. وهم يحملون سلاحهم باستمرار ، ولكنهم لا يظهرونه حتى لا يكشف عن حقيقة شخصيتهم ...

وقد حدث ذات ليلة من ليالى الصيف ، حيث اشتد الحر ، ان راى احد هؤلاء الحراس منظرا عجيبا ، حتى لقد ظن ان الحر قد اثر في أعصابه ، وفكر في أن يذهب لكي يتناول بعض المرطبات ظنا منه ان الحر هو الذي سبب له تخيلاته واوهامه، ولكن المنظر العجيب عاد الى المثول امام عينيه ... فكاد الرجل يجن حقيقة ...

ذلك ان ملاكا ، ملاكا حقيقيا يرتدى الملابس البيضاء الناصعة، وينتعل حذاء ابيض اللون ، ويحمل اجنحة تحت ابطيه .. كان يتقدم منه في الظلام ...!

ولما وصل الملاك امام الحارس كان هذا الاخير يرتعش من الخوف بشكل واضح ، ولكن خوفه لم يمنعه من أن يضع يده في جيبه على قبضة مسدسه . وقال الملاك :

ــ ان لدى رسالة من الله احملها للرئيس ... ويجب ان اراه في الحال ... !

وتمكن الحارس بكل صعوبة من ان يقول بصوت مضطرب متلعثم :

ــ ان الرئيس ليس هنا ..!

وانصرف الملاك يائسا !

وليس هذا « الملاك » هو الزائر الوحيد للبيت الابيض.. ان البيت يعج كل يوم بمن يطلبون مقابلة الرئيس لامور يقولون انها ذات اهمية عظمى للدولة ... بل للعالم ! ولكنهم مع ذلك لا يقابلونه ! اذ منهم من يقول انه توصل الى اختراع اشعة الموت ، او وقف على سر الحركة الدائمة ، او اخترع آلة في وسعها ان توطد اركان السلام في العالم !

وخدم البيت الابيض معظمهم من الزنوج ، وهذا تقليد قديم جرى عليه رؤساء الولايات المتحدة وبعض اصحاب اللاليء من الامريكيين ، ويتراوح عددهم بين ٢٠ و ٣٠ خادما ... وهم يعيشون في جناح خاص من البيت ... واكثرهم يقضي حياته كلها فيه فلا يبارحه الا اذا اعتزل العمل بسبب الشيخوخة او المرض ..

* * *

تعال الآن قبل أن تغادر البيت الابيض لنمر بهذا المتحف الصغير الذي يطلق عليه متحف ملكات البيت الابيض ... انه يضم صور زوجات جميع الرؤساء الذين تعاقبوا على مقعد الرياسة ان العارفين باسرار البيت يقولون ان كل زوجة من هؤلاء تركت طابعها الخاص بالبيت الابيض ، وانه كلما حلت به سيدة أولى جديدة ، طلبت ادخال اصلاحات جديدة ...

«هذه هي صورة مسز روزفلت ــ السيدة التي مكثت بالبيت الابيض اكثر من اى سيدة اخرى .. انهم يذكرون عنها انها هي التي جددت مطابخه تجديدا شاملا ..

وهذه هي صورة مسز آدمس زوجة الرئيس جون آدمس ، الذي خلف واشنجتن ــ اول رئيس للولايات المتحدة ــ انهم يذكرون عنها انها كانت (تنشر) الملابس المغسولة في احد الصالونات ... ولكن ما هذه الصورة الجميلة الملونة المعلقة الى جانب صور السيدات ؟ انها ليست صورة سيدة ولكنها صورة ببغاء .. ان هذه الببغاء كانت من ملكات البيت الابيض. اذ يقول الدليل ان جيفرسون الذي تولى الرياسة من ١٨٠١ الى ١٨٠٩ كان عزبا ، ولذلك خلا البيت الابيض في عهده من سيدة اولى . وقد استعاض الرئيس عن السيدة الاولى بهذه الببغاء لكي تؤنسه في وحدته. لاشك انه عرف اى طائر يختار لكي يستعيض به عن زوجته ...

وهذه صورة مسز فيلمور التي حلت بالبيت الابيض من ١٨٥٠ الى ١٨٥٣ انهم يذكرون عنها انها اول سيدة امرت باعداد حجرة استحمام بالبيت الابيض.

وهذه صورة مسز هايز السيدة الاولى من ١٨٧٧ الى ١٨٨١ وقد اشتهرت بانها حرمت ادخال الخمور الى البيت الابيض حتى اطلق عليها «مسز ليموناده» !

وهذه صورة مسز تايلر زوجة الرئيس الذى تولى الحكم من ١٨٤٩ ، وكان من عادتها ان تدخن (البيبة) في البيت الابيض امام الزائرين ..

وهذه صورة مسز كليفلند . زوجة الرئيس كليفلند الذى انتخب مرتين .. وكان عزبا .. ولما اراد ان يتزوج ، لم ترق في نظره غير وصيفته فتزوجها ..

ولم يغضب الشعب لهذا الزواج .. بل احب السيدة الاولى .. التي كانت في الاصل ..... وصيفة !

ولا تدهش ... فنحن في امريكا !

« ف . ج »

يقوم بناء البيت الابيض في وسط حقل يبلغ مساحته ١٨ فدانا ويمكن الوصول اليه بواسطة ثماني بوابات اهمها البوابة المؤدية الى شلالات النيل وهي المخصصة للرئيس واسرته وضيوفه الرسميين

جرت العادة ان يقوم الاطفال بتلوين البيض في عيد الفطر الذى يوافق دائما يوم احد . ومن التقاليد الامريكية ان يذهب الاطفال بعد ظهر يوم عيد الفطر بيضهم الملون الى البيت الابيض حيث تجرى مسابقة يطلق عليها مسابقة دحرجة البيض . وفي هذه الحفلة يخطب رئيس الولايات المتحدة وزوجته وهذه الصورة تمثل البيت الابيض بعد ظهر يوم عيد الفطر

برنارد شو يقول : أنا غريب في انجلترا

يفكر دولة اير (ارلندا سابقا) في ان تقطع آخر صلة تربطها بانجلترا وهذه الصلة هي عبارة عن قانون العلاقات الخارجية الذى صدر في عام ١٩٣٦ فبمقتضى هذا القانون يعين ممثلو اير في الخارج باسم ملك انجلترا وتبرم المعاهدات الخاصة باير باسم جلالته . ولو الغت اير هذا القانون فان علاقاتها بانجلترا سيطرا عليها تغير كبير . اذ سوف تضطر انجلترا الى ان تعامل الارلنديين الذين يعيشون فيها معاملة الاجانب ، ومتى عدوا من الاجانب كان على كل واحد منهم ان يحصل على ترخيص بالعمل قبل ان يقبل اى وظيفة . كما انهم يكونون محرومين من حق التصويت في الانتخابات البريطانية او الاشتراك في الحياة السياسية . وقد سأل مندوب احدى الصحف البريطانية الكاتب الخالد برنارد شو عن رأيه في قطع العلاقات بين اير وبريطانيا بصفته الارلندي الاول في بريطانيا فاجاب بما يلي :

• انني لا اعتقد ان قطع آير لعلاقاتها بانجلترا من الاهمية بمكان .

• لقد كان الارلنديون دائما يعيشون في انجلترا كالغرباء ..

وانا شخصيا لاازال اعتبر أجنبيا هنا ــ اى في انجلترا ــ بعد هذه السنوات الطويلة .

• وسأظل دائما أجنبيا في انجلترا سواء كان على أن أسجل اسمي كأجنبي او لا وذلك لأنني أحد القلائل الذين يفكرون في هذه البلاد تفكيرا ايجابيا !! الانجليز ليس في امكانهم ان يكونوا ايجابيين ..

• لااظن ان الغاء آير لقانون العلاقات الخارجية الذى يربطها حتى اليوم بانجلترا سوف يكون له «ذرة» من الاثر . فان الارلنديين سوف يتكاثرون في انجلترا وذلك لان في وسعهم أن يستعملوا دائما اذهانهم وذكاءهم ...

• وانا على كل حال مستعد لان أكتب لكم مقالا اذا دفعتم لي الف جنيه ــ لكي أتناول المسألة من جميع وجوهها !! »

يبحثن عن «القفة» على الش

يا دجلة مبتلك عنبر!

في الطريق الى الشاطىء .. شاطىء دجلة ..

العراق – لمندوب آخرساعة :

عندما تقف على شاطىء دجلة وترسل بصرك بعيدا تعود بك الذكريات الى النيل .. تخيل على الضفتين وشراع وراء دجلة وحبة التفت أيديهم وتلاقت شفاههم في قبلات ، فاحتضن غرامهم الشاطىء النعسان والليل الساجي ..

ولكنك تجد امامك نوعا غريبا من القوارب يسمونه «بالقفة» ، فتعود وتذكر هارون الرشيد وليالي بغداد !

اننا الآن على غير موعد نسير الهوينا على الشاطىء الساحر في شارع ابو نواس وقد اصطفت المقاهي على الضفة اليسرى ولكنها خالية من الرواد .. انها تنتظر الليل لتستقبل العشاق في غفلة من الرقباء

ماقسى الحجاب الذى يخفي جمال بنات العراق وسحرهن الفتان ..

ان طريق ابو نواس بملوءه الضجيج والصخب ونحن نريد خلوة يسحرنا فيها دجلة . فأين الشاطىء الهادىء الذى تنطلق فيه الحسان من القيود ! .. أين القناطر الخيرية من دجلة ! ..

وتحملنا السيارة ونظل نسير ونتابع السير بين حقول العراق ونمضي بين النخيل الراقص في مهب الريح حتى يلوح لنا من بعيد اشعة الشمس المنعكسة على مياه دجلة ..

ونهبط من السيارة ونتوغل
بين الاشجار ونخطو فوق الجداول
واذا بنا بين احضان الطبيعة
ولكنها طبيعة ثائرة !

المكان رائع ساحر . . . كا
هادئا منذ قليل ولكن هذه النـ
من حسان بغداد بعثت فيه نور
حمراء ! وقضت عدسة « آخر
ساعة » ساعات وراءهن تتربع بو
على شاطىء دجلة في صحبتهن
الى الشاطىء .. حفاة الاقدا
خوف البلل وطرحن العباءات
وانطلقن في فرحة يبحثن عن
«القفة» . وبدأ صيد السمك
ثم انطلق الغناء وصفقت الايدي

استلقت من عناء التعب في ظلال الاشجار

العودة الى الشاطىء لاعداد الغذاء

واخيرا وجدن القارب «القفة» ليمرحن في مياه دجلة

ام العباية

الخصور والارداف ! .
«القفة» تتهادى في
غناء ورقص .. ثم بدأ
سمك .. وصيد السمك
مراق «فية» !
ركب بالصيد الثمين
طى .. ثلاث سمكات
الكبير .. «أعدت لها
احيطت النار بالسمكات
جت . وهي طريقة
فتيات العراق في طهو
. ثم امتدت المائدة ..
الحسان بين الاشجار
غناء من جديد وانطلق
ون يردد أغنية ام كلثوم
لة ميتك عنبر » ! .

انتهى الصيد وبدأ الغنــاء، واهتزت الخصور والارداف ! ..

الحلو ياكل الحلو !

أول الصيد

المائدة ..

سرحان تناجي ايه !؟

المرح على شاطىء دجلة ..

صيد السمك «فية» ! .

هل الجمال فن؟

الجمال

ذهب الفلاسفة والحكماء في تعريف الجمال تعريفات شتى .. فأى هذه التعريفات أقرب الى الصواب ؟!

افلاطون حيث عرف الجمال : بانه الاعضاء الذى يوقعه الله على مخلوقاته .

أم شيشرون حيث يرى : ان الجمال للمرأة : ضرورة .. وللرجل : ترف !

أم اليان راى حيث يقول : ان الجمال .. هو سلاح المرأة الوحيد الذى يجعل الرجل يحتمل عاطفة الذل والهوان !

ماهو الجمال ؟!

سؤال طالما تردد على الالسنة .. ولكن هيهات للعقل أن يدرك ماهية الجمال !.. او أن يحل ذلك اللغز :

لم يكون الشيء جميلا ؟!

.. ان كل قلب يخفق سريعا للجمال .. ولكن للآن لم نعرف أحدا يدلنا على السر في ذلك

فالجمال عند الأمم الهمجية .. في الشفاه المنتفخة ، والأعين الجاحظة !

وعند الرومان .. في القوة ، والسمو ، والنظام !

وعند الاغريق .. في التماثيل الرخامية الصامتة

.. فمن هنا نرى أن كلا من هؤلاء فسر الجمال تبعا للمحيط الذى نشأ فيه .. بيد اننا نستطيع أن نحدد معنى الجمال بقولنا : انه كل مايسر الناظر .. فالمرء لا يسره الموضوع لانه جميل .. وانما الموضوع جميل لان المرء يسر منه او يرتاح للنظر اليه ..

فالطعام جميل في نظر انسان مشرف على الموت جوعا !

واليابسة جميلة في نظر سابح مشرف على الغرق !

.. بل لعلنا لاننسى قصة ذلك الرجل الذى ضل الطريق في الصحراء .. وكاد الظما يقتله .. غير أن بارقة من الامل لاحت له في الافق .. اذ رأى على بعد شيئا يتألق ويخاله ماء .. فهرع نحوه حتى بلغه .. ولكنه ماكاد يتبينه حتى كادت روحه تزهق .. وصاح بصوت يمزق أحشاءه .. وهو يقول « أواه .. ان هذا الا .. ذهب !! » .

اين الجمال ؟!

ولكى تشعر بمعنى الجمال .. يجب الا تنظر الى الجمال نفسه .. بل يجب أن تبحث عن ظل الجمال .. حتى تحس بالجمال .. وتدرك معناه !

.. فالزهور لا تستطيع أن تدرك سر جمالها .. الا اذا نظرت الى ظلها .. على صفحة الماء !

والطبيعة لا تقدر أن تحدث جمالها .. الا اذا نظرت الى ظل الاشجار .. تحت ضوء القمر !

.. وجمال المرأة .. وهو أسمى درجات الجمال .. لاتستطيع أن تتبينه الا من وراء الستائر !

اجمل منظر !

سئل شيلر : عن أجمل منظر في العالم .. فقال : هو منظر .. امرأة جميلة تبكي !!

اجمل مافي الكون !

يعتقد كثيرون ان جمال المرأة هو رمز الجمال في الحياة .. وان المرأة الجميلة تتجسم فيها كل أنواع الجمال . ولكن هناك من يرى غير ذلك .. فالفيلسوف «كانت» حين سئل عن أجمل مافي الحياة قال :

لا أعرف أجمل من شيئين في الكون : السماء ذات النجوم فوق رؤوسنا ! وعاطفة الواجب في قلوبنا !!

النظر الى الحسان !

ان الطبيعة والعادة تتفقان — ولا ريب — على منح الرجال الحق في أن يكون لهم نظرتان مختلفتان الى كل وجه .. والى وجه جميل على الخصوص بدون مخالفة لقواعد الادب او عصيان مبادىء اللياقة .. فأما النظرة الاولى فلابد منها لمعرفة وجه الشخص الذى يلقاه الانسان في الطريق حتى يتبين ان كان من معارفه أو أصحابه فاذا نظر الانسان النظرة الاولى والفى أمامه فتنه وجمالا .. فان النظرة الاولى تكون شفيعة للثانية .. وللانسان أن يعيد النظر مرة أخرى في نظر غير مستطيل أو محملقة غير مكروهة وانما يلقى نظرة هي بمثابة خشوع من العيني .. وخضوع واحترام كما يقف الانسان أمام الصورة الجميلة التى علقت فوق الجدران منحنيا ازاءها انحناءة التقدير والخشوع !

.. ولكن هناك فئة من النساء صاحبات الجمال .. يعقص من الناس اذ يطرن التقدير لجمالهن ويشين ساحات متميات عبارات الاثم والشعر .. ولكن فليعلم هؤلاء أن الشارع ليس الامعرض الصور ومعرض الجمال .. وان لكل انسان الحق في النظر الى كل وجه جميل يعرض في ذلك المعرض .. ولهذا ليس مستغربا ان يقال : « ان الجمال ملك مباح للغير !! » .

جمال النفس !

لعل أسعد الناس حالا في هذه الحياة .. وأحظاهم بنعمة العيش فيها : أولئك الذين منحهم الله نعما جميلة تعشقها القلوب .. وتشربها النفوس .. وتهفو لها الاحلام !.. اذ ما الجمال الجسماني الا سحابة رقيقة تطير بها برودة الهواء او هضبة ثلجية تذيبها حرارة الشمس .. وما أحب المحبون النظر في الصور الجميلة جمالها ورونقها بل جمال النفوس الكائنة في طياتها .

ولا أبغض المبغضون في الصور الدميمة قبحها ودمامتها بل قبح النفوس المتسكنة فيها .. فاذا اختلف العنوان عن الكتاب في احدى الحالتين كان الفوز للجمال النفسى على غريمه !

.. لقد كان أعداء سقراط يعيبون عليه أنه كان قبيح الوجه .. دميم المنظر .. وأنه كيف ينادى بالمبادىء الجميلة .. وهو ليس على شيء من الجمال ؟!.. ولكنه كان يفر منهم .. ويختبىء في داره .. ويرفع رأسه الى أعلى الكهف الذى يعيش فيه .. مبتهلا الى الله متضرعا :

« انى أتوسل اليك ياربى .. كى تجعلنى جميلا في داخل نفسى »

حقيقة !

ما أغرب الرجال .. انهم دائما يتغنون بجمال النفس .. ولكنهم دائما يتزوجون جمال الجسد !!

ازواج الجميلات !

هناك فكرة ترسخ في عقول الناس .. وهو أن أسعد الازواج أزواج الجميلات .. ولكن الحقيقة على خلاف ذلك .. فليس هناك أشقى منهم ..

فزوج الجميلة يحتاج الى أكثر من عينين !

وزوج الجميلة لانكثرت امرأته لحبه أكثر من اكتراثها لنقص اظافرها !

وزوج الجميلة أتعس الناس اذا لم تكن زوجته ملاكا !

.. ولعل « اليان راى » .. ابرع من عبر عن خطورة هذا الجمال .. بل انه يرى « ان الجمال البسيط يحيى الاشواق وان الجمال الأنيق يقتله .. ! » .. ثم يضيف قائلا : وأنا لا أحزن على حب امرأة فتانة المحاسن فائقة الجمال لانى لا أشعر بمساواتي لها .. وعند رؤيتها أتقزز من نفسى !! » .

الحب الجميل !

ان الحب لايكون جميلا الا اذا كان عفيفا .. فجمال الحب في عفته .. وسمو الجمال في طهارته

والحب لا يكون جميلا الا اذا كان خاليا من صوت الجسد .. وهذا هو الحب العذرى ..

— دخلت بثينة على عبد الملك ابن مروان فقال :

يا بثينة — ماأرى فيك شيئا من الجمال مما كان يقوله فيك جميل ؟!

قالت : يا أمير المؤمنين! انه كان يرنو اليّ بعينين ليستا فيك!

قال : فكيف كان في عشقه؟

قالت : كان كما قال شعرا :

لا والذي تسجد الجباه له

مالي بما تحت ذيلها خبر

ولا بفيها .. ولاهممت بها

ماكان الا الحديث والنظر!

لا أؤمن بالحب العذري

« زوزو ماضي »

انى لا اعتقد ان هناك شيئا اسمه « الحب العذرى » فلست من هؤلاء المرضى المحرومين من نعمة الحب الصحيح ، فيتعلقوا بتلك الكلمة العتيقة البالية التى لم يعد لها وجود الا في خيالهم المريض

فالحب كما افهمه هو ذلك الحب الذى عناه الفيلسوف سيجمون فرويد بقوله : انه التكامل والتناسب الروحى والجسدى بين زوجين متفاهمين متحابين !!

وانى اعتقد ان هذا هو الحب السليم الصحيح ، الذى يمكن ان يكتب له الدوام .. اما ذلك الحب الذى يسمونه بالحب العذرى فليس في رأيي سوى نزوة عارضة قصيرة العمر ، تنتهى بانتهاء ظروفها ومناسباتها العاجلة

وليس الحب الجسدى المتكامل رجسا من عمل الشيطان كما يقولون ، فهو اذا وجد بين زوجين يكون اطهر واشرف واكثر عذرية من الحب الآخر ..

فالحب بين شخصين ، اى بين الذكر والانثى ، يجب ان يتحقق بتكافؤ الاثنين وتكاملهما الجسدى من حيث توافر الرجولة الكاملة عند الرجل والانوثة الكاملة عند المرأة

ونحن كثيرا مانرى زوجات ساذجات يقضين العمر كله مع ازواجهن راضيات ، ثم يشعرن فجأة بان شيئا ما ينقصهن ،

شيئا لايدركن كنهه ينغص عليهن حياتهن ، ويكون سببا في الفراق ذلك الشيء هو عدم وجود التكافؤ بين الاثنين

وانت اذا رأيت سيدة تستقبل زوجها عابسة « مبوزة » بالرغم مما يهيئه لها من اسباب السعادة ، فاعرف ان كلا منهما لم يحقق الآخر ومن هنا يجب ان تكفر معى بذلك الحب الذى يسمونه بالحب العذرى ، لانه وهم وخيال ، وانى لا أؤمن الا بالواقع !!

...رة الجديد يحاول أن يمنح
...ة السابق ثلاثة آلاف جنيه
... والصحافة تعـارض

حسين رشدى باشا

...وع هذه الهدية الماليه
...يد باشا ، وكان مفروضا ان
...يكتب فى ذلك اليوم يكون
...ما الموضوع .

...وبينما انا منهمك فى عملى
...ل الاستاذ الجليل عبدالعزيز
...ى باشا ، وكان عضـوا فى
...لس ادارة حزب الامة
...ريدته ، فسالنى ماذا كتبت
...ا اخبرته قال : « ولـكنهم
...قوا امس مع لطفى على شىء
...ر » قلت : ان الاستاذ لطفى
... لم يخبرنى بشىء مما تم
...لاتفاق عليه ولم يشر على باى
...ىء ، وهو اليوم مريض ولا
...ستطيع ان اغير الخطة المرسومة
... بامره ، وسعادتكم عضو فى
...لس الادارة فيمكنك ان تنحينى
... كرسى رئاسة التحرير وتتولى

انت تنفيذ ما اتفق عليه ، ف...
عبدالعزيز باشا بلهجته اللطيفة...
وانا مالى يا سيدى ! وفى ه...
اللحظة دق جرس التليفون و...
المتكلم هو المرحوم عبد الخ...
ثروت باشا فلما رددت علي...
قال ان رشـدى باشـا ير...
محادثتى ، وسالنى رشدى با...
من لطفى بك فقلت انه مريض...
فقال ماذا كتبت ! فلما اجبت...
قال ولكننا اتفقنا مع لطفى ...
شىء آخر .. قلت ان لطفى ...
غائب ولم يخبرنى بشىء . . ...
عندئذ طلب منى رشدى باشا...
ان لا اصدر الجريدة حتى يتص...
بالاستاذ . . .

ولم اكد انتهى من حـديـ...
رشدى باشا حتى دعوت رئي...
العمال وكلفته ان يسرع فى ط...
الجريدة .. وطبعت الجر...
فى موعـدها ، ولم يتكلم لط...
باشا الا بعد انتهاء الطبع ، ف...
سالنى عما حدث واجبته كا...
عبـارته الوحيـدة » تعر...
شغلك «

وهكذا انتهت حملة «الجريد...
الى الغاية التى قصدت اليه...
ولم يتحقق لرشدى باشا ضر...
ذلك المثل من الكرم التقليدى...
مكافاة الذين يخدمون بلادهم...
الوزراء بعد اعتزالهم الوزارة...

عبدالحميد حمدى

سليمان نجيب ..
لم يصل بعد الى النجاح

عبد الوهاب ..
ناجح دائما فى نظر نفسه

عزيزة امير
لم تستطع ان تنجح فى فيلم وادى النجوم

امينة رزق ...
فشلت فى رواية المهراجا ..

فريد الاطرش ..
عجينة فى يد المخرج ..

الـدور الـذى .. فشـلوا فيـه !

ان النجاح والشهرة هما هدف كل انسان فى الحياة ... ولكن هل يستطيع كل انسان ان يتذوق حلاوة النجاح ، دون مرارة الفشل .. ؟! وهل اولئك الذين وصلوا الى المجد ، وجدوا الطريق مفروشـا بالورود ... او انهم ذاقوا مرارة الفشل مرات ومرات ؟!

تعال معى نسال اولئك الذين نالوا نجاحا كبيرا فى السينما ... هل فشلوا فى دور من ادوارهـم او ان النجـاح حالفهم على طول الخط .. ؟!

زوزو ماضى
فشلت فى دور الام

يقول سليمان نجيب بك انه لم يصل بعد الى النجاح .. وان كل ما فعله هو محاولات للوصول اليه .. وانه لو حدثت النهضة السينمائية الحالية ايام ان كان شابا لاستطاع بلوغ النجاح ، الذى ينشده ..

اما يوسف وهبى بك فيقول انه فشل مرة واحدة ... وذلك فى رواية العذاب .. التى كان يقوم فيها بدور عمدة معمم فلم يتفق منظره وشكل العمدة .. وكان فشله كبيرا فى نظره ..

وتعترف امينة رزق بانهـا فشلت فى كثير من الادوار التى مثلتها على الشاشـة .. ولـكن فشلها كان كبيرا مرة واحدة .. ففى عام ١٩٢٥ ، وكانت لاتزال ممثلة ناشئة ، حدث ان خرجت ممثلة كبيرة فجاة فى اثناء تمثيل رواية « انتقام المهراجا » على مسرح رمسيس ... واسـند دورها الى امينة ، فارادت ان تثبت جدارتهـا به ... وظلت تحفظه وتعيد حفظه عدة مرات ... وجاء الليل ووقفت عـلى المسرح لتؤدى دورها الجديد ولكنها اكتشفت انها قد نسيت الدور تماما ... وبالرغم من تذكير الملقن لها عدة مرات ، فانها لم تسـتطع ان تتذكر حرفا واحدا .... وكانت تنظر الى الجمهور ودموعهـا تنهمر على خديها ولسانها قد اصيب فـلم يستطع الكلام .. وهـكذا كان فشلها ذريعا امام الجميع ...

اما محمد عبد الوهاب فيقول انه نجح فى جميع الادوار التى مثلها على الشاشـة ... وهـو لا يعتبر نفسـه فاشلا فى اى دور قام به حتى الآن ...

وتعتقـد زوزو ماضى انهـا فشلت فى فيلم نرجس .. فقد كانت تقوم بدور الام ، دون ان تحس احساس الام .. ولذلك فهى تعتبر نفسها فاشلة فى هذا الدور ...

ويؤمن فريد الاطـرش بان الفشل او النجاح يتوقف عـلى المخرج ، لا على الممثل ... وان الممثل ما هو الا عجينة فى يد المخرج يشكلها كيف يشاء ... فاذا كان قد فشل فى دور على الشاشـة فلا يعتبر هذا فش...
له ... بل للمخرج ..

وتقول عزيزة امير انها تعت...
نفسها فاشـلة فى فيلم واد...
النجوم ، وان كان الفيلم قد ...
نجاحا كبيرا ... فالدور لم ي...
يلائمها ولم تستطع ان تتقمص...
شخصية فتاة الفيلم حتى يك...
فى وسعها النجاح فيه ..

يوسف وهبى ..
فشل فى دور العمدة ..

المنزل قفص من الزجاج يضم حيوانين متوحشين!

موريس ديكوبرا

يقول موريس ديكوبرا، الكاتب الفرنسي الكبير ان المنزل الذي يعيش فيه الزوجان ليس الا قفصا يضم حيوانين متوحشين قالا « نعم ! » لمن عقد لهما الزواج في يوم من الايام، ولكنهما لايقولون الآن لبعضهما الا : « لا ! » ...

وهو يقول للأزواج الصغار الذين لم تنقض مدة طويلة على زواجهم بعد ان من واجبهم ان يذكروا دائما ان منزلهم مصنوع من الزجاج، بل من نوع من الزجاج سريع التأثر والتهشم ! ولذلك فهو ينصحهم بضرورة التعامل مع هذا المنزل بمنتهى الاحتراس ... كما انه يقول ان كل واحد من الزوجين، اللذين يعيشان في منزل واحد، ان من واجبه ان يحفظ التوازن في المنزل بين سلطته وسلطة زوجه الذي يعيش معه فاذا نجح الاثنان في تحقيق هذا التوازن كان معنى ذلك انهما نجحا في الحياة المشتركة ... وان الزواج قد نجح وحقق الهدف، وان المنزل الزجاجي قد استقر ولم يعد زجاجه قابلا للتهشم مادام التوازن قائما !

سر السعادة

ويرى ديكوبرا ان انهيار اي منزل من منازل الزوجية عمل من اسهل الاعمال لايحتاج الا الى مجهود ضئيل ... ولكن المحافظة على المنزل القائم وتزويده بالسعادة عمل بسيط هو الآخر لايحتاج الا الى مجهود ضئيل.

يقول ديكوبرا : هل تذكرون قصة ذلك الرجل الخفيف الروح الذي اقبل عليه اصدقاؤه يوم الزواج يهنئونه بزوجته الحسناء ويتمنون له « اياما » سعيدة؛ فما كان منه الا انه همس في اذن احدهم قائلا :

— ليست الايام هي التي تشغل بالي .. انها الليالي !

ان الليل هو الذي يحسن المشاكل في البيت وهو الذي يسوي الخلاف ويعيد الهدوء الى الاعصاب الثائرة !

اوهام ... الغرام !

ان كل زوجين، في مستهل حياتهما الزوجية، قلما يتبينان ان المصاعب والمتاعب تبدأ مع حياتهما المشتركة بالضبط .. وان سفينة الحياة الزوجية قد تصدم المنزل الزجاجي فتقضي عليه ... وذلك لانهما — قبل الزواج — كانا يلتقيان عدة ساعات كل يوم ويتوهمان بعد كل مقابلة ان الحياة الزوجية ليست الا فراشا قد فرش بالزهور ! ...

ولكن الحقيقة مالبثت ان تفاجيء الاثنين . . . ويبدأ الصراع بعد الغرام ... وفي مرحلة الصراع هذه يحاول كل واحد منهما أن تكون له السيطرة ... وتنكشف القناع على حقيقتها ... ويظهر الرجل ان المراة التي عهدها سكينة لاتميل الخروج من المنزل او الورود على المحال التجارية ان هي في الحقيقة الا بطلة المشتريات في العالم كله !

الكريم ...

فما الرجل الذي كان قد اعتاد ان يرى زوجته قبل الزواج بعد ان استكملت زينتها فانه لاشك يصاب بصدمة قاسية اذا راها بدون زينتها واكتشف كيف كانت « تصنع » الجمال الذي تبدو به ... ويخيل اليه انه قد خدع !

قالت لي سيدة ذكية :

— لقد تمكنت من ان احتفظ بحب واعجاب زوجي مدة ١٢ عاما متتالية ...

واجبتها قائلا : لا شك انك نجحت في ذلك باخلاصك له وحبك !

اجابت : — لا ! بل نجحت لانني لم اسمح له طوال هذه المدة بان يرى وجهي مغطى بالكريم . . . وانا استعد لزينتي ..

والحق انها كانت سيدة بعيدة النظر ... فان انواع الكريم والمساحيق والالوان التي واقنعة المطاط والاسلاك التي تستعمل في تجعيد الشعر تجعيدا صناعيا .. جميع هذه الاشياء افسدت من السعادة الزوجية اكثر من اي سبب آخر من الاسباب .

* * *

واختتم الكاتب الكبير مقاله الطريف بان ذكر بانه لو كان مسئولا عن تسجيل عقود الزواج لسلم كل واحد من الزوجين بعد ان تم زواجهما خمسة تعليمات فقط لو سار كل منهما عليها لنجح الزواج وانقذ البيت الزجاجي ... !

[illegible]

(١) لاتسمحي لزوجك بالدخول الى (الحمام) وانت تستحمين!

(٢) لاتضعي الادهان على وجهك الا بعد أن ينصرف الى عمله

(٣) لا تاكلي البصل ابدا الا اذا تأكدت انه هو الآخر قد اكل بصلا !

(٤) غيري « تسريحة » شعرك من وقت الى آخر بحيث يخيل لزوجك في كل مرة تغيرينها انه امام امراة جديدة

(٥) لا تجعلي من حجرة نومك معهدا للتجميل !

(١) لاتخلع ملابسك الداخلية امام زوجتك فان ملابس الرجال الداخلية ليست من المناظر الطبيعية الجميلة !

(٢) لاتدخن (البيبة) الا اذا اصيبت زوجتك بزكام ولم تعد تشم جيدا ...

(٣) لاتقرا وزوجتك تتحدث

(٤) حاول في كل مساء ان تتخيل ان فوزك بزوجتك ليس الا فوزا جديدا لك في عالم النساء

(٥) احترم اراء وخيالات زوجتك !

حكايات في قصر شايو

القنبلة الذرية .. الصينية

ظهر أثناء ترجمة بعض محاضر هيئة الامم الى اللغة الصينية أن هذه اللغة لاتحوى كلمة ترادف كلمة « القنبلة الذرية » .. واجتمعت اللجان في الحال واستدعت بعض أعضاء وفد الصين وبعد مداولات متعددة تم الاتفاق على أن يطلق على القنبلة الذرية « باللغة الصينية » اسم « اوين — تسي — تان »

و« تان » بالصينية ترادف كلمة قنبلة

و « تسي » معناها الشيء الصغير اما « اوين » فمعناها المروع

وعلى هذا تكون ترجمة القنبلة الذرية باللغة الصينية، هي « القنبلة الصغيرة المروعة » ... !

شيشرون الهيئة

ان قصر شايو أشبه شيء ببرج بابل لكثرة عدد اللغات التي تتردد في جوانبه ..

ويعتبر المسيو فيشنسكي أخطب خطباء الهيئة وقد حدث في الجلسة التي عقدها مجلس الامن يوم ٤ اكتوبر الماضي أن وقف فيشنسكي وقال في اثناء خطابه عبارة مشهورة باللغة اللاتينية معناها :

« يجب احترام المعاهدات » .

والتفت المندوب الانجليزي السير كادوجان الى جاره وقال له وهو يسمع هذه العبارة

— من المتحدث ؟

ودهش زميله من السؤال وظن أن كادوجان كان نائما فقال له :

— انه فيشنسكي ؟ !

واشار كادوجان وهو يقول :

— هل أنت متأكد ؟

وحدث في مرة أخرى ان احال فيشنسكي في خطابه الى الفقرة ٨ من المادة ٣ من الاتفاقية الدولية التي عقدت في يوم ١٨ مارس من عام ١٩٤٦

وبدأ التحري الدقيق فاتضح أن الفقرة ٨ لاوجود لها وكذلك المادة ٣

بل اتضح أن الدول لم تعقد أية اتفاقية في يوم ١٨ مارس من عام ١٩٤٦

خطباء متعبون

يشعر المترجمون بكثير من الرعب اذا رأوا بعض الخطباء يرتقون منبر الخطابة وذلك بسبب مايعتور نطقهم أثناء الخطابة بلغة أجنبية من لحن وخطأ

فمندوب المكسيك مثلا يرفض رفضا باتا أن يخطب بلغة بلاده ويصر على أن يخطب باللغة الانجليزية التي يحبها، ولكنه مع الاسف لايجيد اللغة الانجليزية .. ولذلك يقع المترجمون في أخطاء كثيرة

والسير كادوجان يتكلم بالانجليزية التي يتقنها مكان النص .. والتي يرى كثيرون من أبناء وطنه أنفسهم انها انجليزية غير مفهومة !

ماك آرثر يعلم ابنه !

اشتهر الجنرال ماك آرثر باسم « معلم اليابان » وذلك لانه تولى بنفسه منذ انتهت الحرب تغيير أنظمة اليابان وعقائدها السياسية واعادة تعليم أبنائها .. وقد نجح في مهمته الى حد بعيد ..

والآن وقد بلغ ماك آرثر سن التاسعة والستين من عمره فقد أعرب عن رغبته في ان يتفرغ لتربية ابنه آرثر الذي يبلغ العاشرة من عمره وذلك بعد أن انتهى من تربية اليابان ... وهو يرجو أن يحرز في مهمته الجديدة نفس النجاح الذي احرزه في تربية اليابان .

جريمة الأسبوع

المسابقات

الثانية العابرة التي يصطدم بها كل منا في سراديب الحياة اليومية.. أيمكن ان يؤدي تكرارها الى جريمة ... وجريمة يرتبط فيها الجاني بضحيته باوثق روابط العلاقات الانسانية .. هل يمكن ان يحدث هذا ...

وهل يصدق على الجريمة في هذه الحالة ما يصدق على غيرها من المسائل التي تخضع للقاعدة المشهورة التي تقول ان نقطة الماء اذا نزلت على الحجر في اماكن متفرقة منه فانها لاتؤثر فيه اما اذا توالى سقوطها في مكان معين لزمان طويل فانها تشق الحجر !

جريمة هذا الاسبوع جريمة تجيب على هذا السؤال ..

جريمة ليس هناك دافع وراءها او دافع ظاهر على الاقل انما هي مجموعة من التوافه الصغيرة التي تتكرر كل يوم وتحدث في كل دقيقة ومع ذلك فقد كان تكرارها مع شخص واحد

رواية شاهد

وكان هذا الكونستابل يسير في شارع فاروق الاول على النيل حين شاهد منظرا عجيبا .. رجل يقود سيارة تركب فيها الى جواره سيدة شابة ...

الزوجين ....

وقال هو : ولم يكن احد يدري بما انا فيه .. وكنا كلما شرحنا اسباب الخلاف بيننا للذين يحاولون تهدئتنا قالوا : اهذه اسباب يضيع معها طلاق وفرقة

المرأة التي تعلق عليها الصين كل أمالها

ان الحكومة الصينية وأهل الصين جميعا يرقبون اليوم نتيجة الجهود التي تبذلها مدام شيانج كاى شيك في أمريكا لحث الولايات المتحدة على مضاعفة المساعدات التي تبذلها للصين حتى يمكنها أن تقاوم تيار الشيوعية الجارف ...

وقد يتساءل الكثيرون : لماذا تخير الماريشال شيانج كاى شيك زوجته بالذات لتكون مبعوثته الى امريكا ؟ وهل عجز عن البحث عن سياسي صيني يمكن أن يقوم بهذه المهمة الخطيرة التي تتطلب كثيرا من الصفات الممتازة في عالم الكياسة والديبلوماسية ؟

ويزول هذا العجب لو عرفنا شيئا عن تاريخ مدام شيانج كاى شيك التي ولدت في عام ١٨٩٨ ولما بلغت العاشرة من عمرها أرسلت مع شقيقتيها الى احدى مدارس البعثات الامريكية في الصين . وبعد ان قضت في هذه المدرسة اربع سنوات ارسلت الى امريكا حيث التحقت باحدى المدارس الامريكية في ولاية ماساشوستس وكان شقيقها في ذلك الوقت

مدام شيانج كاى شيك

يتلقى العلم في كلية هارفرد

وكانت فتاة بارعة الجمال عظيمة الظرف ولذلك أجلتها زميلاتها الامريكيات الحب ...

وكن في ذلك الوقت يناديها باسم « ماى لينج » وهو الاسم الذي كانت تحمله قبل أن تتزوج وتحمل اسم مدام شيانج كاى شيك

وفي عام ١٩١٧ عادت « ماى لينج » الى الصين وحاولت أسرتها المسيحية أن تزوجها من مسيحي الا أنها رفضت الخضوع للتقاليد واصرت على الزواج من الماريشال شيانج كاى شيك الذي كان يعتنق الديانة البوذية . كما أنه كان قد تزوج مرتين من قبل

وكانت مدام شيانج كاى شيك تقوم بعمل السكرتيرة لزوجها كما أنها كانت تشهد جميع مقابلاته السياسية لتقوم بأعمال الترجمة لان الماريشال لايعرف غير اللغة الصينية . ولقد لعبت في الحرب العالمية الثانية التي نشبت في عام ١٩٣٩ دورا هاما . ويقال انها كانت ترأس اقلام المخابرات السياسية في الصين

وكان لمدام شيانج كاى شيك نشاط اجتماعي كبير فقد بدأت حركة اصلاحية كبيرة في الصين أطلق عليها اسم حركة الحياة الجديدة . وكانت تهدف من هذه الحركة الى اصلاح الحالة الخلقية في الصين ... وكان من اهم ما استحدث من وجوه الاصلاح نتيجة لهذه الحركة : منع التدخين في الطرقات ومصادرة السجائر ممن يدخنها . ووضع حواجز قوية عالية في الضاحية البحرية لتفصل بين القسم المخصص للنساء والقسم المخصص للرجال

وقامت مدام شيانج كاى شيك بحملة شديدة ضد الملابس التي كانت ترتديها الصينيات كما حاربت البغاء ، وافتتحت في نانكين - عاصمة الصين - منزلا أطلقت عليه اسم « باب الامل » وجمعت فيه عددا كبيرا من الفتيات التائبات ليختار راغب الزواج من بينهن الفتاة التي تروق له بعد أن تكون قد تعلمت فن طهي الطعام وشئون المنزل الاخرى .

ترى هل توفق مدام شيانج كاى شيك اليوم في انقاذ الصين من الشيوعية ؟؟

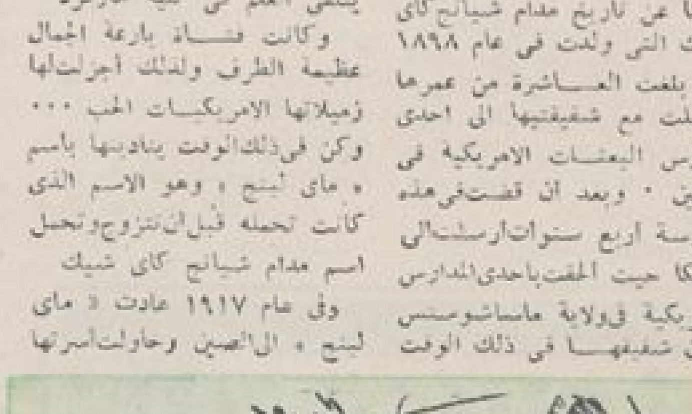

الصين لامريكا — الدولارات لاتستطيع وقف الزحف !!

● صفعة لغلاف آخر ساعة ..
لماذا تنشرون دائما على غلاف المجلة صور كواكب هوليوود ..؟
اذا كان من اجل الجمال فالجمال موجود بين ممثلات مصر .
واذا كان للدعاية لكواكب مصر اول بهامن كواكب شركات هوليوود الصهيونية
تحية التابعى

عدد السينما ..

● كان يجب ان يباع عدد السينما بعشرة قروش ، فقد كان اجمل اعداد آخر ساعة .

محاسن علام ـ السويس

● ارجو اضافة « مواقيت الصلاة » الى الابواب التى ستنشر فى جريدة «آخر لحظة» الجديدة

ع. عطيه ـ القاهرة

الابواب الجديدة ..

● ماهى الابواب الجديدة التى ستضاف الى « آخر ساعة » فى عهدها الجديد ..
حامد خليفه ـ اسكندرية

(آخر ساعة) انتظر العدد الاول يوم ٥ يناير

● اكثروا من اخبار الفن ونقده ، واكتبوا عن حياة النجوم فى منازلهم وفى الاستوديو امثال ليلى مراد وانور وجدى وفاتن حمامه وكاميليا .

ع. عثمان ـ شبين الكوم

صفعات فقط ..

● صفعة قوية لمصلحة السكك الحديدية التى تجهل اسم العاصمة المصرية فتكتبها باللغة العربية « مصر » ـ لا القاهرة ـ

مصرى

● صفعة لكاتب مقال « اسوال فى طريق الملائكة » فقد خلط بين الممرضات وتلميذات مدرسة الحكيمات ، ووصفنا بانا شياطين وابالسة ..!

سميرة عبدالجواد ـ مدرسة الحكيمات

● متى يستيقظ الساسة العرب ، ومتى تصل الى اذانهم تلك الصيحات القوية التى يرددها التابعى فيلسوف الشرق ..؟

عدلى زكى ـ طنطا

صوت ام كلثوم

● انى احرص دائما على حضور حفلات ام كلثوم ، واحضر خصيصا من الصعيد قبل موعد الحفلة بخمسة ايام لاتمكن من الحصول على تذكرة ..
والعجيب اننى لم اوفق مرة واحدة فى شراء هذه التذكرة بالسعر الرسمى خلال السنوات الخمس الماضية ..!

وفى كل مرة كنت اضطر الى شرائها من السوق السوداء ..!!

رشدى عليوه ـ ابو تيج

● تحياتى الى صوت ام كلثوم .. هذا الصوت الجميل الذى يجعلنى اشعر باننى لا اعيش على الارض وانما احلق فى السماء ...

آنسة ل. م ـ منوف

الكونستبلات ..

● اكتبوا عن مطالب الكونستبلات الذين تخرجوا عام ١٩٤٤ فان علاوة الغلاء تصرف لهم على اساس المرتب القديم بينما الخريجون الجدد يتقاضون العلاوة على اساس المرتب الجديد وقدره ٧ جنيهات ونصف .

فهل هذا عدل ..؟!

كونستابل قديم ـ القاهرة

من هنا وهناك

● « شباب محمد » يحتج على مدير الجامعة الذى ذكر فى حديثه مع « اخبار اليوم » ان اختلاط الجنسين عاد على الجامعة بثمرات حسنة .

شباب سيدنا محمد ـ القاهرة

● طالبوا وزارة الشئون الاجتماعية ان تنفذ مشروع المركز الاجتماعى فى ديروط ، فقد تبرع اهل ديروط بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لهذا المشروع ولم تحركه الوزارة ساكنا حتى الآن !

« اهالى ديروط »

... على الصدر بخلاف ما هو جار الآن من وضعها على الذراع

الملازم : يضع نجما يعلق على صدره من الجهة اليمنى

اليوزباشى : يضع نجما وهلالا يعلقان ايضا على الصدر وهما من الفضة

الصاغ : يضع نجما من الفضة وهلالا من ذهب

البكباشى : يضع نجما وهلالا من الذهب

القائمقام : يضع نجما وهلالا من ذهب والنجم مرصع بالماس

الاميرالاى : يضع نجما وهلالا من ذهب مرصعين بالماس

امير اللواء : يضع نجمين داخل الهلال من الذهب والماس

الفريق (الفريق) : يضع ثلاثة نجوم داخل هلال من الذهب والماس

الكلية البحرية

● ماهى شروط الالتحاق بالكلية البحرية الملكية ..؟

عزيز اسعد ـ القنطرة

● (آخر ساعة) : هى نفس شروط الالتحاق بالكلية الحربية : شهادة البكالوريا وان تكون لائقا طبيا .

● ايدوا طلب اتحاد تجار الاقمشة بسرعة تسليم باقى كمية « الكستور » التى قررتها وزارة التموين ، فنحن لم نتسلم سوى ٤٠ ٪ من هذه الكمية

احمد ابو العلا
اتحاد تجار الاقمشة

المضايقات

التافهة العابرة التي يصطدم بها كل منا في سراديب الحياة اليومية.. أيمكن أن يؤدي تكرارها الى جريمة ... وجريمة يرتبط فيها الجاني بضحيته باوثق روابط العلاقات الانسانية .. هل يمكن ان يحدث هذا ...

وهل يصدق على الجريمة في هذه الحالة مايصدق على غيرها من المسائل التي تخضع للقاعدة المشهورة التي تقول ان نقطة الماء اذا نزلت على الحجر في أماكن متفرقة منه فانها لاتؤثر فيه اما اذا توالى سقوطها في مكان معين لزمان طويل فانها تشق الحجر ؟

جريمة هذا الاسبوع جريمة تجيب على هذا السؤال ..

جريمة ليس هناك دافع وراءها او دافع ظاهر على الأقل انما هي مجموعة من التوافه الصغيرة التي تتكرر كل يوم وتحدث كل دقيقة ومع ذلك فقد كان تكرارها مع شخص واحد في بيت واحد دافعا الى جريمة خطيرة !

عاصفة مفاجئة

ولقد اعترف الزوج الذي حاول قتل زوجته بانه لايعرف سببا يدفعه الى هذا الا انه تضايق منها فجأة وهي تركب الى جواره في السيارة التي كان يقودها بنفسه واذا هو بيده الثانية الطليقة من عجلة القيادة يطبق على رقبتها ويظل يخنقها ثم يدفع بها نحو باب السيارة وهو لايزال ممسكا برقبتها يضرب رأسها في حديد باب السيارة وفي لوحة القيادة ثم يحاول ان يفتح الباب ليلقي بها في الطريق جثة هامدة ويستريح منها الى الابد ...

وقال الزوج انه لم يكن على وئام مع زوجته ولكنه ــ قالها وهو يبكي ــ لم يكن يتصور ان يحاول قتلها يوما من الايام ...

ويستطرد ودموعه تسبق كلماته مبينا انه اقدم على فعلته وهو لايدري بما حوله بدليل انه اصطدم بشجرة في الطريق الذي كان يسير فيه ؛ وبدليل انه كان يتوسل الى الكونستابل الذي ضبط الحادثة ان يعاونه على انقاذ زوجته ..

النار... والشرد!

جريمة الأسبوع

رواية شاهد

وكان هذا الكونستابل يسير في شارع فاروق الاول على النيل حين شاهد منظرا عجيبا .. رجل يقود سيارة تركب فيها الى جواره سيدة شابة ... وفجأة رأى الكونستابل مشهدا ظنه اول الامر دعابة عادية فان الرجل مد يده وجذب رفيقته في السيارة وأمسك برقبتها ثم ادرك الكونستابل على الفور ان الامر ابعد من ان يكون دعابة فان الرجل اخذ يضرب رأس السيدة ويحاول خنقها ثم يحاول القاءها من السيارة واسرع الكونستابل وراء السيارة يحاول ايقافها واذا عجلة القيادة تفلت من سائقها وترتطم السيارة بحاجز الطريق ثم تتوقف عن السير ويلحق الكونستابل بالسيارة والسيدة مدلاة منها ووجهها ينزف دما والرجل في حالة هستيرية عجيبة ولكنه لما وجد الكونستابل امامه تنبه الى نفسه والى فعلته فبدأ ينهار ثم يجهش بالبكاء ويطلب من الكونستابل ان يساعده على انقاذ زوجته !

الخيوط الرفيعة

وكانت القصة غريبة غرابة الحياة نفسها ... بسيطة بساطة الحياة نفسها !

كانا زوجين منذ ثماني سنوات .

ولم يكن الزواج موفقا .. في تفاصيله الصغيرة ...

كان مزاجهما مختلفا تمام الاختلاف وكانت المنازعات بينهما تنشب لاقل سبب ... كان هو يتمنى ان يرى له ولدا ... لم تستطع لاسباب لاتتعلق بارادتها ان تحقق له رغبته . !

ولم يكن يحب امها ولا اخوتها ...

ولم يكونا على اتفاق في انواع الاطعمة التي يحبانها .. كان يطلب اصنافا يشتهيها فلا يجدها .. ولا تقدم له الا ماتريده هي ... ويسكت مرة ويثور مرات !

وكان يحب القراءة وتأبى هي ان تتركه يقرأ ..

وكان يثني على احد الخدم لتفصله في اليوم التالي !!

وكانت تكره أن يتحدث عن اولاد اخوته .. وربما كان هذا يشعرها بمركب النقص فاذا هي تندفع في الحديث عن اخوته واخواته بما لايحب !

واوشكا غير مرة على الطلاق وفي كل مرة كان الاهل والاصدقاء يتدخلون لاصلاح ذات البين بين الزوجين ....

وقال هو : ولم يكن احد يدري بما انا فيه .. وكنا كلما شرحنا أسباب الخلاف بيننا للذين يحاولون تهدئتنا قالوا [illegible] أسباب [illegible] وفرقة الى الأبد [illegible]

وكانت هذه الاشياء الصغيرة التافهة تسمم حياتي ...

النار ... والشرد

وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير مشادة طويلة عن الخلف والنسل وقالت له هي في عناد

ــ انني لا انجب لانني لا اريد .. وانا التي امنع هذا بارادتي

وسكت ولم يرد عليها ...

وخرجا بعد الغداء معا وهو صامت وهي صامتة ... واراد ان يكسر حدة الثلج بينهما فسألها : ايذهبان لزيارة بيت شقيقته ؟

وابدت ملاحظة على شقيقته وعلى زوجها واطفالها وكانت الملاحظة قاسية ولم يستطع ان يتحمل ــ على مايبدو ــ واذا اعصابه تنهار واذا العاصفة تهب ... !

نصف القصة

وكانت هذه هي روايته هو ..

ومن يدري هل هذه هي الحقيقة بحذافيرها او ان هناك شيء آخر ...

ان نصف القصة غامض حتى الآن ... ولا يمكن للقصة ان تعرف كلها الا اذا قدر للزوجة ان تشفى ... وان تتكلم !

آخرساعة
المصورة
مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

والله العظيم اقول الحق

نجمة السعد !

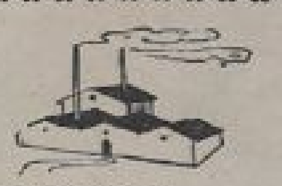

ان نجمة السعد التى تتلالا فى مستقبلنا المكفهر بالسحب .. هى الصناعة ! هى دوى الموتور ، وازيز الفلاية ، ووميض الكهرباء ...

وكل مثقف فى مصر يدرك هذه الحقيقة الآن ، ويعرف ان مستقبل العامل هو مستقبل الآلة ، وان مستقبل الفلاح منوط باحلال الماكينات الزراعية محل الايدى والنوارج والسواقى والمحاريث ..

الفلاح الواحد فى البلاد ذات الحضارة الآلية يزرع عشرين فدانا ، والفدان الواحد عندنا نحن يحتاج الى عشرين فلاحا ، فما اشبهنا برجل يدخل حلبة سباق عالمية وفى رجله قيد ، وعلى اكتافه حمل من الرصاص

لعل العقبة الكبرى فى سبيل نهضة مصر الصناعية والزراعية معا هى فقرنا فى الآلات ، فان هذه الآلات عند امريكا واخواتها ، وامريكا واخواتها ، تطلب نقدا ليس من السهل الحصول على كثير منه الآن ..

هى حلقة سيئة اشبه ماتكون بحلقة النجار الذى يريد المسمار ، والمسمار الذى عند الحداد ، والحداد الذى يطلب البيض وليس عندنا دجاج !!

ونحن فى هذه الازمة امام احد طريقين ، اما ان نتكل على الله ، ونمد اقدامنا على قدر اللحاف ، ونقنع ببطء السلحفاة ، والفلك من حولنا يدور دوران الرياح ، واما ان نصنع الشىء الوحيد الممكن ، وهو الحصول على النقد العسير المطلوب بطريق الاقتراض من ذلك البنك الدولى الذى ساهمنا فيه ، وعجزنا حتى الآن عن استغلاله استغلال المساهم المحتاج ..

ان الدين قد يكون هما بالليل ومذلة بالنهار ، للمدين السفيه الذى يقترض ليسكر ، ويقامر ، اما المدين الحكيم الذى يقترض راس مال يتجر به فى سوق مامونة مضمونة ، فما احراه ان ينام على دينه ملء العيون ..

اعطونا الآلات لنتحرر من عبودية العجول والبغال ؛ ومن رق الفاس والمحراث ، لنخلق مجالا يعمل فيه مئات الالوف من الشبان الذين تنتجهم كل عام محاضن التفريخ البشرية على ضفاف النيل ، بمنتهى اليسر والسخاء .. هذه المئات من الالوف التى تشقى فى الحقل شقاء العبيد ، وتعيش وتموت على جسر الترعة كالانعام ..

بقلم سعيد عبده

سماعات لسرى باشا

جلس دولة حسين سرى باشا فى نهاية قاعة جلسة الشيوخ ، ورفع اصبعه طالبا الكلام ، وقال انه لايستطيع سماع المناقشات !..

وقال رئيس المجلس ـ الميكروفونات موجودة فى كل مكان .. وانا كان لى شرف الجلوس مكان سرى باشا وكنت باسمع بكل وضوح "

فاجاب سرى باشا ـ انت صغير فى السن يا باشا انما انا عجوز

الرئيس ـ دولة سرى باشا ستقدم له سماعة مخصوص "

سرى باشا ـ انا مش باتكلم عن نفسى انا باتكلم عن زملائى

وهنا بدا معالى احمد عبد الغفار باشا يجيب بصوته المعروف عن سؤال وجه اليه باعتباره وزير الاشغال بالنيابة .. فاخذ دولة سرى باشا يضع يديه على اذنيه ..

الجنازة حارة والميت كلب

ان المتتبع لدوسيه واحـ[illegible] يدخل الارشيف فى احد دوا[illegible] الحكومة يعجب للخطوات العد[illegible] التى يمر فيها هذا الدوسـ[illegible] المتعب الحائر ، والمكاتب ا[illegible] يتحتم عليه ان يمر بها ، ولحضر[illegible] الموظفين الذين يجب ان يقـ[illegible] فروض الطاعة لكل منهم [illegible] الطريق ..

ان قصة مثل هذه الدوسيهـ[illegible] فى دخولها وخروجها من الارشيـ[illegible] وفى الارقام والحروف والتوقيعـ[illegible] المعقدة التى تحملها على راسـ[illegible] وفى احشائها .. تبعث الدوا[illegible] راس من يريد احصاء النفقـ[illegible] التى يكلفها كل دوسيه منهـ[illegible] لخزانة الدولة ، ونصيب كل مـ[illegible] من مرتبات حضرات المحترمـ[illegible] وغير المحترمين ، رؤساء اقـ[illegible] المحفوظات ، وكتبة ، وباشكتبـ[illegible] ومراجعين ، وحجاب ، وخدم[illegible] وسعاة هذه الاقلام ..

انها قصة عجيبة مسلية ..

نعم انها تحزن فى اكثر الاحوا[illegible] اصحاب القضايا والمشاكـ[illegible] المقيدة عادة الى هذه الدوسيها[illegible] باغلال من حديد ؛ ولكن هؤ[illegible]

عندما تلهو هيئة الامم المتحدة!

باريس — لمراسل « آخر ساعة » :

يظن من يقرأ اخبار هيئة الامم المتحدة، ان الاعضاء الممثلين لا يسمع ونهم الا المناقشات والاستماع للخطب ومشاهدة الشجار بين مندوبي الكتلة الشرقية والغربية ...

ولكن الواقع هو انه لا يمضي يوم واحد لا تقام فيه حفلة (كوكتيل) او شاى أو استقبال ويلاحظ في هذه الحفلات دائما ان زوجات الاعضاء والمندوبين يعتزن بأناقة الملبس . اما الاعضاء السيدات فملابسهن عادية جدا

وفى هذه الحفلات يبدأ الحديث دائما بين السيدات بهذا السؤال الوحيد : « فى اى لجنة من اللجان تشتركين ؟ ... »

اما اذا كان المتحدث رجلا ، واراد ان يبدأ الحديث مع سيدة فانه يقول لها عادة : « سيدتى ! الا تظنين ان باريس احسن من ليك سكسس ؟ ... » فلا ترد السيدة على هذا السؤال الا بضحكة صغيرة . . . فانه — بالطبع — سؤال لا يستحق الجواب!

ومن الاخبار التى اثارت اهتمام المندوبين ما اذيع بينهم عن افتتاح دار للسينما فى (بدروم) قصر شايو ، فقد اعتقدوا جميعا انهم سيروحون عن انفسهم بعد سماعهم خطب الرفيق فيشنسكى وحق (الفيتو) ، واسرعوا جميعه الى السينما ...

ولكنهم بدلا من ان يشهدو فيلما لتيرون باور اوبيتى ديفيز شهدوا الافلام الآتية :

— تعليم الصم والبكم فى انجلترا
— العناية بالصحة العامة فى الدانيمرك
— القناطر الجديدة فى فرنسا

وكان هذا هو برنامج الاسبوع الاول كله !

وانسحب المندوبون من السينما ، وصمموا على عدم العودة اليها الا عند تغيير البرنامج.

شماريخ البلح !!

يقول لى « مواطن » فى رسالة يعلق بها على كلمة كتبتها عن الزكام ، واتحيت فيها باللائمة على ربات البيوت ، اللاتى يثرن التراب فى بيوتهن بالكنس الجاف ، ويثرن معه الوفا من ميكروبات الامراض ، يسممن بها صدور اطفالهن الابرياء ..

يقول المواطن : « هلا وجهت هذا الكلام الى حكومتنا الرشيدة التى تعطى لكناسيها الافاضل مكانس طويلة من شماريخ البلح يثيرون بها الغبار فى الشوارع ليل نهار ، ويملؤون افواه الناس وعيونهم عمدا بالتراب ، وكلما دخل التراب حلوق المارة ، تفتوا بالسعال مضطرين ، ويجف البصاق ، وتعود المكانس فتثيره ضبابا من السم الزعاف ، وهكذا تمضى الحلقة الخبيثة المفرغة الى ما شاء الله !! »

ثم يمضى المواطن يقول :

« لم ار على كثرة ما رأيت من بلاد العالم بلدا يكنسون فيه الشوارع بالليل والنهار ، او يستعملون فيه شماريخ البلح مكانس ، غير مصر بلد العجائب والمعجزات . !! »

والواقع ان طريقة كنس الشوارع فى مصر طريقة فاشلة ! .. واسخف منها تلك الاكوام من التراب التى تخلفها فى الشوارع اعمال الحفر المستمر ، وتترك حيث هى شهورا بلا عدد ، تعوق المرور ، وتذرو التراب فى الجو كلما هبت عليها الرياح ..

ان الصحة العامة تخسر كثيرا ، وتتأذى كثيرا من هذه الطرق البدائية فى رعاية المرافق العامة ، واكثر الناس شعورا بأذاها لسوء الحظ ، هم ابكر الناس الى الاعمال .. هم الاطفال والعمال والموظفون .. هم زهرة الشباب الذين يلوح ان الحكومة تعاقبهم على جريمة التبكير !!

اذا كانت طرقنا ما زالت حتى اليوم غير مهذبة ، فلا اقل من حماية الجمهور من اذاتها ومتاعبها ، حماية نسبية ، برش الشوارع وكنسها فى الفجر ، حتى تتاح الفرصة للتراب ان يهدأ ويستقر قبل ان تشتد حركة المرور ..

ثم ..

اما آن الاوان ان تنحى شماريخ البلح ، وتطوى مكانس الشوارع تلقاء القرن العشرين !!

سعيد عبده

الفيلسوف : كنت خايف افتكر البنطلون وانسى آخر ساعة الجديدة !

على الاغلب لا قيمة لهم ولا خطر ، وسواء اطلت قضاياهم معلقة خمسة او عشرة اعوام ، فالذنب ذنبهم فى البداية والنهاية ، لانهم لم يحسنوا اختيار آبائهم من بين اصحاب الزلفى والكلمة المسموعة والجاه العريض !!

ولكن هذه القصة العجيبة المسلية لابد ان تبدو مضحكة لاى شخص قادم من بلاد ذات حكومة اقتصادية منظمة ، تأجر موظفيها وعمالها على قدر ما يحسنونه من عمل ، لا على قدر ما يحملونه من شهادات المدارس والجامعات ..

ان مثل هذا الشخص لابد ان يضحك حتى القهقهة عندما يقارن بين تكاليف هذا العمل التافه فى بلاده ، حيث يعهد به الى فتيات قد لا يزيد مرتب احداهن على مرتب حاجب يقف للزينة على باب حضرة صاحب العزة رئيس قلم المحفوظات ، وبين تكاليف نفس العمل فى بلادنا التى تمطر السمن والعسل، فى جيش من موظفى الارشيف كان يمكن استغلال مواهبهم وشهاداتهم فى سد كثير من اوجه النقص فى الدولاب الحكومى العتيد ..

لعل الدوسيهات تنتقم لنفسها من هذا الروتين المعقد ، عندما تتسكع فى ادراج المكاتب ، وتراوغ ، وتختفى احيانا، وتضيع كالملح الذائب فى اكثر الاحيان !!

زوجات مخلصات

ان الخواجه « شالوم » يحب جارته الحسناء « ساره » ويتمنى ان يفقد احدى عينيه في سبيل ابتسامة منها !

وكان يطل من النافذة على دارها القريبة ، عسى ان يلمح ظلها ينثني في شرفة الدار او يراها رأى العين وهى تسقى اصص الزهور أو تلقى بالتحية الى احدى جاراتها او تدع العصفور الصغير يلتقط غذاءه من فمها الذى خلق للقبل

ويا لله ! لشد ماتمنى الخواجه شالوم ان يمسخه الله واحدة من اصص الزهور او يخلقه جارة لسارة او ينقلب الى عصفور ينعم بتقبيل هذا الفم العذب وهو يتناول طعامه .

لكن دعوات العشاق قل ان تجاب .. وكان « شالوم » هذا كهلا موفور الدمامة اصلع ، في مشيته قليل من العرج . وكان يشتغل سمسارا في كل شيء يباع وفي كل شيء لايباع ، ولم يكن يعرف طعم اية فاكهة ممتازة لانه لم يأكلها .. كان يقتر على نفسه ويغالط بطنه في كثير من الاحايين ويقنع هذا البطن بانه امتلأ طعاما شهيا

ولم يفكر في الزواج الا بعد ان انتهى من عملية حسابية دقيقة عرف منها ماتكلفه الزوجة من نفقات ومايفيده من وراء وجودها معه .. ولما كان شالوم يعرف قدر نفسه فقد اقتنع بأن اية فتاة جميلة لن تتزوج منه الا اذا كانت فقيرة ، وعندئذ سوف تضنيه وتسلبه ماله وراحته وهناءة قلبه ، بكم تأكل هذه الزوجة الجميلة في اليوم وبكم تشرب ؟ والثياب ! ووسائل التجميل .. واذا مرضت هذه الزوجة الجميلة واذا ركبت الترام !

وهب هذه الزوجة الجميلة اطاعت هواها ووهبت جمالها بالبطاقات لكل راغب ، فانها سوف تدخر مالها لنفسها وعلى الزوج المحترم ان يكفل طعامها وشرابها وثيابها وأجرة الطبيب واجرة الترام !

اما اذا تزوج من فتاة دميمة فان دمامتيهما كفيلتان ان تخرجا للبشرية نسلا يخوف الله به عباده وربما رزقا بانات فتظل فتياتهما عوانس لايتزوج منهن احد وعليه ان يطعم هذه المخلوقات حتى يموت !

لن يتزوج .. وسيظل كما هو جاهدا في سبيل الرزق حتى يصبح من كبار الاغنياء وعندئذ يتزوج كل يوم .. لقد تخيل شالوم كيف تكون حياته وهو من كبار الاغنياء ... الفتيات الجميلات اللواتي يعملن تحت امرته .. سيناديهن واحدة فواحدة الى مكتبه الفخم ، وهو قادر عندئذ على أن يختطف منهن القبلات ويقيدهن بمواعيده ، ولن يقلن شيئا عن دمامته لانهن يرينه القمر المضيء والغزال النافر والفتى الاول !

ولكن سارة الجميلة الحلوة كأنها وردة الصباح .. انه يراها كل يوم .. ولكن هل هى تراه ؟ انه ينظر اليها في شغف وهوى ، وطالما حاول ان يلفت نظرها اليه .. ان يحملها على ان تعيره جانبا من رعايتها .. ان تحادثه ولو بأن تلعنه ..

لكنها كانت ماضية في ازدرائها ولم تشأ ان تتفضل عليه بنظرة يفهم منها انها تفكر في شأنه .. كان يغمز لها بعينيه ويهز لها رأسه واخيرا كان يحرك لها لسانه في فمه وربما اجترأ على اكثر من هذا ، ولكنها اجزلت له في الاغضاء والاهمال ..

وقال شالوم لسيدة عجوز من بنات جنسه يتدرب الشيطان نفسه على يديها في اساليب المكر والدهاء :

— انني احب سارة اكثر من الحياة .. ان حبي لها اعظم من حبي لخزانة البنك الاهلي .. انني لا اذوق طعم النوم ولا اعرف الهدوء والسكينة ولم أعد التفت الى عملي ، لانني مشغول بالتفكير في سارة ..

وقالت العجوز وهى تمضغ آخر لقيمة من كسرة الخبز الجافة :

— سارة من ؟

— الا تعرفين سارة ! سارة زوجة حاييم !

وقالت العجوز :

— ولماذا تريدها ان تهتم بك ؟

وصعدت فيه نظرة فهم مدلولها ومغزاها .. انها تريد ان تقول له :

— انت يا اقبح من خنزير تريد ان تقطف هذه الزهرة الفاتنة !

وقال لها شالوم :

— اعرف ماتريدين ان تقوليه . انني دميم الوجه كأنني صنعت بمعرفة فنان فاشل .. ولكن الجمال ليس هو كل شيء ، فان زوجها حاييم ليس جميلا جدا . وهذه اسنانه تبرز في فمه كأنها اسنان ذئب .. وهو اصلع الرأس مثلي ! وعيناه . وارحمتاه لهاتين العينين اللتين لا يراهما الانسان الا بميكرسكوب ...

وقالت العجوز :

— وماذا فيك غير الجمال يا شالوم ؟ هل انت من ذوي الثراء والنعمة .. قل لي ما هي خصائصك التي تميزك عن سواك ؟

— خصائصي ! انني احب سارة وكفى !

— الحب ! في اي مصرف من المصارف المالية يمكن ان تفيد قرشا واحدا لقاء كلمة الحب !

— آه .. تريدين المال ! خذي هذا نصف ريال !

وانطلقت المرأة العجوز تسعى الى غايتها في الاتة قلب الحسناء سارة ، واحتملت معها جميع وسائلها في تذليل الصعاب وتهوين المشاق وقالت العجوز لسارة :

— ان شالوم يبعث اليك بالسلام ..

— شالوم .. اي شالوم لا اعرف مخلوقا بهذا الاسم سوى هذا الذى رحل الى امريكا وانقطعت اخباره

— لا .. شالوم الذى يسكن بجوارك . انه ناجح في عمله وهو يحبك من صميم قلبه ..

— يحبني ! انت تخرفين يا مدام .. وما شأني انا اذا كان يحبني شخص كهذا لا اعرفه انني احب زوجي ؟

— وماذا يهم ؟ ان القلب يتسع لحب اكثر من واحد .. انا مثلا .. كنت احب زوجي ليفي واحب جارنا جاك .. واحب خمسة او ستة من الشبان الاغنياء ..

— ولكنني لست من هذا الطراز .. انني احب زوجي وانا وفية له حريصة على عهده . ولا يمكن ان افكر في خيانته مع اجمل الناس ..

— ما هي الخيانة يا بنيتي .. ان تخوني نفسك وتغدري بمصلحتك ، اما ان تقوم علاقة بينك وبين شخص ماغير زوجك فليس في هذه العلاقة شيء من الخيانة ..

— لا تقولي هذا .. انني احب زوجي وانا وفية له وكفى ،

وعادت العجوز الى شالوم تنفض له كل مافي جعبتها من انباء انها لاتريد ان يدرك ان المسألة من السهولة كما يتصور .. بل هناك عقبات وعقبات ..

وقال شالوم :

— زوجة وفية مخلصة ! ها . ها .. وتحب زوجها !

وجعل اصبعين من يده فوق رأسه عندما ذكر زوجها وقال :

— متى كان للزوجة من بنات جنسنا الوفاء والاخلاص !

وقالت العجوز :

— ولكنها قالت لي هذا ..

— عودي اليها مرة اخرى وقولي لها ماذا تطلب لقاء فترة من الوقت اقضيها معها ..

وذهبت العجوز الى سارة فقابلتها بفتور وقالت لها :

— ماذا اطلب ؟ من يطلبني هذا الوغد ؟ ماذا اطلب .. اطلب منه ان يخرس لسانه ويحرق امانيه فانا زوجة وفية مخلصة ولا شأن لي بشالوم هذا ، اما اذا اصر ..

وقالت العجوز :

— هيه .. اما اذا اصر ..

— اذا اصر على طلبه هذا فسأخبر زوجي ليتولى معه الامر ويعلمه كيف يجترىء على تدنيس الزوجات المخلصات

وقالت العجوز :

— لا تغضبي يا بنيتي ولتكن نفسك خيرة

— خيرة ! اى خير في ان أرى مع رجل .. رجل أصلع !

— انه غني .. اغنى من زوجك ..

— كلا انه ليس اغنى من زوجي فانا اعرف حسابه في البنك وكذلك حساب زوجي .

— ولكن .. الا يمكن ان تحققي رغبته .. انه لا يطلب الكثير .. جلسة واحدة لا اكثر !

وقالت الزوجة :

— انني زوجة وفية مخلصة واحب زوجي كما قلت لك ..

— نعم .. قلت لي هذا

— ان وفائي لزوجي واخلاصي له وحبي اياه .. (وتمهلت قليلا) ومع ذلك ..

— نعم .. ومع ذلك ..

— مع ذلك فاذا لم يكن بد من تحقيق رغبة صاحبك هذا فلن اقبل اقل من ثلاثمائة جنيه !

— ثلاثمائة جنيه ! هذا كثير .

— اما هذا المبلغ واما ان لاتريني وجهك مرة اخرى ...

وعادت العجوز الى شالوم وفي قلبها هم قاتل وابلغته هذا القرار وكأنه قرار مجلس الامن ، فجعل شالوم يفكر قليلا وهو يردد :

— ثلاثمائة جنيه .. ثلاثمائة . هذا كثير .. ولكن .. من أين اجيء بهذا المبلغ ؟

وقالت العجوز :

— انني قلت لك وعليك انت ان تقبل او ترفض ..

— لا .. لقد قبلت .. قولي لسارة سأحمل لها هذا المبلغ في الساعة الحادية عشرة من صباح بعد غد ..

وفي الموعد المحدد ذهب شالوم الى منزل جاره ولقى سارة الحسناء وقدم اليها مبلغ الثلاثمائة جنيه ثم شربا معا رحيق الحب ، ولم يعد شالوم في نظر سارة دميما مشوها ولم يعد أصلع ولكنها غمرته بقبلاتها وقالت له انها كانت تحبه من قبل وانها كانت تنتظر زيارته منذ زمن طويل !

***

وفي المساء عاد حاييم الى منزله واستقبلته زوجته سارة بحفاوة اوفر وترحيب اكثر .. ولما جلسا على مائدة العشاء قال حاييم لزوجته :

— هل حضر شالوم الى هنا اليوم ؟

فارتجفت سارة خوفا وهلعا وخيل اليها ان قلبها قد غادر بدنها وقالت :

— لقد .. لقد حضر !

وقال حاييم :

— آه .. وهل دفع اليك مبلغ الثلاثمائة جنيه !

عند هذا الحد كاد ان يغمى على سارة فحجبت وجهها بيديها ، وفكرت سريعا . لابد انه عرف . وربما اراد أن يقاسمني هذا المال وعندئذ قالت له :

— نعم .. اعطاني الثلاثمائة جنيه !

ومال حاييم برأسه الى الوراء ثم قال :

— في حياتي ما رأيت انسانا اعظم وفاء واخلاصا من شالوم .

وقالت زوجته وهى في غاية الدهشة :

— وكيف كان ذلك ؟

— في صباح اليوم جاءني شالوم وقال لي انه في سبيل عقد صفقة دسمة ويحتاج الى مبلغ ثلاثمائة جنيه فاعطيته له على ان يرده الى في هذا اليوم . ثم جاءني بعد ذلك وقال لي انه حضر الى هنا وسلمك هذا المبلغ ..

وقال حاييم :

— شالوم ! هل يوجد كثيرون في وفاء واخلاص شالوم !

أما زوجته فقد جعلت تدق المائدة بملعقة في يدها وتهز رأسها كأنها تقول :

— نعم لا يوجد كثيرون من وفاء واخلاص شالوم !

الام : انا ماعنديش بنات ترجع البيت قبل الساعة واحدة صباحا !

دنيا الكواكب

* يشترك طلبة وطالبات معهد الموسيقى المسرحية العالي ومعهد فن التمثيل العالي - ايضا - في التمثيل والغناء امام اعضاء اليونسكو في الحفلة التى ستقام لهم مساء الاثنين القادم

* يمثل كمال الشناوى دور البطولة امام المطربة نور الهدى في فيلم «عدل» الذى يخرجه حلمى رفلة في شهر فبراير من تاليف وانتاج الاستاذ نقولا بدران

* يتلخص موضوع فيلم «غزل البنات» في ثلاث كلمات وهى : ان نجيب الريحاني وهو مدرس الزمان يقع في غرام تلميذته ليلى مراد وهى من الطبقة الراقية ، ثم يصدم في حبه عندما يكتشف انها تحب شابا سواه من طبقتها

ومما يذكر ان الاستاذ محمد عبد الوهاب سيظهر كضيف في منظر واحد في هذا الفيلم بشخصيته كعبد الوهاب لاكممثل

* تقدم بعض الملاهى الليلية الآن برامج تدم فيها الخمر وتعيد شرب القهوة والشاى وذلك بعد ان امتثلت لقرار عدم « الفتح » !

* تماثل الاستاذ احمد سالم للشفاء من مرض الزمه الفراش اسبوعين عقب عودته من بيروت

* قال لنا الاستاذ محمد عبد الوهاب : انه أجل انتاج قصة « مجنون ليلى » الآن وان قصة فيلمه القادم ستكون من وضع الاستاذ توفيق الحكيم

* وضع الاستاذ ابراهيم خليل قصة سينمائية عن بلقيس ملكة سبأ يظهر فيها الملك سليمان

* سجل المخرج احمد بدرخان اغنية من فيلم «انا وانت» في ستوديو الاهرام في الاسبوع الماضي

* قال لنا محمد عوض ابراهيم بك وكيل وزارة المعارف السابق «انه قدم للفرقة المصرية رواية « قيصر وكليوباترة » لبرناردشو في العام الماضي فاعتذرت من عدم تمثيلها بدعوى ان الجمهور المصرى لايستسيغ الادب الرائع

* عقد مجلس العموم البريطاني جلسة خاصة للنظر في تشجيع صناعة السينما المحلية ، وقد تقرر تاليف « مجلس للسينما » يضم سبعة من اقطاب الصناعة في انجلترا

الاستاذ عبد الله محمود

كان المصريون حتى عهد قريب بعيدين عن صناعة دور السينما وادارتها ، ولاسيما الكبيرة منها ، فكان ذلك متروكا للاجانب وحدهم حتى نزل الى هذا الميدان الاستاذان مصطفى ومحمد جعفر ، وقد اعتمدا في ادارة اعمالهما الواسعة على الاستاذ عبد الله محمود الذى نهض باعباء هذه الاعمال فاثبت كفاية تشرف كل مصرى وخصوصا بعد ان تولى ادارة سينما ريفولي فجعلها محل ثقة الجمهور المصرى كله

والاستاذ عبد الله شديد الإعتزاز بوطنيته وكرامته وكرامة بلاده مما يضمن له النجاح التام في ادارة هذه المؤسسة الضخمة

ليلى ... السودانية !

اسمها الصحيح ليلى العامرية ووضع القصة الاصلية في الادب العربي هو نفس وضع اساطير الآداب الاوروبية .. وقد اخذها المغفور له شوقى بك نواة لمسرحيته كما اخذ شكسبير قصة هملت الدانمركية اساسا لمسرحيته

ومنذ وضع شوقى مسرحيته الخالدة اصبحت القصة ملكا للمسرحية وارتبطت عند الناس بالصورة التى رسمها لها شوقى بك ..

ولكن المخرج نيازي مصطفى ، وهو من المخرجين المصريين ذوى الطابع الحاد الذين يميلون لافلام الفروسية والبطولة والمعارك والحيل ، اراد ان يخرج ليلى العامرية ... او قصة مجنون ليلى كما يتخيلها هو ، واعتقد انه لا يستطيع ان يتخيل قصة حب رفيعة خالية من العاب رعاة البقر .. لذلك حرص على ان يخرج قيس فارسا وليلى فاتنة لعوبا كرتيا هايوارث وورد زوجها شريرا مغامرا كجيمس كاجنى ...

ان فيلم ليلى العامرية تكلف بلا شك ؛ ففيه مناظر بديعة وفيه ممثلون .. ويحيى شاهين يستطيع بعد هذا الفيلم ان يمثل دور مجنون ليلى في فيلم حقيقي عن قصة مجنون ليلى . على ان لا يكون المخرج نيازي وعلى ان يكون الحوار نفس الشعر الرائع الذى وضعه شوقى ..

هذه هي ثاني مرة تخرج فيها قصة المجنون على الشاشة فتفشل في نقل التراث الادبي الخالد ..

وانا اريد ان انصف نيازي مصطفى ؛ انه اخرج فيلما ناجحا عن اسطورة فروسية واستعراض عربي راقص فنجح ... لكنه فشل حين سماها ليلى العامرية ومصدر اسفى هو انني اعتز بقصة المجنون ؛ ومصدر تقديرى لنيازي هو انه مخرج افلام بوليسية ناجح ... ان ورد مثلا « محمود المليجى » نجح في اداء دور الفتى الشرير .كما ينجح تماما ... لكنه مع ذلك فشل في اداء دور ورد وليس الذنب ذنبه .. لو ان ورد كان شريرا لنجح .. لكن ورد كما يقول شوقى بك :

فتى كنبع الصفا لم يختلف خلقا
ولا تلون كالفتيان الوا...

وهكذا كان ورد . هكذا احتمله ..

وليلى .. كوكا ممثلة فاتنة سمراء .. خفيفة ورشيقة لكن ليلى كانت عربية بيضاء وكانت عاشقة .. عاشقة من النوع العاطفى الذى يقتله الوجد ويموت في سبيل هواه .. ان كوكا لم تكن كذلك وان كانت قد نجحت في دور ليلى « امريكاني »

النجوم ... الشابية

مستنجيت الراقصة العالمية التى ادهشت العالم منذ خمسين عاما جاءت الى مصر لتحيى اربع حفلات في حلمية بالاس .

وليليان هارفي ممثلة السينما الصامتة التى انقطعت عن الشاشة منذ عشرين عاما .. انقطعت كنجمة فاتنة لتعمل كالفاتن جمال .. هى الاخرى جاءت الى مصر لتحيى بضع حفلات في كباريه الكونتننتال ..

وقد تهافت الجمهور لمشاهدة الفنانتين ونجحت الحفلات التى عملت بها النجمتان من الناحية المادية . لا لان مستنجيت فتنت الجمهور ورقصت كما كانت ترقص في شبابها ولا لان ليليان هارفي ما زالت فاتنة .. والم... لان الجمهور يميل للعجائب ومن العجائب رقص العجائز وفتاوهم

ان مستنجيت ترقص برشاقة رشاقة عجيبة لمن في سنها والمرحلة بعيدة بين الاعجاب بالفن نفسه وبين الاعجاب بالراقصة .. ان الاعجاب بمستنجيت كالاعجاب بطفل يؤدى حركات الكبار .. والعكس صحيح ..

اما ليليان هارفي فهى تذكرني بماش مزعج لنجوم السينما اللواتي لا يحسبن حسابا لمستقبل وللسن واحكامه...

صلاح

الزوجة : ازاى ترجع البيت الساعة واحدة صباحا !
السكير : اتنكرتها الساعة تلاتة !

الخادمة لصاحب البيت : مادام مافيش حد غريب ماتقولش لى . كل ما ادخل الاودة !

الزوج : حاسبى على المقشة لانها لسه جديدة

ـ انا موش عاوزه حاجة لنفسى يارب ... بس اعط حماتى مليون جنيه وبعدين خلى الترومای يدوسها!

اضحك مع آخرساعة

قط كبير ينضم الى الكتلة

تلقى معالى مكرم عبيد باشا خطابا من الاخ « بسبس » يشيد فيه بوطنية معاليه وموقفه الشريف من الفيران

وقد ارسل له معاليه خطابا رقيقا يضمه فيه الى الحزب ويرجو له التوفيق فى جهادهما المشترك

بشرى للفقراء والمساكين
تخفيض اسعار الماس والمجوهرات

علمنا من اوثق المصادر ان وزارة التموين استطاعت ان تخفض اسعار المواد الضرورية تخفيضا كبيرا مساهمة منها فى تخفيف عبء الغلاء على الفقراء والمساكين .

وقد استطاعت الوزارة ان تتفق مع تجار الجواهر على تخفيض اسعارهم ، وعلى ذلك سيصبح ثمن الخاتم الذى كان ثمنه عشرة الاف جنيه تسعة الاف جنيه فقط ، والعقد اللولى الذى كان ثمنه خمسة الاف جنيه سيصبح ثمنه بفضل تدخل وزارة التموين اربعة الاف وخمسمائة جنيه فقط

وهكذا ستصبح هذه الجواهر وهى من لوازم الحياة فى متناول الجميع

والمنتظر ان يطلب اعضاء مجلس الشيوخ من الوزارة التدخل فى اسعار الاقمشة الشعبية التى تبيعها مدام كارفن وماجى روف ، حتى تصبح فى متناول الطبقة الفقيرة .

وفى هذه الحالة ستنخفض الموديلات وسيصبح ثمن الفستان الواحد ٤٨٠ جنيها بعد ان كان خمسمائة جنيه !

قلوب فى التليفون !

كان طفل فى حاجة الى رغيف من العيش يمسك به رمقه، فاختلست من الحكومة خمسة الاف جنيه فقط اشتريت بها خبزا لولدى الجائع . ان ضميرى يؤنبنى لاننى لم اختلس عشرة الاف .. انقذنى من حيرتى ايها القلب العجوز وقل لى : ان ضميرى يجب ان يستريح !

يابنى مادام ابنك لم يأكل الا رغيفا واحدا ، فلا داعى لسرقة الخمسة الاف جنيه الاخرى !

« قلب عجوز »

يتيم يشكو

• توفى والدى وتركنى وانا فى الاربعين من عمرى بلا عائل ولا معين . فهل الجأ الى وزارة الاوقاف او وزارة الشئون ؟ •

هذه هى الشكوى المحزنة التى تلقيناها هذا الاسبوع . كيف تغمض الدولة عينيها عن هذا اليتيم المسكين .. واين جمعيات الهلال الاحمر وتحسين الصحة والاسعاف ؟

« توفيق الحكيم »

اعلان

زوجتى ضاعت منى، فمن لايجدها له مكافأة كبيرة !

اجتماع هام

نقابة الشالين مدعوة الى الاجتماع امام محافظة مصر ، لاستعراض مشاكل الشالين وبحث الوسائل التى يمكن اتباعها لرفع مستواهم ، ومطالبة الحكومة بمنحهم حصة من الدولارات لاستيراد امواس خليفة من امريكا تساعدهم على عملهم !

الجيل الجديد

ـ لولا ازمة المساكن ياحبيبتى . . كنت اتجوزتك فورا !

المذيع : حدث عطل فى البرنامج . . ولذلك لن نستطيع منحكم استراحة خمس دقائق !

ـ اوعى تكونى بتكتبى له جوابات غرام بخطك !
ـ ابدا ... انا باخلى اختى الصغيرة هى اللى تكتب !

فى تل ابيب
الزوجة ـ ابدا والله .. ده واحد جاى يتفكرك لما ترجع من الشغل ياشالوم !

امتحن معلوماتك

ا — ابراهيم دسوقي اباظة باشا صاحب مدرسة في الكتابة وتلميذه الاول هو :

١ — محمود ابو الفتح
٢ — اميل زيدان
٣ — فكري اباظة
٤ — على عبد الرازق

ب — المالي الكبير احمد عبود باشا حاصل على شهادة :

١ — الابتدائية
٢ — التجارة العليا
٣ — الحقوق
٤ — الهندسة

ح — بدأ فارس نمر باشا جريدة المقطم في :

١ — قصر
٢ — عمارة
٣ — شقة
٤ — بدروم

د — امنية محمد عبد الوهاب ان يمثل دور :

١ — هاملت
٢ — روميو
٣ — عبده الحامولي
٤ — فلاح

الاجابة

المال مفسدة

انا سيدة في العشرين ، وزوجي في السابعة والعشرين ، لنا ثلاثة اطفال .

وقد تزوجنا عن حب قوي ، وهو شديد الغيرة علي ، وكنا نعيش في احسن حال ، نخرج يوم راحة الى السينما او النزهة .. لكنه منذ عام وصف عام تعرف بسيدة لعوب ، فاتخذها عشيقة ، وصار يمضي اوقات راحته وفراغه معها ، وقد اصبحت مزعومة منتظرة صحبتها .. ونحن في شجار دائم لهذا السبب ، وقد كان في مثله العمر معتمدا بسيطا الآن وانسحبت امواله .. التي عليها ان تنفصل وهو يمانع مؤكدا لي انه لولا حسبه ايالي لما قبل او سكت عن تهجماتي عليه .. فانا في حيرة !

هل هذا رياء او ماذا نسميه ؟

وفضلا عن ذلك فتلك السيدة لها طفلان من زواج سابق واخواتها على شاكلتها ، واراني قلقة مضطربة في انتظار حل لمشكلتي

م . ف . ف

ينطبق على زوجك المثل القائل : تحاقبل اصدقائك ، انتو لمعودة استعجب ! .. لكن والتعجبي ، فهذه دفعة طارئة عليه لن تطول . والسر فيها هو انه وجد في يده مالا فوق ماكان ينبغي له ، وفوق ماكان يقدر وينتظر من القدر .. ففجر قليلا لكنه نسي انك انت التي جلبت له الرزق والخير ، فليس له ان يخطر زوجته ليتفقده على سواك وينسى سمعته ، ثم انه مركب النقص يريد ايضا ان يتباهى بانه ، خليل ، ! .. وتصحتي اليك الا تعقبيه او تهاجميه في الاماكن العامة فهذا لايليق بالزوجة الفاضلة ، وحاولي ان تكوني زوجة اكثر منك اما ، اعتنى بنفسك وثيابك وزينتك وبيتك ، تنظري تجعل ، ولا تقفي حياتك على اولادك دون زوجك .. فهناك زوجات اصبحن امهات فقط !

، الولد الذي اكل ! الولد الذي شرب ! ، الولد الذي نسخ ، ! .. ولا مؤاخذة ! ..

قلب حزين !

اعذرني ايها القلب المجوز اذا لم اعرف الكتابة بالعربية عاتي احبه لكن ساحاول ... انا فتاة في الثامنة عشرة مخطوبة لشاب طالب في الجامعة ، احبه حبا جنونيا وهو يبادلني حبي ، ولكن بعد شهر من خطبتنا ظهرت في حياتنا امراة شاذة في اخلاقها ، اما شذوذها فهو راجع الى انها امراة متزوجة ، وزوجها في عراق ، وعرت على حياتها الزوجية ٢٦ عاما كانها ...

عندها اولادي عمر خطيبي ، وقد تجاوزت الاربعين بقليل ، ولا تدهش بالقلب اذا ماقلت لك ان هذه المرأة هي ، قلبي يكاد يتمزق ..

ان المرأة التي تلعب بقلب خطيبي .. المرأة التي حطمت حياتي والحقت اسمنا بالعار .. هي .. هي امي يا سيدي ! .. لقد عرفت العلاقة الاثيمة التي جمعتها بخطيبي ، وفاتحتها في الامر ، وعنفت عليها كثيرا ، فاستخرت لي ، وابدت استعدادها لاطاعة كافة اوامري !

ولما فاتحت خطيبي كذلك قال لي : دعك كلها اشياء تمر مع الايام .. ، وقالت خلاص ، ا .

وهأنذا بين نارين : امي وخطيبي ، فانا الآن اعلمت امي التي ولدتني انسبة الحب ، ومازلت احب خطيبي لدرجة العبادة ، وهو طالب بالجامعة ، وكان المتفق عليه ان يزف بعضنا الى بعض بعد عامين .. فماذا افعل من قلبي الحزين ! ا

ل . ه . ف

تزوجي للحال ، لان بقاء هذا الحال من المحال ، فمادامت امك قد نزلت الى هذا الدرك فمن الصعب رفعها مرة اخرى الى درجة من الكرامة تليق وازوجيتها وامومتها ، وقد تدنس البيت بوجودها فيه وبعلاقتها الاثيمة ، فانزحي بسرعة عنه ، وانقذي خطيبك من هذا البلاء ، ولو انني اشك في نجاح حياتك الزوجية ، لان من بدا وهو خطيب بمغازلة ام خطيبته وحبيبته فالله وحده يعلم الى اي حد يذهب في ادخال الاحزان على البيت والقلب ، لكن .. ماالحيلة في الحب !!

حب الغابة !

للنجمة الحسناء جين هافر راى غريب في الحب .. فالحب في نظرها فلسفة عميقة ... تضفي عليها القوة والعنف بريقا ولمعانا !! وتقول جين هافر ان حب الغابة هو اقوى حب ، واصدق حب ، اما حب القرن العشرين فهو سخرية الحب !!

فما قيمة النظرات الحالمة ، ورسائل الغرام الملتهبة ، والدموع المغمسة بالشكوى والانين ، وما قيمة ان تخضب المرأة شفتيها بلون الدم ، وتزجج عينيها بلون الظلام ، وتخفي بشرتها وراء المساحيق والمعاجين ! ما قيمة كل ذلك امام الحب القوي ... الذي تلتهب فيه الرجولة ، عندما كان الرجل يصفع المرأة لتطيعه ، ويقهرها لتحبه وتمجده عندما كانت المرأة هي التي تسعى الى قلب الرجل ..

لقد فقد الحب العصري ذلك السحر القدسي الذي كان يضفيه عليه الاجداد ... فاصبح مجرد وهم يتسلط على خيال الجيل الجديد من الشباب !!

آخر ساعة

الجديد والقديم
دوروثى لامور

آخر ساعة
العدد ٧٣٨ / ١٥ ديسمبر ١٩٤٨
ذكرى غرام
للرسام العالمى دافيد رايت

بختك هذا الأسبوع

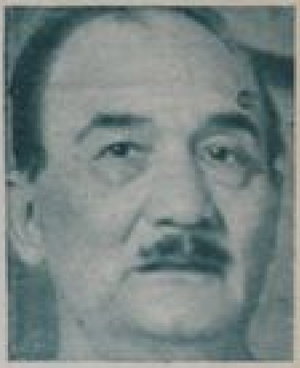

دسوقي اباظه باشا

من مواليد ١٥ ديسمبر ١٨٩٠

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● انك في حاجة لفترة تقضيها في الراحة والاستجمام . حاول ان لا تفكر في مشكلة حتى تستفيد من هذه الراحة.

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستقوم برحلة قصيرة داخل القطر وتعود منها بافكار جديدة تنفعك في عملك.

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● انك تفكر كثيرا في المشاكل التى تواجهك . لا تحاول ان تحلها دفعة واحدة بل ركز مجهودك في المسائل الهامة.

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سيعرض عليك مشروع جديد خلال هذا الاسبوع . فكر مليا قبل ان تنفذه ولا تستعجل الامور.

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انك تنظر الى الحياة بمنظار اسود ولكن التشاؤم لاينفع احدا . فحاول ان تقابل المشاكل بابتسامة.

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● فترة عاطفية اليوم كالامس ... ومع ذلك الحياة لا تستمر . سوف تتخلص من هذا الركود.

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لا تهتم بالوحدة وكلام الناس ولا تهتم بالاشاعات التي تضعها المحيطون بك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● امامك مهمة كبيرة تريد ان تنجزها بسرعة . ان الحل في يدك فركز جهودك تنجز هذه المهمة بنجاح.

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ان القلق يتملك بين الحين والحين لانك دائم التفكير في المستقبل . اقنع بالحاضر ولو مؤقتا !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستسوى المشكلة العائلية التي كانت تشغل بالك وتعود الهدنة الى الاسرة.

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● انك تريد ان تنتصر على احد الاشخاص ولكن قلبك لايطاوعك . فالاكتف بتجاهل هذا الشخص.

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● حاول ان تقتصد في عواطفك وفي مالك وفي طريقة معاملتك للناس ..

* *

عبقريات

رماد ونار

مرت في حياته كما تمر النسمة الحالمة ... وفي احد الايام قالت له :

— اريد ان اسالك ثلاثة اسئلة هل تحبني ؟ وهل تستطيع ان تهبني قلبك ؟ وهل ستكون لي ؟

فكتب اليها شوبير يقول :

لماذا تظلمينني ياحبيبتي ؟! ثلاثة اسئلة بسيطة استغرقت مني الليلة الماضية كلها !! حاولت ان اكون صريحا مع نفسي ، وان اجيب عليها كلها دفعة واحدة ولكني لم استطع ... بل لعله من الغريب ان تعرفي اني لو حاولت ذلك منذ شهر واحد لكانت النتيجة عكس تلك التي وصلت اليها اليوم !!

لقد فتحت لك قلبي لتقرئي ما فيه ... وهي نغمة لعبت بها فتاة جميلة الدور الاول ثم خلفت لي ذكرى لا يمكن ان تمحوها الايام ... لقد تركت في نفسي ظلالا من الشك واليأس .. ان الرجل الذي احدثك عنه الان يا عزيزتي ، رجل غير الرجل الذي عرفته منذ شهر واحد .. فانا اعيش الان بلا اصدقاء ، او قلب ، او امل او حياة

ان عملي الان هو كل شيء بالنسبة لي ...

ولشد ما اتوق ان اخلو الى نفسي ... وان اعيش لنفسي .. فلماذا تحاولين ان تشعلي النيران الهامدة او ان تربطي مصير قلبك بمصير قلب فشل في الحياة ..

ولماذا تحاولين ان تقربي بين سعادتك وابتسامتك ، وشقائي واتعاستي !!

اني اعيش ليومي .. اما انا فيجب ان تعيشي المستقبل

القلوب فلسفة

● اعصري قلبي يا حبيبتي الحسناء ... فلن تجدي في كل قطرة منه الا حبي

(شوبان)

● قال لها وهو يتامل جدائل شعرها ، ويحاول عبثا الا تلتقي عيناه بعينيها :

— انت اكثر من جميلة ... انت اجمل من الجمال نفسه .. ولكني لااطمع منك الا في شيء واحد !!

فاهتزت اهدابها واحمرت وجنتاها خجلا وقالت :

— ماذا تريد يا حبي ...

فابتسم وقال :

— اريد ذلك الذي يرتجف دائما كقطر تلك القطر !!

● انقذوني من قلبي ... انه يشتعل

(بيرون)

● قال لها :

— هاك يدي ... شدي عليها !!

فقالت له :

— وهاك يدي ... شد عليها ... ولكن حذار ... فان فيها قلبي !!

(ادجار بو)

خمر الحب

اه عندما تأتي اختي حبيبتي وبعين الحب انظر اليها ... فاني اضمها الى قلبي الخافق وبين ذراعي اطوقها ... لاني لها ولانها لي ... اه !! ان عناقها الحنون يشبع غرامي ... وعطور بلادبونت تعطرني بحلاوتها ... ولما تطبق شفتيها على شفتي اثمل ولا احتاج الى خمر

روز ماري :

ملكة الجمال في شاطئ ميامي — يقول عنها رجال البحرية الامريكية انها حلم كل بحار .. وغير من يصلحون للخدمة في الدفاعية الساحلية

كبه وكشى في نيويورك !

هذا الطعام الذي تراه ليس في القاهرة او بيروت انه في نيويورك في حي بروكلين ويملكه سوري وقد تخصص في صنع الكبيبة والمحشي والملوخية !!

على ماهر والأسد !

روى لنا الاستاذ حسن مراد كبير مصوري شركة مصر للتمثيل والسينما قصة رفعة على ماهر باشا في السودان فقال :

رافقت رفعة على ماهر باشا في رحلته الى السودان عام ١٩٤٠ ، وصورت له كثيرا من المناظر والحفلات التي شهدها

وفي ذات يوم كانت الباخرة تجتاز منطقة في جنوب السودان تنتشر الغابات على جانبيها وكان على ماهر باشا على ظهر الباخرة يحمل منظارا مقربا .. وفجأة صاح رفعته ، فقد لمح اسدا على الجانب الايمن من النهر

وناداني رفعته في الحال وامرني بتصوير هذا الاسد ثم تصوير رفعته وهو يتطلع بمنظاره الى الاسد ! وقلت لرفعته ان الالات التي معي لاتسمح بتصوير الاسد وهو على هذه المسافة البعيدة من الباخرة .

وغضب رفعته وقطب حاجبيه واصر على ضرورة تصوير الاسد فلم اجد بدا من تلبية طلبه ووقفت الباخرة ونزلت منها احمل الة التصوير حتى اصور الاسد من قرب ، ولكنني بعد ان سرت مسافة في الادغال شعرت بالخوف من الاسد ، وقررت العودة الى الباخرة خشية ان يهاجمني

ولما عدت سألني على باشا عما اذا كنت صورت الاسد ولما عرف انني لم اصوره اشتد غضبه تقلب لرفعته ، وانا احاول تهدئة اعصابه .

— ارجو الا تغضبوا رفعتكم فقد كنت معرضا للخطر .. وسيمكنني بعد ان نعود الى مصر ان اضيف الى الفيلم بسهولة منظر رفعتكم وانتم تتطلعون للاسد . وسيظهر الاسد نفسه في الفيلم !

واستوضحني رفعته فشرحت له ان كل شيء ممكن في السينما بطريقة تسمى (التريكاج) اي الخداع ... !

ولما عدنا الى مصر اضفت للفيلم بكل سهولة وبساطة — منظر الاسد في غابته ورفعة على ماهر باشا يتطلع اليه بمنظاره وهو على ظهر الباخرة ، ولما راى رفعته الفيلم اعجب به كثيرا وهنأني على براعتي ..

***

ولكن شاءت الاقدار ان يعرض الفيلم في سينما الملك العامرة وان يشرفه جلالة الملك بحضوره ، ولما راى جلالته منظر الاسد الذي يتطلع اليه على ماهر باشا بمنظاره ابدى جلالته ملاحظة سامية اذ قال :

— ولكن هذا الاسد من اسود الجبال ... وهو لايعيش في قارة افريقيا فكيف جيء به الى السودان

وسئلت في الموضوع ، واعترفت بالحقيقة ، وعبرت عن اسفي لانني وضعت في الفيلم اسدا يعيش في جبال آسيا بدلا من ان اضع اسدا يعيش في غابات افريقيا

ومنذ ذلك اليوم لم اجرؤ على مقابلة رفعة على ماهر باشا !!

فتيات الاحلام !!

الفليبة مسابقة فتيات الاحلام في نيويورك .. والى اليمين الفائزة الاولى وبجوارها الثانية وهما تشتركان في قطع كعكة على شكل منزل الاحلام

اجتماعات هامة في ميدان القتال ...

تلقى القائد العام المصرى فى ميدان القتال برقية هامة من الجنرال رايلى رئيس مراقبى هيئة الامم المتحدة تخبره بانه سيرتب اجتماعا سريعا من قواد الميدان فى منطقة النقب لترتيب مسالة انضمام قوات الفالوجا الى مجموعة الجيش الرئيسى ..

ولم تبدا قوات الفالوجا بعد حركة انضمامها الى الجيش وان كان الضبع الاسود الاميرالاى السيد طه بك قد ابلغ بكل الخطوات التى تمت حتى الآن ... وطلب اليه ان يستعد للتحرك .

وقد كان نص برقية الجنرال رايلى هو : « ساحدد المكان والزمان » والمنتظر ان يتلقى القائد المصرى العام رسالة فى الساعات القليلة المقبلة من الجنرال رايلى تحمل اليه : « المكان والزمان » !

صورة رائعة لصاحب الجلالة الملك فى حفلة الصيد بالتل الكبير وهو يضع احدى يديه على صاحبة السمو الملكى الاميرة فريال ويضع الثانية على صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية بينما تشابكت ايدى الاميرتين تحتضنان جلالة والدهما المعظم ..

٥ دقائق مع خشبه باشا

قال لنا خشبة باشا :

- لم انم فى الطائرة طول ال...
فقد كنت فى شوق الى بلا...
مثل الاطفال !
- الفرنسيون يحبوننا ، و...
كانوا ينتظرون ان نخطو خط...
ليخطوا هم عشر خطوات ..
- مكانة مصر فى العالم الخار...
عظيمة ، وتكسب كثيرا الا...
كيف تستفيد من هذه المكان...
- فى فرنسا اليوم رجل ...
هو شومان ، وقد شعرت...
رجل مخلص وذكى وقادر...
ويحب مصر والمصريين .
- الاجانب فى دهشة م...
اجادة المصريين للغات ؛ وق...
كنت مرة اخطب فقال لى المند...
الفرنسى : هل انت فرنسى ...

قلت لا : افريقى . عربى ...
فرعونى !

أخبار من الميدان

لم تتوقف العمليات الحربية فى ال... طوال الاسبوع الماضى بل استمرت ... نطاق ضيق منذ اقدم اليهود فى اول الاسبوع على خرق الهدنة والهجوم بعد... مصفحة على احد مواقع القطاع الجنوب...

وظلت القوات المصرية طوال الايا... تلت هذا الهجوم اليهودى تصد ... محاولة حاولها العدو ... ولم ... العدو التسلل الى نقطة مصرية واحد... النقط التى هاجمها !

فؤاد سراج الدين باشا عضو فى الاخوان المسلمين

بمناسبة حل جمعية الاخوان المسلمين نذكر ان سعادة فؤاد سراج الدين باشا حين كان وزيرا للداخلية فى حكومة النحاس باشا ، قصد الى دار الاخوان وشهد اجتماعا كبيرا من اجتماعاتهم وخطب فيهم وقال « انني يشرفني ان اكون اخا مسلما » ونودى به عضوا فى الاخوان ورحبوا بانضمامه

وانضم كذلك المرحوم عبد الواحد الوكيل بك وزير الصحة السابق ، والاستاذ احمد حمزة وزير التموين فى عهد وزارة الوفد

رصاصة تستخرج من قلب بطل !

تم شفاء الطيار المصرى .. الذى كان يقود محدى طائرات النقل الحربى فوق العريش حين انبرت له ثلاث طائرات من طراز « مسر شميت » واصيب بعدة رصاصات استقرت احداها فى غشاء القلب !

وقد تم استخراج الرصاصة من القلب بنجاح يقارب حد المعجزات !

وكان الطيار .... حينما هوجم يستعد للنزول فى احد مطارات ميدان القتال حين خرجت له الطائرات المهاجمة .. وكانت طائرته غير مسلحة فى الوقت الذى امتنعت فيه مدفعية المطار المضادة للطائرات عن العمل خوفا من أن تصيبه .. وكانت حمولة الطيارة كلها من كبار ضباط الجيش والعاملين فيه وكان عددهم يقرب من خمسة وعشرين ...

وبرغم أن الطيار اصيب فى عدة مواضع من جسمه وفى قلبه ايضا كما اصيب زميله الذى كان يساعده فانه استمر مالكا لاعصابه حتى استطاع ان يزحف ببطن طائرته على ارض المطار دون أن يتمكن من فتح العجلات للانزلاق بها على الارض ولم يرفع هذا الطيار البطل يده عن عجلة القيادة برغم اصاباته المتعددة الا حين استقر بطائرته على الارض ونزل كل ركابها بسلام ... واتكأ هو على عجلة القيادة !

ممنوع مرور السفير البريطانى !

سافر السفير البريطانى بالطائرة الى الاسكندرية يوم السبت الماضى ، وامر بأن تلحق به سيارته الى الاسكندرية بالطريق الصحراوى

ولكن رجال مصلحة الحدود لم يأذنوا لها بالسير الا بعد الحصول على اذن مصلحة الحدود تنفيذا للتعليمات العسكرية . ولم يسمح للسيارة بالمرور الا بعد ان ابلغ السائق السفارة فسعت للحصول على اذن بالمرور .

مأساة بين اللاجئين

الخليل – من مراسل آخر ساعة :

شهدت قرية « دورة » فى منطقة الخليل مأساة مروعة بين اللاجئين الذين لاذوا بهذه القرية

وبطل المأساة تاجر معروف من سكان « يافا » كان قد هاجر بعد تحرج الحالة فى فلسطين الى منطقة الخليل واستقر فى قرية « دورة » واسمه السيد ابراهيم قطب ...

ولقد ضاقت الحال بهذا الرجل وساءت ظروفه ولم يجد فى النهاية مخرجا الا أن يحصر هم... فى الحصول على مسدس وعد... طلقات ولم تكن هذه بالمهمة الصعبة فى أرض السلام !

وحين تحصل الرجل علي... دخل الغرفة التى يقيم فيها م... زوجته وابنائه الاربعة فأطلق ع... زوجته الرصاص أولا ... ... أطلقه على أولاده الاربعة ثم أطلق... على نفسه

تفاصيل اجتماع حزب الأحرار أمس

وصف الاحرار الدستوريون اجتماعهم الذي عقدوه امس بانه اخطر اجتماع عقده الحزب منذ انشائه الى الآن ... والواقع انه كان اجتماعا غير عادي حضره اقطاب الحزب ووزراؤه وشيوخه ونوابه السابقون والحاليون . ولم يعقد الاجتماع في الدور الاول كالمعتاد لان قاعة الاجتماع لم تتسع للحاضرين ولهذا عقد في الدور الثاني .

ولم يتخلف عن حضور الاجتماع سوى خشبة باشا وزير الخارجية لانه عقد اجتماعا صحفيا في وقت اجتماع الحزب .. ويؤكد معاليه انها مصادفة بحتة ...

وافتتح الدكتور هيكل باشا الاجتماع فقال ان السياسة التي انتهجها الحزب منذ تأسيسه جرت على مناقشة كل راي ومحاسبة الوزراء على تصرفاتهم وتقرير السياسة التي يتبعونها ، وكل راي سيبدى في هذا الاجتماع غير موجه لاحد بصفته الشخصية ولكنه يوجه لعمله العام . والروح التي تسود الحزب منذ عام ١٩٢١ هي روح المودة والاخاء والنقد الذي يوجه لاحد منا هو نقد بريء لاينبغي ان يترك اثرا في النفوس .

وتكلم حفني محمود باشا فاستعرض تاريخ الحزب وقال ان ائتلافه واختلافه مع حزب الوفد كان دائما لمصلحة الوطن الكبرى . وانه اذا اختلف الاحرار اليوم او ائتلفوا مع الحزب السعدي فان هذا لايخرج عن الحدود الدستورية التي انشيء من اجلها حزب الاحرار .

وتحدث عن فلسطين فانتقد الحكومة واستعرض تطورات الحرب وموقف الملك عبد الله ، وطلب اما ان تسحب مصر قواتها او تطلب من الدول العربية الاخرى ان تقف مثل موقفها .

وانتقل الى الحديث عن السودان وماجرى فيه من اعتداء الانجليز على الاهالي وحيلولتهم دون دفاع اخوانهم المحامين المصريين عنهم واقترح لحل القضية اعلان بطلان اتفاقية سنة ١٨٩٩ والغاء معاهدة ١٩٣٦ .

وتكلم عن المفاوضات التي قام بها خشبة باشا وادت الى استقالته ثم عدوله عن استقالته ، وقال انه يلمح ان الانجليز يريدون استئناف المفاوضة فاذا كان هذا صحيحا فهو يقترح تنحي الحكومة عن مراكزها — مادامت لاترغب في المفاوضة — لتقوم حكومة اخرى بالمفاوضة .

مبعي بك — ان ما كانوش يحطوني في حتة كويسة في « آخر ساعة » الجديدة موش ح ادخل

عدم تعيين وزير !

ثم تحدث عن عدم تعيين وزير دستوري حتى الآن وقد مضت شهور على استقالة عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وقال ان هذه مسألة طال البت فيها .

واراد الاستاذ حسن اسماعيل الكلام ، ولكن الدكتور هيكل باشا طلب اليه الانتظار ليرد وزراء الحزب على ماابداه حفني باشا .

الفالوجا وستالينجراد

وتولى معالي احمد عبد الغفار باشا الرد على حفني باشا فابدى ارتياحه للروح الطيبة التي تسود الاجتماع والتي تكلم بها حفني باشا ، وقد تحدث عن الحرب الفلسطينية فقال انها افادت مصر دوليا واشاعت الروح العسكرية الحقة في البلاد وقال ان ثبات القوات المصرية في منطقة الفالوجا اثبت مقدرة الجندي المصري وشجاعته وثباته ، وان ماقام به الجنود المصريون في هذه الجهة لايقل شأنا عن موقف القوات الروسية في ستالينجراد

سياسة ظالمة

وانتقل الى الحديث عن السودان فاستعرض تاريخ قضيته والسياسة الظالمة التي انتهجها الانجليز هناك وما قامت به الحكومة المصرية ازاء هذه التصرفات ، وما تعتزم القيام به ، ضمانا لحرية اخواننا السودانيين وتحقيقا لوحدة الوادي

اما مسألة عدم تعيين الوزير الدستوري حتى الآن فقد قال انها مسألة لا اهمية لها الى جانب المسائل الاخرى ، وهي من اختصاص رئيس الحزب بالاشتراك مع رئيس الحكومة ، ولا ضير من تاخير تعيين الوزير الجديد فان اعمال وزارة الاشغال غير معطلة ، وقد سبق عندما كان المغفور له محمد محمود باشا رئيسا للوزارة ان بقي منصب وزير الزراعة شاغرا عدة اشهر فلم يعترض احد على ذلك

ثم تكلم السيد علي راتب بك عن المسألة الفلسطينية ايضا وتلاه السيد بك اباظة فطلب تعديل قانون الحزب وتنظيم لجانه

وقال الاستاذ فتحي المسلمي : ان هذا الاجتماع الودي وما دار فيه من اهتمام بمسائل الوطن العليا قضى على الشائعات التي راجت في الخارج وخلاصتها ان الغرض من الاجتماع هو فض الائتلاف

ثم تقدم الاساتذة عثمان خشبة ومحمد حامد محب والسيد علي راتب وحسن اسماعيل الاقتراح التالي وقد وافق عليه الحزب بالاجماع وهو :

« ان يعمل رئيس الحزب ووزراؤه على ان تتابع الحكومة سياستها في حل المسألة المصرية وتسوية الموقف في السودان تسوية تكفل وحدة وادي النيل تحت التاج المصري وطلب الحزب من الوزارة متابعة سياستها ايضا في التمسك بان اهل فلسطين هم اصحاب الحق في تقرير مصيرهم وحصولهم على حقوقهم المقدسة »

وقد ختم الاجتماع بالهتاف ثلاثا بحياة جلالة الملك

هيكل باشا لحفني محمود باشا : انا عارف مين بيلعب حامد العلايلي ... بس نفسي اعرف مين بيلعبك انت ؟!

كل الأخبار

يصل صاحب السمو الامير فيصل الى القاهرة عائدا من باريس في الاسبوع القادم

●

انتقل دولة صدقي باشا من داره في حلمية الزيتون الى عمارته في جاردن ستي

●

عاد سير كين بويد من لندن هذا الاسبوع . واقام في داره حفلة كوكتيل

●

قال لنا معالي دسوقي اباظة باشا انه ينوي ان يتردد على مصلحة البريد ويمضي بها بضعة ايام ليشرف بنفسه على اعمال التجديد بالمصلحة وازالة اسباب الشكوى

●

صرح مندوبو هيئة الامم المتحدة في « بتافيا » بان القتال قد ينشب مرة اخرى بين القوات الاندونيسية والهولندية بعد فشل المفاوضات

●

زار الامير عبد الله الفيصل كلية البوليس الملكية يوم الاحد الماضي وتفقد اقسامها

●

وصلت القوات الشيوعية التي تزحف على عاصمة الصين الى نقطة تبعد بضعة اميال من مطار بيبنج ، وبدات المدينة تستعد للحصار .

●

تعرض القائمقام حمدي هيبه الملحق العسكري بسفارة مصر في واشنطون الى مرض حمل الاطباء على نصحه بالعمل في مصر لان جوها هو الذي يلائم صحته . وينتظر ان يرشح لتولي منصبه القائمقام صلاح صبري او القائمقام عبد الحميد غالب بك

●

المنتظر ان تمنح السلطات الامريكية والبريطانية والفرنسية المانيا الغربية حق انشاء تمثيل قنصلي في الخارج والاشتراك في المؤتمرات الدولية

●

تجري الاستعدادات لقبول دفعة جديدة كبيرة بالكلية الحربية الملكية . وينتظر ان تقبل في شهر يناير حوالي ٢٠٠ طالب من حملة التوجيهية

●

اشترى بنك مصر مساحة كبيرة في مدينة الاوقاف ليقيم عليها ملاعب رياضية لموظفي البنك وشركاته . وقد حذا البنك الاهلي حذوه فاشترى قطعة مجاورة لنفس الغرض

متمسك باستقالته

قابل مندوب آخر ساعة الاستاذ محمد محمود جلال وسا[له] عن بواعث استقالته من مجلس النواب وهل يصر عليها فقال :

— ان صحتي لاتساعدني عل[ى] الاستمرار في عضوية المجلس وقد سافرت الى اوربا هذا العا[م] طلبا للعلاج واجمع الاطباء الذين استشرتهم على ضرورة اقامتي في الريف وحاجتي للراحة فاضطررت لتقديم الاستقالة وق[د] فكرت طويلا قبل تقديمها ول[ذلك] فانني اصمم عليها .

— ولماذا لاتطلبون اجازة ؟

— انا لا اقبل الحصول عل[ى] المكافاة البرلمانية دون ان اق[وم] بعمل .

— تنازلوا عن المكافاة مد[ة] الاجازة ..

— الواقع ان النائب لا يعت[مد] على المكافاة البرلمانية في شيء ولكنني حين احصل على اجاز[ة] واتنازل عن المكافاة البرلماني[ة] فانني سأستمر في شغل مقع[دي] بالمجلس اي انني ساحرم البلا[د] من مجهود نائب وهذا مالا استطي[ع] اقراره باية صورة من الصور

المعارضون يصفقون ويبكون لحل الاخوان المسلمين

لا يزال الجو السياسي مشحونا بصدى قرار حل جمعية الاخوان المسلمين ، وقد ابدى المعارضون ارتياحهم لهذا القرار سرا ، فقد تخلصوا من جمعية كانت تعتبر من اقوى خصومهم ، ولم تكن هذه الجمعية حزبا فقط ، بل كانت اشبه بدولة ، لها جيش ، ومستشفيات ، ومدارس ، ومصانع وشركات . اما في العلن فقد رفضت صحف المعارضة ان تعلق بكلمة، واكتفى المعارضون في احاديثهم مع الشيخ حسن البنا بابداء الاسف والسخط ، وقد تحدث معالي مكرم عبيد باشا مستنكرا هذا التصرف حتى ظن الشيخ حسن ان مكرم باشا اصبح هو الآخر اخا مسلما !

الملك عبد الله .. الشريك المخالف !

واهتمت الدول العربية بالشريك المخالف اي جلالة الملك عبد الله، وقد مضى جلالته في سياسته الخاصة باعلان نفسه ملكا على فلسطين ، وكان وزير شرق الاردن في القاهرة قد زار دولة النقراشي باشا فطلب اليه دولته ان ينصح جلالة ملكه بالتراجع عن عزمه ، وقال دولته ان موافقة مجلس الامة في شرق الاردن ستزيد المسألة حرجا ، ونصح بان توضع المسألة كلها على الرف ! .. ولكن حكومة شرق الاردن اعتبرت برلمانها « رفا » فوضعت فيه هذا القرار!

الفرق بين التاجر ورئيس الوزارة

والقى النقراشي باشا بيانه في مجلس الشيوخ ، وكان البيان قويا ، وعلى الرغم من عبارته المؤدبة فقد « مرمط » سعادة فؤاد سراج الدين باشا ، وفافا سعادته وهو يرد ، واحرجه غالب باشا عندما سأله ماذا يفعل لو كان مكان الوزارة ، فلم يجد ردا ، واضطر ان يدور ويلف حول نفسه عدة مرات .

ولو ان الوزارة القت هذا البيان يوم الاستجواب لوفرت على البلاد كثيرا من المتاعب ، ولما اضربت الجامعة،ولما حدثت

جولة حول الدولة

- ماذا قال النقراشي لوزير شرق الاردن ؟
- موقف مكرم من الاخوان المسلمين
- حافظ رمضان باشا يرى ان الحكم ليس موضع خلاف

الحوادث المعروفة ، ولو ان دولة النقراشي باشا اذاع احتجاجه على الحاكم العام بعد ان ارسله لعرف الراي العام حقيقة الموقف الذي وقفته الحكومة من الحاكم العام في السودان !

وقال النقراشي باشا ردا على هذا بانه يعلن اعماله كرجل سياسي ، ولا يتاجر بها ، وانه لايرى ان يشتغل رئيس الوزارة للشارع ، بل ان يشتغل لبلاده ، اولا ! ولكن اصدقاء دولته يقولون ان هذه البلاد - ككل بلاد الدنيا - عبارة عن عدة شوارع ، وانه يحسن ان يكون الشعب على صلة دائمة بالحكومة حتى تزداد كلمتها قوة ونفاذا ، وما دام الشعب والحكومة ينشدان هدفا واحدا وغرضا واحدا ، فمن الخير الا يعمل كل فريق منهما في واد !

الغاء اجتماع حافظ رمضان باشا

وكان سعادة حافظ رمضان باشا يفكر في جمع رؤساء الاحزاب ، ثم شعر ان المعارضين فهموا من هذه الدعوة او ارادوا تصويرها حركة يقصد بها اخراج دولة النقراشي باشا من الوزارة ، فقال انه لا يهمه استبدال وزير بوزير ، وان المقاعد ليست من اهداف الحزب الوطني ، وان الغرض من اجتماع كهذا ان تتفق الاحزاب المعارضة والحكومة على اهداف وطنية عليا ، وعلى سياسة واحدة تقرها المعارضة وتنفذها الحكومة ولما شعر سعادته بان الذين دعاهم لا يرغبون في هذا ، وانهم يصرون على ان تكون المسألة « مقلبا » للوزارة كف يديه ووضع بطاقات الدعوة في جيبه، وعدل عن جمع الزعماء ، وقال ان الحكم ليس موضع خلاف لان كل واحد من هؤلاء يريد الحكم وهكذا تتفق الاغراض .. ولا داعي اذن للاجتماع !

الازهر يحتج على مواكلة فلسطين

الملك عبدالله : انت بتدعي على ملك شرق الاردن ؟

شيخ الازهر : ابدا .. انا بادعي على ملك فلسطين الجديد !!

وزير الاوقاف : لن يفض الائتلاف !

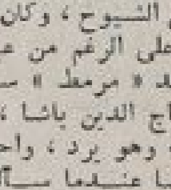

قال زعماء الثورة الثلاثة في حزب الاحرار وهم حفني محمود باشا وعبد الجليل ابو سمرة باشا وحامد العلايلي بك ، ان فضيلة الشيخ علي عبد الرازق فض الائتلاف سنة ١٩٢٥ حين اصدر كتابه « الاسلام واصول الحكم » واستقال بسببه كل من عبد العزيز فهمي باشا واسماعيل صدقي باشا وعلوبة باشا ونوس باشا من وزارة زيور باشا التي كانت تضم الدستوريين والاتحاديين .. »

وقال الثوار الثلاثة بعد هذه المقدمة : « ان معالي الشيخ علي عبد الرازق هو الذي سيفض الائتلاف القائم بين السعديين والاحرار اليوم كما فض زميله منذ ثلاث وعشرين سنة ! »

ويرد معالي الشيخ علي عبد الرازق على هذا كله بهزة من كتفه ثم يقول انه لن يصدر كتاب الاسلام واصول الحكم مرة اخرى وانه حريص على دوام الائتلاف !

« آخر لحظة » جريدة تصدر يوم ٥ يناير

كيف يكتبون فى العراق

فى العراق كما فى مصر قيود فرضتها على الصحف ظروف الحرب القائمة ... ولكن الكاتب الحر المؤمن برسالته يستطيع دائما أن يكتب برغم القيود وبرغم الظروف

واقول هذا بمناسبة مقال افتتاحى نشرته احدى صحف بغداد وهى جريدة الآراء . والمقال بقلم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها السيد امين احمد وقد نشرته الجريدة فى عددها الصادر يوم الاحد ٢١ نوفمبر

وكم كنت أود لو استطعت ان انقل هنا للقراء المقال كله من اوله لآخره لانه يدل على ان بين كتاب العراق من ينظر الى قضية فلسطين بالعين العربية الخالصة التى لا تغشاها سحابة من سياسة كياسة او مداورة او مداهنة وممالأة او تعصب ممقوت لا معنى ولا مبرر له فى هذه الظروف !

والمقال عنوانه (دلائل جناية الحكومات العربية على كرامة شعوبها وقدسية وطنها)

وفيما يلى فقرات من المقال المذكور ..

(١) احتملت الشعوب العربية تريث حكوماتها فى حل مشكلة فلسطين بمرارة وارهاق وظلت ترى التحول من سيىء الى اسوأ باستنكار واستياء ..

(٢) ولم تكن السلطات اليهودية تتوقع ان تتحمل الحكومات العربية مثل هذه الاهانات اللاحقة قبل اليوم حتى انزلت بها ما ارادت وعرفت انها اعجز من ان تدفع الاهانة عن نفسها وتاريخها وشرفها ومقدساتها بل تتقبلها صابرة شاكية ذليلة خانعة .

(٣) سيقول التاريخ ست حكومات تزعم انها عربية سيرت جيوشها الجرارة المسلحة المدربة لانقاذ بقعة عربية صغيرة من قوة تسميها عصابات صهيونية وما هى الا جولة حتى كلت يد جيوشها عن القتال وعرفتها الذل والخزى عامدة متعمدة ثم جعلتها هدفا لعدوان تلك العصابات وراحت تلمس الانصاف من الخصوم الذين خلقوا المشكلة وسلطوا عليها الوباء .

عقدت هذه الحكومات العاجزة الذليلة انواع الاجتماعات والوف الجلسات لتخادع الناس بانها حريصة على بقاء فلسطين عربية ولكن الحقيقة الكامنة قد ظهرت وتكشف السر وابان القاصى والدانى بانها كانت تبحث عن طريقة الاستسلام المسلم لقاء متاع الكراسى للاشخاص وابقاء الكاذب والالقاب الضخمة والمظاهر الجوفاء وسيان عندهم نكبت هذه الشعوب المسكينة ام سلمت ماداموا قد ضمنوا لسيدهم الاستعمار على اخلاصهم وقبولهم للعبودية الدائمة .

حكاية خطيرة اخرى

عاد اخيرا من باريس مصرى فاضل من الذين شهدوا اجتماعات هيئة الامم المتحدة فى باريس وكانوا عن قرب سير الامور فيها وحولها . . وأصغوا لمختلف الاخبار والاشاعات التى يتهامس بها الساسة والصحفيون فى أروقة قصر شايو

وكان بين ما قصه على هذه الحكاية التى ارويها ـ او اسجلها وانا فى الوقت نفسه لا أحب ان اصدقها ..

قابل حضرته احد اساتذة معهد الدراسات العليا ومسوله كوليج دوفرانس ، عقب عودته من رحلة كان كلفه بها معهد الدراسات الاسلامية فى شمال افريقيا وطرابلس

وسأل صديقى الفاضل البروفسور الفرنسى عن طرابلس وحقيقة الامر فيها وماينوون بشأنها فقال :

ـ لقد عرفتم طبعا ان بريطانيا اتفقت مع السنوسى على ان ينصب اميرا على برقة تحت الحماية البريطانية . اما طرابلس فالذى سمعته ان الاتفاق يوشك ان يتم بشأن وضعها تحت وصاية ايطاليا على ان ينصب عليها امير

يختار من بين زعماء العرب ..

وسكت محدثى المصرى الفاضل وابتسم قبل أن يقول :

ـ والامير «طرابلس» الذى وقع عليه الاختيار هو فلان !

وفلان هذا ـ وأنا أكتم اسمه لاننى كما قلت لا أحب أن اصدق هذه الرواية ـ هو احد زعماء ـ او احدى الشخصيات العربية المعروفة .. جدا !

ويؤكد الراوى ان المحادثات او المفاوضات تدور سرا منذ حين بين هذا الزعيم العربى وبين الحكومة الايطالية !

ومن أجل هذا كان النضال وكان الجهاد !؟

خيار وفاقوس !

قال صاحبى (فى الدستور مادة تقول ان المصريين سواء أمام القانون) ولكنى اقترح تعديلها بحيث تكون (المصريون أمام القانون خيار وفاقوس) !

ومضى صاحبى يقول .. (اذا كان المصريون حقيقة سواء أمام القانون فلابد ان يكون موظفو الحكومة معتبرين من غير المصريين لانهم ليسوا سواء أمام القانون)!

تسند تهمة الى موظف صغير بانه اختلس او بدد او قبل الرشوة وقد لايكون المبلغ المختلس او موضع الرشوة او التبديد اكثر من عشرة او بضع عشرات من الجنيهات .. ومع ذلك يوضع الحديد فى يديه ويزج به فى السجن وقد يمضى فيه شهورا قبل أن يحكم القضاء بالبراءة او بالادانة !

هذا مايلقاه دائما الفاقوس اى الموظف الصغير !

بقلم
محمد التابعى

أما الخيار ـ او الموظف الكبير ـ فان الاشاعات المريبة والشبهات تظل تحلق فوقه وتحوم حوله شهورا وسنوات بانه سرق كذا او قبل الرشوة فى كذا وكذا او ان له علاقات مريبة بشركات كيت وكيت او انه تصرف فى مسألة معينة تصرفا كان من جرائه ان ضاع على خزانة الدولة كذا عشرات الالوف او مئات الالوف من الجنيهات او ... او ... الى آخره . الى ان ترقى الشبهات الى مرتبة الخبر اليقين وتنهض ادلة الاتهام فماذا تفعل السلطات مع هذا الخيار ؟ مع هذا الموظف الكبير ؟.. هل تضع الحديد فى يديه او تزج به فى السجن او تقدمه الى القضاء ؟ ... كلا !

الذى يحدث فى معظم الحالات ان رئيسه الاكبر يستدعيه وينصح له بالاستقالة

واذا حدث ـ وهذا فى النادر ـ وامرت السلطات بالتحقيق فان الموظف الكبير يظل حرا طول مدة التحقيق ، وينتهى التحقيق بالحفظ ...

بالحفظ حفظا لسمعة الدولة وسمعة كبار الموظفين !

وهزنى صاحبى من ذراعى وقال ...

ـ انت يامن تحارب الشيوعية ماذا تقول فى هذا ؟ وما ظنك فى الاثر الذى يتركه هذا الظلم فى نفوس الموظفين !

ماذا اقول ؟ اقول ان صاحبى على حق ... وانه لحديث طويل !

نظامنا الاقتصادى

وكتب الى طالب بالجامعة المصرية يقول ... (اننى معكم فى رأيكم ضد الشيوعية . ولكنكم تهاجمون الشيوعية بشدة وتسكتون عن هذا النظام الاقتصادى الذى يجيز لعشرة او لعشرين شخصا ان يمتلكوا نصف الاراضى الزراعية فى البلد لا لانهم تملكوها بعرق الجبين وانما لانهم ورثوها وولدوا اغنياء ...)

. . . .
. . . .
. . . .
. . . .

الى آخره .. الى آخره

واقول لصاحبى هذا اننى وسواى من الكتاب كثيرا ماكتبنا فى هذا وحذرنا وهاجمنا ولكننا كنا ننفخ فى قربة مقطوعة ما دام

سادتنا وقادتنا واصحاب الرأى فينا يخفون رؤوسهم فى الرمال . ولا يدركون انهم ـ وهم وحدهم ـ يمهدون للشيوعية وينشرونها برضاهم وسكوتهم عن هذه المظالم فى نظامنا الاقتصادى .. ومادام اغنياؤنا فى البرلمان يحاربون كل تشريع يقصد منه الانصاف فى توزيع الثروات كما حاربوا مشروع تحديد الملكية الزراعية وكما يحاربون اليوم مشروع الضريبة التصاعدية !

واخشى ما اخشاه ان يفيق النعام فى يوم على لسعات لهب النار ! ! ... النار الحمراء !

حول مسجد

كتبت منذ اسبوعين كلمة حول المسجد الذى تعتزم وزارة الاوقاف تشييده فى احد ميادين العاصمة وقدرت لنفقات البناء والاثاث ربع مليون جنيه

وابديت فى هذه الكلمة رأيى

وقد جاءتنى خطابات عديدة من القراء وكلها تؤيدنى فى رأيى ولكننى لم اشر اليها ولم اقتبس من احدها لاننى آثرت ان اغلق باب الكتابة والحديث فى هذا الموضوع خوفا من ان ترى همسة نابية او يجر الاسترسال فى الحديث الى ما لايصح الخوض فيه .

الى ان جاءنى خطاب من حضرة الاستاذ عبد الكريم الخطيب السكرتير البرلمانى لوزير الاوقاف

ومن حقى ان اعتقد ان حضرة السكرتير لم يكتب ولم يبعث بخطابه الى الا بعد استئذان معالى الوزير . ولعل معاليه قرأ الخطاب واقر ما فيه ...

وهاأنذا انقل صلب الخطاب وارد عليه ...

يقول السكرتير البرلمانى لوزير الاوقاف ...

والامر فى ظاهره قد يدعو الى الانكار ـ كما فعلتم ـ وقد يشارككم فى هذا كثيرون ممن يرون الامر على ظاهره .

وفى الحق ان المسألة ليست مسألة مسجد وكفى .. فالدين قد جعل الارض كلها مساجد ولم يفرض على المسلمين ان يؤدوا الصلاة فى مساجد على هيئة خاصة وانما للمسألة نواح اخرى قد لا تتصل بالدين فى الصميم ولكنها على كل حال متأثرة به ومؤثرة فيه فهى من ناحية مظهر يشير الى قوة المسلمين والى مكانة الاسلام وانهم وقد جعلوا بيوتهم ورفعوها لم ينسوا ان يجعلوا مساجدهم ويرفعوا مآذنها . وهى من ناحية اخرى معرض بارز لفن البناء الاسلامى فى عصور الاسلام جميعها تحمل طابع العصر وما بلغ المسلمون فيه من تقدم وحضارة .

واعود فأقول ان بناء مسجد يتكلف مائتى وخمسين الف جنيه ليس مقدما ولا يجب ان يكون مقدما على ايواء اليتامى واطعام الجائعين واغاثة المرضى والملهوف ... خصوصا وان الدين كما يسلم حضرة سكرتير وزير الاوقاف قد جعل الارض كلها مساجد ولم يفرض على المسلمين أن يؤدوا الصلاة فى مساجد يتكلف تشييدها ربع مليون من الجنيهات ! وفى البلاد على اقل تقدير مليون من الجياع ... ومليون من المرضى ... والآف والآف من اليتامى وابناء السبيل ! ... وفى اموال وزارة الاوقاف حق للمريض والجائع والسائل والمحروم !!

واذا عاد حضرة السكرتير وقال ان فى بناء هذا المسجد ما يشير الى قوة المسلمين والى مكانة الاسلام .. قلت له لن يكون للمسلمين قوة ولا يمكن ان يكون للاسلام مكانة فى بلد ينص دستوره على ان دين الدولة هو الاسلام ثم يوجد فيه

(اللعب بالنار فى شرق الاردن)

ـ لو كانت يدى لقطعتها !

مع ذلك مثل هذا العدد الضخم من الاطفال المشردين ومن المرضى الذين لا يجدون الطبيب ولا العلاج ومن الجائعين الذين لا يجدون كسرة العيش !

وتحرمهم من ربع مليون جنيه لكي تشير الى مكانة الاسلام وقوة المسلمين !

ثم لم يقل احد ان المساجد ـ بيوت الله ـ التي تؤدى فيها صلوات دين الزهد والتقشف .. هذه المساجد لم يقل احد انها يجب ان تنافس بيوت الاغنياء في الجاه والزخرف والبهاء !!

واما ابراز الفن الاسلامي في عصور الاسلام ومبلغ تقدمه فامر كان ومازال ممكنا تحقيقه في بناء مستشفى او ملجأ او مدرسة تضم مئات من مرضى المسلمين او مئات من اطفال المسلمين !

قد يكون بناء المسجد امرا واجبا ... ولكن هناك قاعدة الواجب ... والاوجب ! ووزارة الاوقاف تقدم الواجب على الاوجب !!

اهداء :

اهدى الاستاذ الكبير عباس العقاد نسخة من كتابه الاخير عن غاندى الى زميله الشيخ المحترم الاستاذ وهيب دوس بك فكتب .. (الى مفتن الادب ومستأدب القانون) !

وحار المهدى اليه في فهم العبارة الى ان هداه الله ! .. ومعناها (الى الرجل الذى اخضع الادب لدقة القانون .. واضفى على القانون الوانا من الادب !)

بريدى

كتب الى حضرة حازم محمد جودى ـ عمان شرق الاردن ـ يقول :

لقد اعدت واعدت في نقدك للسياسة العربية ومن تكرار القول ان اعيد هنا ما اراه وما يراه كل عربي مفتح العينين بل ما يلمسه عامة الناس من اخطاء السياسة التي ينتهجها قادتنا وزعماؤنا فرأيكم في هذا الامر متفق مع رأى الجميع بل ما اراكم الا مرددين لما يقوله الناس جميعا .

لقد تبين بجلاء ان الحكومات ورجال الحكومات ليسوا اهلا لقيادة السفينة الى شاطئ الامان ولذا فقد جاء دور الشعوب العربية وشعوبنا لا تزال بحاجة لمن يأخذ بيدها وينير لها الطريق السوى ، طريق الالم والشقة والدم ورجال الفكر وارباب القلم هم الذين يقع على كاهلهم هذا العبء عبء انارة الطريق ووضع اسس البناء .

***

واما حضرة موسى سالم فقد عرض لفلسطين ومحنتها وللاشخاص والهيئات التي اعطت نفسها حق التحدث باسم فلسطين والتصرف والبت في شئون فلسطين ... الى ان يقول ـ وقد اغفلت ذكر اسم من يشير اليه :

هذه بلوانا في هذا الرجل الذى بنى زعامته على الارهاب وكان السبب في نكبة اهل فلسطين وخسارتها مئات الالوف من الشهداء وتشتت هذا الشعب ... وسوف نتكلم

وخطاب طويل من محيى الدين حسن واكتفى بنقل ختام الخطاب :

نعم فكاننا قد اشتركنا في هذه الحرب الفلسطينية من اجل سواد عيون الملك عبدالله لكي يضم جزءا من فلسطين اليهود والجزء الآخر يصبح من المستعمرات البريطانية ...

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

لتسقط كل حاجة !

ومظلوم أمضى خطابه ص . ح بشبين الكوم يقول انه موظف مرتبه سبعة جنيهات بما فيها علاوات الغلاء وانها لا تكفيه ولا ولا تكفى اسرته .

وانه قرأ اخيرا في « اخبار اليوم » ان الحكومة تقدم للمعتقلين في معتقلاتهم طعاما مكونا من اللبن والشاى والفول او البيض او الجبن لطعام الافطار .. اما الغداء والعشاء فمكونان من اللحم والخضر والارز او المكرونة والفاكهة . وانها تعطى لكل معتقل اربعة ارغفة من العيش الفينو .. وانه يصرف لكل معتقل ستة جنيهات في الشهر لينفقها على اسرته عدا جنيه ثمن سجاير

ثم يقول صاحب الخطاب :

دلني ياسيدى الاستاذ على طريقة ادخل بها المعتقل ! ارجو ان تبحث لى عن مكان خال في معتقل ! ماذا افعل لكي تعتقلني الحكومة ؟ في عرضك ياحكومة اعتقليني .. اعتقلوني ياناس ! ليسقط الوزير ! لتسقط كل حاجة ! اعتقلوني واعملوا معروف !

رجاء الى وزير العدل

ع . ح سامى موظف نقل منذ شهور من القاهرة الى اسوان وهو راض عن نقله هذا لان فيه مصلحة له . ولكن زوجته الشابة رفضت ان تترك القاهرة وتصحبه الى اسوان ، ولما طلب زوجته الى « طاعته » اشترطت المحكمة الشرعية في حكمها ان يهيئ لزوجته **مسكنا مستقلا بين جيران مسلمين**

وهنا اترك الحديث للموظف المسكين .

واخيرا وبعد ان اعياني العمل وجدت مسكنا مستقلا من ثلاث حجرات ومستوفيا للشروط الصحية . ولكن ظل هذا السؤال . هل هو بين جيران مسلمين ؟ .

وأى ذنب لى لو ظهر بين جيراني مسيحى او اكثر ؟ ان القانون كما تطبقه المحاكم الشرعية يعتبر هذا السكن غير صالح وغير شرعى . ومعنى هذا ان تظل زوجتى واولادى بعيدين عنى او اناضطر الى تطليق زوجتى .

لماذا ياسيدى لا يتحلى قضاؤنا الشرعى بشئ من المرونة في تطبيق الشريعة واحكامها مادام يصعب بل يستحيل تحقيق مثل هذا الشرط في هذا الزمن الذى اختلط فيه الناس وتزايد عدد السكان وقلت فيه المساكن ... والا فلتطالبوا الحكومات ان تقسم المدن الى احياء ومناطق للمسلمين ولغير المسلمين ، وتقسم العمارات بعضها للمسلمين وبعضها لغير المسلمين

هذه قضية تتحدث عن نفسها ولا اعتقد ان قضاءنا الشرعى يتمسك الى هذا الحد بحرفية النصوص . لان القاضى العادى هو الذى يتفهم روح الشريعة واغراضها ولاتزمت الى هذه الدرجة في تطبيق النصوص والا قد يستحيل على نفس قضية القاضى الشرعى أن يجد لحر...

ولعل وزير العدل يصدر منشورا الى قضاة المحاكم الشرعية ينبههم فيه الى اننا في منتصف القرن العشرين وان مدن القطر المزدحمة بالسكان ليست صحراء العرب حيث كان ممكنا بكل سهولة ان يجد المسلم مسكنا مستقلا بين جيران جميعهم مسلمون ! !

سيدة حائرة !

ليس هذا اول خطاب منها . وجميع خطاباتها تنبض بالحيرة والالم

واستمع اليها وهى تقول ..

لم تفهمني ياسيدى لانك لم تعش حياتى . حياة الزينة فارغة جوفاء تافهة ليس امامى لتمضية وقتى سوى اللهو او النزهة او حديثنا التافه نحن السيدات عن الازياء وعن هذه وتلك ممن لم يحضرن جلستنا !

لقد كنت امل ان اعيش حياة افضل من هذه . حقيقة انني امرأة متزوجة وانا لا اشبع هنا ولكن لى نفس ولى روح تقذيا من نفوس الكتاب والادباء الذين قرأت لهم واصبحت اطمح الى حياة اعلى من هذه واكثر فائدة . فقل لى كيف املأ حياتى بما ينفع قومى ووطنى ولا اقول لى صغارا لانهم لا يأخذون من وقتى سوى جزء يسير اما الجمعيات النسائية فانت بها اعلم ولقد جربتها فلم استطع توزيع الكوكتيل او تقديم الخمور في حفلاتها الخيرية . وماجاء فقط خير عن طريق الشر

او كما قال شكسبير « تكون او لاتكون . هذه هى المسألة ! »

والسيدة الكريمة لا تستطيع ان تكون .. لان لها زوجا محبا غيورا حريصا على التقاليد . ولا اظنه يسمح لها بان تنزل الى ميدان العمل او الى الصحافة او يرضى لها ان تغشى مجالس الادب والادباء ..

نصيحتى اذن الى السيدة الحائرة ان تمضى اوقات فراغها في القراءة والكتابة ومن يدرى فقد تنتج خيرا كثيرا للناس

***

وجاءنى خطاب طويل جدا ممضى (طالب طب ليس من الاخوان المسلمين) واقول لحضرته ولحضرات الذين كتبوا الى في نفس الموضوع انى لا استطيع الكتابة في هذه المسألة او المشكلة لسبب خارج عن ارادتي وارادة هذه المجلة

مأمور ضرائب

جاءنى خطاب ثان من (مأمور ضرائب) واحب قبل كل شئ ان ارجوه ان لايصدق كل ما يسمعه عن الليالى الحمراء وان يكذب بشدة كل مايسمعه عن المائدة الخضراء !

ولا ذنب للقراء حتى تشغلهم هو وانا بمسائل شخصية

وحضرته يطلب منى ان انصر **(شباب مصلحة الضرائب . الشباب الحديث الذى تخرج في معاهد العلم الى مصلحة الضرائب واسا واراد ان يسير في حياته شريفا ولكن ..)**

ومضى حضرة (مأمور ضرائب) يوزع الاتهام يمينا ويسارا ، ويطلب منى ان اكتب وان اقذف وان اهاجم وان امسك بمكنسة طويلة ازيح بها القاذورات !

ولكن حضرته لم يذكر اسما واحدا ولم يحدد واقعة واحدة ، ولم يقدم دليلا واحدا .. بل اكتفى بالكلام المبهم « العائم » عن الدور الذى تلعبه جهة كذا وجهة كيت ! !

وقلت له في عدد الاسبوع الماضى ان هذا قذف صريح ولكنه عاد وكتب الى يتهمنى في شجاعتى الى آخر ماقاله سامحه الله

هو اذن يطلب منى ان اكون « شجاعا » فاقوم اتهم واقذف في حق نفر من اكبر موظفى الدولة دون ان يكون تحت يدى دليل واحد او مستند واحد ! .. هذه هى الشجاعة التى يطلب منى (مأمور ضرائب) ان اتحلى بها ! .

ولكن « شجاعته » هو رضيت له ان يكتب خطابيه على الالة الكاتبة زيادة في الاحتياط وحتى لايتعرف احد على خطه ! .. وان يكتفى بكتابة (مأمور ضرائب) بدلا من اسمه والامضاء ! .. وان يقف وراء ستار ! ولو ان حضرته يشرفنى بزيارته ـ ولا خوف عليه فليطمئن ـ ويقدم لى الادلة على وقائع معينة مصحوبة بالارقام والاسماء لكان لى موقف آخر !

وبعد .. لقد قال مرقا المغفور له قاسم بك امين (اعرف قضاة حكموا بالظلم ليشتهروا بالعدل) واقول انا ... (اعرف مأمورى ضرائب ومفتشى ضرائب حكموا بالظلم على بعض الممولين واسرفوا في تقدير الضرائب المستحقة عليهم لكى يشتهروا بالنزاهة)

وليراجع حضرة مأمور ضرا... القضايا التى رفعت على الـ... وسوف يجد ان القضاء حكم... ٩٠٪ منها في مصلحة الممولين

دولتى !!

الاديب يحيى اسماعيل القا... الطالب بكلية الحقوق يرشـ... لرئاسة الوزارة

يسألنى حضرته ويقول ..

هب انك صرت رئيسا للوزارة فـ... يكون موقفكم من قضيتى فلسطين و... النيل ؟

وما هو العمل الحاسم الذى ستقوم...

واقول لحضرته انه يحسن ... ـ به وبى ـ ان ننتظر حتى اص... رئيسا للوزارة ويومها ارد ... سؤاله بالاعمال لا بالاقوال !

محمد التابعي

تقدير الملك للعلم

تفضل حضرة صاحب الجـ... مولانا الملك المعظم بالانعام بر... البكوية على صاحب العزة الدكـ... محمد كامل طنطاوى بك الاسـ... بجامعة فاروق الاول سابقا والـ... العام لشركة ايسترن للكهربا... وقد جاء هذا الانعام الـ... الكريم تقديرا من جلالته للشـ... المصرى المثقف .

قبلات التهانى وقد ظهرت فى مكان الصدارة من المدعوات الاميرة نسلى شاه

العروس : « وردة » بين الورد

معالى بهى الدين باشاوالسيده حرمه والمدعوون يصفقون اثناء عرض التمر

اجتماعيات

نوجي، **ضيوف جلالة الملك** فى حفلة الصيد الاولى لهذا الموسم فى التل الكبير مفاجأة رائعة سارة ... فقد حدث بعد انتهاء الصيد ان اقبلت على الخيمة الملكية صاحبتا السمو الملكى **الاميرة فريال والاميرة فوزية** لتقضيا بعض الوقت فى نزهة خلوية مع جلالة والدهما العظيم

ولقد تقدمت الاميرتان بصحبة جلالة الملك لمصافحة جميع المدعوين من الامراء ورجال السلك السياسى واحدا واحدا ثم جلستا تتحدثان مع كل واحد منهم حديثا رقيقا

وكان اعجاب ضيوف جلالة الملك بالاميرتين عظيما .. وتركت تربية الاميرتين الديمقراطية التى تجلت فى حديثهما وطريقة هذا الحديث اروع الاثر فى نفوس ضيوف والدهما العظيم ..

* * *

وقبل أن يعود **خشبة باشا** من باريس وقف معاليه يتحدث فى اروقة هيئة الامم مع الاستاذ **حمدى أمين** التاجر بالاسكندرية فاقتربت سيدة من الاستاذ حمدي وقالت له انها لبنانية وتود أن تتحدث مع وزير خارجية مصر .

وكان دولة **رياض الصلح بك** بالقرب منهما فسأله التاجر المصري هل هذه السيدة لبنانية فاجاب دولته :

ـ انها يهودية !

وظهر انها جاسوسة يهودية وانها متفقة مع احد المصورين على ان يصورها مع كل عضو عربي تتحدث اليه لتثبت للدوائر اليهودية دقة اتصالها بالعرب .

وعرف العرب امرها ... ولما تقدمت ذات يوم الى خشبة باشا طلب منها أن تحدثه باللغة العربية ، فقالت بالفرنسية انها لا تعرف العربية ولكنها تعرف اللبنانية والوزير المصرى لا يفهم اللبنانية !

فقال معاليه : بالعكس انا احب لبنان ... واحب ان اسمع حديث اللغة اللبنانية

وهنا عرفت أن امرها قد انكشف فاسرعت واختفت من اروقة هيئة الامم .

* * *

واحتفل **بهى الدين بركات باشا** هذا الاسبوع بزفاف كبرى بناته **السيدة نعمت بركات**

وكان الحفل انيقا بسيطا ..

وظلت العروس فى حجرتها الخاصة حتى الساعة العاشرة حين صعدت اليها سامية جمال لتبدا الزفة ..

وقد صعد وراءها بهى الدين باشا والسيدة حرمه وكانا قد فرغا من استقبال المدعوين .. وبدات الزفة

وكان طابور فتيات الشرف مكونا من كريمات الدكتور صحى بك وكريمة سعيد لطفى باشا وشقيقتى العروس سناء وليلى وكريمة عثمان اباظة بك

وقد اعجب المدعوون بفستان الزفاف وهو من التل الابيض المشغول « بروتلن » وكان ابرز مايميزه بساطته واكمامه الطويلة وصدره المقفل واتفاشه قرب الذيل ثم امتداد هذا الذيل مسافة تقرب من عشرة امتار وقد عهد بحمل هذا الذيل الطويل الى ابناء السيدة سميحة ماهر كريمة احمد ماهر باشا .. وقدر بعضهم تكاليف هذا الفستان بما لا يقل عن مائتى جنيه

ولم تكن العروس ترتدى اى مجوهرات مع فستان الزفاف الا خاتم الخطوبة الزمردى .. وعقدا من اللؤلؤ محكما حول العنق ..

وبعد الزفة عادت العروس الى غرفتها فغيرت ملابسها وارتدت فستانا أخضر اللون من قماش « ساتان دوشيس » وارتدت فوقه طقما من الزمرد مكونا من حلق وعقد وسوار وخاتم وكان هذا الطقم هدية والدتها لها فى زفافها ..

وقد لوحظ أن المدعوين هم بالضبط اعضاء مبرة محمد على

←

العروسان امام كعكة العرس وقد امسك العريس بالسكين وامسكت العروس بالصحن

الاميرة نسل شاه تستمع الى شرح حرم غالى باشا وهى تروى لها كيف كانت تذهب بنفسها الى الصاغة وتضع تصميم بعض التحف بنفسها ..

واعضاء جمعية المرأة الجديدة

وتلقت العروس طاقتين من الورد الجميل من صاحبتى السمو الملكى الاميرة فوزية والاميرة فايزة

وتلقت ايضا عددا كبيرا من الهدايا القيمة بينها عقد من الذهب فيه بروش من الماس والياقوت ، ارسله لها محمد محمود خليل بك من باريس

* * *

وراْت **صاحبة السمو الاميرة فوزية** رئيسة مبرة محمد على الا يقتصر نشاط المبرة وحفلاتها على العاصمة . وقد اقيمت حفلة ساهرة فى طنطا مساء الاثنين الماضى بمسرح البلدية خصص دخلها لاغراض المبرة ، وقد انابت سموها عنها لشهود الحفلة السيدة ناهد رشاد هانم وسافرت كثيرات من اعضاء المبرة وكن جميعا يرتدين زيها الرسمى

* * *

اقام **دسوقى اباظة باشا** – وزير الخارجية – بالنيابة الى يوم الاحد الماضى – عدة ولائم فى داره لرجال السلك السياسى الاجنبى لانه لم يستطع ان يجمعهم جميعا فى وليمة واحدة

وقدم لهم معاليه « صحونا » مصرية ذاقها كثيرون منهم لاول مرة مثل الملوخية البورانى وصوانى العدس والفريك المعمر

وقد قال له وزير هولاندا المفوض انه لا يعرف اسماء هذه « الصحون » ، واخذ قائمة الطعام وقال « ساضع اصبعى كل يوم على واحد منها واقول لطباخى ان يصنع لى مثلها »

وسأل وزير ايطاليا المفوض عن طريقة طهى الفريك المعمر فاجابه : « انا لا اعرف وساسال الطباخ وارسل لك مذكرة مفصلة »

وقد خطب سفير فرنسا بعد انتهاء الوليمة وامتدح « الصحون » الاباظية . وكانت هذه اول خطبة من سفير فى مزايا « الصحون » والاطعمة !

***

وسافر الى الاسكندرية بالطائرة صباح السبت **السفير البريطانى** وقد نزل فى دار السفارة بمصطفى باشا . وزار المدرسة الانجليزية فى نفس اليوم . وفى صباح الاحد توجه للصيد فى بحيرة مريوط ثم عاد الى القاهرة

وكان برنامج السفير البريطانى مشحونا يوم الثلاثاء – امس – اذ كان عليه ان يلبى عدة دعوات لحفلات كوكتيل فى وقت واحد وكان حريصا على ان يشهدها ...

فى داره . وفى القنصلية البرازيلية بالزمالك واخيرا فى شركة الاسواق التجارية المصرية بشارع عماد الدين

***

وزارت السيدة **قرينة دولة النقراشى باشا** اسرة المرحوم سليم زكى باشا معزية ، وحرص دولته ان يقصد عقب ارفضاض جلسة مجلس الوزراء فى الاسبوع الماضى الى دار الفقيد ويبلغ اسرته قرار المجلس بمنحهم التعويض والمعاش الاستثنائى

وقد دهش مندوب المجلس الحسبى الذى قدم لحصر التركة حين تبين انه لم يخلف مالا ولا عقارا ولا شىء على الاطلاق وانحصرت تركته فى مبلغ عشرة جنيهات وعشرين قرشا وجدت فى جيبه ووجد فى جيبه الثانى امر كتابى لمساعد حكمدار فرقة ب بعدم استعمال القوة مع الطلبة واخذهم باللين .

وعدد النياشين التى ظفر بها سليم باشا ١٥ نيشانا من مختلف الدول . ومن طريف ما يذكر ان المستشفى الايطالى قرر ان تسمى احدى الحجرات باسمه

* * *

واقامت جمعية **السيدات القبطية** لتربية الطفولة سوقها الخيرية يوم الاحد الماضى بدار رئيستها **حرم نجيب غالى باشا**. وهى جمعية تعمل فى صمت وتحتضن ٣٠ مدرسة للفقراء ومواردها قائمة على جهود السيدات من اعضائها فهن يقمن بانفسهن بتفصيل وحياكة الملابس والمفارش ولوازم الاطفال لتعرض فى السوق الخيرية التى بلغ ايرادها فى هذه المرة اكثر من الف جنيه

ومما يذكر ان حرم نجيب غالى باشا تقوم بنفسها بعمل تصميمات لبعض الحلى فهى تذهب الى خان الخليلى والصاغة وترسم للصائغ نماذج من ابتكارها ويقبل الناس على شرائها – لا حبا فى الخير فحسب – بل لاقتناء هذه التحف والنماذج المبتكرة ايضا

وقد شهد الحفلة يوم الاحد صاحب السمو **الامير محمد عبد المنعم** وصاحبة السمو قرينته **الاميرة نسل شاه وامينة هانم طوجاى ومعالى وزير الصحة** وكثيرات من سيدات المجتمع .

واشترت الاميرة نسل شاه معروضات من كافة الاقسام وكذلك الامير ، واثنت الاميرة على الموديلات التى ابتكرتها حرم غالى باشا . واشترى مقار بك عقدا – من تصميم حرم غالى باشا ايضا – بمبلغ مائة جنيه وسألت حرم رزق الباشى بك امينة الصندوق عن صافى الربح فقالت ان الدخل كله ربح خالص لان جميع المعروضات هدايا من الاعضاء او من شغلهن طوال العام

***

وكان **الاطباء** يحسبون انهم اصحاب الاسبقية فى التليفونات الجديدة التى وعد سعادة **عبد المجيد بدر باشا** بتركيبها . ولكن سعادته اصدر هذا الاسبوع قرارا بان تكون الاسبقية للضباط الذين يجاهدون فى فلسطين اذ تضطرهم ظروف العمل الى مداومة الاتصال بمكاتبهم وبمنازلهم وقد اوصى سعادته بأن تكون لطلباتهم وطلبات عائلاتهم الاولوية .

* * *

اقام الدكتور عبد المنعم الشرقاوى المدرس بكلية الحقوق حفلة عائلية فى هذا الاسبوع بمناسبة انتقاله وعروسه الى داره الجديدة « مشرق السعد »

وزارة الأشغال تعاقب الأوتوبيس رقم ١٣

كان الاوتوبيس الذي يحمل رقم ١٣ يبدأ سيره من ميدان السيدة زينب ثم يخترق شارع المبتديان حتى نهايته ثم ينحرف الى اليمين ليقطع شارع قصر العيني في طريقه الى منيل الروضة ..

وكان الركاب الذين يستعملون هذا الخط قد رتبوا حياتهم على نظام سيره بهذا الشكل ..

ولكن حدث في يوم وليلة ان غير اوتوبيس ١٣ خط سيره ولم يعد يخترق شارع المبتديان حتى نهايته كما كان يفعل من قبل !

وصدر الامر للاوتوبيس بان يعرج على اليمين من شارع ضيق في اول شارع المبتديان وبعد أن يجتاز عددا من الازقة الضيقة يصل الى نهاية شارع قصر العيني .. ثم يسير في طريقه بعد ذلك الى منيل الروضة !

وكل ذلك لكي لا يمر الاوتوبيس بشارع المبتديان ..!

وسأل الركاب كمسارى الاوتوبيس عن سبب تغيير خط السير ..

وابتسم الكمسارى واحالهم على سائق الاوتوبيس ..

ولما سألوا السائق ابتسم هو الآخر واحالهم على ناظر المحطة

وسألوا ناظر المحطة فقال ان الاوامر صدرت من ادارة الشركة

وسألوا ادارة الشركة فقالت ان مصلحة التنظيم هي صاحبة الامر والنهي ..

وسألوا مصلحة التنظيم فقالت لهم ان التعليمات بذلك جاءت .. من فوق !

وعرف الركاب ان « فوق » هي وزارة الاشغال واكتشفوا ان أحد كبار موظفي الوزارة يقطن في نهاية شارع المبتديان الذي كان يمر به الاوتوبيس ...

وظهر أيضا أنه كانت هناك محطة للاوتوبيس رقم ١٣ امام منزل الموظف الكبير ..

وقد اتخذ العشاق من هذه المحطة مكانا يتواعدون على اللقاء فيه ! ورأى الشبان الذين يحبون معاكسة الفتيات في محطة الاوتوبيس رقم ١٣ في نهاية شارع المبتديان مكانا من اصلح الامكنة لتحقيق اغراضهم

وتنبه الموظف الكبير الى ان الطريق الواقع امام منزله أصبح ميدانا للمعاكسات والمغازلات ..

وكل ذلك بسبب الاوتوبيس رقم ١٣ !

وعقابا للاوتوبيس رقم ١٣ صدر الامر من وزارة الاشغال بتغيير خط سيره وتحويله الى الازقة الضيقة وان تعرض المارة والركاب للاخطار ..!

السيدة التي تكره رئاسة الوزارة

في الاسبوع الماضي ظهرت صاحبة العصمة حرم رئيس الوزراء مع زوجها في حفلة العشاء التي اقامها دولته للمسيو بيدو وزير خارجية فرنسا السابق والسيدة قرينته . ومع ان زوجات رؤساء الوزارات في مصر اعتدن الذهاب مع ازواجهن الى المآدب الرسمية والحفلات الا ان حرم النقراشي باشا لم تظهر في الحفلات مع زوجها اكثر من ثلاث مرات برغم ان مدته في الرياسة بلغت حوالي ثلاث سنوات . وقرينة رئيس الوزراء مثقفة ثقافة عالية وتجيد اللغتين الفرنسية والانجليزية اجادة تامة ولكنها لا تتكلم مطلقا في السياسة وتعتقد ان رياسة الوزارة اكبر مصيبة في الدنيا !

برنارد شو ضحية توارد خواطر!

الف الكاتب جورج برنارد شو مسرحية عن حياة عائلة بعد استعمال القنبلة الذرية .. ولكنه فوجىء بأن الكاتب الامريكى ابتون سنكلير الف رواية في نفس الموضوع !

وارسل شو الى الكاتب الامريكى الخطاب التالي :

« ان روايتك التي اصدرتها هذا الاسبوع مسروقة من روايتي التي لم اتمها بعد ... انى اهنئك واسامحك ! »

الأميرة مارجريت ترفض معرفة بختها!

الاميرة مارجريت

بلانش فورد

حدث في حفلة اقامتها للعرض ان استدعت الاميرة مارجريت كريمة ملك الانجليز احدى العرافات وطلبت منها ان تقرأ كف صديقها الشاب المركيز اوف بلاند فورد . وقالت العرافة للشاب انه يحب وانه سيدخل الزواج وانه ... وانه ...

ثم امسكت يد الاميرة لتقرأها فسحبت الاميرة يدها وهي تقول : — لا تفضحينا ... ! انك ماهرة اكثر من اللازم في قراءة البخت

ثورة في الصناعة!

لاحظت الحكومة البريطانية ان شركات السيارات الانجليزية تصرف ٣٠ ٪ من مصاريفها على قطع الغيار فقررت بالاتفاق مع جميع الشركات ان تكون جميع قطع غيارات الماركات المختلفة واحدة وذلك ابتداء من العام القادم .

وعلى ذلك فان كل ما يلزم في السيارة الاوستن تركب على الموريس وعلى ستاندارد وفوكسهول وحتى سيارة الاستاذ توفيق الحكيم !

وكان من نتيجة هذا الاجراء انه سيوفر لصناعة السيارات الانجليزية كل عام ٢٥ ٪ من مصاريفها !

في السودان ..

تنوي اللجنة المالية بمجلس النواب ان توفد بعض اعضائها الى السودان

وسيتصل الاستاذ سامح بلموسى بالحكومة لتيسير سفر الاعضاء المندبين لهذه الزيارة . كما قررت لجنة السودان بمجلس النواب السفر الى السودان .

٣٢٫٠٠٠ جنيه ثمن لاعب كرة !

طلب نادي الترسانة الانجليزي شراء اللاعب « جاج ابن » لويحل من نادي « شيفيلد وزدي » فطلب نادي شيفيلد ٣٢ الف جنيه !

وتقاليد الشراء محرمة بين الاندية الانجليزية ، ولا يمكن انتقال لاعب من ناديه الا اذا اشتراه ناد آخر !

ترى لو اتبع هذا التقليد عندنا فكم يكون ثمن الجندي وعبدالكريم صقر ومكاوي ؟

الجندي

مكاوي

صقر

أطول مدة لرئيس شيوخ

ينتظر تجديد تعيين الدكتور هيكل باشا رئيسا لمجلس الشيوخ وفي هذه الحالة سيقضي في مقعد الرياسة أطول مدة قضاها رئيس شيوخ . وهذه المرة الاولى في تاريخ البرلمان المصري التي يجدد فيها تعيين رئيس شيوخ اكثر من مرتين

جريدة الاخوان خسرت ١٥٠٫٠٠٠ جنيه

ظهر من الدفاتر التي وضعت وزارة الداخلية يدها عليها ان جريدة الاخوان المسلمين خسرت في عامين حوالي ١٥٠ الف جنيه .

وقد انكر الاستاذ حسن البنا في وقت من الاوقات اغلاقها ولكن اعضاء شعب الجمعية عارضوا في الاغلاق واستمروا يساهمون في المصاريف .

ديوان المحاسبة يبحث عن خياطة !

لاحظ ديوان المحاسبة أن احدى معلمات وزارة المعارف العمومية تشترى قماشا لا يقل ثمن المتر منه عن ثلاثة جنيهات من محل خياطة ذكرت اسمها وقالت انها خياطة مشهورة !

والمفروض ان ادارة توريدات وزارة المعارف هي التي تشترى هذا القماش وتقوم بارساله الى المدرسة . ولذلك طلب الديوان عنوان هذه الخياطة فقيل انه في شارع عماد الدين

وبحث الديوان كثيرا عنها فلم يعثر لها على اثر فقام بابلاغ الامر الى وزارة المعارف واتضح من التحقيق ان المعلمة توفر من القماش الذي ترسله اليها ادارة التوريدات ثم تعود فتبيع المدرسة ما توافر لديها من هذا القماش على انه قد اشترى من محل هذه الخياطة

والواقع انه لم يكن للخياطة وجود الا في خيال المعلمة الحسناء !

كانوا كومبارس

.. « الريجسير » في السينما ... هو الذي يتعهد بتقديم الكومبارس في الافلام .. ويتولى الاتفاق مع النجوم والكواكب .. وقد كان قاسم وجدي أول من قام بهذه المهمة في السينما المصرية .

وهو هنا يتحدث عن النجوم الذين بدأوا حياتهم .. كومبارس

* * *

محمد الكحلاوي .. صاحب عوامة .. وعربتين .. وخاتم

انور وجـدي .. كان يضرب كل يوم

ان اعلى سلم في الوجود هو سلم المجد .. والوصول الى آخر درجاته من اصعب الامور على من لايتحمل ..

وفي مصر .. بل في الشرق كله الوف يعيشون في حلم لايفارقهم في اليقظة أو المنام .. حلم يعتبره الواحد منهم اجمل الاحلام واسعدها .. وهل هناك اجمل من أن يرى الواحد منهم نفسه بين يوم وليلة ، وقد اصبح نجما لامعا يشار اليه بالبنان !

هذه الالوف التي تحلم بالمجد وتبحث عن الشهرة .. لن يصل واحد منها الى المجد . ولن يبلغ الشهرة .. مادام يرفض ان يرتقي السلم من أول درجة .

ولو عرف كيف وصل نجوم السينما في مصر الى مرتبة النجوم .. ولو عرف ان بعضهم لم يصل الى ماهو عليه الا بالـدم والعرق والدموع .. بل والجوع ، لما تقدم الا اذا كان على ثقة انه سيفشل عشر مرات قبل أن ينجح مرة واحدة .

ليس في الباحثين عن المجد من لا يعتبر نفسه ارشق مائة مرة ، واجمل مائة مرة من انور وجدي .. فكيف بدأ انور وجدي

رضي أن يعمل كومبارسا في مسرح رمسيس مجانا .. ورضي ان يعمل في الليلة بعشرة قروش .. ورضي أن يضربه والده كل يوم ، ويطرده من منزله كل يوم

مديحه يسري .. كانت كومبارس من الدرجة الثالثة

سامية جمال .. انقذها فريد الاطرش

ليلى فوزي .. قالوا لها لن تصلحي للسينما

..ثم يعود في اليوم التالي الى مسرح رمسيس

كان والده ينتظره كل ليلة على باب المسرح .. واستطاع انور ان يمر من امامه كل ليلة ويحدق في وجهه دون ان يستطيع رؤيته فقد كان يخرج بذقن وشارب من شعر مستعار ..

رضي انور وجدي ان يمثل في اول فيلم دون اجر .. وكان ذلك عام ١٩٣٣ في فيلم الدفاع

وقد وصل أنور وجدي في هذا العام الى اليوم الذي يتقاضى فيه ستة آلاف جنيه عن الفيلم

وليلى فوزي ايضا .. بدأت حياتها كومبارس .. ولم يكن يراها احد الا قال لها : انت لايمكن ان تصلحي .. للسينما .

وتقاضت في فيلم مصنع الزوجات ـ وهو اول فيلم تمثل فيه ـ خمسة عشر جنيها ...

ووصلت ليلى فوزي ، برغم كل ماقيل لها ، الى ان تتقاضى الف وخمسمائة جنيه في الفيلم الواحد

وظهرت تحيه كاريوكا لاول مرة على الشاشة في فيلم الدكتور فرحات في « لقطة » واحدة تسير فيها بثياب البحر مع امينة محمد على كورنيش الاسكندرية ...

وكانت تعمل في ذلك الحين ضمن مجموعة الراقصات في الصالات . وكان يعهد اليهـا بالرقص في الافلام ضمن المجموعات ..

وفي عام ١٩٣٧ ظهرت في فيلم قصير من اخراج احمد سالم هو فيلم « حلم الشباب » .. وتقول تحيه انها تخجل أن تذكر المبلغ الذي تقاضته في هذا الفيلم ..

ثم اختيرت لتكون بطلة الفيلم « الستات في خطر » .. مقابل خمسين جنيها ..

وفي هذا العام تقاضت تحيه الف وخمسمائة جنيه عن الفيلم

وبدأ محمد الكحلاوي حياته في السينـما بدور صغير في فيلم العزيمة .. اذ قام بدور بائع العنب ، لقاء مائة وخمسين قرشا

وفي آخر الافلام التي مثلها لحساب غيره تقاضى سبعة آلاف جنيه .. ومحمد الكحلاوي الآن .. صاحب شركة سينمائية .. وعوامة .. وعربتين .. وخاتم ماسي كبير .

ومديحه يسري كانت كومبارس من الدرجة الثالثة ... ثم لاحظ المخرج عبد الفتاح حسن انهـا تتميز بوجـه مصري صميم فاعطاها دور ممرضة في فيلم عن الوقاية من الغارات كان يخرجه لحساب وزارة الوقاية . وتقاضت عن هذا الدور جنيها واحدا ..

ولم تكن مديحه تسمعها الدنيا بعد ان قامت بدور لاول مرة في حياتها .. ولكنه سرعان ماخاب املها اذ لم يعرض الفيلم على الجماهير ...

ولم تتقاضى مديحه يسري اكثر من الف جنيه عن الفيلم

ومن يصدق ان أول دور تقوم به سامية جمال كان من عهد قريب .. في فيلم رصاصة في القلب .. وكان دورا صغيرا تقاضت عنه خمسة جنيهات

وقبل ذلك كانت تعمل راقصة في الافلام ضمن المجموعات وتتقاضى كأي كومبارس .. عرفت فريد الاطرش فبلغ اجرها عن الفيلم حتى الآن الف وما جنيه .

وعندما هربت هاجر حمد من منزلها عملت كومبارس في مسرح رمسيس ثم قامت بدور بائعة سجاير في كاباريه في حياة الظلام . وكانت اقصى امانيها ان تتعلم الرقص الشرقي وتعمل في فرقة بديعة .. وقد استطاعت أن تحقق هذه الامنية .. واخذت تتدرج في السينما حتى اصبح اجرها الف جنيه عن الفيلم

ولولا صدقي ايضا كانت تعمل كومبارس في افلام ستوديو مصر مقابل خمسين قرشا في اليوم اذا كان العمل في النهار ، وجنيه اذا اضطرها المخرج أن تلبس فستانا للسهرة .

وفي عام ١٩٣٧ عهد اليها بدور صغير في فيلم حياة الظلام لقاء عشرة جنيهات ..

ثم قامت برقصة في فيلم لاشيا ، وكان متفقا أن يدفع لها عشرة جنيهات لم تقبض مليما واحدا

كذلك قامت بدور في فيلم « سر أبي » كان المتفق ان يكون أجرها عنه مائة جنيه لم تقبض منها سوى خمسين ...

وهي تتقاضى الآن سبعمائة جنيه عن الفيلم وتبلغ ثروتها حوالي ٢٥٠٠ جنيه تقول ان ارباعها لاتزال في أيدي المنتجين

هؤلاء هم الذين عرفوا ... يصبحون نجوما .. ونجوما ... .. وكل واحد منهم على ... لان يقص عليك مئات من ...

تحيه كاريوكا .. بدأت حياتها السينمائية في لقطة واحدة ↓

هاجر حمدي .. اول ادوارها في « حياة الظلام » ↓

لولا صدقي .. ثروتها في ايدي المنتجين ↓

تعال معي الى مطبخ سميراميس

بقلم مارسيان هيروند اللوزى

بالرغم من التطورات التي احدثتها المدنية في حياة المجتمع فمازالت الميزة الاولى للمرأة ان تكون طاهية ماهرة .. وهي نفس الميزة التي كان يتطلبها اجدادنا في الزوجة ! ان الطبيعة لاتتغير ، ومهما تطورت المدنية فسيظل الانسان كما هو دائما يحب الطعام الجيد ، واقرب الناس اليه من يصنع له هذا الطعام .. وستظل لذة الانسان الوحيدة التي يستطيع ان يستمتع بها من يوم الولادة الى نهاية الحياة هي الاكلة الشهية وان التغيير الذي تحدثه المدنية لن يزيد في يوم من الايام على اختلاف الوان الطعام وطرق طهيه فقط ..

لكن الانسان ملول .. ولايعني ملله ان يكره الطعام .. انه يكره فقط تكرار الوانه ومن ثم فلابد من التجديد باستمرار وابتكار الاصناف .. ومن خير الوسائل لاجتذاب الرجل الى منزله ان يحس دائما انه سيجد فيه شيئا جديدا ..

والبحث عن الوان جديدة من الطعام كالبحث عن اي جديد يحتاج الى استشارة مختص خبير والمختص الخبير هنا طاه ماهر .. او رئيس طهاة حاذق .. واحب ان اؤكد لقرائي ان الحصول على معلومات عسكرية من قائد يعرف واجبه ليس اصعب من الحصول على اسرار المطبخ من الطاهي الماهر بل ان الطاهي الماهر احيانا يربط سرية اطباقه الشهية بمستقبله الشخصي فيكون ضنينا بها .. ولم يكن الحال كذلك مع محدثي هذه المرة .. انه طباخ ماهر يعرف مهنته ويجيدها ويحفظ اسرارها .. لكنني استطعت ان اخرج من بين شفتيه هذه الاسرار حين بسطت له مهمتي .. وهي ان انقل لبعض الزوجات والسيدات من قارئات آخر ساعة حديثا عن المطبخ مع بعض اصناف شهية من ابتكاره .. خصيصا للقراء ولكي تعد في المنازل ...

وعلى هذه القاعدة قبل مسيو بوريني .. رئيس الطهاة في فندق سميراميس .. ان يتحدث الي .. وان يستقبلني في مملكته الصغيرة جناح المطبخ .. حيث كان يتناول بشهية طعام الغداء مع بعض معاونيه .

كانت الساعة الحادية عشرة صباحا ، ومسيو بوريني يتناول غداءه في هذه الساعة لكي يكون مستعدا لغداء الجمهور ساعات الظهيرة .. انه لا يأكل كثيرا برغم انه يتمتع بشهية جيدة .. وقد شرح لي ذلك فقال انه لا يأكل كثيرا لعدة اسباب . ان الطاهي الماهر يجب ان يعنى بصحته فهو يعيش دائما في المطبخ في جو حار وعليه ان يتذوق غير غدائه عددا من الاصناف الدسمة ، والى جانب ذلك فالطاهي كبائعات الحلوى اللواتي يزهدن في اشهى الحلويات لمجرد أنها في متناول ايديهن .. أما ثالث الاسباب فهو سبب يتصل بالمهنة اتصالا وثيقا .. ان الطاهي يجب ان يحرص دائما على حاسة التذوق انها سلاح الطاهي الذي يجب ان يظل دائما مشحوذا .. ان الطاهي يتذوق عشرات الاصناف المختلفة لذلك فعليه أن يكون حريصا .. بل ان الطاهي الماهر يجب الا يدخن لكيلا يفقد حساسية التذوق او يفسد طعم فمه .. ان هذه ناحية تدلك على مصاعب المهنة والقيود التي تفرضها على اصحابها .. ولكنني مع ذلك ... ككل طاه ، لي اوقات اكرسها لمعدتي .. ذلك عندما اعود الى منزلي .. وآكل مع اسرتي .. اننا عندئذ نتفنن في اصناف طعامنا .. واشترك احيانا انا وزوجتي في اعداد هذه الاصناف .. لكن الذي لا يحدث ابدا هو ان نترك للخدم اعداد طعامنا ...

وقلت لمسيو بوريني وانا واثقة مما اقول ..

— لابد ان اولادك سيصبحون طهاة ماهرين !

لكنه سرعان ما اضاع ثقتي برايي فقد اجابني بالعكس ان ابنه الوحيد قد اختط لنفسه طريقا آخر . انه يدرس الاقتصاد السياسي .. ان ذلك بلاشك ليس اختيارا حسنا .. ان كثيرين من الناس يؤمنون بان الطاهي الماهر يقدم للناس خدمة اجل من كل نظريات الاقتصاد السياسي .. ويعلق مسيو بوريني على اختيار ابنه لغير مهنته قائلا :

— لا مفر من ذلك .. ان مهنتنا موهبة .. وهي ككل فن تحتاج الى النار المقدسة .. والى كثير من النشاط والحيوية .. انني مثلا في السادسة والستين من عمري .. ومع ذلك فاني اغادر منزلي كل صباح في الساعة السادسة والنصف واذهب الى السوق لاشتري مايلزمني .. لقد بدات احتراف مهنتي في التاسعة من عمري وحضرت الى مصر لاول مرة عام ١٨٩٦ .. كان شبرد هو اول فندق عملت به ثم انتقلت الى سميراميس ... ولم اتركه الا فترة الحرب ، ٤٤ عاما في مصر ما احسست يوما بغير السعادة وانا في مكاني هذا قريب من النيل . كل ما ينتقص من هنائي اني اضطررت الى ترك اسرتي في ايطاليا .. ولقد كان يودي ان اترك عملي بعد نهاية الحرب .. لكن ظروف الحياة .. وسحر المهنة .. انها مهنة ساحرة ولا تظن انها بعيدة عن الحياة والناس انا من حجرة المطبخ نرقب الحياة واحداث السياسة ونرى احيانا ما لايراه غيرنا . بل نتأثر احيانا ببعض الاحداث .. عندما نشطت الدعوة للجامعة العربية وبدات وفود العرب تزور مصر اصبح من واجبنا ان نواجه هذه الموجة بالتجديد في اصناف الطعام فنقدم للوافدين الوانا تذكرهم دائما بانهم غير بعيدين عن اوطانهم وموائدهم ويحدث مثل ذلك عندما يحل بالفندق امير هندي او احد المهراجات .. ان تطورات السياسة والمجتمع تؤثر في اصناف الطعام التي نعدها .. اليس كذلك ؟

وتنهد مسيو بوريني وكانما تمر بذاكرته ذكريات لطيفة .. ذكريات الفندق العتيد برواده في مدى ثلاثين عاما .. ثم قال :

— كنت اتقاضى تسعين جنيها مرتبا شهريا واخذ نسبة مئوية من كل صنف جديد اقدمه للرواد .. والى جانب ذلك كان الزوار الاجانب كثيرا ما يأمرون باعداد اصناف خاصة . ويرفقون أوامرهم عادة بمنحة مالية طيبة . ان هذا لايحدث الآن .. لقد اصبح مرتبي ٥٧ جنيها تخصم منها الضريبة وقدرها اربعة جنيهات .. اما رواد الفندق فقد اصبحوا يضنون بهباتهم .. حدث منذ مدة قصيرة ان سأل احد رواد الفندق وهو من الشخصيات العالمية عن عدد الموجودين في المطبخ من طهاة وخدم ... فقدم له كشف باسمائهم .. ولكنه لما وجد العدد كبيرا طوى الكشف وكانما آثر السلامة فلم يشر الى الموضوع مرة اخرى ولتجنب بعد ذلك مجرد التوصية على اصناف الطعام التي يفضلها ..

لقد اطلنا الحديث من شئوني وهاندا اني بوعدي .. اليك بضعة اصناف اقدمها لقراء آخر ساعة اصناف غير معقدة ولكنها لذيذة ويمكن لكل سيدة اعدادها بالمنزل وسوف يحس الرجل وهو يأكلها انه فعلا يأكل «الشهد» من يد زوجته .. كما يقولون في مصر .

شوربة البصل

ضع ٥٠ جراما من البصل المخروط قطعا رفيعة في اناء مع ٥٠ جراما من الزبدة وضع الاناء على نار هادئة وحينما يتخذ البصل لونا ذهبيا يضاف اليه ملعقة من الدقيق ويترك هذا المخلوط على النار بضع دقائق .. وبعد ذلك يضاف اليه نصف لتر من المرق ويترك على نار ثانية مدة خمس دقائق ثم تجهز عدة شرائح كبيرة من الخبز العادي في سلطانية وتخلط مع شرائح من جبن الجرويير او جبن بارميزان رايه . وبعد ذلك يصب الحساء السابق عليها ويوضع كل ذلك في فرن هادىء حتى يحمر وجه السلطانية ويصبح كأنه نوع من الكيك ، لاتخف ان الحساء تحت هذا الوجه الاحمر الوردي لذيذ جدا !

سمك موسى

على طريقة السيدة الطيبة

توضع شرائح السمك في قليل من النبيذ الابيض او الماء مع الملح والفلفل وعصير نصف ليمونة ثم تترك تغلي لمدة ١٠ دقائق .. ثم يخرج السمك وتظل المرقة تتركز بقدر الامكان بدون أن تجف تماما . وبعد ذلك يضاف قليل من الزبد وقليل جدا من الدقيق ويقلب الجميع بملعقة خشبية حتى يصير قوامه سميكا .. وبعد ذلك يضاف اليه قليل من عش الغراب ..

صب الشوربة على السمك ثم ضع الطبق برهة بسيطة في الفرن حتى تتكون قشرة على السطح .. ثم لاشيء .. تستطيع بعد ذلك ان تأكل بالهناء .

كتاكيت ممتازة

على طريقة الملكة

خذ الكتاكيت الصغيرة وقطعها ارباعا ثم ضعها في اناء مع الملح والفلفل والزبدة ودعها على النار لمدة خمس دقائق مقلبا كل قطعة حتى تصير بلون الذهب وبعد ذلك يستحسن اضافة كمية قليلة من النبيذ وبعض القشدة والمرق ثم تترك حوالي ربع ساعة على النار ثم تخرج الكتاكيت مع ترك الاناء على النار حتى يتناقص مقدار الشوربة الى النصف مع استمرار تقليبها بملعقة من الخشب ثم توضع في مصفاة وتعاد الكتاكيت الى الاناء لمدة ١٠ دقائق اخرى ومن الممكن ان يضاف اليها قليلا من «عش الغراب» بعد طهيه جيدا ، ثم يقدم مع الارز .. انه طبق لذيذ .. حتى من غير عش الغراب ..

خس بالزبدة

خذ ست قطع من نبات الخس المتوسط الحجم واغسلها جيدا مستبعدا الاوراق الخارجية وضعها جميعا في اناء مع الملح والفلفل ومقدار من المرق يكفي لتغطيتها وبعد ذلك غط الجميع بورق زبدة ثم ضع الغطاء فوق الاناء وضع الجميع على نار هادئة لتطهى على مهل من غير ان تقلبها .. او حتى تلمسها

وبعد ذلك اخرجها باعتناء واعد المائدة والتهمها .. انها طبق خفيف ومن السهل عمله

كيف تكونين ملكة للجمال؟

بقلم **ابراهيم المصرى**

« فى وسعك يا سيدتى ان تكونى ملكة للجمال لو انعمت النظر معى فى محاسن هؤلاء النساء الفاتنات ، فهن قد توجن فى مناسبات شتى فى الشرق والغرب ملكات الجمال فأى شىء فى جمالهن قد استرعى ابصار المحكمين ، وما هو سر الفتنة التى تشع منهن والتى يمكن ان تقتبس منها كل سيدة ما يصلح لها كى تصبح هى الاخرى فى بيتها ومحيطها ملكة للجمال ؟ . .
هذا ما سنحاول تصويره والاجابة عنه : »

هـــذه ملكة الربيـع : ربيع الشباب وربيـع الامـل وربيع الحياة .

كل مافيها يهزأ بالالم ، ويسخر بالمجهول ، ويهلل للمستقبل ، ويضحك للدنيا .

وليس شـك فى ان وفرة الصحة ، واكتمال القوة ، وجلجلة النشاط ، هى الاضواء الساطعة التى ينبثق منها سحر هـذا الجمال المتلالىء المتوثب الحى .

فالصـحة التى يستخف بقيمتها معظم النسـاء ، هى التربة الخصبة التى غذت هذه الزهرة ، والعصارة الناضرة التى ابدعت هذه الثمرة ، الشبيهة بتفاحة ناضجة هيأتها الطبيعة للحب المشروع والامومة المباركة .

وقد لا تمثل هذه الملكة صورة من الجمال القائم على دقة التقاطيع ، وعذوبة التناسب وعمق التعبير . ولكنها تمثل نوعا من الجمال الفائر الذى يستمد سحره من سحر الفطرة شعرها الخشن المجعد ، وعيناها البارزتان الكبيرتان ، واجفانها المتفتحـــة ، وانفها المنفرج ، وشفتاها الغليظة ، كل هذه الالوان الصارخة لا تضيرها فى شىء ، بل تبدو على النقيض متلائمــة منسجمة ، تملأ محياها بذلك الجمال الوحشى الخلاب الــذى نلمحه فى طائفة كبيرة من فتياتنا الشرقيات الساحرات

عندما يتقـدم الزمن بالمراة ، وتشرف فجاة على سن الاربعين تحدث فى كيانها النسوى معجزة دونها معجزة الشباب فى مستهل العمر ، فيتقد جمالها بغتــة ، وتورق محاسـنها ، وتزدهر فتنتها ازدهـارا ، هو ازدهار الحياة فى صدر الانسان قبل ان يلفظ النفس الاخير .

وهذه الملكة تمثل فى عرفى تلك المعجزة . فهى ليست فى الواقع جميلة ، ولكن سـحر انوثتها الناضجة المعبرة المجربة ، يخلع عليها جمالا مغريا جذابا ، يخلب لب الرجل ، كما تخلبه رؤية الشـمس وهى تتوهـج توهجا رائعا قبل الغروب . . .

لسـت ادرى من من هـاتين الملكتين اجمل ، على ان الملـكة القديمة ذات الصدر العارى التى تبتسم للملكة الجديدة وتهنئها بعرشها السريع الزوال ، تبدو لى اوفر ملاحة واروع طلعـة

والحق ان فتنة الجمال الكامل لا يمكن ان تتم الا بائتلاف هاتين الملكتين ، اذ فى الملكة القديمة مرح وانوثة واغراء ، وفى الملكة الجديدة تحفظ وبراءة وحياء

فكان هيئة المحكمين ارادت ان تمجد سحر المراة فى عام كى تمجد سحر العذراء فى العام التالى .

ومع ذلك فالمراة قـد تثير بعض الرجال اكثر من العذراء . لا لان العذراء تنقصها الفتنة ، بل لان تأثيرهـا يخاطب قلوبنـا وارواحنا ، فى حـين ان تأثير المراة يخاطب فينا القلب والروح والغريزة والدم والحواس

كأنى بهـذه الملكة المرسـ[illegible] الشعور ، الناعسـة العينين [illegible] عذراء من عذارى الماء ، او عروس من عرائس الشعر ، فيها ضبا[illegible] التأمل ، وسكرة الحب ، ونشو[illegible] الاحلام !. . .

والحق ان جسمها اجمل من [illegible] وجهها ، ولكن تعبير الوجه يضف[illegible] عليهـا حلة شائقة من خيا[illegible] تنسينا جمال البدن .

فليست العبرة اذن بـ[illegible] الجسم وحده ، بل العبرة كـ[illegible] العبرة باقتران الجمال المـاد[illegible] بالجمال المعنوى ، بحيث يشـ[illegible] الناظر انه امام امراة فيها سـحـ[illegible] الانثى وفيها ايضا سحر العقـ[illegible] والعقل والروح

ان سحر هذه الفتاة التى وقع الاختيار عليها فيما مضى ملكة للجمال فى هليوبوليس ، كامن ولا شك فى جبهتها الناصعة العريضة ، وعينيها الحادتين الوضاءتين ، وانفها المستقيم ، وفمها الدقيق ، ومظهر الشباب الشامخ المعتز ، المائل فى انطواء ذراعيها المليئتين ، وفى وقفتها المسرحية الرائعة .

فهى جميلة بتناسب تقاطيع وجهها ، وانسجام خطوط بدنها ، ولكن طابع الجراة والتحـدى الشائع فيها ، يكسب جمالها فتنة نفسية غريبة ، تبعث فى قلب الرجـل احسـاسا قويا

لو تصورت الجمال فى اللحظة التى يشرق فيها ، ويبرز فجـاة من جو الطفولة ، لما امكنك ان تصوره بابدع مما هو ماثل فى هذه الملكة .

فهى تجمع بين سحر الفتـنة النامية وفتنة الطفلة الغريرة .

وهى معجبة بحسنها اعجاب مذهول . ذلك لانهـا تحس على دهش منها ان اول نبضـة من نبضات الحياة تسرى فى كيانها ، واول خفقة من خفقـات القلب تدوى فى صدرها ، واول دعوة من دعوات الاغراء تنبعث من محاسنها ، وتوسوس لها ان الرجل لا بد ان يعبدها ، وان ليس فى هذه الحياة اى حلم يستحيل التحقيق . . .

فسر جمالها كامن فى انها طفلة [illegible]

واما هـذه الفلاحـة المصرية فليست ملكة من ملكات الجمال ، ولا دمية من دمى الصالونات ، ولا عروسة من العرائس الجـامدة الباردة التى تعرض فى واجهات المخازن . هى اعظم من كل هـذا بكثير . . . هى فتاة فقيرة ، ولكنها فتاة من دمنا ، ومن تربتنا ، ومن حبة قلبنا ، فيها نضرة الطبيعـة الحرة ، وبراءة الفطرة السليمة ، وابتهاج العمل والحركة ، وجمال الصحة والنشاط والصبر . . .

وانى فى قرارة نفسى لاوثر هذه الفلاحة على كل حضرية ، وادعها فوق كل دمية ، واتمنى لو ان سيداتنا المترفات نظرن اليهـا ، واحتذين مثلهـا ، وادركن سر [illegible]

واما هذه الفلاحة المصرية ايضا فلا تمثل الجمال القوى الفطرى السليم فقط ، بل تمثل فوق ذلك ابدع واتم تمثيل فخار المراة ومجدها عند ما تصبح اما مكلفة من قبل الطبيعة بالسهر على نبت ورعاية سلالة شعب . تأملها . . . تأملها وهى تداعب طفلها وتبتسم له ابتسامة هـائئـة عذبة ملؤها الرقة والطيبة والعطف والحنان . . الا يخيل اليك على الفور انك امام صورة من تلك الصور الخالدة التى ابدعها الفنان العبقرى رفائيـل ورسم فيها العذراء مريم تحمـل بين ذراعيها المسيح ؟! . .

هذا هو الجمال الذى لا تستطيع ان تفكر حياله فى ابتراغبة وصبعة ، بل هذا هو الجمال الذى يثير فيك نوعا من الاعجاب الفكرى والروحى العظيم ، يقتل فى نفسك كل نزعة [illegible]

ما رايت فى حياتى وما اظن رجـ[illegible] قد راى جسما ادق وابدع واكمـ[illegible] من هـذا الجسم ! . . انظر . [illegible] انظرى ايتها السيدة الشرقيـ[illegible] المولعة بالسمن . . . انظرى ا[illegible] هاتين الذراعين الدقيقتين البديعـ[illegible] التكوين اللتين ترقان حول البد[illegible] كجناحى فراشة ! . . وانظرى ا[illegible] هذا الصدر الناهد المتزن ، وهـ[illegible] الخصر الضامر فى ليونة ، وهـ[illegible] الردف الملىء فى غير ترهل ، وهـ[illegible] الساق الناضرة المشوقة التـ[illegible] تحمل هيكلا رائعا متسق التقاطـ[illegible] مؤتلف الخطوط لا نتوء فيـ[illegible] ولا رخاوة ولا ثقل . . .

انك اذا تأملت هذا ادركت سـ[illegible] الجمال كما تفهمه اوروبا وامريـ[illegible] ذلك السحر الذى ينبعث مـ[illegible]

العلم اللبنـ...

في قصر بيت الدين

الكلمة حاضرة .. بين فخامة الرئيس ورؤساء الدروز

بيروت – لمندوب آخر ساعة

– اليوم نتشرف بزيارة فخامة الرئيس

هكـذا بادرني صاحبي دون سابق انذار .. والتفت اليـه . استوضحه ..

– دون ملابس رسمية ؟

– نعم

وسارت بنـا السيـارة في منعرجات جبل لبنان . تصعدبنا تارةالى أعلى وتهبط رويدا حتى لاح لنا القصر من بعيد قصر بيت الدين .

وهو قلعة حصينة على سفح الجبل . وحولها الوادي ينحدر في طبقات متتالية يغطيها شجر الارز والفاكهه ..

واشار صاحبي بيده قائلا :

– هنا كان يقيم الامير بشير الشهابي صديق محمد علي باشا . ومنذسقط الامير بشير عن عرشه ونفي الى جزيرة مالطه احتل قصر بيت الدين رجال الحكم من الاجانب حتى عام ١٩١٨ عندما احتـل الحلفاء لبنان واوت الى القصـر جيوشهم ثم اتخذه الحاكم العسكري الفرنسي مقرا له ..

وشاء فخامة رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري أن يستعيد لبنان ذكريات ايامه الحوالي : فاتخذ من قصر بيت الدين مقرا يقضي فيه بعض أيام السنة ..

دخلت بنا السيارة الى فنـاء القصر . فاستقبلنا الحرس الجمهوري وسمح لنا بالمرور .. وفي قاعة بسيطة . انتظرنا قدوم فخامة الرئيس .

ومرت لحظات قبل أن إسمع وقع الخطوات وأخذت في اعداد الكلمات والاستعداد لمقابلة الرجل الاول في لبنان .. وفي لحظـة خاطفة طلع علينا رئيس الجمهورية فاذا بكل ما اعددته وكل ما تخيلته قد تبدل ..

ففي بساطة عجيبة ، اقبـل

محادثة تلفونية

استراحة وسيجارة

غرفة النـــوم ..

فخـامة الرئيس لاتحيـط ...
حاشيه ، ولا حرس ولا يتقد...
ضباط ، ولا رجال بروتوكول ...

* * *

استأذنت فخامته في التق...
صور تمثل يوما في حياته ...
فقال :

– جميل .. هذا موضـ...
بعيد عن السياسة .. فقـ...
شبعنا سياسة ..

والحقيقة ان رئيس الجمهو...
اللبنانية قد شبع من السيا...
فحياته الماضية كلها كانت كفا...
وحياته الحاضرة كلها كفاح . فق...
سفر رياض الصلح . لابد م...
اجتماع مجلس الوزراء في ق...
بيت الدين . وبعد عودة ريا...
الصلح يجتمع مجلس الوز...
مرة ثانية برئاسة فخامة رئي...
الجمهورية ، وما من خطـ...
يخطـوها وزير الا ويعلـ...
الجمهورية يعلمها وله الـر...
الاول فيها ..

يوم في حياته ..

الساعة الخامسة او بعد...

البوابة الكبرى لدار الحرم وقد ...

منظر عام للقصر من الجهة الغربية المشرفة على الوادي

قاعة العمود بقصر بيت الدين

مع فخامة الشيخ بشاره الخوري

الرئيس وعن يمينه دولة رياض الصلح بك وعن يساره معالي حميد فرنجيه وزير خارجية لبنان

في الحديقة صباحا تعرض على فخامته شئون ال

الرئيس ونجله ..

وق قصر بيت الدين

قرينة رئيس الجمهورية اللبنانية

بقليل ، عندما يشاهد اهل القرى المجاورة لقصر بيت الدين فخامة الرئيس يقوم برياضته الصباحية فيقطع مسافات طويلة فى نزهة خلوية على سفح الجبل ، ثم يعود الى القصر ليتناول طعام

الافطار ، وهو يتكون من بعض الفاكهة ثم فنجانا من القهوة وسيجارة او سيكار ..

وفى العاشرة الى الاولى يستقبل كبار موظفى الدولة لبحث اهم المشروعات العامة .

ثم يدعو زائريه الى تناول الطعام اللبناني من كبة مقلية الى كبة نية وتبولة لبنانى وفاكهة الجبل

ثم يخرج فخامته الى شرفة القصر ليطل على الجبل ، ويطالع احدث الكتب وخاصة ما يتعلق بتاريخ لبنان والعروبة والاسلام

وكثيرا ما يتجول فخامته بين القرى ليختلط بسكانها فيقابلونه بالهتاف ، وتدور حلقات الدبكة على نغم الناى والاغانى اللبنانية

ويقول فخامته ان هذه اللحظات من اسعد الاوقات التى تمر به فى يومه ..

ولعل هذا هو سر تعلق اللبنانيين بفخامته ، بل اكثر من ذلك ، فان ابواب القصر مفتوحة لكل طارق يقدم شكاته ويبسط رايه ...

النور والطغاة ! .

وفخامة الشيخ بشارة حاضر البديهة سريع النكتة ..

وعندما اردت ان التقط صورة فخامته وكان الضوء معاكسا داخل الحجرة قال :

ــ ان الضوء ضد العدسة

فقلت : ــ

ــ ارجو ان يتغلب المانغنسيوم على الضوء

فقال فخامته مبتسما :

ــ ان اشد الطغاة لم يتغلبوا على النور !.

وانتهت الزيارة وشد فخامته على يدى قائلا :

ــ لاتنس ان تبلغ تحياتنا الى اخواننا المصريين

حجرة المائدة فى انتظار ضيوف الرئيس

سطوح وقباب الحمامات

شرفة الدالك فى الحمامات

شرفة دار الحريم العليا

تسكع بحري !

لا البحر يغريهم ، ولا الشمس يعرضون لها اجسامهم ...
ولكنه التسكع الذى عشقوه هو الذى دفع بهم الى البلاج!!

عند مادخل نابليون مصر على راس جيشه كان ابرز ما لفت نظره وهو يخترق شوارع القاهرة منظر الرجال الذين اكتظت بهم المقاهى على كلا الجانبين وهم يرقبون موكبه فى بساطة كأنهم يتفرجون على شيء اعتادوا رؤيته فلم يعد يثير نفوسهم الاهتمام!!

واعتقد نابليون انه لابد سيفاجا بمكيدة من تلك المكائد التى اشتهر بها الشرق ، وانتظر ان يظلوا على هدوئهم حتى تتم خيوط المكيدة ثم يقف كل منهم ليخلع العصا التى يدحس فيها ويقذف الجيش الزاحف بجوزة الهند الفارغة !

ولكن الموكب ظل يتقدم دون ان يخرج المصريون عن وعيهم ويقذفوا الجيش المنتصر بجوز الهند .. !!

ودهش نابليون والتفت الى قواده قائلا :

— هذا الشعب ، اما ان يكون فيلسوفا او مجنونا .. !!

وتنحنح القواد ، وارتسمت على شفاههم ابتسامة فرنسية ساخرة ونظروا ذات اليمين وذات الشمال ثم هزوا رؤوسهم مؤمنين على قول القائد العظيم .. !!

وخرجت الجملة التى قالها نابليون تعدو حتى استقرت وهى لاهثة فى احد كتب التاريخ التى وضعها الفرنسيون واتخذت مكانها المختار بين كلمات القائد الفيلسوف . !!

ولم تمض على كلمة القائد الفيلسوف اربع سنوات حتى كان الفرنسيون يحزمون امتعتهم ليغادروا البلاد وهم يهرشون رؤوسهم مفكرين فى المعنى الذى كان يقصده سيد الفلاسفة .. !!

والحقيقة ان نابليون كان معذورا . .

فان منظر المقاهى المكتظة بالرواد الوادعين عند دخول الجيوش الغازية ليس من المناظر التى يألفها الناس فى باريس . .

وقد اراد نابليون ان يعبر عن دهشته لما يرى فلم يجد غير تلك الجملة التى لاتخلو مع ذلك من قسط كبير من الحقيقة .. !!

فمما لاشك فيه ان هذا الشعب فيلسوف !!

فيلسوف من راسه الى اخمص قدميه .. ولكن الذنب ليس ذنبه اذا لم ير نابليون من مظاهر فلسفته سوى التسكع .. !!

والتسكع هو اول مراتب الفلسفة .. ففيه عمق التأمل فى كل ما يرى الانسان فى هذه الحياة .. هو الطريق الوحيد الميسر للجميع ليصبحوا فلاسفة . !!

وهذا هو ماحدث فى مصر بالذات . .

فالتسكع فى مصر هواية متوارثة ومن جيل .. !!

لايوجد فى بلد فى العالم ذلك العدد الضخم من المقاهى الذى يملأ كل شبر فى بلادنا . .

ويعتاد الناس فى الخارج ان يجلسوا فى داخل المقاهى ونجلس نحن على الرصيف . !!

وتقضى شعوب العالم اوقات الفراغ فى الحدائق العامة والخلاء ، ونقضيه نحن نتمشى فى شارع فؤاد . . !!

وتقتل النساء الوقت فى القراءة والثرثرة واشغال الابرة ويقتل نساؤنا الوقت فى التطلع من الشباك . . !!

نحن جميعا نتسكع بطريق او بآخر ولذلك فنحن جميعا فلاسفة !!

والتسكع فى حد ذاته فن . . !!

من عظيم . . له فى مصر اخصائيون منتشرون فى كل مكان . . وتستطيع ان ترى المئات منهم على المقاهى وفى الشوارع لايفعلون شيئا سوى اشباع فضولهم الكامن للمعرفة والتقصى ومراقبة الجماهير . !!

وهم جميعا يعيشون على هامش الحياة . . يرقبون موكبها العظيم من بعيد . . مراقبة الفيلسوف وهم فى اماكنهم لايشتركون فيه . !

وقد يكون ذلك ثمنا باهظا ولكنهم يدفعونه بكل سرور وعن طيب خاطر . !!

فان اللذة التى يحصلونها منه لاتقدر بثمن . . وهم يحسون انهم ارقى من مستوى الجماهير التى تسير فى موكب الحياة المزدحم كالنعاج . . . !!

وهؤلاء غالبا ليست لهم هوايات غير التسكع !!

لايخطر على بال الواحد منهم ان يشاهد فيلما او يمضى وقته فى ملهى . . . لانه يقضى حياته كلها فى ملهى الحياة العظيم . . !!

فاذا اضطر مرة الى دخول السينما فانه لايفعل كما يفعل الناس . اذ ان واجبه الاول ان يكون آخر من يدخل حتى لاتفوته مناظر العتاب الضعيف بين العشاق المتأخرين ، وخناقات الازواج ، وفنون التحايل على بيع التذاكر خارج الشباك . !!

فاذا دخل القاعة وابتدأ العرض لم يلتفت الى الشاشة كما يفعل الناس عادة ، بل انصرف بكليته الى حركات الايدى المتلصصة فى الظلام ، وهمسات النجوى فى الآذان المعطرة ، ومحاولات اشعال السجائر المخالفة للنظام والتى تنتهى غالبا بفصول اكثر تسلية من مغامرات ميكى ماوس وسباق الفيران . !!

وهؤلاء الاخصائيون غالبا اصحاب نظريات طريفة فى نواحى الحياة . . !!

وتستطيع اكثر مصالح الحكومة المشرفة على المرافق العامة ان تستفيد من خبرتهم كاخصائيين متفننين . . !!

فان عشر سنوات يقضيها احدهم فى جلسة لاتتغير فى مقهى على مفترق طرق يراقب حركة المرور لابد ان توصله الى نظرية فى نظام المرور !!

وجلسة يومية منتظمة على افريز يطل على ميدان قصر النيل تجعل منه حجة فى تخطيط الرقعة التى تقوم عليها الثكنات!!

سألت احدهم مرة ، «وموقعه» امام الامريكين كل مساء بين الخامسة والتاسعة يقضيها واقفا على قدميه وكنت قد راقبته عدة ايام وهو يحضر الى نفس المكان ويظل فيه الى التاسعة دون ان يبدو عليه اقل ملل ، سألته :

— لماذا لاتجلس اذا كان يعجبك هذا المكان . ؟!

فنظر الى فى دهشة فى بادىء الامر فلما اخبرته ان وقفته المعتادة قد استثارت فضولى قال لى وهو يبتسم :

— انها هواية قديمة . . لقد كنت معتادا على الجلوس فى بادىء الامر . . اقتل الوقت فى مراقبة الناس . . ثق انها متعة عظيمة . ! ولكن الامر تطور بعد ذلك . . فكان الفضول يدفعنى لان اتبع رجلا يعجبنى منظره ، او سيدة ارى فيها لاول نظرة رأيا معينا . . اظل اتبعها حتى اتأكد انى اصبت التخمين . !!

وتوقف فجأة عن الكلام وهو يتبع بنظره عجوزا متصابيا يمشى متبخترا وهو يلوح بعصاه فى الهواء . ثم التفت الى قائلا :

— ارجو ان تسمح لى بالانصراف . . .

— الى اين . ؟!

— سأتبعه . . . انه ثرى معروف تدلله فى حب فتاة صغيرة تعمل فى محل فى نهاية الطريق . . . انى احب مراقبة الشيوخ المدلهين . . ان تصرفاتهم غاية فى الطرافة . . . لا تعتقد انى اضيع وقتى هباء . . فان فى مراقبتهم عظة يحسن بالمرء ان يستفيد منها فى مستقبل الايام . . !!

قال ذلك ، ثم مد لى يده مصافحا . فقلت له وانا اضع ذراعى فى ذراعه :

— خذنى معك . !!

مركز من مراكز الاخصائيين . .
ان الجلوس خارج المقهى فن . !!

احد « المواقف » الهامة . . .
خليط عجيب من كل لون !

... بجرى ... شيخا معروفا فيه ان يكون واسع العلم حسن التصرف قوى الحجة وهى الصفات التى تتطلبها مركزه الخطير لحل ما يعرض عليه من قضايا الاستفتاء. ولامر لم يعرفه احد كان المفتى يمقت شيخ الازهر ويتمنى التخلص منه.

وكان فضيلته كغيره من عامة الناس يعتقد ان « عدية يس » كفيلة بقضاء الحاجات مهما عظمت ، وتأثير العقيدة فى النفس اقوى من تأثير العلم والدين ! . لهذا لم يتردد العالم الكبير فى ان يلجأ الى هذا السلاح الغريب المثال. ومعروف لدى العامة ان « عدية يس » درجتان العدية الصغرة والعدية الكبيرة ، والاولى ان تقرأ سورة يس خمس مرات على ذمة الامر المطلوب قضاؤه والثانية ان تقرأ السورة واحدا واربعين مرة وهى الاضمن بطبيعة الحال ! ولم يكن فى مقدور الشيخ ان يقرأ وحده العدية الكبرى ؛ فاستأجر لها لفيفا من القراء وقصد بهم الى المسجد الاحمدى حيث قرأ كل منهم السورة خمس مرات وقرأها هو مرة واحدة فتمت قراءة العدية الكبرى !

وكان الشيخ اكثر من العامة احتياطا فى التحقق من وصول العدية الى حيث يجب ان تصل، فرأى ان يدعمها بعريضة يرفعها الى السيد البدوى يستعديه فيها على خصمه ويقدم بها العدية. واودع فضيلته العريضة مقصورة السيد البدوى بيده وعاد الى القاهرة مطمئنا !

اتصل امر العريضة بصاحب العزة دلاور بك فاخرجها بيده من المقصورة عند تفقدها تمهيدا لزيارة الخديو ، وكنت فى تلك الايام اعمل سكرتيرا لتحرير « الجريدة » تحت اشراف استاذنا الاكبر لطفى السيد باشا، فبينما انا منكب على مكتبى فى صبيحة احد الايام اذا بدلاور بك يدخل المكتب فيحيى ويمد يده الى جيبه ويخرج منه ... فضها،

... الرجيم ثم ابيات من الشعر ... منها مطلعها وهو :

ابرضيك ياغوث الورى وامامهم
عيينة اهل الحق والحق ظاهرا

وتليه ابيات لم تخل من كلمات فاجر .. وكافر الى ما هنالك من الفاظ نابية فى وصف شيخ الازهر !

ونشرت الورقة وما حولته من اوصاف واشعار ..

وكان طبيعيا ان يؤدى النشر على صفحات الجريدة الى خروج الشيخ من دار الافتاء . وشاء القدر ان يموت شيخ الازهر بعد فترة قصيرة من وقوع الحادث كان الطبيعى ان يحزن الشيخ لخروجه من منصبه فى حين كان يريد الوصول الى اعلى منه . ولكن فرحة الشيخ بموت خصمه شيخ الازهر كانت اقوى من حزنه على فقد منصبه ... واراد ان يكون لهذه الفرحة ترها المادى فى حياته فلم يجد لذلك من وسيلة خيرا من زيجة جديدة يتخير لها نجما من نجوم الفن فى تلك الايام ؛ وكانت تلك النجمة راقصة معروفة !

عبد الحميد حمدى

مأساة رجل عظيم !

رسائل غرام خالدة

كان القصصى الروسى الكبير ليون تلستوى يحب امرأته حبا جما . ولكنه بعد سبع سنوات من زواجه استفاق فجأة واحس فى امرأته نقصا اخلاقيا عميقا عكر عليه صفو عيشه ، فاراد ان يهذبها ويقومها ، فكتب اليها هذه الرسالة الرائعة :

اريد فى هذه الكلمات القصيرة ان اكشف لك يا عزيزتى عن جوهر نفسى ، وان اميط اللثام عما يقلقنى فى حياتنا الزوجية ويعذبنى .

والحق انى كنت سعيدا فى مستهل زواجنا ولكنى اصبحت اليوم واشقاه اشقى الناس

ولقد احسست شقائى العظيم فجأة . احسست بذلك الشقاء الآن فقط وبعد سبع سنوات من زواجنا الذى كنت اعتقد انه سيكون اروع واعمق واكمل زواج !..

انت يا زوجتى العزيزة امرأة شائعة العقل والعواطف ، شائعة الميول والاهواء . امرأة تأبى الا ان تكون امرأة فقط ، وتتوهم انها ما دامت امرأة فقط ، فقد ادت واجبها نحو زوجها وامتعته بالسعادة التى ينشدها كل رجل ...

اجل . كل ما فيك حتى اليوم مجرد انوثة طائشة غاشمة عمياء تتجه فى تيارات ثلاث هى : الولع بالتبرج والولع بالمظاهر والولع باضرام نار الغريزة البهيمية فى كيان زوجك التاعس المسكين

ان عقلك يستخدم ذكاءه الوقاد فى اشياء رخيصة لابد ان تقتل على مر الزمن كل سمو وكل نبل وكل ذكاء

فكيف يمكن ان امضى الحياة معك وانت على هذه الصورة . كيف يمكن ان يمتلىء بك فكرى وقلبى واحساسى وانا اراك تمثلين امامى دور الانثى البدائية التى لا عقل لها ولا روح !..

الواقع ان انوثتك العمياء انحدرت بى بدل ان تسمو بشخصى ، واذلت كبريائى بدل ان ترفعنى ، وانحطت بمواهبى بدل ان تحفزنى . واشعلت نار حواسى بدل ان تذكى لهيب النبوغ فى عقلى !..

اليس كذلك ؟ .. الست صادقا فيما اقول ؟ .. السنا نعيش انا فى عملى وانت فى جنونك اشبه بمخلوقين لم يتعارفا ابدا ولم يجمع بين قلبيهما اى رباط ؟ ... هذه هى الحقيقة بسلطتها المروعة يا عزيزتى ..

ومع ذلك فهناك حقيقة اخرى هناك حقيقة اعمق اثرا ، واشد هولا ، وافظع عاقبة .

هناك حقيقة تتعلق ... انا ...

عليك ، واشفاقا على نفسى ، واشفاقا على المستقبل الطويل الذى ينتظرنا ..

لقد بدأت احس على دهشتى منى انى اتأثر بك ، وانحو نحوك ، وانطلق فى تيارك ، والوث بمعاسفك ، واوشك ان اصبح انا الآخر انسانا منحطا وضيعا يؤثر الكسل على العمل ، والتبرج على الباطنة ، والمظاهر على الحقائق ، واللذة البهيمية المنكرة العارضة على لذة الفكر السامية الباقية !..

فهل يرضيك هذا التحول يا زوجتى ؟.. هل يرضيك هذا التراجع والتقهقر يا امرأتى ؟. هل يرضيك ان انحط على يدك وارتطم فى هاويتك ، وافقد مواهب عقلى فى بؤرة نزواتك ؟.. انى احبك يا زوجتى حبا يفوق كل حب

فانقذينى ولا تقتلينى . لا تقتلينى فى مستنقع اللذة واضرمى النار . اضرمى فى روحك نار الروح ، وفى فكرك شعلة الفكر ، وفى قلبك لهيب الحب العاطفى العميق الذى هو اسمى واروع الف مرة من ذلك الحب الشائن الوضيع الذى لا ينبعث من الغريزة الا وهو يزار زئير الوحش ويصعر صعير الافعى !..

هذه قبلتى وهذا املى . فانعمى النظر فى كلامى وتبصرى ... لن اطعنك فى كبريائك . لن اصيبك فى عزة نفسك . لن اتخلى ابدا عنك ولن انفصل ابدا عن اولادنا . ولكنك اذا لم تبدلى من طبعك ، وتغيرى من مسلكك فساعيش معك لا كانسان بل كجماد ولا كجماد بل كطيف !..

هذه ارادتى وهذا شعارى ...

جريمة الأسبوع

قارب الموت!

لولا تدخل القدر والقدر وحده لكشف الستار عن هذه الجريمة لكان مرتكبها عوف عبد الفتاح . كررها مرة ثانية .. وثالثة .. ومن يدرى ماهو الرقم الذى كان يقف عنده عدد الضحايا ؟!

كانت جرائمه اول ماازلق الى الجريمة بسيطة - بالنسبة الى ما انتهى اليه - كان يسلب ضحاياه اموالهم ولكنه كان يحفظ عليهم ارواحهم ... ولما اتجه الى العنف .. والى القتل تدخل القدر ليكشف امره ويضع حدا لجرائمه ولولا هذا .. لولا هذا من يدرى ؟!

كان سلاحه ذا شقين : الحب والنهر

والحب اسرار .. والنيل يطوى فى اعماقه كل ما يؤتمن عليه !

كانت سمعة « عوف عبد الفتاح بين زملائه من « المراكبية » اصحاب قوارب النزهة الصغيرة فى النيل ليست ناصعة كاللبن

وكان اقصى شكوك زملائه فيه لا تتعدى انه يختار معظم زبائنه من العشاق .. او بائعات العشق .. والمشترين ...

وكانت الخمر لاتغيب طويلا من هذه النزهات وهنا فرصة « عوف عبد الفتاح » وهى تبدا حين تبدا الخمر تلعب بحواس شاربيها وتمتد يده الى جيوبهم .. او معاطفهم تسلبهم ماتصل اليه

ولقد عرف زملاؤه بسمعته السيئة عن المشادات التى كانت تحدث بينه وبين بعض زبائنه حين تبدا يده تتسلل قبل ان تحدث الخمر مفعولها فيحسون بما يدبر لهم ... او عند ما يفيق الزبائن فى اليوم التالى من تأثير الخمر ويكتشفون ضياع شىء غال ثمين ويعودون الى صاحب القارب يسألونه اعثر عليه فى قاربه ؟ وكان بعضهم - احيانا - يشك فيه صراحة .. وهنا تبدا المشادات ...

لم شىء آخر كان يثير ريبة زملائه : فقد كان ينشط للعمل فجاة ويزاحم زملاءه .... ويغتصب زبائنهم فى بعض الاحيان .. اذا كان هؤلاء الزبائن رجلا وسيدة .. وزجاجة !!

***

وحين تدخل القدر لكشف ستر « عوف » كانت المصادفة هى التى لعبت الدور الاول ..

كان احد زملائه واسمه « السوهاجى » قد رآه فى العصر يصطحب شابا وفتاة .. والشاب يبدو عليه انه من العمال والفتاة تبدو عليها بساطة الحال وان كانت قد حاولت - فى حدودها - ان تبدو انيقة ....

[illegible] لم يكن « السوهاجى » فى حاجة الى ذكاء كبير ليدرك انها تضم طعاما .. وشرابا !!

وابتعد بهم القارب بعد ان اغراهم « عوف » بالنزول فيه ... وشوهد ورياح النيل تملا شراعه الابيض فيبتعد قليلا قليلا ثم يتجه الى الجنوب ويغيب من الابصار

واقبل الغروب ... ثم اطبق الليل .. وبعد منتصفه بقليل عاد عوف بالقارب الى مرساه .. ولم يكن فى المرسى احد من زملائه .. الا « السوهاجى » وكان ممددا فى قاربه نصف مغمض العينين .. ولم يدهش كثيرا عندما لاحظ ان القارب خال الا من صاحبه عوف الذى احكم رباطه الى الشاطىء ثم انصرف على عجل ..

ولم يستغرب « السوهاجى » فى [illegible] كثيرا من ركاب القوارب [illegible] اقرب نقطة توصلهم الى [illegible] يقصدون اليه وهم [illegible] على اى حال معتقدين بالعودة فى نفس القارب الى نفس المكان الذى ركبوا منه !

***

ونام السوهاجى وفى الصباح التقى بعوف فسأله دون ان يكون وراء سؤاله قصد معين : زبائن امبارح نزلوا فين ؟

وانطلق عوف يروى ان زبائنه عادوا معه الى المرسى وانه يبحث عن احد من زملائه فلم يعثر على احد منهم فى مكانهم المعهود على الشاطىء ..

ودهش « السوهاجى » لان عوف كذب فى ادعائه انه عاد بركابه الى المرسى .. وقال له - وربما كان الى هذه اللحظة لا يقصد شيئا -

- لا يا عوف .. انت كذاب انت مارجعتش بزبائنك هنا !!

وطار الشرر فجاة من عينى عوف وامسك بكتف السوهاجى وقال له :

- اسمع يا ابن .. اذا جبت سيره ح اقطع رقبتك !

وابتعد « عوف » وبدا « السوهاجى » يفهم ببطء .. والحقيقة كضوء الفجر تنتشر فى زوايا عقله رويدا رويدا ..

***

وقضى السوهاجى يوما قلقا مضطربا ثم حزم امره وقرر شيئا كان يعرف خفيرا مكلفا بحراسة المرسى ومراقبته ... ومراقبة الاداب فيه بوجه خاص .. وكان هذا الخفير قد كون لنفسه صداقات مع اصحاب القوارب .. و « السوهاجى » بوجه خاص ولجأ اليه السوهاجى فشرح له القصة !

وباقى ماحدث يمكن التنبؤ به والعجيب ان اعصاب عوف لم تثبت على الانكار طويلا وكان قاربه مليئا بالادلة .. نقطة من الدم .. وحلقة مقطوعة من سوار ذهبى .. وكان بيت عوف .. يضم باقى الادلة .. محفظة الشاب ومصوغات الشابة ...

وجاء اعترافه ... وكان فى منتهى البساطة فقد ظن ان الخمر قد اثرت فى الراكبين ولكن الفتاة كانت تلقى فى النيل بكل مايملؤه لها الفتى من كؤوس .. وكانت حريصة على ارضائه بالتظاهر بالشرب .. ولقد خدعته ومثلت دور السكرى وجاز عليه كما جاز على « عوف » فقرر ان يعمل ... ولم تملك نفسها وهى تجده يمسك حقيبتها ان جذبتها منه ونادته بالصفة التى يستحقها : يا حرامى .. !

واشتبك معه الفتى ... وكانت حافظة نقوده المليئة اول الشهر قد اغرت به « عوف » .. واذا عوف يندفع فيضرب الاثنين حتى يفقدا الوعى ثم يربطهما معا ... ليستقرا بعد قليل فى قاع النيل .. ويسلل قارب الموت فى الظلام منزلقا على [illegible]

تعالوا نجرب وزارة من الصحفيين!

.. لقد خرجت من قراءتي لك بفكرة سلخص في انك واسئالك من الكتاب — ولاذكر منهم على سبيل المثال لاعلى سبيل الحصر — فكرى اباظة — توفيق الحكيم — الصاوى — على امين — مصطفى امين — المازني (الخ) يبدو في كتاباتهم انهم سيعملون في البحث والفحص ولن لديهم من التجارب مايؤهلهم لخدمة بلادهم . فترى لو ان وزارة الوفها هؤلاء الكتاب نالف . فهل يستطيع امثال هؤلاء الكتاب ان يرشدونا عن طريق الحكم كما ارشدونا عن طريق القلم ؟.. بودى لو تحققت هذه الامنية — وبودى لو ارى اليوم الذى يكون فيه فكرى اباظه وزيرا للداخلية — والتابعي وزيرا للخارجية — والصاوى ماليا

خطاب الى التابعى

العطه — على وزيرا للاشغال — ومصطفى امين وزيرا للدعاية — وقس على هذا النمط

بودى لو تهيأت الفرصة لامثال هؤلاء الكتاب ان كانوا صادقين في شعورهم لكي يترجموا كتاباتهم بلغة الواقع

فان ما تنشرونه يصح ان يتخذ منهاجا حيا لامة ناشئة — اريد ان تمشى بخطى ثابتة ...

ولعة سبب اخر — أريد ان ارى ان كان الكاتب في عصرنا هذا يكتب لياكل او ليتملق ، او لينال الشهرة ام انه صادق في شعوره ، صادق فيما يحسه ، صادق فيما يرمى اليه . واريد ان ارى ان كانت المناصب تنسى المرء صالح وطنه ، وتجسم امامه صالحه وحده ؟

وعندئذ وارجو الله ان يعطيني الشجاعة الكافية لاخترق الحدود ، ومناطق النفوذ ، واقتحم مكتب الوزير فكرى اباظة واقول له في وجهه ، كفى دجلا . واقول للصاوى ، كفى شقشقة واحبس لسانك ، وحاسب عقلك . . واقول لتوفيق الحكيم . الا لعنة عليك قبل حمارك !

اما انت فقد اهوى على راسك بعزبة من جهنم .

قدرى محمود — رمل الاسكندرية

صاحب الفضيلة فنان ...!

● تحيائى للفنان رخا لصورة «الفنون الجميلة في الجامعة الازهرية» وصفعة لصاحب فكرة هذه الصورة

ان طلبة الازهر اليوم غيرهم بالامس وقد بدا بعضهم يلتحقون بالفنون الجميلة وبالدراسات العليا الليلية ، ومن يدرى فقد يزاحمون فنانى اخر ساعة لو وجدوا قطرة من التشجيع الذى تقدمه دار اخبار اليوم لهؤلاء !!

ومع كل هذا فقد اعجبتنا النكتة !

السيد البهى

بالازهر والفنون الجميلة

تشجيع التعليم ...!

● قبلت المدرسة الفاروقية الابتدائية بالمنصورة ابناءنا ، ولم تحصل سوى ثمن الكتب والادوات عملا بقانون تعميم المجانية ، ثم فوجئنا بمطالبتنا بدفع المصروفات وتسديد القسط الاول في ميعاد محدد ...!

والنكبة اننا فقراء جميعا لانستطيع دفع المصروفات ..

اباء طلبة الفاروقية

الحربية الثانوية ...؟

● متى تفتح المدرسة الحربية الثانوية ...؟

لويس عبد الملك — الفيوم

— (آخر ساعة) : يجب أن يراقب البرلمان على المشروع الذى وضعته وزارة الحربية لهذه المدرسة ويقرر الاعتمادات اللازمة لها .

شكوى ديروط ..

● طالبوا وزارة الشئون الاجتماعية بسرعة بناء المركز الاجتماعى بديروط فقد تبرع الاهالى بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لهذا الغرض كما تبرعوا بالارض اللازمة ... ولم تفعل الوزارة شيئا حتى الآن ...

اهالى ديروط

— (آخر ساعة) : الذى نعرفه ان الوزارة قد قبلت حكمته واحصائياته اجتماعيا هناك ، وعلاوة على ذلك — بالطبع — ان بناء المركز الاجتماعى قد تم ...!

● متى تصدر « آخر ساعة » الجديدة؟

ن — القاهرة

قبلات وصفعات

وزير يابانى

يغازل عضوة فى البرلمان ...!

طوكيو في ١٤ — ر —

قدم مسيو ازميانا ، وزير المالية في اليابان استقالته من منصبه بعد ان قدمت مس . ياماشيتا ، احدى عضوات البرلمان اليابانى شكوى بانه غازلها في اثناء نظر الميزانية !

وقد حدثت ضجة كبيرة في قاعة البرلمان عندما وقفت مس . ياماشيتا ، وصرحت امام الاعضاء ، بأن الوزير قابلها في احد الممرات وقال لها : اني احبك .. ولا يهمنى ما يحدث للميزانية !...

وفي الحال وقف عدد من الاعضاء وطالبوا باستقالة الوزير «البصباص»! وقال وزير المالية مدافعا عن نفسه: انه كان ثملا ...!

ومس . ياماشيتا ، في الخامسة والثلاثين من عمرها ...!

فتيات دجلة ...؟

● صفعة لمحرر مقال ، بادجية ميناء عنبر ، الذى نشر صور بعض الراقصات وزعم انهن يمثلن الفتاة العراقية

ان الفتاة العراقية تابى ان تنظر الى امثال هؤلاء الراقصات

حميد عبد الجليل — اسكندرية

— (آخر ساعة) : لم يقل المحرر ان صور الفتاة تمثل الفتاة العراقية ، بل قال انها لبعض حسان بغداد ...!

الحروف والقومية ...!

● يغضى نظام المدرسة التى انتسب اليها بتطريز الحروف الاولى من اسمائنا بالافرنجية على صدر زينا الرسمى

وهذا النظام لا يتفق مع كرامتنا كمصريات ففى حروف اللغة العربية ما يغنينا عن الحروف الاجنبية

علية الليثى — بالتجارة المتوسطة

— (آخر ساعة) : نوافقك على ضرورة استبدال الحروف الافرنجية بحروف عربية ونعتقد ان مسألة التصرف من جانب المدرسة مسألة ذوق لادخل فيها للقومية والكرامة !...

كمسارية القطارات

● رايت بعيني احد كمسارية سكك الحديد يهمس فى اذن احد المسافرين بجوار شباك التذاكر بالا يشترى تذكرته من الشباك .

الفتوا انظار المسئولين الى ذلك لضبط الذين يتجرون بالتذاكر .

محمد العراقى — السويس

الشباب .. يتارجج

فكري بك اباظة .. يتشمس !

„الويك إند" فى الفيوم

ساعة في الصحراء ثم يفترق الطريق.. يسارا يتجه الى مدينة الفيوم ويمينا يتجه الى البحيرة ..

وعند حافة الصحراء تطالعك وجوه العمال السمراء القوية .. وتطرق الآذان صوتهم في حدائهم الجميل وهم يضربون الارض بالمعاول .. فينفجر من ضرباتهم الماء .. يقول احد مزارعي الفيوم وهو يشير اليهم:

ـ كانت نهاية العمران على حدود المدينة .. انظر كيف زحف هؤلاء بالعمران .. انهم يخطون به في قلب الصحراء .. يا لهم من غزاة !..

وهؤلاء الغزاة الذين يشير اليهم .. هم هؤلاء العمال الحفاة العراة .. الضامرو الاجسام ..

ونصل بالسيارة الى « اوبرج البحيرة » النزل الرائد على شاطئ بحيرة قارون ... ان الاسطورة تقول ان قارون قد اغرق كنوزه في البحيرة .

اما انا فارى كنوز قارون على شاطئ البحيرة .. الشاطئ الجميل الهادئ .. احسن مشتى لمن اراد الدفء والهدوء .. ان كنوز قارون في يد من يحسن استغلال هذا المشتى البديع ...

كانت القاهرة ترتعش من البرد في مساء الاحد .. وكان نزلاء اوبرج البحيرة يشكون من الدفء في ذات المساء.

ان اوبرج البحيرة فندق حديث البناء فيه كل وسائل الراحة والرياضة .. وهو اقرب الى القاهرة من اى مشتى آخر، ومع ذلك فقد سمعت ان الشركة التى تشرف عليه حائرة تشكو الفقر .. ان رواده ـ عدا اعضاء الرحلة ورواد يوم الاحد ... يعدون على الاصابع مع ان حجراته تزدهى بالحسن وحديقته تترامى حتى ساحل البحيرة ..

لقد افرغنا الحقائب ومضى كل فريق يلهو كما يشاء .. ذهب فريق الى الصيد .. والصيد رياضة وفكاهة .. حين يعود الصائد وليس بيده غير بندقيته .. ان الصيد هنا مغامرة .. كلعب القمار والتلهى ولكنه لم يربح شيئا .. ويضحك احد الاصدقاء ويقول للصائد العائد بلا صيد الا بطة واحدة ...

ـ اه .. بكم اشتريت هذه ؟

ويقول آخر

ـ لم لاتشترى البط .. وتحبسه في الحجرة وتضربه .. ولو بالعصا .. حتى يسلم ؟ ..

ويذهب فريق آخر الى الاراجيح لتستعيد الصبا .. حتى يقبل الليل ..

ليل الفيوم والبحيرة الرائع .. فكانما ابتلعت رمال الصحراء كل الهموم والمتاعب لتنطلق الضحكات وتدوى الفندق الهادئ بالاصوات كانه خلية نحل .. وتقترح احدى السيدات ان تنزع اللوحات المنتشرة في ردهات الفندق والمكتوب عليها « الرجا الهدوء والصمت » وتعلق اخرى يكتب عليها « ممنوع السكوت » .

ان السهرة تمتد حتى بعد منتصف الليل بساعات .. ولكن الصباح مع ذلك يبدأ سريعا .. شمس مصر الجميلة تسطع على البحيرة في ساعة مبكرة .. ان الشمس رياضة ايضا .. رياضة تؤثرها الحسان .. انها تكسب البشرة البيضاء قطرات من الذهب .. وتبعث في البشرة السمراء لون الخمر ... لقد ذهب فريق الى شرفات الفندق يعب من اشعة الشمس كؤوسا من الصحة .. وانطلق فريق الصيد .. انه يريد ان يثأر اليوم لفشل الامس ولعله ثأر .. لقد عاد عند الظهر وفي ركابه .. بطتان ...!! ويا له من ثأر!

هناك رياضة اخرى تؤثرها فريق .. رياضة بين اربعة جدران وعدتها اوراق .. انها رياضة الورق .. لقد انصرف فريق الى لعب الورق .. نسيت ان اقول انه انصرف منذ الامس ..

سألت كل واحد منهم : كم ربحت ؟

واجابني كل واحد : لم اربح شيئا!

والى جانب الشرفة جلست حسناء صغيرة .. الى جانب الازهار وكانها تجمع لزوجها الذى جلس يرقبها من بعيد . الماء والخضرة والوجه الحسن في مكان واحد .. انها عراقية تدرس الحقوق في الجامعة وزوجها يدرس مثلها وكلاهما يعد رسالة الدكتوراه .. يعد الزوج رسالته عن قانون العقوبات .. وتعد هي رسالتها عن شريعة ابن حنبل ..!! ان السيدة خالدة والاستاذ مهدي الرحيم زوجان يعشقان القانون والشريعة .. وبالقانون والشريعة ايضا

لقد آن اوان الرحيل وتجمع ركب النادى الاهلى عند شرفة الفندق يلقى نظرة الوداع .. ثم انهمك كل منهم يقضى دقائق في عمل بغيض .. اعداد الحقائب للعودة الى المدينة .. ولوداع الفراغ ..

ما اجمل اعداد الحقائب احيانا حين يكون للرحيل ..

وما اقساه احيانا حين يكون للعودة ..

والعكس احيانا ـ ايضا ـ صحيح !!

صلاح ذهني

الرقص في الشمس !!

بنات بنات ؟! ..

الحقونى ..!!

جمعت لزوجها فى مكان ...
[illegible]

يتنقل كل منهم ثانى مصادفة من
شرق العالم الى غربه ، فبينا هو
فى جده اذا هو فى واشنطن ، اذا
بالامر يصدر بنقله الى واق الواق
وعند ما اقول ان هذه الحركات
تأكل ثلاثة ارباع وقت الرؤساء ،
لا اقصد التغالى او المبالغة ، بل
اقول الحق لا اقول سواه ، لان
نظام المركزية فى مصر جعل كل
وزارة هى المهيمنة على كل شئون

آخر لحظة
٥ يناير

فروعها فى الاقاليم فتنقل بضعة
موظفين فى اى وزارة ، معناه وضع
سائر موظفى هذه الوزارة كحجارة
الشطرنج على رقعة امام الرئيس
ونقل كل منهم مكان الآخر
حتى يستقيم له الامر على المنوال
المطلوب ، وهى لعبة قلما ينتهى
منها الرئيس الا فى بضعة اسابيع
ولا يكاد يفرك يديه مسرورا
بالتوفيق ، حتى تنشأ مضاعفات
جديدة من وساطة الشفعاء ، ومن
الزيجات الجديدة التى لم يحسب
حسابها ، ومن ظهور مخايل النجابة
والكفاية فجأة على جبلة موظفين
معينين فيضطر الرئيس الى نشر
الرقعة على مكتبه من جديد
وصف حجارة الشطرنج ، والوقوع
على معظمها بالنقل والتشريد بموقع
هادم اللذات ومفرق الجماعات !
ان هذا على كل حال ليس
شيئا هاما جدا ، فان الرئيس
حر فى التصرف بوقته كما يشاء
لكن الأخطر من هذا هو تصيب
الوظيفة نفسها من القلقلة المستمرة
وتصيب الموظف من هذه الحركات
ماذا تنتظر مثلا من مدرس
يضطر الى التنقل بين مدرستين
او ثلاث فى العام ، احداها فى
القاهرة والثانية فى كفر الشيخ
والثالثة فى ديروط ...
بل ماذا تنتظر من ضابط
بوليس لا يكاد يضع يده على
أوكار الشر فى مكان حتى ينقل
منه الى سواه مقصوص الجناح

الخطيبة ـ خلى بالك ان
جمالى موش ح يدوم . . .

والله العظيم اقول الحق

حركة تنقلات .. واسعة النطاق !

يبدو ان هناك قاعدة هى ان الموظف لص ، ومرتش ، وخرب الذمة حتى يثبت العكس ... وقلما يثبت .. ومن اجل ذلك احيط الموظف بشبكة معقدة من الضوابط والعراقيل الادارية والجزاءات ، تحصى عليه وقته ، وعمله ، بحيث ان اى انحراف عن الجادة ، يضبط بسهولة ويعاقب عند المراجعة والحساب

وليس قصدى الآن ان ابحث فى قيمة هذا النظام ، وهل ادى لمرته المرجوة ، او عاون فقط على عرقلة اعمال الحكومة ، وعلى افساد الآلة الحكومية ، دون ان يحول ـ الا فى النادر ـ بين لص وبين امتحان عضلاته على فتح الخزائن وتسلق الاسوار !!

انما اقصد بحث واحد من هذه الضوابط والعراقيل العديدة الموضوعة لضمان حسن سير الاعمال ! .. وهو ضابط تنقلات الموظفين ..

تنقل الموظف من القاهرة الى سوهاج ، ثم من سوهاج الى المنصورة ، ثم من المنصورة الى بنى سويف ، وقد يحدث كل هذا فى عام ، دون ان يسمح للموظف بتجفيف عرقه ، والتقاط انفاسه اللاهثة ، وهو يجرى امام السوط المعربد على قفاه يسحنه من مكان الى مكان !!

* * *

كان الاصل فى هذه التنقلات هو الحيلولة بين الموظف وبين البقاء فى مكان واحد ، زمنا طويلا يهيىء له عقد روابط المودة او المصلحة بينه وبين اهل هذا المكان ...

فالمودة والصلات الطيبة بين الراعى والرعية ـ فى راى هذا العرف الحكومى العجيب ـ تمهيد سهل للانزلاق السريع الى هوة الخيانة وتبادل المحسوبيات والرشا والهدايا .. وبالتالى الى بيع الحكومة ومصالحها لمن يدفع اعلى ثمن ..

فلا يكاد الموظف يستقر فى مكان ، ويصبح له اصدقاء ومعارف حتى ترتسم على وجه الآلة الحكومية علامة استنكار وغضب ، ثم تسرع باصدار الامر بنقل الموظف الى مكان آخر ، لتقص اجنحته النابتة ، وتمنعه من الطيران العالى فى مثل هذا الجو المريب !!

ثم اشتهرت بقاع معينة بمزايا للموظف ليست فى سواها ، كما

بقلم
سعيد عبده

اشتهرت بقاع اخرى بعيوب او مساوىء تبغضها فى اعين الموظفين ، فخضعت سياسة نقل الموظف لهذا المؤثر الجديد ، واصبحت مرهونة الى حد كبير بحظوة الموظف بعطف الرؤساء ، سواء لنشاطه فى عمله ، او لصلته الشخصية بالرئيس ، او لقربى يمت بها لهذا او ذاك من اصحاب النفوذ ... فاذا خلت الوظيفة البغيضة من صاحبها ، فلابد ان تملأ بزميل له يستثقل الرئيس دمه ، او بمن تقع عليه القرعة والتصيب من زملاء الموظف المنقول ، غير اصحاب الحظوة والشفاعة ، والنفوذ ...

ودخل عامل آخر على سياسة التنقلات ، هو التحايل على نقل موظف محظوظ الى درجة ارقى لا تتوافر الا فى مصلحة اخرى او مكان آخر ، وما يتبع هذا النقل من حركات واسعة النطاق .

* * *

ان نتيجة هذه السياسة التى اصبحت تأكل ثلاثة ارباع وقت الرؤساء الحكوميين ، اننا لم نعد نفتح صحيفة يومية حتى نجد فيها حركة تنقلات بين المدرسين او القضاة او ضباط البوليس او الاطباء او كتبة هذا الديوان او ذاك ... بل بين موظفى السلك السياسى انفسهم ، وهم من يتحتم عليهم فى كل بلاد الله التخصص العالى فى دراسة المشاكل السياسية فى قطر واحد او عدة اقطار يجمعها التشابه والجوار ، لكنهم فى مصر وحدها

آخر لحظة في ملحق آخر ساعة

كانت أنباء « آخر لحظة » تطغى على اخبار « آخر ساعة الجديدة » .. وتلقينا الاف الاستفسارات عن سبب تضحيتنا بالمجلة الاسبوعية في سبيل جريدة يومية ..

والواقع اننا لم نضح بالمجلة ، فقد قررنا مضاعفة صفحاتها وابوابها ومقالاتها وصورها والوانها ، وتضييق انتخاب الغربال الذي كان يغربل مقالات آخر ساعة القديمة ، وجعل المجلة الجديدة في مصاف المجلات الامريكية والاوربية .

وكان المتوقع ان ترفع السعر الى ثلاثة قروش لنغطي هذه التكاليف الضخمة ، ولكننا اردنا ان نغطي الثلاثة قروش شيئا جديدا فوق العدد الممتاز الذي سيصدر كل اسبوع ، ولذلك قررنا ان نقدم له مجانا في صباح كل يوم اربعاء ، نموذجا من جريدة يومية ، تسابق الصحف اليومية في نشر الاخبار والانباء الخارجية

وبذلك نوفر على القارئ قرشا رابعا كان سيدفعه لشراء جريدة يومية

وليست ماكينات الطباعة الحديثة وحدها هي التي ستساهم في التجديد يوم ٥ يناير .. ان هناك ماكينات تحرير ضخمة ستلعب دورا كبيرا في القفز بآخر ساعة الى المكان الاول في صحافة الشرق .

لقد اعددنا الثوب الانيق .. ولن نضعه على الجسم القديم ..

فان آخر ساعة الجديدة ستكون جديدة في كل شيء : في تحريرها وتنسيقها وطباعتها الانيقة

ونحن سنقدم للقراء الموديلات الفاخرة .. ونترك للزميلات نقلها على قماش دمور رخيص !

الاربعاء ٥ يناير

سوسو – بلاش خاتم ..

– .. ولا فستان .. ولا عقد ..

– ازاي موش عارف .. هات لى « آخر ساعة » الجديدة ..

وذلك الطبيب المنقول متلامن المنصورة بعد شهور او اعوام عرف فيها مصادر الامراض وموارده في هذه البقعة ... كم من الزمن يلزمه لدراسة امراض البيئة الجديدة ، والحصول على نفس معارفه الاولى عندما ينقل بجرة قلم الى بني سويف او اسيوط ؟؟

ان الضحية الاولى لهذه التنقلات العنيفة في كل هذه الاحوال هم تلامذة المدرسة ، والأمن العام ، والصحة ...

الوظيفة هي التي تقدم القربان الاكبر باستمرار ، لان الموظف الذي لا يشعر بالاستقرار قلما ينتج او يفيد ، وهيهات أن يجد وقتا للتفكير في غير القلق الذي يعيش تحت كابوسه على الدوام ، وفي البحث عن مسكن جديد في المكان الذي ينقل اليه ، وعن مدارس لأولاده ، وعن خدم ، وعن بنك

تسليف على رهونات بعينه على شتى الالتزامات الناشئة عن هذا النقل المفاجيء من مكان الى مكان !

***

ثم كم تتكلف الدولة في هذه التنقلات الدائمة بين الموظفين ؟؟

ان موظفي الحكومة اصبحوا ولا يفوقهم في كثرة الأسفار الا كمسارية القطارات !!

والدولة هي التي تدفع ... للموظف ولأولاده أولا ، وثانيا لنقل ٢٠٠ كيلو من الاثاث لكل موظف منقول ...

فكل حركة تنقلات اذن تتبعها ضريبة تدفعها الدولة لهؤلاء الموظفين الوفا مؤلفة من الجنيهات

ولو ان الحكومة اعتمدت هذه المبالغ لتغطية كل حوادث السرقة التي تخشاها على الموظف الدائم في عمل بعينه عدة سنوات ، لربحت على الأقل توفير الجهد الضائع ، والعمل المضطرب خلال هذه التنقلات .

***

لا اذكر قط انى قرأت جريدة في بلد أجنبي ، ثم رأيت فيها مثل هذه الحركات ...

ان المدرس او الطبيب او القاضي او الضابط ، او موظف السلك السياسي ، أو حتى القسيس قد يشب ويكتهل ويشيب ويموت في مكان واحد لا يتعداه ، فان نقل منه فالى نفس المقاطعة او المنطقة التي يعمل بها ، لان المقاطعة هناك دولة صغيرة ، ولان اللامركزية هي النظام السائد هناك ...

واذا خلت وظيفة بموت موظف او احالته الى المعاش ، اعلن عن الوظيفة الخالية ليتقدم لها من يشغلها من خارج الدواوين ، دون ان تنتشر رقع الشطرنج ، ويضيع الرؤساء وقتهم ، ويصدعون رؤوسهم بترقية العسكري والتضحية بالفيل ...

ان مثل هذا النظام من شانه ان يشعر الموظف بالاستقرار ويزيد معرفته بالناس ، وبخبايا عمله ، ويضطره الى التحرج من الاتيان بعمل شائن يلوث سمعته او كرامته بين هذا الجيش من المعارف والاصدقاء ... وهو يصرف الرؤساء عن الاشتغال بنقل هذه الصغائر الى متاعب الاشراف العام ...

لقد بدأت سياسة نقل الموظفين عندنا خوفا من الرشوة ومن خراب الذمة ، فانتهت الى ان أصبحت هي نفسها سلسلة متصلة من الرشا والهدايا واخشى ان أقول ... السرقات !!

ان الاوان قد آن لحماية مصالح الدولة من هذه النزوات ...

سعيد عبده

اعلان
جامعة فاروق الاول
معهد الكيمياء الصناعية

يعلن المعهد عن خلو وظائف معيدين في الدرجة السادسة ويشترط في الطالب ان يكون حاصلا على بكالوريوس علوم درجة خاصة في الكيمياء او درجة عامة في الكيمياء والطبيعة او بكالوريوس كيمياء صناعية من جامعة مصرية

وتقدم الطلبات على الاستمارة ١٦٧ ع . ح باسم مدير معهد الكيمياء الصناعية بمحرم بك في موعد لا يتجاوز يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨

وترسل طلبات الموظفين من طريق المصالح التي يعملون بها . ولن يلتفت للطلبات التي قدمت قبل الآن (٨٨٠)

أصبر قليلاً .. يا ادريان

هذه رواية العصر ... العصر الجديد الذى تعيش فيه والذى يعيش فيه اولادنا، فهو عصر يختلف دون شك عن العصر الذى عاش فيه اباؤنا .

وان هؤلاء الآباء هم اول من يلاحظ هذا الاختلاف بين عصرنا وعصرهم ، واول من يقع فى حيرة بإزاء المشاكل التى تنجم عن عدم فهمهم الصحيح لهذا العصر وما وقع فيه من تطور .. اما الامهات فلهن شأن آخر الا انهن يحاولن التوفيق بين آراء الآباء الرجعية القديمة وآراء الابناء الجديدة المتطرفة .. ومن محاولة التوفيق هذه ، اخذت المسرحية اسمها : « اصبر قليلا ... يا ادريان ! » فهذا هو نداء الام لزوجها حتى تهدىء من ثائرته ..!

— ١ —

نحن فى منزل المقاول الغنى هيدلى وسكرتيره الشاب يعمل فى هدوء ولكنه يفاجأ بدخول الفتاة جوان — صغرى بنات المقاول وسنها لا تزيد على ١٥ عاما ولكنها ملأى بالحياة والمرح فهى تحاول ان تشغل السكرتير عن عمله بكافة الوسائل ، وهى تسأله عن رأيه فى افراد الاسرة بعد ان انقضى على تسلمه عمله ثلاثة اسابيع ، وهى تسأله بصفة خاصة عن رأيه فيها هى ، والشاب محرج لا يعرف بماذا يجيب ، وهو يطلب منها ان تغادر الحجرة حتى يمكنه ان يعمل فى هدوء ، وهى ترفض ذلك وتصر على ان تسمع رأيه فيها ، فلا يسعه اخيرا الا ان يقول لها انها فتاة صغيرة مجنونة وانه يفضل عليها شقيقتها الوسطى مرسيا ، وهو لم ير بعد شقيقتها الكبرى التى تدرس التمريض فى احد المستشفيات حتى يبدى رأيه فيها

ولكن جوان لا تقنع بذلك وهى مستمرة فى معاكسة السكرتير وقد تطورت المعاكسة من الحديث الى الافعال فاخذت تخطف الاوراق التى يعمل فيها ، وتمزق الخطابات ، وتجلس على المائدة ، فاذا حاول ابعادها عادت فى الحجرة وعدا وراءها ... حتى اذا اقترب منها تعلقت فى عنقه ، وجذبت رأسه اليها ، ووضعت شفتيها على شفتيه ، وطبعت عليهما قبلة طويلة ! وقد ذهل الشاب وفوجىء بهذه القبلة فهو يحاول التخلص من الفتاة ولكنها لا تترك له سبيلا للفرار ..

وفى هذه اللحظة يدخل الاب هيدلى ويشهد الجزء الاخير من هذه القبلة الطويلة ... ويرتبك السكرتير الشاب ارتباكا شديدا ويبدأ فى الاعتذار ، ويقسم بأنه برىء ، وبأنها هى المسئولة .

ولكن الاب لا يغضب ولا يثور بل يقول للسكرتير بكل بساطة : « مبروك ! » ويعده بأن يضاعف له مرتبه بمجرد ان يتم الزواج !! ولكن السكرتير لا يفهم شيئا مما يقول الرجل فاذا اراد ان يستوضحه اسكته الاب باشارة وهو يقول : لا تبد اعذارا سخيفة ... واخرج الآن مع جوان لتتنزها فى الحديقة .

وجوان مسرورة قريرة العين فهى تجذب صديقها السكرتير من يده لتخرج به الى الحديقة والشاب فى حيرة من امره لا يعرف كيف يتصرف . وتقبل الام — واسمها فلورنس — إثناء ذلك فاذا هى تسمع زوجها يبارك الزواج فتسأل : اى زواج ! فتجيب جوان : لقد زوجنى ابى من ادوارد سكرتيره ! ويقص الاب على زوجته كيف دخل الى مكتبه فوجد ابنته جوان بين ذراعى سكرتيره وكيف انهما تبادلا قبلة طويلة عرف منها انهما قد قررا الزواج فبارك لهما هذا الزواج !

والام تلوم زوجها فى رفق وتتهمه بأنه لا يفهم شيئا فى حياة هذا العصر او تقاليده ، وان قبلة « بريئة » يتبادلها شاب وفتاة لا يمكن ان تعنى الزواج بحال من الاحوال !

ويقتنع الرجل بأنه غبى لا يفهم شيئا من اصول العصر او تقاليده ... !

وبعد لحظات يحضر الى المنزل « جو جوردم » وهو يعمل فى احد المصانع كرئيس للعمال وهو يسأل عن الفتاة الوسطى واسمها « مرسيا » التى تسرع اليه فهو صديقها الذى جمع الحب بين قلبها وقلبه وعلى الرغم من انه ينتسب الى طائفة العمال فانها ترى فى ذلك شرفا لها ...

ويدور الحديث بين الاثنين ومنه يظهر تعلق كل منهما بالآخر وينتهى هذا الحديث بقبلة طويلة يطبعها جو على فم مرسيا وقبل أن تنتهى القبلة يدخل الاب فيطرب لمرأى ابنته بين ذراعى جو ، ولكن جو يشعر بخجل فهو يتقدم من الاب طالبا يد ابنته!

ويضحك الاب ضحكا عاليا عندما يسمع هذا الطلب الغريب وهو لا يصدق ان الشاب جاد فيه ! فان زوجته — التى تفهم روح العصر وتقاليده — قد افهمته ان قبلة بريئة يتبادلها شاب وفتاة لا يمكن ان تعنى الزواج بحال من الاحوال ! ولذلك فانه يسخر من رئيس العمال ومن طلبه . وهو يعبث به عبثا رقيقا مما اغضب الشاب ودفعه الى الانصراف ثائرا محنقا ... واذ غضب الشاب غضبت مرسيا ايضا واخذت تعاتب والدها . وتقبل الام لتهدىء من روع الفتاة فاذا سمعت بما حدث اخذت تعاتب زوجها من جديد وتتهمه مرة اخرى بأنه لا يفهم شيئا من روح العصر الذى يعيش فيه ولا تقاليده ! والرجل يدافع عن نفسه فيقول أنه ما كان لينظر الى القبلة التى تبادلتها مرسيا وجو على انها مقدمة لطلب الزواج لان الزوجة — التى تفهم روح العصر احسن منه — قد افهمته ، بعد ان رأى القبلة التى تبادلتها ابنته الصغرى وسكرتيره — ان قبلة بريئة لا يمكن ان تعنى الزواج بحال من الاحوال !

— ٢ —

وفى الفصل الثانى من الرواية تظهر لنا كبرى الفتيات واسمها : بيتى ... تظهر لنا وهى تحمل عددا كبيرا من كتب الطب . والاب يطمئن الى هذه الفتاة ولا يجد له صديقا فى البيت غيرها فهو يروى لها كل ما حدث وكيف انه افهم مرة ان القبلة لا تعنى الزواج لم افهم فى مرة اخرى ان الشاب كان يقبل ابنته لانه يريد ان يتزوجها ! وهو يعترف لها اخيرا بأنه متعب يائس لا يفهم شيئا مما يدور حوله فى هذا المنزل ...

وبيتى تضحك لهذا الحديث وهى تعطف على والدها وتبحث بين كتبها لم تستخرج من بينها كتابا معينا تقدمه له وهى تقول : ان هذا هو الكتاب الذى يعاونه على فهم ما يدور حوله وعلى ان يحل جميع المشكلات التى تعرض له بنفسه ...

ويقلب الاب الكتاب بين يديه فيجد انه خاص بالتحليل النفسى . وقبل ان يقرأ فيه حرفا تستأذنه بيتى فى أن تصعد الى حجرتها وتقول له انها متعبة جدا ... ! ويسألها الرجل عن سبب ما تشعر به من تعب حتى يطمئن على صحتها فتقول له : انها متعبة جدا بسبب ما شغلت به فى ذلك اليوم من احداث هامة ... ولما سألها الرجل عن هذه الاحداث الهامة التى لا يعرفها قالت ببساطة : انها الزواج !!

ويقفز الرجل مذعورا من هول المفاجأة ... فقد تزوجت ابنته الكبرى دون علمه ودون علم احد من افراد الاسرة ! ولكن الفتاة سعيدة على كل حال فهى تعانق والدها وتقبله وتصعد الى حجرتها

... اما هو فانه يصاب بما يشبه الذهول ويرتمى على مقعد مكتبه منهالكا ويبدأ فى الحال فى قراءة كتاب التحليل النفسى لكى يبحث عن حل لمشكلاته المتعددة ! ويشتد اعجابه بالكتاب فيقرر ان يستشير مؤلفه الطبيب النفسانى استشارة خاصة وهو ينادى سكرتيره ويطلب منه ان يتصل فى الحال بمؤلف الكتاب ويطلب منه موعدا لزيارة خاصة .. ولكن المؤلف وهو طبيب التحليل النفسى يعتذر عن تحديد موعد سريع ويضرب موعدا بعيدا .. فيزداد هيدلى يأسا !

ولكن يأسه لا يطول فان ضيفا عزيزا يدخل المنزل وهيدلى يسأل هذا الضيف عن اسمه فيقدم الشاب نفسه باسم الدكتور جونسون ، ويتضح انه طبيب التحليل النفسانى ومؤلف الكتاب ... ويقول له هيدلى بعد أن ظن انه حضر لفحص حالته :

— ولكنك اعتذرت عن موعد قريب فما الذى اتى بك سريعا هكذا !!

والطبيب يجيبه قائلا :

— لقد حضرت لكى اصحب زوجتى الى رحلة شهر العسل!

وهيدلى يسأله :

— ولكن من هى زوجتك ؟

فيجيبه الطبيب ضاحكا :

— انها ابنتك بيتى !!

ويكاد يغمى على الرجل من تلك المفاجآت المتتابعة !

ولكن هيدلى يطمئن الى الوضع الجديد على اى حال .. فان الاسرة قد ضمت طبيبا للتحليل النفسانى يمكنه أن يحل جميع المشاكل التى تعرض لها مادام هذا النوع من الطب يدخل اليوم فى كل مرض من الامراض وفى كل ظاهرة من الظواهر الشخصية للافراد !

ويقبل باقى افراد الاسرة ، فيقدم لهن الاب الدكتور جونسون زوج بيتى .. ويرحبن به جميعا !

— ٣ —

ان الدكتور جونسون طبيب التحليل النفسى يحاول ان يحل مشاكل الاسرة كلها بطريقة التحليل النفسانى .. وهو يعاون افرادها جميعا ويتمتع بثقتهم .. الا ان صغرى الفتيات جوان لا تزال هائمة بالسكرتير تحاول فى كل مناسبة ان تغازله وان تدفعه الى مبادلتها الحب ... ولكن السكرتير الشاب يبدو منشغلا عنها فهو يحب الوسطى مرسيا ، وان كانت هى لا تشعر بذلك الحب لانها لا تزال تحب العامل جو وترجو ان تصلح ما حدث بينه وبين والدها لكى تنتهى علاقتهما بالزواج ...

وفى ذات يوم والاسرة تستعد للاحتفال بعيد ميلاد ربها هيدلى وتعد له المفاجآت بمناسبة هذا العيد ، الذى لا يشعر هو بقدومه ، يقبل العامل جو بناء على الحاح مرسيا ويدور الحديث بينهما فتدرك مرسيا انه لا يكن لها من الحب مثل ما تكن له ... واذ تطرق الحديث الى موضوع الزواج صارحها الشاب بأنه لا يحرص كثيرا على الزواج منها ذلك لانها تنتسب الى طبقة غير طبقته ... فهو ينتسب الى طبقة العمال فى حين انها من الطبقة الارستقراطية ! كما صارحها بأن المبادىء الاشتراكية المتطرفة التى يدين بها لا تسمح له بالزواج منها ... وتحاول الفتاة اقناعه بأن مثل هذه المبادىء لا يجوز ان تفرق بين قلبين جمع بينهما الحب وانها ترى فى زواجها من عامل شرفا كبيرا ، ولكنه لا يأبه لحججها ولا لما تسببه لها من الم .. وفى تلك اللحظة يدخل ادوارد ، سكرتير والدها ويشهد بعض ما يدور بينهما لم يسمع حديث الشاب ويتألم لألم مرسيا ويثور لما الحقه بها العامل الاشتراكى من اذلال واهانة . ويتدخل ادوارد فى الحال ويتحدى العامل فما يلبث الصراع أن يدور بينهما

ويصرع السكرتير غريمه بلكمة قوية من يده ويقبل افراد الاسرة جميعا على صوت هذا العراك .. والجميع يصفقون لادوارد ويهنئونه على فوزه ....

وتطبع مرسيا قبلة حارة على شفتى المنتصر ... يترجمها الاب هذه المرة على انها خاتم زواج وتترجمها الام على انها تحية رياضية من تحيات العصر الجديد !

وينزل الستار !

فرج جبران

تحية كاريوكا تعمل في بيروت بـ ٦٠ جنيها في الليلة

* قالت تحية كاريوكا قبل سفرها الى بيروت للعمل على مسرح عيامي لمدة شهر : انها ستتقاضى ٦٠ جنيها عن الليلة الواحدة

* بدأت الفرقة المصرية في التدريب على رواية « نداء المجهول » التي سيمثلها يوسف بك وهبي بعد روايته « ماتريده المرأة » وهي من روايات فرقة « رمسيس » التي سبق تمثيلها باسم « اللبوتر » .

* سيعقد سعادة عبد المجيد بدر باشا رئيس جمعية اصدقاء موسيقى سيد درويش مؤتمرا صحفيا برئاسته يوم السبت القادم لمناقشة اعمال الجمعية ومشروعاتها المقبلة

* يقدم الان سليمان بك نجيب مع الفرقة المصرية روايته « ماتريده المرأة » من اخراج الاستاذ فتوح نشاطي . ولقد سبق ان مثلت هذه المسرحية بنجاح على المسرح الفرنسي ، وكانت سببا في ترشيح ممثلها فرناند جرافي للظهور على الشاشة كما قدمتها فرقة الكوميدي فرانسيز على مسرح الاوبرا الملكية منذ عامين ومثل الدور الاول فيها جان مارشان

* قال يوسف بك وهبي : ان الحكومة لو عملت على حماية الفلم المصري من الافلام الاجنبي ، فان كل مصري سيقدم على مشاهدة افلامه ، كما اقدم على شراء العملة الحله .

* قال لنا الاستاذ محمد عبد الوهاب ان الخلاف القائم بينه وبين محطة الاذاعة المصرية في طريقه الى الزوال

* اقام رؤساء الاقسام بمحطة الاذاعة حفلة شاي بفندق شبرد في الاسبوع الماضي للاستاذ علي خليل المراقب العام للاذاعة بمناسبة عودته من بيروت

* ادرجت في ميزانية محطة الاذاعة لعام ١٩٤٩ علاوات لخمسة من موظفيها فقط اقصاها ثلاثة جنيهات

* اعتذر الاستاذ علي الكسار عن الالتحاق بالمسرح الشعبي . وقال للذين فاتحوه في هذا ان صحته مازالت جيدة !

* تصالح محمد الكحلاوي مع شركة الافلام العربية . ونزل كل من الطرفين عن القضية التي رفعها كل منهما ضد الآخر في مقابل ان يستمر الكحلاوي بسخني العراق وايران من الفيلم المتنازع حوله لصالحه

* تبدأ مكاتب مصلحة السكك الحديدية في توزيع طوابع جمعية اصدقاء موسيقى سيد درويش ابتداء من هذا الاسبوع ، وقد صرحت لها وزارة الشئون الاجتماعية بتوزيع مائتي الف طابع في خلال ثلاثة شهور

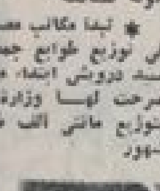

* عادت السيدة زوزو ماضي من رحلتها الخاطفة الى باريس . وستبدأ عملها في الفيلم الذي ستظهر فيه هي وكريمتها ابلسون امام يوسف بك وهبي في اواخر شهر يناير

كان اسم هذه المسرحية الفرنسي « لو اى نشت » ، ولاقتبسها الاستاذ سليمان نجيب للفرقة المصرية عن الاصل الفرنسي .. اقتبسها بامانه لان موضوعها المرأة والمرأة لاتتغير .. ومؤلفها هو بول جيرالدي الشاعر الفرنسي الذي تعرفه النساء بديوانه « انت وانا » ومناظرها منظر واحد لاغير وممثلوها ستة ومخرجها هو فتوح نشاطي وقد تخصص فتوح في اخراج هذا اللون الناعم الذي لو افلت من يد المخرج والممثلين لكانت كارثة ..

مع ذلك فالكارثة لم تحدث .. ولايعيب اهل الفرقة الا في العنوان .. فليرها الان بدون عنوان

صلاح

الغيرة .. موضوع آخر !

يكون البيت هادئا .. فحسن بك يعيش مع زوجته في اهدأ حال وفي ضيافتهما الاستاذ زكي الاديب الاعزب الذي يعيش كراهب ، والشاب الساذج احسان حسني ابن خالة الزوجة والمتخرج في الحقوق ...

ان سنية هانم الزوجة جميلة فاتنة لكن جمالها من النوع الهادىء الذي يصد عن المغازلة والنظرة اليها توحي بانها سيدة شريفة ..

وفجأة تهبط على البيت الهادىء ضيفة .. سيدة من الطراز المغامر الذي يجمع جماله المعجبين كما تجمع اللقمة الهابطة في الماء صغار السمك .. ان نفيسة هانم مائية طلقت منذ عامين وهي تغامر مغامرات خفيفة وبقي لها الشر على الاسرة في احدى الليالي غيثا – كالقدر نفسه – لايحمل احيانا الا المصائب ..

ويدور الحديث بين السيدتين ... بين جمالين مختلفين .. عن المغامرة والاعجاب ويتسرب الى نفس سنية هانم شك في فتنتها كامرأة تحمه مغامرات نفيسة ويصبح السؤال الذي يواجه حياة الزوجة الطاهرة .. هل هي جميلة الى الحد الذي يجذب الرجال ؟.. هل يوقظ جمالها غرائزهم ؟.. هل تستطيع لو شاءت ان تجذب الرجال ؟..

تسأل سنية زوجها :

– الرجل انك لم تتزوجني ... لم دخلت صالونا تملؤه السيدات ورأيتني بينهن فماذا تفعل ؟

وبصمت الزوج ولا يجيب قائلا :

– يجذبني جمالك ويوقظ كل غرائزي وعواطفي ..

ولو انه اجاب بذلك لانتهت القصة ، ولكنه لايجيب فتحس الزوجة ان انوثتها وجاذبيتها في حاجة الى امتحان ..

انه امتحان عسير .. فهي تحاول ان تخلع عن وجهها قناع طهارتها الذي يصد عنها الانظار لتؤمن بجمالها ... تحاول محاولتين ، الاولى مع الاستاذ زكي صديق الزوج فيفزع من غول القاهرة ويفر من امامها حين تسأله سؤالها الرهيب .. الا يثير جمالها فيه شيئا ..

اما المحاولة الثانية فهي مع ابن خالتها الشاب الساذج احسان حسني الذي لايملك التعبير عن اعترافها بانها فاتنة اكثر من قبلة يطبعها على جبينها ويراها الزوج فتثور ثائرته ويوشك ان يهجر بيته .. بل يوشك ان تحطم صرح زواجه كله لولا ان تنكشف الحقيقة ويعرف الزوج اخيرا ان زوجته كانت تمتحن انوثتها وتصقل سحرها .. وتعرف الزوجة اخيرا .. ان الرجال لايتهافتون على الجمال وانما يتهافتون على من تبذل الجمال وتصرخ بنداها ان جمالها .. مشاع للجميع ..

هذه هي القصة قد لخصتها لك لتعرف انها ليست الغيرة ، وان الموضوع اعمق من الغيرة والعشق بالمرأة .. وان اختيار الاسم لم يكن موفقا توفيق القصة والاخراج والتمثيل ...

ان ممثل الرواية هو سليمان نجيب في دور حسن بك ، وسليمان نجيب لا يمثل ابدا ، وانما يعيش في دوره بنفس لون اداته في الحياة .. ان سليمان نجيب سيفقد كثيرا من اختياره رواياته بنفسه لانه يمثل دائما شخصية تحتاج الى شخصيته في الحياة لتكون اطارا لها .. ان حسن بك هو سليمان نجيب لو انه تزوج وحدثت له هذه الحادث .. ومن هنا ندرك ظاهر نجاحه ...

اما حسن رياض فما من مرة اراه الا تعود النفس الى نفس في ظاهرة ممثل رمسيس .. ان كل ما ينقص هؤلاء هو الجمهور الذي يصفق ، نفس المثل ويجعله يحس انه يعمل شيئا ... ان امنه رزق الزوجة في دور لم تألفه من قبل ومع ذلك فلم احس انها تخرج من جو المسرحية المرح .. ولبس دور فردوس بجديد عليها فهي قد مثلت من قبل ادوارا مشابهة ..

ان الجديد في هذه المسرحية ان نصف ابطالها من طلائع معهد التمثيل .. فشاب احسان حسني هو عمر الحريري وهو يظفر اكثر من درجة في هذه الرواية .. وصديقه يوسف هو شكري سرحان وقد مر دوره سريعا ولكنه النجم فيه برعة تدعو الى التساؤل عنه ...

اعلان

تقبل عطاءات بمجلس مديرية جرجا بسوهاج لغاية الساعة الثانية عشر من ظهر يوم السبت الموافق ١٥ يناير سنة ١٩٤٩ عن تشغيل وتوريد :

١ – اثاث جديد لمعاهد المجلس

٢ – عدد وخامات النجارة والنقش

٣ – عدد وخامات الخيزران والقش

٤ – عدد وخامات النسيج والسجاد ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات مقابل مبلغ ١٠٠ مائة مليم لكل نوع من الكشوف على حدة يضاف اليه مبلغ ٥٠ خمسين مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة ثلاثين مليما

٨٧٥

ـ مراتى دى مدبره خالص ..
مابتصرفش كل شهر أكتر من عشرين
جنيه فوق ماهيتى !

ـ دى اتجوزت واحد غنى خالص
عنده تلات خدامين !

ـ انا اسعد رجل فى مصر ...
حماتى داسها التروماى !

منذ بدء الخليقة
ـ اظن ح تقول لى ان ماما زعلتك !؟

العريس ـ بابا قال لى انى
صغير خالص على الجواز

المذيع ـ ولعلاج الارق
ستسمعكم محاضرة قيمة !

غنى الحرب : للاسف
مافيش واحد عنده الشجاعة
ويطلب من الحكومة تخفيض
اسعار السوق السوده شوية !؟

الجيل الجديد
ـ اتاخرت عليكى لان كان
عندنا اجتماع فى الحزب !

اضحك مع آخر ساعة

تفاصيل ما دار فى حزب الاحرار

المكان : نادى حزب الاحرار الدستوريين الحزب الذى ضم عباقرة مصر فى القرن العشرين عدلى وثروت ومحمد محمود وعبد العزيز فهمى واسماعيل صدقى ولطفى السيد ..

الزمان : امس

المنظر : غرفة اجتماع الحزب ... الزحام شديد ... الجو مشحون بكهرباء الازمات .

حفنى محمود باشا يطلب الكلمة فجأة ثم اصوات خافتة ثم همس

حفنى محمود : قبل ان نبدأ فى مناقشة عريضة حامد العلايلى بك اريد ان استشهد ببعض اقوال كارل ماركس

عبد الجليل ابو سمرة : ايوه ... اسمعوا كارل قال لنا ايه فى كلوب محمد على .

حفنى : استنى شوية ياعبد الجليل.. كارل ماركس .

عبد الجليل باشا : (مقاطعا) لازم يعرفوا ان كارل بتاع السفارة قال لنا ايه احنا الاتنين

عيسوى صقر : كارول ده بتاع رومانيا !

عبد الجليل باشا :
Silence monsieur
ـ كارول ماركس ده بتاع سفارة انجلترا موش رومانيا يامونشير

عيسوى صقر : ازاى ياباشا تشتمنى وتقول انى منشار ... .. اسحبها فورا

عبد الجليل باشا : ياسلام عليك .. لو كنت مثقف زيى ومختلط برجال السلك السياسى كنت فهمت ان مونشير يعنى سعادتك او معاليك

على راتب بك : لا ياسيدى « مونشير » معناها (ياعزيزى)

عبد الجليل باشا : عندنا فى كازينو المنصورة معناها (معاليك) .. لما بقيت وزير كل الاجانب كانوا بنادونى «يامونشير» وكل المصريين بنادونى «معاليك» .. للاسف مافيش ثقافة فى البلد دى ولولا كده كانت مصر اصبحت قطعة من افريقيا

الشيخ رضوان بشته : ماهى قطعة من افريقيا ياباشا

عبد الجليل باشا : حضرتك قريت كتب الازهر القديمة ... لو كنت قريت كتاب الجغرافيا اللى الفه الخديو اسماعيل كنت عرفت ان مصر قطعة من اوربا . لولا جهل البلد دى كنا بقينا احسن دولة فى كتاب الجغرافية

حفنى باشا : ياعبد الجليل سيبنى اتكلم عن كارل ماركس . وارجوك ماتقاطعنيش مادام باتكلم عن واحد ما تعرفوش

عبد الجليل باشا : ازاى ما اعرفوش ! . ده انا لعبت معه بوكر الف مرة .. وعزمته عندى فى العزبة وانبسط جدا من زراعة الموز بتاعتى

حفنى باشا : كارل ماركس ياخى مات !

عبدالجليل باشا : مات ! لاحول الله ! انا قريت اخبار الوفيات فى الاهرام وما اخدتش بالى ! من اذنكم لما اكتب تلغراف تعزية !

حفنى باشا : تعزية ايه ياعبد الجليل ... ده مات من مائة سنة ! كارل ماركس ده اول واحد دعا للاشتراكية

عبد الجليل باشا : وبعدين فى مقالك ياحفنى ؟! .. لطفى باشا السيد كان لسه بيقول امبارح ان اول واحد اشتراكى هو ماكدونالد .

على بك راتب : لطفى باشا ماقالش كده .. لطفى باشا . قال لك ان اول رئيس وزارة اشتراكى هو رمزى مكدونالد

عبدالجليل باشا : وده صاحبى كمان .. عثمان باشا محرم عرفنى به لما زرته سنة ١٩٤٢ فى وزارة الاشغال

على راتب بك : رمزى ماكدونالد ده مات سنة ١٩٤٢ ؟. والا[...]
عرفك به عثمان محرم باشا واح[...]
مهندس اسمه مارديح ماكدونالد[...]

حفنى باشا : يقول كارل مارك[...]

حامد العلايلى : انا موش فاه[...]
يا اخوانى ليه تجيب سيرة نا[...]
ماتوا من ..١سنة ! . انت عاي[...]
ياحفنى انك تجيب سير[...]
الاموات .

حفنى باشا : سيبنى وانا بعـ[...]
شوية ح اجيب سيرتك . قا[...]
كارل ماركس ..

عبد الجليل باشا : انا تعـ[...]
اطلب التاجيل

هيكل باشا : حضراتكم موافقين[...]

اصوات : موافقون..موافقو[...]

تصريح خطير

قال لنا احد الوزراء الدستوريين [...] اجتماع الحزب امس كان اجتماعا خط[...] وانه من المنتظر الوصول الى قرار فى الجلسـ[...] القادمة ..

(الصحف)

الغانية ـ لا ... ما تحلفش بشرفك ... احلف لى براس البنك الاهلى انك بتحبنى !

امتحن معلوماتك

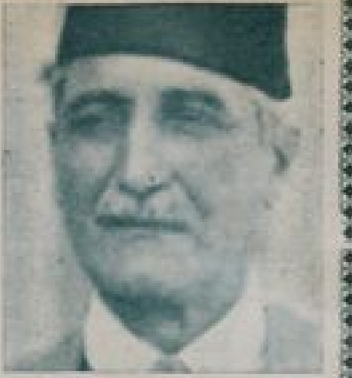

عباس محمود العقاد

درس فترة من الزمن في مدرسة فنية هي:

ا ـ مدرسة الفنون الجميلة
ب ـ معهد الموسيقى الشرقي
ج ـ مدرسة الفنون والصنائع
د ـ معهد فن التمثيل

النجمة انجريد برجمان

ا ـ امريكية
ب ـ فرنسية
ج ـ سويدية
د ـ نمساوية

السيدة عزيزة امير

اكتشفها للمسرح

ا ـ عزيز عيد
ب ـ يوسف وهبى
ج ـ جورج ابيض
د ـ زكى طليمات

فاطمة رشدى

افتتحت مسرحها بعد انفصالها عن فرقة رمسيس برواية:

ا ـ الشرف اليابانى
ب ـ الطلاق
ج ـ يوليوس قيصر
د ـ مجنون ليلى

الاجابة

الخارسة !..

فتاة في التاسعة عشرة، على شيء كبير من الجمال والرشاقة، يحنو والدها من المحافظين. فهي لاتخرج من منزلها الا اياما معدودة من الاسبوع لتذهب الى معهد حيث تدرس اللغة الفرنسية، وتصحبها اختها الكبرى التي تدرس معها نفس اللغة. فاحببتها وكانت معها اختها .. ورايت نظرات قلبي في النظرات .. وعرفت منها حديث عاشق .. !

وتقابلنا مرات، وفي كل مرة معهما اختها، ولمحت من طرف خفي ان لي في قلبها نصيبا ...

وارید ان ابثها حدیث قلبی، والفصح عما یکنه فؤادی .. وانت تعلم ـ سالت من صولات وجولات على ما انعقد في هذا الميدان ـ ان حديث الهوى لايتسع الا لاثنين .. فعمدت الى الكتابة فطال الشرح فيه لتشويق، وانتظر لي فرصة سانحة لتقابل فيها لتنسى لاهم مكنون قلبها، واسلمه لها من النساء فقابلتنا طريقة ليست .. وحاولت ذلك .. ولكن خانتني الشجاعة امام اختها فلم استطع ان اعطيها الخطاب .. !!

اخشى ان تكون حرارة اللقاء قد فترت بسبب .. او ان تسيء الظن بي .. او الحياء ليمنعني من الافصاح امام اختها .. او على الاقل ارى ان الموقف قد يكون حرجا لي او لها .. الشكوك والهواجس تهيج في نفسي .. مرة الشك في حبها الذي يبدو في عينيها واضطرابها في حديثها .. وتارة اخاف ان تسيء الظن بي، ولست اهلا له ..

انيرنات على من رأى ينقذني من عذابي ويضع حدا لشقائي والمي ..

انی من اقرائی فی میرة

م. ب. جامعة فؤاد الاول

هل تريد الحب وحده ام تريد الزواج ايضا ؟! فاذا كان قصدك شريفا فسكن مريحا، سلها سؤالا غير مباشر كان تقول انك سمعت انها مخطوبة فهل هذا صحيح ؟! وعندئذ تجد البواب قد فتح الباب قليلا للدخول الى الافضاء عن الميل والتقدير .. وكذلك يكون سؤالك واهتمامك باعثا على معرفة ميلها او عدم ميلها .. وليس الزواج عيبا ولا الحب حراما، وانما العيب الحرام هو الرغبة في الفصل بينها وبين اختها وحارستها لتخلو بها خلوة اذا عرفنا اولها فلا وحده يعلم آخرتها ...

شيخ وصبية

والدي موظف صغير خارج الهيئة يتقاضى الآن اثنى عشر جنيها وعمره ستون سنة وسيترك عمله الحكومي بعد اربعة شهور وليس له معاش !

والدتي توفيت منذ ثمانية شهور بعد ان عاشت مع والدي اثنين واربعين سنة ولى ثلاثة اخوة واخت

ولب الموضوع منذ سنة ١٩٣٨ حيث بدات العمل، الحت على والدي بالزواج مدرسة ماكانا الثالثة فوجدت ان والدي عمره ٥٠ سنة ومرتبه سبعة جنيهات في ذلك الوقت وخارج الهيئة ليس لمعاش ولا يملك سوى منزل واحد وانى الاكبر عامر واخوى الثالث والرابع واختى المدرسة ويحتاجون للمصاريف ومرتبه والدي لايزيد منه شيء، فرفضت الزواج في الوقت الذي تعترفيه النسبة التفكير في السنه ويحاهد لبناء مستقبلنا، اجد والدي قلع لزواج اخي العاجز، وطبعا انا لم اعارض حتى لايقال عني انانى .

قلوب وأبراج

وقعنا تم الزواج

علقنا الآمال على نجاح اخي الثالث ومساعدته لنا، وصادفته ماصادفه من عراقيل لتنفعه، وفشل ان يساعدنا بشيء. رزق الله اخي العاجز بنجله الاول، وبعد سنتين رزق بنجله الثاني ! وكانت النتيجة اني حرمت على نفسي ما حلل الله وهو الزواج بسبب العبء الملقى علينا لم ينقص بل يزداد !

وقد كونا عبئه الذي شنق الاخص ولكن ابحاوها بعد سنة جنيهات شهريا لاتكفي هذه العائلة، فقررت تأجيل الزواج لبعد انجاء عمل لاخي الرابع والاطمئنان على حالة الاسرة بعد اسرة والدي العمل

والآن بعد وفاة والدتي بثمانية شهور وامام هذه الظروف القاسية اجد والدي يخطب لنفسه فتاة سن ١٨ سنة الامر من ابنته الصغرى ويدفع المهر ويشترى المفروشات بدون علمي وجدت يوما الكتب الكتاب

علمت بطريق الصدفة العارضة الزواج

وخصوصا من فتاة صغيرة وهو في سن الستين وصحته كثيرا حفظا اصحته وتركه ومن لا يترك اطفالا يتامى وزيادة الحمل على، ولكنه مصر على رايه، والعائلة تحت ضغط ابيها وطمعا في الخمسة الفدنة فرضنا الامر على الشرق الذي يقرا القرآن على روح الفقيدة اهز راسه بهيبة وشمالا وقال هذا شرع وواجب ووالدي يقول يكفى ان لم أتزوج على والدتك وهى مريضة

والآن ما رايكم في هذا الزواج وهل في استطاعتي منعه او ارغامه على الزواج من سيدة كبيرة تذهب منه حيث لايقبل وعاء الناس وعلى انا ملتزم بعد هذه النصيحة والرحمة باعالة اولاده الذين سيتركهم اطفالا يتامى بجانب اخي العاجز وزوجته واولاده واترك نفسي راهبا الى الابد، وما رايكم في الخمسة افدنة التي كونتها له من دمي وعرق جبيني.

ا. م. ا. بالزقازيق

ليس هذا الزواج الا زواجا معلولا لانه لشهوة الشيخ يريد ان يعود الى صباه، والشرع يحل كل زواج، غير ان هناك حلالا مكروها، وهو هنا مكروه مالاشك فيه، مادام بنه شيخ هرم بصبية صغيرة في الثامنة عشرة .. وهو لايفعل ذلك من حر ماله بل من عرق جبين اولاده، وعلى حساب راحتهم وهنائهم في الحياة، ان مثل هذا الرجل ملعون عند الله والناس ...

↑ فستان سهرة من الكريب دى شين الوشى بقطع الفضة ..

↓ فستان للحفلات الليلية في الشتاء .. من القطيفة الزرقاء القاتمة !..

المرأة فستان

تنفق المرأة الامريكية على اناقتها الشخصية ٩ دولار كل عام، اي بحسبو اربعمائة جنيه مصري، وتنفق المرأة الانجليزية نصف هذا المبلغ، اما المرأة الفرنسية فلا تنفق اكثر من الاربعمائة جنيه بالرغم مما يشاع عن بذخها واسرافها في التأنق وتغيرها الموضات الحديثة.

ويقول بعض الاخصائيين ان عيب المرأة الامريكية انها تمل ارتداء نفس الفستان عدة مرات فقد جاء في احصاء اخير ان السيدة الامريكية لا ترتدي الفستان الواحد ـ في المتوسط ـ اكثر من شهر واحد في السنة ثم تستغني عنه تماما بعكس الفرنسية التي تحاول دائما ان تعيد تفصيل الفستان عدة مرات وتخلق منه عدة موضات جديدة.. اما المرأة الانجليزية فلا تهتم كثيرا بنوع القماش .. فهي تختار منه ما الذوق السليم .. وتحاول ان تخلق منه فستانا ممتازا يتمشى مع آخر موضات الازياء.

وعلى هذه الصفحة ثلاثة فساتين .. ارتدتها النجمة الفرنسية الحسناء ادويج فيلر

↓ روب المنزل من الساتان الابيض المطرز بزهور الليلك !

آخر ساعة

الانتظار الذى طال
باتريشيا نيل

آخر ساعة
العدد ٧٣٩ - ٢٢ ديسمبر ١٩٤٨
إيه رأيك فى الرجل ده يابوبى ؟
للرسام العالمى داڤيد رايت

أسطورة الآلهة!

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● ستسافر قريبا الى مكان بعيد ... تعود منه بروح جديدة وافكار لتحسين ... عائلتك .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● انك تفكر في مشروع جديد وسيدا ... لم تفكر في مشروعات هامة اخرى

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● ان المشكلة التي تشغل بالك ستسوى بسرعة وبطريقة غير متوقعة .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● ستحدث تغيرات اساسية في عملك ... من طريقة حياتك وستجد منفعة كلها لصالحك .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
● انك مسرور بمال جديد ولكن ... تحمل هذا العام بمسكات الاشياء الهامة ولا تنكر لماضي .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
● سوف تتعرف في هذا الشهر على كثير من الناس خلال الاسبوعين القادمين وتحصر عدد معارفك .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● ستتضايق من تصرف احد اصدقائك لم تصفح عنه بسرعة .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● ان الاشاعة التي ستسمعها عن صديقك غير صحيحة فلا ترتب عليها شيئا .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● سيؤجل المشروع الهام الذي تفكر فيه ولكنه سينفذ في المستقبل القريب بلا عائق .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● انك متردد ... تريد الشيء وتخشى ان تقدم عليه ... تخلص من هذا التردد وحقق ما تريده .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● سوف تصغي اكثر من علاقة جديدة ولكنها ستحقق ... مع اصدقائك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● لا تنشغل بالاوهام والاحلام وحاول ان تكون واقعيا في نظرتك لمشاكل الحياة .

الملك عبدالله
من مواليد ٨ مايو ١٨٨٢

عبقريات

المرأة فلسفة !!

● اذا اخطأت زوجتك .. فسامحها بعض الوقت لتكفر عن خطاياها ... احذر ان تظلمها او ان تظلم جميع النساء ... انك مهما سوت ... فانت ما زلت ابن امرأة تألمت كثيرا ... لكي تخرجك الى الحياة

(تولستوي)

● حياتي ، وقلبي ، وروحي ملك المرأة التي تحبني ... ولكن اين هي ؟

(بيرون)

● اني لا اعيش يا سيدتي في هذه الحياة ... اني اموت كل يوم وكل ليلة ... اني احس بالبرودة تسري الى كياني ... والى قلبي ... اني اعيش بدون امرأة ... اي امرأة !

(جوته)

● يا للحياة عندما تعطف ، ويا للبحر عندما يثور ، ويا للنار عندما تضطرم ، ويا للنحلة المسكينة عندما تعمل ... وتعمل ولا تجني عسلا ، هذه هي المرأة ... سلسلة من الانفعالات النفسية ...

(الي بو)

الحياة ...

وما كاد يصيح ديك الصباح ...

حتى صرخ الذين يقفون على باب الخان ... وقالوا :

افتحوا هذا الباب ! ان لن نمكث هنا طويلا .

وانما اذا ماذهبنا ... فلن نعود ..

رباعيات عمر الخيام

المجنون ...

هذه الحياة ... ماذا فيها من سر الحياة !! ماذا فيها من سر الخلود ؟!

هل هي قلوب تخفق !! ودماء تسري !! وبطون تدفع !! وقبور تبلع !!!

هل هي في زمجرة الريح وهي تعوي !! او هدير الامواج وهي ترتطم في ثورتها بصخور الشاطئ في قسوة وعنف ..

ان الحياة سرداب ... طويل ... لا نهاية له ...

هزوا اذن اركان الحياة او دمروها !! .. حطموا المثل العليا او خلدوها !! اقلبوا الاوضاع او ثبتوها !!

اكتبوا ، اعصروا افكاركم غنوا ، اشغبوا ، اضحكوا .. فانتم عبيد ... ولن تقدروا ان تغيروا روح الحياة !!

(شارلز ديكنز)

ابتسامة الحب ... من ضفاف النيل ... الى بلاجات هيامي ...

نظرة الى الماضي البعيد ... ماذا ينتظرهما في المستقبل المظلم ...

الحب بين النجوم هو سر توافقها وانسجامها ... وبين الحيوانات هو سر القوة والصبر الذي يدفعهما الى مواجهة المستقبل ، وبين الطيور هو سر تغريدها فوق افنان الاشجار بينما تدهمها الحرب بعد رياحه واعاصيره

واول ما تنفس الحب تنفس على ضفاف النيل .. فاول قصة حب ... وتضحية هي قصة مصرية .. وقعت حوادثها في منف ... وتقول الاسطورة :

ان اوزوريس كان ملكا عظيما يتربع على عرش مصر وان الشعب كان يحبه من اعماق قلبه ... ولكن اخاه ست اله الشر كان ينظر اليه بعين الحسد والغيرة ... كان يقول لنفسه :

ــ اني احق منه بعرش مصر ..

وفي الظلام راح ست يحبك المؤامرات ليقضي على سلطان اخيه فأمر بصنع صندوق جميل زينه بالجواهر واللآلئ والاحجار الكريمة بحيث يتسع لجسد اخيه اوزوريس ...

وفي احدى الحفلات .. وبينما كانت الراقصات يتمايلن على الحان الدفوف .. والقيثارة .. والنساء يملأن الحياة ضجيجا وصخبا .. قام « ست » وقال :

ــ ايها السادة .. اني ساهدي هذا الصندوق لمن يتسع له جسده ... وكان المدعوون لا يزيدون على ٧٢ ... فقام كل منهم يجرب الصندوق حتى اذا ما دخله اوزوريس اغلقه عليه المتآمرون ثم القوا به في النيل ..

وسمعت زوجة اوزوريس القصة ... فراحت تبكي وتنتحب ... وتسأل عنه وخيرا ذهبت الى تحوتي اله الحكمة والعلم فقالت له :

ــ اني التجيء اليك ... اني احب زوجي ... بل اكاد اعبده ... حاول ان تساعدني ...

وراحت عيناها تذوبان دمعا وكمدا ...

فقال لها تحوتي ...

ــ اذهبي ... ابحثي عنه في الدلتا ...

وراحت تبحث عنه في كل مكان ... ولكنها ضلت الطريق ...

غير ان قلبها كشف لها الستار عن مصير الصندوق فعرفت انه في مدينة بيبلوس عند شاطئ البحر وانه قد نما على شكل شجرة ... وان ملك تلك الناحية حمله الى القصر ... واستطاعت ازيس ان تأخذ الصندوق وان تحجبه عن الانظار ..

ولكن الملك ست عثر عليه ، فنثر اطراف اوزوريس ونثرها في الخلاء ، وراحت الزوجة تبحث عن بقايا زوجها ... فهامت على وجهها تذرع البلاد فتجد ساقا هنا ... وتجد ساقا هناك ... حتى استطاعت ان ترد الحياة اليه ..

وتجلس الزوجة مع زوجها .. يتذاكران الماضي والمجد .. فيقول لها اوزوريس :

لن اعود الى عرش الاحياء .. ويكفيني ان اكون ملك الموتى !!

هذه اول قصة حب ظهرت في العالم ... راحت تتناقلها الاجيال عن اله مصر ... فيها اكثر من الوفاء ... والحب ... الحب احمل صوره وفي اروع طهارته .. حب لا يعرف الدنس او الرذيلة ...

ستوديو وممثلون من هوليوود لتل أبيب!

زار اخيرا هنري براند ستتر احد موظفي دولة اسرائيل المزعومة ، هوليوود بناء على دعوة بعض المشتغلين بالسينما ، وقد خول هنري سلطة واسعة لمفاوضة السلطات الفنية هناك لانشاء استوديو على احدث طراز في مدينة هرزلياه على بعد ستة اميال من تل ابيب ..

ويبلغ رأس المال الذي جمع لهذا المشروع نحو ... ٨٠٠ دولار امريكي وسيعفى الاستوديو من الضريبة الحكومية كما انه سمد اليه الطرق ويزود بالقوة الكهربائية مجانا ...

وقد تألفت فعلا ثلاث لجان في هوليوود لتبنى هذا المشروع الضخم وتضم عددا كبيرا من الممثلين والمنتجين والمخرجين والكتاب والفنيين ... وعلى رأسهم نحو ٣١ مستشارا من بينهم الممثل الكوميدي المعروف ايدي كانتور ، ووليام ويلت ، وجري والد ، وجون هوستون ولويس ميلستون ، وتشارلز براكت ، وميكي روني ، وداني كاي .

ومن بين الافلام التي ينتظر انتاجها ... عدة افلام بالالوان للدعاية لدولة اسرائيل المزعومة وافلام اخرى ستؤخذ مناظرها في معسكرات الاعتقال في المانيا !!

ميكي روني

داني كاي

٤ يهود يمثلون مصر فى هيئة الامم المتحدة !

انفضحت للمسئولين اخيرا حقيقة خطيرة ، فقد ظهر ان فى المصريين الثمانية الذين يمثلون مصر فى سكرتارية هيئة الامم المتحدة اربعة من اليهود هم المسيو سليم شالون وابن المسيو شالون ، والآنسة مرجريت ليفى والآنسة هوارد ..

اما باقى الثمانية فهم الاستاذ حنا سابا مدير قسم الامتيازات والحصانات بالادارة القانونية والاستاذ عباس عمار رئيس قسم تلقى شكاوى الاراضى غير المتمتعة بالحكم الذاتى والاستاذ صالح محمود بالقسم السياسى والدكتور زكى هاشم بالقسم الاقتصادى !

ومن المؤسف ان النية كانت قد اتجهت الى استدعاء الاستاذ حنا سابا من منصبه الكبير وكان معنى هذا ان مصر ستفقد منصبا رئيسيا فى هيئة الامم المتحدة ، ومن حسن الحظ ان خشبة باشا اقتنع اثناء وجوده فى باريس بضرورة ابقاء الاستاذ حنا سابا فى منصبه لانه لايمكن احلال غيره من المصريين فى المنصب الرفيع الذى يتولاه

وقد اتخذت الجهات المسئولة الاجراءات اللازمة لابلاغ هيئة الامم ان الاربعة الذين اختارتهم على انهم مصريون ليمثلوها فى السكرتارية لايمكن ان يكونوا اهلا لهذا التمثيل !

ومما يذكر ان نسبة الموظفين اليهود فى هيئة الامم المتحدة هى ٦٥ فى المائة من عدد الموظفين ، وكانت الوفود المصرية الى هيئة الامم دائمة الاحتجاج على هذه النسبة المرتفعة .. وكانت وفود الدول العربية تشكو من الضغط الشديد الذى تلاقيه من تلاعب هؤلاء الموظفين لمصلحة قومهم (!) وكان اكثر مايدهش وفود الدول العربية ان يكون نصف ممثلى مصر من اليهود فى الوقت الذى تشتبك فيه مصر فى حرب مع اليهود !!

زارت امس صاحبة السمو الاميرة فائزة ملجا العجوزة بعد ان عهد الى جمعية الرائدات الجديدة بمهمة ادارته والاشراف عليه وفى الصورة سمو الاميرة فائزة وامامها وزير الشئون يطلعها على بعض كراسات اطفال هذا الملجا ..

توجيهات الملك

قال معالى خشبة باشا ... الخطة التى سار عليها وقد ... برياسته فى هيئة الامم المتحـ... كانت مستمدة من توجيهـ... جلالة الملك وكريم ارشاداته ... تشرف معاليه بمقابلة جلا... قبيل سفره

ساعى المكتب يحطم دبابتين

عرفت فى القيادة تفاصيل ... من اروع قصص المعارك الاخيرة ... فلسطين فقد حدث ان تقدم اليهو... بعض المواقع اثناء هجماتهم بدبابا... من طراز « مانيلمه » وكان حـ... المدفع المضاد للدبابات تماسك بعـ... خطير وبدا لاول وهلة ان لا ... سيستطيع وقف تقدم هاتين الدبابتين ...

وفجاة زحف الى موقع المدفع جـ... لم يستعمل هذا النوع من المدافع ... حياته لانه كان مجرد ساعى مكـ... لضابط الفرقة ... واسمه محمد ابو شعلة على المدفع ... قد راى زميلا له يعمل عليه .. يتردد بل اخذ اهبته واسك باحـ... حتى اقتربت منه الدبابتان فا... طلقة اصابت الاولى وبادر بتوجيه ... المدفع الى الثانية واطلقه ... الثانية .

الرتب فى الجيش

كان ضباط الجيش يلقبون فى الماضى - فى الاوامر الترقية - بلقب « افندى » ولاول مرة صدرت الفازيته الاخيرة بدون كلمة افندى

وهذا تقليد جديد قصد به الغاء الرتب فى الجيش وبعد ان الغيت رتبة الباشوية التى كانت تمنح للواءات ورتبة البكوية التى كانت تمنح للقائمقام ، الغيت اخيرا رتبة الافندى التى كانت تمنح للرتب الصغيرة . واصبحت الاسماء تذكر مسبوقة بالرتبة العسكرية ومجردة من الالقاب المدنية

محادثات رايلى فى القاهرة !

حيدر باشا — جنرال رايلى

عقد الجنرال رايلى عدة اجتماعات هامة فى القاهرة .. وقد اشترك فى هذه الاجتماعات ومباحثاتها معالى وزير الدفاع

وكان الجنرال رايلى قد جاء الى القاهرة من حيفا ..

وقبل حيفا كان الجنرال فى تل ابيب .. وكان قبل ذلك فى الجبهة المصرية حيث اجتمع بالقائد العام المصرى وتباحث معه

وكان الجنرال قد حمل معه الى تل ابيب عدة طلبات حازمة للقيادة المصرية ..

وقد شهد الجنرال اثناء وجوده فى الناحية المصرية اعتداء اليهود على بعض تقاطعات الطرق ...

استكشاف يهودى مسلح
تحبطه الالغام المصرية

حاول اليهود منذ ثلاثة ايام القيام باستكشاف مسلح على عدة مناطق فى امتداد الخط المصرى فتقدموا بالمصفحات فى اتجاه القوات المصرية فى اكثر من موضع متسترين بالظلام ..

وقد اصطدمت مصفحاتهم فى بداية محاولتها التغلغل فى الخطوط المصرية بحقول الالغام واذا اغلب المصفحات التى قام عليها الهجوم تتعطل ولما بدات الاسلحة المصرية تشترك فى صد الهجوم فر اليهود بمصفحاتهم السليمة تاركين العدد الاكبر منها معطلة فوق حقول الالغام .

وقد اتصل القائد العام المصرى بمراقبى الهدنة وندب احد ضباط اركان الحرب المحققين بقيادته ليطوف مع هؤلاء المراقبين ليروا بانفسهم مصفحات اليهود المعطلة فوق الالغام المصرية . !

مصر تقدم احتجاجا جديدا

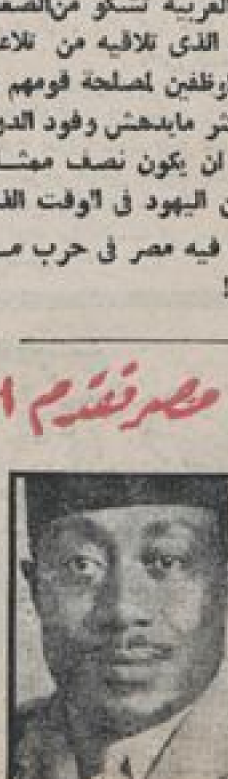

قدمت مصر احتجاجا جديدا شديد اللهجة الى هيئة الامم المتحدة عن توالى خرق الهدنة فى قطاع الفالوجة

وقد اشارت الاخبار التى تلقتها القيادة من الاميرالاى السيد طه بك الى ان اعتداءات اليهود بمدافع الهاون مازالت مستمرة

كل الأخبار

★ ينتظر ان يحلف معالي رياض عبدالعزيز بك وزير الاشغال اليمين اليوم أمام جلالة الملك بحضور دولة النقراشي باشا ومعالي ابراهيم عبد الهادي باشا ★ قال مدير مصلحة الضرائب انه الوحيد بين مديري العموم الذي ليس عنده سيارة حكومية ★ وافق مجلس البوليس الاعلى على ان يرتدي رجال البوليس الكاب والبيريه بدل الطربوش ★ وصل دولة رياض الصلح الى القاهرة اول امس واقام في سميراميس ★ التحق بكلية البوليس ثلاثة من الطلبة السعوديين ★ زار عزام باشا حافظ رمضان باشا في داره واجتمع به ساعة كاملة ★ يجتمع الاتحاد البرلماني العربي يومي ٢٢ و٢٣ ديسمبر في دار البرلمان ★ **قدرت الخسائر التي ترتبت على حادث نسف شركة الاعلانات الشرقية بمائة وعشرين الف جنيه** ★ قال مكرم عبيد باشا لاعضاء حزبه : اما ان تتبرعوا لجريدة الكتلة واما ان تغلقها .. ووافق الاعضاء على الشطر الاخير .

★ عرض خشبة باشا على مجلس الوزراء تفاصيل جهوده في باريس لتحسين علاقات مصر وفرنسا ★ شكر النقراشي لخشبة باشا نجاحه في مهمته كرئيس لوفد مصر في هيئة الامم ★ **قال دسوقي اباظة باشا ان القرار الذي اتخذه حزب الاحرار صدر باجماع الحاضرين بما فيهم الاعضاء الثوار**

★ استعرض النقراشي باشا للوزراء كل ما يتصل بحالة الامن ★ قال النقراشي باشا ان الحكومة ستضرب بكل قوتها على يد كل من يعبث بالامن ★ قال خشبة باشا ان فرنسا ساعدت مصر في كثير من المسائل في الهيئات الدولية ★ قال النقراشي باشا ان الحملات التفتيشية التي قام بها البوليس اسفرت عن نتائج هامة ★ طلبت هيئة الامم الى الحكومة موافاتها ببيانات عن الحالة الاجتماعية للموظفين والعمال في المؤسسات الصناعية المصرية ★ طلب النقراشي باشا الى اعضاء الهيئة السعدية ان يبدأوا في زيارة دوائرهم الانتخابية من الآن ★ قال النقراشي باشا انه ليس من رأيه تجديد مدة الموظفين بعد بلوغهم سن الستين وذلك لترك المجال للشبان .

★ قال النقراشي باشا : انه لو لم تقبل مصر الهدنة الاولى لطبقت امريكا العقوبات الاقتصادية على العرب ★ نشرت اللجنة العليا للحزب الوطني احتجاجا على حل جماعة الاخوان المسلمين ★ **لم يحضر معالي مكرم عبيد باشا الجلسة السرية التي عقدها مجلس النواب** ★ لم يزاول وزير الاشغال الجديد عمله في الاسبوع الماضي لانه لم يقسم اليمين الدستورية أمام جلالة الملك .

★ **طالب رئيس حكومة استراليا مجلس الامن بان يامر بوقف القتال في اندونيسيا وانسحاب القوات الهولندية الى مراكزها السابقة** ★ اجمعت صحف لندن التي صدرت امس على استنكار العدوان الهولندي ★ توفي ١٧ شخصا في نيويورك بسبب العاصفة الثلجية التي اكتسحت المدينة خلال اليومين الماضيين

★ لا يزال عبد الفتاح عمرو باشا مريضا ولذلك لم يستطع حتى الآن الاجتماع بالمستر بيفن ★ نهب عدد من الجنود الوطنيين المخازن والمحال العامة في شنغهاي وفروا بمحتوياتها ★ نال كل من الاستاذين جلال الدين الحمامصي رئيس تحرير «الزمان» وحافظ محمود رئيس تحرير «السياسة» ستة اصوات في انتخاب وكيل نقابة الصحفيين من المحررين ، واجريت القرعة ففاز حافظ محمود . وظهر ان الاستاذ جلال بك صاحب «الزمان» نسي أن رئيس تحرير جريدته مرشح فاعطى صوته لمنافسه ، وهكذا تم التعادل ! !

★ انضم الاستاذ احمد قاسم جودة الى دار «اخبار اليوم» . ★ ينتظر تعيين حارس على جريدة «المقطم» توطئة لتصفيتها .

★ سيتولى الاستاذ على امين رياسة تحرير «آخر ساعة» في عهدها الجديد ★ **ينوي الاستاذ احمد حمزة الوزير الوفدي السابق اصدار جريدة مسائية جديدة باسم « الجريدة المسائية »** ★ استقال الاستاذ حلمي مراد من منصب مدير تحرير الكتلة وسيعين للجريدة المدير السابع عشر ★ تسوى نقابة الصحفيين الآن الخلاف بين الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني وجريدة البلاغ ★ يعود الاستاذ محمود ابو الفتح صاحب «المصري» الى القاهرة قريبا بعد غياب طويل

النحاس باشا يصفع شابا وفديا ..

حدث في يوم الجمعة الماضي ان كان رفعة النحاس باشا في حديقة داره بجاردن سيتي يتحدث مع زواره ومع الشبان الوفديين عن حل الاخوان المسلمين . وقال رفعته ان هذه خطوة اولى للقضاء على الاجرام ، وانه كان يجب حل الاخوان من وقت طويل ، فقال احد الشبان الوفديين : ان الاخوان المسلمين كانوا العدو الاول للوفد في الجامعة

وقال النحاس باشا : انه مادام العدو الاول قد اختفى من المدارس فانه يريد ان يرى نشاط الشبان الوفديين .. وتساءل اين شباب سنة ١٩١٩ ؟ .. فقال الشاب الوفدي ان عدد الطلبة الوفديين في المدارس اقل من ان يحدث حدثا .. فقهقه كبار الوفديين الحاضرين!

فقال الشاب الوفدي : بتضحكوا على ايه ؟ انتم الشيوخ ماذا تفعلون ؟ نحن نتحمل المصائب وانتم جالسون في بيوتكم تتفرجون!

فاذا بالنحاس باشا يندفع ثائرا نحو الشاب ويلطمه على وجهه عدة لطمات .. وذهل الشاب والحاضرون .. وانسحب النحاس على الفور !

واجتمع الشبان محتجين على ان يصفع « الزعيم » شابا من شبان الوفد !

وتدخل اعضاء الوفد الكبار وقالوا ان من حق الزعيم ان يصفع الوفديين ، فهو ابوهم جميعا ، وقد سبق ان ضرب الاستاذ حسن يس فقبل حسن يده بعد ذلك ، وسبق له ان صفع بعض كبار الوفديين ولعن خاشهم! وانهم سكتوا وهذا دليل على اخلاصهم وصدق وطنيتهم .. ولكن الشبان رفضوا قبول هذا الاعتذار .. وقالوا انهم يرفضون ان يعاملوا ككبار الوفديين !

وسمع النحاس باشا بغضب الشاب فاستدعاه واعتذر له ، ودعاه لتناول الغداء على مائدته !

ولا تزال الاوساط الوفدية تبحث فيما اذا كان من حق الزعيم ان يصفع انصاره ، ام ان هذا الحق مقصور على الوفديين المخلصين!

النحاس باشا يقول : أين المال ؟

بدأ النحاس باشا يدعو اعضاء الهيئة الوفدية لكل مديرية على التوالي وفي الاسبوع الماضي دعا اعضاء الهيئة في الشرقية ثم في المنيا

وقبل حضور النحاس باشا اجتمع بهم فؤاد باشا سراج الدين وتكلم معهم طويلا واعترف لهم بحقيقة الموقف ونفى لهم ما قيل عن اتصالات او محادثات في شان وزارة ائتلافية وصارحهم بان الوفديين منصرفون الى شئونهم الخاصة وان الظروف - وبخاصة لقرب الانتخابات - تقتضي نشاطا وعملا واتصالا

وقبل ان يتم حديثه دخل النحاس باشا وقال على الفور «جمعتم كام الوفد محتاج للمال انا بدون المال لا استطيع ان اعمل شيئا » فرد عليه فؤاد باشا :

« نحن نتكلم ياباشا ولم نعرض لهذه المسألة بعد » فقال رفعته «ازاي امال احنا جمعناهم ليه؟!»

واستأنف فؤاد باشا حديثه معهم وعرض لمسألة المال وضرورته . وكان اكبر تبرع ٢٥ ج وثلاثة آخرون تبرع كل منهم بمبلغ ٢٠ جنيها ، وكان المجموع الكلي ١٨٠ جنيها دفع منه على الفور ستين والباقي وعود على الكشوف

وماحدث في اجتماع الشرقية حدث في اجتماع المنيا

استقالة غريبة

ارسل الاستاذ اسماعيل عبدالمؤمن المحامي الوفدي البرقية التالية الى رفعة النحاس باشا :

« بعد ان عبث سكرتير الوفد بكل تقليد حزبي اتقدم باستقالتي آسفا لما جره سعادته على الحزب من نكبات لها ما بعدها »

آخر ساعة الجديدة

الى القارىء

لقد اصبحت « آخر ساعة » بالنسبة الي ، هي « آخر ساعة » بالنسبة اليك ... انك تحبها ، وانا مثلك احبها . ولكنك قد تشعر بالحب ولا تشعر بالغيرة . اما انا فاشعر لها بالحب والغيرة معا ... كانت غيرتي عليها شديدة عندما كنت قريبا منها . وستزداد غيرتي عليها كلما ازددت بعدا عنها ...

سالقاك ايها القارىء هنا في « آخر ساعة » قارئا مثلك ... وستلقاني في مكان آخر جديد .. وستجدني دائما كما عرفتني صريحا ، حرا ، اثق فيك فلا اكتم عنك شيئا . واثق من نفسي فلا اخشى شيئا !

لقد فكرت منذ اشهر في انشاء جريدة يومية ، ولما تهيأ مشروع الجريدة رأيت ان اتنحى عن عملي في « آخر ساعة » استعدادا لتنفيذ المشروع

وهكذا دخلت « آخر ساعة » صديقا ، واتركها صديقا ...

كامل الشناوي

ودار اخبار اليوم يعز عليها ان تفقد الاستاذ كامل الشناوي تسر بان فردا من افراد اسرتها سوف يتولى هذا العمل الكبير فترجو للزميل الكبير والصديق العزيز النجاح والتوفيق .

وقد تولى الاستاذ علي امين رياسة تحرير آخر ساعة .

ـ انا شخصيا موش ح اقرا آخر ساعة — انما ح اشتريها — وامسكها في ايدي — لان أولاد الذوات بيشتروا الجرائد ومايقروهاش !

الملك عبد الله يتراجع ... أم يقصر خطوطه ؟

تلقت الحكومة المصرية انباء من العواصم العربية بان جلالة الملك عبد الله ينوى التراجع عن موقفه بشان قرارات مؤتمر اريحا . ولكن مصر تتحفظ فى تصديق هذه الانباء ، فان جلالة الملك عبد الله لايثبت على راى واحد ، والقبلات التى طبعها بحماسة على خدود رؤساء العرب منذ بضعة اشهر ، لم تمنع مطلقا الطعنات التى وجهها بنفس الحماسة الى الدول العربية ، ويسىء كثيرون من الساسة الظن بموقف شرق الاردن ، ولا يتصورون ان جلالة الملك عبد الله ورئيس وزرائه يقومان بدور دون كيشوت وسانكوبترا ، بل يظنون ان الانجليز هم الذين يحركون لعبة الشطرنج هذه ، فيقولون كش الملك فيكش الملك ، اويقدمون الوزير ويؤخرون الوزير ، اذليس من المعقول ان الملك عبد الله يستطيع ان يقف وحده ضد ست دول عربية ، وضد الشعب العربي نفسه فى شرق الاردن وفلسطين

وكانت هناك فكرة فى ان يكون التراجع على شكل استقالة الوزارة ، فيكون توفيق ابو الهدى باشا كبش الفداء الذى يذبحه الملك عبد الله ويضع المسألة كلها على الرف مؤقتا ، وكان دولته قد طلب ان يجتمع بدولة النقراشى باشا ، وقد رحب النقراشى باشا بهذا الطلب ، ولكنه طلب ان يعرف ماذا تنوى شرق الاردن ان تفعل بقرارات اريحا بعد ان وافق مجلس الوزراء الاردنى والبرلمان الاردنى على هذه القرارات ، وكان ان عدل توفيق ابو الهدى عن الحضور الى القاهرة !

●

وقد ارسل سير روبرت هاو حاكم السودان ردا الى دولة النقراشى باشا على احتجاجه . وقد قال فيه انه يظن ان المعلومات التى وصلت الى رئيس الوزراء المصرى عن حوادث السودان من مصادر غير مسئولة وغير مطلعة ، وان هذه الحوادث تعتبر لاقيمة لها لان امثالها يقع فى بلاد متمدينة عرفت الحكم الدستورى من وقت طويل ، فما بالك والسودان لم تسبق له هذه التجربة ؛ وقال ان الاقبال على الانتخابات عظيم جدا اذا قورن بما يجرى فى البلاد الاخرى ، وارفق بخطابه كشفا بالحوادث التى وقعت .

ولعل الرد على مثل هذه الرسالة ان يوفد البرلمان المصرى لجنة برلمانية من نوابه لترى بنفسها مايجرى فى السودان ، وعندئذ لايدعى احد ان مصر تتلقى انباءها من غير المسئولين ، ولاندرى لماذا لا تنتدب الحكومة وزيرا كالسنهورى باشا مثلا ليبحث الحالة فى الخرطوم ، وغير الخرطوم !

ان هذه المسائل تحتاج الى السرعة ، فاننا اذا لم ندرك القطار فى محطة الابتداء ، سوف نلهث طويلا قبل ان نلحق به فى محطة الانتهاء !

●

وقد عاد الهدوء الى المعسكر ... الجديد ،

جولة حول الدولة

رد حاكم السودان على النقراشى

حركة فى الاحزاب المعارضة للائتلاف

مباحثات خشبة لاتعرض على مجلس الوزراء

وحاول حفنى محمود باشا ان يدعو الوزراء الدستوريين الساقطين الى الاجتماع بجوار كشك الموسيقى بحديقة الازبكية كما كان يفعل التلاميذ الذين يرسبون فى الامتحانات ويطالبون عمل ملحق لهم ! ولكن مساعى حفنى محمود باشا باءت بالفشل ، فعلى الرغم من « خفة دمه » فان احدا من عقلاء الدستوريين لاينظر اليه نظرة الجد ، بل يعتبرون الاعيبه نكتة تثير الابتسام فى جو السياسة العبوس !

وبدات حركة فى الدوائر المعارضة تدعو الى ضرورة الائتلاف بين الاحزاب قبل معركة الانتخابات ، ويتزعم هذه الحركة بعض الوفديين الذين يرون ان اختفاءهم من الميدان السياسى خمس سنوات اخرى قد يؤثر فى مستقبلهم ، فان حزب الوفد لم يسبق له ان بقى عشر سنوات كاملة خارج الحكم ، ولكن رفعة النحاس باشا كما يبدو يصر على ان ياكل الرغيف كله اولا ياكل شيئا ، وقد كان من راى بعض الوفديين ان يعلن النحاس باشا اضرابه عن تولى الحكم ، ولكن رفعته طرد الذين اقترحوا عليه هذا الاقتراح ، وقال ان معناه اعتزال السياسة وهو ينوى ان يشتغل بالسياسة مادام على قيد الحياة

●

وقدهنا دولة النقراشى باشا فى مجلس الوزراء معالى خشبة باشا على الجهود التى بذلها خلال رياسته لوفد مصر فى هيئة الامم ، وقال ان لمعاليه الفضل الاكبر فى نجاح مصر فى عضوية مجلس الامن ، وقد رد خشبة تحية النقراشى وقال ان لدولته اثرا كبيرا فى هذا النجاح ، ويمكن القول بان « الاشتباك » الذى كان بين النقراشى وخشبة فى وقت من الاوقات قد انتهى .

ولم يشر معالى خشبة باشا الى المحادثات التى دارت بينه وبين مستر هكتور ماكنيل وزير الدولة فى باريس ، والمفهوم ان السبب فى هذا انها لم تكن مباحثات جدية بقدر ماكانت تمهيدا لاحاديث سبقتها محادثات ، تتلوها مباحثات ، قد تؤدى فى يوم من الايام الى مفاوضات !!

جون بول : عن اذنك بقى .. لانى موش عاوز حد يشوفنى!

من أسبوع لأسبوع !

ليت هندا أنجزتنا ما تعد !

لا اجد لفظا أصف به موقف الجامعة العربية من جلالة الملك عبد الله

الرجل — اقصد صاحب الجلالة الاردنية — يقول منذ شهور انه يمكن الوصول الى تسوية مشكلة فلسطين تسوية عادلة بالمفاوضات بين عقلاء الفريقين ... اى عقلاء العرب واليهود !!

وسكتت الجامعة العربية ولم تسأله عما يقصده « بالتسوية العادلة » ومن هم « عقلاء الفريقين » !

وهل التسوية العادلة فى ذمة جلالته وعروبته الهاشمية هى رد الحقوق الى اصحابها العرب وجعل فلسطين دولة عربية موحدة ؟ .. او التسوية العادلة فى ذمة جلالته وعروبته الهاشمية هى قسمة الرغيف بين العرب واليهود ؟

وماذا يعنى « بعقلاء الفريقين » ؟.. وما معنى العقل هنا ؟ هل معناه التشدد والتصلب والتمسك بالحقوق ؟ او معناه يا صاحب الجلالة ... هو بيع الحماسة بالسياسة ... ومسايرة الزمن والرضاء بحكم الواقع والنزول على قضاء الشجعون ولندن وتل ابيب ؟

وهل يرشح جلالته بين عقلاء العرب مثلا الذين يرتضيهم لمفاوضة اليهود ... النقراشى ومزاحم الباجهجى وفارس الخورى ورياض الصلح ... ان عقلاء العرب — وبالمثنى لا بالجمع ! — هما جلالته والسيد نورى السعيد ؟

وسكتت الجامعة العربية ولم تسأل جلالته عما يعنيه !

ورأى صاحب عمان ان يريد

بعدها تحدث الى مراسل جريدة نيويورك تيمس ووضع النقط فوق الحروف .. وقال ما معناه انه مستعد لان يخطو خطوات نحو صهيونيى تل ابيب اذا قابلوا جلالته فى منتصف الطريق !

ورد عليه يومها بن جوريون تحيته بتحية أحسن منها وقال انه يشهد بان الملك عبد الله رجل مخلص ويمكن الاعتماد عليه وعلى الكلمة التى يعطيها !

وسكتت الجامعة العربية .. ابقاء على الوحدة !

ثم ارسل جلالته الى السيد رياض الصلح فى باريس برقيته المشهورة التى ينصح فيها بعدم المغالاة ! وقد اشرت اليها فى عدد سابق . وكما قلت يومئذ اقول اليوم ان « المغالاة » فى برقية الملك عبد الله كان معناها « التمسك بوحدة فلسطين »

وعدم المغالاة هو اذن عدم التمسك بوحدة فلسطين !

وسكتت الجامعة العربية .. ابقاء على الوحدة !

ثم انطلق راديو رام الله الذى تشرف عليه وتوجهه وتغذيه الحكومة الاردنية الهاشمية .. انطلق فى شماتة فاجرة او وقاحة يردد انتصارات اليهود المزعومة اثناء هجومهم الغادر على القوات المصرية الباسلة فى شهر اكتوبر الماضى

وكان السامع يعجب اهو يسمع اذاعة عربية من محطة عربية هاشمية .. ام المذيع صهيونى من محطة تل ابيب ؟

وسكتت الجامعة العربية .. ابقاء على الوحدة !

ويطول بى الحديث لو مشيت فى سرد التفاصيل .. ولكنى اختصر الطريق واصل الى قرارات مؤتمر اريحا .

صحف العالم تجمع على ان المؤتمر انعقد بايعاز من الملك عبد الله وفى ظلال بركاته الطيبات !

ومندوبو الصحف المصرية يجمعون على ان الذين شهدوا المؤتمر لم يكونوا اكثر من حجارة يحركها صاحب عمان ... وان القرارات اعدت وكتبت فى البلاط الاردنى وارسلت الى المؤتمرين لكى تتلى عليهم فيقولوا آمين !

وقد قالوا ... آمين !

ويتضح موقف الملك عبد الله ... وتتهض الادلة دليلا بعد دليل على انه لا يعبأ بالجامعة العربية ولا بقرارات الجامعة العربية ولا يقيم وزنا للعهود والمواثيق .. وانه يتصل علنا وسرا بزعماء اليهود وانه يتفاوض معهم وانه ... وانه ...

وتسكت الجامعة العربية .. ابقاء على الوحدة !

وحدة ايه ! .. ماذا بقى من هذه الوحدة التى طعنها جلالته فى الصميم ؟

الا ليت هندا انجزتنا ما تعد !

وهند هى الجامعة العربية التى اصبحت حجة فى اخلاف الوعود !

بقلم
محمد التابعى

موقف العراق

وتلفتت العيون صوب بغداد .

ماذا يكون موقف العراق من حليفه وقريبه شرق الاردن ؟

وقال الناس ان موقف العراق دقيق . فهناك اواصر القربى التى تربط بين البيتين المالكين فى بغداد وعمان . وهناك فوق هذا وقبل هذا اواصر الحب الابوى والحب البنوى بين صاحب عمان وصاحب السمو الملكى الوصى على عرش العراق .

وصاحب السمو لايزال يقبل يد عمه الملك عبد الله .

والملك عبد الله يضم الى صدره الامير عبد الاله ويطبع على جبينه قبلة ملؤها الحنان .

ماذا يكون الموقف ؟

انا اعرف ان الامير عبد الاله مع العرب . مع فلسطين بقلبه وروحه . واعرف التعليمات والارشادات التى كان يزود بها رؤساء وفد العراق الى اجتماعات الجامعة العربية .. او اجتماعات هيئة الامم وكلها تتفق وتنسجم مع العهود التى قطعتها الدول

العربية امام شعوبها وامام التاريخ

واعرف كذلك ان شعب العراق فى طليعة شعوب العرب حماسة لفلسطين ولوحدة فلسطين

واعرف ان السيد مزاحم الباجهجى رجل مخلص وحريص على تحقيق وحدة فلسطين ..

ولكن هناك فى العراق — كما فى كل بلد عربى — ايادى تلعب من وراء الستار ... وتشد خيوط الساسة والسياسة وتوجهها هنا وهناك ! فهل يستطيع مزاحم الباجهجى ان يصمد الى النهاية .. او يذهب ضحية — مثلا — لسياسة السيد نورى السعيد ؟

وقد يكون فيما اقوله اليوم تدخل منى فى شئون العراق الداخلية . ولكنى احب ان اؤكد لاخواننا فى العراق اننى لا اريد ان ادس انفى فى شئون العراق ... ولكننا اليوم امام قضية مشتركة هى قضية فلسطين ولكل شريك على شريكه حق القول وعليه واجب الاصغاء .

والبلاغ الرسمى الذى اصدرته حكومة العراق ... بلاغ « دبلوماسى »

البلاغ الرسمى يقول ان العراق لا يزال عند رأيه فى وحدة فلسطين ولايزال متمسكا بقرارات الجامعة العربية فى هذا الشأن .. ولكن ..

لقد تكلمت مصر والمملكة السعودية واليمن ولبنان وسوريا

... وقالت كل منها كلمتها صريحة مدوية وهى ان مؤتمر اريحا مهزلة وانها لا تقر المهازل ولو كان مؤلفها ومخرجها صاحب عرش عمان ..

... الا العراق — واقصد حكومته — فانه حتى اليوم لم يشر الى مؤتمر اريحا بكلمة سوء !

ثم هذا الوفد الذى ذهب الى عمان .. وعلى رأسه السيد نورى السعيد !

ولداهية العراق آراء معروفة سبق له ان جاهر بها وكلها فى معنى صواب الاتفاق والتراضى او التساهل مع اليهود !

مطلوب شجاعة !

ليت « الشجاعة » سلعة للتصدير اذن لالتمست جوت حكومتنا المصرية ان تستورد من لندن الف طن من شجاعة الانجليز

اقولها وانا اعلم مقدار ما تكنه الصدور من العداء والبغضاء للانجليز .. ولكن الانصاف يجب ان يعلو على شهوة السياسة وحقد الساسة

ومن الانصاف ان لا نبخس هؤلاء الانجليز حقهم من الاعجاب والاحترام

هذه القضية ! قضية الرشوة التى اتهم فيها او اتهم بها نفر من كبار رجال الحكومة البريطانية بينهم الوزير ووكيل الوزارة وبينهم محافظ بنك انجلترا وهو اكبر منصب مالى فى البلاد ...

بل واتهم فيها نفر من اقطاب حزب العمال اى الحزب الذى يتولى الحكم فى البلاد ...

هذه القضية التى اثارت الرأى العام فى انجلترا واهتمت بها ونشرت كافة تفاصيلها صحف العالم ...

هذه القضية من الذى حركها؟ ومن الذى طلب اجراء التحقيق فيها .. والسير بها الى مجلس القضاء ؟

هى الحكومة البريطانية . حكومة العمال ورئيسها مستر اتلى ... هى التى امرت باجراء التحقيق وتقديم القضية للقضاء !

لم تحاول الحكومة ان تتستر على بعض اعضائها ولا على نفر من كبار رجال حزبها ... بل اعلنت ان الحق يجب ان يعلو ويعلن ! وان المجرم يجب ان ينال نصيبه من القصاص

قالتها الحكومة من تلقاء نفسها ...

ولم تقل لها المعارضة « يجب ان تستقيلوا وتتركوا الحكم لانكم مرتشون ولصوص ! »

اما هنا فى مصر ... ولست اقصد الحكومة الحاضرة وحدها وبالذات — بل اقصد كل حكومة عرفتها مصر

راحت فين ؟

[illegible] على ايه ؟

هنا في مصر – وفي كل عهد – يمسك الاتهام برقاب الوزراء !

وتعلق الريب والشبهات برقاب اقطاب الحكم وكبار رجال الاحزاب ...

وتقف ادلة الاتهام في الشوارع تصيح ... هاتذى فامسكوني وامسكوا فلانا معي ...

وتطوف الشبهات تطرق الابواب .. « هل من يسمع ! هل من يحقق ! هل من يجر فلانا وفلانا وفلانا من حزب كذا او حزب كيت ويوقفه الى جانبي ليجيب على مائة سؤال في الرشوة والوساطة واستغلال النفوذ ! »

ولكن الحكومات تسمع .... ولا تجيب !

.. انها – كما تزعم – تخشى على سمعة الحكم !... وتخشى على الروح المعنوية في البلاد !

والحقيقة انها – اي الحكومات – لا تخاف على سمعة الحكم وانما تخاف على كرسي الحكم ! ومن هنا تسكت و « تسهين » على تهم السرقة وتهم الرشوة وتهم الفساد !

ان في كل بلد من بلاد العالم – لا في مصر وحدها – رشوة وسرقة وفسادا .. ولكن ليس كل بلد بالذي اوتى شجاعة ... والتمييز !

الا ليت لنا شيئا من هذه الشجاعة ! اذن لاستطعنا ان نطهر اداة الحكم .. وسياسة الحكم .. وسياسة الاحزاب .. والاحزاب والوزارات والمصالح مما فيها من فساد قد نخر في عظامنا حتى اصبحنا ننوه في الصحف اذا مات موظف او – اذا احيل فلان الى المعاش – بانه كان موظفا نزيها امينا ! كأن النزاهة والامانة لم توهبا لجميع الموظفين ! او انها شيء نادر الوجود بين الموظفين

شهدت حفلة ساهرة في يوم الخميس الماضي ...

وقال احدنا وهو تاجر معروف – ان « فلانا » اوصاه بان يشترى له كذا من السجاد الثمين وكذا من اللوحات الفنية وكذا من اواني الخزف الدقيقة الصنع .. وساله احد الحاضرين :

– وهل « فلان » هذا غني ؟ عهدي به انه فقير ...

فاجاب التاجر بابتسامة ..

– كان فقيرا قبل أن يلي منصبه الحالي ... !!

و « فلان » المذكور هو قطب كبير من اقطاب مكافحة الغلاء !!

شيخ من اريحا !

جاءني خطاب طويل من (طولكرم – فلسطين) امضاه كاتبه (الشيخ سعيد الناشف – ازهري) وقد استهله بقوله ..

انى احد الشيوخ الذين حضروا مؤتمر اريحا وقد اطلعت اشد الطلاع في عمان على ما تكتبون وانا كشيخ اقدر فيكم الجراءة والصراحة والاخلاص لبلاد العروبة جمعاء

وانا اعلم انكم انما تكتبون لارضاء وجدانكم ومهنتكم ولكن اكتب عليكم كما يجب الكتبون في قضية يتى صعب لانكم تحرضون فريقا على فريق وتهاجمون حزبا من اجل حزب آخر ...

واقطع الخطاب هنا لارد على هذه العبارة الاخيرة . واقول انني لم احرض احدا على احد..

بوحدة فلسطين العربية .. ولم اهاجم حزبا من اجل حزب ..

والشيخ صاحب الخطاب يقصد انني هاجمت حزب الملك عبدالله من اجل حزب مفتي فلسطين !

فهل هذا صحيح يايها القراء !

لقد انتقدت سياسة المفتي وهاجمت المفتي وحملت على المفتي باكثر مما انتقدت وهاجمت وحملت على سياسة الملك عبدالله

ولا ازال عند رايي الذي سبق ان ابديته مرارا في سياسة مفتي فلسطين !

ثم استانف النقل من الخطاب

ان حزب دار الاسود الذين يسمون انفسهم اليوم بيت الحسيني وعلى راسهم ... ... (تركت النقطين نابين) الحاج امين الاسود او امين الحسيني استغلوا بلادنا كاليهود بدون رحمة . وعندما كان الحاج امين رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس وكان مال الوقف الاسلامي من يديه ترك اليهود يشترون وادي الحوارث وكان في ذلك الوقت مال الوقف كافيا لشراء الوادي بثلاثين الف جنيه ولكن المفتي بدلا من ان ينفذ اكثرمن ٢٥ الف دونم ارض ويسجلها كوقف اسلامي اوعز اليه الانجليز بان لايفعل وان يصرف الاموال الاسلامية في بناء اوكافلة للوقف في القدس وقد تكلف بناؤها مائة الف جنيه ...

الى آخره ... الى آخره عن تصرفات المفتي وعائلة الاسود

الى ان يقول صاحب الخطاب ..

اننا ذهبنا الى اريحا ونحن واثقون بان النتيجة والسياسة واحدة مع فرق واحد هو استبدال عائلة الاسود التي عاثت في الارض المقدسة فسادا اكثر من عشرين سنة برجل عربي (يقصد الملك عبد الله)

لا ينكر انه يتعاون مع الانجليز لصالح الشعب العربي وهو في نظرنا اشرف من جماعة يتظاهرون بالوطنية واعمالهم مخزية وتاريخهم معيب وحياتهم قائمة على اللصوصية والاجرام . ان اهالي فلسطين

يحترمون المرحوم موسى كاظم وابنه الشهيد عبد القادر ولكنهم لا يحترمون هذه العصابة التي كانت ولا تزال تتاجر على ظهر عرب فلسطين البائسين

الى آخره ... الى آخره

ثم يقول في ختام الخطاب ..

انني اقترح عليكم كشيخ طاعن في السن ان تطلبوا عن عزم الحكومات العربية على عدم اعادة هذه الفئة الباغية جاءة الحسيني الا بعد استفتاء حر وان يحاكم الشعب المجرمين فيه . والله احكم الحاكمين . عندها تترك مشروع مؤتمر اريحا والا فهو اخف الضررين ...

بريدى

ساكتب هنا كلمة أخشى أن تترك في نفوس بعض القراء هذا الاثر وهو انني غليظ القلب او مغرور أو متكبر ! والله يعلم انني لست كذلك . ولكن قرائي لايرحمون .

لقد سبق أن شكوت مرة ومرتين ورجوتهم أن يختصروا في كتاباتهم ... هذا أولا . وثانيا انني لا أستطيع أن أفتي وأبدي رأيا في كل شيء وكل موضوع .. وان هناك من هم اعرف مني بهذه المسائل . وثالثا انني لا استطيع ان امضي يومي كله في قراءة الخطابات والرد على الخطابات ولكن شكواي ذهبت هباء في الهواء

ولهذا احب أن أقول اليوم ..

(١) سوف لا ارد على الذين ...

شخص هام الا اذا ذكروا في خطابهم هذا الامر الهام .

(٢) لست مختصا بالنظر في شكاوي الموظفين الذين لم ينالوا حقهم من العلاوات والترقيات .

ولكني مستعد دائما لان أتناول كل شكوى تتعلق بالصالح العام .

(٣) لم افتح بعد – وليس في نيتي ان افتح – مكتبا لقراءة القصص و « السناريو » وابداء الرأي فيها والتوسط من أجل نشرها أو اخراجها للسينما ! !

لقد جاءتني في أسبوع واحد اربع قصص ! وصاحب كل قصة يقول انه يعرف ضيق وقتي ولكنه مع ذلك يرجوني أن اقرأ قصته لانه واثق من انها سوف تعجبني وان فيه مواهب مدفونة فهلا ساعدته على اخراجها للنور؟!

وقد رددت القصص لاصحاب المواهب المدفونة ..

واني أرجو من كل شكسبير ناشيء أن يوفر على نفسه طوابع البريد لانني لن اقرأ قصته ! بل ولن أردها اليه بالبريد !

(٤) معضلات الغرام والهيام وخيانات العشاق والاحباب ليست من اختصاصي .. لان هناك زميلي « قلب عجوز » فهو المختص بهذه المشكلات .

فليكتب اليه العشاق والعاشقات والمخدوعون والمخدوعات ... ومنهن الآنسة « س. ع » وقد احلت خطابها الى حضرته

(٥) حضرات الذين يكتبون الي يسألونني عن عنواني وعن رقم تليفوني يمكنهم أن يوفروا على انفسهم مؤونة الكتابة ويوفروا على مؤونة الرد لو بحثوا في دفتر التليفون !

* * *

يذكر القراء حكاية الطالب السوداني الذي كان قد تقرر ايفاده في بعثة فاروق . ثم اتضح اثناء مناقشة دارت اخيرا في مجلس الشيوخ ان والد الطالب المذكور هو احد الانفصاليين . وكان هتف مرة بسقوط مصر ومزق العلم المصري في احد شوارع الخرطوم

ومن ثم قرر معالي وزير المعارف استبعاد اسم الطالب من بعثة فاروق .

وهكذا أخذ الابن بذنب ابيه !

وفي هذا المعنى جاءني خطابان ...

واقتبس من احدهما وقد امضاه صاحبه ح. ع. ش بحدائق القبة ...

ان الوالد المقصود هو الاستاذ صالح عبد القادر احد اقطاب جمعية اللواء الابيض بالسودان وثاني من خرج على الانجليز بعد المرحوم الملازم اول علي عبد اللطيف سنة ١٩٢٤ واول من حوكم ففصل وسجن وشرد ولما خرج من السجن وجد كل باب القفل في وجهه وما اكثر اساليب الانجليز في محاربة وتحطيم من خرج عليهم . انه اب لزوجة واطفال . انه مسئول امام الله وامام نفسه وضميره عنهم . لقد طرق باب التجارة ولكن اني له راس المال واني له الخبرة واخيرا وليس اخرا التحق بوظيفة كاتب بسيط بمحل تجاري بسيط فهل تكفي هذه الجنيهات القليلة التي يتقاضاها مطالب عائلته واخيرا ارتمى في احضان الذين كان حاربهم فكانوا له نعم العون ونعم النصير .. هذه ماساة اسوقها اليك

وهي احد الماسي التي يوصمنا بها السادة حكام جنوب الوادي

ان الرجل عندما يضحي من اجل وطنه لايطلب جزاء ولا شكورا . انه اذى الواجب . وواجب الوطن ان يقدر هذا الواجب وما اكثر اوجه التقدير . ولكن هل حاولت الحكومات المصرية ان تسال ولو من باب حب الاستطلاع عن مصير اولئك الذين هتفوا معكم مخلصين ان تحيا وحدة وادي النيل في ظل التاج المشترك ان السادة ابناء التايمز (ابناء اوى) يسالون ويفحصون ويجازون من يوقف معهم عند اللزوم وغير اللزوم ويجازون ايضا من يخرج عليهم فانظر كيف كانت عاقبة الهاتفين

واخيرا هذا الخطاب :

يا واجل انت يا بقرة – ماترد علي مرة واحدة من نفسي .. ده حرام ... والله يامحمد !

اسمع يامحمد :

قل لي : هل الحب قضاء وقدر ... هو برغبة الانسان وارادته .. ان الانـ... يستطيع ان يوجه قلبه كيف يشاء ... متى يحب ويكره متى يكره ؟! ...

انا عاوز يرده مش حاترد – ... علشانك .. والله تبقى قليل الادب ..

ثروت المرزوقي

القاهرة – جزيرة الروضة

شارع المرزوقي ن ١٨

محمد التابعي

أخبار المجتمع

حضر الامير **عبد الله الفيصل** [مباراة] الاسبوع مباراة فى كرة القدم.. [و]اثناء المباراة قال الامير ان تحت [ا]شرافه فى المملكة العربية [ال]سعودية فريقا للكرة من البراعة... واقترح احد الجالسين على [الا]مير ان يأمر باحضار هذا [ال]فريق ليبارى ضد مصر فرد [الا]مير على الفور:

— كلا يا سيدى... نحن [لا] نستطيع ان نقف ضد مصر [فى] اى شيء... ولا حتى فى [م]باراة كرة!!

*

ومن جنيف ينتظر ان يصل [الى] القاهرة **الامير فيصل** وقد [ا]ستأجر سموه منزلا فى شارع [ا]لهرم لينزل فيه مع اسرته ووقع [م]ندوبو سموه عقد الايجار لمدة [ثلا]ثة اشهر والمنتظر ان يسافر [ال]امير الى المملكة العربية [ال]سعودية ليقدم تقريره الى [ج]لالة والده عن رحلته الاخيرة [ثم] يعود الى اسرته التى ستبقى [ب]القاهرة

واستأجر الامير **عبد الله الفيصل** منزلا مفروشا بمبلغ ٤٥٠ جنيها... والحق سموه احد انجاله بالمدرسة الناصرية وقال سموه انه يفضل المدارس المصرية على المدارس الاجنبية

*

وقصد **معالى وزير الشئون** امس الى ملجأ العجوزة التابع لوزارة الشئون حيث كان — ومعه اعضاء جمعية المرأة الجديدة — فى استقبال صاحبة **السمو الاميرة فائزة** رئيسة الجمعية.. وكانت سموها قد قررت زيارة الملجأ الذى تسلمته الجمعية من وزارة الشئون لتشرف عليه...

وكان اسم هذا الملجأ قبل الآن « ملجأ البلدى رسل » ثم استولت عليه وزارة الشئون واشرفت على رعاية المائة والخمسين طفلا الذين يقيمون فيه

وقد رؤى اخيرا ان يعهد الى جمعية المرأة الجديدة بمهمة ادارة هذا الملجأ والاشراف عليه تنفيذا للسياسة التى تقضى بأن تحل الجمعيات الخيرية محل الحكومة فى مثل هذه المسائل كلما كان ذلك ممكنا.... خصوصا وقد ثبت نجاح السيدة المصرية فى هذا النوع من الخدمة الاجتماعية

*

وبدأت **المتطوعات** هذا الاسبوع يرتدين ملابس الشتاء... وقد وزعت عليهن معاطف شتوية وبيريات شتوية توضع عليها النجوم..

*

وقال **عبد الرحمن حقى بك** وزير مصر المفوض فى روما وهو يقضى الآن اجازة قصيرة فى القاهرة ان قداسة البابا يتكلم ١٣ لغة بينها اللغة العربية

*

وقرر **هيكل باشا** ان يزور عزبته فى المنصورية يوم الجمعة من كل اسبوع ومعظم قراءات هيكل باشا الآن عن الزراعة التى بدأ يتعشقها ويهتم بها..

*

واظهرت مباريات **الفروسية** التى شهدتها القاهرة اخيرا ظاهرة جديدة فقد تقدم اعضاء نادى الفروسية الى الصف الاول ونالوا الجوائز الاولى، وكان الذين ينالون هذه الجوائز فى السنوات الماضية هم فى الغالب من ضباط الجيش وسلاح الفرسان بوجه خاص.. ولوحظ اختفاء معظم الضباط هذا الموسم لانهم فى ميدان القتال... واختفى وجه قديم من وجوه الفرسان القدماء لاول مرة من مباريات الفروسية — وللأبد — مع الاسف — وهو وجه القائمقام **احمد عبد العزيز بك** قائد الكوماندوس المصرى وكان من المسابقين الدائمين فى مباريات الفروسية وكان من آماله ان يصبح بطل العالم فى الفروسية!

وكان من ابرز ما لوحظ فى مباريات الفروسية هذا العام تفوق العنصر النسائى بشكل ظاهر حتى ان احدى السيدات وهى حرم الدكتور عبد السلام البربرى فازت بالمرتبة الرابعة بين ٣٤ متسابقا من كبار الفرسان وبينهم عدد من ضباط سلاح الفرسان الملكى فى مباراة قفز السدود!!

*

واعدت السيدة **قرينة معالى بهى الدين بركات باشا** علبا من الفضة محلاة بالذهب لتقدم هدايا لصاحبات السمو الاميرات والمجد النبيلات وذلك بمناسبة زفاف كريمتها السيدة **نعمت بركات**

*

وقد تمت فى هذا الاسبوع خطبة **كريمة عباس سيد احمد باشا** الى الهام سيف النصر الطالب بكلية الحقوق وهو ابن شقيق معالى وزير الاشغال الجديد

*

وتألفت اخيرا شركة مساهمة رأس مالها مائة الف جنيه، وساهمت فى رأس المال صاحبة العصمة **حرم رفعة النحاس باشا** وسعادة فؤاد سراج الدين باشا

والغرض الذى تأسست هذه الشركة من اجله هو انشاء مصنع للبلاط والطوب الموزايكو بانواعه والاوانى الفخارية والفازات وستورد الآلات اللازمة لمصانع هذه الشركة من الخارج

ومما يذكر ان صاحبة العصمة حرم النحاس باشا من اكبر هواة « الفازات »

*

وعاد على **الباخرة الملك فؤاد** سفير مصر فى باريس **احمد ثروت بك** ليجتمع بدولة النقراشى باشا واحمد خشبة باشا ويتحدث معهما عن الصعوبات التى تلقاها سفارته بسبب روتين الحكومة المصرية، كما ان سعادته يشكو من ان وزارة الخارجية تخفى عنه اخبار مصر!

*

وقدم **النقراشى باشا** دليلا آخر على حنبليته هذا الاسبوع فقد حدث لما كان دولته يراجع كشوف التبرعات للمنشآت الاجتماعية التى ستقام فى الاسكندرية تخليدا لذكرى **الشهيد احمد ماهر** ان عثر دولته على تبرع قيمته خمسة آلاف جنيه من الغرفة التجارية بالاسكندرية

وتذكر دولته ان قانون الغرف التجارية ينص على انه لا يجوز لها التبرع... ولفت النقراشى باشا نظر المسئولين الى هذا واحال الامر الى وزير التجارة ليبحثه... واتصل وزير العدل وهو عضو فى مجلس ادارة هذه المؤسسة الاجتماعية فحاول ان يشرح وجهة نظره ويبين ان للغرف التجارية الحق فى التبرع لمثل هذه المؤسسات.. واخيرا رفع الامر ثانيا للنقراشى باشا الذى قرر ان قانون الغرف التجارية صريح فى انه لا يجوز لها التبرع ولو لتخليد ذكرى احب شخص الى قلبه.

*

سيصحب **علوبة باشا** معه الى الباكستان — حيث عين سفيرا لمصر — صاحبة العصمة حرمه والآنسة نورا علوبة كريمة شقيقه

ونورا علوبة نموذج رائع للسكرتيرة العصرية فهى تجيد عدة لغات وتجيد الاختزال كما تجيد الكتابة على الآلة الكاتبة. وكانت نورا فى وقت من الاوقات تعمل سكرتيرة فى القيادة الامريكية

وكان تأخر علوبة باشا فى السفر حتى الآن راجعا الى عدم عثوره على مسكن لائق بكراتشى ثم انه لم يجد مكانا على البواخر ولم يكن بطبيعة الحال يستطيع ان ينقل كل اثاثه بالطائرة

*

ودعى **وزير اليونان المفوض** الى الغداء فى دار دسوقى اباظة باشا... وذاق وزير اليونان لاول مرة العدس الاباظى والفريك بالحمام والملوخية البورانى.. وبعد الغداء قال وزير اليونان لدسوقى اباظة باشا:

— لا انتظر من احد ان يدعوك الى تناول الطعام فى بيته... فان احدا لن يستطيع ان يقدم لك مثل ما قدمت لنا!!

*

وتحدد يوم ٢٥ الجارى آخر موعد لتقديم الترشيحات عن المقاعد الخالية بمجلس نقابة الاطباء البيطريين.

*

وابحر الى ايطاليا يوم الاحد الماضى الاستاذ صلاح محرم بك نائب قنصل مصر فى نابلى.

حرس جلالة الملك

تقبل العطاءات بنكنات حرس جلالة الملك بعابدين بالقاهرة لغاية ظهر يوم الاثنين ١٧ يناير سنة ١٩٤٩ عن توريد الخبز واللحوم والملى والخضار والبصل الناشف لجنود حرس وبحرية جلالة الملك بالقاهرة والاسكندرية عام ١٩٥٠/٤٩. وتقدم العطاءات على النماذج الخاصة نظير مائة وخمسين مليما...

.. وهنا ماري-آن ايضا تقول: ما اجمل الحديقة .. وشمس مصر الضاحكة .. وما أروع هذه الالوان الزاهية ..

ماري تسأل : لم اجد الوقت لكي اذهب الى الفلاق فقد وصلت منذ ساعتين فكيف ابدوا ؟؟ .. انك رائعة .. ؟

ميشلين تضحك من الاعماق .. فقد تأخر موعد وصولها الى مصر اربعة ايام .. وكادت تفقد الامل .. !

في صحتك .. !!
الساعة الحادية عشرة ..
والنخب من عصير البرتقال .. !

تابع المجتمع

مانيكان باريس في القاهرة

تقيم **مدام جرمين لوكونت** في مصر منذ ايام ... ومدام جرمين لوكونت ليست من شهيرات صانعات الازياء فحسب وانما هي ، كما يسمونها في باريس ، « خياطة النجوم » ، ان ازبعامن اشهر نجوم السينما والمسرح يرتدين الثياب التي تصنعها جرمين ، فهي تصنع ثياب فيرونيكاليك وميشيل مورجان وادويج فوييير وميشيل الفا ، ونحن في مصر نعرف ميشيل الفا فقد مثلت على مسرح الاوبرا في موسم الكوميدى منذ عامين ..

والى جانب صناعة الازياء تشتهر مدام جرمين بعطر رائع هي التي صنعته واسمته ليلة عيد.

وقد اشتهر هذا العطر لا لانه رائع فحسب وانما لان الاغنية التي وضعها وناها بنفس الاسم المغني المعروف **موريس شيفاليه** ، ومن عطورها التي ابتكرتها ايضا « التعويذة » و « الخروف ذو الخمسة اقدام » ولهذا العطر الاخير ايضا اغنية يغنيها موريس شيفالييه ..

وكان المفروض ان تعرض مدام جرمين ازياءها يوم الثلاثاء الماضي في حفلة بالامس .. ولكن الذى حدث أن فتيات المانيكان تأخر حضورهن لرداءة الطقس في روما وتعذر قيام الطائرة التي كان مقدرا ان تصل بعد وصول مدام جرمين بيوم واحد ... ولهذا تأجل الى يومى الجمعة والسبت الماضيين .. واليكم عرض ثالث يوم الاحد الماضي في فندق سميراميس .. ولقد التقت مندوبة « آخر ساعة » بمدام جرمين وفتيات المانيكان الاربع اللاتى احضرتهن من باريس .. التقت مع الفتيات الساحرات في حديقة الاندلس ينظرن الى النيل في اعجاب وقد سحرهن المنظر واخذت عليهن طبيعة مصر الدافئة

وقالت **نللى** .. اجمل فتيات المانيكان واكثرهن حيوية بعينيها الضاحكتين الخضراوين وشعرها الذهبي اللامع

ــ شعب رائع جذاب .. وطبيعة جميلة .. هذه هي مصر .. ما ابدع الاستقبال الذى لقيناه هنا .

وكانت نللى ترتدى ثوبا بنفسجيا بكسرات وفوقه جاكت « ترواكار » بمربعات رمادية وبيضاء .. وكان سؤالها الاول بعد هذه التحية الرقيقة :

ــ اين استطيع ان اجد الجياد .. ان الذ متعة عندى ان اركب الجياد .. للاسف الشديد ان ذلك مستحيل في باريس .. مع انى ..

واخذت تتحدث عن مقدار حبها لركوب الخيل وعن اشتراكها بضع مرات في سباق الجياد .. انها بلا شك راكبة ماهرة ... اما الثلاث فتيات الاخريات ، **ماري ان**

←

انها تسأل : ما الذى يلفت انظار هؤلاء الناس .. ؟؟

ان هذه الفتاة البارزية تبدو جميلة في هذه الوصفات المصرية .. ومن يدرى فقد تظهر هذه . الوقفة .. !

ـادى وميشلين فقد تركتها
بدلتي عن الجياد وخلن يتأدين
طفـال الذين كانوا يلعبون في
حديقة .. لا شـك انهن لسن
جبات بهؤلاء الاطفال فقد كن
ـدقن فيهم بعيون يشع منها
اعجاب ... وخصوصا «ماري»
وهي ايضا شقراء ولها عينان
سوداوان ووجـه دقيـق ،
كانت تلبس بلوزة من نوع
« السويتر » تحتها جونيلة من
ون البني الغامق ومعطف من
س اللون ... لقد نظرت الى
ري وهي تقول :

ــ الا ترين ؟ انهم اطفال تفيض
جوههم بالصحة .. اني احب
طفال الاصحاء !

وكانت ماري ان تنظر الى
يل وقد بدا قوامها الرشيق ،
شعرها الاحمر القاني .. كانت
رتدي « تايير » مربعات صغيرة
رمادي غامق و « بيج » والجاكت
ستقيمة وقصيرة والاكتاف
محرودة » ، اما ميشلين فكانت
نظر الى ماري أن وكأنها شبعت
ن النظر الى النيل .. ! وتشبه
ميشلين ماري أن في لون الشعر
الاحمر القاني ولكنها كانت
رتدي زيا يناسب قامتها المعتدلة
.. ثوبا من القماش المربعات
« الاسكوتش » احمر ، واخضر
امق ، وازرق غامق ، وفوق
ثوب جاكت من الصوف الرمادي
بطن من نفس القماش ...

وجلسنا الى بوفيه الحديقة ،
وطلبت كل منهما نفس الشراب ،
عصير البرتقال ... وقالت ماري
ن انهم حذروها من شرب الماء
ي مصر ، ولما ابدت مندوبة آخر
ساعة دهشتها وقالت لها ، ان
لك تحذير خاطيء ، قالت المانيكان
وهي تضحك :

ــ هذا يسرني جدا ... فاني
شعر انه في هذا الجو الدافيء
لابد ان يشعر الانسان بالعطش
ولا يطفيء العطش غير الماء ..

وضحكت ضحكة ساحرة لم
استطردت

ــ لكن .. لابد ان تشرب
بمقدار .. ان شرب الماء قد يؤدي
الى زيادة الوزن .. واذا زاد
وزن المانيكان فان ذلك كارثة ..

واخذت فتيات مدام جرمين
يبدين باعينهن في المكان . انهن
عالم يشعن بعد من الطبيعة الخلابة
اخذن يتحدثن عن اثر زيارة مصر
في نفوسهن .. ويبدين اعجابهن
بهذا البلد وحيويته الدافئة
وحياته الزاهية .. هكذا بدت
لهن مصر كما رأينها في زيارتهن
القصيرة .. كل منهن تتمنى لو
استطاعت ان ترى كل شيء في
مصر ..

قالت ميشلين لمندوبة آخر
ساعة :

ــ هل تظنين انني استطيع ان
اركب جملا .. فقد كنت دائما
اتمنى ذلك .. هل استطيع أن
احقق امنيتي في مصر ؟!

وغمرها الفرح حين قالت لها
المندوبة ان امنيتها سهلة
التحقيق ... التفتت المندوبة
لترى تلك وقد رمت بنظرها الى
بعيد .. ان تلك شديدة الملاحظة
... اخذت تشير الى **تمثال سعد
زغلول** القائم على مجرى النيل
وهي تقول :

ــ انه كبير التمثال الحرية
الهائل في نيويورك .. وبنموذجه
المائل على شفة السين في باريس !!
الا ترين ذلك ؟!

وامنت مندوبة آخر ساعة على
كلامها واخذت تنظر الى ماري
وهي تدير البصر حولها .. انها
شديدة الاعجاب بازياء النساء في
مصر وخصوصا الزي البلدي
والملاية السوداء ..

وقالت ماري :

ــ اريد ان ارتدي هذا الزي ..
هذه الطرحة السوداء والملاءة ..
انها ترتديهن سحرا ! واني لاعجب
كيف يحكمن لفها بهذه الرشاقة ؟!

ولقد تحققت امنيتها سريعا
فارتدت الطرحة والملاءة ...
وفعلت مثلها مدام جرمين نفسها .
وتبينت ماري اخيرا انه لا سر في
ذلك .. ان لفة الملاءة تحسك
نفسها وتكيف شكلها على الجسم

واخذت مندوبة آخر ساعة
تسال مدام جرمين نفسها عن
رايها في مصر ، فقالت :

ــ لقد كنت احلم دائما بزيارة
مصر ... ولم يخب حلمي ولم
تفشل نبوءتي من متعة الرحلة
... لقد وجدت في مصر اضواء
والوانا لم اكن احلم بهما .. بل لم
اكن اصدق انها ممكنة الوجود
... هذا الجو الرائع والحياة
الزاهية حلم بعيد التحقيق الا
في هذا البلد ... لقد نصحني

« البقية على صفحة ١٩ »

ميشلين تقول : ان الحجاب رائع لانه لايظهر من العينين سوى السحر والفتنة ..! ثم تقول ضاحكة : فلماذا نزعت المرأة المصرية الحجاب .. ؟!

ماأجمل هذه الابتسامة .. ان تبلغ تفضل الطربوش على « الملاءة » .. وهي مصممه على هذا الرأي .. !

ان اللون الاسود يلائم الشقراء دائما .. هذه نظرية معروفة في عالم الازياء .. وهذا مثل حي لها .. !!

مدام جرمين لوكونت تتعلم كيف تلف الملاءة على الآنسة ماري .. انها مهمة ليست سهلة وتتطلب بعض الخبرة ..!

وهذه هي مدام جرمين لوكونت نفسها .. صاحبة فكرة كل هذه الازياء الجميلة

اما ماري فان قالت انها معجبة بهذا الحجاب الصغير .. ولكنها تجد انه من الصعب ان تحتفظ بالملاءة فترة طويلة .. !!

تمرين على الارض .. بدلا من القفز والدوران في الهواء قبل النزول في الماء ..

الوضع الاساسي في سباحة الزحف .. الجسم مستقيم والرأس الى اعلى ..

سباحة الشتاء على الارض

لاشك ان ميدان الرياضة
مصر يفتقر الى سباحين ممتا
... ومدربين مهرة . وان
التدريب على اساس سليم
اذ يقتصر تدريب فرق السبا
في بلادنا على فصل الصيف .
وشبابها الركود في الشتاء .
وحين يبدأ الموسم التالي يص
السباح المبتدىء في حاجة
اعادة تدريبه من جديد ...

وفي امريكا واوروبا .. لانه
السباحة على الصيف ..
يشترطون ان تكون السباحة
الماء فقط .. فهم في عز الش
يسبحون .. ولكن على الار
... في صالات خاصة بالتدر
.. ولعل مداومة فرقهم على
التدريب طوال العام كان الس
الاول في بروزهم في معظم المبار
الدولية ...

وهنا في مصر ... بدأ النا
الاهلي — هذا العام — بتد
اعضاء فرقه على السبا
الارضية ...

حفظ التوازن امر ما يهتم به المدربون ...

السباحة على طريقة الفراشة (بترفلاي) ... على الارض

تمرين يقابل حركة اليدين داخل الماء في سباحة الزحف

تمرين يقابل حركة الساقين داخل الماء في سباحة الزحف (كرول)

لطفي السيد باشا يحرق مذكراته

اسم عادي لشخص غير عادي!
عقل ، وخلق ، وضمير .

صوت قوي عذب ظل يغني لجيله المعرفة ، والثقافة ، والفلسفة ولكن جيله كان بلا آذان ... فما زال به حتى جعل له اذنين ، ولسانا وشفتين ... فسمع الجيل ، ووعى ، وفكر وتكلم !

وقد بدأ استاذ الجيل يؤدي رسالته منذ حوالي خمسين عاما دنت مصر في حالة انحلال ، كان احتلال بريطانيا ونفوذ تركيا ، يجثمان فوق صدرها ، كان الجهل والعبودية يتنازعان عقلها ونفسها !

***

وهبط الى مصر رجل لفت الانظار ، وجذب القلوب ، واثار الحماسة والتمرد ! كان هذا الرجل هو جمال الدين الافغاني المصلح الاسلامي الثائر ... والتف حوله الشباب ، وتأثروا بتعاليمه ومبادئه وآرائه . وقد بلغ من التأثر به ان المرحوم سليم باشا الحجازي كان يستمع اليه وهو يتهم احد رجال السلطان بالخيانة ، ويقول ان هذا الرجل يجب ان يقتل ، واذا استطاعت مصر ان تقتله ، فقد استطاعت ان تكسر قيدها وتحطم الاغلال! فما كان من سليم باشا الا ان هب واقفا وصاح في الشيخ قائلا :

ــ كفى يامولانا . . . فانك اذا قلت كلمة اخرى فاني ساذهب الى الرجل واقتله بيدي!

قال الشيخ : وما يمنعك ان تقتله ؟

فقال سليم باشا : والدي فؤاد (فؤاد باشا سليم حجازي) لمن اتركه ؟

فقال الشيخ : اهذا هو المانع! اقتل ولدك ثم اقتل الرجل !

... هكذا كان الشيخ الافغاني يؤثر في شباب مصر ، ومن بينهم احمد لطفي السيد . ولكن تأثر لطفي السيد لم يدفعه الى ان يهم بقتل احد ، وانما دفعه الى ان يقاتل السخافات والخرافات والجهل ، فحمل قلمه وجاهد به واستطاع ان يقتل ، ويقاتل .. قتل الاوهام واحيا الحقائق . اقتال الظلام واشعل المصابيح !!!

***

ارايت لطفي السيد في ايامنا هذه ؟

قوام مستقيم ، وخلق مستقيم ! عينان نفاذتان وعقل نفاذ ! جبهة عريضة وجاه عريض !

ولكنك لم تر لطفي السيد منذ نصف قرن مضى ، فلتنظر الى السنهوري معا .. الترى لطفي السيد يغادر مدرسة الحقوق هو وزملاؤه عبد الخالق ثروت واسماعيل صدقي وعبد العزيز فهمي ...

صوب نظرتك اليه اليوم ، صوبها جيدا ... واقترب من القوام الفارع وقوم انحناءته الخفيفة ، وامسك بالوجه بين يديك وامسح تجاعيده وافتح العينين واسكب فيهما كثيرا من الومض الذي اختفى ... والتقط باصابعك الشعرات البيضاء في راسه وفي حاجبيه ! ثم اطو من السنين خمسين عاما مضت يبدو لك لطفي السيد كما كان في سنة اليوم ١٨٩٨ !

لقد لمع اسمه في ذلك الحين ... شابا مفكرا ، يتحدث عن ارسطو ، وافلاطون والفارابي ، والغزالي . وكان زملاؤه يتحدثون عن الحريري وبديع الزمان الهمذاني وابن نباته المصري !

واشتغل لطفي السيد مساعد نيابة ، ولبث في الوظيفة سنتين ، ثم غادرها الى المحاماة ، لم يكن مكتبه حافلا بالزبائن ، ولم يكن هو في حاجة اليهم . ان اباه السيد باشا ابو علي قد كفاه مشقة السعي المادي للحصول على حاجات الحياة .

وفي يوم ١٣ يونيو سنة ١٩٠٦ وقع حادث دنشواي ... الحادث الذي اهتزت له البلاد ، وارتكبت فيه بريطانيا اشنع جرائم العسف والظلم والطغيان ... واشترك لطفي السيد في الدفاع عن المتهمين وقد تميز بمرافعته عن سائر زملائه المترافعين .

كان زملاؤه يترافعون فيخطبون ويصيحون ويهتفون ... اما هو فكان يتكلم كأنه يكتب ! كان في مرافعته يفكر بصوت مسموع!

***

هذا الرجل الشجاع المفكر لا بد له من مجال تظهر فيه آثار حريته وشجاعته وفكره ... ان الصحافة هي المجال ولكن صحف ذلك العهد كانت تتسع للالفاظ وتضيق بالمعاني ... وهو رجل كله معان !

كانت تدعو الى التحرر من احتلال بريطانيا والى الولاء لسلطان تركيا ... وهو رجل يريد لبلاده ان تتحرر من بريطانيا وتركيا معا !

فلينشيء صحيفة جديدة اذن ! وانشا «الجريدة» وساعده في انشائها حزب الامة . وبدا الاسلوب العربي الجديد يشق طريقه الى الاذهان !

ان اسلوب لطفي السيد اليوم هو اسلوبه بالامس ، اسلوب المهندس تنطلق الكلمة كالرصاصة ... وكالرصاصة تصيب الهدف! وكان الاسلوب العربي اذ ذاك اشبه بالسيف يدور في اليد ، ويلف، ويهبط الى تحت، ويصعد

٥ يناير
آخر ساعة
الجديدة

الى فوق . . . ثم لا يصيب الهدف !

***

نحن الآن في سنة ١٩٤٩ ... في منتصف القرن العشرين فلنمض لحظات مع الرجل الذي هدم خرافات القرن الماضي واشترك في بناء القرن الجديد !

دخلت عليه في محرابه ... في مكتبة داره بمصر الجديدة . ان الذين يقابلهم في هذا الركن هم اعز اصدقائه واحبابه . ارسطو وافلاطون واناتول فرانس وابو العلاء المعري والغزالي واحيانا شوقي والمتنبي !

كان متعبا .. لاول مرة اشعر بوطأة السنين تضغط قوامه !

كانت الايام من قبل تمشي في عظامه بخطى متئدة ولكني [illegible]

تحت القبة :

ستختفي بعض الاسماء من مقاعد مجلس النواب الجديد وستختفي بعض المقاعد الخضراء من تحت بعض النواب !

فالاستاذ فكري اباظة بك وكامل الشناوي ومصطفى امين وعلي امين قرروا عدم خوض معركة الانتخابات القادمة ... الاول لمرضه ، والثلاثة الباقون لاقتناعهم بان وقت الصحفي لا يتسع لجلسات النواب ولا لتحقيق طلبات الناخبين !

وليس هذا اكتشافا جديدا فقد سبقهم اليه في انجلترا ماكس بيفربروك رئيس تحرير الصنداي اكسبريس وتحول بيفربروك ملك الصحافة .

وسيجد مكرم عبيد باشا اشواكا كثيرة في دائرة قنا التي نجح فيها في عام ١٩٤٥ باغلبية ٥٠٠ صوت ضد بني احمد باشا الذي اصبح اليوم يسيطر على معظم الاصوات .

ولن يجد مكرم باشا ذراعه اليمنى (سابقا) طه السباعي باشا الذي قرر عدم خوض المعركة ... وبذلك ستخلو دائرة مصر الجديدة للاستاذ

فتحي رضوان سكرتير الحزب الوطني الذي خسر المعركة السابقة بـ ١٢٢٨ صوتا .

والمتوقع ان يرشح الشيخ حسن البنا نفسه في دائرة الاسماعيلية ضد مرشح حزب الاحرار الذي انتصر عليه في الانتخابات الماضية ببضعة اصوات .

* * *

ولما جرت الانتخابات الماضية حصل السعديون على ١٢٥ مقعدا والدستوريون على ٧٤ مقعدا والكتليون على ٢٩ مقعدا والوطنيون على ٧ مقاعد والمستقلون على ٢٩ مقعدا

وقد فقد السعديون في الاربع السنوات الماضية ستة مقاعد وكسبوا من الكتلة والمستقلين عشرة مقاعد ، واصبح عددهم الان ١٢٧ عضوا .

وكسب الدستوريون من الكتلة مقعدا واحدا هو الاستاذ عمر الهواري الذي فاز باغلبية تزيد

هدية عيد الميلاد

...ته !

الآن وكأنها تثب وتعدو !
عرفته دائما منتصب القامة ... ولكنه في هذه المرة اضطر وهو يصغي الى انيحني هامته، ويمد رقبته قليلا الى الامام ، ويصوب أذنه نحو فمي !

كان في دور النقه ... قال لي تحدث انت ، ولا تدعني اتحدث ! ان الكلام اصبح يرهقني ولولا اني لا احسن الشكوى لشكوت من زمان طويل !

قلت : ان مصر كلها في حاجة الى حياتك ، والى شيخوختك ... انك المثل الحي للحرية المضطهدة !! ولقد استطعت بحريتك ان تنتصر على مضطهديك ... فطفى اسلوبك، وانتشرت تعاليمك السامية !

قلت : ان الجيل الجديد كله في حاجة الى حياتك ، والى شيخوختك ... انك المثل الحي للحرية ، والاضطهاد ! ولقد استطعت بحريتك ان تنتصر على مضطهديك ... فطفى اسلوبك ، وانتشرت تعاليمك السامية ؟

قال : اية تعاليم ... انني لم افعل شيئا ! كل ماهنالك اني ساهمت في الحركة التي قام بها بعض المصلحين من ابناء زماني امثال سعد زغلول وحسين رشدي وعبد الخالق ثروت وقاسم امين وعلى شعراوى وعبد العزيز فهمي واسماعيل صدقي الخ ومن قبلنا جمال الافغاني ومحمد عبده . . .
وكانت مهمتنا اقصد مهمتهم صعبة جدا . كنا نحاول ان نشق الشعب طريقا في جيل شامخ له ذروتان احداهما ذروة الخديو والاخرى ذروة الانجليز ... كنا نطالب الخديو بدستورنا ، ونطالب الانجليز بحريتنا !
الى ان كانت ثورة سنة ١٩١٩ وفي هذه الثورة وحدها استطاعت الامة ان تعبر عن ارادتها ، وتجاهد ، وتصمد في جهادها . والفضل في ذلك يرجع الى الانجليز ... لاتدهش ! انهم هم الذين اوقدوا نار الثورة برعونتهم ، وتصرفاتهم الطائشة ولست اقول ذلك الآن فقط . ففي سنة ١٩١٩ نفسها سأل « كيرزون » قائلا : اريد ان اعرف من هو المسئول عن هذه الثورة ؟
فكان جوابي : انتم المسئولون عنها ... انتم ايها الانجليز . المسئولون عن ثورة المصريين . ان احتلالكم وحماقاتكم المتكررة مع الشعب . وقادة الشعب كانت وقود النار وعود الثقاب !

قلت : ان هذا تاريخ حافل وقد عشت ذلك التاريخ، بل لقد صنعته ! فاين مذكراتك عنه .

فقال : مذكراتي ؟ ... لقد حرقتها !

قلت : انها تاريخ بلادك فكيف احرقتها !

قال : في يوم من ايام سنة ١٩١٩ عندما نفي سعد زغلول ولا اذكر الشهر تماما : كنت جالسا مع علي شعراوى باشا في بيته وكان معنا عبدالعزيز فهمي وجاء يوسف بك نحاس واخبرنا نه علم ان الانجليز قرروا ان يلقوا القبض على اربعة من اعضاء الوفد ويجردوهم من اموالهم ويعدموهم رميا بالرصاص .. ثم قال معقبا انه لايستبعد ان نكون نحن الثلاثة في مقدمة هؤلاء الاربعة !

ولما سمعت هذا النبأ لم استغرب وقوعه ... فانه ليس الا حلقة من سلسلة الحماقات التي ارتكبتها بريطانيا معنا ! ولم يكن يؤلمني أن اموت رميا بالرصاص او شنقا فالموت حقيقة لابد من مواجهتها مهما طال اختباؤنا في السنين ! ولم يكن يهمني حرماني من مال ، فليس للمال مكان بين القيم التي اعتز بها!
ولكني خشيت من ان تهاجم السلطات البريطانية بيتي وتفتشه وتعثر على مذكراتي السياسية وقد دونت فيها جميع الحقائق وكان بعضها حلوا ! وكان بعضها مرا ... وفي المذكرات الخاصة يسجل الانسان كل صغيرة وكبيرة ... وقد كانت الصغائر التي لامست حركتنا كثيرة جدا . كنت اسجل في مذكراتي رأي سعد زغلول في ثروت ورشدي وعدلي ... ورأى ثروت وعدلي ورشدي في سعد زغلول وهكذا ... وكانت المذكرات تتضمن اسرار خطيرة اذا اطلع عليها الانجليز استطاعوا ان يؤذوا الحركة ايذاءا شديدا .
ولهذا لم اكد اسمع النبأ الذي القاه الينا يوسف نحاس بك حتى بادرت بالذهاب الى بيتي في سيارة علي شعراوى . وكان البيت في المطريه وعقب وصولي اليه ! اتجهت الى مكتبتي ؛ واخرجت كل ما في الدولاب من الاوراق والمذكرات والوثائق ؛ وامرت الخادم أن يضعها في الحمام ؛ ثم اشعلت فيها النار .. ولا اكتمك اني حزنت لقد احسست ان النار تحرق افكاري وآرائي ، وحقبة مهيبة من تاريخ

وانتظرت الى الساعة الثانية فلما لم يجيء احد دخلت نومي . وفي اليوم التالي انتظ... يجيء أحد . والى اليوم ل... أحد .. ولم اعدم رميا بالر...
.. وكل ماهنالك أن م... هي التي اعدمت .. او على احرقت . وقد احرقتها اليد التي كتبتها !

قلت : هذه خسارة ولاشك !

فقال : لا اظن !

قلت انها تاريخ ...

قال : وما قيمة التاري... كان فلاسفة الهند ، وهم ... تفكيرهم قبل ميلاد المسـ... آلاف سنة يصنعون المعجـ... ولكنهم كانوا يعجزون عـ... يؤرخوا مايصنعونه .
ان العبرة ليست بـ... التاريخ ، ولكن العبرة ... التاريخ !

قلت وماذا ترون في تـ... تاريخنا ؟

قال : ان النتيجه عظـ... شك ... ان ماتقاسيه ... وشقاء واضطراب يهون حـ... اننا اصبحنا احرارا واننا ... الاحتلال البريطاني وهو ... من المدن وسيأتي اليو... يزول فيه من بلادنا كلها ...
لقد كنا في الماضي اكثر ... واليوم اصبحنا اكثـ...

قلت : والشجاعة ... انها لاتزال مع الاسف تعـ... الماضي فقط !

قلت : ولكن كيف وقد ... لنا جيش حارب فعلا ... ضروب الشجاعة .

فقال : لا اقصد شجاعة ... فهذا فخر لاجدال فيه . اقصد شجاعة الرأي ... مالا نزال في حاجة اليه ...

امام السينما
السبع افندي — انا عاوز لوج للست .. وكرسي لي في الصالة !!

أسماء ستختفي من مجلس النواب !

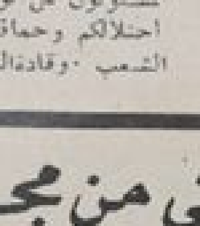

النحاس باشا
خزانة الوفد في حاجة الى ٣٠٠ الف جنيه

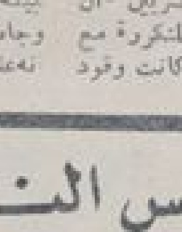

مكرم باشا
ان مقعد النيابة يتارجح تحته

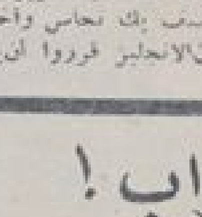

فكري اباظه بك
قرر عدم ترشيح نفسه في المجلس الجديد

على عشرة الاف صوت .. ولم يخسر الدستوريون برغم ازماتهم وخلافاتهم مقعدا واحدا
وخسرت الكتلة في هذه المدة عشرين مقعدا ... وبقي لها تسعة مقاعد معرضة للضياع في هذه الدورة
ودخل الحزب الوطني بسبعة مقاعد وبقي بها .. والمتوقع ان يزيد عددها في مجلس النواب الجديد .
وكسب حزب الوفد ثلاثة مقاعد احدها الاستاذ جعفري بطرس غالي من الهيئة السعدية والباقي من المستقلين ..

***

والآن ماذا سيحدث في الانتخابات القادمة ؟
المؤكد ان وزارة من النظام الحاضر هي التي ستجرى الانتخابات ... فهل يدخل حزب الوفد في المعركة ؟
من رأي رقعة النحاس باشا ... فريق

آخر التقدم للمعركة .
ويتوقف الاخذ باحد هذين الرأيين على خزانة الوفد ، فانها وحدها هي التي تقرر موقف الحزب من الانتخابات .
والخزانة اليوم في حاجة الى ٣٠٠ الف جنيه لتساعد بها مرشحي الوفد ... فهل يعثر حزب الوفد على هذا المبلغ الضخم ؟
وكان الوفد في الماضي اذا رشح حجرا انتخبه الناس ؛ فهل عند الوفد ما يكفي من الاحجار للترشيح في كل الدوائر !
وماذا يكون مصير حضرا...

الاحجار الافاضل ؟
تعتقد دوائر الهيئة السعدية والاحرار والحزب الوطني انها ستحافظ على معظم مقاعدها الحالية ، وان حزب الوفد سيكسب مقاعده من الكتليين والمستقلين .
ولاشك ان مجلس النواب القادم سيضم بعض ممثلي نقابات العمال والاخوان المسلمين وحزب الوفد
ولاشك ان الاحزاب ستضطر في اللحظة الاخيرة الى التقدم للناخبين ببرامج مفصلة ... تقدم للجمهور موضوعات الانشاء

... وريتا مارشال . نجمة ...
في مدينة السينما اجازة ...

ايفون دیكارلو . اجمل وجه في العالم او شهر زاد التي لها
كل يوم شهريار جديد تحكي له قصصها الشائقة البديعة

هوليوود في ...

هوليوود – لمراسل آخر ساعة :

اكتب لكم هذا المقال في اسبوع عيد الميلاد ... السماء زرقاء كعيون بنتي جرابل والشمس في لون شعرها الذهبي والطقس فيه حرارتها وكهرباؤها !

هذه سيارتها البويك البيضاء ... انها تنزل منها وقد ارتدت معطفا بسيطا كالذى ترتديه اى عاملة من عاملات المحال التجارية في شارع فؤاد الاول

ومع ذلك فان سحرها لم يتأثر من هذه البساطة ... لقد تضاعف واصبح اقوى اثرا من سحرها على الستار .

انها تدخل احد المحال التجارية ... تعال معي نسر وراءها !

انها توزع ابتساماتها بالعدل والقسطاس على عاملات المحل وخدمه ... وهاهي تقف امام خادم عجوز تسأله عن صحته وعن حال اولاده واحفاده وتدعو لهم بعيد ميلاد سعيد !

... ثم تقف امام ركن لعب الاطفال وتقتني عروسا ضخمة وتسألها العاملة :

– لمن ارسلها ؟

فتجيب الكوكب باسمة :

– ارسليها لي ... لقد اعتدت كل عيد ميلاد ان اهدى لنفسي عروسا !

وتسمع ضحكة ساحرة ... وتلتفت وراءك باحثا عن مصدرها، فتجد السمراء بوليت جودارد.

انها مصدر من اهم مصادر الصحافة في هوليوود ... اذا التقت بصحفي كانت تحبها له خبرا هاما !

تعال معي نحيها ... انها تقول ان الذهب بدا يودع صناعة السينما ... وانه اليوم في التلفزيون ! لقد تعاقدت معها

احدى الشركات ...
نظير ظهورها مر ...
التليفزيون ...
كل دقيقة واحدة ...
ايضا مع الجريدين ...
ديتريتش وكاثر ...
ومارجريت سولي ...
وجون فونتين .

وكنا يفعل ...
بوليت في لمح البص ...
هدايا عيد الميلاد ...

تعال نتسكع ...
التجاري ...

هل تعرف هد ...
طفلها ، انها دانا ...
حقيقتها تختلف ك ...
في السينما . انها ...
كفتاة ريفية جاءت ...
في عيد الميلاد !

بوليت جودار المرأة التي اكتشفها شارلي شابلن .. وشارلي شابلن خير من يقدر النساء كتبت لآخر ساعة تقول: الى آخر ساعة مع الاماني الطيبة المخلصة لعيد سعيد لكل قرائها

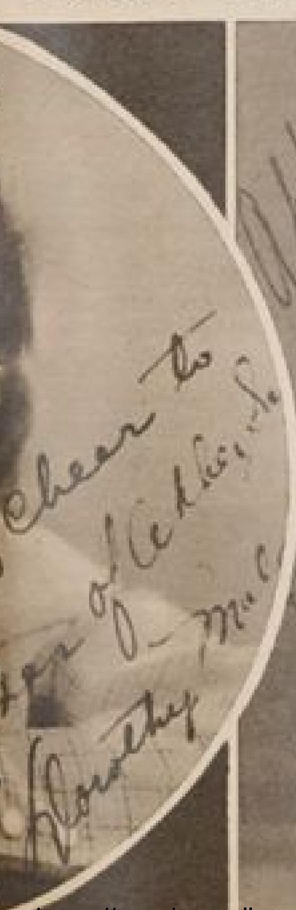

... وبصحة عادية .. وتحبها من الاحزان كثيرة

ماري هاتشر .. ليس لديها الا [illegible] .. مع [illegible] بيوم العيد .. واجازة العيد

بتي هاتون ... نموذج حي للدنيا .. الصخب والاصباغ .. والفوران الدائم الذي لا يهدأ ابدا ولا يستقر على حال .

... لتلقى ... الكواكب ..

... يد الميلاد ..

وهذه الفتاة السمراء الساذجة التي وقعت الفاصل باثمة الجوارب النايلون ... هل تذكرها ؟

انها آن بلايث كوكب السينما الفاتنة التي تسحر الشبان وتعيد للشيوخ ذكريات الشباب .

تعال نطلب منها صورة لآخر ساعة ! ...

انها تحمل في حقيبتها عادة عددا من صورها ... فان التجارب علمت الكواكب الاستعداد لطلبات الجمهور ومفاجآت الصحفيين !

وهذه العيون الواسعة كالفناجين ... لا تقل لي انك لا تعرف صاحبتها ! فعلا ... انها جوان كرافورد .

انها تحب الحديث عن مصر ... تعال نسألها ان كانت قد تلقت خطابا من احد الشبان المصريين يعرض عليها الزواج

— كلا ... منذ سنين لم اتلق عرضا بالزواج من مصر ... يظهر ان الشبان المصريين يبحثون عمن هن اصغر مني سنا !

وترسل جوان ضحكة ناعمة حزينة وتدعو لنا باجازة سعيدة !

تعال نخرج ...

فما بقي في المحل التجاري كواكب اطفال ... او كومبارس يتظاهرن بانهن كواكب !

ولكننا لم نخرج بعد ... لقد استوقفنا سحر غريب وقوام فاتن وعينان فيهما كل معاني الاغراء

انها زينا مارشال !...

تعال نسألها عن حادثتها الغرامي الاخير !

والا بلاش ... تعال نخرج بسلام قبل ان تحرشني وجوهنا كما فعلت مع صديقها الانيق !

اجمع كل نقاد هوليوود على ان « ديانا دربن » هي النموذج الصالح للفنان الذي ينحت تمثال « الشباب »

آن بليث .. فتاة مجهولة .. او هكذا تلوح مثل الآن .. في عينيها تطلع الى عوالم مجهولة .. وفي شغبها ايضا

السياسة فى سوريا

نبيه العظمة

انطون سعادة

فيصل العسلي

جميل مردم

أن الاحزاب السياسية فى سوريا على تعددها واختلاف مراميها تشترك جميعا فى هدفين هما : دعم استقلال البلاد والدعوة الى وحدة عربية حقيقية

الحزب الوطنى :

وهو يضم العناصر الوطنية التى عملت منذ فجر النهضة العربية حتى جلاء الفرنسيين ، وله برنامج وضع منذ نحو سنة ويرمى الى تمكين الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتشريعية وغيرها بين أجزاء الوطن العربى ، توصلا الى تحقيق اغراضه القومية على الوجه الصحيح ..

وهو يعد جامعة الدول العربية مؤسسة قومية يعلق عليها آمالا كبيرة .

ويعتبر الحزب الوطنى حزبا معارضا لجميع الاوضاع السائدة

واعضاؤه من الاثرياء وقد قاموا اخيرا بتنظيمات حزبية فى جميع المدن السورية عندما لمسوا نشاط الاحزاب الاخرى الناشئة

وزعيم الحزب هو معالى نبيه العظمة ، وهو فى الستين من عمره ومن اسرة كبيرة ، وشقيق شهيد ميسلون يوسف العظمة ، وتدوجه اهتمامه الى القضية الفلسطينية منذ فجرها ، وسافر الى فلسطين عدة مرات ، وقد اخفق فى الانتخابات الاخيرة

الحزب التعاونى الاشتراكى :

ويرمى هذا الحزب الى دعم استقلال سوريا على اسس ديكتاتورية اشبه بالنظام النازى وقد استطاع ان يضم اليه عددا كبيرا من الشباب السورى الذى يستهويه امثال هذه الحركات اعتقادا منه انه بوساطتها يتم خلاص البلاد السورية من النفوذ الاجنبى والفوضى الداخلية ..

ويتهم هذا الحزب بالتجائه الى اساليب العنف فى محاربة خصومه وخاصة فى المظاهرات الاخيرة التى قامت بسبب قضية فلسطين !!

وزعيم الحزب الاشتراكى هو الاستاذ فيصل العسلى عضو مجلس النواب السورى ، وقد نال اجازة الحقوق من الجامعة السورية ثم اصبح مفتشا عاما فى الميرة (وزارة التموين) ، وتفرغ بعد ذلك للنيابة وترك المحاماة .

وهو خطيب ممتاز ، هادىء الطبع ، ولكنه حاد المزاج .. استشهد والده فى الثورة السورية فى عام ١٩٢٧

وقد استطاع الاستاذ فيصل ان ينجح فى الانتخابات الاخيرة بقوة السلاح .

الحزب الشيوعى :

وهو الآن فلول مبعثرة تطاردها الحكومة ، لان موقفه من قضية فلسطين كان مخزيا ، عندما ايد موقف روسيا من هذه القضية .

وقد اصدر الحزب عدة بيانات فى هذا الصدد . ومن الغريب حقا ان هذا الحزب بالرغم من انه اصبح فلولا مبعثرة ، الا انه ما زال يبذل نشاطا سياسيا قويا يتجلى فى اصدار صحيفتين سريتين هما : حياة الشعب ، ونضال الشعب وتطبعان بالبالوظه ..

ومن اهداف الحزب مقاومة [illegible]

الأوسط ، وفتح المجال للاستعمار الامريكى

ومن مراكز الشيوعية فى سوريا الجزيرة فى اقصى الشمال ، وسكانها مزيج من الاكراد والاشوريين ، والاتراك والارمن .

واكثر المنتسبين الى هذا الحزب هم من الاقليات الجنسية وفيهم عدد كبير من اليهود

وزعيمه هو خالد بكداش ، وهو شاب فى الخامسة والثلاثين من عمره خطيب ثورى ، عصبى المزاج متطرف فى ارائه ، ملم باللغات الانجليزية والفرنسية والروسية وقد سافر الى روسيا مرتين فى عام ٣٥ وفى عام ٣٦ ، وكان عضوا للوفد السورى الذى فاوض الفرنسيين فى باريس عام ٣٦ واقنع الحكومة الفرنسية بعقد معاهدة مع سوريا .. وبكداش كردى الاصل ، والاكراد فى دمشق هم وكر الشيوعية

الاخوان المسلمون

يعتقدون انهم فرع لمنظمة الاخوان المسلمين فى القاهرة ولهم ثلاثة نواب فى البرلمان والواقع ان مبادئهم ترجمة سورية ركيكة لمبادىء الاخوان المسلمين فى مصر ومن اهدافهم الرجوع الى احكام القرآن ، وقد قاموا بعدة حملات ضد التبرج ... والسفور كما كانوا يهاجمون السيدات السافرات ويلوثون ثيابهن بالبيض والطماطم والحبر .. وقد قاومتهم الوزارة السابقة التى كان يراسها المرحوم سعد الله الجابرى .. وللحزب نشاط واسع فى الاوساط الشعبية وزعيمه هو مصطفى السباعى صاحب جريدة المنار والشيخ السباعى رجل فى الخامسة والثلاثين وهو خطيب ، يضع على راسه العمامة ، ويلبس القفطان وقد اشترك فى معركة فلسطين ، وما لبث ان عاد بعد ثلاثة ايام من الجبهة وما زال يلبس حتى الآن الملابس العسكرية

الحزب السورى الاجتماعى :

زعيمه انطون سعادة ، وهو الذى اتهمته الحكومة اللبنانية بالتعاون مع الملك عبدالله ، والسعى لتحقيق مشروع سوريا الكبرى ، ومن الغريب أن رئيس هذا الحزب لبنانى الجنسية ، ومع ذلك يدعو الى وحدة سوريا باقسامها المختلفة بحيث تمتد من جبال طوروس شمالا الى قناة السويس والبحر الاحمر فى الجنوب ، وتشمل شبه جزيرة سيناء ، وخليج العقبة ومن البحر السورى فى الغرب ، شاملة جزيرة قبرص الى خليج العجم فى الشرق !!

ومعنى ذلك ان سوريا الحديثة تشمل فى نظره سوريا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين وجزءا من مصر ، وقد ضم العراق اخيرا الى احلامه !!

ومن مبادىء الحزب فصل الدين عن الدولة ، ومنع رجال الدين من التدخل فى شئون السياسة والقضاء ، وازالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب واعداد جيش قوى ، والغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومى

وغرض الحزب اقامة نظام جديد يؤمن مصالح سوريا ويرفع مستوى حياتها والسعى لانشاء جبهة عربية

ويقلد الحزب فى تنظيماته الاحزاب الفاشية فى اوربا ، حتى انه اتهم قبل الحرب بالتعاون مع ايطاليا ، كما انه كان فى سياسته العامة قبل الحرب ايضا يؤيد سياسة فرانكو وهتلر

حزب البعث العربى

يضم نخبة مختارة من الشباب المثقف القومى المتحمس ، ولكنه ضعيف وذلك يرجع الى ان اكثر المنتسبين اليه من طبقة الموظفين ولما كان الحزب معارضا لسياسة الحكومة فان هؤلاء الاعضاء مضطرون بحكم عملهم وحرصهم على وظائفهم ان يستروا ولذلك كان نشاطهم محدودا ، وكثيرا ما حاربتهم السلطات فاقصت المتطرفين منهم الى مناطق نائية

وزعيم هذا الحزب هو ميشيل عفلق ، وهو فى الثلاثين من عمره ومدرس بمدرسة ثانوية فى دمشق وهو كاتب قدير ، ومفكر حر كان يعتنق اولا مذهب الشيوعية ثم كفر به .. وفصل اخيرا من المدرسة لانه كان يدعو الى الالحاد وقامت مشادات حامية بين اشياعه وبين الاخوان المسلمين كادت تتطور الى معارك دامية .. وهو فى الحقيقة حزب ثقافى يحاول الدعوة الى ابعاد المؤثرات الدينية من حياة الفرد

وقد رشح زعيم الحزب نفسه للنيابة اخيرا ولكنه فشل

وقد حكمت عليه المحكمة اخيرا بالسجن ثلاثة اشهر لانه اصدر بيانا شديد اللهجة اتهم فيه الحكومة بالتفريط فى حق فلسطين والتهاون فى الضرب على ايدى الصهيونيين ، كما اتهمها بالعمل على الفوضى المتفشية فى البلاد والرشوة والوساطة .. !

الحزب الجمهورى :

ويطلقون عليه اسم حزب القصر ، وقد بدات فكرته فى الظهور قبل انتخابات عام ١٩٤٦ فقد اجتمع عدد من النواب من مؤيدى سياسة جميل مردم بك وقرروا فيما بينهم انشاء هذا الحزب

ومن اهداف الحزب الاول التعاون العربى فى ابعد صوره وليس للحزب اى برنامج داخلى واضح بالرغم من أن زعيمه الفخرى جميل مردم بك كان ينادى وهو خارج الحكم بوجوب اعلان الاحزاب السياسية برامجها قبل تاليفها !

ورئيس الحزب الآن هو معالى محمد العايش ، وزير الزراعة وهو فى الخامسة والخمسين من عمره وان كان يبدو عليه انه لا يتجاوز الاربعين ومعاليه من كبار الملاك ، وهو لا يحمل شهادة عالية .

حزب الشعب :

كان مؤلفا من ٤٢ نائبا اغلبهم من نواب الشمال ، وكان يطلق عليه اسم الكتلة الدستورية ، وفى اغسطس ٤٨ اعيد تنظيمه فى [illegible] وانضم اليه عدد كبير من البرلمانيين ولذلك اطلق عليه اسم حزب الشعب .

وزعيمه هو نائب حلب [illegible] رشدى الكيخيا وهو فى الثالثة والاربعين من عمره ، يعمل [illegible] الانيق فى ثيابه ، يعد من كبار [illegible] فى سوريا ، وهو من اصل تركى

شهدت له قبة البرلمان [illegible] صولات وجولات ومن اعظم [illegible] تكتيكات الحزب [illegible] مقاطعته لجلسة الدستورية [illegible] اقسم فيها فخامة الرئيس شكرى بك القوتلى اليمين الدستورية عقب انتخابه لسوريا للمرة الثانية

وقد بدا الحزب بداية قوية وكان ينتظر له اثر بعيد فى [illegible] سياسة سوريا الداخلية . ولكن الخلاف ما لبث ان دب [illegible] اعضائه .

والحزب الآن نحو ٢٧ نائبا [illegible] من المعارضين المتطرفين [illegible]

عشت فى باريس بثمانية جنيهات

« جورج ابيض »

فى يوليه عام ١٩٠٤ تحقق حلمى بالسفر الى باريس كعبة الفن والجمال فى ذلك الوقت لدراسة فن التمثيل على نفقة الخديو عباس

وقبل السفر بايام مثلت امام سموه ، وسالنى عن المبلغ الذى اطلبه لهذه الرحلة ، فترددت قليلا فى الاجابة ، لاننى خشيت ان اذكر رقما كبيرا ، فيمتنع عن دفعه ، ويامر بالغاء سفرى وبذلك ينهار صرح آمالى ، الذى شيدته فى سنين . فما كان منى الا ان طلبت مبلغا متواضعا وهو ثمانية جنيهات فى الشهر

وبهذا المبلغ البسيط الذى لا يكفى الآن لقضاء يوم واحد فى باريس ، عشت فيها عاما كاملا من أسعد أعوام حياتى

فقد أقمت فى غرفة صغيرة فى فندق روسينى بجوار الاوبرا ، اى فى قلب العاصمة ، بعشرين [illegible]

وفنسدال من الدهب — وكانت أوجبة الواحدة بالرغم من أننى أحب الاكل لا تكلفنى أكثر من فرنك واحد

أما طعام الافطار فقد كان رخيصا جدا ، اذ أننى كنت اذهب الى أحد المقاهى فى الصباح ، واتناول فيه افطارى من الشاى واللبن والزبدة والسوربك بمبلغ لا يزيد على ثلاثة صلدى أى ما يقدر بثمانية مليمات !!! (الله يرحم زمان !!)

وزار باريس فى العام التالى سمو الخديو ، فاحتفلت بمقدمه واقمت له حفلة تمثيلية فى فندق استوريا فى الشانزلزيه نالت اعجابه السامى

وبعد انتهاء الحفلة استدعانى وسالنى عن حالتى ، فشكرت لسموه عطفه على ، وقلت له : [illegible]

فسالنى : وعايش بيهم ازاى ؟ فذكرت لسموه الطريقة الاقتصادية المثلى التى أعيش بها ، فقهقه ضاحكا ، وأمر ياوره الخاص بالكتابة الى الخاصة الخديوية فى مصر ، لكى ترسل لى ستة عشر جنيها فى الشهر بدلا من ثمانية

ثم ارتفع هذا المبلغ مرة أخرى الى أربعين جنيها ذهبا عدا الهدايا الثمينة التى كان يبعثها الى الخديو من مصر ، وذلك عندما زار باريس عام ١٩٠٧

والآن ستسالنى كيف عشت بالاربعين جنيها فى باريس بعد أن كنت أعيش بثمانية فقط فاقول لك : لقد عشت عيشة مليونير !!

رقص الباليه

عندما يترجم الوجه والجسد ويفهم القلب !!

روزلا هايتوار في رقصة سباستيان

رقص الباليه فن لا يفهمه الجميع ولا يستسيغه كل الناس . . . انه بين الفنون مرحلة سامية من مراحل التعبير . . . وهو مع ذلك اقدم مراحل التعبير، انه تعبير بالوجه والجسد وقد عرف الانسان التعبير بالوجه والجسد قبل ان ينطق اللسان وقبل ان يخترع الحروف وقبل أن تستعمل الكتابة ، كانت صلوات الانسان القديم رقصات رائعة من رقص الباليه . . . كانت بداءه ترتفعان الى السماء التي لا يعرفها ، وكان وجهه يتجه في خشوع الى الافق الذى لا يدريه ، وكان جسده ينحنى في انكسار امام جلال لا يدرك مداه . . ثم يسير ضويا في الارض باقدامه . . ضربات ثقيلة تنطق بالي[illegible] والحر[illegible] والخوف احيانا . . [illegible] على الارض مستقيا اغياه من [illegible] الابتهال . . .

ثم صاحبته في صلواته دق الطبول . . ثم استعان بعزف ينظم حركاته . . ثم نطق لسانه تغنى مع الجسد المبتهل . . عبر اللسان عن كثير من حركات الوجه والجسد . . ثم اصبح اللسان وحده اداة الابتهال . .

لكن رقص الباليه ظل مع ذلك اداة التعبير . . . اداة التعبير حين تعجز الجوارح عن التعبير . . ظل اللغة التى تفهمها العين وتنقلها الى القلب ، ومن ثم لجات اليه الموسيقى لينقل افكارها التى لا تعيها الاذن . . ولجا اليه الشعر لينقل سطوره التى لا يدركها الفهم . ولجات اليه الحياة نفسها لينقل اسمى معانيها حين تعجز الموسيقى ويعجز الشعر . .

هذا هو رقص الباليه . . فيه، كما يقول ارنولد هاسكل « تتكلم الموسيقى الى الراقص او الراقصة، فيترجمان حديث الموسيقى للجمهور » . . .

وليس كل رقص الباليه ترجمة موسيقى . . انه احيانا موسيقى بذاتها . . الات اوتارها اقدام . . ومفاتيحها وجوه وعيون . . وانغامها خطى واشارات . . .

ان وراء كل رقصة من رقصات الباليه دائما كفاءات ومواهب لا تراها . . . ولكل رقصة قصة، وتعال معى الى مسرح الاوبرا لنشاهد باليه مونت كارلو في موسم . . تعال نرى اين تكون الكفاءات والمواهب تعال نسمع قصة [illegible] ترويها الاقدام والاجساد وت[illegible] في روايتها الوجوه والعيون . . انى احذرك من الموسيقى [illegible] الباليه !! انها ليست لك وانما [illegible] الراقص والراقصة . . هذا الموسيقار الواقف فوق منصته كانه قائد [illegible] المركيز دى جيفاس . . انه قائد فعلا . . انه لا يقود فرقة الموسيقى وانما يقود كل جسد وكل قدم . . كل جارحة على المسرح تتبع اشارته . . ان المركيز دى جيفاس مدير الباليه رجل وهب حياته وماله الوفير للفن . . انه يدفع من جيبه ما تخسره الفرقة — وقلما تربح فرقة باليه في العالم دون اعانة حكومة او شخص غنى كالمركيز . . قالت عنه الاوبزرفر عندما زار بفرقته لندن وعمل على مسرح « كوفنت جاردن » انه « رجل نبيل وهب نفسه لانبل فن في الوجود » . . . لقد بدا الرقص . . . وبدات القصة . . قصة ترويها الباليه للاعين . . ان اسم الرقصة بحيرة البجع . . واسم الفصل الذى تراه هو البجعة السوداء . . ان هذه الراقصة تروى القصة هى « ايتيرى باجانا » اصغر راقصة في الفرقة ، في السادسة عشرة من عمرها ولكنها تلمع كنجم كبير . . . ان بحيرة البجع لحن خالد لتشيكوفسكى روى فيه قصة تترجمها الاقدام والوجوه ، وعند ما تنزل الستار ستدرك انك وعيت بقلبك مالم تنقله اذناك . . لسوف تقول كما يقول فاليرى : ان هناك معانى لا تحتملها الالفاظ . . ولهذه المعانى خلق الباليه » . . .

تامارا تومانوفا في رقصة بحيرة البجع

جورج سكيبين

ان القصة التالية تدعى « سباستيان » ، قصة موسيقية وضعها جيان كارلو ، موسيقار ايطالى خلق القصة فخلقت القصة مجدده ، انها كالقصة السابقة قصة عواطف واحاسيس لا تدركها الالفاظ . . ان الراقصة التى تراها مزيج من دماء فارسى اب امريكى وام اسبانية . . ان روزيلا هايتوار في قصة سباستيان تمثل الروح المرحة في الجسد المثقل بالحياة .

انى ادعك تشاهد الرقص على مهل حتى يبرز وجه جديد . . وجه يلفت نظرك في رقصة رائعة هى « زواج اورورا » انها قصة موسيقية لتشايكوفسكى والوجه الذى تراه هو وجه « تامارا تومانوفا » ، وجه يعرفه العالم كله ، انها تلميذة بافلوفا . . رأتها في سن السابعة وتبعت خطاها . . ان تامارا تومانوفا ستصل ، كما يقول النقاد الى مكانة بافلوفا لو انها كانت اقل اجهادا وعملا . . كانت منذ ايام في امريكا . . وبعد القاهرة ستمضى الى اوروبا . . ثم الى امريكا . . وهكذا لا يترك لها المجد لحظة لتتنفس . . انها تخطو بين قارات الدنيا بنفس الرشاقة التى تخطو بها على المسرح . . .

وليس كل الباليه فتيات . . ان فيه اكثر من راقص . . او راهب على الاصح . . في معبد هذا الفن القاسى . . جورج سكيبين احد هؤلاء الرهبان . . ان قصص الباليه كقصص الحياة يظهر فيها الرجل احيانا . . ولكنه لا يظهر دائما . . لسوف ترى اندريه في رقصات بارعة فتعرف ان الرجل يرقص احيانا في رشاقة المراة . . .

صلاح ذهنى

ايتيرى باجانا

شعاع من النور في حياة الراهبات

ان الباعث الاول على نشأة الرهبنة وحياة الاديرة في المسيحية ، هو الاضطهاد الوحشي الذي لقيه السيد المسيح والحواريون وكل من اعتنق دينه في عهد الامبراطورية الرومانية الى دور انحلالها .. وقد كان الاباطرة حريصين على اعلان هذا الاضطهاد في اوسع دائرة ممكنة ليكون درسا وعبرة لكل من تحدثه نفسه باعتناق المسيحية ، او على الاصح بارتكاب « الجريمة » التي استحق مرتكبوها المضطهدون ما يحل بهم من عقاب .

ولم يكن امام اتباع الدين الجديد ، ازاء هذا الاضطهاد الفاجر ، سوى ان يعتزلوا المجتمع المتوحش الذي رحب به وصفق له ... وهكذا هجر المؤمنون بالمسيحية حياة المدن بما فيها ، ومن فيها ، واتخذوا لهم خياما او كهوفا في الصحارى والجبال يقيمون فيها لعبادة الله ، واستنزال رحمته بالمؤمنين ، ونقمته على الجاحدين ..

وهكذا ولدت الرهبنة في المسيحية . فلما تكاثر عدد المسيحيين وتفرقوا جماعات ، اخذت كل منها تبني لنفسها ديرا او دارا متواضعة للعبادة يحيط بها سور ضخم ، حذرا من سكانها عدوان المعتدين ...

وتطورت الاديرة بمرور الزمن ، ووضع للرهبنة نظام دقيق ، وفتح المجال فيها للبنات .. ولكن نظامها كان وما زال قائما على امتحان عسير للنفس لا يجتازه الا عدد قليل ..

وتبدأ طالبة الرهبنة اولا بالالتحاق بالدير مدة تحت التجربة لا تقل عن ستة اشهر ولا تزيد على سنة .. ثم تبدأ المرحلة الثانية ويسمونها المرحلة الابتدائية ، وفيها تتمرن على تثقيف النفس وتطهيرها حتى تصبح اهلا لدخولها الى الرهبنة وفي نهاية هذه المرحلة فاذا صممت عندئذ على رغبتها نظر في طلبها ، وتنذرت نفسها سنة تذهب خلالها الى المدن والقرى لمساعدة المحتاجين ، ومواساة المحرومين والبائسين ، ثم تتجدد هذا النذر عاما بعد عام عشر مرات ، تسأل الراهبة في ختامها عما اذا كانت مصممة على الرهبنة ، فاذا كان الجواب — كما يحدث غالبا — بالايجاب ، قبل طلبها ، واقيم لها حفل خاص تنذر فيه نفسها للرهبنة مدى الحياة .

والراهبة عندئذ ان تختار : فاما ان تظل داخل الدير تتعبد وتصلي وتطلب غفران الله لخطايا البشر ... واما ان تكون راهبة عاملة ، فتصبح مدرسة او ممرضة ، او مشرفة على ملجأ للايتام .

ويسيطر التقشف سيطرة تامة على حياة الراهبات ، وتفرض عليهن الطاعة العمياء للرئيسات ، ولكل منهن قسم صغير من عنبر النوم كل ما فيه سرير صغير ودولاب متواضع .. وعلى رأس كل سرير صليب وصورة السيدة مريم العذراء . ولا يسمح للراهبة بالخروج وحدها بل يجب ان تصطحب اخرى معها ، ولا يجوز لها بأي حال ان تقضي الليل خارج الدير او المكان الذي تعمل فيه ، والا تعرضت لاشد العقاب .

اما القصة التي وراء كل راهبة من هؤلاء ، فهي سر مغلق قلما تخرج عنه شفتاها حتى يدفن معها ... فهناك قصص الحبيب الغادر ... وقصص الوفاء النادر لحبيب راحل ... وهناك قصص المرض العضال ، والصدمة النفسية العميقة ...

وهناك مثلا قصة ، الاخت اوجينا ومئات من امثالها ... لقد كتبت طلبها للرهبنة وهي بعد في عالم الغيب ! ان مصيرها قد تقرر قبل ان تولد ... لان امها نذرتها لله .. واوجينا مؤمنة بالله .. فهي تتقبل هذا النذر راضية قائلة ان الخير فيما اختاره الله ...

وهناك مثلا الاخت ماري التي فقدت كل ذويها في حادث انقلاب سيارة في لبنان .. ولم ينج من الحادث سواها بعد تشويه وجهها وبتر ساقها .. لقد وجدت في الدير مأواها وملاذها الاخير ..

ان في انحاء الدير — كل دير — لوحات صغيرة معلقة لتقرأها الراهبات اينما حللن ، واينما ذهبن .. لوحات كتبت عليها كلمتان : « اصبري يا نفس ! »

ومن هاتين الكلمتين تستمد الراهبات اساس فلسفتهن ... كما يستلهمن القوة والسعادة والنور الغامر بين ظلمات الدير ..

الراهبات يشرفن على تعليم الجيل الجديد دينا وثقافيا

↑ تعليم الكواء ..

●

← اصبري يا نفس ... فلسفة الراهبة في حياة الدير

الراهبات في جلسة يتجاذبن اطراف الحديث

ابتكار ثوب النيل والأهرام وابو الهول

« بقية المنشور على صفحة ١٠ »

كثير من الاصدقاء بأن اؤجل هذه الزيارة بحجة ان الوقت ليس مناسبا ... ولكن الفن لا يحسب حسابا للظروف ولا يضع الظروف في حسابه ... هكذا قلت لنفسي ... لقد جئت الى هذا البلد معجبة به ... وبعد احسنت بمجيئي ... ان هناك اشياء كثيرة توحيها زيارة هذا البلد ... اشياء كثيرة يتعلمها الانسان من هذه الزيارة في زيادة ذوقه الفني .. انني اقضي اغلب ايامي في المتحف المصري ... اشاهد معجزات مصر القديمة وقد اخرس جلالها لساني .. المجوهرات والحلي ... والملابس والاثاث ... وتصفيف الشعر ... لقد صنع اجدادكم كل شيء ... وكل ما نفعله نحن منذ قرنين ان ننقل عن هؤلاء الذين وضعوا اسس كل الفنون ... وضعوا اسسا تمتاز بالكمال والدقة .. لامجرد اسس فيها عيوب الفن البدائي ... لا ... ان كل مافعلوه كان دقيقا كاملا .. اننا نقلدهم واعترف باننا لم نصل بعد الى ماوصلوا اليه ... لكم اتمنى ان اغلق على نفسي باب احد المتاحف ومعي قطعة من قماش ومعدات الخياطة وفتاة اقيس عليها ... ثم استوحي هذا الجو وما يحيط بي لاصنع شيئا ... جديدا .. ان كل شيء هنا قد خلق ليوحي بأفكار

فستان الى لبعد الظهر من الساتان الرمادي الغامق ..

فستان من الصوف الاسود للصباح .. وطرف الجاكتة من جلد النمر وهو موضة هذا الموسم .

ان هذا « التايير » يصلح لكل المناسبات لسهولة ارتدائه .

بنطلون من القطيفة السوداء المحـ[illegible] بالفضة .. انه ثوب جميل ولكنه لايصـ[illegible] لكل مناسبة ..

تايير من الصوف الساتان المطرز باللون [الـ]اسود .. انه يشبه الزى الرسمي [illegible]

يجب على كل سيدة ان تحتفظ بمثل هذا الفستان في « دولاب » ملابسها فهو يصلح للصباح وبعد الظهر والمساء ..

فستان من « التافتا » السوداء التي تميل الى اللون الاحمر .. ان اناقته في [illegible]

فستان من قطعتين .. من الصوف الاسود وطرفه من الفرو « الاستراخان » ..

جوب تصلح لكل موضة .. والجا[كتة] من الصوف ذي اللون الفاتح و[illegible]

الاول من اليمين : ثوب من الساتان رمادي الفاتح وتحته . جــونلة . من القطيفة السوداء .. وعلى فتحة الصدر ربط من القطيفة السوداء مطرز بالخرز

ثوب جميل للسهرة من . التل . البني الفاتح (بيج) والدانتلا السوداء .. والقبعة محلاة بريشة الفردوس .. !!

أثواب السهرة من وحي مصر

. فستان الاهرام . من الساتان في لون السماء بالليل ..
ان مدام جرمين لوكــونت كانت تستوحي ازياء مصر القديمة قبل ان تجيء الى القاهرة .. !

...الطبيعة السهلة التي يعيش عليها الناس ... الطريقة التي تحبك بها المراة ملايتها ... النيل نفسه يبدو كثوب جميل متجدد الالوان ... ان اول ثوب ساصنعه عندما اعود الى باريس سيكون من وحي النيل وسيحمل اسم النيل ..

لقد كانت مصر دائما في مخيلتي ... لقد ابتكرت موديلا اسميته « الاهرام » وموديلا آخر اسميته « ابو الهول » ، ولسوف يتمم ثوب النيل هذه المجموعة ... مجموعة الازياء التي توحيها الى مصر ...

وتنهدت مدام جرمين وقالت : ان الوقت قصير . . . كم كنا نتمنى لو مكثنا في هذه الحديقة وقتا أطول ... لكن لابد ان نذهب الآن ... لنستعد للعرض هذا المساء ...

وبعد ان التقطنا صورة اخرى لمدام جرمين ، هذه المرة بالطربوش ... وبعد ان ربتت بيدها على احجار تمثال الاسد على سور الحديقة .. غادرت مدام جرمين وفتياتها الاربع الحديقة ... الى الفندق ان امامهن عملا طويلا ... بعد الغداء الخفيف ... وتصفيف الشعر ... ثم التدريب على الاستعراض

ان الساتان الاخضر والاحمر في هذا

فستان عادي ، وانيق .. من « الموارية » الاطلس الفاتح والساتان ،

وانيق هذا الفستان . مدام ريكاميه . ... التي اشتهرت بجمالها وانتصافها

تفاحة على شجرة الجيران

هو (يفتح الباب) : أخيرا.. أنت !

هي (لاهثة) : نعم .. أخيرا أنا ! ولكنني كنت على وشك التخلف في اللحظة الاخيرة !

هو : بعد كل هذه الوعود..

هي : ولكن العقبات كثيرة ياعزيزي .. ومنها مايحول دون تنفيذ الوعود ...

هو : انك مضطربة .. فاجلسي هنا تستريحي .. (تمسك بيدها)

هي : نعم ... أنا مضطربة حقا فانني ماكدت أغادر السيارة حتى أخذت أعدو بكل قواي.. وقد وجه الى حارس الباب نظرات حادة وأنا أدخل المصعد ... هل هو من بوليس الآداب ؟

هو : لا ! لا تخافي شيئا ! والآن خبريني .. ما الذي كاد يحول بينك وبين التنفيذ ؟

هي : انه زوجي ... فقد اعتذر عن الخروج في آخر لحظة وكان يجب علي أن أجد مبررا لكي أخرج ... ولم يكن من السهل أن أعثر على المبرر الذي يقتنع به ..

هو : شكرا لك ! والآن هل لك أن تتخلصي من معطفك ومن قبعتك ... وأن تأخذي كامل راحتك !

هي : لايمكن أن آخذ كامل راحتي الا بعد أن نتحدث مليا !

هو : سوف نتحدث قدر ماتشائين ولكني ارجو الا تعتبري نفسك في زيارة ... ! انك لست في منزل ، بل في منزلك !

(يعاونها على خلع معطفها وقبعتها)

هي (تنظر من حولها) : انه جميل جدا ... منزلي !

هو : هل يعجبك ؟ انه منزل متواضع .. ولكنني زينته ترحيبا بك ... فهل لك أن تتفقدي حجراته بصفتك ربة الدار ؟ (يقودها برفق) من هنا ... الصالون ! ومن هنا حجرة النوم

هي : وهذه الحجرة ... الى اليسار ؟

هو : انها حجرة مكتبي ..

هي : آه ! يالها من حجرة دافئة ... وهذه النار التي تشتعل في المدفأة ...

هو : وهذا المقعد الوثير المريح ... هل لك أن تجلسي عليه..

هي : انني أرحب بهذا الدفء

(تجلس على المقعد الطويل الوثير وتتكئ على بعض الوسائد المتناثرة هنا وهناك على المقعد وقد مدت قدميها لتلتمس الدفء من الحرارة المتصاعدة من نار المدفأة)

هو (يجلس على الارض قرب قدميها وينظر اليها باعجاب) : ان ثوبك جميل جدا ! كما أن لونه يناسبك تماما !

هي : نعم ... نعم ! أراك تدنو من المرحلة الهامة ! فأنت تتحدث عن الثوب أولا لكي تتبع ذلك بالحديث عما تحت الثوب !

هو : كلا! ليس هناك ما يدعوني ال

عن : ميشيل بروفان
بقلم : فرج جبران

الرجل اذا أحب امرأة مدة طويلة من العمر ، فتناولتها أحلامه ، ثم امتلأ قلبه أملا عندما عرف أنها تكن له قليلا من الحب.. ليشعر بأنه قد وصل الى أقصى مايصبو اليه عندما يراها أمامه ... على استعداد لان تحقق له أمل حياته المقدس ...

هي : المقدس أم المحرم ...

هو : المقدس لانه حرم عليه! هذا هو ما أراه في زيارتك لي.. فقد أنرت هذا المنزل بحضورك

هي : يالك من شاعر ... هل هو الحب الذي أجرى هذه الكلمات على لسانك ؟

هو : هل لديك شك في هذا؟

هي : نعم ! انني لا أزال أشك... فلقد قلت لي حتى الآن أشياء جميلة جدا ... وكلما قابلتك بدا لي أنك شخص يحب ويرغب فيمن يحب ، ولكن هؤلاء الذين يرغبون فقط — دون أن

هو ... وهي !

هو : الكاتب الألمعي الذائع الصيت صاحب الجاه والثروة
هي : سيدة متزوجة حسناء في الحلقة الثالثة من عمرها ، من سيدات المجتمع
المكان : منزله الفاخر الأثاث .

تكون في قلوبهم ذرة من الحب — يمثلون نفس الدور ... فكيف يمكن أن أميز بين الاثنين ؟

هو : اذا كنت لا أجد كلمات أخرى فيخيل الي — على كل حال — أني عبرت لك بوضوح عما يخالج قلبي ...

هي : اذن فأنت تحبني .. حقا ؟

هو : انني احبك بكل جوارحي!

هي : تحبني حب الرجل المستعد لان يهب المرأة كل شيء وأن يضحي بكل شيء من أجل حبه ؟

هو (مضطربا) : نعم !

هي : انني أهتم بهذا لانني أخشى الا يكون حبك غير نزوة فانك يا سيدي الاستاذ لم تكن حسن السمعة وهم يقولون عنك انك دائم التقلب ، سريع التغير تسأم بسرعة ممن تفوز بها .. للخروج الى شيء غيرها ! انهم يقولون ان الحب حرفتك وان كثيرات غيري قد مررن من هنا .. وأنا لا أريد أن أكون «غرة» تضيفها الى سلسلة غزواتك القلبية ولا تكون — بعد أن تغادر هذا المنزل — غير تذكار مالبث أن يتبخر كما تتبخر الرائحة الجميلة ! واذا كان قد خطر ببالك أنني قد أكون واحدة من هؤلاء فانك لاشك أخطأت التقدير ...

أفكر في شيء من هذا ..

هي : (بعد لحظة تفكير) : — اعتقد انك مخلص فيما تقول ، ولكنك لاشك تلتمس لي العذر فيما قلت لانني أود أن أكون مخلصة أنا الاخرى أواجه المسألة على حقيقتها ..

هو : (دهشا) : أية مسألة ؟

هي : قد تكون سمعت شيئا عني ... ربما بلغك بعض السوء مما يقولون به عني .. أجب.. وكن صريحا !

هو : نعم ... يدعي البعض انهم رأوك مع رجل .. أو اثنين!

هي : حسنا ! استمع الآن الى ما أؤكد لك وهو أنه لو تحقق مانفكر فيه نحن الاثنين فسوف تكون أول صديق لي ... وأنا أؤكد لك ذلك !

هو (متأثرا) : ياعزيزتي !

هي : ان هذا هو الواقع .. ولي آراء غريبة في هذه الصداقة لان زواجي يجعلني لا أقر الكذب.. ولا القسمة ! وهذا هو كل ماكنت

أود أن أقول لك : فانني عندما أعود الى منزلي هذا المساء ، بعد أن تتوطد أواصر الصداقة بين قلبينا ، سأعترف بكل شيء لزوجي

هو (مرتعبا) : ولكن هذا جنون !

هي : كلا ... ليس جنونا ! بل هو الاشمئزاز من الخداع والنفاق .. وسأعترف لزوجي بأنك أصبحت صديقي وانني وهبتك قلبي ...

هو : ... هذا فانه ... من النافذة وسوف ... لك ...

هو : ... الا ... اذ لا ولد ... هذه الحياة هو العاطفة .. فانها كل شيء !

هو : ولكنه سيحاول الانتقام مني ... فضيحة !

هي : ... سيدافع عني !

هو : ... الى اين تذهبين لو ... !

هي : سأحضر الى هنا — الى منزلك ، ما دمت تحبني ، وسأبقى معك ... ان هذا هو الوضع الطبيعي ...

هو (مبتعدا عنها) : الوضع الطبيعي ! ... احسب انك غير جادة فيما تقولين يا عزيزتي !

هي (تنظر اليه) : يخيل الي انك لا تقصد الا أن تخدعني ..!

هي : اذن فانني أطرح عليك المسألة مرة اخرى ... فاما كل شيء واما لا شيء ! انت تحبني ، وانا احبك ... اذن فالوضع الطبيعي هو ان اترك الآخر واجيء اليك ...

هو (منزعجا) : ولكن هل كل امرأة تحب في هذا البلد لها مثل آرائك الغريبة ؟

هي : انني اختلف عنهن ... المسألة بسيطة جدا ! دعني اذن ولا تأخذني !

هو : ولكن ماذا تكون نتيجة هذه الطريقة لو عمت ؟ ان معناها الا يكون هناك حب !

هي : ويا لها من نكبة !! ان طريقتي تتلخص في ان الحب يجب ان يكون مقصورا على شخص واحد وكليا .. وفي هذه الحدود فقط اسمح للمرأة ان تهب نفسها للرجل . انني اتبين جيدا الآن ان رأيي لا يتفق مع رأيك في هذا ... اذا فليبق كل في مكانه ...

هو : لا يمكن ان تجدي رجلا واحدا في كل مائة .. او في كل الف يمكن ان يقبل نظريتك هذه !

هي (تغادر مكانها) : ان هذا معناه انك لست هذا الواحد في المائة ! وان في امكاني الآن ان اغادر هذا المنزل !

هو (ممسكا بيدها) : ان هذا عبث اطفال يا عزيزتي ! وانا احبك !

هي : انني بالنسبة لك كالتفاحة التي تأكلها مع انها من نصيب الجيران الذين يتعهدون شجرتها!

هو : ارجوك ... انني احبك !

هي : وهذا ما اريده .. هل توافق اذن على ان ابوح له بكل شيء ؟!!

(يبدر منه حركة تدل على الغضب ثم يستغرق في صمت عميق)

هي (في هدوء) : ارجوك ان تأتي الي بمعطفي !

هو (يأتي به) : يا للخسارة !

هي (في سخرية) : لا اعتقد ان هناك خسارة !

— ٢ —

(استعدت هي للخروج فارتدت معطفها ووضعت قبعتها على رأسها وسارت نحو الباب وعلى فمها ابتسامة غامضة)

هو (وقد لمح ابتسامتها) : لا شك انك ستقولين عني بعد ان تغادري هذا المنزل انني يوسف الصديق !

هي : كلا يا صديقي ! هل تعرف معنى الاختبار ؟ ان هذا اختبار بسيط وضعته لك ... وهو وسيلة ناجحة دائما ... لا تخيب ابدا !

هو : ماذا تقصدين بدائما ..

هي : نعم دائما فقد اخبروك انهم رأوني بصحبة رجل او اثنين وقد زرتهما زيارات خاصة وانا حسنة النية ، بل ربما كنت احسن النساء نية ... ولكني وضعت لهما نفس هذا الاختبار ... وعدت من عندهما كما اعود الآن من عندك ...

هو : الا يمكن ان ينجح احد في هذا الاختبار ؟

هي : ان الذي ينجح يجب ان يكون اكثر دهاء مني .. فيقبل التجربة .. ويعرف ان المرأة لا يمكن ان تبوح بما وقع لها .. (تبتسم له) ... والآن الى اللقاء يا سيدي الاستاذ ... وارجو الا اكون قد اغضبتك .. اطفيء هذه النار التي تشتعل في المدفأة فلم تعد لها فائدة ..!

طلاق نجمة سينمائية

تم طلاق النجمة المشهورة رجاء توفيق من زوجها الوجيه الاستاذ محمود حمدي ، وستستمر في عملها بالسينما كالت

اعلان

الحاقا للاعلان عن تصدير ٥ الاف طن كسب بذرة قطن غير مقشور بمزايدة محدد لفتح مظاريفها يوم ١٩٤٨/١٢/٢٩
تعلن المراقبة العامة للتصدير انه يمكن أيضا التقدم في هذه المزايدة عن عطاءات لتصدير عشرة الاف طن علف صناعي بنفس الشروط
٩٠٦

نريد قانونا.. يحرم بناء المعابد!

شكرا للتابعي .. لقد قرأت كلمته الاخيرة عن بناء المساجد التي هي - مظهر يشير الى قوة المسلمين والى مكانة الاسلام، فأيقنت ان الاسلام يصطفق بكفتا يديه بكلمته العاقلة التي كتبها التابعي الملهم.

لقد ورثنا عن المماليك وامراء مصر الذاهبين حمى بناء المساجد والمبالغة في تشيدها .. اولئك الولاة الذين شادوا ، نوبة من الشعوذة والتنافس الاف المساجد.. ولم يتركوا لنا مصنعا واحدا ولا مستشفى واحدا !!..

ومن المؤسف ان تظل عقليتنا اليومية عقلية اولئك بالامس .. فكل من يريد ان يخلد ذكراه .. او يرضى مولاه .. يبنى مسجدا في امة كاد عدد مساجدها يزيد على عدد سكانها .. كأن الله لن يرضى ، وكأن التاريخ لن يذكر الا المساجد وبناتها .. هذا فضلا عن المبالغة في تشييدها مبالغة جعلها الرسول آية من آيات ضعف المسلمين وانحلالهم اذ قال ، لا تزال امتى بخير مالم يزخرفوا المساجد ، ويتباهوا بها .

انني اقر بأن اى مسجد او كنيسة يقام قبل ان نبلغ حاجتنا من المصانع والمدارس والمستشفيات ليس في صالح الامة وحاجة الملايين ..

بل وادعو الى اصدار قانون يحرم بناء المعابد في بلاد التخمت بمعابدها الكثيرة حتى تتقرب الى الله ببناء ما نحتاج اليه .

منذ اعوام قرأت خبرا عن بعض دول اوربا فحواه ان لكل خمس الفامن سكانها كنيسة ، ولكل مائة .. مدرسة ، ولكل واحد .. سرير في مستشفى ، اما في مصر فمن اليسير ان تجد لكل مائة .. مسجدا .. ومن العسير ان تجد لكل مائة الف .. سريرا في مستشفى ..!!

ان العاطفة الدينية يجب ان تتجه اتجاها اجتماعيا نافعا ان كانت تريد ان تعيش وان تنفع .

فلنجعل ربع المليون التي ستنفقها على جامع ميدان اسماعيل - نصف مليون ولنشيد اعظم دار ، وافخم معمل - ولنحشر فيها مرغدتنا من عباقرة وانصاف عباقرة ولندعهم في هذا المعبد الخالد يخترعوا ويجربوا تجاربهم لتكون دولة مستقلة العقل والانتاج ..

خالد محمد خالد - من العلماء

قبلات وصفعات

هل هي قبلة ؟!

● نشر الاستاذ قاسم وجدى في « آخر ساعة » انني كنت كومبارس من الدرجة الثالثة وهذا شرف لا ادعيه فان معظم كواكب السينما في العالم بداوا كومبارس من الدرجة الثالثة ولكن الواقع ان اول فلم ظهرت فيه كان مع الاستاذ عبد الوهاب وكنت كومبارس من الدرجة الاولى ، وبعد ذلك مباشرة اصبحت بطلة فيلم « احلام الشباب » !

وذكر الاستاذ قاسم ايضا ان اعلى اجر وصلت اليه هو الف جنيه ولعله اراد ان يجاملنى عند مصلحة الضرائب ولكن الواقع ان اجرى هو ٢٠٠٠ جنيه عن الفلم الواحد .

مديحه يسرى

جيش مصر

● نوافقكم على ان الجيش المصرى القوى يفرض النظام والسلم في الشرق الاوسط ويحل مشكلة فلسطين ، وينهى مشكلة السودان، فامضوا في تحقيق سياسة تقوية الجيش .

محمود عبد العال - بنى سويف

الامن ..

● في مصر تقع اضطرابات الجامعة وتحطم المعامل التي يستخدمها الطلبة في دراستهم ..!

وفي المانيا يشترك طلبة الجامعة في بناء دور جديدة لجامعتهم التي هدمتها الحرب !

كمال درويش - القاهرة

ايقظوا وزارة الصحة !

● ايقظوا رجال وزارة الصحة من سباتهم لعلهم يلتفتون الى مشكلة الالف المرضى بناحية منية النصر (الدقهلية) ، فالمستشفى الوحيد في هذه المنطقة انشىء لما كان ابراهيم عبد الهادي باشا وزيرا للصحة .. ومع ذلك لم يفتتح بعد !

ع . ع - منية النصر

● طالبوا وزارة الصحة بشن حملة للقضاء على الذباب المنتشر في كل مكان واصبح شيئا يلفت انظار كل من يزور مصر ..!

عادل احمد - المنصورة

مولود هزيل .. !

● اخالف وزارة الصحة في ان مواليد سنة ١٩٤٨ يتمتعون بصحة جيدة وان حالتهم على مايرام .. فبين هؤلاء مولود ضعيف هزيل هو ، مؤتمر اريحا .

احمد العدنى - الاسماعيلية

بلد التقاليع .. !

● ان مصر - لا امريكا - هي بلد «التقاليع» .. فما الحكمة في هذا الزى العجيب الذى يرتديه الخفير الرسمى ؟!

وهذا الثوب الفضفاض الذى يذكرنا بكفن الحكومة الاسود ؟

، والطرطور ، الذى يفاخر به الخفير ناطحات السحاب

ع . عبد العزيز - المنصورة

الوزير المهندس .. !

● ان تعيين قاض سابق في منصب وزير الاشغال تقليد خاطئ . كان يجب ان يكون وزير الاشغال مهندسا لان اعمال وزارته فنية ، ولا يستطيع شخص لم يدرس الهندسة ان يشرف على اعمال الرى والصرف والميكانيكا والكهرباء ..!

خلف لمعى - القاهرة

● ارجو ان تتوسع « آخر ساعة » في ابوابها الفنية واطلبوا من صلاح ذهنى ان ينقد الافلام المصرية بصراحة تامة حتى يرتفع مستوى الفلم العربى

شحاته ابو جنيدى - دمياط

آخر لحظة

٥ يناير

صفعات

صفعة لكاتب خبر وزارة الاشغال تعاقب الاتوبيس رقم ١٣ لانى وجدت في الموضوع عدة اخطاء

حسان درويش (الطالب)

صفعة ان الاتوبيس ينحرف الى اليسار لا الى اليمين ونحن نأسف لهذه الغلطة ولكن الا توافقنا على ان انحرافه لشارع الفوادى وجملة شوارع ضيقة اخرى للوصول الى قصر العينى كان بناء على امر الموظف الكبير الذى ذكرت اسمه ، فحكايته مما يثبت لك ان الخبر صحيح في جملته

ف . ج

● اعتقد ان آخر ساعة الجديدة كالمرأة .. شر لا بد منه ..!!

ابراهيم عويس - اسكندرية

مدارسنا المصرية

● اعرف صديقا له شقيقتان احداهما طالبة بمدرسة اجنبية ، والاخرى بمدرسة مصرية ..

وقد ذهبت الاولى الى مدرستها والتحقت بفرقتها ، اما الثانية فقد طاف صديقى بها على جميع المدارس المصرية ليسمع ردا واحدا : لاتوجد اماكن خالية .. !

النابغة السعدى - مصر الجديدة

طريق الثروة .. !

● انا في العشرين من عمرى واشغل وظيفة كاتب بوزارة المعارف.. وانا فقير واريد ان اصبح من الاغنياء .. فما هو السبيل الى تحقيق هذه الامنية ؟!

محمد المرسى - اسكندرية

- (آخر ساعة) : اذا عرفت السبيل فلا تخفه عن اصدقائك من محررى آخر ساعة !

(استقال وزير يابانى لانه كان يغازل نائبة شابة)

- لازم نطالب اولا اننا نكون نائبات ، وبعدين نطالب انه يكون عندنا وزراء يابانيين !

الدرجة السابعة بعد وفاته بأسبوع !

بقلم
سعيد عبده

شعرت بشيء من الزهو وانا اقول لاولادي : اذ يسألونني عن تلك المداخن الشامخة في ضواحي شبرا :

– ان هذه المداخن يا اولادي هي ركائز حضارتنا الناهضة .. انها تصنع اليوم بكرة الخيط ، وثوب القمصور وكوب الماء ، وغدا ستصنع القنبلة والمدفع ، وتمدنا بحاجتنا من ادوات الحرب والسلام .

وقال احد الاولاد :

– ومن يصنع يا ابي هذه الاشياء ؟! قلت له :

– يصنعها يا بني العمال المدربون .

قال : وكيف يصبح الانسان عاملا مدربا ؟

والى هنا عجزت من الجواب ! . .

***

ان لدينا حقيقة مدارس للصناعات الميكانيكية والكهربائية والزخرفية ، في القاهرة ، وعشرات من نوعها او اشباهها في العواصم والاقاليم ، ولكن الذين يمارسون انتاج العمال المدربين في هذه المدارس الصناعية ، يعدون انفسهم ضحايا للتعليم الصناعي في البلاد .. اذ يبلغ متوسط مرتب المدرس بينهم في الشهر تسعة جنيهات !

ساخذ مدرسة الصناعات الميكانيكية والكهربائية مثالا لهذا الوضع العجيب الذي يتنافى مع كل شعاع من الامل في النهضة بهذا النوع من التعليم ..

بين ٧٩ من المشرفين على التعليم الصناعي الفني في هذه المدرسة ١٤ من المدرسين ورؤساء الاقسام في الدرجة السابعة . !!

وبينهم ٣٣ مدرسا ورئيس قسم في الدرجة الثامنة التي اصبح اول مربوطها في هذه المدرسة بالذات ستة جنيهات .

وفي هذه الدرجة الثامنة رئيس قسم اللاسلكي بالمدرسة ورئيس قسم الكهرباء !!!

وما دام الامر امر احصاء فلاذكر ان بالمدرسة اربعة مدرسين في الدرجة الرابعة التي اول مربوطها ٣٥ جنيها ، ولا يوجد في هذه الدرجة بالمدرسة سواهم ، وهؤلاء الاربعة الكرام ، الذين يشبهون زهر الياسمين الناضر في هذا الحقل المطرز بالاشواك ، ليسوا من كبار المهندسين ، ولا هم من كبار الصناع ، كلا ولا هم من عباقرة الميكانيكا والكهرباء ، و . . ولكنهم مدرسو اللغات !

المدرس الفني في مدرسة الصناعات الميكانيكية الكهربائية يتقاضى ستة جنيهات ومدرس النحو والصرف والاملاء والانشاء وضرب زيد عمرا ، ورأيت اسدا في الحمام يتقاضى خمسة وثلاثين !

وهذه بعض فضائل سياسة تسعير الوظائف بأثمان الشهادات

والادهى من ذلك ان هذه البداية التعسة لهذا المدرس الفني تتبعها نهاية لا تقل عنها تعاسة ، فقد يقضي المدرس الفني بالمدرسة زهرة السنين من عمره ثم ينفق تحت عبء السنين ، والكدح ، والاهمال المميت ، فاذا الى المكان لسؤاله قتله الخجل وهو يقول لهما : الكعبة قبلتي ، والصلاة فريضتي ، والدرجة الثامنة درجتي ، عشت ومت عليها وعلى شهادة ان لا اله الا الله !!

وليس هذا تشنيعا فقد توفي المرحوم علي فهيم افندي احد مدرسي المدرسة بعد ان قضى بها ٣٨ سنة في مهنة التدريس . عاش ومات في الدرجة الثامنة المقدسة ، ولكي اكون امينا على الحقائق اذكر انه منح السابعة – على سبيل الذكرى الطيبة – بعد وفاته بأسبوع !!

هذا مجرد مثل لعدة مآس من هذا النوع ، كل جناية اصحابها انهم تخرجوا في مدارس صناعية ، يعد الكادر شهاداتها شهادات متوسطة ، لا يجوز ان يدركها ظل وارف من رحمة الله

والذي يلوح لي ان هذا الكادر يستقذر على مدرس ، منظر الفوطة المسودة من سهر النحاس وخرط الحديد . .

ان هذا عمل تافه في نظر الكادر المالي ، وينبغي الا يوضع صاحبه في مستوى واحد مع مدرس لغات محترم ، يلبس الياقة المنشاة ، ويرفع عقيرته بالمحاضرات الذهبية في قاعات التدريس !!

ومن اجل جناية هذه الفوطة السوداء يعاقب هؤلاء المدرسون المسؤولون عن تنشئة الجيل الصناعي الجديد ، بالاشغال الشاقة المؤبدة مدى الحياة !!

لقد ثار على هذا الوضع الشاذ عدد من الطامحين بين هؤلاء المدرسين ، ففروا بجلودهم من هذا المقت . . واصبحوا – ويا للعجب – مديري شركات ، واصحاب مصانع ، ومديري اعمال في شركات ، كل منهم يتحكم في ميزانية تكاد تساوي ميزانية التعليم الصناعي كله في وزارة التعليم !!

ولا اذكر هذا اعتباطا ، فاني لاعرف ان الاستاذ سيد ابراهيم بك مدير شركة الجوت والكتان كان يوما ما واحدا من هؤلاء المدرسين المنفيين من رحمة الله وكذلك الاستاذ حامد سلامة كبير مهندسي مصانع الرينو ، الذي فر بجلده من هذا السجن وهو يتقاضى عشرة جنيهات !!

وهذان كذلك مجرد مثلين ، وثمة من امثالهما كثير .

***

ان مدرسة الصناعات الميكانيكية والكهربائية التي كان يجب ان تكون بوتقة لصهر النظريات العقيمة ، وتحويلها الى مكائن وآلات نواجه بها مطالب القرن العشرين . . . ليست مأساة المدرسين الفنيين بها مع ذلك اولى او اخر مآسيها .

ان الاتها وماكيناتها نفسها – على ما يقول الفنيون – مجرد هياكل لاشياء كانت تسمى في القرن التاسع عشر آلات وماكينات

انها نماذج تاريخية تشبه في البلى والتعاسة المدرسين البؤساء الذين يعملون عليها في الدرجة الثامنة بمرتب ستة جنيهات !!

وقد كانت هذه المدرسة ترسل بعثات علمية الى انجلترا واوربا ، كأنها مدرسة حية ! – فلما رجع اصحاب هذه البعثات ، وجدوا ان اقصى اماني هم في الكادر المالي لا يتجاوز الدرجة السابعة بحال ، وانهم سيعيشون ويموتون مع اخوانهم في المدرسة على نفس المربط الذليل ، ففر اكثرهم الى العمل الحر ، ومات الاخرون ، بعضهم من الشيخوخة المهملة ، وسائرهم من الجوع !!

***

هذه المدرسة يا اولادي هي المدرسة التي كان ينبغي ان تكون صاحبة الصدارة بين المدارس ، لانها هي التي تعد العمال المدربين وتضع الاساس الحي لنهضة الصناعات ..

هذه هي المدرسة التي تكمل كليات الهندسة ، وبغير خريجيها قد يذهب نصف جهود المهندسين هباء . . .

هذه هي المدرسة التي اصبح خريجوها يؤثرون العمل كمدرسي خط وحساب في المدارس الابتدائية ، على العمل في المصنع والمعمل ، وعلى تهيئة الاساس الحقيقي لاستقلال البلاد ..

انها تذوي وتموت ، بينما تحاول وزارة التجارة والصناعة ان تصل الى قمة المجد الصناعي على ظهر براق سحري لا ادري من اين تأتي به في زمن قلت فيه المعجزات !!

سعيد عبده

رجل لا ينام

الفيلم الذى أزعج السينمائيين الأمريكيين

يوسف وهبي بك ونجمة ابراهيم في منظر من (رجل لا ينام)

يخشى اصحاب الافلام الامريكية من منافسة الافلام المصرية لهم في مصر والبلاد العربية ، وهم يتحصنون ضد هذه المنافسة بتقديم افلامهم ذات الانتاج الضخم والمناظر الفخمة التي انفق عليها المال الكثير لتواجه الافلام المحلية .

ولقد ازداد سرورهم في العهد الاخير اذ رأوا الافلام المصرية لا تقوى على منافسة افلامهم الا بين طبقة محدودة من الناس .. ولكنهم ما كادوا يعلمون بموعد عرض فيلم (رجل لا ينام) بسينما مترو حتى ازعجوا واعدوا عدتهم لمواجهته فقرروا عرض اقوى افلامهم امامه فشهدت القاهرة في الاسبوع الماضي اعظم ما انتج السينمائيون الامريكيون من افلام وهي تشهد ذلك ايضا في هذا الاسبوع ، ولكن هذا الفيلم الجبار استطاع ان يسحق هذه الافلام وان يحطم كبرياء اصحابها ويجبرهم على احترامه واحترام الانتاج السينمائي المصري .

ولم يكن ذلك غريبا ، فهذا الفيلم يعد اكثر الافلام قوة من جميع نواحيه : فقصته متينة البناء تعتمد على العلم والمنطق السليم فتصل الى اعماق القلوب ، وقد اخرجها يوسف وهبي بك فبذل عصارة ذهنه وفنه وتجاربه ، كما انه اندمج في دوره الذي مثله وعاش فيه بشكل يفوق حد الوصف فكان تحليلا رائعا

مديحة يسري كما تظهر في واحد ...

واشترك معه في التمثيل مديحة يسري واحمد علام وفريد شوقي وليلى مظلوم ونجمة ابراهيم موفقوا الى اقصى حد .

وقد استغل يوسف بك المعدات الحديثة التي امتاز بها استوديو نحاس الجديد فجاء الفيلم كاملا من النواحي الفنية التي كانت دائما مثار النقد في الافلام السابقة وبهذا وجدت سينما مترو امامها الفيلم المصري الممتاز الذي يستحق ان تعرضه فلا ترى الا صفوفا متراصة من الجماهير تنتظر دورها في الحصول على اماكنها لمشاهدته

واخيرا فلا بد من القول بان ظهور هذا الفيلم يعد نشرا للفيلم المصري وكسبا كبيرا له لانه استعاد ثقة الجمهور به ، وانه لجدير

جريمة الاسبوع

تذكار محبة وغرام !

اختفت فجأة !

اختفت من بيتها وكانت قد خرجت منه في الصباح — كما تخرج كل يوم — الى عملها في مصنع الجوارب الذي تعمل به

واختفت من عملها .. غادرت المصنع العصر — كما تغادره كل يوم — الى بيتها ولم تعد اليه في اليوم التالي

واستبد القلق باهلها ، فما ان جاء الليل وهي غائبة حتى سارع ابوها الى ابلاغ البوليس

البحث عن الغائبة

وبدأ البحث عن « سنية محمد » في كل مكان يحتمل ان تذهب اليه . :

ولم يعثر لها على اثر

ولما مر اليوم الثاني والغائبة لم تعد . . . ولم يظهر شيء من اخبارها . بدأ البوليس يستوجب كل الذين يحتمل ان تلقاهم في حياتها العادية

سئلت امها « مفيدة » وقالت الام :

« ليتني اعلم »

ولما سئلت : الم تلحظ شيئا غير عادي على ابنتها في الايام الاخيرة . .

قالت وقد بدا عليها انها تذكرت شيئا لاحظته وغاب عن بالها فلم تعره اهتماما :

— لقد لاحظت في الاسبوع الماضي ان الشرود كان باديا عليها . . . وكانت تبدو كالمريضة وسألتها اكثر من مرة : هل بها شيء . ؟ وفي كل مرة كانت تقول : ابدا لاشيء !

وقال والدها انه لم يلاحظ عليها شيئا غير عادي . . . ثم عقب قائلا :

ربما كانت امها اقدر على ان تلاحظ احوالها فاني قليلا ماأراها !

وسئلت زميلاتها في المصنع . وصويحباتها في الحي فقال بعضهن انهن لايذكرن شيئا . . وقال البعض الاخر انهن لاحظن نفس القلق الذي وصفته امها وان لم تتح لاحداهن فرصة التقصي عن اسبابه . . . واضافت احداهن قائلة : انها لاحظت ان سنية لم تتناول الغداء ثلاثة ايام متوالية كما اعتادت ان تفعل وانها كانت دائمة الهمس مع صديقتها زكية عبد البر . .

وسئلت هذه الفتاة عن سنية فلاح عليها انها تعرف سرا . . وعلى اى حال فان زكية لم تصمد طويلا لمحاولات استجوابها . . . وبدأت تبوح بالسر الكبير قائلة ان هذا قد يكون في صالح « سنية » نفسها !

وكان السر خطيرا . . وان كان عاديا . . . سر كل فتاة تستسلم مرة امام الاغراء مهما تنوعت الوانه ! .

قالت زكية ان صديقتها كان لها صاحب . وكان صاحبها قد وعدها بان يتزوجها . . وكانت هي في ضوء هذا الوعد قد تركت له نفسها . . .

وقالت زكية : ان سنية مسألة هامة : انها تحس شيئا غير عادي ولا تدرى ماذا تفعل .

وقالت زكية : ولقد نصحتها بالشيء الطبيعي جدا : قلت لها اذهبي لصاحب الشأن وهو يختار الحل المناسب وان كنت لا ارى حلا الا الزواج السريع . .

وبعدها . . بعدها قالت زكية انها لاتعرف شيئا على الاطلاق من اخبار صديقتها وان كانت قد توجست خيفة لما علمت بنبأ اختفائها . !

ذكرى غرام

وسئلت « زكية » عن صديق صاحبتها : من يكون ؟ واين الطريق اليه ؟

وقالت الفتاة انها لاتعرف عنه شيئا الا انه يعمل موظفا في محل اقمشة .

> **آخر لحظة**
>
> **٥ يناير**

وبدأ البوليس يبحث اوراق الفتاة . . وينقب في امتعتها . . وتحت قصاصة من جريدة قديمة فرشت بها احد الادراج عثر الباحثون على صورة . . صورة شاب وكان عليها اهداء : « تذكار المحبة والغرام » والامضاء بعدها وكانت الصورة تمثل الشاب واقفا امام محل تجارى وقفة تدل على ان الصورة لم تلتقط اثناء مروره . . وعرف الباحثون اسم المحل . . وذهب احدهم بالصورة . . وكان اول من قابله صاحبها « حسنى السيد »

وشيء ما في لهجته المتعثرة وارتباكه راب رجال البوليس فالقوا القبض عليه

لقاء بين عشاق !!

وتخبط الشاب في اقواله قال اولا انه لايعرف الفتاة ولم يسمع باسمها

ثم عاد فقال انه قابلها مرة او مرتين

ثم اعترف بانها اعتادت ان تتردد عليه في الغرفة التى يقيم فيها وظل فترة طويلة ينكر انه كانت له بها علاقة . . . ثم تهاوى اخيرا واعترف :

« قال انها جاءته في احد الايام مرتبكة وكانت قد خرجت من المصنع فمرت به في طريق عودتها الى بيتها . . وقالت له ان لديها سرا خطيرا . . . واستعد لسماع السر وان لم يدر بخلده مدى خطورة السر الذى افضت به اليه . وقالت له بعد تردد وهي تذكره بيوم قضياه معا :

— من يومها على ما اعتقد . . !

ثم وصفت له الاعراض التى بدأت تحس بها وبهت فترة من الوقت ثم اقترح عليها ان تتخلص من آثار ذلك اليوم مهما كلفهما الامر من ثمن .

فأبدت له مخاوفها وعددت له حوادث مات اصحابها اثناء محاولات كتلك التى يقترحها عليها . .

وطال النقاش بينهما واحتدم وتطور الى مشادة هددته اثناءها بانها ستروى لوالدها كل شيء . . . وفجأة رفع قدمه فركلها في بطنها . . ويقول وهو يبكي : لم اكن اقصد الا ان اخلصها من المأزق الحرج الذى كانت فيه وظننت ان ركلة في هذا الوضع كفيلة بانهاء كل شيء .

ومن سوء الحظ ان ماقدره لم يتحقق منه شيء . . بل تحقق ما هو اكثر منه فلم تكن نتيجة هذه الركلة العنيفة مجرد القضاء على المأزق بل قضى ايضا عليها نفسها واذا هي تسقط امامه فتتلوى على الارض وينحنى عليها فيجدها في النزع الاخير وقبل دقيقة كانت قد اسلمت الحياة !

نهاية غرام

وكان اعترافه بعد ذلك يتضمن التفاصيل فقد حار : ماذا يفعل وكان يعرف كتمانها لعلاقتها به وخيل له ذهنه المرتبك بتأثير الفاجأت ان المسألة مسألة اخفاء الجثة وكان يسكن في الدور الارضى فبيت لحفر الارض ووضع جثتها بملابسها . . وفي الليل اشترى بعض الاسمنت واعاد وضع البلاط الذى كان قد خلعه الى موضعه !!

المتفرج .. لاينام

لعدة اسباب لاينام المتفرج في فيلم يوسف بك وهبي الاخير .. اهمها في نظري ان الفيلم له موضوع وفيه اخراج وتمثيل وليست فيه مبالغات كثيرة ولا تطويل ممل ..

وموضوع الفيلم ان يوسف وهبي طبيب متوسط العمر متزوج من امرأة سليطة اللسان تنغص عليه حياته وهو رجل منصرف الى عمله وعلمه فيعرف عن طريق فتاة تعمل في كباريه (مديحة يسري) فيعالجها اول الامر ثم يقع مرضها بحبها اخيرا ويستغل صديقها البلطجي هذه العلاقة ليبتز مال الدكتور واخيرا يكتشف الدكتور علاقتها بهذا البلطجي فيعتدي عليها ويخيل له انه قتلها فيؤرقه ذلك خصوصا وقد ماتت زوجته بالسكتة اثر مشادة بينها وبينه عن سلوكه .. ان البلطجي يقع في يد البوليس ويقدم بتهمة قتلها وتهم اخرى اخرها هروبه من السجن ويعدم بدوره بعد ان يعترف انه هو الذي اجهز على عشيقته لا الدكتور ..

ان قصة الفيلم تبدأ بنهاية المأساة ليروي الدكتور هذا الموضوع وليعود لصوابه بعد ان يعرف انه ليس هو القاتل فيستأنف حياته من جديد بعد أن ارتاح ضميره وهذه النهاية السعيدة تحسب من يوسف بك في ختام روايته لهذا النجاح الاول في الفيلم ..

اما النجاح الثاني فهو في نقل مديحه يسري من ادوارها التقليدية الفتاة الطيبة المغلوبة على امرها التي يمتلئ بها الفيلم ولا تمثل هي شيئا الا تلقى الصفعات .. انتقلت مديحه الى دور الفتاة اللعوب التي تلعب برجل .. تمثل في الفيلم وتغري وتغش وتهوي بالطبيب الى صالات الرقص والخمر والرذيلة .. ان مديحه نجحت في هذا الدور الجديد ..

ان شخصيات القصة كما قدمتها لك هي الزوج الطبيب يوسف وهبي، واعترف ان يوسف في هذا الدور لا يقل اجادة عن اي ممثل عالمي كبير مصورا بوجهه وعينيه ومشيته والقائه، والزوجة نجمه ابراهيم ، ونجمة تنجح باستمرار خلال افلام هذا الموسم ودورها ، مع ثقل ظله ، دور قوي يتكافأ مع قوتها في السينما وفي المسرح وستحتل نجمه يوما ما نفس المكانة التي احتلتها ماري درسلر في السينما الامريكية عند ما يتقدم بها العمر ..

الممثل الثاني الذي يضطلع بدور كبير في هذا الفيلم هو فريد شوقي الذي رشحته مرة لدور الفتى الشرير في افلام المستقبل .. انه في هذه الرواية يمثل دور البلطجي وحين تتنفس الصعداء حين يصعد للمشنقة تثق انه نجح في دوره كشرير .. ومع قصر دور علام .. وهو دور يقابل دور الراقصة تلك مظلوم التي نجحت كراقصة وممثلة ، فهو صديق الدكتور وهي صديقة الغانية .. مع قصر دوره فهو من الادوار المحبوبة .. كدوره في اغلب الروايات التي ظهر فيها .. ولا ادري لم لا يزيد دور علام عن العامل المساعد .. هل لان الافلام المصرية لا تحتاج كثيرا لادوار الرجل الطيب ؟ ..

ان تكاليف هذا الفيلم كما يقال ٢٣ الف جنيه عدا اجر يوسف وهبي ويوسف بك شريك في الفيلم وفي الاستوديو ، ومناظر الفيلم غير مبالغ فيها ومع ان راقصة الكباريه (مديحه) عنصر اساسي فالكباريه ظهر مرتين فقط وفي الفيلم تسرني رقصتان تغني فيهما شهرزاد وموسيقى الفيلم التصويرية ظاهرة وواضحة تحس بجودتها وهي من وضع مدحت عاصم ، وقد غيرت هذه الموسيقى رأيي فيه الذي كان سيئا منذ كان بالاذاعة ..

نقطة الضعف في هذا الفيلم هي راحة الضمير التي احس بها يوسف وهبي في نهاية الفيلم حين عرف انه لم يقتل مديحه غانية الكباريه .. ان ذلك لم يبرئه في نظر الجمهور من مسئوليته في وفاة زوجته التي تركها بعد ان سرق اسهم بنك مصر وتسبب لها في النوبة التي قضت عليها .. ان الجمهور لم يكن كره الزوجة للحد الذي ينسى لزوجها قسوته معها .. وسمعت احدى السيدات تقول :

ـ نعم انها سليطة اللسان تنغص عليه عيشه بشكوكها .. لكن الم تكن على حق في هذه الشكوك ؟

وهذه ملاحظة في محلها على ما اظن ..

اما نقطة الضعف في الاخراج فهي سرقة صندوق البوستة .. احس الجمهور انها تطويل بدون مناسبة .. كذلك القطار الذي سار (على كيفه) الى القاهرة مارا بالبلاد التي بها محطات والتي ليس بها محطات كما يقال .. كانت هذه الحادثة « امريكاني » اكثر من امريكا نفسها ..

ان فيلم رجل لا ينام .. بعد هذه الملاحظات ، فيلم ناجح .. اخراجا وتمثيلا .. وموضوعه جائز الحدوث .. فيلم لا ينام فيه المتفرج .. ولا يثور .. وكلا الامرين كثير الحدوث في افلام هذا العام ..

صلاح

فيلم بالالوان .. عن حياة محمد علي الكبير

* يفكر ستوديو مصر في انتاج فيلم بالالوان الطبيعية عن محمد علي باشا الكبير.

* ينتظر الغاء العقد المبرم اليوم بين ستوديو مصر وبين الاستاذ محمد عبد الوهاب على الظهور في فيلم يجمع بينه وبين الاستاذ انور وجدي والسيدة ليلى مراد ، وذلك بعد ان رأى الاستوديو ان عبد الوهاب يشترك الآن معهما في فيلم كالذي يريد انتاجه

ويعتبر هذا هو العقد الثاني الذي يلغى بين ستوديو مصر وبين الاستاذ محمد عبد الوهاب ، اما العقد الاول فقد كان بشأن فيلم يظهر فيه امام الآنسة ام كلثوم

* كان سير لورنس اوليفيه ومستر رالف ريتشاردسون قد الغيا الاشتراك مع مستر جون باريل مدير فرقة الاولدفيك فرقة تمثيلية وقاموا برحلة الى استراليا حيث احيوا موسما نجحوا فيه نجاحا باهرا وكسبوا مبالغ طائلة الهتهم بعد الموسم مرتين ..

ولما كان لورانس اوليفيه ورالف ريتشاردسون (وهو الذي مثل دور الزوج امام فيفيان لي في آنا كارنينا) من دعامات فرقة الاولدفيك ، فقد ادى غيابهما الى ضعف موسم الفرقة في لندن في العام الماضي مما ادى الى تحملها خسائر كثيرة لذلك اجتمع مجلس الفرقة .. وفرقة الاولدفيك هي معهد ومسرح وفرقة قومية في نفس الوقت ، اجتمع مجلس الفرقة ونظر في تصرف الكبار الثلاثة فرأى انهم اساءوا التصرف واساءوا الى الفرقة برحلتهم هذه وقرر فصلهم بعد ستة شهور من تاريخ اجتماعه ووجه لهم اثناء ذلك كله لوم وتعنيف ، ومالت الثلاثة جون باريل هو مدير فرقة الاولدفيك نفسها ..

هذا هو ما يحدث في لندن .. اما في مصر فان خصم عشرة ايام من ممثل او ممثلة يقيم الدنيا ويقعدها .. ولا يهدأ الحال حتى يلغى الخصم ..

وبهذه الطريقة يعامل الانجليز الممثلين ، حتى ولو كان الممثل لورانس اوليفيه نفسه

* منع ستوديو مصر عرض الفيلم القصير الذي كان قد انتجه بالالوان الطبيعية بعنوان « الفراشة » لعدم نجاحه

* ستظهر بعض طبيبات وزارة الصحة كممثلات في الافلام الصحية القصيرة التي انتجها ستديو مصر .

* سينتج ستوديو مصر في منتصف شهر يناير فيلما كبيرا لوزارة الصحة بعنوان « المواطن الصالح » من اخراج الاستاذ احمد كامل مرسي وتأليف الاستاذ محمد فتحي بك وهو من الافلام الثقافية التعليمية .

* قالت الآنسة ام كلثوم بعد ان قرأت اراء بعض النقاد في اغنيتها الجديدة : ان جمال هذه الاغنية لا يمكن ان يظهر الا بعد ان اغنى اكثر من مرة ؟

* تدور الكاميرا الآن في ستوديو الاهرام لانتاج فيلم « حلاوة » وهو اول فيلم تظهر فيه ليلى فوزي بعد زواجها .

* اوشك العمل على الانتهاء في فيلم « نادية » الذي يمثله عزيزة امير وسليمان بك نجيب ومحمود ذو الفقار وشادية وموضوعه يدور في ميدان القتال

الشرق والغرب يقولان احبك انت !

الموسيقار فريد الاطرش والفاتنة سامية جمال في احد مواقف الفيلم الاخاذ

يلمس الجمهور ـ ولاشك ـ الجهد الموسيقي الكبير الذي يبذله الموسيقار فريد الاطرش في الحانه الماضية والحاضرة .. ان هذه الالحان العذبة القوية التي تميزت بطابع خاص مستقل ، طرقت جميع الانواع المتباينة في فن الموسيقى .. فقد لحن (فريد الاطرش) مقطوعات شرقية خالصة ، ومقطوعات بلدية صميمة كما لحن قصائد وقطعا شعبية ومنولوجات فكاهية ووصفية ، وكان في كل هذه الالوان موفقا بارعا ودليل نجاحها الكبير هو انتشارها في كل بلد وكل بيئة .

واراد الموسيقار فريد الاطرش أن تكون له الحان تجمع بين عذوبة الشرق وقوة الغرب ، فلحن التانجو والفالس والرومبا والفوكس تروت والسمبا فظفر باعجاب الغرب والشرق معا ، بل ان هذه الالحان سجلت له فخرا كبيرا وتقديرا عظيما لفنه ومواهبه .

وطرق (فريد الاطرش) باب الاوبريت في السينما المصرية فكان اول موسيقى قدم للسينما نوع الاوبريت وتبعه بعد ذلك كثيرون ولا يمكن للمنصف أن ينسى اوبريت « ليالي الاندلس » في (انتصار الشباب) او اوبريت « ليالي الانس في فينا » في (غرام وانتقام) او اوبريت « العروبة » في (بلبل افندي) وقد احدثت كلها اكبر تأثير في عالم الموسيقى

يشترك في فيلم « احبك انت » الفاتنة السمراء التي تجتذب الجميع بفنها تمثيلا ورقصا « سامية جمال » ، وسيرى المشاهدون منها براعة تامة فقد جمعت هي الاخرى بين رقص الشرق ورقص الغرب

ولكن ما لا يمكن نسيانه ابدا وسيكتب لفريد الاطرش بمداد الفخر في سجل الفن ، اوبريت « الشرق والغرب » في (احبك انت) فستكون فتحا جديدا في عالم الاوبريت ، لانها مقارنة موفقة بين موسيقى ورقص الشرق وبين موسيقى ورقص الغرب اخرجها بشكل فني رائع الفنان الشاعر المخرج الموفق « بدرخان » وصورها بمهارة الفنان « خورشيد »

كتب قصة فيلم « احبك انت » القصاص البارع الاستاذ (يوسف جوهر) وهي من نوع جديد لم يألفه الجمهور من قبل ، ان فيلم (احبك انت) الانتاج الثاني لافلام فريد الاطرش سيكون حدثا فنيا فلننتظر اذن موعد العرض قريبا .

آخر ساعة الجديدة

ضاقت دار اخبار اليوم عن احتمال التوسع الذى حدث فى ادارة التوزيع بعد الاعلان عن تجديد آخرساعة . واضطررنا الى تنقل بعض اقسام ادارة التوزيع الى مكاتب آخر ساعة بميدان الاسماعيلية .

وهذه الادارة تقوم على نظام حسابى دقيق ولكن باعة الصحف يشكون منها اليوم لانها تضيق عليهم الخناق وتريد ان تسلم بعضهم نصف حاجته من آخر ساعة الجديدة !

وضاق بعض متعهدى الصحف بحسابات ادارة التوزيع فذهب الى دار جريدة الاهرام بشارع مظلوم وهدد بان يطلق زوجته اذا لم تضاعف كميته من آخر ساعة الجديدة !

سنحاول ان نطبع الكمية المطلوبة .. ومع ذلك نوصى القارىء ان يتصل ببائع الصحف ويحجز نسخته من آخر ساعة من اليوم ، والا فقد لا يجد هذا العدد بعد ساعة من صدوره

اضحك مع آخرساعة

محاكمة موظف كبير !

قرر البرلمان المصرى انشاء محكمة لمحاكمة كبار الموظفين على منوال المحكمة الانجليزية التى تحاكم الآن وكيل وزارة التجارة البرلمانى بتهمة اخذ زجاجات ويسكى كرشوة .

استجواب الموظف الكبير

المدعى العام : هل اخذت رشوة من بعض الوسطاء ؟

الموظف : كلا

س : هل اخذت زجاجة ويسكى من احد ؟

جـ : ابدا ... اننى رجل شريف ولا اقبل الويسكى كرشوة !

س : زجاجات بيرة ؟

جـ : اعوذ بالله !

س : ولكن لك اصدقاء اعزاء تقبل منهم هدايا

جـ : طبعا هدايا بسيطة ... عزبة ... عمارة ... هدايا صغيرة !

س : لاشك ان هذه هدايا بسيطة ... ولكن هل تستطيع أن تقسم انك لم تأخذ زجاجة ويسكى ... علبة سجائر ؟

جـ : انا موظف شريف .

س : هل حاول احد الوسطاء ان يفصل لك بدلة على حسابه كما حدث لوكيل وزارة التجارة البريطانى ؟

جـ : لو حاول احد ان يفصل لى بدلة كنت ضربته قلمين

س : فى حسابك فى البنك مبلغ ٢٠٠ الف جنيه ... فهل انت فقير الى هذا الحد ؟

ج : ان هذه نقود زوجتى .. لقد كانت تملك قراطين من الارض وباعتهما

س : وماذا فعلت زوجتك بباقى الثمن ؟

جـ : صرفته على الملابس وتكاليف الحياة

س : هل عندك اموال فى بنوك اخرى ؟

جـ : مبالغ صغيرة فى عدة بنوك لاتزيد فى مجموعها على ١٥٠ الف جنيه

س : وكيف تستطيع ان تحافظ على كرامة وظيفتك الكبيرة بهذه المبالغ الضئيلة ؟

جـ : لقد تألم بعض زملائى لسوء حالتى واستطاعوا ادخال اولادى فى المدارس مجانا .

س : ولكن من الذى يدفع مصاريف الكتب وهى ولا شك مصاريف باهظة لا تحتملها ثروتك الضئيلة !

جـ : اعتادت المطبعة الاميرية ان تهدى الى كل الكتب المدرسية التى تطبعها .

س : اذا كان هذا حالك ، فما سر اللغط الذى يدور حول اسمك فى كل مكان ؟

جـ : الحسد ... ان زملائى يحسدوننى مع اننى افقرهم جميعا . تصور اننى امضيت فى خدمة الحكومة ٢٠ سنة ومع ذلك لم امنح طول مدة خدمتى الا ٢٥ ترقية وعلاوة استثنائية فقط .

س : ولماذا لا تترك الحكومة وتشتغل فى الشركات ؟

جـ : الشركات تعتقد اننى حنبلى اكثر من اللازم

س : وهل لك علاقة ببعض الشركات ؟

جـ : اننى ارفض الاتصال بالشركات .. الا الاتصال العادى مثلا كان هناك وظيفة فى احدى الشركات لحاصل على شهادة ابتدائية بمرتب شهرى مائة جنيه ، فاوصيت باخى وهو من حملة الكفاءة فعينته الشركة فى الوظيفة التى كانت مخصصة لحامل الابتدائية

س : الآن عين شقيقك فى اقل من درجته ؟

جـ : ومع ذلك رفضت أن اطلب انصافه

س : هل لك اقارب مظلومون غير اخيك ؟

جـ : ابن عمى حاصل على البكالوريا سنة ١٩٤٠ ومع ذلك فلا يزال مرتبه فى احدى الشركات ٨٥ جنيها فقط ... وغيره وغيره ... ولذلك فانا مضطر ان اساعدهم من مالى الخاص (مجلس التاديب يبكى تأثرا)

س : هل لك اعداء ؟

جـ : موظف اراد أن يختلس ثمانين قرشا من اموال الدولة ، ففصلته من وظيفته طبقا للقانون المالى . وبرغم تدخل بعض الكبراء رفضت أن اعيده واتغاضى عن جريمة خطيرة فى حق الدولة .

س : هل لك اعداء غيره ؟

جـ : لم اضطهد احدا غيره

وبعد ان سمعت المحكمة اقوال الدفاع اصدرت الحكم التالى :

• قررت محكمة الموظفين براءة حضرة صاحب السعادة الموظف الكبير من تهمة قبول هدايا من الويسكى وعلب السجائر • والمحكمة ترى ترقية هذا الموظف الامين فى اقرب وقت • وتسجل انه ليس فى مصر كما هو الحال فى انجلترا من يقبل رشوة من زجاجات الويسكى او النبيذ ..

آخر لحظة ٥ يناير

•

آخر لحظة ٥ يناير

•

آخر لحظة ٥ يناير

العسكرى : ازاى تسرق بيته فى الظلام ؟
اللص : ابدا .. الدنيا كانت نور !

الزوجة : بلاش تضرب نفسك دلوقتى احسن الاولاد نايمين !

الجيل الجديد
- خطيبى بيقول ان الروح بتاعى طعمه وحش !

الشاب : انا موش مصدق انك ماحبتنيش من اول نظرة !

الخطيب للخاطبة : قلت انا حاوز الصورة موش الطرحة !

امتحن معلوماتك

ا ــ لاعب الكرة حسين مدكور متخرج في كلية :

١ ــ الزراعة
٢ ــ الحربية
٣ ــ البوليس
٤ ــ التجارة

ب ــ شغل احمد صديق باشا وهو في درجة وكيل وزارة منصب :

١ ــ مدير البلدية
٢ ــ محافظ
٣ ــ سكرتير وزارة
٤ ــ مدير مكتب

جـ ــ امر احد رؤساء الوزارات بالقبض على الشيخ المحترم ابراهيم الطاهري بك لأنه رفض ان :

١ ــ يدفع الضرائب
٢ ــ يعتزل السياسة
٣ ــ يلعب طاولة
٤ ــ يتنزل عن ترشيح نفسه

د ــ كانت امنية فؤاد سراج الدين باشا عام ١٩٤٢ أن يصبح :

١ ــ رئيسا للوزارة
٢ ــ وزيرا للداخلية
٣ ــ سفيرا
٤ ــ رئيسا لديوان المحاسبة

الاجابة

[illegible]

رد على رسالة

اليك اشكو ايها القلب الكبير ... لا المجوز كما اسميت نفسك

انه عندما انتهى من وصفه لي [illegible] ... لقد اطل على قلبها عشرات القلوب الشابة . وهذا صحيح

لكنه طلبني عندما قال ، وسارت [illegible] بعض الوقت لم اجد [illegible] هذه القلوب الواحد بعد الآخر [illegible] ... وهذا غير الصحيح !

[illegible]

. هي .

يا بنت ... يا جامدة !..

الحبيب المحروم !

[illegible]

وسرت في قلبي نار الصبابة .

[illegible]

م . ن القاهرة

وهذه رسالة أخرى تبلغها لان حسن النية واثق صاحبها . وكنت احب لو فسر لنا السر في موانع الزواج .. وماذامت هذه الموانع قائمة فلن طائره لابلبث ان يترك القفص ويطير .. فليسرع اذن ولا يضيع وقتا يذوب فيه قلبه من نار الصبابة !..

ممثل يقرأ بالاكراه !

شن أحد الصحفيين حملة شعواء على ممثل السينما المعروف ليونيل باريمور وكانت حملة قاسية لدرجة أسخطت كل أصدقاء الممثل .. والمعروف عن باريمور أنه عصبي حاد المزاج لا يتورع أحيانا عن التعبير عن رأيه بيديه ..

وتصادف أن دعا أحد الأصدقاء ، ليونيل باريمور ، الى تناول العشاء في مطعم معروف وجلس هذا الصديق ينتظر ضيفه في المطعم فاذا به يفاجأ بذلك الصحفي .. وكان صديقا له أيضا ، وعبثا حاول التخلص منه اذ أدرك ماسوف يحدث لو رأى باريمور ذلك الصحفي ..

وحدث ماكان يخشاه ، اذ وصل باريمور قبل أن يتخلص الصديق من الصحفي ، واغمض الصديق عينيه لكيلا يرى ماسوف يحدث ولكنه فوجيء بباريمور يصافح الصحفي واضطر هو الى أن يقدم احدهما للآخر سائلا باريمور :

ــ هل تقرأ مقالاته بالبوتيل ؟

وأجاب باريمور بسرعة وهو يضحك :

ــ بكل تأكيد اني أقرأ كل مايكتبه .. أنت تعرف أنني أنام متأخرا واستيقظ بعد الظهر فلا أجد عند بائع الصحف من جرائد الصباح غير الجريدة التي يكتب فيها حضرته .. ولذلك اضطر لأخذها .

[illegible] واسترد الصديق انفاسه ...

القصص

[illegible]

ع . . منوف

تزوج ولا تنتحر .. فالخوها على حق .. وانت المخطئ .. ان الفتيات لايعشن في بيوت من ورق ، وليست الحياة الزوجية قصاصة ... فبدلا من ان تؤلف قصة حبكما ، اطلب يدها . هذا هو المفهوم ، والمعقول انما ان تدخل بيوت الناس لتتغزل يا عزيزي سوء كان لزلك برضا أم بغير رضى ، وليس للغزل هدف معلوم مشرف .. فالناس معذورون اذا طردوك منها ..

ملكة الحب المرح ...

الحب مرح ولعنة

اجريت اخيرا في الولايات المتحدة مباراة لانتخاب ملكة للحب ... ففازت فتاتان هما : دونا دريك .. ومرجريت مرلينو ...

واجريت المباراة مرة اخرى لانتخاب احقهما بهذا اللقب ... ولكن المحكمين ... نعم سكتوا برأيهم في الفتاتين ... وكانت تحدث الازمة ... واخيرا ... تم الاتفاق بين الجميع على ان يقسموا الجائزة جائزتين .. واللقب لقبين ! ففازت دونا دريك بلقب ملكة الحب المرح ... وفازت مرجريت مرلينو بلقب الحب الملعون ! وتعهدت الاولى ان تكشف ساقيها للكل متبرعا ... اما الاخرى فقد تعهد تصون الساق سجرة ان تكشف عن ساقيها ... ولكن للجميع ...

ملكة الحب الملعون

آخر ساعة

آخر ساعة
العدد ٧٤٠ - ٢٩ ديسمبر ١٩٤٨

بَختك هذا الأسبُوع

راقية ابراهيم
من مواليد ٣١ ديسمبر

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● انك مقدم على اتخاذ قرار هام ، لاتتردد فالشجاعة لاتنقصك ولم يبق سوى الحزم ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● ان الهواجس تنتابك هذه الايام ولكنك تستطيع ان تتخلص منها وحدك فاعمل .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● ستقوم بجولة فى مكان قريب وتجتمع باشخاص كثيرين وتحضر عدة حفلات .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● لاتمبأ بالتصرفات الاخيرة التى ستبدو من احد معارفك ، وقابلها بالاعراض والتجاهل .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
● هناك مشكلة عاطفية تشغل تفكيرك لاتتعجل وتمسك بالصبر حتى لاتندم على قرارك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
● انك تريد ان تنفذ المشروع الضخم الذى تفكر فيه .. ادرس جميع التفاصيل قبل أن تتقدم خطوة واحدة .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● ستعود العلاقات بين افراد اسرتك الى سيرتها الاولى وتزول المنغصات التى كانت تقلقك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● لاتتهور .. ولا تتعجل الامور وحاول ان تتمسك بالحذر فى عملك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● أسبوع هادئ ليس فيه جديد ، ستفاجئك مفاجأة قبل انتهاء الاسبوع .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● ان عملك مضطرب قليلا نتيجة لاخطاء بعض الزملاء ، رتب أعمالك من جديد فستنجح

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● أسبوع عاصف .. تطورات سريعة وقرارات هامة متلاحقة .. تمهل قليلا وفكر مليا .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● انك قلق لاتستقر على حال وهذا القلق يرجع اليك وحدك .. تحرر من الفتور ورتب حياتك .

الفتاة الأولى فى العراق

بدأت الفتاة العراقية منذ اعوام تحطم القيود القديمة وتخرج الى الحياة الاجتماعية لتشارك الرجل فى نشاطه . ولكن التقاليد ما زالت تمسك فتاة العراق من قدميها ويديها ... وقليلات هن اللاتى انتصرن على حرب التقاليد !

فمن هى الفتاة الاولى التى استطاعت ان تحطم هذه الاغلال وان تشق الطريق لزميلاتها فى سبيل حرية المرأة ..

اول محامية :

كان ذلك عام ١٩٤٣ عندما التحقت الآنسة صبيحة الشيخ داود بكلية الحقوق وكانت تجلس بجانب زملائها من الطلبة وكأنها اعجوبة استحدثتها المدنية ...

ولكن صبيحة لم تتراجع برغم النقد اللاذع الذى وجهته اليها الصحافة الرجعية والالسنة الحادة ، وشقت طريقها حتى حصلت على الليسانس واصبحت اليوم ولها مركزها الممتاز فى المجتمع العراقى . فهى سكرتيرة جمعية الهلال الاحمر ، واحدى اعضاء الاتحاد النسائى .

وكانت أول آنسة تضع فوق كتفيها روب المحاماة ولكنها لم تحتمل متاعب المحاماة فتراجعت وتركت منصة الدفاع فى المحاكم لتدافع عن حقوق المرأة فى المجتمع ..

السيدة جوزفين
اول صيدلية

سعاد مظلوم
اول مهندسة

ملك غنام
اول طبيبة

صبيحة داوود
اول محامية

الآنسة ملك غنام :

عندما حاولت مقابلة الآنسة ملك قيل انها فى انجلترا ...

كانت ملك اول عراقية تتقدم الى كلية الطب بعد ان كانت الدراسة فى هذه الكلية مقصورة على بنات اسرائيل وتخرجت ملك واشتغلت طويلا فى مستشفى حماية الاطفال واستطاعت ان تثبت قدرة الفتاة العراقية على القيام بمهمة الطب فارسلتها الحكومة فى بعثة الى انجلترا .

الآنسة اميرة نور الدين :

انهت دراستها فى العراق ثم سافرت الى مصر والتحقت بقسم اللغة العربية بكلية الآداب وعادت الى العراق لتكون اول صحفية عراقية

وتقول اميرة : ان الفتاة الشرقية لا تقل ذكاء عن زميلتها الغربية ولذا يجب ان تطرق جميع ابواب الحياة وخاصة الصحافة ..

ولقد كتبت اميرة فى صحف والدها الاستاذ نور الدين داود واشتركت فى تحرير مجلة الفتاة العراقية

السيدة جوزفين بورجوني :

اول فتاة تخرجت فى كلية الصيدلة وبعد ما اشتغلت فى الحكومة نبذت الوظيفة وعملت باحدى الصيدليات ثم افتتحت صيدلية خاصة بها اسمتها « صيدلية الفتاة » ثم تزوجت صيدليا .

الآنسة سعاد على مظلوم :

اول فتاة دخلت كلية الهندسة وكان ذلك فى العام الماضى ، ولعل العقلية الرياضية وراثية فى اسرة سعاد فوالدها استاذ فى العلوم الرياضية وشقيقها مهندس معمارى فى بغداد ولها شقيق ثان فى مدرسة الهندسة فى لندن ..

وتقول سعاد ان عقلية الفتاة اكثر تنظيما من عقلية الرجل وستثبت الفتاة العراقية انها اصلح من الرجل فى الاعمال الهندسية !

الآنسة اميرة نور الدين ووالدها الاستاذ نور الدين داود نقيب الصحفيين

الساعة ١٢ فى العام الجديد

الزمن .. ما احلاه فى يد هذه الحسناء وما اقساه فى يد القدر

عبقريات

ما اكثر الحكم التى ترويها السنة البؤساء ... الذين يعيشون بين حافتى الرحى !!

على بعد عشرات الاميال من مرسى مطروح يقبع بلاج العجمى الهادئ .. حيث كان يمرح مئات الاسرى من الالمان والايطاليين ... وهناك فوق حطام سفينة صغيرة ...

كان يجلس شاب المانى لم يتجاوز العشرين من عمره .. كانت عيناه الخضراوان تعكسان آمال امة .. وصفحة وجهه تعبر عن امانى وطن .

ونسأله :

ــ هل انت المانى ؟ ...

فينظر اليك طويلا ثم يقول :

ــ انى اكثر من المانى ... انى نازى !!

ــ هل انت سعيد ؟ ...

ــ هل تعرف ما هى الجرذان ؟ ! هؤلاء هم الاسرى الذين يعيشون اليوم على هامش الحياة !! هؤلاء هم الذين حاولوا ان يحطموا الاغلال التى تربطهم بالانجليز والامريكان والروس ليعيشوا احرارا ...

ــ هل تعتقد فى حرب جديدة ؟

ــ انى لا اعتقد فقط ان هناك حربا جديدة ... بل انى اؤمن ايمانا صادقا بها ...

نحن الذين عبرنا البحر الابيض المتوسط ، وتشردنا فى جميع بلاد العالم ، وسطرنا الاساطير والقصص بدمائنا ، واستطعنا ان نمحى كلمة المستحيل من قاموس الحياة ، نحن لا نعتقد الا بالحرب .. ان السلام معناه الخمول والكسل والتثاؤب وهى كلمات مرادفة للموت والفناء !!

ان المانيا التى ماتت فى الحرب الماضية بعثت فى هذه الحرب وستبعث فى الحرب القادمة !!

ان العصابة التى وضعت على عيون الشعوب الضعيفة المستكينة لن تلبث ان تنجاب ... ويبرز من ورائها الوجه الدميم للديموقراطيات الغربية واضحوكة ميثاق الاطلنطى ، ومجلس الامن !! والحريات الاربع !!

ونسأله :

ــ ما هو عيب الشرق ؟!

فينظر اليك طويلا ويقول :

ــ انا نؤمن بانفسنا وبقوتنا وبعقليتنا اكثر مما نؤمن باى شىء آخر اما انتم فانكم تؤمنون بالله اكثر مما تؤمنون بكياناكم وقوميتكم ومواهبكم !!

قاتل النقراشي باشا يعترف ..

القاتل عضو فى جمعية الاخوان المسلمين

السـاعة العاشرة والربع
صباح امس اجتاز صـاحب
دولة محمود فهمي النقراشي
باشا بسيارته ـ كريزلر زرقاء
رقمها ٤٤ القاهرة ـ البـاب
الخـارجي لوزارة الداخليـة ،
وكانت وراء سيارة دولتهسيارة
ثانية تقل ثلاثة من الحـرس
الخاص لرئيس الوزراء

وبعـد عشر ثوان توقفت
سيارة دولته امام المبنى الكبير
لوزارة الداخليـة ونزل منهـا
دولته وكان احد صولاتالحرس
قد انطلق يسبق رئيس الوزراء
السلم الخارجي للوزارة ثم
الصالة الكبيرة ليفتح باب
المصعد .

ولمح الصـول وهـو يجتـاز
الصالة نحو المصعد شابا يرتدي
ملابس ضابط فى البوليسبرتبة
ملازم اول ... وكان يقف على
باب الممر الضيق الذي يقع على
يسار الداخل الى مبنى الوزارة

ووصل الصول الىبابالمصعد
ففتحه انتظارا لرئيس الوزراء
وكان دولتـه لحظتها قـد اتم
صعود السـلم الخارجي وبدا
يجتاز الصالة نحو المصعد ...

وكان الى يسار دولته ياوره
الخـاص وكان عن يمينه من
الخلف احد ضباط الحرس ..

* * *

والتفت دولة النقراشي باشـا
نحو الشاب الذي يرتدي ملابس
ضابط بوليس ... وكان هـذا
قد ضرب كعبيه بشدة فى حركة
عسكرية ظاهرة ورفع يدهبالتحية
العسـكرية لرئيس الوزراء الذي
يمر على قيد مترين منه

ولفتت هـذه الحـركة نظـر
النقراشي باشـا فالتفت نحو
الشاب وابتسم وهـو يرفـع
يده برد التحية .. ثم يسير فى
طريقه الى المصعد

وفى نفس هذه الثانية وكانت
يد الشاب اليمنى ما زالتمرتفعة
الى جبهته تؤدي التحية ـ مد
الشاب يده اليسرى بسرعةفائقة
فاخرج مسدسا صوبه الى ظهر
النقراشي باشا واطلق رصـاصة
استقرت فيه ..

وكانت الاحداث التي تلتهذا
اسرع من ومضات البرق ...

فقد بدا كان النقراشي باشـا
قد توقف عن السير ثم التفتالى
الوراء وقد بدا الالم على ملامحه
المقطبة واذا القاتل يواصل اطلاق
الرصاص فيصيب رئيس الوزراء
برصاصتين فى الصدر .. وكانت
كل منهما عند اصطدامها بصدره
تهزه هزة عنيفـة .. وازداد
تقطيب ملامحه وهو يقول : آى
.. آى .. ثم يسقط على الارض

واسرع ضباط الحرسبعضهم
يمسكبالقاتل وبعضهم يلقي بنفسه
فوق رئيس الوزراء ليتلقى عنه
اي اعتداء جديد ...

ولكن كل شيء كان قدانتهى .!

وخرج كبـار موظفي وزارة
الداخلية من مكاتبهم ليروا آخر
ما كانوا يتوقعون رؤيته !

وتقدم بعضهم فحملالنقراشي
باشا الى مكتب وكيل الامنالعام
... مائدة

الاجتماعات فى الغرفة

وطار بعض الحـاضرين الى
وزارة الصحة علىمقربةمنوزارة
الداخلية يستنجدباطبائهاواسرع
بعض الاطباء الى وزارة الداخلية
وكان بينهم الدكتور شوشةباشا

وكيل وزارة الصحة ... وحين
انحنى شوشة باشا على جثمان
رئيس الوزراء كانت الحياة قد
فارقته تماما ...

وعلا بكاء الحاضرين وتقـدم
عبد الرحمن عمار بكوكيلوزارة
الداخليـة الذي لم يكن يملك
نفسه من البكاء فغطى جثةالشهيد
العظيم بغطاء مائدة الاجتماعات
الاخضر ...

وكان النبأ قد ابلغ الى كـل
المسئولين واذا الغرفة تمتلىء
بهم ... وانحنى ابراهيم عبد
الهادي باشا على جثمان الشهيد
العظيم يبكي وينشج وكانالوزراء
وكبار الشخصيات ووكـلاء
الوزارات قد جرفهم شعورهم
وشهدت الغرفة منظرا لن تنساه
... منظر السلطان كله راكعـا
خاشعا يبكي رئيسه الشهيد فى
حرقة وأسى !..

* * *

وكان القاتل على بعد خطوات
من هذا المنظر الدامي

وكان الحراس قد القوا القبض
عليه بعد أن حاول المقاومة ...
وصـاح فيهم وهم يحـاولون
الامساك به وانتزاع سلاحه :

ـ سيبوني ... انا مصري ..
انا مسلم !

اجتماع عمرو بالمستر بيفن

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :
علمت ان عمرو باشا سيجتمع اليوم (الاربعاء)
بمستر بيفن الذى سيعود من اجازته اليوم .
وعندما بلغ مستر بيفنمقتل النقراشى باشـا
قال : لقد فقدنا خصما شريفا .
وابلغ عمرو باشا تعازيه فىوفاة الفقيد .

السفير البريطاني يعزى

ذهب سير رونالد كامبل السفيرالبريطاني
ومستر تشابمان اندروز الوزيرالمفوض بالسفارة
الى رياسة الوزارة فالقصر الملكي،فبيت الفقيـد ،
فوزارة الخارجية لتقديم عزاءالحكومة البريطانية
فى الفقيد الكبير .

ثلاث جنيهات !

عندما فتحت محفظة النقرا شي باشـا عقب
قتله ، وجد ان كل مافيها هو ثلاثة جنيهات
هي كل ماتبقى من مرتبه كر ئيس للوزارةيوم
٢٧ فى الشهر

ولم يترك دولتـه لاولاده شيئاعلىالاطلاق
وكان يسكن بالاجرة فى منزله بمصر الجديدة.

آخر اعماله ...

كان آخر عمل قام به النقرا شي باشـا يوم
الاثنين الماضى ان راجع قبـل انصرافهمنمكتبه
كشفا باسماء الذين سيرسـل لهمالتهنئةبمناسبة
العام الميلادى الجديد .

القاتل : عبدالمجيد احمد حسن وقد امسكه
رجال البوليس ينقلونه من الداخلية الى النيابة
حيث يدور التحقيق

آخر لحظة

علمت « آخر ساعة » ان
دولـة ابراهيم عبد الهـادى
باشا ينوى ان يعـرض على
حـزب الوفد الاشـتراك فى
الوزارة .

وقد ارسل رسولا لمقـابلة
فؤاد سراج الدين باشاليعرض
على الوفدهذا الاشتراك حتى
تكون الوزارة ممثلة للاحزاب
داخل الحكم وخارجه .

وعلمت آخر ساعة انالنية
متجهة الى ضم عدد من كبار
المستقلين أمثال طه السباعي
باشـا ومصطفى مرعى بك ،
وحسـين فهمي بك ليـكون
وزيرا للمالية .

● ينتظر تعيين سعادةحسن
يوسف باشوكيل الديوانالملكي
رئيسا للديوان بالنـيابة وقد
شغل سعادته هذا المنصببعد
وفاة المغفور له احمد حسنين
باشا

● ينتظر انشاء مناصب
للوكلاء البرلمانيين فى الوزارة
الجديدة .

● امر جـلالة الملك بان
يشترك الحرس الملكى فى
تشييع جنازة المغفـور له
النقراشي باشا .

ابراهيم عبدالهادى باشا رئيس الوزارة الجديد

تفضـل حضرة صـاحب
الجـلالة الملك فاسـند الى
معالى ابراهيم عبد الهـادى
باشا رئاسة الوزارة خلفـا
للمغفور له النقـراشى باشا
كمـا اذن له بتاليف الوزارة
والمنتظر ان تجتمع الهيئة
السـعدية وتختار عبد الهادى
باشا رئيـسا للهيئة .

دفن النقراشي واحمد ماهر في ضريح واحد

كانا لايفترقان .. ولن يفترقا بعد الآن !

نقل جثمان المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا في وقت مبكر من صباح اليوم (الاربعاء) الى الضريح الذى اقيم له في شارع الملكة نازلى أمام مستشفى الدمرداش .

وسيدفن النقراشي باشا بعد ظهر اليوم في نفس الضريح . وهكذا كان النقراشي واحمد ماهر لايفترقان في حياتهما ، ولن يفترقا بعد مماتهما .. لقدقدما للمحاكمة في قضية السردار في وقت واحد .. وافرج عنهمافي يوم واحد . ودخلا الوفد في وقت واحد وخرجا منه في شهر واحد .. وقتل احمد ماهر وهو حاكم عسكرى ورئيس وزراء .. وقتل النقراشي وهو حاكم عسكرى ورئيس وزراء !

وما لبثوا ان اقتادوه الى احدى الغرف

ولم تمض الا دقيقة او دقيقتان حتى كان القاتل قد استعاد هدوءه وسيطر على اعصابه

وقال على الفور : ايوه انا قتلته !

ولم يلبث بعدها ان ذكر اسمه فقال انه : عبد المجيد احمد حسن ... وعمله فقال انه : طالب في كلية الطب البيطرى في السنة الثالثة ... وعمره فقرر انه ثلاث وعشرون سنة !

ووصل النائب العام ومعه كبير الأطباء الشرعيين

وبعد ان عاينا جثمان الشهيد العظيم تقرر نقله الى منزله

وكان النبأ لم يصل بعد الى اسرته فقد اشفق الكل من وقع الكارثة ...

ووصلت سيارة اسعاف سجى جثمان الشهيد على نقالتها ... وكان شيوخ الهيئة السعدية ونوابها وصدقاء الرئيس العظيم وكبار رجال مصر قد احتشدوا في فناء الوزارة فما ان خرج الجثمان محمولا على النقالة حتى فقدوا جميعا كل سيطرة على اعصابهم فاذا هم يجهشون جميعا بالبكاء ويصرخ بعضهم باعلى صوته والحزن يمزق نبراته مناديا الشهيد العظيم

واندفع بعض الشبان فالقوا بانفسهم على الارض امام السيارة .. وهى تتحرك بالجثمان الطاهر .

واخيرا افسح رجال البوليس الباكون طريقا للسيارة فتهادت ووراءها سيارة تقل ابراهيم عبد الهادى باشا واحمد عبد الغفار باشا والفريق محمد حيدر باشا ... ثم سيارة السنهورى باشا وقد ركب فيها وحده مغطيا وجهه بكفيه تاركا العنان لدموعه ... ثم سيارات بعض الوزراء ... واجتازت سيارة الاسعاف الباب الخارجى خارجة من وزارة الداخلية ... تحمل الجثمان الذى اجتاز هذا الباب الى الداخل منذ نصف ساعة رئيسا للوزراء !

وانطلقت وراء السيارة البيضاء سيارات الموكب الحزين الذى تبعها الى بيت الشهيد العظيم في مصر الجديدة ...

***

ولم تكد تمضى خمس دقائق حتى اندفعت من الباب الخارجى لوزارة الداخلية سيدة شابة هى السيدة جاذبية سعد الدين كريمة حرم النقراشي باشا وعرفها بعض الحاضرين وأسرع اليها حسين صبحى بك مدير الجيزة ... وتقدمت منه وهى تنتفض قائلة : حسين بك ... فين عمى . ؟

وامسك مدير الجيزة يدها يهدىء روعها وهو يكتم عنها النبأ ثم يخرج معها وهى تسأله والهة :

ـ حسين بقى قول ومتخبيش عمى فين ...

وقال لها حسين بك صبحى :

ـ راح البيت ..

ونادى حسين بك احدى السيارات فأجلس فيها السيدة جاذبية سعد الدين وكان وجهها شاحبا والاسى في عينيها وقالت في الحاح : حصل ايه ...

وانحنى صبحى بك يذرف دمعة وهو يقول لها :

ـ البقية في حياتك ...

وحملقت في وجهه كأنها لا تصدق ما يقول والتفتت الى جموع الناس الذين احتشدوا حول وزارة الداخلية والحزن يعصر افئدتهم ثم اجهشت بالبكاء ...

***

وقبل ان يصل الموكب الحزين الى منزل الشهيد العظيم كان ولداه هانى وصفية قد عرفا النبأ ...

كان هانى وعمره ١٢ سنة في مدرسته ... المدرسة الثانوية النموذجية ثم احس في الساعة العاشرة والنصف ان زملاءه يكتمون عنه شيئا ... وكان النبأ قد ترامى الى المدرسة واشفق الجميع من الناظر الى التلاميذ على هانى عندما يبلغه نبأ مصرع والده .

وانتهت الحيرة لما وصل الى المدرسة احد موظفى رئاسة مجلس الوزراء ليصحب ابن الشهيد العظيم الى منزله ...

كلمة الساعة

مات النقراشي بطلا ... كما عاش بطلا !

ولم تكن هذه الميتة غريبة عليه ... فقد كان يتوقعها من فجر شبابه حين كان يتصدر الثائرين ويقول ان رؤوس جنود الثورة تطيح عادة في الهواء !

كان يبتسم عندما احاط بعنقه حبل المشنقة في قضية السردار وكان يهز كتفيه استخفافا عندما يتلقى خطابات التهديد وكان يقول لاصدقائه وخاصته :

ـ انني لا اخشى القتل ... الم يقتلوا احمد ماهر اعز اصدقائى !

وحدث اخيرا ان اعتزم رحمه الله اصدار قرار خطير كان خصومه انفسهم يتعجلونه ... فلفت نظره بعض اصدقائه الى ان اصدار هذا القرار قد يؤدى الى قتله .. فسألهم :

ـ هل يعد اصدار هذا القرار عملا وطنيا ؟

فقالوا : ـ عمل وطنى بلا شك ..

فقال :

ـ وكيف تطلبون منى ان اخاف على حياتى من الموت بالرصاص وان اتردد في اتخاذ قرار وطنى ؟ كيف استبيح لنفسى ذلك وانا اكلف شباب مصر بالموت في فلسطين لأنه عمل وطنى ؟ انني في الستين .. وهؤلاء الجنود والضباط في العشرين !

ثم أصدر القرار بلا تردد ..

انا لن نذرف الدموع على النقراشي ...

فالرجل الذى يعيش بطلا ويموت بطلا انما يودع بالفخر والحمد لا بالحسرة والبكاء !

وما اكثر الذين يحسدونه بين الزعماء !!

« آخر ساعة »

عزيزى القارىء

آخر الاخبار والانباء في « آخر لحظة » والطبع الانيق والتحرير الرائع في « آخر ساعة الجديدة »

القاتل كان يرتدي ملابس ضابط بوليس جديدة

وفي الطريق ... عرف هاني
[illegible] ..

وتكررت المفاجأة نفسها مع
صفية » كريمة الشهيد وعمرها
[illegible] سنوات وشهدت مدرسة
مريكان ماشهدته المدرسة
[illegible]انوية ... وفي السيارة الى
[illegible]يت عرفت الفتاة الصغيرة نبأ
مصرع والدها ...

ووصل هاني وصفية الى
البيت في وقت واحد .

* * *

وكان جثمان الشهيد قد سبقهما
[illegible]قائق قليلة .. وحول الجثمان
[illegible]عزيز .. التفت الاسرة كلها ..
[illegible]وجة والام .. والولد ..
[illegible]بنت .. وركعوا يبكون رجل
[illegible]سرة .. وحولهم رئيس الديوان
[illegible]الوزراء يبكون رجل مصر ..

ومرت فترة رهيبة ...

ودخل من يقول ان صاحب
الجلالة قد جاء ليحيي رئيس
وزرائه تحية الوداع ...

[illegible]وشدت الارملة الباسلة قامتها
الى جوارها وقف رجلها الصغير
.. وابنتها ...

ودخل جلالة الملك وكان يرتدي
ملابس مارشال الجو .. وتقدم
صاحب الجلالة من الجثمان وانحنى
يقرأ له الفاتحة والتأثر يملك كل
مشاعره ...

ثم اتجه جلالته الى هاني وصفية
وقبلهما وهو يقول لهما بتأثر بالغ :
— لقد كان أبوكما بطلا ...

وفي الوقت الذي كانت مصر
كلها تبكي فيه بطلها الشهيد كان
قاتله لا يزال في وزارة الداخلية .

وبدأت تفاصيل الجريمة
الرهيبة تتضح شيئا فشيئا ..

واتضح ان القاتل وصل الى
مسرح جريمته قبل ارتكابها
بسبع دقائق وانه لما دخل تساءل
احد الحراس عنه فقال حارس
آخر :

— ده واحد ظابط ...

ولم يعر الامر بعد هذا أي اهتمام .

وكان القاتل قد وقف يتمشى
في ردهة الوزارة ذهابا وايابا فلما
سمع الحركة المعتادة واستعداد
الحرس ادرك ان رئيس الوزراء
قد وصل فوقف في الموضع الذي
ارتكب فيه جريمته ...

وظهر ان صولا من المباحث
الجنائية اسمه محمد بهي شرف
وان ضابطا من مباحث الداخلية
هو اليوزباشي مصطفى علوان
دخلا ردهة الوزارة بعد حرس
رئيس الوزراء وابصرا القاتل وهو
يخرج مسدسه قبل ان يطلقه
وهجما عليه ولكن الرصاص كان
اسرع منهما

وظهر ان المسدس الذي استعمله
القاتل من طراز « بريتا » وقد
وجدت فيه طلقتان لم تستعملا
بعد احداهما في الماسورة على
وشك الانطلاق والثانية ما زالت
في خزانة الرصاص ...

ولم يكن في جيوب القاتل اوراق
.. ولم يكن معه الا خمسة عشر
قرشا وثلاثة مليمات ومنديل
واحد .

وكانت بدلته الرسمية
جديدة .. وكذلك قميصه
الابيض وكرافاته الاسود

وابتسم القاتل لما سأله احد
ضباط البوليس عن مصدر البدلة
فقال :

— من سوق الكانتو .. بخمسين
قرشا ..

وقال القاتل انه اشترى
المسدس بخمسة جنيهات وان
المسدسات تملأ الدنيا .. وقال
لسائله بخبث : هل تريد ان
اشتري لك الف مسدس منها !

***

وحين ذهب رجال البوليس
يفتشون منزل القاتل ذعرت امه
السيدة اقبال حسني وظنت ان
شيئا حدث له هو ... قالت
— يا نهار اسود .. هو انجنن !!
وقد اغمى على الام من تأثير
الصدمة .

وظهر ان القاتل غادر بيته
في الساعة السابعة والنصف
صباحا .

وقال القاتل انه القى بملابسه
التي خرج بها من البيت الى
النيل !!

وظهر ان والد القاتل كان
مهندسا في البلديات التابعة لوزارة
الصحة .. وانه توفي منذ
خمس سنوات تاركا لاولاده المنزل
الذي يعيشون فيه وهو فيلا
صغيرة في شارع حسني بحدائق
القبة رقم ٦ ... وكذلك ترك
لزوجته معاشا قدره ٢١ جنيها
شهريا ...

وللقاتل اربعة اخوة

اخ اكبر منه .. يعمل ضابطا
في الجيش هو اليوزباشي حسن
احمد حسن

اخ اصغر منه لا يزال طالبا في
التوجيهية اسمه عيسى ..

شقيقة متخرجة في كلية
الآداب تعمل في وزارة الشئون
الاجتماعية واسمها فاطمة احمد
حسن ..

شقيقة صغرى اسمها هدى .

وقد نال القاتل شهادة التوجيهية
في العام الدراسي ٤٣ — ٤٤ ..
وكان منذ ذلك الوقت عضوا في
جمعية الاخوان المسلمين ....

وقام بتأسيس شعبة لها
في حدائق القبة وكان شديد
التحمس لدعوة الاخوان لدرجة
انه كان يؤذن بنفسه لصلاة
الفجر وصلاة الجمعة ..

وكان القاتل متفوقا في دراسته
وكان يتمتع بالتعليم مجانا ...
وظل حتى امس يواظب على
حضور دروسه وقد استدعى
استاذه الدكتور عماد الدين الجندي
المدرس بكلية الطب البيطري
فقال انه لاحظ غياب القاتل اثناء
محاضرة الصباح اليوم — امس —
ولكنه لم يكن يتصور ان يكون
وراء غياب تلميذه هذه الكارثة
الرهيبة .

* * *

وافاقت والدة القاتل من
اغمائها لتواجه اعنف ازمة في
حياتها .

وكانت الام في ذهول من جريمة
ابنها وقالت انها كانت ترعاه دائما
وتمنعه حتى من الاشتراك في
الرحلات المدرسية حتى لا يختلط
بسيئي السلوك من الطلبة ...

وقالت الام انها تكاد تجن من
الخيانة التي اقدم عليها ابنها
بجريمته الرهيبة في الوقت الذي
يحارب فيه شقيقه الاكبر في
صفوف الجيش المصري بفلسطين
ويضحي بنفسه في سبيل
الوطن ... !

القاتل : عبدالمجيد احمد حسن
عضو جمعية الاخوان المسلمين

الشهيد يحيى بيده
... هكذا حيا قاتله قبل ان
يطلق عليه رصاصه !

من اسبوع لاسبوع !

بقلم
محمد التابعي

كأننا ياعرب لا رحنا ولا جينا

عاد اخيرا من باريس بعض زعماء العرب الذين حضروا جلسات هيئة الامم المتحدة ... وكما كان المنتظر اسرع كل منهم يعطي بما قدره الله عليه من تصريحات واحاديث ...

قال احدهم ان اختيار تركيا لعضوية لجنة التوفيق كان انتصارا للعرب !

وقال آخر ان رفض طلب انضمام دولة اسرائيل الى عضوية هيئة الامم كان نصرا لا شك فيه للعرب !

وقال ثالث ان مندوب فرنسا في لجنة التوفيق سيكون من اصدقاء العرب ... وهذا ايضا نصر كبير !

اما معالي وزير خارجية مصر فقد استخار الله واعلن ان مصر ترى ان تتعاون مع لجنة التوفيق !

ان كانت هذه هي البشرى التي عاد بها زعماء العرب من باريس ...

وان كان هذا هو الدرس الذي حفظه زعماؤنا في باريس ... فما اصدق المثل كأننا يابدر — او ياعرب لا رحنا ولا جينا !

وابدا بلجنة التوفيق ..

نسمع اليوم — ومن افواه نفس زعماء العرب — ان لجنة التوفيق — ليست خيرا خالصا . وليست شرا محضا . ولكنها وسط بين الاثنين .. وانها نتيجة لا بأس بها لجهود الزعماء في باريس ..

لماذا ? لانها — لجنة التوفيق — ليست مرتبطة ولا مقيدة لا بمشروع التقسيم الاصلي ولا بمشروع طيب الذكر الكونت برنادوت !

يعني ! .. هنا يهز الزعيم منهم كتفيه ويقول ما معناه (من يدري!)

وقديما — في شهر مايو الماضي — سمعنا نفس الكلام !

سمعنا يومئذ ان الكونت فولك برنادوت يقبل على مهمته وهو غير مرتبط ولا مقيد بمشروع التقسيم . وانه يباشر مهمة الوسيط بين العرب والصهيونيين بعقل مفتوح — كما يقول الانجليز — وانه لا يميل مع الهوى لا هنا ... ولا هناك !

وقال الملك عبدالله ان الكونت برنادوت رجل « امير » وانه — اى صاحب الجلالة يرى الخير في وجهه ويستبشر خيرا على يديه!

وقامت الهدنة الاولى وكانت جيوش العرب يومئذ منتصرة على طول الخط .. وكان الجيشان العراقي والمصري قد اوشكا ان يطوقا تل ابيب بحلقة من الحديد والنار !

ومع ذلك فان برنادوت « الامير » الذي لا يميل مع الهوى ولا يميل بكفة الميزان قدم مشروعا تالق

الواقع » وانه لا يمكنه ان يتجاهل هذه الحقيقة وهي ان هنالك دولة لليهود !

وقال وزير خارجية شرق الاردن يومئذ ان مشروع برنادوت جهنمي Hellish وانه شر من مشروع التقسيم !

وما حدث بالامس سوف يحدث غدا ... وما لجنة التوفيق هذه — او اية لجنة توفيق — بالتي يمكنها — حتى ولو ارادت — أن تتخلص من ضغط النفوذ الامريكي ومن ضغط واشنجطون التي تؤيد اليهود !

واستعير من محطات الاذاعة تعبيرها المشهور واقول : تسمعون غدا أن لجنة التوفيق قد وضعت مشروعا على اساس الامر الواقع .

وكل امر واقع لا يمكن أن يتجاهل دولة تل ابيب !

هذا ما سوف تقوله لجنة التوفيق ..

> **آخر ساعة الجديدة**
>
> **مفاجأة**
>
> **الاسبوع القادم**

وقد تقوله بعد شهر او بعد ستة شهور !

وكل يوم يمر وكل شهر يمر هو قطعا ضد العرب ... وفي مصلحة اليهود !

واليهود اليوم هم قطعا اشد غطرسة وغرورا واكثر اعتدادا بأنفسهم مما كانوا منذ ستة شهور !

والسبب ... هو انهم عطلوا على كتب الاصدقاء .. وعملوا على تقوية جيوشهم واستكمال استعدادهم وخرقوا الهدنة عشرات المرات .. واخرجوا السانهم لهيئة الامم ومجلس الامن وهيئة المراقبين !

بينما وقف العرب يحترمون الهدنة .. كأنها كتاب منزل من السماء !

وسوف يمضي اليهود في كل يوم يمر في خرق الهدنة وتقوية جيوشهم واستكمال اسباب الاستعداد !

والآمال التي يعلقها بعض زعماء العرب على وجود تركيا او على مندوب فرنسا في لجنة التوفيق هي سراب في سراب !

ان تركيا — كما اعلن ساستها مرارا — تؤمن بالسياسة العملية ... وهي عبارة ملطفة او تعبير مخفف « للامر الواقع »

وتركيا مهما تكن عواطفها مع العرب فانها لا تستطيع — وعذرها واضح ومقبول — ان تخرج او تتحدى سياسة ترومان وتأييده للصهيونيين !

عمر تركيا ما احست في تاريخها الطويل المجيد بالخطر يتهددها كما تحس اليوم ! وعمر تركيا ما احست بحاجتها الى سند قوي يحمي ظهرها كما تحس اليوم ..

روسيا تهدد تركيا !

وتركيا محتاجة الى سند امريكا !

فهل تبيع تركيا سندها وقوتها حبا في سواد عيون العرب ?

هذه هي السياسة العملية التي تهتدي بها انقره ... ومن الذي يلوم ?

وفرنسا مثلها .. واكثر ! ولا يغركم ما تسمعونه من افواه الساسة الفرنسيين . واللغة الفرنسية غنية بالالفاظ المعسولة .

وفي مجلس الوزراء الفرنسي لا ادري كم من الوزراء اليهود !

ورئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي هو اليهودي ليون بلوم وهو قطعا اكبر ساسة فرنسا نفوذا واوفرهم نصيبا من التقدير والاحترام !

وفرنسا مثل تركيا واقعة تحت نفوذ واشنجطون !

اذن ماذا ?

اقولها مرة اخرى .. انقضوا او انفضوا !! حاربوا او انسحبوا فليس هناك حل وسط بين الاثنين !

دول العالم لآلهة السلام : هذه هدايا راس السنة !

حركة عجيبة !

عجيبة ولا اقول مريبة ! .. ولو ان سوء الظن من حسن الفطن !

ترى هل هي المصادفة والمصادفة وحدها المسئولة عن هذه « الحركة » حركة تغيير الوزارات القائمة في الاقطار العربية الشقيقة !

بدأت دمشق وازاحت جميل مردم . وقد تكون دمشق على حق . وقد لا تكون

وتلتها بغداد . ولكن بغداد تقتبس كثيرا من نعومة الاساليب الانجليزية . ومن هنا تبدو بغداد اكثر سياسة واقل عنفا .

بدأت بغداد باحراج السيد مزاحم الباجهجي .. ولا احب اليوم — او ليس من شأني — ان اضع النقط فوق الحروف !

ولكني اخشى كثيرا ان نمسي ونصبح فاذا بغداد قد ازاحت مزاحم الباجهجي ... واحلت مكانه سيفا يرضى عنه السيد نوري السعيد !

ولبنان ... لم يتأخر طويلا عن دمشق وبغداد . ففي بيروت اليوم حركة — او غضبة — وصياح كثير ضد السيد رياض الصلح !

وحجة الغاضبين أن رئيس الوزارة رياض الصلح قد ترك شئون البلاد ومشاكل العباد وسافر الى باريس ليشهد اجتماعات هيئة الامم ! .. ولماذا يسافر هو دون سائر رؤساء الوزارات في الاقطار العربية ?

النقراشي رئيس وزراء مصر لم يسافر الى باريس !

والباجهجي رئيس وزراء العراق لم يسافر الى باريس !

وجميل مردم الذي كان رئيسا لوزارة سوريا لم يسافر الى باريس !

وشرق الاردن لم يوفد رئيس وزرائه !

واما اليمن والمملكة السعودية فليس فيهما رئيس وزارة !

ولكن رياض الصلح سافر

واهمل شئون لبنان ومشاكل لبنان الداخلية والاقتصادية والطائفية !

هذه هي حجة او غضب الغاضبين ?

وهي كما قلت لمحدثي ... « غضبة من يريد ان يغضب ويتلمس الاسباب لكي يغضب !»

ترى ما السبب ! يقولون ان صديقنا السيد حبيب ابو شه[...] يريد ان يكون رئيسا للوزارة [...] وانه — بأنامل المانيكور العاجية [...] الدقيقة — يشد الخيوط من ورا[ء] الستار !

ولكن كيف والطائفية في لبنا[ن] تقول ان رئيس الوزارة يجب ا[ن] يكون مسلما من السنيين !

ان كان صديقنا حبيب ابو شه[لا] — وذكاؤه ونبوغه وكياسته يع[...] وصفها على قلمي الضعيف [...] كان في نيته ان يرضي لحيته ويعتنق الاسلام فمرحبا به واهلا وسهلا بوزارته ... وزارة التقى والور[ع] والصلاح !

رجاء

رجاني أحد القراء أن أتقد[م] الى سعادة عبدالرحمن عزام باش[ا] بهذا الرجاء وهو أن يقتصد قلي[لا] في التصريحات والبيانات الت[ي] « يطلبها » عن أندونيسيا .. [...] حتى لا يصيب أندونيسيا ما أصاب فلسطين !

هذا رجاء القراء ... وناق[ل] الكفر ليس بكافر كما يقولون [!]

بريدي

يسألني حضرة عمر طه ..

سيدي الاستاذ ماارأيك في الحياة النيابية في مصر هل أنتجت[...] وهل قامت ونفذت مايحتاجه كل مواطن مصري . ام قللوا بذلك فقط الدول الديمقراطية (ارج[و] الجواب) ثانيا مارأيكم في الفوضى الضاربة اطنابها في جميع دواوين الحكومة وخصوصا بين الموظفين الكبار فانه ليس لهم عمل غي[ر] قراءة الجرائد ومقابلات الزوا[ر] والعمل على تنمية مواردهم

(قال بعض رؤساء الدول العربية أن سبب عدم اشتراكهم في الحرب هو ان مصر لاتريد الحرب)

الرؤساء للمصري افندي - اوقف ضرب النار ... وقول لنا انت عاوز تحارب والا لا !

الشخصية حتى عمت هذه الكارثة صغار الموظفين فتنتج من ذلك الظلم الصارخ لجميع المواطنين .

ثم يمشى فى حديث طويل يستعرض فيه الكثير من الفروق الهائلة بين الطبقات وينهى خطابه بقوله :

وانى اعرف تماما ان الكلام ليست له فائدة

●●●

ويقيم فى طنطا الآن زميل فلسطينى وصحفى قديم هو الاستاذ عيسى داود العيسى صاحب جريدة فلسطين وقد كتب الى يقول ...

انت تعلم ان جلالة الفاروق كان قد صرح وأمنت على تصريحه جامعة الدول العربية بان فلسطين بعد انقاذها سيترك أمر حكمها الى اهلها . فهل انقذت فلسطين حتى تؤلف حكومة فى بقعتها تدعى تمثيل البلاد كلها ؟

انمثل مؤتمر اريحا كمثل مؤتمر غزة على مابين المؤتمرين من بون عظيم فى كثرة المجتمعين وصحة التمثيل .

ومع هذا وحسما لكل شقاق ونزاع ارجو ان تدعو الى الغاء قرارات هذين المؤتمرين ، وحث الدول العربية على المبادرة الى الحرب والجهاد اذا كان ماتدعيه هذه الدول من الغيرة والاخلاص على قضية العروبة وفلسطين ينم عن رغبة صادقة وليس عن مصالح وأهداف شخصية والسلام من المعجب بك

* * *

وارسل الى « الاجى » فلسطينى هذه الابيات ... تحت عنوان (بين حانا ومانا)

ما بين حانا ومانا
يا صاح راحت لحانا
وفوق ذلك ضاعت
بلادنا وقرانا
كان الذى كنت اخشى
بان يكون فكانا
فالعيش اضحى لهانا
مذلة وهوانا
ان كنت من آل طه
فرتل القرآنا
وان تكن عيسويا
فصل عشرا « ابانا »
يا قوم والله متنا
فجهزوا الاكفانا

* * *

ومعظم بريدى كما ترون فى هذا الاسبوع عن فلسطين .

وهذا خطاب من طلبة فلسطينيين فى جامعة فؤاد ...

فالمفتى ونادى الحسينية (الهيئة العربية العليا) يجمعون الاموال التى تبرع بها ذوو الاحسان الاجئين الذين يموتون جوعا وبردا وينفقونها على انفسهم فيسكنون القصور وغيرهم يتمنى القبور .

ثم كلام طويل فى هذا المعنى والامضاءات وهى (طلبة جامعيون . فايز ابو رحمة وسليم ابراهيم المرسى وحمزة الماضى وعبد الرحمن ابراهيم ابو عمارة واحمد محمد حجازى وملاذ الخيرى)

* * *

واعود اليوم الى قصة الحشيش وقوة القانون — وقسوته النسبية ! — على الحشاشين

وكانت الصحف نشرت منذ شهور ان البوليس ضبط بعض الموظفين ومنهم مهندس يدخنون الحشيش فى غرزة بعشش الترجمان

وها هو موظف من الذين قبض عليهم يكتب الى يقول ...

لقد حفظت القضية بحمد الله بالنسبة لنا جميعا عدا موظف فى الدرجة السابعة بمصلحة التليفونات وكان على وشك ان يرقى الى الدرجة السادسة لولا سوء حظه الذى اوقعه فى هذه التهمة . وها هو لا يزال فى السجن منذ شهر اغسطس حتى الآن ..

ولقد زعم البوليس انه وجد فى جيبه قطعة صغيرة يقول انها من الحشيش ! ولهذا الموظف سبعة اولاد وعمره الآن ٤٥ عاما . من يعول اولاده اذا حكم عليه فى هذه القضية ورفت من وظيفته ؟

هذه خلاصة الخطاب . واقول ان القانون اعطى النيابة العامة حق حفظ القضايا اذا رأت فى ظروف القضية ما يبرر الحفظ . وعندى ان قضية هذا الموظف ابى الاولاد السبعة هى من هذا النوع اللهم الا اذا كانت القضية قد قدمت فعلا للقضاء . وهنا يبقى الامل الوحيد فى ان يحكم القاضى بالبراءة .

* * *

وقد يرى القراء ان حضرة محمد فهيم الدرناوى يذهب فى التشاؤم الى حد بعيد . ولكنى لا ارى رأيهم ..

كتب حضرته من (ليبيا — برقة — درنة) يقول ...

والذى يطلبه منك قراء المجلات والجرائد هنا بعد الآن . الكتابة فى خصوص ما يجب ان يتخذه العرب والاسلام من خيطة بتجهيز خط دفاع اقوى من خط ماجينو لمنع الزحف اليهودى والصهيونى نحو مكة المكرمة وبقية الحجاز . وحرض ما استطعت اسد الجزيرة كما يسميه يونس بحرى . على ان يتاهب لمقابلة ملايين اليهود التى ستزحف نحو مكة والمدينة بعد بضع سنوات

اما كارثة فلسطين فقد البست الدول العربية جلبابا من العار سيبقى عليهم الى يوم الحشر والحساب . ولم ادر يومئذ على من يحق العقاب .

* * *

اما احمد نجيب الطا[...] بكالوريوس التجارة فانه يوج[...] الى سؤالا فى مسالة شائكة[...] مسالة السن والاعمار بين المطرب[...] والمطربات ! وشعارى هنا دائ[...] هو ان الجبن سيد الاخلاق ! [...] اى انى ارفض — او اخاف [...] الرد على هذا السؤال ..

يقول حضرته انه قرا فى احد[...] المجلات الفنية ان عمر الاستا[...] محمد عبد الوهاب هو ٤٧ سن[...] لانه من مواليد عام ١٩٠٢ — وا[...] الآنسة ام كلثوم تبلغ حوالى ٢٨ سنة ...

واقول لحضرته ان الرقمين غي[...] صحيحين ... وان ام كلثو[...] وعبد الوهاب من سن واحد[...] تقريبا ...

وان محمد عبد الوهاب اصغ[...] منى سنا ! ... فكيف تكون سن[...] ٤٧ عاما ! غير معقول !

* * *

والصديقة التى طلبت منى ا[...] احتفظ لها بطوابع بريد البلدا[...] العربية والشرقية .. اقول لحضرتها على العين والراس .

محمد التابعى

بمناسبة حريق شملا

الشباب المصري ينجح في الامتحان

فتح شملا ابوابه يوم الاثنين الماضى ، بعد ذلك الحريق المروع الذى لم تشهد له مصر مثيلا فى تاريخها الحديث اذا استثنينا حريق بلانتى فى الموسكى

وقد استغرق اعداد المحل وتجميله ثلاثة ايام ... قام خلالها مئات من العمال المصريين المدربين فى فن الزخرفة والتجارة والبناء ، بواجبهم على اكمل وجه ... وكانوا يعملون ليلا ونهارا لانجاز عملهم ... حتى عاد المحل يتالق اناقة وفتنة وفتح مصراعيه من جديد بعد هذه الايام القليلة . . . بما يشبه المعجزة ليستقبل جمهور الزبائن

وفى الحقيقة ، ترجع كل هذه الجهود الجبارة الى الادارة المصرية الصميمة التى تشرف على المحل والتى نالت ثقة الجمهور دائما ، والتى استطاعت أن تتغلب على كل الصعوبات التى كانت تعترضها حتى يفتح المحل ابوابه للجماهير فى تلك المدة القصيرة ... فقد اثبتت تلك الادارة دائما انها خليقة بالاضطلاع بالمسئولية الملقاة على عاتقها واكبر دليل على ذلك هو النجاح الذى يحالفها من يوم الى يوم ... الامر الذى ادى الى ارتفاع أسهم الشركة فى البورصة فى المدة الاخيرة . وتمسك حملة أسهم شملا بها .. وعدم تهافتهم على بيعها فصارت لاسهم شملا سمعة حسنة فى السوق ! !

ومما يدعو الى الفخر ان الادارة المصرية أثبتت كفاية ممتازة فى ادارة المحل ، ووطنية ، وغيرة على مصالح المستهلك ... فقد كان محل شملا حتى اكتوبر الماضى شركة مساهمة ... اغلبية موظفيها الساحقة فى أيدى اليهود ... بل كانوا يقبضون على ادارتها كلها .

ثم قامت حرب فلسطين ... ودخلت مصر الحرب مع زميلاتها [...] تحرير ارضها من الصهيونيين . . .

ولاحظت الدوائر ان بعض اعضاء مجلس الادارة والمديرين يقومون بنشاط صهيونى . . . فتقرر وضع المحل تحت الحراسة وتمصير الشركة .

وقد اختار المغفور له دولة النقراشى باشا عدلى ابادير حارسا خاصا لادارة المحل لما عهده فيه من الكفاية الشخصية ، والغيرة على القومية ، فكانت سياسته ترمى الى تمصير الوظائف الرئيسية فاختار مدير المحل ورئيس الحسابات ورئيس المستخدمين والمفتشين من بين المصريين ... كما انه عمل على الاستفادة من خبرة الشباب المصرى الجامعى .. ففتح امامهم آفاقا أخرى واسعة . . . وحتى ينهض بالمحل الى المستوى الخليق به ..

وتوسع الحارس فى سياسة التمصير ... حتى بلغت نسبة الموظفين المصريين فى المحل اكثر من ٦٠ ٪ من مجموع الموظفين ... وقد لاقت هذه السياسة نجاحا كبيرا ... فارتفعت ارقام البيع الى ثلاثة امثال ما كانت عليه فى الماضى .. كما راحت الادارة تعمل على خفض الاسعار خفضا محسوسا ، فشجعت المنتجات والمصنوعات المصرية وكفت عن استيراد مثيلاتها من الخارج كما فتحت ابواب المحل لجميع رجال الاعمال والمصانع والموردين والتجار المصريين بحيث اصبحت معظم المشتريات من انتاج ايد مصرية صميمة بعد أن كانت مقصورة على التجار الاجانب واليهود فكان فى ذلك تدعيم للصناعات المحلية .. والمصانع الوطنية ، وتدعيم الاقتصاد الوطنى

وكفلت لصغار المساهمين ربحا معقولا وهم الذين يمثلون نحو ٤٠ ٪ من حاملى الأسهم . . لم يكونوا يتحصلون عليه تحت الادارة الاجنبية .. كما كفلت خدمة المستهلك المصرى .

وكان لهذه السياسة ايضا أثر كبير فى النشاط الاقتصادى .. فى الاسواق التجارية المحلية اذ أجبر المحال الاخرى على مجاراة شملا فى خفض الاسعار وخاصة فى الاقمشة الصوفية والحريرية وقد لمس المستهلك بنفسه هذا التحسن فى الاسعار .

وعلاوة على ذلك فقد كانت الادارة تنتهز فرصة الاعياد .. فتفاجىء الجمهور دائما « باوكازيونات » عظيمة تخفض فيها اسعار معظم الحاجات حتى تساهم مع الشعب فى اعياده .. وكان هذا الخفض يبلغ فى بعض الاحيان ٥٠ ٪

ولذلك كان من الطبيعى — على ما نعتقد — ان تستغل بعض المحال الاجنبية التى عانت من ذلك النشاط الشىء الكثير .. ان تستغل هذا الحريق فتحيطه بظلال من الشك وتثير حوله الاحاديث وتنشر عنه الاشاعات .

بل لعل الاطرف من ذلك ان الحريق قد قصد به اخفاء جريمة سرقة ... ولكن شاءت الظروف ان تهدم هذه الحجة .. بان يظل مخزن شملا ومستندات المحل ودفاتره وبونات مبيعاته وفواتير المشتريات . والمبيعات سليمة لم تمس ولم تلتهمها النيران .. كما ان الحريق نفسه قد حدث فى الدور العلوى فى الجناح القبلى الغربى .. الخاص بملابس السيدات الجاهزة .. ولم يحدث فى الدور السفلى حيث مخازن البضائع نفسها . بل ظل الدور السفلى والاوسط سليمين ! !

وقد التهمت النيران كميات كبيرة من الحرير والاصواف والملابس الجاهزة ... كما اتلفت مياه الاطفاء جانبا آخر ... وقد قدرت الخسائر مبدئيا بمبلغ ١٥٠,٠٠٠ جنيه

والمحل مؤمن عليه بمبلغ ٢٠٠,٠٠٠ ج كما ان العمارة نفسها مؤمن عليها بمبلغ ٣٠,٠٠٠ جنيه ولولا يقظة رجال البوليس المكلف بالحراسة والحراس الخصوصيون للمحل ... وهمة رجال المطافىء الذين ظلوا يكافحون النيران اكثر من اربع ساعات ، اصيب خلالها قائد الفرقة واربعة من الجنود باصابات مختلفة .. كانت تؤدى بعضها الى كوارث ... لولا كل هذه العوامل متكاتفة لامتد اللهب الى المحال التجارية الاخرى .

اما بناء شملا نفسه .. وتملك[...] شركة شملا مناصفة مع احد[...] الايطاليين فقد ظل سليما لم يحركه التصدع .. برغم حرارة النيران .

وقد دلت التحريات والتحقيقات الاولية على ان الحادث لا يخرج عن تماس فى اسلاك الكهرباء . . . وكل الادلة تؤيد هذا الراي ..

وقد راينا أن نقابل الاستا[ذ] عدلى ابادير الحارس الخاص على محل شملا بمناسبة افتتاح المحل لاول مرة بعد الحريق فقلت له :

— ما هى سياستك فى المستقبل

قال : لقد اثبتت الادارة المصرية كما ترون كفايتها الممتازة ... وانها خليقة بالاضطلاع بالمسئولية .. واكبر دليل على ذلك ما تنطق به اناقة المحل الآن وجماله بعد أن كان منذ ثلاثة ايام حطاما .. وبعد ان التهمت النيران اقسام الملابس الجاهزة للسيدات والفراء باكملها وكذلك اقسام الاصواف والاقطان والحرير ...

اننا سنستمر فى سياستنا القومية الى النهاية من خفض الاسعار وتشجيع الصناعات المصرية

— متى يفتتح الدور العلوى ؟

— اتمنى أن يكون ذلك فى فرصة قريبة .. وقد استعددنا لذلك استعدادا كبيرا .. كما استحضرنا لذلك آخر المنتجات

— هل تعتقد ان الحادث سيكون له تأثير فى جمهور المستهلكين ؟

— لا اعتقد ذلك ... انما سيزيدون اقبالا على المحل . . فان دعايات المحال الاجنبية المغرضة .. قد افادتنا كثيرا .. اذ اتاحت لنا فرصة ذهبية لنعرض على الجمهور سياستنا القومية التى نفخر بها دائما وهى سياسة ترمى الى تدعيم الاقتصاد القومى وتشجيع الايدى العاملة المصرية . . . والحد من جشع المحال الاج[نبية ...]

أخبار المجتمع

احتفلت القاهرة هذا الاسبوع **بعيد الميلاد** .. وكان الاحتفال به هذا العام هادئا من غير صخب . ولوحظ ان معظم المصريين نسوا الاحتفال به وقلائل هم الذين تذكروا ذلك — على عكس ماكان مألوفا في السنوات السابقة — وكان لحرب فلسطين أكبر الاثر في ذلك

وكان بين الذين احتفلوا بالعيد **سير رونالد كامبل** السفير البريطاني في القاهرة .

وقد قصد سعادته صباح السبت الى الكنيسة في الساعة السابعة صباحا ثم عاد اليها مرة ثانية في الساعة العاشرة من نفس اليوم وفي اليوم التالي قام بزيارة ثالثة للكنيسة ..

ويقول المتصلون بالسفير ان تدينه عميق وانه امضى في زيارته للكنيسة يوم الاحد ثلاث ساعات كاملة .

واقام السفير مساء السبت احتفالا كبيرا بعيد الميلاد في دار السفارة دعا اليه رجال السفارة وزوجاتهم . . واختار السفير لحفلته يوم السبت برغم ان العيد كان يوم الجمعة وقال السفير انه ترك يوم الجمعة لاصدقائه يقضونه كما يشاءون بدون قيود ثم دعاهم في اليوم التالي للعيد وهو يوم السبت .

وقد قدمت الشمبانيا في حفلة السفير بسخاء لم يعرف في السنوات الماضية

وسيقيم السفير حفلة ثانية يدعو اليها كبار رجال الجاليات الاجنبية مساء ٣٠ ديسمبر احتفالا بالعام الجديد .. وليلة راس السنة الحقيقية هي ليلة ٣١ .. ولكن السفير تعمد للمرة الثانية ان يدعو ضيوفه قبل العيد ليترك لهم يوم العيد نفسه يقضونه كما يشاءون

⊛⊛⊛

ومن مطار هاكستيب سافر **هيكل باشا** الى باريس ولم يكن في وداعه الا اولاده وقال لهم هيكل باشا قبل ان يصعد الى الطائرة انه سيعود في ٤ او ٥ يناير

⊛⊛⊛

ومن بغداد قامت **الاميرة فائزة** — الطرابلسي — قرينة **الامير عبد الاله** الوصي على عرش العراق برحلة مع سموه من بغداد الى البصرة حيث مكثت اسبوعا واحدا ثم عادت الى بغداد

وسموها لاتخرج في العراق سافرة بل متحجبة تمشيا مع تقاليد البيت المالك العراقي وهي تقيم في قصر «رحاب» وهو مسكن سمو الوصي الخاص . اما القصر الملكي فهو قصر «الزهور» مقر الحكم

وفي العراق ملكتان جلالة الملكة نفيسة والدة الامير عبد الاله وجلالة الملكة عالية والدة جلالة الملك فيصل الثاني . وتليهما في البروتوكول سمو الاميرة فايزة ثم صاحبات السمو الاميرات شقيقات الامير عبد الاله

⊛⊛⊛

ووصل الى القاهرة فجأة مستر **ستانتون جريفيس** سفير امريكا ولم تكن السفارة تعلم بقدومه الا قبيل وصوله بساعات . ونزل في فندق سميراميس الذي كان يقيم فيه قبل سفره

وعاد السفير الامريكي فوجد فندقه صاخبا مزدحما بالسكان بعد ان كان هو النزيل الوحيد فيه طوال فترة الصيف

⊛⊛⊛

ويصل اليوم — الاربعاء — بالطائرة من جنيف **سمو الامير فيصل** ومعه **شقيقه الامير محمد آل سعود** وسينزلان في سميراميس . اما قرينة سمو الامير فيصل فانها آثرت العودة بالباخرة وستصل بعد اسبوع

⊛⊛⊛

ولايزال الامير عبد الله نجل

اصغر قارئة لآخر ساعة

على رصيف محطة سيدي جابر وقفت هذه الطفلة الصغيرة تتأمل غلاف آخر ساعة باهتمام .. ولسوف يتضاعف اهتمامها عندما تتأمل غلاف آخر ساعة الجديدة يوم الاربعاء القادم ..

الامير فيصل مقيما في القاهرة وسيكون في انتظار سمو والده اليوم بالمطار . وقد شوهد في ميدان السباق بالجزيرة يوم السبت الماضي ، ولعب وصحت فراسته على الجياد العربية بقدر ماأخطأ تقديره مع الجياد الانجليزية . وقد ربح سموه ١٥ جنيها وزعها على الخدم في الملعب قبل انصرافه

وقد تحدث سموه الى بعض صحبه وقال انه ارسل في طلب بعض جياده المنتقاه من الحجاز وسيشاهدها رواد المعرض الزراعي والصناعي

⊛⊛⊛

سعة اطلاع !

الاب — جورج السادس ملك ايه ؟

الابن — ملك شرق الاردن !

واعلن **وزير الشئون** في اجتماع مجلس ادارة **جمعية طفل المعادي** — وقد حرص على شهوده — انه اذا جمعت الجمعية ٢٠٠٠ جنيه فان الوزارة ستمنحها من عندها ٢٠٠٠ جنيه مثلها ، وذلك معاونة لانشاء دار للاطفال ومستشفى للولادة والحضانة

⊛⊛⊛

وقالت السيدة **امينة علي رشاد** ان جمعية طفل المعادي بسبيل تنظيم حضانة في دور السينما ، وذلك بان تعد في كل دار من دور السينما حجرة بها مربيات يعنين بالاطفال ريثما تفرغ الامهات من مشاهدة السينما نظير رسوم لن تزيد على خمسة قروش .

ومما يذكر ان دور السينما في اوروبا بها اماكن تحجز بها الكلاب ويعتني بها ريثما تفرغ السيدات من السينما !

هذا وقد قررت الجمعية ان تحجز مكانا في المعرض لنفس هذا الغرض تسهيلا على الامهات في زيارة المعرض

وقد الينت جمعية طفل المعادي انها كانت فالا حسنا على كثير من الذين انضموا اليها فالاميرة فايزة الطرابلسي خطبت للوصي على عرش العراق بعد انضمامها للجمعية بشهر كما ان الاستاذ توفيق بحري

أول تفاصيل تنشر عن استعمال السلاح الجديد

أذاعت صحف تل أبيب في الحديث عن السلاح الجديد الذي استعمله الجيش المصري لأول مرة في معارك النقب الأخيرة ... وقالت جريدة « هابوكر » ان المصريين قصدوا ان يوجهوا به ما يسميه العسكريون « المفاجأة الهائلة » !

وفي الوقت الذي كانت صحف « تل أبيب » منهمكة في تكهناتها عن هذا السلاح الجديد ومدى تأثيره، ولزمت القاهرة الصمت ورفضت المصادر الرسمية أن تدلي بأي تعليق وقال حيدر باشا وزير الحربية للصحفيين الذين سألوه عن السلاح الجديد : ان رجائي لكم ان تدعونا تعمل في صمت !

والواقع ان نطاق السرية المحكم الذي ضرب حول السلاح الجديد وكل ما يتعلق به كان له الفضل الاول في نجاحه ومفاجأة العدو بتأثيره

وقد فهمت الدوائر المطلعة ان هذا السلاح الجديد جرب في القاهرة منذ أكثر من اربعة شهور ... ثم جرب بعد ذلك في صحراء نائية في جهة ما بالقطر المصري ... ثم نقلت بعض أجهزته ووحداته الى ميدان القتال لتكون على استعداد لمواجهة الغدر اليهودي في أي لحظة ..

وكان استعمال هذا السلاح لاول مرة في الساعة الثالثة والنصف من فجر الخميس .. وكان اليهود في ليلة الخميس قد قاموا بهجوم شديد يعتبر من اقوى الهجمات التي شهدها ميدان القتال بفلسطين واستغل اليهود احترام المصريين لوقف القتال فتقدموا فجأة واحتلوا الارض الحرام الواقعة بين القوات المصرية وقواتهم ثم بدأت جموعهم تتدفق من مستعمرة « بيرون اسحاق » ومن باقي المواقع لتهديد المواقع المصرية .. وكان هجومهم مركزا بشكل خاص عند الموقع الاستراتيجي المعروف باسم « .... »

ودارت معارك طاحنة طول الليل وظلت المدافع تهدر وسط العواصف الهوجاء وسيول المطر المتدفقة

وقد وصف شاهد عيان رسمي ماحدث بعد ذلك فقال :

« قررت القيادة أن الوقت قد حان ليخرج السلاح الجديد ... وفي الساعة الثالثة قبل الفجر بقليل عمد السلاح الجديد يستره الظلام الدامس وفي ضوء الفجر الشاحب لوحي اليهود بشبحه يطل عليهم

وبدأنا ونحن في المواقع المصرية نسمع صراخ جنود اليهود وزعيقهم وانقطعت تماما طلقات المدافع الرشاشة التي كانوا يطلقون منها نيرانهم وصمتت مدافع الهاون ... وكان صراخ اليهود وعويلهم ينبعث من الاعماق منظرا مثيرا

وفرت فرق كاملة من الميدان وتم تطهير الموقع تطهيرا تاما ثم تراجع السلاح الجديد قبل أن يسطع ضوء الصباح وتقدمت الفرق المدرعة بعتادها تطارد اليهود الهاربين وتجمع الجثث المبعثرة على الموقع وكان على علمه التبة وحدها أكثر من ستمائة جثة ... وكان عدد كبير من اليهود قد اندفع أمام تأثير السلاح الجديد وألقى بنفسه أمام خطوطنا طالبا التسليم ... وعندما انتهت المعركة كان عدد الاسرى اليهود مائة وسبعين

الاربعاء ٥ يناير

آخر ساعة الجديدة ... باجدع !!

الذي فاز بجائزة سباق مبرة محمد علي وقدرها ١٠ الاف جنيه من اعضاء الجمعية . وهناك ثالث من اعضائها كسب في احدى اللوتاريات « بروش » من الماس .

والبقية تأتي

⊛⊛⊛

ويبدو ان القاهرة ستشهد موسما حافلا بالمعارض

فسوف يقام في شهر يناير معرض **للفن الايطالي** في سراى الخديو اسماعيل بثكنات قصر النيل وستعرض فيه ألوان من الفن تشمل النحت والتصوير والصناعات الفنية كالقيشاني والزجاج المزخرف بألوان الميناء او المطعم بها والحديد المطروق واشغال الفضة والاثاث والبللور

ثم يقام بعد ذلك أول معرض **للفن الاسباني** في مصر وكان الاتفاق قد تم بشأن هذا المعرض حينما زار الفنان الاسباني المعروف « كوماندوري » مصر في العام الماضي وبقي فيها عدة شهور استاذا زائرا بمدرسة الفنون الجميلة

وسوف يقام ايضا معرض **صيني** يشترك فيه الطلبة الصينيون المقيمون بالقاهرة

وسوف تشهد القاهرة بعد ذلك عددا من المعارض منها « **صالون القاهرة** » الذي تقيمه جمعية محبي الفنون الجميلة كل عام .. هذا عدا عدد كبير من المعارض الفنية للهيئات المختلفة او الافراد

⊛⊛⊛

واستقالت **مس مارجريت جلروت** الملحقة الصحفية بالسفارة البريطانية بالقاهرة من عملها ، وستعمل مراسلة صحفية لمجموعة صحف كمسل الانجليزية ووكالة الانباء الدولية الامريكية

ومس جلروت صحفية معروفة وقد جاءت الى مصر عام ١٩٤٣ وعينت مديرة لمكتب مستركيسي وزير الدولة البريطاني بالشرق الاوسط .

أهم حوادث عام ١٩٤٨

كان من اهم الحوادث السارة في سنة ١٩٤٨ ان اقيم سباقان لجمعية مبرة محمد علي الكبير وجمعية يوم المستشفيات وربح الجوائز الثلاث الاولى في هذين السباقين سعداء الحظ الآتية اسماؤهم :

الجوائز	جنيه	سباق يوم ١٨ يناير ١٩٤٨	سباق يوم ٢٥ يوليو ١٩٤٨
الجائزة الاولى وقدرها	١٠٠٠٠	أمير عزيز الهندي تاجر بالموسكي	الاستاذ توفيق بحري مدير شركة سيغي سالم
الجائزة الثانية وقدرها	٤٠٠٠	سعد بك سويلم بالمحلة الكبرى	مدام مانتج لروجيان بالاسكندرية
الجائزة الثالثة وقدرها	٢٠٠٠	انطون شكري كامل بالاسكندرية	المستر باتريك مولاي بالاسكندرية

وفي مستهل عام ١٩٤٩

ستصدر مبرة محمد علي الكبير وجمعية يوم المستشفيات بعد ان انضمت اليها جمعية المرأة الجديدة تذاكر اليانصيب الاول الكبير لهذا العام الذي سيمتاز بالآتي :

اولا ـ خفض ثمن التذكرة الى ٢٥ قرشا صاغا فقط ليتمكن الجميع من الشراء وتجربة حظهم في الربح لمناسبة العام الجديد

ثانيا ـ حددت قيمة الجائزة الاولى مبلغا لا يقل عن ٥٠٠٠ جنيه وهو قابل للزيادة كلما زاد التوزيع .

ثالثا ـ هذا اليانصيب هو الوحيد الذي من أهم شروطه الاساسية ان تكون جميع الجوائز من حق الجمهور وحده ومواعيد السحب والسباق لا تؤجل مطلقا

فبادر بشراء تذكرتك من الآن وجرب حظك في هذا العام السعيد فان ٢٥ قرشا هي تماما ثمن حجز مقعد في اي دار للسينما ، وقد تندم على دفع هذا المبلغ اذا لم يعجبك الفلم ، ولكنك لن تندم مطلقا اذا اشتريت تذكرة من هذا اليانصيب النادر الذي خصص دخله لاكبر المؤسسات الخيرية . فاذا لم يسعدك الحظ بالربح والثراء فانك تكون قد ساهمت في اعمال البر التي تقوم بها هذه المؤسسات الثلاث لمحاربة الفقر والجهل والمرض .

جمعية تحسين الصحة تنعى النقراشي باشا

مجلس ادارة الجمعية النسائية لتحسين الصحة ينعى بمزيد الاسى والحزن فقيد الوطن حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا فقد كان رحمه الله أول من وضع لبنة في بناء الجمعية وصاحب الفضل الاكبر في نهضتها واتساع نشاطها ـ ونرجو الله ان يعوض مصر عن فقده خيرا وان يلهم اسرته الصبر الجميل

الطلبة الأردنيون .. يقاضون مصر من أجل خاطر عمان !

نظرت يوم السبت الماضي امام محكمة الجيزة القضية التي رفعها الطلبة الاردنيون في مصر على الحكومة المصرية طالبونها « بالغاء قرار حل رابطة الطلبة الاردنيين » وكانت الحكومة المصرية قد اتخذت هذه الخطوة بناء على طلب مفوضية شرق الاردن ... وكان طلبها رسميا في اكثر من مناسبة من المناسبات .

وكانت المرة الاولى في ابريل لما كتبت مفوضية شرق الاردن تقول ان رابطة الطلبة الاردنيين قد خرجت عن اغراضها الرياضية والاجتماعية وبدأت تتجه الى أغراض سياسية لا ترتضيها عمان وطلبت بناء على ذلك سحب الترخيص المعطى للرابطة .

ورأت الحكومة المصرية أن المبادرة بحل الرابطة قد يكون عملا أكثر شدة مما يجب فقررت أن تنصح الطلبة الاردنيين بالحسنى وأن تفهمهم بأن

الوزير المفوض بهاء الدين طوقان

يسمعوا لكلام عمان ... وذهب مفتش من مصلحة الخدمات الاجتماعية يرجو الطلبة ان يقلعوا عن الاشتراك في اعمال سياسية تسبب احراجا لحكومتهم

ومضت فترة قصيرة ثم عادت مفوضية شرق الاردن أن اشتكت للحكومة المصرية من تصرفات الطلبة الاردنيين .. فارسلت مذكرة رسمية في ٣٠ يونية الماضي تقول ان الرابطة تشهر بحكومة شرق الاردن والوضع القائم في عمان ، وأن الطلبة اشتركوا في طبع منشورات شديدة اللهجة ضد الحكومة الاردنية بل ان بعضهم نظم مظاهرة كبيرة حاولت ان تقتحم المفوضية وتعتدي على الوزير المفوض بهاء الدين طوقان بك لولا أن البوليس المصري تدارك الامر ففرق المظاهرة ... ثم بعد ذلك وجدت الحكومة المصرية نفسها مضطرة الى الاخذ بوجهة نظر المفوضية الاردنية فاصدرت قرارا بحل رابطة « الطلبة الاردنيين » ...

ولم يرض هذا الطلبة ... فما لبثوا أن رفعوا قضية على الحكومة المصرية الحائرة بين طلبة شرق الاردن .. وحكومة شرق الاردن !!

قاضي يمنع رجلا من الطلاق

لوس انجلوس — لمراسل آخر ساعة :

رفض قاضي الطلاق الموافقة على طلاق رجل في الثانية والثمانين من زوجته وقال :

— لم يبق في عمرك ايام كافية لتبدأ حياة جديدة ، ولهذا ارفض ان اطلقك من زوجتك لتعيش عزبا ، او لتتزوج زوجة اخرى !

فصاح الزوج :

— انه افضل أن تحكم علي بالموت بدلا من أن تحكم علي بالبقاء مع زوجتي

فقال القاضي : ربما اذا مت ستذهب الى جهنم او الجنة !.. فمن يضمن لك أن تذهب الى الجنة !

فقال الرجل : جهنم ياسيدي ارحم .. انك لا تعرف زوجتي !

وذهب الصحفيون الى الزوجة وهي تبلغ الثمانين ، يسألونها عن سر طلاقها من زوجها فقالت لهم :

— انه يحب امرأة صغيرة السن !

وذهب الصحفيون يبحثون عن الفتاة اللعوب فوجدوا ان عمرها ٧٠ سنة

ممنوع الضحك بأمر الطبيب !

لو ضحك يموت ؟!

نيويورك — لمراسل آخر ساعة :

منع الأطباء رجلا من ولاية تنسي اسمه لاستر توسون من الضحك ، ويقولون انه اذا ضحك ضحكة قوية فسيموت فورا ، فقد أصيب في اثناء الحرب باربعة جروح في رئته وأسفل الاحشاء ، أن اي ضحكة قوية ستمزق الجروح الاربعة فيموت فورا !

صفقة ٥ مليون كراسة

يضيع فيها على الحكومة ٣٥ ألف جنيه

كانت وزارة الداخلية قد طرحت توريد ٥ ملايين كراسة لازمة لتلاميذ مجالس المديريات في مناقصة عامة .

والموردون الذين وسعهم توريد هذا العدد الضخم من الكراسات لا يزيد عددهم على اربعة او خمسة ، والوزارة او ادارة المشتريات بها تعرفهم كما انهم يعرفون بعضهم بعضا

وخطر لواحد منهم ان يعقد اتفاقا سريا مع الموردين الآخرين فدعاهم الى الاجتماع وحدثهم في الاتفاق مقدما على سعر الكراسة الواحدة الذي يجب ان يتقدم به كل منهم في العطاء حتى لا تغبنهم الوزارة .

وعقدوا الاتفاق الذي تقرر فيه ان يتقدم الموردون الخمسة بسعر ١٤ مليما للكراسة الواحدة . وحتى لا يخرج أحدهم على هذا الاجماع ويتقدم بسعر اقل ، وحرر كل واحد منهم شيكا بمبلغ مائتي جنيه لامر واحد منهم اودعوا عنده هذه الشيكات امانة وتقرر ان يصادر مبلغ كل تاجر يتقدم بسعر ينقص مليما واحدا عما اتفق عليه !

وفي اليوم المحدد لفتح المظاريف دهش المسئولون في الوزارة اذ رأوا أن التجار الخمسة قد تقدموا بسعر واحد للتوريد ومع ذلك فان اللجنة — بدلا من أن تسند التوريد الى الخمسة كما كان متوقعا وتعهد الى كل واحد منهم بمليون — بدلا من ذلك اختارت عطاء معينا بالذات وقالت ان « العينة » المقدمة مع هذا العطاء تفوق العينات الاخرى وانها لذلك توصي بان يعهد الى هذا التاجر بالذات توريد الملايين الخمسة من الكراسات !

أما التاجر المذكور فهو نفس التاجر الذي حرض زملاءه في بادىء الامر على التقدم بسعر موحد في العطاء واخذ من كل منهم مبلغ ٢٠٠ جنيه ضمانا لتنفيذ الاتفاق وادرك التجار ان زميلهم قد خانهم بطريقة لم يدركوها ...

اما هو فقد تظاهر بان لا يد له في الامر وعرض على زملائه ان يرد لهم شيكاتهم ... ولكنهم لم يقنعوا بذلك وطلبوا منه ان يشتركوا معه في التوريد طبقا للاتفاق الاصلي كل بمليونه ... ولكنه رفض .

وقد أحسن الرجل فعلا اذ رفض فان هذا الرفض قد كشف لدولة وزير الداخلية والمالية عن خسارة تكبدتها ميزانية الدولة بسبب هذه الصفقة وهي تبلغ نحو ٣٥ ألف جنيه ... كما كشف عن بعض موظفين لا يتورعون أحيانا عن « الصهينة » !

أما كيف كشف رفض الرجل عن هذه الاجراءات الشاذة فهو أن زملاءه صمموا على كشف السر وما زالوا يبحثون وينقبون حتى عرفوا أن زميلهم المورد ارتكب مخالفتين كان من جرائهما أن الحكومة خسرت في الصفقة كلها نحو ٣٥ ألف جنيها .

وقد أمر فورا باجراء تحقيق دقيق يتناول جميع من اشتركوا في اجراءات هذه الصفقة الكبيرة .. ومن بينهم أحد كبار الموظفين في وزارة الداخلية !

رخصة جريدة الأهرام تبيح لها نشر مقامات الحريري

بشرط الاتدخل في السياسة

تحتفل جريدة الاهرام في يوم الجمعة القادم بمرور ٧٢ سنة على انشائها

وقد وجدت « آخر ساعة » في أرشيفها نص رخصة اصدار جريدة الاهرام الصادرة من وزارة الخارجية التي كانت تشرف يومئذ على الصحافة وهذه هي الرخصة :

صورة افادة نظارة الخارجية نمرة ٥

لضبطية الاسكندرية

تقدم لنظارة الخارجية انه من سليم تقلا يلتمس التصريح اليه بانشاء مطبعة حروف تسمى « الاهرام » كائنة بجهة المنشية باسكندرية يطبع فيها جريدة تسمى « الاهرام » ايضا تشتمل على التلغرافات والمواد التجارية والعلمية والزراعية والمحلية وكذا بعض كتب كمقامات الحريري وبعض ما يتعلق بالصرف والنحو واللغة والطب والرياضيات والانشاء التاريخية والحكمة والنوادر والاشعار والقصص الادبية وما يماثل ذلك من الانشاء الجائز طبعها .

وحيث انه اخذ على المذكور التعهد اللازم بعدم التعرض للدخول مطلقا في المواد البوليتيقية (السياسة) وامتثاله لقانون المطبوعات ومعاملته بمقتضاه عند وقوع اي مخالفة منه وعلى انه يقدم للخارجية نسختين من كل ما يطبعه واعطيت اليه الرخصة اللازمة من قلم المطبوعات بالخارجية فالمقتضى ترقيمه لمعلوماتكم ولعدم معارضة المذكور في انشاء المطبعة المحكي عنها على الوجه المتقدم ذكره . « انتهى » ١ هـ

وكانت « الاهرام » تصدر في اول الامر اسبوعية وفي حجم المجلات الصغيرة وتباع بنصف فرنك وكانت دارها بالاسكندرية ثم انتقلت ادارتها الى القاهرة وصدرت يومية ، وتحررت من قيود الرخصة وضربت ارقاما قياسية في الصحافة اليومية في الشرق .

آخر الاخبار
في
آخر لحظة
٥ يناير القادم

ملك انجلترا القادم جورج السابع

يملك قصرين .. وست قلاع ومنازل كبيرة .. و١٠٠ ألف فدان

التسمية صحيحة بلا شك لان هذا الطفل الذي ولد للاميرة اليزابيث ولية عهد انجلترا هو الذي سيتولى العرش من بعدها والغالب الظن انه سيتولاه باسم الملك جورج السابع .. ومن المصادفات الغريبة ان ادوارد السابع هو الذي خلف الملكة فكتوريا ، وكذلك جورج السابع هو الذي يخلف « الملكة » اليزابيث .. والانجليز ميالون كثيرا الى تشبيه اليزابيث بفكتوريا ...

ولنعد الى الطفل الذي سيصبح فيما بعد — اذا شاءت الاقدار — جورج السابع !

انه سيتنقل بين قصرين تملكهما الدولة ويعيش فيهما غالبا جده الملك جورج السادس وهما : قصر بكنجهام في لندن وقصر هوليرود في ادنبره ..

وفي وسعه ايضا ان يتنقل بين ثلاث قلاع اولها قلعة وندسور ، وهي ايضا من املاك الدولة . اما قلعة بلمورال في اسكتلندا فانها ملك خاص لملك انجلترا والقلعة الثالثة هي « جلاميس » التي تملكها اسرة جدته الملكة

وهناك ثلاثة منازل اخرى يمكنه أن يتنقل بينها اثاثه ، واولها « ساندرنجهام » الذي يملكه جده الملك واما المنزل الثاني والثالث فيملكهما والدا الطفل وهما « كلارنس هاوس » و « ويندلشام مور » .

وسيسمع الطفل منذ حداثته الاساطير التي يتناقلونها في « هوليرود » حيث كانت تعيش في وقت من الاوقات الملكة ماري : ملكة اسكتلندا ، قبل ان تندمج مع انجلترا في مملكة واحدة متحدة

وفي قصر جلاميس سوف يلعب الطفل والملك القادم (الاستغماية) مع الاشباح التي تحيط دائما بهذا القصر والتي سبق ان لعب معها جدته وجدته .. في صغرهما

وفي وسع الطفل ان يلعب كما يشاء في الضياع الملكية التي تبلغ مساحتها ١٠٠ ألف فدان وهي تضم اجمل غابات انجلترا .

وسوف يقضي الطفل عيد الميلاد في قصر ساندرنجهام مع باقي افراد الاسرة الملكية وقد ولد الملك الحالي جورج السادس في هذا القصر ولذلك يعتبره سكان المقاطعة واحدا من اسرتهم ولا ينظرون اليه ابدا باعتباره الملك . وفي ذلك القصر وماحوله سيشهد الطفل تربية الماشية كما سيشهد في المتحف الملكي جلد اسد اصطادته الملكة بنفسها .

واذا اراد الصيد — عندما يكبر — فسيجد كثيرا من الطير والحيوان في غابات تغطي ٤٠ الف فدان تحيط بقصر بلمورال الذي يخاله القادم من بعيد قصرا من الزمن ..

ولابد للطفل كذلك ان يقضي اسبوعا من كل عام في قصر « هوليرود » الذي سبقت الاشارة اليه حيث تزوجت الملكة ماري — ملكة اسكتلندا — من زوجها الاول لورد دارنلي ثم بوزل .. وحيث قتل عشيقها ريزيو في حجرتها الصغيرة ... ولا يزال الجناح الذي كان مخصصا للملكة في ذلك القصر كما هو لم تمسه يد .. حتى فراشها بغطائه الاحمر لا يزال قائما كما هو ..

ولكن مع كل هذا فان الطفل سيقضي في الوقت الحاضر اغلب حياته في غرفة اطفال لا تزيد مساحتها على بضعة سنتيمترات !

جورج السابع

قوات الشباب التي تخشاها الشيوعية في تشيكوسلوفاكيا

عرض من فتيات السوكول يضم الاف الفتيات الرياضيات التشيكوسلوفاكيات في احد الميادين الرياضية

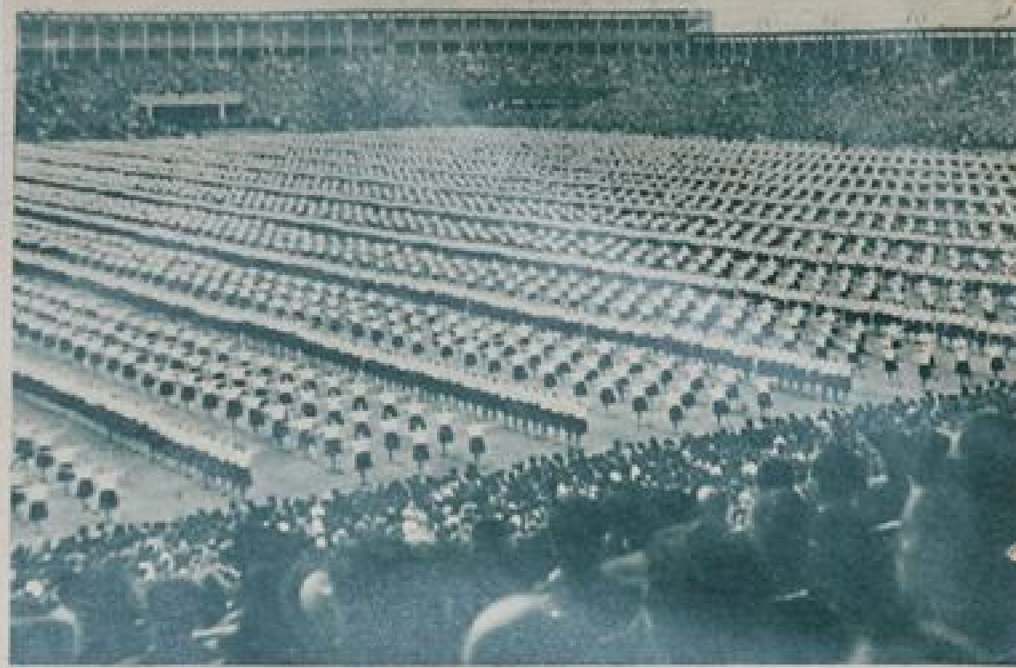

بعض فتيات السوكول يتمرن قبل عيد الاتحاد الرياضي في عام ١٩٤٨ في مدينة براغ

احتفلت تشيكوسلوفاكيا بعيد استقلالها يوم ٢٨ اكتوبر الماضي وقد لوحظ - في ذلك اليوم - عدم اشتراك منظمات الشباب التشيكوسلوفاكي ، من فتيان وفتيات ، في الاحتفال ، بل قد لوحظ أن اعضاء هذه المنظمات لم يسمح لهم بارتداء ملابسهم الرياضية القصيرة التي اعتادوا ان يرتدوها في ذلك اليوم وفي المناسبات الرسمية الاخرى !

وقد زرت هذه المنظمات في مقرها ببراغ في صيف ١٩٤٧ فاتضح لي انها من اقوى المنظمات في أوروبا الوسطى ويطلقون عليها اسم « السوكول » ...

والسوكول معناها باللغة التشكية « الصقر » وقد استعير اسم هذا الطائر الذي يرمز للقوة واطلق على هذه المنظمات الرياضية التي انتشرت في جميع مدن الجمهورية التشكوسلوفاكية وتعدتها الى بعض الدول القريبة منها ...

وتضم فرق السوكول اليوم اكثر من مليون عضو في تشيكوسلوفاكيا وهذا اكثر ما يخيف الشيوعيين منها ويبعثهم على محاربتها ... وهي تقبل في عضويتها الرجال والنساء من جميع الاعمار وجميع الطبقات اذ تضم الفلاحين والعمال والطلبة ولا تفرق بين الطبقات الاجتماعية

وأسس حركة السوكول اثنان هما : تيرز وفوجنر ، وحددا الغرض من حركة السوكول بأنه تعليم الامة وتدريبها للوصول الى اقصى درجات الكمال الجسماني والخلقي ومساعدتها على الاستمتاع بالحرية ... ولهذا فهي تقبل في عضويتها الفتيان والفتيات دون تمييز ، وتعمل على أن تكون منهم جيلا جديدا يدافع عن حدود البلاد اذا وقع ضدها أي اعتداء ...

وقد كان القادة يعلقون آمالا كبيرا على حركة السوكول ولكن بعد الانقلاب التشيكوسلوفاكي الذي تم في شهر فبراير من عام ١٩٤٧ واستيلاء الشيوعيين على السلطة فيها بدأت الحكومة تتوجس خيفة من السوكول .

وقد حدث في شهر يوليو الماضي ان كانت منظمات السوكول تحتفل بعيدها ، وكان أول احتفال يقام بعد انتهاء الحرب اذ أن الالمان كانوا قد حلوا هذه الفرق أثناء احتلالهم تشيكوسلوفاكيا .

وفي أثناء الاحتفال وعلى مسمع من رئيس الوزراء الشيوعي المستر جوتوالد وفي حضرة الرئيس الراحل بنش الذي كان اسير الشيوعية هتف اعضاء السوكول الجماهير المحتشدة بهتافهم هتافا عاليا للرئيس بنش وللمسيو مازاريك وزير الخارجية السابق الذي انتحر بسبب استيلاء الشيوعيين على السلطة ...

وهنا قررت الشيوعية في تشيكوسلوفاكيا وضع السوكول في القائمة السوداء ووجوب تنظيفها من العناصر الديمقراطية وتطعيمها بعناصر شيوعية جديدة ومن ذلك الوقت ايضا تقرر منع السوكول من الاشتراك في الاحتفال بعيد استقلال تشيكوسلوفاكيا .

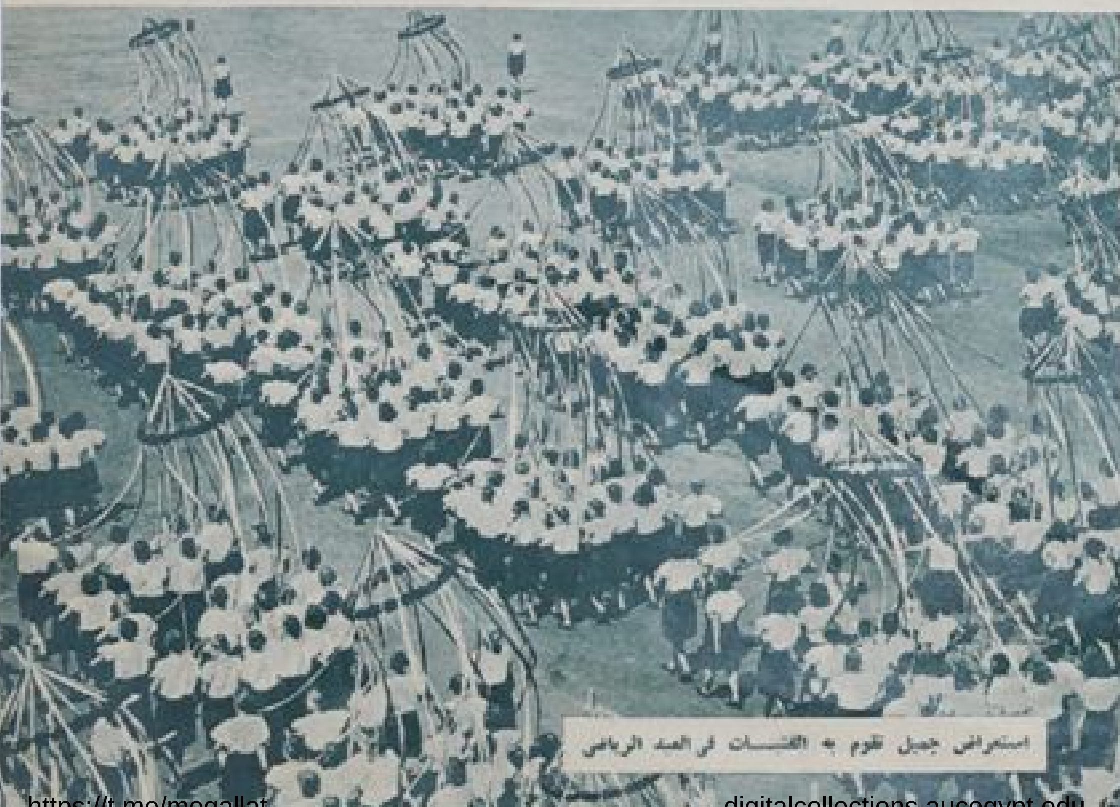

استعراض جميل تقوم به الفتيات في العيد الرياضي

امرأة مشتركة في مسابقة رمي الثقل ، وقد ظهرت على وجهها وذراعيها قوة العضلات

جلالة الملك يرأس اجتماع مجلس الوزراء في وزارة سري باشا

عندما يجتمع الوزراء برياسة جلالة الملك يسمى اجتماعهم « مجلس الوزراء » ، اما اذا كان الاجتماع برياسة رئيس الوزارة فيطلق عليه « مجلس الوزارة » وفي كل من قصري عابدين ورأس التين قاعة خاصة لاجتماع مجلس الوزراء .

والمسائل التي يبحثها المجلس على نوعين : احدهما عادي ، والآخر غير عادي ، وهو ما يتعلق بالسياسة العليا للدولة .

اما المسائل العادية فهي الخاصة بالموظفين الذين يعينون بمراسيم كوكلاء الوزارات والوكلاء المساعدين ومديري العموم ومديري الاقاليم ووكلائهم ورجال القضاء والنيابة وتسوية المعاشات الاستثنائية .

كيف تعرض المسائل

وطريقة عرض المسائل العادية على المجلس هي ان يقوم السكرتير العام ، وهو الذي يدون محاضر الجلسات ، بتلاوة ملخص كل مذكرة ليتناقش فيها الوزراء ثم يؤخذ الرأي عليها .

اما المسائل غير العادية الخاصة بالسياسة العليا ، وهي تتعلق بشئون الدفاع وسياسة الدولة الخارجية فلا تدرج في جدول اعمال المجلس ، ولا يشهد بحثها ومناقشتها السكرتير العام ، اذ الغرض من عرضها هو اطلاع الوزراء على تفصيلات الموضوع وملابساته . ويقوم بعرضها رئيس الوزارة او الوزير المختص .

لكل رئيس طريقة ...

ولكل رئيس وزارة طريقة في عقد المجلس وادارة جلساته ... فدولة صدقي باشا لا يحدد يوما معينا لاجتماع المجلس ، فانه ينتظر حتى تتجمع ١٥٠ او ٢٠٠ مسألة ثم يدعو الوزراء للاجتماع ، ولا يجعل السكرتير العام يتلو الملخصات بل ينادي نمرة كل مسألة فيقوم الوزراء بالاطلاع عليها ثم يبدي كل منهم ملاحظاته او اعتراضاته ، وذلك اقتصاد في الوقت .

وكان رفعة علي ماهر باشا شديد الحرص على ان يشهد السكرتير العام الجلسات ويسجل محاضرها . وكثيرا ما يعرض على المجلس مسائل غير مدرجة في الجدول ويدون بعضها – قبل الجلسة – على علبة السجاير .

وحدد دولة النقراشي باشا يوما في الاسبوع ، وهو يوم الاحد لاجتماع المجلس ، ولا يؤجله الا لاسباب قهرية .

جلسات تاريخية خطيرة في مجلس الوزراء !

وكان دولة حسين سري باشا لا يهتم بعقد جلسات كثيرة ، ولا يدعو المجلس للاجتماع الا للمسائل الهامة .. اما المسائل العادية فلا يرى ضررا في تأجيلها

اما النحاس باشا فلا يتقيد بمكان عقد المجلس او موعده .. فكثيرا ما كان يعقده في فندق مينا هاوس او في منزله ، ويعقده بعد الموعد المحدد بساعتين ولم يكن بحث المسائل التي تعرض على المجلس يستغرق وقتا طويلا لانه كان يتفق مع الوزراء عليها اولا ، ثم يدعوهم الى الاجتماع .

جلسات خطيرة ..

ومرت بمجلس الوزارة ازمات وايام عصيبة عقدت لها جلسات تاريخية

ومن اخطر الجلسات التي عقدها مجلس الوزارة الجلسة التي تلت حادث اغتيال السردار فقد كان الزعيم سعد رئيسا للوزارة ، وكان يعتكف متعبا في بيت الامة ، وعندما وقع الحادث ابلغه اليه مدير مكتبه الاستاذ علي اسماعيل بك – المدير العام لمصلحة الاموال المقررة الآن – فابدى سعد دهشته والمه وقال :

– لماذا يحدث هذا الآن ، وعلاقاتنا بالانجليز تسير في اتجاه حسن بالنسبة لآمالنا القومية !

ثم امر سعد باشا مدير مكتبه بان يسبقه الى دار الرياسة – وكان مقرها وقتئذ قصر الاميرة شيوكار – وتحدد موعدا يقابل فيه اللورد اللنبي المندوب السامي .

وتحدد الموعد في الحال ، وبعد قليل ذهب سعد باشا الى دار المندوب السامي وقابله وعبر له عن استنكاره للجريمة ، واسفه للاعتداء على السير لي ستاك السردار

ثم عاد سعد باشا الى بيت الامة فعقد فيه مجلس الوزارة ، وقرر المجلس الاحتفال بجنازة السردار رسميا واشتراك الحكومة المصرية فيها ...

ولكن دار المندوب السامي رأت ان تقوم – هي – بتنظيم الجنازة فارسلت خطابا كتبه بيده المستر اركردوجي السكرتير الاول للدار – وهو الذي نقل فيما بعد الى الصين وانتحر هناك – وضمنه بروتوكول الجنازة

وبعد تشييع جنازة السردار ، اتصلت دار المندوب السامي برياسة الوزارة ، وابلغتها ان المندوب السامي قادم لمقابلة رئيس الوزارة في موعد حددته

وقد حل الموعد دون ان يصل المندوب ، وابلغت سكرتيرة دار الرياسة ان اللورد سيغادر الدار بعد دقائق ، ثم عاودت الاتصال مرة اخرى لتقول ان اللورد تحرك من الدار ! فقوبلت هذه الاتصالات غير العادية بدهش من الموظفين وبابتسامة من سعد باشا .

ثم وصل المندوب السامي تحرسه قوة مؤلفة من ستمائة فارس بريطاني يحملون المزاريق وكان بصحبته المستر كلارك كار – اللورد انفرشابل – الآن وقد عين فيما بعد سفيرا لبريطانيا في واشنطن فاستقبلهما علي اسماعيل بك ، وادخلهما على سعد باشا في مكتبه .

ويقول علي اسماعيل بك ان مرض سعد قد زال عنه في هذه اللحظة ، فلم يتأثر من هذه المظاهرة العسكرية ، واختفت صورة سعد الشيخ ، الذي تخطى الستين لتحل محلها صورة شاب مجاهد

ولم يحدث ان هدد اللورد سعدا او دق على مكتبه بيده

وبعد ان تسلم سعد باشا الانذار ، دعا الوزراء الى اجتماع عرض عليهم فيه هذا الانذار وابدى رأيه فيه قائلا ان مالطبه الحكومة البريطانية لا تستطيع مصر اجابته لانه لا علاقة له بحادث مقتل السردار . واذا كان الحكم للقوة فلتستخدم بريطانيا القوة .. ويحكي الغرابلي باشا متأثرا من ثبات سعد ورباطة جأشه .

وغادر سعد باشا دار الرياسة الى القصر الملكي ، فقابل الملك فؤاد وعرض عليه تفاصيل ما حدث ... وعاد من المقابلة ليعد بيانه الذي القاه في مجلس النواب .

هل تعلن مصر الحرب ؟

وجلسة اخرى تاريخية عقدها مجلس الوزراء خلال الحرب الاخيرة فقد كان من رأي الحزب السعدي ورئيسه المغفور له احمد ماهر باشا رئيس مجلس النواب ، اعلان الحرب على المحور ، لتتاح للجيش المصري فرصة التدرب على خوض المعارك الحربية ، ولتستطيع مصر الاشتراك في مؤتمرات الصلح والمؤتمرات العالمية التي تعقد بعد الحرب لتنظيم شئون السلم .

وكان باقي الزعماء والمغفور له حسين صبري باشا رئيس الوزارة وقتئذ ، يرون عدم اشتراك مصر في الحرب وتجنبها ويلاتها .

وقد كان الحزب السعدي يشترك في الوزارة ، ودعي مجلس الوزارة لاجتماع خطير يبحث فيه ... هل يقرر اشتراك مصر في الحرب ؟ أو يصر على تجنبها خطر الحرب ..

وكانت جلسة سرية تعدد فيها الخطباء ، وارتفعت الاصوات وتوقشت الاسباب .. فرئيس الوزارة يصر على رأيه ويؤ[...] بعض الوزراء ، ويعدد الوز[...] السعديون الفوائد السياسي[...] والعالمية والحربية التي تنالها [...] بدخولها الحرب ..

وانتهت المناقشات ، واخ[...] الرأي فكان رأي غالبية الوز[...] عدم دخول الحرب ... [...] ذلك انسحب الوزراء السعدي[...] من المجلس – ولم تكن المس[...] الاخرى المدرجة في جدول الاعم[...] قد نظرت – وقصدوا [...] مجلس النواب فاجتمعوا برئيس[...] الدكتور احمد ماهر باشا [...] واستقر رأيهم على الاستقالة [...] الوزارة فكتب مسودتها محم[...] غالب باشا .

وفي وزارة دولة حسين سر[...] باشا بلغت ازمة التموين ح[...] شديدا حتى كادت البلاد تتعر[...] لخطر المجاعة ، وعقد مجلس [...] الوزارة اجتماعا للنظر في ع[...] مسائل من بينها التموين ، وك[...] دور التموين يأتي بعد النظر [...] حركة قضائية وكان الوزر[...] يدخنون ويحتسون القهوة ونوا[...] قاعة الاجتماع مغلقة

وعندما انتهى الوزراء من نظ[...] الحركة القضائية فوجئ سر[...] باشا والوزراء ببعض الموظفي[...] يدخلون بدون اذن وهم يلهثون [...] ومن خلفهم الحجاب والفراشو[...]

وصاح سري باشا غاضبا [...] ازاي كده يا ولد ... انا ارفتك[...] .. اطلع بره ..

وصاح اكثر من واحد قائلا[...] ان جلالة الملك شرف دا[...] الرياسة وفي معيته حسنين باش[...] وان جلالته في طريقه الى قاع[...] الاجتماع ..

واسرع بعض الوزراء بفت[...] النوافذ لتهوية القاعة من رائحة[...] الدخان ، والهواء المكتوم ، وخف[...] سري باشا وباقي الوزراء لاستقبال[...] جلالته ..

ولاول مرة عقد « مجلس الوزراء » في دار الرياسة برياسة جلالة الملك .. وتولى جلالته ادارة الجلسة ومناقشاتها ، فاستمع الى اراء وزرائه ومقترحاتهم في شأن تجنيب شعبه المجاعة ... وبفضل توجيهاته السامية اتخذ المجلس في هذه الجلسة التاريخية قرارا حاسما حد من وطأة ازمة التموين [...]

النقراشي باشا يرأس اجتماع مجلس الوزارة

تعال معي إلى مدينة الفاتيكان حيث يجتمع الدين والدنيا!

اليوم يوم الاحد ... سوف تشعر بملل قاتل في هذا اليوم اذا رفضت ان ترافقني الى (دولة الفاتيكان ... !

نعم انها دولة مستقلة تمام الاستقلال عاصمتها مدينة الفاتيكان التي ستزورها اليوم .. انها دولة لهـا سفراؤها الذين يمثلونها في العالم اجمع ، كما ان رئيسها - وهو البابا - يستقبل في بلاطه ممثلين ومبعوثين من جميع انحاء العالم ...

ان موسوليني نفسه ، وهو في عنفوان سلطته ، اعترف باستقلال هذه الدولة اعترافا كاملا في معاهدة لاتيران سنة ١٩٢٩ ولم يجرؤ على الاعتداء على حدودها او التدخل في شئونها حتى اثناء الحرب حين اعلن البابا عدم رضائه عن الحرب وعن اشتراك ايطاليا فيها

لا ! لسنا في حاجة الى تأشير على جواز السفر ونحن نجتاز حدود هذه الدولة الصغيرة فان وقوعها في داخل روما يجعل التأشير الايطالي كافيا ...

من هذه الكنيسة الكبيرة : كاتدرائية القديس بطرس او سانت بول كما يسمونها وما يحيط بها من مبان تتكون الدولة كلها التي يحكمها البابا ويعتبر ملكها المتوج ..! تعال نستمع

الفاتيكان قد بنيت في عام ١٢٧٧ لتكون مقرا دائما للبابا الذى يدين له المسيحيون الكاثوليك في العالم اجمع بواجب الطاعة الروحية ..

تعال بعد هذا نتجول في هذه الدولة او المدينة الهادئة ! ان هدوءها وهدوء سكانها يميزها عن اى حي آخر من احياء روما حيث ترتفع اصوات الايطاليين في مناقشاتهم بل واحاديثهم العادية .

ومع ذلك فان هذه الدولة التي لا يزيد سكانها على خمسة الاف نسمة تعتمد على نفسها في مرافقها الحيوية ... تعال معى مثلا الى الحى التجارى لتتأكد من ذلك بنفسك ... ان المواد الغذائية تباع في محلين على مقربة من كنيسة « القديسة انا » ويوجد الى جانبهما طاحونة الحبوب ومخزن الادوية ...

ولكن ما هذا المشرب ... السنا في دولة الدين والحياة الآخرة ؟ ! نعم ! ولكن في دولة الدين هذه لا يحرمون شرب الخمر وان حرموا الاسراف في شربها . وهم يقولون ان المسيح نفسه شهد حفلة عرس وحول فيها الماء الى خمر حتى يتمكن اصحاب الحفل من اكرام ضيوفهم !

تعال الآن ندخل الى المشرب الذى يؤمه سكان الدولة وضيوفها ... ان الذين يشرفون على خدمة المترددين عليه من الكهنة انفسهم .. وهم يقدمون لك النبيذ الذى قام بعصره كهنة غيرهم . لا ! لا ! اياك ان تطلب (الويسكي) ... انهم لا يقدمون هنا غير النبيذ .. فالويسكى لم يكن معروفا في عهد المسيح ولو عرفوه اذ ذاك لحرم عليهم !

لا بد ان تتذوق هذا النبيذ المعتق الذى لم يداخله الغش لان الذين عصروه هم الرهبان في اديرتهم البعيدة . وهم لم يعدوه قصد التجارة ، وانما قاموا بعصره

كاتدرائية القديس بطرس من الداخل . التي اشترك في صنع تحفها اساطين الفنانين الرومان

البابا وقد وضع التاج على رأسه واخذ يمنح بركته للمصلين وظهرت تحته مدينة الفاتيكان

كذلك لكي يحل محل الماء وخاصة في فصل الشتاء حيث يشتد البرد في الجبال التي بنيت عليها اديرتهم

... تعال بعد هذا نغادر الحى التجارى الى الحي الصناعي حيث توجد ورش النجارة وجراجات الدولة التي تضم سياراتها وعرباتها ... هذه ايضا هي محطة توليد الكهرباء التي تمد الدولة كلها بما يلزمها من تيار كهربائي تستعمله في الاضاءة وتوليد الحرارة وتسخين الماء ..

انك تسأل عن هذا البناء المستقل الذى يقف امامه احد حراس الدولة ؟ . انه محطة الاذاعة الخاصة بدولة الفاتيكان ..

وقد انشأها ماركوني بنفسه في عام ١٩٣١ لكي يستعملها البابا في احاديثه وخطبه التي يوجهها لكاثوليك العالم دائما في اعياد الميلاد والفصح وغيرها وفي المناسبات الخطيرة ..

وهذا هو مكتب البريد والتلغراف والتليفون الخاص بدولة الفاتيكان .. المستقلة !

وهذا هو مصنع (الموزاييك) الذى يخرج نوعا ممتازا من التحف الفنية والهدايا والآثار يعتبر آية في دقة الصناعة والاتقان . ان العمال هنا يشتغلون بأيديهم فهذه صناعة لا يمكن ان تخرجها الآلات . والتحف ذات الوان جميلة متنوعة ولكنها ذات طابع ديني ، وهي غالية الثمن لدقة صناعتها ولانها لا تصنع في اي مكان آخر في العالم ... غير هذا المكان .

... والآن وقد تجولنا في هذه الدولة وزرنا حيها التجارى وحيها الصناعي ، تعال من هذا الطريق لنصعد في ذلك الطريق الجبلي المؤدى الى البناء الابيض الصغير القائم عند القمة ...

لا تلهث ! ولا تتأفف من الصعود ... فسوف لا تندم عندما تدخل هذا البناء .. ! ها نحن قد وصلنا ... نعم ! ان حارس الباب نفسه الذى يفتح لك مرحبا هو من الرهبان الذين انقطعوا عن

الدنيا ... ولكنه لم ينقطع عن المادة فقط كما تظن .. انه يحب البحث والعلم .. فتحرق المرصد الخاص بالفاتيكان .. وجميع هؤلاء الرهبان من علماء الفلك ومن محبي البحث واستقراء اسرار النجوم والسماء لذلك تزور الآن مرصدا من اكبر المراصد المعروفة بدقتها في العالم ... وهذا (التلسكوب) الذى ينظر من خلاله راهب خطر من اشهر (تلسكوبات) العالم ...

فلنعد الآن حتى نشهد البابا فهذا الاحد من الآحاد القليلة التي يشترك فيها قداسته في الصلاة العامة بكاتدرائية القديس بطرس ... ولكن لا تنس قبل ان تغادر المرصد ان تضع مبلغا من النقود في صندوق التبرعات . . فان موردا هاما من ايرادات هذه الدولة الصغيرة .. ان لم يكن اهم مورد لها - هو التبرعات !

انك تسأل عن هذا البناء المستقل المغلق الذى لم تزره ؟! انه محكمة الدولة .. ان كل من يرتكب جريمة في داخل دولة الفاتيكان يحاكم امام هذه المحكمة .. ذات الدرجات الثلاث مثل اية هيئة قضائية في اية دولة

... والآن فلنخرج بطاقة الدعوة الكبيرة اذ أنهم لا يسمحون بالدخول الى الكاتدرائية في هذا اليوم الذى يشترك فيه البابا في الصلاة الا لمن يحملونها ... واترك آلة التصوير عند هذا الكاهن فانه لا يسمح بالدخول بها ...

... والآن در ببصرك جيدا لتشهد روعة الفن في هذه التماثيل الكبيرة التي صنعت من اجود انواع الرخام . والى هذه المصابيح الكهربائية المدلاة وقد صنعت من افخر انواع البللور . والى هذه النقوش التي اشترك فيها اساطين رجال الفن ...

انك تسأل عن هذا الحرس وقد وقف داخل الكنيسة مدججا بسلاحه ؟ انه الحرس السويسرى - وهو خاص بالبابا - وله ملابسه التقليدية الجميلة التي لم يغيرها منذ قرون طويلة ...

تعال نشق طريقنا بين هذه الجموع الحاشدة لنتخذ لنا موقفا في الصفوف الاولى حتى نشهد البابا عن قرب حين يدخل الكنيسة ! لو وقفنا هنا فاننا لن نرى كل شيء فان هذه الالوف التي اقبلت الى هنا من كل مكان في العالم تريد ان ترى البابا هي ايضا .

.. والآن .. كفى كلاما .. وكفى همسا .. ان موكب البابا يقترب من باب الكنيسة وقد طلب المسئولون عن النظام ان يسود الصمت التام .. ها هي ذي طلائع الموكب من رجال الحرس البابوى وقد استلوا سيوفهم وساروا بها مرفوعة الى اعلى ... وها هم اولاء غيرهم وقد حملوا بنادقهم كأنهم في طريقهم الى ميدان القتال ..

لا تعجب ... فان الكاثوليك بهذا يريدون ان يبرزوا قوة البابا وان هذه السلطة او القوة التي له هي ظل بسيط من قوة الله سبحانه وتعالى التي يجب ان

... والآن وقد انتهى رجال الحرس واصطفوا الجانبين فقد بدأ موكب الكـ وكبار رجال الدين في البـ البابوى .. وهم يحملون الـ والرموز الدينية المصنوعة الذهب الخالص ...

وها هو البابا محمول الاعناق وجالس على مقعد وسط هذه المحفة يتمتم بكلا غير مسموعة ، وهو يشير باصـ من اصابع اليد اليمنى ، تارة الجماهير المحتشدة عن يمـ وتارة اخرى الى الجماهير المحتـ عن يساره ...

هذه الاشارة باصبعيه ، ا البركة التي يمنحها قداسته الجماهير التي تهلل وتصيح - البابا ! البابا !

ان بعضهم قد اصيب عميق لمرأى البابا ... انظر الى هذه الراهبة الصغيرة الـ وقد اخذت الدموع تنهمر عينيها وهي تتمتم بالصلاة و تعبث بحبات سبحتها الطو

... تعال الآن نخرج فقد هم منظر في هذه الدولة البابا سيشترك الآن في الصلا ثم يخرج الموكب نفسه و المحفة نفسها التي وصل بها

ولكن تعال قبل الرحيل الى هذا المتحف الموجود با الكاتدرائية .. انه متحف الفاتيكان .. نعم ! كل شيء من الذهب الخالص .. وهـ التيجان ، التي تنافس تيجـ اغنى الملوك بما فيها من جو واحجار كريمة ، هي تيجـ البابوات .. عندما كان كل و منهم يملك الدين والدنيا ..

تعال بنا الآن نغادر المدينة المقدسة لنعود الى الحياة العاد

لقد كنا في المدينة التي يجتـ فيها الدين والدنيا ، فهيا بنا الى مدينة « الدنيا » وحدها

ولكن ما هذه الاصوات ا تصل الينا من بعيد ؟ ! . تعـ لنستمع ...

انها اصوات الكهنة وهم يرتـ اناشيد المساء ويسبحون باسم سبحانه وتعالى وقد اختلـ اصواتهم باصوات الارغن ..

استمع اليهم وهم ينشـدون هذه الاغنية البديعة :

« ياربي ! اقبل المساء
« وهانذا قد حضرت لمراك
« ولاصف لك في نهاية اليو
« مقدار حبي المتواضع !
« وانا الجأ الى رحابك
« ياربي ! تقبلني لديك
« حين اقدم لمراك ..
« في سلام المساء ! .. »

ثم استمع اليهم وهم يرددو معا :

« وهكذا ساعود ...
« ياسيدى المعبود
« لاصف لك في نهاية اليوم
« مقدار حبي المتواضع
« الى آخر مساء
« احلم فيه بمرآك
« ياسيدى المعبود ! »

... كفاك الآن لزلزة .. ودعـ نعد في هدوء حتى لا يضيع من آذاننا صدى هذه الاغـ وموسيقاها البديعة ونحن نعو الى مدينة الاحياء .

الخلاف حول تعليم الأمير عبد المنعم

الامير عبد المنعم

لما استقر الامر في مصر للمغفور له محمد علي الكبير وحصر حكمها في يده ويد ابنائه من بعده جعلت ولاية العهد للاكبر من نسله ، فلما اعتزل الحكم ولي مكانه ابنه ابراهيم العظيم فلما مات ابراهيم آل الامر الى عباس الاول دون عمه سعيد لأن سعيدا كان اصغر منه سنا ، وبعده تولى سعيد فلما مات خلفه المغفور له اسماعيل باشا الذي استقرت في نفسه الآمال التي رمى محمد علي الى تحقيقها وهي استقلال مصر ورفع السيادة التركية عن كاهلها .

ورأى تمشيا مع سياسة الاستقلال ان يحصر ولاية العهد في ابنائه فيتولى الحكم من بعده ابنه الاكبر وهكذا فيحجب الابناء الاخوة ومن اليهم . وهذا هو النظام المعمول به في البلاد الملكية ، وهو مخالف لما كانت عليه الحال في تركيا حيث تدين الامر فيها مثله في مصر قبل عصر اسماعيل بتولي الحكم الاكبر من ابناء العائلة دون نظر الى مبلغ قرابته من الملك الحاكم

وبحكم النظام الجديد اصبح المغفور له الامير محمد توفيق وليا لعهد اسماعيل الذي حرص حرصا شديدا على تدريب ولي العهد واخوته على الاضطلاع بشئون البلاد العسكرية منها والمدنية .

فتولى توفيق الوزارة في عدة وزارات على التوالي وولي اخوته مراكز اخرى خطيرة

وتولى توفيق الحكم بعد والده اسماعيل وكانت الظروف التي تولى فيها قاسية نشأت عنها متاعب واضطرابات ادت آخر الامر الى الاحتلال البريطاني ولعل هذه الحوادث هي التي حملت توفيق على العمل للتقريب بين البيت المالك والامة المصرية فكان أول ما فكر فيه لتحقيق هذه الغاية ان ينشيء ولديه المغفور له عباس الثاني وصاحب السمو الملكي الامير محمد علي نشأة مصرية بين عدد من ابناء البيوت المصرية العريقة فانشأ لهذه الغاية « مدرسة عابدين » في المبنى الذي يشغله الآن متحف فؤاد الصحي بحي

المرحوم السيد محمد توفيق البكري .

ولما مات توفيق تولى بعده ابنه عباس الثاني وكان شابا متحمسا بدأ حياته بالتصادم مع الاحتلال ثم تطورت حياته السياسية مع الايام

كان المنتظر ان يسلك الخديو عباس في تربية ولي عهده حضرة صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم مسلكا شبيها بمسلك والده على الاقل فينشئه نشأة مصرية بين عدد من الشبان من ابناء البيوت الكبيرة . ولكن الذي حدث كان مناقضا على خط مستقيم لما كان يجب ان يكون فقد قضى على ولي العهد ان يلزم القصر الملكي والا يتكلم الا اللغة التركية ، وقد اخبرني المرحوم احمد بك الزناتي الذي تولى تعليم الامير اللغة العربية ان سموه لم يكن يعرف من اللغة العربية كلمة واحدة حتى بلغ التاسعة من عمره . ولما بلغ سموه سنا توجب العناية بامره فكر المغفور له والده في أن يختار له مربيا يضطلع بهذه المهمة السامية فوقع اختياره على موظف كبير كان من المقربين الى سموه ، ولكن لم يكد يتصل خبر هذا الاختيار بالمرحوم بطرس غالي باشا حتى اسرع الى مقابلة الخديو وكاشف سموه برأيه في ذلك الموظف الذي لم تكن سمعته تخلو من الشوائب ، فاظهر سموه اقتناعا برأي كبير وزرائه ووعد بالعدول عن ذلك الاختيار . على انه لم تمض فترة وجيزة حتى عاد الخديو الى رأيه في الاختيار واصدر به امرا ساميا ارسل للمطبعة الاميرية لتنشره على صفحات « الوقائع المصرية »

علم بطرس باشا بهذا التصرف الجديد من الخديو فامر في الحال بوقف طبع الجريدة واسرع الى مقابلة الخديو وابلغ سموه انه يضع استقالته بين يديه لأنه لا يستطيع تحمل مسؤولية هذا الاختيار . وهكذا استطاع بطرس باشا ان يلغي الامر الخديوي في اللحظة الاخيرة

وبلغ صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم السنة الخامسة عشرة من عمره ولم يكن قد الحق باحد المعاهد العلمية ، ثم استقر رأي الخديو على ارسال الاميرين محمد عبد المنعم والمرحوم محمد عبد القادر الى الخارج ، فعهد بامرهما الى رجل سويسري اسمه « كومب » كان موظفا بالقلم الافرنجي بالسراي ولم يعرف احد كيف استحوذ على ثقة الخديو حتى عهد اليه بتربية ولديه .

وتخير مسيو كومب لاقامة الاميرين مدينة نيوشاتل من مدن سويسرا الفرنسوية واستأجر لاقامتهما وحاشيتهما جناحا بفندق « بلرق » الذي يرى الى يمين الصورة المنشورة مع هذا

رئيس الوزراء يلغي أمرا ملكيا

الكلام . وكان بين حاشية الاميرين المرحوم احمد بك الزناتي استاذ اللغة العربية وكان غيورا على مصلحة الاميرين يلقنهما الى جانب اللغة العربية مبادىء الدين الاسلامي وتعاليمه ، ولم يكن ذلك ليرضي مسيو كومب الذي تخير بعض اساتذة الاميرين من رجال الدين المسيحي .

ولم تمض غير فترة وجيزة حتى طلب من الزناتي بك ان يبحث لنفسه عن مكان آخر لاقامته فاستأجر غرفة في بيت استاذ بكلية التجارة اسمه مسيو مارتشان . وفي هذا البيت نزلت انا وبعض اصحابي عندما وصلنا الى مدينة نيوشاتل في مساء اليوم الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٩١٢ وهناك تعرفنا بالزناتي بك

وبعد فترة اخرى نقل مسيو كومب الاميرين الى قرية كورمندريش احدى ضواحي المدينة حيث نزلا في بيت سيد اسمه مسيو مارت كانت تربطه وامرأته رابطة مودة قديمة بمسيو مارتشان . وقد اتفقت الحكومة المصرية على اعداد هذا البيت لسكن الاميرين مبلغ خمسين الف فرنك سويسري . وكان « مارت » يتقاضى اجرا لاقامة الاميرين ومن معهما مائة جنيه مصري كل شهر ، وكانت نفقات المعيشة لجميع من تضمهم الدار وبينهم مالكها وزوجته محسوبة على الحكومة المصرية

وعلى الرغم من ابعاد زناتي بك من السكن في الدار التي يسكنها الاميران لم يستطع موسو كومب صبرا على استمرار ذلك الاستاذ الجليل في منصبه الذي يتمكن فيه من تلقين الاميرين مبادىء الدين ، فالح على المغفور له الخديو عباس في اعفائه من مهمته واعادته الى مصر . فكان ما اراد وعين بدلا منه محمد بك فهمي الشربفاتي : محمد باشا فهمي الآن ، وكل ما يمكن ان يقال في هذا التصرف انه كان بعيدا عن التقدير السليم فالفارق بين الرجلين كان كبيرا في كل شيء ، ومما كان موضعا للتفكه ان فهمي بك الذي جاء مدرسا للغة تلقى علومه الابتدائية في مدرسة الفرير وكان لضعفه الشديد في اللغة العربية يغضب لمن يقدمه للناس بوصفه استاذا وكان يصحح هذا الخطأ بقوله انه تشريفاتي .

ولكي يقف القارىء على دقة المهمة التي كان يضطلع بها استاذ الاميرين في تعليمهما اللغة العربية اروي له الحادثة الآتية : كنا ذات ليلة جالسين مع الاستاذ الزناتي بك قبل عودته الى مصر فجاءه رسول من قبل الامير يحمل خطابا في غلاف صغير ، لم يكد يقرؤه حتى بدا عليه شيء من التأثر ، وقد تمكنا

الاميرة نسل شاه

من الاطلاع على هذا الخطاب فا[...]
نصه على التقريب :

« حضرة الشيخ زناتي

مسيو مارت قال لمسيو كومب[...]
يقول لانت عشان انت تيج[...]
تتعشى معانا عند مسيو مار[...]
ولكن مسيو كومب نسي يقول لا[...]
علشان كده أنا اكتب لك عشا[...]
تيجى تتعشى مع احنا .

« عبد المنعم »

ولما اخذنا على الاستاذ ضعف[...]
الامير في اللغة العربية اجاب با[...]
عمل ما في جهده حتى وص[...]
الى هذا الحد فالامير لم يكن حت[...]
سن التاسعة يعرف كلمة واحد[...]
من هذه اللغة

لهذا كان تعيين محمد ب[...]
فهمي مكان الزناتي بك موض[...]
للدهشة الشديدة ، كما لم يك[...]
غريبا ان يتضايق هو عند[...]
يوصف بانه استاذ الامير . ولق[...]
اراد ان يعوض من هذا النقص[...]
بتصرفات اخرى انتهت باستدعا[...]
الى مصر وحل محله صاح[...]
السعادة محمود خيري باشا [...]
وخيري من أكمل الرجال الذي[...]
عرفتهم وكان خليقا ان يفكر في[...]
من اول الامر لا استاذا للام[...]
ولكن رائدا بدلا من مسيو كوم[...]

وعلى اننا قد فهمنا م[...]
تصرفات فهمي بك واقواله ا[...]
هناك سياجا شديدا مضرو[...]
حول الامير ، وان الاوامر شديد[...]
في منعه من الاختلاط بالمصريين[...]
على انني قد استطعت على الر[...]
من ذلك ان اقابل الاميرين في[...]
مدرسة السلاح ثم قابلت الامي[...]
عبد المنعم وحده بضع مرا[...]
ركبت معه الترام فيها ال[...]
كورمندريش

على ان عهد مقابلاتي للامير ا[...]
يطل فقد حدث يوما وانا اصاح[...]
سموه في عودته الى البيت ا[...]
كنا واقفين في مقدمة عر[...]
الترام الى جانب السائق . و[...]
احدى المحطات وقفت عربت[...]
والعربة القادمة من الجهة المقاب[...]
في وقت واحد ، وكان يركب[...]
العربة لمقابلة مسيو كومب ، فل[...]
وقع نظره على سمو الامير اشا[...]
اليه بيده يستدعيه فاسرع سمو[...]

يناير

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠	٣١				

فبراير

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨				

مارس

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	

ابريل

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
٢	٣	٤	٥	٦	٧
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٣/٣٠	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨

مايو

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠	٣١			

يونيو

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	

يوليو

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣/٣٠	٢٤/٣١	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩

أغسطس

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
		١	٢	٣	٤
٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	

سبتمبر

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣

أكتوبر

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨

نوفمبر

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥

ديسمبر

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
					١
٣	٤	٥	٦	٧	٨
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢

ى سموه بضع
ـدها مسرعا الى
ل ، وقد دهشت لهذه
ستدعاء كومب الامير
سورة ولكنني لم اجد
ن انطلق بالسؤال عن
الاستدعاء ، على ان
يلبث ان قال لي :
برني بوفاة وطسون
الخديوى » فلم
لاحظت ان مثل هذا
له من صفة الاستعجال
سان ما يدعو الى
سموه على هذه الصورة
رض سموه للخطر.
ازيد على ذلك وابين
كومب من سيطرة
مقصودة
م التالي قابلني محمد
ناضبا خائفا في الوقت
ومب بعث اليه بخطاب

ك

ت اليوم اذ علمت ان
الى البيت مصحوبا
دي فكيف حدث

ان اطلق على هذا
ان اطيل في التفصيل
قول ان مقابلاتي للامير
بعد ذلك اليوم فقد
ه التي في سويسرا
حياة والده . وحدث
كان قد حدد يوما
يه في نيوشاتل واتفق
له المصريون في المحطة.
رة ارجئت وقضت
ي كنت الريض على
حيرة بعد ايام فاذا بي
سموه يدخل المدينة
وعلى راسه قبعة
ولم يبق سموه في
ير بضع ساعات عاد
توميل ..

* * *

اقول انه قبل ولادة
سمو الامير محمد
الت ولاية العهد لحضرة
سمو الملكي الامير محمد
استمرت خمس سنوات

* *

ولاية عهد الامير محمد
قيام الحرب العالمية
ل المغفور له والده عن
سط الحماية البريطانية
وتولى المغفور له
سين الملك في ظروف
ا مر بالبلاد ، وفي عهده
ه ولاية العهد شاغرا
العرش المغفور له الملك
ورزق بحضرة صاحب
ك فاروق
ب بي من حاجة لشرح
فور له الملك فؤاد من
نة ابنه العزيز وطنا
ن وسط المصريين ولا
عصر وخارج القصر الا
ية حتى ليعد جلالته
البيت المالك متعلقا
جلالته الى ازالة ما
ا باستقلال مصر من

نجوم من لندن

الرجال من مصر .. الغزاوى : حسن حلمى ، حسن سالم ، السباع ، خطاب والسيدة من لندن ، ديانا ونشاردا

كانوا يذهبون الى الجامعة ليستمعوا الى دروس الآداب والفنون ولكنهم لم يكونوا طلابا بها ..

وكان الدكتور طه حسين بك وهو صاحب فكرة انشاء معهد التمثيل الملحق بكلية الآداب يريد ان يجرب ولا .. هل ينجح هؤلاء .. هؤلاء الطلاب الهواة فى متابعة الدروس على النظام الجامعى ام لا ..؟

وكانت الفكرة ترمى الى ايفاد من يرجى فيهم الخير من هؤلاء الهواة الى لندن لدراسة فنون التمثيل والاخراج ..

وفى سنة ١٩٣٧ سافر الى لندن .. سبعة ممن واظبوا على محاضرات كلية الآداب والتحقوا بمسرح الاولدفيك واشرف على تعليمهم تايرون جترى واخذوا يدرسون اول الامر دراسة نظرية فيحضرون التمرينات والحفلات ويتلقون المحاضرات . . .

والاولدفيك ليس مسرحا فحسب وانما هو مدرسة يتخرج فيها الممثلون ويقولون فى انجلترا ان الممثل يبدأ حياته طالبا فى الاولدفيك ويتوج حياته بالتمثيل مع فرقة الاولدفيك

وبدات النجوم المصريه تتذمر من نظام تعليمها فذهب بعضها يوما الى مدير البعثة مستر جترى يسالونه عن اليوم الذين سيصعدون فيه على خشبة المسرح ..

ودهش مستر جترى وقال :

– وقتما تشاؤون ..

– وقتما نشاء ..؟

– نعم ..!

ونظر الطلاب المصريون بعضهم لبعض فى دهشة . . وظلوا لايصدقون بضعة ايام .. حتى تحقق الحلم وهم فى دهشتهم غارقون ..

لقد اعتلى خشبة المسرح ثلاثة منهم فعلا .. وقفوا جنبا الى جنب مع ابطال المسرح الانجليزى ومثلوا أدوارا .. ادوارا صغيرة لكنها جزء من الروايه .. كانت الرواية الاولى بيجماليون ... ثم كانت الرواية الثانية ، دقة بدقة ،

وكتب مستر جترى الى وزارة المعارف المصرية يقول ان بعثة التمثيل قد ساهمت فى العمل مع فرقة الاولدفيك ويؤكد للوزارة أن أفرادها قد نجحوا فى أدوارهم وسوف يكونون فى القريب العاجل على استعداد لاداء الادوار الرئيسية ونواة صالحة لفرقة مصرية محترمة

هذه هى قصة نجوم لندن السبعة .. النجوم التى اوفدتها الدوله لتدرس فن التمثيل ... والتى عادت الى مصر بسبب واحد هو قيام الحرب .. عادت لتعمل فى الفرقة المصريه بضعة شهور لاتتعدى العام .. ثم .. ثم تتفرق فى الطريق . ولا يبقى منها فى الفرقة الا واحدة .. النجمة الوحيدة التى سافرت مع مجموعة الشبان وهى السيدة سامية فهمى احدى ممثلات الفرقة اللواتى يظهرن فى اغلب رواياتها .. وقد كتب مدير البعثة عنها وهى فى انجلترا يقترح على الوزارة أن تتخصص فى دراسة صناعة الملابس المسرحية ولكن الزمن لم يسعف النجمة فقد عادت قبل أن تتخذ الوزارة فى شأنها أى قرار ! ولو نفذ اقتراح مدير البعثة ووجهت سامية الى هذا الفن من فنون المسرح لكان لدينا الآن مصرية تفهم فى الملابس المسرحيه وهو الامر الذى ينقصنا

من هم هؤلاء النجوم واين ذهبوا ؟ ..

اولهم محمود السباع وهو يعمل الآن بالسينما حائرا بين الاخراج والتمثيل وعمل الحوار .

والثانى محمود الغزاوى عمل بالاذاعة البريطانية عدة سنوات ثم عاد الى مصر ليعمل بتفتيش التمثيل وهو يخرج بين الحين والحين مسرحيات للاذاعة ...

والثالث حسن سالم وكان اشجع النجوم اذ هجر التمثيل وعالم الفن والتحق بكلية الآداب ونال شهادته وتوظف فى شركة شل !!

والرابع حسن حلمى يعمل مخرجا سينمائيا وقد ظهرت له عدة افلام

والخامس محمد توفيق وقد عاد الى لندن منذ عامين ليعمل فى الاذاعة البريطانيه وهو يقوم باخراج مسرحيات قصيرة : وهو الذى قدم فيلم هملت بالعربية ..

أما السادس فهو عبد العليم خطاب .. وقد عاد الى مصر قبل زملائه بمدة بناء على اقتراح مدير البعثة لاعجابه الشديد بفتيات لندن ...

والسابع .. هو عباس يونس .. هرب من الفرقه منذ عامين واشتغل فى المسرح الشعبى . والمسرح الشعبى سر من اسرار وزارة الشئون حاولت أن افهمه ولكننى لم اوفق ...

وهكذا لم يلمع فى سماء النجوم نجم واحد من نجوم لندن ولا ادرى .. ولا احد يدرى ماهو السبب ...

هل كانت نجوم لندن زائفة ؟ او ان سماء النجوم عندنا لا تحتمل المؤهلات ؟

تعصب

هل بدات فرنسا تياس من الرجال ؟ ان فيلم « جيجى » المأخوذ عن قصة الكاتبة الفرنسية المشهورة «كوليت» لن يساهم فى اخراجه رجل .. فالدور الاول لامراة وتقوم به دانييل ديلورم ... وواضع السيناريو هو نفس مؤلفة القصة « كوليت » والمخرج هى جاكلين اودرى ... حتى المتعهد الذى يشرف على اعمال ممثلى وممثلات الفيلم امراة ...

وذهب صحفى فرنسى يسال المخرجة رايها وماتتوقعه لهذا الفيلم « الحريمى » من نجاح فاجابته :

– نجاح .. بالطبع سينجح الفيلم .. ماذا تنتظر لفيلم تشترك فيه ثلاث نساء غير النجاح ؟ اننا متفاهمات ونعد عملنا بذوق واناقة ... ذوق وفن ثلاث نساء ...

اليس هذا تعصبا بالطبع ؟!

سامية فهمى ... رشحها مدير البعثة للدراسة فن التمثيل ...

توحيده

شهدت المحاكم المصرية عقب وفاة المطربة توحيدة غانية صالة «الف ليلة وليلة» قضية كبرى من اعجب قضايا التركات، التي لم يشهد لها مثيلا من قبل

فقد توفيت هذه الغانية في عام ١٩٢٢ عن ثروة واسعة، قدرت باكثر من مائة الف جنيه انحصرت في عمارات ضخمة في اشهر احياء القاهرة، وسندات وحلي وجواهر نادرة ثمينة عدا الاثاث والرياش غالي الثمن.

الوارثة الوحيدة

... الناس اليها، وانه هو الفرع الاصيل في دوحة اسرة «ال فخر» العريقة

تجلب لهم العار

ولما وقفوا جميعا امام القضاء وجه اليهم سؤال واحد، هو: «كيف تدعون صلة النسب بصاحبة التركة، وهي لم تعرف واحدا منكم طوال حياتها؟» فأجابوا جميعا: «هذا صحيح! فقد كنا نتبرأ من الانتساب اليها في حياتها، لأنها كانت تجلب لنا العار!!»

ثم وجه اليهم سؤال اخر لم يجدوا له جوابا وهو: «كيف ترون من العار عليكم ان تعرفوها في حياتها، ولا ترون من العار أن ترثوها بعد وفاتها؟!»

حرمان فريده

ازاء ذلك رفعت يد فريدة من التصرف في التركة، وعين عليها حارس حتى يفصل القضاء في امرها، فقد زعم بعض المتخاصمين انها ليست شقيقة توحيدة، وانما هي صديقة كانت تعتبرها اختا لها امام الناس فقط

قضية شائكة

... ف القضاء امام قضية ...

... التابع لها، بانه من عائلة «فخر» التي تنتسب اليها الفقيدة ومن هنا كثر التناقض، وظهرت اعترافات كل طرف بركية مختلفة عن الاخرى. كما كشف من بريد... في بعض الوثائق ... مقدموها في السجون، بدلا من ...

... الذهب، ومشت على ارض مفروشة بالحب والقلوب، قبل ان يلمع نجم منيرة المهدية، ويلتف حولها المريدون والمعجبون، فقد كانت توحيدة، ساحرة عصرها وفاتنة زمانها سواء في عالم الغناء و عالم الليل، وظل نجمها ساطعا لامعا، لم ياخذ في ... يوم ...

... مبرقعات ـ والمطربات ... وكانت صالة «الف ليلة» اقدم هذه الملاهي جميعا

اختيار توحيدة بدلا من ...

ومن هنا نشأت في ... فكرة استغلال احدى ...

ناء الغناء يعبرون عن اعجابهم، تقديم طاقات الورد ، كما هو تبع الآن ، وانما بان يطلب لها حدهم عشر زجاجات من شمبانيا فينافسه آخر ، ويرسل اليها صندوقا كاملا ، كانت هي ترد على هذه التحية ان ترشف رشفة واحدة من كاس مملئة بالشاي ، وتشير بيدها الى هذا المعجب مبتسمة ، فيحسل انه قد كسب خاتم سليمان ، وانه اسعد مخلوق على ظهر الارض

تشعل السيجارة بورقة من ذات المائة جنيه

وكانت اذا ارادت ان تشعل سيجارة ، لايشعلها لها المعجبون باعواد من الثقاب ، وانما بورقة من ذات المائة من الجنيهات !

جواهر بخمسين الف جنيه

وقد بلغ ثمن الحلي والجواهر والاحجار الكريمة التي كانت تزين بها جيدها وشعرها ومعصميها ما يزيد على ٥٠ الف جنيه وكانت كلما انتهت من العمل تخلع حليها وجواهرها وترسلها الى البيت في صندوق مغلق في حراسة عشرين زنجيا من عبيدها !

الزوج الطيب

وقد تزوجها صاحب «الف ليلة وليلة » طمعا في الاحتفاظ بها ورضيت هي بالزواج منه طمعا في ماله وثروته ، التي الت اليها من بعده وكان هذا الزوج يختلف عنها اختلافا بينا . فقد كان طيبا سهل الانقياد ، وكريما جوادا ، على عكس ما اشتهرت به من دهاء ومكر وشح وتقتير .

فاتخذت لها عشرات الازواج ، رصعت يديها بالحلي والجواهر ، وزينت شعرها بتاج من الاحجار الكريمة ، وارتدت الحرير ومشت على ارض مفروشة بالذهب

تذبح عشاقها

ومن اشهر عشاقها وزير ...

سابقا — لاداعي لذكر اسميهما الآن — ذبحتهما حبا في ايام شبابها وكان بينهم ... هذا تاجر فاكهة كان يملك عدة عمارات في شارع البواكي، كتبها باسمها ثم تنكرت له بعد ان اصبح خالي الوفاض ، كما ان من بينهم من انتهت حياته في مستشفى الامراض العقلية

وكان من بين عشاق توحيدة مدرس في وزارة المعارف كان يشرد في الدرس اذا جلس بين طلبته ويصيح قائلا : انا وتلاميذي فداؤك يا توحيدة !

ايامها الاخيرة

ثم مات مانولي في حوالي عام ١٩٢٩ ، وتحولت صالة «الف ليلة وليلة» الى دار متواضعة للسينما واعتكفت توحيدة عن العمل لتنعم بما جمعت من الثروة ، ولتهبها بالحب بين عشاقها الذين يصغرونها سنا

وفي اواخر ايامها ، حاولت ان تعيد مجدها امام مسرح «الهدية فاستاجرت ملهى «البيجو بالاس» الذي كان قائما بعماد الدين ولكنها رات ان عشاقها قد انفضوا عنها بعد ان ذهب جمالها ، فعادت الى الاعتكاف .

وفي يوم ٨ مارس من عام ١٩٣٢ توفيت توحيدة في مسكنها بشارع توفيق رقم ٣٣ عن ٥٥ عاما ، وكانت وفاتها على اثر حادث بسيط ، فقد زلت قدمها وهي تهبط على درج السلم واصيبت بجرح تافه ، ولكنها اهملت علاجه — لانها بخلت في نفسها بثمن الدواء — فحمل الجرح اليها وباء « التتنوس » وماتت في اليوم التالي

تفكير ...

ولعل الجانب الانساني في حياة هذه الغانية ، التي كانت تذبح عشاقها بلا رحمة وهو انها وهي حتى على فراش الموت يوقف ينبئ من ممتلكاتها لتربية بنات طائفتها المارونيات الفقيرات لكي لاتزل اقدامهن الى الهاوية ، كما زلت قدماها !!

الهدايا وقد وقف احدهم مرة امام الصالة بعربة محملة باقفاص الدجاج والفاكهة

وهذا التاجر الذي باع فطنه اليوم بغالي الثمن يضع امامها كل ما ربح ثمنا لابتسامة من ابتساماتها

وكنت ترى المعجبين بها في

صاحبة اجمل صوت

نانا

كانت فارعة القوام ، سمينة الجسم ، مكتنزة باللحم والشحم تمتاز بنوع من الجمال كان يفتن به رجال زمانها ، وهو النوع الذي ... زولا في ... وقد اشتهرت ...

انها لتكون فيما بعد ملكة ... رة الناهية ، ويكون هو ... رفيعة في جيش من ... م من عشاقها وضحاياها ... ت عقولهم ، وحطمت ... وبت مجدها على ...

جريمة الأسبوع

صورة ... فى الظلام

قال الشاهد الاول فى القضية وهو مصور يملك محلا متواضعا للتصوير انه يذكر أول مرة دخلت فيها « حميدة السيد على » الى محله تطلب تصويرها ...

وكان هو زكى عبد السلام حديث عهد بالالتحاق فى العمل معى وكان لايزال يتدرب على أسرار الصناعة وفى ذلك الوقت كانت كل مهمته أن يساعدنى فى اعداد الكراسى التى يجلس عليها الزبائن حين التقط لهم صورهم كما كان مكلفا بتنظيف الديكور الخلفى الذى يوضع وراء الزبائن للتنويع وهو صورة للنيل تظهر فيه بعض المراكب الشراعية . .

ودخلت « حميدة » تصف فلاحة من ذلك الطراز الذى يعيش فى البندر فى وسط الريف وتتنازعه الحيرة .. عين فى الشمال وعين فى اليمين .. فضول للبندر واحساس بقوة تقاليد القرية الصغيرة ! —

وكانت تلبس فستانا طويلا احمر اللون وتعقد شعرها بشريط فاقع وقالت انها تريد ان تتصور لترسل الصورة الى شقيقة لها تعيش فى القاهرة فى ذلك الوقت ... وكان هذا . .

وسكت الشاهد برهة اثناء ادلائه بشهادته لرجال البوليس ... ثم استأنف بعد قليل : وكان هذا منذ ثلاث سنوات تقريبا . .

واستطرد بعد ذلك فى تكملة شهادته فقال : ولاحظت انها ترددت على المحل مرة وثانية وثالثة .. مرة لترى « عفريت » الصور ومرة لتأخذها وعادت بعدها تطلب أن تتصور من جديد

واحسست أن بينهما شيئا . . شيئا ما لا أدرى مداه وأن كنت لم اهتم يومها بتعرف مداه . . وعلى اى حال فقد غادر العمل بعد ذلك بشهور قليلة . . .

وكانت الشاهدة التالية امها زينب عبد الغفار

وقالت الام :

— احسست ان شيئا يشغل بالها .. ثم جاءت ذات يوم تجلس معى على انفراد وقالت لى فجأة ان هناك من يريد أن يتزوجها وقلت لها : عليه ان يتقدم الى أبيك . . . وقالت : سيجىء غدا . . قلت لها من هو ! وسمعت لاول مرة حكايته معها وكيف قابلتنى

محل التصوير

وكان الشاهد الثالث هو الاب :

وقال الاب وهو يملك محلا لبيع الحبوب انه فوجىء بشاب يجىء الى محله ثم يجلس معه ويقول له بلا مقدمات انه يريد أن يتزوج ابنته ويعرف الاب صناعته ويسأله أين رآها فيصارحه بانه رآها فى محله لما جاءت تتصور ... ويرفض الاب أن يزوج ابنته من مصوراتى

واكمل الاب شهادته فقال انه لما عاد الى بيته فوجىء بامرأته تسأله هل جاءه اليوم خطيب لابنته .. وقال لها : من أين عرفت هذا ؟ فقالت له : منها !!

وقام الاب الى ابنته يحاسبها حساب الملكين أين رأته وماذا دار بينهما وما مداه ؟

وانكرت كل شىء الا انه طلب اليها ان تتزوجه وانهال أبوها عليها لكما وضربا ...

وكان ختام شهادة أبيها عن الوقائع التى حدثت فى بيته انه استيقظ فى الصباح فلم يجدها فى البيت . . . [illegible] الى محل المصور فعلم أن [illegible] العمل منذ يومين

يقول [illegible] وتصف وأنا [illegible] لانى عن الاطلاق [illegible] صباح تلقيت [illegible] خطابا منها [illegible] وكان الخطاب يفيض بالاسى . .

كانت [illegible] بدايته تدعما عاقلا على فعلتها وما تعتقد انها سببته لى من عار وفضائح .. وفى نهايته كانت تقول ان الله على أى حال لم يدعها تفلت بل صب عليها العقاب الذى تستحقه . .

يقول الاب :

— وعرفت من خطابها انها تزوجته وبرغم انى أحسست أنى استرحت لهذا فقد مزقت الخطاب ولم أقل لاحد ولا لأمها عليه . . . !

ومر شهر لم تلقيت خطابا آخر . . .

وظلت خطاباتها تجىء مرة كل شهر تقريبا .. وأنا لا أرد عليها ولا أظهر اهتماما بها

وفى السنة الاخيرة بدأت خطاباتها تتخذ شكلا قاتما . . .

وكانت تشرح لى متاعبها وكانت متاعبها هائلة ... كانت دائمة الشكوى منه فقد كان يضربها — كما تقول — ولا يمل من ضربها .. ولا يشبع من اهانتها وكان يبدو من لهجة خطاباتها أن معين صبرها قد نفد من زمن طويل !

وفى خطاب اخير قالت له صراحة انه حاول ان يرغمها على ان تعمل خادمة ... ثم حاول أن يدفعها على نوع من العمل لم تقبله وان كان يدر عليها مالا وفيرا ... ولكنها رفضت ...

وقالت لى مرة انه لا يسمح لها بالخروج وانه حاول ان يأتى الى البيت بعدد من الشبان حتى أن يغرى بها احدهم ذات مرة فأبت واصرت على ابائها فلما يئس منها الشاب جاء اليهما زوجها فكسر لها ذراعا من شدة ضربها

يقول الاب :

— ولم أجد مفرا من ان اتدخل فسافرت الى القاهرة . . الى العنوان الذى كانت قد كتبت الى منه ...

وطرقت باب بيتها فلم يفتح لى أحد وانتظرت حتى الظهر فعاد هو فاقبلت عليه اكلمه ولم يعرفنى وعرفته بنفسى وسألته عن ابنتى ودهشت لما قال لى : انه لم يرها منذ كان يعمل فى محل التصوير . .

وصحت به : كيف ! لقد زوجها ولقد كتبت لى عن ذلك .

وقال بهدوء : ولا تزوجتها ولا شىء ابدا . . .

وذهبت فابلغت البوليس

***

وقالت الشاهدة الرابعة وهى جارة فى المنزل الذى يقيم فيه زوجها انها كانت تتردد على جارتها وانها تقرر انها كانت متزوجة منه وكانت تقيم معه وكان يسىء معاملتها دائما ... وانها هى نفسها كانت الواسطة فى ارسال خطاباتها الى أهلها . فقد كانت تأخذها من حميدة وتلقى بها فى صندوق البريد ... وانها كانت فى دهشة : كيف يمكن لاهل فتاة ان يصبروا على زوج يعامل ابنتهم بهذا الشكل !!

وقالت الجارة انها منذ اربعة أيام سمعت جلبة وضوضاء فى منزل جيرانها ثم سمعت انين « حميدة » ولما صعدت اليها فى الصباح كعادتها الفت بابها مغلقا بالمفتاح فظنتها خرجت مع زوجها .

وقالت الجارة : ولم أرها منذ ذلك الوقت

ولم يجد الزوج مفرا فى النهاية من أن يعترف بانه كان فعلا متزوجا من « حميدة » وانها خرجت منذ اربعة ايام الى حيث لا يدرى وانه أقسم عليها بيمين الطلاق ...

وعثر رجال البوليس فى منزله على « مخدة » ملوثة بالدماء فقال انه فعلا ضرب زوجته فقصدت دما من أنفها ...

* * *

ولقد مر أسبوع على هذا ولم يظهر أثر للزوجة فى أى مكان . .

وفى رأى بعض المحققين انها لن تعود وان « زكى عبد السلام » يعلم أين هى الآن ... وانه سوف يعترف فى النهاية بما فعله بجثتها وبعد ... أتراها حقا جثة هامدة الآن ؟!!

الى اللقاء
الاربعاء القادم
آخر ساعة الجديدة
وآخر خطة

قبلات وصفعات

الازهر لا يترك حماره ..

، الشيخ يكرى الصدق الذى لم
رالصة ـ كما قال عبد العبد
ر مقاله عن المغفور له الشيخ
حسن الشربينى ـ بل بسيالة
ن بنات الزوى بالسيدة زينب
معجبون كثيرون

ـ جدى ـ الشيخ الشربينى رجلا
ن حياته للعلم والدين . وقد
عاما لا يفارق صحن الجامع
ولا يعرف شيئا عما يدور خارجه
دعى لتولى مشيخة الازهر ثلاث
عتذر لم الح عليه الخديو عباس
زاره بنفسه قبل .

الشيخ على جانب كبير من
لايركب سوى الحمار . وقد
ماره الى قصر عابدين العامر لشكر
. فاوعز اليه بان يشترى عربة
، لردد اشتراها كارها . ولكنه
ى ركوب الحمار فى ذهابه الى
الازهر ..!

احمد الشربينى ـ القاهرة

قلب من حجر ..!

ـيت منذ ايام
، . عسرية
، امرأة فقيرة
ا وهى حامل
ـسم الطفيفة
وكت عنالك
السائق ..
ع احد المارة
الى وتحمل
وزوجها من . المسول . ان يطلب
حاف . ولكنه رفض كما رفض
المستشفى !..

ابدا والمرأة التعسة تصرخ وتتأوه
فى: تطوع احد المارة ونقلها بسيارة
تشفى قصر العينى ..

ما هو القسم التعس الذى كان
فقد البائسة لو لم تتداركها
؟.. كانت ستموت امام القسم
؟!..

كمال محمد على ـ القاهرة

ابحث عن ام !؟..

توفيت امى وانا فى الرابعة من
، وقد عشت حياة كلها حرمان
اشعر بحاجتى الشديدة الى عطف
بيها وحنانها ..

كنت لا استطيع ان احب الآن فقد
ان ابحث عن ام .. فهل هناك
رع ؟!..

محمود الشرقاوى ـ القاهرة

البيه تصبر ..

ب . اخير
، بان تهاجم
الشئون
بة التى تريد
، البطل السيد
من ادارة
ة بوزارة
الى المعارف
حزبية ثانية
تصبر
عمله وهو
دخل نظام الساحات الشعبية فى
القطر

صادق الفسوى ـ الزقازيق

الطربوش لوزن ..

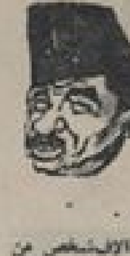

نرجو « آخر ساعة » ان تطالب
على ماهر باشا ناظر دائرة الامير محمد
حليم بفارسكور بانشاء مدرسة كبيرة
بتفتيش الروضة لان المدرسة الحالية
لاتصلح، والخطر نحو ٢٥٠٠ طالب الى
التشرد لعدم وجود امكنة .

انا نرجو باسم تسعة الاشخاص من
سكان الروضة تحقيق هذه الرغبة

حامد البوهى ـ الروضة

القالب ..!

● هل صحيح انكم ستصدرون عددا خاصا من « آخر ساعة » عن « القالب » .. ومتى يصدر هذا العدد .. ؟!

عبد الحسين كرم ـ الاسكندرية

ـ (آخر ساعة) : غير صحيح لاننا مشغولون « بآخر ساعة » الجديدة ، ووقتنا لا يتسع للقالب ..

آخر ساعة الجديدة

● اسألوا الفلكى ليتنبأ لنا عن النجاح الذى ينتظر « آخر ساعة » الجديدة ..

ثروت المرزوقى ـ القاهرة

ـ انتظر سبعة ايام فقط ... لتحكم بنفسك يوم ٥ يناير على « آخر ساعة » الجديدة بلا تنبؤات او تكهنات .

● فلكى آخر ساعة .

● انشروا فى آخر ساعة الجديدة بابا عن الطقس فى اسبوع والتقلبات الجوية لتستعين به القراء فى اسفارهم !..

فرنس بولس ـ بور سعيد

مايرفضه المستمعون !..

● طالبوا بتقوية محطة الاذاعة المصرية لانها بحالتها الراهنة لا تتناسب مع مكانة مصر الدولية ، ولا تسمع بوضوح فى الاقطار العربية ...

محمد شحاته سالزيتون

ـ (آخر ساعة) : الذى نعلمه ان المحطة قد شرعت فى تركيب الاجهزة الجديدة التى ستزودها بالقوة الاذاعية ..!

● لماذا لا تصغى الاذاعة الى شكوى الجمهور ، ولماذا لاتلبى طلبات المستمعين الذين ضجوا بالشكوى من برامجها ..؟!

محمد العفيفى ـ القرية

رجل نام ..!

● ان قصة « رجل لاينام » مقتبسة من فيلم « الشارع القرمزى » بطولة ادوارد روبنسون وجوان بنيت دوريا ..!

ع . سعيد ـ القاهرة

● الصحيح ان صلاح ذهنى هو الرجل الذى نام فى فيلم رجل لا ينام !..

كمال احمد ـ دمنهور

٥٦ قبلة

● ٥٦ قبلة فى ٥٦ للقراءة ورسالة من مدرسين بمدارس صناعية فى شتى القطر ، للدكتور سعيد عبده ، على مقاله ، بمنح الدرجة السابعة بعد وفاته
وع ! .

المستحق قبلتين اثنتين من هذه القبلات الذكرى ، واحول بالباقيا لسعادة مراقب
م الصناعى بوزارة المعارف ، لعله يعيد النظر فى كادر هؤلاء المدرسين
مين حرموا من مزايا الوظفين المنسيين او يحيلهم الى وزارة التجارة والصناعة
تكون اقدر من وزارة المعارف على تمييز اللؤلؤ من الصدف ..
العلمان القبلتان استبقيهما لاخدامهما الدائمة من مدرس بمدرسة الصناعات الزخرفية
سنة ١٩٠٨ فى الدرجة الثامنة ولايزال بها حتى الآن ، ولو قضى هذه
من سنة فى الصحافة والاستجداء على ابواب مدرسته لربما كان الآن من
اب الملايين ..!
الثانية من رئيس قسم فى مدرسة صناعية بالدرجة الثامنة ، منذ اكثر من
سنوات ، وقد ادركه فيها شيخ الفراشين فى المدرسة فاصبحا زميلين ،
والى ان شيخ الفراشين سيحظى بالسابعة ، وحضرة مدرس الصناعة ، فى
، القشاش الى الصناع المهرة ، يدور حول درجته الثامنة طول عمره كدوران
، اللاهث حول سواقى المياه ..!
ن كل شىء جائز فى هذه البلاد .

سعيد عبده

شركة مصر للغزل والنسيج

بالمحلة الكبرى

تقرير مجلس الادارة

اجتمعت الجمعية العامة لشركة مصر للغزل والنسيج فى مساء الخميس وقد تلا الدكتور حافظ عفيفى باشا رئيس مجلس الادارة التقرير الآتى :

*

حضرات المساهمين :

يسرنا ان نستهل تقريرنا هذا العام بالتنويه بالزيارة الملكية الكريمة التى تفضل بها على مؤسستكم جلالة الملك المعظم

فقد افتتح ـ حفظه الله ـ فى يوم ٧ مايو سنة ١٩٤٨ المدينة التى انشأتها شركتكم لسكنى عمالها ؛ وتفقد المصحة التى اقامتها لعلاج المصابين بالامراض الصدرية والتى تديرها الآن وزارة الصحة العمومية . كما افتتح مصنع الغزل الجديد ؛ وزار جلالته بعض المرافق التى يجرى العمل فيها ولا يزال ؛ استكمالا للبرنامج الاجتماعى الذى رسمته الشركة لصلحة ابنائها العمال

واننا باسمكم جميعا نتوجه الى ساحة المليك المحبوب ؛ راعى الصناعة المصرية ؛ مكررين اصدق الدعاء مقرونا بخالص الشكر الجزيل

بهذه المناسبة ؛ نذكر لحضراتكم ان شركتكم لا تزال تواصل جهودها فى سبيل العناية بشئون العمال الصحية والثقافية سواء بتوفير المساكن الصالحة لهم ؛ او باتباع احدث الوسائل الوقائية والعلاجية محافظة على صحتهم ؛ او بتزويدهم بالغذاء والكساء المناسب بارخص الاثمان ؛ او بتدريبهم على اتقان انتاجهم وزيادة كفايتهم العملية . وتهدف الشركة من وراء كل هذه الجهود الى تكوين البيئة الصناعية الصالحة التى تصبو اليها البلاد .

حضرات المساهمين :

شهد هذا العام وفرة فى الانتاج نتيجة للتوسع الذى تتدرج فيه صناعة الغزل والنسيج فى مصر سنة بعد اخرى

والواقع ان مصانع شركتكم قد اخذت من سنة ١٩٤٢ تستكمل اهبتها نحو التوسع ؛ طبقا للبرنامج الذى سبق ان وضعه مجلس ادارة شركتكم ووافقتم عليه وعلى طريقة تمويله ؛ وهى تسير بخطى واسعة نحو التجديد الكامل ـ تجديد جميع آلاتها ومعداتها الانتاجية وكذلك تجديد محطات القوى المحركة ؛ والمياه ؛ وتجديد تنسيق مبانيها بطريقة تحقق سهولة تعاقب العمليات الصناعية كما تحقق توفير الجو الصالح لزيادة الانتاج واتقانه . كل ذلك لتوطيد دعائم هذه الصناعة التى تعتبر بحق اهم ركن من اركان الاقتصاد المصرى

واذا كانت النتائج المنتظرة من هذه التجديدات لم تظهر كلها بعد بشكل ملموس ؛ فان الانتاج هذا العام كما قدمنا ؛ فى ازدياد مستمر حتى فاض مع غيره من انتاج الشركات المصرية الاخرى بمقدار ١٥٪ عن حاجة الاستهلاك المحلى ؛ ولم يتيسر تصدير شىء من هذا الفائض فى الوقت المناسب لان الترخيص بالتصدير كان قد ابطأ على المصانع . وصادف مع هذا الابطاء ان ارتفع سعر القطن المصرى ارتفاعا كبيرا . فارتفعت معه اسعار منتجاتنا . وتعذر بالتالى على المصانع ان تصدر حتى الكمية الصغيرة التى كانت الحكومة قد سمحت بتصديرها للخارج . فافلتت من المصانع المصرية فرصة كانت سانحة لتثبيت اقدامها فى الاسواق المجاورة وتكدست ، نتيجة لذلك ، كميات كبيرة من الانتاج المحلى .

ومن ناحية اخرى فان الحكومة اذنت لبعض بيوت التصدير بالقيام بمبادلة القطن المصرى ببضائع مختلفة كان منها قدر غير قليل منسوجات قطنية . فنتج عن ذلك ايضا ان زادت كميات الاقمشة المكدسة .

وقد كانت المصلحة تقضى بان تقتصر عمليات المبادلة على البضائع الضرورية التى لا تنتجها البلاد بكميات كافية حتى لا تضار صناعتنا الاهلية

ولم تقتصر الزيادة على الانتاج المحلى وحده ولكن الانتاج العالمى قد اخذ فى الزيادة ايضا بسبب استئناف الدول المختلفة نشاطها فى استعادة مكانتها الصناعية وتهافتها على استرداد ماكان لها من اسواق وبخاصة فى بلاد الشرق الادنى ومن بينها مصر حيث كانت تستهلك من المنسوجات قبل الحرب الاخيرة مباشرة . ما يبلغ مقداره ٣٨ الف طن ، ولم تكن المصانع المصرية تنتج من هذا المقدار يومئذ غير ١٨ الف طن فقط . اما الآن فقد تغيرت الحالة، اذ يبلغ الاستهلاك نحو ٤٥ الف طن بينما جاوز الانتاج الاهلى ٥١ الف طن .

على ان تكدس هذا الفائض من الانتاج كان احد الاسباب التى حفزت الحكومة الى اتخاذ خطوة سليمة تمهيدا لانهاء نظام التسعير والاستيلاء الحالى . واطلقت سراح الغزل . وخفضت اسعار المنسوجات الحرة الى سعرها التجارى وتعهدت بتعويض المصانع عما تتكبده من فرق بين ثمن الاقمشة الشعبية ذات البطاقات وبين سعرها التجارى . وهذه الخطوة التى سهلت للمستهلكين ان يبلغوا حاجتهم من الكساء دون مشقة كبيرة ستؤدى . كما يبدو . الى العدول عن نظام البطاقات وبالتالى الى زوال هذا النظام كله ، بسبب عيوبه الكثيرة والعودة بصناعة وتجارة الغزل والنسيج الى سيرتها الطبيعية .

ولم يقتصر الامر على تكدس الفائض من الانتاج وركوده بل ان عناصر التكاليف قد زادت هى الاخرى .

فالقطن الخام ، وتستهلك شركتكم منه كل عام نحو نصف مليون قنطار ، قد ارتفع سعره ارتفاعا كبيرا ... مصانع الغزل والنسيج الى مطالبة الحكومة بالموافقة على زيادة اسعار البيع تمشيا مع هذا الارتفاع . ولكن الحكومة رأت ان تترك الاسعار كما كانت وقررت تعويض المصانع بمقدار الفرق بين سعر القطن المتخذ اساسا للتسعير وبين سعره فى السوق .

وبالرغم من التعويض الذى حصلت عليه مصانعنا فقد ظل سعر القطن المنصرف للتشغيل هذا العام مرتفعا عن سعره فى العام السابق بنحو ١٠ ٪ وارتفعت ايضا اسعار الوقود بعد التغيرات التى اقرتها الحكومة بنسبة ٢٧ ٪ كما زادت اجور العمال بحوالى ٢٥ ٪ .

وهذه الزيادات الكبيرة فى اهم عناصر تكاليف الانتاج كان لا بد ان تحدث نقصا محسوسا فى ارباح الشركة لولا زيادة ايام العمل هذا العام عن سابقه وما اتخذته الشركة من شتى الوسائل لتخفيض هذا النقص فتمكنت من الاحتفاظ بما يقرب من مستوى ارباحها السابقة كما يتبين من الميزانية المعروضة على حضراتكم

***

ان قيام هذه الحالة الناشئة من ازدياد الانتاج ، سواء فى الداخل او فى الخارج ، وازدياد تكاليفه كما اسلفنا ، يتطلب من المصانع المحلية نفسها ومن الحكومة اعظم العناية . واول واجبات المصانع تقويم الاساليب الصناعية والاخذ بكل مستحدث فى هذه الصناعة ، وضغط تكاليف الانتاج بكل الوسائل الممكنة ، حتى تستطيع مواجهة المزاحمة الخارجية ، وتكوين احتياطات كبيرة تشد ازرها عند المفاجآت

وانه ليسرنا ان نقرر لحضراتكم ان ادارة شركتكم تحرص دائما على تحقيق ذلك كله ، بعناية واهتمام .

وواجب الحكومة ان تهيئ لصناعتنا المحلية فرصة التكافؤ مع مثيلاتها فى البلاد الاخرى وبخاصة فى المادة الخام واليد العاملة

فالصناعة المحلية ملزمة باستعمال القطن المصرى وحده وهو مرتفع الثمن بالنسبة للاقطان الاخرى الرخيصة التى تستعملها الصناعة الاجنبية وتزاحم بها انتاجنا الاهلى .

كما ان اليد العاملة ، وان كانت قد تقدمت فى الصناعة المصرية ، الا انها لاتزال فى حاجة الى زمن تستكمل فيه دربتها وكفايتها حتى تتساوى مع مهارة مثيلاتها فى البلاد الصناعية العريقة .

والمساواة بيننا وبين غيرنا فى ذلك تساعد الصناعة المصرية على مواجهة المنافسة الاجنبية بثبات واطمئنان .

كذلك ترجو الصناعة الاهلية ان تلقى معاونة الحكومة فى تصدير الفائض عن حاجة السوق المحلية وخاصة الفائض من الغزل والمنسوجات الرفيعة ، حتى يكون هناك امل فى نجاح المنافسة بين هذه المنتجات وبين مايماثلها من المنتجات الاجنبية .

فاذا تحقق هذا الامل امكن حينئذ توجيه الصناعة المصرية الى هذا الاتجاه فتنمو وتتسع ، وفى ذلك ما فيه من خير كثير للاقتصاد القومى .

حضرات المساهمين :

استـ الحكومة شركة مساهمة

البنك الصناعي غرضها الأساسي معاونة الصناعة المصرية والنهوض بها ، وقد اشتركت شركتكم في تأسيس هذا البنك بمبلغ عشرة آلاف جنيه وسددت قيمة ربع هذا المبلغ الآن كما يظهر من الميزانية .

الميزانية

اهم مايلفت النظر فيها هو ظهور رصيد مدين للعدد والآلات في جانب الاصول مقداره ١٢٩٧٩٠ جنيها وهو جزء صغير من ثمن الماكينات التي وردت بكثرة هذا العام .

توزيع الارباح

يظهر من الميزانية المعروضة على حضراتكم ان صافي الربح عن السنة المنتهية في ٣٠ سبتمبر ١٩٤٨ قد بلغ ... جنيه ٤٥٧٩٢٤

ويقترح مجلس الادارة توزيعه كما يأتي :—

يخصم منه طبقا للمادة ٥٧ من القانون الاساسي :— ... جنيه ٤٥٧٩٢

أ — ١٠ ٪ للاحتياطي القانوني

ب — ٥ ٪ من راس المال المدفوع وقدره مليون جنيه — دفعة أولى للمساهمين ... ٥٠٠٠٠

٩٥٧٩٢

الباقي ... ٣٦٢١٤١

جـ — يؤخذ منه ١٠ ٪ لاعضاء مجلس الادارة مقابل اتعابهم ... ٣٦٢١٤

الباقي ... ٣٢٥٩٢٧

يضاف اليه المرحل من العام السابق وقدره ... ٥٢٥٦

فيصبح المجموع ... ٣٣١١٨٣

يقترح مجلس الادارة توزيع ربح اضافي للمساهمين بواقع ٢٢٫٥٪ من راس المال اى مبلغ ... ٣٢٥٠٠٠

ويرحل الباقي للسنة المقبلة وقدره ... ٦١٨٣

فاذا وافقتم حضراتكم على هذا التوزيع فان ربح السهم الواحد يكون ١٥٠ قرشا يصرف (بعد خصم الضرائب المستحقة طبقا للقانون) من بنك مصر وفروعه مقابل تقديم الكوبون رقم ١٧ مرفقا بالاسهم ابتداء من يوم الاثنين الموافق ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٤٨

مجلس الادارة

ضم المجلس الى عضويته ، تحت اعتمادكم ، حضرة صاحب السعادة سامي راغب باشا ونعتقد ان هذا الاختيار يسركم ويلقى من حضراتكم تمام التأييد.

وانتهت مدة عضوية حضرات اصحاب السعادة والعزة :— عبد المقصود احمد بك — توفيق دوس باشا — محمد احمد فرغلي باشا — عبد الحي خليل باشا .

ولحضراتكم ان تعيدوا انتخابهم او تختاروا غيرهم .

وقبل ان نختتم هذا التقرير لا يفوتنا ان نعبر بلسانكم عن تقديرنا لكل ما بذله حضرات موظفي الشركة وعمالها المخلصين وعلى راسهم مديرها العام من جهود موفقة تستحق الشكر الجزيل .

فاذا وافقتم على ماجاء في هذا التقرير وعلى الحسابات المعروضة على حضراتكم فان مجلس الادارة يرجوكم :

اولا — التصديق على حسابات السنة المنتهية في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٨ واخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة من كل ما يتعلق بادارتهم في السنة المذكورة

ثانيا — الموافقة على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة

ثالثا — الموافقة على اشتراك الشركة في تأسيس البنك الصناعي

رابعا — اعتماد ضم حضرة صاحب السعادة سامي راغب باشا الى عضوية المجلس وتجديد انتخاب حضرات الاعضاء الذين انتهت مدة عضويتهم

خامسا — الموافقة على اعادة انتخاب مكتب الخبراء الحاسبين (برايس واتر هاوس بيت وشركاهم) لمراجعة حسابات الشركة لسنة ١٩٤٩ وتفويض المجلس في تحديد اتعابه .

***

قرارات الجمعية العامة العادية للمساهمين المنعقدة في يوم الخميس ٢٣ ديسمبر ١٩٤٨

انعقدت الجمعية العامة العادية لمساهمي الشركة في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الخميس الموافق ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٨ وبعد التحقق من صحة الانعقاد وتلاوة تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٨ واخلاء مراقبي الحسابات — وافقت بالاجماع على ما يأتي :

اولا — التصديق على حسابات الشركة للسنة المنتهية في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٨ واخلاء طرف أعضاء مجلس الادارة من كل ما يتعلق بها .

ثانيا — الموافقة على تحديد الارباح كما جاء في تقرير مجلس الادارة وتوزيع ربح قدره مائة وخمسون قرشا للسهم الواحد (اى بواقع ٣٧٫٥٪ من قيمته الاسمية) يخصم منه الضريبة المستحقة طبقا للقانون ويصرف الصافي من بنك مصر وفروعه مقابل تقديم الكوبون رقم ١٧ مرفقا بالاسهم ابتداء من يوم الاثنين ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٤٨ الموافق ٢٦ صفر سنة ١٣٦٨

ثالثا — الموافقة على اشتراك الشركة في تأسيس البنك الصناعي

رابعا — الموافقة على ضم حضرة صاحب السعادة سامي راغب باشا عضوا بالمجلس

خامسا — اعادة انتخاب حضرات اصحاب السعادة والعزة عبد المقصود احمد بك وتوفيق دوس باشا ومحمد احمد فرغلي باشا وعبد الحي خليل باشا اعضاء بمجلس الادارة

سادسا — اعادة تعيين مكتب الخبراء الحاسبين برايس واتر هاوس بيت وشركاهم لمراجعة حسابات الشركة لسنة ١٩٤٩ وتفويض مجلس الادارة في تحديد اتعابه .

رئيس مجلس الادارة

الامير علي خان لا يستطيع الزواج من ريتا هيوارث

باريس — لمراسل آخرساعة :

ان باريس كلها تتحدث عن ريتا هيوارث وعلي خان ... ابن زعيم طائفة الاسماعيلية المليونير المعروف الامير اغا خان .

وقد تناثرت الاشاعات حول غرامهما الجديد ... وهل سيؤدي هذا الغرام الى الزواج او يظلان يحترقان بنيران هذا الحب !!

وتقول الاشاعات ان هذا الزواج يترقبه الجميع بالرغم من ان ريتا هيوارث نفسها وعلي خان نفسه لم يصرحا بشيء عن مستقبل هذا الحب ...

ويقاسي علي خان في غرامه ... فهو متزوج من ابنة لورد في انجلترا ولم يتفق هو وزوجته على الطلاق ... ثم انه شخصيا لم يفاتح زوجته في هذا الشأن !!

كما ان ريتا نفسها قد حصلت منذ مدة قصيرة على الطلاق من زوجها اورسون ويلز !!

ومع كل ذلك .. فان الراى العام ... يتوقع خطوة من احد الطرفين ... ولكن كيف حدث هذا الحب الذي يتحدث عنه الجميع في كل مكان !!

لقد تقابل العاشقان لاول مرة في الصيف الماضي في مدينة كان ... وكانا مدعوين الى العشاء على مائدة الصحفية المعروفة ايلزا ماكسويل ...

وتعلق ايلزا نفسها على هذه الدعوة فتقول :

— لا ادرى ... هل اخطأت في دعوتهما معا .. او لم اخطىء !! ومع ذلك فاني لم اشترك في هذا الحب ... ان كل مافعلته هو اني اجلستهما جنبا الى جنب !!

وبعد الحفلة شوهدت ريتا وعلي خان معا في اكثر من مكان ... وكانت ريتا هيوارث تشكو من فقر الدم وكانت قد ذهبت الى جنوب فرنسا للاستشفاء والتمتع ببعض الراحة ... والاستجمام من حرارة الاستوديوهات والعمل المرهق تحت الاضواء المحرقة !! وخاصة بعد ان قضت بعض الوقت في مستشفى باريس !!

ورأت ريتا فجأة ان تؤخر سفرها الى هوليوود فسافرت في جولة سريعة الى اسبانيا .. ثم راحت تتمتع بحمامات الشمس على ساحل الرفييرا .. ثم ذهبا معا بجوبان انحاء اوربا !!

وفي اكتوبر الماضي ... ظهرا فجأة في هوليوود ... ثم اختفيا فجأة كما ظهرا !! وبعد شهر استقر « الامير » — وهو لقب يجامله به اصدقاؤه نظرا لمكانة والده — استقر في دار مفروشة بجوار دار ريتا ... وقد استأجرت ريتا نفسها هذا المنزل له !!

ولم يستقرا طويلا في هوليوود بل طارا معا الى المكسيك ثم الى كوبا ثم عادا معا الى نيويورك وشوهدا لاول مرة في مجتمعاتها الليلية وقد تشابكت ايديهما !!

الامير علي خان

ريتا هيوارث

والآن يقوم العاشقان بجولة في المحيط الاطلنطي على ظهر احدى البواخر الانجليزية ويبدو انهما سيقضيان عيد الميلاد وعيد راس السنة في ايرلندا !!

وقد اصطحبت ريتا معها ابنتها الصغيرة التي تبلغ من العمر اربع سنوات ... ونزل علي خان بالدرجة الاولى على ظهر هذه الباخرة !!

والى جانب حياة علي خان المليئة بالمغامرة والفراغ ... فقد اشترك في الحرب الاخيرة ... وعمل ياورا للجنرال فيجان حتى سقوط فرنسا ... ثم حارب في صفوف الجيش البريطاني .. ورقي الى رتبة الملازم الثاني ..

وراح يتدرج في رتب الجيش حتى نال رتبة البكباشي عام ١٩٤٥ !! ومنحه الجيش الامريكي وساما للخدمات التي اداها كضابط اتصال !!

وعلي خان متزوج من سيدة انجليزية .. هي جوان بربارا ياردبولد الابنة الكبرى للمليونير شرستون . وقد تزوجت لاول مرة من المستر لويل جنيس ملك البيرة في انجلترا وكانت في ذلك الوقت في التاسعة عشرة من عمرها ... ثم طلقت منه عام ١٩٣٥ بسبب خيانتها لزوجها مع علي خان نفسه

ولعلي خان ثلاثة اطفال منها ..

وبالرغم من ثروة علي خان الطائلة ... فانها تعيش معه عيشة بسيطة خالية من الترف والابهة !!

***

اما ريتا هيوارث فقد تزوجت مرتين ، وكان زوجها الثاني هو اورسون ويلز الممثل والمخرج المعروف الذي ظهر فجأة كاحد عمالقة صناعة السينما في [...] الاخيرة .. والذي احدث [...] الاول « المواطن كين » ضجة [...] في العالم باسره بعد ان [...] قصته شركات السينما في [...]

وقبل أن تنفصم عرى [...] الزوجية ... بمدة قصيرة [...] قالت ريتا :

— اني لم اعد اطيق عي[...] بعد الآن !!

وقد علق اورسون عا[...] فقال :

— ان هذا الزواج في [...] حياتي كما رسمتها لنفس[...] اما عن حياة ريتا هي[...] كنجمة ... فهي تعد من نجوم السينما اللائي [...] اعلى الاجور .

فقد قال احد المشتغلين با[...] ان ريتا هيوارث تم[...] اكثر من ٢٥٠٫٠٠٠ دو[...] وان هذا الحب ... س[...] غاليا ...

اما هوليوود نفسها فانها تـ[...] هل ستضحي ريتا هيوارث [...] الذي ابرمته مع شركة [...] في سبيل قلبها ... او [...] الحب مجرد وهم ... [...] الصابون لن تلبث ان تنفـ[...] الريح .. فتضيع هباء !

ويقول اصدقاء ريتا الا[...]

— لقد اكل علي خان [...]

وتقول سيدات المجتـ[...] في هوليوود :

— ان علي خان ... عبقري ... يستطيع ان [...] المرأة التي معه انها اجمل امرأة في العالم ...

***

والآن لنتطلع الى المسـ[...] المستقبل كما يبدو في عي[...] خان ... انه الوريث الـ[...] لابيه الامير اغا خان ... يتزعم نحو عشرة ملايين المسلمين في الهند ... يحترمونه ويقدسونه .. يعمل دائما للدعاية لهم !!

ويقول اصدقاء علي انه سيطلق الخمر عند[...] ثروة والده .. التي لا [...] فهو يملك قصورا كثيرة في انحاء العالم ، وطائرات من آخر طراز ، وعدة [...] من آخر موديلات .. با[...] الى الكماليات ... والنفـ[...] والسلطان !!

وكأبيه ... سيوزن [...] عام ... بالماس وتدفع له قيمة وزنه ... للدعاية الطائفة !! ...

وسيصرف كل هذه [...] في رفاهيته ... وفي [...] الجنونية ..

هذا كل ما يمكن ان يقا[...] مستقبل علي خان المالي [...] من مستقبل قلبه ... صرح لبعض الصحفيين الام[...] بقوله :

— اليس من الغريب ان [...] خطيب ريتا هيوارث ... متزوج !!

ولكن الصحفيين يؤكدو[...] ان شيئا سيحدث .. قلبين يضطرمان بنيران الـ[...] يطفىء ظماها الا الزواج !

« آخرساعة » —

آخر ساعة الجديدة وآخر لحظة ٥ يناير الثمن ٣ قروش

الاثنين ٣ يناير
تصدر مجلة
الدكتور؟
المجلة الشهرية للثقافة والصحة

باب النجار مخلع ..
– ده مدير الميزانية نجح في موازنة ميزانية الدولة ... انما موش قادر يوازن ميزانية البيت !

القرد : يظهر دي الغوريلا الجديدة الي جابوها في جنينة الحيوانات !

الطيران السريع إلى القمة

وقف نابليون ذات يوم من أيام شهر مارس سنة ١٧٩٩ في أحد شوارع يافا الضيقة يشهد أقاويل الطاعون في جيشه المرتد من أسوار عكا الحصينة ، ويرى جنوده يسقطون صرعى بالعشرات والمئات ، ويرى الفزع يعصف بقلوب الجهلاء والعلماء على السواء ، ويرى حتى أطباءه الذين اقسموا على كفاح الموت أينما وجدوه يفرون هم أنفسهم من المرضى ومن المستشفيات هلعين فذهب الى المستشفى الحربي غاضبا محنقا فالفى بالباب جنديا من جنوده منبطحا على عتبة الباب ، وفي عنقه ورم ضخم يتنزى بالصديد ، فأرغى نابليون وأزبد لهذا الاهمال ، وصاح بواحد من حاشيته فحمل معه المريض حتى وضعه في سرير ، ثم أمر بطبيب المستشفى أن يوضع على ظهر حمار من خلاف ، ويزف في الطرق مكتوبا على ظهره : « فرنسي لايستحق أن يكون فرنسيا .. انه يرهب الموت .. ... بونابرت !! »

وعند ما عاد نابليون الى مقر قيادته في القاهرة ، ووجد الفزع من الطاعون يسبقه الى هناك ، ويكاد يحطم البقية الباقية من أحلامه الضخام ، أعلن بمنتهى الجراة في ملأ عام من جيشه ، أن الطاعون لايعدي ، والا لكان أعداه ، وما زالت سترته ملوثة من صديد الطاعون !!

وكأنما شاءت الاقدار الا تخجل هذا القائد الجبار ، فأخذت وطأة الوباء تخف بتدريج ملحوظ وسرت كلمة نابليون في جيشه مسرى الكهرباء ، واستطاعت أن ترفع الروح المنهارة الى الحضيض في فلول الجيش الذي قوضته الهزيمة على أبواب عكا ، والطاعون على طول الطريق الى ضفاف النيل ..

⊛⊛⊛

ان الله يهب مثل هذه القدرة الخارقة على قهر الشدائد ، وقيادة البشر ، وادارة الاعمال ، لأفراد بأعينهم في الناس ، وهم عادة قلة قليلة ولكن الادارة والقيادة مع ذلك فن يمكن أن يكتسب بالمران ...

والف باء هذا الفن أن يكون المدير أو القائد قد مارس كل العمليات التي يديرها من أصغرها شأنا الى أعلاها مقاما ، وبعبارة أخرى أن يكون قد صعد السلم من أول درجة فيه ..

والعلم يعطينا مثلا رائعا لهذه القاعدة .. فالطبيب البكتريولوجي الناجح هو الذي يبدأ عمله في المعمل ، بغسل الانابيب شهرا ، ثم ينتقل الى تعقيمها شهرا ، ثم يترقى الى تعقيم مزارع البكرويات ، ثم الى تحضير هذه المزارع .... وهكذا حتى يصل الى مرتبة الجلوس أمام الميكروسكوب ...

ان هذا التدرج في السلم يهب للبكتريولوجي حسا مرهفا لكشف أخطاء معاونيه ، ولعلاج المشاكل بصفة عاجلة وحاسمة ، ولتوزيع

والله العظيم
اقول الحق

بقلم
سعيد عبده

العمل بحسب طاقة العامل ومقدرته ، ولملء قلوب مرءوسيه وهو يشرف عليهم بالاحترام المقرون بالاعجاب ، وهذا سر النجاح .

وقائد الجيش اذا لم يكن قاد الجماعة المؤلفة من عشرة جنود ، والسرية المكونة من مائة وعشرين ، والكتيبة التي تقارب الالف ، واستفاد من كل أخطاء ومتاعب الضابط الصغير ، فكثيرا مايصدر أوامر لجنوده مستحيلة التنفيذ وكثيرا مايلقي بهم الى الموت سافرين ، وقلما يستطيع أن يمسك بكل الخيوط المحركة لجنوده في المعركة بأنامل المهيمن الخبير ..

قال لي الدكتور مدور بك مدير قسم ابادة الحشرات بوزارة الصحة ، أنه لاحظ وهو يقود حملة الجامبيا في الصعيد سنة ١٩٤٢ – ١٩٤٥ أن العامل المكلف برش محاضن البعوض المائية بالمادة القاتلة ليرقات البعوض ، كان يكلف بحمل عدة أمتعة منها الاناء الحاوي للمادة القاتلة ، والمنخل الذي ينخل به التراب لتخفيف هذه المادة ، والعفارة الثقيلة التي ينفث منها المخلوط على سطح الماء ، وكان يضطر الى السير على قدميه بهذه الامتعة مسافات طويلة في المنطقة التي يتحتم عليه رشها ، وربما بلغت مساحتها بضعة كيلو مترات ..

ولاحظ مدور بك أن العفارات أخذت تنسد وتتعطل عن العمل بين يوم وآخر ، وان العمل يتلكأ لغير سبب معروف ، فأراد أن يتقصى السبب فوزن كل الامتعة التي يكلف العامل بحملها فوجد وزنها ٢٢ كيلو جراما ، وحملها بنفسه ، وحاول أن يقلد العامل في عمله ، فأدركه التعب والكلال بعد وقت قصير ، وأخذ يحتال بالتجربة حتى اختصر حمل العامل الى ثلاثة كيلو جرامات ، ومنذ هذا اليوم لم تعد العفارات تنسد !! ..

ومنذ هذا اليوم ضوعف انتاج العامل ثلاثة اضعاف ، ومنذ هذا اليوم – كما يقول مدور بك : « وأنا أحني هامتي تحية واعجابا بقدرة العامل المصري عندما يكلف بما يسع قدرته ، ويوجه التوجيه الصحيح .. »

⊛⊛⊛

انني أوجه هذا الكلام لكل الاشخاص الذين يريدون بواسطة الشفاعات أن يصعدوا الى القمة طائرين ، والى كل المديرين الذين وصلوا الى القمة بهذه الطريقة الرخيصة ، فكانت ادارتهم الضحية الاولى لهذا الترقي الفج السريع ...

انهم جميعا يصنعون من انفسهم أضاحيك ، تضحك المرءوسين وراء أقفية الرؤساء ، والآلات مسيرة بدبرها الاقوى شخصية من هؤلاء المرءوسين لا بوحي من مصلحة العمل ، ولكن في العادة بوحي من هواه ..

وان نظاما يقوم على هذا الاساس لهو بكل تأكيد مضيعة للعمل والمال ولعل أكثر الفساد المنتشر في الادارات الحكومية ، مرده في الاغلب الى شيء من هذا القبيل .

سعيد عبده

غني الحرب : أمريكا اغتنت من الحرب زيي تمام !

الأبطال القدماء أين هم الآن ؟!

اين يذهب الابطال ...

وماذا تفعل الحياة بهؤلاء الذين دوى فى آذانهم ذات يوم تصفيق الاعجاب ؟.

ماذا تفعل بهم الحياة بعد ان يتلاشى رويدا رويدا تصفيق الاعجاب وتتحرك الاضواء لتستقر على غيرهم من الابطال ...

محمد باشا حسين

كثيرون نسوا ماضيه الرياضى تماما تقاول بعودوا يذكرون منه الا اشرافه على اللجنة الاهلية الى جانب عمله كمحافظ للاسكندرية والواقع انه مدين بكل شىء الى تفوقه فى رفع الاثقال !

كانت رياضته المفضلة هى رفع الاثقال وظل يمارسها ويحرز فيها البطولة تلو الاخرى منذ كان طالبا فى كلية البوليس الى ان اشترك وهو ضابط بوليس فى بطولة دول البحر الابيض لرفع الاثقال ففاز بالبطولة الاولى ...

وكان هذا قمة مجده الرياضى الذى انعكس على عمله كضابط ، فقد اضفى حوله هيبة القوى ، وكفلت له معاركه المباشرة مع رؤساء العصابات ان يصل الى رتبة القائمقام .. وفى سنة ١٩٢٨ ، وكان الملك فؤاد سيسافر الى اوربا ، وقع الاختيار عليه ليكون فى حراسة جلالته وعاد فسافر مع الملك فؤاد الى اوربا سنة ١٩٢٩ وفى هذه المدة عينه جلالته امينا ثانيا له ... ثم عين محافظا للاسكندرية حتى اعتزل الخدمة الحكومية ليباشر نشاطه الرياضى .. مشرفا على اللجنة الاهلية .

فائق بك خيرى

كان اول ابن ذوات هوى المصارعة وبرز فيها بعد ان مارس فنونها على يد احد ابطال السرك المتنقل وكانت مبارياته فى نادى « بوكولينى » - نادى مختار الآن - ونادى الاهرام الذى كان على ناصيتى شارع فؤاد وشارع توفيق تجذب كل رواد الرياضة وعشاق المصارعة .. وبرغم ان فائق بك كان وزنه ٧٠ كيلوجراما فقط ، فقد كان يتحدى المصارعين الاجانب الاثقل منه وزنا مثل « كولباتى » و « موريس ليمورج » و « زنابيرى » ، ويتفوق عليهم جميعا

وفائق بك خيرى هو الآن رئيس اتحاد المصارعة والسكرتير العام لاتحاد رفع الاثقال وعضو اللجنة الاولمبية .

احمد رحمى

كان صاحب اجمل جسم فى مصر فى وقت من الاوقات

وكان المصرى الاول والوحيد الذى مثل مصر دوليا بصفة رسمية فى الدورة الاولمبية السابعة فى انفرس سنة ١٩٢٠ ، وقد اعتزل المصارعة سنة ١٩٢٤

وهو اليوم صاحب ورشة للحفر والنقش والزخرفة فى احد شوارع القاهرة الضيقة

سيد نصير

كثيرون من هذا الجيل يستطيعون ان يتذكروا سيد نصير فقد كان التصفيق يلاحقه حتى سنوات قليلة ، والرقم الذى ضربه سيد نصير فى الخطف ، وهو ١٢٧,٥ كيلو لم يضرب حتى الآن بعد مضى ٢٠ عاما عليه ...

بدا سيد نصير يزاول الرياضة ورفع الاثقال وهو طفل صغير وفى ابان الحركة الوطنية كان يحمل ابراهيم عبد الهادى باشا على كتفيه حين يخطب فى المظاهرات

وفاز سيد نصير ببطولة العالم سنة ١٩٢٨ فى اولمبياد امستردام ثم نال بطولة العالم ايضا فى لكسمبورج سنة ١٩٣٠

ويعتز سيد نصير بقصيدة قالها شوقى عنه جاء فيها :

لم لا يلين لك الحديد ولم تزل
تتلو عليه وتقرأ التنزيلا

وكان المعروف عن سيد نصير انه يقرأ الفاتحة قبل الرفع ثم يصيح : الله اكبر .. ويرفع ..

وسيد نصير الآن مدير ادارة الرياضة بوزارة الشئون الاجتماعية .

حسين حجازى

كان محمود حسن باشا - وزير الدولة الآن - يقول عن حسين حجازى لاعب الكرة المشهور انه ينافس سعد زغلول فى صيته

وكان حجازى قد بدا لعب الكرة فى الناصرية الابتدائية والسعيدية الثانوية ثم سافر الى انجلترا والتحق بجامعة كمبردج وكان التنافس بينها وبين اوكسفورد فى الكرة متعادلا لمدة ثلاث سنوات فما ان لعب حجازى مع كمبردج حتى كتب لها الفوز على اوكسفورد وسطع نجم حجازى الى درجة ان المرحوم داوود راتب بك - وكان يعيش فى انجلترا وبسميه الانجليز برنس دافيد - عين سكرتيرة خاصة لحجازى لتفض له رسائل الاعجاب وتلخصها

ونال حجازى من جوائز الكرة فى انجلترا مالم ينله انجليزى فى تاريخ اللعبة كلها ولعب وهو الهاوى ضمن فريق نادى « فولهام » المحترف

وقد مثل حجازى مصر فى اولمبياد انفرس سنة ١٩٢٠ وفى اولمبياد باريس سنة ١٩٢٤

واعتزل حجازى الكرة سنة ١٩٣٢ وكان عمره ٤٢ سنة ، وكان هذا رقما قياسيا فان اى بطل لا يستطيع اللعب بعد الخامسة والثلاثين ..

وحجازى اليوم مراقب الكرة الفنى بوزارة الشئون ....

عبد السلام حمدى

مضى اسمه مع النسيان ولكنه كان ذات يوم لاعب الكرة الكامل فى كل تاريخ اللعبة . وكان الضباط الانجليز فى الحرب العظمى الماضية يأتون من فلسطين والشام والعراق خصيصا ليشاهدوا عبد السلام وهو يلعب الكرة ... واشترطت الفرق الانجليزية اكثر من مرة على الفرق المصرية ان لا يكون عبد السلام بين لاعبيها لان مستواه غير طبيعى وقد كان عبد السلام وقتئذ يستطيع ان يأخذ الكرة ويمر بها من كل افراد الفريق المنافس ويودعها الهدف بقدرة وثبات

ومثل عبد السلام مصر فى اولمبياد انفرس سنة ١٩٢٠ واولمبياد باريس ١٩٢٤ .. وعبد السلام اليوم ساعى بريد فى مصلحة السكة الحديد مرتبه ٤ جنيهات فى الشهر

مختار التتش

كان اصغر لاعب فى اولمبياد باريس سنة ١٩٢٤ ليس بين فريق مصر وحده بل بين كل فرق العالم المشتركة فى الاولمبياد وكان عمره وقتها ١٦ سنة ومثل مصر بعدها فى اولمبياد امستردام سنة ١٩٢٨ وبرلين سنة ١٩٣٦ وحدث مرة ، وكان امتحان البكالوريا ومختار طالب بها ، ان وقع الامتحان فى فترة الالعاب الاولمبية وسعت الهيئات الرياضية لكى يؤدى مختار امتحانه فى مفوضية مصر فى باريس حتى يشترك فى الالعاب ويؤدى الامتحان فى نفس الوقت

ومختار التتش الآن محام بقسم الرأى فى مجلس الدولة

هو ... وزوجته ... وهي !

دج : الوجيه الثرى الذى بلغ من السن ٤٨ عاما ...
سوجة : عليها مسحة من جمال اخذ في الزوال بعد ان بلغت الاربعين
ديقة : الحسناء الشقراء اللعوب وتبلغ من العمر ٣٤ عاما !

– ١ –

ديقة (تخاطب خادمتها) :
ي اني لااريد ازعاجا ..
دم : ولكنها زوجته . .
ديقة (في دهشة بالغة) :
أ ولماذا حضرت الى هنا ؟
دم : لاعرف ياسيدتي
رفضت ان تبوح باسمها
ما اعلنت انها ستبقى هنا
، يؤذن لها بمقابلتك
ديقة : زوجته هنا ؟ وتريد
تحدث الى .. فيم ياترى ؟
ل الزوجة فتتبادل السيدتان تحية وتنظر كل منهما الى الاخرى)
وجة : انني اقدر دهشتك
تي .. ولكن لابد انك تقدرين
لابد أن يكون شيء هام هو
دفعني الى المجيء الى هنا!
لصديقة : هل اصيب زوجك
؟
وجة : لو كان هذا لكان في
الكفاية !
سديقة : هذا حق !
وجة : عفوا ياسيدتي فانني
ضر الى هنا لاسبب لك الما
لي العكس من ذلك لقد
ت لاسالك اداء خدمة
سديقة : خدمة ! مني انا ؟
وجة : نعم! اذا كان عندك
دمن .. فانني على استعداد
سحاب في الحال !
سديقة : لا ، تفضلي بالجلوس
زوجة (بعد تردد طويل) :
اولا ياسيدتي ان اشرح
ة عواطفي بالنسبة لك . .
ان لااعتبرك مسئولة عن كل
سببه لي زوجي من الآلام . .
لا انني اخشى أن يعتبر هذا
الهذر الثقيل لقلت لك انني
ر المصادفات التي جعلته
سلا بك انت بالذات ، فان ذلك
وقاه دون شك شر الفضائح
كثيرا ماتكررت في اعوام

الزواج الاولى وارجو الا يغضبك ماأقول !

الصديقة : كلا ياسيدتي لانني اعرف جيدا انك لا تقصدين اغضابي البتة ..

الزوجة : لم يكن في وسع زوجي أن يحتفظ باخلاصه ، ان هذا في طبيعته المتقلبة ومادام الامر كذلك فان من دواعي عزائي ان اعرف انه قد بقي لك الى النهاية وذلك لانني اعرفك منذ ١٥ عاما وسمعت عنك الشيء الكثير ، وانه برغم حياتك هذه فانك قد احتفظت بوقارك ! وانني لاعرف دون شك مدى تأثيرك في زوجي ، واعرف انك لم تستعملي هذا التأثير في الشر ، ولهذا السبب حضرت اليك اليوم لاستعين بتأثيرك هذا في سبيل الخير على الرغم مما قد يبدو في تصرفي من غرابة

الصديقة : هل تطلبين مني الانفصال عنه ... هل .. ؟

الزوجة : لا ! لا ! لقد قلت لك انك افضل من غيرك ..

الصديقة : حقا ! لقد قلت ذلك

الزوجة : احب أن اقول لك ياسيدتي انه لم يعد للمرأة وجود في .. لقد صيرتني الحوادث

الصديقة : بل انك بارعة الجمال ياسيدتي !

الزوجة : لقد كنت جميلة ولكنني لم اعد امرأة . . انني الآن والدة فقط ! انني امثل الام فقط بروحها وقلبها وحبها الذي ركزته في ابنتها الوحيدة !

الصديقة : اظن ان ابنتك تبلغ العشرين من عمرها ؟

الزوجة : نعم ! هي في العشرين ولقد عشت حتى اليوم بل انني لم اعش حتى اليوم الا من اجلها واليوم يتعرض مستقبلها وتتعرض سعادتها للخطر . .

وانني لعلى استعداد لان افعل من اجلها كل مالم افعله لنفسي بقصد حمايتها وبقصد تامين سعادتها سافعل كل شيء .. بل ها انذى قد اقدمت ما دمت قد حضرت الى هنا .. انني لا اريد ان تشقى ولا اريد ان يضحي بها

الصديقة : وقد خيل اليك انه في وسعي !

الزوجة : بل انني على ثقة انه سيتحدث اليك في هذا وانك لو اردت فقي وسعك ان تقومي بالشيء الكثير .. (تبدى بيدها مامعناه : دعيني اتكلم) ارجو ان تسمعي ماأقول اولا لقد اعلن لي زوجي بالامس انه قرر – هكذا يخاطبني دائما – قرر ان يزوج ابنتنا من دي بواسيت . هذا الكونت الثري الذي اعرف الكثير عن حياته الخاصة . وليس له من ميزة سوى ان في وسعه ان ياخذ بيد زوجي ويجعل منه ماليا كبيرا . ان زوجي قد صمم على ذلك على الرغم من ان ابنتنا

الوفاء .. بجزء من .. الدين

قد صارحتنا بحب كانت تكتمه في قلبها لرجل يليق بها وتليق به وعيب هذا الرجل ، عيبه الوحيد انه لالقب له ولا تأثير . . ان ماأطلبه منك ياسيدتي هو ان تتدخلي في الموضوع !انك ستقومين بدور كان يجب ان يكون دوري ! ولكنك قد سبق لك ان اخذت مني دورا هاما .. وانا الآن ارجو معونتك ! انني ارى من نظراتك انك تقدرين الموقف ..

الصديقة (ببساطة) : نعم !

الزوجة (وقد بدت السعادة على وجهها) : وسوف ينجح المسعى اليس كذلك ؟

الصديقة : على اي حال اعدك بأن احاول (تبتسم) سأحاول.

الزوجة : ساكون مدينة لك . وسوف اشكرك !

الصديقة : لا ! لا ! لا تقولي شيئا من هذا .. اذ يكفي ان انظر اليك حتى اعرف كم قاسيت وكم تألمت ! انني مدينة لك ويجب ان ادفع شيئا من هذا الدين .. شيئا بسيطا . !

(تقوم الزوجة استعدادا للخروج ثم تمسك بيد الصديقة في حركة مؤثرة ... دلالة على الشكر .. ثم تخرج)

– ٢ –

(الساعة الخامسة بعد الظهر . الزوج في زيارة صديقته)

هو : (مقبلا عليها) مساء الخير!

هي (في اهمال) : مساء الخير!

هو : ما بك ؟ هل انت مريضة

هي (في جفاء) : اجلس لابد من التحدث اليك !

هو : نتحدث !! هل هي خناقة جديدة !

هي : نعم ! انها خناقة ... وستلقى جزاءك !

هو : ولكن ماذا فعلت ؟

هي (مهاجمة) : لماذا لم تحدثني في زواج ابنتك ؟

هو (دهشا) : كيف عرفت ؟

هي : يجب أن تعرف انني اعرف كل شيء .. واعرف انك تريد ان تزوج ابنتك من بواسيت لمصلحة خاصة ، والفتاة لا تريد لانها تريد أن تتزوج من ....

هو : من مسيو شنتناي !

هي : بالضبط ! كنت على وشك ان اقول اسمه ...

هو : شيء غريب جدا !! انني لم اتحدث الى مخلوق قط في هذا فكيف عرفت .. ؟

هي : هذا سري ... والآن قل لي لماذا لم تخبرني من قبل

هو : كنت اعدها لك مفاجأة !

هي : اي مفاجأة !

هو : اسمعي .. ان بواسيت رجل ...

هي (مقاطعة) : رجل سافل!

هو : لا ! ليس هذا حقيقيا !

هي : بل هو رجل سافل .. وانت ايضا مثله ! ... لا تقل شيئا ! انني اعرف مشروعك كله ... انك تريد ان تزج نفسك معه في المشروعات المالية على ان تقوم باهدائي بعد ذلك شيئا من المال ! هذه هي مفاجأتك! ولكن لا ... يا صديقي فانني لا اقبل هذا ... لا اقبل أن تدفع لي ابنتك ثمن متعتك حتى اتهم انا فيما بعد بانني السبب في كل هذا ... لا ! لا ! لا اقبل هذا مطلقا ! انني اقبل ان يقال انني صديقتك ولكنني لا اقبل ان يقال انني ادفعك الى ارتكاب سفالات كهذه ! انني اقول لك كلا ... ومائة مرة كلا !! ولقد بدا الناس يرددون هذا ..

هو : لقد طعنوا في بواسيت

هي : بل انني اعرفه احسن منك !

هو : (وقد بدا يشعر بالغيرة) هل كان صديقك في وقت من الاوقات ؟

هي (ولم تكن قد فكرت في هذا ولكنها لمحت في الغيرة سلاحا فتاكا) : ربما !

هو : ماذا تقولين ؟

هي : اقول انه ليس من واجبي ان اقدم حسابا عمن عرفتهم

هو : اذا كان قبلي فلاباس .. ولكن منذ عرفتك ، او بعد ان عرفتك !

هي : ارجوك ان تغلق هذا الباب لانني لست على استعداد لسماع اهانات منك !

هو : اذن فاقسمي لي ...

هي : انك تبعث السأم الى نفسي ... فارجو أن تتركني

(يظل هو لحظة دون حراك – في حيرة شديدة – وهو يعبث بشعر شاربه)

هو (في خضوع واستسلام) اسمعي يابلانش !

ربما أخطأت في التحدث اليك بهذا الشكل . . . انني آسف اذ لاحق لي في سؤالك عن حياتك قبل اتصالك بي ..

اما عن بواسيت فانني افهم جيدا انه اذا كان قد احبك في الماضي فليس في وسعي ان اتخذه زوجا لابنتي محافظة على شعورك (بعد لحظة صمت) ولكن ارجو ان اسالك بعد أن انقضى ..

هي : انك تريد أن تنتزع مني اعترافا بشيء لم يحدث ! انني اؤكد لك ان ضميري مستريح لايلومني على شيء . أما اذا زوجت ابنتك من بواسيت فانك لن تدخل هذا المنزل بتاتا !

هو : نعم ! نعم ! انني افهم كل شيء ! انني ساذكرك دائما ... حسنا ! انني أعتقد بان بواسيت لن يتزوج ابنتي ولكن اي عذر اقدمه له ؟

هي : تعتذر له بان ابنتك تحب شنتناي وانك تبحث قبل كل شيء عن سعادتها .

هو : (دون وعي) : نعم انها حجة ..

هي : بل هي حجة حسنة جدا وخاصة لانه ليس في وسعه ان تحدثه عني . . . وعلى كل حال ماذا يفيدك تزويج ابنتك من بواسيت ؟ انك ترى لا أطالبك بشيء ! – انا – مركزنا الحالي ، موضع تقدير المخلصين من الناس !

هو : (متأثرا من نبل عواطف صديقته) انك انبل من ...

هي : (تتركه يقبلها) ربما .. والآن الى الغد وارجو أن تقص على غدا كل ماقالت زوجتك

يخيل الي انها كانت تحب بواسيت .. طبعا !

هو : لا .. أبدا ! انها كانت من أنصار شنتناي !

هي : حسنا ... الآن دعني ولو مرة واحدة ، ادخل السرور الى نفسها فانا مدينة لها !

عن ميشيل بروفان

«إش إش» تبدى رأيها فى ألحان عبد الوهاب

* يذهب الاستاذ محمد عبد الوهاب من وقت الى اخر الى ستديو مصر للاستماع الى تسجيلاته الجديدة ، ويصحب معه دائما كريمته الصغيرة «اش اش» لاخذ رأيها فى الحانه .

* شعر الاستاذ محمد عبد الوهاب ببعض التعب فى نفس اليوم الذى انتهى فيه منظر «الكباريه» الذى سيظهر فيه فى فيلم «غزل البنات» ولازم الفراش ثلاثة ايام .

* بدىء فى اخراج فيلم «المصرى الندى» بستديو ناصبيان وسوف يمثله ويخرجه الاستاذ حسين صدقى

وهو من نوع افلامه التى تدور حول الاصلاح الاجتماعى .

* عاد المصور السينمائى سامى بريل من باريس فى الاسبوع الماضى ، وقد حصل على توكيل فى مصر من شركة افلام «التكنكلر» العالمية .

* وافقت وزارة المعارف على تعيين خريجى معهد التمثيل والموسيقى من الحاصلين على شهادات البكالوريا فقط فى وظائف الدرجة السادسة

* قال الاستاذ زكى طليمات انه سيقدم طالبات معهد فن التمثيل العالى فى استعراضات راقصة لاول مرة فى احدى الحفلات الرسمية الكبرى .

* يعود اليوم (الاربعاء) من باريس المسيو ديلو مندوب «جمعية المؤلفين والملحنين بباريس» ، ويقال انه قد تفاهم مع الجمعية هناك على دفع المبالغ المتحصلة لحساب جمعية المؤلفين والملحنين المصريين ، التى كانت متوقفة عن دفعها ، لان مصر ليس لديها قانون لحفظ الملكية الادبية والفنية .

* تعود الى بيروت المطربة كهرمان وهى المطربة التى رشحها يوسف بك وهبى منذ عامين للعمل فى فيلم «ملاك الرحمة» ثم افتى بعدم صلاحيتها للسينما بعد بدء عملها بيومين

* بلغت قيمة الضرائب التى حصلت من موسم السرك الايطالى بالاسكندرية مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ، عن قيمة أرباحه التى قدرت بمبلغ اثنى عشر الفا من الجنيهات .

* ستقام حفلة على مسرح دار الاوبرا الملكية فى يوم ٣٠ ديسمبر لتوزيع الدبلومات على المتخرجين والمتخرجات من قسمى التمثيل والنقد بمعهد فن التمثيل العالى وعددهم ٢٤ متخرجا

وستمثل فى هذه الحفلة مسرحيتان من فصل واحد لتيمور بك هما «النقلة» و «الصعلوك» وسيقوم بدور البطولة فى المسرحيتين ممثل واحد من الخريجين .

* سيظهر الاستاذ احمد سالم فى فيلم بوليسى اسمه «المنزل رقم (٨)» من اخراج الاستاذ كمال الشيخ

* قال لنا الاستاذ احمد رامى : ان الاديب المشهور فى مصر مظلوم ، لان الناس يحسبونه صاحب ثروة بقدر ماهو صاحب شهرة ، واقترح ان يمنح الاديب المشهور «بدل شهرة» ... !

* توفى فى الاسبوع الماضى فى لوس انجلوس الممثل المعروف سير تشارلس اوبرى سميث عن ٨٥ عاما ، وقد ظهر فى اكثر من ٥٠ فيلما وهو من خريجى جامعة اوكسفورد ... وقد بدأ اشتغاله بالسينما لما كان عمره ٦٣ سنة !

نقد الافلام

مغامرات .. مع القراء

وهذا فيلم آخر ناجح .. ان بعض القراء الاعزاء يظنون انى مهتم فى الحديث عن الافلام هى «مرمطة» الفيلم بحق وبغير حق ، فيكتب الى أديب بلومنى لانى التزمت الصراحة ومدحت فيلم يوسف وهبى ويكتب آخر يلقننى درسا فى الموسيقى بسبب واحد هو انى ابديت اعجابى بموسيقى الفيلم التصويرية وقلت من وضع مدحت عاصم ... هو يراها مسروقة من ... سكى » ومن غيره ... ثم يسألنى ... « كم أعطاك ... ثمنا للنقد ؟ »

... الادب فردى عليه انى لست ذاتا مرة والا لما ... كانت خيرا ..

وأما الموسيقى المدرس فليسمح لى أن أقول له .. ان واضع موسيقى الفيلم لا يؤلفها أحيانا .. انما يرتبها من ألحان مختلفة والا ... ن » ماكس ستنر » أعظم من ... فن لان بيتهوفن لم يؤلف ملاحم ... قية عند الافلام التى وضع «ماكس ... نر» موسيقاها .. انما يؤلف ... الموسيقى أجزاء صغيرة تصاحب ... حركة أو المؤثرات الصوتية . ... و الموسيقى الفاضل ألا يحزن ... عند واضعى موسيقى الافلام ... !

أما الثالث .. فأؤكد له انى ... من القراء شيئا أعتز به أكثر ... من أموال يوسف وهبى !

أعود الى حديثى .. هذا فيلم آخر .. ناجح كعمل فنى ، ... فيلم » مغامرات عنتر وعبلة ... قصة الفيلم ان عنتر خرج غاضبا ... توقيعه فى اتمام قرانه بعبلة ... فى أسر الرومان وبحث قبائل ... العرب لانقاذه فنجح هو فى الهرب ... الاسر وسقط العرب أسرى فى ... الرومان فعاد لانقاذهم ومعهم عبلة ... وانتصر العرب على الرومان ... ت عبله الى احضان عنتر .. ... القصة تقوم على أسطورة ولا دخل للتاريخ فيها ولذلك يحاسب المؤلف على حبكة القصة وهى كما ترى مغامرة لا بأس بها موضوعا .. أما المخرج فيحاسب هنا على تحريكه للمجموعات واخراجه للمعارك وفى الفيلم ثلاث معارك واريد أن أقرر ان هذه اول مرة ارى فيها معركة فى فيلم مصرى لا تثير الضحك وانما تثير المشاعر .

كما يحاسب أيضا على مناظر الفيلم وهى مناظر على بساطتها لانها عبارة عن الصحراء والخيام وقصر الحاكم الرومانى لم تكن مملة لسبب بسيط هو كثرة الحركة فى الفيلم وعدم المبالغة .. وفى قصر الحاكم الرومانى لم يكن مظهر القصر فقيرا بل احسست كأننى أرى اخراجا أمريكيا لا ينقصه غير الفيلم الملون لكى يبدو رائعا ..

ان سراج منير هو عنتر فى كل أفلام عنتر الى الآن وكوكا هى عبلة الفيلم المصرى أيضا .. وليس قوام سراج ، ولا لون عبلة وحدهما سر نجاحهما ولكن الواقع أنهما دون نزاع يجيدان دائما هذين الدورين ..

وفى هذا الفيلم نجد ابراهيم فاخر ، على رشدى ، فريد شوقى ...

والحاكم الرومانى استيفان روستى ثم الجاسوس زكى طليمات .. وتيهم كما تشاء فلن تخطئ لان كلا منهم أجاد ... ان زكى طليمات مثلا لا نظهر كثيرا فى الافلام ولكنه ينجح دائما ...

هذا فيلم وضع قصته والسيناريو بالاشتراك مع المخرج أديب ضحى هو نجيب محفوظ واخرجه المخرج صلاح أبو سيف .. وأنتجه اخوان تلحمى وحاولوا قبل عرضه الى تقديمه بكراسة أنيقة تعطى فكرة عن الجهد الذى بذل فيه على طريقة الشركات الأجنبية ، وحبذا لو اتبع ذلك أغلب المنتجين ..

وأريد قبل أن انسى أن أذكر خطأ لا أرضى عاصى الاخطاء .. منظر هروب عنتر وراء الجاسوس ومروره بالابواب وأمام الجند والفدية فى يده طاهرة يهدد بها الجاسوس .. كانت هذه الطريقة ضعيفة .. بل لعلها أضعف مافى الاخراج ...

ومع ذلك .. ورغم قلة الاخطاء فان هذا الفيلم لم يلق نجاحا كثيرا فى القاهرة ... انى أعلل ذلك بسببين أولهما أن موضوع عنتر والسيدة عبلة قد « بائخ » فهذه ثالث مرة يخرج فيها وفى فكرة متشابهة .. هى أن عنتر » بطل الابطال » .. وعبلة « ست البنات » .. وفى مثل هذه القصة كان يمكن الاتجاه نحو فكرة جديدة فى شخصية عنتر وشخصية عبله لانها أسطورة ليس لها قداسة « قصة » مجنون ليلى .. وعنتر مغامر عكس المجنون الذى لم يكن غير عاشق ...

أما السبب الثانى والعبقرى واشعر الازجال جميعا فهو أن اللغة البدوية وحوار الزجل لا تحبه الجمهور وقد ثبت ذلك أكثر من مرة .. حتى الجمهور فى البلاد العربية يحب الحوار العربى المصرى ..

وهناك سبب ثالث تحمل بقية الجمهور المصرى اليوم .. تحسه من تعليقات الجمهور على الفيلم .. ولو أن هذا الفيلم عرض قبل بضعة شهور لضرب نجاحه المثل ....

هذا فيلم ناجح ظهر بعد ميعاده .. أو قبل ميعاده .. لست أدرى ؟

صلاح

فتى الحرب : الاخبار النهارده كويسه خالص ... بيقولوا ان الحرب على الابواب

توتولو ... منذ بدء الخليقة
ـ الموضة السنة الجاية هدوم طويلة ..
بدال ورقة توت ح البس ورقة موز !

جن سليمه
ـ حاسب .. حاسب يادكتور ...
انت دخلت شقة غلط !

الطبق اللذيذ !
ـ جوزى بيقول ان الطعم ده فيه
حاجات موش موجوده في البيت ...

إضحك مع آخر ساعة

تصوير عزرائيل

المنظر : حجرة رئيس تحرير ، الحبر ... ، بعض الاوراق مبعثرة على مكتبه وبعضها موضوع بعناية في سلة المهملات !
الزمن : آخر لحظة ... في يوم الثلاثاء ... تقرب ساعة رئيس التحرير تشير إلى الواحدة وباقي ساعات المحررين تصر على أن الساعة الآن الثانية عشرة !

***

رئيس التحرير : المليونير مات ؟
المحرر : لسه شويه .. انما الدكتور وعدني كلام شرف انه حيموت قبل الساعة ١٢ علشان نلحق الخبر
رئيس التحرير : ولكن الساعة الآن الواحدة
المحرر : يبقى مات خلاص من الناحية الطبية ..
رئيس التحرير : هل سألت الحانوتي ؟
المحرر : لا ... الحانوتي منتظر تليفون من الدكتور ... وهو واثق به ثقة عمياء !
رئيس التحرير : وماذا اعددتم لهذا الخبر ؟
المحرر : مندوب امام باب البيت ... ومندوب عند الحانوتي .
رئيس التحرير : ولو فرض ولم يدخل عزرائيل من الباب العمومي ؟ ..
المحرر : وضعنا مندوبا امام الباب الخلفي ! وتعليماتنا عندما يسمع اول « صوات » ان يدير رقم ٧٧٧٧٧
رئيس التحرير : اظن عندما تطلع روح المليونير سيعتقد المغفلون ان سبقنا الصحفي قد انتهى !
المحرر : طبعا !
رئيس التحرير : طبعا ازاى ؟. واذا دبت الحياة من جديد في المليونير ؟
المحرر : موش ممكن دى تبقى مصيبة !
رئيس التحرير : ابدا ... سيصبح الخبر الاول ! تصور كل الصحف تنشر ان المليونير مات ، وآخر لحظة تنشر ان الحياة قد عادت الى المليونير من جديد ! هذا هو السبق الصحفي !
المحرر : لازم نكلم الدكتور !
رئيس التحرير : وهل يستطيع هذا الدكتور أن يعيد للمليونير الحياة ؟
المحرر : المعروف عن هذا الدكتور انه على صلة وثيقة بعزرائيل !
رئيس التحرير : ولكنه قد يعيد له الحياة ساعتين وبعد ذلك يلفظ النفس الاخير بعد ان نكون قد بدانا الطبعة الاولى !
المحرر : ساطلب من الدكتور ان يعيد له الحياة لمدة ٢٤ ساعة على الاقل !
رئيس التحرير : اذا انهمت الدكتور انه سيصبح بعد ساعات طبيبا عالميا ، وان الحادث سينشر في كل صحف العالم ، فقد يجيبك الى طلبك ... على فكرة ... يجب الغاء صورة المليونير وان ننشر مكانها صورة الطبيب . ان الانوار يجب ان تسلط الآن على هذا الطبيب النابغة !
المحرر : سأتصل بالدكتور فورا ...

يخرج المحرر ويبقى رئيس التحرير في مكتبه يراجع البرقيات ، ويحاول اختصار كلماتها حتى لا تؤجل برقية واحدة ، يدخل المحرر حجرة رئيس التحرير كالسهم ...

المحرر ـ الدكتور وعد باعادة الحياة الى المليونير ! ..
رئيس التحرير ـ هل تكلم مع عزرائيل ؟
المحرر ـ لابد انه اتفق معه لان الدكتور كان حازما في وعده
رئيس التحرير ـ هل ارسلت مصورا الى دار المليونير ؟
المحرر ـ مافيش لزوم
رئيس التحرير ـ فيه لزوم جدا ... صورة عزرائيل وهو يخرج من بيت المليونير ... صورة الهزيمة ! انها ستكون صورة عالمية ... ... المرة الاولى التي يهزم فيها عزرائيل !

يخرج المحرر ويستمر رئيس التحرير وعمله ... وفجأة يدخل المصور ومعه صورة .

رئيس التحرير : ايه ده ؟
المصور : عزرائيل
رئيس التحرير : ولكنه يبتسم ! انها صورة عادية يا استاذ ... صورة طبيعية ونحن نريد صورة غريبة غير مألوفة ... ثم هذه صورة غير معقولة ! ان عزرائيل فشل في اخذ روح المليونير
المصور : نعم فشل
رئيس التحرير : اذن كيف يبتسم ؟
المصور : لانه اخذ روح الدكتور الذى كان يعالج المليونير

الو .. لحظة الاذاعة ؟
ـ لاسباب عائلية .. انا موش حاقدر اذيع محاضراتى عن السعادة الزوجية !

الست : الخدامة عندنا لها اجازة اسبوع في السنة ..
الخادمة : لو كانت الاجازة اكثر تبقى كام ؟

المحامى المتهم بتزييف النقود
ـ بابا عاوزنى اطلع زيه مزيف نقود .. ولكن قال لى لازم اخد اولا شهادة الكفاءة !!

حب شريف
غنى الحرب ـ بتحبينى اكتر ... والا بتحبى فلوسى ؟
الفاتنة ـ احنا ناس كناظين ما نحبش الرجالة !

ازمة الخدم

الخادمة ـ انا امرت الست انها ما تتكلمش في التليفون طول ما انا في البيت !

آخر ساعة
العدد ٧٤١ - ٥ يناير ١٩٤٩
١٩٤٩
٥
يناير
لعبة السنة الجديدة !
حرب أم سلام

صدق أو لا تصدق

توصي لائحة حوزداف بك مؤسس بولوسلافيا ان يوضع على قبره كل صباح طست وفوطة نظيفة ليغسل فيه الزوار ايديهم قبلان يلمسوا قبره ! ومنذ ٤٠٧ سنة وفوطة نظيفة توضع على قبره كل صباح

تنبأت احدى العرافات الفرنسيات عام ١٩١٦ للآنسة نازلي عبد الرحيم صبري بأنها ستصبح ملكة مصر وبعد عامين اصبحت سلطانة وبعد ستة اعوام اصبحت ملكة مصر

كان الدكتور احمد ماهر باشا محكوم عليه بالاعدام عام ١٩٢٥ لانه كان يدفع من جيبه الخاص اعانة شهرية لمدة ست سنوات لاسرة احد الشبان الذين اعدموا بتهمة اشتراكهم في قتل الجنود الانجليز عام ١٩١٩

كان الخليفة هشام الثاني ملك قرطبة ١٢٠٠٠ الف ثوب وكان ينقل ملابسه على خمسمائة جمل ! وكانت تغير له ... عشاء له على اسرافه

نبتت القيثارة «HARP» في ساق شجرة في قرية مورتي اباد بالهند فاذا هب الريح عزفت لحناً جميلا ! لحنا جميلا !

ويظهر ان احد المطربين ترك قيثارته منذ عشرات السنين على الارض فدخلت في ساق الشجرة عند نموها واصبحت جزءا لا يتجزأ من الشجرة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو:

● كن سريعا في معاملتك لزملائك ولا تخش ان تقول رأيك في نظام العمل مادام صدقك هو اصلاح الحال

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية:

● سوف تنفق مبلغا كبيرا من المال في ليلة واحدة وتمضي وقتا ممتعا مع بعض الاصدقاء .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٢ يولية:

● ان ذهنك مشغول بمسائل كثيرة ولهذا تبدو ساهما تحلق في عالم بعيد . لا تحمل ذهنك اكثر من طاقته

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

● انك تغضب من صديق كنت تحسبه اقرب الناس الى قلبك .. ان السبب تافه لا يستحق هذا الغضب

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● انك تتوق ان تسافر الى الخارج ولكن ظروفك ستضطرك الى تأجيل السفر فترة قصيرة

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● أسبوع عادي .. ستتلقى فيه ... جديد وتحضر بعض الاجتماعات

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● لا تحمل كثيرا ولا تنس ... في ... السعادة ... التي تنتظرك ... لا تقلق ... من المفاجآت .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● انك في حاجة الى ان تغير ... وتركب اسلوب ... مع الناس جديد .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● ان المشكلة التي تواجهك سهلة ميسورة اذا عزمت على حلها دون ان تتفرع لاعمالك اليومية

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● انك تريد ان تقدم على مشروع جديد ولكنك مترددة وتخشى عاقبة التسرع ان المشروع سينجح فأقدم .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● لا تغال كثيرا في مطالبك .. ولا تنس ان الطبيعة البشرية بعيدة تماما عن المثالية التي تتخيلها ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● ... تطور هذا الصديق يحكمك ... عن ... الاخير .. حاول ان ... مكانه ..

عبد العزيز فهمي باشا

من مواليد ٦ يناير ١٨٧

هل تعرف بلادك

التقطت هذه الصورة الرائعة في حديقة الحيوان بالقاهرة وليس في لندن او باريس وهذا المكان يشاهده الزائرون يوميا كلما زاروا البحيرة التي يسبح فيها البط ..

تصوير الدكتور احمد مرسي

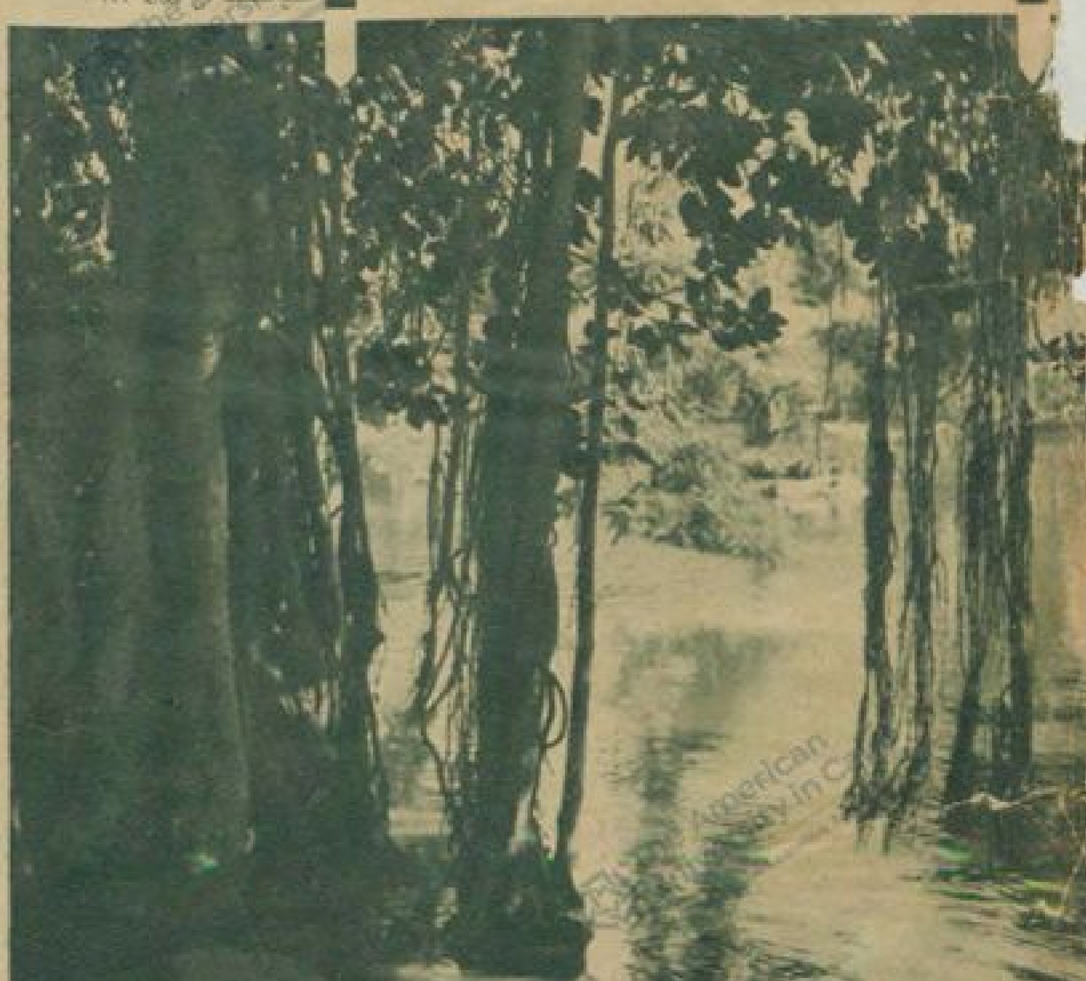

من قال هذا ؟

ان الثمن الذي دفعه النحاس ... في مقابل الشهوة التي ... للناس ... انهما ... لم ... ولكنه ... ثمن ... دفعه ... فلا ... يفهم ... تعرف ... وطنه ...

والقد ... حكمه في الشهور الاخيرة بالبرطانيا لشخصه ... الخطر من ... وتندفع من عنف الى عنف ... حتى كان ... ولا تعرف نهايتها ، وكانت هي لا تعرف نفسها ...

واذا بالرجل النزيه الذي ... حطام الدنيا ثروتك تتم ، يجترى فيشترى لنفسه ولاهله مقاطع لا تحصيها الثلاث من الفدادين ، والثابتة والاموال المنقولة والمنقله ، وغيرها من كل ...

واذا بالرجل التقي ... الذي يتشيع من التقوى ثوبا من الوقار ، لا يتورع ... المال من خمر يبيعها في حرم منزله ، او من ... القمار ...

واذا بالرجل الوطني ... تقتل المصريين بلغ حد الصلافة ، لا ... يتسم المحكم قتل من الدبابات البريطانية ... ، الدبابة تحدها وتشدها الدبابة ! ... دفاع ... مستنجد ، بخطة تآمره ضد صاحب العرش ... لا يستحقها الا صاحب العرش نفسه ولين للناس ... المكذوبة والكاذبة ... !

وما كان الظالم لا ... من الحكم ... ، بل لابد له ان يبقى ، فقد ذهب ... الاستشهاد بهذا الظالم ... الى حد استجلاب الحماية ... لتستطيعها على وزارته الضربة ، ليأخذ ... ضد مليكه ووطنه .. وكان ... له ...

كوبون مسابقة اجمل عشرة وجوه سينمائية هي :

١ —	٥ —	٩ —
٢ —	٦ —	١٠ —
٣ —	٧ —	
٤ —	٨ —	

آخر ساعة

عزيزي القارئ

كتبنا أول ما كتبنا الخطاب الآتي ..

عزيزي القارئ

اختلف الرأي في المرأة الحلوة الجذابة ومن تكون ... هل جمالها في وسامة التقاطيع وحمرة الشفتين وسحر العيون .

وهل جاذبيتها في أنوثتها واناقة زيها وملبسها ...

ولكن مثل هذه المرأة قد تفتن ساعة أو ساعات .. ولكنها لا تحتفظ دائما بسحرها وسلطانها على القلوب . الا اذا كان لها الي جانب حلاوتها ... حلاوة الحديث ... والي جانب فتنتها ... فتنة الذكاء المشرق والبديهة الحاضرة .. والشخصية المؤثرة ...

والمجلة مثل المرأة .

ولكن هذا الخطاب لم يعجبنا ... فشطبناه .. وأعددنا الخطاب التالي ..

عزيزي القارئ

أن الصعود الي القمة أمر صعب .. وأصعب منه البقاء فوقها . من غير أن يصاب المرء بدوار

والمجهود الذي بذلناه في اعداد هذه المجلة مجهود شاق وضني ... ولكنه لن يكون شيئا يذكر الي جانب ما سوف نبذله من جهود

ولكن هذا الخطاب لحق بأخيه .. وشطبناه .. وكتبنا ...

عزيزي القارئ

هناك مثل انجليزي يقول .. "ليس أول عدد دائما بأحسن عدد" .

وعدد "آخر ساعة" الذي بين يديك ليس أحسن اعدادها ... لان العدد القادم أحسن منه ... والعدد الثالث أحسن من الاثنين ...

ولم يعجبنا كل هذا ... واخيرا رضينا أن نكتب الخطاب التالي .

عزيزي القارئ

هذه هي آخر ساعة الجديدة ...

وهي كل ما وصلنا اليه حتى الآن ...

ولكنها ليست أحسن ولا اقصي ما سنصل اليه ...

ورجاؤنا ان تثق بنا وان تنتظر .

رئيس التحرير

علي أمين

ستالين رجل ١٩٤٨، ١٩٤٩ في العالم

وكذلك النقراشي في مصر

استفتاء عشرة آلاف شخص

كان هناك اجماع عام على أن دخول مصر حرب فلسطين هو أهم الحوادث سنة ١٩٤٨

قام «قسم الاستفتاء» في آخر ساعة بمساعدة خمسين طالبا من طلبة شعبة الصحافة بالجامعة الشعبية باستفتاء عشرة الاف شخص من سكان القاهرة ... من الجنسين ... ومن كل الطبقات ... والاعمار ... والثقافات !

وقد وجهت اليهم جميعا اسئلة مطبوعة على استمارات طلب اليهم ان يجيبوا عنها ثم فرزت هذه الاستمارات بادق

الرجل الاول في العالم .. في العام الماضي والمقبل !!

الوسائل العلمية التي يستخدمها معهد جالوب للاحصاء في امريكا وهذا هو ملخص النتائج التي اسفرت عنها

كان السؤال الاول الذي وجه الى عشرة الاف هو :

من هو في رأيكم رجل سنة ١٩٤٨ : في مصر وفي العالم ؟

وكان رجل سنة ١٩٤٨ في مصر في رأي هؤلاء العشرة الاف هو محمود فهمي النقراشي ... وكان رجل سنة ١٩٤٨ في العالم هو : ستالين المارشال الاحمر !

وحصل النقراشي باشا على ٢١٠٠ صوت وجاء بعده بالنسبة لمصر : احمد خشبة باشا الذي نال ٥٦٠ صوتا ثم حسن البنا الذي نال ٤٢٠ صوتا وتلاه النحاس باشا الذي نال ٣٠٠ صوت ثم القائمقام احمد عبد العزيز بك الذي نال ٢٨٠ صوتا

أما في العالم فإن المارشال

الاحمر نال ١٧٦٠ صوتا وتلاه ترومان الذي نال ١٤٢٠ صوتا ثم فارس الخوري بك الذي نال ١٣٠٠ صوت ثم فيشنسكي الذي نال ٤٠٠ صوت وكان الخامس الكونت برنادوت الذي نال ٢٦٠ صوتا ...

* * *

وكان السؤال الثاني ماهي أهم احداث سنة ١٩٤٨ ؟ وقررت الاغلبية الساحقة ان دخول مصر حرب فلسطين هو أهم احداث العام في مصر

* * *

وكان السؤال الثالث هو :

— من تتوقع أن يكون رجل سنة ١٩٤٩ في مصر والخارج ؟

ومن العجيب ان النقراشي باشا نال اغلبية الاصوات اذ حصل على ١٦٠٠ صوت وتلاه النحاس باشا الذي نال ١٠٤٠ صوتا

ولقد كان هناك جزء من الاستفتاء تم توزيع استماراته بعد مقتل المغفور له محمود فهمي النقراشي باشا ومع ذلك اجمع كثيرون على انه رحمه الله هو رجل سنة ١٩٤٩ وان استشهاده في سبيل وطنه وواجبه وضعا الخط العريض الاكبر في سياسة مصر المقبلة ... وانه — رحمه الله — رجل سنوات كثيرة بعد سنة ١٩٤٩ ... وانه يجب ان يبقى المثل الاول للحاكم المصري في المستقبل .

***

وقد خصت الاستمارات التي تم توزيعها بعد مقتله — رحمه الله — بتعليقات كثيرة عن وطنية النقراشي ونزاهته

وكان رجال سنة ١٩٤٩ بعد النقراشي والنحاس هم : ابراهيم عبد الهادي وحصل على ٥٦٠ صوتا ثم فؤاد سراج الدين وحصل على ٤٨٠ صوتا ثم علي ماهر وقد حصل على ٤٠٠ صوت

«آخر ساعة» الباقي الاستفتاء «في صفحة ١٤»

المغفور له فهمي النقراشي رجل ١٩٤٨ و ١٩٤٩

مصطفى النحاس الرجل الثاني لسنة ١٩٤٩

احمد خشبة الرجل الثاني في العام الماضي

حسن البنا الرجل الثالث في العام الماضي

الاميرة فريال تركع على الارض لتربت على المعزة

قصة الأميرتين

حدث اثناء قيام صاحبتي السمو الملكي الاميرتين فريال وفوزية بنزهة خلوية مع جلالة الملك ان ابصرت الاميرة فريال عن بعد فتى وفتاة من القرويين وكان كل من الفتى والفتاة يحمل بين يديه « معزة » صغيرة

وابدت الاميرة فريال جذلها لهذا المنظر ثم بدات تعدو نحو « المعزة » وطلبت ان تقوم بمداعبتها ... واسرعت الاميرة فوزية تعدو وراء المعزة الثانية .

وكان مع الاميرتين بعض افراد الحاشية الملكية فتقدموا وراء الاميرتين وكان القروى الصغير قد ادرك بذكائه شخصية الاميرتين فتقدم يحمل المعزة الى صاحبتي السمو ...

وراحت الاميرة فريال تداعب المعزة ثم تجرى معها ... كل هذا والحاشية واقفة تشاهد هذا المنظر الرائع والفتى القروى وزميلته الطفلة اسعد الحاضرين بهذا المشهد الممتع ...

وكانت الاميرة تترك المعزة تسير ثم تجرى سموها وتسبقها ... ثم تتجه معها ناحية ترعة صغيرة ... وكان يحدث ان تجرى المعزة فيجرى الفتى القروى يحملها ويقدمها لسمو الاميرة .. وكانت سموها تنحنى فى بعض الاحيان على المعزة فتحملها بين ذراعيها .. ثم ترفعها وتنظر فى وجهها وتدللها ..

الاميرة فريال تدفع جنيها للفلاحة الصغيرة وتقول لها : ان الجنيه لك ... اشترى به ما تشائين

السمو الملكى الاميرة فريال

الاميرة فريال تبحث عن صاحبة المعزة لتعيدها اليها

والفلاحة والمعزة

واخيرا بعد ان انتهت الاميرة من اللعب وقفت تستريح ثم بدا عليها التفكير وقالت انها تريد ان تشكر القروى الصغير وزميلته الفلاحة الطفلة

وهرول القرويان الى الاميرة يقدمان لها التحية .. وسموها تشكرهما على السماح لها ولشقيقتها باللعب مع المعزة .

والتفتت الاميرة الى احد افراد الحاشية وقالت انها تريد نقودا

وانحنى المرافق يسأل : كم تريدين سموك ؟

وقالت الاميرة : اريد ان اعطى الولد جنيها

وسكتت ثم قالت على الفور : والبنت ايضا ... اريد ان اعطيها جنيها هى الاخرى ...

واخرج افراد الحاشية جنيهين سلموا احدهما الفتى والثانى للفتاة ... وتقدم احد افراد الحاشية من الاميرة فريال وسألها

ـ هل تريدين سموك الاحتفاظ بالمعزة ..

وردت سموها على الفور : لا .. لازم ياخدوا المعزة .. دى معزتهم

وانصرف الفتى والفتاة . . والجنيهان فى جيبهما والمعزتان على كتفهما والاميرة وشقيقتها واقفتان ترقبان هذا المنظر ... واخيرا لما ابتعدا التفتنا ناحية الاميرة واذا هى ما زالت واقفة تتابع المشهد الذى اعجبها ... ورفعت سموها يدها من بعيد تلوح للفتى والفتاة .. والمعزة ..

لقد هربت المعزه من الاميرة فريال - واسرعت الى الترعة فجرى احد الفلاحين واعادها الى الاميرة

صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية ... لقد هربت المعزة

تعال نذهب الى "كازينو دى پارى" بپاريس

بقلم علي أمين

باريس :

تعال معي الى شارع عماد الدين باريس . . . انهم يسمونه « بيجال » PIGALE لقد زارها في العام الماضي المغني الانجليزي « جورج ابلمر » وبعد ساعتين انتهى من وضع اغنية وبعد يومين كانت كل باريس تغنيها وبعد اسبوعين كان العالم كله يرددها ! . . . بل كنت قبل سفري الى باريس اسير في شارع زينهم فسمعت فتاة تصفرها !

بيجال . . .

انه شارع . . . انه ميدان . بل حي كامل

الناس يتحدثون عنه او يمرون به ويأتون اليه من انحاء الدنيا ! لانه معلق في صدر باريس يبتسم لك !!

نافورة ماء صغيرة . . ومحطة مترو تحوطها الخمارات . . هذه هي بيجال !

محال كبيرة واستديوهات رسامين ، ومطاعم للاغنياء . . . هذه هي بيجال !

هذا مغني الشارع يرتل احدث الاغاني واشهرها . . وهناك حامل الاثقال يرفع مائة كيلو !

فنادق اضواؤها خافتة ، نزلاؤها لا يمكثون فيها طويلا . . هذه هي بيجال

وفي منتصف الليل يتسرب من تحت عقب باب كباريه مقطع اغنية . . . هذه هي بيجال

وتمر بالوجوه المختلفة وتسمع مختلف اللهجات كانك في سوق بابل .

وعند مايأتي المساء يبدأ البيع والشراء في سوق الحب ويتسكع الذين يستبدلون النهار بالليل . . .

راقصات وارتيستات . . . وغجريات ذوات اعين غادرة يقران الكف . . . هذه هي بيجال

ومتشردون وبحارة واصحاب خمامير

وتجار كوكايين . . . هذه هي بيجال

نساء ساقطات يقلن للباسمات : تعال ياحبيبي

وسيط في ركن الشارع يرقب من بعيد نشاط بضاعته !

نافورة ماء صغيرة ، ومحطة مترو تحوطهما الخمارات . . هذه هي بيجال

كلها حياة ، كلها صخب

ينقل الناس منها مايشاءون

لكن ليس في الدنيا الا « بيجال » واحدة !

***

ولكن انوار بيجال الحمراء اطفئت في هذه الايام !

كانت « ابو العيون باريس » او مدام مارتا ريشار عضو مجلس [illegible] باريس وطالبت باطفاء الانوار الحمراء واغلاق بيوت [illegible] الدعارة ومصادرة الاقلام المثيرة واستجابت لها باقي الاعضاء [illegible] على ربح تجارة فرنسية كانت توازن ميزانها التجاري ! [illegible] الحملة على باريس فقد سقطت الساسي كليمونصو

[illegible] الراة الفرنسية لن يتدهور الفرنك ! »

[illegible] الفرنك

[illegible] ان الدعارة اختفت من باريس . . . ولكن [illegible] تحولت من دعارة علنية الى دعارة سرية وانتشرت [illegible] انتشارا عجيبا .

ويظهر ان النساء الساقطات اغلبية كبيرة في باريس ، لان مدام مارتا ريشار سقطت في الانتخابات التالية !

والان نسير في ازقة بيجال وشوارعها الضيقة فتجد صفوفا من الفتيات في انتظار زبائن الحب تعال نغمض عيوننا ونبحث عن سهرة بريئة على قدر الامكان ! تعال نذهب الى كازينو دي باري .

انه اضخم مسارح باريس الاستعراضية . . . ان حجمه يزيد على خمسة امثال حجم دار الاوبرا المصرية . .

ومع ذلك فمئات من المتفرجين يقفون خلف الصالة . .

ويرفع الستار ويقوم الممثلون والممثلات بتقليد مستنجيت بقوامها الجميل وصوتها الخافت الذبد وموريس شفاليه بقبعته العابثة وشفتيه الساخرتين ، وجوزفين بيكر برقصها الساحر المثير وسيسيل سوريل بكبريائها الفرنسية . والفها الكبير !

وفي لمح البصر يتغير المنظر وتجد نفسك في حريم هنري الثامن ، وترى زوجاته الست وهن نصف عاريات ووصيفاته الخمسين وهن عاريات الا من غلالة تخفيهن عنك انوار المسرح الحمراء !

ثم يظهر دولاب الجوهرات . . وتقوم كل راقصة بدور جوهرة من الجواهر النادرة التي لايستطيع الملاك الا ان يحلم بشرائها !

لو ان مجوهرات النحاس باشا مثل المجوهرات التي رايناها على المسرح ، لخرج كل شباب مصر يبحث عنها !

ثم يختفي المنظر ، ويظهر من تحت ارض المسرح دولاب ملابس زوجات الملك .

وتخرج الشماعات من الدولاب ، وعلى كل واحدة منها ثوب جميل . . . وكل شماعة عبارة عن فتاة جميلة عارية طويلة القامة ، يزدحم فيها كل معاني السحر والاغراء !

وتتهادى الشماعات الى داخل الدولاب وتنطفئ الانوار ، قبل ان يختطف الملك هنري الثامن جميع شماعات الحريم !

ثم يعرض عليك طريقة رجال العالم في اقتناص المراة !

الانجليزي ببروده وادبه الجم

والامريكي بنقوده واسرافه

والالماني بحركاته العسكرية وطاعته العمياء

والروسي . بمبادىء لنين !

ويفوز الفرنسي بالفتاة في آخر الامر ، بان يضربها قلمين ويشدها من شعرها الى الفراش !

ويختفي المنظر ويظهر حجرة نوم وقد نامت على الفراش فتاة حسناء ، تحلم بالحب والغرام .

وتتحول الحقيقة الى الحلم فترى ان الحسناء كانت تحلم بان عشيقها قد باعها لاحد السلاطين ، وترى الحريم وترى بين جواريه الباريسية الحسناء تحاول كسب قلب السلطان بعد ان اصبحت بائعة الجارية

ويساومها السلطان فيبدو بيها الى مليونير امريكي فيضمها الى حريمه من الراقصات لتسكنه

ويظهر على المسرح مائة راقصة يمثلن الحسناء الفرنسية يرقصن الكوكارتشا حتى ينام المليونير !

ويترك المسرح المليونير بين الراقصات ويتحول المنظر الى قصة سياسية للمسرح وجهة نظر السياسية من حسناء يتنازعها امريكي والجليزي وروسي وتنتهي القصة الصغيرة ببقاء قلب الحسناء « فرنسا » على الحياد !

ثم ينتقل المسرح الى عهد نابليون وتجد نفسك في حفلة راقصة في قصر الامبراطور والسيدات بملابس الزمان الماضي الواسعة والرجال بملابسهم العسكرية وهم يرقصون على انغام سروس الهادئة الجميلة !

وفتاة يحدث هرج ومرج وتاتي راقصة تحول المنظر الارستقراطي الهادىء الجميل الى مجون الجاز باند المثير !

ثم يسود المسرح ظلام دامس ، وتظهر على المسرح لوحة ضخمة من الواح الرسم ، وامامها رسام يحمل فرشته ليصور الفتاة وتاتي فتاة وتخلع كل ملابسها على المسرح ثم تدخل اللوحة ، وتجد نفسك امام صورة من الصور العارية العالمية المودعة في متحف اللوفر !

وتختفي الصورة من لوحة الرسم . . وتاتي فتاة اخرى تخلع ملابسها وتتوالى الصور . . وفي كل مرة تشاهد صورة فنية

←

جديدة من الصور العارية الخالدة العالميـــة التى يفخر بها الفن
ثم ينتقل بك المخرج المسرحي الى ستوديو سينمائي
ويظهر لك المخرج السينمائي وقد استأجر ممثلا كومبارس ليقوم بالادوار الشاقة بدلا من الكوكب الذى لا يقبل الرمطة مثل تلقى اللكمات والقـــاء المياه على وجهه وضربه بالشلوت والقائه من الدور السابع .

وبعد أن يتحمل الكومبارس كل هـذه المتاعب فى سبيل الكوكب الابيق، يرى فتاة ساحرة وهى تخلع ملابسها قطعة قطعة والكوكب يتقدم الى اقتصابها . ويثور الكومبارس ويصمم على ان يكمل بنفسه باقى الدور . ولكن المخرج يرفض .. ولا يسع الكومبارس الا ان يهحلم عن مساعدة المخرج الحسناء ...
وينزل الستار على صراخ تمثالى يخطب شيئا فشيئا !!

ثم تظهر الكوكب الحسناء كرستين بولو بين ثلاثين فتاة من اجمل بنات حواء، وتلقى عليهن درسا فى طريقة التقبيل
وبعد أن تنتهى الاستاذة من الدرس تتوجه الى الجمهور وتغنى اغنية : « من يريد قبلة ؟ »
Qui veut être embrassé?
ويسلط المخرج الانوار على المتفرجين وتنزل الكواكب الحسناء الى الصالة توزع قبلاتها على المتفرجين !
وهى تقبل عادة مائة متفرج كل ليلة !
وتسأل جارة المتفرج :
– هل أنت زوجته .. هل انت غيورة ! .
وسواء اجابت الزوجة بالنفى او الايجاب فانها تهجم على الزوج وتمطره عناقا وتقبيلا !

وفى اليوم الذى حضرت فيه الحفلة رايت كرستين تتقدم من تاجر مصرى معروف فى السن من عمره ولا داعى لذكر اسمه – واحاط الشيخ المصرى الفتاة بذراعيه ولم يتركها الا بعد ان صرخت مستغيثة !

وبعد ذلك يصور لك المخرج مولد اغنية « بيجال »
المغنى الدنمركى وهو يسير فى حى بيجال ثم نظمه الاغنية ثم اذاعتها فى الراديو ثم فى الكباريهات
ثم تموت الاغنية شيئا فشيئا حتى نسمعها فى احدى الحوارى من شحاذة عجوز تغنيها مع البيانو المتجول !
ثم يرد المخرج الحياة من جديد الى الاغنيـــة . فنرى طفلة فى الخامسة من عمرها تغنيها بكلها الجميل ...
وينتهى هـذا الاستعراض الضخم بظهور وجهات معابد باريس ومتحف اللوفر وقوس النصر وقد وقفت الراقصات عليها فى مكان التماثيل .. فبدت كل فتاة كأنها تمثال من المرمر الابيض الجميل
والآن تعال نعد الى بيجال . انه شارع .. انه ميدان .. بل حى كامل
الناس يتحدثون عنه . ويمرون به .. ويأتون اليه من انحاء الدنيا نافورة ما ... محطة مترو تعال معى ..
تعال معى نبحث عن مدام مارتا ريشار !!

ميدان الكونكورد .. لقد رسمت الحكومة الفرنسية على قاعدة المسلة المصرية كيف سرقتها من مصر !

كنيسة المادلين .. رايت سيدة مصرية مسلمة تقف تشعل شمعتين للمسيح ! ترى ما وراء سرها !

كوبرى العشاق قرب ميدان الكونكورد . حيث اعتاد العشاق اليائسون الانتحار !

مذكرات التابعي

اسمهان

لاذكر انني قرأت بين مأثورات الثقافة الفرنسية ... انه يحسن بنا ان لا نقرأ مقدمة الكتاب الا بعد الانتهاء من قراءته، وان لا نكتب مقدمة لكتاب الا بعد الانتهاء من كتابته ... ولكنني مع ذلك اكتب مقدمة لهذه السلسلة من المقالات ولا امشي في كتابتها سوى خطوات . والسبب في ذلك هو انني كنت اعارض حتى الساعة الاخيرة في ان اكتب عن المرحومة امال الاطرش التي عرفها الجمهور باسم المطربة اسمهان .

ولقد عارضت ورفضت ان اكتب لان اسمهان لا تزال ذكرى قريبة وحية فالذكريات لا يزال بين الاحياء من اهلها واصدقائها من يطوون النفس على جراح دامية . واخشى ان يكون في بعض ما اكتب ما يمس هذه الجراح ! ثم ان الحديث عن اسمهان قد يسوقني الى الكشف عن اسرار لم يحن لها بعد ان تنشر .. او قد يتناول شخصيات لا يمكن للكاتب ان يعرض لها اليوم بغير الاحترام والاجلال .. فكيف اذن اكتب عن اسمهان؟ وهل يكون – وفي دائرة هذه القيود – هل يكون لكتابتي معنى وفائدة ؟!

ولكن اصدقائي وزملائي من اصحاب هذه الدار ومحرريها – وقد استندوا الى عشرات ومئات الخطابات التي جاءتهم من القراء في هذا المعنى – الحوا علي ان اكتب وقالوا فيما قالوه انه اذا كان هناك من يستطيع ان يصف اسمهان وشخصية اسمهان ويروي قصتها وينصفها كمطربة وكفنانة وانسانة فهو انت !.. وان اسمهان عاشت ولم يفهمها احد !.. وماتت ولم يفهمها احد ... فانشر صورتها على الناس ... صورتها الحقيقية كما عرفتها فتملك تنصف ذكراها بين القائلين

ثم راح اصدقائي وزملائي يضربون لي الامثال وكيف ان الكاتب الفرنسي فلانا اخرج للناس كتابا عن صديقته الممثلة فلانة ... والشاعر الايطالي فلانا نشر مذكراته عن المغنية فلانة ... وهلم ! واخيرا رضيت ان اكتب ... ولكنني احب ان اقولها صريحة من الآن ...

اذا رأى احدكم في بعض ما اكتب امرا لا يتفق مع عرف ولا مع ذوق سليم فلن ادافع عن نفسي ! سأقول له ... صدقت وانا آسف !

واذا رأى احدكم ان يتهمني بانني كشفت عما كان يحسن ان يظل مستورا عن العيون .. فلن ادافع عن نفسي ... بل سأقول له صدقت ... وانا آسف .

ولكن احدا منكم لن يستطيع ان يتهمني بانني لم انصف اسمهان !

هذه هي المقدمة التي كنت اود ان لا اكتبها الا بعد ان انتهي من كتابة هذه السلسلة من المقالات عن اسمهان .. ولكنني كما قلت لم اوافق على الكتابة الا في الساعة الاخيرة ... ومن هنا ارسلت الى المطبعة المقال الاول وعليه المقدمة .. ولا اكتب بعد بقية المقالات ! .. كم عددها ؟ لا اعرف ! ماذا سأقول فيها ؟ لا ادري ! لانني لا اعرف عند اي حد سوف يقف بي القلم ويقف بي الحرص على حكم العرف وحكم الذوق السليم ! ولا الى اي حد في الصراحة سوف يدفعني الحرص على ذكر الحقائق المجردة رغبة في انصاف الحقيقة وانصاف اسمهان .

م . ت

رأيت قبل ان ابدأ كتابة هذه السلسلة من المقالات – التي يسميها تحرير آخر ساعة مذكرات – ان ابحث بين اوراقي و « مفكرات الجيب » الصغيرة عن التواريخ وبعض الحوادث ..

ولقد وجدت ان اول مرة جاء فيها ذكر اسم « اسمهان » في مفكرات الجيب ، كان في يوم الاثنين ١٥ مايو سنة ١٩٣٩ فقد كتبت في ذلك اليوم ...

« تعشت عندي اسمهان وشقيقها فريد الاطرش ومحمد عبد الوهاب ، وذهبنا الى الكت كات ... واتفقنا على السفر معا الى اوروبا – ثم عدنا الى مسكني وكان مع فريد فتاة اجنبية من راقصات الكت كات . وانصرف الجميع في الساعة الخامسة صباحا »

وفي يوم ١٧ مايو وجدت في مفكرة الجيب ما يأتي ..

« كلمتني اسمهان بالتليفون وقالت ان شقيقها فؤاد زجرها عندما سمعها تكلمني امس بالتليفون حتى ابكاها ! .. ايه الحكاية ؟ هل هي كوميديا او حقيقة ؟ »

هذا هو نص ما كتبته في اليوم الاكوية بالحرف الواحد

وفي يوم ١٨ مايو – عيد مولدي – كتبت ..

« اهدتني اسمهان ولاعة »

وفي يوم ١٩ مايو ..

« اقمت حفلة بمناسبة عيد ميلادي حضرها محمد عبد الوهاب واسمهان ومدعوون آخرون .. ولكن اسمهان انصرفت لغير ما سبب في الساعة الحادية عشرة . وكانت الحفلة باردة ! »

وهكذا ... فتشت في مفكرة الجيب لعام ١٩٣٩ فلم اجد سوى عبارات مقتضبة . ولكنها اشبه بالمفاتيح . المفاتيح الصغيرة نعم . ولكنها مع ذلك تفتح مغاليق الذاكرة وابواب الذكريات .

ولكنني اعرف واذكر تماما ان اسمهان لم تتناول العشاء في داري هي وشقيقها فريد الاطرش الا بعد ان كان مضى شهر او اكثر على اول مرة قابلتها فيها وتعرفت اليها وكان ذلك في اوائل شهر ابريل ومع ذلك فانني لم اكتب اسمها ولم اذكر شيئا عنها في مفكرة الجيب الا في يوم ١٥ مايو ... لماذا ؟ .. لقد بحثت في شهر ابريل فلم اجد حرفا واحدا عنها . ومع ذلك فانا اعرف واذكر تماما انني حدثتها بالتليفون وانها حدثتني بالتليفون .. وانني قابلتها مرتين او ثلاث مرات في شهر ابريل . فلماذا لم ادون شيئا عن هذا في مفكرة الجيب ؟

لسبب واحد . وهو انني يوم عرفت اسمهان .. لم اهتم كثيرا باسمهان ! .. وحسبت انها لن تكون اكثر من « ارتست » ! وما اكثر من عرفت – او من مررت بهن او مررن بي ! – في دنيا الموسيقى والرقص والغناء والتمثيل !

واحدة من كثيرات ! هكذا قدرت ! فلم اهتم بتدوين تاريخ اول يوم قابلتها فيه ... لا شيء من هذا ، لانه لم يخطر ببالي يومئذ – ابريل ١٩٣٩ – ان اسمهان سوف تصبح شيئا كبيرا في دنيا الطرب وفي عالم السينما ... او انها ستصبح ذات يوم حديث الناس وموضع القال والقيل ... او انها ستلعب دورا في تاريخ الحرب في الشرق الاوسط .. او انها ستلقى منيتها قبل الاوان فيحزن عليها ملايين المعجبين في الشرق العربي ويبكيها الناس في القاهرة وبيروت ودمشق والرياض وعمان ! او ان شابا عراقيا من المعجبين المفتونين بها ممن لم يعرفوها الا من صوتها في الراديو ولم يروها الا على شاشة السينما سوف يشهد فيلمها الاخير (غرام وانتقام) ثم يخرج من دار السينما لكي يطلق على رأسه الرصاص ويخر صريع الهوى في احد شوارع بغداد ! .. وان آخر في دمشق – لما سمع بخبر موتها – سوف يتناول السم يطلب الموت ليلحق بها لولا ان تداركوه واسعفوه بالعلاج !

شيء من هذا لم يخطر ببالي يوم عرفتها والا لكنت عنيت منذ البداية بتدوين مذكراتي عنها وتسجيل كل كبيرة وصغيرة !

متى رأيتها وكيف عرفتها !

كنت سمعت باسم مطربة ناشئة اسمها « اسمهان » في عام ١٩٢٩ او ١٩٣٠ لا اذكر تماما

وربما كنت قرأت اسمها او خبرا عنها او رأيت صورة لها في احدى الصحف الاسبوعية .. او لعل احدهم ذكر امامي اسمها وتحدث عن صوتها وما فيه من الوان خاصة ... لا اذكر .

ولكني اذكر ان السيدة ماري منصور احدى ممثلات مسرح رمسيس كانت اعتزلت التمثيل والمسرح وافتتحت « صالة » باسمها في شارع عماد الدين (ومحلها الآن سينما لوكس) . وارسلت الي دعوة لحضور حفلة الافتتاح .

ولم اذهب ..

وقابلتني السيدة ماري منصور بعدها مرة في الطريق وعاتبتني ووعدتها بزيارة صالتها الجديدة .

وذات مساء وكنت امشي في شارع عماد الدين مع نفر من اصدقاء الصبا والشباب مررنا بصالة ماري منصور . وتذكرت وعدي ... ودخلنا .

وكانت الصالة مزدحمة . ولم نجد مائدة نجلس اليها فوقفنا

صورة خطاب من المرحوم الدكتور بيضا مؤرخ ٢٧ نوفمبر ١٩٣٧

حضرة السيدة الفاضلة اميلي اطرش لا عدمناها

تحية وسلاما وبعده اشكرك لحضورك الى المحطة مودعة عن طيه تربن ثلاث ليرات مصرية وهذا ما اظن انه يزيد عن مصاريف السفر الى بيروت واني لا اتواني في مساعدتك اينما كنت لانه يصعب علي وانا اعرف داخليتك اكثر من سواي ان اراك باكية او صاخبة او متضايقة . اتأمل ان يتفرج كل شيء امامك بالقريب العاجل وامام ذلك لا اطلب او اتطالب بغير سلامتك وسلامة العائلة ودمت للمخلص

وانا في رضاك

الدكتور بيضا

وتحت يدي الصورة الاصلية لهذا الخطاب وهو مكتوب بالقلم الرصاص . وليس في الخطاب ما يدل على البلد الذي كتب فيه او ارسل منه . ثم ان اسمهان كانت في نوفمبر ١٩٣٧ لا تزال زوجة الامير حسن الاطرش فلماذا اذن كانت في حاجة حتى ان الدكتور بيضا ارسل لها ثلاثة جنيهات ؟

الذي استنتجه ان اسمهان كانت قدمت مصر لزيارة امها وشقيقيها واحتاجت لمصاريف تكفي لمصاريف العودة من القاهرة الى بيروت ؟

هذا ما لم افهمه .

ويلاحظ القراء ان الدكتور بيضا يسميها « اميلي » وهو اسمها الحقيقي الذي كانت توقع به على عقود الاتفاق كما يرى القراء في موضع آخر مع هذا المقال .

ولقد استبدلت باسم اميلي اسم آمال وهو الاسم الذي كانت رحمها الله تعرف به بين اصدقائها وصديقاتها

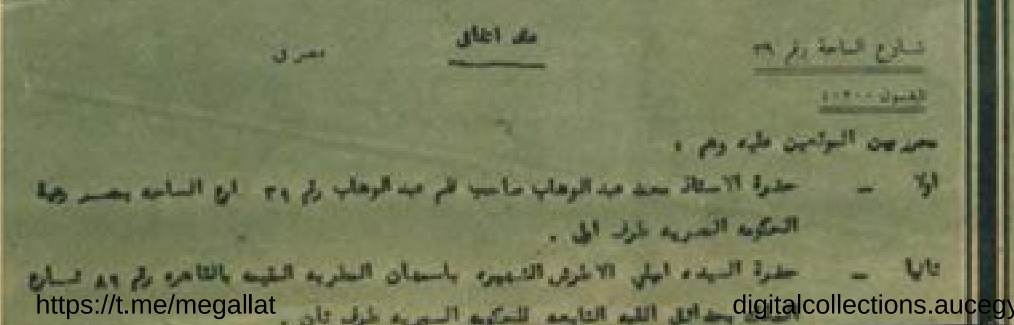
فلم عبد الوهاب

سجل تجاري ١ / ٢٣٨٥

شارع الساحة رقم ٣٩

التليفون ٥٠٢٠٠

عقد اتفاق

مصري

تحرر بين الموقعين عليه وهم :

اولا – حضرة الاستاذ محمد عبد الوهاب صاحب فلم عبد الوهاب رقم ٣٩ شارع الساحة بمصر جهة الحكومة المصرية طرف اول .

ثانيا – حضرة السيدة اميلي الاطرش الشهيرة باسمهان المطربة المقيمة بالقاهرة رقم ٨٩ شارع

تمضي دقائق نصغي لصوت رقيق حزين ! .. صوت فتاة كانت واقفة على المسرح تغني . وكانت الفتاة نحيلة رقيقة في ثوب اسود اللون وقد لفت راسها واحاطت وجهها بازار اسود اللون . وكانت تغني وهي ساهمة الطرف . تنظر امامها ولا تلتفت لا يمينا ولا يسارا .. ولا تلقي بالا الى صيحات السكارى وتأوهات المعجبين !

وكانت المطربة اسمهان . وكانت هذه اول مرة رأيتها فيها .. والاثر الذي تركته فيه هو انها « شيء » صغير نحيل مسكين يبعث الرحمة في الصدور !

وكان في صوتها الرقيق الحزين شيء ما لا تألفه الاذن لاول مرة .. وان لكن .. تستريح اليه ! .. شيء كثيرا ما حاولت ان احدده واجد له صفة او وصفا او اسما فلم اوفق حتى اليوم !

ولم يطل وقوفنا كما قلت اكثر من دقائق ... وخرجنا .

وكان هذا في عام ١٩٣١ !

ولم اعد بعدها الى صالة ماري منصور . ولم اسع لسماع اسمهان مرة اخرى . بل لعلي نسيت صوت اسمهان ، واسم اسمهان

وذات يوم قرأت في المجلات المسرحية ان المطربة اسمهان قد تزوجت من ابن عمها وان ابن عمها هذا هو امير جبل الدروز واسمه الامير حسن الاطرش .. وان اسمهان اصبحت اميرة ! .. وان العروس — اسمهان — من اسرة الطرشان الكبيرة التي تحكم جبل الدروز .

وابتسمت وحسبت ان الامير والامارة هما كالعادة من خيال المجلات المسرحية . . . ولم نكن نعرف يومئذ — كما نعرف الآن — شيئا يذكر عن الاوضاع في سوريا وجبل الدروز ..

كذلك صعب علي ان اصدق ان فتاة من اسرة كبيرة — فيها امارة وامراء — تحترف الغناء وتغني في صالات شارع عماد الدين .

وكان هذا في عام ١٩٣٣ !

وانقطعت بعدها اخبار اسمهان ... او بعبارة اصح لم احاول ولم اهتم باستقصاء اخبار اسمهان . كل ما اذكره انني لم اعد اقرأ اسمها في اخبار المجلات المسرحية .

***

وذات مساء في شهر مارس ١٩٣٩ — وكنت قد عدت من اوروبا منذ بضعة ايام — ذهبت الى قاعة « يورت » بالجامعة الامريكية لسماع ام كلثوم . وكانت المطربة العظيمة تحيي حفلاتها يومئذ في تلك القاعة .

وبينما انا انزل من السيارة امام باب الدخول ، واحاول ان اشق طريقي في الزحام رأيت الى يميني وجها اعرفه ... هو وجه الاستاذ احمد حسن المحرر بجريدة البلاغ . ومعه وجه لا اذكره ! وجه فتاة ... كنت رأيتها في مكان ما في يوم ما !

ولما اخذت مقعدي في القاعة قال لي صديقي الذي كان معي ..

— هل رأيت اسمهان ونحن ندخل ؟

وفجأة تذكرت الوجه الذي كنت رأيته محاطا بازار اسود منذ ثماني سنوات !

وقلت : نعم . أليست هي التي كانت تتأبط ذراع احمد حسن ؟

قال : نعم ... ولقد طلقها زوجها كما سمعت ...

قلت : اذن لم تعد اميرة جبل الدروز ؟

وابتسم صاحبي واجاب :

— كلا . وعادت كما كانت .. المطربة اسمهان !

***

وفي صباح اليوم التالي كلمني صديقي احمد حسن بالتليفون وقال :

— اسمهان تريد ان تتعرف بك

قلت : لماذا ؟

قال : لا اعرف . ولكنها طلبت مني ان اعرفها بك !

قلت : وهو كذلك . بكل سرور ...

ولكن الامر وقف عند هذا الحد . ولم يكلمني بعدها احمد حسن في امر اسمهان . ولم يدعني لمقابلتها .

اما انا فقد هززت كتفي وقدرت انها وقد عادت الى دنيا الطرب والغناء ... ارادت ان تتعرف بي — او باي صحفي وصاحب مجلة — لكي اشيد بجمال صوتها واقوم لها بدعاية على صفحات مجلة آخر ساعة ...

وبعد ذلك بنحو اسبوعين — وكنت في مكتبي بآخر ساعة — كلمني بالتليفون صديقي الاستاذ محمد عبد الوهاب وسألني :

— بتعمل ايه ؟

قلت : لاشيء على وجه التحديد

قال : اذن تعال بالعجل .

سألته : لماذا ؟

ضحك وقال : تعال وبس .. احسن يروح نص عمرك .

وكان مكتب الموسيقار في ذلك الوقت في عمارة آل راتب في شارع الساحة

اسمهان

وكان الاثنان يراجعان معا اغنية — او اوبرا كما يسمونها — قيس وليلى ...

وكانت اسمهان تغني لحظة دخلت ...

ما فؤادي حديد ولا حجر
لك قلب فسله يا قيس ينبئك بالخبر !

وتسللت داخلا على اطراف اصابعي . وجلست في المقعد الخالي الوحيد وكان بجوار اسمهان

وكان عبد الوهاب — بين وقت وآخر — يراجعها في بعض النغمات ويصححها لها ويطلب منها ان تغنيها من جديد !

ووجدتني — واسمهان مشغولة عني بالغناء — وجدتني انظر اليها طويلا واتأمل وجهها

هذا وانا مأخوذ بحلاوة صوتها الحزين الذي فيه شيء ما . شيء يستعصي على الوصف وان تكن الاذن تستريح اليه !

اما وجهها ! ...

الحقيقة ان اسمهان كانت جذابة وكانت فيها انوثة ولكنها لم تكن جميلة في حكم مقاييس الجمال .

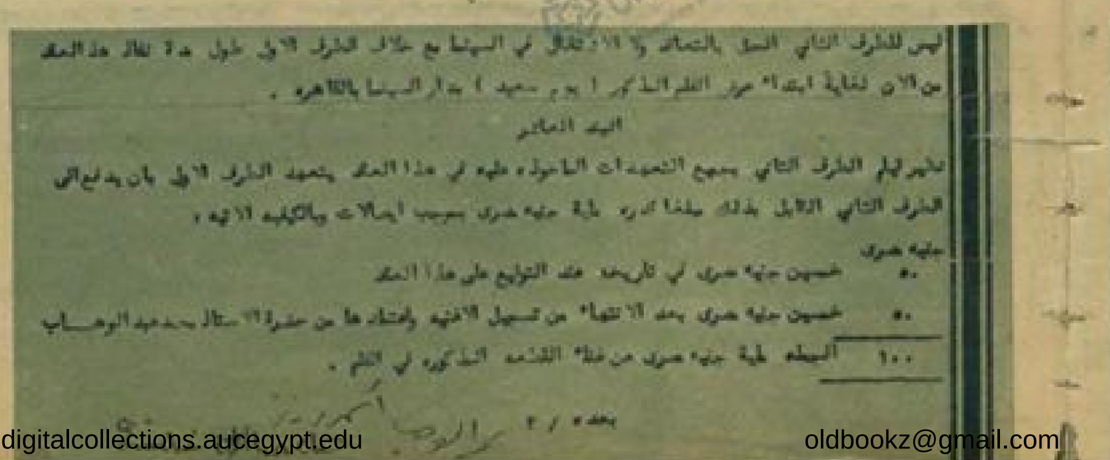
ليس للطرف الثاني الحق بالتعاقد ولا الاشتغال في السينما مع خلاف الطرف الاول طول مدة نفاذ هذا العقد من الآن لنهاية ابتداء عرض الفلم المذكور (يوم سعيد) بدار السينما بالقاهرة .

البند العاشر

نظير قيام الطرف الثاني بجميع التعهدات المأخوذة عليه في هذا العقد يتعهد الطرف الاول بان يدفع الى الطرف الثاني القابل بذلك مبلغا قدره مائة جنيه مصري بموجب ايصالات وبالكيفية الآتية :

جنيه مصري	
٥٠	خمسون جنيه مصري في تاريخه عند التوقيع على هذا العقد
٥٠	خمسون جنيه مصري بعد الانتهاء من تسجيل الاغنية واستماعها من حضرة الاستاذ محمد عبد الوهاب
١٠٠	المبلغ مائة جنيه مصري من خلاف القيمة المذكورة في الفلم .

بعده / ٢

اسمهان في اول عهدها بالغناء في شارع عماد الدين

يحب ! وفمها الذي كان اوسع بقليل مما يحب ! وذقنها النافر او البارز الى الامام اكثر بقليل مما يحب ....

ولكن عينيها ! عيناها كانتا كل شيء ...

في عينيها كان السر والسحر والعجب ! لونهما اخضر داكن مشوب بزرقة . وتحميهما اهداب طويلة تكاد من فرط طولها ان تشتبك !

وكانت اسمهان رحمها الله تعرف كيف تستعمل سحر عينيها عند اللزوم !

***

وانتهت « البروفة » — بروفة الاغنية .. وقدمني عبد الوهاب لاسمهان !

ومدت هي يدا متثاقلة وقالت بتكلف سلاح وظاهر . . . « تشرفنا » !

وفي لحظة واحـدة انقلبت اسمهان من المطربة التي كانت تغني من روحها وتذيب قلبها في الغناء .. الى سيدة صالون !.. او الى ما ظنت هي انه السلوك الذي يجب ان تأخذ به سيدة الصالون !

ومدت هي يدا تصلح من وضع الفراء الرخيص الذي كان يحيط بعنقها !

وبرق في احد اصابع يديها خاتم فيه فص زجاجي كبير .. ولكن مفروض انه من الماس !

وحاولت ساقاها ... ايهما تضعها على الاخرى !

وفي كلمة واحدة كانت حركاتها واشارات يديها ولفتات راسها كلها متكلفة وغير طبيعية ..

وادركت انها تريد ان تحدث اثرا طيبا في نفسي ! وان هذه هي طريقتها ! ومرة اخرى احسست ان امامي « شيئا » صغيرا مسكينا يبعث الرحمة في الصدور !

وكان هذا دائما هو ابرز اثر تركته اسمهان في نفسي طول معرفتي بها .. وهي انها شيء صغير مسكين يبعث الرحمة في الصدر ويستحق العطف والرثاء !

ولقد حاولت فيما بعد — اي بعد ان زالت الكلفة من بيننا واصبحنا اصدقاء — حاولت ان اشفيها من هذا التكلف جلستها وفي حديثها .. واعترفت هي بأنني على حق وحاولت جاهدة ان تكون كذلك . ولكن طبيعتها كانت اقوى من ارادتها .. ومن ثم لم تكن تلقى سادة او سيدات لاول مرة حتى تغلبها طبيعة التكلف .. واصطناع الحركات واللفتات التي كانت تعتقد انها تحدث اثرا طيبا في نفوس هؤلاء الاغراب الذين تلقاهم لاول مرة !

***

وجلسنا نتحدث بضع دقائق عن « الفيلم » وهل ستظهر فيه المدام ؟ . كنت اناديها اثناء هذا الحديث .. مدام اسمهان ! .

وقالت اسمهان انها لا تجسر على الظهور في اي فيلم ، والا قتلها اهلها !

وكانها ادركت هي التي اوشكت ان اسالها « وكيف اذن احترفت الغناء في صالات عماد الدين ولم يقتلك اهلك ؟! » .. لانها مضت تقول انها تغني في مصر فقط ولكنها لا تجسر على الغناء مثلا في صالات دمشق وبيروت وان الافلام المصرية تعرض في بيروت ودمشق وحلب وطرابلس وبغداد .. الى آخره

وقال عبد الوهاب انه حاول كثيرا ان يقنعها بالظهور في الفيلم ولكنها رفضت ... ومن ثم سيضطر الى عمل « دوبلاج » . وان فردوس حسن سوف تمثل دور ليلى .. بينما يكون الصوت لاسمهان .

الى آخره ... الى آخره . .

ووقفت اسمهان تريد الانصراف وقمنا نحن ايضا ...

ونزلنا معا . وفي الشارع استدعينا سيارة تاكسي لاسمهان ومدت هي يدها تحيينا قبل ان تركب السيارة . وقال عبد الوهاب — ومن غير ان يستأذنني — قال :

— التابعي عاوز يعزمك يوم عنده على العشاء !

وابتسمت هي وقالت :

— بكل سرور !

والتفتت الي تقول :

— نبقى نتكلم بالتليفون ... ونتفق على يوم !

محمد التابعي

مغربي يقتل زوجته زوزو

اصدرت ادارة حديقة الحيوانات بالجيزة امرا بعزل النسناس «مغربي» وسجنه سجنا انفراديا عقابا له على قتل زوجته النسناسة «زوزو» !

وهذه ثاني مرة يقتل فيها النسناس مغربي زوجاته ...

وكانت زوجته الاخيرة «زوزو» من اجمل نسانيس حديقة الحيوان وكان قتلها بشهادة الطبيب الخاص للحديقة «افظع حادث قتل في تاريخ الحديقة»

وكان الذي اكتشف الجريمة هو محمد عبد الحميد شافعي حارس قسم النسانيس وقال في شهادته في المحضر الرسمي لقتل النسناسة «زوزو» ان «مغربي» كان يكثر من مناكستها والاعتداء عليها دون مبرر معقول ... وانه اي الحارس محمد عبد الحميد شافعي – كان يزجره عن قسوته ولكن بلا جدوى .. !

وقد ارتكب «مغربي» جريمته بان هجم على «زوزو» من الخلف وانشب ثلاثة من انيابه الحادة في يافوخها حتى قتلها !

ويعلل الحارس اقدام مغربي على قتل زوجته بان «زوزو» كانت تصغر مغربي بعدة اعوام ، وكانت كثيرة الدلال عليه دائمة المناكسة للنسانيس الشبان !!

عمرها ٢٢ سنة وتشتغل بهلوانة منذ ١٧ سنة

في اضواء ليالي القاهرة الان تظهر «سوزي بريمانس»

«سوزي» ترقص وتغني وصناعتها الاصيلة بهلوانة !

وسوزي الان يونانية الجنسية .. ولكنها ولدت في مقاطعة ترانسلفانيا وتعلمت الرقص في بودابست ...

بدات سوزي تقفز في سن الخامسة .. وكل الاطفال في سن الخامسة يقفزون ولكن والد «سوزي» ظن ان ابنته ترقص خيرا من بنات الناس ...

واعتلت خشبة المسرح بهلوانة صغيرة عمرها ٥ سنوات وصفقت لها بودابست !

وبعدها ظهرت البهلوانة الصغيرة على مسارح برلين وباريس وستكهولم ولندن وعدد كبير من مسارح امريكا ...

وتقول سوزي ان عمرها ٢٢ سنة ... فقط !

وتبادر فتقول لك :

– لا تدهش ان الحركات التي اقوم بها هي التي تصنع التجاعيد في وجهي ... قبل الاوان !

وتقول سوزي ان الرقص الشرقي فن اصيل ليس له مدرسة يدرس فيها ولا يمكن تقليده ... ولن تبرز فيه الا الموهوبة ...

وقالت سوزي انها خلال ١٧ سنة بهلوانة لم تتعرض الا لحادث واحد ...

وكان هذا الحادث في باريس كانت تقوم برقصة صينية تنتهي بان تدور بسرعة تشبه سرعة المروحة الكهربائية واعجب بها احدهم ... واشتد اعجاب «احدهم» هذا بها ... وانتزع وردة كبيرة من اناء زهور على مائدته وقذف بها سوزي ! تحية تقديرا واعجابا ! وافاقت سوزي لتجد نفسها في المستشفى

يكسب ٥٠٠ جنيه في الشهر

قصص النجاح في مصر

في سنة ١٩٣٥ التحق بنادي السباق بمصر الجديدة خادم اسطبل وعمره اثنا عشر عاما

وكانت صناعة هذا الخادم الفتى ان يعني بالجياد في الاسطبل وان يشرف على اعداد القش الذي تنام عليه وتنظيفه كل يوم وتقديم الطعام في المواعيد المقررة للجياد السعيدة المدللة !

وكان الاجر الذي يتقاضاه هذا الخادم وقتها قرشين كل يوم .. زيدا الى اربعة ثم الى ستة نظرا للمجهود المتواصل الذي كان يبذله «السايس» الصبي الجديد

وكانت للخادم الصغير اطماع اكثر من الستة القروش كل يوم ... وقرر ان يغير علاقته بالجياد .. قرر ان يركبها بدلا من ان يخدمها ... فبدا يتدرب على الركوب خفية وبعد نفقه ليكون «جوكيا» ... ومرت سنوات ولا عمل للخادم الصغير الا ان يراقب الجوكية الاجانب من الايطاليين والفرنسيين والمجريين ... كيف يركبون .. وكيف يعاملون جيادهم ...

ثم جاء يوم ضبط فيه الفتى وهو يركب جوادا ... وكان قد اتقن الركوب وقرر اصحاب الاسطبل ان يجعلوه مدربا .. ومرت سنوات والمدرب لا عمل له الا جياده ... اعدادها واعداد نفسه لها ...

ثم بدا يجرب حظه بين الجوكية .. وفشل مرة ... وفشل كثيرا .. ثم نجح اخيرا وفي السنوات الثلاث الاخيرة كان رواد السباق يراهنون على اي جواد يركبه عبده مصطفى ... الجوكي الذي يكسب الان ستة الاف من الجنيهات في العام ...

اي ضعف مرتب رئيس الوزراء والذي كان منذ اعوام قليلة خادم اسطبل ... اجره قرشان كل يوم !

القاهرة تصنع سلة السكر

«الصحن» الذي صنعته فناد...
القاهرة ومطاعمها هذا الاسبو...
هو «صحن» «سلة السكر»
و «سلة السكر» ابرز اطبا...
الحلوى في عيد الميلاد ورا...
السنة

وصنع صحن «سلة السكر» يحتاج الى مجهود عنيف ..
وفي معظم فنادق القاهر...
يتخصص الايطاليون في صنعه
وان كان المصريون قد بداو...
يحذقون فنونه ... والحق ان...
من جميل ذلك الذي صنع من...
السكر السائل المصبوب تحف...
رائعة بهيجة الالوان ..

ويقول مارو طباخ شبرد انه...
مستعد ان يسمح بنشر مقادير...
هذه العملية العجيبة ولكن ...
ويبتسم «مارو» وهو يقولها
– اني واثق ان احدا لن...
يستطيع صنعه ...

ويقدم «مارو» الدليل على
حسن نيته حين يقول :
– ان اقة من السكر و٢٥...
درهما من سكر الجولكوز وربع
اقة من الماء تستطيع ان تصنع
سلة من السكر ... ولكن ...
ويبتسم مارو مرة ثانية ويقول
ان السر في الصنعة نفسها !

ويقول مؤرخو الطبخ ان «سلة السكر» من مخترعات العهد الجميل الذي رتب فيه الملكة المترفة «ماري انطوانيت» المطبخ بانامله الرقيقة وبعثر طباخو باريس في صنع اطباق تعجب الملكة ... وقدموا لها يوما الحلوى في سلال من «الحلوى».

ويشكو صناع الحلوى في فنادق القاهرة ان الزبائن يطلبون السلال ولكن لا ياكلونها ... ويقول احدهم : ان السيدات هن السبب !

ويشرح نظريته فيقول : ان السيدة بحكم اتصالها بالمطبخ اول من يعجب بسلة السكر .. وتسمعها تقول «الله» لم يجيئنا الجرسون ويقول :

– اطمئنوا ان المائدة رقم ١٠ لن تاكل سلتها !

والحق انه اطراء للصانع ان تمنع السيدة جلساءها من ان يلحقوا اذى «بسلة السكر» الجميلة ... ولكن لماذا صنعناها اذن ؟!

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « اخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

احتفلت القاهرة والاسكندرية في ليلة راس السنة بزيادة دخل الخياطات . فارتفع ثمن ثوب ارتدته قرينــة وزير سابق الى ٤٠٠ جنيه !

واهدى بابا نويل صاحبة الثوب الانيق كاسا من الشمبانيا اندلقت على ثوبها الجميل !

وازدحمت سيمراميس وشبرد وحلمية بالاس وملاهى الاسكندرية باثواب نيولوك فيها بعض الذوق وكثير من الاسراف .

وما كادت تطفأ الانوار في ليلة راس السنة ، حتى سلطت الانوار الكشافة في الليلة التالية على باب **مسرح الاوبرا** .. فقد ازدحم الباب بعدد من سيدات السلك السياسى والمجتمع المصرى .. وقد جاءوا لمشاهدة الباليه .

ان رقص الباليه تعبير بالوجه والجسد .. ولكن بعض جمهور الباليه في هذا الاسبوع لم يفهم تعبيرات الراقصين والراقصات وراح يتطلع الى المتفرجين والمتفرجات !

◎◎◎

وتتحدث الاسكندرية هذا الاسبوع عن صحة طفل .. انه الطفل **احمد يحيى** (وعمره ثلاث سنوات) وهو ابن المليونير على امين يحيى .

وبرغم أن الطفل الجميل في صحة جيدة الا ان درجة حرارته دائما أكثر من درجة الحرارة العادية .

ويقول الاخصائيون ان السبب هو اختلال ميزان الحرارة ... ميزان الحرارة الذى في جسم الطفل .

وقد أدخل المليونير **على امين يحيى** قرينتــه في مجالس ادارة الشركات التى يديرها . وهو تقليد متبع في أوروبا وأمريكا ولكنه الاول في مصر .

ويقول المليونير :

ـ ان الاعمار بيد الله .. واذا مت ، فانني لا أريد أن ترتبك أعمالى .. أريد من زوجتى أن تحل محلى وتحافظ على ثروتى حتى تسلمها لولدى .

وعلى أمين يحيى يعتبر عصاميا بالنسبة لاصحاب الملايين ... لانه استطاع أن يضاعف ميزانه ٣٠ مرة في بضعة أعوام . وهو يصرف عشرات الالــوف من الجنيهات سنويا على أعمال الخير ويقول انه كلما زادت تبرعاته

وليس على باشا اغنى اصحاب الملايين في الاسكندرية . ان اغناهم هــو **التاجر اليونانى زخارى** فقد استطاع أن يكسب من مقاولات الجيش البريطانى عدة ملايين في أعوام الحرب .

ومن الذين تتحــدث عنهم الاسكندرية **فريد جرجس باشا** وقد بدا حياته منذ ٢٥ سنة كاتبا بسيطا في شركة مقاولات انجليزية بمرتب ثمانية جنيهات في الشهر . وبعد سنوات اشترى الشركة من اصحابها وبعد بضع سنوات اخرى اصبح من اصحاب الملايين .

والمليونير الرابع في الاسكندرية هو **محمد احمد فرغلى باشا** . وقد استطاع اثنــاء الحرب ان يثبت مركزه الضخم وان يجعل لامضائه مركزا ممتازا في سوق الاقطان في العالم .

والمليونير بنات ولكن ليس له اولاد . وهو يربيهن تربية محافظة لانه لا يؤمن بالتطور الذى حدث في المجتمع .

◎◎◎

ونشرت صحف فينا هــذا الاسبوع مذكرات محام يدعى شيرو ، وقد تحــدث في هذه المذكرات عن فتــاة نمساوية اقامت مصر واقعدتها !

انهــا **مارى هوبنر** التى كان سيتزوجها المغفــور له توفيق نسيم باشــا قبيل وفاته وكان سيحجر عليه بسبب هذا الزواج

ويقــول المحامى ان الفتاة النمساوية الحسناء كانت تتوقع ان يهب لها خطيبها كل ثروته ولذلك صحبت معها الى القاهرة محاميا نمساويا وهو المؤلف ليكتب لها وصية نسيم باشــا قبل ان يتزوجها !

ولما توفى نسيم باشــا بأمر المحامى اعادها الى بلادها .

ويقــول المحامى في مذكراته : ان مـارى هـوبنر لم تكن من الباحثات عن الذهب وانها اصيبت عقب عودتها الى بلادها بالجنون ثم ماتت اخيــرا في مستشفى المجاذيب بمدينة فينا

◎◎◎

ومن انبــاء « لاهــاى » ان **اسكندر الوهابى بك** وزير مصر في هولنـــدا ينوى اعتناق الدين الاسلامى

واسكندر بك مسيحى وغير متزوج وعمره ٥١ سنة . وقد قرر منذ عشرين سنة اعتناق الاسلام . واستاذن اسرته في ذلك فاذنت .

وحدث لمــا كان موظفــا في مفوضــية برلين عام ١٩٣٠ ان فاتح الوزير **حسن نشات باشا** برغبته فنصحه الوزير بتاجيل شهر اسلامه

وفي عام ١٩٤٢ فاتح رفعــة **شريف صبرى باشا** بهذه الرغبة ولكن رفعته نصحه بالانتظار

وفي عام ١٩٤٦ اقتنع شريف باشــا براى اسكندر بك وتم الاتفاق على اعلان اسلام الوزير فورا وان يكون الشاهدان كامل الوكيل باشا ومحمد على نمازى بك .

واذا باسكندر بك يفاجأ بان

تسريحة هذا الأسبوع : « ليجلون »

تتقاضى مدام « هيلين زابو » مائة وخمســين جنيها كل شهر من محل سقراط !

وعمل مدام زابو هو ان تبتكر تسريحــات جديدة لسيدات المجتمع المصرى وان تنقل اليهم دائما احدث تسريحات باريس ولنــدن ونيويورك ... وريودجانيرو ايضا !

تقــول مدام زابو : كان في استطاعتى ان اصبح من مشاهير العالم ..على الاقل مثل بيكاسو وهوليـاين وليوناردو دافينشى لو انني كنت اوقع بامضائى على اللوحات التى اصنعها .. ولكن من حسن حظى او من سوئه ـ لست ادرى ـ ان اللوحات التى اصنعها لوحات حية حقيقية !

وتقول مدام زابو ان تسريحة « ليجلون » هي تسريحة هذا الاسبوع وهى تناسب الوجه المستدير والوجه المستطيل .

العمارة التي تكلفت ٣٠٠ الف جنيه

تمت هذا الاسبوع عمارة جديدة في القاهرة . . عمارة بالالوان . . وهي العمارة المطلة على النيل بجوار فندق سميراميس وتكلفت ٣٠٠ الف

واستغرق بناؤها من يوليه سنة ١٩٤٧ الى يناير ١٩٤٩ ولم يستغرق البناء كل هذه الفترة فان العمل الجدى تعطل ٦ شهور فقد حدث لما بدا حفر اساس هذه العمارة ان فوجيء العمال بان فئوسهم تصطدم بحجر صلد لا تؤثر فيه . . . واكتشفوا وجود حائط من الحجر الصوان السميك ثم اتضح ان الارض كانت ملكا للوالدة الامير محمد علي التي كانت تستعمل هذا الجزء كميناء نيلي وكانت هذه الاحجار الصلدة هي حوائط الميناء

والعمارة الآن سبعة مصاعد كهربائية منها ثلاثة للسادة وثلاثة للخدم ومصعد خاص للاثاث

وتتراوح الايجارات في العمارة بين عشرين جنيها وخمسة وستين جنيها

وبين سكان العمارة المليونير علي امين يحيى باشا والدكتور يحيى العلايلي . . والاستاذ جلال الحمامصي

وزارة الخارجية تعرض تعيينه وزيرا في الحبشة ومعظم الاحباش من الاقباط !

وقد قال اصدقاؤه ان الاحباش قد يسيئون فهم قصد الوزير الجديد فارجا اسلامه !

ولكنه قرر اخيرا ان يعلن اسلامه .

ويحفظ اسكندر بك القرآن منذ طفولته . . وهو ينوى الزواج من سيدة مسلمة، ولكنه لم يختر هذه الزوجة بعد

⊙⊙⊙

ان معظم رجال السلك السياسي المصري غير متزوجين

وعمرو باشا ينوى الزواج من مصرية ولكن بعد اعتزاله منصبه في لندن

ان سعادته يقول لاصدقائه :

ـ انني متزوج الآن من سفارة لندن . . ووقتي لا يتسع لحمل عبء سفارتين !

ويخسر كل من عمرو باشا واحمد ثروت بك الف جنيه كل عام لانهما غير متزوجين فان القانون المالي ينص على زيادة مرتب السفير ٢٠٪ اذا تزوج ويقول **احمد ثروت بك** سفيرنا في باريس انه يريد ان يعيش حرا طليقا والزواج قيد وان كانت قيوده من ذهب !

واذا كان عمرو باشا ينوى الزواج بعد اعتزال منصبه فان احمد ثروت بك يريد عند اعتزال منصبه ان يتفرغ لاعداد مذكرات والده المغفور له **عبد الخالق ثروت باشا** . وقد وعد سعادته باعطاء هذه المذكرات لاخبار اليوم عقب الانتهاء من اعدادها

ويقول ثروت بك :

ـ ان مذكرات والدي ستحدث ضجة . . ان فيها وقائع ستقلب اعتقادات الرأي العام رأسا على عقب

⊙⊙⊙

وزارة الداخلية ملف ضخم مكون من الف صفحة

وبدأ سعادته يقرأ الملف ، فاذا باحدى المديريات تطالب بان يعاقب احد ضباطها بدفع ثمن ثلاثة البسة من كسوتات الجنود تصرف فيها الضابط بدون وجه حق !

وقصة الالبسة الثلاثة ان ثلاثة من الجنود سجنوا ثم فصلوا من الخدمة وعند خروجهم اخذ كل منهم لباس المصلحة مع انه عهدة حكومية يجب ان تسلم للدولة !

وكتب الملاحظ للمامور والمامور لوكيل المديرية ووكيل المديرية المدير والمدير لادارة البوليس وادارة البوليس لمدير الامن العام ومدير الامن العام لوكيل الداخلية .

وسئل الضابط كيف سمح للجنود باخذ البسة الحكومة . فقال انه جردهم من ملابسهم ماعدا الالبسة ، لان خروجهم عرايا يخالف القانون !

وسال وكيل الداخلية :

ـ ماذا كان يحدث لو تسلم الضابط الالبسة الثلاثة فقيل له انها كانت تباع كهنة !

ـ وما هو ثمن هذه الكهنة ؟

فقيل لسعادته :

ـ ان الثلاثة كسوتات تباع عادة كهنة بثلاثة مليمات !

وحفظ وكيل الداخلية الملف ، ترى كم تكلفت الدولة نظير بحثها عن ثلاثة مليمات ، وكم من الوقت ضيع في كتابة المذكرات والتأشير عليها !!

اسطوانة الاسبوع

اسطوانة الاسبوع التي اشعلت القاهرة على شرائها والاستماع اليها تانجو فرنسي اسمه « البحر » وقد اشترت القاهرة منه هذا الاسبوع ثلاثة آلاف اسطوانة

اما اسطوانة الاسبوع العربية فلم تكن لعبد الوهاب ولا ام كلثوم كما قد يتبادر الى الظن انما هي قطعة للمطرب محمد الصغير الذي اتى في ظروف غامضة منذ عدة شهور . . وكان قد بدا عـ[illegible] الاسطوانة اليها وعنوان [illegible]

⊙⊙⊙

وحديث البوليس في مصر يجر بطبيعة الحال الى الحديث عن « الطوب » !

وملك الطوب في مصر هو **سورناجا**

والمسيو **سورناجا** فنان برغم انه مليونير !

وقد اشترى باربعة الاف جنيه اربعة افدنة في اول طريق مصر . . الاسكندرية من سينكس باشا الذي كان قد اشترى الفدان من مصلحة الحدود بجنيه واحد .

وبنى سورناجا على هذه الارض فيلا من القيشاني سماها : « دار الفخراني » اى صانع الفخار . . . وقد بذل فيها فنه وذوقه السليم فبدت قطعة من الفن الثمين .

وقد استعمل الفخار في بناء مقاعد الحديقة وحوض الباحة وصنع الاثاث من الفخار : الدواليب والمقاعد والارائك

وفي بيته صالون يحتوى على اجمل قطع الفخار في العالم استطاع ان ينقلها في مصانعه بالقاهرة فخرجت صورة طبق الاصل من روائع العالم .

ويقول مسيو سورناجا انه من مواليد كفر الزيات وان جده كان موظفا في الحكومة المصرية ويتقاضى معاشا كاملا طبقا للائحة سعيد باشا للمعاشات .

وقد بدا حياته عاملا بسيطا منذ ٤٥ سنة في كفر الزيات وبعد ثلاثين سنة اصبح مليونيرا !

وهو يعتز بصداقته لاثنين من المصريين اولهما المغفور له احمد حسنين باشا والثاني المرحوم الشيخ المراغي .

وتندى عيناه بالدموع اذا تحدث عن احدهما .

⊙⊙⊙

ان احدث عمارة اليوم هي العمارة التي تبنى بجوار السفارة البريطانية وتطل على النيل

وقد استاجر **رفعة النحاس باشا** عدة شقق في العمارة الجديدة . واستاجر **الاستاذ محمود ابو الفتح** شقتين في نفس العمارة

وصاحب المصري هو الذي كان قد توسط بين رفعة النحاس باشا **والامير اغا خان**

فقد شاهد رفعته في الصيف الماضي دار الامير في جاردن سيتي واعجب بها وكلف **فؤاد باشا سراج الدين** بمفاوضة اغا خان وكلف فؤاد باشا الاستاذ محمود ابو الفتح

واتصل ابو الفتح بوكيل اغا خان في القاهرة واخبره برغبة النحاس باشا في شراء بيت الامير بعد نسف بيت الزعامة

وارسل اغا خان يقول انه لظروف النحاس باشا الاستثنائية فان سموه مستعد لبيع البيت بـ ٨٠ الف جنيه

وقال النحاس باشا ان ظروفه الاستثنائية تساوى ٥٠ الف جنيه لا ٨٠ الف جنيه !

بين جموع العائلات الراقية والاوساط العالية اخذت فكرة الحفلات والافراح تأخذ مكانة سامية وطابعا ممتازا وزيادة في التمتع والسرور استمالت النفوس الى الاهتمام بالفن الذي احتل المكانة الاولى في مختلف المجتمعات وكان ذلك مدعاة لعناية طبقة الفنانات فما يرن الزمن بما اوجدته من تجديد وكان الفضل الاكبر لهذا التطور للفنانة الكبيرة نعيمة عبده التي تكاد تكون عروس كل الحفلات وموضع انظار ارقى الطبقات .

عبد الرحمن البيلي بك
النساء نومه

أفكار جديدة

اختراع جديد يمنع الشخير

اخترع في استراليا جهاز صغير ، اذا وضع في الفم يمنع الغطيط (الشخير) ، وهذا الجهاز عبارة عن حاجز صغير من البلاستيك يوضع في الفم ولا يمكن ابتلاعه .

والحاجز يمنع التيارات الهوائية من المرور في لحميات الفم ، وهذا المرور هو الذي يحدث « الشخير » المزعج .

والطريقة الطبيعية لمنع الشخير هي اقفال الفم وقد لجأ بعض الاشخاص الذين لم يستطيعوا وقف شخيرهم لان فمهم ينفتح عند نومهم على ظهرهم – لجأوا الى خياطة كرة التنس على ظهر البيجاما حتى يضطروا دائما الى النوم على جنبهم ، وبذلك ينقطع غطيطهم .

وكان قدماء المصريين يعالجون « الشخير » بربط الفك الاسفل بالراس برباط قوى .

وقد استطاع العلماء قياس قوة الغطيط . فالمصاب بالغطيط العادي يسجل ٤٠ درجة صوت اي ما يعادل الصوت الذي تحدثه سيارة تسير بسرعة ٣٠ كيلومترا في الساعة .

واكبر درجة للغطيط هي درجة ٩٠ وتعادل الصوت الذي يحدثه لوري محمل وهو يصعد جبلا

وفي امريكا يعتبر « الشخير » سببا وجيها لطلب الطلاق .

اما في مصر فان المحاكم الشرعية قد رفضت ان تأخذ بهذا الرأي ! . .

٤٪ من المصريين يتمنون

قيام حرب عالمية

تابع استفتاء عشرة آلاف شخص

اذا كان المارشال الاحمر هو رجل سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ فان اصبعه لعبت اهم الاحداث في نظر العشرة الآف الذين استفتهم « آخر ساعة » . . لما سئلوا عن اهم احداث سنة ١٩٤٨ .

قال ٢٠٤٠ منهم ان اهم احداث هذه السنة هو التوغل الشيوعي في الصين .

وقال ١٢٩٠ ان اعادة انتخاب ترومان هو اهم تلك الاحداث

ورأى ١١٢٠ ان محاولة الملك عبد الله تتويج نفسه ملكا على فلسطين اهم من هذا كله . . .

وظهر ان هناك . . ٢٤٠ لا رأى لهم في الاحداث الخارجية .

الاماني الشخصية . .
والاماني لمصر

وكان السؤال الرابع هو :

– ماهي امنيتك للعام الجديد لنفسك . . . لمصر . . للعالم

قال ١٥١٠ اشخاص ان امنيتهم ان تتحسن حالتهم المالية

وتمنى ١٢٤٠ ان يجدوا السعادة

وتمنى ١١٦٠ ان يجدوا النجاح

وتمنى ٣٩٠ ان يوفقوا في خدمة بلدهم .

وربما كانت اطرف الاماني ان ١٢٠ تمنوا ان يجدوا شقة خالية !

ويبدو ان للقناعة انصارا والا فما تفسير ان ١٧٢٠ قالوا انهم لا يتمنون شيئا لانفسهم !

اما بالنسبة لمصر فقد كانت الاجابات كما يلي :

٥٧٤٠ تمنوا تحقيق الاماني القومية (بدون تحديد)

٣٨٤٠ تمنوا النصر للجيش

٥٤٠ تمنوا ائتلاف الاحزاب

١٠ تمنوا الغاء الحكم البرلماني

اماني السلام

وكاد الاجماع ان ينعقد على ان امنية الناس للعالم هي السلام . . ونال السلام ٨٤٤٠ صوتا من امانيهم للعالم . .

ثم كانت هناك بعد ذلك الاماني التالية :

١٦٠ يتمنون ان تحل هيئة الامم المتحدة

٦٠ يتمنون انتشار الشيوعية

٢٠ يتمنون ان تنهض المانيا

٢ يتمنيان ان تدمر انجلترا !!

احسن فيلم

وكان السؤال الاخير في الواقع ستة اسئلة ولكنها جميعا في موضوع واحد :

ما هو احسن فيلم رأيته في العام الماضي ؟ (مصري واجنبي)

من هو احسن ممثل اعجبك في العام الماضي ؟ (مصري واجنبي)

من هي احسن ممثلة اعجبتك في العام الماضي ؟ (مصرية واجنبية)

وكانت النتائج كما يلي :

الفيلم المصري :

١ – فاطمة ١٥٢٠ صوتا
٢ – عنبر ٩٦٠ صوتا
٣ – رجل لا ينام ٨٠٠ صوت

الفيلم الاجنبي

١ – هملت ٢٥٠٠ صوت
٢ – سفينة القدر ٥٠٠ صوت
٣ – عنبر الى الابد ٣٦٠ صوتا

احسن ممثل مصري

١ – يوسف وهبي ٢٧٠٠
٢ – انور وجدي ١٢٨٠ صوتا
٣ – احمد سالم ٩٢٠ صوتا

احسن ممثل اجنبي

١ – لورنس اوليفييه ١٠١٠
٢ – تايرون باور ٧٢٠ صوتا
٣ – سبنسر تراسي ٦٨٠ صوتا

احسن ممثلة مصرية

١ – ليلى مراد ١٨٣٠ صوتا
٢ – امينة رزق ١٢٧٠ صوتا
٣ – راقية ابراهيم ٦٨٠ صوتا

احسن ممثلة اجنبية

١ – انجريد برجمان ١٤٨٠
٢ – ريتا هايوارث ١١٣٠
٣ – مورين اوهارا ٣٨٠ صوتا

ملاحظات على الاستفتاء

١ – قربت اعداد الاصوات جميعا الى اقرب عشرة حتى تسهل المقارنة

٢ – لوحظ ان نسبة الممتنعين عن الاجابة على السؤال الاخير اعلى منها في اي سؤال آخر . . ولوحظ بشكل خاص ان معظم الاطباء لا يذهبون الى السينما مطلقا .

٣ – قرر عدد كبير من المدرسين الذين اشتركوا في الاستفتاء ان

يوسف وهبي
احسن الممثلين المصريين

لورنس اوليفيه
احسن الممثلين الاجانب

ليلى مراد
احسن الممثلات المصريات

البصبصة من ٧٠٠ سنة

للشاعر بهاء زهير

لو تراني وحبيبي عندما فر مثل الظبي من بين يدي

ومضى يعدو واعدو خلفه وترانا قد طوينا الارض طي

قال : ما ترجع عني ؟ قلت : لا قال : ما تطلب مني ؟ قلت : شي !
فانثنى يحمر مني خجلا وثناه التيه عني لا الي

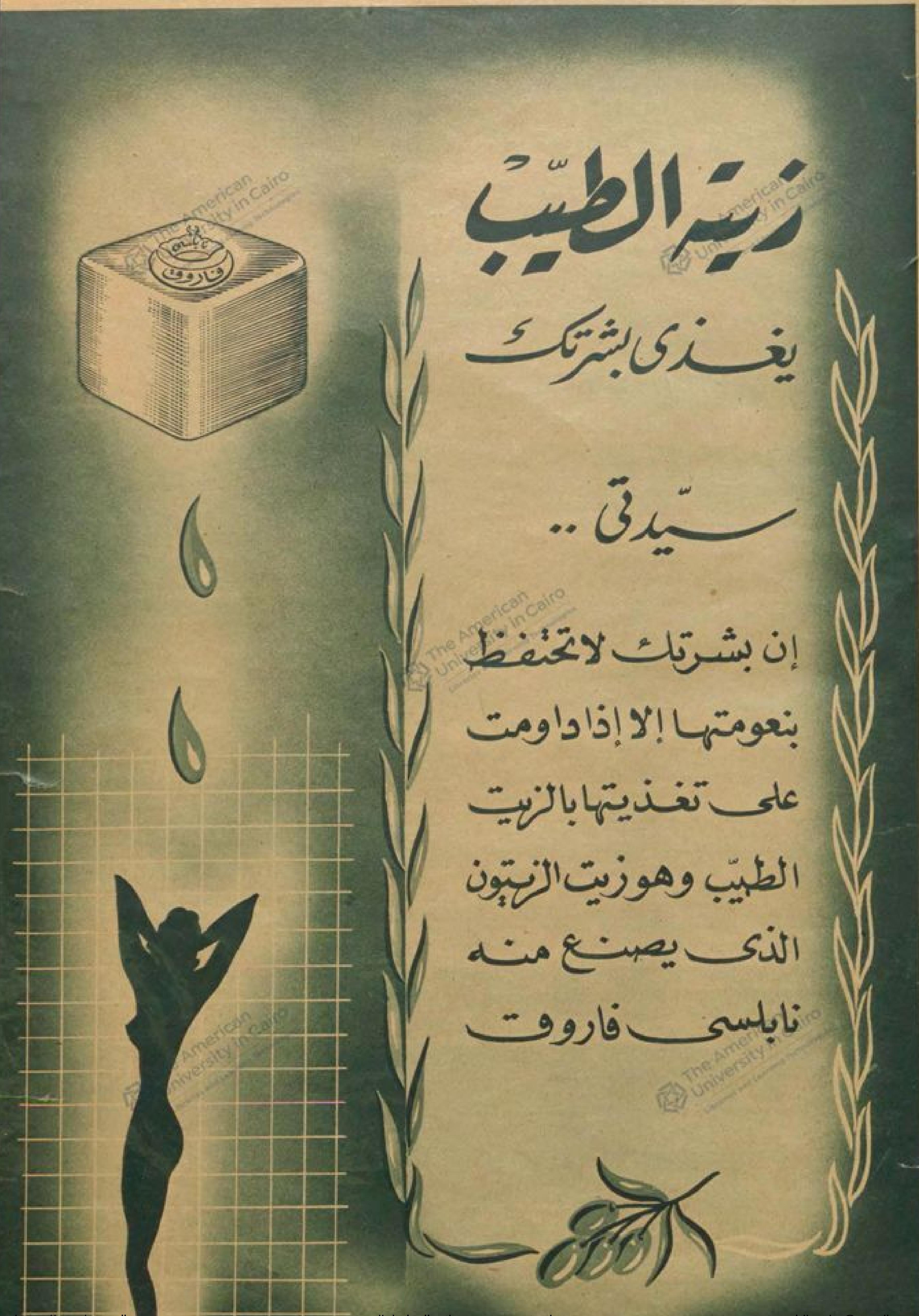
زيت الطيّب
يغذى بشرتك
سيّدتى ..
إن بشرتك لا تحتفظ
بنعومتها إلا إذا داومت
على تغذيتها بالزيت
الطيّب وهو زيت الزيتون
الذى يصنع منه
نابلسى فاروق
فاروق

رقصة البجع ... موسيقاها احدى روائع تشايكوفسكي

آخر ساعة كانت هناك

لم تكن بين .. افتتاح موسم الباليه على مسرح الاوبرا في بداية هذا الاسبوع كمثيلاتها في المواسم السابقة

كان الافتتاح في الليلة التالية لرأس السنة

وبدا كان كل الحاضرين في موسم الباليه قد امضوا ليلة رأس السنة ساهرين حتى الصباح، وجاءوا ليلة الباليه والارق يدوق عيونهم ويضفى على ليلة الافتتاح جوا ناعسا !

وشيء آخر تآمر على ليلة الباليه

كان هناك امراء ووزراء وكبراء حجزوا المقاصير لهم ولعائلاتهم منذ زمن طويل لمشاهدة الباليه ثم جاءت حادثة اغتيال النقراشي باشا واذا هؤلاء جميعا لا يحضرون .. واذا مقصوراتهم المحجوزة لهم في الاوبرا تظهر خالية أو يحتلها بعض الاصدقاء !

وكان ابرز ما لوحظ في ليلة الباليه انه لم تظهر موضات جديدة وظهرت سيدات المجتمع اللواتي حضرن الحفلة في نفس ازياء العام الماضي .. وربما لان ازياء هذا العام لم تصل بعد .. ام ربما لان صناديقهن - من هدايا رأس السنة ! - لم تفتح أو لم يكن هناك وقت لفتحها ..

وبدت الحيرة واضحة على متزعمات الاناقة في المجتمع المصري .. بعضهن حضر ليلة الباليه بملابس السهرة .. والبعض الآخر اكتفى بملابس بعد الظهر ..

ولقد تضامن الرسميون الاجانب مع الكبراء المصريين الذين رأوا أن لا يحضروا الحفلة بسبب الظروف الاخيرة ..

واحتل مقصورة السير رونالد كامبل بعض اصدقائه .. اما هو فلم يظهر ليلة الباليه !

وكان المستر ستانتون جريفيس من ابرز شخصيات الحفلة ..

ولعب سفير فرنسا دور صاحب البيت بحكم ان الفرقة - فرقة الباليه دي مونت كارلو - فرقة فرنسية

وكان هناك كثيرون غير هؤلاء من رجال السلك السياسي

وحضرت الحفلة بعض نبيلات الاسرة المالكة ...

كانت هناك في البنوار العاشر مثلا الاميرة عين الحياة ومعها كريمتها الاميرة نجلاء وزوجها اليوزباشي محمد خيري

ازياء ... من العام الماضي

الاميرة عين الحياة ... وكريمتها النبيلة نجلاء

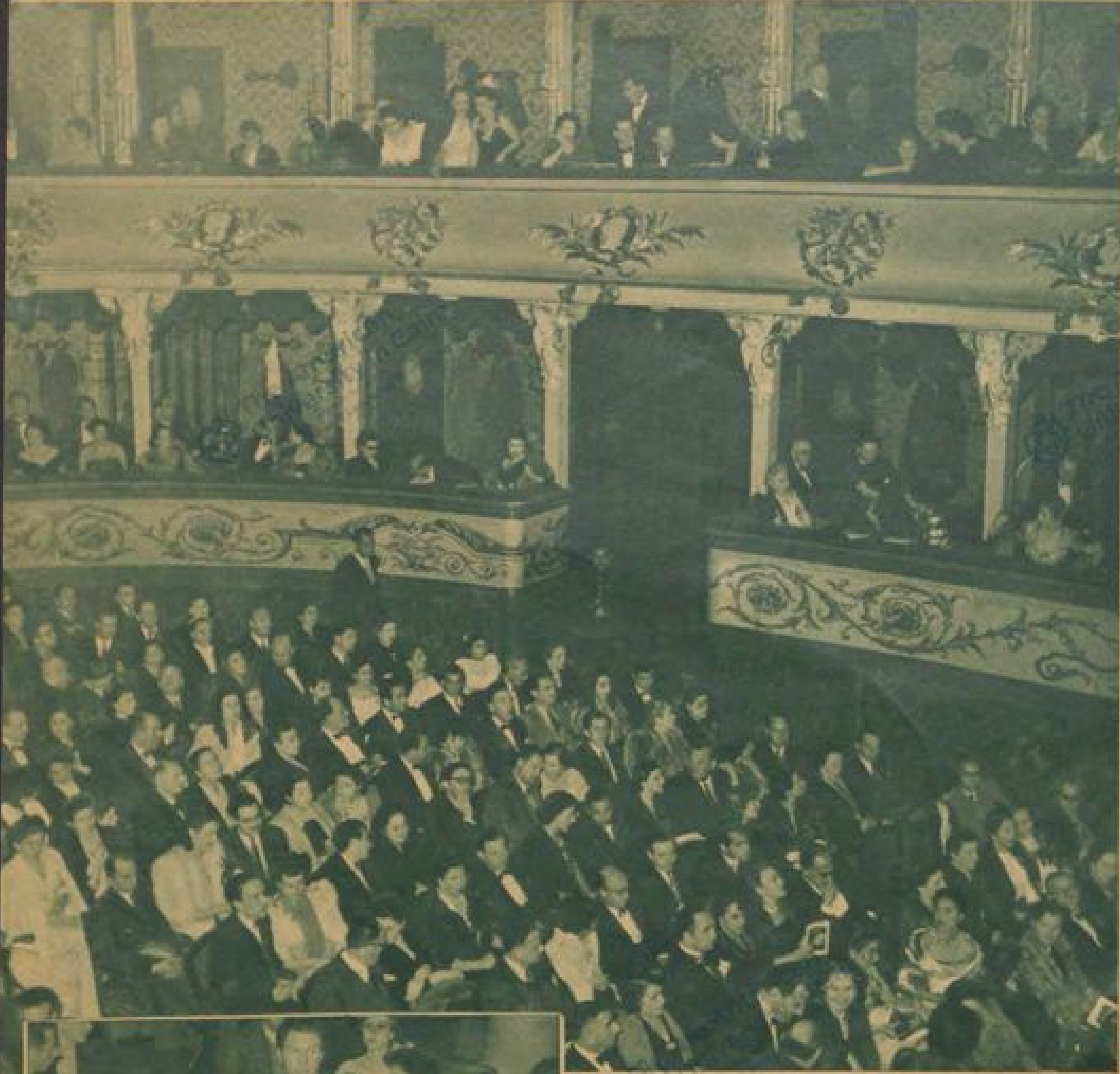

واحتل اصحاب الملايين صفا واحدا من البناوير

وكنت تجد بنوار المليونير كامل واصف الى جوار بنوار المليونير محمد سلطان ثم بنوار المليونير سلفاجو وبنوار المليونير وحيد الدين نجل الاميرة شويكار

وحضرت اسرات بعض الكبراء وان لم يحضروا هم .. وقد لوحظ حضور كريمات احمد خشبة باشا وكريمة سيد خشبة باشا .. ولم يظهر محمد سلطان بك نفسه ولكن امرأته احتلت مقصورته ....

وقد بدا تحمس الحاضرين ليلة الافتتاح واضحا للراقصة العالمية « تمارا تومانوفا » ... وكذلك كان اعجابهم بالباليه كله على وجه العموم وقال رجال الاوبرا ان معنى ذلك ان جمهور هذا العام خير من جمهور العام السابق لان باليه مونت كارلو — فرقة هذا العام — احسن فنيا من فرقة باليه شانزليزيه — التي لعبت في العام الماضي ..

في غرفة الراقصة العالمية « تامارا تومانوفا » .. انك لن تفتح كتابا عن الباليه دون ان ترى صورة تامارا .. كاحدى نجوم ثلاثة تتصدر عرش الباليه في العالم .. وقلت لتامارا

— اهلا بك في مصر

واجابت بالعربي المكسر

— ازيك !..

وادركت حيرتي فقالت بالفرنسية

— تعلمتها في القطار اول كلمة .. بعد بضعة ايام سترى .. سأتكلم بالعربية ..

قلت — والجو ؟

— الجو .. بديع .. انتصر فالشتل مستقبل منذ اكثر من عشرين عاما .. لقد جئت مع امي وكان عمري ثلاث سنوات وذهبنا الى الهرم، وهناك قابلتنا ضاربة رمل بدوية . فقالت لي أمي سأصبح راقصة .. وراقصة كبيرة . وقالت امي : مستحيل .. ولكن حدث ما تنبأت به ضاربة الرمل ..

وصرت راقصة ..

— عالية ..!

وقالت وهي تضحك :

— لا اقول هذا انا ..

ولكن العالم يقوله عن تامارا .. انها ليست فرنسية ولكنها من اصل تركي وانها تتكلم الفرنسية بصعوبة .. وتقول تامارا وهي تخلع ثوبها

— الاهرام وابو الهول .. والاقصر واسوان .. وخان الخليلي .. كل شيء نريد ان نرى كل شيء .. لكن ..

— لكن ماذا ؟

— لكنني جئت الى هنا لاعمل ... لا لاتنزه .. مع ذلك لن اضيع دقيقة واحدة من وقت الراحة وسأرى اكثر ما يمكن ..

ان عدد افراد الفرقة سبعون ... وعدد الفرنسيين بينهم لا يتجاوز العشرين ... ومنهم كثيرون لا يتكلمون الفرنسية .. فيهم ستة امريكيين وروس وفوقازيين .. كلهن وكلهم رهبان وراهبات في محراب الفن المقدس ..

كريمات حلمي محمود باشا ↑

سفير امريكا يحد تقوده .. مشروع مارشال للباليه !..

حرم صالح يونس بك

الامل في الاوبرا .. والخيال في المرآة ↓

احترسى من هذه السيدة

احترسى من هذه السيدة ...
خبراء النشل يقولون انها ابرع نشالة فى القاهرة

سوابقها كثيرة متعددة

طريقتها فى النشل سهلة بسيطة ولكنها فى منتهى الدقة .. تختار ضحيتها من السيدات الانيقات وتسير وراء الواحدة منهن ثم تقترب منها وتبصق على ظهر فستانها او معطفها .. ثم تتقدم منها وتقول لها :

— ان على ظهرك اوساخا ياسيدتى

وتلتفت الضحية من فوق كتفها تحاول ان ترى الأوساخ العالقة بظهرها وتتطوع فتاولها لتناولنى منديلك وانا امسحهالك

وتفتح السيدة حقيبة يدها تخرج منديلا ثم تلتفت وتترك الحقيبة مفتوحة فى تسعين فى المائة من الحالات لتراقب مسح الأوساخ من ظهرها .. وهذه هى فرصة النشالة الانيقة فتنشل من الحقيبة اغلى ما فيها .

ثم ... ثم بعد ذلك تتلقى الشكر من الضحية المسكينة .. وتختفى ..

ان اسمها سعاد متولى السيد ان بحثت والتقيت بها ياسيدتى — فسيكون ذلك على الأرجح فى احد شوارع الزمالك او جاردن سيتى ...

احترسى منها جيدا .. خبراء النشل يقولون انها ابرع نشالة فى القاهرة !

قبلات وصفعات

يبحث عن وزير شجاع

انى ابحث عن وزير شجاع يمنع الزيارات فى مكاتب الموظفين وينشىء مكتبا للاستعلامات والشكاوى يرد على شكاوى الجمهور ، ويعاقب الموظف الذى يتاخر فى الرد فى ظرف اسبوع

لو تم هذا لاستراح الجمهور وتضاءلت حوادث الرشوة وحصلنا على الانتاج المنشود من مصالح الحكومة

فهمى حسين — اسيوط

عثرت على قبر هتلر !

كنت ازور بوخارست فهدانى الدليل الى القبر المنشور مع هذا الكلام انه قبر ادولف هتلر !

وهو موجود بين مقابر الاسرائيليين !

وياض — دمشق

● المحرر : اذا دققت النظر الى الكتابة التى على القبر تجد ان المرحوم ادولف هتلر مات فى ٢٩ اكتوبر ١٨٩٢ ... بينما هتلر الحقيقى مات سنة ١٩٤٥ .

العلم فى السوق السوداء

يباع العلم اليوم فى السوق .. فقد انتشرت فى المدارس اليوم فوضى الدروس الخصوصية ، واصبحت هذه الدروس جواز المرور الى النجاح .

ان دول العالم تمنع ذهاب المدرس الى بيت الطالب ولا تجيز له اعطاء دروس الا باذن من الناظر وفى بناء المدرسة نفسها . وهى تفرض على المدرس ان يخصص مجانا جزءا من وقته للتلاميذ عقب المحاضرات .

متى تمنع الدولة بيع العلم ومتى توقف بيع محاضرات الاساتذة واجبار التلاميذ على شرائها .

فاطمة السيد

الانف فى بطن الشاعر

كنت اقرا ديوان الشاعر ابن الرومى فعثرت فى البيتين الآتيين :

لك انف يا ابن « حرب »
انفت منه الانوف
انت بالقدس تصلى
وهو بالبيت يطوف ؟

الا ترون ان هناك خطا فى الشطرة الاولى اوان « ابن حرب » هو فى الواقع « ابن جبر » الاستاذ شفيق جبر نائب السنبلاوين ؟؟

محمد سالم — السنبلاوين

هل هذا صحيح

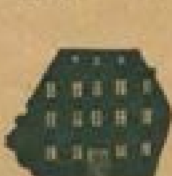

اقترحت احدى شركات التامين على وزارة المعارف ان تقوم ببناء مدارس جديدة على حسابها فى جميع انحاء القطر ، وان لا تتقاضى من الوزارة الا الايجارات الحالية التى تدفعها ، وتصبح المدارس بعد عشرين سنة ملكا لوزارة المعارف .

كان من نتيجة هذا الاقتراح بناء مدارس فخمة بدلا من المبانى الهمجية التى يقيم فيها الطلبة ثم اخلاء المبانى الحالية للاهالى ليسكنوا فيها ، فتخف حدة ازمة المساكن .

ولكن وزارة المعارف رفضت .. رفضت لان الوزارة تستاجر بيوت اقارب واصدقاء كبار الموظفين وقبول الاقتراح معناه القضاء على مورد عظيم لهؤلاء الكبار !

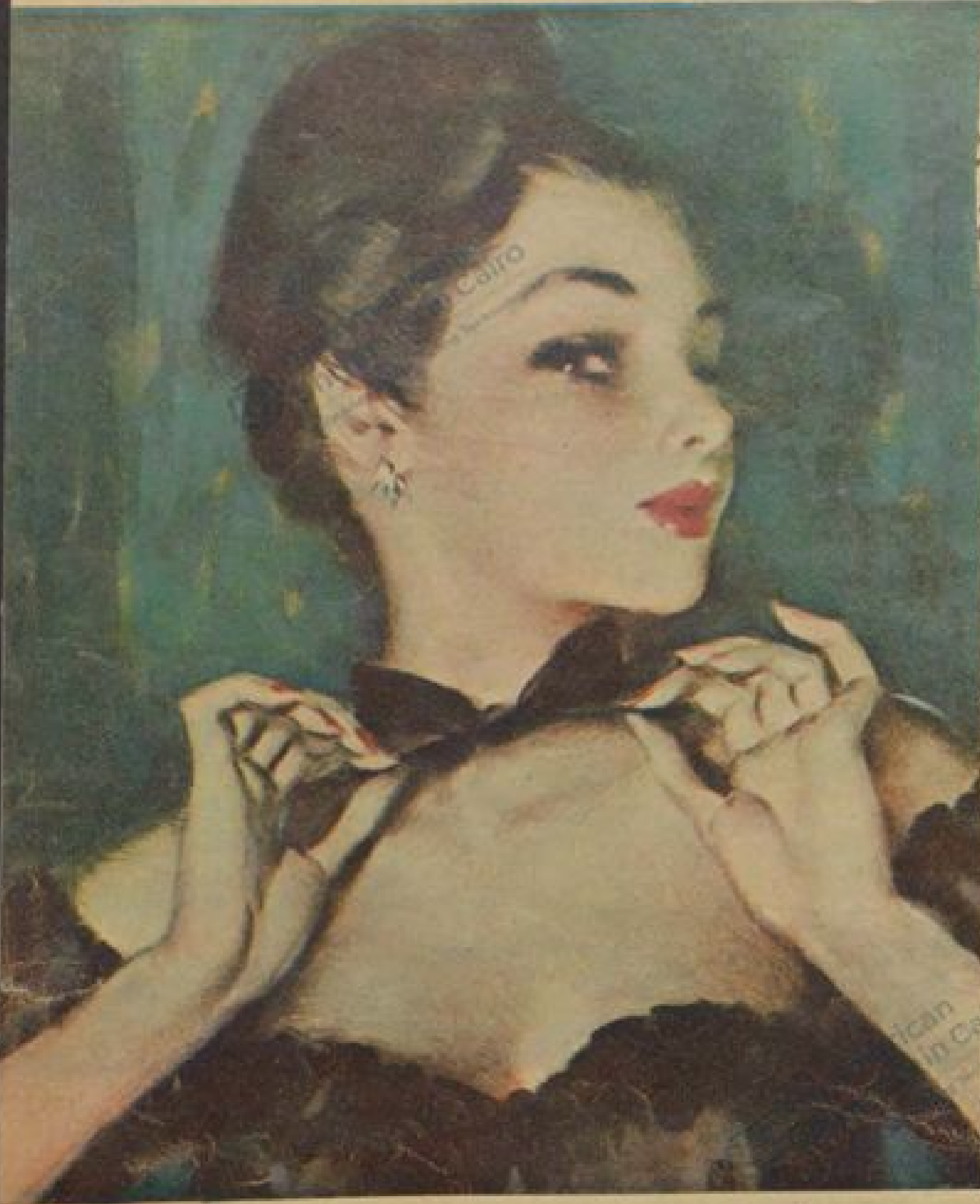

كده كويس ! [للرسام العالمي داڤيد رايت]

عقيلة راتب	كوكا	مارى كوينى
عزيزة امير	آسيا	زوزو ماضى

قال لنا احمد لطفى السـ...
فى سنة ١٩٠٩ زارنى المرحو...
بسفير قدمه لى قائلا : عبد الحميـ...
...ـة العالم ، وهو من نوا...
عبد الحميد ، فادركت بسهو...
واحسست أن عقليته فقهية ...

وقد أعجبتنى طريقة تعبير...
لأعلام القانون وقاليل زعدى بك...

قلت : أعجبنى كثيرا

قال : ان لى رجاء عندك ا...
عبد الخالق ثروت ـ وكان يشغـ...
يختاره من بين وكلاء النيابـ...
فبادرت وكتبت الى ثروت جوا...
يريد وظيفة ، بل اقدم شا...

وبعد أيام تلقيت من ثرو...
حديثك وأرجوان تكثر من امثال...
ليسوا كثيرين !

ومن ذلك الحين ...

قف لنسألك

هل انت راض عن سياسة مصر الخارجية ؟

رفعة شريف صبرى باشا :

غير راض ... لانها ... ترسم سياسة ثابتة تسعى الى هدفها ولا يجوز ان يسير السياسى وراء رجل الشارع ، بل يجب أن يقوده

احمد عبد الغفار باشا :

انا راض عن هذه السياسة لانها السياسة الوحيدة التى اثبتت الايام انها سبيلنا الوحيد لتحقيق اهدافنا .

لقد كنت ابكى اثناء الحرب اذا هزم الانجليز فى موقعة ، ولكن ليس معنى هذا ان اساوم فى حقوق مصر والسودان لاكسب الانجليز . يجب ان يحاول الانجليز كسبنا بتحقيق اهدافنا .

مكرم عبيد باشا :

انها سياسة الكسالى .. ان سياسة الانتظار لايمكن ان تحقق اهدافنا ، بل ستجر هذه السياسة الويلات على البلاد

حافظ رمضان باشا :

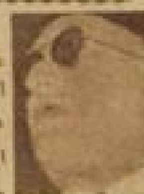

يجب ان نقف على الحياد . ان الحرب القادمة هى حرب استعمارية ، ويجب ان تبتعد عنها الدول التى قاست من الاستعمار .

توفيق الحكيم :

نحن فى وضع مؤقت .. وهذا وضع غير طبيعى لدولة فان الوضع الطبيعى ان نبحث عن حليف وهذه امريكا وانجلترا وروسيا نبحث عن حلفاء .

ومع ذلك فاننى لا انصح بالتهافت ، بل يجب ان ننتظر ونساوم حتى نحقق اهدافنا الوطنية .

الانسة ام كلثوم :

انى اؤيد سياستنا الخارجية الحالية فنحن لاول مرة فى تاريخنا الحديث نقف فى العالم رافعى الرأس كدولة مستقلة .

ولكنى ارى ان من مصلحتنا ...

مقطف بلدي ..

... قفص فراخ افرنجي

سنة أولى حب!

ماهو الحب ؟!

الحب : هو أن تحب بقلبك .
والاعجاب : هو أن تحب بعقلك !

مراحل الحب !

الحب فى سن العشرين : غرام
وفى الخامسة والعشرين : شغف
وفى الثلاثين : تشوق
وفى الاربعين : تأمل ! .

طبيعة الحب !

لو كان فى الحب شىء واحد يتفق فيه الرجل والمرأة : فهو محاولة كل منهما اخفاء حبه عن عيون الرقباء .. ولكنا نرى انه لايكاد هذا يحب تلك حتى ترى سر ذلك الحب فاشيا

وقد قيل :

دلائل الحب لاتخفى على احد
كحامل الطيب لايخلو من العبق

وقيل : ان الحب يتكلم ولو كانت الشفتان مغلقتين !!

الحب قديما !

قيل لاعرابى : مابال الحب اليوم غير ماكان عليه قبل اليوم ؟

قال : نعم ! .. كان الحب فى القلب فانتقل الى المعدة ان اطعمتها شيئا احبته والا فلا . كان الرجل يحب المرأة يطوف بدارها حولا ويفرح ان راى من رآها ، وان ظفر منها بمجلس تشاكيا وتناشدا الاشعار . وانه اليوم يشير اليها وتشير اليه .. ويعدها وتعده فاذا اجتمعا لم يشكوا حبا ولم ينشدا شعرا .. ولكن يواصلها وتواصله .. ويطلب الولد !

الحب عند الامم !

ان المرأة : مرآة الوطن .. فهى فى حبها تمثل طبيعة الوطن الذى تطالبها بشىء !

والروسية : عميقة فى الحب ! تريد كل شىء قبل أن تعطى شيئا

والالمانية : اذا احبتك تلت كل شىء .. واذا تزوجتها اصبحت جارية لك .

والايطالية : تعطيك بقدرما تأخذ منك .. والدفع مقدما !

اما الفرنسية : فاذا احبتك باعت ثيابها من اجلك .. واذا احببتها أنت وحدك فانك تبيع ثيابك من اجلها !

ولعل اكثر نساء العالم اندفاعا فى الحب : الاسبانية .. فانها ان كان لغيرى : اذا احبك وخنتها ، قتلتك وانتحرت !!

.. ثم تبقى المصرية .. والفتيات المصريات كأصابع الاصابع . كل واحدة فى حبها تختلف عن الاخرى !!

الصغيرات ... والكبيرات !

صغار الفتيات يمارسن الحب الذى عجزن عن فهمه !

وكبارهن يفهمن الحب الذى عجزن عن ممارسته !!

حب الرجل :

ان حب الرجل يكاد يكون خاليا من عواطف الاعجاب والاحترام والتضحية .. وليس معنى هذا ان الرجل لا يضحى من اجل المرأة التى يحبها . كلا ! بل انه قد يقدم فى سبيل المرأة التى يهواها قد يسير وحيدا فى هذا العالم .. ويقتحم الاهوال والمخاطر بقلب ثابت ـ يقدم على هذا كله الى ان يمتلك من يعشقها ولكن حين تتوصل اليه معشوقته هذه أن يبذل فى سبيلها ـ لاحياته ـ ولكن قليلا مما ناله من ذلك المقام الذى توصل اليه حبها فى ارضائها .. حينئذ تتغير الحال .

اجل ! .. قد يقدم الرجل على قتل نفسه لا لينتشل حبيبته من هوة المخاطر او ليدفعها الى حيث تظفر بالسعادة والهناء .. ولكن حنقا وغيظا لانه لا يمتلك فؤادها وهو يعتقد انه يفقد معشوقته قد حرم شيئا يمتلكه بحق ولا يطيق أن يتمتع به سواه !

.. ان حب الرجل يقوم على القدر الذى تتمتع به المرأة من الجمال .. فذكاء المرأة وفضائلها ـ هذه كلها لا دخل لها فى حب الرجل . اجل ! قد يعجب الرجل باخلاق المرأة .. ولكن اعجابه هذا لا يحمله على حبها والهيام بها .. وقد ينثنى الرجل على الانثى التى تضحى بكل شىء فى خدمة والدها المريض ؛ ولكن قلبه لا يخفق حبا لها ولا هو يحرك ساكنا فى سبيل امرأة فاضلة كما يفعل فى سبيل من سمع بمحاسنها وجمالها !

حب المرأة !

أما حب المرأة فهو على عكس حب الرجل .. ان العناصر التى تتغلب فى حبها هى : التضحية وانكار النفس والاعجاب المقرون بالاحترام .. وكلها ترتكز على العقل فالحب لايجذبها الى شخص الا اذا اعتقدت أنه أفضل منها ؛ وتعده جديرا بان تبذل نفسها فى سبيله فحبها له على نسبة اعجابها به واحترامها له .. بل انها لاتستطيع أن تحب رجلا تحتقره فى سرها واذا حدث انها علقت برجل

النبل من سمعه ظلما وعدوانا ، فتبرى للدفاع عنه بان تسكب من قلبها مزيدا من حبها ..

ويقول فيكتور هيجو « ان الحب جزء من حياة الرجل .. ولكنه كل حياة المرأة !! »

الحب بين المرأة والرجل

اذا اظهرت ميلا للمرأة : فانها ستحبك !

واذا احببتها : فقد تحبك !

واذا عبدتها : فابحث عنها لانها هجرتك !

واذا ضحيت من اجلها : فهى تضحى بك !!

العراك الوحيد !

كل عراك بين اثنين ينتهى دائما بنصرة احدهما وخذلان الآخر ..

وكل عراك بين حبيبين ينتهى بنصرة الاثنين معا !!

وداع المحبين !!

الاحباب الاقدار بامعبودتى ان يفترق احدنا عن الآخر .. فليكن فراقنا كفراق النبلاء :

سلام بغير انين ، ووداع بغير دموع !

لكن فراقنا فترة استجمام بين حبنا الذى كان ... وحبنا الذى سيكون !

.. نعم سوف يفترق احدنا عن الآخر بعد حين ! ولكن روحينا لن تفترقا ابدا ...

.. أننا عقربا ساعة يدوران ، ويدوران ، وفى خاتمة المطاف يلتقيان .

.. فماذا لو افترقنا بعد حين فنلتقى وكاننا لم نفترق !

.. فيامر

... ذات الرداء الازرق ! ... انه عشرون مترا من القطيفـ
وعشرون مترا من الساتان ! ... انه رداء واحـد على قـ

... من روائع « ديور » ايضا ... الكوله من القطيفة السوداء
والصوف ... والثوب ضيق ... والثنيات ... دائما الثنيات ...

... ان كريستيان ديور يتبع الى الاعجوبة « نيولوك » ...
كل التجديد هو ... الثنيات الكثيرة في اطراف الثوب

موديلات من باريس وعاملات من مصر

بقلم مارسيلان اللوزى

ان موضات باريس كثيرة فعلا وصالونات الازياء بها لا تستقر على حال ويحاول كل منها ان يكون اكثر غرابة من الآخر .. وقد طفت بمقارنتى منذ اسابيع بكثير من هذه الصالونات وانا اعرف تماما انه ليس معنى « آخر موضة » ان يكون الثوب ملائما للسيدة المصرية ، او انها تقتنع بثوب معين لانه من صنع صالون جاك فات او من ابتكار « ديور »

لذلك اريد ان ازور في هذه المرة صالونا مصريا .. انه صالون لا يبتكر الازياء كصالون كارفن مثلا ولكنه يختار الازياء التي تلائم السيدة المصرية .. ومهمة الاختيار بين مئات الموضات ليست مهمة سهلة ...

واحب ان اقدم اولا صاحبة هذا الصالون مدام صالحة .. ان مدام صالحة شخصية معروفة لانها لا تساهم في نشاط المرأة من هذه الناحية فقط ولكنها تساهم ايضا في كل نواحي الخدمة الاجتماعية .. انها ، بقامتها الهيفاء الرشيقة قد لا تبدو كسيدة من صاحبات الاعمال ، ولكنها ، كما تقول عن نفسها ، احبت الحياة العملية منذ الطفولة ففي سن السابعة اتجهت ميولها الى صناعة الثياب وكانت تسليتها ان تصنع اثوابها بنفسها وكان مما يدهشها دائما ان تسمع كلمات الاعجاب بثيابها التي تصنعها لنفسها وهي ما زالت طفلة .. وبدلا من ان تعرف الموسيقى او تحاول التصوير كانت تقضي اوقاتها في تفصيل الملابس وحياكتها وتطريزها .. ولذلك لم يات عام ١٩٢٤ حتى قررت ان تتخذ خطوة عملية في الانتقال بمواهبها من طور الهواية الى طور الاحتراف . فسافرت الى باريس والتحقت باحد محال الازياء

وعادت مدام صالحة بعد ذلك لتبدأ عملها في مصر .. ولكنها لم تكد تمضي قليلا حتى خيل لها انها قد ارهقت بالعمل وسرعان ما اغلقت المحل الذي انشأته ولكنها تبينت بعد قليل انها قد اخطأت فهم نفسها وان العمل ... الحمول

وتبدأ دور الازياء عملها حتى شرعت مدام صالحة تباشر مهمتها التي احبتها ، وبعد رحلة قصيرة الى باريس هذا العام اختارت شقة فاخرة في شارع الشواربي وخلقت منها صالونا انيقا على طراز صالونات الازياء في باريس . ان هذا الصالون مكون من ثلاث غرف كبيرة قد حولتها مدام صالحة الى صالة واحدة في مدخلها مائدة كبيرة وتغطي ارضها سجادة واحدة .. لا اثاث بها الا بضعة مقاعد وثيرة .. جو لا ينقصه الا بضع فتيات رشيقات يقمن بعرض الازياء ..

ولكن .. يا للاسف الشديد !!

من الصعب ان اجد فتيات في مصر يصلحن لعرض الثياب . كلهن جميلات .. ورشيقات .. وذوات قوام بديع ... لكن ليس بينهن واحدة تستطيع ان تتحرك كما يجب ان تتحرك المانيكان .... ان خطوة المانيكان فيها نصف جمال الثوب

ان السيدة المصرية في نظرها بارعة في تكييف الموضات على هواها وبيئتها ... ولم يكن لاضطراب الموضات وتناقضها في السنوات الاخيرة اثر كبير في ذوقها .. ومع ان المرأة بطبيعتها تحب التغيير ... والمرأة المصرية على وجه الخصوص تريد طابع الوثتها

السيدة صالحة اللاظون

الذي يجسم هذه الطبيعة ويجعلها اكثر ظهورا ، مع ذلك فانها ، برغم تيارات الموضة المتناقضة ظلت محتفظة بذوقها اليقظ المتزن ... الذوق الذي يختار بحذر في خضم الموضات المتلاطمة ..

ولنقلب الطرف في صالون مدام صالحة ... لقد اختارت اغلب موديلاتها هذا العام من مبتكرات « كريستيان ديور » و « جاك فات » و « جان لانورى » ... وهذا الثوب من « جاك فات » لبعد الظهر ! انه ثوب رائع من الصوف الاسودثنيات (كرات) من نفس القماش موضوعة بغير نظام على شكل (قلابات) فوق الثوب .... ويسمى « جاك فات » هذا الابتكار البديع « كلارا » ..

وهذا الثوب ايضا ... انه من « كريستيان ديور » احد مبتكراته الناجحة ... ثوب للسهرة من القطيفة والساتان

يسميه مبتكره « ذات الردا[ء] الازرق » ... ان مدام صالحـ[ة] تقول انه من الصعب تفصيلـ[ه] في مصر .. ان تكاليفه باهظـ[ة]

ان مدام صالحة تقول بكل صراحة ان اسعارها ليسـ[ت] منخفضة وانها لا تقبل ان تصنـ[ع] ملابس رخيصة ... ليس ذلك كبرا وانما هي تريد ان تقتنـ[ع] بعدد قليل من الزبائن ... عدد مختار يسمح لها بالانتاج الجيد والانتاج المستريح . ان امانة مهنتها توجب عليها ان لا تكثر من انتاجها حتى لا يقل مستوا[ه] ... والوقت الذي تصنع فيـ[ه] عشرة اثواب لا بأس بها وتعتبر الوقت الذي تصنع فيه ثوبا في منتهى الروعة والاتقان ... تلك هي نظريتها . واظن انهـا على صواب . وهي تضيف الى ذلك ان هناك حدا اعلى تفرضه السيدة المصرية لثوبها .. مهما بلغ الثوب من تكاليف يصنعـ[ها] .. لا يمكن ان تسمح باكثر منه .. وتضرب مثلا على ذلك ان صالونات الازياء في فرنسا مثلا تخرج احيانا اثوابا من قطعتين Ensemble يبلغ ثمن الواحد منها بين ٢٠٠ او ٤٠٠ جنيه ولكن هنا في مصر لا توجد سيدة تسمح بان تدفع مثل هذا الثمن في ثوب .... ، وهذا من العقل طبعا ، وخصوصا في مثل الظروف الحاضرة .. اذ تناقص عدد السهرات والحفلات وخفضت كثير من الاسرات ميزانية الثياب

كتاب الاسبوع: دستور الامة ... الروسية !

الكتاب الذي تقرأه القاهرة هذا الاسبوع هو كتاب : « الدستور السوفيتي » وقد دل نجاح هذا الكتاب والاقبال عليه على ان الجمهور في القاهرة شديد الرغبة في ان يتعرف بالوراء الستار الحديدي

وكانت لهذا الكتاب قصة .. فقد كان مؤلفه الاستاذ محمد فؤاد شبل ملحقا صحفيا بالمفوضية المصرية في موسكو من سنة ١٩٤٤ الى سنة ١٩٤٦ وقرر ان يكتب كتابا عن روسيا واختار الدستور السوفيتي باعتباره اساس نظام الدولة السوفيتية ... وكتب الاستاذ « شبل » الى وزارة الخارجية الروسية يطلب منها ان تساعده لتدله على المراجع التي تبحث في الدستور السوفيتي ومرت ستة شهور ولم تجب وزارة الخارجية الروسية

وذات يوم كان المؤلف في احدى حدائق موسكو العامة واقترب منه شاب في العشرين من عمره ظهر فيما بعد انه طالب بكلية الحقوق في جامعة موسكو .. وقال الشاب للمؤلف : انه فهم من ملامح وجهه انه اجنبي وقال المؤلف : انه مصري .. و...

شخص يجيدها .. وبدأ المؤلف يرتب مقابلات بينه وبين الطالب الروسي الذي يدرس الانجليزية

وفي احدى هذه المقابلات سأل المؤلف صديقه : ايعرف مصادر تساعده في بحث يقوم به عن الدستور الروسي واعطاه الطالب ورقة وكتب اسماء اكثر من خمسين مرجعا ..

وهكذا ظهر كتاب الاسبوع !

آبلا نظيرة

من اقطاب ركن المرأة في الاذاعة ابلا نظيرة او السيدة نظيرة نقولا التي تقدم للمستمعات مائدة الاسبوع وتشرح لهن طرق الطهي الحديث ... تخرجت في مدرسة معلمات السنية واوفدت في بعثة التدبير المنزلي الى انجلترا وهي الآن مفتشة بوزارة المعارف .

تجد احاديثها اقبالا من المستمعات وسخطا من الآباء والازواج فان غالبية الزوجات والبنات يحاولن اعداد الالوان التي تشرحها ابلا نظيرة فترهق ميزانيات البيوت ...

وابلا نظيرة متزوجة من موظف كبير بوزارة الاشغال ولها اولاد وبنات وحماة ... وتداعبها زميلتنا اخبار اليوم في رسومها الكاريكاتورية بمداعبات تدور حول علاقة الزوجة بالحماة .

فتثير هذه المداعبات ...

الكواكب تسأل النجوم

ليلى مراد تستجوب نجيب الريحانى

هذه سلسلة جديدة ، التقت ، اخر ساعة ، فيها بان تخرج وتترك الكواكب تسأل النجوم .. لم تعوز هي ـ اخر ساعة ـ بالحديث .. واذكروا مثل تشتهي قصة كلب الصيد والكستنة الملتهبة في النار ....

ركن من « البلاتو » الكبير في استوديو مصر

المصابيح الضخمة القوية قد انطفأت ولكنها مازالت تشع لهبا خافتا من أثر قوة الاحتراق الشديدة عندما كانت مضاءة اثناء العمل في اخراج المنظر

نجيب الريحاني يغادر المنظر ـ الديكور ـ الكبير الى هذا الركن حيث كانت تجلس ليلى مراد ..

نجيب الريحاني يصرخ بأعلى صوته : فنجان قهوة ياناس .. خمس ساعات من غير قهوة ..

ليلى مراد تجرى نحوه وتمسك يده : ياخبر يانجيب ... اسكت .. القهوة موجودة هناك .. !

ويصيح نجيب : فين .. فين نجيب يرى فنجان القهوة على كرسي في ركن البلاتو ... فيهدأ ...

عامل آخر يجيء مسرعا بفنجان جديد من القهوة ... ماتكاد نجيب يراه حتى يعود الى الثورة والصياح : ايه فنجان ثاني ... ياناس فنجانين قهوة ... عاوزين تموتوني مسموم بالقهوة ! ؟

ليلى تمسك يد نجيب وتقول له همسا : ياخبر يانجيب .. !

نجيب يهدأ ثم يلتفت الى ليلى ويغمز بعينه .... وتظهر أسنانه وراء احدى ابتساماته المشهورة ثم يقول : موش عرفت أهوشهم !!

وتضحك ليلى ... ويقهقه نجيب ... ويبدأ الحديث !

***

ليلى ـ يقولون أنك « كسلان » فهل هذا صحيح ؟

نجيب ـ اذا كنت أنا كسلان فاني أتمنى أن يعمل الذين يتهمونني بهذا ربع ماعملت في حياتي

ليلى ـ أما زلت ساخطا على السينما كعادتك ؟

نجيب ـ بالعكس ... ان السينما هي لغة العصر ... ولو أن العمل فيها شاق مرهق للاعصاب

ليلى ـ هل تعتقد أنك فنان ؟

نجيب ـ قرأت مرة عن فنان كبير أنه قال : انني أتقن لأعيش !

ليلى ـ هل في حياتك امرأة حطمت قلبك ؟

نجيب يتراجع في مقعده ... وتبدو أضراسه الذهبية اللامعة ... وهو يضحك ثم يغمض احدى عينيه نصف اغماضة ويقول :

نجيب ـ حطمت وبس .... وقلبي وبس ... وامرأة واحدة وبس ... لقد حطمن قلبي وعقلي وجسمي وكياني ... وجيبي أيضا !!

ومع ذلك فلا ازال أبحث عن التي تحطم البقية الباقية من هذا كله !

ليلى ـ ماهي اكبر مضايقاتك ؟

نجيب ـ الاستاذ نجيب الريحاني ... شخصيا

ليلى ـ هل تتضايق من نفسك ؟

نجيب ـ (محتدا) أيوه ... ايه ... غريبة !؟

ليلى ـ وكيف تتضايق من نفسك

نجيب ـ أليس مجرد وجود الانسان في هذه الدنيا مصيبة ؟!

ليلى ـ هل تعتقد أنك « دون جوان » ؟

نجيب ـ من منا لايعتقد انه « دون جوان » ... ومع ذلك فهذه هي الخديعة الكبرى ... عندما يستطيع رجل أن يوقع امرأة في حبائله فالحقيقة أنها الصائد وهو الفريسة !

ليلى ـ ماهي أمنيتك في العام الجديد ؟

نجيب ـ أن تتحقق فكرة المواطن العالمي

ليلى ـ من هي الممثلة التي تحب أن تمثل معها ؟

نجيب ـ (وحواجبه تتراقص الى أعلى واسفل) ليلى مراد ..

ليلى ـ لماذا لم تسع للحصول على الاعانة السنوية لفرقتك ؟

نجيب ـ البركة في الصحافة التي تصر على القول بأن المسرح قد اختاره الله الى جواره .... والبركة أيضا في الحكومة ـ كفانا الله شرها ـ لانها لاتريد ان تعترف بأي مجهود

ليلى ـ هل شعرت يوما أنك شخص تافه ؟

نجيب ـ يوم لا أجد لدي عملا

ليلى ـ اذن لماذا لاتعمل ؟

نجيب ـ اقول الحق ... لاني كسلان !

ليلى ـ ألم تضحكك مرة نكتة قيلت عنك ؟

نجيب ـ أي نكتة تلك التي ستقال عني ... اني لم أترك سنتيمترا واحدا من نجيب الريحاني لم أشبعه نكتا وسخرية ... لقد سبقت أنا كل الناس في التشنيع على خلقتي ... وبرغم هذا فاني أعتز بشكل وجهي وان كنت أعلم أن الجمال ليس من صفاته المعدودة

هل أقول لك شيئا ؟

ليلى ـ قل بصراحة

نجيب ـ (ضاحكا) أقول وأمري الى الله ... ان شكل وجهي يعجبني

ليلى ـ (تبتسم ... وتحاول أن تكتم الضحك ولكنها لاتستطيع فتنفجر ضاحكة)

نجيب ـ (ينهض واقفا ... ويمسك وجهه بيديه يديره الى اليمين والى اليسار) ماله ؟ ماله ؟ وحش وحش .. ولكنه يعجبني ... وأنا لا أرضى أن أبادله .. ولا بوجه روبرت تيلور .. ولا حتى بوجه أنور وجدي !!

الطفلة التى ظهرت مع عبد الوهاب من عشر سنوات

هل تذكر الفتاة الصغيرة التي ظهرت مع عبد الوهاب في فيلم « يوم سعيد » ؟ لقد تحدث الناس كلهم عنها في ذلك الوقت .. قالوا انها طفلة خفيفة الدم تجيد التمثيل .. ثم ان لها مستقبلا !

ولم يقل واحد من الذين اعجبوا يومئذ بالطفلة فائن حمامة ان الجمال من صفاتها .. ومرت ثماني سنوات والطفلة الصغيرة مختفية في الظلال لاتبرز الى النور ابدا .. وفجأة عادت الى النور واذا هي شابة جميلة ... واذا هي تعود الى الشاشة لتمثل ادوار الاغراء والفتنة

وبعد .. كيف حدثت المعجزة واستحالت الطفلة التي لم يكن الجمال من صفاتها الى ممثلة جميلة

هذه هي المعجزة بالصور .. بشرى الى كل ام جاوزت ابنتها الثالثة عشرة ولم يظهر جمالها .. بشرى تقول لها : لاتقلقي .. وسيجيء يوم !

كان عمرها تسع سنوات

وهكذا بدت في سنة ١٩٤٠

فيلم محمد على الكبير
هل تشترك أم كلثوم وعبد الوهاب فى التمثيل ؟

محمد عبد الوهاب
فى دور المطرب عبده الحامولى

أم كلثوم
فى دور المطربة الـمظ

الفت وزارة الشئون الاجتماعية لجنة لبحث موضوع اخراج فيلم عن محمد على الكبير . وطلبت اللجنة من محمد رفعت بك اختيار الحوادث التاريخية التى سيعتمد عليها المؤلف عند كتابة قصة الفيلم

ويرى بعض رجال وزارة الشئون ان تكاليف هذا الفيلم ستكون باهظة وان الضمان الوحيد لنجاحه هو مساهمة ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب بالغناء فيه .

ولما كانت المفاوضات التى دارت بين ام كلثوم وعبد الوهاب للاشتراك معا فى فيلم . الـمظ وعبده الحامولى . قد فشلت فقد اقترح رجال وزارة الشئون ان لا يظهر الاثنان معا فى اطار واحد .. اى ان تظهر ام كلثوم فى غير المنظر الذى يظهر فيه عبد الوهاب .

وكان الاقتراح الاول ان تظهر ام كلثوم فى الفيلم كمغنية فى احد الافراح ولكن ام كلثوم رأت ان يكون لها دور فى القصة .. ولم تبدأ المفاوضات بعد مع محمد عبد الوهاب .

الحكاية التى أعجبتنى

بقلم جريتا جنت

جرد كوهين محله فوجد ان عنده سبع سجاجيد ثمن كل منها عشرة جنيهات أعرض كل الزبائن عن شرائها منه !

وفكر كوهين فى طريقة للتخلص منها ولو بنصف الثمن . فهداه التفكير الى صديقه الجشع شالوم فارسل اليه السبع سجاجيد ومعها الخطاب الآتى :

عزيزى شالوم

مرفق مع هذا اربع سجاجيد التى طلبت منى ان أشتريها لك . ثمنها اربعون جنيها .

فاكون شاكراً لو أرسلت الى الثمن برجوع البريد

المخلص

كوهين

وتوقع كوهين أن شالوم سيسرع بدفع الاربعين جنيها وينتهز فرصة خطأ كوهين الذى أرسل له سبع سجاجيد بدلا من أربع ... ولكن كوهين تلقى فى اليوم التالى هذا الخطاب :

عزيزى كوهين

يظهر أنه حدث سوء تفاهم . فاننى لم اطلب منك شراء سجاجيد ولذلك أبادر فاعيد لك الاربع سجاجيد التى أرسلتها الى

المخلص

شالوم

واحتفظ شالوم لنفسه بالثلاث سجاجيد !

شريط الأخبار من هوليود

● قال شارلى شابلن ان انباء الازمة المالية فى هوليوود قد عرفت فى انحاء العالم . وان احد اصدقائه فى برلين ارسل للمليونير شارلى شابلن كمية من الطعام ظنا منه انه قد اصبح أكثر جوعا من اهالى برلين !

● قالت الكوكب انجريد برجمان انها قد سئمت أدوار الغرام وطلبت ان تمثل دورا كوميديا !

● منعت بلدية مدينة ممفيس فى امريكا عرض فيلم داني كي الجديد وهو بعنوان ... لان الفرقة الموسيقية التى تعزف فى هذا الفيلم مكونة من زنوج وبيض ... واهالى هذه المدينة لا يقرون جلوس السود مع البيض فى اى مكان ولو كان فى اطار سينمائى !

● رفض بنج كروسبى أن يظهر فى مسرح البلاديوم فى لندن بأجر شهرى قدره ثلاثون الف جنيه !

● بدأت جريتا جاربو تتعلم اللغة الايطالية وتقول صحف هوليوود انها قد احبت شابا ايطاليا فقيرا وانها تريد الزواج منه

● اعلنت مصلحة التليفونات فى هوليوود ان لديها عددا من عدد التليفون المعطلة بالغراء وان فى العدة الواحدة ... جنيه لا غير !

● بدأت الكوكب جرير جارسون تؤلف رواية مسرحية تاريخية . وهى تقول ان التأليف أسهل كثيرا من التمثيل !

● وكتب بعض عمال البطالة فى هوليوود اجهزة للتلفزيون لتجلب الزبائن الى داخل المحل !

● قررت شركة كولومبيا الغاء عقد ريتا هيوارث التى كان دخلها اجرا قدره ٦٢ الف جنيه فى العام ، لانها رفضت الدور الذى عرضته عليها الشركة وفضلت ان تسافر الى اوربا فى عيد الميلاد مع صديقها الأمير على خان نجل الآغا خان

● طالب حاخامات اليهود فى امريكا بمنع عرض رواية . اوليفر تويست . لانها تسخر من اليهود ومن جشعهم

● الف الكوكب جيمس ميسون وزوجته كتابا بعنوان « القطط » فى حياتنا والقطط فى هذا الكتاب ...

ساميه جمال بالالوان

وعشر دقائق بالفى جنيه

يقوم ستوديو مصر الآن بتجربة هامة للتصوير بالالوان الطبيعيه !

وكانت المحاولات السابقة لانتاج افلام ملونة فى مصر قد باءت بالفشل .. وقال الخبراء ان سبب الفشل هو عدم وجود معمل كامل للتحميض الملون فى مصر مما كان يستدعى ارسال الافلام الى لندن لتحميضها ثم اعادتها الى مصر دون ان يشرف على اعدادها المخرج الذى صورها واشرف على اخراجها وهو شرط لازم لنجاح التلوين ..

وقد تمكن ستوديو مصر اخيرا من اعداد معمل ملون وبدا يجرى عليه هذه التجربة الهامة ورصد الاستوديو ميزانية قدرها الفا جنيه لانتاج فيلم قصير ملون اسمه «الرقص على الرمال» ..

ويستغرق عرض هذا الفيلم عشر دقائق وهو يمثل قصة حسناء تعيش فى البادية ويتنبأ لها احد العرافين بالطالع السيد ثم تتحقق لها هذه النبوءة حينما ترقص امام سيد عظيم يرتبط طالعها بطالعه ... ويتزوجان .

ولم تشمل الالفا جنيه اجر سامية جمال .. فان سامية تطوعت بالظهور فى هذا الفيلم بلا اجر وقالت ان الدعاية ... الفيلم

عام جديد.. وسعيد..
محلات شملا الكبرى
الحراسة الخاصة على
شركة مساهمة مصرية
أقمشة وملابس فصل الشتاء . ألعاب وهدايا الأعياد . مفروشات وخردوات

٦ مواعيد غرامية مع الفرسة نعامة

المهتمون بشؤن السباق ينتظرون بصبر فارغ جوادا جديدا يتوقع له الخبراء مستقبلا عالميا ربما فاق مستقبل الجواد العالمي المشهور « ريتشارد بلو » الذى كان يملكه عبود باشا والجواد الجديد بلا اسم حتى الآن فان اصحابه يسمونه « ابن نعامة » نسبة الى امه فان عمره لا يزيد على عام ونصف ولا تزال امامه فترة طويلة قبل أن يدخل السباق ...

ولقد كانت ام هذا الجواد ـ نعامة نفسها ـ من أعظم الجياد التى شهدها السباق فى مصر ثم تقاعدت بعد تاريخ حافل طويل ... ورأى أصحابها أن يستمر نشاطها فى ابن لها ... وهكذا بدأوا يبحثون لها عن زوج أصيل ...

ولقد انتزع ملك انجلترا زوج نعامة أو المرشح الاول لزواجها وهو الجواد العالمى « شعلان » الذى تملكه مسز بلنت شقيقة المستر بلنت صاحب الكتاب المشهور عن مصر « التاريخ السرى للاحتلال البريطانى لمصر » وهى أيضا خالة الصحفى الانجليزى المعروف « ريتشارد وينتهام » الذى قتله اليهود أخيرا فى فلسطين ...

وكان أصحاب « نعامة » قد خطبوا لها شعلان .. يحضر الى مصر فى زيارة قصيرة ... أو تذهب اليه نعامة ... ثم يرتب بينهما لقاء .. ثم تلد « نعامة » ...

وهنا جاء دور ملك انجلترا وهوايته للجياد .. وكان جلالته قد رأى أن يستعير « شعلان » من صاحبته مسز بلنت وأن يرتب له عدة لقاءات مع ثلاث فرسات مما يملكها جلالته فى قصر وندسور !

وهكذا ابلغ أصحاب نعامة أن شعلان مشغول ... مشغول فى قصر « وندسور » ...

واخيرا وجدوا لنعامة زوجا جديدا هو الجواد القديم « خير » الذى تملكه الجمعية المصرية الاسلامية ...

واشترطت الجمعية أن يكون ثمن زيارة « خير » لنعامة عشرة جنيهات وتم الاتفاق ولكن نعامة رفضت أن تستسلم من أول نظرة ..!

ودفع أصحابها عشرة جنيهات بلا فائدة ... ثم دفعوا عشرة ثانية وثالثة ... وفى العشرة السادسة وضعت نعامة فى عينها « حصوة » ملح !!

الاتيكيت الجديد

لا تسند ذراع زوجتك الا اذا كانت عرجاء !

صدر فى أمريكا كتاب جديد لأصول الاتيكيت وقد الفته الآنسة بتويك كبيرة محررى مجلة فوج الارستقراطية

وقد قلب هذا الكتاب الاوضاع المعروفة ، فأباح للمرأة أن تضع الروج على شفتيها والبودرة على وجهها أمام الناس ، بعد أن كان الاتيكيت القديم يصر على أن مكان التواليت هو الحمام !

والمناظر التى لا تزال ممنوعة حتى الآن هى جذب الجوارب الى أعلى فى الشارع وتمشيط الشعر فى غرفة المائدة

الجرسون الوقح

وفى الكتاب فصل طويل عن آداب المائدة ، فلا يجوز للزبون أن يرفع صوته بالشكوى فى وجه الجرسون ، بل عليه أن ينادى رئيس الخدم ويهمس فى اذنه قائلا :

« هل من الممكن أن ترسل جرسونا آخر ... فان الجرسون المخصص لمائدتى مشغول جدا » .

واذا أهملك رئيس الخدم فلا تتبرم ولا تصح ولا تغادر مائدتك ، بل انتظر حتى تدفع الحساب ثم لا تعد بعد ذلك الى هذا المطعم !

اتيكيت الطعام

اذا جلست الى المائدة فاجلس [illegible]

الطعام ! ولا تضع الفوطة على صدرك ، بل ضعها على ساقيك ولا تربطها فى وسطك

ولم يعد عيبا اليوم أن تميل طبق الحساء حتى تشرب ما تبقى فى قاعه ... ولكن عليك أن تميله الى الناحية المضادة لك

واذا جاء لك الحساء فى فنجان فاشربه فى الفنجان ولا تستعمل الملعقة .

ولا تضع طعامك على جوانب الطبق .... فان الاصول تقضى بأن تبقى جوانب الطبق نظيفة حتى لا تتسخ اصابع الجرسون!

واذا كنت فى مطعم فلا تمسح طبقك بقطعة من العيش ... وان كنت مدعوا فى بيت فامسح طبقك بقطعة من الخبز مثبتة فى الشوكة حتى تقتنع صاحبة البيت بأن طعامها لذيذ !

ولا تستعمل اصابعك فى اخراج أى شىء من فمك مع استثناء شوك السمك وعظام العصافير !

للرجال فقط

لا تقبل يد سيدة لا تعرفها ، ولا تسرف فى الانحناء ، ولا تمسك بذراع امرأتك فى الطريق العام الا اذا كانت عرجاء ! [illegible]

السيدات ، فان الرجل المهذب هو الذى يعبد المرأة من بعيد !

ولا تقل لها انها اجمل امرأة رأيتها فهى تعرف انك كاذب كبير .

ولا تقل لها اسم البنت التى كنت تحبها فان حديث الفضائح هو حديث النساء لا الرجال !

للزوجات فقط !

اياك أن تقولى « لقد قررت هذا » بل قولى « لقد قرر زوجى »

واذا تعرفت برجل غريب فلا تقولى « تشرفنا » بل ابتسمى له ابتسامة خفيفة مع هزة رأس

ولا تسرفى فى الدعاية لاولادك .. فان احدا لن يصدقك ! ولا تحاولى التحدث عن متاعب بيتك فان فى كل بيت متاعب أشد طرافة وغرابة من متاعبك .

ولا تهزئى من آراء زوجك أمام الغرباء ، فانك ستصبحين بعد لحظات زوجة رجل سخيف !

للفتيات فقط !

لا ترتمى على الرجل الذى تحبينه فان هذا التهافت يخفض من قيمتك فى نظره .

ولا تحدثيه عن حبك القديم فان الرجل لا يتزوج فتاة لها ماض .

ولا تقبلى هدايا قيمة من رجل ... فكلما زادت قيمتها ، زاد الثمن الذى تدفعينه .

ولا [illegible] على الرجال [illegible]

اليوميات

لا

الخميس

اظن انني عندما كنت تلميذا في المدارس الثانوية كنت اقرب الى تلميذ في هذه المدارس الآن . والا لكنت ولدا قليل الحيا ما اختشيش ! رايته يتحدث الى والدته ويشتمها امامنا ويقول لها انها جاهلة !

وهو يظن ان جدول الضرب الذي تعلمه او صيغة منتهى الجموع التي حفظها تجعله عالما كبيرا كاديسون وماركوني او كامل الكيلاني !!

وقد شاء ادبي ، او على الاصح شاء جبني ان لا اتدخل في هذا الخلاف ، الذي يشبه خلاف اندونيسيا وهولندا ، وكانت الام المغلوبة على امرها كاندونيسيا ، وكان الولد وقحا كهولندا ، واكتفيت انا بالفرجة ولعن الولد ــ في سري طبعا كما يفعل مجلس الامن !

وخشيت ان اتدخل في هذا النزاع ، فيرد الولد بقنبلة او مسدس ، فقد بدا لي في حين من الاحيان ان المفرقعات والديناميت توزع على تلاميذ المدارس مع الكتب الدراسية كالمساطر والاقلام الرصاص !

وهزت الام رأسها ومسحت دموعها ، وقالت بعد خروج [illegible] الغرفة انه ولله الحمد [illegible] من ابن الجيران الذي [illegible] امه في الاسبوع الماضي [illegible] ها من البيت ، لانها تجرأت [illegible] اسرت وفتحت عليه لما وبخته على الحضور الى البيت بعد منتصف الليل !

وحمدت الله انا الآخر على ان ولدنا مؤدب ، ومتربي وابن ناس ولكني تذكرت ايام كنت تلميذا مثله في هذه السن ، وكيف كنت ارتعش من امي ، ومع ذلك كنت احبها ، ولاذكر ان شهادة الابتدائية اشعرتني بانني اصبحت عالما جليلا بالنسبة اليها ، وكل ما اعطتني من الامتياز انني اصبحت اذهب الى السينما ماتينيه بعد ان كان غير مصرح لي بالذهاب الا في حفلة الساعة الثالثة بعد ظهر كل خميس !

وتذكرت انني كنت لا استطيع ان ادخن امام امي وانها شعرت بعد تخرجي انني اهرب منها لادخن سيجارة ، فسمحت لي بان ابقى لادخن امامها ، بينما كان ابننا العالم الكبير يتحدث الى امه والسيجارة في فمه ، وقد وضع ساقا على ساق ، اما انا فلا اذكر انني وضعت ساقا على ساق امام امي ، فاذا نسيت مرة وفعلت هذا ألقت علي نظرة سريعة ، فاسرع باعادة الساق الى مكانها معتذرا

وتذكرت انني عندما كبرت واصبحت صاحب جريدة وعضوا في مجلس النواب ، كنت لا ازال احسب لها كل حساب ، فاذا عدت متأخرا الى البيت خلع النائب المحترم حذاءه ، ودخل على اطراف اصابعه حتى لا تستيقظ امي وتنظر في الساعة وتعرف انني عدت الى البيت مع صحف الصباح

وصحيح انني كنت ولدا شقيا وان امي كثيرا ما ضربتني وعاقبتني وصحيح انني كنت كثيرا ما ادعي ان الدستور يمنع الامهات من ضرب الاولاد ، واننا في عصر الديمقراطية واحترام حقوق الشعوب الضعيفة ، وان معنى الحرية ان لا تجبرني ان استحم مرة في الاسبوع ، او اغسل قدمي في البرد الشديد قبل ان انام ، او تمنعني من ان اضع اصبعي في فمي او اعض على اصبعي كاي ولد عبيط ! ولكن امي رحمها الله لم تكن من انصار الدستور الذي يبيح حرية الافراد في ان يستحموا مرة في كل عام ! ! وصحيح انني كنت اعتبر الحرية في ان اكون مستقلا ذا سيادة فاخرج بجلبابي الى الحارة او اجري وراء عربة الرش ، او العب مع الاولاد الحتة عسكر وحرامية ، واصر ان اكون احد الحرامية لان مهنة العسكري مهنة شاقة دائما تتطلب الجري واللف بغير جدوى وبغير ثواب !

وقررت ان اقول الولد قريبي كل هذه الخواطر ، وقررت ان اتشجع ، واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تموت خوفا من الجيل الجديد ! وفجأة انفتح الباب بشدة ودخل الولد الصغير وارتعشت امه ، وارتعشت انا بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن الجرأة والشجاعة والاقدام

وصاح الولد انه يريد نقودا !

وقالت الام بقية من سلطان امهات زمان : مفيش فلوس !

ووضع الولد يده في جيبه ..

وبسرعة البرق وضعت يدي في جيبي ، ولكن لاخرج مبلغا من المال !

وانصرف العالم العلامة الى السينما !

وجلست انا اقرأ كتابا عن مميزات الجيل الجديد !!

الجمعة

يقول الناس ان في يوم الجمعة ساعة نحس ، ولكن يوم الجمعة عندي فيه ٢٤ ساعة نحس ، فهو اكثر ايامي عملا من السابعة صباحا الى الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي ، لا اظن الاشغال الشاقة في طره ميدان اكثر عناء من يومي هذا ! لقد كنت اكره الامتحانات ، واتمنى اليوم الذي اتخلص فيه من الامتحان الذي كنت اعاني فيه كثيرا ، وتخرجت في المدارس لاواجه امتحانا .. مرة كل اسبوع ولقد كنت اشكو من قسوة المدرسين الممتحنين ، ولكن ما ارق قلوبهم اذا قورنوا بقلوب القراء انهم يعطون الاصفار بكرم حاتمي دونه كرم التجارة ورفع الاسعار ! اليوم كله عمل ، كتابة ، البرقيات تلغرافات ، اخبار ، مقالات ، زوار . ولا يزورني الثقلاء الا اثناء عملي . اعرف صاحبا لي يسأل من الخارج هل انا مشغول او غير مشغول ، فاذا علم اني غير مشغول انصرف ، واذا علم اني مشغول دخل وشرب القهوة وتكلم في التليفون ، وراح يقص علي الخلاف الذي وقع بينه وبين حماته ورايه في تقدم علم الحشرات في القرن العشرين ، واحاول ان اقنعه بانني واثق من ان الحشرات تقدمت جدا ، ولكنه يصر على البقاء ليسألني ما هي الاخبار التي سننشرها في اليوم التالي حتى لا يدفع ثمن اخبار اليوم ! ولقد رششت مكتبي بمادة الد . د . ت فاصيبت انا بالدوار وبقي حضرته على قيد الحياة !

السبت

راس السنة . الموسيقى تعزف . الرؤوس تتمايل . الاجسام تتراقص . الانوار تتلألأ . اصوات الشمبانيا وهي تفتح كمدافع مضادة في معركة حاسمة . الناس سكارى او كالسكارى . عقارب الساعة تتعانق في قبلة فتدق الساعة مؤذنة بالعام الجديد .. اطفئت الانوار وتبادل العشاق قبلات حارة ، وتبادل الازواج قبلات باردة . وارتفعت اصوات الصفافير والمزامير ابتهاجا بالعيد الجديد !

تصورت كل هذا وانا جالس في مكتبي وحيدا ! لا زوجة ولا حبيبة ولا صديق ! وقمت واطفأت نور غرفتي وبحثت عن شيء اقبله فلم اجد ! فقبلت القلم الذي اكتب به قبلة حارة ان هذا القلم هو زوجتي وحبيبتي وصديقي ! انني احبه واكرهه اصالحه واخاصمه ولكنني اعيش دائما معه . اخلص له ويخلص لي ، ينطق بما اريد ان اقول ويكتم ما اريد ان اخفي ، ثم اضأت النور فاذا بي اجد سن القلم مكسورا !

الاحد

ــ ماذا يضايقك في الحياة ؟

ــ الحياة !

ــ لكنك رجل متزوج ؟

ــ لي حماة !

ــ وعندك ثروة ضخمة ...

ــ عندي مصروفات اضخم

ــ ولك مركز عال !

ــ كلما ارتفع الرجل تعرض للسقوط !

ــ وتلت كل امانيك ؟

ــ الذي يحقق آماله يشعر بخيبة امل !

ــ وتضحك كثيرا !

ــ ان الذين يضحكون كثيرا يخفون الشقاء الكثير ، انه اشبه بالكاموفلاج الذي يستعملونه في الحرب ليخفوا المواقع !

ــ ولكنك محسود من كل الناس . نجاحك السريع . قوتك . نفوذك . شبابك . ثروتك . كل هذا يجعلك تملك كل اسباب السعادة

ــ الا السعادة نفسها !

ــ ولكنك موجود فيها ؟

ــ ما اشبه السعادة بنبك ! انك ترى الصراف وحوله المال والبنكنوت والذهب ، ولكنه لا يملك شيئا منها ، انه يحصيها للآخرين ! ان نجاحي ونفوذي وشبابي وثروتي لم تعطني السعادة ، انني اعطي كل هذا الناس ، فارفع الصغير ، واغني الفقير ، واقوي الضعيف ، وامد يدي للمهزوم ! اما انا فلا اشعر بان احدا من هؤلاء يحس بما

←

عميد كلية الآداب

اعلان في جريدة يغير مجرى حياته

يقول الدكتور زكي محمد حسن عميد كلية الآداب انه لما كان تلميذا في مدرسة فؤاد الاول كان معجبا بمدرس اللغة الانجليزية حتى انه كان يقلده في مستوى حركاته وفي طريقة تدريسه

ورسم الدكتور زكي مستقبله على اساس ان يكون مدرسا للغة الانجليزية ويصبح صورة طبق الاصل من مثله الاعلى في الحياة ..

وفجأة قرأ اعلانا في احدى الصحف يطلب شبانا لدراسة الآثار الاسلامية ، فتقدم طالبا ..

وقبلت وزارة المعارف طلبه واتم دراسته وسافر الى باريس حيث حصل على دبلوم الدراسات الباريسية ودكتوراه في الآداب ودبلوم في الآثار الاسيوية والاسلامية .. وبعد ان تقلب في وظائف مختلفة انتخب عميدا لكلية الآداب

يشكو من ان طلبة الجامعة يعتقدون ان المحاضرات مثل دروس المدارس الثانوية ، مع ان المحاضرات هي مفاتيح الطالب الجامعي ليفتح بها آفاقا جديدة من العلم والمعرفة

وهو لا يوافق على اشتغال الطالب بالسياسة الحزبية المحلية ، لان على الجامعي ان يدرس الشئون السياسية والاجتماعية في العالم قبل ان يحكم على سياسة بلاده

فكرة الاسبوع

نحن نحسد عبود والبدراوي عاشور وعلي امين يحيى وفوت القلوب ولا نحسد كونسيكا والبارون امبان وموصيري واوفاديا سالم ذلك لاننا نحسد « بالعربي »

ام كلثوم

ــ انا جيت لك هدية علشان راس السنة .. الحاجة اللى نفسك فيها من زمان .. اوعى تفتح عينيك

بطولة العالم فى انتظارهم

فى ناد صغير قرب «محطة مصر» يقوم بتدرب ثلاثة شبان على حمل الاثقال وهدفهم : بطولة العالم ... وعمر اقدمهم فى حمل الاثقال لايزيد على خمس سنوات ومع ذلك فان املهم فى بطولة العالم قوى ... واقوى منه امل المتصلين بحمل الاثقال من الخبراء والفنيين

اولهم اسمه حسن عبدالحميد ... موظف بوزارة الصحة ... بدا تدريبه سنة ١٩٤٣ ... ولفت تقدمه السريع انظار المهتمين باللعبة ...

بدا هوايته برفع ٨٠ كيلو جراما ... وهو اليوم يرفع ١٣٠ ... مقتربا بسرعة خطيرة من الرقم العالمى ...

اعجب من هذا كله انه متزوج ... والاكثر عجبا ان له خمسة اولاد ... !

ان قلائل جدا يعرفونه الآن ... ومع ذلك انظروا اليه ... قد يصبح يوما بطل العالم !!

والثانى اسمه ايليا كامل موظف بشركة مصر للحرير .. كان اعجابه ببطل العالم السابق مختار حسين هو الدافع له الى هواية حمل الاثقال !

وبدات هوايته سنة ١٩٤٤ وهو اليوم ايضا يرفع ١٣٠ ... زاحفا الى الرقم العالمى

امله مركز فى الاولمبياد القادم .

من يدرى قد يتحقق حلمه .. ويصبح بطل العالم !

والاخير امباشى فى الجيش المصرى ... اسمه عبد الصادق ابراهيم محجوب ...

انه اقرب الابطال الى ممارسة اللعبة فقد بدا سنة ١٩٤٥ وهو اليوم بعد ثلاث سنوات يرفع ١٣٥ كيلو

هو ايضا يركز آماله فى الاولمبياد القادم ... ويعتقد ان بطولة العالم تلوح له من بعيد ... وتنتظره حتى يجىء لتلقى بنفسها فى احضانه !

افعله لهم ! هل تعرف عدد الذين يشكرون الله ؟ ان اغلبهم يشكرون الله ليطلبوا منه شيئا جديدا ، وكلما اعطاهم زادوا فى مطالبهم ، فاذا تأخر شكوا وبكوا ، وبعضهم يكفر بالله !

ـ ما اسعدك ! انت اله صغير .

ـ لا اظن ان الله تعسا مسرور من الذين خلقهم ! ان المخلوقات تزعج الخالق بمشاكلها ، ومشاداتها ، وهو لا يستطيع ان يعدل بينهم جميعا فيعطيهم كل شيء ، لانه لو فعل هذا لاصبح كل واحد منهم لا شيء !

ـ ولكنى لم اسمعك تشكو قبل الآن !

ـ لقد قطع الترام رقبتى !

ـ لست افهم !

ـ الم تعرف قصة الترام الذى صدم شخصين ، فقطع راس احدهما ومات ، وكسر ساق الآخر ، ومر سكران على الحادث ، فرأى الرجل الذى كسرت ساقه يصرخ ويبكى فصاح فيه السكران : بقى اللى انكسرت رقبته ما بيقولش حاجه وانت اللى انكسرت رجلك بس بتزعق

ـ ولكن ما هو الترام الذى كسر رقبتك ؟

ـ الايام! الحوادث! التجارب ! انه خيانة زوجة او نكران جميل او خيبة امل فى انسان ، اثرها فى الرجل اثر الترام الذى يمر على رقبة انسان ، ولو كان الترام مر على ساقى لبكيت وصرخت ! اما الآن فلا اصرخ ولا ابكى ولا اشكو !!!

ـ الله مسئول عن قطع راسك اكثر من مسئولية الترام ! ان الترام موجود ليركبه الناس لا ليركبهم !

وماذا فعلت للترام ؟

ـ تركته يسير ليدوس عنقاء آخرين !

الاثنين

قالت لى ان الزواج اشبه باليانصيب ، بعضنا يكسب البريمو ، وبعضنا يكسب ثمانين قرشا .. وبعضنا لا يكسب شيئا !

قلت لها : اننى افضل ان لا اكسب شيئا على ان اكسب ثمانين قرشا !

إضحك على عظماء العالم

مارشال مع خادمته — بيفن فى اجازته — تشرشل فى طفولته — روزفلت مع تليفونه — انا بوكر فى نيولوك

الحياة فى بلاد العم سام !

لما عاد المستر مارشال وزير خارجية امريكا الى بيته بعد غياب طويل سأل خادمته :

— كيف حال ابنتك ؟

— سعيدة جدا .. ان زوجها ينظف لها البيت ويغسل الاطباق ويحرس الاطفال عند خروجها للنزهة .

— وكيف حال ابنك ؟

— انه تعس وشقى .. تصور ان زوجته تصر على ان ينظف لها البيت ويغسل الاطباق ويحرس الاطفال عند خروجها الى النزهة !

وراحت الخادمة تبكى حظ ولدها المسكين !

سبق صحفى

ذهب المستر بيفن فى الاسبوع الماضى الى فندق ريفى ليمضى الويك اند .

واراد صحفى ان يعرف ما يشغل بال وزير الخارجية البريطانية فى الوقت الحاضر ، فكلف احدى خادمات الفندق بان تتسلل الى غرفة المستر بيفن وتحضر له اسماء الكتب التى يقرؤها الوزير .

وعادت الخادمة ومعها قائمة بانواع الكتب التى يقرأها الوزير وهى :

١ — كتب بوليسية

٢ — روايات غرامية

٣ — نكت امريكية

وكتب الصحفى على الفور الخبر التالى :

يبحث المستر بيفن الآن ثلاث مسائل هامة وهى :

١ — حراسة الشرق الاوسط

٢ — العلاقات بين روسيا وبريطانيا

٣ — سياسة المستر ترومان !

امتحان فى السلوك !

يروى المستر ونستون تشرشل ان والدته احضرت له ولشقيقه وهما طفلان قطعتين من الكعك احداهما اكبر من الاخرى ثم قالت :

— انى اريد ان اعرف من منكما اكثر احتراما لآداب المائدة .

فما كان من الطفل ونستون تشرشل الا ان التهم اكبر القطعتين ثم قال :

— ان اخى اكثر احتراما منى لآداب المائدة !

اختبار علمى !

يحاكم فى واشنطون الآن احد عمال التليفونات فى البيت الابيض لانه ثبت انه كان يتسمع كل محادثات رئيس الجمهورية مع الوزراء .

ويقول عامل التليفون المقبوض عليه ان روزفلت كان يكثر من استعمال التليفون وانه كان اذا سمع نكتة جديدة يدق التليفون لجميع الوزراء ويروى لهم النكتة الجديدة .

واعترف العامل ان النكتة التى اضحكت روزفلت كثيرا اثناء الحرب هى النكتة التالية :

عقد امتحان فى احدى الوزارات لتعيين سكرتيرة للوزير . وكانت لجنة الامتحان مكونة من احد العلماء واستاذ فى علم النفس والوزير

وتولى الاستاذ اختبار المتقدمات ووجه الى كل منهن السؤال التالى :

— ٢ و ٢ يبقوا كام ؟

واجابت الاولى : ٤

واجابت الثانية : ٢٢

واجابت الثالثة : ٤ أو ٢٢

وقال الاستاذ : ان اجابة الاولى اجابة عادية ، واجابة الثانية فيها لعان ، واجابة الثالثة فيها حذر .. فاى الثلاثة تختار يا معالى الوزير ؟

واجاب الوزير :

— البنت الشقراء الزرقاء العينين !

الرد خالص

تلقى الكاتب الساخر جورج برناردشو بطاقة الدعوة التالية :

« ستكون الليدى بيبس فى منزلها يوم الاربعاء القادم فى الساعة الرابعة الى السابعة بعد الظهر » .

واعاد برناردشو بطاقة الدعوة الى الليدى وعليها هذه العبارة :

« وكذلك سيفعل برناردشو » .

الجمال العارى !

هاجمت جريدة برافدا الروسية « انا بوكر » وزيرة خارجية رومانيا لانها ذهبت الى مكتبها وهى مرتدية ثوبا فضفاضا « نيولوك » !

وقالت الجريدة ان الوزيرة اجمل كثيرا فى بنطلون روسى منها فى ثوب باريسى !

وارسلت الوزيرة الخطاب التالى لرئيس التحرير :

سيدى

ذكرتم فى جريدتكم اننى فى البنطلون اجمل منى فى الثوب الطويل ... والواقع يا سيدى اننى اكثر جمالا بدون الاثنين !

السلطانة الصغيرة

بقلم
احمد الصاوى محمد

أما ابوها ، فرانسوا بواسون ، وترجمة اسمه – سمك – فقــد كان فيه من صفات ذلك الحيوان البــاهت البارد الدم . وقد جمع رذائل كثيرة فهو فظ ، غليظ ، قذر اليد لا يعف عن شيء . وكان مستخدما في مصرف «اخوان بارى» وينول توريد المهمات للجيش . فلم يتورع عن الرشوة الى حد صار معه محل ريبة فسجن ... الشنق . لولا انه هرب الى بروكسل وظل خمسة عشر عاما بعيدا عن وطنه حتى سقط الحكم عنه . وعاد فوجد ثروته ، ومكانته ، وزوجته ...

وكانت تلك الزوجة – مادلين – من ايات الله في الجمال . ولها منه طفلتان لاتشبهان اباهما في كثير ولا قليل . لذلك قال الناس انهما تشبهان صديق الاسرة ، المسيو لورمان ، الذى لا وجه لشبه بينه وبين المسيو بواسون ، لا خلقا ولا خلقا . وكان صديق لعائلة هذا ميلا خاصا الى البنت الصغيرة التى تدعى انطوانيت ، ليؤزرها بحنانه ويغدق عليها هداياه . وكانت البنت من روعة الحسن بحيث سبحت امها فى ...

وتمت او عرفت مستقبل صغيرتها العــاتبة ، فاخذتها – وكانت فى التاسعة – الى عرافة ، ادركت من نورها جمالها ما يجول فى خاطر مدام بواسون ، ففتحت لها الورق ، ثم قالت : « يابنيتى ... ان بنتك لن تصير ملكة متوجة ، لكنها ستصبح شبه ملكة ... ستصير خليلة الملك ! .. »

واغمر السرور قلب الام ، فقبلت بنتها قبلة حارة ، واطلقت عليها من يومها اسم « السلطانة الصغيرة » ! ومن يومها لم يعد احد فى البيت يناديها الا بهذا الاسم .

وجعل ذوو الاهل قناعهم تلك الرسالة ... طموحها شيئا غير الصلاة وشغل الابرة . فحذقت «السلطانة الصغيرة» الفروسية والغناء على اشهر الفنين ، والالقاء على اشهر الشعراء ، والعزف والرقص . الخ كما برعت فى الرسم والحفر . ولما بلغت اشدها صارت صــالونات باريس تتنازعها لتحيى لياليها ، وقد بلغت من براعة العزف على الاوتار ان سيدة عظيمة من سيدات العصر سمعتها مرة فاستغرقت فى البكاء ، واندفعت حانق الموسيقارة الحسناء تقبلها ... « السلطانة الصغيرة » ، تمنى ان يكون تلك السيدة الشهيرة ...

> « لا مندوحة عن الاعتراف بان اوروبا تستطيع ان تؤرخ عزتها وفلاحها من دوام هذا السلام . ولا يسع العالم الا الدهشة اذا ما علم انه ثمرة النصائح الملحة الرشيدة من سيدة شابة ذات مقام رفيع ، مشهورة بمحاسنها ومواهبها النادرة ، وعقلها الراجح ، ومكانتها المحسودة . انه مصير اوروبا – فى هذا النزاع الطويل – الذى بدأته امرأة ، وختمته امرأة . وقد اتت الثانية من الخير بقدر ما اتت الاولى من الشر ، اذا كان حقا ان الحرب هى شر ما يصيب الارض وان السلام هو خير النعم التى تواسيها ... »
>
> فولتير

لا هى فى رجال العصا ولا فى ذروة الجمال . فالت لنفسها ان الملك ليس سليم الذوق ، او انه رجل لا ينظر ! ... وعندما تذكرت نبوءة العرافة لها ...

ومع ذلك لم تمض بضعة اشهر حتى زوجت « السلطانة » من شاب جميل . لكنه لم يكن ملكا . كان ابن اخت ذلك المسيو لورمان صديق الاسرة الذى يتولاها بعطفه ورعايته . وكان الفتى يدعى مسيو ديتيول اتيام بامرأته . ولم يكن غيورا . لانه لم يكن يعتقد فى صدق نبوءة العرافات الراجمات بالغيب ...

وحبت « السلطانة » دنيا عرش الى الصغير ...

بيا حلوة جميلة تشرف ... سيار حيث كانت تنتقل مع ... على مسرح صغير فى ... مسرحيات طريفة . وكنت ترى فى صالونها « فولتير » ... وغيرهما من النجوم الساطعة وبعض اهل البلاط ورجال المال والاعمال الذين اجتذبهم جميعا تلك السلطانة الرائعة الحسن ، الثاقبة الذكاء ، الموفورة المواهب والصفات ... حتى بلغ صيتها قصر الملك وسمع بها الملك ، وان لم تكحل بعد عيناه برؤية جمالها الذى يخطف الابصار .

لكن هذا التوفيق كله فى الحياة لم يكن يقنع « السلطانة الصغيرة » كانت ترنو الى ... كانت تعتقد انها ...

الامر . وكانت هى وامها تستعرض الطرق الموصلة الى اهدافها العليا من حيث لا يعرف الزوج الطيب المسكين ما يجرى ، ولا يدرى ...

وكانت السلطانة تسبح بالعرش البرئ فى حدود لم يستطع معها ان يقول عنها كلمة سوء . وكانت احيانا تمزح مع مدعويها وتقول لاصدقائها : « انني احب زوجي حبا انني لن اخونه ابدا الا مع الملك » وكان زوجها اول من يضحك لهذه الدعابة ! لم يكن يساوره الريب فى ان النساء كثيرا ما يسترضين ولا يقلن الا حقا ! ... فهذه هى طريقتهن لتقليده فى اخفاء نواياهن البينة .

وكان من خطط السلطانة وامها ان تعرض الحسناء للملك فى غابة سينار خلال الصيد والقنص ... وتتبعه عن بعد ... وهى ممتطية جوادها او راكبة ، فيتولها ... وهى ترتدى دائما ثوبا ازرق او ... ورديا ... وما لبثت ، مدام دى شاتورو ، خليلة الملك لاحظت تلك الشابة المدهشة الوسامة ، الظاهرة الاناقة ، واضطرمت النار فى فؤادها . وكذلك بدأ الملك يلاحظ تلك المخلوقة الحسنوة من الورد والتى ...

... وظهر ان مدام دى شاتورو ... اصابت من خليلة الملك مقتلا ... فماتت فجأة . ولم تكد تشيع جنازتها حتى احاطت بالملك طائفة من انبل واجمل النساء يؤملن جميعا ان يحتلن مكانها فيه السلوى والعزاء ... ولم يكن ... روعهن ان الملك يحصى خليلاته ... تتم جميعا واحدة بعد واحدة وكانوا يقولون عنه فى اطالبنا ... عنه تصيب ولا تخيب ! ... اما ... فرنسا فقد كانوا يقولون ان عينى الملك اجمل عينين فى الدنيا ... وانه جدير بان يحب لنفسه وشخصه ...

اما ان يحب لنفسه ، فهذا ... غير ان يشعر به الملوك ... ولاء اكبر الرجال مقاما ونفوذا من الوزراء واصحاب البنوك والشركات ومديرى المسارح ورؤساء تحرير الصحف وكل من اليهم من علية المجتمع الباريسى الذين يستطيعون بنفوذهم الرفيع اسداء المعونة لنساء الجميلات ... وازواجهن ... عما هم اولاء الذين يعدون انفسهم لاجمل النساء ، ومع ذلك فهم غالبا اشقى الرجال ... فكثيرا ما تهافت عليهن امرأة حسناء تدعى استلطافهم يحذرونها ، ما لم يكونوا بلهاء او مخدوعين او متغافلين ... لان مراكزهم العظيمة او اموالهم الطائلة تجعلهم يتشككون ... وكذلك شأن الملوك .

اما لويس الخامس عشر فقد كان حسن الطالع من اولئك الملوك الذين ...

المركيزة دي بومبادور

وهو حسير .. اين من هؤلاء المركيزات والدوقات والبيلات ، من ذلك الكوكب المتألق الذى كسف توردجمالهن ، وحليهن ، وجواهرهن ؟! ان فتاة الشعب هذه الارستقراطية كانت لها من المواهب والكفايات ما يزرى بهن . كانت موسيقارة مبدعة وكانت مصورة فنانة ، وكانت سياسية واعية ، عبقرية الحديث ، حاضرة البديهة ، ذكية الدعابة ، تجمع الى مزايا بنات الشعب روائع بنات باريس فهى بنت باريس لحما ودما . وتلك هى اول مرة فى تاريخ فرنسا تتولى فيها باريسية مصير البلاد . وعلى ذلك فقد عرفت كيف تكون فى وقت واحد : دبلوماسية ، وفنانة ، وصديقة ، وعاشقة . وقد عرفت كيف تفرض نفوذها على الملك ، وكيف تحقق له اهواءه ، وكيف تبدل ذلك المصير المشؤوم البرم بالحياة والناس ..

وكان الملك يقضى معها جل وقته ، فيصل فى الصباح الى شقتها الصغيرة فى الدور الرابع من قصر فرساى ، ويظل برفقها وهى تتزين له الى ان يحين ساعة الصلاة ، فينزل الى الكنيسة ثم يعود فيتناول فنجانا من المرق او قطعة من الكستليتة ، ويبقى معها الى السادسة مساء . وكان ينبغى لها خلال هذا الوقت كله ان تعزف له على البيان وان تروى له اخبارا وان تقص عليه ما تجرى به الالسن من الاشاعات والاقاويل مع اخبار النكات والمقالب والقفشات ، وكان ينبغى لها ان تجدد هذا كله كل يوم ! ...

وكذلك كانت مهمتها هذه من اشق الامور ، لان الملك كان بطبيعته شديد الشذوذ . كان مهووسا بالكلام عن الموت والجنائز والقبور ! وكان لا يمل الحديث فى الموت ساعات وساعات ! ولا سبيل الى تحويل دفة الحديث ما دام الملك قد خاض فى حكايات المنون ، فهو يعود دائما من حيث بدأ . وهو يتنبأ للاصحاء بالمرض حينا ويتنبأ للمرضى بالموت حينا آخر ! .. فاذا حدث ان شفى المرضى لم يسره ذلك او يبهجه ! .. وحدث مرة خلال رحلة فى المركبة مع المركيزة وسيدة اخرى من البلاط ان مروا بالقرب من مقبرة .. فامر الملك بوقوف العربة ، واشار على ياوره بالنزول ليرى هل فى المقبرة اجداث او قبور محفورة حديثا ! .. فتأمل كيف انقلبت سحنة المركيزة وصاحبتها كمدا وتشاؤما واكتئابا ! .. ولما عاد الياور قال بشيء من القرف : « .. توجد يا مولاى خمس حفر او ست ! .. » وعندئذ لم تتمالك السيدة الصاحبة من ان تقول بحورها معقبا ان هذا مايسيل له لعاب مولاى ! ...

وكانت المركيزة دى بومبادور ، المرحة بطبعها ، اشد تأثرا بهذه الحكايات الجنائزية ، واشد ما تكون حرصا على ابعاد فكرة الموت الآلية منها . فتعزف له الحانا شجية ، وتؤلف له فرقة تمثيلية تذيع شهرتها وتؤلفها بنات جاك روسو وفولتير وتشترك فى تمثيلها كبار ممثلى وممثلات الكوميدى فرانسيز ... وتختار رواياتها تمثيل « طرطوف » لموليير فتكون دورا عظيما للمركيزة ... وتذهب فى التفانى فى تسلية الملك الى ابعد الحدود ... فترتدى ثوب سلطانة تركية من الدمقس وتوفر رأسها بعمامة وتحيط نحرها بالحرير الشفاف وتضع فى قدميها خفا من الاطلس وتضع سروالا واسعا من الحرير والموسلين ... وكان ذلك اول ما عرف من نوعه فى تاريخ الازياء فى باريس .. وكل ذلك لتستقبل السلطان ! .. وتسرى عنه ، وتروح وتجعله ينسى الموتى والقبور وعظائم الامور ! ..

ولقد بلغ من حب الملك لويس الخامس عشر لسماع مايجرى حوله من الاشاعات والاقاويل ان فرض الرقابة على البريد بطريقة لم يسبقه اليها احد ، ولم يلحقه فيها احد . اذ كلف مدير البريد ان يقتطف له كل يوم — للتسلية ! — نبذا وفقرات مما يتكاتب به رعاياه فيما بينهم ! .. ولم يكونوا فى كل مايكتبون يتورعون او يراعون ! وعلى ذلك اصبح الملك واقفا على مايدور فى باريس وفرساى

وكما قد صرنا حوالى عام ١٧٥٢ فحدث تغير كبير فى حياة المركيزة اذ غادرت شقتها الصغيرة فى الدور الرابع الى جناح فخم جميل فى الدور الاول من القصر ، بمحاذاة الحديقة الغناء التى مازالت الى اليوم ابدع حدائق العالم . فقد كانت العلة قد نالت منها ومن جمالها ومن مرحها كما ان الموت قد اختطف منها وحيدتها « الكسندرين » التى كانت اجمل صبايا فرنسا . وكانت تعدها عباءة وتمنى النفس لها بان تصبح سلطانة كبيرة ! .. تزوجها من دوق او امير . هذا فضلا عما اصابها من دسائس القصر ووخزات الصحف والاغانى الشائعة التى اطلقوا عليها « السمكيات » نسبة الى اسم ابيها « سمك » .. وهو اسم صالح لتسبيح عليه من التهكم والقدح انواع كثيرة وكان عليها فوق هذا كله ان تدفع عن نفسها دسائس « الدوق دى ريشليو » الذى كان يمقتها ويعمل على ابعادها . وهو الذى كان يرمى الى ان يدنى الملك سيدة اخرى شديدة الباس تدعى مدام كوازلان . ورأيت تكاد المركيزة العليلة ما رأيت من جمال ودهاء . وبدا الملك يلتفت باهتمام وانجذاب نحو الشمس الجديدة المشرقة .. لكن المركيزة دى بومبادور لجأت الى حيلة « بيرة » شائعة اذ اتجهت نحو مدير البريد الذى يقتطف للملك كل يوم نبذا وفقرات من رسائل الرعية تقص لها ، مراعاة لخاطرها ، مقتطفات من رسالة تروى الى شيخ برلمانى كبير .. وقد كتب ذلك الشيخ المحترم الى صديق ربما كان وصيا ، يقول : معنا ان للملك صاحبة ، هى كاتمة سره ، لكن فليحتفظ بها فذلك انفع له واجدى عليه ، فهى طيبة القلب لاتسيء الى احد ، وقد بلغت الذروة فلا تطمع فى المزيد . اما تلك ... التى يتحدثون عن عظيم منيتها وعريق ارومتها فهى طموحة ذات مطامع لا ترضى باقل من مليون فى العام فضلا عن مراكز الدولة التى ستطلبها لكل اقاربها ...

وقد فعل خطاب هذا الشيخ البرلمانى الموقر فعله ، فان الملك الذى كان بخيلا جدا — قد تصور ان مدام كوازلان انما ترمى بعلاقتها معه الى خزائنه .. وهو يرضى ان يصاب فى قلبه ، ولا يصاب فى جيبه ....

وعلى ذلك فقد نبذها بالمراء وهى كظيم .

وتخلص من الملك الكونتيسة دى شوازل الشابة الحسناء ، الرابعة الجميلة ، والآنسة فطة من سابقتها ، لكنها لم تسلم للملك فى شيء ...

يعد ان تنصيرات طويلة تغطيها مخطة مثلة فى هذه الجهات الموصل كلها بالى زمنها وغصنها ، وحاصت بزاحى الجمال التى تمسك بها الملك . ولاسيما والسن تتقدم والجمال يذوى .. وعندئذ عملت شيئا نادرا فاصلة المراة ، هو ان تضحى العشيق لتحتفظ بالصديق . وكانت قد بنت لنفسها قصرا صغيرا هو من قصور فرنسا التاريخية المنيفة فى « بل فو » فقد كان دوقها فى العمارة والزخرف لايجارى — فرفعت فى الحديقة تمثال « الحب » واحلت محله تمثال « الصداقة » .. لكن بالصداقة المطلية من صداقتها فقد كان تمثالها حريصا ان لم يكن ماكرا ! .. نرى « الصداقة » ممثلة فى الهة عارية الفخذين ، بارزة النهدين فى غلالة رقيقة لاتكاد تخفى الا ماستر الله منها ! .. انها حية من الفتيات اللواتى تزدن كثيرا على « الزهرة » — فينوس — الهة الجمال والاشتهاء !

انظر الى المركيزة دى بومبادور عند وقد تولت من امر الملك لويس الخامس عشر عكس ماقامت به مدام دى مانتنون للملك لويس الرابع عشر فقد كانت هذه الاخيرة امرأة صالحة لاتفكر الا فى ادخال السرور على فؤاد الملك بالوسائل البريئة ، ويروى عن النساء . تقول : « وهو مالم يكن فى وسعى لولا انه كلما دخل على وجدنى عاتبة باكية . والا لراح يتنشد مسرة عند سواى .. ورأيت ان اقصى ماعلى حيث انا ، لاروح عنه ، واذهب عنه الحزن ، واطهره تطهيرا .. » اما صاحبتنا نحن « السلطانة الصغيرة » فقد اتخذت اسبابا اخرى للعب عن الملك المكمود نفسه ، وتقوى زوجته المتوية ، وتسرى عنه شواغله العائلية او عيوبه السابقة .. فاوحت بانشاء ما اطلقوا عليه « مرتع الظباء » .. وقد عاد الهماليون والمساورون

الغابة الشعبية قصرا خفيا محوطا باشجار ضخمة ومغلقا باسوار عالية قصرا رهيبا ! « ليس مرتعا للظباء ، وانما مذبح للنساء ! .. » ابوابه الداخلية مزدوجة مبطنة بحيث تخفت اصوات الضحايا والشهقات .. ومثلوا فيه الملك غولا يفترس البنات اللواتى تتراوح اعمارهن بين السابعة والثامنة ويلتهمهن وهن على قيد الحياة ! .. وحقيقة الحال دون ذلك بكثير . فما زال فى وسع الذين يزورون فرساى ان يشهدوا البيت رقم ٤ بشارع سان مدريك وهو « مرتع الظباء » : بيت متواضع محفور الحجرات فيه باب يمرق فى الحائط للدخول والخروج منه دون التعرض لعيون الخدم . وكانت تتردد عليه او تقيم فيه احيانا لفترات طويلة او قصيرة فتيات من نماذج الجمال وكان المورد الاول لهن المصور الفنان « بوشيه » الذى كان زيرنساء وخبيرا بمحاسنهن . وله « دائرة » « ستوديو » يجمع أبدع « الموديلات » من بنات العائلات التى أخنى عليها الدهر الى العاملات فى الحياكة او صناعة القبعات وكان يختار من أجمل بنات باريس هؤلاء ولا يتحرج من ان يهديهن الى مولاه الملك ! .. ولم تكن المركيزة تغار من هؤلاء الفتيات ، المدنيات الريفية ، الضعيفات التأثير ، واللواتى كل ميزتهن عليها نضرة شبابهن . وكثيرات منهن كان حسبهن فى « مرتع الظباء » ماحسب كل بنت تعرض للهوى الطائش .. وعلى ذلك تتكفل حاشية المرتع بالام فتجعل لها « دوطة صغيرة » ، وبالطفل فتجعل له دخلا صغيرا ، وتبحث عن ضابط شاب جميل يرضى بان يأخذ الام والولد والدوطة دون أن يسأل من أين جاء كل هذا .

وكذلك ماكان يجوز لاحد من بنات مرتع الظباء ان يسأل عن « الرجل المغرى » الذى يزورهن فقد قيل لهن أنه سيد بولونى من أقارب الملكة ، ولكن لما كانت الملكة شديدة التقوى والصلاح فقد كان مضطرا الى التنكر والاستخفاء حتى لا يفجع فرنسه الملكة .

وكانت الفتيات الشعرات يجدن هذا البولونى سيدا نبيلا ، وجيها لطيفا ، وزاد بعضهن شغف الظلام بحيث أحببهن فى حبوبه ، وعرفن أن صاحبهن قد يكون غير بولونى الا أنه يتصل بالملكة عن قرب .. وكانت غلوة هؤلاء المطامعات المطلات تعنى بأعادهن عن « مرتع الظباء » والبحث عن عرس لهن بلا ابطاء .

وفى عام ١٧٥٧ تا وقع الاعتداء على حياة الملك اذ حاول رجل يدعى دميان ان يضربه بمدية ، عرفت احدى زيارات « مرتع الظباء » ذلك الزائر المغرى شخص الملك فبان رأته بعد الحادث حتى ارتمت جاثية على ركبتيها وهى تزفر وتنشج باكية : « مولاى العزيز ! .. لقد كنت أموت لاتصورت أنك قتلت .. فأتوسل اليك الا تموت لان الملك لم يحن ولم يشفق . بل اسناه من هذه المكاشفة وامر ببعثوا بالبنية الحسناء الى مستشفى المجانين بحجة أنها تحلم أحلاما باثقة تكلم خلالها أشخاص الحلم بأصوات عالية

أما الملك فى حادث الاعتداء عليه فقد جرح جرحا خفيفا جدا ، ولكنه أوى الى فراشه فى انزعاج شديد وامر بالا يدخل عليه أحد من غير أهله واسرته . ولم يكن المقصود بهذا الحظر الا المركيزة

لائقة والحلية الفرنسية . فصدر الأمر الى وزير الحربية «دارجنسون» بالقيام بهذه المهمة الدقيقة . غير أنه كان رجلا أريبا حصيفا . فانتحل عذرا وحول الامر الى زميله «ماشو» وزير البحرية وحامل الاختام .. فاستقبلت الركيزة هذا النبأ المشؤوم — الذي ينذرها بعدم الرضا . بل والابعاد عن القصر — بحزن شديد ظاهر واستسلام .. وبدأت فعلا في اخراج ثيابها وحزم تحفها .. بحيث صار البيت بما فيه من ملابس منثورة وحقائب مفتوحة ومحزومة أشبه بالسوق أو الجمرك .. وعندئذ دخل عليها صديق رأى ما هي فيه . فنصحها بالا تعجل . ففي العجلة الندامة وفي التأني السلامة !.. وعلى ذلك استمعت . وتراخت في أعداد العدة للرحيل . ودلت الحوادث على حكمة هذا المشير . فان الملك مالبث ان ابل من مرضه وشفي من وعكته . وعاد الى محظيته ربة الظباء ... وما لبث عن أن أقصي لأجلها «رفت» «ماشو» من وزارته . وسرعان ما تبع ذلك اقالة «دارجنسون» .. وكان هذا من أخطاء الحظية التي سجلها التاريخ عليها . كعمل ضد صالح الوطن . اذ حرمت البلاد من وزيري الحربية والبحرية في أشد الاوقات حرجا . في بدء حرب «السنوات السبع» التي سببتها هي بمعاهدة السلام التي وقعتها مع النمسا . وقد سخر منها «فولتير» في مستهل هذا الحديث .. اذ لعبت الحظية دورها السياسي . وظهر أثر طموحها الشخصي الذي يعادي عهودها فقد كانت تحب وتكره . وتكافئ انتقامها وتحارب أعداءها . ولو كان ذلك على حساب بلادها . ولقد تملقتها الامبراطورة ماريا تريزا فعقدت المعاهدة النمسوية .. وسخطها فردريك الكبير ملك بروسيا فحكمت بأن تقسم مملكته بين فرنسا والنمسا . وجلست في قصرها الصيفي «بل فو» تعمل في مرح مع الدبلوماسيين على خريطة أوربا وتوزعها مغانم وأسلابا !.. وما من شك في أنها كانت تؤمل بان تتوج نفسها بالمجد حين انها كانت تعمل وطنها من جراء حرب لم تجن من ورائها الا الخيبة والفاقة والحرمان . وما ان انتهت حرب السنوات السبع حتى كان الملك قد زهد فيها وملّ منها . وكان الشعب كارها لها . حانقا عليها ..

وكان من أظهر خصائصها ايثار ذوي قرباها والتعلق بأهلها، ورعاية كل من يلوذ بها . وكان «فولتير» على عظمته يجار — كعادة أهل الأدب — من عطفها وحدبها على الشاعر الشيخ «كريبون» .. ويرى في ذلك تحقيرا منها ومذلة له .. فسلقها بألسنة حداد . بعدما رفعها على مهاد فوق مهاد ...

والآن فلنختم هذه الحياة الزاخرة الصاخبة «الفضيحة» برغم ماتسلل اليها من أهواء وشوائب هيهات أن تصفوا منها حياة . وخاصة اذا كانت حياة القصور

الجيل الجديد

الطفل لأبيه : أنا لازم اتجوز السنة دي ... لأنه بعد كده كل البنات ح يقولوا على اني عجزت !!

الآخرة . في هذا الشرق . الذين كثيرا ما يجلسون في صالوناتكم . وتقضون في أفراحكم تلك العلب الصينية الانيقة «سيفر» المرسومة رسما بديعا متقنا هو من آيات الفن الجميل . الا فاعلموا أن صاحبة الفكرة . ومؤسسة هذا الفن العظيم . انما هي الركيزة دي بومبادور .. فقد كانت هي نفسها فنانة بديعة .. وقد آن لها ان تختم حياتها الحافلة . بعد كل هذا القلق والمتاعب . والمؤامرات . والهواجس والمشاكل القلبية . ومشاكل السياسة ومشاكل الفؤاد .. لقد رضيت عن كثير من مطامعها لكن الله يعلم مبلغ سعادتها وهنائها . وفي أواخر حياتها بدا عليها الاستسلام كمخلوقة ضعيفة رقيقة لم تبلغ رشدها ...

ولما أحست ان نهايتها دانية لاريب فيها . استأذنت مليكها فيما يتقرب لها وهل يسمح بأن تستقبل قسيسا تعترف له . ويغفر لها . ذلك أنها لم تكن تجرؤ على الرجاء في أنفاسها عندها من غير اذن مليكها ... لقد اعتادت دهرا طويلا ان تعمل كل مايريد

واذن لها الملك . حتى تقضي نحبها في سلام .. وجاء القس . وتبعه . ولما اراد القسيس الانصراف خاطبته بابتسامة رقيقة باهتة قائلة :- تمهل لحظة أخرى .. حتى تأخذني معك !.. وراحت في اغماءة الموت المجهولة المروعة ...

روت السيدة دي براسلان التي كانت واقفة في أحد شبابيك قصر «فرساي» أنها رأت رجلين يحملان نعشا على سرير تحتها جسد مغطى بملاءة رث يظهر من تحتها تقاطيع وتقاسيم الجثمان . انها الركيزة دي بومبادور التي يحملونها هكذا الى بيتها في شارع دي رزرفوار . على مقربة من قصر فرساي لان التقاليد «الاتيكيت» لاتسمح ببقاء ميت فيه ... ولو كان الميت محظية الملك الاثيرة عنده . أكثر من ربع قرن من الزمن !.

وفي اليوم التالي مر موكب الجنازة عابرا الساحة الكبرى أمام بوابة القصر والمطر يهمر مدرارا . ووقف الملك طفلا في الشرفة الصغيرة . وخلفه . ووراءه خادمه الخاص . وظل واقفا حاسر الرأس . تحت المطر . ناظرا الى العربة الجنائزية . ما استطاع النظر والعبرات تجري على خديه .. فلما اختفت العربة «ارتد» على عقبيه ... هذا هو التكريم الوحيد الذي استطاع ان يؤديه لها ..

فيا أنه كان حريا كثيرا بعد ماناح الملك ان يحزن أو يكتئب لكن كانت هناك الكونتيسة دي باري الحسناء .. قد تكفلت بان تدخل على قلبه السلوى والعزاء .. ولكن لها حديثا آخر .. ذا شجون ...

الصادق

النار في القطب الشمالي

(دانا دوريس)

زينب في السوق

قصة مصورة

بقلم الدكتور سعيد عبده

لاقت فكرة القصص المصورة انتشاراً عظيماً في امريكا واوربا وباتت جميع الصحف تقدم في كل عدد من اعدادها قصة مصورة.

ولم تنقل هذه الفكرة الى مصر مع انه مضى على ظهورها اكثر من عشرين سنه . بحجة ان القارىء العربي قد لا يستسيغها .

ولكن الدكتور سعيد عبده يخالف هذا الرأى .. فما رأيك انت ؟

رسم فريدون

١ ـ سارت زينب في طريقها الى سوق السمك وفي عينيها الدموع . انها صبية قروية جميلة ، نشأت مدللة مغرورة ، وحطمت كثيرا من قلوب خطابها كان آخرهم « جابر » الذى رفضته هذا الصباح . . . . .

٢ ـ لقد رفضت في الماضي ان تتزوج من شيخ البلد لانه رجل فقير . ولم ينصرم العام حتى كان هذا الرجل المسن الفقير قد تزوج من فتاة اجمل منها واكرم نسبا ، واعز مالا ونفرا . . . .

٣ ـ ورفضت عينا في اعيان القرية المجاورة لانه اعور وما هو الا عام حتى كان الاعور قد خطب اخت شيخ البلد وتزوجها ، وانجب منها ولدا له وجه القمر وعيون كالفناجين . . . . . .

٤ ـ وها هى ترفض اليوم «جابر» خطيبها الرائع ، وترفض معه سبعة افدنة ، وثلاث جواميس ، وشبابا ، وقوة ، وبيتا بلا حماة ، لان له ولدا من زوجة متوفاة ، وهى اكرم على نفسها من ان تخدم اولاد الناس

٥ ـ وفي كل مرة كان ابوها وامها يشعران في قلبيهما بطعنة سكين ولكن زينب كانت وحيدة ابويها ، فما هى الا ان تبكى حتى يستسلم لرغبتها الابوان ، وقد بكت اليوم فاعلنا الخضوع والاستسلام . . . .

٦ ـ ان زينب تحلم بزوج خيالى ، يضعها في قصر من قصور الاساطير طوبة من فضة وطوبة من ذهب ، ويحوطها بالجوارى والعبيد ، ويحمى عينيها من دخان الفرن وراسها من حمل الجرار . . . . . .

٧ ـ وخيل لها الغرور وهى في طريقها الى السوق ان الذين سبقوها في الطريق كانوا يبطئون عمدا حتى تلحق بهم وان الذين تاخروا عنها كانوا يسرعون عمدا حتى يدركوها . . . .

٨ ـ حتى سنابل القمح وهى تموج تحت اكف النسيم توهمت انها تلاحقها في الطريق ، وان العصافير التي تغرد على اغصان الشجر انما كانت ترنم اعجابا بحسنها الساحر وقوامها الفتان

٩ ـ وازدهتها كبرياء الشباب والحسن ، فتبسمت للدنيا ، واستسلمت لغيبوبة حلمها الجميل ، فرات نفسها في قصرها الخيالى جالسة على اريكة ـ مثل امراة العمدة ـ تتقبل هدايا القرويات من السمن والبيض والدجاج ! . . . .

١٠ ـ ورات زوجها وسيدها جالسا بجوارها يلقمها حبات العنب ، وتلقمه تمر العناب ، وامراة العمدة التي استحال وجهها في الحلم الى وجه قرد تقف بين جواريها خاشعة تحمل لها قلة الماء . . . .

١١ ـ وخيل لها كان زوجها وسيدها يقول لها : تمنى على باحيائى ! تمنى على الشمس ، وتمنى على القمر ، تمنى على النجوم ، يكن لك في غمضة العين كل ماتشائين ! . . . .

١٢ ـ انها لاتريد الشمس ولا القمر انها تتمنى ان تلد بقرة ابيها العاصية عجلين في بطن ، دكرا يحرث الحقل وانثى تحلب اللبن ، وتملأ القصر بخوارها الجميل ! . . . .

١٣ ـ وقبل ان تبوح بامنيتها احست بصدمة ايقظتها من حلمها اللذيذ ، فافاقت على ذراع رجل تختلعها من مكانها بقوة وتحول بينها وبين سيارة اوشكت ان تدهسها . . . افاقت فوجدت نفسها في السوق . . . .

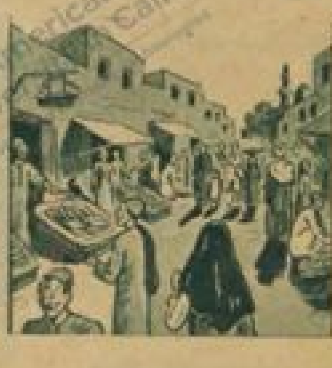

١٤ ـ كانت سوق السمك تعج بقصادها ، وقد علا فيها ضجيج المساومات ، وتبودلت ايمان الطلاق بين البائع والمشترين كالمفرقعات ، وتودى فيها على . . .

١٥ ـ وقفت زينب على اول بائع ، وكانت امامه كومة من « السمك البورى » يتخاطفها المشترون ، ولكن البورى لم يعجب زينب فمطت شفتيها احتقارا ومضت من هنا البائع . . .

١٦ ـ وكان البائع التالى امراة سليطة مشاكسة تبيع «البلطى» لايزال حيا ، يتقلب بعضه على بعض ، ويتلوى كانما يبحث عن مخرج الى الماء . . . ولكن زينب . . .

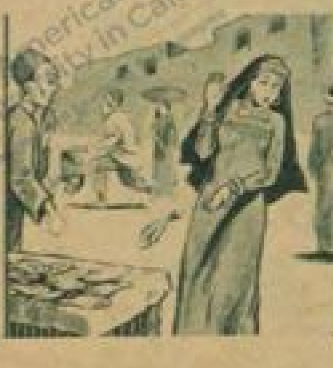

١٧ ـ ولفت نظرها قفص ممتلىء بسمك موسى عند بائع ثالث ، ولكن عيون سمك موسى كما بدت لزينب كانت تلمع وخياشيمها زرقاء ، ولحمها غير متماسك تماسك اللحم الطرى . . .

١٨ ـ ولم تجد عند البائع الرابع الا فضلات من الجنبرى زعمت زينب انها لاتصلح لغير . . .

١٩ ـ فعادت على مضض الى بائع سمك موسى فوجدته يطوى مفارشه في الاقفاص الفوارغ . . . .

٢٠ ـ وبائعة البلطي كانت هي الاخرى تحسب دخلها بعد ان نفدت بضاعتها . . . .

٢١ ـ وفضلات الجنبري التي زعمت زينب انها لا تصلح لغير الكلاب ، وجدت افنديا محترما قد حمل آخر ما بقى منها على الحصير . . . .

٢٢ ـ واستنكفت ان تعود الى بائع البورى فخرجت بلا سمك من السوق وضحكت من نفسها لاول وهلة ، ثم بدا لها فعبست وجلست تحت شجرة تفكر ، وتقارن بين سوق السمك وسوق الزواج . . . .

٢٣ ـ ازعجها هذا الخاطر فهرولت الى سوق السمك تبحث عن بائع البورى ، ولكن السوق كانت موحشة مهجورة الا من بضعة كلاب تتعارك على الاشلاء الملقاة في التراب . . . .

٢٤ ـ ولم تعد وهي راجعة تفكر في القصر الخيالي ، ولا في بقرة ابيها العاصية ، ولكنها تفكر في خطابها الذين طردتهم في انتظار الزوج الذى لا يجيء ، ويبدو انه لن يجيء . . . .

٢٥ ـ وعادت لامها محطمة ، متعبة ، كأنها كانت تقلع حطب القطن طول النهار ، وقالت لها انها لم تجد سمكا في السوق ، ولم تشأ الام ان تجرح شعور ابنتها فلفتتها الى رائحة السمك التى تتصاعد من افران الجيران

٢٦ ـ كانت الام تعجن وتفرغ غيظها وهي صامتة على العجين فتضربه بقوة وحدة على جدار الماعون ، وقطعت زينب حبل السكون قائلة : « امى . . . . سأتزوجه » . . . .

٢٧ ـ وفغرت الام فاها دهشة ، وكفت يداها عن لت العجين ، وقالت من تتزوجين ؟ قالت : جابر !.. وسيكون ابنه ابنى . . . الى هنا ما كتبها

٢٨ ـ قالت الام وقد استأنفت عملها : هل تعلمين اين ابوك الآن ؟ انه مدعو لعقد قران جابر على بنت العمدة . . وصمتت زينب واحست اكثر من ذى قبل

ممنوع البهبهة في المنطقة الروسية

التقى كلبان كانا عند الحدود الفاصلة بين المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية في برلين ، وكان احدهما قادما من المنطقة الشرقية التى يحتلها الروس والآخر تابعا للمنطقة الغربية التى تحتلها امريكا وبريطانيا

وكان الكلب التابع للمنطقة الغربية هزيلا رفيعا في حين كان الكلب القادم من المنطقة الروسية سمينا عليه مظاهر الصحة والعافية .

وبعد ان تحدث الكلبان في شتى الشئون قال الكلب القادم من المنطقة الشرقية للكلب الغربي :

ـ هل في وسعك ان تساعدنى على اجتياز الحدود والدخول لحظة الى المنطقة الغربية ؟

ونظر الكلب التابع للمنطقة الغربية الى صديقه دهشا وقال له :

ـ ولماذا تريد الدخول الى المنطقة الغربية ؟ هل انت مجنون ؟ الا ترى الى اى حد من الهزال وصلت انا ؟ فأجاب الكلب القادم من المنطقة الروسية :

ـ انني اريد الدخول الى المنطقة الغربية لحظة واحدة تكفى لكي (اهبهب) فيها كما اشاء ... ثم اعود !..

حديث عن الموت مع رجل لايهاب الموت !

قلت لفوزى القاوقجى باشا قائد جيش التحرير حدثنى عن الموت الذى واجهته عدة مرات وتواجهه كل يوم ...

فضحك وقال :

— انا لا اذهب الى الموت ، ولا افر منه ، فالموت ليس موجودا فى مكان معين . انه موجود فى الانسان نفسه . وقد يموت الانسان فى هذه الكاس التى اشربها .. فى سيارة رولزرويس مريحة .. فى ليلة غرام ، ولا يموت فى ميدان قتال ! انتى ياصديقى لا اهرب من الموت لاننى لااريد ان اهرب من نفسى . بل قد تدهش اذا علمت ان اكثر الامكنة عندى امانا عندما اصبح فى جبهة القتال ، والرصاص يحيط بى من كل مكان ، وقنابل الطائرات تدوى عندئذ اشعر باننى فى امان .

ان الموت لايقيم فى جبهة القتال ولو كان الموت يسكن فى الرصاص لمت ٩١ مرة فقد دخلت فى جسمى حتى الآن ٩١ رصاصة !

قلت : اذن انت تجد فى التضحية لذة !

قال : نعم ! فالتضحية فى رايى ان يكون لى اب وام اعولهما وتكون لى زوجة واولاد اعلم انهم لايجدون قوت يومهم لو مت . واعلم ان معنوية الشعب العربى لم ترتفع بعد لتهتم بهؤلاء المساكين بعد مقتلى .

اعلم ان زوجتى قد تعمل خادمة لتعيش بعدى ، واعلم ان اولادى سيشردون فى الشوارع اذا ماذهبت انا ، ومع ذلك اعرض نفسى للموت مرة واثنتين وثلاث مرات . وعندما يزيد حبك للوطن على حبك لاقرب الناس اليك ، عندما تنسى هؤلاء الذين يعدون بانك راس مالهم ، وتقدم حياتك [illegible]وطن .. فى هذه اللحظة فقط [illegible]شعر بانك تفعل شيئا لبلادك . [illegible]كن حذار ان تظن بانك تقدم [illegible]حية ، او تكرم ، او تتبرع فان [illegible]رت فى سبيل بلدك ليس تضحية ولكنه واجب ، والذى يشعر بانه يضحى لايضحى !

وحب بلادى عندى اشبه بالغرام . فحبك للمراة لايكون كاملا الا اذا نسيت كل شىء فى سبيلها ! الم تسمع عن عاشق يسرق ليشترى لفتاته التى يحبها طاقة من الزهر تضعها فى غرفتها لم يسجن العاشق ويتحمل مرارة السجن وهو سعيد بان عبيد الزهرة زينت غرفة حبيبته فى يوم من الايام !

قلت له : وعند ماتستقر [illegible]صاصة فى جسمك اى شعور [illegible]س به ؟

قال : الالم طبعا ... ولكن [illegible]وكد لك ان دمى يسيل فى بعض الاحيان وانا اتلذذ ! فما اشبه الدم فى المعارك بالماء الذى تروى به شجرة تحبها .. ان كل قطرة من هذا الماء قد تحيى فرعا فى الشجرة ! .

ولقد تعرضت للموت مرات كثيرة ومواعيدى مع الموت ، كمواعيد العشاق مع المحبوبات ، كلما تكرر اللقاء تكرر الهناء ! والساعة التى تعطى فيها بلادك كل ماتملك ،

انها لذة روحانية مقدسة لايشعر بها الا الذين احبوا وتمتعوا بمن يحبون !

قلت : لعلك لاتحب الموسيقى ؟

قال : الموسيقى ؟ اننى اعشق الموسيقى والجمال .

قلت : اى نوع من انواع الموسيقى ؟ هل تعجبك موسيقى بتهوفن ؟

قال : انا اميل الى موزار اكثر من بتهوفن .

قلت : والموسيقى العربية ؟

قال : قصيدة سلوا قلبى لام كلثوم . عند ماسمعتها وقف شعرى ، وتحمست كثيرا من المغنى والمعنى . لقد كانت هذه القصيدة احب اغنية عندى . ولكنى الآن اكرهها .. اكرهها كثيرا

سالته : لماذا ؟

قال : لاننى عندما سمعت ام كلثوم تغنى « وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا » ظننت انها لاتكاد تصل الى آذان الناس حتى لايبقى رجل فى اى بلد عربى جالسا فى بيته ..

تصورت الجميع سيخرجون والاسلحة فى ايديهم الى ميدان القتال .. رايت هذه النغمات تستحيل جيوشا ، وهذه الكلمات تتحول الى طلقات ! كانت عندى اشبه بالطبول تدق فتسير على نغماتها جحافل الجنود ..

ولكنى تالمت وتعذبت عندما رايت بعد ذلك ام كلثوم تغنى ولا يزال بعض الناس جالسين فى المقاهى والكباريهات يحتسون الخمر ويتسامرون !

كنت اظن ان ام كلثوم ستغنيها مرة واحدة فقط وبعد ذلك تنخفض صوتها وتعلو اصوات المدافع والقنابل والرصاص ! !

وهكذا صرت اخجل من نفسى اذا سمعت ام كلثوم تغنى سلوا قلبى . والناس يهزون رؤوسهم وهم قعود يتمتعون اى صحيح ... وانما تؤخذ الدنيا غلابا !

قلت : مادامت الموسيقى لم تبعث الشعب كما تريد ، فما الذى يمكن ان يبعث الشعب فى اعتقادك .. ؟

قال : زعيم !

قلت : اى الزعماء تختار !!

قال : زعيم يؤمن به الشعب ، ويؤمن هو بالشعب . يعيش كما يعيش ، ويتكلم كما يتكلم ، فالزعيم يجب ان يكون من نفس قماش الشعب ، يكون صورة منه ... ولكنه يجب ان يكون اعقل واشجع واذكى واكثر تضحية من الشعب !! اما الزعيم الذى يطلب من الشعب ان يضحى من اجله وهو مكتوف اليدين ، فليس زعيما وانما هو دجال ! وقد تعبد الشعوب السلطان ، ويتملق الناس فى الزعيم الدجال الذهب الذى يوزعه ، ولكنه يبقى زعيما مابقى الذهب فى يديه ! واذا مـا قل الذهب قل الانصار !

قلت : اى رجال التاريخ تريد ان يبعث ليقود العرب الى النصر المبين !

قال : عمر بن الخطاب فانى اذكر اسمه بخشوع واحترام .. او خالد بن الوليد فانه احب الخالدين الى قلبى ، اجله واحبه اكثر مما احترمه . فهو رجل ما اراد ان ياكل الخبز الا بذراعه

ان الموت فى كل مكان .. فى كاس تشربها

عندما سمعت ام كلثوم تغنى قصيدة سلوا قلبى وقف شعر راسى

لو كان الموت يسكن فى الرصاص لمت ٩١ مرة

قلت : ونابليون الا يعجبك ؟

قال : انه اكبر الرجال واذهاهم واكثرهم عبقرية ... ولولا ان نابليون اصيب بكارثة بعد ما نال من مجد وانتصار لكان اعظم رجال التاريخ !

قلت : كارثة الهزيمة ؟

قال : لا بل كارثة الغرور ..

قلت : وهتلر ؟

قال : يعجبنى كثيرا .. انه رجل من عامة الشعب ، شق طريقه حتى صار اكبر راس على اكبر قوة فى الارض . وابدع ونظم .. وخلق وابتكر .. والذى قتله وقتل شعبه هو غروره عندما قال انا لا احتاج الى جنرال انا جنرال ! عندئذ كانت الهزيمة وكان الموت ! ...

ان الرجل اذا ماشعر بانه اعظم من الناس جميعا تحدث هوة سحيقة بينه وبينهم فيسقط فيها ... والموت عظمته !

– لابسه اسود ليه ؟!
– النهارده عيد ميلاد حماتي !

القاضي : وكيل النيابه عاوز يعرف كنت فين يوم الجمعه لانه ... الاولى تلات ساعات !

– اعطيني فرنكين فقط .. اشتري بها بالطو فرو

المدير المتزوج : انه نظيف · السبب المهندسه لاتفتش جيوب زوجها الا لما ينام

العروس للعريس : اتعهد ... لان بابا محافظ خالص !

إضحك مع آخر ساعة

قاموس .. آخر ساعة ..

أخبار اليوم : سبق صحفي في أسرار حسين توفيق

الاثنين : البمكوكه بالروتوغرافور

الاساس : جريدة مستقلة للسعديين !

الاهرام : الجريدة الوحيدة التي يأتيها الاموات على أخبارهم

البلاغ : أوسع الجرائد غير المنتشرة انتشارا !

الزمان : الجورنال دجيبت باللغة العربية

السياسه : مذكرات سرية لهيكل باشا .. ليست للنشر !

الكتلة : لسة حوش يرفق بالليبوسب !

المصري : جريدة وفدية للوفديين

المصور : مناظر مسؤلة بالروتوغرافور !!

المقطم : الحياة بعد التسعين

صوت الامة : أنه بدون صوت !

اضـــحك مع العالم

فيينا – حكم على الفيلسوف البروفسور كوش بالسجن لانه تزوج ثلاث زوجات وقد طلب العفو عنه لانه نسي أن القانون يمنع زواج أكثر من واحدة .

لوس انجلوس – سطا اللصوص على على دار المثل ليونيل باريمور ولم يسرقوا الا جهاز «المايكرو» اللصوص !

شيل – اعترفت فيولنا مورتز انها ربطت زوجها بالحبال ، وراحت تدغدغ قدميه حتى مات من الضحك !

بروكلين – انجبت مسز زالك جابل اربعة اطفال في خلال ١١ شهرا ... المرة الاولى توأمان والمرة الثانية توأمان !

نيويورك – نشر مدير الفنادق اعلانا في الصحف يرجو فيه اللصوص أن يطلقوا سجائرهم قبل خروجهم من الغرف التي يسرقونها وذلك منعا للحريق !

دالاس – توفي الحاج غلام احمد وعمره ١٢٧ سنة وقد تزوج عشر مرات ورزق ٣٦ ولدا وعمر أكبر أولاده ٨٥ سنة وعمر الاصغر أربع سنوات !

واشنطون – منحت مسز جيني جوردون الطلاق لان زوجها الذي يبقالها من النافذة لما قال له : كنت سهران فين ؟؟

براغ – أراد شاب أن يستوقف فتاة ليغازلها فضربها على رأسها بزجاجة بيرة . وحكمت عليه المحكمة بالسجن سنة على أن ينفذ هذا الحكم اذا لم يستطع أن يتزوجها في ظرف عام !

شيكاغو – اعترف الخادم واسون انه سرق ... ولسنة مائة الف ... التي سرقة ثلاث جنيهات !

باريس – اعيد السجين موريس لود الى السجن لانه ضبط معه عند خروجه من باب السجن ثلاث ملاعق من ملاعق مصلحة السجون .

اقوال الصحف

استقبل رفعة النحاس باشا أمس وفدا مكونا من مائة الف شخص من أعيان حارة درب الهابيل ووجهائها .

وقد قبض البوليس على جميع أعضاء هذا الوفد ووضعهم في سيارة يكنفورد للاقبوال لسوالسيدة زينب وقد افرجت النيابة عن اثنين من أعضائه أما الثالث فلا يزال مقبوضا عليه .

الصحف الوفدية

لما تضحك صحف العالم

ان عيب مدرسي التاريخ هو انهم يخبرون أولادنا عن أشياء حدثت للعالم قبل ولادتهم !

« مجلة كيستر الامريكية »

●

تخرجت في الكلية منذ عشر سنوات والتقيت أمس بزميلاتي في المدرسة فعلمت ان كل واحدة منهن قد زاد عمرها خمس سنوات

« مجلة بول وج النساوية »

●

انني احن الى السينما الصامتة . فقد كانت المرأة تظهر على الستار ولا تفتح فمها طوال الرواية !

« كروكوديل الروسية »

●

ان معظم الذين يحبون من أول نظرة يكتشفون متأخرين انهم اصطفوا التعب في شبابهم الى اطباء العيون !

« سمث – استراليا »

●

ان اجمل المناظر التي تراها زوجة بعد دفن حماتها هي التجاعيد على وجه عشيقة زوجها .

« ستانداي – الانجليزية »

●

المسئولون عن وضع اللصوص في الحكم هم الناخبون الشرفاء الذين لا يعطون أصواتهم يوم الانتخاب

« ساميدي سوار الفرنسية »

●

ان التجنيد العام يعلم الرجال الطاعة العمياء ، وبذلك يصبحون أزواجا نموذجيين !

« سيب – هونج كونج »

●

من النادر أن يعرف الشخص فيما اذا كان سكران أم لا ... وهناك طريقة لاختبار حالتك وهي أن تنظر الى حولك :

فاذا رأيت امامك شخصين فأنت سكران

واذا رأيت أمامك شخصا واحدا فأنت عاقل

واذا لم تر شيئا فأنت غير متزوج

الست لخادمتها : والنبي ما تصحيش ابدا ... الا موجودة في البيت زات تصحي البلاك !

الزوجة لتاقى – تصور المعتقد ان ربنا عاوزك اجمل مني !

الغانية لفتى العرب : اخصي عليك ... كم الغزل من البنك الاهلي وما تقوليش !

– والنبي ما تعرفه الا مصيرنه سطحية ... الجوزانه ... طلقه

في تل ابيب

... زوجها – خفت عليك من البرد ، فقلت له ...

قلوب فى البريد

كلاهما مصاب !..

ساخبر علمك قصتى من البداية الى النهاية . فأنا فتاة عمرى ٢٤ سنة وقد احببت ابن خالتى منذ ١٠ سنوات حبا جما . كذلك هو يحبنى كما احبه واكثر . غير انه كل يوم مع صنف من الاونسات . ويشرب الخمر وهو من الصفات السيئة فيه . ومع ذلك قلبه طيب جدا وقد صارحته بالتقدم الى خطبتى . قال لى انه لايصمم على الزواج منى لان والده لايريد الا فتاة غنية مثله ! وبماذا يشتغل عند ابيه فهو لايقدر على شىء ! وعلى ذلك خطبنى شاب غيره مؤدب . ولكنه ذهب اليه وقال له ان هذه الفتاة خطيبتى ولا يصح ان يتزوجها احد غيرى . لانى احبها كثيرا جدا !..

وصار هكذا حجر عثرة فى سبيل زواجى . فما العمل فى هذا الشاب ؟ هل انتظر وفاة والده . وهل اصدقه وهو كل يوم فى شأن ؟! ولا يمر اسبوع علينا من غير نكد وشجار . لم استطع .. لانه لايقدر على حبى وكذلك انا لا اقدر على بعاده !..

س · بورسعيد

ايتها الآنسة لاتزعمى ان والده سيموت بين عشية وضحاها . فان الاعمار فى يد الله . وانى اعتقد انه اذا مات والده فلن يتزوجك ! او ليس يجرى وراء الاونسات برغم ادعائه الحب ويرغم ان والده لا [illegible] على قيد الحياة ؟! ولذا كان يفعل ذلك من مرتبه او ما يأخذه سرا او جهرا من تجارة ابيه . فكيف به اذا خلا له [illegible]

الجو وبالى . وصار المال ماله وليس من يجرؤ على سؤاله ؟! بانت الحلال لزوجى من شخص فقير مثلك . واترك الاوهام والخزعبلات فما اصعب ان يحتمل الانسان اذا كان على هذه الشاكلة !..

اخ طاغية !

اعيش باسيمتى مع ابوى واخوتى فى منزل واحد . الا اننى انفردت [illegible] تحت رعاية ابى الذى يتولى [illegible] اما انا وزوجتى وابنة [illegible] [illegible] ثلاثة [illegible] السعيد بهذه العيشة [illegible] منها مطلب والدى [illegible] ابوى . وزوجة ابى التى [illegible] وانا بحنانه ويحنى [illegible] ولى [illegible] فى يوم من الايام انه قصر فى واجبى [illegible] منها [illegible] الكثير [illegible] . ورغم هذى [illegible] طويلة على زواجى لم [illegible] وجى بما يجب [illegible] اخوانى [illegible] بل هى واجبة [illegible] احترام ابوى واسعاد [illegible] . مما جعلها مكانة خاصة [illegible] واحترامه وزادنى سرورا واغتباطا .

الا انه بين اخوتى ايها القلب المحسور اخ يصغرنى سنا . فانا [illegible] ماكان علينا متعالفا فى ذلك مركز ابى . متعاظما وجودى . وان ماوسعه كان يصيرنى اهانات بالغة بل والفاظا نابية . حول من حياتى الوديعة شقاء . ومن سعادتى عذابا وانا الذى ماكنت له الا الاخ الحنون والصديق الشفوق . الا انه بين جوانحى حبا . ولى قلبى عطفا . ان استفزنى سامحته . وان عادانى تحملته . لم يراع باسيمتى الاخوة .

الحمة من طيبة قلبى وصفاء نفسى وشدة حيائى وتحفظ موقف المتطرف الظالم دون ان ادرى لذلك سببا . ولكم عز على ان يكون هذا موقف اخى منى بين ابوى اللذين يكبرانى سنا ويقطنان نفس المنزل ويتولى كل منهما الانفاق على نفسه برغم انه جمعهما مع ابوى مسكن واحد .

تكهنت الاسباب باسيمتى فلم اصل الى نتيجة . صححته مرارا فلم يشأ أن يصحى فاولت ان ابتعد عنه

فلست ارضى لنفسى ولم يسمح قلبى . فكرت ان اقابل تحقيره بحبه ، ولكنى خشيت ان يدفع لسانى بما لاارضى به لذوقى ولاسيمع نفسى . وعادة ايها القلب المحسور بين عدوين . فاما ان ابتعد عنه لارتاح نفسى واما ان اتجاهل اعماله وفى ذلك تحقير لكرامتى وجرح لكبريائى وعطف لضميرى وقلبى .

ايها القلب المحسور . ابعد ان سرحت لك حال شاب لم يتجاوز التاسعة والعشرين عاما عاش فى حياته من الحرب النابى اليه . هل اجد من قلبك الشفوق ماترشدنى الى اقوم السبل واصلح الطرق حتى اوفق بين واجبى كرجل وبين قلبى كاخ فى وقت انا فى اشد الحاجة فيه الى معونتك .

م · ع · القلعة

حقا ان من نكد الدنيا على الحر ، ان يرى شخصا ماعن صداقته بد !..

عمالنا يقصد هذا الاخ الشاكى [illegible] وابن والدك يضع حدا لتدخله [illegible] وانه الصغر وسترد مكانتكم [illegible] العائلة ويتغيره او يزجره [illegible] ان يضعف والدك لتحول [illegible] سالح انت ايضا ضحالك [illegible] المتطرف الظالم وكن رجلا ولاتنس بالتحية الاخوية نحو من لاتشعر بها ولا يقدرها بل يزدريها ويسخر منها [illegible]

الخائر المسحب [illegible]

[illegible] ابى هو له فتاة وحيد [illegible] سبع سنوات القريبا وهى [illegible] كبر من الجمال والخلال [illegible] حبا جما كما انى ابادله [illegible] ومنذ الصغر وواعدها [illegible] زواجها منى وكلما حضر [illegible] رفض والدها بحجة انها [illegible] وقال لكونها تبلغ من العمر [illegible] ١٩ عاما كن انها لاتعرف القراءة والكتابة كعادة اهل الريف [illegible] نفسى حائرا بين عواطفها وارواح [illegible] لوركها واعطيها برغم [illegible] الحب والقرابة

اهل هذا [illegible] الطريق واسير [illegible] بكالوريوس كلية [illegible]

كيف تقول انك حائر و[illegible] تحبها ؟! هذا كلام مطبوعا [illegible] وكيف تحبها ثم تفكر فى تركها وتخشى اقضيلها ؟! ومن قال لك ان السعادة فى القرعة والكتابة [illegible] المحافظة [illegible] والعلم الاكل هو [illegible]

أرشيف صاحبة الجلالة

بشارة تقلا

صاحب الاهرام · عمره عشرون سنة وبضعة اشهر غير متزوج · درس العلوم السياسية فى سويسرا · فى عروقه حبر المطابع وجنون الصحافة · ورث عن والده حب المعارضة وسرعة الخاطر وقيادة السيارات بسرعة خطرة ·

اطماعه واسعه ولكنها تدور كلها فى ميدان الصحافة ·

تقدر ثروته بحوالى مليون جنيه ·

من قال هـذا ؟

مكرم عبيد باشا فى جريدة الكتلة

يوم ٩ مارس سنة ١٩٤٦

امتحن مع[illegible]

الاجـ[illegible]

اشتهر عزيز عثمان فى بدء حياته باجادة :

١ ــ الغناء
٢ ــ الخطابة
٣ ــ تقليد العظماء
٤ ــ التلحين

بدأ المستر اتلى رئيس الوزارة البريطانية حياته العملية :

١ ــ محاميا
٢ ــ مدرسا
٣ ــ عاملا
٤ ــ صحفيا

تعلم شوقى الشاعر بعد سن الاربعين لغة اجنبية واتقنها وهى :

١ ــ الانجليزية
٢ ــ الصينية
٣ ــ الاسبانية
٤ ــ الايطالية

كان نورى السعيد باشا السياسى العراقى ضابطا فى :

١ ــ الجيش العراقى
٢ ــ الجيش البريطانى
٣ ــ الجيش التركى
٤ ــ الجيش الاردنى

آخر ساعة

AKHER SAA No. 741 — 5 Jan. 1949

آخر ساعة

العدد ٧٤٤ - ٢٦ يناير ١٩٤٩
AKHER SAA No. 744 — 26 Jan. 1949

من هو الرئيس المحايد؟

(الصفحة ٥)

٣٠ مليما

صدق أو لا تصدق

كان هذا طابع البريد عند الفراعنة، وقد استعملوه منذ ٤٥٠٠ سنة أي في سنة ٢٦٠٠ قبل الميلاد

كان عبد السلام جمعة باشا الى سنوات قليلة يتناول كل صباح افطارا عبارة عن اربعين بيضة وطبق من العسل الابيض

محمد عبد الوهاب المطرب.. بدأ حياته ترزيا ثم هوى الفن.

كتب شيترا كالاتاريان من اهالي كراتشي بالهند ٣٦٧٩٩ كلمة على كارت بوستال

حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكي نجا من رصاص الانجليز بأعجوبة فقد كان يسير في اول مظاهرة للطلبة سنة ١٩١٩ واطلق الانجليز الرصاص على المتظاهرين فقتل الطالب الذي يجاوره مباشرة وهو مصطفى امين ماهر وكان اول شهيد

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير : كفى ترددا.. ان قطار الحظ لن ينتظرك حتى تنتهي من التأرجح بين الآراء المختلفة. ان السعادة قريبة منك ولكنها لا تحالف المترددين!

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس : ان باب الحظ سيفتح امامك. افتح عينيك جيدا.. وادفع الباب بقوة واسرع بالدخول، فان الحظ يحالف النشاط ويهرب من الكسالى.

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل : انك تبحث في حياتك عن شيء جديد.. لقد سئمت التكرار والروتين.. في استطاعتك وحدك ان تجدد حياتك.. وان تجد السعادة والهناء.. والشيء الجديد!

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو : انت تخدع نفسك بالاعتقاد انك سيء الحظ.. ان سوء حظك في كسلك وخمولك. جدد نشاطك وضاعف انتاجك.. تجد الحظ في انتظارك.. اما الشكوى والحسرة فلن تقودك الا الى الشقاء!

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية : انك تحاول قلب حياتك رأسا على عقب.. ان الثورات في حياة الافراد كالثورات في حياة الشعوب تؤدي الى الفوضى ولا تؤدي الى الاستقرار.. نصيحتنا لك ان تتطور لا ان تثور!

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه : ان صداقة الاصدقاء القدماء اسهل كثيرا من كسب الاصدقاء الجدد. لا تفقد اصدقاءك وحاول ان تحتفظ بصديقك القديم.. [illegible]

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس : لا تسرع في حكمك على الناس.. ان هذا الاسراع سيؤدي بك الى عواقب وخيمة وستشعر بعد ذلك انك وحيد..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر : لا تظن ان الدنيا تعاديك! انها تتسع لك كما تتسع لغيرك.. ان طريق السعادة لا يغلق الا في وجوه المتشائمين.. تفاءل هذا الاسبوع فالحظ على الابواب..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر : ان الشخص البعيد الذي تنتظره سيعود اليك.. انه سيعود قريبا، واعلم ان الفجر قريب وان الظلام سيبتعد عن قريب

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر : ليس هناك ما يبرر سخطك وتبرمك.. ان الحياة اجمل مما تتصور.. اضحك للدنيا تضحك لك وتفتح لك ذراعيها!

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر : ان الشيء الذي تفكر فيه سيتحقق.. [illegible] فانت في حاجة الى الهواء.. الهواء النقي الجديد!

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير : لا تظن ان كل اصدقائك يحسدون لك الفشل.. [illegible]

عمره ٥٦ سنة

عبد الفتاح الطويل باشا من مواليد ٢٩ يناير ١٨٩٣

هل تعرف بلادك

يقول محمد يوسف - كبير مصوري اخبار اليوم - الذي التقط هذه الصورة ان اروع منظر يمثل نهاية الحياة - هو منظر غروب الشمس فوق المقابر... انها اعظم ما يمثل آخر نهار الحياة... وبعده... الظلام والراحة الابدية.

سنة ثالثة حب!

ما هو الحب؟

ذهب الفلاسفة والحكماء في تعريف الحب مذاهب شتى.. فأي هذه التعريفات اقرب الى الصواب؟

وصف روسو الحب بأنه: الالم الذي يورث الامل.. والامل الذي يورث الالم!..

وقال فولتير: ان الحب هو زرع الاشواك ثم الصلاة الى الله حتى لا تنتج محصولا!..

وقال لامرتين: ان الحب وردة ذات شوك.. وكلما كانت هذه الوردة جميلة كثرت حولها الاشواك!!..

الحب.. والحرب!

لعله لا يوجد شيئان يتشابهان في هذه الحياة كما يتشابه الحب والحرب.. على خلاف ما نعتقد:

- فالحب هدنة يعقدها القلب بعد عراك عنيف! (فولر)

- وفي الحب كما في الحرب: ويل المدبرين! (اتيان راي)

- وفي الحب - كما يقول هربرت - تماما كما في الحرب: يعزى نجاحنا بضعف وسائل الدفاع أكثر مما يعزى بعنف الهجوم وسطوته!

انواع الحب!

قيل مرة لسقراط: انت تقول: «انه لا يجتمع حب اثنين في قلب واحد» فكيف يحب الرجل زوجته وولده.. وربه.. والقلب واحد؟!

فقال: محبة الزوجة في النفس.. وتسمى الشهوة!

ومحبة الولد في الكبد.. وتسمى الشفقة!

اما محبة الرب فهي التي تعيش وحدها في القلب.. وهي الايمان!

ذل الكهولة!

تنقضي الايام والاعوام.. وفي ذات يوم تصحو المرأة.. وتحدق الى المرآة فتبصر ونفسها لتمزق اولى الشعرات البيضاء في جبينها!!

اذن! فلا بد من التقهقر! ولا بد من التسليم!.. ولكن المرأة تموت ولا تسلم!!

وكيف؟!.. امن كانت بالامس رمز الجمال.. تصبح اليوم موضع الاستخفاف؟!

ومن كانت بالامس معقد الحب.. تصبح اليوم موضع الشفقة؟!

كلا! ان الحب خالد خلود الحياة.. ومهما عصفت به الايام ففي وسع العقل ان يحتفظ منه ولو بالسراب الخادع البراق!

«لا بد للحب ان يعيش ويبقى!» تلك شريعة المرأة وفي سبيلها تحتمل شتى الوان التحقير والعذاب!! ان المرأة مهما كانت كهلة: فانها تمضي في طريق الحب ما دامت ترى في هذه الدنيا.. شبابا ورجالا!!

ان المرأة اتعس مخلوق حين يتقدم بها العمر.. ويتآمر على طردها من هيكل الحب اولئك الذين صعدوا اليها الابتهالات والصرخات.. يقولون لها: «الجمال والشباب»! فتقول لهم: «الحب والوفاء!!».. وهذا هو السر.. في شقائها.. ولكنها لا تقطع

لو استؤنفت المفاوضات!

لندن – لمراسل آخر ساعة

برغم أن رفض ابراهيم عبد الهادى باشا قبول المساعدة العسكرية من بريطانيا على أساس معاهدة ١٩٣٦ ؛ وبرغم المرارة التى شعرت بها لندن من جراء هذا الرفض ٠ برغم ذلك فان هناك اعتقادا جازما بان حالة الجمود التى بين بريطانيا ومصر لن تبقى طويلا ٠٠٠ بل ان هناك من يعتقد أن المفاوضات قد تستأنف فى شهر مارس القادم

ويقولون هنا أنه لما اجتمع المستر هيكتور ماكنيل بخشبة باشا قبل سفره الى القاهرة افهمه صراحة أن مسألة مركز الوزراء المصريين فى السودان التى كانت سبب فشل اتفاقية (خشبة بيفن) ؛ يمكن أن يعاد النظر فيها ٠ وان عقبة لجنة الدفاع المشترك التى قضت على معاهدة (صدقى – بيفن) يمكن تخطيها ؛ اذا اقتنعت بريطانيا أن مصر ترغب فى تحالف جدى مع الديمقراطيات ٠

ويتساءلون هنا من الذى سيتفاوض مع بيفن؟ المفهوم أن المفاوضات ستسبقها محادثات بين بيفن وعمرو باشا فى لندن وبين ابراهيم عبد الهادى باشا وسير رونالد كامبل فى القاهرة ٠

فاذا تم الاتفاق على الخطوط العريضة ؛ فلن يستبعد أن يزور ابراهيم عبد الهادى باشا لندن ومعه دسوقى أباظه باشا وطه السيد نصر بك وقد يرى عبد الهادى باشا دعوة خشبة باشا للاشتراك فى هذا الوفد ٠

أما الوفد البريطانى فسيتكون من المستر بيفن والمستر مايكل رايت وكيل وزارة الخارجية وسير رونالد كامبل السفير البريطانى ومستر تشابمان اندروز الوزير المفوض ٠

وأحب أن أذكر هنا أن الحكومة البريطانية ترحب كل الترحيب باستئناف المفاوضات مع مصر ٠ وان ابراهيم عبد الهادى باشا يستطيع أن يعجل باستئنافها أو يطلب ارجاءها ٠

وقد جرت العادة فى هوايت هول أن تقدم لوزير الخارجية تقريرا مفصلا عن شخصية أعضاء وفد المفاوضة ٠

ويقولون هنا أنه لما جاء صدقى باشا الى لندن عام ١٩٤٦ ؛ قدمت لمستر بيفن مذكرة عن المفاوضين جاء فيها :

صدقى : مراوغ ٠ ماكر ٠ وأهدافه تختفى وراء أحاديثه ٠

عبد الهادى : صريح ٠ مؤمن بما يقول ٠ ولا يلف ويدور الخ

ولذلك لما بدأت المباحثات فى لندن ؛ كان بيفن ينظر بحذر الى كل كلمة يقولها صدقى باشا ويسرع الى معارضتها ٠

فاذا اقترح ابراهيم عبد الهادى باشا نفس الرأى هز المستر بيفن رأسه موافقا !

ويقول خبثاء وزارة الخارجية ان صدقى باشا اكتشف نقطة ضعف مستر بيفن فكان يسكت فى كثير من الاحيان ويترك لعبد الهادى باشا الكلمة !

ولا شك أن الدينامو المصرى عمرو باشا سيقدم من ناحيته الى المفاوض المصرى دراسة كاملة لشخصية المفاوضين الانجليز ٠

ولا أستبعد أن يصفهم على الوجه التالى :

بيفن : مفاوض ممتاز له خبرة فى المساومة اكتسبها من مفاوضاته مع نقابات العمال ٠ صريح ٠ مؤمن بوجوب الاتفاق مع مصر ٠ ويريد أن يختم حياته السياسية بحل المسألة المصرية٠

هيكتور ماكنيل : أحد تلامذة اللورد بيفربروك ٠ كان محررا فى الديلى اكسبريس وجلاسجو سيتزن ٠ عمره ٣٨ سنة ٠ سريع الخاطر ٠ صحفى ممتاز ٠ يستخدم خبرته الصحفية فى أحاديثه ٠ يريد الاتفاق مع مصر ٠ يشغل الآن منصب وزير دولة فى وزارة الخارجية ويرشحونه مكان المستر بيفن اذا اعتزل منصبه العقبة الوحيدة فى طريقه هى صغر سنه ٠

رونالد كامبل : أبرع رجال السلك السياسى واهدأهم طبعا ٠ يريد أن يختم حياته الدبلوماسية بالاتفاق مع مصر ٠ له دراية تامة بأحوال مصر السياسية ٠ ويعتقد أن تحالف مصر مع بريطانيا هو الحل الوحيد لاستقرار الشرق الاوسط

تشابمان اندروز : يسمونه فى لندن ، أحد أولاد بيفن ، فهو من الشبان الذين دفعهم بيفن بسرعة الى الامام ٠ واسع الحيلة ٠ لايؤمن بالفشل أنه صاحب فكرة مشروع (خشبة – بيفن) ٠ وهو يؤمن بمستقبل مصر السياسى والاقتصادى ويعتقد أنه اذا انتهت مصر من مشكلتها الخارجية ستصبح من دول البحر الابيض ٠

مايكل رايت : وكيل وزارة الخارجية المشرف على الشؤون المصرية ٠ موضع ثقة المستر بيفن ٠ مفاوض بارع ٠ حاضر البديهة ٠ معلوماته عن المسألة المصرية ليست واسعة ٠ ولكنه يؤمن بأن الجمود الحالى ليس فى مصلحة بريطانيا ولا فى مصلحة مصر ٠

والآن قد يظن القارىء ان تفاؤل قد طغى على الحقائق ٠٠٠ ولكن الجو الذى يخيم على وزارة الخارجية يجعلنى أعتقد أننا على أبواب مباحثات جديدة ٠

قد تفشل هذه المباحثات ؛ كما فشلت غيرها ٠٠٠ ولكن الذى لاشك فيه أن سحب الجمود بدأت تنقشع هنا فى لندن ٠٠٠ فاذا أنقشعت فى مصر ؛ فلن أدهش اذا رأيت ابراهيم عبد الهادى باشا فى لندن فى شهر مارس القادم !

عزيزى القارىء

ان الذين يشبهون المجلة بالمرأة لم يخطئوا كثيرا ٠٠٠ فالمجلة كالمرأة تحتاج دائما الى تواليت جديد ! وهى كالمرأة يجب ان تكون جذابة فى غير استهتار ، وانيقة فى غير تبذل ! ويجب ان تستعمل الروج ولكن بغير اسراف ، فان الاكثار من الاحمر مثلا يقلب الفتاة الى بلياتشو والتحفظ فى استعمالها يكسبها سحر هاروت وماروت!

مارسيان اللوزى

وهذا التوافق بين المرأة والمجلة ، قلب اوضاع الصحافة رأسا على عقب ، فبعد ان كانت وقفا على الرجال ، بدأ الجنس اللطيف يتسرب الى ادارات الصحف والمجلات ٠

●

وفى دار اخبار اليوم عدد كبير من الآنسات من خريجى الجامعة والكليات .. البعض يشرف على ارشيف التحرير والصور والبعض يعمل فى السكرتارية ٠

وكانت الآنسات مبتعدات عن اقسام الاخبار الى عهد قريب ٠ ٠ ٠ الى ان بدأ الاستعداد لآخر ساعة الجديدة وانضمت الى آخر ساعة السيدة مارسيان اللوزى٠

وهى سيدة فرنسية متزوجة من مصرى ٠ متخرجة فى كلية الحقوق ٠ وابنة المسيو فرديناند هيرولد الذى كان من اكبر الشعراء الفرنسيين واقيم له تمثال ، سيزيح الستار عنه المسيو اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية فى شهر مايو القادم٠

وقد بدأت مارسيان عملها الصحفى فى جرائد الجورنال ديجيت والبورص اجبسيان والبروجريه ٠ ثم انضمت اخيرا الى آخر ساعة

وفى قسم المجتمع بمجلة آخر ساعة محررة جديدة ٠ هى الآنسة خيرية خيرى كريمة ابراهيم خيرى باشا وكيل وزارة الحربية السابق ٠ وقد تخرجت فى كلية الصحافة بالجامعة الامريكية ثم عملت سكرتيرة لرئيس تحرير مجلة المختار وبعد ذلك سافرت الى امريكا للمران على الصحافة العملية فى صحف نيويورك وواشنطون ٠ ثم طافت باوروبا ٠٠٠ واخيرا فى باريس بدأت عملها فى آخر ساعة فاشتركت فى تغطية اخبار اجتماع هيئة الامم المتحدة الذى عقد فى قصر شايوه فى باريس ٠

وعمل مارسيان وخيرية هو الاشتراك فى تحرير ابواب المجتمع وفى الاسبوع الماضى ،مثلا بينما كانت مارسيان تقابل مدام ارفنجاس قرينة سفير فرنسا فى القاهرة ،كانت خيرية تقوم بعمل ريبورتاج عن الكونتس نيمش الاميرة الهنغارية التى اقنعتها اميرات البيت المالك المصرى باحتراف تفصيل ملابس اطفال الامراء واصحاب الملايين فى مصر

●

ان ، ماكدوجال ، استاذ الصحافة فى جامعة كولومبيا يقول لطلبته دائما :

– المرأة اصلح لمهنة الصحافة من الرجل ٠ وسيأتى اليوم الذى تسبق فيه المرأة الرجل فى الحصول على الاخبار

ولقد وضعت المرأة المصرية قدمها فى ميدان الصحافة – وفى اقسام الاخبار بالذات – فهل تتحقق نبوءة الاستاذ ، ماكدوجال ، فى الشرق ؛ كما اوشكت ان تتحقق فى اوربا وامريكا ؟

رئيس التحرير

خيرية خيرى

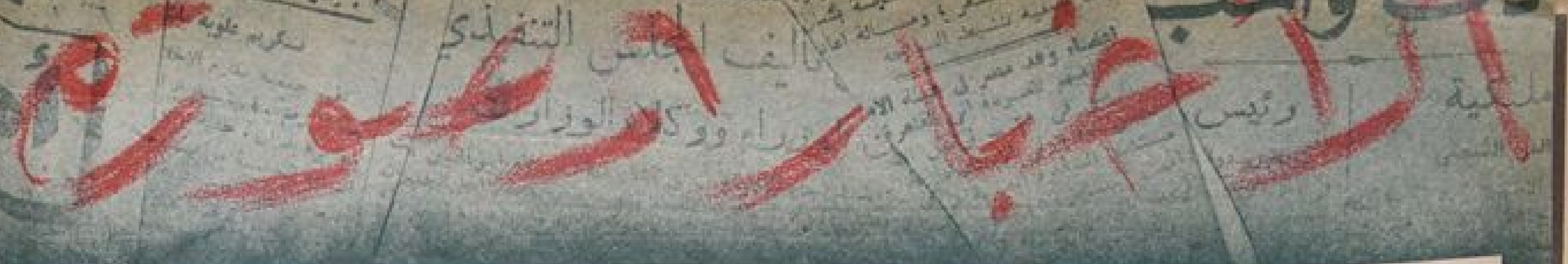

↑ جلالة الملكة نازلي وقد بدا عليها المرض قبل سفرها الى امريكا برفقة سمو الاميرتين فايقة وفتحية

جلالة الملكة بعد ان تحسنت صحتها ←

هل يبصر الدكتور طه حسين ؟

موسكو – لمراسل « آخر ساعة » :

تعتقد الدوائر العلمية هنا ان العلماء الروس على وشك اكتشاف خطير ؛ وهو انه في الامكان اعادة البصر للعيون التي فقدته. وهو اكتشاف يخالف كل المخالفة القواعد التي وضعها اطباء العيون وعلماء هذا النوع الدقيق من الطب .

وتقول هذه الدوائر ان النية متجهة الى البدء باعادة البصر الى عدد من عظماء العالم . وذكر هنا اسم الدكتور طه حسين الكاتب المصري المشهور في مقدمة الذين سيدعون للاستفادة من هذا الاكتشاف العجيب .

اميرة تؤلف كتابا

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

تقول الدوائر الادبية هنا ان سمو الاميرة فايقه شقيقة جلالة الملك فاروق مشغولة الآن بوضع كتاب عن مصر ؛ وانها تقضي وقتها في القراءة والبحث وطلب المراجع المختلفة .

وقد ادهشت الاميرة فايقه الذين تحدثوا اليها بكفايتها الادبية ؛ فانها تؤلف الاشعار وتكتب الانجليزية بلغة عالية تثير الدهشة. واطلع هنا بعض الأدباء على انواع من كتاباتها فراعتهم اجادتها للكتابة والشعر .

هاري ترومان

●

جوزيف ستالين

ترومان يجتمع بستالين

موسكو – لمراسل « آخر ساعة » :

تردد في الدوائر الديبلوماسية ان النية متجهة الى اجتماع يعقده ستالين وترومان. وقد اعرب ترومان عن رغبته في ان يزور ستالين امريكا لكن الظروف الحاضرة تمنع ستالين ان يقوم بمثل هذه الرحلة ولقد رجت الدوائر الروسية ان يجتمع الرئيسان في احدى مشاتي القرم . ولايزال الرئيس ترومان يفضل الاجتماع في مكان محايد كبرلين مثلا .

تشرشل صهيوني

لندن – لمراسل آخر ساعه :

قال مستر تشرشل لزعماء حزب المحافظين الذين اجتمع بهم اخيرا انه مؤمن بمبادىء الصهيونية ؛ وانه هو شخصيا صهيوني ؛ وقال ان سياسة مستر بيفن ستؤدى الى كارثة ؛ وانه يرى ان يكون تاييد انجلترا لدولة اسرائيل بغير قيد ولا شرط .

رئيس الوزراء يخطب في الميادين

علمت « آخر ساعة » ان دولة ابراهيم عبد الهادي باشا يفكر في عقد اجتماعات شعبية دورية في ميادين القاهرة وغيرها ؛ ليخطب في الشعب لعرض وجهة نظره وسياسته والاصلاحات التي يفكر فيها

وينوى كذلك ان يتحدث اسبوعيا في الراديو في كل المسائل التي تهم الراى العام وسيتم هذا كله بعد ان يفرغ دولته من المسائل الكبرى التي واجهته بعد تاليف وزارته ؛ وتتطلب البت السريع

الرئيس المحايد

لايزال البعض يتحدث عن الرئيس المحايد الذي طلبه حزب الوفد ، فمن هم الرؤساء المحايدون الذين رشحتهم الاشاعات في الاسابيع الماضية ؟

عزيز عزت باشا

اسمه الحقيقي عبد العزيز عزت الارناءوطي وقد اخضره في حياته العلمة عمره الآن ٨٣ سنة يحمل رفعته في جيبه دائما زجاجات الأدوية والماء والكلونيا ليغسل يده بعد مصافحة الناس !
يجيد الفرنسية والانجليزية والتركية
اعتزل السياسة منذ وقت طويل . يرفض ان يعود الى السياسة لان صحته وسنه المتقدمة تجعلانه يفضل الانزواء عن تيارات السياسة !

شريف صبري باشا

عمره الآن ٥٤ سنة
اعتذر عن عدم تأليف الوزارة القومية مرتين ، مرة في فبراير سنة ١٩٤٦ ومرة في صيف ذلك العام .
يكره السياسة ، ويكره ان يكون رئيسا للوزارة ، وكان اسعد الناس عند مافشل في تأليف الوزارة مرتين .
ارمل وله ولد واحد وبنتان .
يرضاه الوفديون ولا يرضاه الدستوريون والسعديون

علي ماهر باشا

كان عضوا في الوفد ، ثم استقال واصبح وكيلا لحزب الاتحاد . ثم اعتزل الاحزاب الى ان انشأ جبهة مصر التي يعتبرها البعض حزبا ويعتبرها البعض الآخر جمعية سياسية .
وهو اول رئيس وزارة في مصر اعتقل بعد توليه هذا المنصب
كان خصما للوفديين وللسعديين وللدستوريين . .
لايطمئن اليه الوفديون . ولا السعديون . ولا الدستوريون . .

حافظ عفيفي باشا

عمره الآن ٦٣ سنة .
كان وزيرا للخارجية في وزارتي محمد محمود واسماعيل صدقي وكان وزيرا في لندن ، ثم سفيرا فيها . كان من ابرز اعضاء حزب الاحرار الدستوريين . وكان قبل ذلك عضوا في الوفد . مضى عليه ١٩ عاما وهو يرفض دخول الوزارة . برز في الاعمال الاقتصادية ورشح لرياسة الوزارة عدة مرات
يطمئن اليه الدستوريون ويقبله السعديون ولايطمئن اليه الوفديون

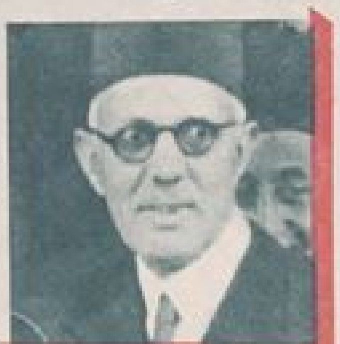

بهي الدين بركات باشا

عمره ستون سنة .
كان وفديا الى ان وقع الخلاف بين اغلبية حزب الوفد والنحاس باشا ولم يلتحق بحزب بعد هذا كان وزيرا للمعارف مرتين ، ورئيسا لمجلس النواب مرتين ،
يتولى الآن منصب رئيس ديوان المحاسبة .
عرف بالنزاهة وصلابة الراى ولولا ضعف صحته وحبه للابتعاد عن الكفاح السياسي لتقدم جميع الصفوف

عبد الفتاح يحيى باشا

عمره الآن ٨٠ سنة .
اصطدم بعنف وهو رئيس وزارة مع الانجليز اصطداما عنيفا ومما يؤسف له أن الراى العام طبل للانجليز ولعن الرئيس المصرى الذي وقف ضد الانجليز
تقدمه في السن منع نشاطه السياسي . . .
كثير الاعتزاز بكرامته . وكثير النسيان . يقبله الوفديون والسعديون والدستوريون ولكن لا يقبله الأطباء !

صدقي باشا

اقدم وزير مصرى ، فقد تولى الوزارة لأول مرة في عام ١٩١٤ اى منذ ٣٥ عاما . يعتبر سياسيا عالميا . امتاز بالوقوف ضد الراى العام وبشجاعته في مقاومة الجماهير .
كان وزيرا للمالية وقام بعدة اصلاحات ضخمة هاجمها الناس ثم اثنوا عليها بعد عشر سنوات !
يعتبره الوفد خصما لدودا ، فان قوته ونشاطه يثيران دائما خوف الخصوم وحيطة الاصدقاء !

علي الشمسي باشا

كان عضوا في الوفد وفصله النحاس باشا في سنة ١٩٣٢
كان وزيرا للمالية لمدة ثلاثة ايام ووزيرا للمعارف في وزارات عدلي وثروت والنحاس مضى عليه ٢١ سنة لم يدخل فيها الوزارة .
ارمل وليس له اولاد
دخل البنك الاهلي وبرز بين اعضائه الى أن اصبح رئيسا لمجلس ادارته
يتهمه السعديون والدستوريون بميول وفدية !

حسين سري باشا

قفز من منصب وكيل وزارة الاشغال الى منصب رئيس الوزارة في عامين اثنين . وزير ممتاز ورئيس وزارة دوغرى
خجول . ولكنه يخفي حياءه بالشخط والنطر في عباد الله !
في سنة ١٩٤١ كان السعديون والدستوريون يعتبرونه محايدا ويعتبروه الوفديون حزبيا !
وفي سنة ١٩٤٩ اعتبره الوفديون محايدا . . واعتبره السعديون والدستوريون متحزبا !

سيف الله يسري باشا

ولد في ٢٣ مارس ١٨٧٩ فعمره سبعون سنة . . . كان وكيلا للخارجية المصرية منذ ٢٧ عاما ووزيرا مفوضا في واشنطون وبرلين
ورشح في سنة ١٩٤١ رئيسا لوزارة محايدة . وأيده النحاس باشا ومحمد محمود باشا
يتكلم الفرنسية والانجليزية والتركية
شديد الاعتزاز بكرامته . مقبول من الاحزاب « شكلا » ومرفوض « موضوعا »

أفغانستان

اينما وجهت بصرى ، منذ هبطت ارض افغانستان ، رايت جبالا شاهقة ، واشجارا باسقة ، وسفوحا صخرية تنحدر الى وديان مخضرة وهى مشاهد تاسر كل من ياتى الى افغانستان ، ولا سيما من جاء اليها من بلد مثل مصر .. من هذه الارض التى سهلها الله وسواها ، فلم يعلو فى وسطها جبل عالى الذرى ، ولم ترتفع فى ارجائها هضبة رابية السطح .. اللهم الا تلك التلال الواطئة والصحراء الوادعة ، التى تترامى على حافة الوادى الاخضر السوى .. الذى طوله شهر وعرضه عشر كما وصفه عمرو بن العاص !

وهى تاسر على الاخص من نشأ مثلى فى احضان الريف السهل البسيط فالفت عيناه مشاهد الحقول الخضراء التى تترامى مد البصر الى الافق البعيد ، بل اشربت نفسه هذه الطبيعة السهلة الوادعة حتى صار لا يؤثر شيئا مثلما يؤثر الحياة السهلة الوادعة .. فمثل هذا لابد ان تستبد مشاعره وحواسه عندما يرى نفسه فى ارض افغانستان وسط حلقة محكمة من الجبال ، تقوم من امامه ومن ورائه ، وتتعالى عن شماله ويمينه ، وتشرف عليه بقممها الشاهقة ، وتكاد تطبق عليه صخورها الثابتة ، بينما هى ترسل عليه مع الريح العاصفة رمالها وحصباءها ..

عبد الحميد الكاتب

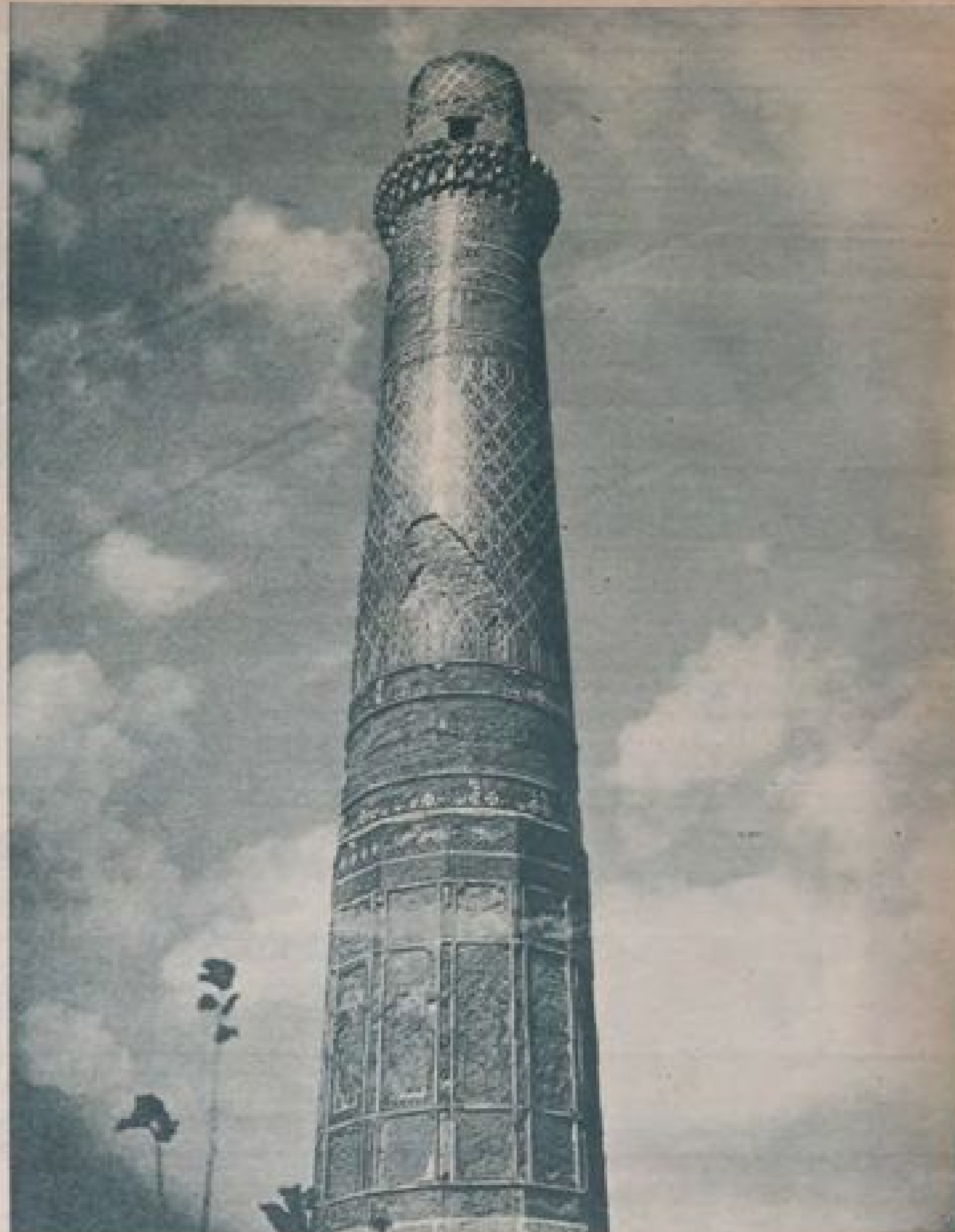

منارة الجامع الكبير فى هرات وهى اثر تاريخى يمتاز بدقة الصنع وجمال الفن

صدق من شبه افغانستان سويسرا ، والحق انه لم يسرف ولم يتجوز حين سماها سويسرا آسيا .. فسويسرا التى يخف اليها الرياضى الذى يهوى الانزلاق على السفوح والثلوج ، ويسعى اليها العليل الذى يلتمس الهواء الجاف النقى ، ويأوى فيها الى كوخ وادع على سفح التل او شاطىء الغدير ذلك الشاعر الذى يريد ان يسرح على أجنحة الخيال الى حيث يستلهم معانى الطبيعة ومعانى الدنيا — سويسرة هذه ليست اكثر جمالا ولا روعة ولا فتنة من افغانستان ، حتى لكأن الطبيعة حين اغدقت سويسرة على قارة اوربا ، شاءت الا تحرم آسيا فاغدقت عليها افغانستان !

فافغانستان هى سويسرا آسيا حقا : بجبالها ووديانها ، بغاباتها وبساتينها ، بانهارها وبحيراتها بسفوحها واكواخها ، بخيراتها وفاكهتها .. وكل ما هنالك من فرق بين البلدين هو فرق الصنعة لا فرق الطبيعة ، وفرق التجميل لا فرق الجمال .. ففى سويسرة اضافوا الى الجمال الطبيعى جمالا صناعيا ، يبدو فى فنادقها ، وبيوتها ، ومشاربها ، وملاهيها ووسائل المواصلات فيها .. اما افغانستان فقد الفت بها الطبيعة فى مكان قصى لا يؤمه الناس ، فظلت كما فطرها الله ؛ دون ان تمتد اليها يد الصنعة الا قليلا .. ولو امتدت اليها فانشأت فيها الفنادق والملاهى ، ويسرت سبل الوصول اليها ، لرايت كثيرا ممن يخفون اليوم الى سويسرا يولون وجوههم شطر افغانستان !

واروع ما فى افغانستان هى هذه الجبال التى تحيط بالمرء من كل جانب .. فاينما كان وحيثما ذهب راى نفسه وسط حلقة من الجبال تحيط به احاطة السوار بالمعصم كما يقولون .. بل حتى عندما تنفرج الجبال بعضا عن بعض ، وينبسط فيما بينها واد سهل فسيح ؛ كذلك الوادى الذى قامت فيه مدينة كابل عاصمة افغانستان ، تظل هنالك سلسلة من الجبال الشاهقة تحيط بالمدينة ، وتقوم من حولها كالسور الشاهق المنيع .. الذى لا منفذ منه الا بضعة طرق ضيقة تشققت بين الجبال ، فصارت مسالك ضرب فيها الناس على اقدامهم وفى قوافلهم قديما ، ثم جاءت السيارات والاوتوبيسات فصارت

سلاح المصفحات فى الجيش الافغانى .. ان فى افغانستان ابار
بترول ولذلك فهى فى حاجة الى جيش

منظر فى بستان صيف كابول ... فى افغانستان
الخضرة والماء ... اما الوجه الحسن فوراء حجاب كثيف

بلاد العنب

كباريه عصري على ربوة عالية في كابول. ان الافغانيات لايدخلن هذا الكباريه ،فان افغانستان رجعية من الظاهر ولكنها مودرن من الداخل ، ان السيدات يرتدين في بيوتهن موضات نيويورك وباريس ويقران مجلات السينما والموضة .

تشق بالناس هذه المسالك الوعرة!

ولا تكتفي الجبال بان تحيط بالمدينة من كل جانب ... بل في قلب المدينة ذاته يقوم جبل شاهق يفصل شمالها عن جنوبها ، مثلما يفصل النيل شرق القاهرة عن غربها .. فاذا شئت ان تذهب من حى الى حى ، ولم تكن رياضيا يهوى ارتقاء الجبال وهبوط السفوح ، فعليك ان تدور حول الجبل الاشم الشامخ الذى يتوسط المدينة ..

وجبال افغانستان ليست جبالا عارية قاحلة ، ولا داكنة كالحة .. بل ان الاعشاب التى تنمو حتى تبلغ مبلغ الاشجار تغطيها وتكسوها .. فتضفى عليها لونا اخضر ، يحمر احيانا ويصفر احيانا عند انتهاء الخريف وعند مقدم الربيع .. ثم ان صخور الجبال ذات الوان زاهية شتى ، حتى ليخيل اليك ان يدا قد مرت عليها باصباغ حمراء وخضراء وزرقاء وسوداء وصفراء تتجاوب بعضها مع بعض تجاوب الالوان فى لوحة الفنان .. بل احسب لو ان رساما رسم جبال افغانستان كما هى ، بالوانها المتباينة المتجاوبة ، الصافية القاتمة لظن الناس انه اسرف وغالى واضفى عليها من عنده الوانا واصباغا .. فما يصدق من لم ير هذه الجبال : ، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ،

وقد اسرفت فى ذكر الجبال حتى لأخشى ان تظن ان افغانستان ليست الا جبالا .. كلا .. فعلماء الجغرافيا يقولون انه حيثما توجد الجبال توجد الوديان ، وحيثما توجد الوديان تجرى فيها الانهار .. وحيثما تجرى الانهار وتتدفق المياه ، تحيا الارض الميتة ؛ فتخرج الشجر والثمر ؛ وتأتى بالنبت والحب؛ وتخضر بالعشب والمرعى

وهكذا افغانستان .. وما احسب اقليما فى العالم فيه ما فى افغانستان من البساتين الناضرة بالشجر ؛ الحافلة بالثمر؛ الكريمة بالفاكهة .. وان شئت ان تعرف فمر قليلا فى اسواق كابل تر اكثر الدكاكين لاتبيع الا الفاكهة وفى كل منها اكوام من العنب والتفاح والكمثرى والخوخ والرمان والبطيخ والشمام .. ثم عرج على دكان منها فاشتر شيئا من الفاكهة ، فتقول فى اول الامر ما ارخصها ! .. فرطل العنب او رطل التفاح لايساوى اكثر من قرش واحد ، والبطيخة او الشمامة الوافرة تشتريها بخمسة قروش او ستة .. ثم لاتلبث ان تقول ما احلى هذه الفاكهة وما اشهاها فلن تذوق احلى من عنب افغانستان ولن تأكل اشهى من بطيخها ؛ والشمام الذى قلما نعثر منه فى مصر على شمامة حلوة ؛ لاتجد منه فى افغانستان واحدة ماسخة!

وستسمع بائع الفاكهة يقول لك ان فى افغانستان سبعين نوعا من العنب .. واظنه لا يغالى . فانى ارى الفقراء هنا يأكلون العنب مع العيش مثلما يأكل فقراؤنا الملح او المش مع العيش ... وستجد امام بائع الفاكهة الوانا واشكالا من العنب ، فمنه الاسود الداكن ومنه الاخضر الزاهى ، ومنه ما يكبر حتى يبلغ حجم الليمونة ، ومنه ما يصغر حتى يشبه حبات الذرة ، وكله يتساوى بعد هذا فى مذاقه الحلو اللذيذ . اما موسمه فطويل يمتد ثمانية شهور فى السنة ، ولا تحرم منه حتى عندما ينتهى فصل الدفء، ويطبق على افغانستان شتاؤها القارس الزمهرير !

ولم تغدق الطبيعة على افغانستان فاكهتها فحسب بل اغدقت عليها كثيرا من خيراتها . فترى الباعة فى الطرق مصطفين على الافريز ، يبيعون اللوز والجوز والبندق والفستق والصنوبر ، مثلما يبيعون فى مصر اللب والترمس ... بل ترى الاطفال فى الطرق يلعبون البلى ، ولكن بليهم هو ثمار الجوز ..!

واينما ذهبت فى ارجاء افغانستان؛ وجدت الاشجار الباسقة التى تحمل هذه الثمار ، نامية على جانب الطرق ، وفى حدائق البيوت وفى حقول الزارعين ... فهذه الشجرة التى تحمل ثمرة كثمرة البرتقال ، هى شجرة « عين الجمل » هذه الثمرة الجميلة التى احاطتها الطبيعة بغلافين غلاف اخضر كقشرة البرتقال ؛ تنشق عند النضوج فتخرج من جوفها هذه الثمرة التى نعرفها بغلافها الصلب .

وهذه اشجار التوت تظللك اينما ذهبت ، وتجود على الناس بثمرها الجميل ، الذى طالما تغنى الشعراء بلونه القرمزى ، وطالما ذكروه كلما ذكروا شفاه الحسان ، وفتنة لونها وذوق طعمها ولست ادرى ماذا يفعل التوت هنا بالشفاه ، فما رايتها ولا رآها احد ممن وفد الى هذه البلاد . وكل ماعرفته عن توت افغانستان ان الناس يأكلونه ابان موسمه ثم يجففونه او يخلطونه بالجوز ، ويأكلونه طوال الشتاء

ولعل اروع ماقى طبيعة افغانستان هذا التفاوت العجيب بين فصول السنة ... فلكل فصل فيها مميزاته وخصائصه فصيفها لاهب الحرارة ، تشتد فى بعض المناطق مثلما تشتد فى صعيد مصر ، فيفر الناس من المدن الى الريف ، يلتمسون فى رياضه وظلاله مأوى من القيظ والهجير .. وشتاؤها قارس البرودة ، لا ، فان هذه الكلمة لاتكفى لوصف برودة الشتاء فى افغانستان ، حيث تمطر السماء ثلجا يغطى الارض بطبقة ارتفاعها بضع اقدام ؛ وحيث تهبط

احدى فرق الجيش الافغاني الناشء الاستعراض . ان افغانستان تصرف معظم ميزانيتها على اصلاح جيشها

جلالة الملك محمد ظاهر شاه يتدرب على استعمال المدفع الرشاش

←

احد المناظر الطبيعية فى غمان ولا ترتدي السيدات في الصيف الملاءة ، انهن يسرن متحجبات ولا تظهر عيونهن الا من خلال حجاب به نافذة !

احدى المناطق الصيفية الجميلة فى ضواحي كابول ومنها تطل على مرتفعات وهضاب افغانستان ... انهم يسمون افغانستان « سويسرا الشرق » ...

درجة الحرارة الى العشرين تحت الصفر فيقر الناس فى بيوتهم لايكادون يغادرونها ، وتعطل المدارس ، وتسد الطرق ، وينفق الناس جزءا كبيرا من مالهم فى شراء الخشب والفحم يتدفأون به ، فيبلغ ماينفقه الرجل الثرى فى تدفئة بيته ثلثمائة اواربعمائة جنيه فى السنة ، ففى كل غرفة مدفأة يسمونها «البخارى» الذى تراه فى كل مكان ، فى مكاتب الحكومة ، وفى دكاكين السوق ، وفى مساجد الصلاة .. او تشق تحت ارض الغرف مجار توقد فيها النيران وتسرى فيها الحرارة

ويتدثر الناس فى الشتاء بملابس ثقيلة من ذلك الصوف النقى الذى ينسج فى افغانستان ويلتفون فى عباءات مثل اللحاف تماما فهى محشوة بالقطن . .

ولكن هذا لايكفى فى بعض المناطق الشديدة الارتفاع ، فيتدثرون بمعاطف وصدريات من فراء الاغنام ذات الشعر الطويل ، ويلبسونها بحيث يكون شعرها الى الداخل وجلدها الى الخارج

ولكن لايرد زمهرير الشتاء الا هذه النيران التى يصطليها الناس من مغرب الشمس الى مشرقها ولهذا يقول الافغانيون فى امثالهم نار الشتاء خير من الله ورسوله

..وارجو الا تسرع فى سوء الظن بدين الافغان ، فكلمة «خير» هنا اسم وليست افعل تفضيل !

ولعل هذا الشتاء القارس هو الذى يجعل كثيرا من الافغان يدخلون المساجد ويؤدون الصلاة وهم منتعلون احذيتهم التى يسيرون بها فى طرق فيها من الوحل والروث اكثر مما فى طرق القاهرة ولست ادرى حكم الدين فى هذا ، وان كان احد الافغانيين قد قال لى : ان ارضنا طاهرة ، لانها طاهرة من الاستعمار الاجنبى .. والله على حق فى هذا التفسير .. هذا الى اننى سمعت ان بعض فقهاء الاسلام يرون ان الصلاة لاتحل فى الارض التى يحكمها غير المسلم

وهذا الشتاء على برودته القارسة هو اروع فصول السنة ... وهو الذى يجعل من افغانستان سويسرا أخرى ... فما يبدأ الشتاء فى منتصف ديسمبر حتى يهطل الثلج من السماء .. مثلما يهطل المطر تماما .. ويظل يهطل اياما واسابيع متتالية حتى تغطى الارض ، والشوارع ، واسطح البيوت ، واشجار الطريق ... بل يغطى رجال البوليس الواقفون فى الطريق لتنظيم المرور

.. كل هذا يغطى بالثلج الابيض الناصع الجميل .. ومع هذا فان الشمس تظل مشرقة اكثر ايام الشتاء .. وتظل سافرة ساطعة لا يكاد يحجبها غيم او سحاب .. فاذا سرت سرت فوق طبقة عالية من الجليد ، وتحت شمس ساطعة دافئة !

وتشرق هذه الشمس الدافئة على الجليد الابيض ، فينعكس منه ضوء لامع يخطف البصر ، ولا يستطيع المرء ان ينظر الى الارض الا من خلال نظارة سوداء تقى العين من ذلك الضوء المتألق الذى ينبعث من طبقات الجليد

ولكن الافغان لا يغطون اعينهم بالنظارات ... وانما يكتحلون ، ولا سيما اهل الريف منهم ... ذلك ان اللون الاسود يمتص الضوء الشديد ، ويقى العين من تأثيره .. فترى الرجل الوقور ذا اللحية المرسلة وقد كحل عينيه .. او الصبى الصغير بعينين كحيلتين تتألقان فى جو مشرب بالحمرة ... واما ماعدا ذلك من العيون فلم ارها !

وفى الشتاء تغطى الجبال من اعلاها الى ادناها بالثلوج ، فتجد فيها اولئك الاوروبيون والامريكيون الذين يعيشون هنا — وفى افغانستان بضع مئات منهم اكثرهم من الامريكيين الذين يعملون مدرسين ومهندسين واطباء — ملعبا جميلا للانزلاق .. ففى يوم الجمعة والاحد ترى اسرابا من شبانهم وفتياتهم على سفوح الجبل الذى يتوسط كابل ، يتقاذفون بكرات الثلج ، ويتسلقون الجبل او يتدحرجون عليه ...

اما اكثر فصول السنة متعة واوفرها خيرا ، فهو فصل الخريف ، الذى يبدأ من سبتمبر وينتهى فى نوفمبر ، وفيه يعتدل الجو ويصحو ، وتكثر الفاكهة وتحلو ، ولهذا ينصحك الافغان ان تزور بلادهم فى هذا الموسم الجميل .

وكما ان الفارق بين صيف افغانستان وشتائها كبير ، فكذلك الفارق بين ليلها ونهارها ... فنهارها دافىء ، وقلما تحتجب فيه الشمس وراء السحاب ، ولكن ما ان تتوارى الشمس وراء الجبال حتى يتحول هذا الدفء اللطيف الى برد شديد ... يظل يزداد شدة كلما تقدم الليل ، حتى اذا اقبل الصباح رأيت الماء متجمدا ، ورأيت قنوات الماء التى تشق اكثر شوارع المدينة مغطاة بطبقة من الثلج تشبه الواح الزجاج ، ثم تشرق عليه الشمس فتذيبه ، ويستمتع الناس بالدفء مرة اخرى طوال النهار ...

بل قد تجد فرقا كبيرا فى مكان واحد ووقت واحد . فاذا سرت فى الظل احسست بالبرد ، فان انحرفت خطوة واحدة بعيدا عن الظل احسست بالحر ... حتى قيل ان الفرق بين الصيف والشتاء فى افغانستان هو خطوة واحدة !

وقد تجتمع الفصول الاربعة معا .. وذلك على سفوح الجبال الشاهقة .. ففى ادناها الصيف الحار الذى يتصبب منه الانسان عرقا .. فاذا ارتقيت على سفحه قليلا هبطت الحرارة ورق الجو ، فكان الربيع برياحينه وزهوره .. فاذا نظرت الى قمة الجبل رأيت الشتاء فى هذه الثلوج التى تكللها طوال العام .. وهكذا يجتمع الصيف والشتاء والربيع معا !

واحسب ان هذا التفاوت الكبير فى اجواء افغانستان ، قد ولد فى اجسام اهلها قوة ومنعة وصلابة ، يقاومون بها برد الشتاء وحر الصيف .. وان هذه القوة الطبيعية فى اجسامهم ، الى جانب ما فى بلادهم من الخيرات الموفورة هى التى تجعل الافغانيين يعمرون طويلا .. وقد كان اول ما استرعى

جلالة الملك محمد ظاهر شاه ملك افغانستان يستعرض جيشه في عيد استقلال بلاده . ان الملك ينتخب في افغانستان وابن الملك لا ...

الامير شاه محمود خان عم الملك ووزير الحربية سابقا ورئيس الحكومة الآن . ان افغانستان تهتم بجيشها فهي مطمع الروس والانجليز في وقت واحد .

محمد سليمان المجددي حفيد السيد محمد صادق المجددي وزير افغانستان في مصر . وقد فاز بالجائزة الاولى في مسابقة جمال ملابس الاطفال في واشنطون .

نظري عند ما دخلت ارض افغانستان انني رأيت اغلب الناس شيوخا معمرين، تتدلى على صدورهم لحى شائبة بيضاء ؛

ومع هذا يسيرون مسرعين منتصبين كالشبان الفتيان ؛ وما أظن أن في العالم بلدا تكثر فيه نسبة الشيوخ الى نسبة الشبان مثل كثرتها في افغانستان ؛ وأظن ايضا ان بلاد البلقان قد ادعت لنفسها فضلا هو من حق افغانستان .. فهم يزعمون ان أهل البلقان يعمرون كثيرا .. ويقولون ان رجلا رأى في احدى بلاد البلقان شيخا معمرا يبكي ؛ فسأله عن سبب بكائه ؛ فقال له ان أباه ضربه لانه شتم جده .. ! وأزعم ان مثل هذا قد يحدث في أفغانستان لا في البلقان فمتوسط عمر الافغاني خمس وسبعون سنة ؛ ولهذا لم أعجب حين رأيتهم يبكون رجلا مات في السبعين مثلما نبكي في مصر من يموت في ميعة الشباب !

ولعل من أدلة طول العمر في افغانستان أنها هي الدولة الوحيدة التي اجتمع فيها الأب والابن في مجلس الوزراء ؛ فقد نرى في البلاد الاخرى أبا وابنا عضوين في البرلمان ؛ أما في افغانستان فقد صار الاب وزيرا للعدل ؛ والابن وزيرا للمالية؛ في وزارتها الحالية .

وبعد ؛ فارجو أن أكون قد أبرزت بعض نواحي الجمال في افغانستان ؛ في سويسرة آسيا وأحسب ان المرء اذا كان قلبه سليم النبض؛ ودمه عادي الضغط فلا يتأثر من ارتفاع كابل التي تعلو على سطح البحر زهاء ألف وثمانمائة متر ؛ والتي تعد أعلى عاصمة في العالم .. واذا كان لا يعنيه كثيرا أن يحرم من تلك الملاهي والليالي التي ألفناها ؛ فانه سيرى في افغانستان بلدا من اجمل بلاد العالم ؛ بل بلدا تمر مشاهده الرائعة أمام عينيه كما تمر الاحلام والرؤى الجميلة في خيال الشاعر السارح ..

ولعلك بعد هذا تريد أن تزور افغانستان .. ولكن مهلا .. فبينك وبينها خرط القتاد !

وخرط القتاد هنا هو ممر خيبر !

وما أدراك ما ممر خيبر ؟! .. ان لهذا قصة أخرى أرجو أن تقرأها قريبا !

كابل — عبد الحميد الكاتب

الأمير محمد داود خان ابن عم الملك وكان رئيس اركان حرب الجيش ثم رقي الى وظيفة وزير افغانستان المفوض في باريس

رقصة الملائكة ..

الجيل الجديد يرقص ويغني

وزارة المعارف تهتم بالرقص .. وبالموسيقى ومن بين وسائل التربية الحديثة التي أدخلتها في كل رياض الأطفال ضرورة الاهتمام بالرقص والموسيقى وإخراج جيل يهتز ويطرب
وتدخل أي روضة من رياض الأطفال الآن فتجد فرقة الموسيقى في حلقة يتوسطها المايسترو - وهو لا يزيد عمره على أربعة أعوام ! - وقد وقف يلوح بعصاه ليضبط النغم ويسيطر على الألحان
واكتشفت وزارة المعارف أن دروس الرقص والموسيقى تجذب الأطفال إلى المدارس وتحببهم فيها وتقاوم إلى درجة كبيرة كل محاولاتهم للهرب منها !
وفي كل روضة من رياض الأطفال اليوم أستاذة للموسيقى وأستاذ للرقص ...
وأعرفت وزارة المعارف كل مدرسة من مدارسها بمجموعة من الأزياء .. أزياء يابانية وهنجارية وثياب نبلاء في القرون الوسطى .. وأردية لها أجنحة لشكل الملائكة لكي يتنكر بها الجيل الجديد وهو يقوم بدروس الرقص الإيقاعي !

طفلتان تؤديان الرقصة ..

نغمات الموسيقى

من الطريق إلى الرقص ..

شريحان وشركاه ، ٣ شارع بنك مصر بالقاهرة (ص . ت ٧٨٦١)

القردة شيتا تعالج بالبنسلين على حساب الحكومة المصرية

عادت امس «شيتا» الشمبانزى المرحة بحديقة الحيوانات بالجيزة الى قفصها المعهود ... وكانت « شيتا » او « النجمة الاولى » كما تسميها ادارة حديقة الحيوان قد اعتكفت بسبب برد شديد اصابها ... !

ولم يكن البرد الذى اصاب « شيتا » مفاجئا ، فقد اصيبت بمثله فى العام الماضى وعولجت بالبنسلين حتى تم لها الشفاء !

ولما عاودتها « النزلة الرئوية » هذا العام لم تعالج بالبنسلين بل استعيض عنه بعلاج جديد ...

وقد اقتضى العلاج وضع « شيتا » تحت مراقبة طبية دقيقة واستعملت فى علاجها اقراص « الداجانين » ودواء آخر للسعال هو « شراب روبرت » ولزمت شيتا حجرتها التى زودت بمدفأة كهربائية تعمل ليل نهار وزيد لها فى الغطاء بطانيتان من الصوف !

وكان العلاج يقضى بان تتناول ٦ اقراص من « الداجانين » فى الايام الثلاثة الاولى .. خفضت بعد ذلك الى اربعة كل يوم

وكان نظام طعامها فى الاسبوع الاول مقصورا على الليمون الحلو والبرتقال السكرى ... وفى الاسبوع الثانى اضيفت المربى والموز والكويكر اوتس والشاى واللبن والقصب والخس

وبدات شيتا بعد ذلك تتماثل للشفاء وكان اول ما فعلته ان نتفت اطباءها وسمح لها بعد ذلك بالظهور امام الجمهور على ان لا تخرج الا فى الايام المشمسة فقط !!

الطاهي المحارب .. صديق ملك إيطاليا السابق !

ان السر فى كثرة تردد الملك امبرتو ملك ايطاليا السابق على فندق هليوبوليس بالاس يكمن فى حجرة صغيرة بمطبخ الفندق حيث يجلس «اميلارد اوجينى» الطاهى الذى يعشق ملك ايطاليا السابق طعامه الشهى !

واميلا رد فرنسى الاصل تعلم الطهى فى فرنسا ثم سافر الى سويسرا ليعمل طاهيا بفندق لوسيرس بالاس ... ومن سويسرا سافر الى بلاد العم سام حيث عمل كرئيس لمطبخ فندق ريتز بنيويورك ..

وهناك تقابل مع « الكونتس » ريغليا كرهرد » احدى رواد الفندق الدائمين ... وانتقل اميلارد الى مطبخ الكونتيس حيث عمل رئيسا له مدة عامين .

وفى سنة ١٩٣٩ جند « اميلارد اوجينى » فى الحرب وخاض غمارها مع القوات الفرنسية فى الصحراء الغربية ... وعاد الى القاهرة بعد الحرب ليلتحق بفندق شبرد ثم بفندق هليوبوليس بالاس ...

ان اميلا رد يقول ان لكل شعب طعامه المفضل .. فشعب مصر يحب البطاطس .. وشعب امريكا يفضل البسلة .. وشعب فرنسا يعتبر الفاصوليا الخضراء والبطاطس اشهى مافى الوجبة ..

ويقول اميلا رد : ان الفرنسيين يعدون فى نظره امهر شعوب العالم فى اعداد الطعام .. والدليل على ذلك ان اغلب الفنادق تذكر فى اعلاناتها ان رئيس المطبخ (فرنسى) للدلالة على براعته فى الطهى !

رقصة الاحزان من شاطئ الدانوب

.. كل ما فيها ينطق بالسحر الكامن فى فتاة الدانوب ... بسمتها .. ورشاقتها .. ورقصها الملىء بالحركة والحياة .

كان الرقص حلمها الوحيد وهى طفلة .. وبدات تكبر فيكبر معها الحلم حتى تحقق اخيرا عام ١٩٣٦

درست الرقص فى بوخارست وخرجت من المعهد وفى يدها شهادة فى الرقص الكلاسيكى .. برغم هذا كله لم تستطع ان تعمل سوى راقصة ضمن مجموعة الراقصات فى مسرح « الهامبرا » او « الحمراء »

وبدات مارى روز ترقص كل ليلة .. بلا امل .. فان راقصة المجموعة لا تستطيع ان تصل الى القمة الا من طريق العرق والدموع او من طريق ... المصادفة !

وكانت المصادفة فعلا هى الشىء الوحيد الذى دفع مارى روز الى القمة .. كانت فى طريقها الى منزلها بعد نهاية عملها فى المسرح .. وعلى الباب الخاص بالممثلين تقدم لها رجل .. وبدأ يقول فى همس :

– انك جميلة !

فاجابت دون ان تلتفت :

– كثيرون قالوا ذلك ..

وعاد يقول :

– ورشيقة !

وقالوا ذلك ايضا ..

– ثم رقصك .. انت ترقصين بمهارة ..

– ما انا الا راقصة مجموعة .. كومبارس !

ثم وقفت فجاة وقالت بلهجة شديدة :

– ماذا تريد بعد ذلك ؟

– اريد الا تخافينى .. فانا لست ذئبا !

– وماذا يمكن ان تكون غير هذا ؟

فيبتسم الرجل ويقول :

– من يدرى ؟ ربما اكون مخرج استعراضات !

وتتوقف مارى روز عن الحديث عند هذا الحد وتتنهد ثم تقول :

– وهاانذا .. وصلت الى القمة فاصبحت ارقص بمفردى ..

ان الرقصة التى اشتهرت بها مارى روز هى رقصة «الاحزان» التى كتب موسيقاها «شوبان» .

وفى كل ليلة عندما تسلط عليها الاضواء فى «الاوبرج» .. وتلتهب الاكف بالتصفيق فى نهاية رقصة « الاحزان » ... ترجع مارى روز بذاكرتها بعيدا الى الوراء .. هناك فى بوخارست الجميلة حيث كانت راقصة مجموعة لا تسلط عليها اضواء .. ولا يصفق لها وحدها احد ... وحيث جاءتها المصادفة التى غيرت حياتها ..

عميد الحقوق بالاسكندرية .. يلتحق « خطأ » بكلية الحقوق !

كان يريد الالتحاق بشعبة العلوم ، ولكن مسجل مدرسة المنصورة الثانوية شاء ان يضم اسمه الى شعبة الآداب وهكذا تغير مصير الدكتور السعيد مصطفى السعيد فاصبح دكتورا فى القانون بعد ان كان يتمنى ان يصبح دكتورا فى الطب ..

ولعل الدكتور السعيد مصطفى السعيد اصغر من شغل منصب العمادة فقد حصل على شهادة الابتدائية من مدرسة اجا سنة ١٩٢١ وحصل على البكالوريا من مدرسة المنصورة سنة ١٩٢٤ ولما حصل على ليسانس الحقوق لم يستطع ان يقيد نفسه فى جدول المحامين لصغر سنه ! فالتحق بمكتب النائب العام وفى اثناء هذه المدة بدا يعد رسالته للدكتوراه فحصل عليها بدرجة جيد جدا مع تبادل الرسالة مع الجامعات الخارجية ..

والدكتور السعيد من انصار شباب الجيل الجديد فهو يدافع عنهم قائلا انه من الخطأ الحكم على الجيل الجديد بعقلية الجيل القديم

ويرى الدكتور السعيد ان فى الجيل الجديد كثيرا من الخير برغم ما يبدو من تصرفات بعض ابنائه ولعل ذلك يرجع – كما يرى الدكتور السعيد – الى التطور الذى بدأ من ربع قرن وترك اثره فى البيت والمدرسة

ركن المرأة : عدالة كمال

تخرجت من معلمات السنية واوفدتها وزارة المعارف الى انجلترا للتخصص فى الفنون النسوية ، وهى الآن مدرسة بالمعهد العالى للمعلمات . تقدم من ركن المرأة سلسلة من الاحاديث بعنوان «اشغلى وقتك» فتحاضر الجنس اللطيف فى اشغال التريكو والرسم وصناعة لعب الاطفال من الادوات المنزلية المستغنى عنها بدل شرائها باسعار عالية ... وتعلمهن الاستفادة من الملابس القديمة وفضلات الاقمشة بصنعها مناديل

ان احاديثها مفيدة فعلا ... ولكن احد الازواج يشكو منها ، فان زوجته طبقت العلم على العمل فحولت قميصه الحريرى الجديد الى مناديل نسائية !

من أسبوع لأسبوع !.

محمد التابعي

الملك عبد الله بين موقفين

لقد عرفت جلالة الملك عبدالله دائما جريئا لايتردد في اعلان رايه ولو خالف راية الاجماع فما بال جلالته يتردد اليوم ويتلاعب بالمعاني والالفاظ . . . ويتلاعب بالوعود والعهود والمواثيق ويضفي على الالفاظ معاني لاتتسع لها ذمة اي قاموس !

تارة ينكر على الجامعة العربية حقها في الاحتجاج والتدخل .

وتارة يتعلق باذيال الجامعة ويعد على حبات مسبحته ويقول انما المؤمنون اخوة ويد الله مع الجماعة . .

المؤمنون اخوة اذا اتفقوا على اقتسام فلسطين !

لقد كنت ارضى لجلالة الملك الهاشمي كل موقف الا هـذا الموقف

كنت ارضى له مثلا ان يقول انه تعب من الحرب وانه يطلب السلام بأي ثمن

كنت ارضى له مثلا ان يقول انه عاجز عن مواصلة القتال

ولكنني لاارضى للملك مثله — وهاشمي فوق البيعة — ان يواجه حلفاءه العرب واخوته المؤمنين بكلام فيؤكد لهم اخلاصه للجامعة العربية وحرصه على استقلال فلسطين . .

ثم يواجه امريكا وبريطانيا وتل أبيب بكلام آخر !

منذ شهرين تقريبا — واعتقد انني اليوم في حل من نشر هـذا الحديث — زارني في مكتبي موظف كبير من موظفي بلاط عمان . واذا كذبتني عمان فانا مستعد لنشر اسم الموظف الكبير ومنصبه في البلاط

وحدثني سعادته عن الموقف يومئذ في فلسطين واطال في وصف نكبة وشقاء اللاجئين ثم قال ان القوات اليهودية تتجمع عند بيسان وان في امكانها أن تنحدر وتحاصر الجيش العراقي وتضطره الى الانسحاب .. وكذلك الحال مع الجيش الاردني .. ولهذا ترى عمان ان الموقف جد خطير

قلت : اذن فليس امام الجيوش العربية الا ان تستأنف جميعها القتال في كافة الجبهات وتشتبك مع اليهود !

هز رأسه وقال : كلا لا فائدة!

سألته ... كيف ؟

هز كتفيه وقال ... تتفق مع اليهود .

وكنت خفت ان ينكر موظف بلاط الملك عبد الله حديثه هذا فيما بعد فدعوت صديقي مصطفى امين ليشترك معنا في الحديث ... واستطعت ان استدرج موظف البلاط وان اجعله يعيد حديثه امام الصديق

وادركنا يومئذ — اي منذ ... تخرج على قرارات الجامعة العربية .

***

ومنذ اسبوعين والصحف تعنى بنشر اخبار تنقلات سمير الرفاعي باشا احد رؤساء وزارة شرق الاردن السابقين .. وتتبع انباءه في لندن وواشنجطون وتكهن عن المهمة التي اوفده من اجلها صاحب الجلالة الملك عبد الله .

وفي انباء الاسبوع ان الرفاعي باشا صرح عند وصوله الى لندن عائدا من امريكا انه لن يقول شيئا عن مهمته في الولايات المتحدة

وليست المسألة في حاجة الى ذكاء كبير

ان الملك عبد الله يعرف ان الولايات المتحدة هي حاضنة حمى اسرائيل ! .. وان ترومان صديق لتل ابيب . وان تل ابيب لاتخالف رايا ولا تعصى امرا لترومان

ومهمة سمير الرفاعي باشا هي ابلاغ مستر ترومان ان الملك عبد الله يريد الاتفاق مع تل ابيب وان جلالته مخلص في هذه الرغبة .. وان عمان على استعداد تام للمعاونة وتأييد سياسة واشنجطون في الشرق الاوسط ومن غير ان تقيم وزنا للجامعة العربية وسياستها

والثمن المطلوب من مستر ترومان هو الاعتراف بمملكة شرق الاردن

وبريطانيا على علم تام بهذه الخطوات

ولقد سئل سمير الرفاعي باشا ان يعلق على مفاوضات الصلح الدائرة فقال (ارجو أن يتم الصلح)

وسعادته لايقصد طبعا مفاوضات الصلح بين الوطنيين والشيوعيين في الصين !

ولا مفاوضات الصلح بين هولندا واندونيسيا

وانما يقصد مفاوضات الصلح بين العرب واليهود !

وخلاصة القول أن كل مايهم اليوم جلالة الملك عبدالله هو أن يزيد في حجم ملكه وان يضع على رأسه تاجا مكتوبا عليه — بالعربية أو بالعبرية على حد سواء — ملك شرق الاردن وفلسطين !

لسبب خارج عن ارادتي

بعد ان انتهت الحرب العالمية الاخيرة في شهر اغسطس ١٩٤٥ والغيت الاحكام العرفية في مصر ورفعت قيود الرقابة عن الصحف ... قابلني طبيب معروف ووقف يتحدث في موضوع مقال كنت كتبته منذ ايام ثم سألني

— لماذا لم تكتب في هـذا الموضوع من قبل ؟

قلت : لم اكتب لانه كان من المستحيل أن تجيز الرقابة نشره

قال : وهل كان هناك رقابة ؟!

هكذا !! طبيب معروف . اي رجل مثقف مفروض فيه ان يتتبع ما يجري في البلد ظل نحو ست سنوات — اي طيلة الحرب — يجهل ان في مصر رقابة على ...

ومنذ بضعة اسابيع كتب الى احد القراء يسألني لماذا لم اكتب في الموضوع الفلاني ؟ ورددت عليه وقلت انني كتبت ولكن ماكتبته لم ينشر لسبب خارج عن ارادتي!

وعاد حضرة القارىء المصاب بداء الذكاء وكتب الى يقول .. « معنى هذا ان مصطفى امين وعلى امين منعاك عن الكتابة من اجل اغراضهما التجارية ياعبيد المال ! »

وهذا هو كل ما فهمه حضرة القارىء من عبارة (لسبب خارج من ارادتي) !

وفي كل اسبوع تصل الى من القراء اقتراحات أن اكتب في كذا وكذا .. وان اهاجم كيت وكيت ... وان انتقد الموقف الفلاني وان احمل على التصرف العلاني.

فاذا لم افعل رموني بالاتهام !

ونسوا ان هناك رقابة تعلو ارادتها على ارادة الصحيفة والصحفي وتحني لها الرؤوس لانها تتصرف بحكم المصلحة العامة التي تقدرها السلطات العليا

لقد جاءني مثلا هذا الاسبوع خطاب يرميني فيه صاحبه بالكسل لأن مقالي (من اسبوع لاسبوع) الذي نشر في العدد الماضي كان قصيرا جدا ..

والحقيقة ان ما نشر من المقال كان نصفه فقط !!.. والنصف الآخر — وهو اربعة اعمدة — شطبه القلم الاحمر !.. وهـذا ما نعبر عنه بقولنا (لسبب خارج عن ارادتنا)

واظن انه لم يبق للقراء بعد هذا الايضاح حاجة الى ذكاء كثير او قليل !

مكافحة الغلاء

يوم تشكلت هـذه الوزارة الجديدة وكنت في اسوان كتبت الى صديقي (عبد الحميد عبد الحق) وزير التموين اقول له انني لا اعرف ما اذا كانت عودته الى الوزارة — والى وزارة التموين بالذات — امرا يستحق التهنئة

وذكرت له الاسباب ! ومن بينها سبب مرض له معاليه في اول خطبة له القاها على مرؤوسيه!

ولعل موظفي وزارة التموين لا يزالون يذكرون هذه الخطبة ويمسحون حمرة وجوههم التي اهاجها التلميح العريض الذي رماهم به معالي الوزير !

ولقد انقضت ثلاثة اسابيع على قيام هذه الوزارة وعودة وزارة التموين .. قرانا فيها تصريحات كثيرة لوزير ولوزارة التموين . وسمعنا وعودا ... ورأينا صورا تنشر في الصحف لاجتماعات خطيرة او غير خطيرة عقدها معالي الوزير مع كبار موظفي وزارته ... او دعا لحضورها الصحفيين ...

وبعد !.. وبعد هذا كله .. ماذا تم في مكافحة الغلاء ؟

مكافحة ؟.. لا !

غلاء ؟ ... نعم !

الغلاء لا يزال قائما يسعى ويطرد !

روبرت تايلور
شركة م.ج.م

والمكافحة لا اثر لها على الاطلاق !... بل لعل من آثارها ان رطل اللحم الضأن ارتفع قرشين ...

وهنا من حق وزارة التموين ان ترد علينا وتقول .. «ولكنني رخصت الصابون» !

وصحيح ان الصابون ضروري وان النظافة من الايمان ... ولكننا لا نستطيع ان نفطر على الصابون او نتعشى بصابون !

ضروريات العيش هي الخبز واللحم والخضراوات واسعارها لا تزال كما كانت .. بل وبعضها في ارتفاع مستمر !

ومع ذلك فانا اشهد واعترف واقر واضع ختمي فيه ادناه ان وزير التموين الحالي من انشط واكفأ رجال الدولة وان همته ونزاهته مثل زوجة قيصر فوق مستوى الشبهات .

ولكنه مغلول اليدين ! وهذا ما عرضت له في خطابي الذي اشرت اليه !

ولن تنجح حملة مكافحة الغلاء اذا ظلت الاختصاصات كما هي الآن موزعة بين جهات او سلطات ثلاث ... التجارة والصناعة — والمالية — والتموين !

وما تعجنه وزارة التموين تبططه وزارة التجارة ... ثم تجيء وزارة المالية وتحرق العجين ! تحديد الاسعار في يد ...

ومراقبة الاسعار في يد ...

والتصدير والاستيراد في يد ..

الى آخره .. ومن هنا كانت الفوضى وكان العجز في مكافحة الغلاء !

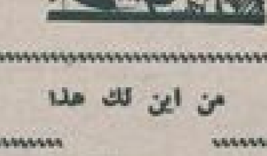

من اين لك هذا

واذا لم تخني الذاكرة فان صاحب المعالي الاستاذ عبد الحميد عبد الحق هو صاحب فكرة مشروع قانون (من اين لك هذا؟) وقد نقله عنه النائب المحترم سيد جلال

ولا ادري ماذا فعل الله بهذا المشروع ! ولكني استطيع طبعا ان افهم ان مثل هذا القانون (من اين لك هذا ؟) سوف يلقى معارضة شديدة من بعض النواب ومن بعض الشيوخ ... ومن كثيرين من كبار الحاكمين !

ولكن وزير التموين الجريء يستطيع اليوم ان شاء ان يبدأ بتطبيق هذا القانون .... على بعض مرؤوسيه في وزارة التموين

واؤكد للوزير الصديق انه لو اقدم وفعل .. لكان اقدامه هذا اول خطوة ناجحة في مكافحة الغلاء !

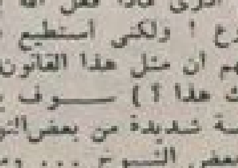

نشاط الانس

نقرأ في الصحف الاجنبية وانباء البرق من وقت لآخر ..

كيف ان وزير كذا في فرنسا مثلا زار المناطق التي اجتاحها الفيضان ..

او ان وزير كذا في ايطاليا زار المنكوبين بسبب ثورة بركان .. او ان رئيس حكومة كذا تفقد المناطق التي اجتاحتها النيران في اقليم كيت !

وعندنا في مصر — من حين الى حين — تشب حرائق .. وتخلف وراءها قرى لم تبق فيها دار سليمة واحدة ... او سقف فوق الرؤوس ...

او ينتشر وباء ويجتاح البلاد .

ومع ذلك فانا لا اذكر ان وزيرا واحدا اسرع الى محل الحريق وواسى المنكوبين !

ولكني اعرف وزراء لا تفوتهم حفلة غنائية واحدة للآنسة ام كلثوم ... او مشاهدة فيلم واحد للاستاذ فريد الاطرش وسامية جمال !... او سهرة صاخبة من سهرات وحفلات مطاعم شارع الاهرام

اكتب هذه الكلمة بمناسبة الحريق الذي شب منذ اسبوع او نحو ذلك في قرية القلج فأتى على مايزيد على ثلث مساكنها واصاب محاصيل اهلها بكارثة فادحة ومع ذلك فانا لم اسمع ان وزيرا واحدا — وترى من يكون الوزير المختص ؟ — زار القرية المنكوبة وواسى المصابين وابدى عطفه على المنكوبين ؟

ومع ذلك فان قرية القلج ليست في مديرية اسوان ... ولا هي في طريق العريش ... بل هي على مقربة من القاهرة !

ولوزراء فرنسا وايطاليا نشاط كما رأينا !

ولبعض وزرائنا ... نشاط كما رأيتم ولكنه نشاط في الانس والافراح !

انا حائر !

اذكر انني كتبت منذ عام تقريبا قصة عن (بعض من عرفت) وكان عنوانها مواقف حرجة ..

وكتب الي يومئذ قارىء فاضل يقول ... (ان كان ما ذكرته صحيحا فانت مغفل كبير! بل واكبر مما اراد الله لك ان تكون !)

والصحيح الذي ذكرته واستحققت عنه لقب مغفل كبير : هو انني قلت انني لم انل من صاحبة القصة شيئا سوى قبلة اخوية طبعتها على جبيني الوقاد!

ومن اجل هذا كنت مغفلا كبيرا! ثم اكتب قصة اخرى اكشف فيها عن الحقيقة او طرف منها فيكتب الي قارىء او قراء يقولون (انت مغرور ودمك ثقيل !)

ومع ذلك فانا لم اذكر سوى الحقيقة في الحالتين !

والحقيقة هي ان هناك قراء لايطلبون الحقيقة كما هي ... ولكنهم يطلبون الحقيقة كما يريدون او يشتهون هم ان تكون !

محمد التابعي

وزارة الحربية والبحرية

تقبل عطاءات بديوان وزارة الحربية والبحرية لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم ٣ فبراير سنة ١٩٤٨ عن توريد البقالة (بيض وجبنة بيضاء وصلصه) اللازمة للجيش ويمكن الحصول على الشروط من ادارة العقود والمشتريات بالوزارة مقابل ٢٥٠ مليما يضاف اليه أجرة البريد وقدرها ٤٠ مليما وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليما

١١٣٥

وزارة الصحة العمومية — مصلحة المستشفيات الجامعية

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام المصلحة بالقاهرة لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ٨ فبراير سنة ١٩٤٩ عن توريد : (١) الالبان ومنتجاتها (٢) الزيت المتجمد اللازم لوحدات المصلحة لعام ١٩٤٩/١٩٥٠ وتطلب قوائم المناقصات من ادارة مخازن المصلحة بالمنيل مقابل ١٥٠ مليما لكل قائمة يضاف اليه ٣٠ مليما أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما .

كما تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير مستشفيات جامعة فاروق الاول بالاسكندرية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ٨ فبراير سنة ١٩٤٩ عن توريد الاغذية والثلج اللازمة لمستشفيات جامعة فاروق الاول لعام ١٩٤٩/١٩٥٠ وتطلب قوائم المناقصة من مستشفيات جامعة فاروق الاول بالاسكندرية مقابل ١٥٠ مليما لكل قائمة يضاف اليه ٣٠ مليما أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما .

درس ديني في فناء الجامع الاحمدي يداوم عليه اهالي طنطا ..

شارع الملك فاروق الاول بطنطا .. تعنى عناية البلدية ...

آخر ساعة كانت هناك ٢٠,٠٠٠ جنيه دخل السيد البدوي في طنطا!

الرسم عن الطبيعة .. في احدى مدارس البنات ..

طنطا عاصمة الغربية ...
هكذا تقول مبادىء الجغرافيا ..
وطنطا هي المدينة التي يمر بها القطار في طريقه من القاهرة الى الاسكندرية وبالعكس ...
وطنطا هي بلد السيد البدوي وفي ساحته يجتمع كل عام اكثر من مليون نفس في المولد .
هل تعرف اكثر من ذلك عن طنطا ثالثة مدن القطر !!

افخم فندق .

عند ماتهبط مدينة طنطا تلوح لك كانها احد احياء القاهرة ، ولكنها اوسع من ذلك بكثير .
وتبحث عن لوكاندة تنزل بها فتجد امامك اثنين من الدرجة الاولى يحجزهما القضاة ورجال النيابة .. اما اجرة المبيت فلا تجاوز خمسة وعشرين قرشا !
ثم تتجول في طرقات المدينة المرصوفة بالاسفلت فتقابلك زوابع من الاتربة ، وتعتذر البلدية عن الاهمال بان موظفا اختلس المصاريف المخصصة لتنظيف الطرقات ! .
وفي اثناء تجوالك تسمع دقات جرس متوالية فتحسب انها احدى سيارات الاسعاف او الحريق ، ولكنك تتعود على هذا الصوت عند ماتجده يتكرر من سيارات الاتوبيس التي تستعمل الجرس لتنبيه المارة

قصة خلافة السيد

ولن تمر بطنطا دون ان تقرأ الفاتحة على ضريح السيد البدوي .
والسيد البدوي لم يكن طنطاويا ولكنه جاء من فاس ببلاد المغرب
والسيد البدوي اغنى اغنياء طنطا ... فله فيها اوقاف ضخمة تشرف عليها وزارة الاوقاف ، كما ان السيد البدوي يتلقى في صندوق النذور كل عام اضعاف المرتبات التي يتقاضاها رئيس مجلس الوزراء وزملاؤه الوزراء مجتمعين ! وتقدر المبالغ التي تتجمع في الصندوق كل عام بنحو عشرين الفا من الجنيهات يحصل الخليفة منها على ٤ر٥ ٪ ويحصل حامل مفتاح المقصورة وبعض الذين ترى الوزارة اعطاءهم من دخل الصندوق حوالي ١٠ ٪
اما الباقي فهو من نصيب وزارة الاوقاف .

قصة الحمص

وقد صاحب وجود السيد البدوي في طنطا تجارة تنفرد بها المدينة دون سائر مدن القطر .. ففي شارع سعد زغلول ينتشر على الجانبين تجار الحمص ، ولقد قامت هذه التجارة هناك منذ مئات السنين اي منذ قدوم السيد البدوي او وفاته ...
وتعتبر عائلة جداره من اقدم العائلات التي تتاجر بالحمص وتتوارث بنائها هذه التجارة منذ ايام السيد اي منذ اكثر من خمسمائة عام
اما « حب العزيز » فيزرع في رشيد وكان اول قدومه من تركيا

نادي طنطا

وفي طرف المدينة ، بناء فخم لايقل نظاما ولا جمالا عن اندية القاهرة الرياضية ، قامت ببنائه البلدية ولكن نادي طنطا اصبح اليوم اشبه بالصالونات منه بالنادي فهناك تجتمع عائلات الاعضاء للتمتع بالشمس والهواء ، اما ملاعب التنس والكرة والاجهزة فلا تستعمل الا في الحفلات والاستعراضات
وشباب طنطا ساخط على ادارة النادي التي تصدر كل يوم قرارا من قرارات الشيخ ابو العيون ! حتى اصبحت سن اعضاء النادي فوق الستين ، وبرغم ذلك تقول ادارة النادي ، ان اجسام اعضائه رياضية ورشيقة من لعب الورق والطاولة

ميرة محمد علي

ولسيدات طنطا نشاط لايقل

سيدات مبرة محمد على يتبرعن على كشف المرضى بمستشفى اللجنة ..

مجلس بلدية طنطا .. صورة مصغرة لمجلس النواب .. برئاسة مدير الغربية محمد راغب دكرورى بك

عن نشاط سيدات القاهرة ..

فمنذ ثلاث سنوات ، اثناء وباء الحمى الراجعة ، قامت سيدات طنطا بالسهر على المصابين ورعايتهم فارسلت اليهم مبرة محمد على السيدة خديجة هانم رشيد لانشاء فرع للمبرة بطنطا وكان ذلك فى عام سنة ١٩٤٦

واصبح عدد عضوات المبرة اليوم اكثر من ٢٥ سيدة وفتاة تراسها السيدة خديجة هانم رشيد وتتولى الوكالة حرم الدماطى باشا وحرم نايف باشا عماد .

الحكومة فى طنطا

لنبدأ بمدير الغربية محمد راغب دكرورى بك وهو ممثل السلطة التنفيذية

ويقول مدير الغربية اننا نسبق الزمن اذا اخذنا بنظام اللامركزية لان نسبة التعليم لم تتجاوز فى القطر كله ٢٥ فى المائة ومع ذلك تدرس وزارة الداخلية نظاما جديدا تعطى بمقتضاه مجالس المديريات حقوقا اوسع واذا انتقلنا الى مجلس المديرية اثناء اجتماعه تجده صورة مصغرة لمجلس النواب ويرأسه المدير وقد حضرنا جلسة رأينا فيها كل عضو يتحدث نصف ساعة دون ان ينتهى المجلس الى راى مستقر ، واعضاء مجلس المديرية ينتخبون لمدة سنتين وقد دخلت الحزبية فى الانتخابات فافسدت الصالح العام مما دعا اهالى طنطا الى انكار وجود مجلس المديرية !

وينادى مدير الغربية بانشاء جامعة فى طنطا حتى تخفف الضغط الواقع على القاهرة والاسكندرية ولا سيما ان فى طنطا وحدها ثلاث مدارس ثانوية للبنين ومثلها للبنات

شيخ .. ونائب !

ولن تمر بطنطا دون ان تسمع عن الشيخ حسن عبد القادر عضو الشيوخ عن المدينة ، الذى اندمج فى طنطا واندمجت فيه !

انه اقدم محام يمارس المهنة امام المحاكم الوطنية بعمامته وجبته وهو البقية الباقية من المحامين الذين دخلوا المحاماة دون الحصول على ليسانس القانون

وقد جدد انتخاب الشيخ حسن فى مجلس الشيوخ ثلاث دورات كل دورة عشر سنوات !

ويرى الشيخ حسن ان احوال البلد لن تستقيم الا اذا اصبح عدد الوزراء المستقلين فى الوزارة اكثر من الثلث ، ومن رايه ايضا ان الاضطراب الشاهد اليوم يرجع الى جمود الاغنياء فلم نسمع انهم اجتمعوا فيما بينهم وقرروا انشاء جامعة او مستشفى او اى شىء ينفع البلد ..

ويعتقد الشيخ حسن انه لا توجد فى مصر نزعات شيوعية بالمعنى المعروف ولكن هناك نوعا من السخط الشامل الذى يجب على الحكومة ان تقابله بالمبادرة الى تنفيذ اصلاحات واسعة النطاق ، فى مقدمتها توزيع اراضيها فورا على الفلاحين باثمان معتدلة ، وباقساط طويلة الاجل

اما الشيخ محمد حبيب عضو النواب فينفى ان طنطا «وفدية» ويقول انها «زغلولية» . ويعمل الشيخ حبيب على تنفيذ المشروع الملاحى الذى يربط القاهرة بالاسكندرية عن طريق الملاحة النيلية وسيرفع هذا المشروع مدينة طنطا الى مصاف المدن التجارية الكبرى

الشيخ محمد حبيب نائب طنطا ... لحيته حدادا على وفاة النقراشى باشا

ملاهى طنطا

وتفتقر طنطا الى الملاهى فليس بها سوى دارين للسينما وحديقة واحدة واهم شوارعها : شارع فاروق الاول وطريق المعاهدة وفيه تسهر طنطا بعيدا عن الرقباء ! .

وتوجد فى طنطا فروع لجميع المحال التجارية الكبرى بالقاهرة والاسكندرية .

وقد استطاع بعض اخواننا السوريين واللبنانيين ان يغزوا طنطا حتى بلغ قمة الثروة هناك نايف عماد باشا فاصبح مليونيرا او كاد !

الحاج محمد ... تجارة الحمص فى طنطا منذ خمسين عاما

سعد التابعى

وقالوا لنا .. هاتوا الشيخ حسن !

ويروى لنا الشيخ حسن عبد القادر بما عرف عنه من سرعة البديهة وحضور النكتة القصة التالية :

حدث ان قدم الى محكمة الجنايات احد الاشقياء بتهمة القتل ولم يكن هناك مفر من الحكم عليه بالاعدام فنصح الناس اهل المتهم بتوكيل الشيخ حسن لانه الوحيد الذى يستطيع انقاذه من حبل المشنقة ، وترافع الشيخ حسن ومع ذلك صدر الحكم باحالة الاوراق الى المفتى ، وهنا خرجت قريبات المتهم من المحكمة فى شبه جنازة ، يلطمن الخدود ويصفقن قائلات :

ـ وقالوا لنا ... هاتوا الشيخ حسن . !

واضطر الشيخ حسن ان يندمج فى الجنازة ويصفق مرددا هذا اللحن المرتجل !!

الشيخ حسن عبد القادر شيخ طنطا

الطيار المصري الذي عاد من الآخرة !

في الساعة العاشرة من صباح السبت الماضي ذهل جندي البوليس الواقف في ميدان المحطة — محطة القاهرة — فقد ابصر سيارة صغيرة تخرق كل تعاليم المرور فتسير على الجانب الايسر من الطريق ولا تلقى بالا الى الاضواء الخضراء او الحمراء بل تستمر في سيرها الهادىء — الحالم وسط ضجة القاهرة — كأنها لاتشعر بما حولها

وكان قائد السيارة ... هو راكبها الوحيد

وكان يرتدي ملابس طيار في السلاح الجوى الملكي

ونفخ جندي البوليس في ميدان المحطة صفارته يستوقف السيارة .. ولكن راكبها لم يلتفت اليه .

وتلقى عدد من جنود البوليس والمرور نفس المفاجأة بعد ذلك .. وتلقاها معهم راكبو مئات السيارات الذين فوجئوا بسيارة تسير الى البارق زحام القاهرة الشديد وتكاد تسبب حادثة اصطدام كل متر واحد دون ان يبدو على قائدها ان يشعر بشيء ... كان يحملق في الطريق امامه بهدوء ويتفادى بيرود مواقف كان يحتمل ان تؤدي الى صدام مروع .

واخيرا في شارع الملكة نازلي انطلق ضابط مرور يدفع « الموتوسيكل » الذى يركبه باقصى سرعة ثم يدرك السيارة فيسير بجوارها وهو يصرخ مناديا سائقها ...

وبعد دقائق يتنبه الطيار فيوقف سيارته وينظر لضابط المرور بشرود ويسمع عشرات الاسئلة تتدافع من فمه ..

ولم يعلق بذهنه الا سؤال واحد منها .. ردده كالحالم وهو يقول :

— من اين انا قادم !

وابتسم في وجه ضابط المرور فجاة وصاح باعلى صوته ومن اعماق قلبه :

— انا قادم من الاخرة

وحملق الضابط فيه كمن حملق في مخبول ولكن الطيار مد يده وفرد كفه فاذا فيه رصاصة طولها سبعة سنتيمترات وهز كفه امام ضابط المرور وقال :

— كنت في الاخرة ... وعدت .. عدت اليوم فقط !

شهيد جديد

وكان هذا صحيحا ، فقد هرب الطيار عمر شكيب من الاخرة وعاد الى الدنيا ..

كانت اصابته في القلب ، وبرصاصة لايقل طولها عن سبعة سنتيمترات اخترقت جنبه الايمن فحطمت ضلوعه واقت داخل قفص صدره لم تفلت من غشاء القلب واستقرت فيه

وقال الاطباء في العريش ... وفي القاهرة :

— شهيد جديد

قالوها وهم يتحسرون ويذرفون دمعة وداع فقد كان عمر شكيب على ابواب الاخرة

يقول الدكتور حسن ابراهيم — ابن جراح مصر على باشا ابراهيم — ليس صحيحا ان عمر شكيب كان على ابواب الاخرة فقط .. اني اتخيل ماحدث له فترسم في ذهني صورته وهو يطرق باب الاخرة ... ويفتحون له الباب ويقولون له :

— تفضل !

ويدخل بالفعل ، ويدير نظرة فيما حوله ، ثم يتذكر الحياة فجاة فيستدير بسرعة وينقلب هابطا من السماء ... عائدا الى الدنيا !

ويبتسم الدكتور حسن ابراهيم ويقول : لقد ذهبت اليه بعد العملية وقلت له : اني اشكرك على انك اتحت لي فرصة القيام بمثل هذه العملية !

والحق انني لم افعل شيئا لقد كان الله هو الذى يمسك المبضع ويجرى العملية .. وكنا نحن متفرجين فقط !

ولقد سمع اساتذة الجراحة في كليات الطب في مصر بقصة عودة عمر شكيب الى الحياة ولم يصدقها معظمهم ، وطلبوا رسوم الاشعة .. وارسلت لهم وهى تدرس الان لطلبة الجراحة ... نموذج من نماذج العمليات العجيبة لرجل هرب من الاخرة !

وصلنا ... الى اين ؟

وقصة الرجل الذى طرق باب الاخرة ففتحوا له ، ثم دخل والقى نظرة ... ثم استدار فجاة وانقلب عائدا الى الدنيا . بدأت ذات يوم منذ اسابيع قليلة في ذلك اليوم حلق قائد السرب عمر شكيب بطائرة نقل حربية وكانت وجهته : مطار العريش وكان ركابه صفوة ممتازة من ضباط اركان حرب الجيش

وقال له ضابط المطار الذى حلق منه : حاذر ... ان معك عقل الجيش !

وكانت الساعة العاشرة صباحا

وعبرت الطائرة قاعدة مثلث الدلتا ثم اتجهت الى حافة الصحراء وانعكس ظلها على قنال السويس .. ثم انطلقت فوق بحر الرمال الذى تسبح فيه شبه جزيرة سيناء .. واخيرا ظهر شاطىء البحر

وحلقت الطائرة فوقه واستدارت لتصبح في مواجهة العريش .

النجمة اليهودية !

يقول عمر شكيب :

وكان الجو صحوا والسماء صافية والشمس ساطعة تغمر البحر ، ورقعة الارض الفسيحة التى تلتقى مصر فيها بفلسطين — بسيل من الضوء الساطع والدفء الهنىء ... وفجاة سمعت شيئا ...

والتفت لزميلي اقول له :

— هل سمعت صوتا يقول كررررر ؟!

وهز راسه وقال : لا

واجلت النظر حولي : انا واثق انى سمعت ما يشبه صوت عشرات من الدقات المتلاحقة .. ولايزال صداها يرن في اذني

وهز راسه نفيا ، وهززت راسى دهشة وقلت : عجيبة

وفجاة سمعت ازيزا . والتفت طائرة مجهولة تصعد عمودية الى السماء ، ثم تبينت على جناحها النجمة اليهودية !!

وقبل ان افيق من سائر المفاجاة كان زميلي يضغط على ذراعي ويوجه نظرى الى الناحية الاخرى ، والتفت ، واذا طائرة اخرى تنحدر الينا من الناحية الثانية !

الهدف : انا !!

واحسست كما لو كان الموقف قد ارتسم في شرايين مخى !

وكان ابرز ما فيه :

انني اقود طائرة نقل غير مسلحة في داخلها الان ٣٢ ضابطا من اركان الحرب وحولى طائرتان معاديتان على الاقل

وصرخت في نفسى : يجب ان اهبط .. اهبط . وبسرعة دفعت عصا القيادة الى الامام

وبدات الطائرة تتجه شبه عمودية نحو الارض

وفي نفس الوقت كانت احدى الطائرات اليهودية قد انقضت فوقنا ، وفهمت في لمح البصر خطتها ... كان هدفها هو : انا !

على الطيار !

وكانت الافكار التى تدور في ذهنى عجيبة هذه الثانية ، فقد وجدت خيالي يضعني في مكان الطيار اليهودى في الطائرة القاتلة المنقضة على .. واحسست ان دماغي تهمس :

— لو كنت مكانه .. لو كنت مكانه

ثم خيل الى انى سمعت صوتا غامضا منبعثا من اعماقي يردمى تساؤلها :

— اجل .. جل . كنت اصوب على الطيار ، فاذا قتل او اصيب افلت زمام الطائرة وتحطمت ، وتحطم كل من فيها

واستمر الصوت الغامض المنبعث من اعماقى يردد :

— اجل ، اجل ، كنت اصوب على الطيار .. على الطيار .. اصوب على الطيار

وكانت الطائرة اليهودية قد واصلت انقضاضها .. وسمعت مرة ثانية : — كررررر .. !

وامتلأ كابين القيادة بالرصاص وتحطم الزجاج امامي وعلى جانبي واهتزت الطائرة بعنف وانا ايضا ، وكنت لاازال عموديا في اتجاهي الى الارض ، ولم تكن قد مضت على اكثر من ثوان قليلة منذ بدات اتجه اليها ، وابصرت على مقربة مني ، ونظرت الى مقياس الارتفاع ، وكان يسجل مائة قدم فوق سطح الارض

وجذبت عصا القيادة الى وفي نفس اللحظة لاح امامي مطار العريش

بحر ثقيل .. ساخن !

واحسست فجاة انني غير ثابت في مقعدي ، ولم ادرك مما حولي الا شيئا واحدا : يجب ان تهبط الطائرة .. تهبط بسلام ، وينزل عقل الجيش سليما اليه

ولكن — همستها لنفسي — ها انا غير مستقر في مكاني ، كنت احس انني طاف على سطح بحر ثقيل .. كثيف الموج .. وماؤه ساخن

ودوت حولي : كررررر ، ثانية ، وثالثة ورابعة ، وكل واحدة معناها انقضاض جديد ، يقذف طائرتي بالرصاص المنطلق بسرعة مائتي طلقة في الدقيقة

وكانت طائرتي تهتز واسمع دقات تنشئ باصطدام الرصاص في هيكلها

واضغط اسناني واتخيل ما يحتمل ان يحدث : ربما نفذت رصاصة واصابت واحدا منهم — من ذوى القبعات الحمراء وكل واحد منهم بالف ، وكل واحد خلية من خلايا عقل الجيش

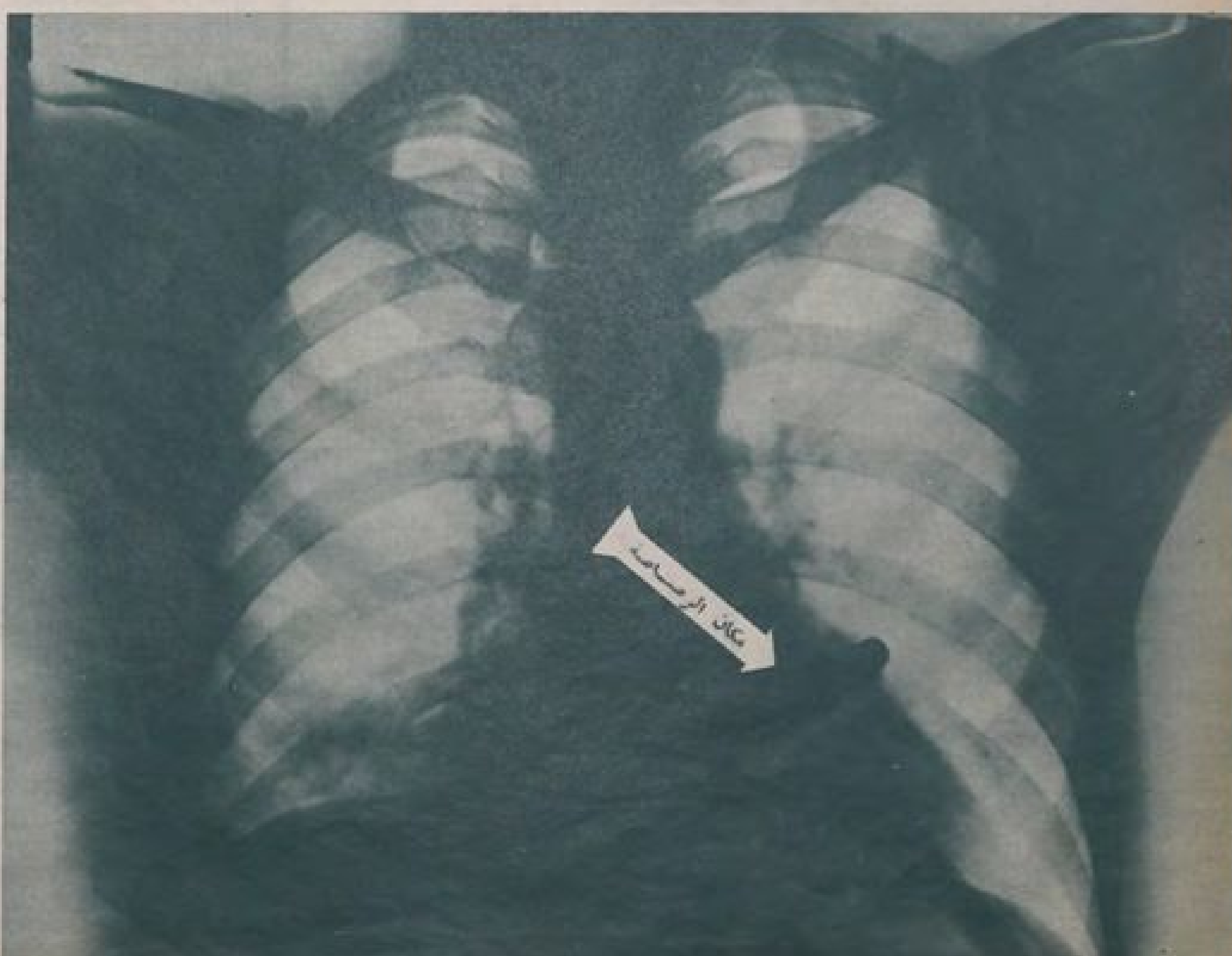

الطيار عمر شكيب

واحسست بجسدي يترنح مرة ثانية : طافيا على البحر الثقيل الدافيء !

وبدأت أستعد للنزول على أرض المطار ولكن نظرة الى مقياس السرعة غيرت رأيي : كان مقياس السرعة يسجل ١٦٠ ميلا في الساعة

وجذبت عصا القيادة الى لارتفع من جديد : ان هبوطا بهذه السرعة كان معناه تحطيم الطائرة ...

يجب أن أدور في الجو لأقلل السرعة

وسمعت للمرة العاشرة :

كرورور !

وكانت الطائرات مازالت تتبعني الى سماء المطار وهي ترتفع وتنقض وتسير في حذائي مستغلة خفة حركتها لتحتمي في من طلقات المدافع المضادة المصرية التي بدأت تزأر من أرض المطار تحاول صيد الطائرات اليهودية محاذرة أن تجيء الطلقات في !

الصواريخ

وراودني شعور عجيب

كنت أترجرج على البحر الثقيل الدافيء ؛ وفوقي ينصب رصاص اليهود في كرات تقذفني كل منها بمائتي طلقة في الدقيقة ؛ ومن تحتي تزأر المدافع المضادة، واللهب يمرق من تحتي وأمامي وفوقي !

وكان الشعور العجيب الذي راودني يعود بي سنوات طويلة الى الوراء .. تذكرت لما كنت طفلا وكنت أقف فوق سطح منزلنا أرقب صواريخ مولد النبي وكنت أحب صاروخا يمثل سلة كبيرة مصنوعة من كرات اللهب الملونة وكنت وأنا طفل صغير أحلم بأن أركب يوما سلة من هذه السلال المضيئة الملونة وارتفع بها في الجو وأحلق منها على الناس ؛ ويتصاعد الى تصفيقهم وتهليلهم واعجابهم بي!

وافقت من الماضي الذي عدت اليه جزءا على مائة من الثانية !

هأنذا الآن داخل سلة لهب تجعلني أحس فعلا كما لو كنت داخل صاروخ من صواريخ مولد النبي ، وهأنذا أحلق من هذا الصاروخ على الارض؛ ولكن الارض لاتصفق ولا تهلل لي وانما تقذف نحوى عشرات القنابل !!

انتهى كل شيء

واكملت دورة حول المطار وانا داخل الصاروخ الملتهب به كرات طائرات اليهود ؛ وزئير المدافع المضادة

واحسست بالدم ينزف من وجهي ويسيل على يدي الجامدتين على عصا القيادة ؛ وقلت لنفسي :

ـ عال : لقد اصبت ؛ وسوف أموت ؛ انتهى كل شيء بالنسبة لي أنا اما هم ـ عقل الجيش ـ فيجب أن أهبط بهم الى الارض بسلام

واحسست أن جسم الطائرة بدأ ...

من فتح العجلات لاصابة ذيل الطائرة ؛ وبدأت الطائرة تحتك بالارض وهي تندفع بسرعة مخيفة واتجهت بها نحو الرمال لتساعد على ايقافها بسلام .

وتوقفت الطائرة أخيرا : وانفتح بابها وابصرت وانا في مكاني ركابها من ذوي القبعات الحمراء يهرولون نحو الحظائر والمخابيء ... كلهم !

وتنهدت وتذكرت ماقاله ضابط المطار قبل أن أحلق بهم :

ـ يجب أن يصلوا بسلام انهم عقل الجيش ...

ومددت يدي لامسح وجهي وتبينت أن الجرح الذي أصابه سطحي بسيط وكذلك كان جرح يدي

وقلت : أهبط أنا أيضا لاضمد هذه الجراح

واعتدلت في مكاني ....

واحسست مرة أخرى أنني أسبح على بحر ثقيل الامواج ... ماؤه ساخن

ونظرت الى المقعد الذي أجلس عليه : ووجدته مليئا بالدم وسمعت همسا من داخل عقلي يقول : هذا دمك

وكنت فعلا أجلس على بحر من دمي

وسالت نفسي وانا أحس بدوار خفيف من أين نزف كل هذا الدم ونظرت الى نفسي .. والى صدري ولمحت شيئا ... دائرة حمراء مستديرة على جنبي في محاذاة القلب !

لقد أصبت ... أصبت في القلب ...

واتكأت على عصا القيادة أهم بالوقوف ولكن قواي خارت وشعرت بالدم وهو ينساب حارا على جسدي نحو المقعد .. ثم بدأت أفقد شعوري بما حولي واسندت رأسي الى عصا القيادة ... واغمضت عيني ...

لافائدة !

وفي مستشفى العريش عرفوا أن الرصاصة في القلب

وقال الاطباء : يرحمه الله ... وانتظروا أن يموت بين لحظة وأخرى ومر يومان ولم يمت

ونقل الى القاهرة في القطار وكان تحت تأثير المورفين لايشعر بشيء ... وافاق من تأثير المورفين واحدى السيارات تجتاز به الشارع من المحطة الى المستشفى العسكري

وصرخ يطلب ايقاف السيارة

وأجرى الكشف عليه في المستشفى وحددت الاشعة موضع الرصاصة : القلب

وهز كل الاطباء رؤوسهم :

الجنة ...

ومرت عدة أيام ؛ والشهيد لايرضى أن يموت والى جواره الطب يحاول أن يقوم بشيء ... ولكن ماذا ؟

واستقر الرأي أخيرا على محاولة

اجراء عملية جراحية

يقول عمر شكيب :

وكنت في هذه الفترة أحس بكل ماحولي ولكنني لا أعيه ولا افهم معناه ؛ كنت أغمض عيني فأرى حلقات من الظلام تدور وتتشابك ثم تفترق؛ ثم تلتقي بدوائر حمراء تتشابك معها ؛ وتظهر بعد ذلك دوائر زرقاء تدور دورانا حلزونيا وتطوى في دورانها الدوائر الحمراء والدوائر المصنوعة من الظلام :

وفي بعض الاحيان كنت كما لو كنت في طائرة مفتوحة على السماء ، تطير بدون قائد وبسرعة هادئة وتغيب في السحب ثم تنزلق منها .. ثم تلوح مرة أخرى الدوائر الحمراء والزرقاء والدوائر المصنوعة من الظلام .

وافقت ذات مرة فوجدت احدى النقالات تسير بي الى حجرة العمليات واغمضت عيني ثم فتحتهما وسمعت همسا حولي وتبينت اني اخيرا وصلت الى غرفة العمليات نفسها وكانت جدرانها وسقفها من القيشاني الاخضر ..

وسمعت همسا يتعب في أذني : الجنة .. هانذا في الجنة!

أقوال الطبيب

يقول الدكتور حسن ابراهيم :

« وتتبعنا سير الرصاصة ، فاذا هي مزقت الجانب الايمن ، واندفعت بسرعة داخل القفص الصدري مسافة تقرب من عشرين سنتيمترا ولفت امام القلب واندفعت نحوه

وكبرنا ضلعا

وفتحنا جدار الرئة اليسرى لننفذ الى القلب

وحين انكشف القلب امامنا : لم استطع ان امنك انفعالي فشهقت !

وتحيرت امامها ، هل ارفعها من مكانها ، ربما حدث نزيف سريع ومات الجريح على الفور هل ارفعها ؟ ولم يطل ترددي!

في الآخرة

ومرت عشرة ايام .. والطيار عمر شكيب في عالم آخر

يقول هو : بعد أن أغمضت عيني تحت تأثير البنج في الغرفة الخضراء لم اشعر بشيء ..

ثم عاد الي الشعور لما امسك احدهم بيدي وقال لي :

ـ لقد ولدت من جديد !

وسمعت همسا حولي وعاد صوت آخر يتحدث عني ويقول: لقد كتب له عمر جديد

وسمعت دقات مطارق بعيدة .. واصواتا تقول : ده عمر شكيب .. عمر شكيب .. عمر شكيب

ثم انبرى صوت حازم يقول: ربنا موجود فوق

وفتحت عيني .. وكان قائلها هو حيدر باشا .

. . .

وبدا يتماثل للشفاء

وفي يوم السبت الماضي غادر المستشفى في الساعة العاشرة صباحا وناوله طبيبه الرصاصة التي استخرجها من صدره ووضعها له في كفه ... وهمس في اذنه : كانت في قلبك

وخرج الرجل الذي كان قد وصل الى الآخرة .. وطرق بابها وفتحوه له وقالوا : تفضل ... ودلف منه فعلا ثم اجال نظرة فيما حوله ، واستدار فجأة .. وانفلت من الباب .. وهرب .. وعاد .. عاد الى الدنيا !!

احترس من هذه : قروية وحيدة وسيمة !

اذا التقيت بهذا الوجه فسوف تلتقى به فى محطة القاهرة او غيرها من محطات السكة الحديد .. او قطارات السكة الحديد نفسها .. اما فى غير هذه الاماكن فلن تعثر على مرزوقة يونس !

ان القطارات ومحطات السكة الحديد هى اختصاصها والاتجاه الذى برزت فيه اعظم نشالة فى تاريخ السكة الحديدية

وحيلتها التى تلجأ اليها سهلة قائمة على الخير الانسانى والرغبة فى مساعدة الغير

اذا التقيت بها فسوف تبدو لك فلاحة تائهة فيها وسامة تحمل قفص دجاج او سلة فطائر .. وسوف ترمقك وفى العين نظرة استعطاف وفى صوت تحس تطلب مساعدتك

وتتقدم وفى ذهنك تقاليد الشهامة والمروءة والنخوة ـ وغيرها من المعانى الكثيرة التى تلقنا سمعناها من لزوم بشدة تتقدم لتقدم به المساعدة الى الوحيدة البائسة المخلوعة !

وبعدها .. بعدها كل ما فى جيبك سوف ينتقل الى جيبها !

قبلات وصفعات

اى لغة كان يتكلمها آدم مع حواء ؟

باى لغة كان يتفاهم آدم مع حواء ؟ .. اريد ردا سريعا فى آخر ساعة

ابراهيم محمود احمد

رد الاستاذ العقاد

جاء فى الاسرائيليات التى دسها اليهود على المسلمين ان آدم تكلم السريانية وان لغة الحساب فى القبر والسماء هى هذه اللغة

وقد نسب الى آدم فى بعض الاساطير ابيات من الشعر جاء فيها :

تغيرت البلاد ومن عليها * فظهر الارض مغبر قبيح

وظاهر من هذا البيت نفسه انه ملفق لسبب واحد على الاقل وهو انه فى عهد لم تكن على الارض بلاد !!

والقرآن الكريم يقول « وعلم آدم الاسماء كلها »

عباس محمود العقاد

الدعاية بالمراسلة

اقترح ان يقوم الطلبة بالدعاية لمصر ونهضة مصر عن طريق النوادى الدولية للمراسلات

وقد تلقيت اخيرا خطابا من زميلة بولاية كارولينا تسألنى فيه : هل صحيح أن مصر عبارة عن صحراء جرداء وان اهلها من البدو الذين يعيشون فى الخيام .. ؟!

احمد فؤاد ـ القاهرة

البطاقات الشخصية

طالبوا السلطات بسرعة صرف البطاقات الشخصية فهى الزم للدولة من ملابس الشتاء .. !

ولو عرف المجرم الذى يدبر جريمته فى الظلام ان هناك من سيطلب منه البطاقة الشخصية لحسب لها الف حساب ... !

مواطن ـ القاهرة

صفعة وقبلة ...

لوزارة الداخلية لانها تتغاضى عن جنود البوليس الذين يهملون تعرهم المعدنية

وقبلة كالتى قبلتها تجريد برجمان لبطل فيلم «حب من نار» لضابط قسم عابدين المنتدب ليلة المولد النبوى لقيامه بواجبه خير قيام .

محمود حسن ـ الفيوم

جواز سفر .. ؟

اريد ان التحق باحدى شركات البترول الامريكية بالمملكة العربية السعودية فما هى الاجراءات التى يجب ان اقوم بها لاحصل على جواز سفر .. ؟

ر . ع ـ بورسعيد

(آخر ساعة) : قدم شهادة الميلاد وشهادة المعافاة الى ادارة الجوازات بوزارة الداخلية فتصرف لك جواز السفر بشرط ان تكون مصرى الجنسية

امراة وامنية

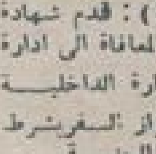

ان طبيعة المراة لا تجعلها تصلح للاعمال التى ينهض بها الرجل .. هذا هو الاصل وكل ما يقال غير ذلك زائف ... !

بيتها سراجا لزوجها واطفالها ولكنها مجرد امنية .. !

فاروق عباس ـ اسكندرية

البطاطس ... ؟!

قولوا للسلطات المختصة : حرام ان تعلن الحكومة عن كمية محصول البطاطس التى تزيد على تموين البلاد بعد ان تخرج هذه الكمية من يد الفلاح الصغير فتعود الفائدة على التجار الكبار وحدهم لان البطاطس يرتفع ارتفاعا كبيرا بعد ظهور هذا الاعلان مباشرة ..

ا . س ـ مزارع

وسيط جديد للائتلاف

اقترح ان تسوى مسالة الائتلاف على النحو التالى للتوفيق بين وجهة نظر الحكومة وحزب الوفد : بقاء ابراهيم عبد الهادى باشا على راس الوزارة لانه هو المكلف من جلالة الملك بتوحيد الصفوف على ان يعين نائب لرئيس الوزراء ويكون رجلا محايدا يرضى عنه الطرفان ويتولى وزارة الداخلية بالذات .

واعتقد ان هذا الاقتراح يتفق مع وجهة نظر الحكومة ورأى حزب الوفد .

محمد صفوت عبد الصادق ـ القاهرة

اسمهان ايضا

ان مذكرات اسمهان قد اعادت الى الحياة بعدما كانت حطاما فقد كنت احب اسمهان اكثر من الحب حتى كدت ان اموت حزنا بوفاتها ..

ولا تسأل لماذا كل هذا وانا فتاة مثلها .. ولكننى لا ادرى لماذا .. ؟!

آنسة ث . م ـ اسكندرية

استحلف التابعى بكل عزيز لديه الا يكتب مذكرات اسمهان فقد امرتنى «روحها» بذلك .!

وانا اعرف انه قد لا يصدقنى وقد يقول اننى مجنون .. ؟!

« بلا امل » ـ القاهرة

انشروا صورة جميلة من صور الرحومة ...

قف لنسألك

على ضوء التطورات الاخيرة هل تعتقد ان انجلترا ستحارب اليهود في فلسطين ؟!

هذا هو السؤال الذى وجهته اخر ساعة الى اربعة من عابرى الطريق وهذه هى اجاباتهم :

رزق جرجس ناظر مدرسة

لااتوقع ان تدخل انجلترا الحرب ضد اليهود لسببين . اولا لانها بذلك ستخسر صداقة امريكا وثانيا لانها ستعطى روسيا فرصة لمساعدة يهود فلسطين علنا .. واعتقد ان الغرض من المناورات العديدة التى تقوم بها انجلترا الان هو احتلال العقبة لتنفيذ مشروع خليج العقبة القديم

هند فتيانى طالبة جامعية

أنا لااستبعد ان تحارب انجلترا اليهود فى فلسطين لانها بذلك تحارب الشيوعية التى اتخذت فلسطين وكرا لها فى الايام الاخيرة

احمد عفيفى ميكانيكى

ان الانجليز شعب بارد بطبعه ولذلك فهو شاذ فى كل شىء .. واعتقد ان الانجليز لن يحاربوا اليهود فى فلسطين لان اليهود سبق لهم ان فعلوا فى القوات الانجليزية بفلسطين اضعاف مافعلوه منذ ايام ومع ذلك لم تحرك انجلترا ساكنا . انها مناورة انجليزية مكشوفة

زكى الدباغ طالب جامعى

لقد ادركت بريطانيا اخيرا فشل سياسة الضعف التى اتبعتها حتى الآن فى فلسطين وادركت ان قليلا من الحزم ضرورى ولازم . ولذلك اعتقد ان بريطانيا جادة فى وعيدها بمحاربة يهود فلسطين بعد ان ثبت لها فشل خطتها الاولى . وتبين لها ان الدولة الصهيونية فى فلسطين وكر للشيوعية فى الشرق الاوسط يجب ازالته

من قال هذا ؟!

زعموا انهم وفد . وزعموا انهم نواب امة ينطقون بلسانها ويصفون ارادتها . ثم زعموا انهم قواد امة ينظمون صفوفها ويدبرون امورها ويملون عليها ماينبغى ان تريد . ويلقون فى روعها ماينبغى ان تقول . زعموا هذا كله . فاجتمعوا وتشاوروا وفكروا وتناقشوا . واخذ كل واحد منهم ينفخ نفسه ويكبر جسمه حتى كاد يتمزق من شدة الانتفاخ .

زعموا انهم وفد . فذهبوا الى دار الوفد وجلسوا على كراسى الوفد . وتكلموا بلسان الوفد . فاصدروا البيانات وتلك النداءات . فلما قرئت هذه البيانات وتلك النداءات ظهر ان القوم ليسوا وفدا . وانما هم طائفة من الناس جمع بينهم غرور فريق منهم ورغبة فريق آخر منهم فى المنفعة . وسكت الناس عن هؤلاء الذين زعموا انهم وفد . وسموا انفسهم باسم الوفد . واحتلوا دار الوفد . وتكلموا بلسان الوفد . سكت الناس عن هؤلاء لان فريقا من الناس كان يزدريهم وفريقا آخر كان يرثى لهم . وفريقا ثالثا كان يشعر بالحاجة الى مايذكره الوفد . ولكن الزرازير قام فاسمها فخيل اليها كما يقول صفى الدين انها صارت شواهين . سكت الناس عن هذه الجماعة فخيل الى الجماعة ان الناس يقرونها على انها وفد . وما هى الا ان اندفعت الجماعة فقالت وعملت وسعت وفكرت كما كان يقول الوفد . ويعمل . وكما كان يسعى . ولكن لاكما كان يفكر .

نعم . كان الوفد يصدر البيانات فاصدرت الجماعة بيانات . كان الوفد يحتج فاحتجت الجماعة . كان الوفد يؤيد ويعارض فايدت الجماعة وعارضت . كان الوفد يفكر ويفهم ولكن الجماعة لاتستطيع فهما ولا تفكيرا . ومن هنا قالت غير ماكان يمكن ان يقول الوفد . وفكرت بغير ماكان يمكن ان يفكر الوفد . وعملت مالم يكن يمكن ان يعمل الوفد

دعت الى الفرقة . ولو كان الوفد مكانها لدعا الى الاتحاد . رضيت انتقاص سلطة الامة . ولو كان الوفد مكانها لانكر هذا الانتقاص . اشارت بالنزول عن نص السودان . ولو كان الوفد مكانها لاشار بالنزول عن المناصب . ثم حدثت عن فى بعد التسليم . ولو كان الوفد مكانها لانكر والقى التبعة على المسلمين الهاربين . ومصدر هذا كله ان الجماعة تجلس فى مجالس الوفد . ولكنها لاتفكر كما يفكر الوفد . ولا تفهم كما يفهم الوفد . وكيف لفلان وفلان وفلان ممن لانستطيع ان نسميهم ان يفكروا ويفهموا كما يفكر او يفهم سعد واصحاب سعد من الذين خلقوا ليفكروا وليفهموا سواء اصابوا ام اخطأوا . ولم يخلقوا ليضحوا بالكرامة والحق فى سبيل المنفعة والشره الى المنفعة

انى لاسمح ان للوفد ـ استغفر الله ـ ان للنفر الذين يسمون انفسهم وفدا نداء او بيانا فاحب ان اقرأه لانى الاكبر الوفد الوفد بالعقل الصحيح . وكنت احب ان اقرأ بيانات الوفد لانها كانت تصدر عن قوم يفقهون . كان فيها الخطأ والصواب فيما ارى ولكنها كانت كلاما يفهم ويمكن ان يناقش .

اسمع الآن ان الذين يسمون انفسهم وفدا قد اصدروا بيانا . فاقرأ هذا البيان فما هى الا الجعجعة او الجعل حتى اشعر ان الذين كتبوا هذا البيان ليسوا سعدا ولا اصحاب سعد . وانما هم هذه الزرازير التى خيل اليها انها صارت شواهين ثم اصل الى الاسماء التى امضت هذا البيان فلا املك الا ان اذكر قول لبيد :

ذهب الذين يعاش فى اكنافهم

وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

نعم هم كجلد الاجرب . مهتاجون فى كل حين . تهيجهم المنفعة الخاصة . متأكلون فى كل لحظة بأكلهم الحرص على متاع الدنيا وزخرف الحياة .

زعموا انهم وفد . فتكلفوا سيرة الوفد ولست ادرى مال لا استطيع ان اذكرهم الا خطرت لى هذه الابيات القديمة الكثيرة التى قالها الشعراء يزدرون بها من كانوا اهلا للزراية ويسخرون فيها ممن كانوا خليقين بالسخرية . اذكر قول لبيد وقول غير لبيد . اذكر قول ذلك الاندلسى :

القاب مملكة فى غير موضعها

كالهر يحكى انتفاخا صورة الاسد

واذكر اسطورة . لافونتين . وقصة هذه الضفدع التى انتفخت تحكى الثور فمزقها الانتفاخ ثم اذكر الاسطورة من الاكاذيب مسيلمة . اراد ان يحاكى بها القرآن الكريم وسماها سورة الضفدع . اتريد ان تسمعها :

« ياضفدع بنت ضفدعين نقى ماتنقين اعلاك فى الماء . واسفلك فى الطين . لا الشارب تمنعين . ولا الماء تكدرين » . كذب مسيلمة وصدق الله . ولكن تمثيل مسيلمة يليق القوم . كما يلبسهم الثوب الذى احسن الله ثم لاأنكر قول الاخطل فى قوم كانوا ينطقون ولا يعملون ولا يفقهون ولا يجرؤن على انفسهم من هذا اللفظ الا النقيق والاذى :

نق بلا شىء شيوخ محارب

وما خلتها كانت تريش ولا تبرى

ضفادع فى ظلماء ليل تجاوبت

فدل عليها صوتها حية البحر

فكيف تريد ان يفهم هؤلاء الناس السياسة ؟ وكيف تريد ان يدبروا امور الناس ؟ وكيف تريد ان يقوموا مقام سعد واصحاب سعد ؟ الم اقل لك ان لبيدا لم يكذب ؟

ذهب الذين يعاش فى اكنافهم

وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

لقد كنا نريد ان نتمثل قول القائل :

اذا مات منا سيد قام سيد

قؤول لما قال الكرام فعول

فاذا الحوادث تظهر ان السادة قد يغيبون فيقوم مقامهم من لانستطيع ان نسميهم سادة ولا نستطيع ان نسميهم سوقة . لانهم ليسوا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء . وهم كذلك فى كل شىء مضطربون لايستقرون يرون اليوم رأيا ثم يرون غدا رأيا آخر وهم الى ذلك مضطربون فان الاستقرار نتيجة من نتائج الفهم وحسن التدبير . والقوم لايفهمون ولا يتدبرون .

هؤلاء هم الذين يسمون انفسهم وفدا . وهم الذين يجلسون مجالس الوفد . ويتكلمون كما يتكلم الوفد . اتريد ان نسمع نحن لهم كما كنا نسمع للوفد ؟ اتريد ان نتحدث اليهم كما كنا نتحدث الى الوفد . اتريد ان يتبعهم الناس كما كانوا يتبعون الوفد ؟ كلا . لاينبغى ان نسمع لهؤلاء . ولا ان نتحدث الى هؤلاء وانما ينبغى ان يحذر الناس من شر هؤلاء

قال هذا الدكتور طه حسين بك فى جريدة السياسة عام ١٩٢٢

البحث عن السرب

الرجل يائس .. والمرأة تطالب بمتابعة السير !..

عزيز صادق : كان رئيس أوركسترا يعزف بالفم !

قصص النجاح فى مصر !

.. وكان عمره ٥ سنوات .. وكانت اسعد فترة فى يومه هى الفترة التى يسير فيها خلف الفرق الموسيقية المتجولة يستمع الى ادوارها ثم يعود فيجمع الاطفال حوله ويحفظهم الدور ويستمع لهم وهم يعزفونه بالفم .

وكان عمره ١٤ عاما عندما سمع لاول مرة فى حياته الموسيقار الارمنى « امين برزى » يعزف الناى فى حفلة خاصة .

وجن عزيز صادق بالناى .. وصوت الناى .. فانضم سرا الى نادى الموسيقى الشرقى « معهد فؤاد الاول الآن » ليتعلم العزف على هذه الآلة .. وكان يتردد على « تكية المولوية » ليتعلم على يد العازفين الاتراك .

وكان عزيز صادق لا يتجرأ على التمرين فى المنزل .. فكان ينتظر حتى ينام الجميع ثم يغلق على نفسه باب حجرته وينام على سريره ثم يختفى تماما تحت « اللحاف » ويبدأ العزف فى صوت خافت .

وانتهى من دراسة الموسيقى الشرقية : اصولها .. وقواعدها وبدت له امنية اخرى . هى التجديد فى الموسيقى الشرقية . فانضم الى معهد « برجورين » الالمانى ليتعلم الموسيقى الغربية على يد « كانتونى » الذى كان مديرا للاوبرا « وكوستاكى » الذى كان يدرس فى معهد فؤاد ايضا .

وفى عام ١٩٢٨ احترف الموسيقى فاشتغل عازف ناى فى فرقة محمد عبد الوهاب .

وكان عزيز صادق اول مصرى يؤلف قطعا موسيقية صامتة تعزف قبل الغناء بدلا من « البشارف » و « السماعيات » التركية .

وكان هو ايضا اول من ادخل الهارمونى فى القطع الموسيقية الصامتة والغنائية كما فى اوبريت « قيس وليلى » التى غناها عبد الوهاب واسمهان فى فيلم يوم سعيد

ويعتبر أول مصرى يضع موسيقى تصويرية للافلام المصرية وكانت كلها قبل ذلك تستخدم اسطوانات الموسيقى الغربية

وعند افتتاح محطة الاذاعة اللاسلكية كان اول من الف فرقة موسيقية لعزف مقطوعات امام الميكرفون .

ان عزيز صادق الذى كان يرأس فرقة من الاطفال تعزف المقطوعات الموسيقية بالفم هو الآن رئيس اوركسترا عبد الوهاب والموزع الموسيقى لالحانه وهو عضو فى اللجنة الفنية التى تشرف على معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية

تعال معى إلى نابولى

لترى كيف ا...

ان الباخرة تقترب من الشاطىء وقد سعد الركاب جميعا الى ظهرها لرؤية هذه المدينة التى تقترب منها ... فتعال نصعد نحن ايضا لنلقى اول نظرة على ميناء نابولى !

ان الايطاليين يفخرون بنابولى ومثلهم المشهور يقول : « زر نابولى ثم مت ! » اى انك لن ترى مدينة اخرى اجمل منها .. فتعال نتحقق من صدق هذا القول ..

انظر الى صفاء السماء ، والى زرقة الماء فى هذا الخليج الجميل المتسع .. ثم انظر الى المنازل المتناثرة فى طبقات بعضها فوق بعض حتى ليخيل اليك انك فى مدينة لا تضم غير القصور ..

هل ترى هذا الدخان الذى يتصاعد باستمرار الى السماء فى جنوب المدينة ؟ انه دخان بركان فيزوف العظيم .. وليس دخان احد المصانع كما توهمت لاول وهلة .. لقد اصبح فيزوف بمرور الزمن بركانا خامدا لايخرج الحمم من باطنه كما كان يفعل قبلا فيدفن مدنا باسرها تحت وابل من التراب والطين . ولكنه اليوم ينفث الدخان باستمرار من فوهته فينتشر فى سماء المدينة طبقة داكنة قاتمة كانها غلالة من الحزن على وجه هذه المدينة الباسمة !

... تعال الآن نغادر الباخرة لننزل الى المدينة ونمر بطرقاتها ومعالمها لنرى اذا كانت تستحق ان نموت بعد زيارتها !

اننا لا نسير فى هذه الطرقات، ولكننا نتسلق ثم ننزل كاننا فى رحلة على الجبال ، وبعض الشوارع يضيق الى حد يمنع ضوء الشمس من الوصول اليها . ومع ذلك يسير الترام فى هذه الطرقات المعوجة المنحدرة بمهارة عجيبة فوق ارض رصفت بالاحجار السوداء التى اخذوها من الصخور التى اخرجها بركان فيزوف من باطن الارض فى يوم من الايام ..

ما اشبه مظاهر الحياة هنا بمظاهر الحياة فى مصر ! ! انظر الى هذه المراة وقد جلست على الرصيف لتمشط شعرها .. وانظر الى صانع الاحذية وقد جلس الى مائدته الصغيرة يشتغل فى تركيب « نصف نعل » لحذاء قديم ! وانظر الى هؤلاء الباعة يحملون بضائعهم على ظهور الحمير ويسيرون الى جانبها وهم ينادون عليها باعلى اصواتهم .. بل وانظر الى باعة (الكوارع) وهم يحملونها على الواح خشبية .. الا تراها شبيهة بالالواح الخشبية التى يحملها باعة (باجاجا) فى مصر !! وانظر الى بائع اللبن وهو ينتقل بمعزته من باب الى باب ويدر لكل زبون من لبن المعزتين قدر ما يشاء ويقدمه اليه حارا طازجا .. !

تعال نشهد هؤلاء الذين يطعمون فى الطريق .. لنرى ماذا يتناولون. انظر الى هذا الرجل الذى يحمل قطعة كبيرة من الخبز .. ما هذا السائل الاحمر الذى يغمس فيه الخبز قبل ان يضعه فى فمه ؟! تعال نسأل الدليل الذى يتم ...

وهو يخبرنا ان الرجل يغمس الخبز فى نبيذ نابولى الاحمر المشهور !

وهذا البائع المتجول ... ماذا يبيع فى هذه الآنية الاسطوانية الشكل ؟ انه يبيع (المكرونه) الايطالية المشهورة ويتجول بهذه الآنية التى تحفظها ساخنة ... كما يتجول بائع الفول المدمس فى مصر وهو يحمل قدره ...

تعال نشهده وهو يبيع لهذا الرجل الذى يستوقفه ، وانظر الى الرجل وهو يلتهم المكرونة التهاما بعد ان يلف خيوطها فى (الشوكه) بطريقة فنية ... انه يملأ فمه بكمية كبيرة منها .. انظر الى ذلك الخيط الذى تدلى من فمه ، وانظر اليه كيف يسحب بسرعة بفمه دون ان يقطعه ! انه يحدث صوتا اشبه بالصفير فى اثناء عملية (الشفط) ومع ذلك فانه لا يعاب فى تناول المكرونة بل ان ما يعاب هو ان يحاول آكلها تقطيعها بالسكين مهما طالت خيوطها .. !

وانظر الى هذا البائع الآخر الذى يبيع (السجق) الساخن، وانظر اليهم كيف يلتهمونه ساخنا دون الاستعانة بالخبز ..

هيا بنا الآن لزيارة مصنع من مصانع المكرونه الايطالية المشهورة .. انظر الى هؤلاء الاولاد وقد غطى وجوههم غبار الدقيق الابيض الذى يحملونه من المخازن لتصنع منه المكرونة ، وانظر الى هؤلاء الرجال الاقوياء وهم يعجنون الدقيق ويمزجونه بطريقتهم الخاصة .. انهم يقولون ان فى هذا (العجين) وحده ينحصر سر الصناعة التى اشتهرت بها ايطاليا فى العالم كله .. صناعة المكرونة .. وقد توارث الصناع فى نابلى هذا السر فلم يخرج من بلدهم..

.. انهم الآن يملأون الاسطوانات بالعجين فما تلبث خيوط المكرونه ان تخرج من الجانب الآخر للاسطوانة من تلك الثقوب الصغيرة .. وتحمل الخيوط بعد ذلك على رفوف خاصة توضع فى الشمس حتى تتجمد بعد ان يتبخر ما بها من ماء وتتحول الى مكرونة يمكن ان تباع فى الاسواق .

ان ثقوب الاسطوانات التى تخرج منها خيوط المكرونة البينة مختلفة الاحجام والاشكال فمنها الثقوب الواسعة ومنها الثقوب الضيقة ، وتبعا لاختلاف هذه

هذا هو ميدان الاستفتا... وتطل عليه كنيسة سان فرا...

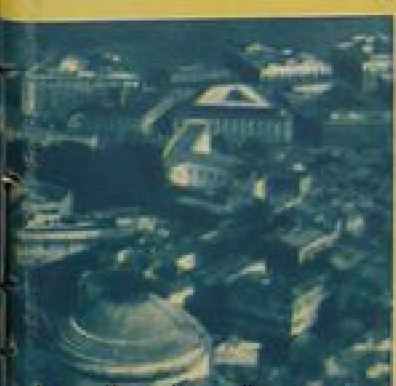

قوا، كلام غير ده !
[للرسام العالمى دافيد رايت]

...مم فيزوف
...دينة الرذيلة !

...تلف اسماء المكرونه ، ...رفيعة التى تخرج من ...وب هى : الاسباجيتى ...يلى !

***

...قد تجولنا فى نابولى فانه ... زيارة بركان فيزوف، ...عد عنها كثيرا .. انرى ...ل ذات الجدران القائمة؟ ... من احجار (الافا) او ...كانية التى لفظها باطن ... فاحن اولاد ندخل فى ...لية من كل نبات ... ...ى اقصى نقطة يمكن ... نصل اليها .. فلنصعد ...نا حتى نصل الى منطقة ...السائلة ، وهى الصخور ...الشبيهة بالزفت الحار.

...ى هؤلاء الاولاد وهم ...هذه القطع من الصخور ... حرارة ، ويحولونها فى ... اطباق صغيرة وكرات ...ل منتظمة يبيعونها ...بعد ان يضعوا عليها ... .. انرى هذا الدخان ...من هذه المنطقة القريبة ... ؟ انه ينبئك عن مقدار ...الشديدة الكامنة فى باطن ...تو دخان الصخور ...حارة التى تنساب على ...وهة ..

...دخان المتصاعد من ...ختلطا بالاتربة ليحيل ...ط بنا الى ليل ، او ...ب الى الليل ، فانه يخفى ...مس باستمرار ، واذا ...طر فى هذه المنطقة فان ...ط مشبعا بالاوحال ...ختلاطه بالاتربة التى تملأ ...هذه المنطقة ..

...ونا من البركان وهيا ...ضحايا البركان ...

...مدينتى « بومبيى » ...نيوم » من مدن الرومان ... هما اكبر ضحايا ...زوف ، وانهما لتقومان ...ه دليلا على جبروته ...

...لون ان بومبيى وحدها ...م ٢٥ الف نسمة ، ...دينة ارستقراطية يقطنها ... وفيها قامت اجمل ... ومسارحهم ودور ...

... ذات يوم .. ...تجراء يعملون فى حرفهم ، ...فى لهوهم وحفلاتهم ،

والاطفال فى مدارسهم ، والتجار فى محالهم يبيعون بضائعهم ، ثار فيزوف ثورته الهائلة ، دون سابق انذار ..

ثار البركان فالقى بسيل من الغازات والحمم والاتربة والصخور المنصهرة على المدينتين وقد اختفى ضوء الشمس ، وعندما تساقطت الامطار السوداء التى اذاب ماؤها التراب الذى ملأ الجو ظن الناس ان العالم قد انتهى ..

وبعد ذلك بدات انهار من المصهورات الشديدة الحرارة تنساب من فوهة البركان على المدينتين وتكتسح كل شىء فى طريقها وتغمر كل ما يعترضها فتقضى عليه فى الحال بسبب شدة حرارتها وهكذا اختفى كل شىء فى لحظات ..

اختفت قطعان الماشية التى كانت ترعى فى الحقول الخضراء ، واختفت مزارع الكروم والحدائق الغناء والمنازل المرتفعة ودفن الناس تحت الانقاض ..

... حدث ذلك فى عام ٧٩ بعد الميلاد اى منذ ١٨٧٠ عاما تقريبا . ولكن لم تكتشف المدينتان الا منذ ١٧٠ عاما فقد نسيهما الناس باسرع مما ردمهما البركان العظيم .. ولولا ان فلاحا ايطاليا من الذين عاشوا فى احدى المدن الحديثة التى نشات على انقاضهما كان يضرب الارض بفأسه ذات يوم فصادفت حجرا صلبا استخرجه الفلاح فوجده تمثالا .. لولا ذلك لما تنبهت الحكومة الايطالية الى البحث عن بومبيى وهركيولنيم ولما وفقت الى اكتشاف انقاضهما حتى اليوم ..

تعال نتجول فى المدينتين لتشهد ماذا فعل بهما فيزوف الثائر الجبار ! تعال نتفقد الطرقات الخاوية ونشهد المنازل المهدمة ... تعال ندخل الى متحف المدينة الذى يضم جثث بعض السكان الذين فاجأتهم الحمم البركانية الحامية فالتفت باجسامهم والتصقت بها وقتلتهم فى لحظة واحدة ... انظر الى اجسامهم التى تبدو كأنها وضعت فى قوالب الاسمنت المسلح قدت خصيصا لها ... وانظر الى ما ارتسم على وجوههم من الم عظيم يدل على ما عانوه فى لحظة موتهم بتاثير الحرارة !

انظر الى الفلاح يحمل فأسه والتلميذ يحمل قلمه ، والعامل يحمل آلته .. وقد لاقوا جميعا أشنع ميتة يمكن لانسان ان يتصورها ...

تعال الآن نتتبع الدليل الى هذا المنفذ الضيق من منافذ المدينة .. انه يطلب من السيدات الا يدخلن معنا ... !

وان السيدة الوحيدة التى رافقتنا فى هذه الزيارة لتتراجع محرجة ، والاسف باد على وجهها .. ويبدو انه ليس معها رجل يشجعها على الدخول .. على مسئوليته الخاصة !

ان هذا المنفذ الضيق يؤدى بنا الى حى اللهو والعشق فى المدينة .. وهذه هى الصور الخالدة التى خلدتها حمم بركان فيزوف ناطقة بما كان يتمتع به الرومان من لذات منكرة فى تلك الاعوام ..

انها عرض بشع للمنكر ، وصور للرذيلة لا يمكن ان تخطر ببال انسان ولكنها تدعو الى الاعتقاد بان الناس هناك ما كانوا يفكرون فى غير متعهم ولذاتهم ... وهكذا شاءت الاقدار ان يفاجئهم البركان بثورته وتلتف بهم الحمم المنصهرة فتجمع بين الرجال والنساء فى لحظات شهواتهم وتقضى عليهم لتخلد آثامهم النكراء ... فلنغادر هذه المواخير .. فليست هذه المناظر مما يستريح له الانسان ..

ان السيدة التى لم تدخل معنا تنظر الى وجوهنا لكى تعرف ماذا رأينا .. وماذا فاتها ان ترى ؟ انها لا تجسر على السؤال ... ولكنها تسألنا بنظراتها . .

***

والآن ! هل تظن ان من واجبنا ان نموت بعد ان راينا نابولى ؟! اعتقد انك لا تظن .. وانا ايضا .. لا اظن ذلك !

« فرج جبران »

لقاء .. الغائب

قلعة سانت ايلمو فى نابولى ...
من النار المجد الغابر ...

البلوفر .. والجونلة .. زى مناسب لجو مصر ..

انه ثوب عملى .. الجاكت من الصوف المربعات .. والثوب من الصوف الاسود

الثوب ضيق جدا .. وجروف الجاكت من القطيفة المطرزة ..

معطف بكشكش ان المبس لحسه تاير خلف . او ثوب من اثواب الصيف ...

.. الثوب من التافتاه ... والموديل من كريستيان ...

صانعة الأسود

بقلم مارسيلان اللوزى

انها تختلف عن كل صانعات الازياء اللواتى عرفناهن ... ان مدام رينيه لم تهو صناعة الازياء كمدام صالحة مثلا ... ولم تحلم بان تكون صاحبة صالون أنيق كمدام اندرية ... لقد كانت كل حياتها محصورة فى نطاق الرياضة والمجتمعات ولعب الورق .. كانت تعيش فى الحياة الاجتماعية بلا عمل ، حتى جاء يوم ملت فيه حياة الخمول وفكرت فى ان تملا حياتها الفارغة ، بشىء مفيد ، لانه ، كما تقول هى « لابد لكل انسان رجلا كان او امراة ، ان يوطد حياته على أنه سيعمل يوما ما ؛ سيعمل ليكسب أو ليقتل الضجر الذى تولده البطالة .. »

وكان رائد مدام رينيه الاول فى تقرير نوع العمل الذى تختاره هو ذوقها ، وقد بدا هذا الذوق منذ بدات خطواتها الاولى فى حياتها العملية ... بدأتها بصناعة الحقائب الانيقة والاحزمة .. والاشاربات .. لقد كان ذوقها رائعا الى حد دفع محال الكرنفال دى فنيس ان تطلب منها ان تزيد انتاجها فاخذت تقدم له انواع « البل أوفر » و « الجونلات » التى كانت تقوم بعملها بنفسها . ونجحت فى ذلك ايضا فأخذت تنسج كل انواع الملابس حتى جاء يوم أحست فيه انها تستطيع ان تنشىء محلا خاصا بها تبيع فيه ما تنتجه ... ففتحت متجرها الانيق فى شارع قصر النيل « ان الانتقال من حياة اللهو الى حياة العمل ليس سهلا ولابد من المصاعب ... المصاعب التى تقول عنها مدام رينيه « ان تنتقل فتاة كسولة مدللة الى حياة المواعيد المحددة .. الاستيقاظ مبكرة كل يوم .. والمواظبة على الحضور الى المتجر واعداد كل شىء قبل ان تبدا حياة الشارع فى النشاط .. والحسابات .. مراجعة كل شىء ومراقبة كل شىء .. كل انسان من حولى كان يتنبأ لى بالفشل .. وربما كان هذا هو ما زاد حماستى ورغبتى فى النجاح اشتعالا .. كان يجب على أن أتعلم كل شىء .. ودعينى أقول بصراحة .. اننى الآن بعد ست سنوات أشعر أنى أعرف كيف أخيط بعمل وأمسكه بيدى »

لقد تزوجت مدام رينيه منذ ثلاث سنوات وزوجها يشاركها العمل وهو يتولى الجانب الادارى منه .. وهو جانب صعب على مانظهر ! اذ أنها تقول .. انه من الخير ايضا أن يكون بجانب المراة رجل .. مهما كان نشاطها وكانت حيويتها .. وانى أعتقد ايضا انه من عوامل الحياة الزوجية السعيدة أن يشترك الزوجان فى عمل متشابه فيكمل نشاطها بعضه بعضا . ويكون النجاح دائما مشتركا والنجاح عامل من عوامل السعادة ..

وتستطرد مدام رينيه الى حديث الازياء .. ازياء هذا العام : انها ترى انها ازياء كلها سهلة ومتساهلة وتتيح الفرصة لمختلف الاذواق للاختيار ففيها الطويل والقصير والضيق والواسع ان اختلاف انواع الازياء لايضع المراة فى موقف حرج كالذى يحدثه تحديد الموضة بنوع واحد ضيق او واسع مثلا . كل سيدة تستطيع أن تختار مايلائمها من ازياء هذا العام دون ان تبدو متأخرة عن تطورات الموضات .. ان موضات هذا العام تبدو ككوكتيل مؤلف من موضات الاعوام الاخيرة الماضية حيث كانت الموضات تتباين تباينا تاما عن سابقتها . لقد بدأت الموضات تستقر على حال وتتجه الى ملاءمة الظروف التى نعيش فيها ظروف السلام . بدأت تصبح أكثر انوثة ، وذلك هو رد الفعل الطبيعى لزى الحرب وملابس التجنيد التى ارتدتها أغلب نساء الغرب خلال سنوات الحرب . وثمة ظاهرة اخرى فقد بدات تتقلص تأثيرات الموضة الامريكية التى شاعت خلال سنوات الحرب حين كانت فرنسا فى شغل شاغل عن ابتكار الازياء . هذه الازياء الامريكية التى تتشبه الى حد ما ازياء الصغار لبساطتها وسهولتها اخذت تختفى لتحل محلها مبتكرات باريس الانيقة الفياضة بالانوثة . ولم تخلف الازياء الامريكية اثرها الا فى ملابس الصباح فما زالت كثيرات يؤثرن هذا النوع من الملابس لسهولتها وبساطتها . . لكن غالبية النساء مع ذلك تفضل الملابس التى تبرز الانوثة حتى فى ازياء الصباح

مدام رينيه

ان نماذج الازياء التى تصنعها مدام رينيه تصل اليها من باريس بالطائرة حيث لها هناك من يوافيها بكل جديد من النماذج ..ولكن وجه الصعوبة ان النماذج التى تأتيها لا تتفق دائما مع الذوق المصرى خصوصا ان مندوب مدام رينيه فرنسى لم يزر مصر ولايعرف مزاج المراة المصرية ، ولا البيئة المصرية التى تفرض على الموضات الباريسية بصفة تعديلات ضرورية . وتعتقد مدام رينيه بوجه عام ان انسب الازياء التى تلائم المراة والبيئة هنا هى الازياء الرياضية الاسبور فالجو هنا يسمح للمراة ان تقضى من الصباح وقتا خارج منزلها . ولكن عادة الاستراحة بعد الظهر تسمح للمراة بتغيير ثوبها وارتداء ثياب بعد الظهر . بعكس المراة الباريسية التى تقضى اليوم كله خارج المنزل وعليها ان ترتدى من الصباح الملابس التى ستظل بها الى المساء

وتقول مدام رينيه . ولهذا فاننى تخصصت فى صنع « البلوفر » و « الجونلة » الملائمة لكل مناسبة . واعتقد ان كليهما « البلوفر والجونلة » هما دعامة الزى النسائى فى مصر .. ومع ذلك فانا لا أهمل ملابس بعد الظهر فانا احتفظ منها بمجموعة لعميلاتى واصنع منها الكثير .. ويجب أن أقرر ؛ وان كنت لا ارى هذا الراى : أن اسم كريستيان ديور له من السحر بحيث أن اى ابتكار يحمل اسمه يجعل المراة لا تتردد فى اتباعه .. ان النساء يثقن بكل مبتكراته ويتبعنها دون مناقشة .. انى لا اومن شخصيا بسحر كريستيان ديور

ان مدام رينيه فعلا لا تؤمن بسحر كريستيان ديور . ان اجمل ازياء الموسم التى تعرضها من ابتكار « بيير بالمان » انه تايير من الحرير الاسود السميك صنعته لحرم خطاب بك والجونلة ضيقة جدا والجاكت بكسرات مزدوجة مكونة شكل زفرف .. كذلك تعرض ثوبين من الصوف الاسود .. ان عميلات مدام رينيه يملن كثيرا الى اللون الاسود .. واحد هذين الثوبين لحرم عبد الملك بك حمزة وهو يمتاز بتطريز من الترتر على شريط قطيفة متداخل فى بعضه أما الثوب الآخر فهو لمدام بيطار .

ان مدام رينيه لا تريد ان تحدثنى عن أسعار الاثواب التى تصنعها ويخيل لى أن صانعات الازياء كلهن فى مصر يتبعن هذه السياسة .. سياسة الاحتفاظ بسرية الاسعار . ويملن الى الابهام والهروب عند ما يصل الحديث الى هذه النقطة

مدرب الأسود يهرب من الخوف!

وقع فى سرك تونى فى الاسبوع الماضى اثناء تقديم لعبة « ترويض الاسود » حادث يعتبر الاول من نوعه .

فقد كان المفروض ان تقف عشرة اسود ضارية امام اعين النظارة داخل سور حديدى ثم يدخل عليها مروضها الجبار ويصارعها واحدا واحدا فينتصر عليها ويصفق له الجمهور .

ولكن الذى حدث فى تلك الليلة عكس ذلك ، فقد خانت المروض شجاعته ، واسرع هاربا من الحلقة خوفا من بطش اسوده الغاضبة التى كادت تمزقه وفى اثناء ذلك كان الرعب والهلع قد ملأ قلوب المشاهدين بالرغم من وجود ذلك السور الحديدى الذى يفصل بينهم وبينها ، ولم تلبث السيدات ان تركن مقاعدهن هاربات ، بعد ان راين المروض الشجاع نفسه يهرب من الاسود !

الرجل الذى خير الملك بين الحب والتاج يكشف الستار عن حقيقة تنازل الملك أدوارد

لتزيح الستار فى انجلترا ـ لاول مرة ـ عن الدور الخطير الذى لعبه كوزمو جوردون لانج (اسقف كنتربرى) فى نزول الملك ادوارد الثامن (دوق وندسور الحالى) عن عرش انجلترا بسبب رغبته فى الزواج من مسز سمبسون الامريكية

وقد كان الناس فى جميع انحاء العالم يظنون ان رئيس الوزارة الانجليزية ـ المستر بلدوين لا ذاك ـ هو الذى دفع بالملك الى الاستقالة رغبة فى التخلص منه عندما رآه يتدخل فى الشئون السياسية التى يجب ان يظل بمعزل عنها ..

ولكن سيعرف القارىء من مذكرات اسقف كنتربرى التى تنشر بالعربية لاول مرة فى نفس الوقت الذى تنشر فيه بانجلترا ـ ان يدا خفية .. هى يد الاسقف نفسه ، كانت تحرك رئيس الوزراء من وراء الستار !

اغسطس سنة ١٩٣٦

كنت أعلم الكثير عن صلة الملك ادوارد بمسز سمبسون لما كان وليا للعهد .

ولقد انتهزت فرصة زيارتى لوالده الملك جورج الخامس وتحدثت معه صراحة فى علاقة ابنه بهذه الامريكية .

ولما توفى جورج الخامس ؛ التقيت بالملك الجديد وقلت له :

ـ اظن ان ما قلته للأب يسىء علاقتى بالابن !

وبدد الملك الجديد مخاوفى ! واكد لى أن تدخلى فى شئونه الخاصة لا يمكن أن يؤثر على المسائل العامة !

ولكن عرفت بعد ذلك ان كشفى الستار عن هذه العلاقة ، كان له أسوأ الاثر فى نفس ادوارد ، فانه كان لا يرغب فى فتح باب الحديث فى هذه المسألة الخاصة .

اول سبتمبر سنة ١٩٣٦

لم أزر قصر الدوق أوف يورك (الملك جورج السادس الحالى) فى صيف عام ١٩٣٦ ، انه وزوجته ناس كرام ، لقد طلبا منى أن أزورهما ؛ فاجبت الطلب وكانت زيارة لطيفة تحل فيها العطف والعناية والحب .

وبعد تناول الشاى غنت لى طفلتهما الاميرة اليزابث أغنيات طريفة .

لو لم تكن اميرة لكان لها مستقبل عظيم فى الغناء !

١٧ سبتمبر

اشتد قلقى بسبب كثير مما سمعته من المحيطين بالملك والعارفين بنواياه . سوف يتوج الملك فى العام القادم وليس هناك من يشعر بمغزى هذا التتويج ومعناه السامى أكثر منى ومع ذلك فان دوائر القصر ؛ بل وخارج القصر ؛ تتحدث عن طلاق مسز سمبسون من زوجها كما انها تتحدث فى صراحة عما يتبع هذا الطلاق من زواجها بالملك ..

« ولو تم هذا .. لكان معناه ان الوقت الذى تسعى فيه الكنيسة لتثبيت قوانين الزواج فى النفوس فان أسقف كنتربرى قد يدعى لكى يتوج ويستنزل بركة الروح القدس على رجل تزوج ـ او على وشك الزواج ـ من امرأة طلقت مرتين من زوجها !!

« ان مثل هذا التراجع قد يهز تأثير الكنيسة وتعاليمها من أسسه »

اننى فى حيرة شديدة ... وحزن .

٥ اكتوبر

« كنت أرجو ـ وانا لا اعرف ما سيقع فى الخريف ـ انه اذا جاء الوقت للاستعداد او لاجراءات التتويج واعداد الملك لها .. ان انتهز الفرصة والتحدث الى جلالته فى صراحة عن حياته الخاصة ، وارجوه ان يعيد النظر فيها على ضوء هذه الكلمات ..

« ولكن كلما مرت الشهور اخذت فكرة تنصيبه ملكا على البلاد تصبح على كاهلى كالعبء الثقيل .. وفى الحق انى ساءلت نفسى عما اذا كان باستطاعتى ان اتوج هذا الملك !

ولكن كان ينتابنى احساس بأن الظروف قد تتغير ولم يكن فى استطاعتى الا ان آمل حتى تتغير فعلا .. اما فى الظاهر .. واما فى صميم روحه

٢٨ اكتوبر

عرفت ان هناك قضية طلاق

واحترمت الصحف البريطانية « اتفاق الجنتلمان » الذى عقد معها فلم تشر الى شىء من هذا ، ولكن لم يكن هناك ما يربط صحف أوربا او الولايات المتحدة بمثل هذا الاتفاق . وقد نشرت احدى صحف امريكا انى دعيت للصلاة فى القصر فرفضت بعد ان علمت ان مسز سمبسون ستشهد الصلاة ولكن لم يكن هذا صحيحا

ان كثيرا مما ينشر صحيح مع الاسف وقد امتهنت كرامة الكنيسة ولم يعد لها اعتبارها واخذ الناس يقذفون الوحل على الاشياء المقدسة .

انى أتلقى كثيرا من قصاصات الصحف الخارجية والخطابات من وراء البحار وكلها تعبر عن الكراهية وعن الخوف مما هو على وشك الوقوع وجميع من يكتبون الى يطلبون منى ان أعمل شيئا . ولكن ليس فى استطاعتى ان أعمل أى شىء .. ان كل ما فى وسعى هو ان أنتظر .. وأترقب !

« لقد اقترحت مرارا ان اقابل الملك ولكنه قال بحزم لمن حوله انه ليس على استعداد للتحدث فى موضوع علاقته بمسز سمبسون مع أى شخص غير المستر بولدوين رئيس الوزراء ؛ بوصفه صاحب الحق فى التحدث اليه والتقدم لجلالته بالنصيحة .. ويخيل الى الآن انه كان يجب ان أرسل خطابا الى ادوارد الثامن .. ابراء لذمتى .

الاحد اول نوفمبر

قابلت رئيس الوزراء واخبرنى انه تمكن فى النهاية من التحدث الى الملك .. وكانت المقابلة فى ١٩ اكتوبر

وقال لى رئيس الوزراء انه تقدم اليه كناصحه الامين وتمنى لو ان الفرصة اتيحت له لكى يتقدم الى جلالته دائما بهذه الصفة وبصراحته المعهودة

ووافق جلالة الملك على ذلك عن طيب خاطر . وقد قال له رئيس الوزراء ان مسألة مسز سمبسون مسألة تمسه الان مباشرة ولكنها ستصبح مسألة خطيرة اذا ماست مقامه كملك انجلترا

وقد افترقا صديقين وكان يبدو على كل منهما احساس

١٩ نوفمبر

علمت ان طلاق مسز سمبسون قد تم ، ومع ذلك فان الصحف لم تخرج عن صمتها ، ولما قابلت رئيس الوزراء اخبرنى ان جلالة الملك مصمم على اعتزال العرش لكى يعيش مع مسز سمبسون

٢٦ نوفمبر

زار جلالة الملك المناطق المنكوبة فى مقاطعة ويلز فاستقبله الناس استقبالا حارا ؛ وتأثر الملك من هذا الاستقبال . ولذلك فاننى عندما قابلت رئيس الوزراء اخبرنى ان الموقف لايزال غامضا

واخبرنى رئيس الوزراء ان اللورد بيفر بروك صاحب الديلى اكسبريس اتصل بالملك واقترح عليه ان يعقد قرانه على مسز سمبسون بعقد زواج مدنى

ومن المحتمل ان يلقى اقتراح كهذا ـ عندما يطرح موضوعا بموافقة الملك ـ تأييدا قويا من عدد كبير من الصحف

قال لى رئيس الوزراء ان الصحف الانجليزية ستؤيد الملك اذا تزوج مسز سمبسون

٢٨ نوفمبر

استدعى الملك رئيس الوزراء وقال له انه ينوى الزواج من مسز سمبسون بعقد مدنى وطالب اعداد تشريع خاص

فقال له رئيس الوزراء : اننى لا استطيع التقدم للبرلمان بمثل هذا التشريع

فقال له الملك : ارجو ان ترجع الى مجلس الوزراء فقد يرى غير هذا الرأى

اول ديسمبر

اجتمعت اجتماعا طويلا مع رئيس الوزراء عقب اجتماعه بالوزراء فى دوننج ستريت .

قال لى رئيس الوزراء : لقد فزت بتأييد اجماعى من مجلس الوزراء . كما اننى استدعيت المستر اتلى زعيم المعارضة وتحدثت معه صراحة فى الخلاف الذى بينى وبين الملك فايد وجهة نظرى ووعدنى بان تقف المعارضة الى جانبى

وسألنى رئيس الوزراء عن

رأى الكنيسة فابتسمت !

ثم قلت له : اذهب الآن الى الملك وخيره بين قلبه وعرشه !

٢ ديسمبر

ذهب رئيس الوزراء الى الملك وقال له :

ـ لا الحكومة ولا المعارضة على استعداد لتأييد التشريع الخاص بزواجك من مسز سمبسون . فاما مسز سمبسون واما العرش

٣ ديسمبر

اختار الملك مسز سمبسون

اجتماعيات

يحرر هذا الباب مخروو ، اخر ساعة ، المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

مباريات كرة القدم بين المعاهد الدينية على كاس المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق

وعاد جميع الوزراء الى قواعدهم سالمين كما تقول البلاغات الحربية

الدبلوماسية والاتيكيت

وتهتم وزارة الخارجية الآن بمستوى الاتيكيت بين ممثليها السياسيين الجدد وقد وضع **المسيو جاكيه** المستشار الملكى السابق لوزارة الخارجية برنامجا كاملا لتعليم الدبلوماسيين الشبان

وتاريخ العلاقات الدبلوماسية يشمل دروسا مسالية فى اللغات

وبرنامج الدراسة الدبلوماسية والدولية .. ثم يشمل عدا هذا — وهو المهم — دروسا فى كيفية السلام على الناس وتقبيل أيدى السيدات واجمل طريقة الانحناء برقة .. وخير طريقة للتعرف على الموائد الدبلوماسية ...

وقد نصح المسيو جاكيه ان يطبق جزء كبير من هذا البرنامج عمليــا بمعنى أن يعنى بدعوة الدبلوماسيين الشبان الى حفلات رسمية ويراقب تصرفهم فيها ويلفت نظرهم الى اخطائهم اذا حدثت منهم اخطاء .

زفاف مونا عبود

يحتفل يوم الخميس ١٧ فبراير فى دار عبود باشا بعقد قران الآنسة مونا عبود على الاستاذ محمد على حسنين

ويحتفل بالزفاف فى يوم الخميس ٣ مارس

وسيقيم عبود باشا حفلة الزفاف فى فندق سميراميس ويدعو اليها اصدقاءه ، ويقدر عددهم بالفى مدعو ، وستغنى فى حفلة الزفاف الآنسة ام كلثوم ، وستعزف بين الوصلات موسيقى الجاز باند

وستسبق هذه الحفلة حفلة اخرى يقيمها عبود باشا لاعضاء النادى الاهلى فى بناء النادى ، وستغنى فيها ايضا الآنسة ام كلثوم .

وقد انتهت الآنسة مونا اعداد ملابسها وسيسافر العروسان عقب الزفاف الى سويسرا .

ازياء باريس

استقر رأى جمعية **المرأة الجديدة** على قبول العروض التى وجهتها اليها بعض محال الازياء البارزية لتحضر الى القاهرة فى زيارة تعرض فيها آخر الموديلات المعدة للصيف المقبل

وقبلت الجمعية هذه العروض تحت تأثير حاجتها الى المال لتواصل مشروعاتها الاجتماعية ، وقد ابرقت بالفعل الى بعض هذه المحال تبدى موافقتها وتطلب تحديد موعد القدوم

وسيكون بين المحال الزائرة محل « ماجى روف » ، وكان هذا المحل يستعد لزيارة مصر بازياء الشتاء لولا ان الظروف وقتها — منذ اربعة شهور — لم تسمح بالمجىء ..

نقاهة ...

وعاد من الاسماعيلية **محمد سلطان بك** .. وكان سلطان بك نزيلا لمدة اسبوعين فى مصحة الدكتور جوديل فى الاسماعيلية

وكان قد اصيب بالتهاب رئوى فنصحه الاطباء بالذهاب الى الدكتور جوديل

وقد امضى سلطان بك فترة الراحة فى مصحة **الدكتور جوديل**

وعاد مزودا بتعليمات اخرى بان يلزم الفراش فترة من الوقت

اسبوع حافل للوزراء

وامضى الوزراء اسبوعا حافلا

تناول وزير المالية الغداء على مائدة **حافظ عفيفى باشا**

وسافر فى نفس اليوم الى الاسكندرية

وعاد فى اليوم التالى

وسافر وزير الصحة الى السويس وعاد بعد يومين

واتجه وزير المعارف الى سقارة اما وزير الاوقاف فقد حضر

اللورد .. المراسل

ويعود الى القاهرة هذا الاسبوع **اللورد كينروس** الذى كان مديرا للنشر فى السفارة البريطانية .. وسيقضى اللورد كينروس شهرا فى القاهرة بصفته مندوبا لمجلة « لايف الامريكية »

ولورد كينروس الآن فى شمال افريقيا يباشر عمله الصحفى وكان قد غادر لندن منذ فترة ليتمكن من زيارة المغرب قبل القدوم الى القاهرة

وينوى لورد كينروس ان يزور جزيرة قبرص ليضع كتابا عن الحالة السياسية فيها وستنشر احدى دور النشر فى لندن قصة له خلال الاسبوعين القادمين

وكان كينروس وقت اقامته الدائمة فى القاهرة احدى شخصيات المجتمع ... وكان مغرما بالحفلات الخيالية وكثيرا

عمارة الاسبوع

رواد شارع المبتديان يسمونها عمارة الحكومة ...

والحقيقة انها ليست الحكومة ولكن حينما احتلتها الحكومة بعد أن انتهى البناء استأجرت ثلاثة ادوار من الستة . وايجار الغرفة الواحدة فى هذه العمارة ستة جنيهات والصالة حجرة يدفع عنها نفس الايجار ..

وقد تكلف بناء العمارة ٢٠٠ الف جنيه واستغرق بناؤها ستة أشهر . . . وبالعمارة اسانسيران السكان وبها ماء ساخن وبارد وليس بها دور ارضى فهو مقسم الى محال يؤجر الواحد منها بـ ١٥ جنيها فى الشهر .

ما كان يدعو اصدقاءه الى رحلات فى الصحراء على ضوء القمر ويرتدى المضيف وضيوفه الباس البدوى ويركبون ظهور الجمال

الموظفة المصرية
فى ليك ساكسيس

وغادرت القاهرة الى « ليك ساكسيس »هذا الاسبوع الآنسة **ليلى عزيز دوس** اول مصريه تشغل وظيفة رسمية فى هيئة الامم المتحدة .

وتعمل « ليلى عزيز دوس » فى قسم الراديو التابع للمنظمة الدولية وتقدم اذاعات فى البرنامج الدولى المعروف باسم « معلومات لاوربا والشرق الاوسط »

وتقوم « ليلى دوس » بالاذاعات باللغة العربية واللغة الانجليزية فى برامج موجهة الى الشرق الاوسط والى اوربا

وتقول الموظفة المصريه الوحيدة فى هيئة الامم المتحده ان أملها خاب فى ممثلى الدول العربية فى المحافل الدولية

وقالت ان ماراعها هو الجهل الفاضح الذى يتميز به الامريكيون فى كل ما يتعلق بشئون الشرق . وحدث فى احدى المرات ان قدمها مذيع امريكى بقوله : وهى مواطنة من مصر ... عاصمة فلسطين !

وزير الحربية .. يرضى

وابتسم **حيدر باشا** لاول مرة فى وجه المتطوعات هذا الاسبوع

وليس سرا ان وزير الحربية والبحرية من اعداء المرأة الذين لايرضون لها الا البيت . والبيت فقط !

وحدث اخيرا لما كان معاليه يزور أحد المستشفيات العسكرية ان شكا له الاطباء من نقص « المتطوعات »

وامتعض وزير الحربية وقال :
– ليه دول بقى !!

وشرح الاطباء لمعاليه المجهود الذى قامت به المتطوعات واخيرا التفت معاليه ناحية المتطوعات وابتسم ...

وقالت حرم احمد كامل باشا وهى برتبة صاغ فى المتطوعات : ان الابتسامة خرجت من [illegible] !!

حزب نسائى جديد !

وانشقت من الاتحاد النسائى شعبة ترأسها **السيدة درية شفيق**

وقد بدأت السيدة درية تستعد لانشاء حزب نسائى جديد

وتقول السيدة درية شفيق ان حزبا من الاحزاب النسائية الموجودة لم ينجح ... وان البلاد اشد ماتكون حاجة الى حزب نسائى على اساس حديث متين يقوم بالدعوة لاشراك المرأة فى نصيبها من توجيه مصائر وطنها ...

وقد اختار الحزب الجديد مقره فى عمارة خلف البنك الاهلى ... وسيبدأ الاعلان عن تكوينه رسميا فى أوائل فبراير القادم .. وتتوقع السيدة درية شفيق أن ينضم اليه عدد كبير من سيدات المجتمع وخريجات الجامعة ..

حفيدة
شريف صبرى باشا

ورزقت السيدة نازلى كريمة **رفعة شريف صبرى باشا** هذا الاسبوع بمولودتها الاولى

واشرف على الوضع **الدكتور شفيق باشا** بمستشفى الدكتور مورو باشا . وخصص للسيدة نازلى جناح مستقل فى المستشفى وممرضتان .

وكان شريف باشا يتمنى قبل الوضع أن ترزق كريمته بأنثى فحقق الله له ما اراد واختار لها اسم « نائلة » وهو اسم المرحومة قرينته جدة الطفلة

وفى مساء الجمعة الماضى اقيمت بالمستشفى حفلة السبوع وكانت قاصرة على الاهل والاقارب ، وهبطت على الطفلة هدايا ثمينة .

وقدم شريف باشا لحفيدته بروش ثمين ثمنه ثلاثة الاف جنيه .

وفى قصر رفعته على النيل – والذى يعتبر من افخم قصور القاهرة – اعدت حجرة خاصة لنائلة ، اثثت بنفس السرير الذى كانت تنام عليه السيدة « نازلى » وهى طفلة . وخصصت لنائلة كل ما كانت تستعمله والدتها منذ ١٨ سنة .

اسطوانة الاسبوع

رقصت القاهرة هذا الاسبوع سامبا جديدة اسمها « الفلوس » الفلوس وهى اغنية امريكية بيع منها حوالى ١٠٠٠ اسطوانه وسمعت القاهرة ايضا اغنية شعبية اسمها « اسمر يااسمر » بيعت كلها لاولاد البلد والقهاوى الشعبية .

تابع اجتماعيات

ووجه المسيو راجنيه السكرتير الثانى للسفارة الفرنسية دعوة الى بعض اصدقائه المصريين زاروا فيها شقته الانيقة التى اشرفت زوجته الباريسية على تأثيثها ...

وظهر ان الدبلوماسى الفرنسى وزوجته قد اخترعا طريقة جديدة لفرش الشقق بارخص النفقات .. لم يكن هناك اباجورات ثمينة بل كانت على الجدران لمبات كهربائية قوية تشع داخل اقفاص من الجريد العادى الذى توضع فيه الطيور وكان منظرها آية فى البهجة والاناقة ...

وظهر ان الدبلوماسى القادم من السين قد اكتشف على ضفاف النيل وسائل من الجمال لم يكتشفها ابناؤه ...

مزاد الاسبوع

كان مزاد هذا الاسبوع فى دار « كومندار روان » بالقصر العالى ؛ وكان بين المشترين رفعة شريف صبرى باشا وحافظ عفيفى باشا وفؤاد سراج الدين باشا وسير كين بويد وسيد بك اللوزى وعبد الحميد بك الشواربى وغيرهم

وقد اعجب **حافظ باشا** بلوحة زيتية فقال ١٠٠ جنيه ثم ٢٠٠ ثم ٣٠٠ الى أن وصل الرقم الى ٣٧٠ فتوقف عن المزايدة

واذا بمندوب نادى السيارات الملكى يرفع ثمن اللوحة الى ٤٠٠ جنيه

واشترى رفعة **شريف صبرى باشا** عدة تابلوهات صينية بمبلغ ٢٠٠ جنيه وبارافان خشب صينى بمبلغ ٧٠٠ جنيه . ورفعته يريد ان يتمم بهذه المجموعة الصالون الصينى الذى شرع فى اعداده بقصره .

واشترى **فؤاد باشا سراج الدين** « نجفة » بمبلغ ٨٠ جنيه وفانوس مدخل بمبلغ ٢٠ جنيها

واعجبت حرم **المرحوم عبد الحميد سليمان باشا** بالفازات والصينى المزخرف فاشترت منه الكثير ودفعت فى مجموعة صغيرة

الكواكب تسأل النجوم

عبلة تستجوب عنتر

كان الموعد بين عنتر وعبلة او كوكا وسراج منير .. ولم يكن اللقاء مغامرة ولا بداية مغامرة .. الا انه جاز ان يكون هذا الحديث مخاطرة كبرى !

كوكا – لعبت دور « عنتر » أمامى مرتين فما هو رأيك فى نفسك فى كل منهما ؟

سراج – (على الفور) لا اجيب على هذا السؤال غيرك انت ... فلا يسأل عن عنتر ، وعنة فى المدينة !!

كوكا – (وقد تألقت عيناها بالسرور لهذه الاجابة) ولكن ما هو شعورك عندما تلعب دورا بدويا ؟

سراج – (بعظمة) طبعا اشعر بالفخر ، لاننى امثل شخصية خالدة تتطلب تمثيل القوة والشجاعة والبطولة

كوكا – وما هى الشخصية التاريخية التى تحب ان تمثلها ؟

سراج – عطيل

كوكا – (وقد لاح لها سؤال غريب) هل جاء عليك يوم اسفت فيه لانك اشتغلت ممثلا ؟

سراج – وكيف اسف وقد تركت دراسة الطب لاشتغل بالتمثيل .آ. لقد كنت آسف حقا لو اشتغلت طبيبا !

كوكا – من هى الممثلة التى تشعر بالاندماج امامها فى المسرح ؟

سراج – كلهن قديرات !

كوكا – وفى السينما ؟

سراج – كوكا !

كوكا – (وقد اخذتها النشوة) لو لم تقل ذلك لكنت خنقتك !

سراج – (بلهجة مسرحية) اعرف .. اعرف يا عبلة

كوكا – لقد درست الاخراج المسرحى ، فلماذا لم تمارسه على المسرح ؟

سراج – مارسته زمنا وقدمت للفرقة المصرية عدة روايات كمصرع كليوباترة وعبيد الذهب ثم انقطعت لاسباب يطول شرحها

كوكا – ما هو اعز ادوارك فى المسرح ؟

سراج – دور الشيخ ابراهيم عبد الباقى فى رواية ، اولاد الفقراء ، لانه الدور الذى اظهرنى

كوكا – وفى السينما ؟

سراج – دورى فى فيلم « شمعة تحترق »

كوكا – ما هو اصغر اجر حصلت عليه ؟

سراج – مبلغ ٧٠ جنيها من فيلم « الحل الاخير »

كوكا – ولكنك ظهرت فى افلام قبله ؟

سراج – عملت فيها مجانا فى سبيل المجد !

كوكا – واكبر اجر ؟

سراج – ثلاثة آلاف جنيه من فيلمى الاخير

كوكا – (بعد تردد) اذن كم بلغت ثروتك الآن ؟

سراج – (متحسرا) ثروتى تنحصر فى عمارة ، وديون بقدر بستة آلاف جنيه !

كوكا – هل من الممكن مقاطعة الافلام الامريكية لحماية افلامنا المحلية من منافستها ؟

سراج – غير ممكن مطلقا ، لاننا لو قاطعناها « لان امريكا ستمنع عنا الافلام الخام » (ثم قال ساخرا) كما اننا لو قاطعناها فمن اين يستمد مخرجونا موضوعات افلامهم !!

كوكا – وما هو رأيك فى الافلام الفرنسية والايطالية ؟

سراج – ان الفيلم المصرى يفوقها بمراحل من حيث التصوير والاضاءة والاخراج والتمثيل ومن كل النواحى

كوكا – هل تتضايق من الجمهور ؟

سراج – بالطبع لا ... حتى عندما يقف لنا بالمرصاد امام دور السينما وبجانب سور حديقة الازبكية ويصرخ فى وجوهنا ويتعلق بثيابنا ويحطم سياراتنا !!

لكل فنان تقليعة !

يوسف وهبى

كانت تقليعة يوسف وهبى بك فى ايام رمسيس ، هو ذلك « المونوكل » الذى كان يضعه على احدى عينيه ، ويحرص على الظهور به فى اعلانات الفرقة التى كانت تنشر فى الصحف وتعلق على الجدران كمظهر من مظاهر الفنان ، وقد اشتهر عنه فى ذلك الوقت انه كان يعبر عن شعوره من حيث الرضا او السخط ، بكثرة تحريك هذا « المونوكل » فتراه يخلعه ويضعه ثم يضعه ويخلعه فى حركة عصبية فى أوقات غضبه ، ولذلك كان افراد فرقته اذا ارادوا ان يتحدثوا اليه ان يطمئنوا اولا من ان « المونوكل » مستقر فى موضعه .

محمد عبد الوهاب

اما تقليعة عبدالوهاب ، فقد كانت من نوع طريف ، اذ انه عندما كان فى مستهل حياته الفنية اراد ان يبرهن للناس على انه فنان فأطال « سوالفه » لكى يظهر بها فى مظهر يختلف عن بقية عباد الله من غير الفنانين ، حتى ان اغلب الشبان من هواة الفن اخذوا يقلدونه فى هذه التقليعة حتى أصبحت موضة شائعة

وقد ظل عبد الوهاب سنوات طويلة محتفظا بهذه التقليعة حتى اطمأن الى ان الناس قد آمنوا بانه فنان ! .

ام كلثوم

وتحرص « الوهة » او « سوهة » دائما على الا تغنى بدون ذلك المنديل الذى تمسك به اثناء الغناء وتظل تعصره وتفرك فيه حتى تتقطع خيوطه بين يديها ، ولا يقوى على احتمال اكثر من وصلة واحدة من تأثير حركاتها العصبية

ولذلك ترى اكثر المطربات الناشئات لا يظهرن الآن على خشبة المسرح بدون المنديل حتى لا يكون هناك فرق بينهن وبين ام كلثوم

نجيب الريحانى

وقد تطور الناس جميعا مع اساليب هذا العصر الجديد الذى نعيش فيه – عصر السرعة – ماعدا الاستاذ نجيب الريحانى ، الذى مايزال يركب « الحنطور »

اثناء الماكياج

وجه قبل الماكياج

ألف وجه

بعد الماكياج

كان الممثل الواحد يستطيع ان يقوم بعدة ادوار في الفيلم الواحد ، اما اليوم فان الممثلين يستطيعون القيام بدور واحد ... وذلك بفضل الماكياج !!

والماكياج ليس حديث العهد بل يرجع تاريخه الى عدة اجيال سحيقة ... بل ان بعض علماء الآثار وجدوا بعض آثار العطور والمساحيق ، والمعاجين ، في قبور الفراعنة وفكرة الماكياج نفسها نبتت منذ قديم الازل في عقول الشعوب البدائية .. وخاصة اثناء الحروب والحفلات .. وكان الاغريق يستخدمون الاقنعة لابراز جزء من اجزاء الوجه ...

غير ان الوسائل التي استخدمت في فن الماكياج القديم كانت كلها بدائية حتى تألق نجم السينما واخذت تحتل مكانها في عالم الفن .. فاستطاع «الماكيير» ان يكبر الوجه الى عشرة امثاله ، وان يزيل بعض عيوب البشرة كالبروج الغائرة ، وتضخم الانف والاذن والشفتين ، بل انه استطاع ان يضفي على نجوم السينما اللاتي ودعن ربيع الحياة ، فتنة وسحرا وجاذبية !!

وهناك فرق كبير بين فن الماكياج على المسرح وعلى الشاشة البيضاء ... فى المسرح يطلب من الماكيير ان يغالي في تغيير سحنة الممثل ... ولكن الكاميرا ، تكشف بسهولة اي افراط في المغالاة ... ومن هنا كانت مهمة الماكيير في السينما تحتاج الى الكثير من الدراية والاتقان والدراسة ايضا !!

وخاصة بعد ان تقدم علم الكيمياء ...

فالماكيير .. يجب ان يلم بعلم التشريح ... حتى يستطيع ان يحاكي الطبيعة ... وان يجسم الاحساسات ، ويصور الانفعالات النفسية باجلى معانيها لان الماكياج هدفه الاول هو الدنو من النزعة الانسانية !!

حدث اخيرا ... ان اضطر النجم العجوز هنري ستيفنسون الى مغادرة انجلترا قبل ان يتم دوره في احد الافلام ... وكان المصور قد التقط اكثر من نصف مناظر الفيلم .. وكانت اعادة التصوير يحتاج الى الكثير من الجهد ، والوقت ، والمال ... فشرع الفنيون في تجربة جديدة تعد معجزة من معجزات الماكياج ... فقد استطاعوا ان يصنعوا قناعا من البلاستيك بطريقة خاصة للممثل الجديد وهو اليك جنيس ... وجاءت النتيجة من القوة والاتقان بحيث لا يمكن التفرقة بينهما بحال من الاحوال ...

شريط الاخبار

● حضر الاستاذ محمد عبد الوهاب حفلة العرض الاول لفيلم « العيش والملح » الذى يمثله ابن شقيقه .

● عرض على المخرج محمد عبد الجواد اخراج فيلم عن « السودان » ولكنه فوجيء في اثناء المفاوضات بتحذير من وكالة السودان بعدم اخراج هذا الفيلم

● اقترح الاستاذ سراج منير على السيدة كوكا ان يؤلفا فرقة تمثيلية يطوفان بها الاقطار الشقيقة ، ويقدمان فيها رواية « عنتر وعبلة »

● اتفق احمد سالم مع المطربة التونسية حسيبه رشدى لتمثل امامه في فيلمه البوليسي « المنزل رقم ٨ »

● يقيم المخرج هنري بركات اجتماعا للمخرجين في داره كل اسبوع للنظر في مستقبل الفيلم المصرى

● سينتج الاستاذ محمد كامل حسن المحامي فيلما بوليسيا يقوم بدور البطولة فيه الكلب البوليسي « رهيب »

● سيسافر الاستاذان محمد عبدالوهاب وانور وجدى الى لبنان لاعمال تتعلق بشركتيهما

خطف مني مراتي

بدأت نوبة التكتل في السينما المصرية ، بتأليف شركة بين الاستاذين محمد عبد الوهاب وانور وجدى والسيدة ليلى مراد

وقد تضخم هذا التكتل في الاسبوع الماضي باتفاق الاستاذين احمد سالم مع انور وجدى على انتاج فيلم « خطف مني مراتي » بضمهما بالاشتراك مع ليلى مراد ومديحة يسرى والاستاذ محمد عبدالوهاب وسيتلو هذا التكتل اندماج جميع هذه العناصر الكبيرة في شركة واحدة .

● بدأ توجو مزراحي في تصفية شركته القديمة ، لاستئناف الانتاج من جديد لحسابه الخاص

ويقول توجو ان هذا الوقت هو انسب الاوقات للانتاج بعد ان انتهت الحرب

● ستظهر الراقصة هدى شمس الدين في فيلم « نص الليل » الذى يجرى العمل فيه الآن كممثلة لاول مرة

● لم يشترك محمد كمال المصرى « شرفنطح » في هذا الموسم مع الاستاذ نجيب الريحاني

ويسير به في شوارع العاصمة دون ان يستغني عنه بالسيارة لانه يرى ان السيارات تتلف اعصاب الفنان ، وتزعج خياله الهادىء .

احمد كامل مرسى

ومن اعجب فنانينا المولعين بالتقاليع مخرج الجيب الاستاذ احمد كامل مرسى ، الذى لا يمشي الا وهو يحمل «اكسسوار» اى الادوات التى تزين بها المناظر المسرحية او السينمائية ! فتراه مرة يرتدى القبعة ومرة يرتدى «البيريه» ، كما تراه يحمل مجموعة من الكتب والمجلات كأنه مكتبة متنقلة ، ولا يمشي الا و« البيبة » في فمه !

اما ثيابه ، فهو يتأنق فيها على طريقته كل التأنق ، فيرتدى قمصانا حمراء وخضراء وصفراء يتمشى معها رباط الرقبة ، ويضع منديلا في جاكتته حتى تتم الاناقة ، ومع ذلك كله يهمل حلاقة ذقنه !

القاعة – النظارة لا يبرحون مقاعدهم !

وداع الباليه ..

ودعت فرقة باليه مونت كارلو القاهرة ... فقدمت آخر حفلة لها في مساء الخميس الماضي أمام جمهور كبير من أرقى الطبقات . كانت جميع المحال مشغولة وشوهد في مقدمة الحاضرين الأميرة فائزة وزوجها الوجيه محمد علي رؤوف والأميرة عين الحياة وكريمتها السيدة نجلاء ، والسفير الفرنسي وزوجته مدام ارفنجاس ومحمود رياض بك وقرينته .

وعلى الرغم من أن جمهور السيدات كان من الأنيقات ، إلا أن قليلات منهن حرصن على ارتداء ملابس السهرة وارتدى معظمهن ملابس بعد الظهر . ولقد كان من الصعب رؤية الملابس لأن كل سيدة من السيدات حرصت على ارتداء معطفها أو فرائها الذي كان يخفي زينتها ولذلك سنحت الفرصة لاستعراض أنواع الفراء التي ترتديها السيدات الآن أكثر من استعراض أثواب السهرة !

لم تعد أنواع الفرو (الريناد أو الأزرق أو البلاتين أو الفضي) هي الأنواع الوحيدة من الفرو التي تظهر بها السيدات . فإن فراء الحيوانات ذات الشعر القصير قد شاع الآن استعماله في أنواع من MINK أو الشيلان ولا شك أن استعمالها يناسب الجو المصري أكثر مما يناسبها استعمال المعاطف الكاملة الثقيلة الوزن والغالية الثمن .

ولقد كانت صاحبة السمو الملكي الأميرة فايزة – وحدها – هي التي ارتدت معطفا كاملا مصنوعا من فراء MINK الفضي الذي يعتبر أجمل أنواع الفراء في العالم كله ...

وقد لوحظ أنه حتى في استعمال فراء الثعلب ، أخذ شكل (الشال) يحل محل (الجاكيت) بالتدريج . مع أن (الجاكيت) كان موضة منتشرة في الأعوام الأخيرة مما يدل على أن هناك تطورا خطيرا في موضة الفراء !

ولنذهب الآن إلى تمارا تومانوفا الراقصة الأولى في حجرتها الخاصة التي تعد بها زينتها ، إنها تبدو أصغر سنا إذا رأيتها من قريب . لقد كانت تضع لعينيها جفونا صناعية وسألتها متعجبة : لماذا كان ذلك ضروريا فقالت : يجب المبالغة في كل شيء على المسرح حتى يبدو طبيعيا للجالسين في الصفوف الأخيرة !

لقد كانت حياة تومانوفا ملأى بالأحداث الجسام فقد ولدت في سيبريا إبان الثورة الشيوعية ، وقد حملها والداها مهربين إلى شنغهاي حيث أقاما مدة من الزمن بعيدا عن الخطر الأحمر ، ومرا بعد ذلك بمصر ، ولكن تومانوفا كانت صغيرة جدا إلى حد بحيث لا تذكر شيئا من هذه الزيارة ، وكل ما تذكره من تلك الزيارة هو صورة التقطت لها بجانب الأهرام . وانتقلوا جميعا بعد ذلك إلى باريس ... لقد كانت أمنية تحلم دائما بباريس ! وفي باريس تعلمت تمارا الرقص . وقد تعلمته على يد لاجئة روسية مثلها ... كما التحقت بمدرسة فرنسية كان معظم الذين يتعلمون فيها من الأولاد . وقد دللوا تمارا أنواعا من الدلال ... والمداعبات !

وحدث في ذلك الوقت أن مات . سيرج دياجليلوف . مبدع الباليه الروسي ، وتألفت بعد موته فرقة جديدة أخذت في البحث عن كوكب فلم تجد أمامها خيرا من تمارا تومانوفا مع أن سنها في ذلك لم تكن تزيد على اثنتي عشرة سنة ! ولكن جمالها وشكلها على المسرح كانا يجعلانها تبدو أكبر من هذا ...

ولما سافرت بعد ذلك مع فرقة . باليه مونت كارلو . إلى أمريكا لاقت نجاحا كبيرا هناك وتقدمت إليها عروض كثيرة ، وأمكنها بذلك أن تستقر في مقاطعة كاليفورنيا حيث حققت حلم حياتها لأن اتخذت منزلا لوالديها بعد أن تجولا في أقطار العالم هائمين على وجهيهما وتزوجت من أحد المخرجين السينمائيين . وتومانوفا لا تستقر في مكان ، لأنها تريد أن تحافظ دائما على شهرتها ...

وقالت تمارا :

– إنني شديدة الأسف لأنني لم أر في مصر – إلا الأهرام وأبو الهول . إنني كنت أود أن أرى الرقص البلدي !! .. ولكن وقتي لم يتسع لرؤيته . العشرة بقدر !

إنني استيقظ كل يوم في الساعة الثامنة صباحا وأواظب على التمرين ساعتين ، بل أربع ساعات في بعض الأحيان ... وهذا لأنني على سفر . أما إذا عدنا إلى مونت كارلو فإنني سأواظب على التمرين بمعدل ثماني ساعات في اليوم بخلاف ساعات العمل !

إننا نختصر التمرين أثناء الرحلات ، لأن علينا مشاغل أخرى منها العناية بملابسنا وبأحذيتنا على الأخص ... لأن هذه الأحذية تبلى بسرعة !

إنني أحترق شوقا إلى العودة لمنزلي في كاليفورنيا حيث ينتظرني زوجي وأبي وكلابي الثلاثة !

ولكن استقبال الجمهور المصري أنساني بعض الشيء : زوجي وأبي ... وكلابي الثلاثة !!

تمارا تومانوفا تعد زينتها ... إنها تبالغ في كل شيء حتى تبدو طبيعية في أعين الصف الأخير من المتفرجين !

الدنيا برد ! إن هذه السيدة ترتدي ثوبا أنيقا من الساتان بدلا من المعطف الفرو الخالد !

كريمة فؤاد شيرين باشا وصديقة لها ترتديان ملابس بسيطة جميلة

مدام فردريخ . كريمة نوبس بك . وهي ترتدي (شالا) جميلا وإلى جانبها يظهر السفير الفرنسي

رقصة (بحيرة البجع) تصاحبها موسيقى تشايكوفسكى وتبدو فيها تمارا تومانوفا

جزء آخر من رقصة (بحيرة البجع) ... يحاول فيها الامير أن يأسر البجعة الحسناء

يبدو الذين يرقصون فى هذا المنظر كأنهم جماعة من الطير الابيض الجميل

مشروع لسته : قطعة عصرية يتجلى فيها الانسجام

مع تصويرى للفالز المشهور « الدانوب الأزرق » تقوم فيه بالدور الأول راليالاتياتز ...

اليوميات

الخميس :

قال لي صديقي انه لم ينم الليل! وعدم نوم صديقي حدث عجيب في تاريخ الانسانية لانه لم يذق طعم الارق في حياته! انه ينام في سبات عميق في اللحظة التي يضع فيها راسه على الوسادة.

انه لا يحرك راسه بين الوسائد كما افعل انا ، ولا يلعب بكرة قدم وهمية اثناء الليل ، كما يفعل اخي!

ودهشت لما حدث لتاريخ الانسانية . ولكن صديقي قال لي ان سبب ارقه امس انه سيرى اليوم حبيبته لاول مرة . . . وهو لا يعرف كيف يبدا معها الحديث!

قلت له : قل لها تشرفنا!

قال : موش كفاية

قلت له : قل لها تشرفنا جدا!

قال : اريد بداية رقيقة جميلة . . . فان الجملة التي ساقولها لها قد تدخل التاريخ ؟

سالته : تاريخ الانسانية ؟

فاجاب : كلا . . . تاريخي انا! من يعرف ؟ قد اصبح في يوم من الايام رجلا عظيما ، فتقول يومها لقرائك « كانت اول كلمة قالها مقامه الرفيع لزوجته هي : . . .

قلت : اننا في الصحافة لا نهتم بالكلمة الاولى . . . اننا نهتم باخر كلمات الفقيد فقط!

قال : ان اول جملة يقولها الرجل للمراة تنقش عادة على قلبها! انها تفخر بها امام صديقاتها وترويها لابنائها واحفادها . . .

اريد كلمة شاعرية . . . كلمة قد تصبح في يوم من الايام شطرا من اغنية ، يرددها الناس!

سالته : مثل حمودة فايت يابنت الجيران ؟! من رايي ان تدق لها التليفون وتقول لها : « قلبي عاوز يقول لقلبك : هالو! » هذه تصلح شطرا لاغنية

قال : لقد كلمتها مرارا في التليفون ولم ار وجهها . . . انني ساقابلها اليوم لاول مرة . . . واريد ان اهمس في اذنها بجملة ناعمة جميلة

قلت له : قل لها « قولي لي انني غير حالم » او « اخيرا . . . وصلت الى ابواب الجنة » او « الآن ساستطيع ان انام!! »

قال : هذا كلام تنقصه الرقة والشاعرية والجمال!

قلت له : ان ارق كلمة موسيقية تحب ان تسمعها المراة هي « هل تتزوجينني » ولا داعي للمقدمات الموسيقية . . . ان هذه هي اضمن انشودة تحرك اوتار قلب حواء . . . اي حواء!

وذهب صديقي ليرى حبيبته لاول مرة . . . ودق الجرس

فتحت الخادمة الباب ، وقال لها صديقي :

— ستك فين يابنت ؟!

وقالت الخادمة :

— عيب يا افندي! انا الست!

واغمي على صديقي فقد اخطا وظن فتاته هي الخادمة!

ولما افاق علا بالتي : هل « ستك فين يابنت » تصلح كلمة ماثورة تنقشها المراة على قلبها وترويها لصديقاتها وتقصها على ابنائها واحفادها ؟!

قالت له : ما اعرفش . . . ولكني مستعد ان اقنع شكوكو ان يجعلها مقطعا لاغنية يرددها الناس!

الجمعة :

جاءت الى دار (اخبار اليوم) ١٢ طالبة و ٢ مدرسات من كلية البنات ، ليشاهدن ماكينات آخر ساعة الجديدة . . . وبعض هذه الماكينات مصنوع من حديد والبعض مصنوع من دم وعرق ودموع!

وقالت الاثنتى عشرة فتاة انهن قررن الاشتغال بالصحافة بعد تخرجهن! ودهشت للتطور الذي حدث فقد كنا منذ عشر سنوات نبحث دون جدوى عن فتاة واحدة تشتغل بالصحافة!

واليوم تفاجا بفصل كامل من الطالبات!

ان دقة ملاحظة المراة وصبرها على العمل وقدرتها العجيبة على الوصف . . . كل ذلك سيساعدها على كسب المعركة في ميدان الصحافة . . . ويومها سنضطر نحن الرجال الى التخصص في التدبير المنزلي والرضاعة وعمل التريكو!

وكان بين الطالبات فتاة تمنيت ان اعلمها بنفسي . . . انها ابنة احد اقربائي وهو استاذي في الوقت نفسه وصاحب فضل كبير لايمكن ان انساه!

قلت لها : انني اود ان ارد لها جميل والدها!

واحمر وجه الفتاة!

ودهشت انا!

ثم تذكرت ان والدها ضربني وانا تلميذ صغير قلما لا يزال صداه يرن في اذني حتى الآن!

السبت :

كنت اتغنى دائما بمزايا وجود نسخة اخرى بالكربون من العبد لله . . . فان آراء اخي التوام تكاد تكون مثل آرائي ، وهو يستطيع في غيابي ان يبت في اي موضوع بالراي الذي كان يحتمل ان ابديه لو كنت موجودا .

وصوته مثل صوتي ، ولذلك كثيرا ما اخرج واعطيه سماعة التليفون ليتم حديثا تليفونيا مملا! وكثيرا ما تركته يختم مقالا بداته ، فيظهر المقال دون ان يخطر ببال القارىء انني كاتب نصف المقال! وكثيرا ما يقابل زواري ويتحدث معهم دون ان يساورهم الشك في انهم لا يتحدثون الى الاصل وانما يتحدثون الى النسخة الكربون .

كنت اتغنى حتى اليوم بكل هذه المزايا والفوائد . . . الى ان جاءني الترزي بملابسي الجديدة التي انتظرتها اكثر من ثلاثة اشهر

وحاولت دون جدوى ان ادخل في البنطلونات الجديدة فلم استطع . . . وحاولت ان ادخل في السترة فسمعت احتجاجات الخياطة وانينها ، واصوات الزراير وهي تتطاير في الهواء!

وصرخت في وجه الترزي!

فقال لي :

— لقد عملت لك في الاسبوع الماضي بروفة وكانت مضبوطة عليك!

قلت له :

— ولكني لم اعمل بروفة منذ اسبوع!

وظهر ان اخي — الذي ينقص وزنه ٣٠ كيلو — استقبل الترزي في غيابي كما يفعل مع باقي الزوار وتركه يعمل البروفة على مقاسه بدلا من مقاسي انا . . . انا الذي دفعت ثمن البدل!

هل تعرفه ؟

انه اللواء احمد فؤاد صادق بك القائد العام للقوات المصرية في فلسطين التقطت هذه الصورة في مايو سنة ١٩٢٧ لما كان القائد العام برتبة يوزباشي

رسائل غرامية خالدة

«ولع الروائي الروسي الاشهر مكسيم جوركي وهو في الخمسين من عمره بفتاة في العشرين تدعى اولجا ايفانوفنا . ولقد احبها حب الكهول المدله المفتون ، وبعث اليها بهذه الرسالة البديعة التي تمثل اروع تمثيل مبلغ مافي غرام الكهول من عنف وقسوة وحسرة وجنون»

لا اعرف لماذا كتبت اليك هذه الرسالة . كان يجب على الا اكتبها ابدا ولكن قوة قاهرة دفعتني ،وعاطفة عميقة أخذلتني ورغبة مستبدة قاسية ختمت على بصري وجردتني من كل عقل وكل فكر وكل ادراك ...

اني لاخشى ان اتكلم.واخشى ان اكتب . وها هي ذى الكلمات تفر مني ، وتتملص من قلمي ، وكانها تقول لي : مكانك ايها الرجل فانت غرابله وانت احمق معتوه ! ...

ماذا ؟ ... أفي مقدور مثلي ان يتطلع الى السعادة ؟ ... أفي مقدور مثلي أن يخالس النعيم ؟ ... انا رجل في الثالثة والخمسين من عمري ، وانت .. انت فتاة في الثانية والعشرين!.. ومع ذلك فيجب ان القي عند قدميك بحملي ، ويجب ان افتح لك مغاليق صدري ، ويجب ان اعترف لك بهذا الحب الطارىء القوي العنيف الذي غافل قلبي وغافل فكري واستقر من كياني المعذب في الصميم ! ...

نعم انا احبك يا فتاتي ! ... اقولها والخجل يملأ نفسي ، والذلة تسحق فؤادي ، والعار يجلل هامتي . ولكن ما حيلتي في عواطفي ، ما حيلتي في وثبات روحي ، ما حيلتي في نداء الشباب والحياة الذي يجلجل من حولي ، ويصم اذني ، ويعميني عن رؤية حقيقتي ! ...

اني مريض وضعيف وحزين . ولكن المرض هو الذي يغريني بالصحة ، والضعف هو الذي يغريني بالقوة ، والحزن هو الذي يغريني بالفرح ، ويزين لي تجربة السعادة في حبك لآخر مرة ! ...

لا يمكنك ان تتصوري مبلغ الحرقة التي احس بها كلما رأيتك ، او تحدثت اليك ، او لمحت في فورة حلمي ظل ابتسامتك . فأنت الجمال بنضرته الذهبية ، وانت الشباب باشراقه الحي ، وانت القوة الدافقة العامرة الهازئة منذ الابد بكل تراجع وكل تردد وكل خوف ...

والحق ان خوفي من الموت هو الذي يدفعني اليك . ولاني اخاف الموت اجد نفسي بالرغم مني مرتميا في حضن حبك ، انت ايتها الفتاة التي لا يمكن ان يعرف الخوف الى جمالها وشبابها وقوتها سبيلا ! ... فالمرض الذي اشعر به يذوب ويضمحل في فيض صحتك ، والضعف الذي اثور عليه يتبدد ويفنى في وثاقة تركيبك ، والحزن الفاجع الذي اغالبه واقاتله ينطرح على الارض صريعا وتموت صرخاته البالية في ضحكاتك الطاهرة البريئة المدوية النشوى ! ...

فأنت الدم لمن جفت دماؤه ، وانت العصب لمن تصدعت اعصابه ، وانت الشمس لمن وهنت عظامه وبات يتحرق ويتلهف على وقدة نار تحييه وتنقذ جسمه البالي من همود القبر وبرودة العدم .

هذي انت . والفارق بينك وبيني عظيم . فكيف اطمع في حبك وكيف انظر الى وجهك وكيف يطاوعني ضميري على محاولة الجمع بين موتي وحياتك ؟! ...

انها لجريمة مني ان افكر فيك ، وجريمة مني ان اعبدك ، وجريمة مني ان اخط مثل هذه الرسالة اليك . ولكنني اريد ان اعيش وانت واسطة حياتي . اريد ان انتشي وانت صبابة كأسي . اريد ان اتفوق على المرض والضعف والشيخوخة والموت وانت حافز قوتي ! ... فانقذيني يا فتاتي ، يا ابنتي ، يا اختي ! .. انقذي روحي من الظلام ، وعقلي من الجنون ، وجسدي من سرعة التلوث والتعفن والبوار ... انحني علي ولو لحظة ، اشفقي علي ولو خدعة . ما النيني على حبي ، وما النيني على املي ، ثم اهزئي بي ، واضحكي مني ، على شرط الا افهم وعلى شرط الا ارى او اسمع ! ...

هذا كل ما اطلبه اليك : كلمة وبسمة ، نظرة وتحية ، رقة وعذوبة ، شفقة ورحمة ، عطف وحنان ... ولك بعد ذلك ان تسعدي . لك بعد ذلك أن تعشقي . لك بعد ذلك ان تتزوجي ... واني لاشهد قلبي الممزق ، وامل المخيب ، وحظي المنكود ، ان احب عناءك كما لو كان عنائي ، واحب زوجك كما لو كان شخصي ، واحب اولادك كما لو كانوا من فلذة كبدي وعصارة دمي ! ...

فامنحيني النعمة الاخيرة التي تصبو اليها نفسي . نعمة ان اراك فقط ، واحس وجودك فقط ، واعيش في ظلك فقط . ولسوف ادفن همي في صدري ، واكتم سري عن الجميع ، واستحيل امام الناس ، بملء ارادتي واختياري وملء لوعتي وعذابي ، وملء نشوتي وفرحي ، الى تمثال للصمت ، تغلي في صدره العواطف ولا تتحرك شفتاه بعبارة شكوى ، او شبهة زفرة ، او كلمة عتاب ، او همسة انين ! ...

واني لواثق من اني عندئذ ساعيش واتمتع . ساعيش واتجدد ساهزم بقربك المرض ، واصرع بوجودك الالم ، واقهر بحبك المتسامي النقي الكريم ذل الضعف وعجز الشيخوخة وسلطان الموت

ومتى استنفدت في ظلك كل قوى حبي ، وكل قوى فرحي ، وكل قوى حياتي ، ثم غافلني القدر فاسلمني الى الموت بالرغم مني ، فسأرقد في مثواي الاخير ساكن النفس ، هادىء القلب ، مستريح الضمير . سأرقد يا فتاتي ، يا ابنتي ، يا اختي ، في ظلمات العدم الابدي وانا ابتسم وانظر الى عينيك ! ...

***

وكانت اولجا ايفانوفنا كريمة النفس ، فاجابت جوركي الى سؤله . ولما تزوجت عرفته الى زوجها وافسحت له صدر بيتها فكان الصديق المثالي الذي احترم حبه واحترم وعده وظل صامتا نبيلا عفيفا حتى ضاق ذرعا بحظه

الصين بعد انهيارها ...
اصبحت تسريحة في امريكا

اسمهان

مذكرات التابعي ٤

في يوم الاحد ١٨ يونيه كتبت في مفكرة الجيب ..

تناولت العشاء في (مونسنيير) مع اسمهان والدكتور بيضا وفؤاد الاطرش

وفي صباح يوم الاثنين عدت الى القاهرة

وفي مساء نفس اليوم كلمتني اسمهان بالتليفون لتسأل عن صحتي! ولتطمئن على انني وصلت الى القاهرة بالسلامة !

وبعد يومين اثنين فوجئت بصوت اسمهان وهي تكلمني بالتليفون من القاهرة .. وتقول انها وصلت الآن فقط .

واتفقنا على ان نتناول العشاء معا وفي مفكرة الجيب كتبت ..

حضرت اسمهان الساعة التاسعة مساء .وكانت متحفظة . وكنت انا مؤدبا وباردا في نفس الوقت . ولكن لسانها انطلق بعد قدح الويسكي الرابع !! هل هي حقيقة مخلصة او هي تمثل دورا ؟

* * *

وطلبتها بالتليفون عند الظهر .. ولكني تلقيت نفس الخبر الذي كنت تلقيته في مرة سابقة :

« لقد عادت الى الاسكندرية بقطار الصبح » !

ومرة اخرى تسافر دون ان تذكر لي شيئا ..!

لقد تركتها امام باب دارها الساعة الثالثة صبحا .. ولكنها استطاعت مع ذلك ان تنام وان تسافر بقطار الصباح !

كيف نامت .. ومتى نامت ؟ بل كأنها لم تنم !

ولماذا كل هذا الحرص على ان تعود الى الاسكندرية باول قطار ؟ هناك تفسير واحد . ولا يمكن ان يكون هناك تفسير سواه ..

لقد حضرت امس الى القاهرة خفية ومن غير ان يعرف احد وقد حرصت على ان تعود سريعا الى الاسكندرية قبل ان يكتشف احد غيابها او يعرف بسفرها الى القاهرة !

هل ضاق صدري ساعتها ؟ هل احسست بالغيرة ؟

لا اظن . فقد كنت حدثت نفسي على ان اعرف « اسمهان كما هي » .. لا اعطيها مني اكثر مما تستحق .. ولا اطلب منها ما ليس فيها !

وكنت ارتحت الى هذا القرار وقلت لنفسي : لن اغار !

او على الاقل .. لن ادعها تعرف انني اغار !

* * *

وفي يوم السبت ٢٤ يونيه كلمتني بالتليفون من الاسكندرية لتذكرني بوعدي وهو انني قبلت دعوة الباشا لتمضية يوم في عزبته وهل اوافق على ان يكون ذلك في يوم الجمعة القادم؟

وقلت انا : ولكن فلان باشا لم يدعني ؟

قالت : كيف ؟

قلت : نعم . انت التي دعوتني لا الباشا ..

وضحكت هي . ولكن خيل الى انها « انلخمت » وان ضحكتها كانت متكلفة ..

واضفت قائلا :

ـ وعلى كل حال يمكنك ان تعتذري نيابة عني للباشا بتاعك .. لانني اسافر الى اوروبا يوم الخميس القادم !

واقفلت انا التليفون :

تريد السفر معي الى اوربا ؟

وسافرت الى الاسكندرية بعد ظهر يوم الاربعاء ٢٨ يونيه .

ولم اكد استقر في حجرتي بالفندق حتى كلمتني اسمهان بالتليفون لتحييني وتسألني على انا اسافر غدا الى اوروبا ؟

قلت : طبعا !

قالت : اذن اتناول معك العشاء الليلة ؟

قلت : لماذا ؟

قالت : لانك تسافر غدا . وقد لا القاك بعدها وقد لا تلقاني . انا افهم سبب غضبك . ولكن هذه مسالة يطول فيها الحديث . والذي احب ان تصدقه انني حريصة على ان نفترق صديقين فلماذا لا نمضي السهرة معا ونفترق صديقين قبل سفرك ؟

قلت : لا بأس ! وهو كذلك ..

* * *

وحتى لم لا ؟

ما الذي يهمني من امرها ومن من عرفت ومن تلقى !!

ثم انا مسافر غدا وسوف اغيب شهورا .. وقد لا القاها بعدها . بل ويمكنني اذا اردت ان اقوى بعد هذا الغياب فلا القاها ولا اراها وان اقطع كل ما بيننا وبيني !

والذي بيننا وبيني كان بوصفه امرا يسيرا .

اذن القاها هذا المساء ونتناول العشاء معا .. وغدا اسافر الى اوروبا وسوف لا القاها بعدها ! هكذا قدرت .

ولكني ـ وانا اكتب الآن هذه الكلمات ـ اذكر عبارة كانت اسمهان رحمها الله تقولها لي دائما .. « لن تخلص مني ! فسوف ابقى دائما على قلبك » ..

كانت تقولها بلهجة مزاح . ولكن رب مزاح هو الجد !

* * *

وتناولنا طعام العشاء في احد مطاعم الكنج . وكان معنا شقيقي وكان قد حضر الى الاسكندرية لكي يودعني على ظهر الباخرة

ولعل وجوده بيننا هو الذي جعل حديثنا اثناء السهرة حديثا عاديا لا شيء فيه ... وفوت على اسمهان ـ او على انا ـ الفرصة او الرغبة في العتاب والاخذ والرد ولماذا وما السبب وما كان وما قد يكون !

وفي نهاية السهرة وصلناها الى دار في ستانلي باي .. حيث كانت تمضي صديقتها (..) فصل الصيف . وكانت اسمهان ستمضي ليلتها عندها لماذا ؟ .. لست اعرف الى الآن السبب !

* * *

وفي الصباح ـ الساعة التاسعة ـ كلمتني اسمهان بالتليفون لتسألني متى سأذهب الى الباخرة ؟

ورجوتها انا ان لا تتعب نفسها بالحضور الى الميناء . وشكرتها .. الخ

ولكنها حضرت . وصعدت الى ظهر الباخرة .. وطلبت مني ان [illegible] حجرتي او (القمرة) بلغة البواخر .

وقالت هي .. يجوز مقدمات [illegible] اسافر معك الى اوروبا ..

قلت : ماذا ؟

قالت : [illegible] لكي اسافر معك ! ظننت انها تمزح . ولكنها مضت تقول :

ـ هذا قرار اتخذته منذ قلت لي بالتليفون انك تسافر الى اوروبا .. انظر ..

وفتحت حقيبة يدها واخرجت منها جواز سفرها (الباسبورت) وقالت

ـ والباسبورت جاهز . وقد حصلت على « فيزا » فرنسا اول امس وبهت انا ..

واخيرا قلت :

ـ هل جننت ؟ كيف تسافرين هكذا ؟ .. ومن غير ملابس .. ومن غير حاجة ؟

قالت : صحيح . ولم يكن في مكاني ان احضر ملابسي معي والا لساءلوني الى اين ؟ ولكن يمكننا ان نشتري ما يلزمني .. في مرسيليا وفي باريس .. اسمع لقد تركت لتسمع صديقتي ـ وهي واقفة تحت على الرصيف ـ خطابا لاهلي قلت فيه انني سافرت الى اوروبا . ولم اذكر طبعا اسمك . وسوف تضعه (..) في صندوق البريد بعد قيام الباخرة .. ويسرك انا بكفيها وهززتها وانا اقول

ـ مستحيل مستحيل ما تقولين . انك مجنونة . ماذا يقول الذين معنا على ظهر الباخرة .. ان الباخرة عليها عشرات من المصريين والمصريات . وبينهم من يعرفوني ويعرفونك فماذا يقولون عنا .. عنك وعني ؟

قالت : وهل يهمك هذا ؟

قلت : طبعا يهمني

قالت : لماذا ؟ الست حرا ؟

قلت : بلى ولكنني لست حرا .. الى هذا الحد !

* * *

وما زلت بها حتى اقنعتها بان سفرها معي امر مستحيل

ولما اقتنعت بذلك ارتجفت شفتاها واغرورقت عيناها بالدموع !

وصعدنا الى ظهر الباخرة .. ومشيت معها الى رأس السلم .. وترددت قليلا قبل ان اقول ..

ـ انني احمل معي مالا كثيرا . فهل استطيع ان اقدم لك مساعدة او قرضا .. قبل سفري

ولكنها قطعت كلامي وهزت رأسها

ـ كلا .. لست محتاجة الى شيء

بت ! ونزلت من الباخرة !

ولما قامت الباخرة « النيل » بعد نحو ساعة .. كانت اسمهان لا تزال واقفة على الرصيف .

وكنت الوح لها بمنديلي .. ولكنها لم ترد لانها كانت تمسك حقيبتها الصغيرة بيد ..

.. وبيدها الاخرى على صدرها

لقد نسيت اسمهان

سافرت كما قلت في يوم الخميس ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٩

ومثبتي في مفكرة الجيب فاجد انني لم ادون شيئا في يوم الجمعة .. اما في يوم السبت اول يوليه فقد كتبت

سمعنا في الراديو ان الاسطول الانجليزي قد احتشد . وان فرنسا عبأت جيشها وان بولنده ارسلت ثلاث فرق الى حدودها الغربية (من جهة المانيا) ـ هل هي الحرب !!

ولا شيء في يوم الاحد ٢ يوليه سوى ان البحر هائج مضطرب وانني لزمت غرفتي بعد الظهر وفي المساء.

وفي يوم الاثنين وصلنا الى جنوا .

ونزلت مع طبيب الباخرة الدكتور عبد العزيز منيب ومعنا فتاتان كنا تعرفنا بهما على ظهر الباخرة احداهما انجليزية واسمها فيليس والاخرى فرنسية اسمها بوليت وتناولنا الغداء معا

وفي صباح يوم الثلاثاء وصلت الى مرسيليا ..

وفي منتصف الليل وصلت انا الى باريس ..

* * *

وهكذا لم اخط حرفا واحدا عن اسمهان . ولا انا ذكرت اسمها منذ غادرت الاسكندرية حتى وصلت الى باريس ..

ولكني لم اكد اصل الى باريس حتى جاءني منها خطاب في صباح اليوم التالي .. اي الاربعاء ٥ يوليه

لابد اذن انها كتبت خطابها هذا وارسلته في نفس اليوم الذي سافرت انا فيه !

ومع ذلك فهي تقول انها مريضة .. وانها تلازم الفراش !

كيف .. وقد تركتها في ميناء الاسكندرية .. وهي في احسن صحة وعافية !

لهذا لم اصدق حكاية مرضها هذه .. ومع ذلك فقد كتبت اليها خطابا قصيرا ابديت فيه اسفي لمرضها وتمنيت لها شفاء سريعا .

***

والى هنا انتهت حكاية اسمهان او هكذا خيل الي . فهي لم تكتب الي بعد ذلك .. ولا انا كتبت اليها .

ولما سألني صديقي على امين ـ وكان غادر مصر قبلي الى اوروبا ثم قابلنا في باريس ـ لما سألني عن اخبار اسمهان قلت له : لا اعرف .. ولا يهمني ان اعرف !

اسمهان وزوجها الامير حسن الاطرش

لاسم اسمهان او كلمة واحدة عن اسمهان ..

وامضيت بقية الصيف بين فرنسا وسويسره وايطاليا والمانيا . ولم اعد الى مصر الا بعد ان اندلعت نار الحرب العالمية الاخيرة .

ووصلت الباخرة النيل الى ميناء الاسكندرية قبل ظهر يوم الاثنين ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٩ .. متاخرة ساعتين عن موعد وصولها .

ياحبيبى تعال الحقنى !..

ووجدنا الصديق مصطفى امين ينتظرنا على رصيف الميناء ..

وقال مصطفى ان اسمهان انتظرت وصول الباخرة من الساعة السابعة صباحا الى الساعة العاشرة ثم عادت الى فندقها . وانها ترجونى ان اتصل بها فور وصولى بالتليفون فى فندق « لروى Le Roy » .

ولكننى لم افعل ولم اهتم ..

وركبت — انا وعلى امين — قطار الساعة الثانية عشرة ظهرا الى القاهرة

وكنت اشتريت فى محطة الاسكندرية الاعداد الاخيرة من عدة مجلات مصرية .. وجلست فى القطار اقطع الوقت بالقراءة

وفى احدى هذه المجلات — وفى باب اخبار المجتمعات — قرات تحت عنوان (يا حبيبى تعال الحقنى !) — وهو مطلع اغنية مشهورة لاسمهان — انه بينما كانت المطربة اسمهان تسبح فى البحر فى حمام ستانلى باى ادركها التعب واشرفت على الغرق .. فصرخت تستغيث .. يا حبيبى تعال الحقنى ! .. وان شابا مصريا (وقد ذكرت المجلة اسمه) القى بنفسه فى البحر وسبح اليها وانقذها ..

ثم علقت المجلة بما يفهم منه ان المطربة اسمهان لا تزال تبدى فى كل يوم من ايات اعترافها بالجميل للشاب المذكور الذى انقذ حياتها !

الى اخره .. الى اخره !

وفى مساء نفس اليوم .. كلمتنى اسمهان بالتليفون من الاسكندرية لتهنئنى على سلامة العودة وتعاتبنى على اننى لم اتصل بها ولم احاول مقابلتها فى فندق « لروى » .. وسالتنى الم يبلغنى مصطفى امين رسالتها ؟

وقلت انا : كلا لم يقل لى شيئا

ولقد كذبت لكى اختصر الحديث والا لكانت سالتنى لماذا — ما دمت عرفت بوجودها وانها تنتظرنى — لماذا لم اتصل بها .. الى اخره .

وقالت هى :

— اذن انتظرك يوم الخميس هنا !

قلت : ان شاء الله .. وعلى فكرة .. حمد الله على سلامتك !

قالت : سلامتى من ايه ؟

قلت : قرات فى احدى المجلات انك كنت اشرفت على الغرق وان فلانا انقذك ؟

وضحكت هى وقالت :

— لا تصدق كل ما تقروه فى المجلات .. خصوصا وانت صاحب مجلة وتعرف احسن من غيرك قيمة اخبار المجلات !

وقلت : متشكر !

***

ولم اسافر الى الاسكندرية وفضلت ان امضى عطلة الاسبوع طول شهر سبتمبر فى مصيف راس البر ..

وكلمتنى اسمهان مرتين بالتليفون من الاسكندرية . وفى كل مرة كنت اعدها بالسفر الى الاسكندرية .. ثم

وسكتت عنى .. ولعلها ادركت اننى عرفت !

لماذا كانت تسعى للزواج ؟

وامتى فى مفكرة الجيب لعام ١٩٣٩ فلا اجد ذكرا لاسمهان ..

لا شئ فى بقية شهر سبتمبر . ولا شئ طول شهر اكتوبر .. الى ان اصل الى اواخر شهر نوفمبر فاجد اننى كتبت فى يوم السبت ٢٥ نوفمبر ..

ارسلت زهورا الى امال الاطرش بمناسبة عيد مولدها

وهذه اول مرة اذكرها فى مفكرة الجيب باسم « امال الاطرش » ولا اعرف لماذا !

ومنذ ذلك اليوم — وفى الشهور والسنوات التالية — كنت اشير اليها دائما فى مفكرة الجيب باسم امال .

***

وكانت رحمها الله كلمتنى فى صباح ذلك اليوم — ٢٥ نوفمبر — لتعاتبنى على عدم سؤالى عنها وتناديني (يا خاين ..) الى اخر ما تقوله النساء فى مثل هذا الحديث !

ثم قالت انها تحيى هذا المساء فى مسكنها حفلة بمناسبة عيد مولدها فهل اشرفها بحضورى ؟

وكانت تركت مسكنها فى حدائق القبة الى عمارة سيف الدين فى جاردن سيتى .

وسالتها عن عدد الشموع التى سوف توضع فى كعكة عيد مولدها؟

ضحكت وقالت : انا على كل حال اصغر سنا منك !

قلت : طبعا وانا اعرف هذا .. ولكن كم سنك اليوم ؟

قالت : هذا ابدا السنة الخامسة والعشرين !

اى انها ولدت فى ٢٥ نوفمبر عام ١٩١٥ . وهذا غير صحيح . والصحيح انها ولدت فى نوفمبر عام ١٩١٢

ذهبت فى شهر مارس سنة ١٩٤٠ الى قنصلية فرنسا فى القاهرة لكى استخرج منها شهادة بان امال او بنت الاطرش قد طلقت من زوجها الامير حسن الاطرش فى عام ١٩٣٩ .

وكانت امال قد تزوجت يومئذ بمقتضى عقد عرفى من الاستاذ احمد بدرخان المخرج السينمائى المعروف .

والسبب فى اكتفاء الطرفين بهذا العقد العرفى هو ان الحكومة المصرية كانت اصدرت فى اوائل الحرب العالمية الاخيرة قانونا — ولا يزال القانون المذكور ساريا حتى اليوم — يحرم على المصرى الزواج من اجنبية الا بعد الحصول على موافقة وزارتى الداخلية والعدل .

ولقد نصحت لها صديقاتها — وعلى راسهن فى ذلك الوقت السيدة امينة البارودى — بعقد زواج عرفى .. ثم السعى بعدها لدى ولاة الامور من اجل الموافقة على عقد الزواج .

وكان كل ما يهم امال الاطرش هو الحصول على الجنسية المصرية .. وكانت جنسيتها وقتئذ سورية فرنسية .

وسعيت انا من اجل الحصول على موافقة الحكومة على زواجها من الاستاذ بدرخان . وقابلت بين من قابلتهم لهذا الغرض مدير ادارة الجنسية والجوازات وكان يومئذ الاستاذ زكى بك سعد الذى يشغل اليوم فى امريكا منصب احد مديرى بنك النقد الدولى .

وسالنى زكى بك سعد :

— ولكن هل تحت يدها دليل على انها زوجة الدمه والعهد وان زوجها حسن الاطرش طلقها نهائيا ؟ .. فلتقدم لنا اولا هذا الاثبات ونحن ننظر بعدها فى الموضوع

وعدت الى امال اسالها اين ورقة طلاقها من الامير حسن الاطرش ؟ فقالت — وهذا صحيح — ان الدروز لا يسيرون فى شئون الزواج والطلاق على ما يسير عليه المسلمون فى مصر مثلا . فليس فى جبل الدروز مثلا محاكم شرعية ولا ماذونون .. ولا دفاتر ولا سجلات تسجل فيها عقود الزواج .. او الطلاق . وان الزواج يتم بحضور شهود وامام الشهود .. وان الطلاق يقع امام الشهود .. ولا حاجة بعدها لتسجيل الزواج والطلاق فى اى ورقة من اى نوع كان .

قلت : حسبى ليس تحت يدك اى مستند مادى يثبت طلاقك من زوجك حسن الاطرش .

قالت : كلا . والذى اعرفه انه طلقنى اثناء جلوسه على شرفة فندق الكونتننتال وامام شهود كان بينهم اذا صدقتنى الذاكرة المرحوم باشا .. وانه كتب امامهم ورقة بهذا الطلاق .

سالتها اين هذه الورقة فقد تفيد فى اثبات الطلاق .

قالت : اخذتها امى ..

قلت : سليها عنها .. واحضريها منها ..

قالت : لا اعتقد انها تعطنى اياها . ستقول انها ضاعت منها ! ..

قلت : لماذا ؟

قالت : لا . لان امى ولا اخوانى اغضبهم زواجى من بدرخان ..

واخيرا ذهبت الى قنصلية فرنسا

الاطرش لكى يقتنع رجال القنصلية بانها هى التى كلفتنى باستخراج هذه الشهادة .

وتناول الموظف المختص جواز سفرها وقلب صفحاته ثم ابتسم واشار الى الخانة المكتوب فيها تاريخ الميلاد وقال بالفرنسية ...

— هذا تزوير ساذج !

واشار الى الرقم ٥ فى ١٩١٥ وقال ان اصل الرقم كما هو ظاهر بوضوح كان ٢ لا ٥ ... وان السيدة ابدلت غيرته الى ٥ وهذا تزوير ساذج وسخيف لانها لم تكسب بهذا التزوير سوى ثلاث سنوات فقط !

وضحكنا نحن الاثنان .

واعطانى موظف القنصلية الشهادة بعد استخرجها من سجلات القنصلية ولكن زكى سعد بك رفض ان يعترف بهذه الشهادة او ان يقيم لها اى وزن وقال ان شهادات قنصلية فرنسا لا يمكن ان تحل محل الاشهاد الشرعى ودفاتر الماذونين !

فسالته : واذا لم يكن عند الدروز اشهادات شرعية او ماذونون فما هو الحل اذن ؟

وابتسم وقال : بقى الحل فى وزارة الداخلية لا يسمح لاسمهان بالزواج من بدرخان .

وهكذا كان ...

والواقع — ولم اعرف السبب حتى اليوم — ان زكى بك سعد كانت تحت نظره او فكرة سيئة جدا بخصوص امال الاطرش . وكان دائما — وفى حدود منصبه — يسعى لاخراجها من مصر ... او يضع العقبات فى سبيل عودتها الى مصر !

وقد نعود الى هذا الموضوع مرة اخرى فى سياق الحديث

***

ولقد كانت امال — يرحمها الله — تسعى دائما للزواج من مصرى ... ويكفى اى مصرى ما دام نظيفا لا يشينه شئ حتى ولو كان موظفا صغيرا لايزيد مرتبه الشهرى على بضعة جنيهات .

وكانت تريد الزواج لسببين : اولهما — وهو الاهم — ان تحصل على الجنسية المصرية لكى تبقى فى مصر التى تحبها ..

والسبب الثانى ان تكون لها صفة ... واعتبار . اى ان تكون مدام فلان .... او حرم فلان حتى ولو كان فلان هذا كما قلت من صغار الموظفين .

لا يهم !

المهم ان تكون زوجة ولها زوج !

... لانها كانت تعتقد انها بهذا تنال احترام من تتلاعن من السيدات !

او على الاقل تصبح فى مامن من لسان بعض من تعرفهن من السيدات !

وكان يحز فى نفسها اذا خرجت الى حفلة .. او سهرة ما ان لا يكون بجانبها زوج تضع يدها على ذراعه وتواجه الناس .. ونظرات الناس !

... وانها تضطر كلما خرجت — وكانت تحب دائما ان تخرج وان تغشى المجالس والسهرات والحفلات — ان تخرج مع معرفة او صديق ... وان تعرض نفسها واسمها واسم اسرتها لاقاويل القيل والقال !

هنا ... وهناك !

ارسلت لها كما قلت سلة من الزهور .. ولم اذهب الى حفلتها . وكلمتنى هى فى صباح اليوم التالى

ثم قالت ان الحفلة كانت بديعة جدا وان السهرة طالت الى قرب الفجر.. وانها غنت كثيرا وانه كان بين الذين لبوا دعوتها وحضروا الحفلة فلان وفلان وفلان ... الى اخره. وكلها اسماء شخصيات محترمة ومعروفة..

ثم قالت :

— هل تكتب كلمة عن حفلتي هذه في آخر ساعة ؟

قلت : بكل سرور ...

ونشرت « آخر ساعة » كلمة عن حفلة « المطربة اسمهان » وذكرت اسماء كبار المدعوين الذين حضروا الحفلة !

وقامت الدنيا ... وصدرت التكذيبات من هنا وهناك !

ذلك لان بين اسماء المدعوين التي نشرتها المجلة كان اسم صاحب المعالي عبد السلام الشاذلي باشا وزير الاوقاف في ذلك الوقت ...

وعاتبني يومها صديق للباشا وقال

— حرام عليك ! كيف تنشر انه حضر حفلة المطربة اسمهان وهو وزير الاوقاف !

قلت : وهل المفروض دائما في وزير الاوقاف ان يضع على رأسه عمامة كبيرة ... وان يكون بذقن سبحة طويلة .... وان تكون له لحية تنزل الى ما تحت الركبتين ؟ ان كان هذا هو المفروض ... فان الشاذلي باشا على ما اعرف عنه من كفاءة ونزاهة هو احسن من يليق لوزارة الاوقاف !

واما امال رحمها الله فقد سرها كثيرا نشر الخبر وان الناس قد عرفت ان هناك كبراء — وبينهم وزراء — يحضرون حفلاتها الخاصة !

***

وبعد ذلك بنحو اسبوع وكنت اسير في شارع قصر النيل فالتقيتها وهي تخرج من محل لبيع الزهور

وتبادلنا التحية . وقالت هي من غير ان اسألها ...

— كنت اوصي على زهور يرسلونها باسمي لصديق كان في خطر الموت .. كان مريضا بالتيفود .. ولكنه نجا والحمد لله !

وكان طبيعيا ان اسألها من هو الصديق الذي كان في خطر الموت ؟

قالت : فلان !

وهو الشاب الذي كان انقذها من الغرق في حمام ستانلي باي وكنت اشرت اليه في صدر هذا المقال ...

وابتسمت هي في وجهي وقالت ..

— خلاص !.. صدقني والله العظيم خلاص ...

قلت : وهل انا سألتك عن شيء حتى تقسمي ؟..

ثم اكدت لها انني لم افكر بل ولم يخطر لي مطلقا ان افكر في هذا الموضوع ...

قالت وقد تجهم وجهها ..

— انت تحتقرني !

قلت : معاذ الله !

قالت : اذن تحترمني !

— يالها من اسئلة ! هل تسألين دائما كل من تعرفين وكل من تلقين اذا كان هو يحترمك .. او اذا كان هو يحترمك !..

قالت : انك تهرب من الجواب .

قلت : مفروض فيك وانت سيدة انك لاتعرفين الا الذين يحترمونك !

وقنعت هي مني بهذا الجواب .. وسار كل منا في سبيله !

* * *

ثم اجد في مفكرة الجيب بتاريخ السبت ٩ ديسمبر ...

سهرت آمال بعرض فارسات الى طائفة زهور ثم زارتني مساء وكان عندي عبدالله نجيب واحمد الالفي عطية ثم حضر علي امين وعبد الغني ابو سمرة وامضى الجميع السهرة عندي .

ويظهر انه كان آخر يوم من ايام المرض . او انني كنت في الواقع قد شفيت لانني وجدت في مفكرة الجيب بتاريخ اليوم التالي مباشرة اي الاحد ١٠ ديسمبر ...

اقمت حفلة في مسكني غنت فيها اسمهان وفريد الاطرش ومحمد عبد الوهاب ونجحت الحفلة جدا واستمرت الى الساعة الثالثة صباحا ...

وذكرت اسماء المدعوين وزوجاتهم المدعوات

في العدد القادم

الكبرياء في حياة اسمهان — كانت تعجب كثيرا بصوت ام كلثوم

الرجل الوحيد — يرحمه الله — الذي احبته اسمهان

ولابد ان اكون قد اتفقت مع امال في اليوم السابق اثناء زيارتها لي على اقامة هذه الحفلة ولو انني لم اذكر شيئا من هذا في تاريخ ٩ ديسمبر لانني كما سبق ان قلت في اول مقال لا ادون في مفكرة الجيب سوى عبارات مقتضبة سريعة ولكنها اشبه بالمفاتيح الصغيرة التي يمكنها مع ذلك ان تفتح الابواب .. ابواب الذاكرة ومغالق الذكريات !

وبعد ذلك بيومين اثنين اي بتاريخ الثلاثاء ١٢ ديسمبر وجدت في مفكرة الجيب ..

تناولت آمال الاطرش الغداء معي وبقيت حتى المساء . وكان يوم تجربة الغارة الجوية ونزلت واوصلتها الى مسكنها وكانت المدينة في ظلام دامس .

وبعد ذلك باربعة ايام اي في ١٦ ديسمبر وجدت ..

طلبت مني آمال ان ارسل لها بنوارا في حفلة ام كلثوم . ارسلت البنوار

هل معنى هذا اننا كنا تصافينا وارتضينا فيما بيننا صداقة او ودا من لون ما ؟

لا ادري . او لا اذكر . ولكنني اثبتني في مذكرة الجيب من يوم ١٦ ديسمبر فلا اجد شيئا حتى اصل الى يوم الاربعاء ٢٧ ديسمبر ...

كلمتني اسمهان بالتليفون ورددت عليها ببرود !

لعذا هو كل مادونته عنها في ذلك اليوم !

وهنا تلاحظون — كما لاحظت انا قبلكم — انني كنت اذكرها حينا باسم امال .. وحينا باسم اسمهان !

ولعل الفرق في استعمال الاسمين هو الفرق بين الرضا والغضب !

ولكن ماذا جرى اليوم حتى تركت اسم امال وعدت الى اسم اسمهان ؟...

ربما شيء حدث .. — منها لامني — في فترة حفلات عيد الميلاد ٢٤ ديسمبر وما تلاه !

ربما !.. وعلى كل حال فانا لم اعد القراء بان اروي لهم هنا كل شيء !

رأيت زوجها في بيروت

وكنت اعتدت في السنين السابقة ان امضي فصل الشتاء بين الثلوج في سويسرا . فهل اسافر الى سان موريتز برغم قيام الحرب في اوروبا ؟

قررت اولا ان اسافر لان ايطاليا لم تكن قد دخلت الحرب بعد (ديسمبر ١٩٣٩) ولان السفر بطريق البحر الابيض كان لايزال مأمونا الى حد ما

ولكنني عدت وعدلت عن السفر الى سويسرا لانني خفت ان تدخل ايطاليا الحرب فجأة ...

اين اذهب اذن ؟ واين اجد الثلوج ؟

الى لبنان وارز لبنان .. الذي يعلو نحو ثلاثة الاف متر فوق سطح البحر اي انه اعلى من سان موريتز باكثر من الف متر .

وكانت امال تعرف بسفري هذا . وكانت اوصتني ان اقابل في بيروت الدكتور يضا — رحمه الله — وان اطلب منه لها نسخة من اسطوانة كانت سجلتها وكان دخولها مصر ممنوعا بسبب قضية كانت رفعتها السيدة بهيجة حافظ ضد شركة بيضافون بخصوص الاغنية المسجلة في الاسطوانة المذكورة

والاغنية — او القصيدة — هي التي مطلعها « ليت للبراق عينا فترى » وطلبت مني اخيها رحمها الله ان احضر لها بقلاوة من محل الصمدي وحلويات من محل البحصلي !

وكان هذا قبل ٢٧ ديسمبر ... اي قبل ان ارد عليها ببرود !!

* * *

وغادرت القاهرة في يوم الجمعة ووصلت الى بيروت مساء السبت ٣٠ ديسمبر ونزلت في فندق سان جورج

وامضيت حفلة راس السنة في بيروت . وعرفني بعض كرام القوم وقد راوني جالسا وحدي الى مائدة صغيرة في ركن منزو في قاعة الحفلات فقاموا ودعوني للجلوس معهم ... ولبيت دعوتهم شاكرا . وكان منهم الصديقان السيد واصف عز الدين والاستاذ حبيب ابو شهلا .

وفي صباح اول يناير ١٩٤٠ — وكان المطر ينهمل وكأنه من افواه القرب — حملتني سيارة الى ارز لبنان .. ونزلت في فندق الارز وصاحبه ومديره احد كبار رجال الدين واسمه مونسنيور كايروز !

ولكنني لم اجد في ارز لبنان شيئا مما اعتدت ان القاه في مشاتي سويسرا من العناية والتنظيم خصوصا في تخطيط وتحديد مناطق الزحلقة على الجليد .. ولهذا لم اقم سوى اسبوع واحد ثم عدت الى بيروت .

وقابلت الدكتور يضا وكنا نمضي معا معظم الوقت ...

وذات يوم وقد عدنا الى فندق سان جورج لتناول معا طعام الغداء ...

وبينما نحن نجتاز بهو الفندق جذبني الدكتور برفق من ذراعي وهمس ..

— انظر .. الى اليمين .. هل رأيته ؟

وتطلعت الى حيث اشار وقلت :

— من ؟

قال همسا ...

— الامير حسن الاطرش ... زوج اسمهان .

واعدت النظر ... وبامعان ! وعجبت ... لماذا لم تحبه زوجته امال ؟

شاب . ربع القامة . اشقر . صارم المظهر الى حد ما ... وسيم وجيه . بل حلو التقاطيع ...

وفي عينيه حزن دفين !

وكان يسند رأسه بيد وقد شاعت عيناه في الفضاء !

وقال الدكتور يضا ونحن حول المائدة :

— اراهنك على انه يفكر فيها !

قلت : يفكر في من ؟

قال : في اسمهان . فهو يحبها حتى الان ! لقد تزوج ... ولكنه لا يزال يحب اسمهان ويحن الى اسمهان !

قلت : سمعت انها لم تحبه ؟..

قال : صحيح .

سألته : لماذا ؟

قال ... لانه احبها !.. احبها جدا .. وحبه هذا جعله ضعيفا امامها ! واسمهان لاتحب ولا يمكن ان تحب الرجل الضعيف !

(يتبع) محمد التابعي

خطاب من السيدة جدة فؤاد الاطرش تتحدث فيه عن حب الامير حسن الاطرش لمطلقته ايميلي او اسمهان وقد رأينا انه قد يصعب على القراء ان يحلوا رموز هذا الخط ولهذا ننقل الفقرات التي لها موضوعنا ولها علاقة بمقال اليوم وقد نقلناها كما هي مكتوبة بهجائها واسلوبها عن الشام .

حضرة ولدنا فؤاد بك الاطرش المحترم

تحية واحتراما انشالله تكونوا حائزين على الصحة والعافية التي نتمناها الكم وللوالدة المحترمة ولاخوتكم جميعا بكل ان . لاشك نحن تاخرنا بالجواب عليكم بسبب ما طرق علينا من المرض وقد ذهبنا الى جبل لبنان وقبل مغادرتنا من دمشق كنا حاكينا الامير بالتلفون واخبرناه عن التحرير المرسل منكم وحدثناه عن رجوعنا من اللبنان نذهب لعندكم للجبل وفعلا عندما عدنا من اللبنان طلعنا لعنده للجبل وجلسنا انا والامير (المقصود الامير حسن الاطرش) برهة ساعة زمانية بالحديث التي تذاكرنا به نحن واياكم . واول الحديث سألني عن اميليه (المقصود امال او اسمهان) وكميليه (ابنة اسمهان من الامير حسن) وعليكم وكانت دموعه تسيل كمثل المطر بقلب منكسر . ولما جئنا سيرة اميليه قال انا عايش كئيب في الدنيا وقلبي حزين عليها وقد كرر السؤال عن فهل اميليه تذكرني كما انا اذكرها التي لاتزال هي في بالي . والذي علمت انه غير ممنون من زوجته نظرا لخصالها (اي خصالها) السيئة وان زوجته كانت عندما شاهدت صورة ايميليه في الخزانة عنده مزقتهم في غيابه ....

الى ان نقول في ختام الخطاب : وان الامير افاد عند عودة البال سيأتي لمصر وانشالله تعود الماء لمجريها بخصوص الحكم اميليه .

١٠ ايلول ١٩٤٠ الداعية جدتكم ام يوسف

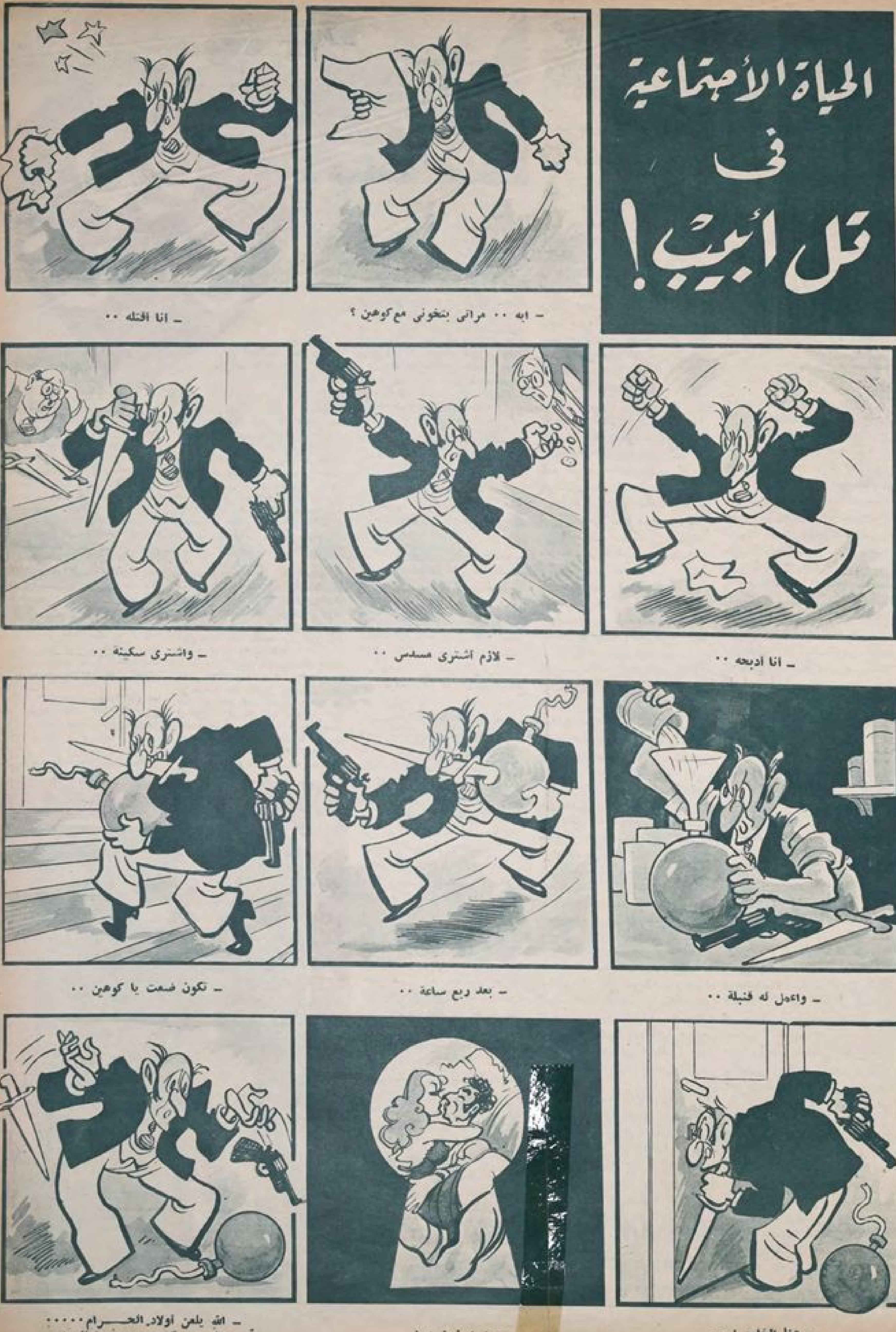

الحياة الاجتماعية في تل أبيب!
ـ ايه .. مراتي بتخوني مع كوهين ؟
ـ انا اقتله ..
ـ انا ادبحه ..
ـ لازم اشترى مسدس ..
ـ واشترى سكينة ..
ـ واعمل له قنبلة ..
ـ بعد ربع ساعة ..
ـ تكون ضعت يا كوهين ..
هنا الخاين ! ..
ـ الله يلعن اولاد الحرام .....
دي موش مع كوهين ..

الخادمة التي صارت سفيرة انجلترا

ليدي هاملتون

بقلم
أحمد الصاوي محمد

هذه حكاية كان لها شأن يذكر في مصير الامبراطورية البريطانية . ففي عام ١٧٦٥ ولدت « اما » ليون من اب حداد مات في عام مولدها . ومن ام عرفت في نابولي باسم مسز كادوجان . خياطة وطباخة في وقت معا ! وقد دخلت «اما» خدمة سيد انجليزي وهي في الثالثة عشرة من عمرها . وبعد عامين قصدت الى لندن مع امها وعملت خادمة في بيت طبيب . وقيل انها عملت بائعة في دكان . ثم ممثلة في مسرح لفترات قليلة ولكن يقينا انها اشتغلت عند الدكتور جراهام . وهو ذلك الدجال المعروف الذي اتخذ كافة الوسائل لاجتذاب المرضى او اهل الاوهام والعقل النفسية . وجعل من «اما» مثالا لالهة الصحة . فقد كان جسمها كانه منحوت من مرمر الاغريق القدماء . كانت اجمل امرأة في عصرها . ولم يخطئ الاميرال نلسون عندما سأل الله ان راها ان يشفق عليها من جمالها الساحر ! فقد لفت جمالها الرائع جميع الانظار حيثما حلت . وازداد عدد المعجبين بها . المتلهفين عليها .

ومع ان كل مايحيط بهما كان لعبا وعبثا ومرحا . فقد كانت قطرات من اليأس تساقط في قلبها . فتخاف المستقبل وتتوجس من الغد . حتى انها لا احست بوادر حمل حرام . كتبت الى شاب يدعى شارل جريفيل تقبله يوما بعض اعمالها : « سألتك بالله ان تكتب الي في اللحظة التي تتلقى فيها كتابي هذا وتدلني عما سيكون عليه امري ومصيري ... يا ربك ماذا انا فاعلة ؟ .. ماذا انا فاعلة ؟ » .

اما جريفيل فقد اعتزم ان يردها الى الصراط المستقيم الذي يتصوره . فحملها الى بيت خلوى صغير وعاملها بعطف شديد ورعاها مدى اربعة اعوام كما رعى طفلها الذي وضعته عنده بعدما حملته سفاحا من علاقاتها السابقة الطائشة .

ثم زهد فيها او ان عمه قد طمع فيها . ولم يكن هذا العم الا سير وليام هاملتون سفير انجلترا في نابولي .

ومع ان حياة « اما » قبل التجائها الى جريفيل كانت حياة عار واستهتار غير انها ما ان بلغت اليها «اما» واكرم مثواها حتى اصبحت اشد ما تكون اخلاصا له ووفاء مدة ماعاشا معا . ونال الحزن والقنوط منها عندما رأت نفسها مرة اخرى وقد زعزع كيانها وخرب عشها .

اما السير وليام هاملتون فقد كان من باحثي الآثار ومكتشفيها . وكان متعمقا في دراسة آثار الاغريق وفنونهم وكان يعبد كل ماهو قديم وعريق . فلما جاء في اجازة ليزور ابن اخيه صعق من جمال تلك الفتاة التي هي نصف خادمة ونصف خليلة . فاطلق عليها « ساحرة التلال الساحرة » . فقد كان مجنونا افريقيا على نحو غريب رائع . وخيل اليه انها من

> « ليت الله يشفق عليك من جمالك الساحر ! »
> « نلسون »

وهي تلك النماذج الحبيبة الى فؤاده فضلا عن كل ماحوله وعن كل ماجاء له في انجلترا وحصر انجذابه وشغله بعينيها النجلاوين الزرقاوين الرماديتين العميقتين باهدابهما الطويلة المكحولة بالسواد كحلا ربانيا ... وبهرته فيها غدائر شعرها الاحمر كالنار والذهب والنحاس معا . وقد تدلت الى ما تحت وسطها تغمرها حتى عجزها . اما بشرتها المعجونة من ورد وياسمين فقد كانت تشرق بنضرة لا شبيه لها . فاوصى الفنان المشهور « رومني » بان يصورها له على نحو جنية من عرائس الغابات . قبل عودته الى نابولي وقد جلست «اما» للمصور رومني لثماني جلسة واوحت الى هذا الفنان المبدع باجمل تصاويره . كما الهمت فيما بعد الاميرال نلسون اعظم فتوحاته !

انها لم تكن امرأة جميلة فحسب ، ولكنها كانت تحمل في قلبها قبسا من النار الخالدة تشعلها وتملؤها حماسة ، فتتحمس للشئون العظيمة وتلهم من حولها العظمة والسمو .. بل انها خلقت لتخلق عظماء الرجال !

لقد جعلت من الفنان انسانا خالدا بما سجله من تعبيراتها الرائعة في اشكالها المتعددة وهانحن نرى الى جنب هذا الكلام احدى صورها من ريشته ، فنجد آية التعبير في غاية من التأثير اذ جعل جمالها ، او جعلت جمالها ، ليس مجرد الوان زاهية على خرقة بالية : بل كان نورا يشع من عينيها وضياء ينضح من جبينها وابتساما يتألق في ثغرها ، ولهبا يتأجج في شعرها .. فهي جديرة بان تكون من آلهة الجن او ملائكة الانس او مزيجا منهما عجيبا

كان قد مضى وقت طويل قبل ان تدرك « اما » ان صاحبها جريفيل يفكر في الزواج من امرأة غنية ويتلهف على الخلاص منها . وبالطبع لم يكن يخطر لها اذ قبلت دعوة عمه سير وليام هاملتون ان تكون محظية السفير لولا ما رأته من شدة تعلقه بها وتقديره لها .

وكانت قد وصلت هي وامها في عام ١٧٨٦ الى دار السفارة في نابولي لزيارته . ويقينا لم يكن هناك حب غير انه شعور بعرفان الجميل قد خلق عاطفتها نحوه ، ان الجميل عند « اما » شيء عظيم فقد كانت برغم اخطائها وعيوبها كلها صديقة مخلصة وروحية متحمسة لا تنسى ابدا من يسدى اليها يدا او يصنع معها معروفا . وهاهي ذي الآن تجد نفسها محل الاعجاب وقد اصبحت نجما في سماء الهيئات السياسية ، وكوكبا من كواكب المجتمع الدبلوماسي الذي لايعلم كثيرا عن ماضيها ويتغاضى !..

وسرعان ماتعلمت الكلام باللغة الايطالية ، ودرست الرسم والموسيقى ، وفتنت المعجبين العديدين بها بشجي صوتها وانيق مظهرها ورقة معشرها . وكانت تعرف كيف تلبس لكل حال لبوسها ، وتؤثر تأثيرها .

كانت ، مثلا في الحفلات الخاصة ، الى جنب الغناء والعزف ، ترتدي ثوبا ابيض وتضع « شالين » من لونين مختلفين ، تتعبير عن الحزن او الفرح ، وعن الهوى او الصفاء ، وعن الدهشة او الغضب ، وعن اليأس او الامل . وكانت تتنقل بهذه التعبيرات والتأثيرات من واحدة الى اخرى بسرعة مدهشة . فهي تارة ربة الشعر ، وهي تارة ربة الحب وهي تارة تمثل مريم العذراء البتول . لقد كانت فنونها التمثيلية البارعة في صالونات نابولي الملكية ، او سفاراتها الاجنبية من الروعة والاتقان بحيث حدث يوما ان رآها قسيس وهي تمثل سيدتنا مريم فارتمى جاثيا على ركبتيه وقبل قدميها ، واعلن والدموع تنهمر من عينيه انها لا ريب معجزة الهية او نفحة ربانية حلت الى هذه الارض لتبلغ رسالة خفية !

وكذلك رأيناها تنسج على منوال السير وليام هاملتون تقربا اليه فتكون له خير رفيقة تدرس مايدرسه وتبحث مايبحثه حتى تنال الحظوة عنده وتحسن لقاء اصدقائه العديدين الذين يترددون على قصر سفارته ..

وفي عام ١٧٨٩ جاءت الدوقة ارجيل وهي بنت عم السير وليام الى الجنوب لتستشفي فبهرت من جمال « اما » وسحرها وتعلقت بها واقنعت السير وليام بان يتزوجها وهو ما حدث في ٦ سبتمبر ١٧٩١ في كنيسة ماريلبون . وقد قصد الى لندن لينال موافقة الملك على زواجه بها ، وكانت دون ذلك عقبات ، ورفضت ملكة انجلترا ان تستقبل السفيرة الجديدة، غير ان المجتمع الارستقراطي كان كريما وتآلف فيه « اما » وتحدثت يوما الى الفنان رومني مصورها عن سير وليام بقولها : « ... زوجي العزيز ، العزيز الذي رد على عقلي الصفاء ، وكرمني ، ورفع من قدري ، وفعل ماهو اكثر من ذلك كله اذ اغدق على من صباه براءة العيش وهناءة القلب »

وبعد عودتها الى نابولي قدمت الى البلاط واحسنت ملكة نابولي استقبالها واكرمت وفادتها ومالبثتا ان صارتا اعز صديقتين حميمتين . بل ان صداقة ملكة نابولي كان لها اعظم الاثر في حياة « اما هاملتون » وبادلتها « اما » حبا بحب وولاء بولاء .

والحق ان المؤرخين اذا ماعرضوا لهذه الصداقة بين ملكة بنت امبراطور وبين خادمة بنت حداد وطباخة حكموا بان تأثير هذه الاخيرة كان هو الاعظم ، وان شخصيتها كانت هي الابرز والاقوى !

ولقد تنازع المؤرخون في امرها واحتاروا في تكييف خطوط سيرها وتفننوا في التنقيب عن آثارها ، غير ان واحدا منهم اتى بما لم يأتوا به اذ اعتمد في تصنيف سيرتها على الرسائل التي اكتشفت حديثا ، منها او اليها او عنها فالقت النور على عدة مسائل كانت مازالت ملتبسة غامضة .

فكثيرا ما انكر عليها المؤرخون انها ادت الى بلادها خدمات عظيمة . اما الآن فنحن نرى الدين المعلق في عنق وطنها لها ! فالصداقة الوثيقة التي جمعتها بملكة نابولي قد جعلتها تدرك المتاعب التي تحيط بالعرش ، فتحملها ، بحماستها الفطرية وحرارتها الطبيعية ، على التبشير بانجيل جديد في شكل محالفة انجليزية تكون هي وحدها طريق الخلاص .

لقد كان مركز نابولي وصقلية محفوفا حقا بالاخطار ، فان الفرنسيين قد غزوا ايطاليا وكان اليعقوبيون مشغولين في نابولي باعداد الثورة . وكانت اسبانيا مذبذبة بين فرنسا والحلفاء وتميل في تأرجحها الى الاولى . اما النمسا فقد وقفت في جمود وبرود ، واما بريطانيا العظمى فقد كانت بمراكزها كسيدة البحار هي وحدها الكفيلة بالمحافظة على سلامة مملكة نابولي .

اما الملك فردناند الجالس على عرش نابولي فقد كان من اسرة البوربون ، وكان رجلا كسولا خاملا ... وشائع القربى بفرنسا واسبانيا . واما زوجته ماريا كارولينا فقد رأت نفسها وقد تحجب عنها النمسا مسقط رأسها ، وقد تحولت اشد تحولا ... عن فرنسا نظرا للآلام التي عانتها اختها « ماري انطوانيت » ، فضلا عن انها تتوجس خيفة من حركات اسبانيا ولا تأمن لها ... وعلى هذا كله كانت على استعداد لان تكون في صف المحالفة مع انجلترا .

وكانت امرأة ذكية ذات تأثير واسع ، واصبح من حقها ابداء الرأى في سياسة المملكة منذ ما وضعت ولي العهد للعرش . وقامت باصلاحات عديدة وكانت محبوبة من شعب نابولي الذي انقسم الى قسمين ، حزب الملك وحزب الملكة

وهاهي ذي « اما » وقد اصبحت لحزب الملكة القلب النابض ، والفكر الموجه ، والرأى السديد ، فاذكت في فؤاد الملكة الميل الى الانجليز وعملت عملا متواصلا في سبيل الحلف الانجليزي بل انها صقلت زوجها السير وليام الذي كان عالما ، فجعلت منه سياسيا ماهرا . لذلك لاعجب اذا جاء الاميرال نلسون الى نابولي في سبتمبر ١٧٩٣ بعد تسليم « طولون » فوجد هناك محرابا تتضوع منه رائحة البخور والعطور ، وكاهنة عظمى تنتظره لتعزف له المزامير ! .. فهو لم يكن عند « اما » البطل الظافر الغوار الذي يعد العدة ليحطم في البحر قوة نابليون فحسب ، بل انه كان عندها ايضا ذلك الذي سيخلص نابولي ويحقق وعدها ويبرر المزايا التي عقدتها على المحالفة مع انجلترا .

ولم يلبث نلسون ان صار صديقا حميما للسفير وزوجته وقد نزل ضيفا عليهما . وكذلك فتن به السير وليام وفتنت به « اما » افتتانا اشد خطرا وابعد اثرا ، لما اوتيه من شخصية جذابة وراحوا لائذين يتراسلون

انهم لم يلتقوا مرة ثانية الا في عام ١٧٦٨ عندما القت سفينة امير البحر مرساها في جزيرة ديري على مقربة من ديري اذ كان نلسون يبحث عن الاسطول الفرنسي لمقاتلته . وكانت شدة الصعوبات القائمة في وجهه استحالة الوقوف في مياه صقلية وتزويد أسطوله منها بالمؤن طبقا لمعاهدة ملك نابولي مع فرنسا التي تحظر عليه ان يسمح لاكثر من اربع سفن بدخول اى ميناء من الموانىء الواقعة تحت سيادته وبعث نلسون برسولين الى نابولي ليحاولا تذليل هذه العقبة وتبرير دخول الاسطول الذى انما جاء ليحارب من اجل حماية مصالح نابولي نفسها !

فتردد الملك . وعندئذ تدخلت « اما هاملتون » والتقت في الملكة بحيث بعثت اليه جلالتها « امرا على بياض » وخولته ان يفعل ما يراه وبعثت « اما » بالرسالة الى نلسون موصية اياه : « ان يطبع قبلة عليها » فأجاب نلسون بان طبع قبلة على خطاب الملكة على امل الا يلبث حتى يقبل يدها ، وعلقت « اما » على هذا الخطاب بالعبارة التالية :

« تلقيت هذا الخطاب بعد ما ارسلت خطاب الملكة الذى يسمح باستقبال سفننا في موانئهم ، لان الملكة قررت ان تعمل على رغم معارضة الملك الذى لا يريد قطع صلاته بفرنسا وكان اسطولنا على ذلك سيضطر الى الالتجاء الى جبل طارق ليرسو هناك .

ولو ان هذا وقع لما كانت هناك معركة « ابو قير » التى انتصرنا فيها » .

ومن البداهة ان هذه الخدمة كانت جليلة القدر عظيمة الاثر ، وقد اتاحت للاميرال نلسون الفرصة لكسب معركة النيل الكبرى « ابو قير » وهى معركة كان لها شأنها عند الانجليز وفي الميزان الاوروبي الدولي كله ، لانها حطمت قوة نابليون في البحر . وكان من تأثيرها المعنوى ان هذا الانتصار قد شجع خصوم فرنسا ومن ثم لم تشهد نابولي من الفرح والمرح مثلما شهدته في تلك الايام .

وعاد نلسون الى نابولي بطلا عظيما بعدما فقد ذراعه في المعركة التاريخية وشبك بدبوس كمه في معطفه وحجب عينا اصابها العور بربطة سوداء . ان معبود الشعب قد عاد متوجا باكليل الغار يهتف له ، وعلى رأسه ملك وامة معترفان بالجميل وقد تخلصا من مخاوف اعتداءات الاسطول الفرنسي . وقد وصف نلسون لزوجته الاحتفاء بوصوله في رسالة طويلة . اما هي فقد القت بنفسها على ذراعه المقطوعة وهى تصيح في لهفة وجزع وحسرة ومحبة : « آه يا ربي ! أهذا ممكن ؟ » . وكانت قد خفت الى الملتقى قبل الملك الذى مالبث ان تبعها وصافح البطل على ظهر سفينته ، ووصفه بانه حافظه ومنقذه . غير ان امير البحر كان اشد شغلا بأميرة قلبه الفاتنة « اما » وكان مما كتبه الى زوجته : « ارجو يوما ما ان ابتهج بان اقدم اليك الليدى هاملتون فهى من خيرة نساء هذا العالم وهى تشرف جنسها . »

اما رأى الليدى نلسون في هذا المديح والاطراء ... ان نحزره اذا عرفنا ما تنطوى عليه قلوب النساء من الغيرة الآكلة .

كان نلسون بطلا بطبيعته ، ووطنيا متحمسا ، كانما يحس دائما بمصيره العظيم وقدره المكتوب وجلال رسالته . وقد وجد في « اما » مخلوقة تميل اليه وتحنو عليه وتتحمس له وتعجب به ، وهى امرأة حريصة على سمعة وطنها حرص كثيرين آخرين على مصالحهم المادية فاشعلت نيران حماسته ، وادت في الخفاء لبلادها خدمتين عظيمتين احداهما رسالة الملكة الى مكتب الاسطول الانجليزى من الرسو في ميناء (سيراكوز) والاخرى هى الحصول على صورة من خطاب خطير بعث به ملك اسبانيا معلنا محالفته مع فرنسا ، وبادرت بارسال هذه الصورة الى لندن . وهكذا انتصرت هى وصديقتها ملكة نابولي ، وبعثت الى نلسون بهذه الرسالة :

« قالت لي الملكة امس : « انني كلما زدت في الامر تفكيرا ، زدت له تقديرا واحس بمبلغ اعترافي بالجميل نحو هذا المحارب المجيد نلسون الى حد يجعلني اجثو عند قدميه واقبلهما تقبيلا ! » واني انا « اما هاملتون » وهى ملكة نابولي وانت يامن تعرفنا كلتينا وتعرف مبلغ الشبه بيننا في امور كثيرة تستطيع ان تتخيلنا ونحن نتحدث عنك . فنحن نستغرق في مزيج من عبارات التقدير والاعجاب والطرب والفرح ، ونختم حديثنا بانه ليس ثمة أعظم ولا أروع مما وقع ؛ وان بطلنا ليس ابرع منه ولا اشجع ! » .

اما نابولي التى تخلصت من مخاوف الفرنسيين في البحر فقد هددتها الآن جيوشهم في البر فضلا عن الثورة التى تغلي فيها . وقد حذر نلسون الملك بانه امام امرين لا ثالث لهما فاما ان يتحدى الفرنسيين ويحاربهم واما ان يرضى من الغنيمة بالفرار . فآثر الملك الهرب . وحمل نلسون العائلة الملكية الى « بالرمو » وكانت تلك المدينة لا تزال على ولائها لهم . وفي صحبتهم السير هاملتون وزوجته « اما » التى اوقفت نفسها على خدمة الملكة والعناية باطفالها وقد قضى منهم ولد صغير في السادسة نحبه وهو في حضنها .

وفي ٢٤ يناير سنة ١٧٩٩ أعلنت في نابولي الجمهورية . وفي صيف تلك السنة اعيدت الملكية ، وامر نلسون بان يصلب الضابط البحرى كاراتشيولو الذى خان العهد على سارية سفينته ويشنق ، تمثيلا به ، بعد اطلاق النار عليه ثم يلقى به في البحر . ويرد البعض هذه القسوة من نلسون وسجلها ضده آخرون وادعوا ان ليدى هاملتون هى الموحية بها حتى انهما — كما قيل يومئذ — قد شاهدا جثة الضابط المقتول المشنوق المغرق وهى تشق العباب وترتفع فوق امواج البحر وتحدق فيهما بعينيها الزجاجيتين ! ..

ولما كان نلسون هو العامل على اعادة الملك الى عرشه ، فقد كوفىء على خدماته بمنحه دوقية برونت واعطائه سيف الشرف واقامة حفلات ملكية وشعبية تكريما له .

ليدي هاملتون

وآن الاوان لعودة آل هملتون الى انجلترا فسافروا في صحبة

يظهر من رسائله الى « اما » وفيها يدعوها ويصفها بانها ... زوجته

الجوع والمرض والبؤس في غرفة

ـ لو كنت وزير معارف .. كنت لغيت الدروس من المدارس

ـ حضرتك غلطت ونسيت مراتك عندي واخدت العصايا باعتي

ـ انا عاوزه الاسعاف بسرعة .. حماتي تعبت وشربت الدوا بدال ماتشرب السم

ـ لازم تعلق الترمومتر ده في بقك نصف ساعة .. لغاية ما اكشف على جوزك

الجيل الجديد
ـ ازاي واحد في سنك لسه مابيعرفش يشرب سجاير

المذيع ـ سنسمع الآن محاضرة في مضار الحبوب

(سيحكم بالاعدام على كل من حرز متفجرات)
الزوجة ـ موش لازم قنابل حطها تحت سرير حماتي !

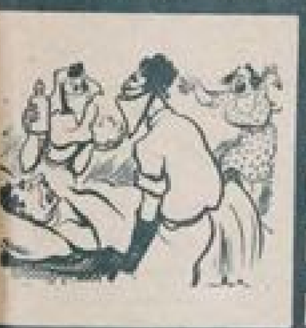

الدكتور ـ مالكش وصية ؟
المريض ـ عاوز ادفن بجوار قبر حماتي الي والله هنال !

ـ انا باحبه صحيح ... انما باحب السما اكثر !

إضحك مع آخرساعة

قاموس آخرساعة

البرنامج : الورق المفضض الذى يرميه السياسى بعد أن ياكل حلاوة السلطان !

الزعيم : ماكر : يعتمد على سذاجة أنصاره !

السياسى : زعيم فشل فى ان يكون وطنيا !

الحزب : اسم مستعار للرئيس !

الحكم : خاتم سليمان الذى لا يستقر فى يد واحدة !

الحكومة : غرفة استراحة للمعارضة !

المعارضة : غرفة انتظار .. للحكم !

المفاوضات : احاديث ودية للمدافع !

المعاهدة : ورقة يحترمها الضعفاء ويمزقها الاقوياء !

لاظوغلي : موقف لاجل خمس سيارات و ٥٠ مستوزرا !

فتوات باب الشعرية يحتلون مجلس الشيوخ

الصل بعلم فتوات باب الشعرية ان اعضاء مجلس الشيوخ يعارضون فى رغبة الشعب فى فرض الضرائب التصاعدية على الدخل وتحقيق العدالة الاجتماعية فاحتلوا مقاعد الشيوخ وعلدعى مضبطة الجلسة الاولى

شكوكو باشا : فتحت الجلسة والكلمة لسعادتى

هتافات : نموت ويحيا شكوكو ... لا رئيس الا شكوكو ..

شكوكو باشا : سمع ! هس حضرات الجدعان المحترمين . الدستور يقضى بان تقسموا اليمين قبل ان تبداوا اعمالكم . ولذلك سينادى السكرتير اسماء حضرات الجدعان المحترمين بترتيب المدد التى قضوها فى السجن

السكرتير : المعلم دقدق باشا

دقدق باشا : على الطلاق لأدى اعمالى بالذمة والصدق والفهلوة كمان

السكرتير : الفريق ابو سريع باشا

ابو سريع باشا : وحياة العيش والملح ومقام السيد البدوى ح احترم الدستور اكتر من الواد دقدق .

السكرتير : المعلم ابو دومة باشا

ابو دومة باشا : وتربة ابويا ، وحياة دى النعمة ح احط «الساطور» على راسى ؟

وبعد ان اقسم حضرات الشيوخ المحترمين اليمين ، انتقل المجلس الى جدول

شكوكو باشا : لاحظ السكرتير ان الحكومة غير ممثلة .. تحبوا نجيب مين يمثل الحكومة ؟

اصوات : موش عاوزين حكومة ياعم !

شكوكو باشا : سيمثل الحكومة دولة الشاويش عبد الباسط !

اصوات : وليه بس ؟! خلينا على حريتنا !

يدخل الشاويش عبد الباسط ويجلس فى مقاعد الوزراء، وسط عاصفة من الصفير

الشاويش عبد الباسط : الحكومة تطلب الثقة !

اصوات : يعنى ايه ؟

شكوكو باشا : اقترح منح دولة عبد الباسط باشا تعريفة زيادة !

(تصفيق وهتاف)

شكوكو باشا : والآن نبحث مسالة الضريبة

دقدق باشا : ضريبة الرز ؟

شكوكو باشا : لا ... ضريبة الحكومة

ابو سريع باشا : يعنى الشلن اللى بياخده العسكرى من تحت لتحت !

شكوكو باشا : لا .. ضريبة الدخل اللى على الاغنياء لتحقيق العدالة الاجتماعية ..

اصوات : يحيا العدالة .. يحيا العدل !

شكوكو باشا : معنى العدالة الاجتماعية انه لما يكون عندك عزبتين تاخد لنفسك عزبة وتعطى للحكومة عزبة .. ولما يكون عندك قصرين تاخد قصر ، وتعطى الحكومة قصر .. ولما يكون عندك بنكين تاخد بنك وتعطى الحكومة بنك !

هتاف ـ نموت وتحيا العدالة الاجتماعية

شكوكو باشا : ولما يكون عندك اقتين حشيش .. تاخد لنفسك اقة حشيش وتعطى الحكومة اقة حشيش !

ابو سريع باشا : حكاية الحشيش بتحصل .. الشاويش عبد الباسط لسه واخد منى درهمين حشيش !

الشاويش عبد الباسط : انا اطلب عرض الثقة من جديد

ضجة واعتراضات

شكوكو باشا : لا ... مافيش شرابط ... هاتوا للحكومة واحد قهوة !

الضجة تستمر وتزداد، دولة الشاويش عبد الباسط ينسحب وسط العاصفة ...

شكوكو باشا : الحكومة الآن غير ممثلة ترفع الجلسة الى حين العثور على شاويش آخر

بدون تعليق

أرشيف صاحبة الجلالة

كريم ثابت بك

عمره ٤٥ سنة ، امضى ٢٥ عاما فى الصحافة ، اصدر مجلة العالم وعمره ٢٣ سنة فكان فتحا فى عالم الصحافة الأسبوعية .

اكتشفه الملك فؤاد وقربه ، وكان الصحفى الوحيد الذى صحبه فى رحلاته عام ١٩٢٧ الى الخارج .

متزوج من كريمة الصحفى الكبير المرحوم سركيس صاحب مدرسة السخرية فى الصحافة المصرية ، ورزق منها ابنة واحدة .

والده صحفى ، وجده لامه صحفى ، وكل اسرته متصلة بالصحافة .

ترك مستقبلا صحفيا لامعا ليشغل وظيفة فخرية بغير مرتب ، وهى وظيفة المستشار الصحفى لديوان جلالة الملك .

مخبر ممتاز ، يعرف انباء واخلاق وعادات الساسة فى الخمس والعشرين سنة الاخيرة ، يبدو عليه انه لا يعرف شيئا ولكنه يعرف كثيرا !

الذين عرفوه احبوه ! والذين لم يعرفوه لم يحبوه !

قلوب فى البريد

الصبية .. والشيخ !

زوجها والدها منذ اربع سنوات بعد خروجها من المدرسة مباشرة من زوج يكبرها بكثير طمعا فى غناه . وقد انجبت منه طفلة وهى الآن فى العشرين من عمرها ليس بها أى عيب . وقد حاولت ان تفهم زوجها ان لها حقوقا لكنه لم يسمع منها . فحاولت ان تجد سعادتها بين طفلتها وصديقاتها ولكنها فشلت ايضا . فهى تشعر بانها فى حاجة الى زوج شاب يسعدها وتسعده . ليس كهذا الزوج الكهل الذى لاهم له فى الحياة سوى جمع المال . يقضى يومه كله فى عمله ثم يعود فلا يكلمها الا عند الضرورة . وقد حاولت ان تحبه ففشلت ايضا . وطلبت منه الطلاق مرارا فرفض رفضا باتا . وتقول :

« لذلك تجدنى فى ربيع العمر وليس بى اى عيب اشعر بحرمانى الشديد من الحنان والكلمة الطيبة ، ولى استطاعتى ان اخرج واحصل مابدا لى بغير علمه ولكن ضميرى حى لايرضى المعصية . وعندى ايمان بالله وبه استعين على ماانا فيه من شقاء بالصبر والصلاة . لكن كاد صبرى ينفد .. اريد ان اتزوج شابا مثلى ولو فقيرا . ليس له عمارات زوجى بدلا من هذا الجحيم .. والى ساهر منتظرة اذا على الحل على هذا السؤال »

ا . ع - بالقاهرة

هذه شكوى تتردد كل يوم على مئات الالسن ولانستطيع ان نشجع فيها بالطلاق مادامت السيدة التعسة لاتعرف ماذا تصنع غدا . لا سيما بعدما تعودت على نوع من ترف المعيشة مع رجل غنى . ونحن ننصح لها بان تشغل نفسها بدروس فى الموسيقى او التطريز او شغل الابرة والمطالعة . وتتخذ من شهواتها الكبرى لعل الله يقضى بعد ذلك امرا وتتذكر ان الفراغ هو عدو المرأة الاول . فلابد ان تشغل فراغ ايامها بعمل يسلى او فكرى يسليها ويعزيها .

الزواج والحب

جمعنا اجتماع فى احد الاندية الاجتماعية . كان قوامه جمعا من الزملاء والزميلات من خريجى كلية الآداب . ووجدنا انفسنا فى نقاش عجيب يدور موضوعه حول : ايهما افضل : الحب قبل الزواج ، ام الحب الذى يتولد بعد الزواج ؟

وانقسمنا الى فريقين . كل يحشد وجهة نظره فى حماسة ، ويؤيد رأيه بالبراهين تارة وبالامثلة الواقعية طورا آخر .. ولما لم نصل الى راى يقنع الجميع اقترحت احدى الزميلات ان نشركم فى هذا البحث باعتبار ماكان لكم من باع طويل فى بارس وغيرها . وان حبكم لكم خير طريقنا الطويل بحلا من المناقشات التى لاطائل تحتها ...

وكان ان رضى الجميع بهذا الاقتراح . ووقع الاختيار على لكى افتكر ذلك وانا باسمى ان انزل الى ميدان النقاش مدللا برايكم وجميع

كل هنا يعد على ثقة من انتصار ذلك حسبه ان يحسم الرهان ...

م . ا . ع .

ليست العبرة عناكب الرهان او خسارته . انما العبرة بان تكسب نصيبك من الحياة . بان توجه هذا النصيب وجهة الخير والمحبة والتوفيق فالحب قبل الزواج ليس فى مقدور كل انسان . ولو امر كل شاب وشابة على الحب قبل الزواج لما تزوج احد . ولازدادت سوق الزواج كسادا

انما يكفى ان يحدث « استلطاف » وهو الذى يتولد عادة من الانسجام فى الآراء والافكار والتناسب فى المركز المادى والادبى .

اما الحب الذى يتولد بعد الزواج فهو ايضا رهين بارادة الله . وهو سيتولد حتما بين الزوجين مادام الانسجام الذى ذكرنا بادئا موفورا بين الخطيبين

فاذا حدث احدكم . فى كلية الآداب مثلا . صاحبته ووجد تجاوبا فكريا وروحيا . فليقدم ولا يخف مادام التناسق موفورا ايضا فى الوسط العائلى ...

بين الحب والاستشهاد

هو شاب وسيم الطلعة . عنده سوار قريب . متجدد . سريع . او يحب النساء الجميلات على الاطلاق فلايمضى بفتاة عذراء الوسيمة حسناء الا حتى قلبه لها ونشعر بهيامه بها ونسى سابقتها ثم تأتى الثالثة فتطرد الثانية ثم تأتى الرابعة فتمحو ذكرى الثالثة . وهكذا دواليك ..

فهل هناك حل لهذا المشكل . او دواء يشفى من هذا البلاء ؟؟

عاشق بدسوق

انت تسمى حبا وعضات الاشتهاء التى تلمع كالبرق ثم تنطفئ كالبرق فلا يا سيدى « العاشق » المستهام . انت لاتعرف العشق .. ان العشق هو الفناء فى المعشوق وان الحب هو الفناء المحبوب بالنفس والنفس وقد اخدع انك حتى الآن لم تلق الا فتيات طائشات ونساء مستهترات . سريعات القبول ... ولو انك لقيت فتاة ابية او سيدة كريمة لردتك وعلمتك معنى الحب . فارتفعت عن تلك المرتبة الدنيا الى

لاتستطيع النهوض منها . ان الحب شىء اعظم واجمل وانبل مما يخطر فى بالك .. ان الحب يرفعك ولا يخفضك . ويعزك ولا يذلك .. انه الهناء السرمدى .. لذلك نصف انت نفسك مالست فيه من الشهوات بانه حب !..

المائة فدان

انا شاب فى الرابعة والعشرين . خريج جامعة فؤاد الاول . واشغل وظيفة محترمة . احب بنت عمى وتحبنى حبا عنيفا لا امنى من ورائه الا احياة زوجية سعيدة كما اتفقنا سويا . مع العلم بأنى اكبرها بست

سنوات .. غير ان والدى ووالدها للاسف يعارضان بشدة فى ذلك ويهددانى بحرمانى من الميراث الذى الا ان بنت عمى فقيرة . وابنة رجل . متقشف أى - فقير . بينما والدى تاجر الرزق من الحرب واصبح يملك مائة فدان .. وهما يرغبان فى زواجى من فتاة غنية ليس بينى وبينها أى انسجام روحى ..

ف . س . بلبيس

انت لست مخطئا فى تمسكك ببنت عمك . فما اكثر الازواج التعساء الاشقياء من اصحاب المائة والمائتين والالف فدان . ان الفدادين توفر الراحة ولكنها لاتجلب الهناء كله ، واذا تعارضت مع سعادتنا التى نحن على ثقة من تحقيقها فى ظل الانسجام الروحى فلتبد الفدادين بكل احتقار ، ولنجاهد ونجاهد لنعيش العيش الهنى فى ظل الكفاف والكفاح ..

قلب مجروح

امتحن معلوماتك

١ - اول وظيفة شغلها معالى مصطفى مرعى بك وزير الدولة هى :

ا - وكيل نيابة

ب - افوكاتو عمومى

حـ - مستشار ملكى

ء - نائب عام

٢ - بدأ المستر ترومان رئيس الجمهورية الامريكية حياته العملية :

ا - بائع سيارات

ب - بائع كرافتات

حـ - بائع اسهم وسندات

ء - سمسار فى البورصة

٣ - ليلى مراد للسينما اكتشفها

ا - محمد عبد الوهاب

ب - بهيجة حافظ

حـ - يوسف وهبى

ء - محمد كريم

٤ - عبد العزيز فهمى باشا اول وظيفة شغلها بعد حصوله على ليسانس الحقوق :

ا - ناظر مدرسة

ب - معاون ادارة

حـ - وكيل نيابة

ء - مأمور مركز

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات - فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

- ايه الشياكة دى كلها يا اختى .. هى اجوزت واحد مليونير والا ايه ؟
- لأ يا اختى .. دى أصلها اشترت كل جهازها من محلات شملا ..

إذا دخلت روسيا الشرق!

صفحة ٤

٣٠ مليما

حكيمات الأوقاف لا ياكلن إلا العيش الفينو !

وقع ديوان المحاسبة في حيرة شديدة عندما اكتشف ان ثمة تفاوتا كبيرا بين مقررات الاغذية المخصصة لحكيمات واطباء المستشفيات التابعة لوزارة الاوقاف ومقررات الاغذية بمستشفيات وزارة الصحة

والعجيب في الموضوع ان وزارة الاوقاف ، وهي وزارة فقيرة بالنسبة لوزارة الصحة تجود على حكيماتها واطبائها بمقررات تزيد كثيرا على مقررات وزارة الصحة حتى تبلغ الزيادة مقدار الضعف في بعض الاصناف ، بل انها تجود عليهم باصناف تحرمها منهم وزارة الصحة !

وكان اول ما اخذه ديوان المحاسبة على وزارة الاوقاف انها تصرف للحكيمات والاطباء الخبز الفينو بدلا من الخبز البلدي دون ان يكون هناك مبرر ظاهر لذلك

ولاحظ الديوان كذلك ان وزارة الاوقاف تصرف لحكيماتها مربى (٤٠ جراما) ودقيقا (٣٠ جراما) في حين ان وزارة الصحة لا تصرف لهن ولا للاطباء مربى أو دقيقا

اما مقادير البطاطس والشاى والبن التى تصرف لحكيمات الاوقاف واطبائها فانها تبلغ ضعف المقادير التى تصرف في وزارة الصحة

وهكذا الحال في باقي الاصناف من لحم وخضر ومكرونة وارز وجبن وفواكه .. فان مقررات وزارة الاوقاف فيها للحكيمات والاطباء تزيد بنسبة كبيرة على مقررات الصحة

وقال الديوان لوزارة الاوقاف ان الامر يقتضى عدم التفرقة بين مقررات الاغذية التى تصرف لاطباء وحكيمات مستشفيات وزارة الصحة وتلك التى تصرف لزملائهم وزميلاتهن بمستشفيات وزارة الاوقاف .. لانه لا يوجد في الدولة خيار وفقوس .. بل فقوس فقط !!

بختك هذا الأسبوع

٨٣ سنة

عزيز عزت باشا
من مواليد ١٠ فبراير ١٨٦٦

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● انك في حاجة الى الراحة والاستجمام .. والنزهة بنفسها بعيدا عن الناس والمضايقات لتريح أعصابك .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سيفضى اليك صديق بمسألة هامة، فحاول ان تكون صريحا معه لان الصراحة واجبة في هذا الظرف بالذات

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● انت مقدم على اتخاذ خطوة هامة .. تمهل قليلا وفكر مرتين حتى لا تندم فيما بعد .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستسافر الى رحلة جديدة تعود عليك بفائدة كبيرة وتعود منها بافكار جديدة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● لاتقابل كل شيء بالتجهم والعبوس وحاول ان تبتسم فالحياة قصيرة جدا ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ان المشكلة المالية التى تقلق بالك ستسوى قريبا دون ان تدخل منك .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● حاول ان تقتصد قليلا في عواطفك .. وان تواجه مشاكل الحياة باسلوب واقعى .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● انك تشغل بالك بامور كثيرة لا اهمية لها .. تفرغ لعملك وفكر في مستقبلك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ان حديث الناس والقيل والقال سخيف فلا تهتم به ولا ترتب عليه قراراتك .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● انك حائر .. ومتردد .. احزم امرك واختر الطريق الذى تريده لتحقق امانيك

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● انت مقدم على مشروع ضخم يتطلب جهدا كبيرا فركز كل اهتمامك فيه .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ان الشيء الذى تنتظره سوف يتحقق قريبا جدا .. فكن على استعداد .

هل تعرف بلادك ؟

ليس هذا المنظر لوحة خيالية ... ولم يصعد المصور الى السماء ليلتقطه في جداول جنات الخلد ... وليس في بلد حالم تراوده عرائس الاحلام ... بل هو في مصر ... وفي حديقة الحيوان في الجيزة بالذات ....
هل رأيته ... ؟ نعم ... هذه قطعة من بلادك .

عفاريت .. للايجار

ازمة المساكن في لندن لاتقل شدة واستحكاما عن ازمة المساكن في مصر واكبر دليل على شدتها ذلك الاعلان الذى ظهر في صحف لندن منذ مدة قصيرة : « قررت ان انتحر شنقا في يوم الاثنين القادم اذا لم اعثر على مسكن . وساطلق عفريتى بعد الوفاة ليزعج صاحب المنزل الذى رفض ان يؤجر لى منزله » .

وقد قرر احد مخبرى الصحف الانجليزية ان يبحث عن صاحب الاعلان ليعرف ماذا في امر تهديده الغريب . وقد تمكن اخيرا ان يعرف ان الرجل طيار سابق من الذين انتهت مدة خدمتهم العسكرية ، وانه لم يتمكن من الزواج من الفتاة التى يحبها بسبب عدم عثوره على مسكن مناسب ، ولكنه بعد ان نشر الاعلان ارسل اليه صاحب المنزل الذى رفض من قبل ان يؤجره له ، يقول انه تمكن من ان يدبر له مسكنا ...

والواقع ان الانجليز يؤمنون بالعفاريت ايمانا عجيبا ، ولاشك ان صاحب المنزل ارتعد خوفا من ان ينفذ الرجل تهديده ويرسل اليه عفريتا يحتل المسكن وقد خطر لطيار آخر من زملاء الاول ان يفعل كما فعل صديقه ونشر اعلانا مماثلا لان صاحب المنزل الذى كان يسكنه طلب منه اخلاءه لحاجته اليه . الا ان المالك لم يكن يؤمن بالعفاريت فرد عليه في اليوم التالى ، باعلان آخر قال فيه : « ... ولا مانع عندى من ان تقطن ورملك المنزل الا ...

استفتاء عشرين ألف شخص

أغلبية الشعب المصري ترى إبقاء الجامعة العربية

لاقى قسم الاستفتاء فى اخر ساعة عناء كبيرا فى الحصول على اجابات ٢٠ الف شخص فى القطر المصري على هذا الاستفتاء . وذلك لكثرة الاسئلة التى وجهها القسم على الاستمارات المطبوعة . واضطرار المجيب الى الوقوف طويلا عند بعض الاسئلة قبل الاجابة بلا او نعم .

***

والسؤال الاول الذى وجه الى العشرين الف شخص هو :

١ — هل كان من رايك يوم ١٥ مايو دخول الجيش المصرى فى فلسطين ؟

واجاب بكلمة «نعم» ٩٣ ٪

واجاب بكلمة « لا » ٣ ٪

ورفض الاجابة ٤ ٪

***

وكان السؤال الثانى الذى وجه فى الاستفتاء هو :

٢ — لو كنت تعرف ان مصر ستحارب وحدها هل كنت تؤيد دخول الجيش المصرى وحده ؟

واجاب بكلمة «نعم» ٤٧٪

واجاب بكلمة « لا » ٣٣٪

ورفض الاجابة ٢٠ ٪

***

وكان السؤال الثالث هو :

٣ — هل تعتقد ان مصر كسبت بمحاربة العصابات اليهودية ؟

واجاب بكلمة «نعم» ٧٩ ٪

واجاب بكلمة « لا » ١٢ ٪

ورفض الاجابة ٩ ٪

***

والسؤال الرابع الذى جاء فى الاستفتاء هو :

٤ — هل قيام دولة اسرائيل خطر على مصر يستدعى زيادة الجيش وتقويته ؟

واجاب بكلمة « نعم » ٩٧ ٪

واجاب بكلمة « لا » ٣ ٪

***

وكان السؤال الخامس هو :

٥ — هل من رايك حل الجامعة العربية ؟

واجاب بكلمة « لا » : ٤٧ ٪

واجاب بكلمة « نعم » : ٣١ ٪

وقال ٢٢ ٪ ان لا راى لهم

***

والسؤال السادس الذى وجهه قسم الاستفتاء هو :

٦ — هل توافق على موقف ابراهيم عبد الهادى باشا برفض المساعدة العسكرية من بريطانيا على اساس معاهدة سنة ١٩٣٦

واجاب بكلمة « نعم » : ٩٥ ٪

واجاب بكلمة « لا » : ٣ ٪

ورفض الاجابة : ٢ ٪

***

وكان السؤال السابع هو :

٧ — هل من رايك استئناف المفاوضات مع بريطانيا ؟

واجاب بكلمة « نعم » ٧٣ ٪

واجاب بكلمة « لا » : ١٦ ٪

ورفض الاجابة : ١١ ٪

***

وكان السؤال الثامن هو :

٨ — هل كان من رايك فى اوائل عام ١٩٤٨ استئناف المفاوضات؟

واجاب بكلمة « لا » : ٨٦ ٪

واجاب بكلمة « نعم » : ٩ ٪

ورفض الاجابة : ٥ ٪

***

وكان السؤال التاسع هو :

٩ — هل اخطات مصر فى رفض اتفاقية صدقى — بيفن ؟

واجاب بكلمة « لا » : ٨٣ ٪

واجاب بكلمة « نعم » : ٦ ٪

ورفض الاجابة : ١١ ٪

٩٧ ٠/٠ كانوا يرون اعلان الحرب على اليهود

٩٥ ٠/٠ يؤيدون موقفه من معاهدة ١٩٣٦

٨٣ ٠/٠ غير اسفين على فشل معاهدة صدقى بيفن

٤٧ ٠/٠ لا يرون حل الجامعة العربية

آخر ساعة

عزيزي القارئ

منذ اسبوعين دعوناك لتشترك معنا فى تكريم الابطال الجرحى والترفيه عنهم

وقلنا لك : ارسل لهم اي شيء . كتابا تقرؤه فيعجبك ، رباط عنق .. علبة سجاير بولوفر من الصوف ... علبة من الحلوى .. وان لم تستطع ارسال شيء من هذا ، فلتكن هديتك تحية تشعر البطل الجريح بتقدير المواطنين له ، وعرفانهم ببلائه فى الدفاع عن كرامة وطنه وشرفه

ولقد قلنا لك : « اكتب الى بطل مصري .. اى بطل فى اى سرير من اسرة المستشفيات العسكرية ، واكتب له مع الخطاب عنوانك . وقد تتلقى منه ردا وقد تتلقى صداقة تدوم مدى العمر ..

ومنذ اسبوعين و « آخر ساعة » تتلقى مئات الخطابات كل يوم .. بعضها يحمل بوالص شحن هدايا لتتولى آخر ساعة توزيعها

وبعضها يسال ويستفسر كيف السبيل والى اين ترسل الهدايا

وتلقت المستشفيات العسكرية فى القاهرة استفسارات كثيرة من مئات من قراء آخر ساعة يسالون عن التدابير التى اتخذت لتنظيم دعوة آخر ساعة ..

وبدات ٣٠٠ طالبة من كلية البنات لعمل بلوفرات لجرحى المستشفى العسكرى بالعجوزة

ولقد قامت آخر ساعة بتوزيع بعض الهدايا التى تلقتها فعلا

هنالك مثلا « بلوفران » من الصوف ارسلهما الاستاذ شفيق عبده حجازى .. تاجر بشارع القسطنطينية ببور سعيد ، وقد اقترح الدكتور الصاغ عبد الغفار الشرقاوى قائد مستشفى العجوزة العسكرى ان يوزعا على اثنين من جرحى الفالوجة ..

ثم تذكرت السيدة عزيزة انيس — كريمة امين انيس باشا — ان هنالك اثنين من جرحى الفالوجة مصابين ببرد وبعد ثوان كان كل من بطلى الفالوجا يتدثر «البلوفر» من الصوف

وتلقت اخر ساعة هدايا من سوريا ولبنان والسودان فارسلتها الى الجنود

ولقد اقترح بعض المشرفين على المستشفيات العسكرية ان تخصص هدايا دعوة آخر ساعة لجنود الفالوجة الجرحى

فقد ظل بعضهم جرحى فى الحصار لا يجدون العناية الطبية الكافية فضلا عن الترفيه والكماليات !

ولقد نعم غيرهم من الابطال الجرحى بعطف الوطن ورعايته فى الوقت الذى كانوا هم فيه بعيدين .. رابضين كالاسود يسيل منهم الدم ولا يستسلمون للعدو ولا يطلبون عونا او مساعدة .. تحت سيل النار ووابل البارود

ووافقت آخر ساعة ان تكون الافضلية فى هدايا دعوتها للجرحى من جنود الفالوجة

ان لك الراى الاول على كل حال ..

ارسل هداياك الى آخر ساعة فتتولى توزيعها باسمك وتخبرك باسماء الابطال الذين تلقوها .. او ارسلها مباشرة الى احد المستشفيات العسكرية برقم سرير بطل — اى بطل — من الفالوجة او غيرها اذا احببت ..

واسمح لنا ان نقول للمرة اخرى :

لنجعل البطل الجريح يشعر ان هنالك ملائكة على الارض التى دافع عن كرامتها وشرفها بدمه .. باعز مايملك

رئيس التحرير

الأخبار المصورة

قال هيكل باشا انه غير موافق على فتح الباب لحزب الوفد بعد ان طلبوا تغيير رئيس الوزراء.

ولكن فؤاد سراج الدين باشا يقول انه ليس هناك خصومة بين حزب الوفد ودولة ابراهيم عبد الهادى باشا بالذات . وانما سلم دولته رد حزب الوفد بطلب رئيس محايد . قال لدولته :

– الآن قد انتهت مهمتي كسكرتير للوفد وليس عندى ما ازيده ... ولكني اقول لك كفؤاد سراج الدين انني كنت اتمنى ان اكون في مكانك حتى اقول للناس انني اضحي بمنصبي لتأليف وزارة قومية !

وزير خارجية امريكا الجديد يريد ان يتفاهم مع العرب

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

قال المستر اتشسون وزير خارجية امريكا انه مع رغبته في الاعتراف بدولة اسرائيل يريد ان يتفاهم مع العرب وان من رأيه الاسراع بتنفيذ مشروع مارشال للشرق الاوسط . فان الرخاء الاقتصادي هو السبيل الوحيد لاعادة الامن الى الشرق

ومستر اتشسون كان وكيلا للمالية في عهد روزفلت فاستقال روزفلت عن خدماته لانه لا يصلح لمنصب وكيل وزارة!

اقبح ملابس في العالم

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » .

نشر الخياط المشهور راى دريسكول مقالا في الصحف الامريكية اختار فيه العشرة اشخاص الذين يرتدون اقبح ملابس في العالم!

ووضع على رأس القائمة مارجريت ابنة الرئيس ترومان والثاني ادولف مانجو والثالثة الاميرة اليزابث وكانت العاشرة في القائمة الاميرة ويلهمينا ملكة هولندا السابقة .

اخدم وطنك ولا تمرض بالانفلونزا !

باريس – لمراسل « آخر ساعة » :

اشيع في باريس ان الروس يجربون في فرنسا حرب الميكروبات . وذلك بعد ان اصيب بالانفلونزا في يوم واحد الف من اهالي باريس !

وخطب رئيس وزراء فرنسا وقال للشعب . اذا لم تصب بالانفلونزا . فانك تخدم وطنك .

وفي اليوم التالي اصيب رئيس الوزراء بالانفلونزا ! ونشرت جريدة « لي سوار » الشيوعية الخبر بالعنوان التالي :

« رئيس الوزراء فشل في خدمة وطنه ! » .

الخلاف على معاش ملكة

لاهاى – لمراسل « آخر ساعة » :

حمل الحزب الشيوعي حملة شديدة في البرلمان الهولندي على اقتراح الوزارة بمنح الملكة السابقة ويلهلمينا معاشا شهريا قدره ثلاثة الاف جنيه . وقال زعيمهم انها تستطيع ان تعيش في حدود ٣٠٠ جنيه !

ووقف رئيس الوزراء وقال : اظن ان هذه السيدة العظيمة تستحق من الدولة هذا المعاش بعد ان خدمتنا ٥٠ سنة ! ووافقت الاغلبية .

اللجنة المالية « تزق » !!

قرر اعضاء اللجنة المالية بمجلس النواب اثناء زيارتهم لمواطن الثروة المعدنية بالصحراء الشرقية باجماع الاراء انشاء مصلحة خاصة بالطرق الصحراوية وحدها يطلق عليها اسم مصلحة الطرق الصحراوية وتكون تابعة لمصلحة الطرق والكبارى . ويرجع السبب في هذا الاهتمام الى ما لاقاه اعضاء اللجنة من مشاق اثناء سفرهم بالسيارات في هذه الطرق ، فقد بلغ مجموع ما قطعته اللجنة ٩٠٠ كيلو كان الاعضاء يضطرون للنزول بمعدل كل كيلو مترين منها للمساعدة في « الزق » !!

كما قررت وقف العمل في الطريق بين ادفو ورأس علم بعد ان تم رصف خمسة كيلو مترات منه لضيقه وكثرة تكاليفه على ان تقوم الحكومة بشراء عشر قاطرات للرصف تقوم بتمهيد شبكة من الطرق لهذه المنطقة

... الاستاذ المحترم عبد الحميد ابراهيم صالح عضو اللجنة يزق !

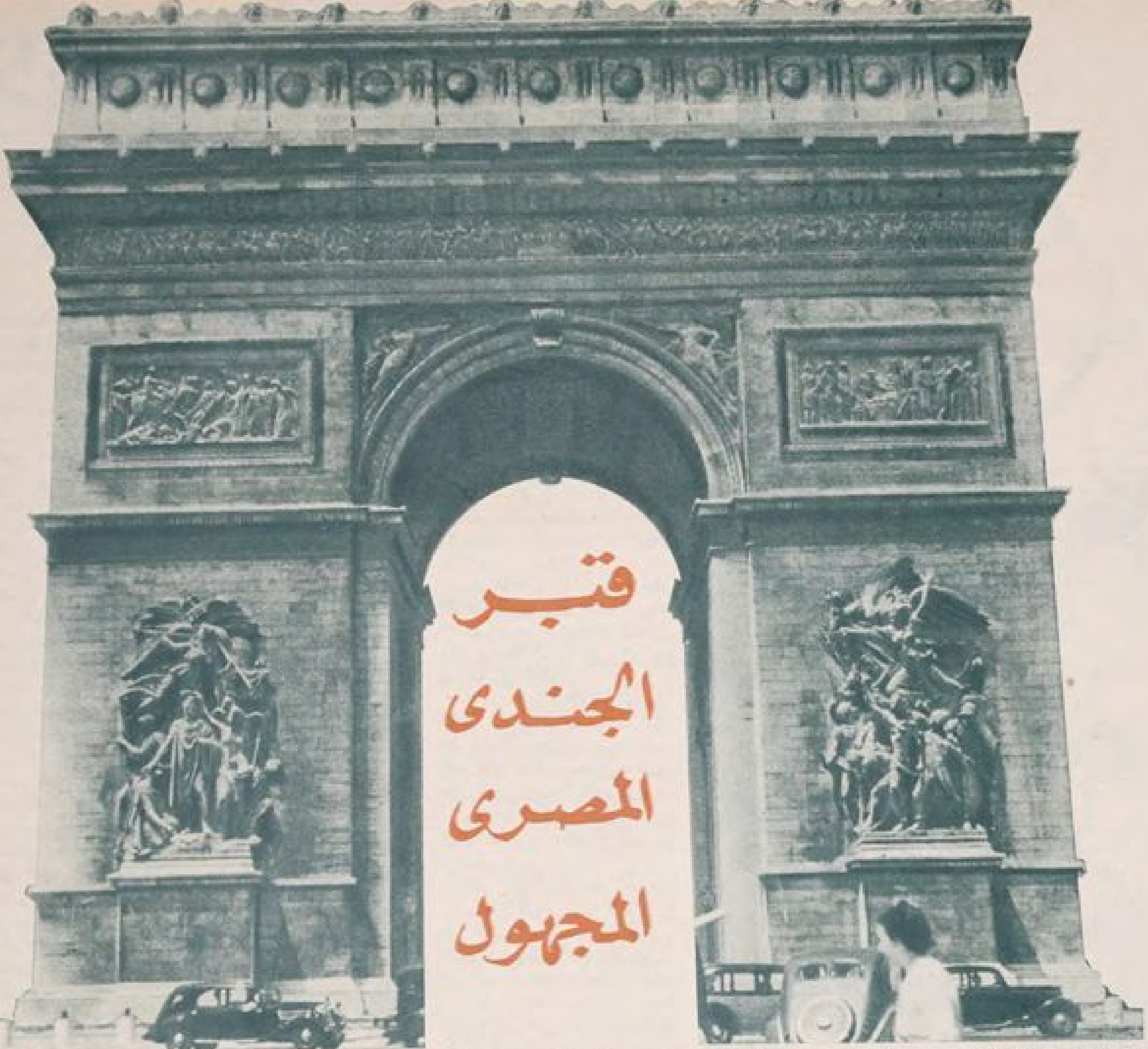

قبر الجندى المصرى المجهول

بدا دخان المعارك الاخيرة الطاحنة فى فلسطين يتقشع رويدا رويدا .

وتناثرت آخر سحب المعركة ليظهـــر وراءها ثرى الارض المقدسة وقد تناثرت عليه مقابر الشهداء تميزها علامات خشبية متواضعـــة من اغصان اشجار المشمش والزيتون والبرتقال

وفى فترة الهدوء الذى يسود ميدان القتال الآن اتجهت الانظار الى هذه العلامات المتواضعـــة التى ترمز للفـــداء الصـــامت والتضحيـــة بالنفس فى سبيل الوطن . . .

وكان السؤال الذى ينعقد على الالسنة التى الجمها الاجـــلال والعرفان هو : كيف السبيل الى تخليد هـــذه الملحمة الرائعة من ملاحم البطولة

وشغلت اكثر من جهة رسمية وغير رسمية نفسها بالتفكير فى هذا الواجب ، كيف يؤدى وعلى اى صورة يتحقق

وكان ابرز الاقتراحات ، اولها اقامة نصب للجندى المصرى المجهول .

ووضعت مذكرة مسهبة تبين كيف تحققت هذه الفكرة فى دول العالم التى اعتنقتها وآمنت بها ؟

العالم يعتنق الفكرة !

اخـــذت بريطانيـــا والولايات المتحدة وفرنسا بهذه الفكرة

[illegible] « [illegible] » تجـــد

وفى المدفن القومى بارلنجتون — واشنجطون — تجد الجندى الامريكى المجهول

وتحت قوس النصر فى باريس تجد الجندى الفرنسى المجهول

واخذت هـــذه الدول وغيرها بهذه الفكرة عقب الحرب العظمى الاولى وتبعتهـــا فيها دول اخرى كثيرة من الدول التى اشتركت فى هذه الحرب ودفعت بدماء ابنائها ضريبة الدفاع عن الحرية والاوطان

الجندى الانجليزى المجهول

وكانت المراســـم التى اتبعت لتخليد ذكرى الجندى الانجليزى هى :

« اخرجت من القبر بفرنســا جثة احـــد الجنود المجهولين ، ووضعت فى تابوت خاص ؛ ثم نقل التابوت فى موكب من سفن الاسطول الى لندن ووضـــع امام مزار الجندى المجهول حيث صلى عليه رئيس اساقفة كنتربرى صلاة قصيرة ثم ازاح الملك الستار عن ذلك المزار وســـاد الصمت دقيقتين ثم مضى موكب الجنازر يتقدمه الملك والقواد الى كنيســـة وستمنستر — مدفن الخـــالدين — فدفن التابوت فى تراب جئ به خصيصا من ارض فرنســا !

الجندى الامريكى المجهول

واختار الامريكيون اتباع مراسم ابسط من هذه

اختاروا رفات جندى امريكى لم تتحقق شخصيته ودفن فى تـــا[illegible]

وضـــع فى « ناووس » — تابوت حجرى — مصنـــوع من رخام كلورادو ونقله الاسطول الامريكى ثم دفن فى احتفال رسمى فى المدفن القومى بارلنجتون .

واتبعت باقى الدول التى اخذت بالفكرة مراســـم وتقاليد كثيرة الشبـــه بما اتبعته بريطانيا والولايات المتحدة .

ان الجندى المصرى المجهول فى كل مكان من ارض فلسطين . .

ففى كل بقعة اشتبك فيهـــا الجيش المصرى فى قتاله الرائع دفاعا عن الحق والعدالة فى ارض الســـلام . . . ترك الجيش شـــهداءه . . دليـــلا رائعـــا على بسالته وتفانيه فى اداء الحـــق والواجب . .

وهذه القطع المصنـــوعة من اغصـــان البرتقـــال والمشمش والزيتـــون التى تميز مقـــابر الشهداء نلتقى بهـــا فى اكثر من مكان بفلسطين . . نلتقى بها فى الفالوجة وفى عراق ســـويدان وفى بتصاليم وفى اســـدود وفى دير سنيد وحول تباب الشيخ نوبران وفى غيرها من معالم المعارك فى ارض الســـلام

وكان المتبع ان كل جنـــدى يخرج الى المعركة يحمل معـــه قرصين صغيرين احدهما احمر يعلقه الجندى فى عنقه ، والثانى اخضر يعلقه الجندى فى يده . .

وكل قرص منهما فى حجـــ[illegible]

وهكذا يذهب الجنـــدى الى المعركة . . .

ويحتدم القتال وتتحول ارض الميدان الى قطعة من البـــارود المتفجر . . . ثم ينتهى الاشتباك وتبدأ مهمة احصـــاء الضحايا فيزحف الى ميـــدان الاشتبـــاك ضابط « تسجيل قبور الموتى » ومعه فرقة الدفن . . ثم امام من ائمة الدين . .

ويمر الموكب الرهيب يبحث عن جثث الجنود القتلى وحين يعثر على احداها يتقدم الضابط فينزع القرص الاخضر مـــن يد الجنـــدى فيضعه فى صـــندوق خاص يحمله احد الجنود ويجىء دور الامام فيصلى عليه ثم تتقدم فرقة الدفن فتوارى الشـــهيد التراب وتغرس فوق قبره علامة من الخشب تسجل عليها الاسم ويوم الاستـــشهاد

وتعود فرقة « دفن الموتى » ويبدأ ضابطها فى نقل الاســـماء التى تعلو الاقراص الخضراء فى سجلات خـــاصـــة تتضمن اسم الجندى ورقمـــه ووحدته وتاريخ استشهاده ثم ترسل الى قسم السجلات ومعها القرص الاخضر

ويتولى قسم السجلات ابلاغ اسرة الشـــهيد . . . اما القرص الاخضر فيبقى للاستدلال عليه .

ولكن « فرقـــة دفن الموتى » المصرية كثيرا ماقابلت فى طريقها [illegible]

تمزقه وتطيح بالاقراص الحمراء والخضراء فلا يبقى منـــه ما يدل على شخصيتـــه . .

والمعروض ان يختار من بين هؤلاء المجهولين احدهم بالقرعة ليمثل الفداء الصامت والتضحية الرائعة فى سبيل الوطن

وقد شغل كثيرون انفسهم بوضع تفاصيل الاحتفال بالجندى المصرى المجهول ومعظم هـــذه الاقتراحات يتجه نحو جعـــل مزار الجندى المجهول على الطراز الفرعونى

وكذلك تتجه هذه الاقتراحات الى وضعه فى ميدان عام يمر عليه كل الناس فى غدوهم ورواحهم فيذكرهم بالذين دفعوا حياتهم فى صمت وسكون

ومن بين الاقتراحات ان ينقل الجثمان فى ناووس من حجـــر اسوان على النمط المعروف فى عهد « تحتمس الثالث » فاتح فلسطين وبطل « ماجدو »

وهنـــاك مئات من التفـــاصيل والاقتراحات

وبعد فما هو رايك انت . . . كيف ترى ان تؤدى الـــواجب نحو الفداء الصامت المجيد ؟

هل تبنى نصبا ومزارا للجندى المجهول . . ؟

وما هى فى رايك المراسم التى يجب اتباعها ؟

ثم كيف يكـــون التعب وعلى اى طر[illegible]

إذا دخلت روسيا الشرق !

اذا دخلت روسيا الشرق فلا حاجة بنا الى التنبؤ عما تصنع؛ لاننا نعرفه تفصيلا مما وقع فعلا ونستطيع ان نقيس ما ستصنعه في بلاد الشرق على ماصنعته في بلاد الشمال ؛ وفي كثير من البلاد الأسيوية

وهي تجري في ذلك على برنامج مرسوم خلاصته الابتداء بهذه الاعمال الأساسية في الشيوعية وهي : تمزيق روابط المجتمع ؛ ومحو العقيدة الدينية ؛ وهدم بناء الأسرة ؛ وتصفية المعارضين او الذين تتوقع منهم المعارضة

فاما تمزيق اواصر المجتمع فلهم فيه خطط كثيرة : منها اثارة البغضاء بين طبقات الأمة وطوائفها فيثيرون الفقراء على الاغنياء ؛ ويثيرون العمال على الفلاحين ؛ ويثيرون الشبان على الشيوخ

ويبدأون غالبا بمصادرة الاملاك الكبيرة ؛ ولكنهم يخشون نقمة الملاك الصغار فيؤجلون مصادرتهم الى حين ؛ وقد يرجئون هذه المصادرة سنة او سنتين حتى يتم لهم التخلص من رؤوس المجتمع؛ ثم يمهدون لمصادرة الاملاك الصغيرة بجمع بعض المزارع في مزرعة واحدة مشتركة ؛ واغراء الفلاحين على قبول هذا الاشتراك بصرف ادوات الزراعة او الحيوانات الزراعية التي تملكها الدولة ؛ ثم يضمون الارض جميعا الى ملك الدولة حين يصبح الفلاح الواحد عاجزا عن زراعة أرضه بغير شركائه ؛ ومن هؤلاء الشركاء موظفون حكوميون أو اعضاء في اللجنة الشيوعية ؛ يسرعون الى قبول المصادرة بامر من الحكومة او اللجنة

وفي هذه الاثناء يوقعون بين العمال والفلاحين : فيحرمون الفلاح حق الانتخاب ويحصرونه في العامل المنتمي الى اللجان الشيوعية ؛ ولا يتركون طائفة واحدة في المجتمع كله راضية عن الطائفة الاخرى

ومن اساليبهم في تمزيق روابط المجتمع اطلاق عنان الشهوات ونشر الكتب الخليعة والاقاصيص التي تثير الغرائز الجنسية ؛ واباحة « الحب الحر » بل ايجابه على الفتيان والفتيات واجازة جميع المحرمات والمحظورات في الاديان والاخلاق ؛ باسم « التقدم » او التمرد على الرجعية والجمود

ولا حاجة بعد تغليب الشهوات واستباحة الممنوعات الى عناء كبير في محو العقيدة الدينية . فان فتنة الشهوة تغري المتبذلين بهجر العقائد الدينية والاستهزاء باحكامها ومواعظها

فاذا دعت الحاجة الى دعاية منظمة لمحاربة العقائد الدينية فهناك المدارس التي يبدأون فيها بالغاء تعليم اللغة العربية الفصحى مع الغاء تعليم القرآن ؛ وهناك دعاتهم المأجورون لهم ممن يدعون العلم بالدين والقدرة على فهمه وتفسيره . وقد فسروا القرآن الكريم لمسلمي الاقطار الأسيوية على نحو يخرجه عن معناه ولا يبقى من احكامه بقية من العقائد الاسلامية ؛ وعندي نسخة من هذا التفسير ... منه سطورا

الشرك بالله يقولون فيه ان الاستئجار والاستخدام شرك بالله واثم ، اذا امتلك انسان آخر بسبب استئجار أو استخدام دائم و مؤقت أو شراء أو ضمان للمأكل والمشرب ... فذلك تسخير لخدمته من دون الله ، وذلك هو الشرك الذي هو كبيرة الكبائر في القرآن الكريم !

وما بقي من بناء الأسرة قائما بعد انتشار الاباحة وتوزيع الملكيات الكبيرة والصغيرة التي تجمع الأسر في معيشة واحدة؛ فهم يهدمونه بتسهيل الطلاق لسبب ولغير سبب ؛ وفصل الابناء عن الآباء والأمهات ؛ واغراء الصبيان بالتجسس على اخوتهم وآبائهم وامهاتهم؛ وتلقينهم كراهة هؤلاء الاقرباء واتهامهم بأنهم جامدون رجعيون يحولون بينهم وبين أهوائهم ومشتهياتهم لانهم نشأوا وشابوا في عهد الحجر والجمود والاستبداد

ومن اوائل الخطط التي يعمد اليها الشيوعيون « تصفية » الذين يعارضونهم او لا ينتظرون منهم قبول مبادئهم مئات مئات والوفا الوفا بالجملة؛ ويعتمدون في حصرهم على وشاية جواسيسهم وعملائهم بغير بحث وتحقيق ؛ ثم يقذفون بهم الى المعتقلات المجهولة حيث

بقلم
عباس محمود العقاد

يعرضونهم للجوع والمرض والبرد وغير ذلك من الآفات التي تستأصلهم جميعا بعد زمن وجيز

وهم يحاكمون زعماء هؤلاء المعارضين مرضاة للظواهر على تلك الصورة المخجلة التي لاتجوز على عقل عارف ولا جاهل ؛ فاذا بالمتهم يسبق النيابة الى ادانة نفسه وتوكيد جريمته وكيل الشتائم والمثالب له ولشركائه

وما من مخلوق يفعل ذلك باختياره ، ولكنه مامن مخلوق بشري من لحم ودم يقوى على احتمال العذاب الوحشي الذي يسلطونه عليه ليعترف بكل مايطلبونه منه ، ولو كان على يقين من حكم الموت ونفاذه

فمن الوان التعذيب التي تسلط على المتهم المسكين أن يوضع في حجرة مغلقة يرفعون درجة الحرارة فيها الى الخمسين ثم يهبطون بها الى جو كجو الشتاء ، ثم يرفعونها ثم يهبطون بها عدة مرات في كل ليلة ونهار ، فلا يزال المسكين يغشى عليه ويفيق ويعود الى الغشية والافاقة حتى تنهار أعصابه ويقبل التوقيع لهم على كل وثيقة يعرضونها عليه.

ومن صمد لهذا العذاب ـ وقلما يصمد له احد ـ هددوه في اطفاله ونسائه وامرأته وعرضوهم عليه في شنعة وهوان تارة بالضرب وتارة بالتدنيس والتمريغ حتى تتداعى عزيمته ويشتهى الموت خلاصا من هذا المنظر الكريه .

وقد يكون لبعض هؤلاء المساكين سر يخفيه ولا يعرفونه ليحملوه على الاعتراف به والشهادة به

فمن وسائلهم في استخلاص السر من هؤلاء أن يستعينوا على ارادته بالحقن والعقاقير . ومن خصائص بعضها ان تشل الارادة ولا تعطل الذاكرة او اللسان . فيجيب المحققون على مايسأل عنه وهو في حالة لايملك معها الاصرار على الكتمان

ولا موجب على الاطلاق للشك فيما رواه الثقات عن أساليب الاكراه على الاعتراف أو استخلاص الاسرار . لان الامر الذي لاشك فيه ان المتهمين لن يجمعوا على الاعتراف الشائن على أنفسهم الا وهم خاضعون لوسيلة من هذه الوسائل . فان لم تكن هي الوسائل التي رواها الثقات فهي ولا شك وسائل مثلها في الغرض والتأثير .

ومن المحزن حقا ان اقلام بعض الكتاب المأجورين في القارة الاوربية لاتتورع عن ستر هذه المخازي وتعليلها بالاكاذيب التي لاتسوغ في عقل من العقول

فقد زعم هؤلاء الكتاب المأجورون ان هذه الاعترافات الغريبة لا تستغرب من « العنصر السلافي » لانه مطبوع على تعذيب النفس ووسواس الخطيئة والاتهام

وهذا التعليل الفارغ خزي لاصحابه ولن يدافعون عنهم ويسترون جرائمهم

فان السلافيين سيقوا من قبل ويساقون اليوم ، الى المحاكم في غير الجرائم السياسية فانكروا التهم كما ينكرها جميع المتهمين من أجناس العالم في جميع البلدان

وكل من حوكم في عهد الشيوعيين من زعماء الثورة قد حوكم قبل اليوم في عهد الحكومة القيصرية فانكر واصر على الانكار

وقد حوكم اناس من غير الامم السلافية في البلدان التي احتلتها الشيوعيون فاعترفوا على هذا النحو وبالغوا في الاعتراف

فليس هناك علة لهذا النوع العجيب من الاعتراف غير الوحشية في التعذيب والاكراه ، وهي وحشية لم يسبق لها مثيل في أحلك عصور الهمجية والطغيان

هذه خلاصة ماتصنعه الروسيا لو دخلت بلاد الشرق والجنوب كما دخلت بلاد الشمال

ولسنا فيه متنبئين ولا محتاجين الى نبوءة ، لان ماصنعوه في بلاد البحر البلطي على الخصوص مسجل في كتب الثقات الذين تدل الوقائع على صدق مايقولون ، ومنها كتاب « الكسوف على البحر البلطي » لكاتبه الاستاذ انتس أوراس من استونيا ، وكتاب الرعب الشيوعي في البحر البلطي لكاتبه الاستاذ البرت كالم من أشهر كتاب لاتفيا ؛ وفي كلامهما وكلام امثالهما ممن افلتوا من السور الحديدي مقنع لمن يريد الاقتناع .

ولولا أن الثمن غال لتمنينا على الله لن يذيق دعاة الشيوعية في الشرق نكال الشيوعيين بتجربة الحس والعيان

ولكنه كما قلنا ثمن غال نرجو ان يكون شأن الدعاة الشيوعيين في الشرق أهون من ان يلجئنا اليه أو الى مجرد التفكير فيه

ان عاطفة الامومة لاوجود لها في قاموس الشيوعية .. ولهذا تكون الامومة السعيدة أول ضحاياها اذا دخلت الشرق !

والضحية الثانية هي الدين الذي يصفه الشيوعيون : بمخدر الشعوب ! . ولهذا يكون مصير مثل هذا المسجد معروفا .. وهو الانتفاع به في كل شيء الا الدين !

والفلاح هو الضحية الكبرى في اي حركة شيوعية .. وضحيه الحكوم هو ... الانقلاب .. الذي يقضي على العمال ...

هذه هى روسيا

قيس الروسى .. وليلى الشيوعية !

قال ستالين فى عام ١٩٣١ :

« ان تاريخ روسيا سلسلة من الانكسارات والهزائم : فقد هزمها خانات المغول ، وهزمها الاتراك ، وهزمها بارونات السويد ، وهزمها ملاك الارض البولنديون واللتوانيون ، وهزمها الراسماليون الانجليز والفرنسيون ، واسباب هذه الهزائم كلها تأخرها الحربى وانحطاطها الثقافى والزراعى »

اجل ! سلسلة متعاقبة من الهزائم والانكسارات .. ولكن هذه نصف الحقيقة فقط . اما بقيتها التى لا يستطيع ان يقررها ستالين ، فهى ان تاريخ روسيا هو ايضا تاريخ الدكتاتوريات التى اناخت على الشعب الروسى المتعدد الاجناس واللغات والثقافات ، وان تنوعت الوان تلك الدكتاتوريات ، واختلفت المسميات ، من دكتاتورية الغزاة الفاتحين ، الى دكتاتورية القياصرة المترفين ، ثم الى دكتاتورية القيصر الاحمر : ستالين !

ميلاد شعب ..

كانت مدينة (كييف) — لا موسكو — نواة الدولة الروسية التى سميت « روسيا » وهى الدولة التى اقامها واحتفل بعماد اهلها الامير فلاديمير السويدى فى ١٥ يوليو سنة ٩٨٨ ولهذا الاحتفال بميلاد الشعب الروسى قصة — أو على الاصح اسطورة

وخلاصة هذه الاسطورة ان الامير فلاديمير ، امير كييف ، قرر ذات يوم أن ينبذ الهة الوثنية التى كان يعبدها ، وان يختار لنفسه ، وللدولة التى قرر ان ينشئها دينا من الاديان السماوية الثلاثة

ودعا الامير اليه مندوبين يمثلون كلا من هذه الاديان .

وبدأ المسلمون يشرحون للامير مبادىء الدين الاسلامى ، واوامره ونواهيه . فما وصلوا الى تحريم الخمر ، استوقفهم الامير قائلا :

— كفى ! فان روسيا مولعة بالشراب ، ولا سبيل الى استغناء الشعب الروسى عنه !

واعطيت الكلمة لممثلى اليهود فحدثوا عن ارض الميعاد ... وعن « مملكة اسرائيل ! » فسألهم الامير :

— وأين هى مملكة اسرائيل ؟! انى لا اعبد دين دولة لاوجود لها !

واختار الامير مذهب الروم الارثوذكس لان كنائسهم فخمة جدا ، وصلواتهم فيها موسيقى وفيها جمال !

هذه الاسطورة الغريبة التى تفسر الطبيعة الروسية الاصيلة ، التى تنبع من معين الشرق ، وتحن الى موسيقاه ، والى بهجته ، والى زخرفه وزينته ، والى دياناته ، برغم الجهود الجبارة التى بذلها لتحويله الى الغرب ، بطرس الاكبر

روسيا الحديثة

على ان أول جهد منظم لتحويل روسيا من دولة شرقية العادات والطباع الى دولة أوربية غربية ، هو الجهد الجبار الذى بذله فى هذا الصدد بطرس الاكبر ، ويعتبر المؤرخون عهده فاصلا بين روسيا القديمة وروسيا الحديثة ، أو بعبارة أخرى روسيا الشرقية ، وروسيا الغربية

ونعود الى بطرس الاكبر فنقول ان نزعته الغربية لم تقف عند حد ، ولم تقتصر على بند فى وجوه الاصلاح دون بند ... فلم يقنع بشق الطرق ، وفرض الدراسات العلمية الحديثة ، وفتح المدارس وانشاء الاكاديميات واستقدام الاساتذة من الغرب لشغل كراسى الاستاذية بها ... لم يقنع بطرس الاكبر بذلك بل اتجه الى الزى والمظهر ايضا ، فحرم على الروسيين ارتداء الملابس الشرقية الفضفاضة ، وفرض عليهم الملابس الغربية — على نحو ما فعل مصطفى كمال فى تركيا بعد ذلك — كما ازال اللحى ... وامر بان يحلق الروسيون ذقونهم على الطريقة الغربية !!

على ان بطرس الاكبر وضع نصب عينيه هدفين كبيرين احدهما ايجاد منفذ للتجارة الروسية على بحر البلطيق . وقد حقق هذا الهدف فعلا باستيلائه على منطقة ممتدة

بقلم احمد قاسم جوده

على الشاطىء الجنوبى لبحر البلطيق . وبذلك مكن روسيا من « فتح احدى عينيها على اوربا ... » على حد تعبيره اذ ذاك . ولم يلبث ان سارع الى تحقيق هدفه الثانى ، وهو نقل عاصمة روسيا من موسكو ، وانشاء عاصمة اخرى على مقربة من البلطيق ، وقد اختار لهذا الغرض مستنقعا عند مصب نهر نيفا ... وصمم على انشاء العاصمة الجديدة فوق هذا المستنقع برغم آراء المهندسين ، وطلب أن يسخر الاف من العمال فى قطع الاشجار من الغابات والصخور من المحاجر لردم ذلك المستنقع الواسع .

العبيد والحرية !

وليس التعبير « بالعبيد » فى هذا المقام تعبيرا مجازيا بحال من الاحوال ، بل هو تعبير عن الحقيقة المجردة لا اكثر ولا اقل .

فقد كانت ثروة النبلاء وكبار الملاك فى روسيا حتى مطلع القرن الثامن عشر تقدر لا بالمال ومساحة الارض وحسب ، بل بعدد « الارواح » التى تشتغل فى املاكهم ! وكان من حق صاحب الارض ان يبيع خدمه كيفما شاء وبأى ثمن يشاء ، وقد نشر الاعلان التالى سنة ١٨١٠ فى احد اعداد جريدة « الغازيت » التى كانت تصدر فى موسكو :

« للبيع : عريجيان مدربان وسيمان ، احدهما فى الثالثة عشرة والاخر فى الخامسة عشرة من العمر . كلاهما جميل وبارع فى اعمال يدوية متعددة ... وسيباع فى المنزل نفسه بيانو وارغن » !!

وقد ظل نظام الرق سائدا فى روسيا حتى الغاه اسكندر الثانى وبعد صدور هذا المرسوم بعامين اصدر ابراهام لنكلن اعلان تحرير العبيد فى الولايات المتحدة الامريكية .

الرق السياسى ..

واذا كانت روسيا قد تخلصت من الرق الاجتماعى على يد اسكندر الثانى ؛ فان الرق السياسى ظل جاثما على صدور الروسيين حتى فجر القرن العشرين ، برغم النهضات الشعبية التى شملت أوربا فى القرن التاسع عشر . وبرغم صيحات الكتاب الروسيين التى أودعوها رواياتهم المشهورة ؛ معبرين عن آلام الشعب الروسى وبؤسه ، وسوء حاله تحت ظل الدكتاتورية القيصرية .

فلما هزمت الجيوش الروسية فى حربها ضد اليابان سنة ١٩٠٤ ؛ عقدت المجالس المحلية مؤتمرا طالبت فيه بانشاء حكومة دستورية وانتخاب برلمان وطنى . ولم تلبث حركات الاضراب بين العمال ان تفاقمت حتى اضطر القيصر الى اذاعة وعد صريح فى سنة ١٩٠٥ بانشاء مجلس نيابى يسمى « الدوما » ثم أعلن اول دستور روسى فى ذلك العام . ولكن تبين من تدخل الحكومة فى

←

سوسو .. !

* كان هتلر نمسوى المولد ، وكان نابليون كورسيكى المولد ، وكذلك ستالين فهو لم يولد فى روسيا ، بل موطن مولده اقليم جورجيا الذى يختلف اختلافا كبيرا عن صميم روسيا ، وان كان جزءا من الاتحاد الروسى . وتختلف لغة الناس فى جورجيا تمام الاختلاف حتى فى حروف الهجاء عن اللغة الروسية التى لايزال ستالين يتكلمها فى لكنة اجنبية عنها !

* اسمه الحقيقى « يوسف » (كما ينطق بالعربية) و « فيساريونوفيتش دوجوجاشفيلى » . ولكنه اتخذ عدد من الاسماء المستعارة التالية قبل انهيار القيصرية . وكان يستعمل اوراقا شخصية مستعارة تحمل هذه الاسماء فرارا من قبضة البوليس وهى على التوالى :

سوسو ثم دافيد ثم كوبا ثم نيجرادزى ثم تشيجكو ثم ايفانوفيتش ثم ... ستالين . وكلمة (ستال) بالروسية معناها « الصلب » بطبع الفولاذ المتقدة . وهى أيضا ترجمة كلمة (دجوجا) فى لغة جورجيا ، اى انه ترجم اسمه الاصلى الى الروسية ، واحتفظ بهذا الاسم حتى الآن .

* بدأ ستالين حياته تلميذا فى دير للرهبان ، وكان ابواه يعدانه لحياة الرهبنة كقسيس !

* يقسم ستالين وقته بين العمل فى الكرملين — وهو عبارة عن مجموعة من القصور لا قصر واحد — وبين عزبته الصغيرة الخاصة التى تقع على مسافة ساعة بالسيارة من موسكو ، وهو يتنقل بينهما عادة فى موكب لواحدة ثلاث سيارات (باكار) مصفحة بحيث لاينفذ اليها الرصاص ، ويجلس باحداها الى جوار السائق الذى ينهب الارض بسرعة هائلة

* يتقاضى ستالين مرتبا قدره الف جنيه شهريا ، ولكنه يعيش مع ابنته فى عزلته او (الفيلا) الريفية التى يملكها عيشة فاخرة ، وله سيارته وخدمه

* لا يثق باحد ، حتى لقد قيل اثناء حياة لينين : ان لينين يثق بستالين ، ولكن ستالين لايثق باحد !

* يروى عنه ايمان عميق بالخرافات فاذا اعتزم امرا بالغ الاهمية ذهب الى قبر لينين فى الميدان الاحمر ، ولبث ساعات طويلة الى جانب تابوته ؛ ليستمد منه الالهام والثورة !

* يجتهد مصوروه ان يخفوا عن الناس عيوبه الجثمانية ، فهو قصير بدين بطين ، اشد سمرة واقرب الى ملامح الاسيويين مما يعرف عنه معظم الناس ، ووجهه مشوه من آثار الجدرى ، وذراعه اليسرى معوجة بعض الاعوجاج واسنانه كلها متآكلة ، غير متناسقة .

* يؤخذ عليه ايثار الارمن والكرج (اهل جورجيا) بالمناصب الكبرى دون سائر الروسيين

* يتقن الشطرنج والبلياردو ويحضر الحفلات التى تقام لبطولتهما

* مولع بالامثال ، ويروى كرافتشنكو انه بعد ان وقع ميثاقه مع هتلر سنة ١٩٣٩ جلس صامتا بينما كان رجال الهيئة السياسية العليا يتناقشون فى انباء هذا الميثاق ، فلما طال الجدل بين المجتمعين قال لهم فى هدوء : « القيوا الاوزة عن جنبها الاخر ، والا شاطت » ! ومن الامثال التى يستعملها اذا عجز احد الخطباء عن ايضاح قصده : « انك تخور كالبقرة التى جاءها المخاض ولكن اين العجل ؟! » .

... عن « الفولجا » كما يتحدث المصريون عن النيل !

ان هذه الروسية لاتملك كرنبة واحدة من هذا الحقل الواسع . ولكنها عاملة اجيرة في احدى المزارع الاجتماعية التي تملكها وتديرها الحكومة ..

ان المرأة في روسيا قد سلبت نعومتها . ووضعت في اشد الاعمال كالرجل سواء بسواء .. وهذه فتاة تصنع انظمة القنابل في احد مصانع الذخيرة الروسية ..

احدى قاعات « قصر الشتاء » في لينينجراد ، وبعد من الخمها بناه القياصرة . ويتخذه الشيوعيون الآن متحفا . وهو يضم مجموعة من اعز اللوحات الفنية لمشاهير الرسامين

ان جميع الكتب التي تضمها مكتبة لينينجراد ، وعددها نحو ستة ملايين كتاب ، يجب ان تحمل موافقة الرقيب السياسي في روسيا ... « الدولة هي التي تحدد للناس مايقرأون كما تحدد لهم ما يأكلون !

نقولا الثاني — آخر قياصرة رومانوف مع اواخر عهده وبعد ولي عهده وبناته الاربع ماري وانستاسيا وتاتيانا واولجا . وقد قتلوا في ١٨ يوليه سنة ١٩١٨ ، واختفت جثثهم !

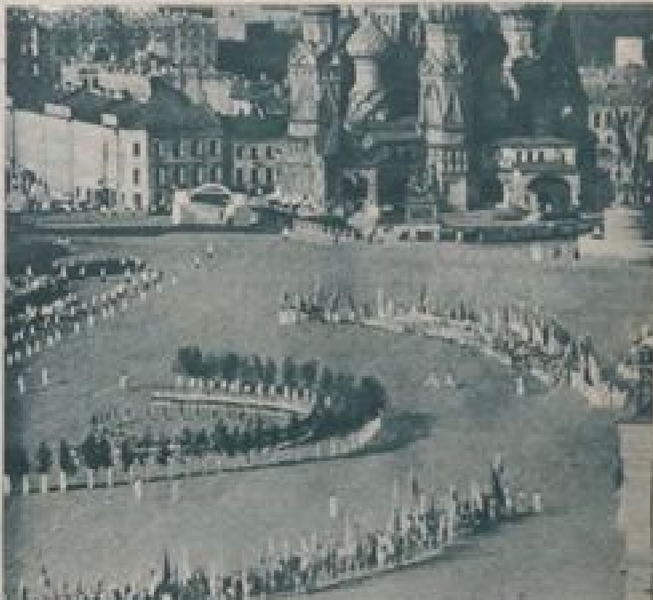

الميدان الاحمر في موسكو . اقدس ميدان عند الشيوعيين .. [illegible] قصر الكرملين الذي دفن فيه لينين ، وقد

شئون البرلمان في ظل ذلك الدستور أن الحياة النيابية قد قصد بها كل شيء الا اطلاق الحريات الدستورية للشعب

ثم كانت هزائم الجيوش الروسية في الحرب العالمية الاولى ، بسبب تأخر المؤونة والذخيرة عن الجنود في الميدان بعد ان اصبح الراهب الفاسق راسبوتين بتدبير الامبراطورة الفاجرة كاترين .. صاحب الامر والنهي دون القيصر ودون الوزراء ودون مجلس الدوما .. ففقد الجنود قوتهم المادية والمعنوية ، وانهارت الجبهة الروسية ورفعت راية التسليم .. وحقنت الدماء في الجبهة لتسيل غزيرة في الداخل بين البيض والحمر ..

وزالت في مثل لمح البصر دكتاتورية القياصرة الذين كان اولهم « ايفان الهائل » لتحل محلها الدكتاتورية الشيوعية

عودة الطبقات

الاصل في النظام الشيوعي هو دعواهم الطويلة العريضة بأن البلاء كل البلاء في وجود فوارق بين الناس تجعل منهم طبقات بعضها فوق بعض ، وهي دعوى هدمها الشيوعيون أنفسهم حين جعلوا السلطان مقصورا على طبقة العمال وطبقة الفلاحين ؛ أو على الاصح نفرا من زعماء هؤلاء وهؤلاء ! فنشأت بذلك ارستقراطية شيوعية حاكمة ؛ وجمهرة من الشعب محكومة !

ذلك أن كل الوظائف الرئيسية في المنشآت الصناعية والزراعية في روسيا اليوم تكاد تكون وقفا على اعضاء الحزب الشيوعي وبهذا يضمن الحزب الشيوعي ولاء الصناعة الروسية بين يديه .

وهناك فريق آخر من الطبقة المحظوظة ؛ وهو فريق المثقفين ؛ اى الكتاب والملحنين والعلماء ونحوهم ، فبينما يحصل العامل العادى على أجر لايتجاوز ٤٠٠ روبل نجد الكاتب أو العالم يتقاضى ٨٫٠٠٠ روبل أو تزيد .

عزلة عن العالم

ويعيش الشعب الروسي في عزلة كاملة عن العالم الخارجي كله . فلا يجوز لروسي في داخل البلاد او في خارجها أن يختلط بأجنبي دون اذن صريح بذلك في الاحوال التي يتحتم فيها مثل هذا الاتصال . ولا يسمح ببيع الصحف الاجنبية في روسيا على الاطلاق . كما أن قراءة الكتب الاجنبية في المكاتب الروسية العامة خاضعة لتصريح [illegible]

بعد ان يملأ طالب الكتاب استمارة خاصة يوضح بها غرضه من الاطلاع على الكتاب المطلوب !!

وتقتصر اقامة معظم الاجانب في روسيا على موسكو دون سواها . وكان قد صرح لهم بعض الوقت في زيارة لنينجراد اذا شاءوا ، ولكن هذا التصريح لم يلبث ان الغي

ويتعين على الجاليات الاجنبية هناك ان تعيش في احياء خاصة بها فلا تتصل بالشعب الروسي ولا بالحياة في روسيا

ولكي تكون عزلة الروس عن العالم الخارجي تامة حرم على اى روسي ان يراسل اى اجنبي خارج روسيا

روسيا والدين

تعرضت الاديان في روسيا — تحت ظل الشيوعية بوجه خاص — الى انواع من الاضطهاد لا تكاد تصدقه العقول . وقد حاول الشيوعيون أن يجتثوا النفوذ الديني من اساسه فأصدروا قانونا يحرم تلقين الدين لاكثر من اربعة اشخاص دون الثامنة عشرة من العمر ! وقد قاوم رجال الدين هذا الاضطهاد في جرأة تدعو الى الاعجاب . ولما حكم بالاعدام على رئيس اساقفة الكنيسة الكاثوليكية سنة ١٩٢٣ تقبل الحكم شامخ القامة وراح يوزع بركته ويدعو للحاضرين ، فركع كثيرون منهم باكين !

وفي سنة ١٩٢٩ بدأ الشيوعيون يدرسون الالحاد ويبثون الدعاية ضد الدين في المدارس ، وجعلوا الاسبوع في المدن ستة أيام حتى لايعطل العمال في يوم الاحد من كل اسبوع

وفي ١٥ مايو سنة ١٩٣٢ صدر قانون لاستئصال الدين من روسيا في خمسة اعوام . وقد جاء فيه بالحرف الواحد :

« في اول مايو سنة ١٩٣٧ لن يبقى في كافة ارجاء الاتحاد السوفيتي اى مكان للعبادة ، ويجب القضاء على فكرة الاله من الاتحاد السوفيتي باعتبارها من بقايا القرون الوسطى واداة لاضطهاد الجماهير العاملة »

وجاءت الحرب العالمية الاخيرة فراح الرؤساء الدينيون على اختلافهم يجمعون التبرعات للجيش ويتقربون الى ستالين ويثيرون حماسة الجماهير ضد الالمان . فتنشر جريدة برافدا لسان حال الحزب الشيوعي رسائل متوالية من رؤساء الاديان موجهة الى ستالين ، يشتهر رسالة في ٧ نوفمبر سنة ١٩٤٢ بعث بها رؤساء الكنيسة الكاثوليكية [illegible]

يحبون فيها ستالين !

واشترك في هذه المناورة بعض زعماء المسلمين ايضا فوجه عبد الرحمن رسوليف — مفتي اوفا ورئيس هيئة كبار العلماء المسلمين في الجمهورية الروسية الاتحادية — رسالة الى ستالين قال فيها :

« ان العالم الاسلامي كذا يعرفك مكافحا في سبيل حرية الشعوب المضطهدة ! فليأخذ الله بيدك الى طريق النصر »

ووجه مؤتمر مسلمي القوقاز في ٢٥ يناير سنة ١٩٤٤ رسالة الى ستالين نشرتها جريدة برافدا قال فيها :

« ليس غريبا ان يستميت ابناء القوقاز في الذود عن وطنهم فقد امرهم بذلك دينهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم (حب الوطن من الايمان)

وكان هذا التقرب بين رجال الدين والدولة في روسيا خلال الحرب سببا ، او ستارا لتراجع ستالين عن عدائه السافر للاديان واعيد فتح الكنائس وعمرت المساجد في موسكو وغيرها بالمصلين ..

اما السر الدفين الذي يفسر عدول الشيوعية عن محاربة الاديان ، فقد كشف عنه احد اقطاب الشيوعيين بقوله في احد الاجتماعات :

« لقد اضطررنا الى التسليم ببعض الامور لانصار الدين ، وخاصة لان كثيرين من رجال الجيش الاحمر قد جندوا من قرى متأخرة لايزال الدين فيها شأن كبير . وفضلا عن هذا فان العدو يستغل موقفنا المعادى للدين في أغراض الدعاية ، وقد رأينا ان تحسين علاقتنا برجال الدين يضعف موقفه من هذه الناحية ! »

المسلمون في روسيا

والحديث عن الدين يجرنا الى الحديث عن المسلمين في روسيا . ويبلغ عددهم نحو ثلاثين مليونا

ستالين .. قيل !

• ان ستالين يشعر بلذة كبرى في الانتقام من الدول الرأسمالية ويطيب له كثيرا ان يدعو اولئك الرجال الذين ظلوا وقتا طويلا يحتقرونه فهو يدعوهم اليه ثم يستبقيهم للطعام على مائدته .. وشرب نخبهم .. ويمرح معهم حتى الساعة الثامنة صباحا ! وبعد ذلك يرجع الى فراشه وهو يضحك عليهم ...

• ان ستالين من اصحاب هذه الشخصيات التي تحب العزلة والتي لايمكن ان تنسى اساءة لحقها في يوم من الايام ، انه يتميز بذلك الحقد الدفين الذي لا يموت والذي هو من [illegible]

النجم الروسي السينمائي نيقولاي سيمونوف في دور بطرس الاكبر وهو يصدر الامر الى جنوده بالهجوم في معركة بولتافا سنة ١٧٠٩ وهي الموقعة التي حررت روسيا من الغزاة السويديين

ستالين .. والقدر !

روى « اميل لودويج » انه تحدث الى ستالين مرة فسأله اذا كان يؤمن بالقضاء والقدر ..

ويقول لودويج ان مظاهر الجد ظهرت على وجه ستالين حين طرح عليه المفكر الكبير هذا السؤال ، واجاب ستالين قائلا :

— لا ! انا لا اؤمن بالقضاء والقدر .. ان الناس يطلبون القضاء والقدر دائما وينسبون اليه كل شيء .. مع ان القضاء والقدر ليسا الا فكرة سخيفة ..

وبعد ان سكت ستالين برهة قال بالروسية :

— كان القضاء والقدر شيئا يوافق حياة الاغريق الذين كانوا يؤمنون بان هناك آلهة تنظم لهم شئون حياتهم وتسيرها لهم !

في انحاء الاتحاد السوفييتي ، اغلبيتهم الساحقة من السنيين

وتوجد ست جمهوريات اسلامية في الاتحاد السوفياتي ، هي القرغيز وازبكستان وتاجيكستان ، وقازاخستان ، والتركمان واذربيجان .

ويرجع اهل ازبكستان الى اصل مغولي ، وهم يتكلمون التركية ، وشعرهم اسود ، يعقده النساء في ضفيرتين او اكثر .

وعندهم مثل معناه « ام ضفائر طويلة ، قباوتها ثقيلة » ! ومازال بعض نساء ازبكستان يحتفظن بالبرقع ذي القصبة الخشبية .. ولكن معظمهن قد تحررن منه منذ عشرين سنة

ويتولى رياسة السوفيات الاعلى في ازبكستان وسكرتارية الحزب الشيوعي بها ، رجل يدعى عثمان يوسوبوف .. وهو الحاكم بامره في هذه الجمهورية ، ويعاونه في تصريف شئون الحكم حضرات السادة عمروف وكيل قوميسيرية الشعب المختص بالعلوم والثقافة وعليف (علي !) الشئون الخارجية وعبد اللايف (عبد الله !) رئيس لجنة المشروعات ومستر محمود وفا وكيلة مجلس السوفيات في ازبكستان ..

مجنون ليلى الروسية !

وتوجد في ازبكستان دار للاوبرا ، تغني فيها بعض الاوبرات المشهورة المترجمة والمؤلفة . ومن اشهر الاوبرات المؤلفة هناك اوبرا عن مجنون ليلى يسمونها « ليلى والمجنون ! » وقد اشترك في تلحينها الموسيقي الروسي « جلير » والموسيقي الازبكستاني صادقوف (صادق !)

والمنظر الاول في هذه الاوبرا يمثل مدرسة عربية لتعليم القرآن « كتابا » ، يتلقى فيه البنون والبنات دروسهم على نظام التعليم المختلط وفي هذا الكتاب تتفوق ليلى في

الامتحان فيدور موضوع الامتحان حول حظ النساء من الذكاء .

واذا قيس يحمل وحده راية الدفاع عن المرأة فيغضب والد ليلى ، ويسمونه في الرواية « عامر » — وكان قد انتدب باعتباره ممتحنا زائرا للتلاميذ !

— ويصيح بقيس مستكرا هازئا :

— اسمعت قط ان وحي النبوة هبط على امرأة !!

فيجيبه قيس :

— ولكن النساء كن مع ذلك امهات الانبياء !

ويتلفت قيس فلا يجد له نصيرا يؤيد رأيه ... سوى ليلى ! ويثور عامر على ابنته ليلى ويخرج بها من المدرسة الى غير رجعة !

ويتحطم لهذه الصدمة القلبان قلبا قيس وليلى . ويذهب الحب بلب قيس فيصبح مجنونا . فيهز عامر رأسه أسفا ويقول :

— ان مثل هذا الحب ينطوي على خطر شديد ، بل هو كارثة على الشعب !!

ويسارع اهل ليلى بتزويجها من عريس غير قيس ، بينما يندب العاشقان حظهما المنكود ..

ويذهب قيس هائما على وجهه ليعيش في الصحراء مع الوحوش ولكنه يعود ليحضر الاحتفال بزفاف ليلى ، فيطردونه قبل ان تتمكن ليلى من رؤيته ، ولكنها تسمع صوته فتحزم امرها وتعلن العصيان وترفض ان يتم الزفاف فينتحر العريس خجلا وحزنا .. بينما يكون قيس قد اختفى واحتوته الصحراء

وتبحث ليلى عن قيس حتى تعثر عليه وقد انحنى باكيا على قبر ابويه .. وعبثا تحاول ان تذكره بنفسها .. فقد طار صوابه ومضى يضرب في الصحراء على غير وعي ولا هدى .. تاركا ليلى تعالج سكرات الموت حسرة على قلبها المحطم وحبها الضائع

ويعود قيس مرة اخرى وقد بدا صوابه يرتد اليه .. فيعرف جثمان ليلى ويرقد الرقدة الاخيرة الى جوارها !

هذه هي قصة « مجنون ليلى » في ثيابها الروسية الازبكستانية ، وموسيقاها الاوربية ، وقد مثلت فيها دور ليلى في السنوات الاخيرة مغنية ازبكستانية ساحرة تدعى حليمة ناصروف !

واذا كانت الشيوعية قد استطاعت ان تفرض طابعها الميكانيكي على مختلف مظاهر الحياة في روسيا ، فان من حسن الحظ انها لم تستطع ان تقهر بدكتاتوريتها اخلد قصة غرامية في تاريخ العرب .

بكالوريا حب

حيرة الحب !

اذا أحب الرجل امرأة ... سقاها من كأس حنانه !

واذا أحبت امرأة رجلا ... أظمأته دائما الى شفتيها !

وأشقى امرأة فى الوجود : هى التى تمنح جسدها لزوجها .. وتمنح قلبها لحبيبها !!

دلال الحب !

تنقضى الايام والاعوام ... وفى ذات يوم تستفيق المرأة .. وتنظر فى المرآة ! ولشد ما يهولها حين ترى الوجوه تعرض عنها .. والعيون تتغامز عليها .. والعشاق الاقدمين ينكرونها !

لقد تقدم بها العمر ! ..فتذكر الماضى : وتحن اليه .. وتتخيل المستقبل : فتبكى منه !

.. ولكن الشيطان يوسوس فى اذنها مبتسما : ولكن ماذا – ياعزيزتى – يجدى البكاء ؟!

.. انهم يحاولون طردك من هيكل الحب .. انهضى ! .. واعيدى ماضيك المجيد !! .. فتنهض المرأة وكلها آلام لتبحث عن السعادة – ولتفكر كيف تقتنص اولئك الذين يطاردونها .. ولكن المرأة بما فيها من غرور وكبرياء يعز عليها أن تمثل على مسرح الحياة ، دور الصياد ! .. فتخترع من الاساليب ما يجعلها تتخيل أن الرجال كهولا وشبابا مازالوا –كما كانوا– هم الذين يتهافتون عليها !

– فعندما تقاعدت الممثلة الذائعة الصيت ، ساره برنار ، سكنت الطابق السادس .. واراد يوما أحد المعجبين القدماء زيارتها .. فما أن بلغ باب مسكنها حتى كاد يلهث من التعب .. فدخل عليها صائحا ، لست أدرى ياعزيزتى لم اخترت هذا السكن ... الوحيدة التى أملكها الآن لكى أجعل قلوبكم أيها الرجال تدق وتخفق عند رؤيتى !! » .

– الرجل فى حبه : يحب دائما أن يعرف كل ماتفعله المرأة .. فى حين أن المرأة تحب أن تنسى مافعلته !

(ميللر)

– والمرأة فى مبدأ حبها : تحب بروحها ثم ينتقل الحب الى حواسها .. أما الرجل فيحب أولا بحواسه ثم ينتقل الحب الى روحه .. وهذا الاختلاف – كما يقول روسو – هو الذى يسبب ، عذاب المحبين !! » .

> الفرق !
> يتفق حب الرجل مع حب المرأة فى الكثير .. ولكنهما يختلفان فى الكثير !
> – فالحب فن تعرفه المرأة بالطبيعة .. بينما يتعلمه الرجل بالتمرين !
> (بلزاك)

سخرية الحب !

يعتقد الكثيرون أن عهد الغرام : هو عهد الشباب ! .. ولكن الشباب – كما تعلم – يلهو بالحب لهوا .. ولا يعتبر الحب الا عاطفة يثيرها الدم الحار .. فاذا ما بلغت هذه العاطفة مرادها وارتوت : فترت حدتها ... وتقلص ظلها ثم تحولت نحو شخص آخر لتدرك نفس الهدف !

– ولما كانت المرأة بفطرتها تفهم طبيعة الشباب وتعرف أن عاطفته سريعة الثوران .. سريعة الانطفاء ، فهى تعجب بالشباب وتحن اليه .. ولكنها لا تطمئن لحبه !

الشباب يطالع الدنيا بعين مشغوفة ظمأى .. فهو يود احتضان الحياة بأسرها لا احتضان امرأة واحدة ! أما الكهل الذى ذاق مفاتن الحياة ... الى الراحة والهدوء .. الى عاطفة الحب الصادقة : ذلك الكهل الذى ينظر الى المرأة من زاوية القلب .. هو الشخص الذى تنشده المرأة ! وهو الذى ينمو فى قلبها حبه ! .. ولكن سخرية الحب تهدد الكهولة أيضا ! فالكهل الذى يعرف كيف يحب المرأة ... لا يعرف – فى الوقت نفسه – كيف يسعدها ؟! .. فالكهل تدفعه المقادير عادة الى أن يحب امرأة صبية أو فتاة فى مقتبل العمر ! غير أن هذه الصبية أو تلك الفتاة نظرا لشبابها المتقد وجمالها الفاتن لا يمكن أن تقدر عاطفة الحب .. ولا يمكن أن تخلص لهذا الكهل ! .. فتعطف عليه دون أن تحبه ! .. وتستجيب لنداء الجسد أكثر مما تستجيب لصراخ القلب .. فتؤثر عليه شابا وان كانت تعلم حق العلم أن هذا الشاب سينعم بها ثم يعذبها ولكنها مضطرة لان تتحمل عذابه ! .. ولكنها الطبيعة التى تولد فينا الحب الكبير فى السن التى لا تصلح فيها للحب ! ... ولذلك ليس مستغربا من «اناتول فرانس» رأى ، حين قال :

« كلما تقدم الانسان فى العمر : سهل له ما يتعلق بالحب .. وشق عليه ما يتعلق بالمرأة !!

حنان !!

رجل لفظ امرأة من قلبه وذاكرته ! .. وكأنها ميتة !

.. وبوما ما ينطق له رجل آخر باسمها فقط .. ولا يبقى له أكثر من ذلك .. ! فسرعان ما تتمثل له صورتها ...

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاي وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

فنجان شاي مع العروس
الاستاذ جلال الدين الحمامصي مع عروسه الآنسة شفيقة عبدالحميد سليمان وكان فستان العروس من ساتان بروتيه ابيض من موديل « كريستيان ديور » وقد صنعته جمعية المرأة الجديدة

من اليمين الى اليسار الآنسة شهيرة الشواربي كريمة عبد الحميد بك الشواربي فالآنسة فطينة كريمة الدكتور محمد صبحي بك فالآنسة جيزين كريمة مصطفى بك فتحي فالآنسة جلنار كريمة الاستاذ حسن الجداوي . وقد ظهرت في الصورة موضة الاحذية الجديدة للسيدات

زفاف الاسبوع

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الصحفي اللامع الاستاذ جلال الدين الحمامصي على الآنسة « شفيقه » كريمة المرحوم عبد الحميد سليمان باشا

● حضر حفلة الاستقبال التي اقيمت بعد الظهر سيدات الاسرتين ، وسيدات مبرة محمد علي والهلال الاحمر ، والمرأة الجديدة لان والدة العروس عضوة عاملة في كل هذه الجمعيات ، وقد جلست سيدات كل جمعية الى مائدة مستقلة !

● رفضت العروس ان تكون هناك « زفة » ، ولهذا كانت الاجراءات بسيطة ، وعند ما وصلت الآنسة ام كلثوم ، قالت انها تمثل « اهل العروس » ، ولما طلب منها ان تغني ... قالت انها مدعوة فقط

● حرصت والدة العروس على دعوة كبار المهندسين الذين عملوا مع والد العروس ومن كان يحب دعوتهم في افراح بناته

● عند ما تمت اجراءات عقد القران سمع احمد بك سليمان عم العروس ووكيلها - ويبلغ من العمر ٨٠ سنة ان يقبل يد العروس !

● كان المفروض ان تدعى حرم دولة النقراشي باشا الى الحفلة ولكن الحداد حال دون ذلك ؛ وقد اتصلت في نفس اليوم - برغم ظروفها القاسية - بوالدة العروس وهنأتها ، وقد زارها في اليوم التالي العريس وعروسته

● احتلت الهدايا جانبا كبيرا من المنزل

● حضرت الحفلة كريمة المرحوم احمد حسنين باشا مع والدتها لطفية هانم

● كان فستان العروس عبارة عن ٣٠ مترا من الاقمشة الثقيلة ولهذا كانت قليلة التنقل بين المدعوين والمدعوات

● كما كانت الحفلة فرصة لعرض موضات الازياء التي ظهرت اخيرا في باريس

زيارة مفاجئة !

فجأة ... توقفت سيارة امام ملجأ الاطفال بالعجوزة ثم نزلت منها سيدتان ... وحملق بواب الملجأ في دهشة وقبل ان يفيق امرته اولاهما ان يبقى في مكانه ولا يخبر أحد بقدومهما

ثم التفتت السيدة الاولى الى زميلتها التي تسير بجوارها وقالت لها :

- اريد أن تكون زيارتنا مفاجئة

وكانت السيدة الاولى هي صاحبة السمو الملكي **الاميرة فايزة** وكانت الثانية هي **الاميرة نسل شاه** قرينة الامير محمد عبد المنعم

ودخلت الاميرة الملجأ تطوف بكل ركن فيه بالمطبخ وعنابر النوم تتحسس المراتب والمخدات وظلت الزيارة فترة طويلة من الوقت واخيرا قالت سموها :

- الحمد لله ... لقد جئت هنا منذ اسبوعين ولم يكن كل شيء كما اتمنى ان يكون اما الآن فهناك تحسن ملموس ...

والتفتت سموها الى الاميرة نسل شاه وقالت :

- ان هؤلاء الاطفال امانة في عنقنا !

تنشر « آخر ساعه » في العدد المقبل نتائج مسابقتها الكبرى عن اول عشر كواكب سينمائية في مصر

وقد فرغ قسم الاستفتاء في « آخر ساعة » من فحص ما يقرب من مائة الف رد ارسلها القراء لهذه المسابقة التي يربح الفائز فيها مائة جنيه .

امراء الباتيا

واستقبلت القاهرة هذ[ا] الاسبوع ثلاث اميرات من البان[يا] هن الاميرات نزلة ومجيد[ة] وسنية **شقيقات الملك زوغو** ملك الباتيا وكان معهن الامير تاني شقيق الملك ايضا ورافقهم الكولونيل حسن سلامة ...

ونزلت هذه المجموعة الملكي[ة] في فندق شبرد حتى يحين موعد الذكرى الاولى لوفاة الامير[ة] زوجة شقيقتهم التي توفيت في العام الماضي

٥٠ قصيدة

وانضم الى ادباء العروب[ة] خمسة اعضاء جدد هم **عبدالمجيد بدر باشا وعبد الرحمن عزا[م] باشا ومحمد العشماوي باش[ا] وعمر الدمرداش بك وعبد الل[ه] حمزة بك** وقد أصبحوا أعضا[ء] في مجلس ادارة ادباء العروب[ة]

وقد اقام لهم رئيس مجلس الادارة **دسوقي اباظة باشا** وزير الخارجية حفلة تدشين في بيته

واستمتع الضيوف بالغنا[ء] الاباظي الشهي ... ودفعو[ا] الثمن سماع مالايقل عن ٥٠ قصيد[ة]

الاستقالة المفاجئة

وامضى **بهي الدين بركات باشا** الاسبوع الماضي كله في بساتين بركات

وفي يوم الاربعاء استقل معاليه السيارة الى القاهرة

وفي القاهرة قدم معاليه استقالته ثم زار كريمته السيد[ة] نعمت بركات وكانت تشكو مرضا خفيفا الم بها وقضى بهي الدين بركات باشا بعض الوقت مع اسرته ثم عاد مرة ثانية الى بساتين بركات تاركا القاهرة تتحدث عن استقالته المفاجئة .

لم تستقل

وتذهب **ناهد هانم سري** كل يوم الى الهلال الاحمر وتقول عصمتها انها لم تستقل من رئاسة ...

اسبوع السل

وبدأت **جمعية تحسين الصحة** نشاطها استعدادا لاسبوع مكافحة السل الذى بدأت فى تنظيمه ، وقد سافرت هذا الاسبوع الى الوجه القبلى ثلاث من عضوات الجمعية هن حرم عز الدين عاطف بك والآنسة نعمت برزى وحرم رزق البياضى بك لعمل الدعاية اللازمة لنجاح اسبوع مكافحة السل وتسليم الشارات الى المتطوعات اللواتى سيبدأن فى توزيعها فى ١٧ فبراير

وقد سافرت الى المنصورة لنفس الغرض ثلاث عضوات اخريات من الجمعية هن حرم زهير جرانة بك وحرم محمد بركات بك وملك هانم فؤاد

وسافرت ايضا حرم الدكتور العجاتى الى طنطا

١٠ آلاف جنيه

وقررت **الجمعية النسائية لتحسين الصحة** ان تكون حفلتها الكبرى يوم ١٧ فبراير وستكون حفلة ساهرة تطوعت باحيائها الآنسة **ام كلثوم** مساهمة منها فى اغراض الجمعية — فى دار سينما اوبرا . وستتولى ام كلثوم بنفسها بيع الشاوير والالواج بسعر ٢٠جنيها للواحد وسيكون سعر المقاعد الامامية ٥ جنيهات للمقعد الواحد

مالم تذكره الصحف

قام **عمرو باشا** من اعتكافه الثانى هذا الاسبوع فقابل مستر بيفن مرة اشارت اليها البرقيات ومرات لم يصل خبرها الى مخبرى الصحف .

ولم تشر الصحف ايضا الى الاعتكاف الثانى للسفير المصرى فى لندن وانما اشارت الى اعتكافه الاول وحدث بعده ان تعجل السفير خروجه لمواصلة اعماله العادية فاصيب بنكسة ارغمته على الاعتكاف مرة اخرى

ولكن صحته تحسنت كثيرا هذا الاسبوع ولم يعد فى حاجة الى عناية الاطباء .

اسطوانة الاسبوع

رقصت القاهرة هذا الاسبوع على انغام السامبا والفوكس . رقصت على انغام سامبا امريكيه اسمها (تيارماريا) ورقصت على انغام فوكس تروت امريكي اسمه (الق اللوم على) وقد بيع من كل من هاتين الاسطوانتين حوالى ٨٠٠ وسمعت القاهرة اغنية عربية اعجبت بها قبل ذلك فى الاذاعة وهى «ودع هواك» التى سجلها محمد عبدالمطلب

من القاهرة الى فرنسا

وسافر الى فرنسا **الامير محمد على ابراهيم** وبقيت قرينته **الاميرة هان زاده فى القاهرة ...**

ولن يستغرق سفر الامير اكثر من خمسة عشر يوما ثم يعود مرة ثانية الى القاهرة

ثلاث فرق فى حفلة

وقررت **الجمعية الخيرية الروسية** ان تقيم حفلتها السنوية فى يوم السبت المقبل وستجمع ثلاث فرق موسيقية روسية فى فندق هليوبوليس بالاس ، وسيكون قواد هذه الفرق هم : يانشى وسابلاروس وماكس بولياكين ..

زفاف مزدوج

ويحتفل الحاج **صديق نارو** استاذ علم الكف بزواج ابنته ثريا فى الاسبوع المقبل .. وسيكون زفاف ابنة الحاج نارو مزدوجا فان الشيخ ابو العيون سيعقد قران العروس بالطريقة الاسلامية المتبعة .. وبعد انتهاء القران ستخلع العروس هذه الملابس فترتدى الصارى الهندى وتبدأ مراسم الزواج الهندية ..

مستشارون

من هيئة كبار العلماء

للحزب النسائى الجديد !!

« نائبات » فى مجلس النواب

↑ درية شفيق .. الام

درية شفيق .. الصحفية ↓

سالت السيدة درية شفيق عن برنامج الحزب النسائى الجديد فقالت لى : « انه برنامج واضح لاننا لا نريد ان نسير على نظام يناقض تعاليم ديننا التى هى اساس حياتنا الاجتماعية . ولكننا نرى ان كثيرا من هذه التعاليم قد اسىء تاويله اذ فسر طبقا للتقاليد التى كانت سائدة منذ قرون مضت ولم تعد تصلح لحياتنا العصرية

« وقد بدانا عملنا باستشارة الثقات من رجال الدين ونحن نعمل باتفاق تام معهم بل نعمل — فيمايتعلق بمطالبنا — معتمدين على نصائحهم

« ونحن نريد — قبل كل شيء — ان نوطد كيان الاسرة وان نحمى المراة . كما اننا سنطالب بتعديل قوانين الزواج بحيث يلغى تعدد الزوجات وبتنظيم الطلاق ... اذ نتجت عن تعدد الزوجات وعدم تقييد الطلاق

« اننى على ثقة انهم قالوا لك ان الدين الاسلامى يسمح للرجل بان يتزوج من اربع نساء ولكنهم لم يقولوا لك ان الدين الاسلامى يحتم على الرجل الذى يتزوج من اربع نساء ان يعدل بينهن وهذا مستحيل ...

« ومثل هذا ايضا يقال فى الطلاق الذى لا يجوز ان يقع الا لباعث قوى معقول »

عما اذا كان الحزب الجديد سيطالب بالحقوق السياسية للمراة فقالت : « اننا سنطالب الآن ببعضها فقط وسنبدا بحق انتخاب المراة عضوا فى البرلمان وذلك حتى يمكن ان نجد فى مجلس النواب من يؤيد مطالبنا ويؤيد الاصلاحات الاجتماعية التى نطالب بها ... »

ثريا يحيى

هى وحيدة والدها . وكانت قد تزوجت من النبيل **اسماعيل حسن** نجل الامير عزيز حسن ثم تم بينهما الانفصال .

ومنذ عامين تزوجت من شاب تركى من اسرة كريمة اسمه انور اوزللثسكر ليرثان بالمفوضية التركية فى روما

وقد قدمت السيدة **ثريا هانم** الى مصر منذ ثلاثة شهور بمفردها لتضع مولودها الاول واحتفل دولة يحيى باشا باستقبال حفيده « يحيى الصغير »

امهر فارس

واقام الكولونيل لافارج استاذ الفروسية والركوب حفلة استقبال **للشفالييه دورجيكس** امهر راكب فى فرنسا الان ..

وقد ظهر الشفالييه دورجيكس فى عدة افلام فرنسية مستعيرا اسم « چان باكار »

وقد سجل الشفالييه « دورجيكس » واحدا وستين نصرا فى مسابقات دولية .

وقد حضر حفلة استقباله مسيو ارفنجاس السفير الفرنسى وعقيلته وحضرها ايضا محمد طاهر باشا وعدد كبير من المصريين والمصريات المتصلات بالفروسية وهواية الخيل ...

التانجو والسامبا

واقام **ابراهيم يحيى بك** المستشار بمجلس الدولة والسيدة قرينته حفلة عشاء ساهرة فى منزلهما بجاردن سيتى

وحضر الحفلة عدد كبير من رجال المجتمع وسيداته

وظلت انغام التانجو ... والسامبا تتراقص حتى مطلع الفجر .

لصوص كتب

وكانت السفارة الامريكية فى القاهرة قد انشأت مكتبة فتحتها لكل من يرغب فى استعارة كتاب من العشرة الاف كتاب التى حشدتها السفارة الامريكية فى مكتبتها الكبيرة ... وقالت السفارة ان المكتبة حرة لمن يشاء دون قيد ولا شرط الا ان يثبت المستعير شخصيته ثم يأخذ ما يريد ...

وقد حدث ان اختفت كتب كثيرة

ولكن **الدكتورة مارى دونكار** امينة المكتبة صرحت اخيرا بقولها : ان نسبة الكتب التى ضاعت فى القاهرة لا تزيد ابدا على نسبة مايختفى من المكتبات العامة فى الولايات المتحدة ...

الحمد لله !!

تيرون باور يتزوج

وفى روما اغمى على عدد من النساء وكسرت يد احد الرجال بسبب ازدحام الشوارع بعدة آلاف من الناس الذين احتشدوا لشهود الاحتفال بعقد قران النجم السينمائى المعروف **تيرون باور** على النجمة الناشئة

سلتنا فرنسكا رومانا وتولاه المنسنيور وليم هيميك وهو قس امريكى حل فى اللحظة الاخيرة محل الكردينال تيديشينى . ولم يستطع كثيرون داخل الكنيسة أن يسمعوا مراسم القران بسبب ضجيج الجمهور الحاشد فى الخارج وعلى أثر عقد القران قصد العروسان الى قصر الفاتيكان حيث تشرفا بمقابلة قداسة البابا

وقد حضر السفير الامريكى مستر دن وقرينته بعد ان بدأت مراسم الاحتفال فى الكنيسة فكاد معطف السفير ينزع عن كتفيه اثناء كفاحه لدخول الكنيسة مع مسز دن .

والعروس فى الخامسة والعشرين من عمرها وهى حمراء الشعر ، مكسيكية المولد . وقد التقى بها تيرون باور فى روما فى نوفمبر سنة ١٩٤٧ . واتفقا سرا على الزواج بمجرد اتمام الاجراءات اللازمة لطلاق تيرون من آنابلا وسيقضى العروسان شهر العسل فى اثيوبيا

أسرار

بريد القراء

● كنت على احر من الجمر لسماع اى شىء عن اسمهان فيا بالك وقد اتحفتنا بمذكراتك عن اسمهان

حسن موافى – شركة الملح والصودا

● ارجوك ان لاتتم نشر مذكراتك عن المرحومة اسمهان فقد بكيت متاثرا من المقال الاخير واخشى على نفسى من المقال القادم

كمال احمد – القاهرة

● كانت الحلقات الثلاث من مذكراتك نجوى قلب من اعترافاتك واؤمن انها اصدق بل واروع من اعترافات روسو .. اخوف ما اخافه ان تعدل لامر ما او تحت الحاح الاصدقاء او لارضاء نزوات بعض القراء فتباعد بين نفسك وبين الحقيقة . تحليلك لموقف الفيرة رائع وجميل . واؤكد لك ان هذه المذكرات ستكون اخلد اثارك

دكتور محمد عبد المحسن الشاب
الامين بمصلحة الاثار

● كيف تستبيح يا هذا ان تنصب من نفسك حكما للفضيلة وتهاجم زعماء العرب اقذع الهجوم وتدافع عن قضايا الاسلام والعروبة ثم تتزلق الكتابة بسيرة امرأة مهما قيل فيها فلا يمكن ان يقال انها كانت عونا للفضيلة او حصنا للشرف

عباس ا . . .

– ليست كتابة السير مقصورة على الذين هم عون للفضيلة وحصن للشرف فسارة برنارد لم تكن عونا للفضيلة . ولا كانت جورج ساند حصنا للشرف هذا اولا . وثانيا لأؤكد لحضرة صاحب الخطاب ان اسمهان كانت انبل نفسا بكثير واشرف بكثير من كثيرات من السيدات اللواتى قد يعدهن حضرته سواء عونا للفضيلة وحصنا للشرف

التابعى

● ان لمذكراتكم عن اسمهان اجمل الاثر فى نفوس كثيرين منا ونرجوو نلح فى الرجاء ان تواصلوا مذكراتكم حتى النهاية

فوزى قاسم
« فرنسى اداب جامعة فؤاد الاول

● والذى سررت منه جدا هو هذه السلسلة من المقالات التى بدات نشرها اخر ساعة عن الفقيدة العزيزة اسمهان وكنت اتمنى دائما ان اقرأ كتابا عن اسمهان وكنت اقول انه لو تتحفنا اخر ساعة بتحقيق هذه الامنية فليس هناك من يستطيع القيام بها .

نهاد ليزو
سوريا – حمص – القرابيص

● نرجو الاستاذ التابعى ان يسرد مذكراته عن اسمهان دون حذف اى شىء يغير من هذه الحقيقة مهما كانت

(...)

وكتب الى الاستاذ عبد القادر محمود – القاهرة) يقول انه يقرأ بشغف مذكراتى عن اسمهان وانه يرى فيما اكتبه تاريخا كان – لولاى – مصيره الضياع .. الى ان يقول ..

ولعل بهذه المناسبة لاأذكركم قصة شاب أصيل مكتمل الرجولة اعرفه من زمن ليس بالقصير .. هذا الشاب كان قد دخل مستشفى الامراض العقلية على اثر وفاة اسمهان وامضى بها اكثر من عام خرج بعد ذلك ناحلا ممزع الاحاسيس حتى هذه الايام حين التزمتنى وقد رجع اليه اتزانه القديم الا بقايا شرود يومض فى عينيه الفيتين حين كان يقص على اعترافاتك الصادقة تزيل عن عينيه غشاوات قليلة كانت تحجب عنه نفسه وتسلب منه احساسه . واحب ان اقول ان امثال هذا الشاب كثيرون وحبذا لو زدتم الحقيقة ايضاحا ولم تطلسموا بعض الحقائق

ولكن الاستاذ محمود مصطفى المدرس بالواحات الخارجة لا يرى هذا الرأى الا هو يهزنى ويسألنى ..

« هل انت معى يا استاذ فى انك لست ملكا لنفسك مادمت تعد من المصلحين حيث تحمل لواء الكتابة من ربع قرن مضى وانك ملك للوطن ونهب لمصلحته ؟ اذن لماذا حدت عن القصد وتنحيت عن جادة الطريق ؟ وماذا يعود علينا فى هذا الظرف من صلتك باسمهان؟ »

والغريب حقا فى حضرة صاحب هذا التوبيخ – الذى اقبله مع ذلك بالشكر – الغريب انه وصف نفسه فى آخر خطابه بأنه (دبلوم عال فى الاداب)!

وليست الاداب فيما افهم واعلم الكتابة فى السياسة والسياسة وحدها!

الصاغ جلال ندا

صورة بطل

فقد ثلاث اصابع

دخل رصاص كثير في جسده

كان الاميرالاى معنا في كل دقيقة

الجرحى الذين كتبوا بدمائهم قصة الفالوجة!

سوف تنظر الاجيال المصرية القادمة ـ بعد آلاف السنين ـ الى هذا الجيل الذى نعيش فيه ثم تتوقف عند قصة الفالوجة . وتلمع عيونها بحماسة وفخار ثم تقول :

ـ كانت هذه اروع لحظات حياتهم ! .

ولسوف تمضى قصة الفالوجة فى تاريخ مصر كما مضت ـ قبلها ـ قصة ستالينجراد فى تاريخ روسيا ، رمزا للبسالة التى لاتقهر والعزم الذى لايلين

يقول الخبراء من ضباط هيئة اركان الحرب ومن الملحقين العسكريين الاجانب فى القاهرة

« ... ولكن مقاومة الفالوجة تمتاز عن مقاومة ستالينجراد بعاملين هامين .

فى ستالينجراد كان الدفاع الروسى يرتكز على نهر الفولجا ويستغله للاتصال بالخارج الى حد ما ... وليس فى الفالوجة عامل طبيعى يرتكز عليه الدفاع عنها !

هذا هو العامل الاول

اما العامل الثانى فهى ان المدافعين عن ستالينجراد كانوا يقاومون فى ارض عرفوها وعاشوا فى خباياها واعماقها اما جنود معرق الفالوجة فكانوا يحاربون فى ارض وطئتها اقدامهم لاول مرة ... ثم مالبثوا ان قيل لهم :

ـ دافعوا عنها .. ان شرفكم معلق بحمايتها

واستماتوا فى الدفاع ... وبذلوا الدم لينقذوا الشرف .. وانقذوه !

عرفان الوطن

ولقد عاد الى القاهرة بعض الذين كتبوا اروع فصول القصة الخالدة عن « الفالوجة » ... عادوا جرحى الى الوطن الذى صانوا عزته بدمائهم فى مقاومة من ابسل واروع ما عرف تاريخ الحروب ثم حملوا الى الوطن ليجدوا فى النهاية رفقا وحنانا وسلاما ..

فى مستشفى من مستشفيات القاهرة العسكرية ترقد اعظم قصة فى تاريخ مصر الخالدة ... ترقد قصة الفالوجة .. يرقد الابطال الذين جرحوا فى معركة الصبر والشجاعة والايمان !

وفى اليوم التالى لوصول جرحى « الفالوجة » الى القاهرة سعى اليهم رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ووراء كل منهم وفد يمثل احد مجلسى البرلمان ... وطاف هذا الوفد الذى يمثل الامة بعنابر الابطال يحنى الراس اجلالا امام كل سرير .. ويقدم عرفان الوطن .. لابطال الوطن

القصة الداخلية

ولقد استحالت اسطورة الفالوجة الرائعة الى ذكريات على السنة خالقيها ... كل سرير يحكى قصة موقف . وكل سرير يرقد عليه بطل ... ومن هؤلاء الابطال صنعت قصة الفالوجة ..

هناك سريران يرقد فى كل منهما ضابط ... ضابط من صناع هذه القصة

اولهما يستطيع ان يضغط جراحه ويروى ملخصا للقصة ... والثانى ـ ابتهلوا الى الله ان يشفيه ـ امر اطباؤه ان لايقترب منه احد

● بين الم الجراح ... وابتسامة التجلد .. والوقفة الشاردة لاستجماع الاحداث المتتالية وما كان اسرعها واخطرها نسمع قصة الصاغ الجريح « جلال ندا » يروى الخطوط الرئيسية للقصة الداخلية لقوات الفالوجة

الصاغ جلال ندا

فى يوم ١٨ اكتوبر تلقى كل ضابط منا فى مركزه من خط القتال فى منطقة الفالوجة تقريرا من قائدنا الاميرالاى سيد طه بك عن الموقف تلخصه عبارة واحدة وردت فى التقرير : « ليس لنا الا ان نعتمد على انفسنا »

وبدات التدابير التى اتخذها قائدنا تصل الينا فتكمل الصورة الدقيقة لموقفنا وكان اول هذه التدابير اعادة توزيع الطعام

وكان على ان ابلغ جنودى امر القائد بانه ابتداء من الآن فصاعدا سيتناول كل جندى ربع تعيينه فقط .. وان ماكان ياكله فى يوم واحد يجب ان يكفيه منذ الآن لمدة اربعة ايام كاملة ..

وتلقى جنودى الامر بصلابة ادهشتنى ... لم يعقب احدهم حتى بالسؤال الطبيعى فى مثل هذا الظرف : حتى متى ؟

ولو سالنى احدهم لتحيرت ... ولقلت له : لا ادرى ... الله وحده يدرى !

وكان هذا اول امر اصدره لنا « سيد طه » فى الفالوجه

واستطيع ان اقسم بشرف العسكرى انه منذ ذلك اليوم حتى الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم ٧ يناير سنة ١٩٤٩ لم يتلاش من اذنى دوى النيران التى صبت علينا قنابل من كل وزن من الرطلين حتى المائة رطل

وقذفتنا باللهب مدافع من كل الانواع ... من مدافع الهاون حتى المدفعية الثقيلة من ٢٥ رطلا وحلقت فوقنا قاذفات العدو من كل حجم وطراز ابتداء من طائرات « البيت فاير » الى القلاع الطائرة من طراز ب ٢٩

وتوالى هجوم اليهود فى كل يوم وفى كل ساعة من ساعات النهار بالرجال وبالمصفحات وبالدبابات

وذات مرة اوقفنا القتال لنعطى لهم فرصة يسحبون ٣٨ جثة من ارضنا .

ومرة ثانية سحبوا ٢٧

ومرة ثالثة قاموا بهجوم على عراق المنشية .. واساب خمسمائة رجل منهم الى وسط القرية ... وكر جنودنا فلم يبق من العدو الا خمسة جنود اخذوا اسرى وما زالوا حتى الآن

ولم يكن هناك شىء مرفه الا ماكنا نسمعه من اخبار فى الخارج تذيع الراديو فنسمع من القاهرة انهم يصفوننا بقولهم : ابطال الفالوجة

وكان هذا يلقى علينا مسئولية ضخمة وكنا جميعا نريد ان نثبت استحقاقنا لوصف الابطال

وكانت اهنا ساعاتنا هناك يوم صدور مجلة الفالوجة وقد صدر منها سبعة اعداد وكانت حافلة برسوم الكاريكاتور يضعها ويرسمها اليوزباشى محمود كشك ويراس تحريرها الملازم اول ابراهيم بغدادى وكان اول من يقرؤها الاميرالاى ... وبعده تنتقل « مجلة الفالوجة » من يد الى يد مارة بالمواقع فتبعث ابتسامات حالمة على شفاه جنود وضباط يعيشون فى خط النار

وجاءت فترات فرغ فيها الماء واصدر الاميرالاى امرا لنا بان نشرب من ماء المطر ... وكان المطر غزيرا لاينقطع

وجاءت فترات فرغ فيها الطعام ـ كل طعام ، واصدر الاميرالاى امرا يقول فيه : « ان الحقول حولنا ملاى بالقمح وليس عندنا من يطحن ويعجن ويخبز » واطاع الجنود الامر فبداوا يجرشون حبوب القمح بعد تحميصها .. وكنت تجد احدهم فى خط النار الاول يشتد به الجوع فيمد يده الى جيبه يخرج حفنة من الحنطة يضعها فى فمه

←

ذكريات من الفالوجة

المقاومة المرحة

آثار الجوع والتعب

ابتسامة الامل على شفة جاويش من القسم الطبي قطعت قدمه بموسى حلاقه

وحدث اكثر من مرة ان احس بعضهم انه يجرش حديدا فاخرجه واذا هو يجد رصاصة مع الحنطة فقد كانت جيوب الجنود ملأى بالرصاص الطائش وشظايا القنابل التى كادت تغتك بهم مع الحنطة الصفراء !

وجاء يوم صدرت لى فيه الاوامر بان اقوم بعملية معينة ونفذت العملية مع جنودى وفى طريق العودة انفجر لغم على مقربة منى فاصبت بشظية فى صدرى وبينما الطبيب يجرى الاسعافات الاولية انفجر لغم ثان فحطم عظام ساقى وحملت الى الفالوجه وكان الاميرالاى هو اول من رايت وقد امر ان انزل الى جوار مقر قيادته .

وكانت حالتى فى اليوم الاول لاباس بها ...

وفى اليوم التالى بدات تنذر بالخطر ..

وعرفت فيما بعد ان الاميرالاى — الضبع الاسود — اتصل بالعدو لاول مرة يطلب ان امر لاتلقى العلاج حيث اجده

وتوسط الصليب الاحمر ولكن اليهود اصروا على ان الحل الوحيد هو ان اذهب للعلاج فى حيفا وبعدها اصبح اسير حرب .

وقال الاميرالاي وهو يضغط على اسنانه بغيظ :

— ان حرصى على حياتك يفرض على ان اقبل شرطهم

والتفت الاميرالاى الى الطبيب يسأله : الا يمكن علاجه هنا ؟

وقال الطبيب : لا اضمن

وسكت الاميرالاى برهة ثم قال :

— لامفر مع الاسف .. ان حياتك تستدعى ذهابك مهما يكن الثمن

وفى نفس هذه الدقيقة دخل اومباشى يحمل الى الاميرالاى رسالة باللاسلكى وكانت هى الرسالة التى بعثها الينا جلالة الملك .. وامر فيها بترقية السيد طه الى رتبة الاميرالاى مع منحه رتبة البكوية والتى قال فيها جلالة الملك انه ود لو صافحنا فردا فردا

ونظرت الى الاميرالاى وكان وجهه مشرقا وهو يتلو الرسالة وقلت له :

— اتحرمنى من هذا الفخر . اترضى ان اذهب فى هذه اللحظة اسير حرب !!

والتفت الاميرالاى الى الطبيب وقال له وهو يبتسم :

— آسف ... لا استطيع ان ارغمه على الذهاب

واستدار فخرج .. وعلمت انه يؤيد بقائى وان لم يشأ لظروف ان يظهر لى ذلك !

وبقيت فى خندق لا اتحرك منه وكان معى بعض الجرحى من الجنود

وكانت القنابل تنزل حولنا

التى يجىء فيها دورنا لقراءة النسخة اليتيمة من مجلة «الفالوجة» او التى نسمع فيها من راديو القاهرة اخبارا عن مقاومتنا .. او التى يزورنا فيها الاميرالاى ضبع الفالوجة الاسود !!

الجاويش

والقصة التى يرويها الجاويش (..) من جنود القسم الطبى فى «الفالوجة» قصة قل ان يكون لها نظير ..

نصيبه فى المقاومة واضح يمكن تصوره .. كان يزحف وراء الجرحى يحمل جرعة من دواء او رباطا لجرح وكانت الغارات تتوالى من الصباح حتى المساء ومن المساء حتى الصباح

واسمعه يتكلم ويروى قصة اصابته :

كنا فى اواخر نوفمبر وزحفت الى الخط الاول اقدم الاسعاف لمن هم فى حاجة اليه .. واصبت اصابة بليغة ...

ونظرت فى وجه الدكتور صفوت وانا على النقالة الى المستشفى وفهمت من تعبيرات وجهه — وانا خير من يعرفها بحكم ملازمتى له — ان الحالة غير عادية ..

ومال على الدكتور صفوت وقال :

— انا آسف ... لابد من قطع قدمك !

ولم يكن هناك خير منى يستطيع تصور الموقف الذى ينتظرنى

انا الذى يعلم انه لايوجد عندنا البنج الكافى ولا الادوات اللازمة

ولقد رايت قدمى وانا متمالك لكل حواسى .. فقد كان البنج موضعيا فقط .. رايتها واحسست بها تقطع .. بموسى حلاقة ...

ولقد حاول الدكتور صفوت والدكتور رشاد ان يهونا على فقلت لهما :

— انا اعلم انه مامن مفر

صبحى على السيد

وقصته قصة هذه الرجل ..

وما كان هناك من يتوقع لهذا الفلاح القادم من سرباقوس والمتزوج من اثنتين وصاحب الاولاد الثلاثة ان يصبح يوما من الايام بطلا .. وبطلا فى قصة كقصة الفالوجة ... ومع ذلك فهكذا قدر لصبحى السيد على وتسأله :

— كم من اليهود قتلت ؟

ويرد عليك فى تواضع :

— ليس لهم عدد !

محمد احمد التونى

وهذا الصعيدى من اسيوط يقول زملاؤه ان الدشمة التى كان يضرب منها كانت اكثر الدشم تسديدا للنار نحو العدو ...

ولقد اصاب منهم كثيرين ، لدرجة دفعت اليهود ان يخصصوا له قناصا يتكفل به ... وزحف القناص الى دشمه التونى وصوب من الفتحة التى تخرج من ماسورة بندقية التونى واطلق

رفض ان يسقط جريحا قبل ان يصيب القناص الذى اصابه ويقتله ! .

عبد الفتاح شرف الدين

وهذا الفلاح المتزوج من النبلاوين من كان يتوقع له هذه المغامرة الكبرى !

هجم اليهود على عراق المنشية ونجحوا فى اقتحام طريقهم الى وسط البلدة وتسلل جماعة منهم دهنوا وجوههم بالهباب ليبدوا فى شكل المتطوعين السودانيين ... والتقوا بعبد الفتاح شرف الدين

واقترب منهم فى اطمئنان واذا هم فجأة يصوبون النار عليه وارتمى فى خندق قريب وبدا يطلق رصاصه

وبدا اليهود يزحفون نحوه وهم يصيحون : يامحمد يابتاع «فاروق» سلم .. !

واحكم «محمد بتاع فاروق» تصويب بندقيته واستقرت اول رصاصاته فى صدر قائد الجماعة التى تواجهه وكان ضابطا ..

يقول «محمد بتاع فاروق» يومها قتلنا من اليهود خمسية !!

***

وفى عنبر جرحى الفالوجة بالمستشفى العسكرى تسمع جريحا فقد ساقه يقول :

— اتمنى لو عدنا ثانية

او تسمع جنديا مصابا بعدد من الطلقات فى بطنه يقول فى حسرة واسف :

— كانت اياما لذيذة !

وتجد نفسك تنحنى فى اجلال واكبار وتقول :

— بل كانت اياما مجيدة !

محمد حسنين هيكل

ام طفل من الفالوجة تقبل ممرضة

الفتى الاول فى الفرقة ... يتفرج فى اليوم الذى لايغنى فيه

فراء فى الاوبرا

عايدة تعود

تلتقى كل فنون البشرية فى المرحية الغنائية « الاوبرا » ..

ان فى رواية الاوبرا يشترك الكاتب والشاعر والموسيقى والمغنى والرسام والممثل . وراقص الباليه والراقصة ..

لها موضوع يضعه الكاتب والحان وشعر ينظمهما الشاعر والحان يضعها الموسيقى ويغنيها المغنى ومناظر يرسمها الرسام ودور يؤديه الممثل . ورقصات تؤديها فرقة الباليه

ان رواية الاوبرا تقوم على اكتاف الفنون وتتضافر على اخراجها كل عبقرياتها ، والعصر الحديث كعصر مجدب قاحل من عباقرة الفن قد انصرف عن وضع الاوبرا لما تتطلب من جهد وتضامن لا يتفق وروح العصر المضطرب المتنافر ...

ودعنا بعد ذلك نشاهد على مسرح الاوبرا الملكية احدى اوبرات العالم الخالدة ....

انها « اوبرا عايدة » وضع قصتها ماريت باشا ، وصاغ اغانيها « الشاعر كيسلانزونى » ووضع موسيقاها عبقرى ايطاليا الخالد « فردى » .. الموسيقار الذى رسب أول حياته فى الالتحاق بمعهد الموسيقى وحظى بعد مماته بتمثال ضخم رائع يمثله امام ... معهد الموسيقى نفسه .

ان الستار لم يرفع بعد ... تعال لنرى على المسرح مناظر

المسرحية الخالدة .. المناظر الجديدة التى وضعها الفنان الايطالى كاميلو براتشينى .. لقد اغلق هذا الفنان مرسمه فى روما واقبل الى مصر منذ عام ليضع هذه المناظر بناء على دعوة الحكومة .. ان المناظر القديمة قد بنيت خلال سبعين عاما منذ عصر اسماعيل العظيم ..

ان قصة عايدة قصة مجد وفخار ، وحب وغيرة ، وكل ذلك على هامش التاريخ .. ان القائد المصرى « رداميس » يعود منتصرا ليحظى بتكريم ملك مصر ... انه يعود وفى ركابه ابو الجارية الاسيرة عايدة ... اسيرا مهينا .. انه والد عايدة التى يحبها والتى يؤثرها على ابنة الملك نفسه .. الى قصة الحب قصة الغيرة بين الاميرة العاشقة والجارية المعشوقة ... وقصة الوطنية تملى على الجارية ان تحطم قلبها وتخون حبها لتنقذ شعبها .. ان فردى عليه ان يعبر بالموسيقى عن تلك العواطف كلها .. لقد فرغت مهمته منذ زمن بعيد وفى كل ليلة تمثل فيها اوبراه الخالدة يحمل العبء عنه ثلاثة .. قائد الفرقة الموسيقية .. والمغنون والمغنيات .. وفرقة الكورس والراقصات .. وقائد الفرقة الموسيقية هذه الليلة هو فيتشنزو بليتسا .. الرجل الذى قاد اوركسترا كوفنت جاردن

راقصة الباليه الاول

ماريا كانيليا : عايدة

إلى البلد الذى أهداها للعالم !

فرقة اوبرا روما ... والذى جذبته مصر عامين متواليين وكل امنيته ان يعود اليها كل عام ..

اما المغنون فهم رداميس القائد الباسل .. انه فى هذه المرة مازيني المغنى الايطالى المعروف والملك الفرعونى ثم والد عايدة الملك الاسود الاسير ..

واما المغنيات فهن عايدة بطلة المسرحية .. انها ماريا كانيليا .. وماريا كانيليا مغنية يعرفها العالم كما تعرفها ايطاليا تماما .. يعرفها لانه يسمع صوتها كل يوم تقريبا فى الراديو .. لها رواياتها الخالدة التى تظهر فيها براعتها ومنها عايدة وغادة الكاميليا « ترافياتا » .. البطلة الثانية هى الاميرة امناريس .. تؤديه « ميريام بيراتسينى » وهذه اول مرة تغنى فيها فى مصر . ان روعة ادائها تبدو فى الفصل الثالث .. الاميرة العاشقة اليائسة تكتشف لها خيبتها .. عندما ينزل الستار على الفصل الاخير فى عايدة وتدوى الاكف بالتصفيق لابد ان تذكر ان مصر قد اهدت العالم هذه المسرحية .. اهدته اياها موضوعا .. واهدته اياها مالا بذلته فى وضعها وتلحينها ، وفى اخراجها ..

لابد ان تذكر ان فردى قد وضع عايدة ، أوحت فكرتها مصر .. ورعى خروجها الى الحياة اسماعيل العظيم

صلاح

فينشنزو بليتسا : قائد الاوركسترا

فستان سهرة فى الاوبرا

احترسي من هذه سوف تطرق بابك ذات صباح

هذا وجه يتتبعه البوليس منذ عشرين سنة في سنة ١٩٢٩ بدأت « وجيدة سليمان علي » اول فصل في تاريخها خبير النشل في المحافظة اليوزباشي سيف اليزل يقول انها من اعلام المهنة .. وان التجديدات التي ادخلتها والتقاليد التي اضافتها الى اصول النشل وقواعده سوف تبقى دائما تشهد لوجيدة سليمان علي بالمقدرة والبراعة حاذر منها ... سوف تطرق بابك ذات صباح تلقى سؤالا عابرا : هل تريد ان ترى البخت ؟ .. هل تريد غسالة .. ؟ خادمة ؟ بسكويت اي شيء فان معدانها تتغير كل يوم كاسمها فلقد استعملت كل الاسماء لتدخل البيوت خصوصا البيت الذي تعرفان فيه سيخرج رجلها الى عمله ...

وتدخل وجيدة ... وفي جيبها قطعة من القطن مبللة بالمخدر .. وباقي القصة معروف وعلى اي حال فان وجيدة لم تقصر جهادها على المنازل فقط بل تخصصت فوق ذلك في النشل من الاوتوبيسات في حي شبرا ..

لقد استطاعت مرة ان تنشل من يد احدى السيدات في الاوتوبيس اربع غوايش ذهبية ولم تشعر الضحية ... والفضل للتجديدات والتقاليد التي ادخلتها وجيدة على المهنة !!

قبلات وصفعات

لغة الحواجب

لماذا لا تتبع مع النشالين في مصر ما يتبع في الصين ؟ انهم يحلقون حواجب النشالين هناك وبذلك يستطيع الجمهور ان يحترس اذا احس بجواره رجل او امرأة بغير حواجب .. !

احمد رمضان ـ باب البحر

(**آخر ساعة**) : سألنا عبد الرحمن عمار بك وكيل وزارة الداخلية عن رأيه في هذا الاقتراح فقال: ان حلق الحاجبين لا يحول دون نمو هما في المستقبل كما انه في استطاعة حليق الحاجبين ان يستعيض عنهما بحاجبين صناعيين ، وكثيرا ما تلجأ بعض ممثلات السينما الى الحواجب والرموش الصناعية !

صفعات فقط ! ..

احتج بشدة على عنوان « مزايا يدخلون الازهر » في « آخر لحظة » فان كلمة « مزايا » قد اساءت الى السودانيين من ابناء الجنوب ، كما ان مثل هذه العناوين تتيح للصحف السودانية المعادية لمصر افساد علاقات الاخوة التي تربط بين مصر والسودان .

حسن سرور ـ الازهر
رئيس بعثة جنوب السودان

امنا حواء .. ؟

صفعة لرخا فهو يرسم دائما حواء ولها « سرة » مع انها المرأة الوحيدة التي خلقت بدون « سرة » .. !

محيي الدين نرله ـ اسكندرية

ـ الصفعة مردودة لصاحبها لان الصورة ليست لامنا حواء وانما هي لاحدى بناتها .. !

« **رخا** »

اسعار الفرس نعامة ؟

نشرتم نبذة عن الفرس نعامة تحت عنوان (مواعيد غرامية مع الفرس نعامة) وذكرتم باسلوبكم الرشيق انها زوجت للحصان خير الذي تملكه الجمعية الخيرية الاسلامية وان رسم الوثب منه عشرة جنيهات وان الوثب تكرر ست مرات حتى احرزت الفرس ونحب ان نذكر ان الحصان خير تملكه الجمعية الزراعية الملكية وان هذه الفرس احرزت من الوثبة الاولى وليس ست مرات ورسوم الوثب خمسة لا عشرة جنيهات

فؤاد اباظة
مدير الجمعية الزراعية

عامود الحزب الوطني

الاحظ ان آخر لحظة تنشر في كل اسبوع مقالا طويلا عن راى الحزب الوطني فما الحكمة في انفراد الحزب الوطني بهذا العمود

حسنين محمد ـ القاهرة

(آخر ساعة) : قال اقطاب الحزب الوطني لآخر لحظة ان الحزب لا يملك جريدة تعبر عن رأيه فرأت آخر لحظة ان تضع هذه المساحة تحت تصرف رجال الحزب الوطني ليبدوا آراءهم فيها

غضب الطبيعة على الروتين

ان اقامة تمثال للشهيد احمد ماهر عمل عظيم .. ولكن التمثال حجب عن الناس بستار سميك ثم ترك على هذه الحال

وفي الاسبوع الماضي غضبت الطبيعة وهبت الرياح ـ التي ملت الانتظار ـ فازاحت الستار عن وجه الشهيد ، وحسنا فعلت فنحن قادمون على معرض سيؤمه عشرات الالوف وسيمرون بتمثال احمد ماهر قبل دخول المعرض

فهل تستطيع السلطات ان تزيح ستارا سبقت الطبيعة بازاحته !!

صبحي سنبل ـ القاهرة

أمان .. أمان .. أفندم

ان جلسة الحزب النسائي الخطيرة التي رآها محرركم في الشام الدبلة بلا شك . ولكن ارى من واجبي ان اكتب اليكم مصححة بعض الحقائق التي ارجو نشرها لنا في تجاهلها كل الضرر بالنسبة للحزب ولي . وبنى انه بموجب قانون اللياقة والصحافة والزمالة من الحق ان تنشر . فعضوات الحزب النسائي الذي اتشرف برئاسته كلهن من الطبقة المتوسطة التي لا يشوبها اي عرقي ذواتي . مزمن او غير مزمن والحمد لله وكلهن ايضا خريجات الجامعة واكثرهن موظفات ومحاميات ومدرسات . فمثلا سكرتيرة الحزب الاستاذة اعتدال ممتاز خريجة كلية الآداب ومعهد الصحافة والاستاذتان عطيات الجندي ولوله حبيب تخرجتا في كلية الحقوق والاستاذة روحيه القليني خريجة كلية الآداب والاستاذة سعدية عثمان خريجة كلية العلوم والاستاذة سعاد بدير خريجة كلية العلوم ايضا وحاملة لدبلومين في التربية العالية والاستاذة عطيات محمود ناظرة مدرسة . ومن بين عضوات الحزب المحاميات الشهيرات ... الخ وانا اظن لكافي معين من حيث الطبقة الاجتماعية . تاركة لقب . بنت ذوات . الفخم الى شقيقاتي اللائي يحببن التظاهر بهذه الطبقة ... وليس من بيننا اي سيدة . عثمانية . وانا نفسي لست تركية . وانتهز هذه الفرصة لاشرح

اعتنق والدي الجنسية المصرية منذ وجودها ومنذ ان اعتنقها جميع المصريين بل كان متحمسا لها من قبل وجودها رسميا عقب الحرب العالمية الاولى . وبعد انتهائه من الدراسة الثانوية دخل الازهر الشريف لانه كان المعهد العالي الوحيد في ذلك الحين وكان لا وجود للجامعة . وكان يعرف اللغة العربية احسن مني ومنك . واملاك عائلتنا في الدقهلية منذ سبعين او ثمانين سنة تقريبا . اما والدتي فهي ايضا مولودة في مصر وهي كريمة مستشار بمحاكم الاستئناف المصرية . ولي خالة اسمها انشراح شوقي وكانت اعز الناس لدي لانها اول امرأة مصرية اسمعت صوت بنات جنسها اثناء انعقاد مؤتمر الحزب الوطني بمدينة بروكسل اذ ارسلت اليهم خطابات حماسية وكانت معروفة بوطنيتها وقوميتها المشتعلة وبمدرسة الاتحاد النسائي الآن جائزة باسم انشراح شوقي المصرية الاولى التي دخلت ميدان الوطنية اذا انا لمولودة في القاهرة ايضا . ولي اولاد خالة اخرى جاء اجدادهم الى مصر في صحبة ساكن الجنان عاهل مصر الاكبر محمد علي باشا . ثم انه من حقي حمل اسم الشماوي لانه اسم زوجي وهو ينتمي الى عائلة مصرية قديمة انجبت لمصر في عهد محمد علي باشا عضوا في مجلس شورى القوانين وفي عهدها الحديث وزيرا وصلها اجتماعيا .

الشافعي مثل اجدادكم تماما . فكيف بعد كل ذلك اتهم في كل مناسبة وغير مناسبة باني تركية .. انني اجيد اللغة التركية كما اجيد اللغة الفرنسية والانجليزية وهل انا المصرية الوحيدة التي تجيد هذه اللغات ..؟؟ انا المصرية الوحيدة من اصل غير عربي مع تقديري واحترامي واعجابي بالعرب ومدنيتهم الخالدة ... فقاسم امين من اصل . كردي . وهل يكن من اصل . تركي . وعائلة ذو الفقار . شركسية . من القوقاز كما ان محمود تيمور . كردي . الاصل ...

فاطمة نعمت راشد
رئيسة الحزب النسائي

قف لنسألك

احلام الشباب !

سألت آخر ساعة خمسة من طلبة وطالبات جامعة فاروق عن آمالهم بعد التخرج فقالوا :

محمد علي عبد المجيد

اتمنى ان اصبح عضوا في مجلس النواب لأمثل القرويين - وانا منهم - حق التمثيل وساعمل على انشاء النظام التعاوني في القرية كما هو متبع في قرى الدنمارك

الآنسة عايدة مدورة

امنيتي ان تتاح لي الفرصة للدفاع عن بنات جنسي وخاصة من متاعب الزوجية ، فلقد اصبح الرجال ينظرون الى الزوجة نظرتهم الى سلعة يضمونها الى بيوتهم ويطلقون ويتزوجون كيفما شاءوا او ارادوا

ابراهيم عبد الجواد

ساوالي دراستي القانون واحاول اصلاح بعض المبادىء القانونية التي تتعارض مع المجتمع الانساني . وساسعى الى الغاء عقوبة الاعدام . وساعمل على سرعة البت في القضايا .

الآنسة سميرة عبد المجيد

اتمنى ان التحق بالسلك السياسي لامثل بلادي في الخارج واقتبس من الحياة الخارجية مايتلاءم مع وطني واقفز بمصر من احضان الشرق الى الغرب في مدنيته الحقيقية لا الزائفة

عبد السلام الشوربجي

لن اكون موظفا وساجاهد في المحاماة حتى اعمل مع الشباب المجاهد على خلق مجتمع من الشباب الحر الذي ... يعمل على ...

هجوم العظماء على العظماء !

اعتاد الناس ان يظنوا ان اعنف اسلوب هو الاسلوب الذى يهاجم به الصحفيون الكبراء والعظماء . ولكن الواقع غير هذا .. فان اعنف هجوم هو الذى يشنه العظماء والكبراء على زملائهم العظماء والكبراء !

وهذه بعض العبارات التى ترددت فى الخمسين سنة الاخيرة

● جورج الخامس يفاوض جورج الخامس

وهو ما وصف به الزعيم سعد زغلول مفاوضة عدلى يكن لكيرزون وزير خارجية بريطانيا

● برادع الانجليز

وصف به سعد وزراء ثروت باشا .

● حكومة لاترضى بها امة من البغايا .

وصف بها هيكل باشا وزارة صدقى باشا سنة ١٩٣٠

● شحاذ بردنجوت

وصف به الدكتور فارس نمر باشا الزعيم مصطفى كامل

● السير مصطفى النحاس الانجليزى

وصف مكرم باشا به النحاس باشا فى جريدة الكتلة

● ابن دعيانة . وصفت به صحف الوفد معالى مكرم باشا فى سنة ١٩٤٥

وفى الماضى كان الاسلوب الذى يتخاطب به الزعماء اشد لذعا فقد وصف ابن زيدون الوزير الكاتب ابا على بن عبدوس فى القرن الخامس الهجرى فى خطاب ارسله له :

« اما بعد : ايها المصاب بعقله ، المورط بجهله ، البين سقطه ، الفاحش غلطه ، العاثر فى ذيل اغتراره، الاعمى فى شمس نهاره ! الساقط سقوط الذباب على الشراب ، المتهافت تهافت الفراش فى الشهاب ، فان العجب اكذب ، ومعرفة المرء نفسه اصوب موانك راسلتنى مستهديا من صلتى ما صفرت منه ايدى امثالك . متصديا من خلتى لما قرعت دونه انوف اشكالك ، مرسلا خليلتك مرتادة مستعملا عشيقتك قوادة»

فهل تطورت لغة السياسة ؟ !

حـواء « تشنكل »
آدم !
هذه هى الحياة !

كم عمر فكرى أباظة ؟ !

حار اصدقاء فكرى اباظة بك نقيب الصحفيين فى حقيقة عمره ، بعض الناس يؤكدون انه كان يكتب المقالات الافتتاحية فى « الاهرام » سنة ١٩١٩ ومن غير المعقول ان يكون فكرى قد وصل الى كتابة افتتاحيات الاهرام الا بعد ان وصل الى سن الثلاثين فيكون عمره الآن ستين سنة !

ولكن فكرى يقسم أن هذا غير صحيح ، وانه تقدم الى انتخابات مجلس النواب سنة ١٩٢٣ والدستور ينص على ان يكون عمر النائب ٣٠ سنة وهو اقل من الثلاثين بزمان !

وكتب الاستاذ فكرى اباظة فى شهر يناير سنة ١٩٤٦ الى الاستاذ التابعى يقول : « انتى من مواليد سنة ١٩٠٥ » فيكون عمره الآن ٤٤ سنة !

ويكون قد كتب افتتاحيات الاهرام وهو فى الخامسة عشرة ايام كان يلبس بنطلونا قصيرا !

فكرى اباظة بك يغالط فى عمره !!

وبينما كنا نقلب محاضرات الجامعة الامريكية وجدنا نص محاضرة القاها الاستاذ فكرى اباظة فى شهر ديسمبر سنة ١٩٣١ فى قاعة يورت بالجامعة الامريكية ويقول فيها بالحرف الواحد :

« قد بلغت الليلة الخامسة والثلاثين وثلاثة اشهر وخمسة عشر يوما . فبينى وبين سن العقل وسن الحكمة وسن عضوية مجلس الشيوخ بضع سنين . وقد حكم « وليم بت » بريطانيا وهو اصغر منى عدة اعوام . وتزعم « مصطفى كامل » مصر باسرها وهو اصغر منى بثلاثة اعوام واكتسح « الاسكندر الاكبر » العالم باسره وهو اقل منى بجيل ... »

هذا هو ما قاله فكرى منذ ١٨ عاما ..

فاذا لم يكن فكرى قد «غالط» فى ...

بورصة النساء !

يروى السيد حسين سفير الهند فى القاهرة القصة التالية

فى احدى مدن امريكا محل تجارى اسمه women exchange تستطيع المرأة ان تبادل اى شيء لديها بشيء آخر يساويه فى الثمن فحقيبة يدها تستطيع أن تأخذ لها اربعة جوارب نايلون ، وفستانها تستطيع ان تاخذ بدلا منه ثلاث حقائب للسيدات ... وهكذا ...

وذات يوم دخل رجل الى المحل وقال :

ـ عندى زوجة عمرها ٤٠ سنة ... أريد بدلا منها فتاتين عمر كل واحدة عشرون سنة !

واعتذر صاحب المحل ...

سفير الهند يتحدث ...

سهرة فى ا

مارجورى

↑ رينيه ↓ ج

ان شارع الشانزلزيه بباريس هو أجمل شوارع الدنيا ... وقد يكون أحد شوارع الآخرة أيضا!

انه جنة النساء وجحيم الرجال فالمحال التجارية تتفنن في اجتذاب النساء ليخترن ما يشأن وما لا يشأن والنساء يتفنن في اجتذاب الرجال ليدفعوا الثمن فورا او بالتقسيط

وفي وسط هذا الجحيم واحة جميلة .. انها ملهى الليدو : كعبة أصحاب الملايين وصديقاتهم ؛ وصاحبات الملايين وعشاقهن !

الدخول في الواحة مجانا !

ولكن ماتكاد تخترق المدخل الفخم ؛ وتغرز قدميك في السجاجيد العجمي الجميلة ؛ وتحتك بالستائر القطيفة الحمراء ؛ حتى تجد الجرسون الانيق يحرك لك زجاجة الشمبانيا في الجردل الفضي المملوء بقطع الثلج !

ويدير الجرسون الزجاجة عدة مرات في الجردل ثم تسمع فرقعة غطائها معلنا أن أربعة جنيهات قد انتقلت من « الجردل » الى جيب صاحب كباريه الليدو !

وعبثا تحاول أن تقول للجرسون الانيق انك لاتشرب أو تقدم له شهادة حكيم تمنعك من الشراب وتخرج بطاقة توصية من الاستاذ غلوش رئيس جمعية منع المسكرات ! من العبث أن تحاول كل هذا ... فان فرقعة زجاجة الشمبانيا هي تذكرة الدخول التي لم تدفع ثمنها عند الباب !

***

ان الكباريه مزدحم جدا ... انه أشبه بعربات الترام عند خروج الموظفين ... أو على الاصح قبل موعد خروجهم الرسمي بساعة !

تعال نتطلع الى الوجوه ... ما أكثر المصريين وما أكثر المتمصرين وحامل الجوازات المصرية !

وهذه الازياء الانيقة الساحرة التي ترتديها السيدات المصريات .. ألا تذكرانا رأيناها

لقد رأيناها في استعراض « جان دسيس » ذلك الخياط الذى يبيع للمصريات دشكك ؛ انه يسلم الثوب في باريس للسيدة المصرية ثم يتسلم ثمنه في القاهرة تجنبا لمشاكل مكتب النقد بالبنك الاهلى !

كفى تطلعا للازياء المثيرة والوجوه النضيرة وتعال نتطلع الى المسرح ؛ لقد سلطت الانوار وظهر عليه ٢٠ عازفا يعزفون قطعة لشوبير

وانا أعشق شوبير ... ذلك اللحن الشاعر ، الذى كان يحول كل شيء الى شعر ولحن وروح !

كان ابن طباخة بسيطة في مدينة « فينا » ومع ذلك استطاع أن يفرض موسيقاه الارستقراطية على قصور الملوك والاباطرة !

ان موسيقاه أكثر غموضا من موسيقى موزار وأضعف من موسيقى بتهوفن ولكنه استطاع ان يدعمها في الروح الشاعرة والايحاء

كان يكتب موسيقاه بسرعة غريبة ؛ وكان لا يشطب نوتة واحدة ... ومع ذلك كانت الحانه عذبة ؛ لامعة وسريعة مزدحمة بالالوان المختلفة والخيال الشاعري الرقيق .

الليدو

بقلم على أمين

بلوبل

ولبث بعد ذلك ان اجمل ما كتبه كان مرفوضا ، وملقى فى سلة مهملات الناشرين !

وما أكثر ما فى سلة المهملات من عبقرية وفن وجمال !

والآن لنترك جمال الروح .. وننتقل الى سحر الجسد !

لقد ظهر الآن على المسرح مائة فتاة فى كل واحدة سحر خاص ، واغراء ملحوظ ... وقد ارتدت كل منهن ثوبا يبرز تفاصيل الجسم ابرازا يخالف قانون الآداب وقانون قلة الآداب ! ان اجملهن هى الآنسة بلوبل ذات الشعر الذهبى الجميل وارشقهن جساين ذات السيقان الطويلة المثيرة واقلهن مغازلة للجمهور الآنسة مارجورى التى يجرى فيها دم شرقى

لقد حاولت الراقصة ربنيه الشقراء ان تتحشم فالصقت على ثدييها طابعى بريد !

ثدييها طابعى بريد !

ان البقاء طويلا فى مستعمرة العرايا يقتل الشهوة ولذلك اسرع المخرج الفرنسى بتغيير هذا المنظر المثير !

وبعد غطى عن سحر الفتيات الجميلات ممثل كوميدى اسمه تشارلتشيز ، ياكل ما يجده امامه بسرعة غريبة : علب السجائر والجرائد والبروجرام واعقاب السجائر والسيجار وهو لا ياكلها الا بعد ان يضع عليها بعض الملح !

وينتهى الفصل بان يرى الممثل الجشع صدر حسناء فيرع بوضع ملح وفلفل عليه ، وتطفأ الانوار وتسمع صراخا !

وقام خمسة من الراقصين بتمثيل حركة ماكينة وصوتها ، ثم يقوم احدهم بتزييت مفاصل الراقصين فتسرع الماكينة فى الدوران ويزول صوت الصدا الذى كنت تسمعه فى أول الامر

والآن تعال نتطلع الى المتفرجين والمتفرجات وهم يرقصون ، ان طريقة كل منهم تروى قصة !

هذه الفتاة المترامية على صدر الشاب ، انها تقول له انها تحبه وحده ، انها تكذب عليه !

وهذه المرأة المتصابية التى تشبه فترينة الجواهرجى انها تضم الى صدرها شابا جميلا ، ان خطوات الشاب المتثاقلة تنطق بالسأم وخطواتها السريعة تفضح قلبها الظمآن !

وتلك الحركات الاوتوماتيكية تكشف عن حب جديد !

والآن تعال نخرج ، فقد اقترب منا الجرسون وفى يده زجاجة جديدة يريد ان يفرقعها

انه يبحث عن جردل جديد !!

انه يبحث عن «جردل» جديد !!

شارع ريفولى حيث تجد اجمل ربطات العنق وارشق السيقان

حدائق التولرى حيث يقع متحف اللوفر . . . ان التحف ، التى فى خارج المتحف تشغل الزوار عن رؤية ما فيه !

مسجد باريس الذى شاده المسلمون بنصف مليون جنيه .. لم اجد فيه مصلين بل وجدت فى ظهاه رواد كازينو الليدو !

اطفال الحضانة يلعبون

فصل دراسى بالمدرسة النموذجية التى انشأتها وزارة المعارف العمومية

تحت سفح الأهرام

● السعى فى الحاق المريض بالسل باحد المستشفيات او عزله فى غرفة صحية على نفقة الجمعية اذا فقد الأمل فى شفائه لمنع سريان العدوى بين ذويه .

● الاشراف على من يعولهم فى غيابه وارشادهم الى وسائل منع العدوى وتوفير العلاج للمرضى بغير السل منهم

● دراسة مشاكلهم الاجتماعية والمادية ثم توجيه كل فرد منهم الى الوجهة الصالحة له

● ايجاد عمل مناسب للقادرين منهم بعد دراسة ميولهم واتجاهاتهم

● مكافحة الجهل المتفشى بينهم بالحاق الاطفال بالمدارس مع القيام بدفع نفقات تعليمهم

وقد خطت الجمعية خطوات واسعة موفقة فى هذا السبيل فانتشلت مئات الاسر من هاوية المرض والفاقة ورفعت مستواهم .

هذا وقد حققت الجمعية امنية جليلة هى ان تقوم بجانب الجهود السابقة بعمل آخر له ثمرته الاجتماعية والاقتصادية

هذا العمل هو ضم الزوجة وبنيها وهم المعرضون للعدوى من رب الاسرة فى مؤسسة اجتماعية تتوافر فيها العناية الصحية والتربية على اساس ان يعتمد كل من الام واطفالها على نفسه ، فخلقت من الامهات سيدات نافعات منتجات دربن على الطريقة المثلى لتربية الاطفال ورعايتهم فضلا عن تعليمهن بعض الصناعات المنزلية كصنع المربى والشراب وخياطة الملابس وغيرها من اعمال نافعة تفيد الاسرة ، والحقت الاطفال بالمدارس الاولية وعنيت بالبنات فانشأت لهن داخل المؤسسة مشغلا يتعلمن فيه فنون الخياطة والتطريز

وقد كان النجاح العظيم الذى ظفرت به الجمعية فى هذه الناحية اكبر الاثر فى تحقيق هذا الحلم الذى كان يجول بخاطر الجمعية والذى حفزها الى ان تجعل من هذه البداءة عملا متسع النواحى جم الانتاج تمثل فى هذه المدينة التى انشأتها تحت سفح اهرامات الجيزة ... تلك المدينة التى تضم بين جدرانها مائتى طفل وطفلة والتى ينتظر ان تتسع لأضعاف أضعاف هذا العدد .. وبذلك تكون الجمعية قد حققت هدفين نبيلين هما انقاذ العائل المريض او عزله حتى لا تسرى عدواه وتنشئة ذويه تنشئة صحيحة اساسها الاعتماد على النفس وملؤها الكرامة والنفع العظيم .

تقوم مساعدة الاسر على اساس البحث الاجتماعى عن حالتها وها هو مندوب الجمعية يتحرى حالة اسرة بائسة اصيب عائلها بمرض السل

مشغل الخياطة للبنات

درس فى التجارة بالمؤسسة الصناعية

درس فى نسيج السجاد بالمدرسة النموذجية

ابناء المدينة يلعبون

مدينة تحسين الصحة التي انشئت في ديسمبر ١٩٤٧ في سفح اهرامات الجيزة لتضم ابناء مرضى السل وتدرأ عنهم خطر الاصابة وتكفل لهم تنشئة صالحة في جو صحي

توزع الجمعية اسبوعيا الغذاء لمرضى السل الذين فقد الأمل في شفائهم وكذلك لاسرهم وتدفع لهم اجرة المسكن وتوفر لهم الكساء

فتيات مصريات ينشئن مدينة هناك

تكافح الجمعية البطالة بين زوجات المرضى بتزويدهن بماكينات للخياطة وتدريبهن عليها ثم تسلمهن الأقمشة الشعبية لتهيئتها كملابس يقمن ببيعها للانفاق على اسرهن

درس عملي في فلاحة البساتين

هل تعرف من حقق هذه الاهداف

انها جمعية تحسين الصحة !

وهذه هي قصتها

كان ذلك في عام ١٩٣٦ حين اجتمع لاول مرة بعض السيدات والآنسات ، وقد اختمرت في رؤوسهن فكرة نبيلة ، وهي المساهمة بمجهودهن في ميدان الخدمة الاجتماعية فاهتدين بمعونة حضرات اطباء قسم الامراض الصدرية بوزارة الصحة الى الهدف الذي عولن على توجيه نشاطهن اليه

كان مرض السل ـ ولا يزال ـ منتشرا الى حد ان كاد يكون وبائيا ، وقد ساعد في ارتفاع نسبة الوفيات عوامل عدة اهمها الفقر والجهل وقلة المصحات مما ادى الى وقوع عدد كبير من افراد الطبقة العاملة وهم عماد الثروة الزراعية والصناعية فريسة لغول هذا المرض الفتاك

في هذا الاجتماع ولدت الجمعية النسائية لتحسين الصحة ، وحددت اهدافها واهمها الحد من انتشار هذا الداء مع نشر الدعوة الصحية بين الافراد والعمل على رفع مستوى المعيشة بين الطبقات الفقيرة .

وهكذا قام النساء بعمل عجز عنه الرجال !

معرض اشغال التلميذات

يتناول الاطفال طعاما خاصا لتقوية اجسامهم الضعيفة حتى تستطيع مقاومة عدوى مرض التدرن في المستقبل

من أسبوع لأسبوع !.

محمد التابعي

الجامعة العربية

نشط بعض ساسة العرب فى هذه الاسابيع القليلة الاخيرة وراحوا يزورون عواصم البلدان العربية ويتبادلون الرأي فى كذا وفى كيت ...

وبين امهات المسائل التى كثر فيها الحديث - واختلف فيها الراى وخصوصا فى مصر - الجامعة العربية . وهل تبقى او يقال فيها يرحمها الله ! واذابقيت فهل تبقى كما هى بشكلها الحالى وبوضعها القائم واسسها واجراءاتها ... وامانتها العامة واختصاصاتها ولزلزتها التى اصبحت اضحوكة - او جعلتنا اضحوكة - بين الشعوب !

كذلك هل تبقى الجامعة العربية - ولا يضحكن القراء ! - باهدافها ومواثيقها وعهودها التى زفت الينا بين الزمور والطبول !

او تزول هذه الجامعة العربية ! واذا زالت فما هى الهيئة او المؤسسة التى تحل محلها لتنظيم علاقات الشعوب العربية بعضها ببعض وتكون هيئة الاتصال واداة التنفيذ لما تقرره هذه الشعوب !

احب ان اقول اول ما اقول اننى من انصار الغاية او الرسالة او المعنى الجليل الخطير الذى قامت الجامعة العربية من اجل تحقيقه ...

ولكنى اقول - واقولها صراحة - ان هذه الجامعة العربية قد فشلت فى اداء الرسالة وتحقيق الغاية . وسبب الفشل انها جعلت نفسها جامعة الحكومات العربية .. لا جامعة الشعوب العربية !

ولقد قلت مرارا ان الشعوب العربية بخير ... وان الحكومات العربية هى التى ليست دائما بخير !

ومن هنا سارت الجامعة العربية - لا كما تريد شعوب العرب ورأيها العام - ولكن كما تريد الحكومات !

والحكومات تسيرها السياسة والساسة . وللساسة والسياسة اهداف واطماع قلما تحفل بها الشعوب او تقرها او ترضى عنها الشعوب ...

وهكذا اصبحت الجامعة فى واد ... والشعوب فى واد . وتعالت صيحات الاستنكار والسخط من القاهرة الى عمان فدمشق وبيروت وبغداد .

واعود الى موضوع الحديث هل تبقى الجامعة العربية او تزول ؟

تبقى ... لان هذه هى ارادة الشعوب العربية ولاننا فى عصر التكتل والمحالفات وحشد القوى المشتركة لمواجهة الخطر المشترك ، ولانه ليس بين شعوب الارض ودولها شعوب ودول احرى بالتكتل والتحالف مثل شعوب العرب ودول العرب لمواجهة الخطر الاكبر او الخطر الاحمر الذى يتهدد هذا الشرق الاوسط الذى يعيشون فيه .

ولانه ليس هناك بين شعوب الارض شعوب تجمع بينها وحدة الجنس والدم واللغة والتقاليد مثل شعوب العرب

تبقى اذن الجامعة العربية على شرط ان تحفظ الدرس او الدروس التى عجزت هذه السنوات الاربع عن تلقينها اياها

واول هذه الدروس هو ان نيل الحق كاملا غير منقوص لن يتأتى الا بالقوة .

اما المساومة فى الحق - او الحصول على اكبر نصيب من هذا الحق - فسبيله السياسة . والسياسة التى تستند الى قوة ما . مادية او معنوية .

والجامعة العربية كما عرفتم وعرفنا ... لم تهتم لا بهذه ولا بتلك .

قال لها امينها العام « اعطونى ثلاثة آلاف من عرب ليبيا وانا اقذف بالصهيونيين الى البحر » فصدقته ! وليتها فعلت واجابته الى ما طلب ... واذن لكان العرب هم الرابحين فى الحالتين . وكنا استرحنا من الصهيونيين او من الامين العام !

ولما نهضت حكومات العرب

لاستكمال اسباب القوة وجدت ان جميع الابواب قد اغلقت فى وجهها بأمر من مجلس الامن .. الذى فرض قراره بحظر ارسال اسلحته او بيعها الى شعوب العرب !

واحترمت هى هذا القرار .. الذى لم يحترمه الصهيونيون يوما واحدا ولا ساعة واحدة !

هذا عن القوة

اما عن السياسة فقد كانت الخيبة فيها ادهى واشد ...

اولا - قامت هذه الجامعة العربية وفى صدر كل عضو فيها ما فيه ... وما ظل سرا مخفيا عن بقية زملائه الكرام الى ان كشفته الحوادث .. وكان ما كان !

ولم يقل احد لزملائه يوم قامت الجامعة « اكشفوا عن أوراقكم واطرحوها على مائدة الاجتماع » ومن هنا دخلنا الجامعة وفى صدر كل منا نوايا لم يكشف عنها للآخرين .

ثانيا - لم تتفق دول الجامعة على سياسة خارجية واحدة ، او على الاقل على السياسة التى تتخذها حيال بريطانيا وامريكا . وكانت النتيجة - عند ما وقعت الواقعة - ان البعض منا ساير السياسة البريطانية . والبعض منا رفض ان يغضب السياسة الامريكية . والبعض الآخر سار بدون تردد ضد السياستين .

وهكذا وقف منا الى اليمين من وقف ! ووقف منا الى اليسار من وقف . ووجدت لندن وواشنجطون ثغرة تنفذان منها بين الصفوف !

ثالثا : نيل الحقوق كما قلت يكون اما بالقوة واما بالسياسة

وكان من حسن السياسة ان نعمل على كسب الرأى العام العالمى الى جانب قضيتنا . وذلك عن طريق الدعاية . والدعاية الذكية الواسعة . ولكننا فشلنا فى ميدان الدعاية فشلا ذريعا تحدثت به الركبان وغير الركبان . وكنا سمعنا ان هناك اعتمادات ضخمة للدعاية تحت يد الامانة العامة . ولكننا لم نسمع ولم نعرف اين انفقت وكيف انفقت هذه الاعتمادات الضخمة !.. وكل الذى لمسناه من آثار هذه الدعاية هى البيانات الحماسية الطلية المرشوش عليها هنا وهناك بعض ابيات الشعر الحماسى القديم التى كان يجود بها امين العرب وبعض زعماء العرب على صحف العرب ليقرأها العرب فى عواصم العرب !... اى ان الدعاية كانت من العرب للعرب ... او منه فيه كما يقولون !

ثم لم نهمل فقط كسب الرأى العام العالمى وكسب اصوات الحكومات الاجنبية التى لها صوت فى هيئة الامم بل حرصنا عامدين متعمدين على مشاكسة بعض هذه الدول وجر شكل بعض هذه الدول .. واغضاب حكومات لها اصوات فى هيئة الامم وفى يدها ان تميل بكفة الميزان هنا او هناك ! وهكذا كنا مثل الذى يسب القضاة ويشتم القضاة ويمسك بخناق القضاة فى الطريق .. ثم يذهب الى نفس هؤلاء القضاة يحتكم ويلتمس الانصاف !

ولماذا كان الشتم وكان السباب وكان جر الشكل ؟

من اجل قضايا شعوب لا يمكن مهما قيل فى عدالة قضاياها ان تكون عربية اكثر من فلسطين ولا اكثر استحقاقا لجهودنا من فلسطين ! اذن الم يكن من حسن السياسة ان نؤجل قضاياها ونؤجل سبابنا وشتائمنا الى ما بعد الانتهاء من قضية فلسطين ؟

ولكننا شتمنا وسببنا واغضبنا من اغضبنا ... وكانت النتيجة على رأس فلسطين وشعب فلسطين المسكين !

وهذه هى السياسة التى سارت عليها الجامعة العربية !

***

وبعد ... تبقى الجامعة العربية اذا وعيت الدرس او الدروس . وعرفت ان الحق لا ينال الا بالقوة او بالسياسة . وتلافت اسباب الخلاف وكل ما يمكن ان يكون موضع خلاف . واذا كشف كل عضو فيها عن اوراقه ونواياه . وحددت اختصاصات امانتها العامة فلا تكون حكومة داخل حكومات . او حكومة لزيادة تورط حكومات العرب وتضليل شعوب العرب ثم تجعلها فى آخر الامر اضحوكة بين الشعوب

صراحة محمودة

قال معالي وزير التموين — ونحن نحمد له صراحته — ان السبب في ارتفاع اسعار اللحوم يرجع الى ارتفاع ايجار الاراضي الزراعية

وهذا صحيح . واكثر صحة منه — بل ومن باب أولى — ان الارتفاع والغلاء المطرد في اسعار الخضراوات والفاكهة يرجع الى نفس السبب ... اي ارتفاع ايجار الاراضي الزراعية

والاراضي الزراعية عقار ..

والمباني اي العمارات والدور .. عقار

ولكن الحكومة نظرت الى العقار الزراعي على انه خيار .

ونظرت الى عقار البناء على انه فاقوس . ومن هنا اختلفت المعاملة .

اسرعت الحكومة منذ اوائل الحرب — او في عام ١٩٤١ على ما اذكر — واصدرت بمقتضى السلطة المستمدة من الاحكام العرفية قرارات واحكاما بتقييد اجور السكن والحد من ارتفاعها الا بنسبة كذا في المائة ، وهي نسبة ضئيلة جدا اذا قيست بنسبة ارتفاع الغلاء .

واحب ان اقول انني شخصيا لا املك جدارا واحدا بل ولا طوبة واحدة وانني لا ازال اسكن بالاجرة . ولكنها كلمة انصاف

الذي وضع ثروته في الاراضي الزراعية لم تحد الحكومة ولا قوانينها من حرية استغلاله .. ولا من حريته في رفع ايجار اراضيه ... حتى اصبح الفدان يؤجر بثلاثين واربعين جنيها بدلا من عشرة او خمسة عشر جنيها! اي ان الزيادة او الارتفاع يتراوح بين ٢٠٠ و ٤٠٠ ٪

والذي وضع ثروته في العقار المبني اي في الدور والعمارات

حدت الحكومة وقوانينها من حريته وفرضت عليه ان لا يرفع الايجار الا بنسبة كذا . وهي نسبة لا تزيد على ٢٠ ٪

وليس هذا من الانصاف في شيء !

سوف يقال طبعا ان الحكومة حدت من ايجار السكن لتحمي الساكنين وتيسر للناس وجود السكن والسقف فوق رؤوسهم

وهذا صحيح . والسكن لازم والسقف لازم . ولكن اليس صحيحا كذلك ولازما كذلك ان من واجب الحكومة ان توفر للناس او تيسر لهم طعامهم من لحم وخضر وفاكهة وسمن وزيت ودهن بسعر مقبول او سعر معقول ؟

ولكنها لم تفعل . وتركت لاصحاب الاراضي الزراعية مطلق الحرية في رفع الايجار .. ومن ثم رفع الاسعار !

وهكذا ... ان وجد الشعب السكن فانه لا يجد الطعام !

والسبب في هذه النظرة او هذه المعاملة والتفريق بين الخيار والفاقوس .. هو ان اصحاب الاراضي الزراعية هم السادة الشيوخ والنواب ... اي انهم السند الذي تلتمسه الحكومة — اية حكومة — وتحرص دائما على مرضاتهم ولو جاع سواد

ام كلثوم

للانسة ام كلثوم قضية .

وهي قضية عادلة . ولكن احدى الزميلات نشرت كلاما قد يترك هذا الاثر الظالم في النفوس وهو ان ام كلثوم تدوس — من اجل المال — على كل عقد واتفاق .

والزميلة معذورة فيما نشرته لان مندوبها تلقى هذه المعلومات الخاطئة من حضرة مدير محطة الاذاعة . وتعذر الزميلة اذن اذا هي صدقت جناب المدير .

والحكاية وما فيها هي ان محطة الاذاعة رات بالاتفاق مع

الانسة ام كلثوم ان تسجل كافة الحفلات الغنائية التي تحييها مطربة الشرق على اشرطة ، وان تختار ام كلثوم من هذه الاشرطة ما ترى انه اصلح واحسن من سواه لانها كما تقول لا تغني دائما بنفس القوة او بنفس المزاج .

ولقد تسمع منها مثلا قصيدة في ليلة ما فتعجبك ... ثم تسمع نفس القصيدة في ليلة اخرى فيزداد اعجابك ... او يقل ! مع ان القصيدة واحدة . واللحن واحد . ولكن مرد الفرق الى مزاج المطربة وحالتها النفسية او المعنوية في ذلك المساء بالذات

وكانت ام كلثوم ترى ان تحتفظ محطة الاذاعة بهذه الاشرطة المنتقاة و المختارة كذخيرة تلجأ اليها المحطة وتذيعها يوم تقرر ام كلثوم اعتزال الغناء بعد هذه السنوات الطويلة من العمل الفني .

كان هذا هو الراي . ولكن محطة الاذاعة عادت تقترح ان تذيع هذه الاشرطة منذ الآن .

ورفضت ام كلثوم

والحت محطة الاذاعة في اذاعة الاشرطة . وعادت ام كلثوم ورفضت .

وهنا هددت محطة الاذاعة بان تمحو الاغاني المسجلة ... من الاشرطة لكي تستعمل هذه الاشرطة في تسجيل اغان اخرى .

وقالت ام كلثوم ان كان الامر كذلك وكانت المحطة حريصة على استعمال الشريط الخام فانا مستعدة لان اقدم للمحطة مجانا نفس الكمية من الشريط الخام التي استعملت في تسجيل اغاني .

ولكن المحطة رفضت . ومضت تذيع الاشرطة المختارة ... ومن غير ان تتفق مع ام كلثوم لا على الاجر ولا على مواعيد الاذاعة !

أعتقد ان القراء يوافقون على انه من حق الانسة ام كلثوم ان يكون لها هنا راي ...

ولقد رات ام كلثوم ان لا تنازع المحطة في الاجر الذي قدرته لاذاعة الشريط . ولكنها رات ان يذاع الشريط مرة في كل اسبوعين ... لا كل ستة اسابيع كما قدرت المحطة .

ولما كانت هناك ستة اشرطة مسجلة لام كلثوم فان عدد الاذاعات يصبح في الشهر الواحد اثني عشر . وهذا هو كل ما

من اين اذن جاء مدير الاذاعة بهذا الرقم ؟ .. رقم ٨٠٠ جنيه الذي قال لمندوب الزميلة ان ام كلثوم تطالب به بخلاف اجرها عن الحفلات ؟

هذا ظلم وتشويه للحقائق ! لان ما تدفعه المحطة لام كلثوم اجرا عن اذاعة الشريط الواحد هو اربعون جنيها . وبين هذه الاشرطة ما يعد حفلة قائمة بذاتها لان اذاعته تستغرق نحو ساعة ...

هذا بينما تنفق محطة الاذاعة على تمثيلياتها السخيفة التي لا يستمع اليها احد حتى ولا مدير محطة الاذاعة نفسه لانى اجل ذوقه عن ان ينزل الى مستوى هذه التمثيليات ... هذه التمثيليات تكلف الواحدة منها ما بين خمسين وخمسة وخمسين جنيها ! اي انها اغلى من غناء ام كلثوم

واترك الحكم للقراء .

واطلب من ملايين المستمعين في مصر والعالم العربي ان يرسلوا بآرائهم كتابة الى مدير محطة الاذاعة اللاسلكية المصرية الاستاذ محمد قاسم بك !

مدير الاذاعة

وقال لي صديق ان مدير محطة الاذاعة رجل فاضل واديب . وانا احب ان اصدق هذا ... لولا ان هذا الفضل وهذا الادب قد تآمرا على اغضاب جميع المطربات وجميع المطربين . فما اعرف عهدا عنت فيه الشكوى من تصرفات الاذاعة وتصرفات مديرها مثل هذا العهد . عهد الفضل والادب . او عهد الفاضل الاديب

لقد كان المستمعون يشكون في العهد الماضي — الذي لم يكن فيه فضل ولا ادب — كانوا يشكون من ان المحطة لم تفلح في الاتفاق مع بعض المطربين مثل عبد الوهاب وفريد الاطرش . وبعض المطربات مثل ليلى مراد .

وها هم المستمعون يوشكون في هذا العهد الحاضر الذي كله فضل وكله ادب ان يفقدوا ايضا ام كلثوم .

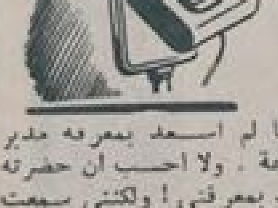

انا لم اسعد بمعرفة مدير الاذاعة . ولا احسب ان حضرته سعد بمعرفتي ! ولكنني سمعت ان الرجل حقيقة رجل فاضل ومنصف لولا انه يشكو من الكبد ... ويعاني كثيرا من مجاري البول ! وان المرض هو سبب ما يلقاه الناس من ضيق صدر المدير !

ان كان هذا حقا فانا من كل قلبي ادعو له بالشفاء ... ولكن يبقى بعد ذلك ان يقال لنا لماذا يجب ان يصبر على هذه الحال ملايين المستمعين في مصر وفي العالم العربي لان مدير الاذاعة يشكو من الكبد ومن مجاري البول

الكواكب تسأل النجوم

زوزو ماضي .. تستجوب مجنون ليلى

لرقة السكرتير العام لنقابة ممثل المسرح والسينما واتحاد النقابات الاستاذ احمد علام جالس في مكتبه وهو عاكف على اداء بعض الاعمال الادارية وقد وضع نظارته التقليدية واسلك بالسيجار ينفث دخانها بنهم

لم يطرق الباب بلطف ، لينهض لاستقبال الزائر فاذا به ، امام السيدة زوزو ماضي ، التي تقول : استأذن أود أن اجلس هنا دقائق مع مجنون قبل لاسكرتير النقابة فيتعاع لرغبتها ويترك اعماله . ثم يدور الحديث الآتي :

زوزو — (تتردد قليلا قبل أن توجه فهل يرجع ذلك الى أن في حياتك العدا اشتهرت بتمثيل أدوار الحب : على المسرح والشاشة اليه هذا السؤال العجيب) قصة غرامية عنيفة ! ؟

المجنون — (ينظر اليها طويلا قبل أن يجيب : ثم يرسل تنهيدة عميقة من تلك التنهدات التي طالما ارسلها على خشبة المسرح ثم يجلس على مقعده في تهالك ويأخذ نفسا عميقا من السيجار : ويظل سابحا واجما خلال ربع ساعة : كأنه نسي نفسه ونسي من حوله)

زوزو — (وقد ملت من طول الانتظار) ثم ماذا يا قيس ؟

المجنون — (يستفيق من غيبوبته ، ثم يسترسل في الحديث باسهاب قائلا :) ان الفنان هو الانسان المثالي ، المتعدد جوانب الذهن المتسع الافق ، صاحب النفس الحساسة المرهفة التي مرت اصابع القدر على جميع اوتارها ، فانطقتها . (وهنا يسكت قليلا ثم يستطرد قائلا :) لقد صهرت الحياة نفسه في بوتقة تجاربها ، واستكمل نضوجه الذهني والعاطفي ، وعند ذلك يستطيع ان يستمد من خزانة ذكرياته ومن جعبة تجاربه ما يضفي على تمثيله الصدق والعمق في التعبير عن مختلف الخوالج النفسية والمشاعر الانسانية التي مرت به من قبل .

اما القصة الغرامية في حياتي فقد انطوت بنارها وحدي صامتا متجلدا لم استمتع الناس بآثارها ، عندما وقفت لأروي لهم قصص الحب مرة على لسان شوقي ، ومرات على السنة هنري باتاي وجالدريفلل وساردو وتولستوي وغيرهم من عباقرة الشرق والغرب

زوزو — (تستجمع شجاعتها قبل أن تقول) ما رأيك فيما يقوله عنك النقاد بانك مسرحي في تمثيلك في السينما ؟

المجنون — (منفعلا) لم يقل هذا ناقد يعتد برايه

زوزو — (وقد ارادت ان تحول مجرى الحديث) ما هو الدور الذي تأثرت منه في حياتك ؟

المجنون — لم اتأثر في حياتي من دور خاص ، فانني اعيش في دوري خلال فترة التمثيل فقط ثم انتاساه لاتقمص الشخصية الجديدة التي يجب ان اعيشها امام الجمهور

زوزو — هل لدينا ممثل من بين الوجوه الجديدة ترشحه لدور « مجنون ليلى » ؟

المجنون — لدينا اكثر من ممثل سترشحه كفاءته لتمثيل هذا الدور عندما يحين الظرف المناسب

زوزو — ما هو احرج موقف وقفته على خشبة المسرح ؟

المجنون — يوم مثلت سيدنا يوسف في رواية « زليخا » وحضر التمثيل في الليلة الاولى بعض العلماء ورجال الدين ومندوبون من قلم المطبوعات والتفتيش بوزارة الداخلية ، لان الرقابة كانت متوقفة عن الترخيص بتمثيل حياة النبي المقدسة على خشبة المسرح : حتى تستمع الى آراء العلماء في تمثيلها

ففي تلك الليلة احسست بالعبء الملقى على عاتقي ، واؤكد لك انني ماتهيبت تمثيل دور في حياتي التمثيلية بقدر ما تهيبت تمثيل ذلك الدور ، فقد كانت لسيدنا يوسف خطيبة اسمها « أثيناس » وكان بينه وبينها اكثر من موقف غرامي ، هذا غير مواقفه المشهورة مع امرأة العزيز ... ان اية شخصية انسانية مهما تكن معقدة ومهما تكن متضاربة الاهواء متشابكة الميول فانها تعد هينة ، ولكن هالة النبوة والنبوة التي تحيط بشخصية مقدسة ، كيف لي ان اتقمصها وان اجعل الجمهور يعيشها معي ، فضلا عن وجود لجنة الحكومة ورجال الدين ، ولكن الستارة لم تلبث ان اسدلت وسمعت ثناء الجميع على تمثيل شخصية النبي المقدسة . ثم جاء الاذن بتمثيلها ، وكان نجاحها كبيرا طوال خمس عشرة ليلة متتالية

زوزو — وهل ترى ان المسرح المصري قد استطاع أن يعبر عن روحنا المصرية ؟

المجنون : (على الفور) بلاشك فلو انك استعرضت اسماء الراويات المصرية التي عرضت على المسرح المصري خلال الربع قرن الاخير ، فانك ستجدين انه قد عبر عن الروح المصرية أتم تعبير

زوزو — ما رأيك في الفيلم الذي سيظهر فيه عبد الوهاب في دور مجنون ليلى ؟

المجنون — (متهربا) الراى لك انت ؟ !

وهنا وقفت زوزو ماضي مترددة فاراد المجنون ان يغير مجرى الحديث فقال :

المجنون — هل تستطيع الفنانة ان تجمع بين الفن والزواج ؟

زوزو — (بلا تردد) لا . . .

كاترين جرايسون تسرق دور جاربو ...
قالت جريدة الديلي نيوز الامريكية ان احد المؤلفين ، رفض ان تمثل جرتا جاربو الدور الاول في روايته واختار كاترين جرايسون لان جرتا لاتمثل الا نفسها في السينما !

اعلان

تعلن كلية طب قصر العيني بجامعة فؤاد الاول عن قبول تلميذات لمدرسة الممرضات ، ويشترط فيمن ترغب الالتحاق بالمدرسة المذكورة ان تكون غير متزوجة وحاصلة على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية على الاقل وتفضل عليها التلميذة الحاصلة على شهادة دراسة ثانوية أو درست مقررا في القسم الثانوي وان لا تقل سنها عن ١٦ سنة ولا تزيد على ٢٤ سنة .

مدة الدراسة ثلاث سنوات بدون مصروفات تحصل التلميذة بعدها على دبلوم في التمريض والتلميذة التي تقبل بالمدرسة تدفع عند التحاقها مبلغ ثلاثة جنيهات (بخزينة مصلحة المستشفيات الجامعية) تأمينا ليخصم منه ثمن ما تكسره او تفقده من ادوات المستشفى

وتقدم الطلبات على الاستمارة رقم ٧٢ تمغة تصرف من مكتب الكلية او احدى كليات جامعة فؤاد الاول نظير ٣٠ مليما وترفق بها الاوراق الآتية :

١ — شهادة الابتدائية او الاستمارة البيضاء
٢ — شهادة من مدرسة ثانوية بمدة الدراسة التي امضتها بها اذا كانت قد التحقت بالثانوي
٣ — شهادة الميلاد والتطعيم او مستخرج رسمي لهما
٤ — شهادة بحسن السير والسلوك من آخر مدرسة كانت بها
٥ — شهادة بانها بكر ولم يعقد عليها بزواج
– — شهادة من طبيب بان صحتها جيدة
٧ — شهادة من طبيب اسنان بان اسنانها سليمة
٨ — اورنيك صحة رقم ١ يثبت خلوها من البلهارسيا

وتقدم الطلبات الى ادارة الكلية في مواعيد العمل الرسمية

١١٧١

طلبة يبحثون عن المجد بين الكواليس

ميمي شكيب تراجع مع احدالطلبة دور « ميمي بك » في مسرحية « حكاية كل يوم » قبل رفع الستار !...

↑ مدير المسرح من الطلبة .. الثلاث دقات التقليدية ثم يرفع الستار ... عن الباحثين عن المجد !

← حركة لاتفوت كل طالب من هواة التمثيل .. نظرة من ثغرة في الستار ليتحقق من عدد المقاعد الخالية في الصالة !

ان الموضه الشائعة بين الطلبة في هذه السنوات هي هواية التمثيل .. في المدارس الابتدائية والثانوية ؛ وفي كليات الجامعة ؛ بل وفي رياض الاطفال أيضا جمعيات للتمثيل يتهافت عليها الطلبة حتى لقد أصبح عدد الهواة في مصر أضعاف عدد الممثلين المحترفين .

ولقد انشأت وزارة المعارف قسما بها أسمته « تفتيش التمثيل » يشرف في كل عام على مباراة التمثيل بين المدارس الثانوية

وفي الكليات اتحادات جامعية يشرف كل منها على جماعات التمثيل

ولم تشترك الطالبة الجامعية في فرق التمثيل الا منذ سنوات قلائل ؛ ولكنهن لا يشتركن الا في نوع معين من المسرحيات ! وأكثر الجمعيات التمثيلية ثراء بالفتيات هي جمعيه التمثيل بكلية الآداب « قسم الأدب الانجليزي »

وفي العام الماضي فقط أعلن يوسف وهبي بك أنه يتبرع بكأس تتبارى عليها جماعات التمثيل في الكليات المختلفة .. وقد فازت بها في العام الماضي كلية التجارة

وأقامت كلية التجارة حفلتها هذا العام ومثلت فيها مسرحيتين « الأبله » و « حكاية كل يوم » أخرج الأولى أحد خريجي الكلية وهو الاستاذ احمد حلمي ؛ أما الثانية فهي مسرحية معروفة لنجيب الريحاني أخرجها لهم نجيب بنفسه وقد نجح الطلبه في تمثيل الرواية الكوميدية نجاحا كبيرا

والعيب الوحيد في جمعية التمثيل بهذه الكلية وغيرها من الكليات هو الاعتماد على المحترفين اعتمادا يكاد يكون كليا .. وذلك بعكس فرق التمثيل بالمدارس والكليات الاجنبية ؛ فانه يحرم على الطلبه أن يستعينوا بمحترف واحد في أى عمل يتصل بالتمثيل

ولقد استخدمت كلية التجارة في حفلتها مثلا تسعة من المحترفين والمحترفات :

ميمي شكيب تقاضت عشرين جنيها .

وثريا فخري تقاضت ١٣ جنيها

نادية السبع تقاضت ١٢ جنيها

جمالات زايد تقاضت ١٠ جنيهات

فردوس حسين تقاضت ٧ جنيهات

فوزيه ابراهيم تقاضت ٦ جنيهات

عليه فوزي تقاضت ٦ جنيهات

كيتي ميشيل تقاضت ٣ جنيهات وهذه الاخيرة كان عملها كله ينحصر في أن تقف على المسرح لتنطق جملة واحدة ! ثم ينتهي دور كبيرة الممثلات .. كذلك تقاضى صانع الماكياج سبعة جنيهات

ولعل جماعه الموسيقى في هذه الكلية وهي التي يتصل عملها بجماعة التمثيل تضم أكبر عدد من العازفين عن أى جماعه أخرى ؛ ففيها عشرة من عازفي الكمان وعازف واحد على « البيانو » وواحد للكلارينيت واثنان للصفارة واثنان لموسيقى اليد وواحد « للجاز » وواحد للرق . لم يقل واحد من هؤلاء جميعا أنه ينوى احتراف الموسيقى في يوم من الايام

أما طلبة جماعه التمثيل فقد اخترنا منهم ستة سألنا كلا منهم هل ينوى أن يحترف التمثيل ؟

قال حسين عبد النبي (ممثل دور الأبله) : نعم . واني لأزمع أن أكرس حياتي للتمثيل

وقال عز حنفي : سأحترف .. ولكن لن يكون التمثيل مهنتي الأساسية

وأجاب بديع منيب على السؤال بقوله : ان الفن يجرى في عروقي ! (ولا تدهش حين يقول ذلك فهو ابن اثنين من الفنانين هما الاستاذ فوزي منيب والسيدة ماري منيب)

وقال محمد خيري : ان هوايتي للتمثيل منذ كنت في المدارس الابتدائية تدفعني نحو الاحتراف .. دفعا قويا

وقال صلاح يسرى بلهجة تمثيلية : ليت الفرصة تستعجل ياعزيزي الكونت !

ثم أجاب سمير فهيم : سأحترف التمثيل بجانب عمل !

كلهم قالوا انهم سيحترفون التمثيل وسيجاهدون في سبيل الاحتراف ... وانك لاتجد في بقية فرق الهواة في مصر من يقول انه لن يحترف التمثيل

ارقبوهم اذن .. فربما لمعت أسماؤهم وأصبحوا نجوما في المستقبل !!

إضحك على عظماء العالم

اغا خان ...
يحب الحرية

برنارد شو يقول :
الكتابة مسألة سهلة

الاميرة مرجريت روز تسرف
فى استعمال الروج

يحب المليونير الهندى اغا خان الطيور حبا جما ... ويكره ان يراها سجينة مقيدة الحرية ..

وقد حدث مرة ان اهداه احد اصدقائه عصفورين من نوع نادر فى قفص صنع من الفضة الخالصة .

وبعد عدة ايام ذهب مرسل الهدية الى اغا خان يزوره فوجد المليونير قد وضع القفص الفضى فى مكان الشرف من حجرة استقباله ... وسره ذلك وذهب الى العصفورين ليراهما فى قفصهما ... ولكنه دهش اذ وجد فى القفص الفضى عصفورا واحدا بدلا من عصفورين !

وصاح الزائر :

ـ ولكن اين العصفور الآخر ؟ .

وابتسم اغا خان وقال :

ـ لقد طار !

ودهش مقدم الهدية وقال :

ـ طار ؟ ! ولكن كيف ذلك ؟

وفتح اغا خان باب القفص واخرج العصفور ثم قال :

ـ هكذا ... طار !

وطار العصفور الثانى !

***

العقبة ... الوحيدة !

ذهب وفد من الكتاب الناشئين الى برنارد شو وطلبوا مقابلته . ورحب بهم شو ، مع انه عادة لا يرحب باحد ... ثم سألهم عما يريدون من وراء مقابلته فقالوا له :

ـ نريد ان نعرف كيف يمكن ان نؤلف كتبا ناجحة ؟

وابتسم شو وقال لهم :

ـ المسألة بسيطة جدا ... لا يحتاج الواحد منكم الا الى ورق وقلم ... وحبر . وبعد ذلك يجلس الى مكتبه ويسطر على الورقة كل ما يمر برأسه !

وصاح به احدهم : هذا ... فقط ؟

وابتسم برنارد شو وقال :

ـ نعم ... هذا فقط ... لان الكتابة مسألة سهلة جدا ولكن ما يمر برأس الكاتب ... هو الصعوبة الوحيدة !

***

اعتذار ... فى محله !

لاحظت ولية عهد بريطانيا ، الاميرة اليزابيث ، ان شقيقتها الصغرى الاميرة مرجريت روز تسرف فى استعمال « الروج » وفى السهر وفى الرقص ..

وارادت ان تنصحها . الا ان مرجريت لم تتقبل هذه النصيحة عن طيب خاطر فصاحت باختها :

ـ هل لك ان تعنى بشئون امبراطوريتك ... فقط !

الاجابة وظهر على وجهها الاستياء ، وغادرت الحجرة .

وبعد لحظة واحدة ذهبت الاميرة مرجريت روز تبحث عنها حتى وجدتها . واعتقدت الاميرة اليزابيث ان شقيقتها قد جاءت لتعتذر كالعادة . وتحقق ظنها ولكن الاميرة مرجريت قالت لاختها :

ـ انا آسفة يا عزيزتى ... فقد طلبت منك ان تعنى بشئون امبراطوريتك فى حين لم تعد هناك امبراطورية ... كان يجب ان اطلب منك ان تعنى بشئون مملكتك فقط ... !

●●●

منذ ٥٥ عاما
عندما نطح نور
رئيس وزراء مصر

نشرت الصحف المصرية التى صدرت فى منتصف ديسمبر سنة ١٨٩٤ النبأ التالى :

« بينما كان صاحب الدولة والاقبال نوبار باشا رئيس مجلس الوزراء يتمشى فى عزبته نطحه ثور ، فوقع دولته على الارض وكسر عظم ساقه واغمى عليه .

ولم ينتبه الفلاحون الى هذا ، الى ان مر بدولته بعض اليونانيين فحملوه الى المنزل .

ورأى الاطباء ان دولته يحتاج الى علاج اكثر من خمسة اسابيع .

وتقرر ان يتولى ابراهيم نجيب باشا وكيل نظارة الداخلية اعمال دولته فى وزارة الداخلية فترة علاجه ...

المجتمع
ل

كوهين ـ فيه حرامى تحت السرير ! ..
واشيل ـ ياسلام .. انت دايماتسىء الظن

مذكرات التابعي
اسمهان
٥

ابنتي لا تحبك !

وقفت في نهاية المقال السابق عند قول المرحوم الدكتور بيضا «ان اسمهان لم تحب زوجها لانه أحبها حبا اضعفه امامها ! واسمهان لاتحب ولا يمكن أن تحب الرجل الضعيف ! »

هذا ماقاله لي الدكتور بيضا ونحن جلوس حول مائدة الغداء في فندق سان جورج في بيروت

ولكن · هل أسمهان عرفت الحب ؟

الحب الحقيقي · القوي الجارف · العاطفة العلوية التي تعيش بين الأمل والألم وتسمو بالنفس الى حد التضحية من أجل من تحب !

قالت لي مرة سيدة من قريباتها وأغفل عمدا ذكر اسمها ودرجة قرابتها لاسمهان ـ قالت لي أثناء مشهد عاصف جمع بيننا نحن الثلاثة ··· قالت وهي تشير الى اسمهان باصبع تهتز غضبا :

ـ لاتخدع نفسك في أمرها ! انها لاتحبك ! لانها عمرها ما أحبت رجلا ··· ولن تحب عمرها ··· صدقني فانا اعرف الناس باميلي !

وبعد هذه السنوات ··· وعندما أخلو بنفسي وأستعيد الذكريات الماضية مابين ذكريات حنون عزيزة غالية وذكريات باسمة واخرى حزينة او مؤلمة باكية·· اعود فاقول ··· ، كانت السيدة على حق ! ، فاسمهان لم تعرف الحب · وعمرها ما أحبت ذلك الحب الذى تغنى به الشعراء !

وبقدر ماكانت كريمة مسرفة في متاع الدنيا ومالها ··· كانت شحيحة ضنينة بعواطفها ··· لاتعطى منها الا النزر اليسير او أقل القليل !

ومع ذلك ماأكثر الذين غبطوا انفسهم على انهم فازوا بحب اسمهان ··· ثم ما أكثر الذين فاقوا من أحلامهم فاذا حب اسمهان وهم من الأوهام !

أكان ذلك لنقص في أنوثتها؟

كلا · فقد كانت أسمهان ذات انوثة طاغية !

ام كان ذلك لجمود في عواطفها او بلادة أو برود في احساساتها؟

كلا · فقد كانت رحمها الله طيبة القلب جدا · كريمة النفس رقيقة المشاعر · مرهفة الاحساس اصيلة العنصر والعاطفة · عمري ماسمعتها تنطق بكلمة نابية في حق انسان حتى ولو كان أساء اليها وما أكثر الذين أساءوا اليها في حياتها ··· فكانت تلقى اساءاتهم بالصبر والسكوت ·· واذا ذكرتهم ذكرتهم بالخير او التمست لهم الاعذار !

اذن لماذا لم تعرف الحب في معناه الحقيقي الأصيل ؟

هناك أكثر من سبب ···

اولها وأهمها ··· الأنفة والكبرياء !! كبرياء الاميرة الدرزية بنت الصخر والجبل !

بنت الصخر الصلد والجبل الأشم الأسود

او انفة الظبي النافر في فيافي الصحراء !

لم يكن اذن في طبيعتها ولا في تكوينها أن تسلم أو تسلس قيادها لمخلوق !

ومن طبيعة الحب ان يعطي المرء بعضا من حياته ومن قلبه ومن حريته ومن سيادته

وقد كانت سيادتها على نفسها

لعبت بالحب ··· نعم ·

ومدت يدها للحب ··· نعم·

ولكن لم تكن يدها تشتبك حتى تسحبها وتجفل !

ولم تكن تخطو خطوة حتى تخاف وتتراجع خطوتين !

ومن هنا كان الحب عندها ان تأخذ كل ماتستطيع من العواطف ـ ان جاز هذا التعبير ـ وان تعطى أقل ما يمكن من عواطفها هي ! أو بعبارة أخرى كانت تأخذ أكثر الكثير وتعطى أقل القليل ! وهكذا مشت حياتها وقد خلفت وراءها صرعى كثيرين!

ليس عندها وقت للحب !

ثم هناك سبب آخر ··

لم يكن عند اسمهان وقت للحب ! لهذا الحب الذى يتغنى به الشعراء ويعيش له ويموت رجال ونساء !

كانت تؤمن في قرارة نفسها ـ ولا ادرى لماذا أو كيف ـ انها قصيرة الأجل وان نصيبها من هذه الحياة قليل ··· ومن هنا ـ وكما قلت في المقال السابق ـ كان خيالها خيال الشيخوخة المريضة اليائسة من رحمة الله ورحمة الناس ! هذا وهي بعد في ربيع العمر وريعان الشباب

وكم من مرة قالت ـ يرحمها الله بقدر ما أساءت الى نفسها ـ كم من مرة قالت لي وأنا أزجرها لسبب ما ···

ـ استحملني ! كلها سنة او سنتين كمان وترتاح مني ··· انا عارفة وحاسة أن موتي قريب!

وليس هذا من خيال كاتب يستجدى دموع قرائه ولكنها الحقيقة ويشهد على صدقها صديقات اسمهان اللاتي سمعن منها نفس العبارة وهي انها لن تعيش طويلا

***

كان هذا هو احساسها او شعورها وهو انها لن تعيش طويلا ومن هنا مشت في الحياة وهي تلهث شأن الذى يمشي على عجل:

كانت تهوى الجمال في كافة الوانه ومعانيه! الموسيقى · الشراب الجيد · الطعام الجيد ·· الزهر الجميل · العطر الجميل · الثوب الجميل · الصوت الجميل ·

غروب الشمس في لجة من الذهب المذاب ··· كان يملأ عينيها الجميلتين بالدمع ·

او نور القمر أشبه بقطرات الفضة تتساقط من بين أوراق الشجر الكثيف ··· كان يمسك بأنفاسها ويشيع في وجهها عجبا من جمال الله وصنع الله !

شهدنا مرة ـ هي وأنا ـ شروق الشمس عند اللسان في رأس البر فاذا بها تخرج مصحفا صغيرا كانت تحمله دائما في حقيبة يدها ··· وتقبل الكتاب الكريم وتبكي !

يرحمها الله ! لو ان المتناقضات جمعت في شخص واحد لكان هذا الشخص آمال !

كانت اذن تهوى الجمال في كل معنى وكل لون ··· ولكنها كما قلت كانت تمشي على عجل !·· تسرع الخطى وتلهث لان عمرها قصير ··· وهي تريد أن تتذوق من كل معنى وكل لون من ألوان الجمال ·· بل وتملأ راحتيها وتنهل

ولكن دائما على عجل!·· وقتها قصير لان حياتها قصيرة !···

هكذا كانت تعتقد · وعمرها ماصدقت في شيء كما صدقت في هذه النبوءة التعسة !

لهذا لم يكن عجيبا ـ وهذا شأنها ـ أن لايطول وقوفها عند الحب ··· لان الحب ـ عندها ـ لم يكن سوى معنى واحد او لون واحد من ألوان الجمال··· وهي كما قلت كانت تريد أن تعيش كل معنى وتنهل من كل لون !

***

واعود الآن الى سياق الحديث عدت الى القاهرة في مساء يوم الجمعة ١٢ يناير ١٩٤٠

وأرسلت الى آمال اسطوانة «ليت للبراق عينا فترى» وبقلاوة الصمدي وحلوى البحصلي ·

وأجد في مفكرة الجيب بتاريخ الاحد ١٤ يناير هذه العبارة المقتضبة :

كلمتني آمال بالتليفون لتسلم علي بمناسبة عودتي

ثم امشي في مفكرة الجيب فلا اجد حرفا واحدا عنها الى ان اصل الى يوم الاربعاء ٢٤ يناير:

كلمتني آمال بمناسبة عودتها من مطاي

وقد عرفت منها فيما بعد أن زعيما كبيرا ـ يرحمه الله ـ كان استضافها هي وشقيقها فريد في ضيعته بمطاي

ثم زارتني في اليوم التالي الخميس

***

وكانت محكمة الجنايات أصدرت حكما بتعطيل مجلة آخر ساعة لمدة ثلاثة شهور تنتهي في آخر يناير ·

وفي مفكرة الجيب بتاريخ الخميس اول فبراير ···

اقمت حفلة ساهرة بمناسبة استئناف اصدار المجلة ودعوت فريقا كبيرا من الصحفيين ·

وغنت ام كلثوم وفريد الاطرش

اما اسمهان فقد اعتذرت بالمرض من عدم الحضور !

ولكنني كتبت في يوم ٢ فبراير

كلمتني اسمهان بالتليفون ثم زارتني واعترفت انها لم تكن مريضة ولكنها لم تحضر بسبب ام كلثوم !

واذكر من كلامها يومئذ قولها وهي تضحك ···

ـ يبقى كثير على حفلة واحدة ··· أنا وام كلثوم !

وقد يظن أحد من هذه العبارة ان اسمهان كانت تغار من ام كلثوم

وهذا غير صحيح لان آمال كانت تعجب جدا بصوت ام كلثوم وكانت أسبق من غيرها ـ من المطربات والمطربين ـ الى تبيان مافي صوت أم كلثوم من ألوان وطبقات لم يهبها الله لصوت مطرب سواها · بل كثيرا ماكنت القاها جالسة تصغي لاسطوانة لام كلثوم ·· ثبتت عليها بكافة جوارحها وشفتاها ترتجفان شأنها عندما يغلبها التأثر وفي عينيها مايشبه الدموع ·

لم تكن الغيرة اذن هي التي منعتها من حضور الحفلة ·· ولكنها الكبرياء ! الكبرياء ·· هي التي أبت عليها أن تشهد حفلة يكون لها فيها المقام الثاني !

***

وكانت آمال تقيم يومئذ في فندق مينا هوس

وقالت وهي تهم بالانصراف أنها تدعوني للعشاء غدا في ميناهوس وانه سيكون معنا السيد واصف عزالدين والسيدة حرمه والسيد حبيب أبو شهلا

وكلا السيدين من وزراء لبنان السابقين · وكنت سعدت بمعرفتهما وقضاء سهرة رأس السنة معهما في بيروت · وكانا حضرا الى القاهرة منذ أيام في زيارة قصيرة

ولبيت دعوتها · وكانت سهرة جميلة أضفت عليها آمال الكثير من ظرفها ومرحها · وغنت فيها أغاني لبنانية طرب لها أصدقاؤنا الكرام ·

وبعد ذلك ببضعة أيام ـ وعلى وجه التحديد في يوم الخميس ٨ فبراير ـ أقمت في داري حفلة لأصدقائنا اللبنانيين هؤلاء

وكان بين المدعوين كبير توفاه الله وسوف أرمز الى اسمه بحرف ··· ! ·

وكان الكبير المذكور يشغل يوم توفي منصبا كبيرا خطيرا من مناصب الدولة

وغنت أسمهان في هذه الحفلة · وغنى كذلك صديقي محمد عبد الوهاب

الرجل الوحيد الذى احبته اسمهان

وأقف هنا قليلا عند هذا التاريخ ـ ٨ فبراير ١٩٤٠ ـ لانني أعده نقطة التحول في حياة اسمهان ·· أو بداية الطريق الذى اختاره لها القدر والقضاء · ففي تلك الليلة كتب القدر في لوحه المحفوظ انه بعد أربع سنوات او نحو ذلك سوف يحاول الاستاذ احمد سالم أن يطلق الرصاص على زوجته الكوكب السينمائي المطربة اسمهان او آمال الاطرش بسبب شكوك وغير

وان هذا الحادث سوف يرهق عصاب آمال فتركب سيارة الى راس البر لكي تستريح فيها وتسترخي . ولكنها تلقى منيتها لعجبه في الطريق !

نعم . كان مساء ٨ فبراير نقطة التحول او بداية النهاية التي اختارها القدر لأسمهان . أستغفرالله .. ولكن لولاهذه الصداقة التي قامت بينها وبين ا . . . . يرحمه الله لماكان ماكان ولاتصلت الحياة في عام ١٩٤٤ منيه راضيه بينها وبين زوجها احمد سالم ... ولما كان حادث اطلاق الرصاص ..

ولما سافرت الى راس البر .. ولما لقيت منيتها في الطريق

ولكنه القدر ... ومرة أخرى استغفر الله !

***

لقد قلت في الكلمه التي قدمت بها المقالة الأولى من سلسلةهذه المقالات انني كنت أوثر كثيرا ان لا أنشر مذكراتي عن اسمهان لأسباب وأسباب ... ومنها انني حريص على ان لا أعرض لشخصيات لا يمكن أن يعرض لها اليوم كاتب الا بالاحترام والتقدير .. وان لا أعبث بالجروح التي ارجو لها الشفاء

ومن هذه الشخصيات .. « ا . . . . » المذكور يرحمه الله ولهذا سوف اوجز قدر ما استطيع وأحرص قدر ما أستطيع على أن يكون حديثي عنه في أضيق الحدود ...

***

بعد ايام من هذه الحفلة اوهذه السهرة دعانا « ا . . . . » لتناول الغداء في داره ... ثم الى حفلة ساهرة في داره ...

وتوالت بعدها الحفلات والسهرات : عنده او عند اصدقائنا ... ومن هنا تعددت مقابلاته لأسمهان

ودعتني مرة لتناول الشاي معها وكانت لا تزال تقيم في فندق مينا هوس ...

وبينما نحن جالسون نتحدث دخل علينا « ا . . . . » يرحمه الله وقالت هي - بعد انصرافه - انها لم تدعه لتناول الشاي وانه جاء على غير موعد

وقد تكون يرحمها الله صادقة في قولها هذا يومئذ ...

ولكن « ا . . . . » كان رجلا ولا كل الرجال !

كان رجلا يفتن ويسحر ويبهر ويستوقف النظر في أية حفلة مهما اشتد فيها الزحام !

شكله . مظهره . اناقته . رجولته . اسمه المدوي . تاريخه الملئ . منصبه الخطير . مغامراته المشهورة . حديثه الساحر . خبرته العميقه بالنساء وطباع النساء ...

لا عجب ان بهرت به أسمهان ولاول مرة - أو لعلها المرة الوحيدة - أحست آمال بأشبه الحب ...

وكان « ا . . . . » أول رجل - أو الرجل الوحيد كما اعتقد اليوم - الذي عرف كيف يتسامى بكبريائه وحذر الى هذه الكبرياء النافرة ويجعلها تأنس اليه وتطمئن وتسلس له قيادها ...

ولكن الى حد ما !

وهو ؟ .. هل احبها ؟

نعم . أحبها وفي غير تحفظ الا ما كان يفرضه عليه منصبه الكبير الخطير . وكان حبه لاسمهان امرا معروفا في المحيط الرفيع الذي كان يتحرك فيه .

واني لأسأل نفسي هنا هل اكتب وأنشر كل ما اعرف ؟ وهل اذكر مثلا انه كان هناك كبير آخر يشغل هو ايضا منصبا كبيرا من مناصب الدولة وارمز الى اسمه بحرف « م ... » وقد أحب أسمهان ! .. وان الغيرة او المنافسة قامت بين الرجلين او الكبيرين ... وان سير العمل كاد يتعطل بسبب هذه الغيرة بين الاثنين ؟!

لو أنني كتبت لأدرك القراء ورأوا انه كان لأسمهان اثر - أي أثر - وان يكن عن غير قصد منها - في سياسة مصر الداخلية وما كان يجري بين « الكواليس » في عام ١٩٤٠

ولكنني كما قلت حريص على ان اوجز وان اجعل حديثي في اضيق الحدود !

***

ومضت معرفتي أو صداقتي بأسمهان بسيطة طيبة . صداقة خالصة لا شيء فيها ...

كانت تسأل عني بالتليفون . وكنت أسأل عنها بالتليفون

ومرة واحدة في كل أسبوع - وغالبا في يوم الاحد - كانت تتناول معي الغداء ونجلس ونتحدث ونتبادل الاخبار مثل أي صديقين

وكانت صريحة معي . لا تخفي عني شيئا من اخبارها ...

فلان باشا يتودد اليها وقد اهدى اليها صندوق شمبانيا .. ودعاها لمقابلته في مكان كذا ولكنها لم تذهب !

وفلان - الوزير السابق - دعاها لتناول العشاء معه ومع زوجته وأولاده .. وبينما هم حول المائدة ... مد يده من تحت غطاء المائدة يحاول أن يمسك بيدها !

« ا . . . . » موظف الدولة الكبير - يرحمه الله - دعاها لتناول الغداء ... ثم تركها وبعد دقائق وقد استبدل ملابسه ووقف امامها يقول :

- هذه سترة لركوب الخيل !

ثم خرج من باب ... وعاد من باب آخر وقد استبدل ملابسه مرة أخرى ووقف امامها يقول :

- وهذه سترة الصيد !

ثم خرج .. وعاد .. يقول ..

- وهذه سترة .. التشريفة الكبرى ..

... وهذه بدلة السهرة

... وهذه بدلة الفراك ...

وهذه « البونجور » ...

قالت ... - واخيرا فتحت الفرج على خزائن ملابسه لكي اوفر عليه مشقة هذا الاستعراض !.. ووجدت فيها عشرات السترات . وعشرات من رباطات العنق . وعشرات من القمصان .. ولكني لم اجد منديلا واحدا ذا قيمة ... كل مناديله كانت من القطن .. او من التيل الرخيص !

وضحكت وقالت :

- وفي اليوم التالي اهديته اربعة وعشرين منديلا من « اللينو »

وكانت رحمها الله تقص على اخبارها هذه - او نوادرها مع عظماء مصر وكبرائها - وهي تضحك وتقول :

- آه لو تستطيع نشر هذه الاخبار اذن لعرفت مصر الكثير من زعمائها وكبرائها المشهورين !

***

كانت صداقتنا كما قلت طيبة خالصة . وقد قنعت منها انا بهذه الصداقة ، كنت ارتاح للجلوس معها . وكانت هي تطمئن لي وتثق في وتلجأ الي كلما نزلت بها شدة او حرج كما حدث في مناسبات سوف أعرض لبعضها في سياق الحديث .

ولكن .. لم يكن هناك من جانبها اي حب لي ...

وامامي الآن وانا اكتب خطاباتها وبرقياتها العديدة التي ارسلتها الي تارة من القدس وتارة من دمشق أو بيروت وفيها ما فيها ... وقد انشر بعضها فيما يلي من المقالات :

وامامي كذلك خطاب جاءني اخيرا من قنا وقد اكتفى صاحبه بامضائه (المخلص) وفيه يقول انه سمع من سيدتين شقيقتين كانتا من أعز صديقات المرحومة اسمهان كذا وكذا .. وانها قاست مني كثيرا بسبب اسرافي في الشكوك والظنون ، ثم يطلب مني حضرته ان اجلو هذه النقطة وارد

وهانذا افعل واقول ان ما سمعه من السيدتين غير صحيح .

وان الصحيح هو ان اسمهان رحمها الله لم تحبني ولم تحب اي رجل اللهم الا ان يكون « ا . . . » الذي اشرت اليه .

ربما كانت اعتقدت في وقت ما ان قلبها يطوي لي شيئا اكثر من الصداقة واقوى من الود . . .

وربما كانت تحدثت الى بعض صديقاتها في هذا ... ولكن الحقيقة هي ما اقول الآن

وهذه الحقيقة هي انه لم يكن هناك من جانبها اي حب لي ... وما انا بمغرور حتى اطوي قلبي على وهم لا ظل له من الحقيقة .

كانت تضمر لي ودا نعم . وكانت هناك صداقة . وثقة وتقدير . ولكن هذا كل ما كان هناك .

واعود فاقول ان الرجل الوحيد الذي احسته آمال نحوه بالحب او بما يشبه الحب كان « ا . . . »

وكان ا . . . كما قلت رجلا ولا كل الرجال . جديرا بان تهواه النساء .

واغنيتها المشهورة (اعمل ايه علشان انساك) كانت فيما اعتقد له ومن اجله !

ولكنها كانت دائما تنكر انها تحس نحو « ا . . . » بغير الود والاعجاب ... وتزعم انني واسع الخيال مسرف في الشك والظنون !!

اسمهان الطيبة القلب

وهذه حادثة اقصها لا لان لها دلالة خاصة ولكن لانها تكشف عن ناحية من اخلاق آمال الاطرش ومعدنها الاصيل

دعتها مرة مطربة من مطربات الدرجة الثانية او الثالثة لحضور حفلة لها ولبت اسمهان دعوة « الزميلة » والحت على ان اصحبها ...

وجلسنا في البنوار الذي وضعته المطربة الداعية تحت تصرف اسمهان

ورفع الستار وانطلقت المطربة تغني بصوت اشبه بصرير الباب العتيق !

وزمت اسمهان شفتيها وشدت على اسنانها ...

اما انا فقد تراجعت بمقعدي الى مؤخرة البنوار ... وتهيأت للخروج !

ولكن اسمهان اصرت على ان تبقى الى نهاية الحفلة ... والتفتت الي تهمس وتهددني بانها مستعدة لان تعمل فضيحة وتمسك بخناقي اذا لزم الامر لكي ترغمني على البقاء ! .. وصاحت في .. اقعد !

وقعدت ! .. واضطررت ان اسمع « صرير الباب العتيق » الى ما بعد منتصف الليل !

ولما خرجنا الى الشارع قالت :

- هل يكلفك كثيرا أن تجبر بخاطر الناس ؟ اي الم كنت اسببه لها لو كانت رأتني اغادر حفلتها بعد الوصلة الاولى ؟

قلت : ولكن من مصلحتها هي نفسها ان تعرف ان صوتها لا يصلح للغناء

وابتسمت رحمها الله وهي تقول :

- دعها تغني فلعل بلوى الناس بسماع صوتها اخف كثيرا من بلواهم بها اذا هي اشتغلت بغير الغناء !

ومضينا نبحث عن تاكسي ..

وعلى افريز شارع عماد الدين عند ناصية شارع دوبريه رأينا امرأة شابة في ملابس رثة ممزقة قد افترشت بلاط الافريز وأسندت رأسها الى الجدار ... وهي في سبات عميق ! ..

وعلى صدرها يرقد رضيع قد احاطته بذراعيها ..

ووقفت آمال امام الاثنين .. ثم فتحت حقيبة يدها واخرجت منها ورقة مالية ..

وترددت والتفتت الي تقول :

- ولكن لو وضعت الفلوس في ايدها يمكن حد يفوت ويشوفها ويسرقها منها وهي نايمة !

وجلست آمال القرفصاء امام الشابة النائمة . ومدت يدها وتناولت الرضيع برفق من على

السيدة علية الاطرش مع ابنتها آمال (اسمهان) في اوائل عهدهما بمصر ←

الهام حسين واسمهان ↓

اسمهان امام الكشك في الصحراء بالقرب من الاهرام ←

في العدد القادم

العاطفة عندها كل شيء.. والمادة لاشيء!
لماذا قبلت ان تغني في الحفلات ؟
طريق الموت ... خمسة جنيهات فقط من ٣٠٠ !!
حاولت الانتحار واخذتها قسرا الى الاسماعيلية !

صدرها .. ثم مدت يدها بالورقة المالية ودستها في صدر المراة ..

وهنا افاقت الام من نومها مذعورة فزعة . . وحملقت في اسمهان ثم مدت يدها بلهفة لتسترد رضيعها

وقالت اسمهان :

ـ ماتخافيش . . ماتخافيش .. انا خدته علشان اقدر احط لك الفلوس في صدرك ...

ومدت المراة يدها الى صدرها واخرجت الورقة ونشرتها بين يديها وتطلعت فيها كانها لا تفهم!

واشك انا كثيرا ان هذه البائسة رات عمرها ورقة مالية من هذه القيمة .

لقد كنت حسبت لحظة رايت اسمهان تخرج من حقيبة يدها ورقة مالية مطوية انها ستعطي المراة جنيها ..

ولكنها اعطتها خمسة جنيهات! ولعل هذا المبلغ كان كل ماتملكه اسمهان في ذلك المساء !

تريد ان تهرب

وتعود الى زوجها !

وامشي في مفكرة الجيب الى ان اصل الى يوم الاحد ٣ مارس ١٩٤٠ .

وافك العبارات المقتضبة واعود بالذاكرة الى التفاصيل

كنت جالسا وحدي اقرا عندما دق جرس التليفون وكانت الساعة العاشرة تقريبا وكانت اسمهان . وقالت :

ـ هل يمكنك ان تستضيفني يومين او ثلاثة ؟

وظننت انها تمزح وضحكت وقالت هي : ان المسالة جد .. فهل يضايقك ان انزل ضيافتك يومين او ثلاثة ؟

قلت : ابدا . ولكن لماذا ؟

قالت : سأقص عليك السبب فيما بعد .

سألتها واين هي الآن ؟

قالت : انها تتكلم من دار « ا ... » ثم اضافت :

ـ انا باكلمك من غرفة المكتب . وانا الآن وحدي . لانه صعد الى الطابق الاعلى ...

قلت لها :

ـ على الرحب والسعة . وسوف اعد لك حجرة ...

***

واعددت لها حجرة الضيوف . وجلست انتظر .

وطال انتظاري حتى ظننت ان الامر مزاح وانها لن تحضر ...

ولكنها حضرت اخيرا قبيل منتصف الليل .

وفتحت لها الباب ... ومن نظرة واحدة الى وجهها وعينيها ادركت انها كانت تبكي !

وتوجهت هي مباشرة الى غرفة المائدة وتناولت قدحا صبت فيه جرعة طيبة من الويسكي ثم عادت وجلست امامي في مقعد كبير .

وسكت انا وانتظرت حتى تبدا هي الحديث

مع امها وشقيقها فؤاد اصبحت لا تطاق . وان فؤاد ضربها اليوم ضربا موجعا وسجنها في غرفتها

اما لماذا ضربها فهذا كما وعدت في مقال سابق ما اوثر ان امر به مر الكرام !

... ولم ينقذها من سجنها هذا سوى تليفون من ا ... الذي تكلم ليسال عنها ويذكرها بموعدها معه هذا المساء . وان فؤاد لما سالها عن هذا الموعد قالت ان ا ... يحيي في داره حفلة هذا المساء وانه دعاها لتغني في الحفلة ...

وهنا فقط رضي فؤاد ان يخرجها من سجنها ... واصر على ان يوصلها بنفسه الى دار ا ... ليتاكد من انها لم تكذب عليه !

ثم قالت :

ـ ولقد قصصت على ا ... ما جرى . وكنت ابكي وقلت له انني لن اعود الى داري لان فؤاد سوف يضربني من جديد ولقد بكى ا ... لبكائي . وعرض على ان اقيم في داره وان يدعو السيدة شقيقته لتقيم معي في الدار قطعا لالسنة السوء ولكني شكرته ورفضت اشفاقا على منصبه الكبير من تقولات الناس وتخرصاتهم وانت تعرف ان خصومه وحساده كثيرون .

***

وفي مفكرة الجيب بتاريخ الاثنين ٤ مارس

لا تزال آمال عندي . ولايزال اهلها يبحثون عنها . وقد كلمتني امها اليوم بالتليفون لتسال عنها فانكرت علمي باي شيء !

ولقد قضت آمال يومها وهي في حالة خوف بل رعب شديد من ان يهتدي شقيقها فؤاد الى مقرها ... وكانت تغلق باب حجرتها عليها ولا تفتحه الا اذا سمعت صوتي واطمانت ان ليس هناك احد سواي .

وفي المساء جلسنا نتحدث .. وفي هذه الجلسة قصت على كثيرا مما كانت تلقاه وتقاسيه في حياتها العائلية . وانا ـ كما قلت في المقال الاول ـ لا احب ان اقتحم هذا الباب ... اكراما لذكراها هي يرحمها الله .

واخيرا قلت لها ... ان سر اختفائها عندي لابد ان ينكشف فماذا هي تنوي ان تفعل ؟

وقالت هي :

ـ ساعود الى جبل الدروز واقبل تقدمي حسن (تقصد زوجها السابق الامير حسن الاطرش) ... لكي يردني زوجة له ... فاذا رفض توسلت اليه ان يبقيني خادمة في داره !

وبكت وهي تقول : وهذا خير الف مرة من هذه العيشة التي انا فيها !

واخيرا اتفقنا على ان تسافر غدا الى الاسكندرية وتقيم عند صديقتها السيدة الهام حسين ريثما تدبر امر سفرها الى بيروت ... اما بالباخرة واما بالقطار عن طريق القنطرة وحيفا

***

واصبحنا يوم الثلاثاء

وامضت آمال يومها .. مثل امس ـ في غرفتها وقد اقفلت عليها بابها بالمفتاح

وفي ستر من ظلمة المساء غادرت داري لكي تسافر الى الاسكندرية .

وقالت وهي تصافحني وتشكرني انها سوف تكلمني غدا ـ الاربعاء ـ بالتليفون الساعة الواحدة بعد الظهر لكي تطمئنني على احوالها

ولما ودعتها ودعوت لها بالسلامة بكت !.. وتندت عيناي انا بالدموع !

ورايتها ساعتئذ ـ كما رايتها اول مرة ـ شيئا صغيرا نحيلا مسكينا يبعث الرحمة في الصدور!

فضيحة كبرى

ولكن الله سلم !

وفي منتصف الليل دق جرس التليفون واذا شقيقها فؤاد الاطرش يسالني هل اعرف اين توجد شقيقته آمال لانها اختفت منذ يومين !

وقلت له انني لا اعرف !

وفي الصباح كلمني بالتليفون سليم بك زكي ـ (المرحوم اللواء سليم زكي باشا) ـ وسالني نفس السؤال .. اين اسمهان ؟

ولما قلت له انني لا اعرف صاح بحدة :

ـ لا ... ان ... ([illegible])

تبقى فضيحة كبيرة ... ولا استطيع ان اقول لك اكثر من هذا بالتليفون !...

ودعوته لمقابلتي في داري في منتصف الساعة الواحدة

وكنت اعرف ان آمال الاطرش صديقة لاسرة المرحوم اللواء سليم باشا زكي . وانه رحمه الله هو والسيدة الكريمة زوجته كانا يعطفان عليها كثيرا ويعاملانها كابنة لهما ....

وفي الموعد المحدد حضر سليم زكي باشا ومعه الاميرالاي احمد طلعت بك

وقال يرحمه الله ان فؤاد الاطرش يبحث عن آمال منذ يومين . وانه جاءه اخيرا يقول انه ـ اي فؤاد ـ كان اوصلها بالسيارة الى باب دار ا ... ولما لم تعد ليلتها سال عنها ا ... بالتليفون فاجابه انها غادرت الدار

ولما لم تعد عاد فؤاد وسال ا ... اين آمال ؟

واجابه ا ... انه لا يعرف اين هي .

ومضى سليم زكي باشا يقول..

ـ واخيرا جاءني فؤاد يقول.. (اذا كانت اختي ماتت او قتلت عاوز اعرف قبرها فين ! ... وانا وصلتها بنفسي لباب بيت ا ... وانا راح اخرج من هنا واروح اقدم بلاغا للنائب العمومي اروي فيه الحكاية واطلب منه التحقيق ... وان يبدا التحقيق بسؤال ا ...)

ثم قال سليم زكي باشا ...

ـ ولقد اخذت فؤاد تارة بالرجاء وطورا بالتهديد حتى رضي ان ينتظر وان لا يقدم بلاغه للنائب العمومي . وانت (موجها حديثه

ازمة كبيرة قد يثيرها تقديم هذا البلاغ ... و ا ... صديقك الى آخره ... الى آخره

وقصصت عليهما ـ على سليم زكي باشا واحمد طلعت بك ـ حكاية اسمهان منذ كلمتني بالتليفون في مساء الاحد الى ان غادرت داري في مساء امس الثلاثاء . وقلت انها ستكلمني الآن ـ الساعة الواحدة ـ بالتليفون من الاسكندرية

ولم يطل انتظارنا ...

ودق جرس التليفون . وكانت آمال .

وحييتها وسالتها عن حالها فقالت انها منقبضة الصدر ولا تعرف بعد كيف تدبر امر سفرها الى الشام

قلت لها :

ـ هنا صديق يريد ان يحدثك وقبل ان تجيب او تسالني من هو ... تناولت السماعة للمرحوم سليم باشا زكي

وتناوب هو واحمد طلعت بك الحديث معها وهدآ من خوفها ورعبها من شقيقها فؤاد واكدا لها انه لن يجسر على الاساءة اليها ... ووعدها سليم زكي باشا بانه والسيدة حرمه سوف يستقبلانها بنفسهما في المحطة وياخذانها معهما الى دارهما حيث تنزل عندهما ضيفة معززة مكرمة الى ان يتم صلحها مع شقيقها فؤاد .

وهكذا كان .

وهكذا انقذ سليم زكي باشا وطلعت بك الموقف . او انقذا موظف الدولة الكبير ا ... من فضيحة لم تكن له يد فيها ولا كان ...

مدام دوباري

بقلم
أحمد الصاوي محمد

ملكة غير شرعية

ما أقل حظ المحظيات الفاتنات من الذكرى في قلوب الملوك العاشقين !.. وهن غالبا يمتن في قلوبهم ، قبل أن يودعن الحياة ، فاذا ماقضين نحبهن ، لم ينلن من الملوك ، الذين كانوا يجثون عند اقدامهن ، الا هزة رأس ، وربما هزة كتف !..
وكذلك كان لويس الخامس عشر أكرم من سواه ، اذ شيع السلطانة الصغيرة «دى بومبادور» من نافذة قصره ، بنظرة حزينة ، وقيل بدمعتين !
ذلك لانه كانت من خلفه فتاة جاءت تدخل على قلبه : الوانا من السلوى والنسيان ، لانها اخضر عودا ، وازكى شبابا ، واكثر فتنة ، وان كانت ليست اكرم منبتا ، ولا اعرق أصلا ، فهى صانعة قبعات ، جاءت مع أمها «آن بيكو» الى باريس ، وهى طفلة ، وكانتا فى أشد البؤس والعوز وعملت الام طباخة عند غانية معروفة تدعى ، مدموازيل فردريك .
لكن جان الصغيرة ، كان جمالها يتفتح تفتحا يخلب الالباب ، ويشيع الاخطار ، منذ نعومة الاظفار ، وكانت صاحبة البيت الجميلة غيورا جدا ، فاصرت على ارسال البنت : الى مدرسة راهبات تتعلم فيها .
ولم يكن من السهل ، على جان الصغيرة ، أن تتحول بسهولة ، من بيت غانية لعوب ، الى بيت راهبات متبتلات ! فما أشد تغاير الجوين ، واختلاف المزاجين !..
ومع ذلك بذلت الراهبات جهدهن ، واستنفدن صبرهن ، ليحاولن تغيير طباعها ؛ وصبها فى قالب جديد ، مستقيم ، حتى يئسن منها ، فرددنها ثانية الى أهلها ، ولما كانت قد صارت أجمل منها فى أى وقت مضى ، وكان بقاؤها كالنجم المشرق ، فى بيت غانية يكسف من محاسن هذه ، فقد طردت هى وأمها من البيت ، لتهيما على أرصفة شوارع باريس لعلهما تجدان رزقا !..
وكانت جان لم تتجاوز الخامسة عشرة ، عندما بدأت تعرض للمارة ، وترضى بالقليل ، يفتنها سوار من زجاج ملون ، أو عقد من لؤلؤ زائف .. هى ، التى كانت غدائر شعرها الذهبى ، تبهر البصر ، وكانت عيناها الزرقاوان المفتحتان باهداب سوداء قاتمة ، تذهلان العقول ، وكانت طريقتها فى الكلام ؛ كالاطفال ؛ تأسر القلوب .
ولقد اتخذتها فى خدمتها ، سيدة كبيرة المقام ، غير أن ولدا من [illegible]

الشابة الفتانة ، فطردوها شر طردة !
ثم تزوجت أمها ، من رجل يدعى «رنسون» ، ومالبثت أن اشتغلت جان عاملة فى صناعة القبعات باسم الآنسة «رنسون» فعاشت عيشة مرح واستهتار تغير وتبدل عشاقها بعدد ماتصنع من القبعات ! ، وتقضى عليهم بالافلاس واحدا بعد واحد ، ومن بينهم حلاق ، بلغ به العوز بسببها ، أن سرق أو نهب وهرب من البلاد !
وجاءت أمها لمعونتها ، فادخلتها ناديا للمقامرة ، تديره امرأة من صاحباتها ، وفى هذا النادى ، لقيت وأسرت ، الكونت «دى بارى» وكان عربيدا فاسقا ، فاتخذتها خليلة ردحا من الزمن ، ثم خطر له أن يستغلها فالقى بها فى طريق الملك لويس الخامس عشر ، ولم يكن الملك ممزق الفؤاد لوعة على محظيته الراحلة ، غير أن مكانها كان شاغرا ، وفؤاده كان خاليا ، وما اصعب ان يملأ ذلك الفراغ أو يشغل ذلك الفؤاد .
ولقد عرفنا أن المحظية السابقة ، كانت تسليه وتبهجه ، وتدخل عليه من السرور الوانا شتى ، وهاهى ذى قد رحلت ، فعاد اليه عدوه القديم : الضجر ، وهو السؤوم بطبعه ، فاشتد ضيق صدره ، لايكاد يجد لنفسه من السآمة والملل خلاصا .
فلما قدموا اليه جان ، راعه منها جمالها وشبابها ، وفتنه فيها مرحها ، واجتذبته اليها دعابتها ونكتتها ، تلقيها بلا اكتراث ، يزيدها الى فؤاده قربى . فلما أراد أن ينزلها فى قصر فرساى ، وقفت التقاليد فى وجهه ، لضعة مكانتها ، وجرى التذمر بين سيدات البلاط ، لحقارة شأنها فاصدر الملك أمره الى الكونت «دوبارى» ، بأن يتزوجها ، ويأتى بها الى البلاط رسميا !
لكن الكونت لم يكن راغبا فى هذا الزواج ، ولم يكن يستطيع عصيان أمر الملك ، فوجد حلا وسطا ، اذ كلف به أخاه الاصغر وعلى ذلك أصبحت جان ، الكونتيسة جيوم دوبارى ، وما أن عقد الزواج حتى عاد زوجها فى اليوم نفسه الى بلدة تولوز ، حيث كان يعيش مع أمه ، وقد نص فى عقد الزواج على أن تكون أموالها وأملاكها منفصلة تمام الانفصال ، فهو زواج صورى ، لا أقل ولا أكثر ، وهاهو ذا البلاط الملكى ، يشهد مرتاعا مذعورا عاملة القبعات ، تنزل فى قصر فرساى العظيم ، محظية رسمية ، للملك المحبوب .
.. واذا كانت المركيزة دى بومبادور ، قد عيروها بانها ليست من أصل رفيع ، فما بالك بهم ، اذ ينظرون الى جان دوبارى ، كمخلوقة أشد ماتكون ضعة ، لا فى أصلها فحسب ، بل فى خلقها ايضا ، لكنها والحق يقال ، لم تتبجح أو تتظاهر مطلقا بانها رفيعة المقام ، أو نبيلة المنبت ، بل انها بمظهرها البرىء ، وحديثها الساذج ، قد تروى أدهش الاشياء ، عن نفسها ، دون تحرج أو استحياء ، فى حين تكون عيناها الزرقاوان ، اللتان لاتفتحهما تماما أبدا ، تنظران نظرة ساجية فيها الاسترخاء والاغراء ، المعهودان فى الغانيات ، وهما مقيمتان باهدابهما الطويلة السوداء !
ولم تكن تعنى بالسياسة ، كانت امرأة مكسالا ، مترفة ، تريد أن تستمتع بلذات الحياة ، وقد تميزت أيضا ، بانها كانت خير خلف للمحظية السابقة فى حماية الفنون والآداب ، ان هذه الفتاة الوضيعة ، قد خدمت الفن بما لم تخدمه أعظم الملكات والاميرات وكان بيتها الخاص بها الذى أطلقت عليه « لوسيين » ، فى ضواحى مارلى ، مزخرفا بريشة أعظم فنانى العصر ، كان قصرا صغيرا لاتزال تحفه الرائعة الى اليوم شاهدة عدل على ذوقها ، ومزاجها ، وفضلها ، ونحن نستطيع أن نتخيل كيف كان الملك يجد فى جوها الشائق هذا ، متاعا وهناء ، حتى أنه ابدى ذات ليلة سروره ، من عشها الذهبى ، بأن أمر بمعاش مدى الحياة ؛ لوصيفها الهندى البنغالى الواقف بين يديه ويديها ، فقد جعلت من نفسها هى أيضا ، سلطانة صغيرة ، تتخذ من اللون الاسمر حاشية ، تضاعف زهو بشرتها العاجية الناصعة ، وكان هذا هو العيش الذى خلقت له فعلا ، وكان يستحيل على سلطان جمالها ، أن يبقى بمعزل عن الشئون العامة ، وهى خليلة الملك ، وملكة السلطان ، فاحتضنها الكردينال ، ريشليو ، لتعارض الوزير ، شوازل ، وقد تمكنت فعلا من اقالته من الوزارة ، وتعيين عشيق سرى لها يدعى ديجويون مكانه ، وأقامت لذلك مأدبة كبرى
أما الشىء الوحيد أو الشىء الأهم عندها ، الذى كان ينغصها فى البلاط ، فهو سلوك مارى انطوانيت ؛ قرينة ولى العهد ؛ التى كانت تترفع عن مخاطبتها ، وتأبى بكبرياء ، أن توجه الحديث اليها .
ويا لها من حرب شعواء ، تلك التى كانت من أجل كلمة . لقد كانت الكونتيسة دى بارى فى ذروة مجدها ، وسؤددها ، وسلطانها . وكان البلاط طوع يدها ، حتى جاءت ولية العهد مارى انطوانيت ، هذه التى لا تتجاوز الخامسة عشرة ، فنغصت عليها عيشها .
وقد حدث عندما آن سفر ولية العهد ، الى فرنسا ، ان نصحتها امها ، الامبراطورة مارى تريز ، الجالسة على عرش فيينا قائلة لها : « لا تتدخلى فى السياسة ، ولا تتدخلى فيما لا يعنيك » . ولم تكن فى حاجة الى النصيحة [illegible]

احدى بنات الملك الهوانس

التى لم يكن يهمها الا مسراتها . فهى لا تطيق الدرس او البحث، ولا شىء يلفت نظرها الا نفسها ولكنها سبقت على رغمها ، فى السنين الاولى ، الى تلك الحرب الصغيرة الدنيئة ، حرب الدسائس ، التى حلت فى بلاط الملك لويس الخامس عشر محل السياسة العليا ، التى تميز بها سلفه العظيم . وما ان وصلت الى فرساى ، حتى وجدت القصر ، منقسما الى حزبين . فالملكة قد ماتت منذ وقت طويل وعلى ذلك كان المكان النسوى الاول فى البلاط ، بكل امتيازاته، انما يرجع الى كريمات الملك الثلاث . لكن هؤلاء العوانس ، الغبيات ، الحمقاوات ، الخبيثات ، الدساسات ، لم يعرفن كيف ينتفعن بمركزهن ، أو يلعبن دورهن ، ما خلا ان يجلسن ، فى صلاة الاحد ، فى الصف الاول فى الكنيسة ، ويتقدمن فى الاستقبالات الجميع. لم يكن لهؤلاء الفتيات الثقيلات، تأثير يذكر ، على ابيهن الملك ، الذى لم يكن يبحث الا عن هواه، ولو كان ادنى الهوى . وعلى ذلك لما كن ، بلا سلطة ، ولا نفوذ ، ولا تأثير : وليست فى أيديهن وظائف يوزعنها ، ولا اوسمة يقدمنها ، فما كنت تجد حولهن، من يخطب ودهن ، او يحرص على مرضاتهن . وكان كل النور، وكل المجد ، وكل العز ، انما يحيط بتلك التى كانت ، آخر محظيات الملك ، الكونتيسة « دو بارى » . فهى التى تقيل وزراء ، وتعين وزراء ، وتخفض وترفع ، وتذل وتعز ، فالامر امرها ، والكلمة كلمتها . لقد عرفت بنت الشعب هذه ، وبنت الهوى ، ان تحصل من خليلها الضعيف على كل ما تتمناه ، كما سبق ان راينا . فاستولت عليه روحا وجسدا ، وما كان لذى حاجة عند الملك ، او راغب حظوة ، الا ان يمر اولا بصالونها ، ويقدم اليها بادئا ، فروض الولاء . وبداهة انها ما دامت صاحبة السلطان ، فان حاشية القصر تلتف حولها ، وتتزاحم من كل جانب ، لتلبية اشاراتها ، وكان سفراء جميع الملوك ، ينتظرون بكل احترام ، فى بهو مخادعها ، وكان الملوك والامراء يتسابقون ، فى ارسال الهدايا لها . حقا ان الحكومة حكومتها ، والدولة دولتها ، والقصور قصورها ، وخزائن الملك خزائنها .

وكنت ترى قلائد ثقيلة من الماس النقى ، تتلألأ على نحرها الشهوانى ، والخواتم ذات الاحجار الرائعة ، تشع من اصابعها ، يقبلها بحرارة ، أصحاب النيافة والسمو ، والدولة جميعا ، يسألونها رفقا وعطفا . ان تاجا خفيا يزين جبينها الوضاء ، وشعرها الكستنائى العجيب

انها من خدرها ، تحكم الملك، فتحكم فرساى ، فتحكم فرنسا، فيمتد نفوذها ، الى السياسة الدولية كلها . لذلك لا عجب ، اذا راينا فى المؤخرة كريمات الملك ، يتميزن من الغيظ ، ويتمزقن من الحقد ، اذ يرين الصعلوكة الآتية من عرض الطريق وقد تسلطت على ابيهن ، وجعلته هزأة البلاط ، وشلت حركة الحكومة ، واستباحت ما لا يستباح . ولذلك ايضا لم يكن يفكرن ليلهن ونهارهن الا فى الثأر من تلك الافاقة ، التى حلت محل والدتهن ، وصار لها فى القصر ما لم يكن للملكة نفسها .

وها هوذا القدر قد اتاح لهن فرصة سعيدة ، اذ ظهرت فى فرساى تلك الاميرة الصغيرة الاجنبية « مارى انطوانيت » بسذاجة سنيها الخمس عشرة ، ولكنها هى التى اصبحت ، بحكم القانون ، بصفتها الملكة المستقبلة، تعتبر السيدة الاولى فى البلاط . فطفقن يستخدمنها آلة ضد الكونتيسة ، محظية ابيهن . وعملن فى الخفاء عملا متواصلا ليوغرن صدر الفتاة الساذجة عليها وشرنها ضدها ، فتتحداها ، وتسخر منها ، وهن يتفرجن من بعيد ، فى الظلام . وهكذا ما لبثت مارى انطوانيت، بعد بضعة اسابيع ، ان انطلت عليها الحيلة ، وائتمر فيها الدس، وعملت فيها الخديعة ، فالقت نفسها من حيث تدرى ولاتدرى، فى قلب النضال المستعر

ولم تكن ولية العهد ، عند وصولها ، تعلم بوجود تلك الكونتيسة دو بارى، ولابمركزها الفذ . ففى بلاط والدتها الامبراطورة « مارى تريز » ، لم تعرف كلمة خليلة ، ولم يعرض شىء اسمه محظية . فلم تدرك ذلك الا فى حفلة العشاء الاولى، اذ رأت بين نساء البلاط سيدة يتلألأ نحرها بالجواهر ، وعليها من الحلى الثمينة ، ومن الملابس الجميلة ، ما يذهل العقل ، وهى تلقى اليها نظرات الاستطلاع ، وكانوا يخاطبونها باحترام مطلقين عليها : « سيدتى الكونتيسة » او « سيدتى الكونتيسة دوبارى» لكن « العمات » — وهن عجائز القصر — « على نحو عجائز الفرح ! » ، رحن يهمسن فى اذنها ، فى اذن هذه البنت البريئة ، بالامر كله ، حتى اننا راينا ، فى رسائل مارى انطوانيت الى امها ، بعد فترة وجيزة من وصولها ، اشارة الى الكونتيسة، باعتبارها « تلك المخلوقة الحمقاء الوقحة » ! . وما لبثت مارى انطوانيت ، ان اندفعت تردد بغير حساب ، او اكتراث ، كل ما دسته عجائز القصر فى اذنها ، من اقوال السوء !. واذا بالبلاط كله ، وقد سرت فيه نشوة مرح تبدد غياهب الضجر الذى يسوده اذ وجد ان حربا نسوية ، قد اعلنت . فالعمات العزيزات ، والعجائز الدساسات قد جعلن ولية العهد ، تركب راسها ، فراحت تجرح علنا « تلك الدخيلة » « تلك الجريئة » « التى تزهو فى البلاط الملكى ، كما يزهو الطاووس بذيله » وتتحداها بان تظهر عدم الاكتراث بها ، الى درجة الوقاحة الصارخة . وكان قانون « الاتيكيت » لا يسمح بان سيدة من طبقة ادنى ، توجه الخطاب الى سيدة من طبقة اعلى انما عليها دائما ان تنتظر باحترام حتى توجه هذه الاخيرة ، الكلام اليها ، وقد قلنا ان الملكة ماتت، فمكان الصدارة الآن لولية العهد، وقد ذهبت هذه تستغل هذا الحق ، الى اقصى حد . وعلى ذلك تسلحت بالبرود ، والابتسام والتحدى ، وجعلت الكونتيسة

الملكة ماري انطوانيت

حفلة البلاط

لاسابيع والشهور ، متلهفة على كلمة واحدة منها !. وبالطبع ما لبث القصر ، ان شهد هذه المبارزة الخفية ، والفرحة تستفزه ! لقد انبرت دسائس العوانس الثلاث ، كريمات الملك، ودسائس العجائز العمات . ووقف القصر يشهد الكونتيسة الحسناء ، وقد ثارت ثائرتها ، وهي ترى تلك الوقحة ، ذات الشعر الاحمر (المقصوفة الرقبة) تتحدث بمرح : الى كل الناس ، ما عداها . فهي امامها ، وامامها وحدها ، تزم شفتيها ، وتخرس لسانها ، فلا توجه اليها لفظا ، وكان بينهما حائطا من الزجاج !

والحق ان الكونتيس دوباري: لم تكن امرأة شريرة . انها امرأة من عامة الشعب : فلها كافة مزايا الطبقات الدنيا ، التي لا يستهان بها . ففيها دماثة خلق ورقة طبع ، ومودة خالصة لكل الذين تربطهم بها روابط طيبة ، لتمنح من يشاء مايشاء . اجل ، انها ليست امرأة شريرة : ولا غيورا . ولكنها ، لانها — على وجه الدقة — قد صعدت من الاعماق ، ذلك الصعود الفجائي السريع ، الذي يصيب الرأس بالدوار ، لم تكن تقنع بمظاهر السلطة ، بل كانت تريد أن تتذوق حسا ومعنى : مسرات التبجيل والتكريم : وان يعترف لها بذلك: كحق معلوم، لاجدال فيه : تريد ان تجلس ، في الصف الاول من سيدات البلاط ، وان تتحلى باجمل الجواهر ، وان تضع افخر الثياب : وان تملك افخم مركبة تجرها اكرم الخيل ، وقد حصلت على هذا كله ، في سهولة ويسر ، من الرجل الضعيف الذي استعبدته ، فلم يعد يرفض لها شيئا . ولكن من المآسي المضحكات ، في كل اصحاب السلطات غير الشرعية ان مطمحهم الاسمى يتركز في رغبتهم الملحة في الاعتراف بهم من السلطة الشرعية ! وعلى هذا فالكونتيسة دي باري: برغم انها موضع الملق من جميع الامراء ، ومحل التبجيل من كافة الحاشية ، وقد رأت كل رغباتها تتحقق ، تراها ما زالت في حاجة الى شيء ، وذلك الشيء هو أن توليها ولية العهد وسيدة البلاط الاولى شرها ، اعتبارها ولا تحرمها تقديرها ، هذا هو مركب النقص فيها ، يعمل عمله، ويغري كيدها : « فان هذه النمساوية ، التي لا تكاد تجيد الفرنسية : والتي هي ما زالت عذراء برغم زواجها وبرغم انفها : لا تتحرج من اذلالها امام البلاط كله ، بل تتجاسر على السخر منها علنا ، هي هي أقوى امرأة في فرساي ! لا ، انها لن تسمح بذلك » . .

وفي هذا العراك الهزلي ، والنزاع على الصدر والعجز في القصر ، نرى القانون الحرف ، في صف ماري انطوانيت . فهي ليست مضطرة الى مخاطبة « تلك السيدة » التي برغم لقبها « كونتيسة » تعد ادنى بكثير جدا من ورثة العرش: « حتى ولو صفت على صدرها من الحلي والجواهر ، ما يساوي سبعة ملايين ! » لكن الكونتيسة كانت وراءها السلطة التنفيذية ، والملك لويس الخامس عشر في قبضتها وهو الآن في آخر درجات الانحلال المعنوي ، لا يكترث [illegible] الاسرة

ولا شئون الرعايا ، ولا شئون الدنيا كلها . بعده الطوفان ! لا يسأل دهره ، الا الهدوء واللذة . يدع الامور تجري في اعنتها ، غير مكترث : بالاخلاق في البلاط خشية أن يعير بمسلكه لانه يعلم ان عليه أن يضرب أولا المثل الطيب . وقد زهد في الحكم ، ويريد أن يعيش السنين الاخيرة لنفسه : ولنفسه وحدها ، سواء تبدلت الارض غير الارض من حوله ، او السماء غير السماء من خلفه ! لذلك جاءت هذه الحرب النسوية فجاة ، فعكرت مزاجه وتغصت عليه صفاءه . فهو ، وهو الحريص على المبادىء الابيقورية القائلة : « ولك الساعة التي انت فيها ! » . كان يؤثر الا يتدخل في هذه الحرب ، او هذا الكرب . لكن المحظية مازالت تدوي في اذنيه ، وتكرر عليه انها لن تذهب ضحية الاذلال تلك الصغيرة لها ، وانها لن تسمح بالسخرية منها هكذا ، امام البلاط كله ؛ وأن عليه أن يحميها: وان يدافع عن كرامتها ، المستمدة من كرامته . واخيرا ضاق الملك ذرعا بشكواها وبكائها ، فأرسل في طلب وصيفة شرف ماري انطوانيت ، وهي الكونتيسة دي نواي ، حتى يعرفها بمن هو صاحب الامر والنهي . فبدأ بكلمات طيبة عن زوجة ابنه ، ثم استطرد في الحديث الى ملاحظات متعددة ، منها انه قد لاحظ ان ولية العهد تسمح لنفسها بالكلام فيما لا يعنيها ، ويحسن لفت نظرها الى ان مثل هذا السلوك منها ، قد يؤدي الى عواقب وخيمة ، في محيط الاسرة : فاسرعت وصيفة الشرف ، من فورها ، بنقل هذا التحذير او لفت النظر ، الى ماري انطوانيت ، فاسرعت ماري انطوانيت بدورها الى اعلان ، العمات ، العجائز العزيزات : فوقعن في حيص بيص ، وبلغ الامر أخيرا ، الكونت دي مرسي ، سفير النمسا ، الذي جزع خوفا على المحالفة ، وأسرع برواية المسألة كلها في بريد خاص بعث به الى الامبراطورة الوالدة . وياله من مركز شائك ، ذلك الذي وجدت فيه نفسها : تلك التقية الورعة ماري تريز ! فهي التي قد طبقت في بلاطها ، في فيينا ، اشد قواعد الخلق والفضيلة ، وهي التي تأمر بأن يجلد بلا شفقة ، كل من كانت تحصن النساء على شاكلة الكونتيسة دي باري ، فكيف وهذه صرامتها و « حنبليتها » ، تأمر بنتها بأن تكون مهذبة مؤدبة نحو مخلوقة كالمحظية ؟! لكن اذا نظرت بالحاجب الآخر : كيف تقف هي وبنتها حزبا وحربا : ضد ملك فرنسا ؟! لقد رأت الامبراطورة الوالدة : وهي الكاثوليكية المتزمتة ، والسياسية البارعة ، نفسها وقد انقسمت على نفسها : يتنازعها الدين والسياسة . واخيرا رأت الشيخة الرقيقة والدبلوماسية المرهفة ، أن تتخلص من هذا المأزق الادبي بأن تضع الامر كله في يد حكومتها . فلم تكتب هي نفسها الى كريمتها ، انما جعلت وزيرها « كونيتز » يوجه الى السفير خطابا ، يكلفه فيه بأن يعرض على ماري انطوانيت ، هذا التأويل السياسي . وبذلك تنقذ المظاهر ، وتعرف الصغيرة كيف تتصرف : لأن كونيتز يفسر ذلك بقوله :

الذين عينهم الملك ، او جعلهم في مجتمعه الخاص، هو انتقاص من الاعتبار لانفسنا ... ولا ينبغي ان ينظر الى مثل هؤلاء الاشخاص ، الا باعتبارهم قوما رأى الملك ان يكونوا جديرين بثقته وبمكرماته . فلا ينبغي ابدا ان نسمح لانفسنا بالتحري عما اذا كان ذلك بالحق او بالباطل . وان الخيار في الامر وحده، هو الواجب الاحترام » .

هذا جلي غاية الجلاء ، لكن ماري انطوانيت ، ما زالت تحت تأثير العمات الدساسات ، فلما قرأ عليها السفير الخطاب ، هزت رأسها ان : نعم نعم ، بلا اكتراث لاعنة في سرها : الوزير كونيتز الشيخ ، الذي لا تعترف به ، في شئونها الخاصة ، رئيس حكومة! ومضت في نكايتها القاسية ، وصمتها المطبق ، فتلقى كل يوم المحظية ، في حفلات الرقص والاعياد ، والاستقبالات ، وعلى موائد اللعب ، وعلى مائدة الملك نفسه ، وتراها وهي ترتجف تأثرا عند دنوها ... لكن فلتنتظر الى يوم القيامة ! فهي لا تكاد يقع نظرها عليها ، حتى تزم شفتيها دون أن تنطق بالكلمة التي تتلهف المحظية عليها ! ومن ورائها الملك ورئيس وزراء النمسا وسفيرها ، جميعا ؛ بل ووالدتها الامبراطورة التي تنتظر منهم ، ولو في سرها !

اذن فقد اعلنت الحرب رسميا ، ووقفت الحاشية وراء الرائين ، كما في صراع الديكة ، تلاحظ الدموع المحبوسة من الغضب العاجز ، في عيني المحظية ؛ والكلمات المحبوسة من الكبرياء ، في فم ولية العهد ! . .

والكل يتساءلون : أيتهما سوف تنتصر : ملكة فرنسا الشرعية ، او ملكتها غير الشرعية ؟! لقد مضت وانقضت في فرساي ، سنوات وسنوات ، لم تشهد فيها مشهدا أمتع ولا أطرف !

لكن لويس الخامس عشر ، قد بدأ هذه المرة يغضب ، فقد اعتاد في قصره الطاعة المطلقة لطرفة عينه ، او اشارة جفنه . وقد اعتاد ان يرى الناس جميعا عبيدا ، ينحنون لارادته ، قبلما يعبر عن هذه الارادة . وهاهو ذا لاول مرة ، يلقى مقاومة هو ملك فرنسا !!! فان صبية (مقصوفة الرقبة حقا !) تجرؤ على أن تحتقر علنا اوامره . وكان من البساطة بمكان ان يدعو الفتاة الجسور ، ويعرك أذنيها معنفا اياها ، كوالدها . لكن بقية من حياء في قلب هذا الشيخ الفاسق ، قد جعلته يتردد في أن يأمر زوجة ابنه أن توجه الخطاب الى خليلته . تفعل في حيرته ، ما فعلت ماري تريز في حيرتها . فحول المسألة البيتية الخاصة ؛ الى مسألة دولية عامة ! وعلى ذلك رأى سفير النمسا لدهشته ، دعوة من وزير خارجية فرنسا ، لمقابلته ، لا في صالون الوزارة ، بل في صالون الكونتيسة دوباري !! وكان اختيار موضع المقابلة ، نذيرا للسفير ، بوقوع اشياء واشياء .

وفعلا ، لم يكن مخطئا في زعمه ، فما ان تبادل مع الوزير بضع كلمات ، حتى دخلت الكونتيسة دوباري ، وحيته بلطف ، وروت له تفصيلا ، مبلغ ما أصابها من الحيف والظلم ، اذ تنسب اليها كراهية ولية العهد ، في حين ان هذه دسيسة دنيئة . وهكذا رأى من ممثل لامبراطورة فيينا ، الى كاتم سر محظية ملك فرنسا ! فحاول أن يتكلم كدبلوماسي ، واذا به يرى بابا سريا يفتح بلا صوت ، والملك لويس الخامس عشر يدخل ، ويتدخل بشخصه ، في الموضوع الشائك ، ويقول للسفير : « انك حتى الآن كنت سفير الامبراطورة ، ولكني أرجوك ان تكون الآن سفيري ، ولو لفترة من الزمن ! »

ثم عبر عن رأيه بصراحة تامة ، في ماري انطوانيت ، وانها جذابة ، ولكنها غريرة ، ومندفعة ، فضلا عن انها متزوجة من ابنه ، العاجز عن توجيهها ، فاستمعت الى قالة السوء ، والمشورة الخاطئة من بعض الاشخاص « يشير الى بناته ! » فاصبحت ضحية الدس الوضيع . وهو يرجو السفير ان يبذل كل سلطته لكي تغير ولية العهد من موقفها . فأدرك السفير الحال ، ان المسألة قد اصبحت مسألة سياسية ؛ وقد ألفى نفسه ! امام امر صريح واضح لابد من تنفيذه . فالملك يصر على التسليم المطلق على طول الخط .

وبالطبع بادر السفير الى ايضاح الموقف ، في بريد مستعجل ، الى حكومة فيينا ؛ ولكي يخفف من عبء المهمة ، رسم خطوطا متسامحة ، للكونتيسة دوباري ، فوصفها بانها ليست امرأة سوء ، ولا شر ، وانها لا تسأل في الصميم ، الا شيئا واحدا صغيرا ! ، وهو أن توجه اليها « ولية العهد » الخطاب ، ولو مرة واحدة ، على رؤوس الاشهاد . وفي الوقت نفسه ، قام بزيارة ماري انطوانيت ، وتوسل اليها بالحاح ، أن تمتثل . ولم يتردد في تهويشها ، وذهب الى حد الهمس في اذنها : بأن هناك اكثر من شخص كبير قد مات في بلاط فرنسا ، ضحية السم . ثم تفنن في ان يصور لها ما قد ينشأ من النزاع بين اسرة البوربون ، واسرة هابسبورج . وفي هذه الحالة ، تكون هي الوحيدة المسئولة بتصرفها ، عن تحطيم تلك المحالفة العظيمة ، التي هي آية اعمال والدتها الامبراطورة .

وهكذا اطلقت المدفعية الثقيلة نيرانها ، وعملت عملها ، ومهدت الطريق ، فوعدت ماري انطوانيت السفير ، ودموع الغضب تترقرق في عينيها ، بأن توجه الخطاب الى الكونتيسة في يوم معين . فتنهد السفير ارتياحا . لقد نجت المحالفة ، والحمد لله ، الذي لا يحمد على مكروه سواه .

لكن .. تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن ! . .

– ٢ –

الكلمة العاشرة !!

.. وجاء اليوم المشهود . واعدت حفلة ساهرة ، من أروع الحفلات ليحضرها العظماء والوجهاء واهل البلاط جميعا . وتناقلت الالسنة النبأ العظيم : ففي هذا المساء ، توجه ولية العهد ، الخطاب الى الكونتيسة دوباري لاول مرة ! . واعد تمثيل الرواية ، ورتبت مشاهدها سلفا ، ترتيبا دقيقا ، [illegible] انطوانيت على انه في المساء ، بعد انقضاء الحفلة ، وعندما تصبح مقصورة على اهل البلاط ، يتقدم السفير نحو الكونتيسة ، ويبدأ معها حديثا قصيرا . وعندئذ تمر ولية العهد على مقربة منهما كما لو كان ذلك مصادفة ! وتدنو من السفير وتحييه ، وبهذه المناسبة ، توجه بضع كلمات الى المحظية . وقد حبكت هذه التمثيلية حبكا بديعا ؛ ولكن كريمات الملك لن يسمحن بأن تستمتع خصيمتهن المكروهة بهذا النجاح العلني . فقررن ان ينزل الستار ، قبل ان تتخاطب المتلثتان ! .. أما ماري انطوانيت ، فقد كانت حسنة النية ، لا يخطر لها ، ما يدبر في الكواليس ، فاتجهت الى الصالون ، وكل شيء مرتب منسق ، وتقدم السفير ، طبقا للبرنامج الموضوع ؛ فاتي بالحركة الاولى ، ودنا من الكونتيسة دوباري ، وبدأ معها الحديث . وفي اثناء ذلك سارت ماري انطوانيت ، تبعا للخطة المرسومة ، وبدأت تدور حول الصالون . فخاطبت سيدة ، ثم السيدة التي تليها ، ثم السيدة التي بعدها ، ولعلها اطالت نوعا ما ، بسبب بعض ما ساورها من الخوف ، او توتر الاعصاب ، او استنكار الحديث الاضطراري الاخير . ولم يعد بينها وبين الكونتيسة دوباري الا سيدة واحدة ، وتصبح امام السفير والمحظية ؛ وجها لوجه !

لكن ... لكن في هذه اللحظة الحاسمة نفسها ! تقدمت « آديلائيد » ؛ أشد العوانس الثلاث كريمات الملك سخطا وحنقا ، فضربت ضربتها الكبرى ، اذ انبرت بسرعة من ماري انطوانيت ، وقالت لها ، بلهجة آمرة : « لقد آن اوان الذهاب ، فهيا بنا لنذهب ، ولننتظر الملك ، عند اختي « فيكتوار » ! » ففوجئت ماري انطوانيت ، وجزعت ، وخانتها شجاعتها ، وهي المروقة بالخوف ، فلم تستطع بديهتها أن تسعفها من جانب آخر ، فتوجه بعجلة الى الكونتيسة التي تنتظر ؛ ولو بضع كلمات لماما . فاحمر وجهها ، واضطربت ، وهربت تقريبا !. .

وهكذا هربت معها الكلمة المرموقة ؛ المنتظرة ؛ الموصى عليها ، المقررة بالطرق الدبلوماسية .. وبقيت معلقة في حلقها ! ودهش المتفرجون جميعا ، لقد فشلت الرواية التمثيلية ، وانقلبت راسا على عقب ، وعوضا عن ان يتم الصلح ويسود الوئام ، وقع اذلال جديد ، وأهينت المحظية اهانة علنية اخرى ، وفرك اهل النكاية والنكات ، ومحبو المقالب ، ايديهم سرورا ، وتناقل اهل البلاط ، من قاعة العرش الى المطبخ ، وهم يتضاحكون ، كيف ان الكونتيسة قد انتظرت عبثا . لكن الكونتيسة ارغت وازبدت . والادهى من ذلك ، ان الملك قد غضب غضبة مضرية ، ووجه الخطاب الى السفير ساخرا : « هه ! ياميسيو دي مرسي ! ارى ان رأيك لا يعتد به ، ولابد لي ان امد [illegible]

* ان الانتقاص من اعتبار الناس [illegible]

الكونتيسة دوباري

ثائر ، والكونتيسة في جناحها من القصر ، تهدد بفشل المعاهدة الفرنسية النمساوية ، وسلام اوروبا في خطر ! . وفي الحال ، بادر السفير ، فبعث الى فينا ، باخفاق المحاولة ، وتطور المسألة ، وتحرج الموقف .

وآن الاوان ، لكي تتدخل الامبراطورة الوالدة ، في الرواية بشخصها ! . لابد لها ان تتدخل شخصيا : لانها هي نفسها التي تستطيع التأثير في تلك الصبية ، الغريرة ، العنيدة ، وقد ارتاعت الامبراطورة لهذا الحدث اشد ارتياع . وهي اذ ارسلت ابنتها الى فرنسا ، كانت تنوي فعلا ان تجنبها مهنة السياسة المزعجة . وعلى ذلك كتبت الى سفيرها :

« الحق اقول لك بصراحة ، اني لا اتمنى لابنتي الا يكون لها نفوذ معلوم في الشئون العامة . لقد عرفت بتجربتي الخاصة ، اوفى ما تبقى المعرفة ، ماهو العبء الثقيل ، الذي يقض الظهور ، والذي هو حكم مملكة واسعة الاطراف . زد على هذا انني اعرف ماهو الشباب ، ونزق ابنتي ، التي اذا ماأضيف الى قلة ذوقها ، تعقدت الامور مما يجعلني ازداد خوفا على توليها في حكم مملكة كفرنسا في هذه الظروف » .

وكان جو السياسة في هذه الآونة ، مكفهرا . ويدور التآمر بين روسيا وبروسيا وفينا وفرنسا ، على اقتسام بولونيا . وتريد فينا أن تحالف فرنسا ، لتواجه هذا الموقف وتشترك في الغنيمة

وهاهي ذي المحالفة المنشودة مهددة بالفشل الذريع ، لان الفتاة ماري أنطوانيت ، لا تريد ان توجه القول ، الى محظية الملك ، مما قد ينتج عنه ، لا اقتسام بولونيا وحدها ، بل وقوع حرب ضروس أيضا ! .. وعلى هذا جزعت الامبراطورة ، وبحق ، ورأت وهي في الخامسة والخمسين ، أنها مرغمة من أجل شئون الدولة على أن تضحي تضحية معنوية مؤلمة ، فتتجاهل أحكام الاخلاق ، وشعائر التقوى ، وتقضي بان ليس لبنتها ، تلك الصبية ، ذات الستة عشر ربيعا ، أن تكون أكثر كثلكة من البابا ، ولا أشد حنبلة وتزمتا من أمها .

وعلى هذا راحت تحرر خطابا ، أشد ما يكون حزما ، حتى يكسر مرة واحدة نهائية ، من عناد الصغيرة وشرتها . ولا تجد في هذا الخطاب كلمة عن بولونيا ، ولا عن أسباب الدولة المفهومة ، بل استعرضت المسألة كلها ، كأنها من توافه الامور . فكتبت اليها تقول :

« بخذلك الخوف والحرج ، من مخاطبة الملك ، وهو خير الآباء ، ومن الحديث الى الناس ، الذين يشار عليك بمخاطبتهم ! اعترفي اذن بهذا الحرج ، وهذه المخافة من ان تقول مجرد « صباح الخير » ! ، ان كلمة عن ثوب او زينة ، او اي شيء تافه يكلفك كل ذلك الامتعاض ، او ماهو اشد من الامتعاض !! اذن فقد تركت نفسك تنزلق ، في مثل تلك العبودية ، التزام بعد العقل ، ولا لواجبك نفسه ، القوة لانتشالك منها ؟! ولماذا استطيع السكوت بعد محادثة السيد دي مرسي ، واراك برغم كل ما قاله لك عما يتمناه الملك ، وعما يقتضيه واجبك ، قد تجرأت على الاخلال بوعدك والنكوث بعهدك ! فاية حجة طيبة عندك ، تبررين بها مسلكك هذا ؟ لاشيء ! .. ليس لك ان تعرفي ولا ان تنظري الى « دوباري » ، بعين الا ... »

وانت اول رعاياه ، وانت مدينة له ، بالطاعة والخضوع ، وانت مدينة بالمثل الطيب للبلاط وللحاشية . ويلزمك تنفيذ رغبات سيدك . فاذا ماطلبوا منك خسة او اختلاطا ، فلا انا ، ولا اي احد سواي يستطيع ان يشير عليك به ، لكن قولا عاديا ، مسئولا منك ، لا لاجل السيدة بل لاجل والد زوجك ، وسيدك والمحسن اليك ... » .

وكانت تلك الحجج ، من القوة والحزم والاخلاص ، بحيث هدت من عناد ماري أنطوانيت ، وبلبلت من نفسها ، وهي التي لم تجرؤ ابدا ، على مقاومة ارادة أمها . لقد كانت حرمة الاسرة في سلالة هابسبورج ، لتنتصر دائما ، ولها المكان الاول من الاعتبار .

وعلى ذلك ، راحت ماري أنطوانيت ، تدلي بحجتها الاخيرة الواهية :

« لا اقول انني لن اخاطبها ابدا ، لكني لا استطيع الموافقة على ان اخاطبها ، في اليوم والساعة المعروفين المحددين ، حتى لا تذيع ذلك سلفا ، وتجعل منه فوزا لها ! ... » .

لكن الحقيقة هي أن مقاومتها الداخلية ، قد انهارت ، وأن هذه الكلمات ، ليست الا المناورة الاخيرة ، التي تغطي حركة التقهقر والانسحاب . لقد وقعت اذن بامضائها ، على التسليم ! ..

***

سيجيء اذن أول يناير ١٧٧٢ حاملا اخيرا ، حدا فاصلا ، لتلك الحرب النائية ، الحماسية الهزلية ، وسيكون فيه القول الفصل ، بانتصار المحظية على ولية العهد . ومن جديد وضعت مشاهد تمثيلية جديدة ! ورتبت دعوة البلاط كله دعوة رسمية : ليكون متفرجا شاهدا ، على توقيع البلاط كله دعوة رسمية ، ليكون شاهدا متفرجا ، على توقيع معاهدة التسليم . وبدأت ساعة

وبدأت سيدات البلاط ، الواحدة بعد الاخرى ، يسرن في موكب ، أمام ولية العهد ، متتابعات ، بترتيب مقامهن . وكانت بينهن دوقة دي جيون ، زوجة رئيس الوزراء ، مع محظية الملك الكونتيسة دو باري ، جنبا الى جنب . وليست زوجة الرئيس هذه ، الا محسوبة الكونتيسة ، فهي التي عينت زوجها ! وعندئذ وجهت ولية العهد بضع كلمات الى الدوقة ، ثم ادارت رأسها ، ملتفتة بعض الالتفات نحو الكونتيسة دوباري ، وقالت — والبلاط كله قد كتم انفاسه ، لكي لا يفوته حرف واحد ، مما تلفظه شفتاها — قالت الكلمة الموموقة التي طال انتظارها ، والتي نيلت بثمن باهظ ، من النضال والكفاح والتي كانت ستجر اوخم العواقب لو لم تكن قيلت — قالت ماري أنطوانيت : « ما اكثر الناس الذين قصدوا فرساي في يومنا هذا » .

اذن فقد نطقت ولية العهد ، بتسع كلمات تماما ، لا اكثر ولا اقل ! فياله من حدث هائل في البلاط ، هز جوانب القصر هزا ، وكان عندهم اعظم اهمية وشأنا ، من فتح اقليم ، او مملكة ! ..

وكان اشد اثارة ودويا ، من كل الاصلاحات ، التي تنشدها الامة جميعا ! . اخيرا ، واخيرا جدا ، خاطبت ولية العهد محظية الملك ! ان ماري أنطوانيت ، قد القت سلاحها وسلمت ! . لقد انتصرت الكونتيسة دو باري ! وكفى الله الامم والشعوب شر القتال ! .. الآن قد عاد الوئام ، وساد السلام ! . الآن تشرق شمس فرساي وتسطع ، حتى

معفورتين ، ويعبلها بحنان ، كما لو كانت طفلة ضالة ، وتقاعدت والسفير يشكرها ، بحنو يمس شغاف القلوب . والكونتيسة دو باري ، تتبختر مختالة ، وتهز عطفيها تيها ، في الابهاء والقاعات التي شهدت قبل ذلك ذلها وانكسارها وغيظها ! وكريمات الملك : العوانس الثلاث ، قد قطبن وجوههن ، وقبضن اساريرهن ، وقد عصفت بأفئدتهن الانواء ! .. والبلاط كله مضطرب ، مهتاج من كهف الابيدة ، الى سطوح القبيل ، ومن المطبخ الى قاعة العرش . يتزلزلون ، ويتحاكون ، ويتشدقون ويتندرون : وما ذلك كله ، الا لان ولية العهد ، قد قالت للمحظية : « ما اكثر الناس الذين قصدوا فرساي في يومنا هذا » ! ..

لكن تلك الكلمات التسع التافهات ، لها معنى ابعد واعمق انها خاتم مهرت به جريمة سياسية خطيرة ، وتم بها شراء الموافقة المضمرة من فرنسا ، على اقتسام بولونيا . وليست الكونتيسة المحظية ، هي التي حققت ، بهذه الكلمات امنيتها فقط ، ولكن حقق امانيه ايضا فردريك الثاني ملك بروسيا ، وكاترين امبراطورة بروسيا ونفذا ارادتهما ، وليست ماري أنطوانيت هي التي اذلت وحدها وانما هي ايضا ، بلاد بولونيا بأسرها !

***

لقد انكسرت ماري أنطوانيت ، وهي تعلم ذلك ، وأصيبت في كبريائها ، الغض الساذج ، بضربة قاسية ، ولاول مرة حنت هامتها

أخرى ، الا أمام مقصلة الجلاد ، عندما قضت الثورة باعدامها

أما الآن فهذه الفتاة ، الشاعرة بالمرارة في فمها ، تقول لسفير بلادها : « لقد تكلمت مرة ، ولكنني معتزمة ان ابقى عند ذلك ، ولن تسمع تلك المرأة بعدئذ صدى صوتي ! » وهي تخطر والدتها بجلاء على أنها لم يعد لها ، بعد ذلك الخضوع الوحيد ، أن تنتظر تضحية أخرى منها :

« في وسعك ان تعتقدي تماما ، بانني اضحي دائما بكل احكامي البشرية واستنكاري ، وتقوي على شريطة الا يطلبوا مني شيئا علنيا ، يمس الكرامة ، او يخدش الشرف » .

والامبراطورة الوالدة ، نافرة مستنكرة ، هذا المظهر الاستقلالي المبكر ، من ابنتها ، تحاول أن تغلبها على أفكارها :

« لقد اضحكتني الا رأيتك تتخيلين انني ووزيري يمكننا لحظة ، ان نشير عليك بشيء ، يمس الشرف ، او حتى بشيء ، يمس الاحتشام ، اذن مساس ... وان تهيجك بسبب ماقلته ، من قول قليل ، يجعلني ارتجف خوفا عليك . لابد لك من مخاطبتها كما تخاطبين اية سيدة اخرى ، من اهل البلاط ، انك مدينة بهذا ، للملك ولي » .

وعبثا يحاول السفير ، بلا انقطاع ، أن يقنعها باتخاذ موقف ودي ، نحو الكونتيسة ، وأن هذه هي الوسيلة التي تكفل بها رضاء الملك ، فقد كان كل شيء ، يتكسر على صخرة كبرياء الفتاة وشممها . ان فمها الصغير ، الذي فتح مرة واحدة ، برغم قلبها ، سيظل مغلقا كما لو كان بابا من حديد ، فلا تهديد ، ولا اغراء ، ولا رهبة ولا رغبة ، يمكنها أن تفتحه مرة ثانية ، لقد فاهت بتسع كلمات ولن تسمع الملكة غير الشرعية ابدا الكلمة العاشرة !

في لل ابب
كوهين ـ انا راجل محافظ ولاسمح لمراتي انها تحب اكتر من ولاده عيري !

ـ انا جاي اسلم الضابط اللي عندي قبل على التلات ايام !

ـ جات لبابا سحلب وجات لي انا ... واحد برانتدي !!

الحارس ـ يا راجل قوم القطر جاي ع القضيب ده ؟
السكران ـ ماانتي هو ع القضيب التاني !

الزفة العدم
الخادمة ـ انا ماعجبش كلة الادب ! انتوالوني لازم تلفوا !

إضحك مع آخر ساعة

قبل يوم القيامة بيوم !

الدنيا مظلمة ، والحياة معتمة ، والآمال محطمة ، وشاكر افندى فيجر ، يفكر في رئيسه في المصلحة ، انه يمنعه الترقية ، ويحول بينه وبين الدرجة المشتهاه ، ويفكر في جاره الجميلة التي يريد ان يخطب يدها والتي لايمنعه عنها الا عدم توافر المهر ..

الساعة الآن الثانية بعيد منتصف الليل ..

شاكر افندى يتقلب على الفراش على كل جنب . لقد اوى الى مضجعه منذ ساعات ، وهو يحاول ان يصيد النوم فلا يحصل الا على اليقظة والتنبه التام ولم يعد يطيق البقاء في الفراش

قام يبحث في الراديو عن محطة اذاعة سهرانة في اقصى الشرق او الغرب لعله يتسلى بما يجده فيها من موسيقى ، او غناء او تمثيل او حتى محاضرة بايخه في الطرق المختلفة لحشو البالانجان محطات اوروبا .. نامت من ساعات ، ومحطات امريكا .. نامية تقضى فترة القيلولة وتستريح من عناء الاذاعات بعد الغداء ...

صمت وسكون في كل مكان .

القيامة

واخيرا وصل المؤشر الى محطة طوكيو .. وسمع موسيقى خافتة وفجاة انقطعت الموسيقى وقال المذيع الياباني بصوت متهدج :

« الو الو الو .. هنا طوكيو . نعلن اسفنا الشديد لاننا لم تعد نستطيع الاستمرار في اذاعة برنامجنا العادى ، فقد حدث مالم يكن في الحسبان .. لقد قامت القيامة ، نعم يوم القيامة فديدا الشمس والقمر مجتمعان في السماء انهما يتقاربان رويدا رويدا .. انهما يكادان يتعانقان ، السماء محمرة ، احجار وصخور تتساقط من السماء ، صواعق ، رعد ، برق ، نار في كل مكان .. الارض تهتز وتتشقق ، الجبال تسير ... براكين ، زلازل الناس يخرون صرعى افرادا وجماعات ، لانظام ، لابوليس ، لاامن . بعض الناس جنوا بعضهم يضحكون .. الاكترون يبكون ، الامهات يقذفن باطفالهن الى النار الاباء يدوسون اطفالهم وهم يهرعون الى حيث لايعلمون ، انها القيامة ، والبقاء لله والامر لله . موجة الدمار تتحرك غربا . لقد عبرت الآن الجزر اليابانية تماما انها الآن في البحر ، البوارج تقفز في الهواء ، الحيتان ترقص في الجو سلاحف البحر تتطاير الى اعلى كانها بالونات

ان الموجة الآن في طريقها الى الصين ، انها تتقدم بسرعة مخيفة .. الحالة في سيبريا سيئة جدا . ذابت الثلوج فتحول سطح سيبريا الى بحر عظيم ، البيوت عائمة ، والناس غرقى ، الوعول تسبح ولكنها لا تلبث ان تغوص .. الخراب يعم ، الموجة تتحرك غربا بسرعة .. لن يمر يومان الا ويكون الدمار قد خرب كل مكان

الوداع يادنيا .. الحساب الحساب .. من عمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن عمل مثقال ذرة شرا يره »

وانقطعت الاذاعة وحاول شاكر افندى ان يعثر على المحطة فلم يجدها

استعلامات

واصطكت اسنان شاكر افندى خوفا وهلعا من الاستماع الى هذه الاخبار فاسرع الى التليفون يسأل مرصد حلوان عن الاخبار ...

ـ اليست لديكم اشارات تنبيء بانذارات خطيرة آتية من الشرق

ـ نعم .. هناك بعض اهتزازات ارضية في مكان بعيد في الشرق الاقصى

وحاول الاتصال بادارات الصحف فلم يجد احدا فيها

اذن فلا بد ان هناك شيئا .. ولا بد ان اخبار طوكيو صحيحة

وما دامت القيامة قائمة فلا شيء يمنع شاكر افندى من ان ينطلق في تصرفاته وسلوكه على هواه فمن ذا الذى يستطيع ان يحاسبه والدنيا كلها لن تعيش اكثر من ساعات قلائل

مع رئيس المصلحة

وارتدى شاكر افندى ملابسه واسرع الى المصلحة ودخل على رئيسه دون استئذان ولاول مرة في حياته كانت سترته مفتوحة وطربوشه في يده !

ودهش الرئيس ولكن شاكر افندى قطع هذه الدهشة قائلا :

ـ جئت لاقول لك انني احسن منك علما وفهما . وانني لن اسمح لك بعد اليوم باضطهادى انت تعرف انني اكفا موظف ، ولكنك تتخطاني في كل مرة وتوزع الدرجات والعلاوات على محاسيبك الجهلة . انك ستدفع الثمن غاليا بعد ساعات قلائل .

وانعقد لسان الرئيس .. وخرج شاكر افندى بعد ان خبط

***

قاموس آخر ساعة

الراقصة : المراة التي تصل الى المجد بساقيها !

المتفرج : البحر الذى يتعلم فيه المخرجون العوم !

المخرج : هو الرجل الذى فشل في ان يكون ممثلا !

المؤلف : مرشحالجى الفيلم الاجنبى !

ستوديو : هو غرفة العمليات التي يتم فيها تشريح الفيلم الخام !

شباك التذاكر : المكان الذى لايقترب منه الجمهور في هذه الايام !

الفيلم الخام : انظف فيلم مصرى ظهر حتى الآن !

مدير السينما : هو الناظر الذى يستطيع ان يمنح المجانية بسخاء !

***

في مزاد

واخذ شاكر افندى يتجول في الطرقات يودع الحياة الدنيا .. فاذا به يرى زحمة من الناس عند المحكمة المختلطة .. فسال ما الامر ... فقالوا له انه مزاد على عمارة ايموبيليا .. ستباع وفاء لما على اصحابها من الديون

فدخل شاكر افندى المزاد ، واشترى العمارة ، وكتب على نفسه شيكا بنصف مليون جنيه على بنك ليس له فيه اكثر من نصف جنيه !

انه عمل يذهب بالذى يرتكبه الى اعماق السجون . ولكن شاكر افندى لم يكن يخشى من ذلك شيئا فلا سجون ولا محاكم في يوم القيامة ! ..

ولا ينتظر ان يقابل اصحاب عمارة ايموبيليا في الجنة على كل حال !

لا قيامة ..

وجاء اليوم التالى .. ولم تقم القيامة وظهر ان اذاعة طوكيو لم تكن الا رواية تمثيلية لاتصيب لها من الصحة ..

ماذا يصنع شاكر افندى .. هل ينتحر .. ليس له الا هذا .. فانه لم يعد يستطيع ان يذهب الى المصلحة . ولايطيق رئيسه ، ثم انه لم يعد يستطيع ان يفر من العدالة وقد اصبح مزيفا محتالا

الانتحار

تناول شاكر افندى المسدس .. وواحد .. اثنين .. ثلاثه .. هم بان يطلق منه رصاصة على راسه فاذا بالتليفون يطلبه ... من يا ترى انه الرئيس .. وانه يقول لشاكر افندى :

ـ أتعلم لماذا كنت اتردد في ترقيتك ؟ .. لانني كنت اراك خجولا حييا وكنت اشك في قوتك .. اما الآن وقد ثبت لى بالامس انك شجاع ؛ فلقد طلبت لك الترقية من الوزير ؛ ويسرني ان ابلغك انه وافق عليها .. تفضل .. تعال فانا في انتظارك ..

وسقطت سماعة التليفون من يد شاكر افندى !

مافائدة الترقية وهو سيساق بعد ساعات الى محكمة الجنايات لانه كتب شيكا بغير رصيد !.

تناول شاكر افندى المسدس مرة اخرى .. وهم بان يطلقه على راسه مرة اخرى .. واذا بالخادم يدخل عليه وينبئه بان تاجرا يهوديا يريد مقابلته

وقبل ان يقول للخادم . لا . دخل تاجر يهودى يبدو عليه الثراء

التاجر ـ هل من الممكن ان تتنازل عن بيعة الأمس .. واني مستعد ان اعوضك عنها بخمسة آلاف جنيه فوق ثمنها .

وكتب التاجر اليهودى شيكا بمبلغ ٥٥٠ الف جنيه سلمه لشاكر افندى !

***

ان شاكر افندى يؤكد ان هذا اليوم كان يوم القيامة فعلا ... وهو يؤكد انه الآن في الجنة !

بطاقات العظماء

ابو الكلام عزام محطة الاذاعة
احمد عبود الفقير الى الله تعالى تليفون ٧ مليون
عزيز عثمان رئيس شرف نقابة الطبة الاولاني

الزوج ـ انا مراتي عضوة في عصابة الارهاب النسائي !

بابا شارو ـ والبحر الاحمر الاطفال سمو كده عشان الله ناحه حمرا والسماء الرفيعة احمر !!

الزوجة ـ على تصور دى وملى عاوز تصورني انا ؟
الزوج ـ ما انا ح ابقى اطلع لك منها صورة !!

على الحرب ـ المهم ان السادة والكلابة والحالم يطلعوا في الصورة

أرشيف صاحبة الجلالة

روز اليوسف

عمرها اكثر من اربعين سنة.. لم تستطع سيدة أن تتحكم فى حياتها وتوجه مستقبلها كما استطاعت روز اليوسف . . تاريخها كله كفاح . . بدأت حياتها ممثلة تربح قرشين فى اليوم . . واعتزلت التمثيل وهى تربح مائة جنيه فى الشهر . . وبدأت عملها الصحفى بالاشتراك مع التابعى فى اصدار مجلة روز اليوسف وفى ميدان الصحافة ارتفع دخل روز اليوسف فى بعض الاحيان الى الف جنيه فى الشهر وهوى فى احيان اخرى الى عشرة جنيهات فى الشهر !

ذوقها الصحفى حساس وادراكها لما يريده الجمهور اكثر حساسية .. عندما يكتب تاريخ الصحافة الاسبوعية ستحتل السيدة روز اليوسف مكانا هاما فيه . . .

تقدر ثروتها بعشرين الف جنيه .. كل آمالها أن تعيش فى الريف وتنقطع لتربية الدواجن !!

قلوب فى البريد

نظرة فابتسامة ! ..

منذ فتح المدارس وانا اقابلها كل يوم فى طريق المدرسة فتنظر الى وتبتسم . وكنت ارد الابتسامة على سبيل التسلية . ولكننى منذ ثلاثة ايام فقط شعرت بانى انتظر هذه الابتسامة . فهل تعتقد انى احبها؟؟ وكيف ذلك وهى ليست بذات جمال؟

طالب توجيهى ـ طنطا

لا دخل للجمال فى الحب . فقد نهيم حبا بمن ليس على شئ مطلقا من الجمال . ونراه اجمل اهل الارض جميعا . ان الابتسامة هى رمز الميل وقد اثرت فيك لانها تكررت، كنقطة الماء فى الحجر . غير انى ارى طريقك مفروشة بالاشواك . لانك بدأت تشغل عقلك وقلبك بعدد الابتسامات ، وتأثير الابتسامات ، ونسيت عواقب الابتسام . وانه قد

يؤخر دراستك ، او يعطلها . وقد يقضى لاقدر الله عليها .. فقف عند حد الابتسام ... ولاتجعل قول الشاعر يصدق فيك ان الحب اول مايكون مجانة ، فاذا تمكن صار شغلا شاغلا ! واعلم ان امامك فى الحياة بسمات كثيرة ، فتسلح بالعلم والمعرفة والشهادة حتى تكون مستحقا الابتسام الدائم المشرق عليك من اهل وولد ..

احذرى !

لقد اعيانى التفكير وسئمت الحياة فلعلك ترحمنى وتوجهنى الى صراط مستقيم .. فعندما تفتحت زهرة شبابى وعرفت معنى الحياة وجدتنى مخطوبة لابن عمى الطالب الثانوى والآن قد تم تعليمه الثانوى والعالى وتخرج من الجامعة فى العام الماضى وكان طوال هذه المدة ومازال يعبدنى بعد الله ويكاد يقبل الارض التى امشى عليها . ولم يضعف حبه لى يوما ما قدرة واحدة .. لكن لم يخطر ببالى الشبان بأيام تشجر بينى وبينه خلاف بسبب غيرته الشديدة وبرغم هذا مازال مصمما على الا ازوج سواه . ومن شهور قليلة جمعتنى الظروف بشاب احببته حبا جما كما احبنى هو الآخر حبا قويا واستنتجت من كلامه انه يريدنى زوجة له فطلبت منه ان يتقدم لخطبتى فاعتذر بانى اطلب منه مالس بعده الآن لان امامه عقبات ولم يقل لى ماهى هذه العقبات . ولكنى اعتقد انه لايتهرب بهذا العذر لانى المس فى كلماته الصدق وفى عينيه الاخلاص ...

والآن أيها القلب المحجوز ابن عمى يريد الالتحاق بالمدرسة البحرية حتى يبعد تماما عن البلاد التى اعيش فيها لكى ينسانى اذا رفضت الزواج منه .. فهل امنعه وانتظر زوجا لى او انتظر حتى تزول العقبات من طريق الشاب الذى احبه ؟

و .. بالقنطرة شرق

تزوجى من ابن عمك . بلا تردد اين تجدين شابا مقيما على العهد مثله مضحيا مثله ، راغبا بالهناءة مثله؟؟ فلا شك ان حبك الطارئ للآخر الذى قد جعلك تتوهين فيما الآخر غيره . وانت مخطئة ، انك لاتعرفين الرجال . انك تسمعين فى كلمات الذى الذى بدعى (العقبات) رنين الصدق ، وترين فى عينيه لمعة الاخلاص ، لانك تسمعين وترين عن طريق الهوى . والهوى يعمى ويصم. انك تقضين على حياة ابن عمك اذا انت تنكرت ، وسيكون لسان حالك يوما ما ـ اذا فعلت ـ قول الشاعر :

« وارحمتا للغريب فى البلد النازح ماذا بنفسه صنعا ؟ .. فارق احبابه فما انتفعوا . بالعيش من بعده وما انتفعا » ! ..

النجم الهادى

احببت فتاة صغيرة منذ بضع سنوات ، وكنت حينئذ طالبا باحد المعاهد العليا بالقاهرة وتقيم عائلتى فى مدينة كبيرة . وكانت الفتاة لاتزيد سنها على تسع سنوات . وتقيم مع عائلتها فى نفس المدينة . وهى ثالثة وفى غاية من الجمال والادب . وبيئتها متوسطة كالبيئة التى اعيش فيها . وقد تحول الاعجاب الى حب حتى اصبحت ماذا لكى انجح كل عام وقد نجحت والحمد لله وانتهيت من الدراسة بفضل هذه الفتاة . واعتقد ان اهلها سوف لايعترضون اذا تقدمت اليهم . ولكنى للآن لم افاتح والدى فى هذا الامر . والآن وقد اصبحت موظفا فى هذه العشرين وظيفتها لم اكون بعد الآن . وحالتى مرتبكة وتفكيرى مشتت من جهة هذه الفتاة والخوف عليها

فهل افاتح والدى فى هذا الامر لخطبتها ؟ وبماذا يجب ان يرد به على ؟

م . ش مهندس

بالطبع يجب ان تفاتحه . قل له انها كانت كالنجم الذى تستضئ به ، وتسترشد فى الظلام . قل له انها جعلتنى انجح وافلح فى حين سقط وخاب الخسرون . قل له ان لاحياة لك من دونها ، وانك مدين لها . وان واجبه التقدم لطلبها من اهلها ..

فهذا حقك عليه ، وحقها عليك . غير منازع ..

الجوابات المجهولة

فتاة فى التاسعة عشرة ، خطيبها قريب لها فى السنة النهائية بكلية الطب ، وتحدد موعد الخطبة بعد انتهائه مباشرة من دراسته لكنه بعيد عنها ، فهو بالاسكندرية وهى بالقاهرة ، وهما متحابان . غير ان رسالة وصلت اليه من شخص تجهول جعلته يتردد .. فلما اطلعها عليها وجدتها غاية فى الشناعة تقول ويدعى كاتبها انه يحبنى وانى احبه الى الآن ! .. فاعطت الرسالة لاخى فى الحال فعرف من خطها شخصا سبق ان خطبنى من سنتين ورفضنا طلبه لانى متعلقة وهو جاهل . ماذا افعل فى رجل يسبب شرفى؟ واد اخى تطبع الشناعة بينه الى والدى رفض ذلك خشية البهدلة وانى اسأل القلب المحجوز الرحيم كيف اظهر للدكتور خطيبى الحقيقة وكيف انتقم من ذلك النذل ؟

س . و . شبرا

ينبغى ان يكون الدكتور اكبر عقلا واوسع افقا من ذلك . فلا شك ان الخاطب المرفوض شخص موتور لايعول على كلامه . واذا اخذ الخطيب ، او الزواج بكلام الموتورين او الطامعين او السفلة الانذال فان الحياة العائلية تنهار او لاتقوم لها قائمة . انما يجب ان يحكم عقله ويتصرف تصرف الرجل الرشيد .

قلب جون

امتحن معلوماتك

١ ـ اول وظيفة شغلها ابراهيم عبد الهادى باشا بعد تخرجه هى وظيفة :

ا ـ وزير دولة
ب ـ وكيل وزارة
ج ـ محام فى قلم قضايا بنك مصر
د ـ وكيل نيابة

٢ ـ سيد درويش عاش :

ا ـ ٧٠ سنة
ب ـ ٤٥ سنة
ج ـ ٣١ سنة
د ـ ٢٨ سنة

٣ ـ اول من نادى بوجوب نزول الملك ادوارد عن عرشه بسبب مسز سمبسون هو :

ا ـ بولدوين رئيس الوزراء
ب ـ اتلى زعيم المعارضة
ج ـ اسقف يورك
د ـ كبير اساقفة انجلترا

٤ ـ ام كلثوم اول افلامها السينمائية :

ا ـ سلامة
ب ـ نشيد الامل
ج ـ وداد
د ـ زينب

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او [illegible]

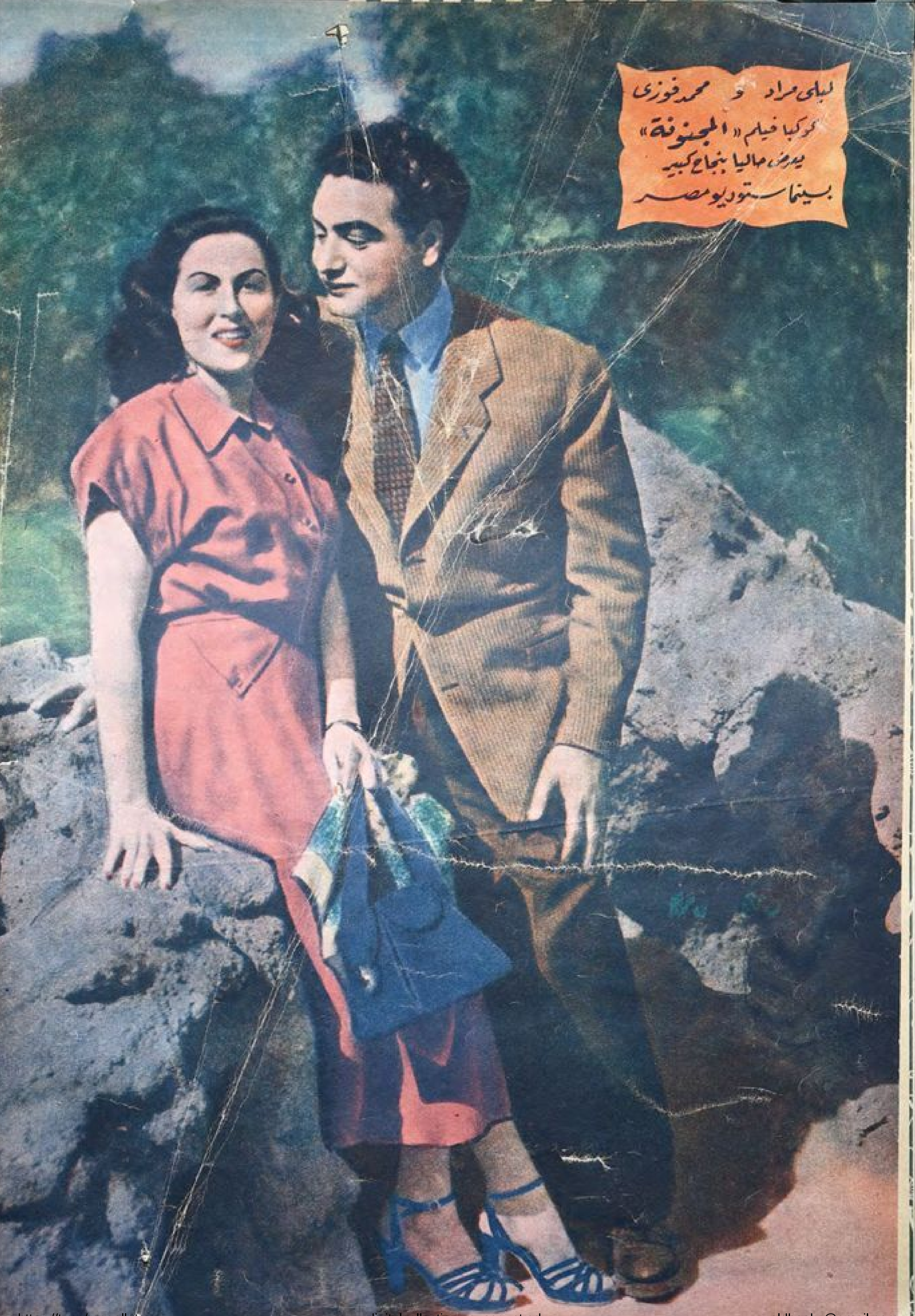
ليلى مراد و محمد فوزى
كوكبا فيلم «المجنونة»
يعرض حاليا بنجاح كبير
بسينما ستوديو مصر

آخر ساعة

العدد – ٧٤٧ – ١٦ فبراير ١٩٤٩

AKHER SAA No. 747 — 16 Feb. 1949

زهرة خرجت من إناء الزهور!

ديانا دين

الوزارة التي كنا نريدها

صفحة ٥

صدق أو لا تصدق

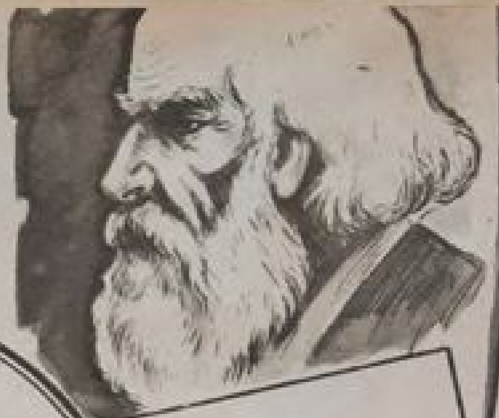

تزوج الكونت جين رودنهاوس من اهالى ستراسبورج مرتين واعطى مع الزوجة الاولى ٥٠ سنة ومع الزوجة الثانية ٥٠ سنة اخرى ومات وعمره ١١٧ سنة !

درست الآنسة مونا عبود الغناء والموسيقى عدة سنوات وقد برعت فيهما لم انقطعت عنهما لتدرس التمريض ، فحصلت على اكبر الشهادات فى فن التمريض

دفعت كاترين امبراطورة روسيا للطبيب الذى حقنها بالمصل الواقى من الجدرى مليون و٢٠٠ الف جنيه !

فى سنة ١٦٠٠ كان فى سويسرا قانون يحرم تركيب اطقم الاسنان !

بدا الرسام صاروخان حياته العملية مدرسا للغة الالمانية فى احدى مدارس اسطنبول !

الملاك يتنازلون والحكومة تصر على أن تدفع لهم !

وقع ديوان المحاسبة فى حيرة شديدة ففى كل يوم يتلقى شكاوى عديدة من أناس استحقت لهم مبالغ على الحكومة ولم يتمكنوا من تحصيلها لان الحكومة بطيئة فى اجراءاتها ومراجعتها ... وقد مضت سنوات طويلة ولم يتمكن البعض من تحصيل مالهم لدى الدولة حتى اضطروا الى رفع الدعاوى للمطالبة بهذه المبالغ المتاخرة وفوائدها ...

وقد اكتشف الديوان أن بعض أصحاب الاراضى فى مركز دكرنس ؛ ويبلغ عددهم ٤٠ مالكا نزلوا جميعا للحكومة عن الاراضى اللازمة لتحويل مسقاة الى ترعة عمومية فى ناحية بنى عبيد

ومع هذا النزول الصريح من جانب الملاك فان الجهة المختصة وهى مصلحة المساحة ، استدعت الاربعين مالكا ودفعت لكل واحد منهم ثمن الاراضى التى تخصصت فى المشروع ... وبلغ مجموع المبالغ التى دفعت لهم جميعا نحو ٥٠٠ جنيه نقدا وعدا !

ومن الغريب أن الاربعين مالكا لم يرفضوا المبالغ التى قدمتها اليهم الحكومة !

وارسل ديوان المحاسبة يسال المساحة : لماذا دفعت النقود للاربعين مالكا ... مع انهم نزلوا عن الارض مجانا للحكومة ... وقالت المساحة ان أحدا لم يخبرها بهذا النزول ... ولهذا دفعت واتضح أن تفتيش الرى المختص ؛ وهو تفتيش زفتى احتفظ لديه باوراق النزول ولم يرسلها الى المساحة ...

وهكذا قبض الاربعون مالكا ثمن مانزلوا عنه !!

هل تعرف بلادك ؟

ليس هذا المنظر فى النرويج ولا فى السويد ولا فى غيرهما من بلدان اقصى الشمال ...

وليست هذه التيجان الصافية على سطح الماء قطعا متجمدة .. انها تيجان من الملح البللور ... والصورة التقطها ، محمد يوسف ، - كبير مصورى دار اخبار اليوم - فى ملاحة المكس ..

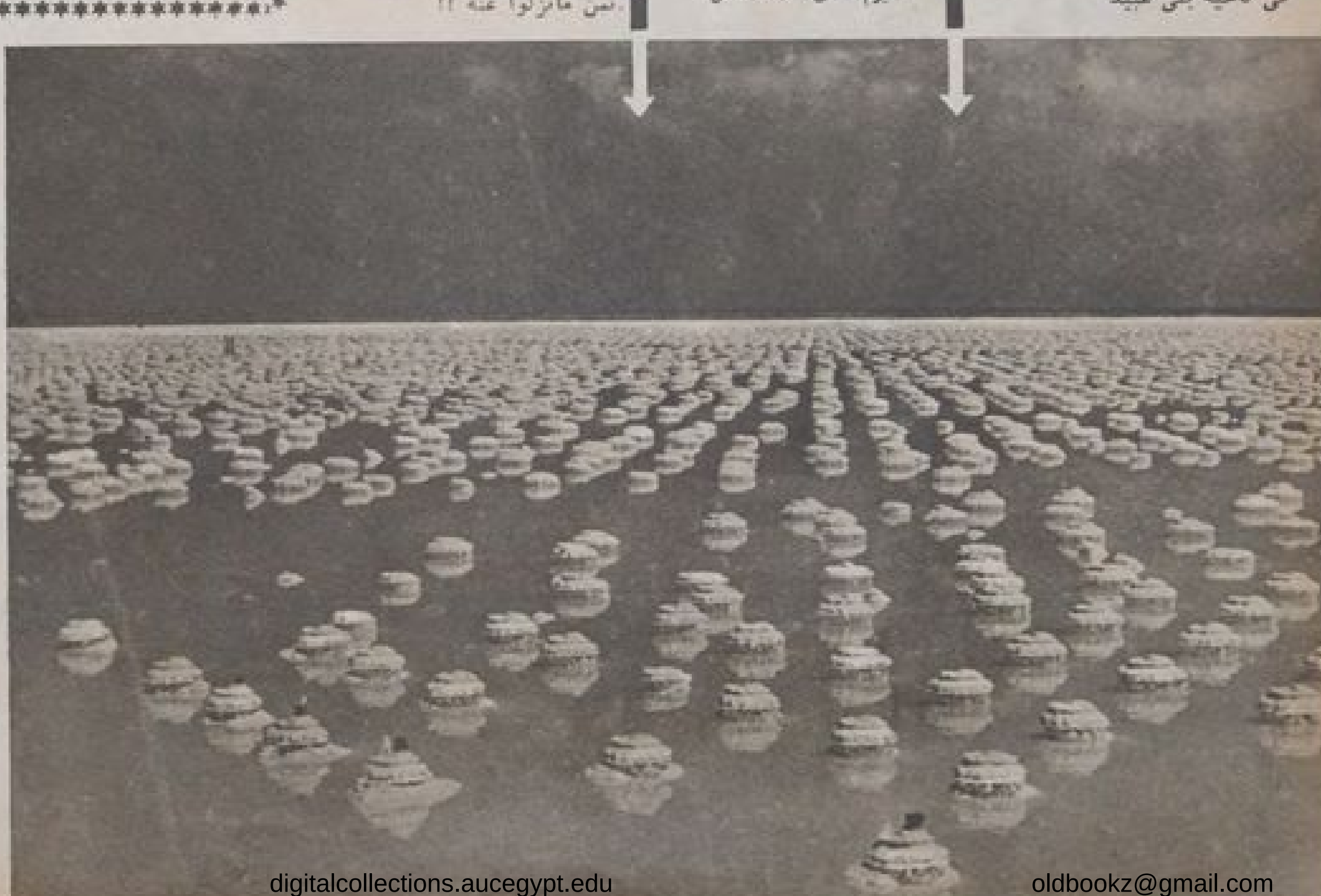

بختك هذا الاسبوع ..

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● ان الظلام سينقشع ، فافتح النوافذ واستقبل الفجر الجديد ، ولا تيأس سريعا فان الحياة مليئة بالعقبات ، والناجح هو الذى يحاول تخطى الحواجز ، لا الوقوف عندها .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● ان عيبك أن الطاقات ليس لها حدودا وانت تسير مع نجم الحظ ، فلا تحاول ان تسبقه - فقد تجد نفسك مسوقا الى السير تحت نجم آخر !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● كن شكا فى اصدقائك ! انهم احسن كثيرا مما تعتقد ، فلا تسىء الظن بهم ، ان بعض الثقة يريحك ويريحهم !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● فى استطاعتك ان تعمل اكثر مما عملت ، لا تقف فى منتصف الطريق فانت قد سرت حتى الآن شوطا كبيرا ... تحمل قليلا ، فستكسب كثيرا

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو

● ان السعادة ليست بعيدة عنك ، بل انها قريبة جدا منك ، انها فى نفسك ادرسها جيدا وحاول أن تعرف اخطاءك وتأكد انك اذا اصلحتها ، ستجد السعادة التى تبحث عنها

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو

● انت تعيش فى ظل الخوف ! حاول أن تتخلص من هذا الضعف ، فهو السبب الوحيد فى حيرتك وعدم استقرارك

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس

● لا تسأم من الانتظار ! ان الصبر هو المفتاح الذى يفتح لك أبواب الراحة والهناء ؛ وليس معنى الصبر ان تتكاسل وتنتظر الرزق ، ان معناه ان تضاعف جهودك ولا تتعجل النتيجة .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● تأكد أن الدنيا اوسع مما تتصور فلا تضيق بها سريعا ، انك ستلتقى بالسعادة قريبا ، فافتح عينيك جيدا وامسك بتلابيبها ولا تدعها تفلت منك كما حدث فى الماضى

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

● اضحك ، تضحك لك الدنيا ، لا تكره العابسين ، ان هناك جوانب حلوة للحياة وجوانب مرة ، فلا تحكم على مستقبلك لانك صدمت مرة أو مرتين !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

● ليست الابواب مغلقة فى وجهك كما تتصور ، اطرقها واحدا واحدا ... فستجد أحدها مفتوحا ! ان حظك حسن .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● لا تقف جامدا فى مكانك ، تحرك وانشط ، فان السعادة لا تمر بالجامدين ! ولا تتوقع كل السعادة دفعة واحدة ... انها تدفع عادة بالقسط !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● ان ماتنتظره سيحدث ، ولكن عيبك انك قلق ... وهذا القلق قد يمنعك من رؤية [illegible]

٣١ سنة

ليلى مراد

من مواليد ١٧ فبراير ١٩١٨

الأمير عبد الكريم لا يجد قوت يومه!

فى اول يوم من شهر يونيه سنة ١٩٤٧ هرب الامير عبد الكريم الخطابى من الاسر بعد عشرين عاما ولجأ الى مصر ...

ودخل بطل الريف الى القاهرة لاول مرة وملأ رئتيه بالهواء وقال لبعض من كانوا حوله :

ـ انى اريد ان استنشق هذا الهواء ، واملأ منه صدرى .. هذا هواء الحرية

ونظر الامير الى بعض المحيطين به وقال :

ـ ما زلت لا اصدق ... كأننى اعيش فى حلم ... صدق الذين قالوا : ان الحرية هى الحياة !

●●●

ومضى اكثر من عام ونصف والناس قد الفوا وجود الامير البطل بينهم ... يجدونه فى كل المناسبات دائما كما عهدوه بطلا مرفوع الرأس مليئا بالعزة الوادعة والكرامة التى تعرف حق نفسها

ولم يحاول احد طول هذه الفترة ان يسأل : كيف يعيش هذا البطل العظيم ... وكيف يستطيع ان يحفظ مظهره ... المظهر اللائق بامير وبطل ؟

لم يحاول احد ان يسأل هذا السؤال ..

لم يحاول الذين ملأوا الجو خطبا فى حفلات تكريمه

ولم تحاول الجامعة العربية التى قامت وقعدت لفراره

ولم يحاول الذين صرفوا عشرات الالوف من الجنيهات على حفلات تكريم البطل ...

لم يحاول احد من كل هؤلاء ان يسأل : كيف يعيش الامير الذى فضل هواء الحرية على سجن الذهب الذى كان آسروه يضعونه فيه !

ان « آخر ساعة » تذيع الحقيقة لاول مرة ... الحقيقة المرة نعم .. ولكنها الحقيقة التى يجب ان تقال :

ان الامير العظيم لا يجد ما يكفى لامساك رمقه مع اسرته .. لقد كان هذا الامير العظيم يعيش بما لا يزيد على خمسة جنيهات فى الشهر .. يعيش منها ويحفظ بها المظهر اللائق بامير وبطل ...

بل لقد حدث ان حكومة العراق اهدت الامير عبد الكريم سيارة فاخرة ولم يستطع الامير ان يحتفظ بها طويلا وما لبث ان باعها ليستعين بثمنها على الحاجة وعلى طعام اسرته

هذه هى الحقيقة المرة .. ولكنها الحقيقة التى يجب ان تقال :

●●●

لقد كان الامير عبد الكريم يملك الكثير من متاع الدنيا بل واكثر واكثر من الكثير .. ولقد تخلى عبد الكريم عن هذا ولكنه لم يتخل يوما عن شرفه وعن كبريائه

فى مايو سنة ١٩٢٦

كان وحده يقاوم فرنسا واسبانيا .. وكانت قد مضت عليه سبع سنوات فى حرب طاحنة ... وكان يقف امام الدولتين فى جبهة لا يقل طولها عن اربعمائة كيلو متر

وادرك الامير انه لا فائدة

وفى يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٢٦ وفد اليه الفرنسيون رسولين ليقولا له :

ـ هل انت مغلوب ؟

وقال لهما : لا .. اننى لا ازال اقاتل وسأستمر فى القتال حتى اموت .

وقالا له : اننا مستعدون لسماع شروطك .. وليس عليك شروط الا ان تطلق سراح الاسرى وبعدها لك الامان ولاهلك ولافراد جيشك .

وقبل عبد الكريم حقنا للدماء فى حرب يائسة .. وغدر به المستعمر .. فوضعه فى السجن .

وكان سجنا خليقا بامير ولكن الامير عبد الكريم لم يرض ولم ينس يوما الحرية ...

كان يعيش فى قصره ملكا ... وكان كل شىء تحت امره .. ومع ذلك ظل الامير على صلابته .. ولم يلن يوما

●●●

واخيرا حطم الاسير قيوده ولجأ الى مصر ... وفى مصر ... فى الحرية ... يضطر الامير البطل ان يعيش باقل من خمسة جنيهات فى الشهر ... ويحافظ بهذا المبلغ التافه على مظهره كامير وبطل .. وفوق هذا يطعم نفسه وزوجه وابناءه وبناته ...

ان « آخر ساعة » تحنى رأسها ! ـ لا للامير ـ ولكن للبط[illegible]
[illegible] الكريم !

آخر ساعة

عزيزى القارىء

هل تذكر يوم دعوناك لتشترك معنا فى تكريم الابطال من جرحى الميدان ؟ وهل تذكر حين قلنا لك فى ختام هذه الدعوة « واذا لم تستطع ارسال شىء مادى فلتكن هديتك الى البطل كلمة تحية تشعره بتقدير المواطنين وعرفانهم ببلائه فى الدفاع عن كرامة وطنه وشرفه .. اكتب الى بطل مصرى .. اى بطل .. فى اى سرير من اسرة المستشفيات العسكرية واكتب له مع الخطاب عنوانك وقد تتلقى منه ردا وقد تتلقى مع الرد صداقة تدوم مدى العمر ... »

ولقد استجبت ـ ياعزيزى القارىء ـ لهذه الدعوة ... الجزء المادى منها والجزء المعنوى

وبريد آخر ساعة يحمل اليها كل يوم مئات الخطابات من اصدقائها [illegible] تها التى وجه[illegible] كوا ادونات بريد او شيكات او نقود وطرود تحوى كتبا او ملابس او حلوى ...

اما الجزء المعنوى فاسمع هذه القصة :

كان بين بريد آخر ساعة هذا الاسبوع الخطاب التالى :

« احمد الله ان وفقكم فى دعوتكم الصادقة لتكريم الابطال لقد قابلت واحدا منهم بعد ان قرأت اجازته وكان عائدا الى الميدان ...

وكان لقاؤنا فى القطار

واحسست انه وحيد بلا اهل ولا اصدقاء ... وبدأنا نتحدث وانتهى الحديث وقد تفاهمنا على ان اكون والده وان يتصرف معى على هذا الاساس فيكتب الى لطلب ما يشاء ... ولقد قلت له : اليوم ان والدى عاد الى حياة اخرى فى شخصى ...

وافترقنا ... وكتب الى من الميدان وكتب الى كثيرا وسوف يعود الى وانا فى انتظار عودته بلهفة .. لانه ابنى

عبد الوهاب احمد عارف

ناظر المدرسة الصناعية بابى كبير

وقد ارفق هذا الصديق [illegible] من اصدقاء « آخر ساعة » مع خطابه هذا خطابا وصل اليه من البطل المحارب فى الميدان نضعه هنا بنصه :

« حضرة والدى العزيز

اهديك سلامى وتحياتى القلبية مع تقبيل اياديك الكريمة

ثم اعرفك يا والدى باننى ولله الحمد فى صحة جيدة وفى سعادة تامة برضاك ايها الوالد المحترم . لانه قد وصلنى عزيز خطابكم وكنت اسعد مخلوق فى هذا اليوم

اقسم لك بالله يا والدى اننى فى اعظم شوق لرؤياك وآمالى كلها منحصرة الآن فى ذلك وان شاء الله ستحقق عن قريب لاننى ناوى ان شاء الله عند قيامى بالاجازة الآتية انزل بابو كبير عند سيادتك والجميع فى خير وسعادة لو سمحت تعرفنى عنوان المدرسة .

وختاما اقدم اليك تحياتى الابوية واقبل اياديك .

ولدكم

رفعت

عزيزى القارىء

شكرا ... الف شكر ، لقد كنا طلبنا منك ان تبعث الى البطل ولو بكلمة تحية ... فأبيت الا ان تغمره بالامن والحنان والسلام وتمنحه ابوة كاملة

رئيس التحرير

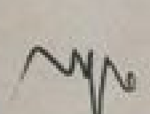

الاخبار المصوّرة

تدريس العلاقات الجنسية لصغار الاطفال

لندن – لمراسل « اخر ساعة » :

قدمت الف ام انجليزية عريضة الى وزير المعارف يطلبن فيها وقف تدريس « العلاقات الجنسية » لبناتهن اللاتي يبلغن الحادية عشرة من العمر

وجاء في العريضة ان البنات اصبحن ضعيفات جدا في علم الحساب وقويات في العلاقات الجنسية ! وقد هددت الامهات بسحب بناتهن من المدارس اذا استمر تدريس هذا العلم !

كواكب السينما يخفضون مرتباتهم

لندن – لمراسل « اخر ساعة » :

دعت فيفيان لي كواكب السينما الى الاجتماع وطلبت منهن ان يخفضن اجورهن بنسبة ٣٠ ٪ وذلك حتى تستطيع صناعة السينما الانجليزية الاستمرار

وسيخفض مرتب فيفيان لي من ٢٠ الف جنيه في العام الى ١٦ الف جنيه !

اطفو النور

ينتظر ان تطلب شركة النور من اهالي القاهرة الاقتصاد في الانارة وخاصة واجهات الدكاكين ، لان الاسراف في الاضاءة ادى الى اجهاد ماكينات الشركة

والاقتصاد المطلوب لمدة عام واحد حتى يتم تركيب الماكينات الجديدة .

سلام بين الجيوش وخراب بين الاهالي

بيكين – لمراسل « اخر ساعة » :

حدث عند الجلاء من بيكين ان تقابلت القوات الوطنية في شارع واحد مع القوات الشيوعية .

ولم تشتبك القوتان ... فقد سارت احداهما على الرصيف الايمن وسارت الاخرى على الرصيف الايسر وكان السلام يرفرف على الجميع !

اما الاهالي فكانوا يبكون لان القوات الوطنية خربت بعض الدور وخربت قوات الشيوعيين الباقي !

على خان انجليزى الجنسية !

باريس – لمراسل « اخر ساعة » :

قرر الامير على خان ان يتنازل عن جنسيته الهندية وسيطلب الطلاق من زوجته الانجليزية عن طريق محاكم لندن باعتبار انه انجليزي الجنسية .

وقالت ريتا هوارث انه لا يهمها جنسية على خان ، فانها ستتزوج شخصه لا جنسيته !

خطبة عرش باسلوب جديد !

لندن – لمراسل « اخر ساعة » :

سحب المستر بيفن اللورد بلدوين حاكم مستعمرات جزائر ليوارد من منصبه لانه قال في خطبة العرش التي القاها :

« لو ان وزارة الخارجية البريطانية ارسلت لي نقودا [illegible] من [illegible] لا[illegible] [illegible]تواكم ! »

[illegible] ستانلي بلدوين
[illegible] ولكنه خرج على [illegible]

الوزارة التى كنا نريدها..
٢٠ نجماً جديداً !

بقلم مصطفى أمين

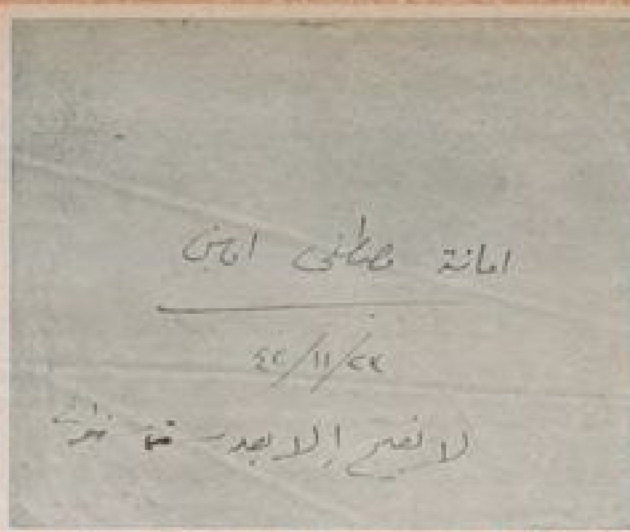
امانة مصطفى امين

صورة الظرف الذى اودع امانة

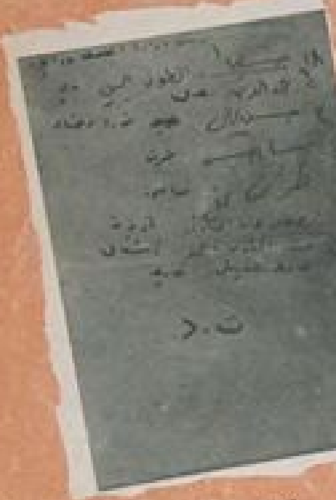

توفيق دياب

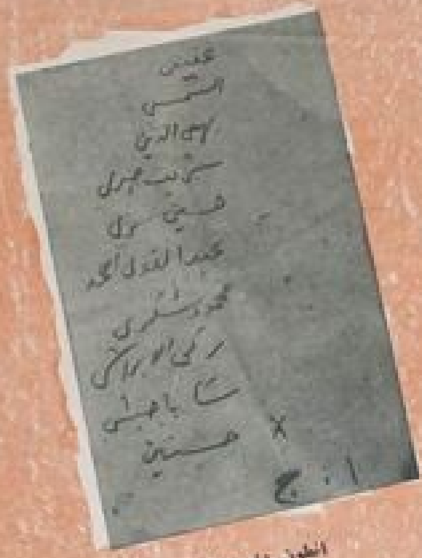

انطون الجميل

توفيق صليب

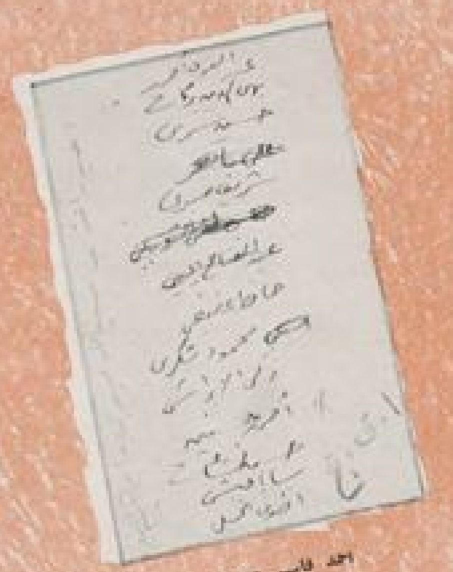

احمد قاسم جوده

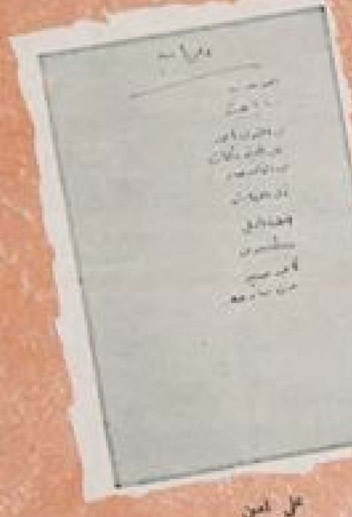

على امين

مصطفى امين

كان هذا فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٢

وكنا جلوسا فى مكتب انطون الجميل « بك » رئيس تحرير الاهرام

وكانت وزارة رفعة النحاس باشا فى الحكم

وكان حديث السهرة عن وجوب تغيير الوزارة القائمة بوزارة جديدة تصفى الجو وتمهد لعهد جديد

واتفقنا ان يكتب كل واحد منا رايه فى الوزارة التى يريدها ، وان يضع علامة x امام الرجل الذى يرشحه رئيسا لهذه الوزارة .

واتفقنا ان نضع رايننا هذا كله فى ظرف مغلق ولا يفتح الا بعد ست سنوات

وكتب عليه انطون الجميل باشا بخط يده « امانة مصطفى امين » . وكنا من مختلف الاراء والاحزاب ، ولكننا كنا نعتقد ان هذه الاراء تعبر عن رايننا وتشذق الرجال الذين يتولون الحكم من غير اعضاء الاحزاب

وفى هذا الاسبوع وجدت الخطاب مغلقا فى خزانتى ، وفتحته بعد ان مضى عليه مغلقا اكثر من ست سنوات

وفتحنا الظرف فماذا وجدنا ؟ وجدنا اننا كدنا نتفق على كثير من « المتقدين » ولكن احدا منا لم تتحقق نبوءته !

فقد اتفقنا جميعا تقريبا على ان يراس الوزارة المرحوم احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى وقتئذ .. ولكنه لم يراس الوزارة كما توقعنا . بل لقد حدث بعد ذلك باقل من عامين ان اختير رئيسا للوزارة واختار الوزراء الذين يتعاونون معه ، ولكن لورد كيلرن السفير البريطانى قدم انذارا ببقاء الوزارة النحاسية باعتبارها « ضرورة حربية » ..

وقد اختار انطون الجميل باشا عشرة اسماء لم يتول ثمانية منهم الوزارة فى خلال السبع سنوات ، وتولاها اثنان هما عبد القوى احمد باشا وصابا حبشى باشا ، وتوفى اثنان هما زكى الابراشى باشا وحسنين باشا

واختار الاستاذ احمد قاسم جودة ١٤ اسما لم يتول منهم الوزارة فى خلال هذه المدة سوى اثنين .

واختار توفيق دياب بك ثمانية اسماء تولى منهم اربعة ويلاحظ انه اختار حسين فهمى بك وزير المالية الحالى قبل توليه المنصب بسبع سنوات تقريبا

واختار الاستاذ توفيق صليب مدير الرقابة الآن عشرة اسماء ، بينهم السنهورى باشا الذى اصبح وزيرا بعد ذلك بثلاث سنوات

واختار الاستاذ على امين عشرة اسماء بينهم سبعة لم يتولوا الوزارة فى تلك المدة

واخترت انا ستة اسماء ولا اعرف لماذا وضعت الاربعة الاولين فى اطار خاص ، ووضعت حسنين ومصطفى مرعى فى اطار مستقل!

ترى لو سالنا الآن الاحياء من هؤلاء الكتاب من يريدون ان يتولى الوزارة فى المستقبل او [illegible] سبع سنوات ... هل يختارون نفس الاسماء ؟

اننى كتبت عشرين اسما جديدا وليضعها القارىء عنده وليفتح الورقة بعد سبع سنوات وقد يجد فى مناصب الوزراء الحاليين والسابقين الاسماء التالية بغير ترتيب ...

١ ـ محمد محمد الوكيل وكيل الشيوخ
٢ ـ محمود محمد محمود النائب
٣ ـ عبد الفتاح عمرو السفير
٤ ـ محمد صقر بك النائب
٥ ـ حسن النحاس سكرتير عام مجلس النواب
٦ ـ محمد صلاح الدين بك وكيل شركة المياه
٧ ـ الدكتور زهير جرانة المحامى
٨ ـ فتحى رضوان المحامى
٩ ـ الدكتور نور الدين طراف النائب
١٠ ـ الدكتور عبد المنعم العراقى النائب
١١ ـ الدكتور بهجت بدوى وكيل البنك العقارى
١٢ ـ عبد الرحمن عمار بك وكيل الداخلية
١٣ ـ دكتور عبد الوهاب مورو باشا الجراح
١٤ ـ سليمان حافظ بك وكيل العدل
١٥ ـ عبد المقصود احمد بك مدير بنك مصر
١٦ ـ عمر عمر نقيب المحامين
١٧ ـ ابراهيم فرج المحامى
١٨ ـ الدكتور احمد حسين وكيل الشئون
١٩ ـ محمد رشدى بك ببنك مصر
٢٠ ـ دكتور عبد الجليل العمرى وكيل المالية

بعض هؤلاء معروفون وبعضهم مجهولون ، وكلهم كالنجوم بعضها لا تراه العين المجردة الا بالتلسكوب !!

مصطفى امين

أجرأ مغامرات الحرب الأخيرة

الغواصة الألمانية التى اخترقت أضخم التحصينات وأغرقت أكبر بارجة انجليزية!

لاول مرة منذ انتهت الحرب العالمية الثانية ازيح الستار فى لندن عن قصة اغراق البارجة الحربية « رويال اوك » وهى فى ميناء سكابافلو بالجزر البريطانية . لقد تمكنت غواصة المانية جريئة من الدخول الى سكابافلو فى ١٣ اكتوبر ١٩٣٩ برغم التحصينات والحراسة القوية وصوبت الطوربيد نحو البارجة الكبيرة فاغرقتها ، وغرق معها اكثر من ٨٠٠ شخص . وتمكنت الغواصة بعد ذلك من الهرب . هذه هى قصة الملازم البحرى الالمانى جنتر براين الذى كان يقود الغواصة نمرة ٤٧ فى رحلتها الى سكابافلو ماخوذة من السجل الرسمى السرى للغواصة الذى كان يدونون فيه كل شئ وعن المصادر الرسمية .

قائد الغواصة الالمانية رقم ٤٧ الذى تمكن من القيام باجرأ عمل فى تاريخ الحرب البحرية عندما اجتاز منطقة التحصينات البريطانية فى سكابافلو بغواصته واطلق الطوربيد على البارجة رويال اوك ثم تمكن بعد ذلك من الهرب سالما الى المانيا حيث قلده هتلر وسام الصليب الحديدى!

فى الشهر الثانى من الحرب ، وفى صباح يوم احد استدعى الاميرال دونتز ، وكان لا يزال يشغل فى ذلك الوقت منصب قائد الغواصات الالمانية ، استدعى الملازم براين . ولما دخل براين الى مكتبه وجد الاميرال يدرس خريطة لجزر اوركنى البريطانية . واشار دونتز الى المداخل السبعة المؤدية الى سكابافلو والى موضع التحصينات البريطانية والى المكان الذى قتل فيه احد قواد الغواصات الالمانية واسمه ايمزمان عندما حاول القيام بغارة هناك ابان الحرب العظمى

وقال دونتز انه يعتقد ان اى قائد جرىء من قواد الغواصات يمكنه ان يدخل سكابافلو على الرغم من التيارات الغادرة ثم سأل براين قائلا :

ـ ما رايك فى هـذا ؟ اننى لا اريد منك الآن جوابا . . . ولكن فكر فى الامر . . . واحسب حساب كل شىء ، وسوف انتظر منك جوابا بعد ظهر يوم الثلاثاء القادم . . .

وسكت براين ، فاستانف دونتز الحديث قائلا :

ـ انك حر فى القرار الذى تتخذه ، واذا رايت ان المشروع مستحيل التنفيذ فما عليك الا ان تخبرنى بذلك . . . لن يقع عليك اى لوم . . .

وظل براين يدرس المشروع مدة يومين على الخرائط ، وعاد بعد ذلك الى دونتز ليقول له انه على استعداد تام . . . !

منفذ بين التحصينات

ان اول سؤال يتبادر الى الذهن هو : لماذا كان دونتز واثقا من امكان الوصول الى سكابافلو ؟ للاجابة على هذا السؤال يجب ان تروى فى اختصار قصة الساعاتى الذى كان يعمل فى محله الكائن ببلدة كيركوال .

ساعاتى كيركوال

فلنعد الى عام ١٩٢٣ ، اى ١٦ عاما الى الوراء ، ولنذهب الى المانيا لكى نرى الفريد ويهرنج وهو ضابط بحرى صغير قام [illegible] العالمية الاولى وتعطل اربع سنوات كاملة بعد ان انتهت تلك الحرب . . .

وكان الاميرال كاناريس ، وهو منظم الجاسوسية الالمانية ، قد بدا منذ ذلك العام ، يكون لالمانيا من جديد جيشا من الجواسيس .

وتمكن كاناريس من اغراء الفريد ويهرنج على الانضمام لجيش الجواسيس الالمان وبدأ ويهرنج عمله بالحصول على توكيل من بعض مصانع الساعات الالمانية ، ثم تجول فى القارة الاوروبية واستقر مدة فى سويسرا حيث تمرن على صناعة الساعات حتى حذقها .

وفى عام ١٩٢٧ هاجر الى انجلترا ، وكان يحمل جواز سفر سويسرى باسم « البرت اورتل » واستقر فى بلدة كيركوال القريبة من سكابافلو . وقد تمكن اورتل من ان يحوز ثقة الانجليز وحبهم لهدوئه وجميل طباعه . وزاد حبهم له عندما تجنس بالجنسية البريطانية فى عام ١٩٣٢ ، وعندما حضر اليه بعض اقاربه من سويسرا فحببهم فى الاقامة بالجزر البريطانية

وعندما نشبت الحرب كان البرت اورتل من اول « الانجليز » الذين رفعوا العلم البريطانى على منازلهم واقبلوا على شراء سندات الحرب البريطانية ، ولكن اهتمامه كله كان موجها الى سكابافلو وما بها من نشاط بحرى

تحصينات سكابافلو

وامكن لاورتل ان يعرف ان مضيق كيرك وهو احدى الطرق الشرقية الموصلة الى مرفأ الاسطول كان لا يزال خاليا من الاسلاك الصلبة التى توضع تحت الماء لحراسة مدخل المضيق وقد وضع المختصون بدلا من هذه الاسلاك ثلاث سفن كبيرة لسد الطريق واعتقدوا ان فيها الكفاية لحماية هذا المدخل فى حين وجهوا همهم كله لوضع الاسلاك الدقيقة فى المداخل الاخرى .

وكانت وزارة البحرية البريطانية تعتقد ـ بحق ـ انه لا يمكن لغواصة من الغواصات ان تجرؤ على القدوم عن هذا الطريق لاسباب ثلاثة وهى : ان الماء ضحل فى هذه الجهة ، كذلك توجد تيارات قوية من مد وجزر ، علاوة على ان السفن التى تسد المدخل قد وضعت بشكل يجعل تسرب اى سفينة او غواصة من بينها عسيرا جدا ان لم يكن مستحيلا .

مهمته الكبرى

ولما تمكن اورتل من جمع هذه المعلومات كلها اغلق محله وعاد الى منزله مبكرا وتمكن من ارسالها بواسطة جهاز ارسال وجد فى خزانة ملابس بمنزله . لقد كانت هذه اهم لحظة فى حياته . لقد انتظر ١٥ عاما كاملة حتى امكنه ان يؤدى ما عهد به اليه . . .

واختفى اورتل بعد ذلك فلم يعثر له على اثر . . . وقال البعض ان الغواصة رقم ٤٧ تمكنت من ان تحمله معها بعد العودة ولكن سجلها السرى خال من اى اشارة لذلك

رحلة . . . الى جهنم !

غادرت الغواصة ٤٧ ميناء كيل فى جو بديع ولكنها كانت كلما توغلت فى المياه ساء الجو . . . وجمع براين البحارة كلهم وقال لهم باختصار :

ـ اننا ندخل سكابافلو . . . غدا !

وساد الصمت . . . ولم يسمع غير صوت قطرات من الماء تتساقط فى مكان ما من الغواصة . . . وامرهم براين بعد ذلك بان يذهبوا جميعا للنوم الا الذين عليهم نوبة الحراسة !

وعلى الحارس ان يوقظ الطاهى فى الساعة الثانية ويتناول الجميع طعام العشاء فى الساعة الرابعة بعد الظهر وستكون هذه الوجبة آخر طعام ساخن يتناولونه الى ان تنتهى « العملية » . . . وسيظل الجميع فى قاع الغواصة الى ان يحل المساء ، ويجب على الجميع ان يمتنعوا عن اية حركة لا ضرورة لها . . فان الهواء المختزن نفيس جدا . ويجب ان تطفأ جميع الانوار لان التيار الكهربائى نفيس كذلك . . .

وانتهى اليوم الاول . . ان براين لا يمكنه النوم . . انه يذهب الى « ساهر » المهندس الفنى للغواصة فيجده يدرس خرائط سكابافلو ومداخلها السبعة . ويقول ساهر مخاطبا براين :

ـ هل تعتقد انه سيمكننا الدخول فعلا ؟

ويجيب براين :

ـ وهل انا نبى حتى يمكن ان اجيب على هذا السؤال يا ساهر ؟

ـ واذا لم نتمكن ياسيدى ؟

ويجيب براين :

ـ كل ما هنالك ان حظنا سيكون سيئا . . لا اكثر !

وما حلت الساعة السابعة مساء حتى كان كل شىء قد اعد تماما ، وكان الرجال قد تناولوا آخر وجبة ساخنة . وبدا ثلاثة من الاخصائيين يلغمون الغواصة حتى يمكن تدميرها بسرعة لو وقعت اسيرة .

واصدر براين الامر بالسفر . الى جهنم !

الى الاعماق

وتحركت الغواصة من مكانها وبدات تنزل الى الاعماق واخذ براين يتطلع خلال منظاره الى الافق ، ويرى ضوءا يواجهه من ناحية الشمال فيتساءل عما قد يكون هذا الضوء ويفاجئه الجواب بانه ضوء الشفق . . .

ويتردد براين وكذلك مساعداه ويسألهما : ما رأيكما ؟

ويهزان راسيهما . . ويقولان :

ـ انه ضوء يساعد على الصيد !

ويستقر عزمه فان روح الرجال عالية ، بلغت الذروة ، ولذلك يصدر امره بالتحرك الى مضيق هولم . المنفذ الشرقى لسكابافلو

ان براين يعرف طريقه جيدا ، ويعرف اين وضعت السفن التى قصد بها ان تسد الطريق ، وكيف شدت الاسلاك بينها .

احرج اللحظات

والآن جاء الوقت الذى يجب ان يظهر فيه براين مهارته فقد اقترب من اسلاك الصلب التى تستعد لصده ، وتترنح الغواصة نمرة ٤٧ وهى تنزل الى قاع البحر بين سفينتين من الثلاث التى تسد الطريق .

ان مؤخرة الغواصة لتحتك احتكاكا خفيفا باحد الاسلاك الممتدة من السفينة الموضوعة فى اقصى الشمال . ان احرج اللحظات قد مرت بسلام وهاهى الغواصة تشق طريقها فى حرية تامة !

ان مياه سكابافلو لتمتد امامها وبراين يصدر امره قائلا :

ـ لقد دخلنا !

لقد امكن لبراين ان يحقق ما لم يحققه رجل من رجال البحر من قبل او من بعد ! وهنا يكتب براين فى سجله السرى :

« ان الضوء قوى جدا . . ان السماء كلها مضاءة ، ومع ذلك فهذه ليلة الاعمال الكبرى ! »

ويلمح براين بعض الانوار . . ثم ما يلبث ان يرى فى منظاره شبح البارجة الكبرى منتصبا امامه ، ومن ورائها سفينة اخرى هائلة : انها اشبه بخيال المحبوب اذا بدا للعاشق الولهان !

انه يعرف البارجة فهى من طراز « رويال اوك » وانه يعرف ايضا السفينة المنتصبة من ورائها انها المدمرة « ريبلس »

فى النزع الاخير

ان الغواصة تقترب ، ولا يسمع من حولها غير ضغط الماء وفجاة تهتز . فقد انطلق « الطوربيد » من عقاله . . .

وتمر لحظة انتظار اخرى : خمس ثوان . . عشر . . . خمس عشرة . .

ان براين يراقب البارجة . . . ويلمح البارجة وهى تميل ويرى الماء وهو يتصاعد مندفعا الى اعلى فى قوة عظيمة

لا يجب اضاعة الوقت . فالهدف قد اصيب . .

اطلقوا النار !

وتنطلق الطوربيدات متتابعة فى سباق . .

يقول براين فى سجله السرى :

« ان قطعا كبيرة من البارجة تتطاير فى كل مكان ، لم ار انفجارا بهذه القوة من قبل ويبدو لى اننا اصبنا مستودع القنابل بالبارجة اصابة مباشرة »

ويصيح براين فى مكبر الصوت مخاطبا رجاله : « لقد قضينا عليها ! » وتمر لحظة صمت تعقبها صيحة نصر من الرجال فى اسفل الغواصة

ويلقى براين نظرة اخيرة على البارجة التى تحتضر ثم يصدر الامر بالعودة فى الحال

الى المانيا !

لا يجب اضاعة دقيقة واحدة ، فقد دب الجنون الى سكابافلو وارسلت الانوار الكاشفة الى كل ركن فيها ، وبدا اطلاق المدافع من الشاطىء ومن البحر

اذن الى البحر وبكل سرعة ! ان الغواصة تترنح من جديد وهى تسير باقصى سرعة ممكنة تحت الماء . . وهاهى تشق طريقها من بين السفن الثلاث مرة اخرى .

لقد اطلقت الغواصة اول قذيفة من قذائفها قبيل الساعة الواحدة صباحا بدقيقتين ، وفى الساعة الواحدة و ٢٢ دقيقة كانت قد انتهت من مهمتها . . . وفى الساعة الثانية والربع صباحا كانت قد خرجت الى عرض البحار من جديد فى طريقها الى الوطن !

وما وصل هو ورجاله الى برلين حتى استقبلتهم الجماهير استقبالا حافلا . . . ووضع هتلر وسام الصليب الحديدى بيده على صدر براين .

ومع هذا فقد قتل براين وهو يقوم باعمال الدوريات البحرية فى عام ١٩٤١

في يوغوسلافيا

الجميلات لا يشتغلن بالسياسة!

تيتو الزعيم الذى يمنح نفسه وساما كل يوم

كان اول ما لفت نظرى فى يوغوسلافيا هو طيب اهلها وحبهم للاجانب ..
ثم تعصبهم الشديد لبلادهم . فالصربيون يقولون لك : ان بلغراد هى اجمل مدينة على ضفاف الدانوب ..
واهل البوسنة والهرسك يؤكدون ان « سراييفو » هى العاصمة الحقيقة ..!
والكرواتيون يقولون : اذا اردت ان ترى الحضارة فزر « زغرب » ..!
ثم خوف افراد الشعب من « الاوزنا » — البوليس السياسى — الذى تكفى كلمة واحدة من اعوانه للزج بالابرياء فى السجون بتهمة الرجعية او الفاشية ..!
ثم صور تيتو وستالين وروزفلت وتشرشل التى تملأ الشوارع والميادين والمطاعم والحانات ..!
كان ذلك فى عام ١٩٤٥ ..
وفى ١٩٤٦ اختفت صورتا روزفلت وتشرشل ..!
وفى هذا العام — ١٩٤٩ — اختفت صورة ستالين بعد توتر العلاقات بين موسكو وبلغراد وبقيت صورة تيتو وحدها ..!

وهبى نصيف

الحرية والمساواة ..؟

فى نوفمبر ١٩٤٥ وقف تيتو يخطب بمناسبة اعلان الدستور الجديد لاتحاد الجمهوريات الديمقراطية الشعبية اليوغوسلافية فقال :

ان دستورنا الجديد يمنح الحرية والمساواة ويكفل العدالة للجميع ويتيح للمواطنين العمل فى ظل النظام الديمقراطى الشعبى .. !

وتتصفح الدستور فتجد نصوصه تتحدث حقا عن الحرية والمساواة ، ثم تجول وتبحث عن حرية الفكر والحرية الشخصية فلا تجدها فى اى مكان .

***

غضب الحزب الشيوعى اليوغوسلافى — وهو الحزب الذى يتزعمه تيتو — على الدكتور ميلان جرول زعيم حزب الفلاحين الاشتراكى وزعيم المعارضة — يوم كانت هناك معارضة — فحرض الحزب بعض اعوانه على التخلص من « جرول » وجريدة ديمكراتيا (اى الديمقراطية) لسان حال المعارضين .

وهاجم عدد من الشبان الشيوعيين دار الجريدة واشعلوا النار فيها ثم حطموا المطبعة واحرقوا الوف النسخ فى احد الميادين العامة وهم ينشدون : تيتو .. تيتو .. !

كل هذا ورجال البوليس لا يتدخلون للقبض على المعتدين .

وفى اليوم التالى صدرت جريدة « بوربا » لسان حال الحزب الشيوعى — وفى صفحتها الاولى العنوان التالى :

غضب الشعب على سياسة جرول ..!

الشعب يحطم وكر الفاشية .!

وكان الشعب فى هذه الحالة حفنة من الشيوعيين ..!

ويومئذ — اى فى اواخر عام ١٩٤٥ — لم يكن الحزب الشيوعى قد وطد اقدامه ، ولم تتم له السيطرة على الحكم .

تيتو وميخايلوفتش .. ؟

يقول انصار الملك بطرس ملك يوغوسلافيا السابق — ان سياسة بريطانيا وامريكا ساهمت فى تدعيم حركة التحرير بقيادة تيتو على حساب الجنرال ميخايلوفتش

وان راندولف تشرشل نجل مستر ونستون تشرشل لعب دورا هاما فى هذه السياسة .

فقد استطاع راندولف — قبل انهيار المانيا — ان يتسرب الى خطوط رجال العصابات فى جبال يوغوسلافيا ، واجتمع بالمارشال تيتو فى مقر قيادته ثم كتب تقريرا بان العصابات تقاوم قوات الاحتلال الالمانية ببسالة ؛ وان ميخايلوفتش وقواته — وكانت تسمى بالتشتنيك — لا تحارب الالمان بل تحارب قوات تيتو .!

ويقول انصار الملك ايضا ان مؤتمر طهران الذى حضره روزفلت وتشرشل وستالين ثم مؤتمر يالتا اطلق يد ستالين فى البلقان .

وعرف الملك وانصاره ان الطريق قد خلا لتيتو ليقضى على قوات ميخايلوفتش ويقصى الملك نهائيا عن الحكم

ويقول انصار تيتو ان ميخايلوفتش خائن — وقد استطاعوا فيما بعد ان يدينوه ثم يعدموه بتهمة الخيانة العظمى — وانه تعاون مع قوات الاحتلال الالمانية والايطالية ضد عصابات التحرير .

كيف نجح تيتو ..؟

والحق ان تيتو ابعد نظرا من ميخايلوفتش فبينما كانت معظم قوات « التشتنيك » تتألف من الصربيين ، اعلن تيتو ان حركته تهدف الى شىء واحد هو محاربة الاعداء ، ثم فتح صفوف قواته للجميع من الصربيين والكرواتيين والمسلمين من اهالى البوسنة والهرسك والسلوفينيين والمقدونيين وسكان الجبل الاسود

ويومها انخرط الفلاحون والاعيان والطلبة والعمال فى الصفوف لتحرير بلادهم من نير النازية والفاشية ، ولم يدر بخلدهم احدهم ان هذه الحركة شيوعية سوف تنتهى ببلشفة يوغوسلافيا بعد الفراغ من مهمة التحرير .

ست جمهوريات

تتألف يوغوسلافيا من ست جمهوريات مستقلة هى الصرب ، وكرواتيا ، وسلوفينيا ومقدونيا ، والبوسنه ، والهرسك ، والجبل الاسود ..

ويبلغ عدد السكان نحو ١٦ مليون نسمة .. ويزيد الجيش على مليون جندى مسلحين باحدث الاسلحة

وسكان يوغوسلافيا يتألفون من الارثوذكس والكاثوليك والمسلمين والبروتستانت واقلية ضئيلة من اليهود .

وفى الماضى كان الحكم فى يد « الصرب » ، وكان معظم الوزراء والقواد والحكام من الصربيين .. هذا هو السلاح الخفى الذى

←

الجيل الجديد والجيل القديم بالبوسنة والهرسك — فى قلب اوربا — ان بعض المسلمات مازلن محجبات ..

المؤتمر الثانى فى سراييفو .. فى عام ١٩٤٥ كانت صور تشرشل وروزفلت وستالين وتيتو تزين كل مكان ..!

.. وفى اطراف بلغراد .. « كالامجدان » .. او « قلعة ميدان » التى انشأها العثمانيون ..

نساء حركة المقاومة — خلال معركة التحرير — يجتزن الجبال المغطاة بالثلوج ..

قبر الجندي المجهول في بلغراد

عرف « تيتو » كيف يستخدمه فاعلن – وهو الكرواتي – أن حركته للجميع ، واستغل حقد الشعوب الاخرى كالكرواتيين واهل البوسنة والهرسك ليقضى على سيطرة الصرب . .

هل انت شيوعى

ونبحث عن مدى انتشار الشيوعية وهل يؤمن الشعب حقا بها ؟!

تسأل الفلاح فى قرية نائية قرب «برود» – مركز السكه الحديد على خط بلغراد – سيراييفو التى لم تترك منها قنابل الطائرات سوى الاطلال – تسأله عن رأيه فى الشيوعية فيقول لك : لقد اخذ النازيون كل شىء . . وخربت القنابل بيتى . . ولم يبق سوى هذا المحصول الصغير الذى اعيش عليه . . وأنا لن اعطيه لاحد حتى الشيطان . . ! و « الشيطان » هنا هو الدولة التى تملك الارض ومن فيها فى ظل النظام الشيوعى . . !

والشعب المرح يخشى الشيوعيين، ويرتجف رعبا من رجال « لاوزنا » الذين يرصدون حركاته وسكناته

ويضم الحزب الشيوعى اليوغوسلافى عددا ضخما من الفتيات والسيدات ولكن نسبة الجمال بينهن ضئيلة اما الحسان من بنات الصرب وسلوفينيا فلا يساهمن فى النشاط الشيوعى بكثير او قليل . . !

الطرابيش فى القرى

حين يغادر القطار محطة «برود» مخترقا جبال البوسنة والهرسك فى طريقه الى العاصمة يمر بمنطقة تغطيها الغابات والاحراش ذات الالوان البهيجة والطبيعة هنا سخية كريمة، وعلى جانبى الخط الحديدى نشاهد عددا من القرى والمدن الصغيرة . أو على الاصح البقية الباقية من هذه القرى والمدن . وفى كل قرية مسجد

وبعض سكان القرية يرتدون الطرابيش الحمراء القصيرة

والنساء – المتقدمات فى السن – مازلن محجبات ، وذلك لان معظم سكان هذه المنطقة من المسلمين .

أما بنات الجيل الجديد فلا يعرفن الحجاب ويشاركن الرجل فى كل عمل بعد أن حاربن الى جانبه فى الخنادق والغابات ابان معركة التحرير

٤١ مسجدا . .

ويصل القطار الى سيراجيفو او سرايفو كما ينطقها اهل البلاد – وتشعر انت أنك فى مدينة شرقية فى قلب افريقيا او آسيا لا فى اوروبا . . !

أن فى المدينة ٤١ مسجدا ، وبعض هذه المساجد آية من آيات الفن المعمارى الرائع

وشوارع « سرايفو » تذكرك بالقاهرة . .

الموسكى فى اوربا . . !

وحى « باتشارشيا » – اى السوق ؛ صورة مصغرة للموسكى . . نفس الضوضاء ونفس المناظر . . بل نفس السلع التى تباع فى الدكاكين الصغيرة . .

والحجاب يظهر احيانا فى شوارع السوق الضيقة على وجوه سيدات الجيل القديم . .

والميكروفونات – التى يشكو منها سكان القاهرة الامرين – تسمعها ايضا فى « باتشارشيا »

كنيسة العجائب .. وقد اشتهرت هذه الكنيسة بعجائبها .. ويعتقد الذين يحجون اليها انها تشفي المرضى

القصر الملكي الكبير في « ددنيه » احدى ضواحي بلغراد الجميلة .. ان نزيله اليوم هو الماريشال تيتو ..!

جامع بلغراد

تذيع اسطوانات « بوسنوية » وهي مزيج من الموسيقى الشرقية والغربية .

وتسأل السيد «زعيم شارتز» رئيس جمهورية البوسنة والهرسك عن رأيه في نظام تيتو وفي الدستور الجديد فيقول لك بصراحة: ان هذا النظام قد أتاح للمسلمين لأول مرة حكم بلادهم ، وأن حكومة الاتحاد لا تفرق بين أبناء يوغوسلافيا وأن العدالة تسود الجميع ..!

وتسأل المعارضين عن النظام الجديد فيقولون لك – سرا في هذه المرة – : ان النظام خير لمن يتبعه .. وويل لمن يعارضه .. وان الدكتاتورية الشيوعية هي التي تحكم يوغوسلافيا والشيوعية تحارب جميع الاديان عملا بنظريتها المعروفة : « انما الدين مخدر فتجنبوه » ..

تيتو .. او تيتا ..؟!

ان الاشاعات التي تسمعها في بلغراد أو سراييفو أو زغرب عن أصل تيتو ونشأته وحياته الخاصة أشبه بالأساطير ..!

الاشاعة الأولى تقول انه روسي لا صلة له بيوغوسلافيا!

والثانية انه كرواتي آمن بالشيوعية منذ حداثته ثم سافر الى موسكو بعد اضطهاده وسجنه عدة مرات حيث صقل ثقافته الشيوعية على يد أساتذة الكرملين

والثابت حتى الآن ان تيتو كرواتي فعلا والمعروف أنه حارب في صفوف الجمهوريين – القوات الحمراء – في الحرب الاهلية الاسبانية .

ورحلته الى موسكو واقامته ... روسية صحيحة أيضا ، وعندما احتل الالمان يوغوسلافيا هرب تيتو – للمرة الثانية – الى موسكو .

جرترود أو هيلين .. ؟!

وحياة تيتو الخاصة لغز ، وشخصية زوجته الحالية مجهولة تماما ، وكل ما يعرف عنها أنها صغيرة السن وجميلة ! وهي لا تظهر في الحفلات العامة ولا تنشر الصحف صورتها أو حتى اسمها والمعتقد أنها من سلوفينيا، ويقال ان اسمها « جرترود » ، وفي رواية أخرى « هيلين » ؟!

وانها كانت تلازم «تيتو» في أثناء معركة التحرير وتسهر على راحته وتعد له طعامه بنفسها

يمنح نفسه وساما .. !!

و « تيتو » مغرم بالسترات العسكرية ولديه مجموعة كبيرة منها للصيف والشتاء والخريف والربيع ، وهو يحب النياشين والصور التي تنشر له بسترة الماريشالية ; والأوسمة التي يزدان بها صدره تشبه صور الماريشال جورنج ..!

ومن النكت المعروفة في بلغراد: لقد منح تيتو « نفسه » وساما جديدا اليوم ..!!

واسم زعيم يوغوسلافيا الحقيقي هو « جوزيف بروز » ، أما « تيتو » فهو الاسم الذي أطلقه عليه أنصاره ، وينطقونه أحيانا « تيتا » ...

اين المعارضة ..؟!

وتيتو شخصية محبوبة وخصوصا بين أوساط الشباب والمعارضون الذين شردهم الشيوعيون يفرقون أحيانا بين تيتو وأعضاء الحزب الشيوعي ، ويؤمنون بوطنيته ; ولعل الأزمة السياسية الاخيرة بين الكومنفورم والحزب اليوغوسلافي الشيوعي ، وغضب موسكو على شيوعية تيتو، قد ساهمت في ازدياد تعلق الشعب بتيتو .. وهذا لا يعني ان المعارضة قد ماتت في يوغوسلافيا ، ففي الخارج زعماء كثيرون يشتغلون لقلب نظام الحكم ، والملك بطرس لم يفقد بعد الأمل في العودة الى وطنه

ولكن المعارضة في داخل البلاد ما زالت سرية ، والمعارضون لا يجرؤون أن يعلنوا برأيهم

بلغراد أو بيوجراد ..؟

أجمل مدن يوغوسلافيا على الاطلاق ..

وتقع على الدانوب بمياهه الزرقاء وضواحي العاصمة حدائق جميلة كانت بالأمس مقرا للأثرياء وأفراد الطبقة الارستقراطية ، ويسكنها اليوم أقطاب الحزب الشيوعي والوزراء وكبار الموظفين

وبلغراد هي عاصمة مملكة الصرب القديمة التي لعبت دورا هاما في التاريخ الاوربي وقاومت أكثر من مرة هجوم الجيوش العثمانية ..

وفي أطراف المدينة عند نقطة التقاء « نهر السافا » بالدانوب اطلال قلعة اسمها « كالامجدان » – أو « قلعة ميدان » – وقد انشأها العثمانيون بعد ان احتلوا بلغراد ، وفيها مسجد واحد امامه شاب في السابعة والثلاثين من عمره واسمه السيد عبد الله حاجتش .

وسكان بلغراد لم ينسوا الملك بطرس ..

وقد تجد بين الصربيين من ... الاخطاء التي ارتكبها في حق الوطن ، ويحمل على زواج الملك بطرس من اميرة يونانية ، ولكن شباب الملك وغربته والمؤامرات التي احاطت به قد جعلت حتى هؤلاء يعطفون عليه ويترحمون على أيام ملكه التي ذهبت ولن تعود ..

سويسرا الصغيرة ..

هي مقاطعة سلوفينيا قرب الحدود النمسوية ..

هنا تجد الجبال الشاهقة الارتفاع ، والغابات الكثيفة ، والبيوت الحجرية المشيدة على السفوح وتجد الثلوج

ونسبة الجمال بين بنات سلوفينيا مرتفعة بدرجة تلفت الانظار ...

والجمال من نوع واحد تقريبا .. شعر في لون الذهب، وعيون في زرقة الدانوب الصافية ... ووجه صبيح ضاحك السن في منطقة يضحك فيها كل شيء حتى الطبيعة .

وعاصمة « سلوفينيا » مدينة « لوبليانا » مسقط رأس « دوار كاردلي » ساعد تيتو الايمن وكان الى عهد قريب نائب رئيس الوزراء ثم تولى وزارة الخارجية

فيلسوف الشيوعية .. ؟

وكاردلي هو فيلسوف الحزب الشيوعي الذي يضع الخطط ويرسم السياسة ثم يتركها للاعوان ينفذونها .

ومظهره لا ينم عن عبقريته وسلطانه ..

قامة قصيرة ... ووجه شاحب وعينان ضيقتان .. ثم صوت خافت .. اذا تحدث ضغط على الالفاظ وكرر العبارة المهمة كما يفعل الاستاذ وهو يلقي محاضرة على طلبته ..

وهو صاحب البيان الذي استنكر تدخل « الكومنفورم » في شئون يوغوسلافيا ثم حمل على مؤامرة الاحزاب الشيوعية الاخرى لاقصاء تيتو واعوانه عن الحكم ..

في مهب الريح .. !

وسياسة يوغوسلافيا اليوم، وسياستها غدا ، لغز لم ينكشف بعد فالذي لا شك فيه أن موسكو غاضبة على تصرفات تيتو الاخيرة ، وان « الكومنفورم » ما كان يجرؤ على ان يتخذ قراره بفصل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي بدون اذن موسكو.

ولكن يوغوسلافيا ما زالت شيوعية كأي بلد آخر من بلاد أوربا الشرقية ، وتيتو لا يزال يحمل على « الرأسمالية الاستعمارية » ، وينتهز كل مناسبة ليدلل على صلة بلاده بروسيا السوفياتية .

كل هذا وموسكو صامتة لا تتكلم .. ولا ترد على عبارات المودة والغزل التي تصدر عن تيتو واعوانه ! ..

وبلاد أوربا الشيوعية الاخرى – وخصوصا بلغاريا والبانيا – ماضية في حملتها على الحزب الشيوعي اليوغوسلافي .. !

فكيف ستتطور الحوادث ؟ والى متى تدوم هذه الازمة – اذا كانت أزمة فعلا وليست مناورة كما يقول البعض .. ؟

وما هو الاثر الذي ستحدثه في كتلة أوربا الشرقية .. ؟

رمسيس نجيب

وعلينا ان نعلن الحرب من اول الشوط دفاعا عن حرية الانسان الفرد .

محمد حجازى ــ القاهرة

قبلات وصفعات

عمارة الاسبوع

ان باب « عمارة الاسبوع » مفيد .. ولكنكم تنسون ذكر الجندى المجهول صاحب تصميم هذه العمارات الفخمة ... فعمارة شركة « الشمس » قرب فندق سميراميس من تصميم الدكتور سيد كريم والعمارة الاخرى من تصميم ابوبكر خيرت

محمد علوان ــ القاهرة

مرتبات الاوقاف .. ؟!

فوجىء اصحاب المرتبات الخيرية التى تدفعها وزارة الاوقاف بوقف صرفها لان الوزارة لم تدبر المال اللازم .

فما ذنب هؤلاء الفقراء الذين ربوا حياتهم على هذه المرتبات ؟ وماذا يفعلون .. ؟

زينب محمود صدقى ــ القاهرة

المغزل فى الريف المصرى

لقد نشر غاندى المغزل اليدوى بين الطبقات الشعبية فى الهند فادى هذا الى ازدياد الثروة الاهلية ورفع مستوى الطبقات الفقيرة . فلماذا لا تجرب السلطات توزيع ملايين المغازل على عائلات الفلاحين حتى يعم الرخاء الريف المصرى .. ؟

محمد طه ــ القاهرة

حكيمات القصر العينى

تعانى حكيمات مستشفى القصر العينى الامرين من الفوضى التى يعشن فيها ... ورغم ارهاقهن بالعمل والتعليمات الصارمة يجدن الرئيسة الانجليزية تستبد بهن .

واذا طالبن بأدوية للمرضى قيل لهن انها غير موجودة .. !

حكيمة بالمستشفى ــ القاهرة

الدعاية بالمراسلة ... !

اريد ان اراسل طالبا انجليزيا باحدى الكليات الزراعية لتبادل المعلومات عن دراسة الزراعة فى مصر وبريطانيا .

ف. ع ــ القاهرة

ان فكرة الدعاية بالمراسلة رائعة ــ وانا وكيل النادى العالمى للمراسلات فى مصر وعنوانى ٨ شارع حسين شاكر بالجيزة

سامى جورج زكى ــ الجيزة

ترسل لعزتكم صورة المرحومة المطربة اسمهان. وقد شجعنى فى رسمها ما ظهرونه من اعجاب شديد بفنها ومذكراتها وذكراها

ارسلها وتوسل لعزتكم ان تنشروها فى مجلة آخر ساعة كهدية

وبنشركم هذه الصورة تجعلوننى استمر فى هوايتى الرسم لاننى اعشقه منذ الصغر

حسين عبد الله رشدى

طالب بمدرسة الفيوم الصناعية

الرجال للرضاعة

اوافق السيدة درية شفيق فى مطالبتها بحقوق المرأة فى عدم زواج الرجل باكثر من واحدة ، وتقييد الطلاق . واعارضها فى المطالبة بانتخاب المرأة عضوا فى البرلمان .. وسوف تقول السيدة درية انى « رجعية » ، والحقيقة انى لست كذلك فقد تركنا المرأة لتكون طبيبة ومحامية وصحفية ومدرسة وممرضة .

فما الذى سنتركه للرجل ؟!

الرضاعة ام تربية الاطفال ؟!

يجب علينا ــ نحن معشر النساء ــ ان نترك السياسة و « قرف السياسة للرجال . » !

سعدية ح. ــ القاهرة

طالبوا بان يكون ركوب الاتوبيس والترام مجانا لجنود الجيش اسوة برجال البوليس

ابراهيم احمد ــ القاهرة

قصص البطولة

ان جنود الجيش المصرى الابطال الذين سجلوا اروع ملحمة فى تاريخ مصر من الريف ــ ولهذا اتوجه الى زملائى المدرسين فى القرى ان يحث كل منهم عن ابطال بلدته ثم يشرح بطولتهم امام مواطنيهم حتى تكون مثلا اعلى للآباء الجهلة ..

وعلى المدرسين ان يدعوا ايضا الى اقامة تمثال لمن استشهد من ابناء القرية تخليدا لذكراه العاطرة .

عبد الواحد الشوفى ــ حلوان

نشال يحتج

صفعة « لآخر ساعة » لانها تكشف النشالين امام الجمهور، وبذلك تقطع ارزاق اولئك الذين اضطرتهم ظروف الحياة الى احتراف النشل .. !

وانا منهم .. ؟!

نشال هاو ــ اسيوط

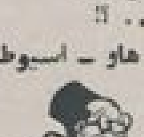

خرافة الحياد

قرات فى باب « قف لنسألك » رايا بان تعلن مصر حيادها ، ثم تلعب به كورقة رابحة ، واى المعسكرين يساعدنا تنضم اليه حتى ولو كان الشيطان . !

والحقيقة ان المعسكر الذى يجب على مصر ان تنضم اليه هو معسكر الديموقراطية ؛

نشالة من الغجر !

اسمها سعاد محمد عفيفى

سوف تقابلها دون شك ولابد انك قابلتها ولكنها رحمتك من لستها الخاطفة .. الخاطفة لكل ماتحتويه جيوبك !

سوف تجدها ممسكة بمجموعة من ورق اليانصيب ..

سرعتها فى النشل ليس لها نظير .. محافظ بل وساعات من الايدى وحقائب واى شىء تصل يدها اليه . عمرها ١٩ سنه بدات عملها « المجيد » ــ وعمرها خمس سنوات ولذلك يقرر اليوزباشى سيف اليزل ضابط مكافحة النشل ان خبرتها تفوق خبرة اى نشالة فى القاهرة ...

احترس . من عيونها العميقة التى يكمن فيها سر اجيال وقرون وغموض جنس مشرد فى انحاء الارض هو جنس الغجر

في مياه ستانلي وفي شهر فبراير .. وخلفي خلفه شئون !!

صيد السمك .. في الشتاء !

الاسكندرية ترقص في الشتاء !

في « النزهة » .. صباح الاحد !

.. برغم الأمطار التي تظل تهطل في كثير من الأحيان خمسة أو ستة أيام متوالية الا أن الاسكندرية ترقص في الشتاء كلما احست بدفء الشمس .. حتى الشاطيء تغزوه الحسان لتستمتع بالدفء بين أحضان رماله ..

ففي صباح الأحد تخرج الاسكندرية الى حديقة النزهة وستانلي لتعيد الى نفسها ذكريات الصيف ومرحه .. فتجد حديقة النزهة وقد امتلأت بالوف من فتيات الثغر وفتيانه وقد ضمتهم حلقة الرقص يتمايلون على نغمات الموسيقى .. وفي أطراف الحديقة تجد الطفولة المرحة تنتظر دورها في ركوب « السيسي » في مقابل قروش معدودة ..

واذا انتقلنا الى الشاطيء نجده المايوهات ، كأننا في أيام الصيف وقد استلقت الحسان على رماله بعد أن لعبن الكرة أو جرين حتى أنهكهن الجرى !

ونقف لحظة لنشاهد هذه الفتاة الاجنبية وقد تقدمت نحو مياه البحر لتلقى بنفسها بين أحضان مياهه في هذا البرد القارس ويقف وراءها شاب يظل يتردد عدة مرات قبل أن يقدم على المغامرة لكن نخوة الرجولة تدفعه الى ملاحقة الفتاة في استحمامها فيهبط الى الماء ويظل يرتجف من قسوة الماء في الشتاء ولكنه يتعود شيئا فشيئا ويسابق الفتاة في السباحة ..

وجو الاسكندرية في الشتاء أجمل من جو القاهرة ولعله أجمل من جو الاسكندرية نفسها في الصيف .. فالرطوبة التي تضايق المصيفين تختفي في الشتاء وبرودة الليل القاتلة التي تجتاح القاهرة في أمسيات الشتاء لا تعرفها الاسكندرية فالليل دافيء جميل

لقد انتهت الحرب وبدأت الاسكندرية تنشط من جديد وأخذت الفرحة تدب في كيانها .. فلن ترى في الثغر فوضى تعدد الوان الأتوبيس الموجودة في القاهرة بل أخذت ادارة النقل المشترك في تسيير سيارات جميلة تخترق الكورنيش وشوارع الثغر وتسير في أوقات متلاحقة منتظمة

وكان من أثر انتهاء الحرب أن استعادت الاسكندرية نشاطها التجاري ففي يوم واحد دخل الميناء سبع بواخر تحمل مئات القادمين والبضائع .. وعلى أرصفة الميناء أكوام من الصناديق والحديد بعضها فوق بعض في انتظار أصحابها

وعشرات من رجال البوليس يراقبون مدخل الميناء لمراقبة المشبوهين ومنع تسرب الاجانب غير المرغوب فيهم .

↑ الطفولة المرحة

↓ مراقبة اوراق القادمين الى مصر قبل مبارحتهم الباخرة ..

↓ الواردات المكدسة على رصيف الميناء ..

↓ الباعة يتبادلون السلع مع ركاب البواخر دون استعمال العملة

من أسبوع لأسبوع !

محمد التابعي

شكرا للشيوعية !!

لست أنا بالذى يحبذ الشيوعية او ينشر دعوتها بين الناس . ولكنها كلمة اريد منها ان اقول « اعطوا الشيطان حقه ! » اى يحسن بنا ان نعطى كل ذى حق حقه حتى ولو كان الشيطان !

والشيوعية هنا هى الشيطان !

ومن حق الشيوعية علينا نحن ابناء الشرق الاوسط ان نعترف لها بالفضل فى هذا العطف الذى نلقاه اليوم من امريكا . وهذا الاهتمام الذى تبديه امريكا الغنية القوية الجبارة بنهضة هذا الشرق الاوسط الفقير البائس المسكين !

لولا الشيوعية والخوف من انتشار الشيوعية لما وضع مارشال مشروعه المعروف الذى يكلف امريكا الآفا والآفا من ملايين الجنيهات تنفقها فى سبيل اطعام اوربا الجائعة وكساء اوروبا العارية واقالة اوروبا الملهوفة ... لا حبا فى سوادعيون اوروبا هذه . كلا . ففى سنوات العشرين وما بعدها — اى ١٩٢٠ وما تلاها — كانت امريكا شمالها وجنوبها تحرق ما فاض عن حاجتها وحاجة السوق من محاصيل الاذرة والقمح والبن لكى تحتفظ بمستوى اسعارها فى السوق العالمية !

ورفضت يومئذ ان تبعث بهذا الفائض الى اوروبا التى كانت خرجت متعبة جائعة من الحرب العالمية الأولى

خطر الشيوعية يومئذ لم يكن بالامر الذى يؤبه له . لان الشيوعية كانت لا تزال وقتئذ ضعيفة او وليدة فى المهد

ولكن امريكا — شمالها وجنوبها — تهب اليوم لاغاثة اوروبا ومساعدتها على الوقوف على قدميها اجتماعيا وصناعيا واقتصاديا وماليا لان امريكا تدرك ان اوروبا الفقيرة العارية الجائعة الحائرة المبلبلة الخاطر هى الارض الخصبة لنبات الشيوعية الخبيث !

ويجىء اليوم دور شرقنا الاوسط .. ونسمع اليوم — واليوم فقط — كيف ان بريطانيا وامريكا تهتمان وتدرسان مشروعا لاعانة الشرق الاوسط ورفع مستوى المعيشة فيه والاخذ بيد الشعوب والمناطق المتأخرة التى يعوزها التقدم

لاحبا فى سواد عيون هذا الشرق الاوسط ! كلا ! ولا لان امريكا تعزها اليوم نوبة من كرم الدين وتقوى الدين ووصايا الدين ان اطعم اخاك واغث الملهوف !..

كلا .. ففى هذا الشرق الاوسط شعوب ومناطق لم تعرف منذ عشرات السنين سوى الفقر ومرارة الحرمان . ومع ذلك فان امريكا لم تفكر خلال مامضى من عشرات السنين ان تمد يد المعونة الى ضحايا الفقر والحرمان فى هذا الشرق الاوسط !

ولكنها تسعى اليوم لاطعام الجائعين وكساء العارين ورفع مستوى المعيشة لان لها مصلحة فى وقف زحف الشيوعية التى تخشاها .

واخشى ما تخشاه امريكا الراسمالية ان تمتد الشيوعية وتزحف حتى تصل الى ابوابها !

وبعد ... ان العبرة فى هذا الحديث هو ان السياسة دائما من وحى المصلحة .. لا من وحى المبادىء او العاطفة او الاخلاق او القوانين !

فلا يتحدثن احد منا الى امريكا وبريطانيا بلسان الحق وحجة الحق . او بلسان العواطف والاخلاق .. او بالحجة المستمدة من المبادىء والقوانين ... والا فهو حديث ضائع كما عرفنا وجربنا فى قضية فلسطين !

عالم اليوم — الذى تسوده امريكا — لا يفهم سوى حديث القوة .. ولا قوة عندنا !

او حديث المصلحة .

اما حديث المبادىء والاخلاق والقوانين فاحتفظوا به (للاستهلاك المحلى) يتشدق به زعماؤنا وساستنا من فوق منبر البرلمان !

هل هى الحرب ؟

ما اشبه اليوم بالبارحة ... ففى سنوات ما بعد الثلاثين — وعلى وجه التحديد فى عامى ١٩٣٥ و ١٩٣٧ — قامت روسيا بحركات تطهير واسعة اسماها بعضهم يومئذ « حمامات الدماء » .. وتناول التطهير او « حمام الدم » مئات من الضباط والقواد والساسة والعلماء ورجال الدين وكل طبقة من طبقات الشعب ..

واهتز العالم يومها لانباء هذه المحاكمات . وكان اعجب واغرب ما فيها ان المتهم كان لا يمثل امام قضاته حتى يعترف بكل الجرائم المنسوبة اليه .. ويهيل التراب على راس نفسه ويستغفر الوطن من شر ما جنت يداه !

تماما كما حدث فى الاسبوع الماضى حين وقف الكاردينال ميندزنتى رئيس اساقفة الكنيسة الكاثوليكية فى المجر يعترف بالجرائم التى رماه بها الاتهام !

واضطر العالم فى سنتى ١٩٣٥ و ١٩٣٧ ان يصدق — كما هو يصدق اليوم — ما يقوله خصوم موسكو وهو ان البوليس الشيوعى يرغم المتهمين على تناول مخدر معين يسلبهم ارادتهم فيعترفون بكل ما يطلب منهم الاعتراف به !

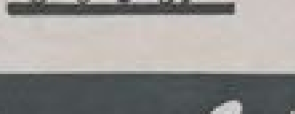

ولكن ليس هذا موضوع الحديث

لقد عرف العالم فى عام ٩٤٠ ان روسيا لم تقم بحركات التطهير الا لانها كانت تعلم ان الحرب العالمية الثانية آتية لا ريب فيها ومن ثم عمدت الى صفوفها تخرج منها كل مشتبه فى عقيدته الشيوعية وكل ضعيف الايمان بتعاليم ماركس ولينين وستالين وكل من حامت حوله ريبة فى ان تكون له علاقة بالغرب الراسمالى البورجوازى

تخرجه من « الصفوف » لكى ترسله الى الموت او الى مناجم الملح فى سيبريا او الى السجون !

وها هى ذى نفس حركات التطهير قد بدأت منذ عام ولا تزال مستمرة

فى بولنده وفى تشيكوسلوفاكيا وفى المجر ومن قبلها فى البلقان

اما ما يجرى اليوم فى روسيا نفسها فقل ان يسمع احد به ، وقد يعدم مائة فى يوم واحد او ينفى او يسجن الفان او عشرة آلاف دون ان يسمع العالم شيئا

ولكن العالم يسمع مع ذلك — ومن وقت لآخر — ان الرفيق فلان قد اعفى من اعباء منصبه ، او ان القائد فلان قد اعفى من مهام منصبه !

و (الاعفاء) معناه فى لغة موسكو ان يختفى الرفيق او القائد من الحياة العامة ! اما اين يذهب فلا احد يدرى !

وبعد ! هل يعيد التاريخ نفسه وهل حركات التطهير هذه التى تجرى فى شرق اوروبا وفى الدول التى تتحرك فى فلك موسكو معناها اليوم — كما كان معناها فى عام ١٩٣٧ — ان الحرب آتية لاريب فيها وان الشيوعية قد نشطت الى تطهير صفوفها استعدادا لليوم الموعود ؟

ايها المتفائلون ؟ !

ومن نذر الشر هذه المساعى الدائبة على تكوين كتل واحلاف يرتبط بعضها ببعض هنا وهناك

هذا استعداد لايبشر بالخير وليس فيه مايدل على ان العالم مقبل على عهد سلام

ولكن يظهر ان ساستنا ساسة مصر وساسة البلدان العربية الشقيقة — مستغرقون فى التفاؤل الذى لا يعكره سوى غطيط نومهم العميق !

والا فاية عدة اتخذوها لمواجهة هذا الشر المستطير ؟ واى موقف استعدوا له اذا اقبل اليوم الموعود ؟

ام تراهم يعتقدون ان سير الحرب القادمة — متى وقعت الواقعة — سوف يسمح لهم بتبادل الرأى بين مصر ودمشق وبغداد ؟ وهل تجتمع اللجنة السياسية او لاتجتمع ؟!

ويسمح للزعماء وانصاف الزعماء واشباههم بالثرثرة والبيانات والاحاديث ؟

ان الامر جد والخطر قريب ، ووقوع الحرب اصبح اكثر من احتمال

وشرقنا العربى ليس ابعد من خط النار .. من دول اسكندناوه — الدانمرك والسويد والنرويج ! — والعراق مثلا لايبعد عن اراضى السوفييت — فى خط الطيران المستقيم — اكثر من مائتى ميل ولعلها اقل !

جوستاف وليوبولد ؟

والمسئول عن تعثر المفاوضات التى تدور بشأن ارتباط دول اسكندناوه بحلف الاطلنطى هو جلالة جوستاف الخامس ملك السويد ، وهو شيخ هرم جاوز سن التسعين ، ولعل شيخوخته وما يتمتع به من حب واحترام هما السبب فى ان ساسة السويد ينزلون على راى جلالته — او يسايرونه فى سياسته .. ولكن عن غير اقتناع

وجلالة جوستاف الخامس نادى بسياسة الحياد فى الحربين العالميتين الاخيرتين وافلح فى تجنيب بلاده ويلات الحربين

هذا حق ، ولكن هل يفلح جلالته فى المرة الثالثة ؟

هذا مالاشك فيه . . واذا كان هتلر قد احترم حياد السويد فما ذلك الا لانه كان لالمانيا مصلحة فى احترام هذا الحياد ، والاسباب اطول من ان يتسع لها حديث محدود مثل هذا الحديث

ولكن هل يحترم ستالين اليوم حياد السويد ؟ وقد دل السوفيت على انهم يستطيعون ان يكونوا عند الحاجة اكثر بطشا واقل

بريدى

داء الوساطة والمحسوبية

جاءنى خطاب طويل من شاب تخرج فى كلية التجارة قسم الاقتصاد السياسى بجامعة فؤاد الاول بدرجة جيد فى دور ابريل ١٩٤٨ وانا اكتم اسمه نزولا على رغبته

وخطابه كما قلت طويل ولكنى وددت لو امكننى نشره من اوله الى آخره لانه صرخة يشترك فيها كثيرون من الشبان الذين حفيت أقدامهم فى طلب العمل الذى يتناسب مع مؤهلاتهم .. ولكنهم لم يوفقوا لان الكفاءة والمؤهلات لا تكفى فى هذه الأيام .

يقول بعد مقدمة طويلة :

انتقد التى هيهضوم الحق لاننى قدمت طلبات التحاق الى كثير من الهيئات التى يتصل عملها بدراستى فلم ينظر فيها حتى اليوم . وغيرى ممن يحملون نفس شهادتى بدرجة مقبول — اى اقل منى — قد عينوا .. لماذا ؟ لانهم يحملون بطاقة وانا لا احمل بطاقة ! لانهم يحظون بتوصيات وانا لا احظى بتوصية !

ثم يقول :

انك تقدر ماتنفقه الدولة على الطالب حتى ينال شهادته الجامعية . وتقدر مايتكبده الوالد المتوسط او الرقيق الحال حتى يتمكن من تعليم ولده . وتقدر مايحتمله الطالب من عمره فى الدرس والتحصيل . الا يجدر بالدولة ان تستفيد من ذلك الذى تحملت جانبا من الانفاق عليه ؟

لقد دعتنى الى الكتابة اليك ما جاء فى خطاب دولة ابراهيم عبد الهادى باشا فى . اخرخطبه . : . ان الحزب يسعى لان يضمن لكل مواطن معنى العدل والمساواة وحرية السعى لتحصيل الرزق بلا بغى ولاتسلط ولا جور ولاعدوان . فاين هذا القول مما نعانيه انا وامثالى ممن ليست لهم وساطات ولا موارد لكتهم من الاعتماد عليها ؟

***

و . معجبة بائسة ، تريد ان تعرف هل فى القاهرة اطباء لجراحة التجميل وهل فى امكانهم اصلاح بعض عيوب الوجه ؟

نعم . واذا تفضلت حضرتها بارسال عنوانها ارسلت اليها اسم وعنوان طبيب معروف

ولا استطيع ان انشر هنا اسمه وعنوانه لان هذا الباب الذى أحرره لم يخصص للاعلان مجانا عن اطباء تجميل الوجوه !

***

واحب ان اسمع من عميد كلية الآداب جامعة فؤاد الاول رايه فى هذا الخطاب الذى جاءنى من طالب لبنانى اسمه شعبان بركات سنة ٤ قسم اللغة العربية

وهاهو الخطاب :

اكتب اليك هذه الرسالة والالم يحز فى نفسى كما يحز فى نفس اخوانى الطلبة العرب فى كلية الآداب . الا ان هذه الكلية كانت قد اعلنت عن رحلة تقوم بها الى الوجه القبلى للتعرف على آثار مصر الفرعونية . ولقد اقبل الطلبة العرب على هذه الرحلة وسارعوا الى تسجيل اسمائهم وانتهزوا هذه الفرصة للتعرف على آثار مصر الخالدة ولكنهم فوجئوا بحركة اقل مايقال فيها انها بعيدة عن الذوق وروح العلم ، ترمى الى ابعادهم عن هذه الرحلة لانهم عرب ، ومصر اصبحت الآن تتبرأ من العرب والعروبة . وهكذا كان ان عملت الادارة على حرمان الطلبة العرب من هذه الرحلة وقصرتها على المصريين

ولقد كان لهذا التصرف ابلغ الاثر فى نفوس بعض زملائنا المصريين واستنكروا هذه الروح البغيضة وتبرأوا منها ..

وبعد فان الطلبة العرب سوف يحملون لمصر كل ود ووفاء لانهم يعتقدون ان مثل هذه الحركات لاتصدر الا عن نفوس سقيمة وان مصر ستبقى باذن الله قلب العروبة النابض . والله يحفظك .

احتراما للحقوق والقوانين من هتلر والنازيين !

ثم جوستاف الخامس لم ينجح في الاحتفاظ بحياد السويد الا .. بعد ان دفع الثمن !

دفعه اولا لروسيا يوم رفض ان يسمح بمرور النجدات — عبر بلاده — الى فنلنده التي كانت تدافع عن نفسها ضد غزو السوفييت !

وكان هذا قبل ان يغزو هتلر روسيا ، وكان لايزال بين المانيا وروسيا ميثاق صداقة وعدم اعتداء !

ثم دفع الثمن لالمانيا .. يوم سمح للجنود الالمان القادمين من النرويج بالمرور عبر بلاده الى جبهة فنلنده والبلطيق !

وها هو جلالته ينادي اليوم بسياسة الحياد التي نادى بها ليوبولد الثاني ملك بلجيكا في اوائل عام ١٩٣٩ واصر عليها بالرغم من نصيحة رئيس وزارته يومئذ وبالرغم من مشورة قواده العسكريين

لقد اراد الحلفاء يومئذ — بريطانيا وفرنسا — ان يستعدوا للحرب وان يتفقوا مع بلجيكا وهولنده على تفاصيل القيادة الموحدة والخطة العسكرية وكيف يكون الدفاع .. الى آخره في حالة وقوع الحرب .. ولكن ليوبولد الثاني رفض ان يسمح لنفسه او لحكومته بالدخول في مفاوضات او احاديث او اتفاقات قد تغضب هتلر والمانيا لان فيها خروجا على الحياد !

وصدق وآمن بوعود هتلر وانه سوف يحترم حياد بلجيكا والبلاد الواطئة !

فلما وقعت الواقعة وغزا هتلر ارض بلجيكا .. فزع ليوبولد الى الحلفاء ولكن بعد فوات الاوان !

إن سياسة (انقاذ جلدي اولا وقبل سلامة الآخرين) سياسة طيبة ومحمودة ! ولكن في غير هذه الايام التي اصبحت فيها سلامة دولة ما — اية دولة — غير مأمونة ولامكفولة الا في التكتل وحشد القوى وتراص الصفوف

هذه الاختلاسات

اصبحت اموال الحكومة تحت رحمة كل مختلس جرىء . او كل لص « فيلسوف » جرىء

يقول اللص « الفيلسوف » او الموظف المختلس ، يقول في نفسه ان القانون يسوى في العقوبة بين الذي يختلس مائة جنيه والذي يختلس مائة الف جنيه ! نفس المادة في قانون العقوبات ، ونفس العقوبة ... ونفس السجن ونفس المعاملة ونفس الجزاء !

ثم يقول المختلس لنفسه : « ان مرتبي ضئيل . واولادي او الذين اعولهم كثيرون ! ... فلماذا لا اختلس من مال الحكومة « السايب » مائة او مائتي الف جنيه اشترى بها عقارا او اطيانا باسم احد الذين اثق « بامانتهم ! » من اقاربي .. او خيرا من هذا اشترى بالمبلغ كله اسهما وسندات مضمونة اخفيها في مكان ما . والاسهم والسندات لا رائحة لها ولادليل عليها ! »

ثم يقول .. « وقد انجو . وقد لا انجو ويقبض علي . وانكر في التحقيق . ويطول التحقيق شهورا وشهورا وقد تمتد الشهور الى عام وعامين بين فحص الدفاتر والسجلات ومراجعة اذونات الصرف وتعيين خبراء والطعن في تقارير هؤلاء الخبراء .. ثم قاضي الاحالة وتأجيل نظر القضية مرة ومرتين وثلاث مرات . ثم الطعن في قرار قاضي الاحالة . ثم محكمة الجنايات وتأجيل القضية للاستعداد . تأجيلها مرة ومرتين وثلاث مرات ! وهكذا يمر عامان وربما ثلاثة اعوام قبل ان يصدر حكم القضاء بالادانة والعقوبة !

« وهذان العامان . او الثلاثة الاعوام اكون امضيتها في الحبس الاحتياطي اي بملابسي العادية — لا لباس السجن — وطعامي يأتيني من داري وانام على سرير ولن يحكم علي من اجل المائة الف او المائتي الف جنيه باكثر مما يحكم به على مختلس المائة جنيه .. والعقوبة لن تزيد على ثلاث سنوات اكون قد امضيتها في الحبس الاحتياطي وهكذا يفرج عني في الحال ! .. وان زادت مدة العقوبة فلن تزيد باية حال على خمس سنوات اخرج بعدها وقد ضمنت مدى العمر العيش الرغد لي وللعيال »

اعتقد ان شيئا من هذا يدور في رؤوس هؤلاء الموظفين الذين يسرقون اموال الدولة

والعلاج الصحيح عندي هو في تعديل العقوبة وجعلها تصاعدية وجسامة الجريمة كانت دائما الاساس الذي بنى عليه المشرع تقدير العقوبة والجزاء

وعقوبة الضرب البسيط ليست مثل عقوبة الضرب الذي يحتاج الى علاج يزيد على عشرين يوما او الضرب الذي يخلف عاهة مستديمة

ولقد روعي في « تصاعد » العقوبة هنا مقدار الاذى او الضرر الذي لحق بالمضروب او المجني عليه

كذلك الحال او يجب ان يكون الحال في اختلاس اموال الدولة فان الاذى الذي يلحق بالدولة من جراء سرقة مائة الف جنيه هو بلا شك اكبر وافدح من الاذى الذي يلحق بالخزانة بسبب سرقة مائة جنيه

لهذا اقترح ان تكون عقوبة اختلاس اموال الحكومة عقوبة تصاعدية تبدأ بالسجن ستة شهور مثلا وتزيد او تتصاعد الى ثلاثين عاما تبعا لمقدار المبلغ المسروق

انا واثق ان كل موظف سوف يراجع نفسه مرتين وثلاث مرات قبل ان يختلس اذا عرف انه يعرض نفسه لقضاء بقية عمره او عشرة او عشرين او ثلاثين عاما في السجون ! وانه لن ينعم بالعيش الرغد والمال المسروق

محمد التابعي

احمد حسنين يصف احمد حسنين

في هذا الاسبوع تحتفل مصر بذكرى وفاة المغفور له احمد حسنين باشا ، وفي هذا المقال يصف احمد حسنين الرحالة العظيم كيف سخرت الصحراء من احمد حسنين الذي اكتشف واحتي العوينات واركنو ، وسجل نصرا علميا لمصر اعترف به العالم اجمع .

ومما يذكر ان امنية احمد حسنين في حياته كانت ان يستقيل من منصب رئيس الديوان في القصر الملكي ويعيش في خيمة متواضعة في الصحراء !

وقد بلغ امنيته .. فانه الآن في قبر في صحراء العباسية !

لقد عاش للصحراء .. ودفن في الصحراء ..

ان شق الصحراء شيء صعب وكشف مجاهلها شيء أصعب يعلم الرحالة هذا كله فلنر اذن ما هو صانع . هاهو ذا في شغل شاغل يفكر ويكتب ويعمل . يفكر في النواحي الكثيرة التي تستلزمها احتياجاته العديدة في رحلة تستغرق بضعة شهور ينقطع فيها عن العالم المدني الذي نعيش فيه ويدون كل ما ينتهي اليه من المعارف عن جانب مجهول من جوانب الصحراء ، ثم يأخذ في جمع ما يعوزه من زاد وشراب ومتاع وهو حاضر الذهن . يقدر لكل شيء سببه فهو يحرص على ان تكون عدته جميعا في نحو بسيط ، كثير النفع ، هين الحمل يجمع طعامه ، الضروري منه والكمالي ، لا يفوته ان يختزن حتى بضعة صناديق من الحلوى فتلك الكماليات الشهية لا يستطيع ان يجدها في الصحراء .

سيد الصحراء !! ..

هيمنت المادة على ذاته المعنوية جميعا ، ما الصحراء سوى شيء مادي ، فلن يكون غزوها بغير سلاح مادي ، ولقد اختار لهذا الغزو سلاحا ماضيا . يغري شكله بالوثوب ، ومقبضه بالطعن ، وحده بوجوب النصر

ما اشد رحالتكم زهوا بنفسه لقد تجمع رجاله حوله خاشعين وهاهوذا يأخذ بالقلم ، وينعم النظر في خريطة صامتة بيضاء تترجم في صمتها وبياضها عن تلك الناحية المجهولة التي لم تطأها قدم انسان بعد . على هذه الخريطة يرسم الرحالة خط سيره ، بيد مطمئنة ثابتة .

الصحراء غادة حسناء

الا ما اجمل الصحراء . وانعم ملمسها . ما ايسر مسحها . ما الذ اللعب عليها . ذات الغلائل اللانهائية الصفراء

انها صبية طيعة . ظبية الوف فرعها من ورد . جيدها من ذهب جبينها من نور . النظرة اليها تسبي العينين . المشي عليها يأخذ بالالباب . حياتها موسيقى وشعر . سماؤها اغان واحلام .

الرقص في الصحراء

اتم رحالتنا مرحلته الاولى . وقد بدا الآن يخشى « السريرة » والسريرة هي ذلك الشيء المجهول ذو السر الدفين . انه اصطلاح البدو على مدى متوسط بين بئر وبئر . وقدره غالبا من خمسة او ستة أيام الى اثنى عشر يوما يقضي صاحبنا اول يوم من ايام هذه المرحلة . هو يوم مشهود . يوم حافل سعيد . بلغ فيه الزهو بنفسه غايته . هو في ضحى هذا اليوم اشد خيلاء بنفسه من قبل . اذ انقطعت صلته بالعالم الخارجي . واستهل الشوط الهام من رحلته . ذلك الشوط المجهول الذي لم يسبقه اليه احد . القافلة تسير هائنة . ورحالتنا منشرح الصدر . لقد آمن بسير الصحراء . فهو تنكر

وتغنى . فبين يديه مادة قوية غلابة . وتحت قدميه مركب مهين ذلول . اترون الآن اليه وهو يسخر . هذي هي اليد التي وصفوها بانها طاغية . هذي هي الرمال التي زعموا انها آبار الموت هذي هي الصحراء التي قالوا انها شائكة السبل .

المغرورون الذين سبقوني

فاذا انتهى صاحبنا من سخره بالصحراء بدأ يفكر في شأن رواد الصحراء . فكرة تهتف بفكرة . وخاطر ينادي خاطرا . امتلأ راسه بالخواطر ، وفاض بالافكار ، هو مشغول بأمر زملائه الفاشلين . يلذ له كثيرا ان يذكرهم ، ويستعرض سيرهم ، ويحاول ان يقضي فيهم قضاء الحق . انهم من قبل ومن بعد عجزة ضعاف . انهم ، اولا وآخرا ، ضحايا العجز والضعف

النعل البدوي في قدم جنتلمان !!

قضى صاحبكم ست ساعات وهو يسير . ما زال يمجد نفسه حتى لكان هذا الفضاء على رحبه يكاد لا يسعه ، وكان الارض لا تحمل سواه . وقد اعتزم ان يسير اليوم كله على قدميه ، غير ان مفاجأة لم يكن ليحسب لها حسابا قد حولته من طريق الى طريق . فعبثا حاول ان يمضي في السير على قدميه .

فقد اوجعهما النعل البدوي . ذلك النعل الخشن الذي لم يألفه من قبل . تسرب الى نفسه شيء من الضيق . فقد ادمى النعل قدميه . او اصابتهما منه نفور . ليمتط اذن جمله . بدا يتأفف . لا يلبث بعد حين ان يمل ظهر الجمل . ما اقبح المطى . احب اليه ان يسير على قدميه الداميتين من ان يظل فوق جمل بطيء .

العليل لا يعلم

يلقى الرحالة عصاه . فتزار به عاصفة قاسية ، عاصفة تملأ الفضاء ، زاحفة كأنما تريد ان تنسف الارض ومن عليها . صوتها يشيب الولدان كأنه صوت الفناء . ماذا تفعل العاصفة في هذه المرة .. تقوض خيامه ، تهشم بعض ادواته العزيزة التي يعرف بها اسرار السماء . اما ابله ، فقد نفق اقواها وهو لا يدري لهذا سببا . اما ماؤه فقد ذهب اكثره ، لامور لم تكن في الحسبان . اما دليله وليد البيد ، ابن الصحراء ، العليم باسرارها الخبير بمسالكها ، مصباح القافلة ، ذراع الرحالة اليمنى ، اما دليله هذا . فقد جحظت عيناه . ملأه الهلع . ليس امامه سوى الفسيح الوحش الرملي . ليس امامه علم يهديه ، ولا صوى يسترشد بها في طريقه . اذا قيل له اين نحن .. هز كتفيه ، وقال بصوت محتبس ، « الله اعلم » . واذا قيل له الى اين اشاح بوجهه ، قال في لهجة حيرى « الله اعلم »

والآن فاين رحالتنا . واين عدده اما هو فتعبث به اكف الصحراء واما هي فقد ذابت بين يديه . كل شيء تدبير شؤم : في عواء الريح وعيد بسوء المآب . في صفير العاصفة صور متباينة

امتحن معلوماتك

محررها يسقط في الامتحان

نشر محرر امتحن معلوماتك في صفحة ٣٩ ان حسنين باشا اكتشف واحة جغبوب والواقع انه اكتشف واحتي العوينات واركنو

الصحراء تهزأ من الرحالة العظيم!

للردى . فهو كيفما ادار لحظه لا يجد امامه الا الموت او القتل

سلاحي يصوب الى صدري

لكن شيئا واحدا هو الذى يشغله الآن . كيف صح ذلك كله . اليس هذا دليله . أليست هذه عدده . أليست هذه ابله. اليس هذا علمه . اليس هذا سلاحه . اليس هو هو . اليست هذه جميعا اسباب جهاده . ما الذي كان ينقصه . اليس قد استكمل عدد الجهاد كلها . كذب ظنه . خاب تقديره فكأنما كل عدة من عدده قد انقلبت سلاحا صوب الى صدره،

هنا يجلس رحالتكم « المقدام الباسل » الغنى بعدته وزاده ، القوى بمادته وبأسه ، المستعين بعلمه وفنه ، يجلس رحالتكم الآن وقد تمزقت ثيابه ، واغبر لونه ، وساء امره ، وذهب الاسى بنفسه كل مذهب . ادركته هذه المحن جميعا فأوقعته فى فخ الصحراء .

على أنه مع هذا كله يحس بعاملين عنيفين يتناوبانه . عامل العناد يأبى عليه أن يشهد بعجزه، وعامل الجهاد يزين له المضى فى المقاومة . يظل رحالتنا نهب هذين العاملين ، فما يكاد يستوحى وحيهما ويتأثر بأثرهما حتى يسمع صوتا خفيا ، ضحكة ماكرة من صوت الصحراء

ذهب مع الريح ...

ساء سبيلا . كل شيء تلف او تحطم او ضاع . صناديقه كأنها ركام ، عدده اصبحت لا تغنى شيئا، سلاحه لا فائدة منه . ابله برح بها الاعياء والضنى . رجاله اصبحوا كالاشباح من فرط ما نالهم من مشقة الجوع والعطش والتعب والياس . دليله ضجر متبرم . كادت لرحالتنا الصحراء ومكرت به . عبثت حتى بكراسة مذكراته . سلبته حتى غليون دخانه ضنت عليه حتى بلذة الشبع . ما اشبهه بالقائد الذى خسر المعركة . فهو آوال انقاضه

جمد ذهن صاحبنا . تعطل تفكيره . كاد يحترق مخه ، وتتمزق عروقه كاد يهذى حتى انه ليتخيل الصحراء قد امتلأت بالذئاب العاوية . وعواصفها اصبحت نواقيس الموت . هاهوذا يغمض عينيه . ويعتمد رأسه بين يديه كأن صراعا الم به فكأنه فى غشية ما لها صحو

الصحراء : داء ودواء !

الى هنا يصح ان نعتبر رحالتنا قد اجتاز مرحلته الثانية . والى هنا ترون كيف ذاق من الالم امره، ومن الذل اوجعه ، ومن الهوان غايته حتى ينتهى آخر الامر الى غشية النفس غير ان للصحراء تأثيرا خارقا فى جسم من جابها وفى عقله وروحه . فهى تصقل جسمه وتجلو عقله ، وترتفع بروحه يوما بعد يوم ، الى مراتب ما كانت لتدركها لو ان صاحبها لم يحاول ان يتخذ له سبيلا فى جوف الصحراء ، ولئن يتقبل جواب الصحراء ما تمتحنه به من عسر وشدة والم بقبول حسن ، فما ذلك الا لانه أدرك آخر الامر ان قسوة الصحراء ليست سوى شيء من قسوة الأم الحنون . تنال بها ابنا عاقا تحبه وتكلف به، فى سبيل تربيته وتهذيبه . وشد ما ادبت الصحراء رحالتنا ، واحسنت تأديبه ،

وكذلك رويدا رويدا تسمو الصحراء بمشاعره واحساساته الى العالم العلوى . وكذلك رويدا رويدا تفنى المادة، ويفنى الجسم . ولا تبقى الا قوة الروح تستيقظ فوق هذا الفسيح اللانهائى الرملى،

الله .. قاهر الصحراء

هانحن اولاء نراه يشعر بشيء جديد . تشعر روحه بالصفاء يسرى اليها شيئا فشيئا . وتشعر نفسه بالسكينة تنساب اليها قليلا قليلا . فاذا انتهى الى هذا الحظ ، بعد تلك الساعة التى عافت فيها نفسه كل شيء ويئست من كل شيء والتى تركتاه فيها مغشيا عليه . هنالك — ولا غرو — تنبسط له يد الرحمن، وتتداركه عناية الله . ويؤمن بان القوة التى تقهر الصحراء ، انما تسكن السماء . ثم يأنس بعد وحشة ، ويستبشر بعد قنوط ، ويهتدى بعد حيرة ويحيا بعد موت . ثم يشعر بشيء من لوم الضمير: أكان على حق حين اعتمد اولا وآخرا على غير الله أكان يجوز له ان يستعين بعدده وآلاته كل الاستعانة ، قبل ان يستعين بقدرة الله كل الاستعانة ،

ولذلك فصاحبكم اليوم مطمئن النفس ، ازداد حبه للصحراء وشغفه بدرس مناكبها فكأنما خلق اليوم خلقا جديدا ، ولا غرو ، فقد عاد الايمان الى نفسه ذلك العزم الثابت الذى أوهنته المشاق

العبيد يصبحون اسيادا !

انطلق اذن يمضى فى قافلته يسوقه روح معنوى شجاع رشيد ، وانطلقت القافلة تسعى فى مثل النشاط الذى بدأت به رحلتها بعد ان كادت تجهز عليها بوادى الصحراء اجهازا . انطلقت القافلة يحدوها البشر والتفاؤل.

واتم رحالتنا رحلته . وقد يكون توفيقه العلمى اقصى مما كانت تذهب اليه أحلامه وهانحن أولاء نعود الى بلده ، فنرى حفاوة كبرى . تنشط فى درس اكتشافه المجامع العلمية . ولكن ماذا فى رحالتنا .. انه بعيد عن هذا كله يكاد لا يشعر بحفاوة المحتفين به. يحس بانه غير أهل — من هذه الناحية — لهذا المديح

فلقد استهل الرحلة . وكانت هذه الناحيه العلميه غاية المنى ، كان يؤمن بان ماجمع من أسباب المادة هو مفتاح النجاح ، فلم يكد ينحدر الى جوف الصحراء حتى آمن بشيء آخر ، آمن بان عدته المادية لن تقدم من أمره ولن تؤخر ، وان ماوصل اليه ليس نجاحا ولكنه توفيق . وانه ليس ثمرة جهاده الشخصى ، ولكنه أثر من عناية الله

وما كان لنجاحه العلمى هذا ان يزيد فى ايمانه وقد قدر له التوفيق ، كلا ولن يكون لفشله العلمى ان ينقص من هذا الايمان اذا كتب له ان يفشل ، فابتغاء وجه الله وحده هو الذى يصبح وجهة وطلبة كل من كتب له ان يرود الصحراء ولا سيما فى سبيل العلم

والآن وقد صغر فى عين رحالتنا نجاحه العلمى ، وآمن بانه لم يكن شيئا ذا خطر ، تحقق ايمانه بانه لايستحق ما أغدق عليه من مديح ، وأن قيمة هذه الثمرة العلمية لا تزيد على قيمة تحفة من التحف التى اتفق له أن عثر عليها .

رحلة الصحراء ورحله الروح

خاتمة مطاف روحه ، تلك الخاتمة انه مأخوذ اذن بلذة روحية هى التى وفق اليها فى مجاهل الصحراء اهتدت الى سبيل علوى، تبتدىء فحين ضل عقله اهتدت روحه ، فى نهايتها طريق الله

ثم هاهو ذا صاحبكم يفكر فى الصحراء من جديد ، ولقد انتهى به تفكيره الى مفارقة عجيبة

ما اتفه رحلة الصحراء بالقياس الى رحلة الروح ، كم يود له أن رحلته الروحية كانت نتيجتها دانية القطوف كرحلته فى سبيل العلم .

ولعل هذا هو السر فى ان كل من راد الصحراء مرة لايستطيع ان يصبر عنها ، ولا يملك الا ان يعود اليها ، عله يوفق من طريق رحلة العلم ، الى أقصى مايستطيع ان يدركه من رحلة الروح ، وهو الدنو من فاتحة الطريق الى الله

احمد حسنين

من مذكرات حسنين باشا الخميس ١٥ نوفمبر ١٩٤٠

اليوم افتتاح البرلمان ، انعم جلالة الملك على حسن صبرى باشا رئيس الوزراء بالوشاح الاكبر من نيشان محمد على ، كانت امنيته ان ينال هذا الوشاح ، نال الامنية ، سقط حسن صبرى باشا وهو يلقى خطاب العرش امام جلالة الملك فى البرلمان ومات ، عدت الى مكتبى فى قصر عابدين ، تملكنى ذهول غريب ، زاد ذهول عندما رأيت فجأة بدلة التشريفة التى كنت ارتديها فى حفلة افتتاح البرلمان ، وهى معلقة على شماعة وتتدلى منها السيف والاوسمة والنياشين

قلت لنفسى لعل بدلة حسن صبرى معلقة مثل بدلتى الآن وسيأتى يوم ستعلق بدلتى هكذا الى الابد!

شعرت بتفاهة الحياة ..

لطلبات المجلة تخابر : ج . ب . شريعان وشركاه ، ٣ شارع بنك مصر بالقاهرة (ص . ب ٢٨٦١)

١٠٠٠ جنيه للفريق المصري إذا هزم النمسا !

يستطيع النادى الاهلى أن يفاخر العالمين ـ الدنيا والآخرة ـ بانه أخرج أسوأ مباريات الكرة نظاما ، وأكثرها ارتجالا وسوء ترتيب ... وهى المباراة التى جرت على أرضه بين منتخب الاهلى ـ فاروق ضد الرابيد النمسوى !

ولن يستطيع النادى الاهلى أن يلقى اللوم هذه المرة على الجمهور المسكين الذى يتهم دائما بانه السبب .. وأن عدم تعوده على النظام هو المسئول .. الى آخر الاعذار التى تقال دائما فى تبرير الفوضى والارتباك !

السبب هذه المرة هو النادى الاهلى نفسه .. بشهادة الارقام

يسع مدرج الدرجة الثالثة فى النادى ستة آلاف متفرج .. وزع النادى من تذاكرها ثمانية آلاف بزيادة ألفين جلسوا فوق أكتاف زملائهم !

ويسع مدرج الدرجة الثانية ثمانمائة ووزع النادى من تذاكرها ألفا ومائتين ... وهكذا كان الحال فى مقاعد الدرجة الاولى !

اما مقاعد الدعوات فقد وزع النادى بعضها على بعض الكبراء وبعض أعضاء اتحاد الكرة ... ولم ينس كل منهم أن يأتى معه باثنين أو ثلاثة .. ويمر عضو الاتحاد ولا يطالبه أحد بأن يبرز تذكرته .. وأكثر من هذا يمر وراءه جيش ... فى سلطانه وفى حماه !!

وبعد هذا يصرخ المنظمون اذا ما رأوا المتفرجين يجلسون على حافة الملعب ... ثم يستنجدون بالبوليس فيعمل العصى فى المتفرجين الذين دفعوا أثمان تذاكرهم !

ويبدو أن النادى الاهلى حذا فى هذه الفوضى حذو اتحاد الكرة نفسه الذى استطاع دائما ـ ومع الاسف ـ أن يحظى بابتسامات النقاد وتباريكهم لكل أخطائه ولندع ذكر الاسباب !.

من هنا أصبحت سياسة النوادى كلها الحصول على أكبر قدر من المال وتكبيد الجمهور أكبر مقدار من العناء ما دامت هوايته للكرة تدفعه دائما الى حضور المباريات ومتابعة حضورها مهما لقى فى هذا السبيل !

يحيي امام حارس مرمى الفريق المصري يصد الكرة باطراف اصابعه فتنزلق فوق حاجز المرمى

الكرة الحائرة .. او حارس المرمى الحائر

←

قفزة عجيبة لثلاثة من اللاعبين المصريين حول لاعب نمسوى

ولقد كانت المباراة – بفضل هذه الفوضى – ولعدة عوامل أخرى مباراة في الهستيريا وفقدان الاعصاب ...

شبت في المدرجات أكثر من معركة بين المتفرجين

وحدثت أكثر من حادثة كسر وضرب داخل الملعب نفسه

وكاد يحدث اشتباك بين الجمهور وبين لاعبي النمسا .. فقد حدث أن أحدهم ركل «زقلط» ركلة ملحوظة وقع من جرائها على الارض يتلوى من الالم ... ولم يستطع الجمهور ان يملك نفسه واذا جندي من جنود الجيش يندفع الى ناحية اللاعب النمسوى الذى سبب الحادث يحاول أن يضربه ولما حيل بينه وبين ذلك تطوع صديق له لاتمام هذه المهمة ولكن الحظ شاء أن يستوقفه أحد الضباط قبل أن يصل الى لاعب النمسا وتتحول المسألة كلها الى أشكال دولى من النوع الحاد !!

وكان اللعب داخل الملعب « هستيريا » لدرجة أن اللاعب القديم حسين حجازى لم يستطع أن يستقر في مقعده فغادره وأخذ يمشي على حافة خط الملعب جيئة وذهابا وراء الكرة التي كانت تنتقل في سرعة البرق من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب !

وعرف أن فؤاد سراج الدين باشا قال أنه يدفع الف جنيه للفريق المصري لو استطاع أن يهزم الفريق النمسوى ...

ثم كان هناك أيضا من يقول أن الفريق النمسوى أبلغ ان الفريق المصرى مصمم على أن لا ينهزم مهما كان الثمن ... وأنه سيستبيح لنفسه كل شيء ليدرأ خطر الهزيمة ... وبين الاشياء التي قد يستبيحها الالعاب العنيفة ... وحاول البعض أن يجد في عنف الفريق النمسوى الذى بدا لاول مرة تعليلا على هذا الضوء ... وبانه قد يكون تطبيقا لنظرية ان الهجوم هو خير وسيلة للدفاع !

كانت مفاجأة المباراة ضربة « الفول » التى وجهها احد لاعبى « الرابيد » الى زقلط فوقع على الارض يتلوى من الالم . وقد اهاجت هذه الضربة ثائرة المتفرجين المصريين فاذا بعضهم يندفع الى ارض الملعب ويحاول ان يعتدى على اللاعب النمسوى الذى ضرب زقلط ومن حسن الحظ ان تدخل بعض الضباط لانقاذ الموقف

→ الكرة تستقر بين يدى حارس مرمى النمسا

↓ حارس مرمى النمسا يرتمى على الكرة بينما يحاول «صفر» أن يضربها من الوراء!

سحب القرعة لاختيار الفائز الاول

نتيجة : مسابقة آخر ساعة

الفتاة الوحيدة بين الفائزين فى مسابقة آخر ساعة لاجمل عشرة وجوه وهى الآنسة « امينة شكرى » احاط بفوزها باحدى الجوائز ظرف غريب .

فى يوم الاربعاء الماضى كانت تعود الى بيتها بمصر الجديدة وهى تركب قطار « المترو » وعندما غادرت القطار اكتشفت أن نشالا استطاع أن ينشل كل نقودها ... وعادت الى البيت

واستيقظت فى الصباح وهى تفكر : كيف تتصرف ... وماذا تفعل ؟ ... ودق باب غرفة نومها ... ودخل احد افراد اسرتها ومعه خطاب وصل اليها، وكان الخطاب يحمل اسم « آخر ساعة » ... وكان فيه أن اجابتها عن المسابقة ضمن الاجابات التى تربح فى المسابقة ... وكان فى ختامه دعوة لزيارة « دار اخبار اليوم » فى الحادية عشرة من صباح اليوم التالى لتجتمع بزملائها الثلاثة الفائزين فى المسابقة ... لاجراء القرعة بينهم او للاتفاق على الطريقة التى يرونها لتوزيع مبلغ المائة جنيه !

وكان زملاؤها قد سبقوها الى صالون « اخبار اليوم »

الاستاذ عبد اللطيف عيسى

والاستاذ احمد رشاد كساب

اما الفائز الرابع فقد كان الاستاذ احمد مصطفى السعدنى وهو من سكان « النزهة » بالاسكندرية . . . وكانت « آخر ساعة » قد تسلمت منه خطابا يقول فيه : انه يفوض «آخر ساعة» فى كل شيء يختص به وهو راض بوكالتها عنه ...

وكان الثلاثة الحاضرون هم الذين سيقررون الموقف ...

واقترحت الآنسة امينة شكرى ان تجرى القرعة والذى يكسب فيها يأخذ اربعين جنيها ... والآخرون يقسمون الستين الباقية فيما بينهم ... عشرون لكل منهم !

ووافق زميلاها ...

وكتبت الاسماء على ورقات طويت والقيت فى طربوش ...

وكان بيتها طبعا .. اسم الرابع الغائب فى الاسكندرية وقبل للآنسة امينة شكرى ان تسحب بيدها احدى الورقات وكان قلق الحظ العابث يلوح على وجوه الثلاثة ... وتمتم الاستاذ عبد اللطيف عيسى قائلا : احس ان «بتاع» الاسكندرية هو الذى سيكسب !

وكانت الآنسة امينة شكرى قد بدأت تفتح الورقة التى اختارتها وتعلقت انظارهم جميعا بها ... وكان فيها اسم «بتاع» الاسكندرية !!

وتسلم الثلاثة كل منهم شيكا بعشرين جنيها على البنك العربى ... وارسلت « آخر ساعة » برقية الى الاستاذ احمد مصطفى السعدنى بالاسكندرية تهنئه بربح الجزء الاكبر من الجائزة وتسأله : ما هو رأيه وكيف يحب ان يرسل له المبلغ ؟

●●●

وكان هؤلاء الاربعة بين ما يقرب من مائتى الف اقرب الى الصحة فى تعرف نتيجة المسابقة وفى اختيار اجمل عشرة وجوه ... وفوق هذا ترتيب هذه الوجوه العشرة ...

وقد كانت النتيجة كما يلى :

●●●

١ ـ كاميليا حصلت على ٢٣٧٨٥
٢ ـ ليلى فوزى « ٢١٩٦٨
٣ ـ فاتن حمامة « ٢٠٩٩٥
٤ ـ ليلى مراد « ١٦٨٥٩
٥ ـ مارى كوينى « ١٦٥٦٢
٦ ـ سامية جمال « ١٥٠٤١
٧ ـ راقية ابراهيم « ١٤٩٣٧
٨ ـ عقيلة راتب « ١٤٤٣٢
٩ ـ مديحة يسرى « ١١٩٥٣
١٠ ـ تحية كاريوكا « ٩١٣٢

وكان الاربعة الفائزون قد اختاروا العشرة ووضع كل اربعة كواكب فى موضعهن الصحيح بين العشرة الوجوه !!

الآنسة امينة شكرى بين زميليها الفائزين بالجائزة الاستاذ رشاد كساب والاستاذ عبد اللطيف عيسى

... « ڤانسين » !

... على خان »
... ترين للحسن
... ه .. هناك
... ب لندن ..
... ا هيوارث
... لاك ولوت ،
... ى وجهها :
... .. التركيه
... . انك امرأة
... يدن باردات
... وعين تختنق
... ون كبرياؤها!
... نحترم كل
... ـخصيا
... فالتي وصات
... رس وحدها
... خذ مثلا
... ـا تختلف

(المسكينة !) . وقد نشرت الجرائد صورة لآغا خان والبيجوم قرينته وهما يرحبان ببطلة السكس ايبل والزوجة المستقبلة للابن البكر ويبدو أن اغا خان بارك هذه المغامرة الموفقة بكل ما لديه من وسائل التبريك ، وقد وفق في التعبير عن ابتهاجه عندما وصف (ريتا) المغربية « بشمس تسطع في الدار ! » وفي رأيي أن « علي خان » بين الابناء اصدقهم — بالنسبة لأبيه — وفاء وخلاصا ، ولن تكون حياته الا امتدادا لحياة الآغا الكبير بعد عمر طويل ! وعلى هذا لا ينبغي لقومه من طائفة الاسماعيلية أن ينتظروا بصبر نافد ، الغد القريب ، فلن تقام للمجذومين منهم معازل او مستشفيات ، ولن يتعدى دورهم ودور احفادهم في الحياة مهمة الوازن وفلسفة الموازين .

وميدان السباق في باريس معرض دائم للأزياء المتجددة ابدا يطلق (المانكان) فينتشرن في الزحام عارضات عجبا من ثياب الفصل .. فرصة ثمينة يستغلها « فات » و « الانفان » و « ماجيروف » و « كارفن » و « وروشاس » ان الربيع لم يصل بعد وصانعو المودة يسهرون الليل ليصلوا معه ... شمس « ڤانسين » مازالت تحبو وتزيح في صعوبة هذه القشرة من الضباب التي تسترها والنسيم يمسح الخدود والانوف بكف باردة .. النساء مهيبات كالاغصان الطيبة في معاطف « لاستراكان » الثمينة . الاخضر .. خضرة مائدة البلياردو ، ولاحمر العقيقي ، والبنفسجي الكنسي ، والازرق ... هذه هي الالوان التي ستصبغ مودة الربيع المقبل . ان الاخصائيين يؤكدون ان طول الفستان لن يتغير كثيرا عنه في مودة هذا الشتاء ، وان اتساع « الجيب » سيكون وسطا ..

لنعد الى الخيل : صفوف طويلة من المقامرين امام اكشاك التذاكر . ماذا تقول ؟ كيف تراهن ..

المسألة بسيطة : اختر اولا الحصان .. اذا كنت واثقا تماما من انه سيصل قبل الجياد جميعا ، العبه « جاتيان » ؛ اما اذا كنت تتوقع ان يكون بين الثلاثة الجياد الأول فالافضل ان تلعب « بلاسيه » ، وفي هذه الحال تكسب ما دام حصانك لم يتقهقر عن المرتبة الثالثة ، وتستطيع ان تراهن بمائة فرنك او بخمسمائة او بالف او باي مبلغ يقبل القسمة على واحد من هذه الارقام ! هنا تذوب الثروات وتتبخر .. انظر الى هذا الرجل السمين .. انه يدفع ٢٠٠،٠٠٠ فرنك ، دعني اقترب منه لأرى اي حصان اختار . يا المغفل! لقد لعب على « فنيتار » .. نكرة في عالم السباق .. « اوتسيدر » كما يقولون . العلم يرفع : ان الشوط يكاد يبدأ ..

هيا بنا نصعد المدرج . لقد دق الجرس ثلاث دقات .. العلم يهبط .. لقد جنت الخيل .. انها تسابق الريح . « الجوكيات » الدقاق يستلقون فوق رقابها . السباق الجنوني يقترب . « ميتي ند » يجاهد ليحتفظ بالمقدمة ، واكروبات يعدو وراءه منسابا كأنه يريد ان يلحق بالثانية التي مضت ! .. سيارة من سيارات الجيب تطوى الارض في ظل الجياد مسددة آلات السينما والتصوير .. الخيل تدور والنظارات المعظمة تدور معها . ان « فنيتار » يندفع من المؤخرة هاهوذا يختلط بباقي الجياد . « فنيتار » المجهول النكرة يبدو خطرا .. لعله ضرب مع المجد موعدا !.. رباه ! انه يوازي اكروبات ثم يدعه خلفه .. « فنيتار » يستميت .. هذا جواد ينتسب الى الجن : لقد لحق بميتي ند . الجياد تقترب من النهاية .. الجمهور يصرخ ويصيح كالمجنون ، والهواء يمتلىء بالشتائم واللعنات .. « فنيتار » يقترب .. في المقدمة دائما وميتي ند يشد الارض الى الوراء ... وفجأة تزار العاصفة : لقد وصل « فنيتار » ، ووصل معه « ميتي ند » . لكن ميتي في المرتبة الثانية ... « برافو » فنيتار : ان كرام الخيل تسبق بالانوف !

تعال معي الآن نتأمل مرة اخرى النساء المهيبات في معاطف الاستراكان !!

ممدوح رستم

... ن المسلم
... من صنع
... ها في الحياة
... الفة ، يبقى
... لم تجن
... رها مهملة
... اخيرا امام
... اليوم تهدم
... طويلة على
... جانب هذا
... ـاة
... ام طفلة
... « اورسن
... حب الاناني
... ـهد كله ،
... والشارع
... ـيكا ، التي
... ـالم كله

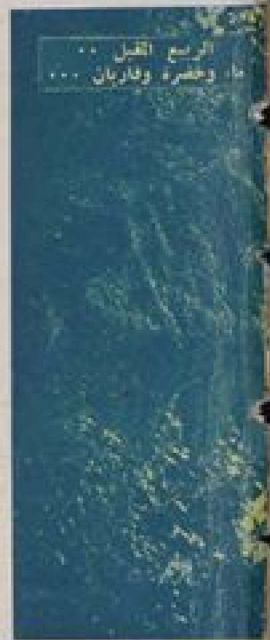

سيدات السلك السياسي في القاهرة..

زوجة سفير فرنسا معجبة بالمرأة المصرية

سفير فرنسا وزوجته

ان مدام ارفنجاس زوجة سفير فرنسا في مصر سيدة وقور جميلة التقاطيع .. وعندما تراها بشعرها الفضي ووجهها الباسم وقد جلست الى مكتبها تذكر على الفور صور نبيلات القرن الثامن الوالي كن يقضين غالبية الوقت في كتابة الرسائل .. لقد استقبلتني في صالونها الصغير ومن نظرة واحدة الى المكتب الانيق وقد تناثرت عليه الاوراق جعلتني اشعر انني امام سيدة كثيرة المشاغل ... وعندما بدأنا الحديث قالت ولم تفارقها ابتسامتها :

ــ ان حياة زوجة الرجل الدبلوماسي لا تقتصر على حضور المآدب والحفلات ، بل عليها اذا ارادت أن تخدم وطنها وزوجها ان توطد علاقاتها مع اهل البلد الذي تعيش فيه حتى تزداد معرفة به وتزداد معرفة اهل هذا البلد بوطنها هي .. ان ذلك عامل اساسي من عوامل نجاح زوجة رجل السلك السياسي بل لعلها اهم واجباتها كشريكة لزوجها في مهمته .. والى جانب هذا الواجب واجب آخر لا يقل عنه اهمية وهو توطيد علاقاتها مع العنصر النسائي خارج نطاق الحياة السياسية .. وفي مصر بالذات كبلد شرقي .. ان المرأة المصرية برغم تقدمها ونشاطها الجم ما زالت الى حد ما بعيدة عن النشاط السياسي .. لذلك لابد لي ان ابذل جهدا لكي اتصل باكبر عدد ممكن من سيدات مصر لاحقق هذا الواجب ..

وسألت مدام ارفنجاس عن البلاد التي زارتها فقالت :

ــ لقد اقمت في شيلي والمكسيك ولم تكن حياتنا تختلف عن حياتنا في فرنسا في كلا البلدين فهما من اصل لاتيني وخلقنا متشابه .. اما مصر فلا اكتمك انني قد خالجتني الوساوس قبل حضوري اليها .. هل سأكون سعيدة فيها ؟ وهل مهمتي ستكون سهلة ؟ ولكن هذه الوساوس سرعان ما تبخرت عندما اتصلت بالحياة المصرية والسيدات المصريات ..

لم احس في يوم واحد انني في بلد غريب .. ان المصريات وصلن الى درجة من الرقي وهن يختلفن عن سيدات الكثير من البلدان الاخرى في انهن ثقافتين ثقافة وطنية وثقافة اوروبية وهن يساهمن بشكل واضح في النشاط الاجتماعي .. لقد عشت في القاهرة منذ خمسة وعشرين عاما مدة من الزمن .. لذلك راعتني القاهرة عندما رأيتها بعد هذه المدة الطويلة .. راعني التغيير الذي طرأ على كل شيء .. وعلى الخصوص مركز المرأة .. لقد كانت تلزم عقر دارها وكان عدد السيدات المثقفات قليلا جدا وكان لون الحياة اثر بعيد في ضيق افق هذا العدد الضئيل من المتعلمات .. اما اليوم فقد تغير كل شيء .. ان المرأة المصرية تساهم في كل نواحي النشاط .. لقد اتيح لي ان اساهم معهن في مكافحة الكوليرا ان المس هذا النشاط .. ولقد زرت الكثير من مراكز النشاط الاجتماعي لمبرة محمد علي الكبير والهلال الاحمر ومبرة الاميرة فريال ، وتحدثت الى كثير من سيدات مصر واستطيع ان اقول انهن جميعا واسعات الافق ناضجات التفكير وقد ادهشتني كثيرا الآراء العميقة التي يبدينها في شتى المسائل ..

وتحدثت مدام ارفنجاس بعد ذلك في شتى الموضوعات المتصلة بالمرأة .. ثم ختمت حديثها قائلة :

ــ ان زيادة اهمية المركز الذي تشغله المرأة في الحياة من مصلحة المجتمع .. ومن مصلحة الانسانية .. لان المرأة اشد حساسية بالويلات التي تصيب المجتمع من الرجال .. كما انهن اسرع حكما واستنباطا لوسائل العلاج .

مارسيان اللوزي

مكتشف نجوم كرة القدم لا يجد قوت يومه

ان الذين تخرجوا على يديه تلمع اسماؤهم في الصحف الآن ... وتتلقف الناس انباءهم باهتمام ... وتحاك حولهم قصص البطولة والاقدام ... ولكنه هو يكمن في ركن صغير في مقهى بشارع جزيرة بدران ... ويتخذ من هذا الركن ناديا له أطلق عليه اسم نادي العلم المصري ... ولا يزال حتى الآن يبحث عن النجوم ليبرزها الى النور ...

انه احمد السوري الذي اخرج حزه ومصطفى آمون وبلبل وحسن رأفت واحمد عبد العزيز وغيرهم ...

منذ عام ١٩٢٠ وهو يهوى الكرة ويفضل هذه الرياضة على مأكله ومشربه وملبسه .. لقد كان يملك مقهيين عندما افتتح ناديه في هذه السنة ... واسماه النادي المصري . وانطلق احمد السوري الى الحواري والازقة يراقب اولئك الذين يلعبون الكرة هناك . وبعينه الخبيرة ينتقي الصالح منهم فيضمه لناديه ... وابتدأ اسم النادي يرتفع وتظهر اسماء الذين يلعبون فيه فتختطفهم النوادي الكبيرة .

كان السوري سعيدا بذلك ... سعيدا بأنه صانع النجوم ولو ان اسمه ظل دائما وراء الستار . ان كل لاعبي الشركات قد تخرجوا على يديه .

ولكنه لكي يزود ناديه بالكرات والملابس اضطر الى بيع كل ما يملك ... واليوم يتخذ احمد السوري ركنا من مقهى بشارع جزيرة بدران كناد له .. ومن تليفون البقال المجاور للمقهى تليفونا لناديه .. ويمشي احمد السوري وفي جيبه أوراق عبارة عن طلب لمباراة في كرة القدم لتملأ احداها في اي لحظة وتحدد موعد المباراة فيحضر لك السوري فريق ناديه ... وفريق ناديه يتكون في الشتاء من لاعبي الحواري الذين يكتشفهم دائما ... وفي الصيف من اللاعبين المشهورين الذين اكتشفهم قديما ولمعت اسماؤهم الآن ...

ان السوري ينشيء دورة لكرة القدم في الصيف ؛ ويعتمد فيها على اللاعبين المشهورين الذين يودون اللعب صيفا وقت اغلاق الاندية .

والسوري الآن لا يجد قوت يومه ... لانه يدفع نفقات ناديه من جيبه ويكبد نفسه نفقات فريقه . وعندما نسأله لماذا لا يغلق ناديه تترقرق العبرات في عينيه ويقول : بقى بعد ٢٩ سنة يقولوا السوري ساب الكوره لانه موش قادر عليها ... ده موش ممكن ! ...

سميرة تشكر طبيبها!

كانت سميره ؛ نجمة قسم فصيلة اللاما بحديقة الحيوان قد اصيبت من شهور مضى بكسر مضاعف في الساق اليسرى الأمامية أسفل الركبة مباشرة على اثر قفزة رشيقة على السور

وكان الأمل ضعيفا في عودة الساق الرشيقة الى حالتها الأولى . ولكن العملية التي أجراها الدكتور حسن حافظ طبيب القسم حققت المعجزة وظلت الساق الدقيقة في الجبس واحدا وعشرين يوما ؛ وبعد اسبوع من التدليك الخفيف استطاعت سميره أن تعود الى ...

صاحب الجلالة يتأمل

صاحبة السمو توقع باسمها

المتحف الذى استغرق إعداده ٦ سنو

فى أوائل سنة ١٩٤٣ أعرب جلالة الملك عن رغبته فى انشاء متحف يبين مراحل
الحضارة المصرية فى العصور المختلفة من عصر ماقبل التاريخ حتى اليوم وقامت وزار
المعارف بالاشتراك مع الجمعية الزراعية بتبنى المشروع الذى تكلف ٣٠ الف جني
واشترك فى اعداده كبار علماء التاريخ والجغرافيا والاقتصاد فى مصر .

وتدخل المتحف الذى اختارت الجمعية الزراعية أن يكون مقره سرايها الكبر
فيقابلك تمثال ضخم يمثل انسان ماقبل التاريخ فى كهفه . وحوله لوحات مجسم
تبين طريقة حياته بالتفصيل . ثم يتتابع موكب الحضارة أمامك فى مرحله على م
السنين . فتدخل حجرة العصر الفرعونى لتقضى بها ساعة على الاقل لتخرج منها الى عص
الاغريق والرومان ثم العصر القبطى ثم العصر الاسلامى فالعصر العثمانى فعصر ح
نابليون بمطابعه ونشراته العربية الركيكة فعصر محمد على بمجده الحربى الرائ
فالعصر الحديث الذى خصص جزء كبير منه لمشكلة السودان !

تصوير ستديو رياض شحات

الاميرات ينظرن الى احد دواليب المعروضات

↓ الاميرة فوزية والاميرة فائزة .. تشاهدان نموذجا مجسما

↓ الاميرات حول مخطوط الري

↑ اميرات مصر يتتبعن تاريخ حضارة مصر

↓ فنجان من الشاى بعد جولة دقيقة فى متحف الحضارة

معرض هذا الأسبوع

بمناسبة افتتاح المعرض الزراعى الصناعى السادس عشر راى احد مندوبينا ان يقوم بجولة فى المحال التجارية فاسترعى اهتمامه ما وصلت اليه صناعة فن الاثاث اذ لا شك ان من اهم الادلة على توافر السعادة فى المنزل ان يكون لافراد الاسرة من الاثاث ما يحببهم فى منزلهم ويجعل ذلك المنزل قبلتهم دائما

مدخل انيق تبدو فى قطعه مهارة الصانع ودقة التنفيذ علاوة على ان قماشه من الحرير الخالص

صالون ستيل مذهب دقيق الصنع يمتاز بتناسق قطعه فى ذوق فنى جميل قماشه من الاوبيسون

غرفة الطعام طراز حديث من خامات ممتازة يبدو جمالها وروعتها لاول نظرة

ومن ذلك يتبين لنا مدى تقدم فن صناعة الاثاث تقدما ملحوظا نستدل على ذلك من قلة ورود هذه الاثاثات من الخارج والصور الثلاث المنشورة توفق هذا الكلام من صنع محلات موبيليات **محمد الشنتناوى** ٥٠ شارع قصر النيل ، يظهر فيها بوضوح الذوق السليم الذى يتجلى فى تناسق القطع مع جمال المنظر وروعته ودقة الصناعة مع الابتكار والتجديد والتمشى مع تقدم الزمن فضلا عما لاحظناه من مراعاة انتقاء اجود الخامات

ومما هو جدير بالذكر ان محلات موبيليات **الشنتناوى** لمؤسسها المرحوم **محمد الشنتناوى** قد مضى عليها اكثر من خمسين عاما وهى سائرة فى طريق التقدم والرقى متكملة احدث المعدات الفنية التى تحتاج اليها هذه الصناعة حتى اكتسبت ثقة عملائها

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون فى نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

صاحبة سمو

تزور صاحبة **السمو الملكى الاميرة فوزية** — صباح اليوم — المعرض الزراعى الصناعى وسيكون فى استقبالها سيدات مبرة محمد فى القسم الخاص بالمبرة من المعرض .

وكانت الاميرة فوزية هى صاحبة الفكرة فى ان يكون قسم المبرة من المعرض على ما هو عليه الآن وقالت سموها :

— نريد ان يبين القسم الخاص بنا مدى نشاطنا وما تؤديه مبرتنا من خدمات

اسبوع بر

ويبدو ان هذا الاسبوع سيكون مليئا بالبر .. ففى صباح الاحد الماضى زارت **الاميرة فوزية** مدينة تحسين الصحة الواقعة على طريق القاهرة الفيوم ... وطافت سموها بالمدينة ... المدرسة ، وعنابر نوم الاطفال ، والمطابخ ، والمطاعم ، ... وابدت سموها ارتياحها لهذا المجهود العظيم الذى تقوم به سيدات مصريات وقالت سموها :

— ان يجب يشعر بنا كل مواطن يحتاج الى عون لنفسه او لزوجته او لاولاده

الدفء والحنان

وقال **جلال فهيم باشا** هذا الاسبوع ان وزارته ترحب بان تسلم ملاجئها ومؤسساتها الاجتماعية الجمعيات الخيرية المنظمة .. ويقول معاليه ان هذا ينقل مشروعات الاصلاح الاجتماعية من الاشراف الحكومى الجامد الى اشراف المرأة المصرية الذى يفيض حنانا وسلاما

الشمس الساطعة

وكان نصف المجتمع هذا الاسبوع فى **الاقصر واسوان**

كانت هناك هذا الاسبوع **الاميرة فائزة** وقالت سموها :

— انى اريد ان اعامل كزائرة عادية ... ارجو ان تكون فترة زيارتى بعيدة عن الرسميات

وكان للاميرة ما طلبته وكانت زيارتها آية فى الساطعة

ثلاثة من الاحرار

وكان فى الاقصر ثلاثة من الاحرار الدستوريين

رئيس الحزب **هيكل باشا** وقطبه الكبير **احمد عبد الغفار باشا** واحدث وزرائه **عبد العزيز سيف النصر بك** ..

وتفرق الثلاثة لما اتجه عبد الغفار باشا جنوبا الى اسوان ليلحق باسرته هناك

ووصل **محمود شاكر باشا** الى اسوان يوم السبت

الشمس علاج

ومنذ بداية الموسم يقيم فى اسوان **توفيق دوس باشا ...** وتوفيق دوس باشا يعيش فى اسوان للعلاج فقد اكتشف انها خير طريقة للعلاج قدمه التى كانت تؤلمه

ومن بين الذين اكتشفوا فى اسوان دواء **على اسلام باشا** واسرته وكان اسلام باشا قد صحب معه الى اسوان السيدة كريمته والسيدة زوجة ابنه الاستاذ طوسن اسلام وحفيده الصغير ... وكان الحفيد الصغير يشكو نزلة برد حار فيها اطباء القاهرة ... وفى اسوان اتجهت الاسرة تبحث عن الشفاء للطفل الصغير .

وكان مقررا ان يعود اسلام باشا مع اسرته فى الاسبوع الماضى ... واتصلت الاسرة بالقاهرة .. واذا الجو فيها عواصف وامطار ... وامتدت الاجازة فى اسوان حتى يتحسن الجو فى القاهرة

المفتى

ومن اجمل مناظر اسوان هذا الموسم منظر المفتى .. مفتى **مصر** — وليس مفتى فلسطين — وتدخل فندق كتاراكت فى مساء اى يوم فتجد حلقتين ... حلقة الرقص تنساب منها انغام التانجو الدافئة ... الاشد دفئا فى حرارة اسوان ... او انغام السامبا اللعوب والراقصين والراقصات يتخاصرون ويظلون يدورون فى الحلبة حتى مطلع الفجر

هذه حلقة .. والحلقة الثانية بعيدة عنها ويجلس فيها المفتى وحوله نفر من اعيان اسوان وعلمائها انتهزوا فرصة وجوده فالتفوا حوله يناقشونه ويتكلمون معه فى شئون الدين .

وحسم **المفتى** مشكلة .. كانت فى اسوان بعض السيدات الاجانب ورأين المفتى وظللن يوما كاملا يتآمرن عليه ... هل يتقدمن منه ويكلمنه او ان منصبه الدينى يمنعه ... واخيرا ارسلن من يستفتى المفتى يسأله عن الاسلام وعن اصوله ... وعن مركز المرأة فى الاسلام والمفتى يجيب باللغة العربية واحدهم يترجم للسيدات الاجانب

السفير يركب حمير

وفى اسوان ايضا **سفير الهند السيد حسين** وسكرتيره . ويقطع

حول اسمهان

يقول حضرة عبد الرحمن النجار طالب بالليسانس بكلية الحقوق .. هل يعتقد هؤلاء المتحذلقون ان حياة اسمهان كانت سرا مطويا ؟ وهل لم يتناولها الجميع بالحديث . نعم لقد تكلم عنها الناس كثيرا وتناول الحديث اشياء لم تحدث . فحديثك عنها يضع النقط فوق الحروف ويوضح الواقع ويقطع دابر الاشاعات الكاذبة . واسمهان لم تكن بالشخصية النكرة . فقد كانت امرأة اتصلت بجميع الاوساط وكان لها دور بارز فى مجتمعنا وهى هنا لا تقل عن مثيلاتها من النساء العالميات امثال جورج صاند وسارة برنارد

ورجائى ان تتركوا هذا الهذيان وانكم ستمضون فى سبيلكم ... الى آخره .

اما (ضابط عظيم بالمعاش) من بنى سويف فقد ارسل الى خطابا كريما بداه بقوله . ولدى العزيز جدا ... وانا اشكره .

يقول حضرته .. (ثم ماذا يهمنا نحن القراء من اسمهان ومن هى اسمهان هذه ؟ .. اكتب بالواقى عن ام المؤمنين وعن فاطمة الزهراء وعن الخنساء وعن غيرهن لتعلم اولادنا وبناتنا الاخلاق الفاضلة) .

ثم يقول الضابط العظيم فى ختام خطابه (ثم ... ماذا يهمنا اذا كان حضرة ابيها لم يستطع دفع خمسة قروش للعريف ؟ لماذا لاتوضع مكان صورتها صورة جندى شجاع ابلى فى الميدان بلاء حسنا ؟)

***

وارسل حضرة اسماعيل ملحس من عمان شرق الاردن يرجو ان اواصل نشر مذكراتى عن اسمهان لانها تعيد الى الاذهان ذكرى فتاة كانت الذئب قلبها فى الفن

والاستاذ موسى صالح شرف بالازهر الشريف يستحلفنى بالله وبمهنة الصحافة المقدسة ان اكون صريحا فى الاجابة على الاسئلة الآتية وهى :

هل تكتب مذكراتك عن اسمهان على حقيقتها ؟ وهل انت جاد فيما تكتب وفيما تقول ؟ وهل هى مذكرات عن اشياء حصلت ووقعت او انها مجرد كتابة لتسلية القراء ؟ ولماذا لاتصرح بالاسماء التى ترد فى مذكراتك لكى نعرف ان كانت هى اسماء حقيقية ام وهمية ؟

واجيب على الاسئلة الثلاثة الاولى — وهى فى الواقع سؤال واحد — فاقول انى لا اكتب فى هذه المذكرات سوى الحقيقة . ولكنى لا ارى الوقت مناسبا لنشر كل الحقائق . والقصد من نشر هذه المذكرات انصاف فتاة ظالما ظلمتها الاقاويل . واخيرا لا استطيع ولا احب ان انشر الاسماء على حقيقتها للاسباب التى ذكرتها فى مقدمة المقال الاول .

***

وكتب ر . بعلبكى من بيروت يقول .. (سلمت يداك ! فالحق ان مذكرات اسمهان رائعة)

ثم يطلب حضرته نشر صورتى ! ولكن سماحتك بالتابعى خير من ان تراه !

***

وارسل حضرة عبد الوجود احمد فرغل من الزالوه سوهاج يقول ... (ادهشتنى مذكراتك عن اسمهان حتى كدت اعتقد انها من وحى الخيال اكثر من انها صفحة تاريخية . وعلى العموم ارجوكم موالاة الكتابة مهما وجد امامكم من عقبات او رجاءات ..)

والاستاذ رمسيس سلامة المدرس بمدرسة دمياط الابتدائية يشكرنى ويقول (بربك زدنا من هذه الذكريات فالذكرى طريق الخلود)

وحضرة كمال الدين سيد احمد بمدرسة دمنهور الثانوية ارسل الى كلمة صريحة ولكنها طالة ...

يقول حضرته ... (الآن والآن فقط بعد ان قرأت الحلقة الخامسة من مذكراتك عن اسمهان وجدت انك بدات تذكر الحقائق وتبتعد عن الرتوش التى كنت تضفيها على القصة لترضى غرورك وانانيتك (كذا) وبدات تذكر تاريخ اسمهان مع بعض كبراء مصر وشخصياتها البارزة وتحوم حول التفاصيل الدقيقة لحادث اطلاق الرصاص عليها وما اكتنفه من اسرار . وهذا هو كل ما يهم القارىء من قصة هذه الفتاة الوهمية .

السفير الهندى كل وقته فى ركوب الحمير ... او الانزلاق باحد القوارب على صفحة النيل متفقدا الجزائر الصغيرة الجميلة المتناثرة على صفحته الهادئة

اسوان تطيل العمر

وقال **عبد الرحمن حمادة باشا** وهو يمضى اجازة طولها عشرة ايام فى اسوان .... ان استجمام ١٥ يوما فى اسوان يطيل عمر صاحبه ٥ سنوات

... والشباب

وكان فى اسوان فى هذا الاسبوع وفود من **شباب الجامعة** شبان وشابات جاءوا كلهم فى رحلات مع كلياتهم لزيارة أسوان

الثلاثة الاول

وينتظر ان يعين **على ايوب بك** وزيرا للمعارف قريبا ... وهكذا تكمل فصول قصة طريفة قديمة

فقد تخرج **على ايوب بك** فى مدرسة الحقوق فى سنة ١٩١٢. وكان الثلاثة الاول فى امتحان الليسانس هم كما يلى :

الاول نجيب الهلالى ـ باشا فيما بعد

الثانى على أيوب ـ بك فيما بعد

الثالث ـ محمد العشماوى ـ باشا فيما بعد

وتولى نجيب الهلالى باشا وزارة المعارف سنة ١٩٣٤

وتولى العشماوى باشا نفس الوزارة سنة ١٩٤٦

واخيرا يتولاها على أيوب بك فى سنة ١٩٤٩

وبذلك يجلس الثلاثة الاول ، فى دفعة ليسانس الحقوق سنة ١٩١٢ ، على كرسى وزير المعارف

تحسين صحة ام كلثوم

وكانت **جمعية تحسين الصحة** قد اقترحت ان تؤجل حفلتها السنوية لما علمت أن **ام كلثوم** قد لاتستطيع الاشتراك فيها

وكان الاطباء قد اشاروا على ام كلثوم بان تمتنع عن الغناء شهرا على الاقل حتى يتم لها الشفاء الكامل

وقالت **ام كلثوم** لعضوات الجمعية : انها قد لاتتمكن من الغناء فى الحفلة ، وردت بعضهن قائلات : تؤجلها حتى يتسنى لك الغناء

وعرضت ام كلثوم ان تتبرع مقابل اعتذارها عن الغناء بخمسمائة جنيه للجمعية

ومرة ثانية رفضت اعضاء الجمعية واعتبرن ان فى هذا العرض غبنا لهن ، وقالت احداهن اننا نجمع من الحفلة التى تتبرعين باقامتها لنا الفين وثلاثة الاف جنيه فى بعض الاحيان !!

وكانت ام كلثوم تريد ان تغنى فى هذه الحفلة الخيرية برغم توعك صحتها ، ورفضت اعضاء الجمعية وقلن ان الحفلة تستطيع ان تنتظر ام كلثوم

ميلاد نشأت باشا

ويحتفل **نشأت باشا** فى الاسبوع القادم بعيد ميلاده الواحد والستين وسيقيم نشأت باشا حفلة صغيرة فى داره لهذه المناسبة ...

شيخ الازهر من الشباك

وتعرض **الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر** هذا الاسبوع لتجربة طريفة، ذهب الى منزله وفد من السيدات يطلبن مقابلته وارسل شيخ الازهر من يقول لهن ان الشيخ لايقابل سيدات على الاطلاق !

وتمسكت الزائرات بضرورة التحدث الى الاستاذ الاكبر واصر الاستاذ الاكبر على رايه . واخيرا اقترحت احدى السيدات حلا للاشكال ان يطل شيخ الازهر من احدى نوافذ داره ويتحدث اليهن دون ان ينزل لمقابلتهن طبعا . . ورفض شيخ الازهر هذا الاقتراح ايضا

سفيرة من مصر

وتصل الى القاهرة قريبا سيدة **مصرية** طال غيابها عن مصر وهى كريمة **سعيد شقير باشا** ، وكانت قد تزوجت بالمستر **فرانك روبرتسون** السكرتير الديلوماسى للمستر بيفن وزير الخارجية البريطانية ، وكان زوجها مبعوثا خاصا لبيفن فى موسكو اخيرا وكان قبل ذلك وزيرا بريطانيا فى موسكو حيث استطاعت زوجته المصرية ان تجيد اللغة الروسية بطلاقة وان تقوم فى كثير من الاحيان بالترجمة بين الساسيين الانجليز الذين زاروا موسكو وبين المسئولين من الكرملين وغير المسئولين

طبق الاسبوع

ان الصحن الذى طلبه نزلاء فندق هليوبوليس بالاس هذا الاسبوع بكثرة هو « الحمام طهى الامراء » ... وقد اجمع الذين ذاقوه على انه لذيذ وخفيف على المعدة ..

ان الحمام اذا سلق ثم اخلى من العظم وحشى بالفاجورا ثم اضيف اليه بعض النبيذ وغطى بالجيلاتين اصبح صحن « الحمام طهى الامراء » معدا للاكل ...

ولكن « اسبلاردو اوجينى » طباخ هليوبوليس بالاس يأبى الا ان يضيف الى حمامه بعض الزخرفة ليصبح منظر الطبق فاتحا للشهية

ماذا في الاستديوهات ؟

بعد ايام يبدأ تصوير الفيلم الذي دارت حوله المناقشات في الصحف .. فيلم «حلم ليلة» وهؤلاء هم ابطال الفيلم الثلاثة ، وفي الفيلم غيرهم ابطال وابطال

١ — بشارة واكيم .. بعد شفائه من مرضه ، اطال الله عمره ، فهو المع نجوم الكوميديا في مصر ...

٢ — نور الصباح .. وجه شرقي جديد جميل ، غني بالمواهب الفنية .

٣ — وجيه بدرخان ... المطرب الذي تتردد الحانه كل يوم في ست محطات اذاعة عربية ، والذي سيغزو الميدان من اول جولة ...

الكواكب تسأل النجوم

نور الهدى تستجوب الكحلاوى

العمال في حركة دائبة ، والمخرج لا يكف لحظة عن الصياح ، ومهندس الصوت يصرخ في الميكروفون ، والمصور يقوم بالاشراف على توزيع الضوء ، والممثلون يراجعون ادوارهم باصوات عالية . في هذا الجو الصاخب في بلاتوه احد الاستديوهات حيث يجري الاستعداد لتصوير احد مناظر الفيلم ، جلست نور الهدى مع محمد الكحلاوى في غرفة صغيرة مليئة بالطبول والدفوف وآلات الطرب لتمثل غرفة في حي العوالم بشارع محمد علي ، وبدأ بينهما هذا الحديث :

واستيحاء) تسمح لي يا استاذ كحلاوى ... بسؤال ؟

الكحلاوى — (يشعل سيجارته ، ويجذب منها نفسا عميقا ، بعد ان عثر على عود من الثقاب) سؤال واحد ... تفضلي ... مائة سؤال

نور الهدى — هل تعتقد انك بلغت قمة المجد ؟

الكحلاوى — (في تواضع) لا اعتقد (ثم يستدرك قائلا :) وان كنت قد غنيت خلال عشر سنوات بنجاح متواصل ، وربحت في الليلة الواحدة ثلثمائة جنيه ، وتقاضيت اكبر اجر في السينما وهو عشرة آلاف جنيه عن كل فيلم ، ومع ذلك لم اصل بعد الى درجة الاستاذية

نور الهدى — (تقاطعه ضاحكة) اذن كم بلغت ثروتك الآن ؟

الكحلاوى — (غاضبا) سؤال لا اجيب عليه

نور الهدى — هل لك معجبات ؟

الكحلاوى — كثيرات

نور الهدى — (تتردد قبل ان توجه اليه هذا السؤال اللاذع) اليس من العيب عليك ان تستعين اثناء غنائك براقصة ترقص مع اغانيك ؟

الكحلاوى — (في انفعال) لا ... وانما العيب على الآخرين الذين يقلدونني في ذلك

نور الهدى — (في سرور) وماذا افدت من رحلتك في اوربا ؟

الكحلاوى — افدت الكثير ، ويكفي انني اطلعت على مدى ما وصل اليه الغرب من تقدم في فن الموسيقى ؟

نور الهدى — هل استهوتك نساء باريس ؟

الكحلاوى — لا ... وان كن قد ترامين على بالمئات

نور الهدى — وما هي اللغة التي كنت تخاطبهن بها ؟

الكحلاوى — (يثور ثم يتكلم بمزيج من اللغات العربية والعامية والانجليزية) ليست للغة اهمية في مثل هذه الامور وانما «المهم» هو « السكس »

نور الهدى — (يكاد يغمى عليها من الضحك وبعد ان تفيق تنتقل بالحديث الى مجرى آخر فتقول)

وما هو سبب خلافك مع محطة الاذاعة ؟

الكحلاوى — (بكل صراحة) لانني غير راض عن ذلك «الطقم» الذي يدير شئونها الآن — ومع احترامي لمديرها الحالي محمد قاسم بك — فانني اراه موضوعا في غير مكانه

نور الهدى — هل تعتقد ان الموسيقي يجب ان يكون متثقفا ؟

الكحلاوى — بلا شك ... وان كنت ارى اغلب النوابغ غير متثقفين فان الفنان هو ابن الطبيعة

نور الهدى — ما رايك في الفنانين الشرقيين وهل تنظر اليهم ، كاجانب في مصر ؟

الكحلاوى — لا بالطبع ... لاننا كلنا شرقيون

نور الهدى — المعروف عنك انك هدف لتشنيعات الصحف ، فما هي التشنيعة التي قيلت عنك واضحكتك ؟

الكحلاوى — بالعكس ، لم اجد من بينها اى تشنيعة اضحكتني ، لانها كلها تشنيعات مكررة معادة عن « الخاتم » و « العوامة » و « السيارة »

نور الهدى — هل افتخرت يوما بنفسك كمغن ؟

الكحلاوى — (في عظمة) انا لم افخر بنفسي يوما واحدا فقط ، بل انا فخور بنفسي كمغن دائما و «على طول الخط» فقد لمست اثناء رحلاتي في الشرق والغرب مقدار الحفاوة التي يقابلون بها الفنان المصري في الخارج ، فقد كانوا ينظرون الى هناك كسفير لمصر ، لا كمغن من المغنين ، فان فن الغناء يعتبر عنوان نهضة كل شعب من الشعوب ، والمغني يستطيع ان يمثل بلاده في الخارج احسن تمثيل

نور الهدى — وما هو رايك في نفسك كملحن ؟

الكحلاوى — (متواضعا) نص نص

نور الهدى — وهل تعتقد ان صوتك حلو ؟

الكحلاوى — مش بطال ؟ ؟

تحية كاريوكا كما ترى نفسها ، وكما يراها الرسام صاروخان

ريتا هيوارث تمثل مع أنور وجدي

عاد أنور وجدي فكتب مرة ثانية الى ريتا هيوارث يطلب منها ان تحضر الى مصر لتمثل معه في احد الافلام !

وفي هذه المرة اعتذرت ريتا بانها لاتستطيع هذا في الوقت الحاضر لان حياتها غير مستقرة !

وكان أنور قد ارسل الى ريتا قبل هذه المرة يسألها الا تأتي الى مصر وتمثل معه فيلما بنفس الاجر الذي تتقاضاه في هوليوود .. ويومها ارسلت ريتا تقول له : ان عقودها مع الشركات التي تعمل فيها تمنعها من السفر في الوقت الحاضر للعمل في مصر .. وانتهز انور هذه المرة فرصة اللغط الذي ثار حول تفكير الشركات التي تعاقدت معها ريتا . في فسخ عقودها بتأثير الحملات الصحفية المتوالية عليها - فارسل اليها يدعوها للعمل معه ويقول لها ان في مصر مجالا للعمل السينمائي لايقل عن نظيره في هوليوود .

سلاح الطيران الملكي .. والطبقة الراقية

يهنئون أبطال نادية في سهرة وبال

السيدة عزيزة امير والاستاذ محمود ذو الفقار يتقبلان تهاني بعض سيدات الطبقة الراقية على نجاح فيلم (نادية) وقد ظهر من خلفهما طائر من الزهور بعث بها (سلاح الطيران الملكي - محطة المظلة الجوية) للتعبير عن الجهود الصادقة التي بذلت في هذا الفيلم حتى وصل الى المرتبة الرفيعة التي بلغها من النجاح .

شريط الاخبار

● لوحظ ان جميع الصناعات المصرية قد مثلت في المعرض الزراعي الصناعي العام ماعدا صناعة السينما

● ألقى الاستاذ جورج أبيض بك في الاسبوع الماضي بقاعة يورت الامريكية محاضرة عن بناة المسرح المصري

● قررت لجنة الصحافة بنقابة السينمائيين في اجتماعها الاخير اقامة حفلة شاي بدار النقابة تدعو اليها معالي وزير الشئون الاجتماعية ورؤساء الصحف المصرية وبعض حضرات النواب المحترمين للنظر في مسالة اصدار مرسوم ملكي بانشاء نقابة للسينمائيين على غرار نقابة الصحفيين .

● ستقوم السيدة ماري كويني باخراج فيلمها القادم بنفسها

● سيمثل جورج أبيض بك مع الفرقة المصرية في الاسبوع الاخير من شهر مارس رواية « أوديب الملك » بعد أن انقطع عن تمثيلها خلال اثنى عشر عاما

● عزف جير الدشوفي الاسبوع الماضي بمناسبة عيد الميلاد الملكي قطعة موسيقية باسم « فاروق »

● وضع شكوكو منلوجا جديدا يقلد فيه أغاني عبد الوهاب وأم كلثوم

● توفيت في الاسبوع الماضي بلندن هيلين كرسويل التي تعتبر اقدم ممثلة مسرحية في العالم عن ١٠٣ أعوام

يوسف وهبي بك امام النيابة

استدعت نيابة عابدين الاستاذ يوسف وهبي بك بوصفه رئيسا لاتحاد النقابات الفنية وحققت معه في البلاغ المقدم ضده من شركة الاقتصاد العمومية التي تتهمه فيه بالدعوة الى الاضرابات واثارة الشعب

مليون ونصف فرنك في طريقها الى المؤلفين المصريين

وصلت رسالة من جمعية المؤلفين والملحنين بباريس الى مندوبها في مصر تبلغه فيها موافقتها على صرف مبلغ مليون ونصف فرنك باسم جمعية المؤلفين والملحنين المصريين ، كدفعة أولى من المبالغ المتحصلة لها في صندوق الجمعية بباريس عن حق الاداء العلني للملكية الادبية والفنية في الافلام المصرية التي عرضت في البلاد التابعة لفرنسا

سليمان عزمي باشا يتقدم جمعا من سيدات الهلال

الذين شردتهم السيول لا يستلمون منازلهم الجديدة

كانت السيول قد اجتاحت ضاحية المعادى وجرفت في طريقها مئات المنازل ...

وهامت على وجوهها عائلات كثيرة شردها السيل

وقامت الدنيا وقعدت ...

وتكاتفت وزارة الشئون مع جمعية الهلال الاحمر على بناء مساكن جديدة لهؤلاء المشردين

وكان هذا الاسبوع موعد تسليم المنازل الجديدة لاصحابها

ووصلت سيدات الهلال الاحمر ومعهن مندوبون من وزارة الشئون وعلت الزغاريد وتصاعد التصفيق ... وبدأت عملية التسليم داخل سرادق أعد لهذا الغرض

وعرف مشردو السيول أن عليهم أن يدفعوا ثلث ثمن المنازل التى يتسلمونها ... واختنقت الزغاريد وتحول السرادق الى ساحة مناقشات

واخيرا اقترح الاستاذ حسين حمدى مندوب وزارة الشئون الاجتماعية ان تؤلف لجنة من مشردى السيول تتفاهم مع لجنة مكونة من الهلال الاحمر ووزارة الشئون وتعيد مراجعة الشروط التى يتسلم بها مشردو السيول منازلهم الجديدة

مناقشات حول الشروط

↑ المنازل الجديدة

↓ مشردو السيل يصغون الى المناقشات

اليوميات

الجمعة كثر عدد الشعر الابيض فى راسى ! كنت فى الماضى احصى عدد الشعرات البيضاء وسيجىء اليوم الذى احصى فيه الشعرات السوداء !

يظهر اننى ودعت شبابى ؟ ولكنى لا اذكر انه كان لى شباب! لقد امضيت حياتى كلها فى العمل والكفاح . الليل يتصل بالنهار . والشتاء مقترن بالصيف . لا اعرف الاجازات ولا العطلات .. امضيت اكثر من ١٥ سنة بغير اجازة وبغير راحة . نعم ١٥ سنة اشغال شاقة .

فى بعض الاحيان اتمنى لو تزوجت لاستريح . ولكنى اعود واخشى ان يكون زواجى اشغالا شاقة مؤبدة !

قالت لى احدى صديقاتى ان مصيبتك انك تظن نفسك «لقطة»! ماذا سوف تستفيد المراة التى ستتزوجك ! لن تذهب معها الى السينما او المسرح . لن تصحبها الى الحفلات الساهرة . لن تراك الا لمحة فى الصباح والمساء ! لن تصحبها الى اوربا وامريكا . لن يكون لها شهر عسل كسائر عباد الله ! ولن تقول لها شيئا اذا اجتمعت بها لانك ستكون متعبا منهوكا من كثرة العمل . ولو كانت تحب حديثك فخير لها ان تدفع قرشين صاغ يوم السبت فى اخبار اليوم وثلاثة قروش يوم الاربعاء فى آخر لحظة وآخر ساعة لانى اقسم انك لن تقول لزوجتك واحدا من مائة مما تقول لقرائك !

وسمعت حديثها فوجدته معقولا ومنطقيا ولكنى قلت :

ــ ولكن الزواج نصف الدين؟

قالت :

ــ اليس حراما لكى تكمل دينك انت ان « يطلع دين » فتاة لا ذنب لها !!

قلت وماذا افعل اذن !

قالت ابق كما انت الى ان تجد فتاة تريد ان تترهب مثلا . ضاقت الدنيا فى وجهها . يئست من الحياة . زهدت الترف ، والسينما ، والتياترو ، والمطاعم ، والملابس ، والموضات والجواهر والرجال !...

قلت : ان فتاة كهذه «لقطة» حقا ! اين اجدها !؟

قالت : ان هذا يتوقف على فتاة راغبة فى الانتحار !

قلت : انى اعرف فتاة قالت لى يوما انها « تموت فى » !!

قالت : واين هى الآن !

قلت : استسهلت طريقة اخرى للانتحار !

قالت : شربت السم !؟

قلت : كلا !.. احبت اخى التوأم !!

●

السبت صديقى اسماعيل رجل محافظ يعلق فى بيته صورة الشيخ ابو العيون فى المكان الذى تضع فيه صورة ريتا هيوارث، ويفتح الراديو فى اثناء المحاضرات والاحاديث الدينية ودقات ساعة جامعة فؤاد الاول واوقات الاستراحة !..

وهو رجل متزوج . ولا يفتح نوافذ بيته الا فى الاعياد والعطلات الرسمية . وهو رجل مستقيم لم يذهب يوما الى كباريه ؛ ولا يشرب الخمر ، ولا يقرأ جريدة الكتلة !

وعتاد ان يقضى يومين فى بيته فى القاهرة ؛ ويمضى الخمسة الايام الباقية فى مزرعته فى الريف ...

وعاد اليوم الى القاهرة . ودق جرس التليفون فى بيته واذا بصوت نسائى جميل يقول :

ــ هالو !

واقفل صديقى التليفون بحزم فقد اعتاد التليفون ان لا يحمل اليه الا صوت ناظر زراعته او مدير شركة السباخ او سكرتير جمعية التقوى ومكارم الاخلاق! ومن غير المعقول ان تكون هالو هذه صادرة من واحد من هؤلاء الثلاثة !

وعاد التليفون يرن .. وعاد الصوت الناعم يقول :

ــ هالووووه !

ولم يقفل اسماعيل التليفون، بل راح يسمع باقى الحديث !

قالت له : هل انت مصمم على زواجى ؟

واتلخم صديقى وقال بصوت فيه كثير من تقاليد جمعية التقوى ومكارم الاخلاق :

ــ حضرتك مين !

قالت : انا عاوزه اسماعيل بيه !

قال : انا اسماعيل بيه !... انما لازم اسماعيل بيه تانى !

قالت : ايوه اسماعيل بيه اللى ساكن فى شارع خليل اغا نمرة ٢١٧

قال : نعم مضبوط .. انما مين حضرتك ؟

قالت : انا الفتاة التى كانت فى بيتك حتى الفجر !

قال اسماعيل دهشا : اى بيت ؟

فوصفت له بيته . الشارع؟ تمام ! الدور ؟ تمام ! الشقة ؟ تمام ! الصالون ؟ تمام ! غرفة السفرة ؟ تمام ! غرفة النوم .. يا نهار اسود تمام !

ــ لكن انا يا ستى لم اكن هنا امس . ولم اعد اى سيدة بالزواج ؟

ــ انت وعدتنى ان تعطينى الميدان الذى اسمته الحكومة باسمك !

ــ ميدان ؟ اى ميدان ؟

ــ ميدان اسماعيل !

ــ انت مجنونة ؟

ــ ابدا انت اللى راجل خائن ودون ... رجل مثل كل الرجال !

وطلب اسماعيل من الفتاة ان تصف له الشخص الذى وعدها بميدان اسماعيل ؛ فوصفت الفتاة خادمه فضل الله الذى اعتاد ان يتركه لحراسة البيت كلما سافر الى الريف !

واستدعى اسماعيل خادمه يحقق معه ويسأله ويستجوبه!

وانكر الخادم انه فعل شيئا من هذا ! انه مثل سيده رجل مستقيم لا يدخن ولا يشرب ولا يقرأ جريدة الكتلة !

وسألنى اسماعيل ماذا يفعل؟ هل يبلغ البوليس ؟ هل يطرد الخادم ؟ وكيف يجرؤ الخادم ان يدعى انه سعادة البيه ؟

قلت له اننا نواجه الآن ازمة خدم خطيرة ؛ وانه يحسن به ان يحل الموقف حلا وديا مع الخادم !

واستدعينا الخادم وتاملته.. وتاملت صاحبى اسماعيل بيه ثم همست فى اذنه قائلا :

ــ الفتاة معذورة !

ــ معذورة ازاى ؟

ــ انا نفسى كنت سأغلط ايكما البيه !

وتامل اسماعيل نفسه فى المرآة ... ثم طرد الخادم من البيت !

قلت له وانا اودعه :

ــ لم تعد هناك ازمة خدم بقدر ما هى ازمة اسياد !

الدكتور : انت عندك ايه ؟
غنى الحرب : عزبة و٣ عمارات!

فى العدد القادم
صاروخان يقدم
« عمدة بلدنا »

ــ قال صحيح يا بابا الارض بتلف ؟
ــ دا كان زمان يا بنى قبل ما يطلع الاسبيرين !!

درس علم النفس .. في الهواء الطلق

خراب البيوت فن!

في مصر نوع من الفتيات يختلف في كل شيء عن نجوم السينما وكواكب المسرح وفنانات الرسم سيدات وفتيات من مختلف الاعمار والاجناس في شيكوريل وصيدناوي وعمر افندي وجميع المحال التجارية الكبرى، تقسم لك كل واحدة منهن انها ليست مجرد بائعة ولكنها فنانة تجيد فن تفريغ الجيوب والمحافظ وخراب البيوت .. بيوت الازواج والعرسان والغارقين في الحب.

قانون .. لتنظيم الفن

وحتى عام ١٩٤٧ كان هذا الفن مقتصرا على العاملات الاجانب .. ثم ظهر القانون الذي يقضي بان تكون نسبة العمال المصريين او العاملات في كل شركة مساهمة ٧٥ ٪ على الاقل .. وهنا وقفت المحال التجارية الكبرى حائرة. اين تجد الفتاة المصرية التي ترضى ان تشتغل بائعة ؟

واذا وجدت .. كيف تعمل وهي لا تجيد هذا الفن ؟

حيرت هذه الاسئلة عقولا كثيرة .. ووضعت لها حلول .. كانت كلها تقابل بصعوبات جسام .. واخيرا فكر توفيق نان بك المراقب العام للشركات في انشاء مدرسة لتعليم هذا الفن .. وكان ان عرض الفكرة على اتحاد التجار والمستوردين فوافقوا عليها وقرروا ان تكون على نفقتهم الخاصة

بداية النجاح

.. وضع نظام المدرسة .. وبرنامج .. وعين مدرسون اخصائيون .. وجلس الجميع ينتظرون الطالبات .. اعلنوا عن شروط القبول وهي ان تكون الطالبة من خريجات الفنون الطرزية او من الحاصلات على شهادة الثقافة.

وراى الموظف الذي كان يجلس لتلقي الطلبات ان الفتاة تتردد عشر خطوات قبل ان تتقدم خطوة واخيرا .. وجد المشرفون على الفكرة ان الطريق الوحيد للعثور على طالبات هي ان يبحث كل منهم عن صديق له ابنة من خريجات الفنون ويحاول ان يقنعه

بذلك فقط استطاعوا ان يجمعوا ٧٥ طالبة .. بالجهد والعرق –

الدرس الاول .. النفاق

وبدات الدراسة ... بدات بتفهيم الطالبات المهنة الجديدة. وان لفظ البائعة ليس لفظا مهينا ولكنه تعبير آخر للتجارة

وبدات بعد ذلك الدروس الاولية وكان اولها درسا في النفاق !

ان الطالبة تتعلم كيف تقنع صاحبة الشعر الخشن بانه سيتحول الى سلاسل ناعمة بفعل سائل سحري

وتتعلم كيف تلاحظ ان السيدة الواقفة امامها ترتدي فستانا جديدا ولابد ان تشتري حقيبة يد تتناسب مع هذا الفستان

ثم تتعلم معنى كلمة الثقة ، ثقة الزبون فيها ، وتعرف ان الثقة معناها تنظيف الجيب

هذه هي الدروس الاولية تقال لهم هكذا وبكل صراحة

خدمة الزبون فن !

ويسير التدريس في مدرسة فن البيع طبق البرنامج الموضوع اربعة اشهر تتعلم فيها الطالبة شيئا من علم النفس وتتعلم فيها اللغة الفرنسية واسماء البضائع وانواعها وتنسيق الفترينات وفتح عملية البيع واختتامها وطي البضائع وتطبيقها ثم التدريب العملي على خدمة الزبون

وتدرس الطالبة الحساب العقلي بلا قلم ولا ورقة، ثم تتعلم كيفية عرض كل نوع من انواع البضائع

في المعمل

وكما تحتاج الكيمياء والطبيعة الى معمل ، فان فن البيع له معمل كامل الاجهزة ، كل اسبوع تذهب الطالبات الى احد المحال التجارية الكبرى ويبدا المدرسون في شرح الدروس عمليا

يقف المدرس الخاص بالمصنوعات الجلدية وحوله الطالبات ثم يقول :

الشنطة دي تمنها اتنين جنيه ودي تمنها اربعة ، ايهما نعرض اولا ؟

وتجيب طالبة : ام اربعة

فيقول المدرس :

لا .. لازم نعرض ام اتنين اولا ونقول للسيدة باشمئزاز دي ارخص حاجة عندنا وكده نضمن انها تشتري ام اربعة . وفي قسم الملابس الداخلية يقول المدرس للطالبات :

– يجب ان نعرض البضاعة على الرجل اولا ونترك له الفرصة ليتاملها وبذلك فقط نضمن البيع

احنوا الهامات :

ان الدفعة الاولى من خريجات هذه المدرسة .. سوف يكن بلاشك اولى المصريات المتعلمات اللواتي يشتغلن عاملات

يقول الاستاذ صادق راشد المشرف الفني على المدرسة انه يضع يده على قلبه كل يوم حتى تحضر جميع الطالبات الى دروسهن ، ثم يتنفس بعد ذلك الصعداء ، فان غياب طالبة واحدة يثير في بقية الطالبات الشك والميدان جديد على الفتاة المثقفة

وسالنا نحن عشرا من طالبات المدرسة ، هل اقتنعن بشرف المهنة ؟ فلم تبد واحدة منهن اي شك في اقتناعها

قالت احداهن : الم تشتغل ابنة تشرشل ممثلة محترفة ؟

وقالت اخرى : وابنة ترومان مغنية ؟

ثم قالت ثالثة بثقة واعتداد : ونحن سنشتغل عاملات

احنوا الهامات للفتاة المصرية !

في حقائب اليد .. تعرض الارخص اولا!

لماش الثواب الزفاف .. يحتاج الى فن في العرض

النايلون .. لايمسك هكذا !!

الروائح العطرية .. الف نوع ونوع

الصناعة التي استردتها مصر من الانجليز

الورش التابعة لشركة بواخر البوستة الخديوية مفخرة لمصر ... وكانت كذلك منذ اليوم الاول لانشائها في سنة ١٨٦٣ — ولقد حدث مرة أن خرجت هذه الورش وملحقاتها من أيدى مصر فهاج الرأى العام المصرى في وقت كان أثره فيه ضعيفا غير ملموس

وقصة هذه الورش قصة قديمة مجيدة

كانت أول انشائها تابعة للحكومة المصرية اذ انشأها ساكن الجنان المغفور له محمد على باشا الكبير لخدمة الاسطول المصرى ، وفي عهد سعيد باشا الاول انشئت اول شركة بحرية باسم الشركة « المجيدية » ، وفي سنة ١٨٦٣ اطلق عليها اسم الشركة « العزيزية » المصرية بمناسبة زيارة السلطان العزيز لمصر وفي سنة ١٨٧٣ حولت الشركة الى مصلحة حكومية باسم مصلحة البوستة الخديوية ، وفي سنة ١٨٩٨ باعت الحكومة سفن هذه المصلحة وكان عددها ١٣ وكل منشآتها في الاسكندرية والسويس الى شركة البوستة الخديوية الانجليزية ومنذ سنة ١٩٣٤ بدأ سعادة احمد عبود باشا في تمصير هذه الشركة بتشجيع جلالة الملك فؤاد العظيم وعطف حكومته وفي ١٥ اغسطس سنة ١٩٣٧ ، اتيح للشركة شرف خالد اذ تفضل صاحب الجلالة الملك فاروق الاول فرفع بيده الكريمة العلم المصرى على الباخرة محمد على الكبير ، وقد بذلت الشركة مجهودا خاصا لتعزيز الورش لتجهيزها بالادوات والمعدات والمولدات الكهربائية من احدث طراز فصارت تضارع مثيلاتها في اوربا واصبحت على تمام الاستعداد لبناء السفن في بلادنا مما يفتح باب صناعة جديدة لا غنى لنا عنها وهي تضم الآن آلاف العمال المصريين في الاسكندرية والسويس ...

احد مداخل الورش الرئيسية ويرى الباب والقنطرة المصنوعان من الحديد المطروق في عهد المغفور له محمد على باشا

جزء من عنبر الحدادين

مذكرات التابعي ٧

اسمهان

قلت في مقال سابق ان ادارة الجوازات والجنسية – اوبعبارة دق مديرها الحازم الاستاذ زكي بك سعد – كانت تنظر الى المطربة اسمهان نظرة غير رحيمة كانت الادارة المذكورة ترخص لمطربات وراقصات اجنبيات – اجنبيات بكل معنى الكلمة – بالبقاء في مصر والعمل في مسارحها وانديتها الليلية . . . بل وتسمح لراقصة اوربية بالزواج من وجيه مصري كبير والحصول على الجنسية المصرية ولكن نفس الادارة كانت تضع العقبات في طريق المرحومة اسمهان ... ثم ترفض الموافقة على زواجها بالمخرج الاستاذ بدرخان كما سبق ان ذكرت ولعل السبب في ذلك هو « اللغط » الذي كان يحيط باسمهان ... وكثرة ما كان يتردد حولها من قال وقيل كان اكثره كذبا او مبالغا فيه

وكانت آمال قد تلقت في شهر اغسطس اثناء اقامتها في مصيف راس البر خطابا من قلم الجوازات بوزارة الداخلية فحواه ان المدة المرخص لها باقامتها في مصر قد اوشكت ان تنتهي .. وانه مطلوب منها ان تمر في يوم كذا الساعة كذا بقلم الجوازات لعمل اللازم !

ولكنها – كعادتها – اهملت ولم تذهب . وما كان اكثر اهمالها في المسائل الخطيرة او التي تمس حياتها في الصميم

ومع ذلك – واقولها انصافا لقلم الجوازات ومديره الرجل الفاضل الطيب القلب مصطفى بك ثابت – فان وزارة الداخلية لم تحرك ساكنا ضد اسمهان الا في شهر ديسمبر

وفي يوم الاربعاء ٢٥ ديسمبر ١٩٤٠ – وبينما كنت اتناول الغداء – دخلت على آمال وهي تبكي .

قالت ان وزارة الداخلية طلبتها في الصباح بالتليفون . وانها لبت الدعوة وذهبت الى مكتب الاميرالاي مصطفى بك ثابت مدير قلم الجوازات الذي ابلغها ان مدة اقامتها في مصر قد انتهت وانه يجب عليها ان تغادر الاراضي المصرية في ظرف اسبوع !

ولم تصدق هي الخبر ! لانه لم يسبق ان وجه اليها مثل هذا الطلب او هذا الانذار !

وظنت ان الامر مزاح فقالت بابتسامة :

– واذا لم اخرج في ظرف اسبوع ؟

قال مدير الجوازات بلهجة اسف ولكن الجد في عينيه ...

– في هذه الحالة يخرجك رجال البوليس بالقوة فيركبونك القطار ويشيعونك الى الحدود !

ولما عرفت ان الامر جد راحت تقول لمصطفى ثابت بك كيف ولماذا وما هي الاسباب ؟ ... وانها امضت من حياتها في مصر اكثر مما امضت في وطنها سوريا او في لبنان !..

وعاد مدير الجوازات يبدي اسفه ولكن الاوامر هي الاوامر . سألته .. اليس ممكنا ان يعاد النظر في هذا الامر ؟

واجابها ان الامر صدر فعلا وامضاه فعلا – لا زكي بك سعد كما كانت تظن – بل نفس دولة وزير الداخلية الذي هو في الوقت نفسه الحاكم العسكري، وانه يود لو استطاع خدمتها في شيء ولكنه لا يستطيع مراجعة دولة الوزير في امر اصدره وامضاه !

ثم مضى المدير يخفف او يهون عليها ويقول ان لا فائدة من مراجعة الوزير وانه يحسن بها ان تطيع الامر وتغادر مصر .. ولعلها تستطيع بعد بضعة شهور ان تحصل على اذن بالعودة الى مصر .

الى آخره .. الى آخره

هذا ما قصته علي وهي تبكي

قلت : وما العمل ؟

قالت : تكلم حسين سري .. هو الذي امضى الامر وهو وحده الذي يمكنه ان يلغيه

قلت : ولكنني لا اعرفه !

وكان صاحب الدولة حسين سري باشا تولى منذ اسابيع قليلة رياسة الوزارة ووزارة الداخلية بعد وفاة المغفور له حسن صبري باشا . ولم اكن حقيقة قد تشرفت بعد بمعرفته. حتى انني كتبت يومئذ مقالا عنه عنوانه (بقلم من لا يعرفه) !

ولكن شقيقه الدكتور احمد سري بك صديق لي

وقمت الى التليفون وكلمت الدكتور ..

وسألني : هل المسألة تهمك ؟

قلت .. تهمني جدا

قال : اذن ساذهب عقب الانتهاء من تناول الغداء مباشرة الى حسين باشا واكلمه في الامر وشكرته . ولقد وفى فعلا بوعده . وتكلم مع دولة شقيقه في الموضوع

وعدت الى التليفون وكلمت حمدي باشا محبوب وكان يومئذ وكيل وزارة الداخلية للامن العام ورويت له القصة ورجوته ان تعيد وزارة الداخلية النظر في امر خروج اسمهان من مصر.

وقال حمدي باشا :

– ولكن المسألة خرجت من يدي . فلماذا لا تكلم انت نفسك دولة الرئيس ؟

قلت : ولكنني لا اعرفه ولا هو يعرفني .

وسكت حمدي باشا محبوب لحظة ثم سألني نفس السؤال .

– وهل المسألة تهمك جدا

قلت : نعم . تهمني جدا

سألني : هل تأذن لي ان اقول هذا لدولة الباشا وان يكون كلامي معه باسمك انت ؟

قلت : نعم .

والتفت الى آمال اطيب خاطرها واهدىء من روعها واطلب منها ان ترجو خيرا !

ولم يكن في امكاني ساعتئذ ان افعل لها اكثر مما فعلت

وفي صباح اليوم التالي كلمني بالتليفون حمدي محبوب باشا يستدعيني لمقابلته في مكتبه

وقال سعادته وهو يرد على تحيتي انه استدعاني بناء على طلب دولة حسين سري باشا الذي يريد مقابلتي .

وقام معي الى مكتب دولة حسين سري باشا

واستقبلني دولته بالتحية الجافة التي يتكلفها مع كل من يلقاه والابتسامة الساخرة التي يصطنعها ويخفي وراءها نفسا طيبة وقلبا من ذهب

ثم اشار بيده لوكيل وزارته ان ينصرف ويتركنا .

وقال دولته :

– قرأت لك مقالا بقلم (من لا يعرف حسين سري) ولهذا رأيت ان اقابلك اليوم لكي نعرف بعضنا !

وتبسط دولته معي في الحديث عن الحرب والسياسة الداخلية وورق الصحف الى آخره ... الى آخره ..

... الا اسمهان ! والا المسألة التي كنت وسطت فيها حمدي باشا محبوب !

واخيرا مد دولته يده يصافحني ويقول بلهجته الصارمة المرونة.

– اما حكاية اسمهان دي فليست من اختصاصك !... ولهذا سوف اتكلم فيها مع صاحب الاختصاص وهو وكيل الوزارة. نهارك سعيد يا اخي ! .

***

والغى دولته في نفس اليوم الامر الذي سبق ان اصدره وامضاه بخروج اسمهان من مصر في ظرف اسبوع !

وكتبت انا يومها – الخميس ٢٦ ديسمبر في مفكرة الجيب ..

قابلت حمدي باشا محبوب ثم حسين سري باشا بناء على طلبه. اعتقد ان حكاية آمال سويت وان كنت اعتقد ان سفرها كان خيرا لها ولي ! ... سافرت آمال بعد الظهر الى المنصورة لتحيي حفلة هناك وكلمتني بالتليفون ٧ مساء ثم بعد انتهاء الحفلة كلمتني مرة ثانية الساعة الواحدة صباحا

***

وقد يتساءل القارىء لماذا لجأت الى اسمهان ولم تلجأ الى بعض من كانت تعرف من الامراء والوزراء والكبراء ؟

لانها كانت لا تثق بصداقة احد منهم . ولا تؤمن بان احدا منهم يمنحها عطفه او وده خالصا ...

كانت تعتقد ان هؤلاء الكبراء والعظماء لايعرفونها ولا يرحبون ويحتفون بها الا لانها جميلة حلوة المجلس والحديث ولانها فوق هذا تحسن الغناء ... وانهم قد يعرضون عنها او يتبرمون بها اذا هي لجأت اليهم في ساعة الشدة والحرج !

ثم كانت هناك كبرياؤها التي تأبى عليها ان تعرض نفسها لسماع كلمة « لا » !!

ومن هنا لجأت الي لانها – كما سبق ان قلت – كانت تثق في

والثقة – كما اعتقد اليوم – كانت العاطفة او الاحساس الصادق الوحيد الذي كانت يرحمها الله تكنه لي في صدرها من غير تحفظ ولا قيد

اسمهان المطربة وحبها للغناء

في تلك الفترة اي في شتاء ١٩٤٠ – ١٩٤١ بدا صيت المطربة اسمهان ينتشر . فقد كانت بدات تذيع من محطة الاذاعة . ومن هنا بدا الجمهور يعرفها ويعجب بصوتها الحنون الرقيق. وبدا متعهدو الحفلات يقبلون عليها ... كما ان بعض اصحاب الافراح بدا يدعوها لاحياء حفلات الزفاف .

وكثرت تنقلاتها في تلك الفترة في عواصم ومدن الارياف . فيوما بالمنصورة ويوما بكفر الشيخ وآخر بالمحلة الكبرى .. وطنطا. وهلم

وكانت هذه الحفلات والرحلات ترهقها وتضنيها خصوصا انها كانت في ذلك الوقت تقوم بدورها غناء وتمثيلا في اول فيلم لها وهو (انتصار الشباب)

ولو ان الامر كان بيدها وحدها لرفضت هذه الحفلات فقد كانت رحمها الله تضيق صدرا وصدرا بالغناء في الحفلات العامة ... بل عمرها ما غنت في حفلة عامة واحدة كما كانت تغني في الحفـ...

الحفلات التي لا تشهدها سوى الاقلية المختارة من الصديقات والاصدقاء .

هنا كانت تغني اسمهان من قلبها بل وتذيب روحها في الغناء . وكان من احب الاغاني الى قلبها اغنية حزينة دامعة . هي منظومة لشاعر لبناني فقد شقيقه الوحيد الصغير فرثاه وبكاه بالفاظ هي قطرات من ذوب قلبه !

وكان مطلع المنظومة « انا والنار » ... وهذا هو كل ما اذكره اليوم من كلماتها .

ما غنتها آمال مرة الا بكت وأبكت السامعين .

كانت تبدأ الغناء وهي جالسة بيننا .. ولكنها لا تكاد تمشي في غناء هذه المرثية .. بين الآهات والانين والزفرات المحرقة حتى تتهاوى من مقعدها ... وتنهي غناءها في همس مجدود .. هو نداء من خارج القبر الى ساكن القبر .. وقد اخفت وجهها بيديها ودموعها تبلل السجاد !

***

دعتها مرة جامعة فؤاد الاول للغناء في الحفلة التي اقامتها الجامعة في مساء الخميس ١٠ اكتوبر ١٩٤٠ تكريما لمديرها وقتئذ المغفور له الدكتور علي باشا ابراهيم

واحتشد لسماعها نحو خمسة الاف من كبار المدعوين وطلبة الجامعة .

وغنت اسمهان قصيدة نظمها خصيصا لهذه الحفلة — اذا صدقتني الذاكرة — الشاعر الاستاذ عبدالغني حسن ولحنها الاستاذ محمد القصبجي . واذيعت الحفلة من محطة الاذاعة .

وسمعتها وانا جالس في داري . وسمعت تصفيق الآلاف لاسمهان وهتاف حناجر الالاف لاسمهان !

وانهت اسمهان غناءها في اقل من ساعة وغادرت الحفلة .. بالرغم من الاحتجاج والتصفيق الشديد !

وبعد ذلك بيومين دعتني ان اصحبها الى محطة الاذاعة لكي اسمع معها الشريط الذي سجل لغنائها في الحفلة المذكورة

واستقبلنا الاستاذ سعيد لطفي باشا (بك يومئذ) مدير المحطة . وبعد ان سمعنا الشريط المسجل التفت سعادته الى آمال يعاتبها ويقول :

— لقد كان امامك خمسة الاف سامع .. يصفقون لك ويهتفون لك .. بعد ان سيطرت عليهم وسحرتهم بصوتك وكان في مقدورك أن تبقيهم هكذا فرحين مصفقين معجبين بك الى مطلع الفجر .. ولكنك مشيت عدواق الغناء واسرعت فغادرت الحفلة وهكذا ضيعت على نفسك فرصة لا تعوض !

وكان ردها رحمها الله :

— ولكنني اكره الغناء في الحفلات العامة .. ايا كانت !

***

ومع ذلك فقد كانت آمال تحب الغناء وتحبه لذاته .. ولا اذكر انها رفضت مرة واحدة ان تجيب دعوة صديقة او صديق لها للغناء في حفلة خاصة . وطبعا بدون اجر .

وشأن كل فنانة اصيلة لم تكن رحمها الله تعرف الحسد ولا الغيرة الصغيرة . فكانت تعجب بالصوت الجميل ايا كان صاحب او ... جميل

وكم من مرة رأيتها جالسة تصغي الى اغنية كانت ظهرت وقتئذ لعبد الوهاب وهي (طول عمري عايش لوحدي) .. تسمعها وتبكي !

واقمت مرة حفلة صغيرة دعوت اليها عددا قليلا من صديقاتها واصدقائها وغنى فيها المطرب الكبير الاستاذ صالح عبد الحي .

واستفز الطرب آمال .. فاذا بها تثب واقفة وترقص على النغم القديم ! ولعلها كانت المرة الاولى والاخيرة التي رقصت فيها رحمها الله .

زواجها من احمد بدرخان

وانتهى عام ١٩٤٠ وعلاقتي باسمهان كما وصفت . صداقة خالصة لا شيء فيها . كانت تكلمني بالتليفون . وكنت اسأل عنها بالتليفون . وكانت تزورني او تتناول عندي طعام الغداء من حين الى حين

وكانت رحمها الله مشغولة في ذلك الوقت بالعمل هي وشقيقها الاستاذ فريد الاطرش في اول فيلم لهما وهو « انتصار الشباب » وكانت تعلق آمالا كبيرة على نجاح الفيلم المذكور ..

ولم تكن هذه الآمال الكبيرة لنفسها هي .. لقد كانت تعتقد كما سبق ان قلت ان حياتها قصيرة وأجلها قريب ! ... وانما كانت آمالها الكبيرة لشقيقها فريد . فقد كانت تحبه حقا وتحترمه وتؤمن انه فنان موهوب وان الحظ لا بد ان يواتيه يوم يعترف له الجمهور بانه ملحن ومطرب من الدرجة الاولى .

وكان مخرج الفيلم المذكور هو الاستاذ احمد بدرخان . وكان طبيعيا ان يلقى اسمهان في كل يوم وان يتحدث اليها وان تتحدث اليه وان يتناول الاثنان معا طعام الغداء او طعام العشاء في الاستوديو — بحكم ظروف العمل — وان ينصرفا معا بعد انتهاء العمل ... او يقضيا السهرة معا في مراجعة عمل الغد ... الى اخر المألوف رابطة ورابطة التي يخلقها العمل المشترك بين مخرج الفيلم وبطلة الفيلم .

وذات مساء — في اوائل شهر فبراير — وكنت واقفا في شرفة مكتب اخر ساعة الذي يطل على ميدان الخديو اسماعيل ... وقفت سيارة امام باب العمارة التي كان المكتب — ولا يزال — في احدى شقق دورها الاول . ونزلت من السيارة آمال .

وظننت انها قادمة لزيارتي في المكتب كما كانت تفعل احيانا . ولكن الدقائق مرت حتى اصبحت ربع ساعة ولم تدخل آمال علي في مكتبي . وارسلت احد سعاة المكتب يسأل بواب العمارة — وكان يعرفها — اين ذهبت السيدة ؟

وعاد الساعي يقول ان السيدة آمال صعدت في مصعد العمارة الى الطابق الذي يسكن في احدى شققه مسيو فلان المصور ستوديو شركة مصر للسينما .. وان هذه ليست اول مرة تزوره فيها اسمهان .

ولم ار في الامر ما يثير التساؤل فقد كان طبيعيا جدا أن تتردد بطلة الفيلم على المصور الذي يصور الفيلم لكي تبادله الراي او يبادلني هو رايها في بعض المناظر التي التقطت او التي على وشك التصوير .

هذا وان كنت لم استطع ان اعجب ولو قليلا لماذا وكيف كانت تكثر من التردد على العمارة التي فيها مكتب آخر ساعة دون ان تمر بي مرة واحدة — صاعدة او نازلة — ودون أن تذكر لي شيئا ما عن هذه الزيارات وبالرغم من انها كانت تحدثني بالتليفون في كل يوم تقريبا .

***

وغادرت المكتب وبينما انزل درج السلم على قدمي — ومكتب آخر ساعة في الطابق الاول — رأيت الاستاذ احمد بدرخان يدخل المصعد الكهربائي . ولم يرني هو وسألت بواب العمارة عن « الافندي » الذي صعد بالمصعد الآن وهل هو ايضا يتردد على مسيو فلان المصور ؟

قال : نعم ودائما عندما تحضر لزيارته ست اسمهان

وقلت لنفسي ان الامر طبيعي ; بطلة الفيلم تجتمع بمخرج الفيلم ومصور الفيلم .

ولكن شيئا ما ظل في رأسي وتفكيري !

.. لماذا لم تذكر لي ولا كلمة واحدة عن هذه الاجتماعات المتعددة بينها وبين بدرخان ومصور الفيلم ! مع انها كانت تروي لي كل تفصيل ثانوي عن عملها في فيلم انتصار الشباب !

وشاءت المصادفة ان تكلمني بالتليفون في نفس المساء — وفي ساعة متأخرة

وسألتها عن احوالها وعن سير العمل في الفيلم فقالت ان كل شيء يسير على خير ما يرام .

واستدرجتها في الحديث . او لعلني اردت ان اهيء لها فرصة .

قلت : يظهر ان عملك كثير في الاستوديو هذه الايام ؟

قالت : جدا . عمل متواصل من الصبح الى الليل

قلت : وهل انت عائدة الآن فقط من الاستوديو ؟

قالت — يرحمها الله :

— يادوبك .. رجعت من عشر دقائق بس وغسلت وجهي وطلبتك بالتليفون !

وسكت . ولم اذكر لها شيئا عن كيف رأيتها وهي تدخل العمارة ولا عن ترددها هي وبدرخان على مصور الفيلم .

وادركت في تلك الليلة أنه لا بد أن يكون هناك شيء ما بينها وبين المخرج احمد بدرخان

شيء ما غير حديث الفن وحديث الاخراج والا لما اخفته عني

وسوف يعجب القارىء — كما عجبت انا يومئذ — كيف لم يخطر لها يومئذ ما دامت مقابلاتها مع احمد بدرخان تتم في نفس العمارة التي بها مكتب آخر ساعة ... كيف لم يخطر لها انني قد اراها مرة او اراهما معا او .. او .. الى آخره

ولكن هذه هي آمال !

اذ أرادت أمرا مشت اليه دون أن تلقي بالا او تابه لاحد !

***

ومضت ايام وايام تقابلنا خلالها مرتين او ثلاث مرات في دار صديقتها السيدة امينة البارودي .. كما انها كلمتني كما كلمتها مرارا بالتليفون . دون ان تشير ولو من بعيد او تذكر لي حرفا واحدا عن الاستاذ احمد بدرخان

واخيرا .. وفي مساء الاثنين ٣ مارس . كلمتني مساء بالتليفون وقالت :

— عندي خبر علشانك !

قلت : خيرا ...

قالت : اتفقت انا وبدرخان على الزواج

قلت : الف مبروك !

وارادت هي الاستمرار في الكلام ولكني قلت انه يحسن بها تأجيل بقية الحديث الى غد لاننا الآن في منتصف الليل ..

وقد المني منها انها اخفت عني طول هذه الاسابيع مشروع زواجها من بدرخان . لماذا لا اعرف !

ولما كلمتني في الصباح سألتها لماذا اخفت عني خبر مقابلاتها مع بدرخان و ... الى آخره .

قالت انها كانت مترددة في الزواج منه ... كما أنها تعتقد أن الأمر لا يهمني في كثير او في قليل !

— وأنا لم اخبر احدا ... وانت أول من يسمع بالخبر .. اللهم الا امينة فهي الوحيدة التي كانت عارفة بكل شيء

سألتها : وأهلك ؟ هل قلت لهم ؟

قالت : كلا . وربنا يلطف يوم تعرف امي ويسمع فؤاد بالخبر !

قلت لها — والذي قلته ساعتئذ كان حقيقة من قلبي — قلت لها انني عرفت احمد بدرخان في باريس عام ١٩٣٤ ايام كان يدرس هناك فنون السينما والتي اعجبت بادبه وحيائه . وانه شاب على خلق كريم . وانه من بيت طيب ; كما أنه ورث عن أبيه مالا يغنيه عن العمل لو شاء .. ولكنه يحب عمله لانه فنان ...

ومضيت اقول ان زواجها من بدرخان هو خير زواج كان يمكن للحظ الحسن ان يسوقه اليها . لان زوجها مخرج سينمائي ممتاز

وهى مطربة تعمل الآن للسينما ... فكل منهما والحالة هذه يكمل صاحبه ...

ولكن ... وبينما كنت أتكلم في هذا المعنى اقفلت هى التليفون! ويظهر ان حديثي لم يعجبها!

ماذا قالت اسمهان ؟

وماذا يقول بدرخان ؟

ولكن كيف انتهى الاثنان الى الزواج ؟

حدثتني هي فيما بعد فقالت ان بدرخان كان دائما رقيقا لطيفا معها أثناء العمل على عكس ما كانت تسمع عن المخرجين . وانه كان يحدثها أثناء جلساتهما عن حياته المضطربة القلقة ... وكيف انه لم يسعد لا في بيت الزوجية .. ولا في البيت الآخر وانه يتمنى لو يوفقه الله الى الزوجة التي يسعدها وتسعده ... الى آخره

... وان هذا الحديث – حديث حياته المضطربة – جرها هي أيضا للحديث بدورها عما تلقاه في حياتها من عذاب وآلام .

قالت :

– وتعددت جلساتنا وأحاديثنا في هذا المعنى . ثم مقابلاتنا عند مصور الفيلم . وأخيرا اتفقنا على الزواج لعل وعسى أن نوفق الى بناء حياتنا من جديد !

هذه رواية اسمهان ... ولعل القراء يذكرون ماسبق ان قلته وهو أن آمال كانت تريد ان تتزوج للأسباب التي ذكرتها في مقال سابق

اما الاستاذ احمد بدرخان فانه يروي قصة أخرى تختلف تماما عن قصة آمال .

واحب ان اقول انني لم اسمع منه نفسه هذه القصة بل سمعتها من صحفي زميل وهو يقول انه سمعها من بدرخان

ولهذا السبب لا احب ان اتحمل مسئولية نشر رواية لم اسمعها بنفسي من صاحبها . واكتفي بالخلاصة وهي أن بدرخان لم يسع الى آمال بل هي التي سعت اليه ! ... وانه لم يتقدم اليها بل هي التي تقدمت اليه تشكو حالها وما تلقاه من اسرتها!

هذه هي رواية بدرخان كما قصها على زميل المذكور

وللقراء أن يحكموا بين الروايتين . أيهما أحرى بالتصديق والقبول ؟

***

هنأت اسمهان بخطبتها لبدرخان . وكنت مخلصا في هذه التهنئة فان بدرخان كما قلت رجل كريم النفس والخلق وفي مقدوره أن يكون زوجا طيبا وقلت في نفسي آن للمسكينة ان تهدأ وتستقر وتستريح

ولكنني شككت منذ اللحظة الأولى – كما شكت هي – في أن أهلها سيوافقون على هذا الزواج . ذلك لأنني كنت سمعت من صديق حميم للأسرة – وخصوصا لفؤاد الأطرش – انه لا السيدة أمها ولا شقيقها فؤاد يوافقان على زواجها من أي أحد .

واذا كانت أمها سبق لها ان رفضت في عام ١٩٣٣ أن تزوجها من ابن عمها الامير حسن الاطرش لان اسمهان – على حد قولها – كانت الدجاجة التي تبيض

اسمهان والى يسارها شقيقها الاستاذ فريد الاطرش والى يمينها السيد تلحمي ممول فيلم انتصار الشباب . ويرى في الصف الثاني الاول من اليسار الاستاذ احمد بدرخان

الحال يومئذ أي يوم لم تكن اسمهان بعد شيئا مذكورا في دنيا الطرب فاحرى بالسيدة الأم أن ترفض في عام ١٩٤١ الموافقة على الزواج بعد أن اشتهرت اسمهان وأقبل على بابها متعهدو الحفلات وبدأت تعمل للسينما وتوشك أن تصبح كوكبا لامعا ... ودجاجة لا تبيض الذهب فحسب بل تبيض اللؤلؤ والماس !

وان هي الا أيام حتى تحققت شكوكي . فقد زارتني آمال بعد ظهر يوم الجمعة ٧ مارس وقالت أن شقيقها فؤاد دخل عليها غرفتها في الصباح وهددها وأغلظ لها القول ونهاها عن التفكير في زواج بدرخان

قالت : وليس أمامي الا أن آخذ هدومي واترك لهم البيت . وأعرتها حقيبتين كبيرتين

في العدد القادم

● اسمهان المظلومة ● السفارة البريطانية تتصل باسمهان ● اسمهان تتناول الشاي مع مستر سمارت ● ٤٠ الف جنيه تحت تصرفها ● الانجليز يساعدون اسمهان على دخول سوريا ولبنان

حملهما خادمي الى دارها .. وذهب معها ثم عاد بالحقيبتين مملوءتين

أما آمال فقد لجأت الى دار صديقتها أمينة البارودي . وكان ذلك اليوم – ٧ مارس ١٩٤١ – آخر عهدها بالحياة مع اسرتها لانها لم تعد اليهم ولم يظللها واياهم سقف واحد بعد ذلك اليوم

وفي اليوم التالي كان عليها أن تغني في حفلة المهرجان اللبناني في فندق الكونتننتال . ومن ثم حضرت الى مسكني واستبدلت ملابسها استعدادا للسهرة ثم ارسلت الحقيبتين بحوائجها الى دار صديقتها امينة واوصلتها بسيارتي الى فندق الكونتننتال

***

وبعد يومين – الاثنين ١٠ مارس – تولى الاستاذ محمد القاضي المحامي الشرعي كتابة عقد الزواج العرفي بين اسمهان واحمد بدرخان

وكان بعض صديقات اسمهان قد نصحن لها بالاكتفاء مؤقتا بعقد زواج عرفي والسعي بعدها عند وزارتي الداخلية والعدل من أجل الحصول على اذن بزواجها من بدرخان لانها رحمها الله كانت معدودة يومئذ اجنبية وكان هناك قانون صدر في أوائل الحرب يحرم على المأذونين الشرعيين كتابة عقد زواج بين مصري واجنبية الا بعد موافقة وزارتي العدل والداخلية

وكلمني يومئذ بالتليفون المرحوم سليم باشا زكي وقال انه سمع ان آمال تزوجت ولكن زواجها عرفي وابدى رحمه الله اسفه وقال انها لو كانت استشارته في الامر لكان نصحها بالانتظار الى ما بعد الحصول على موافقة الجهات المختصة ثم اتمام الزواج بعقد شرعي صحيح

***

وفي نفس اليوم – يوم الزواج – احس أهلها بأن هناك شيئا ما خصوصا انها نامت الليلتين السابقتين في دار صديقتها السيدة أمينه البارودي

وارادوا ان يتحققوا من الامر فذهبوا الى غرفتها في المسكن ولكنهم وجدوها مغلقة ! ولم يجدوا المفتاح . لانها كانت أخذته معها زيادة في الاحتياط

وكسروا باب الغرفة ولما دخلوها وجدوا دواليب ملابسها خالية خاوية اذ كانت اخلتها كما سبق أن قلت وهربت حوائجها في الحقيبتين !

واجد في مفكرة الجيب بتاريخ الخميس ١٣ مارس

كلمتني والدة آمال بالتليفون ودعتني لمقابلتها . وذهبت اليها ثم حضر فؤاد الاطرش وصديقه كامل ...

زواج آمال . ويظهر انهم كانوا يرجون ان انضم اليهم في احباط الزواج ولكني رفضت ودافعت عن آمال وعن زواجها ببدرخان .

وبعد بضعة ايام بدأت آمال حياتها الزوجية مع بدرخان في شقة صغيرة كانت استأجرتها في عمارة ايموبيليا وجهزتها على عجل بالبسيط الضروري من الاثاث .

اسمهان تترك بدرخان

وبدأت السعي لدى وزارتي الداخلية والعدل للحصول على موافقتهما على عقد الزواج . وقابلت مرارا لهذا الغرض وكيل وزارة الداخلية وقتئذ حمدي باشا محبوب ومدير ادارة الجنسية والجوازات زكي بك سعد . ولكني سرعان ما تبينت ان « المعارضة » أشد وأقوى مني بكثير !! وان المساعي التي بذلتها هذه « المعارضة » قد قضت على كل امل في موافقة الوزارة على هذا الزواج

واول المعارضين الساعين لاحباط الزواج كان افراد اسرة اسمهان نفسها . واستثنى منهم الاستاذ فريد الاطرش الذي كان يصرح دائما بان كل ما يهمه هو ان تكون شقيقته آمال سعيدة في حياتها وانه يوافق على زواجها ببدرخان ما دامت هي التي اختارته زوجا لها بحريتها وارادتها .

ولكن المعارضة القوية ذات النفوذ جاءت من ناحية اسرة بدرخان . ثم اسرة السيدة الفاضلة زوجة بدرخان ...

وكان للاسرتين اصدقاء كثيرون ذوو نفوذ في دوائر وزارتي الداخلية والعدل .

***

وفي صباح الاربعاء ٣٠ ابريل فوجئت بزيارة آمال في الساعة التاسعة صباحا .

وقالت وهي تعتذر عن قدومها في هذه الساعة المبكرة :

– خلاص ! ... خلصت طلقت بدرخان !

قلت : ماذا !

قالت : خلاص . طلقت بدرخان!

وبهت ! ... ومضت هي ...

امس الا الساعة الثانية صباحا .. وانها أخذته على غيابه هذا ومن ثم قامت مشادة بينهما .

قالت : واخيرا قمت الى الدولاب واخرجت منه عقد الزواج العرفي ومزقته وقلت له ... خلاص الفضل باه . وانصرف ولعله ذهب الى دار صديقته (...) فلانة .

قلت : انت مجنونة . ولقد اسأت الى نفسك بهذا العمل الاخرق اكبر اساءة . فماذا يقول الناس الآن عنك وعن هذا الزواج الذي لم يعمر اكثر من بضعة اسابيع ؟ بل سوف يعرف الناس غدا ان زواجك من بدرخان كان بعقد عرفي ...

وهزت رحمها الله كتفيها وقالت : يقولوا اللي يقولوه !

***

والآن اتساءل هل كان سبب الفراق او « الطلاق » هو حقيقة ما ذكرت ؟ أي لأن « زوجها » بدرخان لم يعد الى بيت « الزوجية » الا في الساعة الثانية صباحا ؟ .. او بعبارة ادق هل كانت الغيرة هي السبب ؟

الذين يعرفون آمال رحمها الله لا يصدقون هذا السبب !. وان الغيرة هي السبب

بل يقولون ان هي الاحجة !

ولكن من يدري . فقد كانت اسمهان مجموعة من المتناقضات

او ترى السبب هو انها ادركت اخيرا ان وزارتي العدل والداخلية لن توافقا على زواجها من بدرخان ومن ثم رأت هي ان تضع حدا لهذا الزواج العرفي الذي لا يتفق مع كرامتها ؟

ربما كان للسببين نصيب في امر انفصالها عن بدرخان

ولكني اعرف على كل حال انها اقتنعت برأيي ورأي صديقاتها وقبلت ان تتصالح مع بدرخان وان تستأنف حياتها معه لعل وعسى ان يفلح السعي ويوافق ولاة الامور على عقد الزواج

وفي المساء وبناء على اتفاق بالتليفون اقبل الاستاذ بدرخان على دار السيدة امينة البارودي في الزمالك وكانت آمال موجودة هناك

وفتحت امينة حديث الصلح ... ولكن بدرخان قطع عليها الحديث وقال انه لم يلب دعوتها ويحضر لكي يتكلم في الصلح وانما جاء ليقول كلمة صريحة كانت تثقل على صدره وهو الآن يشكر هذه الفرصة التي هيأتها له آمال لكي يقول هذه الكلمة ويخفف عن صدره ما يعانيه !

اما هذه الكلمة فهي انه ليس مغفلا كما تعتقد آمال ! بل كان يفهم كل شيء ويدرك سبب كل شيء ولكنه سكت على مضض لانه اراد ان يكون (جنتلمان) معها الى النهاية ويقف الى جانبها الى ان توافق الوزارة على الزواج ويصحح الوضع الحالي وتصبح آمال زوجته الشرعية وتكتسب الجنسية المصرية التي تسعى للحصول عليها .. ثم يطلقها في الحال ! ولكن اما وقد قطعت هي وبمحض اختيارها ما بينها وبينه فانه يحمد الله ويقول بركة ياجامع اللي جت منك ولا جتش مني ؟

الى آخره .. الى آخره .

ونهض بدرخان على اثر القاء كلمته هذه وحيا السيدات الحاضرات وانصرف

قصة مصورة بنت الجيران ! بقلم سعيد

انا والفلس عشنا بيوم فى السيدة حليفين
وعملنا محور فتر محور روما وبرلين
وميثاق صداقة وحسن جوار بين الاثنين
كنا فى ذاك التاريخ فى يوم ١٣
ابريل يا مايو - مش فاكر - سنة عشرين !!

ودعت فى يومها آخر مسلفى العلم به
وكان لى خدام طردته ماعرف ذنبه
وقعدت فى البيت اناجى العيش واحلم به
والبنت - بنت الجيران - ياكبدى فاكرانى
مفروم لفى البيدر طالع فى الدجى جنبه !!

الجوع قرص واستجارت معدتى بيه
والارض داخت وسباخت تحت رجليه
والدنيا غامت وعامت بحر فى عنيه
ووش بنت الجيران اصبح رغيف شامى
عنيه زتونتين ، وبوه قرص طعميه !!

فتشت فى البيت وفى المطبخ وما حواليه
عن حاجة تؤكل ولو تشبث اتانا فيه
برة جيوبى وهدى فى الحشا بالوية
مالقيتش الا رغيف اخضر ومتحاوطه
جيش نمل جرار ، جعان راخر وحط عليه !

ولقيت شوال رز مدرع الا ملو الايد
وجبت اولع واطبخ مالقيتش وليد
رجعت تانى لرغيف التوم ونفضته
م النمل عليه والفرسته والجعان عزيمه !

ياما احلى نفس ابن ادم طول ماهوه جعان
يفرقز اللقمة الصغير فستق والحفنة رمان
ويفرش اللقمة حاف ويقول سمك مرجان
ونام كما غت نوم لفلان على ماضى
يحلم فى بنت الجيران والرز بالسمان !!

وفى طلعة الفجر طافت فكرة فى راسى
الرز عندى وعندى الحلة ونحاسى
وكوم كراريس كبير وازاى انا ناسى
ان هت م الجوع ماعانت بعدى جغرافيا
ولا عاش تاريخ او كلام فارغ فى كراسى !!

ياناار كل واشبعى ... النار قالت لى هات
اطعمتها كراساتى فى خمس سنوات
من اول النحو لحساب اللوغاريتمات
اجرى بنت الجيران شايفه الدخان طالع
م البيت فقالت عريس انتحر او مات !!

والرفع باصوت شبه صفارة الانذار
بادهونى : النار بترعى الجار وبيت الجار
يا ترى انت فى اى اوده ياسعيد محتار
من لبختى فى الكانون والنار ودخانها
الكبت الحله منى ع الكانون والنار !!

قعدت جنب الكانون والف ولا التمثال
والناس ولا النمل فى الشقة حريم ورجال
سؤال ورا نكته والنكته وراها سؤال
وانا عينى منسمره فى الارض حيرانه
تبكى على الرز ولا بنت عبد العال !!

فضحتنى بنت الذى يومها ... الهى تغيب
وشافتنى ضحكت ... ماضحكت بعدها عيب
بعيت لها من حلقها الغفه للقبايب
وفى نفسى لو طلتها اخنقها او انزل
[illegible] مراكيب !!

لكنى شاب ... والشباب ... من بعدها العشيب
بالرز اللى فرش كالتلول ارض البيت
صفحت عن ست ابوها المحتشم ونسيت
ولما نام الفقير بعد العشا وشخر
فعدنا تعوى [illegible]

السلطانة..

الشقية المحبوبة

وقفت طالبات مدرسة دير«آبيي— اوبواه» يتغامزن وهن يكتمن الضحك، من منظر الراهبات اللواتي خرجن اليهن من المعبد، بعد اداء الصلاة والتهجد منذ ساعات . فما سر السخرية منهن ؟ . ذلك أن تلميذة شقية، قد وضعت قبيل الساعة الثانية من الصباح ، في حوض الماء المقدس ، الذي تتعمد منه معلماتها ، كمية كبيرة من الحبر، خضبن به وجوهن ، من دون ان يشعرن . واكتشف ذلك الخضاب الاسود ، على ضوء الصبح ! .

ان تلك التلميذة الشقية ستصير أجمل نساء عصرها ، وهي اميرة بولونية ، أبا عن جد كانت وحيدة أبويها : الامير تساليسكي والاميرة ردزويل ، وقد ماتا عنها ، وهما في ريعان الشباب ، فتولى امرها عمها واخاها ، عمها الامير ، كبير الاساقفة ، الذي جاء بها الى باريس عام ١٧٧١ ، وادخلها مدرسة الدير هذه التي كانت وقفا على بنات الملوك والامراء والكبراء . ولقد تركت لنا هيلانة يومياتها الشائقة ، التي حررتها بين سن التاسعة والرابعة عشرة فلما دخلت المدرسة ، التي تعلم علوم الدنيا وعلوم الدين ، دبت في الطالبات روح جديدة من المرح ، فلم يشعرن بمرارة حرمانهن من اهلهن ، والفضل لها الى ان جاء عام ١٧٧٩ الامير شارل دي لين لخطبتها ، ولم تره الا مرة واحدة ، في قاعة الاستقبال بالمدرسة ، وظلت في تلك المقابلة مثبتة عينيها النجلاوين بالسجاجيد لا تكاد ترفع أهدابها الثقيلة لترى وجه خطيبها . ومع ذلك لما عادت الى اترابها ، وصفته لهن وصفا دقيقا مفصلا ! . لم يكن زواج حب ، ولكنه زواج توافق بين اسرتين ، ولاح مبشرا بالخير ، فان اسرة الزوج من أعرق اسر الفلاندر ، وهي تملك ثروة طائلة واملاكا شاسعة ، وكان الاب رجلا محبوبا من جميع الناس ، ومن خلصاء الملك ، الذين يترددون بلا كلفة ، على قصر فرساي ، وكان صديقا للامبراطورة ماريا تريزا ، ولكاترين قيصرة روسيا . وكان من النخبة المختارة التي تربطها الود بكل نخبة ممتازة في جميع الممالك .

وكان ابنه العريس أقل منه بكثير ، لكنه مع ذلك كان شابا فاضلا وجنديا باسلا .

وأحدث الزواج ، في الدير الذي اتخذته هيلانة موطنا لها ومستقرا ، مدى سبع سنوات ، أحدث هياجا شديدا ، فان خروج الشقية المحبوبة من أحضان زميلاتها الى بيت الزوجية ، ليس من توافه الاحداث .

وبعد المراسم والاحتفال ، بدلت ثيابها وذهبت لآخر مرة ، لتصلي على قبر الناظرة رئيسة الدير التي كانت قد ماتت . وكانت لاتزال شاحبة من التأثر عندما نزلت الى قاعة الاستقبال لتودع زميلاتها واقاربها ، ثم صعدت الى المركبة مع عريسها وكان على المركبة ، شعار الامارة وملابس الخدم المزركشة الملونة بالوان الورد واسلاك الفضة ، تتألق في الشمس . وكان الحوذي الوجيه ، في بذلته الرسمية ، ممتطيا صهوة أحد خيول المركبة ، فنفخ في صوره ، وألهب الهواء بسوطه ، ثم سارت بهم الخيل خببا ، الى مدينة بروكسل .

— ٢ —

السلطانة

قضت هيلانة ، اكثر السنوات الاولى من حياتها الزوجية في قصر جميل ، مع حميها وحماتها اما الحماة ، فكانت امراة قاسية ، شديدة التعنت والصرامة ، بحيث تستطيع هيلانة ان تعد ايام الراحة التي وجدتها عندها ، على اصابعها ، اما الامير شارل ، فقد كان مشغوفا بها حبا ، ولو انه كانت له علاقة اخرى . وكان يؤثر العيش اثناء اجازته في بروكسل ، او قصر الاسرة ، لكنه اشترى قصرا آخر في باريس ، ارضاء لهيلانة التي كانت لاتنسى بهجة مدينة النور وحياتها المرحة وهناك ، وفي أي مكان حلت ، كانت تلقى من الاعجاب ما لاتحظى به امرأة أخرى ، كانت ما كان جمالها . كانت تبدو في نضرتها ، كصبية صغيرة غريرة ، تعقص شعرها الاسود ، بشريط ، وتنظر بعينيها الكبيرتين ، نظرة ساجية ، ومع ذلك تخترق نياط القلوب ، فاذا ابتسمت شفتاها ، حدقت عيناها في جد وحزم ، كأنهما تضنان بمرحهما ، وتشملها هالة من الجلال ، تتوج جمالها ، وتبهر الناظرين .

ولما رأت كل ذلك السلطان على الرجال ، غرها الثناء ، ولم تتق الله في قلبها . وضربت صفحا عن زوجها الذي راح بدوره ، يبحث عن السلوى والعزاء عند غيرها . وفي ١٧٨٦ ، ولدت لهما ابنتهما « سيدونيا » ثم قامت الاضطرابات في الفلاندر بعد ذلك بعام ، فانزعجت هيلانة وحماتها فسافرتا للحاق بزوجيهما في فينا ولما سافر الامير شارل ، ليحارب في صف النمسا ، في الحرب التي كانت تخوض غمارها ، مع الروسيا ضد الاتراك ، قصدت هيلانة عمها الامير ، كبير مطارنة «وارسو» تاركة طفلتها سيدونيا مع جدتها فوجدت في وارسو عاصمة مرحة ، وفي بلاط الملك ستانسلاس ، مجالا للمتعة والبذخ ورخاء ، فاثثت هيلانة قصرا بافخم الاثاث والرياش ، وبدات تستمتع بعيشها وتطيب حياتها . لقد صارت لاول مرة سيدة بيتها ، حرة من رقابة حماتها وكان مجتمعها ، في العاصمة البولونية ، مجتمعا باريسيا فيه لون من الوان الشرق ، فاستمتعت به استمتاعا عظيما وعرفت باسم « السلطانة » وتعرفت في عام ١٧٨٩ بالكونت فنسان بوتوكا ، امين الملك ، واحبته لاول نظرة ، وعرفت ماهو الحب ، لاول مرة

وكان في نحو الاربعين ، سبق له ان تزوج مرتين ، وطلق ... زوجته الاولى ، بحجة انها غير راجحة العقل ، اقرب الى الطفولة والعبث . ثم تزوج مرة ثانية بالكونتيسة آنا ، التي ولدت له ولدين ، وكانت في ذلك الوقت مع ولديها في اوكرانيا . وبرغم هذه الحقائق كلها ، باح لهيلانة بحبه ، واعترفت له بضعفها ، وان كانت قد علقت على ذلك بقولها ان كليهما ليس حرا طليقا يفعل مابدا له لم كنت اليه خطابا مثيرا اعادته اليها — غير مفتوح — زوجة الكونت التي كانت قد عادت فجأة الى المدينة ، مع كلمات قليلة تنبئها بغياب زوجها ، في مدينة تيميروف ، فلم تستطع هيلانة ان تكبح جماح عواطفها ، وتبعته الى ذلك البلد ، وحصلت منه على وعد بالطلاق ، وهو امر ميسور في بولونيا اذا كان بموافقة الطرفين او كان لاسباب قاهرة ، وفي تلك الاثناء عاد الامير شارل من ساحة القتال متوجا بالمجد فوجد اسرته قد رجعت الى قصرها القديم ، ووجد رسالة من هيلانة تطلب الطلاق . فرفض باباء واستنكاف ذلك الطلب ، كما ان الكونتيسة آنا ، فعلت مثله فيما يختص بطلاقها من زوجها ، وما لبث الامير شارل أن عاد الى حومة الوغى ، والدفع — وقد اثخنه الحب الكسير بالجراح — وتهور في المعركة ، بحيث لقي مصرعه ، ولم تستطع ارملته الحسناء ان تخفي فرحها ، بل انها عدت موته نعمة الهية اغدقتها عليها السماء ! فكتبت الى الكونت تقول : « ان شظية ، قد حملت الامير شارل ، الى مقره الاخير . انني حرة ، وتلك ارادة الله ، ان ذلك المدفع كان معمرا بتلك القنبلة منذ الابد » ! وبعد هذا الحادث مباشرة ، مات اصغر ولدي الكونت ، فاستطاع ان يشتري موافقة زوجته على الطلاق ، بان يدع في حضانتها الولد الاكبر ، ولم تكن الكونتيسة قد برئت من هيامها بزوجها ، فلم تخضع لحكم الطلاق الا على مضض .

— ٣ —

النعوش الثلاثة

وبفضل ذلك العم الامير كبير المطارنة ، وجدت هيلانة قسيسا يعقد قرانها على حبيبها قبل ان يصل الاذن بذلك من روما .

وعلى ذلك تزوجت الاميرة هيلانة دي لين ، والكونت فنسان بوتوكا ، زواجا سريا ، واقيمت الحفلة المقصورة على الشهود ، في منتصف الليل ، وفوجئت هيلانة اذ رأت بينها وبين المحراب فاصلا عجيبا ترتاع منه النفوس ، وترتجف الاطراف وكان هذا الفاصل ، ثلاثة نعوش موتى ، مصفوفة ، تنتظر في الصباح التالي صلاة المصلين ومواكب المشيعين فارتاعت ، وتطيرت ، وتشاءمت اشد التشاؤم ، لكنها مالبثت ان تجلدت ، وتماسكت ، ومرت امامها لتجثو وتتلقى بركة زواج الحب !

اما السنوات القليلة الاولى من حياة زيجتها الثانية ، فقد مرت في سعادة متصلة الحلقات . كانت تسكن في اعماق البلاد ، في وادي ذي زرع ، قصرا واسع الاطراف ترى من قمته الآفاق التي لانهاية لها ، من حقول القمح ، في اوكرانيا ومن تحتها يجري النهر ، ويلتف معكوفا ، بين الاشجار الطويلة الشامخة كالجبابرة المردة ..

وكانت هيلانة ، احيانا تضطجع على اريكة ، في التراس بين الزهور واحيانا تنزل ، الى الحديقة المحيطة بالبيت ، ذات الجدران العالية . وتسرح في تأملاتها بين شجيرات البرتقال والليمون .

وفي الايام المطيرة تلجأ الى الشرفة ذات الاعمدة المرمرية والواجهة البلورية . فقد كان بيتها جميلا بموقعه ، انيقا بفراشه ، منسجما بتنسيقه . فلم تشعر بكآبة الوحدة او الوحشة ، ولم تكن تفكر الا في زواجها ، وكل ما يتصل به . فاذا ماغاب عنها ، كتبت اليه رسائل لا آخر لها ، وقطعت الوقت في انتظار عودته ، بالتنهدات .

فاذا ماحضر ، كان ذلك كل متمناها . وكانت تقطع الامسيات في المطالعة بصوت مرتفع ، او تعزف الموسيقى . وقد يجيء الفلاحون من حين الى حين يغنون اغانيهم البلدية تحت نوافذ السلطانة !

غير أن سماء هذه الحياة الزوجية ، كانت مع ذلك ، تتلبد بالغيوم . فقد كانت هيلانة ، حائرة ، غيورا مندفعة . كانت تنتظر في محراب حبها عبادة دائمة لها ...

السلطانة في الربيع

السلطانة في الخريف

البولونية!

بقلم أحمد الصاوي محمد

يمل من تمثيل دور المحب المتعبد والعاشق المتهجد، ويحن الى زوجته السابقة آنا، التي كان العيش معها هادئا مستقرا

وكانت هيلانة، اما طيبة، مع انها غادرت طفلتها الصغيرة سيدونيا، دون أن تذرف دمعة، على فراقها

وتحولت امور الدولة في بولونيا وتبدلت، وزج في غياهب السجن الامير كبير المطارنة، عم هيلانة، لتلونه في السياسة، وتأييده الروس. وقد هجمت الجماهير على السجن، واخرجته منه وشنقته بيدها. لقد كان مقامرا بالسياسة، ولم يكن صاحب خلق قويم او مبدأ سليم لكنه كان القريب الوحيد الذي تعتمد عليه هيلانة، لاسيما بعد وفاة اخيها، فاحست انه لم يعد لها في الدنيا نصير..

وبعد موته، اضطر الكونت بوتوكا الى القيام برحلتين الى روسيا، ليضع يده على الاملاك التي تركها كبير المطارنة لهيلانة، في وصيته، والحصول على موافقة الامبراطور على زواجه السري، حتى يكفل شرعية ولديه، اللذين ولدا من هيلانة، بعد زواجهما، ولكن قبل ان يعلن الطلاق رسميا. وكانت هيلانة قد كتبت لزوجها الكونت كل املاكها واموالها، وبذلك حرمت بنتها سيدونيا، من ميراثها.

فرفع جدها الامير دي لين، الدعوى على هيلانة، امام الامبراطورة، وظلت القضية وقتا طويلا قبل ان تسوى نهائيا لمصلحة هيلانة، مع تقرير حق معلوم من المال لسيدونيا. وكذلك وافقت الامبراطورة على الزواج، وبذلك تقررت شرعية الولدين..

ومر عامان سعيدان، ثم انقلب الدهر كعادته: فمات اصغر ولديها موتا فجائيا. وبعده بعام واحد تبعه أخوه، الذي كان اثير فؤادها. فبلغ منها الحزن ان نامت نوما عميقا، عشية ليلة دفنه. ونهضت في الصباح المبكر التالي، وخرجت تشيع جنازته وهي في نصف ثيابها.

ولما رفعوا النعش، ثم خفضوه ليضعوه تحت القبر، الذي يرقد فيه اخواه الاخران، صاحت كالمخبولة، صياحا يمزق نياط القلوب: «ثلاثة! ثلاثة! انهم ثلاثة بالتمام!». مشيرة بذلك الى تلك النعوش الثلاثة، التي رأتها مصفوفة صفا، فاصلا ينهاويين هيكل الكنيسة، ليلة زواجها

- ٤ -

ارض الجحود

ان قصة هيلانة هذه، تكاد تكون اقرب الى الخيال، ولو انها نسقت في قصة، لزعم الناس، ان مؤلفها، قد شط عن الحقيقة وترك لاوهامه العنان. ومع ذلك فان كل واقعة منها، قد وقعت فعلا.

وجاء مسلك زوجها بعد ذلك مسببا لها الشجون والاحزان. والحق انه كافأها شر مكافأة على اخلاصها له وعبادتها اياه. ولقد ضاقت ذرعا بسلوكه المعوج، بحيث تركت بيته ذات مرة لكن ويا للعجب، ان الذي ردها اليه، هو الرجل الذي كان حماها الاول الامير دي لين الذي تصادف وجوده، في ذلك الوقت، في بولونيا. وهو لم ينس مصابه في ولده الذي قتل في حومة الوغى ولم ينس سوء تصرفها وجحود عواطفها، لكنه كان رجلا كريما، لايعرف الحقد والضغن الى قلبه سبيلا. واخبرها ان عبادتها لزوجها الحالي هي عذرها الوحيد عن ماضيها، وانها اذا ارادت السلامة لنفسها والطيب لسمعتها فعليها ان تبقى معه. ثم حدثها عن بنتها سيدونيا، وايقظ في قلبها الحنين المتأخر لاولى اطفالها

وذهبت هيلانة الى روسيا، مع زوجها، حيث شاهدت مصرع بول الاول المخبول عند ماقتل، ثم سافرت الى المانيا وهولندا، ثم عاشت في بيت ريفي كئيب، في اقليم غاليسيا، حيث كان يملك الكونت اراضي شاسعة. وقد اجتمع عليها، في هذا المقام، الوحشة السائدة والخراب الذي احدثته الحروب، بحيث ضاق صدرها، الى ان آن اوان تحقيق اعز امنية لفؤادها، وهي ان تستقر في العيش، في باريس، التي دخلتها متأخرة، ذات ليلة، بعد غياب عشرين عاما.

وفي الصباح التالي، خرجت وحدها تسير على قدميها، لتزور مغاني صباها، واجواء شبابها، التي تغيرت الآن، وتبدلت معالمها وكانت آثار الثورة الفرنسية، في كل مكان، بادية للعيان، ورأت مدرسة الدير «آبي - او بوا» مهجورة. وقد غيرت الشوارع اسماءها، وغيرت البيوت اشكالها والوانها، وتحولت المحفات الى عربات، ونزلت اللوحات والصور الثمينة والكتب المجلدة القيمة الى الدكاكين العتيقة، وصناديق الباعة، على ارصفة السين

لكن باريس مهما تغيرت، فهي باريس. وسرت هيلانة بان وجدت كثيرين من اصحابها القدامى قد نجوا من المقصلة. وفتحت ابواب قصرها الجميل، تقيم فيه المآدب والحفلات، وان كانت مازالت تنقص نفسها مرارة من بنتها سيدونيا، التي تسببت في حرمانها من جزء كبير من اموالها. وعندئذ عرض لها خاطر غريب وتملكها. فقررت ان ترتب زواجا، بين بنتها سيدونيا وبين فرانسوا الولد الوحيد لزوجها. وقد عارضت خطتها هذه حماتها السابقة، الاميرة دي لين، بصفتها جدة البنت، وعارضته الاميرة بوتوكا الاولى، بصفتها ام الولد. بيد ان هيلانة، قد شقت كعادتها طريقها ونالت مرادها واقامت لبنتها، بعد زواجها، حفلة شائقة في قصرها الباريسي، واغرقتها بهداياها. وكان زواجا موفقا سعيدا. وعاشت الام والبنت معا، في هناءة، اثناء غياب الزوج الشاب، في ساحة الحرب.

وظلت هيلانة، أشد ماتكون غيرة على زوجها. وكانت لها اسبابها الوجيهة، وبلغ الأمر بها في ملاحقته ان تبعته مرة الى بولونيا: في صقيع الشتاء، لتجدان تخاوفها لها فعلا مايبررها

واستمر الكونت بوتوكا، يكتب لها، رسائل الحنان، في حين ترد عليه تارة بوابل من الشتائم وتارة بعواطفه الجوى المبرحة. لقد كان الشجار بينهما مستمرا دائما. وبعد ذلك يصطلحان دائما. وكانت هيلانة في باريس عندما دخلها الحلفاء بعد سقوط نابليون، واستقبلت الملك لويس الثامن عشر في قصرها بضاحية سيانت - وين، حيث نام الملك ليلته قبل دخوله المشهود الى باريس.

وفي ٣٠ اكتوبر ١٨١٥ قضت هيلانة نحبها وهي في احضان بنتها سيدونيا، ومازالت تؤمل حتى اللحظة الاخيرة أن ترى زوجها قبل وفاتها. وترى ان زوجها قد علق بخط يده على آخر خطاب منها: «يالوعة! ياللويل! هذا آخر خطاب تلقيته. لقد ماتت وماتت معها سعادتي. لكن آه ما أقصر احزان الرجال!».. لقد عادت اليه سعادته وازدهرت هناءته، وتزوج مرة أخرى زوجته السابقة آنا، التي كتبت اليه موافقة على طلبه يدها من جديد، ووقعت خطابها: «زوجتك السابقة واللاحقة»!

وقد دفن جثمان هيلانة، بصفة مؤقتة، في مقبرة بيرلاشيز في ٢١ مارس ١٨٤٠، على أمل أن ينقل الى قبر انيق فخم، يشيده الزوج المعترف بجميل ذلك الحب العظيم، او يقيمه احد اولئك الذين عبدوا اجمل نساء بولونيا سواء في بلاطات الملوك أو قصور العظماء. لكنه وفاء الرجال!.. وهاهو ذا الجثمان، قد نقل بعد ذلك، الى «الحفرة المشتركة»، وهي تمثل «مقبرة الصدقة»، التي تضم عظام اولئك الذين لايطلب احد رفاتهم، لانه لم يعد ثم من يحبهم بين الناس او يذكرهم في هذه الارض الناكرة الجميل.. ارض الجحود والنسيان

أحمد الصاوي محمد

لوحة رائعة لمولد الزهرة الهة الجمال

حلويات
نوفل
تذوقوا دائما منتجاتها
الحلم اللذيذ..
مصانعها وجميع آلاتها حديثة للطبخ والقطع واللف
منتجاتها مفيدة للصحة ومقوية - المصانع بالاسكندرية

آخر ساعة

العدد ـ ٧٤٨ ـ ٢٣ فبراير ١٩٤٩

AKHER SAA No. 748 — 23 Feb. 1949

(للرسام العالمى دافيد رايت)

٣٠ مليما

أندونسيا : البلد الإسلامى الوحيد الذى لم يعرف الأجانب

ص ٦

المسجونون الأدباء تحرم عليهم الكتابة .. في امريكا !

ان السجون الامريكية ستفقد روعتها بعد الآن !

فقد كان السجين الذي يدخلها قبل اليوم يتمتع بالنور الكهربائي وبالماء وبالتدفئة وبالراديو وبالسينما وبالالعاب الرياضية وبالتمثيل المسرحي من وقت الى آخر ...

وقد حدث لاحد اللاجئين السياسيين في أول الحرب الماضية أن وصل الى أمريكا فلم يجد له عملا حتى ضاقت به سبل الحياة وخطر له بعد ذلك أن يلجأ الى السجن فتعمد أن يرتكب عملا مخالفا للقوانين استدعى ايداعه في المعتقل السياسي التابع للسجن وقضى في هذا السجن أربع سنوات يعتبرها الرجل الى اليوم أسعد أعوام حياته اذ أنه كسب مالا وفيرا بما دبجه قلمه من مقالات للصحف مدة سجنه ...

كان القانون الامريكي يسمح لكافة المسجونين في أمريكا بكتابة المقالات للصحف بل لقد تركت الحرية في اختيار موضوع المقالات للمسجونين أنفسهم فلم يحدد القانون موضوعات خاصة لايسمح لنزلاء السجن بتحرير غيرها . ومن هنا كتب المسجونون في أمريكا قصصا من صميم الحياة لاقت نجاحا كبيرا عند نشرها كما ان بعضهم أطلق لخياله العنان فألف روايات تنافس الناشرون على طبعها ودفعوا فيها المبالغ الطائلة ...

ومنهم من كتب قصة حياته أو قصة سمعها من زميل له في السجن ... ثم أرسلها في شكل سيناريو الى بعض شركات هوليوود فقبلت وأخرجت على الستار الفضي وكوفىء المؤلف المسجون مكافأة سخية لاتقل عن مكافأة المؤلف العادي ...

وأشهر المجرمين الذين ربحوا من الكتابة من سجنهم هو وادوين بيكر ، نزيل سجن نيويورك فقد بلغ مجموع ماكسبه من الكتابة وهو في سجنه نحو ١٠ ملايين ريال !

⊛⊛⊛

ولكن السجون الامريكية كما قلنا ... ستفقد روعتها بعد اليوم ....!

فقد قررت الحكومة الامريكية منع المسجونين العاديين من التحرير في الصحف ... ولن تسمح بعد اليوم الا للمسجونين السياسيين بكتابة مقالات قصيرة ...

ولكن الصحف والمجلات وشركات السينما لاتريد مقالات سياسية من المسجونين ... انها تريد القصص والروايات والمغامرات ... ووقائع الحياة كما حدثت وكما يراها نزلاء السجون !!

بختك هذا الأسبوع

٣٠ سنة

نجمة كاريوكا
من مواليد ٢٢ فبراير ١٩١٩

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لا تشفق على الغائب سوف يعود بسلام ، هذا اسبوع ملائم للبت في كل مشاكلك المعلقة ، لا تخف منها بل واجهها بهدوء.

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس .

● لن يتحقق البرنامج الذي رسمته ، سوف تتلقى مفاجآت تغير من الجاهة ستحس ان تثابر وتمضي فيه خطوة خطوة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تسمع اخبارا سارة هذا الاسبوع وربما لم يكن الخير فيها منصبا عليك شخصيا ولكن سيمس الذين تحبهم

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● حياتك امريشغل بالك ، سوف تنجو من شر كان يمكن ان يلحق بك

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● أمسك قلبك جيدا ، انك معرض لحب جديد وربما لم يكن من الخير لك ان تبدأ غراما جديدا هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

● سوف تحل بك ضائقة مالية ، انها لن تدوم طويلا اذا ابتسمت لها واحسنت تدبير امورك

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

● ان القدر لايفلت من امره ابدا ولكن عليه ان يتخذ لكل امر عدته

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● كل ما ينقصك هو الثقة بنفسك وصديقك انه يخلص لك كما تخلص له فاترك وساوسك جانبا واطمئن

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لا تبدأ مشروعا جديدا هذا الاسبوع ، عد حظوظ الحوادث السيارات وتجنب الزحام بقدر ماتستطيع

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● سوف تنهض امامك انحلال مشكلة من مشكلات الماضي لاتقلق لنفسك بها .. ان الماضي يذهب مع الماضي

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سوف تضطر الى ان تكشف بعض خبايا نفسك لتوضح موقفك امام بعض اصدقائك افتح قلبك ولا تخف

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لاتصدق كل ماتسمعه وفكر طويلا قبل الظن بالناس ، ولا تتصور ان كل الناس ...

قرب رشيد على شاطئ الرياح البحيري ينهض مسجد « ابو المندور » على حافة هذا المنحدر الرملي ، يحيط به الماء من كل الجهات ..

وفي اوقات الفيضان يرتفع الماء الى حافة المسجد وينحدر اليه المصلون من الربوة المرتفعة يخوضون في الماء ...

هل تعرف بلادك !

العذراء تتنبأ لسنة ١٩٤٩

الاب « جوزيه » كاردينال البرتغال يضع اصابعه على الظرف المغلق الذى يضم اخر نبوءات العذراء

لشبونه — من مراسل آخر ساعة :

العالم الكاثوليكى الآن ينظر بقلق الى خطاب مغلق فى خزانة الاسقف « جوزيه ليريا » كردينال لشبونه — لن يفتح قبل سنة ١٩٦٠ وساعتها تكون النبوءات المكتوبة بداخله قد تحققت

والمنتظر ان تقع الاحداث التى ذكرت فى هذا الخطاب كلها هذا العام ... وقد صدرت هذه النبوءات من عذراء لم تخطىء نبوءاتها ابدا فقد استمدتها من « مريم العذراء » — ام المسيح التى تجلت لها ...

وقد بدأت قصة عذراء « فاطمة » — احدى قرى البرتغال — فى ١٣ مايو سنة ١٩١٧ لما خرج ثلاثة اطفال يرعون الغنم وكانوا : « جاسينتا » عمرها وقتها ٧ اعوام

« فرانسسكو » شقيقها وعمره وقتها ٩ اعوام

« لوتشيا » ابنة عمها وعمرها وقتها ١٠ اعوام وهى الوحيدة الباقية بين الثلاثة على قيد الحياة الآن ...

وكان هؤلاء الاطفال الثلاثة قد قالوا ان العذراء مريم تجلت لهم فى هالة من النور على قمة شجرة زيتون .. وقالت لهم انها ستعود الى الظهور امامهم مرات بعد هذه المرة ثم ذكرت لهم العذراء ثلاث نبوءات : اولاها ان الحرب المستعرة وقتها — الحرب العالمية الاولى — سوف تنتهى عما قريب والثانية ان اثنين منهما سيموتان وهما « جاسينتا » وشقيقها « فرانسسكو » والنبوءة الاخيرة ان روسيا ستعود الى حظيرة الدين برغم ان النظام الشيوعى سيجر عليها الحزن والشقاء ويؤدى بها الى الاشتباك فى حرب كبيرة ..

وعندما عاد الاطفال الثلاثة ورووا هذه القصة اتهمهم معظم الناس بالخبل ومع ذلك — بعد ثلاثة شهور اجتمع حشد كبير من الناس ليشهدوا معجزة قالت « العذراء المقدسة » للاطفال الثلاثة انها ستصنعها ليزداد ايمان الناس بما تلقيه لهم من نبوءات

ولقد اقسم كثيرون من الجمهور المحتشد انهم شاهدوا قرص الشمس يهبط نحو الارض كأنما تراخت الحبال التى تربطه فى الفضاء ثم فجأة ثبت القرص الوهاج فى مكانه وسمعت تراتيل علوية .

وانقسم الجمهور قسمين على اى حال : قسم قال انه رأى المعجزة بعينيه وقسم قال انه لم يرشيئا. وكان بين هؤلاء الذين لم يروا شيئا « ارثر سانتوس » رئيس بوليس القرية الذى القى القبض على الاطفال الثلاثة لانهم ينشرون البدع .. ثم لم يلبث تحت ضغط المؤمنين ان افرج عن الثلاثة

وحدث بعدها ان بدأت النبوءات تتحقق : انتهت الحرب العالمية الاولى فى سنة ١٩١٨ ، ثم مات فرانسسكو وجاسينتا فى سنة ١٩٣٨

واستمرت « لوتشيا » الفتاة الباقية من الثلاثة وقد كبرت الآن واصبحت راهبة ترى العذراء وتستمع الى نبوءاتها وقد كتبت آخر النبوءات واعطتها داخل ظرف مغلق الى الاسقف « جوزيه ليريا » على ان لا يفتح قبل سنة ١٩٦٠

ولقد طار ذكر عذراء فاطمة — لوتشيا — الوحيدة الباقية من الثلاثة فى العالم كله ... وفى العام الماضى حج الى الكنيسة التى اقيمت فى قرية « فاطمة » مائتا الف حاج .

وقبل الجنرال فرانكو صورة للعذراء — عذراء فاطمة — وصلى امامها .

واذاع البابا نداء على العالم قال فيه ان روسيا ستعود الى حظيرة المسيحية ، وكان يستند الى النبوءة الثالثة لعذراء فاطمة !

وطافت بالولايات المتحدة هذا الشهر قافلة تحمل فى صدرها صورة كبيرة لعذراء فاطمة وصلى لها على طول الطريق مئات الالوف ...

الاطفال الثلاثة الذين تجلت لهم العذراء

حج مائتا الف شخص الى كنيسة عذراء فاطمة .

آخر ساعة

عزيزى القارئ

طوال الاسبوع الماضى انهالت على ابطال الميدان فى المستشفيات العسكرية مئات الخطابات تحمل اليهم تحية بالاجلال والتقدير والعرفان من اخوانهم فى الوطن

وكان هذا كله استمرارا للحملة التى بدأتها « آخر ساعة » وما زالت تعمل لها ...

« اكتب الى بطل مصرى ، اى بطل ... فى اى سرير من اسرة المستشفيات العسكرية واكتب له مع الخطاب عنوانك وقد تتلقى منه ردا وقد تتلقى مع الرد صداقة العمر »

⊛⊛⊛

وفى الوقت الذى كان مئات من الابطال يتسلمون فيه خطابات من اصدقاء لا يعرفونهم ... ذلك يبدو ان طريقة ... خطابات تؤنس وحدتهم وتفرش مضاجعهم بالدفء والحنان ... فى هذا الوقت تلقينا خطابا مكتوبا بمادة حمراء غريبة ...

ثم اقرأ معنا ذلك الخطاب :

« ... كانت دعوتكم خطوة جليلة عظيمة وفيها اعلاء لنبراس الوطنية وتحقيق لقول مصطفى كامل ، ان الجيش الذى لايجد من ورائه شعبا يعضده لا يستطيع ان يقف فى قدمه .

« وانتظرت .. وصبرت وصابرت لعل الحظ يأن يكاتبنى واحد من ابناء وطنى لاثقت له فى السطور بوحى وحتى الآن لم يحالفنى التوفيق

واخيرا اردت ان اتناول القلم — ولكن متفائلا من فضول هذا لارضى نزعة تملكت فى نفسى .. ملتمسا الشكوى

صول محمود ابراهيم

المستشفى العسكرى العام

القسم الثانى جراحة

ملحوظة : معذرة للكتابة بمداد احمر فلم اجد غيره .. دواء « المركيروكروم » مدادا .

⊛⊛⊛

وبعد — يا عزيزى القارئ — وسط مئات من الخطابات تحمل البر والحب الى الابطال — هذا واحد منهم يعالج نفسه ويكتب هذا الخطاب ليرفع صوته بالشكوى !

ان تحية واحدة لم تصل اليه ... لتؤنس وحدته ... وتشعره بالعرفان للدم الذى بذله دفاعا عن شرف الوطن ... وتفرش مضجعه بالدفء والحنان .

ملحوظة : ارسلت له « آخر ساعة » صباح اليوم طاقة من الورد ..

رئيس التحرير

الأخبار المصوّرة

الماء والخضرة والوجه الوحش !

أى الصورتين أجمل ؟

عرضت الصورتان المنشورتان فوق هذا الكلام فى معرض لندن للتصوير ففازت صورة القرود على صورة الحسان

فما رأى القارىء ؟

الماء والخضرة والوجه الحسن

كلمة شرف السجن

لندن - لمراسل آخر ساعة -

اجريت لاول مرة فى سجون انجلترا تجربة الافراج عن المسجونين الراجا مؤقتا لقضاء ايام الاعياد بين عائلاتهم ثم عودتهم من تلقاء انفسهم الى سجونهم وقد ظهرمن تقرير وزير الداخلية ان جميع المسجونين عادوا الى السجون واحترموا كلمة الشرف التى تعهدوا بها عند خروجهم مؤقتا من السجن

خليفة كلارك جيبل

قالت مجلة لوك الامريكية ان شركات السينما فى هوليوود اختارت الممثل مونتجمرى كليفت ليحل محل كلارك جيبل فى المستقبل وقالت ان ماعنده من الجاذبية الجنسية يوازى ماكان عند فالنتينووشارل بوايه !

ازياء مبتكرة فى أسوان

تمتاز المصايف والمشاتى عادة بالازياء الجديدة المبتكرة . ولاول مرة ظهرت فى اسوان كمشتى ازياء جديدة . اغربها « عمامة » توضع على الرأس مستعيضةبها عن القبعة . وفى هذه الصورة ترى السيدة امينة زغلول - وقد جعلت من معطفها « جبة » ، ووضعت العمامة على رأسها وامسكت بالعقد السنى - صنع اسوان - كأنه سبحة

زيادة اعانة الغلاء

علمت آخر ساعة ان معالى طه السباعى باشا وزير الدولة يعرض مشروعا بزيادة اعانة الغلاء لمعظم الطبقات .

والمنتظر ان تكون هذه الزيادة بأمر عسكرى ... على جميع موظفى وعمال ... الحكومة .

حيرة لورد لويد : مغناطيسية دون مركز وقوة دون سلطان .. ومسئولية دون رابط !

هذا هو موقف بريطانيا فى مصر عام ١٩٢٥

وصل لورد لويد وزوجته الى القاهرة في يوم ٢٥ اكتوبر من عام ١٩٢٥ ليتولى منصب المندوب السامى . والحق ان الموقف لم يكن سهلا فى ذلك الوقت ، اذ كانت الصعاب تكتنفه من كل جانب . اذ أن تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ كان قد خلف اربع مسائل معلقة : المواصلات الامبراطورية والدفاع عن مصر من الاعتداء الاجنبى وحماية المصالح الاجنبية فى مصر والسودان . وكانت جميع المفاوضات لحل هذه المسائل المعلقة قد اخفقت . فقد وقف سعد زغلول فى وجه الانجليز ورفض ان يفرط فى ذرة واحدة من حقوق البلاد . ولم يكن هناك زعيم آخر يجرؤ على الوقوف فى وجه سعد او معارضته حتى لقد قال لورد لويد فى احد خطاباته الى لورنس :

« لقد كان سعد زغلول عظيما الى حد أنه لم يوجد مصرى واحد – حتى يوم وفاته – يساوره الأمل بان يتولى القيادة . ولذلك فقد مرت بمصر أوقات ملأى بالحوادث .. وهى تنتظر طاغية جديدا .. وبالطبع كان زغلول مصريا صميما ومن هذا يظهر لك كيف يجب أن يكون الزعيم الحقيقى ممن يجرى فى عروقهم دماء النيل – أو ممن ينتسبون الى أصل نبيل NILE BLOOD وليس تركيا .. ولذلك بدأت الزعامة بعرابى وانتهت بزغلول .. »

وكان كل هم لورد لويد ، وهو يواجه هذا الموقف التعس . أن يحتفظ بالحالة الراهنة ويحفظ لبريطانيا هيبتها فى مصر . ولم يكن هذا بالامر السهل . ولعل أبلغ وصف لما كان يحول بينه وبين تحقيق هذا الهدف هو وصف لورد لويد نفسه الذى بعث به فى عام ١٩٢٧ الى صديق له ممن عملوا معه فى الهند . وها هو الوصف منقولا عن كتاب « حياة لورد لويد » لمؤلفه كولين فوربيس آدم .

موقف عسير

« أكرر لك ما سبق ان ذكرته وهو ان موقفنا هنا يبدو عسيرا .. ولعلك تذكر ان جوكيك قال مرة أن عليه ان يخدم الهند بواسطه عتراتها . ولعل هذا ما قدر لى أنا ايضا هنا ... اذ ليس فى وسعنا ان نستمر على حالنا ... ان لدينا مغناطيسية ولكن لا مركز لها ... وفى يدنا قوة ولكن دون سلطه .. وعلينا مسئوليه ولكن دون رابط .

ان من واجبى أن اطمئن الى عدم تدخل دوله اجنبيه فى شئون التعليم والطيران واللاسلكى والمواصلات والسكك الحديديه او الجيش (مع ان جميع الدول تحاول ذلك) ويجب على ان احقق ذلك دون ان يضطرب النظام البرلمانى الذى فرضناه على مصر

. ودون اضعاف لقوة الولاء للملكية . ودون استعانة بالقوة العسكرية التى أصبحت . فى الواقع ؛ حجتنا الوحيدة الباقية .

ويجب ان احتفظ واحترم استقلال مصر وذلك مع تبرير بقاء جيش الاحتلال بمصر . . ويجب أن اداقع عن التحفظات فى تصريح ترفض الحكومه المصرية ان تعترف به

ولدى كل الحق فى حماية الاجانب من المصريين ونفس الحق لحماية المصريين من الاجانب

ولاننا قد أعلنا مصر دولة مستقلة لم يعد من حقى ان اتدخل فى المسائل الداخلية كالرى ولكنا كنا مرتبطين بحماية مصالح الاجانب فإن من واجبى ان اتأكد ان جميع شركات الار[...] الاجنبية تفوز بنصيبها من الماء

ويجب ان اسهل حركات مواننا ولكن دون تدخل فى شئ[...] السكك الحديدية ، ويجب ان اضمن كفاية الضوء على سواحل الب[...] الاحمر فى حين انه ليس لى كلمة فى الادارة التى تشرف على [...] الموضوع .. ويجب ان اضمن بقاء الموظفين البريطانيين فى خد[...] الحكومة المصرية متحديا بذلك قانونا صدر بموافقة الحكو[...] البريطانية وهو يقضى بان يخرجوا جميعا من خدمتها فى هذا الر[...]

وفى الحياة الاجتماعية ..

هذا فيما يتعلق بالمسائل السياسية ولكن فى المسائل ال[...] تتصل بالحياة الاجتماعية يجب ان اكون اشد حذرا ، فانى [...] اشهد مناورات الجيش المصرى لتحدثت الصحف المصرية ع[...] روح بريطانيا غير المشربة بالعطف واذا ذهبت الى مناورات جيش[...] فما انا الا مفاخر بقوات بريطانيا فى وجه شعب مستعبد ، واذا [...] اذهب الى هذه المناورات لعدت الجالية البريطانية باسرها ذ[...] دليلا من ادلة الضعف والخضوع امام كبرياء المصريين

والى كل مكان يذهب اليه الملك يجب ان اذهب انا ايضـ[...] فاذا ذهبت اتهمت باننى ممالىء للقصر وانى متواطىء على قل[...] الدستور ، واذا لم اذهب قيل ان المندوب السامى اهان الملكية .

وانى على ضوء ايمانى بان الوضوح هو لب السياسة لا[...] تماما انـ قد ارتكبنا فى عام ١٩٢٢ خطا فى حق مصر وحق انفسنا

بحر مضطرب

كيف يمكن ان نقود سفينتنا بعيدا عن الصخور التى تهددها[...] هذه هى المشكلة التى اواجهها الآن .. ان هذا الامر يحتاج ا[...] شجاعة والى بعد نظر كبير وهل يمكن لحكومة المحافظين او لحكو[...] العمال ان تحدث اثرا فعالا فى المسألة ؟ هل نسعى الى مفاوض[...] رجل مثل زغلول فى يده كل القوة لتوقيع معاهدة دائمة ولـ[...] ليست لديه الشجاعة ؟ او الاجدر ان ننتظر رجلا يمكن ان تـكو[...] لديه الشجاعة ولكن بالتأكيد لن تكون لديه القوة ؟

هل الاحسن ان نترك الاداة الادارية تتدهور الى الحضيـ[...] حتى تقدم للعالم دليلا اوضح على اننا كنا على حق يوم تدخل[...] فى شئون مصر وانه لم يكن ثمة محيص من التدخل . او ان الاجد[...] اصلاح هذه الاداة حتى لا يزيد التاجيل من مصاعب الاصلاح [...]

سياسة المساومة ؟!

هل نحن اقوياء حقا بحيث يمكن ان نحتمل ان يقع عـ[...] كاهلنا العبء المصرى من جديد علاوة على الاعباء الادارية والو[...] التى آلت الينا منذ انتهت الحرب

اليست هناك وسيلة اخرى لحماية القنال ؟ وحتى اذا كان[...] هناك وسيلة ، هل من الممكن ان نتركها لغيرنا بعد ان اصـ[...] همزة الوصل بين طرق الطيران بعيدة المدى بين الشرق وافريقـ[...]

انى اعرف ان الحلول الحاسمة التى يميل اليها الفرنسيون غـ[...] محبوبة فى انجلترا ... ومع ذلك يبدو ان طريقة الـ[...]

تسبعها هنا تكاد تقتلنا

لورد لويد . . . وهو يركب الجمل !.

اندونيسيا البلد الذى لم

كانت كتب الجغرافيا فى مصر الى عهدقريب ، ولعلها لا تزال حتى الآن ، تسمى مجموعة الجزر التى تقع بين آسيا واستراليا ، وتغتسل شواطئها الكثيرة بمياه المحيطين الهادى والهندى ، جزائر الملايو ، او ماليزيا ... وكان العرب يسمون هذه الجزائر باسم جزيرة واحدة منها وهى جاوه ويسمون اهلها باسم الجاويين ... وكان الهولنديون يسمونها جزر الهند الهولندية !

اما اهل هذه الجزر فيؤثرون على كل هذه التسميات اسم اندونيسيا ، وهو مركب من كلمتين ، اندو ، اى الهند ، ونيسيا ، اى الجزر ، وقد اضطرت الحكومة الهولندية الى الاعتراف رسميا بهذا الاسم فى شهر اغسطس سنة ١٩٤٠

احمد قاسم جوده

جنة .. بلا ربيع !

تعتبر اندونيسيا ثانية الدول الاسلامية فى عدد سكانها الذين يبلغ عددهم نحو ٧٢ مليون نسمة ، وهى تلى فى ذلك دولة الباكستان الحديثة التى يقدر عدد سكانها بنحو تسعين مليونا

وتقع اندونيسيا على خط الاستواء وتتفاوت درجة الحرارة فيها بين ٢٠ و ٢٥ درجة ، ولا تنقسم السنة فيها الى الفصول المتفاوتة فى درجة الحرارة كما نعرفها نحن ، فليس لها ربيع ولا خريف ولا صيف ولا شتاء .. ومع ذلك فان طبيعتها تعتبر من اجمل وامتع ما تراه العيون ، وقد زارها كثيرون من السائحين الغربيين فقال احدهم وهو هولندى يدعى ميناتولي انها قطعة من الماس تزين خط الاستواء ، وقال آخرون انها جزر الجنة ، وقال سمو الامير محمد على حين زارها منذ عدة سنوات ، انها سلاسل متصلة من الحدائق الغناء ،

ومن اجمل جزر اندونيسيا واشهرها — برغم صغرها — جزيرة ، بالى ، التى ابدع فى وصف سحرها وجمال طبيعتها كثيرون من اشهر كتاب الغرب واتخذ مخرجو السينما من مناظرها الساحرة او تقاليدها الوثنية مادة مثيرة لاروع افلام الحب والمغامرة ،

وتقع بالى شرقى جزيرة جاوه وعدد سكانها نحو ١٫٣٦٢٫٢٥٠ نسمة ، معظمهم من الوثنيين ، وتخترقها سلسلة بركانية ، وبها من المعابد الهندوكية وآيات الفن القديم ما يفسر بعض الشهرة الضخمة التى تتمتع بها عند الغربيين ،

اما اهم هذه الجزر واعزها سكانا ، واكثرها عمرانا ، فهى **جزيرة جاوة** ، ولا تزيد مساحتها على ١٣٢٫٠٠٠ كيلو متر مربع ، بينما يبلغ سكانها خمسين مليون نفس !

وفى جاوه تقع عاصمة اندونيسيا كلها ، وهى جاكارتا وقد اتخذت مقرا للجمهورية الاندونيسية على اثر اعلان استقلالها فى اغسطس سنة ١٩٤٥ ، ولكن الجمهوريين لم يلبثوا ان نقلوا عاصمتهم الى مدينة جوجحا ، حتى يكونوا بمأمن من مدافع الاسطول الهولندى !

ويبلغ عدد سكان جوجحاكارتا نحو مليون نسمة معظمهم مهاجرون من المدن والقرى التى ضربها الهولنديون ... اثناء ... الحركة

الهولندية ، التى قاموا بها ضد الشعب الاندونيسى فى يوليو سنة ١٩٤٧ ، وتعتبر المدينة برغم ازمة المساكن التى تعانيها من اعظم ميادين الشرق كله ، وفيها دور الحكومة ودار الاذاعة

ثروة ضخمة .. لغير اهلها !

ولكى يدرك القارىء سر ... هولندة ، وتعدادها لا يزيد على عشرة ملايين نفس ، الى التشبث بسيطرتها على اندونيسيا التى يزيد تعدادها على سبعة اضعاف هذا العدد .. نذكر هنا بعض الارقام الناطقة عن الثروة الطبيعية الهائلة التى تفيض بها جزر اندونيسيا ، وذلك طبقا لاحصائية رسمية جرت فى سنة ١٩٤٠ ، وثبت منها ان اندونيسيا تنتج النسب الآتية بالقياس الى انتاج العالم اجمع

الكينا — ٩٠ ٪

الفلفل — ٨٦ ٪

المطاط — ٤٠ ٪

الشاى — ٢٠ ٪

القصدير — ٥٩ ٪

هذه بعض المنتجات الزراعية والمعدنية الضخمة التى تزخر بها جزر اندونيسيا ، والتى كانت مصدر شقاء شعبها وبلائه بدلا ان تكون مصدر رفاهيته وهنائه ..

الانجليز دائما !

ومن سخرية التاريخ ان الانجليز اشتركوا فى مأساة الاستعمار الهولندى لاندونيسيا مرتين ، لا كمستعمرين ، بل كرعاية الاستعمار ! المرة الاولى فى سنة ١٨١١ على عهد حروب نابليون اذ استولوا على جاوة وظلوا يحكمونها حتى سنة ١٨١٤ ، ثم اخلوها واعادوها الى نير الاستعمار الهولندى فى مقابل نزول هولندة للانجليز عن شبه جزيرة الملايو التى كانت هولندة قد انتزعتها من البرتغال !

حفلة زواج فى احدى المدن الصغيرة .. العريس عمره ١٤ سنة والعروس ١٢ سنة

مؤتمر علماء الدين يبحث فكرة اقامة محكمة عليا اسلامية

الدكتور منصور حاكم اندونيسيا الشرقية واحد الحكام الذين خذلوا الحركة الوطنية

كارتيني .. احدى زعيمات اندونيسيا

الاسلامي الوحيد يعرف الحجاب

وقد اعاد الانجليز تمثيل هذه المأساة في العصر الحديث سنة ١٩٤٥ ... اذ ارسلوا جنودهم الى اندونيسيا على اثر اعلان الجمهورية الاندونيسية . واخذوا على عاتقهم اخضاع الشعب الاندونيسي حتى تعود القوات الهولندية التي كانت قد سلمت لليابانيين بلا قتال ...

جهاد شعب ..

على ان مؤامرة الاستعمار البريطاني لنصرة الاستعمار الهولندي لم تفلح - لحسن الحظ - في القضاء على حركة الشعب الاندونيسي المباركة لاسترداد حقوقه التي اغتصبها الهولنديون منذ قرن ونصف من الزمان باسم حكومتهم ، ومنذ قرنين قبل ذلك تحت ستار الشركة التجارية الشرقية

ومن اكبر مفاخر هذه الحركة انها بدأت منذ بداية الاستعمار الهولندي وتعقبته في كل مراحله وما زالت مشبوبة حتى اليوم وهي حركة تمتاز كذلك بانها ليست حركة شعبية فحسب ، ولكنها حركة جمعت بين سلاطين اندونيسيا وامرائها الامجاد وبين الشعب الاندونيسي الذي لايلين ولا يستكين ، وقد حارب احد هؤلاء الامراء ، وهو الامير ديبونجارا ، قوات الاستعمار الهولندي في جاوة خمس سنوات بين سنة ١٨٢٥ وسنة ١٨٣٠ ، ولم يتمكن الهولنديون من وقف تلك الحرب الا بالالتجاء الى خدعة دبرها الحاكم الهولندي دي كوك بأن عرض على الامير وقف القتال وانشاء مجلس تحكيم بين الطرفين فلما عقد المجلس في ٢٨ مارس سنة ١٨٣٠ طالب الامير بان يعلن المجلس تنصيبه رئيسا روحيا للامة الاسلامية في جاوة ، والا فانه ينسحب ويرفض التعاون معه . فانتهز الحاكم الهولندي هذه الفرصة وقبض على الامير وارسله الى المنفى حيث مات بعد ٢٥ سنة لم يزدد طوالها الا كراهية احتقارا للمستعمرين .

بداية الاحزاب السياسية

على ان انتهاء المقاومة الشعبية المسلحة في جزائر اندونيسيا وسقوطها كلها في قبضة الاحتلال الهولندي لم تلبث ان تلتها نهضة وطنية بدأت بعد بضع سنوات من انتهاء الحرب اليابانية الروسية ، ففي سنة ١٩٠٨ قام اول حزب في اندونيسيا وهو «بودي او توموه» اي «الفضائل السامية» ، وتلاه في سنة ١٩١١ حزب « شركت اسلام» الذي كان يسمى في اول الامر جمعية «شركت التجارية الاسلامية » ثم اصبح حزبا سياسيا حمل لواء عدة ثورات دامية ضد الاستعمار الهولندي كان من ثمارها اضطرار الحكومة الهولندية في سنة ١٩١٦ الى التسليم بحق الشعب الاندونيسي في تأسيس مجلس نيابي «فولكسراد» وان كانت قد جعلته استشاريا محضا . ولم تكد الحرب العالمية الاولى تضع اوزارها حتى عقد الزعماء مؤتمرا وطنيا في سنة ١٩١٨ طالبوا فيه بنظام برلماني صحيح . فرفضت الحكومة مطالبهم وتنكرت لوعودها المعسولة في ابان الحرب كما فعلت بريطانيا وامريكا مع العرب والمصريين في «الحربين الاولى والثانية .. ! - وكان رد الاندونيسيين على تنطع هولنده موقفا يفيض بالجرأة والغيرة الوطنية فاندلع لهيب الاضرابات والاضطرابات وتجاوبت الجزائر كلها بالدعوة الى « عدم التعاون » ثم تطور الامر الى ثورة عامة في سنتي ١٩٢٦ و١٩٢٧ ، وقد استنجدت هولندة يومئذ ببعض الدول فاعانتها على اخماد تلك الثورة

ظهور سوكارنو

وكان من حسن الطالع ان قيض الله لاندونيسيا في تلك الفترة الدقيقة من جهادها زعامة وطنية تألقت فجأة وحملت راية المقاومة ورفعتها من رماد الثورة الخامدة الى سماء الجهاد ، وهي زعامة الدكتور سوكارنو الذي انشأ حزب اندونيسيا الوطني في سنة

الاباء يطلبون الغفران من ابنائهم وهي عادة ترجع الى ماقبل الاسلام

احد ايام الاعياد . وقد بدا الاطفال في ثيابهم الوطنية

المتحف الاندونيسي في العاصمة ، جاكرتا

الدكتور [illegible]كارنو وزو[illegible]

١٩٢٧ وراح يلفح وجه الاستعمار الهولندى بشواظ من نيران خطبه الحماسية الملتهبة ، حتى قبض عليه فى سنة ١٩٢٩ وحلت الحكومة الهولندية حزبه واحزابا غيره بدعوى الاخلال بالامن العام ، وحظرت الاجتماعات ، وكممت الصحافة ، وارسلت الى جزيرة «غانه الجديدة» التى يسمونها (سيبرية اندونيسيا) بنحو ٤٥٠٠ من صفوة رجال اندونيسيا ونسائها ، وفى مقدمتهم الدكتور محمد حتى (بالالف المقصورة) والدكتور شاهرير

شجاعة ... وشجاعة !

وقد رفضت هولندة بفطرستها الاستعمارية المعروفة ان تتنازل عن سيطرتها الكاملة على شعب اندونيسيا سيطرة تتناول شئونه الداخلية والخارجية على السواء حتى اندلعت السنة الحرب العالمية الثانية .. فاذا سيل جديد من الوعود المعسولة ينساب من افواه المسئولين وغير المسئولين فى هولندا تخديرا لاعصاب الاندونيسيين

وكان دخول اليابان فى الحرب الى جانب المحور امتحانا مخزيا للاستعمار الهولندى فكما سلمت هولنده للغزاة الالمان فى اقل من اسبوع ، سلمت جيوشها كذلك فى اندونيسيا للغزاة اليابانيين فى بضعة ايام . وبلا قتال !!

واخذ اليابانيون يتوددون الى [illegible] الاندونيسى وزعمائه [illegible] ، واعلنوا — صدقا [illegible] انهم لا ينشدون اكثر [illegible] آسيا من المستعمرين [illegible] ، وان شعارهم السياسى هو «اسيا للاسيويين» فلم يكن غريبا ان ينتهز الاندونيسيون هذه الفرصة السانحة ليرفعوا رؤوسهم ويثبتوا وجودهم كامة ذات كرامة

وجاءت الفرصة المرتقبة اثر استسلام اليابان ، فلم يمض يومان على ذلك الاستسلام حتى كان ميدان «غمبير» اكبر ميادين «جاكارتا» باتافيا غاصا بعشرات الالوف من ابناء اندونيسيا الذين صدرت اليهم الاوامر على عجل بالاحتشاد هناك (فى ١٧ اغسطس سنة ١٩٤٥) لاعلان استقلال اندونيسيا وقيام الحكم الجمهورى فيها ، فلما حاولت القوات اليابانية منع الاجتماع تحول الميدان الى معركة دامية كانت الغلبة فيها لشباب اندونيسيا الثائر لكرامته وحريته المتعطش الى اللحظة التى يظفر فيها بتحقيق امنيته ، وبينما كانت الحماسة على اشدها بين الجماهير الزاخرة التى تحمل اسلحتها وتحمل معها علم الاستقلال الجديد ذا اللونين الاحمر والابيض ، اذا سيارة تخترق الجموع فى بطء ، وقد احاط بها وصعد فوق سطحها حرس من الشباب المسلح المدافع ارشاشة . فلما وصلت السيارة الى المنصة التى اقيمت فى الميدان على عجل ، خرج منها شخصان لم تكد الجماهير تراهما حتى تضاعفت حماستها وارتفعت هتافاتها تصم الآذان ، ودوت الطلقات النارية تحية لهما على الطريقة الدولية

كان احد هذين الشخصين هو الدكتور احمد سوكارنو زعيم اندونيسيا وخطيبها الاول ... ولكنه طوى فصاحته كلها ومثل فى سؤالين اثنين اذ ساح فى الشعب الحاشد قائلا :

— ماذا تريدون ؟

فجاء الجواب كلمة واحية مجلجلة كالرعد :

— مرديكا ! اى الاستقلال !

— وهل انتم مستعدون للدفاع عنه ؟

— نعم .. بالدماء والارواح !

وتلا ذلك اعلان الجمهورية الاندونيسية بهذه الكلمات :

«اننا باسم الشعب الاندونيسى نعلن — انا وحتى استقلال اندونيسيا» !

وقد يتساءل القارىء بعد هذا الوصف لميلاد الجمهورية الاندونيسية : واين الجيش الهولندى ؟

والرد على هذا الجواب ان جيش الاحتلال الهولندى الباسل بعد استسلامه لليابانيين بلا قتال ، وضع سلاحه امتثالا لامر قائده الهولندى الذى لا تقل بسالة عنه ... وفر بعضه الى الهند وبعضه الآخر الى استراليا ، وذابت بقيته الباقية كالثلج تحت حرارة خط الاستواء !

وقد اعترفت مصر بحكومة اندونيسيا ووقعت مع الحاج اغوس سالم نائب وزير خارجيتها معاهدة صداقة واتفاقية تجارية فى شهر مايو سنة ١٩٤٧ . وعلق على ذلك الدكتور محمد حتى — وكيل رئيس الجمهورية الاندونيسية ورئيس وزارتها بعدذلك — قائلا :

« ان الاصر يبدا فى مصر . ذلك لان اعتراف مصر والدول العربية قد سد على هولندا كل طريق من طرق التراجع وخلف الوعد ، الذى عرفت به من قديم الزمان »

المرأة الاندونيسية ...

لعل المرأة الاندونيسية المسلمة تنفرد دون زميلاتها على العالم كله ، بانها لم تعرف الحجاب فى يوم من الايام . ولهذا لم تقم فى اندونيسيا مشكلة السفور التى استنفدت جهودا جبارة من دعاة التقدم والاصلاح فى مصر والهند والبلاد الاسلامية على وجه عام .

وانى لاذكر بهذه المناسبة انى ذهبت اثناء زيارتى للهند الى دار البرلمان فى لاهور — عاصمة البنجاب — وبينما كنت جالسا اشهد الجلسة مع المرحوم بسيونى بك والاستاذين احمد حمزة بك ومحمود ابو الفتح ، جاء احد موظفى المجلس وهمس فى اذنى بان نائبة محترمة تدعونى — وصفى سكرتير البعثة — لتتحدث الى فى احدى قاعات الانتظار . فغادرت مكانى على الفور وتبعت الموظف الى حيث تنتظرنى النائبة الفاضلة ، فاذا بى افاجأ بكومة سوداء من قمة الراس الى القدمين ، تجلس على مقعد وتدعونى من وراء حجابها السميك الجلوس امامها لتحدثنى — او على الاصح لتستجوبنى — عن حالة المرأة المصرية ، مبدية اسفها الشديد لما سمعت من انها طرحت الحجاب وكشفت عن وجهها فى المجامع والطرقات !!

وهكذا رايت المرأة الهندية التى يحق للشرق ان يفاخر بنشاطها وجهادها الى جانب الرجل فى ميدان الكفاح السياسى والاقتصادى ، حتى اصبحت موظفة فى الحكومة ، ونائبة فى البرلمان ، بل وكيلة لبعض المجالس التشريعية ، تابى مع ذلك ان تكشف عن وجهها النقاب الذى لا يترك الناظر اليها سوى ثقبين عميقين تطل هى منهما على العالم كما يطل السجين من طاقة سجنه !

حفلة فى قصر رئيس ولاية تابنون بمناسبة انعقاد دستور الولايات الاندونيسية

احد الجوامع المنتشرة فى اندونيسيا . وهو اية فى الفن العربى

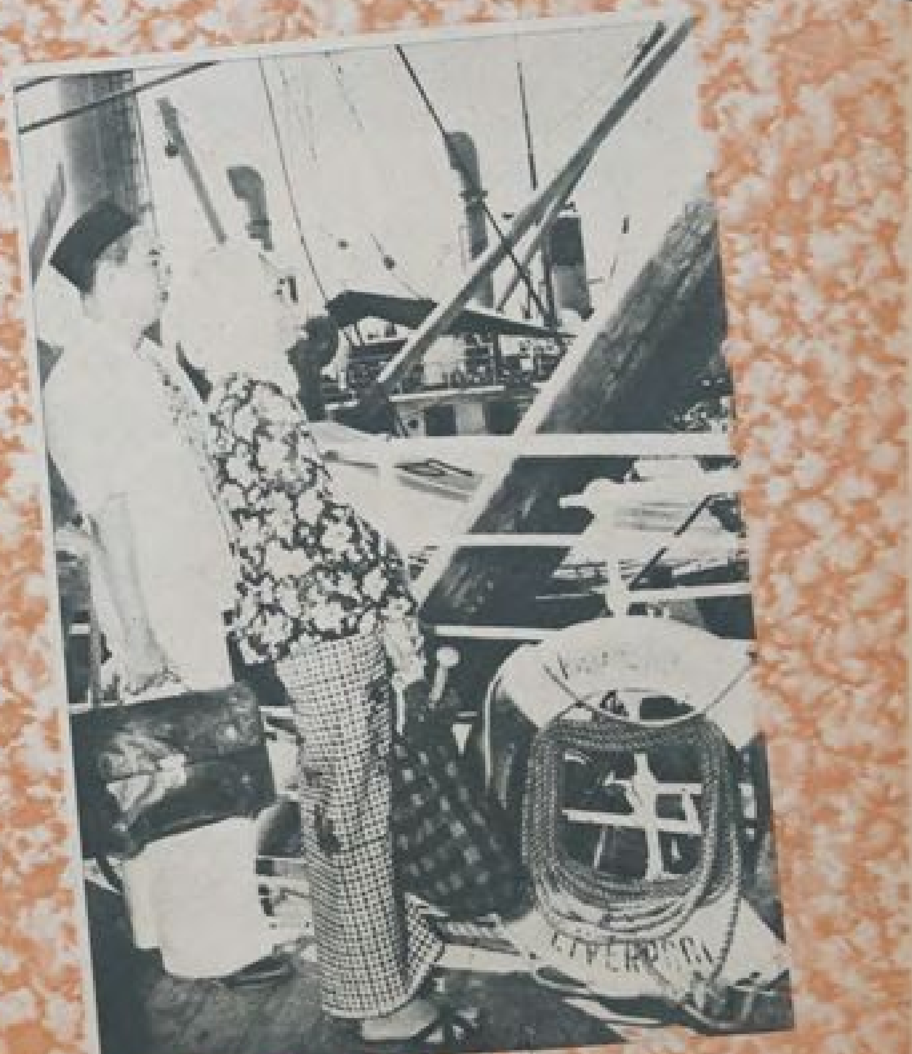

رجل وزوجته يودعان ارض الوطن فى طريقهما لاداء فريضة الحج

أما المرأة الاندونيسية المسلمة فلا تقل - بل تزيد - عن اختها الهندية المسلمة اندماجا في الحياة العامة ومساهمة في الجهاد الوطني السلمي والحربي الى جانب الرجال ... ولكنها لم تتعثر قط في مشكلة الحجاب ، لسبب بسيط هو انها لم تعرف قط ماهو الحجاب !

ويرجع تاريخ الحركة النسائية في اندونيسيا الى اواخر القرن الماضي ، على يد المصلحة الاجتماعية المسلمة رادين كارتيني التي ظهر لها اخيرا كتاب اسمه « من الظلمات الى النور » وقد وضع باللغة الهولندية ثم بالاندونيسية وترجم الى الانجليزية والفرنسية ، وترجمته احدى فضليات السوريات الى اللغة العربية .

ويرجع الى كارتيني الفضل في انشاء أول مدرسة لتعليم البنات في عهد الاحتلال الهولندي وذلك في سنة ١٨٩٥ .

وكانت كارتيني شديدة التمسك بدينها الاسلامي ، وقد دعتها أحدى صديقاتها الهولنديات الى تغيير دينها فكتبت اليها في سنة ١٩٠٢ تقول :

« ثقي يا سيدتي انني باقية على ديني ، واسأل الله ان يشملني بتوفيقه ، ويلهمني القوة التي تعينني على حمل الآخرين على احترامه .. »

ومع ذلك فقد كانت كارتيني شديدة الاسف والضيق لقلة الوسائل التي تعين الشعب الاندونيسي على حسن تفهم الدين الاسلامي . فكتبت تقول في سنة ١٨٩٩ :

« كيف ترسخ محبة دينناق نفوسنا اذا كنا نجهله ... فالقرآن لا تجوز ترجمته لانه كتاب مقدس ، ويجب أن يبقى باللغة العربية التي نجهلها ... فنضطر الى تلاوة القرآن دون ان نفهمه ، وهذا جهد ضائع ولا شك » !

وقد ماتت كارتيني سنة ١٩٠٥ في الخامسة والعشرين من عمرها بعد ان وضعت حجر الاساس للنهضة النسائية في اندونيسيا

وخلفت كارتيني في زعامة النهضة النسائية السيدة « سيتي روحانه » وسموها كارتيني الصغيرة . وقد انشأت ايضا مدرسة للبنات ، واسست في سنة ١٩١١ جمعية نسائية ، واصدرت مجلة نسائية ، مازالت على قيد الحياة الى الآن ، وهي في منتصف العقد السابع

وقد اعلن الرئيس سوكارنو تأييده للمساواة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق . واكد ذلك تأكيدا عمليا باختيار السيدة ماريا اولفا وزيرة للشئون الاجتماعية والحاق عدد من فتيات اندونيسيا في الوظائف الحكومية

احمد قاسم جودة

منظر طبيعي في جاوة وقد اشتهرت اندونيسيا بمناظرها الطبيعية الجميلة

في عيد الفطر .. تشترك النساء في الصلاة وذلك في مكان منعزل عن الرجال

قبلات وصفعات

الدعاية أيضا

اقترح ان تهتم الصحافة بنشر الدعاية لمصر فى الخارج ، فتصدر دار « اخبار اليوم » اعدادا ممتازة باللغات الاجنبية من آخر ساعة واخبار اليوم عن نهضة مصر الحديثة .

محمد فؤاد ــ القاهرة

انجليزى فى الازهر

بمناسبة زيارة مندوب « آخر ساعة » لمعهد فؤاد الاول باسيوط اطالب السلطات بان تدخل دراسة اللغات الاجنبية فى الازهر ، فلا غناء عن دراستها فى هذا العصر

صبحى عيسى ــ اسيوط

صفعة لقارىء

انى أحتج على الذى اتهم موظفى دار الكتب بالاهمال فالحقيقة ان الموظفين يؤدون واجبهم خير أداء .

زكى ابو السعود ــ القاهرة

أتحدى أى انسان ان يثبت رفض موظفى دار الكتب مساعدة الجمهور وارشاده ، أما عدم وجود النور ، وضرورة الحصول على اذن الامين فمسائل لا دخل للموظفين فيها .

زكريا محمود ــ دار الكتب

صور اليمن ..؟!

أحتج بشدة على الصور التى نشرتها « آخر ساعة » مع ريبورتاج اليمن ، وكان اللائق أن تكتفى بالصور التى تدل على حضارة اليمن ..!

قاسم اليمانى ــ السودان

(آخر ساعة) : ان مهمة الصحافة هى تسجيل الحقائق كما هى ، وكشف الستار عن العيوب هو الطريق الوحيد للاصلاح ، والعيب كل العيب ان نخفى رؤوسنا فى الرمال كالنعام ...!!

الدعاية للجيش ..؟

ان الجيش المصرى فى حاجة الى دعاية تصور صفحات المجد التى سطرها فى فلسطين وقد ملأت امريكا وانجلترا العالم بالدعاية لقواتهما فلماذا لا نحذو حذوهما؟

حفنى عبد العليم ــ القاهرة

الكتاب المقدس والمسألة اليهودية

اكتبوا عن الرسالة التى وضعها القس نيل ولسون الامريكى رئيس جمعية السبتيين بمصر الجديدة بعنوان « الكتاب المقدس والمسالة اليهودية » فهى تؤيد أن اليهود سوف لا تقوم لهم قائمة منذ أن رفضوا المسيح ، ولن يتجمعوا ليكونوا امة او مملكة تسكن ارض فلسطين ، والكتاب يحكم بأن اليهود سوف يتشتتون فى انحاء الارض خلافا لما تعتقده بعض الطوائف المسيحية .

فلتطمئن الامم العربية من هذه الناحية .

فرج أسعد ــ مصر الجديدة

عصر العلوم لا المهاترات

أريد ان اقول لكاتب مقال « كل شىء هادىء فى جامعة فاروق » انه جميل ان يكتب عن الطلبة ، ولكنه اخطأ فى اظهار كلية الحقوق فى صورة ام الكليات ومنبع الحضارات ، فنحن نعيش فى عصر الحديد والنار .. فى عهد الصناعة والعلم ..

وما تحتاجه مصر الآن هو المشروعات الصناعية التى ستنتشلنا من الفقر الى الغنى كما نحتاج الى صناعة الطائرات والاسلحة واستخراج الثروات من الصحراء ..

نريد دعاية لكليات العلم والزراعة والهندسة والكيمياء بدلا من السفسطة والمهاترات والدفاع عن القتلة ..؟!

فؤاد عبد العزيز ــ اسكندرية

حزب العمال

نشرت « آخر ساعة » كلمة بعنوان « هل يؤلف حزب جديد » اشارت فيها الى جميع الاحزاب حتى « حزب الفلاح » ، ولكنها نسيت اكبر الاحزاب المصرية بل حزب الاغلبية ــ وهو حزب عمال وادى النيل الذى يرأسه النبيل عباس حليم .. اننا نعتب عليكم هذا الاغفال .

مرسى عوض ــ السويس

مفتى الديار المصرية يستعدى السيد البدوى على شيخ الجامع الازهر

تحت هذا العنوان نشرت لى « آخر ساعة » كلمة عن حادث قديم كان موضع تفكه فترة من الزمن ؛ لم أقصد من نشره فى هذه الايام الى أكثر من اظهار قوة العقيدة ومبلغ تحكمها فى النفوس وما قصدت قط الى المساس بكرامة أحد حيا أو ميتا ؛ لذلك آلمنى أن أرى بعض ذوى الصلة بصاحب هذا الحادث يغضبون على زعم أنى مسست بكرامتهم ؛ آلمنى ذلك حقا ولا يسعنى ؛ دون نظر الى الموضوع فى ذاته ؛ الا أن أعتذر لهؤلاء مما سببت لهم عن غير قصد ؛ من بواعث الالم والاستياء .

عبد الحميد حمدى

أين الصحة ..؟

قولوا لوزارة الصحة ان تلتفت الى الحالة الصحية السيئة فى « بيلا » برارى على الرغم من قربها من مدينة طنطا .

« بائس » ــ بيلا

احترس من هذه : النشل بعلم النفس!

ربما كانت عدلية عبد الحميد شحاته واحدة من اكثر نشالات القاهرة حزما وجدا وأخلاصا فى العمل

الدوسيه الخاص بها يقول ان اى جولة من جولاتها لا يمكن ان تنتهى الا اذا عادت عدلية وفى جيبها عشر محافظ على الاقل

المعروف عن النشالات السيدات أنهن يتخصصن فى نشل السيدات .. اما عدلية فبرغم انها سيدة الا ان الفن الذى تخصصت فيه هو نشل محافظ الرجال واقلامهم

وتنتحل عدلية لنفسها اسم « شبراخيت مسعود سليمان »

وعدلية من خبراء علم النفس تعرف جيدا كيف تختار اللحظات التى يغفل فيها الرجال .. وتعرف ايضا كيف تقترب منهم وان تجعلهم يشعرون باقترابها ... ولكن لا يحسون باختفاء محافظهم واقلامهم ، ومن يدرى ماذا ايضا!

الانجليز يتحدثون عنا ..
مصر ليست جمالا وصحراء وخياما

عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر في انجلترا ورئيس الجمعية المصرية يتوسط المستر هكتور ماكنيل وزير الدولة البريطاني والليدى مور

لندن — من مندوب آخر ساعة الخاص :

شهد فندق دورشستر في حي بارك لين ، وهو حي الطبقة الارستقراطية في لندن ، يوم الخميس الماضي مادبة عشاء فاخرة دعا اليها سعادة عبدالفتاح عمرو باشا بصفته رئيس الجمعية المصرية الانجليزية بعض العظماء من رجال السلك السياسي العربي والاجنبي وكبار رجال وزارة الخارجية بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك فاروق

وقد حضر الحفلة اميران هما الامير زيد بن الحسين شقيق جلالة الملك عبدالله وسفير العراق في لندن ، والامير حيدر وزير شرق الاردن المفوض ؛ واميرة واحدة هي قرينة الامير حيدر ، ولورد واحد هو وب جولنسون ، ووزير هو المستر هكتور ماكنيل وزير الدولة وعشرون من حاملي لقب سير وثلاثون من حاملات لقب ليدى .. وكان عدد الحاضرين نحو ٤٠٠ مدعو ومدعوة ...

وقد حضر ٩٠ ٪ من المدعوين بالفراك و ١٠ ٪ بالاسموكنج وواحد بملابسه العادية ، وكانوا جميعا يحملون اوسمتهم ونياشينهم

وكانت السيدات يرتدين آخر ازياء السهرة ... وكانت اكثرها من الساتان الاخضر ، ولعل في ذلك اشارة خفية الى لون العلم المصرى ... ولم تكن غالبيتهن يكشفن عن الصدر او الظهر الا بمقدار !

وكانت الليدى مور اكثر سيدات الحفلة اناقة في ثوبها الابيض الفضفاض ذي الخطوط السوداء العريضة ... وكانت تزين ثوبها بدبوس كبير وبروش من الماس !! وكان الفراء الابيض الذى تضعه الاميرة العراقية على كتفيها وثوبها الابيض الناصع مثار الاعجاب من سيدات الطبقة الراقية في الحفلة !!

اما نجم الحفلة فقد كان المستر ماكنيل فقد احدث خطابه عن مشروع خزان فيكتوريا ومشروعات الرى التي تزمع تنفيذها الحكومة البريطانية ضجة كبيرة في الاوساط الاقتصادية والصحفية ، كما احدث اهتماما بالغا في اوساط الشرق الادنى ... وعندما قال معاليه ان الحكومة المصرية قد وافقت على هذا المشروع ضج المدعوون بالتصفيق ...

والمستر ماكنيل اصغر وزراء بريطانيا سنا ولكنه اكثرهم نشاطا في الحياة البرلمانية ، وله نفوذ واسع في دوائر الحكومه .. قال لى احد رجال وزارة الخارجيه :

— لقد نجح ماكنيل كسياسى ... عزز مركز الشباب الذى بدا يغزو مناصب الدوله الكبرى بعد الحرب، اما خطاب اللورد وب جولنسون فقد كان مليئا بالغمز واللمز ... فتعرض لسياسة بريطانيا في الشرق الاوسط ومد...ها مسا رفيقا ... وراح يضرب على وتر العلاقات الاقتصادية ...

وقد ضحك المدعوون كثيرا لدعابات السير توماس مور عندما قال ان على بريطانيا أن تحطم الجمود الذى يسود علاقاتها بمصر فان مصر ليست جمالا وصحراء وخياما ... ولكنها دوله حديثة لها مستقبلها الرائع ، ثم وصف عبدالفتاح عمرو باشا فانصفه، فقال انه اعظم سفير مصرى مثل بلاده في لندن ...

والتفتنا جميعا الى عمرو باشا ... فلاحظنا أن وجهه قد احمر بلون الدم ... وراح يحرك ... في حركة عصبية !!

اما عبدالفتاح عمرو باشا السفير الشاب الدبلوماسي الذى ... الذكاء كما يسميه الصحفيون في لندن ... فقد كان موفقا ... خطابه ... حتى قال لى ... الزملاء الصحفيين الانجليز :

— لقد استطاع سفيركم ... يكسب كل المعارك التى خاضها وان يلقى بعض الضوء على العلاقات المصريه الانجليزية ... بلغة الدبلوماسى القوى .. !!

احد فساتين السهرة الذى استرعى الاهتمام .. وهو من الساتان الا... والرمادى ... ويغطى العنق «بخرملة» تقفل بدبوس صغير من الما...

النائب البريطاني السير توماس مور والى جواره الليدى والزميل شامبتزد فوزير لبنان المفوض فعقيلة عبدالعزيز غالب بك

الاستاذ البير منصور مستشار السفارة المصرية والى يمينه المستر مايك... رايت والى يساره المستر كلتون من كبار رجال وزارة الخارجية للشئون الشرق...

الجنرال ادوارد سبيرز صديق العرب كما يسمونه والى يساره الجنرال ستون رئيس البعثة البريطانية سابقا

من أسبوع لأسبوع!

محمد التابعي

مكافحة الغلاء ليست بالدعاية والاعلان

استطيع ان اقول وانا مطمئن الى انني لم اخرج على شرعة الانصاف لا ولا على واجب الصديق نحو الصديق. استطيع ان اقول انه قد مضت اسابيع عديدة على تولية معالي الاستاذ عبد الحميد عبد الحق وزارة التموين وعلى تصريحاته العديدة واهمها انه بصفته « بقال الدولة » او بقال الامة سوف يعمل جاهدا في مكافحة الغلاء وخفض الاسعار . دون أن يبين لهذه المكافحة اى اثر ودون أن تهبط الاسعار

بل لعل اطراد ارتفاع الاسعار هو الصحيح ! ومعنى هذا ان وزير التموين لم يوفق في مهمته وان وزارة التموين لم تحقق الغرض المنشود من اعادتها !

ولست انا بالذى يتغلل في اللوم أو يشتد في الحساب لانني اعرف أن وزير التموين مغلول اليدين بحكم الاوضاع والنظم القائمة وهو ما سبق ان اشرت اليه في مناسبات سابقة.

كما انني اعرف ان وزير التموين بل ووزارة التموين يلقيان عنتا في كثير من الاقتراحات التى يتقدمان بها لمكافحة الغلاء وللحد من جشع التجار ...

بل وممكن ان اقول كذلك ان وزير التموين لا يلقى عنتا كبيرا فحسب بل ويصطدم كذلك بمساع خفية ومناورات خفية القصد منها ابقاء يديه مغلولتين.

من اجل هذه الاسباب لا الوم وزير التموين على عدم توفيقه في مكافحة الغلاء ...

وانما الذى الومه واحاسبه عليه هو هذه الدعاية وهذه الاعلانات ... واسرافه الاول في الوعود والتصريحات التى ذكرتنا بطيب الذكر سعادة الامين العام !

ان الاسراف في الاعلان والدعاية امر لا يستريح اليه دائما الذوق السليم ! والشيء الوحيد الذى يمكن ان يبرر هذا الاسراف في الدعاية — أو يعتذر عنه ! — هو النجاح ! نجاح الدعاية في تحقيق خدمة ما للصالح العام !

فهل نجحت دعاية معالى وزير التموين ونجحت اعلاناته في تحقيق خدمة للصالح العام ؟

هذا هو السؤال ... وماعداه لغو وحشو .

ان عبد الحميد عبد الحق — كما سبق ان قلت — لا تعوزه الهمة ولاتعوزه الكفاءة . بل هو من المع رجال هذا العهد ذكاء واتقدهم بصيرة . وهو فوق هذا وذاك رجل نزيه ومستقيم. ويجب ان نقولها لان النزاهة قد اصبحت في مصر وخصوصا في كل ما يمس شئون التموين والاسعار ومراقبة الاسعار ومكافحة الغلاء ... اصبحت امرا غير مألوف ! ... امرا يسخر منه الاقاويل والاشاعات!

وذكي ونزيه مستقيم ومع ذلك ...

انظر اليه وهو يطوف مصحوبا ببعض مندوبي الصحف باصحاب المخابز وبالبقالين والمحال التجارية ويطلب منهم ان يقسموا امامه على المصحف الشريف ان لا يرفعوا الاسعار وان يقنعوا بالربح الحق الحلال وان لا يطففوا الميزان وان لا يستنزفوا دماء هذا الجمهور !

انى اسأل معاليه بحق من وهبه الذكاء وخلقه نزيها مستقيما هل كان يعتقد حقا ويؤمن صادقا ان هؤلاء التجار الذين استغلوا هذا الشعب طول هذه السنين وخلطوا الدقيق بالرمل والحصى وغالطوا في الوزن وباعوا بسعر السوق السوداء دون ان يخافوا الله أو يخافوا القانون ..

هل كان معاليه يعتقد حقا ان هؤلاء سوف ينقلبون في ساعة او اقل الى اتقياء ومصريين صالحين يرعون حق الله وحق الناس بمجرد انهم اقسموا أمام معاليه على الكتاب الكريم ؟

وكم واحدا منهم وفى بهذه اليمين !

واين اثر هذا الوفاء واثر هذه اليمين في الاسعار التى لم تهبط بل ما تزال ترتفع يوما بعد يوم؟

ثم انظر الى معاليه وهو يتفضل بزيارة محال بيع المنسوجات والاقمشة . ولا بأس في هذا ...

ولكن الذى فيه بأس مرة ومرتين : هو أن تنشر الصحف غداة الزيارة صورة معاليه وهو يتناول القهوة مع صاحب المحل!

تنشرها الصحف لا على انها خبر من الاخبار ! او مظهر من مظاهر نشاط الوزير . كلا ! والا لما كان هناك بأس .. وانما تنشرها الصحف على انها اعلان تجارى دفع صاحب المحل اجرة نشره بواقع السنتمتر كذا قروش ...

ثم تنتقل هذه الصورة — او هذا الاعلان — من جريدة الى جريدة وقد نشر تحتها — وهو برضه اعلان — ان صاحب محل كذا او مدير شركة كيت تقديرا او اكراما لمعالى وزير التموين قد قرر خفض اسعار كذا وكذا وكيت ابتداء من اليوم والايام التالية !

ومطلوب من عقولنا أن تصدق ان اصحاب هذه المحال التجارية الذين ظلوا طول هذه السنوات يسدون آذانهم عن ضجيج الشكوى من الغلاء وارتفاع اسعار الاقمشة ويجمعون الربح الحرام ... دون أن يرعوا حق الله او حرمة لهذا الشعب العارى ... قد قرروا — وكده مرة واحدة — ان يرعوا حق الوزير — وهم الذين لم يرعوا حق الله ! — ويخفضوا الاسعار اكراما لمعالي الوزير !

ولكنها الدعاية والاعلان !

ثم انظر الى هذه الاعلانات — وقد نشرت على انها برقيات شكر لمعالى وزير التموين — وعددها اثنان وعشرون برقية في يوم واحد هو ١١ فبراير في احد اعداد صحيفة صباحية ..

ولا بد ان تكون هناك برقيات اخرى نشرت في صحف اخرى.

والصيغة واحدة . كلمة بكلمة . وحرفا بحرف في برقيات الشكر الاثنتين والعشرين . .

الصيغة واحدة ولكن كل برقية ارسلت من بلدة مختلفة !!

اما الصيغة فهى (تجار الشاى ببلدة ... يشكرون معاليكم على تفضلكم باصدار القرار الخاص باباحة بيع الشاى (سايبا ومعبأ) تقديرا من معاليكم للمصلحة العامة)

ثم ... ثم الامضاءات !

اثنتان وعشرون برقية ترسل من اثنتين وعشرين بلدة وكلها بصيغة واحدة !!

لا تظلموا المصادفة وتحملوها فوق ما تطيق !

الحقيقة هى ان هناك من اوحى بهذا الشكر ونشر هذا الشكر ... فمن يكون ؟

وبعد ... هذا هو الاسراف في الدعاية وفى الاعلانات . وهو كما قلت امر لا يبرره الا نجاح الدعاية والاعلانات في تحقيق خدمة ما للصالح العام ! ...

فهل حققت هذه الدعاية وهذه الاعلانات خدمة للصالح العام ؟

هل افاد منها الشعب ؟ هل افادت في مكافحة الغلاء وفى هبوط الاسعار ؟

كلا . وكلا . وكلا

وانما افادت منها الصحف . اقصد قسم الاعلانات المأجورة في الصحف والمجلات !

نكبة فلسطين

ان نكبة فلسطين سببها الشهوات الشخصية والاطماع الشخصية والاحقاد الموروثة لسادة وزعماء لم يتقنوا من فنون السياسة سوى فن القبلات وفن الدموع

القبلات التى وزعوها على الخدود وعربونا على الصفح ونسيان الماضى والمحبة والاخاء في ميدان الجهاد المشترك في سبيل فلسطين ولكنها كانت قبلات يهوذا ! او

قبلات مصنوعة في تل ابيب

والدموع التى ذرفوها حسرة وحزنا على فلسطين ، ولكنها كانت دموع التماسيح

واحصر سبب النكبة الاكبر في رجلين اثنين ، وحرمة القانون تمنعنى من ذكر الاسمين ! ولكن

سلوا اى فلسطيني بل اى عربى تتبع الحوادث وتاريخ فلسطين في السنوات العشر الاخيرة من يكون الرجلان يحكم على الفور هما فلان .. وفلان ابن فلان

ولو ان امم الارض ودول الارض كانت قالت لفلان منذ عام مثلا او منذ عشرة اعوام

— هل تفضلون ان تكون فلسطين دولة عربية موحدة ، ولكن على شرط ان يحكمها فلان ابن فلان ؟ او تفضلون ان تحكموا انتم نصف فلسطين على ان يكون نصفها الآخر لليهود ؟

اراهن على ان فلانا كان يجيب — افضل ان احكم انا نصفها ، وليذهب النصف الآخر الى الشيطان او الى اليهود

ومثل هذا الرد كان يجيب به الرجل الثانى فلان ابن فلان

اشباع الاطماع اولا ، واشباع الاحقاد أولا ، ثم لاكانت فلسطين

فوضى

لاتزال الصحف تروى انباء الاختلاسات في اموال الدولة التى يكشف عنها التحقيق من يوم ليوم

وسبب هذه الاختلاسات او سهولة هذه الاختلاسات هو فوضى الاداة الحكومية والروتين البالى العتيق

واروى للقراء مثلا

اصيب احد جنود البوليس اثناء تأدية عمله اصابة قضت على حياته

ورأت وزارة الداخلية ان تصرف لزوجة الجندى واطفاله مكافأة قدرها مائتا جنيه زيادة على مايستحقه مورثهم قانونا من مكافأة او معاش

وكتبت الداخلية بهذا الى وزارة المالية وطلبت منها أن

←

بريدى

بين الذين كتبوا الى هذا الاسبوع . . . بينهم المجرم وبينهم ضيق الصدر ضعيف الايمان بقوميته ووطنه وبلاده . وبينهم كذلك سوء الحظ — الفيلسوف الساخر الذى لاتعوزه النكتة ولو كانت على حسابه هو !

ارسل الى ف . ع . (كلية الطب القصر العينى) وقد اخفيت اسمه الاول واكتفيت منه بحرف ف . . . ارسل الى خطابا في اربع صفحات قال فيه انه من اسرة صعيدية كبيرة معروفة . ومعروفة خصوصا باستقامة السيرة ومتانة الخلق والحرص على التقاليد العربية الموروثة . . . الى آخره . وانه هو شاب شريف يخاف الله واليوم الآخر ... الى آخره

ولقد عرف حضرته فتاة من اسرة طيبة ! ثم لعب الشيطان لعبته . . . فكان ماكان . وجاءته الفتاة ذات يوم تقول ان ثمرة الخطيئة تتحرك في احشائها وطلبت منه ان ينقذها بالزواج والا فليس امامها سوى الانتحار !

ورفض ف . ع . ان يتزوجها . وانتحرت الفتاة !

وهنا راح ف . يصف في خطابه ماأصابه من تبكيت الضمير ! ولكن ان هى الاسنوات ثلاث حتى اغوى فتاة اخرى ! ... وفى هذه المرة هرب حضرته من مسكنه الى مسكن آخر ..

ومرت شهور عرف فيها فتاة ثالثة . وللمرة الثالثة ارتكب حضرة . الشريف الذى يخاف الله . ارتكب نفس الجريمة ! واكتشفت الفتاة الثانية عنوانه الجديد فجاءت تهدده برفع الامر الى القضاء !

اما الفتاة الاخيرة فانها تبكى وتتحدث عن الانتحار !

وحضرته يسأل رأيى وماذا يفعل ؟

ورأيى انه مجرم ونذل اذا هو لم يؤد واجب الرجولة وهو ان يتزوج الفتاتين ان امكن حتى يصلح الاوضاع ويمحو عنهما العار . فاذا لم يمكن زواج الاثنتين فليتزوج احداهما وليصارح اباه بالحقيقة كلها لكى ينفق مبلغ الفتاة الاخرى على تعويض ارضاء . والا فهو مجرم ونذل وجبان .

**

لوخطاب لم يوقعه صاحبه بامضاء حتى ولا امضاء مستعار . استهله بقوله . ياتابعى ... [illegible]

ويقول حضرته انه لم يجد عملا في مصر وقد اسماها (هذا البلد النحس !) ولهذا فهو يريد ان يهاجر الى دولة اسرائيل ليعمل فيها !

ثم ختم خطابه بقوله : يقولوا انني مواطن ومصرى زيك تمام . ولكن انت ارستقراطى وانا شحات وهذه هى ديمقراطيتكم !

واقول له اولا . مع السلامة !! . ومصر لن تخسر شيئا بخروجه من البلاد !

وثانيا . لست ارستقراطيا بل انا من عامة الشعب ولست فردى نقطة واحدة من الدم الارستقراطى الازرق وليس في دمى كذلك نقطة واحدة من دم الضعف والخيانة والروق !

*

وحضرة عبد الحميد غرابه بنيابة خلفة الكلية يريد بل يتمنى ان يكون حصانا ... وخير من هذا ان يكون بغلا !

يقول حضرته ان ديوان المحاسبة قد سجل في تقريره ان الحصان ونحو

يكلف الدولة ١٢ جنيها في الشهر اى حضرة الحصان . في الدرجة السادسة ! اما البغل فانه يكلف الدولة عشرين جنيها فهو اذن في الدرجة الخامسة !

واذا رزق الحصان او البغل بمولود فلاشك ان الدولة سوف تعنى بأمره وترسمه في الدرجة السابعة على الاقل !

ثم قارن حضرته بين مرتبه الضئيل وعدد افراد الاسرة التى يعولها وعرض للغلاء . . وتمنى في ختام خطابه ان يسخطه الله بغلا او حصانا ... !

**

ومرة اخرى اشكو الى الله والى القراء من اسراف بعض القراء في الكتابة وفى الطلبات ... فانا كما يظن بعض القراء خليفة وبلانة ومنجم وفلكي وذو نفوذ كبير لدى الوزارات والبنوك والشركات واستطيع ان احصل لكل عاطل على وظيفة . ولكل موظف موضوع على درجة او علاوة . !

ثم انظروا الى هذا الخطاب وقد جاءنى من بيروت من حضرة انطون حبايب ... احد المعجبين بكم .

(ارفق لكم طيه مبلغ جنيه مصرى راجيا حضرتكم التفضل بمشترى اربع نسخ من كتاب الاكسير باعشيب جمعية محمد على الكبير)

على العين والراس يا ... حبايب !

تصرف لزوجة المبلغ المذكور

ولكن المالية ردت تقول انه يحسن ان تصرف وزارة الداخلية نفسها المبلغ من اعتماد كذا بند كيت

وكتبت الداخلية الى المديرية التي كان جندي البوليس تابعا لها فطلب منها ان تصرف مبلغ المائتي جنيه الى زوجة الجندي القتيل

وفي الوقت نفسه كتبت الداخلية الى المالية تراجعها في قرارها .. الى آخره

خلاصة القول ، انهم اكتشفوا فيما بعد :

ان المديرية صرفت مبلغ ٢٠٠ جنيه لزوجة الجندي !

ووزارة الداخلية دفعت ٢٠٠ جنيه لزوجة الجندي

ووزارة المالية صرفت ٢٠٠ جنيه لزوجة الجندي

ام كلثوم مرة اخرى

في مكان آخر من هذا العدد يجد القارىء كلمة علقت فيها — ولا اتطاول واقول رددت — على مقال لاستاذ فاضل نشرته جريدة المصري الغراء في موضوع محطة الاذاعة والآنسة ام كلثوم وهو ما كنت عرضت له هنا منذ اسبوعين وقلت بين ماقلت ان محطة الاذاعة هددت بمحو الاشرطة المسجلة اذا لم تصل الى اتفاق مع ام كلثوم

وهناك زميل آخر (س) نشرت له زميلتنا البلاغ كلمة مطولة في نفس الموضوع ، وسوف اقصر ردي على نقطتين اثنتين

الاولى ، قال الكاتب الفاضل (س)

« اما الحقيقة الثانية فهي انه لاخطر مطلقا على هذه التسجيلات ولن يستطيع احد في الاذاعة ان يمحوها كما اشارت الى ذلك احدى الزميلات — يقصدني آخر ساعة ، فلا يوجد موظف بالاذاعة كبير او صغير يستطيع ان يصدر حكم الاعدام على هذا الصوت وعلى هذا الاداء » الى آخره

هذه واقعة مادية لم اشهدها ولم اسمعها بنفسي ولهذا السبب لا يمكنني ان اعرض لها بنفي او اثبات ، والشخص الوحيد الذي يستطيع ان يقول ان محطة الاذاعة هددت او لم تهدد بمحو الاشرطة المسجلة هو الآنسة ام كلثوم ، فلتتكلم حضرتها اذا شاءت اما انا فقد ذكرتها في مقالي السابق نقلا عن مصدر اثق بروايته كل الثقة

والنقطة الثانية :

قال حضرة الزميل بعد ان استعرض الاجور والارقام واحصى ارباح ام كلثوم ، قال :

« وقد تكون هذه المبالغ اقل كثيرا مما تستحقه المطربة الكبيرة ولكن اليس رؤساء وزاراتنا بمصر ... اليوم

للثمانمائة وستين يوما في العام مقابل ثلاثة آلاف جنيه فقط ، وكتابنا ورجال السياسة والاقتصاد وغيرهم ، كم يربحون ؟ ومقابل كم من ساعات العمل وايام العمل وعرق الجبين ؟!)

واستسمح الزميل الفاضل في ان اقول له ان حجته هذه مغالطة او قياس مع الفارق لان المقارنة لاتعقد الا بين اشياء من صنف واحد ، او بين عوامل من تأثير واحد ، او بين اشخاص من مرتبة واحدة وعمل واحد

ماذا والا جاز لنا — وهو امر لايجوز عقلا ومنطقا — ان نقارن بين عمل كناس الشوارع الذي يعمل كذا ساعة يتناول عنها كذا قرشا ، وبين الوزير الذي يعمل كذا ساعة يتناول عنها كذا جنيها ثم نتساءل لماذا هذا الظلم في الاجر ولماذا هذا التفريق بين نفس عرق الجبين ؟

وكان يجوز لنا كذلك ان نقارن بين الملاكم والجراح الشهير ، او بين الملاكم جولويس ومدير جامعة فؤاد الاول او جامعة برنستون في امريكا او اوكسفورد في انجلترا

الملاكم جو لويس يربح نحو مائة وخمسين الف جنيه في نحو ساعة ومدير الجامعة لا يربح اكثر من ثلاثة او خمسة آلاف جنيه في العام

ومرجريت ترومان تتناول عشرة آلاف دولار في الاسبوع في مقابل غنائها كل مساء ساعة واحدة في احد مطاعم نيويورك

وابوها الرئيس ترومان لا يتناول اكثر من مائة الف دولار في السنة اي اقل من الفي دولار في الاسبوع !

الاب ترومان يعمل نحو ١٢ ساعة في اليوم او ٨٤ ساعة في الاسبوع مقابل الفي دلاور

والابنة مرجريت ترومان تعمل ٧ ساعات في الاسبوع مقابل عشرة آلاف دولار

والسبب ان هذا عمل ، وهذا عمل ! او هذا فن وذاك فن آخر والاجور تخضع دائما لقوانين العرض والطلب

ولولا كثرة الطلب لما رضيت محطة الاذاعة ان تدفع لام كلثوم ٤٠٠ جنيه عن الحفلة الواحدة التي لاتطول اكثر من ثلاث ساعات ساعات

بينما الدولة لاتدفع لرئيس وزرائها سوى ثلاثة آلاف جنيه في العام

فاذا كان دولة الرئيس يعمل مثلا ثلاثة آلاف ساعة طول العام كان اجره عن ثلاث ساعات هو ثلاثة جنيهات

واجر ام كلثوم ٤٠٠ جنيه

ولكن — كما قلت — هذا عمل وذاك عمل آخر ! والمقارنة بين الاثنين قياس مع الفارق والا وجب على الزميل (س) ان يطالب الدولة برفع مرتب رئيس الوزراء الى اربعمائة الف جنيه في العام

او تخفيض اجر ام كلثوم الى ٢٨٥ قرشا عن الحفلة الواحدة لكي تتحقق العدالة والانصاف والمساواة بين الاجور !

محمد التابعي

٦١،٠٠٠ متفرج احتشدوا فى ملعب الفيلد فى ليفربول ليشهدوا مصرع بطل ثمنه ٢٥،٠٠٠ جنيه

"آخر ساعة" فى ليفربول

ليفربول — مقال محمد البيلى — تصوير احمد يوسف

تلعب كرة القدم دورا هاما فى حياة الانجليز واخلاق الانجليز ، والصحف كلها تفرد لاخبارها صفحتها الاخيرة كل يوم وفى يوم الاحد تفرد لها صفحتين

عالم الكرة

وفى انجلترا كلها ٨٨ ناديا لكرة القدم ، وتقسم الاندية الى ثلاث طبقات حسب قوتها ونتائج مبارياتها ، فهناك نوادى الدرجة الاولى وعددها ٢٢ ناديا ونوادى الدرجة الثانية وعددها ٢٢ ناديا اما نوادى الدرجة الثالثة فتكون من ٤٤ فريقا ، وكلما كسب فريق مباراة نال نقطتين ، اما اذا تعادل فينال كل فريق نقطة

وفى آخر الفصل تحسب درجة الفريق تبعا لنتائجه

وفصل كرة القدم يبدأ عادة فى اكتوبر وينتهى فى اواخر شهر ابريل او اوائل شهر مايو . ومباريات كرة القدم تقام عادة يوم السبت من كل اسبوع فى كل مدينة او قرية فى انجلترا يحضرها اكثر من مليونين من المتفرجين ، وتذاكر الدخول تتراوح بين سبعة قروش واثنى عشر قرشا ... وغالبا لا تكفى ايام السبت لاكمال التصفيات والمباريات فتقام مباريات اضافية يوم الاربعاء ... وفى الاعياد

ومباريات الكرة هى اهم حدث فى انجلترا ، حتى ان العمال يرفضون العمل فى المصانع اثناء هذه المباريات ، وقد حاولت بعض المصانع مضاعفة اجور العمال فى تلك الفترة لتمنعهم من الذهاب الى المباريات ففشلت لان ٩٩ ٪ فضلوا مشاهدة كرة القدم على الاجر الاضافى . وقد اثيرت هذه الظاهرة مرارا فى مجلس العموم

آخر ساعة كانت هناك

وفى ليفربول شاهدنا اعظم مباراة من مباريات الكاس ...

هتفوا كثيرا لفريق نوتنجهام .. ولكنه خيب امالهم ...

احد « الهتافة » انه يقوم بنفس الدور الذى يقوم به حسن يس

طفلة تناصر فريق نوتنجهام ... انها تلبس رداء الفريق

حتى الاطفال كانت تشارك حناجرهم الشخشيخة ذات الصوت المزعج !!

ماكادت الكرة تعانق اقدام لاعبي ليفربول حتى بدأ الهجوم عنيفا ...

الاصابة اليتيمة التي اخترقت شبكة نوتنجهام

راسان وراء الكرة

لاعب كرة بخمسة وعشرين ألف جنيه!

وفريق ليفربول يعتبر من أقوى الفرق في كرة القدم ...

والوان فريق ليفربول هي الابيض والاحمر ، اما فريق نوتنجهام الذي نازله وهو من فرق الدرجة الثالثة فالوانه هي الاسود والابيض ...

وقد شهدهذه المباراة...ر٦١ نسمة دفعوا اكثر من ٥٤١٩ جنيها جاءوا من جميع أطراف ليفربول وبعضهم استأجر طائرات من نوتنجهام لتنقلهم في الموعد المحدد ... وفي يوم السبت كانت طرقات ليفربول كلها تشهد صفوفا طويلة من المتفرجين في الشوارع الرئيسية وهي شوارع فيكتوريا ولايم وتشرش ، وكانت مركبات الترام ذات الطابقين تنساب الواحدة وراء الاخرى لتنقل الآلاف المحتشدة في الطرقات لتشهد المباراة التاريخية ... تحت اشراف البوليس ورجال المرور وكمسارية الترام ومفتشيها ... في نظام عجيب ... وكانت الفتيات الانجليزيات يعلقن شارة الفريق الذي يناصرنه .. وكانت بعضهن يرتدين فساتين كاملة تحمل نفس الالوان ... اما الرجال فكانوا يرتدون كرافتات واغطية للراس و « كوفيات » تحمل اللون الاحمر او اللون الاسود ...تبعا للفريق الذي يناصرونه ...

الى الملعب

تعال معي الى الملعب ... ان اسمه آن فيلد ... ان اكثر من ...ر٦٠ متفرج يقفون حول الملعب ... والسماء قد بدأت تذرف دموعها ..وبدأ المتفرجون ينشرون مظلاتهم .. وفي جوانب الملعب وقف بعض الهاتفين ...

وما كاد يبرز لاعبو كرة القدم.. من احد جوانب الملعب يتبعهم فريق ليفربول الاحمر حتى ارتفع صوت احد الهاتفين وتبعته الآلاف الحناجر ودوت صفارة الحكم ...

وابتدأ اللعب .. انك تستطيع ان تسمع خفقات قلب زميلك الذي يقف الى جوارك .. وشباب الآخر الذي يقف امامك .. فان ٦٩ ٪ من متفرجي كرة القدم من العمال والطبقة المتوسطة !! وفي بعض الاحيان تتطور معركة الشباب الى عراك .. وفي بعض الاحيان يفلت زمام اعصاب بعض المتفرجين فيسقطون على الارض مغمى عليهم فتتلقفهم الايدي من الصفوف الخلفية .. حتى تصل جثثهم الى الصفوف الاولى .. ثم يلقون على ارض الملعب ليفيقوا على حبات المطر !!

واهم ما يميز مباريات كرة القدم هو نظافة اللعبة .. لم تكن هناك مغازلات او ضربات خاطئة (فاول) او ضربات جزاء ...

تعال معي نتصفح وجوه المتفرجين ان اغلبهم قد تعدى سن الخامسة والثلاثين ...

و ٤٠ ٪ من طلبة المدارس الذين لا يفتأون يصرخون مع كل لعبة او يحركون الشخشخة لتساعد الحناجر على الهتاف والتصفيق والنساء لا يهتممن كثيرا بكرة القدم .. بل ان عددهن في كل مباراة لا يزيد على الالف ....

المعركة

وبدأ فريق ليفربول يهجم هجوما شديدا على فريق نوتنجهام ولكن فريق الدرجة الثالثة ما لبث ان صمد امام الهجمات القوية وبدأ يهجم على مرمى ليفربول من جميع الزوايا!

وكان نجم المباراة هو فرانك لوتون قلب هجوم نوتنجهام وقد اشتراه الفريق من احدى فرق الدرجة الاولى بمبلغ ...ر٢٥ جنيه ، واستطاع ان يسدد ثمنه من زيادة ايراد خمس مباريات من مبارياته . وبنى له النادي فيلا انيقة بحديقة ومنحته اكبر صحف مدينة نوتنجهام عقدا لمدة خمس سنوات بمرتب ...ر٣ جنيه في العام ليحرر صفحتها الرياضية

ان الجمهور هنا يعرف كل شيء عن هذا اللاعب ... وعدد الاهداف التي اصابها في العشر السنوات الاخيرة ... ويحفظ طريقته ..ويعرف متى سيصيب الهدف .. ويحفظ عن ظهر قلب مقياس الحذاء الذي يرتديه

ولكن فرانك لم يصب الهدف ... في هذه المباراة ... كانت عارضة المرمى تعاون حارس ليفربول في صد كراته

وكانت النتيجة واحدا لصفر في صالح ليفربول ... وخرجت الجماهير من المباراة غير راضية كانوا يريدون أن يصيب فرانك الهدف ولو مرة واحدة ويصيب ليفربول هدف فرانك عدة مرات ودهشت من سعة اطلاع جمهور متفرجي كرة القدم ... في ليفربول ... فسألت احدهم عما يعرفه عن مصر .. انه لم يحدثني عن الاهرام وابو الهول .. ولكنه حدثني عن حسين حجازي ... ومحمد الجندي لقد راى الاول عام ١٩١٤ وشاهد الثاني عام ١٩٤٦

رجلان من رجال البوليس يراقبان اللاعبين ..

احد الذين اغمي عليهم اثناء المباراة يلقى من صف الى صف

الصفحة الاخيرة من جريدة « ايكو » تحمل صور اللاعبين

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « اخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

صاحبة السمو الملكى تتصفح بعض الاوراق التى تعرضها عليها سكرتيرة الجمعية السيدة زينات الجداوى

حفلة الموسم

.... واستقر قرار **جمعية المرأة الجديدة** أخيرا على أن تكون حفلتها يوم ٦ مارس ... وكان مفهوما أن ثمن التذكرة سيكون اربعة جنيهات كما كان الحال في العام الماضي ولكن ظهر بعد طبع التذاكر ان الجمعيه حددت لثمن التذكرة خمسة جنيهات بحجه ان الذى يستطيع ان يدفع اربعة جنيهات لن يصعب عليه ان يدفع خمسة !

وقد طبعت الجمعيه من تذاكر حفلتها التى ستقام في سميراميس ـ الف تذكرة فقط لان الجمعية لاتريد الا العدد الذى تستطيع ان تعنى به ثم أن كثيرا من الحفلات تضيع بهجتها بسبب الزحام ..

وستصل فتيات الانكان من **محل ماجى روف** في يوم ٤ مارس بالطائرة من باريس

موضوع التصوير

واتخذت الجمعية من اليوم قرارا خطيرا .. أن تسمح بالتصوير في حفلتها ولكن تصوير المدعوين فقط أما المانكان والازياء الجديدة فهنا يقوم الحظر .... المطلق الشديد

تقول الجمعية : في العام الماضي عندما حضرت مدام كارفن بأزيائها كانت صور الموديلات تباع لكل من يطلبها من بعض المصورين ولم يمض الا قليل حتى كانت ازياء كارفن قد شاعت في كل مكان

وتحزم الجمعية رأيها على ان لايحدث ذلك هذا العام ايضا في ازياء الصيف التى سيأتى بها « ماجى روف »

وتفكر الجمعية منذ الآن في ان تقيم بعد الحفلة الساهرة بيومين حفلة شاى تعرض فيها نفس الازياء .. للذين لم تتح لهم فرصة حضور الحفلة الساهرة !..

تذاكر بالثمن

وحدث أثناء اجتماع جمعية المرأة الجديدة ـ الاخير ـ ان بدأت كل عضوة من العضوات تأخذ نصيبها من التذاكر التى يتعين عليها توزيعها ...

وليس لاى عضوة ان تأخذ أى تذاكر بلا ثمن ... بل على كل

الامرة تقرا خطابا تعرضه عليها السيدة درية شفيق

الاميرتان نسل شاه وهان زاده تنتظران اجتماع الميرة

تجربة القبعة ـ على راس هدية هانم بركات ... وقد امسكت بها السيدة حرم زكى القار بك بينما الاميرة فائزة تبتسم

الاميرة فائزة تتحدث مع حرم على بك محمود وتشير الى السيدة هدية هانم بركات

عروس الاسبوع

الآنسة

مونا عبود

فى ٣ مارس المقبل يحتفل بزفاف مونا عبود فى فندق سميراميس

وتتوقع دوائر الطبقة الراقية ان يكون زواج مونا عبود من الاستاذ محمد على حسين هو زواج الموسم .. وقد بدات منذ الآن الاستعدادات للزفاف

« تصوير ارمان »

عضوة ان تدفع ثمن ماتأخذه من تذاكر ...

وقد دفعت الاميرة فائزة ثمن ست تذاكر اشترتها

مانكان من باريس

وكان الاجتماع الاخير للجمعية للاتفاق على آخر تفاصيل الحفلة ولاستعراض ماتقرر عرضه من منتجات الجمعية فى المعرض الزراعى الصناعى فى الاسبوع المقبل ...

وسوف تقتصر كل معروضات الجمعية على منتجات مشاغلها . وسوف تعرض هذه المنتجات – او بعضها – على خمسة تماثيل مانكان استوردت فى الاسبوع الماضى من باريس

ولقد اصبح قسم الخياطة بجمعية المرأة الجديدة ينتصدر بيوت الازياء فى مصر .. .. ويضارب بيوت باريس ... ويبلغ اجر تفصيل الفستان العادى فيه عشرين جنيها والتايور اثنين وعشرين أما فستان السهرة فان اجر تفصيله يصل الى ثلاثين جنيها !

البحث عن زى رسمى

وناقشت الجمعية مشكلة الزى الذى يجب أن ترتديه عضواتها فليس للجمعية حتى الآن زى رسمى يميزهن ... وقد استقر الرأى على الزى وعلى لونه فسيكون ازرق ومن نوع ما يستعمله سلاح الطيران – ولكن المشكلة المعقدة هى اختيار زى الراس

وقد استعرضت سمو الاميرة فائزة خمسة موديلات ولكن الرأى لم يستقر على أحدها ...

وفى رأى الاميرة فائزة ان رداء الراس يجب ان يتفق مع مختلف انواع الوجوه ومع مختلف الاعمار ايضا ...

وقالت سمو الاميرة فائزة : يجب ان نستقر على زى للراس والا فهل ترين استعمال البشمك؟

وظنت بعض العضوات ان الاميرة تقترحه ولكن سموها قالت

– ولكنى ارى ان البشمك لايتفق مع روح المرأة الجديدة ..

وحدث حين استعرضت سموها القبعات الخمس المقترحة ان نادت صاحبة العصمة هدية هانم بركات حرم بهى الدين بركات باشا ، وكانت السيدة حرم زكى الفاريك قد اقترحت أن تجرب الموديلات كلها على هدية هانم .. واطاعت « هدية » هانم وبدأت تجربة القبعات عليها

ولما لم يستقر رأى الاميرة على احدها قالت سموها :

– يجب على كل العضوات ان لايعتمدن على الموظفة المختصة بهذا بل ان يبحثن بانفسهن ..

وقالت مدام اميل زيدان بك انها تقترح أن تكون القبعة من لونين وقالت ان عندها موديلا جاهزا ..

واقترحت حرم مصطفى فتحى بك ان ترتدى العضوات « البيريه » ولكن احدى العضوات قالت انه ينسجم على رؤوس السيدات المتقدمات فى السن

واقترحت السيدة دريه شفيق ان تلبس العضوات « كالوت » – لبدة – ولكن الاميرة فائزة قالت ان هذا الرداء لايليق فوق زى الجمعية الرسمى

قران مونا عبود

ويبدو ان « سميراميس » سيشهد موسما حافلا فقبل ان تقام فيه حفلة جمعية المرأة الجديدة يوم ٦ مارس ستقام حفلة زفاف الآنسة مونا عبود كريمة المليونير احمد عبود باشا

واحتفل عبود باشا فى مطلع هذا الاسبوع بعقد قران « مونا » واقيمت حفلة القران مزدوجة .. الحفلة العادية للرجال .. وحفلة فى الدور الثانى للسيدات من صديقات العروس ، وقريبات زوجها الاستاذ محمد على حسين ... وكان البرنامج الموضوع للحفلة ان تطوف « مونا » عبود مع عريسها على جميع المدعوين لمصافحتهم

ولكن صاحب السمو الملكى الامير محمد على ولى العهد قال ان التقاليد تقضى بان لاتظهر العروس فى حفلة عقد القران وبناء عليه الغى هذا الجزء من برنامج الحفلة

وقد وصل رفعة النحاس باشا بعد ان انصرف كل المدعوين تقريبا وهنأ العروسين بعقد قرانهما

والمنتظر ان تحيى ام كلثوم حفلة زفاف مونا عبود ، هذا بالطبع اذا سمح لام كلثوم ان تغنى

٤ مانكانات من الوبر ستعرضها جمعية المرأة الجديدة فى قسمها بالمعرض

وجوه جديدة في المجتمع !

هذا استعراض للجيل الجديد من فتيات المجتمع المبتدئات فيه DEBUTANTES — اللواتي ماتكاد الواحدة منهن تدخل احد الصالونات حتى تتجه اليها الانظار ... لم يتذكر الجميع انه وجه جديد .. ولكن فيه شيئا مألوفا ...

لقد رأوا هذا الوجه من قبل وعرفوه .. ولكنهم يعرفونه لطفلة صغيرة . او كانت صغيرة ... ولكن اليس الزمن يسير ... اوليست الايام تمضي بسرعة ويكبر الاطفال معها ؟

وفيقة — فوفا — شيرين

كريمة فؤاد شيرين باشا محافظ القاهرة
غابت خارج القطر مع والدها حتى سن الثانية عشرة .. وذهبت معه حينما اقتضى عمله الدبلوماسي ان يذهب

اقامت سنتين ونصف سنة في سويسرا وسبع سنوات في المانيا

وكانت ثقافتها الاولى المانية ... وهي مع ذلك تجيد الانجليزية والفرنسية بنفس الطلاقة التي تجيد بها الالمانية .. والعربية طبعا ...

تميل الى المطالعة واحب انواع الكتب اليها كتب التاريخ والفلسفة والادب

تعشق الموسيقى الكلاسيك وفي موسم الاوبرا لاتفوتها حفلة واحدة

وتجيد السباحة والقفز والتنس

تشترك في الخدمة الاجتماعية وتمارس العمل الاجتماعي يومين في الاسبوع في المؤسسات التابعة للهلال الاحمر

كل امانيها ان تسافر الى الخارج لترى الدنيا وليس لمجرد النزهة

تميل الى البساطة في ثيابها

كل ماتطلبه من صديقاتها الطبع الهادئ

سئلت ماهي المشكلة الاولى للعصر ... ؟

فاجابت في كلمة واحدة : « الفوضى » !

برغم ثقافتها العصرية فانها تصلي الفروض الخمسة ... كل يوم !!

↑ الآنسة دولت ثابت — كريمة محمود ثابت باشا — واحد اصحاب الدعوة وقد جلست مع الآنسة ارفنجاس — كريمة سفير فرنسا — وصديقة اخرى لها

↑ الكونت « ابوني » شقيق الملكة جيرالدين ملكة البانيا يحرس حلة النبيذ الساخن

↓ جيب في عرض الصحراء ... وقد جلست احدى المدعوات على مقدمتها ...

في هذا الوقت وقد تحسنت صحة ام كلثوم هذا الاسبوع تحسنا كبيرا ...

مصرية تؤلف في باريس

وتستعد باريس الآن لاستقبال كتاب جديد لسيدة مصرية هي **مديحة هانم شفيق** كريمة المرحوم احمد شفيق باشا ... والكتاب المنتظر عن ايران — مشاهدات ودراسات — وكانت مديحه هانم قد نشرت هذا الكتاب فصولا في جريدة « لوموند » الباريسية الواسعة الانتشار ... وكانت مديحه هانم شفيق قد زارت ايران لترى شقيقها الاستاذ احمد شفيق وهو متزوج من صاحبة السمو الامبراطوري اشرف الملوك بهلوي . والاستاذ احمد شفيق يشغل منصب مدير الطيران المدني في ايران ... ومديحه هانم شفيق فوق شهرتها الجديدة ككاتبة وباحثة ... كانت تعتبر من اقدر الفارسات المصريات وكانت تهوى ركوب الخيل وتمارسه كل يوم تقريبا .

موسم خطبات

وسوف يكون الاسبوع المقبل وما يليه — من اسابيع الربيع — مليئة بالخطبات الجديدة ... وقد بدا المجتمع يستعد لسماع الانباء ... واذيعت في بداية هذا الاسبوع خطبة الآنسة هدايت كريمة عباس سيد احمد باشا الى الاستاذ الهامي سيف النصر — ابن شقيق معالي عبد العزيز سيف النصر بك — والخطيب طالب في السنة الثانية بكلية الحقوق والخطيبة خريجة مدرسة « موران » — الفرنسية ... ومن هواة الرسم

مع القمر !

وعند اكتمال القمر في مطلع هذا الاسبوع دعا الاستاذ عادل ثابت — نجل محمود ثابت باشا — عددا من اصدقائه ومن رجال السلك السياسي في القاهرة لرؤية القمر عند سفح الهرم في عزبة يملكها والده في بني يوسف على مقربة من سقارة

وكان الجو باردا ... والريح عاصفة ... وكان المدعوون وخصوصا زوجاتهم يرتدون خليطا عجيبا من الازياء ...

وبينما كانت هناك سيدات يلبسن الفراء ... كان هناك غيرهن ممن يرتدين البنطلون وفوقه معطف ثقيل

وشرب المدعوون « النبيذ الساخن » وكان يجلس الى جوار الحلة المملوءة به الكونت « ابوني » شقيق صاحبة الجلالة الملكة « جيرالدين » ملكة البانيا ...

وجلس المدعوون حول كومة كبيرة من الحطب الملتهب يلتمسون الدفء

وكنت تجد حول الكومة الملتهبة دبلوماسيين من بريطانيا والولايات المتحدة وشيلي والسويد ... وكان هناك ممثلون لشرق الاردن ايضا فقد حضرت الحفلة السيدة ليما ابو الهدى كريمة توفيق ابو الهدى باشا رئيس وزراء شرق الاردن وكان معها زوجها وهو شاب تركي ..

وحاول المدعوون ان يلتمسوا ضوء القمر الذي جاءوا للاستمتاع به ... ولكن القمر اختفى وراء

قف لنسألك

ما هو الشيء الذى تتمنى ان تراه فى المعرض ؟

وجهت آخر ساعة هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم كما يلى : —

الصاغ عبدالوهاب حسنى ضابط بوليس

اريد أن أرى انتاج بلادى من الصناعات الثقيلة وان تغرى هذه المعروضات رجال الزراعه بالمساهمة فى هذا الميدان .

حسن بدوان مهندس عمارة بحرية

اتمنى انتحظى معروضات مدرسة الصناعات البحرية بالسويس بما تستحقه من اهتمام وعناية وأن تبدأ عهدا جديدا كله تشجيع للعاملين .

يوزباشى محمد عبد المنعم الفرمانى ضابط بالجيش

اتمنى أن ارى الطائرات والدبابات والمدافع الثقيلة وانارى عليهاطاقات المصانع المصرية الضخمة . واعتقد اننا ان لم نرها فى هذا المعرض فسوف نراها حتما فى معرضنا التالى !

محمد اسماعيل تاجر

اريد أن أرى التطور الذى حدث فى السنوات الاخيرة فى أساليب الزراعة فى مصر وان ارى الآلات الحديثة التى اذا استعملها المصريون غمروا ...

الدكتور حسين فوزى

سندباد عصرى

كان عميدا لكلية العلوم بالاسكندرية حتى العام الماضى عندما انشأت جامعة فاروق كرسى الاقيانوغرافيا اى علوم البحار فعين فيه

يبلغ من العمر ٤٨ سنة حصل على الابتدائية من مدرسة محمد على والبكالوريا من مدرسة السعيدية وتخرج فى مدرسة الطب القصر العينى بمستشفيات الرمد وفى اواخر عام ١٩٢٥ سافر فى بعثة الاحياء المائية الى فرنسا وحصل على ليسانس العلوم من السربون ودبلوم الدراسات العليا للاحياء المائية ومصائد الاسماك من جامعة تولوز واخذ يتنقل على شواطئ فرنسا وانجلترا واسكتلندا والمانيا وايطاليا والدنمارك والنرويج ورومانيا واليونان وعاد الى مصر سنة ١٩٣١ وعمل مساعدا فنيا فى ادارة ابحاث مصائد الاسماك فمديرا لمعهد الاحياء المائية الى سنة ١٩٤٢

واشترك الدكتور حسين فوزى فى بعثة السير جون مرى العلمية على الباخرة المصرية « مباحث » التى سافرت الى البحر الاحمر والمحيط الهندى قرب الهند والسند وسيلان وسيشل وزنجبار وشواطئ العرب واليمن وشرق افريقيا

وعاد لينشر كتابه « سندباد عصرى » ومن اعجب ما مر بالسندباد العصرى فى رحلته ... « بحر النور » .. ففى احدى الليالى اخترقت الباخرة بحرا مضيئا كالنور ما يغنى القمر دون ان يظهر القمر او يلوح الفجر .. وظلت الباخرة ساعتين تسير فى بحر تلألأ بين الاحياء المائية المضيئة فكان من السهل قراءة كتاب على هذا الضوء الذى يزداد شدة كلما تكسرت الامواج على جانبى الباخرة ..

انسجام !!

يلعب الشطرنج مع ٣ مرة واحدة ويفوز عليهم وهو معصوب العينين

قال عنه مستر كرادوك خبير الغرائب انه عجيب ..

ويقول عنه اعضاء اتحاد الشطرنج فى مصر انه مخيف ..

انه يجلس معصوب العينين ليلعب الشطرنج مع ثلاثة او اربعة او خمسة ويفوز عليهم جميعا ..

هوى الشطرنج وهو طالب فى كلية الهندسة منذ ثلاث سنوات فقط وشهد له الجميع انه كان يتقدم كل اسبوع عشرات المرات لقد جرب ان يلعب معصوب العينين مع واحد فقط ... ففاز عليه ، وبعد ذلك لعب مع اثنين وثلاثة .

ان كل آمال سعد بسيونى الآن تنحصر فى ان يمثل مصر فى الميدان الدولى وهو لم يتعد الرابعة والعشرين من عمره .

جورج صباغ ... ترك القانون ليصير فنانا !

لم يكن احد يتنبأ لجورج صباغ المصور بشهرة فى عالم الفن ... حتى هو نفسه لم يخطر على باله وهو ذاهب الى باريس ليدرس القانون انه سيترك دراسة القانون ويعود فنانا يشار اليه بالبنان ... ولكنه ما كاد يضع قدميه فى باريس بلد الفن والجمال حتى ترك القانون ليدرس الفن ... ومضى فى دراسته غير عابئ بغضب والده وقطعه المعونة المالية عنه ... بل وجد عملا لنفسه فى احدى الشركات ... ثم مضى يشتغل بالتصوير كهاو

وفى يوم من الايام اقنعه صديق بان يحاول عرض لوحاته على دنيس المصور الفرنسى الكبير . واعجب دنيس بصور صباغ وطلب منه عرضها فى معرض باريس ... وفى سنة ١٩٢٢ عرض صباغ بعض صوره بالمعرض بباريس ... وفازت احدى صوره واسمها « ...

ولكن الصورة التى خطت خيوط الشهرة الاولى لصباغ هى صورة لثلاث نساء عاريات ورجلين يرتديان ملابسهما .. وقد اثارت الصورة ضجة لشبه موضوعها بموضوع صورة المانية اتهم صاحبها بانه اهمل الفن وابرز الشهوة ...

وابتدأ نجم صباغ يعلو بعد عرضه هذه الصورة .. وابتدأت متاحف باريس تتخاطف لوحاته

وصباغ مصور وفنان موهوب ... يأبى ان يملى احد عليه ارادته ... ويأبى ان يرسم صورة لاى شخص الا اذا وجد فى وجهه شيئا يستحق التسجيل

وصباغ يدرس دائما الوجه او المنظر الذى يصوره قبل الشروع فى تصويره ... ويعمل له عدة لوحات من زوايا مختلفة ليختار الزاوية المناسبة للرسم . وهو يحاول دائما ان يبرز التعبيرات ...

قصة العدد

نافا كونشيتا
مغنية الملهى

طريق الحب

بقلم صلاح ذهـ...

— ماذا في المدينة يابيرا ؟
اتغرك احاديث هذا الفتى المفتون؛ تأمليه جيداً.. انه بعيوبه ونقائصه .. وثيابه الانيقة .. صورة المدينة الدميمة التي تخفي دمامتها بابهى الاثواب .. وماذا في احاديثه ؟ في المدينة ملاه ؟ وفيها قصور ؟ وفيها ملابس وعطور ؟ وفيها سيارات فاخرة ؟ .. السنا في القرية نضحك دائما ويعلو البشر وجوهنا .. ؟ السنا ننام ملء جفوننا في اكواخنا وبيوتنا الصغيرة ؟ .. السنا نفتح عيوننا على ازهار الجبل اليانعة تبعث اريجها النقي ليملأ صدورنا بالراحة ؟ او ان سيارة واحدة حلت بالقرية لما وجدنا لها فائدة .. ان قريتنا صغيرة يضمها الجبل .. انها ليست كالمدينة اشلاء متناثرة لا تعرف بعضها .. اشلاء مزقتها عجلة الحضارة يابيرا .. نحن هنا في القرية جسم واحد .. وقلب واحد ! !

وصمتت بيرا صمتا طويلا .. واحس هو بالرضا : فالصمت دليل الاقتناع .. ومضيا على حافة الجبل حتى انحدرا الى القرية .. وغمرهما الظلام ..

واوى هو الى البيت وجلس الى مكتبه يقرأ .. ويقرأ .. حتى غلبه النعاس

***

اما بيرا فقد انفلتت الى الزقاق الواقع خلف منزلها وانطلقت ثانية في الطريق حتى وصلت الى الحانة الصغيرة ... ومرت امام النافذة ، وانثنت ومرت امامها مرة ثانية ، ونهض واحد من الجالسين .. والتقى ببيرا عند الباب وسار الاثنان

وكان هو الفتى المفتون ارنالدو بيراني ، العائد من المدينة بثياب انيقة وخلق سقيم .. سار مع بيرا يحدثها مرة اخرى عن المدينة .. مباهجها وسحرها ..

وانصرفت بيرا بعد ساعتين الى بيتها وتركت ارنالدو عند باب الحانة ، تركته على وعد باللقاء في اليوم التالي ..

***

وفي اليوم التالي رحلت بيرا مع ارنالدو الى المدينة .. الى تورينو الصاخبة المدوية .. وعندما كان القطار يزحف في احياء صوب الانوار .. كان قلبه هو ماريو الفتى الريفي الشاعر ، قد لهث من التعب .. ودموعه قد نضبت من المآقي .. حين غمره الظلام .. فاوى الى مكتبه .. مكتبه دائما يقرأ من جديد.

***

وانتصف الليل فاحس ماريو بقطرات الدمع تنز مرة اخرى من عينيه وتتساقط على صفحات الكتاب .. وجد نفسه يجففها وينهض الى النافذة ويرمق في ضوء القمر .. الكون الجاثم تحت قدميه .. ويردد :

بيرا .. اني ارى الكون .. ياله من فضاء موحش مخيف
بيرا ... انني اكبر من هذا الكون كله واعرفه .. انه غابة..
اما انت .. بيرا .. فما زلت صغيرة .. صغيرة على السير في الغابة

تعالى .. تعالى.. تعالى ..

وتنهمر من جديد دموعه .. ويعرف انها لم تجف.. ويعرف ايضا انه كان يردد شعرا ، شعرا حزينا من وحي احساسه .. لطالما قرا الشعر من قبل .. لكنه في هذه المرة ينظمه، وينظمه في خيط من الدموع ، ويصقله

مسكينة ... سوف تشق ... .. واقا ... ايام .. وش... اتساهم متا... السعادة و... وفجاة ... — ماريو ... اغنيتك الرا... شعرا بارق... .. وتعالت ... ماريو الفتـ... الى حافة ... واخد يغنى ...

في اتون من الاحزان ..

***

ويذهب ماريو في الصباح الى الجبل ليقطف الثمار ويحتطب ما جف من اغصان اشجاره .. ويستغرق في افكاره فتردد شفتاه نغما ، وينطلق النغم لحنا .. لحنا قويا كعطر الجبل .. ساذجا كالوان الزهر الزاهية .. جميلا كتناسق هذه الالوان .. فيقترب منه « برونو » الفلاح الفيلسوف ، وكانوا يسمونه هكذا لانه يعرف كل شيء الا فلاحة ارضه واحتطاب اشجاره

***

.. وكان ماريو يساعده لقاء احاديثه العذبة ، ويقول برونو :
— هذا اللحن ... وهذه الاغنية .. لاى شاعر ؟؟
وفي حياء وتردد يجيب ماريو:
— الاغنية ؟ انه كلامي ...
واللحن .. صوت يفر مني ..
— كلامك وصوتك ؟ .. هذا شعر وغناء .. ! شعر جميل كزهر الجبل ! .. واللحن ..
— كفى اطراء .... اتريد ان اعمل لك شيئا ؟؟
— ابد . ابدا .. لقد قلعت اشجاري بنفسي .. ان اللحن والشعر
— لا لحن ولا شعر يا برونو .. هذه زفرة ارددها منذ الامس .. منذ رحلت بيرا ..

جميلا ... ولم يكن م... نداء باكيـ... قلب جـ... التملون بـ... يستمعون ... يشهـ... الالسن .. ماريو بضـ... يغنها ليلة ... وهو ينادي ... تعالى ... في الغابة ... والى كو... انك لا... ولا تد... تعالى ا... انا اعرف ... الغابة ... المخيف ... والطريق ... والكوخ ... الذي يحم... انه متو... الاعصار ... انه يـ... والامطار ... تعالى ... وينفجر ... هاتفا في جـ...

الاغـــاء ..
(بريشة الرسام حسن محمد حسن)

وفى الصباح تنطلق الاغنية من أفواه العشرات من الفلاحين على سفح الجبل .. وتنحدر الى الطريق .. نحو القرى .. والمدن

وتهبط الاغنية يوما المدينة الصاخبة فتسرى فى أفواهها كالكهرباء .. ويرددها الجميع .. وتصبح اغنية «طريق الغابة» اللحن الذى تتقرب به كل مغنية الى قلوب الجماهير .. الجماهير التى تغنيها فى البيت وفى الطريق .. وفى ساعات العمل .. وتحب أن تسمعها كلما جلست فى مسرح أو ملهى .. حتى فى الحانات الصغيرة .. يردد السكارى «تعالى الى طريق الغابة» ويطلبونها من عازف القيثارة العجوز .. أو عازفة الكمان الشقراء ..

***

وتغنيها بييرا ذات ليلة فى الكباريه الذى تعمل فيه ... لقد كدت انسى ان أحدثك عنها .. وعما فعلت بها المدينة ..

فى الليلة الاولى التى قضتها فى المدينة نامت بين ذراعى ارنالدو هائمة حالمة بالسعادة ..

وفى الليلة الثانية كانت احضان ارنالدو ثانية أحضان طوتها !

ولم تمر بها بعد ذلك ليلة كالليلة الأولى .. سارت حياتها على منوال ليلتها الثانية وتبادلتها الأيدى .. وظل ارنالدو يدفعها فى طرقات المدينة حتى هبط على مسرح حقير فى كباريه متواضع

***

وفى هذا الكباريه اخذت تغنى وترقص .. حتى كانت ليلة غنت «تعالى الى طريق الغابة» وكانت ثملة فوضعت فيها كل آلامها .. آلام الطير الكسير

وكان للاغنية مفتاحا هو الاسى تنفذ به الى القلوب .. فلم تغن بييرا كما غنت تلك الليلة .. وهبطت فى نهاية الاغنية واخذت تجر قدميها بين الموائد حتى وقفت أمام عينين ترمقانها، فشهقت فى ذعر ..

– ماريو ! .. انت هنا ؟ ..

هل سمعت اغنيتك ؟

– لم اسمعها مثل اليوم ابدا

– لم لم تقل لى انك تضع الشعر ؟

– وهل كنت أعرف ؟ لقد قلتها ليلة رحيلك .. انها ..

– أنا ..

– نعم .. انت يا بييرا التى ناديتها لكى تعود .. لم غادرت القرية ؟ .. لكنك تتمايلين !!

اجلسى .. ! اجلسى يابييرا !!

– ان رأسى يلف كأنه خلية نحل .. لا احب الشرب ولكننى اشرب كل ليلة ! ..

– الم أقل لك ان المدينة دميمة ؟ .. اننا فى القرية نفعل مانحب يابييرا ..

– انى هنا افعل كل ليلة ما لست اشاء أبدا ..

وبكت بييرا .. بكت حتى بدا منظرها فى الكباريه غير مألوف

.. وكان صاحب الكباريه قد لحظ عليها انها قليلة الابتهاج غير مسلية لجمهوره .. فاقترب من المائدة وقال موجها الخطاب لها وهو ينظر الى ماريو ..

– ان السيدة دائمة الحزن .. وقد يسىء الى احزانها العمل فى الكباريه .. اننا نصرف اجر عشرة ايام لمن يغادرنا ياسيدتى !!

وقال ماريو وهو يسند بييرا بذراعه ويعاونها على النهوض :

– لكنك مخطىء اذا فهمت ان السيدة ستعمل عندك بعد الليلة .. واذا فهمت ايضا انها فى حاجة الى اجر ايامك العشرة !

.. اليس كذلك يا بيرا .. هيا بنا الى ...

.. الى القرية ! .. لا ..

ان ماريو لا يصحب بييرا الى القرية .. وانما يذهبان الى داره الصغيرة ، ولماريو دار صغيرة استأجرها منذ ايام حين وفد على المدينة ليعمل فيها .. ولابد ، لكى تتم القصة أن تعلم أنه منذ غنى ليلة الحانة واصل نظم الاغانى والشعر .. وودع حياة الجبل واحتطاب الاشجار وجاء الى المدينة ليسكب فى اذنيها الحانه الناعمة .

***

.. وسكتت محدثتى لتسكب فى كاسى بضع قطرات .. هى كل ما بقى من زجاجة النبيذ ، ثم قالت وهى ترفع كأسها الى شفتيها :

– هذه هى قصة الاغنية التى سمعتنى اغنيها الليلة ..

وقلت :

– قصة لطيفة يا .. اسمك صعب جدا ..

– كونشيتا اسم صعب ؟ .. لقد كان بدوره موضوع اغنية !

– تغنينها ايضا ؟

– آه .. من الاسف انها لحن لا تنطقه الشفاه . ان اغنيتى كانت صورة .. رسمها المجنون الذى احبنى ووضع فيها نداءه .. ولم افهم انه يحبنى الا بعد ان اتم الصورة واهداها لى فى عيد ميلادى وكنت مع الاسف .. قد قبلت .. قبل هديته ... هدية اخرى .. هى خاتم الخطبة .. دائما يصلون متأخرين هؤلاء العشاق ..

.. وصمتت فترة لتقول مستأنفة الحديث :

– لست انا وحدى .. اينا لم تكن يوما ما وحى لحن او صورة أو تمثال ! لا ادرى ماسوف يحدث لو وصل العشاق دائما فى الميعاد ! .. هل كنا نسمع لحنا كطريق الغابة ... له هذا الحزن .. وهذا الصفاء .. ؟

وكانت الكاس قد نفدت !

صلاح ذهنى

جاري دافيز : المواطن العالمي يتحدث إلى آخر ساعة

باريس – من مندوب ومسمم: بولفار مونبارناس .. «أوتيل الولايات المتحدة» فندق متواضع من فنادق الدرجة الثالثة يديره بولندي فر من فارسوفيا يوم احتلها الروس .. هنا يقيم جاري دافيز المواطن العالمي .. رجل الصفحة الأولى والممثل الأول للمهزلة رقم ١ بين آلاف المهازل التي شهدتها أروقة هيئة الأمم في الباليه دي شايوه . قراء الصحف في العالم كله سمعوا عن مبيته في العراء فوق الدرج الرخامي ، وعرفوا كيف نهض وسط أتباعه في اجتماع ممثلي الأمم المتحدة يصرخ في وجه الدكتور ايفات رئيس الجلسة : «نريد حكومة عالمية .. ان الشعوب تريد حكومة عالمية..!»

– مولد حركة –

– خلال الحرب الأخيرة كنت طيارا أعمل فوق قاذفة قنابل امريكيه . وبمجرد انتهاء الحرب عدت الى نيويورك ؛ واستأنفت حياتي كأي رجل عادي . ولم يمن لي أن أفكر في كل ما حدث خلال المأساة العالمية . لكن برغم هذا بدا لي عجيبا أن يتحدث العالم عن حرب ثالثة . وبدأت الصحف فعلا تصف لقرائها القوة التدميرية للقنبلة الذرية ، و «التقدم» الذي ينتظر أن يصل اليه هذا الاختراع العجيب . وكان حديث الناس الأول هو انقسام العالم الى قسمين: الكتلة الغربية والكتلة الشرقية . واصبحت هيئة الأمم المتحدة ميدانا للقتال الشفوي بين هاتين الكتلتين . ووضح أنه من المستحيل – في عالم تتهدده القنبلة الذرية – ان تتمكن اي دولة او مجموعة من الدول من توفير الحماية الحقيقية لمواطنيها

ورسخ في ذهني أن هذه الحماية وهذا الاطمئنان لن يتوافرا لعالم اليوم الا في ظل وحدة عالمية بحكومة عالمية . وانه يتحتم أن تزود هذه الحكومة العالمية بكل السلطات اللازمة لدرء خطر الحرب الدائم . وكان قد ثبت عندي ان منظمة الأمم المتحدة لن تستطيع ان تنجو من هذا الخطر فضلا عن انها لن تتمكن من تجنب الصدام . وشعرت كما شعر ملايين البشر انه لابد من العثور على وسيلة عملية لتحقيق الرغبة العالمية في السلام . وكنت قد قرأت عن منظمات تهدف الى تحقيق هذه الرغبة ، وتحمست لاحداها وهي المسماة « الاتحاد العالمي » ، وتعتبر من أهم المؤسسات التي تتطلع الى حكومة عالمية ، فانتسبت اليها وعملت بها كما تنتسب اليها جميع أفراد عائلتي واصبحوا اعضاء عاملين نشطين وهكذا رأينا انفسنا جنودا في هذه الحرب الصليبية الجديدة . لكن سرعان ما لاح لي ان هذه المؤسسات ليس في استطاعتها أن تضم اليها ذلك العدد اللانهائي من الذين يرغبون في أن يصبحوا مواطنين عالميين وان كثيرا من الناس لم يسمعوا بوجود هذه الجمعيات وليحسوا بنشاطها ، فوجدت من الضروري أن أقوم بعمل جدي ينشر بين ملايين البشر فكرة الحكومة العالمية

علم الحكومة ...

...حة لان ازمة الكهرباء في باريس تعمى بالتيار طول ساعات النهار ان المواطن العالمي رقم ١ لا يشرب ولا يدخن .. مخلوق خجول بسيط يذوب تواضعا في وجهه المصقول تتألق الطيبة والبراءة صوت خافت يمسح اذنك مسحا

– حدثنا يامستر دافيز كيف ستنتقل هذه الفكرة من ذهنك لتجد مكانها في الطبيعة .. فوق دنيا الواقع !

– ان قيام الحكومة العالمية لا يتطلب من المواطنين اكثر من ان يرتفعوا بولائهم ليشمل هذه الحكومة .. هذه السلطة العليا : لكن ما دمنا ننظر الى حكومات الدول باعتبارها السلطات العليا في العالم فلن يتيسر لنا تحقيق فكرتنا . ولقد كان نزولي عن الجنسية الامريكية بمثابة احتجاج صارخ موجه ضد السلطة المطلقة التي تتمتع بها الدولة . ان احسن السلام فوق الارض كلها

– لكن برغم كل هذا قد يقع صدام يامستر دافيز ؟

– عندئذ تتحرك القوانين ويتحرك البوليس (الجيش العالمي) ويتجه كل هذا الى مكان الصدام .. حدث يوما ان اقفلت ولاية كاليفورنيا حدودها في وجه النازحين اليها من الولايات الاخرى لكن حكومة الولايات المتحدة الامريكية تدخلت واعترضت بأن هذا التصرف لا تقره قوانين الاتحاد واجبرت كاليفورنيا على ان تفتح حدودها من جديد .. هذا مثل صغير . نقحه ووسعه تجد فيه ردا معقولا .

– وكيف سيتوافر لهذه الحكومة العالمية عنصر الشرعية ؟

– كنت أعلق آمالا كبارا على هيئة الامم المتحدة : كنت مغفلا كملايين من البشر ؛ لكني اليوم أرى آمالي كلها تتبدد وتذوب ؛ وليس في مكنة هيئة الامم ان

المواطن العالمي يقرأ خطابا وصل اليه من الإسكندرية .. وإلى الحائط عينات من بريده اليومي .. من العالم كله يكتب اليه

حول شمعة جلس جاري دافيز يروي لمندوب ومسمم مراحل آخر ساعة قصة الحكومة العالمية

أبي الصندوق وزوجه المحقق الصحفي يفحصان المبالغ التي جمعت في الاجتماع الشعبي الذي حضره عشرون ألف باريسي

مثل من ناحية الشكل للحكومة العالمية نجده في الاتحاد السويسري ونصادفه في كندا . في الحكومة العالمية التي أبشر بها لن تتخلى الدول من شخصياتها بل ستحافظ عليها كما يتعلق الاشخاص بشخصياتهم ؛ وستتمتع الدول بنفس القسط من الحرية الذي يتمتع به الافراد ؛ سيكون وراء كل هذا وأعلى من كل هذا قوانين تكفل تنفيذها . ومثل هذه القوانين لا تعثر عليها ابدا في نظام هيئة الامم المتحدة ، وكل الاوامر التي صدرت من مجلس الامن لم تحترم لعدم وجود قوة شرعية مختصة بتنفيذها

– وما هي القوة التي ستستند اليها الحكومة العالمية ؟

وفكر جاري دافيز قليلا ، وبدا يتأمل الشمعة المثبتة فوق المائدة

– يتحتم ان تكون لهذه الحكومة جيشا .. جيشا واحدا للعالم كله ؛ يتساوى عمله تماما مع عمل قوة البوليس في اي بلد : وظيفته ان يحافظ على الامن وان يراقب ويبعثر عيونه ليتجه في الوقت المناسب الى مكمن الجريمة ولن يقف في وجه هذه القوة حدود أو سدود . الامن ملك العالم كله

نريد حكومة عالمية

تضع لبنة واحدة في بناء الحكومة العالمية ، لم ؟ لان هيئة الامم وهم .. وهم يفترس عقلية رجل الشارع المسكين .. الشعوب ، الشعوب وحدها ستتمخض عن الحكومة العالمية ان للفكرة أنصارا ؛ لقد وصلت الي الاف الطلبات والبريد يحمل الي كل صباح أكواما من الاصوات التي تنضم الي وسننشئ سجلات دولية لتقييد اسماء الذين يريدون ان ينضموا الينا : ولن يفقد هؤلاء بمجرد تسجيلهم حقوقهم وواجباتهم قبل حكوماتهم الحالية كل ما هنالك انهم سيعلنون في بساطة رغبتهم في ان يصبحوا مواطنين عالميين وأملهم شخصية دولية . وهكذا نثبت لحكوماتنا وللعالم كله أننا مستعدون وأننا كتلة ضخمة قوية يتحتم ان يحسب لرأيها حساب هذه هي خطواتنا الاولى ، وسيليها اوتوماتيكيا تحقيق فكرة تكوين جمعية تأسيسية تمثل هذه الكتلة العالمية .

– هل تكون لك أعداء يامستر دافيز ؟

– ان أعدائي ولدوا في غمضة عين . ولكن يعزيني ان الخلاف يشتتهم ويبيعهم في غير رحمة : « فرنسوا مورياك » من أقصى اليمين يهاجم الفكرة والحركة كلها ويتوهم علاقات تربطنا بروسيا الشيوعية ، والشيوعيون بدورهم يدعون أننا من مهرجي السياسة الانجلو امريكية ، وبعض الصحف تنقض علينا لاننا في رأيها ندفع الوهن والضعف الى عزائم الشباب الذي يشتعل حماسة ووطنية ! ان دعوتنا أبسط من كل هذا : نحن نريد أن ننقل المحبة والاخاء بمعانيهما البسيطة السمحة الى فن السياسة .

***

وجاري دافيز أبعد ما يكون عن الطموح .. ان الدولار لم يصل الى رأسه . وباريس كلها تتحدث

جمهور ضخم (٢٠٫٠٠٠ نفس) لم يظفر بمثله أقرب الساسة الى قلب الشعب الفرنسي . والحركة تمولها الاعانات التي يرسلها أنصار دافيز الى فندق الولايات المتحدة . وكل الذين يحيطون بالمواطن العالمي في الفندق المذكور يعملون مجانا ، ويتبرعون بكل مواردهم الضئيلة . وأحيانا تصل الى جاري دافيز طرود صغيرة : شيكولاته وعلب سردين ولحم محفوظ . وكل شهر يصل اليه شيك هزيل : ٢٠ أو ٣٠ دولارا ، وهو كل ما تستطيع عائلة دافيز الفقيرة أن تتبرع به للمواطن العالمي .

والرجل البولندي العجوز صاحب فندق الولايات المتحدة من أشد المتحمسين للحكومة العالمية . ومنذ بدء الحركة حتى اليوم لم يدفع جاري فرنكا واحدا برغم أن البريد والسكرتيرية ، وأعمال الصحافة والترجمة تحتل ٩٠ ٪ من غرف المكان .

وأخيرا : ان المواطن العالمي يعترف معنا بأن الحكومة العالمية مازالت في الافق البعيد فكرة عائمة متخلخلة لم تتبلور بعد . ان الطريق طويل .. طويل . وما أنا الا ...

صناعة السكر التي عادت إلى مصر

قصة السكر في مصر قصـ
قديمة بدأت منذ بدأ الانسان الا
يتعرف الاشياء ويكتشف الزر
ويتخذها أساسا لحياته ٠٠٠
ولقد عثر الباحثون على أور
بردى وعلى نقوش مصرية قد
تروى علاقة القصب بمصر ٠
ولم يكن القصب وقتئذ يزرع
مصر ولكن كان يستورد ال
بواسطة الجيوش المصرية الغا
في الحبشة وفي غيرها من البلد
التي كانت تزرعه وقتئذ ٠٠٠
قدماء المصريين يسمونه : العـ
« الحلوة »
واختفى السكر من مصر فتـ
من الوقت ثم لم يلبث أن عاد ال
ابان حكم العرب ٠٠٠ وانتشر
زراعته ثم مالبثت أن اصبحـ
فترة من الزمن حتى تولى ابراهـ
الفاتح حكم مصر فاستورد بعـ
انواعه من « جامايكا » وفي
الوقت بدأت قصة السكر الحد
في مصر ٠٠٠
ولقد تطورت الامور بسر
وما لبث أن أسس اول مصـ

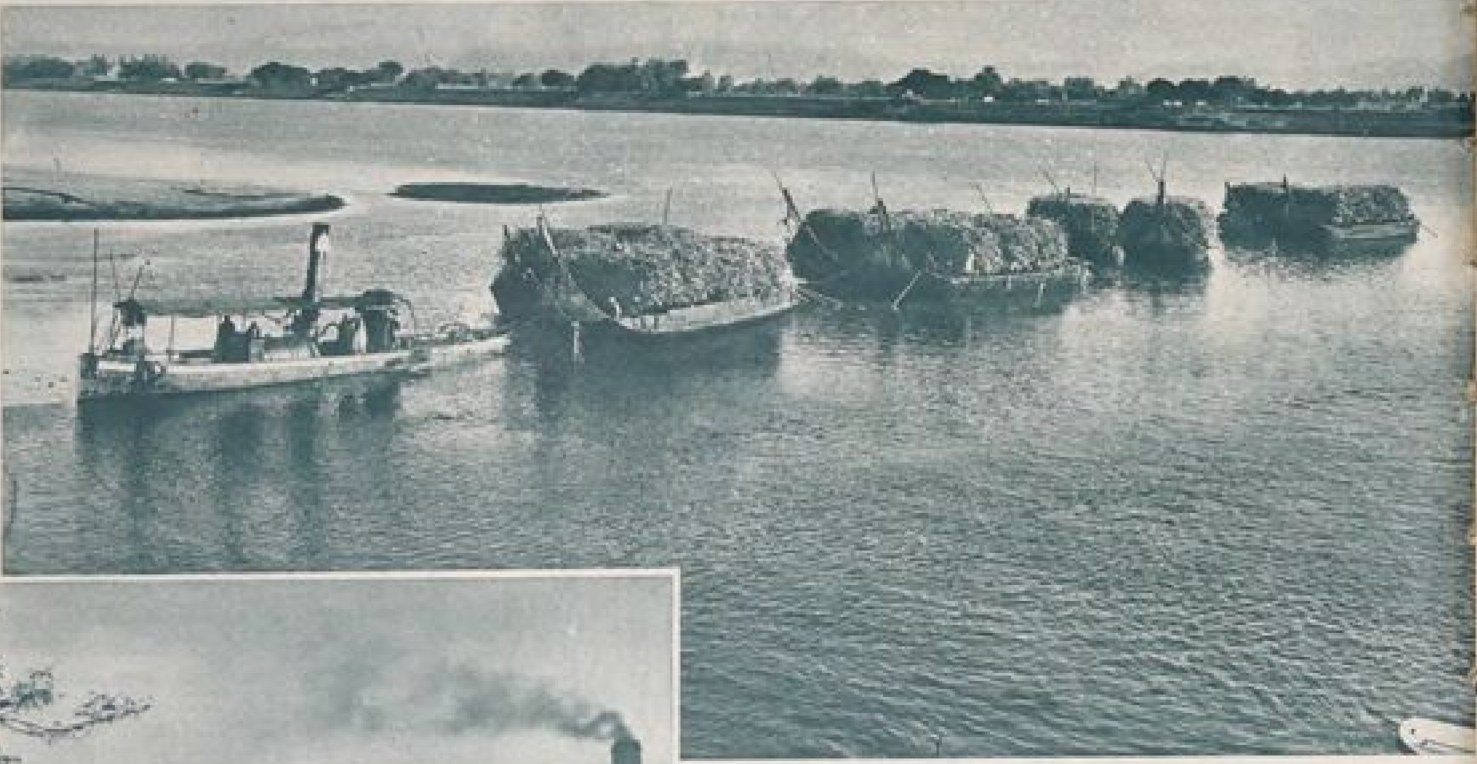

نقل القصب بطريق النيل الى مصنع السكر بأرمنت

مصنع السكر بأبي قرقاص

تفريغ قطارات القصب برافع (ونش) كهربائي

عبود باشا ومسيو سيباستي سكرتير شركة السكر يفحصان اعواد القصب

مصنع السكر في أسيوط سنة ١٨٥٥ ثم أسست عدة مصانع غيرها ولكنها كانت تصدر العصير الى مارسيليا حيث يتم تكريره فيها ويعود سكره الى البلد الذي صدره قصبا معصورا

وأخيرا قامت بعض مصانع التكرير في مصر ... ثم مالبثت مصانع العصير ومصانع التكرير أن اندمجت تحت اسم شركة السكر والتكرير المصرية . وكانت شركة أجنبية في كل شيء ..

وفجأة فتح الناس أعينهم واذا أحمد عبود باشا يسيطر على هذه الشركة . واذا حركة تمصيرها تبدأ بسرعة قل أن يكون لها نظير

والحق أن عمل شركة السكر لايقتصر على انتاج السكر لمصر وليست هذه هي كل قيمتها مع ضخامتها ــ

والواقع أن هذه الشركة أولا: توفر للمستهلك المصري مادة من أهم مواد التموين فيستغني عن استيرادها من الخارج ويحول دون تسرب أمواله ...

ثم هي تسير بمصر خطوة ضخمة في طريق الاكتفاء الذاتي

ثم هي أيضا تشتري محصول ٧٠٫٠٠٠ فدان من القصب وتحوله الى مادة للاستهلاك المحلي والتصدير مما يدعم مركز مصر الاقتصادي الأدبي في الشرق الاوسط الذي سيكون من المستفيدين بالتصدير اليه هذا فضلا عما تحققه مصر من ثمن هذا عندما تبيعه بالذهب أو بالعملة الصعبة

ثم أن الشركة تقوم بتشغيل فائض الايدي العاملة من الزراعة وتساعدها على رفع مستوى معيشتها هذا فضلا عن تدريبها لتكون طبقة عملية صالحة تجد العناية بحالتها الاجتماعية الصحية والثقافية وتجد كل هذه العناية لأسرها .

وأخيرا فان صناعته تقي مصر خطرا داهما هو خطر الاعتماد على القطن وحده كأساس للاقتصاد القومي المصري ...

ب- عنبر عصارات القصب بمصنع السكر بكوم امبو

أ- عنبر عصارات القصب بمصنع السكر بنجع حمادي

اليوميات

السبت

كنا خمسة . اربعة شبان وفتاة : عاشقان وثلاثة عواذل . او رواية حب وثلاثة متفرجين . او ملعقة من الشهد واربعة افواه !

وكان العاشقان يحتفلان بعيد ميلاد حبهما الثالث . وكنا نحن الثلاثة كالشموع اضيئت احتفالا بكعكة الميلاد .

قال لها : يوم رأيتك احسست انني ارى الدنيا لاول مرة وانني ولدت من جديد !

فسألته : ويوم قابلتني ؟
قال : شعرت اني التقيت بالامل !

فسألته : ويوم قبلتني ؟
قال : ذقت طعم السعادة !

فسألته : ويوم عانقتني ؟

قال : تصورت اني اضم العالم كله الى صدري !

وتململت انا في مقعدي . واردت أن اندخل في هذا الحوار الجميل . كعذول او رقيب . او خصم ثالث في دعوى منظورة امام محكمة الهوى والغرام وقلت :

— لا اظن ان النظرة الاولى او القبلة الاولى او العناق الاول هي الذ النظرات والقبلات والضمات ! فالمراة ليست كطبق المهلبية يستطيع الانسان ان يستطيبه من اول « لحسة » !

وتضايق صاحبي من تشبيه الفتاة التي يحبها بالمهلبية فقد كانت والحق يقال صفراء اقرب منها الى طبق العدس منها الى طبق المهلبية او الارز باللبن مثلا !!

واردت ان اقول ان الحب كالانسان . فعند ما يولد الطفل يصيح « واء » ولا يمكن ان تكون واء هذه ابلغ كلماته المأثورة !

ولكن « جولييت » تضايقت من انني القيت دوشا باردا من الحقيقة على بنزين الخيال .. وتجاهلتني لتسأل صحفيا ناجحا :

— وهل انت ذقت الحب ؟!
قال الصحفي : ان طعم الحب في فمي يختلف بطعم النساء ! نساء كالشهد ولكن حولهن ذباب كثير ! ونساء كالخيار لا يصلحن

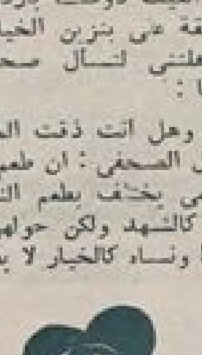

الا للسلاطة ! ونساء كالفاكهة يختم بهن الانسان اكلة شهية ! ونساء كالملوخية لها طعم لذيذ ولكن يوجع البطن ... واخيرا نساء كالخضار المسلوق ، ليس فيهن الدسامة ولا البوهارات ، وليس فيهن ذلك الطعم الشهي الشرير . ولكن فيهن الصحة

قالت له وهي تمسح فمها بمنديلها وكأنها انتهت من مائدة شهية :

— وأي هذه الاطعمة تأكل اليوم ؟

قال الصحفي : لا شيء من هذا ! ان وقتي لا يسمح لي ان ادخل المطابخ الكبرى لانتقي واختار !

قالت : اذن تموت جوعا !

قال الصحفي : كلا ! اني آكل ساندوتش ! ان النساء اللاتي اعرفهن اشبه بالساندوتش فنحن في عصر السرعة . الدنيا الان كالاكسبريس لا تقف في المحطات . انا اعرف المراة كما اقضم الساندوتش ثم اسير في موكب الحياة الذي يعدو كقطار سريع !

والتفتت الفتاة العاشقة نحوي وسألتني : وانت ؟
قلت : صائم والحمد لله !
قالت : ومتى يأتي موعد الافطار ؟

قلت : لا اعرف ! ان الافطار في غروب الحياة !

الابن : بابا ... انت تخرجت من اي جامعة؟ غني الحرب : الجامعة العربية !

قالت : اخشى ان تصوم وتفطر على بصلة !

ثم هزت العاشقة رأسها في حركة اشفاق انخلع لها قلبي الذي يحب البصل ، وقلب صاحبي الذي يحب الساندوتش ، ومضى صاحبنا العاشق يقول لها :

— هؤلاء لم يعرفوا الحب لقد دخل حبك قلبي ، ودخلت معه الطمأنينة الى نفسي ، والامل الى روحي ، والقوة الى ارادتي ، والهناء الى حياتي ، وسوف احتفظ بحبك لاحتفظ بالطمأنينة والقوة والامل والهناء !

والتفتت العاشقة تسألني :
— الا تريد — انت الاخر — ان يدخل الحب قلبك !
قلت : لقد دخل الحب دخول الفاتحين ! حطم الدور . وحول الاحرار الى عبيد ! لقد احببت من لا ترحم ! جائعة لا تشبع . متلافة لا تبقى . غاضبة لا ترضى . جبارة لا تلين . غيورة لا تتسامح . لا تريد أن يتركها صاحبها بالليل او بالنهار . تريدك كلك لها تأبى الاعمال . ولا تقبل المشاركة . لعوبا وماكرة . قديسة وفاجرة . اذا رضيت اغدقت . [illegible] غضبت حطمت . ترقم [illegible]

تخفض . وتبتسم لتنتمر ولتهدا لتفجر !

وتنبه الجالسون . اطفأوا سجائرهم . وازاحوا كؤوسهم جانبا . وراحت عيونهم تتسع وتضيق . وشفاههم تنفرج وتنطبق وانفاسهم تعلو وتنخفض . كأنهم يجلسون على اطراف مقاعدهم ، ويسمعون قصة بوليسية او مغامرة مثيرة .. وصاحوا في صوت واحد :

من هي بنت الـ ... هذه ؟

ورفضت ان اقول لهم اسمها وتركتهم يتخبطون !

ذلك لان اسمها الصحافة !

●

الاحد

ضعفت ذاكرتي كثيرا .. كنت ضربت الرقم القياسي في قوة الذاكرة . كنت اقرا الكتاب فاحفظه ، وكنت ارى الصورة في جريدة فاذكر مكانها وتاريخها ورقم صفحتها بعد عشرة اعوام . وكانت مجلة « آخر ساعة » لا ارشيف لديها وكنت انا ارشيفها الحي ! وفجأة ضعفت ذاكرتي . اصبحت انسى المواعيد التي ارتبطت بها . اشتريت مفكرة ووضعتها في جيبي لاتذكر مواعيدي . ثم انسى ان اضع المفكرة في جيبي فاذا تذكرت المفكرة ووضعتها في جيبي نسيت ان اضع يدي في جيبي لاخرجها واقرا مواعيدي !

وكثيرا ما اطلب من صديق لي ن يقرضني جنيها فانسى انني اخذت منه الجنيه ، او اقابل لفتاة التي احبها وانسى اسمها بل حدث مرة ان دق التليفون في مكتبي وسألني المتكلم عن اسمي فنسيت فجأة اسمي ! وكثيرا ما ذهبت الى محل تجاري لاشتري شيئا احتاج اليه ولا اكاد ادخل المحل حتى انسى الشيء الذي كنت اريد ان اشتريه . واكون واقفا في حفلة فيتقدم صديق لي فاحاول ان اقدمه لاصدقائي الواقفين معي فانسى اسمه ، فاقدمه بسرعة بحيث لا يعرف احد اسم الآخر وان كان كل واحد منهم يصر على انه « تشرف » فعلا !

ولقد عرف الناس عني هذا الضعف فراحوا يستغلونه . جاءني رجل قال انه كان مدرسي في مدرسة شبين الكوم الابتدائية وان لديه مسألة عند وزير المعارف فاهتممت باستاذي طبعا ،

ورجوت والتمست والححت ، وضربت عشرين تليفونا وكتبت ثلاثين خطاب توصية حتى امكن اجابة مدرسي الى طلبه .. وبعد [illegible] تذكرت فجأة انني لم [illegible] في يوم من الايام تلميذا في مدرسة شبين الكوم او شبين

صحفى مصرى يدعو للموسيقى الافرنجية ؟

كتبت فى « آخر ساعة » منذ اسبوعين كلمة عن ام كلثوم ومحطة الاذاعة ولاول مرة فيما اذكر وفيما اعرف تجد محطة الاذاعة من يتطوع للدفاع عنها وعن تصرفاتها ... بل ويغرها على بعض هذه التصرفات . ومن هنا يجوز القول ان ملايين المستمعين فى مصر وفى الشرق العربى الذين ضجوا وما زالوا يضجون بالشكوى من محطة الاذاعة .. هؤلاء الملايين لاحق لهم فى الشكوى لانهم على ضلال مبين

تطوع بالرد على كلمتى الموجزة زميلان فاضلان . اولهما الاستاذ الاديب الخميسى وقد استغرق دفاعه صفحة كاملة فى جريدة المصرى . والزميل الاخر ملأ دفاعه اكثر من ثلاثة اعمدة فى جريدة البلاغ وقد امضى مقاله (س) .

ولقد قرأت مقال الاستاذ الخميسى ــ قرأته طبعا من اوله الى آخره ــ فراعنى ماراعنى من غزارة العلم والمادة والادب وسعة الاطلاع حتى لقد اغرقنى الزميل الكريم فى بحر من واسع علمه وادبه . اقولها والله صادقا وليس فى خاطرى شبهة دعابة او مزاح

نعم لقد غرقت فى بحر العلم والادب واحسست ــ وهو ما يسرنى لانه ردنى الى ايام طفولتى الاولى ــ احسست اننى تلميذ امام استاذ .. خصوصا عند ما اخذ الاستاذ الاديب بذراعى وراح يهزنى ويذكرنى باننا الآن (فى مفترق الطريق بين جيلين وبين اسلوبين) ويقتبس للفيلسوف الفرنسى جورج دوهاميل ويقول « ان الاذاعة تخلق عقلية القطيع » .. ثم يحدثنى عن تطور الحياة « الى خلق العقلية الجماعية » ..

ولماذا كل هذه المحاضرة ؟ !

لان الآنسة ام كلثوم طلبت ان يذاع كل شريط لها مرة فى كل اسبوعين بدلا من ستة اسابيع !

ولكننى لم انته بعد من تلخيص محاضرة الاستاذ الاديب .

ومضى الاستاذ الخميسى يشرح مهمة القائمين على امر اختيار الصوت او الحديث او النغم او القصة .. الخ وخطورة مسئوليتهم وعلاقة هذا كله « بالشعورية او العقلية » ... الى آخره

ثم انتقل الى طريقة غناء ام كلثوم ووبخنى الاستاذ الجليل لاننى لم احاول فى كلمتى الموجزة « ان اناقش طريقة غناء ام كلثوم ولا ان احدد تأثير اسلوب هذا الغناء فى نفوس الناس » ..

وسوف يرى القارىء ان الاستاذ الخميسى لايعجب بطريقة غناء ام كلثوم !

وانتقل الاستاذ المحاضر ووبخنى مرة ثانية ــ وقلت مرة ثانية لانه سوف يوبخنى ثلاث ورباع وخماس ــ لان « لكل كاتب رسالة توجيه لوطنه يحدد بها القيم التى ينبغى ان تؤثر فى ابناء هذا الوطن » وانا فيما افهم من مقال الزميل الفاضل لم احاول انى أؤدى هذه الرسالة لاننى (اجارى الفهم العام مع ان العقل العام طفل) .

واستأنف الاستاذ الجليل الخميسى محاضرته فقال .. (ان اسلوب الغناء المصرى ــ تحت ضوء العلم والفن والتحليل ــ معطل لازدهار الوجدان ونمائه ولى ــ اى للاستاذ الخميسى ــ فى هذا الاتجاه من المقالات والبحوث ما اثبت فيه ان الغناء المصرى يقف عند مرحلة (الطرب) ولا يتعداها ... وما ناديت فيه بوجوب تحوير اسلوب الموسيقى المصرية وما ضربت فيه الامثال باتاتورك الذى فرض سماع الموسيقى العالية على شعب تركيا .. ..)

وهنا اقف بالقراء قليلا ...

الموسيقى (العالية) التى فرضها اتاتورك على بلاده هى الموسيقى الافرنجية اى الاوروبية والامريكية! لاحبا فيها ولا تقديرا لها وانما لان سياسة اتاتورك كانت الثورة على كل قديم خلفته السلطنة العثمانية ! فهو فرض الموسيقى الاجنبية الافرنجية كما فرض القبعة والبنطلون وكما فرض الحروف اللاتينية وكما الغى الاوقاف وهدم التكايا وفصل بين الدولة والدين ..

لانه فى كلمة واحدة اراد ان يقطع كل صلة تربط بين تركيا والشرق ! بين تركيا وبين عهد السلاطين والاسلام !

هذه حقيقة لايستطيع استاذى الجليل الخميسى ان ينكرها .. بل لا ينكرها نفس جورج دوهاميل !

واعود الى الحديث او الى تلخيص المحاضرة التى القيت على وعلى القراء !

يقول الاستاذ بعدها .. (لذلك وجب على محطة الاذاعة ان تحد من انتشار اسلوب الغناء الحالى وان تعمل جاهدة على تحويره وان تساهم فى الانتقال بالموسيقى المصرية من دائرة « الطرب » الى دائرة الفن الرفيع وان تطعم الذوق العام بروائع النغم العالى النغم العالى ! .. ومرة ثانية او ثالثة يستعمل الاستاذ الخميسى هذا اللفظ او هذه الصفة (العالى) وهو فى الواقع يقصد (النغم الافرنجى ! الاوروبى او الامريكى)

ولكن الاستاذ الذى وبخنى فى صدر مقاله لاننى لاأؤدى رسالتى وهى توجيه وقيادة الرأى العام ــ والفهم العام الذى هو طفل كما قال ــ هذا الاستاذ الفاضل يخاف ان يصارح هذا الفهم العام الذى هو طفل بالحقيقة التى يريدها ويدعو لها وهى الموسيقى الاجنبية .

ومن هنا تحرج الاستاذ الجليل من قول (الموسيقى الاجنبية أو النغم الاجنبى) وقال بدلا من ذلك (الموسيقى العالية والنغم العالى)

ولقد عرفتم الآن ان العالى والعالية معناهما عند الاستاذ « الاجنبى والاجنبية »

ومع ذلك فان الاستاذ الخميسى لم يجد بدا من التصريح لانه لم يلبث ان قال .. (وقد اقترح كاتب هذه السطور على مدير الاذاعة ان تذيع المحطة بين الفترة والفترة سيمفونية او كونشرتو ، وقد عملت الاذاعة ــ هداها الله ــ بنصيحة الاستاذ الخميسى الذى شكرها لانها تحسن صنعا

وخلاصة القول مما تقدم ان الاستاذ الخميسى يرى اما ان تغير ام كلثوم فى طريقة واسلوب غنائها واما ان تختصر محطة الاذاعة فى اذاعة اغانى أم كلثوم وتذيع

←

أول مصرى يعزف « الكونترباس » فى الجاز

.. حقد على أولاد خاله وعمره ١٦ سنة .. لانهم كانوا يملكون « بيانو » يعزفون عليه .. ثم أصبح يتردد على منزلهم كثيرا ليستمع لهم وهم يعزفون وتمنى ان يكون مثلهم ..

وصارح شقيقه بهوايته فأخذه الى أحمد مدرس الموسيقى ليعلمه وكانا يشتركان فى دفع أجر المدرس . ولما تملكه حب الموسيقى ترك الدراسة

وبعد أن سار شوطا بعيدا فيها بدأ يشترك فى تسجيل الموسيقى الصامتة فى الافلام

ثم انضم الى الفرقة المصرية للموسيقى ثم احتاج عبد الوهاب الى عازف « كونترباس » فرشح له الجميع عباس فؤاد . فأصبح يعمل مع ام كلثوم وعبد الوهاب .

وهو الآن اول مصرى يعزف « الكونترباس » فى فرق « الجاز » وعمل أخيرا فى اوركسترا « ديمترى ريازنوف » ثم فى اوركسترا « بول تيتيه » واختير ليكون مدرس آلة الكونترباس فى معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية .

الكواكب تسأل النجوم

ماري كويني تستجوب جورج أبيض

ماري ـ ما هو السبب في خلافك مع الفرقة المصرية

جورج ـ (في تحفظ) ليس هناك أي خلاف بيني وبينها بدليل انني ساعود اليها في هذا الموسم

ماري ـ وهل أنت راض عن وضعها الحالي ؟

جورج ـ (في تردد) وماذا يجدي رضائي أو سخطي ... مادامت قائمة

ماري ـ وهل ترى انها يجب ان تستقل في ادارتها عن اشراف الحكومة ويتولى ادارتها مدير مسئول ، أو تفضل ان تبقى تابعة لعجلة الروتين الحكومي ؟

جورج ـ انني أوثر ان اترك الرأي في ذلك للزمن ... الا اذا وجد ذلك المدير القديس المعصوم من الخطأ

ماري ـ لماذا تعيش الى الآن على أدوارك التي مثلتها منذ اكثر من ثلاثين عاما دون ان تظهر في أدوار جديدة ؟

جورج ـ (في ثقة) لانها جميعا أدوار خالدة لا ينال منها الزمن

ماري ـ اذن لماذا لم تحاول تسجيل بعض أدوارك المسرحية على الشاشة ؟

جورج ـ (في تأثر) لان احدا من المنتجين السينمائيين لم يفاتحني في ذلك ... فالسينما اليوم تعيش على الغناء والرقص والموضوعات الخفيفة المسلية

ماري ـ وما هو رأيك في فيلم « هملت » ؟

جورج ـ انه تسجيل بديع لشعر شكسبير على الشاشة

ماري ـ وما رأيك في ممثلات اليوم وهل هن خير من ممثلات الأمس ؟

جورج ـ لدينا في الواقع ممثلات ممتازات كامينة رزق وفاطمه رشدي ودولت ابيض وزينب صدقي وفردوس حسن وروحيه خالد وزوزو حمدي الحكيم ونجمه ابراهيم وغيرهن

ماري ـ وممثلات السينما ؟

جورج ـ لكل منهن طابعها الذي تمتاز به مثل ليلى مراد ومديحه يسرى وماري كويني وعزيزه أمير .

ماري ـ ومن بين الممثلين ؟

جورج ـ يعجبونني جميعا

ماري ـ وما هو رأيك في الغناء الروايات الغنائية من برنامج الفرقة المصرية في هذا الموسم ؟

جورج ـ رأيي انه يجب ان تكون لدينا في مصر مسارح متعددة لجميع انواع التمثيل من اوبرا واوبريت ودراما وكوميديا وتراجيديا

ماري ـ ما هو رأيك في التمثيل باللغة العامية ؟

جورج ـ هذا مالم استسيغه مطلقا فان التمثيل بهذه اللغة عقبة في سبيل النهوض بالمسرح المصري .

ماري ـ (وقد ترددت طويلا قبل أن توجه اليه هذا السؤال) متى ستعتزل التمثيل ؟

جورج ـ (في تأثر ممزوج بالثقة) هذا مالم يخطر لي ببال . فانني اشعر بأن حبي للتمثيل الآن يزداد كل يوم عن الآخر . فقد خلقت لأعيش وأموت على خشبة المسرح

بدلا منها سيمفونيات وكونشرتو! او كما يقول (لكي تطعم الذوق العام بروائع النغم العالي) . اي النغم الافرنجي

ويعجب القاريء كما اعجب انا لماذا لم يمش الاستاذ الخميسي في منطقه الى النهاية ويطلب من الوزارة ان تستصدر مرسوما بحل معهد فؤاد الاول للموسيقى الشرقية مادامت الموسيقى الشرقية والغناء الشرقي « معطل لازدهار الوجدان ونمائه » ولحضرته كما يقول في هذا الموضوع ـ موضوع التعطيل مقالات وبحوث

*

ولقد صرح الاستاذ الخميسي ـ وهي صراحة بل وشجاعة محمودة ـ صرح بانه اشتغل بالاذاعة هاويا ومحترفا منذ عام ١٩٣٨ حتى اليوم ... فهو اذن يعترف بأن بينه وبين محطة الاذاعة علاقات ليس اقلها شأنا رابطة الصداقة التي خلقها العمل المشترك او الجهاد المشترك في سبيل ترقية الذوق العام والفهم العام !

اقولها لأن الاستاذ حرص على ان يفهم قراؤه انني لم اكتب ما كتبت الا بوحي الصداقة او وحي الوفاء للآنسة ام كلثوم !

فهل يسمح لي انا بدوري ان اقول ان الاستاذ الخميسي الذي يعترف بانه (يحترف الآن العمل بالاذاعة) لم يكتب دفاعه الطويل الا بوحي الوفاء لمحطة الاذاعة !

ويبقى بعد هذا ان وفائي للآنسة ام كلثوم وفاء غير « محترف » ... اي وفاء من غير اجر !.

وانتقل الآن الى تمثيليات محطة الاذاعة وقد قلت عنها انها سخيفة .. ولازال مع احترامي الصادق للاستاذ الخميسي وقد اعترف انه يساهم في تاليفها واخراجها ... اقول مع الاسف انني لا ازال عند رأيي وهو انها تمثيليات سخيفة .. ورخيصة! رخيصة في معانيها ومغزاها وبنائها و-وارها وكل شيء !

وليت هذه المجلة « آخر ساعة » كان لها كرم زميلتنا المصري فتضع تحت اذني وامري نفس المساحة التي ملأها الاستاذ بمقاله واذن لاستطعت ان اجيب استاذي الى ما يطلب وارد نقطة نقطة وتحية بتحية واحدثه عن نقد صالات التمثيل !

ولكن « آخر ساعة » شحيحة ... ثم قلمي يعف ـ احيانا لا دائما ـ من الغمز غير الكريم !

ولكن اما والاستاذ يدعو لتغذية الفهم العام او الطفل العام بروائع الموسيقى العالية ـ اي الافرنجية ـ فلماذا لا يقترح ويدعو لتغذية نفس هذا الطفل العام بروائع التمثيليات العالية ـ الاجنبية ـ لشكسبير مثلا وابسن ؟

ام ترى غناء وموسيقى ام كلثوم وعبد الوهاب وليلى مراد وفريد الاطرش وزكريا والسنباطي والقصبجي هي وحدها التي لا تتطاول الى موسيقى فاجنر وشوبان ولست وبتهوفن وباخ؟

بينما تمثيليات الاستاذين الخميسي والسيد بدير هي وحدها التي تقف على قدم المساواة مع تمثيليات ابسن وشكسبير فلا [illegible]نا اذن الى تعديل برنامج التمثيليات في محطة الاذاعة !!

اظن ـ ولا اقول اعتقد ـ اظن مع كل الاحترام ان تمثيليات شكسبير وابسن ارقى ـ ولو جنيين ـ من تمثيليات الاستاذين!

*

ومع ذلك فاني ادعو الله من كل قلبي أن يجيء اليوم الذي تتحقق فيه دعوة الاستاذ الجليل ويفهم فيه شعب مصر ويستسيغ سيمفونيات بتهوفن وروائع النغم (العالي) وتتلقى محطة الاذاعة المصرية برقية من عمدة واعيان واهالي كفر البدماص يطلبون فيها اذاعة السيمفونية الثامنة او احدى مقطوعات باخ ! ـ بمناسبة ليلة نصف شعبان المبارك وكل عام وانتم بخير

م . ت .

تعال معي إلى أسوان

... كانت أسوان الى عهد قريب لا يعرفها الا القلة من المصريين وكانت الكثرة العظمى من روادها هم السياح الاجانب الذين يفدون من امريكا واوروبا وينفقون الزمن والمال رخيصين من اجل الاستمتاع بما فيها من جو منقطع النظير في الشتاء ومناظر طبيعية خلابة وهدوء وسحر يتعشقهما رواد اسوان ٠ اما اليوم فقد اصبح العنصر الغالب فيها هم المصريين حتى ضاقت بهم فنادقها ولا يغادرها فريق لانتهاء اجازته اسفا ، الا يقبل عليها فريق اكبر وهكذا دواليك

ابناؤنا

في اسوان ظاهرة جديرة بالتسجيل ٠ وهي توافد طلاب الكليات على اختلافها فالتقيت هناك بطلبة وطالبات كليات التجارة والحقوق والطب وقد يسرت لهم كلياتهم اداء هذه الزيارة بنفقات يسيرة وضاقت بهم فنادق الدرجة الثانية فقدموا الى « الكتراكت » يبحثون عن مأوى ولكنها كانت كاملة العدد وفي ساعات قليلة اعدت لهم حجرات الخدم اعدادا أنيقا وفي روح رياضية جميلة اقاموا واستمتعوا وشاهدوا اسوان والخزان واخذوا فكرة عن مشروع الخزان العتيد وعن المشروعات الحيوية الجديدة الجارية

فضيلة المفتي والصحافة

واقام فضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية بفندق الكتراكت اسبوعين ، كان جميلا ان تجتمع الدنيا والدين ٠ هناك موسيقى ورقص وغناء ٠ وهنا حلقة يتصدرها فضيلته ومن حوله كثير من النزلاء واعيان اسوان ورجال الادارة يستمعون الى أحاديثه وهو يدير الحديث في كياسة ولباقة بين مختلف الشئون ٠ ويلقي الموعظة الحسنة والارشاد في قالب عصري حتى رغب الكثيرون في مجلسه ٠ وابدت بعض السيدات – مصريات واجنبيات – رغبتهن في لقاء المفتي وتقبيل يده فكان يلقاهن باسما مرحبا

وفي احدى هذه الحلقات قال فضيلته وهو يتحدث عن الصحافة لو خيرت لاخترت أن أكون صحفيا لان الصحفي الصالح يستطيع أن ينصب نفسه اماما ومرشدا وهاديا في نطاق واسع واضاف انه احب الصحافة في حداثته وتتلمذ على الشيخ علي يوسف وكان يكتب رسالات كثيرة في المؤيد ٠ وانه بعد ذلك نشر مقالات عديدة بامضاء « محام » في صحف حديثة ٠ ولا تزال صلته بالصحف والصحفيين وثيقة متجددة

سفير الهند

وفي اسوان سعادة الدكتور سيد حسين سفير الهند في مصر وقد تحلل من قيود الرسميات وترك نفسه على سجيتها يستمتع بالشمس والرياضة ٠ ويركب « المرجيحة » ويتناول الغداء أرضا في جزيرة الملك ٠ وقال ، هذه اول مرة أزور فيها اسوان ٠ وهي من اجمل مشاتي العالم وافيدها للصحة ٠ ولقد كنت أشكو علة في القاهرة فنصحني الطبيب الا الزم الفراش أو اتناول دواء وان اكتفي بتمضية ايام في اسوان ففعلت وشعرت بتحسن ظاهر في صحتي فضلا عن راحة الاعصاب وصفاء الذهن الذي شعرت به بشكل واضح بفضل جو أسوان ومناظرها وهدوئها

اسأل مجربا

يلتقي زائر أسوان بسعادة الياس عوض باشا واعجبني منه قوله ، انا عمري الآن ٨٤ سنة واستطيع ان اقرر ان الفضل فيما اتمتع به من صحة جيدة هو اولا لاسوان اذ امضي بها كل شتاء شهرا أو اكثر ٠ وثانيا لرياضة المشي لاني امشي على قدمي كل يوم ساعتين سواء في الصيف او الشتاء

وقال سعادته ان من عشاق السير على الاقدام أيضا سعادة عثمان محرم باشا وانه ينزل كل يوم من داره في شارع الهرم الى القاهرة راجلا وان هذا سر نشاطه

لماذا ؟

ويقول توفيق دوس باشا « لماذا نحرص نحن المصريين على الاصطياف وتمضية اجازاتنا كلها في المصايف ٠ ولا نلقي بالا للمشاتي؟ اننا لو قسمنا اجازاتنا بين الصيف والشتاء لكان ذلك خيرا وابقى حتى تكون الراحة مرتين في العام بدل مرة واحدة ٠ فضلا عن ان اسوان والاقصر يحج اليهما السياح من كافة بقاع الارض فنحن بهما اولى وسبيلنا اليهما أيسر واهون

احسن مافي اسوان

واخيرا فان احسن مافي اسوان خلوها من الملاهي واسباب السهر فنزلاء الكتراكت يأوون الى مضاجعهم في العاشرة والنصف مساء اذ لا يجدون وسيلة للسهر ويمضون طول اليوم في رياضة واستمتاع بالشمس والمناظر الساحرة فيستفيدون صحيا ويعودون وقد جددوا من نشاطهم وكأنهم خارجون من مصحة واي

↑ حسناء من نزلاء الكتراكت ومعها طفل على ظهر المركب يستمتعان بالشمس ومنظر النيل الساحر

منظر جميل لفندق الكتراكت باسوان وهو يقع على ربوة عالية ومشرف على النيل ويمتاز بموقعه الطبيعي المنقطع النظير

↑ وهذا منظر طبيعي ساحر لصخور اسوان وقد نبتت فيها الاشجار فبدت شيئا خارقا للطبيعة ومنظرا خلابا كأنه بريشة فنان

في اسوان كثير من هذه القوارب الصغيرة يستقلها الاطفال الصغار وينشدون الاغاني الجميلة

↓ فرقة « الجاز » الاسوانية – يعزفون على الرباب والمواويل البلدية على ظهر المركب بينما الركاب في الخلف يستمعون وقد جلست بجانبهم احدى السائحات مأخوذة معجبة

سعادة الدكتور سيد حسين سفير الهند في مصر يمارس ضروب الرياضة ويسلم نفسه للراحة التامة ويتمرجح ↓

لأول مرة في العالم

تدريس علوم البحار في جامعة فاروق

طالبان من طلبة المعهد بين عظام هيكل عظمى لحوت خرج على الشواطئ المصرية منذ عدة سنوات

ستة من الطلبة ، اثنان من جامعة فؤاد واربعة من جامعة فاروق ، اتموا دراسة بكالوريوس العلوم وجمعتهم الدراسات العليا في علوم البحار ، فتارة يزورون البحيرات المصرية وتارة ينتقلون على شواطئ البحر الابيض أو البحر الاحمر ثم يجوبون النيل وشواطئه لدراسة الحيوانات المائية وجمع العينات ثم يعودون الى معهد الأحياء المائية بجهة الانفوشي بالاسكندرية ليستمعوا الى محاضرات في علوم البحار.

سمك البورى والسردين ..

يقولون لك اننا لانعرف تاريخ هجرة سمك البورى كل عام الى شواطئنا المصرية لان سمك البورى لايتوالد هنا بل يهاجر في مواسم لم يحدد تاريخها ، فاذا استطعنا أن نعرف تاريخ هجرته كان في مقدورنا زيادة ثروتنا منه ، فانجلترا مثلا تعرف تاريخ هجرة « الرنجة » الى شواطئها وبذلك تستطيع أن تعرف محصول السنة القادمة ..

وسمك «التونه» يظهر أحيانا على شواطئنا المصرية بالقرب من مرسى مطروح فلو تمكنا من دراسة هذا النوع ودراسة هجرته تماما لأمكننا الانتفاع من هذا السمك الممتاز من الناحية التجارية .

حتى السردين وهو محصول اساسي في مصر لم تدرس للآن هجرته على شواطئنا فلا نعرف من أين يأتي ولا الى اين يذهب؟ ولا نعرف مكان تكاثره وتزايده

والاسفنج وهو من اجود انواع الاسفنج في العالم حتى ان كلمة « اسفنج مطروح » اى المستخرج بالقرب من مرسى مطروح يعتبر من أشهر انواع الاسفنج في امريكا وتقدر قيمة مايستخرج منه عند شواطئنا سنويا بما يزيد على ربع مليون جنيه .. وللأسف لايقوم باستخراجه سوى الاجانب وخاصة اليونانيين ..

لهذا بدأ الاهتمام بدراسة علوم البحار فانشأت جامعة فاروق قسم الدراسات العليا لعلوم البحار يقضى الطالب سنتين في دراسته ويحصل في نهايتهما على دبلوم يعادل درجة ماجستير .

الأول في العالم

انشئت جامعة فاروق كرسيا للدراسات العليا لعلوم البحار في سنة ١٩٤٧ الا أنه يجب أن يلاحظ أن معاهد علوم البحار في الخارج هي معاهد بحث فحسب يتدرب فيها الاخصائيون تدريبا عمليا أما انشاء دراسة منظمة تتجه اتجاها علميا فلعل كرسى علوم البحار في جامعة فاروق هو الأول في العالم

ولما كانت جامعة فاروق لم تتمكن من انشاء هذا القسم انشاء كاملا بمكتبته ومعامله ومتحفه سمحت وزارة التجارة والصناعة لأساتذة هذا القسم وطلبته من الانتفاع بما في معهد فؤاد للاحياء المائية من استعدادات

المصايد ..

واهم مايقوم به معهد فؤاد الاول للأحياء المائية هو العناية بالمصايد البحرية ومصايد البحيرات فيقوم بدراسة حياة الاسماك ونموها وعاداتها ومراقبة طرق الصيد ومنع استعمال الطرق التى تضر الاسماك كما يعمل على المحافظة على صغار الاسماك ووقايتها عند دخولها الى البحيرات ..

كما يدرس المعهد الزيوت التى تستخرج من كبد الاسماك اذ ثبت أن زيت كبد سمك القرش اغنى بالفيتامينات من زيت كبد الحوت ..

الطلبة يقومون بدراسة العينات التى جمعوها من البحيرات

الطلبة وقد خرجوا من معهدهم لمشاهدة ارس البحر الذى اصطاده احد البحارة

دراسة العينات المائية

في طريقهم الى البحث عن نباتات او حيوانات مائية

اضحك على عظماء العالم

متى يفتح تيتو مظلته ؟

لأول مرة منذ فترت العلاقات بينه وبين موسكو قبل المارشال تيتو أن يستقبل صحفيا أمريكيا ، وكان الصحفي هو جون جنتر ، وتمت المقابلة بينهما في زغرب حيث يقيم تيتو ، واستقبل تيتو الصحفي على باب الفيلا التي يقيم فيها ورحب به وقدم اليه شراب السليفوفيتس : وهو عصير البرقوق

وتناول الحديث بين الاثنين موضوعات مختلفة ، من مشروع مارشال الى النزاع بين الرأسمالية والشيوعية : الى المعسكرين الشرقي والغربي وكان طبيعيا كذلك ان يتناول الحديث علاقات يوغوسلافيا بروسيا .

وسر جون جنتر لفوزه بهذا الحديث الهام واستأذن من المارشال تيتو في نشره ولكن المارشال قال له :

— لا ! انني لا أسمح لك بنشر شيء مما دار بيننا فان هذه المقابلة مقابلة خاصة ... !

وساله جنتر : — ولكن يجب على الاقل أن اذكر شيئا عن علاقة بلادكم بالاتحاد السوفيتي !

وفكر تيتو قليلا ثم ساله :

— هل من الضروري أن تذكر شيئا عن هذا ؟

ورد جنتر بالايجاب ، فقال تيتو :

— حسنا ! يمكنك أن تذكر — فقط — انني لا افتح مظلتي عندما تمطر السماء في موسكو ... ولكني لا أسمح لك ان تضيف حرفا واحد الى هذا !

وخرج جنتر ساخطا !

مرجريت ترومان والبطاطس

سببت مرجريت ترومان : ابنة الرئيس ترومان : ازمة اقتصادية في الولايات المتحدة ، ذلك أن زراع البطاطس في أمريكا أصيبوا بخسارة فادحة بسبب احجام الجماهير عن تناول البطاطس بحجة انها تزيد السمنة ، واضطرت الحكومة الامريكية بسبب مالحق زراع البطاطس من خسارة أن توزع عليهم مالايقل عن ١٦٠ مليونا من الدولارات بل انها قامت بحملة دعاية واسعة النطاق قالت فيها أن البطاطس ليست هي التي تسبب السمنة ولكنه الزبد او السمن الذي تطهى به البطاطس

وفوجئت الدوائر الحكومية وهي تقوم بهذه الحملة الواسعة بتصريح خطير تنشره الدبلي اكسبريس في لندن منسوبا الى مرجريت ترومان : ابنة الرئيس وفيه تقول « الفتاة » الاولى في الولايات المتحدة انها قررت الا تطعم البطاطس بعد اليوم حتى لا يزداد وزنها !

وقامت قيامة زارعي ومصدري البطاطس في أمريكا لهذا التصريح وبادرت مسز ملفريد دوير وهي ملكة البطاطس في أمريكا فأرسلت تلغرافا الى البيت الابيض تتساءل فيه عن صحة التصريح المنسوب لمرجريت ترومان ، واضطر البيت الابيض الى اصدار بيان رسمي : على لسان مرجريت ترومان : جاء فيه :

« ليس صحيحا ما نسب الى فانا لم انقطع يوما من الايام عن اكل البطاطس » .

حسرة انا بوكر !

في عام ١٩١٦ ماتت ملكة رومانيا الادبية ، اليزابيث ، زوجة شارل الاول ، وكانت مشهورة باسم « كارمن سيلفا » ودفنت الملكة الادبية الى جانب نهر صغير ذكرته في كثير من مؤلفاتها . وقد اعتاد الفلاحون في تلك المنطقة دائما ان ينثروا الورود على قبر الملكة الادبية في كل مناسبة من المناسبات .

ولكن آنا بوكر ، وزيرة رومانيا الشيوعية ، رأت لسبب ما ان ذكرى كارمن سيلفا ، ملكة رومانيا السابقة لا تستحق ان تشغل بال أهل رومانيا الى هذا الحد ولذلك فقد امرت باخراج عظامها من قبرها واحراقها . وبعد ان تم احراقها امرت بذر الرماد المتخلف منها في النهر ... واعتقدت بذلك انها قد محت ذكراها الى الابد من عقول وقلوب الرومانيين .

ولكن عندما جاء موعد الاحتفال بالذكرى السنوية لموت الملكة الادبية اجتمع كثيرون من سكان رومانيا عند شاطيء النهر في المكان الذي القي فيه رماد الملكة والقوا هناك بطاقات زهورهم وورودهم فحملها التيار كما حمل الرماد من قبل !

ولما نمى الخبر الى آنا بوكر امرت بعقد لجنة سريعة لتطرق امكان تحويل مجرى النهر الى اتجاه آخر !

ناطحات السحاب في روسيا !

كان الرئيس كالينين ، رئيس الاتحاد السوفيتي يلقي خطابا في اجتماع سياسي عقد بموسكو ، وكان الخطاب يدور حول ماحققه الروس من تقدم في الميدان الاقتصادي . واخذ كالينين يصف في عبارات مؤثرة ، ناطحات السحاب التي تتكون من ٢٠ طابقا والتي بنيت في شارع كارل ماركس بمدينة خاركوف .

تيتو

مرجريت ترومان

ووقف احد العمال ممن كانوا يستمعون للخطاب وقال في سذاجة مؤثرة مخاطبا الرئيس كالينين :

— ايها الرفيق كالينين ... انني من سكان خاركوف ، وانا اقطن شارع كارل ماركس بها ... وفي كل يوم اسير في هذا الشارع عدة مرات ولكنني لم اشهد أبدا ناطحات السحاب !

وصاح كالينين غاضبا :

— هذا هو بلاؤك وبلاء امثالك من العمال ... انكم تسيرون في الشوارع وتتسكعون بها بدلا من أن تقرأوا الصحف لمعرفة مايدور في بلادكم !

رقصة فرعون

ان راجينا راقصة الاكروبات بهليوبوليس بالاس قد جمعت سحر العالم اجمع ... فقد اخذت عن جدها الهندي سحرة الهنود الفاتنة ... وورثت عن جدتها الاسبانية عيون الاسبان الحالمة والشعر الاسود الفاحم ...

اما جمالها فقد اخذته من والدتها التركية ... وورثت عن ابيها الفرنسي سحر واناقة المرأة الفرنسية ...

وبهذا الجمال ارادت راجينا ان تقتحم ميدان الرقص ... فالتحقت بمدرسة لتعليم الرقص الكلاسيك بباريس مسقط راسها .. لكن راجينا فشلت في هذا الميدان .. وابتدات تزاول الالعاب الاكروباتية وتقلد الراقصات الشرقيات .. وفي احدى الحفلات الخيرية التي حضرها رئيس جمهورية فرنسا رقصت راجينا رقصتها التي رفعتها الى القمة .. رقصة فرعون .. وتبدا الرقصة بدخولها بملابس شرقية لترقص رقصا فرعونيا .. وتستمر كذلك خمس دقائق ثم تخلع ملابسها الشرقية لتبدو شبه عارية الا من ورقة التوت المشهورة ..

لقد أعجب رئيس جمهورية فرنسا بهذه الرقصة وهنأ الراقصة .. وخرجت الصحف في الصباح التالي تحمل أنباء الرقصة والراقصة التي اعجب بها رئيس الجمهورية ...

وابتدات راجينا تعمل كراقصة في اكبر ملاهي باريس .. ووجدت الطريق مفروشا أمامها بالورود .. ولكنها سرعان ما ملت باريس فسافرت الى سويسرا ثم ايطاليا ثم بلجيكا .. واخيرا جاءت الى مصر لترقص رقصة فرعون أمام احفاد فرعون ..

رسائل غرام خالدة

كانت الرسامة الفرنسية الشهيرة مدام فيجيه لوبران . قد احبت في صباها شابا رائع الجمال اشتهر بالتقلب والتلون والعبث بقلوب النساء . فلما حاول ان يغرر بها بعثت اليه بهذه الرسالة التحليلية الرائعة تؤنبه وتحذره وتؤدبه :

لماذا تخونني ياحبيبي وانا مخلصة لك ؟ لماذا تخدعني وتغرربي وتسخر مني وانا قد وهبتك نفسي الكاملة وبادلتك الحب في براءة دونها براءة العذارى ؟

لقد لمحتك بالامس في تلك الحفلة الساهرة تغازل مدام فونتان . وتداعبها ، وتلاطفها ، وتوشك ان تختلس منها قبلة وموعد غرام

اليس كذلك ؟ لاتكذب . هذا غير خليق بك ، فقل لي ما سر نفسك وما حقيقة شخصيتك ، وكيف يمكن ان تكون مثال المحب الصادق الوفي وانت معي ومثال المحب الصادق الوفي ايضا وانت في صحبة غيري ؟!

هل انت رجل او ممثل ، هل انت انسان او مهرج ، اجبني !

الحقيقة انك مخلوق متكبر صلف مغرور ، يود ان يستميل جميع النساء ، ويستمتع بجميع النساء ، ويشعر بلذة الزهو والخيلاء وهو يخضع لسلطانه جميع النساء !

انت رجل لاقلب لك ولاضمير ولا عاطفة ولا احساس ، ولا رقة ولا حنان ! انت كالنحلة ترف على جميع الازهار ، وتنال عسلها من هذه وتلك ، دون ان تستغرقي زهرة ، ودون ان تعرف للراحة او السكينة اية قيمة او متعة !

والغريب انك لفرط غرورك تعتقد ان جميع النساء غبيات وان ليس فيهن من تفهمك ؛ وان اذكاهن واقدرهن لابد ان تقع فريسة لاطرائك وملقك ومجاملاتك وسحر تظرفك . .

هو ذاك . . لا تغضب مني ، لاني افهمك ! . . فانا لا ازعم اني خارقة الذكاء ولكني اصارحك في غير خجل باني فهمتك حق الفهم لاني احببتك ! . .

نعم والاسفاه . لقد احببتك حبا عميقا ، حبا جارفا ، ولم يكن في استطاعتي ان افكر في

احد سواك . فلما احتل خيالك ذهني ، وملك طيفك احلامي ، امعنت النظر في كل لمحة من لمحات نفسك ، وكل نظرة من نظرات عينيك ، فادركت آخر الامر اني لم اعشق انسانا بل عشقت وحشا ضاريا يفترس للذة الافتراس ، ويعب في الدم كما يمكن ان يعب المدمن في بحر من الخمر ! . .

فيايها الوحش الجميل ، ان ضعفك كامن في انك تنسى انك وحش وتنسى ان العالم الذي تعيش فيه ليس هو عالم الغابة ، وتنسى ان هناك نساء غير ساهيات لمنح قلوبهن لوحوش ! وانا من هؤلاء النساء . انا لا اوكل لم ارمي . انا لا انتصر ثم انبذ . انا لا امسى ثم يلقى بي فجأة في عرض الطريق . .

كلا ياصاحبي . ولهذا السبب عذبتك . لهذا السبب راوغتك . لهذا السبب تمنعت عليك ، وادميت قلبك ، وابيت ان اكون لك ! . . .

وكيف ، كيف تريد ان امنحك نفسي وانا افهمك ؟ . كيف تريد ان استسلم لك وانا اعرف غدرك ؟! لقد اردت اذلالك لتعرف نفسك ، وتعرفني انا ، وتشعر ولو لاول مرة في حياتك بانك اصطدمت بامراة اقوى من سحرك واقوى من ظرفك واقوى من الاعيبك واقوى من غضبة الوحش المفترس الجاثم في عمق نفسك ! . .

والحق اني ماعذبتك وامتنعت عليك الا لتعرف معنى الالم . فانت لم تتالم ابدا . لم تبك ابدا لم تهزم ابدا . . ولكنك تألمت بسببي ، وبكيت من اجلي وهزمت شر هزيمة امام ارادتي وجمالي وسحري ! . . . لاتنكر . . لاتشمخ بانفك علي ! . انا القوية وانت الضعيف انا الثابتة وانت القلق . انا المطمئنة وانت الحائر . فابق هكذا وتالم ابق هكذا وتعذب . واذا شئت ان تنصرف عني فانصرف . اماذا شئت ان تفوز بي ، وتظفر بحبي فعليك ان تحتمل طويلا ، وتصبر طويلا ، وتكافح طويلا ، وتثبت لي على مر الزمن انك قد اصلحت من خلقك ، وبدلت من طبعك ، وتحررت من غدرك ، واصبحت رجلا وفيا صادقا امينا ، يمكن ان يحب امراة واحدة ، ويخلص لامراة واحدة ، ويرى معاني النساء جميعا ممثلة في امراة واحدة ! . .

هذا هو الحب . وانا لا اقنع بغيره . فرض نفسك عليه ان استطعت او فارحل . ولكنك لو تمكنت من كبح غرائزك ، والتسلط على نزواتك ، واخضاع ميولك واهوائك لحكم الوفاء لا لحكم الشهوة الوضيعة الرخيصة المتقلبة الشائنة ، فعندئذ ، وعندئذ فقط يمكن ان اثق بك ، وامنحك روحي وقلبي وجسمي الى الابد !

فالامتحان امامك ؛ والثمرة في متناول يدك ! . . فاذا كنت حقا رجلا ؛ وكنت حقا تحبني ؛ فجز هذا الامتحان عن طواعية واختيار والا فاذهب . . اخرج . . اخرج من العالم المتمدين ، اخرج من المجتمع المتحضر ؛ وانطلق الى محيطك المحبوب . . انطلق الى الغابة ثم ابحث لك هناك عن حيوانة خليقة بك ؛ حيوانة لاامراة؛ تقنع منك بمجرد اللذة ؛ وتنشد بقربك مجرد المتعة ، ولا تعطيك من نفسها في لحظة عابرة اكثر مما تعطي الكلبة للكلب ! . .

هذه كلمتي الاخيرة ايها الوحش الجميل . فامعن النظر فيها ، واختر ، . اخترني الوفاء والغدر؛ ثم اجبني بكلمة . . بكلمة واحدة، اما وداعا واما الى الملتقى . . .

***

ولقد اثرت هذه الرسالة في نفس الشاب اول الامر ، فاخلص للفتاة اخلاصا اوشك ان يودع في قلبها الثقة به . ولكن طبعه كان اقوى منه ؛ فعاد سيرته الاولى ، ... طردا ، وظلت محتفظة ... امتهانا وعقابا

ملائكة . . . وشياطين

لغة الملائكة :

ان المتاعب التي نجدها بين الناس . . هي اخف من الراحة التي نستسلم اليها بعيدا عنهم !

والراقة التي نلامس بهما قلب الضعيف . . هي اسمى من الفضيلة المختبئة في زوايا الصوامع !

وكلمة التعزية التي نقولها على سامع الحزن . . هي اشرف من الصلاة الطويلة التي نرددها في الهياكل !!

الفرق !

سئل مرة نابليون : ما الفرق بين حب الملائكة . . وحب الشياطين ؟!

فقال : كالفرق بين نومك مبكرا . . ونومك متاخرا قليلا !

من حكم الشيطان !

— النساء قبل استلامهن لن يضحكهن . . وبعده لن يبكيهن !

— قد يكون الفقر بديعا . . لولم تكن النساء !

— الرجل وقد ولدته امراة . . . سيموت من امراة !

المراة الشريفة !

سئل الشيطان : من هي المراة الشريفة في عرف النساء ؟!

فقال : هي التي تسرق مجوهرات جارتها دون ان تسرق قلب زوجها !

اسمهان

مذكرات التابعي ٨

وهكذا انتهى زواج اسمهان ببدرخان ولقد كنت نصحتها بل والححت عليها باتمام الزواج لانني كنت ارجو كصديق يفهمها ويدرك الامها النفسية وما تقاسيه كنت ارجو ان تجد في حياة الزوجية عزاء عما تعانيه وان يكون في زواجها من رجل مثقف طيب القلب كريم النفس مايقطع دابر الاقاويل والاشاعات التى كانت تنغص عليها حياتها. وبعض هذه الاشاعات كان يجد في تصرفات اسمهان نفسها مايبرره. ولكن اكثرها كان باطلا ظالما او مبالغا فيه.

وقدرت كذلك ان في وجود زوج الى جانبها مايقويها ويشد من ظهرها ويبعث الثقة في نفسها من اجل هذا نصحتها والححت عليها بالزواج

ولكن الزواج لم يدم كما ارادنا سوى بضعة اسابيع او هاهي ذي المسكينة توشك ان ترتد الى حياتها الاولى. حياة الوحدة والابتسامة المصطنعة والدمع المحبوس!.. حياة الاشاعات والهمس المسموم والاقاويل!

حياة الريشة في مهب الرياح

وقابلتها غداة يوم الطلاق فاذا بها مهمومة واجمة

وقالت بابتسامتها التى اعرفها والتى تختلط فيها الكبرياء بالرثاء. الرثاء لنفسها... قالت:

— ما اقساكم معشر الرجال لقد حرص بدرخان اليوم على ان يمر امامي بسيارته وقد جلست الى جانبه صديقته الممثلة فلانة

قلت: ومن ذا الذى يلومه! لقد جرحته انت ساعة مزقت عقد زواجك والقيت به في وجهه ثم اريته باب الخروج!. وكما جرحته يحاول هو ان يجرحك

قالت: كلا، ان كنت جرحته فقد كان ذلك بدافع الحرص عليه ولكنه جرحني لينتقم وشتان بين الحالين

***

وفي اليوم التالى زارها شقيقها فؤاد والسيدة امها — ومن بعدهما فريد — وصالحوها او سووا مابينهم وبينها واشترطت هي ان تبقى في مسكنها الجديد — في عمارة ايموبيليا — اى ان لاتعود الى حياتها الاولى معهم في عيشة واحدة وقبلوا منها هذا الشرط، وربما قبلوه على مضض

وكان خبر طلاقها قد ذاع وانتشر ورجتني هي ان اتوسط لدى الصحف الاسبوعية حتى لا تنشره وتكلمت فعلا مع الزملاء واجاب بعضهم الرجاء، واصر البعض على نشر كافة التفاصيل

اسمهان .. المظلومة

وغلبها الحياء او الكبرياء فلزمت مسكنها اياما لاتغادره، ولم يكن يزورها يومئذ سوى امينة البارودى وبعض الصديقات من كرائم العقيلات

ثم مرضت ولزمت الفراش وارسلت خادمها «عوض» تدعوني لزيارتها. ولم يكن عندها تليفون في مسكنها الجديد ولكني رفضت ان ازورها في مسكنها والحقيقة — وقد يعجب منها قارىء او قراء ولكنها الحقيقة الخالصة — هي انني تحرجت ان ازورها في دار كنت لا ازال احس انها دار الزوجية.. دار بدرخان ولهذا السبب وحده رفضت

ولما كنت اعلم انها كانت انفقت كل قرش في يدها على تأثيث «بيت الزوجية» فقد اشفقت ان تكون مريضة وفي حاجة

وطويت خطاب اعتذار وتحية ودعاء بشفائها على مبلغ من المال وناولته لخادمها

ولكنها اعادت الى خطابي كما هو — وبما فيه — وقد كتبت على ظهره «كنت اريد فقط ان اراك فلم تتنازل واشكرك»

***

واقف هنا قليلا لاذكر القراء بما سبق ان ذكرته في مقال سابق وهو انها كانت في مرضها لاتجد ثمن الدواء! وان النور قطع عن مسكنها هذا لانها لم تكن تملك ثمن النور

ومع ذلك فقد ردت الى خطابي بما فيه!

هذه هي آمال او اسمهان التى قال عنها صحفي او صحفيون بعد سفرها من مصر انها كانت فتحت مسكنها في عمارة ايموبيليا لعب القمار! وانها كانت السبب في خراب وافلاس طبيب شاب! وان البوليس داهم مسكنها واستولى على ادوات اللعب والفيش.. ثم اخرجها من البلاد

سلسلة من الاكاذيب المختلقة عمدا بقصد التشهير كما سيعرف القراء فيما يلي من هذا المقال!

ولكن العجب الحقيقى هو ان الصحفي او الصحفيين المذكورين الذين تولوا حملة التشهير، والاكاذيب ضد اسمهان في صيف ١٩٤١ هم انفسهم الذين يذرفون اليوم في شتاء ١٩٤٩ دموع التماسيح على اسمهان ويكتبون في الاخلاق وادب الكتابة ومايليق نشره ومالايليق!!

واعود الآن الى سياق الحديث

* * *

وشفيت آمال من مرضها وفي اول يوم خرجت فيه ذهبت الى دارها الاولى وتناولت طعام الغداء مع افراد اسرتها

وفي طريق العودة زارتني واقترحت على ان نمضى السهرة معا في مكان ما.. في الكت كات او على سقف الكونتننتال «روف جاردن»

وهنا كان لابد ان اقول لها ما ترددت — او جبنت! — عن قوله ومصارحتها به منذ طلاقها من بدرخان

قلت لها انه كان يسرني دائما — قبل زواجها — ان اخرج معها الى السينما او المطاعم او هنا وهناك ولكنى لا استطيع الان ان اظهر معها في اى مكان عام! والا فماذا يقول الناس عنها وعنى!

ولبعض الناس لسان قاس لسان طويل! سيقولون انها تزوجت وطلقت بعد بضعة اسابيع! ثم خرجت تستند الى ذراعي كان شيئا لم يحدث او كان الزواج والطلاق في اسابيع معدودة امر عادى مألوف! بل وقد يطلعني لسان الاقاويل ويعدني مسئولا عن طلاقها من بدرخان!

ثم قلت انه يسرني دائما ان اراها والقاها. ولكني لا استطيع ان اغشى معها المحال العامة بعد اليوم

ولم يعجبها كلامي لانها هزت كتفيها واولتني ظهرها وانصرفت

وبعد ذلك بيومين اثنين — وكان الاحد ١٨ مايو ١٩٤١ — زارتني لتقول لي «كل سنة وانت طيب» فقد كان اليوم ذكرى

اسمهان في فراش المرض

سير والتر سمارت

اسمهان في احدى الحفلات وقد وقف وراءها مباشرة الاستاذ محمد القصبجي الملحن المعروف والحافظ جوب المدعوون . اما السيدة التي الى اليمين فهي نفس التي كانت في وقت ما زوجة لسعادة الفتى فهمي باشا

مولدي ولاسميه عيدا نزولا على ارادة بعض القراء !

ثم قدمت لي رحمها الله هدية العيد وهي زراران من البلاتين المرصع لاكمام القميص

وشكرتها على انها لم تنس تاريخ مولدي ! ثم شكرتها على هديتها الثمينة . واخيرا سالتها من اين جاءت بالمال الذي اشترت به هذه الهدية

قالت ان احد متعهدي الحفلات — احمد افندي الطيب — قد اتفق معها على حفلة غنائية سوف يقيمها في شهر يونية القادم وانه اعطاها اربعين جنيها بصفة عربون

قلت : ومن قال لك ان تنفقي مالك في شراء الهدايا وانت محتاجة الى كل قرش منه ؟

وعاتبتها على اسرافها هذا وقلت انه كان يكفيني منها طاقة من الزهر

ثم انصرفت على ان تتناول معي غدا طعام الغداء

وجاء الغد ، وتاخرت هي قليلا عن موعدها ، واخيرا اقبلت تعتذر وتقول انها تاخرت لانها كانت تبحث في محال الاثاث عن طقم صالون ، وانها وفقت اخيرا الى العثور على طقم جميل وثمنه مقبول وهو مكون من « كنبه » ومقعدين كبيرين

وسالتها كم الثمن ؟

قالت — وقد وقعت في الشرك — انهم طلبوا اول الامر ثمانين جنيها ولكنها ساومتهم حتى رضوا ان يبيعوها الطقم بخمسة وخمسين جنيها

— ودفعت المبلغ ؟

قالت : طبعا !

وهنا فقط ادركت رحمها الله ان ذكاءها او ذاكرتها خانتها وانها وقعت في الشرك ! فقد احمر وجهها وجالت عيناها في وجهي وكانها تريد ان تقول : لاتظلمني ولاتسرع في حكمك علي !

اما انا فقد كنت نهضت من مقعدي امام المائدة وخرجت وعدت وفي يدي هديتها التي [illegible]قدمتها لي امس !

[illegible]ت لها بالهدية وقلت — [illegible]حذف هنا كثيرا مما قالته [illegible]ئذ — :

— انا ارفض قبول هدية لا [illegible]عرف مصدر المال الذي اشتريت [illegible]ه ! اللهم الا ان تكون الاربعون [illegible]جنيها التي دفعها لك متعهد [illegible]حفلة قد كفت لان تشتري منها [illegible]زرار بلاتين ثم تدفعي منها [illegible]خمسة وخمسين جنيها !

وترددت هي قليلا ثم قالت :

— اقول لك الحق !

وسالتها ساخرا : ومتى قالت الحق ؟

قالت : معلهش صدقني هذه [illegible]رة ، لقد اقترضت مائة جنيه [illegible]ن صديقة لي

قلت : كذابة .

وغادرت انا الحجرة وتركتها جالسة وحدها امام المائدة والدموع في عينيها

ثم انصرفت هي بعد قليل !

ولقد عرفت فيما بعد انني ظلمتها وانها لم تكذب لانها كانت اقترضت حقيقة مائة جنيه من سيدة اسمها رجاء !

وهنا قد يتساءل القارىء لماذا [illegible]

الصغيرة ؟ او لماذا احرص على سرد حكاية ، تافهة ، مثل حكاية الهدية بمثل هذا التفصيل ؟

هل هي الانانية او الغرور ؟

لاهذه ولاذاك .. وانما احببت ان القي شيئا من الضوء على هذه الشخصية المعقدة او النفسية المعقدة .. او على حالة اسمهان النفسية في تلك الايام .

منذ اسبوع واحد كانت مريضة وكانت لاتجد ثمن الدواء .

ثم هاهي ذي تحصل على اربعين جنيها من متعهد حفلة وتقترض فوقها مائة جنيه لاتنفق منها على ضرورات الحياة ولكن لتشتري منها هدية تقدمها وطقم صالون !

هذا اولا .

وثانيا ... هاهي ذي تخرج من مسكني وفي صدرها ثورة المتهم المظلوم !

وكانت فهمت مني قبل ذلك — او خيل لها — انني اصبحت آنف من الخروج والظهور معها امام الناس

ومن قبل هذه وتلك خاب زواجها . وتحدثت بخيبتها المجلات وسخر منها من سخر وشمت فيها الشامتون !

كانت هذه حالتها النفسية يوم اتصل بها احد رجال السفارة البريطانية بالقاهرة ... ولكنني استبق الحوادث

* * *

خرجت من داري كسيفة البال حزينة باكية ولكنها عادت وكلمتني في المساء بالتليفون

وسمعت انا موسيقى وجلبة فسالتها من اين تتكلم ؟

قالت من حديقة سقف الكونتيننتال ... وانها تتناول العشاء مع « البرنس شوكت » وآخرين .

ولا اعرف من هو البرنس شوكت ولعله احد امراء الاتراك اللاجئين الى مصر .

ثم قالت ... هل اراك هذا المساء ؟

قلت ... كلا [illegible]

قالت .. اراك اذن غدا ؟

قلت ... كلا . لا غدا ولا بعد غد ! ولا اريد ان ارى وجهك !

وصاحت هي بغضب .. في سن [illegible] داهية !

وكان ذلك في مساء الاثنين ١٩ مايو

وفي صباح يوم الاربعاء زارني صديقي الاستاذ سليمان بك نجيب وقال انه قابل آمال ظهر امس في قاعة المائدة بفندق شبرد — وكانت تتناول الطعام مع السيدة [illegible] فتحي — وانها انتحت به جانبا وشكت له من سوء ظني ولكنها حريصة مع ذلك على صداقتي لانني طيب القلب وصديق مخلص .. الى آخره وانها سوف تزورني هذا المساء ... ورجت منه ان يبلغني مقدما خبر هذه الزيارة ، حتى اذا كان لي اعتراض عليها عدلت عن الحضور .

وهاتني الصديق القديم على ما اسماه « لطافة خلقي » ونصح لي ان ابقي ظنوني وشكوكي لرجال السياسة ...

وانصرف بعد ان اخذ مني وعدا بان احسن استقبال آمال ..

وانتظرتها في المساء ولكنها لم تحضر . بل ولم تتكلم بالتليفون

ومر اليوم التالي — الخميس — ولم تحضر .. ولم تتكلم بالتليفون .. وكان امرا عجيبا حقا ان لا اسمع منها شيئا ثلاثة ايام متوالية .. فما اذكر ان القطيعة طالت بينها وبيني في اية مرة اكثر من يوم واحد ..

ولكني سكت .

وبعد ظهر يوم الجمعة كلمتني بالتليفون — وكنت في مكتبي باخر ساعة — وسالتني هل تستطيع ان تقابلني هذا المساء لامر هام ؟

قلت نـ[illegible]

والتقـ[illegible] داري

السفارة البريطانية تتصل باسمهان !

وحضرت في الموعد . وكما فعلت في مرة سابقة اتجهت الى غرفة المائدة وملات لنفسها قدحا من الويسكي ثم عادت وجلست امامي ... وفتحت حقيبة يدها واخرجت منها المصحف الصغير الذي كانت تحمله معها دائما ..

و[illegible] السادة المنزمتين المعذرة ! ولكنني اروي هنا الحقيقة . وبعد فهذه هي اسمهان المليئة بالمتناقضات !

وامسكت بيدها قدح الشراب ... وبيدها الاخرى مدت الى الكتاب الكريم وهي تقول ..

— اقسم على القرآن الشريف ان لا تبوح لاحد بكلمة واحدة مما سأقصه عليك الآن الى ان تنتهي مهمتي !

قلت وانا ابتسم ..

— هذه ميلودراما ! ... ايه الحكاية ... ؟

قالت .. اقسم اولا !

ولكني رفضت ان احمل كلامها محمل الجد

وعادت هي تلح على ان اقسم

قلت : واذا رفضت ان اقسم ؟

قالت ... في هذه الحالة لن تعرف السبب في سفري !

قلت .. سفرك فين ؟

قالت .. الى الشام .

قلت .. متى ؟

قالت .. يوم الاثنين ..

وكنا في مساء الجمعة ٢٣ مايو

ورايت في عينيها ان الامر جد فتناولت من يدها المصحف الشريف واقسمت

* * *

قلت — وانا انقل هنا لا عن مفكرة الجيب — فقد كانت الحكاية اكثر خطورة واكبر اهمية من ان يشار اليها بعبارة او عبارتين مقتضبتين ، وانما انقل عن مذكرات مطولة سجلت فيها بتاريخ مساء ٢٤ و ٢٦ مايو [illegible] كافة التفاصيل [illegible]

سمعتها من اسمهان . واقرا اليوم في نهاية المذكرات التي دونتها هذه العبارة : اسجل هذه التفاصيل فمن يدري ، ربما تمكنت من نشرها بعد الحرب خدمة لآمال وانصافا لها ان اسيء اليها او اتهمها احد

ولسوف يعجب القراء ويدهشون كما عجبت انا ودهشت في ذلك المساء ! كيف ان بريطانيا التي كانت تجتاز يومئذ احلك فترة من فترات الحرب وتحارب وظهرها الى الجدار لجات الى المطربة اسمهان لتستعين بها على دخول سوريا ولبنان وطرد قوات حكومة فيشي التي كانت قد اسلمت زمامها للالمان ...

وكان الحلفاء قد نجحوا قبل ذلك بشهر واحد في القضاء على ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ونشطوا الى تثبيت اقدامهم في الشرق الاوسط والقضاء على كل نفوذ لالمانيا فيه

قد يعجب القراء اليوم — في سنة ١٩٤٩ — ولكن عجبي انا في مساء ذلك اليوم من ايام مايو ١٩٤١ والحرب في احلك اطوارها واشدها خطرا كان اعظم بكثير

ولكن بريطانيا لم تلجا ولم تستعن بالمطربة اسمهان ! وانما لجات او استعانت بالاميرة الدرزية مطلقة امير جبل الدروز !

وبدات آمال الاطرش تروي القصة وانا في شبه حلم !

هاتفا — على الرغم مني — قد اتصلت بسر خطير من اسرار الحرب !

سر يوشك ان يغير الاوضاع الحربية في الشرق الاوسط ويبدل الموقف في الركن الشرقي من حوض البحر الابيض المتوسط .

قالت :

تذكر مساء الاثنين الماضي عندما كلمتك [illegible]

سقف الكونتيننتال وقلت للثاني : تناول العشاء مع بعض الاصدقاء .

— كان يجلس الى مائدة قريبة منا مستر نابيير .. هل تعرفه ؟

قلت : نعم

(وكان مستر نابيير يومئذ يشغل منصب نائب مدير قسم الدعاية والنشر في السفارة البريطانية وقد نقل في ديسمبر ١٩٤٢ من القاهرة الى منصب قنصل في مدينة « كازابلانكا » او الدار البيضاء في مراكش)

ومضت في قصتها فقالت :

— ونهض مستر نابيير من مقعده وتقدم نحوي وحياني وقال انه يعرفني جيدا وان كنت انا لا اذكره — لانه شغل منصب قنصل لدولته في دمشق سنوات عديدة وعرف هناك اسرة الاطرشان الى آخره . ثم قال ان المصادفة الطيبة هي التي ساقته ذلك المساء لانه كان يود مقابلتي منذ يومين ليحدثني في امر هام فيه نفع لي ولبلادي . وسالني هل هناك مانع من ان يلقاني على انفراد ؟ ولما قلت كلا ناولني بطاقته وطلب مني ان احدثه غدا — اي الثلاثاء — بالتليفون لنتفق على موعد المقابلة ومكانها.

ولم اتردد في الموافقة . فقد كنت في ذلك المساء بعد حديثي معك بالتليفون في حالة نفسية سيئة، وطبعا لم يطف بخيالي اي شيء من العمل الذي عرضه على الانجليز . كل ما هناك انني احسست ان الرجل مستر نابيير يريد ان يعرض علي امرا ما. ما هو ؟ لا اعرف . ولكنه على كل حال تغيير ما يوشك ان يدخل حياتي . وقد كنت مستعدة في ذلك المساء لقبول اية مجازفة ما دام فيها شيء من التغيير !

اسمهان تتناول الشاي مع مستر سمارت اربعون الف جنيه تحت تصرفها ...

وكلمته بالتليفون في الصباح لكنني لم اجده في مكتبه . ولم اهتم بعدئذ بالسؤال عنه طول اليوم . ولكنني عدت وتذكرت امره في صباح الاربعاء . وفي هذه المرة وجدته في مكتبه واقترح هو ان يزورني في المساء في مسكني بعمارة ايموبيليا ووافقت . وهذا هو السبب في انني لم ازرك يومئذ كما كنت اتفقت مع سليمان نجيب . ولقد كان حديث نابيير معي ذلك المساء حديثا (على العايم) لم يفصح فيه تماما عما يريد واكتفى بسؤالي عن بعض افراد الاسرة وعما اذا كنت لا ازال على صلة ما بالامير حسن الاطرش .... وما اذا كنت اود العودة الى جبل الدروز ولو في زيارة قصيرة ... الى آخره .

وانصرف على ان يتصل بي مرة اخرى . وفي مساء امس الخميس زارني ودعاني لمقابلة « مستر » سمارت (سير والتر سمارت) في داره بالزمالك اليوم الجمعة . ولقد تناولت اليوم الشاي مع مستر سمارت في داره وكان موجودا معنا قائد انجليزي اسمه روبرت بلوم . [illegible] على ان اسافر [illegible]

القادم . وسوف اقيم ثلاثة ايام في القدس في فندق الملك داود . وهناك سوف يقابلني رجل انجليزي لم يذكرا لي اسمه ولكنه سوف يعطيني التعليمات . وبعد ذلك ساذهب الى عمان . ومن حدود شرق الاردن ادخل سوريا .

وسكتت آمال قليلا ربما لترى تأثير قصتها الغريبة في ! او ربما لكي تمهد للمفاجأة الثانية ...

ثم قالت : وسوف يدفعون لي جميع نفقاتي كما انهم سوف يضعون تحت تصرفي في فلسطين وعمان اربعين الف جنيه لاوزعها على رؤساء قبائل البادية !!. وانا على موعد غدا الساعة الثانية مع الجنرال روبرت بلوم في مسكنه شقة رقم ٥٤ بشارع قصر النيل رقم ٨

***

واخيرا قلت :

— يعني عايزة تعملي ماتاهاري بتاعت الحرب دي ؟

قالت : لا . ماتا هاري كانت جاسوسة تعمل للمال ولو تخون بلادها من اجله . اما انا فاريد ان اخدم بلدي ....

ثم هزت كتفيها بضجر وهي تقول :

— و[illegible] قل لي اقعد في مصر اعمل ايه ؟ واعيش منين ! ولقد [illegible] انت نفسك كلام [illegible]

متى بالحق وبالباطل . والحبة عملوها قبة ! واجري من محطة الاذاعة لا يكفيني . وانا امقت الغناء في الافراح والحفلات العامة ولقد كنت ارجو بعد نجاح فيلم انتصار الشباب ان يقتصر عملي على السينما وحدها ولكن ظهر اخيرا ان العقد المبرم بيني وبين الدكتور بيضا يمنعني من العمل في اي فيلم آخر لمدة عامين . وقد مضى منهما عام واحد . يعني علي ان ادبر عيشي لمدة عام من غير طريق السينما فماذا اعمل ؟

وسكت انا . ماذا اقول ؟

وعادت هي تسالني :

— قل لي ! هل تريد ان ابقى في مصر ؟ وان ارفض عرض الانجليز ؟

وكان السؤال محرجا لي وشائكا معا !

واخيرا قلت ...

— سافري اذن .. ولكن ..

ولكنها قاطعتني قائلة ..

— هلا تزال تنصحني بالعودة الى زوجي الامير حسن ؟

قلت : نعم . وهذا رايي من قديم . فانت لم تخلقي لاحتراف الغناء .

وابتسمت [illegible] الله وقالت :

الى هذه الدرجة !

قلت : بالعكس . صوتك جميل جدا وانت تعرفين ذلك . ولكن الغناء شيء . واحتراف الغناء شيء آخر ! وانت تكرهين الاحتراف

قالت : صحيح .

وبعد لحظة قالت :

— طبعا حزرت المهمة التي عهد الي بها الانجليز ؟

قلت : تقريبا ولكنني لم افهم كل شيء ..

الانجليز يستعينون باسمهان على دخول سوريا ولبنان

قالت : ان الحلفاء على وشك الزحف على سوريا ولبنان ويهمهم بطبيعة الحال ان يطمئنوا الى الموقف الذي سيقفه منهم جبل الدروز .

سألتها لماذا ؟

قالت : لا تنس المثل المعروف (ارق السويداء رجالا) والسويداء هي السويدا — كما تنطقها نحن — عاصمة جبل الدروز . ونحن الدروز نستطيع دائما ان نبعث الى ميدان القتال ثلاثين الف فارس . وكم من مرة في عهد حكم الاتراك اغار الدروز على دمشق وتمكنوا من احتلالها في ساعتين اثنتين . فالدروز هم اذن القوة الوحيدة التي ترجح كفة الميزان .. اذا انضموا الى المحور او انضموا الى الحلفاء !

قلت : وما شأنك انت [illegible] كله

قالت وهي تبتسم :

— ادي عينك ! عمرك ما اعتقدت انني اصلح لشيء ! ولكنني واثقة من انني سانجح .. ان الانجليز يعرفون من تقارير قلم مخابراتهم السرية ان الامير حسن الاطرش حاكم جبل الدروز لا يزال يحبني . وعمي سلطان باشا الاطرش وعبد الغفار باشا الاطرش يحترمان رايي ولقد سبق لهما ان جربا رايي وخبرا حسن رايي في ظروف عديدة ايام كنت زوجة للامير . فهؤلاء الثلاثة سوف لا اجد صعوبة ما في اقناعهم بصواب الانضمام للحلفاء.

وهنا اخذت ابين لها خطورة خطر المهمة المعروضة عليها وان الامر ليس مغامرة سينمائية بل هو خطر شديد اكيد في كل خطوة تخطوها. وقلت لها كذلك بصراحة انني لا اثق لا كثيرا ولا قليلا في حسن رايها . وانني اعرف ان (لسانها سايب) وانها تحب الشراب والشراب يطلق اللسان ويفضح الاسرار ... الى آخره .

ثم سالتها هل هي باحت بهذا السر لاحد سواي ؟

قالت : كلا .. فانت وحدك الذي تعرفه . ولقد حذرني مستر سمارت من ان ابوح بشيء لاحد ما .. وذكر اسمك انت بالذات ولكنني لم استطع ان اخفي سري عنك . ولانني اعتمد على رايك !

قلت .. يبدو لي انك لم تحضري لتأخذي رايي وانما لتبلغيني قرارا انتهيت اليه ؟

قالت .. صحيح .

قلت .. اذن لا فائدة من المناقشة ما دمت مصممة على السفر والقيام بهذه المهمة ؟

قالت .. الم تنصح لي وتلح علي بالعودة الى زوجي وجبل الدروز ؟

قلت .. نعم .. ولكن فرق بين هذا وبين ان تعودي لتقومي بدور ماتا هاري !

***

وتناولت آمال طعام الغداء في اليوم التالي — السبت [illegible] مايو — وعرفت منها انها بكرت بالخروج من مسكنها في الصباح وذهبت الى دار (المغفور له) سليم زكي باشا وسحبت جواز سفرها وكان مودعا عنده ، ثم ذهبت بالجواز الى مستر سمارت وتركته عنده لكي يجري اللازم في شأنه ...

وتركتني بعد تناول الغداء وذهبت الى موعدها مع الجنرال روبرت بلوم .

وعادت في نحو الساعة الرابعة بعد الظهر وقالت وهي ترمي بقبعتها الى مقعد ..

— امسك ورقة وقلم ..

قلت .. ليه ؟

قالت .. علشان احسب ديوني واشوف المبلغ ده يكفي والا لا !

واخرجت من حقيبة يدها رزمة من اوراق البنكنوت من فئة خمسة الجنيهات . وقالت :

— اعطاني الجنرال للثمانة جنيه الآن لكي اسدد منها ديوني في مصر . ولكن لا اظن انها ستكفي ! .. ولكنهم سيدفعون لي ساعة اصل الى القدس مبلغ الف جنيه على الحساب !

اسمهان المظلومة

العدد القادم

● اراد ان يمكر بها فمكرت به ● اول مقابلة لها مع زميلتها في الموت !
● تسافر لتمهد لغزو سوريا ولبنان ! ● حملة التشهير والاكاذيب
● الامير يعرض عليها الزواج ● اسمهان الآن الاميرة آمال الاطرش

عمدة بلدنا : ٢٢ واحد بيتخانقوا على كرة واحدة !

... عندي فكرة ...

علشان ماتتخانقوش جبت لكل واحد منكم كرة !..

ارشيف صاحبة الجلالة

فارس نمر باشا

احد الدكاترة الثلاثة الذين انشاوا جريدة المقطم منذ ٦١ سنة

عمره الآن اكثر من تسعين عاما

كاتب كبير ، ولكنه مقل

لغوى ممتاز ، ولكن فى حديثه لكنة غير عربية !

مليونير ، ولكنه بخيل

محدث ظريف ، ولكنه يصمت كثيرا

لا يؤمن بالتجديد، ولا بالصور ولا بالليننوتيب ... ولا بالقراء فى بعض الاحيان !

كان يملك قبل الحرب مليون جنيه وأوسع الصحف المسائية انتشارا

واصبح اليوم يملك ثلاثة ملايين جنيه !

قلوب فى البريد

السمراء جدا : ..

انها سمراء الى حد بعيد ، تميل فى لونها الى لون ابناء الجنوب ، فابوها منهم .. نفر منها الشبان جميعا ، وشعرت بالفراغ من حولها ، فالذنب جنته الا لون بشرتها الذى ورثها اباه .. واثر ذلك كثيرا فى نفسيتها فنقمت على الدنيا ومن فيها ..

ولقد سالتنى الاقتصار اليها ، فلمست شعورها هذا من احاديثها الصريحة معى ، فعزمت على ملء هذا الفراغ عطفا عليها لاحبا لها .. وهى تعرف ذلك جيدا ، وتعرف استحالة زواجى بها ..

ولم اسلم من لوم اصدقائى الذين حاولت عبثا اقناعهم بحقيقة الامر لاستدر عطفهم عليها ، فما زالوا ينعتوننى بالاعمى (لاننى اصادق البنت السوده) ..

ع . ا . م .

بورسعيد ١٩

— وهل انت فى حاجة الى اقناعهم؟ وهل عاطفتك من اجلها او من اجلهم؟ وماذنب السواد ياسيدى حتى يصبح مكروها الى هذا الحد فى بورسعيد؟! وماهى مقاييس الجمال عندكم ؟ .. دلونى ! .. فليس شرطا ان تكون المرأة شقراء لكى تكون جميلة ! .. وهل وقعت (البنت السوده) من القفة ياأخى ؟! ولماذا يستحيل عليك ان تتزوجها ؟ ان فى السواد جمالا يحير العقول ويهز القلوب .. او لم تسمع الغنية : « اسمر ملك روحى ؟ ... » .

طالب علم وزواج :

يقول مثلنا اللبنانى « من ليس عنده كبير فليستشر كبيرا » لهذا قررت ان استشيرك ..

ليست قصتى من صنع الخيال ولا اكتبها لمجرد التسلية بل لانى اعيش فى حالة غير مستقرة تعقد على عقلى وتجعل حياتى جحيما ..

انا طالب فى الجامعة الامريكية فى بيروت — قسم العلوم السياسية — احببت فتاة منذ سنة كاملة هى غاية فى الجمال والذكاء، وحسن السيرة ، عائلتها فى مستوى عائلتى، والاثنتان متوسطتان ثقافتها تعادل ثقافتى فى النوع والكم ، والأهم من كل هذا انها تحبنى ، وتفخر بى وتعتقد بذكائى غير العادى ولكنها تعرف جيدا ان نهاية الحب الزواج وربما ساعدها على هذه المعرفة عمرها البالغ السادسة بعد العشرين اما انا فعمرى الثانى والعشرون سنة ، واهلى لايزالون ينظرون الى كولد صغير يحتاج الى العناية والتربيت على الكتف لا الى الزواج ، وهذا عائد الى كونى الصبى الوحيد بين اخواتى الخمس .

يا قلب ، ياعجوز ، يا ، اخر ساعة ، يامها وابيها ، هل اترك الدراسة ولا تزال امامى سنتان كاملتان لاحصل على الدبلوم او اتزوج واضرب بالدبلوم عرض الحائط .. وهل يجلب الدبلوم السعادة ؟ .. هل له سوابق ؟ قل ، انصح تكلم

طالب علم وزواج

بيروت — الجامعة الامريكية

— خذ دبلومك اولا ايها الفتى وكن مجتهدا كاهل وطنك المجاهدين الشطار .. ولا تضرب بالدبلوم عرض الحائط والاضربت بك الدنيا حوائطها طولا وعرضا .. والدبلوم لايجلب السعادة ، لكنه يجلب المال الذى يوفر الراحة، والراحة بعض السعادة فلا تهرب من الجد والعمل لتلجا الى الحضن الدافئ وورائك خمس اخوات ... ايها الفتى سالتك بامك وابيك ان تصبر حتى تكمل علمك وتكون جديرا بنفسك واهلك وزوجك !

الرجل الشريط ! ..

ان كل مايدور بينى وبين اصدقائى او صديقاتى من الحديث اثناء النهار، اتحدث به فى المساء بعد ان انام فى الفراش ، حيث اكون مثل الشريط المسجل وهذه (الآفة) تسببت بخلافا بينى وبين زوجتى لانها تطلع على جميع اسرارى .

الرجا ان تخبرونى عن اسباب هذه الآفة ، وهل لها علاج ام لا ؟

مستفهم

درنة — برقة — ليبيا

— حاول ايها الشريط الانتقال الى الطيبات ، فالظاهر ان لك صديقات كثيرات ، وانك تفرط معهن فى الحوار ، وتستوعب مايقلقه عليك

فتعود اسطوانة عقلك الباطن وتدور ليلا وتطلع زوجتك على سرك ! ...

ان قدماء المصريين كانوا يتلافون ذلك بان يربطوا رؤوسهم من القمة الى ماتحت الذقن رباطا محكما فلا ينطقوا ليلا ، ولا يحدث منهم شخير

***

الى ش . طرابلس — لبنان ماقرائه من قصتك لاباس به .. وقد رددناها اليك بالبريد المسجل ، عيبها انها طويلة جدا وواتى قصير جدا .. فمعذرة .

قلب جريح

امتحن معلوماتك

١ — مذكرات سعد زغلول مودعة الآن فى :

١ — بيت الامة
٢ — بيت النحاس باشا
٣ — بنك مصر
٤ — دار المحفوظات

ب — لاعب الكرة المعروف محمد الجندى يشتغل :

١ — موظفا فى السجون
٢ — ضابطا بحرى
٣ — كونستابل مرور
٤ — كاتب فى وزارة الدفاع

حـ — كانت امنية طه السباعى باشا وزير الدولة ان يعتزل وظيفته فى الحكومة ليتفرغ :

١ — للكتابة
٢ — للتأليف
٣ — للتجارة
٤ — لحديقة داره

ء — اكبر فاجعة مرت على حياة عبد المجيد بدر باشا هى :

١ — الحكم عليه بالاعدام
٢ — اعتقاله فى الثورة
٣ — وفاة ابنتيه فى يوم واحد
٤ — خروجه من الحكومة

الاجابه

[illegible]

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
اسسها محمد التابعى
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا — فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش

آخر ساعة

- أنا فلكت .. لفيت على ١٠٠ محل ما لقيت

آخر ساعة
العدد ٧٤٩ - ٢ مارس ١٩٤٩
AKHER SAA No. 749 — 2 March 1949

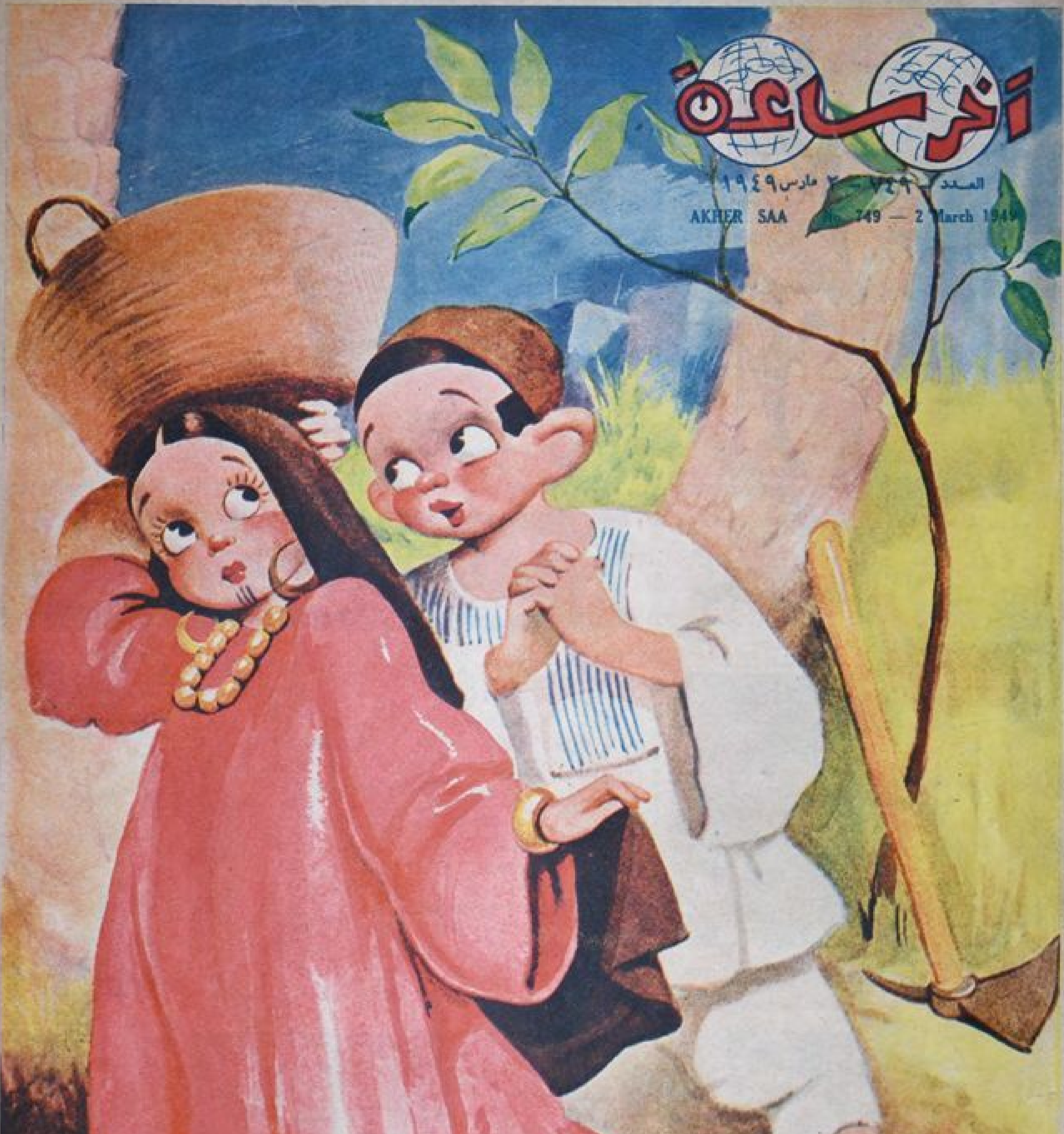

الذين وراء مفاوضات بيفن؟

[ص ٣]

٣٠ مليما

صدق أو لا تصدق

في مدينة «كوردفان» ، اذا اراد افراد قبيلة «الشيلوك» الراحة من عناء الاعمال وقفوا على قدم واحدة !!

في مدينة «زيبو» باليابان بحيرة نصف مياهها احمر والنصف الثاني من المياه ابيض ! ويرجع السبب الى ان في قاع الجزء الاول كميات ضخمة من الكبريت وفي قاع الجزء الثاني كميات ضخمة من اكسيد الحديد !

عرض رفعة النحاس باشا في سنة ١٩٣٠ فكرة زواجه من زينب هانم الوكيل على اعضاء الوفد وكان مكرم باشا اشد المتحمسين لهذا الزواج

في قرية «كوشان» بايران قبر جميل قرر عشرة من ملوك الفرس ان يدفنوا فيه بعد وفاتهم ، ولكنهم جميعا ماتوا في المعارك ولم يعثر على جثة احدهم وبقي القبر خاليا

نبتت جميع اسنان الشيخ الدانمركي «لارز كوفار» للمرة الثانية لما كان عمره تسعون عاما !

كان احمد عبود باشا ضابطا في الجيش التركي عام ١٩١٥

عجائب ديوان المحاسبة

سيارة ينفق على إصلاحها ١٨٦ جنيها ثم تباع بأربعة جنيهات .. !

من مكتشفات ديوان المحاسبة في عهد سعادة يحيى الدين بركات باشا ان السيارة الحكومية رقم ٦ طراز ليموزين ومارك بويك ارسلت للاصلاح في ورش مصلحة النقل الميكانيكي ... وكان ذلك في يوم ٨ نوفمبر من عام ١٩٤٢

واخذت الورش تطلب مهمات مختلفة على ذمة اصلاح هذه السيارة وتخصص عمالا للقيام باصلاحها ... وفي يوم ١١ يوليو من عام ١٩٤٦ اي بعد اربع سنوات تقريبا ـ وبعد ان بلغ ما انفق على هذه السيارة ١٨٦ جنيها ـ اكتشفت الورش ان السيارة رقم ٦ حكومة لا يجدي فيها الاصلاح وتقرر عرضها للبيع بالمزاد العلني ...

وبيعت السيارة التي انفق عليها طوال هذه المدة ١٨٦ جنيها

اتدري بكم بيعت ؟ لقد وصل ثمنها ـ في المزاد ـ الى اربعة جنيهات مصرية !!

وليس هذا هو الحادث الوحيد من نوعه فقد اكتشف الديوان ايضا ان السيارة رقم ٥٦٠ حكومة ارسلت للاصلاح بورش النقل الميكانيكي في ٢ مايو سنة ١٩٤٦ وفي يوم ٢ مايو سنة ١٩٤٧ اي بعد عام كامل ظهر انها غير قابلة للاصلاح فبيعت بمبلغ ٢٥ جنيها وكان قد صرف عليها ٧٣ جنيها !!

وهناك امثلة اخرى !!

* * *

ومن الامثلة على مدى اسراف السيارات الحكومية في استعمال البنزين ان السيارة رقم ٢٠٥٤ استهلكت ٢٨ جالونا في مسافة ٢٨ كيلو مترا اي ان متوسط استهلاكها صفيحة واحدة لكل ٤٠ كيلو مترا ... هذا مع انها سيارة جديدة وحالتها جيدة !

وقد ظهر ان طلبات العباسية لا تراعي مقدار الباقي بخزان السيارة [illegible] طلبها ان تطلب السيارة كمية من البنزين تزيد على ما يتسع له خزانها لو احتسب الباقي به ... !

آثار الفراعنة بين مصر واوروبا !

كان من جراء اضطراب الحالة في دار الآثار المصرية ان عجز ديوان المحاسبة عن الاهتداء الى مكان عدد كبير من القطع الاثرية بلغ عددها ٣٥ الف قطعة برغم انها مقيدة بسجلات المتحف !

وقد اعتبر الديوان كما اعتبرت دار الآثار نفسها هذه القطع الاثرية في حكم المفقودة . . . ولا تزال الدار تعتذر بانه تعذر عليها استعادة القطع الاثرية التي اعارتها لبعض المتاحف والهيئات العلمية في خارج القطر بسبب الحرب .. الحرب العالمية الثانية التي انتهت منذ ١٩٤٥ لا حرب فلسطين !

مفقود : ٤٢٠٠ قميص و ٣١٠٠ لباس !

في ٢ و ١٧ مايو من عام ١٩٤٤ ارسلت مخازن بوليس مصر ٤٢٠٠ قميص و ٣١٠٠ لباس الى معتقل الطور ... وسلمت هذه المهمات الى قومندان المعتقل ولكن لم يعرف مصيرها بعد ذلك اذ انها لم تقيد بدفاتر عهدة المعتقل ... كما ان مخازن البوليس اعتبرتها مفقودة !

فالى اين ذهبت ؟

هذا ما يسأل عنه ديوان المحاسبة !!

بختك هذا الأسبوع

٦٢ سنة

الاستاذ حامد جوده بك
من مواليد ٢ مارس ١٨٨٨

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● انك تشغل نفسك باشياء كثيرة تافهة . فرغ جهودك للمسائل الهامة ولا تعبأ بالتوافه .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● انت في حاجة الى فترة راحة ستعرض فيها ماضيك وتفكر فيما انت مقدم عليه .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● ستسافر في رحلة قصيرة تستغرق بضعة ايام .. لا تتعجل المشروع القديم الذي تفكر فيه .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● سوف يستشيرك احد افراد الاسرة في مسألة هامة لا تبخل عليه بالنصيحة فهو في حاجة اليها ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :
● ان علاقاتك الشخصية مضطربة بعض الشيء نتيجة لتقصيرك في حق الاصدقاء ..

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :
● ان الضائقة المالية التي تقلق بالك سوف تفرج قريبا . فلا تقلق .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :
● انك تشكو همومك لكل من تقابله وتطلب النصح من الجميع .. حاول ان تسوي مشاكلك بنفسك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● ان المشكلة التي تشغلك اهون بكثير من مشاكل الغير .. فلا تقلق اكثر من اللازم ...

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● سوف تتلقى قريبا رسالة من مكان بعيد .. انها تحوي بشرى طيبة

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● انك تغلب حكم العاطفة على العقل في كل تصرفاتك .. حاول ان تغير هذا الاتجاه لتنجح ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● ان المسألة العاطفية التي تشغلك هذه الايام ستنتهي نهاية موفقة .. مبروك ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● تعلم الصبر .. ولا تحاول ان تسبق الحوادث .. وانتظر دورك تنل ما تريد ..

هل تعرف بلدك

هكذا تبدو الاهرامات ـ عمالقة مصر الفرعونية ـ عندما تطل عليها من الجو ... بحر وتلات حجارة صغيرة على بحر من الرمال اللانهائية ... « تصوير محمد يوسف »

الذين حول مفاوضات بيفن

ارنست بيفن

هيكتور ماكنيل

لندن – من محمد البيلي :

شعرت من اتصالاتى برجال الصحافة الانجليزية أن فى لندن رغبة أكيدة فى الخلاص السريع من الجمود الحالى فى العلاقات بين مصر وبريطانيا واجمع الصحفيون أن المستر بيفن يرغب فى أن يصل الى اتفاق مع مصر قبل موعد الانتخابات القادمة .

وهو يريد أن يتقدم حزب العمال بهذا «الكارت» فى معركة الانتخابات .. ويقول للناخبين: ان المشكلة المصرية التى عجز المحافظون عن حلها فى ٦١ سنة قد استطعنا حلها فى خمس سنوات!

ويلوم الانجليز المصريين بأنهم سبب الجمود وأنهم لا يقدرون الموقف على صحته وانه كان من واجب المعتدلين أن ينتهزوا فرصة الاغلبية الكبرى لحزب العمال ويعقدوا اتفاقا مع انجلترا .. وهذه الاغلبية معرضة للضياع أو على الاقل معرضة للنقصان فى شهر يوليو القادم عند اجراء الانتخابات . وفى هذه الحالة لن تستطيع حكومة العمال أن توافق على الجلاء التام من قناة السويس لان تشرشل يؤمن ان القناة هى عنق الامبراطورية !

وعيب الصحفى الانجليزى أنه يسمع الطرفين ثم ينسى حجج الطرف المصرى !

وهم على اتصال دائم بالرجال الذين حول المستر بيفن وهؤلاء يحاولون كل يوم أن يثبتوا حسن نية الطرف الانجليزى وسوء نية المصريين وعدم تقديرهم للظروف! ... والظروف كلمة انجليزية مطاطة يدخل فيها خطر الحرب والمصالح الانجليزية والعناد الانجليزى !

وهذه الآراء التى تسمعها من الصحفى « ... فلنبحث عن مصدر الصوت ، انهم الرجال الذين يحيطون بالمستر بيفن ..

واولهم هو المستر هيكتور ماكنيل وزير الدولة . وقد لمع اسمه كصحفى جرائم ناجح فى جرائد بيفربروك الاستعمارية المتطرفة .

وهو الآن يؤيد الاتفاق مع مصر وقد اعترف لحشبه باشا فى باريس انه كان فى الماضى يكره مصر والمصريين !

وهو صديق شخصى لعمرو باشا وهو كعمرو باشا يتحدث مع الصحفيين فى كل شىء ماعدا السياسة الخارجية !

والآن لندخل الى هوايتهول نبحث عن الرجال الذين يرسمون السياسة للمستر بيفن والمستر هيكتور ماكنيل

وكيف يرسمون الطرق المتفرعة من المسائل العامة التى يضع أسسها المستر بيفن .. ويترك امر تنفيذها وطريقته الى معاونيه

ان فى وزارة الخارجية ثلاث ادارات ... تمس حياة مصر والبلاد العربية وايران وتركيا .. ودول افريقيا ...

وهى : الادارة الافريقية ، والادارة الشرقية ، وادارة استعلامات الشرق الأوسط ..

الادارة الافريقية

ويشرف على الادارة الافريقية المستر جورج كلتون ... وهذه الادارة تهتم بشئون مصر ... والمستعمرات الافريقية ... والرجل الذى يشرف عليها ... شاب فى الاربعين من عمره .. طويل القامة .. أسمر الوجه .. لا تغادر الابتسامة شفتيه ... خفيف الظل ... يبدو كأنه مصرى قح .. يدخن قليلا .. ويفكر كثيرا .. ويجمع العقبات والعراقيل التى تعترض سياسته ثم يبدأ يفكر فى هذه السياسة على ضوء هذه العقبات .. ويعتقد المستر كلتون اعتقادا جازما بأن بريطانيا يجب أن يكون لها دائما مكان الزعامة فى الشرق الأوسط وان فى استطاعتها أن تنال تلك المكانة بتقوية الصداقة بينها وبين الشعوب العربية مما يؤدى الى عقد معاهدات تؤمن تلك الشعوب أن عقدها ضرورى لحياتها !!

وأصدقاء المستر كلتون يقولون انه لا يؤمن بجلاء الانجليز عن الاراضى المصرية ... فى الوقت الحاضر ... بحجة أن الموقف الحاضر فى فلسطين وما تمخضت عنه من دولة اسرائيل المزعومة وموجة القلق والفوضى فى الشرق الأوسط ، ونيران الشيوعية التى تمتد من روسيا ومن البلقان ... كل هذه العوامل تجد مبررا لوجود القوات البريطانية فى قناة السويس !

وقد بدأ المستر كلتون حياته العملية موظفا فى المتحف البريطانى ومكث هناك أربع سنوات ... ثم انخرط فى سلك الجيش فى الحرب العالمية الاخيرة ... وفى عام ١٩٤٤ عين فى وزارة الخارجية

ثم عين بعد ذلك سكرتيرا أول فى سفارة السويد فقائما بالاعمال فى بلغراد عام ٤٦

***

أما الادارة الشرقية فهى تهتم بشئون فلسطين والبلاد العربية الاخرى وايران .. ويشرف عليها المستر الكسندر بوروز .. وهو يجيد اللغة العربية ... وقد احتضنته وزارة الخارجية من عام ١٩٣٤ حتى الآن ... وكان سكرتيرا أول للسفارة البريطانية فى مصر عام ١٩٣٧ ثم نقل الى وزارة الخارجية مرة أخرى عام ١٩٤٥ ومن المناصب التى تقلدها الادارة الالمانية فى وزارة الخارجية

ومن رأيه أن واجب بريطانيا الاول هو محاربة الشيوعية فى الشرق الاوسط وخاصة فلسطين

الرأس المفكر

ويشرف على هاتين الادارتين من الادارة الافريقية والادارة الشرقية – المستر مايكل روبرت رايت ومنصبه فى درجة وكيل وزارة ... والمستر رايت هو الرأس المفكر . الذى ينفذ سياسة المستر بيفن .. كما أنه من أصدقاء الوزير المقربين .. وقد لعب أدوارا هامة فى سياسة بريطانيا فى الشرق الادنى والاقصى فقد كان أحد أعضاء البعثة الخاصة التى ارسلت الى سنغافورة عام ١٩٤٦ مع اللورد كيلرن وتمخضت مجهوداته عن انشاء مكتب الشرق الاقصى لرعاية الشئون الاقتصادية لهذه المنطقة !!

وقد عين المستر رايت عام ١٩٢٦ سكرتيرا أول لسفارة وشنطن ثم مديرا لادارة الاخبار عام ١٩٣١ ثم سكرتيرا أول فى سفارة باريس فسفارة القاهرة وفى عام ١٩٤٣ عين قنصلا فى وشنطون .

والمستر رايت يبدو أصغر كثيرا من سنه فهو يبدو كشاب فى الخامسة والثلاثين بينما هو فى الثامنة والاربعين من عمره . وهو حلو التقاطيع .. ولكن تعبيرات وجهه قاسية .. صلب الاعصاب يسمع أكثر مما يتكلم يدخن كثيرا ويحيط بكل التطورات التى تحدث فى الشرق الاوسط والاقصى .. ومع ذلك يقول لك : ان معلوماته عن مصر ضعيفة جدا !

ومن رأيه ان الشرق الاوسط هو أهم منطقة فى البحر الابيض المتوسط . وانه شريان الحياة بالنسبة لبريطانيا وان هناك أكثر من علاقة تربط بريطانيا بالشرق الاوسط كعلاقة الصداقة التقليدية ... وان سياسة بريطانيا نحو هذه البلاد هى تنمية الاقتصاد فيها حتى تستطيع ان تعتمد على نفسها !!

جنرال بولوك

أما ادارة استعلامات الشرق الاوسط فقد الحقت اخيرا بوزارة الخارجية ويشرف عليها الميجر جنرال بولوك ... ومهمة هذه الادارة هى تلقى تقارير السفارات

مايكل رايت

جورج كلتون

الكسندر بوروز

والمفوضيات فى الشرق الاوسط ورفع تقاريرها الى الادارات المختصة ... وجنرال بولوك فى نحو الخمسين من عمره ، خفيف الروح ، سريع البديهة ، يتحدث فى صراحة تختلف كثيرا عن طريقة اللف والدوران الدبلوماسى ..

ويلخص لك الموقف بين مصر وبريطانيا فيقول لك ان كلا من الدولتين تود التفاهم ولكن العقبة القائمة هى من هى الدولة التى تبدأ بالخطوة الاولى

ثم يقترح كصديق لمصر ان تبدأ هى بالخطوة الاولى !!

ولا أستطيع ان انشر التصريحات التى سمعتها من الذين يقفون خلف المستر بيفن ... لان التقاليد المتبعة فى هوايت هول ان يكتب «الموظف كل تصريح ادلى به !

ولكنى أستطيع ان اؤكد ان حكومة العمال ترغب فى استئناف المفاوضات مع مصر ولكنها لاتريد ان تنسى ان مصر اقفلت فى وجهها الباب عدة مرات !

آخر ساعة

عزيزى القارئ

كان بين زوار « آخر ساعة » هذا الاسبوع وفد الصحفيين السويسريين الذى يزور مصر الآن بدعوة من وزارة الخارجية

واحتفت الدار بهذا الوفد الصحفى السويسرى وكان بين مظاهر الحفاوة ان صدر لاول مرة عدد من مجلة « اخبار الدار » باللغة الانجليزية !

ولكن مهلا .. هل تعرف « اخبار الدار » وهل سمعت اسمها قبل الآن ؟

●

منذ مايقرب من عامين انضم الى اسرة « آخر ساعة » جيل جديد من الشباب .. وقيل لهذا الجيل : ان الصحافة اليوم هى الخبر .. وان ميدان الاخبار هو الميدان الوحيد الذى سيتخرج منه اساطين الصحافة فى الغد

وفجأة ذات صباح من شهر يناير سنة ١٩٤٨ دخل افراد أسرة « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » الى مكاتبهم واذا كل منهم يجد مجلة صغيرة مطبوعة بالبالوظة اسمها « السجيع » .

وكانت هذه المجلة الصغيرة فى حد ذاتها قصة طريفة : رأى الجيل الجديد فى آخر ساعة أن يبدأ سعيه وراء الاخبار ... بتغطية اخبار الدار نفسها : رؤساء التحرير والكتاب والمحررين والمخبرين .. وباقى الاقسام .. حتى المطبعة .. !

وكان النجاح الذى احرزه العدد الاول هو الذى دفع « اخبار اليوم » الى تخصيص مطبعة صغيرة لطبع « السجيع » التى تغير اسمها فى العدد الثانى ليصبح : « اخبار الدار » !

●

وكانت « اخبار الدار » ترسم صورة طريفة للحياة فى مكاتب « اخبار اليوم » وفى صالوناتها ... واحيانا كانت تتبع المحررين فى حياتهم خارج الدار ... وخارج القطر فى باريس ولندن وروما ونيويورك .

وكانت الدار كلها تنتظر صدور « اخبار الدار » بفارغ الصبر وكانت اخبار الدار تصدر مرة كل خمسة عشر يوما لتلقى استقبالا منقطع النظير !

●

ثم رأت « اخبار الدار » ان تقدم لقرائها من محررى دار اخبار اليوم وكتابها ومخبريها خدمة عامة فاصدرت اعدادا ممتازة ... خاصة برغبات القراء

وطلبت اسرة تحرير « اخبار الدار » ان تتحول اليها العشرة الاف خطاب – تقريبا – التى تصل الى الدار كل اسبوع لكى تنشر ملخصا عاما بها يعتبر مرجعا هاما لاتجاهات تيارات القراء .. والرأى العام ...

●

وكان العدد الممتاز الاخير من « اخبار الدار » هو العدد الذى صدر بالانجليزية بمناسبة زيارة الصحفيين السويسريين لدار اخبار اليوم ...

وكان هذا العدد مكونا من ثمانى صفحات

الصفحة الاولى : مقتطفات من صحف العالم عن اخبار اليوم

والصفحتان الثانية والثالثة: ريبورتاج ساخر عن هيئة تحرير اخبار اليوم من صور التقطت لهم وهم فى حالة نعاس فى شهور الصيف عندما تضطر الظروف بعضهم ان يظل فى مكتبه نحو اربعا وعشرين ساعة متوالية .. وكتب تحت هذه الصور التى تمثل بعض افراد اسرة تحرير الدار وهم نيام : « هيئة التحرير منهمكة فى العمل » !!

والصفحتان الرابعة والخامسة : مقالة عن قصة اخبار اليوم

والصفحتان السادسة والسابعة : عن ابطال الصور الكاريكاتورية فى مجلات الدار : بنت البلد وابن البلد والمصرى افندى وحمار افندى ورفيعه هانم والسبع افندى وسكران باشا طينة ... الى آخره ...

اما الصفحة الاخيرة فكانت تحوى مقالين باسمين وصورتين ساخرتين عن صاحبى دار « اخبار اليوم » ...

●

ولاول مرة فى تاريخ « اخبار الدار » خرجت هذه المجلة الصغيرة العزيزة خارج « الدار » ... وستسافر مع الصحفيين السويسريين الى ماوراء البحار ...

رئيس التحرير

استراليا
الدولة التي أسسها المجرمون فأصبحت موئل الحرية والديموقراطية!

في عام ١٧٨٣ فقدت بريطانيا مستعمراتها في امريكا ... ولم تفكر بريطانيا اذ ذاك في : كيف تعوض هذه المستعمرات الفنية .. ولكن المشكلة التي واجهتها كانت : كيف تتخلص من مجرميها !

ففي ذلك الوقت كانت هناك موجة من الاجرام تجتاح الجزر البريطانية كلها، ولم تجد الحكومة طريقة واحدة غير الاعدام ولكن الاعدام نفسه لم يكن كافيا بل لقد كان تنفيذ حكم الاعدام حفلة يحضرها الناس كلهم على شاعداتها فتتعطل الاعمال ، وتنتشر السرقات . وكان النظارة يتطلعون الى المحكوم عليه وهو يتقدم في خطى ثابتة الى المشنقة وكأنهم يتطلعون الى بطل من ابطال الوطنية او التضحية السامية لا الى مجرم ..

وفكر المسئولون طويلا ... فهداهم التفكير اخيرا الى ارسال اسطول يتكون من ١١ سفينة الى استراليا . وكان الاسطول يضم المجرمين والمحكوم عليهم وحراسهم فقط . وتحرك الاسطول الذي عرف باسم (بوتاني باي) في عام ١٧٨٨ ... ومن هؤلاء المحكوم عليهم تكونت استراليا الحديثة وعوضت بها بريطانيا ما فقدته بفقد امريكا الشمالية .. ومن لعنة استراليا يمكن ان تستخلص ان الدولة التي بدأت في ظل الفسوق والظلم والفوضى والجريمة يمكن ان تصبح بعد وقت قصير مثلا حيا للديموقراطية والنظام وموئلا للحرية !

« فرج جبران »

ان الاستراليين شعب صريح بسيط ... لايحبون مظاهر العظمة الجوفاء ... واى «عظيم» يصل الى بلادهم يشعر في الحال أنهم يغفلون « عظمته » عمدا .. ... حتى لو كان هذا الزائر العظيم من كواكب السينما أو المسرح أو الغناء المشهورين .. انه لايمكن ان يحظى بالترحيب والاعجاب الذى يحظى به في أوروبا وامريكا اذا بدا عليه أقل مظهر من مظاهر التصنع او التكلف

وتتميز استراليا بذلك الحيوان اللطيف الشكل الذى يطلق عليه اسم القنغر او - الكانجرو - وهو الذى يثب في مشيته أو عدوه معتمدا على قدميه الخلفيتين .

ويحب الاستراليون هذا الحيوان حبا جما وقد اتخذوه شارة لجزيرتهم الكبيرة وانما تجولت في مدنهم الكبيرة وجدت لافتات كبيرة عليها صورة الكانجرو وفيها العبارة الآتية :

« اذا اردت النجاح وجب عليك أن تثب .. وتأمل »

اصحاب نظر بعيد

ومن أعجب ما عرف به سكان استراليا انهم اقوياء النظر وقلما تجد بينهم من يضع نظارة على عينيه ؛ حتى ولو بقصد الظهور بمظهر الحكماء

ولعل قوة وبعد النظر هما سر تفوق الرياضيين من ابناء استراليا على نظرائهم من رياضيي اوروبا وامريكا في العاب الكرة المختلفة كالبلبارد والتنس والكريكت

زار بعاهم برادمان بريطانيا صيف العام الماضي في الوقت الذى بدات فيه الالعاب الاولمبية وما بدا برادمان مبارياته في الكريكت حتى شغلت الصحف الانجليزية وشغل الانجليز جميعا عن الالعاب الاولمبية

المرأة الاسترالية من اجمل نساء العالم وهي تمتاز بالرشاقة وحب الرياضة والتنطس .. وهي تكره التزلف بعكس الانجليزية يشجعها على ذلك مناخ استراليا المعتدل الدافئ .

يحب الاطفال السود ان يصطادوا السمك بحرابهم الصغيرة - وهم يشتهرون بنظرهم الحاد وتصويبهم البارع ولكنهم لايحبون الكتابة ولا يزاولونها

ان سكان استراليا الاصليين لايزالون حتى اليوم يعيشون في العصر الحجرى على الرغم من الحضارة التى انشأها البيض بجانبهم في فترة قصيرة

مما يؤسف له ان الجنس الاسود في استراليا في طريقه الى الانقراض وذلك لان المسنين من الرجال يتزوجون من فتيات صغيرات كما ان النساء المتوسطات السن يتزوجن من شبان صغار السن!

اما الاطفال البيض فقد برعوا في رياضة التزحلق على الجليد (السكي) الذى يغمر جبال استراليا في فصل الشتاء

وبحث كثير من العلماء عن سر تفوق اللاعبين الاستراليين فاتضح لهم اخيرا انه قوة النظر ! وقالوا ان اللاعب الاسترالى يرى من حركات الكرة اثناء طيرانها فى الهواء او على الارض اكثر مما يرى اللاعب البريطانى

منذ ٣٠ الف سنة

ولا يقل سكان استراليا القدامى فى قوة نظرهم عن البيض فقد اشتهر الفتى الاسود كما يدعونه هناك Black Fellow بأنه من اعظم الاخصائيين فى ارتياد الغابات ومن اعظم قصاصى الاثر فى العالم

ويقول علماء الاجناس ان الجنس الاسود فى استراليا يرجع تاريخه الى مالا يقل عن ٣٠ الف عام ، اذ عثر هناك على جمجمة قدر عمرها بهذه الاعوام الطويلة وهم يقولون كذلك ان العدد القليل الذى بقى من افراد هذا الجنس يرجع الى فناء معظم افراده بواسطة آكلى لحوم البشر

الرياضة .... اولا

ولقد كان طبيعيا فى بلاد كاستراليا ان ينشأ شبانها اشداء اصحاء ولذلك فانهم يشتهرون من بين سكان مجموعة الدول البريطانية او الامبراطورية كما كانت تسمى قبلا ، بانهم اطول الرجال قامة

ولذلك فان الاستراليين يضعون الرياضة دائما فى المقام الاول وتليها الاعمال ، فى حين ان اكثر الشعوب تضع العمل اولا ثم تليه الرياضة

هذه هى الديمقراطية

فى استراليا يعيش المرتاحون من بنى آدم ليس بينهم الا عدد قليل جدا من اصحاب الثروات الضخمة ، ومن العسير جدا ان تعثر على فقير ، ومن المستحيل ان تجد شحاذا

لقد وزعت الثروة توزيعا عادلا على السكان وانعدمت المظاهر الجوفاء . وقل الادعياء ، لان الناس هناك لايريدون ان يكونوا من اصحاب الملايين ولكنهم يطلبون دائما المعيشة الهادئة الوادعة

ولعل ابلغ مثال للديمقراطية التى تسود هذه الجزيرة هو ذلك المثال الذى رآه احد علماء الاجتماع بنفسه وسجله باعجاب شديد للروح التى تسود السكان هناك قال :

« رايت امراة من العاملات ، لم تنل غير قسط ضئيل جدا من العلم . رأيتها بعد ان انتهى عمل اليوم وعادت الى منزلها وقد حملت طفلها الصغير واخذت تقبله وتدلله وتنظر اليه باعجاب شديد وسألتها :

— الهذا الحد قد اشتقت اليه ؟

واجابتنى وهى تنظر اليه :

— ولم لا ؟ انه قد يصير رئيس وزراء استراليا فى يوم ما !

مصدر المساواة

لقد احجم الناس فى بادىء الامر عن الهجرة الى استراليا نظرا لبعد المسافة بينها وبين بريطانيا ، ولم يكن يذهب اليها الا كل من ضاقت به سبل الرزق حتى اضطرت الحكومة البريطانية فى النهاية الى ارغام الناس على الهجرة قسرا الى هناك واخذت تبعث الى استراليا بالمحكوم عليهم الذين ارتكبوا جرائم خطيرة

وقد نقل المهاجرون من بريطانيا الى الجزيرة مظاهر الحياة البريطانية باكملها .. حتى الزهور الوحشية التى تنمو فى الجزر البريطانية نقلوها وزرعوها هناك

شىء واحد اغفله الاستراليون وتركوه لبريطانيا وهو الالقاب الموروثة وغير الموروثة فلم يحملوها ولم يصطنعوها ...

والاسترالى — عادة — جم الادب ... ولكن مصدر ادبه لا ينتمى الى الشعور بالفوارق وانما يرجع الى طيبة قلبه ورقته

اذا وصلت الى احدى المحطات وكان فى امكانك ان تحمل حقيبتك بنفسك ، اذن فلتحملها ...

ولكن اذا بدا عليك ما يدل على انك غير قادر على حملها فسوف تجد راكبا استراليا يتقدم — متطوعا — لمساعدتك ... او اراحتك منها !

المراة الاسترالية

وقد اشتهرت المراة فى استراليا بالجمال الفائق ، جمال الوجه وجمال الجسم بسبب اقبالها العظيم على الالعاب الرياضية ..

ولكن الحرية التى يتمتع بها السكان فى هذه القارة الصغيرة امتدت ايضا الى المراة والى الحياة الزوجية فافسدتهما .. فالمراة الاسترالية بل والفتاة الاسترالية قبل المراة — تميل الى التمتع بحريتها التامة ولا تحب ان تتقيد باى نوع من انواع القيود ... حتى ولا قيد الزواج .

والمراة الاسترالية لا تسرف فى الشراب كما تسرف فيه الانجليزية ولكنها لا تستغنى عن التدخين وتقبل عليه بنهم ، فلا تكاد تراها الا والسيجارة فى فمها .. ولا تكاد اية امراة اخرى فى العالم تنافسها فى التدخين

ومن اعجب ما يرى على (بلاجات) استراليا منظر النساء وهن يسرن او يستحممن دون ان يرتدين غير (الشورت) او (المايوه) الذى يخفى الجزء الاسفل من الجسم فقط

وهن — وكذلك ازواجهن وآباؤهن واشقاؤهن — لايجدون غضاضة فى ذلك . ولا تشعر المراة وهى تسير عارية الصدر الا انها تتمتع بحقها ونصيبها من الشمس والهواء

ولذلك يتهم الاستراليون دائما بانحلال الحياة الزوجية ويقول علماء الاجتماع ان السبب فى ذلك يرجع الى ميلهم الشديد للحياة خارج المنزل وذلك بسبب جوهم الجميل الذى يلائم هذه الحياة

ولذلك كثرت الاندية فى بلادهم ويفاخر كل واحد منهم بعدد الاندية التى يشترك فيها !

***

هذه هى اكبر جزيرة فى العالم واصغر قارة فى الدنيا ، حيث نشأت احدث البلاد مدنية وبقيت الى جانبها قبائل من الاستراليين الاصليين يعيش افرادها الى اليوم كما كان الانسان يعيش فى العصر الحجرى تماما .

ومن سلالة المحكوم عليهم الذين ابعدوا اليها فى عام ١٧٨٨ نشأ شعب جديد لا يزيد على ٨ ملايين نسمة ويتميز بالكرم وحب العاشرة ودماثة الاخلاق ورقة الطباع ينتقد اجداده من الانجليز ويقول منهم انهم يعيشون فى التقاليد البالية ويفاخر بان بلاده قد اصبحت اليوم موئل الديمقراطية وملاذ الحرية !

فرج جبران

فى الحسامدة :

ليست الحسامدة احدى بلدان جنوب افريقيا او مدينة فى امريكا الجنوبية ولكنها قرية صعيدية صغيرة ظلت نائمة حتى ايقظتها « آخر ساعة » ... انها فى اعماق الصعيد .. تبعد عن القاهرة باكثر من اربعمائة كيلو متر وعن اسيوط نحو خمسين كيلو مترا .. عندالحد الفاصل بين مديريتى اسيوط وجرجا ..

نزلت من القطار ولم يكن من سبيل الوصول اليها سوى ركوب الدواب ... وسارت الدواب الهوينا ، وطاف فى ذهنى شبح الخط والاعمى ووجدت نفسى اسأل :

– هل ثمة عداء بين الحسامدة والقرى المجاورة ؟!

فرد الجميع فى صوت واحد :

– وراءك رجال !

ولاحت القرية من بعيد رائعة الحسن ، وقد تخلل بيوتها وطرقاتها النخيل ، وتقدمنا من القرية فاذا بجمع من اهلها يتقدمهم العمدة قد خفوا لاستقبال « آخر ساعة » ...

واستقر بنا المقام فى الدوار ، واقبلت وفود من اهل القرية الترحيب ، وكلما اقبل وفد مرت اكواب الشاى ويتقدم احد اعضاء الوفود بسجائره حتى بلغ ما تناولناه فى اقل من ساعة اكثر من عشرة اكواب من الشاى وعشرين سيجارة من كل صنف ونوع ! انه الكرم الصعيدى وليس لك ان ترفض !

وامتدت مائدة العشاء ... الحمام المحشو ، واللحوم و « الفريك » والمهلبية ... اصناف متعددة ولابد ان تمر على كل لون وتتناول منه ... واحسست فى النهاية بان لا سبيل الى الهروب الا بالنوم ..

النظام الاقطاعى ..

ان اجمل ساعات القرية هى الساعة التى يستيقظ فيها الفجر وتتسلل خيوط الشمس الفضية من بين النخيل فيخرج اهل القرية يسوقون ماشيتهم الى الحقل ..

وخرجنا مع اهل القرية نصحبهم فى يومهم ، وقبل ان نودع « الدوار » الذى قضينا فيه ليلتنا نذكر ان « الدوار » لم يكن ملكا للعمدة او لاى فرد من ابناء القرية ولكنه بيت الضيافة .. تملكه الاسرة ذات السلطان وهى « اسرة الناحل » ... ويظل الدوار خاليا من السكان حتى يعبر بالقرية ضيف

فالحسامدة فى حياتها صورة القرية الصعيدية ... عائلة واحدة تمتلك زمام القرية ، وتمسك صولجان الحكم .... فالعمدة من اسرة الناحل وشيخ البلد من « النواحل » والخفراء من نفس الاسرة ..

وتمتلك اسرة الناحل اكثر من ٣٠٠ فدان من مجموع زمام البلد الذى لايزيد على ٣٥٠ فدانا .. مائة شخص يملكون ثلاثمائة فدان والف وسبعمائة يملكون ٥٠ فدانا !

وتبدا القرية حياتها، وفى زيارة لاحد بيوت الفلاحين البسطاء نشاهد شبه حجرة واحدة .. ما زال الاطفال يتنامون تحت اقدام الماشية اما زوجة الفلاح فقد استيقظت مبكرة لتحلب البقرة وتقوم « بخض » اللبن ، وعمل الزبدة واستعد الفلاح للخروج الى حقله .. انه منظر فريد .. فى مسكن واحد اجتمع ثلاثة اطفال وامهم وابوهم ، وخرافهم ونعاجهم وبقرتهم الحلوب .. يتنامون معا ، ويستيقظون معا ، يا له من وفاء !

وفى الطريق نشاهد « السقاء » وقد وقف امام البئر ليملأ قربته ويحملها الى البيوت .. نفس الطريقة التى كان يتبعها اجدادنا الفراعنة

الرقص والتواليت ...

ارتفعت اشعة الشمس ، وجلس العمدة امام بيته تحت

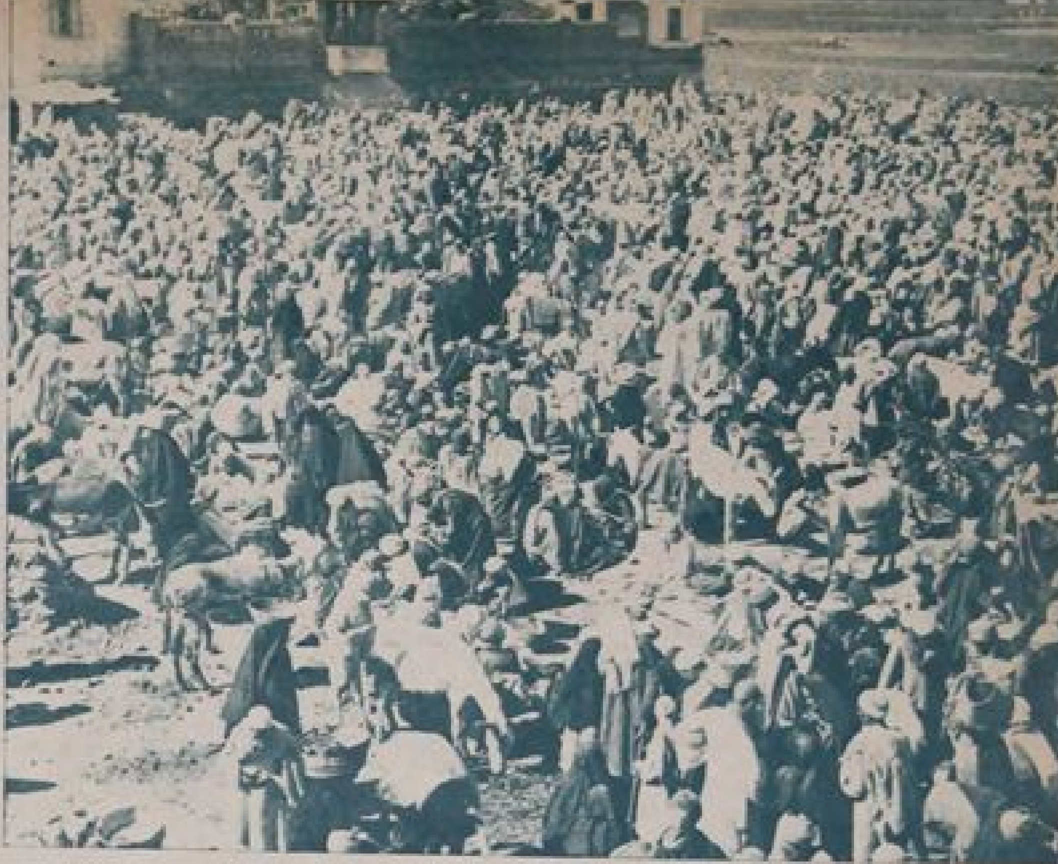

الجماهير محتشدة فى السوق

↑ محل جاتيو فى الحسامدة

سهرات الريف فى الصعيد ↓

بائع الحلوى تحت المظلة ↓

شيخ الخفر يطالب بالسودان ..!

القرية التى لاترى فيها النساء !

مظلة من القش ليستمتع بشمس الصعيد الدافئة واجتمع حوله نفر من اهل القرية ، واخذنا مكاننا بينهم وكان الحديث يدور حول اسعار القطن بين ارتفاع وهبوط ..

وفجاة تحول الحديث عندما سال شيخ البلد :

– ما رايك فى عظمائنا ورجالنا الذين يسمحون لانفسهم او لغيرهم بالرقص مع نسائهم !

فقلت :

– ان طريقة الرقص لاتختلف عن السلام فلا تزيد على وضع اليد فى اليد ..

وهنا انتفض شيخ وجذب اليه احد فتيان القرية واحتضنه صارخا :

– بقى ده سلام !

وفى غضب قال احد الاهالى :

– كيف يقبل الشخص على شرفه وشنبه ان يقوم آخر ويرقص مع زوجته او بنته ويحضنها فى صدره ! والله ما فى غير البزود (اى اطلاق النار)

واستطرد آخر :

– دى حركات همجية !

وانتقل الحديث الى «التواليت» فقال اولهم :

– والله ما تعرفه نساؤنا .. ما فى احسن من الجمال الطبيعى

ورد الثانى :

– دى منجصه ! (اى منقصة) (يعنى ان هذا نقص ..)

واجاب ثالث قائلا :

– التواليت مثل علبة الورنيش تمسح بها الجزمة ولابد من اعادة المسح تانى يوم .. !

السياسة !

قلت لاحدهم :

– هل رايت مصر ؟

– لا ...

– هل تعرف السينما ..

– والله ما اعرفها ...

وبرغم ذلك كان اهل القرية على علم باحوال وطنهم السياسية .. ففى الساعة الحادية عشرة يصل القطار من القاهرة يحمل جرائد الصباح الى طما ومن طما يأتى احد ابناء القرية بالصحف ويجلس ليقرا آخر الانباء ... وكان اول سؤال سمعته من السياسة يمثل خلق الصعيدى بحق .. سالنى احدهم :

– لماذا لم ياخذ على ماهر باشا بتار اخيه احمد ماهر ؟

واستطرد قائلا :

– والله ما فى احسن من الصعايدة !

تسليات القرية ..

– الى جروبى !

وسرت مع شباب القرية الى جروبى فى طرقات مظلمة ، وحنيت راسى لامر من الباب ودخلنا فاذا بجمع من الشباب يجلسون فى حلقة ..

انه احد محال القرية التجارية التى لا يزيد طولها وعرضها على مترين ، يبيع الصابون فى الصباح وفى المساء يجتمع شباب القرية مع صاحب المحل وتدور اكواب الشاى والشيشة ، ثم يدفع كل منهم ما تجود به يده .. وتنطلق الضحكات على نوادر اهل الصعيد فى مصر .. ولكن احد ابناء الحمامدة استطاع ان يضحك على مصر تسعة اشهر .. ويقول :

اشتريت طربوشا من سوق الكانتو بخمسة قروش واصبحت من رجال المباحث فكنت اختلط برجال البوليس واجوب الطرقات اقبض على الباعة ثم افرج عنهم مقابل ما يدفعونه ، واستطعت ان استمر فى حيلتى تسعة اشهر دون ان يقبض احد على ، ثم عدت الى الحمامدة ..

وكلما ذهب احد ابناء القرية الى مصر وعاد يوضع موضع الاحترام حتى تنتهى نوادره عن مصر ..

ولكن امسيات الريف لا تمر هكذا هادئة فان لصوص الليل يسطون احيانا على وابورات المياه ويتبادلون اطلاق النار مع الحراس فيسقط قتيل او اثنان وتظل القرية طوال الليل فى انتظار ابنائها حراس الليل !

سوق القرية ..

وفى اليوم التالى استيقظت القرية على صياح الديكة ونباح الكلاب .. وكان اليوم موعد السوق ... وخرجنا على ظهور الحمير لنتابع جموع اهل الحمامدة فى طريقهم الى قرية « الحريقة » حيث يجتمع اهل القرى المجاورة كل اسبوع لتبادل البيض واللبن والسمن البلدى ..

وصلنا الى « الحريقة » فاذا بجماهير كثيرة تملأ ساحة السوق ... وبدات جولتى بين الاكوام البشرية لمشاهدة اعجب سوق فى مصر ..

وقف الجزار يذبح الخروف فى وسط السوق واخذ يسلخ جلده ثم يقطعه ليبسطه امامه على قفص من القش .. ولاحظت عددا من الجزارين يجمعون لحومهم ويجرون بها ، ولم افهم السر فى هربهم حتى سالت ، فقيل انهم يبيعون نوعا من اللحم لا يزيد ثمن الرطل منه على بضعة مليمات وقد هربوا اذ اعتقدوا انى طبيب الصحة ... ولكن طبيب الصحة – كعادته – لم يكن موجودا !!

وفى ركن من اركان السوق رايت مجموعة من التجارين والجزمجية يقومون بترقيع الاحذية ورفيها ..

واخذ تاجر البيض يشترى من الفلاحين بيضهم لنقله الى مصر .. وفى كل ركن رايت لونا ممتازا من البيع والشراء ... تاجر الاقمشة وبائع الصينى للعرائس وبائع الفاكهة . خليط عجيب من البضائع ..

ان يوم السوق فى الريف كالاعياد يترقبه الفلاح ليبيع دواجنه وماشيته ويشترى رطلا من اللحم او جلبابا جديدا ..

المراة !

اربعة اعوام مضت ولم ار شبحا لامراة دميمة او جميلة ، فسالت عن اجمل نساء القرية .. وساد صمت مخيف احسست على اثره بانى ارتكبت خطا لن يمحوه الا الرصاص .. واجاب احدهم بلهجة صعيدية خشنة :

– هذا كلام لا يقال هنا !

وسكت وبعد برهة ادرت الحديث وسالت :

– هل سمعتم عن الحزب النسائى ؟

– ومن هو رئيسه ؟

فكتمت ضحكتى وقلت :

– نعمت هانم راشد ..

– وايه غرضها من الحزب النسائى ؟

– اشتغال المراة بالسياسة لتكون وزيرة ونائبة ! ..

فقال احدهم بلهجة صعيدية :

– نايبة كيف ؟! انت بتضحك علينا ؟

فقلت :

– وما رايكم لو جاءت زعيمة الحزب النسائى الى قريتكم ؟

– اهلا وسهلا ... نرحب بها كضيفة ...

– واذا خطبت فيكم ؟

– نبصبص لها ! ..

– ولو خطبت فى نسائكم ؟

– لن يفهم نساؤنا كلامها ولن تخرج نساؤنا عن اعتناق الراى والمراة هنا لا راى لها ! ..

وفى هذه اللحظة دخل الشيخ عمران ماذون القرية منذ عام ١٩١٥ فسالته عن المراة فى قرى الصعيد وهل هى سعيدة فى بيتها الذى يشبه السجن اذ تخرج منه ولايزورها احد الا فى زفاف ، او ماتم ، فقلت له :

– كم عدد حوادث الطلاق ياشيخ عمران ؟!

– منذ عام ١٩١٥ لم يحدث الا ٤٥ طلاقا بينما تم اكثر من خمسمائة زفاف فى نفس المدة

– وماهى اسباب الطلاق ؟

– تزوج ابناء القرية الى مصر وزواجهم هناك فتاتى الزوجة وتطلب الطلاق

– وماهو اكبر مهر دفع امامك

– اربعمائة جنيه ، مائتان مقدما ومائتان مؤخرا ، اما اقل مهر فهو خمسة جنيهات مقدما وخمسة مؤخرا

– وما هى مواسم الزواج عندك يا شيخ عمران ؟

– موسم القطن وموسم القمح

فلسطين والسودان

ان اجمل ما فى الحمامدة عزوفها عن السياسة الحزبية ، فكانت القرية تناقش فى سياسة مصر بنظرة حرة بعيدة عن التحزب برغم قلة عدد المتعلمين ، ولعل التعليم الاولى لم يبعث الامل فيهم ليكونوا زعماء الغد فلم ينضموا لحزب او جماعة

كانت صرختهم واحدة وهم يتحدثون عن فلسطين ، وكانوا يسالون فى لهفة عن اخبار الجيش فى الميدان ..

– كم معركة انتصرنا ؟ وكم يهوديا قتلنا ؟ . وكيف ابلى الجيش المصرى ؟ ولماذا لم تحارب الجيوش العربية معنا ؟

وبين لهفة المتحدثين ع[...] فلسطين انتفض شيخ ا[...] وسال :

– ماذا تم فى ا[...]

واردت ا[...]

– وما[...]

باش[...]

بيت الفلاح .. انه مازال يتسم مع ماشيته

احد اطفال الحمامدة ... وقد اسماه والده « النقراشى »

التحطيب ... رياضة الصعيد ...

قراءة الانباء في القرية ... في « آخر ساعة »

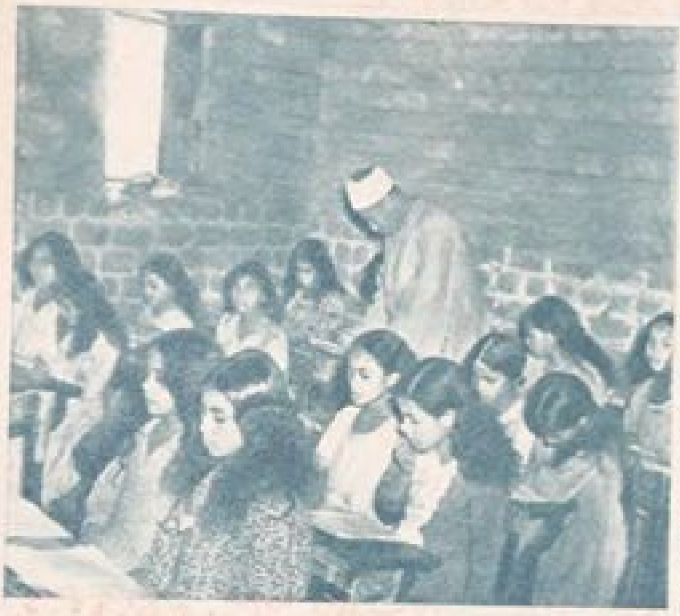

فصل للبنات في احدى مدارس القرية المساعدة ...

بعض نساء القرية يجلسن على الارض ويقمن بعملية خض اللبن في القرب

→

حياتنا ... ودول اخوتنا وابناؤنا . . . كيف نتركهم للانجليز ؟!

فهدات شيخ الخفر وطمأنته على السودان فعاد يشكو من قلة مرتبه فالخفير يتناول مرتب ثلاثة جنيهات شهريا وبضعة قروش بينما يقضي طول الليل سهران يحرس القرية ...

يريد حواء ! ..

وفي طريقنا الى العودة قابلنا الشيخ محمد احمد وهو عريس جديد في سن الخامسة والسبعين تزوج فتاة في سن الثامنة عشرة وكان يحمل احد اعداد « آخر ساعة » فاشار الى الغلاف قائلا:

ـ انا عاوز اجوز واحدة ملظلظة زي دي ! .

وسألني :

ـ انت تعرفها ؟

ـ طبعا .. دي حواء يا شيخ محمد ..

ـ ساحضر الى مصر قريبا لرؤيتها

واخذ الشيخ محمد عنوان « آخر ساعة » ليخطب حواء من والدها « رخا » ! .

وسالت الشيخ محمد :

ـ هل ستحضر الى المعرض؟

فاجاب بسرعة ...

ـ ليه هو انا جاموسة ! .

فعدت وسألته :

ـ هل زرت مصر ؟

ـ نعم

ـ وهل رايت النساء على البحر في الاسكندرية ؟

فاجاب :

ـ والله العظيم صح ... شفتهم بعيني عريانين !

ثم ازاح جلبابه عن ساقيه ليؤكد المنظر الذي شاهده في الاسكندرية ..

لا تنس ...

ارتفع صوت اهل القريةوهم [illegible] آخر ساعة بعد جولتها [illegible] قائلين ..

[illegible] تقول الحكومة، [illegible] الحباش [illegible] لام .

لم يكتف الشيخ بالاشارة والتامل فاطلع على اخر ساعة وقبل الصورة

الشيخ محمداحمد يشير الى غلاف حواء وتاملها ...

أحدث ما تنتجه
انجلترا
من أصواف
البدل
الممتازة

روبرت تايلور
شركة مترو جولدوين ماير

يرسل
لكواكب هوليوود
والى مصر
لمحلات
محمد نور سالم
أخصائي أصواف البدل الانجليزية

ميدان الأوبرا
والسكة الجديدة

كفاح فرد ...

عارف ابراهيم الصوص فى ميدان الصناعة

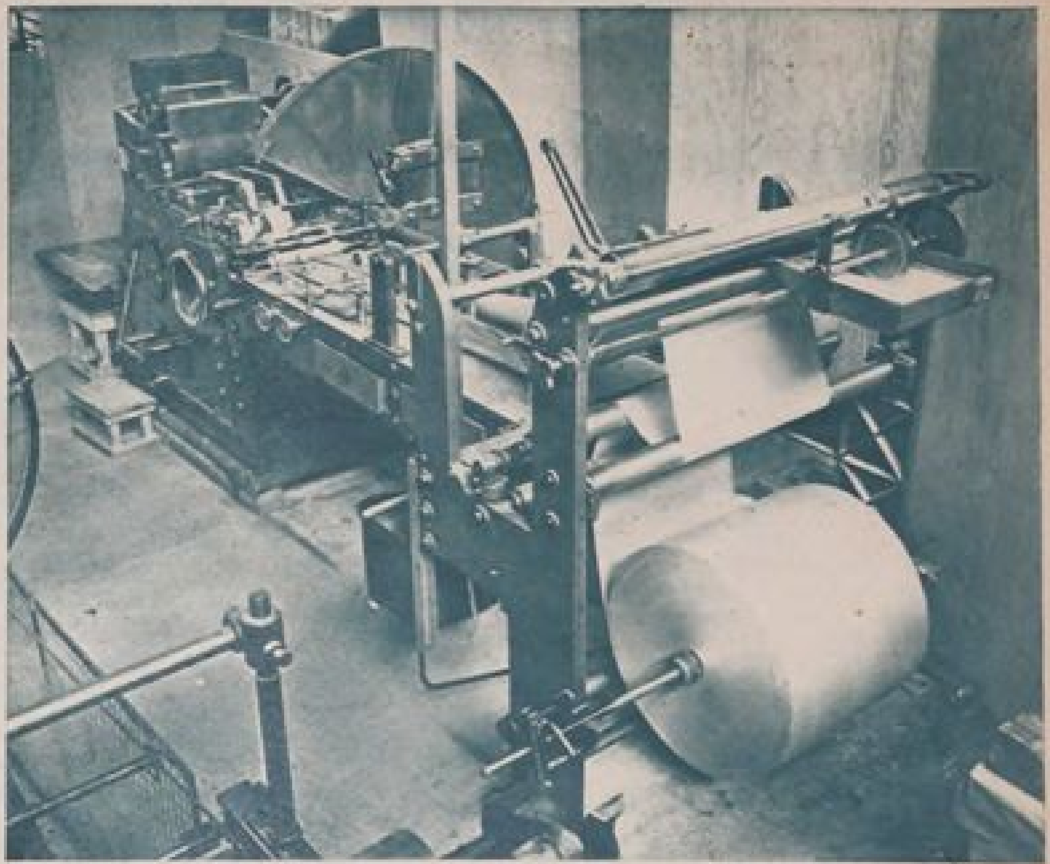

ماكينة تصنع اكياس الورق بجميع احجامها

دعانا المغامر الوجيه عارف ابراهيم الصوص لزيارة مصنعه بشارع غيط النوبى ن ٦ فما كدت البى هذه الدعوة واشاهد ما فى المصنع حتى احسست اننى اطالع قصة كفاح فرد فى مضمار صناعة من اهم الصناعات الفنية التى لا يستغنى عنها احد وهى صناعة مظاريف الخطابات

ان هذا الباب الصغير الذى دخلت منه لا يخطر بالبال انه مدخل ذلك المصنع الكبير. فاذا ما خطوت بضع خطوات شاهدت بعض الموظفين وهم منهمكون فى اعمالهم .. ايهم موظفو ادارة المصنع فما كدت امر من بينهم واقتح بابا صغيرا حتى طالعنى صاحب المصنع الذى لم استطع ان اراه من بين اكداس الاوراق والملفات والنماذج الموضوعة على مكتبه. ولكنه شعر بدخولى. هذا هو المشهد الصامت الاول فى زيارتى لهذا المصنع ولقد تبدل الحال عند ما شعر الوجيه عارف الصوص بانه فى الحلقة الخامسة من عمره .. تبدو من حركته ولهجته قوة عزيمته ومن لقياه عظيم ادبه وكريم خلقه وقصارى القول فان الحكم على هذا الرجل ومقدار جهده الفردى ليبدو جليا عندما تشاهد مصنعه الذى يفصله عن مكتبه باب صغير ما تكاد تدخله حتى ترى مئات العمال وعشرات الماكينات

وقفت اتاملها طويلا وجلت بنظرى بين تلك الحركة المتواصلة من آلات متحركة الى اياد عاملة ولم انتبه الا عند شرحه عن الماكينة الاولى لعمل المظاريف التى مايكاد الورق يدخل من ناحية حتى يخرج لك مظروفا من ناحية اخرى بمعدل ٦٠ مظروفا فى الدقيقة وهذا حد ادنى ليكون الانتاج ممتازا ليس به اى عيب فنى.

ليس هذا كل ما فى المصنع بل به اقسام اخرى منها قسم عمل الدفاتر التجارية والكراسات المدرسية التى نشاهدها فى كل مكان.

ان انتاجها لا يقل جودة عما كان يستورد من الخارج

جلت فى كل مكان فى المصنع وشاهدت كل عمل فيه فرايت ان اسأل هذا الرائد ليزيدنى بالمعلومات عن هذه الصناعة ويعطينى فكرة عن محيطها الصناعى فعاد بى الى مكتبه ليذكر بكل فخر انه بدا حياته تاجرا للورق سنة ١٩٢٨ وفى عام ١٩٤٠ فكر فى انشاء مصنع

ماكينة روتاتيف لصناعة الظروف وهى من احدث ماانتجته المصانع لهذه الصناعة حيث انها تطبع وتصنع ٢٤٠ ظرف فى الدقيقة

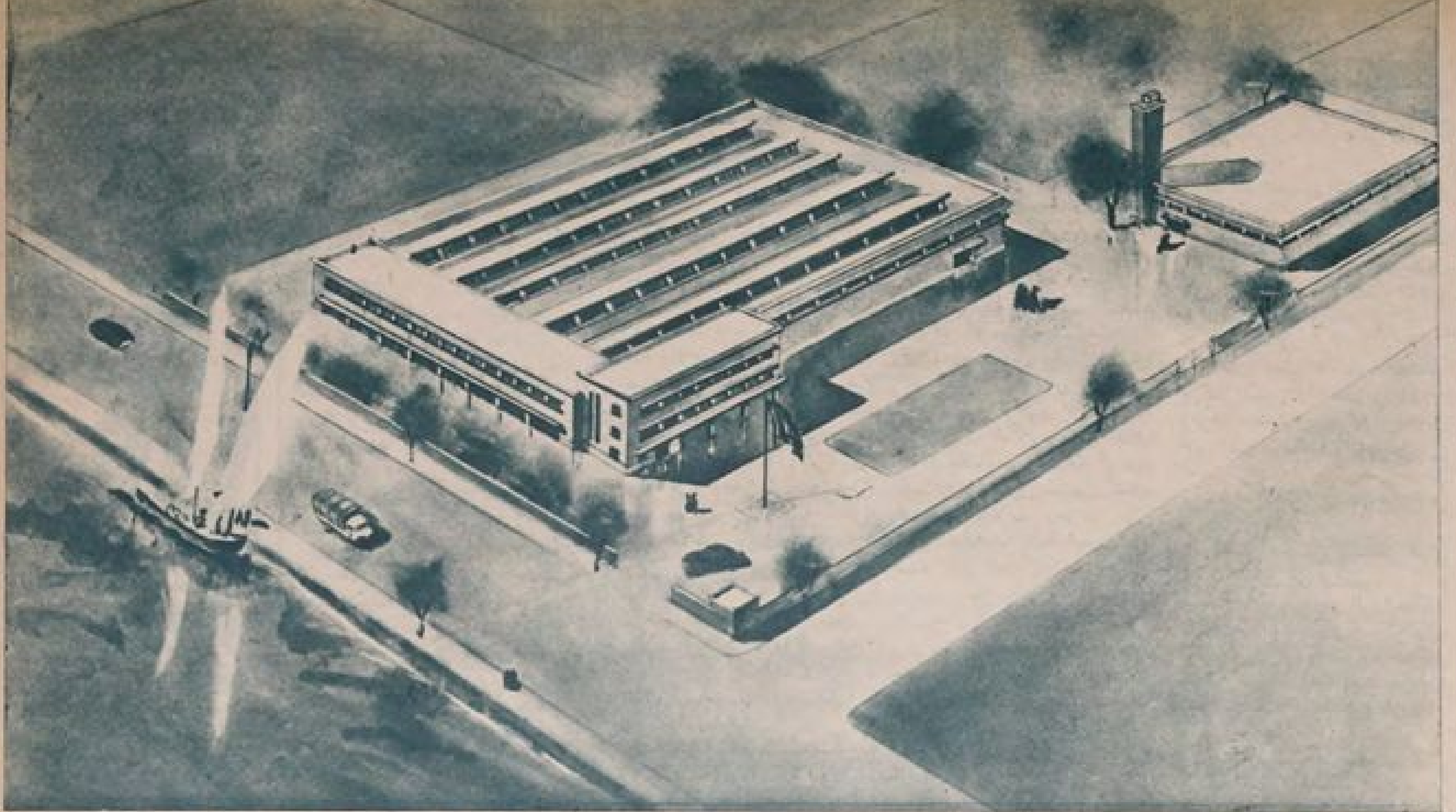

منظر للمصنع الكبير ومساحته ٢٨٠٠ متر على ارض مساحتها ١٢ الف متر

لعمل الظروف وذلك بسبب عدم وجود المصانع المصرية التى تفى بحاجة البلد فسافر الى الخارج واستحضر الماكينات اللازمة وعاد بها ليعمل بالالا من الجهد والاهتمام والعناية ما كان له من الاثر فى نجاح أعماله بسبب اتقان انواع الظروف التى تنتجها هذه الماكينات باشرافه اذ ساهم بقسط وافر فى تموين جميع مصالح الحكومة والسوق المحلية وبرغم الصعوبات التى كانت قائمة فى ذلك الوقت للحصول على الورق اللازم فانه ذلل هذه الصعوبات واصبح معظم المظاريف المتداولة من انتاج هذا المصنع

ولما انتهت الحرب كان المجال واسعا امام الآمال الضخمة التى كانت تحاصرها ظروف الحرب فما كادت تنتهى حتى بدا عهد التوسع فراى ان يكون فى الطليعة وسافر الى السويد عام ١٩٤٧ وتعاقد على شراء عدد كبير من احدث الماكينات لعمل اكياس الورق بجميع انواعها واحجامها ونواحى استعمالها ولقد اطلعنى على عينات من نماذج هذه الاكياس التى تنتجها الماكينات التى تعاقد على استيرادها والتى قد وصلت فعلا .. انها انواع ذات رسوم تجمع بين الجمال والذوق وتتفق مع عبوات الحاجات العديدة مما ترتاح اليه النفس ، واثناء وجوده فى أوروبا ايضا زار مصانع وبلجيكا وفرنسا سعيا وراء التحسينات الجديدة ليطبقها فى مصنعه حتى لا يقل انتاجه عن الانتاج الاوروبى اتقانا وجودة وقد اطلعنا على رسم المصنع الذى يعمل على انشائه باحدث طراز وسيكون مصنعا ضخما لا يختلف عن المصانع الاوروبية وذلك على ارض مساحتها ١٢ الف متر بعتبة السيرج بشبرا وسيكون هذا المصنع معدا للعمل فى آخر عام ١٩٤٩ بعد انتهاء المبانى وتركيب الآلات وسيكون اكبر مصنع فى الشرق يجمع بين جدرانه حوالى

وتقدر كمية الورق التى سيستهلكها المصنع المذكور فى اليوم الواحد عشرة اطنان من مختلف انواع الورق منها ما ينتج محليا ومنها نوع يستورد من الخارج

ولقد حدثنى عن مدى اماله ومرمى اهدافه فى الصناعة قائلا انه يامل ان يصل انتاج مصنعه الجديد لتموين القطر والبلاد العربية الشقيقة وانه اذ يثنى على العامل المصرى الذى له الفضل الاكبر فى معاونته وتنفيذ مشروعاته وتحقيق اغراضه بما عرف عنه من ذكاء ونشاط ومثابرة على العمل فانه لبسعده ان يضحى بجهوده وراحته فى سبيل راحة العامل المصرى لما اثبته من جدارة وموهبة .. وعندما وقفت لاودع ذلك الرجل العصامى الذى لا يعرف اليأس شكرت له مجهوده فى هذا المضمار وتمنيت له التوفيق واحسست ان مصر الاقتصادية فى مستقبلها وحاضرها فى حاجة الى امثال هذا الرجل

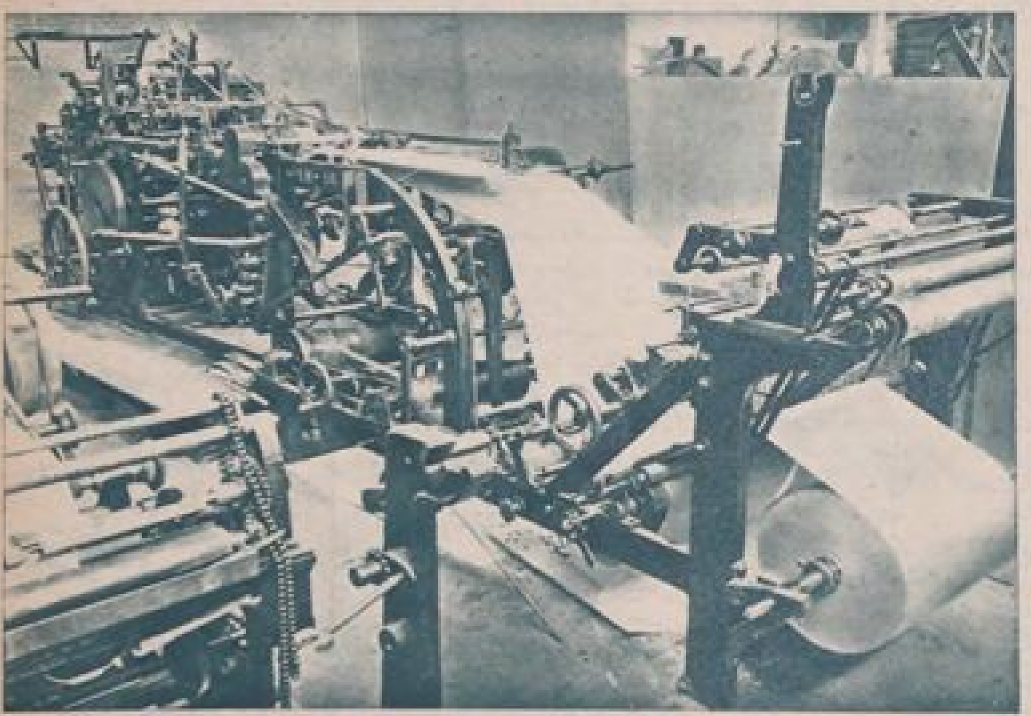

ماكينة اخرى لعمل وطبع الاكياس فى وقت واحد

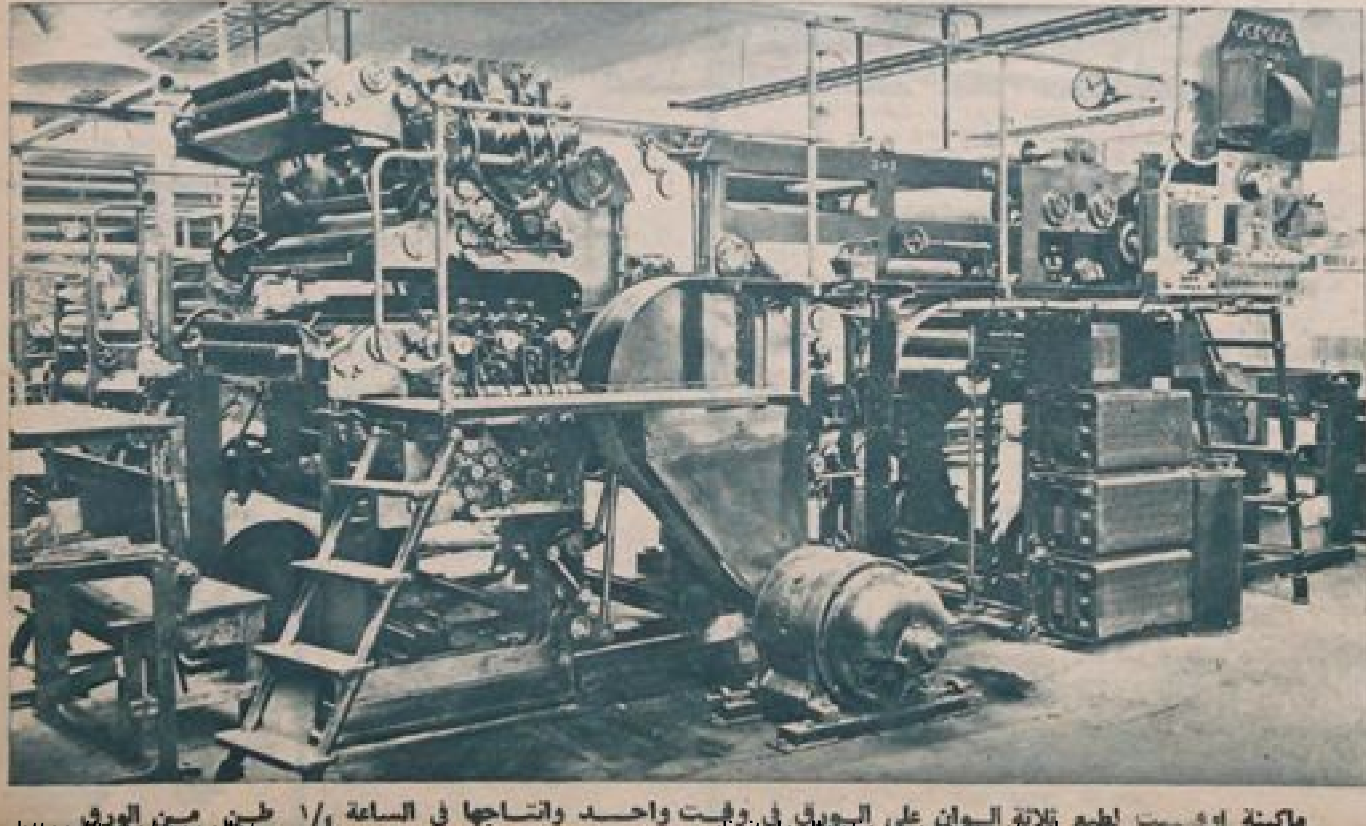

ماكينة اوفسيت لطبع ثلاثة الوان على الورق فى وقت واحد وانتاجها فى الساعة ١/٤ طن من الورق

من أسبوع لأسبوع !.

محمد التابعي

انعدام الثقة بين الرعية والرعاة !

افضى دولة رئيس الوزراء الى مدير وكالة الانباء المتحدة « يونيتد برس » بحديث اتسم بالصراحة التامة بل وبالخروج على بعض التقاليد التي يرعاها رؤساء الحكومات في احاديثهم

ولكن رئيس وزراء مصر اليوم هو فتى الثورة بالامس .

واراد دولته ان يفسر هذه الازمات السياسية المتلاحقة وهذا الجفاء بين الدول او بين الشرق والغرب . وهذا التكتل وهذا الخطر ، خطر الحرب الذي يكبر ويمتد ظله الاسود يوما بعد يوم فقال ان السبب هو انعدام الثقة بين الدول !

وهذا صحيح .

واحب ان اتحدث هنا كما تحدث رئيس الوزراء — والمقامات محفوظة : — احب ان اتحدث عن هذه « الفورات » المتلاحقة في مصر . وهذا الجفاء بين طبقات الشعب . بين طبقات المرؤوسين والسادة الرؤساء . وبين الطبقات الكادحة وطبقات الاغنياء . وبين الشباب الفوار صدره بنظريات العصر ومبادىء العصر وروح العصر وطبقات الكهولة المتمسكة بتقاليد الماضي ومبادىء الماضي ونظريات الماضي والحريصة على كل قديم !

واحب ان اتحدث كذلك عن هذا الخطر الذي حشدت الحكومة كل قواها لمكافحته ! خطر المبادىء الهدامة من فاشية وشيوعية ! ... وخطر الارهاب والاغتيال بالنسف وبالرصاص !

واحاول — كما حاول رئيس وزارة مصر ولي مثله اجر المجتهدين — احاول ان احلل وارد النتائج الى اسبابها ..

والسبب فيما اعتقد هو نفس السبب اى انعدام الثقة .

في العالم .. في عالم القوى الدولية .. انعدام ثقة بين الدول وبين كتلة الشرق وكتلة الغرب

وفي مصر ... انعدام ثقة بين طوائف الشعب وطبقاته . وانعدام ثقة بين الرعية والرعاة

واقول اول ما اقول — واقولها صريحة من غير لف ولا دوران — اقول وباللغة العامية البسيطة انه لم يعد احد في مصر يملا عين احد !

زال الاحترام الموروث . احترام المرؤوس للرئيس !

وزالت الهيبة .... هيبة الرئيس في عيون المرؤوسين ! وهيبة السيد في عيون المسودين !

كان الساخط والشاكي والمتبرم والمظلوم ، كان هؤلاء وهؤلاء فيما مضى يعلقون آمالهم على « تغيير الاحوال » واستبدال وزارة بوزارة وتولية فلان الحكم بعد فلان ..

ولكن فلانا جاء — وفلانا ذهب ! ثم جاء فلان وراح فلان ! ... وثالث ورابع .. وخامس ! كل منهم ولي الحكم وغادر الحكم مشيعا بكذا وكذا وكيت !

كل فلان من زعماء البلاد وسادة البلاد خرج منهما بشر ما يتهم به الرجل ومشيعا بالحجارة والطوب والوحول !

ولم يتفق الزعماء والسادة على شيء كما اتفقوا على هدم السادة والزعماء !

تضافر الزعماء على تجريح بعضهم بعضا . وتلويث سمعة بعضهم بعضا .. وانصرفوا عن الاصلاحات الموعودة والبرامج الموعودة الى الهدم ... هدم بعضهم بعضا !

ومن هنا لم يبق في البلد من يملا عين البلد او يملا عين احد في البلد !

الى من يتطلع ويتلفت جمهور الملايين وقد خلت طبقة السادة والزعماء من رجل واحد رشيد لم تنهش كرامته وسمعته الاقاويل والاتهامات

ومن هنا فقد شعب المرؤوسين ثقته في طبقة السادة .... وانعدمت الثقة بين الرعية والرعاة

وراح صاحب الحق او كل من يظن او يؤمن بأنه صاحب حق .. وقد يكون حقا لنفسه او حقا البلد .. راح يطلب الحق بيده ! .. يأخذه او يحاول ان يأخذه بيده !

ومن هنا اختل التوازن واضطربت الموازين واطلت الفوضى ووجدت المبادىء الهدامة بابا واسعا تتسلل منه الى الصدور الفوارة بعوامل اليأس وخيبة الامل وعوامل السخط وعوامل الحقد والحسد والحرمان

ويقرأ ملايين المرؤوسين والمحرومين والجوعانين .. يقرؤون في الصحف ان فلانا من السادة انفق على تأثيث شقته الجديدة خمسة آلاف جنيه ..

وان فلانا من السادة ابتاع من فرنسا لزوجته خاتما من الماس ثمنه ثلاثة عشر الف جنيه ، واخذت مصلحة الجمارك ضريبة عنه قدرها الف جنيه ..

وان فلانا من السادة اقام للوزراء وليمة كلفها الف جنيه ..

وان فلانا آخر ينفق على جياده في السباق عشرة آلاف جنيه في العام !

وان فلانا قد حصل على ترقية ليست من حقه .. ولكنه فلان ابن الزعيم او السيد فلان !

وتسمع ملايين المرؤوسين والمحرومين والجوعانين ان فلانا — من طبقة الزعماء والسادة الحاكمين — قد اثرى بعد املاق

وان فلانا — من طبقة الزعماء والسادة الحاكمين — عون للغلاء وللتجار والاقوياء وحرب على الفقراء مادامت هذه الحرب تملأ جيبه بالمال الحرام !

تسمع وتقرأ .. وتقرأ وتسمع .

والجائع والمظلوم والمحروم لا يعرفون سوى منطق واحد .. منطق اليائس من رحمة الله ورحمة الاقوياء ، وهذا المنطق هو رسول الشر في الظلام !

اما بعد ..

ان في مصر شبابا مملوء الصدر بالرجاء والامل الطيب والمسعى الحميد لبلاده ..

وفي صدر هذا الشباب بخار محبوس يريد الانطلاق للعمل وتحقيق الامل والرجاء .. ولكن هذا البخار المحبوس ينقصه الضبط والتوجيه لكي يكون قوة هائلة ولكنها نافعة ..

ولكن اين هو الضبط والتنظيم والتوجيه ؟ مادام كبارنا والقائمون بالامر فينا قد انصرفوا الى ما لا يجدي وما لا يفيد ! حتى الرشيد فيهم صاحب النية الحسنة يجد يديه مغلولتين ..

ومن هنا كان الخطر على هذا الشباب .. وكان الخطر من هذا البخار المكتوم .

والموضوع اخطر بكثير واعمق بكثير من ان يتسع له مثل هذا العرض الموجز السريع .

ابطال الفالوجة

يذكر القراء « الجيش الثامن » وهو الجيش البريطاني الذي حارب في الصحراء الغربية ضد جيوش المحور ..

وهزمها في اول الامر وردها الى بني غازى ... ثم عادت جيوش المحور وهزمته وردته الى ما وراء طبرق .

ثم عاد الجيش الثامن وهزم قوات المحور واحتل بني غازى مرة ثانية .. ثم عادت قوات المحور تحت قيادة المارشال روميل واوقعت بالجيش الثامن هزيمة ساحقة وردته الى ابواب الاسكندرية في صيف ١٩٤٢

واخيرا اوقع الجيش الثامن بقوات المحور في اكتوبر ١٩٤٢ ومزق شملها في معركة العلمين التي اعتبرت نقطة التحول في الحرب ، واول نصر حاسم قرعت له الاجراس في جميع كنائس بريطانيا العظمى

وتعقب الجيش الثامن فلول قوات المحور الى تونس ... ثم صقلية ... ثم قفز الى ايطاليا !

وفي ايطاليا وقف الجنرال مونتجمرى يودع جنود الجيش الثامن بعد ان استدعته حكومته ليتولى قيادة قوات غزو اوروبا . وقف يودعهم فقال ..

— يكفي الواحد منكم ان يقول في المستقبل « كنت مع الجيش الثامن » لكي تعنو له الرؤوس احتراما !

وذهبت كلمة مونتجمرى قولا مشهورا !

واليوم يعود الى مصر جند الفالوجة وكل واحد منهم بطل تفخر به امة ! ... ويكفي ان يقول الواحد منهم « كنت في الفالوجة » لكي يقول السامعون « هذا بطل »

والمجال اضيق من ان يتسع لسرد آيات البطولة والشجاعة والصبر والجلد التي ابداها جنود الفالوجة .. فماذا اعددنا لهم ! وما آية اعترافنا بالجميل ؟ !

ان ذاكرة الشعوب ضعيفة ! . والحكومات سريعة النسيان بل وشحيحة في اعترافها بالجميل !

ولكن لا اقل من ان تقدم لهم « امتيازا » لا يكلفنا شيئا . ولكنه دليل رمزى لاعترافنا بالجميل

ان جنود الفالوجة يعودون الى القاهرة بعد حرمان طويل ؛ ومن الواجب ان تيسر لهم اسباب التسلية واسباب الراحة قدر المستطاع

ولهذا اقترح (١) ان تخصص

بريدى

بين حضرات القراء من لايزال يتفضلون احرر باب « اليوميات » وباب « قلوب في البريد » وهذا فضل لا ادعيه لنفسي فكاتب اليوميات صحفي مشهور ، و « قلب عجوز » اديب مشهور ، وانا لست احد الرجلين .

وهانذا اعيد ماسبق ان قلته مرة وهو ان كل ما اكتبه في « آخر ساعة » او « اخبار اليوم » اوقعه باسمي صراحة ، اى انه ليس لي امضاء او كنية او لقب مستعار

ومسألة اخرى : يصل الى كل اسبوع مابين مائة ومائتي خطاب ، بعضها اللقى به جانبا وانا آسف ، ولكني كما سبق ان قلت ليس من شأني ان اتوسط في الترقيات والعلاوات والتعيين في الوظائف

ومعظمها خال من الاسم والعنوان ولم يطلب منى اصحابها ان ارد على اسئلتهم على صفحات آخر ساعة ، ولو انني رددت هنا على كل خطاب يستحق الرد لاحتجت الى صفحة كاملة على الاقل تقدير ، ولكن هذه المجلة شحيحة بصفحاتها لانها حريصة على ان تقدم لقرائها اكبر عدد من مختلف الالوان

ومع ذلك فانا احاول ما استطاع ان ارد برسائل خاصة على القراء الذين يرسلون عناوينهم

محطة الاذاعة

كتب الى بعض القراء من تعرف لم لاقي ولقت فيه محطة الاذاعة ، وقد ارسلت خطاباتهم الى حضرة مدير محطة الاذاعة ، لان الموضوع الذي تناولوه ليس مما يليق البحث فيه على صفحات المجلة

الاذاعات الدينية

ارسل الدكتور زكيب ميخائيل (ابو قرقاص) خطابا قال فيه انه قرأ في « الاهرام » ان محطة الاذاعة بودابست كانت تذيع القرآن الكريم من اجل مسلمي المجر خلال شهر رمضان .

ثم قال حضرته ...

فما رأيك في اهمال محطة الاذاعة المصرية لاكثر من ثلاثة ملايين مسيحي القطر المصرى بين الباطل والجانب يدفعون الاف الجنيهات ضرائب على اجهزة الراديو التي يمتلكونها حتى انها ترغمهم الاذاعة حتى الحفلات الدينية التي يستفيد من سماعها كل شخص ؟

ورأيي ان الدكتور على حق في شكواه ، وان محطة الاذاعة هي لجميع المصريين من مسلمين ومسيحيين

وكتب الى نفس الدكتور زكيب ميخائيل معقبا على ما كتبته في عدد الاسبوع الماضي عن عدم توفيق وزير التموين في مكافحة الغلاء ، ولاحظوا ان الدكتور من « ابي قرقاص » اى انه « بلديات » لمعالي الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ...

كتب يقول ان ثمن اقة السكر هبط من ٣٥ الى عشرة قروش ، وان ثمن صفيحة الغاز اصبح ١٥ قرشا بعد تسعين قرشا .. وان بنزين السيارات اصبح متوافرا

قد يكون هذا صحيحا في ابي قرقاص ولكن هل يمكن حشد سكان مصر جميعا في ابي قرقاص حتى ينعموا برخص الاسعار ؟

لو ان القصد مكافحة الغلاء ، فالاحتياجات الطعام ، لا الغاز وبنزين السيارات !

الخادمة المريضة

حضرة ابراهيم مصطفى .

ارسلت خطابك الى مدير قسم المستشفيات بوزارة الصحة وارجو ان يحقق لك رجاءك

شكوى طلبة الجامعة

وحضرة فهد الشريف (طالب جامعي) يشكو من :

« الاستغلال الشائن الشنيع الذي يقترفه اساتذة الجامعة على ابنائهم الطلاب على تلك الصورة المزدولة من سيل من الكتب التي لاينقطع صدورها حتى اواخر العام الدراسي والتي على الطلبة فرض واجب محتوم ان يشتروها مهما غلا ثمنها وارتفع وهو دائما غال ومرتفع ذلك والا فلا امتحان الاكراهية »

السادات

آنسة من حلب : لا اعتقد انني سوف ازور سوريا هذا العام ، ومرحبا بك في مصر .

واقترح على الآنسة ع . س . ان تقابل الاستاذ يوسف بك وهبي والآنسة فريدة ع . لا مانع .

كل دار للسينما وكل مسرح او صالة غناء عددا من مقاعدها مجانا لجند الفالوجة لمدة شهر واحد ، ويكفى ان يبرز الجندى عند باب الدخول بطاقته الثابت منها انه احد جنود الفالوجة ليسمح له بمقعده (٢) يخصص فى كل عربة من عربات الترام والاومنيبوس مقعدان او ثلاثة لجند الفالوجة، اى ان الجندى يكون له حق التقدم والجلوس فى احد المقاعد المخصصة على سائر الركاب

وهذا الاقتراح الثانى مقتبس مما فعلته فرنسا لابطال الحرب والجرحى والمشوهين

الدين فى هذا البلد

كنا نتحدث عن مصر وما فيها من متناقضات . وقال الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد انه لا يعرف بلدا ادعى اهلوه لانفسهم من الذكاء ما ادعاه اهل مصر .. بينما هم من افقر خلق الله فى الذكاء !

وقلت انا : والدين والاخلاق ! فما اعرف بلدا مثل مصر يكثر فيه الحديث عن اوامر الدين ووجوب التمسك باحكام الدين وتقوى الدين .. بينما يسير الفجور والمعصية علنا فى الطرقات وتخالف احكام الدين علنا فى السهرات والحفلات التى تقام باسم البر وعمل الخير والاحسان التى يبارك فيها ولها رجال الدين !... ولا اعرف بلدا مثل مصر يكثر فيه الحديث عن الاخلاق وما يجوز وما لا يجوز فى ناموس الخلق القويم والخلق الكريم .. بينما النفاق هو بضاعة السوق !

كذلك لا اعرف بلدا آخر سوى مصر كثرت فيه المذاهب باسم الدين . ولخدمة الدين ! وباسم الدين قامت فيه شيع و «طرق» واحزاب ..

هذه الطريقة الفلانية لمؤسسها « ولى الله » فلان .. وهذه الطريقة العلانية ... لمؤسسها « ولى الله » فلان .. وهذه طريقة السادة الترتانية .. وهذه طريقة السادة مش عارف مين ومين .. وهذه طريقة .. وهذه طريقة ! .

ولكل طريقة شيخ !.. او كما يسخر المثل العامى ويقول ... (ولكل شيخ طريقة !)

طرق ومشايخ تعترف بها الدولة وخزانة الدولة وتجرى عليها وعليهم الارزاق .

وبين هذه الطرق ومشايخ هذه الطرق ما هو او من هو سبة وعار يبرا منهما الدين .

هل يذكر القراء هذه الحكاية وقد وقعت منذ نحو خمسة عشر عاما ؟

حكاية صاحب الفضيلة — او صاحب السماحة لا اذكر لقبه على وجه التحديد — وكان شيخا لمشايخ الطريقة الفلانية .....

وذات يوم نشرت الصحف ان محل « جروبى » يطالب فضيلته او سماحته بدين قدره كذا جنيهات وان بين مفردات هذا الدين مبلغ عشرين جنيها ثمن ويسكى !

وانا شخصيا اعرف « شيخ طريقة » يجلس عادة فى « بار » معروف بشارع شريف باشا

ويقصده احيانا فى البار المذكور بعض اتباعه ومريديه من افراد « الطريقة »

ويخرج اليهم « الشيخ » ويمد يده يلثمونها باحترام واجلال ..

وقد تكون يده او «رائحته الكريمة» ملوثة « بالمزات » والخمر الحرام!

واعرف « شيخ طريقة » آخر — وقد توفى فاسالوا له الرحمة من الله — وكان يجلس فى بار اللواء المعروف ويجيئه «الجرسون» يساله :

— شاى بالصودا والا شاى بالميه ؟

ثم يقدم له الويسكى فى قدح من اقداح الشاى !

ما الذى ساقنى الى هذا الحديث ؟

ساقنى اليه تلك الضجة ، ضجة الاستحسان التى يقرع اليوم بعض رجال الدين طبولها لقرار الغاء البغاء .

ان البغاء مرض اجتماعى وبيل ! داء اجتماعى خبيث . يجب القضاء عليه . ولكن علاج الامراض او مكافحة الامراض لا تكون بامر عسكرى ولا يكفى فيها امر عسكرى ولا قانون ولا مرسوم ! لان الغاء اخطر من ان يعالج بجرة قلم !

ولو ان الحكومة كانت شكلت لجنة من الاطباء — اطباء الابدان واطباء النفوس وامراض الاجتماع — وبحثت اللجنة موضوع البغاء ثم اشارت بالغائه بجرة قلم .. لما كان لى ولا لاحد ان يعترض بعد ان افتى الاخصائيون بالالغاء ولكن !.. ولكنها ضجة اثارها رجال الدين باسم الدين . وكان لهم ما ارادوا ...

ولا يفهمن احد اننى اقول ان الدين — واستغفر الله — يقر البغاء كلا . فليس هذا ما اريد ان اقول وانما الدين روح قبل ان يكون نصوصا والفاظا !

وليس من الدين ان « تقضى » على داء بجرة قلم لكى تبعث بعده الف داء !

ليس هذا من الدين فى شيء . ولكم ولى العمر الطويل بفضل الله ... وسوف ياتى الغد الذى اقول فيه (انظرو ماذا فعلتم !. اردتم ان تقضوا على مرض فنشرتم امراضا ! واذكروا كلمتى ان البغاء مرض والامراض لا تعالج بامر عسكرى ولا بقانون) !

ولكننا فى مصر !

مصر التى يكثر فيها الحديث عن الدين ... ويروج فيها الدجل والتهريج باسم الدين !

مصر التى قال فيها ابو الطيب المتنبى :

اغاية الدين ان تحفوا شواربكم
يا امة ضحكت من جهلها الامم!

التاريخ يعيد نفسه

لزمت الفراش منذ اسبوعين ورحت اقطع الوقت « بالنبش » بين اوراقى القديمة فعثرت على هذا الموال الذى وصفنى فيه ذات يوم الدكتور سعيد عبده ايام كان لا يزال تلميذا فى مدرسة الطب

فين سامى ياهو وفين الدكتور الكاتب لاباعطش ارتاح ولا برتاح والشارب والقفز شغال فى وسطى باجدع حاسب حط الضرب من بعيد لبعيد على جنبى ايوه كده حبه حبه ، الوضع مناسب

⊙⊙⊙

حاسس بتنميله له فى وسط اكتافى وعظم فشورى كمان فيه الالم خافى وايدى سخنه وجسمى والنبى دافى هاتوا ميزان الحرارة وعدوا لى نبضى واسقونى شربه ولولو معايا باشتالى

⊙⊙⊙

خلوا ميزان الحرارة والنبى جنبى اشكى له دائى واشرح له هموم قلبى واقول له ياروحى ذنبك دامهوش ذنبى يمكن على الله يعاوده مره يتصدم واحط الى ادفع بترل وروق جنبى !

محمد التابعى

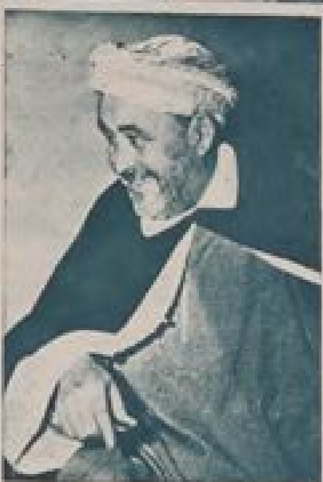

الأمير عبد الكريم يبيع مذكراته والثمن لمراكش !

فى منزل صغير متواضع من القاهرة العظيمة ، يعيش رجل قصير القامة ، ملىء الجسم ، خافت الصوت ، هادىء المظهر ، فى عينيه الصغيرتين حلم جميل مريح ...

واكثر من هذا ؟

لا شيء !

هذا الرجل نفسه يقول ان « فرنسا » دولة من الدرجة الخامسة او السادسة ، واحلامه كلها تتركز فى ان يقود جيشا لمحاربتها .. وقد فعلها مرة قبل ذلك .

وتتجه احلامه كلها بعيدا عبر الصحراء ، وتستقر عند تلال تفرشها اشجار الزيتون فى مراكش ويقول فى صوته الخافت :

ـ هناك بدأت القوى تتجمع لتهب فى وجه فرنسا

وتحس وراء صوته الخافت بهزيم الرعد !

والرجل القصير مشغول فى الوقت الحاضر بكتابة مذكراته وقد باعها باربع لغات ـ العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية ـ الى احدى دور النشر الامريكية

والثمن ـ ثمن المذكرات ـ تبرع به الرجل القصير لاعداد العاصفة وتجهيزها حتى يكون هبوبها كافيا لالقاء جيوش فرنسا الى البحر ...

فرنسا فقط ؟

لا ... يقول الرجل القصير : واسبانيا ايضا !!

وقصة هذا الرجل عجب !

انه التلميذ الشاب الذى اصبح معلما ، ثم قاضيا ، ثم قائد جيش ، ثم اميرا متوجا ، ثم قائد ثورة .. ثم شريدا مبعدا عن وطنه فى منفى بعيد وسط المحيط ...

واخيرا افلت من الاسر بعد اكثر من عشرين سنة ... وظهر فى القاهرة

وهو فى القاهرة ، يريد ان يعود من جديد قائد ثورة ، وهو يدور ببصره فى الجو حوله ويجذب انفاسا عميقة ثم يغمغم لنفسه :

ـ ما اعذب نسيم الحرية !

ومع ذلك فانه ـ هو نفسه ـ اقدر الناس على رواية قصته يقول فى بداية مذكراته :

« اسمى عبد الكريم الخطابى وقد ولدت فى بلدة « اجدر » فى الريف : وتنتسب اسرتى الى سيدى محمد بن عبد الكريم الحجازى الاصل .

وقد نشا اجدادى فى بلدة ينبع بالحجاز .

وكانت اسرتى قد غادرت الحجاز الى مراكش فى القرن الثالث للهجرة

وهكذا اصبحت مراكش وطنى منذ الف سنة ! »

ويمضى عبد الكريم .. الامير عبد الكريم فى رواية قصة شبابه :

« وكان ابى يعلمنى ويتناوب على تعليمى هو وعمى

وذهبت الى تطوان ثم الى فاس ، وقضيت سنتين فى مدرسة العطارين اتاهب لدخول الجامعة الكبرى فى القيروان

واستدعانى ابى من « القيروان » ليعهد الى باول مهمة سياسية فى حياتى »

ومن يومها ... بدا التلميذ اشتغاله بالسياسة !!

ولعب التلميذ الشاب عدة ادوار سياسية مع والده يرويها كلها فى مذكراته ثم تهدا الاحوال نسبيا فيترك الثورة الى العمل معلما فى احدى المدارس ... ثم يقول عبد الكريم فى مذكراته :

« وتتلمذت فى الحرب والسياسة على ابى ، ولم تمنعنى فترة اقامتى وعملى مدرسا فى « مليله » من ان ازوره لاطلع على جهوده لتحرير الريف وحمايته وكانت اسبانيا قد بدات محاولتها لبسط سلطانها عليه .

وتركت التدريس عند ما عينت قاضيا لمحكمة « مليله » ثم اصبحت قاضى القضاة فى المنطقة كلها » .

***

« وذات يوم جاءنى رجل اسمه فرانسكو ـ وهو المانى الاصل ـ وابدى الرجل استعداده ليساعدنا فيما كنا نفكر فيه وقتئذ ... لتحرير مراكش وشمال افريقيا كله من الفرنسيين ومن الاسبان

وكان حديث « فرانسكو » معى عاما لم يقترب من التفاصيل ... ومع ذلك فقد تسرب بطريقة لا اعرفها الى الاسبان ...

وذات صباح علمت ان اسبانيا اصدرت قرارا باحالة قاضى القضاة ـ انا ـ الى محكمة عسكرية

وسالونى : هل تامرت على اسبانيا

قلت : ابدا بل فكرت فى تحرير بلادى

قالوا : وهل تعترف بهذا

قلت : واصر على الاعتراف به

وحكموا على قاضى القضاة بالسجن !

وقمت باول محاولة فى حياتى للهرب من الاسر ، وكانت النتيجة كسر ذراعى !

واطلق سراحى بعد ذلك املا فى استرضاء قبيلتى

ولكن الاحوال كانت قد ازدادت سوءا

وكان شمال افريقيا قد تحول الى حقل من النار

وكانت الثورة كاللهب يسرى فى كل البلاد ضد فرنسا وضد اسبانيا

وفى هذا الوقت ـ سنة ١٩٢٠ ـ مات ابى فى تفرسيت وسط الجيوش التى عباها للثورة ، وقال اعوانه المحيطون به : انه مات بالسم

لادليل عندى على هذا .. ولكنى احس فى اعماقى ان اعداء ابى سقوه السم !!

استدعانى ابى الى فراشه قبل ان يسلم الروح ، وكان اخى محمد الى جوارى .. وكان وراءنا محمد طمان قائد قوة الدفاع عن الريف وقال لنا ابى بصوت يرتجف تاثرا :

ـ اسمعوا .. اذا لم تستطيعوا الدفاع عن الريف فلستم جديرين بسكناه .. اتركوه الى من يحسن الدفاع عنه .. واذهبوا انتم منه

واقسمنا على فراش « الرجل الميت » ان ندافع عن الريف !

***

وشبت النار فى الريف ... واجتاحت مراكش كلها .. وكان قائد الثورة هو : عبد الكريم .. الذى اقسم امام جثمان ابيه ان يدافع عن الوطن

وكان امام قواته الثائرة جيوش نظامية .. جيش فرنسى مزود

لطلبات الجملة عنابر : ج . ب . شريدان وشركاه ، ٣ شارع بنك مصر بالقاهرة (س . ت ٧٨٦١)

منذ نشرت «آخر ساعة» مقالها عن عبد الكريم، وانه يعيش في بعض الاحيان في حدود «جنيهات» في الشهروهي تتلقى كل يوم عشرات التبرعات..
وكان الامير عبد الكريم الذى يخصص معظم مايأتيه من مال، لقضية مراكش، قد قال لآخر ساعة:
– لايهمني ان آكل.. ويستوي عندي ان اعيش في قصر او ان اعيش في كوخ مادامت مراكش ترسف في قيود العبودية..
وعندما حملت «آخر ساعة» للامير تبرعات قرائها.. شيكات والأذونات بريد.. تصفحها الامير ثم قال:
– رعاهم الله.. ولكني لاأريد مالا.. فان الفاروق كفاني واسرتي الكبيرة مؤنة الحياة.. اما قضية مراكش فهي التي تحتاج اليه..
وطلب الامير من «آخر ساعة» ان تسأل اصحاب هذه التبرعات: هل يسمحون بتحويلها من عبد الكريم الشخص.. الى القضية التي وهب عبد الكريم حياته لها؟
و«آخر ساعة» تطرح سؤال الامير على قرائها الذين تفضلوا مشكورين فاستجابوا لدعوتها وهبوا لنصرة بطل الريف!

بالطائرات والمدافع.. وكان يقود هذا الجيش مارشال فرنسا العظيم: «بيتان»
وكان هناك جيش اسباني ايضا يقوده «بريمودي ريفيرا» القائد الاسباني المشهور وكان يعاونه الجنرال سيلفستر ابرع قواد اسبانيا
ويصف عبد الكريم معارك الريف التي دامت سنوات عديدة وكاد ينتصر فيها على اعدائه:
وكان الجيش الاسباني قد بدا يتقهقر امام ضرباتنا القوية
واصدر الجنرال سلفستر امرا باخلاء انوال وكل المنطقة المحيطة بها...
وكان تقهقرهم حرجا.. فاني كنت امرت القبائل التي تعيش خلف خطوطهم ان تبدا عملها وترفع راية العصيان
لم اصدق ما اسمعه...
لقد سقط في ايدينا ما يقرب من مائة مركز حربي حصين..
وكان الطريق امامنامليئا بالقتلى والجرحى
واخذ الاسبانيون ينسحبون بدون انتظام في اتجاه مليلة
وكانت حماسة رجالي كالنار، لدرجة انني لم استطع منعهم من قتل جرحى العدو الا بعد ان اصدرت امرا يعاقب بالاعدام كل من يفعل هذا
وكانت خسارة الاسبان في الرجال سبعة عشر الف رجل.
وجاءني واحد من رجالي يقول لي انه عثر بين جثث القتلى الاسبان على رجل برتبة جنرال وظننت الرجل يبالغ ولكنى قمت معه لاتفادى الحاجة... وكان هناك بالفعل رجل يرتدى ملابس جنرال.. وحملقت في وجهه وعرفته على الفور: الجنرال سلفستر!!

***

ويهز عبد الكريم رأسه.. في بيته الصغير بالقاهرة الآن، بعد اكثر من عشرين سنة على ثورته.. يهز رأسه ويقول:
– هزمونا بالغاز السام..
ويقول الرجل القصيربصوته الهادئ: سوف أعود مرة ثانية الى مراكش واذا لم أعدانافسوف يعود اخي او يعود احد ابنائي!
ويقول عبد الكريم: لقد كفاني الفاروق مؤنة عيشي...
ويسكت قليلا ثم يستطرد: ومنحتني مصر حريتي..
يقول عبد الكريم: ولكن هل اعطتني مصر الحرية لآكل وانام، ان واجبي ان احارب لتنال مراكش حريتها.. ولكني اقول شيئا... واعاهد الله عليه.. واقسم بشرفي الا احيد عنه
اذا تعارضت مصالح بلادي مع مصالح مصر، فاني سأقدم مصالح مصر على مصالح مراكش لاني اعلم ان مصرالقوية–ووراءها جامعة دول عربية قوية–تستطيع ان تفعل الكثير من أجل مراكش!
وتتجه خواطر عبد الكريم الى مراكش.. وتعبر عيونه اطياف حزينة
– لقد مزقوا مراكش.. قسم لفرنسا.. والريف الساحلي لاسبانيا، وطنجة، دولية!!
ويهز الرجل القصير يده بعنف «لن يعيشوا في سلام... سوف يهب شمال افريقيا كله ضدهم انهم قد يجدون رجالامن طراز «المقرى» – رئيس وزراء مراكش منذ ٤٢ سنة! – ولكن من حسن حظ مراكش ان ليس فيها كثير من طرازه!»
وفي كل يوم يتلقى الرجل القصير عشرات التقارير... من وراء الصحراء، من التلال والوديان التي تغرشها اغصان الزيتون.. ويقرأ عبد الكريم هذه التقارير ويغمغم قائلا:
– تغلب داموورث اعزن
عبارة بلغة «الشلحة»
– اللغة الوطنية في ريف مراكش... معناها «النصر للوطن العزيز»
ويغمغم من حول عبد الكريم ردا عليه:
– تغلب داموورث اعزن

الفريق ... بوز للصورة قبل اللعب

كرة القدم لعبة

الجول .. ان الكرة ← تحت قدميه

في نادي « سبورتنج » بمصر الجديدة مفاجأة للعبة « كرة القدم » وهى فريق « كرة » من فتيات جميلات رشيقات ...

وهذه أول مرة ليس في مصر وحدها بل في العالم كله على حد مايذكر خبراء الرياضة تؤلف فرقة لهذه اللعبة الخشنة التى تحتاج الى فن واعصاب وقوة ! من الفتيات الجميلات ...

ويعتقد المرن الذى يشرف على هذا الفريق « الجميل » أنه يستطيع أن يتحدى به عددا كبيرا من فرق الرجال ...

واللاعبات انفسهن يقلن : ليست كرة القدم مجرد جرى وقفز وركل للكرة ... انها قبل هذا كله ذكاء وسعة حيلة ...

وهذه ابرز صفات المرأة وهى فيها تفوق الرجل !

ولقد اختار المدرب كل لاعبات فريقه من بطلات القفز والسباحة وكرة الماء .. وهو يقول ان فن كرة الماء هو نفس فن كرة القدم.

↓ آه .. افلتت الى الشبكة

↓ اللعب يبدأ

محاورة

اليقظان الجميلة

ل انتظار الكرة ـ
... الجول الثاني

ويعتقد أن التجربة العملية اثبتت صحة نظريته

والذى يجلس ليشاهد احدى مباريات هـذا الفريق ... او ليشاهد مرانه يدهش للتقدم السريع الذى احرزه هذا الفريق « الناعم » فى لعبة من الالعاب المجهدة ...

والشيء الوحيد الذى ينقص هذا الفريق ـ ولاعباته يعترفن به هو القدرة على التصويب الى الهدف ... وتعترف الواحدة منهن بهذا النقص وهى تزم شفتيها وتتنهد وتهز أهدابها.. وتضع يديها فى خصرها الرشيق

والعجب أن كل واحدة منهن تختار لنفسها اسما من أسماء اللاعبين الذين تعجب بهم ..

احداهن تسمى نفسها«صقر» وثانية تسمى نفسها «الجندى» وثالثة.. ـ مى نفسها«ابو حباجة»

أما المدرب اللاعب القديم « طريف » فلا يناديها الا .. «أم حبابه » !!

ه فى شلال الشبكة

في ميدان التجارة

مصريون يصلون إلى الكمال

ان لهذا الجيل حقا على التاريخ ليسجل في صفحات الخلود صفحة بارزة من نواحي العزيمة والاقدام والمثابرة والنشاط في المحيط التجاري . وان هؤلاء الذين وضعوا في بناء الوطن أسسا ثابتة ومجدا خالدا ليسوا بأكثر اشتاتا من شباب ورجال قامت على أكتافهم دور للصناعة وبيوت للتجارة ومحال واسعة للبيع والشراء . وانك لتحس بالقومية الصادقة عندما تمر على هذه المؤسسات فتشعر بعظمة المجهود وتؤمن بان هؤلاء كتبوا لانفسهم الخلود .

ذلك هو الاحساس الذي داخلني وانا اسير في شارع الموسكي قاصدا محال عبد العزيز امين واولاده فما كادت تطالعني واجهة هذه المحال وقد بعدا لي منظرها حتى وقفت قليلا اتأمل هذه الحركة الكبيرة والزحام الشديد وبين اقسام هذا المحل اخذت اجول لأرى مختلف الاصناف من حراير ومفروشات الى أقمشة قطنية وخردوات وفي ناحية أخرى قسم للبياضات بعضها في مكانه والآخر بين يدي الجمهور للأخذ والعطاء . ورأيت نفسي أصعد دورا ثانيا ؛ انه يجمع بين أقسام الاصواف والملابس الجاهزة للسيدات والرجال وقسم الاحذية للرجال والسيدات وكميات كبيرة من السجاد .

وفي ناحية منعزلة رأيت عددا من الصناع منهمكين في أعمالهم بين قص وحياكة وكي .. انه قسم تفصيل البدل لموظفي الحكومة . وبعد ذلك واجهني فاصل خشبي رأيت من بابه الجانبي عددا من الموظفين بين الاوراق والدفاتر . ثم قابلني صاحب هذه المحال الوجيه محمد عبد العزيز امين ..

رأيت الرجل وحوله عدد من الموظفين يراجع معهم بعض الاعمال انه ليسأل ويراجع ويفحص ويدقق ويطلب البيانات ويجيب كل قادم يراه بلباقة وكياسة ومقدرة . انه رجل متمكن من عمله وذو خبرة واسعة . لم تمض فترة كبيرة حتى انهى ما امكنه من الاعمال وقام ليجلس معي قليلا حسب موعدي واياه .

انتقل بنا الحديث عن محاله التي اسسها المرحوم عبد العزيز امين منذ أكثر من خمسين عاما والتي ثابر وجاهد وعمل على توسيعها فنمت ثروته وكبرت تجارته والى جانبه ولده الاستاذ محمد عبد العزيز امين . ومرت الايام والشاب يعمل بجانب والده ومع شدة الوالد وقوته وسليم توجيهه احس انه كان رحيما في قسوته عطوفا في شدته التي اكسبته خبرة واسعة مهدت له الطريق وساعدته على توسيع أعماله وتجارته فبعد ان كانت هذه المحال خاصة « بالمني فاتورة » ادخل عليها اكثر من خمسة عشر قسما من احدث التشكيلات .

الاستاذ محمد عبد العزيز امين

واجهة محل عبد العزيز امين واولاده بالموسكي

لقد حدثنا الوجيه محمد عبد العزيز امين عما وصلت اليه المحال والمؤسسات المصرية وكيف انها شقت طريقها في اهم الشوارع والميادين حتى غزت شارع فؤاد الاول تحمل الاسماء المصرية اللامعة مما يؤذن بزوال عهد التحكم التجاري الاجنبي واشراق فجر وطني جديد ان هذه المحال الوطنية الصميمة قد سعى اصحابها جاهدين لتزويدها بجميع اللوازم والحاجات حتى يجد الانسان فيها جميع ما يطلبه من مختلف الاصناف عاملين على تخفيف وطأة الغلاء والحد من ارتفاع الاسعار والاقتناع بابسط الارباح متعاونين مع افراد الشعب لتيسير الحصول على جميع ما يلزمهم حسب قدرتهم وطاقتهم

وعما قريب سترى الجماهير من محال عبد العزيز امين واولاده بشارع الموسكي كل تضحية ، وانها ما زالت تعمل على تخفيض الاسعار ، وتقديم اعظم الاصناف والمنسوجات

واخيرا تركت الرجل مستأذنا متمنيا أن يحقق الله عظيم آماله .

جانب من قسم الاقطان

قسم السجاد والمفروشات

قسم الاصواف

قسم الملابس الجاهزة

قف لنسألك

هل ترى اعطاء

المرأة المتعلمة

حق الانتخاب ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلي :—

سعد خضر موظف

اعتقد ان هذا من حقها فهناك عدد كبير من النساء على قسط من الثقافة يسمح لهن بممارسه حق الانتخاب . وهن من هذه الناحية اولى بكثير من الرجال الاميين .

ملازم جمال عزب ضابط بوليس

ان كثيرا من الرجال لا يذهبون الى صناديق الانتخاب لانهم يخشون الزحام و (البهدلة) !

واعتقد ان المرأة غير جاده فيما تطلب . لذلك اقترح اعطاءها هذا الحق . فان الطريق الوحيد لصرف المرأة عما تريد اعطاؤها ما تريد ! !

محمد عز الدين كونستابل

اعتقد ان المرأة المصريه لا تطلب هذا الا تقليدا لزميلتها فى الخارج . ولكنها فى قرارة نفسها غير مؤمنة به . .

لماذا لا تلتفت المرأة الى شئونها فتحاول اصلاحها وتترك شئون الرجال للرجال ؟!

مكرم شفيق طالب

ان المرأة تطالب بهذا الحق لانها تريد المساواة بالرجل . الامر الذى لا يمكن ان يحدث الا اذا اصبحن رجالا ! !

هل فكرت المرأة فى حكمة خلق الناس جنسين بدلا من

عميد كلية الطب بجامعة فاروق

تشترى له والدته « عدة نجار » !

كان ميالا منذ الصغر الى دراسة الهندسة فلما حصل على الشهادة الابتدائية اشترت له والدته « عدة نجار » . . لكنه التحق بكلية الطب كرغبة الاسرة التى ارادت ان يكون طبيبا فاصبح عميدا للطب ، وافاده ميله الهندسى فى دراسة الطب فجعله يصمم أجهزة لتعبئة الانسولين . .

حصل على الابتدائية من مدرسة عابدين والبكالوريا من مدرسة السعيدية وتخرج فى كليه الطب سنة ١٩١٩ وسافر فى بعثة الى لندن وعاد سنة ١٩٢٢ ومنذ ذلك الوقت اشتغل بالتدريس فى كليـة الطب فانشأ قسم الكيمياء الحيوية سنة ١٩٢٥ وصار استاذا له فى عام ١٩٣٨ وتعين عميدا لكلية الطب بجامعة فاروق فى سبتمبر سنة ١٩٤٢

ولقد مثل الدكتور على بك حسن جامعة فؤاد ووزارة الصحة عدة مرات فكان خير سفير

ويقول الدكتور العميد ان سبب نجاحه يرجع الى ايمانه بان كل شىء فى الدنيا يستطيع أن يعمله اذا تهيأت له الوسائل

فوق سطح الدنيا !

هذا القارب ضرب الرقم الأوليمبى فى التجديف

جمهور مسابقة التجديف التى اقيمت منذ اسبوعين بنادى التجديف المختلط ما زال يذكر هذا السباق وسيظل يذكره الى الابد .. فقد حدث أثناء السباق حادث هو الاول من نوعه فى مصر حتى الآن اذ قطع احد قوارب نادى الجامعة مسافة ٢٠٠٠ متر فى ٦ دقائق و ٥٤ ثانية ضاربا الرقم الاولمبى الذى سجله فريق امريكا فى السنه الماضية وهو ٧ دقائق و ٨ ثوان . .

ولكن هذا النصر لم يأت ارتجالا بل اتى بعد مران طويل وجهاد متواصل يرويه ركاب القارب الاربعة ابراهيم مصطفى حمودة وشريف مصطفى حموده وعلى كمال النجار وعبد الرحمن الدريني ويحفظه كل منهم عن ظهر قلب . . .

وتبدأ القصة عندما اعلن عن تصفية لاختيار الفريق الاولمبى فى العام الماضى .. وابتدأ هؤلاء الاربعة تمرينا شاقا ليفوزوا بشرف تمثيل مصر فى الدورة الاولمبية .. وعندما فازوا فى التصفية الاخيرة التى اقيمت فى الاسكندرية صدموا بانهم لن يذهبوا الى لندن لان نوع القوارب المستعمل فى مصر غير ذلك الذى يستعمل فى المباريات الدولية . . .

ولكن هذا لم يضعف من همة الابطال الاربعة ، فواصلوا جهادهم واستطاعوا ان يضربوا

آخر قصيدة لإمام اليمن !

عدن — من مراسل آخر ساعة

قلائل من يعرفون أن الامام أحمد امام اليمن شاعر وقد وصلت الى عدن آخر قصيدة للامام احمد وقد فرغ منها اخيرا وكان قد بدأها عقب ان ابلغ اليه نبأ شنق « ابن الوزير » الذى قاد الثورة ضده وقد بدأ الامام الشاعر قصيدته قائلا :

اعتمادى على الاهى وصدقى
فى مناجاة فالق الاصباح

سهلا ما اريده واتانى
نصر ربى بسرعة ونجاح

والتلى من بغى حقيرا ذليلا
خاسرا ضارعا لنيل سماح

وتهيا اسر العداة بحول الله فى سجانه بدون كفاح

فلله الحمد دائما كل حين
وله الشكر فى المسا والصباح

دبلة سليمان

تعجبت بوزارة الشئون الاجتماعية منذ انشائها ووضعت نصب عيني ان اكون عريسها المختار ، ووزيرها القائم

واخذت اتتبع وزراءها المتعاقبين وادرس سكناتهم ، وحركاتهم ، كما اخذت اقارن بيني وبينهم دون تحيز او مغالاة . . او غرور

وخرجت من المقارنة بانني اصلح من جميع اصحاب المعالي وزراء الشئون الاجتماعية لانني اتشطهم ما دام عملهم الوزارى ينحصر في حضور حفلات العرض الاولى للافلام السينمائية واخذ الصور الفوتوغرافية مع كواكب الافلام وراقصات الصالات والاندية الليليه وافتتاح الحفلات الساهرة التي تقيمها الجمعيات الخيرية في الاوبرج للبر والاحسان ، على رنين الانس وحرارة الانفاس

وقد استطعت ان اوطد اواصر الصداقة مع جميع المطربات من ام كلثوم الخالدة الى الاوسطى حميدة زتون !!

وحزت اعجاب جميع الراقصات من تحية كاريوكا الى « عواطف فوتبول »

كما اصبحت راعي المونولوجست من نعيمة عبده الى عايدة هاها !!!

ووزدت مركزى توطيدا بتعرف على جميع عاملات وعمال دور السينما من ستوديو مصر الى دولى !! واردت ان اقطع الطريق على وزراء الشئون فجمعت حولى جميع كوديات الزار من الشيخ «مهنى» الى «الحاجة الطويرة» ووضعت – من الآن – حفلات الزار تحت رعايتي !

وحدثت منذ بضعة اشهر ازمة وزاريه فجددت صلاتي براقصات الصالات وممثلات الفرق واصحاب ومخرجي الافلام على غرار مايصنع وزراء الشئون ولكن !!! آه . . ولكن ولاة الامور تخطوني واختاروا جلال باشا فهيم طبقا لقانون الانصاف ولائحة التنسيق !

دب اليأس الى نفسي ، واخذت اتساءل عن الاسباب التي منعت من تعييني وزيراً فلم اجد ردا شافيا . .

بماذا يفضلني جلال باشا ؟ ابالسن ؟ انا اصغر . ابالنشاط ؟ انا انشط ! اباستطاعته السهر ؟ انا استطيع السهر يوميا الى مطلع الصبح لا الفجر فقط ! ولى جولات وصولات في دنيا الفنون مع الكواكب والنجوم

وانا الصديق الصدوق لجميع المطربين والمطربات ، والممثلين والممثلات ، والملحنين والملحنات ، والمسلمين والمسلمات والاسرائيليات ايضا ! !

اذن ان هو الا النحس والحظ العاثر فقط لاغير!

حزمت امرى وذهبت الى مجلس الوزراء اطلب مقابلة رئيس الحكومة لاستفسر منه عن سبب ذلك التخطى ! !

ذكرت اسمي للشريفاتي ! احمد الالفي عطية ، فبدت عليه علامات الاشمئزاز الممزوجة بالاستنكار !

ولعله ظن ان عطية هذا ان هو الا احد عمال العنابر ، او تاجر اسماك بالسبتية ، او معلم عربجية بروض الفرج ، او لعله اعتقد ان عطية هذا هو الاسطى عطية المذكور في اغنية سيد درويش المشهورة التي جاء فيها :

الديك بيدن كوكو كوكو في الفجرية يسعد صباحك . . صباح الخير يااوسطى عطية

واردت ان انقذ الباك التشريفاتي من الحرج . . حرج تشابه الاسماء فقلت بلهجة المطمئن المتمكن :

الاستاذ احمد الالفي عطية مراقب مجلس النواب يطلب مقابلة دولة رئيس الحكومة يااستاذ ! !

فقال التشريفاتي في رقة مابعدها رقة : حاضر ، بلغ سيدك احمد بك باشا سوف نتصل به لنبلغه ميعاد المقابلة !!

ثم ادار راسه الكريم ...

ضاقت الدنيا في ناظرى وزرت امالى كلها فسرت اضرب ... على غير هدى حتى ... فجلست على احد القهاوى ... عيدان السيجارة ... الى الارض مفكرا مهموما ... ناظرى على شيء اصفر ... امامى وسرعان ما امتدت اليه ...

فاذا به دبلة ذهبية ... من الطين والتراب ... الى بيتي ، ونظفت ... عنها ، دعكتها بقوة ... كالرعد رن في اذنى ... ينبعث في ارجاء الغرفة ... عن عبد اسود صغير ... القسمات يقف امامى ... وخشوع وينحنى ... وهو مطرق براسه ... ويقول : لبيك يا ... عبد وملك ايديك !

فزعت بادىء الامر ... ثم تمالكت نفسي ... الشجاعة ، وقلت ... فقال العبد الصغير ...

بنت بلد . . .
من هوليوود !
آن باكستر

حاجة تجنن .. كلهم مسافرين!

[للرسام العالمي دافيد رايت]

بقلم احمد الالفي عطية

ان تصنع لي يابني ؟ هل تستطيع ان تجعلني وزيرا للشئون الاجتماعية ؟!

فقال متلطفا : انا اقدر اسخطك وزير شئون ! ولكن لازم اغير لك شكلك اولا !!

ذهلت جدا وقلت ليه ياسيدي هو جلال فهيم اجمل مني ، والا

لوشق مني ! والا اصغرمني !؟

ضحك طوش وقال: جلال فهيم عمل وزير لانه وجد خاتم سليمان ليلة القدر !! ولكنك وجدت دبلة سليمان فقط !

ثم اظلمت الحجرة وسمعت اصواتا كثيرة تتحدث بلغة لم افهم منها شيئا وفاحت رائحة زكية شعرت بعدها بما يشبه التخدير كما استشعرت هزات عنيفة تتنابني كتلك التي يشعر بها المحموم وبعد قليل عاد النور الى الغرفة ورايت طوش يمسح عرقه بمنديله وقد ظهر عليه التعب والارهاق فقال : حواجبك ... يده الى

انفرج ... ياسلام ! رأيت عجبا .. شعرا اصفر يتماوج على جبين وضاء مشرق الضحى ، وخدودا موردة وفما تلوح منه اللالىء وعيونا زرقاء تكاد تضيء ولم يمسها نار الخ !

والحقيقة انني انفرمت بشكلي الجديد ولم اتمالك من تقبيل طوش !!

فقال : الآن هذا الشكل لا يتفق ابدا مع احمد ولا الالفي ولا عطية ويجب حتما تغير الاسم كله !! فقلت له : في عرضك ياطوش غير اسمي كمان، انا بين يديك !!! فهز كتفيه وقال بحسرة : دي صعب علي ولكن انا رايح اجيب آلهة الجمال لتختار لك الاسم المناسب فوافقته وانصرف ثم عاد بعد قليل يتقدم ديانا آلهة الجمال التي ما انرأتني حتى شهقت ثم ضربت بيدها على صدرها وقالت :

ـ يا سلام .. اما جميل جمال!

صرخ طوش قائلا : خلاص هذا اسمك ..

عشت فترة من الزمن سعيدا بهذا النجاح فرحا بذلك الجمال

واخيرا دعكت الدبلة وطلبت اليها ان تنقلني على بساط الريح الى احدى حفلات العرض الاولى واذا بي اجد نفسي بعد قليل في دار الاوبرا الملكية وتمت اثناء الرواية كما يفعل وزراء الشئون .. واذا بزغد يوقظني ! وتلفت حولي باحثا عن الممثلات الجميلات ، والراقصات الرشيقات فلم اجد لهن اثرا .. بل وجدت نفسي في كرسي متواضع بالصالة وصوت مزعج يصيح في اذني :

ـ مالقيتش دبلة سليمان ؟

ـ سليمان مين ؟

ـ سليمان نجيب !

إحتفظ بهذه الصفحة فى جيبك .. انها دليلك فى المعرض الزراعى الصناعى

تباع هذه الخريطة بعشرين قرشا ، ولكن آخر ساعة رات ان تقدمها لك مجانا
احتفظ بها فى جيبك .. انها دليلك الى المعرض الزراعى الصناعى
اذا عبرت كوبرى الخديو اسماعيل تجد امامك تمثال سعد زغلول .. ووراء التمثال المدخل الرئيسى
الى اليمين بناء بنك مصر وشركاته والى اليسار بناء عبود باشا وشركاته
اتجه فى الشارع العام ، وحاول ان تزور المعرض شارعا شارعا ، واشر بالقلم الرصاص على المكان الذى انتهيت من زيارته

البنفسج يحترف النشل

لابد انها تقدمت اليك ذات يوم وانت تسير فى احد شوارع القاهرة الانيقة .. وهى تحمل عدة « باقات » من البنفسج الجميل .

ولابد انك رحمت شبابها الغض وابتسمت لتقاطيعها المنسقة التى تفيض بالبراءة والسذاجة .. ومن يدرى ربما تكون اشتريت منها باقة من البنفسج ..

اذا كنت قد فعلت هذا فلابد انك افتقدت «محفظتك» بعد ذلك فلم تجدها . واذا كنت لم تفعله فحذار ان تقدم عليه .

ان « سميرة بيومى البابلى » اخصائية فى النشل بواسطة زهور البنفسج ...

من سوء الحظ أن كثيرين خدعوا بالجو الذى يحيط بها .. ملامح البراءة .. وزهرة البنفسج .. ولكنهم جميعا دفعوا « محافظهم » ثمنا لهذه الخديعة ...

قراء وصفعات

وحى الملك
فؤاد يحققه
الملك فاروق

صدر امر ملكى بانشاء كلية فاروق للطيران .

وكان الملك فؤاد ممن يهتمون بالطيران ففى عام ١٩٢٧ زار ايطاليا وكنت انا هناك وكان لى شرف مرافقته – وتفقد المطارات الايطالية وتمنى ان ينشىء لمصر اسطولا جويا يناسب مكانتها الدولية وموقعها الجغرافى العظيم ولكن قيود الاحتلال حالت دون تحقيق هذه الامنية

واقترح على ولاة الامور ان تفرض تعلم الطيران على كل من يصلح له من طلبة الجامعة الذين فى سن الجندية حتى يكونوا ضباطا احتياطيين ونسورا مدربين عند الحاجة اليهم

لطفى طبوزادة مصلحة السياحة

تذاكر المعرض .. ؟

ان ارباب العائلات الكبيرة يشكون من نظام تذاكر السكة الحديد المخفضة للمعرض اذ لا توجد تذاكر مخفضة للاطفال ، ولما كان عندى ستة اطفال – فسوف احرم انا واسرتى من مشاهدة المعرض .. فهل هذا عدل . ؟!

العمراوى – الاسماعيلية

الغنى الفقير .. !

صفعة لبلدية المحلة الكبرى فهى اغنى بلديات القطر المصرى . وافقرها فى وجوه الاصلاح . !

محمد محمود – المحلة

ان الفوضى المنتشرة فى مستشفى قصر العينى صحيحة كما ذكرت آخر ساعة ، والسبب الاول فى هذه الفوضى هو وجود الممرضات الانجليزيات .

حسن الفقى – القاهرة

محاكمة الكاردينال .. ؟

صفعة لساسة الغرب الذين اقاموا الدنيا لمحاكمة كاردينال

المجر على الرغم من انهم لم يحركوا ساكنا حين هدم الصهيونيون الاماكن المقدسة فى فلسطين ..

محمود موسى – المناظة

فيلم عن الابطال

جميل ان نفخر بابطال الجيش كالضبع الاسود – قائد الفالوجا وقواته الباسلة – ولكننا بجبان نقوم بعمل ايجابى لتسجيل بطولتهم .

واقترح ان يتقدم احد المخرجين لاخراج فيلم حربى كامل عن ابطال مصر فى الميدان

فؤاد مصطفى – القاهرة

العلم المصرى .. ؟

قولوا للسلطات المصرية ان راية مصر – رمز القومية – المرفوعة فوق ثكنات الجيش المصرى بالاسماعيلية ممزقة .. وكذلك الراية المرفوعة فوق مصلحة خفر السواحل ..

فهل يليق هذا بكرامة الوطن امام الجاليات الاجنبية .. ؟!

محمد سعد – الاسماعيلية

هذا هو العلاج

نطالب على امين بان يواصل الكتابة فى الموضوع الذى استهله بمقال « هذا هو العلاج » . فالطبقة المتوسطة تعانى الامرين فى هذه الايام

محمد مخيمر – القاهرة

لم اكن احسب ان التابعى وعلى امين من الكتاب الخياليين الا حين طالبا الحكومة بالغاء عقود ايجار الاطيان لاعادة الرخاء لعامة الشعب ..

واين هى الحكومة المصرية التى استطاعت ان تستخلص من الفقراء من براثن الجشع المستبد بنفوس الكبراء الاغنياء .. !

عدلى زكى – طنطا

الاناقة ذوق .. ؟

ان وجود ورق فاخر تستخدمه الحكومة فى طبع الكتب المدرسية والكراسات حديث خرافة فالحقيقة ان هذه الكتب فى حالة يرثى لها ولا يليق ان تكون بين النشء فيتعود هذا الاهمال ..

ويؤسفنى ان وزيرا مصريا ينسب الاناقة الى شىء يعانى كل هذا الاهمال .. وكل الذى اخشاه ان يقول مدير التنظيم غدا : ان هناك اسرافا فى نظافة شوارع القاهرة .. !!

والد – القاهرة

الكباريهات المستترة .. ؟

طالبوا رئيس الوزراء باصدار امر عسكرى باغلاق الكباريهات المتخفية وراء الفن .. !

ابراهيم احمد – القاهرة

ان الغاء البغاء عمل جرىء من دولة ابراهيم عبد الهادى باشا . ونرجو دولته أن يطهر مصر من البغاء السرى ايضا .

محمد زعربان – دمنهور

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاي وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

الحفلة الكبرى

... وتركب فتيات المانكان التابعات لمحل « ماجي روف » الطائرة غدا الى القاهرة ... وسوف يظهرن في الحفلة الكبرى التي تقيمها جمعية المرأة الجديدة في سميراميس يوم الاحد المقبل .

وقد بيعت معظم تذاكر الحفلة — ١٠٠٠ تذكرة سعر الواحدة خمسة جنيهات — ومن سوء الحظ ان ام كلثوم لن تغني في حفلة الجمعية بسبب صحتها .. وفكرت بعض عضوات الجمعية في الاتصال بالمغنية الفرنسية الشهيرة « اوديت بياف » وهي في القاهرة الآن — لتغني في حفلة الجمعية ... واكبر العقبات ان اوديت بياف تأخذ كل ليلة من غنائها — اربعمائة جنيه مصري !

المرأة الجديدة

وسوف تتفقد سمو الاميرة فائزة صباح اليوم قسم (المرأة الجديدة) في المعرض الصناعي وقد ساهمت الجمعية فيه بقسم الازياء التابع لها ... واكثر من هذا ساعدت بعض الهيئات ... فقد اعدت لشركة الحرير عددا من المانيكان ... كما قامت بخدمات اخرى لهيئات متعددة .

فرح للابطال

وسوف يفقد سميراميس حفلة كان ينتظر أن يشهدها غدا — الخميس — وهي حفلة قران الآنسة « مونا عبود » — كريمة احمد عبود باشا على الاستاذ محمد علي حسين ...

وقد راى عبود باشا الا يقيم حفلة كبيرة واقترحت مونا عبود ان تخصص كل نفقات الزفاف فتشترى بها حلوى وهدايا توزع كلها على الجنود الجرحى في المستشفيات العسكرية

٣٠ الفا في اسبوع

وانتهى اسبوع مكافحة السل الذي طاف فيه ١٢٠٠ متطوع ومتطوعة بصناديقهم يبيعون الشارات . وسافرت فيه فتيات تحسين الصحة الى عواصم المديريات جميعها لبيع الطوابع

واحتشدت الفتيات في مدرسة الابراهيمية تحت اشراف مندوبي وزارة الشئون الاجتماعية لفتح الصناديق وجرد ما بها . وقد اسفرت عملية الجرد من نتائج باهرة . فقد بلغ مجموع القروش التي جمعت من القاهرة وحدها في هذه الصناديق ٢٧٥٠ جنيها

وهذا فضلا عن بيع الطوابع فقد خص كل مديرية طوابع قيمتها ١٠٠٠ جنيه فيكون مجموع الايراد من الطوابع ١٤٠٠٠ جنيه ولا يزال هناك ايراد آخر من تبرعات الشركات والبنوك والبيوت التجارية علاوة على ايراد الحفلة الساهرة التي تحدد لها يوم ١٧ مارس وستحييها الآنسة ام كلثوم متطوعة . والمقدر لهذا كله حوالى ٣٠ الف جنيه .

الفائزة الاولى

وكانت الجمعية قد اعلنت عن جوائز للمتطوعة الاولى التي تجمع اكبر مبلغ في صندوقها . وقد فازت السيدة عايدة علوبة حرم الدكتور زكريا طاهر . ولكنها نزلت واعتبرت نفسها خارجة عن المسابقة . ففازت بالجائزة الآنسة زينات راغب الطالبة بكلية التجارة . وقد وجد في صندوق السيدة عايدة علوبة ٨٥ جنيها ووجد في صندوق الآنسة زينات ٢١ جنيها كلها قروش .

تحية كاريوكا

وحملت تحية كاريوكا صندوقها وطافت على كباريهات سميراميس والكونتننتال والحلمية بالاس وجمعت في ليلة واحدة ٢٥٠ جنيها . وتحية صديقة قديمة لجمعية تحسين الصحة وتساهم دائما في حفلاتها متطوعة وتشترك في عملية الجمع بنشاط عجيب

←

السيدة عايدة علوبة حرم الدكتور زكريا طاهر فازت بجائزة جمع اكثر التبرعات لمكافحة السل .. ونزلت عن الجائزة

محصول اسبوع مكافحة السل

امين حامد حسن طالب بكلية الآداب طلب أن تكون جائزته نشر صورته في « آخر ساعة » .

→

السيدة حرم اسماعيل القباني بك والى يمينها السيدة عايدة علوبة منهمكتان في العمل .. وقد استغرقت عملية الفرز يومين كاملين من الساعة الثالثة صباحا حتى الساعة الخامسة بعد الظهر ..

↓

تبرع وزير الشؤون ؟ !

وقابلت الفتيات معالي **جلال فهيم باشا** على باب منزل عبود باشا بعد انتهاء حفلة عقد قران كريمته . فسألهن «بتجمعوا فلوس لايه يابنات ؟» فردت عليه احداهن في شجاعة قائلة «بقى معاليك وزير الشئون وبتسألنا امام الناس ؟ دلوقت يفتكروا انا نصابين» واخرجت له الشارة والصندوق المختوم ليضع تبرعه فقال : « انا دفعت لكم الف جنيه وعاوزين كمان ؟» فقالت له : الالف جنيه دفعتها الوزارة ولم تدفعها من جيبك.

ارقام ممتازة

وقالت المتطوعات ان ثمن الشارة محدد بقرش صاغ واحد ليسهل على الكل المساهمة . ولكن هناك اشخاصا دفعوا مبالغ محترمة. فقد دفع **بهي الدين بركات باشا** ١٥ جنيها ثمنا لثلاث شارات . ودفع **مكرم باشا** ٩ جنيهات ثمنا لثلاث شارات . ودفع **صبحي الشوربجي** ١٠ جنيهات في شارة واحدة ودفع **عبدالرحمن حمادة باشا** ٥ جنيهات ثمنا لشارة ودفع **عبود باشا** جنيهين ثمنا لشارة

نذر ام كلثوم

وقصدت فتيات تحسين الصحة الى **الآنسة ام كلثوم** لزيارتها بمناسبة اعتكافها . وقلن لها من باب الذوق انـا نقدر حاجتك للراحة ولا نريدان نتعبك وانت مريضة . فقالت لهن « انا مصممة على احياء حفلتكم لانى نادراها المرضى السل وقد اذن لي الاطباء بالخروج في الاسبوع القادم وساحييها ان كان لنا عمر يوم ١٧ كما تحدد»

لص عند ام كلثوم

وكانت **ام كلثوم** هذا الاسبوع اول من يسخر من قصة اللص الغامض الذى دخل بيتها في الليل فقطع له شريان على مابدا من الدماء الغزيرة التى خلفها في البيت ودفعته الى الهرب قبل ان يسقط من الاعياء ... وقالت ام كلثوم : ان اللص لا بد سيطالبها بتعويض لانه اصيب بضرر اثناء تادية وظيفته !!

صديق لمصر

ويسافر من مصر في هذا الاسبوع صديق عزيز هو الدكتور « **بريدى** » المستشار الصحى بالسفارة البريطانية منذ سنة ١٩٤٥ .. ووجهة الدكتور بريدى التالية « لندن » حيث عين رئيسا للقسم الطبى للمستعمرات.

والدكتور بريدى يتكلم العربية ويكتبها بسهولة وفصاحة ... وتجلت صداقته لمصر ايام مكافحة وباء الكوليرا فقد اشرف على تنسيق المساعدات التى قدمتها السلطات الانجليزية والجيش البريطاني لمكافحة الوباء وتعاون في هذا السبيل تعاونا فعالا مع **توفيق شوشة باشا** وكيل وزارة الصحة .

وكان الدكتور بريدى قبل ان يجيء الى القاهرة قد زار الولايات المتحدة حيث اطلع على آخر الوسائل والاراء في صحة المناطق الحارة وطبها الوقائي ... ولما وصل الى مصر كان اول ما فعله هو الطواف ببلدان الشرق الاوسط كلها لدراسة الاحوال المحلية في كل ركن فيها وكل ناحية ... وساعدته معلوماته باللغة العربية على ان يتعرف بالناس ويتحدث اليهم ...

اللمسة الاخيرة

وقصد كل اعضاء جمعية المراة الجديدة اول امس ـ الاثنين ـ الى المعرض لالقاء نظرة اخيرة على قسم الجمعية قبل الافتتاح .. وكانت المناقشات طويلة ..

كان للسيدة **درية شفيق** راى **ولحرم حسن فائق باشا** راى ... **ولحرم الشواربي بك** راى. وهكذا كانت كل عضوات الجمعية

وبعد مناقشات اجريت بعض التعديلات الاخيرة في معروضات القسم ـ كلها او معظمها من صنع مشغل الجمعية ـ ثم خرجت العضوات والقت **هدية هانم بركات** نظرة اخيرة ..

والجمهور بعدها ان يقول رايه

عشرة آلاف جنيه

وتتوقع الجمعية ان يصل ايراد هذه الحفلة الى اكثر من عشرة آلاف جنيه

وكانت الجمعية تنوى ان تسرع بفتح دار الحضانة والكفالة ومن سوء الحظ ان اخطاء حدثت في طريقة البناء تقتضي بعض التعطيل

وقد ارسل هذا الاسبوع خطاب الى الراهبات السويسريات اللواتي سيتولين التدريب في دار الحضانة والكفالة .. ومضمون هذه الخطابات ان تستعد الراهبات ويحزمن حقائبهن ، وينتظرن اشارة الرحيل .. الى مصر

٣٠،٠٠٠ جنيه في اسبوع السل

الآنسة مديحة حامد محمد من اعضاء جمعية تحسين الصحة ـ وقد بدا على وجهها دلائل الفرح ـ تفرز النقود وتضع كل فئة منها على حدة .. العشرات .. والخمسات .. والانصاف ريالات .. والقروش ..

أسرة تتوارث صناعة

المرحوم
الحاج عبد الفتاح ابوشادى

محمد عبد الفتاح ابوشادى

لاشك ان صناعة «الحلى المقلدة» هى من الصناعات الفنية المعترف بها وأول من ادخلها الى مصر هو المرحوم محمد أبو شادى سنة ١٨٥٠ وقد افتتح محلاته الاولى بالنحاسين . وبعد مضى سنتين انتقل الى خان الخليلى . وفي تلك الفترة استطاع المرحوم محمد أبو شادي ان يدرب نجله المرحوم عبد الفتاح ابو شادى حتى اتقن صناعة الحلى المقلدة وصارا يتفننان في تقليد كافة المجوهرات حتى اصبح التقليد لايفترق عن الاصل بل ويفوقه جمالا في بعض الاحوال

وكان المصريون لا يروق لهم التزين الا بالمجوهرات الحرة والذهبية . اما المجوهرات المقلدة فكان لها سوق رائجة بين السائحين من الاجانب فاستطاع هذان المصريان أن يقتحما سوق هذه الصناعة التى كانت وقفا على الاجانب وان يصبحا منافسين خطرين لهم واستطاعا ان يفوزا بالثقة والتقدير

وقد خلفهما في هذه الصناعة شاب ملىء بالحيوية والنشاط هو محمد عبد الفتاح أبو شادى . أخذ يجدد في هذه الصناعة ويبتكر وتقدم في المعرض الزراعى الصناعى لعام ١٩٣١ وكذلك لمعرض عام ١٩٣٦ فحازت معروضاته الذهبية والفضية المذهبة في كل من المعرضين .. وكان ذلك بدء تدعيم هذه الصناعة الناشئة في مصر

وفي سنة ١٩٣٨ غزا أبوشادى شارع فؤاد الاول حيث افتتح محله الحالي وبذلك كان أول محل مصرى اقدم على منافسة الاجانب بجرأة وقوة متسلحا بفنه الرفيع وصناعته الممتازة لا في مصر فحسب ولكن في الاقطار العربية أيضا

وقد ثابرت محلات أبو شادى على بذل جهودها الموفقة في التقدم بهذه الصناعة الى الامام حتى تفوقت مجوهراتها على المجوهرات الحقيقيه . وادخلت أيضا صناعة العقود اللولى والخرز بتشكيلات رائعة واسعار زهيدة كما انها تقدم الدبابيس والبروشات الجميلة التى يتفنن ابو شادى في صنعها

ومما يدعو الى الاغتباط ان نجد ان محلات أبو شادى نالت ثقة تامة من الشركات السينمائية فهى لا تعتمد الا على مجوهراتها الفنية الممتازة في عرض الافلام

وفضلا عن أن هذه المجوهرات تعرض بمحلاته بشارع فؤاد الاول فانها ستكون في مقدمة ماينال استحسان واعجاب زائرى المعرض الزراعى الصناعى العام . وقد أعد المحل بالمعرض اعدادا مبتكرا خلف محل سورناجا بسراى الصناعة ت ١٩٩

واننا نتمنى لهذه المؤسسة المصرية الصميمة كل تقدم ونجاح فيما تقدم من عمل وطنى مجيد ونأمل ان يحذو الشباب المصرى حذوها في خطواته حتى ينال مانرجوه له من توفيق ونجاح

وجوه جديدة في المجتمع

هذا «سكراس» للجيل الجديد من فتيات المجتمع المبتدئات فيه DEBUTANTES اللواتي ماتكاد الواحدة منهن تدخل احد الصالونات حتى تتجه اليها الانظار لم يتذكر الجميع انه وجه جديد .. ولكن فيه شيئا مألوفا

لقد رأوا هذا الوجه من قبل وعرفوه ولكنهم يعرفونه لطفلة صغيرة اوكانت صغيرة .. ولكن البس الزمن يسرع ... والبت الايام تمر بسرعة ويكبر الاطفال معها !!

بهية عبد الله عزت

كريمة الوجيه عبد الله عزت وحفيدة عزيز عزت باشا عمرها ١٨ سنة

ظلت تدرس في البيت حتى الثانية عشرة وقد تعلمت خلال ذلك ثلاث لغات اجنبية هي : الفرنسية والانجليزية والالمانية ... وقبل ذلك طبعا العربية

والتحقت بعدها بالمدارس الفرنسية وغادرتها في سنة ١٩٤٧ وفي يدها البكالوريا وفي يدها الثانية حقائب السفر مع والدها الى ايطاليا

تهوى المطالعة . . . وخصوصا الكتب التي تبحث في سير العظماء ... وتعتقد ان كتاب « اميل لودفيج » عن نابليون من احسن كتب هذا النوع

تجيد العزف على البيانو .. ولكنها تفضل ان تسمع على ان تعزف بنفسها

تحب موسيقى موزار وشوبان . . . وتقول ان في موسيقى « شوبان » رقة وحنانا لاتقاس بهما ضجة سيمفونيات بيتهوفن .. ومع ذلك فان « بهية » من اكبر عشاق فاجنر

كاتبة موهوبة تكتب قصصا قصيرة بالفرنسية والانجليزية وقد فرغت هذا الاسبوع من كتابة قصتين احداهما بالفرنسية والثانية بالانجليزية

تهوى ركوب الخيل ولعب التنس

طلبت اخيرا ان تقابل امينة هانم طوغاى لتخبرها برغبتها في ان تشترك في العمل الاجتماعي وهي تكتب الآن طلب انضمام الى مبرة محمد على

تقول ان مشكلة مصر هي ان تكافح الشيوعية .. ويجب ان يعرف الناس ان الشيوعية ليست الجنة التي يصورها انصارها .. بل انها وضع يقلب كل النظم .. يفقر الاغنياء ولا يغنى الفقراء

تقول بهية : تاخذ الاشياء كما هي .. ولتملك اعصابنا حتى في العاصفة !

ملاجيء بالجملة

واستقام العمل في ملجا المجوزة الذى بنته الجمعية والذى زارته الاميرة فائزة هذا الاسبوع .

وفرغ المقاول من بناء التسهيلات الصحية التي كانت الاميرة فائزة قد اشارت باجرائها واضطرت الجمعية الى ان تلجا الى الاحتياطى لتواصل الصرف على الملجا بعد ان فرغت اعانة وزارة الشئون بسرعة

القاهرة العظيمة

ومن حسن الحظ أن تبرع **عباس ابو حسين باشا** بالف جنيه للجمعية سيمكنها من الصرف بسخاء على هذا الملجا وعلى الملجا الثاني الذى اشرفت الجمعية عليه

وتفكر سمو **الاميرة فائزة** في ملجا لايواء الشحاذين على طراز جديد يحبب اليهم العيش ويدفعهم الى العمل المثمر ويجعلهم اعضاء صالحين في المجتمع ..

وتقول سموها انه لا يليق بالقاهرة العظيمة في سنة ١٩٤٩ أن يكون فيها هذا العدد من الشحاذين

.. الامضاء فائزة

وقد تلقى عباس ابوحسين باشا هذا الاسبوع خطابا هذا نصه « أشكركم من صميم قلبي على تبرعكم الكريم بالف جنيه لجمعية المرأة الجديدة » والامضاء امضاء الخطاب - فائزة ...

مرح القرن التاسع عشر

واقام المستر تشابمان اندروز الوزير المفوض في السفارة البريطانية حفلة مساء السبت الماضي .. وكانت حفلة من نوع جديد فقد حضر كل المدعوين بملابس القرن التاسع عشر .. وخصص دخل الحفلة - وكان ثمن التذكرة ١٥٠ قرشا - **لاعانة الكاتدرائية الانجليزية** ..

وكانت كل موسيقى الرقص من الفالس والبولكا حتى تنسجم مع الملابس .. وكان الجو كله يمثل القرن التاسع عشر وكان **المستر اندروز يتحدث مع الاسقف « الينى »** اسقف الكاتدرائية فقال وهو يصف الحفلة : انها تمثل لهو القرن التاسع عشر .. وانحنى الاسقف مصححا وهو يقول : بل مرحه يا سيدى الوزير

ودخل الاسقف والوزير في مناقشة عن الفرق بين اللهو والمرح .. !!

اسطوانة الأسبوع

هواة الرقص في القاهرة كلهم يتحدثون هذا الاسبوع عن اغنية جديدة جاءت من امريكا الجنوبية .. وهي سامبا كلها حركة وحياة اسمها « الاقارب .. الاقارب .. آه من الاقارب » وقد بيع منها حوالى ٧٨٠ اسطوانة

وسمعت القاهرة اغنية « القمح » لعبد الوهاب واشترت منها هذا الاسبوع حوالى ٩٠٠ اسطوانة ..

اليوميات

الاثنين

اليوم عيد ميلادي . . . احتفلت به بالجلوس في مكتبي أقلب في أوراقي القديمة .. يقولون ان اليهودي الذي يفلس يبحث عن دفاتره القديمة .. ما اشبهني في عيد ميلادي بيهودي افلس !

كنت أقلب خطاباتي القديمة التي ارسلها الى اخي في انجلترا فوجدت خطابا بتاريخ ١٤ مارس سنة ١٩٣٣ أي منذ ست عشرة سنة وفيه كتبت تحت عنوان مستقبلك ما يأتي :

« لا استطيع أن اقدر مبلغ غبطتي وفرحي حين علمت أنك تفكر في أن تكون صحفيا . وبذلك نتحد مستقبلنا كما اتحد ماضينا وحاضرنا . وبذلك يكون لنا دار

مصرية للنشر اسمها « دار زغلول » كدار الهلال ويكون صاحباها علي ومصطفى امين كاميل وشكري زيدان .

فأنت تشرف على مالية الصحيفة وتبويبها وترتيب الصور والماكينات وهندسة الصفحات وانا اشرف على التحرير . ولن نجد احن على انفسنا من انفسنا . وانا اعتقد - لا مغرورا - ان ولادتنا خارقة للعادة . فقد اعتادت كل ام ان تلد طفلا واحدا كل مرة . ووالدتي ولدتنا طفلين مرة واحدة . انني اعتقد ان الله معنا والمستقبل لنا . انني واثق من الذي اقوله وثوقي من انني حي . ان عمري الآن ١٩ سنة وقد نلت كل امالي او اغلبها . وكل يوم اشعر انني احقق حلما او امنية من احلام الماضي . انني اسعد من على الارض »

قرأت عدة مرات هذه الفقرة التي كتبتها منذ ١٦ سنة ، انها امنية تكاد تكون تحققت . صار لنا دار وجريدتان . وتحققت الاحلام بحروفها ! ولكن هل انا اليوم اسعد من على الارض ؟! يبدو لي انني كنت في التاسعة عشرة من عمري اسعد الف مرة مما انا الآن ! ان الذي يحلم بالسعادة اسعد كثيرا من الذي ينالها ! ان الذي يزرع الارض ارغد هناء من الذي يجني ثمارها . كنت في هذه السن اعدو خلف اكسبريس الحياة محاولا ان اجلس في « بولمان » القطار . لقد تعلقت في القطار ، وكدت اسقط منه وانا احاول ان انتقل بين « الترسو » و « البريمو » ! وفي كثير من الاحيان شعرت ان الجلوس في البريمو ليس مريحا كالجلوس في ترسو الحياة ! ان الثمن الذي يدفعه الراكب في الدرجة الاولى غال ! انه معرض للحوادث اكثر من راكب الترسو ! وهو في بعض الاحيان يشعر بالوحدة والسأم والضيق ! وفي كثير من الاحيان ينظر حوله فيجد ركابا في الدرجة الاولى ليس معهم تذكرة ! وهو يحن الى هذا الماضي اللذيذ يوم كان يظن ان في استطاعته ان يسبق القطار السريع ! وهو ينظر بألم الى الذين يقفون على محطات الحياة ويظنون ان القطار السريع سيقف ليركبوا في درجاته الاولى ! وهو ينظر الى اولئك الذين يتطلعون الى نافذة قطار الدرجة الاولى ويهزون رأسهم سخرية ويظنون انه يجلس هناك لانه صديق الكمساري ... او مدير السكة الحديد !

الثلاثاء

جلسنا في سهرة اخبار اليوم نتحدث عن ايام التلمذة ، وكيف ان الشهادات المدرسية فقدت سحرها القديم

قبل ان احصل على شهادة الابتدائية كنا ننظر الى حامليها بالاعجاب والتقدير ، وكان الحاصل على الابتدائية يسمونه « الاديب » ، ولما حصلت عليها تلفت حولي فوجدت جميع افراد الشعب المصري من الادباء !

وقبل حصولي على شهادة الماجستير من الجامعة ، كان الناس ينظرون باحترام وتقدير الى حملة الدبلومات العالية ويسمونهم الاساتذة ، ولكني بعد حصولي على الدبلوم اكتشفت ان جميع سكان الشرق الاوسط يحملون لقب استاذ !

وقال لنا معالي علي ايوب بك وزير المعارف الجديد انه لما نال شهادة الابتدائية قالت جريدة المؤيد ان الاديب الكبير علي ايوب حصل بجده واجتهاده ونبوغه على الابتدائية ، وان والده اقام

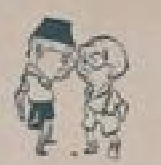

سرادقا فخما لاستقبال وفود المهنئين من اقاصي البلاد !

ولما نال علي ايوب بك البكالوريا اقيمت حفلة صغيرة في البيت ولم يقم سرادق ولم تنشر الصحف لان عدد من حصلوا على البكالوريا كان كبيرا !

ولما نال الليسانس لم تقم حفلة في البيت ولا سرادق ولم تنشر الصحف شيئا لان الحاصلين على الليسانس كانوا اكثر عددا من الحاصلين على البكالوريا !!

وروى لنا الاستاذ توفيق دياب بك انه لما حصل على البكالوريا كان ترتيبه الـ ١٧ .. واهتم ان يعرف اسم الشخص الذي يسبقه في الترتيب فعرف انها فتاة

وراح التلميذ توفيق دياب يحلم بالفتاة التي سبقته في الترتيب

لابد انها ذكية

ثم لابد انها حسناء ... ولابد انها مستديرة الوجه .. ولابد ان بينها وبين القمر شبها غريبا

وراح يفكر فيها ويحلم بها وبجمالها الفتان وقوامها الساحر وقدها الجميل !

وراح يتساءل متى يحظى رقم ١٧ بلقاء رقم ١٦

واخيرا تقابلا ..

وكانت رقم ١٦ هي السيدة نبوية موسى !

حول اسمهان

كتب الاستاذ الاديب محمد علي الليثي (شرنوب - بحيرة) يقول ..

اكتب اليك مهنئا بهذه البراعة الفائقة التي تناولت بها مسألة كانت مبهمة شائكة فجعلتها دون ما زيف ولا بهتان هذه المسألة هي رواية الناحية الانسانية والفنية من تاريخ اسمهان

الى ان يقول ...

... من الذي كان يحاول تبديد هذه الظلمات التي رانت على تاريخ اسمهان ويكشف للناس جوهرها النفيس المكنون .. عن الحيرة والاضطراب والقلق والثورة والتردد والاندفاع والتهور التي كانت تعيش في جوها الفنانة البائسة ! .. من غيرك يا سيدي كان اجدر باشعاع الضوء الساطع على تاريخ مضطرب كهذا لو لم تسعفه قدرة التردد والضعف والرياء ؟

واذا كان هناك من يستطيع ان يسرف في لومك على طرق موضوع شائك دقيق كهذا فهؤلاء هم الرجعيون الكتبة الذين يحاولون ان يعرقلوا ركب الحرية والتجديد والصراحة التي يتسم بها طابعك واسلوبك الفني .

***

ومن العريش من حضرة حامد شحاته باشكاتب رئاسة اللواء الاول المشاة ..

ان مذكراتكم عن اسمهان تعد مفخرة لكتاب العصر .. حبذا لو جمعت وطبعت في مجلد لتخلد ابد الدهر

***

وحضرة عبد الفتاح علي خليفة الاسكندراني بكلية التجارة يطلب الاستمرار في نشر الذكريات (التي تذكرنا بالسائلة التي افنت حياتها في دنيا الفن يرحمها الله)

***

وارسل حضرة كمال امين (ابو حماد - شرقية) خطابا طويلا بدأه بوصف اثر صوت وغناء اسمهان في نفسه فقال ..

كنت احس في صوتها اللوعة القلقة والعذاب الشيع وهو يذوب في اغانيها فاعرف ان بنفسها شيئا لاتجد له ريا وبصدرها رغبات مكبوتة لاتجد سبيلها الى الانطلاق ... وتمنيت لو ان الايام تكشف لي عما وراء صوت اسمهان .. واخيرا قرأت مذكراتك فاذا بالستر ينجاب رويدا رويدا عن حياة هذه التي كثيرا ما شدت بي صوتها

***

وكتبت الى السيدة بهيجة حافظ من القنطرة شرق تقول ...

الجمهور يقرأ مذكراتك ويقدرها حق التقدير باهتمام وصدق ويقين . ونحن نعرف انك الصادق في كل ما تقول ..

***

وهذا خطاب وقصيدة باللغة الانجليزية وكلاهما من ع·م·س·جادمى . وحضرته يقول في خطابه بعد المقدمة ..

وبعد ان ادركت اعزازكم لها (يقصد اسمهان) التي هو صورة من اعزازي ... ارسل لكم هذه القصيدة وهي على لسانك انت وفيها تناجي اسمهان !

***

ويقول حضرة (المخلص المحب م . مروان حسن بالقاهرة) انه يبدأ قراءة اخر ساعة بمذكراتي عن اسمهان

***

وتفضلت الآنسة عليات من الشبلاوين ووصفتني بانني من الابطال المجاهدين في ميدان الصحافة وابدت اعجابها ، جدا جدا ، بالذكريات الرائعة ! اما مسألتي التي حضرتها فسوف اعرض له في ختام الذكريات .

ان يوسف وهبى يحضر الى المسرح الفرقة المصرية قبل ان يرفع الستار بدقائق ، ويلقى فى النظارة الكثيرين ، ففى بضع ثوان يستبدل بملابس الاستوديو التى جاء منه ملابس المسرح التى يوشك ان يعتلى خشبته ، ثم يأخذ فى صنع مكياجه امام المرآة ، ولا بأس ان يتحدث الى زواره عن غرامه بالمسرح وتضحياته فى سبيل المسرح ... تضحيات ، يصونها العناية الالهية ، وانقاذ فن التمثيل !

وهذا هو ، الريجسير ، يمسك فى يده بالنفير ليضغط عليه حتى يسمع صوت سيارة ، عندما يتحدث الممثلون على المسرح بان السيارة وصلت والحمد لله !

اما فؤاد شفيق فقد امسك باصبع الروج ، وجعل يمر به على شفتيه ، وهو ينظر الى منظر هاتين الشفتين فى المرآة قائلا لنفسه : صحيح .. انا شكل حلو !

عالم المسرح الجديد يتجلى وراء الكواليس اكثر مما يبدو على خشبة المسرح نفسها تحت نظر الجمهور وسمعه ..

ان بوهيمية الفن وجلاله كلها تظهر وتتجسم خلف الستار .. اما امامها وامام الجمهور فحركات مرسومة معدة !

كواليس يوسف وهبى

والمطلوب من سراج منير ان يغازل - على خشبة المسرح - امينه رزق ؛ وعليه كذلك ان يقبلها ؛ واقتضى الامر ان يمسك بها - بين الكواليس - ليجرب معها القبلة المنتظرة !

* *

والمفروض كذلك ان لا يقنع سراج منير بمغازلة السيدة ؛ بل عليه ان يغازل خادمتها ساميه فهمى ؛ وهو يجرب معها قبلة خاطفة على حين راح حسن البارودى يتنبه الى عدسة آخر ساعة !

وبسينما مصر بالزقازيق

جولة خلف الكواليس!

ولدت فى أوبرا القاهرة

أعلنت الفرقة الايطالية فى الاسبوع الماضى عن أوبرا جديدة هى « سونا مبولا » التى وضع موسيقاها المؤلف الايطالى « بلينى » ...

وبدأت الفرقة تدريباتها استعدادا لعرض الرواية وساهمت المغنية « انجليكا توكارى » بطلتها الاصلية فى كل التدريبات حتى اليوم الاخير ... اذ أصيبت بنزلة عنيفة إضطرتها ان تلزم الفراش ...

واخذ مدير الفرقة يبحث عمن يحل محل البطلة فتقدمت له مغنية ناشئة من مغنيات الفرقة واعلنت انها تحفظ الدور وانها على استعداد لادائه

وقبل مدير الفرقة هذا الحل محرجا ولكن قائد الفرقة الموسيقية رفض ان يقود الرواية بالبطلة المجهولة خوفا على مستقبله الذى قد يضيع اذا فشلت البطلة المجهولة .

وطال الاخذ والرد .. وقبل قائد الموسيقى اخيرا ان يعمل على مضض ... وجاءت الليلة الرهيبة ووقفت البطلة المتواضعة الجديدة تؤدى الدور وحبس الفنيون انفاسهم خوفا من النتيجة ...

ومر الفصل الاول على خير . وجاء الفصل الثانى وهو من اقوى فصول الرواية واذا بالبطلة الاحتياطية تلمع وتلمع ويدوى صوتها فى عذوبة ...

بياف

اليساندرا

واذا بالستار ينزل ... ليرفع بعد ذلك اثنتى عشرة مرة ليحيى الجمهور البطلة ... يحييها فى حماسة واعجاب

وتنتهى الحفلة ويفرك قائد الموسيقى يديه قائلا :

ـ هذا حادث فى حياتى . لقد شهدت بنفسى ميلاد مغنية جديدة . وياله من ميلاد ..

والمغنية التى ولد مجدها فى دار الاوبرا المصرية هى « اليساندرا باروني » التى جاءت مع الفرقة كمغنية ثانوية

... لقد بدأت نجاحها فى مصر ، ولن تنسى ، كما تقول .

ـ البلد التى ذقت فيه أول نجاح عظيم فى حياتى الفنية ..

مع اديت بياف

الفنانة الفرنسية « اديت بياف » كائن صغير الحجم دقيق الاعضاء ... ليست جميلة ولكن فى وجهها وصوتها شىء من الحزن والرقة ... وهى لا تغنى وانما تلقى الاغانى والقصص بمصاحبة الاوركستر ومع ذلك فهى تلقى نجاحا لا تلقاه أى مغنية معروفة فى فرنسا الآن .. وقد اشتركت فى عدد من الافلام الفرنسية وسافرت الى امريكا وعادت فى اواخر العام الماضى ... ثم جاءت الى مصر اخيرا واحيت بضع حفلات فى قاعة ايوارت فى الاسبوع الماضى ..

وذهبت لاقابل الفنانة قبل حفلتها الاولى ، وقالت لى وهى تهبط السرح لترى الاضاءة : [illegible]

ـ ليست مهمتى سهلة كما ترى ... فالاغنية التى القيها مؤلفة من كلام وضوء وموسيقى ... ولا بد ان اتأكد من كل شىء قبل ان ارفع صوتى ...

ورفعت بياف بعد ذلك صوتها باغنيتين ... ان اغانيها تعتمد قبل كل شىء على جمال المعنى والاسلوب ودور الموسيقى معها انها « تقول الاغانى » ...

وسألتها بعد التدريب

ـ هل أعجب الامريكيون بطريقتك ؟

وأجابتنى :

اعجبوا بها جدا ..

وسألتنى بدورها :

ـ هل لديكم مغنيات يلقين الاغانى « Diseuse »

ولما اجبتها بالنفى قالت :

ـ انها طريقة صعبة لان المغنى يعتمد فيها على نفسه

ان اديت بياف ، كما يقول لى المتعهد الذى احضرها الى مصر ، اغلى مغنية فرنسية الآن ، لقد كلفته اكثر مما تكلفه فرقة كاملة ..

وهى حين تلقى اغانيها تقوم فعلا بما تقوم به فرقة كاملة ..

العودة الى المسرح :

ان جورج ابيض بك يحس بحاجته الى المسرح كالهواء والطعام تماما .. رأيته منذ اسبوعين فكان تعبا وشكا لى متاعب الراحة والخمول .

وقابلته اول امس فوجدته يخطو فى صحة ونشاط كأنه شاب فى العشرين ... انه يتدرب لكى يمثل بعد ثلاثة ايام رواية (اوديب) بالاشتراك مع أنصار التمثيل والسينما على مسرح الاوبرا الملكية ...

وقال جورج بك وهو يخطر على المسرح :

ـ اتعرف تاريخ هذه الرواية ؟

ولم ينتظر جوابى وانما مضى يسرد لى انه مثلها لاول مرة فى مصر سنة ١٩١٠ .. ثم مثلها بعد ذلك امام الخديو على مسرح الاوبرا سنة ١٩١٢ بالفرنسية واشترك معه فى التمثيل جان هرفيه الممثل الفرنسى المعروف اذ قام بدور كريون

ويقول جورج بك ان ممثل فرنسا العظيم اذ ذاك « مونيه سولى » كان يحتكر دور (اوديب) والموسيقى التى وضعت خصيصا للرواية ولا يسمح لاحد باستعمالها فلما سمع ان جورج قد اشترى نسخة من الموسيقى وانه سيقوم باخراجها فى مصر حضر خصيصا ليرى بنفسه ما يحدث وجلس فى الصفوف بين الناس ليرى الرواية وما كاد الستار ينزل حتى صعد الى المسرح وقدم نفسه الى جورج قائلا انه يطمئن على الرواية بين يدين كيديه ويدى جان هرفيه

وهكذا يكون جورج ابيض قد مثل اوديب التى سيمثلها بعد ايام منذ سبعة وثلاثين عاما ... ومثلها بالفرنسية على مسرح الاوبرا نفسه ..

الأسرة ... والصم والبكم الستة !

أسرة من البكم والصم

تتفاهم بالاشارة

نظرت امام محكمة مصر هذا الاسبوع قضية طريفة

كان المتهم واسمه فهيم ابراهيم عبد الملاك « اسرايكم »

واصر محاميه على ان تسمع المحكمة دفاعه عن نفسه لان التهمة المنسوبة اليه ملفقة ...

ودهشت المحكمة : كيف يستطيع المتهم ان يفند التهمة المنسوبة اليه وهو على هذه الحالة ...

وطلب محاميه من المحكمة ان تسمح بانتداب والده ابراهيم عبد الملاك ليقوم بمهمة الترجمة بينها وبين ابنه ...

ورأت المحكمة ان سماع شهادة المتهم بهذه الطريقة لا يصلح في جلسة علنية فقررت نظرها في جلسة سرية !

وقد ظهر ان الاب ابراهيم عبد الملاك قد انجب ثمانية ابناء ستة من « الصم البكم » اما الاثنان الباقيان فهما ناطقان كوالديهما ..

وقد قال الاب ابراهيم عبد الملاك انه هو الذى اخترع لغة الاشارة وعلمها لاولاده البكم ليستطيعوا التفاهم مع باقى افراد الاسرة .. ومع غير افراد الاسرة من الناس .

الأم تتفاهم مع ابنتها

المتهم يشرح قضيته

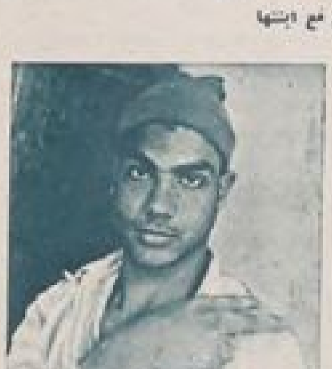

جانى غايظ

على كتفه نجمتان

وامسك بى

وكبلني بالحديد

مذكرات التابعي ٩

اسمهان

وضعنا امامنا الثلثمائة جنيه وكانت كما قلت في ستين ورقة فئة الخمسة الجنيهات — ...دنا نحسب ديونها واسماء الدائنين والمبلغ المستحق لكل منهم . وهل يجب سداده في الحال او سداد جزء منه وارجاء سداد الباقي الى ما بعد ؟ اي الى مابعد ان تصل الى القدس وتقبض الالف جنيه التي وعدها الانجليز بها كدفعة اولى على الحساب .. حساب اجرها على المهمة الخطيرة التي عهدوا بها اليها !

واذكر بين اسماء الدائنين محال سوستوفاريس للغراء وخورشيد الصورانى واحمد افندى الطبيب الذى كان دفع لها اربعين جنيها عربونا من اجل غنائها في حفلة سيقيمها في شهر يونية — والسيدة رجاء التى كانت اقرضتها مائة جنيه ... ومحلا لبيع الزهور وكانت مدينة له باكثر من عشرة جنيهات ثمن زهور ... الى آخره

وبلغت جملة الديون التى يحسن بها أن تسددها فورا وقبل سفرها واقساط الديون الاخرى بعت جملة هذه وتلك مائتين وخمسين جنيها .

وهكذا لم يبق بين يديها من الثلثمائة جنيه سوى خمسين جنيها . ونصحتها بالاحتفاظ بها فمن يدرى ! قد تصل الى القدس ولايتصل بها الانجليزى — رجل المخابرات السرية — ومن ثم لاتجد الف جنيه ولا الف قرش في انتظارها ! وفي هذه الحالة تستطيع ان تنفق من هذه الخمسين جنيها ريثما تدبر امرها !

اراد ان يمكر بها فمكرت به ؟

وانتهينا من هذا . وانصرفت آمال لأنها كانت على موعد آخر مع مستر نابيير نائب مدير قسم الدعاية والنشر بالسفارة البريطانية

وهنا انقل عن المذكرات المطولة التي دونتها بتاريخ مساء الاثنين ٢٦ مايو — اي بعد سفر آمال بيوم واحد ...

قالت آمال مستر نابيير بعد ظهر اول امس . وقد سألها عن نتيجة مقابلتها مع روبرت بلوم ثم قال لها ان بلوم المذكور غبى ومغفل وانه سيفشل ويكون السبب في فشلها هي ايضا : وان الذين سيعملون معها في القدس وعمان اغبياء مغفلون هم ايضا .

واخيرا كشف لها عن غرضه وهو ان تكتب من القدس الى مستر سمارت (سير والتر سمارت فيما بعد) في القاهرة وتقول في خطابها انها محتاجة لخدمات مستر نابيير ليكون الى جانبها بصفة مستشار لها .

وقالت آمال انها فهمت « اللعبة » ! فاقترحت عليه بدورها ان يكتب هو لها الآن صورة الخطاب الذى يقترح عليها ارساله الى مستر سمارت لكى ترسله الآن من القاهرة قبل سفرها ! ووقع نابيير في الفخ — كما تقول — وكتب لها صورة الخطاب المذكور بالقلم الرصاص وقد اطلعتنى عليه . واشرت انا عليها ان تمزقه لان وجوده معها قد يكون خطرا عليها في حالة ما اذا وقعت في ايدى الفرنسيين انصار حكومة فيشى

اما « اللعبة » التى فهمتها آمال فهي ان نابيير كان يقصد من استكتابها هذا الخطاب ان يحصل للسلطات الانجليزية المحلية على دليل بخط آمال يثبت عليها تعاونها معهم لكى يستعملوا هذا الدليل ضدها اذا هى خانتهم في يوم ما ! ولكنها بدلا من ان تكتب ... جعلته هو الذى يكتب !

***

ولكنى لا اوافق على هذا التفسير ولا على أن غرض مستر نابيير كان الحصول على دليل مادى يمكن استعماله ضد آمال .

وذكاؤها يرحمها الله كان في بعض الاحيان ذكاء ساذجا ! ولو كان هذا هو قصد نابيير لكان طلب منها ان تكتب الخطاب الآن — وهى في القاهرة — بدلا من كتابته وارساله من القدس !. والا من اين كان مستر نابيير يضمن أنها سوف تكتب من القدس الى مستر سمارت ؟

كلا . لم تكن هناك « لعبة » الغرض منها ايقاعها .. والسبب الحقيقى لاقتراح مستر نابيير كما اعتقد هو انه كان يعرف خيرا من اى انسان خطورة المهمة وجسامة الخدمات التى يمكن أن تؤديها آمال لقضية الحلفاء في الشرق الاوسط وان كل من يساهم في اداء هذه المهمة وتحقيق هذه الخدمات الكبيرة سوف يمكنه ان يحصل لنفسه على الجزاء الحسن ... ومن هنا اراد الرجل ان يكون له نصيب من هذا الجزاء وهو بعد موظف في خدمة الحكومة البريطانية ! اى انه اراد ان يعمل لحساب نفسه لا ليمكر بآمال الاطرش ويحصل منها على دليل يمكن استعماله ضدها عند اللزوم .

تستعد سرا للسفر

واعود الآن الى سياق الحديث بدأت آمال تستعد للسفر . وكانت في نفس الوقت حريصة كل الحرص على ان لا يعرف احد — وخصوصا افراد أسرتها — او يشعر احد بعزمها على السفر

وكان اول ما فكرت فيه هو مسكنها بعمارة ايموبيليا وما فيه من اثاث . وكذلك ثيابها وحوائجها التى لم تكن في حاجة عاجلة اليها اذ لم يكن ميسورا لها — وهى تسافر كما قيل لها بالطائرة — ان تحمل معها كل شيء .

ورات هى ان تترك مسكنها ومافيه في عهدتى . ومن ثم كتبت التوكيل الآتى . وارسلت صورة منه مع خطاب منها الى النائب المحترم الاستاذ عزيز صدقى الذى كان يشرف يومئذ بالنيابة عن الشركة على عمارة ايموبيليا

وهذه هى صورة التوكيل .. ومع هذا المقال صورة له بالزنكوغراف

قد وكلت انا آمال الاطرش حضرة الاستاذ محمد التابعى في التصرف المطلق بكل ما يتعلق بالشقة نمرة ٨٧٠ التى استاجرها بعمارة الايموبيليا وكذلك كل محتوياتها من اثاث ومنقولات وخلافه . ولحضرته ان يتصرف بكل ما في الشقة من ايجار او اخلاء حسب ما يتراءى لحضرته وليس لغيره ايا كان ان يعارضه في اى تصرف يراه

وهذا توكيل منى لحضرته بذلك

٢٥ مايو سنة ١٩٤١

آمال الاطرش

شاهد — **امينة البارودى**

شاهد — **جمال الدين جبر**

وهذا التوكيل مكتوب كما اذكر بخط الاستاذ جمال جبر . ولقد اكتفت رحمها الله بهذا التوكيل العرفى لانه لم يكن هناك وقت لعمل توكيل رسمى . والتوكيل كما يرى القارىء مكتوب في يوم سفرها بالذات .

والآن ... لماذا لم تترك آمال الاطرش او لم تعهد بمسكنها وما فيه الى احد افراد اسرتها ؟ هل السبب هو فقط حرصها على ان تخفى عنهم عزمها على السفر ؟

كلا . فقد كان في امكانها ان تكلف خادمها مثلا بان يحمل مفتاح الشقة — بعد سفرها — الى احد افراد اسرتها !

وكان في امكانها كذلك ان تكتب هذا التوكيل باسم احدهم وتضعه قبل سفرها في صندوق البريد

ولكنها لم تفعل !.. لماذا ؟ الجواب حاضر موجود بين ثنايا السطور !

سطور ما سبق من الحديث !!

اول مقابلة بينها وبين زميلتها في الموت !

وقفت آمال يوم السبت ٢٤ مايو في مقابلة سير والتر سمارت ليعد لها جواز سفرها ثم مستر نابيير كما سبق ان ذكرت وفي تسوية شئونها

وفي المساء دعوت بعض اعز صديقاتها اليها للاجتماع بها في

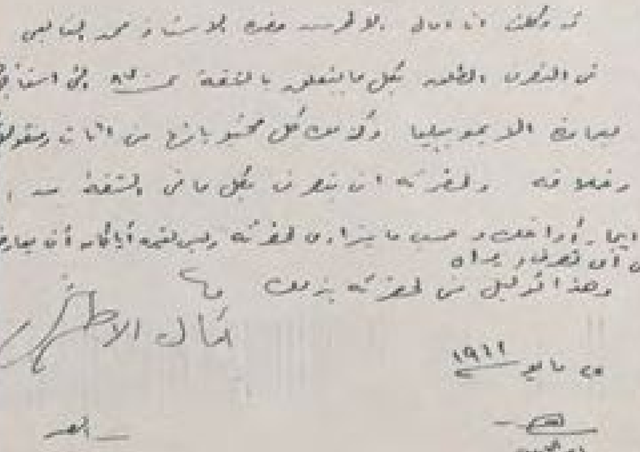

توكيل

قد وكلت انا امال الاطرش حضرة الاستاذ محمد التابعي

في التصرف المطلق بكل ما يتعلق بالشقة نمرة ٨٧٠ التي استأجرها

بعمارة الايموبيليا وكذلك كل محتوياتها من اثاث ومنقولات

وخلافه ولحضرته ان يتصرف بكل ما في الشقة من

ايجار او اخلاء حسب ما يتراءى لحضرته وليس لغيره ايا كان ان يعارضه

في اى تصرف يراه

وهذا توكيل منى لحضرته بذلك

امال الاطرش

٢٥ مايو ١٩٤١

شاهد — امينة البارودى

شاهد — جمال الدين جبر

صورة التوكيل

ارسلت الينا احدى القارئات هذه الصورة وقد نقلتها عن صورة منشورة في كتالوج قديم للاسطوانات

بطاقة الزيارة .. بعد الزواج بالعربية والفرنسية

حفلة صغيرة اقمتها لهـا فى دارى .

ودعوت من الرجال الاستاذ محمد عبد الوهاب وصديقى الاستاذين عباس حسين رئيس قلم المستخدمين يومئذ بوزارة العدل وجمال جبر

وفى هذه السهرة خط القدر سطرا آخر فى لوحه المحفوظ وقضائه المحتوم .

فى هذه السهرة التقت آمال الاطرش لاول مرة بالآنسة مارى قلادة — يرحمها الله — التى حضرت مع احدى السيدات المدعوات وقامت — منذ تلك الليلة — بينها وبين آمال صداقة دامت حتى الموت !

لقد كانت الآنسة مارى تود من زمن ان ترى « اسمهان » وتسمع « اسمهان » عن قرب! فلما عرفت من السيدة صديقتها انها مدعوة لقضاء السهرة مع آمال طلبت منها ان تصحبها معها واجابتها الصديقة الى ما طلبت .. فالعجب احكام القدر !

لولا تلك السهرة او الحفلة ولولا حضور مارى ذلك المساء لما نشأت بينها وبين آمال الاطرش تلك الصداقة التى حملت مارى على ان تبقى دائما بجانب صديقتها آمال سواء فى بيروت أو فى مصر

.. ولما سافرت معها بالسيارة الى راس البر ... يوم لقيت الصديقتان منيتهما معا فى الطريق

* * *

واثناء السهرة اعلنت آمال عزمها على السفر بعد غد — الاثنين — ولكنها لم تذكر السبب واستحلفت الحاضرين على كتمان هذا الخبر ! يرحمها الله ، ما كان فى مقدورها أن تكتم طويلا اى سر مهما كان خطيرا

وكانت دهشة . وظنت السيدات أن امال تسافر لان المدة الرخص لها باقامتها فى مصر قد انتهت وتركتهن هى على هذا الاعتقاد

واقبلت السيدات صديقاتها يسألنني كيف لا اساعدها كما ساعدتها من قبل واسعى عند ولاة الامور بوزارة الداخلية ليمدوا لها مدة اقامتها فى مصر ؟

هذا وانا ساكت ! ماذا اقول ؟

وخرجت السيدات من السؤال الى العتاب والتوبيخ ، وبدات اسمع : اخصيه على كده ! يا ندامة اصدقاء ايه دول ! ورجالة ايه دول .. الى آخره

ورأى صديقنا الخبيث عبد الوهاب ان يستغل الموقف فدى فتناول عوده وراح يغنى الموال المشهور « زعق الوابور ع السفر مبطت رايحين فين ! رايحين تغيبو سنة والا تغيبو اتنين »

واخرجت كل سيدة منديلها الصغير المزركش من حقيبة يدها تمسح دموعها !

وانهالت الشتائم على من جديد !

حتى الاصدقاء الرجال الثلاثة بداوا هم ايضا — كما بدا لى من نظراتهم — بداوا يراجعون انفسهم فى حسن ظنهم بى ! ولماذا لا اعمل شيئا لهذه المسكينة آمال .

ولكنى سكت وسيجارتى لا تفارق فمى الى ان انتهت السهرة وانصرفت آمال مع صديقاتها . وانصرف الجميع

***

واوصلت السيدات امال الى باب عمارة ايموبيليا ، وهنا رات الآنسة مارى قلادة علامات التعب على وجه آمال — ولا عجب بعد يوم مشحون بالانفعالات والحركة والتنقل هنا وهناك — فتطوعت أن تقضى الليلة معها لتؤنسها فى وحدتها ولتساعدها فى الصباح على اعداد حقائبها

وقالت لى مارى فيما بعد — يرحمها الله — انها قضت ليلتها قائمة ساهرة بجانب آمال .. لا يغمض لها طرف ! وكلما تطلعت الى آمال النائمة والى وجهها الرقيق النحيل الحزين وكيف أن هذه الفتاة الضعيفة تسافر وتخرج من مصر — مضطرة مرغمة — الى حيث لا تعرف ولا تامن . غلبها الدمع وبكت

تسافر لتمهد لغزو سوريا ولبنان !

واصبحنا يوم الاحد ٢٥ مايو

وكانت آمال على موعد مع السيدة امينة البارودى والسيدة المحترمة والدتها لكى تتناولا معها ومعى طعام الغداء

واقبلت آمال تقول انها لم تجد مكانا لها فى الطائرة التى تبرح

جنرال كلايتون لا روبرت بلوم

تفضل زميل صحفى من المشتغلين بالمسالة العربية — وخصوصا فى سنوات الحرب الماضية — وابلغنى ان القائد الانجليزى الذى قابلته اسمهان فى دار سير والتر سمارت ثم زارته فى مسكنه رقم ٨ شارع قصر النيل الشقة ٥٤ هو الجنرال كلايتون نفسه رئيس المخابرات السرية البريطانية فى الشرق الاوسط لانه هو الذى كان يسكن فى الشقة المذكورة فى العنوان المذكور

وان الجنرال كان استاجر الشقة مفروشة من ساكنها الاصلى وهو صحفى اسمه روبرت بلوم . ومن هنا التبس الامر على اسمهان ، ويظهر ان مستر سمارت لم يذكر لها اسم الجنرال كلايتون اثناء المقابلة ولكنه طلب منها أن تمر على شارع قصر النيل رقم ٨ وتسال عن شقة روبرت بلوم حرصا على اخفاء اسم الجنرال كلايتون

ومن هنا وقعت اسمهان فى هذا الخطأ

وانا كنا قلت انقل عن مذكراتى التى دونتها بحديثها فى هذا الموضوع

ثم ضحكت وهي تقول :
— ووافقته وقلت وانا احييه وانصرف (طيب ماتنساش باه ! غدا الساعة الواحدة تماما سوف انتظرك) . وغدا الساعة الواحدة اكون في القدس ان شاء الله !

***

وبعد تناول الغداء صحبناها الى مسكنها ، وكانت هذه اول مرة ادخل فيها شقتها في عمارة ايموبيليا وانتظرنا معها الى ان يحين موعد القطار

واثناء انتظارنا هذا حضر ضابط انجليزي برتبة ملازم اول وطلبت مني ان اخرج معها لاستقباله لانها لا تفهم الانجليزية جيدا وكان الضابط يحمل لها من قبل المخابرات السرية تذكرة النوم في القطار

وسالت السيدة امينة البارودي — كما تساءل صديقنا جمال جبر وكان قد حضر — عن هذا الضابط وما شأنه ؟
وانقذت الموقف وقلت انه كان يريد استئجار الشقة مفروشة ولكن آمال رفضت

وصحبناها الى المحطة . . . وسافرت بقطار فلسطين في تمام الساعة السادسة

وكانت آمال — رحمها الله — على موعد مع شقيقها فؤاد وكان الموعد الساعة السادسة في مسكنها بعمارة ايموبيليا

وحضر شقيقها في الموعد ، اي ساعة قيام قطار فلسطين !
وهنا فقط عرف السيد فؤاد ان شقيقته سافرت ! وعرف من خادمها ومن بواب العمارة انها عهدت الى بمسكنها وما فيه !

***

وعدت من المحطة مباشرة الى داري ومعي الصديق جمال جبر وبينما نحن في الطريق — وفي شارع قصر النيل — رأيت احمد افندي الطيب فناديته وبلغته خبر سفر اسمهان وناولته الاربعين جنيها التي كان دفعها لها بصفة عربون
ودهش الرجل مرتين
دهش لسفرها المفاجيء
ودهش لانها تعيد اليه مبلغ العربون وقال وهو يشكرني ويدعو لها بالسلامة
— والله يا استاذ لو كانت مطربة ثانية غيرها لكانت لطشت المبلغ وسافرت

***

وجلسنا — جمال وانا — في مسكني واجمين ، بل حزينين
لقد ودعنا صديقة عزيزة علينا هل سنلقاها مرة اخرى ؟ لاندري
هل ستعود الى مصر ؟ لاندري

واحسست انا بوجه خاص — وبعد ان سافرت — ان صداقتها كانت تشغل مكانا كبيرا في حياتي
وان غدا فراغ في فراغ

حملة التشهير والاكاذيب

وان هو الايوم او يومان حتى ذاع خبر سفر آمال الاطرش او اسمهان
وانطلقت الاشاعات وكلها كاذبة دنيئة ظالمة ومنها ان اسمهان لم تخرج . . وانما اخرجت من مصر وان الذي اخرجها هو البوليس
وتبارى صحفي او صحفيان في تجريح سمعة اسمهان واختلاق الاكاذيب ونشرها في مجلة او مجلتين ومنها :
اسمهان كانت جعلت من مسكنها في عمارة ايموبيليا ناديا للعب القمار ، الى ان داهمه وداهمها البوليس !
اسمهان كانت السبب في خراب بيت وافلاس شاب طيب
ادارة الامن العام هي التي امرت باخراج اسمهان من مصر الى آخره . . الى آخره
وسكت اهلها ! ولم يجد احدهم في هذا الذي ينشر عن ابنة الاسرة ما يجرح كرامتها . . وكرامتهم ! ولا مايخدش سمعتها وسمعتهم !

سكتوا فلم يحتج احدهم . او يعترض . او يرفع الامر الى القضاء !

سكتوا وكان الامر لا يعنيهم مادامت حملة الاكاذيب والتشهير قد تركزت في اسمهان وحدها ، ووقفت عند اسمهان وحدها ! ولم تمتد وتتناول احدهم بالذات !

ومادامت حملة التشهير والاكاذيب قد خلت من اسمائهم . . . فلابأس ! وهم الآن بخير . . ولتنل الاقلام المسمومة من اسمهان وسمعة اسمهان ماتريد وما تشاء !
اما انا فقد كنت في موقف لا احسد عليه .
هاهي ذي سيدة صديقة عرفت مع الزمن كيف تجعلني احترمها واحبها لانفتها وعزة نفسها وطيبة قلبها . . هاهي ذي يقال فيها كذا وكيت وانا لا استطيع ان انصفها وادفع عنها هذا الاتهام اللهم الا اذا بحت بالسر واعلنت الحقيقة .

ولو كنت بحت يومئذ بالسر واعلنت ان آمال الاطرش لم ترغم على الخروج من مصر بقرار من ادارة الامن العام التهم التي اذاعها ونشرها المرجفون ، بل سافرت بارادتها وبالاتفاق مع السلطات الانجليزية . . لو كنت فعلت هذا لكنت عرضت آمال نفسها الخطر — خطر الوقوع في قبضة فرنسيي حكومة فيشي — وقضيت على كل امل لها في نجاح مهمتها الخطيرة
ولهذا امسكت يومئذ عن الدفاع القوي الصريح واكتفيت بتكذيب الاقاويل والاشاعات .
فكتبت في عدد آخر ساعة بتاريخ اول يونيه مقالا عنوانه « اسمهان . ولماذا سافرت الى جبل الدروز » كذبت فيه كل ما قيل عن اخراجها من مصر وقلت انها سافرت بملء ارادتها لانها (لم تكن مرتاحة في حياتها العائلية ولانها كانت شديدة النفور من الغناء في الحفلات العامة) . . . الى آخره . .
وبعد . . . الا ما اكثر الذين نهضوا اليوم يتحدثون عن حرمة اسمهان وكرامة اسمهان ومايجوز نشره ومالا يجوز !. .
ثم ما كان اكثر الذين خرسوا بالامس — في صيف ١٩٤١ — فلم يفتحوا فمهم بكلمة واحدة في الدفاع عن حرمة اسمهان وكرامة اسمهان وما يجوز نشره وما لا يجوز !
نشر الاكاذيب بالامس . . . امر يجوز !
ونشر الحقائق اليوم . . امر لا يجوز !

الامير يعرض عليها الزواج

سافرت آمال في مساء الاحد ٢٥ مايو سنة ١٩٤١
وفي يوم الاثنين ٢٦ مايو وصلت الى اول برقية منها ونصها :
وصلت القدس اليوم . وكل شيء عال ولن انساك ابدا
آمال الاطرش

وهنا اطمأنت وفهمت ان رجل المخابرات السرية الانجليزية قد قابلها وانها بدأت العمل او بدأت مغامرتها الكبرى ومهمتها الخطيرة وهي اقناع زعماء قبائل الدروز — وهي القوة الحربية التي كان لها حساب كبير يومئذ في سوريا بالانضمام الى جيش الحلفاء عندما يزحف على سوريا ولبنان
ثم انقطعت اخبارها نحو اسبوعين فادركت انها تركت القدس وسافرت الى عمان ثم سوريا . . .
ولقد قصت علي رحمها الله فيما بعد تفاصيل مغامرتها السياسية هذه وهو ما ساعرض له في مقال قادم
واخيرا جاءتني منها برقية تاريخها ٩ يونيه وهي مرسلة من القدس . . وفيها تقول . .
وصلت القدس منذ يومين وسابقى فيها بضعة ايام ثم اسافر ثانية الى الجبل (تقصد جبل الدروز) وكانت سفرتي الى سوريا موفقة جدا والامير مصمم ان يرجع لي . لم اقبل واظن اني ساعود الى مصر قريبا منتظرة منك تلغراف مطول . . . . الى آخره
آمال الاطرش
وفهمت من هذه البرقية انها وفقت الى اقناع عشائر الدروز في سوريا بالتخلي عن حكومة فيشي والانضمام الى الحلفاء هذا اولا .
وثانيا ان زوجها السابق الامير حسن الاطرش عرض عليها ان تعود زوجة له ولكنها رفضت
وثالثا انها تريد العودة الى مصر !
ولكنها كانت ارسلت في الوقت نفسه برقية الى احد افراد اسرتها . والبرقية تختلف عن البرقية التي ارسلتها الى ، اذ تقول فيها . .
استقبلتني العائلة استقبالا طيبا والامير حسن يصر على عودتي له وقد وعدته بالتفكير في الامر
تناقض بين البرقيتين !
تقول لي في برقيتها انها لم تقبل العودة لزوجها الامير
وتقول لاسرتها في برقيتها الاخرى انها وعدت الامير بالتفكير في الامر ! . . . ولم تكن رحمها الله تقدر انني ساحاط علما بهذه البرقية .
لماذا قالت لي في برقيتها انها لم تقبل العودة الى زوجها وانها تعود قريبا الى مصر ؟

كت مرادها ! واعترفاني التفكير . ولكن عاطفة الحنو او الحنان عليها كانت تغلب دائما في صدري كل عاطفة سواها .

كنت اريدلها ان تستقروتهدأ وتستريح .

واستغرق تفكيري او ترددي يومين . ثم ارسلت اليها برقية في اكثر من مائة كلمة نصحتها فيها بل والححت عليها بقبول الزواج ، وختمت برقيتي بكلمة مبروك !

ولكن — وقبل ان تصل اليها برقيتي هذه — ابرقت الى من القدس تقول ...

لم يصلني حتى الساعة رد تلغرافي مشغولة جدا هل قرأت للطائف والبورص كيف تكون انت موجود وتغفل تكذيب كل هذه الاشاعات الشنيعة فارجوك ان ترفع قضية في الحال واني مستعدة لاى تكاليف ليس لي في العالم سواك لا تخيب ظني

المخلصة آمال الاطرش

ورددت عليها ببرقية قلت فيها ان الاقربين اليها من افراد اسرتها هم وحدهم الذين يمكنهم رفع الامر الى القضاء . اما انا فلا صفة لي . واذا شاءت فلترسل توكيلا رسميا باسم احد المحامين وهو يتولى رفع القضية .

وبعد ايام ارسلت الي توكيلا رسميا باسم الاستاذ احمد بك رشدي المحامي . وحملته اليه . واعد حضرته فعلا صيغة الدعوى التي سيرفعها باسم الاميرة آمال الاطرش

وكانت هذه الاجراءات قد استغرقت اكثر من اسبوعين . وكانت آمال قد تزوجت في ٣ يوليه الامير حسن واصبح لقبها الرسمي الاميرة آمال الاطرش !

ولكن صديقا لاسرة الطرشان عرف بامر هذه الدعوى فزارني في مكتبي ونصح لي بعدم المضي فيها لان مثل هذه القضية قد تثير لغطا وهو امر غير مستحب ولا مرغوب فيه الآن بعد زواجها .

واقتنعت برايه .

وفي الوقت نفسه قابلني بعض الصحفيين الذين كانت الدعوى سترفع ضدهم وابدوا اسفهم واستعدادهم للاعتذار وقالوا انهم نشروا ما نشروه (بحسن نية !) لانهم نقلوه عن مجلة اللطائف المصورة !

وابرقت الى آمال بكل هذا فوافقت على عدم رفع الدعوى .

ثم انقطعت اخبارها عني مرة اخرى

وكان الحلفاء قد زحفوا من فلسطين على لبنان وسوريا بجيش مكون من الاستراليين والهنود وقوات فرنسا الحرة وهي قوات الجنرال دي جول .

وتمكن الحلفاء من دخول سوريا ولبنان وقضوا فيهما على كل اثر لنفوذ المحور كما طردوا منهما قوات حكومة فيشي .

ومضينا في شهر يوليه

ونشرت جريدة المقطم في عدد الخميس ١٠ يوليه ١٩٤١ هذه البرقية تحت عنوان (بين الحلفاء والدروز)

دمشق في ٩ — تبودلت محادثات ودية بين كبار الفرنسيين والبريطانيين والدروز في اثناء مادبة ادبت في دمشق لمناسبة زواج الامير حسن الاطرش محافظ جبل الدروز وبحضور الجنرال كاترو والجنرال ايفانس وغيرهما من عظماء البريطانيين والفرنسيين اسمها الآن الاميرة آمال الاطرش

وقد اغفلت البرقية اسم تلك التي اتخذها الامير زوجة له ! من تكون ؟ هل هي آمال ؟

ثم ذاع الخبر في مصر — وعمت معه الدهشة والعجب معا — يوم نشرت جريدة المصري في عدد الاربعاء ١٦ يوليه ١٩٤١ هذه البرقية ومصدرها لندن ..

زواج اسمهان

كيف هربت من سوريا على ظهر جواد

لندن في ١٥ — و.ف. — كتب المراسل الحربي للوكالة الفرنسية المرافق للقوات الفرنسية الحرة في سوريا يقول ... (احتفل في يوم ٣ يوليه في دمشق بزواج الاميرة آمال الاطرش المعروفة في عالم السينما المصرية باسم اسمهان بابن عمها الامير حسن الاطرش من رؤساء القبائل في جبل الدروز . ومما يذكر عنها ان سلطات فيشي واعوان المانيا كانوا قد طلبوا منها قبل بدء العمليات الحربية في سوريا مغادرة البلاد فاضطرت الى الهرب على ظهر جواد حتى بلغت فلسطين . ولما دخلت قوات الحلفاء سوريا عادت الى دمشق حيث تزوجت بابن عمها الذي كانت طلقت منه عام ١٩٣٩

وقد ادلت بتصريح قالت فيه : (لقد ودعت الحياة الفنية وداعا اخيرا لانصرف الى الحياة الزوجية فاجعلها سعيدة هانئة والى خدمة بلادي وعشيرتي بالاشتراك مع زوجي . هذه هي امنية عزيزة على محببة الى نفسي)

في العدد القادم

اسرار أسمهان في صحتها وفي مالها

الفتاة التي ماتت شهيدة حبها لاسمهان

الجناح الملكي في فندق الملك داود

توزع الدنانير مجانا على فقراء بيروت

سافرت لالاقيها في القدس

تنفق خمسة عشر الف جنيه في خمسة شهور

وهكذا عرف الناس في مصر ان الفتاة الرقيقة الحزينة الصوت التي عرفوها باسم أسمهان والتي طالما نهشتها الالسنة والاقلام المسمومة قد اصبحت اميرة ! .. تدلي بتصريحات لوكالات الانباء والمراسلين الحربيين ويطير البرق اخبارها !

اما انا فقد كتبت يومئذ في مفكرة الجيب ... ولكن ما للقراء وما كتبت !

ولما اقبل المساء — مساء ١٦ يوليه — وكنت في رأس البر — عدت الى عشتي على شاطئ البحر وجلست على الشرفة .. ونظرت الى مقعدها الخالي ! المقعد الكبير الذي كانت تجلس فيه عادة .. كلما زارتني ..

واطرقت برأسي اصغي باذن الخيال وكأنها لاتزال امامي هنا في مقعدها تتحدث ... كما كانت تجلس وتتحدث الى في مثل هذه الايام — وربما في مثل هذه الليلة — منذ عام واحد ! ... او كما كانت تغني بصوتها الحزين اغنية من اغاني الريف او من اغاني الجبل !

كان هذا منذ عام ! .. واليوم انقضى الحلم !

ولكن ايهما هو الحلم ؟ اهو الذي فات ؟ ام ليلنا هذا الذي سيطول ؟

***

ومضت الايام . وبدأت صحافة مصر اليومية والاسبوعية تنقل لقرائها اخبار اسمهان سابقا والاميرة آمال الاطرش الآن وكيف ان المندوب السامي الفرنسي الجنرال كاترو اقام مادبة في دمشق او في بيروت . وكانت تجلس الى يمينه الاميرة آمال الاطرش بوصفها السيدة الاولى في البلاد !

... واخبار حياة البذخ والاسراف التي تحياها ..

الى آخره ... الى آخره .

الى ان تلقيت منها اول برقية ارسلتها الى بعد زواجها . وقد ارسلتها من القدس والبرقية مكتوبة باللغة الفرنسية وتاريخها ٢٩ يوليه وترجمتها ...

وصلت امس القدس وسابقى بها الى يوم الخميس انتظر اخبارك بفارغ الصبر سارسل لك غدا خطابا

ورددت عليها ببرقية كررت فيها تهانئي بزواجها واشرت عرضا الى انه يحسن بها بعد زواجها ان تكف عن مراسلتي حتى لا يساء فهم ما بيننا

ولقد كنت مخلصا في هذه النصيحة . وذلك انه كانت هناك بحكم ظروف الحرب رقابة على البريد والبرقيات في فلسطين كما في سوريا ولبنان . وكل برقية كانت ترسلها الي كانت تمر بالرقيب ! ومع ذلك فقد كانت ترسل برقياتها باسمها الصريح (آمال الاطرش) وتذكر في برقياتها ما لا يجب ان يذكر ! وقد يصل خبر هذه البرقيات وقد بلغ عددها عشرات .. الى زوجها الامير !

بل ان كثرة هذه البرقيات وما فيها لفتت فعلا نظر الرقيب العام في فلسطين يومئذ واسمه الماجور تويدي فكتب الى القاهرة يسأل عمن يكون فلان هذا ... انا !

ومن اجل هذا وحرصا مني على حياتها الزوجية نصحت لها في برقيتي ان تكف عن مراسلتي !

ولكنها — يرحمها الله — فهمت مالم ارده .

فهمت انني غاضب !

ومن هنا كان لبرقيتي عكس الاثر الذي كنت ارجوه ! ... العكس والنقيض تماما . فقد جاءتني منها على الفور برقية اخرى ... وكل ما فيها «على المكشوف» وانا اترجم هنا صدر البرقية واغفل نشر ختامها ...

برقيتك سببت لى حزنا كبيرا ان زواجي تم بالرغم مني . لقد حضرت القدس خصيصا لاعداد جواز السفر والذهاب متنكرة incognito الى القاهرة لرؤيتك لمدة اسبوع . يجب ان لا يعرف احد . ام تفضل انت الحضور هنا ؟ اذا كنت انا التي ساذهب الى القاهرة فلن يكون ذلك قبل خمسة عشر يوما ولكن هذه مدة طويلة ...

الى آخره .

والامضاء .. آمال الاطرش !

وكان ردي جافا وهو (لا تحضري ولا استطيع انا السفر)

والله وحده يعلم ! ارسلت هذه البرقية وفي النفس ما فيها وفي الصدر ما فيه . ولكنه كان الواجب فقد كنت اريد حقيقة لهذه النفس القلقة ان تستقر وتهدأ وتستريح !

محمد التابعي

اسمهان والسيدة فتحية احمد المطربة المشهورة

EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS

TELEGRAM

252 — 88 — 30 — 2100

To Mohamet Beyet (?) Effendi, Midan Ismailia Revue Akher Saha, Caire

Jerusalem

votre telegramme m'a fait beaucoup chagrin mon mariage a été fait malgré moi. Suis venue à Jerusalem exprès faire passeport aller vous voir au Caire incognito une semaine personne ne doit savoir ou préférez vous venir ici? Si je dois aller Caire pas avant 15 jours mais c'est long. [illegible] vous voir

Amal Attrache

هذه صورة البرقية وهي باللغة الفرنسية ومكتوبة بالقلم الرصاص شأن جميع البرقيات

السلطانة الوالدة
المركيزة دي مونتسبان

بقلم أحمد الصاوي محمد

— ١ —

— يالها من تقية ! هذه المركيزة دي مونتسبان ، فهي لا يفوتها فرض ، الا وتتناول القربان !

هكذا كان في أول الأمر رأي الملكة في المرأة التي حلت محلها ، واصبحت محظية زوجها ، والتي خلفت للويس الرابع عشر ، في الحرام ، سبعة أولاد ! ولذلك اطلقوا عليها « السلطانة الوالدة » !

ولدت « اتانايس » الجميلة في عام ١٦٤١ ، في قصر بديع ، من ابيها الدوق دي مورتمار ، الذي كان يريد أن يربيها تربية دينية صارمة ، ويجعل منها تقية متبتلة . فأدخلها ديرا لتدرس وتتعظ ... لكن تعليمها كان ناقصا اذا حكمنا بمقدار ما في رسائلها من أخطاء الاملاء ! وجاءوا بها الى باريس في سن العشرين ، فما لبثت ان التحقت كفتاة من فتيات الشرف « بالملكة الجديدة » ، التي كانوا يكونون حاشيتها . ولم يكن خافيا أن الملك لم ينتظر تمام شهر العسل ، ليخون زوجته ! وكانت عاطفته اذ ذاك متدفقة جامحة ، نحو « لويز دي لا فاليير » فجعل يقيم اكراما لها ، في قصور فونتنبلو ، وسان جرمان ، وباريس ، أروع الحفلات ، والمآدب ، والمهرجانات ، والمراقص التي كان يحب فيها أن يخاصر أجمل نساء البلاط . وكان « لاتانايس » الشابة ، في هذه الحفلات ، دور بارز ، فرقصت مع الملك ، في قطعة توقيعية يطلقون عليها « هرقل العاشق » يقوم فيها الملك بدور مارس اله الحرب ، ويمثل الشمس . ثم بعد ذلك صارت نجما بازغا ، في المراقص الملكية ، فمثلت مع الملك والاميرة هنريتا — زوجة اخيه — ، ومدموازيل دي لا فاليير — محظيته — في قطع شائقة منها « مولد الزهرة آلهة الجمال » ، — باليه « الموز » — ربات الشعر وملهمات الشعراء » .

ولقد تهافت عليها أنبل الشبان وأعرق الرجال ، حتى تقرر لها في ٢٨ يناير ١٦٦٣ ، أن تتزوج ، كما قيل يومئذ — بين رقصتين ! — من المركيز دي مونتسبان ، الذي كان دونها في السن ، بعام واحد . واخذت بعد خمسة ايام ، كما جرت تقاليد ذلك العهد في احتفال باهر ، الى قصر زوجها ، مصحوبة بأسرتها ، وجمعت حفلة الزفاف ، اعظم ما في فرنسا ، من اسماء لامعة ، من الامراء والاميرات ، وكبار الجنرالات ، وحكام الاقاليم .

ولما كانت الايام السعيدة ليس لها تاريخ ، فنحن لا نعرف شيئا عن تلك الفترة الا أنها خلفت ولدين ، مات احدهما ، ولم تنقطع أثناء الحمل والولادة ، الا أقل ما يمكن من الانقطاع ، عن حفلات البلاط الرائعة ، وأعياده الباهرة ، وتمثيلاته الممتعة ، وعرائسياته التي كانت لا تنقطع ... كانوا يصفون جمالها بأنه الجمال الفاتح الغازي ! كانت لروح المرح ، لكل مجتمع ، تبهر كل عقل ، وتفتن كل قلب ، بخفة روحها ونضارة شبابها ، وشدة مرحها ، وسلطان حسنها ، وهكذا استطاعت بذكائها أن تقنع الملكة بتقواها ، وربطت مع « لويز دي لا فاليير » بروابط المودة ، حيث كانت تلقى الملك عندها ، فجعل يتذوق حديثها ، ويطرب لمحضرها . ومع ذلك كانت لا تتحرج من انتقاد لويز ، المحظية الشابة ، فتقول امام الملكة : « الله يحفظني من أن أكون محظية الملك ! فاني كنت عندئذ لا أستطيع أن أواجه الملكة من خجلي ! » فهل كانت مخلصة صادقة فيما تقول ؟ . ان الشك يتبادر الى الذهن لاننا قد صرنا في عام ١٦٦٧ ، وهو العام الذي يسجل فيه المؤرخون ، بدء نشوب عاطفة الملك نحو المركيزة دي مونتسبان . ففي تلك السنة ، وفي شهر مايو على وجه التحديد ، حدث أن سافر البلاط الى بلدة « كومبيين » قيدات الفلتون . وكانت غرفة المركيزة ، تقع فوق غرفة الملك ، وكان كثير التردد عليها . وحدث ذات ليلة ، على العشاء ، ان الملكة راحت تشكو بسذاجة ، من ان الملك لم يأو الى فراشه ، الا في الساعة الرابعة صباحا بعد مطلع الفجر ، مضيفة الى ذلك انها لا تدري فيم بروق الملك التأخر الى تلك الساعة ! . فكان جواب الملك عليها : « اني اقرأ البرقيات ، وارد عليها » ! فكان ردها : « لكنك تستطيع ذلك ، في ساعة اخرى » ، فابتسم الملك وادار رأسه ، لكي لا ترى الابتسامة ... ثم كان الخروج كل يوم للتنزه في الخلوات ، والمركيزة معه في كل نزهة ، وفي كل حفلة ، ولم ير البلاط قط مليكه في مثل ما كان عليه من انشراح بالغ .

ثم شهد البلاط ، فيما شهد من عجائبه ، ذهاب مدموازيل دي لافاليير والمركيزة معا ، للاعتراف في الكنيسة !

لقد عني الملك والخليلة الجديدة ، في بادىء الامر ، باخفاء علاقتهما ، غير أن الحقيقة ما لبثت أن ظهرت للعيان — « في شكل ذلك الحمل ثم الولادة » — كما يقول المؤرخ سان سيمون . وما لبثت المركيزة أن اصبح محور البلاط الذي يدور من حوله كل ضرب من ضروب المسرات ، والحظ ، والأمل ، وخوف الوزراء على مناصبهم ، ورعب قواد الجيش على مراكزهم ، وخضوع فرنسا بأسرها . وكذلك تركز عندها كل فكر نير ، وكل ذكاء وقاد ، وكل روح مرح .

ويريد البعض أن ينصفوا المركيزة الشابة ، فانها اذ رأت شغف الملك بها ، وخشيت عواقبه ، توسلت الى زوجها أن ينقذها من الخطر ، وأن يهربا من باريس معا ، لكنه رفض ! فقد كان رجلا جشعا مقامرا مغامرا ، وكان يستطيع فعلا أن ينقذ زوجته ، قبل ما يستفحل الخطر ، ويستعر الهوى ، وكان الملك ، في تلك الحالة يتحرج من أن ينتزع امرأة من أحضان زوجها ، على رغمها . لكن الزوج المحترم كان أبعد من أن يستعمل سلطته الزوجية ، أو يغضب لحقوقه الشرعية ! . فلم يفكر لأول وهلة الا في استغلال الفرصة الذهبية ، والانتفاع بذلك الحظ المواتي الذي هبط عليه من حيث لا يحتسب ! . واذا كان فيما بعد قد ثار وملأ الدنيا ضجة ، واحتجاجا ، على ثلم عرضه ، وهتك حرمته ، فما ذلك الا لأن طمعه لم يقف عند حد ، وتحت جشعه كان يطلب المزيد ، والمزيد دائما ، ولم يكن ابوه نفسه ، أكثر منه اعتزازا بالكرامة ، فقد قيل انه لما سمع بهيام الملك بزوجة ابنه ، قال : « الحمد لله ! هاهما الحظ والثراء قد دخلا البيت ! » .

ومهما قال المؤرخون ، فانه يعز على الادراك تصور أن المركيزة دي مونتسبان كانت ترضى بعد ما تذوقت حياة القصر ، واستمتعت بنجاحها الفائق ، أن تنزل عن مكانتها ومتعتها ، لتعيش في كنف زوجها ، بعيدة عن مدينة النور والحبور . فقد كانت مسرفة جدا ، مسرفة في كل شيء : في ثيابها ، وزينتها ، وحليها ، وجواهرها . ومسرفة جدا في المقامرة ، تحب اللعب حبا جنونيا ، وكلما اغرقها الدين زادت بالحياة تبرما ، اذ تنظر حولها في البلاط فلا تجد بين نسائه واحدة أجمل منها ، ولا أذكى منها ، ولا أرشق منها . أين منها تلك الفلاحة الوضيعة ، لويز دي لافاليير ، الشديدة الخجل ، الضعيفة الأثر ، التافهة الرأي ، الدائمة الانكماش ، والتي هي مع ذلك محظية الملك ! لقد رأت أن تحقيق حلمها ليس مستحيلا : بل ليس بعيدا . ولذلك مرضته له فتنتها وفتت له باب غرفتها . وها هي ذي تراه يتخبط بين ذراعيها . وهو حب من نوع آخر ، غير حبه للويز دي لافاليير ، وماري ماتشيني . انه حب الصبابة ، وانه الهوى الاعظم ، أي نوبة العشق البدني .

والحق اننا نظلمها ، اذا قلنا انه لم يكن يحب فيها غير محاسنها الجسدية . لقد كان يتذوق حديثها ، ويستطيب دعاباتها ، وخفة روحها ، وذلاقة لسانها ، ولباقة هجائها . فهو لم يعد الشاب الخجول ، في سن الثامنة عشرة ، فيحب الحب الخيالي القصصي العذري ، أو الحب الحنون الخالص . لقد كبر ، واستكمل رجولته ، واشتد عوده . فبدا منه ذلك الاشتهاء الجامح ، والزهو الفاضح ، بأن تكون له أجمل امرأة في البلاط ، محظية رسمية . ففيها من ذلك الاشراق الساطع ، الذي يبهر الأنظار . ومن ذلك الفصاحة الخلابة ، التي تفتن الألباب . ومن ذلك التبرج والترفع اللذين يدعوان الى المهابة ، وفيها ما فيها من مفاتن الروح والفكر ، كما لو كانت شاعرة . انها كانت آية الجمال الفرنسي ، والذوق المصفى .

كتبت المركيزة دي سيفينييه الى كريمتها ، احدى رسائلها التي تصف عودة اتانايس الجميلة الى القصر ، بعد اعتكافها ، لتضع واحدا آخر ، من أولادها العديدين من الملك : « ان جمالها شيء يحير العقول . خصرها عاد واهيا ، دون نصف ما كان عليه من السمن . وليست بشرتها بأقل نضرة ، ولا عيناها بأقل لمعانا . ولا شفتاها بأقل توردا . كانت تتيه في ثياب من شغل الابرة الدقيقة ، وقد عقدت على شعرها اشرطة سوداء ، ولآلىء نادرة . وتدلت من أذنيها ماستان ، لا حد لسنائهما ... يالها من امرأة ! انها الجمال الظافر ، الذي سينحني له جميع السفراء ! »

واذا كان الملك — رئيس الدولة — يدرك ما كان عليه ، وما يبتغيه ، فان اتانايس الجميلة ، لم تكن تقل عنه ادراكا لقيمة نفسها ، وثمن حسنها ، لم تكن تحتفل بجمالها وحده ، ولم تكن تمجد كافة ما أسبغه الله عليها من آلاء الفكر النبيل ، والروح الجميل ، وتلك الاناقة المطبوعة التي جعلتها تعنى بكافة ما يتعلق بالفنون والآداب .. ولكنها كانت الى هذا كله ، قوية الاعتقاد بأصالتها ، تقول انها سليلة أقدم الأسر في البلاد ، وانها أعرق حسبا ونسبا من الاسرة المالكة ! وانها تعد نفسها ملكة فرنسا الحقيقية ! وليس أحفاد هنري الرابع الى جانبها الا محدثي نعمة ! وقد عرفت كيف تقنع الملك بكل

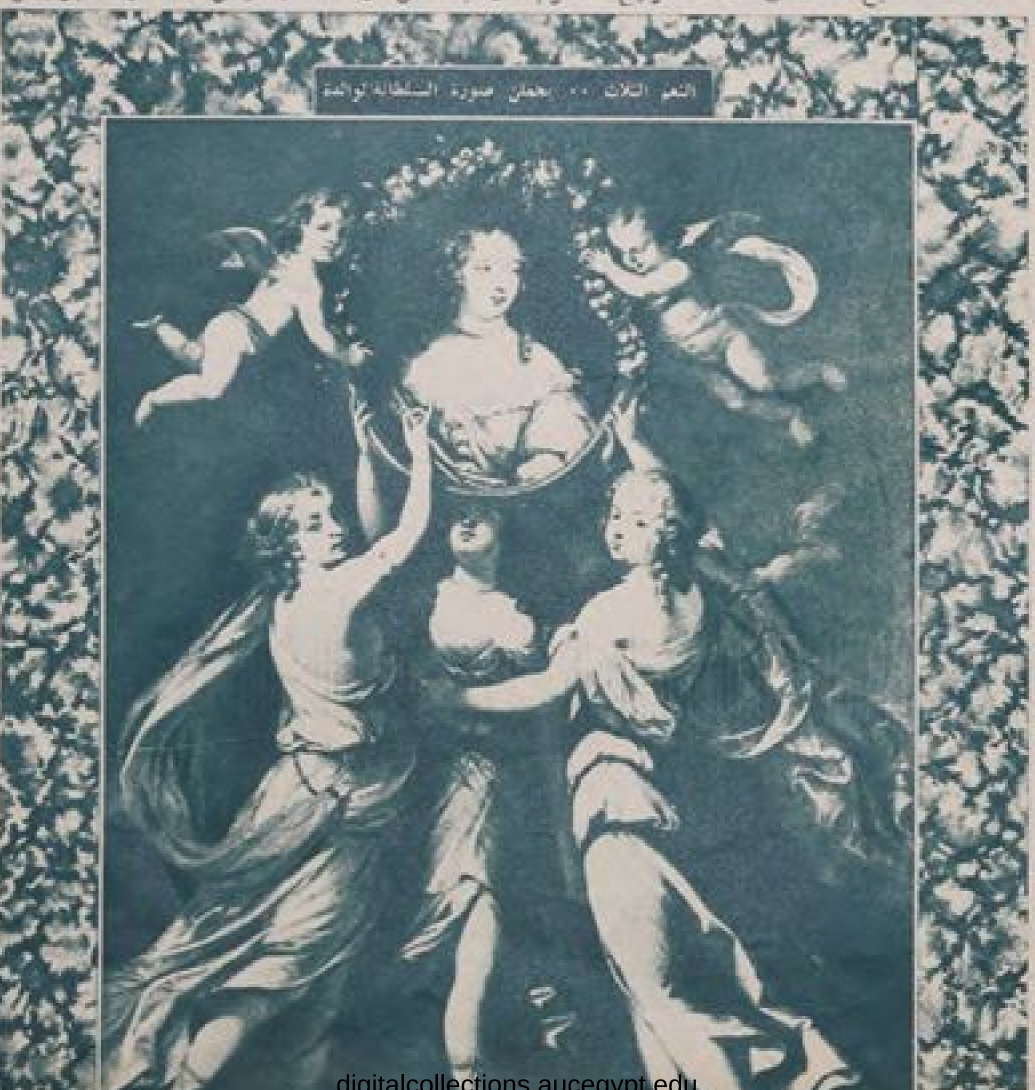

النعم الثلاث ... يحملن صورة السلطانة الوالدة

هذه المغانى والمفاخر ، وتبهره الى حد اتقدمسعاته مهما ادى ، فلن يكفى مايؤديه ، ليكون جديرا بمثل تلك الحبيبة ولا لائقا !

وعلى ذلك راينا الملك الذى كان قبل ذلك الحب وتلك الحبيبة مقتصدا ، بل بخيلا : بل شحيحا ، وقد تحول من هذه النقيصة ، التى تعد شر نقائص الملوك ، وتبدل سخيا ، بل مبذرا ، فقد اراد ان يجذب انتباه الحبيبة ، وان يبهرها ، فيبذل نفسه بعد ما يذل نفسه !

ومن هنا نرى البعض يقولون انها الركيزة دى مونتسبان التى خلقت لويس الرابع عشر ، او على الاقل : انها وحدها : ملهمته الكبرى . ففى عهدها اتم اعظم الفتوحات ، وشيد افخم القصور ، وخلق اجمل ما فى باريس من متاحف ومغان : ما زالت الى يومنا هذا : آيات الحضارة الكبرى .. انه الحب فى اشد سعيره ، يستأثر بقلب الملك : ويجعله لا يكاد يرى او يذكر الا عينى الحبيبة . فحول من اجلها القصور العتيقة : الى جنات زينتها للناظرين وزرع الشجر ، وجعل أحواض الماء تنثر ماءها تحت نوافذ الغانية . والثريات الثمينة تتلألأ فى مخادعها ؛ والشمعدانات ذات الشعب المتعددة ، كأنها الافاعى النورانية ، تضىء ماحولها من آيات التحف ، وروائع الصور ؛ وثمين الاثاث . وبين هذا كله ، تصدح الكمنجات كل مساء ؛ بشجى الانغام .

وفى فرساى بنىء التريانون ، الشهير من اجلها . وأنشأ ... اتين الخاصة بها ، كان عصا سحرية ؛ قد مست الارض ، فانبتتها فى طرفة عين نباتا حسنا .... أليس الحب خالقا مبدعا ؟ ! فكيف به اذا كان حب ملك ، وملك مجنون بالحب ؛ وتريد محبوبته أن تعيش فى قصور الف ليلة ، فتظهر كمعبودة وتشبع كل نزواتها وبدواتها ، فى اللعب ؛ وفى الترف ، وفى العطور ؛ وفى الجواهر ، تبدو فى سهرات القصر ؛ كأن جنيات البر حكن ثيابها ، وجنيات البحر نضدن لآلئها ! وهى التى كان ذوقها لايضارع او يجارى ، ذوقا علويا عجيبا ؛ مترفا ، مسرفا ، لا تكاد اموال ملوك الارض جميعا تغنى من العزة حاجته ، ولا من الوجاهة لباناته !

– ٢ –

كانت لويز دى لا فاليير ، تنزوى فى ركن مظلم ؛ متجنبة مظاهر التكريم والتبجيل . اما المركيزة دى مونتسبان فقد ارادت فى زهوها وكبريائها ، ان تبهر الأبصار ، وتخلب الألباب لقد احاطت نفسها بالوان من الترف والبذخ ، لا عهد للبلاط بها . فاسمع الى مدام سيفينيه الناقدة الطلعة ، وهى تصف ثوبا من ثيابها : « ذهب على ذهب ؛ ومطرزات من ذهب ، فوق مطرزات من ذهب . خيوط من ذهب ، فوق خيوط من ذهب ؛ وثنايا من ذهب ممتزجة بخلايا من ذهب . وغرز من ذهب فوق عقد من ذهب ، ووشى من ذهب تحت وشى من ذهب . مما جعل فستانها فوق مايتصوره العقل . وكأن عرائس الجن قد نسجته لها فى السر ، لكى تزهو به جنية الانس هذه ؛ التى لا يفوق جمالها الا ذوقها ؛ ولا يفوق ذوقها الا مرحها ، ولايفرق مرحها الا جمالها »

وكما نرى فى عزبتها الخاصة فى « كلانى » حديقة هائلة هى « فرساى الثانية » الى جنب فرساى . وكان الملك قد بنى لها فيها بيتا صغيرا . فلما رأته قالت باحتقار « هذا بيت يصلح لراقصة فى الاوبرا » ! ثم أمرت بهدم البيت . وكلفت المهندس العظيم مانسار ، بتشييد قصر منيف لها فى قصر فرساى . فقد كان للمحظية جناح مكون من عشرين حجرة ، فى الدور الاول ، فى حين ان الملكة لم تكن تشغل الا احدى عشرة حجرة ، فى الدور الثانى ! وكانت الوصيفة التى تحمل ذيل ثوب المركيزة دى مونتسبان ، هى النبيلة الكونتيسة دى نواى ، زوجة مارشال فرنسا ؛ فى حين لم يكن يحمل ذيل ثوب الملكة ، الا خادم صغيرا !

وكان نفوذ المرأة الشابة هو الملجأ لمن يريد الثراء او يرجو الرتب والآلاء من الوزراء والعظماء ، واهل الحاشية وقواد الجيش . وكذلك كان نفوذها وسلطانها مما يسبب الرعب لهؤلاء جميعا . ولقد أصبح أبوها محافظا لمدينة باريس ، وأخوها مارشال فرنسا . وكان صالونها كعبة اهل النبالة والادب ، تتردد عليه النخبة الممتازة منهم ، تتناقش وتتحاور وتتناظر ، فى أرق الأساليب وأرقاها .

والتاريخ يسجل ذلك الواقع العجيب الرائع . الذى جعل حكمها ، وقد طال ثلاثة عشر عاما ؛ يتفق تماما مع ازهى ذروة فى حكم لويس الرابع عشر .

كانت المركيزة دى مونتسبان تخرج محوطة بكوكبة من الفرسان ، هى حرسها الخاص . وفى فرنسا كلها ؛ من أقصاها الى اقصاها ، كان محافظو المديريات وحكام الاقاليم يهرعون اليها ، يقدمون فى حفل حافل وموكب زاخر ؛ تحيتهم وتبجيلهم اياها . وكانت المدن تتبارى فى ارسال الوفود ، للترحيب بها وتقديم فروض طاعتها واعجابها وكانت فى خلال ذلك تستقل مركبة فخمة تجرها ستة جياد ، متبوعة بمركبة أخرى ؛ تجرها ستة جياد أيضا يجلس فيها ست فتيات من حاشيتها ، ثم تجىء مركبات بقية الحاشية ، وعلى الجانبين اثنا عشر فارسا

وقد رزقت من لويس الرابع عشر بسبعة أطفال ، صدر قرار من البرلمان بشرعيتهم والاعلان الرسمى بأنهم أبناء فرنسا ، ولم يبق من أولاد المركيزة ، الا من صار دوقا او مارشالا او اميرا ! ولم يبق من بناتها ، الا من تزوجت ؛ من البيت المالك رأسا ، او سلالة أرقى الأمراء والنبلاء !

لقد كان طموحها اشد من استهتارها ، وكانت كبرياؤها لا تقف عند حد .

ان مارى مانشينى ، قد أحبت الملك كصبية غريرة طامحة ، ولويز دى لا فاليير : قد احبته كخليلة متواضعة طائعة ، ومدام دى مانتينون : قد احبته كمربية عاقلة فاضلة ، اما المركيزة دى مونتسبان فقد كانت بالنسبة له : السلطانة المستبدة الفاجرة !..

***

قضية السحر

والتاريخ يسجل عام ١٦٦٦ ، عهدا لاحظ فيه العلامات الأولى على طموح المركيزة دى مونتسبان ، وتطلعها لحب الملك . وفى تلك الحقبة نفسها ، على وجه الدقة ؛ اذ بدأت زياراتها الأولى لأهل السحر والشعوذة .

وكانت الساحرة الكبرى ، فى ذلك العهد ؛ امرأة تدعى لافوازان ، وهاهى ذى شهادة بنتها مرجريت أمام القضاة : « كانت المركيزة دى مونتسبان ، كلما جد شىء ؛ او خافت نقصا فى حب الملك لها ، تعلن بذلك امى ، حتى تجد لها علاجا . وكانت امى تهرع بدورها الى القسس ، فتكلفهم بالصلوات ، وتطبيهم المساحيق لكى يتناولها الملك على ايديهم ! » .

وكانت تلك المساحيق « لتشعل نار المحبة ! » وقد تكونت من عناصر متنوعة ، كما يعمل السحر تكوينها . ففيها نباتات مجففة ، واعشاب مطحونة ؛ ممزوجة بدم « العرسة » وتؤلف من هذا عجينة ، يتلو عليها القسيس اثناء القداس ؛ صلواته ؛ ويباركها خلال القربان . وكانت هذه العجينة تنثر بعدذلك وتمزج بالاطعمة التى يتناولها الملك ....

قالت بنت الساحرة : « ان امى كثيرا ما حملت الى المركيزة دى مونتسبان فى فرساى وسان جرمان وكلانى : مساحيق الحب ، لكى يتناولها الملك . فاذا لم تتمكن امى من الذهاب ، أرسلتها الى المركيزة مع وصيفتها المدموازيل ديزييه ، او معى أنا .

وقد سلمت هذا المسحوق الى المركيزة مرة ؛ فى كنيسة سان بير ، وفى مرة أخرى ، على طريق سان كلو » .

ويقول قاضى التحقيق : ان البنت لم تكن تشترك فى اعمال السحر التى تقوم بها أمها . ولم تعترف مرجريت بهذا كله الا بعد ما قضت أمها نحبها ، على آلات التعذيب .

ولما سئلت فى استجواب ١٢ يوليو ١٦٨٠ :

– لماذا لم تبلغى قبل الآن ، عن تلك الاعمال التى ارتكبت ضد الملك ؟

– اننى ما كنت استطيع ان انقل ما اسمعه ، خشية على امى ولم اكن اراني مضطرة الى اعلانه ولم اسأل فى ذلك احدا الشورة

– اذا كنت ترين نفسك غير مضطرة الى الشهادة افلا تعرفين ان التستر على ذلك جريمة كبرى ؟

– انى اعلم جيدا مواقب ما اطلبه الآن ، ولم يعد ثمت ما اخشاه بعد ما ماتت امى

والمعروف ان السحرة والساحرات فى ذلك العهد ، قد اجتذبوا ودنسوا اعظم ما فى البلاد من اسماء ، غير انهم لم يبوحوا بها على الفور امام قضاة « الغرفة الحامية » – وهى محكمة التحقيق – التى امر الملك بتكوينها ، لمحاكمة السحرة والمشعوذين ، وطهاة السموم

ولم يبادروا الى اتهام اصحاب تلك الاسماء لعلمهم ان لهم من المكانة مايستحيل معها توجيه الاتهام اليهم . ونحن نرى الساحرة « لافوازان » تخفى حتى لحظة تعذيبها صلتها بمحظية الملك ، خشية ان يوقع عليها اشد العقاب . اما الساحرة « فرانسواز فيلاستر » فقدظلت ملتزمة الصمت ايضا ، حتى اللحظة التى سمعت فيها الحكم عليها بالموت ، وهو حكم لا استئناف له ، وعندئذ باحت فى ٣٠ سبتمبر واول اكتوبر ١٦٨٠ باعترافاتها الصاعقة التى بلغ من شناعتها حدا امر معه الملك بوقف جلسات « الغرفة الحامية » خشية انتشار العار والشنار المحيط ببلاطه ، والواقع على راس محظيته .

واذا عدنا الى اعترافات بنت الساحرة لافوازان من اوقات التجاء المحظية ؛ الى امها ، خوفا على محبة الملك لها ، وجدناها تتفق تماما مع ما سجله مؤرخ البلاط ، وما جاء فى مراسلات المركيزة دى سيفينيه ، عن علاقات المحظية بالملك بين ١٦٦٧ و ١٦٨٠ . وهو ايضا ما زكاه المتهمون امام القضاء . وكانت المركيزة تقصد اولئك السحرة والقسس والعرافات والمشعوذات كى يصلوا لها ، ويطلقوا البخور ، ويهمهموا ويدمدموا ، ويقرأوا على راسها فقرات من الانجيل ، وهى جاثية على ركبتيها ، تتلو ما يملى عليها من الدعاء على الملك بكراهية لويز دى لافاليير ، ثم تضيف هذه الكلمات :

« انى اسأل سماحة الملك وولى العهد وان تبقى على رعايتها . وان تبقى الملكة عاقرا : لا تنجب ولدا . وان يهجر الملك فراشها ومائدتها . من اجلى . وان احصل منه على كل ما اطلبه لنفسى ولاهلى . وان يكون خدمى واهل حاشيتى طيبين لديه . واسأل ان اعزز واحترم من كبار السادة ، وان يدعونى الى مجالس شورة الملك . وان الامر كله يجرى لديها ... واسأل ان يهجر الملك لويز دى لافاليير . ولا ينظر اليها ؛ وان تصبح الملكة منبوذة . وان اتمكن من ان اتزوج الملك ! » .

وفى مرة اخرى قام الاسقف ماريت فى كنيسة سان سيفران بمحضر من المركيزة ، بصلاة معينة على قلبين من قلوب الحمام ، كانا قد بوركا باسمى الملك ولويز ، حتى يقضى بالفصل بينهما والتفرقة . وبلغت الجرأة بالاسقف ماريت والساحرة لوساج ، ان قصدا الى قصر سان جرمان ، واخترقا الحاشية الملكية على رؤوس الاشهاد ، وقصدا جناح مدام دى تيانج – اخت المركيزة دى مونتسبان وقاما فى عقر القصر ، باعمال السحر ! فتصاعدت من الغرفة ادخنة البخور والعطور ، وامتلأت بالدخان الازرق ، الذى كانت تلقى فيه عطور المر واللبان والاعشاب المجهولة .

بينما كانت المركيزة تردد وراء الساحر ، وهو يلقى فى النار بخوره :

« هذه لكى احصل على عطف الملك وحبه . وهذه لكى تموت المدموازيل دى لافاليير . وتصبح نسيا منسيا ! » .

ومن اعجب الامور ، ان نرى بعد تلك الشعوذات ، بوقت قليل وفى العام نفسه ١٦٦٨ ، ان المركيزة قد حققت حلمها ، واصبح فراش الملك فراشها ! وان حظوة لافاليير عنده ، قد طفقت تتلاشى بسرعة مدهشة .

وفى ١٦٦٩ وضعت المركيزة الولد الاول ، من الاولاد السبعة الذين رزقتهم من الملك . ومن ذلك اليوم ، استقر عندها ان الامر هو أمر السحر والشعوذة الشيطانية ، فاولت السحر والسحرة ثقتها

* * *

ولم تكن فضيحة السموم ، هى وحدها التى تسىء الى سمعة محظية الملك ، بل ان غرامياتها الرسمية فى القصر ، كانت ايضا محل تهكم زوجها ، وشكواه لطوب الارض ، من ان الملك قد اغتصب زوجته ، ودنس فراشه . وكان المركيز دى مونتسبان ، لا يتحرج من الصراخ فى وجه زوجته ، ورفع عقيرته باهاناتها ، بل لم يكن يتحرج من العيب فى الذات الملكية ، عيانا بيانا . وكان يواجه الملك فى القصر ، وهو يردد آيات من الكتاب المقدس ومزامير داود ، ليحرجه ويضطره الى ان يرد عليه زوجته ، خشية يوم الحساب

ولم يكن الملك يواجه عاصفة هذا الزوج الهائج الثائر ، بل كان وهو صاحب السلطات العليا يختفى وينزوى ، كما لو كان شيئا خاملا ! وقد تضاعفت مخاوف الملك عندما اصبحت خليلته اما ، وكان يحب اولاده منها حبا جما . وكان هؤلاء الاولاد ، يعدون امام القانون اولاد الزوج . والملك العظيم يرتجف خوفا من ان يندفع الزوج فى الانتقام منه ، والزراية به والسخرية ، فيجىء مطالبا بولده وبنته !

ووجد الزوج عونا له ، فى شخص عمه الاسقف دى سانس ، فلما ذاعت علاقة الملك بالمركيزة ، خطب الاسقف فى صلاة عامة ضد المراة التى تعيش فى الحرام ، وتلد الاولاد الحرام ، وتدنس بذلك شرعية الزواج ، وشريعة الله . وكان ذلك عندما كان البلاط فى فونتنبلو ، وفى محضر من المركيزة نفسها ، فالتفتت الانظار اليها ، فقامت من فورها خجلة ، اذ خيل اليها كانما اصبع اشارت اليها !. ولم تضع قدمها بعد فى كنيسة يرعاها الاسقف دى سانس . ولما ادرك الزوج ان كل جهوده قد ذهبت ادراج الرياح ، وان الملك من فمقرشه

موكب الربيع

لا يرد عليه الجواب ، خطر له خاطر عجيب ، اذ ارتدى ثياب الحداد ، وجلل بيته كله بالسواد ، ووضع شارات الحداد على مركبته ، وجاء الى البلاط ، في زحمة من اهله واقاربه واصدقائه ومعارفه ، مرتدين جميعا ثياب حداد مثله ! جاء يستأذن في السفر !.. وفي ذلك اليوم ، لم يكن هذا الزوج الذى اتشح بالسواد الكئيب ، رمز الحداد والتحيب ، لم يكن اضحوكة الحاشية ، بل خرست الالسن عن النكات . وبدا الملك على عرشه ، شخصا شنيعا . وهب الشاعر موليير ، لمعونة مليكه ، فوضع قصة « امفتريون » ، التى استرد بها العسكر الملكى بشره وضحكه ، عندما سمع في القصة قول موليير « ان مشاركة جوبيتير ، رب الارباب ، ليست شيئا يدنس الشرف » !.. وعندما تعالى الضحك ، وتناقل الناس هذا التبرير الدنس ، احس الملك بما حاق به من لغط وضيع ، وقال لخليلته انها اذا كانت قد هجرت بيتها واولادها وزوجها لتتبعه ، فقد تخلى هو ايضا من جانبه عن سمعته التى اصابها اصابة جارحة حبه امرأة كان العقل يقضى بالا يتخذ منها خليلة

وسافر المركيز الى اقليمه ، وتشاجر رجاله مع وكيل الاقليم مما بلغ الوزراء والملك ، فانتهز لويس الرابع عشر هذه الفرصة لمحاسبة الرجل وانصاره بتهمة السب العلنى والاعتداء على ممثل الحكومة مما اضطر مونتسبان فعلا الى الاتجاه الى اسبانيا . بيد أن ابتعاد الزوج عن وطنه ، قد زاد من تهيجه ، فاسرف في الدعاية السيئة ضد الملك في الخارج . وحمله انطلاق حريته على الهياج ، والمناداة بحقوقه على اولاد الملك ، مما جعل الفضيحة المحلية ، تصبح فضيحة دولية امام اوروبا كلها ! وامر الملك باقامة دعوى التفرقة ، في الجسد والمال ، بين المركيز وزوجته . وتردد القضاة في نظر الدعوى . ثم خضعوا آخر الامر ، واعلنت التفرقة في ٧ يوليو ١٦٧٤ بحجة الضار المادية والادبية ، التى انزلها المركيز بزوجته . وكان هذا الحكم ضد الزوج عملا شائنا . فان الملك بعد ما دنس تاجه ، دنس القضاء . لكن فوق قضاء الناس ، قضاء اعظم هو قضاء الله ، الذى سوف نرى انه لن يستطيع منه فكاكا .

***

ولم يكفل حكم التفرقة بين الزوجين ، كثيرا من الهدوء والسكينة للملك . فبعد اربع سنوات ، عاد مونتسبان مؤقتا الى باريس ، لقضية تختص به . فبادر الملك بالكتابة الى وزيره كولبير :

« جاءنى ان مونتسبان يسمح لنفسه بالقول لا تجوز ... انه مجنون ، وانه ليسرنى لو طاردته . حتى لا تبقى له حجة للبقاء في باريس . فليعجلوا بنظر دعواه . واعلم ان مونتسبان قد هدد برؤية زوجته ، ولما كان قديرا على ذلك ، وهو ما تخشى عواقبه - بسبب الاطفال دائما - فانى اعتمد ايضا عليك ، في الا يتكلم . لانى اخشى تفاصيل هذه المسألة ولا سيما خروجه من باريس ، باسرع ما يمكن » .

تلك هى المهمات الوضيعة التى يكلف بها ملك فرنسا اكبر وزرائه ! ولكننا نراه ايضا تحت هذه الاعباء ، قد خفض جبينه ، ذلك الجبين الذى لطخه الخجل بالاحمرار ، والذى لا يلبث الالم ان يرسم عليه تجاعيده .

* * *

القداس الاسود

حقا ان الملك كان يحب خليلاته لا من اجلهن ، بل من اجل نفسه . وقيل ان الشغف الحار بالمحظية الجديدة دام ثلاث سنوات . ايمكن ان يقال ان هذا كثير ؟

ففى عام ١٦٧٢ كانت الغيرة تمزق فؤاد المركيزة دي مونتسبان ثم تفجرت كالصاعقة في اجواء القصر . وهاهى ذي مدام دي سيفينيه ، تتحدث عن ذلك في رسائلها :

« انها في حالات من الغضب ، يعجز التعبير عنها او وصفها . انها لم تلق انسانا منذ خمسة عشر يوما . انها تكتب من الصباح الى المساء . فاذا اوت الى فراشها ، مزقت كل ما كتبت . ان حالتها تبعث الشفقة في نفسى . وما من احد يرثى لها ، برغم انها قد احسنت الى كثير من الناس » .

وعادت المركيزة الى الساحرة لافوازان . ان المرء ليتأثر اذ يرى هذه الحسناء العجيبة ، ذات الرقة المتناهية ، والفكر الثاقب ، بعدما ترددت في مهاوى الاثم ، تندفع لتتردى في مهاوى الاجرام . وهكذا رأيناها تنتقل من القس ماريت ، الذى يتلو آيات من الانجيل على رأسها ، ويقرأ تعاويذه ، على قلبين من قلوب الحمام ، الى القس جيبور ، الذى يتلو القداس الاسود . وكان رجلا من سلالة مونمورانسى العريقة ، وفي السبعين من عمره . وكان لونه بلون النبيذ ، وله عين تدور في محجرها ، دورة تامة ! وبلغت به غلظة كبده انه لم يتردد ان يذبح بذات يده ، اطفاله من خليلته !..

وكانت قاعدة القداس الاسود تقضى بان يقام ثلاث مرات متتالية لكى يؤدى الى نتيجة . وقد اقيمت القداسات الثلاثة ، وبين كل قداس وآخر اسبوعان او ثلاثة .

وفي محضر من المركيزة ووصيفتها الامينة ، وفي كنيسة قصر خلوى . وكانت المحظية الجميلة تتجرد من ثيابها ، حتى تصبح كما ولدتها امها ، ثم ترقد على الهيكل . ويبدأ القسيس بتلاوة دعواته التى اضطر الى تكرارها امام قضاة « الغرفة الحامية » ، اثناء محاكمته ...

« باشتروت يا ازموديه ، يا امراء الصداقة ، الوسل اليكم : ان تتقبلوا القربان الذى اقدمه لكم ، في شخص هذا الطفل ، لكى تبقى في صداقة الملك وولى العهد . والطفل مكرمة من امراء البلاط واميراته . والا يرفض لى الملك شيئا ، من كل ما اطلبه منه ، سواء لنفسى او لاهلى او لخدمى » .

وكان القس جيبور ، قد اشترى الطفل الذى يذبح في القربان الاسود ، بثمن بخس دراهم معدودة . وذلك بأن يشكه في حلقه بمطواة ، فينزف دمه ، فيأخذ من الدم ما يريد ، ثم يأمر بحمل الطفل خارج المكان . وقد اقيم القداس الثانى في ... دنيس ، في بيت مهجور . كما اقيم الثالث في باريس ، في بيت سبق اليه القس جيبور ، وهو معصوب العينين ، حتى لا يعرف المكان . وفي تلك الآونة ، تدل يوميات الدكتور داكان ، عن صحة الملك ، وهو طبيبه الاول ، على ان الملك يشكو من آلام شديدة جدا في الرأس . وحدث حوالى نهاية سنة ١٦٧٢ ، ان اصيب عدة مرات بدوار ، واضطراب في البصر ، حتى خيل اليه ، انه سيغمى عليه ، ولا يتنبه بعد ذلك ابدا . فلا عجب اذن اذا دلت هذه العوارض على تأثير المساحيق التى كانت تقدمها الساحرة لافوازان . لكن كيف كانت تتمكن المركيزة من وضعها في اغذية الملك ، المحوط دائما بضباط مسئولين عن المحافظة على كل ما يذوقه من طعام وشراب ؟!

لقد ظهر ان اثنين من ملاحظى غذاء الملك ، محسوبان من محاسيبها . وقد اشترتهما بعطفها ، او وساطتها ، او مالها .

وكانت ازمة عام ١٦٧٥ ، هى اشد الازمات التى حاقت بالمحظية الجميلة . فقد اصيب الملك فجأة بنوبة من نوبات الصلاح والتقوى ، حتى ادرك بعيدو النظر انه زهد في محظيته . وراحت المركيزة تعتب على الواعظ المشهور بوسويه ، انه هو الذى افسد عليها فؤاد الملك . لانه اراد ان يكون المتحكم الوحيد في روحه

ولما ادركت ان تهجمها على رجل الدين ، قد تحطم على صخرة صفاته المكين ، حاولت ان تكسبه اليها بالتملق والوعود . ولوحت له باعظم مناصب الكنيسة والدولة . وظلت منبوذة من الملك شهرا كاملا ، لا يراها فيه . وهى في تلك الآونة تسحر وتشعوذ . وزادت مساحيق الحب ، التى تدس في طعام الملك وشرابه . وادت فعلا وبالعجب ، الى عودة الملك الى الرضاء عنها ، وان كان يحتفظ دائما ، بشخص ثالث في جلوسه معها ، فلا ينفرد بها . ولم تكن تلك الازمة الوحيدة التى مرت بها المركيزة ، ازمة الصلاح والتقوى والخوف من عقاب الله . بل ان الملك اصيب فجأة ايضا ، بنوبة اخرى ، هى نوبة غرام وهيام بالنساء ، باكثر عدد من النساء ، بنساء عديدات متنوعات ، في غراميات متنوعة ، سريعة ، مفاجئة ، مختلفة ، متباينة . فهى اذن فتنة الجسد بعد ازمة الروح . اى ان تهجده وقنوته وتعبده ، قد ارتدت عليه الى عكسها : هوى جامحا ، وغراما متبذلا ، لا يتحرج فيه من شىء .

وعلى ذلك رأينا في فترات متقاربة ، الاميرة دي سوبيز ومدام دي لودفيتيه ، ومدموازيل دي روشفورتيريون ، ومدام دي لودر وغيرهن ، يتناوبن في فؤاد الملك ، وفي حظوته ..

اما دخول الاميرة دي سوبيز هيئة المحظيات الملكيات ، فقد كان له صداه المرح . فقد كانت تحب الملك ، لانها كانت تحب زوجها . فبعدما جمعت لهذا الزوج الآلاء ، والرتب ، والانصبة والاموال والصلات ، على قدر ما يريد ، طوت الاميرة مباذلها واغلقت حقائبها ، وانسحبت من البلاط بانتظام وانسجام !

لقد احدثت اقل ما يمكن من الدوى واللغط ، وعادت فوجدت زوجها معجبا مبهورا ، من مغامرتها . مهنئا اياها ومهنئا نفسه ، على الغرام الراحل ، والعز المقيم . لقد كان الامير دي سوبيز يؤمن بقول الشاعر موليير ، انه لا بأس من مشاركة رب الارباب جوبيتير ... جوبيتير يعرف كيف يدفع ثمن المشاركة !.

فكان اشد تلك الغراميات العابرة اثرا ، هو غرام الملك بالآنسة دي فونتانج « ... كانت جميلة كالملاك ، ... كالقطة .. » وسنقص ... قصتها الشائقة بعد سبعة ...

منذ بدء الخليقة
— موش عاجبك طبيعى لبه .. امال كانت بتطلع احسن من كده ؟!

الجيل الجديد
الطفلة — خطيبى رجعى خالص موش عاوزنى أسهر بعد الساعة ٢ صباحا !

مندوب الجمعية الزراعية ... يدخل المعرض !

— النونو رايح فين ؟
— عنده ميعاد فى حفلة بالاس!

كوهين — اخص عليكى يا بنات .. تخبيهم تحت السرير علشان ماتشوفهمش !

إضحك مع أخر ساعة
الساعة النحس !

بحكم العادة ؛ اتجهت عين شاكر أفندى الى عقرب الساعة أول ما استيقظ هذا الصباح . فاذا هى الثامنة الا الربع . ومعنى هذا عنده أن يومه سيبدأ فى الديوان بسين وجيم مع رئيسه العكر الوجه المعقد الجبين

جذب الذعر شاكر افندى من فوق السرير الى حيث تعود ان يجد الحذاء والشبشب او القبقاب الذى يذهب به الى دورة المياه

ولكن الشيطان الذى ضربه على قلبه وأخره فى النوم عن موعده؛ كان أيضا قد اخفى فردة القبقاب

ويريد شاكر افندى أن يلقى مسئولية هذا على زوجته ؛ ولكنه يرى أن هذا يستلزم وقتا طويلا فهو وان كان صاحب لسان طوله شبر فان لسان حرمه المصون طوله ... ؛ وعقرب الساعة لن يقف يستمع الى حوارهما وجدلهما اذن .. فلابد من أن يستعين ... افندى بعفاريت السرعة لكى ... الى الديوان بعد الموعد بأقل ... ممكن من تلك الدقائق الملعونة ... يرتفع سعرها فى الصباح ؛ التى تصل قيمتها أحيانا الى درجة أن يشتريها شاكر أفندى بالشلنات . أحيانا فيركب الى الديوان عربة من عربات التاكسى ... عليه عدادها الخطى بالتر... ؛ والتى تنخفض قيمتها ... ذلك فى المساء الى درجة أن يحتار شاكر أفندى فى الساعات الطوال أين يقضيها وكيف ؟!

... شاكر أفندى الحذاء ؛ ... الى حوض الماء ..

... الوضع الصابون على وجهه ... عينيه حتى انقطع الماء . ... الشركة ! هذه استهانة بمصالح العباد !! أليس لدى الشركة وقت آخر تصلح فيه الانابيب والمواسير الا هذه اللحظة . ولكن أين هى الشركة ليصب عليها جام غضبه ، ولينزل على رأسها بيديه وأسنانه ضربا وعضا وتهشيما . هذا أمر بعيد ... اذن فيا حرمي المصون؛ ... العزيزة الغالية ابحثى ... عن ماء بات فيها من ... وصبى على وجهى ...

... بسرعة الرهيبة لتساعد زوجها ... والسرعة ربكة تصيب بها ... الاعصاب . فاول قلة امسكت بها ... سقطت على الارض وتهشمت ... ثانية ليس فيها ما يكفى ... فلابد أن تضيف ما فيها الى ... الثالثة لتجمع ما فيهما ... يكفى لغسل وجه زوجها ... تعرف أن الماء لا ينصب ... من القلل انصبابا . وانه لا يتدفق منها تدفقا ؛ وانما هو يتقطر منها بمقدار ..

الزوجة تصب قلة فى قلة ؛ وشاكر أفندى واقف الى الحوض يضرب الارض برجليه . وقد تاه عقله حتى تصور أن حركة رجليه مشى وانه ينتقل بهذا المشى من بيته فى الطريق الى الديوان ..

انتهت الزوجة من عمليتها ؛ واحضرت القلة التى امتلأت . وبدأت تصبها على وجه زوجها وعندئذ بدأ الماء من الحنفية

انتهت هذه .. غسل شاكر أفندى وجهه الكريم .. وهو الآن يريد أن يرتدى ملابسه .. وأول الملابس القميص

القميص الذى كان يرتديه بالامس أخذته زوجته ودسته بين « الغسيل » وهو الآن فى « الطشت » .. قميص آخر نظيف مكوى .. فى الدولاب ..

أين مفتاح الدولاب .. أخذه الولد شكرى لانه كان محتاجا الى تغيير بدلته ..

أين الولد شكرى ؟ .. نزل ليشترى الفول ..

اذن فليبدأ شاكر افندى بلبس الطربوش ، اقتصادا للوقت ، ثم البنطلون ، ثم يربط شاكر أفندى الكرافتة حول عنقه ، وليتركها مشمعة الربطة مدلاة الى أن يجيء الولد شكرى فيفتح الدولاب ويحضر القميص المنتظر

وجاء الولد شكرى ، وفتح الدولاب ، ولكن تبين أن قمصان شاكر افندى كلها فى الغسيل ..

ما هو الحل ..

لا حل الا ان يلبس شاكر أفندى الجلباب بدلا من القميص؛ والجلباب لحسن الحظ ، بياقة كياقة القميص وان لم تكن فى دقتها واناقتها ..

الفرض . ان شاكر افندى لا يريد ان يتعطل ! ..

والجاكتة ! ها هى الجاكتة ! .. عجبا ! .. ما الذى قطع أزرارها .. وأزرارها كلها ؟ انها البنت « شكرية » لم تجد شيئا تلعب به فى ليلة الامس الا جاكتة الوالد المحترم ، أخذتها وطوتها طية على طية وجعلت منها عروسة ، وقطعت أزرارها فجعلت منها فى وجه العروسة دوائر العيون ، والفم وتقبى الانف ...

مواهب ، وذوق جميل ، ورثتها شكرية عن أبيها شكرى افندى ، ولكن كل ما فى الامر ، انها استعملتها فى غير محلها . او فى غير وقتها ...

الفرض مرة أخرى ! .. ان شكرى افندى لا يريد أن يتأخر .. فلابد من ابرة وخيط ، فهيا يا ام شكرى وشكرية ..

فتبحث أم شكرى وشكرية عن الابرة والخيط ، فتجدان الخيط ولكنهما لا تجدان الابرة .

ام شكرى — بنت يا شكرية اذهبى الى الجارة وهاتى منها ابرة وتطير شكرية الى الجارة وتعود طائرة ، وفى يدها ابرة وابور ...

يا للقدر الذى اصابه العياء فى هذا اليوم ..

اينتظر شكرى أفندى ان تذهب شكرية الى الجارة مرة أخرى لتستبدل بابرة الوابور ابرة خياطة .. ومن يدرى .. فربما عادت هذه المرة بابرة بوصلة ...

اذن فليشبك شاكر افندى الجاكتة بدبابيس والامر لله ..

والآن يريد شاكر افندى ان يزدرد بسرعة البرق الخاطف لقمة او لقمتين من الفول الذى احضره شكرى ..

— اين الفول يا ولد ؟

— ما فيش سمن .. فقد فرغ فى طبخة الامس

— عندك الزيت ..

— اى نعم .. هاهى الزجاجة فوق الرف ... ناولنى كرسيا

— الحقيه بكرسى يا شكرية وتذهب شكرية بالكرسى الى المطبخ ، فيضعه شكرى تحت الرف ، ويتسلقه ، ويمد يده الى زجاجة الزيت فتنزلق من يده ، وتسقط على رأسه فيطير غطاؤها ويسيل الزيت على رأس الولد المسكين ...

تجرى أم شكرى الى المطبخ ، وتبدأ تعصر رأس الولد فى طبق الفول ولتستنزل ما سرى بين شعره من الزيت ...

ويضرب شاكر افندى عن تناول هذا الفطور « القرف » .. وينزل جريا ..

ما يكاد يصل الى باب الحارة حتى يعود فيصعد السلم درجتين درجتين بالسرعة نفسها التى كان ينزل بها ..

انه تبين انه نزل من غير ان يحمل معه دوسيه الاوراق التى يريد ان يعرضها اليوم على الرئيس ...

ويحمل شاكر افندى الاوراق ويعود يهبط السلم قفزا .. لم يبق اذن الا ان يركب الترام ، وبعد دقائق يكون فى المصلحة .. انه لا يمنعه شيء عن التاكسى الا انه فى يوم ٢٢ منه ...

وجاء اول ترام .. مزدحم ؛

والثانى ... كامل العدد !

والثالث .. لم يقف فى محطة شاكر افندى الاختيارية ..

وأخيرا تحول شاكر افندى الى محطة الاوتوبيس وركب ، بعد ان دفعه الكمسارى الى خارج العربة مرة او مرتين وهو يقول له « درجة أولى فقط .. »

جازف شاكر افندى وركب فى الدرجة الاولى لانه لا مفر .. وبعد محطة او محطتين ...

تركب الاوتوبيس سيدة ومعها اربعة اطفال ، وتأبى هذه السيدة الا ان تدفع للكبير من اولادها نصف تذكرة فقط ، ويأبى الكمسارى الا ان يحصل عنه اجر تذكرة كاملة ..

وكلمة من هنا ، وكلمة من هناك ... ويقف الكمسارى العربة لان ام الغلام اصرت على ان تنتظر المفتش وان لا تدفع الا فى حضوره .. والكمسارى اقسم هو ايضا بالطلاق ثلاثا ان لا تتحرك العربة حتى يستوفى ركابها تذاكرهم ..

ويحل الركاب هذه المشكلة بان يدفع احدهم للولد الفرق ويتحرك الاوتوبيس ..

ويقف فى محطة الدواوين ..

وينزل شاكر افندى يجرى الى ديوانه بالمشوار وهو يلهث ملاذا .. باب الديوان مغلق ... انه يوم الجمعة ! ..

قاموس آخر ساعة

الادب العربى

البلاغة : هى العبارات التى يلقيها الخطيب ولا يفهمها الناس !

الايجاز : هو الخطاب الذى ترسله لك مصلحة التليفونات لتبدى لك أسفها الشديد على عدم وجود خطوط

الدواوين : شارع يحمل هذا الاسم فى القاهرة !

الممنوع من الصرف : النقود المزيفة !

المحفوظات : اغانى ام كلثوم وعبد الوهاب

الخطيب : الشاب الذى يلبس دبلة الخطبة !

مجنون ليلى : روميو الدولة الاموية !

العبقرية : ان تعيش مع حماتك تحت سقف واحد !

الرائى : تعديد باللغة العربية الفصحى !

الشاعر : فنان غير موزون يجيد وزن الكلام !

هو — دى قزازة الويسكى اللى ح نخبيها واحنا داخلين المعرض !

ازمة الخدم
الست للخادمة : لوخرجت موش ح تدفع الفلوس اللى انا استلفتها منك !

هى — انا طالبة الطلاق علشان جوزى عايز يودينى المعرض بالعافية !

هى — الاشارة احمر والاخضر ؟ عسكرى المرور — انتى عايزاها ايه ؟!

ـ ياخويا جايبنا مصر يفرجونا على درة وخضار

ـ وعلى فراخ وبط ووز

... وعجول

.....

ماكان احسن افضل في بلدنا وانفرج عليها هناك!

أرشيف صاحبة الجلالة

توفيق دياب بك

عمره أكثر من ستين سنة درس فن الالقاء في انجلترا ، وعين استاذا في الجامعة ثم استقال منها عام ١٩٢٨ لما أوقف محمد محمود الدستور ، واصدر عدة صحف عطلها صديقه القديم

محدث ممتاز ، يجيد غناء الاوبرا ، متعمق في اللغة العربية ويتكلم الانجليزية بطلاقة نادرة

كاتب عصبي ، شجاع في ابداء رأيه . وقد كلفته هذه الشجاعة وتلك العصبية الالوف من الجنيهات

كانت جريدته « الجهاد » الجريدة الاولى في الشرق ولكنه أغلق ابوابها لما انخفض بيعها الى ١٥ الف نسخة في اليوم ، وهناك صحف يومية الآن لاتبيع هذا الرقم في الاسبوع !

صوته من أجمل الاصوات في الميكروفون ، وهو يكتب عادة بعد منتصف الليل ، وكثيرا مايمزق مقاله في الصباح ليكتب مقالا في موضوع خطر له بعد قراءة صحف الصباح .

قلوب في البريد

الفاتحة

احببت فتاة جمالها كل ماتشتهيه النفس واخلاقها كل مايتمناه الانسان ، وكانت عائلتي وعائلتها على اتصال وتزاور ، وفي يوم كنت بمنزلهم كعادتي وجلسنا في الشرفة بعد ان نام ابوها وامها ، ولم اشعر الا والساعة الثانية بعد منتصف الليل .. وكان القمر ساطعا والجو صحوا .. وعندئذ وضعت يدي في يدها وقرأنا « الفاتحة » وتواعدنا على الا يتزوج احدنا غير الآخر ، وفي الصباح سافرت في مهمة رسمية ، وتبادلنا الرسائل ، ولما رجعت وجدت والدها نقل الى الاسكندرية

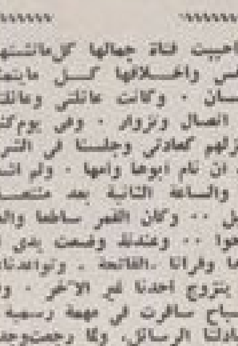

على انني لاسباب عائلية لامجال لذكرها لا يمكنني مطلقا الزواج من هذه الفتاة برغم انها مازالت في انتظاري ، لكنني كلما تخيلت ذلك خفت عاقبة « الفاتحة » التي قرأناها معا .. انني في ورطة ..

ل . ه . ـ بور سعيد

يقول شكسبير : « هذا راجع الى غلطة القمر الذي يقترب كثيرا من الارض ويوحي الجنون الى الناس » .

فانت قد تسرعت بقراءة الفاتحة تحت ضوء القمر .. وليست غلطة القمر وحده وانما غلطة هذين الوالدين الغافلين اللذين يتركان ابنتهما في حضن رجل غريب حتى الساعة الثانية من الصباح !..

انها هي التي انحت على نفسها هذه الفتحة ، فالذنب ذنبها ... لكن هل انت واثق من انك ستجد في المستقبل فتاة (جمالها) و (اخلاقها) كما ذكرت !؟

الحماة الهووسة

انها مشكلة عويصة ، فهو شاب في الثالثة والعشرين ، من عائلة متوسطة محافظة ، تقدم للزواج من اسرة محافظة اقل من مركزه قليلا وتم القران فعلا ، وتبادل هو وزوجة المستقبل كؤوس الحب المترعة وبدأ والد العريس في اعداد الجهاز .

ولاحظ العريس ان والدة العروس تنظر اليه نظرات خائفة ، ومع خبرته وتجربته ، فقد فسر تلك النظرات على نحو بريء ، نظرة سيدة الى زوج بنتها الذي سيسعدها ، واخيرا خرج الحب من التعبير في عينيها الى الحركة والاشارة ، فصار يتهرب منها ، الا كيف يجمع بين قلبين القلب الذي حلله الله له ، والقلب الذي حرمه الله عليه !! ولما رأت السيدة صده لها ، وقفت حجر عثرة في طريق بنتها ، واتمام جهازها

فماذا يفعل ؟ هل يصارح الفتاة وهي طفلة ساذجة ، قد تؤدي بها الصدمة الى الانتحار ؟ او يصارح والدها ، فيكون السبب في طلاق الام وهدم البيت ؟

هذا فضلا عن وجود نسب بين عائلة هذه الحماة وبين عائلته .

فهو ارتباك من كل جانب ... او يصارح والدته وهي السيدة التي خطبت له البنت من يوم مولدها ، ولن تصدق من ذلك شيئا لبساطة طبيعتها ؟

او يأخذ عروسه عن طريق البوليس ، ليغضب الاسرتين الى الابد ، ويوقعهما في خلاف لانهاية له .

يائس من الحياة

ونحن ننصحه بالا ينفذ مايفكر فيه من انتحار ، فالمسألة معقدة لكنها غير مستعصية ، ان هذه الام مصابة بلوثة في عقلها ، الا تزاحم بنتها على عريسها ، ولذلك ينبغي ان نعاملها كما نعامل الجانين والمرضى بالضعف العقلي والشذوذ ، فنترفق بها ، ونسوسها ، ولا نصدمها ، بل نسايرها دون ان نستسلم اليها ونكون هذه السياسة على صورة العطف والمودة ، دون الهوى والاشتهاء ، فهي تعلق دون ان يحقق لها غرضها الفاسق ، الى ان يتم الجهاز ، ولو ظل ناقصا بعض الشيء ، فيتقدم العريس عروسه ويأخذها خالصة له ويهرب بها ، من بيت المخبولة امها .

الجهاز

شاب في الثالثة والعشرين ، عمل محترم ، دخل لا بأس به ، اقترنت منذ ثلاثة اشهر بعد خطبة شهرين ، وقرينتي من اسرة طيبة ، كاسرتنا ، ومع انني امهرتهم مهرا كبيرا يناسب مركزنا الاجتماعي فقد ابتهم ان يجهزوها من سوق الكانتو !.. وهذا دليل عدم تقديرهم لي ، مع انه معروض علي هذا الاسبوع الزواج ثانية من اسرة ارفع بكثير منا ، فهل اعتبر الزيجة الاولى فاشلة واستعوض الله فيما انفقت ؟.. هذا مع ان قرينتي على جانب من الجمال ، وكنا نتبادل الحب

ابو كبير

انت مخطيء في تفكيرك .. والجهاز مسألة اعتبارية ، فلماذا تقف تقديرهم لك عليها ، مع ان التقدير يشمل بنتهم ايضا ، وليست العبرة

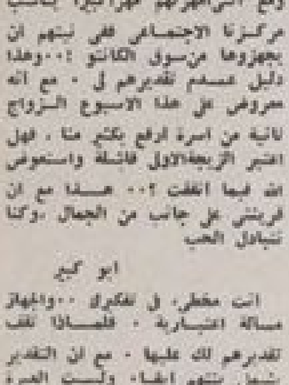

هي بقلوظ الجهاز وانما ببساطته وذوقه ، فانت قد تفرش بيتك فرشا بديعا فيه ذوق بمائتي جنيه ، وتفرشه فرشا مخلطا بالفي جنيه ..

وخطؤك الاكبر هو ان تكون متزوجا منذ ثلاثة اشهر وتفكر في الزواج الثاني ، واني اشك كثيرا في قيمة اسرة ترضى ان تزوجك بنتها مع علمها بزواجك من شهور ثلاثة ..

اما الحب ، فدعنا منه ، فانت لاتعرف الحب ، ولو صدقت في حبك وتقديرك قرينتك لرضيت ان تعيش معها على حصيرة ..

قلب جريح

امتحن معلوماتك

١ ـ حافظ رمضان باشا يمضي اوقات فراغه ولعبته المفضلة وهي :

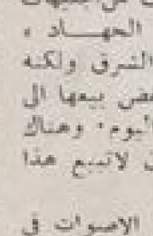

ا ـ ركوب الدراجة

ب ـ كرة القدم

ج ـ الشطرنج

د ـ الباسكت بول

٢ ـ الدكتور طه حسين بك تقرر يوما مصادرة احد مؤلفاته وهو كتاب :

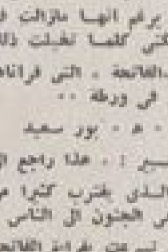

ا ـ احاديث الاربعاء

ب ـ من بعيد

ج ـ في الشعر الجاهلي

د ـ على هامش السيرة

٣ ـ شاعر النيل ـ حافظ بك ابراهيم عاش :

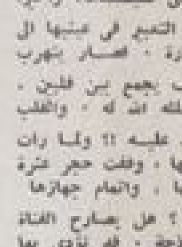

ا ـ ٣١ سنة

ب ـ ٤٠ سنة

ج ـ ٦٠ سنة

د ـ ٩٣ سنة

٤ ـ فردوس حسن رشحها ممثل معروف لادوار الدراما وهو :

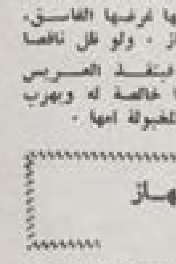

ا ـ عزيز عيد

ب ـ جورج ابيض بك

ج ـ زكي طليمات

د ـ يوسف وهبي بك

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

اسسها محمد التابعي

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات ـ في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و١١ شلنا او ...

لأ ... ماتغيرش ...

آخر ساعة

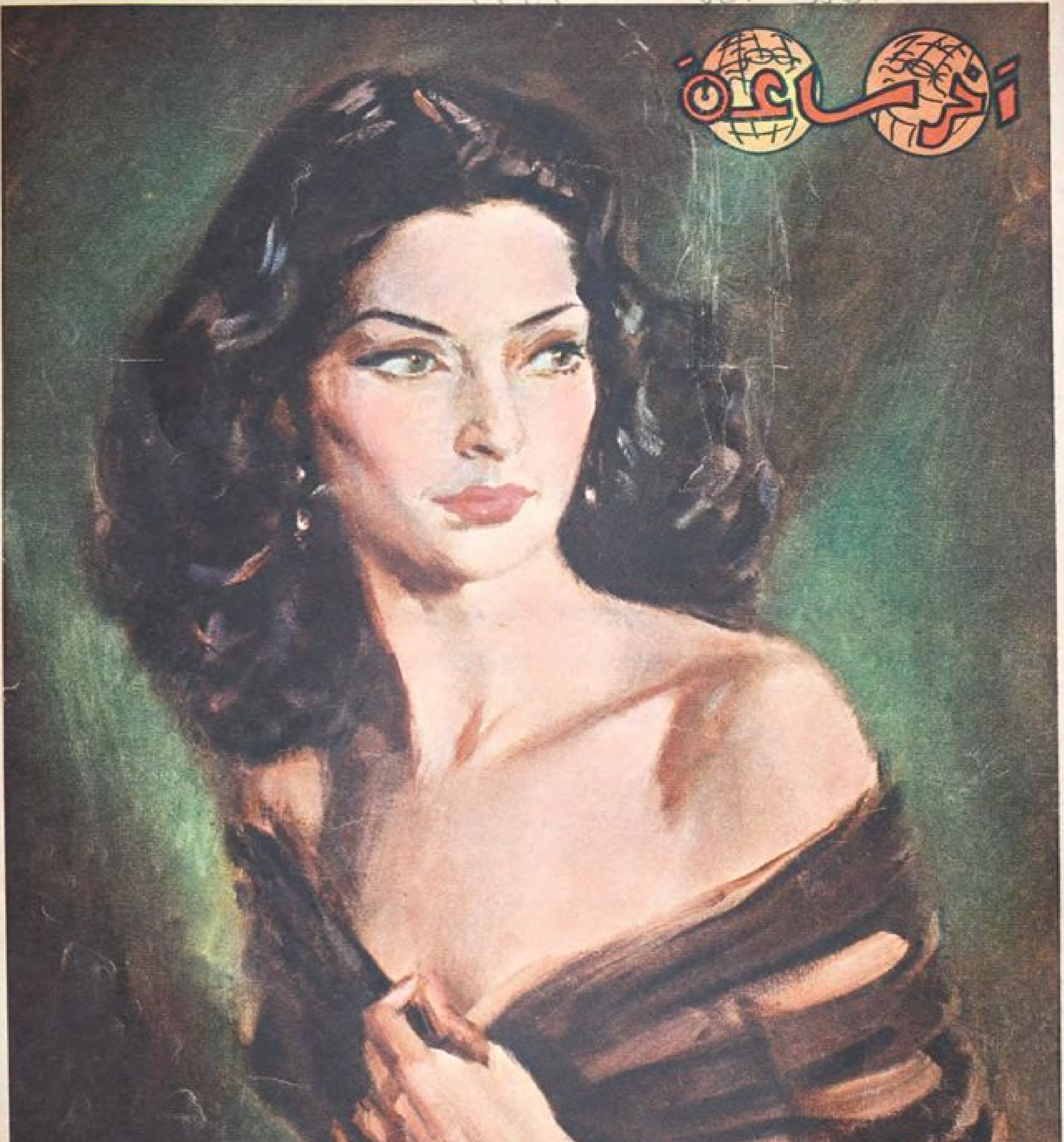

مدام لولى شيحه [للرسام أدمون صوصه]

صحفى أمريكى فى الشرق جاسوس لألمانيا

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

عمره ٦٠ سنة ويوم !

بشارة واكيم
من مواليد ١٥ مارس ١٨٨٩

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اصبر ولا تتعجل الحوادث . . . مافكر فيه سوف يتحقق قريبا . .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لاتبن قصورا على الرمال . . . كن واقعيا فالانسان لايستطيع ان يعيش في الخيال .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● السعادة التي تنشدها ليست في التكالب على جمع المال ولكن في بيت هادئ ومستقر .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● الناس دائما يحسدون الناجحين . . امض في سبيلك ولا تعبأ بكلام الناس

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انك تريدان تتخذ قرارا هاما ولكنك تخشى العاقبة ادرس الموضوع جيدا وخذ راي من تثق في صداقتهم

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ستسافر الى مكان قريب وتتعرف على شخصيات تترك اثرا هاما في حياتك

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لاتنظر الى الماضي . . ولاتعش على الذكريات واحصر همك في حاضرك ومستقبلك . .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● هناك مسالة عاطفية تشغل بالك . . لاتقلق فان الصعوبات التي تعترضك سوف تزول وحدها .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سماء حياتك ملبدة بالغيوم . . فكر اكثر من مرة قبل ان تنفذ مشروعاتك الضخم

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ان عملك اهم بكثير مما تفكر فيه الآن . . فلا تهمل واجباتك في سبيل متعة عابرة .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ان حكم العاطفة جميل ولكنه لاينفع . . اما حكم المنطق فقد يبدو قاسيا ولكنه مريح في النهاية .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ان الحلم الجميل الذي يداعب ذهنك ليل نهار سوف يتحقق قريبا .

الساني حب !!

المراة ام الحب ؟!

اصبح كثيرون اليوم يعتقدون الحب هو المراة . .

اما في القرون الوسطى فقد كان الرجل يعشق الرجولة اكثر مما يعشق الحب . . ويستخف بطعنة السيف اكثر مما يسر بابتسامة المراة . .

●

تعال معي نشاهد « الملك فرنس » وهو يستعرض صراع الوحوش الكاسرة ومن حوله العظماء والسيدات على شرفة عالية في دائرة انيقة !

. . . فها هو الملك يصدر الاشارة الاولى ايذانا بافتتاح الحفل . فيفتح احد الابواب ويدخل اسد الى المسرح وهو يهز لبدته . . ويتبختر في مشيته . . وحين لا يرى احدا ليصارعه . . يرقد على الارض : وهو يتثاءب !

. . . ويفتح باب آخر ويخرج منه نمر شرس يقفز قفزة هائلة . . . وحالما شاهد الاسد صرخ صراخا عاليا . . وصمد في مكانه !

. . ثم يفتح باب ثالث : فيخرج فهدان ويهاجمان النمر بشراسة . . وعندئذ يتحرك الاسد . . ويزار . . فتهابه الوحوش وتهدأ . ولكن هدوء المتعطش للدماء !

. . وفجاة ! . . يسقط قفاز من يد حسناء في ساحة الوحوش . . فيقع بين الاسد والنمر . . . فتخاطب الحسناء عاشقها « ديلورجي » الفارس البطل باستخفاف قائلة :

« اذا كانت محبتك لي صادقة كما اقسمت مرارا . . فبرهن على محبتك بالتقاط القفاز من بين الوحوش وارجاعه الي ! »

. . . فينقض الفارس مسرعا ويمشي بخطوات ثابتة الى الوحوش الكاسرة وعلى فمه ابتسامة هادئة . . . ويلتقط القفاز من بينها !

. . فينظر الحاضرون الى الفارس بدهشة . . بينما تبتسم الحسناء ابتسامة الرضا والغرور . . ولكنه يرمي بالقفاز في وجهها في عزة واباء قائلا : « ومع ذلك . . . فاني لا ابتغي شكرك ايتها السيدة !! »

حسن حافظ فهمي

هل تعرف بلادك ؟

يبلغ عدد سكان القاهرة ٢ مليون نفس ومع ذلك فان ٤/٣ السكان لا يعرفون هذا المنظر واين . . ؟ لكنك لو سالت طلبة وطالبات المدارس لقالوا لك على الفور : هذه هي الحديقة اليابانية في حلوان . .

الرجل الذى سيعلن الحرب !

هالة من الشعر الابيض ..
ووجه قاسي .. وعينان نافذتان ..
وقامة قصيرة ممتلئة ..

انه يسير بسرعة .. ويتحرك بسرعة .. ويخطب بسرعة ، ويثور بسرعة ايضا .. !

وعندما يخطب تتدفق الكلمات من شفتيه هادئة رزينة ثم لا يلبث صوته ان يرتفع حتى يصبح ثورة جامحة .. !

ويقول وهو يضرب المائدة بقبضة يده : ان زعماء الدول الراسمالية دعاة حرب ... اما الاتحاد السوفياتي فانه يريد السلام ..... !

يقولها وهو يشير باصبعه الى مندوبي امريكا وبريطانيا وفرنسا .. !

وينتهي الخطاب ، ويهدا الرجل ، وتعلو شفتيه ابتسامة عريضة حين يرى مصوري الصحف ووكالات الانباء يصوبون عدساتهم نحوه ..

ثم يصلح رباط العنق ، ويعتدل في جلسته ويتحرك حركات مسرحية تذكرك « بالبريمادونا » وهي تستعد الظهور امام جمهور المعجبين !

هذا هو فيشنسكي رئيس الوفد السوفياتي كما رايته في دورة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي عقدت بقصر شايو في باريس ، وقوميسير الشئون الخارجية الجديد الذي خلف مولوتوف منذ ايام .

فيشنسكي .. حرب ام سلام ؟

مولوتوف بعد لتفينوف

وقد عزل مولوتوف من منصبه في مارس ١٩٤٩ بعد عشر سنوات قضاها في ادارة سياسة موسكو الخارجية التي تولاها في مارس ١٩٣٩ على اثر عزل ماكسيم لتفينوف من وزارة الخارجية .

ويومئذ احدث عزل لتفينوف ضجة فقد كان من المتحمسين للمبادىء السوفياتية واشتغل بالحركة الثورية منذ سنة ١٩٠٥ ، وفي سنة ١٩٣٠ تولى وزارة الخارجية ، وكان يمثل الاتحاد السوفياتي في عصبة الامم والمؤتمرات الدولية وكان له اصدقاء كثيرون من ساسة الدول الديموقراطية .

ثم هدات هذه الضجة حين عرف ان لتفينوف كان يحبذ دائما التفاهم والتعاون مع الديمقراطيات وخروج روسيا من عزلتها بينما كان ستالين قد قرر في سنة ١٩٣٩ ان يبدا المفاوضات مع هتلر لعقد ميثاق عدم اعتداء بين المانيا النازية وروسيا الشيوعية .

واختفى لتفينوف من المسرح الروسي ، ووقع ميثاق عدم الاعتداء الذي انتهى بالحرب !..

المطرقة !..

وجاء فياتشلاف مولوتوف واسمه الحقيقي « سكريابين » وهو من اقطاب الحزب الشيوعي وكان كاتبا معروفا انضم الى الحزب البلشفي في سنة ١٩٠٧

وبعد سنتين اتخذ لنفسه اسم مولوتوف — ومعناها باللغة الروسية (المطرقة) — ثم انضم الى المكتب السياسي — الذي يحكم الاتحاد السوفياتي — في عام ١٩٢٤ وبعدها تولى رياسة مجلس قوميسيري الشعب ولا يزال يحتفظ بهذا المنصب بعد عزله من وزارة الخارجية .

واحدث عزل مولوتوف ضجة كالتي احدثها عزل لتفينوف منذ عشر سنوات .

فقال بعض المراقبين الدبلوماسيين انه بداية تحول هام في سياسة موسكو الخارجية على اثر الفشل النسبي الذي لاقته السياسة الروسية في اكثر من ميدان .

فشل الشيوعية ..

صحيح ان الثوار الشيوعيين ما زالوا يحاربون في اليونان ولكن مقاومتهم ضعفت ، كما غضبت موسكو على قائدهم الجنرال ماركوس فعزلته

ونظام تيتو مازال قائما في يوغوسلافيا رغم حملات الكومنفورم عليه ، وتحرش الاحزاب الشيوعية في شرقي اوربا باليوغوسلافيين

وصحيح ان القوات الشيوعية قد اجتاحت الصين ، ولكن موسكو ليست راضية على شيوعية ماوتسي تونج التي تعتمد على الفلاحين لا العمال كشيوعية روسيا

وقد طرد الروس اخيرا انا سترونج الكاتبة والصحفية الامريكية المعروفة بدفاعها عن الشيوعية من موسكو ، ويرددان من اسباب طردها هو تحمسها لشيوعية الصين

ومشروع مارشال الذي حاربه الشيوعيون في كل بلد من بلاد اوربا مازال يساهم في النهوض بالحالة الاقتصادية في هذه البلاد وفشلت حرب الشيوعيين للقضاء عليه كما فشلوا في محاربة حلف الاطلنطي

لماذا عزل مولوتوف ؟؟

هكذا فشل الشيوعيون في اكثر من ميدان

فهل كان هذا سببا في عزل مولوتوف واستبداله بفيشنسكي النائب العام الذي قام بعمليات التطهير في الاتحاد السوفياتي ؟

وفي اي اتجاه سيقود فيشنسكي سياسة موسكو الخارجية ؟

الى التفاهم مع الدول الديمقراطية وقبول حل وسط ينهي الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي ؟ ام الى التصلب والعناد والمضي في تنفيذ اهداف السياسة الشيوعية التي ترمي الى تحقيق حلم روسيا القديم بالوصول الى شواطىء البحر الابيض المتوسط عن طريق تركيا او اليونان .. او يوغوسلافيا او اسرائيل ؟!

ولكن المتتبعين لسياسة موسكو يعرفون انها لن تحيد عن اهدافها فهي قد تراوغ وقد تتقهقر لتعود الى الهجوم من جديد !

«نيت» دائما .. !

والذين يعرفون فيشنسكي ما زالوا يذكرون صلابته وكيف رفض كل حل وسط لازمة برلين عندما عرضت على مجلس الامن في باريس

وحين غلب على امره ورأى اغلبية اعضاء المجلس تقف ضده قال « نيت » اي فيتو .. !

وجميع الدلائل تشير الى ان فيشنسكي سوف يكرر هذه الكلمة .. ولايبدو ان هناك املا في تلاقي الطرفين «الغرب والشرق» في منتصف الطريق . بل لعل العكس هو الصحيح فان حديث الحرب عاد يتردد على جميع الشفاه كما حدث في مستهل ١٩٣٩

وموسكو ماضية في سياسة التحدي و التوسع وتحقيق اهدافها مهما يكن الثمن

رمسيس نصيف

آخر ساعة

عزيزى القارئ

بعد ان اصبحت «آخر ساعة» المجلة الاسبوعية الاولى في الشرق بدات الدوائر الصحفية تتساءل عن اثر «آخر لحظة» في الصحف اليومية .

وقد اعترفت الدوائر الصحفية هذا الاسبوع ان « آخر لحظة » اصبحت خطرا حقيقيا على الصحف اليومية التي تصدر صباح الاربعاء .

وشهد مراسلو الصحف الاجنبية في القاهرة ان « آخر لحظة » اصبحت المصدر الاول في الاخبار في صباح الاربعاء

وانشىء مكتب للترجمة وظيفته ترجمة اخبار « آخر لحظة » وارسالها في الصباح المبكر الى جميع السفارات الاجنبية ووكالات الصحف ومكاتب المراسلين الاجانب

***

ورجعنا الى اعداد « آخر لحظة » نبحث عن سر هذا النجاح الغريب فاذا « بآخر لحظة » تسبق الصحف اليومية باسابيع

ففي ٥ يناير نشرت « آخر لحظة » ان حسين فهمي بك هو وزير المالية الجديد وبعد اسبوعين عين حسين فهمي بك وزيرا للمالية

وقالت ان حزب الوفد سيعتذر عن الاشتراك في الوزارة وبعد اسبوع اصدر حزب الوفد بيانه بعدم الاشتراك

وفي ١٢ يناير نشرت « آخر لحظة » بان مصر رفضت المساعدة البريطانية على اساس معاهدة سنة ١٩٣٦ وبعد اسبوعين ابد متحدث من وزارة الخارجية البريطانية هذا الخبر

وفي ١٩ يناير نشرت « آخر لحظة » نبا القبض على عزيز المصري باشا وفي اليوم التالي ابدت الصحف الخبر

وفي ٢٦ يناير نشرت « اخر لحظة » مشروع القانون باعدام حاملي المتفجرات والقنابل وفي اليوم التالي اعادت الصحف نشر الخبر .

وفي يوم ٢ فبراير نشرت (آخر لحظة) ان علي ايوب بك سيعين وزيرا للمعارف وفي ٢٦ فبراير صدر المرسوم الملكي بتعيينه

وفي يوم ٩ فبراير نشرت (اخر لحظة) نبا برقية الاميرة فوزية الى شاه ايران وفي اليوم التالي ابدت الصحف الخبر

وفي يوم ١٦ فبراير نشرت (اخر لحظة) ان اسرائيل قبلت مشروع بانش — رايلي وفي الاسبوع التالي ابدت الصحف خبر اخر لحظة

وفي يوم ٢٣ فبراير قالت آخر لحظة ان اتفاق رودس سيوقع هذا الاسبوع فتم توقيعه في نفس الاسبوع

وقالت ان البوليس تمكن بعد منتصف الليل من ضبط محطة الاخوان السرية فابدت الصحف الخبر في اليوم التالي .

ثم قالت ان الهام سيف النصر شقيق وزير المواصلات من اعضاء الخلية التي وضع البوليس يده عليها في الزيتون

وفي اليوم التالي قامت الصحف وقعدت ونشرت تكذيبا شديدا من الهام سيف النصر !

وبعد ايام نشرت الصحف ان البوليس قبض على الهام سيف النصر وان عبد العزيز سيف النصر بك وزير المواصلات قدم استقالته لهذا السبب !

هذه امثلة قليلة ... وهناك مئات الامثال !

فان ما تنشره « آخر لحظة » اليوم في سطور ستنشره الصحف اليومية في صفحات .. ولكن بعد ايام !

***

لقد قلنا لك عندما صدر العدد الاول من « آخر لحظة » انها ستغنيك عن قراءة صحف الصباح

فهل نجحنا ؟

رئيس التحرير

الطيارون الخمسة

الخامس يعود إلى الحياة ليروي القصة

كنا خمسة طيارين مصريين
وكنا نهاجم مطار رامات ديفيد
رة الثانية في يوم واحد .
سفنا عنابر الطائرات وضربنا
كز المدافع المضادة وأبدنا
طائرات الجاثمة فوق صدر المطار
وشعرنا في تلك اللحظة أننا
لكة في السماء
وفجاة هبطت فوقنا عشرات
طائرات واندفعت طائرتان من
طراز « سبتفاير » نحو الطائرة
حربية « اميرة » التي يقودها قائد
سرب عبد الرحمن عنان
ولنترك الآن الحديث الى
الرحمن عنان :
وفي حركة سريعة استطعت ان
ر جنسيتهما كانتا من سلاح
طيران البريطاني ، وكانت
منهما تفوق سرعة طائرتي ،
حاولت ان اضللهما وسط
جبال ولكن سرعان مافتح
طياران النيران ، فانحرفت قليلا
لكن الرصاصات كانت اسرع من
حرافي ، فاخترقت « الماتينة »
استقرت في اسلاك القيادة ...

الهجوم الثاني

وهجمت على الطائرتان مرة
اخرى ... ومرة اخرى استقرت
دفعة من النيران في احشاء المحرك
طار حاجز الرياح الذي امامي ،
تناثر زجاجه في وجهي وراحتي !!

في حضرة الموت

وفجاة ترنحت الطائرة
استقرت فوق هضبة عالية ...
ورحت اتحسس نفسي ...
ت ساعتي ما زالت تدق ،
قلبي ما فتىء ينبض .
واحسست بدقة موقفي ،
ختبات تحت ذيل الطائرة ،
شاهدت الطائرتين تندفعان الى
تحومان حول طائرتي عدة
ات ، ثم ما لبثتا أن ابتعدتا
بابا عن الانظار ..
ورحت اتامل طائرتي المحطمة
حاولت ان احرقها ببضع عيدان
الثقاب ، فلم افلح
وسرت وسط الجبال ، في
اتجاه جنين .. سرت اكثر من
سبعة كيلو مترات ، وكان التعب
. انهكني ، وساقاي ويداي
نزف منها الدماء

ظهور اليهود

وفي لحظات .. كانت ثلاث
جماعات تتقدم نحوي
كانوا اكثر من ثلاثين يهوديا
سن الخامسة عشرة والثامنة
عشرة ، وكانوا يحملون بنادقهم

فقد كانوا يتقدمون في خوف
ووجل .. وعندما صاروا على
بعد عشر ياردات ، قال لي احدهم :
ـ اعطني الطبنجة .
وصمت لحظة ثم عاد يقول :
ـ لا .. حذار أن تتحرك ..
وكانوا جميعا يتحدثون بالعربية
وجردوني من ساعتي ،
و « جرسي » ، وقلمي الحبر ،
وحتى حذائي العسكري !! ثم
وضع احدهم يده في جيبي وتناول
حافظة نقودي ، ثم قال :
ـ ما قيمة هذه النقود بالعملة
الفلسطينية ؟!!
وقال لي احدهم :
ـ اين سقطت طائرتك ؟
وعدت معهم الى مكان الطائرة ،
اقطع السبعة الكيلو مترات التي
قطعتها من قبل وقال لي
احدهم : اعصب عينيك !! وارقد
على الارض
ودفعني في ظهري بكعب
البندقية ووضع احدهم قدمه
على ظهري وقال :
ـ هل هناك طائرات اخرى ؟
فقلت في سخرية :
ـ من يدري ... قد تكون
هناك عشر طائرات
وساقوني امامهم حوالي عشرة
كيلو مترات . كنا نصعد جبالا
ثم تنخفض في الخور والوديان
واخيرا ... وصلنا الى
مستعمرة « داليه الكرمل »
واحسست بالاسلاك الشائكة
تمزق بنطلوني ، وكانوا يدفعونني
بين كتفي بكعوب البنادق
ولاول مرة سمعت موسيقى .

وكانت ضحكات الفتيات
تترامى الى اذني في جلجلة خليعة
والنكات البذيئة تنساب من
ثغورهن بدون حياء
وسمعت بابا صلبا من الحديد
يفتح ، ثم دفعوني الى الداخل
واغلقوا الباب . وتفقدت سجني
برغم الظلام ، كانت زريبة مستطيلة
الشكل عالية السقف ، في احد
جوانبها حوض كبير من الاسمنت
تطل عليه حنفية مياه ، وفي
الجانب الآخر اكوام كبيرة من
البرسيم المجفف ، وكانت الحشرات
ترتع وتمرح في كل مكان
وهجمت على حنفية المياه ،
فملات معدتي ، وغسلت وجهي
وبعد برهة دخل علي احدهم
وكان يحمل ابريقا كبيرا من الشاي
وبصلة واحدة وقطعة صغيرة
من الجبن ، ثم قال لي :
ـ حذار ان تشرب من مياه
الحنفية ... انها ملوثة بميكروب
التيفود !!

اسير حرب

الساعة الآن الخامسة مساء ،
وقد حضر ضابطان من الانجليز .
وقال لي احدهما ـ انك اسير
حرب ، ويجب ان تعلم جيدا انك
اذا حاولت الهرب سيلهب دماغك
الرصاص
وعصب عيني ، ثم اخذني الى
سيارة جيب صغيرة ، واستطعت
ان احدد مكاني على وجه التقريب
كنت على بعد تسعين كيلو مترا
من تل أبيب ، وكنت أعرف هذه
المنطقة جيدا ، فقد زرتها من قبل

جدرانها من الخشب . ولم يكن
في الغرفة أثاث كثير بل كان
هناك مكتبان صغيران متقابلان ؛
جلس الى احدهما ضابط يهودي
وضع طبنجة امامه ، وراح يهز
ساقيه في غير اهتمام أو مبالاة
واجلسوني الى المكتب الآخر ؛
فقلت لهم :
ـ انني تعب ... وأريد أن
أستريح
فضحك الضابط اليهودي
ضحكة صفراء وقال :
ـ من يدري قد تستريح الى
الأبد !
ونقلت الى سجن آخر

السجن الجديد

وكان سجني الجديد لايمتاز
كثيرا عن سجني الاول . لم تكن
هناك نوافذ على الاطلاق ؛ فقد
سدوا النافذة الوحيدة بالاسمنت
وكانت الارض صلبة قاسية باردة
برودة الثلج ؛ وعلى ثلاثة ألواح
من الخشب وضعوا لي مرتبة من
القش الخشن
وكان الحارس الذي يقف عن
الباب اسمه ابراهام ؛ وكان يتكلم
اللغة الانجليزية وكان هناك غيره
حراس آخرون من اليهود المصريين

عسكري من الظاهر !

كان هناك مثلا في المطبخ
يهودي من سكان الظاهر ؛ كان
جنديا في الجيش المصري في سلاح
الصيانة ؛ ثم هرب قبل الحرب
وكان هناك أيضا كوهين أحد
جنود الجيش الانجليزي الذي عهد
اليه حراسة الاسرى الالمان في
منطقة فايد ؛ وكان يتحبب الى

بل انه كان يحدثني عن بعض
أصدقائه من كبار المصريين ! !
وفي احد الايام قال لي :
ـ لقد خسرتم في معركة رامات
ديفيد اربع طائرات ، اسقطها
الانجليز أعداؤكم وأعداؤنا
وكان في السجن معي بعض
الاسرى العرب الذين اعتقلوا في
يافا وفي غيرها من المدن قبل
العمليات الحربية الاخيرة في ١٥
مايو ؛ وكان اليهود يعاملونهم في
قسوة وعنف ؛ وكان هؤلاء العرب
يفضون اليهم تحت سلاح الارهاب
الوحشي بمعلومات عسكرية على
جانب كبير من الاهمية والخطورة .
وكان يحلو لي دائما ان اضع اذني
على ثقب الباب ؛ فاسمع أكثر من
قصة خيانة ... خيانة للدم
العربي الذي ينزفه الآخرون ؛
في سبيل أرض فلسطين

نحن أصدقاء

دوت صفارات الانذار ؛ وحدث
ذعر شديد ؛ وأسرع الحراس كلهم
الى المخابيء . وكنا نسمع القنابل
وهي تزلزل الارض تحتنا . وكان
الضرب قويا شديدا . وبعد أن
هدأت القنابل ؛ قال لي شيمون :
ـ تعال أخرج
وعلى مدى البصر كانت تلال ابيب
تلتف بسحابة دخان أبيض ؛ فيها
ألسنة النيران .. وقال لي شيمون
ـ لماذا تحاربوننا ؛ نحن أصدقاء
... أنتم لن تستفيدوا من هذه
العمليات ؛ ونحن أيضا لن نستفيد
.. ان الانجليز وحدهم هم الذين
يستفيدون

يابانيون ... والمان

وبعد يومين جاءني طيار
انجليزي ؛ وراح يحدثني عن
زملائي ؛ فقال لي :
ـ مارايك في أبو زيد ...
وايكما اقدم في الخدمة أنت أم
حليم زكي ؟
ومضى يعطيني معلومات كثيرة
عن قوة سلاح الطيران المصري
وعن نشاطه وتسليحه ثم قال لي :
ـ نحن نعرف كل مايدور وراء
حدودكم ؛ وعندنا من كانوا
يعيشون بينكم .
ثم أضاف :
ـ لقد وجدنا جثث بعض
الطيارين الالمان واليابانيين بين
حطام طائراتكم الخمس التي
اسقطها الانجليز
وأراد ان يقنعني بصدق
معلوماته ؛ فرسم مطار العريش
على ورقة ... وبين عليه مواقع
المدافع والمشم ... وقال :
ـ أنت تعرف ماذا نفعل هنا
بالاسرى الذين لايتكلمون ...
اننا نمثل بهم ... ونقطع بعض
أطرافهم الحساسة !!
فقلت :
ـ انكم لن تستطيعوا ذلك ؛
ان في مصر وحدها أكثر من
٨٠٫٠٠٠ يهودي ..
فهز رأسه بغضب مكبوت

سعال في الظلام

ان أسعد لحظات الانسان بلا
ريب عند ما يحس أن هناك قلبا
آخر في مكان آخر يخفق له
ويقاسي مثله ؛ ويخفي في أعماقه
نفس العواطف ...
لقد بددت ، سعلة واحدة ،
أكثر الظلام الذي كان يكتنف

الذين قتلتهم الطائرات الانجليزية

في بداية حرب فلسطين فقدت مصر في يوم واحد خمسة طيارين من ابرع طياريها ، واشجعهم ، سجلوا لمصر كل يوم من ايام الحرب مفخرة من اطلال الاهداف العسكرية بمعسكرات اليهود ...

في يوم عاصف ، كثير الضباب حلق الطيارون الخمسة على مطار يهودي يتاخم مطارا انجليزيا ، والقوا قنابلهم فاصابت المطار الانجليزي ... فانبرى لهم سرب من الطائرات الانجليزية اسقط طائراتهم الخمس ... ونعت وزارة الدفاع الطيارين الخمسة المصريين ...

ولكن احدهم بعث من القبر ، وعاد ليروي قصة هذه المأساة التي ختمت حياة اربعة ابطال

حياتي ... وكان صاحب هذه السعلة هو جمال عرفان سيف النصر سمعته يسعل بشدة ويقول : — اريد ماء انا عطشان

وقال له السجان بخشونة :

— لاترفع صوتك ليس هناك ماء !!

وفي احدى الغارات سمح لنا احد الحراس اليهود وكان روسي الجنسية — بأن نتقابل لمدة دقيقة

شعاع جديد من النور

وبدأ شعاع جديد من النور يبدد ظلمة الحياة وكان ذلك في احدى الغارات فما كادت صفارات الانذار تدوي والحراس يهرعون الى داخل المخابيء حتى سمعت صوت أحد الاسرى وهو يصرخ :

— اريد ان اذهب الى المخبأ ، انقلوني الى المخبأ ... لقد كانوا ينقلوني في السجن الآخر الى المخبأ

كان بركة ... اول طيار مصري سقط على ساحل تل ابيب ضحكت وقلت بصوت مرتفع :

الهي ! !

ولكن بدون جدوى . . . فقد راحت جهودي هباء !!

الامل الطائر ...

وكانت كل المعلومات التي لدي ... تتجمع كلها عند نقطة واحدة ... كنت اعرف ان الجيش المصري قرب يافا وان الجيش العراقي في شمال تل ابيب ... وجيش شرق الاردن ... يطرق ابواب القدس

وما هي الا بضعة ايام ... حتى تدخل الجيوش العربية الظافرة الى تل ابيب وفي يوم ١٠ يونيو ... جاءني الجندي الروسي وقال لي :

— ان هناك اجتماعا كبيرا في تل ابيب وان برنادوت قد امر باعلان الهدنة في الساعة العاشرة !!

بنات اسرائيل ...

ياحبيبي ... تعال الحقني شوف اللي جرالي .. !

في صوت حنون ... فيه كثير من الخلاعة .. والانوثة الطاغية ... راحت ستيلا تغني وتشاركها زميلتها ذابا ..

وكانت ستيلا فتاة يهودية سجينة ... أعتقلت لانها قرأت فرقة كاملة ... وكادت تبذر بذور الثورة . من اجل عينيها الزرقاوين .. وقوامها الممشوق وجدائل شعرها الذهبية.

وصمتت ستيلا لحظة وهي تتأملني ... ثم قالت :

— هل انت ضابط مصري ..

اني اعبد الطيارين المصريين .

ثم راحت تغني أغنية ام كلثوم

— على بلد المحبوب وديني !!!

الى اجليل ...

بدات متاعبنا من جديد .. فقد اكتشف قائد المعسكر ان بعضنا يراسل البعض .. وقد ضبطني أحد الحراس وانا القكا امام غرفة بركة .. وكان يربني ساقه المريضة فنقلونا في المساء

الى معسكر اجليل شمال تل ابيب وتعمدوا ان تخترق الطرق غير المزدحمة .. وفي منطقة رامات جان ... راينا آثار التدمير الصانع اليهودية الثقيلة ... وكانت ابواب المنازل قد اقيمت امامها المتاريس والجدران وانتهى بنا المطاف اخيرا الى بيت عربي يتكون من حمام ودورة مياه حقيرة ..

وكان الحمام قذراحقيرا مبنيا باللبن ... وكان من اول واجباتنا في الصباح تنظيف الغرفة

وكانت صحتنا تضمحل يوما بعد يوم .. وجاء اليوم الذي لم يستطع فيه بركة ان يسير معي ساعة .. فقد كانت الرطوبة تنشع من الجدران كأنها الدموع

.. وفي اواخر يونيو .. نقلنا الى معسكر الاسرى ... وكان يضم نحو ٢٠٠٠ من الاسرى العرب الذين نقلوا من اللد والرملة .. وكان معظمهم من الطبقة الفقيرة .. وكان كل ٤٠ في خيمة واحدة تعصف بها الرياح الباردة من كل جانب ..

وكانت المياه تفتح يوميا لمدة نصف ساعة من الساعة العاشرة الى العاشرة والنصف ولم تكن تفتح بانتظام ... وكان الاسرى القادرون على العمل ... يشتغلون اكثر من ١٢ ساعة ، وكانوا يدفعون لهم سبعة قروش في اليوم بينما كان العامل اليهودي يتناول ١٧٥ قرشا

وكانت تقدم للاسرى ثلاث وجبات .. ففي الصباح يقدم الشاي بدون سكر وفي الغداء قطعتان من البطاطس وفي العشاء حفنة من الشعير او البرغل ..

كان شتيدمان احد الضباط يسوقهم خارج المعسكر وهو يركض بجواده ...

وكان العساكر والصف الضباط والضباط يرقون الى درجات اعلى كلما غالوا في التعذيب ...

فقد رقي شتيدمان سفاح الاسرى كما كانوا يطلقون عليه الى رتبة قائد ثان للمعسكر عندما اشتكى منه الاسرى ..

ورقي جندي آخر اسمه « ونجمان » كان قد صفع عاملين عربيين فثارا عليه فضربهما بالرصاص .. ورقي الى رتبة باشجاويش ثم الى رتبة ملازم اول ..

خطة للهرب

وفي معسكر اجليل استطعت الحصول على معلومات حربية لها قيمتها العسكرية فوضعت خطة محكمة للهرب لابلاغ هذه المعلومات للقيادة العامة ..

كانت هناك حركة للافراج عن الاسرى العرب المدنيين الطاعنين في السن او الذين لا يقوون على العمل ... لتوفير المواد الغذائية ..

فدبرت خطة للتنكر في زي أحد الاسرى الذين تقرر الافراج عنهم ، واصبح اسمي محمد مصطفى عبود من عكا رقم ٢٨١٦ ..

ولكن ....

الذهب !

كان اسمه جنزبرج ..

وهو بولوني ينحدر من اصل الماني .. ولكنه قبل كل هذا يهودي ... وضابط في قلم المخابرات ..

وقد انتهز جنزبرج فرصة الافراج عن الاسرى .. فنصب شبكة واسعة في المعسكر لتسهيل خروج الاسرى الذين يريدون الهرب ، وكانت الضريبة التي يدفعها الاسير لضابط المخابرات الشاب وعصابته المكونة من ثلاثة من الجنود واثنين من الباشجاويشية ، مبالغ تتراوح بين ١٥ جنيها وستين جنيها حسب اهمية الشخص وثروته ... وقد استطاع جنزبرج ان يجني من وراء هذه الصنعة اكثر من الفين من الجنيهات ..

وكانت العادة ان يدرج الطبيب المعالج اسماء الاسرى الذين يفرج عنهم في الكشف الرسمي ثم يوافق على ذلك ضابط المخابرات ومن هناك ترفع الى الرئاسة ..

واختلف الطبيب مع ضابط المخابرات فوشى به الى السلطات .. وفي اليوم التالي اصدرت الرئاسة الامر التالي :

توقفت عملية الافراج عن الاسرى حتى نهاية الحرب فقد رفضت السلطات الاردنية تسلمهم !!

واخيرا ..

. واخيرا بدات خيوط الفجر تبدد الظلام .. كنا انا وبركة وجمال جالسين واقتحم علينا الخيمة احد الحراس .. وقال :

— بعد لحظات تتخلص منكم

وجمدنا في مكاننا مذهولين

أتراها حربة الموت .. في النهاية ..

ذهبت بي الظنون كل مذهب .. وكان الحارس صامتا لا يتكلم .. ثم ضحك فجأة وقال :

— لقد وقعت اليوم معاهدة تبادل الاسرى بين المصريين واليهود !!

(ميم)

الطيارون الاسرى الثلاثة ... الذين عادوا اخيرا وهم : طيار اول جمال سيف النصر قائد سرب عبد الرحمن عنان قائد سرب محمود بركه

السماء تمطر وردًا وشكولاته

قبلة النصر .. يطبعها جلالة الملك على خد بطل الفالوجة ..

ـ لقد انتصرنا

كانت هذه الكلمة تتردد على اكثر من لسان يوم احتفال الشعب بأبطال الفالوجة ..

فلقد اعاد الجيش الى الشعب ثقته بنفسه ، وهاهم ابطال الفالوجة يصعدون ليعودوا الى الوطن وسط تهليل الشعب وفرحته .. عادوا ابطالا ولم يعودوا اسرى ..

احتفال شعبي ..

كان المقرر ان يكون الاحتفال رسميا ، واتخذت قوات البوليس وقوات الجيش اماكنها منذ الصباح المبكر ولكن الشعب سبقها واتخذ اماكنه في كل مكان

ووقف بواب كل عمارة وكانه على باب مسرح الاوبرا .. ولكن الاسعار لم تكن محددة .. وظلت الاسعار في ارتفاع حتى احس المتفرجون ان البيوت تنهار من تحتهم وتوقع الجميع كارثة سقوط منزل ولكن الله سلم ..

اما المقاعد العالية فكانت مجانية فلقد تسلق الشعب اعمدة النور وارتفع فوق غصون الاشجار وازدحمت الارصفة بالجماهير .. الجميع في انتظار مرور قوات الابطال

الاستعراض ..

وفي منتصف الساعة التاسعة بدا سير القوات يتقدمها قائد الفالوجة السيد بك طه وقد ارتفع فوق احدى دبابات الفالوجة ولم يستطع الشعب ان يكبت شعوره وكانما الهبته الحان الموسيقى التي كانت تتقدم الفرق .. واندفعت الجماهير نحو القائد واختلط الشعب بالجيش ولم يعد الاحتفال رسميا ولكنه احتفال الشعب بجيشه .. وكانت الهتافات المدوية تطغى على الحان الموسيقى ..

« عاش بطل الفالوجة .. »

« عاش الضبع الاسود .. »

« يحيا اشبال الفالوجة .. »

وشق الموكب طريقه ، بين الكتل البشرية المتراصة بعضها فوق بعض ، وفي كل خطوة تزداد الحماسة وتلتهب المشاعر ..

ورد وشكولاته ..

وترتفع الابصار الى اعلى لتشاهد بنت البلد وقد رفعت « برقعها » من فوق وجهها لتطلق « زغرودة » .. وتجاوبت الزغاريد على طول الطريق .. وصفقت الايدي في قوة وعنف . وامتزجت الزغاريد بالتصفيق مع هتاف الجماهير المجنونة باشبال الفالوجة وكان نغمارائعا.

ووقف قائد الفالوجة حائرا لا يدري كيف يرد على التحيات.

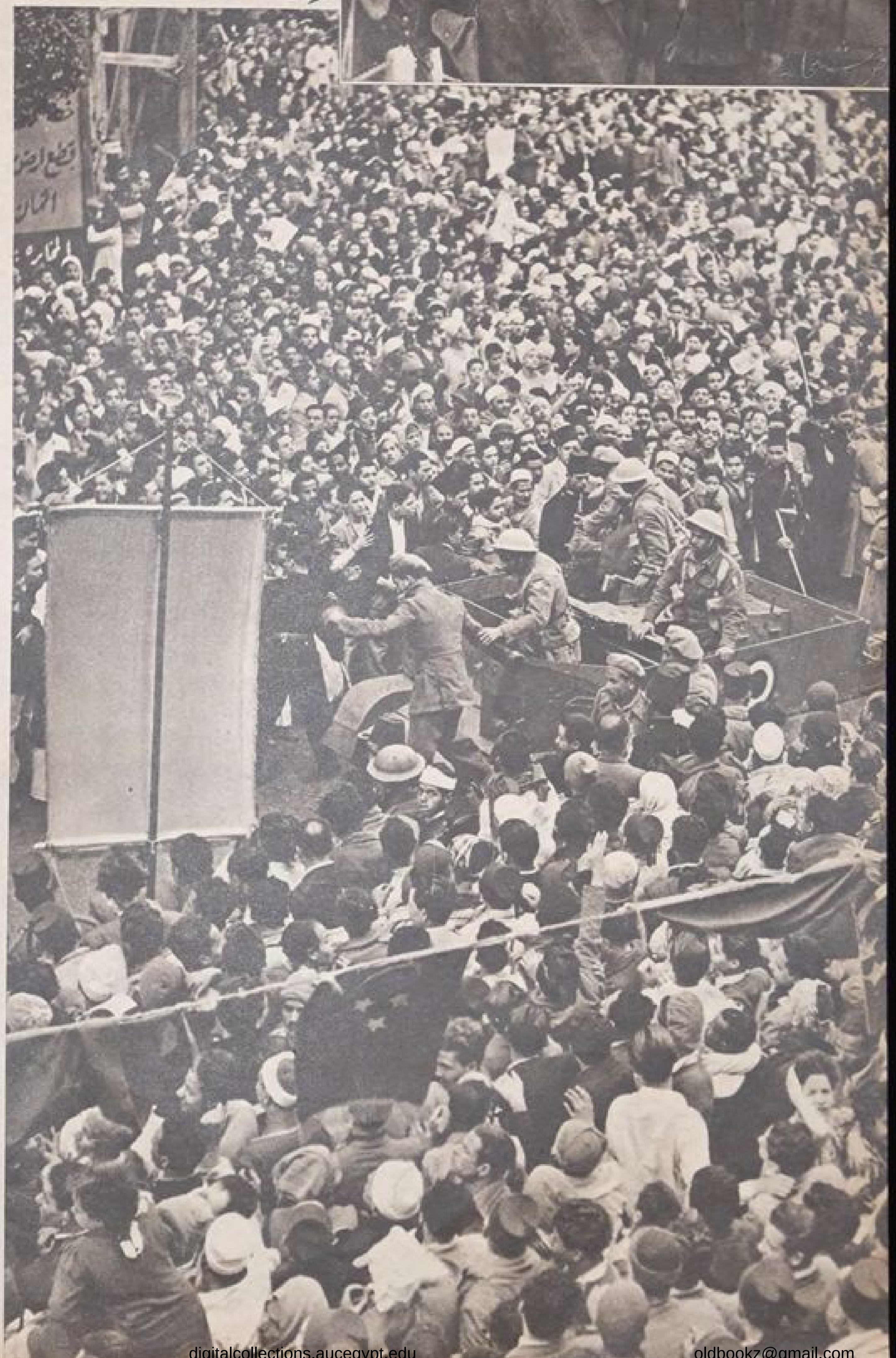

جموع الشعب جاءت من الصعيد والاسكندرية لتحيي ابطال الفالوجة

في يوم الفالوجه

جلالة الملك وسمو الاميرات في شرفة قصر عابدين اثناء سير استعراض القوات وقد وقف الى اليسار معالي الفريق حيدر باشا . . .

الجماهير في المقاعد العالية تشاهد مرور القوات وسط حماس الشعب . .

علم احدى كتائب الفالوجة يخترق طرقات القاهرة مرفوعا بعد ان ظل خافقا في الميدان . .

الى اليمين والى اليسار ومن فوق ومن تحت .. هذا يناديه باسمه وآخر يهتف له .. وتساقطت الورود حوله من كل مكان والقى الكثير من نوافذ البيوت قطع الشكولاته والحلوى والورود فوق البطل والجنود ..

لقد جن الشعب ، ولكنه جنون العرفان بالجميل ..

بائع البرتقال ..

ان الصور التي كانت تمر بابطال الفالوجة اثناء الاستعراض لم يرها زعيم ولا بطل ..

لقد كان بائع البرتقال صورة لهذا الاحساس العجيب ، فلقد اخترق الصفوف وهو يحمل قفص البرتقال فوق راسه وتقدم بين الناس وهم يدفعونه الى اليمين والى اليسار .. وظل واقفا على قدميه ساعات وبرتقاله فوق راسه واخيرا مرت قوات

كانت الحان الموسيقى تثير الاعصاب فتزداد الحماسة والهتاف لابطال الجيش

الفالوجة واخذته الحماسة فالقى بالقفص وما فيه من برتقال على الجماهير واخذ يرقص على نغمات الطبل البلدى ..

ضابط قديم

كانت دموع الشعب تتساقط فرحا ونشوة على انغام الموسيقى، لقد هزته الالحان فصفقت قلوبه وتسربت دموعه .. ولكن هذا الضابط القديم لفت الانظار .. كان يقف بملابسه العسكرية فى شرفة الكونتننتال وقد علا رأسه الشعر الابيض واخذت الدموع تطفر من عينيه .. وكلما مسح الدموع اغرورقت عيناه مرة ثانية، وكان يردد بين لحظة واخرى كلمات سمعها كل من حوله :

ــ الحمد لله لقد عشت وشاهدت هذا اليوم ..

انه احد ضباط حملة السودان واشترك فى المعارك ثم احيل الى المعاش ومرت به فترة طويلة لم ير الجيش المصرى الا فى الحفلات ولكن اليوم يراه عائدا الى وطنه مرفوع الراس بعد معارك فلسطين.

ليت لي ولدا ! ..

ووقفت امرأة تصفق بحماسة وتهتف من اعماقها ومالت تحكى لمن حولها :

ــ كان والدى ضابطا قديما فى الجيش المصرى اثناء استرجاع السودان وكان يروى قصص بطولة الجنود المصريين وشجاعتهم فى الميدان وكنت استمع اليه كانما انصت الى خيالات واوهام ولكن اليوم وقد مات والدى ، استعيد الذكريات واراها تسير امامى

ثم تستطرد قائلة :

ــ كم تمنيت ان يكون لي ولد فى الفالوجة ليعود ويسير فى الاستعراض ..

الجيش ..

كان ضباط الجيش وجنوده يقفون مع الشعب يحيون ابطال الفالوجة .. وكنت تسمع الجنود ينادون زملاءهم فى الاستعراض :

ــ حمدالله على السلامة ياعبدالرحيم ..

ــ اهلا يامرجان يابطل الفالوجة

ونسى الجنود وقارهم واخذوا يهتفون من اعماقهم لزملائهم الابطال :

ــ عاش ابطال الفالوجة ..

وعندما احتضن جلالة الملك قائد الفالوجة السيد بك طه قفز الجنود من اماكنهم يهتفون ويصفقون ..

كان يوما خالدا ..

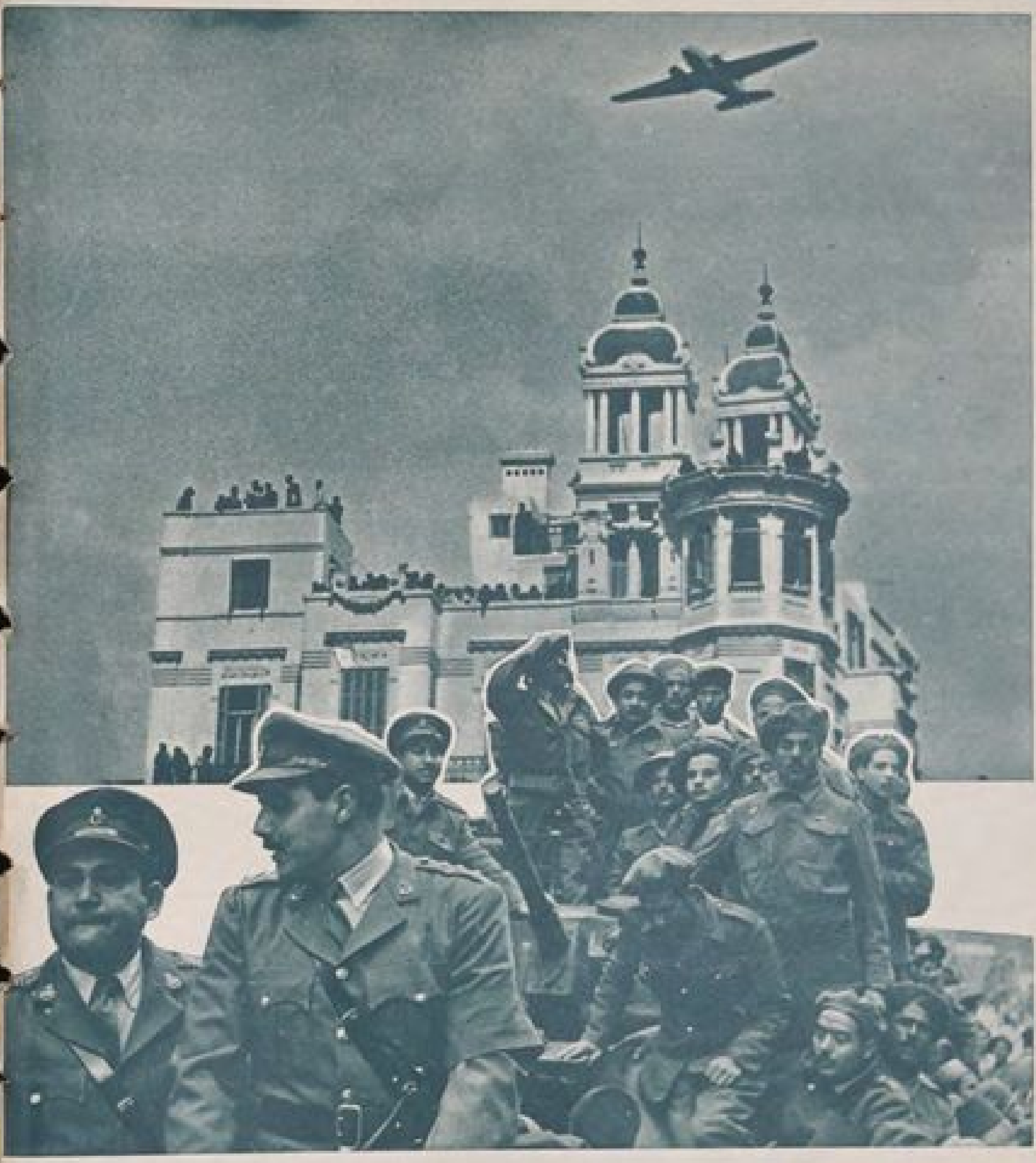

السيد طه يرد التحية من فوق دبابته ..وكانت الطائرات تحوم فى الجو وتهبط طوال سير الاستعراض

ابدى .. لتشاهدى الابطال

بنت البلد تصفق وتزغرد للابطال

اتخذ الشعب مكانه حتى فوق الاغصان ..

من أسبوع لأسبوع !.

إنشاء محمد التابعي

شرق الاردن يحصد مازرع

اذا سئل عربي اليوم في اي قطر من اقطار العروبة عن سبب هذا الحديث الدائر حول هل تبقى الجامعة العربية او تزول ؟ وعن سر هذا الضعف – او ما يشبه الضعف – الذي حل بالجامعة العربية وعن سر حديث اختلاف الكلمة وانقسام الرأى والتردد في عقد مجلس الجامعة ... وعن سبب هذا البرود – ولا اقول الجفاء – في العلاقات بين بعض دول الجامعة العربية وبعضها الآخر .. فسوف يجيب العربي – وفي شوارع عمان نفسها – ان سبب هذا كله هو صاحب الجلالة الملك عبدالله ... وموقف الملك عبدالله واطماع الملك عبدالله . وعدم وفاء جلالته الهاشمية بالعهد والميثاق !

واليوم يحصد جلالته مازرع!

واليوم تتحرك قوات اليهود صوب العقبة .. ويسعى اليهود لاقتطاع جزء من اراضي شرق الاردن .. وتتوغل قواتهم المصفحة ودباباتهم وطوابيرهم في اراضي شرق الاردن .. فلا تتحرك دولة واحدة من دول الجامعة العربية لنجدة الملك عبدالله ! .. ولا يرتفع صوت واحد في بلد عربي واحد بتأييد الملك عبدالله .. ولا يأبه عربي واحد في اى قطر من اقطار العروبة – اللهم الا في العراق ربما ! – لما قد يحل بشرق الاردن او ملكه عبدالله بن الحسين !

بل – والله ولا شماتة – قد يقول البعض منا ... هذا جزاؤه الحق والله سريع العقاب !

لقد كان خليقا بالدول العربية – لو ان ميثاقها بقى محترما عزيزا كريما – ان تهب اليوم لنجدة شرق الاردن . وأن تدفع بجيوشها لقتال الصهيونيين وتخفيف الضغط عن شرق الاردن !

ولكن اين هو الميثاق ؟ وهل يطالب الملك عبد الله اليوم باحترام الميثاق وتنفيذ نصوص الميثاق وهو الذي عده قصاصة ورق يمزقها ويذروها في الهواء !

في شهر اكتوبر الماضي اخترق اليهود الهدنة وحشدوا قواتهم وركزوها في هجوم غادر ضد الجيش المصرى !

وصمد جيشنا الباسل وحده ضد قوات صهيونية تفوقه عدة وعددا ! وكان من واجب شرق الاردن – طبقا لنصوص الميثاق ووفاء بالكلمة الهاشمية الكريمة – ان يهب للقتال الى جانب «حلفائه» المصريين ! ولكنه لم يفعل ! لان الملك عبدالله اراد ان يكون سياسيا « مودرن » ومن ثم تخلف واخلف العهد وراح يتفاوض سرا مع اليهود ! ..

ولم يكتف بهذا ! بل أوعز الى محطة اذاعته في رام الله ان تنطلق تعوى في كل مساء عواء ... تذيع اخبار

انتصارات اليهود المزعومة ضد جيش مصر . وتردد حجج تل أبيب ومزاعم تل أبيب وتسخر ماشاءت لها الدعارة السياسية أن تسخر من مصر والمصريين !

لن تنسى مصر ولن تنسى العروبة أينما وجد عربي شريف هذا الموقف من ملك شرق الاردن .. ولا أقول شعب شرق الاردن لان الشعب في واد .. ومليكه في واد !

واليوم يمضي اليهود في سياستهم وهي السياسة التي نبهنا اليها منذ شهور وحذرنا منها صاحب الجلالة الهاشمية ...

يمضي اليهود في سياسة «الانفراد» بدولة بعد دولة من دول الجامعة .. ومباغتتها بالهجوم . هذا وفي نفس الوقت الذي يجلس فيه مندوبوهم مع مندوبي عمان حول مائدة واحدة في جزيرة رودس للاتفاق على الهدنة الدائمة!

ومفاوضات الهدنة مستمرة !

وزحف اليهود صوب العقبة مستمر !

لقد كانت الكرامة تفرض قطع مفاوضات الهدنة وعودة مندوبي الملك عبد الله الى عمان مادام اليهود لم يحترموا مفاوضات رودس ولم يحترموا أمر مجلس الامن بوقف القتال !

ولكن الكرامة كانت تفرض كذلك أن يهب الملك عبد الله لنجدة جيش مصر في شهر اكتوبر الماضي !

وجلالته لم يلب نداء الكرامة يومئذ . وهو لن يلبي نداءها اليوم! اما بعد ..

أقول – وأقولها من كل قلبي اننا هنا في مصر نرجو بالرغم مما كان ومما قد يكون أن يخرج الملك عبدالله من هذه المحنة موفور الكرامة مرفوع الرأس . وهو بعد ملك عربي يجلس على عرش امة عربية شقيقة ..

ولعل وعسى أن تحفظ بريطانيا عهدها معه أكثر مما حفظ هو عهده مع مصر ! ولعلها تنجده وتقف الى جانبه ... ولكنني أخشى أن يكون اعتماده على صديقته بريطانيا مثل الذي يعتمد على قصبة مرضوضة أو « حيطة مايله » كما يقول المثل العامي الفصيح !

وبريطانيا التي « باعت » حليفها والده المغفور له الملك الحسين بن علي من أجل صداقة الملك عبد العزيز آل سعود .. ليس كثيرا عليها أن تبيع اليوم حليفها عبد الله بن الحسين من أجل صداقة اليهود !

واذا كان اليوم دور شرق الاردن فقد يجيء غدا دور العراق !

وكل يحصد مازرع !

معنى هذا . ؟

واحتفلنا حكومة وشعبا في يوم الخميس الماضي بعودة أبطال الفالوجة .

وتلقى صاحب الجلالة الملك والقائد الاعلى لجيش مصر الباسل بمناسبة عودة جنوده الشجعان الابطال برقية رقيقة من صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية . والبرقية تفيض بعواطف الود والمحبة والاعجاب والتقدير لمليك مصر وشعب مصر وجيش مصر.

ومثلها برقية من صاحب الفخامة رئيس جمهورية لبنان

ومن قبلهما برقية من صاحب الفخامة رئيس جمهورية سوريا.

والعراق ؟ . . وشرق الاردن؟ سكتت بغداد . وسكتت عمان ! .. ربما حياء أو استحياء . فلولا موقفهما المعروف لما كان تطويق الفلوجة وحصار الفلوجة .. وما قاساه جنود مصر الشجعان.

سكت الاثنان .. ويكاد المريب يقول خذوني !

والدولة العربية الباقية ؟ .. أقصد اليمن . لماذا سكتت ؟

هذا وولى عهد اليمن السعيدة ضيف الآن على مصر وحكومة مصر .

ولكن مصر تقوم دائما بما يمليه عليها الذوق السليم ، وغيرها لايكلف نفسه بل ولا يتكلف معها الذوق السليم !

هذه البارونيا والعقد النفسية !

اصدر القضاء حكمه في قضية محاولة نسف دار محكمة الاستئناف

ولعل هذه اول قضية سياسية لم يلجأ فيها المحامي – وكان هنا الدكتور زهير جرانه – الى ما اعتاد

بريدى

معجب بي .. ولكن !

((.. المصرى) حفيف الدم والشهادة لله ! كتب الى يقول .. (اعجبتني جدا كلماتكم الثائرة بالعدد ٧٤٩ عن انعدام الثقة بين الرعية والرعاة . وهذا كلام جميل وهي عين الحقيقة . وانى كنت ارجو ان تقول اكثر من هذا بصراحتك المعهودة ..)

الى ان يقول في ختام الخطاب سامحه الله .. (سيدى .. اني معجب بكم كثيرا ولو انكم كلما تكتبون وتقولون وبالرغم من ذلك فاني لا أثق فيكم كصحفي ولا اثق في جميع الصحفيين فكلكم ماجورون منافقون !)

لأمر ما غاب السيد ؟

ويطلب منى (مسلم فلسطيني) ان اسأل فضيلة مفتى فلسطين – وحضرته يسميه « بالنون » مفتى فلسطين ! – لماذا غادر السيد جمال الحسيني القاهرة وانقطع عنها ؟ وهل السبب هو مبلغ الدولارات الكبير الذى عاد به من امريكا وكان موضع الخلاف والشقاق ؟!

اين السكر يا وزير التموين ؟

ويشكو السيد عبد الحليم ش . (نعرة غريبة) من ان وزير التموين .. (وعدنا وعودا جذابة بان وزارة التموين ستصرف لنا التموين من السكر مضاعفا في مارس فسررت وسر كل فقير مثلى ولكن للاسف الشديد تأجل الصرف لشهر ابريل)

الى عبود باشا

ومن السيد علاء الدين – دمشق .

.. وبعد فان الصحف والمجلات المصرية تكثر من النشر عن مشروعات اقتصادية وشركات مالية لتأسيس صناعات جديدة في مصر تمشيا مع نهضتها الحديثة منسوبة الى سعادة عبود باشا . فهل لي وانا المعجب بالنهضة المصرية العظيمة ان اوجه الاسئلة التالية دفعا للالتباس ومعرفة الحقيقة .

١ – هل هذه الشركات مساهمة او فرادية ؟

٢ – اذا كانت مساهمة فهل حملة الاسهم مصريون او فيها مساهمون اجانب؟

٣ – هل يوجد مساهمون يهود ؟

٤ – ماهي نسبة اسهم الاجانب واليهود في حالة وجود مساهمين منهم؟ وخير من يجيب على هذه الاسئلة هو سعادة عبود باشا ولعله يفعل ؟

المهاجرون الفلسطينيون

ويقترح اليوزباشي محمد فتحي خضر (خان يونس – القوات المصرية بفلسطين) ارسل اليكم هذا الخطاب الفكرة وداني رجاء نشرها والعمل لها بمعرفتكم املا في تحقيقها . ان غالبية المهاجرين بالمنطقة المصرية من النساء والاطفال الذين فقدوا عائليهم وارجو ان تقدر حالتهم وتأكد ان المؤسسات الخيرية اجنبية ووطنية لاتستطيع باموالها ولا باموال ... ان تفى

حاجات هؤلاء الناس من مسكن ومأكل وملبس فهل من الممكن للعائلات المصرية ان تتبرع بالملابس الفائضة عن حاجتها ايا كان نوعها لهؤلاء المشردين ؟

فوضى محطة الاذاعة

والطالب نبيل الرافعي يقول انه (متنرفز قبلا) من محطة الاذاعة! والسبب هو ان وزارة المعارف قررت اذاعة برامج مدرسية لطلبة السنتين الرابعة والخامسة بالمدارس الثانوية وهي برامج تختص بصميم المنهاج الدراسي . ولكن محطة الاذاعة انسدت جريا على سنتها كل شيء !

وبدلا من ان تختار المحطة لاذاعة هذه البرامج وقتا يكون الطلبة موجودين فيه بمنازلهم ليستمعوا لهذه البرامج المدرسية النافعة .. بدلا من هذا – وهو المعقول – اختارت المحطة وقتا كان فيه جميع الطلبة موجودين بمدارسهم .. وكان الوقت الذى اختارته فوضى محطة الاذاعة هو يوم الاحد الساعة ١٢

ويقول نبيل الرافعي تعليقا على هذا .. (اشك كثيرا في ان يكون الذى اختار هذا الوقت لاذاعة البرنامج الدراسي مصريا . لابد انه اجنبي او انجليزى وفطن ان عطلة المدارس المصرية هي في يوم الاحد لا في يوم الجمعة !)

الى حضرة س . غ

اكتب الى بعنوانك او رقم تليفونك لكي احدد لك موعدا تجتمع فيه بالاستاذ محمد عبد الوهاب

الهندسي رمزى م . ا

توكل على الله واقدم وتزوج ممن تحب وسوف يقلب حب والقلق الابوى طبعه وعناده

ان يلجأ اليه بعض حضرات المحا...
من اسباب الدفاع في قض...
الاغتيال السياسي الاخيرة .
واقصد العقدة النفسية...
والبارونيا ، ومركب كذا ومر...
كيت الى آخر مايسوقه الد...
التدليل على ان المتهم غير م...
عن عمله !
وقد يكون هذا كله صحيـ...
لاريب فيه ، كما انه ابعد ماي...
من خاطري وقصدي أن اعر...
لمهنة المحاماة الشريفة ولوا...
المحامي بغير الاحترام والتقدير...
ولكنني فقط احب ان اعر...
هل هذه «البارونيا» وهذه «ا...
النفسية وهذه المركبات لم يكتـ...
عنها العلم الا في السنوات القـ...
الاخيرة ؟ والا فلماذا لم يلجأ ا...
الدفاع في قضايا اغتيال سيا...
سابقة على عام ١٩٤٥ ؟!

وهل هذه البارونيا والعقـ...
النفسية والمركبات وقف قـ...
على المتهمين في قضايا الاغتيـ...
ومحاولة الاغتيال السياسي د...
سائر المتهمين في قضايا القتـ...
الاخرى ؟ او قضايا السلب والـ...
او قضايا انتهاك الاعراض او قضـ...
التزوير والتزييف او قضـ...
الاتجار بالمخدرات ؟
واخيرا لا آخرا قضايا القتـ...
دفاعا عن العرض ؟ أو للاخـ...
بالثار ، مع ان المتهمين في هـ...
القضايا هم عندي احق النا...
بهذه البارونيا والعقد النفسـ...
ولكنني لا اذكر – فهل تذكر...
– ان الدفاع لجأ في قضية واحـ...
من هذه القضايا وامثالها ا...
اسباب البارونيا والعقد والمركـ...

موظفو الدولة والاختلاس

كتبت اخيرا عن مئات الـ...
الجنيهات التي كشف التحقـ...
عن ان بعض الموظفين قد اختلـ...
من اموال الدولة ، واقترحت...
المشرع ان يعدل قانون العقوبـ...
بحيث تكون عقوبة الاختلا...
تصاعدية ، الى آخر ماكتبت...
هذا المعنى .
وقد جاءتني خطابات كـ...
من موظفين – بعضها ممضى صرا...
وبعضها من غير امضاء – ولكـ...
كلها في معنى واحد وهـو...
الموظف الذى يختلس ويمد يـ...
الى مال الدولة انما يقدم على ذ...
بدافع الجوع والحرمان وعـ...
قدرته في ظروف الغلاء الفاحـ...
الحاضر على مواجهة نفقـ...
المعيشة ، فهلا كتبت يا استاذ...
يعنى انا – في وجوب انصا...
الموظفين ووجوب تحسين حـ...
الموظفين .. الى آخره
واقول لحضرات هؤلاء انني...
انكر تأثير الفقر وتأثير الجوع ...
انكر تأثير عامل الاغراء في نفـ...
الموظف الصغير المحروم .. و...
كنت قاضيا وجاءني موظف مـ...
باختلاس – مثلا – عشرين...
خمسين جنيها ورأيت من ظرو...
الدعوى انه انما اختلس بدافـ...
الجوع والبؤس والحرمان لاصدر...
حكمي بأخف عقوبة ...

التنفيذ ، وهذا اقصى ماأستطيع ولكنني كتبت ماكتبت بصدد اختلاسات بلغت جملتها مائتي الف جنيه . فهل حضرة او حضرات المختلسين هؤلاء قد اختلسوا مائتي الف جنيه لكي يدفعوا منها اجرة الشقة وثمن اللحم والخضار

محطة الاذاعة
دولة مستقلة
من غير كرامة

وكما ان مصر دولة مستقلة ذات سيادة ، فان الاستاذ محمد قاسم بك يطالب بان تكون «دولته» – او محطة الاذاعة – دولة مستقلة ذات سيادة !

ومن هنا كان الحديث عن استقلال محطة الاذاعة ومدى هذا الاستقلال ، ومن هنا كذلك تتناول الاقلام هذا الموضوع في الصحف بين مؤيد للاستقلال وبين معارض فيه !

وابادر فاقول انني شخصيا من مؤيدي استقلال محطة الاذاعة ، ولكن بشرط ان تعرف محطة الاذاعة ويعرف مديرها الفضال معنى الاستقلال ! . . الاستقلال في الرأي ! والحرص على كرامة المحطة . . وليس هناك استقلال من غير كرامة ! . . كذلك الترفع عن الصغار ! وان يعرف المدير كيف يقبل النقد النزيه . . وكيف ينأى ويعرض عن النقد المغرض الذي لصاحبه حاجة في النفس

لقد سمعت اخيرا حكاية كنت اود جدا ان لا اصدقها لولا ان الراوي ثقة امين

يقول الراوي انه منذ شهور قام احدهم بحملة صحفية عنيفة في صحيفة يومية كبيرة ضد محطة الاذاعة وضد مديرها الفاضل الاديب الذي هو محمد قاسم بك

وكانت الحملة قاسية . . واستمرت اياما واسابيع

وكانت المقالات ممضاة . باسم ما ! وصاحب الاسم او الامضاء محرر في الصحيفة المذكورة !

وضاق قاسم بك صدرا بهذه الحملة وسأل هنا وهناك حتى عرف ان صاحب الامضاء – اي صاحب المقالات العنيفة – هو شقيق النائب المحترم فلان . . ولنرمز مثلا الى اسمه بحرف ش

ولما كان قاسم بك يعرف النائب المحترم ش المذكور فقد فزع اليه لكي يتوسط عند شقيقه الكاتب فيوقف حملته القاسية !

ولبى النائب المحترم رجاء قاسم بك وتحدث الى شقيقه في الموضوع فقال الشقيق ان اسمه يظهر حقيقة في ذيل هذه المقالات ولكنه ليس كاتبها

– ومن كاتبها اذن ؟

قال الصحفي شقيق النائب :

– كاتبها هو فلان ! وهو محرر معي في نفس الجريدة ولكنه رجاني ان اسمح له بتوقيع المقالات باسمي انا . بدلا من ان يوقعها باسمه هو

ومن حق القراء ان يسألوني لماذا ؟!

الكاتب الحقيقي لهذه المقالات او صاحب الحملة العنيفة كان قدم عدة تمثيليات (من روائع التمثيل العالي) لمحطة الاذاعة ، ولكن المحطة رفضتها . . ومن هنا كان سبب الحملة ضد المحطة وضد مديرها ، ولكن باسم غير اسمه هو !

وكان حضرته يزور المحطة ويتزلف لرؤسائها لكي يقبلوا تمثيلياته . . ثم يخرج ويهاجمهم في مجالسه ويتهمهم بالجهل وفساد الذوق

ولكن – ومن الانصاف ان نعترف – طريقته او وسيلته نجحت وحقق لنفسه ما اراد فلم يكد محمد قاسم بك يعرف من النائب المحترم ش ان شقيقه بريء وان كاتب المقالات وصاحب الحملة هو فلان حتى اسرع وارسل وراء فلان هذا واشترى منه تمثيلياته التي سبق ان رفضها . ثم عينه بين موظفي المحطة ، ثم جعله مستشارا فنيا له ! يتولى الدفاع عنه وعن المحطة ومن تصرفات المحطة واستقلال المحطة في مقالات رنانة طنانة ينشرها في الصحيفة التي يعمل بها . . وبقلمه الذي لايعرف الاغراض

ان موقف قاسم بك وتصرفه في هذا الحادث ينهض دليلا على انه رجل لايصلح لان يكون مديرا لمحطة اذاعة مستقلة لانه لا يصلح للدفاع عن استقلال المحطة وكرامة المحطة

والرجل الذي ينأى ولا يأبه للنقد النزيه . . ثم يخضع وينزل على حكم النقد المغرض ويدفع له الثمن ، هو رجل لايستطيع ان يحفظ على المحطة كرامتها واستقلالها

وقد تصبح محطة الاذاعة دولة داخل دولة

دولة مستقلة ذات سيادة

ولكنها سوف تكون في عهد قاسم بك دولة مستقلة ذات سيادة ومن غير كرامة اذا ظل قاسم بك سادرا في غيه لايرعوي

محمد التابعي

حول اسمهان

كتب الزميل الفاضل الاستاذ اسكندر مكاريوس يقول . .

. . انني في سنة ١٩٤١ كنت قد نظمت كل عمل في الطالب المصورة لانني اجريتها لمدة معينة للمرحوم جلال ثابت التقي طلبا للراحة بعد جهاد ٢٥ عاما في الصحافة . وانني الآن ولاول مرة اسمع مع الاسف بمناسبة مجلتي لاسمهان من الم وكدر وحزن فابدي اسفي العظيم واعتذاري الصادق

واعرب صادقا عن اسفي وحزني على نصف حياة تلك الزهرة العطرة التي كان اريجها يفوح في عالم الفن والجمال والنبوغ واشكركم على اخلاصكم لذكراها وذكراها ومذكراتكم التي تعد اهم ماتنشر في صحفنا من ذكريات فريدة فاقبلوا تهنئتي . . الى اخره

***

ونشرت زميلتنا مجلة الفن والراديو التي تصدر في دمشق المقال الآتي وقد اكتفى كاتبه الاديب بامضاء (ع) . .

طلعت علينا بعض الزميلات بالمقالات شديدة لمذكرات الاستاذ محمد التابعي التي ينشرها في الزميلة الراقية آخر ساعة ، عن حياة فقيدة الفن المرحومة اسمهان وقالت بانه ينبش ذكريات قد غيبها الزمن وانه يتعرض لخفايا حياة المرحومة اسمهان ويكتب عن حياتها الخاصة اشياء لاتليق بسمعتها كما انها لايجوز ان تنشر عن حياة امرأة راحلة احتراما لقدسية الموت

ونحن لايسعنا الا ان نجيب على الزميلات بان الاستاذ التابعي ماأخطأ ابدا بعمله بل اخلص لهذه الصحفية التي تحتم عليه نشر مثل هذه الذكريات اعترافا منه بالواقع ، كما انه احسن للفقيدة الراحلة اسمهان اذ اظهر للناس الكآبة التي كانت تتمتع بها والنفسية الطيبة التي تحلت بها ، وانها لم تكن مجرد مغنية لحسب ، بل كانت فنانة راقية لم يكن هدفها المادة او الغناء الرخيص

وعلى ذلك فاننا نسجل للاستاذ التابعي الشكر لانه يعيد الينا بمقالاته ذكرى فنانة سورية كبيرة كاد يمحوها الزمن فالعالم يجب ان يعرف كل شيء عن حياة عظمائه وادبائه وفنانيه ليبقى ذكرهم ابدا خالدا في نفوسهم . والتاريخ يسجل الحسنات والمساوىء . ولايهمه الا الحقائق والحقائق فقط ، وهو لم يبق فقط الى ذكر عن حياة نابليون ولينشه ويقولون كل شيء ، على العكس لقد جعل بذلك لاسمهم دويا في آفاق الارض . فالانسان يهمه ان يعرف كل شيء عن حياة من يحبهم

ولقد تقولها كلمة صغيرة ان كل من ينقد الاستاذ التابعي هو غيور من سبقه الصحفي ، ولو كان لديه مثل هذه المعلومات لما تأخر بنشرها . . ع

***

ومن الاستاذ محمد الغزول مدرس آداب بالسلاوين الثانوية

الى احدى القوى الخالقة الكبيرة اقدم سؤال . .

كتبت في مذكراتك عن اسمهان (الحلقة التاسعة) . . اما انا فقد كنت يومئذ في مفكرة الجيب . . ولكن ما للقراء وماكتبت . .

لقد كنت فانيا . . وانا احتج ! الا تعلم ان روحك تسري وتهيم مع ملايين الارواح وانك جزء لا يتجزأ من الحقيقة ؟ وكلنا طلاب حقيقة . . وكنت انت احدى الحقائق التي تشع علينا بالحب والمعرفة

***

ومن العطو مركز بني مزار – الفنان الفضل حضرة الاديب رياض عثمان وارسل خطابا طويلا جاء فيه . .

لم ار – اسمهان – رؤيا العين ولكنني رأيت الصورة وسمعت الصوت الحنون الذي كان يهز قلبي انا الرجل الفلاح الجامد الشعور . فاحببتها على البعد حبا لاهوادة فيه ولا رحمة وطبعا بدون امل او رجاء . فبكيتها كثيرا يوم ان قرأت مصرعها في الصحف السيارة والتي لوفاتها لرغبة غريبة ودوما اسكن الى الراديو يوم ان فيه شيئا لها لم جاءت الطامة الكبرى بمذكراتك التي اهاجت الذكرى فقرأتها واعدت الى هذه النفحة العطرة الوحيدة التي ضربت على اوتارها فاثارت اشجانا واوقدت نارا ولهيبا وايقظت احزانا وهيجت شجونا واقضت دموعا لان هذه الذكريات موجعة مفعمة بالاسى تطل بين اسطرها روح منالة وتنظر الينا من خلالها اعين فرحها البكاء ، وتكاد الدموع تجري امامنا على صفحاتها فبربك ماذا يجدي علينا ذلك !

لم يقترح في ختام الخطاب ان تنشر (الذكريات) في شكل كتاب ويقول في هذا . . (لان انتظارنا اسبوعا بين الفصل والآخر طويل علينا وخصوصا من كان مثلي لا يحصل على آخر ساعة الا اذا ارسل رسولا يقطع ١٥ كيلومترا ذهابا ومثلها ايابا واخشى ان يفوتني شيء من هذه الذكريات)

***

ومن الاستاذ حسن حافظ مهندس بشركة بواخر البوستة الخديوية – الاسكندرية

. . وقفت اسمهان ، واخلت مطالع اعترافاتك عنها وانجلت امامي صفحة كنت ارى فيها شيئا من المبالغة لو انها صدرت عن كاتب لعرفت واتكات جراح في قلبي بعد ان كادت تندمل

***

ومن الاديب عثمان غازي – كلية الحقوق

لماذا يحرم علينا ونحن ابناء جيلها وعصرها قراءتها التاريخ وهو نفس انه اهم مصدر لمعرفة هذا التاريخ هو مذكراتك . . سر يا سيدي في طريقك والموفق الله .

الأخبار المصوّرة

فؤاد صادق مع مهر

اهدى عرب فلسطين مهرا عربيا الى القائد العام اللواء احمد فؤاد صادق فاهداه بدوره الى جلالة الملك قائد الجيش الاعلى

القائد السيد طه ينوى الزواج

قال السيد طه قائد الفالوجة انه ينوى الزواج هذا العام. وعمر القائد ٤٨ سنة . وهو يؤمن ببركة سيدى جابر وكان كلما اشتدت الازمات فى الفالوجة يقول: ياسيدى جابر ... فين سرك الباتع ؟!

مولوتوف هو الذى ترك الخارجية

موسكو – لمراسل آخر ساعة: المفهوم هنا ان الرفيق مولوتوف هو الذى ابدى رغبته فى ترك وزارة الخارجية ليحمل على عاتقه اعباء تنسيق الدفاع وهى الاعباء التى حملها ستالين على كتفيه عشر سنوات ..

هل يزور الرئيس ترومان ملك الانجليز

واشنطون – لمراسل « آخر ساعة » :

تردد هنا ان الرئيس ترومان ينوى بعد عقد ميثاق الاطلنطى ان يقوم بزيارة رسمية لملك الانجليز فى لندن .

العلاقات مع مصر

قال سير رونالد كامبل السفير البريطانى ان هناك تحسنا ظاهرا فى العلاقات بين مصر وبريطانيا ، وقال انه سعيد بهذا التحسن

صدقى باشا

قرر دولة صدقى باشا السفر الى سويسرا فى شهر مايو القادم للاستشفاء

وينوى دولته البقاء فى اوربا اربعة اشهر

وداع الفالوجة

القمح

بقلم الملازم ابراهيم بغدادي

الحصار

في السادس عشر من شهر اكتوبر هجم اليهود على عراق المنشية وتقاطع الطريق لفتح طريق لتمرير قواتهم نحو الجنوب وتكسرت موجاتهم ودباباتهم امام عراق المنشية ، ولكنهم تمكنوا من المرور من التقاطع وبذا انقطع اتصال الفالوجا بالمجدل . . وتطورت الحوادث بسرعة ثم اطبق الحصار على لواء الفالوجا من كل جهة

التعيين المري

وكان ما لدينا من تعيين يكفي لمدة عشرة ايام ولكننا لم نكن وحدنا في ذلك الوقت ، فقد حملنا على اكتافنا عبء تموين عراق سويدان وبيت عفا وعراق المنشية .. وكان تعيين واحد يكفي خمسة ... وكنا نريد ان نسد الافواه المفتوحة والبطون

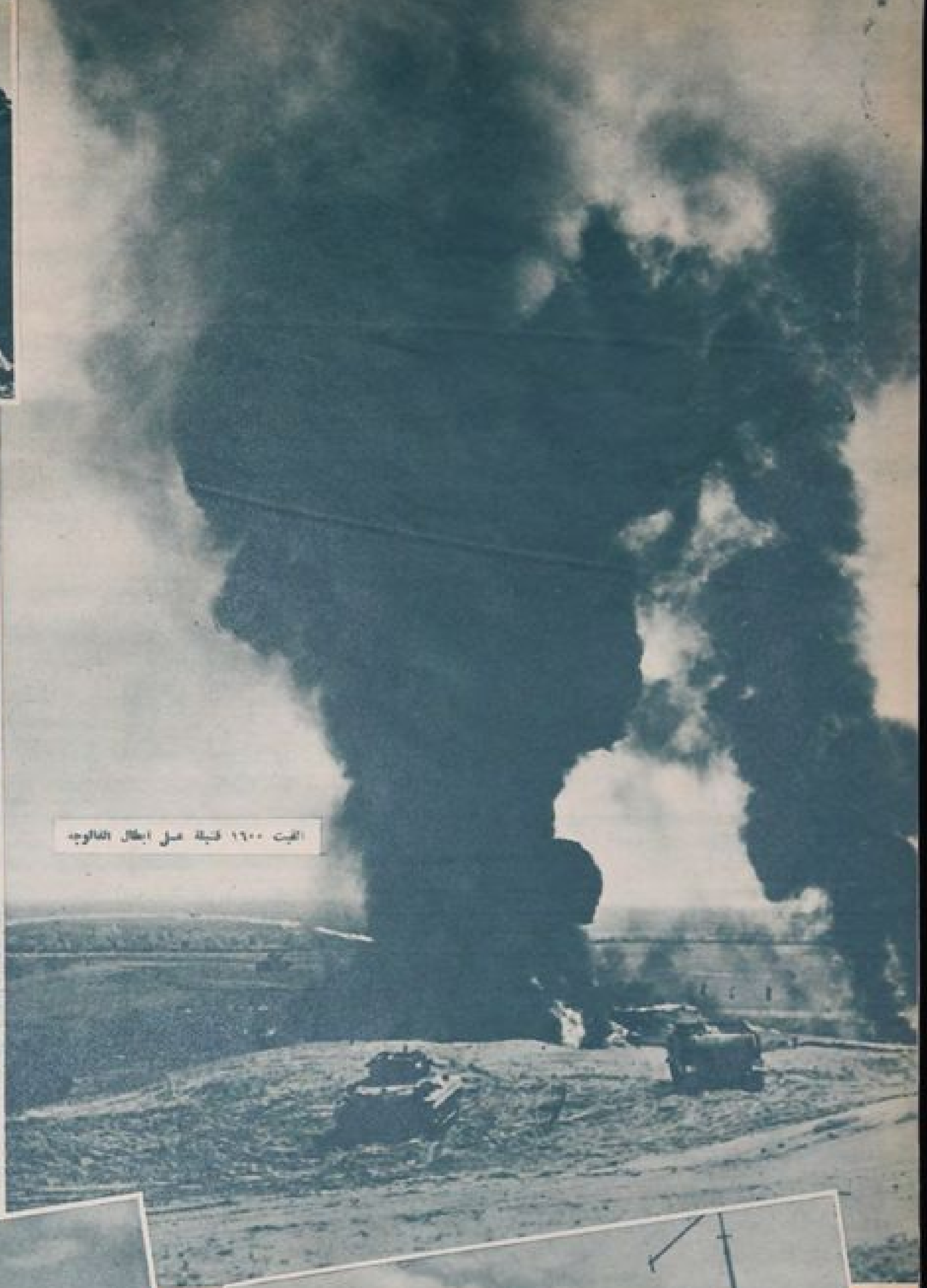

القيت ١٦٠٠ قنبلة على ابطال الفالوجة

مدرعات قوات الفالوجة

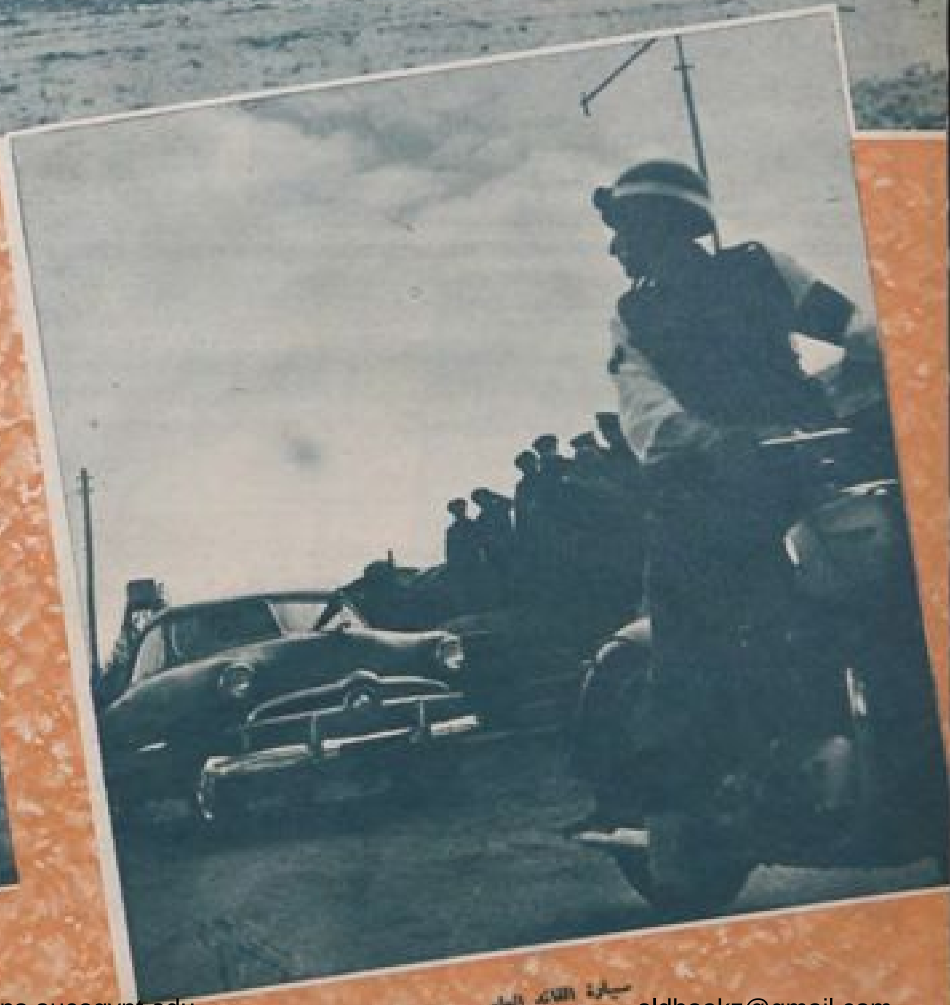

سيارة القائد العام

حارس الليل

حارس النهار

اول جندي يخرج من الفالوجة

الليلة

رئيس تحرير مجلة الفالوجة

الجائعة ... وبرغم ذلك كنت نسمع الشكوى فى كل مكان . ولم تكن الايام قد صهرتهم بعد فى بوتقة الحصار .

وانتهى التعيين الذى كنا نقدر له خمسة عشر يوما فى اسبوع وطفقنا نبحث عن طعام .. كنا نكتفى بوجبة واحدة فى اليوم وكانت تمضى علينا ايام لانجد مانمسك به رمقنا الا البقسماط ان وجد .. كانت اياما عصيبة قاسينا فيها الامرين . وصادرنا ماوجدناه بالبلدة من دقيق ... لم يكف اكثر من اسبوع عدنا بعده الى ما كنا عليه

التموين بالطائرات

كان الجوع باديا على كل وجه وكانت النفوس هلعة .. واذا فرغت البطون شردت العقول وكانت الاشارات تاتى لنا كل يوم لنثبت فى اماكننا كالطود ، وكنت نسمع التصريحات فى نشرات الاخبار بان الدول العربية تعمل وستعمل لمساعدة مصر وجيشها واردنا ان نطعم جنودنا بهذه التصريحات والوعود ! ولكنهم رفضوا هذا الغذاء

لقد اثبتوا انهم ابعد ادراكا من كثير من الساسيين .

وحاولوا تموينا بالطائرات . فكانت طائراتنا تعرض نفسها لدفعية العدو ... ومقاتلاته لتلقى لنا حفنة من العدس . او ثلاث بلحات ابريمى . او تلقيمة شاى . وكان هذا كل مانستطيع الحصول عليه من تموين الطائرات

الغارات الجوية

ومر شهر ومشكلتنا تزداد تعقيدا .. كنا نعيش بالامل .. ونجوع بالحقيقة المرة ... كنا نجتمع حول الراديو لنسمع الى جلسات مجلس الامن . وننتظر الفرج .. وطال بنا المقام . وسادت الحالة الصحية والعقلية وكان طيران العدو يصب نقمته المركزة على الفالوجا وكان ازيز طائراته لا ينقطع من سمائها وشهدنا فى شهرين مالم تره لندن ولابرلين . كان العدو يرسل طائراته الثقيلة افواجا متتالية وبلغ ما القى فى ليلة واحدة ١٦٠٠ قنبلة .. ولكن الله سلم .. وكان لنا بقية من عمر ..

وارتفع عدد الاصابات ...

وقلت العناية بالجرحى بسبب نفاد الادوية .. وسوء التغذية وبقينا نكافح ونشرب من مرارة الحصار .. ودمرت فى هذه الاثناء ماكينة الطحين وماكينة المياه وبدا شبح الموت والمجاعة جاثما فى خرائب الفالوجا

اكتشاف منجم

وعقب احدى الغارات اكتشف جندى مجهول منجما للحياة .. بيارة قمح كان العرب يخفون فيها غلالهم .. وبسرعة البرق استخرج الجنود ما كان بها من قمح .. وتلاها بيارات وبيارات ... وتدفق القمح فى ايدى الجنود كالاصفر الرنان ... فسد الافواه واشبع البطون ..

مستخرجات القمح

وكان القمح المعروف لدينا حتى ذلك الوقت لايستعمل الا فى الخبز والبليلة ان وجد السكر وبعد ان نفد السكر ... اصبحت البليلة غير ذات موضوع .. واصبحت نوعا من القمح المبلول ليس الا ...

وسرعان ما نزلت منتجات الخنادق والملاجىء الى اسواق الفالوجا . قمح مبلول . قمح محمص .. دشيشة .. خبز .. سميط .. دقة كل هذا مستخرج من القمح .. وفى ظرف اسبوع كان القمح هو غذاء الفالوجا الوحيد .. تفطر بالبليلة .. وتتغدى دشيشة وتتعشى سميط ودقة .. وكله من القمح

الرحيل

وهكذا عاشت الفالوجا شهرين او اكثر .. على القمح وحده .. كان فيها خلال هذه الفترة الحاكم بامره .. ولما اشرقت الشمس على الفالوجا وجاء اوان الرحيل كانت حبات القمح الملقاة على الارض تحت وهج الشمس .. تبرق كالذهب .. وترسل اشعتها الى كل قلب .. من قلوب ابطال الفالوجا ...

تمثال القمح

لقد لعب القمح دورا كبيرا فى حياة رجال الفالوجا . وعمل معهم جنبا الى جنب فى الدفاع . فلا اقل من ان يكرم بوضع سنابله على هامات رجال الفالوجا وانى ارى ان تنشا ميدالية تذكارية لرجال الفالوجا . تعلقها سنابل القمح لتبقى معهم على مر الزمن ..

مندوب الوسيط يراقب قوات الفالوجة عند خروجها

فى باريس
الشقراوات موضة قديمة!

فى باريس تعمل الآن ثلاث فرق من الزنوج فى وقت واحد واحدة منها تقدم روايات جدية والثانية فرقة باليه ، فرقة باليه من الزنوج تعرض رقصات «السلفيد» كما تعرض رقصات الزنوج الوطنية ، لقد نجحت هذه الفرقة نجاحا لم تلقه فرقة الباليه الروسى نفسها .. وفكر احد المتعهدين فى احضارها لمصر هذا العام لكنه عدل لوجود فرقة باليه مونت كارلو

ان فرقة الزنوج الثالثة هى فرقة كاباريه «الوردة الحمراء» انها فرقة باريسية .. ان كاباريه الوردة الحمراء يعرض برنامجا يقوم السود والبيض معا باحيائه برنامجا يجذب اليه كل الطبقات

ان زوار كباريه الوردة الحمراء هم نجوم السينما والشخصيات السياسية الكبرى فى فرنسا وملوك المال . . . وفى الايام الاخيرة كانت الازمة التى يعانيها هى تدبير محال لزواره من وفود هيئة الامم المتحدة الذين كانوا يصرون على قضاء سهراتهم فيه .. ان السهرة فيه ممتعة حقا .. لا رسميات بالمرة . . . السياسى بجانب العامل .. الاول يلبس الاسموكن والثانى يلبس « السويتر » وبنطلون الرحلات .... ان الكباريه يفتح ابوابه بعد العاشرة ويغلقها مع الفجر .. ان حسانه من الزنوج والبيض معا ... لكن زنجياته يفزن بنصيب الاسد من الاعجاب ومن البرنامج ..وزنوجه من الراقصين يجدون العناء فى سبيل ارضاء جيش الحسان الذى يتهافت عليهم .. لكى يخاصروهن فى الرقص الداق على نغمات السكوس ، او الجاز الزنجى ، ان الطريقة الوحيدة لارضائهن هى ان يظل الكباريه مفتوحا بعد انتهاء البرنامج عدة ساعات لكى تنال كل شقراء امنيتها فى الرقص مع احد الزنوج ..

وعندما تغلق مسارح باريس ابوابها تهرع الكواكب والنجوم من الجنسين الى الكباريه لقضاء ساعة أو ساعتين كمتفرجين وعندما يغلق الكباريه ابوابه ويخرج الرواد ترى خليطا عجيبا من الساسة والنجوم والفنانين والمتسكعين ... كلهم هجروا شقراوات ملاهى باريس . . . لقد اضحت الشقراوات موضة قديمة .. وباريس دائما تحب التجديد ...

الرقص على نغمات السكوس ... يسمونه الرقص الداق .

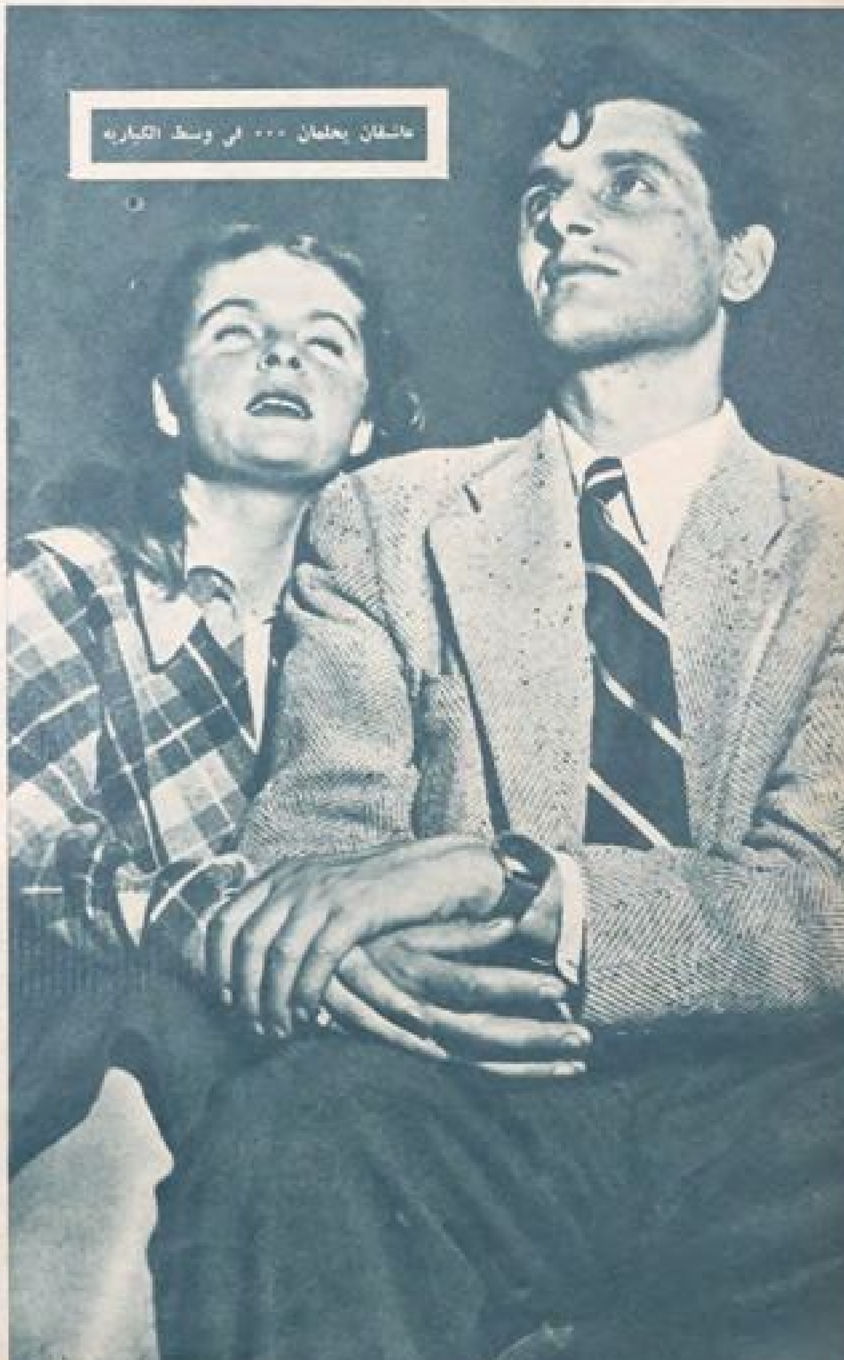

عاشقان يحلمان ... فى وسط الكباريه

جلس موريس شفالييه الى راقصة الفولى برجير نيتا رايا ... انهما يفكران فى برنامج جديد

الجاز الزنجى .. يسمونه السكوس .. ويسميه الباريسيون الجاز الساخن ...

انه جورج رافت ... انه لا يمثل ... ولكن يتفرج فى انسجام على راقصة الكباريه

جان سابلون وتيرال بنجا ... صاحبا الكباريه ... انهما نجما الفولى برجير منذ سنوات

مالطة

الفلينة العائمة !

فالتا : من محمد البيل – تصوير : احمد يوسف

.. وهذا الاسبوع .. تعال معي الى فالتا .. عاصمة مالطة .. تعال نحلم ... ونغني على انغام الجيتار .. تعال نلقي لاطفال مالطه بنسا او ثلاثة بنسات .. من فوق سطح الباخرة .. ليلتقطوها من اعماق البحر .. وكأنهم حيوان الدولفين الصغير !..

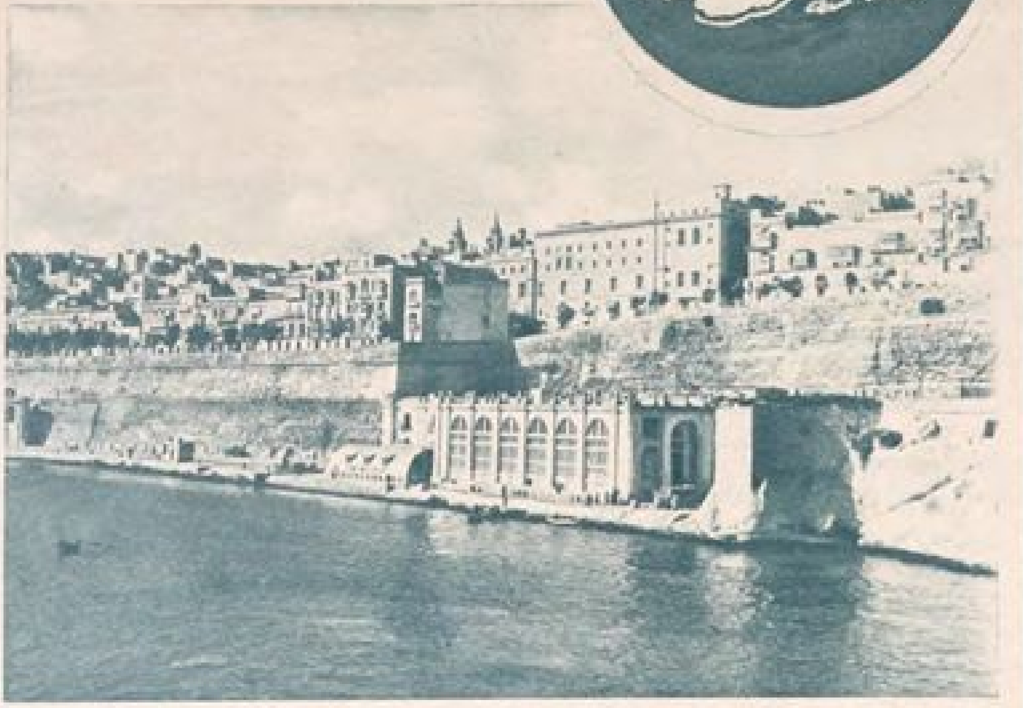

مالطة كما تبدو من الميناء

أن جزيرة مالطه ، تقفز من قلب البحر الابيض المتوسط كقطعة من الفلين بحقولها الزراعيه المنحدرة الى الساحل .. وجبالها السامقه التي ترتفع فوق مستوى البحر بثمانمائة قدم في بعض الجهات ... حيث تتناثر عليها المنازل الحجريه في غير نظام وكأنها جزء لا يتجزأ من الجبل نفسه ... فاذا ما أسدل الليل ستره راحت تتألق كأنها آلاف النجوم الصغيرة ... بشرفاتها الشرقية المغلقه ... التي تختفي وراءها النساء !.

ومساحة مالطه نحو ٣٥٠ ميلا مربعا ، وطولها نحو ١٠ اميال .. اما عرضها فلا يزيد على ١٧ ميلا وتعداد سكانها حسب الاحصاء الاخير نحو ٣٠٠,٠٠٠ نسمه اغلبهم من الصيادين والتجار والفلاحين والبحاره ..

وتحتوي مالطه على اربع مدن كبيرة وهي فالتا العاصمة ؛ وسلما ؛ وبرشوكارا ؛ ورباط وهي العاصمه القديمه التي تألق نجمها في القرن الثامن عشر ..

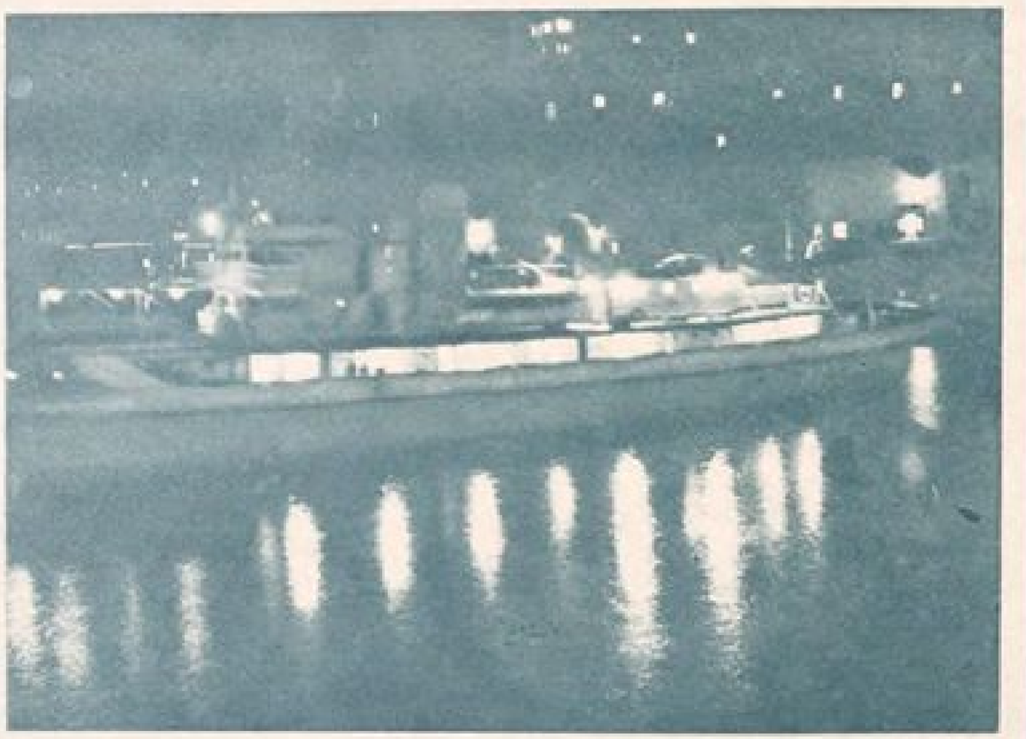

الميناء في الليـل

القاعدة الانجليزية

وجزيرة مالطه ؛ وجزيرة جوزو – جنة مالطة الخضراء كما يطلقون عليها – تكونان وطنا واحدا تشرف عليه حكومة وطنية تألفت منذ سنتين وتتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي تحت الراية البريطانية .

ورئيس الحكومه الآن هو الدكتور بول بوفا .. وراتبه السنوي ١٢٠٠ جنيه استرليني ومجلس الوزراء يتكون من ثمانية وزراء : للمالية ؛ والصناعة ؛ والصحه ؛ والعدل ؛ وشئون المهاجرين ؛ والمعارف ؛ والعمال والامن وراتب الوزير يتراوح بين ٦٠٠ جنيه ؛ و ٨٠٠ جنيه في العام تبعا لاهميه الوزارة التي يشرف عليها

وتلعب وزارة شئون المهاجرين الدور الاول في حياة السكان فقد ضاقت موارد البلاد عن سد حاجات اهلها فارتفعت اسعار المواد الغذائيه الى حد الجنون مما دعا وزارة المهاجرين الى تشجيع الهجرة الى أمريكا ؛ وكندا ؛ واستراليا ونيوزيلندا ؛ وجنوب افريقيا وقد بلغ عدد المهاجرين في الست والعشرين سنة الاخيرة فقط نحو ٤٦,٠٠٠ نسمه ..

شارع كنجزاوي ... الشارع الاول في العاصمة ، فالتا .

والحاكم الحقيقي لمالطه هو السير فرانسيس دوجلاس المندوب السامي البريطاني وكل مقاليد الحكم مركزة في يده والحكومة – في الحقيقة – ليست الا أداه ديموقراطية ، لتنفيذ أغراض التاج البريطاني !!

والشعور العام في مالطه لا يميل الى الانجليز ... فمالطه تطالب بالاستقلال التام .. عن بريطانيه ... ولكن الحكومه تخشى أن تجاهر بهذا الميل لان مالطه دولة صغيرة لا تستطيع أن تعتمد على نفسها او تكفي نفسها او حتى تدافع عن موانيها ... ثم ان الانجليز يستخدمون في أحواض مالطه ما لا يقل عن ٢٠,٠٠٠ مالطي ...

ومن هنا كان التردد بين المجاهرة بالعداء السافر وبين السكوت على النفوذ البريطاني .

السياسه .. احزاب

وفي مالطه عدة أحزاب ولكن ابرزها ثلاثة أحزاب وهي حزب العمال وحزب الحركة الديموقراطية والحزب الوطني ... والى جوار هذه الاحزاب تشات عصبة تطلق على نفسها أسم الرجال الاحرار وهم ينتقدون دائما تصرفات الحكومه عن طريق النشر ... وفي شوارع فالتا تقرأ اعلاناتهم الى الشعب ... وأكثرها ... موجه ضد ضريبة الدخل التي فرضتها الحكومة اخيرا على السكان

وفي احد هذه الاعلانات تقرأ :

خير لنا ان نعيش تحت التاج البريطاني من أن نحطم انفسنا !!

اما النظام النيابي في مالطه فلا يختلف كثيرا عنه في الدول الاخرى ... ففي عام ١٩٢١ انتخب اول مجلس نيابي وكان يتكون من ١٧ عضوا ينتخب منهم سبعة اعضاء لمدة ست سنوات أما العشرة الآخرون فيمثلون طوائف النبلاء ؛ ورجال الدين ؛ وخريجي الجامعات ؛ والغرف التجارية ؛ ومجلس النقابات على أساس اثنين لكل طائفه ... والى جانب مجلس النواب تقوم جمعية تشريعية مكونه من ٣٢ عضوا ينتخبون لمدة ثلاث سنوات ... ثم الغى هذا النظام ... وانتخبت جمعية تشريعية أخرى عام ١٩٤٧ تضم نحو أربعين عضوا ... وللجمعية التشريعية مطلق التصرف في سن القوانين الداخلية بحيث لا تتعارض مع المصالح البريطانية كما ينص على ذلك الدستور المالطي الجديد .

وميزانية الدولة لا تزيد على المليون جنيه ... وأبوابها الرئيسية : الجمارك ، وضريبة الطوابع ؛ والدخل ؛ وبيع الاراضي ورخص السيارات ...

←

الفن في كل مكان

والدين يلعب الدور الاول في حياة المالطيين فتسعون في المائة منهم يدينون بمذهب الروم الكاثوليك ... وفي كل شارع أو ممر تجد كنيسة او كتدرائية آية من آيات الفن القديم .. تمتاز بطابع الفخامة والروعة في البناء

ومن اعظم الكنائس في مالطه كنيسة : سانت لورنس بي فيتروبوزا ؛ وكتدرائية سانت جون ؛ وكتدرائية جوزو ؛ وكتدرائية موستا وتعد قبتها ثالث قبة في العالم ...

وفي كل كنيسة تقريبا تجد اثرا تاريخيا هاما ... ففي كنيسة سانت لورنس تجد قبعة القائد جان دي لافاليتا الحريرية السوداء والى جوارها سيفه المعدني الطويل ... واسم لافاليتا تسمعه في كل مكان وعلى كل لسان فهو البطل الذى دافع عن مالطة وانقذها من حصار العرب عام ١٥٦٥ .. وما زالت العاصمة تحمل اسمه وتمثاله حتى الآن .

وفي فاليتا متحف وطني يحتوى على مجموعات نادرة من النقود المصرية والاغريقية القديمة ، وبعض المخطوطات ... كما ان فيها دارا للكتب تحتوى على ٦٠،٠٠٠ كتاب اكثرها مخطوطات فلمنجية وفرنسية وايطالية كتبت في القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .. وقد رأينا هناك رسائل بخط يد هنري الثامن ملك الانجليز ، وكاترين ملكة روسيا ، وجورج الثاني ...

كما رأينا كتابا ضخما الفه الملك هنري الثامن .. ومنحه عليه البابا لقبا فخريا ...

مقر الذكريات

ومقر الحاكم العام ، من اعظم قصور العاصمة ، وهو مقر حافل بالذكريات .. ففي احدى قاعاته افتتح البرنس اوف ويلز البرلمان المالطي بامر من والده الملك جورج الخامس . وفي احدى حجراته نفي الزعيم الخالد سعد زغلول

والقصر مملوء بالتحف الفنية كبدل الحرب النحاسية ، وآثار المعارك القديمة من سيوف وبنادق ، والغريب ما في القصر ساعة قديمة يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر وبها اربعة تماثيل صغيرة تحمل اربع مطارق تدق الوقت على ثلاث صحائف من النحاس بجوار ميناء الساعة !!

وجدران القاعات مزينة بلوحات زيتية رائعة تمثل بعض الشخصيات الخيالية ومعارك البحر .. على شواطىء طرابلس .

عاصمة الاحلام !

تعال معي نتجول في فاليتا .. العاصمة الجميلة التى تقع فوق قمة سكبراس وتشرف على ثغرى مالطه ... امنع جزيرة في البحر الابيض المتوسط

ان عمر فاليتا نحو ٣٨٢ عاما وستحتفل يوم ٢١ مارس القادم بذكرى انشائها ..

تعال معي نركب المصعد ، فان فاليتا ترتفع عن سطح البحر بنحو ٥٠٠ قدم ، واجرة المصعد لن تكلفك اكثر من بنسين اى تذكرة الترام في القاهرة .

واذا لم يكن معك نقود فغامر بصعود الدرج .. فانك لن تصعد اكثر من مائتي درجة !! هذه هي حديقة براكا العليا .. على ارتفاع ٥٥٠ قدما .. هل ترى هذا التمثال الساخر .. انه تمثال اللورد ستركلاند احد رؤساء وزارات مالطه السابقين .. انه يحييك بابتسامة عريضة تحار في فهمها وبحركة رائعة من قبعته ويده .. ان ابنته اسمها مابل وهى ترأس اليوم اكبر جريدة في مالطه هي « تيمس اوف مالطه »

وحول التمثال يمرح ويلعب عشرات الاطفال .. ان اصواتهم الصاخبة تملأ المكان .. وقد جلست امهاتهم تحت اشعة الشمس منهمكات في شغل الابرة .. والجميع يتكلمن في وقت واحد .. والواحدة لا تنتظر حتى تصمت الاخرى بل تنافسها في الثرثرة ....

ان المرأة هي المرأة في كل مكان تعال تأمل تسريحات شعورهن ... انهن يرفعنه الى اعلى ثم يجمعنه في حلقة صغيرة فوق الراس ..

واجمل ما في المرأة المالطية بشرتها السمراء المشوبة بالحمرة ... ونظراتها الناعسة كأنها تستقبل اشعة الشمس لاول مرة .. وقوامها الممشوق كأنه سيف مسلول !!

ونساء مالطه لا يستعملن الروج او المساحيق او المعاجين .. انك تستطيع أن ترى ذلك جليا .. ولكنهن يغالين كثيرا في صبغ اظافرهن بالمانوكير ، وتخضيب شفاههن بلون الدم .

وابرز ما في المرأة المالطية .. اسنانها .. فمن مميزات الجمال « الضب » الذى يبرز من الفم !!

لنترك براكا ... ونتحدر الى اليسار .. هذا هو شارع كنجزواى .. الشارع الرئيسى في العاصمة .. ان عرضه سبعة امتار وارضه مرصوفة بالحجر الاسود ، ونظام المرور الى اليسار ، ان آثار التخريب والتفسير ... في كل مكان .. وقنابل الطائرات الالمانية قد سجلت ضرباتها المباشرة في اكثر من هدف ... حتى دار الاوبرا ذات التاريخ المجيد .. فانهارت .. ومازالت حتى الآن تروى قصة الحرب

ان اكثر من رجل يستطيع ان يصف لك الجحيم في مالطه .. قال احدهم :

ـ لقد هجرنا دورنا في وقت الحرب لننام في بطن الجبل ولقد استطعنا ان نحصى في ساعة من ساعات الليل اكثر من سبعين قنبلة اي اكثر من قنبلة واحدة في الدقيقة !!

بعض الامهات ينتظرن دورهن مع اطفالهن لركوب المصعد

ان معظم اللافتات في شارع كنجزواى باللغة الانجليزية ... والاهالى يتكلمون المالطية ... وهى مزيج من العربية والفرنسية والايطالية والانجليزية ، فلقد تقلبت مالطه تحت حكم هؤلاء جميعا .. وحكمها العرب وحدهم اكثر من مائتى سنة في القرن التاسع .

ومن الكلمات العربية كلمة : حلوة ، فوق ، تحت ، ماء ، زواج ، اطلع ، صغيرة .. كما انهم ينطقون الاعداد كلها باللغة العربية ..

وفي الطريق يسألك احدهم :

ـ فين تسير ..

وتفهم انت مايعنيه فتقول له :

ـ اريد ان ارى مقر الحاكم ولكنه لن يفهم لغتك !!

تعال نخترق بوابة فاليتا الاثرية لترى صفوفا طويلة من الرجال والنساء كل ينتظر دوره ليركب الاتوبيس .. ان ميدان فاليتا هو قلب المدينة .. وفي لحظات ينتهى الصف ويركب الجميع الاتوبيس بدون ضوضاء وفي نظام دقيق

وفي طرقات فاليتا تجد الاطفال والفتيات يلعبون الكرة « الشراب » تماما كما يلعب الصبية في شوارع القاهرة الوطنية ، ثم يمسحون عرقهم في اكمام القميص أو يبصقون على الارض

واغرب شوارع فاليتا هو شارع لوسيا فهو يرتفع في بعض مواضعه عشرة اقدام ثم ينخفض عشرة اقدام في مواضع اخرى ، بينما تنساب السيارات في سرعة عجيبة وكأنك في مدينة الملاهي !

الاغاني ... الديزا

واغنية الاسبوع في مالطة هي اغنية جوزو ذات الارض الخضراء وتقول الاغنية :

اقتربي مني لاحبك ...
وامضي في حبك حتى اصير انا
انت ، وانت انا .
فاني احب راسك العالي كقمة
« مليحة »
وشفتيك الحارتين كنيران
الموقد
وعينيك الواسعتين في زرقة
مياه جوزو
وقلبك الخافق خفقات موجات
جوزو !!

حسناء تلون اظافرها تحت اشعة الشمس

لكي تصل الى اصل الجزيرة يجب ان تصعد في هذا المصعد

طفلة في مالطة تتأمل واجهة احد المكاتب

اطفال مالطة .. يستريحون بعد ان لعبوا بالكرة « الشرب » .

واغنية اخرى فيها كل سذاجة مالطة .. وطيبة اهالى مالطة :

يامارى .. يامارى

ساؤجر لك جناحا

فى شارع رئيسى

ونعيش معـــا بين الانجليز والطليان !!

واغنية ساخرة تقول :

ـ لقد تزوج جدى مرة ..

واستـــــاجر منزلا فى قلب فلوريانا

وفى قلب المنزل تماما !!

زرع شجرة موز !

نعم !! فان الجميـــع فى مالطة يحبون الموز .. ويتغنون بحلاوته !

ماء . وحب .. وصراع

والشعب المالطى شعب خيال وفلسفة وكل فلسفتـــه وخياله تدور حـــول المراة وجمال المراة وكثــيرا مايلتقى شاب بفتاة فى ريف مالطة .. فيميل قلبه لها فيعزف لها لحنا من البديهـــة فيقـــول :

احبك اكثر من نفسى

واذا لم يستجب قلبــك لهواك

قتلت نفسى ليعيش دائما على ذكراك !!

ويمر شاب آخر فيسمع هذا اللحـــن . فيداعب « جيتاره » ويغنى :

لاتصغى ياحبيبتى الى لحنـــه

بل انظـــرى الى انفه الطويل

والى ثغره الذى يسيل منه اللعاب

حتى يكاد يغسل الارض قائلا !!

ويغضب الشاب الاول فيرد عليه قائلا :

ساهبك حبى كل الحياة ...

برغـــم انف ذلك المافون .

ولكن خبرينى . كيف تهب فتاة جميلة قلبها لمثل هذا اللسان السليط

وتتطور الكلمات من دور الالحان الى دور الشجار ... وتنتهى المعـــركة فى الغالب بقتال مرير تستعمل فيه الايدى والارجل وكثيرا مايذهب ضحيتها احـــد المعجبـــين ... كل هذا والفتاة تنظر اليهمـــا والابتسامة تزين ثغرها الحلو !!

هذه هى مالطه جزيرة الاحلام والخيال ... للحب فيها اكثر من قصة واكثر من ماساة .. ففى ظلام الليل تنساب قوارب الديزا تحمل العشاق .. اثنين اثنين . الفتاة تتلفع بالشال : والرجل يحمل المندولين اوالجيتار يغنى لها اعذب اغانى الحب ..

شارع لوسيا ينخفض عشرة اقدام ثم ترتفع عشرة اقدام اخرى

قبلات وصفعات

الجندى المجهول

اقترح ان يقام قبر « الجندى المجهول » فى المكان المواجه لشارع فؤاد الاول من حديقة الازبكية بعد تعديل هندسى يسير للموقع وجناحيه فى شارع ابراهيم باشا وميدان ابرهيم باشا . وسيكون هذا الوضع مماثلا لموقع «القوس الرخامى بلندن» .

حسن النور ــ القاهرة

ذكرى الفالوجة ..

لماذا لا تزيد السلطات رسم دخول المعرض خمسة مليمات على أن تخصص هذه الزيادة لاقامة تمثال عند مدخل وزارة الدفاع للامير الاى السيد طه قائد قوات الفالوجة الباسلة .

ع. سراج الدين ــ دسوق

(آخر ساعة) نحن نوافق على كل اقتراح لتخليد ذكرى الفالوجة والترفيه عن جنودها الابطال ؛ ولكن لانوافق على اقامة التماثيل وتستطيع وزارة الدفاع أن تخلد السيد طه باطلاق اسمه على احدى وحدات الجيش .

نجاة الصغيرة تتبرع

أعلن انا والد المطربة « نجاة الصغيرة » بانها متبرعة باحياء أى حفل يقيمه الجيش المصرى العظيم او اية هيئة أخرى بمناسبة عودة أبطال الفالوجه .

محمد حسنى الطاط ــ القاهرة

موسيقى الفالوجة

أن للجيش المصرى أن يفخر باعظم قوة ظهرت فى تاريخه الحربى .. فلماذا لا يسجل محمد عبد الوهاب انتصارا جديدا لموسيقاه بتقديم قطعة موسيقية تسمى « الفالوجة » ...؟

حسنى الدهشان ــ بورسعيد

تحياتنا وقبلاتنا لكل جندى وضابط من قوات الفالوجة الابطال

نهاد شريف ــ حلوان

فيلم المعرض ..

اقترحوا على الحكومة ان تسجل فيلما سينمائيا عن محتويات المعرض الزراعى الصناعى ليعرض فى أنحاء القطر المصرى فيشاهده من لم يستطع السفر الى القاهرة

م. زعربان ــ دمنهور

مسابقة المعرض .

ان تحديد آخر موعد لقبول ردود مسابقة « كم عدد الذين سيدخلون المعرض » قبل انتهائه باسبوع واحد غير عادل : فسوف يتصل القراء بالادارة فيعرفون عدد الذين دخلوا المعرض ثم يضيفون نسبة معقولة للعدد عن الاسبوع الاخير ..!

جورج حنا ــ القاهرة

اصلاح وتهذيب ..!!

لقد دهشت عندما قرأت أن السجن فى البلاد الاجنبية مزود بالنور الكهربائى والتدفئة والراديو والسينما .. وتساءلت : كيف يهاب المجرمون مثل هذا السجن المترف يجب أن تكون السجون أداة لتاديب المجرمين ..!

مصطفى غزلان ــ اسكندرية

(آخر ساعة) : ان الدول الغربية تؤمن بان السجن اصلاح وتهذيب

الركاب مظلومون ..

ما ذنب أولئك الذين يقبض عليهم البوليس كل يوم ويسوقهم الى الاقسام فى الاسكندرية بحجة أنهم يقفون على سلم الترام .. لو فكرت البلدية فى زيادة مركبات الترام لاراحت نفسها وأراحت الركاب ..!

فاروق عكه ــ اسكندرية

نكبة فلسطين

تحياتى وشكرى للتابعى على مقاله « نكبة فلسطين » فقد عبر بصراحة عن شعور جميع أفراد الشعب الفلسطينى المنكوب .

احمد ع ــ غزة

الاسبرانتو أيضا ..

اقترح على وزارة المعارف ان تدخل دراسة لغة «الاسبرانتو» بمدارسها فهى تدرس أجباريا بجامعة ميونيخ بالمانيا ؛ وبالكليات التجارية بالارجنتين والبرازيل وبالمدارس الثانوية فى اليونان

ثم أن الذين يتكلمون « الاسبرانتو » فى جميع انحاء العالم يتعاونون معا . فاذا أتقنها ممثلونا فى الخارج تلقوا مساعدات عظيمة من أنصار هذه اللغة .

سعد مصطفى ــ القاهرة

صفعة للمحرر ..!

أعترض على محرر « قبلات وصفعات » الذى وضع اقتراح طالب الازهر بادخال دراسة اللغة الانجليزية تحت عنوان « انجليزى فى الازهر » .. فالعنوان يتضمن أستنكارا للاقتراح ..!

ح الشاذلى ــ القاهرة

جيرالد شو يقول :

● يقول جيرالد شو عازف الارغن فى القاهرة وكان اخيرا فى رحلة فى اوروبا عزف فيها عدة مقطوعات مصرية :

ان الغرب مفتون بموسيقى الشرق ، لانها موسيقى قديمة ذات تاريخ مجيد ، وكان يمكن أن تنتشر فى الغرب، لو وجدت لها مطبوعات موسيقية

● هناك بعض العقبات التى قد تقف فى سبيل انتشارها فى العالم الاوروبى أهمها انه توجد فيها انغام لا توجد فى الموسيقى الغربية كالسيكا والرصد والصبا والبياتى التى يطلقون عليها اسم ربع المقام ، وكذلك النوتة الموسيقية تكتب من الشمال بينما تكتب الحروف العربية من اليمين

● احب الموسيقيين المصريين اليه محمد عبد الوهاب وبهيجة حافظ وعبد العزيز محمد وعلى فراج ، وقد عزف عدة مقطوعات لهم ، كما انه يعكف الان على قراءة احدى أوبرات الشيخ سيد درويش

● وقد سئل عن رايه فى المطربين المصريين كعبد الوهاب

لبعض اغانيهما فى الاذاعة فاعجب بالحانها التى تمتاز بالجمل الموسيقية السليمة ، اما الاغانى فلم يستطع تمييزها لعدم فهمه للغة العربية

● اما الموسيقى التصويرية فى الافلام المصرية ، فيعيب علينا فيها ، اننا نأخذ موسيقاها عن الغرب ، دون ان نعتمد على موسيقى الشرق

● ويقول ان الموسيقى الشرقية تحتوى على معزوفات ساحرة ، لو احسن توزيعها على الالات ، فانه يمكن ان تسحر العالم باجمعه

● واحب المقطوعات المصرية اليه مقطوعات «حبى» و «شغل» و«تشوتى» و«المعادى» و«الفن» و «القمح» و «لفة الجيتار» لعبد الوهاب و «الورد» لعلى فراج

● ومن طريف مايذكر ان الموسيقى العالمية التى يعزفها لايميل اليها شخصيا وانما يعزفها فقط لشهرتها

● ويبلغ جيرالد شو من العمر ٣٨ عاما وهو يقول ان سامية جمال تسميه «بوب هوب» لانه يشبهه كثيرا

● بدا يعزف على البيانو وهو فى الرابعة من عمره

تخصص فيما بعد فى العزف على آلة الارغن ، ومضى عليه ثلاثة عشر عاما وهو يعزف على هذه الالة فى دور السينما فى أوربا ومصر لحساب احدى الشركات السينمائية كما امضى ست سنوات متطوعا فى الجيش وقد لحن « المارش » الرسمى للهلال الاحمر

● ثم يروى قصة اختراع آلة الارغن فيقول : ان المصريين القدماء هم الذين اخترعوا هذه الالة بشكل بدائى منذ الاف السنين ، ثم اخذها عنهم الرومان وبعد ذلك انتشرت فى المعابد والكنائس وظلت تتطور شيئا فشيئا حتى جاء روبرت هوب جونز الانجليزى ... ١٩١٣ ...

كي نسألك

ماهو التكريم الذى تقترح القيام به لقوات الفالوجة ؟

وجهت « آخر ساعه » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :

الآنسة كريمة سميح

اقترح اصدار طوابع بريد تحمل اسم الفالوجة وتبقى متداولة حتى يتم طرد اليهود نهائيا من فلسطين !

محمود رياض احمد موظف

ان بعض المدارس فى انجلترا تختار الابطال بعد تقاعدهم ليكونوا نظارا للمدارس الابتدائية .. وانا اقترح تعيين ابطال الفالوجة الذين جرحوا وتمنعهم جروحهم من العودة الى الميدان نظارا للمدارس الثانوية !!

حسام الاسيوطى طالب

ان المكان الوحيد الذى يجب ان يحتله ابطال الفالوجا بعد عودتهم هو المدارس ..

ان التدريب العسكرى فى المدارس اوقف فى الوقت الذى نحارب فيه .. ونحن فى حاجة الى ابطال يتخرجون على ايدى عظماء الفالوجة !

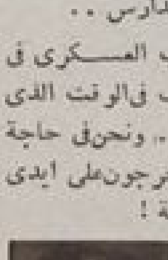

حسين محمد جمعة طالب

يجب ان تطبع الحكومة كتيبا صغيرا يضم قصة بطولة الفالوجة واسماء ابطالها وتوزعه على جميع المدارس

حيرة بين رجلين

عندما تتحقق أحلام الفنان

كان الحلم يداعب ادوارد زكى خليل طوال ايام صباه هو ان يصبح احد كبار الفنانين الذين يتحدث عنهم الناس كلما ذكروا الفن الخالد

التحق بمدرسة الفنون الجميلة عام ١٩٢٤

وواتاه الحظ عندما اعلنت وزارة المعارف عن مسابقة لايفاد بعثة الى الخارج .. فتقدم اليها وسافر الى روما ودرس فن النحت فى الاكاديمية الملكية هناك وفى عام ١٩٣٤ عاد الى مصر ليعين مدرسا بمدرسة الفنون الجميلة وظل بها حتى الآن

ويقول ادوارد خليل زكى انه لم يحقق حلمه بعد . لقد خطا خطوات الى الامام ولكن هدفه لايزال بعيدا

من تماثيله الرائعة تمثال مصر الذى مثل فيه النيل برجل قوى يحمل باحدى يديه زهرة اللوتس رمز مصر الفرعونية بينما امتدت يده الاخرى لتنبع منها خيراته على مصر فتمن عليها بالحياة

أول كمان فى حياة [أنور منسى] كمان ثمنه أربعة قروش !

كان والده موسيقيا شهيرا فى فرقة فتحية احمد وكان يصحبه دائما فى الحفلات والبروفات فهوى الموسيقى واراد ان يكون موسيقيا ... وعازف كمان بالذات حتى انه كان مرة فى مطبخ منزله فاخذ يقلد عازف الكمان بسيخين من الاسياخ التى تستعمل فى شى اللحم .

وكانت اسعد لحظة فى حياته عندما كان يلعب امام منزلهم فشاهد عند أحد التجارين آلة كمان صغيرة اخذ يفاوضه على ثمنها حتى رضى باربعة قروش اقتصدها من مصروفه فى ١٥ يوما

كان عمره فى ذلك الحين سبع سنوات ... وهذا العمر دائما هو عمر الرغبات الجامحة فكان يهرب من المدرسة ليجلس فى الحدائق ويعزف كيفما يحلو له

وصارح والده يوما انه يريد ان يصبح عازف كمان فلم يمانع

.. وبدأ يعلمه .. ووصل وعمره ١١ سنه الى درجة انه كان يعزف منفردا فى صالة بديعة . ثم اراد ان يتعلم الموسيقى الغربية فمانع والده حتى لا تنسى انامله ذبذبات الموسيقى الشرقية . والتحق بمعهد الاتحاد الموسيقى وكاشف مدير المعهد برغبته فى تعلم الموسيقى الغربية ولكنه رفض فلم يجد بدا من الالتحاق بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية .

ونال أنور منسى دبلوم المعهد فى سنتين والمفروض أنه يحتاج الى دراسة ست سنوات

وعمل فى صالة بديعه فى التخت الشرقى ثم اصبح رئيسا للأوركسترا الغربى فى الصالة بجانب عزفه على الكمان فى التخت

وحاول مرارا الاتصال بالاستاذ محمد عبد الوهاب ليعمل معه بلا جدوى ... وواتته الفرصة أخيرا اذ كان عبد الوهاب يلحن اغنية « يامسافر وحدك » وكان فى حاجة الى عدد كبير من عازفى الكمان فاعجب به عبدالوهاب واخذه على حدة وطلب منه ان يعزف مقطوعات مختلفة ..

ومن ذلك اليوم وهو يعمل فى اوركسترا عبد الوهاب ويخصه عبد الوهاب بالقطع المنفردة على الكمان فى الحانه

وأنور منسى الآن رئيس الأوركسترا الغربى فى كازينو الكيت كات ويقدم فى محطتى الاذاعة العربية والأوروبية وهو أول مصرى يعزف فى المحطة الأوروبية

حسن ما زال مريضا .. وحسنية تماثل للشفاء

سوف يعود النشاط الى مسرح الشمبانزى فى حديقة الحيوان ابتداء من السبت القادم فتعود « شيتا » الى جمهورها بعد ان لزمت فراشها ٢٧ يوما .

وما زالت بقية الفرقة تقضى فترة النقاهة فى اقفاصها الخاصة

المكان الملائم بحيث يتمتع سكانها باكبر قسط من اشعة الشمس بعيدا عن صخب الجمهور .

وتخطو حسنية نجمة الفرقة الثانية نحو الشفاء بخطى حثيثة .

اما حسن فلا ينتظر ان يستعيد صحته تماما قبل

في الفولي برجير جد وعبث !!

بقلم صلاح ذهني

اترك لى حواسك ... انا كفيل بها ...
ستسمع موسيقى من كل مكان ...
وسترى جمالا من شتى الالوان ...
وستشم .. عطر الفن ... والجنون والعقل ...
وستذوق الحلوى ... من أيد كالفاكهة ...
وستلمس خصرا ... يذكرك باغصان الحديقة ...
ولسوف يجد قلبك العزاء ..
... وصمتت لحظة ثم فتحت فمه لتسأل :

— ثم ماذا ...؟

وتملكتها الحيرة وقالت

— أتطلب أكثر من ذلك ؟

— أبدا .. انما أسأل ..

— لا .. هذا كل شيء .. كل ما في الاغنية القديمة التى صاحبت الملهى منذ عشرات السنين .. كانت تقف على بابه مجموعة من الحسان تغنيها وهى تكشف عن مفاتنها .. لتغرى الناس بالدخول .. لقد اصبح الملهى في غير حاجة لمن يغرى به .. عرفه العالم كله .. ومامن انسان مر بباريس ولم ير « الفولى برجير » ...

— كل العالم طلاب عبث ...!

— بل طلاب لهو ... ليس الفولى برجير كله عبثا ...

— والعرايا ..؟

— فيه عرايا ... وفيه موسيقى ... وفيه رقص ... وفيه عبث ... اذا شئت ...

— انا ..؟ اذا شئت انا ..؟

— آه ... اذا شئت أنت .. هل المرأة العارية غير جمال وجسد ..؟ وهل عينك شيء غير مرآة نفسك .. أنظر الى العارية بعين الوحش تر صدرا وخصرا وساقا ... وانظر اليها بعين الانسان المهذب .. تر انسجاما واسلوبا ودقة ... هل نسيت الاغنية ..؟

— لم انسها بعد ...

— لسوف يعطيك الملهى كل ما ... وانت وما تريد ..

ووقفت أقدامهما عند الباب وتناول من البائعة قطعتين من الشوكولاتة ودفع الثمن وسارا الى الامام وعيناه معلقتان خلفه وسمع صوتها يقول في ضحك

— كالفاكهة ... هه ؟

— اية فاكهة ..؟ انها شكولاته !

— أتكلم عن البائعة .. أتريد ان نعود لنشترى مرة اخرى ؟.

اعرف صديقا مثلك اعجب مرة ببائعة الحلوى .. نفس البائعة. فقضى سهرته في هذا البهو .. وصرف مافي جيبه على الشكولاته .. وقضى اسبوعا يشكو سوء الهضم ..

وتوقف عن التهام قطعته قائلا:

— ماذا ؟ هل هى رديئة الى هذا الحد ؟

— الشكولاته .. لا .. طريقته في الغزل هى الرديئة .. ابرز التذاكر وابرز ورقة بخمسين فرنكا لكيلا تضيع الوقت .. ان الستار سيرفع ...

ولكن الستار لم يرفع .. خرجت من وراء الستار خمسون حسناء .. انهن قائمة الطعام يتوسطها صحن اليوم .. صحن اليوم في الفولى برجير هو نيتارايا .. قالت لى جارتى وحسان الفولى برجير يعدن الى ماوراء الستار :

— منذ عامين والجمهور يصفق لنيتارايا كل ليلة ومع ذلك فهى ليست سعيدة .. لقد كانت تؤثر ان تمثل ادوارا عنيفة ، كانت تريد ان تكون ممثلة مأساة

ومع ذلك فنيتارايا ليست الا ابتسامة .. كل سحرها فى الابتسامة التى تصاحب غناءها وحركاتها .

لقد بدا البرنامج ورفع الستار ان عنوان البرنامج هو « شيء من اللهو » والمنظر الاول لهو فعلا . انه صورة للمواعيد .. مواعيد الهوى عند الاطفال .. وعند الشباب .. وعند الكبار .. اياك ان تستغرق فى اللهو .. لسوف يوقظك من اللهو ما بعد ذلك .. لسوف توقظك اغنية البجعة .. لقد ترجم الفولى برجير موسيقى تشيكوفسكى على طريقته ... ان البجعة لا تغنى الا قبيل نهاية الاجل .. ان الحياة فجر ملىء بالآمال .. وهذه الاقدام المرحة التى تدب على المسرح فى نشوة هى الامل المرح .. لسرعان ما تدخل فى ليل الحياة فتخبط على المسرح بلا وعى .. حتى لتكاد تصطدم . ليست الموسيقى كلها لتشيكوفسكى .. انها مزيج مقتبس حتى تصل الى نهاية الحياة عندما تغنى البجعة ... هذا هو الجزء الثالث من المنظر الرائع انه رقصة الغروب ! ان

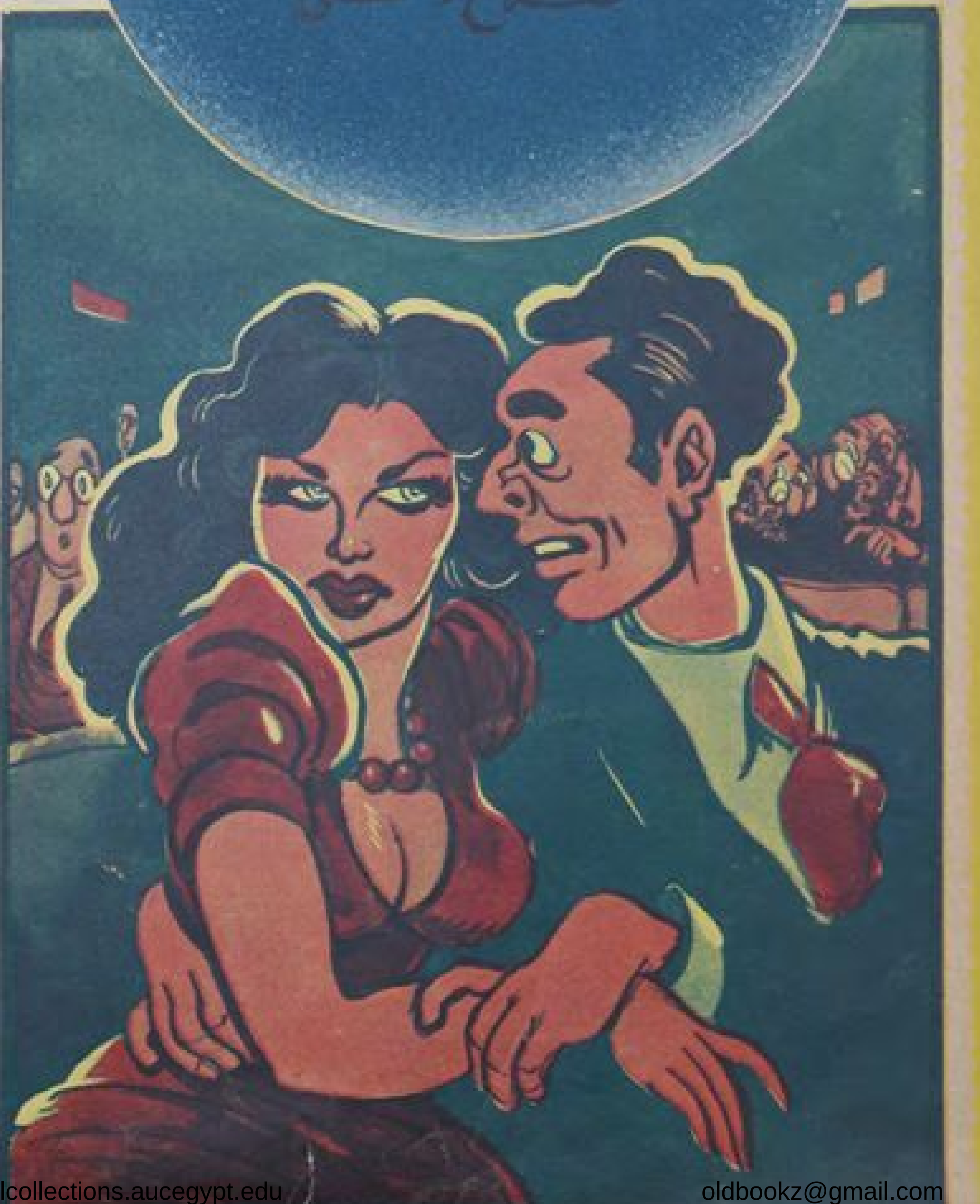

في تل ابيب

— يظهر ان راشيل صالحت جوزها لانها جابة السينما مع واحد صاحبه !!

ى تشيع الاقدام اللاهثة
وح في انين حتى تغيب
ستار ...
نا من اللهو ؟
تفت اول الامر ولكن
عادت الى السؤال
لى الآن .. هذا من
. اليس كذلك ؟
:
.. ولم تسالين ؟
يت العرايا ؟
هن .. ولكن .
عت قائلة :
ك لم تكن تملك غرائزك.
ك هو الذى يتسلى ...
لك الاغنية .. صه !!
ع الستار هذه المرة عن
ساخر صاخب .. ان
الرقصة هو باريس ـ
.. لقد هبط رهط من
يويورك على باريس لان
س قد اوشكت ان تخمد
في حاجة الى وقود ،
ى مهمتهن الماجنة ...
دية الليل الامريكية واغانى
والجنود وغزل عابرات
..
لر الفن .. والجنون
؟!
ساخرا :
الجنون فقط .. ليس
فن ولا عقل .
سم عطر العقل عمـا
ما زالت في اللهو المجنون
ان الفولى برجير لن
ته الاولى ورقصة

الكرنفال التالية صور من الجنون اللاهى .. موضوعها حياة كاترين ملكة روسيا ، حياتها الخاصة وغرامياتها وسهراتها .. ثلاث سهرات .. احداهن في قصر ملكة روسيا ، والثانية على صفحة الماء في فينيس ، والثالثة في مهرجان عروس البحر السنوى كرنفال فينيسيا المعروف حيث تكتشف كاترين خيبة حبها الكونت اورلوف ، لقد بدا صاحبنا يحس بالصخب يسرى من المسرح الى جسده ، احس انه يريد ان يقول شيئا ، فتح فمه وقال :

ـ لقد كشف اللهى عن نفسه كان فنه الجاد فلتة

ولكنه لم يتم ، لقد عادت الى المسرح رهبته . انها قصة صامتة تعبر فيها الموسيقى والاجساد. قصة جحيم النساء . استحال المسرح الى ربوة تتوسطها فوهة اتون ملتهب تتصارع عندها السنة النار . ووقف «الرجل» يعزف بقيثاره فيجذب النساء واحدة تلو الاخرى نحو الفوهة ليلقين المصير . انها فكرة .. انه الرجل في غرائزه والمراة في غرائزها تندفع نحو مصيرها المحتوم لتحترق بنار الغرائز . ما القيثارة غير نداء الجنس في صورته الرقيقة .. ناعم الغزل ومعسول الامانى

انه عطر الفن والعقل يتلو بعضه بعضا .. موجة من الفكر والفن تمر في وسط اللهو العابث .. والمنظر التالى هو الغنية لست الخالدة « رابسودى مجريه » ان الرابسودى صورة من اغانى الشعب والاغانى تصور دائما حياة الشعوب .. لذلك يعرض « الفولى برجير » الرابسودى المجرية على هذه الطريقة ....
يستحيل المسرح الى قرية من قرى الريف المجرى تنبعث فيها الحياة الريفية ... زرع الارض وطحن الحب وطهى الطعام وكفاح الطبيعه ...

ويتململ صاحبنا في مقعد وكانه يريد ان يقول شيئا ... لكنها تبادره الحديث ـ ماذا رايت يافتاى ؟.

ويطرق فترة ... ثم يقول وهما يعبران البهو في خجل

ـ رايت انك على حق .. ان في الفولى برجير كل ما نريد

وتسارع قائلة :

ـ وانت وما تريد ... عرايا وعبث .. وفن ولهو .. وجمال

صلاح ذهنى

ام كلثوم .. الصوت الذى حقق احلام الف ليله وليله
للرسام صاروخان

غوانى نيويورك ... يشعلن نار اللهو .. في باريس

تندفع المراة نحو مصيرها المحتوم .. لتحترق بنار الغرائز

مع السيدة الأولى في السفارة البريطانية

المصريات لسن أقل ذكاء من الرجال

كان موعدي في يوم من الأيام قارسة البرودة ، وكان الموعد مع مدام تشابمان اندروز زوجة وزير انجلترا المفوض في مصر . ان البرد القارس ليس عذرا كافيا لاخلاف الموعد ، وخصوصا مع سيدة انجليزية

لكنني سرعان مانسيت نفحة الجو القارس عندما دخلت الصالون الانيق ذا النوافذ المزدوجة ، والمدفأة الرائعة ، ان الجو هنا دافيء جميل ؛ وكان الشاي المصنوع بعناية ، ومنظر طقم الشاي الانيق . كل ذلك يذكرني بجلسات المنزل الانجليزي في أيام الشتاء . ان مسز تشابمان اندروز نفسها تمثل الذوق الانجليزي في ملابسها : فهي ترتدي ثوبا من التويد تعلوه بلوزة من الجرسيه وجاكت من الصوف ، وحذاؤها ذو الكعب المنخفض يجعلك تظن انها آتية لتوها من رحلة في ريف اوروبا المطير ، انهم هكذا يلبسون في تلك الاجواء الباردة المطيرة

وبالرغم من ملامحها الجادة ونظارتها التي تزيد منظرها صرامة فهي تبدو صغيرة السن جذابة ، ولقد اخبرتني انها قضت سنوات الحرب كلها في انجلترا ؛ انها ما زالت متأثرة الى الآن الحياة العصيبة الصارمة التي فرضتها ظروف الحرب على بلادها والتي عاشت هذه السنوات تحت وطأتها

ـ ان مصر جنة فعلا .. لو قورنت ببلدان أوروبا الآن ، ولا أدري هل يدرك اهلها وخصوصا من لم يسافروا الى الخارج بعد الحرب هذه الحقيقة أم لا ؟ هل يدركون الى أي حد هم سعداء إذ جنبتهم الاقدار ويلات هذه الحرب ونتائج سنواتها المريرة ؟!

لقد تعودنا خلال الحرب ان نعتمد على نفسنا في كل مانحتاج اليه حتى لقد نسيت تماما عادة دق الجرس لاستدعاء الخادم ؛ وحتى ليدهشني احيانا ان احد العاملات في المتاجر يعرضن علي خدماتهن ورغبتهن في مساعدتي في اختيار ماأحتاج اليه

وحدثتني مسز اندروز بعد ذلك عن علاقتها بمصر . . انها قضت الى الآن حوالي العام ونصف العام برفقة زوجها في مصر ولكن ليست هذه اول مرة تزور فيها مصر لانها زارتها منذ عشرة اعوام ؛ وهي ترتاح الى الحياة فيها ولا يضايقها الا الصيف الحار الذي لم تألفه

لقد زارت مسز اندروز اغلب مدن القطر المصري . . زارت اسكندرية وبور سعيد والسويس اما مدن الوجه القبلي فلم تزرها الى الآن لان الظروف لم تساعدها بعد ؛ وتعتقد مسز اندروز ان السويس اكثر مدن مصر محافظة على الروح المصرية والطابع المصري

وتهتم مسز اندروز بالتقدم الاجتماعي وخصوصا ما يتصل بتحسين حال الفلاح وهي تعتقد أن الفلاحين هم اهم فئة في كل بلاد وخصوصا في بلد زراعي كمصر

واخذت تحدثني عن اهل المدن قائلة انه لارابطة بينهم ولا تقاليد

ـ ان اهل المدن يتغيرون سريعا جدا طبقا للاحوال المحيطة بهم ، واحيانا يفقد جيل منهم ماكسبه الجيل الأسبق من المميزات . .

لكن الحال يختلف مع اهل الريف فالميزة المكتسبة مكتسبة الى الابد وبالطبع فهم اقل تأثرا واكثر حيطة وحذرا في قبول التغيرات التي يراد فرضها عليهم وذلك يستدعي أن تتميز الخدمة الاجتماعية التي توجه نشاطها الى الريف بطابع خاص ، هو البعد ما امكن عن المساس بالتقاليد الموروثة التي لاضرر فيها . .

وهذا ماأعجبني عندما زرت القرية النموذجية التي في طريق الاسماعيلية . . لقد بذلت الجهود في هذه القرية لتحسين حال الفلاح دون المساس بتقاليده ، فبنيت المنازل مثلا من الطين ، وهو على مااعتقد مادة مناسبة جدا للبناء في الريف ، وقد رأيت نظافة منازل هذه القرية من الداخل وهي نظافة طبيعية مناسبة لحال الريف ، وبالقرية مدرسة ومركز لرعاية الطفل ، وتبدو على سكان القرية مظاهر الصحة والسعادة ، انني لوكنت مصرية لكانت هذه الناحية من نواحي الاصلاح الاجتماعي هي شاغلي الوحيد

وتخالف مسز اندروز الكثيرات من نزيلات مصر في وجهة نظرهن نحو الحياة الاجتماعية في مصر ، فهي ترى أن التوازن الاجتماعي موجود بين الطبقات في مصر وانها لاحظت في محادثاتها مع الكثيرين من ملاك الاراضي في مصر ، أن اغلبهم يشعر شعورا تاما بمسئوليته امام فلاحيه وواجباته نحوهم

ولا تكتفي مسز اندروز بالحديث عن الخدمة الاجتماعية انها تساهم بقدر مايسمح لها ظروفها في الخدمات الاجتماعية لقد زارت مركز رعاية الام والطفولة مع حرم معالي حافظ عفيفي باشا ، وساهمت مع سيدات الجالية الانجليزية في مساعدة لاجئي فلسطين فجمعت من المنازل كميات هائلة من الاقمشة واحالت جزءا من دارها الانيقة الى مصنع فصنعت مع زميلاتها اكثر من سبعمائة ثوب ، وهي تذكر أن الفضل في هذه الحركة يعود الى المسز الن زوجة مطران الكنيسة الانجليزية التي جمعت بضعة آلاف من الجنيهات اشترت بها ادوية للاجئين

وتختم مسز اندروز حديثها معي قائلة

ـ لقد زرت الحبشة والعراق وهاأنذي في مصر ؛ ان المصريات لطيفات ولسن اقل ذكاء من الرجال ، واني لاتمنى ان ازيد اختلاطي بهن لاعرفهن معرفة اوثق

مارسيان اللوزي

شقيقان

أحدهما شاعر وترزى والثاني عامل نسيج ورسام

الاول هو الاستاذ عبد العليم محمد القباني حيث فاز بالجائزة الاولى في مباراة الشعر التي اقامتها الادارة العامة للثقافة بوزارة المعارف في فبراير سنة ١٩٤٨ ، وفاز بالجائزة الثانية في مسابقة الشعر الغنائي التي نظمتها محطة الاذاعة في اغسطس سنة ١٩٤٩

كان يجلس متربعا على الارض ـ اذ هو ترزي بلدي ـ وحوله مكتبة مبعثرة ، فيها مجموعة من المجلات الادبية وبعض دواوين الشعر وكتب الادب . .

تلمح في عينيه بوهيمية الشاعر وتسأله عن ثقافته فيقول لك

ـ تخرجت في السنة الثالثة من مدرسة التوفيق الخيرية الاولية بباب سدرة . .

وكان والده يحب الاستماع الى قصة عنتر بن شداد فيجلس اليه ابنه ويقرأ له سيرة عنتر وهي مليئة بالشعر فاحس باهتزاز النغم في نفسه فاخذ يقرض الشعر دون أن يتعلم العروض او النحو وكان طلبة الازهر الذين يأتون لتفصيل ملابسهم يقومون اخطاءه ، حتى احب حبا عنيفا هز كيانه

اما هي .. الملهمة فلقد لمحها تقرأ مجنون ليلى لشوقي بك فدارت بينهما محاورات ادبية تطورت الى ان اصبحت حبا جارفا ، لكن التقاليد وقفت في سبيله فقد كان خياطا اما هي فكانت مدرسة ، وكتب بتأثير هذا الشعور اهم قصائده

ومرت الايام وظل الشاعر الترزي يؤرخ حوادث الحي شعرا فاذا تزوجت فتاة كتب اليها قصيدة واذا ماتت عروس رثاها

واحس الاعجاب ممن قرأوا شعره ، فارسل قصائده الى الثقافة فنشرتها ، ولما اقامت وزارة المعارف مباراتها ارسل قصيدة « من ليالي البحيرة » وفيها يقول

يا حبيب الشعر لنا . . . [illegible]

ووقع القصيدة بامضائه وكتب تحت الامضاء « ترزي عربي » فلم تصدق اللجنة حتى جاءه فريد بك ابو حديد وشاهده في صومعته بين المقص والخيط

ولما نجح في مباراة وزارة المعارف ذهب الى القاهرة لالقاء قصيدته في المهرجان الادبي الفني وكانت اول مرة يهبط فيها القاهرة فنظم قصيدة « ليالي القاهرة » ودخل بها مسابقة الاذاعة ففاز بالجائزة الثانية

ووصف الاستاذ عبد العليم القباني عودة ابراهيم باشا بقوله :

حتى اذا لاح للابصار موكبه . . . تلفتت من جلال الركب ازمانه
واجمرت رهبة التاريخ في بلد . . . تغني الليالي وتبقى منه اركانه

اما شقيقه سعد القباني فكان ينتظرنا في منزله يتمم لوحة الشيطان اخذ في رسمها على ضوء مصباح الغاز وسعد عامل بشركة الغزل يقوم بيرم الفتلة

بدأت هوايته للرسم منذ كان في المدرسة الاولية وفي ذات يوم رسم صورة لناظر المدرسة فقصصته ونال جزاءه .. علقة

ثم خرج الى الحياة للكفاح في سبيل العيش ولكنه لم ينس هوايته للرسم فتعرف باحد الرسامين وعرف منه سر تكوين الالوان واخذ يتطور من الرسم الطباشير الى الرسم بالفحم ثم الالوان واخيرا اخذ يرسم لوحاته بالزيت ، وكان يجمع بعض الشعر ليجعل منه فرشاة

وكان للحب اثره في نفس الرسام كما كان له اثره في نفس اخيه الشاعر فلقد احب سعد فتاة اسمها جوليا ابنة بائع براويز ويقول عنها سعد انها الوحيدة من الجنس اللطيف التي شجعته

ويحنو الرسام . . .

رسائل غرام خالدة

صراع بين الحب والفن

ادلينا باتي

ظهرت في ايطاليا في مطلع هذا القرن مغنية عظيمة تدعى . ادلينا باتي . . وقد كانت في شبابها مثلا رائعا للجمال والفن . فاحبها شاب من النبلاء الايطاليين اراد ان يستأثر بها ويفرض عليها التضحية بفنها والخضوع المطلق لسلطان الحب فكتبت اليه هذه الرسالة الرائعة التي تمثل الصراع الهائل الذي كان قد نشب في نفسها بين الحب والفن .

انت احمق يا حبيبي بل انت في الواقع مجنون ! . . . كيف يمكن ان تخطر على بالك هذه الفكرة ، وكيف يمكن ان يستبد بك هذا الخيال ! . . . لقد وعدتني بان تكون رجلا ولكن سرعان ما انقلبت الى طفل لا عقل له ولا ادراك . .

انك عندما احببتني كنت تعلم علم اليقين اية امرأة انا ! . . . كنت تعلم انى امرأة لا سلطان لى على نفسى ، ولا حكم لى على حظى ، ولا حيلة لى فى التخلص من مهنتى . . . كنت تعلم انى ملك لفنى وملك للجماهير . ومع ذلك فقد احببتنى ! . . احببتنى لهذا السبب نفسه ، احببتنى لانى مغنية موهوبة ، اكسبنى اعجاب الناس مجدا عظيما خالدا . . . فكيف تنكر اليوم ما قدست بالامس ؟ . . . وكيف تجحد اليوم ما عبدت بالامس

اجل . انت تغار اليوم من صوتى ، وتغار من شهرتى ، وتغار من مجدى ، وتغار من تلك الجماهير الصاخبة التى تستقبلنى فى المسرح كملكة ، وتظل الدقائق الطويلة تهتف وتهلل مرحبة بى ! . . .

انت تريد ان تحرمنى من فنى ، وتحرمنى من مجدى ، وتحرمنى من جمهورى ، وتجعل منى . انا الفنانة المرموقة بعين الاعجاب والحسد ، امرأة شائقة تافهة ، تنقطع لحبك ، وتعيش لك وحدك ، وتذبل بين جدران بيتك ، ثم تموت آخر الامر قانعة وسعيدة بين ذراعيك ! . .

هذا حلمك اليس كذلك ! ...

الطيبة ولا من عقلك النير ، ولا من فكرك العادل ، بل يصدر عن غريزتك الجامحة ، وانانيتك الطائشة ، ورغبتك المستورة فى ان تكون مجرما لتستطيع ان تكون سعيدا ! . .

هو ذاك . فانت تشعر على الرغم منك انك لن تكون سعيدا الا اذا قتلتنى . اذا اخمدت صوتى ، وخنقت فنى ، وضيعت مواهبى ، وانتزعتنى من بين جمهورى كما لو كنت تنتزعنى من بين احضان عشيق غافلك فجأة وسرقنى ! . .

والعجيب انك اصبحت تقول وتؤكد انى اخونك لانى اظهر على المسرح ، وانى اخدعك لانى اغنى واطرب الناس ، وانى اغرر بك لانى القى تحايا المعجبين . فكيف يمكن والحالة هذه ان نتفاهم ، وكيف يمكن ان ينمو حبنا ويزدهر ويعيش ! . .

ان خيالك المريض يوسوس لك انه من المستحيل ان تكون حبيبتك فى حياتها الخاصة ملكا لك ، ما دامت فى حياتها العامة ملكا للجميع . ولكن هذه الفكرة خطا مروع كثيرا ما اشقى الرجال . اذ الحياة العامة يا صاحبى شىء والحياة الخاصة شىء آخر . ونحن النساء نستطيع فى حياتنا العامة ان نظهر بشخصية غير شخصيتنا ، وفكر غير فكرنا ، وعواطف غير عواطفنا كى نتمكن فى الواقع من اخفاء حقيقة ميولنا ورغباتنا . . . وليس معنى ذلك اننا منافقات مخاتلات ، بل معناه ان المرأة انسان عملى وذكى يعرف كيف يفصل بين عالم المجتمع وعالم القلب ...

واجب المجتمع وواجب القلب .

وانا بحكم مهنتى وفنى مضطرة الى مصانعة المجتمع كما انى بحكم غرامى وحبى مضطرة الى الاخلاص لك ! . . .

على انى اخلص لك يا حبيبى فى كل لحظة وفى كل وقت . فانا عندما اغنى افكر فيك ، وعندما ابدع فى غنائى استمد الوحى منك ، وعندما يهتف الجمهور اعجابا بى اتمنى لو استحال هذا الهتاف الى بخور كى احرقه عند قدميك ! . . .

فهل تستطيع ان تفهم ذلك ؟ . وهل تستطيع ان تحبنى وتحب فى نفس الوقت مهنتى وفنى او يجب على ان انتحر كمطربة وممثلة وفنانة لارضيك ! . . .

لقد فكرت طويلا ، وانعمت النظر طويلا ، وادركت . . . ادركت بكل بساطة انى يجب ان انتحر . . . يجب ان اموت . . . والا فقدتك ! . . . ولهذا وطنت العزم على الخضوع والتسليم !

اجل . عقدت النية على توديع فنى ، ونبذ جمهورى ، والمغامرة بشهرتى ، وتكريس البقية الباقية من شبابى للحياة معك فى غمرة العزلة التى تشتهيها ، وفى ظلمة الوحدة التى لا يضيئها غير الحب ! . .

فالوداع اذن للاضواء المتلألئة الوداع لصخب الجمهور وجلجلة الانغام وقصف الموسيقى ! . . . الوداع لامطار الورد ، وامواج الهتاف ، وكبرياء النصر والعظمة والتفوق ! . . سأترك كل هذا . . أتسمع ! . . سأتركه من اجلك غير آسفة . ومنذ اليوم ، منذ الليلة ، لن اظهر لا على المسرح ولا فى الحياة . لن اعيش الا فى ظلك ، ولن اغنى الا لك ، ولن انشد فى الحياة غير حبك يا حبيبى ! . . فعسى ان تقدر تضحيتى ، وعسى ان تهبنى الى الابد قلبك كما وهبتك الى الابد كل شىء ! . .

***

وبرت ادلينا بوعدها ، فودعت المسرح وودعت المجتمع ، وانقطعت عن الغناء والتمثيل خمسة اشهر . عاشت فى غضونها قانعة بحبها ، راضية بحظها ، سعيدة كل السعادة بانعقاد سحب الظلمة والنسيان حول شهرتها ومجدها .

ولكن هذه الظلمة نفسها هى التى غدرت بها ، وهى التى بدلت على مر الزمن من اخلاق وعواطف حبيبها . .

كان يعبدها وهى ملكة ، وكان يقدسها وهى نصف آلهة . فلما اصبحت فى بيته امرأة كبقية النساء ، مجردة من فتنة المجد ، عارية من طلاء الشهرة ، تنكر لها وتبرم بها . واحس انها غير تلك المخلوقة العظيمة المجيدة التى الهبت خياله ، واضرمت حبه ، واشعلت كبرياءه فيما مضى . .

وهكذا شعرت الفنانة المسكينة انه قد بدأ يكرهها وان تضحيتها قد ذهبت سدى ، فاستجمعت قواها وانفصلت عنه ثم عادت الى المسرح وقد وطنت عزمها على الا تهب قلبها وحياتها الا للرجل الذى تستطيع ان تجربه طويلا وتمتحنه طويلا وتثق آخر الامر انه يحب فنها المعنوى الباقى اضعاف ما يحب شخصيتها

الرسام الذي يتقلب

ادموند صوصة

بلغ عدد اللوحات التي اتمها الى الآن ثمانمائة لوحة ، وهو عمل يدل على التفرغ والانصراف للفن وهو فى نفس الوقت بطل العالم فى لعبة البلياردو .. بطله لتسع سنوات متوالية دون انقطاع .. انه اذن منصرف لهذه اللعبة

لكن ادموند صوصه الذى رسم اللوحات الثمانمائة ، والذى استأثر ببطولة البلياردو العالمية تسع سنوات متوالية ، لم يكن الاهاويا احب الرسم منذ يوم بعيد فى فجر حياته .. لقد ولد فى القاهرة عام ١٨٩٨ ، ودفعه ميله وهو طفل الى ان يصرف جل وقته فى دراسة هذا الفن .. كانت كل مصادر دراسته الى جانب حصص الرسم فى المدرسة درسين خصوصيين يتلقاهما اسبوعيا ، وكانت الاسرة ترى فى ذلك مجرد هواية طفل لاتجب معارضتها خصوصا وقد كان ادموند ينال دائما جائزة المدرسة الاولى فى الرسم لكن الامر تغير عند ماتم دراسته وابدى رغبته فى ان يتفرغ للفن ، ولقد اعترضت اسرته على ذلك ، بل هدده والداه عندما اصر بان يقطعا عنه راتبه .. ان اسرته تملك مصنع سجاير صوصه المعروف وقد كانت رغبة والديه ان يدخل المصنع ليحتل مكانه الطبيعى فى ادارته

الدخان او الفن ؟

ولكن الصغير صوصه كان يحس انه مهيأ للفن اكثر من تهيئته لتجارة التبغ .. لذلك لم يضع وقته فى التفكير طويلا .. وقرر ان يشق السبيل الذى يلائمه وان يعتمد على نفسه فى تقدير مستقبله .. كانت الخطوة الاولى هى تدبير مبلغ من المال ليبدأ به الحياة وكانت الوسيلة للحصول على هذا المبلغ ان يعمل عملا .. ان العمل الملائم له هو صناعة تنسيق المنازل والمتاجر .. ومهنة الديكوراتير هى انسب ما يصلح له ادموند .. بل لقد مارسها فعلا قبل ان يبدأ حياته العملية اذ قام بتنسيق الكثير من مساكن اصدقائه

لقد نجح صوصه فى هذا العمل ومضى فيه فترة طويلة ، كان خلالها يمارس لعبة البلياردو التى برع فيها واصبح بطلا لمصر ثم بطلا للعالم عام ١٩٢٧ ومنذ ذلك التاريخ الى عام ١٩٣٦ ظل محتفظا بهذا اللقب وفى هذا العام كان قد بلغ عدد الالقاب الدولية التى فاز بها ثلاثة وعشرين لقبا ، ففكر جديا فى ان يهجر اللعبة ومنافسات البطولة وهو فى قمة المجد لاسيما وقد زادت مشاغله

ولكن كان من الصعب عليه ان يهجر ميدان المنافسة ويتخلى عن ذلك الشرف الذى كان يكسبه لبلده فى كل مرة يفوز فيها .. لذلك مالبث ان وجد نفسه فى فرنسا ثم فى نيويورك ومن نيويورك كان من السهل ان ينتقل من مكان الى مكان ليتبارى مع شتى الابطال ..

العودة الى الفن

وبدأ صوصه فى نيويورك برسم لوحاته ... لقد ظل خمسة عشر عاما الى ذلك الوقت بعيدا عن هذه الهواية المتغلغلة فى نفسه ... كان كل ما يفعله هو تجارب خفيفة فى الرسم بالرصاص ..

→ مدام جازول راتب بك

الاضواء التي ألقاها الملوك والعظماء

ويذكر احد اصدقائه انه كان في باريس يرسم الصور الكاريكاتورية على قوائم الطعام في كل مطعم يحل به ، وكان ذلك عام ١٩٣٠ حين كانت مباريات البلياردو تجذبه من مكان الى مكان .

ولما عاد الى مصر عام ١٩٣٦ كان مجيئه ليرسم صورة الامير عباس حليم وصور افراد اسرته .. لكنه وجد انه يستطيع ان يمضي في هذه الهواية التي يحبها .. يمضي فيها كمهنة حيوية .. ولقد نجح كرسام .. نجح حتى جاءت الحرب اذ كان في سويسرا وتعذرت عليه العودة فقضى سنوات الحرب هناك .. واضطر الى البقاء فترة لكي يصفي اعماله قبل ان يعود الى وطنه منذ امد قصير .. ومن بين شخصيات العالم التي رسمها صوصه ملك اسبانيا السابق الفونسو الثالث عشر وعائلته واغا خان وزوجتاه الاخيرتان وأميرة ربتي ، وزوجة ليوبولد ملك بلجيكا السابق والزعيم الفرنسي المعروف ادوارد هريو ، وموريس شيفالييه المغني المعروف ، ثم اخيرا العائلة المالكة الايطالية ..

ولا يقل نشاط صوصه الفني في الدوائر المحلية عن نشاطه في الدوائر الاوروبية ... ان من بين اعماله الفنية الناجحة الصور التي رسمها لسمو الامير عبد المنعم وحرم علي باشا يحيى ، وحرم الوجيه جزولي راتب ، وحرم سليمان بك محمود ومدام رينيه بلتازار والمغفور له احمد حسنين باشا وسعادة محمد طاهر باشا ومحمد بك سلطان ..

في البرج العاجي

لقد اتيحت لي زيارة ستوديو الفنان صوصه ويجب ان اعترف بانه يهيء لنفسه الجو الفني باجلى معانيه .. لقد كان اذ ذاك يقوم باتمام لوحة بديعة للسيدة ناهد رشاد وهي في ثوب سهرة .. وكانت هناك لوحة اخرى لمدام تلساميدس في ثوب سهرة اسود ايضا وقفاز بني غامق بلون عينيها ، وكلتا اللوحتين تنطق بانه فنان صادق في رسم الشخصية والجو ..

وسألت ادمواد صوصه عن

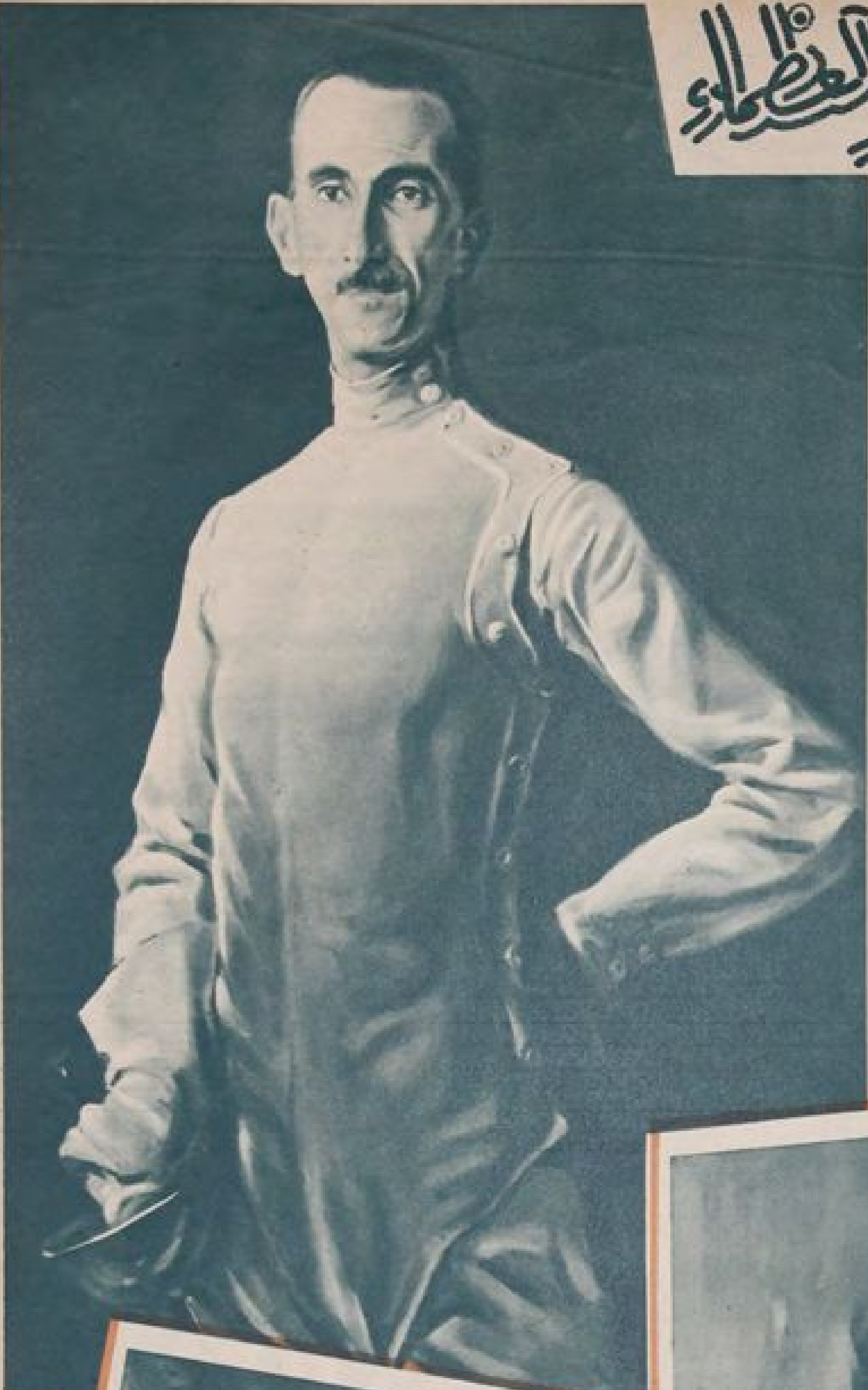

احمد حسنين باشا ↑

↑ مدام رينيه بلسم

← خليل مطران بك

رايه في الحياة الفنية في مصر ، فاجابني دون تردد :

— ان مصر بجوها وطبيعتها تمنح الفنان فرصا عظيمة للتعبير والاجادة .. يكفي ان يملك الفنان ذوقا واحساسا بالجمال ليجد ما يلهمه الاجادة في كل مكان في مصر .. ان الناس هنا لم تلهيهم الحياة الصاخبة وتحيلهم كآلات كما هو الحال في امريكا واوروبا مثلا .. ميولهم وحركاتهم ما زالت طبيعية فيها جمال الطبيعة كما كانت ميول وحركات وطبيعة الناس في العصور السابقة . الناس الذين الهموا اساتذة الفن السابقين وعباقرته ...

ويتنهد صوصة ويقول :

— ومع ذلك فالحياة الفنية في مصر نائمة راكدة .. لعل ذلك يرجع الى قلة المعارض .. ان قاعة تكرس لاقامة المعارض الفنية وتفتح لالوان الفن المختلفة قد تساعد كثيرا في تنشيط الحياة الفنية ... ان المعارض وسيلة ناجحة لجذب الجمهور نحو تذوق الفنون كما انها حافز يدفع الفنان الى الانتاج .

موهبة خطرة !

وينتهي ادموند صوصة من حديثه معي ... ان القراء لا يعرفون انه الى جانب لوحاته العديدة يقوم بتنسيق وتجميل الكثير من المباني الهامة في القاهرة .. ان نادي السيارات الملكي مثلا احد الدور التي نسقها وزين مبانيها ادموند صوصة ... وكذلك نادي ضباط الجيش في الزمالك الذي يجدد الآن تجديدا تاما والذي وضع تصميمات تجميله بالمناظر الحربية ادموند صوصة اخيرا ...

وثمة ميزة اخرى ، او موهبة اخرى يملكها ادموند صوصة . ان في استطاعته ان يقلد اي توقيع يراه مرة واحدة تقليدا متقنا لا يمكن ان يشك فيه حتى ان اي بنك لا يمكن ان يكتشف الفرق بين التوقيع الحقيقي لشخص والتوقيع الذي يقلده صوصة . لقد تراهن معه اصدقاؤه مرة ... وكان التوقيع الذي طلب اليه تقليده ، هو توقيع الامير عباس حليم .. وقد كسب صوصة الرهان فان البنك لم يتردد في صرف الشيك الذي وقعه صوصة بامضاء الامير .. وكان الامير مطلعا على الرهان .. وشهد بنفسه كيف لم يكتشف البنك التقليد ..

ان من حسن حظ الانسانية ان صوصة لا يستغل هذه الموهبة وانه يصرف نشاطه الى فنون اكثر جمالا من تقليد الامضاءات !!

وقد قلد صوصة امضاءات عدد كبير من الملوك والعظماء .. ولكنه لم يوقع مرسوما ملكيا واحدا !!

مارسيان اللوزي

مدام علي يحيى باشا ↑

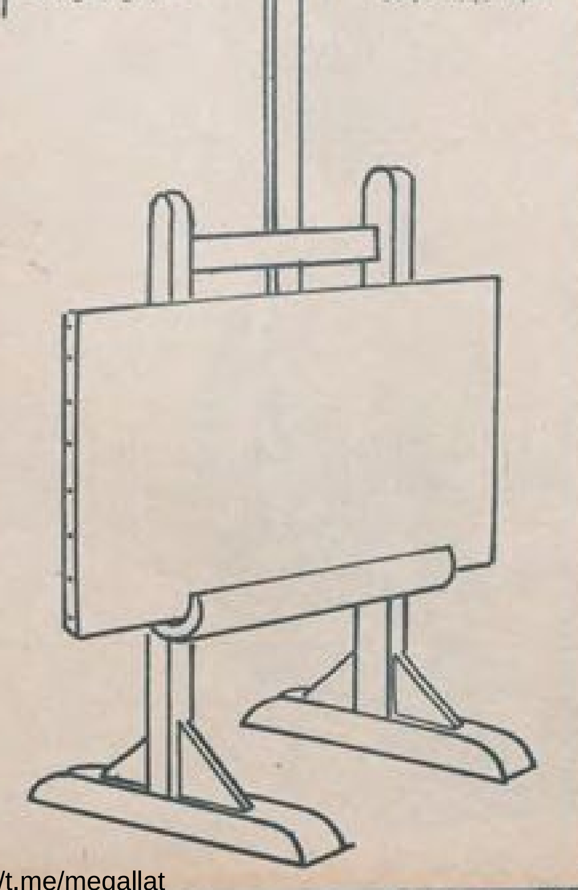

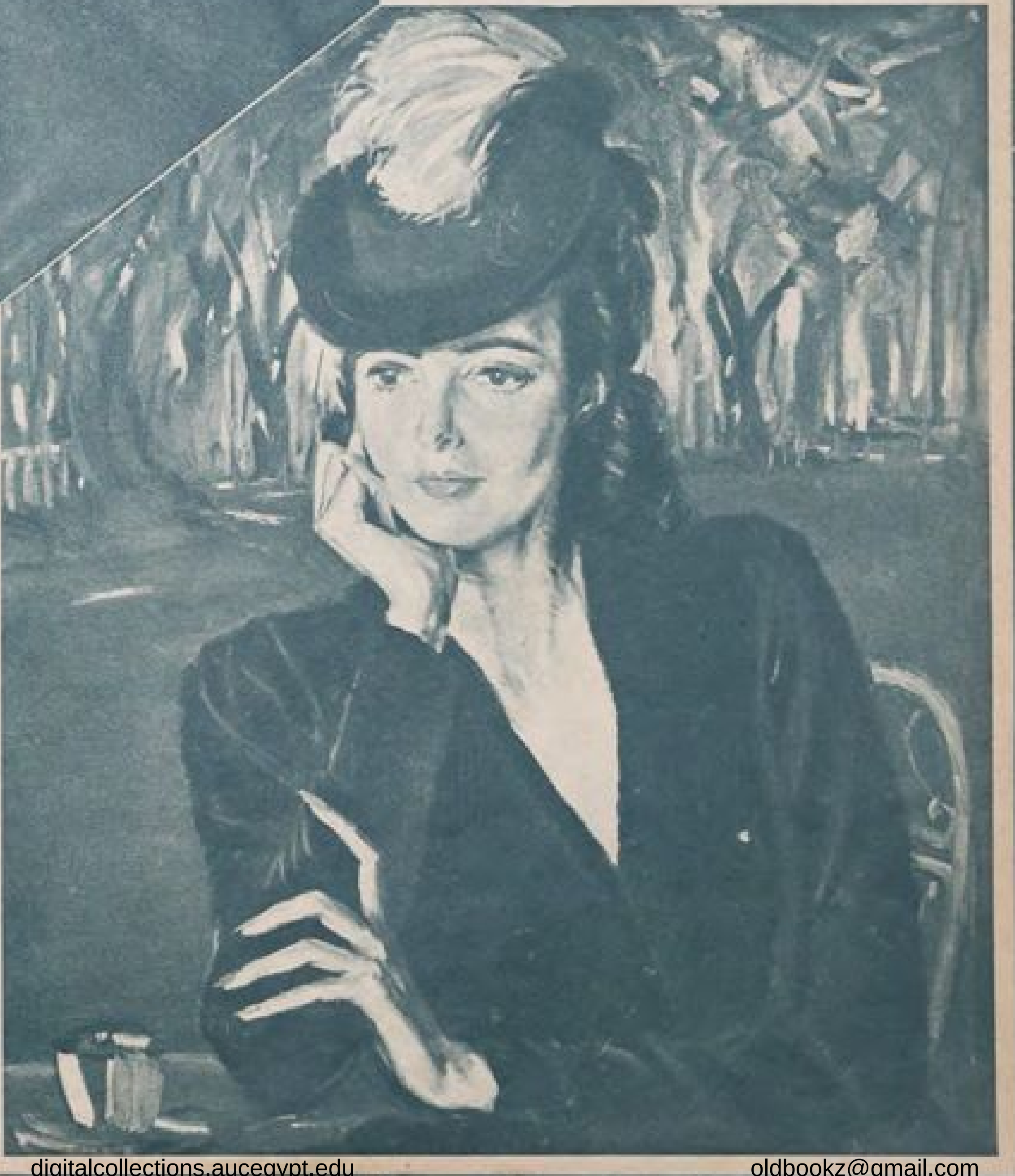

مدام سليم بك حجازي →

صحفي امريكي جاسوس لألمانيا !

مذكرات اسمهان
التابعي ١١

بدات اسمهان او الاميرة آمال الاطرش تروي قصتها مذ غادرت مصر في يوم ٢٥ مايو سنة ١٩٤١ فقالت :

لم يكن القطار قد ابتعد كثيرا عن القاهرة حتى خيل لي ان حوادث الايام الثلاثة الماضية كانت حلما .. وقد افقت منه الآن فقط ..! وسالت نفسي هل انا جننت ؟.. والا فكيف قبلت هذه المهمة ؟ وكيف رضيت ان اورط نفسي في عمل لا خبرة لي به ؟... ولاول مرة منذ قابلت مستر سمارت ادركت خطورة العمل الذي انا قادمة عليه وجسامة الخطر الذي قد اقع فيه .. بل وتمنيت لو استطعت ان اعود الى القاهرة واعدل عن هذه الرحلة ! ولكن كيف ! هذا مستحيل الآن !

واردت ان اهرب من نفسي ومن افكاري السوداء فانتقلت الى عربة الاكل .. وجلست وحدي الى مائدة .. ولكنني لم ابق وحيدة طويلا . فقد اقبل رجل واستاذن هل اسمح له بالجلوس في المقعد الخالي امامي وسمحت له طبعا . وقدم نفسه الي على انه صحفي امريكي .. وان اسمه ف. (ذكرت لي آمال اسمه ولكني اكتفي بذكر اول حرف فقط لاسباب سوف يدركها القراء فيما بعد)

قالت آمال :

ـ وبدا مستر ف . يحدثني عن الحرب ومجراها وتطوراتها وعن الشرق الاوسط وانه يسافر الى لبنان لانه يتوقع قريبا وقوع احداث هامة . ثم سالني فجاة

(ألست من رايي ؟)

ووجدت نفسي اقول نعم !

ولكني في نفس اللحظة تنبهت ! وتذكرت نصائح مستر سمارت ونصائحك . واحسست ولا ادري كيف ـ ولعلها اعصابي المرهفة ـ احسست ان جلوس الرجل معي الى مائدة واحدة لم يكن مصادفة!

... بل كان امرا مقصودا .. ! وان حديثه كان يرمي لغرض .. وهو ان يستدرجني في الحديث.

دارت هذه الخواطر في راسي في ثانية او ثانيتين !

هذا والرجل يتحدث ويسالني ولكني وقد تنبهت اعتذرت بالجهل وعدم احاطتي بتفاصيل سير الحرب من عدم الاجابة . (وبابتسامة) ولم اكن كاذبة في اعتذاري فانت تعرف خيرا من سواك انني لا اقرا الصحف واني عمري ما اهتممت بتتبع سير الحرب !

ومضت تقول :

ـ وانتهينا من تناول طعام العشاء ووصلنا الى القنطرة .

وكان في راسي سؤال اخافني وهو هل الرجل يعرف المهمة التي اسافر من اجلها ؟ وهل هو يتبعني خصيصا ؟ وهل هو جاسوس ؟ ولحساب من يعمل ألحساب المحور ... ام ترى الانجليز هم الذين ارسلوه ورائي ليراقبني ؟ فقد كنت قرات في بعض الروايات ان هناك جواسيس يتجسسون على جواسيس بينما الكل يعملون لهدف واحد ويخدمون مصلحة واحدة !

ولكنني اطمانت قليلا عندما رايت ان مستر ف . لم يحاول ان يلازمني في محطة القنطرة او يجلس معي في قطار فلسطين .

ولكني لما نزلت في الصباح في محطة اللد وجدته واقفا على الرصيف وكانما كان ينتظرني .. وتقدم مني وحياني وتمنى لي سفرا سعيدا ثم قال انه يواصل سفره بالقطار الى حيفا ...

وفعلا عاد وركب القطار ..

قالت آمال :

ـ هذا الصحفي الامريكي مستر ف . كان من وكلاء المحور كما عرفت فيما بعد !... هل تذكر انني ارسلت اليك مرة برقية عن سفري الى انقره ؟

قلت : نعم وكنت انتظر حتى تنتهي من حكايتك واسالك عن السبب . ولكنك لم تسافري !

قالت : كلا . لم اسافر . او لم امكن من السفر .. ولمستر ف. علاقة بكل هذا ؟ هل احكي لك القصة الآن او اتركها الى ان يجيء دورها ؟

قلت : كما تشائين

قالت : اذن اتركها الى ان يجيء دورها

واستانفت الحديث فقالت :

كومودور باص يعطيها تعليماتها واول الف جنيه !

وركبت من اللد سيارة الى القدس . ونزلت في فندق الملك داود . ولم تمض على وصولي ساعة حتى زارني رجل انجليزي كان يلبس سترة سلاح الطيران البريطاني . واسم الرجل باص وهو برتبة « كومودور »

ورحب بي ودعاني لتناول الشاي معه في نفس اليوم

وحول مائدة الشاي حدثني طويلا عن « عملي » واكد على ضرورة الحذر الشديد في كل خطوة اخطوها ونصحني ان اسيء الظن بكل احد ...

وهنا سالتها : وهل قلت له شيئا عن الصحفي الامريكي ؟

قالت : كلا . خطر لي اولا ان افعل ولكني عدلت .

سالتها : لماذا ؟

قالت : لم اكن اعرف ساعتئذ انه يعمل لحساب المحور . وكان يحتمل ان يكون جاسوسا لهم هم ... للانجليز ! على كل حال لم اقل شيئا عنه لكومودور باص ...

واستانفت حديثها :

ـ وطلب مني باص ان استريح اليوم واستعد للسفر غدا الى عمان . وهناك سوف يلقاني من يسهل لي دخول سوريا خلسة من حدود شرق الاردن . وكان من المهم جدا كما فهمت من باص ان اصل الى جبل الدروز واجتمع بالامير حسن وزعماء الجبل قبل ان يعرف الفرنسيون بدخولي سوريا ...

وكان باص يعرف ان للمحور جواسيس وعيونا في مصر . وكان من المحتمل او على الاقل من الممكن ان يكونوا عرفوا السبب في سفري وارسلوا الى سلطات المحور في لبنان وسوريا ينبهونها الى الغرض من زيارتي لجبل الدروز ..

وطلب مني باص ان اؤكد لزعماء الدروز ان الحلفاء سوف يرسلون جيشا لطرد قوات حكومة فيشي واعوان المحور . وان جيشهم هذا انما يدخل سوريا ولبنان لتحريرهما من كل سلطة اجنبية وان اؤكد لهم كذلك ان النصر النهائي في هذه الحرب للحلفاء !

الى آخره .. الى آخره .

وانا اختصر هنا كثيرا من كلام آمال الاطرش تفاديا من تكرار كلام سبق للقراء ان عرفوه وسمعوه اثناء الحرب عن قوة الحلفاء وعن انهم سيكون النصر لهم في النهاية وعن اغراضهم من هذه الحرب.. الى آخره

قالت آمال :

ـ وقبل ان يتركني باص في المساء دس في يدي مظروفا وقال ان فيه الف جنيه لمصاريفي الشخصية ... وان الذي سوف يلقاني في عمان سوف يفضي الي ببقية التفاصيل

تدخل سوريا خلسة !

وفي اليوم التالي سافرت الى عمان فوصلت اليها بعد الظهر . وانقضى اليوم ولم يتقدم الي احد ...

ومضى صباح اليوم التالي ولم يتصل بي احد ...

وبعد الظهر دعيت للتليفون وكلمني « المجهول » بلغة فرنسية ركيكة وفهمت منه انني يجب ان اكون مستعدة بحقائبي بعد نصف ساعة

وفي الموعد المحدد كنت جالسة في ردهة الفندق وحقائبي القليلة حولي . واقبل خادم يقول ان سيارة تنتظرني امام الفندق

ومشيت الى السيارة . . .

ووضع الخادم حقائبي فيها ..

واخذت مقعدي الى جانب السائق ولم يكن في السيارة احد سواه

وكان السائق ضابطا انجليزيا شابا . ومن صوته عرفت انه هو الذي حدثني بالتليفون

وانطلقت بنا السيارة الى طريق الشام ...

واثناء الطريق راح الضابط الشاب يذكر لي اسماء زعماء الدروز ويسالني بعد كل اسم هل اعرف صاحبه ؟.. وطبعا كنت اعرفهم جميعا فهم اقاربي وابناء عشيرتي ..

ثم اخذ يسال عن حالة كل منهم المالية والاجتماعية ... وهل هو رجل طموع او قنوع ؟ وهل هو ممن يمكن الركون اليهم والى كلمتهم ؟

وانتقل الضابط بعدها الى امراء وزعماء البادية ورؤساء القبائل الضاربة في صحراء سوريا ولكن معرفتي بهؤلاء كانت قليلة جدا فلم اكن اعرف منهم سوى اميرين او ثلاثة . اما هو ـ الضابط ـ فكان يعرف اسماءهم جميعا وكان ملما بكل شيء عن كل احد فيهم ..

ودام حديثنا في هذا الموضوع اكثر من ساعتين . واستطعنا ان (نغربل) هؤلاء الامراء والزعماء وان نختار منهم تسعة وهم الاكبر مقاما والاوسع نفوذا في الجبل والبادية وكان على راسهم طبعا زوجي حسن الاطرش ..

واخيرا بدا الضابط يذكر اسماءهم واحدا بعد واحد .. وهو يسالني :

ـ ما رايك ؟ هل تظنين انه يقنع بخمسمائة جنيه في الشهر ؟

وكنت اقول : كلا ! مستحيل! على الاقل الف جنيه ..

هذا بينما كنت اعلم ان فلانا هذا يفرح جدا بخمسمائة جنيه . بل يرضى بمائتين ! ولكن لم لا احمل هؤلاء الزعماء العرب ينتفعون بالاموال البريطانية التي كانت تنفق بالملايين !

ويتناول الضابط زعيما آخر او رئيس قبيلة ويقول :

ـ وهل تكفيه الف جنيه ؟

واقول انا : كلا ! هذا رجل قوي وغني ، والف جنيه لا تملأ عينه ! على الاقل الفان ..

وهكذا ..

انا حمارة كبيرة !!

وتوقفت اسمهان في روايتها وضحكت وهي تقول :

ـ كم كنت حمارة كبيرة !

وضحكت انا وقلت : الرجوع الى الحق فضيلة ! ولكن ما سر هذا الاعتراف ؟

قالت : كان في امكاني ان احتفظ لنفسي بعشرات الالوف من الجنيهات . فقد كنت انا الواسطة الوحيدة في ايصال هذه المبالغ الى امراء وزعماء البادية . وكان الضابط الانجليزي المذكور يزورني كل شهر مرة في فندق « اوريان » ـ اي الشرق ـ في دمشق . ويقول (لقد احضرت لك سجايرك اللاكي سترايك)

ويناولني « خرطوشتين » سجاير ملفوفتين بالورق . ولكن لم تكن هناك سجاير بل رزم من اوراق البنكنوت !

وكان الامراء والزعماء يترددون على الفندق واقابل كل واحد منهم على انفراد واناوله المبلغ المخصص له . وكما قلت لك فان معظمهم كان يقنع بل ويفرح بنصف ما كنت اعطيه اياه . ولو انني كنت فعلت ذلك واحتفظت لنفسي بالفرق ..

اسمهان
في مجلة علمية انجليزية

جاءني هذا الخطاب من حضرة الاستاذ محمود الغول المدرس بالكلية العربية بالقدس سابقا والمدرس الآن بالمدرسة البريطانية بالسويس ...

.. وجدت حين يلغتم في مذكراتكم عن اسمهان الحديث عن نصيبها في غزو الحلفاء لسوريا ولبنان ان من المناسب ان الفت نظركم الى مقال كتبه احد العسكريين البريطانيين لمجلة محترمة عن هذا الموضوع

فقد كتب الكاتب ولست اذكر اسمه وان كنت اذكر انه من رجال الجيش مقالا في مجلة

Geographical Magazine

وهي مجلة علمية جغرافية مصورة تصدر في انجلترا

وقد كتب هذا الكاتب مقاله منذ ثلاث او اربع سنوات او اكثر . هذا الا الطلع به . وكان عنوان المقال (اميرة الدروز)

The Princess of the Druses

والمقال مرفق بصورتين تخطيطيتين للدروز ولاسمهان بالقلم الرصاص . وقد اعلى كاتب المقال من شان اسمهان ومن شان مقامها بين الدروز

وقد لفت نظري في ذلك الحين ان ينشر الكاتب مقاله في هذه المجلة العلمية المحترمة ولا ينشرها في احدى المجلات التي ترحب بمثل هذه المقالات الخفيفة او ذات الصدى الشعبي .

ولست استطيع ان اذكر لكم عدد المجلة الآن فقد رايت المقال في مجموعة هذه المجلة التي كانت محفوظة في مكتبة الكلية العربية في القدس وهي المكتبة التي يقال ان اليهود سرقوها فيما سرقوه من الكلية العربية

ولكن المجلة ذات قيمة علمية ولا يصعب عليكم ان شئتم ان تعثروا عليها في مكاتب الهيئات العلمية في القاهرة في اعداد السنوات الاخيرة .

وهزت كتفيها وقالت :
ولكنني كنت حمارة كبيرة !
ثم كأنما تذكرت امرا لانها ضحكت وقالت :
— عملتها بس مع الامير حسن !
قلت : زوجك ؟
قالت : نعم .. فإحدى المرات كان علي ان اعطيه نصيبه وهو الفان من الجنيهات ولكنني لم افعل . وتركت دمشق وسافرت الى بيروت . والامير حسن لا يزال يعتبر هذا المبلغ دينا على حتى الآن !

تقابل زوجها حسن الاطرش

وعادت اسمهان الى روايتها واستأنفت الحديث ... وانا اغفل بعض التفاصيل التي لا ضرورة او لا اهمية لها .

قالت : واخيرا وصلت الى الجبل (تقصد جبل الدروز) . وكنت متهيبة جدا من مقابلة العائلة وخصوصا الامير حسن بسبب ما نشر في بعض المجلات المصرية عن زواجي بيدرخان . ونحن الطرشان نعده عارا ان تتزوج الفتاة من رجل غريب خصوصا اذا كان يقل مقاماعنها (كذا !) والمجلات المصرية مقروءة في سوريا وفي الجبل . وفعلا سألوني عن حكاية زواجي هذه فكذبتها وقلت انها كذبة مختلقة من اكاذيب مجلات مصر .

وعلى العموم استقبلني كبار الاسرة استقبالا طيبا . وقد تأثرت حقيقة من حسن استقبال الامير حسن وقد احسست في الحال انه لا يزال يحبني .. ولعل هذا الحب هو الذي سهل علي مهمتي لانني لم اجد صعوبة في اقناعه بصواب الانضمام الى الحلفاء والتخلي عن تأييد حكومة فيشي

ولكنه طلب مني ان اعود زوجة له . وابدى استعداده لان يطلق في الحال زوجته التي كان تزوجها بعد طلاقي منه ...

ولم يقلها صراحة ولكني فهمت انه يجعل عودتي اليه شرطا لقبوله ما جئت من اجله . اي شرطا لنجاحي في مهمتي ..

قالت آمال الاطرش ولعلها ارادت ان توجز وتمر سريعا بهذا الفصل من روايتها حتى لا اناقشها في تناقض برقياتها التي اوسلتها الي والتي كانت ارسلتها الى اسرتها في القاهرة !

قالت : ولا اطيل عليك . وارسل حسن ودعا زعماء الطرشان للاجتماع بي وتولى عني شرح مهمتي .. واقتنعهم . ثم بعث بالرسل ودعا بعض زعماء قبائل البادية ..

وفي الوقت نفسه بادر الى طلاق زوجته لكي يثبت لي انه جاد في طلب عودتي زوجة له !

ومع انني استعنت بالكتمان والحذر الا ان خبر وجودي في الجبل وخبر «نشاطي» السياسي ومقابلاتي لبعض امراء وزعماء البادية وصل الى مسامع السلطات الفرنسية وعيون المحور في سوريا ولبنان .

قالت : ولعل الصحفي الامريكي مستر ف. هو الذي ابلغ عني . ولو انه اقسم لي فيما بعد انه برىء من هذا ..

وعلى كل حال فقد جاءني الامير فاعور — وهو احد امراء البادية وهو صديق لاسرة الطرشان — جاء يحذرني ويقول ان السلطات الفرنسية توشك ان تصدر الامر بالقبض علي واعتقالي . وانه يجب علي ان اهرب واغادر سوريا على الفور

وهنا قاطعتها وذكرت لها خلاصة البرقية التي كانت نشرتها جريدة المصري وفيها ان السلطات الفرنسية هي التي طلبت منها مغادرة البلاد وانها — اي آمال — اضطرت بعد هذا ان تهرب على ظهر جواد !

قالت : هذا غير صحيح ! ولو كانت السلطات الفرنسية هي التي طلبت مني مغادرة البلاد فلماذا اهرب على ظهر جواد ! كان يمكنني في هذه الحالة ان اغادر البلاد علنا وبالطريق العادي مادامت السلطات هي التي طلبت مني ذلك ! .. كلا . الحقيقة هي ان الفرنسيين ارادوا ان يقبضوا علي ولهذا هربت ...

تهرب متنكرة في زي عبد !

وتطوع الامير فاعور «بتهريبي» من سوريا ومرافقتي بنفسه الى حدود فلسطين ..

وتنكرت في زي عبد من عبيد الامير ! وطليت وجهي ويدي بدهان اسود اللون .. ولبست ملابس العبيد الذين في خدمة امراء العرب . ولففت راسي وشعري بالكوفية والعقال وركبت جوادا وسرت وراء جواد الامير فاعور !

وكانت رحلة شاقة طويلة ومتعبة فقد اضطر الامير ان يسلك في بعض اجزاء الطريق طرقا وعرة وغير مألوفة ولا معروفة عند حراس الحدود !.. ولقد مررنا بين آونة واخرى — ببعض الاستحكامات التي اقامها الفرنسيون . . ولم انس مهمتي فاجتهدت ان اسجل في ذاكرتي كل ما تقع عليه عيناي من تجمعات الجند .. واوكار المدافع .. وجسور او كباري انشئت هنا وهناك في بعض الممرات بين الجبال .. والحصون الصغيرة ومخازن الذخيرة الى آخره .

قالت : وانا احب ركوب الخيل .. ولكن للرياضة ! ولكني عمري ماظننت انني ساكره الجياد وركوب الجياد الى هذه الدرجة

وعندما عبرت اخيرا الحدود ، ودخلت فلسطين كنت احس ان وسطي انقطع ! بعد ان امضيت على ظهر الجواد ليلة وبعض يوم !

وودعت الامير فاعور وشكرته

وفي مساء اليوم التالي كنت في القدس .. ودخلت فندق الملك داود !

وكم كانت دهشة موظفي الفندق عند ما طلبت منهم ان يقودوني الى الجناح الذي كنت اقيم فيه !

ذلك لاني دخلت الفندق واناكما انا ... اي سوداء الوجه في زي العبيد !

وبعد ان اغتسلت وابدلت ثيابي ارسلت في طلب كومودور باص ورويت له كل مافعلته في سوريا ، ونتيجة احاديثي ومقابلاتي مع الامير حسن الاطرش وزعماء الجبل والبادية .. ثم قصصت عليه تفاصيل هربي وذكرت له ما لاحظته طول الطريق وسجلته ذاكرتي من الحصون التي شيدها الفرنسيون على قمم بعض الجبال .. الى آخر ماذكرته لك

وسر الرجل جدا وضمني الى صدره وهو يقول :
— مرحى ! احسنت صنعا يابنيتي !

زواجها بالامير حسن الاطرش

وبعد ذلك ببضعة ايام تحرك جيش الحلفاء وتخطى حدود فلسطين الى سوريا ولبنان .. والباقي تعرفه مماتنشره الصحف ومن برقياتي . فقد عدت في اعقاب جيش الحلفاء الى دمشق

وسكتت قليلا قبل ان تقول :
— وارسلت اليك برقيات عن رغبة الامير حسن في ان اعود زوجة له .. ونصحتني انت بالقبول

قلت : نعم . وحسنا فعلت !

قالت : على كل حال كان الاحتفال بزواجنا فخما جدا .. واعطاني الامير حسن يومها الفي جنيه ..

وضحكت انا وقلت : ثم اخذت منه الفي جنيه اخرى !

ابتسمت رحمها الله وقالت :
— نعم . وهل كثير ان يكون مهري اربعة الآف جنيه !

اسراف وسوء تدبير ..

وهنا عادت السيدة امينة البارودي من طوافها بالمحال التجارية ومعها سيدة نهضت آمال وقبلتها وقدمتني اليها !

وقالت السيدة انها تعرفني — من قبل ان تراني — لكثرة ما سمعته عني من آمال !

والسيدة واسمها . شفيقة . هي حرم فخري بك النشاشيبي (المرحوم) وقد قتل بعد ذلك بنحو شهر واحد في احد شوارع بغداد اثناء زيارة له لعاصمة العراق . وقيل ان القاتل من اتباع سماحة مفتي فلسطين . لان فخري النشاشيبي كان من الد خصوم المفتي كما انه كان — رحمه الله — متهما بانه من اصدقاء الانجليز ومؤيدي السياسة البريطانية في فلسطين .

وقالت السيدة شفيقة ونحن حول مائدة الغداء موجهة سؤالها الي :
— هل نسيتها !
قلت : ...

قالت : سمعت منها ان «عيبك» الكبير في نظرها هو اسرافك في نصحها .. ولكن عمرها ما كانت في حاجة للنصح كما هي الآن

قلت : انصحها في ماذا ؟

قالت : في اسرافها الجنوني .. كانما المال يحرق راحتيها فهي تريد الخلاص منه باسرع مايكون !

وهنا قالت اسمهان :

– لم يحدثني في شيء غير هذا مد حضر !

قالت شفيقة : وهل حدثته انت عن لعبك القمار في بيروت ؟

ثم التفتت الى تقول قبل ان تتمكن اسمهان من اسكاتها :

– لقد التف حولها في بيروت بعض السيدات (وذكرت اسماءهن وهن من سيدات وآنسات اكبر الاسرات المسيحية الشهيرة العريقة) يتملقنها ويدعونها لسهراتهن وحفلاتهن ويحطنها بمظاهر الاجلال والاكرام ! .. والمجنونة تظن ان هذا كله حبا في سواد عينيها . وماهو الا طمع في مالها لانهن علمنها لعب البوكر – وهي لا تفهم شيئا ولن تفهم شيئا في لعب البوكر – والنتيجة هي انهن يربحن منها في كل سهرة مئات الجنيهات فهل يعجبك هذا الحال ؟

قلت : طبعا لا . ولكن لعله يعجبها هي !

ومضت السيدة شفيقة – واسمهان ساكتة لاتجيب – مضت تقص على تفاصيل تصرفات لها تدل على الغفلة وسوء التدبير ، ومنها مثلا ان «صحفيا» خدعها واوهمها ان عنده مشروعا صحفيا ناجحا لاصدار جريدة يومية راس مالها الفان من الجنيهات فهل تشترك معه بنسبة النصف في مشروعه الناجح المذكور ؟

ودفعت له اسمهان الف جنيه

وصدرت الجريدة . . . ثم احتجبت بعد اسبوعين اثنين !

الى آخره . الى آخره

لاعجب اذن وهذا حالها اذا كانت أنفقت خمسة عشر الف جنيه في خمسة شهور !!

واخيرا تكلمت اسمهان فقالت انها ليست « مغفلة » كما تظن بل هي تفهم وتدرك كل شيء ولكن ..

وهزت كتفيها وقالت : يعني !

و«يعني» لفظ او تعبير لبناني ممكن ان تعني به كل شيء واى شيء ولا شيء !

ولعلها ارادت منه هنا ان تقول (انا اعرف انهم يضحكون على ويبتزون مالي ولكن ماذا يهم مادمت اجد في هذا تسلية لي !)

ثم مضت اسمهان تقول ان كثيرين من وجهاء القوم وكبار التجار يقصدونها لكي تتوسط لهم في مسائل معينة عند السلطات الانجليزية أو الفرنسية وخصوصا عند الجنرال كاترو الذي يحبها كابنته ويعطف عليها كثيرا ... ويعدونها بانهم سوف يدفعون لها مبلغ كذا أو يقدمون لها هدية كيت اذا نجحت وساطتها ..

قالت : وكثيرا ما نجحت وساطتي في المسائل التي كلفوني بها وجنوا هم منها أرباحا طائلة ولكن قليلين جدا منهم هم الذين وفوا بوعودهم لي ..

.. وان تاجرا وماليا كبيرا معروفا في لبنان ومصر (وأنا أغفل هنا ذكر اسمه وكان صاحب ومدير شركة كبيرة للاستيراد والتصدير وقد ورد اسمه في الكتاب الاسود الذي نشره معالي مكرم عبيد باشا) تقرب اليها هو والسيدة زوجته . بل وجعلت زوجته من نفسها أشبه بوصيفة للاميرة آمال الاطرش تتولى عنها استقبال ضيوفها وتنظم لها حفلاتها وتلازمها في غدوها ورواحها ..

واخيرا فاتحها التاجر المالي الكبير في موضوع تكوين شركة بينها وبينه براس مال قدره مائة الف جنيه .. على أن لاتدفع هي شيئا ما لانه سيتولى هو عنها دفع نصيبها في رأس المال : وطلب منها في مقابل هذا أن تتوسط له عند الجنرال كاترو في مسائل معينة ... وهي مسائل تجارية بحتة ذات قيمة مالية كبيرة .

قالت : ولم يخطر ببالي وقدرايت من آيات صداقته وصداقة زوجته لي مارايت انه يضحك على . وتوسطت فعلا له عند كاترو وقضيت له حاجته .

ثم ابتسمت وهي تقول :

– ولكنه لم يكتب عقد الشركة حتى اليوم ! بل انقطع هو والسيدة زوجته عن زيارتي !

الاميرة آمال الاطرش ؟

وفي المساء أقامت اسمهان أو الاميرة آمال الاطرش حفلة استقبال في الصالون الكبير الملحق ، بجناحها الملكي ! .

وكان بين المدعوين بعض كبار الضباط البريطانيين والاعيان وقناصل الدول الاجنبية في القدس ومعهم السيدات قريناتهم

ورأيت الاسراف الذى مابعده اسراف في الطعام والشراب

وقدمتني هي الى مدعويها على انني (صديق عزيز من مصر)

ولكنني آثرت ان انزوى في احد اركان الصالون انفرج وابتسم بيني وبين نفسي !

هذا هو الجو الذى تحبه اسمهان جو الفخفخة حتى ولو كان مزيفا لاصدق فيه !

الجميع ينادونها بلقب «برنسس» ويعاملونها على أنها أميرة . . . وهي تتحرك بينهم وتتحدث الى هذا وذاك ... ثم تنتقل وتشمل بعطفها هذا وذاك !

تماما كما تتصرف اية اميرة في مثل هذه الحفلة !

وقبل منتصف الليل نهضت الاميرة آمال الاطرش واقفة ايذانا بانتهاء السهرة ... !! وايذانا لضيوفها بالانصراف !

ونهض المدعون والمدعوات . واقبلوا يستاذنونها في الانصراف ويشكرونها .. الى آخره !

تماما كما يحدث في اى بلاط صغير !!

هذا هو الجو الذى كانت تتنفس فيه آمال الاطرش ملء رئتيها ونحب ان تعيش دائما فيه ! .. المسكينة !

ولا عجب اذا كانت جملة حسابها الاسبوعي أو « فاتورة » فندق الملك داود وحدها كانت لاتنقص ابدا عن اربعمائة جنيه !

اربعمائة جنيه في الاسبوع الواحد والفندق فقط !!

***

واقمت في القدس خمسة ايام تحدثنا فيها كثيرا . وسوف اقص في المقال القادم بقية روايتها ومنها حكاية سفرها الى أنقرة .

وقلت لها في صباح اليوم الخامس انني أعود غدا الى مصر

قالت : وانا ايضا ساعود الى بيروت . ولكن هل سبق لك أن زرت تل ابيب ؟

قلت : كلا ..

قالت : لايليق اذن ان تغادر فلسطين قبل أن ترى تل أبيب . كما أنني اريد ان اشترى من هناك بعض الاشياء .

ولما كنت ساعود الى مصر بالقطار من محطه اللد وهي قريبة جدا من تل أبيب فقد أتفقنا على أن نمضي غدا الى تل ابيب ونمضي بقيه النهار والليلة فيها ... وان أستقل القطار في الصباح الى مصر

وان تترك هي للسيدة أمينة البارودي مهمة أعداد الحقائب على ان تلحق بها في تل ابيب بالسيارة ومن هناك – وبعد سفرى – تسافران الى بيروت عن طريق حيفا والناقورة

***

وذهبنا الى تل أبيب .

والاثر الذي تركته هذه المدينة في نفسي هو أنها أشبه بالمدن التي تشيدها استوديوهات السينما في هوليوود ليلتقطوا فيها حوادث فيلم سينمائي معين فاذا ما انتهوا من التقاط المناظر ... هدموا المدينه وما فيها !

اى أنها مدينة جميلة ونظيفة ولكنها لاتوحى الى النفس بشعور الثبات والاستقرار !

ونزلنا في فندق جات ريمون الذي اختطفت منه ذات مرة عصابة ارجون زفاى ليومي بعض الضباط البريطانيين وكان ذلك منذ عام

وقضينا السهرة في مقهى يقع تحت الفندق المذكور على شاطىء البحر

واقبل رئيس خدم المقهى يحيى « الاميرة » باحترام كبير ويمشي بين يديها الى المائدة المحجوزة خصيصا لها .

ولعل احترام الرجل لم يكن لها ولا للقب الامارة بقدر ماكان لسخائها المفرط في البقشيش ! فقد طلبت آمال من رئيس اوركسترا المقهى ان يعزف قطعة معينة .. ولبى الرجل طلبها .

ونفحته « الاميرة » عشرة جنيهات !

***

وفي الصباح وضعت حقيبتي في سيارة التاكسي التي كانت ستحملني الى محطة اللد ..

ووقفت آمال تودعني وقالت :

– هل تذكر تاريخ مولدى ؟

قلت : في شهر نوفمبر اليس كذلك ؟

وكنا يومها ٣١ اكتوبر

قالت : نعم – ٢٥ نوفمبر . وانتظر منك أن تمضيه معي في القدس . هل تعدني ؟ او اضطر لاجراء عملية جراحية اخرى لكي تحضر ؟

قلت : اعدك ... ولا داعي للعمليات الجراحية !

***

ووصلت الى القاهرة عند منتصف الليل ووجدت برقية رقيقة منها تذكرني فيها بوعدى أن احتفل معها بعيد مولدها القادم !

محمد التابعي

– انا نسيت شكله صحيح .. انما فاكرة امضاءه !!

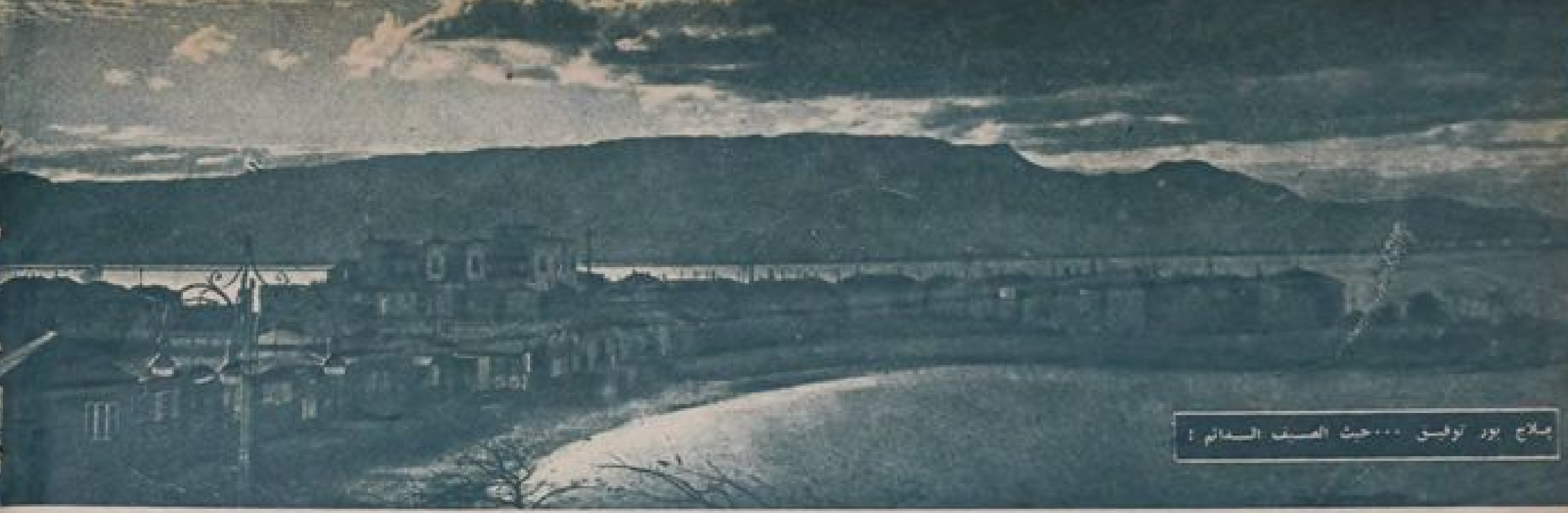

بلاج بور توفيق ... حيث الصيف الدائم !

البترول والجمال والمغامرات .. في السويس !

ان السويس اليوم تستقبل عهدا لامثيل له في تاريخ مصر . فقد استيقظت ذات صباح فوجدت نفسها غارقة في بحر دافق من البترول الذي قلب حياتها راسا على عقب !

كانت الاشاعة التي وصلت اليها في الصباح تقول ان خمس آبار من البترول قد تفجرت في سدرة وعسل ، عبر القنال . وفي المساء كانت تقول ان الصحراء قد اختفت . وحلت محلها مدن من الحديد والآلات على شكل أبراج شاهقة تقلب الارض بحثا عن الذهب الاسود !

واسرع رجال الاعمال في القاهرة بحزم امتعتهم وانطلقوا ليراقبوا الحالة عن كثب حتى ضاقت بهم فنادق السويس — اقصد فندقي السويس . وبدا الجرسونات في الفندقين يوزعون على الجمهور نشرات دورية تتضمن تنبؤات رجال الاعمال واحاديثهم عن مستقبل السويس . وغادر رجال الاعمال السويس بعد عدة ايام

وقد قضوا على البقية الباقية من عقول الناس ! لم تبق الا قصة البترول المتدفق من الشرق والمعادن التي ستمر على ميناء السويس في طريقها من مناجم الجنوب . وملايين الاطنان من السماد بمصانعها القائمة في سفح الجبل في الغرب ، ثم ميناء السويس الذي ينتظر أن تنشأ فيه منطقة جمركية حرة يضارب بها ميناء بورسعيد !

مدينة المغامرات

ولم تكن السويس تنتظر راى رجال الاعمال فيها لتضم اكبر نسبة من المغامرين . فان اكثر اهلها الآن منهم . وقد قضوا فترة الحرب يسجلون في كل يوم قصة جديدة من قصص النجاح !

وتضم السويس اكبر جاليه يونانية في مصر . وتليها الجاليه الفرنسية ثم الايطاليه . وهو تعليل مقبول لارتفاع نسبة الجمال فيها . وبالرغم من كثرة الاجانب الذين تبلغ نسبتهم في بور توفيق ٩٩ ٪ فان المغامرين المصريين يفخرون بان نسبة النجاح في الاعمال الحرة بينهم اكثر منها بين الاجانب .

وتسود الاجانب والمصريين في السويس روح عجيبة من التفاهم والانسجام ! ومن المناظر المألوفة في عربات الاتوبيس منظر السيدات الاجنبيات وهن يصافحن أصدقاءهن من العمال المصريين في الفه وصداقة ثم يتهمكن معهم في حديث طويل بالايطاليه !

الصيف الدائم

وقد ولدت ازمة المساكن في السويس نوعا فريدا من حياة الشواطىء لعله الوحيد من نوعه في العالم ، فقد اكتشف الاجانب ان البلدية تؤجر الكابينات في بلاج بورتوفيق باسعار مغرية لا تتجاوز الثمانية الجنيهات في الشهر ، فانهالوا بطلباتهم على البلدية ! ويكون هؤلاء الآن مجتمعا لا يختلف في حياته في شيء عن رواد راس البر سنة ١٩٢٥ !

الشيشة والجيل الجديد

وتعيش عائلات السويس القديمة في شبه عزلة عن باقي المدينة متكتلة في حي الاربعين وجزء صغير من حي السويس . وتمتاز بالحرص الشديد على التقاليد . ومن مظاهر هذا الحرص تمسكها بالسكن في منازلها الخشبية العتيقة التي اشتهرت بها السويس القديمة !

ولعل اعجب التقاليد التي تتمسك بها عائلات السويس ، تدخين سيداتها المحافظات الشيشة في الصالونات بدلا من المقاهي ! .. وقد كانت الشيشة الى عهد قريب احدى مستلزمات « الجهاز » التي تزف به العروس الآن فتيات الجيل الجديد اضربن عن اتباع هذا التقليد برغم أن عددا كبيرا منهن لايزلن صاحبات ، كيف بحكم البيئه !!

وتكتفي العائلات المحافظة بتعليم بناتها حتى مرحلة التعليم الثانوي . ولم يحطم هذا التقليد سوى ثلاث فتيات التحقن بالجامعة هذا العام !

البلدية تقرض الزميلات

ويتهم الاهالي بلدية السويس وقد بلغت ميزانيتها هذا العام ٢١٠ الف جنيه بانها تبخل على المدينة بالاصلاح وتفخر بانها البلدية الوحيدة في القطر التي تقرض زميلاتها المعوزات !!

وينفي محافظ السويس هذا الاتهام قائلا ان المصروفات قد بلغت هذا العام ٣٠٩ الف جنيه بزيادة ١٦٤ الفا اخذت من الاحتياطي العام . وان هناك عددا من المشروعات الضخمة التي ستعود على المدينة باحسن النتائج اهمها اعادة بناء الكازينو الذي دمرته القنابل في بورتوفيق اثناء الحرب وشراء آلة جديدة للمساعدة في تزويد المدينة بالكهرباء

ويرد اهل السويس على المحافظ بقولهم انهم يفضلون ان يعيشوا في الظلام على ان يعطلوا اعمالهم بالوقوف كل عشر خطوات امام احد مزلقانات السكة الحديد التي تقسم البلد قسمين ويلقون على المحافظ تبعة بقاء هذا الخط داخل المدينة حتى الآن لانه وقف ذات مرة امام احد المزلقانات ساعة كاملة دون أن يبدو عليه اي ملل

تركته امه في هذا الصندوق لمداعبة الجيران

طفلة مصرية تتلقى درسا انجليزيا في الكابين

السويس تنتظر

وتضم السويس الآن معملين لتكرير البترول ينتظر ان يتضاعف عددهما في الخمس السنوات القادمة .

وتترقب السويس انتهاء العمل في مصنع السماد الذي ينشئه عبود باشا وتعتقد انه يفوق البترول في الاهمية فسوف يخلصها من رائحة البيض الفاسد المتخلفة من عملية تكرير البترول والتي تسمم جو المدينة .

حياة الليل

ولا يعرف السويسيون السهر في الليل . فليس في السويس كلها غير كباريه واحد تركه اهلها لتنعم به القوات الحليفة !! وبالرغم من ان الكباريه لا يضم سوى خمس او ست راقصات ، اشهرهن كانت تعمل حتى شهر سبتمبر الماضي بائعة بالعصيب بميدان باب الحديد ، الا ان اقبال الانجليز عليه منقطع النظير . وقد شكت لنا احدى الارتستات من ان الجنود يطبقون تعليمات السلطات البريطانية حرفيا ! وتقضي هذه التعليمات بان يكون الجنود على قسط كبير من الادب في معاملة الارتستات ! وقالت الارتست انها تفكر في العودة الى القاهرة قبل ان تصبح « ليدى » بحق وحقيق !!

عبد السلام داود

انفجرت قاعدة آبار البترول في عسل تحت الضغط الشديد

ابراج الحديد التي انشقت عنا الارض في صحراء سيناء

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاي وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

حفلة جمعية المرأة الجديدة

تقيم **جمعية المرأة الجديدة** يوم الجمعة القادم حفلتها الخيرية الساهرة بفندق سميراميس وسيخصص ايرادها للانفاق على المؤسسات الجديدة للجمعية . وستكون هذه الحفلة تحت رئاسة سمو الاميرة فائزة وقد اعد لها برنامج رائع وستقوم « مانكان » محلات « **ماجي روف** » بعرض آخر موضات محال الازياء بباريس . وتشترك معهن **الآنسة جاكلين دوني** ملكة جمال اوربا لعام ١٩٤٨ .

سرقة الموديلات

... وقد اصدرت **دور الازياء الفرنسية** اخيرا قرارا بعدم نشر صور الموديلات الا بعد عرضها يوما على الاقل . وذلك لان هناك عصابات منظمة تخصصت في سرقة الموديلات قبل عرضها وبيعها باسعار رخيصة وسيترتب على هذا القرار ان اعداد الربيع من مجلات الازياء سيتأخر صدورها حتى تتمكن من نشر صور الموديلات

وبيوت الازياء في مصر حائرة لانها اذا انتظرت حتى تنتهي فترة الحظر على نشر صور موديلات الربيع يكون موسم الصيف قد حل .

وقد استطاعت « آخر ساعة » بالرغم من هذا القرار ان تحصل على بعض صور الموديلات قبل عرضها .

وبالرغم من تكتم اخبار الموضة الا ان الاشاعات تقول ان الاقمشة المنجرة لن يكثر استعمالها في الصيف القادم . والخصر سيظل مرتفعا ولا يزال الاتساع و « الحركات » من خلف الفستان و « التايور » مفضلا ويكثر التطريز على الاقمشة التي من لون واحد .

السيدة « كلود الفان » كوكب الغناء الفرنسي

كلود الفان

وستغني في حفلة المرأة الجديدة السيدة « **كلود الفان** » كوكب الغناء الفرنسي اللامعة . وكلود فنانة جميلة ، وفي صوتها رقة وعذوبة وهي تغني بكل جوارحها وعواطفها وقدبدأت حياتها الفنية في امريكا ولكن لم تصل الى ذروة الشهرة الا في فرنسا وقد صفقت لها باريس طويلا وشهد بجمال صوتها **فرانسوا مورياك** الكاتب الفرنسي الشهير وسفير انجلترا بباريس وكثيرون من الشخصيات الكبيرة .

الكوميدي فرانسيز

.. وحضرت اولى حفلات **الكوميدي فرانسيز** ، صاحبتا السمو **الاميرتان فوزية وفائزة** والوجيه محمد علي رؤوف وحضرت كذلك الاميرة نسلي شاه

السنهوري باشا يحب المسرح

.. وشاهد **السنهوري باشا** احدى حفلات الفرقة الفرنسية ويقول السنهوري باشا : انه لم يذهب الى الاوبرا طوال مدة وجوده في وزارة المعارف الا في المناسبات الرسمية مع انه مكث في باريس ستة كان يحضر خلالها المسرح الفرنسي يوميا .!

وكانت هذه الحفلة هي اول حفلة يحضرها دون مناسبة رسمية .

اصدقاء جان كوكتو

.. **وجان كوكتو** رئيس فرقة الكوميدي فرانسيز صديق قديم **لوحيد يسري باشا** وكان صديقا للاميرة شويكار وقد ذهب وحيد باشا خلف الكواليس بعد احدى حفلات الاوبرا ودعاه للعشاء

ثلاثة فساتين للسهرة : الاول والثاني فيهما طابع هذا الموسم وهو الساق اللابس ، والثالث يحتفظ بالتوسيع الذي كان ابرز موديلات

وستدعو ايضا السيدة قوت القلوب الدمرداشية هذا الاسبوع جميع افراد الفرقة الى العشاء

الفن الايطالى

وفى معرض **الفن الايطالى** المقام بتكنات قصر النيل تقابل م • م • **خليل بك** مع معالى **على بك ايوب** وزير المعارف وقال خليل بك للوزير « اليس من المؤسف ان يهدم هذا القصر الفنى الجميل ! » وقد وافقه الوزير على رايه ووعد ان يبذل جهده للعمل على منع هدم هذه التكنات التاريخية

ومما يذكر ان **تكنات قصر النيل** انشئت فى عهد الخديو اسماعيل وقد اهدى اسماعيل القصر لاحدى بناته عند زواجها

م • م • خليل يشكو

ويشكو المليونير **م • م • خليل بك** انه بالرغم من وجود ١٥ خادما فى قصره كان يصرف لهم مرتباتهم بالكامل فى اثناء غيابه فى اوروبا فان سجادته الاثرية «دى بارى» التى كان يملكها لويس الخامس عشر قد اتلفتها العته لاهمال الخدم !

سكرتير شرقى

وتتحدث اوساط **السلك السياسى** فى دمشق عن تعيين المستر **مورجان** «ن» سكرتيرا شرقيا بالمفوضية البريطانية بدمشق وهو فى الثالثة والثلاثين من عمره ويعتبر من ابرز الملمين باللغة العربية بالسلك السياسى البريطانى ، وقد حضر دورة هيئة الامم المتحدة فى باريس كخبير فى الشئون العربية لدى الوفد البريطانى وتعرف على اعضاء الوفد المصرى والوفود العربية وكان صديقا لكثيرين منهم وملازما لهم طوال الوقت حتى ظنه البعض واحدا منهم

والمستر مورجان متزوج من ابنة المستر **ارنست مين** السكرتير الاول بالسفارة البريطانية بالقاهرة

الى ليك سكسس

وسافر الى امريكا فى الاسبوع الماضى الاستاذ **عمر لطفى** المحامى فى مجلس الدولة ليعاون محمود فوزى بك مندوب مصر الدائم فى بحث الموضوعات السياسية التى سيثيرها وفد مصر فى الاجتماع القادم فى الهيئة

صورة الاسبوع

او اجمل ما استرعى انظار زائرى المعرض !

انتهزت مؤسسة دون جوان الامريكية لمستحضرات التجميل فرصة المعرض فاقامت فى مدينة الملاهى ـ تجاه الممر الملكى ـ محلا انيقا لعرض مستحضراتها . ولاحظنا ان هذا المحل قد ظفر باعجاب الزائرات (والزائرين ايضا !) لرشاقة تصميمه وطرافة فكرته فهو مكون على شكل علبة بودرة دون جوان تعلوها علبة بان كيك دون جوان وتحدهما من اليمين واليسار تحفتان رائعتان على شكل احمر الشفاه دون جوان . وقد نال هذا المحل اعجابا اجماعيا استحق من اجله ان يسجل له مندوبنا بالمعرض الصورة التى تراها هنا

وجوه جديدة فى المجتمع

هذا استعراض للجيل الجديد من فتيات المجتمع المبتدئات فيه DEBUTANTES من اللواتى لاتكاد الواحدة منهن تدخل احد الصالونات حتى تتجه اليها الانظار ثم يتذكر الجميع انه وجه جديد .. ولكن فيه شيئا مالوفا

لقد راوا هذا الوجه من قبل وعرفوه ... ولكنهم يعرفونه لطفلة صغيرة ، او كانت صغيرة ... ولكن اليس الزمن يسير ؟

ميرفت فرغلى

كبرى بنات المليونير محمد فرغلى باشا

التحمت مرة واحدة بمجتمعين .. مجتمع القاهرة ومجتمع الاسكندرية .. تعيش فى الاسكندرية مع والدها ، ولكنها تزور القاهرة كل اسبوع

يقول فرغلى باشا : انها صديقتى قبل ان تكون ابنتى

وتقول ميرفت : ربما كانت ثقافتى حديثة ولكن تربيتى كانت محافظة

تجيد ميرفت الانجليزية والفرنسية ....

صريحة .. صراحة تامة ...

سئلت : ماهى احب الكتب اليك

وقالت ميرفت : لست مولعة بالقراءة .. وانا اترك ذلك لشقيقى ، باكينام ، وهى مع ذلك تقرأ الصحف وتتابع الاخبار

تحب التنس .. والسباحة .. وتحب قبلهما رياضة المشى للبحث فى المحال التجارية عن احدث الازياء وتقول ميرفت :

– هذه احب رياضة الى !

وبين هذا كله تقضى ميرفت يومها : فضاء المشتريات فى الصباح والرياضة بعد الظهر .. وفى المساء زيارات للاصدقاء او مشاهدة احد الافلام ...

واخيرا فان ميرفت فرغلى لاتحب التعلق باذيال الخيال ولكنها تقول : ان الحقيقة الواقعة هى الشئ الاول الذى يجب ان يقام له الوزن والاعتبار !

وستكون مصير المستعمرات الإيطالية من اهم المسائل التى سيتناولها البحث

وكان عمر بك المستشار السياسى لمفاوضات رودس

ويقول انه فى اثناء هذه المفاوضات حضر كثير من الصحفيين من انحاء العالم وحاولوا ان يقفوا على اسرارها ، وبلغت الجراة باحدى الصحفيات الامريكيات انها اختبأت فى غرفة الجلسة لمعرفة مايدور بها ولكنها لم تفلح اذ افتضح امرها ، بل ان الصحفية نفسها اقتحمت غرفته بالفندق وحاولت استدراجه لمعرفة الاخبار ولما لم تفلح فى هذه المرة ايضا ذهبت لغيره !

موسيقار .. وممرضة !

وسيبدأ **عزيز غزالى** نجل محمود غزالى بك فى اذاعة بعض قطع الموسيقى الكلاسيك بالقسم الاوروبى بالاذاعة اللاسلكية وهو يمضى عشر ساعات يوميا فى العزف على البيان

وقد درس الموسيقى فى الخارج فى معاهد انجلترا وفرنسا وامريكا وعاد الى مصر اخيرا ليعمل موسيقارا

اما شقيقته **الآنسة عزيزة غزالى** فستسافر الى لندن فى الصيف القادم لتحصل على شهادة فى فن التمريض بعد ان امضت سنتين فى التمريض بالمستشفى الالمانى بتركيا

حادث سعيد

وينتظر **على امين يحيى باشا** حادثا سعيدا خلال الاسبوعين القادمين .. وليحيى باشا نجل واحد اسمه احمد امين يحيى وهو فى الثانية من عمره

.. وزفاف

وسيتم غدا الخميس زفاف الاستاذ **نهاد شراره** نجل **محمد شرارة باشا** على الآنسة **نللى يحيى** كريمة **على بك يحيى** مدير معامل الصحة . وستقام الحفلة فى منزل العروس بالزمالك

عبد الجليل حارس مرمى الترسانة يحتضن الكـــرة بينما حسين مدكور يقفز من فوقه حتى لا يصطدم به ..

أسود الترسانة يكشرون عن أنيابهم!

حارس الترسانة يلتقط الكرة بينما يحاول مدكور الاستيلاء عليها بالقوة

مدرب منطقة القاهرة يحاول اسناد حارس مرمى الترسانة الذي قاسى الامرين من لاعبي الاهلي

كانت مباراة الترسانة والاهلي أروع مباريات الموسم ... ففي كل دقيقة من المباراة كانت تحدث مفاجأة جديدة أو هجوم خاطف مما سبب توتر أعصاب الجمهور لأقصى حد ، ونشوب ثلاث (خناقات) في مدرج الدرجة الثالثة بين أنصار فريقي الاهلي والترسانة ...

ولأول مرة شعر أفراد النادي الاهلي بقوة خصمهم وكان أكثر ما يطمعون فيه هو التعادل مع فريق الترسانة ... وطوال المباراة أمسك أنصار فريق الاهلي بأنفاسهم حتى اذا انتهى الوقت المحدد صاح الجميع TIME لينبهوا الحكم الى انتهاء الوقت .

وكان نجوم المباراة اللاعبين الثلاثة حميدتو وعبد الخير وادم الذين جاءوا من السودان في الاسبوعين الماضيين ، ليكملوا الموسم مع فريق الترسانة فادهشوا الجمهور بسرعتهم وتمريراتهم المحكمة ... كما كان لغياب احمد المكاوي قلب هجوم الاهلي أثره في الجمهور الذي كان يردد في كل هجمة « فينك يا مكاوي » ... وكان مكاوي جالسا في المدرج يشاهد المباراة وبنطلون قدمه المكسورة منعه من الاشتراك في اللعب ..

هجوم من النادي الاهلي كاد يصيب هدف الترسانة

اللاعب المصري عادل عثوبة يبتسم متفائلا مع زوجته . . . لكنه خسر المباراة

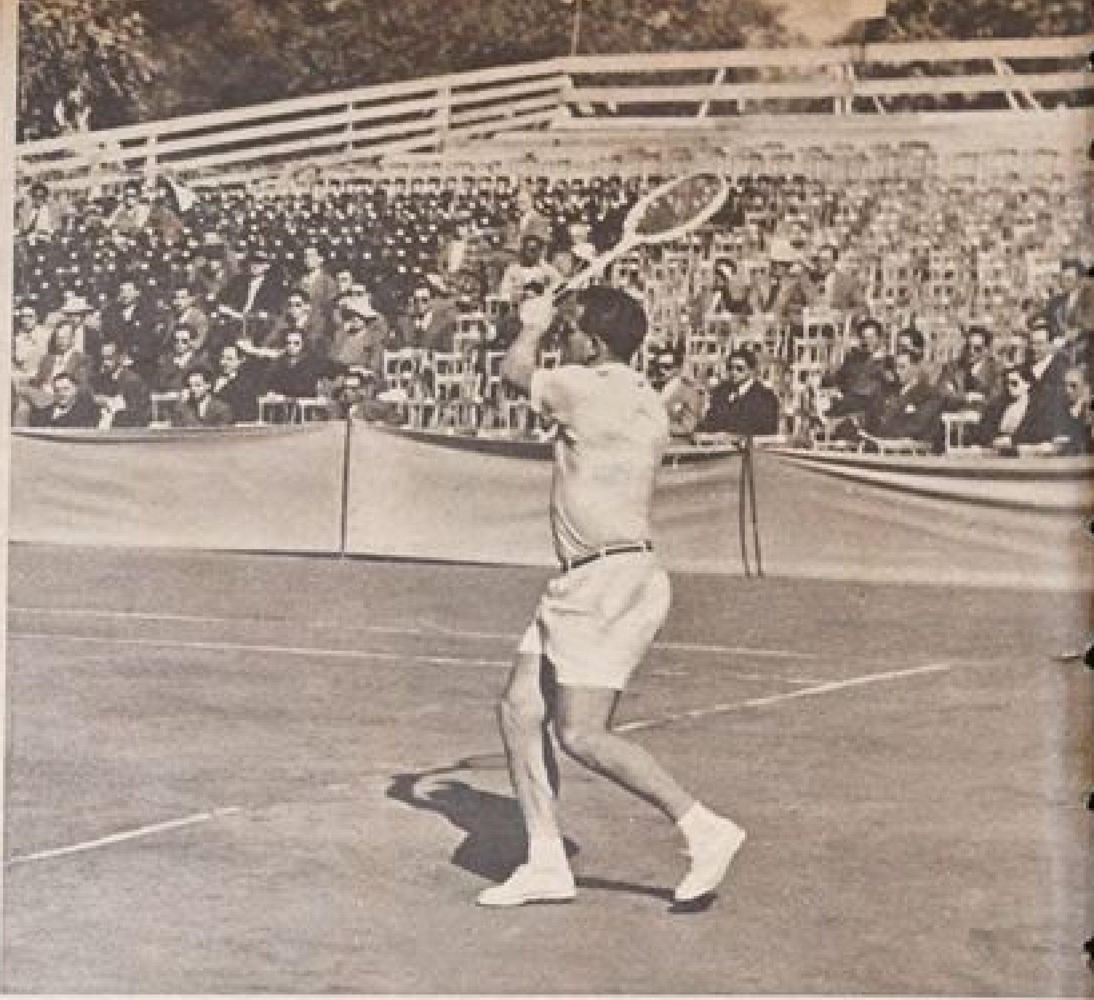

اللاعب التشيكوسلوفاكي الاشول دروبني،وقد فاز عليه باركر الامريكي برغم لعبه المدهش ، والمرفس الذي يسمونه ضربات خاطفة

القاهرة تشهد مباراة التنس الدولية !

اتاح اتحاد التنس في هذا الموسم لمحبي الرياضة مشاهدة مباريات تنس دولية ، تعد من انجح المباريات من حيث كثرة وفود اللاعبين ، حتى الفت المباراة ، وميادين الشرق ، بل امتازت المباراتان وميادين باعتدال الجو ماعدا يومين تلبدت فيهما السماء بالسحب وامطرت قليلا ، فهرع المتفرجون من اماكنهم وارتدى اللاعبون معاطف المطر مما اثار الضحك .

ولكثرة وفود اللاعبين كانت تقام مباراتان في وقت واحد فاذا اراد احد المتفرجين الانتقال لمشاهدة المباراة الثانية كان عليه ان يدفع عشرين قرشا ، علاوة على ثمن التذكرة ، واعدت المدرجات لتتسع لاربعة آلاف متفرج وكان المتفرجون في المقاعد الخلفية لايكادون يرون اللعب فيها

ونجوم هذه المباريات هم باركر الامريكي وفون كرام الالماني ودروبني اليوغسلافي وكوشيل الايطالي وماسيب الاسباني ، ويعتقد الخبراء ان باركر الامريكي سيكون الفائز ، لانه يمتاز بالاتزان في اللعب وبضربة الباك هاند . اما كوشيل الايطالي فقد اكتسب الجمهور بخفة دمه ومرحه ، فكلما قذف الكرة او كسب اخر بطريقته الخادعة نظر الى السماء متوسلا او صرخ ، ابو .

وفون كرام من الشخصيات المحبوبة لدى الجمهور وهو يلقب باللاعب الارستوقراطي وجميع لعباته متزنة .

ومع ان مستوى باركر اقل من باقي اللاعبين الآن ينتظر ان يكون فون كرام في مباريات الاسكندرية حجر عثرة في طريقه ودروبني ـ اللاعب الاشول ـ قوة عظيمة في « المرفس » الذي طالما كسب من ورائه لعجز ضده ويمتاز ايضا بالكور الخاطفة التي تقع بعد الشبك مباشرة . ويقال ان ماسيب لاعب ممتاز وله مستقبل يؤهله لان يكون لاعبا دوليا ممتازا .

عبود باشا ورئيس نادي التوفيقية يشاهدان احدى المباريات ، وترى خلفهما كاميليا

↑ باتي الامريكي يصد الكرة ، باك هاند وقد فاز على كوشيه الفرنسي

← مذيع المباراة وقد جلس في مكان مرتفع

نجيب الريحاني في حكم قراقوش!

في عام ١٩٢٠ اراد الفيلسوف الضاحك نجيب الريحاني ان يخلع ثياب شخصية «كشكش بك» التي اشتهر بها في اعقاب الحرب العالمية الاولى، كي يرتدي ثياب شخصيات جديدة، فمثل رواية حكم قراقوش في عام ١٩٣٥ التي دعم بها بناء مسرحه الجديد

←

« بندق ابو غزالة » الرجل اليائس الفقير الذي يعمل محصلا في دائرة «كشك آغا» في عهد السلطان الجبار « قراقوش »

يجمع الاموال الطائلة لكي تتكدس بها خزائن سيده، بينما يمشي خالي الوفاض لايملك قوت يومه . ولذلك تراه ساخطا ناقما على تلك الاوضاع الاجتماعية المقلوبة التي لايفتأ يرسل فيها لسانه بالسخرية المرة اللاذعة

ثم يأتي « بندق ابو غزالة » الى تلك المقهى لتحصيل الايجار، الذي كان حضيت قدماه من اجله خلال ثلاثة اشهر، ثم يراه السلطان ووزيره، فيشعران نحوه بالارتياح ويدعوانه للجلوس معهما

وكان لسانه كعادته سائبا، فاخذ يرسل لسانه بالنقد المر في الحكم والسلطان دون ان يفطن الى شخصية محدثه ثم سكت وقال: «انه يتمنى لو اتيح له ان يجلس في الحكم مكان قراقوش ولو اسبوعا واحدا لكي يصلح احوال الناس ويوزع العدل بينهم بالقسطاس» ثم يموت بعد ذلك .

وفكر السلطان « قراقوش » يوما في ان يغشى هو ووزيره « كركش » المجالس الشعبية، لكي يتفقدا بنفسيهما احوال البلاد

وها هما متنكران في ثياب رجلين غريبين، حيث قادتهما اقدامهما الى تلك المقهى المتواضعة

وكانت اول تلك المشاكل تغيير اسمه الحقيقي « بندق ابو غزاله » باسم غريب لم يفهمه وهو « فرزاده ادرنلي اوغلي آغا » ثم انتهى اسبوع على وجوده في الحكم دون ان يأتي بشيء نافع للبلاد، بعد ان غرق الى الاذنين في النعم والملذات، ثم امره السلطان بتنفيذ حكم الاعدام فيه، تحقيقا لامنيته

وهذا هو يقف في ثياب الملك والسلطان الى جانب الاميرة شمس التي احبها ايام كان صعلوكا، حتى دفعه حبه لها الى الشروع في قتل خطيبها مراد آغا الذي كانت لاتحبه انه يقف بين يديها حزينا على عمره الذي سينقضي وعلى حبه الذي لم يهنأ به

لقد اصبح ذلك الصعلوك في غمضة عين سلطانا آمرا ناهيا في البلاد، فقد نزل له قراقوش عن الحكم لكي يحقق له تلك الامنية التي كان يتمناها

ولكن هاهو ذا يجلس على العرش في ثياب الملك والسلطان وهو مأخوذ مذهول يظن انه قد اصيب بمس من الجنون، ويقول لنفسه: « ولكنني اذا كنت مجنونا حقيقة، فهل يوجد في الدنيا جنون الذ من هذا الجنون »

ولكن ذلك الصعلوك المسكين يأبى على نفسه ان يموت ملاكا طاهرا من اجل رجل شقي مثله

وكانت الاميرة شمس .. الاميرة العنيدة المتغطرسة التي خيبت آمال عظماء الدولة، واخذت من بعيد ترقب تلك المناورة، وهي مفتونة بشهامة ذلك الصعلوك، الذي قبلت الزواج منه والتركه لنفسها عن كل عظيم

لقد دنت ساعته .. ثم يرفع السياف خنجره، ليجز به عنقه فيتعالى صياح الناس مطالبين بالعفو عنه، فيشترط السلطان امرين لقبول رجائهم، اما ان يفتديه احدهم ويموت بدلا منه واما ان تقبل الاميرة شمس الزواج به

وفجأة تظهر احدى بنات السلطان وتفتدي بروحها حياة ذلك المسكين، وتتقدم ابنة السلطان الاخرى لكي تضحي بنفسها مع شقيقتها وعند ذلك يأمر قراقوش السلطان العادل المنصف بتنفيذ حكم الموت في قاتله بدلا منه

جولة خلف الكواليس

الريحاني ... نائم

اربع مرات احاول فيها الاتصال بنجيب الريحاني فاجده نائما .. والمرة الوحيدة التى كان فيها مستيقظا كان قد خرج من منزله.

والسؤال الذى اردت توجيهه للاستاذ نجيب هو ... اين ذهبت الرواية التى اعلن فى العام الماضى انه سيقدمها فى مسرحه والتى كانت ستشتغل امامه فيها تحية كاريوكا . والسؤال الثانى هو متى سيخرج نجيب رواية جديدة لجمهوره ..

وانا شخصيا لست متحمسا لهذا السؤال وانما اسمعه من كل واحد وفى كل مكان ... ان نجيب الريحانى يعيد فعلا رواياته القديمة ويفتتح موسمين متواليين هما موسم العام الماضى وموسم هذا العام بروايات قديمة ...

لكن الواقع هو ان الجمهور راض عن ذلك ودليل رضاه هو ازدحام مسرح الريحانى يوميا والنجاح الذى يلقاه .. نعم ان نجيب يعيد روايات قديمة فانك لا تجد مقعدا واحدا فى الشباك بعد الساعة الثامنة

انى اعتقدانى لست فى حاجة لاجابة نجيب الريحانى على السؤالين .. ان الجواب كما يبدو لى هو ان نجيب سيقدم مسرحيته الجديدة ان كانت موجودة وسيفكر فى اعداد مسرحية جديدة ان كانت قصة المسرحية الجديدة اشاعة. سيفكر فى ذلك عندما يجد الاقبال على مسرحه قد قل وخف الضغط ..

اما قبل ذلك فان كل كشكش بك المعروف يجعلنى اؤكد انه لن تكون هناك روايات جديدة ..

... ويوسف بك ... ثائر !

... وانا اقر يوسف بك على ثورته على كلمتى فى العدد الماضى عن حيرة الفرقة وتكاسلها ، وكنت احب ان انشر رد يوسف بك كاملا لان فيه اشياء يجب ان يعرفها الجمهور ولكن ذلك غير مستطاع ولذلك سالخص للقارئ هذه الاشياء التى يشكو منها يوسف بك ... انه يشكو من كل المؤلفين والكتاب المصريين الذين بح صوته فى دعوتهم للتأليف المسرحى فلم يلبوا طلبه ولذلك فهو مضطر لاعادة اخراج مسرحياته القديمة ...

ويشكو يوسف بك ايضا من ان الحكومة لا تولى المسرح كل عنايتها ... وعنايتها المادية هى اهم شىء .... ان هذا العون ربما وسع مجال العمل فاعانة الحكومة الحالية تجعل ميدان نشاط الفرقة محدودا ... ومع ذلك فهى تعمل وتعمل احيانا حفلتين فى الليلة الواحدة ..

اما رواية اللص فيقرر يوسف بك انه لم يقصر فى الاستعداد لها وانما هو ينتظر ان يتم الاستاذ توفيق الحكيم اجراء بعض التنقيحات فيها وعندئذ سيبدا العمل فيها فورا ...

ان المشكلة اذن يتخلص منها يوسف بك بلباقة ويلقيها على عاتق الكتاب المصريين وهذا ما اوافقه عليه ... اما الذى لن اوافقه عليه ابدا فهو ان تربط الفرقة مصيرها بعجلة الاعانة الحكومية زيادة ونقصا ... وخصوصا مع يوسف وهبى الذى ادار مسرحا قدم روائع المسرح الاوروبى منذ خمسة عشر عاما. دون اعانة الحكومة ... انه يعلم جيدا ان فى اوروبا فرقا يعتمد راسمالها على ممول يدفع جزءا من راس المال وعلى ممثل يعد اشتراكه فى العمل واسمه مساويا لنصف راس المال تماما ..

ولن اضرب المثل ليوسف بك فنجيب الريحانى فى مصر !! ..

جان كوكتو .. والقهوة

فى الليلة الاولى لموسم الكوميدى ترك الكاتب الكبير جان كوكتو صالة دار الاوبرا وجلس فى حجرة ادارة المسرح يستمع الى روايته « الاباء المتعبون » وهى تمثل على المسرح

وفى فترة الاستراحة اخذ كوكتو يتحدث عن مصر وعن زيارته لها عام ١٩٣٦ وكيف ان مصر هى البلد الوحيد الذى خطا خطوات واسعة برغم ظروف الحرب حتى انها بدت فى نظره جديدة .. ثم اخذ يتحدث عن المصريين فقال :

ـ الشىء الذى لاحظته هو ان الكثيرين هنا عصبيو المزاج واعصابهم مرهقة وانا ارجع ذلك الى كثرة شربهم للقهوة ... انكم هنا تشربون القهوة بكثرة وقد شربت اليوم اكثر من عشرة فناجين وانا ازور بعض الاصدقاء ..

واشار كوكتو الى يده المرتعشة كاثر من اثار الاسراف فى القهوة، ثم اخذ بعد ذلك يقارن بين جمهور القاهرة وجمهور امريكا فقال ان الجمهور المصرى اكثر تذوقا للفن الرفيع من الجمهور الامريكى ..

وطال حديث كوكتو وكان مبتهجا لاستقبال الجمهور لمسرحيته فطلب من مدير المسرح ان يحضر له شيئا يشربه فاراد الاخير ان يتجنب القهوة بعد محاضرة كوكتو عن الاعصاب وقال :

ـ تريد كاسا من الكونياك مثلا؟

وصمت كوكتو فترة ثم قال :

ـ لا ... افضل ايضا فنجانا من القهوة ... ما العمل ... ان قهوتكم لذيذة جدا .

وقد لا يعرف الكثيرون ان كوكتو من اكثر الادباء الفرنسيين اصدقاء فى مصر ومن اصدقائه الدكتور طه حسين بك والاستاذ توفيق الحكيم وعندما سمع ان توفيق الحكيم قد وضع مسرحية عن اوديب قال فى فرح :

ـ سيكون عملا جميلا ان تترجم الى الفرنسية وتدرس فى الاوساط الادبية كما تدرس روايتى عن اوديب ..

ان النساء والفتيات الجميلات الساحرات يحاولن ان يزددن فتنة واناقة فيتزين بافخر الملابس واجمل الازياء ويتفنن فى اظهار اروع الحلى وابهى المجوهرات ويتخذن من صنوفها والوانها انواعا مختلفة تلفت الانظار ويتسابقن فى الاستفهام والاستطلاع ومعرفة مايستجد من انواع هذه الحلى ويسارعن الى تلك المحلات للحصول على احدث مايرد واجمل ماتنتجه الايادى وكان لمحلات ابو شادى نصيب كبير من اقبال السيدات والانسات بما يواليه من تجديد مستمر فى صناعة الحلى والمجوهرات بتقليدها تقليدا لايفترق عن الاصل بتاتا وقد اتخذ من محلاته بشارع فؤاد الاول بالقاهرة معرضا دائما لاحدث منتجاته وقد اضاف **الاستاذ محمد عبد الفتاح ابو شادى** الى فنه الدقيق ومجهوداته المتواصلة وابتكاراته العديدة عملا جديدا فاتخذ محلا بالمعرض الزراعى الصناعى بسراى الصناعات خلف محل سورناجات ١٩٩ ليجعل منه نموذجا رائعا وتحفة بارزة تشاهده الجماهير العديدة الوافدة من البلاد والاقاليم والاقطار الشقيقة وسوف تلاقى هذه المعروضات الاعجاب والتقدير كما لاقته فى معرضى عام ١٩٣١ و١٩٣٦

العسكرى : ممنوع لبس المايوه ده فى الصيف
الفتاة : احنا لسه فى الشتاء !

سكران باشا طينه : انا محتار اروح العرض الصناعى والا العرض الزراعى ؟

بابا شارو: جاتنى اليوم شكوى من ميمى بتشكو من ان والدها لايستعمل كلامه .. استعمل معلهش ياميمى

الزوج : لو كان النبى المزعوم ده نبى صحيح يقصر لسان حماتى !

هو - من يوم ماحبيتك خسست النص !

اضحك مع الفالوجة

اختراع جديد

اخترع الجيش الامريكى قنبلة جديدة تزن ٤٢ الف طن .. تحملها قلعة طائرة خاصة من طراز ب ٢٩ .. وقد علق احدهم على هذا الاختراع قائلا : «اللى تقع عليه القنبلة ويكون له عمر ... يموت !! ..»

رفيعة هانم فى الفالوجة

ركبت رفيعة هانم تاكسى من بوابة الفالوجة الى الرئاسه ولما نزلت قال لها السائق « خمسين قرش يا مدام» فقالت : ليه كده انت مش بتحاسب على الكيلو فرد عليها السائق قائلا : « لا انا باحاسب بالرطل »

واعظ الفالوجة

توجه الشيخ محمد ابو الفضل ابو زيد عويس واعظ الكتيبة الاولى الى المخزن لصرف تعيينه وبعد ان انتهى وتأهب الخروج التفت الى صندوق القراصيا وقال للمخزنجى « والنبى تديتى شويه من الزيتون الحلو ده ؟ »

بين الفالوجة وقرائها

س – اشعر باكلان شديد فى جسمى علما باننى لم استحم منذ شهرين فهل هناك خوف اذا استحممت ؟

ا. ع عسكرى بالفالوجة

ج – لاداعى للاستحمام مطلقا وستفقد الشعور بالاكلان بعد اسبوع عندما يتم توقيع اتفاقية الهدنة بينك وبين القمل

س – ما هى احسن طريقة لاعادة الشباب ؟

رزق الله

ج – البقاء فى الفالوجة وتمضية الخريف بين ربوعها

للرجال فقط

مع الاعتذار لاخبار اليوم

– لا تسلم محفظتك لامراة ، فتضيع المحفظة وتضيع المراة

– النساء ثلاث : امراة تحب محفظتك وامراة تحب عربتك وامراة تحب بذاتك

– المراة كالسيف اذا لم تقطعها تقطعك

– اضحك للمراة تصفعك

مناظر مؤذية فى الفالوجة

مع الاعتذار للاستاذ فكرى اباظه

– منظر الضباط الذين يستمعون الى ٣٠ نشرة اخبار يوميا بدون ملل

– منظر الحاكم الادارى يس الحمزاوى وهو يطرد زبابة جميلة من مكتبه حتى لا يراها الضباط عنده ...

قاموس الفالوجة

مع الاعتذار لقاموس «آخر ساعة»

تورة : عنترى

اختيار : عجوز

الله يرحم ابوك : بدون قطع حديثك

انا دخيل حرميتك : انا فى عرضك

على هامش المفاوضات

النحس .. فى الفالوجة

(على طريقة « باب الحظ فى اسبوع » بجريدة « اخبار اليوم»)

بدا النحس نشاطه مبكرا هذا الاسبوع وابدى رغبته فى زيارة تبة الكوبرى وما ان وصل ركابه الى هناك حتى خف لاستقباله الصاغ عبد الستار مشعل والملازم شمس الدين بدران فكان من نصيب كل منهما شظية نقلا على اثرها الى مستشفى الفالوجة عاد النحس معهما قرار

اعلانات

وكالة انباء الفالوجا
ادارة الملازم محمد امين فريد
مستعدة للاستماع لجميع نشرات الاخبار واذاعتها على المشتركين
الاشتراكات : ٣ اشاعات فى الاسبوع
العنوان : مخبأ المعاونة الشرقى

●●●

شركة الملاجئ المتحدة
مستعدة لانشاء وتكسية وتجهيز مخابئ ضد الطائرات – اضاءة جيدة – تكييف هواء – راحة تامة – والمخابرة مع القائمقام
عزيز حيدر
بخندق الاسكى

●●●

صابون الحجرى
اذا استعملته
مرة
لن
تستعمله بالمرة

●●●

اعلان
يعلن مستشفى الفالوجا عن حاجته للادوات والمواد الآتية :
١ – منشار حدادى للعمليات الجراحية الدقيقة
٢ – ازميل وشاكوش لفتح الجروح المتعفنة
٣ – ماسورة ٦ لينية لنقل الدم
٤ – بن بنى مطحون لايقاف النزيف والمخابرة يوميا بمستشفى الفالوجا

●●●

حكم على السنة القواد
– لا تأمن لليهودى ولا تخلى اليهودى يأمن لك
– على قلبها للفالوجا
– الضرب فى المنسحب حرام
– بقى تهاجمنى بالليل وتضربنى بالنهار
– من سار على الدرب وصل غزة

●●●

حافظوا على اسنانكم !
باستعمال

بختك هذا الاسبوع

السيد طه : الصبر مفتاح الفرج.. بكره تفرج

عزيز حيدر : سيزورك حبيبك

رزق الله : قدامك سكة سفر .. انما مش سالكة

شعل : ان كان حبيبك عسل مالتلحوش كله

عبد الرحمن اسماعيل : وشك زى القمر ...

امير الناظر : حاسب من البنات اللى على يمينك واللى على شمالك

زكريا محيى الدين : واحدة بيضة وسمينة بتفكر فيك . انما السمرة هى اللى حتكسبك

فوسفور : جايلك حريقة فول من شلف . حتطفيها باذن الله . بس حاسب على روحك

الحجارى قائد السرية وابدى اعجابه بشيشته الفاخرة وباتقان انواع القمح المطهى .... وفى المساء دعا النحس حمار المياه الى المبيت فى غرفة الحجارى بعيدا عن قنابل الطائرات ... وفى الصباح عند ماهم بالانصراف رفس الشيشة واخذ مراسلة كشك – الطباخ الماهر – معه الى رحمة الله ...

وقد دعا النحس الاستاذ متفائل محمد متفائل (الصاغ جلال ندا) الى نزهة فى ارجاء الفالوجة وما ان شعر اليهود بذلك حتى ارسلوا طائراتهم الى الفالوجة احتفاء بمغادرة الاستاذ متفائل لفراشه – وقد شاركت قوات اسرائيل البرية سلاح الطيران اليهودى فى فرحه فامطرت الفالوجة وابلا من قنابل الهاون وشرائط القفايت ...

وعندما ظهرت الطائرات اليهودية فى الجو القت احداها خطافا تعلق به النحس فاصيبت الطائرة بنيران مدفعيتنا المضادة

ضابط يبحث عن عائلته

نشرت مجلة الفالوجة الاعلان التالى اثناء الحصار !

مدحت ضابط بالجيش ... خرج من منزله ليحارب فى فلسطين وعاد من الفالوجة اخيرا ... وهو يبحث عن محل اقامة عائلته .. وان لم يرشدوه فى ظرف ثلاثة ايام فهو فى حل من التعرف بعائلة اخرى

اوصافه : طويل ورفيع شعره ناعم شنبه خفيف – يلبس لباس الفالوجة وعلى راسه طاقية قالشين نمرة ١

فوازير من الفالوجا

١ – اسمر ملك ارواحنا .. ولو لاه كان زمانا روحنا

٢ – مغرم بإعالة النساء ولوانه مش دكتور

٣ – قد الكف ويجلد مايه والف

٤ – تؤون عليه السجاير ومايهونش عليه الشكاير

الحل

١ – السيد طه ٣ – يس الحمزاوى

٢ – عزيز حيدر ٤ – سلامة حسن

اضحك مع الفالوجا

تنشر على هذه الصفحة ضحكات ابطال

مفاوضات رودس فى الفالوجة

رودس – لمراسل الفالوجة الخاص :

⊙ اشترط اليهود على المفاوضين المصريين ان يحضروا ومعهم فلوس كتير

⊙ شوهد احد اعضاء الوفد اليهودى يحلق بنظره فى ساعة يد كان يلبسها احد المفاوضين المصريين وكان يغمز لزملائه بضرورة لطشها

⊙ كان احد اعضاء الوفد اليهودى يعرض مجوهرات فى ردهة الانتظار ظهر انها مجوهرات حرم رفعة الرئيس الجليل

⊙ عندما قدمت القرارات للوفد المصرى لامضائها وجد بينها بعض الكمبيالات

⊙ لما سئل اليهود عن الكمبيالات قالوا انها دين قديم .... واليهودى لما يتفاوض يدور على الكمبيالات القديمة

⊙ علم من مصدر موثوق به ان جميع المفاوضين المصريين عادوا من رودس على الحديدة

برنامج الاذاعة فى الفالوجة

٥ ٣٠ موسيقى الصباح من فرقة البوفرز

٦ .. التمرينات الرياضية يقدمها الشيخ ابو الفضل من مئذنة سيدى الفالوجى

٧ ٤٥ سم هارى من محطة اسرائيل .. وتوقيع بين الدول العربية

٨ .. فرقة موسيقى المشاة والمدفعية اليهودية – حفلة موسيقية – يتخللها لافايت منفرد .

١٠ ١٥ وصلة من طائرات سكاى ماستر

١١ اغان ثقيلة من قنابل الطائرات

١ .. فرقة الهاون بجات تقدم فترة الظهيرة

٢ ٣٠ نشرة اخبار مصر ، واسعار الخضر والفاكهة فى سوق الخضار .

٦ .. تحية المساء تحملها الطائرات المعادية

٧ .. الكولونيل برنستين وفرقته (متنوعات بالمدفعية والاسلحة الصغيرة)

٨ ٣٠ تعويض من المواقع اليهودية وتفتيك ..

٩ .. استقبالات لاسلكية

٩ ٣٠ اذاعة خارجية من مراق المنشية تنتهى فى ساعة مبكرة من الصباح (كونسرتو ار فرقة

الطفل : انا عاوز مرضعه حلوه لان دى بتسد نفسى عن الاكل

الجيل الجديد
هو : اناعاوز اعرف انت متجوزه والا عانس ؟!

– اوعى تدوسيها دى امى موش حماتى

هى : قلب جوزى يادكتور وقف من ثلاث ايام ... تفتكر فيه امل انه يعيش

التدريب المنزل

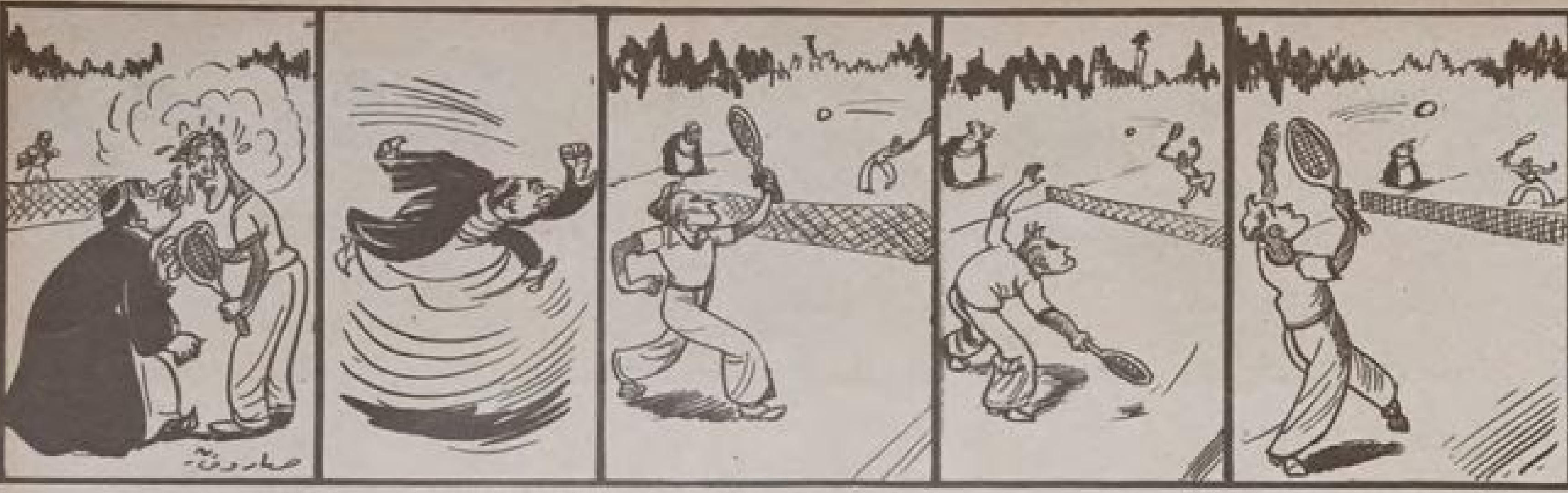

أرشيف صاحبة الجلالة

توفيق صليب مدير الرقابة

من زملاء ابراهيم عبد الهادى باشا فى الثورة

حكم عليه بالسجن فى قضية عبد الرحمن فهمى بك

عفت عنه وزارة سعد زغلول

سافر الى باريس لاتمام دراسته

قبض عليه فى حادث السردار

تولى سكرتيرية تحرير عدد من الصحف الكبرى مثل الوطن والجهاد وروزاليوسف اليومية

كان المندوب البرلمانى لجريدة الاهرام

عين رقيبا فى اول الحرب ثم تولى رياسة قسم الصحف اليومية

عين وكيلا لادارة المطبوعات ثم مديرا للمطبوعات ثم مديرا للرقابة .

قلوب فى البريد

ذات الاطفال الثلاثة

احببت شابا من اقاربى ، وعمل المستحيل للزواج منى . غير ان الظروف العائلية لم تسمح .

وتزوجت باخر . مضى على زواجى الآن منه اربع سنوات احببته فيها لانه كريم وذو اخلاق عالية

وانجبت منه ثلاثة اطفال .. واخيرا وبعد تلك المدة الطويلة رايت الحبيب السابق مصادفة فى زيارة عائلية .

فعاد الماضى كأنه كان بالامس القريب وتألمت كثيرا ، واخيرا تقابلنا خلسة واوشكت على الزلل ...

اننى حائرة ماذا افعل . اننى ابكى ليل نهار على انهيارى واستسلامى له بسرعة وخيانتى لزوجى التى وقعت أو كادت .

دبرنى باسيدى فانا بين نارين . احيانا اطاوع قلبى وبعد

ذلك يعز على شرفى ... لو رايتنى لعطفت على . قل رايك بصراحة ولو كان قاسيا . واننى من عائلة محافظة كريمة جدا . وابلغ من العمر الآن اربعة وعشرين عاما . قضيتها كلها بكل عفة وشرف .

امرأة حائرة تعسة

انت تطلبين الرحمة وانت تستحقينها فعلا . ان بكاءك وحزنك

وفجيعتك فى شرفك ، هى كلها دلائل صادقة على كرم عنصرك ، ونقاء معدنك . واعلمى ان عذرك الوحيد

هو انك مازلت صغيرة . لا تقدرين عواقب عملك . وهو اثم شديد . لان زوجك كما وصفته قد استحق حبك . وهؤلاء الاطفال الثلاثة لم يولدوا فى الكره . وانما ولدوا فى الحب . انها محنة عارضة . فما عليك الا ان تستعرضى موقفك بصراحة وجلاء . فاذا كان ذلك

الشاب حبيب الماضى فى ظروف تمكنه الآن من الزواج بك فليفعل ولو انه لن يفعل . فهو يستغل الهوى دون مسئوليات الحياة الزوجية . ولو انه كان يحبك حقا لما حاول ان يهدد حياتك فى الوقت الذى يعلم فيه انه لاسبيل الى وصل حياتك بحياته . واذكرى قبل هذا كله وبعده ان اولادك ثلاثة هم عب باهظ فى الحياة . الاولى بهم ان ينشئوا فى رعاية ابيهم الطيب القلب الكريم الفعال . والذى لا ذنب له

مشكلة طالب

انهيت بمتراليوس الاول الابتدائية الى الرابعة الثانوية ومن ستين المرورى بابتداهم . ونجحت معى حليتهم . فضلا عن عشرة الاعوام الثمانية التى قضيتها بين ظهرانيهم .. والاختلاط فى الماكل والملبس ، وعلى ذلك اصبحت شبه منهم بطبائعهم البالغة واحدا وعشرين عاما . اى من ستى تقريبا .. واعطيتهم وعودا عدة . منها انى ساشبكها ولو من

وراء عائلتى . وهم لذلك يلحون .. لكن عقل يابى ذلك لانها فتاة ليست من طبقتى وان كنت احبها .. فقد

تقول لى اترك هذا البيت وانتقل الى غيره لتنساها . لكن عشرة اعوام ثمانية ليست بالشىء الهين . وهل من الذوق ان افعل ذلك مع قوم هم عندى بمنزلة اهلى اذ ربيت معهم وكان لى نصيب وافر من عطفهم واهتمامهم ؟ !

ش . معهد طنطا

لا ادرى كيف لا تتزوجها بعد هذا كله . فهذا حق لها غير متنازع . ثم انك تحبها . ثم انك تقول ان اهلها بمنزلة اهلك الذين يتكلم عقلك فى الوقت نفسه مدعيا بانها

ليست من طبقتك ؟! وماهى طبقتك ياسيدى ؟ ! هل انت ارستقراطى منحدر من سلاطين آل عثمان ؟ ! الست فلاحا ابن فلاح ؟ ! .. دع

هذه الخرافات ياأخى . وتزوج . وانسجم مع نفسك وميلك وشعورك . واعرف ان هؤلاء هم اهلك حقا وليسوا اولئك الذين فى بلد آخر سحيق ! ..

كن صريحا

عرس جميل . تعهدناه منذ فجر شبابنا . فالعمر عن حب عنيف دب بين الضلوع وترعرع فى حنايا القلوب . فولد فينا معانى السمو بالروح والاعتزاز بما يكفل للشفية السير حتى تناطى الاعلان بالراغبين

المواصفات التى يشتهيها القدر العاتى ولكن ما يدرى انا الشاب القارى فى لجج الهوى ان اعمل عملا حاسما لافوز بمن اختارها الفؤاد . الا ان الظروف القاسية تقف عقبة كؤودا كالصخرة الشماء . والايدى تتهالك بحدوها الامل لتلقف الثمرة الحلوة الناضجة التى رواها الطبيعة وسقتها من ينابيع محاسنها التى تتجلى فيها روعة الخالق . واصحاب هذه الايدى لهم فى دنيا الوظائف والاعمال مراكز ممتازة ومحترمة . فاخشى على نفسى من ضياع كثرى لم ياتى دورالفكر فتحطه الهواجس على اتركها تزف الى آخر حتى لا يغويها القطار وهى تتعلق باهداب الانتظار العقيم .... لو اصارحها بان حالتى المالية تسير فى الركاب من سىء الى اسوا فتاة دخل الفن حاولت الشاره ولكن دون جدوى ....

و . ع شبرا

مادام الميل قديما منذ فجر الشباب فهى تعرف حالك وما لك . ولا يعقل انها تجهل حالك . والا كنت مغفلا قديرا . وهو مالا يليق فى الحب . فان اساس الحب الصادق الصراحة التامة . صارحها اذن . ولا تخف . فاما هناء واما فراق ...

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ ــ جوان فونتين شقيقة كوكب سينمائية لامعة :

ا ــ ريتا هيوارث
ب ــ آن شريدان
ج ــ اوليفيا دى هافيلاند
د ــ هيدى لامار

٢ ــ سعد زغلول باشا كان فى اول وزارة اشترك فيها :

ا ــ وزيرا للمعارف
ب ــ وزيرا للداخلية
ج ــ وزيرا للحربية
د ــ وزيرا للخارجية

٣ ــ السيدة زوزو ماضى من اهالى بلدة :

ا ــ طنطا
ب ــ اسكندرية
حـ ــ بنى سويف
ء ــ الجيزة

٤ ــ عدل قانون حزب الوفد سنة ١٩١٩ ليستطيع رفعة النحاس باشا طلب :

١ ــ الاحتفاظ بمكتبه
٢ ــ البقاء فى وظيفته
٣ ــ منحه مرتبا
٤ ــ تعديل برنامج حزب الوفد

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
٧٧٧٧٧
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ــ فى البلاد العربية ...

آخر ساعة

العدد - ٧٥١ - ١٦ مارس ١٩٤٩

AKHER SAA No. 751 — 16 March 1949

الاستعداد للمعركة !

[للرسام العالمى دافيد رايت]

الجيل الجديد منذ بدء الخليقة

هو - أنا عاوز أعرف انت بتكتبي الجواب ده لمين؟!

شمادو دبلن أبرع من شمادى القاهرة

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

عمره اليوم
٧٠ سنة

سيف الله يسرى باشا
٢٣ مارس ١٨٧٩

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لا تعبأ كثيرا بالتوافه ولا تشغل وقتك بها وركز جهودك فى المسائل الهامة التى تواجهك

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● ان الدنيا تضحك من حولك فلا تعبس فى وجهها .. ولا تنس انك اذا غضبت فسوف تغضب وحدك ..!

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● ان الامانى لا تتحقق وحدها .. جاهد فى سبيل احلامك وامانيك تصل الى الهدف

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ان المسألة الهامة التى تقلق بالك ستنتهى نهاية موفقة قريبا جدا ... مبروك .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية .

● ان حياتك ليست وقفا عليك هناك من يريد خدماتك ومن يحتاج الى حنانك وهناك من يحبك

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● الظروف هى التى تخلق الحوادث فلا تغضب اذا لم تستطع ان تتحكم فى الظروف

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

● سوف تخسر مبلغا من المال فى مغامرة صغيرة .. ولن تزعجك هذه الخسارة

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ان هذا الفتور الذى تحس به فى هذه الايام سيزول وتعود عواطفك الى حرارتها الاولى

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● ستقابل عددا من اصدقائك فى اى مكان عام .. وتحضر حفلة كبيرة معهم

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● انت تقلب حكم العاطفة على العقل لانك شخص عاطفى حساس .. وليس هذا عيبا ولكن حاول ان تتحكم فى عواطفك

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● ما اجمل السعادة الا لشاركك فيها شخص يحبك ويحنو عليك لانه يستطيع ان يشاركك فى احزانك ايضا

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● ان عواطفك فى موسم الربيع تريد ان تحب ولكنك تخشى الحب .. اقدم فليس مع الاقدام ممتنع

نهاية بطل !

نعيم

ان الديون هى التى هزمت بطل العالم فى الوزن الثقيل !

اتعاب المحامين وضريبة الدخل وحاجات الاسرة ومستلزماتها .. كل هذا فعل ما لم يفعله الابطال الذين تحدوه فهزمهم !

وهكذا خرج جولويس من الحلبة ..

وقد ظل جولويس بعيدا عندما سلم نائبه فى الدعاية المدعو هارلى مندل ، استقالته لمنظم حفلات البطولة فى امريكا اب جرين ..

وقبل ذلك بدقائق امسك جولويس القلم بيده السوداء التى هزمت جميع المنافسين مدة ١٢ عاما متوالية وكتب بها الاعتذار التالى :

« اننى على ثقة من انكم تشعرون بمقدار اسفى وانا اترك لقب البطولة يفلت منى بهذا الشكل .. »

وقد ربح جولويس ما لا يقل عن مليون جنيه بين عام ١٩٣٧ الذى هزم فيه جون برادوك وبين نهاية العام الماضى التى دخل فيها اخر مبارياته وقد انفق جولويس المليون جنيه باكمله !

ويوم هزم لويس والكوت فى الصيف الماضى صاح فى الميكرفون قائلا :

« هذه هى آخر مبارياتى ياماه ! ... »

وكان صادقا فيما قال ...

وقد حاول المنظمون ورجال الدعاية ان يعرضوا عليه خططا جديدة بقصد اقامة حفلات يعرض فيها العابه ...

ولكن كل ذلك لم يزد كثيرا من ارباحه ...

واضطر [illegible] النهاية ان يكتب قصة حياته [illegible] لغة بسيطة غير مهذبة — ولكنها شديدة الوقع والتأثير ..

ومع ذلك استمرت الديون تتراكم !

وفى طليعة المسئولين عن هذه الديون هى زوجته مارفا التى طلقت منه ثم عادت اليه ... وهى الآن تريد ان تلغى زواجها منه !

ومن المسئولين ايضا المحامون الذين دافعوا عنه فى قضية رفعها ضده احد رجال الدين من اهل الجنوب . وقد اتهمه الكاهن بانه استلب منه حب زوجته !

ثم بعد ذلك جاءت الضرائب على الدخل ...

ولم يسع جولويس فى النهاية الا ان يكتب تلك الاستقالة التى جعلت الدموع تطفر من عينى آب جرين . كما كتب بيانا للجمهور الذى كان يحبه ويعجب به قال فيه :

« ان لقبى ... كان كبير المعنى بالنسبة لى . ولذلك كتبت الاستقالة كارها ... ولكنى اعلم ان امى سيسعدها ذلك »

وسيعمل جولويس بعد ذلك حكما فى المباريات ، وستكون اولى المباريات التى يحكمها هى المباراة التى يظهر فيها بطل العالم الجديد وتقام فى شهر يونيو القادم بين ابزارد شارلس وجو والكوت !

وهكذا [illegible]

هل تعرف بلادك ؟

عاصفة فوق المدينة

التقطت هذه الصورة فى يوم عاصف بالاسكندرية

تصوير المهندس محمد شفيع

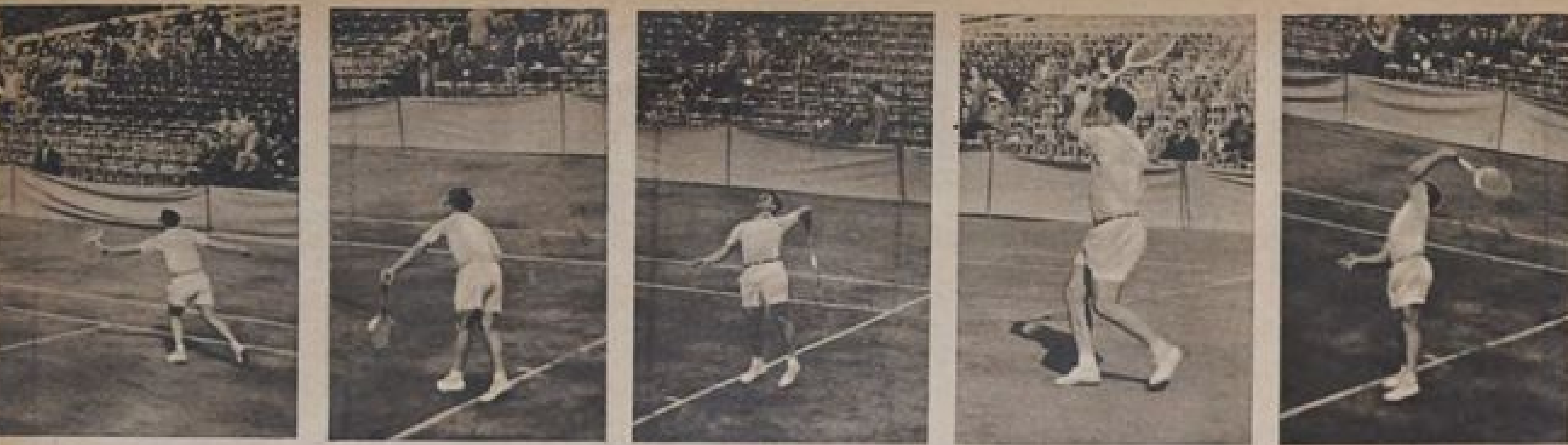

الشيوعية لا تلاعب الأرستقراطية فى التنس !!

لمحرر «آخر ساعة» فى الدوائر الاجنبية :

ما هو سر « دروبنى » بطل التنس التشيكوسلوفاكي المعروف الذى كان ضيف القاهرة منذ ايام .. ؟

ان جمهور مباريات التنس الدولية ما زال يذكر كيف خرج دروبنى من مباراة البطولة النهائية فى الزوجى لانه اصيب فجاة بمرض « اللومباجو » ..

وفى اليوم التالى عرف انه استقل الطائرة فجاة ايضا وسافر الى براغ ، غير عابىء بالمعجبين به من جمهور الاسكندرية الذى كان ينتظر مبارياته بفارغ الصبر بعد شفائه من « اللومباجو »

هل مرض حقيقة .. ؟

وقد انتشرت فى القاهرة اشاعة تقول ان دروبنى لم يكن مريضا بالمرة وانما تظاهر بالمرض حتى لا يشترك فى المباراة لانه لم يرد ان يلعب ضد جوتفريد فون كرام الالمانى ، وقيل ان حكومة تشيكوسلوفاكيا هى التى منعته من الاشتراك فى هذه المباراة بالذات .

ومما عزز هذه الاشاعات ان « اللومباجو » لم يمنع « دروبنى » من ان يحضر الاحتفال بتوزيع الجوائز على الفائزين بنادى الجزيرة وان ياخذ « ميدالية »

سانام غدا .. !!

وبعد انتهاء الاحتفال سئل دروبنى : كيف حالك ؟ فقال ضاحكا : لقد تحسنت حالتى كثيرا ولكننى اريد ان انام الليلة مبكرا وسامضى يوم غد فى الفراش ايضا .. !!

ولكنه لم يسترح فى الفراش بل استقل الطائرة عائدا الى بلاده !

وقد قال لى النبيل عباس حليم ان دروبنى كان يشكو فعلا من جرح فى عضلاته ، وان الاطباء نصحوه بالعودة الى براغ

والشىء الثابت فى الحالتين ان اتحاد التنس قد خسر فى صفقة دروبنى ... لان الاتحاد هو الذى دفع اجر رحلته ذهابا وايابا كما تكفل بنفقات الفندق

ولم يكد دروبنى يغادر القاهرة حتى تردد فى الدوائر الرياضية ان للشيوعيين اصبعا فى هذا الحادث .. !!

اختفاء تسعة رياضيين

ومع انه لا يوجد اى دليل على صحة هذه الاشاعة الان الحقيقة ان تشيكوسلوفاكيا الشيوعية قد خسرت تسعة من ابطالها الرياضيين خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ..

وكانت الطريقة التى اتبعها جميع هؤلاء واحدة ..

كانوا يسافرون الى الخارج للاشتراك فى المباريات الرياضية ثم يختفون ولا يعودون الى براغ ...

فقد اختفى واحد فى استوكهلم واختفى اثنان فى سويسرا ، وهرب ستة من افراد احدى الفرق التشيكية واختفوا بينما كانت الفرقة فى طريقها من باريس الى لندن ..

وواحد فى القاهرة ..

وفى العام الماضى كانت القاهرة نفسها مسرح احدى هذه الحوادث فقد اشترك « بونشيك » لاعب التنس الشهير فى مباريات بطولة مصر .. وانتهت المباريات وحان موعد عودته الى براغ ، ولكنه رفض ان يعود وسافر الى جنوب افريقيا ..

وعاد بونشيك الى القاهرة فى هذا العام ليمثل بلاده الجديدة .. جنوب افريقيا ..

وقد حدث فى اوائل هذا الشهر ان الغت الحكومة التشيكية رحلة احدى فرقها الرياضية للاشتراك فى مباريات السباق الدولية فى باريس .

واذاعت حكومة براغ بيانا فى تفسير هذا الامر قالت فيه : لقد اصدرنا هذا الامر لان عددا كبيرا من الرياضيين التشيكيين الممتازين الذين ارسلناهم ليمثلوا تشيكوسلوفاكيا فى الخارج فضلوا البقاء هناك .. !!

اما « دروبنى » فقد ع[...] سالما الى بلاده .. وعاد فج[...] لان حكومته لم ترض ان يلع[...] احد رعاياها الشيوعيين ض[...] فون كرام الذى لا يؤم[...] بالشيوعية !!

دروبنى اللاعب التشيكوسلوفاكي الاشول الذى انسحب من المباراة الدولية فى التنس بحجة المرض !

آخر ساعة

عزيزى القارىء

منذ ايام تلقت « آخر ساعة » خطابا طريفا يحمل طابع بريد امريكا ، والخطاب من « فورست بارك » وهى مدينة صغيرة بولاية النيوى وفيه تقول صاحبته الآنسة روزماري هانسون :

« كنت اقرأ كتابا ظهر حديثا فى امريكا بعنوان « اهذه هى افريقيا .. ؟ » بقلم « ا. ريف » فلفت نظرى فصل عن دار اخبار اليوم ومجلة آخر ساعة ..

وخطر لى ان اكتب خطابا الى رئيس تحرير « آخر ساعة » ..

وعرضت هذه الفكرة على زملائى فى الجامعة فسخروا منها وقالت احدى صديقاتى :

وما فائدة هذا الخطاب .. ان آخر ساعة فى القاهرة .. ومصر تبعد آلاف الاميال عن النيوى .. ولاشك ان رئيس التحرير لن يرد عليك .. وسيكون مصير خطابك سلة المهملات .. !!

ولكنى لم اياس وقلت لنفسى : ان الكتاب يتحدث عن روح « آخر ساعة » الجديدة .. واعتقد ان هذه الروح ستجعلكم تردون على خطابى .

ولقد كان هذا الفصل من الكتاب المذكور مفاجأة لكثيرين - من زملائى وزميلاتى فى الجامعة - الذين لم يكونوا يظنون ان فى مصر .. القديمة البعيدة ! سوى اطلال المقابر والهياكل التى لا يمكن ان يكون للصحافة الحديثة فيها مجال

على انى قلت لنفسى ان مصر ان كانت تفصلها عن امريكا آلاف الاميال فان الشعوب لا تختلف والطبيعة البشرية هى هى فى كل مكان

ومضت الآنسة روزماري تقول : « وانا واثقة من ان المصريين يكافحون من اجل مستقبل عظيم جدير بماضيها العظيم !

« وما قراته عن « آخر ساعة » مثل لهذا التطور والتقدم » ..

عزيزى القارىء ..

بقى ان تعرف ان خطاب الآنسة روزماري هانسون لم ير سلة المهملات ، فمن تقاليد « آخر ساعة » ان ترد على كل خطاب يصل اليها سواء كان من ولاية النيوى او الهند . او النرويج ..

وقد ردت « آخر ساعة » على الآنسة روزماري بخطاب طويل وارسلت اليها نسخة من المجلة وطلبت منها ان تعرض خطابنا والمجلة على زميلاتها اللواتى قلن لها : سيكون مصير خطابك سلة المهملات ..!

وقد قلنا للآنسة الامريكية فى خطابنا كل شىء عن مجلة آخر ساعة .. عن المحررين والرسامين والمصورين .. وعن القراء ايضا .

ولم نجاملك يا عزيزى القارىء ، وان كنا تحدثنا عن سرعة خاطرك وقدرتك العجيبة على اختيار الجريدة الناجحة لتقراها والجريدة الفاشلة لتلف بها الطعام .

ولقد امتدحناك يا عزيزى القارىء ، عن ايمان لان الجريدة لا تخاصم قراءها ولا تلعنهم الا يوم فشلها .. وبفضلك انت قد نجحنا وفشل غيرنا

رئيس التحرير

الأميرات حديقة

حظيت حديقة الحيوان فى الاسبوع الماضى بزيارة صاحب الجلالة الملك ومعه صاحبات السمو الملكى الاميرات فريال وفوزية وفائزة وسعادة الوجيه محمد على رؤوف وقد دعت الاميرتان فريال وفوزية الآنسة صفية كريمة المغفور له النقراشى باشا والآنسة ليلى كريمة كريم ثابت بك وكريمة الدكتور يوسف رشاد

وكان جلالة الملك يرتدى بدلة القائد الاعلى للجيش ... وكانت الاميرتان ترتديان ثوبا من الحرير الازرق السماوى مزوكش الصدر ذا أكمام قصيرة غاية فى البساطة والاناقة ، اما كريمة المغفور له النقراشى باشا فكانت ترتدى ثوبا من الصوف البيج يمتاز باكمام طويلة وذيل طويل وكان جلالته يوليها عناية فائقة وعطفا ظاهرا

وبعد ان تناول الجميع الشاى فى جزيرة الشاى امضوا نحو ثلاث ساعات يتفرجون على الحيوانات .. ووقفت الاميرتان طويلا أمام قفص الشامبنزى

↑ الاميرة فريال تشاهد بحيرة البط فى جزيرة الشاى

↓ الاميرة فريال وشوشو رشاد والآنسة ثابت يركبون الهودج

زرافة تاكل من يد الاميرة فريال

الاميرة فريال تطعم احمد الطوروويت [illegible]

في زيارة الحيوان

« شيتا » التي قامت بعدة العاب بهلوانية وكأنها دربت عليها

وركبت الأميرتان وضيوفهما هودجا مزركشا بالحرير والقنص حمله فيل .. وطاف بهم جزءا من الحديقة ... ومن الذكريات الطريفة أن جلالته ركب نفس الهودج عندما كان اميرا للصعيد!!

وكانت الاميرات سعيدات وهن يطعمن سبع البحر وابو مركوب ، السمك كما كن يطعمن العنز وابو ميه الفول السوداني واليوسفي !!

وقد سال جلالته التجومي باشا عن الحيوانات التي كانت موجودة بالحديقة عندما زارها وهو امير للصعيد فقال سعادته:

ــ لقد نفق اكثرها .. واحضرنا غيرها ...

وقدم الدكتور قدرى بك لجلالته سجل الزيارات ... ثم قلب منه عدة صفحات وقال :

ــ هل يأذن مولاي ... بأن يلقى نظرة على امضاء امير الصعيد ... فتطلع جلالته الى الامضاء ثم ضحك ...

الاميرة فريال تحاول أن تعبر السور ... الى جانبها الاميرة فوزيه وصفية النقراشي وكريمة الدكتور يوسف رشاد

الاميرة فوزيه وليلى ثابت تتفرجان على النعام ووقف الى جوار السور الاميرة فريال وصفية النقراشي وانجال الدكتور يوسف رشاد

الاميرتان فريال وفوزيه تتفرجان على قفص الطيور

الاميرة فوزيه والى جنبها الاميرة فادية واحمد قدرى بك وليلى كريمة ثابت والى يسار الاميرة فوزيه شقيقة الملك والاميرة فوزية كريمة الملك وانجال الدكتور يوسف رشاد

الاميرتان فريال وفوزيه تأخذان بعض الطعام من حراس الحديقة لالقائه للحيوانات

بين التصميم والتنفيذ

يجتمع في بيروت منذ يومين المؤتمر العربي الذي دعت اليه لجنة التوفيق لبحث المشكلات التي تتصل بقضية فلسطين ومن بينها — او على راسها — مشكلة اللاجئين المشردين

ولقد حرصت كل حكومة من حكومات العرب وكل زعيم من زعماء العرب على ان يعلن ويؤكد ان الدول العربية مصممة وعاقدة عزمها على ان يعود اللاجئون الى بلادهم او يعوضوا عما فقدوه

وهذا حسن . بل هذا هو الواجب .

ولكن التصميم شيء . . . والتنفيذ شيء آخر !

او بعبارة اخرى اذا لم يكن التصميم مقترنا بالنية وبالعزم على التنفيذ .. ومستندا او مسنودا بالقوة القادرة على التنفيذ فانه — اي التصميم — لا يعدو اذن ان يكون كلاما لا وزن له ولا قيمة ! كلاما في الهواء !

فهل الدول العربية وزعماء العرب مصممون حقا على عودة هؤلاء اللاجئين الى بلادهم ؟ .. وقادرون حقا على اعادة اللاجئين ولو بالقوة اذا اقتضى الامر ؟

هذا هو السؤال ... واني لاخشى أن أجيب عليه !

لقد سبق لزعماء العرب هؤلاء ان اعلنوا — ومنذ عام واحد وفي مثل هذه الايام — اعلنوا واكدوا تصميمهم القاطع على انقاذ فلسطين العربية الموحدة . .

وتبارى زعماء العرب هؤلاء في « مزايدات » البذل والتضحية فمنهم من اعلن استعداده لبذل المهج والارواح من اجل فلسطين ... ومنهم من قال ان المال يهون والدم يهون من أجل فلسطين ... ومنهم من قدم عدد كذا من رقاب ابنائه وفلذات اكباده فداء لفلسطين ومنهم .. ومنهم .. الى آخر ما يذكر القراء !

ثم ماذا ! .. ماذا كانت النتيجة ؟ ... يحسن بنا ان نسدل الستار !

وبعدها سمعنا عن تصميم الدول العربية وزعماء العرب على ان تظل مدينة القدس — قديمها وجديدها — عربية خالصة للعرب ...

ثم توالت الانباء في الاسابيع الاخيرة — ولم يكذبها احد — أن حكومة شرق الاردن تقنع بعروبة القدس القديمة وحدها ، وتقترح تدويل القدس الجديدة !

واذا سارت المساومات الى نهايتها فقد نسمع غدا ان عمان لا تعارض في اعطاء القدس الجديدة لليهود !!

سكتت عن لا ونعم ! .. كانما ليس لها راى تبديه في هذا الموضوع !

وبعد .. اني لاخشى اليوم ان تنتهي مشكلة اللاجئين الى ما انتهت اليه مشكلة او مصيبة فلسطين . ما دام العرب قانعين بالكلام او بالتصميم دون ان يهيئوا لانفسهم اسباب القوة القادرة على التنفيذ ! ..

وما أصدق مراسل جريدة التيمس في القاهرة حين يقول : (ان الايدي الضعيفة لا تستطيع أن تسدد ضربات قوية) !

سماحة المفتى على حق

جاءني في الاسبوع الماضي خطاب من أحد اللاجئين مضى (مسلم فلسطيني) واشرت اليه في (بريدي) وقد عرض فيه صاحبه الى ما اعتقد انه سبب الخلاف بين سماحة مفتي فلسطين وابن عمه السيد جمال الحسيني وزير الخارجية في حكومة عموم فلسطين !؟

ولكن سبب الخلاف كما رواه لي ثقة كبير أخطر مما ذهب اليه صاحب الخطاب ..

يقول الثقة الكبير ان السيد جمال الحسيني يرى من الصواب وحسن السياسة مهادنة جلالة الملك عبدالله .. وبين جلالته وحكومة عموم فلسطين ما صنع الحداد وغير الحداد !

بينما يرى سماحة المفتي انه اذا كان ولابد من المهادنة فلتكن المهادنة اذن مع الاصيل لا مع الوكيل !

والاصيل عند سماحته هي الحكومة البريطانية !

الملك امان الله

بين انباء الاسبوع أن صاحب الجلالة الملك امان الله ملك الافغان السابق طلب الحضور الى مصر في زيارة قصيرة .

ولقد تادبت الزميلة التي نشرت هذا الخبر فلم تقل «طلب الاذن» بالحضور ! وسبحان مغير الاحوال

ولقد زار الملك امان الله وزوجته الملكة ثريا — وهي سورية الاصل — مصر في ديسمبر عام ١٩٢٧ ، واستقبلا بحفاوة بالغة

ولكن بدرت من جلالته اثناء الزيارة بعض تصرفات لم تكن تتفق تماما مع بروتوكول الملوك .

ومن هنا لم يكن توديعه يوم سافر بمثل الحفاوة التي أستقبل بها يوم وصل !

وواصل الملك امان الله رحلته فزار بعض البلدان الاوروبية ومنها المانيا واستقبله في محطة برلين المارشال هندنبرج ، ولم يكن هتلر يومئذ قد ولي الحكم بعد

ولكن لم يكد امان الله يعود الى بلاده حتى نشبت الثورة .. وخلع من العرش

وقابلته في ابريل ١٩٣٧ في بلدة مونتريه — سويسرا — اثناء انعقاد مؤتمر الغاء الامتيازات الاجنبية في مصر .

ووقفت اتحدث مع جلالته — وكان معه شقيق زوجته الملكة ثريا وكان في نفس الوقت سكرتيره الخاص واسمه السيد عبد الرحمن الطرزي — واقبل احد مصوري الصحف يلتقط صورة لنا وقال جلالته :

— قل لهذا المصور انني لا استحق كل هذا الاهتمام ! وصورتي اصبحت لا تساوي شيئا لانني ملك بلا عرش

ثم قابلته بالمصادفة مرة اخرى في احد شوارع مدينة زيوريخ ، وكنت اسرع الخطى فقد كان المطر يهطل وكانه من افواه القرب

وفجاة رايت الملك امان الله واقفا يتفرج على معروضات واجهة «فترينة» احد المحال التجارية .. وكان مرتديا معطفا ضد المطر وعلى راسه كاسكيت !

ووقفت أحيي جلالته وأساله ماذا يفعل ؟

وابتسم الرجل بمرارة وقال :

— اقطع الوقت كما ترى ، وما ابطأ مرور الزمن على من لا عمل له

المراة المصرية بين التحديد والابهام

انتهزت المراة المصرية — ولفظ « امراة » تقبل الوطأة على سمع بعض السيدات ! ولكنى اقصد هنا نساء مصر من كافة الطبقات وبدون اعتبار لفوارق الطبقات — انتهزت فرصة القرار الذي اصدرته هيئة الامم بمساواة المراة بالرجل في كافة الحقوق ، ونشطت في هذه الايام للمطالبة بحقوقها السياسية ومنها حق الانتخاب وحق التمثيل في البرلمان وفي كافة الوظائف العامة

وهذا بحث طويل لا احب بل أهيب ان اخوض فيه

ولكنني اسال او اتسامل ماهو مركز المراة المصرية اليوم على وجه التحديد ؟ لانني أجد في مركزها او حالتها شيئا كثيرا من الابهام او التناقض او عدم التحديد !

مثال ذلك . سيدات الريف وعواصم الاقاليم لا يختلطن بالرجال ولا يغشين الاجتماعات التي يحضرها الرجال .

بينما سيدات مصر والاسكندرية يختلطن بالرجال ويغشين الحفلات والاجتماعات على قدم المساواة مع الرجال .

والواقع أن المراة أو السيدة المصرية — في القاهرة والاسكندرية فقط ! — تقوم اليوم بنصيب ملحوظ في الحياة العامة . فهي ترأس حفلات عامة وتدعو الرجال الى دارها ... وتلبي دعوة الرجال لحفلات تقام في دورهم وتنشر الصحف صورها في مختلف نواحي النشاط الاجتماعي ...

وهناك وزراء مصريون — حاليون وسابقون — يدعونهم والسيدات زوجاتهم الى حفلات تقام مثلا في السفارة البريطانية او الفرنسية أو عند فلان أو علان من اكابر الاجانب او اكابر المصريين ويلبون الدعوة !

وهناك وزراء مصريون — حاليون وسابقون — وكبراء ذوو مقام رسمي في البلاد يوجه الواحد منهم الدعوة باسمه واسم السيدة قرينته لحضور حفلة شاي ... والدعوة توجه لمصريين واجانب على حد سواء !

ومنذ أيام معدودة تلقيت دعوة

بريدي

في مصر دعاية صهيونية

من الاستاذ عبدالعزيز كامل بوزارة المواصلات وقد اغفلت ذكر اسم دار السينما المقصودة ...

« في الوقت الذي تحتفل فيه البلاد بعودة ابطال الفالوجا يعرض بسينما ... بعد دعاية ثلاثة اسابيع في الجرائد وغيرها وبرغم انف الرقابة فيلم اسمه « البحث » . كله دعاية صهيونية بحته فيلم ظاهره برئ وباطنه سم زعاف يمثل فيه البطولة طفل يهودي ضل بعد ان فقد امه في معتقلات اليهود . عمد المخرج لابراز يهوديته بالظهار في اول الفيلم والاردان (الطاقية المزركشة) التي يلبسها اليهود في معابدهم ايام السبت والاعياد وامعن في ذلك حتى وجه العدسة للطاقية وحدها مدة طويلة واكثر من مرة خصوصا عندما سقطت في النهر . وتعالج الرواية مالاقاه اليهود من الاضطهاد وماتركوه من اطفال كثيرين مشردين بين خرائب واطلال المانيا وماهم عرضة فيه لان ينشئوا على غير دين ابائهم

هذا بينما تطالعنا الصحف صباحا ومساء ان ثلاثة ارباع المليون مشرد عربي اجبروا على هجر بلادهم بلاد ابائهم واجدادهم وان اكثر من ثلثيهم اطفال ابرياء اطهار يموت منهم كلما في اليوم من البرد والجوع والعري والمرض .

الاثراء على حساب اللاجئين

وارسلت الى الآنسة م . ١٠ . لاجئة فلسطينية بالاسكندرية خطابا طويلا جاء فيه :

هل سمعت بما يقوم به العرب المشرفون على توزيع التبرعات والحاجات التي تأتي من الخارج من اجل اللاجئين ؟ ان هؤلاء المشرفين والموظفين العرب انما يأخذون هذه الحاجات ويبيعونها ويتصرفون فيها لمصلحتهم واما يستبدلونها بالقديم الفاسد الذي كان لدى تجارهم مثل البطانيات ومعلبات الجبن والمأكولات المحفوظة حتى لقد امتلأت الحوانيت والمتاجر في بعض العواصم العربية بهذه الاشياء التي لم تصل الى اللاجئين البؤساء الذين يموت منهم كل يوم مئات . ولقد فطنت لهذا الامر الهيئات الاجنبية فتولت بنفسها امر التوزيع .. وكم اثرى والثرى من هذه العمليات اناس تجود بصلات القربى والمصاهرة الى اسيادنا الساسة والزعماء والكبراء في الدول العربية

شكوى في محلها !

وقبل ان انتهى من الخطابات التي جاءتني في هذا الشهر احب ان اقول — واعتقد ان اصحاب الخطابات انفسهم يوافقون على رأيي — اقول انه مامن احد في هذا البلد ينكر ان ضباط البوليس وضباط الجيش قد حملوا اعباء ثقيلة ونهضوا بها على احسن وجه في العامين الاخيرين . وانه مامن احد كان ليعترض او يحتج او يتساءل لو ان الحكومة كانت اختارتهم من بين سائر طوائف الموظفين وخصتهم بالمكافأة والتقدير .. ولكن في مثل هذه الظروف التي يطحن فيها الغلاء عظام الموظفين صغارهم ومتوسطي الحال منهم

والآن انقل من احد الخطابات التي جاءتني في هذا المعنى

« وافق مجلس الوزراء بجلسة امس على منح كل ضابط في الجيش او البوليس مبلغ ٤ جنيهات شهريا بدل كسوة . وكان ضباط الجيش او البوليس هم الفئة الوحيدة التي تشعر بارتفاع مستواهم دون سائر الموظفين ودون سائر طبقات الشعب . وموضع اعتراضنا هو اعلان يعم الغبن الجميع ويمنع عنهم المساواة في الظلم بدل كما يقولون . اما تكون فئة من الفئات تصطفى على غيرها فهذا هو الاجحاف بعينه وتلك هي الرجعية التي نتشدق بمحاربتها في كل مكان . ونحن كذلك لاننكر حقا على اصحابه ولكن نطلب مساواة وعدلا . فهذا الموظف الذي يقضي في خدمة الحكومة اكثر من ثلاثين عاما لا يساوي في نظر الحكومة ضابطا حديث التخرج يتقاضى ماهية اصلية ١٢ جنيها يضاف اليها ٣ جنيهات اعانة غلاء واربعة جنيهات بدل كسوة هذا فضلا عن بدل السكن وبدل عليقة وبدل مراسلة .. الخ حتى يتعدى مرتبه عشرين جنيها عند تعيينه وهي درجة لا يصل اليها موظف متخرج في الجامعة الا بعد كفاح مرير وبعد ١٠ سنوات حتى يرقى الى الدرجة الخامسة فخير للجامعة ان تتحول الى جامعة عسكرية من ان تظل على حالها الآن بخسة في التقدير ، شائلة الوزن في الحساب .

كلمة انصاف

ويشكو السيد ا . داود محطة الناصرة — بيروت من عدم انصاف مصر والمصريين ويقول في هذا ان بعض اللاجئين الفلسطينيين ممن كانوا في مصر ثم ذهبوا الى لبنان قد نقلوا الى اخوانهم هناك . ان المصريين يتهمونهم بانهم باعوا بلادهم وجاءوا ليشكوا العربية ... الى آخره .

يقول حضرته ... « ويحزننا كثيرا ان نسمع المصريين يكيلون لنا هذه التهم جزافا والحقيقة التي لا يجهلها منصف ان الفلسطينيين لم يبيعوا اراضيهم لليهود وان الذين باعوا اكبر قدر من الاراضي هم من غير اهل فلسطين . اما موقف عرب فلسطين عموما من قضيتهم من ثلاثين عاما فمعروف فلقد قاتلوا وحدهم بريطانيا وقاتلوا اليهود ووقفوا على قلتهم وفقرهم في وجه اقوى دولة في العالم ٣٠ عاما »

الى ان يقول في ختام خطابه ..

« ارجو ان تقول لاخواننا المصريين اننا بالرغم مما يسمعوننا اياه من قوارص الكلام لانزال نحبهم ونعزهم »

واقول لحضرته ولمن كتبوا الى في نفس المعنى انه اذا كانوا قد سمعوا شيئا من هذا من بعض المصريين فان هذا البعض لا يعبر عن رأي مصر ولا عن رأي كل المصريين .. فمصر تعرف لعرب فلسطين جهادهم الطويل بالجميلة

(ف . ا . ع) ليس عندي وقت لان اسمع منك اى تفاصيل ويكفي انني قرأت خطابك المكتوب في اربع صفحات من قطع الفولسكاب ! ان كانت عندك شجاعة فاضغط على رئيسك الاعلى وقل له كل شئ ، او اسرع بابلاغ النيابة

(حائر بالقاهرة) اية مشكلة يارجل ؟ الخجل من نفسك ! تعشق زوجة اخيك التي لها منه طفلان ثم تسألني ماذا تفعل وتوبخني لانني اكتب في مسائل تافهة بدلا من ان ارد عليك واحيلك في عشقك لزوجة اخيك !..

اذا لم يكن لك من ارادتك عاصم .. اذن فانتحر كما تقول !

(ر . س المنصورة) اعرض نفسك على طبيب اخصائي

من اسبوع لاسبوع

من موظف كبير باحدى الوزارات — والدعوة موجهة باسمه واسم السيدة المصرية قرينته — لحضور حفلة لها شبه صفة رسمية في فندق عام !

وزوجات سفراء مصر ووزرائها المفوضين وقناصلها في الخارج يلبين مع ازواجهن الدعوات الى الحفلات

ويشتركن كذلك مع ازواجهن في توجيه الدعوة الى الحفلات التي تقام في السفارات والمفوضيات !

ولكن !... وما اكبر التناقض في « لكن » هذه !... ولكن السيدة المصرية لاتدعى الى الحفلات التي تقيمها الحكومة المصرية ؟

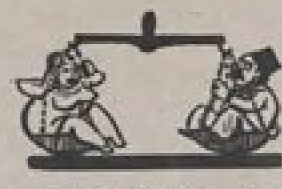

ومعنى هذا أنه عمل مسموح به ولا غبار عليه أن يتأبط الوزير المصري أو الموظف المصري الكبير ذراع السيدة زوجته ويذهب بها الى حفلة في سفارة بريطانيا او سفارة الصين ...

ولكن غير مسموح له ان يصحب معه زوجته الى حفلة تقيمها حكومة مصر في احدى المناسبات !

هذا هو التناقض الذي لا افهمه والذي لا يستقيم مع المنطق !

سوف يقال لي ان هناك العرف والتقاليد ... واحكام الدين بالنسبة للسيدات المسلمات !

ولكن هل احكام الدين واحكام العرف والتقاليد مقصورة فقط على الحفلات الرسمية التي تقيمها الحكومة المصرية ... ولكن لاسلطان لها على الحفلات التي تقام في السفارات الاجنبية وفي الفنادق الكبرى وفي المطاعم والملاهي ... واحيانا في الكباريهات ؟

وهل السيدة المصرية المقيمة في مصر هي وحدها التي تخضع لهذه الاحكام ؛ واما اختها زوجة الوزير او القنصل التي تعيش في اوروبا او في امريكا فانها لاتخضع لحكم الدين والعرف والتقاليد !

سيدات مصر !

نصيحتي لكن اولا ان تعملن على تسوية الفروق القائمة بين احكام الدين والعرف والتقاليد من جانب ... وبين الواقع من الجانب الآخر وان تحددن مركزكن او حالكن قبل ان تطالبن بحق الانتخاب .

ليس هذا هو الظلم الذي اعنيه

نشرت لي (اخبار اليوم) منذ ايام مقالا عن الشيوعية في مصر وعن حكم الظلم والطغيان في روسيا التي هي « فردوس » الشيوعية وجنة الجائع والمحروم ؟!

وقلت في المقال ان المظلوم في مصر يمكنه دائما ان يشكو ظلمه للناس وان ينشر شكواه او مظلمته على الناس .. الخ بينما لايستطيع احد في روسيا ان يشكو او يتظلم والا كان جزاؤه النفي او السجن

ثم اذا بالبريد يحمل الي عشرات الخطابات وكلها تنادي بان اصحابها مظلومون فانشر لنا اذن شكوانا ومظلمتنا ان كنت من الصادقين !

وجميع هذه الخطابات من ... الذي لم

من اسبوع لاسبوع

موظف لم يحصل على ترقية منذ سنوات ... وقد ايد دعواه بتفاصيل وبيانات لو اردت ان انشرها ولو موجزة مختصرة لاحتاج نشرها الى عمود كامل من اعمدة هذه الصفحة ...

او موظف مريض بضغط الدم والكبد وكذا وكذا من الامراض وقد صدر الامر بنقله من القاهرة او من مدينة كذا ... الى بلدة كذا في الوجه القبلي !

هذا هو الظلم في عرف هؤلاء الموظفين الشاكين الباكين !

ولكن ليس هذا هو الظلم الذي عنيته في مقالي المذكور !

وانما قصدت بالظلم . القوانين الظالمة التي تهدف لتحقيق غرض او مصلحة للحكام الطغاة ولو على حساب الرعية والمحكومين !.. والقوانين الظالمة التي تحابي طائفة او طبقة او فريقا على حساب بقية الطوائف والطبقات !.. والقوانين الظالمة التي تبهظ كاهل الشعب بالضرائب من اجل تحقيق سياسة الحكام الطغاة وهي سياسة ليس للشعب نصيب في رسمها ولا فائدة من تحقيقها ...

هذا هو الظلم الذي عنيته !

اما ان انشر شكاوى حضرات الموظفين لان الحكومة (ظلمتهم) حين نقلتهم من هنا الى هناك فامر لم يخطر لي ببال ... ولن تتسع صفحات هذه المجلة — حتى ولو اردت — لنشر شكاوى (المظلومين) لان ٩٠ ٪ من موظفي الدولة يريدون ان يعينوا في القاهرة والا فهم مظلومون !

واخيرا احب ان اعتذر لقارىء واحد عن نشر ظلامته الخاصة بشقيقه ... لسبب خارج عن ارادتي !!

نرجس !

جاءني خطاب ممضى (نرجس — محرم بك الاسكندرية)

ونرجس اسم لزهر وهو مذكر في عالم النبات ... ولكنه اسم انثى في عالم الانسان !

الا اذا كان نرجس الخطاب من فصيلة « ميمي بيه » !

ولكن ليس هذا موضوع الحديث او موضوع الخطاب

تسألني (نرجس) لماذا لا اكتب في كل يوم ؟ وتؤكد لي ان مقالاتي هي آخر شيء تقرؤه قبل ان تنام ولا اعرف انا هل هذا مديح او هو تهزيء مقصود ؟ لانني كنت اظن ان ما اكتبه ليس فيه دائما مايريح الاعصاب او يغري بالتثاؤب والنوم !!

وعلى كل حال فانا اكتب — واكتب فقط لآخر ساعة واخبار اليوم — وكل منهما تصدر مرة واحدة في الاسبوع ...

واظن ان من الخير ان لا اكتب كل يوم والا ثقلت على القراء .. وعليك انت يانرجس اللهم الا اذا كنت تودين ان تنامي كل يوم وطول اليوم !

وفي هذا مافيه من اذى وخطر على نرجس العيون !!

حول اسمهان

خطابان في يوم واحد وفي معنى واحد . احدهما من (محمد احمد زعربان — دمنهور) والآخر من (عيسى حسين ابو الراغب اردني طالب في الشويفات — لبنان)

الاول يقول .. (وكل ما ارجوه والشاق الى معرفته هو الناحية الغامضة والصورة الخفية التي ماتت المرحومة بسببها)

والآخر يسألني .. (كيف توفيت اسمهان ؟ هل هو اغتيال ؟ او بقصد سائق السيارة ؟ او بقضاء الله وقدره ؟)

وجوابي انه لم يكن هناك اغتيال ولا مؤامرة وان الحادثة التي ماتت بسببها كانت قضاء وقدرا كما اثبت التحقيق

***

ويقول عزالدين السيد صبره بسلاح الطيران الملكي المصري بالخالدة الى المرحومة . اسمهان . لحظة لم يظهر ولن يظهر لها مثيل لم يقترح على ان اجمع هذه المقالات — او المذكرات — في كتاب وكتب الي في هذا المعنى (محمد لطفي محمد مشروخ نجل عمدة الزرابية دشنا قنا)

***

ومن (احمد عبد الرحمن وشلته) .. من الاسماعيلية

(نحن شلة ليس لنا يوم الاربعاء صباحا الا قراءة آخر ساعة مبتدئين بمذكراتك عن اسمهان فمن اول عدد قرانا المذكرات وتوقعنا انها ستكون قصيرة ولكنا فوجئنا بطولها وفي كل عدد نقابها بجديد من التحليل الشخصية اسمهان . انه حقيقة لفتح جديد في الصحافة .. والا فما الذي يجمع ثمانية امزجة في وقت واحد لشيء واحد فنحن خليط من المهن : بيننا الكاتب والموظف والتاجر والصانع والعامل وانا صاحب المحل كلنا نؤمن بشيء واحد هو فنك العظيم) .. الى آخره

***

وم . اسماعيل بكلية التجارة بالاسكندرية يقول ..

(... اسمهان ذلك اللحن الخالد ... زدني وربك معرفة بها زادك الله دقة في التعبير وصراحة في القول)

ومن يوسف شفيق بكلية الحقوق جامعة فؤاد ...

(ان مذكراتك عن السيدة اسمهان رحمها الله لتجلو الحقيقة امام اعين الناس عن الاسرار الخفية التي تعلقت بحياتها ...

ثم يقول حضرته ...(كما اني اقترح ان تختاروا احسن صورة لاسمهان لتطبعها مطابع آخر ساعة طبعة انيقة بالالوان وتوزعها كهدية مع آخر ساعة مع زيادة ثمنها ليتسنى للقراء الحصول على الصورة للمرحومة اسمهان حتى تحتل مكانها الذي يليق بها في حجرة جلوس كل قارىء وهذه الرغبة ليست رغبتي وحدي بل رغبة كثير من الاصدقاء)

***

ومن حضرة عبدالعزيز شريى المهندس بوزارة الزراعة ...

(... واخيرا تقديري لشجاعتك وكيف لا وانا البعيد عن كل شيء — الا من العاطفة — قد تندت عيناي بالدموع حينما رايت تلك الصورة التي نشرتموها للمرحومة اسمهان وهي بين البكاء والابتسام . وانا ماعن مرة اذكر صديقا فقدته او حبيبا عدمته الا بكيت . ومن هنا كان تقديري لشجاعتك على استرسالك في هذه المذكرات ورحم الله جميلا حين قال

يموت الهوى مني اذا ما لقيتها
ويحيا اذا فارقتها فيعود

المدفأة فى جانب من البهو الكبير بالدور الاول

المفوضية الملكية فى اثينا

اثينا – من محمد حسنين هيكل – تصوير محمد يوسف

ليس بين بيوت مصر فى الخارج – مفوضياتها وسفاراتها – بيت يضارع بيتها فى اليونان

والمفوضية المصرية فى اليونان فوق ذلك من اكثر بيوت اثينا اناقة ، ان لم تكن اكثرها جميعا ذوقا وجمالا ..

والمفوضية المصرية فى اثينا قصة .. فقد كان من المقرر ان يقوم المغفور له الملك فؤاد الاول بزيارة اليونان فى سنة ١٩٣٦ وقررت الحكومة ان تعد مفوضيتها فى اليونان بحيث تصبح لائقة لنزول صاحب الجلالة

واشترى بيت المفوضية الحالى واعدته وزارة الخارجية واصلحته .. ثم ابتاعت اثاثه وتحفه من باريس ...

ولم يقدر للمغفور له الملك فؤاد أن ينزل فيه فقد اشتد عليه المرض والغيت رحلته

ازمة البيت

واجتاز هذا البيت المصرى فى اليونان ازمة كبيرة ... ولكنه خرج منها سالما مرفوع الراس

فقد سطعت الشمس على مصر ذات صباح فى سنة ١٩٤١ واذا الالمان يدخلون اثينا .

وجاء كثيرون منهم . ضباط وجنود وموظفون يطرقون الباب فيخرج اليهم المصرى الوحيد الذى بقى فى البيت المصرى ..

ويسالونه اهذا البيت للايجار؟

فيقول : لا .. هذه مفوضية مصر ..

ولم يقدم واحد [illegible] عمل يسىء الى حرمة البيت المصرى فى اثينا .

جزاء الامانة

وكان المصرى الوحيد وهو ساعى المفوضية «محمد احمد حسن» حارسا من الطراز الاول حافظ على اثاث البيت وتحفه وفضياته وكلها من الفضة الخالصة

→ محمد حارس المفوضية

ومعه ابنه وابنته وزوجته

احدى الثريات الكبرى بغرفة المائدة

مدخل المفوضية ... صورة اخذت من اعلى السلم

الثريا الكبيرة بالصالون الكبير

الحديقة الشتوية بالدور الاول

نهاية السلم بالدور الثانى وقد زينت بالاعمدة الكهربية الفخمة

المخدع الملكى وقد استورد من باريس

اجمل بيوت مصر فى الخارج

طوال مدة الحرب .. واستبدت به الحاجة ، ولم يصل اليه مال من مصر فاضطر الى بيع الحلوى ليعيش مع زوجته اليونانية وابنته التى اسماها زينب ...

ومما يذكران اول وزيرمفوض لمصر بعد الحرب فى اليونان طلب لهذا الحارس الامين علاوة قدرها جنيه واحد ..

وفكرت وزارة الخارجية عامين ...

ثم رفضت الطلب اخيرا . !

وقد طلق (محمداحمد حسن) زوجته اليونانية وعاد الى مصر فى العام الماضى فتزوج مصرية من مركز الدر ... تعيش معه الآن فى اثينا وترتدى الملابس الاوروبية !

رجال مصر فى اثينا

وتنتظر المفوضية المصرية فى اثينا وزيرها المفوض الجديد « انيس عازر بك » وكان وزيرا مفوضا فى واشنجطن ثم انتدب فى مهمة رسمية لتمثيل مصر فى مؤتمر هافانا وعاد بعد ذلك الى واشنجطن وهو الآن يستعد للسفر الى اثينا

ويقوم بأعمال المفوضية الآن الاستاذ محمود توفيق شوشة

اما السيدة الاولى فى بيت مصر فى اليونان الآن فهى السيدة زينب غازى زوجة الاستاذ خالد غازى قنصل مصر فى اليونان

وتضم المفوضية بعد ذلك اثنين من الملحقين الديلوماسيين هما الاستاذ عزمى نجيب والاستاذ عادل فاضل

ويقيم معظم رجال المفوضية فى فندق بريطانيا العظمى فليس لاحد الحق فى سكنى بيت مصر الا وزيرها المفوض .. الذى يسكن فى جناحه الآن القائم بالاعمال .. وفى بيت مصر فى اليونان غرفة مقفلة لم ينم فيها احد .. وكانت معدة لتكون غرفة خاصة للملك فؤاد .

خالد غازى القنصل المصرى

شوشة القائم بالاعمال

عادل فاضل

عزمى نجيب

ادوات المائدة الفخمة وقد نقش عليها الشعار الملكى

الصالون الكبير وهو من افخم صالونات المفوضية

منظر عام لغرفة المائدة

.. انهم يشاهدون العرض .. رجال ونساء .. ترى ايهما يهم الرجال .. الثياب .. ام المانيكان !

ازياء باريس فى القاهرة

من بيير بالمان .. التوب من الجرسيه الابيض ... انه للحفلات فقط ...

حادث هام فى عالم الازياء شهدته القاهرة بالامس .. لقد استحضرت مدام صالحة مجموعة من الازياء من باريس .. مجموعة من احدث ماابتكرته بلد الازياء . ان مجموعتها اغلبها من التايرات .. وعدد قليل من ثياب بعد الظهر .... ومجموعة ممتازة من ثياب السهرة ..

ولم تدخر مدام صالحة جهدا لتعرض هذه الازياء فى مظهر جميل لقد اختارت ثلاث حسان من عارضات الازياء « مانكان » بينهن « برالين » الحسناء التى تعد الآن اجمل « مانكان » فى باريس .. لقد حضرت من باريس بالطائرة خصيصا لعرض مجموعة مدام صالحة ..

لقد كانت الثياب المعروضة من ابتكار اربع من دور الازياء الباريسية هى كريستيان ديور وبيير بالمان وجاك فات وجين لافورى .. وباستثناء كريستيان ديور فان اظهر مايلاحظ فى ابتكارات دور الازياء الجديدة هو العودة الى الثياب الضيقة المتسقة على الجسم ... ان كريستيان ديور وحده هو الذى يخرج على هذه القاعدة ويصر على الثياب الواسعة الفضفاضة التى اذاعت شهرته بين دور الازياء .. لكنه مع ذلك فى ابتكاراته الجديدة يحاول ان يخفى هذا الاتساع بجعله عبارة من كسرات واسعة لاتنفرد الا عند المشى ، أو يجمل الاتساع فى كسرات تتجمع على جانب واحد وتنفصل تماما عن اتساع التوب ان بير بالمان يتخصص فى

بقلم ملوسيان اللوزى

الثياب الضيقة ، وتوب النهار الذى يعرضه يمتاز بالحبكة الشديدة التى تجعله كانه مشدود على الجسم . اما ثياب بالمان للسهرة فتمتاز بالثنيات الافقية التى تهصر القوام الى الخصر فى اتساق بديع على الجسم ... ان هذا التوب خطر على غير النحيلات .. انه يزيد فى بدانة الجسم مع اتساقه وتنتقل من ثياب بالمان المعقدة الى بساطة جاك فات التقليدية .. ان ثيابه للسهرة تمتاز بأن خط الخصر غير محدد بدقة .. والاقمشة التى يستعملها هى التافتاه والساتان الثقيل والحرير السميك .. وهى كلها الى عدم تحديد الخصر .. تجعل ثيابه تبدو كانها مستقيمة لاتلتصق بالجسم تماما .. وعلى العكس من جاك فات تبدو ازياء جين لافورى ، فهى كثياب بالمان ضيقة ..

ان اهم مالاحظ فى هذا العرض ان ثياب النهار تظهر فيها بكثرة الياقات الواسعة « المنقطة » وان ثياب السهرة تكثر فيها « القلابات » و « الجيوب » مما يعطيها مظهرا اشبه بمنظر التايرات .. وان الالوان الغالبة فى ازياء الربيع هى (الاخضر النيلى) و (الاصفر الفاتح) و (القرمزى) لثياب النهار وثياب السهرة على حد سواء

لقد حيت الحاضرات بالتصفيق كثيرا من الازياء التى عرضت مما يدل على انهن قد وافقن مدام صالحة على اختيارها .. ومن بين الحاضرات كانت السيدة زوزو

عاصم وقد بدت فى تسريحة شعر بديعة وثوب بنفسجى بديع ، وشقيقتها الآنسة هدى وقد بدت فى معطف احمر غامق ... وقد ابدت الشقيقتان اعجابهما بثوب كوكتيل من الحرير الاخضر الهادى ، تطرزه زهور بيضاء وتتجمع كسراته على الجنب فى عقدة كبيرة وفوقه بوليرو من نفس القماش كما اعجبتا بثوب سهرة من (جاك فات) هو نموذج لاستخدام الضيق والاتساع ممتزجين عند (جاك فات) هذا العام .. انه ثوب من الساتان الابيض الثقيل متسق من الامام فى خط مستقيم ، ويتجمع فى عدم مغالاة فى الظهر وفوقه (الفونيك) واسع مطرز من نفس القماش يكون شبه رفرف من الامام ويتجمع كذيل من الخلف ويمكن نزع هذا (الفونيك) فيغير شكل الثوب تماما ..

اما حرم سليمان بك محمود فقد نال اعجابها تاير من التافتاه من مبتكرات كريستيان ديور وثوب عشاء من بالمان من جزءين التوب من التافتاه الاسود والجاكت من الصوف البيج المطرز باوراق الشجر الذهبية .. ان بين الاثواب الاخرى ثوبا آخر حاز اعجاب الجميع من الفولار الرمادى الخفيف وآخر من الفولار (القرمزى) وكلا الثوبين من مبتكرات بالمان .. وبير بالمان هو الوحيد بين دور الازياء الاربع الذى استعمل الاقمشة المطبوعة ، وتمتاز رسومه بالزهور الكبيرة ، وهذا الذوق يلقى نجاحا كبيرا فى مصر ...

.. التوب من التافتاه الاسود .. والجاكت من الصوف البيج .. انه توب لاكثر من مناسبة .. من صنع بالمان

.. ان .. بالمان .. مغرم بالضيق .. لقد تجمع خط الخصر عند الصدر .. ووفر التطريز للجاكت البيضاء ..

توب الكوكتيل .. ان له مظهر توب بعد الظهر العادى .. لكن عندما تنزع البوليرو .. يبدو شيئا آخر ..

.. توب جاك فات ذو الوجهين .. بالفونيك المطرز له مظهر ... وعندما تنزع الفونيك يبدو ضيقا فى استقامة

.. كريستيان دور وحده الذى يمزج بين الاتساع والضيق .. التوب من الساتان الاصفر الهادئ

آخر ليلة في الفالوجه

بقلم ابراهيم بغدادى رئيس تحرير مجلة الفالوجـــه

كانت ليـلة ٢٦ فبراير هى آخر ليالى الفالوجـــة .. ولم نصدق ذلك فعلا الاعندماغادرت آخر عربة من عرباتنا الفالوجة .. فقد مرت علينا قبـل ذلك ليال كنا نعتقد فى كل مرة انها الاخيرة ...

واخيرا انتهت المفاوضات .. ومنـذ صباح ٢٥ الباكر كانت محطتنا اللاسلكية تستقبل الاشارات بسرعة عظيمـــة .. عدد العربات .. وموعدوصولها .. وطلبات الجنود .. وعددهم .. وشئون الاهالى .. ووابور الزلط ..

واراد الجميـع ان يحتفلوا بهذه الليلة .. الختامية .. ان اجهزة الراديوقد عادت لاصحابها من الاهالى .. ولم يكن هنالابد من تشغيل فرقة ترفيـــه ... اهلية ..

وتعهد احد الضـــباط باخراج الحفلة .. وبدا يبحث عن نجوم الشهرة .. ان البير .. ضابط مدافع الماكينة علاوة ماهر على المندولين .. ولكن اين المندولين .. لقد قطعت الغارات اسلاكه .. ولن يمكن اصلاحه

ولكن رجال الفالوجة لايعرفون اليأس .. لقدلمعت فى ذهن احدهم فكرة .. لم لا نستعمل اسلاك التليفون ! .. وفى لمح البصر كان خمســة من الضباط منهمكين فى اصلاح المندولين ... وتم اصلاحه .. وجاء «سيد الزمار» يحمل صفيحة البنزين الفارغة .. انها آلته الموسيقية التى لا تفارقه .. فى الخندق يملأها بالماء .. وفى حفلات الترفيه يدق عليها .. واجتمـع الجنـــود والضبـاط حول النار .. ومعهم رجال الهدنة .. وتصـاعدت رائحة الشـــواء .. انه آخر خروف بقى فى الفالوجة .. وكان الضبع قد حجزه لهذه الليلة .

ودعنا نتسلل الى مكان آخر .. ها هم الضبــاط يحزمون امتعتهم وهم يغنون ويرقصون .. انها رقصة الحرب التى طالما حلموا بها .. وكانت النار قد خمدت .. لقد استنفدت كل ما فى البـــلدة من خشب .. ولم يبق الا الكراسى والمقاعد .. وقام احد الضباط من على مقعده وهوى به على الارض .. ثم وضعه فى النار ..

وعلى وهج الكراسى المحترقة جلس الضابط امير وقد امسك فى يده بصورة .. لقد اتم تجهيز متاعه ولم يبق على الرحيل الا ســاعات .. انه ينظر الى حبيبتـــه بشغف .. وكأنما يســألها : هل تنتظره .. ثم تراه يخرج من جيبه حزمة من الخطابات ينتقى احدهاويستعيد قراءته للمرة الحادية بعد الالف .. لقد كان هذا الخطاب آخر ما تلقاه منهـــا .. قبل بدء الحصار .. وكان يقرؤه فى كل يوم .. فى الصباح ليبعث فيه الامل وفى المساء ليبعد عن نفسه الملل .. آه لو تعرف كم يحبها !

وكان الفرح يغمر كل فردق الفالوجة .. فان الرحيل معناه الحرية .. ولايعرف الحرية .. الا المحاصر

ويرغم ذلك فان الوجوم كان مرتسما على بعض الوجوه .. انهم يستعيدون تاريخ خمسة اشهر فى لحظات ..

ان لكل فرد من افرادالفالوجة شريطا خاصا به .. لن يستطيع احد اخراجه من قلبـــه ومن بين ضلوعه .. ولن تستطيع السينما مهما تقدمت ان تعرضه على مرأى من الناس على الشاشة

ان بداية الفيـلم كانت فى الخامس عشر من شهر اكتوبر سنة ١٩٤٨ وتسير حوادث الفيلم فى غير ترتيب .. فان كاتب هذه القصة قد تعمـــد المفاجآت التى لا يتوقعها العقل

اما هذا الفيلم فكان من نوع آخر .. انه دراما انسانية تظهر بطولة شعب .. وتضحيات رجال فى سبيل الواجب والكرامة ..

ولننتقل الى التمثيـل .. لقد قام السيد طه بدور الضبع الاسود خير قيـــام .. وكان تمثيله طبيعيا .. وصفق له الجميع ..

واولئك الممثلون الذين ساروا بالفيلم معه .. لقد قاموا بادوارهم جميعا .. لا كما طلب منهـــم المخرج ولكن كما احسوا هم فى قرارة انفسهم ..

ولتسمع معى موسيقى الفيلم .. لقد كانت موسيقى فذة .. لم يسمعها الا ابطال الفالوجة .. لقد كانت خليطا من الفوكس والرومبا والتانجو والسامبا .. انها ليست من وضع بتهوفن .. ولا موزار .. انها موسيقى المدافع والقنابل والطائرات اليهودية .. لقد كانت موسيقى الفيلم التصويرية هى اعنف مافى الفيلم .. ومنهـــا كانت كل الاصابات ..

والى هنا انتهى الفيلم الذى تكلف مئات الارواح .. واستغرق اخراجه خمسة شهور .. كان العالم يتتبع خلالهــا اخبار ستوديو الفالوجة ..

انتهى الفيلم ليشهده العالم فى لحظات .. ولكنها لحظات خالدة لن يمحوها الدهر ..

ولنترك سينما الفالوجة لنتجه الى الخطوط الامامية ... ان الجنود ما زالوا فى اماكنهم رابضين وكأنهم اسود الغاب .. ان اليهود قد وقعوا اتفاقيـــة الهدنة .. ولكن متى احترموها !

ولنحنى راسك لتدخل الملجأ المصنوع من الصاج .. لقد كان فيما مضى مستودعا للذخيرة .. واليوم هو مستودع المتاع .. تعال معى نفتح احد هـــذه الصناديق .. انه صــندوق ذخيرة فرغت ذخيرته لتستقر فى قلوب اليهود .. وانظر مابه .. هاهى قطعة من الحرير الملون وبعض القلائد والخواتم .. انها هدية الجندى لزوجته فقـ[...] اشتراها صباح اليوم .. ا[...] الرجل لا ينسى امرأته حتى [...] احلك الاوقات ..

ولنخرج من هذا الملجأ [...] منطقة تجمع العربات .. انها تقف على الطريق الوحيـ[...] المرصوف فى الفالوجة .. وها[...] الجنود ينقلون متاعهم .. ا[...] يستخدمون الحمير بعد [...] رفعوا عن ظهورها صفائح الم[...] .. ولنتبع احدهم .. انه يعبر فى طريقه الى احدى الدور فل[...] له حاجة ...

تسلل معى لكى نرى ما يفـ[...] .. انه يعطى الاطفال البؤسـ[...] كل ما بقى له من تعيين [...] ها هى علبة لحم محفوظ وعلـ[...] لبن .. وبعض القراصيـا [...] ان هذا هو كل ما صرف له [...] تعيين اليوم .. ان رجال الما[...] بخير ..

وتلقى بنظرك الى الضبـ[...] وقد جلسوا فى غرفة مجاورة [...] لقد غادروا الفالوجة جميعـ[...] بأرواحهم وقلوبهم .. انهم [...] يستمعون بلذة عظيمـــة [...] انهم يتصورون استقبال الا[...] الاصدقاء .. وها هو احد[...] يقبل وسادته فى شغف زائد و[...] يمسح على رأسها .. لقـ[...] اغمض عينيه فلا تقلقه .. [...] ابنته ..

ومرة اخرى تهطل الامطار [...] لتحيى اليوم الجديد .. وتر[...] معها اصوات العربات لتعـ[...] سفر الليل الهادىء ..

وعندما وصل شعاع الشـ[...] الاول الى قلوب الابطال كانو[...] استعدوا للرحيل والتفوا حـ[...] العلم لآخر مرة فوق ا[...] الفالوجــــة وقد ملأت الدمـ[...] عيونهم ....

ابراهيم بغدادى

السيد طه يودع رجال الكويكرز فى اخر ليلة لهم فى الفالوجه

بعض رجال الهدنة الذين اشرفوا على عملية الانسحاب

فى انتظار عودتهما الى مصر !

شيخ من سكان الفالوجه يبكى لخروج الجيش المصرى

بعض رسومات لمجلة الفالوجه وهى كلها تدل على خروج الجيش بعد الحصار

لقاء بعد غيبة !!

المعرض يتفرج

خلف كواليس المعرض

- تكلف المعرض اكثر من مليونين من الجنيهات
- تشرف على الامن قوة بوليس خاصة قوامها ثلاثة ضباط وليس اقل من خمسين جنديا .
- وهناك ثلاث سيارات لاطفاء الحريق يعمل عليها ثمانية عشر جنديا .
- ومركز اسعاف يعمل به عشرة متطوعين اسعفوا منذ افتتاحه حوالى خمسة آلاف شخص .
- وفى المعرض مكتبان للبريد والتلغراف والتليفون .

***

.. ان زوار المعرض هم انفسهم معرض .. اشكال والوان .. ووجوه يصلح كل منها ان يوضع فى « فترينة » .

وانك لتجد ازياء من كل نوع .. العمامة والجبة بجانب الطربوش والبدلة ..

وتقع عيناك فى نفس اللحظة على الزى الفلاحى و«النيولوك» موضة ١٩٤٩ ، ثم تسير فى شوارع المعرض وطرقاته ... فلا تستطيع سوى ان تترك المعروضات وتتفرج على الزوار تتفرج على الالاف ، وقد افترشوا الارض يأكلون كما لو كانت هذه آخر وجبة لهم فى الحياة !!

وتتفرج على الجمال .. جمال الروج والاحمر من القاهرة والاسكندرية .. وجمال من اقصى الصعيد حيث تسمر الوجوه من الشمس اللافحة .. وجمال من اعماق الريف .. طبيعى لم ير النور قبل ذلك .

ثم بعد ذلك تستطيع ان تتفرج على نفسك اذا لم تجد شيئا تتفرج عليه !

وتستطيع بعد ذلك ان تأخذ من وقتك نصف ساعة تصرفها على المعروضات فان اغلب ما فى المعرض محال تجارية .. لا

اخطر ما فى مرجيحة الهواء .. الواقفون على الارض !!

فى .. الهوى !! .. سوا

آخر اكلة فى الحياة !

احدى المعروضات .. من الصعيد ..

...ب من الفرجة على الزوار .. فنام !

الجيل الجديد .. المرأة هي التي تقود !!

على زواره !

تختلف عن محال شارع فؤاد وشارع عماد الدين !!

وفى طريقك داخل المعرض سوف تصرخ فى اذنيك مكبرات الصوت عندما تتوقف لحظة عن اذاعة الموسيقى لتذيع نداءات غريبة :

– محمد افندى سلامه . . . بنتك فوزيه عندنا . . متخفش عليها !!

– الشيخ ابو الفضل ، عمامتك عثرنا عليها . . احضر لتسلمها فى الاذاعة !!

– عمر بك المهندس . . طفلك ينتظرك عند متحف القطن . لقد ابلغنا عن توهانك !

وربما تسمع اسمك انت ايضا لاتدهش فانك تهت منى فى الزحام ولم اجد بدا من اذاعة اسمك

ولنترك محمد افندى يقابل ابنته والشيخ ابو الفضل يتسلم عمامته وعمر بك يعود بعد ان تاه ونذهب الى شارع وادى النيل . . الى الجيزة . . واسيوط . . والمنيا والسودان حيث شرب جلالة الملك فنجانا من القهوة قدمه له احد ابناء الجنوب

فى ساعة تشاهد مصر كلها . . معروضات من جميع البلاد وجميع المديريات . .

وفى شارع وادى النيل اماكن خصصت للجمعيات النسائية، اذا دخلت احدها فسوف تترك المعروضات ايضا وتتفرج على سيدات المجتمع اللواتى تقرا عنهن فى الصحف وتشاهد صورهن . . وسوف تجد نفسك محاطا بهن من كل جانب ، وكل واحدة تسالك هل توافق على اعطاء المراة حق الانتخاب ؟ وهل ترشحها لان تكون وزيرة وقاضية ؟

انك لاتستطيع ان تعارض زهرات المجتمع

هل صدقت الآن ان المعرض يتفرج على زواره ، ويعجب من الوجوه التى يصلح كل منها ان يوضع فى فترينة ؟

الوجه الذي تنقصه « فترينه » ...

جمال من القاهرة .. اصباغ ومساحيق!

الزوغان من الدفع .. فيه !!

الفرجه على الخيول الراقصة

بطولة الجيش في العرض

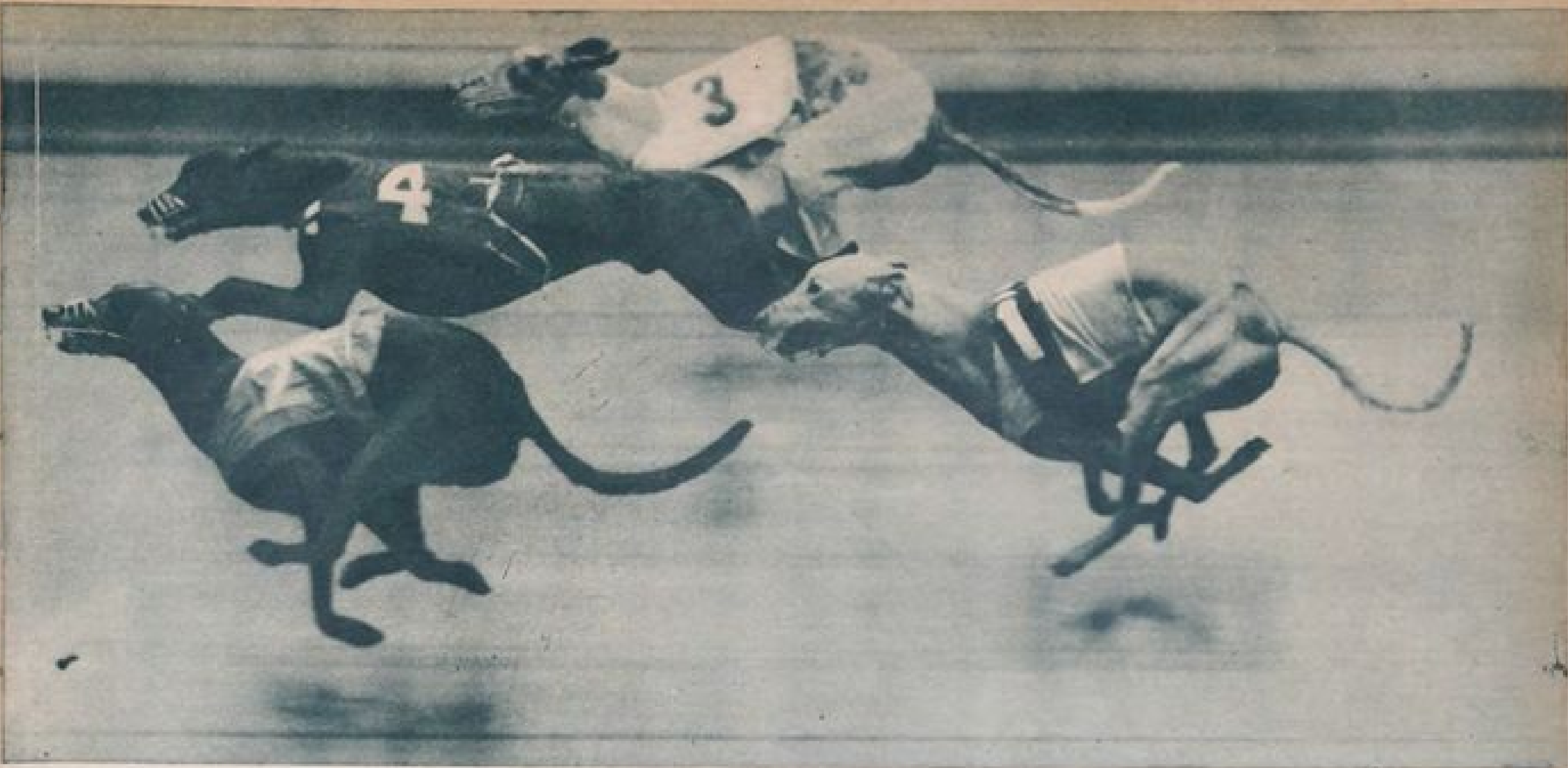

ممنوع دخول

ليفربول ـ هوايت ستى : من محمد البيلى ـ تصوير احمد يوسف

انك ما تكاد تركب التاكسي وتقول للسائق :

ـ اذهب بي الى هوايت ستى (المدينة البيضاء)

حتى يبتسم لك ويقول :

ـ هل ستذهب يا سيدى الى سباق الكلاب ؟!

وهوايت ستى هى احدى ضواحى ليفربول . وتبعد عنها نحو ميلين او ربع ساعة بالتاكسي

وملاعب الكلاب منتشرة فى جميع انحاء انجلترا .. وتشرف عليها الحكومة وتجنى من وراء ذلك ١٦ ٪ من صافى الارباح بينما تستولى الادارة على ٦٪ اما الباقى فهو من نصيب الجمهور

هذا الكلب

وكلب السباق اسعد حالا من العامل فى انجلترا . فان حياته لا تعترف بنظام البطاقات لانه يستطيع ان ياكل ما يشاء . وان ياكل حتى يشبع .. وتقدم له العادة وجبتان فى اليوم .. احداهما فى الصباح والثانية فى الرابعة بعد الظهر ... ويتكون طعامه من لحم الحصان وحساء الكرنب والجزر والبصل واللفت الممزوج بالشعير ولكنه فى يوم السباق يحرم من طعام الغداء فيتناول افطارا خفيفا ثم يقدم له الطعام بعد انتهاء السباق ..

وكلب السباق ايضا يتمتع باشراف طبيب بيطرى خاص .

وفى حلبة هوايت ستى يشرف عليه الدكتور ونتورث الام المحاضر بجامعة ليفربول الذى يفخر بأنه فحص فى العام الماضى كلبين من نوع ALSATIANS لجلالة الملك فاروق

حياة الكلب

والكلب الواحد يتكلف من ٣٠ الى اربعين شلنا فى اليوم اى نحو جنيهين .. وهو من نوع السلوقى وموطنه ايرلندا وثمنه من خمسين الى مائتى جنيه ... ويرتفع فى بعض الاحيان الى الثلاثمائة جنيه

واغلبية الكلاب التى تجرى فى السباق من الذكور اما الاناث فحظهن فى السباق قليل وذلك يرجع الى عدم ثقة الجمهور بهن

هنا تجرى الكلاب ٥٠٠ ياردة تقطعها فى ٣٠ ثانية

دمية الارنب ...

فتح القفص ... بمرور دمية الارنب

لم يكشف عليه طبيب بيطرى خاص !

يوزن الكلاب قبل ... السباق

فى اقل من لمح البصر تندفع الكلاب من اقفاصها !

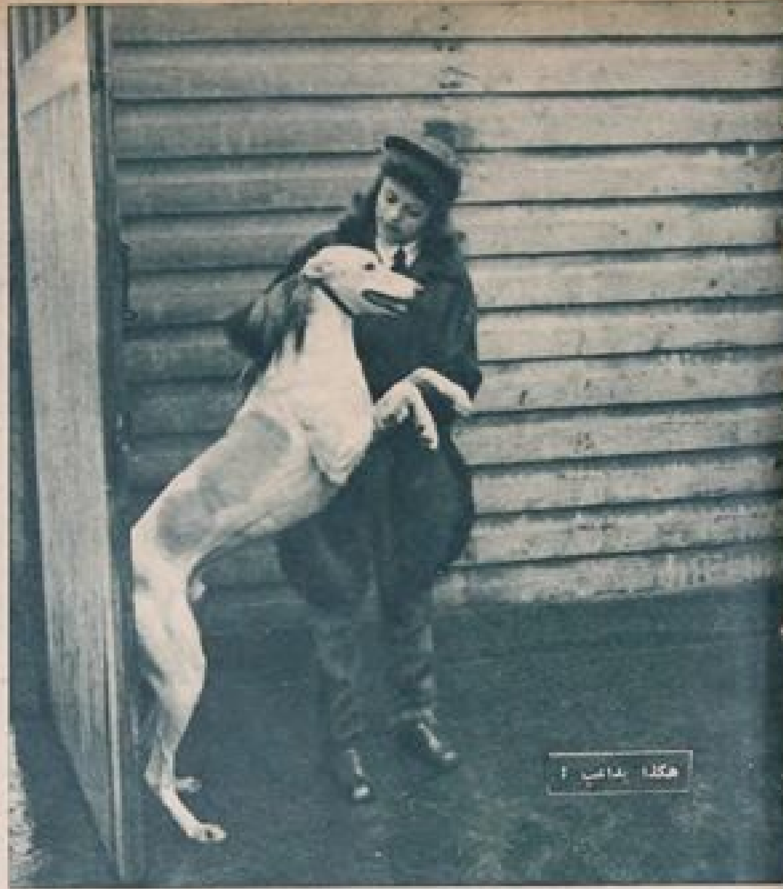

هكذا يداعب !

الكلاب

فى سباق الكلاب

بالرغم من انهن يمتزن عن الذكور بخفة الوزن وسرعة التدريب وصغر الحجم والمثابرة على العمل وكل هذه المميزات تساعدهن على كسب السباق .. غير انهن كما يقول بعض اخصائيى السباق اكثر استجابة للعواطف من الذكور !!

واحسن سنى كلاب السباق بين الثانية والسادسة او السابعة ثم تحال بعد ذلك الى التقاعد وتعرض للبيع باسعار زهيدة

ولون الكلب ليس له اى اثر فى سرعته فى السباق .

عندما يتكلم ..

وللكلاب السباق لغة خاصة . ويقول المترهنت احد اخصائيى تربية الكلاب فى هوايت سيتى ان الكلب عندما يكون سعيدا ينبح وكانه يغنى وعندما يكون متضايقا لا يكف قط عن النباح فى حرقة وعناد وعندما يكون حزينا لا ينبح قط بل يمد راسه على الارض ويبدو كانه فى تفكير عميق !!

حياة حافلة

يجب ان يجتاز الكلب ثلاثة اختبارات دقيقة فى العدو قبل ان يسمح له بالسباق .. كما يجب أن يتمرن على القفز والمطاردة .

وعندما يجتاز هذه الامتحانات بنجاح يزود باوراق تحقيق شخصية تسجل فيها اوصافه ولون اظافره كل ظفر على حدة وشكل انفه والعلامات المميزة فى جسمه ثم ترسل هذه البيانات الى النادى الاهلى لسباق الكلاب فى لندن لاعتماده

وبعد ذلك يظل الكلب تحت عناية طبية فائقة وفى حجرة ذات حرارة خاصة لا تقل عن ٥٥ درجة فهرنهيت ولا يجرى فى اى سباق قبل الكشف عليه .. والتأكد من سلامته

السباق ..

وتعد حلبة هوايت سيتى من اكبر حلبات السباق فى انجلترا وتجرى فيها الكلاب يومين فى الاسبوع فى يوم السبت وفى يوم الاربعاء .. من الساعة السابعة والربع حتى العاشرة وتجرى فيها عادة أربعة كلاب فى حلل زرقاء وسوداء وحمراء وصفراء وعلى ظهر كل حلة رقم

ويبلغ عدد المتفرجين الذين يترددون على هوايت سيتى فى الاسبوع اكثر من اربعين الف متفرج .. وقد بلغ اكبر ربح للمتراهنين ٨٥ قرشا لكل عشرة قروش وثلاثة جنيهات ونصفا فى ادوار « الفوركاست » واحد عشر جنيها فى المراهنات المزدوجة!

الحلبة ...

وحلبة سباق الكلاب لا تختلف كثيرا عن حلبة سباق الجياد الا فى صغر حجمها .. فقاعات المتفرجين تحيط بالحلبة .. من كل جانب وهم يراقبون الكلاب من وراء زجاج القاعات والثلج يتساقط والمسافة التى تقطعها الكلاب لا تزيد على ٥٠٠ ياردة وتطويها الكلاب فى حوالى ثلاثين ثانية ....

وطريق السباق بيضاوى الشكل يغطيه القش وحول محيطه الخارجى شريط تتحرك عليه دمية ارنب بالكهرباء .. وفى صدر المكان لوحة سوداء كبيرة تتحرك ارقامها بالكهرباء فتسجل آخر ارقام المراهنات على الكلاب

وعند السباق يغلق على الكلاب الاقفاص ثم تفتح بالكهرباء فى نفس اللحظة التى تمر فيها دمية الارنب امام الاقفاص فتنطلق الكلاب فى سرعة جنونية وراء الفريسة الوهمية !!

وعند نهاية الشوط يلتقط برج المراقبة صورة لمرحلة السباق الاخيرة لاعلان اسم الكلب الفائز ثم تعرض على الجمهور على لوحة خاصة ...

ملك ...

وملك السباق اليوم هو «كيس كاكتج » ومن عادته انه لا يخرج من السباق قبل ان يغازل احدى الكلاب !!

اما الكلب الثانى فهو « الويز زير » اى دائما هناك

ومن اعجب قوانين اندية سباق الكلاب قانون تجده فى كل مكان وعلى كل لوحة وقد كتب بالخط العريض :

« ممنوع دخول الكلاب .. يكفى ان تلعب عليها »

... الكهربائية التى تتعلق بها آلاف الجنيهات

لقد راهنا وخسرنا .. ولكن ...

برج ... الصورة النهائية للسباق

ايرلندا

الدولة التي جاهدت مع مصر!

شحاذو دبلن أبرع من شحاذي القاهرة

دبلن – من زغلول السيد مراسل آخر ساعة الخاص :

في ارلندا اليوم حركة وطنية قوية هي صدى للحركات الوطنية الاخرى المنتشرة في جميع انحاء العالم ، وهي حركة تزعج بريطانيا وامريكا ... تزعج بريطانيا التي يهمها ان تحتفظ بالجزء الشمالي من ارلندا في دائرة اتحاد الدوَل البريطانية (الكومنولث) وتزعج امريكا التي تهتم بميثاق الاطلنطي اكثر من اي شيء آخر .

وقد قال لي المستر كوستيللو رئيس وزارة ارلندا في مقابلة خاصة : « لاميثاق ... بدون اتحاد ! .. » اي انه اذا لم يتحد شمال ارلندا بجنوبها فانهم لن يشتركوا في ميثاق الاطلنطي !

لقد تحدثت الى كبار الموظفين ورئيس الوزراء ، وزعيم المعارضة ورجل الشارع .. فوجدت اجماعا لاتشذ عنه الا اقلية من السكان المنحدرين من اصل بريطاني ، اجماعا على ضرورة اتحاد ارلندا وكلهم يلعنون بريطانيا .. بسبب التقسيم .

بريطانيا .. مسئولة!

قال لي رئيس الوزراء ، وهو رجل بسيط مثل كل زعماء ارلندا الذين قابلتهم ولكنهم يدعونه « الارلندي الذي لايبتسم ابدا » وذلك بسبب جده ، قال :

« ان بريطانيا مسئولة عن مشكلة التقسيم ... ونحن وان كنا نرحب بميثاق الاطلنطي الا انه لايمكننا الاشتراك مادامت ارلندا مقسمة . ان ارلندا الموحدة هي التي يمكن ان تامن شر الفوضى الداخلية في حالة حدوث حرب عالمية .. وارلندا الموحدة هي التي يمكن ان يدافع عنها حربيا دفاعا منتجا مثمرا

« واذا كانت حكومة ارلندا ترفض التعاون في ميثاق شمال الاطلنطي فان ذلك لايعود مطلقا الى عدم تقديرها لاهداف الميثاق فنحن نرحب بزعامة امريكا ونرجو ان تكون دولتنا حلقة متينة في سلسلة الدول الديمقراطية »

ارلندا .. والسودان

ولكي نفهم حقيقة المشكلة الارلندية – التي تشبه من بعض الوجوه مشكلة السودان ، يجب ان نعود التاريخ ٧٠٠ عام الى الوراء ، اى الوقت الذى غزا فيه البريطانيون ارلندا .. ولا يمكن لرجل ارلندى او امراة ارلندية – وخاصة لمن يعتنقون الكاثوليكية – ان ينسى ماارتكب البريطانيون من مظالم : فلقد حرموا العلم على الارلنديين الكاثوليك كما منعوهم من تولي المناصب العامة من مدنية وحربية ان كل هذا لايزال حيا في ذاكرة الارلنديين

قالت لي مرة فتاة ارلندية : « نحن لانكره الانجليز .. ولكننا لا نهتم بهم ! .. ولكن – مع ذلك – من السهل على اى انسان ان يلحظ شعور الجفاء القائم بين الشعبين . ومشكلة التقسيم تزيد من خطورة المسألة . وقد دعت نتيجة الانتخابات الاخيرة التي اجريت في الشمال الى هجوم الصحف هنا على بريطانيا وعلى [...]يا في الشمال

ضد الغزاة البريطانيين منذ ٧٠٠ عام ، وذهب زعماؤها الى باريس مع زعمائنا في عام ١٩١٩ لمطالبة مؤتمر الصلح باستقلالهم كما طالبنا باستقلالنا ولكن احدا لم يستمع الى مطالبهم كما لم يستمعوا الى مطالبنا . وبعد ثورة دموية ومعارك حامية في الشوارع بين الوطنيين الارلنديين والجنود البريطانيين وقعت معاهدة بين الفريقين

بعد ثلاث سنوات من النضال القاسي منحت ارلندا نظاما يشبه النظام الذى منح للدول الاعضاء في دائرة اتحاد الدول البريطانية (الكومنولث) وقد قبلوا هذه المعاهدة كخطوة في سبيل تحقيق مطالبهم ... وحاولوا بعد ذلك تحرير ايديهم من السلاسل البريطانية فتولى ديفاليرا الحكم ونادى بوجوب انفصال ارلندا عن بريطانيا تدريجا ، ولم يبق الآن من الصلات بين ارلندا وبريطانيا ، تلك الصلات التي يعبر عنها المتحدث الارلندي بالشر البريطاني ؛ الا اللغة !

مجدى ومنى يتكلمان الارلندية

ففي دبلن – عاصمة الجنوب – يتحدث الجميع اللغة الانجليزية ولكن الحكومة والمعارضة تقومان بمجهود كبير لاحياء اللغة الارلندية القديمة التي يطلق عليها اسم « الجيليل » ولا يمكن ان يعين موظف في الحكومة او في اية ادارة عامة مالم يكن يتحدث اللغة الارلندية ، وتكتب الاسماء الآن في الشوارع باللغتين الارلندية والانجليزية .. وكذلك الوثائق الحكومية الرسمية تحرر باللغتين

وتعمد محطة الاذاعة في الوقت الحاضر الى نشر البرامج الارلندية وقد بلغ من اهتمام الناس جميعا بهذا الموضوع ان اصبحوا يتطلعون الى الوقت الذى تصبح فيه اللغة الانجليزية لغة ثانوية حقا – كما نص على ذلك الدستور الارلندى وتقوم المدارس اليوم بتعليم اللغة الارلندية على انها اللغة الاصلية حتى الاجانب الذين يتعلمون في المدارس الارلندية يجب ان يتلقنوا هذه اللغة .

ومن الطريف ان مجدى ومنى وهما نجلا طالب مصرى يتلقى العلم هناك بكلية ترينتي ، يتحدثان اللغة الارلندية ايضا !!

متفائلون .. ومتشائمون

ورئيس الوزراء متفائل فيما يتعلق بالنتيجة وقد اخبرني ان وحدة ارلندا ستتم في خلال هذا العام ، ولكني لاحظت ان المستر ديفاليرا لايشاركه في هذا التفاؤل فقد قال لي :

« ان معاهدة سنة ١٩٢١ قد منحتنا الحرية الضرورية لنيل الحرية ، وفي وسعنا الآن ان نجاهد من أجل حريتنا الكاملة وسيتم هذا يوم نتمكن من اتمام وحدتنا وطرد القوات الاجنبية من ارض ارلندا . »

ان شمال ارلندا – او كما يسمونه المقاطعات الست – يقوده زعماء من انصار بريطانيا ومعظمهم من البروتستنت ومن سلالات بريطانية ومن بقايا المحافظين الارستقراطيين [...]

بنك ايرلندا في دبلن

جامعة دبلن

اكبر شوارع دبلن

انفسهم دون ان يعوضوا اصحابها وهم يستعملون الدين سلاحا لحث الناس على المعارضة في توحيد ارلندا .

سلاح الدين .. !

ومن الجلى الواضح ان النزاع بين الكاثوليك والبروتستنت في الماضي كان شديدا ولكن اليوم لا يمكن ان يلمح أحد وجود عداء بين الفريقين .

والمعارضون في الوحدة من أنصار بريطانيا يستعملون كذلك اسم الملك لتأييد قضيتهم وكانوا يقولون للناس مدة الانتخاب :

« لا تتخلوا عن مليكنا ! »

ولكن قضيتهم تضعف باستمرار فان عددهم لا يزيد على مليون ونصف في حين تتكون ارلندا كلها من أربعة ملايين ونصف؛ ومعارضو الوحدة يتبعون بريطانيا آليا حتى ليصعب على المرء أن يجد فرقا بينهم وبين البريطانيين حتى في سبيل عيشهم ؛ وهم يتلقون الوحى من (وايت هول) في لندن مع أن لهم برلمانا اسميا .

كيف كسبوا قضيتهم

ولكن مما لاشك فيه أن الارلنديين سعداء الحظ فقد فازوا باستقلالهم من بريطانيا ـ كما قال لى موظف كبير ـ لان الرأى العام العالمى كان يؤيدهم . فلقد أحست بريطانيا ـ كما قال ـ بانها « صغيرة » جدا في نظر العالم حين قامت تحارب دولة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على أربعة ملايين ؛ وكان لابد لها ان تتخل عن هذه الحرب وتحاول الوصول الى اتفاق

واليوم أيضا ـ تشعر ارلندا أنها سعيدة الحظ . لان أمريكا ؛ من وراء الستار ـ تؤيد وحدتها ؛ وفى أمريكا عدد كبير من الارلنديين نزحوا اليها بعد أن طردهم البريطانيون من بلادهم أو أنهم خرجوا منها عقب المجاعة ..

وليس هذا وحده هو سبب تأييد أمريكا لقضية الوحدة في ارلندا ولكن السبب الآخر هو موقع أمريكا الحربى . فلقد صرح تشرشل نفسه عدة مرات أثناء الحرب أن بريطانيا تفقد سفنا كثيرة بسبب وقوف ارلندا على الحياد .

ان أمريكا تطلب قواعد على شواطىء ارلندا ؛ وارلندا تطلب الوحدة في نظير ذلك . ويبدو ان الاتفاق بين الفريقين سيكون سهلا لذلك !

الاستعماريون . !

ولكن بعض العسكريين الانجليز ؛ ولا يستغرب هذا منهم ! يقللون من شأن النهضة الارلندية وهم يشيرون في اجتماعاتهم الخاصة طبعا الى أنه في حالة نشوب الحرب يجب على القوات الامريكية والبريطانية أن تتحرك صوب ارلندا وتتخذ قواعدها وهم يقولون ان الارلنديين اذ ذاك لن يقولوا لا ! وعلى ضوء هذا التفكير العقيم قد تعارض (وايت هول) في الوحدة الارلندية

ويكفى ان تقول هذا لأى ارلندى او ارلندية في الشارع حتى يقفز في الهواء ويقسم ان الشعب الارلندى سيناضل كل تدخل في سيادته ولو ادى هذا الى فناء آخر رجل . ولا يمكن لاحد ان ينسب الجبن الى الارلنديين

شحاذو دبلن ... والقاهرة

وارلندا بلاد فقيرة نسبيا . والسائر في طرقات دبلن كثيرا ما يعثر المتسولين ومنهم صغار الاولاد الذين يعدون وراء السائر لطلب الصدقات . وهم لا يقتنعون بقرش واحد .. وقد قيل لى في يوم ما ان الاولاد من شحاذى القاهرة هم امهر اولاد من نوعهم في العالم ، ولكن ـ هنا ـ قابلت من هم امهر منهم !

قابلت فتاتين من فتيات الشوارع تتجلى عليهما القذارة ، وتقدمتا تطلبان بقشيشا فاعطيتهما ولكنهما اعادتا النظر الى وعرفتا انني من الاجانب ، فتهامستا ، ثم رأيت احداهما تنتزع من الاخرى القطعة ذات البنسات الستة التى اعطيتها اياها وتعدو بها ، وبعد ذلك بدأت الاخرى تبكى وتطلب قطعة أخرى عوضا عنها ... واعطيتها اياها !

يحبون مصر

ان الناس هنا شديدو التدين وتزدحم الكنائس في يوم الاحد ولا يمكن ان يرى احد امام كنيسة دون أن يرسم اشارة الصليب على وجهه ويغلق عينيه . ولكن كل هذا لا يعدو المظهر في كثير من الاحيان فانهم مع ذلك يسرفون في الشراب .

وهم يحبون الحرية والبساطة والناس شأنهم في ذلك شأن المصريين .

انهم يحبون مصر والمصريين ولكنهم لا يعرفون من بلادنا الحديثة الا القليل . وليس لمصر هنا من يمثلها من رجال المفوضيات او القنصليات وهم يشكون من ذلك ومع ذلك فان دبلن تذكرنى بالقاهرة !

رئيس وزراء ارلندا يتمنى لمصر التوفيق في جهادها

دبلن ـ من زغلول السيد :

التقيت على المستر جون كوستيللو ، رئيس وزراء ارلندا الذى هزم المستر دي فاليرا والمعروف بالرجل الذى لا يبتسم الاسئلة الآتية :

ـ هل يشبه تقسيم ارلندا ـ في نظرك ـ تقسيم فلسطين ؟

فأجاب : لا اظن ذلك لان ارلندا يقطنها ارلنديون والذين يعيشون في القسم الشمالى لا يزالون ارلنديين

ـ لقد اعترفتم بحكومة اسرائيل فهل معنى هذا انكم لا تعترفون بعدالة قضية العرب في فلسطين؟

فأجاب : لا ! اننا نعترف بحقوق العرب في فلسطين . ونحن اعترفنا باسرائيل اعترافا واقعيا كما اعترفت الدول الاخرى ، ومع ذلك فانني على غير استعداد للتحدث في مسألة فلسطين ولكنى اضيف الى هذا اننا نعطف دائما على العرب

ـ هل لديك ماتقوله في الخلاف بين مصر وانجلترا ؟!

فأجاب : لا . . . ومن الخير الا اعلق على هذا الخلاف .

ـ هل لديك اى رسالة لمصر والمصريين ؟

فأجاب : نعم ! انني اتمنى لهم حظا موفقا في نضالهم من اجل الاستقلال فنحن مثلهم نجاهد من اجل هذه القضية

ـ لقد طلبتم عضوية هيئة الامم فهل تؤمنون بهذه المؤسسة ؟

فأجاب : ان من السهل اصدار احكام قاسية ولكنى اومن بهذه الهيئة على انها احسن ما يوجد من نوعها في الوقت الحاضر ، انها لم تكن ذات اثر فعال ولكننا نحتاج اليها حاليا للمحافظة على السلم في العالم .

ـ هل تعتقد ان ارلندا ستحقق وحدتها هذا العام ؟

فأجاب : ان من الصعب الاجابة على هذا السؤال ولكنى اشعر ان الوحدة ستتحقق فان على بريطانيا ان تتبين ان من مصلحتها ان تؤيد وحدة ارلندا ، انها هى التى خلقت التقسيم وهى التى يمكنها انهاءه

ـ بماذا يمكن ان تصف العلاقات الحالية بين ارلندا وانجلترا ؟

فأجاب : انها حسنة لا بأس بها ولكن من الممكن ان تنتقل الى احسن لو تمت الوحدة

قبلات وصفعات

معى إلح...

الفالوجة ..

ارجو أن تنشر « آخر ساعة » صورة قائد الفالوجة التى رسمتها له ..

سيد رستم – الفشن

اقترحوا على السلطات أن تطلق اسم الفالوجة على احد شوارع العاصمة تخليدا لذكرى هذه المعركة الحربية

م . ز – دمنهور

النشالون خونة

استمروا فى حملتكم على النشالين .. فقد ذهبت لمشاهدة ابطال الفالوجة فى العرض العسكرى التاريخى .. وفى الطريق امام قسم عابدين نشلت حافظة نقودى ..!

لو عرف النشالون معنى الوطنية لكفوا عن النشل فى هذا اليوم

على حمودة – دمياط

صفعة للتيار الكهربائى

قبلة لأهالى حى الخليفة على ترحيبهم ببطل الفالوجة وتحياتى لشركة الترام التى رفعت الاعلام والزينات على كشك محطة السيدة عائشة ، وصفعة لمصلحة النور لانقطاع التيار الكهربائى فى مساء يوم الاحتفال ..

فريد مينا – القاهرة

العريش مظلومة ..

اعترض على ما قاله المصور « نصر » تحت عنوان « السلام فى ميدان القتال » فقد قال : ليس فى العريش شىء يذكرنا بالمدنية .

فكيف يقول ذلك وفى العريش ناد للموظفين ونواد للشباب وفيها سينما يملكها احد الاهلين . . وشوارع العريش ليست ازقة بل انها تنافس شوارع حلوان .!

تهامى يعقوب – حلوان

مسابقة آخر ساعة

ان الذى سيربح جائزة المسابقة هو مدير الجمعية الزراعية الملكية لانه سيكتب الى « آخر ساعة » قبل انتهاء العرض بنهاية ايام الرقم الصحيح – الذى يعرفه – ثم يضيف عددا آخر عن الايام الثمانية الباقية ..!

هشام الغراوى – دمشق

● هل فكرت « آخر ساعة » فى ان هناك بين موظفى الجمعية الزراعية الملكية او موظفى المعرض من يستطيع ان يحصل على عدد زائرى المعرض ثم يتقدم الى المسابقة ويفوز بالجائزة ..؟!

جورج حليم – القاهرة

(آخر ساعة) : لا يجوز للاشخاص الذين يطلعون – بحكم عملهم – على عدد الزوار ان يشتركوا فى المسابقة وهذا مفهوم ضمنا من المسابقة

المساواة

لقد نالت قوة الفالوجة رضاء القائد الاعلى واعجاب الشعب وسجل التاريخ بطولتها ..

هذا عظيم .. ولكننى لا اوافق على الراى القائل بتفضيل جنود الفالوجة عند توزيع الاراضى الزراعية على صغار المزارعين .. اذ يجب ان تتساوى قوات الجيش الباسل فى الجزاء المادى .

احمد حسونة – القاهرة

ليست فارسية .. ؟

كتب عبد الحميد الكاتب يقول ان اللغة الافغانية فارسية والحقيقة ان الفرق بين اللغتين كالفرق بين الانجليزية والفرنسية فللغة الافغانية قواعد واصول مستقلة .

محمد الافغانستانى – الازهر

الى استراليا ..

هل هناك اعتراض من جانب الحكومة المصرية على هجرة المصريين الى استراليا .. ؟

ن . ب – القنطرة

(آخر ساعة) : كلا .. اما طريقة الهجرة وشروطها فتستطيع

... وموضع تصبيب كل منزل ضئيلة على حين ، ينتقل بسرعة الى الظهور بالمظهر اللائق امام الممولين .. فهل ينصف الوزير مامورى الضرائب حتى تقف الاستقالات ..؟

مامور ضرائب – القاهرة

صفعات .. الف ..

صفعة لمحطة الاذاعة فقد اكثرت من اذاعة الاسطوانات القديمة فى برنامج ما يطلبه المستمعون حتى اصبح برنامج ما يكرهه المستمعون!

حلمى محمود – المحلة الكبرى

.. وقبلات

تحياتى للاستاذ التابعى لانه اهمل الرد على من بعث اليه بتحياته من الحجاز ..

حسن جوهرى – مكة

ان فلكى آخر ساعة « نصاب » فلم تصدق نبوءاته معى ولا مرة واحدة ..!

ا . ع – القاهرة

تحياتى الى الفلكى فان نبوءاته تصدق دائما .

وديع منصور – القاهرة

نجمة صهيون

قولوا لمرضات المستشفى الاسرائيلى اللواتى يعلقن شارة الصهيونية على رؤوسهن ان هذا المستشفى يقع فى القاهرة لا فى تل ابيب ..!

احمد عبد العظيم – العباسية

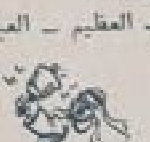

محنة الطيرة

فى مثلث الرعب الذى يتألف من جنين – طولكرم – نابلس تقع قرية « الطيرة » العربية .. وقد هاجمها اليهود مرارا واستخدموا كل سلاح ضدها ولكنها لم تستسلم بل ردت الهجوم وطاردت العدو

وقد استنجدنا بالهيئة العربية العليا حتى تستطيع ان تمسك رمقنا ورمق اطفالنا الصغار فردت علينا ببيانات تقول فيها : اصبروا ... !

فالى متى نصبر ..؟! اننا نستنجد بآخر ساعة ..

ابراهيم خليل – الطيرة

(آخر ساعة) : حولنا هذا الرجاء الى الهيئة العربية العليا وقد وعدتنا بأن تبحث هذه المسألة الخطيرة ...

... البندقية

... لنترك الآن هـذه
... صغيرة التي يفتسل
... ولنعد الى القنال الكبير
... لا عند هـذه القنطرة
... روفة باسم (ريالتو)

... شهر القناطر في العالم
... بما يزيد على ثلاثة آلاف
... في الماضي مركزا من
... المعاملات المالية في
...

... ـد اليها قليلا ...
... ل من سنتر الماو أراد
... قدميه يقصد الى هذه
... سوق فينيسيا وقد
... ل التجارية ! والمرور
... ينقطع ليلا ونهارا .

***

... ن تزر ميدان سان
... توجد الكاتدرائية
... أقيمت باسم هـذا
... شهورة بتماثيل الجياد
... صنوعة من البرونز .
... الجياد قصة عجيبة
... ت في يوم من الايام
... ن مواكب النصر التي
... براطور نيرون في روما
... القسطنطينية عاصمة
... ية الرومانية نقل اليها
... الجياد الاربعة ..
... ت البندقية على
... ية فازت بهذه الجياد
... ن بونابرت اعجب بها
... استولى على ايطاليا
... باريس . ولما فقد
... اعيدت الجياد الى

... هـذه الجياد

البرونزية الجميلة اعظم بلاد العالم !

واذا زرت ميدان سان مارك فلابد ان تشهد اطعام الحمام الذي يبدأ عادة في الساعة الثانية بعد ظهر كل يوم . ففي تلك الساعة يبذر الحب للحمام في الميدان فيقبل الحمام من كل انحاء البلدة — كأنه على علم بالموعد — ليتناول الحب من الارض او من يد من يريد ان يطعمه بيده

ان اطعام الحمام تقليد قديم من تقاليد فينيسيا توارثته على مدى الاجيال والناس يتفاءلون به وهم يقولون ان التقليد يرجع الى رواية خلاصتها ان « الدولة » تعرضت في يوم ما لخطر الغزو الاجنبي فلم تنقذها منه غير حمامة من الحمام الزاجل حملت رسالة استنجاد فاقبلت الامدادات على المدينة وانقذتها من الخطر وفي رواية اخرى ان الحمامة حملت رسالة ساعدت على احراز نصر كبير للمدينة

هل تريد انت ايضا ان تطعم الحمام ؟! اذا فاشتر هذا الكيس الصغير من الحب . ولكن احترس جيدا فسوف يحط الحمام على رأسك وكتفك ويدك ليتناول منك الحب . انه حمام أليف اعتاد ان يلقى التكريم من سكان فينيسيا وزائريها . وكل من يسبب له اذى يلقى عقابا صارما

والآن وقد فرغنا من التطلع الى الكاتدرائية الجميلة ومن اطعام الحمام تعال نصعد الى قصر الدوج حيث كان يجتمع مجلس فينيسيا منذ عدة قرون

واذا زرت القصر وجبان تمر من الطابق الثاني على « جسر التنهدات » ذلك الجسر المشهور لانه كان يؤدي في الماضي من قصر الدوج القائم على جزيرة الى السجن وهو قائم على جزيرة اخرى . ولذلك كان كل محكوم عليه يمر فوق هذا الجسر يعرف مصيره المحتوم فيتنهد ويتأوه ومن هنا اطلق عليه هذا الاسم

هل تذكر الآن قصيدة بيرون المشهورة

وقفت في فينيسيا على جسر التنهدات .

« قصر وسجن من كل جانب ورأيت مبانيها وهي تقوم من وسط الامواج

« كأنها من ضربة ساحر

« ان الآف السنوات تنشر حول اجنحتها اللأى بالغيوم .

« وانني لأرى من خلالها بسمة المجد الزائل

« من خلال الازمان البعيدة حين كانت الدول الاسيرة

« تنظر الى هـذه الجزر ذات الاجنحة الرخامية

« حيث كانت تجلس فينيسيا في عظمة ..

« وقد توجت — ملكة — على مائة جزيرة تتبعها !!

والآن . هيا نعد بالجندول بعد ان افعمنا من ذكريات الماضي .. تعال نشهد الحاضر ونعش فيه لحظات « الليدو »

« فرج جبران »

المخطوبة ...

إن فترة الحب التي تنقضي من العمر هي مرحلة الاحلام في هذه الحياة سواء في حياة الرجال او النساء

فان الحب لايتعدى ان يكون حلما قد حصلنا عليه دون ان ننام !.

... ولذلك تظل الفتيات نائمات .. فاذا تزوجن : انتبهن ! والفتيان سكارى .. فاذا تزوجوا : افاقوا !!

ماذا تقول ؟!

وما دام الحب حلما .. فهو وليد الخيال .. ولكن حين يبدأ المرء يفكر في الزواج يكون قد انتقل من دائرة القلب الى دائرة العقل .. حتى المرأة التي تحكم العاطفة في كل شيء .. والتي تقع فريسة الحب . نراها حين يقرع الحب قلبها مستأذنا في الزواج ، لاتستجيب للنداء .. بل تفكر وعقلها هي اللحظة الوحيدة التي يسود فيها فكرها — ولكن قد يستبد بها الفكر .. وقد يخيل لنا ان هذا الاستبداد يزداد بنسبة ما تتمتع به الفتاة من فتنة وجمال .. ولكن في الواقع ان هذا الاستبداد يقوى او يضعف بنسبة ما هي عليه من صبا وشباب !

فكلما تقدمت المرأة في العمر ، نزلت عن حق .

فاذا تقدم لها رجل ليخطبها . وكانت في العشرين .. سألت سؤال الهاريء : كيف هو ؟!

واذا كانت في الثلاثين .. تساءلت باهتمام : من هو ؟!

اما اذا كانت في الاربعين .. صرخت بلهفة : اين هو ؟!

وماذا يقول ؟!

اما الرجل — فانه بعكس المرأة — كلما تقدمت به الايام ، ازداد نضوجا واتزانا .

— ان الرجال يحبون النساء لما هن عليه .. اما النساء فانهن يحببن الرجال لما سوف يكونون عليه ..

فاذا تقدم شاب في العشرين لخطبة فتاة ... ولم تقبله .. هدد باكيا : سأقتل نفسي !

واذا كان في الخامسة والعشرين .. قال وفي صوته رنة يأس : سأحاول ان اقنعها !

واذا كان في الثلاثين .. هز كتفيه قائلا بعدم اكتراث : غيرها كثيرات !

اما اذا كان في الاربعين ... فيقول — وهو يتأمل : المال احمل .. سأعيش عزبا !!

الخطبة الطويلة !!

الخطبة الطويلة تنتهي عادة بالتقاطع . لان الحب الذي لايغذيه الواجب : يهرم ويضمحل !!

حقائق

— ان المرأة تحتاج لرجل حسن الهيئة : ليخطبها .. وحسن الاخلاق : ليتزوجها !

— ان طالب الزواج والكلب ...

— ماذا تفعل الفتاة اذا ارادت ان تجعل شابا يحوم حول اصبعها !! .. انها تعد له الذين طلبوها .. ورفضتهم !!

خاتم الخطبة !

قد ترتدي المرأة لباس الركوب ، ومع ذلك لا تمتطي صهوة جواد ..

وقد ترتدي لباس البحر ، ومع ذلك لا تعوم ..

.. ولكنها متى وضعت في اصبعها خاتم الزواج ، فانها تعني ما تريد !

قيمة الدبلة !!

اما لماذا تقدس الفتاة «الدبلة» التي تضعها في يدها .. وتفضل ان تبقى في اصبعها على ان تتحلى بمجوهرات الارض جميعا !

> **حيرة اب**
>
> سألت طفلة اباها عن السبب في زواجه من امها . فقال الاب تزوجت امك لكي انجب اطفالا صغارا . وها قد رزقني الله ثلاثة انت واختك واخيك الصغير
>
> فقالت : والآن وقد حقق الله لك اماليك ، فما الذي يدعوك الى الاستمرار في هذا الزواج ..!
>
> ولم يجد الاب جوابا عن هذا السؤال .

.. ذلك لانها الوسادة التي تتكيء عليها ..

والقنطرة التي تنقلها الى شاطيء الحياة بأمان ..

والمرآة التي تنظر فيها قلبها .

والحجر الذي يمنع الرجل من الدوران .

والوثيقة التي تجعلها تعيش مرفوعة الراس .. موفورة الكرامة

والشعار الذي يسطع في جبينها .. لتلمع عليه تلك العبارة الخالدة التي تشهرها في وجوه المعاكسين المغرورين من الشبان الذين يلوحون بالمال والجاه .

« افضل ان اكون زوجة محام .. على ان اكون عشيقة امير !! »

كانت مخطوبة !

اذا سرت في طريقك .. وصادفت فتاتين وكانت احداهما ضاحكة الوجه .. باسمة الثغر .. فلا بد انك ترى في اصبعها خاتم خطبة .. اما اذا كانت الاخرى شاحبة اللون .. تبدو كأنها في عزلة .. فانظر الى عينيها . فلابد انك تشعر كأنك امام ثورة صامتة : عين تتحدث .. وشفاه تتمتم .. وقلب يهتف : « خائنون اشرارها الرجال !! » .. ولا داعي لأن تسأل عن سر شقائها لانه حتما سيطرق اذنيك تلك العبارة التي تدعو الى الاسف : « لقد كانت مخطوبة !! » .. ولذلك فهي تنظر بنفور الى اي مجتمع فيه رجال . وترميهم جميعا بالخيانة .. ولكن هذا حكم قاس .. لايليق ان تؤمن به فتاة مازالت في مقتبل العمر . لا لسبب سوى ان رجلا قد اعجب بها وخطبها ثم ابى يوما وهجرها ..

ان ذلك الرجل الذي هجر خطيبته في منتصف الطريق كالجندي الذي يتراجع في الميدان فهو ليس خائنا .. لانه ربما يكون في التراجع سلامة !!

سعر البنات !

ايها الرجل .. حين تبحث عن فتاة لتخطبها . فحذار ان يخدعك المال او الجمال !

حقيقة ان اغلى الاقمشة : هي المزخرفة !

ولكن لاتنس ان امتنها في السوق : هي البسيطة !

.. وهكذا البنات !!

حسن حافظ فهمي

مدام بهمن

فنانة بالفطرة

نشأت مدام بهمن فنانة بفطرتها فبالرغم من انها لم تكن تتعدى الثانية عشرة فقد كانت تحاول ان تسجل كل منظر جميل تشاهده في بلجيكا موطنها .... وعندما بلغت السابعة عشرة التحقت بمدرسة للفنون الجميلة في بلجيكا فدرست الفن الحديث وتاريخ الفنون وحصلت على دبلوم هذا الفن وبعد تخرجها التقت بالدكتور بهمن فتزوجا ورحلا معا الى مصر ... وكانت طبيعة مصر ملهمة مدام بهمن فشمسها الساطعة ... ومناظرها الساحرة وجوها الجميل ... سحر الفنانة البلجيكية فمضت تسجل كل ما تقع عليه عيناها من سحر وجمال ... وابتدأت مدام بهمن تنظم معارض سنوية في نادي سيدات القاهرة تحت اشرافها ....

ومدام بهمن تتبع فلسفتها الخاصة في رسومها ... فهي تعطي الاهمية الكبرى للالوان ولا تلقي بالا لتناسق الاحجام واتفاقها مع الحقيقة في رسومها ... وهي لاترسم من موديلات امامها بل عندما ترى شيئا يعجبها تتأمله بضع ساعات .. ثم تمكث مدام بهمن بضعة اسابيع حتى تختمر الفكرة في عقلها فترسمها في ايام قليلة

ثعابين العالم تصحو !

لا يزال الهدوء يسود قسم الزواحف بحديقة الحيوان .. فلم تنته بعد فترة الصيام الشتوي للثعابين التي بدأت في اوائل الشتاء !

وتقضي الثعابين فترة الشتاء بطولها نائمة لا تقوم بأي نشاط ولا تتناول خلالها طعاما ... وستظل نائمة حتى منتصف ابريل فتنفض عنها اكوام القش التي طمرت نفسها فيها لتبدأ نشاطها من جديد !

وتشارك ثعابين العالم ... ثعابين الحديقة هذا الموت المؤقت كما تشاركها في موسم النشاط . الا ان ثعابين المناطق الحارة لا تخضع غالبا لهذه القاعدة . فهي تنفض عنها رداء الخمول مبكرة ... الامر الذي لا يسر اعداء الثعابين الذين اعتادوا ان يقضوا ليلهم يحلمون بأن نصف ثعابين العالم تشاطرهم الفراش !

وقد يهم هؤلاء ايضا ...

محاورات صغيرة
(عن شامفور)

— لقد تشاجرت معها !
— ولماذا ؟
— تحدثت عنها بشر !
— حسنا ! ساصالحكما فما هو الشر الذى تحدثت به
— قلت عنها انها لعوب !
— انني اتعهد باتمام الصلح
— ولكنني اضفت الى هذا انها ليست جميلة !
— اذا فانا انسحب !

***

— هل تنوى الزواج ؟
— لا !
— ولماذا ؟
— سوف اغم فى حياتى !
— ولماذا ؟
— لانني ساكون شديدالغيرة!
— ولماذا ؟
— لان زوجتى قد تخوننى
— ومن ادراك بهذا ؟
— لانني استحق ذلك ..
— ولماذا ؟
لانني تزوجت !

عشرون ظاهرة للتأكد من الحب !

بقلم ابراهيم المصرى

تحس المرأة فى بعض الاحيان انها مضطربة حيال رجل معين ؛ فلا تدرى اذا كانت تحبه أم لاتحبه ولا تدرى اذا كان يجب عليها أن تهتم بعاطفتها الجديدة على اعتبار أنها عاطفة عميقة صادقة أم انه ينبغى لها ان تنظر اليها نظرتها الى نزوة عابرة لن تستطيع أن تؤثر فى مجرى حياتها ؟!..

والواقع ان التأكد من صدق عاطفة الحب مطلب شاق . فكيف تتأكد المرأة اذن من أنها تحب بالفعل ؛ وأن عاطفتها قوية صادقة وأن الرجل الذى ميزته هو الخليق بان تهبه قلبها وحياتها ؟!..

هذه الاسئلة حيرتنى ؛ فأنعمت النظر فيها ؛ واجبت عليها اجابة حاولت ان أستمدها من مختلف ملاحظاتى وتجاربى .

وفى رأيى أن عاطفة الحب لايمكن أن تكون صادقة الا اذا تجلت فى عشرين ظاهرة نفسية رئيسية ؛ على المرأة أن تلاحظها فى عواطفها وفى انفعالاتها وفى تصرفاتها اليومية . فاذا احست بتوافرها فى نفسها ؛ فلها أن تتأكد عندئذ أنها عاشقة ؛ وأن الرجل الذى ميزته هو الذى جعل منه القدر فارس احلامها .

وهذه هى الظواهر العشرون التى تطمئن المرأة على عواطفها ؛ وتقنعها بان الحب القوى العميق قد نفذ الى قلبها :

أولا — اذا شعرت بأنها تعسة فى حياتها وأن ذلك الرجل المعين هو وحده الذى فى استطاعته أن يفهمها وينقذها

ثانيا — اذا أحست ان جمالها يزدهر ؛ وان نشاطها يتقد ويضطرم ؛ وان شيئا مع ذلك ينقصها ؛ ويدفعها الى كره العمل والاسترسال فى التأمل والتفكير

ثالثا — اذا خفق قلبها وانعقد لسانها متى أبصرت ذلك الرجل فى جمع من الناس .

رابعا — اذا انطلقت عواطفها وانحلت عقدة لسانها متى خلت

خامسا — اذا اهتمت اهتماما بالغا بتنظيف أسنانها ..

سادسا — اذاشعرت بحاجةالى الطرب والغناء وهى تنسق مخدعها وترتب سريرها ...

سابعا — اذا تمنت لو اصابه مرض بسيط أو هم طارىء كى تعزيه وتواسيه وتخدمه .

ثامنا — اذا انتهزت وهى فى حفلة أو صالون فرصة تتحدث فيها عنه أو تذكر اسمه .

امثال غرامية

ان احسن النساء هى اولا زوجة جارك وتليها عشيقتك ثم خادمتك وفى النهاية... زوجتك!
(مثل يابانى)

***

ان جميع النساء يعشن الميل الى النفس .. لكن مع امراتك يمكنك ان تخرج للنزهة على الاقل !
(مثل انجليزى)

***

ان الحب .. كالقهوة .. خذ فنجانا واحدا فقط
(مثل كوبى)

***

وآراء فى المرأة

ان المرأة كالنهر .. اذابقيت فى فراشها سار كل شيء فى طريقه الطبيعى كما يسير النهر فى مجراه اما اذا خرجت من الفراش فقد خرج النهر من مجراه ايضا .. واختل كل شيء
(مثل هندى)

ان المرأة لاترى مايفعله الرجل من اجلها ولكنها ترى دائما تقصيره فى عمله
(جورج كورتلين)

***

فى الحب لا يوجد غير نصر واحد .. هو الفرار !
(نابليون)

تاسعا — اذا أحست أن ليس فى مقدورها ان تقص على صديقة لها موضوع الفلم الذى شاهدته معه ...

عاشرا — اذا مرت ببيته ليلا ورأت نافذة حجرته مضاءة ففرحت لانه بقى فى المنزل ولم يسهر فى الخارج ...

حادى عشر — اذا شاهدته فى صحبة امرأة أخرى فأحست كأن الارض تموج بها وكأن أصابعها قد استحالت الى مخالب ...

ثانى عشر — اذا تسلمت منه خطابا فشعرت بحاجة عميقة الى الصياح والوثب وتقبيل جميع الناس ...

ثالث عشر — اذا مرت بواجهة احد المخازن فاشتهت ان تبتاع له ربطة عنق ثمينة جميلة؛ ينسجم لونها مع لون البدلة التى كان يرتديها عندما تعارفا لأول مرة.

رابع عشر — اذا ذهبت الى طبيب الاسنان ؛ فألمها العلاج ؛ فهتفت من أعماق نفسها : ليته كان معى !...

خامس عشر — اذا خرجت للنزهة فالفت نفسها على دهش منها أمام بيته أو مكتبه ساعة خروجه ...

سادس عشر — اذا سمعت مرة واحدة نمرة تليفونه فحفظتها للفور عن ظهر قلبها ...

سابع عشر — اذا شعرت برغبة طارئة عميقة فى الاحسان الى الفقراء ...

ثامن عشر — اذا اهتمت لأول مرة فى حياتها بالسياسة لأنها رأته يقرأ بامعان جرائد الصباح.

تاسع عشر — اذانظرت الى الاطفال واحست كأن قلبها يتمزق ...

عشرون — اذا سئمت الحفلات واحتقرت الملاهى؛ وشعرت شعورا دافقا غامرا بان العزلة بجوار ذلك الرجل هى النعمة الحقيقية وهى النعيم الباقى .

***

هذه هى الظواهر العشرون التى تؤكد للمرأة أن الحب قد تدفق الى قلبها . فلتنعم المرأة النظر فيها اذن ولتلاحظها فى نفسها كلما اضطربت حيال رجل معين . وهكذا تعرف قوة عواطفها وصدق احساساتها فتأمن شر الخيبة ولا

اسمهان

مذكرات التابعي ١٢

صحفي أمريكي جاسوس لألمانيا

لماذا ساءت علاقاتها مع انجلترا

عدت الى مصر وانا اعلم ان اسمهان او (الاميرة آمال الاطرش) لم تقل لي كل شيء! وهذه نتيجة وصلت اليها مما سمعته منها نفسها . وكذلك مما سمعته في القدس من بعض موظفي قنصلية مصر او من قابلتهم هنا وهناك .

لقد قصت علي ما جرى لها منذ غادرت مصر وتفاصيل المهمة او الخدمة التي ادتها للانجليز . هذا صحيح .

ولقد قصت علي بين ما قصت « نتائج » . ولكنها وقفت عند ذكر النتائج ... ولم تذكر الاسباب ! ومن ذلك مثلا قولها (ان الانجليز بدأوا يمسكون يدهم في الاسابيع الاخيرة) !

لماذا تمسك السلطات الانجليزية يدها ؟ ولماذا اصبح الانجليز اليوم شحيحين بالاموال التي كانوا يغدقونها عليها من قبل ؟

هذه نتيجة ! ولكن ما هي الاسباب التي ادت الى هذه النتيجة ؟

هذا ما اخفته عني اسمهان ! لقد اخفته حتى لا تسمع مني كلمات التوبيخ والعتاب وهي التي شكت لصديقتها السيدة شفيقة (من اسراف في النصح والارشاد)

***

عندما قابلتها في القدس في شهر اكتوبر ١٩٤١ كان نفوذها عند السلطات البريطانية قد تقلص او هبط كثيرا عن ذي قبل . وكانت العلاقات بين هذه السلطات وبين « الاميرة آمال الاطرش » تسير من سيء الى اسوأ ويمكن تلخيص الاسباب فيما يلي من الحديث ..

ان السلطات البريطانية او بعبارة ادق - قلم المخابرات السرية البريطاني - يطلب او يفرض على الذين يعملون معه الكياسة والحذر في العمل والكتمان والولاء . وهو بعد هذا يجزل لهم او لهن في العطاء !

ولقد دلت آمال الاطرش بتصرفاتها في الشهور الاخيرة على ان صفة واحدة او شرطا واحدا من هذه الشروط غير متوافر لها .

لم يكن مثلا من الكياسة ولا من مقتضيات الحذر هذا الاسراف الذي ما بعده اسراف .. وهذه الولائم وهذه الحفلات ! اذ كان طبيعيا ان يتساءل الناس من اين لها كل هذه الاموال التي تنفقها بغير حساب ؟

ولم يكن سؤال الناس ليبقى طويلا بدون جواب !

واذن فان اسمهان قد كشفت بهذا التصرف عن حقيقة علاقاتها بالبريطانيين او بقلم مخابراتهم السرية ..

وعندما انكشفت حقيقة هذه العلاقات فقدت اسمهان كثيرا من « قيمتها » لدى البريطانيين لانهم قدروا انه سوف يستحيل عليها بعد ذلك ان تؤدي بنجاح اية مهمة يمكن ان يعهدوا بها اليها !

هذه واحدة ..

والثانية اسرافها في الشراب ، وما جره اسرافها في الشراب !

ان لسان آمال الاطرش لم يكن في يوم ما باللسان الحذر الكتوم .

وكما قلت في مقال سابق لم يكن في مقدورها ان تبقي طويلا اي سر مكتوم في صدرها !

فاذا قدرنا الشراب وتأثير الشراب في اطلاق عقدة اللسان امكننا ان ندرك بغير عناء ان كافة اسرار قلم المخابرات البريطاني التي وقعت عليها اسمهان ... اصبحت معروفة تتداولها الالسنة في دمشق والقدس وبيروت !

جنرال انجليزي
يقع في هوى اسمهان

والثالثة ان قائدا بريطانيا برتبة « جنرال » واكتم اسمه لانه لايزال على قيد الحياة وقد يرفع علي وعلى هذه المجلة دعوة تعويض ! وانا اعترف بانه ليس هناك تحت يدي دليل اثبت به صدق ما اقول لان هذا الدليل لايوجد الا تحت يد قلم المخابرات البريطاني .. هذا الجنرال وارمز اليه بحرف (اس..) احب آمال الاطرش وترك مقر قيادته في سوريا وراح يتبعها اتبعه بظلها هنا وهناك !

ثم عرض عليها ان تطلق من زوجها وان يطلق هو زوجته الموجودة في انجلترا ... لكي يتزوجها !

ولكنها رفضت !

ومرض الجنرال المذكور وكان يومئذ في بلودان المصيف السوري المعروف .

وذهبت آمال تعوده في مرضه ... رحمة به كما قالت وهي تروي لي حكايته معها .

وناولها الجنرال المريض خطابا رسميا كان تلقاه يومها

وقرأت آمال الخطاب .

وكان الخطاب يأمر الجنرال بالعودة حالا الى انجلترا ...

اي انه كان امرا باعفائه من مهام منصبه او قيادته في سوريا !

وقال لها الجنرال ..

- هذا من صنع باص !

وباص او كومودور باص هو رجل قلم المخابرات السرية الذي كان اول من قابلها يوم وصولها الى القدس قادمة من مصر في ٢٦ مايو واعطاها تعليماتها والالف جنيه الاولى !

وتقول اسمهان ان باص المذكور على قدر ما احبها واعجب بها في اول الامر بقدر ما حقد عليها بعدئذ حتى انه كان يكفي ان يلقاها او يراها في حفلة ما لكي يصفر وجهه ويمتقع ..

وتفسر هذا كله بانه (رجل صفراوي وممعود !) اي انه يشكو من امراض المعدة !

ويظهر ان كومودور باص خشي مغبة غرام الجنرال (اس ..) وما قد يجره وراءه والنتائج المحتملة ومنها مثلا سوء العلاقات بين السلطات البريطانية في سوريا والامير حسن الاطرش ولذلك اسرع الرجل بالكتابة الى رؤسائه وهؤلاء كتبوا بدورهم الى وزارة الحربية في لندن .

ومن هنا كان الامر باستدعاء الجنرال الى انجلترا ..

تريد السفر الى انقرة
لتقابل فون بابن !

واصل الى السبب الرابع وهو اخطرها جميعا . ومن رحمة الله باسمهان ان السلطات البريطانية لم تحاكمها ... ولعل السبب هو

مشروع الريّس حميدو
لرفع مستوى المعيشة فى أمريكا !

برقية من استراليا

سيدنى – لمراسلنا الخاص – انفجرت القنابل الذرية فى معاملها بالولايات المتحدة فقضت على الامريكيين واصبحت ناطحات السحاب اكواما من التراب ! واختفت الجزر البريطانية تحت الماء . وقد حاولت السلطات الاسترالية الرسمية الاتصال بباريس وبرلين وموسكو وطوكيو فلم يصل اليها اى رد يدل على وجود حياة فى هذه العواصم !

منع السفر الى امريكا

وقد وصلت الاهتزازات الارضية على اثر هذا الانفجار الى اقصى المعمورة والذين فى القطب الشمالى تهدمت بعض بيوتهم وكذلك حدثت خسائر هائلة فى الارواح والمصانع والبيوت فى جميع انحاء العالم واستولى الذعر على البقية الباقية من الاحياء ... وخشى الناس على انفسهم من السفر الى امريكا لئلا تصادفهم قنبلة ذرية اخرى لم تنفجر !

راى عالم شرقى

وقد حاولت بعض الطائرات الحبشية ان ترى الحالة فى امريكا فوجدت الجو ملبدا بالسحب السامة ! واذاع سعادة على مصطفى مشرفة باشا عميد كلية العلوم بيانا من محطة الاذاعة يحذر فيه الجمهور من السفر

الحالة فى القاهرة

اما القاهرة فلم يحدث فيها سوى حوادث طفيفة لاتتعدى بعض النوافذ التى تحطم زجاجها وبعض البيوت التى تهدمت فى حى عشش الترجمان !

وقد طلب الموظفون مرتب شهر كاعانة « اهتزازات ارضية » ووعدهم وزير المالية بالنظر فى الامر ! .

وذهب الوفديون الى منزل الرئيس الجليل لتهنئته بالنجاة فخطب فيهم قائلا : ان انفجار القنابل الذرية فى امريكا كان النحاس باشا مقصودا بمبالذات !

الكابتن حميدو كولبس

وكان الريس حميدو الاسكندرانى سفينة شراعية يؤجرها لكبار التجار لنقل بضائعهم بين الاسكندرية وتركيا واليونان ولم يفكر مرة فى الخروج بسفينته بعيدا عن هذه الموانىء وفى احدى رحلاته بين الاسكندرية ودمياط حدثت انفجارات القنابل الذرية المذكورة وفجأة وجد الريس حميدو سفينته مدفوعة بقوة الصاروخ الطائر وهى تمخر عباب البحر الابيض المتوسط وتجتاز جبل طارق ولم تهدأ العاصفة الا بعد ان وجد الريس حميدو سفينته تتلاعب بها امواج المحيط الاطلنطى !

واستغاث عمال السفينة بالريس الذى اشار عليهم بالاتجاه غربا وبعد ايام قضوها بين الحياة والموت لاح لهم الشاطىء الامريكى

الهنود الحمر !

وعندما وصل الكابتن حميدو الى الشاطىء وجد ميناء نيويورك التى كان يراها فى السينما وبعض دور الصحف والمجلات انقاضا فوق انقاض ! ورست السفينة

ونزل الريس واتباعه فاذا بهم يلمحون بعض الآدميين بملابس الهنود الحمر !

وامر الكابتن حميدو اتباعه باخراج مسدساتهم وبنادقهم لاطلاق اعيرة نارية فى الهواء تهديدا لهم كما كان يفعل جارى كوبر وايرول فلين فى الافلام السينمائية !

بدت بوليت جودار اكثر فتنة بالعقد البلدى والشناف الذى فى انفها

قدم الريس حميدو لجرير جارسون . ملاية لف وبرقع . ↑

↓ اما جريتا جاربو فقد رفضت لبس البرقع واكتفت بمنديل الرأس

ترومان الاحمر !

وعلى صوت الطلقات النارية حضر الهنود الحمر وهم يسلمون انفسهم خوفا من الاشتباك فى معارك دامية فقد كانوا يعلمون مصيرهم ان هم قاوموا هذا الجنس الابيض الذى يملك الحكم عليهم بالاعدام بمجرد الضغط على زناد المسدس او البندقية

وتقدم زعيمهم الذى كان يضع على عينيه نظارة وادى التحية للقبطان المصرى ودار بينه وبين الكابتن حميدو حديثا فهم منه الاخير ان الامريكيين فقدوا الذاكرة ! وانهم لا يذكرون شيئا عن ماضيهم أو حاضرهم أو شاهد بعض ممثلى وممثلات السينما فى حالة سيئة جدا فقد بدت جريتا جاربو شبه عارية وكانت ترقص وتغنى وتحاول تقليد زينات صدقى لتوقع احد الشرقيين من اتباع حميدو فى حبائلها كما فعلت ريتا مع على خان !

مشروع القرش !

وشرح المستر ترومان للريس حميدو الحالة التى وصلت اليها البلاد وابدى مخاوفه من شبح الشيوعية فطمأنه الريس حميدو . واشتكى ترومان من سوء التغذية وصعوبة الحصول على « القرش » ! فقال الريس حميدو انه سيتولى بنفسه الاشراف على مشروع القرش لانعاش امريكا !

وقال المستر ترومان زعيم الهنود الحمر انه ارسل خطابا الى وزارة الخارجية المصرية يطلب فيه مساعدة امريكا فلم ترد عليه الوزارة الآن !

البطيخ الذرى !

ودعا الريس حميدو زعيم الهنود الحمر ومن معه من الممثلين والممثلات لتناول طعام الغداء على مائدته بالسفينة فلبوا جميعا الدعوة . وبعد الغداء امر الريس حميدو باحضار البطيخ ... وحضر عمال السفينة يحمل كل منهم بطيخة فما ان رآها الامريكيون حتى ذعروا وحاول بعضهم ان يلقى بنفسه فى البحر ظنا منهم انها قنابل ذرية من نوع جديد! ولكن الريس تناول سكينا وشق اول بطيخة واكل منها فقلده المستر ترومان وسائر الموجودين!

فورد مصرى !

واكراما للمستر ترومان زعيم الهنود الحمر قدم الريس حميدو اليه حمارا من النوع الحصاوى ليستعمله فى الركوب فدهش الزعيم وقال ان وسائل النقل تقدمت وان المصريين سبقوا المدنية فى العالم بمئات السنين !

مشروع حميدو لرفع مستوى المعيشة

وعرض الريس حميدو مشروعه لرفع مستوى المعيشة فى امريكا فوافق عليه زعيم الهنود الحمر

الزعيم هاري ترومان وزوجته وابنته بعد توقيع مشروع الريس حميدو لرفع مستوى المعيشة في أمريكا

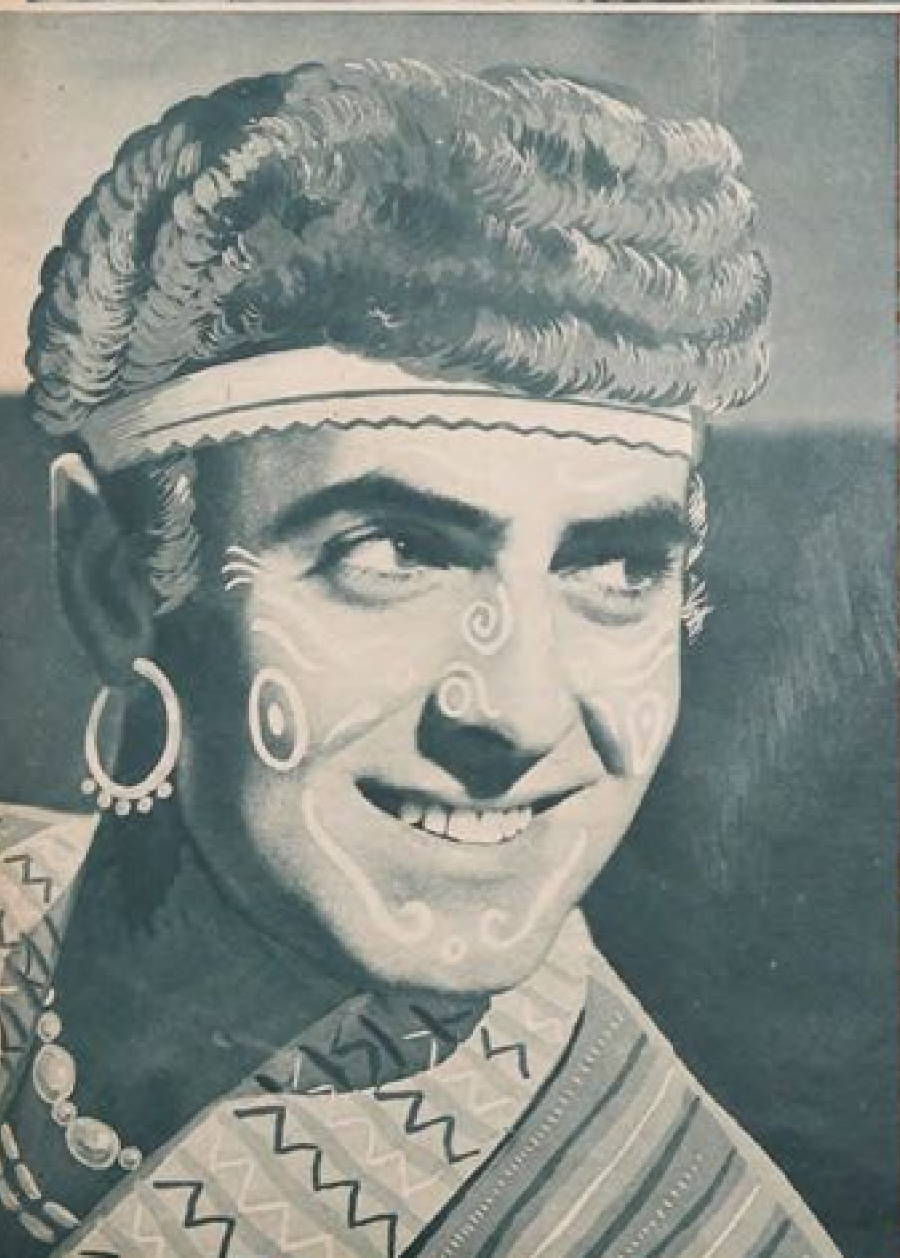

ضاعت ذاكرة تيرون باور فوجده الريس حميدو بلابس الهنود الحمر ←

المستر ترومان وهـذا هو نص المشروع :

ولا ـ يوافق الهنـود الحمر ويمثلهم الزعيم ترومان على مشروع الريس حميـدو لاعادة العمران والمدنية الى امريكا الشماليـة بمعرفته ـ بدون قيد ولا شرط !

ثانيا ـ كثرة السيارات اعدمت في الناس روح الفروسية وقضت على مستقبل العربجية الحنطور وهذا الاختراع محظور على الهنود الحمـر الا اذ منحتنا الريس حميدو حق امتيازها لشركات مصرية !

ثالثـا ـ تتولى شركة النور المصرية اضـاءة الولايات المتحدة بلمبات جاز نمرة ٦ وتتولى شركة المياه المصرية ملء زجاجات الكوكاكولا بمياه النيل على ان تصبح الميـاه المصرية هي المياه المعدنية الوحيدة في امريكا

رابعا ـ تعميم اللغة العربية في جميع مدارس البنين والبنات لينشأ ممثلو السينما وممثلاتها يتكلمون اللغة العربية منذ الصغر !

خامسا ـ الموضـة للفتيات الامريكيـات هي الملاية اللف وللفتيان هي السروال او البنش الاسكندراني !

سادسا ـ مكافحـة الفقـر والجهل والمرض !

سابعا ـ تقسيم امريكا الى ثلاثة اقسـام : الاول للبيض والثـاني للسود والثالث للهنود الحمـر كما سبق ان فعلتم في فلسطين !

ثامنا ـ ايفـاد بعثة عسكرية لا تزيد على جنديين من ابطال الفالوجة لتدريب الجيش الامريكي !

تاسعا ـ النشيد القومي للهنود الحمر هو « حمودة فايت يابنت الجيران »

عاشرا ـ تترك هـذه المادة على بياض فسوف نملأها ـ اذا احتـاج الامر ـ لاعلان الاحكام العرفية !

توقيعات

هاري ترومان زعيم الهنود الحمر بامريكا الشمالية	الريس حميدو الاسكندراني من موالية الاسكندرية

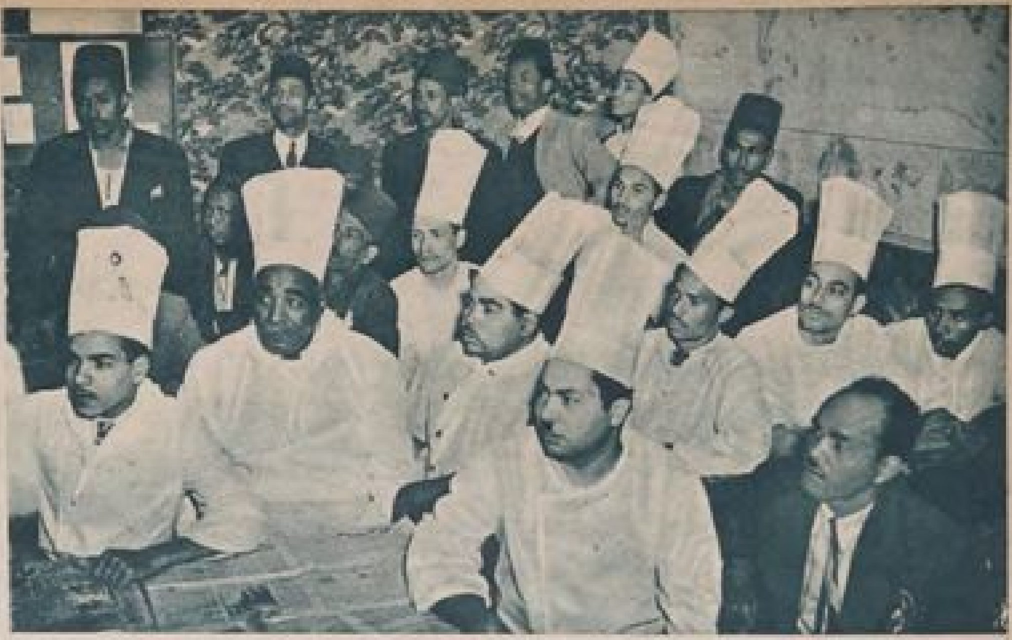

الطلبة في ملابسهم الرسمية وقد بدت عليهم مظاهر الاهتمام

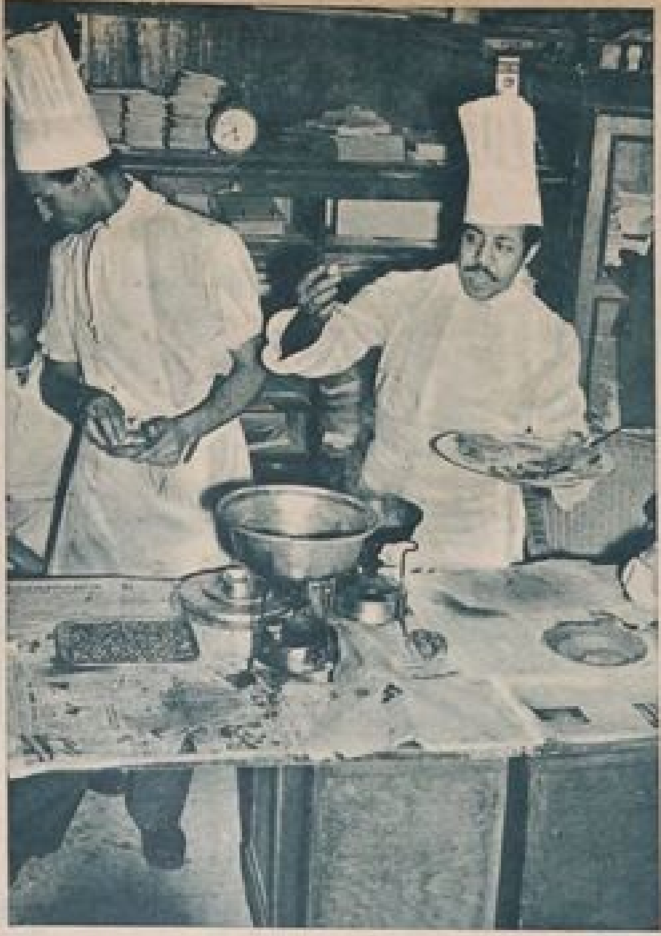

محيى الدين الشهير بالامريكاني يشرح محاضرته عمليا

نقابة الطباخين تستعد لغزو الفنادق !

شهدت العمارة رقم ٤٥ بشارع قنطرة الدكة في الساعة العاشرة من مساء السبت الماضي أعجب محاضرة ثقافية في تاريخ نقابات العمال في مصر !

فقد اجتمع مايقرب من ٧٠ مرمطونا وسفرجيا من أعضاء نقابة عمال الفنادق والاندية المصرية ؛ في احدى شققها ليستمعوا الى المحاضرة الفنية الاولى في الطبخ استعدادا لاحتلال مراكز الطباخين والسفرجية الاجانب في الفنادق المصرية !

ووقف رئيس النقابة نور الدين مصطفى في تمام الساعة العاشرة يقدم المحاضر ويشرح للمجتمعين الغرض من المحاضرة قائلا :

– اننا نقضى حياتنا كلها نعمل مرمطونات وسفرجية وخدما في الفنادق ؛ في حين يحتل الاجانب معظم الوظائف الرئيسية .. فلماذا ؟

السبب هو انهم يتعلمون !

لذلك قررنا أن ننظم سلسلة من المحاضرات الفنية في الطبخ والخدمة يلقيها عليكم أعضاء النقابة البارزون !

وسيلقى محاضرة الليلة ، الاستاذ « محمد محيى الدين الشهير بالامريكاني .. وعنوانها « القليه شاسير » !

وعندئذ نهض « الامريكاني » ونهض معه مساعده في ملابسهما الرسمية البيضاء ! ! ودوت القاعة بالتصفيق للامريكاني الذى احتل وظيفة طباخ في فندق هليوبوليس بالاس وهو لم يتعد الثلاثين !

وانحنى الامريكاني في أدب ردا على تحية المستمعين ؛ ثم قال انه سيبدأ محاضرته ولكنه يريد أن يطلب من المستمعين قبل أن يبدأ ان يتمسكوا بالهدوء التام أثناء الشرح :

وحبس المستمعون انفاسهم وجلسوا يرقبون عملية ايقاد « وابورات الجاز » التي اصطفت على المكتب أمام المحاضر ! وبعد دقيقة واحدة .. كانت وابورات الجاز الثلاثة وفوقها « الحلل » قد بدأت تؤدى عملها . وبدأ الامريكاني في الشرح ..

ووقف المستمعون في الصفوف الخلفية يقولون أن الجانب العملي من المحاضرة غير متوافر !

وسأل الامريكاني في دهشة : ليه ؟

ورد الجميع في صوت واحد : احنا عاوزين هدوء تام !

وظهر الغضب على وجه الامريكاني وهو يقول : احنا مش عايزين هزار !!

وكادت المناقشة نفسها تصبح عملية لولا تدخل رئيس النقابة الذى اقترح أن يكون الشرح بعد انتهاء الطبخ !

وبعد ربع ساعة راح الامريكاني ومساعدوه يطوفون بالمستمعين ويشرحون لهم خطوات العملية .

وانتهت المحاضرة على مائدة نصبت في الحجرة المجاورة لحجرة الاجتماع ؛ وجلس المستمعون يتذوقون الطبق – موضوع المحاضرة – ووقف أحدهم يقول أنهم يقدرون المجهود الكبير الذى بذله « الاستاذ » . وانه لايسعهم اظهارا لسرورهم الا أن يثبتوا اعجابهم بالمحاضرة عمليا !!

سؤال يجيب عليه مساعد « الاستاذ »

وقف الطلبة يسجلون مذكرات عن المحاضرة

« الامريكاني » يتقبل التهاني على المائدة عمليا

طبق « القلية شاسير » في صورته النهائية

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو ، اخر ساعة ، المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

حفلة ساهرة

واخيرا ـ بعد اعلانات دامت طول فترة الشتاء ـ وصلت مانيكان ماجى روف وعرضت ازياءها فى الحفلة الساهرة الكبرى التى نظمتها جمعية المراة الجديدة يوم الجمعة الماضى لصالح اعمالها الخيرية

وفى اثناء الحفلة لم تهدأ السيدة **درية شفيق** ولا السيدة **زينات الجداوى** لحظة واحدة . كانتا تشرفان على كل كبيرة وصغيرة

وحضرت سمو **الاميرة فايزه** رئيسة الجمعية البروفة وابدت بعض آراء كانت تنفذ فورا ..

وكان واضحا ان الاميرة معجبة بالازياء .. ولاحظ الجميع الابتسامة الحلوة التى كانت تقابل بها سموها كل فتاة تقدم لها من المانيكان

وكان لابد بعد هذه الاستعدادات كلها ان تنجح الحفلة .. وفعلا نجحت . وخرج الجميع يتحدثون عنها .

وكانت ازياء «ماجى روف» رشيقة وانيقة كالعادة وقد لوحظ انها تميل هذا العام الى ما يسمونه الخط الحلزونى الذى يظهر فى شكل قطعة واحدة من القماش تدور حول الجسم فى اتجاه ينحدر الى اسفل ، وكانت هذه القطعة مسطحة فى اثواب النهار وكثيرة الثنايا فى اثواب السهرة ، وتبدأ الحركة فى بعض الاحيان من الوسط ولكنها غالبا ماتبدأ تحت الارداف وعلى الاخص فى اثواب السهرة مما اضفى على بعضها اللون الاسبانى

وكانت اكثر اثواب السهرة من نوع «الكربول» الضيق الذى يحبك على الجسم مع الكشكشه التى تحيط بالاكتاف واسفل الثوب .. مما يعيد الى الاذهان اثواب راقصات الرومبا فى كوبا

ويمكن ان يحرك الجزء الاعلى من الثوب فى عدة اتجاهات .. فاذا وضع على الصدر مثلا اصبح عقدا كبير الحجم

هذه الاهمية الجديدة التى اعطيت للديكولتيه وللاكمام احيانا هى ميزة اخرى لمودات هذا الموسم

والشىء الذى ابتدعته ماجى روف فى ثوب البوليرو الذى اشتهر هذا العام هو «بلوزه» صغيرة يمكن ان تلبس مع اثواب النهار او بدلا من الجاكت ، اما اغلب اثواب بعد الظهر واثواب العشاء فهى من نوع «شاول» وقد سميت هكذا نظرا لرسومها واشكالها

وجميع الاقمشة المطبوعة يغلب على نقوشها الطابع الفارسى الدقيق

واثواب النهار فى منتهى البساطة .. وليس فيها على العموم سوى ثنيتين او ثلاث ثنيات فى الامام والخلف . وبعضها له جيب وعلى اى حال ليس فى واحد منها اى اتساع فى الجوانب

وعادت التييرات الى النوع الكلاسيكى ذى « الجاكت » المتوسط الطول .. وهى مصنوعة من اقمشة فاتحة اللون .. الابيض او الكريم او تقليمة رفيعة او مربعات

والبلوزات الدقيقة الصنع التى اشتهرت بها ماجى روف بديعة كما كانت دائما

واغلب اثواب بعد الظهر لها غطاء على الديكولتيه المتسع وقطعة

↑ ملكة جمال اوروبا عام ١٩٤٨ .. طلب منها المصور ان تجلس على ذراع المقعد ... وفجأة ... فقدت توازنها !!

↓ ثوب بعد الظهر .. وقبعة لبعد الظهر .. فى المرآة قبل العرض

↓ فى بروفة يوم الخميس الماضى .. ابدت سمو الاميرة فوزية ملاحظة .. فاسرعة المشرفة لتدارك الخطأ

وجوه جديدة فى المجتمع

باكتام فرغلى
كريمة محمد على فرغلى باشا

عمرها عشرون سنة

تخرجت منذ سنتين فى كلية البنات الانجليزية بدرجة امتياز وشرف ·

طموحة تحاول دائما ان تثقف نفسها تجيد الانجليزية كاجادتها بالعربية ولكنها تكثر من قراءة الفرنسية حتى تحفظ التوازن بين اللغتين · تهوى المطالعة وهى تجمع مكتبة فى الادب الانجليزى والفرنسى والروايات من مصروفها الخاص ·

مغرمة بالتمثيل حتى انها فكرت ان تحترفه ولكنها تخلت عن هذه الفكرة نزولا على رغبة والدها · وكل من شاهد باكتام على مسرح كلية البنات الانجليزية شهد لها بموهبتها فى التمثيل ·

وكان فرغلى باشا يتلقى خطابات كثيرة تهنئه على حسن اداء باكتام لادوارها التمثيلية · وقد قامت بدور الملكة الام فى رواية « هاملت » لشكسبير · واسندالبها اخيرا دور روميو فى رواية « روميوجولييت » لشكسبير التى ستعرضها كلية البنات الانجليزية على مسرحها فى ٢٨ الجارى ·

وقد جعلت تتمرن على المبارزة لاتتطلبه مواقف الدور ، حتى اولعت بهذه الرياضة وتقول انها ستستمر فيها · والرياضة الاخرى التى تجيدها باكتام هى السباحة

وقد سألناها عن رأيها فى المذاهب الفكرية فقالت : انى اؤمن بالقدر وان الانسان مسير فى الحياة ··· !

من القماش ملفوفة على الخصر لتنتهى بعقدة فى جانب واحد

اما احسن مثل على اثواب السهرة التى ابتدعتها ماجى روف فهو ثوب يدعى - باسم مدينة فى اسبانيا - وهو مصنوع من الساتان الابيض الرفيع عليه نقوش سوداء

اما النوع الطرونى فيظهر جليا فى ثوب حريرى ذى لون ازرق غامق حيث تبدأ دورة القماش من الوسط الى الارض وله عقدة كبيرة على جانب واحد · ويظهر أيضا فى ثوبين للسهرة لكل منها « جيب » كبير : واحد مصنوع من من الاورجاندى الاسود له شريط مكشكش مثبت من الجانبين ويدور حول جيب على شكل « القوقع » والثانى مصنوع من البروردى الانجليزى الابيض يلبس فوق قميص وردى اللون · وفى كلتا الحالتين يبدأ « الاتساع » بعد الارداف مباشرة

وبين مانيكان ماجيروف مس **جاكلين دورى** السمراء الجميلة التى انتخبت ملكة للجمال فى اوروبا فى العام الماضى .. وكان اجمل اثوابها تايير يدعى « المتشرد » وهو مصنوع من الحرير الرمادى وبلوزه صفراء ·

كلود الفان

وغنت فى **حفلة المرأة الجديدة** بعد عرض الازياء مسز **كلود الفان** وهى زوجة موظف كبير فى وزارة الخارجية الفرنسية ، وقد اعتادت مسز كلود ان تغنى الاغانى الشعبية لمجرد الهواية فقط

ولكنها اثناء الحرب اجبرت على البقاء فى نيويورك بلا موارد ولهذا اضطرت ان تحترف الغناء ونالت نجاحا كبيرا . وعندما عادت الى فرنسا مضت فى تنمية مواهبها واحيت عدة حفلات فى مناسبات كثيرة

شهران اجازة

تعود **نورا علوية** من الباكستان يوم ٢٥ مارس بعد ان مكثت شهرين مع عمها **محمد على علوية** باشا سفير مصر فى الباكستان

« **المرأة الجديدة** »

تكرم كوكتو

تقيم **جمعية المرأة الجديدة** حفلة لجان كوكتو وجميع اعضاء الفرقة الفرنسية وذلك فى خلال الاسبوع القادم

الصحفيون السويسريون

ومن زوريخ ان **الصحفيين السويسريين** الذين زاروا مصر كتبوا عدة مقالات فى صحف

مس موسس اكبر الفنانات سنا ـ وقد رفضت التصريح بحقيقة عمرها · وقد وقفت بجوار احدى لوحاتها

فرح الاسبوع

احتفل بعقد قران الآنسة نلل يحيى كريمة على بك يحيى على الاستاذ نهاد شرارة نجل محمد شرارة باشا فى حفلة شاى اقتصرت على عائلتى العروسين وبعض الاصدقاء نظرا لحداد آل العريس

وفى المساء دعت العروس اصدقاءها فى حفلة راقصة

وفى الصورة نلل ونهاد وهما يقطعان « تورتة » العرس

سويسرا ... وكتبت فتاة من سويسرا الى صديقة لها فى القاهرة تقول : ان حملة العداء قد اختفت وحل محلها مقالات طريفة عن مشاهدات وفد الصحافة السويسرية فى مصر

فى الخمسين وتسلق الهرم

وصلت الى القاهرة من اثينا **ليدى نورتون** وهى قرينة السير **كليفود نورتون** السفير البريطانى فى اليونان الذى قبل ان يخلف السير **رونالد كامبل** فى مصر وبالرغم من تقدم سنها — اذ تبلغ خمسين عاما — فقد تسلقت الهرم . وزارت ايضا المتحف المصرى . وفى المساء ذهبت للعشاء والرقص فى احد النوادى الليلية الهادئة

باركر بطل التنس له قصة

فاز ببطولة التنس اللاعب العالمى **باركر** وهو امريكى ومما يذكرانه بدأ حياته صبيا يجمع كرات اللعب ويخدم لاعبى التنس ثم أعجب به أحد هواة التنس فتبناه واتخذه كما اتخذته قرينته ابنا لهما ومرت الايام وكرت السنون ولمع اسم باركر كلاعب بارع معروف فى التنس وبعد قليل طلقت الزوجة من زوجها وتزوجت الولد الذى تبنته هى وزوجها من سنوات .

ولقد عرفت هذه القصة اثناء مباريات التنس ولذلك كان محروما — برغم براعته كلاعب — من عطف الجمهور وكان التشجيع ينصب على اللاعبين الآخرين دونه ولكنه مع ذلك فاز بالبطولة

اطفال « مانكان »

اقامت **الكونتيس نمش** ... قام بدور المانيكان فيها اطفال من كرائم العائلات . ومما يذكر ان الكونتيس تقوم بصنع ملابسهم بنفسها .

وقد حضرت الحفلة الاميرة **هان زاده** قرينة الامير **محمد على ابراهيم** وكانت طوال مدة العرض تدون فى مذكراتها ما اعجبها من ثياب لان عندها طفلا وطفلة

وكان من بين الحاضرات ايضا جدتان جاءتا لتشاهدا احفادهما وهم يقومون بالعرض وهما

الى « ابى الذهب »

سينتظرك المحرر والمصور فى الزمان والمكان اللذين تحددهما بخطاب !

الاميرة زينب يسرى والنبيلة **عين الحياة ابراهيم** وحضرت الحفلة ايضا حرم محمود يونس بك وحرم سعيد ذو الفقار بك وحرم الوجيه توفيق البدراوى

وقد طاف كل طفل بعد الآخر يعرض ملابسه على المتفرجين .. وكانت اعمارهم تتفاوت بين ثلاث وسبع سنوات

شكوى الفنانين المصريين

يشكو **الفنانون المصريون** من اغفال دعوتهم الى حفلة الافتتاح **الفن الايطالى** ويقولون ان الجمعية التى دعت الى هذه الحفلة قد تكون جمعية اصدقاء الفن ولكنها لا يمكن ان تكون جمعية اصدقاء الفنانين انفسهم

ولم يستسغ الجمهور .. الفن الايطالى لانه اما مبالغ فى الفن المصرى او فى الفن القديم والقسم الذى لاقى اقبالا من الجمهور هو قسم فن الزجاج والزخرفة والنقش فقد طال اعتراف الصانعون الايطاليون باجادته والقطعة الفنية التى كانت موضع الاعجاب هى منضدة مستديرة من الرخام الاخضر مرصعة ببعض الاحجار الثمينة

وقد اشترتها القصور الملكية بمبلغ ٧٠٠ جنيه

واشترى سعادة **شريف صبرى باشا قطعة** من أجمل المعروضات عبارة عن منضدة فنيس المفرغ قيمتها ٤٠٠ جنيه

نادى السيدات والفن

افتتحت النبيلة **كريمه حليم** معرض الفن الذى اقامه نادى سيدات القاهرة يوم الخميس الماضى وقد حضر الحفلة سيدات السلك السياسى الاجنبى

واعجبت النبيلة بلوحتين فنيتين الاولى اسمها (مرسى مطروح) للفنانة المصرية **انعام سعيد** أبرزت فيها جمال هذا الشاطىء والثانية (منتصف النهار) للرسامة الانجليزية **مارجريت هسلوب** وقد امتازت بجمال الاضواء فى الصورة

واشترت النبيلة اللوحة الاولى بمبلغ عشرين جنيها والثانية بمبلغ خمسة جنيهات

واشترك فى هذا المعرض ١٦ فنانة مصرية و ٢٣ فنانة اجنبية

وشاهدت المعرض مسز سمسون وهى فنانة انجليزية عجوز . وقد قالت لنا :

— انه لم يكن عند حضورها الى مصر فنانات مصريات واتفق هذه الفترة القصيرة وثبت الفنانات المصريات الى مستوى الاجنبيات

منزل امينة رزق

استأجر الوجيه **محمد وحيد الدين بك** فيلا الفنانة امينة رزق بشارع الهرم واشرف بنفسه على تأثيثها واعدادها بافخر الاثاث حتى اصبحت قطعة فنية رائعة وقد اقام بها بالفعل عدة مآدب خلال الاسبوع الماضى لاعضاء فرقة الكوميدى الفرنسية .

وقد بنت امينة هذه الفيلا منذ عدة اعوام لتقيم فيها وراعت فى بنائها ان تكون كعش للاستجمام والراحة من عناء العمل واقامت

حسب الله يلتقط كرة « عالية » صوبت الى مرماه !

كمال حارس مرمى الاهلى يهجم على سيد صالح

هذه واجهة اشهر محلات المجوهرات فى مصر والشرق بالمعرض الزراعى والصناعى العام .. حيث تزدحم يوميا بالاف الزوار ليتمتعوا بمشاهدة ابدع ما اخرجته ايدى الصناع المصريين المهرة فى فن الصياغة .

فهل عرفته .... ؟ ..

حسب الله حارس مرمى السكة الحديد يحاول امساك الكرة .. لكنها دخلت الى الهدف

مظاهرة على كوبرى الزمالك تهتف باسم النادى الأهلى

كانت مباراة الاسبوع الماضى بين السكة الحديد والاهلى فاترة للغاية .. فبعد ثلث ساعة من بدء المباراة سيطر الاهلى على الكرة ؛ بينما وقف أفراد السكة الحديد يدافعون عن مرماهم باستماتة حتى لايكرروا مأساة مباراتهم الماضية ؛ التى هزمهم فيها فريق النادى الاهلى ٧ ـ صفر !ولكن بالرغم من خطورة اللعب فقد كان جمهور النادى الاهلى متحمسا للغاية . وكان يدخل الى الملعب بعد كل اصابة ليهنىء اللاعبين ويخرج مودعا من بعض الجنود وشلاليت ضباط البوليس التى لم تؤثر فيه لأنه كان يصر على تقبيل لاعبيه بأى ثمن !!

وامام هذه الحماسة فقد لاعبو السكة الحديد اعصابهم ؛ ولم يستطع عبد الرءوف ؛ ساعد دفاعهم الايمن ؛ كتم غيظه عندما استخلص فتحى خطاب الجناح الايسر لهجوم الاهلى الكرة منه فجمع قواه ؛ وبدلا من أن يضرب الكرة ضرب زميله بقوة ... وهاج الجمهور ودخل الى الملعب ليعتدى على اللاعب ولكن البوليس كان اسرع منه .

وما كادت المباراة تنتهى حتى اسرعت الجماهير الى داخل الملعب تحمل افراد الاهلى على الاعناق !ولكن الجمهور لم يكتف بذلك ؛ بل اصر على القيام بمظاهرة على كوبرى الزمالك يهتف فيها بحياة النادى الاهلى وفريقه !

← الساعد الأيسر لدفاع الاهلى يقفز لاستخلاص الكرة من قلب هجوم السكة الحديد

حارس مرمى السكة الحديد فى قفزة رائعة منعت دخول الكرة الى الهدف

ان مواهب الراقصة تتجلى فى رشاقتهاومرونة حركاتها .. وهذا هو المدرب يبدأ بالتمرين الاول مع احدى الراقصات

ميلاد رقصة!

يتطلب اخراج الرقصة المسرحيةأوالسينمائية مجهودا شاقا ؛ من حيث التصميم والتحضير والتدريب ؛ حتى تعرض أمام عين المشاهد فى أجمل اطار

فلم يعد الرقص اليوم مجرد عرض حركات تقليدية معادة بقصد المتعة والتسلية فقط ؛بل أصبح فنا مستقلا بذاته يرمى الى هدف وفكرة وذلك هو الرقص التعبيرى

فيقوم المؤلف بوضع فكرة الرقصة ثم يضع الموسيقى ألحانها ؛ وبعد ذلك يتناولها المخرج بالدراسةوتوزيع أدوارها علىمجموعة الراقصات ثم يأتى دور المدرب الذى يرسم الحركة لكل راقصة ؛ ويشرف على تدريبها عليها أياما متتالية حتى تتقن دورها فى حدود « الميزانسين » المطلوب مع المجموعة

وهذه رقصة سينمائية من تسع راقصات ؛ وموضوعها يدور حول مجموعة من الراقصات كن يجلسن فى المسرح أثناء التدريب ؛ ثم يستمعن الى قطعة غنائية ؛ فيستخفهن الطرب ويقمن بالرقص على نغماتها فيترجمن بالحركةمعانى الاغنية

ويتطلب الانسجام فى وحدة الحركة مع المجموعة أن يكون التمرين الثانى مكونا من راقصتين

بعد مجهود شاق ، لم يرض عن رقصهن ، فتركهن سترحن قليلا ووقف هو يرقص بمفرده

المدرب يؤدى الحركة عمليا امام المجموعة مع البطلة لتتعلمن منها

ثم تدور الموسيقى .. وتبدأ رقصة المجموعة بينما وقف يضبط لهن الحركةبيديه على « الوحدة »

جولة خلف الكواليس

السن ميزة

في الوسط الفني ثورة «وثورة على الاستاذ زكي طليمات بالذات»

ان زكي طليمات بطبيعة عمله كمدير لمعهد التمثيل يريد ان يفسح المجال لتلاميذه «ويظهر انه اسرف في ذلك فطالب ، لاجل تلاميذه » بان تختفي بعض الوجــوه من المسرح المصري لانها تعدت الســن .. والحديث عن سن الممثلين مسالة لاتعرفها الا مصر لسببين هما ان ممثلينا وممثلاتنا لايعترفون بسنة التطور من جهة .. ولاننا نظن ان المسرح والكباريه لايختلفان كلاهما يعتمد على الوجه الجميل والجسد اللدن ..

ان المسئول عن السبب الاول هم الممثلون والممثلات انفسهم فلا يريدون ابدا ان يتركــوا ادوار الشباب حين تتقدم بهم الســن ، واعرف ممثلا قدم استقالته مرة لانه طلب اليـــه ان يقوم بدور الاب ...

اما المسئول الثاني فهو الفكرة الخاطئة عن المسرح .

– ولا اريد ان اذكر دليلا على ان القدرة المسرحية والكفاءة لا علاقة لهمـا بالسن اكثر مــن المواســـم الاوروبيـة هـذا العام فقد جاء الى مصر فرقتـــان للكوميدي اولاهما كـانت بطلتهــا ونجمتها اللامعــة فوق الستين وهي فنتورا عضوة مسرح الكوميدي بباريس التي لم تطلب احد الى الآن باختفائها .. اما الفرقة الثانية فهي التي تعمل الان على مسرح الاوبرا وممثلتاها الاوليان مدام دوبريه وجبريل دورزيا كلتاهما في حدود الستين وهما في فرنســا نجمتان لامعتان تقابلهما الصحف والنقاد ورجال المسرح بالاعجاب والتقدير كل يوم

ان الســيدة زينب صدقي تعلق على ذلك قائلة :

– هذا يحدث في فرنســا ...

اما في مصر فمن عشرين ســنة وهم يطالبونني بان اختفي من المسرح مع اني في سن ابنة مدام فنتورا الآن ...

والشطر الاخير من كلام زينب موضع نظر ...

بين الواقع والخيال

موضوع المسرحية التي تقدمها فرقة الكوميدي الفرنسـية هـذا الاسبوع على مسرح الاوبرا موضوع طريف ابطاله في القصة هم نفس ابطاله في الحياة ففي اثناء الحرب كان بطل الفرقة الممثل المعروف جان ماريه متطوعا في جبهة القتال وكانت مدام دورزيا البطلة قـد اعتكفت هي والكاتب المعروف جان كوكتو في غواصة على شـفاف السين .. فتخيــل جان كوكتو [illegible] الفترة التي يصعد على المسرح كل فرد في دوره الحقيقي كما مثله او مثل جزءا منه في الحياة . وهكذا يمتــزج الواقع بالخيال وهي طريقة تعتبر جديدة اذا اســتثنينا القصص والروايات التي ظهرت على هذه الصورة .. انها جــديدة على المسرح وقد تلقاها النقاد في فرنســا بشيء من الحذر وعدها بعــض المتطرفين في النقد نوعا من عجز المؤلف عن الخلق .. او ضعفا في الشجاعة الادبية ...

ان اسم الرواية هو «الجبابرة المقدسون» ويقصد المؤلف الفنانين بهذا التعبير ..

احتجاج

كتب الى الاستاذ عزت السيد ابراهيم يحتج في شيء من القــوة على موافقتي ليوسف بك وهبي في عتابه للمؤلفين المصريين لانهم لا يؤلفون للمسرح ويذكر لي انه قدم للفرقــة مسرحيتين همــا « شقة للايجار » و « غلطيطيه » وانها قبلت الروايتين واعلنت عن تمثيل احداهما ولكنها لم تقدمهما لماذا ؟ لان يوسف بك مشــغول وليــس لــديه وقت ليحضر البروفات ..

ان الكاتب يحتج ويذكر انــه قدم روايتين من قبل نجحتا هما « الحالة ج » و « بناقص واحده » ويطلب مني ان اسحب موافقتي ليوسف بك على عتابه للمؤلفين المصريين وان اصحح خطئي وانا اعترف للكاتب بان احدى روايتيه قــد نجحت واعجبتني فعلا .

لكن على انها نوع خفيف وليس صنفا رئيسيا للمسرح المصري..

وليســمح لي بدوري اصحح له خطا ... ان عتاب يوسف بك الذي اوافقه عليه موجه للمؤلفين وحضرته كما قال لي شخصيا.. يقتبس رواياته عن الانجليزية..

الى الاسكندرية

يسافر سليمان بك نجيب الى الاسكندرية ليلقي محاضرة عن المسرح وعن ذكريات المسرح بدعوة من رابطة مصر – اوروبا . ثم يقدم بعد ذلك يوم ٢٦ مســرحيته « حينما تريد المرأة » على مسرح محمد على باشراف الرابطة ايضا

ومسرحية « حينما تريد المرأة » مقتبسة عن الفرنســية وكان سليمان بك يخشى حين اقتبسها الا يتقبلها الجمهور المصري لانها كما كان يقول « ناعمه »

لكن المسرحية مع ذلك نجحت تماما ...

ونجحت لسبب واحد .. هو ان موضوعها موضــوع اجتماعي تلمسه الكثير من الاسر في حياتها ولان سليمان كان في دوره الطبيعي

آخر ساعة

العدد - ٧٥٢ - ٢٣ مارس ١٩٤٩

AKHER SAA No. 752 — 23 March 1949

الانتقـا

[جوان فونتين

آخر ساعة

العدد - ٧٥٣ - ٣٠ مارس ١٩٤٩

AKHER SAA No. 753 — 30 March 1949

بنت نهرو تتزوج ابن النحاس باشا

صفحة ١٢

٣٠ مليما

إطلب مع هذا العدد جريدة آخر لحظة

صدق أو لا تصدق

عارض المغفور له الملك فؤاد في انتخاب سعد زغلول رئيسا للوفد ولكن المعارضة وصلت الى اعضاء الوفد بعد انتهاء الانتخاب

كان يوليوس قيصر يستطيع ان يكتب ويتكلم ويقرأ ويسمع في وقت واحد !

تقول مدام كارفن صاحبة محل الازياء في باريس ان « الشيك » سيدة في مصر هي الاميرة فايزة

لما لم يجد الاستاذ محمد التابعي عام ١٩٣٤ مائة جنيه ليصدر بها « آخر ساعة » عرض ان يبيع نصف المجلة لاحد اصدقائه بمائة جنيه فرفض .. وبعد ذلك اقترض المبلغ من بنك مصر واصدر المجلة فدرت عليه في عشر سنوات اكثر من خمسين الف جنيه !

تقول مسز مايكل كولان وزوجها وهما من اهالى ايرلندا انهما تزوجا لمدة تسعين سنة ولم يختلفا مرة واحدة !

لا يأس .. مع الزواج !

ان الزواج يجتاز ازمة دقيقة .. واذا اشرت الى ذلك ظن بعض الناس انني أعنى بذلك الطلاق ولكن الواقع هو ان الطلاق ليس الا ظاهرة لهذه الازمة التي يجتازها الزواج ؛ وخلف الطلاق يكمن الشر الحقيقي الذى يؤدى اليه وهذا الشر هو موت الحب بين الزوجين ...

ولمقاومة الزواج الفاشل توجد طريقة تؤدى الى النجاح في اغلب الحالات وهي تعليم الشبان المعنى الحقيقي للزواج ومعالجة أفكارهم بحيث ينتزع منها مايظنونه من ان الزواج ليس الا رحلة عاطفية تسمح للزوجين بالاستمتاع بالراحة والسعادة !

من الجائز ان يمنحنا الزواج هذه السعادة ولكنها لابد ان تكون في هذه الحالة ثمرة مجهود ، ولن تصل الينا كثمرة توهب بالمجان نعم ! ان الزواج كائن حي .. فاذا اعترفنا بهذا فهمنا انه يحتاج الى التجديد المستمر . .

الزواج . . . والروتين

وانني لا أعتقد ان معظم الفشل الذى يلحق الزواج بسبب من ذلك السأم الذى يشعر به الزوجان واحساسهما بالرغبة في التغيير والزوجان لايثيران هذا السبب امام المحكمة اذا طلبا — او طلب احدهما الطلاق — ولكنهما يلتمسان اسبابا أخرى تافهة .. في حين انه لو بحث كل منهما في اعماق نفسه لوجدا انهما قد ضاقا ذرعا بالحياة المشتركة والايام التي تمر بهما على وتيرة واحدة

علاج الطلاق

ولو وجد الشخص الشجاع لامكنه ان يفهم الزوجين — عند تقدمهما بطلب الطلاق — ان في وسع كل منهما ان يجد مايبحث عنه من تغيير في حياته دون أن يستبدل زميله . . وان هذا السأم من الحياة المشتركة الذى احس به الى جانب هذا الزميل سوف يحس به في الغد ايضا نحو الزميل الجديد !

ان هناك آلاف الطرق للحب ، وهناك عدد لايحصى من الموضوعات الجديدة يصلح لكي يناقشه الزوجان . وهناك مشاكل عامة تعرض على كل يوم ولتستحق ان تكون موضوع بحث بين الاثنين

لو بذل الزوجان في سبيل الاحتفاظ بالرباط المقدس نفس المجهود الذى يبذلانه وهما يحاولان الطلاق فان مما لاشك فيه انهما يتغلبان على ما في الزواج من سأم ويكتشفان ان اتصالهما بالزواج كان يحتوى على عنصر الحياة الذى لا غنى عنه

الدورة الزراعية

كتب جراح مشهور في يوم من الايام الى خطيبته يقول لها :

« ان الارض في كل مكان يجب ان تخضع لنظام الدورة الزراعية بمعنى انه لايجب ان نزرع فيها كل عام نفس المحصول

« ان التغيير والتجديد ضرورى والا انهكت قوة الارض وضعف انباتها

« سوف يكون الجمال — مدة من الزمن — اساس اتحادنا

« وبعد الجمال يأتي دور الصداقة .. فتكون هي الاساس

« وبعد ذلك .. الاخلاص .

وفي النهاية اشتراك الآراء . . .

« وان هذه الاسس المختلفة ذاتها ستكون مصدرا لاينتهي لتجارب جديدة ، ولا يمكن ان يتم النجاح الا اذا ظل كل زوج من الزوجين يبحث عما يمكن ان يحمل اليه زميله من جديد . . وعليهما ان يواجها معا المشاكل الجديدة .. ويبحثا عن الجديد »

لايأس .. مع الزواج

اذا لمح احد الازواج اعراضا تنذر بالفشل فلا محل لليأس مطلقا وما عليه الا ان يقاوم عوامل الفشل في الزواج فانه اذا رغب حقا امكنه ان ينقذ الزواج من الموت ويعيده الى الحياة ويساعده على النمو وجلب السعادة التى كان يصبو اليها الانسان ...

بختك هذا الأسبوع

النبيلة عائشة حسن
من مواليد ٢ ابريل ١٩٢١
عمرها السبت القادم
٢٨ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● انك تريد ان تنفذ مشروعا هاما ولكنك مترددة .. اقدم فان مشروعك سينجح .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ان المسألة المالية التي كنت تنتظرها سوف تتحقق قريبا جدا .. فلا تقلق ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● انت مقبل على فترة تجديد في عملك وفي حياتك الخاصة .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انت تريد ان تسافر رحلة جديدة .. لاتتعجل وانتظر الى ان تتهيأ الظروف المناسبة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ان عواطفك حائرة .. لاتنس من بحثك في سبيل مغامرة لن تجني منها شيئا .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● امامك مشكلة عائلية ستسويها الظروف .. لاتعاند افراد اسرتك واعلم انهم من جيل غير جيلك ..

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● الحياة سلسلة متصلة من الشجون ، والابتسامات .. اذكر هذه الحقيقة خلال اليومين القادمين .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● انك تريد ان تكون كل شيء وتسوى كل مشكلة .. وهذا مستحيل .. ركز جهودك في المسائل الهامة .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لاتعبأ بكلام الناس وحديثهم التافه .. ولاتجعل قراراتك تتأثر بذلك

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● انت مقدم على مغامرة جديدة ستخرج منها بتجربة جديدة ولن تأسف على مافات .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● انك في حيرة .. ولكنها ستزول سريعا وتسترد هدوء اعصابك وراحة بالك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● جرد نفسك من هذا القلق الذى ينتابك .. وحاول ان تفكر بهدوء في مستقبلك .

هل تعرف بلادك ؟

هذا المنظر الجميل الرائع .. في بلدة المحمودية .. احدى بلاد الوجه البحرى ... حيث يلتقى النيل بترعة المحمودية التى تحمل مياه النيل العذبة الى مدينة الاسكندرية .. وتبدو في الصورة احواض حاجزة من النوع المعروف بالاهوسة .. عن طريقها تنفذ ... البخارية من النيل الى الترعة وبالعكس ..

الأميرة فوزية عروس الموسم!

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية على اسماعيل شرين بك

وعمر الاميرة ٢٨ سنة وعمر العريس ٣١ سنة.

وقد اجمعت صحف العالم على ان الاميرة فوزية هى اجمل اميرة فى العالم.

والاميرة تجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية وتهوى قراءة كتب الادب العربى .

وهى تحب الهدوء ، وتفضل الصمت على الكلام . متحمسة لمصريتها وقوميتها ولا تحتد الا اذا شعرت ان هذه القومية قد مست من بعيد .

وقد ارادت سموها اثناء حرب فلسطين التطوع كممرضة فى الصفوف الاولى، ولكن رجال وزارة الدفاع اعترضوا على ذلك وقالوا ان الاميرة تعرض حياتها للخطر .

وحدث فى اليوم التالى للرفض ان هاجمت الطائرات اليهودية المستشفى الذى كانت الاميرة تنوى الاقامة فيه.

واسماعيل شرين بك من خريجى جامعة كامبردج وهو على درجة كبيرة من الثقافة .

قليل الكلام ، يحب القراءة ... وله شغف بقراءة كل كتاب جديد يوم صدوره .

رياضى ممتاز ، واذا تحدث همس .

وكان المغفور له دولة النقراشى باشا من المعجبين به، وكان يتنبأ له بمستقبل سياسى كبير .

وقد ورث اخلاق والده المرحوم حسين شرين بك ، الذى اشتهر بنبله وكرمه وعفة لسانه .

وقد رسم شوقى الشاعر لوحة شاعرية جميلة لخلق حسين شرين النبيل اذ قال :

الطيب ابن الطيبين وربما
نضج الفتى فابان عن احسابه
والمؤمن المعصوم فى خلاله
من كل شائنة وفى آدابه
ابدا يراه الله فى غلس الدجى
فى صحن مسجده وحول كتابه
ويرى اليتامى لائذين بظله
ويرى الارامل يعتصمن ببابه
ويراه قد اتى الحقوق جميعها
لم ينس منها غير حق شبابه

احدث صورة للاميرة مع اسماعيل شيرين بك قبل عقد قرانهما بايام وذلك في حفلة المرآة الجديدة

زواج أجمل

أميرة فى العالم

الملكة نازلي والاميرتان يهنئن الاميرة فوزية

تلقت صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية ثلاث برقيات من امريكا تحمل ارق عبارات التهاني من جلالة الملكة نازلي والاميرتين فايقة وفتحية . وكانت سمو الاميرة فوزية تتصل تليفونيا دائما بامريكا للاستفسار عن صحة والدتها .

الاميرة تصافح عنايت هانم سلطان والدة النائب المحترم محمد بك سلطان

من أسبوع لأسبوع !

بقلم محمد التابعي

كيف نحارب الشيوعية ؟

ما من مرة كتبت عن الشيوعية الا جاءتني خطابات كثيرة فيها شكوى وفيها عتاب بل وفيها « اتق الله ايها الرجل والا فكيف تدافع عن ظلم النظام القائم الذي يغدق الخير كله على اقلية ويفرض علينا نحن الكثرة الجوع والبؤس والمرض والحرمان » ؟

والخطابات كلها من سكان الحضر ... من موظفين ومن هم في طبقة الموظفين من ذوي الدخل البسيط المحدود !

ولكني لا اذكر ان خطابا واحدا جاءني من الريف ! .. لا لان الريف عامر بالخيرات ! ولا لان اهل الريف لا يشكون جوعا ولا مرضا ولا حرمانا .. وانما لان الريف اخرس اصم ! اخرسه الجوع وقعد به المرض ... ثم لعل الريف لايجد ثمن طابع البريد !

اكتب عن الشيوعية وابصر الناس بما فيها من زيف وضلال .. فيقول لي قارئه : ولكن الشيوعية لا يمكن ان تكون اسوا مما نحن فيه ! .. ونحن نرحب بها فهي تغيير على كل حال . ثم نحن لا نصدقك .. لانك لم تزر روسيا

واكتب عن الشيوعية وفشلها في روسيا واقول : ان في موسكو وحدها اكثر من مائة الف متسول فيكتب الي موظف ويقول :

« ... وهل عنيت حضرتكم باحصاء عدد المتسولين في القاهرة ؟ ولا اقصد محترفي التسول وحدهم فهناك الآلاف والآلاف — انا منهم — اسوأ حالا من المتسولين المحترفين لانهم لا يستطيعون ان يقفوا في جوانب الطريق ويمدوا ايديهم بالسؤال ! .. ذلك لانني موظف افندي محترم ! مرتبي سبعة جنيهات في الشهر بعد خدمة عشرة اعوام . ولي زوجة وسبعة اطفال واعمل في اليوم اثنتي عشرة ساعة . ومطلوب مني ان اذهب الى مقر عملي وانا البس سترة . وفي قدمي حذاء . وعلى راسي طربوش ! .. الى آخره !

ويكتب الي آخر يقول ...

« اليس حراما وظلما ان يعيش رجل مثلي له زوجة وتسعة اطفال على تسعة جنيهات في الشهر ... وانا احمل دبلوم صنائع وعندي خبرة ربع قرن ... ثم اي اثر او اية ثورة تتفجر في صدري عند ما اقرأ في احدى الصحف الاسبوعية ان ميزانية كلب سعادة فلان باشا تبلغ عشرة جنيهات في الشهر ! قارن يا استاذ ! .. احد عشر نفسا تعيش على اقل مما يعيش عليه كلب واحد ! »

ثم تطلب منا ان نعرض عن الشيوعية ؟!

***

وكتب الي قارئ — ولعله طبيب — كتب يقول ان الحكومة قدرت عدد المرضى بالدرن (السل) بثلثمائة الف . ولكني واثق من ان الحكومة قد ... عدد مرضى السل اكثر بكثير ويكفي ان الخبير الاجنبي في الدرن الذي زار مصر في الشهر الماضي قال انه مما يؤسف له عدم وجود احصائيات دقيقة عن انتشار هذا المرض في مصر

ثم ... تنفق الحكومة خمسة وعشرين الف جنيه على معرض الخيول الذي سيقام في الارجنتين

في الوقت الذي تبخل فيه بالمال الكافي لمكافحة مرض الدرن ! واذهب الى اي مستوصف الصدر بالقاهرة (وفيها ثلاثة فقط) تجد مئات من المرضى ينتظرون دورهم ! مئات من صور البؤس والفاقة .

ولقد بلغ من شدة الزحام وقلة الاطباء ان الطبيب اصبح مرغما على التشخيص الارتجالي ... والعلاج كيفما اتفق !

***

وتضيق هاتان الصفحتان لو مضيت اقتبس من خطابات القراء ..

وانا اعلم ان مكافحة الشيوعية لن تكون بكتابة المقالات ولن تكون بالوعظ والتبصير ولا باستصدار الفتاوى من سادتنا العلماء الاجلاء ولن تكون بالاعتقالات والمحاكمات .

كلا . هذه وسائل لن تجدي ولن تثمر .. وانما مكافحة الشيوعية هي بالعمل على تضييق الفوارق الكبيرة بين الطبقات . وبالعمل الجدي السريع على تحقيق الف باء العدالة فلا يكون هناك كلب يطعم ويسقى بعشرة جنيهات ! .. بينما هناك اسر من عشرة انفس تعيش على اقل من سبعة جنيهات ! . ولا يكون هناك رجل دخله مائة الف جنيه في العام .. واخ له في المصرية وفي الوطن لا يقل عنه عملا وجهدا في خدمة هذا الوطن وكل دخله مائة جنيه فقط ! .. ولا تكون هناك في الريف ملايين يعيشون عيش السوائم ويكدحون من مشرق الشمس الى غروبها

والداء فيما يطعمون . والداء فيما يشربون . عراة الجسد في الصيف وفي الشتاء ! .. وصاحب الارض الذي يعيش في القاهرة او في المدينة متخوم بالمال . متخوم بالطعام !

وويل لنا . وويل لمصر وويل لسادتنا النعام التي تخفي رؤوسها في الرمال اذا استيقظ يوما هذا الريف ! ونهضت هذه الملايين الجائعة العارية تطالب بحقها في الحياة !

***

وهنا قد يسألني القراء ما هي الوسائل الكفيلة بتحقيق الف باء العدالة وتضييق الفروق الواسعة بين الطبقات ؟

وهذا بحث طويل . كما انني لا ازعم لنفسي علما او معرفة تجيز لي ان اتحدث في هذا المعنى حديث الثقة الخبير ، ولكنني اقترح — وهي اقتراحات بدائية ساذجة — ان يكون هناك حد ادنى لاجر العامل . وحد ادنى لمرتب الموظف .

وحد اعلى للدخل ..

والحد الادنى للعامل وللموظف يجب ان يكون كافيا للعيش المستور ! ولا ابالغ واقول العيش الكريم ! عيش لاترف فيه . ولكنه عيش يبعد شبح الجوع عن الباب ! ويضمن العامل وللموظف الطعام والثوب لنفسه ولاولاده — ويجب ان يزاد المرتب اذا تزوج الموظف وان تكون هناك علاوة بنسبة عدد الاولاد الذين يرزقهم . والدولة مطالبة بتيسير العيش للموظف الذي يتزوج وخصوصا بعد الغاء البغاء !

***

واما عن الريف .. فان في مصر اربعة الاف قرية ليست بينها قرية واحدة صالحة للتربية وعيش ذرية طيبة من الحيوانات ... فضلا عن الآدميين !

هذه القرى يجب ان تهدم وان يبنى بدلا منها قرى نظيفة صحية مزودة بالماء النقي وبالمجاري .

ولا اعرف كم يتكلف بناء القرية الواحدة . ولكن ليس من الصعب ولا من الكثير ان تخصص الدولة في كل عام مليوني جنيه لاعادة بناء عدد معين من القرى في كل عام فلا يمر ربع قرن حتى نكون قد خلقنا مصر خلقا جديدا . وخلقنا معها جيلا جديدا

***

وبعد فانا اعلم علم اليقين ان معظم شيوعيي مصر او الذين يسمون انفسهم شيوعيين لا يحبون الشيوعية لذاتها — بل لعلهم لم يدرسوها اللهم الا قلة منهم قد احترفت الشيوعية كمهنة لا كمبدأ — ولكن الضيق والبؤس والحرمان هي التي تدفع بهم الى احضان الشيوعية ولسان حالهم يقول لن تكون الشيوعية اسوأ مما نحن فيه ! وانا الغريق فما خوفي من البلل !

حشيش الاقطار الشقيقة !

قرأت في صحف الاسبوع الماضي ان قيمة المخدرات التي ضبطت في خلال عام واحد تزيد على مليون من الجنيهات !

واذكر حديثا افضى به مرة احد كبار المسئولين لصحيفة ما ولعله اللواء عبد النصف محمود باشا وجاء في حديثه — اذا صدقتني الذاكرة — ان ما يضبط من المخدرات لا يزيد على عشرة في المائة مما يتسرب الى داخل البلاد !

ورجال الحدود وخفر السواحل والجمارك معذورون لان حدود مصر مترامية الاطراف ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل احكام الرقابة على بضعة الاف من الاميال وهي طول حدودنا الساحلية على البحر الابيض

بريدي

جنودنا المفقودون

كتبت الي سيدة تقول ...

« تكتب هذا اليك زوجة احد الضباط المفقودين الصاغ حسين سليمان مجدي الذي فقد في معركة العوجة بتاريخ ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٤٨ كما ابلغتني وزارة الدفاع رسميا منذ ذلك التاريخ وقد مضى الآن ثلاثة شهور ولا داعي ان اصف لك حالتي النفسية القلقة اذ انه من السهل تصور زوجة لا تعرف مصير زوجها هل هو حي يرزق ام كان من الشهداء . وليست هذه هي حالتي فقط بل هناك كثيرون وكثيرات في مثل هذه الحالة ابلغتهم وزارة الدفاع هذه الكلمة المريرة التي تخلق في النفس الاضطراب والقلق وعدم الاستقرار .

هذه كلمة او صرخة زوجة . ومثلها كثيرات . ولعل وزارة الدفاع تولي هذه المسألة عنايتها فليس اثقل للنفس من هذا الشك .. وحرام ان تبقى نساء حائرات لا يعرفن هل هن ارامل او زوجات . وهل الحبيب الغائب حي سيعود .. او .. يقال عنه برحمات

انا من دعاة الحرب ؟!

ويقول حضرة فتحي عبد الدايم عامر بالسلاوين ..

« سمعت راديو موسكو في يوم الجمعة ١٨ مارس في الساعة الثانية والنصف تقريبا يقول عنك انك رجل تريد ان تنشب الحرب الثالثة وانك من دعاة الاستعمار . هكذا يقول راديو موسكو فهل هذا صحيح ؟ وما سبب حملة راديو موسكو عليك ؟ »

كلا . لست يا سيد فتحي من دعاة الحرب ولا انا من دعاة الاستعمار . وانما هذه هي دائما التهمة التي ترمي بها موسكو وابواقها كل من يخالفها في الرأي .. بل كل من ليس شيوعيا

وبدلا من ان يعنى راديو موسكو بتفنيد مقالة في مقال الاخير عن الشيوعية وعن الفقر والحرمان في « فردوس الشيوعية » التي هي روسيا .. بدلا من هذا اكتفى بالاتهام دون ان يقدم اي دليل . وهذه هي دائما سياسة السوفيت

واما لماذا يحمل علي راديو موسكو فذلك لانني ابصر الناس دائما بما في الشيوعية من زيف وضلال

عار على الدول العربية ؟

ومن درنة — برقة كتب الي حضرة احمد محمد غنيم

« اليس من العار ان تضيع الدول العربية ذرعا بجماعة من اللاجئين قطعوا الفيافي واجتازوا الصحراء يبتغون الامن والسلام ؟ فتستجد دولنا بهيئة الامم المتحدة وبلجان الصليب الاحمر كانهم لم يخبروها ولم يعرفوها . بينما نرى دولة اسرائيل (التي تقول عنها المزعومة) هذه الدويلة الناشئة الصغيرة الفقيرة . تستعد لايواء جميع يهود العالم . وتشجعهم للهجرة بكل الوسائل . وتبذل لهم المساعدات . وتهيئ لهم المساكن والملاجئ . وتقدم لهم التعويضات . فمن اين لها هذا ؟ انني اعتقد انه النظام لا المال . فالدول العربية لديها المال الكثير بل واكثر . ولكن الفوضى !! هذه الفوضى التي تضرب اطنابها في جميع اعمالنا وفي كل مشاريعنا . اقول الحق انني اخجل ان اقول انني عربي .

يريد ان يتزوج من احداهن !

وهذه اسئلة يوجهها الي حضرة م . س . م المصري بالجامعة الازهرية قوة عربية (وقد اكتفيت بالحروف الاولى عن ذكر اسمه كاملا !)

وانا احيل هذه الاسئلة الى معالي وزير الشئون ..

١ — لقد قضت عن القضية والكرامة على بيوت الدعارة وصدر بذلك قانون فترجو الافادة كيف يصل الانسان الى الزواج باحدى من شملهن هذا القانون

٢ — ما الذي يشترط في الزوج ؟

٣ — اذا كان الزوج فقيرا فهل تعينه الوزارة ماديا بصفة مستديمة او بمنحة ؟

هذه هي الاسئلة ولعل وزارة الشئون تتم رسالتها وتوفق بين هذه

الرؤوس في الحلال !!

الابطال يجوعون !

لا تزال مصر وصحف مصر تتغنى ببطولة وتضحيات جنودنا في الميدان ويظهر اننا سوف نكتفي بالغناء ! وتترك بعض هؤلاء الابطال يتضورون جوعا او يلقى بهم في الطرقات

واقرأ ما يقوله اسماعيل احمد بدير اومباشي ٢٨٦٦١٠٠ ك ٢ ، بنادق حملة فلسطين والآن ببلدة كوم النور مركز ميت غمر ..

« اصبت في معركة دير سنيد اصابات قاتلة وخطيرة .. ولكن في العمر بقية حيث مكثت اكثر من ٧ شهور في ٣ مستشفيات عسكرية وهي مستشفى العلمية بالزيتون والمستشفى العسكري العام بكوبري القبة ومستشفى العجوزة وبارحت المستشفى الاخير في ٢/١/٤٩

وانا فاقد للعين اليسرى ومشوه الوجه وغير صالح لاي عمل .. وانا لست بحزين على ما اصابني لانني اعتقد ان كل اصابة شرف لي في الدنيا والاخرة ولكن حزني انا وزوجتي لاني فقيرجدا ولم تعط لي اية مكافأة او معاش او مرتب اعيش منه بعد تعطلي وعدم صلاحيتي لاي شيء .

لذا اهيب بقلمكم الصريح الذي تعودنا منه قول الحق ولو كان مرا .. لجعل اولي الامر لا يتركونا هكذا ضحية الجوع والحرمان والبطالة .. اريد ان اعيش بقية عمري شريفا كما دخلت الميدان وخرجت منه شريفا جازاكم الله عني خير الجزاء .

فوضى محطة الاذاعة !

وجاءني من حضرة عيسى الية بمصلحة الكيمياء والآن بكلية بريستول — الفال — انجلترا ..

« وانت لا شك تعلم ان محطة الاذاعة المصرية تذيع على موجة قصيرة طولها (كذا) يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة والنصف مساء . وهذه هي الفترة الوحيدة التي نستطيع ان نستمع فيها الى الاذاعة المصرية ...

وانت تعلم ايضا ان الحكومة المصرية تدفع عن هذه الفترة القصيرة مبالغ كبيرة لشركة ماركوني حتى تستطيع ان تسمع العالم صوت مصر ولكن المشرفين على محطة الاذاعة فاتهم ان يفرقوا بين ما يذاع داخل مصر وما يذاع على العالم الخارجي . ففي هذه الفترة القصيرة — الغالية الثمن والتي تدفع عنها حكومة مصر مبالغ طائلة — نسمع احاديث ومحاضرات اجتماعية لا تهم احدا خارج مصر وارشادات زراعية لا يستفيد منها سوى الزارع المصري . الليس من الاجدى ان تذاع هذه الاحاديث والارشادات قبل الساعة الثامنة والنصف اي على الموجة المتوسطة وان تخصص هذه الفترة القصيرة الثمينة للدعاية لمصر باذاعة ارقى الموسيقى المصرية وحديث الاغاني والاشرطة المسجلة باغان مصرية وما يهم العالم سماعه من انباء مصر الداخلية وانباء نشاطها الصناعي ... الخ »

وهذا صحيح . ولكن مدير محطة الاذاعة مشغول بالدعاية لنفسه عن الدعاية لمصر !

***

الى حضرة (معجب بمقالاتكم السياسية) بالاسكندرية ...

لم اعثر على عدد المجلة الجغرافية البريطانية . ويا حبذا لو تكرمتم بارساله الي وساعيده اليكم بعد الاطلاع على ما جاء فيه وشكرا

***

والسيدة ق . صالح — دمشق

الاستاذ محمد عبد الوهاب متزوج منذ عام ١٩٤٣ ... وقد رزق من زواجه هذا بثلاث بنات هن عفاف وعصمت ونولم وولد اسمه محمد

وصحة الاسماء هي عائشة وعفت وعصمت

***

الآنسة (س) ..

وعلى فرض ان عندي حلا لمشكلتك — وفي الواقع ليست هناك مشكلة على الاطلاق — فهل تظنين ان هذا الحل هو مما يمكن نشره على صفحات المجلة ؟

حول اسمهان

من حضرة عطية كساب ـ نبروه
وهو كما يبدو من اصحاب الخيال العنيف !

ويظهر ان الانجليز افتنوا في الاغتيال بواسطة السيارات !

الملك غازى قتل في حادث اصطدام سيارة

احمد حسنين باشا قتل في حادث اصطدام سيارة

اسمهان ماتت في حادثة سيارة . والاشك في ان الانجليز اصحاب هذا

***

ومن حضرة عبد العزيز صبيح ـ القاهرة

كنت اود ان اكون اول المهنئين لك على براعتك الفائقة في عرض حياة الفنانة اسمهان ولكنني رغبت ان اتريث في الحكم على قيمة هذه الذكرات حتى بلغت الجزء العاشر منها فلم اتمالك الانتظار واسفت لانني لم اضع كامل ثقتي في كتابتك بمطالعة الجزء الاول

انني لم اكن من (الوالهين) في حب امال الاطرش ولكنني غدوت وقد انتابتني لهفة حارة لقراءة ما تكتبه عن سيرتها بهذه الدقة الكاملة والحقيقة الناطقة التي تطل بعينيها من بين السطور

***

ويقول حضرة فتحي المعايري بمطبعة الحكومة في دمشق

انني كنت ممن يسيئون الظن كثيرا بالمرحومة اسمهان ولكن مذكراتك قد غيرت من رايي كما اصلحت راى الكثيرين فيها . وانا اصبحت انظر الى ماضيها نظرة اعجاب وتقدير

***

وكتب الى الاستاذ ابراهيم حسني بوزارة الداخلية وهو ابن المرحوم الموسيقار داود حسني . كتب يقول :

سمعت المرحوم والدي يقول عن اسمهان انه لم يسمع في حياته الفنية الطويلة من عهد عبده الحامولي الى الآن صوتا جميلا كهذا الصوت غنيا (بالتريولات) وانه اذا تعهدها بالتثقيف الفني فسيجعل منها (ام كلثوم) الثانية .. وان صوتها انما خلق للغناء المسرحي المعبر عن شتى المواقف المختلفة

***

ويقول حضرة شفيق فريد ـ الري ـ الطود بحيرة ..

اما مذكراتك عن اسمهان فقد جعلتني اشعر نحوها بشيء اخر غير الاعجاب الا وهو الحب فهي تحدثنا حديث القلب وليس هناك اعظم ولا اصدق اثرا من هذا الحديث

لقد اضافت مذكراتك الى الادب العربي ثروة جديدة يعتز بها ـ ثروة كتبت لك الخلود . لقد شئت ان تخلد اسمهان فخلدتك اسمهان !

***

ومن حضرة احمد حنفي القوصي بشركة سباهي الصناعية ـ مصر

لقد انصفتها بمالها وما عليها .. ان اسمهان تستحق التخليد وحبذا لو فكر عشاق فنها في تشييد مقبرة تليق بمكانتها

***

ومن حضرة عبد العال حسن اسماعيل ـ جامعي باسيوط

من وراء القبور حيث تعيش هناك روح الفنانة اسمهان القيثارة المحطمة التي خلقها لتضمن انغام الربيع واحزان الوجود هبط وحي يحمل الى القلوب الظماى كؤوسا مترعة بخمرة الذكرى ولم يكن هذا الوحي غير مذكراتك عن فقيدة الفن اسمهان

***

وكتب السيد عبل فخر الدين ـ بيروت ، لبنان يقول

هل تزيد كلمتي او تنقص من روعة مقالاتك .. مما تزيد في قيمتها صدقها وبعدها عن عوص الشباب فجاءت اية في الروعة وحجة في الادب وصفحة جلت لمواطني لك الفضل في جلائها

والبحر الاحمر والصحراء الغربية والصحراء الشرقية « سينا » .

ولكن معظم هذه المخدرات او ٩٠ ٪ منها حشيش !

وهذا الحشيش يجيئنا من القطرين الشقيقين سوريا ولبنان!

والذين يزرعون الحشيش في سوريا ولبنان او كبارهم هم ... سادة كبار ! ومعروفون! بل معروفون جدا بما يلقونه من الاحترام والاكرام ...

وبينهم من يتولى مناصب خطيرة ! او سبق له ان تولى مناصب خطيرة ..!

ومنذ اعوام معدودة ضبط حرس الحدود عند الناقورة سيارة

حكومية تحمل طنا من الحشيش ... كان في طريقه الى فلسطين ومنها الى مصر !

واثبت التحقيق ان السيارة الحكومية حملت الحشيش من ارض الوزير وبناء على امر معالي الوزير

واسدل الستار طبعا !

وزراعة الحشيش مصدر ربح كبير! ولكن امل مصر كبير في «اخوة» الشقيقات !.. ولا يجوز عدلا ان تخص مصر .. ومصر وحدها بحشيش الشقيقات . فلماذا لا يهرب هذا الحشيش .او بعضه مثلا الى العراق ؟ .. او الى « اسرائيل »التي لا تزال«مزعومة» على كل حال !

وبعد ... لا احب ان اضع اليوم حساب الجامعة العربية في كفتي الميزان ! ولكني اعتقد ان هذه الجامعة العربية تستطيع ان تحقق حسنة واحدة قد يغتفر لها معها سيئات عديدة !

وهذه الحسنة الواحدة هي اتخاذ التدابير الصارمة للقضاء على زراعة الحشيش ..

ومصر التي ضحت بالكثير من اجل هذه الجامعة العربية سوف يسرها كثيرا ان تجد (الحشيش) في راس جدول الاعمال عندما تعقد الجامعة دورتها القادمة باذن الله! بدلا من المسائل العديدة التي تحشر في جدول الاعمال ولا يتحقق منها شيء واحد ولا يصيب العروبة منها سوى وجع الراس والصداع!

محطة الاذاعة !

قرأت منذ بضعة ايام في احدى صحف المساء بحثا ... ية وقد جاء فيه ان كاتب المقال تحرى فعرف ان احدا لا يصغى الى احاديث محطة الاذاعة ..

وهذا صحيح . والسبب ان الاحاديث باخة . جافة . ومملة . ويدرك السامع في الحال انها احاديث معدة وان الاسئلة والرد عليها تقرا من ورق مكتوب !

والاذاعة الناجحة هي التي يتحدث فيها صاحب الحديث .. من القلب للقلب . ويرتجل ـ ولا باس بان يفكر قليلا او يتلعثم قليلا ـ فهذا كله خير واحسن وقعا في النفوس من تلاوة حديث معد مكتوب

لماذا لا يتحدث الينا مثلا احد كبار رجال البوليس عن كيف يكافحون الارهاب والشيوعية ؟ وليس من الضروري ان يكشف عن اسرار او عن مصادر الاخبار السرية .. ولكن حديثا كهذا خليق بان يحشد كل القوى الصالحة في البلد لمؤازرة رجال البوليس في كفاحهم ضد الشيوعية والارهاب ؟

ولماذا لا يتحدث الينا احد كبار علماء الازهر عن حكم الدين مثلا في غطاء الراس ؟ وهل الطربوش وحده هو غطاء الراس الذى يقره الدين . اما لبس القبعة فكفر مبين؟

اعتقد ان حديثا كهذا سوف يلقى اهتماما كبيرا من السامعين، وفي البلد الآن حركة تذمر واسعة من الطربوش . هذا اذا جاز لي ان احكم من عدد الخطابات التي تصل الي من القراء .

ولماذا لا يذيع علينا عبد الوهاب مثلا او زكريا احمد او السنباطي حديثا عن (كيف الحن ؟ وانسب النغمات والطبقات لاصوات المطربات والمطربين فلانة وفلانة وفلان) !

ولماذا لا يجلس مثلا وزير المالية امام المذياع لسأله موظف صغير عما تضيق به اليوم صدور الموظفين من اسباب الشكوى وكذا وكذا وكيت !

الا يكون هذا الحديث خيرا واجدى من عشرات المقالات وعشرات البيانات التي تلقى في البرلمان ؟!

ولماذا لا تذيع علينا سيدة ـ وليس من الضروري ان يعلن اسمها ـ حديثا عما تلقاه السيدات في الشوارع من الوان المعاكسات والمضايقات ..

ولماذا .. ولماذا . ولماذا ! استطيع ان اذكر عشر ... عشرين اقتراحا بعشرين حديثا . وكلها خير من هذه الاحاديث المملة البايخة التي يوحي بها خيال محدود او راس مكدود

مرة اخرى ... التليفون !

في مساء الاثنين ٢١ مارس وما بين الساعة العاشرة والعاشرة والنصف دق جرس التليفون في مسكني دقة « الترنك »

وقال موظف السنترال ...

ـ ٥٢٧٧٠ ؟

قلت : نعم

قال : اسكندرية طالباك !

ومن الذي يطلبني من الاسكندرية في مثل هذه الساعة؟ ولكن لما كنت فقدت قريبة لي في ذلك اليوم فقد ظننت ان صديقا لي بالاسكندرية سمع بالخبر ويريد ان يعزيني ...

وقلت : الو ..

وسمعت صوت سيدة تقول :

ـ الو . مين ؟

قلت : انا محمد التابعي ..

وشهقت السيدة الفاضلة وبدا الفزع في صوتها وكانما قلت لها انني الشمشاوي او ابو رجل مسلوخة وصاحت :

ـ محمد التابعي ! .. بالندامة وعايز ايه ؟

قلت : انا مش عايز حاجة باستي دي السنترال اللي قالت ان اسكندرية تطلبني !

وصاحت السيدة :

ـ انا ماطلبتش حد .. بالندامة واقفلت السكة !

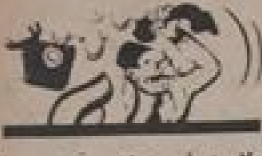

ولا بد ان حضرة موظف السنترال كان ينصت للحديث لانه قال على الفور :

ـ لامؤاخذة يافندم . النمرة غلط

ووضعت سماعة التليفون ولكن الجرس دق من جديد

وقلت : الو ....

ـ الوزارة في اسكندرية طالباك!

وليست هناك وزارة الآن في الاسكندرية . ولكني انتظرت ميدالت وعاد الموظف بعد نحو دقيقة يقول :

ـ اللي كان طلبك لغى الطلب !!

سالته : حضرتك قلت الوزارة ؟

قال : نعم ... بولكلى !

وبعد ذلك بثلاثة ايام كلمني صديق من الاسكندرية وقال انه حاول ان يتصل بي من مكتب بولكلى في مساء الاثنين فاعطوه اولا رقم تليفون (٥٦٤٤٤) .. اى نمرة غلط ثم عادوا واعطوه انني ـ اى تليفون ٥٢٧٧٠ ـ مايردش! ما راى الاستاذ شكرى اباظة بك؟

محمد التابعي

الشيوعيون يحملون الملك على الاكتاف

الشيوعيون يحملون الملوك على الأعناق!

جزيرة ماكرونيسوس — من محمد حسنين هيكل:
تصوير محمد يوسف

شهدت جزيرة «ماكرونيسوس» — من جزائر بحر ايجه — منظرا من اعجب مناظر التاريخ ... ثلاثة آلاف جندي شيوعي ... يحملون ملكا وملكة على اعناقهم ويهتفون لهم ويهللون !

ولكن :

ان القصة لم تبدأ هكذا !

البداية

بدأت هذه القصة العجيبة مع معارك اليونان الاهلية ... فقد سقط عدد من الثوار اسرى في ايدي الجيش اليوناني.. واحتار هذا الجيش ماذا يفعل فيهم !

وتقدم ضابط برتبة اميرالاي بفكرة جديدة .. قال انه يريد ان يأخذ هؤلاء الشيوعيين الاسرى الى جزيرة نائية عن المؤثرات الخارجية ثم يعيد تعليمهم وتدريبهم العسكري ... ومن يدري فقد ينسون على الاقل ان يفروا ليعودوا الى الحرب من جديد مع الثوار ..

وهكذا بدأت قصة جزيرة ماكرونيسوس !

غيروا رأيهم

ومنذ اول يوم بدأ راديو الثوار

البقية في ...

الملكة فى وسط الشيوعيين وهم يحيونها

الشيوعيون يغنون ويرقصون احتفالا بالملك

يهاجم قصة الجزيرة ويشبهها بجزيرة الشيطان .. ويقول ان الاسرى فيها يعذبون ويكوى جلدهم بالنار الى آخر ما قاله يومئذ راديو الثوار ..

ولكن النتيجة التي وصلت اليها جزيرة «ماكرونيسوس» : كانت عجيبة ..

وكان أول ما واجه الملك بول ملك اليونان والملكة « فردريكا » زوجته وهما في طريقهما الى الجزيرة اليوم كتابة كبيرة على حافة الجزيرة باللون الابيض كتب سكان ماكرونيسوس عليها : « لقد غيرنا رأينا اعطونا اسلحة لنحارب الثوار » !

وبدأت زيارة الملك لجزيرة الشيوعيين بثلاث خطب كان أصحابها ذات يوم من غلاة المتحمسين في « الالاس » ...

وكان ملخص الخطب الثلاث : « لقد كنا عميانا وابصرنا »

وصاح ثلاثة الاف من الشيوعيين السابقين تحت منصة الملك والملكة : يطلبون السلاح ليحاربوا به الشيوعيين !

وانتهت زيارة الملك ، وابى الشيوعيون السابقون الا ان يحملوه وصاحبة الجلالة الملكة على اعناقهم حتى اليخت الذي جاءوا به

وبين بداية الزيارة ونهايتها شهدت الجزيرة العجيبة عدة مشاهد رائعة ..

تحمس صاحب الجلالة فتقدم من الميكروفون .. تحت وابل من المطر وبدأ يخطب — والملوك عادة لا يخطبون — الى رعاياهم الذين كانوا من الشيوعيين ..

وطاف الملك والملكة بالجزيرة وكان اصحابها فرحين بملوكهم نزلت الملكة فردريكا في احدى المرات تتعرج على طلمبة في احد نواحي الجزيرة .. ثم دارت الى مكان غير الذي نزلت فيه ... وأرادت أن تخرج وكانت المسافة عالية بحيث احتاجت الى من يمسك يدها ويجذبها ... ونظرت الملكة فوجدت احد سكان ماكرونيسوس — شيوعي سابق .. واشارت اليه الملكة وهي تمد يدها .. واسرع الشيوعي المرتبك فقبل يدها وتركها ولم يجذبها الى الخارج

وغنى الشيوعيون للملوك .. فقد حدث أن سمعت الملكة « فردريكا » بعض سكان « ماكرونيسوس » يغنون فخرجت اليهم ووقفت وسطهم ... وتحمسوا للغناء ...

الشيوعيون وبينهم صاحبة الجلالة الملكة فردريكا ..

وعلى مائدة الغداء في ماكرونيسوس جلس الملك والملكة وحولهما بعض الزوار .. وبعض الشيوعيين !

وعقب الغداء .. هجم عدد من سكان «ماكرونيسوس» يريدون توقيع الملك .. وتوقيع الملكة .. وامضى الملكان اكثر من ساعة يوقعان للاصدقاء الجدد ..

واخيرا .. في ساعة الاصيل حمل الشيوعيون ... مليكهم صاحب الجلالة بول الاول وزوجته صاحبة الجلالة فردريكا على أعناقهم وحملوا معهم أيضا الامير جورج .. عم الملك ... واكثر من هذا حملوا ايضا ضيف الملك .. الجنرال فان فليت الامريكي !

٤ رجال و٣ بغال يرفعون الروح المعنوية

بقلم الملازم
ابراهيم بغدادي

في العاشر من نوفمبر سنة ١٩٤٨ ... كان قد مضى على قوات الفالوجا قرابة شهر في الحصار . وساءت حالة الجرحى فطلب الاطباء بعض الادوية والآلات الطبية الا ان اليهود رفضوا السماح لقافلة طبية بالوصول الى الفالوجا برغم موافقة مجلس الامن .. وعرضوا بدلا من ذلك تقديم المعونة الطبية الى القوات نظير اخذ الجرحى للعلاج في مستشفياتهم واعتبارهم اسرى ورفض المرضى الرحيل ..
وفكر القائد العام في طريقة لارسال هذه الادوية

الاتصال الاول

وقام رجال المخابرات يبحثون من اهالي الفالوجا .. في الطرقات وفي المقاهي ... فلم يجدوا منهم سوى اثنين .. محمود ابو رومي ومحمد ابو رحمة ... ودعاهما ضابط المخابرات الى مكتبه ... واسر اليهما بمهمتهما وقال انه لايطلب منهما الا الوصول الى الفالوجا .
وقبل الاعرابيان بعد ان نفح كلا منهما خمسة عشر جنيها مصريا وانصرفا ليقطعا ٦٠ كيلو مترا سيرا على الاقدام ...
وفي الصباح التالي . وجد جنود الفالوجا اعرابيين يطلبان مقابلة الضبع الاسود ..
وعاد المندوبان الى غزة في الليلة التالية ، يحملان بريد الفالوجا الذي كان قد انقطع منذ شهر .

استعدوا . !

وفي الرابع عشر من الشهر نفسه .. اي بعد عودة المندوبين بيومين ، وصلت الى الفالوجا الرسالة التالية : **«استعدوا لمقابلة اربعة رجال .. وثلاثة بغال»**
ولنبدأ القصة من اولها ..
كانت الساعة قد جاوزت الواحدة بعد الظهر عندما استدعى الصاغ اركان حرب زكريا محيي الدين من غزة لمقابلة القائد العام
وحضر الضابط من غزة على عجل ... ودخل في الحال الى حجرة القائد العام فوجده واقفا ينتظره .. ومد اللواء فؤاد صادق باشا يده مصافحا ، وهو يقول :
« ان عندي لك يازكريا خبرا يسرك . اني اعلم انك من قوات الفالوجا ... وهناك مهمة خطيرة
« ان المامورية هي ان تتوجه الى الفالوجا مع اعرابيين وسيرافقك اليوزباشي اركان حرب صلاح سالم ... واظنك تعرفه وقد جهزت لكما ثلاثة احمال على بغال لتأخذوها معكما .. فما رأيك »
ولمعت عينا زكريا وقال :
— اني ارحب بهذه الرحلة... ان كل من بالفالوجا اهلي واخواني

بغل عنيد

وفي نحو الساعة السادسة اجتازت منطقة دفاعات غزة قافلة تتكون من اربعة اعراب وثلاثة بغال ..
وخاضت القافلة ثلاث ساعات في منطقة الفرود الرملية
واستمرت القافلة في سيرها متخذة من الوادي العميق ستارا
وهطلت الامطار في منتصف الليل وبدأت تجري في الوادي في اتجاه مضاد لاتجاه السير وهكذا عرقلت من سرعة القافلة ..
ووصل الرجال الاربعة .. يجرون البغال الثلاثة الى الطريق المرصوف الذي يصل من «بربر» الى «غزة» .. وماكادت حوافر البغال تمس الاسفلت حتى القى البغل الاول حمله .. ونام
وانحنى الرجال على البغل يسترضونه ويغرونه بجميع الوسائل على القيام ولكنه رفض !
وفجأة لمع ضوء سيارة آتية في الطريق عن بعد .. وارتبك من الطريق ... ثم تعاونوا على جر البغل
وعندما اقتربت السيارة كان الرجال الاربعة قد تمددوا في حفرة بجوار الطريق .. ومرت السيارة ....
وفي الساعة الثالثة عندما بدا الخيط الاول من الفجر انحرفت القافلة الى «خربة السواركه» . بعد ان سارت تسع ساعات قطعت خلالها خمسة واربعين كيلومترا ودخلت القافلة الخربة .

مقياس الماء !

وكان العطش والجوع هما الشاغل الاول للرجال . ان مياه الامطار كثيرة ولكن فتحة الفم ضيقة ! ..
وانحنى محمود ابو رومي على البئر يسبر غورها .. وبصق البصقة الاولى ! . انه يقيس بها بعد المياه ...
وتوسل اليه صلاح سالم الا يبصق في البئر لانهم ظماى وسيشربون من مائها ولكن محمود بصق مرة ثانية .. وثار صلاح
وخلع محمود ابو رومي الحطة والمريرة (العقال) وربطهما معا ووضع في طرفهما علبة فارغة من الصفيح وجدها بالخربة .. وادلى بالصفيحة . ولكنها لم تصل للماء ... فخلع صلاح الحطة والمريرة وربطهما في الصفيحة فلم تصل ايضا . وخلع الثالث والرابع مابطيانه ..
واخذوا يخلعون جلابيبهم الواحد تلو الآخر .. حتى لامست الصفيحة الماء .. وما كادت تملأ وتسحب الى اعلى حتى تلقفها صلاح

فراش وثير !

ولم يكن لديهم من وسائل التدفئة الا التبن .. كانوا ينامون في وسطه .. ويقول زكريا ان التبن هو ادفأ انواع الاغطية ونام زكريا وصلاح .. على الطوى وافاقا من التبن على صوت محمود ومحمد . . لقد احضرا عشر بطيخات !
وظل الرجال الاربعة رابضين في الخربة حتى جاء الليل مرة اخرى ..

الفالوجا تنتظر !

ولنعد الى الفالوجا لنرى ماذا اعد لاستقبال رجال القافلة ... للاشتباك مع العدو حتى تتمكن القافلة من الدخول بأمان .. ولم يكن احد يعرف من القادم ! وكان كل مايعرفونه ان كلمة السر « حصان »
وكانت الانوار الكاشفة مسلطة على الفالوجا من كل جهة ... وكانت الطائرات تحلق فوق مواقعنا على ارتفاع منخفض .. والقى الفوج الاول من الطائرات قنابل فسفورية اشعلت عدة حرائق في الفالوجا . وعلى ضوء الحرائق القى الفوج الثاني قنابله
ووردت اشارة اخرى من رفح تقول : « انتظروا زكريا وصلاح سالم .. »

نيران ورصاص

وفي الساعة الثالثة انطلق الرصاص من مواقع اليهود في اتجاه مواقعنا عندما سمع صوت جمل يصيح عاليا .. اذ اعتقد اليهود ان قافلة ستدخل الفالوجا
وعند ماتنفس الصبح كانت اول اشارة تلقيناها من رفح .. « هل وصل الرجال » .. وكان الرد . لا .. !

ليلة ١٤

ولنعد الى القافلة مرة اخرى كان عليهم ان يحاذروا عند عبورهم هذه المنطقة ... فان المواقع اليهودية لاتبعد عن بعضها اكثر من مائتي متر ... وكانت الليلة هي الرابعة عشرة في الشهر العربي .. وكان القمر بدرا كاملا !
وانحدر الرجال الى الوادي ووصلوا على مسيرة ١٥٠٠ متر من الفالوجا . وكان القمر مختفيا خلف سحابة صغيرة .. وكان على القافلة ان تمر من ممر لايتجاوز عرضه مائتي متر .. وكان اليهود يحتلون المرتفعات

سباق من اجل الحياة

ولم تنقض اكثر من دقائق حتى سمع الرجال صوت العربات تتجه اليهم وهي تطلق النيران ..
وجرى الاعرابيان .. وتركا البغال .. وكان زكريا وصلاح يلبسان ملابس البدو فوق ملابسهما .. واسرهما بهذا الزي يعرضهما للقتل ومعاملتهما معاملة الجواسيس .... ولكن احدا منهما لم يفكر في خلع ملابسه
وسقط صلاح على الارض وقام يتعثر في الطمي ثم سقط مرة اخرى ... وكانت النيران تقترب وزكريا يعدو .. وصوت صلاح يلاحقه ويرن في اذنه .. لقد خيل له ان صلاح يناديه ولكن
ولنعد الى صلاح فنجده ، وقد لوث الطمي وجهه وملابسه ولكنه قام يعدو ليلحق بزكريا .
وهكذا افترقت القافلة وتشتت جمعها ...

حصان .. !!

وفي منتصف الليل تقدم نحو المراكز الدفاعية في عراق المنشية شبح يزحف واقترب من الاسلاك الشائكة ثم همس بصوت منخفض بكلمة السر « حصان » فقاده الى مركز الرئاسة ... وقبل ان يعانقه زملاؤه كان صلاح سالم قد استغرق في سبات عميق .
وارسلنا الى رفح نبلغهم
وفي الساعة الثامنة صباحا تقدم الى موقع الكوبري زلة (رجل) يلبس لباس البدو وبيريه كاكي وكان هو زكريا محيي الدين . .
وكان اول من قابله اليوزباشي محمود كشك فقدم له كوبا من الشاي وطبقا من الفول ..ويقسم زكريا ان هذا الطبق كان اجمل طبق تذوقه في حياته !! .
وهكذا وصل الى الفالوجا رجلان ثم تبعهما اعرابيان .. واما البغال .. فقد ذهبت .. ! من يدري . قد تكون وصلت الى تل ابيب ! .

ابراهيم بغدادي

هيئة أمم من الدول الصغيرة

بقلم الدكتور
محمود عزمى

فى الحديث الذى جرى بين مندوب « آخر ساعة » ورئيس الجمهورية الارلندية قول هذا الرئيس وهو يذكر اجتماعاته بسعد باشا فى باريس لمناسبة انعقاد مؤتمر « صلح فرساى » وسعى الوفدين المصرى والارلندى نحوه : « وقد اقترح سعد ان ننشىء عصبة للامم الصغيرة . وكانت فكرة رائعة . وقد نجحنا فعلا فى ان نضم الينا بعض الدول الصغيرة . ووجدنا فى ذلك الوقت ممثلين من جنوب افريقيا والهند ولتوانيا وكوريا بل ومن بولندا . ولكنا فشلنا بالطبع لاننا اعتمدنا على الرئيس ولسون الذى نكث فى عهوده الينا »

وقد ذكرنى هذا القول بما سبق ان سجلته فى احدى مقالاتى التى بعثت بها الى « اخبار اليوم » من جنيف خلال الصيف المنقضى ، وهو ما كان قد جرى لى بلندن اثناء انعقاد الدورة الاولى لهيئة الامم المتحدة فى شهرى يناير وفبراير سنة ١٩٤٦ من تبادل راى مع احد ثقات الفقه الدولى ، وقد تناولنا موضوع حق الرفض والاعتراض فحمل الدول الصغيرة تبعة وروده بين احكام ميثاق « الامم المتحدة » وقد كن الكثرة الساحقة فى مؤتمر « سان فرنسيسكو » ، والذى جرى فى سائر الاجتماعات التى عقدتها « الامم المتحدة » حتى اليوم انما هو صورة تتكرر لما كان قد خطر على بال سعد باشا فى سنة ١٩١٩ ولسبب فشل تحقيق ذلك الخاطر بالذات .

فقد قامت الدول الصغرى — وهى جميع الدول الاعضاء الا خمسا فقط — تناهض « حق الاعتراض والرفض » لما ترى فيه من مساس صارخ بمبدأ المساواة بين الدول الاعضاء جميعا ، فما زالت بها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وقد كان رئيساهما روزفلت وتشرشل هما اللذين صدر عنهما ميثاق الاطلنطى المعلن لمبادىء حرية الشعوب ومساواة الدول ، تؤكدان لها ان الحكم سيردق الميثاق على مثال « الرمز » ليس غير ، وانه لن يطبق بحال او انه لن يطبق الا فى النادر من الحالات القصوى ، حتى خضعت لهما ، ثم كانتا هما اول الضاجين مما سمياه « افراطا » من جانب الاتحاد السوفييتى فى الالتجاء الى ذلك الحق .

وكذلك كانت المواقف من قضايا اليونان واندونيسيا وفلسطين ، فقد اتجه الراى اول ما اتجه عند الكثرة فى هيئة « الامم المتحدة » الى تأييد الحق والحرية ، ولكن الدولتين الانجلوسكسونيتين ، وامريكا منهما بخاصة ، ما زالتا بالدول الصغيرة حتى انتزعتا منها التصويت على غير ما يتمشى مع مبادىء العدل والحق ولا ما يتفق مع مصالح هذه الدول الصغيرة ذاتها ، بل وملا يرضى ضمائر مندوبيها .

والاثم فى ذلك كله اثم الدول الصغيرة : لانها لا تتعرف مصالحها على الوجه الصحيح ، وان تعرفتها فلا تتمسك بالموقف الذى تقتضيه التمسك الشديد ، وان تمسكت فانها تلين حين تغريها وعود من تملق الدهر كله بنكثهم العهود .

على انى ارى عند بعض الامم الصغيرة هذه الايام الاخيرة تحولا من بعض تلك المواقف « الاثمة » ، فلعل ذلك البعض من الامم يتكاثر ولعل هذا البعض من المواقف يتزايد ، وعندئذ يطمئن التواقون الى السلام الى ان « الامم الصغيرة » هى التى سيصدر عنها انقاذ العالم حقا ، وانها لمستطيعة اذا هى شاءت ان تتمسك واذا هى شاءت بخاصة الا تعاهد الناكثين .

بنت نهرو تتزوج ابن النحاس باشا

نيودلهى – من احمد قاسم جودة :

لو كان جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند وزعيمها الفرد رئيسا للوزارة فى مصر ، ماذا كان يصنع ؟ وماذا كان يقول ؟ وماذا كان يصنع ؟

لقد ظل هذا السؤال يتردد فى خاطرى منذ وصلت الى الهند ، ويلح على الحاحا شديدا كلما قرأت عن نهرو ، أو قرأت له ، ولا سيما كتابه الاخير الذى تفضل باهدائه الى بتوقيعه وعنوانه : « الكشف عن الهند » ، ولم ينقطع هذا الخاطر عن مساورتى حتى فى اللحظات السعيدة التى امضيتها فى التجول معه على ضوء الكهرباء الساطع فى حديقة مقره الحكومى بنيودلهى غداة وصولنا اليها من بمباى .

الرجل الذى يهاجم نفسه

لقد سألته فى تلك الليلة : الذكر الوصف التحليلى الذى كتبه « أحدهم » بتوقيع مستعار منذ عدة سنوات ، وتناول فيه شخصيتك بالغمز واللمز ، والانذار والتحذير من مغبة سيطرتك الهائلة على الجماهير واحتمال انحرافها بك الى نزعة دكتاتورية خطرة ؟!

وكان ذلك المقال قد ظهر فى الصحف بتوقيع مستعار ، وأثار ضجة شديدة ، ثم تبين أن كاتبه هو نهرو نفسه !! ولهذا كان يبتسم وهو يصغى الى سؤالى فلما انتهيت منه قال ضاحكا :

– نعم ، اذكر هذا المقال ولا انساه . . .

قلت :

– الا ترى الآن انك ظلمت نهرو حين حذرت الناس من خطر الغرور الذى قد يركبه فيغريه باتخاذ محبتهم له سبيلا الى الطغيان ؟

فقال والابتسامة لا تفارق شفتيه :

– كلا ! لم اظلمه . . فقد كان هذا التحذير فى محله !

اقوى رجل فى الهند !

والحق ان نهرو كان قاسيا على نفسه اشد القسوة بذلك التحذير . وهاهو ذا يقبض اليوم على زمام السلطة فى الهند ، ويجمع بين قيادة الحكومة وقيادة الشعب فلا يستطيع اعدى اعدائه ان يتهمه بالانحراف عن سبيل الديمقراطية قيد انملة . وما كان للسلطة ان تغرى نهرو بالطغيان او تملأ نفسه بالغرور ، وهو سليل بيت عريق فى التقاليد ، عريق فى الثراء ، عريق فى المكانة المرموقة بين مواطنيه . وقد نشأ نهرو نشأة الترف والنعمة السابغة ، وتلقى علومه فى ارقى الكليات الانجليزية وترعرع فى وسط ارستقراطى بكل معنى الكلمة ، ولكنه آثر على هذا كله عالم الجهاد الوطنى بتضحياته : والامه ، ومتاعبه التى لا قبل بها لامثاله من المترفين ، وقد دخل السجن تسع مرات كانت آخر مرة فيها اثناء الحرب الاخيرة عندما اصر غاندى ونهرو على مطالبة الانجليز فى سنة ١٩٤٢ بحقوق الهند فى الحرية والاستقلال لكى تستطيع ان تخوض مع بريطانيا معركة الحرية والديمقراطية – هكذا كان الانجليز يسمونها ! – على قدم المساواة . .

وقد كان نهرو يعلم يومئذ ان لديه من السلطة الشعبية ما لا زيادة معه لمستزيد . وقد قال للانجليز ساخرا يومئذ انهم يخطئون اذ يحسبون ان الجيش الهندى نفسه مأمون الجانب لانه خاضع لقيادتهم ، فان فى استطاعته – اى نهرو – لو شاء ان يصدر امره الى الضباط والجنود الهنود بالانتقاض على قياداتهم ومهاجمة الجيش البريطانى

وهذا حق كان يعلمه الانجليز كما يعلمه الهنود . ولهذا لم تكد المفاوضات تنقطع حتى قبضوا على نهرو ووضعوه فى قلعة جعلوا مكانها سرا حربيا من اعمق الاسرار ! !

والرجل الذى يملك كل هذا السلطان وهو خارج الحكم ، لا يلوى عنقه سلطان الحكم مهما تكن الظروف والاحوال . فما بالك اذا كانت الظروف المحيطة به مليئة بالمشاكل الجسيمة التى يعود معظمها الى التركة البريطانية المثقلة بالاوزار .

بقلم
احمد قاسم جودة

ان جواهر لال نهرو يواجه فى الهند اليوم مشاكل كثيرة تحمل شبها غير قليل بالمشاكل التى نواجهها نحن فى مصر .

فهناك اولا مشاكله الخاصة ، ومعظمها يرجع الى طابع الاتزان الذى لم يفارقه حتى فى اشد المواقف الوطنية حاجة الى الحماسة والمغامرة . ولهذا يتعرض اليوم كما تعرض من قبل اليوم ، لنقد القلة الحانقة عليه لسبب او لآخر . وفى مقدمة هؤلاء الحانقين جماعة المتعصبين الهندوكيين الذين يرون فى سياسة التوفيق بين عنصرى الهند مظهرا من مظاهر الضعف والاستهتار بالام الاكثرية الهندوكية ومشاعرها . وهم يعجبون كيف يصر نهرو على معاملة المسلمين فى الهند – وعددهم نحو ٤٢ مليون حتى الآن – مع ان زعماء الرابطة الاسلامية الذين انشأوا الباكستان كانوا وما زالوا يؤكدون انه لا سبيل الى التوفيق بين المسلمين والهندوك فى ظل وطن واحد وعلم واحد !

ويتساءل هؤلاء الهندوك ايضا فى مرارة قاسية :

– لماذا يقاسى مئات الالاف من المهاجرين الهندوك ويلات الاغتراب والتشريد ، ولا يكادون يجدون مأوى فى ارض الهند بعد طردهم من الباكستان ، بينما يوجد حتى الآن ٤٢ مليونا من المسلمين فى الهند بينهم وزيران فى الوزارة المركزية هما مولانا ابو الكلام آزاد وزير المعارف ، والسيد رفيق قداوى وزير المواصلات ؟

ولكن نهرو لا يعرف التعصب ، ولا يؤمن بأن التوفيق بين المسلمين والهندوك امر عسير ، ولا يجد فى حجج زعماء الرابطة الاسلامية ما يقنعه هو بغير ما اقتنع به ودعا اليه طول حياته .

وهناك من الحانقين عليه فريق المتدينين المتعصبين من الهندوك وهؤلاء يأخذون عليه نزعته الحديثة الى التحرر من القيود الهندوكية الدينية الى الحد الذى يسمح له بالموافقة على زواج ابنته الوحيدة انديرا زواجا مدنيا من احد عباد النار « البارسى » وهو زوجها الحالى مستر غاندى ، وهو بالطبع لا يمت بصلة القرابة الى الزعيم الراحل غاندى !

بنت نهرو تتزوج ابن النحاس باشا

وعلى ذكر كريمة نهرو روى لى احد خاصته المقربين انه عندما زار نهرو مصر قبيل الحرب الاخيرة ، وقابل رفعة النحاس باشا جريا على عادته كلما مر بمصر ، اوعز بعض خصومه الى الصحف ان تنشر ان نهرو مر بمصر لكى يسعى فى زواج ابنته من ابن النحاس باشا ! وقد كان كل ما فعله نهرو حينئذ ان نشر بيانا قصيرا قال فيه ان الرواية مكذوبة من اساسها لسبب بسيط هو ان النحاس باشا ليس له – مع الاسف – ابناء !

الاعتقالات على قدم وساق

لقد سألت بعض الوزراء والنواب والكبراء الهنود عن حقيقة الحركة الشيوعية ومداها فى الهند ، فلم اظفر بجواب واحد فى اى مكان ، فبينما يؤكد الوزراء ويؤكد البانديت (اى السيد) نهرو ان الحركة محدودة وانها لن تظفر الا بتأييد قليل ، نرى حركة الاعتقالات على قدم وساق ، ونرى رئيس الوزراء يوجه الى الشيوعيين اتهامات ضخمة بالتآمر على سلامة الدولة وتخريب مرافقها وتعطيل حركتها من طريق الاضراب او غيره . وقد دعا الشيوعيون هنا الى الاضراب بين عمال السكك الحديدية ، واعلنت الحكومة انها لن تسمح بذلك ، واسفرت المعركة عن فوز ظاهر للحكومة ، وفشل ذريع للشيوعيين .

تلاميذ الجامعة الشيوعيون

ومع ذلك فمن المؤكد ان الحركة الشيوعية منظمة هنا تنظيما دقيقا جدا . وقد اخبرنى عميد احدى الكليات ان عددا من الطلبة قبض عليهم فى جامعته ، وان تقارير البوليس تدل على ان هؤلاء الطلبة يجدون كل عناية حتى فى معتقلاتهم من العناصر الشيوعية المنظمة ، وان التعليمات ترسل الى المقبوض عليهم لتنسيق اقوالهم فى التحقيق !

ترى ، لو كان نهرو رئيسا للوزراء فى مصر . أكان يكتفى بمحاسبة الشيوعيين على تصرفاتهم أم يعتبر مجرد الانتساب الى الشيوعية جريمة يعاقب عليها القانون ؟

ان نهرو نفسه يبدو مترددا فى الجواب على هذا السؤال ! فقد قدم مشروع قانون الى البرلمان يمنع الاضراب بين العمال ، ثم سحبه . وقد أشار عليه كثيرون بحل الحزب الشيوعى ولكنه سمح ببقائه حتى الآن ، وان كان الاعتقاد السائد انه سيضطر الى ذلك . ومن الغريب ان نشرات الدعاية الشيوعية ومؤلفات

البانديت نهرو يوقع باسمه ...

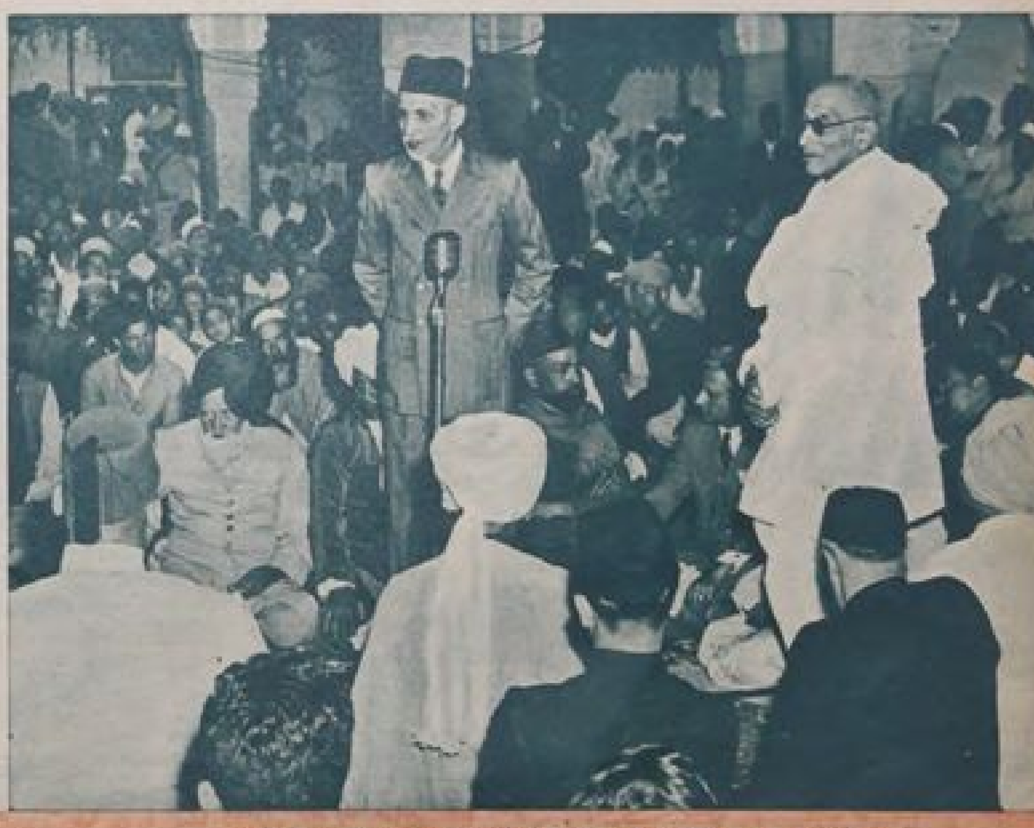

قال انا احد كبار المسلمين فى جمعية علماء الهند ان من حسن حظ المسلمين ان جواهر ...

الشيوعيين منتشرة هنا بكثرة تلفت النظر حتى على أفاريز الشوارع دون أن تكترث الحكومة بمصادرتها أو مراقبتها قبل السماح بتداولها

الشيوعيون يكرهونه

ومما يلفت النظر كذلك أن كراهية الشيوعيين شديدة للبانديت نهرو برغم نزعته الاشتراكية المأثورة ؛ فهو لا يمكن أن يعد من الرأسماليين بالمعنى الذي يقصده الشيوعيون ؛ والتفسير الذي سمعناه في كل مكان لهذه الكراهية هو أن الشيوعيين يبغضونه لانه لا يؤمن بدكتاتورية الجماعة من ناحية ؛ ولان وجود رجل مثله صاحب نزعة اشتراكية لا تقبل الشك يجعل مهمة الشيوعيين أصعب كثيرا من مهمتهم اذا كانت خصومتهم موجهة الى رأسمالي عادى .

نائب رئيس الوزراء

ضد رئيس الوزراء

على أن مهمة نهرو تبدو عسيرة جدا حين تصطدم سياسته الداخلية أو الاصلاحية بالرؤوس الكبيرة في الحزب أو الوزارة . ولو كان نهرو في مصر لما انقضت أشهر بل أسابيع دون ظهور انقسامات في صفوف الوزارة والحزب تشغل البلاد وتبلبل الافكار . وقد حدث مثلا في المدة الاخيرة أن أعلن نهرو أن سياسة الحكومة هي تأميم الصناعات الكبرى في الهند .. واذا نائبه في الوزارة ووزير داخليته وأقوى رجال حزبه وهو سردار باتل الزعيم الوطني المعروف يدلى بعد ذلك بتصريح ينقض به هذا الاتجاه ؛ ويؤكد أن الحكومة لن تستطيع تأميم الصناعات حتى اذا حاولت ذلك !!

وبدلا من اثارة أزمة داخلية حول هذا التصريح ؛ حنى نهرو رأسه للعاصفة حتى مرت بسلام ... ونهرو يتمتع في معظم الاحيان بقدرة نادرة على ضغط الاعصاب

رئيس الوزراء يضرب صحفيا !!

وأقول في معظم الاحيان لان نهرو يفقد أعصابه في أحيان قليلة الى حد يدعو الى دهشة الذين لا يعرفونه . ومن هذا القبيل ان بعض الصحفيين الامريكيين ذهبوا يوما للتحدث اليه فسأله أحدهم :

— هل تفضل أن تكون الهند تحت حكم الانجليز أو تحت حكم الالمان ؟!

ولم يشعر الجميع الا وقد اندفع نهرو نحو الصحفي الامريكي في نوبة من الهياج الشديد وقبض على عنقه بيديه وراح يهزه هزا عنيفا وهو يقول في عصبية :

— لا أدرى هل أفضل أن أكون تحت الانجليز أو تحت الالمان .. ولكني أدرى الآن انني أريد أن أجعلك أنت الآن تحت قدمى

وخرج الصحفي كالمذهول ، فلما هدأت العاصفة أدرك خطأه في توجيه مثل هذا السؤال الى زعيم أمة تكافح لاستقلالها لا للمفاضلة بين أسيادها ؛ ودعاه نهرو بعد ذلك الى تناول الشاى لديه واستمع الى اعتذاره وطيب خاطره .

ولو كان نهرو في مصر لاضطر الى تكرار هذا الدرس كثيرا ازاء الاسئلة السخيفة المثيرة التي يلقيها بعض هؤلاء الصحفيين الاجانب ..

لا محالفة عسكرية !

اما موقفه ازاء الانجليز فلن يكون الا موقف الرفض البات اذا حاولوا تعليق جلائهم عن أرضنا على شروط تتضمن قيودا والتزامات عسكرية من اى نوع كانت .

والخلاف الوحيد بينه وبين ساستنا انه قد لا يسمى الانجليز قراصنة أو ضيوفا غير مدعوين ولكنه سيصر بلا شك على مطالبتهم بالجلاء الكامل عن وادى النيل بلا قيد ولا شرط ، ولا حتى محالفة عسكرية ! وهو ما أعلنه بالفعل أخيرا فيما يتعلق بعلاقة بريطانيا بالهند ، اذ قال أن الهند ستفصم علاقتها بالتاج البريطاني وتخرج من دول «الكومنولث» في بضعة أشهر دون أن ترتبط بأية دولة أو أية مجموعة من الدول بأية محالفة تتضمن أية ارتباطات حربية في الحاضر أو المستقبل !

احمد قاسم جودة

ثريا .. الممثلة الهندية المشهورة وهي احدى كواكب السينما السلمات اللائمات الصيت في الحياة الهند

تهتم مدارس الهند بتعليم الفتيات فن زراعة الحدائق وبعض الخضروات ... فتيات السنة الاولى يتعلمن فن زراعة ...

تهتم بتعليم الفتيات في بومباي ، وتفضل الفتيات ...

تعال نقضي شهر العسل

الشمس .. والدفء !!

.. هل احببت !

وهل حملك الخيال الجميل على جناحيه وطاربك وبعروسك الى شهر العسل ؟

لن تجد احلى من الاقصر .. الشمس والدفء في الشتاء والهدوء الرائع في الليل والنهار ... تعال معي ، ان الاقصر ليست للاغنياء والسياح وحدهم ولكنها للجميع ...

***

الساعة الآن الرابعة بعد الظهر وقد بدأ القطار يتحرك من محطة القاهرة صوب الصعيد ، ومضى الليل واستيقظت في السادسة صباحا واذا بك في محطة الاقصر ...

الاقصر القديمة ! ..

لقد حملتك العربة وانطلقت جيادها تخترق شارع سعد زغلول ، وتشعر للوهلة الاولى بخيبة امل وتقول :

– هل هذه هي الاقصر ؟

... اغمض عينيك قليلا ، فان روعة الاقصر ليست في محطة السكة الحديد التي تشبه محطات البضائع ، وليست روعة الاقصر في هذه الطرقات المتربة ولا البيوت المهدمة التي تقذى لها الاعين . سترى شارع رمسيس وستي وتقول :

– لو خرج الفراعنة من مقابرهم وشاهدوا الشوارع التي تطلق عليها اسماؤهم لسلطوا عليها لعنتهم لتمحوها ..

ان الاقصر الحديثة التي تحيط بآثار اجدادنا ليبدو عليها القدم كأنها وجدت قبل معبد الاقصر والكرنك .. وتتحسر معي ، وتسأل :

– اين الحكومة !!. واين مصلحة السياحة !!.

لن تجد في الاقصر سوى شارع السلطان حسين ، وهو الشارع الوحيد الذي اهتمت به الحكومة وسمحت بوضع تمثال فيه ، انه شريان الحياة في المدينة .. ففيه افخم اللوكاندات ومستشفى حديث وتنتشر على طوله محال المجوهرات والتحف وفروع البنوك ...

ويمتد شارع السلطان حسين على ضفة النيل ، فاذا سرت قليلا فستشاهد السياح وقد وقفوا يلتقطون صورا لمنظر فريد في القرن العشرين .. ثلاثة من الفلاحين نصف عرايا يستعملون الشادوف في نقل مياه النيل الى حقولهم .. ان السياح يعتقدون ان مصر كلها تشرب من مياه النهر بهذه الوسيلة ، ولن يكذبهم احد فان الصور في ايديهم !

من الشرق والغرب !

وتمتاز الاقصر بتفاوت درجات لوكانداتها ، فبينما تستطيع ان تقضي الليلة في احدى اللوكاندات ببضعة قروش تجد ايضا لوكاندات من الدرجة الاولى لا تقل فخامة عن سميراميس ومينا هاوس وشبرد ..

ولكنك تختار فندق ونتر بالاس – [illegible]

↑ الهدوء الرائع في الليل والنهار

↑ ابن القرن العشرين .. حائر امام الاف القرون

↓ السرير السعيد .. سرير شهر العسل

↓ لم يجلس السياح وقد احرقت الشمس .. قلوبهم !

في الأقصر .. !

العرسان « اثنين ... اثنين » قد اقبلوا لقضاء شهر العسل ، وتسأل :

— من هذا ؟

— انه عريس من القاهرة قد جاء بالامس مع عروسته ..

— والثاني ؟

— عروسان من الشرق ..

— والثالث ؟ .

— انك لم تره في الصباح ، ولكنه جاء من وراء البحار تحمله وعروسه الطائرة وهبطت بهما في مطار الاقصر المائي ليقضوا احلى ايامهما بين آثار الفراعنة ...

وتستمتع باجمل الايام هنا ، بعيدا عن ضجيج العالم ، فالغداء على نغمات الموسيقى ، وتستطيع ان تشاهد فلما سينمائيا مجانا في سينما الفندق ..

ويهبط الليل وتخرج الى حديقة الفندق انها جنة العشاق .. في كل ركن من أركانها مقعدان متجاوران ، وفي ارجائها يفوح عطر الورد ... وتحمل نسائم الليل الساحر همسات المحبين .

بين الآثار

وتبدأ زيارتك للآثار ... فيتقدمك عشرات التراجمة ... انهم يهفهفون في قفاطينهم الحريرية في انتظار مليونيرة امريكية تعجب بهم وتقع في حبهم يسحرها زيهم البلدي او لهجتهم الانجليزية الغريبة .. وتسأل عن شيخ التراجمة ، فيقولون لك :

— عبود بك

وعبود بك لم يحصل على البكوية رسميا ولكنه دائما في صحبة اللوردات الانجليز وعلى موعد مع الوزراء المفوضين يطوف بهم بين الآثار ... وتسأله عن ذكرياته فيقول :

— لا استطيع ان اتكلم ... لقد وضعت كتابا بالعربية حمله اصدقائي الانجليز معهم ليترجموه وينشروه على العالم واحتفظوا بحقوق النشر .

ونودع عبود بك ونبدأ بزيارة معبد الاقصر وعندما تصل الى ابواب المعبد تشهد السياح الاجانب وقد نزعوا قبعاتهم اثناء الدخول احتراما لقدسية المكان وننتقل الى معبد الكرنك

وفي هذا الجو من الرهبة والخشوع نتجه الى البحيرة المقدسة ، التي كان يطوف بها مركب الاله آمون الذهبية .. ويقف الترجمان ليقص عليك قصة عجيبة :

— « كان في هذه البحيرة الى عهد قريب المركب الذهبي للاله آمون وكان مثبتا الى شاطىء البحيرة في وتد ذهبي فجاء احد اللصوص وسرق الوتد فغرق المركب ... ولما ظهرت دلائل النعمة على اللص ، سئل عن مصدر هذه الثروة الطارئة فاضطر الى كشف سر سرقة الوتد الذهبي وجاء رجال الآثار يبحثون عن المركب واحضروا مضخات المياه لتجفيف البحيرة ولكنهم فشلوا ، فكلما افرغوا البحيرة من جزء من الماء عادوا في اليوم التالي ليجدوا البحيرة كما كانت ولك ان تصدق ...

بمياهها الزرقاء الساحرة يدعوك الى الوقوف والتأمل ...

الى الشاطىء الغربي

وتصل الى مقابر الملوك وتبدأ زيارتك لمقبرة توت عنخ آمون .. المقبرة الوحيدة التي لم تمتد اليها ايدي اللصوص ! فتجد الالوان في سقف المقبرة زاهية كأنها طليت بالأمس ! وتجد أمامك رفات الملك في تابوته الذهبي .. وتقول كما قال الملك عمانويل ملك ايطاليا السابق :

— لقد كانوا ملوكا بحق !

وتنتهي من زيارة المقابر وتشعر بالرغبة في الراحة ولن تجد امامك سوى « استراحة كوك » التي تشبه الاسطبلات .. ولن تجد في هذه الاستراحة طعاما او شرابا

الامين ..

وقبل أن نودع الشاطىء الغربي نمر بقرية « القرنة » .. قرية نموذجية جميلة أقامتها الحكومة على الطراز الحديث للفلاحين لينتقل اليها سكان القرى المنتشرون بين الآثار والمعابد ..

ان سكان « القرنة » مشهورون بالامانة العجيبة

.. لقد فقدت احدى السائحات ساعتها الماسية وكان ثمنها أكثر من مائة جنيه وبحثت عنها عبثا وفقدت الأمل في العثور عليها ولكن الشيخ ابراهيم تقدم اليها قبل عودتها الى اللوكاندة وفي يده الساعة ..

انها قصة من عشرات القصص التي تروى عن أهل القرية ..

اين تسهر الليلة ؟!

اذا سئمت فندق ونتر بالاس وأردت أن تبحث عن ملهى أو مسرح أو فندق فلن تجد أمامك سوى سينما « دريجر بالاس » لا تنزعج اذا ما شاهدت القمر يطل عليك من سقف السينما المصنوع من الخيام ! وحاسب أثناء جلوسك فان المقاعد مفككة واختر ما شئت من المقاعد فهي بدون أرقام ..

لقد أظلمت السينما وصوت الجمهور مازال مختلطا بأصوات الممثلين ومضى ربع ساعة على ابتداء الفيلم واذا بالسينما قد أضاءت من جديد ! انها الاستراحة الأولى فأمامك عدة استراحات تتخلل عرض الفيلم ؟!

وفجأة ارتفع صوت أحد الاهالي من وسط القاعة يحتج لان الممثل ضرب الممثلة .. ولن تستطيع أن تخرج من السينما قبل نهاية العرض فان الباب مغلق وعليه قفل خوفا من هرب المتفرجين !

وهكذا تعيش الاقصر بدون سهرات ولكنك تستطيع أن تقضي نزهة خلوية جميلة .. القمر يتوسط السماء والنيل الساجي في جمال تنعكس على مياهه أشعة القمر الفضية والنخيل منتصبة القامة كأنه يحمي الأحباب .. وعلى الضفة يسير العرسان « اثنين اثنين » وتأخذ مكانك بينهم .. وتسأل عروسك :

— هل تحققت الاحلام !

سعد التائه

على بحيرة الاله امون .. حيث كان يطوف بمركبه الذهبي

وقفت على العمود الاثري .. تحت نظر الرسام

جمال الفراعنة الامجاد .. وسحرتهم القاتلة

وجمال من الغرب البعيد !

وتزور الطالبات الاقصر .. ويحلمن بشهر العسل

أناس عمرها من عمر الزمن .. وحب عمره لم يتعد شهرا واحدا

↓ بعض السياح ممن جاءوا لقضاء شهر العسل

المانيا

تنتظر حرباً

الالماني يعبد النظام

كان الالمان – قبل الحرب الاخيرة – انظف شعوب اوروبا ولولا الفقر المدقع الذي تعانيه بلادهم اليوم لما تزلزلوا عن مركزهم هذا ... ان اعظم ما اهتم به المرأة الالمانية هو ان تحتفظ ببيتها نظيفا ولو كانت هذه النظافة على حساب التضحية بالطعام ...

وكان الالمان اول من وضع الصابون والمناشف في محال الاغتسال بقطارات السكك الحديدية ، وتبعتهم الخلف بقية الدول الاوروبية .. ولما ارادوا الاقتصاد في النفقات ، بعد هزيمتهم في الحرب العظمى (١٩١٤ – ١٩١٨) اخترعوا زجاجات الصابون السائل والمناشف المصنوعة من الورق .. وسرعان ما قلدتهم بقية الدول الاوربية .

وبعد النظافة .. يعشق الالمان النظام وابتهجوا حلوا وجدت اثرا من النظام . قال كاتب انجليزي كبير في يوم من الايام : ان الفوز بالمستعمرات الالمانية السابقة في افريقيا كان من اكبر ما غنمته انجلترا بعد الحرب العظمى – لا لقيمة المستعمرات في حد ذاتها .. ولكن بسبب ما تركه فيها الالمان من انظمة ...!

كان الزائر لالمانيا قبل الحرب لايلفت نظره شيء قدر انتشار لافتات «ممنوع» VERBOTEN في جميع الجهات حتى لقد كان الاجانب يسخرون من كثرة هذه اللافتات

ولكن الواقع ان الالمان كانوا يقصدون بكلمة ممنوع حث الناس على المحافظة على النظام واحترامه ففي الحدائق العامة يجب ان يتحاشى الناس السير على الحشائش ، ولو رأى الناس عاشقين يتطارحان الغرام على الحشائش في حدائق برلين – كما يحدث في قلب لندن – لثاروا عليهما ، لا من اجل الآداب العامة ولكن من اجل النظام العام

ومن اجل النظام لا يسمح الالمان بوضع لافتات الاعلانات الكبيرة في شوارع مدنهم الكبرى او في الريف برغم اهتمامهم بالشئون التجارية

ومن اجل النظام الوطني العام يضحي الالماني بمصلحته المادية .. ومن افراد هذه الشعوب الراقية الذين يؤمن الواحد منهم ان مصلحته المادية يجب ان توجه الى الطريق الذي تستدعيه مصلحة الوطن العليا

وقد حدث في اعقاب الحرب العظمى ان فاجأت الحكومة الالمانية العالم كله بتخفيض قيمة المارك الالماني .. وسبب ذلك خراب بيوت ملايين من الالمان ولكن لم يرتفع صوت احدهم بالشكوى او الاحتجاج .. وذلك لانهم كانوا يؤمنون بأن الواجب يدعوهم الى احتمال النكبة .. مادام ذلك في صالح بلادهم !

التفكير والتنفيذ

عرف كارليل العبقرية فقال انها مقدرة فائقة على احتمال الالم .. والواقع ان هذا التعريف الماني المصدر ، فالالماني قد تنقصه العبقرية ولكن لا تنقصه المقدرة على بذل الجهد لاتقان القيام بعمله اتقانا تاما

« فرج جيران »

فالكمال يميز كل تدبير الماني ولم يصل احد الى براعة الالمان في البحث العلمي والدراسة النظرية

وقد انتفع الامريكيون بعلماء الالمان ونقلوا عددا منهم الى امريكا ومهدوا لهم سبل البحث وتعهدوا لهم بالتنفيذ .. والامريكيون ابرع المنفذين في العالم !

عباقرة التفصيلات والدقائق

ويميل الالمان دائما الى التفصيلات والدقائق ... ومن هنا ذاعت شهرة اقلام مخابراتهم السرية في اثناء الحرب ... وكانوا يدربون ضباطهم دائما على الوصول الى المعلومات الدقيقة .. بحيث لايقنع احدهم بمجرد الحصول على معلومات ؛ روى العسكريون عندما وضعوا تاريخ الحرب العظمى ان هندنبرج في عام ١٩١٤ كان يعرف موقع كل شجرة في المنطقة التي انتصر فيها على الجيش الروسي اذ ذاك . ولعل ما تزود به جنود المظلات الالمان من معلومات ومعرفتهم التامة بكل جهة من الجهات التي نزلوا فيها أثناء الحرب الاخيرة كان خير مساعد لهم على النجاح فيما كلفوا به من مهام وعلى احتلال البلدان المختلفة

وعندما يهجم الالمان في الحرب تكون كل فرقة من الفرق وكل وحدة من الوحدات على علم تام بانها في ساعة معينة محدودة يجب أن تكون في مكان معين محدد تؤدي عملا معينا محددا

وهذه العبقرية في التنظيم لاتقتصر على الحرب كما قد يتبادر الى الذهن ولكنها تمتد الى الصناعة فقد تفوق الالمان على شعوب اوروبا في انشاء المصانع واستعمال الآلات والاقتصاد في نفقات العمل . .

عبادة البطولة

ومما يؤخذ على الالمان عبادتهم للبطولة والابطال الى درجة غير مألوفة في الدول الغربية او الشرقية .. ويتبع عبادتهم للبطولة نقص كبير في شعورهم بالرحمة او الشفقة .. ان الالمان لا يبكون ضحاياهم في الحرب كما يفعل الانجليز او الفرنسيون .. لقد كانوا يفاخرون بقنابلهم الصاروخية وبما يفعله ابطال سلاح الطيران الالماني في غاراته دون تفكير في الارواح التي تزهق والمنازل التي تهدم .. ولعل من اسباب نقص الشفقة او الرحمة في قلوبهم شعورهم الدائم بانهم شعب مضطهد من الشعوب الاخرى ، وقع عليه من الظلم مالم يقع على أحد ..

وتبدأ عبادة البطولة في الاسرة نفسها فسيد الاسرة هو الاب وهو يفرض على زوجه واولاده طاعة عمياء ونظاما دقيقا ، وهو يفرض ذلك دون قسوة او سوء معاملة .. ولذلك ينظر الطفل منذ صغره الى الأب نظرته الى بطل!

التعليم الفني

والالماني يعنى بتعليم ابنه وذلك لانه يعتقد ان مكان الفتاة ومصيرها هو المنزل .. وقد اشتدت عنايتهم بالتعليم الفني مدة حكم النازي وذلك لان المسئولين كانوا على علم بأن هؤلاء الاولاد سيرثون في يوم من الايام عالما من الآلات

وهم يربون أولادهم على الحقائق فقط ويبتعدون عن الاوهام ولذلك يتهم البعض تربيتهم هذه بانها تؤدي الى نشأة اولادهم بمعين ناضب من الخيال

ويكره الالماني ان يترك شعر رأسه طويلا ولذلك فانهم يقصونه باستمرار حتى يبدو بعضهم وكأنه حليق الرأس .. او كأنه خارج من السجن

والموسيقيون منهم فقط هم الذين ينمون شعر رءوسهم

المرأة الالمانية

كانت الفكرة التي تسود المانيا دائما ، والتي افهمت للالمانيات في صراحة ان دور المرأة في المانيا لايعدو ان يكون قيامها بدور الأم الصالحة في المنزل واخراجها أولادا أصحاء للدولة

وجاء هتلر فأكد هذه الفكرة وقال ان مكان المرأة هو المنزل والواقع ان الام الالمانية لم تقصر يوما من الايام في واجبها ولم تطالب باكثر مما طالبت به غيرها

ولكن الحرب الاخيرة غيرت الاوضاع وساعدت على انحلال الاخلاق وتفكك الروابط ولذلك اضطرت فتيات المانيا وسيداتها الى النزول الى الميدان للبحث عن اعمال يرتزقن منها ، ورجال يتزوجن منهم بعد أن فقدت المانيا نسبة كبيرة من رجالها .. وزاد عدد النساء على عدد الرجال زيادة كبيرة .. ولو ان الامور سارت في طريقها العادي .. ولو لم تشتعل نار الحرب لامكن ان تكون المرأة الالمانية المثل الأعلى للاوروبية .. ولكن !

منذ اكثر من قرن !

منذ اكثر من قرن كان شعب بروسيا – الولاية التي التفت حولها المانيا فيما بعد – شعبا هادئا يخاف الله لا مطامع له في اوروبا ؛ وان اشتد غرام ملوكهم وامرائهم بالجيش الى حد استيراد

بدأت الابتسامة تعود من جديد الى وجوه الالمانيات وعاد اليهن ايمانهن بالحياة وبالمانيا برغم مايعانين من شظف الحياة !

يعشق الالمان الموسيقى ويجدون فيها سلوى وعزاء وترى هنا فريقا من جنود الاحتلال في المنطقة الامريكية الاحتفال بموسيقى ...

على الرغم من الاعوام العديدة التي انقضت على نهاية الحرب فان اجزاء كبيرة من المانيا لاتزال في حاجة الى البناء .

جديدة لاحيائها
والنظافة والبطولة

النكته في المانيا

لايميل الالمان كثيرا للدعابة او النكتة ، والالماني لا يملك سرعة خاطر الفرنسي اومرح البريطاني .. وذلك لانه اميل للجد . واذا ألقى الالماني نكتة فلابد أن يقصد من ورائها (تهزيء) أحد ..

ويضرب الاجتماعيون مثلا لذلك النكتة الآتية :

قالت الزوجة التي تحب الموسيقى لزوجها :

ـ انني أفكر في شراء تمثال لموسيقى مشهور اضعه على البيانو الجديد .. وحتى الآن لم يستقر رأيي .. هل اشترى تمثال فاجنر او موزار ؟

واجابها الزوج : ولماذا لاتفكرى في بيتهوفن .. فقد كان اصم

جنود طوال القامة من روسيا وغيرها ليفخر بهم حرس بروسيا أو بوتسدام !

وما لبثت بروسيا هذه : بواسطة بسمارك وفون مولتكه : أن وجهت ضربتها الى الامبراطورية النمسويه فانقلت جنوب المانيا من براثنها ثم ما لبثت أن شنت الحرب على فرنسا ونجحت في توحيد الشعوب الالمانية كلها باستثناء النمسا .

وجاء هتلر بعد ذلك لكي يتمم ما بدأه بسمارك وفون مولتكه . وبدأ بازالة وصمة هزيمة الحرب العظمى ثم أخذ يضم الشعوب الالمانية الاخرى مبتدئا بالنمسا ذاتها ... ولو قنع بذلك لأدى أعظم رسالة المانية في التاريخ ولكن أحلام العظمة ما لبثت أن ساورته ... وقرر أن الشعب الالماني يجب أن يسود شعوب أوربا ! بل شعوب العالم ....

وما لبث العالم كله أن تألب عليه ... فسقط من شاهق .. وقدرما ارتفع قدرما كان سقوطه وسقوط بلاده شنيعا مؤلما ... حتى تنبأ الكثيرون بانها السقطة الاخيرة .. وبأن قرنا كاملا لابد أن يمر قبل أن تقوم لها قائمة

.. واليوم !

فقد تمزقت اليوم أواصر المانيا واحتل الروس شرقها وتركوا لامريكا وانجلترا وفرنسا بقية أجزائها ... حتى العاصمة نفسها مزقوها فيما بينهم وقطعوا مواصلاتها ـ فيما عدا الطريق الجوى ـ مع الغرب .. فاصبحت أشبه بالجزيرة العائمة في البحر البحر الاحمر المضطرب ... !

والويل للمغلوب ! ...

ومع ذلك يعيش الالمان جائعين خاضعين ممتثلين لاوامر قوات الاحتلال وذلك لانهم قد اعتادوا دائما الخضوع لاوامر الحكومة أو القيادة . ولكن الى متى يدوم هذا الخضوع والاحترام ؟ سيدوم بلا شك الى أن يظهر هتلر جديد أو قيصر ولهلم جديد أو بسمارك جديد لكي يجمع من حوله البلاد ويدعوها الى الثورة ضد الاحتلال

ان الالمان لم يغيروا عقيدتهم في انفسهم وهى انهم أحسن جنود العالم . وهم يشعرون اليوم انهم كانوا اسعد حالا تحت حكم هتلر وان الديموقراطيات لم تقسم المانيا فيما بينها الا لكى تسهل عملية سرقتها ...

ويشعر الالمان جيدا انه لو نشبت الحرب بين الشرق ممثلا في روسيا وتوابعها وبين الدول الغربيه فان الامريكيين سيحتاجون الى الجندى الالماني ... ويقول الالماني مفاخرا : « ويومئذ سنعلم الامريكيين كيف يحاربون !... »

... ولكن هذه الحرب المرتقبة لو وقعت ! فان المانيا نفسها ستكون مسرحها في هذه المرة ومعنى ذلك أن يتحول القليل مما بقي سليما من مبانيها الى أنقاض وان يقضى على البقية الباقية من شبابها وآثار حضارتها ...

... وهكذا يعيش الالماني اليوم جائعا خاضعا حقا .... مطمئنا الى ما تبينه من انه لاغنى للعالم عن المانيا ... والى ان الدول الغربية مضطرة ـ وانفها راغم ـ أن تساعد المانيا وتعينها وتعيد انشاءها بل وربما ... تعيد تسليحها !

فرج جبران

الجيل الجديد في المانيا لم ينس هتلر برغم محو اسمه من جميع ... المانيا ... انه يفكر في يوم الانتقام !

قبلات وصفعات

الفالوجة أيضا

ان مقال السماء تمطر وردا وشيكولاته في يوم الفالوجة جعلني اشعر برغبة في مصافحة جنودنا الابطال فردا فردا ..

فهمي ابو حسين – كفر ربيع

انشروا صورة السيد طه على غلاف « آخر ساعة » ..

احمد خميس – شبين الكوم

الماسونية تحتج ...

ان الحملة التي تزعمها الاستاذ محمود خالد الوزان رئيس محفل بيروت الماسوني هي التي جعلت السلطات تمنع عرض فيلم « الحاكم بأمر الله » في سوريا ولبنان .

عبد الرحمن الحصن – بيروت

مدرسة الفن ؟ !

اقترح ان تخصصوا في « آخر ساعة » بابا لهواة الفن من الفنانين الناشئين تحت عنوان « مدرسة آخر ساعة للفن »

عصام حواس – القاهرة

مطالب وشكاوى

دافعوا عن مطالب خريجي الفنون التطبيقية والفنون والصناعات فمرتب الواحد منهم لايتجاوز ١١ جنيها وهو مبلغ لا يكفي لشراء الخبز الحاف

ف . ع – دراو

قولوا للتابعي ان يهتم بالسودان

مصطفى محمود – طنوب

فلتكتب آخر ساعة عن قرى بلاد النوبة التي شرد اهلها بسبب تعلية خزان اسوان ، حتى تعوضهم السلطات عما حل بهم

محمد عباس – دابى غارب

محنة المستأجرين

اكتبوا عن محنة مستأجري العمارة الكبيرة الواقعة قرب لوكاندة شبرد التي يريد صاحبها اخلاءها لهدمها ... وقد كتبنا لدولة رئيس الوزراء نشكو اليه هذا التصرف الظالم وخصوصا ان العمارة مازالت قوية ولاخوف عليها

المستاجرون – القاهرة

اصبر اولا !

هل يمكن النزول عن جائزة مسابقة آخر لحظة لشخص آخر اذا تعذر على الفائز ان يسافر الى نيويورك او لندن لسبب ما ؟

محمد العباسي – القاهرة

آخر ساعة : انتظر الى ان تفوز بالجائزة وبعدها نبحث معك مسألة النزول !

قبر الجندي المجهول

اقترح ان تهدم ثكنات قصر النيل ويقام مكانها مدفن لعظماء المصريين يفصل بينه وبين النيل حديقة وكورنيش ، ويقام في الجهة المقابلة لميدان الخديو اسماعيل حديقة كبيرة يتوسطها قبر الجندي المصري المجهول

واقترح ان يقام القبر على اربعة اعمدة ضخمة من الجرانيت وتحلى برسم الجعران الفرعوني « رمز الخلود » ويكتب على جانبيه بالهيروغليفية « لتعش روحك الطاهرة ملايين السنين » وباللغة العربية الآية الكريمة « ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون »

كمال عبد السلام – القاهرة

دراسة الصحافة

هل يوجد معهد لدراسة الصحافة بعد السنة التوجيهية ؟

نور الدين – القاهرة

آخر ساعة : في مصر معهدان لدراسة الصحافة احدهما تابع لجامعة فؤاد ؛ وتدخله بشهادة الليسانس ؛ والآخر تابع للجامعة الامريكية وتدخله بشهادة التوجيهي ومدة الدراسة بهذا المعهد اربع سنوات .

عهد العصا .. !

قولوا لرجال البوليس ان عهد العصا قد مضى فلايجوز ان يعتدوا على الشعب بالضرب .

مرسى مرسى – القللة

خواجات مصريون .. !!

لا نزال نطالع في الصحف ان « الخواجا » فلان قد توفى او تم زفافه على كريمة الخواجا فلان .. !!

والعجيب ان هؤلاء « الخواجات » مصريون لحما ودما .. !

يجب على « الخواجات » المصريين ان يتركوا فورا هذا اللقب البغيض في عهد الاستقلال

سعاد كامل – دمنهور

هل تعرف صورك .. ؟

ان الصورة التي نشرت في العدد (٧٥١) تحت عنوان هل تعرف بلادك من تصوير الاستاذ مصطفى حسني الكرداني لا الاستاذ فؤاد فيوصى كما ذكرت آخر ساعة .

علي مهدي – مدرسة قليوب

زفة العروسة .. !!

ان ما نشرته آخر لحظة تحت عنوان « زفة العروسة بكلية الحقوق » غير صحيح في بعض تفاصيله فلم يحملنا الطلبة ولم يطوفوا بنا ونحن من عائلات الفيوم المحافظة .. !

ع . مؤمن ، وصفية (الفطيان)

نحن نكره اليهود ..

دبلن – من زغلول السيد :

« نحن نكره اليهود ... » هذه هي الصيحة التي سمعتها مرارا منذ وصلت الى دبلن . ومع أن عدد اليهود قليل اذ انه لا يعدو الآلاف الخمسة في كل ايرلندا فان الشعور بكراهيتهم قوي جدا .

ومع أن عدد اليهود يبدو قليلا فانهم يتحكمون في الصناعات الصغيرة ولهم السيطرة الاقتصادية والتجارية . ومن الوجهة الدينية يعتبر الايرلندي البسيط نفسه عدوا لليهودي .

وفي هذا الصباح زارني في الفندق ضابط ايرلندي متقاعد برتبة ماجور جنرال واخبرني انه لا يسره شيء في العالم قدر سماعه بالقضاء على اليهود جميعا !..

ان اسمه موريس نادال وهو نصف اسكتلندي وقد اشترك في الحرب الاخيرة في شمال افريقيا ولا يزال يعرف بعض الكلمات العربية لان عددا كبيرا من جنوده كانوا من العرب . وقد قال لي :

« لو قدت بعض العرب الذين كل همهم في الحياة ان ينتقموا مثلي من اليهود فانني على استعداد لان اقتحم بهم فلسطين واسحق اليهود ... »

وقال لي انه كان يود السفر الى القاهرة لكي يعرض ذلك على ولاة الامور متطوعا متبرعا ...

ان هذا الرجل مثال لما يشعر به الرجل الايرلندي نحو اليهود . ولكن من المؤكد ان الناس لا يعرفون هنا شيئا عن القضية العربية ، والناس بطبيعتهم يميلون هنا للعرب وكان من [illegible] الفرصة للتطوع في الحرب الى جانبهم .

كيف نسألك

هل نحن احسن حالا مما كنا منذ عشر سنوات ؟ وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال لعدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :

الملازم حسنى المصرى ضابط بوليس

الجواب لا يحتمل ردين .. فالمرض لا يزال مفتوحا على مصراعيه لمن يريد ان يرى بنفسه .. ويكفى ان تلقى نظرة على المعروضات الصناعية لتعرف أننا تقدمنا فى العشر السنوات مائة سنة !!

دكتور محمد شوقى اسماعيل

ان اشتراكنا فى حرب فلسطين يعتبر وحده قفزة ضخمة الى الامام . وكل قصة سطرها أبطال الجيش بالدم فى الاراضى المقدسة قد دفعتنا عشر سنوات الى الامام !

احمد محمد منير موظف

تقول احصائيات وزارة المعارف اننا نسير بسرعة نحو النور ، وان نسبة المتعلمين فى ازدياد مستمر . ولكن ... هل هذا كل شىء .. ؟ لا اظن !!

الآنسة وجدان عباس

لن نتقدم مطلقا طالما نحن نحاول التصفيق بيد واحدة . ان جميع الامم المتمدينة قد ساوت المرأة بالرجل وجعلتها تشاطره المسئولية والعمل فلماذا نحرمها نحن من حقها الطبيعى ؟

الآنسة ليلى منير

عندما تتلاشى كلمات الفقر والجهل والمرض من صفحات الجرائد لتصبح املاكا صغيرة ومدارس ومستشفيات ، ... أننا بدأنا

درس فى الصحافة

كلفت احدى الصحف الكبيرة فى نيويورك احد مندوبيها بالسفر فورا الى احدى الضواحى وموافاتها باخبار القبض على الجانى فى جريمة كبيرة .

وما كاد مندوب الجريدة يصل حتى وجد أن معظم الصحف المحلية قد أصدرت عددا خاصا ونشرت الخبر على صفحاتها الاولى .

واستقل القطار عائدا الى نيويورك وشاءت المصادفات أن تجمع بينه وبين الجانى فى قطار واحد . وكان فى طريقه الى المحاكمة ، واخذ الجانى يروى ظروف الحادث وكيف وقع ، ووجد الصحفى فى قصته شيئا جديدا لم تنشره الصحف . وصمم على أن يترك القطار فى المحطة القادمة ويتصل بجريدته تليفونيا ، ولكنه اصيب بخيبة أمل عندما علم من الكمسارى انه لا توجد محطة قادمة وان القطار « اكسبريس » لا يقف الا فى نيويورك .

وطرقت له فكرة نفذها على الفور . كتب القصة الجديدة كما سمعها من الجانى نفسه . كتبها اربع مرات على اربع صفحات منفصلة وارفق بكل منها ورقة مالية بعشرين دولارا . ثم القى بها من نافذة القطار على مسافات متفاوتة بعد ان كتب عليها العبارة التالية :

« انك تجد هنا قصة مكتوبة ومعها ٢٠ دولارا ــ المبلغ من حقك ، وكل ما اطلبه منك هو أن تتصل برئيس تحرير الجريدة وتقرأ له القصة بالتليفون ، ثم ...

محمود عمر

عالم مصرى يتكلم ١٢ لغة ...

دولة الطرب

عبده الحامولي .. كان بائ...

منذ حوالي سبعين عاما كان يوجد ، خان كبير ، لبيع الاقمشة يحمل اسم عبده الحامولي من ميدان سوق الكانتو بالموسكي ، مكان محال الفرنواني القديمة بالقرب من حادث الانفجار الذي وقع أخيرا في حارة اليهود ؟؟

فهل كان عبده الحامولي ذلك الملك المتوج على عرش الغناء في زمانه بائع اقمشة ؟ او ان هذا الخان ، أو المتجر كان ملكا لشخص آخر يتسمى باسمه ؟

٥٩ عاما

في عام ١٩٠١ ـ العام الاول من ميلاد القرن العشرين ـ هوى نجم عبده الحامولي بعد أن ظل ردحا طويلا من الزمن ساطعا وهاجا بالمسرات والافراح في سماء القرن التاسع عشر

واذا اردنا أن نحصى عدد السنين التي مر بها في دنيانا ـ هذا النابغة ـ ونعد عليه انفاسه التي رددها في الحياة فسنرى أن حياته الخالدة ، التي ملأها بالمجد والحب والالم والنبوغ ، لم تتجاوز تسعة وخمسين عاما

طفولة معذبة

ولد في مدينة طنطا حوالي عام ١٨٤٢ من أب فقير يشتغل بتجارة البن ، وقد فقد أمه صغيرا ، وتزوج والده من غيرها

سنواته الاولى ، معنى الالم والشقاء

وكان لعشقيق يكبره بسنوات لم يستطع أن يصبر على الضيم فكان على خلاف دائم مع والده منذ دخلت تلك المرأة في حياته حتى انتهى الامر بهربه فترك أهله ودياره ، وأخذ أخاه الاصغر معه ؛ خوفا عليه من عدوان زوجة أبيه ، ثم سارا على غير هدى وجملا يهيمان في البلاد

يبكي كلما غربت الشمس

ثم حطا رحالهما في بلدة منيا القمح مع غروب أحد الايام ، وقد اغرورقت عينا الصغير بالدموع عندما ادرك اقتراب الليل وهما غريبان ـ في تلك الناحية ـ خاليا الوفاض ، ليس لهما فيها أهل ، وليس لهما فيها سكن يبيتان فيه الى الصباح ؟؟

ويقال ان عبده ظل طوال حياته حتى وهو في قمة مجده ، يذكر تلك اللحظات الحرجة أيام كانت تدركهما ساعة الغروب ، وهما يضربان في البلاد ؛ لايدريان في أي مكان يبيتان ، فكان يرتاع من منظر غروب الشمس ، وتغرورق عيناه بالدموع ، كطفل صغير ؟

الغريب

وهكذا قضى طفولته ضالا معذبا يشعر بالغربة حتى بين أهله وذويه

فقد أمه .. وسلبت منه تلك المرأة حنان أبيه ... وضل في البلاد شريدا مع أخيه ... ومن هنا نعرف كيف تعاونت الاقدار

غنى الموال والليالي غناء يهز القلوب ..

غابة الاشجار

لقد بدأت حياته الفنية ، عندما استمع اليه مصادفة أحد المغنين واسمه المعلم شعبان الذي أعجب بصوته ، والحقه بفرقته التي تعمل في المقاهي وأفراح الطبقة الوسطى في الارياف ، ثم احضره معه الى القاهرة ليعمل في قهوة « أغاخان » في « غابة الاشجار » التي نعرفها الآن باسم « حديقة الازبكية » ..

زواج .. فطلاق

ومنذ بدأ صوته يرتفع في « غابة الاشجار » ظهر للناس كريم معدنه ، فاخذوا يتهافتون بالمناكب على قهوة « اغاخان » ، فكثر روادها وجعل المال يتدفق الى جيب المعلم شعبان من حيث يدري ولا يدري ، ومن هنا بدأ يفكر في وسيلة للاحتفاظ بهذا الشاب الذي يدر عليه الذهب ، فاغراه بالزواج من ابنته وقد نجحت هذه الحيلة الى حين ، حيث استطاع بدافع الطمع والجشع أن يستغله أسوأ استغلال ، حتى هرب منه وانفصل عن ابنته ؟؟

المغني المقتدر

ولم يكن الى ذلك الوقت على شيء من الثقافة العلمية او الفنية اللهم الا ماكان يتمتع به من المواهب التي فطره الله عليها من حيث ارهاف السمع وحلاوة الصوت وجمال الصورة الى جانب قلبه الكبير العامر بالحب والجمال ...

طفولته المعذبة لايزيد على مبادىء القراءة والكتابة وحفظ جزء من القرآن في الكتاب ، وهذا كله لايقاس الى جانب ما كسب من تجارب مع الناس ، كان لها أثر كبير في صقل روحه ، وصفاء وجدانه . ولكن افقه الفني بدأ يتسع عندما تحلل من أسر المعلم شعبان واتصل بأستاذه « المقدم » الذي عمل في فرقته فترة من الزمن وتزود منه خلالها ببعض المعارف الموسيقية ، كما اتصل برجل من حلب يدعى شاكر أفندي وأخذ عنه الشيء الكثير من الموشحات العربية حتى استقام له فنه ، فجلس على عرش الطرب مغنيا قادرا يتلاعب بالالباب كيفما شاء ، وشاء له الهوى

يقول « ياليل » فيردد الليل نجواه ويتنشده الموال ، فاذا الناس صرعى من كأس هواه ؟؟

قالوا عنه : انه كان رساما يبدع تصوير النغم ، وقالوا عنه : انه كان بستانيا ماهرا يحسن صياغة الالحان ، وقالوا عنه : انه كان يعصر روحه في خمر من الالحان

وقال عنه شوقي :

« عبده » بيد أن كل مغن
« عبده » في افتنانه وابتكاره
سلب الفن الحن الطير فيه
والمتين المكين من أوتاره
« لا يجاريه في تفننه العصر
د ولا يشتكي اذا لم يجاره »
« يسمع الليل منه في الفجر يا
ليل فيصغي مستمهلا في مراره »

النقاد ...

وكان يجمع في بطانته أساطين الغناء في عصره من أمثال احمد حسنين ومحمد السبع ومحمد البغدادي ومحمد نصر الدين تخرجوا في مدرسته وصاروا فيما بعد من الفنانين المعدودين

وكان يلازم فرقته جماعة من « الصهبجية » وهم الرواة والنقاد الذين كان يصغي اليهم ويتسع صدره لنقدهم قبل أن تنتشر الصحافة ويظهر النقاد الفنيون

يتنكرون في ازياء الخدم

وكانت لياليه وأفراحه هي أفراح الناس جميعا ؛ يسعون اليه من اقاصي البلاد حيث

يغني ... وقد يسعدون ... الأ... ويخففون ... اليه ... عزيز المنال

ويروون عن ... ه من أمثال الشي... استاذ الآنسة أم ... كانوا كلما سمعوا ... ليلة ما ، اسرعوا الي... ازياء الخدم لكي ...

يلتحق بمعية

وكان الجالس على ... في ذلك الوقت المغفو... اسماعيل ، فلاعجب ... كان ينشد لمصر نهضة ... ان يقربه اليه ويلحقه ... وبذلك ارتفع بالغ... من المقاهي والافر... المتواضعة الى قصور ... وسعه ...

السر ...

وكان يسطع الى ... عبده في ذلك الوقت ... وكانت الليلة السعيد... يغني فيها عبده للر... للسيدات ، حتى ... تنافس لتنتهي بزواج... انها تنقطع عن الغ... ويقال ان أحد ك... اراد ان يستمع الي... باي ثمن فرقة عبده ... وأقسم الا ... مادامت في عصمته ... منها الا أن طلب... يترك الغناء ويحت... الاقمشة فنفذ رغب... المتجر ... الاصدقاء والفقراء ...

عاملة اح...

وقد نشأت الر... لقد بدأت حياتها ... تحمل « المونة » الى... ويقال انها اشترك... القصر العالي

ثم ساقت اليها ... التي بلغت قمة مجد... المغفور له محمد على ... انعم عليها لاول مر... الغناء بوسام رفيع تق... فاستمعت اليها وأعجب... وتعهدتها بالتربية والت... فاقت التلميذة است... الرقص والغناء ، و... الذي كرم فيه الخديو... الغناء بالحاق عبده ... الحقتها والدة الخديو بمعيتها ؟؟

يغضب السل...

ولما سافر ... الاستانة اخذه معه ، ... الرحلة استمع عبده ... من الغناء التركي ، ... بعض النغمات الت... معروفة عندنا ، فادخ... موسيقانا

وقد غنى امام السل... الحميد في تلك الرحل... المشهورة :

« الله يصون دولة ح...

شكوكو
الزعيم الشعبي الجديد
(للرسام صاروخان)

أقشة

على الزمان من غير دوام »
فاعجب به السلطان ، وخلع عليه خلعة ثمينة ، وطلب منه ان يلقن بعض ماغناه فى حضرته لجنوده .

ولكن عبده لم يؤخذ بكل ما راى من عظمة السلطان، فلم يمنعه ذلك من ان يغنى بدافع وطنيته لما قامت فى تركيا بعض القلاقل السياسية اغنيته المعروفة التى اثارت عليه حفيظة السلطان :

« عشنا وشفنا سنين
ومن عاش يشوف العجب »

الخديو يبيح له الغناء

ثم مكث بعد ذلك زمنا فى معية الخديو لا يغنى الا فى الحفلات الرسمية ، حتى شعر الخديو بانه قد حرم الشعب من الاستماع الى صوته ، فاباح له الغناء فى الحفلات العامة

وقد كان عبده مشهورا بالسخاء والشهامة وعلو النفس، عطوفا على الفقراء وفيا للاخوان والاصدقاء ، لا يعرف المال وزنا ، ينفق كل ما ملكت يداه فى سبيل الخير

وكان يدرك معنى رسالته كل الادراك . ويفهم انه وهب صوتا من السماء لكى يسعد به من فى الارض ، فكان اذا دعى للغناء فى بيت فقير ، فضله على الغناء فى بيت عظيم

وقد بلغ من وفائه انه لما اعتزل الخديو اسماعيل عرش مصر سافر اليه فى الاستانة وغناه ابياتا نظمها الشيخ على الليثى على لسان اسماعيل قال فيها :

« انا السبب فى اللى جرى
ما حد غيرى اللى انظلم »
« طاوعت اسباب الهوى
حتى غدا خصمى حكم »

ويقال ان سماعيل قد استمع لهذه الابيات وعيناه تفيض بالدموع من شدة التاثر ثم قام وعانق عبده شاكرا له حسن وفائه واخلاصه

وقد غنى مرة فى حضرة الخديو توفيق فاعجب به ايما اعجاب، وامره بأن يرجو شيئا فيحققه له فى الحال ، فبهت الحاضرون عندما كان رجاؤه هو طلب العفو عن صديق له كان مغضوبا عليه من الخديو ، بدلا من أن يرجو شيئا لنفسه ؟؟

يتزوج خمس مرات

وقد ماتت الز فى عام ۱۸۹۱ قبل وفاته بعشرة اعوام فحزن عليها حزنا شديدا وبكاها فى عدة اغنيات كان من اشهرها :

« شربت المر من بعد التصافى
ومر العمر ما عرفتش اصافى
« عدانى النوم وافكارى توافى
عدمت الوصل ياقلبى عليه؟؟ »

وذلك بالرغم من انها لم تكن الزوجة الوحيدة [illegible] حياته ، فقد [illegible]

عاش ثلثى حياته مريضا

ولم يكن فى حياته سعيدا برغم ما وصل اليه من عز ومجد ، فقد نغصت عليه حياته عدة امراض ابتلى بها وصبر عليها حتى قضت عليه

مرض بالسكر واصيب بالتهاب فى الرئة وظل زمنا طويلا ، ينفث دما ، وكان كلما برىء من مرض اصيب بمرض جديد يستعصى امره على الاطباء فى عصره ، وذلك قبل ظهور الطب الحديث، فقد ابتلى مرة بخراج فى الكبد، حير امره نطس الاطباء فاجريت له عملية « البزل » ولكنها لم تنجح ، فترك الاطباء [illegible]

فى جوفه ، وامروه بأن ينام على جنب واحد ، حتى الصباح ، خوفا من ان ينتقل الى موضع آخر فى جسمه فيقضى عليه ولكن المعجزة حدثت برغم انف الاطباء فقد غلبه النوم وتقلب من حيث لا يدرى على جنب آخر فانقلب البزل الى موضع الداء فاستأصله وبرىء منه !

ايامه الاخيرة

ثم امضى سنواته الاخيرة مستشفيا بين حلوان ومصر العليا من مرض « السل » ولما تماثل للشفاء ، احيا حفلة فى دار [illegible]

خشبة باشا ، دفع له فيها مائة جنيه ذهبا ، تبرع بها كلها اثناء الحفلة لمشروع خيرى كان قد دعا اليه احد المدعوين !

وكان ذلك فى عام ۱۹۰۱ العام الاخير فى حياته ، وهو العام الذى ظهرت فيه لأول مرة فى مصر آلات التسجيل الصوتى على «اسطوانات» فدعى لتسجيل صوته عليها ، غير انه بينما كان فى طريقه الى مصر سمع بمرض صديق له ، فأبى الا أن يعود اليه فى نفس القطار الذى حضر فيه ولكن القطار عاد بعد ذلك بدونه ... فقد ختمت هناك [illegible]

المرأة نائب المرأة شيخ

الوزير يعارض وزوجته تؤيد

منذ قدم الاستاذ شوكت التوني مشروع قانون بمنح المرأة حق الانتخاب الى البرلمان وهذا الموضوع حديث الناس

ومع ان « اخر ساعة » تؤيد المساواة بين الرجال والنساء الا ان هيئة التحرير رأت ان تفسح المجال لآراء المؤيدين والمعارضين

وقد قابلت مندوبة « اخر ساعة » معالي مصطفى مرعي بك وزير الدولة والسيدة حرمه وهي عضو في الاتحاد النسائي وسألتهما :

● ● ●

ما هي الاسباب التي تؤيد منح المرأة حق الانتخاب ؟ وما هي الاسباب التي تقف دون تحقيق هذه الخطوة .. ؟ وما كادت المندوبة تفرغ من سؤالها حتى بدأت مناقشة حامية بين مصطفى مرعي بك وحرمه ..

حق الانتخاب لمن يحسن تقديره

ثم قال وزير الدولة : ان حق الانتخاب يعطى لمن يحسن تقديره لاستعماله في الطريق الصحيح وقد اسيء استعماله فعلا فيجب ان نحتاط اذا اعطي للمرأة ومع هذا فان نسبة المتعلمات ضئيلة جدا والوسط النسائي في مجموعه لم يبلغ من الرقي ما يبرر منحه حق الانتخاب وكي يصل الى هذا الحد يجب ان تكون نسبة المتعلمات ٥٠٪

وهنا قالت السيدة حرمه : وما هي نسبة المتعلمين بين الرجال ؟ انها ضئيلة ايضا . فالاسطى حسين الطباخ مثلا له حق الانتخاب الذي تحرمونني انا ومثيلاتي منه مع احترامي للاسطى حسين .. !

فقال مرعي بك : نعم لقد اخطأنا في منح حق الانتخاب بلا تمييز والخطأ لا يبرر الخطأ ومن الصعب جدا اصلاح خطأ مثل هذا .

فقالت السيدة حرمه : ياسيدي ان الرجوع الى الحق فضيلة حق الانتخاب للمرأة ...

هل يلهيها عن واجباتها المنزلية ؟

وعاد مرعي بك وبين صعوبة الحال ثم مضى يفسر حجته الثانية فقال : ان حياتنا تقتضي الاهتمام بالتربية المنزلية اولا ، فيجب ان تنصرف السيدة المتعلمة الى هذه التربية ، فهي دعامة التقدم واخشى ان فتح باب الانتخاب ان يصرفها عن هذا الاتجاه ونحن في اشد الحاجة الى جهود المرأة المصرية المتعلمة في هذا السبيل

وردت السيدة حرمه قائلة : كيف يمكن ان يصرف حق الانتخاب المرأة عن واجباتها المنزلية ، فالانتخاب لا يحدث الا كل اربع سنوات وهي مهمة تستغرق وقتا يسيرا

فرد عليها زوجها قائلا : نعم ولكن اذا ابيح حق الانتخاب للمرأة ابيح لها ايضا ان تنتخب عضوا في البرلمان وفي كلتا الحالتين يجب ان تتابع الحياة النيابية طوال السنوات الاربع

وهنا ذكرت السيدة حجة اضطر زوجها الى ان يسلم بها !! قالت : ان هذا العمل لن يشغل المرأة اكثر من المحاماة او الطب وقد سمحتم للسيدات بممارسة هذه المهن .

واستطرد معالي مرعي بك بقوله : ولكن ظهور عدد قليل ممن برزن في هذه المهن ليس معناه ارتفاع الوسط النسائي في مجموعه واهليته للانتخاب وردا على قولك اقول ان اشتغال المرأة بهذه الشئون يكون دائما على حساب نشاطها كمديرة لمنزلها فهي المسئولة عن اقامة اسس التربية . ويحسن الا تحترف المرأة مهنة الا اذا اضطرتها مطالب الحياة او اذا كانت فتاة غير متزوجة .

فقالت السيدة حرمه : انت مخطيء .. فقد ظهر ان اطفال السيدات المتعلمات يتفوقون في تربيتهم كثيرا على اطفال امثالهن المتعلمات او غير المتعلمات .

وهناك ادلة واضحة على ان السيدات اللاتي يزاولن مهنة لم ينصرفن عن واجباتهن المنزلية وكن عونا لازواجهن ، كما اتقن تربية اطفالهن امثال السيدة سيزا نبراوي وامينة السعيد .

فقال مرعي بك : ان اشتغال السيدة بمهنة من هذه المهن لا يبلغ المشاق التي تتطلبها الحياة النيابية حتى ان في البلاد التي اعطت المرأة حق الانتخاب لا تزال نسبة السيدات العضوات في كل من المجلسين قليلة جدا بالنسبة لعدد الرجال وهو امر له دلالته على عدم جدية المرأة في هذا الطلب .

كرامة المرأة والانتخابات

ثم قال : اننا نعارض في اعطاء المرأة حق الانتخاب حرصا على كرامتها ، فكل من يخوض المعركة الانتخابية يصيبه الاذى فكيف يكون الحال بالنسبة للمرأة وكل رأس مالها هو شرفها وكرامتها ؟

ومضى يقول : صحيح ان البرلمان هو المنبر الرسمي للامة ولكن هناك طرقا اخرى للتعبير عن الرأي وهي الصحافة ، فهذا الميدان يكفل لرأيها ان يسمع ويجاب

والبرلمانيون في دوائرهم يمثلون النساء والرجال لا الرجال فقط

فان لزم اشتغال النساء بالسياسة فهن يستطعن الخطابة ليؤيدن بها الناخب الصالح ويقاومن بها غير الصالح .

فردت السيدة زوجته على حديثه قائلة : كيف وانتم تعترفون بقوة المرأة وراء الكواليس تحرمونها من مهنة تستطيع ان تنهض بها كأي عمل آخر وانا لا احبذ حق الانتخاب لجميع النساء فلقد رأينا ما اصاب البلد من اعطائه للجهلة من الرجال ولكن احبذ حق الانتخاب للمرأة المتعلمة فقط . واعطاؤها هذا الحق لا يمنعها من اداء واجبها المنزلي كما اشرت من قبل . وارى ان واجبها السياسي له نفس اهمية واجبها المنزلي فهما السبيلان لاصلاح المجتمع ـ اي الامة ـ لان ممارسة حقوقها السياسية ستهيء لها المساهمة في اصلاح الامة وانشاء مجتمع افضل من المجتمع الحالي لاطفالنا . ثم ان وجود المرأة في البرلمان سيعود بفوائد كثيرة لان المرأة تفهم اكثر من الرجل في بعض المسائل الاجتماعية مثل التربية التي تعرض على البرلمان . وهي احق منه ببحثها وابداء الرأي فيها .

المرشحات للشيوخ والنواب

وسألت السيدة حرم مرعي بك : اذا اعطى للمرأة حق دخول البرلمان فمن السيدات الخمس اللواتي ترشحهن لمجلس الشيوخ ولمجلس النواب ؟

وهنا قاطعنا مرعي بك قائلا : لا .. لا .. خمس سيدات كثيرات جدا ربما توجد ثلاث يصلحن !!

فقالت السيدة زوجته : لا ياسيدي هناك اكثر من خمس يصلحن للبرلمان ولاحسن مناصب الدولة

ورشحت الشيوخ السيدات :

١ ـ سيزا نبراوي
٢ ـ عصمت عاصم
٣ ـ بثنة شعراوي
٤ ـ حرم حسين سري باشا
٥ ـ حرم علي بك محمود

ولم يعترض مرعي بك ، بل قال : وانا اضيف الى القائمة السيدة عدية هانم حرم بهي الدين بركات باشا .

ورشحت للنواب :

١ ـ نعيمة الأيوبي
٢ ـ امينة السعيد
٣ ـ سهير القلماوي
٤ ـ بهية لطفي
٥ ـ امينة لطفي

وسألت مرعي بك : ماذا نسمي عضو الشيوخ او النواب ، وهل تقترح لقبا آخر ؟

فقال : اسم فاعل المهنة لا يؤنث ، فيقال ان فلانة طبيب أو نائب او شيخ ..

ووافقت زوجته على الاحتفاظ باسم نائب او شيخ ..

ثم سألناها : وما هو اول استجواب او مشروع او اقتراح تقدمين اذا دخلت البرلمان ؟

فاسرع مرعي بك يقول : ان اول استجواب ستقدمه الي .. !

وقالت السيدة زوجته : لا . ليس لي استجوابات ولكن اول ما سأطالب به هو انجاز مشروعات ادخال المياه النقية للقرى في وقت قريب وعدم المماطلة فيها .

الاسلام لا يمنع

واخيرا سألت مرعي بك : هل ترى في اعطاء حق المرأة للانتخاب

ضيوف حديقة الحيوان تطير !

بدأت طيور حديقة الحيوان بالجيزة : تستعد لمغادرة مصر في رحلتها السنوية عبر البحار تحمل حول سيقانها الدقيقة الحلقات النحاسية التي تسجل زيارتها لمصر !

ولربما تعود هذه الطيور مرة ثانية في أوائل الشتاء القادم لتحتل البرك من جديد الى جوار طيور الحديقة المقيمة : وهي الطيور التي تشتريها الحديقة وتجرى لها عملية بتر جناح حتى تمكث في البرك طوال السنة

ويعمل قسم دراسة هجرة الطيور بالحديقة الآن ليل نهار حتى لا تهاجر واحدة من الطيور دون ان تحمل في ساقها الحلقة النحاسية التي سيتسلمها الهواة في جميع انحاء العالم ليحتفظوا بها بعد أن يضعوا في مكانها حلقة جديدة تحملها هذه الطيور عند عودتها

أحاديث مع الرجال
نجيب الريحاني يحب النساء

بقلم مارسيان اللوزي

سانجه اليوم الى المعسكر الاخر .. معسكر الرجال .. ان لهم آراءهم وافكارهم .. آراءهم فى النساء خصوصا ... والرجل الذى سابدا بمعرفه جميعا ، انه الممثل الكوميدي ومؤلف الروايات الفكاهية المعروفة نجيب الريحاني .. ان نجيب الريحاني ماهر فى الحديث مهارته فى التمثيل ، وهو لا ينتظر مقدمات ، فلا اكاد اساله عن رايه فى النساء حتى يجيب

— رايى فى النساء ؟ انه سؤال واسع يحتاج الى وقت طويل للتفكير والاجابة، ومع ذلك فسوف اجيب ، شيء واحد اقوله بدون تفكير ولن اندم عليه ابدا . كل النساء بلا استثناء .. الطوال والقصار .. البدينه والنحيله .. الذكية الجريئة والخجول ... كلهن عنصر لطيف .. انى احبهن جميعا ، واستلطفهن .. اظن انهن يبادلنني هذا الشعور ... انا احب النساء بصراحة ..

ثم يتنهد ويقول مستأنفا الحديث ..

— انى امثل من اجل جمهورى من النساء .. انى كرجل وكممثل اعتقد انهن عامل هام فى سير الحياة وتكييف الحوادث .. خذى مثلا انا .. انني اجد من الضرورى ان يكون فى الرواية التى امثلها شخصية امراة جميلة حسنة المنظر تلهمني النشاط وتبعث فى الرواية الحياة ، وانى لا اتحدث عن الموهبة لانى اعتقد ان المراة ولدت ممثلة ١٠٠ ٪ .. ممثلة بطبيعتها ولو لم تصعد على خشبة المسرح

وقلت لنجيب ..

— والى جانب المسرح ما هى الاعمال التى تظن انها تناسب المراة ؟ هل تحبذ منحها حق الانتخاب ؟

واجاب فورا :

— مستحيل .. انا ضد اشتراك المراة فى الاعمال العامة والمهن التى يقوم بها الرجال .. باستثناء بسيط هو مهنة التمريض واعمال السكرتيرة للرجال .. لكن مديرو مصالح او بوليس او قضاة .. مستحيل .. نحن الرجال المساكين ماذا نفعل ؟ ستضيع علينا كل الفرص للدفاع عن انفسنا امام سحر النساء .. هناك وظيفة اخرى تصلح لها المراة .. المحاماه .. كم اتمنى ان اكون متهما تدافع عني محامية حسناء ... على ان يكون القاضى وهيئة المحكمة من الرجال لا من النساء ...

اما السياسة فحرام .. حرام ان نلقى بهذه المخلوقات الجميلة فى هذا الجو الكريه ! جو السياسة والسياسيين ! .. دعوا هذه الحياة المتعبة حياة السياسة للمخلوقات المتعبة .. ان مهمة المراة الاولى ان تسعد حياة الرجل وان تجعلها جميلة .. لذلك لا ارى لها عملا فى نظرى الا ان تبدو جميلة وجذابة .

— وبماذا تنصح المراة لكى تقوم بهذه المهمة الصعبة ؟ .

— ان تتجمل وتحتفظ بالمنظر الخلاب .. وليس هذا كل شيء .. يجب ان تحرص على ان تكون لغزا أمام الرجل .. ان الرجل يقضى حياته دائما بحثا وراء المجهول .. انها تستطيع ان تحتفظ بالرجل مدى الحياة ما دامت محتفظة بسحر غموضها .. ان ذلك لا يعني ان تصنع الغموض والدلال وتتكلف الكبرياء .. ان اكره ما اكرهه فى المراة بعد كثرة الكلام والدردشة هو السفسطة الفارغة والحركات غير الطبيعية والتكلف ... ان بعض الناس قد تروقهم الجاذبية المتكلفة كدهان الوجه الجميل .. لكن الى وقت قصير فاذا ماسقط الدهان بفعل الزمن .. كما يزول دهان الوجه بفعل الجو . عندئذ لا يبقى لها شيء .. ان سحر المراة الغامض وفتنتها التى تدوم هما فى تلك التى تستمد قوتها من روحها .. وهذا هو السحر الذى يدوم ...

انه سحر بسيط .. هو البساطة نفسها .. ولا شيء يجبنى فى المراة كبساطتها .. ان المراة تحتاج الى روح واحساس لتحتفظ بالرجل مدة طويلة .. ولكنها تحتاج الى قليل من كل شيء .. من الروح والاحساس والحياء والجمال لتخلق عالما باثره .

شاعر فرنسي يساهم فى ابتكار الأزياء

فى القاهرة الآن فيليب سوبو الكاتب والشاعر الفرنسي المشهور وهو يعمل الآن فى هيئة اليونسكو ، وقد جاء الى مصر ليدرس المسائل الفنية والثقافية والاتفاقات الدولية التى تتعلق بالصحافة والراديو والسينما والفن ، وزار مسيو فيليب بعض بلدان امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى وسوف يتابع رحلته من القاهرة الى سوريا ولبنان

ومع ان الازياء ليست جزءا من نشاط مسيو فيليب الا انه مع ذلك من القلائل الذين يلمون بشئون الازياء وتطوراتها ، ومرجع ذلك الى انه - وهو طبيب مشهور فى باريس - يعالج الكثيرات من خياطات باريس الشهيرات وتربطه بهن رابطة صداقة قوية ، ومن هؤلاء مادلين فيونيت وجان لانفان ، وقد كان المسيو فيليب نفسه زميل دراسة لكريستيان ديور التى ابتكرت « النيولوك » ولعله كريستيان ديور من اجرا خياطات باريس فى احداث الانقلاب فى عالم الازياء .

ويعتقد المسيو فيليب ان الخياطة هى احد الفنون المصرية ، وكان دائما على صلة مع كثير من مبتكرى هذا الفن وقد ساهم فى ظهور الكثير من الازياء ويحرص دائما على حضور حفلات عرض الازياء بل ويشترك احيانا فى تصميم الكثير منها وذلك يدل على صلته القوية بمبتكرى الازياء ، الا انه من الصعب جدا ان يطلع مبتكرو الازياء احدا على اسرار صناعتهم التى يحيطونها دائما بشيء من الغموض والتكتم ولذلك حرصت على ان اقابل مسيو فيليب كشخص يمكنه ان يعلل باحسن الازياء واحدث الانباء والمعلومات عن ازياء الربيع القادم

ويقول مسيو فيليب ان الفكرة السائدة فى موضات السنوات الاخيرة هى الرجوع الى الماضى مع مراعاة البساطة فى الابتكار ولعل ذلك ظاهر فى مبتكرات الازياء الحديثة حتى فى بيوت الازياء الكبيرة مثل جاك فات وكريستيان ديور ، فانها بدات تعدل عن الازياء اللافتة للنظر التى تعودنا ان نراها فى كل موسم ، انها تحرص الآن على مراعاة البساطة مع توافر الاناقة والرشاقة ، وكذلك فعلت دور الازياء العريقة المعروفة بالاتزان مثل جرومان كريتيه ولانفان فعدن الى الذوق الكلاسيك . فالتايور ، متسق على الجسم والمعاطف لم تعد واسعة فضفاضة كما كانت من قبل حتى الفساتين اصبحت متسقة مع الجسم ومستقيمة يكثر فيها الكسرات وهى اكثر طولا بقليل من الموضة السابقة وترتفع حوالى خمسة وثلاثين سنتيمترا من الارض

ولاحظ المسيو فيليب ان النساء فى باريس يرتدين الثياب اطول بقليل من الثياب فى مصر مع مراعاة الابتكارات الحديثة

الا ان كل ما احتفظت به الازياء الجديدة فى ابتكارات الربيع ، من الموضات السابقة هو الاكمام الواسعة المطرزة فى اسفلها

ومما سيظهر فى هذا الموسم «البوليرو» فوق ثياب «الكوكتيل» وكثيرا ما ستستعمل الاقمشة الثمينة حتى فى التايورات ، والالوان السائدة هادئة وزاهية مثل الازرق الفاتح والبنبه والاخضر الهادئ والقرمزى الفاتح

ثوب من الصوف ، وهو يبدو متسقا مع الجسم ويمتاز ببساطته واكمامه الطويلة الضيقة وياقته العريضة . والقفازات من نفس لون الثوب

أسمهان

مذكرات التابعي ١٣

تريد الزواج ولكنها تضيق صـــدرا بقيوده !

هكـذا ! زوجهـــا يطلب من السلطات ان لاتسمح لها بمغادرة البلاد اثناء غيابه فى مصر !

وهذا دليـل على عدم الثقة !

وهى من جانبها لاتبالى فتعمل جهدها لكى تنفذ مشيئتها وتسافر وسيان عندها رضى زوجها ام غضب !

وهـذا دليل على انها لم تعد تبالى كثيرا ادام هذا الزواج ام لم يدم ! .

ثم هاهى ذى تواجـه احتمال لحاق زوجهـــا بها بدون اهتمام كبير ! او بدون خوف كبير ! . .

وكل الاحتيـاط الذى اتخذته هو انها ذهبت الى تل ابيب بدلا من القدس !

ولـكن ماذا يكون الموقف اذا لحق بها زوجهـا فعلا ؟ . . ولم يجدها فى القدس . . فانطلق وراءها الى تل ابيب ؟!

ماذا يكون الموقف ؟

وماذا يكون موقفى انا بالذات ؟!

واذا سألنـى من انت ؟ فماذا اقول ؟

وماذا تفعل هنا ؟ فماذا اقول ؟

ولكى اواجه مثل هـذا الموقف كان يجب ان اكون اكثر جراة بل واكثر صفـاقة واستهتارا ممـا اراد الله لى ان اكون !

ولا يحدثنى احد عن الشجاعة ـ ولى نصيبى منها والحمد لله ! ولكن الشجاعة تنقلب الى صفاقة اذا وقفت وانا غـير ذى حق امام صاحب الحـــق ! . . امام الزوج الذى له كافة الحقوق !

ثم لماذا نساق الى هذا الموقف ولم يكن بينها وبينى ـ كما سبق ان قلت ـ ما يجعل تفادى هـذه المواقف امرا مستحيلا !

وبعد هـذا وذاك . . . الى اين المصير واين المستقر ؟ وهل تظل هذه المسكينة . هذه « البوهيمية » شقية ابدا بهـذه الحمى ؟ حمى القلق ، والتبديل والتغيير وعدم الاستقرار !

***

ياطالمـا تمنت الزواج ! وياطالما تمنت بل وبكت لكى تعـــود الى زوجها الاول الامير حسن الاطرش ! ولكن هاهى ذى ولـما تمض على زواجها او عودتها الى زوجها الاول شهور قلائل حتى بدات تضيق صــــدرا وتتبرم بالقيود التى يفرضها عليها الزواج !

ان آمال كانت حريصة حقيقة على ان يكون لها زوج ! . لا لتنزل على احكام الزوجية وما تفرضـه عليها من طاعة واستقرار . كلا . وانمـا لكى تدرا بزواجها سوء القيل والقـال وتقطع السنة الاشاعات .

ولكنهـا كانت فى نفس الوقت حريصة على حريتها فى أن تفعل ما تشاء وتسافر متى تشاء والى تشاء ، وأن تلقى من تشاء .

فاذا تعارضت فروض الزواج مع حريتها هذه تململت وتبرمت وضاقت ذرعا بالزواج !

لم تكن الطاعة ولا كان الهدوء والاستقرار من طبيعتهـا . . . وهذه كلها من اركان الزواج الذى يرجى له النجاح !

ولعلنى قـد اجبت فى هـذا التحليـل الموجـز على اسئلة القارئات والقراء الذين كتبوا الى يسـالوننى فى كذا وكذا ولماذا لم يحدث كذا وكيت !

***

ولعل شيئا من هذا الذى كان يدور فى راسى بدا على وجهى او فى عينى لانها التفتت الى اثناء السهرة تسالنى . . . فيم تفكر ؟ وما بالك ساكت واجم على غير عادتك ؟

قلت : لان امرك لايعجبنى !

ضحكت وقالت : قل شيئـا جديدا ! والا متى اعجبك شىء من امرى !

ولمـا سكت انا قالت شيئا فى معنى انه يحسن بى ان احاول الآن نسيان كل شىء . . . ولنا الساعة التى نحن فيها !

وكانت هذه فلسفتها فى الحياة ! ولكن ليس من السهل دائما وفى كل الظروف ان ينسى الواحد منا كل شىء وان لايذكر سوى الساعة التى هو فيها !

واعتـرف اننى بدات فى تلك الساعة اراجع نفسى فى امر هذه العلاقة او هذه الصداقة التى كانت تربط بينى وبين اسمهان .

بدات افكر فى قطع مابيننا !

وهل يمكن ان يكون فى هـذه العلاقة ما يشجعها او يغريها بالمضى فى هذه السبيل ؟ . . وهلا يكون من الصـواب ومن الخير لها ولى أن اضع حـدا لهذا كله وان أقطع مابينها وبينى ؟

وبعـد ! ما الفائدة لها او لى ؟ واين النهاية ؟ بل هل كان محتملا او ممكنا ان تكون هناك نهاية ترجى او تنتظر ؟!

انها متزوجـة . وهى فى بلد . وانا فى بلد . فلماذا المضى فى هـذه الصداقة وما النتيجة ؟ اللهم الا ان تكون الحيرة وعدم الاستقرار ؟!

ولا اخـدع نفسى فاقول ان وجودى بجانبها كان ينفعها او ان نصائحى كانت تثمر معها

كلا . لاشىء من هذا . فقد كانت الحمى قد ركبتها تماما . وكانت هى ركبت رأسها لا تبالى احدا ولاتصغى لاحـد . وكل مناها ان تروى ظماها للحياة وان تفعل كل ماتشتهى وكل ما تريد !

وكل نصيحـة كانت تذهب دخانا فى الهواء !

***

وفى الصباح خرجنا نتجول فى شوارع تل أبيب

وفى احد الشوارع قابلنا بعض شباب العـرب من ابناء وجهاء يافا والضيعات القريبة .

وعرفوا آمال واقبلوا يحيونها وقدمتنى هى اليهم . .

وقال احدهم ان عمه السيد زهدى ابو الجبين يقيم فى هـذا المساء حفلة ساهرة كبرى فى داره وان عمه سوف يسره بكل تاكيد حين يعلم بوجود الأميرة فى تل ابيب ان يدعوها ويدعو الاستاذ ـ اى انا ! ـ الى هذه الحفلة !

وقالت هى انه يسرها ان تلبى الدعوة .

وفى المساء زارنا فى الفندق ابن السيد زهدى ابو الجبين او ابن اخيه ـ لا اذكر ـ ومعه شابان من ابناء اعيان يافا

وقدم دعـوة من زهدى ابو الجبين للاميرة آمال الاطرش .

ودعوة اخرى باسمى ؟

واردت انا ان اعتذر من عدم تلبية الدعوة ولكن آمال الحت على ان اصحبها وكانت حجتها انها وعـدت بتلبية الدعوة ولا يليق ان تذهب سيدة وحدها الى حفلة ما !

وكانت حفلة كبيرة اقيمت فى دار انيقة يحيط بها بستان كبير

وكانت قاعات الدار عند ما دخلناها مزدحمة بالسيدات المدعوات والسادة المدعوين .

وكانت الكثرة من وجهاء اعيان يافا العرب ومعهم قريناتهم والآنسات بناتهم وهن فتيات متثقفات يجدن الحديث باللغة الانجليزية و...

– ومصر خصوصا – بعناية واهتمام .

وكان هناك كذلك عدد من كبار الموظفين والضباط البريطانيين

وقدمتني آمال لصاحب الحفلة السيد ابو الجبين . وقدمني هو لبعض المدعوين ممن كانوا وقوفا بالقرب منا . . .

وكم كانت دهشتي وسروري معا – وهو يقدمني لحاكم منطقة يافا – ان ارى امامي مستر كروسبي استاذي القديم في اللغة الانجليزية في المدرسة العباسية الثانوية

من التدريس الى الادارة ! ومن وظيفة مدرس الى منصب حاكم ! ولكن الانجليز يعتقدون انهم يصلحون لكل عمل ولكل شيء !

ووقفت اتحدث مع استاذي القديم . . .

ثم احاطت بي آنسات من المدعوات واخذن يسألنني في كذا وفي كيت !

وادركت ان الفضول وحده هو السبب ! . . . (ترى من يكون هذا الذي قدم الحفلة مع الاميرة آمال الاطرش . . . او معبودتهن اسمهان . . . وكان يتأبط ذراعها – كما سمعن – هذا الصباح في احد شوارع تل ابيب ؟! هذا ما كان يدور في رؤوسهن

وكانت اسئلة محرجة ! وقلت في نفسي وانا اتخلص من الحلقة التي ضربنها حولي : ان هناك فرقا بين ان ازور القدس وانزل في فندق كبير مثل فندق الملك داود والقى فيه – بالمصادفة ! – بين من القى الاميرة آمال الاطرش ! وبين ان ازور تل ابيب مع الاميرة ! وانزل في فندق واحد مع الاميرة ! واسير في شوارع البلدة مع الاميرة ! واقدم الى حفلة متأبطا ذراع الاميرة !

هذا لا يليق ! ويعذر الناس اذا طارت بهم الظنون !

الجيل الجديد

هي : ياترى الكلام قلته لكام بنت قبلي ؟!

ووجدتني افكر فيما كنت افكر فيه مساء الامس ! . . هلا يكون من الخير لها ولي ان اضع حدا لهذا كله وان اقطع ما بينها وبيني ؟

الغيرة : هل كانت لحسابها

او لحسابي ؟

وكنت منذ دخلت الحفلة قد حرصت على الابتعاد عن آمال حتى اتفادى عيون الفضول والسنة الفضول . ونجحت في هذا ! ولكن عندما اشرفت الحفلة على نهايتها وانتصف الليل ذهبت ابحث عنها لكي نستأذن من الداعي وننصرف .

وسألت عنها فقيل لي انها في الطابق الاعلى . وصعدت . . .

ورأيت زحاما شديدا امام باب حجرة . . ! ومن الحجرة كان ينبعث صوت اسمهان وهي تغني !

وصيحات اعجاب امتزجت فيها اصوات سيدات باصوات رجال !

وبين اصوات الرجال . . اصوات سكارى من الانجليز ! وقد عرفت منها فيما بعد انهما اللورد هايج (ابن اللورد دوجلاس هايج الذي كان قائدا عاما للقوات البريطانية في الجبهة الغربية في الحرب العالمية الاولى) واللورد تافرتشام الضابطان يومئذ بالجيش البريطاني

وقلت في نفسي : أهكذا يكون سلوك الاميرات ؟ بل وسلوك السيدات اللائي يحترمن انفسهن ويحرصن على ان يكن موضع احترام الناس !

واحسست ان شيئا ما بدأ يدور في صدري وفي رأسي !

وخطر لي ان اشق طريقي بين زحام الواقفين بالباب وادخل الغرفة واجذبها من ذراعها واسحبها وننصرف !

ولكنني حكمت اعصابي . . . ونزلت الى حيث كنت في الطابق الاول . لانتظر ريثما تنتهي الاميرة من غنائها !

وجلست انتظر وفي صدري ثورة تريد ان تنطلق !

ولماذا هذه الثورة ؟ هل هي الغيرة ؟

ولحساب من كانت هذه الغيرة ؟!

هل كانت لحسابها هي ؟ اي كانت غيرة على كرامتها وسمعتها وما يجب ان يكون سلوكها بين الناس ؟

او كانت هذه الغيرة لحسابي انا ! ؟

لا ادري ! ولعل ما احسست به كان مزيجا من الاثنتين ! فما اصعب التفريق والتمييز بل ما ادق الفرق بين الغيرتين !

والذي لا يغار على كرامة من يحب لا يمكن ان يكون صادقا في

كذلك الذي لا يغار على كرامة صديقه او صديقته لا يمكن ان يكون صديقا مخلصا وفيا .

***

ولا بد ان احدهم ابلغها انني كنت ابحث عنها لان انتظاري لها لم يطل . . .

ولما انطلقت بنا السيارة في طريقها الى الفندق قلت لها ما معناه انه ليس من المستحيل ان تشرق الشمس من المغرب او تغرب في المشرق ! . . او ينقلب البياض سوادا او السواد بياضا !! ولكن المستحيل حقا هو ان تغير اخلاقها وما ينفعها ! وانها قد تعيش مائة عام تسمع في كل يوم من ايامها وفي كل ساعة من ساعات كل يوم وفي كل دقيقة من دقائق كل ساعة . . . لفظ الكرامة دون ان تفهم له معنى !

واسهبت في هذا المعنى طويلا !

ولما نزلنا من السيارة امام باب الفندق كانت تبكي !

لن افهمها ولن تفهمني

وبين خلقينا ما بين الشرق والغرب !

وكان بين القيود التي فرضتها ظروف الحرب ان الزائر الاجنبي لا يستطيع الخروج من فلسطين الا بعد الحصول على تأشيرة خاصة من ادارة اسمها C. I. D. والحروف ترمز فيما اعتقد الى (ادارة المباحث الجنائية) وكانت اجراءات الحصول على التأشيرة المذكورة تستغرق على الاقل يوما واحدا . واحيانا يومين او ثلاثة ايام .

وكنت في اليوم التالي لوصولي الى القدس اعطيت جواز سفري لبواب الفندق لكي يجري اللازم بشأن الحصول على تأشيرة الخروج حتى يمكنني السفر في اي يوم اختار . ثم اضطررت – كما ذكرت – ان اغادر القدس فجأة الى تل ابيب قبل ان تنتهي الاجراءات . وقبل ان استرد جواز السفر .

***

وفي الصباح قلت لآمال انني اعود غدا الى مصر لان الاسبوع الذي كنت قدرته لهذه الرحلة ينتهي غدا . . . ولا استطيع ان اطيل غيابي عن عملي في مصر اكثر من هذا . . . وانني وقد تركت جواز سفري مع بواب فندق الملك داود لا بد ان اسافر اليوم الى القدس لاسترد الجواز ولكنني ساعود في المساء لكي

وقالت هي : اذن نذهب جميعا الى القدس لكي نمضي معا النهار والمساء .

ثم قالت اننا لم نلتق الامس الاول وانها لم تستطع ان تحدثني فيما تود ان تحدثني عنه لاننا امضينا السهرة مع صديقتيها الفرنسيتين وجمال وكذلك امس فقد امضينا نهارنا في الفرجة على تل ابيب وامضينا السهرة في حفلة السيد ابو الجبين . . . فلم يبق امامنا الا نهارنا هذا ومساؤه

قالت : نذهب اذن جميعا الى القدس . . . وسوف تمضي سهرتك معي في صالوني الخاص لكي نتحدث على انفراد

قلت : ولكنك كنت تخشين الذهاب الى القدس لئلا يلحق بك زوجك الى هناك !

قالت : لو كان اراد اللحاق بي لفعل . ولكن اما وقد مر يومان دون ان يفعل فان معنى هذا انه لم يهتم !

وذهبنا الى القدس . وافترقنا بعد تناول الغداء على ان نجتمع جميعا في صالونها الخاص لتناول الشاي

***

واسأل القراء المعذرة عن الاسهاب في ذكر هذه التفاصيل التافهة ! ولكنهم سوف يفهمون السبب بعد قليل !

وفي ساعة تناول الشاي ذهبت الى صالون الاميرة آمال الاطرش . وكنت آخر من وصل فقد وجدت السيدتين الفرنسيتين وصديقي جمال جبر

وقالت آمال وهي تملأ لي قدح الشاي :

– لقد عاد اللورد هايج وصاحبه من تل ابيب ، وكلمني الاثنان الآن بالتليفون لكي يزوراني هنا في الصالون ويتناولا معي الكوكتيل . . .

ولما سكت ولم اقل شيئا قالت . . وكان حديثنا باللغة العربية :

– عندك مانع ؟

قلت : كنت اظن مما فهمته منك انك تريدين ان نمضي السهرة وحدنا لكي نتحدث ؟

قالت : ولكنهما سيتناولان « الكوكتيل » وينصرفان !

قلت : واذا لم ينصرفا ؟

هزت كتفيها وقالت :

– ويعني اعمل ايه ! . . . عاوزني اطردهم ؟

قلت وانا انهض من مقعدي :

– طبعا لا ! . . ولكنني احب ان امضي سهرتي مع من لا اعرف ! ولهذا افضل ان اتركك لمجلس اللوردات بتوعك . . .

وخرجت وصوتها ورائي يناديني .

ثم لحق بي جمال جبر ليقنعني بالرجوع . . ويعاتبني على ما اسماه « عصبيتي وضيق صدري » !

ولكنني نفضت يده عن كتفي وغادرت الفندق

***

والقدس مدينة كئيبة لانها مدينة مقدسة !

ولانها مقدسة حرمت عليها المسارح والملاهي والغريب فيها لا يدري كيف يمضي سهرته بل ليس في القدس كلها

مطعم نظيف واحد تجد فيه طعاما طيبا ! وما يقال في مطاعم القدس يقال عن فلسطين كلها فما اعرف بلدا اردأ طعاما من الطعام الذي تقدمه مطاعم فلسطين وفنادقها من كبيرة وصغيرة !

وجلست نحو ساعة في مقهى اجنبي . ثم قمت الى احد المطاعم ولكنني لم البث ان قمت من الطعام الذي وضعوه امامي، وعدت الى الفندق . وذهبت مباشرة الى حجرتي . وخلعت ملابسي وتهيأت للنوم فقد كان علي ان استيقظ مع الفجر لكي استقل سيارة الى اللد وادرك قطار مصر الذي يقوم الساعة الثامنة صباحا

ودخل علي جمال جبر يقول ان آمال كانت تبحث عني في كل مكان . وانها عرفت الآن فقط من بواب الفندق انني عدت .. وانها تنتظرني في صالونها .. وانها عقب خروجي غاضبا تكلمت بالتليفون مع ادارة الفندق وطلبت منها ان تعتذر نيابة عنها الى اللورد هايج وصديقه من عدم امكانها استقبالهما هذا المساء بسبب صداع الم بها .. الى آخره

وقلت انا ان هذا كله لا يهمني! وطلبت منه أن يتركني لانني سأنام !

وتركني ولكنه عاد بعد دقائق يقول ان آمال تأسف وتعتذر ولا تزال تنتظرني في الصالون وانه اذا لم اذهب اليها فسوف تحضر هي الي . وهذا لا يليق !

واخيرا قمت وارتديت ثيابي وذهبت مع جمال الى صالون الاميرة !

***

ولكننا لم نجدها !

والتفت الى جمال أسأله ما معنى هذا ؟

وبدت على وجهه الدهشة وقال : ولكنني تركتها هنا !

ورفع سماعة التليفون الموضوع على مائدة صغيرة وسأل بواب الفندق عن الاميرة آمال الاطرش.

ورأيت جمال يقطب حاجبيه !

واعاد سماعة التليفون الى مكانها . ولكنه لم يقل لي شيئا !

وسألته انا : اين هي ؟ وماذا قال لك البواب ؟

ولم يرد علي !

وتناولت انا سماعة التليفون وسألت بواب الفندق .. الذي اجاب :

ـ ان البرنسيس اطرش دخلت الآن قاعة المائدة مع اللورد هايج واللورد فافرشام !!

ما معنى هذا ؟ !

ترسل الى جمال جبر مرتين لكي يلح علي ان انهض من فراشي وارتدي ثيابي واذهب اليها فاذا فعلت وذهبت اليها وجدتها قد لحقت بصديقيها اللوردين لكي تتناول معهما طعام العشاء !

وانا لا اقبل ان تلعب بي او تسخر مني امرأة أيا كانت وقلت للبواب : قل للاميرة ان فلانا انا ـ يريد أن يحدثها بالتليفون

وبعد دقائق قليلة سمعت صوتها :

ـ نعم ! عايز ايه ؟

قلت : اطلعي حالا هنا والا نزلت اليك بنفسي ..

قالت : انزل ان كنت راجل!

قلت : وهو كذلك ...

واندفعت خارجا من الصالون . ولم انتظر صعود « المصعد الكهربائي » بل نزلت الدرج اقفز درجاته ...

ولابد انها توقعت شيئا من هذا لاني وجدتها تهم بمغادرة الفندق . وقد وقف احد الخدم يضع معطف الفراء على كتفيها وحولها الضابطان اللوردان

ومشيت اليها .. وانفلتت هي من بين الضابطين واقبلت نحوي وقد شقت الى فمها ابتسامة ومدت يدها لتصافحني كأنني صديق قد فوجئت هي برؤيته على غير انتظار !

وقالت همسا : ... بس بلاش فضايح .. بلاش خناق هنا !

ووضعت يدي على ذراعها وقلت :

ـ تعالي !

وسارت معي ! وسار خلفنا اللورد هايج واللورد فافرشام .

ولما دخلنا المصعد ـ هي وأنا ـ التفتت الى اللوردين وقالت لهما بلغتها الانجليزية الركيكة :

ـ معذرة .. خمس دقائق فقط ... وسأعود !

وانحنى الشابان رأسيهما ! ولكنها طبعا لم تعد !

***

ومشينا الى صالونها الخاص.

وجمال جبر وراءنا

في العدد القادم

- من السلك ابلغ زوجها عن برقياتي اليها ؟
- آمال مريضة وزرتها صحيفة
- عدت الى مصر . وارسلت اليها عاري فلادة
- مرة اخرى التي دعوتها ... ولكنها المرة الاخيرة
- تحاول الانتحار ..
- وداعا الى الابد !

ودفعتها أمامي في الصالون ودخلت واغلقت الباب ورائي حتى لا يدخل جمال !

والثورة التي تجمعت في صدري كان لابد لها ان تنطلق !

ووقفت اسألها الحساب اولا لم تجب قمعت لها انا حسابا بأعمالها !

وتدفقت الالفاظ من فمي لا أعي ولا أبالي ماذا أقول !

ألحاحها علي بالحضور من مصر لكي أحتفل معها بعيد مولدها .. برقيتها في هذا المعنى ارسالتها مع امينة البارودي في هذا المعنى ...

وها أنذا قد حضرت . فماذا ؟

ثم هل كان حضور اللوردين الضابطين من باب المصادفة ؟

او انها هي التي دعتهما في تل أبيب ان يلحقا بها الى القدس؟

الى آخره .. الى آخره !

وكانت كعادتها ـ في مثل هذه المواقف ـ قد جلست تبكي وتنتحب !

وفجأة نهضت من جلستها وتناولت زجاجة ويسكي كانت موضوعة على رخام المدفأة ورفعتها الى فمها ...

هكذا ! ... وراحت تجرع وكأنما تشرب ماء الويسكي صرفا !

ووثبت انا وانتزعت الزجاجة من يدها !

وارتمت هي ثانية في مقعدها تبكي وتنتحب !

ومشيت انا الى باب الصالون وفتحته ودخل جمال !

وتركتهما وذهبت الى حجرتي!

وقضيت الليل أفكر ! هل ظلمتها ؟ هل قسوت عليها ؟ ثم بأي حق اطلب منها حسابا ؟

ثم ... نعم ! وقلتها لنفسي للمرة العاشرة !! من الخير لها ولي ان اقطع كل ما بينها وبيني ! فلن افهمها ولن تفهمني . وبين خلقينا ما بين الشرق والغرب !

تركتها على ان لا اعود اليها

... ولكنني عدت !

وفي نحو الساعة السادسة صباحا دق جرس التليفون الموضوع بجانب فراشي !

وقالت : صباح الخير ! مر علي قبل سفرك وانا انتظرك في الصالون !

وذهبت اليها . وكان امامها قدح كبير مملوء بالقهوة ! وكانت عيناها متورمتين من أثر البكاء !

قالت ـ واقسمت برأس ابنتها ـ انها لم تدع الضابطين البريطانيين للحاق بها الى القدس . ولكنها تعترف انها اخطأت حقيقة بدعوتهما لتناول الكوكتيل .. الى آخره

ثم قالت .. « وقد آلمني كثيرا وجرح كبريائي ان تخرج غاضبا امام السيدتين الفرنسيتين ! . ثم أرسل وراءك جمال فترفض . وارسله اليك بعد عودتك الى غرفتك فترفض .. واعود فارسله مرة اخرى ... ولكنه غاب وظننت أنك رفضت مرة أخرى ... وثارت كبريائي ! وغضبت ... ونزلت الى قاعة الفندق وانا لا اعرف لماذا ... ولكني انفت ان اجلس انتظرك في الصالون وانت ترفض دعوتي ! .. ووجدت في قاعة الفندق اللورد هايج وصديقه . ولبيت دعوتهما لتناول العشاء معهما وانا لا أعرف لماذا؟!»

ثم اضافت بابتسامة حزينة :

ـ ربما اردت ان اغيظك كما غظتني ! ... والآن قل لي ... هل انت حاقد علي ؟

قلت : أبدا ...

قالت : اذن سامحتني ؟

قلت : نعم .

وسكتت لحظة كأنها تتردد . ثم قالت :

ـ سأطلب منك أمرا فهل تعدني باجابته ؟

قلت : ما هو ؟

ومرة أخرى سكتت لحظة قبل أن تقول :

ـ ان كنت حقيقة لست غاضبا مني فعدني بأن ترجع الى القدس لكي نمضي معا عيد الاضحى وعيد رأس السنة !

وكنا يومئذ الاحد ٣٠ نوفمبر!

قلت : سوف افكر في هذا ..

والحت علي ان اعدها بالحضور ولكني اكتفيت بقولي انني سأعمل كل جهدي حتى أحضر !

ولما وقفت استأذن منها امتلأت عيناها بالدموع !

وتركتها انا وفي عيني دموع !

وبعد نحو ساعتين كنت في القطار . اما جمال جبر فقد عاد في نفس اليوم الى مصر بالطائرة

***

وبعد اربعة ايام تلقيت منها برقية تقول فيها انها عادت الى بيروت وانها ترجو ان امضي أسبوع الاعياد معها في القدس !

ثم تلقيت منها خطابا طويلا تروي فيه ماذا فعلت في الايام الاربعة التي امضتها في القدس بعد سفري .. وتذكرني مرة أخرى بعيدي الاضحى ورأس السنة .

ثم برقية ثانية ارسلتها من بيروت

واخيرا تلقيت منها البرقية الآتية وتاريخها ٢٤ ديسمبر وقد ارسلتها من القدس

بانتظارك ارجو ان لا يعلم احد بمجيئك انزل في اوتيل ادن بلاس سأمضي العيد مع شقيقتي في البيت الى اللقاء

آمال الاطرش

وبعد يومين اثنين تلقيت برقية تسألني لماذا لم ارد على برقيتها وتلح علي بالحضور

وارسلت اليها برقية قلت فيها (حاضر غدا) !

وهكذا ! انا الذي كنت اعتزمت ان اقطع كل ما بينها وبيني اعود ثانية الى القدس لكي امضي معها عيد الاضحى ورأس السنة !!

محمد التابعي

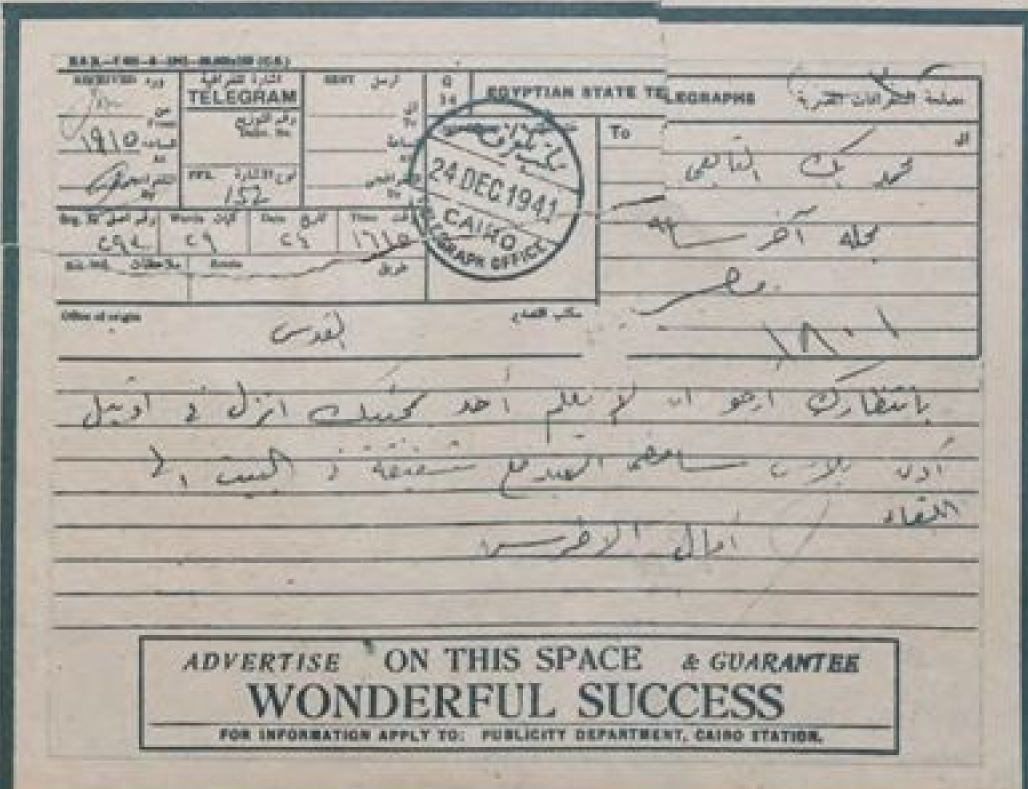
TELEGRAM

EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS

مصلحة التلغرافات المصرية

24 DEC 1941

CAIRO

TELEGRAPH OFFICE

152

بانتظارك ارجو ان لا يعلم احد بمجيئك انزل في اوتيل ادن بلاس سأمضي العيد مع شقيقتي في البيت الى اللقاء

آمال الاطرش

روما تحت قدمي امرأة

بقلم ابرهيم المصري

... في عام ٤٨ للميلاد ، وفي حي شعبي من احياء روما ، وفي زقاق مظلم قذر مستطيل ، كان يلمح الناظر حانة صغيرة كئيبة المظهر ، متصدعة البنيان يرقى اليها روادها من سلم خشبي علق على سوره مصباح خافت تتراقص اضواؤه كانها الاشباح

وكانت الحانة غاصة في تلك الليلة بجمهرة كبيرة من العمال والصناع والبغايا وقطاع الطرق

وكانت صيحاتهم تعصف في الجو كالرعد ، وضحكاتهم تدوي في عداة الظلمة كالسيل ، وشهواتهم تنطلق انطلاقا مروعا كانما هي وحوش ضارية تمرح في اجمة قصية بعيدة عن العالم .

فالعمال كانوا يعاقرون الخمر ويرقصون ، وقطاع الطرق يلعبون الميسر ويتشاتمون والبغايا محلولات الشعر ، انصاف عرايا يتسللن بين الرجال ، ويتصيدن فرائسهن في وقاحة شائنة

وفجاة ، فتح الباب الكبير ، ودخلت منه امراة ؛ امراة في نحو الخامسة والعشرين من عمرها مديدة القامة في شموخ ، ناهدة الصدر في عزة ، وطيدة البدن في ثبات وقوة ، يستر وجهها وشاح اسود ، ويمسك بذراعها شاب مفتول العضل رائع الجمال

واتجهت المراة صوب احدى الموائد ، وطلبت خمرا ، فجاءها صاحب الحانة بكوبين من النبيذ فمالت على رفيقها وهي تضحك ثم ناولته كوبه ، ثم اجترعت ما في كوبها دفعة واحدة بعد ان نزعت وشاحها الاسود وحدقت في جراة الى الحاضرين ..

والتفت الجميع اليها فراعهم حسنها ، فانعقدت السنتهم ، وسكن ضجيجهم ، وراحوا يتلامحون ويتهامسون

وكانت المراة سوداء الشعر عالية الجبهة ، واسعة الحدقتين دقيقة التقاطيع ، ترف اهدابها الطويلة على خديها الناضرين ، وينسكب على وجهها الساحر فيض من العظمة يخطف البصر وياخذ بمجامع الالباب

ونهضت بغتة وقد لعبت براسها نشوة الخمر ، فخاصرت احد العمال ، ودفعته الى وسط الحانة ، ثم اهابت به ان يرقص وهي تتامله ، وتتفرس في ملامحه وتوشك ان تقبله

وراق الحاضرين هذا المشهد فافسحوا لهما المجال ، فانطلقا يرقصان في عنف مخبول موقع على هتاف الحناجر ، وتصفيق الايدي ، ورنين الكؤوس

ولما احست المراة بالتعب ، وانتابها من فرط الرقص شبه دوار ، ارسلت صرخة غريبة ثم ضمت الراقص الى صدرها ثم قبلته في فمه قبلة طويلة محمومة ضج لها الجميع بالتهليل

وكان الشاب الجميل المفتول العضل ينظر الى صاحبته في حنق وسكون فلما اقبلت عليه احتواها بين ذراعيه وغمغم : الا نرحل ؟!

فاستضحكت وقالت وهي تلاطف خده باناملها : عندما يطلع الفجر ! ....

وانفلتت كالضوء المارق ، وجلست على ركبة احد قطاع الطرق ، ثم اختطفت كوبه المليء واجترعت ما فيه عن اخره . ..

وعندئذ ثارت ثائرة بغي كانت تقربه ، فدنت منها وربتت على [illegible] فيها البصر تتحداها : هذا الرجل هو لي ! دعيه وشانه ايتها الدخيلة

فقهقهت المراة قهقهة عالية ، ثم اختطفت الكوب وقذفت به وجه غريمتها ، فجن جنون البغي ، وانقضت عليها وهي تهدر فاسرع الشاب لنجدة صديقته واسرع الحاضرون لطرد الدخيلين وفي تلك اللحظة فتح الباب مرة اخرى ، ودخل منه رهط من الجنود ، فتراجعت البغي ، وجمد كل من في الحانة ، وخرجت المراة مرفوعة الراس ، عارية الوجه ، يتبعها الشاب الجميل وهو يعض على شفتيه ويوشك ان يبكي !

وما ان اختفت حتى صاح كل من الحاضرين بالاخر : من ؟ .. من تكون هذه المراة ؟!

فوثب من احدى زوايا الحانة رجل طاعن في السن ، ابيض اللحية ، ضيق العينين ، محدودب الظهر ، وقال وهو يقطب حاجبيه ويتفرس في الجمع الملتهف : الا تعرفونها ؟!..

فاجاب احدهم : كلا .. لم نبصرها قط قبل الآن !

فابتسم الشيخ ابتسامة صفراء وصاح : انها ميسالين !

فاجفل الجميع ثم هتفوا : الامبراطورة ؟! ...

فهز الشيخ راسه ، وغمغم بين شفتيه : هي بعينها ! ... لقد رايتها في الملعب الكبير تشهد حفلة مصارعة ! كنت مع ولدي .. ولدي فيدون .. ولدي الذي يعجب بها ويقدسها ويبذل قصاراه في التدرب على الحركات الرياضية كي يصبح في يوم من الايام مصارعا ماهرا خليقا بان يظفر منها بلقب البطولة في سباق الخيل ومصارعة الوحوش ومنازلة الجبابرة من ابطال روما على اني لا احبها ؛ بل اكرهها من صميم قلبي .

فهي التي دست السم لفنيوس عضو مجلس الشيوخ لانه تمنع عليها وابى ان يكون عشيقها ، وهي التي قتلت كاتونيوس رئيس البوليس لانه اجترا على انتقاد سلوكها ، وهي التي نفت سنيكا الحكيم الى جزيرة كورسكا لانه ثار في وجهها ولم يستطع ان يغض الطرف عن آثامها وفجورها !.. انها عار روما ! ... وما المحرمات التي ترتكبها الا لعنات تصبها الالهة على مصير هذا الوطن العزيز

وتوقف الشيخ لحظة وهو يلهث ثم استطرد صارخا : ارايتم ؟ .. ارايتم ذلك الشاب الذي كان في صحبتها ؟! انه سيليوس الشريف عشيقها المفضل ، عشيقها الذي تريد ان تجعل منه زوجها الثاني بعد الامبراطور ! لماذا ؟ ... لماذا تنظرون الي هكذا ؟ .. تلك هي الحقيقة ! ... ان ميسالين على وشك ان تستصدر من مجلس الشيوخ اذنا شرعيا يخول لها حق الزواج من سيليوس وهي في عصمة الامبراطور ! .. انها تريد ان تبيح للنساء حق التزوج باكثر من رجل ... انها شيطان !

وشخص الى الجمع الذاهل المبهوت ، وتمتم وهو يرفع ذراعيه الى السماء : متى ؟ متى تنكشف الغمة عن هذا الوطن ، ومن ، من يمكن ان يكون ذلك الباسل الشجاع الذي في مقدوره ان ينقذ روما بضربة سيف او طعنة رمح ؟! ..

فصاح احد العمال وهو يرتجف لقد اسرفت ايها الشيخ ! .. انها قيصرتنا على كل حال . واكبر ظني انك تلعنها لانك مسيحي

فرفع الشيخ راسه وقال : لست مسيحيا ولا وثنيا ، انا من اصل اغريقي ، وحياتي الطويلة انفقت في دراسة الحكمة والفلسفة . ولقد علمتني الفلسفة ان هذا العالم وحدة وانه لابد ان يكون محكوما بسلطان اله واحد فانا اعبد هذا الاله الاحد ، وانا في سبيل وطني استنزل لعنته الابدية على ميسالين !

فقال له العامل ملوحا بذراعه : احذر انتقامها ولا تتهور !

فضحك الشيخ وقال : انا فيلسوف وعراف ، وهي تقرب العرافين لانها تخشى الالهة ! وداعا ! .. لقد كشفت لكم من الحقائق لابذر في نفوسكم بذور الكرامة والتمرد ! .. هذا واجبي ! .. طاب ليلكم . انا ذاهب للاقاة ولدي !

وتوكأ الشيخ على عصاه ، وانصرف وهم يتبعونه النظر وقد تناسوا اقداحهم ، وتناسوا البغايا وشرعوا يفكرون ويتهامسون ..

***

وكانت ميسالين التي خرجت في صحبة سيليوس ورهط الجند من حرسها الخاص ، تريد ان تروح عن نفسها وتسهر في الشوارع حتى الصباح . فانقادت عشيقها الى احدى الحدائق العامة ، وجلست بجواره تحت خميلة كبيرة ، ومضت تداعبه وتلاطفه وتمنيه بتاج روما بعد ان تستصدر اذن الزواج الثاني من مجلس الشيوخ

وكان الشاب ساهما شاردا ، يكتم في صدره غيرته ، ويحاول ان يكبح شعوره بالحنق والاستنكار ما استطاع . بيد ان مرجل غضبه انفجر بالرغم منه فصاح بميسالين : لست كلبا يجب بنقود ويلقى اليه فتات المائدة ! اما ان اكون السيد واما ان ارحل

وهم بالنهوض فتركته ينهض ولكنه عاد فجلس ، فنظرت اليه من خلال اهدابها الطويلة وقالت في هدوء ملكي وهي تبتسم : على هذا الشرط قبلت ان تكون اليوم عشيقي وغدا زوجي !! انا اعبدك ولقد اصطفيتك من دون الرجال جميعا حبيبا لقلبي ، ولكن ما حيلتي في طباعي ، في ميولي واهوائي ! انا امراة يعز عليها الا تستمتع بكل شيء والا تفوز [illegible] النزوات في دمي ، والارواء الملذات هو مادة حياتي !. انا امبراطورة روما ولكني ساموت يوما ، فهل يرضيك ان تموت اعظم امراة في العالم ، وفي قلبها حسرة واحدة على لذة كانت تطلبها فحرمت نفسها منها عن طواعية ورضا ؟ تلك حماقة ياصاحبي ومن العار ان ارتكبها ! ثب الى رشدك ولا تنقض عهدنا . دعني اسلك اهوائي واعلم ان هذه الاهواء جميعا ستنصب آخر الامر في محيط حبك كما تنصب مياه النهر في البحر العريض !

ومالت اليه وطوقته بذراعيها ، ثم قبلته وهو حائر تتملص منها واطرق براسه وطفرت من عينيه الدموع .. وفي تلك اللحظة ، في تلك اللحظة التي كان يتعذب فيها سيليوس ويشعر مع ذلك بظفر ميسالين بقربه ، وانها له وحده ، في تلك اللحظة مر شاب اشقر الشعر ، باهر الحسن ، واجتاز الحديقة ، ثم وقف من بعد تحت شجرة باسقة ، ثم انبطح على الارض ، وطفق ينثني ويتلوى ، ويقوم بحركات رياضية رائعة تحت ضوء القمر

وكانت اعضاؤه المرنة المفتولة تلمع كالبروق ، وعرى صدره الملبد بالشعر ، يتانق في تالق اشعة القمر ، فارتعشت ميسالين ونهضت .. نهضت من تلقاء نفسها ؛ نهضت على دهش منها وقبل ان ينتبه سيليوس او يتحرك ، عدت الى اقصى الحديقة واصدرت امرا الى رجال الحرس ، فاندفعوا صوب الشاب الاشقر الشعر ، واطبقوا عليه ، ثم جروه جرا وهو يقاوم

وادرك سيليوس ان الفتى الرياضي قد راق في عين ميسالين فاقشعر بدنه ، وغشى الدم وجهه ولكنه لم يستطع ان يتحرك ..

وفجاة سمع صراخ طويل يفتت الاكباد ، وشوهد الاحدب الاحدب الفيلسوف .. الاحدب الثائر المتمرد الذي كان يلعن الساعة ميسالين ويستنزل عليها غضب الله . شوهد وهو يركض في ضوء القمر خلف الجنود ويصيح في شبه خبال : ولدي

وطفق يركض حتى خانته قواه فتهاوى على نفسه وسقط على العشب مغميا عليه

وقهقهت ميسالين واقتادت سيليوس وهو ذاهل . ولما دنت من جثة الشيخ الصريع ، القت عليها نظرة ، ثم ركلتها بقدمها ، ومضت تختال تيها وعجبا دون ان تنتبه لا هي ولا سيليوس الى شيء ابيض سقط منها وهي تعدو وعلق بغصن شجيرة ، وظل يتراقص تحت اشعة القمر

وعندما غادرت الحديقة في صحبة عشيقها ، هبت من الشمال ريح باردة ، سرعان ما اشتدت وطوحت بالاشجار ، فاستفاق الاحدب الشيخ على صفيرها ، وتحامل على نفسه ونهض .. نهض يفتقد عصاه ويجيل الطرف حوله

واذا به يلمح ذلك الشيء الابيض المتراقص فوق غصن الشجيرة ، فانحنى عليه والتقطه وما كاد يتامله حتى بهت .. بهت واعتراه من فرط الفرح شبه جنون ، فالقى بعصاه وجلس على الارض وشرع يقرا

وكان ذلك الشيء الابيض الذي سقط من ميسالين ، هو عريضة الالتماس التي كان في نيتها ان ترفعها الى مجلس الشيوخ لتستصدر منه اذن الاقتران بعشيقها فتصبح في نفس الوقت زوجة الامبراطور وزوجة سيليوس

◎◎◎

وفي مساء اليوم التالي افتقدت ميسالين العريضة فلم تجدها فاستاءت ولكنها لم تحفل وعولت ان تكتب غيرها بعد اذ تكون قد قضت ليلة شائقة ممتعة بين احضان الشاب الاشقر الجميل

وتبرجت وتطيبت ، وارتدت ابدع اثوابها ، ثم ارخت شعرها الاثيث على كتفيها الناصعتين ، وتمددت على اريكة ، وامرت بان يدخل عليها الشاب الاشقر

ودخل فيدون ابن الاحدب الفيلسوف وماكاد يبصرها حتى عرفها وادرك مايراد به

وكان فيدون معجبا بميسالين مقدرا عطفها على جبابرة المصارعة متطلعا الى الظفر منها بلقب البطولة الذي ارصد عليه جهد شبابه وحياته .

فلما القي نفسه في مخدعها ، وعلم انها قد اشتهته لشبابه وجماله ، ثار ثائره وانقلب اعجابه لا الى خوف بل الى ثبات يشوبه الحقد ؛ وعزم يخالطه الاقدام والتحدي

وطوقته ميسالين بنظرة ظماى وقالت وهي تبسط له ذراعيها الناضرتين : تقدم ايها الشاب وقل لي ما اسمك وصناعتك ؟!

فاجاب وهو يرتعش : انا فيدون ابن الشيخ جاليا الفيلسوف وصناعتي مصارع . ولكني مازلت مجهولا لم احرز بعد لقب البطولة ولم اتشرف بالمثول بين يدي مولاتي قبل اليوم

فالقت عليه نظرة دل ناعمة وغمغمت : ادن مني !.. اجلس هنا بجواري ! ... لا تخف !.. انت منذ الساعة بطل يافيدون!

وتماوجت اعضاؤها تماوج الافاعي ، وامتدت يدها فامسكت بالشاب ، وجذبته اليها فانحنى فيدون امامها وجثى على الارض وقال وهو يرفع اليها بصره الزائغ ويتمتم :

اني شاب فقير لاامتلك غير ساعدي فاليك يامولاتي هذا الساعد فهو في خدمتك ! .. اما قلبي ! قلبي يامولاتي فقد وهبته وليس في مقدوري ان استرد ماوهبت

فقفزت ميسالين من الاريكة كالفهد ، وواجهت فيدون بعينيها المتقدتين ، وصاحت : ما معنى ماتقول يافتى ؟

فتمالك الشاب نفسه واجاب لي خطيبة احبها وقد تعاهدنا على الزواج وليس من تقاليدنا يامولاتي ان ننقض العهد ! ...

فارسلت ضحكة مدوية وقالت العهد شيء وفرصة العمر شيء آخر

وصمتت لحظة ثم اردفت في عنف : ولقد احببتك يافيدون فانتهز فرصة عمرك وتقدم . .

ومالت اليه بجميع بدنها ، واحتضنته ، فاندفق الدم الى وجهه وتراجع ... ثم صاح على الرغم منه وهو يقبل يديها :

ارحميني يامولاتي ! لاتلوثيني في نظر نفسي ! .. لا تحاولي القضاء على مستقبل حياتي !. كيف يمكن ان اتزوج غدا بخطيبتي ؟ .. كيف يمكن ان

عيشي معها وهذه الجريمة نصب عيني ! .. لا .. لايامولاتي .. انت عظيمة .. انت رحيمة ! .. انت عادلة ! .. وانا على ثقة من ان كرامة نفسك لابد ان تقدر كرامتي ، وشرف خلالك لابد ان يقدر وفائي وشرفي ! ..

وجاشت عواطفه فبكى هو ايضا ، بكى كما كان يبكي سيليوس فألقت عليه ميسالين نظرة طويلة ثم ابتسمت ، ثم ضمت على صدرها اطراف ثوبها ، ثم ارتدت الى الاريكة فتمددت عليها ، وقالت في صوت عذب رقيق لطيف :

مرحى لك يافيدون .. انت في الحق عاشق وفي ! .. هذه التجربة التي خرجت منها ظافرا تمنحك لقب البطولة الفذة عن جدارة واستحقاق ! .

ستصل اليك البراءة غدا وستكون اول المصارعين في اول حفلة اقيمها !

وجاهدت نفسها لتضفي على وجهها شتى الوان الرضا ، ثم ابتسمت ابتسامة صريحة وقالت في بساطة رائعة : وما اسم خطيبتك

فاخذ الشاب بمظهرها واجاب على الفور : هي اوجستا بنت الشيخ اوكتافيوس صانع السلاح المشهور ! ...

نعضت ميسالين على شفتيها وغمغمت : بورك لك فيها يابني فقد كنت جديرا بملكه ! اذهب اذهب الآن الى حجرتك وسأصدر امري حالا بالافراج عنك !

فانحنى فيدون وقبل طرف ثوبها وخرج . وما كاد يختفي حتى عصف بها الذل والبغض والاستنكار ، فانفجر غضبها المكظوم واسرعت الى اسطوانة نحاسية مثبتة في الحائط فضربتها بمطرقة ، فمثل امامها على الفور عملاق افريقي كانت قد عهدت اليه بحراسة مخدعها ، فصاحت به وهي تكاد تفقد رشدها : حذار ان يمس هذا الشاب بسوء ! . لاتفرجوا عنه .. اكرموه

والتأدت لحظة وهي تلهث ثم اردفت في صوت غائر اجش !

القوا القبض منذ الساعة على الفتاة اوجستا بنت الشيخ اوكتافيوس صانع السلاح ! ..

⊛⊛⊛

وكان الاحدب الشيخ جالبا ، وقد ذهب بلبه اعتقال ولده ، يطوف بقصر الامبراطورة كالروح الحائر لايدري ماذا يجب عليه ان يفعل ... كان يخشى على الشاب من غدر ميسالين ، كان يوجس خيفة من ان توقع المرأة بولده بعد اذ تكون قد فازت بمآربها منه ، فظل يحوم حول القصر ، ويتسقط الانباء من الخدم ، ويستفسر في لباقة وحذر عن عودة الامبراطور

وكان الامبراطور كلوديوس زوج ميسالين متغيبا في مدينة « اوستيا » يتفقد حاميتها

فلما علم الشيخ بذلك جن جنونه ، وسدت في وجهه السبل وخيل اليه ان ابنه الوحيد قد استلب منه ، وان القدر الغاشم قد سلط هذه المرأة على وحيده لتفقده السعادة والشباب والحياة

واستبدت به الهواجس ، وبرحت به الريب والشكوك ، فالقى على القصر نظرة يأس ممزقة ، ثم كر راجعا الى بيته

وكان الوقت ظهرا ، والحر خانقا ، والشمس تتوهج في كبد السماء ، فاتاد الشيخ لحظة ، ومسح عرقه بكم ردائه ، ثم ...

وبغتة طرق سمعه صهيل خيل ، وصفير ابواق ، ودوي مركبات ، فتوقف مذعورا ونظر .. نظر الى الافق القريب واذا به يستشف من بعد موكبا عظيما يتقدم صوبه كالعاصفة ، فاسرع وتنحى ولاذ بقاعدة احد التماثيل ، واحتجب خلفها

وترجل الامبراطور في هدوء ، وتبعه الاشراف والاعيان فصدحت الموسيقى ، وهتف الحرس ، واطلت ميسالين من احدى شرفات القصر وجعلت تلوح بمنديل احمر مرحبة بعودة زوجها من رحلته سالما ! ..

وامتلأت فسحة القصر بالجماهير ، وطغت امواجها في مثل لمحة البرق على الشوارع المجاورة ، فالفى الشيخ نفسه محاطا بها ، مندفعا معها ، مسوقا بقوتها الى حديقة القصر ، فاستسلم وتقدم ، وقلبه يخفق وانفاسه تلهث ، وعينه الواهية المتنبهة تبحث بين الاشراف والاعيان عن رفيق صباه الضابط العظيم نرسيس ملازم الامبراطور

وانه ليحدق بكل ماقي عينيه من امل ويأس ، واذا به يلمح صديقه الكبير وهو يجتاز السلم الداخلي متأبطا ذراع القنصل مارسلوس ، وما كاد يراه حتى نسي نفسه ، وفقد صوابه وصاح باعلى صوته غير حافل !

نرسيس ! .. نرسيس !

فتلفت الضابط مذهولا وعرفه وابتسم له ، ولكنه لم يستطع ان يلبي نداءه لان الجماهير كانت قد دفعته هو الاخر وغيبته في اعماق القصر وهي تهتف

وظلت تهتف لحظة طويلة بعد ان غلقت الابواب ، وظلت تنادي وتطلب رؤية الامبراطور ، فبرز اليها كلوديوس في صحبة ميسالين ، فارتفعت صيحاتها وتعالى تهليلها ، فتقدمت ميسالين الى حافة الشرفة ، ورفعت ذراعها البضة ، وقالت في صوت جهير واشعة الشمس تغمرها ، واضواؤها اللامعة تخطف ابصار الجماهير : موعدنا غدا ! .. في الملعب الاكبر ! .. ستشهدون اروع ضروب المصارعة ! .. سأقدم اليكم فيدون ! .. فيدون الاغريقي ! ! نابغة الناصرين ، وبطل روما ! ..

فدوت الحناجر بالصراخ ، والاكف بالتصفيق ، وجمد الشيخ جالبا ، وفغر فاه كابله ، وسحقته الريب والظنون ، ولكنه تمالك نفسه واستجمع قواه ، وبدلا من ان يفكر في العودة الى بيته ، شق صفوف الجماهير كما يشق السابح الجبار كتل الموج ، ثم تأبط عصاه ، وعض على طرف ردائه وانطلق يعدو في سرعة وتلهف الى قصر صديقه الضابط العظيم نرسيس

⊛⊛⊛

ولم يكن الامبراطور كلوديوس ذلك القيصر المثالي المهيب الجليل الهادىء المتزن ، الذي اشتهر بين العامة بالحكمة والرصانة والعقل . الواقع انه كان رجلا واهن العزم ، مسلوب الارادة ، متقلبا متلونا مترددا ، لا يستقر على رأي ، ولا يذعن لنصيحة ، ولا يتبع غير وحي النزوة السانحة ، والعاطفة الطارئة ، والهوى الطائش الوقتي . وكان يحب الملق ، ويستمرىء الزلفى ، ولا تطيب له الحياة الا في رفقة من لا يعكر عليه صفوه ، ومن يحاول بكل ما اوتي من

ذكاء ان يرفه عن نفسه ، ويخفف عليه اعباء المنصب وتبعات الحكم

وكان كمعظم قياصرة الرومان في عهد انحطاطهم ، مولعا بالملذات كلفا بالملاهي ، مستعبدا للبطنة ، متكبرا في غرور ، مستبدا في خبث قاسيا في عدم احتفال ، طافيا في مرح نفسي جنوني وفي وحشية خلقية مروعة .

ولقد بذل المخلصون قصاراهم في تلطيف طبعه ، وتنوير ذهنه ، واثارة اهتمامه بسلوك ميسالين ، ولكنه كان لا يريد ان يسمع ولا يريد ان يفهم ولا يريد ان يرى . كان في الحقيقة يحذرها ويتهيبها ويخشاها . كان يرتعد خوفا منها ، ويتخلع قلبه رهبة امامها ، ويضطرب ويرتبك ويتلعثم كلما اصطدم بها او حاول اصدار امر اليها ، او اراد ان يشعرها بانه الزوج وانه الامبراطور .

وهكذا كان يقتل ضعفه في الملاهي ، ويقتله في الملذات ، ولا سيما لذة الطعام والشراب

ففي نفس اليوم الذي عاد فيه من (اوستيا) ، اراد ان يفرج من نفسه ، وان يتخلص من التفكير في امرأته ، وان يدفن همه في حفلة شائقة ، فاستبقى ملازمه نرسيس في قصره ، وعهد اليه بتنظيم الحفلة ، ثم التمس منه ان يقضي الليل بقربه كي يستأنس به ويستعين بخدماته عند الاقتضاء

والحق ان كلوديوس كان عالما بالعلاقة الوثيقة التي تربط ميسالين بالشريف سيليوس ، ولكنه كان لا يصدق انها تريد ان تتخذ منه زوجا ثانيا . ومع ذلك فقد كان مستريبا بها ، موجسا خيفة منها ، يتوقع ان تدبر له المكائد ، وتنصب له الفخاخ ، وتحاول ان تقتله بين لحظة واخرى

ولقد طالما استفه نرسيس بشجاعته ، وحفز همته للتخلص من ميسالين بطلاقها او نفيها او قتلها . ولكنه كان لا ينفك يتردد ، ولا ينفك يتلكأ ، ولا ينفك يلتمس لها الاعذار شعورا منه بان انصارها في البلاط وفي مجلس الشيوخ وبين طبقات الشعب ، يؤلفون قوة عظيمة ، مرهوبة الجانب واسعة النفوذ والسلطان

فلكي ينسى كلوديوس كل هذا انطوى على نفسه ، ورأى ان يشهد حفلة المصارعة التي وعدت بها ميسالين جماهير الشعب ، ورأى ان يقيم حفلته الخاصة في نفس الوقت وفي جناح قصي

وعلى هذه الفكرة التي زينها له حقده على امرأته ، وغيرته منها ، ورغبته الخفية في مكايدتها ونفوره من الظهور معها في ملعب المصارعة وهي مصحوبة بسيليوس عشيقها ، نام كلوديوس ملء جفنيه ، مطمئنا الى حراسة نرسيس ، تداعب احلامه اطياف الغواني الفاتنات ، والوان الشراب الفاخر ، واصناف الطعام الشهي ..

⊛⊛⊛

وما كادت تشرق شمس اليوم التالي ، حتى توافدت الجماهير على الملعب الكبير ؛ واقبلت على القصر جموع الاشراف والاعيان واعضاء مجلس الشيوخ ، للاشتراك في حفلة الامبراطور .

وعز على ميسالين ان يقيم زوجها في نفس اليوم مأدبة ، وان يرفض الظهور معها في حفلة ...

سيليوس بان يجرب حظه مرة اخرى ؛ وان يدس لكلوديوس السم في طعامه بالاتفاق مع رئيس الطهاة . ولم تكن هذه أول مرة يقدم فيها سيليوس على مثل هذا العمل . ولكن عين نرسيس الساهرة كانت تفضحه وكانت تلحق الفشل بكل محاولاته

ففي الساعة العاشرة تماما اكتمل عدد المدعوين في حفلة الامبراطور ، وبدأت الراقصات يرقصن ، والمطربات يغنين ، وكلوديوس يجيل الطرف فيهن تارة ؛ وفي الوان الطعام تارة اخرى ؛ وهو جالس على منصة عالية ومن حوله الملازم نرسيس والقنصل مارسلوس .

وكان قد ارتدى حلة حريرية ناصعة البياض ؛ وعقد حول رأسه اكليلا من الغار ؛ واسدل على كتفيه وشاحا من المخمل الازرق ، واجلس تجاهه أجمل عازفة على القيثار ؛ وشرع يداعبها ويلاطفها وهي تسكب له الخمر في كأس مستطيلة من خالص الذهب

وأمر كلوديوس بان تغلق عليهم الابواب كي لاتترامى اليهم من الملعب الكبير صيحات الجماهير وهكذا الاحد [illegible] كلون ويشربون

ويشهدون الرقص ويستمعون الى الموسيقى ، وهم ممددون على الارائك يحتضن كل واحد منهم غانية من غواني روما ؛ او جارية من سبايا الشرق ؛ او كأسا يظنها غانية فيوسعها رشفا وتقبيلا ..

أما الملعب الكبير فكان في تلك اللحظة غاصا بالناس ، وكانت الجماهير وقد الهبت خيالها دعوة الامبراطورة ؛ تتسابق الى المقاعد وتتشاتم وتتضارب لتحتل أول درجات الملعب .

وكانت كل أم قد جاءت في صحبة اطفالها ، وكل شاب قد وفد في رفقة حبيبته ؛ وكل عامل او صانع قد أقبل ومعه والدته العجوز او والده الشيخ او رهط من الفقراء والصعاليك والمرضى من سكان حيه والاحياء المجاورة .

وكان الملعب يبدو كقوس قزح فازياء الجماهير كانت متعددة ، والوانها متباينة ؛ واشكالها شاذة غريبة مدهشة ؛ تضاعف من غرابتها غرابة الوجوه ؛ واختلاف السمات ؛ وتنوع السحن .

وفجأة سمعت في المقاعد الامامية صرخة امرأة ، وشوهد الاحدب الشيخ جالبا يدفع هذه المرأة في ...

مقعدا ممتازا فى مقدمة المدرج

واستنكرت المرأة وقاحتهفهوت على حدبته بكفها ، فاحتمل اللطمة ولكنه جلس ، فقهقه الجمهوراعجابا وراح يرشق المرأة المهزومة بالنكات وهو يهتف للشيخ ...

وطال أمد الانتظار ، فعيل صبر الجماهير ؛ وبدأت تصرخ وتصفق

وفى الساعة الحادية عشرة تماما أقبل حملة الابواق واصطفوا داخل حلبة الملعب على شكل هالة ونفخوا فى أبواقهم فهللت الجماهير ثم سكتت ..

سكتت وتطلعت ، تطلعت الى العملاق الافريقى حارس مخدع ميسالين الذى توسط الحلبة ؛ وحيا الجماهير بسيفه ؛ ثم تراجع بعد ان اصـــدر امره بفتح الباب

وفتح باب الحلبة وبرز منه عشرة مصارعين ، فنفخ الجنود مرة ثانية فى الابواق ثم أختفـــوا ؛ وبدأ الصراع

وكان الصراع بالسيف لابالذراع فتلاحمت النصال ؛ واصطدمت الدروع ؛ واختلطت الاجساد [illegible] ؛ ثم سقط واحد فهتف الجمهور وتبعه الثانى فالثالث حتى لم يعد يبقى فى الملعب غير اثنين تقاتلا نصف ساعة حتى تمكن احدهما من الآخر فالقى به على الارض ؛ ثم وضع قدمه على عنقه ؛ ثم عاجله فى بطنه بطعنة سيف قضت عليه لساعته

وتقدم المصارع الظافر ملوحا بسيفه فهتف له الجمهور طويلا ثم صمت ، صمت فترة ثم صاح : فيدون !... نريد فيدون !... المجد والحياة لميسالين !..

وكانت الامبراطورة لم تزل فى مخدعها تتجمل وتتبرج فاسرع اليها حارس مخدعها فأمرته بأن يبدأ بعرض المشهد الثانى ريثما تفرغ من زينتها وتدخل الملعب .

وعاد الجند فنفخوا فى الابواق

ففتح الباب الرهيب مرة ثانية وبرز منه فوج من الناس ... برز منه فوج من النساء والفتيات والشيوخ والشبان فى اسمال بالية واطمار مهلهلة ؛ فصرخت الجمـــاهير : المسيحيون !.. المسيحيون !..

فتقدم الشهداء الى وسط الحلبة وطفقوا يصلون ويرتلون . وعندئذ فتح باب جانبى صغير ؛ واندفعت منه خمسة نمور ضارية جائعة ؛ سرعان ما أنقضت عـلى الشهداء وشرعت تفترسهم وهم يصرخون وينتحبون ويصلون ويرتلون .

وراق للجماهير هذا المشهدفعلا ضجيجها ؛ واختلط هتافها بزئير النمور وعويل الشهداء . وفى تلك اللحظة المروعة دخلت الامبراطورة وعن يمينها الشريف سيليوس وعن يسارها البطل المرتقب فيدون .

فحيتها الجماهير بعاصفة من الهتاف وامطرت قاعـدة منصتها بالورد

وحدق الاحدب الشيخ فى ابنه عن بعد ولم يفهم . لم يفهم لماذا هو فى المنصة لا الملعب . ولماذا هو ينقلب من مصارع الى متفرج .

وحاول ان يشعره بوجوده ولكن الشاب كان أجهل منه بالحقائق ؛ فظل ساهما شاردا مذهولا يخالس ميسالين النظر ولايدرى من نواياها الخفية شيئا ...

وبعد ان أفترست النمور جثث الشهداء ؛ ورفعت الاشلاء الدامية من الحلبة ؛ صدحت الموسيقى ؛ ومنحت الجماهير فترة انتظـــار تستريح فيها أعصابها من التوتر

وانحنت ميسالين على سيليوس وهمست : لاتحقد عـلى غريمك سوف ترى ! ..

والتفتت الى فيدون وقالت وهى تجاهد لتخفى سورة بغضهـــا ماعدلت عن الافراج عنك الا لانتهز فرصة هذه الحفلة فأمنحك لقب البطولة على مشهد من أهل روما جميعا !..

وابتسمت واردفت :

– سيجىء دورك وستهبط الى الحلبة فاطمئن !...

وما أن كفت الفرقة الموسيقية عن العزف ؛ وعاد المتفرجون الى أماكنهم ؛ وتهيأوا لاستقبال المشهد الجديد ؛ حتى ألقت ميسالين الى عشيقها سيليوس بزهرة كانت تعبث بها ثم نهضت ... نهضت منتصبة القامة شامخة الراس ؛ متلعة الجيد ، ثم نظرت الى الجماهير ورفعت ذراعها ...

وساد صمت عميـــق راجف كصمت السماء قبيل العاصفة . فتقدمت ميسالين خطوة وصاحت بصوت واضح المخارج بائر النبرات : اليكم الآن يا أهل روما أروع مشاهد هذا اليوم !... أرهفوا آذانكم واسمعوا !..لقد تآمرت على حياتى غانية من بائعات الهوى فقضيت عليها بالموت !.. ستبرز الآن امامكم ؛ وامام هذا البطل !.. البطل المرتقب فيدون

واشارت اليه بذراعها واردفت : فاذا استطاع أن ينقذها فانى أمنحها الحياة عن طيب خاطر واعفو عنها !

وأهابت بحارسها الافريقى : افتح باب الحلبة واطلق الفتاة !.

فاندلعت العيـــون واشرأبت الاعناق وطفق الشعب يصيح وابصاره موزعه بين المنصة والحلبة المجد !... المجد لميسالين !..

وفتح البـــاب للمرة الثـــالثة وانطلقت منه فتاة مشعثة الشعر ممزقة الثوب ؛ جاحظة العينين ؛ واندفعت الى أقصى الحلبة وجعلت تستغيث وتصرخ صراخا يفتت الاكباد وتردد : فيـــدون !...

وما كادت تظهر حتى برز فى أثرها أسد ضخم فطبع اقعى على الارض كالطود الثـــابت وطفق يزمجر زمجرة مروعة هزت الملعب من أعماقه وردت الجماهير واجفة القلب حاسرة الطرف منخلعـــة الاعصاب .

وحدق فيدون الى الفتاة وصعق وارسل صرخة . ثم صاح اوجستا

فقهقهت ميسالين وأجابت : هى بعينيها !... فاهبط اليها !.. انقذها !.. انقذ الآن خطيبتك ان أستطعت !...

فجن جنونه وبهت !... بهت ولم يتحرك !... وعندئذ سمع صوت الاحدب الشيخ يهدر عن بعد ويقول : قم بواجبك يابنى وتشجع !..

ثم سمع من مؤخرة الملعب صوت آخر يجار وهو ينتحب : ابنتى !.

وكان هو صوت صانع السلاح أوكتافيوس والد اوجستا . فلم يكد يسمعه فيـــدون حتى تمزق وصحا ، صحا كمخبول ولم يتردد وفى مثـــل خطف البرق وثب من

المنصة الى الحلبة ؛ ثم غافل الاسد ثم عدا صوب اوجستا . وقبل ان ينتبه الوحش ، اطبق على الفتاة ، وحملها بين ذراعيه ، وقذف بها الى الملعب ؛ فتلقفتها أيدي الجماهير وهي تصرخ وتهلل: المجد لفيدون والحياة للغانية !..

وفي تلك اللحظة زمجر الاسد وقفز . قفز نحو الشاب في سورة طائشة داهمة . فامتشق فيدون سيفه ؛ وارتمى عليه ... ارتمى في حذر ثم طعنه في جبهته ، فثارت ثائرة الوحش وتراجع ؛ فعاجله بطعنة أخرى؛ فانقض عليه بجمع مخلبه وهو يزأر ؛ فراغ منه فيدون وعدا الى أقصى الحلبة . ولما أبصره مكرا عليه ؛ ثبت في مكانه ؛ وسدد اليه بصره ثم اغمد في صدره السيف ؛ فترنح الوحش وأوشك أن يميد ؛ ففرح فيدون وهم بأن يلقي سيفه ؛ ولكن الاسد أفاق من غشيته وقبل أن يطوح به ألم جراحه ؛ استجمع قوته ؛ وانقض على الشاب ؛ وضربه بمخلبه في صدره ؛ فهوى فيدون على الارض صريعا وهوى الاسد بالقرب منه متخبطا في دمائه وهو يزأر

واندفع العملاق الافريقي الى وسط الحلبة وصاح : مات البطل فيدون ولكنه قتل الاسد !... المجد والحياة لميسالين ! ...

فهبت الجماهير واقفة وانشدت على نغمات الموسيقى نشيد وداع الابطال ؛ وطفقت تلقي بباقات الورد على جثة فيدون وهي تغني

واذ ذاك ؛ وفي صميم تلك الجلبة التي اختلط فيها الغناء بصياح النساء وولولة الاطفال وعزف الموسيقى ؛ كان الشيخ الاحدب جاليا والد فيدون يمزق وجهه باظافره ؛ ويضرب صدره بكلتا يديه ؛ ويشق صفوف الجماهير وهو يسمع نحيب اوجستا خطيبة ولده؛ ويتجه في جنون نحو منصة ميسالين ...

وفقد عقله فاراد أن يثأر منها . أن يقتلها . ان يغافلها ويرديها بطعنة خنجر قبل ان تغادر الملعب وانه ليتقدم صوبها راسخ العزم ثابت الخطوة ؛ محدد النظر ؛ واذا به يقف على الرغم منه ويتراجع .

أبصر صديقه ... صديقه الذي لم يستطع أن يراه بالامس. صديقه الضابط نرسيس يعتلي المنصة في عنف ؛ ويندفع نحو ميسالين ؛ ويصرخ في وجهها في حائل : أتبعيني حالا !... هذا امر الامبراطور !... كان طعامه مسموما وقد آكل منه احد العبيد فمات !... انه يتهمك ويطلبك الساعة للدفاع عن نفسك !...

فوجمت ميسالين ونظرت الى سيليوس ولم تتحرك . أما الاحدب الشيخ فقد طارت نفسه أملا وابتهاجا ؛ فاخترق الجماهير بعزم جبار ؛ وصاح بكل مافي قلبه من مرارة ولوعة وأسى .

نرسيس !.. نرسيس !.. خذني معك !... أريد ان ارى الامبراطور !...

فنهضت ميسالين وتطلعت اليه مستغربة . فلم يتهيبها . بل دنا منها ؛ وتحداها . وفي صوت غائر متحشرج تدوي اعماقه البعيدة كأنها نذر القدر ؛ ألقى في وجهها هذه الكلمات : قتلت فيدون ولدي ولكن ثأري سيطاردك حتى ألفظ النفس الاخير !.

واردف في وحشية وهو يكاد يقهقه :

العريضة معي !... الالتماس الذي كتبته بخطك لترفعيه الى مجلس الشيوخ !.. اريد ان ارى الامبراطور !...

فاختبلت ميسالين وصاحت : ألقوا القبض على هذا الشيخ!

فصرخ نرسيس وهو يتقدم باسطا ذراعيه : ويل لمن يمس هذا الرجل بسوء !...

والتفت الى من أقبلوا في صحبته من الاشراف والاعيان والضباط أنصار الامبراطور ؛ وقال : فرقوا الجماهير ؛ وسوقوا الى القصر ميسالين وسيليوس !...

واقتاد الاحدب من ذراعه وأردف : اتبعنا الى حيث يقيم الامبراطور !...

وطوق الجمع ميسالين وعشيقها ودفعهما الى الامام دفعا؛ فاستشاط غضب الامبراطورة وصاحت : الى يا اجريبا !..

فامتشق العملاق الافريقي حسامه ؛ ولكن نرسيس كان أسرع منه فعاجله بضربة سيف جدلته على الارض صريعا .

وحاول سيليوس أن يفود عن عشيقته ؛ غير ان أحد الضباط تمكن منه وانتزع سيفه ؛ فامتقع وجه ميسالين ؛ وارتعدت فرائصها على الرغم منها ؛ ولم تجد بدا من الاذعان . فاذعنت وتقدمت وهي تطوق بذراعها خصر عشيقها وتغمغم : تشجع واعتمد علي !.. مازلت امرأة ومازال في وسع المرأة ان تهزم امبراطورا ..

ومشت مشيتها الملكية وكأنها في موكب مجد وحياة لا في موكب هزيمة وموت !

وكان الامبراطور مسندا على اريكته ؛ يفكر في الامر الذي اصدره ويرتجف ... كان يود أن يقضي على ميسالين ويود في الوقت نفسه ان يجد مبررا للعفو عنها ... وكان خوفه منها يشوش فكره ؛ ويزعزع ارادته ؛ ويبتليه بشبه نوبات متقطعة من الحماسة والفتور ؛ والاقدام والتراجع ؛ والبسالة والجبن .

فلما دخل عليه نرسيس مصحوبا بالشيخ جاليا ؛ تلفت اليهما وهو ساهم . ثم حدق الى الشيخ في ذعر ؛ ثم أهاب بالضابط من هذا الرجل ؟...

وقبل أن ينطق الاحدب بكلمة دخلت ميسالين ؛ وارتمت على زوجها ؛ وعانقته عناقا حارا ثم بكت ... اجهشت بالبكاء وهي تعانقه ... اجهشت بالبكاء وهي تقبله ... ثم اختلجت وتأوهت وتئنت وفي وقاحة منكرة كوقاحة الغواني ؛ حلت شعرها ؛ ونضت عنها ثوبها، وضمت اليها كلوديوس وهي شبه عارية وطفقت تهمس في اذنه بكل حرارة جثمانها ونار أنوثتها :

لا تنصت اليهم !.. اني اعبدك !.. انت مولاي وسيدي! اقتلني ولكن اعلم بأني احبك !..

فاضطرب كلوديوس وانثنى . ولكن نرسيس اندفع اليه ، وجذب الاحدب من ذراعه ، وقال في صوت جهير وهو يرمق ميسالين بنظرة حقد هائلة :

— ابرز العريضة ياجاليا !.. تقدم !.. كلنا فداء الامبراطور!

ففتح كلوديوس عينيه وتمتم: اية عريضة ! ...

فصاح الشيخ جاليا وقد احتوته شجاعة دونها شجاعة ولده : انه التماس !.. التماس كتبته الامبراطورة لترفعه الى مجلس الشيوخ كي يخول لها وهي زوجتك حق التزوج مرة ثانية من عشيقها سيليوس !.. عثرت عليه في احدى الحدائق العامة عقب ليلة قضتها الامبراطورة وعشيقها في حانة شعبية من اوضع واقذر احياء روما !.. اليك هو يا مولاى !.

ودفع اليه بالورقة البيضاء فما كاد كلوديوس يلقي عليها نظرة حتى صرخ : انه خطك يا ميسالين !..

فارتعشت وهتفت : أحبك .. انه سيليوس لا أنا !.. هو! هو الذي حرضني واوعز الي !!

فجحظت عينا سيليوس !.. واستهول الغدر والخيانة وصاح على الفور : انها كاذبة !.. الخط خطها !.. وهي التي ارادت ان تقترن بي ثم تسعى لقتلك ثم تتوجني امبراطورا على روما ! لقد ضحت بي الآن لتفلت من عقابك ولكنك لو عفوت عنها فستكون انت اول ضحاياها ! .. اما انا فلن اقبل حكمك ولن اقبل عفوك . ومن المحال ان ادعك تعاملني كمجرم وتسلم عنقي الى سيف الجلاد !... وداعا !...

واختطف سيف احد الجنود وبقر به بطنه ، فانهار وهو يجاهد كي يخنق آلمه ، ولا يرسل في لحظاته الاخيرة اية زفرة ..

ومد نرسيس ذراعيه صوب الامبراطور ، وصاح في تضرع وتوسل وهو يشير الى ميسالين: لاترحمها يا مولاى !.. لاتشفق عليها !.. اتبعها بعشيقها !.. انقذ روما يا مولاي ... بل انقذ نفسك وانقذنا !!

فجثت ميسالين على الارض، وصرخت وهي تقبل قدمي زوجها : الرحمة يا كلوديوس !! اني احبك !..

فقطب نرسيس حاجبيه وقال في هدوء :

لو عفوت عنها يا مولاى فثق انك لابد ان تفقد منذ هذه اللحظة انصارك جميعا !..

فارتعش كلوديوس وصاح : اعطوها .. اعطوها خنجرا ! .. لقد كانت امبراطورة وواجبها الاخير ان تعرف كيف تموت كامبراطورة !..

فأسرع نرسيس وناولها خنجره ، فاصفر وجهها ، واندلعت عيناها ، وامسكت بمقبض الخنجر وهي ترتعد ..

عز عليها شبابها وجمالها ، ومجدها ونعيمها ، وجبروتها وسلطانها ، فجمد الدم في عروقها ولم تستطع أن تتحرك ..

لم تستطع ان تدني طرف النصل من صدرها ، فاختلجت وبكت .. بكت في لوعة وصدق لاول مرة !.. بكت لا كالاطفال بل كالمجانين ، فأثار نشيجها اعصاب نرسيس ، فدنا منها وانحنى عليها ، ثم امسك بيدها المرتعشة ، ودفع بالخنجر في صدرها حتى مقبضه !..

وتهاوت ميسالين والدم ينزف من حلقها ، وعيناها الزجاجيتان تحدقان في الاحدب الشيخ الذي كان هو الآخر ما ينفك يحدق اليها .. وعندئذ تقدم نرسيس وانتزع الخنجر من صدرها ثم لوح به في الفضاء وهتف : المجد والحياة الامبراطور !

فنهض كل من في القاعة وامتشقوا سيوفهم ثم لوحوا بها في الفضاء ، ورددوا هاتفين : المجد والحياة لقيصر !..

***

اما الاحدب الشيخ فقد انسل دون ان يشعر به احد ..

ولما خرج الى الشارع العريض رفع عينيه الى السماء وتنهد .. تنهد طويلا ثم انطلق . انطلق الى بيت أوكتافيوس صانع السلاح ، وكل امله في هذه الحياة ان يرى خطيبة ابنه ، ان يرى أوجستا ، وان يقص عليها ما حدث ، وان يبكي معها ولده الوحيد فيدون بطل العفة والمروءة والوفاء ، وآخر ضحية من ضحايا الامبراطورة الفاجرة ميسالين !

ابراهيم [illegible]

ملكة جمال .. ومانكات

بين عارضات الازياء الثلاث اللواتي استقدمتهن مدام صالحة الافلاطون للقيام بالعرض في الحفلة التي اقامتها اخيرا، مدموازيل . (برالين) ... وشهرة مدموازيل برالين في باريس هي انها اجمل مانكان في باريس

وفي العام الماضي انتخبت مدموازيل برالين للقب (سيني موند) وهو اللقب الذي يمنح لمن تفوز في المباراة التي تنظمها مجلة السينما الفرنسية (سيني موند) ... وجائزة هذه المباراة هي رحلة لمدة شهر ونصف الى نيويورك وهوليوود على نفقة المجلة .

وقد سافرت (برالين) الى امريكا واستمتعت برحلتها وحانت لها فرص كثيرة للاقامة هناك اذ قدمت لها عروض كثيرة ان تظل بالولايات المتحدة وتشتغل عارضة ازياء بمرتب قدره ٢٥ دولارا في الساعة ولكنها آثرت العودة الى باريس حيث تقيم مع عائلتها وحيث تعمل في صالون بير بالمان مبتكر الازياء المعروف .

ان بير بالمان يعتز بها ويعدها . كتميمة . للمحل تجلب له الحظ وقد كان بالمان نفسه زميلا لها في محال لوسيان ليلونج واخذها معه يوم غادر عمله وافتتح محلا باسمه ولقي النجاح تلو النجاح وهي معه

ان برالين ترجمتها اللوز . واللوز لذيذ الطعم ويدخل في القلب الحلوى فيزيدها حلاوة .

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

الوزير الحنبلي

جرت عادة رؤساء الوفود ان يصحبوا عائلاتهم عند سفرهم لتمثيل بلادهم في اجتماعات هيئة الامم .

وطلبت الآنستان صفية وفاطمة من والدهما معالى **احمد خشبة باشا** ان يصحبهما معه الى نيويورك .

فقال معاليه :

– انني اتمنى ذلك ولكن حالة جيبي لاتسمح بان اصحبكما على حسابي ، وحالة ضميري لاتسمح بان اصحبكما الى امريكا على حساب الدولة !

وهكذا سيسافر معاليه وحده الى نيويورك .

لم يسمع الاوامر !

تحسنت صحة **رفعة النحاس باشا** تحسنا كبيرا وقد اعتكف خمسة اسابيع بسبب الانفلونزا التى اصيب بها واهمل علاجها في اول الامر .

ويقول الاطباء ان رفعته يعتنى بصحته عناية غير عادية ، ولكن حدث لما اصيب بالانفلونزا ان شعر بالام في اللثة ، ونصحه الاطباء بالبقاء في البيت ، ولكن رفعته اسرع الى طبيب الاسنان !

ونتج عن خروج رفعته مضاعفات ، ولكن قوة بنية رفعته ساعدت على مقاومة المرض .

فقر مليونير !

طلب احد اصحاب الملايين من **وزير المعارف** ان يعطيه بنوارا في الاوبرا لان حالته المالية لاتسمح بدفع ثمن بنوار !

ولما سمع بعض النواب بهذا الطلب هددوا الوزير بتقديم استجواب في هذا الشأن اذا اعطى المليونير البنوار المجانى !

فما افقر بعض اصحاب الملايين!

فروسية دولية

ستقام في القاهرة مباراة دولية للفروسية على ارض مينا هاوس يوم ٣١ مارس و ١ و ٢ و ٣ و ٤ ابريل . يشترك فيها كل من الفريق الفرنسى والايطالى والمصرى .

ونظم هذه المباراة اتحاد الفروسية المصرى برئاسة **محمد طاهر باشا** وحدد ثمن المقعد جنيها لكل يوم في المباراة والمقصورة بعشرين جنيها طول مدة المباراة . ويقول المسئولون انهم رفعوا اسعار الدخول لتغطية المصروفات التى يتكبدها الاتحاد كنفقات المتبارين واقامتهم ونقل جيادهم الى ... كل متبار جوادين – وكذلك نفقات « السايس »

ويتكون الفريق الفرنسى من خمسة متبارين – بعضهم من الفرسان الدوليين – ويتكون الفريق الايطالى من ستة .

وستكون المباراة في الثلاثة الايام الاولى مباحة للافراد وفي اليوم الاخير ستكون المباراة على كأس جلالة الملك وسيتقدم فيها كل فريق باربعة فرسان . وسينتخب الفريق المصرى عقب ظهور نتيجة المباراة الاولى

ضابط اتصال

وقد عين الصاغ **اسماعيل سرى** ضابط اتصال بين اتحاد الفروسية والفرق الاجنبية وقد سافر الى الاسكندرية واستقبل المتبارين وعمل الترتيبات الخاصة لايواء خيولهم ونقلها الى القاهرة

حفلات تكريم

واقام **الكولونيل لافارج** حفلة تعارف في منزله دعا اليها جميع المشتركين في المباراة الدولية للفروسية وبعض هواة ركوب الخيل . وسيحتفى بهم طاهر باشا ايضا وكذلك تقيم لهم كل من المفوضية الفرنسية والايطالية حفلة استقبال .

اما نادى الفروسية فسيقيم لهم حفلة كوكتيل . وتقيم النبيلة **خديجة حسن** وشقيقتها حفلة عشاء راقصة .

نقابة الجاموس

حدث في اثناء اجتماعات المؤتمر الدولى الهندسى ان وقعت مشادة بسيطة بين الوفد اليونانى والوفد البولندى فتفاخر الوفد الاول على ضرورة انتماء المهندسين المشتركين في المؤتمر الى نقابة المهندسين فعارض الوفد البولندي وقال ان هذا الاقتراح فيه تقييد للحريات وانه اقتراح فاشيستى!!

وعندما ذهب الوفد في رحلة نيلية الى القناطر الخيرية وقع نظر المسيو **ارستيد انطوان** – رئيس المؤتمر وهو فرنسى – على جاموس يدير ساقية فسأل ضاحكا **محمد سعيد جمجوم بك** سكرتير المؤتمر هل للجاموس ساعات عمل محددة فقال جمجوم بك : « ربما سرى عليه قانون تحديد العمل فيشتغل ثماني ساعات فقط » . وسأل المسيو انطوان ثانية : « وهل عندكم نقابة للجاموس ؟! »

واحمر وجه رئيس الوفد البولندى ... ولكن لم تحدث اصابات في الارواح !

ذهب في رمال مصر

سجلت **محطة الاذاعة المصرية** آراء ومشاهدات سبعة من رؤساء الوفود بالمؤتمر الهندسى الدولى الثانى هم لدول فرنسا ولبنان واليونان وانجلترا وايطاليا وامريكا وبلجيكا . واذيعت التسجيلات على الموجة القصيرة حتى يمكن سماعها في الخارج .

واشاد الكل بحفاوة المصريين وبالنهضة الصناعية الحديثة في مصر وثروتها الزراعية والمعدنية وقال رئيس الوفد الانجليزى : « تكمن في رمال صحراء مصر معادن اثمن من الذهب ... وان مستقبل مصر الحديثة يحضر اليوم في افران التجارب !! »

اصدقاء مصر بامريكا

اقترح **كامل عبد الرحيم بك** سفيرنا بواشنجتون تكوين جمعية اصدقاء مصر بامريكا وابدى ذلك الاقتراح في حفلة العشاء التى اقامتها المنظمة الاسيوية بنيويورك حيث كان ضيف الشرف فيها : ولاقت الفكرة تحبيذا من الحاضرين وكل من حدثهم في شأن هذا الاقتراح بعد ذلك . وقد شرع كامل بك في تكوين الجمعية . وكامل بك من المؤمنين بوجوب القيام بدعاية واسعة النطاق لمصر في الخارج .

اجازة ١٥ يوما !

بعد عشر سنوات غياب في واشنجتون بالسفارة المصرية يقضى الاستاذ **انور نيازى** خمسة عشر يوما اجازة في مصر ليعود ثانية لواشنجطون حيث يمثل مصر في منظمة الزراعة والتغذية . وبعد تأدية عمله في بعض اللجان الفرعية بالمنظمة يسافر الى لستكهلم ليتسلم منصبه الجديد

فستان الاسبوع

فستان سهرة يبدو في بساطة واناقة هذا الموسم النصف الاعلى من القطيفة والاسفل من التافتاه الثقيل وتقليمته لامعة !

وجوه جديدة في المجتمع

جيلان كامل كريمة احمد كامل باشا . عمرها ١٩ سنة
أمضت ١٣ سنة بمدرسة الليسيه الفرنسية ثم التحقت هذا العام بقسم الصحافة بالجامعة الامريكية . تقول ان الصحافة هي خير ميدان عمل يلائم المرأة . وهي لا ترغب في ان تكون كاتبة اجتماعية او سياسية والما تأمل ان تصبح ناقدة لشئون الفن والادب والموسيقى ..
هواياتها متعددة . فهي تهوى الهوكي وركوب الخيل والقراءة والمراسلة وجمع الطوابع . لها خمس عشرة . صديقة . فلم احبهن الى قلبها صديقة فرنسية واخرى امريكية وباقي صديقاتها في سويسرا والمانيا وايطاليا والبرازيل والصين والكنجو البلجيكية . وتقول ان المراسلة خير وسيلة للدعاية لمصر ...
احب العلوم اليها هما التاريخ والفلسفة . وتفضل من الفلاسفة وليم جيمس ومذهبه . البراجماتزم . اى الواقعي . وهي رأيها ان مشكلة مصر الاولى هي الجهل وتقول انه يجب ان يكون التعليم اجباريا حتى شهادة الابتدائية . وهي تعارض المذهب الاشتراكي وتعتقد ان النظام الديموقراطي اذا طبق في عدالة وحزم فانه يكون أنسب النظم

سكرتير ثان للمفوضيه المصرية بالسويد

يسقط في الامتحان

يسافر خلال هذا الاسبوع الى عمان **عثمان عبيد بك** حيث عين قائما بأعمال المفوضية المصرية . وشغل عثمان بك قبل تعيينه في عمان منصب قنصل مصر في نيويورك لمدة أربع سنوات وكان من أحب الشخصيات هناك . وقد مثل مصر في لجنه حقوق الانسان بليك سكسس واقترح ادخال الشريعة الاسلامية ضمن التشريعات التي يجب أن تكون مصدرا لحقوق الانسان فاقرت اللجنة الدولية هذا الاقتراح

والمعروف أن عثمان بك كاتب ممتاز ويهوى قرض الشعر

ولما كان عثمان بك في نيويورك اشترى سيارة جديدة وطلب رخصة قيادة فطلبت منه البلدية أن يؤدي امتحانا في القيادة . فأدى الامتحان وسقط سقوطا فاحشا !!

وشكا عثمان بك الى عمدة نيويورك من أن المتحن كان يهوديا وأنه تعمد اسقاطه في الامتحان لانه مصري

فأمر محافظ نيويورك بعمل ملحق ... ونجح عثمان بك في الملحق !

شكوى العزاب

شكا موظفو وزارة الخارجية العزاب الذين امضوا في الخارج مدة طويلة ؛ من أن الوزارة لم تتح لهم فرصة الحضور الى مصر حتى يتمكنوا من اختيار زوجات مصريات لانهم الآن لا يستطيعون الزواج الا على طريقة مدرسة برليتس !

قران صحفي

الاستاذ فرنالد زنانيري المحامي المعروف على **مسيو بيير بولاد** . والعروس من مصر والعريس من فرنسا . والعروسان من أسرة الصحافه وقد عملا معا في أثناء انعقاد هيئة الأمم المتحدة في باريس .

الضبع الاسود في السفارة البريطانية

كان **الامير الاي السيد طه بك** أحد المصريين القلائل الذين حضروا الحفلة البريطانية الخيرية التي أقيمت في السفارة البريطانية الخميس الماضي كضيف لصديقه وزميله القديم البريجادير بوشر (وهو في الثانية والستين من عمره)

وترجع علاقة الضابطين المصري والانجليزي الى الفترة التي كان البريجادير بوشر يعمل أثناءها في الجيش المصري ؛ وكان (الصاغ) السيد طه وقتئذ ضابط أركان حرب ؛ يعمل مع البريجادير بوشر في معسكر مصطفى باشا بالاسكندرية . وقد تعارف الرجلان في هذه الآونة وكان البريجادير بوشر يحمل للسيد طه بك احتراما كبيرا كقائد وأستاذ في علم التكتيك والامدادات .

وقال بعض الضباط الانجليز إن السيد طه يعامل ضباطه وعساكره كما كان يعمل مونتجمري ولذلك اكتسب ثقتهم . ويقولون ان السيد طه يفضل أن يكون أعوانه من العزاب . وعندما يتزوج احد رجاله يعهد اليه الضبع الاسود باعمال أقل مشقة !

وقد منح السيد طه أجازة لمدة شهر ابتداء من يوم الجمعة الماضي سيقضي بعضها في القاهرة وبعضها الآخر في الاسكندرية .
وسئل السيد طه كيف سيقضي الاجازة فضحك وقال :

الـ « بيبسي كولا » في مصر

أقامت ادارة شركة اعلانات الشرق الاوسط في دارها حفلة شاى تكريما لأعضاء مجلس ادارة شركة « بيبسي كولا » وقد كان في استقبالهم سعادة الهلباوي حسين باشا رئيس مجلس ادارة شركة الاعلانات وحافظ رمضان باشا وحلمي عيسى باشا ومحمد نازي بك واميل دوس بك والاستاذ جبرائيل انكيري مدير عام الشركة

وقد حضر هذا الاحتفال رجال الصحافة المصرية العربية والافرنجية .

والصورة تمثل حضرات أصحاب المعالي والسعادة والعزة أعضاء مجلس ادارة شركة « البيبسي كولا » في أثناء اجتماعاتهم بسراي سعادة الهلباوي حسين باشا

أنا قادم من تل أبيب : اليهود يحاولون إقامة دولة

ارسلت جريدة الديلي ميل مراسلها الاوروبي الاول ، وهو المستر الكستر كليفورد ، الى فلسطين لدراسة الحالة هناك ، وتمكن كليفورد من القيام بجولة في دولة اسرائيل المزعومة خرج منها بمعلومات طريفة عن الدولة المغتصبة التي لابد ان يعود اليها اهلها في يوم ما . وهذه هي قصة كليفورد عن « الدولة » !

غرور !

قال لي الموظف الشاب وهو يسلمني جواز سفري في مطار اللد :

ـ هل تتكلم العبرية ؟

وكان يعرف جيدا ، دون حاجة الى هذا السؤال ، انني لا اعرف شيئا من العبرية ، ولكنه مع ذلك قال لي :

ـ ان هذه البلاد لم تعد بلادا تحكمها بريطانيا بطريق الانتداب انها الآن دولة مستقلة لغتها الاصلية هي اللغة العبرية !

وقد ملأوا المطار بلافتات كتبت كلها بالعبرية ... كما كانت هناك لافتات تنذر اليهود بما ينتظرهم لو دخل المصريون هذه الديار !

الحرب والسلام

وكانت مظاهر الحرب واضحة في كل مكان فقد اسدلت الستائر على النوافذ وعلقت تعليمات الرقابة ، وانتشر لابسو ولابسات « الكاكي » ...

وانت اذا نظرت اليوم الى حدود هذه الدولة فان اول ما يتبادر الى الذهن هو هل يمكن لأي دولة في العالم ان تستقر بهذا الوضع ... وهل يمكن ان يكون هناك اي امل في أن يستتب السلام في هذا الجزء من العالم .؟!

ان شكلها اليوم اشبه بشكل الفاس ، ويد هذه الفاس تتجه شمالا بحذاء الشاطئ ... وفي الجنوب يوجد مثلث عظيم المساحة من الصحراء يأمل اليهود في تحويله الى اراض زراعية .

ولكن اعظم ما يهدد هذه الدولة هو ان يد الفاس التي تمتد بحذاء شاطئ البحر الابيض لا يزيد اتساعها على عشرة اميال ويمكن بسهولة عظيمة قطعها وعزل جهات منها بنيران المدفعية وحدها .

مشاكل ومستقبل مظلم

ان اعظم ما يواجه اليهود من مشاكل : مشكلة الدفاع وتليها مشكلة المواصلات . ولقد كان من مصلحة اسرائيل المزعومة لو نفذ قرار التقسيم اذ ان جارتها في هذه الحالة ستكون الدولة العربية الفلسطينية التي كان يمكن ان يرتبط معها اليهود باتفاق جمركي واتفاقية مواصلات . اما اليوم فان دولة اليهود تجاور شرق الاردن ، التي اشتبكت معها في الحرب ، والتي يحتفظ مليكها بجيش قوي ...

ان اعظم ما يهدد اسرائيل في مستقبلها هو علاقاتها بالدول العربية وهي تتمنى لو امكنها ان تخطب ود هذه الدول ...

ان كل ما يتمناه اليهود هو ان يتركهم العرب احرارا الى ان يتموا انشاء دولتهم المزعومة وتنفيذ مختلف مشروعاتهم ...

فوضى

ان هذه الدولة المزعومة تكاد تكون الوحيدة من نوعها في العالم كله : في مساحتها وعدد سكانها. واهلها ـ وهم خليط من جميع انحاء العالم ـ يختلفون بعضهم من البعض الآخر في التقاليد والاخلاق ... ولا يسود بينهم الا القليل من القواعد العادية ..

ان اهلها ممتلئون أطماعا وجشعا وهم يعملون كل ما في وسعهم من أجل التشبث بالارض التي اغتصبوها ومن اجل اعتراف العالم بهم ، وقد فرحوا اخيرا بقرار قبولهم في هيئة الامم قبل ايطاليا وايرلندا وفنلندا وشرق الاردن ودول اخرى كثيرة ..

ويظن اليهود أن في وسعهم صنع العجائب في الشرق الاوسط ولكنهم يتساءلون : هل يتركهم العرب ؟!

مطلوب سكان ... ومبكى !

ان أول اعتبار من الاعتبارات الهامة في نظر اليهود هو وجوب ضم اكبر عدد من السكان في اقصر وقت ممكن وهم يعلنون استعدادهم لقبول جميع يهود العالم الذين يرغبون في الهجرة الى فلسطين ...

ولكن ماذا يحدث لو تم هذا ؟ ستكون الدولة اشبه بصحراء التيه ... وقد يؤدي هذا الى انفجارها ...

ومن حق العرب في هذه الحالة ان يخافوا ويستعدوا ...

أما الاعتبار الثاني فهو مسألة القدس فان خط الحدود اليوم يسير في وسطها . واليهود اليوم في وسعهم ان يروا حائط المبكى ولكن ليس في وسعهم ان يذهبوا اليه اتماما لواجباتهم الدينية ..

ان اقدس مقدساتهم لا يزال في يد الاعداء وهم يعرفون جيدا انه مهما حدث فان هذا الحائط المقدس لن يعود مطلقا الى ايدي اليهود

لا سلام

ان وطنية اليهود المتقدة قد تحرقهم في النهاية فان العرب يعرفون جيدا انهم يريدون الحصول على اكبر عدد من السكان في هذه البقعة ، كما انهم يعرفون ايضا انه ليس لاطماع اليهود حد او نهاية ...

واليهود يتخذون اليوم مظهر الرقي والديمقراطية ويريدون صداقة العرب بأي ثمن ... وذلك لانهم يعرفون أن هذه احسن سياسة يمكن ان تتبع في الوقت الحاضر . ولذلك فانهم يقولون انهم لا يريدون اكثر مما حصلوا عليه (كذا) من الاراضي ... اما فيما يتعلق بالقدس فهم يقولون ايضا انهم غير متعصبين وان كل ما يريدونه هو حرية الوصول الى الاماكن المقدسة الخاصة بهم وجزء من المدينة ..

سياسة الخداع

وحتى بفرض اخلاصهم في هذه الادعاءات ... فهل يمكن اقناع العرب بصدقها ؟ بل هل في وسع اليهود انفسهم ان يضمنوا السير على خطوط هذه السياسة ؟!

ذلك لأن كثيرين من عناصر اليهود القوية غير مستريحين الى الموقف الحالي ... وفي رأيهم ان الاهداف الاخيرة للصهيونية لم تتحقق بعد ومع أن هذه

معسكرات الشباب في تل ابيب

شيوعية .. بلا دين !

العناصر تعتبر أقلية في الوقت الحاضر الا انه ليس من المستحيل ان يستولوا على السلطة في يوم ما . . .

وكل ما يحاوله اليهود اليوم هو ابعاد هذه المخاوف كلها عن رؤوس العرب . . .

وصلوا متأخرين !

لقد خسر العرب هذه الجولة وذلك لانهم لم يتصرفوا بسرعة كما انهم لم يستكملوا استعدادهم ولكنهم مع ذلك لا يزالون اغنى واكثر عددا واقوى سلاحا واذا تأكدوا ان دولة اليهود ستحاول التوسع عن هذه الحدود المترامية فانهم سيقتلونها في مهدها . . .

وهـذه هي اكبر مشكلة تواجهها الدولة الوليدة المزعومة !

ومهما قيل في آمال اليهود ورغبتهم في السلام ، واقامة علاقات صداقة دائمة مع جميع دول العالم ، ونشر تجارتهم ، وانشاء صناعاتهم ، ومهما قيل عن نبل مقاصدهم . . . فان المهم حقا هو ما يعتقده العرب – وحدهم – في حقيقة هذه المقاصد . . . !

مشكلة عويصة !

وان من اعظم المشاكل التي تواجهها الدولة اليهودية مسألة يوم السبت ! وهي مسألة فريدة في نوعها . . .

قال لي الحاخام وهو يمسح ثوبه بيده : ان الدين يحرم علينا ان نوقد النار يوم السبت . . والذي افهمه ان في داخل السيارة اتصالا بين الآلات يولد شرارة . . ولذلك فمن الاجرام ان يقود احد سيارته في يوم السبت !

ولذلك يفكرون في تل ابيب في حل المشكلة . . هل يسن قانون يحرم قيادة السيارات في يوم السبت !!

برج بابل

ان الدولة المزعومة في الوقت الحاضر تضم خليطا من الناس جاءوا من مختلف الاتجاه وهم يمثلون عادات وتقاليد وآراء مختلفة . . . تتطاحن كلها وتتصادم وكل منها ترجو ان يكون لها السيادة . . .

ان هذا الخليط العجيب من الناس لم يدخل بعد الى الفرن الذي يصهره ويحوله الى عجينة واحدة تتكون منها دولة واحدة

ان بعض الناس يتميزون في هذه الدولة بنوع من النشاط وحب المخاطرة والابتكار والعمل الشاق والتضحية وهم يظنون ان هذه الصفات هي التي توطد مركز دولتهم . . .

اليهود الارستقراط !

وطبعا لا يتصف الجميع بهذه المزايا وقد وسعكان تسمع – في تل ابيب – افراد الارستقراطية التي استقرت في البلاد منذ عشرة اعوام او اكثر – وهم يجأرون بالشكوى من حثالة اللاجئين اليهود الذين يفدون اليهم من شرق اوربا وبلاد العرب ومراكش وغيرها . .

مبادىء فاشية

بل انه من العجيب ان اللاجئين انفسهم – وهم الذين جاءوا الى فلسطين هربا من الظلم وسوء المعاملة – يقررون في صراحة ان البلاد تبدو لهم كأنها معسكر اعتقال جديد . .

ومن العجيب ايضا انك تشهد شبانا ملأت عقولهم المبادىء الوطنية المتطرفة وهم يسيرون في بنطلوناتهم القصيرة ويغنون في حماسة فتتذكر في الحال ألمانيا الهتلرية فهذا الشباب اليهودي يشبه الى ابعد حد منظمات الشباب النازي . .

هنا تتصادم الافكار والمبادىء كما قلت ، ويسود التعصب حتى ان السلطات تحرم سير القطارات ومركبات الاومنيبوس في يوم السبت ، ويجرى التفكير في سريان هـذا المنع ايضا على القطارات والمركبات ذات الصفة الدولية .

وهم يصرون على استعمال اللغة العبرية في كل شيء بل انهم يبحثون اليوم عن مرادفات عبرية للكهرباء والدراجات والتاكسي مع ان جميع اللغات تقبلت هذه الاسماء – كما هي –

بين الدين والالحاد

والصراع بين الدين واعدائه على اشده . وحتى الآن لم يتقرر دين رسمي للدولة . ومع ان الدين هو الذي ساعد على بقاء الصهيونية على قيد الحياة قرونا عدة . . . ومع ذلك فقد ظهر الآن جليا ان اليهود لم يعودوا الى الارض الموعودة من أجل الدين . . . !

لقد وضح الآن جليا ان الدين كان بالنسبة اليهم الوسيلة لا الغاية !

ان ما تمكنوا من تحقيقه حتى الآن ملأهم غرورا . . . وهذا ما ساعد على الاقلال من نفوذ الدين عندهم . .

ولقد كان دينهم يقول لهم دائما ان المسيح سيظهر من جديد ليقود اليهود الى ارض فلسطين . . . ولكنهم ما لبثوا ان وجدوا انفسهم في فلسطين . . . بدون المسيح !!

ويحاول الكهان «الحاخامات» ان يستعيدوا نفوذهم ولذلك يستعينون بالتلمود ويبحثون فيه عن تفسيرات وتأويلات يخدعون بها الناس . .

قد يتغير هـذا الموقف في المستقبل ولكن في الوقت الحاضر لا يوجد نفوذ للدين . . . حتى انه لم ينص عليه في دستورهم .

يسيئون للعرب

وقد اشيع ان معاملتهم للعرب كانت انسانية ومعقولة . . .

ولكني رأيت في « الناصرة » الف عربي فلسطيني من المعتقلين لم يسمح لهم اليهود بالعودة الى قراهم ولولا ما تقدمه اليهم المعاهد الدينية المسيحية القائمة هناك من مساعدات لما ظلوا على قيد الحياة

شيوعيون

ولقد عقد اليهود في مدينة الناصرة اجتماعين كبيرين رفعت فيهما الاعلام الروسية . . . وفي الانتخابات اعطى نصف سكان المدينة اصواتهم للشيوعيين

وهكذا تحاول الدولة المزعومة ان تسير مع دول اوروبا الشرقية في اتجاهاتها وذلك لان اول المهاجرين اليها قدموا من روسيا ومن بولندا . . . ومعظم اعضاء الحكومة الحالية من هذين الجنسين . . . ولكن الثقافة الظاهرية تبدو كأنها من وسط اوروبا وتغلب عليها الروح الالمانية وهذا يفسر مظهر تل ابيب ومحالها المتلئة بالحلوى ومشارب البيرة وملبوسات النساء .

واليوم يفد اليهود من اليمن ومراكش وبلغاريا وجميع جهات العالم . . . ويجب ان يندمجوا مع الباقين ويندمجوا معهم حتى تتكون منهم امة واحدة . . .

لقد رفعت الستارة ، وبدت كوكب الرقص تروى لك بحركاتها ولفتاتها تلك القصة الخالدة .. قصة حواء التي اخرجت آدم من الجنة

عندما ترقص تحية كاريوكا

تعال نقض سهرتنا مع تحية كاريوكا هذا المساء حيث تروى لنا برقصها قصة جديدة فان تحية عندما ترقص يخيل اليك كأنها تروى لك حكاية او تغني للاغنية او ترسم لك صورا حية ، كلها تعبير وجمال

هذا هو المسرح الذى تعمل فيه تحية الآن ، انه مسرح متواضع شهد حربين عالميتين ، وعملت عليه عشرات الفرق ، وتحول عدة مرات من مسرح الى كباريه ومن كباريه الى مسرح ومن مسرح الى سينما واخيرا عاد كما كان ولعله شهد تحية عندما جاءت اليه الترقص لاول مرة منذ خمسة عشر عاما

ثم يسدل الستار، ولكن الجمهور ظل يصفق ويصفر ، حتى تخرج له ثانية ، وتحييه برقصة أولاد البلد

جولة خلف الكواليس

بين أديبين

واحد الاديبين زميلنا الاستاذ توفيق الحكيم ؛ اما الثاني فهو الاديب الفرنسي جان كوكتو . لقد عالج كلاهما موضوع قصة أوديب الملك ؛ وبدأت الفرقة الفرنسية تعرض من اول امس رواية « جان كوكتو » وقد اختار جان كوكتو لروايته اسم « الآلة الجهنمية » ؛ وتناول قصة أوديب تناولا خرج به عن الاسطورة وعن القصة الاصلية وعن المغزى الذى ترمى اليه ؛ وفى الوقت الذى حرص فيه توفيق الحكيم على موضوع القصة وحصر جهده فى عرضها كما تستطيع أن تتقبلها العقلية الشرقية ؛ نستطيع ان نقول ان كوكتو تناول القصة كما تتناول المدارس الجديدة فى الفن كل المواضيع الجادة . تغلفها فى شيء من الهزل .. هل هو هروب من العمق !. او هو مجرد هزل صاف ...

ان مسرحية توفيق الحكيم عن اوديب قد صدرت منذ شهرين فقط ... ولم تتح لها الفرصة بعد فى الظهور على المسرح . ويتملكنى اليأس من أن تتاح لها الفرصة قريبا ... ومع ذلك فالذين قرأوها يؤكدون أنها عمل فنى جدير بأن يظهر على مسارح الغرب ليعطى فكرة عن دخول الادب العربى فى مرحلة جديدة

السينما والمسرح

عرضت على مسرح الاوبرا منذ اسبوعين مسرحية « الآباء المتعبون » وقد أخرجها جان كوكتو مؤلفها ؛ وفى عرض خاص بسينما ريفولى قدمت الرواية نفسها على الشاشة من اخراج المؤلف ايضا

وقد أتاح ذلك الفرصة للمقارنة بين اداء المسرح واداء السينما لنفس الشيء .. بل لعله اثبت بدليل قاطع ان السينما أوسع طاقة من المسرح والغنى فى وسائل الاداء والتعبير .. فبطل القصة على الشاشة وفى المسرح واحد هو جان ماريه والمخرج واحد والرواية وضعت للمسرح ومع ذلك فقد بدا أن القصة فى السينما أحسن وانجح ...

يقول جان كوكتو المؤلف والمخرج فى تعليل ذلك ان عدسة السينما تتيح مجالا اوسع للممثل لاظهار مواهبه وقدرته على التعبير فملامح الوجه والعينان من أدوات التعبير التى لا تؤدى مهمتها واضحة الا فى السينما . بينما يصعب على المسرح ان يبرز التعبير بالملامح والعينين جيدا ..

هل يفقد المسرح موقعة جديدة ... ميدانها المسرحيات التى وضعت له ؟..

المؤلف ينقد !

ينتهى هذا الاسبوع عرض فيلم البيت الكبير وقد وضعت قصته عن فكرة مسرحية انجليزية ومثل الدور الاول فيه سليمان بك نجيب واشتركت فى التمثيل أمينة رزق وتحية كاريوكا وعدد [illegible] وقد [illegible]

لقى الفيلم نجاحا لانه يعالج مشكلة اجتماعية ... وفى مكتب سليمان نجيب بالاوبرا جلس مخرج الفيلم احمد كامل مرسى يهنىء سليمان بك على نجاح الرواية وظل سليمان بك ساكتا حتى انتهى المخرج من حديثه وعندئذ قال

— انت عايز الحق .. فيه حاجات فى الفيلم مش عاجبانى وكنت اتمنى لو انها تغيرت

ومضى المؤلف يسرد انتقاداته .. انتقد حبكة الموضوع فى الانتقال الى المأساة ..وانتقد بعض مواضع الحوار .. وانتقد نفسه .. واخيرا جدا نظر الى المخرج

— كان حقنا خدنا بالنا من الحاجات دى يا استاذ ..

وسكت المخرج لسبب واحد هو انه كان قد لاحظ هذه الاشياء بعد عرض الفيلم ولم يكن يتوقع أن ينقد المؤلف والممثل فيلمه بهذه القسوة .. وهذه الصراحة ..

مخرج ثائر

طلب منى الا أذكر اسمه لسبب واحد هو أن هذا الرأى ليس رأيه وحده وانما رأى الجميع ... جميع المخرجين والمشتغلين بصناعة السينما .. وهذا الرأى هو :

« أن السينما المصرية الى اليوم تعرض حياة طبقة وشخصيات لا تعرفها مصر وهى مقيدة بأن لا تتناول الناس الذين يعيشون فعلا فى مصر » ..

ويضرب المخرج المذكور عدة أمثلة لذلك فيقول أنه محظور فى السينما الى اليوم ان تظهر أى فرد من أى طائفة كالمحامين والمهندسين والاطباء فى صورة شائنة فلا يمكن أن يكون هناك فى عالم السينما طبيب او محام أو وكيل نيابة يعمل عملا سيئا ...

ودور الشرير فى الافلام المصرية الى الآن يجب أن يكون دور انسان متعطل . ثم يستطرد قائلا :

— أن بطل أدوار الشرير محمود المليجى مثلا ..

هل تذكر أنه ظهر فى فيلم من الافلام وله مهنة ؟ ان القيامة تقوم لو حدث ذلك فى السينما مع أنه يحدث فى الحياة وفى كل الطوائف الطيب والردىء

ومن القصص المضحكة التى يروونها لى أن البيت المصرى الشعبى ظل الى وقت قريب مقيدا بمزاج شخص من المشرفين على صناعة السينما .. فكان لا يمكن أن يظهر شخصا يلبس قبقابا .. أو صينية « فلل » لسبب واحد هو أن هذا الشخص المحترم كان يكره رؤية القباقيب والفلل .. وقد حدث مرة أن عرض فيلم كاد يوقف لأن حجرة نوم أحد صغار الموظفين كانت فيها صينية فلل !!!

وفى فيلم « أرض النيل » مثلا أرغم المخرج على أن يلبس الفلاحين أحذية اثناء العمل فى الحقل !..

ويقول المخرج

— لن تظهر الحياة المصرية على حقيقتها الا اذا قيض لمصر جيل جديد من المشرفين يفهم أن كل الشعوب فيها الردىء والطيب وان عرض كل خطوة ضرورى لكل اصلاح

اضحك مع آخر ساعة

اليونان ترقص السامبا على قوهة مدفع!

اثينا ـ من محمد حسنين هيكل ـ من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بأول حجر !.. هكذا قال خريستو ميخاليدس لرجال البوليس عندما قبضوا على زوجته الشقراء بتهمة الرقص في احد المطاعم العامة !

الجو هنا بارد جدا والشمس مختفية منذ ثلاثة شهور تحت غلالة من السحب القرمزية وليس في شبه جزيرة البلقان باسرها ما يبعث الدفء والحرارة في الاجساد سوى الرقص الذى حرمته الوزارة اليونانية كما لو كان على راسها فضيلة الشيخ ابو العيون !

ان كباريهات اثينا تحتضر .. فصلوا من اجلها !

لندن ـ من محمد البيلى لا من زغلول السيد :

علمت من مصدر بريطاني غير موثوقبه ـ ان الحكومة البريطانية اقنعت الملك عبد الله بالعدول عن مشروع سوريا الكبرى تمهيدا لاعداد مشروع سوريا الصغرى !

عمان في ٢٥ ـ ا. ب :

قال توفيق ابو نور الهدى باشا رئيس الوزارة الاردنية لمراسل الدايلي ميل انه ارسل الى مجلس الامن احتجاجا على زحف اليهود قرب العقبة وهددهم بدك تل ابيب بواسطة الطائرات الهاشمية الاردنية !

في الساعة الرابعة صباحا

اكتشف رفعة النحاس باشا سرقة « الامة » من تحت السرير ولا يزال البحث جاريا عنها !

جامعة الانبياء المزعومين

القاهرة ـ لمراسل « آخر لحظة »

علمت اليوم ان الاستاذ ابو العباس الدندراوي النبى المصرى المزعوم قد دعا آغاك والنبى الانجليزى كرشنافيتا للاجتماع في ميناهاوس بالقاهرة وذلك للتشاور في امر تاسيس جامعة للانبياء المزعومين!

الفقر امس

الراديو

● سيد قرنى ـ صداع مزمن لانه استمع الى الراديو ساعة كاملة

مشاجرات

● خليل الوحش . جرح ٢ سم في الساق !

زكية الجدع . ارتجاج في المخ على اثر مشادة مع زوجها استعملت فيها الاشارة !

مسابقة آخر لحظة الكبرى

رحلة مجانا الى انجلترا ولندن وبريطانيا العظمى . لك ولاحد افراد اسرتك معك . وخمسون جنيها مصاريف السفر

كم عدد الذين يتخلفون عن زيارة المعرض الزراعى الصناعى اكتب اى رقم وارسله الى قسم المسابقات بجريدة آخر لحظة

عثر البوليس امس على هذه الاشياء

نسى سكان القاهرة امس في مركبات الترام وسيارات الاوتوبيس وعربات الكارو ما يلى :

● ظرف بداخله خطاب ابيض
● سلة مهملات فارغة !
● محفظة بها موسى حلاقة وتذكرة ترام مستعملة !
● فص لبان دكر
● ثلاث حماوات في حالة جيدة

هو

الجيل الجديد

● عمره ٧ سنوات
● متزوج وليس له اولاد
● يذهب الى السينما ثلاث مرات في اليوم
● اعتاد التزويغ من روضة الاطفال
● يكره القراءة . يجيد البوكر والكونكان . عصبي . لا يعترف بجهود بابا شارو !

هى

نخبنة هانم

زوجة غنى حرب

● كريمة المعلم كنكوت صاحب القهوة المعروفة باسمه !
● كان بينها وبين الحصول على ليسانس الآداب فركة كعب لولا سوء حظها وعدم دخولها المدارس اطلاقا !
● تجيد الفشر . تدعى انها سافرت الى بلاد بره في صحبة زوجها ثلاث مرات !
● اشتركت في تأسيس بيت لكبرى بناتها التى تزوجت منذ شهور !

قاموس آخر ساعة

المدارس

الامتحان ـ هو الذى يكرم فيه المدرس أو يهان .

التلميذ ـ الطفل الذى كان يضربه المدرس فأصبح يضرب رجال البوليس !

الحصة ـ خمسون دقيقة يقضيها التلميذ في انتظار الاستراحة

الكتب : ضريبة العلماء على وزارة المعارف

الفصل ـ مجمع البؤساء الذين لا يملكون ثمن تذاكر السينما التى هرب اليها زملاؤهم .

المدرسة ـ مكان يلتقى فيه التلاميذ قبل الانصراف

المعلم : رجل يتقيح القرب المقطوعة .

الملعب ـ سر بقاء المدارس الى اليوم .

ادى الموسيقى الرافية ... ياخبر .. دول طفوا النور .. . . غارة .. غارة .. طفوا النور!!

ارشيف صاحبة الجلالة

جلال الدين الحمامصى

شاب لامع بدأ حياته الصحفية فى الرابعة عشرة من عمره

تخرج فى كلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول وبدأ حياته الصحفية فى جريدة كوكب الشرق

كان يحرر الباب الرياضى فى جريدة « المصرى » ثم أصبح سكرتيرا للتحرير فيها وكان يتقاضى اكبر مرتب بين المحررين وهو ٣٠ جنيها

فاز بعضوية مجلس النواب عام ٤٢ ثم انشق على الوفد وانضم الى حزب الكتلة فاخرجه الوفديون من البرلمان بحجة صغر سنه واعتقل فى معتقل الزيتون السياسى وكان احد الذين اشتركوا فى وضع الكتاب الاسود

اخضع الصحافة لفن الهندسة

انشق على حزب الكتلة لانه لم يوافق على الهدنة مع الوفد وانضم الى اسرة تحرير « الاساس » ثم اصدر « الاسبوع » . . و يرأس الان تحرير جريدة « الزمان » المسائية

قلوب فى البريد

الى السينما

انا شاب فى الثامنة والعشرين اشغل وظيفة لا بأس بها فى احدى شركات الاسكندرية ، احب بنت عمى — وهى فى السادسة عشرة حبا عنيفا لا ابغى من ورائه الا حياة زوجية سعيدة ، وهى تعلم وجميع اقاربنا يعلمون بانى سأتزوجها ولو انى لم اتقدم لخطبتها رسميا ... والذى يجعلنى احجم هو قلبها نحوى ، وقد عييت فى تفهم شعورها ، فهى انتحاشانى وتنفر منى ، وانا تخاطبنى بكلمات افهم منها وحدى انها لا تكرهنى .. وحدث ذات ليلة ان وصلتنى بعدها خطابا تسألنى فيه ان ارافقنى الى السينما هى واختها الصغيرة وبداخل الخطاب صورتى ، فالقت الصورة على مقعد بجوارها وبدأت تقرأ ، فاعتبرت هذا اهانة لى فاختطفت الخطاب قبل ان تكمله ... فهلا ساعدتنى على فهم تلك التناقضات ؟ ..

م · ن · س اسكندرية

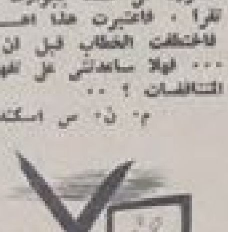

باى حق تريد اخذها الى السينما دون علم اهلها ؟ .. وباى حق تهديها صورتك ولست خطيبها ؟ وماذا تنتظر من فتاة فى السادسة عشرة ان تفعل بصورتك ؟ .. ان تعرفها لا تبالى عليه ، ولكن تعرفك انت غير صريح ، فعليك ان تتقدم اليها رسميا بلا تردد ، حتى تكون لك صفة عندها غير صفة القرابة وقد تعدها هى لونا من الاخوة لا تريد تجاوزه .. وهذا من حقها مادمت تحجم وتلمح ولا تصرح .. الى الصراحة الان . . . قبل السينما ! ..

السر الرهيب

كان لى ماض اليم ، وصفحة سوداء ، وبينا انا اتخبط فى الرذيلة لا تفارقنى الصغر وعالتنى البائسة برغم انى لا اتجاوز الثالثة والعشرين — تعرفت بشاب نبيل مثقف ، كان يعاملنى كاشرف امرأة ، وكان يتحرق شوقا الى الزواج منى ، وكنت احبه ، وهو يعلم حبى اياه ، لكنى كنت ابيع جسدى خشية ان اطلب عن حاجتى فيعتبرنى مادية .. واخيرا انكشف السر الرهيب فوصفنى بالفساد ، ورفض ان يتزوجنى برغم انه يحبنى .. فلما فقلتنى الصدمة وجدت من تزوجنى وانقذنى بالمال الذى لحملت الهوان بسببه ، غير انى لا اجد لذة فى حديثه فهو عامى حديث نعمة .. وليس فى شكله ما يعجبنى .. واد لحملتنا الكثير من علمة الزوجية واخشى ان يكتشف سرى الزوج الذى يكبر والذى هذا فى حين ان خيال الشاب الاول لا يفارقنى ..

عيون

انك تدفعين كفارة الاثم ، وهى الخطيئة التى يلاحقك شبحها ، وينغص عليك حياتك .. فلم هذا التمرد على الرجل الذى قدم لك بيتا واسما وشرفا ؟! والذى بسط حمايته على وعلى ماضيك وانقذهم من الذلة والمسكنة ؟!

ان الشاب الاول لن يتزوجك ، فلا تنتقى ببنسك بنفسك ، وما دمت قد غرقت فى الرذيلة فاحمدى اليد التى انقذتك ، ورفعتك .. ولا ، تتبطرى ، على النعمة ، ولا تصفى صاحبها بانه ، حديث نعمة ، وان ، شكله وحش ، .. فلا شئ انعم وافضل واجمل من الحياة فى ظل الشرف والكرامة .

عقد نفسية

عمرى ٣٧ عاما ، وكان والدى يرحمه الله حيوانا شهوانيا فانكر على حقى فى التعليم بالمدارس بطريقة منتظمة ، فبنيت نفسى بنفسى وعلمتها من الكتب واصبحت — ولا فخر — رجلا مثقفا مرغوبا فيه .. ولكنى لا استطيع الزواج لعائق بسيط وهام الا وهو العقد النفسية التى اورثنى اياها الصراع الطويل الامد .. بحيث لا اقوى عصبيا على ان اكون هدف الانظار فى حفل ما .. ولى قريبة طالبة فى السابعة عشرة يتمنى اهلها لو ابنى بها ولكن الثقة المفقودة بالنفس والخوف العصبى من تمثيل دور البطل فى اى حفل يمنعانى من مجرد التصريح او حتى التلميح .. وما اطلبه منك هو معلومات كاملة عن الزواج العرفى فقد ترضى فتاتى ان تخضع وتتزوجنى فى الظلام وتحتال معى على المخاوف التى يثيرها على الباطن ..

ع٠

ان تفاهتك كفيلة بالقضاء ، فعليك ان تتدرج فى مواجهة الحفل الذى تخشاه ، واسأل نفسك ما سر الخجل والذعر ؟! هل انت مشوه منفر كالقرد المحبوس فى قفص حديقة الحيوان ؟! هل انت شحاذ ستدخل حفلا عظيما لتمد يدك للسؤال ؟! هل انت زرى الهيئة ستنفر الناس من قذارتك بمجرد ظهورك بينهم ؟! هل انت اخرس لا ينطق لسانك فتخجل من الاشارة دون العبارة ؟! ..

فاذا كان الجواب على هذا كله لا ! ... فعار عليك ان تتكلم عن الزواج العرفى .. وتقدم بشجاعة لتأخذ حظك من الحياة والحب والاهل والولد

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ — محمود فوزى بك مندوب مصر فى هيئة الامم حاصل على شهادة :

ا — ليسانسيه فى الاداب
ب — دبلوم من دار العلوم
ج — ماجستيراه فى الاقتصاد السياسى
د — شهادة العالمية

٢ — نجمة السينما فيفيان لى ولدت فى :

ا — انجلترا
ب — القاهرة
ج — الهند
د — امريكا

٣ — الضبع الاسود من اهالى

ا — ابو المطامير
ب — امبابه
ج — طوخ
د — اسوان

٤ — كوكا مثلت فى فيلم انجليزى :

ا — اميرة الحبشة
ب — تاجر الملح
ج — القبر الهندى
د — الف ليلة

الاجابة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين — مجلة اسبوعية — الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع شارع الصحافة — الاشتراكات فى مصر والسودان ١٥٠

آخر ساعة

معاك ولعة .. !

آخر ساعة

العـدد - ٧٥٤ - ٦ ابريل ١٩٤٩

AKHER SAA No. 754 — 6 April 1949

صاحبة السمو الملكي الأميرة فوزية

« تصوير لومان »

تطلب نساء ألمانيا إباحة تعدد الزوجات

٣٠ مليما

صدق أو لا تصدق

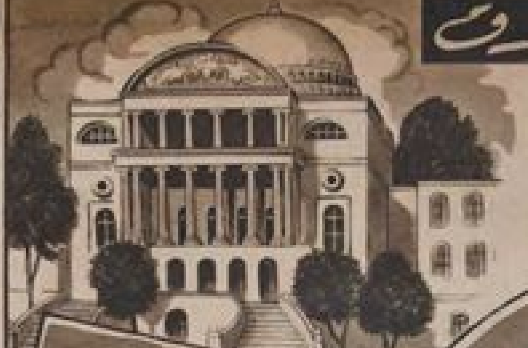

أجمل دار للأوبرا في العالم مقامة فوق قمة جبل ارتفاعها ١٥٠٠ كيلو متر عن سطح الارض وهي في بلدة مانوس بالبرازيل وكلها من الرمر وقد تكلفت نصف مليون جنيه

بدأ سعد زغلول حياته محررا في جريدة الوقائع الرسمية التي لاتنشر الا الاعلانات الحكومة ... ولكنه كان يضيف اليها المقالات برغم تعليمات الحكومة !

لما علمت اسرة نورالهدى انها احترفت الغناء قرروا قتلها ... ثم عدلوا بعد نجاحها .

رفض عبد الحميد سليمان باشا عام ١٩٢٤ تعيين عبد المجيد بدر مهندسا في الدرجة السادسة في السكة الحديد وفي سنة ١٩٤٨ عين مديرا لها !

عاش الدكتور بولتمان من اهالي اللورين مائة واربعين عاما وكان يسكر كل ليلة ومات من عملية جراحية في المخ!

هل التلفزيون يخرب البيوت ؟
لندن تقول : نعم ! وامريكا تقول : لا !

لندن : لمراسل « آخر ساعة »

ان سرعة انتشار التليفزيون في بريطانيا قد سببت قلقا كبيرا لرجال السينما اذ أصبح في وسع كل أسرة تمتلك جهاز تليفزيون أن تشهد الفيلم دون أن تغادر المنزل ..

ويظهر ان هذه المنافسة قد دعت الى تفكير المعنيين بأمور السينما في الطريقة التي يحسن ان يحارب بها جهاز التليفزيون فقال بعضهم ان أفراد الاسرة يشعرون في بادىء الامر بسرور بالغ عند رؤية أحد الافلام بواسطة التليفزيون ويسود الصمت في الحجرة التي بها الجهاز لمدة ساعتين

ولكن مايلبث أن يجيء اليوم الذي يشعر فيه أحد أفراد الاسرة عندما تطفأ الانوار وتسدل الستائر في الحجرة : برغبته في القراءة أو في الحديث بدلا من مشاهدة الفيلم في التليفزيون ... فاذا ماتحدث هذا الشخص فوجىء بمن يقول له من أفراد الاسرة :

ـ أسكت ياعزيزي ...!

وما يلبث المتكلم : أو الراغب في الكلام : أن يجد نفسه مضطرا الى الخروج من الحجرة : فيخرج ناقما منها بل من المنزل ... ومن الطريف انه قد يخرج لكي يذهب الى احدى دور السينما !!

ولهذا يعتقد رجال السينما ان التليفزيون لايهدد دور السينما والاقبال عليها الا تهديدا ضئيلا ويشاركهم في هذا الاعتقاد المسئولون عن (التلفزة) في دار الاذاعة البريطانية ...

فقد سئل رئيس قسم التلفزة المستر نورمان كولينز عن رأيه في هذه المشكلة فأجاب :

« ان الرجل يعود بعد عمل اليوم الى منزله متعبا فيجلس في مقعده المريح ثم مايلبث أن يدير جهاز التليفزيون ويراقب الصور ويستمع للاصوات ...

« أما المرأة فانها ـ بعد أن تقضي اليوم بأكمله في منزلها ـ تشعر بحاجتها الى رؤية المدينة .. ولذلك فانها تفضل الخروج لرؤية الفيلم في دار السينما

« فاذا كان الامر كذلك ...

حول الخروج والذهاب الى دار للسينما أو البقاء في المنزل ورؤية الفيلم في التليفزيون فانكم تعرفون جيدا لمن يكون النصر في نهاية الامر ؟!! » .

وفي امريكا

اما امريكا ـ فعكس انجلترا ـ ترى أن جهاز التليفزيون يزيد من روابط الاسرة . ويقول المسئولون هناك أن نجاح جهاز التليفزيون فاق كل نجاح في المخترعات الاخرى كالطائرة أو الراديو أو السيارة وان في أمريكا اليوم مليون جهاز يشاهد فيها جمهور لايقل عن خمسة ملايين نسمة جميع مايعرض ويذاع ...

وقد اشتد اقبال الامريكيين على جهاز التليفون التليفزيوني وما على المتكلم في هذه الحالة الا أن يطلب نمرة (المحطة) التي يريدها !

ويقبل كواكب السينما على (تلفزة) أفلامهم اقبالا كبيرا مما يدل على انهم لايخافون منافسة التليفزيون لدور السينما

بختك هذا الاسبوع ..

٩ سنوات غدا

صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية كريمة جلالة الملك
من مواليد ٧ ابريل ١٩٤٠

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سوف تحتاج قريبا الى فترة راحة واستجمام تقضيها بعيدا عن العمل

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستسافر في رحلة بعيدة تعود منها بروح جديدة وأفكار جديدة وتستفيد من كل الوجوه

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ان المسألة الهامة التي تشغل تفكيرك ستنتهي نهاية موفقة خلال الايام القادمة .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا تعبأ كثيرا بالتوافه والقيل والقال والتفت الى المسائل الهامة

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انك مقدم على مغامرة ستخرج منها بتجربة جديدة ولن تندم على مافات ...

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ان عواطفك موزعة بين اكثر من شخص ، وهذا عبث لا يليق .. حاول ان تصفي هذه العلاقات غير المجدية

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ان علاقاتك بافراد اسرتك ليست على مايرام نتيجة لعنادك واسرافك في الاعتداد برأيك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تهرب من المسئولية وتلوم الآخرين واجه تبعات عملك بشجاعة لكي تنجح .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سوف تتضايق بعض الشيء من تصرفات احد الزملاء .. ثم تصفح عنه

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستخسر مبلغا صغيرا من المال ، ويطالبك احد اقاربك بسداد دين قديم

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سيقع لك حادث سعيد خلال هذا الاسبوع تتبعه التزامات جديدة نحو اسرتك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● سوف تكلف بعمل هام خلال هذه الايام ركز كل جهودك فيه .

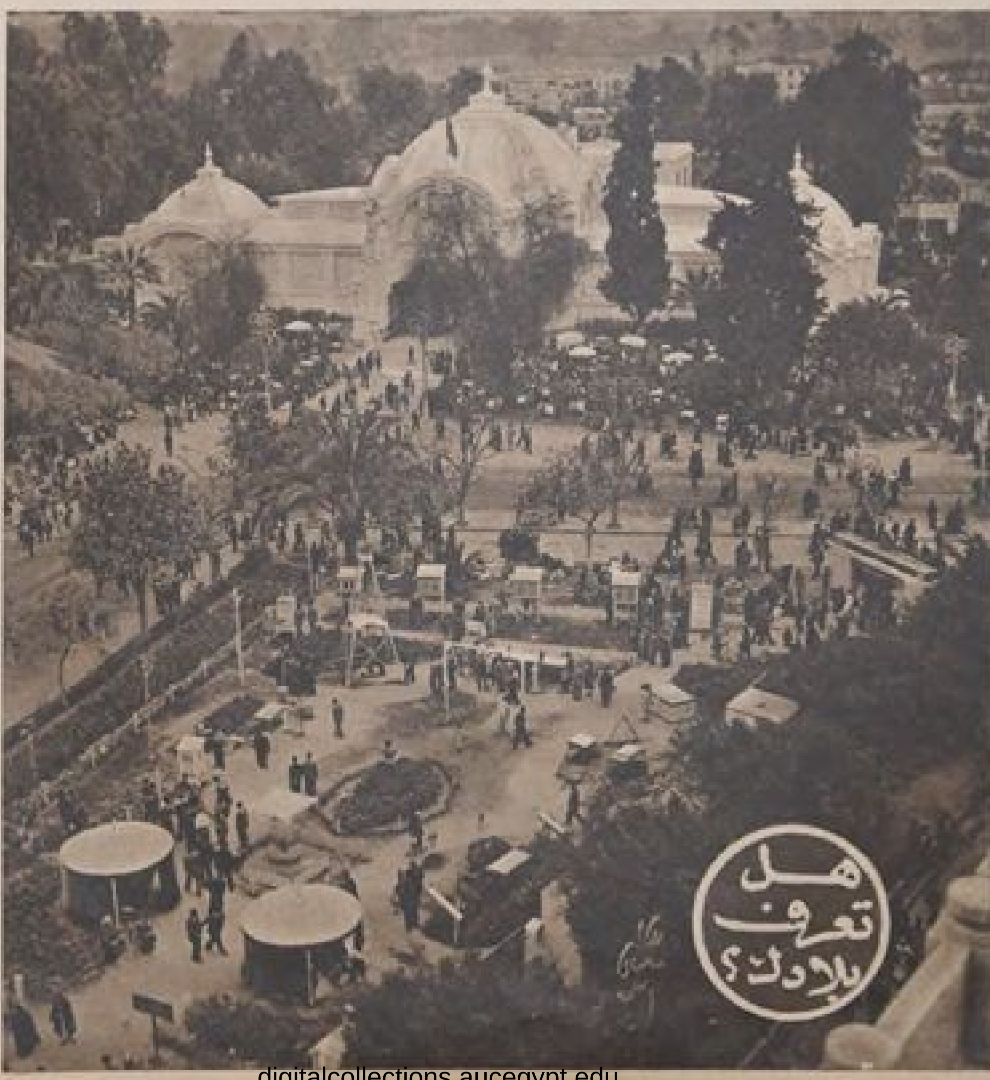

اكثر من ½ مليون شخص شاهدوا هذا المنظر ، ومع ذلك سوف يقول بعضهم انه في جامعة فؤاد .. ويقول البعض الآخر انه في حديقة الحيوان !!

لقد استطاع احمد يوسف ان يلتقط هذه الصورة لجانب من المعرض من اعلى سراي الشرق وقد ظهر فيها متحف القطن والمكان المخصص للارصاد الجوية .

٧ مليون فتاة لا يجدن ازواجا

نساء ألمانيا يطالبن بتعدد الزوجات وبالزواج القصير المدى

برلين — لمراسل آخر ساعة :

فى كل يوم يصل اللاجئون من المانيا الشرقية ، التى يحتلها الروس ، الى المنطقة البريطانية فى المانيا .. وهم يصلون بمعدل ٣٠ شخصا فى اليوم الواحـــد ومعظمهم من النساء ، وهـــم يرسلون فورا الى معسكر خاص انشيء فى بوينديرف على مقربة من لوبيل

وقد اقيم هذا المعسكر اصلا لكى يبقى فيه اللاجيء مدة لا تزيد على ٤٨ ساعة ولكن قضت الضرورة بان يظل اللاجئون فى المعسكر لمدة اسابيع بل وشهور ايضا وذلك لان المانيا الغربيـــة فيها من النساء اكثر من المطلوب ولامحل للقادمات فى الحيـــاة الاجتماعية او فى الحيـــاة الاقتصادية . . . .

ان نساء المانيا قد شهد لهن المؤرخون منذ الفى سنة وهـــن اليوم يقمن بمجهود لانظير له فى اغاثة المنكوبين بسبب الحرب ، وفى مساعدة المانيا على القيام من سقطتها ... ولكنهن مع ذلك يعتبرن اعظم ضحايا الحرب ..

تضخم نسائى !

ان مما يؤسف له حقـــا ان الاحصاء قد دل على وجـــود تضخم نسائى فى المانيا ..... وظهر انه لو تزوج جميع رجال المانيا الذين فى سن الزواج واذا شغلت جميع الوظائف الخالية بالنساء .. بعد ذلك كله سيبقى عدد من النساء يبلغ نحو نصف مليون امراة اما دون زواج واما دون عمل ..

وقد استغل هذا الفـــرق العددى بين الرجال والنساء فى المانيا استغلالا فكاهيا فان بطل فيلم « افنية من برلين » يعود الى العاصمة الالمانية فيصل الى علمه ان نسبة عدد النساء الى الرجال تبلغ ٦ الى ١ .. وما يكاد يفكر فى ذلك حتى يرى دائما فى احلامه ست فاتنات جميلات من الحور الحسان !

مشكلة خطيرة

ولكن المشكلة مع ذلك جد خطيرة والمسئولون يفكرون فيها وفى حلولها المختلفة وقد اتضح انه لا يمكن تنفيذ حل من الحلول دون ان تتعاون جميع الدول

وقد تقدمت احدى المدرسات بمدارس البنات العليا فى كيل باقتراح الى المجلس البرلمانى الذى عقد فى مدينة بون وطلبت من الذين وضعوا دستور المانيا الغربية ان ينصوا على شرعية الزواج القصير المدى .

وتقول فراو دوروثيا كلاج ، وهى تبلغ من العمر ٥٢ عاما انها شهدت حربين عالميتين قضتا على عدد كبير من الشباب الالمانى وهى تقدر انه يوجد على الاقل ٧ ملايين المانية لن يوفقن الى الحياة الزوجية والى انجاب اولاد شرعيين ..

تعدد الزوجات ..

وتقترح فراو كلاج ان تحتفظ كل فتاة المانية باسمها الاصلى اى اسم اسرتها ، اذا ماعقدت زواجا قصير المدى وان ينتقل اسمها الى ابنائها من بعدها ، وهى تقصد طبعا أن تتنقل المرأة الالمانية ، بهذه الطريقة ، بين اكثر من رجل واحـــد وذلك حتى لاتحرم احـــدى الزائدات عن الحاجة من ..... رجل !

بل ان بعض المتحمسين يفكر جديا فى المطالبة باباحة تعـــدد الزوجات فى المانيا .. وقد لقيت الفكرة اهتماما كبيرا حتى جرى بشأنها استفتاء عام فى هامبورج

وسئل الناس : هل يظنون ان مبدأ تعدد الزوجات يلقى قبولا فى المانيا ؟ وقال ١٢ ٪ ممن سئلوا « نعم » ولكن ٨١ ٪ قالوا « لا » و ٦٪ رفضوا الادلاء برايهم ..

ولما القى عليهم السؤال الثانى وهو : هل هم على استعداد لتنفيذ مبدأ تعدد الزوجات قال ٨ ٪ منهم فقط « نعم » وقـــال ٨٦ ٪ « لا » و ٣ ٪ فقط قالوا ان لا راى لهم فى الموضوع !

الهجرة

وقد وعدت اللجنة البرلمانيـــة ان تدرس اقتراح الزواج القصير المدى دراسة جدية واستبعدت طبعا فكرة تعـــدد الزوجات لتعارضها التام مع مبادىء الدين المسيحى .

ولكن حتى اذا اقر الدستور شرعية هذا الزواج القصير المدى فان ذلك لن يحل الازمة لان عددا كبيرا من النساء سيظل دون زواج ودون عمل ..

ولذلك فقد استقر راى عدد كبير من النساء الالمانيات على الهجرة الى بلاد يسهل فيهـــا العثور على زوج أو على عمل .. وقد رحل من المنطقة البريطانية وحدها نحو الفى امراة للعمل فى المنازل والمستشـــفيات الانجليزية . وكانت مصـــانع النسيج البريطانية تنوى استخدام ٥٠ الف فتاة المانية ولكن الاتحادات النقـــابات اعترضت على ذلـــك فاوقف المشروع

وقـــد استغل بعض تجـــار الرقيق الابيض فى اوروبا هـــذه الفرصـــة فغرروا بكثير من الالمانيات واستغلوا فرصـــة خلو جميع بلاد العالم من القنصليات الالمانية للاستشار بالفتيـــات ووضـــعهن تحت رحمتهن ...

... والخلاصة !

ان الصليب الاحمر ، وج...
الخلاص وجميع المنظمات ال...
والاجتماعية فى اوروبا تعمل ...
على حماية فتيات المانيا ون...
ممن يواجهن المستقبل الا...
الغامض ... دون عمل و...
رجال !

والمشكلة فى الواقع من ا...
المشاكل الاجتماعية التى توا...
القارة الاوروبية وفى سبيل ...
يجب ان تتوحد جهود ال...
كلها فهى تحتاج من ناحية ...
تشجيع الهجرة المنظمة الشر...
كما تقتضى من ناحية اخرى ...
مستوى الصناعة الالمانية بـ...
توافر الاعمال للنساء !

دل الاحصاء على وجود تضخم نسائى فى المانيا فبين كل عشر نساء تجد رجلا واحدا

عزيزى القارىء

ارسلت هـذا الاسبوع خطابا الى احد القراء : ابلغه فيه انني ارفض ان اقدم هديته لاحد الجنود الجرحى من ابطال الفالوجه . وبعد ان ارسلت الخطاب ؛ تمنيت لو انني راجعت نفسى ولم ارسله .

لقد كتبت الى القارىء وهو طالب فى الجامعة اقول له ان هديته غير لائقة وارجوه ان يحضر الى دار اخبار اليوم لتسلمها ! وسبب رفض الهدية انها عبارة عن ملابس قديمة ولا يليق أن نهدى احد جنودنا الشجعان ملابس باليه .

ولكني ندمت على هذا الراى . قد تكون هذه الملابس احسن ماعند الشاب او قد تكون كل مايستطيع ان يتنزل عنه . وزاد ندمى لما قرات فى جريدة نيوز كرونيكل ان المستر تشرشل يحتفظ فى بيته بسترة قديمة ارسلها له احد الاطفال الانجليز عام ١٩٤١ مع خطاب يقول فيه :

« كان جسم ابى يشبه جسمك ؛ ولقـد قتل هـذا الاسبوع فى احـدى غارات الطائرات الالمانيـة . ولم يترك لنا شيئا الا هذه السترة ؛ وقد رايت ان ارسلها لك فقد تحتاج اليها فى هذا البرد الشديد » .

وتقول الجريدة ان تشرشل حاول ان يرتدى السترة القديمة ولكنها كانت ضيقة ؛ فاحتفظ بها بين الاوسمة والنياشين التى يعتز بها .

هل تسرعت فى رفض هدية طالب الجامعة ؟

رئيس التحرير

«آخر ساعة» مع حسنى الزعيم الرجل الذى قاد انقلاب سوريا!

حسنى الزعيم

دمشق — لمراسل آخر ساعة :

هل . . . ؟

خواطر كثيرة تدور الآن فى الرءوس ، واسئلة حائرة تلوكها الافواه فتتردد على الالسن حينا وتنطوى حينا آخر فى حنايا النفوس .. النفوس الحائرة القلقة التى تتوجس شرا مما وقع اخيرا فى سوريا الشقيقة من انقلاب بوغتت به الدنيا .. بل بوغت به اهل سوريا انفسهم الذين ناموا مطمئنين على حكم ودولة ، فاستيقظوا على حكم جديد ودولة تدول .

ترى هل يستقر الحكم الجديد ويكتب له البقاء والتوفيق ، وهل صدق قائد الانقلاب فى دعوى تبرير مسلكه عند ماراح يقول فى بلاغ له : « مدفوعين بغيرتنا الوطنية ومتالمين مما آل اليه وضع البلاد من جراء افتراءات وتعسف من يدعون حكامنا المخلصين .. لجانا الى استلام زمام الحكم مؤقتا فى البلاد التى نحرص على المحافظة على استقلالها كل الحرص »

وهل صحيح ان اليد الاجنبية لم تظاهر الانقلاب من قريب او من بعيد !!

وهل كان الانقلاب وليد ما احس به الجيش السورى الباسل من مهانة عارضة اثارت الحفيظة واشعلت الاتون و . . . هل و .. هل الى آخر تلك السلسلة الطويلة من الاسئلة والهواجس والظنون التى قد يجد القارىء ردا عليها فيما يلى من سطور :

لست ابالغ اذا قلت ان بناء الانقلاب السورى يقوم على كاهل رجل واحد ، وان خيوطه جميعا قد تجمعت فى يد رجل واحد ، وان بقاء الحكم الذى اقامه هذا الرجل الواحد على القوة المسلحة رهن بمقدرة هذا المغامر الجرىء على امساك هذه الخيوط العديدة وتحريكها فى الاتجاه السليم دون ان تنفلت من كفه ، او تتشابك بين اصابعه ، او تتعقد على انامله ، وبشرط ان يبقى البناء نفسه « موزونا » فوق كاهله .

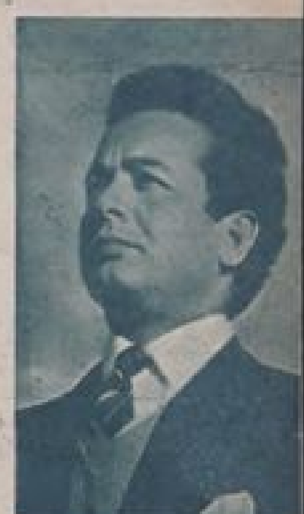

النائب فيصل العسلى هاجم الجيش فى البرلمان

فمن هو هذا المغامر الذى يتمثل فيه وحده الانقلاب كله ويرتبط بقاؤه بحياته .؟!

ربعة القامة ، يميل الى القصر والبدانة ، ثاقب النظرات ، عصبى المزاج يعنى كثيرا بمظهره ولا يدخر وسيلة الى التأنق .. حتى انه ليضع — من غير ضرورة — « مونوكلا » على احدى عينيه تشبها بمارشالات الالمان الكبار

جندى شجاع وقائد بارع .. فى الطابور والميدان ، ولكنه لا يعرف افانين السياسة ولا طرائق الحكم واساليبه .. هزمه النواب — الذين احدث الانقلاب ليثار لنفسه وللجيش منهم — فى اول جولة التقى بهم فيها ، وحملوه على ان يتجرع مرسوم حل البرلمان مرتين بعد ان بعث به الى رئيس المجلس النيابى ، وبعد ان وزعه بيده على الصحفيين ، وبعد ان اذاعته على الناس محطة اذاعة دمشق التى يسيطر عليها الجيش

زعيم .. ولكنها رتبة قيادة عسكرية لا قيادة مدنية وهى تعادل رتبة الاميرالاى فى الجيش المصرى والكولونيل فى الجيوش الاجنبية . والتسمية من محاسن العهد الاستقلالى السورى الذى قضى على اسماء الرتب العسكرية التركية والفرنسية وابدل بها اخرى عربية كالمقدم والنقيب والرئيس والعقيد والزعيم الخ

ولكن قائد الانقلاب السورى وضباطه والمتفين حوله لا ينطقون كلمة الزعيم على النحو الذى ينطق الناس به رتبة من رتب الجيش ، ولكنهم يمطونها ويفخمونها فتدوى اقرب الى نغمة الدونشى ، او الفوهرر ، وعندئذ تلتمع اسارير الزعيم الطموح

ولكن هذا الرضا عن لقب الزعامة وكيفية النطق به وطريقة ادائه ، لم يدم الا يوما او يومين ، ثم اذا به يتخلع عن القائد رويدا ليأخذ مكانه لقب جديد : الرئيس ... بل عطوفة الرئيس !!

فاذا علمنا بان « الرئيس » رتبة عسكرية فى الجيش السورى ، فمن ذا الذى يصدق ان حسنى بك يرتضى بها وهى دون رتبة الزعيم فى عالم الترقية والترفيع ، والمعطوفة .. ؟ ! هل جرى العرف بان تسبق اسم ضابط لا يزال فى مرتبة الرئيس او الزعيم وحسنى بك يجيد التركية وتلقى علومه فى استانبول .

اذن هناك معنى او مرمى لا يخفى ... لا يخفى على من يعرف ماجبلت عليه نفس الرجل من مطامع لا تعرف التريث او الحدود .

معتد بنفسه الى حد بعيد . سألته الى من تسند رياسة الوزارة اذا اختلف النواب معك على اختيار الرئيس ؟

فالتفت الى فى حدة يقول :

— وهل يجدون من هو خير منى .. ؟!

قلت :

— واذا لم يتعاون معك الوزراء ؟!

فكان الرد السريع :

— وهل كان نابليون فى حاجة الى معونة الوزراء ؟

ولكن الحقيقة المرة ان نابليون سوريا فى حاجة الى مستشارين سياسيين والى وزراء محنكين ليقوموا — على الاقل — بمهمة بلع القرارات والمراسيم !!

ولعل الرجل قد بدا يحس بضعفه من هذه الناحية ، ولعل هذا الاحساس بالضعف هو الذى حمله على مصانعة النواب ومسايرتهم رجاء الفوز بتأليف وزارة يؤيدونها ويحملون معها وزر ماقد تتورط فيه ويبقى هو يحركها من بعيد او يسقطها عند اللزوم

ولكنه عصبى المزاج كما اسلفت القول ، فلم يستطع صبرا على المناورة والمداورة ولم يقو على خوض غمار الجدل السياسى ، فضاق بالنواب والساسة صدرا وذرعا وانطلق يبعث مرسوم حل البرلمان وتسريح النواب والاكتفاء فى العمل الادارى بجهود الامناء العامين ، وهم يعادلون فى مصر وكلاء الوزارات ، فى تصريف مهام الامور تحت اشراف المجلس الحربى الاعلى او بعبارة اوضح تحت هيمنة سعادة الزعيم ... اعوذ بالله : عطوفة الرئيس !!

الطحين والكاز

ولقد دهش الناس فى خارج سوريا لهذا الانقلاب الذى تم فى بضع ساعات دون ان تنطلق فيه رصاصة واحدة او تراق على جوانبه الدماء ؛ وعجبوا — ومن حقهم ان يعجبوا — كيف استقبل الناس الحكم الجديد دون جلبة او ضوضاء .

ولكن تفسير هذا السكوت يقتضى رجعة الى الوراء . فمنذ بضعة شهور والناس يعانون ازمة غلاء حادة فى نفقات المعيشة وضروريات الحياة ؛ ولا يكتفون بنسبة الضيق والغلاء الى جشع التجار بل يقولون ان الحاكمين والمسئولين متواطئون مع التجار ضالعون معهم ليقتسموا ربحا غير حلال .

وقد أدت هذه الحال الى سخط عام وقامت مظاهرات للشكوى والاحتجاج بادرت الحكومة الى قمعها بقوة الجيش ؛ ولكن هذا الاجراء لم يكن كفيلا بخفض سعر الطحين (الدقيق) أو تيسير حصول الشعب على الكاز (البترول) .. بل لقد دفعت هذه الاضطرابات بوزارة السيد جميل مردم بك الى الاستقالة وبقيت سوريا بلا وزارة حوالى ثلاثة اسابيع الى أن تولت الحكم وزارة السيد خالد العظم فلم يلمس الشعب تحقيقا لمطالبه ! واشتد السخط بتحريك الحملة على اتفاقيتى النقد وأنابيب البترول المعروفة بـ « التابلاين » وبعمل الوزارة الجديدة على الاقتصاد عن طريق خفض مرتبات الموظفين والجنود والضباط .. دون مساس بمرتبات الوزراء والنواب .. !

وارتفعت درجة الغليان ولم يبق الا قليل على الانفجار .. أو يتقدم مغامر ليفتح الصمام .

الترفيعات

وفى هذا الوقت الذى كان ينطوى فيه الشعب بوجه عام على تذمر وتبرم بالقادة والساسة ؛ كانت هناك فئة قائمة بذاتها تنطوى على سخط لطابعه الخاص كان ضباط الجيش وجنوده يتألمون فى صمت عسكرى لما يعتبرونه اغفالا من الحكومة لشأنهم وتهوينا من مكانتهم .. تخفيضا لمرتباتهم واهمالا لما تقدمت به القيادة العامة من مقترحات خاصة بعلاوات وترقيات ، ترفيعات ، الجنود والضباط

شكرى القوتلى رئيس الجمهورية المعتقل

عيم حسنى الزعيم القائد العام للجيش السورى والقوات المسلحة

وقفت الجماهير فى شوارع دمشق تسأل عن اخبار الانقلاب وقد صدرت الاوامر بتفريقها

وخاصة أولئك الذين أبلوا أحسن البلاء فى الميدان ؛ أو الذين عادوا من الجبهة بجراح وعاهات .

يضاف الى هذا ان بعض النواب لم يراعوا حدود الرفق او الاقتصاد فيما أسرفوا فيه على الجيش وقواده من السباب والاتهام ؛ دون أن يحرك وزير الدفاع أو رئيس الوزراء ساكنا لوقف الحملة الجائرة وتفنيد الاتهام الذى بلغ حد « الخيانة العظمى » فى بعض الاحيان .

وزاد فى سخط الجنود والضباط أن جاءتهم فى محنتهم هذه أنباء القاهرة تشير الى ما لقيه الضباط والجنود المصريون العائدون من الفالوجا من عطف الفاروق العظيم وكريم رعايته ؛ وما أسبغه عليهم البرلمان المصرى والشعب المصرى من ضروب الحفاوة والتمجيد التى تبعث الحمية وترفع « المعنويات » .

الفرصة السانحة

ومن هنا يبدو ان الجو كان مهيئا ؛ وأن الشعب من جهة ؛ والجيش من جهة أخرى ؛ كانا على استعداد للاستجابة لمن يتقدم الى فتح الصمام . ولكن أحدا من هؤلاء أو هؤلاء لم يكن يتوقع أن يتم الامر على هذه الصورة بالذات من صور الانقلاب .

كانت فرصة سانحة لمغامر جرىء يفيض من تجاوب رغبة الشعب والجيش ؛ فبادر حسنى الزعيم الى اقتناصها ونفذ خطته فى سرعة واحكام ؛ وكان فى هذه السرعة وذلك الاحكام ؛ ما أكسب الانقلاب صورة المفاجأة والمباغتة خارج سوريا ؛ وما أضفى على أهلها حالة من الوجوم والاطراق الذى بدا للناس حتى الآن كأنه سكوت الرضا والاستحسان .

لحساب من ؟

قال القائد العام وردد فى بلاغاته المتلاحقة أنه « غير طامع باستلام الحكم » وأنه لا يبغى اقامة حكم عسكرى فى سوريا على وجه الدوام والاستمرار وأنه سيبادر « اليوم » الى تأليف حكومة قومية ديمقراطية تؤمن للشعب جوا هادئا للتمتع بحرياته الدستورية

و « اليوم » الذى أشار اليه الزعيم فى بلاغه رقم ٨ كان يوم الاربعاء الماضى ؛ ولكن هاهى الايام تمضى سراعا أو تثاقلا ولم تؤلف الحكومة القومية الديمقراطية الموعودة التى تؤمن الجو الهادىء العليل والاستمتاع بالحريات التى كفلها الدستور ؛ بل لعله قد صرف النظر عن هذه الوعود .

فلحساب من هذا الارجاء والمطاولة سواء من جانب القائد أو جانب النواب الذين عهد اليهم بمهمة الاتفاق على اقتسام مقاعد الوزارة الجديدة التى تعمل تحت قيادته ؟!

لعله ليس من المصادفات البحتة أن قدم الى سوريا قبل الانقلاب بيوم أو يومين رسل من عمان وبغداد لا يدرى أحد لماذا جاءوا ولا كيف انصرفوا . . .

ولعله ليس من عجائب المصادفات أن وزيرا عراقيا يهبط عمان ويبقى بها متتبعا أنباء الانقلاب السورى . . .

ثم هذا الوزير العراقى الذى قدم الى دمشق يوم الجمعة الماضى ثم غادرها بعد قليل ؛ هل تراه قد اشتاق الى « شمة هوا » فى « الغوطة » طار بعدها فورا دون أن يستقر أو يستريح ؟! ولم يعد الى بغداد بل قصد الى عمان ليجتمع بزميله الذى سبقه الى هناك ثم صحبا رئيس هيئة أركان الجيش العراقى فى العودة الى العراق

وهل هى المصادفة وحدها التى ساقت الى طريق الزعيم « اللجنة الثلاثية » للتوفيق بين القيادة العامة والنواب ومن أعضائها رجال لهم ميول وآراء خاصة فى صدد سوريا الكبرى والهلال الخصيب ؟

و « عبرة فلسطين » . . ذلك الكتاب الذى دبجته براعة الاستاذ موسى العلمى السياسى الفلسطينى المعروف ؛ لماذا تعمد الطابع الخبيث أن ينشره على الناس قبل الانقلاب بأيام معدودات وفيه اشارات واضحة جلية الى مطامع بعض الدول العربية فى التوسع تحت ستار من التآلف والانضمام تحت راية ملكية موحدة ؟

اذا صح أن هذا كله قد تجمع حول الانقلاب وبرز من حواشيه على وجه المصادفة التى هى خير من ميعاد ؛ فما أعجب ما تحدثه المصادفة من معجزات ! . . .

بقى سؤال :

ليس ثمة شك فى أن عصب الاداة الحكومية هو المال فكيف تدبر حكومة الامناء العامين المال اللازم للصرف والانفاق ؟!

قيل أن العهد الجديد طلب الى بنك سوريا ـ لبنان أن يعطيه بعض مال الدولة لتسيير شئون الدولة فاعتذر انتظارا لاستقرار الامور

وقيل أن حكومة لبنان قد طلب اليها ارسال ما فى ذمتها لدمشق من أموال المصالح المشتركة فتلكأت هى الاخرى وعمدت الى الاعتذار . فمن أين اذن تحصل الحكومة الجديدة على المال ؟!

وقى الله سوريا وأهلها السوء والعثرة ؛ وهدى رجالها الى طريق الرشاد والحكمة

احد انصار حسنى الزعيم يدعو الجماهير الى الهدوء والسكينة

الجماهير العديدة التى لبت دعوة شركة المنسوجات

كان يوم الاربعاء الماضى يوما مشهودا فى شارع فؤاد الاول
كان للدعوة التى وجهتها شركة المنسوجات المصرية لزبائنها
وعملائها العديدين لمناسبة افتتاح قسم المفروشات وجهاز
العرائس والصينى وادوات المنزل أثر عظيم فى نفوس الجماهير
اصبحت تثق بهذه الشركة ثقة بالغة لما تقوم به من مجهود
متواصل فى سبيل تحقيق اهداف الرخاء فضلا عما تستورده
من احدث البضائع والاقمشة مراعية فى ذلك التخفيض
الذى اصبح رائد هذه الشركة وقد تفضل حضرة صاحب
الفضيلة شيخ الجامع الازهر بزيارة هذه المؤسسة الكبيرة
فاثنى على مجهود الوجيه محمد بك رزق وهنأه على ما يقوم به من
تضحيات متمنيا له دوام التقدم والتوفيق .

من أسبوع لأسبوع !.

محمد التابعي

...المملكة الهاشمية المتحدة ؟

...يسمح لى القراء ان اعود بهم ... عدد هذه المجلة «آخر ساعة» ... الصادر فى ١٩ يناير الماضى — اى ... شهرين ونصف شهر — فقد ... يومئذ تحت عنوان (يجب ... مصر ان تستعد) .. كتبت ... قلت فيها ...

... لاننى كنت اعرف مقدار ... اهتمام السياسة البريطانية ... تحقيق مشروع سوريا الكبرى ... يضم سوريا ولبنان وشرق ... الاردن وجزءا من فلسطين ... سوريا الكبرى هذه خطوة اولى ... الخطوة الثانية هى اعلان المملكة ... الهاشمية المتحدة المكونة من سوريا ... الكبرى والعراق ! هذه هى ... السياسة المرسومة والمدروسة فى ... لندن . ولندن تعتز كثيرا بصداقة ... البيت الهاشمى وتثق فى ولاء ... واخلاص الهاشميين .

وهذا الذى كتبته فى شهر ... يناير هو نفس الذى كتبت فيه ... صحف مصر فى شهر مارس الماضى ... تحت عنوان (الهلال الخصيب). ... قالت بين ما قالت ان الدولتين ... العربيتين الهاشميتين تزمعان ... الانسحاب من جامعة الدول العربية ... رغبة فى استردادهما حرية العمل ... فى سبيل تحقيق المشروع البريطانى ... الهاشمى او الهاشمى البريطانى ... على حد سواء ، مشروع الهلال ... الخصيب !

ولكن بغداد نفت صحة هذه ... الاخبار فى لغة مهذبة ومتحفظة . ... واعلنت انها لا تزال حريصة على ... وحدة العرب وعلى جامعة الدول ... العربية . وان رئيس حكومتها ... السيد نورى السعيد كان من ... العاملين على تأسيس هذه ... الجامعة فلا يعقل ان يكون اليوم ... من الهادمين !

ولكن الذين يسيئون الظن ... بالسيد نورى السعيد — وسيان ... كنت انا منهم او لم اكن فان عددهم ... كبير ! — يقولون ان نورى السعيد ... ليس مخلص لبلده العراق ! .. ... سياسى مخلص لبريطانيا ومؤمن ... الايمان بان مصلحة العراق ... هى مصلحة بريطانيا وان الاقدار ... ربطت بينهما برباط لا فكاك له . ... وهو لا يرى بأسا ولا ضيرا فى ان ... تتكيف سياسة العراق كلما ارادت ... سياسة بريطانيا ان تتكيف .. ... تبعا للظروف وتطورات الحوادث ! ... ان بريطانيا عملت حقيقة منذ ... سنة ١٩٤٣ على تأليف كتلة او جامعة ... الدول العربية لانها كانت تعتقد ... ان هذه الكتلة العربية ستكون ... اداة لينة طيعة فى يد السياسة ... البريطانية توجهها كما تشاء ... وتسيرها كما تشاء ... ومن هنا ... عمل السيد نورى السعيد مؤمنا ... مخلصا على تكوين الجامعة ... العربية ! ..

ولكن السياسة البريطانية لم ... تلبث ان صدمت بهذه الحقيقة ... وهى ان جامعة الدول العربية لا تنوى ... ولا تريد ان تكون (اداة لينة ... طيعة) فى يد احد بل تنوى وتريد ... ان تكون كتلة مستقلة فى الرأى وفى ... العمل حتى ولو كان فى هذا ما

يتعارض مع السياسة البريطانية بل وحدث فعلا ان وقفت هذه الجامعة فى وجه السياسة البريطانية ونددت بها وباعمالها !

واكتشفت بريطانيا فى الوقت نفسه ان هناك « محورا » قويا قد تألف داخل الجامعة العربية وهو محور القاهرة — الرياض ودمشق وبيروت !

واستدارت السياسة البريطانية او ارتدت الى سياستها القديمة وهى سياسة الاعتماد على البيت الهاشمى . والبيت الهاشمى وحده ... والعمل على اضعاف الجامعة العربية ! لان فى اضعافها تقوية الهاشميين !.. وتحقيقا لمشروع سوريا الكبرى او المملكة الهاشمية المتحدة او الهلال الخصيب !!

ووضحت هذه السياسة البريطانية الجديدة فى تطورات مأساة فلسطين ! ..

فى تسليم حيفا وغيرها من المدن العربية لليهود !

وفى وقوف جيش شرق الاردن وجيش العراق وقفة المتفرج اثناء هجوم اليهود على جيش مصر ..

ولما هب شعب العراق يطالب حكومته بان تدفع بجيش العراق الى الميدان ونجدة مصر الباسلة واستجاب رئيس الوزارة يومئذ السيد مزاحم الباجهجى لصوت الشعب واصدر امره لقواد الجيش فى الميدان بالقتال ... صدرت اوامر اخرى الى قواد الجيش بعدم طاعة امر رئيس الحكومة !

وكان القصد احراج الرجل وحمله على الاستقالة !

وقد احرج فعلا واستقال !

... لكى يخلفه السيد نورى السعيد ... احد مؤسسى جامعة الدول العربية وقد جيء به لكى يكون معول هدم وتحطيم الجامعة العربية .

هذه هى الحقيقة التى لا يجدى فى نفيها وتفنيدها معسول الفاظ السيد فاضل جمالى ولا سياسة تخدير الاعصاب واللف والدوران التى يلجأ اليها نورى السعيد !

وبعد .. ان تخلف العراق حتى اللحظة الاخيرة عن ايفاد

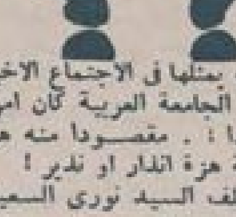

مندوب يمثلها فى الاجتماع الاخير لمجلس الجامعة العربية كان امرا مقصودا ! . مقصودا منه هز الجامعة هزة انذار او تذير !

وتخلف السيد نورى السعيد عن الذهاب الى بيروت — بعد كثرة الاعلان عن عزمه على الذهاب ومقابلة زملائه رؤساء وزارات ووزراء خارجية الدول العربية — كان كذلك امرا مقصودا لمقصودا منه هز الجامعة واعداد الرأى العام العراقى لما سوف يلى وسوف يكون !

ثم اسرعت الحوادث .. وكان اخطرها شأنا ما وقع اخيرا فى سوريا !

وانا اكتب اليوم ولما ينكشف الخبار هما وراءه !! وهل الذى وقع قد وقع لوجه الله خالصا ولوجه الوطن وحده ... او هو لحساب الهاشميين وبريطانيا ! لا ادرى ولكننى اخاف جدا ان يكون ذلك الذى وقع لم يقصد به وجه الله ولا وجه الوطن ..

وآية ذلك ان محطة اذاعة شرق الاردن قد انطلقت تحبذ وتؤيد ما حدث فى الشقيقة سوريا وتهيب بشعب سوريا ان يبارك فيما وقع!

ومحطة الاذاعة البريطانية تمر بالحادث مر الكريم قليل الكلام فلا تذكره الا بعبارات مقتضبة سريعة يفهم منها السامع ان ما وقع قد وقع برضى الشعب ... وان كل شيء فى سوريا يسير على خير ما يرام !

والامير عادل ارسلان الذى يتولى اليوم منصب نائب رئيس وزارة الانقلاب كان من اقرب المقربين لعاهل العراق المغفور له فيصل الاول !

وهو لا يزال يعد نفسه الامين الصادق المخلص للبيت الهاشمى ولحفيد فيصل الاول ملك العراق !

والطرشان او الاطارشة الذين يتزعمهم سلطان باشا الاطرش وقد اسرع الى تأييد حكومة الانقلاب معروفون من قديم بميولهم الى الملك عبد الله ملك شرق الاردن وبرغبتهم فى انضمام (جبلهم الاسود) الى مملكة شرق الاردن .

هذه آيات بينات لها معناها الصريح !

ثم ... هل يذكر القراء نبأ او انباء نشرتها الصحف منذ اسبوعين او ثلاثة اسابيع عن رحلة يقوم بها رئيس ادارة المخابرات البريطانية (المخابرات السرية) وفى صحبته الجنرال بولوك — الذى يعرف جيدا الشرق العربى — وان الغرض من هذه الرحلة هو التفتيش على مكاتب الدعاية البريطانية فى مصر وسوريا ولبنان ؟!

ترى هل لرحلة رئيس المخابرات السرية البريطانية علاقة بما وقع اخيرا فى سوريا ؟!

ولهذا اقول مرة اخرى اننى اخاف ان يكون الذى وقع فى سوريا انما هو خطوة سوف تتلوها خطوات فى سبيل تحقيق مشروع المملكة الهاشمية المتحدة!

ولكن سوف يسرنى جدا ان الوم نفسى على سوء الظن اذا كشفت الحوادث عن خطئى واثبتت ان الذى وقع فى سوريا انما قد وقع لوجه الله ولوجه الوطن !

حديث عن الحرب

وقع امس الاول ميثاق حلف الاطلنطى . وقيام هذا الحلف دليل قائم على فشل هيئة الامم المتحدة وعلى ان الامم الغربية التى تخشى الخطر الشيوعى الاحمر لا تجد فى هيئة الامم الاداة القادرة على حفظ السلم ورد العدوان ومن ثم لجأت هذه الامم الغربية الى التكتل وحشد القوى وتوحيد الخطط استعدادا لليوم المشئوم المنتظر !

وفى نفس الاسبوع نبأ آخر وهو ان اساطيل دول اربع من دول هذا الحلف وهى بريطانيا وفرنسا وهولنده وبلجيكا سوف تقوم فى شهر يونية القادم بمناورات حربية بحرية مشتركة فى بحر المانش وخليج جاسكونيا . وان الغرض من هذه المناورات هو التمرين على حراسة القوافل البحرية ضد هجوم الغواصات فى البحر وهجوم الطائرات فى الجو !

ولعل هذه المناورات البحرية التى تشترك فيها اساطيل اربع دول مختلفة هى اول مناورات من نوعها فى القرن الحاضر !

ولا يمكن ان يكون اجراؤها دليلا على ان السلم فى امان ! ..

بل ممكن ان يقال عنها انها «رد سريع على موسكو وبرجوع البريد » !!

لقد طال صبر الغرب على الشرق الشيوعى وعلى حرب

←

بريـدى

« نحن ننشر هنا آراء حرة للقراء، ونشرها لايعنى دائما اننا نقرها ونوافق عليها »

بعض الشبان

الشكوى عامة فى هذه الايام الاخيرة من اخلاق بعض شبابنا الناعمى !.. ولعل المسئول الاول هو فصل الربيع .. وما يبعثه الربيع فى دم الشباب! وعلى كل حال فان مكتب بوليس الآداب قد تشدد اخيرا فى مكافحة « الربيع » ومن لم الفى القبض على عشرات من شبابنا وكانوا يعاكسون السيدات والآنسات فى الطرقات

ثم جاءنى خطاب من حضرة ع . ابو خضرة المهندس . يقول فيه .. اكتب اليكم وكلى اسف يا سيدى عن الاخلاق . اخلاق الشباب . شباب المستقبل الذى ترجوه البلاد . فقد ذهبت فى الاسبوع الماضى الى سينما .. وسينما (اغفلت ذكر اسمى الناشرين) وكان من سوء حظى فى الركن الذى كان بجوارى وقريبا منى بعض طلبة الجامعة والمدارس الثانوية . وبالليتك يا سيدى كنت موجودا لترى بعينيك وتسمع باذنيك تلك الحركات المبتذلة والالفاظ النابية والتعليقات البذيئة على بعض مناظر الفيلم غير مراعين شعور الجمهور وخاصة السيدات والآنسات

ارجو يا سيدى ان توجه نظر اصحاب دور السينما الى وجوب التشديد فى مراعاة قواعد الادب فى دورهم وان يسلموا لرجال البوليس كل من يصدر منه ما يخل بالآداب .. الى آخره

***

لاتلدغ مصر من جحر مرتين !

ومن حضرة احمد المصرى ..

اقرأ فى الصحف انباء تقول ان هناك مساعى لتقوية الجامعة العربية ومنها رفع الحواجز الجمركية وتوحيد النظم الثقافية والتعاون فى الحرب

ورأيى كمصرى احب مصر وارى ان مصلحة مصر فوق الجميع وقبل مصلحة اى بلد آخر . اننا لا نريد ان ترتفع دولة اخرى على حساب تضحياتنا ومجاملاتنا التى ليس لها آخر !

ان رفع الحواجز الجمركية سوف يصيب اقتصادياتنا وميزانيتنا بخسارة مريعة ويجعل مصر دائما فى خطر عظيم

واما عن التعاون فى الحرب فان ماحدث فى فلسطين فيه الجواب الكافى ، ولا تلدغ مصر من جحر مرتين !

***

مسيئنا هى القاهرى !

احب ان اقول اننى اوافق حضرة امين شهيب سكرتير عام مساعد شركة مياه الاسكندرية على كل كلمة تضمنها خطابه .

وخطابه عن القاهرى المنتشرة فى مصر وريفها .. وعددها لا يقل — بل قد يزيد على خمسين الف مقهى . لو قدرنا متوسط عدد الذين يترددون يوميا على كل منها بعشرين شخصا فقط وهو تقدير متواضع جدا لكان معنى هذا ان هناك مليونين من سكان مصر يقضون ساعات فى هذه القاهى !.. وهذه الملايين من الساعات ثروة ضائعة من انتاج البلاد . وهذه القاهى مصدر تعطيل للقوى العمل والانتاج فى البلاد! ولا اعرف فى العالم كله — اللهم الا بلدان الشرق العربى — لا اعرف بلدا يقضى عشر سكانه يومهم وطول مسائهم فى القاهى مثل مصر

وانتقل الآن الى خطاب حضرة امين شهيب .. يقول حضرته

مسيئتنا يا سيدى هى القاهى . القاهى التى كان الغرض منها السمر وقتل الوقت ايام كنا لانحسب للوقت حسابا اصبحت بسبب عدم عناية السلطات المختصة بها الاجرام ومنتدى للميسر وبؤرة للامراض

ثم اقترح حضرته ان ينقل الترخيص والاشراف على القاهى من وزارة الداخلية الى وزارة الشئون الاجتماعية التى من اختصاصها مكافحة الفقر والجهل والمرض وتوجيه الشعب الى خير الطرق التى يمكن ان يستغل فيها فراغه .. وفرق بين مصر المختلة بالقاهى وبين مصر العامرة بالمكتبات والاندية الرياضية التى تربى الروح والجسم السليم

***

كلهم على حق !

اكثر شكاوى من هؤلاء القراء الذين يمرقون سراعا فى قراءة ما اكتب فلا يفهمون معناه لم يجلسون ويكتبون الى معترضين ومحتجين . وهم لو تمهلوا فى القراءة وفهموا ما اردت ان اقول لوفروا على انفسهم وعلى جهدا كبيرا

كتبت منذ اسبوعين بمناسبة منح اربعة جنيهات شهريا لضباط البوليس والجيش بصفة بدل ملابس .. كتبت اقول الله لا انا ولا احسن الموظفين او جميع اهل هذا البلد يشكر مثل حضرات الضباط مشقة عملهم الفنى ولا انهم قاموا بواجباتهم خير قيام فى عذين العامين الاخيرين .. الخ ولكن الظرف الحاضر غير مناسب لتفضيل طائفة دون سائر طوائف الموظفين . لان الشكوى عامة من شدة وطأة الغلاء

كتبت كلمتى وانهالت على خطابات الاعتراض والاحتجاج من حضرات الضباط . وفى بعضها ما يستحق التنويه حقيقة لولا الخوف من الاطالة

واعود فاقول ان جميع الضباط على حق فى ان الاعانة التى نالوها هى اقل بكثير مما يستحقونه ومما تكلفهم اياه سترتهم الرسمية الجديدة

كذلك الموظفون على حق حين يقولون انهم هم ايضا مطالبون بالذهاب الى مقر عملهم وهم مرتدون سترات وطرابيش وفى المناسبات الحديثة اللائقة . والا فهل يسمح لهم بالذهاب الى مكاتبهم بالجلابية والطاقية والشبشب او القبقاب ؟

***

الحجر لا ينطق !

وكتب الى فى نفس الموضوع — ولكن فى معنى آخر — حضرة ب . ع . د كاتب يرى القسم الثانى بطنطا

بالله عليك ! اهذه حكومة تعمل كما تسمع على اقرار العدالة الاجتماعية ؟ اهذه حكومة تريد حقيقة انصاف متوسطى الحال والفقراء من عباد الله الموظفين ؟

لا عليك يا سيدى فقد تعبت كتابة وقد قرأت من كلماتكم وكلمات الكثير من حضرات الكتاب ما فيه الكفاية ولو وجه ما كتبتموه الى حجر لنطق ولكن حكومتنا الرشيدة لم تسمع لكم ولا فى نيتها ان تسمع

***

س . م . ن . الزمالك

ارجو اعفائى من تاريخ الطلبة والاسم المرسل اليه وفى اى بلد

تجيب أ .. شارع السكة الجديدة بالاسكندرية

الله سبق ان كتبت اليك بما فيه الكفاية . ولا يتسع وقتى للرد على اسئلة وشكاوى الشاق ! ولاحسن انك تورطنى فى الكتابة اليك بارسال طابع البريد !

بشنها بلا هوادة . وفقد الغرب كل امل فى الاتفاق مع موسكو على ارساء قواعد السلم والامان .
وتبين ان الشيوعيين فى موسكو وفى سواها من بلدان الاذناب الحليفة يرسمون سياستهم على اساس ماجاء فى انجيل الشيوعية وهو انه من المحال أن يتسع عالم واحد للشيوعية والراسمالية . . . وان احداهما لابد ان تقضى على الاخرى اذا ارادت الحياة !

والسؤال الآن — كما كان منذ عامين واكثر — هو هل هى الحرب ؟ ومتى تقوم ؟

لقد خطب اخيرا مستر تشرشل فى بوسطن فقال انه لولا وجود القنبلة الذرية تحت يد امريكا لكانت روسيا اكتسحت اوروبا ولكانت لندن هدفا للقنابل الروس !

اى ان الخوف من القنبلة الذرية هو وحده الذى رد روسيا حتى الآن من اشعال نار حرب عالمية رابعة !

وهذا تصريح خطير . بل فى منتهى الخطورة .

وتشرشل اكبر ساسة العصر سنا ومقاما . وهو زعيم مسئول ومن واجبه ان يزن كل كلمة وزنا دقيقا قبل ان يلقيها وتتلقفها شركات الانباء وتذيعها محطات الاذاعة فى العالم !

وهو ولا شك قد وزن تصريحه هذا وقدر ما سيكون له من وقع ،

وخطورة هذا التصريح هى فى معانيه المستورة . واولها انه لو كانت روسيا تملك سر صنع القنبلة الذرية لما ترددت فى اشعال نار الحرب واكتساح اوروبا ودك لندن بالقنابل !

هذا هو المعنى . ويتفرع عنه سؤال . . . وهو (متى تتمكن روسيا من صنع القنبلة الذرية ؟ ان علماء العالم مختلفون فى هذا . بعضهم يؤكد ان الروس قد توصلوا فعلا الى صنع القنبلة الذرية . وبعضهم الآخر يقول ان روسيا سوف تتمكن من صنع القنبلة بعد عامين . . .)

اى ان هناك اجماعا على ان روسيا ستكون تحت يدها القنبلة الذرية على كل حال فى عام ١٩٥١ !

ويومئذ . . . فهى اذن الحرب واقعة لا محالة !

والمعنى المستور الآخر فى تصريح مستر تشرشل هو . . .

اليس من الخير لامريكا ولنا ان نستغل هذه الفرصة — فرصة استئثارنا بسر القنبلة الذرية ونسبق الى الحرب والهجوم على روسيا وسحقها قبل ان تتمكن من صنع القنبلة الذرية ؟

هذا هو المعنى المستور . المعنى الخطير الذى يفرضه المنطق وواقع الحال !

وهذا هو نفس الرأى الذى ينادى به منذ عامين بعض كبار العسكريين فى امريكا وبعض اعضاء الكونجرس الامريكى فهم يقولون (مادامت الحرب واقعة لا محالة بيننا وبين الروس . . فخير لنا أن نسبق ونهجم قبل ان يتمكن الروس من صنع القنبلة الذرية) .

ولعل مستر تشرشل كان اكثر صراحة فى ابراز هذا المعنى المستور وهو السبق بالهجوم حين تساءل فقال : (والسؤال الذى يدور على الالسنة هو : هل يحالفنا الزمن ؟)

ثم اجاب على السؤال فقال :

(لا يمكن الاجابة على هذا السؤال الا فى حدود ضيقة . ولا شك انه ليست امامنا فترة غير محدودة من الزمن للوصول الى تسوية)

ليست امامنا فترة غير محدودة من الزمن للوصول الى تسوية !!

ومعنى هذا انه لا يمكن الانتظار طويلا للوصول الى تسوية !

والمعنى المستور — مرة اخرى — هو . . .

اما ان نصل فى القريب العاجل الى تسوية . . . واما !

واما . . . الحرب !

واذا كان مستر تشرشل قد استدرك فى ختام خطابه فقال : (ان الحرب ليست امرا لا مفر منه . . .) فهو تهديد قد علق بغصن الزيتون ! ولقد لوح مستر تشرشل بهذا الغصن والتهديد . . للروس وكأنه يريد ان يقول . . . (أننا لا نريد الحرب حبا فى الحرب ولكننا سوف نضطر لخوضها اذا لم نصل معكم فى القريب العاجل الى تسوية ! !)

مشكلة اللاجئين

يوم استبشر بعض زعماء العرب خيرا من « لجنة التوفيق » — وبعض زعماء العرب لا يريد ان يرى الخير الا فى هيئة الامم ! . . ومجلس الامن واللجان التى تؤلفها هيئة الامم ! . . . ويرفض ان يسلك الى الخير سبيل القوة ! — يومها كتبت اقول ان لجنة التوفيق هذه لن تكون خيرا من الكونت برنادوت وان التاريخ سوف يعيد نفسه . . .

وقال بعض زعماء العرب (ولكن عضو اللجنة الفرنسى صديق العرب ! وعضو اللجنة التركى ولى حميم للعرب !)

وهذان العضوان اغلبية فى ثلاثة واذن فهناك الخير كل الخير للعرب !

ونسى الزعماء الافاضل او تناسوا أن فرنسا وتركيا لهما مصالح . وان مصالحهما عند الدول الكبرى لا عند حكومة عموم فلسطين !

وان الدول الكبرى قد احتضنت قضية الصهيونيين !

واليوم تتكشف الانباء عن اتجاه لجنة التوفيق فى حل مشكلة اللاجئين . واذا بهذا الاتجاه يميل الى قبول (الامر الواقع) . . . اى الى قبول وجهة نظر اليهود !

ولقد استطاع اليهود ان يجيئوا الى فلسطين منذ انتهاء الانتداب البريطانى فى ١٥ مايو ١٩٤٨ بنحو اربعمائة الف يهودى من اوروبا . وهم يجيئون الآن بنحو عشرين الفا فى كل شهر .

ليس لليهود اذن اية مصلحة فى اعادة المشردين العرب . ولا ينتظر منهم ان يقبلوا عودتهم . .

والدول الكبرى — وخصوصا امريكا — تعطف على اليهود وتؤيدهم . . ويخدع نفسه من يظن ان دولة كبيرة واحدة ترضى باغضاب اليهود — فضلا عن استعمال القوة ضدهم — من أجل سواد عيون العرب !

وتركيا نفسها الدولة الاسلامية الصديقة الحريصة على مرضاة جيرانها العرب — قد اصدرت اخيرا امرا بمنع عرض فيلم (اوليفر تويست) مراعاة لشعور اليهود ! ومجاملة لرعاياها اليهود !

ما هو الحل اذن يا زعماء العرب ؟ ما هو الحل لمشكلة هؤلاء المشردين الذين اضنوا من ديارهم ... لا تقولوا انكم مصممون على عودتهم . فلقد سبق ان تمسكتم بكذا وكذا . . . ثم اسفر تصميمكم عن خيبة سوف يتحدث بها التاريخ !

ولا قيمة لتصميمكم اليوم فى ضوء الواقع . والواقع للقوة . .

ولقد كانت كل قوتكم حتى اليوم فى بلاغتكم وفصاحتكم . . . وبس ! والبلاغة والفصاحة لا تساويان رصاصة واحدة فى ميدان القتال !

ان مشكلة او مأساة هؤلاء اللاجئين لا يمكن ان يطول بها الانتظار . . . والا فان ارواح الآلاف من ضحايا الاطفال والنساء والعجزة الذين يقضون نحبهم من الجوع والبرد والحرمان سوف تلعن المسئولين فى يوم الدين .

كلمة صريحة للنائب العام

يوم أعلنت الصحف أن النيابة العمومية قد اطلقت سراح الهام سيف النصر شقيق سعادة الاستاذ رياض عبد العزيز سيف النصر وزير المواصلات السابق وكانت النيابة اعتقلته ... فى احدى قضايا الشيوعية ...

يومها كتب الى قارىء يسائلنى لماذا لم يفرج عن بقية المتهمين الذين اعتقلوا فى نفس القضية أم ترى النيابة افرجت فقط عن الهام لانه شقيق أحد الوزراء ؟

ورددت على حضرة القارىء بخطاب خاص قلت ما خلاصته لعل النيابة العمومية لم تجد ادلة الاثبات ضده كافية او على كل حال فان اسرة الشاب قد تعهدت بارساله الى اوروبا لاتمام دراسته هناك بعيدا عن مصر وعن العوامل التى أثرت فى اتزانه حتى اغرته بالانضمام الى هذه الحركة الضالة المضللة !

ولكن النيابة العمومية عادت فافرجت منذ ثلاثة ايام عن متهم معتقل آخر فى نفس القضية وهو ابن سعادة عباس سيد احمد باشا بكفالة قدرها مائة جنيه !

وانى لاخشى ان يسائلنى قارىء آخر — او نفس القارىء — لماذا لا تفرج النيابة العمومية الا عن اشقاء الوزراء وابناء الاثرياء الباشوات ؟

ان الافراج بشرط دفع كفالة ... ... ولم تثبت براءته !

وهناك متهمون آخرون ... نفس القضية ولا يزالون فى الحب... الاحتياطى ! . . ولمن يشاء ... يتهكم ويسخر ان يقول ع... (ولكنهم ليسوا اشقاء لوز... او ابناء باشوات !)

وبعد . . . ان عباس س... احمد باشا صديق قديم ل... فلن تغضبه كلمتى .

ثم انا أعد النائب العمو... صديقا كبيرا احترمه واشيد ... كل مناسبة بنزاهته وانص... وحرصه على ان تكون تصرف... النيابة العمومية دائما سلي... ودائما فوق شبهات القيل والق...

ومن هنا ارجو ان يص... سعادته بيانا يضع النقط ... الحروف . ويقول فيه لماذا اف... عن فلان . ولم يفرج عن ف... وفلان وفلان . . .

ويتساءلون العدالة من قد... بسيدة معصوبة العينين . أنها لاترى ولاتفرق بين ك... وصغير . أو أمير وحقير !

محمد التابعي

من الحبرة والبرقع إلى النيولوك !

الذوق من المجسم ...
والموديل من اوروبا انه
نموذج لموضة الغد القريب

بقلم مارسيان اللوزى

من البيوت الا فى القليل النادر. ان ثياب السهرة ايضا لذلك العصر كانت اشبه بثياب المنزل الحالية .... الارواب الواسعة الفضفاضة .

ويأتى عام سنة ١٨٣٠ ويتطور زى المرأة قليلا فيتجه نحو الاناقة .... ولكنه يحتفظ بالنقاب الثقيل الابيض، وبالمعطف الابيض (الحرملة البيضاء) .. وقد صنعا بحيث تستطيع المرأة ان تسدل النقاب وتضم الحرملة فتصبح كتلة غامضة لا شكل لها داخل هذا الثوب الواسع الكبير ... ان هذا الزى يدل على أن المرأة ما زالت حبيسة جدران المنزل وان خروجها كان عملية شاقة اذ لا تخرج الا فى عربة واسعة وتحت حراسة حراس اشداء ...

الخطوة الاولى !

اما سيدة عام سنة ١٨٨٠ فلا شك أنه قد اتيحت لها فرص اكثر للخروج من البيت ... ولا شك أنها خرجت فى فرص كثيرة وفى حراسة وتدبير اقل تعقيدا عن ذى قبل ... لقد اصبحت ملابسها تسمح بالحركة ... وبدأت ترتدى الملابس السوداء مع النقاب الابيض الخفيف على النصف الاسفل من الوجه ... بينما ظلت الطرحة السوداء تعلو الرأس وتغطى الجزء الاعلى من الجسم وتحتها نفس الثوب الواسع الفضفاض الذى رأيناه قبل ذلك .. كل الفرق انه اضحى الآن أسود اللون ... لقد كان هذا التطور الضئيل خطوة فى سبيل خروج المرأة الى الضوء ...

فى الشارع

ويقترب الزمن من العصر الحديث وتتجه أزياء المرأة نحو البساطة وتتخلى عن كثير من القماش . وتكشف لنا أزياء عام ١٩٠٠ عن تطور اوسع مدى .. ان الطرحة السوداء قد قصرت قليلا . وأوشكت ان تكشف من الساعدين وانزاحت الى منتصف الرأس لتسمح للشعر ان يبرز فتنته . اما النقاب الابيض الذى كان من

فى القسم المخصص للاتحاد النسائى المصرى استخدمت فكرة طريفة لعرض تطورات الازياء المصرية منذ عهد الاحتلال البريطانى الى اليوم .. فاستخدم الاتحاد دمى (عرايس) وعرض عليها هذه الازياء مرتبة من ناحية التدرج التاريخى والطبقة الاجتماعية .. وهى فكرة لطيفة تغنى عن محاضرات ودراسات لتتبع هذا التطور ..

ان هذا المعرض النموذجى يسهل لنا مهمة تتبع ذلك التناسق العجيب بين ذوق الازياء وطرق المعيشة فى كل عصر وكيف يتطور الاثنان جنبا الى جنب .. وكيف يؤثر ذلك ؛ او يتأثر ؛ بالحياة الاجتماعية ..

نحو خلع النقاب !!

واذا كانت الازياء تكشف الى حد بعيد ؛ عن درجة تقدم وتطور كل شعب من الشعوب ؛ فهى تتأثر بدورها وبسرعه بكل تطور او تغيير يطرأ على حياة ذلك الشعب .. والمثل الذى أذكره لذلك من حياة مصر هو ذلك

اليوم العظيم ... عندما عادت المغفور لها السيدة هدى هانم شعراوى من المؤتمر النسائى الدولى .. لقد حدث أن خلعت هدى هانم النقاب عن وجهها بمجرد وصولها الى مصر .. ذلك الحجاب الذى كان لعدة قرون جزءا هاما من أزياء المرأة الشرقية ومظهرا من مظاهرها ... ان هذه الخطوة كانت انقلابا ... ولكنها لم تحدث طفرة فقد سبقتها خطوات وخطوات طويلة شاقة ...

انك تعرف هذه الخطوات حين تتابع بنظرك هذه الدمى ... التى تنتقل بك من عصر الى عصر مسجلة كل تطور لزى المرأة .. قبل التاريخ !!

ولنبدأ الصف من اوله .. ان الدمية الأولى تمثل لنا ثوب العرس للسيدة عام ١٨٠٠ بسراويله الواسعة المصنوعة من الحرير اللامع (اللاميه) وفوقه المعطف على شكل « حرملة » تنساب الى الارض على الجانبين ومفتوحة من الامام ... انها تشبه روب المنزل الحالى وتدل على ان نساء العصر .. والغنيات منهن على الاقل .. كن لا يخرجن

...ب عرس عادى .. لام
...روس بالطبع ... انها
...وج الناس الى الهدوء .

عروس عصرية وثوب اسبانى الطراز .. لقد سهلت السينما والمجلات عرض الازياء من كل ارجاء العالم .. ونقل التقاليد من الحضارة !!..

اربعة ثياب .. قد لاتبدى الانوثة .. ولكنها تبدى روح التضحية والفداء

ثياب ريفية للحركة والنشاط ... وثياب للمدينة تخطر فيها بنات البلد ... وثياب من الصحراء ... تمنع الرمل والزوابع ... والابصار !

قبل يحجب الوجه تماما فقد أضحى غلالة رقيقة تشف عن الفم البديع وتكاد لا ترتفع عنه قليلا ... ان معظم الوجه قد بدا فعلا .. ولا نكاد نصل للدمية الاخيرة من هذه الحلقة البديعة لنماذج التطور حتى نرى المراة وقد تخلت عن النقاب نهائيا وان كانت مازالت محتفظة بالثوب الطويل الواسع .. وبقبعة ثقيلة يكاد الراس يئن من وطأتها ... ان سيدة عام ١٩١٠ وان كانت التقاليد لم تعد ترغمها على وضع النقاب فانها ما زالت ذلك المخلوق المدلل الناعم الذى يكثر من الحلى والمصوغات .. وما زال نشاطها محدودا في حيز ضيق جدا ... !

شريط الاخبار

وتنتقل بعد هذا العرض البديع ... الى عرض آخر تمثله مجموعة اخرى من الدمى ... انه عرض يغنيك عن عشر محاضرات في تطور الاحوال في مصر خلال ثلاثين عاما ... كيف اصبحت المراة عنصرا هاما في الحياة ، وانها برغم كل المعارضات التى قامت في وجه تحريرها .. ساهمت فعلا في حمل جانب كبير من عبء الكفاح في اوقات مصر العصيبة .

ان هذه المجموعة تمثل لنا نماذج المراة وهى في ملابس الكشافة ، وهى في ملابس التمريض ، وهى في ملابس ملائكة الرحمة في المستشفيات تعاون الطبيب وتحتل نصيبا ضخما من علاج المرضى ... واخيرا وهى ملابس التطوع في الجيش ضابطة في شتى الرتب ... مرة في الثياب القصيرة ومرة مرتدية الجاكت الضيق الذى تسهل معه الحركة وأداء الاعمال ... ومرفق (الكاب) الوقور الفاتن على راسها البيريه يحمل شعار الهيئة الانسانية التى تنضوى تحت لوائها ... في كل من هذه النماذج نرى مظهرا من مظاهر التطور ... ومظهرا من مظاهر تضحية المراة التى تترك ميلها الطبيعى الى التزين والتجمل لتحتل نصيبها من العمل لخدمة المجتمع ..

المراة = الرجل !

من المؤسف حقا أن تبدو المراة دائما في هذه الازياء العملية الجافة التى تنقص من انوثتها وتجعلها تبدو كالرجل ... لكن هذا التغير الشامل له فائدته .. فقد بدأ الناس ينظرون اليها .. لا على انها مخلوق التسلية ... وانما على انها عنصر هام في المجتمع لا يستغنى عن مساعدته ولا يمكن أن يمضى النشاط الاجتماعى بدونه ... لقد كان نشاط المراة في المجتمع من قبل يقابل بابتسامة التسامح كما يقابل الانسان الطفل الذى يسرف في اللهو ... كان الرجل يظن ان نشاطها تسامح منه أما الآن فانه يرى هذا النشاط ضرورة له وللوطن وان هذا التطور في حياة المراة قد أفاد هذا بدأ الناس .. حتى هؤلاء الذين يقابلون بالامتعاض تقدمها . يرون انه من المصلحة العامة أن يخلى الرجال بضعة ميادين لنشاط المراة .. ولنشاطها وحدها ...

ولن يطول الاسف على ظهور المراة بالملابس الجدية الجافة .. ان في قسم الاتحاد النسائى .. نماذج للمراة الحديثة ... تدل على انها وان كانت قد ارتدت احيانا الملابس الجندية والتمريض .. فهى ترتدى احيانا اخرى ملابس تلائم غريزتها في حب الجمال والظهور بمظهر الفتنة .. انها تستطيع أن تكون جنديا كما تستطيع ان تكون امراة جذابة .. تماما كاميرات الاساطير اللواتى يتشكلن بسرعة على حسب الظروف .

بنت البلد

وأريد ان انتقل بك قبل ان اختم حديثى الى مجموعة اخرى من النماذج هى دمى تمثل الازياء الشعبية للمراة المصرية ... هاتان فلاحتان في الثياب الريفية الواسعة التى تسمح بالحركة والنشاط .. اما الطرحة فقد انزاحت خلف الراس ولم تمتد على الساعدين .. حتى لا تعوق الحركة .. على العكس من ذلك تبدو هاتان السيدتان من بنات المدينة ..

لقد التفت كل منهما بالملاءة في دقة وحبكت أطرافها حول الجسد الرشيق فبدت قسماته . ان الانسان ليظن أن هذا الزي المتسق على الجسم يعوق كل حركة سريعة .. ولكن سيدات المدن من عامة الشعب ليس وراءهن عمل يستدعى السرعة .. لم اذن العجلة في السير اذا كان من الممكن ان تسير بهذه الرشاقة والبطء الجذاب ؟ !

ان كل شيء يمضى بسرعة في هذا الزمان ! ولسرعان ما تختفى ازياء وتظهر ازياء .. والحياة الآلية التى توشك أن تفرض طابعها على المجتمع تحطم في طريقها الكثير من التقاليد والازياء معا .. وانه من المؤسف احيانا ان تفقد الحياة والازياء بعض تقاليدها القديمة وبعض طابعها القديم البديع .. لكنه لا حيلة لاحد في ذلك .. فلا بد للدنيا من ان تسير وان تتطور ...

في موكب الاجيال : ... ثلاث مراحل ... من الحبرة الثقيلة والنقاب الغالى .. الى الثوب الطويل والقبعة المائلة ... خطوة نحو شيء جديد

إحترس من هذه السيدة !

.. احترس من هذه السيدة ... فسوابقها في النشل اكثر من عدد شعرات راسها ..

انها تعمل في القاهرة كلها .. من الجيزة الى مصر الجديدة .

طريقتها في النشل سهلة وبسيطة .. ولا تحتاج الى جهد او عناء .. او دقة . تقف امامك في الترام او الاوتوبيس وتتعمد الاحتكاك بك بطريقة ربما لاتستريحها انت ..

وبعد ذلك .. نقودك كلها تنتقل الى جيبها ..

يقول الصاغ سيف اليزل مدير مكتب مكافحة النشل ان سكينة السيد حسن نشالة بارعة .. لانها تستخدم طريقة لم يتبعها احد غيرها قبل الآن ..

وكل مؤهلاتها عيون خضر .. ومنديل راس محلى بالترتر .. والاف من سكان القاهرة تفتنهم العيون الخضر .. ويلعب بقلوبهم الترتر على الجبين ..

احترس من هذه السيدة !

قبلات وصفعات

الصناعة لا الدعاية

لا أوافق على فكرة الدعاية لمصر التى ترمى الى رفع سمعة البلاد أمام العالم بالقول بأن مصر ليست صحراء بل جنة الله فى ارضه .. وان أهلها يسكنون القصور الى آخر هذا الحديث .

ولكن الطريق الوحيد لحصولنا على كل ما ننشده لمصر هو الصناعة التى تكفل لكل مواطن عملا شريفا يوفر له حياة محترمة آمنة .. والصناعة هى التى ستجعلنا نعتمد على انفسنا فى بناء البواخر وصناعة الآلات وأسلحة الجيش ويومئذ نرسل الى بنات التايمز والسين باننا شعب متحضر لا يركب الجمال !!

لويس حنا – انجلترا

زواج بالرسوم

اطالب بان يعقد قران الرسام رخا على الموديل او صورة الكتاب التى رسمها هو فى العدد رقم ٧٥٢ ..

واذا رفض رخا فارجو ان يرسمنى انا الى جانب الفتاة وانا مستعد لان ادفع المهر .. !

محمد عبد الله – الاسكندرية

لا فائدة .. لقد رفضت الموديل زواج اجمل رجل فى مصر وهو ..

محمد عبد المنعم رخا

تمثال نوبار .. ؟

اقترح ازالة تمثال نوبار بالاسكندرية بمناسبة قرب الغاء المحاكم المختلطة واقامة تمثال للمغفور له الامير عمر طوسون الذى ادى خدمات عظيمة لمصر والسودان

اسكندرانى – الاسكندرية

ابطال الفالوجة

قولوا لابطال الفالوجة باسم لاجئى فلسطين ان ارواح الشهداء والشهيدات تحييهم وتذكرهم كلما ذكرت الابطال

محمد شلبى – دمشق

الشمس فى منتصف الليل

احتج على « آخر ساعة » فقد ارسلت اليها فى العيد الماضى خطابا عن الترويج فلم ترد عليه ... ولقى مصيره فى سلة المهملات !

والصورة المرفقة هنا تبين الشمس فى منتصف الليل فى الناء الصيف وقد كنت اول مسلم يصل الى هذه المنطقة فى وقت يتفق مع حلول شهر رمضان ... ويومها احترت فى كيفية تطبيق احكام الصيام اذ كانت الشمس لاتعيب لحظة واحدة فى الاربع والعشرين ساعة !

منير النعموس – القاهرة

اين ليبيا .. ؟

انشروا « ريبورتاجا » عن ليبيا اسوة بالبلاد الاخرى التى قدمتها « آخر ساعة » للقراء وخصوصا ان قضية ليبيا ستثار فى هيئة الامم المتحدة قريبا

محمد مبارك – طرابلس

الى اطفال مصر

من انجلترا ..

انشروا النبأ التالى نقلا عن جريدة الايفنج ستاندارد التى تصدر فى لندن ليقراه اصدقائى من الاطفال المصريين ..

« اتصلت السيدة روجرز بجمعية الرفق بالحيوان وسألتها ماذا تفعل لاسعاف فارة اليفة عضتها قطة .. وقد نصحت الجمعية السيدة بان تعالج الفارة بالتدفئة وتغذيها بقطرات من اللبن الدافىء .

وقال أحد موظفى الجمعية : لقد طلبنا من السيدة ان تتصل بنا اذا احتاجت الى اية مساعدة فى علاج الفارة .. ولكنها لم تتصل بنا ولهذا نعتقد ان حالة الفارة قد تحسنت ... »

سعيد ذو الفقار
ساوى (انجلترا)

صفحة للعمال

ارجو رئيس التحرير ان يخصص فى « آخر ساعة » او « آخر لحظة » صفحة لشئون العمال والبحوث التى تفيدهم وتجعلهم يفهمون حقوقهم وواجباتهم .. ولا باس من اسناد هذا الباب الى بعض العمال المثقفين .

محمد باشا – امبابة

صفعات ..

صفعة « لآخر ساعة » على اختفاء ابواب عبقريات وجريمة الاسبوع و « باب الرجل » ، والتكلف فى باب « قبلات وصفعات » .. !

سوسن الرديسى – القاهرة

منشار الحداد وموسى الحلاق فى مستشفى الفالوجا !

لن تنتهي سور البطولة التي سجلها الجيش المصرى في ميدان الفالوجة .. فلقد ضربت كل وحدة من الوحدات مثلا رائعا للنضال والبطولة .. وهذه صفحة الوحدة الطبية

فلقد ضربت الطائرات مستشفى الميدان فدمرته ولم تبق منه شيئا .. ولم تبق مع الابطال سوى حقيبة الاسعافات الاولية التي كان يحملها الدكتور ميشيل جرس .. ولم تكن هذه الحقيبة بما فيها كافية لانقاذ الارواح فبدات قصة من الكفاح الطبي .

وهذا جندى من جنود الدعيبة اصابته شظية . مدفع هاون . فاخترقت جدار الصدر و... بين الرئة والجدار وتعذر استخراجها فتجمع الصديد وبدات حياة الجندى تدنو من النهاية وكان ... اى محاولة فقام الدكتور بعملية سحب الصديد بحقنة عادية لعدم وجود الجهاز الخاص ... يقوم بهذه العملية ساعة ونصفا متواصلة كان لابد من اختراع جهاز .. اى جهاز لانقاذ ... فجاء الدكتور ميشيل بزجاجة تربات وقلب الغطاء ... وادخل منه ابرتين واوصـ... بخرطومين فى نهاية احدهما ابرة ادخلها فى صدر الجندى المصاب وبدا . يشفط ، الهواء من ... الثانى فتدفق الصديد الى داخل الزجاجة ..

شفرة الحلاقة هي الاخرى ادت واجبها في الفالوجة ... كان الجندى في خط النار ثم حمله زملاؤه الى داخل المدينة بعد ان اصابته رصاصة طائشة اخترقت ساعده الايسر وخرجت من مفصل الكوع ...

ومرت ساعات الليل الاول وبدات غارات العدو على المدينة وهطلت الامطار بشدة وفى الساعة الثانية بعد منتصف الليل فى هذا الجو المرعب المظلم يجرى نزيفا من الجندى فانتقل اليه الدكتور ميشيل وبدات عملية الانقاذ على ضوء مصباح غاز صغير ولاول مرة فكر الدكتور فى استعمال مشرط الحلاقة فاخرجه من محفظته وحرقه على النار ثم ضرب به فى ذراع المصاب حتى وصل الى الشريان مصدر النزيف واخرج خيطا من جيبه ايضا ووضعه فى ماء مغلى ثم ربط به الشريان ..

لقد كان مصرا على الموت .. ولكن موسى الحلاقة خلفت وراءه تنقذه .. ليس هناك مشرط طبى وكان الجندى مصابا . بفتق . ووقف فى خط النار فاصابته رصاصة ابت الا ان تستقر فى . الفتق . فكانت اصابة مضاعفة وتمادت الرصاصة فى قسوتها واخترقت الامعاء فى ستة اماكن ...

ولكن موسى الحلاقة استطاعت ان تؤدى واجب المشرط الطبى .. فاجريت بها عملية . فتح بطن . ثم اخرجت الامعاء وضمدت الاصابات الست ونجحت عملية . الفتق . .. كل هذا بوساطة موسى الحلاقة ..

انها عملية من عشرات العمليات التى ادت فيها الموسى واجبها .. ومع ذلك فقد كانت تقوم بعملها المعتاد فى وقت الفراغ من العمليات فكانت تمر على ذقون الضباط

اصيب الاومباشى بحيرى اثناء الحصار بشظية قنبلة ... بالغة فى ذراعه اليمنى وتضاعفت بحدوث . غرغرينة . ... ولم يكن هناك مفر من بتر الجزء المصاب .

لابد من العملية .. ولكن اين الوسيلة ؟! .. ولذ... الدكتور منشار الحداد فاستعاره فى الحال ولكن المنشار ... اكبر من ان يطهر فى . الجردل . الذى استعمل ... للتعقيم فوضعه الدكتور فى النار .. وبدات العملية بفصل ... اللحم الميت عن باقى الجسم وفجاة توقف القلب ... وتوقفت الفاسه .. وقرا جنود التمريض الفاتحة ..

ولكن الدكتور اوقف العملية الجراحية وبدا فى تدليك ... القلب وعملية التنفس الصناعى حتى استرد الميت الفاسه ... وبدا منشار الحداد فى بتر العظام ..

وانتهت العملية بفضل المنشار ولكن الامل كان ...

لقد طار المستشفى فى الهواء وفقدنا كل شىء الا الاطباء الثلاثة .. الدكتور ميشيل والدكتور محمد صفوت والدكتور رشاد صقر ..

وتبخرت المبادىء الطبية الصحيحة لاستعمال اى وسيلة فى سبيل العلاج الجرحى .. وكانت اول مشكلة امامنا مشكلة تعقيم الادوات الطبية .. كيف ؟ واين ؟ وليس معنا الغلاية الطبية ...

وتفتق ذهن الاومباشى عبد العزيز عن حيلة . فجرى سريعا فى سبيل تحقيقها واحضر . جردلا . قديما ظهره فى النار واستعاضت به الوحدة الطبية عن استعمال الغلاية

ظهر فى الفالوجة نبات اشبه . بالفقاقيس . ولكنه سام . فاكل منه بعض الجنود وكان لابد لانقاذهم من اجراء عمليات غسل المعدة ..

لم يكن بين ايدينا سوى خرطوم طوله ٥٠ سم وابريق من الفخار فاوصلنا الخرطوم ببوز الابريق وملانا الابريق بالماء الساخن وادخلنا الخرطوم فى معدة الجندى المسمم .. ولكن الخرطوم كان قصيرا فجاء احد جنود موسيقى . القرب . واخذ ينفخ فى الابريق . وبذلك اندفع الماء الى داخل المعدة .. وحتى لا يستقر الماء فى المعدة وضعنا . القلة . على حجر كما هو موضح بالصورة ...

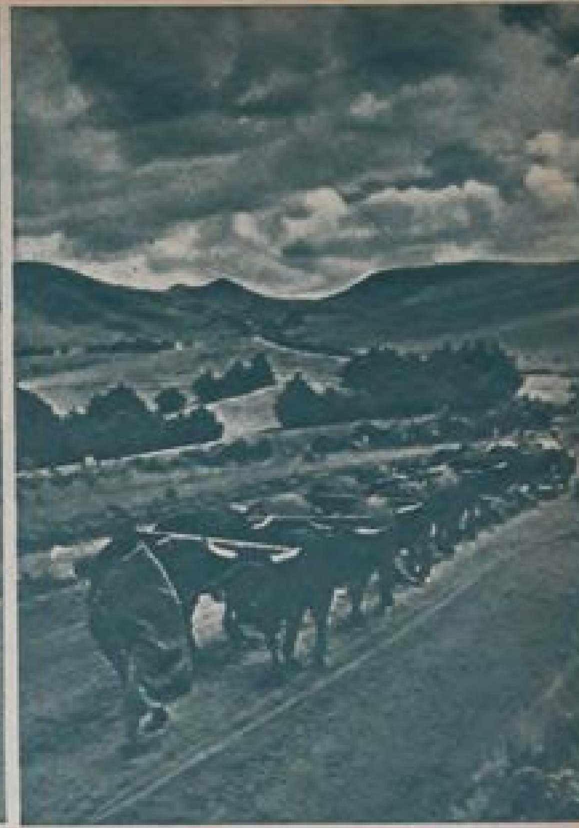

لا يحق للملونين امتلاك الاراضي والحقول

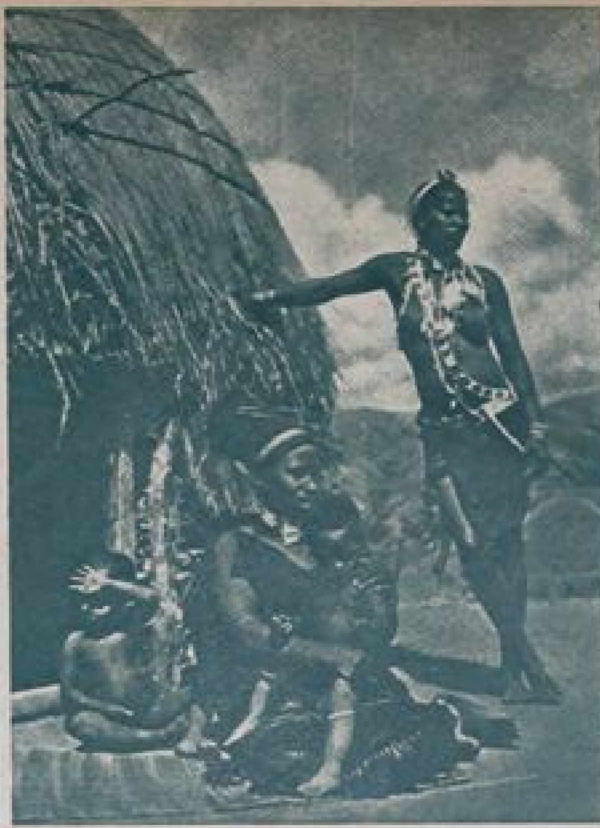

سكان جنوب افريقيا الاصليون

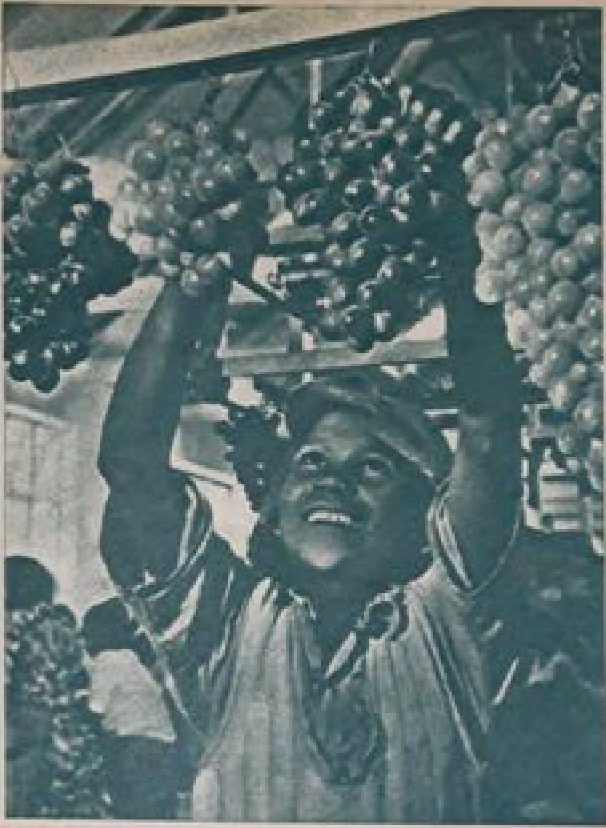

العنب ... من المحصولات الاساسية التى تصدر للخارج

جنوب افريقيا دولة ذات ثلاث عواصم وعلمين

تاريخ قديم حديث • !

واقع أن المذابح العنصرية
ت الاحلقة من سلسلةسبقتها
حبط الاستعمار الاوربى
ب القارةالسوداء ... فلن
خ جنوب أفريقيا هو تاريخ
احر العنصرى التى
بين المستعمرين الاولين
ين وفدوا فرادى منذ
من الزمان ؛ قادمين مع
ن التجارية فرارا من العدالة
هربا من الفقر أو بحثا عن
أو التماسا للنجاة من
طهاد الدينى فى فرنسا - فكان
الغزاة الاولون خليطا من
ندين والالمانيين الهوجونوت
سيين ؛ وهؤلاء هم الذين
ن انفسهم الآن بالافريقانيين
جاء اساتذة القرصنة
تعمارية وهم الانجليز ؛
سوا هؤلاء الغزاة الاولين ؛
اذا اشتدت المزاحمة واحتدت
بيها ضاق الافريقانيون ذرعا
الانجليز على المائدة الغنية
ه فتركوهم على الساحل ؛
لوا فى جوف البلاد

قد دافع السكان الاصليون
ل شبر من ارضهم دفاعا جعل
لاة انفسهم يشهدون لهم
بجاعة والتضحية برغم تأخر
هم وقصور اسلحتهم
قد احتفلت جنوب افريقيا فى
الماضى بذكرى مرور مائة
ل « الزحف الكبير » الذى
به الفاتحون القدامى فى
البلاد ؛ محتشدين فى قافلة
من عربات السفر القديمة
الثيران بين الادغال ومسارب
ل ؛ فلم يستتب لاصحابها
الا بعد أهوال جسام ومذابح
ة كمذبحه « النهر الاحمر »
زولو ـ وقد اطلق على النهر
الاسم تخليدا لذكرى معركة
فى وسط النهر تحولت فيها
حمراء قانية من دماء
ين !

م يكن انتصار الغزاة فى
المعارك الدامية وتسربهم الى
المنطقة الغنية الواسعة التى
الآن اتحاد جنوب افريقيا
المنازعات الطائفية فى تلك

> اهتزت اسلاك البرق بانباء المذابح التى وقعت فى مدينة دربان بجنوب افريقيا وقتل فيها مئات من الاوروبيين والهنود والوطنيين على اثر اعتداء احد التجار الهنود على عامل من الوطنيين وتسببه فى وفاته • ولم تمض اسابيع حتى جاء فى الانباء ان الاهلين هناك هاجموا سيارة عامة للركاب (اتوبيس) كان يركبها جماعة من الهنود • وما زالت لجنة التحقيق التى الفتها حكومة جنوب افريقيا لتحديد المسئولية والمسئولين عن تلك الحوادث تؤدى مهمتها •
>
> احمد قاسم جوده

• • •

البلاد • بل كانت فى الواقع حلقة واحدة ـ وان تكن حلقة ضخمة ـ من حلقات الصراع الدائم فى جنوب افريقيا بين الافريقانيين والانجليز ؛ وقد نشبت بين الطرفين حرب شعواء هى المعروفة بحرب البوير ؛

تعددت الاسباب ..

أما الكراهية القائمة بين الافريقانيين أو البوير ؛ وبين الانجليز فترجع كما قلت الى تطفل الانجليز على مائدة الاستعمار الهولندى ؛ ولا سيما بعد أن اشترت الحكومة الانجليزية مستعمرة الكاب من هولندة بستة ملايين من الجنيهات الذهبية فاضطر المهاجرون الاولون الى مقاومة الضغط الانجليزى من الجنوب ؛ ومواجهة قبائل الزنوج الثائرة العنيدة التى أقبلت تهاجم

وقد كان مدار الخلاف بين البيض فى جنوب افريقيا ؛ رغبة العنصر الانجليزى دائما فى السيطرة والسيادة والقيادة ؛ ونفور العنصر الهولندى من الخضوع لهذه الرغبة التى لم يتخل عنها الوطنيون الانجليز فى يوم من الايام • وقد اشتد النزاع بين الطرفين حول تحرير العبيد وحول التعليم فى المدارس ؛ وحول اللغة الرسمية هل تكون هى الانجليزية أو الافريقانية ؛ وحول التعليم الدينى • وحول العلم الرسمى للبلاد ـ وانتهى الامر فى بعض هذه المسائل الى

تسوية ترضى الطرفين • فاصبحت اللغة الرسمية مزدوجة ؛ واصبح العلم نفسه مزدوجا ••• اذ تقرر بعد اجتماع تاريخى بين الخصمين اللدودين هرتزوج وسمطس ان يرفع العلم البريطانى والى جانبه علم يمثل اتحاد جنوب افريقيا رباعى اللون ؛ فى وسطه رسم مصغر للعلم البريطانى !!

حتى النشيد الوطنى فى جنوب افريقيا اصبح مزدوجا ؛ فلا يجوز الاكتفاء بالنشيد البريطانى « حفظ الله الملك » بل يجب أن يعتمد الى جانبه نشيد وطنى باللغة الافريقانية •• مع استثناء واحد ؛ هو الا يعزف النشيد الافريقانى فى دور السينما والملاهى اكتفاء بالنشيد البريطانى !!

ولعل الشىء الوحيد الذى يتفق

> **الامير محمد على •••**
>
> **وخادمه الملون !**
>
> وقد حدث منذ بضع سنوات ان سافر سمو الامير محمد على الى جنوب افريقيا فى احدى رحلاته وتقرر للفاته بالحيل نزل فى اكبر الفنادق •• ولكن المسؤولين هناك ارتبكوا اشد الارتباك لان سمو الامير اخذ خادمه الخاص ـ وهو اسود ـ الى الفندق وامر بان يحجز له مكان بالفندق نفسه •••
>
> وطال الاخذ والرد فيما بين المسئولين حول الطريقة التى يواجهون بها الموقف دون المساس بشعور الامير المصرى الكبير •• واخيرا اهتدوا الى الحل المنشود •• وهو ان يبقى الخادم بالفندق دون ان يسجل رسميا بين النازلين فيه !!

عليه الاوربيون ـ من الفريقين ـ فى جنوب افريقيا هو احتقارهم الشديد للملونين ؛ سواء أكانوا من الافريقيين اصحاب البلاد الاصليين •• أو من الهنود المجدين المسالمين !

قوانين ..
فى القرن العشرين !

لهذا تضافر الذئب الهولندى والثعلب الانجليزى فى جنوب افريقيا ـ كل بطريقة خاصة ـ على حصار أهل البلاد الأصليين وتطويقهم بسلاسل متصلة من القيود والاغلال ؛ لم يستح واضعوها أن يصوغوها فى تشريعات وقوانين تحمل تاريخ القرن العشرين !

وبمقتضى هذه التشريعات واللوائح لا يحق للهنود والزنوج والملونين (والأخيرون معظمهم من الاندونيسيين) أن يسكنوا مع الآلهة البيض ـ أى الأوربيين ـ فى أحياء واحدة !

ولا يستطيع احد منهم ان يمارس حق الملكية ••• ولا حق الانتخاب ولا حق استعمال الأمكنة المخصصة للبيض فى القطارات والسيارات والحدائق العامة ولا حق النزول أو الدخول فى أى فندق من فنادق البيض •• بل ان حنفيات الشرب فى الحدائق تحمل لافتات كتب عليها « مخصص للبيض وحدهم » أو « محرم تحريما باتا على الملونين » !

افريقى ؟ •••
لا ••• بل مصرى !

وقد حدث فى العام الماضى ان ذهب الاستاذ عطا عفيفى بك الى جنوب افريقيا لشئون تتعلق بمشروعات تجارية وصناعية هناك • فلما وصل بالطائرة وجد فى انتظاره ككل أجنبى يدخل جنوب افريقيا استمارة حافلة بالأسئلة التى يتعين عليه أن يسجل اجابته عليها وكان أحد هذه الأسئلة موضوعا على النحو التالى :

« هل أنت أوربى ؟ أو آسيوى ؟ أو افريقى ؟ »

وكان الرد الطبيعى أن يقرر عطا بك انه افريقى ••• ولكنه أدرك مبلغ العداء والازدراء للافريقيين فى جنوب افريقيا • فخرج من هذا الحرج بأن كتب أمام هذا السؤال « مصرى » !

مليونير مسلم

وفى جنوب أفريقيا عائلة من الهنود المسلمين هى عائلة مى ، وهى تملك نحو ٤٠ ألف فدان بين جوهانسبرج وبريتوريا ، وتقدر ثروتها بمليونين أو ثلاثة ملايين من الجنيهات • وبحتهامن التجارة واشترت ببعضها الضياع الواسعة التى تملكها الآن قبل أن تضع حكومة جنوب أفريقيا قانون منع الهنود والزنوج من تملك الاراضى •• وقد أنشأ عميد العائلة السيد مى مستوصفا على أحدث طراز لأبناء الفقراء فى المنطقة التى تقع بها أملاكه • وهو يرعى فيه نحو ٤٠٠ طفل

ومع ذلك فان هذا المليونير المحسن حينما دعا عطا عفيفى بك الى الغداء فى داره اضطر لمقابلته خارج الفندق ••• لانه هندى ، والهنود محرومون فى جنوب افريقيا من دخول فنادق الجنس الابيض ولو زائرين !!

فتش عن اليهود !

ويسيطر على عالم الاقتصاد فى جنوب أفريقيا يهودى متعصر اسمه اوبنهايمر • وهو يرأس اتحادا مؤلفا من اربع شركات تسيطر على مناجم الذهب والماس • وكان اوبنهايمر من أشد أنصار المارشال سمطس • ولهذا كانت البرقيات تطرنا بخطبه وتصريحاته الحماسية

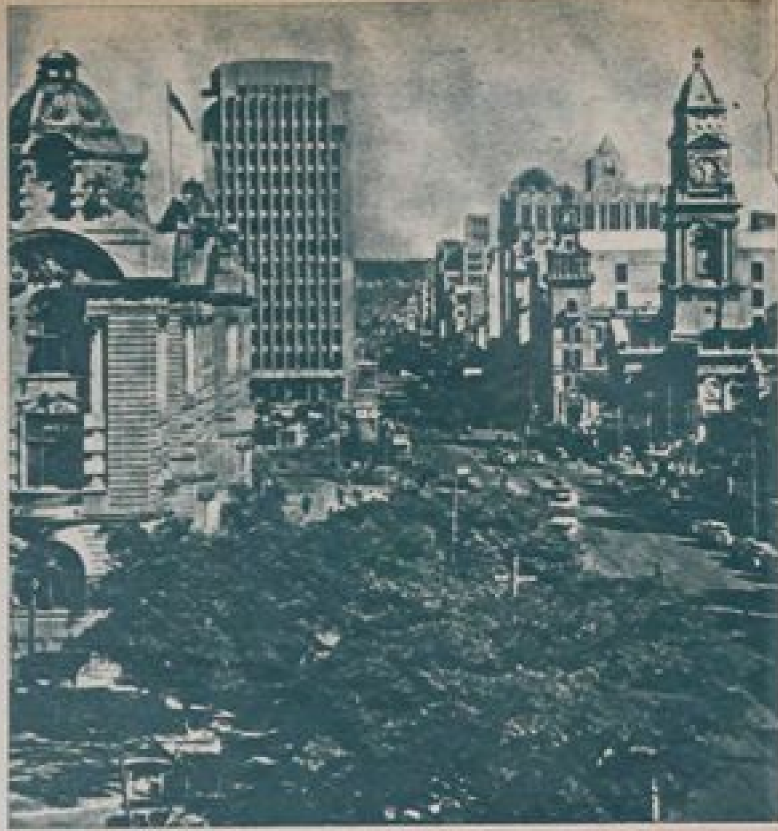

مدينة دربن .. وهي مبنية على الطراز الحديث

ولغتين ونشيدين قوميين!

تأييدا للصهيونية .. ولهذا أيضا بادر سمطس الى الاعتراف بدولة اسرائيل دون جميع بلاد (الكومنولث) فكان سلوكه الشاذ سببا في اثارة شعور الانجليز في جنوب أفريقيا فخذلوه في الانتخابات وأعطوا أصواتهم لخصمه الدكتور مالان الذى يتولى رياسة الحكومة الآن

الهنود والزنوج

ومما يؤسف له أن الهنود والزنوج لم يستطيعوا أن يدفنوا حزازاتهم وخلافاتهم ليدفعوا عن أنفسهم طغيان البشرة البيضاء عليهم جميعا . فالهنود يعتبرون انفسهم أعلى شأنا وأرقى حضارة من الزنوج . وقلما يستخدمون في أعمالهم أحدا من الزنوج الا في أتفه الاعمال التى يأنف الهنود أن يتولوها بأنفسهم! أما الوظائف والاعمال ذات الربح فيسندونها الى أقاربهم او مواطنيهم الهنود .

وازاء هذا التراخي في العلاقات بين الهنود والزنوج قلما تمضى فترة من الزمان حتى تقع بين الطرفين مشاجرات دموية لأتفه الاسباب كما حدث في الاسابيع القليلة الماضية .

ويعتبر الزولو أقوى قبائل الزنوج شكيمة وأكثرها شجاعة

وقد اختص جماعة من الزولو بحرفة جر عربات الركوب في دربان وبعض المدن الاخرى . فيقف الرجل منهم كالمارد في مكان الجواد مزدانا بتاج عال ضخم من الريش المزركش ؛ ومتحليا بما وسعه أن يحمل من عقود الخرز الملون ؛ ثم ينطلق براكبه متهاديا صاعدا هابطا ؛ مختالا في مشيته كالجواد الأصيل

حديقة الوحوش الطليقة

وتنفرد جنوب أفريقيا دون بلاد العالم بأغرب حديقة للحيوانات وهي حديقة كروجر العامة في الترنسفال وهي مساحة هائلة من الغابات والمراعى أمر الرئيس كروجر في سنة ١٨٩٦ بتخصيصها للوحوش الضارية خشية على أجناسها أن تنقرض ! وتباح زيارتها للجمهور على شرط أن تكون الزيارة بالسيارة ؛ فلا يستطيع أحد أن يدخلها ماشيا أو راكبا جوادا أو دراجة حتى لا تلتهمه الأسود أو غيرها من الضوارى . ويتحتم على الزوار الا يطلقوا النار على الوحوش ؛ والا يتركوا الطرقات ليدخلوا بين الاحراش . والا يغادروا سياراتهم بحال من الاحوال . وتوزع على الزوار طائفة من النصائح والارشادات نقتطف منها الارشادات الطريفة التالية :

١ـ لاتستحموا . فالتماسيح غالبا ماتوجد حتى في أصغر البرك ...

٢ ـ لاتفزع اذا وقفت الاسود لتحملق في سيارتك . فربما كان بعضها يرى السيارة لأول مرة . فتراه مأخوذا من الدهشة . ان هذه الأسود لا تضمر لك شرا بهذه الحملقة ؛ فهي في الواقع لا تنظر اليك بل الى سيارتك ..

٣ ـ اذا رأيت الأسود واقفة أو رابضة في منتصف الطريق ، فما عليك الا أن تهدئ من السرعة وستنهض عند اقترابك وتلجأ الى أحد جانبي الطريق ، ولكن حذار

مقر الحكومة

والحكومة موزعة في العام الواحد بين ثلاث عواصم . فهي تفتتح البرلمان في مدينة الرأس . وتقيم بها حتى تفرغ من نظر الميزانية وتفض الدورة . ثم تنتقل في الشتاء (وهو يوافق فصل الصيف عندنا) الى مدينة بريتوريا . وتقضى بقية العام في مدينة دربان على شاطئ المحيط الهندى

وهكذا تكون لجنوب أفريقيا ثلاث عواصم ؛ وعلمان ؛ ولغتان ونشيدان قوميان في وقت واحد!

عندما تقفني

لندن : من محمد البيلي ـ
تصوير احمد يوسف

استيقظ معي في الصباح الباكر ... في الساعة السادسة قبل أن يفيق الجميع ... فان لندن لا تستيقظ في العادة قبل الساعة التاسعة ...

ان الشمس مشرقة ، والنسيم رقيق يداعب بشرة نهر التيمس والابتسامة الحلوة على جميع الشفاه فان نحو ٦٠ ٪ من سكان لندن من النساء والفتيات والاطفال .. أما الرجال فقد ذهب اكثرهم وقودا للحرب العالمية الاخيرة ..

وتمر ساعة أو ساعتان من النهار ، وفجاة تعبس السماء ، ويكفهر الجو ، وتعصف الرياح بالمعاطف الثقيلة ، ثم تهطل الامطار ..

وتمر ساعة اخرى .. ويصفو الجو ، وتعود الحياة اغنية رقيقة .. ولا تجد اثرا للاوحال او الامطار او معاطف المطر ..

النشرة الجوية

والنشرة الجوية تذاع اكثر من مرة في اليوم ، وتجدها على جميع المكاتب ... ورجال الاعمال يكيفون حياتهم طبقا لهذه النشرة

والنشرة الجوية في لندن تختلف عن نشرة القاهرة اذ قلما تخيب تنبؤات علماء الارصاد الجوية ..

وعندما يذيع الراديو أن الشمس غدا ستكون مشرقة ، تضع لندن ثقتها في النشرة .. وتبتسم للحياة ... اما القاهرة فانها تبتسم في خبث وتضع معاطف الشتاء !!

وفي النشرة الجوية البريطانية ... تعرف حالة الجو في الصباح وفي الظهر وفي المساء ، وتدرك متى تشرق الشمس ومتى تغرب ، ومتى يطلع القمر ومتى يغيب ، وتعرف مدى الرؤية ، وحالة نهر التيمس وسرعة مياهه وارتفاع منسوبه !!

↑ الهرب من المطر

→ حماية الجيل الجديد من دموع السماء

↓ في الطريق الى المدرسة

حبات المطر !

ام الشعور ... فى لندن

هذا الشتاء ...

ويقول اللندنيون أن هذا الشتاء أدفأ شتاء مر بلندن ... فالسماء لم تمطر فى يناير أوفبراير الا بضع مرات ..وهما أقسى شهرين .. وفصل الامطار والجليد جاء متأخرا جدا .. فقدشوهدت بوادره فى أوائل شهر مارس

ويقول البعض أن القنبلة الذرية قد تكون هى المسئولة عن الكثير من التطورات الجوية .. واختلاف مواعيد الفصول !

لندن تحت الامطار

ولندن تحت المطر تبدو أجمل منها اذا ماحل فصل الجفاف .. فالمطر يضفي على لندن لونا من الحياة ... فتبدو الحدائق أكثر نضارة ... وتلمع الطرقات تحت أشعة الشمس كأنها سطح بحيرة طويلة !! بل ان التماثيل تبدو وكأن الحياة تدب فيها ...

تطلع الى تمثال نلسون فى ميدان ترافلجار والى تمثال ايروس اله الحب فى ميدان بيكادللى وتمثال الجندى المجهول فى هيد بارك كورنر ... كل هذه التماثيل تحكى أكثر من قصة تحت مياه الامطار

اما فتاة لندن الرشيقة ذات البشرة الناصعة التى لم يفسدها الروج أو المعاجين تبدو تحت الامطار كدمية الاطفال وقد ارتدت فوق ثوبها البسيط معطف النايلون الشفاف

أنها تسير فى خطى بطيئة متزنة وحبات المطر تتساقط فوق معطفها ثم ماتلبث أن تنزلق وكأنها عقد من الماس انفرطت حباته

ومعاطف المطر النايلون هى آخر موضات المعاطف هذا الشتاء انها تمتاز بقبعاتها المدببة كأنها « الطرطور » وجيوبها الفضفاضه وذيلها الواسع !

ومن لوازم هذه المعاطف : أحذية المطاط ذات العنق الطويل المبطنه بالفراء الابيض وتلبسها السيدات عادة فوق أحذيتهن الجلدية العاديه !!

أغنية المطر

تعال معى ... نقف فى ميدان بيكاديللى ذى الاضواء الحمرا انك تسمع هناك أكثر من أغنيه ... ولكن أجملها ...تلك التى تسمعها من بين شفتى بائعة زهور البنفسج .. استمع اليها وهى تغنى :

أيها المطر ... اغسل وجهها الجميل ...
ودع قطراتك العذبة تمح ذنوبها ...
حتى تعود مرة أخرى طفلة ساذجة ...
يخفق بين ضلوعها قلب صغير لم يرالنور الاحمر
أيها المطر ... اغسل وجهها الجميل ..
وامسح ثغرها من لثمات كوب البيرة السوداء
ودعها تسر وكأنها تقفز ..

الاحتماء من المطر

سحر الوقفة اثناء المطر

الاستخفاف بالطبيعة

أشقياء حكم عليهم بالنعيم!

سن السيد صالح
وسيقار الاحداث
ان وسيلة لنقل
نشرات !

على حدود ضاحية المرج ... عالم عجيب !

عالم قائم بذاته .. فيه سكان من القاهرة ومن الاسكندرية ومن اسوان . . . ومن جميع انحاء مصر . . .

وله مصانعه .. مصانع الحدادة والنجارة والفخار .

وفي ارضه الواسعة . يزرعون البرسيم والقمح والذرة . .

لم يعد ذلك سكانه .. كل منهم له ملف خاص به . . . اول كلمة فيه تقول أن صاحبه شقي .

هذا راى القانون فيهم . . . اشقياء ، اما عيونهم . . . عيونهم وانت تتحدث اليهم تكاد تنطق بالطهر والبراءة .

كل واحد من هؤلاء كانت له قصة ، وانتهت هذه القصص جميعها نهاية واحدة . . . في سجن الاحداث . ذلك العالم العجيب على حدود ضاحية المرج .

سبعون فدانا .. في ذلك المكان البعيد عن العمران . . . كانت ملكا للنبيلة نعمت الله مختار واشترتها وزارة المعارف لتنشىء عليها « مدرسة الحقل الصناعية »

وفي عام ١٩٢٦ اخذتها مصلحة السجون لتخلق عليها سجن الاحداث .

لا اسوار ولا قيود

ثلاثة وعشرون عاما مرت على سجن الاحداث .. استقبل فيها آلاف الاشقياء واخرج آلافا .

كلهم اطفال حكم عليهم بمقتضى قانون العقوبات ... لجرائم يشهد قانون العقوبات نفسه أن المجتمع هو الذى دبرها لهم ثم دفعهم الى ارتكابها وتطوف بالسجن .. فلا ترى اسوارا ولا قيودا .. وبرغم هذا فان تاريخ السجن يشهد انه ولا طفل واحد حاول الهرب .

سجن النعيم ..

ان الطفل حين يخطو عتبة السجن .. يحكم عليه بالنعيم .. ينام على سرير فراشه بالنسبة له .. وثير

ويتعلم في مدرسة .. لم يكن

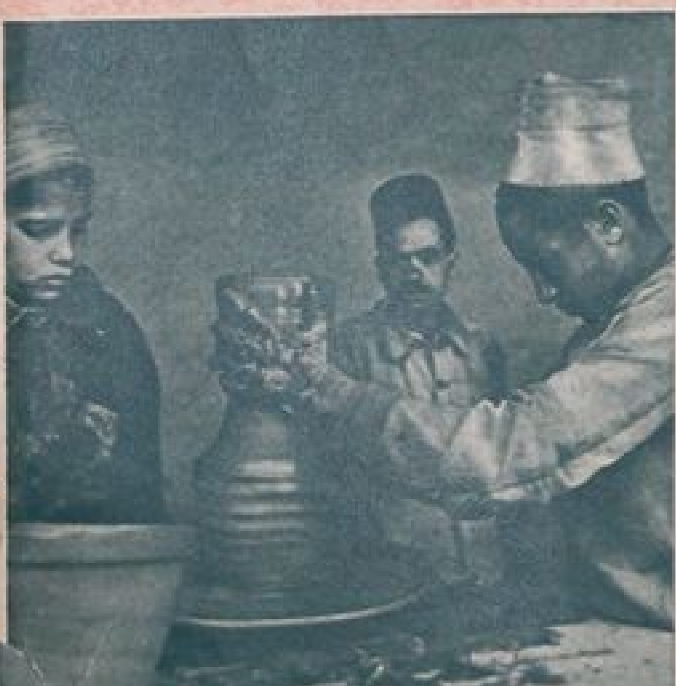

الاحداث ... امهر صناع الفخار

عندما يحل الليل .. يبدأ درس ما قبل النوم

في ورشة النجارة .. يصنعون السواقي والمحاريث

عيونهم تكاد تنطق بالطهر والبراءة ... ويقول القانون عنهم انهم اشقياء !

يحلم بها طول حياته
ويأكل ويشرب .. كما لو كان في بيت سعيد
يأكل في الصباح .. الجبن والعسل
وفي الظهر .. الفول والعدس
والوجبة الرئيسية تقدم في العشاء ... فيأكل الطفل اللحم والارز والخضر .. كما تصرف له الحلوى مرة كل اسبوع .
وفي سجن الاحداث طبيب يعرض عليه الاطفال كل يوم .. وفيه ايضا مستشفى صغير للحالات الخفيفة .
ولكي يكون سجن الاحداث اصلاحية بمعنى الكلمة .. يعرض كل طفل يدخله على طبيب نفساني .. فيفحصه ويكتب تقريرا عن بيئته والعوامل التي احاطت به .. فيكون هذا التقرير اساسيا لعلاجه واصلاحه .

سوف يعيشون

ثم تطوف بورشة الحدادة ... وتصرخ في اذنيك اصوات المطارق وتشاهد الاحداث .. كل واحد منهم انحنى على سندان يطرق الحديد المحمى فيحوله بين يديه كما يريد ..
وتسأل احدهم :
ـ هل انت سعيد ؟
فيجيبك وقد برقت عيناه
ـ صنعة في اليد !!
وورشة النجارة .. ومصنع الفخار والكانس .. واقسام الدواجن والمواشي .. تشعر وانت تخاطب كل واحد فيها .. انها خير اسوف يستطيع ان يعيش !
وفي العرض الرياضي علموهم نشيدا .. سوف تعجب للواحد منهم .. وقد امتلا قلبه بالايمان وهو يقول :
ان ترى الكرة زادا
وترى الارض وسادا
فترى عيشك يصفو
وترى العز مهادا

المجتمع .. مجرم

وتحكي الوجوه قصصا ... ليس فيها غريب
محمود علي عيسوي .. لم يتعد الثامنة من عمره .. كل تهمته انه اختطف دفاية من احد الباعة في شارع عماد الدين .. لم يكن في حاجة اليها .. ولكنه الاغراء .. اغراء احداصدقائه !!
ورشاد لبيب .. تكرر معه الاغراء .. فاعتاد سرقة نقود والده .. وهو ايضا لم يكن يأخذ منها مليما واحدا !
وسيد فرج الله .. من الاسكندرية .. رأى مظاهرة فاشترك فيها .. واخذته الحماسة فصب بنزينا في احد البارات واحرقه ...
ثم زكي عباس .. كان ضحية والده الحمال بميناء الاسكندرية والذي اغراه ان يسرق من مخازن الجمرك ...
وكان شقيق حسن السيد صالح هو السبب في أن يضبط وفي جيبه قطعة كبيرة من الحشيش امر ان يحملها الى احد التجار !
كلها جرائم دبرتها البيئـ[illegible]
والمجتمع ليرتكبها هؤلاء الذين يصفهم القانون بانهم اشقياء ..

نوم على الصلاة

وعندما يحل الليل على سجن الاحداث .. يجتمع المسلمون منهم في المسجد .. ويبدأ الشيخ درس المساء قبل النوم
ـ ربنا اغفر لنا ذنوبنا ..
ويكمل الاطفال الدرس في صوت كله ايمان :
وكفر عنا سيئاتنا .. وتوفنا مع الابرار .. تبنا الى الله ورجعنا الى الله ، وعزمنا ان لا نعود ... !!
.. وينام الاحداث ملء العيون ، ويسود الهدوء .. العالم العجيب .

صلاح هلال

كل واحد كانت له قصة .. وانتهت جميعها نهاية واحدة !

محسن افندى!

بقلم سعيد

١ - لكل انسان في حياته قصة او اكثر وقد انجلت هذه الحقيقة لخيال محسن افندى عندما جاوز الاربعين ، وتلفت من خلفه فرأى شباب حياته مجدبا كالصحراء ، ورأى عيون النساء وهن معين القصص تنصرف عنه كما تنصرف عن مجذوم ، وتطلع امامه فالفى السنين الكالحة المكفهرة تتشابه في الوحشة والسماجة ، وتجره نحو مستقبل اشد حلكا ووحشة من ماضيه الكئيب .

٢ - وكثيرا ما كان محسن افندى يتطلع الى صورته في المرآة ، فلا يجد فرقا كبيرا بينه وبين ابطال القصص واهل الحظوة بقلوب النساء . بيد انه ككل البشر لم يكن عادلا في الحكم على نفسه ، فان وجهه في الواقع لم يكن وجه قصص ، وانما كان اشبه بنصف كرة فيها نتوء هنا ، وفجوة هناك ... كان كنصف القلقاسة قديمة لا روح فيها ولا حياة ، ولم يحاول محسن افندى ان يهذب القلقاسة لانه كان يدخر المال للايام السوداء .

٣ - وقد ورث عن ابيه بيتا صغيرا ، فاصبح البيت الصغير في غضون عشرين سنة ، عمارة ضخمة فيها ستة وثلاثون مسكنا على ستة ادوار ولها مصعد وبواب وتدر عليه في اول كل شهر ما يكافئ تركته الموروثة عن ابيه . ولكن العمارة الضخمة عجزت بضعة اعوام عن ان تخلق له قصة ، وما استطاع المال الكثير ان يغالب الشيخ على سريره الخشن ، او لونه القذر ، او لقمته السوداء ، او دنياه المجردة من كل الخضرة

٤ - ولم يكن لمحسن افندى عمل الا المرور بالعمارة كل يوم عدة مرات ... تارة ليقبض ايجارا متاخرا ، واخرى لينتزع مصباحا من مصابيح السلم لعل استهلاك النور ينقص بضعة قروش ، وثالثة ليخلع مسمارا بعينه من المصعد ، فيعطله بضعة ايام ، ثم يعيد المسمار على مضض عندما يتعالى وعيد السكان ، ورواية لسان البواب عن عدد زوار كل مسكن ، ومقدار ما تأكله اقدامهم من درج السلم الرخامي الآيل للهبوط !!

٥ - بيد ان جمع المال وحده لم يكن السر الوحيد في بقاء محسن افندى بلا قصة ولا امرأة هذا الزمن الجديد . فقد كان ابوه حذره يوم مات من : خضراء الدمن ، فلما سأله عن خضراء الدمن ، قال له بصوت متقطع متهالك : . انها المرأة الجميلة ... . ثم لفظ الروح قبل ان يكمل : . ... في المنبت السوء ! . وظلت هذه الوصية محفورة باحرف من الفولاذ في خيال محسن افندى ، كلما رأى امرأة جميلة ، وضع يده على جيبه يخشى عليه !

٦ - ولم يناقش محسن افندى حسنة الوصية الا عندما رأى الساكنة الجديدة في الشقة الحادية والثلاثين ... ان يعد لاول مرة تجاوزت جيبه الى قلبه بالاوعي ، وعندما ابتسمت له الساكنة الجديدة وهي تضع الايجار في يده ، نسي لاول مرة في حياته ان يعد النقود التي ، ويستوثق من ان كل ورقة فيها خارجة لشهرها على الاكثر من المطبعة ... ان كل شيء في حياة محسن افندى حتى الآن كان قبلها ما عدا المال الذي يجمعه وسلم العمارة !

٧ - ولكن منذ هذا اليوم عرف محسن طريق الخياط والحلاق ، وادمن على دهان وجهه باللوف والصابون ، واصبح عميلا لبائع الزيوت العطرية الغالية في شارع الحمامين ، واستولى على اول شقة خلت بالعمارة ليسكنها ، وتمكن من ان يقول صباح الخير كل يوم للسلطانة التي توجها على عرش احلامه في الشقة رقم ٣١ ، ولم يعد المصعد يتعطل الا عندما يتأكد تماما ان السلطانة قد عادت الى البيت ... !

٨ - لقد ابتسمت الساكنة الجديدة لمحسن افندى اول مرة لانها كانت تبتسم لكل مخلوق ، وكانت هوايتها ان تجمع العشاق كما تجمع طوابع البريد ، وكانت لها عبقرية خاصة ، في تسديد السهام من عيونها الحور ، وفي حبك الملابس على جسدها بطريقة تبدي تفاصيله الدقيقة مرتعشة تحت خطوها المختال ، ولكنها لما رأت محسن افندى وفي يده رزمة الاوراق المالية التي تحمل بظهرها وهو يتقاضاها ايجار الشهر الجديد ، ازدادت ابتسامتها له

٩ - وسألته مشدوهة : ماذا يفعل بكل هذه الاوراق ؟ .. فتفجر كلام يشبه الشعر من القلب الحجري المستكن بين جوانح محسن افندى ، والذي لا عهد له بالشعر قط ، خلاصته انها لو شاءت لفرش لها الارض بالتبر ، ولقطف لها الكلأ من اشعة القمر ، فردت عليه ضاحكة من ثنايا كاللؤلؤ ، انها تسبغ من اشعة القمر وراضية بالارض كما خلقها الله ، وانها كانت تؤثر لو نزل لها عن ورقة او اثنتين من هذه الاوراق !!

١٠ - ولكن محسن افندى لم يكن قد نسي تماما وصية ابيه عن خضراء الدمن ، ولا غرامه القديم بالمال ، فتجاهل منطوق العرض المبذول ، ولكنه لم يتجاهل معناه واحس عاطفة متوحشة سرت فجأة الى ذراعيه من قلبه الظمآن الى القصص ، فضم ساكنة الشقة ٣١ الى صدره بساعدين كالكلاليب وانطوى على وجهها بقبلات وحش جائع رأى اللحم بعد حرمان طويل ، بيد ان اصابعه الراعشة لم تفلت ورقة واحدة من اوراق البنكنوت !

١١ - وظلت ساكنة الشقة ٣١ تحاول ان ترخي قبضة محسن افندى عن المال ، ولكن آمالها من هذه الناحية ذهبت ادراج الرياح ... نعم ان محسن افندى اعفاها من الايجار ، وعادها بثلاثة ارطال من الحلاوة الحمصية ، وباثنين من الجمبري على دفعتين !! ... ولكنه فيما عدا ذلك ظل كالبرج المصفح ، وظلت هي الاخرى تهاجم بلا هوادة ، وتحتفظ بجندها الى معركة النصر الاخير

١٢ - وفي اول الشهر التالي احتفلت زخرفها وازينت ، ودعته الى العشاء ، وفي نفسها امر ، ولم تتح له فرصة للتصرف في ايراد العمارة بالايداع هنا او هناك ، فقد اختطفته خطفا من السلم بعد ان تقاضى الايجار من الجيران ، وعلى مائدة العشاء القت كل فتنها القاتلة على عينه المسكينة ، وقلبه البكر ، وروحه المتعطش للغرام ، والزمته ان يقارعها كؤوس الخمر لاول مرة في حياته ، فلم يشرب سوى خمس حتى ادارت الخمر رأسه ، فنام .. !!

١٣ - كانت ساكنة الشقة ٣١ تتوقع ان تجد في حافظة نقود محسن افندى مائة او مائتي جنيه ، على الاكثر ، ولم يخطر لها على بال قط ان تجد خمسين ورقة جديدة من ذات المائة جنيه غير الاوراق الصغار ذوات الخمسات والعشرات ... فقد كان محسن افندى يضن بماله ان يودعه في بنك فيفلس ، وكان يرى ان جيبه امن على ماله من كل خزائن البنوك وان ذراعه القوية امين في حراسته من كل بنادق الحراس

١٤ - ولم تكن ساكنة الشقة ٣١ مجرمة بالطبع ، ولكن منظر هذه الثروة المفاجئة ملأ فكرها البهور بومضات خاطفة ، ترمي الى التخلص من محسن افندى الى الابد ، بطريقة تأمن فيها عواقب الجريمة ... وعرض لها عقلها الجامح المشتت مئات من الحلول للوصول الى الهدف ، نفتها كلها الا حلا واحدا وقفت عنده ، تزنه وتبلوه ، وتهذبه من كل احتمالات الفضيحة ، حتى جاز في خيالها الملتهب كل امتحانات الفشل التي عقدها له ذكاؤها الوقاد ...

فلكي "يشوف البخت والطالع"

ان السيد محمود باشا العسكري العالم الفلكي الروحاني يقيم الآن في ضاحية الزيتون ، وبصرف النظر عن كل ما يمكن ان يقال عن عمله وروحانيته وفلكه فلا ريب ان هذا الرجل الذي اوفى على الثانية والسبعين ، امضى حياة فذة وجاب اقطار الدنيا ولقي الملوك والامراء وشقي حينا وسعد احيانا

عند ما جلست اليه في حجرة بسيطة الاثاث امسك بورقة وقلم وهم بان يدون المعلومات عني وقال لي :

ـ افندم ! هل تريدون ان ارى لكم الطالع ؟

قلت في لعثمة خفيفة : لاباس .

وذكرت له اسمي فسالني :

ـ واسم والدتك ؟

قلت له :

ـ انني صعيدي ولم نتعود في الصعيد ان نذكر لاحد اسماء امهاتنا !

فابتسم وقال :

ـ يرحم الله محمد محمود باشا ... ذهبت اليه فطلب مني ان ارى له طالعه ولما سالته عن اسم والدته رفض في اباء وغضب تراجعه في ذلك ، وابنت له ان ذلك الاسم ضروري لمعرفة ما عسى ان يقوله الفلك ، فلم ينطق باسم والدته مع اننا كنا وحيدين واكتفى بان كتبه على ورقة امامي

وبعد ايام جاءني حفني محمود بك (باشا) ورغب في ان اكشف له عن طالعه فذكر اسمه ، ولما طلبت منه معرفة اسم والدته رفض وقال انه صعيدي ولا يقبل ان يذكر اسم سيدة قريبة فقلت له : لاداعي لذلك فانني اعرف الاسم من شقيقكم محمد باشا

وقد كشفت لحفني باشا عن اشياء اوجبت هياجه وسخطه

حسن الاكبر

وتركنا حديث الطالع والفلك الى الحديث عن نفسه قال :

ـ انني من مصر .. هل تعرف شارع حسن الاكبر ؟ ان حسن الاكبر هو جدي وهو اخو السيد البدوي ، ونحن من اسرة العسكري في العراق ومنها وزراء

ـ واين تلقيت علم الفلك ؟

ـ تلقيته عن اجدادي ، فضلا عن انني طوفت في اكثر بلاد العالم فامضيت سنوات في الهند وايران وفي بلاد المغرب : فاس ومكناس وقرطبة وقرطجنة وكافة بلاد الاندلس وجبت بلادا كثيرة مع مولاي عبد الحفيظ حتى وصل الى بيت المقدس

ويحمل لقب باشا !

وجئت الى مصر في عام ١٩٠٦ وعرفت الخديو عباس حلمي وترددت كثيرا على سموه في السراي ، ولما استقر بي المقام اخيرا في فلسطين زارني سمو الخديو عباس عام ١٩٢٠ واجتمع عندي هو والملك عبد الله وسماحة مفتي فلسطين وتم الصلح بين الخديو والملك عبد الله في منزلي

السلطان عبد الحميد

واذكر مما اذكره انني ذهبت الى اليمن منذ اربعين عاما ولقيت الملك يحيى حميد الدين ، وكان رجلا شديد التدين شديد التعصب

وكان يسالني عن الفلك وماذا يقول ، فكنت احاول جاهدا ان اوضح لجلالته الاخطار التي تستهدف لها مملكة اليمن ولكنه كان شديد الريبة والحذر

ويحمل لقب باشا

وتركت اليمن بعد ثمانية وسبعين يوما واعطاني الملك يحيى مائة ريال

وذهبت الى تركيا على عهد السلطان عبد الحميد ، ونزلت في فندق فخم ، وكنت في زيي هذا زي الاشراف ، والاتراك يقدسون كل من ينتسب الى الرسول ، وجعل الكثيرون يحضرون الي وكنت اقبض ثمن الطالع خمسة جنيهات ذهبية ..

وبقيت على هذا شهورا ، حتى حل اليوم الموعود .. ففي ذات مساء فتح الباب وبرز جنود وعلى راسهم ضابط . قال لي :

ـ تفضل !

فلم اساله عن المكان الذي اذهب اليه ، ولكنني ادركت انني ذاهب الى الموت .. ارتديت ثيابي على عجل ، ولقيت على باب الفندق عربة فخمة تنتظرني فلما ركبت فيها عصبوا عيني حتى لا ارى شيئا ، ومضت العربة تسير بنا زهاء ثلاث ساعات لم ينطق احدنا خلالها كلمة واحدة ثم نقلت الى قارب سار بنا نحو نصف ساعة . واخيرا وصلنا الى باخرة في بحر مرمرة ، وهناك كشفوا الغطاء عن عيني وكنا ٧٧ رجلا اخذوا من ديارهم على هذا النحو ، وجميعنا متهمون بالخروج على الذات الشاهانية

وكان يقدم الواحد من هؤلاء المتهمين وتتلى عليه قائمة اتهامه في الساعة كذا والدقيقة كذا كنت في مكان كذا وقلت كيت وكيت

ويظل المتهم يدافع عن نفسه فاذا لم يقتنع قضاته ـ او على الاصح جلادوه ـ وضعت اثقال من الرصاص في يديه وفي رجليه والقي الى البحر

ولما سالوني عن تهمتي من التحدث الى بعض المريبين نفيت ذلك ، ففتشوني ووجدوا في جيبي طالعا مكتوبا عن السلطان عبد الحميد فيه تمجيد وتاييد لملكه وكنت اعددته لاقدمه الى السيد ابو الهدى الصيادي

ونسيته في جيبي ففرحوا بما قراوه فرحا شديدا وافرجوا عني مع اربعة عشر منهما من بينهم رجل اسمه عبد الله باشا المصري

وتوطدت صلتي بالسيد ابو الهدى الصيادي وكان صاحب الامر والنهي في دولة عبد الحميد فاحب ان يقدمني الى السلطان ولما تقرر هذا اعدوا لي ثياب الشريفة وذهبت الى قصر يلدز

واخيرا استقر بي المقام في حجرة التشريفات وبجواري السيد ابو الهدى الصيادي فقال لي :

ـ تشجع واطمئن !

وبينما نحن جلوس اذ انشق الحائط وهبط منه كرسي العرش وعليه السلطان عبد الحميد .

فنهضنا وقدمنا فروض الولاء وانحنيت على يدي جلالته لاقبلهما ولكنه قال لي :

ـ لا . . انت من نسل الرسول فلا تقبل يدي

وكان يتحدث باللغة العربية الفصحى . ثم اذن لي ان اذهب الى الحريم . . وقضيت ثمانية اسابيع ارى طوالع جواري الخليفة وعددهن مائة . وخرجت بعد ثمانية اسابيع ومعي ١٢ الف جنيه ذهبا

الملك عبد الله

وقضيت مع جلالة الملك عبد الله ملك شرق الاردن ثماني سنوات ، كنت اراه في كل يوم ، واكشف له في كل يوم عن الطالع

وكانت تحدث بيني وبينه مناقشات حامية بسبب سياسته فان من بين وزرائه السابقين من كان والده خادما عندي في تركيا

واشتدت مناقشاتنا الى ان حدث في يوم ان تماسكنا بالايدي .. وتم بيننا ما وقع

ثم تحدث السيد محمود عن المغفور له احمد حسنين باشا وكيف زاره في القدس ثلاث مرا[ت] وعن المغفور له سعد زغلول و[...] ادركه عند ما كان وزيرا للمعار[ف] وعن السيد جمال الدين الافغا[ني] والشيخ محمد عبده وقد لقيه[ما] في باريس .

رجل مزواج

والسيد محمود باشا العسكر[ي] رجل مزواج ، تزوج سبع سيدا[ت] من اسر كريمة ، الاولى شهيد خ[...] وهي من استانبول ، والثاني[ة] انجه تول ومعناها زر الورد[...] والثالثة خيرت بنت الداماد با[...] والرابعة عفت خان بنت اليوس[...] من سوريا والخامسة بنت الجامو[...] من اشرف اسر فلسطين وه[ي] قريبة سماحة المفتي وتقيم م[...] الآن والسادسة عراقية والسا[بعة] مغربية ، وانجب عشرة ابناء [...] بينهم ولدان يدرسان في امري[كا] احدهما مهندس والآخر طبيب

وقال لي السيد محمود :

ـ كنت اتحرى دائما في الزوا[ج] الجمال الفائق فتزوجت سيدا[ت] من اجمل سيدات العالم وعلم[ت] بناتي كلهن تعليما راقيا وزوجته[ن] من مصريين لانني مصري الا[...] واحب ان اقضي بقية حيا[تي] في مصر .

محمد علي غريب

١٥ ـ وظهرت الى الساعة فالثانية بعد منتصف الليل ، وانفتح الباب برفق وتؤدة فالفت السلم مغرقا في الظلام والسكون ، وعالجت باب المصعد حتى انفتح قفل الامان فيه ، ثم عادت الى محسن افندي فردت الى جيبه الحافظة الفارغة الامن عدة جنيهات تنفي بها شبهة السرقة من خيال المحقق ، وراحت تهزه وتربت على خديه ، وتهمس في اذنيه بالفاظ حلوة حتى انفرجت اجفانه الثقيلة عن عيونه المتعبة المحمرة ...

١٦ ـ وانتهت بسهولة وهو بين اليقظة والنوم ، الى انه لابد لها ان يغادر البيت في سكته حتى لايثير شبهة الجيران ، ومنحته كتفها يعتمد عليه بشماله ، ويعتمد بيمناه على عصاه ، فاقلتها طاقة الحمل الوديع ، وعندما اتيا الباب اطفات النور ، وفتحت له باب المصعد ، والمصعد نفسه غير موجود ثم دفعته بلطف ، فهوى من الدور السادس واحدث ارتطام جسده بظهر المصعد ضجة هائلة اعقبها سكون رهيب .

١٧ ـ وظلت ساكنة الشقة ٣١ وراء بابها المغلق تصغي بسمع مرهف ، فلم تسمع شيئا ، فاطمأن نوعا قلبها الذي كان يتمزق من الرعب والهلع ، وراحت تبحث في الظلام عن مخبا امين لحصة الالاف ، وتستعد للاجابة على اسئلة المحققين في الصباح ، وقد عقدت عزمها على ان تقول ان محسن افندي تعشى معها حقيقة وسكر ، وتركها في السرير نائمة ، لاتدري متى خرج ، ولا كيف ولج من باب المصعد الى الآخرة ...

١٨ ـ ان الجريمة دائما لاتفلح .. لقد دبرت ساكنة الشقة ٣١ امرها باحكام ... حتى بصمات اصابعها على باب المصعد ازالتها بالمنديل ... ولكن الشيء الوحيد الذي نسيته ان محسن افندي كان قد شغل المصعد في هذه الليلة وهو واقف بالدور الخامس توفيرا للكهرباء ... وعندما هوى محسن افندي من الدور السادس الى الدور الخامس ، اصيب بصدع في الساق وارتجاج في المخ وبضعة خدوش في الفقاقة القديمة ، ولكنه عاش ليروي قصة غشيرة الثمن ، الاولى والاخيرة في حياته ... للمحققين !!!

نهاية الارض

يرتفع الستار عن قاعة العمليات التابعة لاركان حرب الدفاع عن المنطقة الغربية

بمكان ما قرب سان فرنسسكو .. مائة قدم تحت سطح الارض

.. على اليمين جاويشان يراقبان صفا من الآلات التلغرافية التى تربط قاعة العمليات باهم مدن العالم . وفى نهاية المكان جاويشان آخران جالسان امام لوحة كلوحة السنترال عليها فيش ومفاتيح كهربائية ، وعلامات ضوئية تحتها بطاقات صغيرة تمثل كبريات مدن الدنيا . وخلف الجاويشين يقف ضابط ، وفى الوسط قائد فرقة وضابطان كبيران برتبة كولونيل يقرؤون برقيات . خريطة العالم مثبتة على الجدار الشمالى قرب باب مصفح ثقيل ، الى جانبها اطار يحوى هذه العبارة « لا تنس بيرل هاربر ! »

***

« تنجح الدول الصناعية فى التحكم فى انتاج واستعمال الطاقة الذرية ، ثم تمضى سنوات وهنا تبدا هذه القصة »

***

القائد : (يدع البرقية التى اتم قراءتها) لا شىء مهم هذا المساء .. يستحسن ان نقوم ببعض التنظيم .

الضابط : (يلتفت اليه ويؤدى التحية العسكرية) سانفذ هذا ياسيدى

القائد : هل كل شىء معد ؟

الضابط : نعم اعتقد ذلك

القائد : ليعد الرجال الى ... المشغولين .. المشغولين جدا (يسمع صوت جرس ...)

الضابط : شفارتز .. اذهب وافتح الباب (الجاويش يتجه الى الباب ، والكل ينهض مؤديا التحية العسكرية .. الجندى يفحص فى شىء من الحرج اوراق الزوار ثم يسمح لهم بالدخول .. يدخل جنرال باربع نجوم ومتقدمان ورجلان مدنيان)

القائد : استراحة (يسترخى الرجال . الجنرال ذو الاربع نجوم يتجه ومعه الزائران المدنيان نحو القائد وضابطيه الكبيرين ، بينما يبقى القومندان قرب الباب لا ينتبه اليه احد)

الجنرال : (موجها الكلام الى احد الزائرين المدنيين) سيدى الرئيس : اقدم اليك ... القائد ... اندرسون والضباط الملحقين بقاعة العمليات

الرئيس : سعيد جدا

القائد : تشرفت ياسيدى الرئيس (يشد على يده)

الجنرال : (يتجه الى الزائر المدنى الآخر) دكتور توموسون : اقدم اليك الجنرال اندرسون والكولونيل سيلوكس والكولونيل بيودى (الجميع ينحنون منسحبين) هذه القاعة ياسيدى الرئيس هى النقطة الحيوية فى هيئة الدفاع الهجومى الخاص بالمنطقة الغربية ، والآلات التلغرافية التى ترونها ، على اتصال دائم بواسطة الراديو بممثلينا المنتشرين فى اهم مدن العالم كما تتصل فى نفس الوقت باركان الحرب الاخرى الموجودة فى القارات ، والمحطات ودلائلها مسجلة فوق الخريطة (يشير الى خريطة العالم) لقد انتهينا توا من زيارة المركز الدفاعى حيث توجد اجهزة الرادار ، والذى توجه منه عمليات الدفاع ونحن هنا فى مركز الدفاع الهجومى .. على هذا الحائط ترون لوحة المراقبة ، واذا سمحتم بالاقتراب شرحت لكم طريقة عمله

الرئيس : (متجها الى اللوحة الكهربائية) انك تتكلم عن الدفاع وعن الدفاع الهجومى .. لماذا لا تجمعون بين هاتين العمليتين ؟

الجنرال : ان الدفاع يتحتم ان يعمل فورا والا انعدمت فائدته .. والقائمون به ليس لديهم وقت للتفكير ، اما الدفاع الهجومى .. اقصد رد الهجوم بهجوم مماثل فينبغى ان يعمل هو ايضا بسرعة ، ونحن نريد ان يكون لديه الوقت الكافى للتفكير فيما يجب ان يعمل ، حتى مع معرفة الجهة التى وجه منها الهجوم لا نستطيع ان نعرف من بالذات الذى وجهه . ان الوسيلة الوحيدة لهجوم علينا هى تفجير القنابل مثبتة فى هذه البلاد بطريقة تكفل الا يتبين لها اى اتجاه ، وفضلا عن هذا فنحن نعرف ان بلادا اخرى تمتلك قنابل تسبح فى الفضاء وراء منطقة الجاذبية الارضية على بعد ١٢٠٠ كيلومتر من الارض وتدور حول كوكبنا كانها اقمار صغيرة ، ولقد تمكنا من اكتشاف الفين منها واجهزة الرادار تشير الى وجود ٥٤٠٠ وعلى هذا يستطيع مجهول فى اى لحظة ان يسقط بواسطة الراديو الـ ٣٤٠٠ الباقية ويوجهها حيثما يشاء ، ان المدار الذى تتبعه هذه القنابل لا يكشف لنا عن الدول التى تتبعها ، ومعنى هذا ان المعلومات والدلائل التى يستند اليها رجالنا تصطبغ بصبغة سياسية .. ان الرادار لا يفيدهم كثيرا .. هم بحاجة الى معلومات وتقارير ونحن نتلقى احدثها واقربها الى الكمال بواسطة هذه الآلات التلغرافية .

الرئيس : لكنك لم تشرح لى وظيفة هذه الازرار (يشير الى اللوحة الكهربائية)

الجنرال : هذه ياسيدى الرئيس هى لوحة المراقبة . كل محطة — كما ترى — تحمل اسم مدينة ولها ثلاث علامات ضوئية ... وصفراء وخضراء

الرئيس : ان العلامات ... مضاءة كلها

الجنرال : هذا حقيقى ... فى كل مدينة من المدن ... على هذه اللوحة اجهزة ... لاسلكية ، وكل محطة ... بثلاثة اجهزة احتياطية ... واحد حل محله آخر ... اوتوماتيكية ... فاذا ... انطفأ النور الاخضر وحل ... النور الاصفر

الرئيس : ما فائدة النور ...

الجنرال : يحل محل ... اذا دمرت كل اجهزة ... الاصفر معناه تدمير جزئى ... معناه تدمير كلى .

الرئيس : والاخضر ... السلام .

الجنرال : لكن مهمة ... لا تقتصر فقط على تزويدنا بالمعلومات .. هل ترى هذه المفاتيح ؟ ان وظيفتها تفجير الالغام التى نثرناها فى مدن العالم .. نحن نستطيع ان ننسفها من هنا بالراديو .

الرئيس : وهل العالم ... فى الوقت الحاضر

الجنرال : لم يتم ... لقد وجهنا عناية خاصة ... ثم انه من الصعب ... بعض البلاد التى لم تترك ... استعداداتنا ، لكن خطة ... بان يتم « التلغيم » خلال ... وبرغم هذا فلدينا ورقة ... هل تتذكر القنابل التى ... الفضاء على بعد ١٢٠٠ ... من الارض .. ! ان هذا ... تحريكه يسقط فوق ... المخصص لها ، احدى ...

الرئيس : وهل كل ... هذا النوع وقع على ... معينة .

الجنرال : لا .. ان ... توجد لحظة تحريك ... الظروف من حيث ... التى تسقط فوق المدينة ... هذا انها قد تكون اى ... ٢٠٠٠ قنبلة

الرئيس : ان هذا يفوق ... الشياطين

الجنرال : نحن مدينون ... الاكبر منه الى الدكتور —

الدكتور توموسون : ... منك ياجنرال ؛ وفى ... الدولة الوحيدة التى ... براعتها فى عالم الصناعة ... استعداد كهذا

حنين .. الى الماضى
جين تيرنى

الغانيـة ــ انا بنت شريفة وانكسف اخد منك عشرة جنيه خليهم مية !!

الرئيس : اعترف بان الدهشة تستولى على .. لكن هل مراكز الدفاع الاخرى مجهـزة بنفس الطريقة ؟

الجنرال : تماما ، ولكى نتجنب الحوادث زودنا كل مركز بقاعتين كاملتين كهذه القاعة لتحل احداهما محل الاخرى فى حالة التدمير

الرئيس : لقد احتفظنا بالمكانة الاولى فى سباق التسليح . من يستطيع اليوم ان يهاجمنا مجهزا كما نحن مجهزون ؟ !

الجنرال : لا احد طبعا .

الرئيس : لقـد سرنى كل ما شاهدت (موجها الكلام الى القائد) وانت هل تستطيع ان تصف فى بعض اللحظات المهمة التى مرت بك فى هذا المكان ؟

القائد : سيدى الرئيس : كلما حدثت ظاهرة جوية اسرع سلاح الرادار للقبض على الشهاب او النيزك الهابط من الفضاء ويدمره ، ونظل نحن هنا ننتظر انتظارا رهيبا حتى يصل الينا التقرير الفنى فاذا كان النيزك من حديد او نيكل تنفسنا الصعداء وعرفنا ان الله لم يتخل عنا . وحتى اليوم لم يحرج تركيب هذه الاجرام الهاوية من السماء من الحديد او النيكل [illegible] وربما ما [illegible] الايام . يوشك [illegible] نتجاسر على ان اضغط على [illegible] هذه الازرار واشير الى اللوحة [illegible]

الرئيس : [illegible] عدد الشهب التى استطعتم ان تدمروها ؟

الكولونيل سباركس : (ضاحكا فى براءة) اننا نسقط منها بمعدل [illegible] كل شهر ! وفى شهر اغسطس يزداد الصيد !

الرئيس : [illegible] فى صراحة هل يروق لكم هذا اللون من العمل ؟

الكولونيل سباركس : انـنا نشعر تماما [illegible] مسئولية خطيرة .

الرئيس : ان [illegible] وانكم [illegible] هذه الامة انتم امن الارض !

الجنرال : ياسيدى الرئيس [illegible] انهم ينتظروننا فى [illegible] لقد تأخرنا قليلا

الرئيس : [illegible] (موجها الكلام الى القائد والكولونيل سباركس والكولونيل بيبودى) لقد سرتنى هذه الزيارة [illegible] واصلوا عملكم .. اننا نعتمد عليكم

([illegible] وبصحبة [illegible] العسكرية بينما يخرج الزائر [illegible] القائد وسباركس وبيبودى [illegible] اماكنهم حول المنضدة

الكولونيل سباركس : (يحلق فى السحاب) انه يعتمد علينا !

القائد : لا تنظر الى الاشياء من ناحيتها السوداء . ان كل عملنا هو ان نلقى الرعب فى نفوس جيراننا . ليس فى مقدورنا ان ننقذ الانفس او نعيد بناء المدن .. ثم لا تنسوا ابدا ماذا تعنى هذه الازرار

سباركس : كم اشعر بفخر لانى امريكى ! اننا نمتاز بالبراعة . انا سعيد لانى فى الجانب الذى يحتل المكانة الاولى فى السباق

بيبودى : (باشمئزاز) انك تتكلم بلهجة طالب متهور

(يسمع دوى رهيب يزلزل الارض والجدران .. كتل كبيرة من الاسمنت تهوى من السقف .. تنطفىء الاضواء الا العلامات الخضراء فى اللوحة الكهربائية . وتلمع فى الظلام مصابيح الخطر الخافتة)

القائد : (مستعيدا رباطة جاشه) يا الهى ! ماذا حدث .

كلونيل بيبودى : اتصل تليفونيا باركان حرب . كلونيل سباركس راجع البرقيات المهمة التى وصلتنا فى الاربع والعشرين الساعة الماضية (موجها الكلام الى الضابط) هل وصلت اليك اشارات من المركز الدفاعى .

الضابط : الخط قطع بيننا وبين المركز الدفاعى .

القائد : [illegible] والعلامات التى فى اللوحة المراقبة [illegible] هل بينها احمر او اصفر ؟

الضابط : [illegible] سان فرنسسكو فوقها علامة حمراء

كولونيل سباركس : ربا[illegible] لقد وقعت الكارثة .. لقد دمرت سان فرنسسكو !

القائد : احتفظوا بالهدوء وامسكوا [illegible] (مخاطبا بيبودى) حاول ان تتصل بالركان حرب [illegible]

كولونيل بيبودى : الخط [illegible] معطل [illegible] الاخرى الخاصة بالطوارىء [illegible] الاتصال بها

كولونيل سباركس : (فى عصبية) [illegible] تفعل شيئا . [illegible] التعليمات الواجب تطبيقها فى مثل هذا الظرف . على الدفاع الهجومى ان يعمل قبل ان يتمكن العدو من تدمير كل مراكزنا تدميرا كاملا

القائد : يجب الان ان نبحث من عدو فلنفحص النشرات الاخيرة اى الدول تضمر لنا العداء ؟

كولونيل بيبودى : ([illegible] النشرات من امام سباركس) الدنمرك .. لكن النشرة لا تصف [illegible] دولة خطرة بالنسبة [illegible] ماجاء بالنشرة : « كوبنهاجن فى ٢٢ مايو : هياج الجمهور الدنمركى [illegible] سكان كوبنهاجن يحاولون تحطيم التمثال الذى اهدته الولايات المتحدة الى ملك الدنمرك ، المظاهرات تقذف التمثال بالطماطم ، جمعية الفنون الملكية تحتج وتعتبر التمثال اهانة موجهة الى الملك شخصيا .. ! » لكن كل هذا لا يفسر لنا شيئا

كولونيل سباركس : يفسر اولا تفسر سان . لقد دمرت سان فرنسسكو ولا نستطيع ان نضع ايدينا على حدودنا وننتظر تحصل [illegible] نفعل شيئا

القائد : (مخاطبا بيبودى) الا تجد فى النشرة عبارات اكثر عداء وتهديدا ؟

كولونيل بيبودى : لا .. وانا شخصيا لا اعتقد ان الدنمرك تقدم على عمل كهذا رغم ان النحات صانع التمثال المذكور من سان فرنسسكو

القائد : الان [illegible] ان ننتظر قليلا لنتأكد (مخاطبا الضابط) حاول مرة اخرى ان تتصل بالسلطات

كولونيل سباركس : (لم يعد يتحكم فى اعصابه) ماالفائدة كل هذه الازرار والمفاتيح اذن ؟ [illegible] قاله الرئيس ؟ انه يعتمد علينا علينا جميعا ! اذا كان الخوف قد شل عقولكم فانه لم يستبد بى بعد ! يعدو نحو اللوحة الكهربائية قبل ان يتمكن احد من منعه .. كلونيل بيبودى يلحق به ويجره من الحزام ثم يلقى به فتصطدم رأسه بالارض ويسكن فى مكانه !

كلونيل بيبودى : سيدى القائد ! لقد تمكن برغم كل هذا من الضغط على الزر . كوبنهاجن فوقها علامة حمراء !

احد الجاويشين : (امام آلة تلغرافية) هذه برقية وصلت الينا من المركز الدفاعى .. لقد تم الاتصال بيننا (ينزع البرقية ويقدمها الى القائد)

الضابط : (صارخا) استوكهلم تحت الضوء الاحمر !

كلونيل بيبودى : طبعى ! لقد ظن الدنمركيون ان السويديين هم الذين دمروا كوبنهاجن ، فبين الدولتين نزاع تجارى

القائد : وسيعتقد السويديون ان الانجليز هم الذين غدروا بهم وسيتجه الانجليز بدورهم نحو روسيا . ثم يجىء دورنا (يقرا البرقية ، وفجأة يقع فوق مقعد) ربـاه ! بيبودى .. تعال .. اقرا لقد كان زلزالا : هزة ارضية عنيفة مركزها فى قلب سان فرنسسكو

كلونيل بيبودى : (يتهالك على مقعد آخر) اى لعنه ! كان يجدر بمجلس الامن ان يدرس الموضوع بشكل جدى ، هذا هو كل ما وصلنا اليه

القائد : (مخاطبا الضابط) اظن اننا لانستطيع الان ان ننقذ شيئا لكن فلنحاول ! اليك هذه الرسالة وجهها الى كل المحطات (يجلس الضابط امام آلة ارسال لاسلكية) الى كل المحطات اذيعوا الرسالة التالية فى العالم جميعا ــ تدمير كوبنهاجن اليوم الساعة ١٩ نتيجة خطأ شنيع وقعت فيه هذه المحطة ! نقطة ، كل تدمير حدث بعد هذا نتيجة الاعتقاد بوقوع حرب سببها تدمير كوبنهاجن ! نقطة : لم تقع حرب نقطة ! نكرر انه لم تقع حرب ! نقطة ! نطلب بالحاح وقف كل الاعمال التدميرية ! نقطة انتظروا جلاء الموقف ! نقطة ، لم تقع حرب . انتهى

كلونيل بيبودى : (وهو يراقب اللوحة الكهربائية ويتسم ابتسامة عصبية) لم تقع حرب ! سيدى القائد .. نيويورك فوقها علامة حمراء .. شيكاغو ايضا .. و .. و (تزلزل القاعة وتنطفىء الاضواء .. دوى كالرعد .. ثم يهوى السقف)

ستار

نحن نسألك

ما هي خير وسيلة لمحاربة الشيوعية في الشرق ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال لعدد من عابري الطريق فكانت اجاباتهم كما يلي : —

حسن بك عبد الوهاب مزارع

لقد نجح رئيس الوزراء في القضاء على عاملين من اهم عوامل انتشار الشيوعية في مصر : أولهما احتلال الامن حيث تجد المبادىء الهدامة الجو مهيأ لبث سمومها ... وثانيهما محاربة الفقر بالمشروعات التي تنهض بمستوى المعيشة !

وأؤكد لك ان هذا الرجل هو خير من يقود السفينة في هذه الظروف .

آنسة ميمي خليل

ان الدعاية وحدها هي الكفيلة بالقضاء على هذه المبادىء الهدامة ... فالشيوعية لا تجبر احدا على اتباعها بل تصل اليه عن طريق الاقناع !

احمد برهان الدين طالب

ان الرأى العام دائما متعقل .. ولا تستطيع ان تمنع طفلا من اللعب بصندوق الثقاب بالضرب .. بل يجب ان تقنعه أولا ان اللعب بالنار سيحرق اصابعه !

آنسة ميرفت برهان

ان الدعاية وحدها لا تكفي لمحاربة الشيوعية ... اذ لا يمكنك اقناع الجائع بأن الوعود التي تبذل له من توافر الطعام مجرد خيال .. الا اذا اطعمته فعلا !!

مصطفى عليوه مصطفى تاجر

أعتقد ان تعميم التعليم الديني في المدارس هو وحده كفيل بالقضاء على المبادىء الهدامة !

حمام السلام في احضان امرأة

المونوكل موضة

ولكنها موضة سنة ١٨٩١ — فقد شوهدت اول سيدة تقلد الرجال في استعمال « المونوكل » في انجلترا ، وانتشرت هذه التقليعة انتشارا عجيبا وكانت السيدة الانيقة تضع على عينيها « المونوكل » في الطريق العام وفي السينما وفي المسرح وفي كل مكان . وكان طبيعيا ان يجدن صعوبة في الاحتفاظ « بالمونوكل » فوق عيونهن الجميلة ومنعه من السقوط ، ولكنهن مع ذلك مصممات على الظهور به لانها الموضة .. !

وقد عني هواة المونوكل بالموضوع لايجاد وسيلة للقضاء على هذه التقليعة السخيفة حتى يعود للمونوكل مركزه الادبي ... !

واليوم تحاول السيدات العودة الى الموضة القديمة في كل شيء ، وقد نرى غدا سيدة تضع المونوكل وهي تسير في الطريق العام ... !

مجد فنان على اكتاف والديه

عبد القادر رزق ينحت تمثالا لمحمد بك فريد

عندما اكتشف والدا الفنان عبد القادر رزق ميله الشديد الى الفن منذ الصغر لم يعارضا في التحاقه بمدرسة الفنون الجميلة بل ساعداه على ذلك ... وعندما تخرج عام ١٩٢٣ عرضت عليه وزارة المعارف ان يعمل مدرسا للرسم بمدرسة ابتدائية فرفض ومكث في داره وكرس كل وقته للنحت .. وفي سنة ١٩٣٤ فاز احد تماثيله بجائزة في معرض القاهرة ... وفي عام ١٩٣٥ تكررت القصة ونال جائزة اخرى بمعرض القاهرة

وفي عام ١٩٣٦ اقام عبد القادر معرضا لتماثيله نال الاعجاب ثم سافر رزق في بعثة الى ايطاليا فقضى سنتين في الاكاديمية الملكية بروما نال بعدهما الدبلوم وكان الاول في قسم النحت . . ومن روما انتقل الى باريس وظل بها حتى عام سنة ١٩٣٩ . وعندما نشبت الحرب عاد الى مصر .

وفي مصر عين مدرسا بمدرسة الفنون الجميلة العليا

وعبد القادر رزق يمتاز بتماثيله الحية .. والدراسة العميقة للشخصيات التي يريد نحت تماثيلها ..

محمود رمزي

تعلم الفيولونسيل على يد فتاة ايطالية

محمود رمزي الطالب الذي يبلغ من العمر اثني عشرة سنة كانت له عادة غريبة .. هي الجلوس خلف الباب الموصل الى صالون منزلهم ليسترق السمع الى حديث والده مع ضيوفه من كبار الملحنين والموسيقيين .. كان يجد لذة في هذا الحديث لا تعادلها سوى لذة الذهاب معه كل يوم خميس الى صالات روض الفرج .. وهناك كان يجلس في اول صف ليتحدث مع افراد الفرقة الموسيقية .. حتى تعرف على احدهم واحضره معه الى منزله واتفق معه والده على تعليمه « الجيتار » .

وفي يوم كان يجلس في شرفة منزله فسمع صوت آلة موسيقية من بعيد فاسرع يستدعي والده ليستمع الى هذه الآلة .. وقال له والده انها تسمى « الفيولونسيل » وهي صعبة التعليم . ولكن محمود رمزي اصر على تعلم « الفيولونسيل » .. وذهب والده يسأل عن عازف الآلة فعرف انها فتاة ايطالية تعمل في احدى الفرق الموسيقية فاتفق معها على تعليم ابنه هذه الآلة فدرس على يدها سنة ثم توفي والده فانقطع عن الموسيقى ..

ثم انضم الى معهد فؤاد للموسيقى واخذ يدرس الفيولونسيل على يد مدرس اسمه « الحاج يوسف متولي » .. وكان متقدما في دراسته حتى انهم اختاروه من بين القسم كله ليعزف منفردا امام المغفور له الملك فؤاد في زيارته للمعهد .

ولما اتم دراسة الفيولونسيل في المعهد اخذ يدرس القانون على يد مصطفى بك رضا وعزف الفيولونسيل في فرقة منيرة المهدية في البسفور ..

ثم سمعه المرحوم داوود حسني في حفلة خاصة فطلبه ليعزف مع فرقة التخت الجديد وبعد رجوعه من احدى الرحلات الفنية مع فرقة احمد سمعت عنه ام كلثوم فضمته للعمل معها عام ١٩٣٥ ثم طلبه عبد الوهاب ايضا بعد ذلك بحوالي العام وفي عام ١٩٤٤ تزوج من المطربة نسيم زاد وقام معها برحلات فنية خارجها ...

وهو الآن يعمل في فرقتي عبد الوهاب وام كلثوم .. ومع كبار الملحنين والمغنين

احبت الروائية المجرية روز موريسكولي مطلع صباها شابا غرر بعواطفها وخدعها خديعة نكراء . فلما استكشفت هذه الخديعة بعثت اليه بهذا الخطاب الرائع الذي كان اخر رسائلها اليه

رسائل غرام خالدة

لا اظن انك كنت تتوقع ان يصل اليك مني هذا الخطاب . والحق اني انا نفسي قد ترددت كثيرا في كتابته . ولكني بعد التفكير وامعان النظر رأيت من واجبي ان اكتبه ولو مزقت عباراته النارية قلبك وقلبي ! . . .

من انت ياحبيبي ، وهل كنت اعرفك قبل ليلة امس ? . . . لا تضطرب . . . لقد استيقظت في النهاية وادركت . . . ادركت اني كنت امرأة سليمة النية ، صافية السريرة ، ذهب الحب بعقلها ، وختم على بصرها ، فلم تستطع ان تتبين حقيقة الرجل الذي كانت على وشك ان تهبه حياتها ! . . .

عشرة أشهر وثلاثة اسابيع ! . . ذلك هو الزمن الطويل الذي قضيته بقربك ، انعم بحبك ، واعتقد اعتقادا راسخا اني قد وجدت فيك مثلي الاعلى ! .

المثل الاعلى ام المثل الادنى ياصاحبي ? . . . عد الى نفسك ، وثب الى رشدك ، وفكر في الشخصية التي كنت تظهر بها امامي ، وتستخدمها للتغرير بي دون ما وازع من خلق او ضمير ! . . . لم تكن في حبك رجلا بل كنت عبدا ، عبدا ذليلا خاضعا ، يمثل الوفاء المطلق اروع تمثيل ، حتى اني مع نفوري من رغبتك في اذلال نفسك ، ومع تبرمي بميلك الى متهان رجولتك ، كنت اعتقد ان هذا الذل الاختياري ابلغ واعمق دليل على صدق حبك ! . . .

وهكذا خدعتني . . . خدعتني في لؤم وخبث ودهاء . خدعتني في لباقة وسفالة وانحطاط . خدعتني بمظهرك وان كنت قد قضيت تلك العشرة الاشهر والثلاثة الاسابيع وانا لا اعرف انك كنت تخدعني ايضا بسلوكك ، وكنت لا تكاد تختفي عن بصري حتى تطلق لغرائزك العنان ، وترتمي في غمرة شهواتك ! . . .

ولكني ادركت كل شيء ليلة امس فقط ! . . ادركت لاني رأيت ! . . وبالهول ما رأيت ! . . كيف سولت لك نفسك ان تفعل هذا ? . . . كيف طاوعك قلبك على تمزيق قلبي بمثل ذلك العبث المروع الذي يصل الى حد الاجرام ? !

كنت تعلم حق العلم اني مريضة ، واني قد اصاب بالربو واني احوج ما اكون الى الراحة وكنت تبصرني منطرحة في سريري ، اقاوم المرض جهدي ، من أجلك . . . فكيف فكرت في ارتكاب جريمتك في هذا الظرف ، وفي هذه اللحظة ، في هذه الليلة التي سهرت فيها بجواري ، وطفقت تغني وتنشد الشعر لي كي انام على هدهدة انغامك ? !

الا انك لفظيع ! . انك وحش كاسر ! . . . انك صخر اصم قد منه شيطان ! . . كيف اجترأت على مغازلة صديقتي امامي ? . . كيف تجاسرت على ضمها الى صدرك ، وتقبيلها في شعرها ، وفي عينيها ، وفي فمها ، تجاه فراشي ? . . كنت تظن اني نائمة ، وان اغانيك واشعارك قد فعلت في بدني فعل اكسير خبيث ، والقت بي في ظلمة الرقاد الذي لا يشعر ولا يفهم . ولكني كنت متيقظة . كنت متنبهة . كنت من خلال عيني الهامدتين ومن خلال اهدابي الميتة ، اراك على حقيقتك ، وارى فيك ذلك الوحش الذي عبدته وهو يلغ في دمي ، وذلك الشيطان الذي قدسته وهو يسخر مني !

ولقد احترقت ليلة امس كما لم تحترق امرأة ! . . . أكلت الغيرة صدري ، ونهشت قلبي ، وحطمت ضلوعي ، واسلمت المرض قياد بدني ، فبت اليوم اتخبط في سعالي ، وارى الموت راي العين ، وانا لا ابي ! . .

أجل . حرقتني الغيرة ولكن البغض انقذني ! البغض ? . . . كلا . بل هو الاحتقار . الاحتقار البارد . الاحتقار المتكبر . الاحتقار المعتز . الاحتقار الذي يحيل المرأة المخدوعة الآبية الى ملكة ، ويجعلها تركل بقدمها الضعيفة حبيبها الخائن الذي كان بالامس كل حياتها ! . . واني لاحتقرك اليوم ياصاحبي والفظك ! احتقرك ولا اكرهك . فالكره ايضا هو نوع من الحب وانا لايمكنني ان اكرهك بعد الآن لاني لم اعد اشعر بوجودك . . !

فاذهب ، اذهب الى غير عودة واياك ان تعتقد مدفوعا بغيظك وكمدك وغرورك ، ان في وسعك الثأر مني ، والاتلاف صحتي ، والقضاء على حياتي ، بالاتصال بامرأة غيري على مشهد مني حتى ولو كانت اميرة . . وكل ما اريد هو ان اثأر انا ، لا منك بل من حماقتي ، وان استمتع بشبابي وحياتي في صحبة رجل صادق نبيل كلما امعنت في حبه زاد احتقاري لك واشمئزازي ! .

وسابذل قصاراي في مقاومة المرض حتى ترتد الي نضارتي ، ويرتد الي جمالي . واني لواثقة بعزمي ، والقة بارادتي ، وواثقة من اني لابد ان أعود غدا اجمل مما كنت ، واقدر على فهم الحياة ، وفهم الرجال ، وفهم نفسي ! . .

هذا خطابي الاخير فتقبله مع احتقاري . وثق اني لو رأيتك مصادفة في يوم من الايام ، فلن اعترض طريقك ، ولن اعاتبك بكلمة الوداع ! .

***

وقطعت روز موريسكو كل صلة لها بهذا الشاب ، وعادت صحيحة الجسم موفورة الجمال ولكنها لم توفق الى الزوج الذي تريد . فلم تحزن ولم تبتئس ونذرت حياتها لخدمة الادب والفن . .

اسمهان

مذكرات التابعى
١٤

كنت قدمت اول مقالة من سلسلة هذه المقالات عن اسمهان بكلمة قلت فيها انى كنت ارفض واعارض فى الكتابة عن اسمهان لاسباب ذكرتها وليس اقلها شأنا انه ليس من السهل دائما ان يكشف المرء عن مكنون صدره وقلبه ويعرى الاثنين امام الناس.

(ولكن اصدقائي وزملائي من اصحاب الدار ومحرريها الحوا على ان اكتب وقالوا فيما قالوه انه اذا كان هناك من يستطيع ان يصف اسمهان وشخصية اسمهان ويروى قصتها ويصفها كما هى وكما كانت فهو انت . ولان اسمهان عاشت ولم يفهمها احد . وماتت ولم يفهمها احد فاكثر صورتها على الناس . صورتها الحقيقية كما عرفتها فعليك تصف ذكراها بين القلائل)

وقد انتهيت اليوم من وصف وتحليل شخصية اسمهان . وعوامل البيئة والكبت والظروف . وانى لارجو ان اكون قد ادخلت الحقيقة وانصفت اسمهان ووفقت الى رسم الصورة الصحيحة التى لا ازيف فيها ولا اسرف فى الظلال والالوان . ويكفينى انى افلحت - على الاقل - فى تبديد كثير من الاتهامات الظالمة التى علقت باسم اسمهان

واليوم ارفع القلم . وانهى هذه السلسلة من المقالات وانا اعرف انى اخالف رغبة الكثرة من القراء . ولكننى اقف .. لانى هنا - فى ختام هذا المقال - كنت قطعت كل ما كان بينى وبين اسمهان يرحمها الله . وانتهت كل صلة مباشرة بينها وبينى . وكان ذلك فى يناير ١٩٤٢ والفترة الاخيرة من حياتها القصيرة لم يكن لى بها اتصال . فانا لا استطيع اذن ان اكتب عنها الا بعد البحث والتحرى والاستقصاء .

ولكن اذا قدر لهذه السلسلة من المقالات ان تجمع فى يوم ما وتنشر فى مجلد واحد فسوف اتم كتابة القصة ونهاية القصة اى الفصلين او الثلاثة الفصول الاخيرة من حياة اسمهان .. وهى عودتها الى زوجها بعد ان تركتها فى القدس . وقدوم الاثنين الى مصر . ثم طلاقها من زوجها للمرة الثانية . وخروجها من مصر واقامتها بالقدس وما لاقته فيها بعد ان خلت يدها تماما من المال . ثم تعاقدها مع ستديو مصر للسينما . وزواجها بالاستاذ احمد سالم وعودتها الى مصر . وشكوك الغيرة التى هزت صدر احمد سالم . وحادث اطلاق الرصاص .. ثم وفاتها فقدا وغدرا وهى فى طريقها الى راس البر لمكافحة الاستاذ احمد سالم فى شهر ابريل عام ١٩٤٥ وما قيل فى ساحة القضاء على لسان الشهود ولسان الدفاع وقد نشرته الصحف . وبين هذا الذى قيل ما هو اكثر بكثير مما قلته انا واعترض عليه بعض القراء بحجة (اذكروا محاسن موتاكم) كأن كرامة الموتى ومحاسن الموتى لا ترعى ولا تذكر الا بعد وفاة الموتى بنحو خمس سنوات .

ولكن الكرامة لا تحترم والمحاسن لا تذكر اذا كان هؤلاء الموتى لم ينتقلوا الى رحمة الله الا منذ بضعة شهور وهى الشهور الفاصلة بين يولية ١٩٤٤ وابريل ١٩٤٥ ؟!

م . ت

تركتها منذ اقل من شهر واحد وقد عقدت العزم على ان اقطع ما بينها وبينى فلا القاها ولا اعود اليها .. ولكن هاأنذا البى دعوتها مرة اخرى واسافر اليها لامضى معها عيد الاضحى وعيد رأس السنة !

وغادرت القاهرة فى يوم السبت ٢٧ ديسمبر الى القدس

ولكن لماذا تطلب منى فى برقيتها ان اقيم فى فندق ابدن - لا فندق الملك داود الذى اعتدت النزول به فى المرات السابقة - ولماذا توصينى ان لا يعلم احد بسفرى الى القدس ؟ .. ولماذا هى تقيم فى دار صديقتها شفيقة ؟

هل معنى هذا انها عرفت او سمعت ان هناك عينا تراقبها وتراقبنى ؟.. وهل هى عين زوجها او عين السلطات

ووجدت نفسى وانا جالس فى القطار استعرض فى ذاكرتى هذا الشريط السينمى الطويل ! .. منذ عرفت اسمهان فى شهر ابريل عام ١٩٣٩ ! .. واقول لنفسى مرة اخرى « هذه امرأة لن افهمها ولن تفهمك ! وهذه الصداقة الغريبة التى تربط بينك وبينها لن يكون من ورائها اى خير لها ولا اى خير لك ! » .

ووجدتنى استوقف فى شريط الذاكرة مشهدا معينا بعد مشهد معين . واطيل النظر ... واطيل التفكير !

باطالما وقفت انظر اليها . . وهى تبكى ! واسائل نفسى اية امرأة هذه ؟ ما اسرع الدموع الى عينيها ! وما اسرع الابتسامة الى شفتيها ! ... ولكن الدموع كانت دائما مرة حارة صادقة . اما ابتسامة المسكينة فلم تكن دائما من القلب !

نعم : اية امرأة هذه ... واية شخصية غامضة ! معقدة ! مليئة بالمتناقضات ... !

الانفة والكبرياء وعزة النفس وعفة اللسان وطيبة القلب التى ما بعدها من طيبة ! .. ثم الاندفاع والتهور والانسياق وراء كل نزوة ، والاستهتار احيانا والتمرد احيانا على كل الاوضاع وكل ما تواضع عليه العرف والناس !

انه الضعف ! .. نعم .. الضعف !

ضعف الارادة ! .. قلتها فى نفسى وكانى اهتديت الى مفتاح اللغز فى شخصية اسمهان !

ثم ابتسمت من نفسى !

آخر من يحق له ان يؤاخذ آمال الاطرش على ضعفها هو انا ! انا الذى كنت تركتها فى صالون جناحها بفندق الملك داود منذ اقل من شهر واحد وفى نيتى ان لا اعود اليها .. هاأنذا اعود اليها !

اى ضعف بعد هذا الضعف ؟

ثم اؤاخذها على ضعفها هى ؟

ووصلت الى القدس صباح الاحد ٢٨ ديسمبر وكان اول يوم من ايام عيد الاضحى .

وذهبت الى فندق ابدن

ولكن لم تمض دقائق على وصولى حتى طلبنى فندق الملك داود بالتليفون !

وكانت آمال ! وقد حيتنى ثم طلبت منى ان اترك فندق ابدن واذهب الى فندق الملك داود ؟ !

ما معنى هذا كله ؟ .. ولكننى ذهبت .

من الذى ابلغ زوجها عن برقياتى اليها ؟

ولما دخلت عليها فى حجرة جلوسها الخاصة وجدتها متمددة فوق مقعد طويل وقد وضعت على ركبتيها غطاء ثقيلا من الصوف وكانت شاحبة اللون . وفى صوتها ضعف ، كما انها كانت تسعل قليلا ...

وقالت انه برد خفيف اصابها من جراء سهرة طويلة ليلة امس الاول هنا فى فندق الملك داود ...

قلت : كنت اظن انك نزلت فى دار صديقتك شفيقة ؟

قالت : نعم .. اقمت عندها ليلة واحدة . ثم جئت هنا ! . . ان شفيقة امرأة حزينة تمضى نهارها وليلها فى البكاء على زوجها ! وهل ترى الكآبة تنقص حياتى حتى اسعى لطلب المزيد منها ؟ ! . . لقد جئت هنا لان اعصابى لم تحتمل نواح شفيقة وبكاءها .. ان كل ما فى دارها متشح بالسواد !

وخيل الى ان رعشة سرت فى جسدها وهى تشيح بوجهها وتقول بصوت خافت :

- كل ما فى دارها كان يذكرنى بالموت !

وبعد سكوت لحظات سألتها :

- ولكن لماذا فكرت فى الاقامة بدار شفيقة وطلبت منى ان انزل بفندق ابدن وان لا يعلم احد بقدومى الى القدس ؟

قالت : هل تعرف ان الامير حسن عاد من مصر ومعه كاميليا وامى ايضا ؟

قلت : امك ؟ .. كلا .. لم اسمع بهذا ..

قالت : نعم .. حضرت امى معه الى لبنان بحجة انها تحب كاميليا ولا تطيق البعد عنها . . وهكذا وجدتها فى دارى لما عدت الى بيروت

وسكتت لحظة قبل ان تقول :

- ووجدت ايضا ان الامير حسن قد فتح عنوة درج مكتبى الخاص واستحوذ على برقياتك الى !

قلت بعد لحظة : وماذا فهمت من هذا ؟

هزت كتفيها وقالت :

- لا بد انه سمع بمقابلاتنا هنا فى القدس ...

قلت : كيف ؟

وكانها لم تسمع سؤالى لانها مضت تقول :

- ورايا ... ورايا ... كنت ظننت اننى خلصت منها يوم تركت لها مصر .. فاذا بها تجىء ورائى الى بيروت !

قلت : امك ؟

هزت رأسها ان نعم ...

قلت : وهل تتهمينها ؟

قالت : واذا لم تكن هى فمن ؟

قلت : كونى منصفة . انها امك على كل حال . وما اظن انها توقع بك عند زوجك .

قالت بضجر : اذن من ؟

قلت : انت ! .. انت نفسك !

قالت : كيف ؟

قلت : انك ترسلين الى برقياتك من دمشق ومن بيروت ممضاة باسمك الصريح وتطلبين منى ان القاك هناك فى القدس فلماذا لا يكون زوجك قد عرف بامر هذه البرقيات من بعض موظفى ادارة البرق والبريد ؟

اجابت : ولماذا لم يسمع بامر هذه البرقيات طيلة الشهور الستة الماضية ... ولم يسمع بها الا بعد اجتماعه بامى وقدومها معه الى بيروت !

وسكت انا لحظة .. قبل ان اقول :

- على كل حال ليس فى برقياتى اى شىء !

قالت : صحيح . ولكنها فى نظر زوجى برقيات من رجل غريب والسلام ! ولهذا رايت ان احتاط وانبهك لكى تتخذ الحيطة .

ثم اضافت بابتسامة ضعيفة :

- وعلى فكرة ! حذار ان تزور لبنان وسوريا الآن .. والا فقد « يقوصوك » ! ..

ويقوص (بتشديد الواو) معناها يقتل !

ثم : اخائف انت ؟

قلت : من اجلك !

قالت : ان كان خوفك من اجلى فقط ... فاطمئن !

قلت : ولكن يظهر انه لم يعد هناك موجب للحيطة والحذر ! .. فها انذا فى فندق الملك داود .. وها انذا معك !

قالت : ماذا يهم ! ... لقد كان فى نيتى ان اتركك تقيم فى فندق ابدن ... ولكننى اصبحت اليوم مريضة فلا سبيل اذن لمقابلتنا سوى هنا . ولا معنى اذن لان تبقى فى فندق ابدن .. ولكن ...

ونظرت الى وهى تبتسم ..

- ولكن .. اذا كنت تخاف العاقبة فانت حر .. حتى فى ان تسافر اليوم اذا شئت !

وابتسمت انا وقلت :

- كلا .. لن اسافر وانت مريضة !

ولكن ابتسامتى كانت باهتة . متكلفة ! !

واكذب ان قلت اننى لم اخف !

ولكن خوفى لم يكن عن جبن ولكنه كان خوف الذى يخشى ان يواجه صاحب الحق وهو يعرف انه هو ليس بذى حق !

وكما قلت فى المقال السابق . « من انا ؟ وماشانى ؟ ومن اكون حتى اقف بين زوج وزوجته ؟ » ثم لم يكن بيننا - بينها وبينى - ما يجعل تفادى هذا المرج وتفادى هذه المواقف امرا مستحيلا ! فلماذا اذن .. لماذا ؟ »

ولعنت ضعفى وساعة ان لبيت دعوتها وقدمت الى القدس !

ولكنها الآن مريضة . ضعيفة وحيدة . وكان واجبى ان ابقى بجانبها .

آمال مريضة .. ورئتها ضعيفة

وفى المساء ارتفعت حرارتها ! واقترحت انا ان استدعى لها الطبيب ولكنها رفضت لان ما بها برد خفيف لا يلبث ان يزول

ولكنها اصبحت وقد اشتدت بها العلة .. ولما تكلم بالتليفون الاستاذ سامى الشوا الموسيقار المعروف يطلب مقابلتها ليهنئها بالعيد اعتذرت بالتعب من عدم مقابلته .

ولكنها استقبلته فى اليوم التالى

ولما حل عيد رأس السنة - مساء الاربعاء ٣١ ديسمبر - كانت صحتها تحسنت قليلا

وكنت - طوال اليومين السابقين - قد منعتها قسرا عن الشراب والتدخين . ولكنها - وقد قررنا ان نمضى عيد رأس السنة فى حجرة جلوسها الخاصة - الحت فى ان تشرب ولو كأسا واحدة .. احتفالا بالعيد !

ولكن الكأس الواحدة تضاعفت حتى بلغت سبع كؤوس ! ..

وكانت النتيجة انها اصبحت - فى اول يناير ١٩٤٢ - اسوأ مما كانت . وارتفعت حرارتها .

وعاودتها الحمى

وفي المساء وصلت السيدة أمينة البارودى قادمة من مصر وامضينا السهرة هى وأنا الى جانب فراش آمال

وأصبحنا والسماء تمطر مطرا ثقيلا متواصلا · وقضيت اليوم الى جانبها

واقبل أحدخدم الفندق يحمل صندوقا كبيرا من الورق المقوى مملوءا بالزهور · ومع الصندوق خطاب ·

وناولتنى الخطاب لكى أتلوه عليها وهى تقول ··

— تسمع مما مافيه بدلا من ان اقرأه انا ثم تقرأه أنت ؟

قلت : ومن أين لك أننى اريد ان اقرأه ؟

قالت وهى تبتسم : لأنى أعرفك !

وكان الخطاب بالانجليزية ومن اللورد فافرشام ! وكان يقول انه يغادر القدس اليوم الى دمشق ويرى من واجبه السعيد أن يقدم لها شكره الجزيل على تفضلها بتناول العشاء معه ليلة السبت الماضى ·

اذن فهذه هى السهرة التى أصابها منها البرد ·· الخفيف !

ولكننى لم أقل شيئا !

وهى كذلك لم تقل شيئا !

ولما أقبل المساء كانت تهذى من شدة الحمى ··

وسألت ادارة الفندق عن اسم طبيب أدعوه لعيادتها فدلونى على الطبيب الالمانى الاسرائيلى المشهور البروفسور زونديك وله مؤلفات تدرس فى كليات الطب فى أنحاء العالم

وحضر الطبيب وقال لها انها نزلة شعبية ··

ولكنه قال لى وقد خرجت أشيعه الى باب الجناح انه يشك فى أن بالرئة اليمنى شيئا ما ··

ولكنه يفضل الانتظار يومين قبل أن يأخذ لصدرها صورة بالاشعة لكى لايزعجها وهى الآن كما بدا له فى حالة عصبية شديدة !

وكتبت يومئذ فى مفكرة الجيب السبت ٣ يناير ١٩٤٢

تساقط اليوم ثلج كثير حتى غطى الشوارع وتوقف سير القطارات والطائرات · وهكذا لا استطيع السفر الآن · قضيت طول اليوم بجانب آمال امرضها بنفسى

***

واستمرت السماء تثلج يومين كاملين حتى غطى الثلج السهل والجبل · وتعذر سير السيارات فى شوارع القدس نفسها

وكان البروفسور زونديك يعود آمال فى كل يوم

ثم حضر ومعه مساعدوه واخذوا صورة بالأشعة لصدرها وكلمنى الطبيب مساء بالتليفون وقال أن الحالة ليست خطيرة · ولكنها دقيقة الى حدما ويحتاج معها الى عناية كبيرة وعلاج طويل

وأنا لا اذكر الآن العبارة أو التعبير الطبى أو الفنى الذى استعمله ساعتئذ ولكنى فهمت أن الرئة اليمنى ليست سليمة تماما !

ولم تكن آمال تجهل أن لها رئة ضعيفة لانها كثيرا ماكانت تقول لى وهى تشير الى صدرها:

— استحملتنى سنة أو سنتين لأنى عارفة انى رايحه بعدها أموت !

ومع ذلك كانت تشرب وتدخن وتغنى ·· ولاتبالى !

***

وسألتنى من الذى كان يحدثنى بالتليفون؟ قلت الدكتور زونديك

وتطلعت عيناها الى تسألنى ماذا قال ؟

قلت: لاشئ· وكلماته بالحرف الواحد هى انه ليس فى حالتك ما يوجب القلق ولكنك تحتاجين لعناية كبيرة وعلاج طويل

وابتسمت رحمها الله وقالت :

— وابن أجد ممرضا مثلك !؟

· وفى المساء ارتفعت حرارتها كثيرا وقلقت عليها جدا ·

وهذا ماكتبته يومئذ — الاثنين ٥ يناير فى مفكرة الجيب

***

ولكن كان على أن أعود الى مصر فقد كنت قدمت لكى أمضى معها عيد الاضحى وعيد رأس السنة — أى أربعة أو خمسة أيام — ثم أعود الى مصر وعملى فيها · وهاقد مضت على عشرة أيام وأنا الى جانبها !

ولكن كيف أتركها مريضة وحدها ؟

وكان لها صديقات فى القدس ولكن واحدة منهن لم تعنى بالبقاء الى جانبها وتمريضها · وكانت الواحدة منهن اذا زارتها أقامت بضع دقائق ثم ولت ! كأنما كن يخشين العدوى ··· فقد كانت الاشاعات عن مرضها كثيرة !

وأمضيت يومين آخرين الى جانبها · أمرضها طبقا لتعليمات الطبيب ·· وأناولها الدواء فى مواعيده · وأقيس حرارتها · وأعد لها بخار الماء الممزوج بدواء ما لكى تستنشق منه ملء رئتيها

وأهم من هذا وذاك أحول بينها وبين الشراب والتدخين !!

عدت الى مصر · وارسلت اليها مارى قلاده يرحمها الله !

وتحسنت صحتها قليلا ··

وأخيرا كاشفتها برغبتى فى السفر غدا والعودة الى مصر · وكان قد مضى على اثنا عشر يوما وأنا الى جانبها ···

وبكت وقالت انها خائفة !·· خائفة من أن تموت بذات الرئة·

وانا قد لا نلتقى مرة أخرى !

***

واستيقظت مبكرا · ومررت بها قبل أن أغادر الفندق ··· وودعتها ···

وكتبت يومئذ — الخميس ٨ يناير ١٩٤٢ — فى مفكرة الجيب:

فكرت فيها وفى صحتها كثيرا اثناء الطريق · وارسلت اليها تلغرافا من القنطرة ·

***

وكان أول ماعنيت به بعد عودتى الى مصر أن أبحث عن صديقة لها ترضى بالسفر الى القدس والبقاء بجانبها تمرضها وتؤنسها فى وحدتها ·

واتصلت بالتليفون بسيدة كريمة من صديقاتها · وقلت لها انى تركت آمال فى القدس مريضة · وانها وحيدة وليس هناك الى جانبها من يعتنى أو يسهر عليها فهل تعرف أحدا يرضى بالسفر ··· الى آخره

وأجابت السيدة على الفور :

— نعم · مارى قلاده !

وكانت السيدة هى نفس السيدة التى كنت دعوتها الى حفلة الوداع التى اقمتها لآمال ليلة ازمعت مغادرة مصر ··· وحضرت معها الآنسة مارى قلاده لكى ترى · أسمهان · لأول مرة

قلت : ارسليها الى حالا ··

وزارتنى فى مكتبى مارى قلاده يرحمها الله واتفقت معها على أن تسافر الى القدس··· وارسلت برقية بهذا كله الى آمال ·

وفى ثلاثة أيام استخرجت جواز سفر باسم مارى قلاده وانهيت لها كافة اجراءات السفر ···· وارسلتها بالطائرة الى القدس ·

وقد سافرت رحمها الله على أن تقيم مع آمال الاطرش اسبوعين اثنين على الاكثر · او هكذا اكدت لوالدها وهى تستأذنهما فى السفر

ولكنها اقامت مع آمال ثمانية شهور! واحبتها حبا ما بعده من حب · وتوطدت أواصر الصداقة بين الاثنتين ·· الى أن ضمهما الموت معا وهما فى الطريق الى رأس البر !

***

وكنت أثناء ذلك ارسل فى كل يوم برقية أو اكثر · الى آمال أو صديقتها السيدة شفيقة الشاشيبى أو الدكتور زونديك · استفسر عن صحتها ··

الى أن جاءتنى من الطبيب برقية باللغة الانجليزية وتاريخها ١٣ يناير وهذه ترجمتها:

حالة الاميرة تحسنت جدا ···

هرمان زونديك

وكانت آمال ارسلت الى فى اليوم السابق برقية تقول فيها:

علمت من الدكتور انك ارسلت تطمئن وشفيقة كذلك ولكن ارسل تلغرافا غدا موعد الصورة سأخبرك بالنتيجة الاربعاء معكم دائما ·

آمال الاطرش

ثم مضت اربعة أيام دون أن تصل الى منها برقية واحدة ·· الى أن كان يوم ١٦ يناير ··· فقد جاءتنى برقية باللغة الفرنسية

وممضاة : «ماري قلاده» . وهذه ترجمتها :

الامير وصل امس وفي نيتنا السفر بعد غد ارسل برقيا تلتمس الآن باسمي .

ماري قلاده

اذن فالامير حسن الاطرش قد لحق اخيرا بزوجته في القدس ! . ترى ماذا كان حدث لو كان قدم سفره اليها اسبوعا واحدا ودخل فوجدني جالسا الى جانب زوجته امرضها بنفسي واناولها الدواء ؟ !

مرة اخرى البي دعوتها ولكنها المرة الاخيرة !!

وفي مساء الاربعاء ٢١ يناير — وكنت في مسكني — دق جرس التليفون ...

ولما رفعت السماعة سمعت من يقول بالانجليزية :

— القدس تطلبكم !

اى ان المكالمة جاءت عن طريق القيادة العسكرية البريطانية !

وسمعت صوت آمال . ولما سألتها باللغة العربية عن صحتها ولماذا لم تغادر القدس بعد ؟ طلبت مني بلغتها الانجليزية الركيكة ان اتكلم بالانجليزية . .

اى ان هذه المكالمة كانت خاضعة لاحكام الرقابة العسكرية .

وقالت هي ما معناه ان امورا جديدة قد حدثت منذ سفري فهل استطيع ان اسافر اليها غدا ؟

وكان صوتها متعبا جدا . صوت امراة بائسة ! ضلت طريقها وخارت قواها واضناها التعب !

ومرة اخرى تدعوني للسفر اليها ! . ومرة اخرى اقول لها :

— «نعم . ساحضر اليك غدا !»

***

وفي اليوم التالي ركبت القطار الى اللد ومنها الى القدس .

وسالت نفسي في القطار هل لدعوتها هذه علاقة بقدوم زوجها الفاجيء الى القدس ؟

ولكنني لم اسال نفسي هل ساجد زوجها لايزال في القدس ام لا ؟ !

لم اسال نفسي لانني خفت ان يردني العقل الى حكم الواقع فاقطع سفري واعود الى مصر ولو من منتصف الطريق !

***

ووصلت الى القدس في منتصف الساعة العاشرة صباحا .

وذهبت اليها وكانت تنتظرني هي وماري قلاده في حجرة جلوسها الخاصة .

وهنا اترك لها الحديث ...

مرة اخرى تحاول الانتحار !

قالت :

— كان حضور حسن (الامير حسن الاطرش) مفاجاة لي . ولقد ظننت في اول الامر انه سمع بمرضي فحضر ليطمئن علي . ولكنني لم ألبث ان تبينت الشرر في عينيه ... كذلك لم يهتم كثيرا لحظة دخل علي بسؤالي عن مرضي او عن سير المرض . بل بدا حديثه بقوله انه لايستطيع الصبر اكثر مما صبر ولا السكوت اكثر مما سكت ... وانني قد نسيت فيما يظهر انني زوجته والا فما معنى هربي دائما منه ؟ . اذا اقام في السويدا هربت منه الى دمشق ! واذا جاء دمشق ذهبت الى بيروت ... ! واذا اقام معي في بيروت تركته فيها وسافرت الى القدس ! . . وان اهلنا في السويدا يتندرون بهذا ... وان علاقتنا الزوجية اصبحت حديث الناس ... وانه صبر طويلا ولكنه لم يعد يطيق الصبر اكثر مما صبر ! ثم امرني بالاستعداد للسفر معه غدا الى السويدا . .

ووافقت لان قدومه المفاجيء عقد لساني كما انني كنت ساعتئذ اضعف من ان استطيع المقاومة والاخذ والرد ...

وتركني وخرج على ان نسافر غدا او بعد غد . .

وطلبت من ماري ان ترسل لك برقية بهذا كله .

ولكن احد خدم الفندق — وهو يخلص لي كثيرا — جاءني بعد خروج الامير يقول ان الامير اهتم فور وصوله الى الفندق بالاطلاع على الدفتر المقيدة فيه اسماء الذين نزلوا بالفندق طول الشهر .. وهنا ادركت لماذا دخل علي والشر في عينيه ! لقد وجد اسمك بين نزلاء الفندق وعرف انك كنت هنا اثناء وجودي ! وقضيت ليلتي افكر !.

اذا طاوعته وسافرت وعدت معه الى السويدا فلن يسمح لي بعدها بمغادرة سوريا ولبنان .. بل قد يستحيل علي الخروج من السويدا نفسها ! . واذا كان قد استطاع منذ شهرين ان يحصل من السلطات على موافقتها على عدم السماح لي بالخروج من سوريا ولبنان اثناء غيابه في مصر فقد يمكنه اليوم ان يحصل على موافقتها على عدم خروجي اصلا من البلاد !

وفي الصباح كنت انتهيت الى قرار .. فلما جاءني قلت له انني لن اسافر معه أو انني ساابقى هنا في القدس ..

قال : اذن فانا اجد نفسي مرغما على استعمال العنف معك ! .. ساذهب الآن الى السلطات الانجليزية هنا واطلب منها انا زوجك ان تصدر امرها باخراجك فورا من فلسطين . . وبوضعك ولو بالقوة في سيارتي !

وتركني وخرج ليذهب الى السلطات الانجليزية في القدس !

وسكتت آمال قليلا قبل ان تستانف الحديث . ثم قالت :

— ولعلك عرفت ان صلاتي بالانجليز لم تعد حسنة كما كانت بينما اصبح حسن ذا نفوذ عندهم واصبحت كلمته فوق كلمتي .

ولهذا لم يخامرني اقل شك في ان السلطات الانجليزية سوف تجيبه الى طلبه . وسوف تحملني ولو بالقوة وتضعني في سيارته ! . . وكله الا هذا ! . .

خرج حسن .. وبقيت وحدي لان ماري كانت تركتنا وحدنا عند مادخل علي .

ولم يطل تفكيري او ترددي اكثر من دقائق قليلة !

وكان الدكتور زونديك قد وصف لي دواء مقويا أوصاني باستعماله حقنا تحت الجلد بعد عودتي الى بيروت . وفهمت منه ان الدواء المذكور تدخل فيه مادة الاستركنين . .

وقمت الى الدولاب واخرجت علبة الدواء وكانت فيها ست انابيب زجاجية .. كسرت اطرافها واحدة بعد الاخرى وافرغتها كلها في قدح ... وشربته ! ثم تمددت في فراشي انتظر الموت !

وبعد دقائق دخلت علي ماري ولا اعرف كيف فطنت الى ان هناك شيئا ما لانها انحنت فوقي تحدق في وجهي وتسالني ماذا جرى ؟ وماذا بي .

ثم وقع بصرها على الانابيب الزجاجية المكسورة الفارغة . . وفهمت .... واندفعت خارج الحجرة تصيح وتطلب النجدة . !

***

واسعفوني بالعلاج . وان كنت لا أعرف ماذا فعلوا بي . .

ولما افقت .. وجدت زوجي واقفا الى جانب الفراش .

ولما رآني قد فتحت عيني تقدم مني وقال :

— الى هذا الحد تكرهينني حتى لتفضلين الموت على العيش معي ... ؟!

ورايت الدمع في عينيه !

ثم خرج وتركني ...

وسافر وحده في نفس اليوم عائدا الى بيروت !

وداعا .. لا لقاء بعده

ولما انتهت آمال الاطرش من حديثها كان في عيني أنا مايشبه الدموع . .

لا رحمة بها .. وان كانت حالها يومئذ ما يثير حقيقة مكنون القلب الرحيم .

وانما جالت الدموع في عيني ... رحمة به هو ! رحمة بالزوج الذي احبها كثيرا . واحتمل منها كثيرا ... ولا يزال يحبها حتى اليوم .

وشعرت في تلك اللحظة انني لن اضعف بعد اليوم . ولن اتردد .. ولن البي لها دعوة .. وانه يكفي ان اذكر كيف وقف زوجها امامها والدمع في عينيه يقول لها ما قال .. يكفي ان اذكر هذا المشهد لكي أصم اذني عن ندائها واصر على اسناني واقول كلا . كلا . .

نعم ! لقد عرفت في تلك اللحظة ان هذه آخر مرة ! فان البي دعوتها ولن القاها بعد اليوم !

***

ومرت دقيقة او دقيقتان قبل ان تصارحني بما في نفسها . قالت :

— والآن تدرك طبعا ان عودتي الى زوجي بعد الذي جرى اصبحت مستحيلة . كذلك لن استطيع العيش في سوريا ولبنان لان نفوذ حسن سوف يتعقبني في كل مكان ... لم يبق امامي اذن الا ان أعود الى مصر . ولهذا السبب دعوتك . وانت وحدك الذي يمكنه ان يحصل لي على اذن بالعودة الى مصر فهل تفعل ؟

واطرقت براسي طويلا ... ربما حتى لا ترى ما في عيني !

وسالت نفسي ... ولكن نفسي كانت كئيبة خرساء !

وكانما ارادتي جفت وتفكيري اصبح يتخبط في تيه من الظلمات !

ومرت بي دقيقة لم يسبق ان مر بي مثلها .

دقيقة ولكنها في عمقها دهر ! دقيقة واحدة ولكنها قصة العمر !

واخيرا نظرت اليها وقلت . .

— كلا ! لن افعل . .

واشاحت هي بوجهها عني وقالت :

— كنت اتوقع منك هذا الجواب .

قلت : نعم . .

فتنها وفي النفس ما فيها وفي القلب ما فيه . .

ولكنه كان صراعا قاسيا بين الضمير والقلب . وبين العقل والعاطفة ...

وبعد ! ما مصير هذه النفس الحائرة ؟ هذه النفس القلقة المعذبة ؟ .. انها لم تخلق لاحتراف الغناء .. واذا عادت الى مصر فسوف تشقي وتشقيني .. وتشقي نفسا ثالثة !

ومضيت احدثها في هذا وفي ان من الخير لها ولابنتها ان تعود الى زوجها . وان زوجها يحبها وسوف يصفح عنها . وانها الآن زوجة وعزيزة واميرة محترمة مكرمة ... وشتان بين هذا وبين حالها اذا عادت الى مصر وعادت لاحتراف الغناء من أجل العيش . .

الى آخره ... الى آخره !

ولكنها كانت ولتني ظهرها واخذت تبكي !

***

وفي اليوم التالي ذهبت اودعها قالت : ومتى اراك ؟ هل القاك قريبا ؟

واحسست ان شيئا ما وقف في حلقي ! . .

ولكني استطعت ان احبس الدمع واقول : من يدري ! !

ولكنني — وقد تركتها واقفة بباب الحجرة — كنت اعرف وانا في طريقي الى السيارة التي ستقلني الى محطة اللد ومنها الى مصر ... كنت اعرف انني قد صافحت آمال الاطرش لآخر مرة ... ووقفت امامها وجها لوجه لآخر مرة .. وانني لن القاها بعد اليوم !

وكان هذا في يناير عام ١٩٤٢ !

ولم ارها بعدها الا على شاشة السينما في فيلمها الثاني والاخير « غرام وانتقام »

***

والآن اضع القلم فقد انتهيت من رسم الصورة ! ومن تحليل شخصية المطربة التي عرفتموها باسم « اسمهان »

او آمال الاطرش اميرة جبل الدروز !

ولدت في ٢٥ نوفمبر ١٩١٢ وتوفيت الى رحمة الله في يوم الجمعة ١٤ يولية ١٩٤٤ .

محمد التابعي

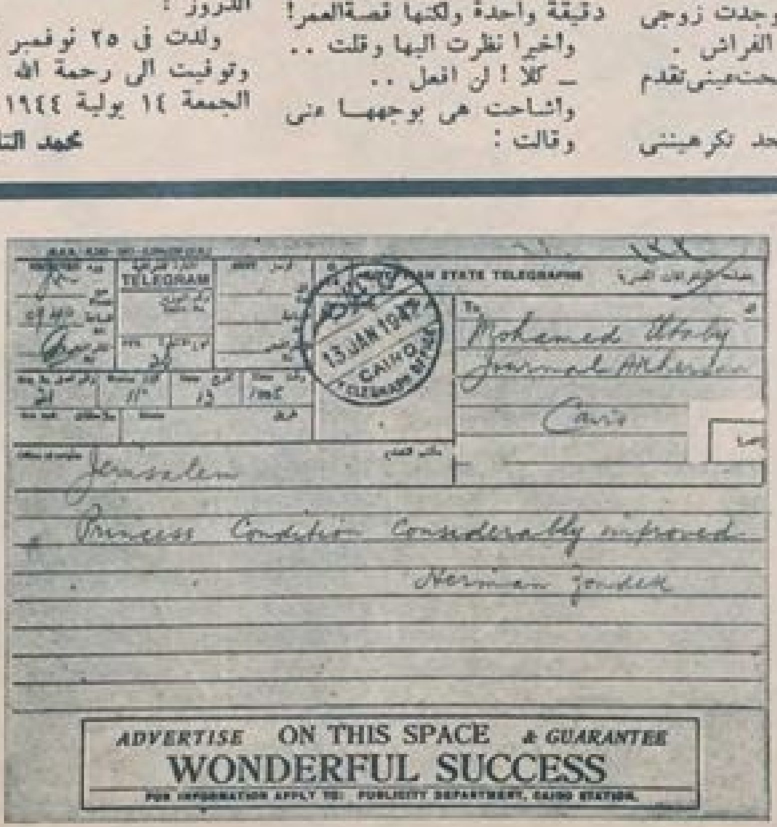

ماري مانشيني

بقلم احمد الصاوى محمد

يحكى [illegible] ملك عظيم مملكته اجمل ممالك العالم . وكان بلاطه اعيادا وافراحا وحفلات ومسرات ، ليس ثمة ابدع منها ولا اروع . وكان كل ما فيه يفيض شبابا ، لان الملك كان شابا ، وكان كل ما في هذه الدولة الساحرة يموج شبابا ، وكذلك كان يفوح حبا . ان الف امراة جميلة يتزاحمن لارضائه لانه الملك ، ولانه لم يكن في مملكته من اقصاها الى اقصاها من هو اجمل منه ولا اكمل .

وفي ذلك الزمان ، وسالف العصر والاوان ، كان في البلاط فتاة سمراء ، كانها جنية مسحورة ، خالها وزير الدولة الاول ، ولم تكن رائعة الجمال ، غير انها كانت ثائرة في فرحتها وغضبتها ، وحشية بطبيعتها . وكانت جذابة الروح ، مليحة الدعابة ، ساحرة الجفنين . وقد بلغت من فؤاد الملك الشاب ، ما لم تبلغه امراة قبلها . فاستمتع بقربها ، وتذوق عشرتها ، الى حد لم يعد يستطيع معه الاستغناء عنها ، واراد ان يتزوجها . اما الملكة والدته ، فقد عارضت ، وفرقت بين الحبيبين ، مما كلفه عذابا اليما ، وبكاء طويلا .

وما ان تم الفراق بينهما ، حتى تحولت السمراء الى امراة مغامرة مستهترة ، وتحولت في الوقت نفسه ، الى مخلوقة جميلة جمالا يخلب الب ، ويضنى القلب .

***

ليست هذه الحكاية اسطورة من اساطير الاولين ، او قصة تخصين عاشا في ثبات ونبات ، وخلفا الصبيان والبنات . ولكنها خلاصة حكاية الملك لويس الرابع عشر ، الملك الجميل ، وماري مانشيني ، السمراء الحسناء .

الملك في السادسة عشرة ، واذا كان هذا هو حبه الاول ، فلم يكن مغامرته الاولى . فقد نشات بينه وبين وصيفة امه علاقة . ثم نشات بينه وبين بنت البستاني علاقة ، ثم نشات بينه وبين دوقة عظيمة — واسعة التجارب في العشق — علاقة . لقد عشق ولكنه لم يعشق . ولعل ذلك كان راجعا الى انه ما زال خجولا مع النساء . لقد كان يتدفق حيوية يحمر وجهه ، ثم يشحب ، ثم يرتعش ، اذا ما امسكت بيده فتاة جميلة . وكان سريع البكاء ، يذرف تلك الدموع ، التي مصدرها الاعصاب . بحيث ظل كذلك سهل الدموع ، حتى سن الشيخوخة .

ولقد احب السمراء العذراء بادىء ذي بدء ، لانها ارادته ثم احبها بعد ذلك ، من ذات نفسه ، بدافع نبيل راجع الى سمو عقلها ، وحدة ذكائها ، وحرارة طبعها ، فكان احتكاكه بها ، يفتح له آفاقا مجهولة ، لا عهد له بها . فاذا ما اردنا ان ندرك العوامل التي تختلج فيه ، فلابد لنا من ان ننسى لحظة ، انه لويس الرابع عشر — الملك الشمس — ولانذكر الا الفتى الغض الاهاب ، المتدفق الشباب . ولم يكن تعليمه كاملا ، فكان كلما لقيها ، وجد عندها ، من الثقافة ، رزقا واسعا . كان يحمل في ذاته ، عناصر الصفات المعظمة ، الكفيلة بان تجعل منه ملكا عظيما ، لكن هذه العناصر كانت لم تختمر بعد ، ولم تختمر الا على النار التي اشعلتها له ، تلك الايطالية السمراء . فاصبحت صديقته ، تعلم منها ، وادرك من الاشياء ، في خلال ستة اشهر ، ما لم يتعلمه او يدركه ، منذ مولده .

لقد فتحت له عالم البطولة والابطال ، ابطال الحب ، وابطال الكفاح وابطال المجد . لقد كشفت له من العواطف ، ما عظم منها وما دق وخفي ، وما اشتعل منها متاججا ، وما سما منها مترفعا ، وما يجعل الحياة ، حياة لها قيمتها وطعمها وهدفها . لقد عنيت عليه جهله ، وتولت تربيته وتوجيهه ، وعلمته اللغة الايطالية ، وملات يديه بالاشعار والقصص والمآسي ، تقرا له بنفسها الشعر والنثر ، بصوتها المتهدج غراما ، ومن قلبها الخافق هياما ، كما تغنى الام لولدها وهي تهز مهده بيمينها . وعودته مقابلة الرجال الناضجين سنا ، وتجربة ، وحكمة . ودفعته لان يتعلم الاسماء كلها ، وان يحسن الاصغاء ، وان يجيد التظر ، وان يبدع التعبير .

وكذلك هو مدين لها بتذوقه الفنون الجميلة ، التي سيصير يوما من اكبر انصارها وحماتها . بل انه لمدين لها باكثر من هذا كله مجتمعا . فقد جعلته يشعر بالعار لان يكون بغير طموح ، وبغير احلام ، وبغير آفاق . ورفعته درجات فوق درجات لكي يكون فوق مستوى اختيار بدلة ، او اتقان رقصة . لقد ذكرته دائما بانه ملك ، والقت في روعه ، ان واجبه الاول ، هو ان يكون ملكا عظيما . وان ينسى كل شيء ، فلن ينسى ابدا هذا الدرس العظيم

وقد يبدو في زمننا هذا ، ان ليس في هذه العلوم العاطفية معجزة ، لكننا يجب ان نرى هؤلاء الناس ، على ضوء ثلاثمائة عام مضت وانقضت .

لقد كانت لغة الحب الدارجة ، هي نظرات وتنهدات وهدايا وتذكارات . لم يكن فيها شيء ، حتى ذلك الحين ، يميز عاطفة من عاطفة ، فما ان مرت بضعة اسابيع ، حتى احس الملك الشاب عاطفة متاججة ، مركبة ، فيهامن الحنان ؛ ومن الاعتراف بالجميل ومن الاعجاب ؛ ومن الامتنان ؛ ومن الثقة ؛ ومن الجاذبية الخاصة التي تجذب بها امراة من اهل الجنوب ، رجلا من اهل الشمال ان السمراء الحسناء ، كانت هي النار تتلظى ، النار التي تشعل وتضيء ، فتعلقت بالملك ، لا تفارقه ، وتمكنت منه ، فكسر لها جناح الطاعة ، وتلذذ بخضوعه لهذا الجوى . . .

***

انه دخل مدرسة السياسة ، ومدرسة الحب ، في وقت واحد وبينا كان ياخذ تلك الدروس العظيمة ، في حكم البلاد ، ورعاية العباد ، على يد السياسي الداهية الكردينال مازاران ، كان يتلقى دروسا اخرى ، امتع ، (وربما انفع !) دروسا اشد حرارة ، وفيضا بالحياة ، وارتعاشا بالعاطفة ، في سن المراهقة القاسية . وكانت تلك الدروس الشائقة ، التي ياخذها الملك لويس الرابع عشر ، في تلك السن المبكرة على يد ماري مانشيني ، بنت اخت استاذه الكردينال نفسه . لقد كانت المسافة ، بين حجرتي الدرس ، غير طويلة ، لكن الاثر الذي سوف يتركه هذا الحب العذري ، في نفس الملك الشاب ، سيكون طويل الامد ، بعيد المدى . انه لن يعرف بعده ، حبا طاهرا .

وكانت لمازاران اختان ، خلفتا سبع بنات ، فلما استوثق من استقرار الامور في باريس ، واستقرار الامن والسلام ، ارسل في طلب اكبرهن ، وهن الاخوات الثلاث . لورا ، واولمبيا ، وماري . تجئن الى فرنسا ، هؤلاء الصبيات الايطاليات ، اللواتي اصبحن الحال « دلوعات البلاط » ، وموضع الاعزاز والتملق ، تغدق عليهن الحلى والهدايا ، وصار جمالهن الاسمر الحار ، جمال حوض البحر الابيض المتوسط الشرقي الخمري ، موضوعا يتغنى به الشعراء ، في القصائد والاغاني واحسنت استقبالهن الملكة الوالدة حنا دوتريتش ، صديقة مازاران (وقيل زوجته سرا) ، واكرمت وفادتهن . وتفننت سيدات البلاط ، في العناية بهن ، اكراما لعيونهن السود ، وارضاء للكردينال ، حاكم فرنسا الفعلي ، وما لبث الملك لويس ان وجد عندهن مرتعه وملعبه .

لقد انتشى بخمرة بشرتهن ، وكحل عيونهن ، وفحمة شعورهن وظل يتنقل في الهوى بينهن حتى استقر فؤاده ، عند ماري صغراهن . فقد حدث ان امها ، شقيقة الكردينال ، قد مرضت مرضا طويلا ، وكان على الملك لويس ، في طريقه الى جناح استاذه في قصر التويلري ؛ ان يمر بشقتها ، فيلقى عيني ماري النجلاوين ، الحزينتين ، تنيران له الطريق . وكانت هي تسمع من اختيها عن غرامياته ، وغزواته فتحملت منه ، دون وعي منها ، اميرها المعبود ، وفارس احلامها ، وزوجها المنشود . وكان لويس يتردد على السيدة العليلة ، كل يوم ، فيجد في المشى الطويل المظلم ، فتاة تنتظره في ركن ، وهي ترتجف ، وتكاد تكون من ثارها واهتياجها ، مريضة كامها . تلتمس في الظلام اختلاس نظرة منه ، وتنصت الى وقع خطاه ، ويخفق مع الخطى قلبها . هكذا انتظرته متربصة به ، اول مرة ، فلما اخترقت عيناه الظلمات ليتبين ذلك الشبح الجميل ، واية مغامرة تختفى وراءه ، لم يتمالك ان مد ذراعه ، وجذب اليه ذلك الخصر النحيل ، والقد المياس ، فخرجت اليه من الظلال ؛ تلك التي كانت ماري مانشيني !

لقد احس نحو ذات الجمال الاسمر ، بما لم يحس به من قبل نحو اي سيدة في البلاط ، من ذوات العيون الزرق ، والشعر الذهب . لقد وجد فيها ، مالم يجده في اختها الكبرى ، التي تصنع الهوى ، طمعا في التاج ، واختها الوسطى ، التي كانت تخضع للهوى ، بغير حساب .

ولما اقلت خصرها ، ليدخل على امها ، لم يفعل الا بعد ان سلف منها الوعد بانتظاره في ذلك المكان ، في اليوم التالي . فكان يزور الام المريضة كل يوم ، فيزداد تعلقا بالبنت ، التي مست شغاف قلبه ، بذكائها ، وصحة حكمها ، ورقة طبعها ، وسحر عينيها ، حتى صار هو العليل .

واخيرا ماتت مدام مانشيني .

كادت تكون ملكة فرنسا

فبدأت قصة ذلك الغرام ، بين لويس ومارى ، تنتشر فى القصر ، لأن حجة زيارة المريضة قد بطلت ، وكثرة المواعيد المستترة قد انكشفت . وكانت الساحرة حدث حبيبها عن قصص الفروسية ، التى تجذب خياله ، وتقرأ له القصائد الحماسية ، بصوتها الساخن المثير الذى يزيده بها تعلقا وتحمسا . وحملته على أن يتعلق مثلها بالتصوير والموسيقى .

ولقد علمته ، قبل كل شيء وبعد كل شيء ، كيف يكون ملكا ؛ ذلك أن مدرسة الحب ، هى المدرسة العليا . ووجد حبهما هدفا له : أن تجعل من هذا الملك الشاب : أعظم ملوك الارض طرا ، فأعطته ما كان ينقصه ، من المطامح والمطامع ، ومن الاحلام والاوهام ومن الرغبات والشهوات اصبحت ملهمة فؤاده ، واصبح شغلها الشاغل ، ولاح كل شيء على ما يرام ، فهو اتصال افلاطونى : ادبى ، وفكرى ، وروحى . وسرهما أن يقف الامر عند هذا الحد ، فكانا اذا ما غابا عن بعضهما بضع ساعات ، تبادلا الرسائل الصغيرة ، الرقيقة ؛ فاذا ما اجتمعا ، عادا الى مطالعة المآسى التاريخية ، التى تمثل بطولة الابطال ، وقوة الرجال ، وسحر ربات الحجال ، بينا حدائق التويلرى تلقى عليهما استارا من اشجارها الوارفة الظلال ..

فلما انتقل البلاط فى الصيف ، الى قصر فونتنبلو ، انتقلت معه

والشباب والخيال . فكانا يركبان الخيل فى الغابات ، تعبث الرياح بريش قبعتيهما ، ويأكلان على العشب الندى ، ويتجولان واليد فى اليد كالاطفال . وقد يرقصان على الحشائش ، تحت ضوء القمر ، والفتيات التى اختفى عازفوها ، وراء جذوع الشجر ، تبعث اليهما بالحانها ، التى تزيد الهوى ، وتشعل الجوى . ثم يستقلان قاربا فى القناة ، يسير بهما ، الى بعيد ، بعيد ، كما لو كانا يقصدان الفردوس الموعود ..

لقد قطعت فيه الاعصاب الثقيلة السوداء ، قطعها ، فاراد أن تنضم عليه جفون مارى ، ولا تنضم طول حياتها على أحد سواه ، لقد كان مفتونا بذكائه الذى استيقظ على يديها ، وبقوته التى اشعرته بها ، وبسلطانه الذى صورته له ، تحاول أن يتالق فى عينيها ، ليبهرها ؛ ويكون جديرا بها ، فلما آن الاوان فى صيف ١٦٥٨ ليلتحق بالجيش ، فى ساحة الفلاندر نذر لنفسه : أن يجعل مارى فخورا به ، وأن يمثل فى عينيها اولئك الابطال الذين طالما رددت لهم ، بصوتها الساحر ، قصائد فتوحاتهم وملاحم غزواتهم .

لكن القدر كان يخبيء له بدلا من أن يعود الجند بسالة ، أن ينطرح على الفراش محموما ، كما لو كانت قد عضته أفعى . فحملوه بين الموت والحياة ؛ وظل خمسة عشر يوما ؛ والاطباء يكادون يقنطون ؛ وقد شاعت فى البلاط شائعة الخوف من موت الملك ؛ فلا بد من تملق أخيه ، فيليب ، ذلك الخليع الرقيع فهو الملك المنتظر ؛ وهكذا ما لبث ، ذلك المخنث المبرقش ؛ أن وجد حاشيته تزداد عددا زيادة كبيرة سريعة ؛ وأن اولئك الذين كانوا يباهون بالوفاء للملك الشاب ؛ قد انفضوا من حول فراشه ؛ بحثا وراء المغانم من الملك المنتظر ! ..

غير أن شخصا واحدا ؛ كان أشد ما يكون أسى ولهفة وجزعا ؛ على العليل الجميل ؛ وكان هذا الشخص هو « مارى مانشينى » لقد شعرت أنها هى التى تحتضر وظلت لاصقة بفراشه ، ما استطاعت الى ذلك سبيلا ؛ وقد التهبت

والبكاء المستمر . وقد دهش البلاط ؛ وتندر ؛ بجزعها الشديد وطوفان دموعها ، وكثرة تهجدها وابتهالها ؛ وصلاتها ؛ حتى يشفي الله الملك . وأخيرا تمت المعجزة وشفى العليل ؛ وما لبث أن عرف ماجرى أثناء مرضه ؛ وما انطوت عليه حاشيته ؛ من أهل النفاق والرياء . وكذلك سمع بدموع مارى التى لم تنقطع ، والحمى تكاد تودى به ؛ وكيف أنها عندما ثار الى رشده ، وتحسن حاله ؛ كانت تتمتم بحمد الله ؛ وهى تبتسم خلال الدموع . فمس الحنان شغاف قلب الملك الأنانى ، المهووس بالمجد والسلطان وحدهما . ورأى أ هناك امرأة تحبه لنفسه : لا لا ملك . امرأة لم تتحرج من أ تبدى لوعتها ، عندما كانت بقية البلاط ؛ تجرى فى طلب فرص جديدة . وعندئذ تفجرت عاطفته فهو اذن محبوب ! . ولما قصد ضاحية بعيدة ، ليقضى دور النقاهة اصر على ان تصحبه مارى ؛ وصار لا يفترقان . وزاد ماكان بيديه كماشق ؛ وقل ماكان بيديه كاخ .

وخيل اليه أن عينى مارى صار أجمل ، منذ ما ذرفتا العبرات أجله ؛ وان شفتيها قد ازداد احمرارا منذ ما انتحبتا حزنا على وان صوتها قد صار ينفذ الى قلب رنانا ، منذ ما التهب بالتنهدات والزفرات ؛ خوفا عليه !

واعتز بعبادتها له ، كما لو كا ذلك مجدا من أمجاد الحروب المظفرة . وانكسر لها ؛ اذ غزت فؤاده ؛ شخصيتها النارية وعاطفتها القوية ؛ وذكاؤها الخارق فاصبح لها سيدا وعبدا . وطا له هذا الاتصال الروحى ؛ وتمنى لو يختتم باتصال الجسد . ذلك كان يتعفر بقاؤهما عند ح الصداقة البريئة . وهى فتا الجنوب ؛ المشتعلة الدماء . وهو الفتى المراهق ؛ الذى تفتحت رغبا قبل الاوان . وكانت من جانبها ترى أن أحلامها ، قد تحققت ا حد عجيب ؛ لكنها كبحت جما هواها ؛ واخفت من نداء بدنها وكان هو فى هذا أضعف منها لا لانه أشد منها هيجة وانفعا نحو الانوثة الفائرة . ولكن لا كان أيضا ملكا ... وظلا هكذا مترددين ؛ واقفين على حافة النبع يريدان أن يبلا أوامهما ، وما زا يرودان جوانب ذلك الفردوس حتى استيقظا فجأة ، على صيحة من الرعب اذ كان قد تسلل ا فردوسهما الثعبان ...

وكان ذلك الثعبان هو الداهية مازاران !

كان الكردينال مازاران ينظر بعين ساهية واعية ، مفضفة قلبه

الى تطور علاقة ماري مانشيني بالملك الشاب . ويستعرض مركزه على ضوء توليها العرش . فسأل بنت اخته : أين هي من الملك ، وعرف منها انه ليس ببعيد عنها ان تضع على جبينها التاج . لو انه ساهم معها في الوصول الى ذلك . وقد اختلف المؤرخون فقال قائل منهم ان الكاردينال في بادىء الامر كانت تغريه المغامرة . ولا يأبى استمراضه ؛ بل انه ليذكره يوما على الملكة الوالدة : متظاهرا بالسخرية من جنون ماري ... ولم تتردد الملكه — على الرغم من غرامها بالكردينال — من أن تواجهه بقولها :

— لا أظن ان الملك قدير على ارتكاب هذا الوزر ؛ لكن اذا حدث ان خطر له ؛ فاني انذرك بان فرنسا كلها ستثور وتقوم قومة رجل واحد . ضدك وضده ؛ وسأكون انا نفسي على رأس الثائرين ، ولو كانوا ضد ولدي .

فبلع الكردينال الداهية هذا الانذار . لكنه ابدى الموافقه .. بيد ان بنت اخته اعتمدت على الحب وحده ،الاعتماد كله ؛ وأبدت فراغ صبرها من الحيلوله بينها وبين العرش . وكان يمكن ان تظل الصاعقة حبيسة الغيوم المتراكمه . غير ان الطيش جعلها تنفجر ؛ وتنقض اول ماتنقض على الحبيبة . فمضت لطيتها بمفردها لاتلوى على شيء ولا تكترث بشيء ، فاذا كان خالها قد تخلى عنها ، فليبق حيث هو ملوما محسورا ؛ ولقد اصبحت حرة في ان تقتلعه من مكانته ، وتخلعه من مركزه ، اذا ماصار الامر امرها ، والملك زوجها . وراحت تسخر من الكردينال وتهزأ ؛ وتلتذ الملك بهذا السخر ؛ وهذا الاستهزاء من استاذه . الذي كان يعلمه ويكبته ويتولى أمور الدولة كلها؛ لايدع للملك الشاب سبيلا الى السلطان .

وما لبث الكردينال ان ادرك ان يوم تتويج بنت اخته سيكون يوم اقالته . فهرع الى الجانب الآخر . يغير مناوراته ؛ ويقف ندا منيعا ؛ الى جانب الملكة الوالدة ضد ماري والملك معا . فالامر قد اصبح متعلقا بمركزه وحياته . لم يعد يجد امانا من استفحال امر ماري . وكانت هي بطيشها ونزقها ، قد بلغ بها الغرور حد التحدي العلني ، وقد كلفها هذا التحدي : عرش فرنسا . وهكذا وجدنا الكردينال بين عشية وضحاها . أشد مايكون غيرة على مصلحة الدولة ؛ وعلى كرامة الملك واذا استعرنا كلمة « الاسقف شوازي » في مذكراته ؛ قلنا ان الكردينال بامتهانه التاج على جبيني بنت اخته قد ارتدى ثياب الابطال ! ...

***

وهنا المؤرخون عديدون يقولون بغير ذلك . وانه وان كان اول مايتبادر الى الذهن ، ان الكردينال العظيم سيفرح بهذا الحب ؛ اذ يرى فيه بشيرا . بجلوس بنت اخته : على عرش فرنسا . الا انه كان ارجح من ذلك عقلا ، وابعد نظرا ؛ فقد ادرك ان هذا الزواج اذا تم ،ثارت عليه باريس فان فرنسا تمقته وتلعنه اذ ذاك وتتهمه بانه خفض من قدر البيت الملكي الى حد زواج صاحب العرش من ايطالية دخيلة . ولو كانت بنت أخت حاكم فرنسا الفعلى الوالدة ؛ تكره سلطان ماري على ولدها ؛ والطريقة التي توجهه بها . وانه لابد من ان يلجأ الى صدر امه يسألها حلا لمشكلاته ، او نصحا وارشادا . انما يرتمي في احضان ماري الجريئة . ذات الشخصية القوية وينخدعا والدة وعلى ذلك حكمت بانه قد آن الاوان ليتزوج ولدها من اميرة عظيمة . ويتخلص من ذلك النفوذ الخطر .

وكانت تتمنى لو زوجته من ماريا تريزا . الاسبانية بنت اخيها ؛ الملك فيليب . غير ان صعوبات عديدة . كانت تقتضي طريق هذا الزواج ؛ بين فرنسا واسبانيا . فقد كانت المملكتان في حرب . ولا يمكن ان تصبح الفتاة الاسبانية ملكة على فرنسا قبل توقيع الهدنة .اما الكردينال فكان في تلك الاثناء قد اختار للملك عروسا اخرى . هي الاميرة مرجريت دي سافوا حفيدة هنري الرابع لاريب في نفسه ؛ ومنها ان تصبح بنت اخته اوليمبا عديلة ملكة فرنسا . ولما سمع لويس بهذا الزواج هرع الى ماري ؛وظلا يتحدثان عن الزوجة الموعودة ، دون ان يزعما ان هذا الزواج سيضع حدا لعلاقتهما وصداقتهما بل زعما في سذاجة : انه مالم تضع الملكه الجديدة ولدا ؛ ليكون وريثا للعرش ؛ حتى تصبح ماري هي المحظية الرسمية ؛ والملكة الحقيقية وان كانت غير متوجة . ولم يكن لويس راغبا في هذا الزواج الا لشيء واحد . هو أن يحرره من سطة والدته والكردينال ؛ ويمكنه من الحكم بنفسه .

وكنا قد صرنا في أواخر عام ١٦٥٨ . واستعد البلاط للسفر الى مدينة ليون ؛ حيث تقام حفلة الزواج . وسافرت الملكة الوالدة والكردينال مازاران ؛ وسيدات البلاط الجميلات وعلى رأسهن ماري مانشيني !! لقد كان الملك الشاب في طريقه الى عروسه ، غير أن الساحرة السمراء ؛كانت من خلفه . لاتدع له سبيلا الى الانفصال . وطاب للملك لويس ان يلعب دور الهائم بعروسه الجديدة ، او هو حب الاستطلاع قد دفعه ليرى محياها ؛ لاول مرة فاعتل مهمازه في جنبي جواده ليلقي العروس المنتظرة ، ولما رآها فعلا: أعجبته لان الساحرة السمراء لم تكن الى جانبه !..

ثم هرع عائدا الى امه . ليبدي لها رأيه قائلا بشر: « انها صغيرة قصيرة . لكن محياها هو ابدع محيا في الوجود ؛ ثم انها ذات عينين نجلاوين وقد ملت اليها » .

حقا ان الاميرة مرجريت دي سافوا ، لم تكن جميلة ، غير انها كانت جذابة ، رقيقة مهذبة ؛ وكانت مشهورة بتحفظها ولذلك دهشت امها وسرت اذ وجدت ان المودة ، سرعان مانشأت بينها وبين لويس ، وقد ركبا معا مركبة واحدة ، وتحدثا في مرح وبهجة كما لو كانا يعرفان بعضهما البعض لسنوات خلت ، لا لدقائق معدودة لكن لا الام ، ولا البنت قد حسبتا حسابا لغيرة المرأة ، ولاسيما غيرة الحسناء السمراء ، فان ماري قد صدع فؤادها أن ترى الملك يتهافت سريعا على التعلق بالاميرة وحملقت عيناها من الاسى ، فتحولت تحت تأثير المرارة والكمد من فتاة ساذجة الى امرأة واعية في لحظة واحدة ! وفي تلك اللحظة لويس من الاميرة ، التي تنازعها اياه ، وتهاجمها في عرينها

وفي ذلك المساء نفسه ، الذي اصابها فيه اليأس بالحمى ، صممت على استرجاع قلب الملك وراحت تنفث سحرها ، وتلقي تعاويذها ، وتطلق بخورها . واندفعت تحت عين الاميرة العروس وامها تخاصر لويس . وتستند اليه ، وتنحني عليه ، وتهمس في اذنه كلمات الهوى الجارح والشغف القارح ، وتتغزل فيه وتلاعبه ، بجرأة لم تعهدها في نفسها ، وكأنها قد تجرعت خمرا ، اشعلت من نارها فراحت تهمس في اذن لويس ، وهي تنظر باستخفاف ، الى الاميرة مرجريت

— الست تخجل من ان يحملوك على الزواج بمثل هذه الاميرة البشعة الدميمة ؟

فهز لويس رأسه قائلا لها :

— لن يستطيع احد ان يحملني على الزواج منها ، الست الملك ؟

وكان ذلك هو الرد الذي تمنته فمضت تقطر في اذنه سم غيرتها وحقدها ، او لم يسمع ان الاميرة حدباء ، وان برائحة سائمى الارياء قد اخفت حدبها ! او يزعم انه يكون سعيدا مع مثل هذه المخلوقة الباردة الجفاء ، هو الذي يعد خلاصة مصفاة للحرارة والفتاء

وبينا كلاهما يهمس للآخر ويوسوس ، بدت الاميرة شيئا تافها شاحبا ، لايقاس بتلك الايطالية الملتهبة الشائقة

فيم تنفع هذه المخلوقة، عندما يكون في متناول يديه ، امرأة من لحم بض ودم حار وان كان لم يفطن الى هذا كله من قبل ؟! انها الآن تقدم اليه المسرات التي كان يحلم بها ، ولايجرؤ على تصور تحقيقها فتنبهت حواسه .. واستيقظت غرائزه ، وخفق قلبه في صدره ، حتى كادت تتقطع انفاسه ، وفي ذلك المساء ظل بدلا من ان يعنى بضيوفه ويحتفل بعروسه عاكفا على مسامرة ماري همسا ، مما اغضب والدة العروس وهي ترى الملك لايوجه الى بنتها كلمة ، وبنتها تزداد تخاذلا وانطواء من خجلها وحزنها

وفي اليوم التالي ، لم يدهش البلاط اذ علم ان المفاوضات بين فرنسا وسافوى ، قد قطعت

وانقضى السامر وانتصرت شعوذة الساحرة السمراء !

ما أكثر ألوان الحب ! وماأعجب ألوانه المتضاربة الفاقعة احيانا الفاترة احيانا ، الصارخة احيانا ، الهادئة احيانا ، وما اكثر ضروب الحب التي لايشترك فيها القلب فهناك حب العقل وهناك حب الغريزة ، وهناك حب المصلحة ، وهناك حب الغرور ، وهناك حب الواجب ، وهناك حب العادة ؛ وهناك الحب بمجامع النفس ! ثم هناك الحب بمجامع الجسد وهناك مائة نوع ومائة لون من الحب ، يطول بسردها المقام

والحب كالاناء الذي ينضح بما فيه ، فالحب العظيم ينضح بالصفات العظيمة والحب الهزيل لايتمخض الا عن هزال ، وقد يدعى المرء الحب ، وفؤاده خال خاو ، وقد نزعم اننا نحب ،وليس ذلك الحب الا شكلا من اشكال انانيتنا وليس الا تكرارا لعادتنا وليس الا اندفاعا وضيعا من غرائزنا

ولقد ارادتنا الطبيعة الكريمة على هذه الغفلة ، خشية ان تنتبه الى اننا نعجز — في سن العشرين مثلا — من الحب . حقا ما اتعس ان تكون الحياة في سن العشرين بلا حب وان يكون الربيع بغير زهور

اجل ان الطبيعة الكريمة قد احسنت الى الملك الشاب ؛ والايطالية السمراء اذ جعلتهما يتوهمان ـ عامـا كاملا ـ انه ليس قبل حبهما حب ، ولا بعده حب وانهما سيموتان حبا او يموتان حرمانا

— ٢ —

لقد تطورت الآن العلاقة ، بين لويس وماري ، وتغيرت لم يعودا صبيا لاهيا وصبية غريرة تائهين في بيداء الاحلام الافلاطونية ، او جو من الحكايات الخيالية، فقد انقلبا فجأة رجلا وامرأة مجنونين حبا وقد نضج هواهما وآن ان يؤتي ثمره ، حقا لقد طال بهما الانتظار حتى يحولا الحلم الى حقيقة اما الآن فقد تفتحت ازهار غرامهما وحان قطافها ؛ لقد تأججت نيران جواهما وان اطفاؤها بالوصال ، ولقد كانت والدة ماري تتمنى قبل موتها لو يدخلها اخوها الكردينال الى الدير ويسلك الفتاة في عداد الراهبات ، غير انه كان يطمع في زواجها من احد النبلاء ، زواجا يربطه بالاسرة المالكة ولو عن بعد ، وعلى ذلك اوصى امها بتعيين سيدة محافظة تدعى مدام دي فينيل حارسة لها من الملك او سواه

وقد بذلت هذه السيدة غاية جهدها ؛ لكن لويس بعد فشل خطبته ارتد متدفقا جامحا في عاطفته بحيث صار اشد من ان تقاومه القهرمانة الحارسة !

وكانت غرفة ماري ، حيث نزلت بمدينة ليون مع العائلة تقع في الطابق الارضي ، بحيث كان يسهل التفاوض مع الساكنة الحسناء ، ثم التسلق في ظلام الليل اليها وهو مافعله الملك الشاب ورآه اكثر من مرة يتصل هكذا بمحبوبته ، ويغيب طويلا في احضانها ، في احضان ذلك الحيوان الاسمر الجميل ! ولاول مرة عرف ماهو الحب ، وتذوق لذة ان يكون المرء محبا محبوبا ..

وكانت المرفة مدهشة ، فوق ما يقدر . لكن لا الملكة الوالدة ، ولا الكردينال الداهية ، قد نظرا بعين الارتياح الى تأجج العاطفة الشبوبة ، وظهر السبب فهو راجع الى ان ملك اسبانيا ؛ قد عرض عقد السلام ، وعرض معه عقد زواج كريمته على لويس

وهكذا كادت طلاسم سحر السمراء الحسناء تنفك مرة اخرى ، ونحن في فبراير وقد عدنا الآن الى باريس وهو يزداد كل يوم هياما ، والخذ حبهما نوعا من السعار الوحشي

ولقد اضفى الحب على جمال ماري جمالا آخر ، ازدادت نظرتها حنانا ودفئا وازداد مرحها خفة وطيشا ، وبدت شفتاها حمراوين كالعقيق وثناياها ناصعة كاللآلىء وشعرها فاحما كجناح النسر

واندفع لويس يجعل من ايامهما اعيادا دائمة ، ومن لياليهما حفلات ساهرة يجتمع الرقص فيها الى الموسيقى ، من اعظم الفنانين والفنانات وماري تتصدر هذا كله متربعة على عرشها ، كملكة او الهة ولويس الى جانبها دائما يختلس من الدهر الهناء ، ومن ثغرها القبل ، مطيعا ادنى رغباتها مجردا سيفه بفروسية وشهامة اذا ماخطر النسيم ان يجرح خديها ، او من الحرير أن يدمي بنانها !

وتجددت في الليالي الباريسية مغامرات غرفة مدينة ليون الارضية ، فكانت تجمعهما احضان الخمائل ، حيث يرقدان على وسائد من حرير ، والزهور تطلق العطر والشفة تقطف الشفة وتختلط الوان العاطفة وتتحول الى تيار من الانجذاب الذي يعمي الابصار ، لقد كان جسدها الاسمر بلون العسل وكان ريقها اشهى من ذلك رائحة وطعما

وكان يرى هناء في اغراق وجهه في جدائل شعرها الفاحم، التي كأنها تموجات مكهربة وهي في حمى الاستسلام ، لقد سقط الملك مقيدا في اغلال هواه ، فلم يعد

ان دوتريش

ماري مانشيني كادت تكون ملكة فرنسا !

سيد نفسه وكان اذا ماغاب عنها تبعته عيناها السوداوان، لذهلانه عن كل شيء سوى بريقهما الذي يفوق بريق الماس الاسود فلم يعد يتخيل الحياة من دونها وكان كل يوم يصرح بانه سيجعل منها مليكته !

وصدقته وتخيلت نفسها معه في فردوسهما الموعود لكن ان لهما كليهما ان يطردا من الجنة فقد كانت المفاوضات بين بلاطي فرنسا واسبانيا تتقدم ، وهي الكفيلة بان تفرق بينهما الى الابد

ولما عرف سر الهدنة الاسبانية ادركت ماري ان الملكة الوالدة وخالها الكاردينال مازاران ، قد ضاقا ذرعا بعلاقتها مع الملك وانهما يهدفان الى الفصل بينهما ، ولما اذيع الخبر رسميا وقيل ان بنت ملك اسبانيا تستعد لتصبح ملكة فرنسا ، لم يهرع لويس الى ماري ضاحكا مستبشرا كما فعل عندما كاد يتزوج الاميرة مرجريت دي سافوا ، بل على العكس شحب وجهه ، وهو يندفع الى الحجرة التي كانت فيها والدته والكردينال يتداولان ، وصاح بانه لن يتزوج الاميرة الاسبانية . ابدا ابدا ابدا ! وارغى وازبد ، وانفجر في بكاء هستيري ، وارتمى على قدمي امه يسالها الرحمة . فلما نظرت اليه بجمود، التفت الى الكردينال ، وتوسل بصوت تخنقه الزفرات ، ان يجعل من ماري مانشيني زوجة له . وعندئذ ذكره مازاران ، في حزم ، بواجبه نحو بلاده . وتحول عنه كما لو كان الحديث قد انتهى . وعندئذ جرى ، وهو احمر العينين من النحيب، الى حبيبته ، ينبئها بما اصابه، ويفضي اليها بثه وحزنه . فادركت الضربة التي وجهها اليها خالها الكردينال ، الذي لا تهمه الا شئون الدولة ، وتصورت كبرياء الملكة الوالدة ، التي لا يهمها الا مجد العرش وكرامة البيت .. ولكن لماذا لايكون قويا، ويتحداهما ؟ اليس هو سيد الجميع ؟ .. اليس هو الملك ؟ فاستمد لويس منها عزما وحزما، وقصد الكردينال مرة اخرى ، وجثا على ركبتيه ملتمسا يد ماري . وتراءى امامه كسجين يترامى من اجل حريته ، او محكوم عليه بالاعدام يدافع عن حياته الدفاع الاخير .

لكن مازاران ظل صامتا صامدا ، لا يتحرك ولا يتأثر ، فقد كان الصلح مع اسبانيا ، هو من زمن طويل ، هدف سياسته ومرمى دبلوماسيته . ولم يكن معتزما ان يخطيء المرمى، ويضيع الهدف .

فقال بوقار :

— يا مولاي ، انى لاوثر ان اذبح بيدى بنت اختى ، على ان اخون الثقة التى اودعنى اباها والدك للمحافظة على مجد فرنسا ، وهذا الزواج ، مع اسبانيا ، ينبغي ان يتم . وهو يشرف فرنسا ويعيد السلام الى الارض .. واراني في هذه الفترة ، وحتى تتم مراسم الزواج ، مضطرا الى ارسال ماري بعيدا عن البلاط . فاذا بعدت عن نظر جلالتك ، فلن تلبث ان تنساها . والبعيد عن العين ، بعيد عن القلب .

ينساها ؟! ينسى حبيبته ؟! ينسى حياته ؟! ينسى ساحرته السمراء ؟ وهو المفتون الممسوس بها ؟ !

فلما سمع هذا الحكم القاسي، خر ساجدا مرة اخرى امام الكردينال ملتمسا الرحمة ، وهو يزفر وينشج وينتحب ويضرب الارض بكفيه . فكان كما لو اراد ان يجعل جلمود صخر يتحرك ويتأثر . لقد عرف لويس انه قد غلب على امره ، وان الهناء قد انفض ، وان الحلم قد انتهى . وانت اليقظة المريرة .

وما ان طلع الصبح ، حتى دخلت ساحة قصر اللوفر مركبة مقفلة ، سيقت فيها ماري الى منفاها ، في حصن بعيد في نورمانديا . وصحبتها اختاها ، هورتنس وماريان ، وتبعتهما حارستها مدام دي فينيل . وكان الذي ودعها في مركبتها هو الملك نفسه ، ممسكا بيدها ، وهي شاحبة كالموتى ، ذاهلة عما حولها ، مغرقة بدموعها ، مضناة من لوعتها ، تعض على شفتيها القرمزيتين اللتين طالما انعشتا بالقبل . وقد انكسرت خناجر عينيها السوداوين ، التي طالما انغمدت في قلب الملك الشاب . وكان الملك غير خجل من زفراته وعبراته .. كان حزنا جنونيا مطبقا .. وهمست في اذنه للمرة الاخيرة ، في عتب واشفاق :

— انت ملك ، وحرام على الملوك البكاء .

وما كادت المركبة تتحرك حتى سقطت مغشيا عليها . في حين اغلق الملك على نفسه حجرته وابى الخروج منها .

لم تعد تطيب له الحياة بعد ان فرغت من الحب واقفرت من الحبيبة ، وظل يتمرغ ويتلوى من الالم . ويبلل الوسائد بدموعه ، ويحرر رسائل لاتنتهي الى ماري ، في صفحات وصفحات، مقسما على حب لها في فؤاده لن يموت !

وكانت الرسائل تسافر كل يوم ، ولم ينقطع بين باريس ونورمانديا ، غبار الطريق الثائر من حوافر الخيل حاملة البريد .

وقد شغلت ماري من وقت الملك وهي غائبة اضعاف ماشغلته وهي حاضرة . وعملت الملكة الوالدة والكردينال المستحيل لكي ينسى لويس الحبيبة البعيدة التي ما زالت تسلط عليه من وراء السهول والجبال سحرها الاسود ، فاعدوا اعظم العدة للزواج القادم . وقدموا الى الملك الشاب ليابا مدهشة ، وفرشا له ، في قصر اللوفر ، جناحا جديدا ، بافخر الرياش ، وزينوه بابدع الصور الملونة ، واللوحات المطرزة الموشاة ، وتماثيل المرمر الناطقة .

واوحى الى سيدات البلاط ان يتغنين بمديح العروس ، ماريا تريزا . وهكذا احيط الملك بدوى عظيم واستعدادات هائلة وتحف وزينة وزخرف .. وكان يحب هذا كله . فلا شك ان فؤاده قد تسلى نوعا . وان دموعه قد جفت ، وان عقله قد رجحت كفته على الهوى ، اذ راى ان هذا الزواج على اى حال واجب ، لا مندوحة عنه لمجد فرنسا ، وامانها وسلامها .

فهي تضحية له ان يفخر بتقديمها الى وطنه . واذا اصدق ما قيل ، فان زوجته فتاة حلوة رقيقة مطيعة . ولم يكن في تلك الاثناء ، قد تلقى ردا واحدا من ماري على مئات الرسائل التي ارسلها اليها ! ..

واخيرا قصد الى امه ، وابدى طاعته لرغبتها ، بشرط واحد ، وهذا الشرط هو ان يرى ماري، قبل الزواج ، مرة واحدة . فرضيت الملكة .

واختير مكان وسط ، في الطريق الى مدينة بايون ، حيث كان الملك سيوقع معاهدة الصلح، مع اسبانيا . وابهجه قرب لقاء الحبيبة . وكان واثقا من انه سيقنعها بان علاقتهما ستتجدد . بعد زواجه ، وتكون اقوى مما كانت ابدا . وجاء اللقاء مخيبا امله . جاءت ماري ، فاذا بها فتاة حزينة تغيرت وذبلت ، واتشحت في ثوب رمادي فضفاض يخفي مفاتن بدنها ، وقد انطفأ بريق عينيها ، وكان تموجات شعرها الكهربة السوداء ، قد شابها طمي ، فتلبدت وتجردت من الحياة ..

ونظرت الى لويس بكآبة ولم تكد تبتسم . اجل انها كانت عليلة . وقد احس انها في ذلك الحصن سجينة . لقد تقدت مرحها ، اذ بعدت عن مرح البلاط ، وعن اضوائه الساطعة وضحكاته الرنانة . لقد انكسر قلبها ، اذ رات نفسها سجينة مغلقة كما لو كانت مجرمة آثمة .

فلما احتج بانه كتب اليها ، هزت كتفيها بان كل شيء قد انتهى ولم يعد امامها الا النسيان . وانقبض قلب الملك من مشهد هذا التسليم الكبير . واين المرح الذي كانت تتميز به تلك الفتاة كما لو كانت من عبقريات الوالد والاعياد اللواتي يغنين ويرقصن بلا انقطاع ، من هذه الفتاة الشاحبة الذابلة المجردة من الحياة ؟ لا شيء ، لا نظرة ، ولا ضحكة ، ولا قبلة .

فاحس الملك بضرب من الارتياح الغامض ، وهو يرحل عنها .

ان الشباب لا يحب الحزن والكآبة ، والملك لا يحب الذل والانكسار ، والحب لا يعرف البعد والحرمان .

لقد انتهى حديث ذلك الحب العذري ، الذي سيظل ، برغم كل الجميلات اللواتي سيشغلن قلب لويس الرابع عشر ، سيظل الى نهاية حياته ، كشعاع من الضياء ، يدفء قلبه ويذكره بان اروع الحب ، هو الحب العذري، وانه مهما تنقل فؤاده ما شاء من الهوى ، فما الحب الا للحبيب الاول ! ..

الأحدب يخيف النساء في حفلة الأوبرج

كان عدد «البالونات» المعلقة في سقف الاوبرج اكثر من عدد الحاضرين في هذه الحفلة التنكرية ، فضمن بذلك كل فرد ان ينال على الاقل ٣ بالونات وضمن كذلك الرجال عدم الحاح النساء في نيل هذه البالونات

ومع قلة عدد الحاضرين كانت الحفلة من انجح الحفلات خاصة عندما ظهر «كازيمودو» الاحدب ، وبدات النساء يهربن من امامه ويصرخن ويختفين خلف الرجال ، وقد كان منظره حقا مخيفا .. فنال الجائزة الاولى

وبعد منتصف الليل وقف المغني المكسيكي «ليوبولدو» وبدا يلقى درسا في رقصة «الباميا» وكانت النساء متحمسات اكثر من الرجال لتعلم هذه الرقصة الجديدة وهي رقصة اشد حرارة من السامبا

ابن البلد وبنت البلد .. يتجاذبان اطراف الحديث ... على السلم !

«كازيمودو» الاحدب الذي نال الجائزة الاولى • دخل حلبة الرقص فهرب جميع الراقصين ماعدا هذين المتنكرين

اثارت لعبة البرتقالة الضحك بين الحاضرين اذ كان على الراقصين ان يرقصوا السامبا والبرتقالة بين الجبهتين والايادي خلف الظهر

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون فى نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

الجيش يكرم الفرسان

فى الحفلة التى اقامها **معالى حيدر باشا** فى نادى الضباط بمناسبة اقامة مباراة الفروسية الدولية قدم الشاى فقط وذلك لما عرف عن معاليه من كراهية الخمر ولم يشهد الحفلة من الجنس اللطيف الا بعض الاجنبيات وعدد قليل من المصريات

واقام الحرس الملكى ـ لنفس المناسبة ـ حفلة أنيقة بميس الضباط بثكنات الحرس بعابدين وهو بعد أحسن ميس بالجيش المصرى وقد استرعى أنظار المدعوين الفرنسيين والايطاليين لاناقته · وبالميس صالة كبرى للحفلات وبه مسرح وصالة صغرى وقد أعدبأحدث رياش . ويحتفظ الميس بتحفة تمثل التفانى والولاء فى خدمة العرش وهى ساعة عبد القادر باشا حلمى ياور الخديو عباس وقد استقرت بها الرصاصة التى أصابته عند ما تصدى ليحمى الخديو

ودار الحديث فى الحفلة حول الفرق المتبارية ونوع خيولها

الفرنسيون يدعون المصريين

وبمناسبة اقامة **مباراة دولية للفروسية** فى شهر مايو القادم بباريس وأخرى فى شهر يونيو بفيشى فى فرنسا دعى الفريق المصرى للاشتراك فيهما ولكنه لم يتقرر بعد قبول هذه الدعوة او رفضها .

دولية مصر

وشهدت مصر فى فترة قصيرة مباريات دولية متتالية . فما كادت مباراة التنس تنتهى حتى بدأت مباراة للفروسية ، وستعقبها مباراة دولية للسلاح فى ١٠ ابريل وستقام أيضا فى الشهر القادم مباراة أوروبا لكرة السلة بنادى سبورتنج بمصر الجديدة .

مؤتمرات

وانتهى فى الاسبوع الماضى **المؤتمر الهندسى** الدولى الثانى . وتقرر اعتماد ١٥ الف جنيه لعقد **المؤتمر الدولى للسياحة** فى اوائل العام القادم فى القاهرة يدعى اليه من الخارج ٣٥٠ عضوا

منزل النبيلة كريمة

وتقطن الآن **النبيلة كريمة** بفندق سميراميس بعد أن باعت منزلها بالمعادى **لسمو الاميرة فوزية** بمبلغ ٢٥ الف جنيه . وتفكر نبالتها فى شراء أو بناء منزل جديد لها .

رفض أميرة

ورفضت **الاميرة فايزة** وزوجها **الوجيه محمد على رؤوف** الجلوس فى مقصورة وزير المعارف التى عرضت دار الاوبرا أن تضعها تحت تصرفهما وأصرا على حجز مقصورة لهما · فى حين ان هناك كثيرين من اصحاب الملايين الذين يتسابقون للفوز بهذه المقصورة مجانا ·

الدمرداشية والفن

أقامت السيدة **قوت القلوب الدمرداشية** مأدبة غداء تكريما للأديب الفرنسى **جان كوكتو** وأعضاء فرقته · دعت اليها كثيرين من الادباء والصحفيين والممثلات والممثلين المصريين وقبل الغداء تحول المدعوون الى جماعات فجلس توفيق الحكيم يتحدث الى جان كوكتو فى أدب المسرح ··· وجلست الآنسة أم كلثوم ومن حولها عزيز أباظه باشا ومحمد صلاح الدين بك والاستاذ جورج أبيض ··· وانتحى **أعضاء الفرقة** الفرنسية مع أفراد الفرقة المصرية للتمثيل ركنا آخر ··

وسأل الممثل الفرنسى جان ماريه الاستاذ فتوح نشاطى عن الروايات التى تقدمها الفرقة المصرية فلما أجابه الاستاذ فتوح بأن الفرقة تقدم كل ليلة رواية أبدى ماريه دهشته قائلا ، ان المسرح الفرنسى لم يصل بعد الى هذا التقدم ،

الف ليلة وليلة

أقام الوجيه **محمد وحيد الدين** حفلة ساهرة تنكرية ارتدى هو فيها ملابس مهراجا فاخرة من الستان الابيض المطرز باللؤلؤ وجلس على عرش أحاطت به فتيات حسان (جوارى الحريم) بعضهن تحت أقدامه ووقفت الأخريات تروحن عن وجهه · وكان من أبرز الحاضرين جان ماريه الممثل بفرقة الكوميدى الفرنسية اذ بدا كأحد زنوج أفريقيا عاريا لا يستر جسده الا حزام رقيق ذهبى اللون شده تحت خصره أما جسده كله فقد طلاه بالشحم الاسود وغطى شعره الاصفر بلبدة سوداء

أزياء « ورث »

اقامت جمعية المرأة الجديدة عرضا لأزياء « ورث » . فاستعر به الستان من مانكان باريس عرضتا احدث مبتكرات الربيع والصيف فالاول ثوب اسود ذو « جونيله » ضيقة من اسفل على عكس مودة العام الماضى . « نيولوك » والثانى ثوب انيق بسيط لبعد الظهر

* اقام مسيو ارفنجاس سفير فرنسا في مصر حفلة شاي بحدائق دار السفارة الفرنسية بالقاهرة تكريما الفريق الفروسية الفرنسي .. وترى في الصورة التي الى اليمين دولة ابراهيم عبدالهادي باشا يتحدث الى السفير .. وفي الصورة الثانية حافظ رمضان باشا ومحمود فخرى باشا

من المطاط تعلو قمتها شعرات سوداء ... أما أظهر السيدات فكانت احدى الممثلات بالفرقة الفرنسية وقد بدت في شكل « دبة » ... وارتدت الآنسة مونا راتب زى أميرة هندية .. وصبغ الجو بطابع ألف ليلة وليلة فقد غطيت أسقف الغرفة بخيم من الحرير وقدم الطعام في صحاف من الفضة على طريقة السماط العربي القديم ... وقد بدأت السهرة بعد حفلة الكوميدي الفرنسية بالأوبرا في منتصف الليل وانتهت في الصباح الباكر

الى اسبانيا

وسافرت الى أسبانيا السيدة **فوقيه واصف** حرم المليونير كامل واصف تصحبها السيدة ماريا قرينة عبد الله عزت بك . وقد سافرت السيدة فوقيه لتلحق بأخيها الوجيه صلاح عرابي هناك بينما ذهبت قرينة عبد الله بك – وهي أسبانيه – لزيارة عائلتها

الاسكندرية تستعد

– شرعت البلدية في اقامة أكشاك جديدة على شاطىء اسبورتنج وكليوباترة لمواجهة الطلبات الكثيرة .

– وجهت عناية خاصة الى شاطىء العجمى ، وفتح الطريق الموصل اليه ، بعد ان كان مغلقا

– يوشك العمل في بناء نادى الرماية – التابع لنادى الصيد – على الانتهاء وسيفتح في اول مايو . وقد وسعت استراحة النادي بالسلسلة فأصبحت تشتمل على صالونات للعشاء وغرف للاستحمام ، عدا انشاء حديقة لابناء الاعضاء ، وتشييد جراج لمراكب الصيد الخاصة بالاعضاء

– اتخذت ادارة النقل المشترك التدابير لتسهيل المواصلات على الكورنيش من بدايته حتى نهايته وقد بدا تسيير اوتوبيسات فخمة ومريحة . وسيكون عددها في الموسم كافيا لحاجات الركاب

– شيدت في الاسكندرية عمارات جديدة كثيرة وخاصة على امتداد الكورنيش . وينتظر ان تكون الايجارات في هذا الموسم مناسبة .

– يستعد أصحاب الكازينات لاستقبال الفرق المختلفة بين موسيقية وتمثيلية

الويك اند

في كازينو سان استفانو

من الاقتراحات التي تبحثها الحكومة ، اقتراح صرف تذاكر مشتركة خلال فصل الصيف ، تشمل السفر بالدرجة الاولى او الثانية ذهابا وايابا والمبيت بفندق سان استفانو لمدة تتراوح بين ليلة واحدة للراغبين في قضاء الويك اند في الاسكندرية او لمدة سبعة ايام لاصحاب الاجازات القصيرة ، على أن تكون أجور السفر والمبيت مخفضة .

وجوه جديدة في المجتمع

عنايات نجيب

كريمة مصطفى نجيب بك المستشار بالمحكمة المختلطة

عمرها ١٩ سنة .. تحمل شهادة البكالوريا من مدرسة فرنسية . مغرمة بالرسم تدرسه على انها ستتخصص فيه . احب الفنانين اليها رنوار ومن الفنانين المصريين تفضل حامد عبد الله ورسومه التي بالحبر الصيني او بالفحم وموضوعاته الوطنية .

أتمت رسم ٤٠ لوحة تفضل منها خصا وخاصة لوحة تسميها «قناع الآلام» وهي وجه لاحد البنائين بالألوان المائية . تستعد لاقامة معرض في السنة القادمة . تتبرع بايراده للاعمال الخيرية . وقد شاهد الرسام الدون صورة رسوماتها ونصحها بالمداومة على الرسم وتنبأ لها بمستقبل باهر

وتقول انها لو فشلت في هذه المهنة فسوف توجه نشاطها الى الرياضة .

تتدرب على التجديف والسباحة والتنس وتواصل الرياضة البدنية في ناد للجمباز وفلسفتها في الحياة الا تضيع وقتها سدى بل يجب ان تنتفع بكل دقيقة في حياتها .

من أمانيها السفر الى الخارج لمشاهدة متاحف الفن المشهورة .

وترى أن مشكلة مصر الاولى هي الجهل وتقول انه يجب زيادة عدد دور المدارس ، وان الثقافة هي دعامة تقدم الامة وعليها تترتب الاصلاحات التالية

تصوير ارمان

لاسانت اصغر المتبارين سنا وتفرد اله ويتنبأون بانه سيصبح فارسا دوليا

فرسان وجياد وحسان في المباراة الدولية للفروسية

« ياله من فارس ... ياللعمن جواد ... » هذا ما قاله كثير من المتفرجين في مباراة الفروسية الدولية التي استمرت اربعة ايام ، وكان استحسان المتفرجين للفرسان يعادل استحسانهم للجياد .

واشترك في المباراة الفريق الفرنسي والفريق الايطالي وكل منهما مكون من اربعة متبارين ، واشترك عدد كبير من الفرسان المصريين عسكريين ومدنيين ، وقد وقع الاختيار على اربعة ليمثلوا الفريق المصري في آخر مباراة

وقد شملت المباراة عدة انواع من السدود المختلفة فيها العالي والمتوسط والواسع ... على اختلاف الاشكال والاوضاع .

وفي اول يوم للمباراة تردد على السنة الكثيرين قول « صل على النبي ... صل على النبي » يباركون بذلك فوز الصاغ حسن حافظ مظهر الذي فاز مع جواده « صل على النبي » فارتفع بمستوى الفرسان المصريين الى جانب المتبارين الاجانب الدوليين وكانت هذه النتيجة على عكس المتوقع اذ ان فرسان الفريق الفرنسي ابطال دوليون ، والسبب في عدم فوزهم في هذا اليوم هو ان جيادهم لا تصلح الا للسدود العالية . وبدا ذلك واضحا بتفوقهم المستمر في المباريات كلما صعبت السدود ولا نزاع في ان مستواهم اعلى من الفريقين المتبارين الآخرين وذلك يرجع لقدرتهم على التدريب لاصالة جيادهم . ومن بين هذا الفريق البطل الاولمبي لسنة ١٩٤٩ « شفاليه »

اما الفريق الايطالي فهو ليس

المدموازيل فالسافدس .. من المتباريات المصريات .. وهي فارسه منذ حداثتها

سكرتيرة الامير يوسف كمال كريمة اللواء فؤاد صادق باشا في الوسط وخلفها الامير يوسف كمال و...

السيدة منيرة
رفعت لتركي لتلفت
الانظار بريشتها الطويلة

ثلاثة ... من الفريق
الفرنسي قبل بدء المباراة

رئيس الفريق الفرنسي

رئيس الفريق الإيطالي

شفاليه

بفرنيتي

ماكس فريسان

تورناكينتي

لاسابيت

برسيكو

الاميرة نسل شاه تراقب المتبارين

الفريق الاول فى ايطاليا واشتركوا بجياد تصلح لمباريات محلية كالجياد المصرية والفرسان الايطاليون وجيادهم يتعادلون مع الفريق المصرى وجياده .

وترتب على هذه المباراة الدولية أن آمن المختصون بضرورة الحصول على جياد من عنصر طيب ، والمقاومة على التدريب والاشتراك فى المباريات الدولية للفروسية كلما سنحت الفرص .

وكان بين اعضاء الفريق المصرى سيدات على عكس الفرق الاجنبية التى لم يشترك فيها سيدة واحدة ويبدو أن فارسات السنوات الماضية قد اختفين من الميدان ، واتخذن اماكنهن بين المتفرجين .

مكتفيات بمشاهدة المباراة ومن بينهن الآنسة مديحة شفيق وكانت تتبع المباراة والقلم والورق فى يدها تدون اسماء الفائزين والزمن وبدت حرم عبد الحميد الشواربي أنيقة وكانت تعلق على المباراة لكريمتها ، وجلست حرم الاستاذ كمال سعد الدين تشاهد المباراة بهدوء اذ انها تنتظر حادثا سعيدا فى الاسبوع المقبل .

وظهر فى ميدان الفروسية فى المباراة حرم الدكتور عبد السلام البربرى وقد استبعدت من المباراة بعد حرن جوادها وعطف عليها رجال البوليس وتهامس فخر قائلين : « دى بنت عرب »

كريمتا اليوزباشي محمد خيري
تتبعان باهتمام قفزات والدهما

بطولة العالم في السلاح حلم أعضاء نادي السلاح

حرم الاستاذ محمود عابدين، وهي السيدة الوحيدة في الفريق المصري، تتدرب مع الدكتور حسن توفيق

ان اعضاء نادي السلاح الملكي يحلمون منذ ايام ببطولة العالم في السلاح ... يحلمون بها في تمريناتهم اليومية ... وفي جلساتهم الهادئة التي يناقشون فيها تفاصيل بطولة العالم التي تقام بشنق هليوبوليس بالاس من ١٠ الى ٢٣ ابريل

ويتكون فريق مصر الذي سيشترك في البطولة العالمية من اثنى عشر لاعبا ولاعبة واحدة هي حرم الاستاذ محمود عابدين والمصرية الوحيدة التي ستشترك في بطولة العالم للسلاح .. وفي كل يوم يحضر جميع افراد الفريق الى ناديهم في الساعة الرابعة والنصف فيبتدئون ببعض الالعاب السويدية تحت اشراف مدربهم ليبتدئون في التمرين من الساعة الخامسة الى الثامنة والنصف ...

ولكن بالرغم من المجهودات الكبيرة التي بذلها فريق مصر فالطريق شاق للفوز بالكاس الذهبية التي تفضل جلالة الملك باهدائها للفريق الفائز .. ويعلل محمود يونس بك الامين الرابع بجلالة الملك لوريس الفريق ذلك بان الـ١٤ دولة المشتركة في بطولة هذا العام من احسن دول اوروبا في السلاح ... وان اقوى فريقين في العالم في السلاح هما فريقا ايطاليا والمجر المشتركان في هذه المسابقة .. ويضيف محمود يونس بك ، ان جميع افراد فريق مصر قد وصلوا في الاوليمبياد الماضية الى الدور قبل النهائي مما يجعل هناك املا في فوزهم ببطولة العالم هذا العام ...

ولاول مرة تقام بطولة العالم في السلاح منذ عام ١٩٠٠ خارج اوروبا .. والفضل الاول في ذلك يرجع الى المرحوم احمد حسنين باشا الذي انشأ هذه الرياضة في مصر وواصل تشجيعها حتى وصلت مصر الى مرتبة ممتازة فيها .. ويرى اعضاء نادي السلاح الملكي ان في اقامة بطولة العالم في مصر فرصة ذهبية لتحبيب النشء الى هذه الرياضة حتى يكون لدى مصر فريق ينتزع البطولة العالمية سنة ١٩٥٠

محمود يونس بك (شيش وسيف مبارزة)

فريد ابوشادى (سيف)

محمود ذو الفقار (سيف وشيش)

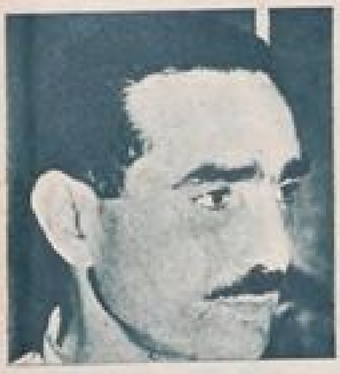

حسن توفيق (شيش)

حسن خطاب (سيف)

عثمان عبد الحفيظ (سيف مبارزة)

انور توفيق (شيش)

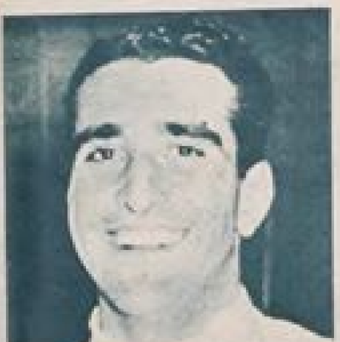

جان اصفر (سيف مبارزة)

صلاح دسوقى (سيف مبارزة وشيش) ↓

↓ فتح الله (سيف مبارزة وسيف) ↓

↓ رولان ستاندر (سيف مبارزة)

↓ محمد ريافى (شيش)

اندريه دى بار

تينو جوبى بلليتسا

جولة خلف الكواليس

كبرياء وعلم !

ينتهى غدا موسم المسرح الاوروبى في القاهرة .. لقد استمر الموسم الاجنبى من اول يناير الى اليوم ... بدأ بفرقة بالبمونت كارلو ثم الاوبرا الايطالية ثم الكوميدى الفرنسية وفى كل برنامج من هذه البرامج عرض لون من الوان المسرح او الموسيقى او الاخراج او التأليف ...

اما اشهر الوجوه التى رأيناها فى هذا الموسم فهى تامار توماتوفا وروزيللا هايتاور راقصتا الباليه العالميتان ، وماريا كانيليا وتيتو جوبى وفينترو بلليتسا الاول والثانى من اشهر مغنى الاوبرا اما الثالث فهو رئيس اوركسترا روما

اما وجوه الفرقة الفرنسية فبينها جان كوكتو وجان ماريه الممثل الفرنسى للسينما والمسرح وجابرييل دورزيا وايفون ديبريه ! وكلتاهما قد جاوزت الستين ولكنهما ايضا جاوزتا قمة المجد على خشبة المسرح ... ثم جابى سيلفيا واندرية ديبار من وجوه الشاشة الفرنسية المعروفة ..

ان رحلة فى فرنسا وايطاليا وشتى بلاد اوروبا لا يخرج منها من يريد ان يزيد ثقافته فى المسرح والسينما والموسيقى باكثر مما يخرج به لو شاهد هذه الفرق وتعرف الى وجوهها وتأمل ما تعرضه من الوان الفن ... فكم واحدا من المشتغلين بهذه الفنون تكرم وشاهدها واتصل بهذه الفرق وهؤلاء الفنانين

كم موسيقيا شهد موسم الباليه وسمع موسيقاه وشاهد رقصاته ليرى التجاوب بين الحركات والالحان وبين الالحان والمعانى ليصبح مؤلفا يترجم المعانى الى الحان بدلا من ان يكون جامع اعقاب ... اعقاب الموسيقى الاوروبية اقصد ؟

كم موسيقيا اتصل بيلليتسا المايسترو العالمى وناقشه فى شئون الموسيقى واسمعه موسيقاه واخذ رأيه فيها ؟

وكم مخرجا مسرحيا او سينمائيا قابل جان كوكتو وتحدث معه [illegible] الاخراج المصرى وناقشه فيه ؟ خصوصا وقد اعلن كوكتو انه يرحب بأن يحاضر المصريين ويناقشهم لانه جاء الى مصر ليعرض فنه على المصريين ؟

وكم ممثلا شاهد جان ماريه وهو يمثل الفتى المدلل فى رواية « الاباء المتعبون » ودور الملك الشيخ فى « الالة الجهنمية » والامير الحزين فى « ليوكاديا ».

اخجل ان اقول لك لا احد !!

لا احد الا اثنان او ثلاثة ... جاءوا بالمصادفة ليشاهدوا رواية « مدعوين او متورطين » !

لا احد الا عبقرى واحد من عباقرة الفن فى مصر .. جاء ليشاهد احدى المسرحيات .. فجلس الفصل الاول وخرج بعده ليقرر ان الفرقة لابأس بها

لقد كان للاغريق والرومان الهة .. الهة يتنازعون القوة والسيطرة .. وكان هؤلاء الالهة لا يستنكفون أن يستعين احدهم الآخر للفوز والسبق ...

اما آلهة مصر الحديثة .. فانهم .. اشد عتوا من آلهة زمان !!

الفيلم الذى مر ..

اجل مر كالريح ! قضى اسبوعا واحدا ، عرضته سينما ديانا ، وكنت احب ان يراه كل مصرى لان له قصتين ...

القصة الاولى هى قصة الفيلم ... قصة « فتى وينسلو » التى الفها « تيرينس راتيجان » وظلت تعرض على المسرح فى انجلترا عامين ونصفا .. ان موضوع القصة ان طالبا صغيرا بمدرسة البحرية اتهم فى سرقة نفسلته الاميرالية ولكن الطفل اقسم لابيه انه برىء ... واقتنع الاب .. وشرع يدافع عن ابنه .. ضد البحرية البريطانية وضد الحكومة .. انفق كل مايملك .. وقف ضد الرأى العام .. وفسخت خطبة ابنته .. واخيرا ربح .. ربح براءة ابنه وربح براءة الديمقراطية من تهمة الظلم ..

يقول الاب بعد ان يثق ببراءة ابنه وقبل أن يشرع فى كفاحه الرهيب .. يقول لنفسه :

ــ الآن .. سنرى الديمقراطية وهى تعمل ...

اما قصة الفيلم الثانية فهى قصة ممثله الاول روبرت دونات .. الممثل الذى يربح الذهب من السينما .. والذى ينص فى كل عقود السينما على الا يعمل ثلاثة اشهر فى العام ليتفرغ للمسرح

وقصة هذه الثلاثة الاشهر هى انه يعود منها الى انجلترا والى لندن لكى يشتغل على المسرح ثلاثة شهور بأجر الممثل المسرحى العادى

وعندما عرضت المسرحية على المسرح فى لندن الغى روبرت دونات ثلاثة عقود للسينما .. لكى يستمر فى تمثيل دوره فيها طوال مدة عرضها أى عامين ونصف .. يستمر بالاجر البسيط ..

ان روبرت دونات يعلل ذلك قائلا وهو يشير الى خشبة المسرح لاحد الصحفيين الانجليز .

ــ هنا اعمل لنفسى وهوايتى .. اما هناك .. فانا اشتغل للجمهور .

وهناك هذه هى الشاشة ...

أليست قصة روبرت دونات قصة جديرة بأن يعرفها المصريون

محمد التابعى الممثل

محمد التابعى الصحفى

محمد التابعى يشكو من محمد التابعى !

وكنت أظن أنني أنا الذي له حق في الشكوى فاذا به هوالذي يسبقني الى الشكوى ...

أنا أعرف ومنذ سنوات ان هناك ممثلا أو « مونولجست » لا أعرف — اسمه « الاستاذ محمد التابعي » وكنت اقرا اسمه في الاعلانات التي تنشر في مختلف الصحف والمجلات ، او على جدران العاصمة

واقترح بعضهم على ان اتصل بحضرته واقترح عليه ان يغير اسمه · ولكنني رفضت وقلت لصاحب الاقتراح ، أخشى ان يقترح هو على ان أغير اسمى ، والمصريون سواء أمام القانون !

ثم هذا التشابه في الاسماء ليس مقصورا على اسم « محمد التابعي» فهناك مثلاسعادةرئيس محكمة الاستئناف العليا واسمه محمد محمود ...

ومحمد محمود صاحب مكتبة النهضة بشارع الفلكي

وهناك « على خليل » مراقب بالاذاعة

و «على خليل» تاجر الموبيليات والمرحوم مصطفى أمين الممثل الهزلي المعروف

ومصطفى امين احد صاحبي دار الاخبار

والمغفورله سعد زغلول · ثم سعد زغلول احد المتهمين في قضية القنابل ...

وهناك محمد التابعي الصحفي ومحمد التابعي الممثل · ومحمد التابعي المحامي الشرعي بالمنصورة ومحمد التابعي بائع الفول المدمس المشهور بدمياط .ومحمد التابعي الشيال بميناء بورسعيد

واذا فتحت دفتر التليفون وجدت أسماء عديدة متشابهة تحت كل حرف من حروف الابجدية ...

ولكن يظهر أن بعض الناس لا يكلفون أنفسهم جهد التفكير ... فقد جاءني أخيرا الخطاب الآتي :

سيدى الاستاذ ...

استرعى نظرى بعدد المصور للمعرض الصناعي الزراعي اعلان رقم ٩ شكوكو وفى آخره العبارة التاليه « يقوم باهم أدوارها · فهمى أمان · سيد مصطفى محمد الساعي · **محمد التابعي** »

ايه يا أستاذ ! يمكن تكون ماشى على المثل اللي بيقول ، أنا فى الصبح تلميذ وبعد الظهر نجار » !

فدتني أفادكم الله وزادكم رزانة وتعقلا فاني أخشى عليك من الانزلاق وسلامة عقلك يا أخي ·

ثم أحب أقولك انك في بلد يؤمن بنبوغك الصحفي فلماذا تعمل فى نفسك كده ! معمان على قوى !

(الامضاء)

صالح عبد الخالق عطيه

شبرا اليمن

***

وتشاء المصادفة أن يحمل الى البريد وفي نفس اليوم هذا الخطاب الآخر وهو من سميي الاستاذ محمد التابعي الممثل :

ياسيدى الاستاذ :

يشرفني ان اكون سميك .. غير أن هذا الشرف الغالي قد جر على كثيرا من المفارقات ...

هل يتسع وقت الاستاذ الكريم لسردها ؟

اذهب الى الجزار — وله ابن شاب مغرم بالقراءة لمحمد التابعي — فيستقبلني الابن بكثير من الاحترام والتقدير — ويأخذ في مناقشتي في وقائع (مذكرات التابعي) عن (اسمهان) ويروح يغبطني على انني كنت ذلك الصديق لدى الغالية اسمهان ..

واحاول بابتسامة وحياء ان اقنعه بخطأ وهمه .. فيظن ذلك — لسذاجته — تواضعا مني وحياء. وكلما أسرفت في اقناعه ، أسرف هو في تقدير ادبي الجم ..

ويروح يردد : — يا استاذ بتنكر نفسك ليه .. وهل يخفى القمر. وادخل كابينة تليفون عمومي .. ويسمعني الواقفون اقول :

— انا محمد التابعي ...

وهنا اعتذر لك فاني اسمع البعض يقول :

— بقى ده التابعى بحاله !!!! وماله مبهدل كده ... ؟

او تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ...

وكنت في زيارة الاستاذ يوسف وهبي بك ذات مرة .. لعمل ما. ودخل اليه الساعي ينبئه بقدوم الاستاذ محمد التابعي !

وانتبه يوسف بك بكليته ، وقام الاستاذ سراج منير بنفسه ليستقبل الزائر الكريم ... (الاستاذ محمد التابعي) !

وما أن رآني حتى عاد يحرك يديه في حركة تدل على خيبة الامل وقال بشيء كثير من الاستهتار :

— يا شيخ ده التابعي بتاعنا !

هل يرضيك يا سيدى ما القاه ... ؟

اقسم لك أيها الاستاذ العزيز انني لا احاول أبدا ان انتحل شخصيتك ، ولكن الذي يحدث هو هذا ...

فهل لسيدى الاستاذ ان ينشر عدة صور له غير كاريكاتورية في أوضاع مختلفة ، لاحمل الاعداد دائما .. فارحم نفسى من (هواة جمع الامضاءات) .. وارحمني يرحمك الله !

ولاستاذى الجليل كل تقديرى وشكرى ..

من محمد التابعي الممثل

التحقيق فى سوء التصرف

كلف سعادة عبد المجيد بدر باشا المختصين في مصلحة التليفونات باجراء تحقيق عاجل فيما أشار اليه الاستاذ محمد التابعى فى آخر ساعة عن سوء تصرف عمال الترنك فى طلبه من غير طالب على ان تعرض عليه نتيجة التحقيق لتوقيع الجزاء الرادع

وقد قال سعادته لآخر ساعة انه يرجو ان لا يتكرر ذلك في المستقبل وانه على استعداد لان يتقبل كل شكوى من هذا القبيل ما دامت محددة التفاصيل ليحققها بنفسه .

حارس المتحف : اثبت قدماء المصريين ان دى احسن طريقة لحفظ الاجسام

. . . .

عمده بلدنا : انا اتعلمت الطريقة دى فى المتحف !

قلوب فى البريد

لابد من سبب

احب فتاة تزوج خال من شقيقتها الكبرى . فلما فاتحت والدى فى رغبتى فى الاقتران بها عارضت واستنكرت كيف اتزوج من شقيقة حرم خال . هذا فى حين ان والد الفتاة موافق على هذا الزواج . فهل انزل على حكم حبى او على ارادة والدتى ؟ . . . .

ع . ا . القاهرة

الواقع ياعزيزى ان تصرف والدتك من الشذوذ بمكان عظيم . فهذه الفتاة التى تحبها غريبة عنك وهى بالنسبة اليك لا تعد من المحارم واكبر ظنى ان والدتك ترفض زواجك بها لعلة اخرى غير العلة التى ذكرت فابحث عن هذه العلة جهدك واستوضح والدتك جلية الامر فلعل فى اخلاق الفتاة شيئا تعرفها والدتك وتستنكرها وتأبى ان تفضى بها اليك على انى لا انصحك بالتزوج من هذه الفتاة اومن غيرها الا بعد ان تستوثق من رضا والدتك والا انقلب عشك وامرأتك ووالدتك على السواء .

الحبيب الاول

انا طالبة فى السادسة عشرة من عمرى . وكنت احب طالبا بادلنى الحب ثم انقطعت صلتى بعد سبعة اشهر فلم يعد يراسلنى . والآن يتقدم لخطبتى شاب آخر . فهل اقبل به زوجا او انتظر عسى ان يعود الى من احب ؟

ع . س . القاهرة

ان الشاب الذى ينبذك طوال هذه المدة يا آنسة غير جدير بحبك . واول بك ان تنصرفى عن التفكير فيه وان تنظرى الى مستقبلك . على انى لا انصحك بالتزوج من الشاب الجديد اذا كان قلبك ينفر منه ولا يشعر نحوه بأية عاطفة . فاذا شئت ان تمنحى الحبيب القديم فرصة اخرى فلك ذلك ويمكنك ان تصبرى وتنتظرى على شرط الا يطول انتظارك فتصبح فرصة تضيعين بها على حساب مستقبلك .

هل هى تحبك

تريد امها ان تزوجها وفق هواها وهى تحبنى وانا احبها ولكنى مازلت طالبا لا استطيع ان اطلب يدها وكل ما اخشاه ان تضعف وتستسلم فهل اسرع واتزوجها سرا لاضع والدتها امام الامر الواقع او ماذا افعل

ف . ا . الجيزة

كيف تفكر فى التزوج من فتاتك وانت مازلت فى عهد الدراسة ؟. اذا كانت حقا تحبك ففى وسعها ان تقاوم وتصبر وتنتظر . اما اذا كنت تخشى ضعف الفتاة واستسلامها فذلك انك لا تعتقد فى صميم نفسك بقوة حبها . على انك انت نفسك يجب ان تستوثق من قوة عاطفتك اولا كى لا تضيع على الفتاة فرصة الزواج بغيرك وتجعلها تنتظرك على غير جدوى . ورجائى اليك الا تفكر ابدا فى التزوج من فتاة بدون معرفة من اهلها فهذا التصرف لابد يجلب الشقاء لك ولها .

كبرياء المرأة

انا وهى نحب بعضنا حبا شديدا ومع ذلك فليس هناك اى شئ مشترك بيننا من حيث الطباع والاخلاق وفضلا عن ذلك فنحن فى منازعات مستمرة بسبب انها تتعالى على وتريد ان تخضعنى لها . وانا اطلب حبا حنونا هادئا واريد ان اشعر برجولتى فى الوقت نفسه . فهل استمر معها وارضى بهذا الشقاء او انفصل عنها ؟

ر . ك . القاهرة

هذه المرأة ياسيدى متكبرة والمتكبرة تحب نفسها اكثر مما تحب الرجل . فهى تنزع الى التسلط ، لانها لا تشعر بالحب ولو كانت تحبك حقا لاطاعتك وحاولت ان تقر التفاهم الاخلاقى بينك وبينها كى يزدهر حبكما فى جو رائع من السلام . اما وهى تعارضك وتتعالى عليك وتخلق لك المنازعات فذلك هو البرهان القاطع على انها لتشدق بالانانية والتسلط اكثر مما تنشد لذة الحب . ونصيحتى لك ان تنفصل عنها دون اسف .

الروح والجسد

ان قلبى موزع ياسيدى . وانا احب فتاتين . احب الاولى بالجسد والثانية بالروح . ولا استطيع ان استغنى عنهما . فهل اتزوج واحدة منهما فقط ؟ وايهما . او اتزوج الاثنتين ثم احاول جهدى ان اعدل بينهما لارضى ضميرى ؟

حائر . الاسكندرية

الحب شئ ياعزيزى ونداء البدن شئ آخر . ولا خير فى الحب الااذا كان روحيا . وحبك الروحى هو الباقى اما حبك الشهوى فلابد ان يزول مع الزمن . فنصيحتى اليك ان تقترن بالفتاة التى تحبها بقلبك وروحك فسوف تسعد معها ومتى اصبحت زوجتك فستشفيك قربها عن النزوة المادية التى تشعر بها اليوم من نحو الاخرى . اما فكرتك فى ان تتزوج بالفتاتين معا ثم تعدل بينهما ففكرة طائشة صعبة التحقيق لاتليق بمن كان فى مثل علمك وثقافتك . واذكر قوله تعالى : ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم .

قلب عجوز

أرشيف صاحبة الجلالة

مدام ليتا جلاد

صاحبة مجلة « الوزير » وقرينة ادجار جلاد بك صاحب جريدتى الزمان والجورنال ديجبت .

هى لاتتدخل فى جرائد زوجها وجلاد بك لا يتدخل فى ادارة مجلتها الفنية التى تهاجم آراء زوجها الكلاسيك !

لها ذوق فنى ممتاز فى التنسيق الصحفى وعرض الصور والمقالات

بدأت حياتها الصحفية فى جريدة الريفورم بالاسكندرية ثم فى البروجريه ثم فى الجورنال ديجبت .

وبعد ذلك أصدرت مجلة « الوزير » وبذلت جهودا ضخمة حتى استطاعت المجلة الوقوف على قدميها .

و « الوزير » هى الترجمة الفرنسية لاوقات الفراغ ..

امتحن معلوماتك

١ ـ المستر ونستون تشرشل بدأ حياته :

ا ـ بحارا فى الاسطول
ب ـ ممثلا
حـ ـ مراسلا حربيا
ء ـ طيارا

٢ ـ مكرم عبيد باشا كان قبل اشتغاله بالسياسة :

ا ـ مفتشا بوزارة المعارف
ب ـ مدرسا بمدرسة الحقوق السلطانية
حـ ـ وكيل نيابة
ء ـ صحفيا

٣ ـ الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس حزب :

ا ـ الامة
ب ـ وادى النيل
حـ ـ اللواء الابيض
ء ـ الاشقاء

٤ ـ يوسف وهبى بك من اهالى :

ا ـ الفيوم
ب ـ المحلة الكبرى
حـ ـ الاسكندرية
ء ـ دمياط

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و ١١ شلنا او عشرة

آخر ساعة

يا ترى ح اعجبه!

[للرسام العالمى دافيد رايت]

آخر ساعة

العدد — ٧٥٥ — ... ١٩٤٩

AKHER SAA No. 755 — 13 April 1949

ابتسامة الربيع

[أوليفيا دى هافيلاند]

مذكرات السيد طه قائد الفالوجة

٣٠ مليما

صدق أو لا تصدق

اطلق النقراشي باشا لحيته حتى اصبح طولها ١٠ سنتيمترا عام ١٩٢٥ لما كان معتقلا في قضية مقتل السردار

ليست هذه قبعة جديدة للسيدات وانما هي رباط الرأس للرجال في قبيلة ماك نابال في الهند الصينية !

الف الزعيم مصطفى كامل رواية مسرحية وقد رفضت المسارح تمثيلها فنشرها فى كتاب!

كان للالمانى جراف فون اينسبرج ٣٢ ولدا يحاربون كضباط فى الجيش الالمانى وقتلوا جميعا وعاش الأب بعدهم !

بدأت اسمهان عملها كخياطة لملابس السيدات

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● صحتك الى حد محمود ... وعندما يتقدم بك العمر سوف تتمتع بما تفتقده منها الآن ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لاتنخدع بالظاهر .. فالمظاهر دائما كاذبة .. ولا تيأس بسرعة بل حاول عدة مرات ولا بد ان تعثر على ضالتك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ان النقود التى تنتظرها سوف تأتيك والمشروع الذى فكرت أن تنفقها فيه .. سوف ينجح .. على بركة الله .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● هذا اسبوع هادئ بالنسبة لك .. سوف لاتعترضك مشاكل .. وستكسب صداقات جديدة تنفعك فى المستقبل .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انت تبحث عن عمل .. ويقول لك الجميع لابد من وساطة .. لاتستمع لهم . فأن من يرزق ما ، وجهه مرة سوف يعتاده . الح فى طلب حقك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● يؤسفنى ان اقول ان الغيوم سوف تلبد سماءك هذا الاسبوع .. ولكنك تستطيع وحدك ان تزيحها عن طريقك بالمثابرة والايمان

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● هذا الاسبوع هو اصلح وقت لاقامة بيت سعيد .. والزوجة الصالحة الوفية - التى تفكر فيها - سوف تكون الروح الذى يلهم هذا البيت

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تغال فى مثلك العليا فعالم اليوم عالم واقعى .. وقد ذهب عهد الاغراق فى المثالية .. رتب حساباتك على هذا .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انك فى طريقك الى حب جديد ... انصحك ان تختبر قلبك قبل ان تسير قدما فى هذا الحب ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ليس اسعد من الحياة العائلية .. فلا تفكر ان تنفصل عن اسرتك لانك مستقل عنهم ماديا .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لقد علمت ان بعض اصدقائك يطعنونك من الخلف .. انت واهم فان واحدا منهم لم يفكر فى ذلك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انك تشتغل ذلك بكثير من التواله .. التفت لعملك وافتح عينيك فيما حولك لتعرف موطئ قدمك قبل ان تمضى فى الطريق ..

عمره اليوم ٥٢ سنة

عبد المجيد بدر باشا
من مواليد ١٣ ابريل ١٨٩٧

هل تعرف بلادك ؟

ظلال التاريخ

مخازن القمح فى معبد الرامسيوم بوادى الملوك فى الاقصر
تصوير
المهندس محمد شفيع

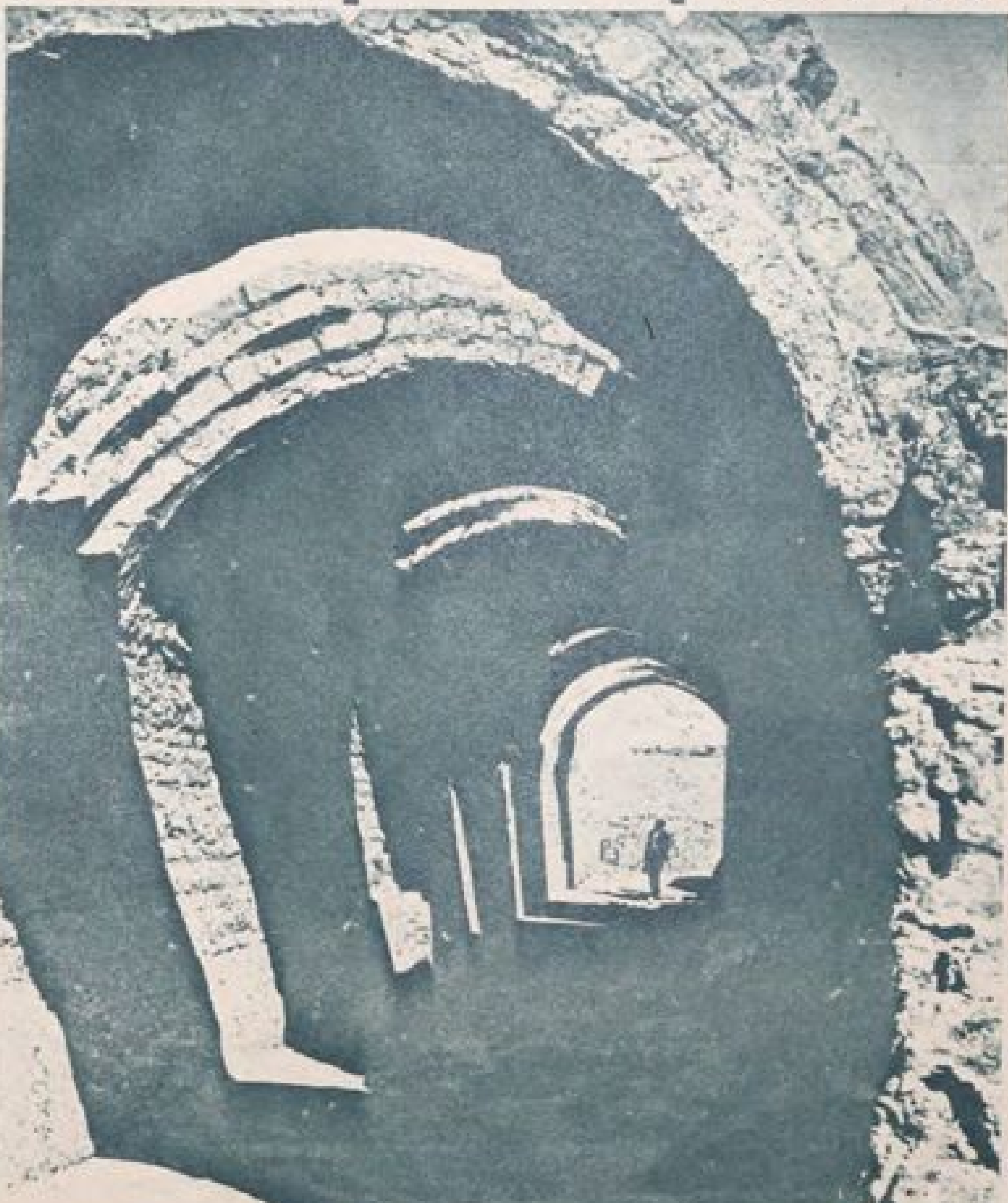

٢٧٠ قطة ترث ١٥٠٠٠ جنيه !

توفيت اخيرا فى لندن السيدة امى بلدوين ولما فتحت وصيتها تبين انها تركت ثروة تقدر بمبلغ ٢٥٠ الف فرنك سويسرى اى نحو ١٥ الف جنيه مصرى وقد خصصت هذا المبلغ لاطعام ٢٧٠ قطة ذكرتها كلها بأسمائها فى الوصية ...

ولما فتحت الوصية اضطر الحاضرون الى قراءتها ثلاث مرات اذ خيل اليهم انهم اخطأوا !

ثم قام المحامى بزيارة المنزلين اللذين كانت تملكهما مسز بلدوين فتأكد له صحة الوصية لانه وجد فى أحد المنزلين ١٥٠ قطة ووجد فى الثانى ١٢٠ قطة ..

ولقد كانت هذه القطط تنعم بحياة كلها رفاهية وتكريم ، مدة حياة مسز بلدوين ، ذلك لان الجزار كان يأتيها صباح كل يوم بطعامها المكون من اللحم المشوى !!

ولما لم يكن فى وسع مسز بلدوين أن تأتى القطط بكفايتها من اللبن فانها استوردت خصيصا لاجلها من أمريكا الجنوبية كميات من اللبن المحفوظ .

ومن أعجب ما شوهد ان المنزلين اللذين كانت تشغلهما مسز بلدوين قد اعدا خصيصا لسكنى القطط وتوفير الراحة لها حتى انها اثث بمدفآت كهربائية تبعث الحرارة ايام البرد والشتاء .. وفى الايام التى تظهر فيها الشمس كان يمكن للقطط أن تخرج الى الشرفة

وقد نعمت القطط بهذه الحياة حتى انها تعودت على الكسل بعد ان زاد وزنها واكتست بطبقات جديدة من اللحم ! ويظهر أن هذه الحالة اثرت فيها فلم تعد تجد لذة كبيرة فى صيد الفئران ولذلك وجد المشرفون على تنفيذ الوصية عددا كبيرا من الفئران ترعى فى قبو المنزل !

وقد اعترض ثلاثة من المحامين على هذه الوصية واقاموا الدعوى لكى يثبتوا انها وصية لا يجيز القانون تنفيذها . واذا نجح المحامون الثلاثة فى اعتراضهم على الوصية فيكون معنى هذا ارسال القطط كلها الى الحجرات المزودة بالآلات الكهربائية الخاصة باعدام الحيوانات فى جمعية الرفق بالحيوان ... وذلك لاعدامها واعطاء تراثها لبنى الانسان !!

صلاة الجمعة فى تركيا

شعب يعبد الله وحكومة تعبد ترومان

استانبول ـ من محمد حسنين هيكل :

تصوير محمد يوسف

لم اشهد قوة الايمان بالدين فى بلد شرقى اسلامى كما شهدتها فى تركيا ، بل ان التعصب الدينى الشديد الذى خف اثره كثيرا فى عدد كبير من البلاد الاسلامية لا يزال اثره قويا بازقاق تركيا..

وربما كان السبب الاول فى قوة هذا التعصب هو محاربة الحكومة التركية له بكل الطرق ... هذه المحاربة التى تعدت فى كثير من الاحيان حد التعصب بل اندفعت الى مقاومة الدين نفسه !

ليس هناك بلد شرقى اسلامى لا يذكر اهله القرآن الا بقولهم حظرة قرآن كريم ـ اى حضرة القرآن الكريم ...

ولكن هذا يحدث فى تركيا

وليس هناك بلد شرقى اسلامى لا يكاد اهله يسمعون صوت المقرىء ينساب فى اجهزة الراديو من محطة القاهرة حتى يطفئوا السجاير ويخلعوا الاحذية ويتربعوا على مقاعدهم

ولكن هذا يحدث فى تركيا

وليس هناك بلد شرقى اسلامى يقول اهله ويؤمنون بما يقولون ـ ان من زار مصر مرة كتبت له نصف حجة ـ كذا ـ !

وسألت رجلا تركيا عالما ... عالما يلبس القبعة طبعا بنص القانون .. ما هو السر فى هذه النصف الحجة التى ينالها زائر مصر ؟ .. ولمعت عينا الرجل وظهرت فيهما الفرحة وقال لى :

ـ آه .. سألتنى ...

الم يقل الله فى القرآن : « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . الذى باركنا حوله » .

وهززت رأسى وقلت : بلى وما علاقة مصر بهذا ؟

ونظر الى الرجل فى استنكار وقال : ان مصر هى البلد المجاور للمسجد الاقصى ... وما حوله ... يعنى مصر !

لا يحدث شىء من هذا كله فى

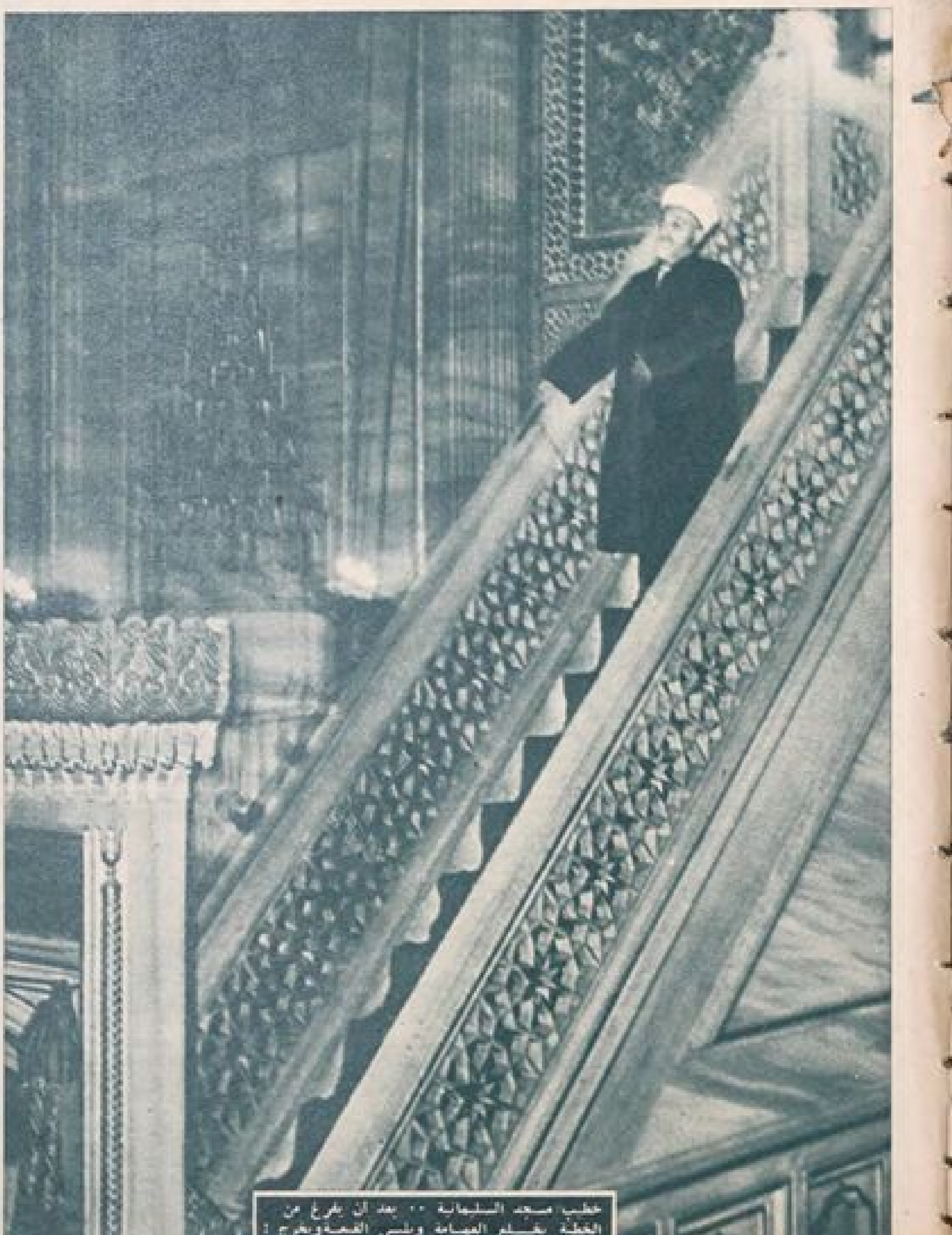

خطيب مسجد السليمانية .. بعد أن يفرغ من الخطبة يخلع العمامة ويلبس القبعة ويخرج !

الوضوء ... في مسجد السليمانية ↑

تلاوة الأذكار في مسجد السليمانية اكبر مساجد تركيا ←

فتوى من استانبول ↓

بين صحف العالم ... تعلق المكتبات الصحف الدينية ↓

في كل سيارة تاكسي : آية قرآنية بخط عربي جميل ↓

بلد شرقي اسلامي ..
ولكنه يحدث في تركيا

الاذان بالتركي !

هذا كله برغم الحواجز والعراقيل ... بل والحرب التي أعلنت على الدين .

فرضت الحكومة ان يؤدي الاذان للصلاة باللغة التركية .. وتحمل الاتراك أن يسمعوا النداء للصلاة ويسمعوا المؤذن يقول :

TANRE ULUDUR — أي الله اكبر باللغة التركية .. بالحروف اللاتينية !

وحرمت الحكومة لبس العمائم .. حتى ولا لائمة المساجد وخطبائها والسير بها في الشوارع.

وتجد الخطيب يتحمل أن يدخل المسجد بالقبعة ... ثم يخلعها ويضع عمامته وما أن ينتهي ويريد الخروج حتى يتناول القبعة فيضعها مكان العمامة ..ويخرج الى الطريق ..

ولجأ بعض المسلمين الى « البيريه » وهو شديد الشبه بالعمامة فبدأ البوليس يلقى القبض على لابسي البيريه

وبدأت الحكومة تفكر في ترجمة القرآن الى اللغة التركية ...

و...و...و...عشرات الاجراءات الاخرى كانت كلها تهدف الى محاربة العقيدة الدينية ...

الف مسجد ... ومسجد

والمقاومة السلبية التي قام بها الشعب التركي لهذه السياسة مقاومة بديعة رائعة

لا تدخل بيتا تركيا حتى تجد المصحف موضوعا في أعلى مكان فيه

ولا تركب سيارة تاكسي — يملكها او يقودها مسلم — حتى تجد آية قرآنية مكتوبة بخط عربي جميل .

ولا تدخل متجرا حتى تقابل نفس الشيء

ولا تدخل مسجدا في استانبول — وفي استانبول الف مسجد — حتى تجد الحلقات غاصة بالمصلين

ثم بدأت المقاومة تتخذ شكلا عمليا .

كان خطباء المساجد يصعدون الى المنابر ويبدأون الحديث واذا كل ما يقولونه ينصب على حكومتهم ووصفها بانها حكومة « كفار » ..

وبدأت روح التذمر ...

واذا بمنشورات دينية توزع في الطرق ثم رأت الحكومة انه من الخير أن تسمح باصدار المجلات الدينية ... وفي اليوم التالي لصدور هذا القرار بدأت ست عشرة مجلة دينية تظهر في تركيا.

وفوق هذا بدأ الاكتتاب لبناء مسجد جديد ... مسجد جديد في المدينة ذات الالف مسجد .

نسمة من مصر

ولا يقتصر هذا التعصب الديني على استانبول وحدها بل انه يظهر بشكل أوضح وأجلى في الاناضول مثلا ... وفي أوساط الفلاحين تجد سلطان الدين هو السلطان الاول .

ومعظم الناس حتى الآن لا يستعملون الحروف اللاتينية .. بل العربية .. بها يكتبون .. وبها يقرؤون القرآن حتى الاطفال الذين لا يزيد عمرهم على خمس سنوات !

وفي انقرة تجد بيوتا كثيرة تنتظر موعد اذاعة القرآن من محطة القاهرة ... وتجد حلقة كبيرة منعقدة حول الجهاز الذي ينبعث منه القرآن خافتا مرتعشا بتأثير ضعف محطة القاهرة وتحس ان الآذان كلها متجهة بكليتها الى الجهاز المتحشرج !

مظاهرة

وشهدت انقرة ـ نوعا جديدا من المقاومة في الفترة الاخيرة .. كان بطريرك الفنار يزور انقرة ونشرت الصحف صورا كثيرة له واحاديث عنه ومعه ..

واغتاظ المتعصبون من المسلمين ـ كيف تترك هذه الحرية كلها ـ وهي طبيعية ـ لبطريرك الفنار ويحرم على علماء المسلمين مثلها او جزء منها على الاقل ...

واتفق ثلاثة من الاصدقاء على مؤامرة صغيرة

ذهب الثلاثة الى المجلس الوطني الكبير يوم انعقاده ... وبدأت الجلسة واخذ الاعضاء يتناقشون فيما عرض عليهم من مسائل وفجاة في شرفة الزوار نهض اول المتآمرين الثلاثة واسمه «محيي الدين ارتجرول» وصاح مؤذنا باللغة العربية .. وبأعلى صوته !

وهجم حرس المجلس يلقون القبض على المؤذن ... وبينما هم يقودونه خارج شرفة الزوار نهض زميله الثاني واسمه «عثمان ياسين» ليكمل الآذان من حيث انتهى زميله المقبوض عليه ! واندفعت طائفة أخرى من حرس المجلس الى المؤذن الثاني يلقون القبض عليه ... وكانت المفاجأة الثالثة والاخيرة .. قيام الثالث لاكمال الآذان ..

حركة مجانين

وفي اليوم التالي شهدت شوارع استانبول منظرا فريدا. خرج عدد كبير من ائمة المساجد والخطباء والمؤذنين المتعصبين الى الشوارع وكان كل منهم يبحث عن جندي بوليس حتى يعثر عليه فيقف امامه ويصيح : الله اكبر ... الله اكبر ..

ولا يجد رجل البوليس مفرا من القاء القبض عليه ...

وفي يوم واحد تكرر هذا المنظر اكثر من خمسين مرة ..

وكانت الحكومة قد قدمت الذين اذنوا في المجلس الوطني الى المحاكمة وحكم عليهم بالسجن اربعين يوما ..

ولكنها لم تستطع ان تفعل هذا مع العدد الكبير الذي قبض عليه في اليوم التالي لتحدى رجال البوليس بالاذان ..

وكتبت الصحف عن هذه الحركة انها حركة مجانين ... واحيل المقبوض عليهم الى مستشفى المجاذيب !!

تساهل بعد الاوان

ويبدو ان الحكومة وجدت ان المسألة ستطول وقد تتطور الى حركة خطيرة فأوعزت الى بعض نوابها اخيرا ان يتقدموا بمشروع قانون لادخال التعليم الديني اختياريا في المدارس الابتدائية ..

ثم بدأت تتخذ بعض الاجراءات التي ترى فيها مجاملة للشعور الديني في البلاد ...

كانت قد طمست مثلا بعض الآيات القرآنية باللغة العربية الباقية على بعض المنشآت من عهد السلاطين ... فعادت ورفعت الطمس واظهرت الآيات واكثر من هذا جددتها بماء الذهب .

وكانت قد اغلقت قبور الاولياء حتى نوافذها سدت بالواح عريضة من الخشب فعادت اخيرا وفتحت النوافذ ولم تفتح الابواب والولي الوحيد الذي ترك قبره مفتوحا في تركيا الحديثة هو مزار السلطان ايوب الانصاري ويشهد هذا المزار اقبالا عجيبا في الزيارات والنذور!

الامريكان .. اله جديد

ويقول الاتراك المتدينون ان هذا التساهل جاء بعد «خراب مالطة» وبعد أن ظهر جيلان تركيان او ثلاثة اجيال على درجة مخيفة من الالحاد ...

والحق ان الهوة التي تفصل الاجيال القديمة ، وهي الاجيال التي لا يزال سلطان الدين عليها قويا ... والاجيال الجديدة التي تؤمن بالالحاد .. هوة عميقة سحيقة

وكل من الفريقين لا يخفي رأيه في الآخر .. وهذه مشكلة من اعقد مشاكل تركيا .

في أحد مشارب البوظة ـ شراب وطني تركي يشبه السوبيا ـ اقترب مني رجل عجوز يسألني من اين انا ؟

وقلت : من مصر ؟

وقال الرجل بخشوع : ... آه ... مصر منبر العلم والدين!

وتوقف فجأة ثم سألني : ما رأيك في «حظرة قرآن كريم» ؟

وقلت له : هذا سؤال عجيب؟

وقال الرجل بأسى وفجيعة : اعذرني يابني .. . فنحن بعد عهد الحرية نجد مسلمين أمعن الحادا من الوثنيين ..

وضغط الرجل على كلمة عهد الحرية بمرارة عميقة !

ثم توقف الرجل برهة وقال : ـ ان عهد الحرية ... لا يعبد الا الامريكان !!

محمد حسنين هيكل

المقابر .. باللغة العربية

مبنى دار « جمعية تدريس اسلامي » اي جمعية تدريس الاسلام

فتاة من فلاحات الاناضول .. لا تنام قبل ان تقرأ القرآن .. باللغة العربية

مسجد « يني جامع » ـ الجامع الجديد ـ في المدينة ذات الالف مسجد

أربعة آلاف مرشدة

يهتفن بحياة ملك وادي النيل

الاميرة فائزة بزيها العسكري وخلفها الصاغ ناهد هانم رشاد في حفلة المرشدات

في ملعب النادي الاهلي وعلى نغمات الموسيقى اصطفت اربعة الاف مرشدة بزيهن الازرق ينشدن تحية العلم وقد رفعن ايديهن الى العلى يؤدين التحية .. وعندما انتهين من تحية العلم غادرن الملعب لتحتله طالبات مدارس التعليم الاولى .. وانطلقت الطالبات الصغيرات يؤدين بعض تمرينات على انغام الموسيقى وقد امسكت كل منهن بالونين احمرين

وتتحرك الايدي الصغيرة فترتفع البالونات مرة وتنخفض معا في حركة رياضية رائعة .. وفجاة ترتفع بالونة واحدة اكثر من اللازم فتصطدم بالاخرى و « تفرقع » وتضطرب الفتاة قليلا وتلمع دمعة رقيقة في عينيها ولكنها تعود بعد لحظة الى اداء تمريناتها بتناسق وانسجام . وتخرج فتيات مدارس التعليم الاولى من الملعب لتحتله ثلاثمائة طالبة من طالبات المدارس الحرة وقد حملت كل منهن مظلة على كتفها ... وتبدا الموسيقى تصدح بنغمات مرحة فتقفز الفتيات بخفة على اقدامها ويحركن مظلاتهن يمينا ويسارا .

وينتهي هذا العرض البديع ليبدأ برنامج الفتيات وتخطر الى

↑ التاء الرقصة الفرعونية

↑ وجه جميل خلف الاسلاك الشائكة !!

↑ مصر والسودان يبتسمان عندما هبطت الاميرة ساحة الاحتفال ..

↓ برغم الازدحام وكثرة المتفرجين لم تحدث سوى اصابة واحدة اسعفها رجال الاسعاف

↓ امتلأت المدرجات والطرقات ولم يبق مكان لقدم ! "

↓ وقفت هذه الزهرة وراء القضبان تشاهد زميلاتها باهتمام

↑ سمو الاميرة فائزة تقرأ رسالة كتبتهااحدى المرشدات على الآلة الكاتبة

↑ الاميرة تشاهد المرشدة فى الميدان وهى ترسل اشارة تلغرافية

طفلتان من الزهرات تحملان الرسائل بين خيام المعسكر ↑

زهرة تتحدث باشارات المورس ↑

معالى على بك ايوب يتحدث الى احد الكشافين الانجليز ↓

رقصة الطلات على نغمات الموسيقى ↓

الملعب .. ٧٠ طالبة فى ملابس فرعونية جميلة على الحان « اوبريت عايدة » يعرضن رقصات فرعونية .. فتحيطك الرقصة بجو فرعوني صميم .. وترى فى الوسط العازفات وقد امسكن بالآلات القديمة وحولهن الراقصات ينثنين على انغامها والحانها . وتخرج حفيدات فرعون بين التصفيق الحاد .. وبعد دقائق يستقبل الملعب فتيات معهد التربية بملابسهن الزرقاء ليقمن ببعض الالعاب البهلوانية .

وفى الاستراحة تتفضل سمو الاميرة فايزة مع كبار المدعوات بتناول الشاى ... ان سموها تتحدث عن الحفل وتبدى اعجابها الشديد بالزهرات وكيف أدين تمريناتهن فى ابداع .. وينتهى الشاى فتعود الاميرة الى الملعب وقد نزلت به ستمائة مرشدة يعرضن مايمكن ان تقوم به المرشدة فى الميدان .. وتذهب سمو الاميرة الى كل قسم وتسأل الفتيات عما يعملن ... وهل صحيح انهن يستطعن القيام بهذه الاعمال فى حالة الحرب .

وتهز الفتيات رؤوسهن بالايجاب .. وفجأة يغمى على احدى المرشدات فتحمل الى القسم الطبى بالميدان ... ويلتف حول المرشدة بعض الممرضات لاسعافها وبعد خمس دقائق من العلاج تسوء حالة المرشدة عن ذى قبل وتستنجد الممرضات برجال الاسعاف فيقبلون فى سيارتهم ويحملون المرشدة خارج الملعب

وفى الساعة الخامسة ينتهى الحفل بنشيد جلالة الملك ... وتردد أربعة الآف فتاة من فتيات الجيل الجديد بحماسة « عاش فاروق ملك مصر والسودان .. تعيش الاميرة فايزة »

من أسبوع لأسبوع!.

محمد التابعي

رواية سوريا لم تتم فصولا

كتبت في العدد السابق عن حوادث سوريا فقلت: «وأنا أكتب اليوم ولما ينكشف الغبار عما وراءه! وهل الذى وقع قد وقع لوجه الله خالصا ولوجه الوطن وحده... أو هو لحساب الهاشميين وبريطانيا!».

ولقد بدأ الغبار ينكشف عما وراءه!

ومن هذا، التصريحات الخطيرة التي أفضى بها السيد فارس الخوري لمندوب «الزمان» الغراء. وفيها أن دولته سبق أن اقترح بل وألح على السيد شكرى القوتلي في صواب تعديل الدستور وقانون الانتخاب ولكن الرئيس (السابق) رفض...

وفيها كذلك — وهو ما يهمنا — من تساؤل السياسي السوري شيخ المحنك — أنه ما دام الشعب السوري لم يحرك ساكنا ضد هذا الانقلاب فلا بد أن يكون راضيا عنه!

وهذه التصريحات لها دلالتها وخطورتها لأن الذى أفضى بها سياسي كبير له مقامه المحترم وكبير الملحوظ بين ساسة العرب وهو مقام استحقه بجهاده وحسن بلائه في خدمة العرب.

وإذا كان فارس الخوري قد سبق له أن اقترح — وألح — على السيد شكرى القوتلي في صواب تعديل الدستور وقانون الانتخاب فلا بد أن يكون في هذين القانونين عيوب ومآخذ.. لا يجوز السكوت عليها!

ومن هنا يكون زعيم الانقلاب على حق حين يشكو من الدستور الحالي وقانون الانتخاب.. وحين يقول إن البرلمان السوري — المنتخب على أساس قانون الانتخاب الحالي — لا يمثل البلاد!

وتكشف الغبار كذلك حين قالت الأنباء بأن السكينة تسود البلاد!... وهو ما لاحظه بحق السيد فارس الخوري. فلا مظاهرات. ولا مصادمات ولا ثورة على الثورة!... اللهم إلا صدام واحد وقع في مدينة حلب!

ولا يعقل أن يكون الخوف من الجيش ورجال الجيش هو سبب هذه السكينة وهو المغري بهذا السكوت! لأن جيشا لا يزيد عدده على بضعة آلاف لا يمكن أن يخيف شعبا تعداده أربعة ملايين.

أن هذا الشعب كان متعلقا بالعهد السابق ومخلصا له ولحكومة العهد السابق!

المنطق يقول إما أن شعب سوريا راض عن الانقلاب.. وإما أنه غير مكترث ولا هو يبالي أن يذهب نظام ويحل مكانه نظام جديد! الأمر لديه سواء!

وتكشف الغبار كذلك حين نشطت عمان — وعمان والحق يقال أنشط عواصم البلدان العربية — حين نشطت توفد مندوبيها واحدا بعد الآخر إلى دمشق وإلى بغداد.. وحين بارك جلالة الملك عبدالله هذا الانقلاب ولزعيم الانقلاب..

... وحين أعلنت بغداد أنها تقف على الحياد!...

تقف على الحياد إزاء انقلاب [illegible]

المشتركة مع العراق؟... ولكنها — أي العراق — لم تقف على الحياد حين وقع انقلاب اليمن التي ليست لها حدود مشتركة مع العراق بل تفصل بينهما آلاف الأميال!

وتكشف الغبار حين توالت الأنباء عن اعتراف — أو قرب اعتراف — عمان وبغداد بحكومة الانقلاب في دمشق!... وأن جلالة الملك عبدالله والأمير عبدالإله سوف يجتمعان قريبا بزعيم الانقلاب الزعيم حسني الزعيم!

وتخرج من هذه الخطوات بأمر واقع له دلالته السافرة وهو أن العراق وشرق الأردن لم تتريثا ولم تهتما بتبادل الرأي مع الدول الشقيقات، أعضاء جامعة الدول العربية... بل انطلقت كل منهما في طريق سياستها المرسومة من قديم — سياسة سوريا الكبرى! ومن هنا تتقربان إلى زعيم الانقلاب وتحاولان كسب ثقته واعترافه بالجميل!

وتكشف الغبار عند ما عاد صاحب الجلالة الهاشمية يتحدث عن مشروع سوريا الكبرى

وتكشف كذلك عندما ذكرت الأنباء أكثر من مرة أن بريطانيا وأمريكا وفرنسا توشك أن تعترف بحكومة الانقلاب! ولماذا هذه السرعة ولما يمض على الانقلاب أسبوعان؟!

هل لأن الانقلاب — وهو ما أشرت إليه في الأسبوع الماضي — خطوة واسعة في سبيل «مشروع سوريا الكبرى» وهو المشروع الذى تعمل له السياسة الانجلوسكسونية لكي يكون نقطة ارتكاز قوية لها قيمتها الاستراتيجية في الشرق الأدنى وحوض البحر الأبيض المتوسط؟ أو حرصا على مد أنابيب البترول عبر سوريا؟

ربما!.. هذا بينما زعيم الانقلاب حريص على أن يعلن ويؤكد في كل يوم أن الانقلاب مسألة داخلية بحتة وأنه حريص — وأنا أصدقه في هذا — على استقلال الوطن السوري؟

ولكن من الممكن بل من الميسور أن يظل استقلال سوريا سليما من كل سوء في داخل الاتحاد الهاشمي!.. أو بصفة سوريا عضوا في الامبراطورية الهاشمية المتحدة! لها نفس الحقوق وعليها نفس الواجبات التي لبقية الأعضاء... العراق والأردن. ومن أيضا؟..

لا أحب أن أقول اليوم وإلا كنت كمن يلقي الزيت على النار!!

وخلاصة القول أن الرواية التي رفع عنها الستار في سوريا... لم تتم فصولا!

وأخيرا... أن مصر ترجو أن يحفظ هذا الانقلاب على سوريا استقلالها وكرامتها. وما دام هذا الانقلاب قد تم برضاء الشعب السوري الشقيق فلن يصعب على الزعيم حسني الزعيم ومن ورائه الشعب يسنده ويؤيده — أن يقاوم كل محاولة وكل إغراء بالوعد أو بالوعيد قد تأتيه من الشمال أو من الجنوب!

الشاهد الأول هو طباخ معالي الوزير!

لا يزال الغلاء يطحن العظام. ولا تزال الناس حيرى في أمر هذا الغلاء بين وزارة التجارة ووزارة التموين.

وزارة التموين تقول بلسان صعيدى فصيح أن كل ما هو مطلوب منها هو أن توفر حاجات المعيشة. أما أسعار الحاجات وغلاء أو ارتفاع هذه الأسعار فليس لها شأن به لأن تحديد الأسعار ومراقبة الأسعار من اختصاص زميلتها وزارة التجارة!

ولكن زميلتها وزارة التجارة تركز «المونوكل» جيدا في عينها اليمنى وتنظر إلى الناس من فوق لتحت ومن تحت لفوق... ثم تقول «احمدوه»!

«احمدوه وقبلوا أيديكم شكرا لله فليس في مصر غلاء إذا قيس حالها إلى حال سواها من البلدان! والغلاء في مصر غلاء خفيف لطيف معقول مقبول!»

وهذا — كما يذكر القراء — خلاصة ما قاله وزير التجارة منذ شهور قليلة في مجلس الشيوخ!

إذن فالخلاف بيننا وبين وزارة التجارة محصور في نقطة واحدة وهي هل هذا الغلاء معقول ومقبول؟ أو هو غلاء فاحش غير معقول ولا مقبول؟

إن الاحصائيات الرسمية تقول أن نسبة ارتفاع الأسعار عما كانت عليه في عام ١٩٣٩ هي ٣٢٤ ٪

وهذه هي النسبة التي تقرها الحكومة وتسلم بها. مع أن نسبة الغلاء أعلى في الواقع بكثير لأن الاحصائيات — في تقديرها النسبة ارتفاع الأسعار — لم تتناول سوى مواد محددة معينة. وتركت مواد كثيرة أخرى مما يحتاج إليه الناس. وهذه قد ارتفعت أسعارها إلى خمسة أو ستة أو حتى ثمانية أضعاف ما كانت عليه في عام ١٩٣٩!

ولكن... ما علينا. ولنمش مع الحكومة في تقديرها، ومع وزارة التجارة في تفاؤلها حين تقول إنه غلاء خفيف معقول مقبول!

ولنقل نحن أيضا أن غلاء ٣٢٤ ٪ هو غلاء معقول مقبول.. مع أن أحدا من الموظفين أو العمال أو أفراد الطبقات المتوسطة ذات الدخل المحدود... أحدا من هؤلاء لم يزد أجره أو مرتبه أو إيراده بمثل هذه النسبة. بل ولا بنصف هذه النسبة.. ولا بثلثها

ولكن.. ومرة أخرى.. ما علينا!

ولننظر إلى هذه النسبة، نسبة ٣٢٤٪ كيف وصلت وزارة التجارة إلى تحديدها؟

لقد وصلت إليها الوزارة عن طريق الأسعار الرسمية التي تحددها وزارة التجارة لثمن رطل اللحم الضاني! ولحم الكندوز. والقلقاس والطماطم والموز المغربي والبرتقال أبو سرة!

أي من طريق التعريفة الرسمية... لا الأسعار الواقعية التي تباع بها هذه الحاجات في الأسواق!

غلاء ٣٢٤ ٪ هو إذن الغلاء الرسمي! أو الغلاء الشرعي «الحلال»! لا غلاء الواقع والسوق السوداء!

سعر رطل اللحم الضاني مثلا هو عشرة قروش ونصف قرش.. ولكنه يباع بستة عشر قرشا.

رطل الطماطم من قرشين إلى قرشين ونصف.. ولكنه يباع بخمسة قروش!

ثمن البرتقالة الواحدة من أربعة إلى ستة مليمات.. ولكنها تباع بثمانية مليمات..

هذه هي الأسعار الرسمية! أسعار الغلاء المعقول المقبول! غلاء ٣٢٤٪

وتلك هي الأسعار الواقعية!.. ونسبة غلائها تقرب من ٥٠٠ ٪

وهنا أكاد أسمع وزير التجارة وزميله وزير التموين يقولان لنا: (ولكن لماذا تقبلون دفع هذه الأسعار؟ لماذا لا تتمسكون بالأسعار المحددة!... إنكم بسكوتكم تشجعون الغلاء والسوق السوداء)

وردى على هذا هو أنني استحلف الوزيرين — وتكفيني منهما كلمة «نعم» — هل طباخ صاحبي المعالي يشتري حاجات الدار العامرة بالأسعار الرسمية؟

أني أسأل وزير التموين ووزير التجارة... هل طباخ كل منهما لا يدفع في رطل اللحم الضاني سوى ١٠٥ مليمات؟ ولا يدفع في البرتقالة سوى أربعة مليمات؟

فإن كان الجواب «نعم» قلت لهما أن حضرة الطباخ سوف يستحق تقدير الوطن إذا هو دلني ودل القراء على الجزار الذى يبيع بالسعر الرسمي... وبائع الخضار وبائع الفاكهة اللذين يبيعان بالسعر الرسمي!

ولكنني واثق من أن الوزيرين لن يقولا «نعم»!

تركيا وإسرائيل

هذه كلمة عتاب.. لا كلمة حساب

لقد اعترفت حكومة أنقرة بدولة إسرائيل. فكانت أول حكومة أو بعبارة أدق.. كانت تركيا أول أمة إسلامية اعترفت بدولة الصهيونيين.

وكان من الممكن أن يقال في باب الاعتذار عن تركيا أنها اعترفت تحت ضغط أمريكا أو تحت ضغط ظروف كذا وكيت...

ولكن شواهد الحال تنادي بغير هذا وتقول أن تركيا اعترفت بإسرائيل عن رضى واختيار بل وبفرح وسرور!

واسمع الآن ما قاله وزير الاقتصاد والتجارة السيد جميل سايت بارلاس في الحديث الذى أفضى به لمندوب وكالة بالكور وقد نشرته جريدة استانبول في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ مارس

قال وزير التجارة والاقتصاد التركي أنه يرحب بالوفد التجاري الإسرائيلي الذى سوف يزور تركيا بعد إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

... وأن فلسطين اليهودية كانت في عام ١٩٤٧ رابع «عميل» لتركيا بعد الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا. وأنه ينتظر خيرا كثيرا للبلدين من وراء المفاوضات التجارية القادمة. وأن تركيا يمكنها أن تقدم لإسرائيل كثيرا من المواد الخام الضرورية لصناعاتها! وأن تركيا وإسرائيل سوف تكونان من عوامل السلم والاستقرار في الشرق الأوسط... إلى آخره

هذه كلمة أحببت أن أقدمها إلى زعمائنا العرب ممن كانوا يعلقون الآمال على تركيا كما كانوا يعلقونها على سراب الأوهام!

وأخيرا... كان ممكنا كذلك أن يقال أن تركيا إنما رحبت بإسرائيل وتوددت إلى إسرائيل دون أن تنقص مثقال ذرة من صداقتها وودها وأخوتها للدول العربية... لولا..

لولا أن تركيا هذه سبق لها أن احتجت لدى هيئة الأمم المتحدة على أن قسم النشر والإذاعة خصص وقتا كافيا للإذاعات باللغة العربية... مع عدم أهمية اللغة العربية!

ولكن تركيا لم تعترض ولم تحتج على الوقت الذى خصص للإذاعات باللغة العبرية!

هذه هي كلمة العتاب. لا كلمة الحساب!

نغمة خطرة! وخطرها ليس على مصر!

أذكر أنني كنت في لبنان منذ ثلاثة أعوام حينما انطلق بعض الصحف والمجلات اللبنانية يشكو من مزاحمة الصحف المصرية ويطلب من حكومة لبنان منع صحف مصر

المصري أفندي: ياما كان نفسي، نحارب خصومنا زي ما بنحارب بعض!

بريدي

.. شكوى من الفلاح

هذا خطاب من (عصمت ابراهيم شمرون - مطاى) وفيه حديث او شكوى طويلة من سادتنا الاقتياء او النعام التى تدفن رؤوسها في الرمال والمقتطف من الخطاب :

« قلتم في مقالكم عن كيف نحارب الشيوعية انك لاتذكر ان خطاباً واحداً جاءك من الريف تعليقاً على ماكتبت في محاربة الشيوعية . اتدرى ماهو السبب في ذلك ياسيدى ؟ انه اليأس! يأسنا من الحياة ومن كل شيء فيها سيدى : صدق اولا تصدق اننا نعيش في منطقة من اخصب المناطق الزراعية في القطر يحدها من الشمال تفتيش حبيب باشا لطف الله ومساحته اربعة الاف فدان ونصف ومن الشرق عزبة من ضياع محمد بك سلطان ومساحتها الف فدان ومن الغرب تفتيش المستر براون ومساحته ثلاثة الاف فدان ومن الجنوب دائرة موريس بك دوس ومساحتها الف وخمسمائة فدان ونحن اصحاب البلاد وسكانها ماذا نملك ؟ اننا يا سيدى لانملك شيئاً والفلبنا لايجد مايمسك به رمقه او مايدفع به غائلة المرض عنه وعن اولاده

سيدى الاستاذ : مع هذه الحالة لم نسمع ان مالكاً من هؤلاء تبرع لنا بوحدة صحية او مدرسة او اى مشروع خيرى حتى ولو لم يكن لوجه الله فليخفف موجة الحقد عليهم التى تشتعل في صدورنا . لاوالله ماتبرع احدهم بشيء اللهم الا الوجيه ميشيل بك لطف الله فقد تبرع بوحدة صحية ارسلت اليها الوزارة طبيباً كلما تقدم اليه شخص للكشف عليه نصحه بالتوجه الى عيادته الخصوصية .. »

ثم يقول في ختام خطابه ان اجر العامل في هذه التفاتيش الزراعية الواسعة هو ستة قروش يومياً وعلى العامل ان يأكل ويشرب ويلبس منها هو ومن يعول .. وان تكفيه هذه القروش الستة لشراء بعض الحاجات الضرورية مثل البترول .. الخ

هل هذا صحيح يا وزارة الشئون الاجتماعية ؟

تشفع له نيته الحسنة !

والسيد محمد عبد السلام الطحاوى (منشية بشارة - الحسينية) رجل طيب القلب حسن النية . مافي ذلك شك . لأنه لايعرف شيئاً عن حقوق التاليف والمؤلفين . وارباح التاليف والمؤلفين

كتب الى يقول .. وهل تسمح لاحد المعجبين بذكرياته عن المرحومة أسمهان ان يطبعها في كتاب ويرسل اليك نسخة منه . ارجوك الرد ؟

وقد كتبت اليه اشكره واقول له انى طبعاً لا اسمح !

محطة الاذاعة مرة اخرى !

من حضرة احمد محمد حلمى ... مهندس لاسلكى

اطلعت على كل ماكتبته حضرتكم اخيرا عن محطة الاذاعة المصرية وبالاخص عدم سماع سكان مدينة اسوان لهذه الاذاعة وقد قدر لى ان ازور مدينتى انا واسوان والبلاد الواقعة فى حدودها في رحلة مصلحية تتعلق بالشاء بعض المحطات اللاسلكية المتنقلة . ويؤسفنى كثيرا ان انقل الى حضرتكم وقراء آخر ساعة الغراء هذه الشكوى المريرة التى ترددت على السنة جميع سكان هاتين المدينتين واخصهم موظفو الحكومة والشركات من انهم لايسمعون هذه الاذاعة نهائيا في حين انهم يسمعون محطات لندن العربية والشرق الادنى وام درمان وللاسف الشديد محطة اسرائيل المزعومة

ويبقى امر واحد اود سؤال محطة الاذاعة عنه وهو كالذا لم تقو اجهزتها حتى الآن ؟

وهلا تفضل سعادة مدير الاذاعة بزيارة موظفى التنجيم وشركات البترول وسؤالهم عما اذا كانت هذه الاذاعة تصل اليهم ؟

أم انه مقتنع وراض عن استماع سكان القاهرة والاسكندرية للاذاعة ؟

ألم يسمع سعادة المدير بهذه الحملة المرة التى شنها البوليس والتى قالت عنها مجلة أخبار اليوم انه يمكنها الاذاعة في الاقطار الشقيقة ؟ وهل فكر سعادته ان يكلف الفنيين بالمحطة بالبحث على منوالها ؟

ليسوا من طلبة الجامعة

نشرنا في العدد السابق شكوى جاءتنا من حضرة المهندس ع . ابو خطرة وقد عرض فيها لتصرفات بعض طلبة الجامعة في دور السينما ..

ولكن حضرة (احمد محمود البهى بكلية التجارة) يعترض ويحتج على حضرة المهندس ويقول ..

هل كل شاب تقابله في الطريق تحكم عليه انه طالب في الجامعة ؟

وهل بمجرد ان جلس حضرة المهندس بجوار بعض الشبان ووجدهم يلبسون « بدلا » انيقة فهل معنى هذا انهم طلبة جامعيون في نظر المهندس المحترم ؟

لا .. يا حضرة المهندس .. تمهل قليلا في حكمك على طلبة الجامعة فهم فوق المستوى الذى تظنه .

احتفظوا على الطلبة كرامتهم

وحضرة (فهد الشريف - جامعى) يحتج - وله كل الحق - على اسلوب الاعلان الذى نشرته وزارة الشئون في الصحف وتحدثت فيه عن مشروعاتها (لتغذية طلبة الجامعة البائسين الجوعى المنشى التغذية)

هذا اعلان قد جافاه الذوق السليم! والجائع المحروم لايرضى له كرامته ان يقذف في وجهه بجوعه وحرمانه فيقال له يا جائع يا محروم !

ووزارة الشئون باعلانها هذا انما تمتن على الطلبة وتميت في نفوسهم شعور العزة والكرامة ..

ولعل معالى وزير الشئون يأمر مرؤوسيه بأن يعملوا دائما بالقول المأثور (لاتجعل يدك اليسرى تعرف ماذا تصنع يدك اليمنى !)

اخبار مفضحة !

وحضرة عبد المنعم خليل سلامه من كوم النور يحتج على . آخر ساعة . لأنها نشرت في باب اجتماعيات وتحت عنوان (الف ليلة وليلة) وصفا للحفلة الساهرة لتكرية اقامها احد الوجهاء .

ثم يقول عبد المنعم انه بكى بعد قراءة وصف الحفلة .. (انى والله بالسلا . موظف بمرتب عشر جنيهات انا وزوجتى وابنتى وابنى وآخر لايزال في عالم الغيب . فعلى علينا ان نعيش من اليوم ٦ ابريل الى آخر الشهر بمبلغ ثلاثين قرشا وهو كل مابقى من مرتب الشهر .. ثم تقرأ عن مثل هذه الحفلات . ياناس ارحمونا وبلاش نشر هذه الاخبار)

و٣٠ قرش ناقص ثمن طابع بريد لهذا الخطاب = ٢٩ قرشا !

س . م . ت . الزمالك

شكرا جزيلا . نرجو ان استطيع قضاء حاجتك

من الدخول .. او على الاقل فرض قيود منها عدم المناداة عليها في الطرقات !

والصحفى اللبنانى الوحيد الذى سخف هذه الدعوة أو الدعاية وعارض فيها كان المرحوم الاستاذ جبران التوينى ! اما بقية صحف وصحفيى القطر الشقيق فقد وقفوا على الحياد . او انضموا الى فريق الحاملين على صحافة مصر

واليوم تنطلق نفس النغمة الخبيثة .. فقد كتبت صحيفة لبنانية اسمها (الانتقاد) تقول :

صحف مصر والباعة

اذا اراد شخص شراء مجلة او جريدة مصرية فلن يلاقيها مع باعة الصحف لانهم مضربون عن بيع الصحف المصرية ولانهم يعتقدون بأن الارباح التى تتركها لهم شركة فرج الله لا تكفيهم بالنسبة للارباح التى يربحونها من بيع الصحف اللبنانية وهذه فكرة جميلة اذا تابع الباعون اضرابهم لان معظم الصحف اللبنانية تئن من مضاربة المجلات والصحف الاجنبية لصحف لبنان وكنا نتمنى لو تقوم الحكومة بحركة مساعى الملتزمين وتفرض ضرائب على الصحف الاجنبية لتتقى الصحف اللبنانية بين ايادى الباعة وتبقى ثمرة جهادنا في بلادنا

هكذا !.. في الوقت الذى تنادى فيه بوحدة دول الجامعة العربية وبرفع الحواجز الجمركية بين الاقطار العربية وتوحيد العملة بين الدول الشقيقة .. الى آخره تقوم صحيفة لبنانية وتسمى صحافة مصر (صحفاً اجنبية) وتحرض البائعين على الاضراب عن حملها وتحرض الحكومة على فرض الضرائب عليها بوصفها بضاعة أجنبية دخيلة !

انى لأتساءل هل حضرة الزميل اللبنانى الذى يقوم اليوم بهذه الدعوى هل هو رجل مسئول يزن أقواله ويقدر عواقبها ويدرك الواقع وما هناك ؟ وهل قدر حضرته أنه يفتح باباً قد تهب منه ريح عاتية .. لا على مصر ! وانما على لبنان الشقيق ! وهل يعرف حضرته أن معظم الصحف « المصرية » - سواء منها التى تصدر باللغة العربية او التى تصدر باللغة الفرنسية - هى في الحقيقة صحف يملكها ويحررها لبنانيون ومنهم من لايزال يحتفظ بجنسيته اللبنانية ؟ وهل يعرف حضرته ان بيوتا تجارية كبيرة في مصر وبيوتا صناعية ومالية كبيرة في مصر يملكها ويديرها لبنانيون ؟ وهل يعرف حضرته ان مصر فتحت ابوابها - وذراعيها - دائما للبنان وابناء لبنان وانزلتهم منها منزلة الاهل والاحباء ولم تقل انهم اجانب أو دخلاء !

ترى ماذا يكون الحال - وعلى من تكون الخسارة - اذا قامت مصر وأجابت بالمثل ، وعدت كل مشروع لبناني فيها .. مشروعا اجنبيا وبضاعة اجنبية دخيلة ؟

يحسن بعقلاء لبنان أن يخنقوا هذه الدعوى الخبيثة وان يفهموا (الانتقاد) ومن لف لفها ان صحف مصر ليست صحفا اجنبية ولا صحفا دخيلة ! وأن صحف مصر الفنية القوية الواسعة الانتشار يمكنها بكل سهولة ان تستغنى عن سوق لبنان ... ومن الاف النسخ القليلة التى تبيعها في لبنان ..

ولكن لبنان ورجال لبنان من ذوى الاعمال والاموال لا يمكنهم ان يستغنوا عن مصر ... الاجنبية الدخيلة !

نوبار باشا

نوبار باشا رجل ارمنى الاصل خدم الحكومة المصرية في القرن الماضي وتولى في يوم ما اكبر مناصب الدولة .

وله اليوم تمثال في الاسكندرية . كما أن اسمه اطلق على شارع رئيسى من شوارع القاهرة .

ومصر سخية دائما مع الاجانب الذين يخدمونها او تظن هى انهم خدموها ! ولكن مصر ليست سخية دائما مع خدامها من ابنائها المصريين !

ولننظر الآن كيف جازى نوبار باشا مصر على حسن صنيعها ... وانا مدين بهذه المعلومات لحضرة احمد حسن الصاوى

في مدينة باريس مدينة جامعية وقد حرصت معظم الدول على ان تشيد فيها بيوتا لطلبتها . فهناك مثلا بيت الطلبة الامريكان ... وبيت للطلبة الانجليز .... الى آخره ومما يؤسف له ان مصر لم تهتم بتشييد بيت لطلبتها مع ان هناك دولا اصغر من مصر وافقر من مصر شيدت دورا لابنائها الطلبة . وهكذا تشتت الطلبة المصريون بين فنادق باريس و (بنسيوناتها) .

ولقد تبرع نوبار باشا بتشييد بيت في المدينة الجامعية لابناء جلدته الارمن . وما من بأس في هذا ... ومن حق الرجل ان يذكر ابناء وطنه وان يشملهم بعطفه وبره ... ولكن العجيب في الامر أن في لائحة هذا البيت الجامعى بندا صريحا بحرم اقامة الطلبة المصريين فيه بينما يبيحها لطلبة الاجناس الاخرى .. وهذا البند او النص نافذ حتى اليوم !

فهل بعد هذا نبقى على تمثال نوبار باشا في الاسكندرية .. وعلى اسمه الذى يحمله شارع رئيسى في القاهرة

هذا هو السؤال الذى اوجهه الى سلطات مصر صاحبة الشأن .

هذه الفتاة تهوى النظارات

هذه النشالة ايضا . . . يشغل نفوذها مركبات الترام وسيارات الاوتوبيس .. على وجهها مسحة من جمال حزين يثير الشفقة .. وفى يدها خفة وسرعة .

تقف امامك فى الزحام ... وتبدا الحديث بصوت حزين مع اى واحد من الركاب ، انها تشكو من الدنيا دائما ومن ظلمها للبائسين الكادحين مثلها ...

يقول خبراء النشل انك ستفتقد نظارتك بعد ذلك فلا تجدها ... وسعدية ابراهيم لا مانع عندها مطلقا اذا وقف فى طريق يدها قلم حبر او محفظة نقود ان تزيلها من الطريق حتى يخلو لها السبيل الى النظارة .

احترس منها ...

قبلات وصفعات

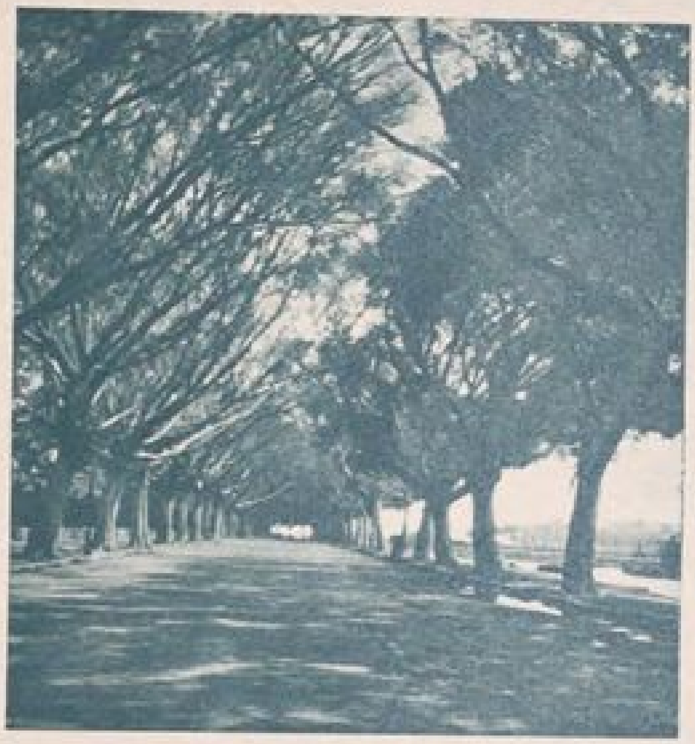

بلادى مهد الجمال

حينما تجولت فى بلادك شاهدت جمالا ، رمالا ذهبية ، وشمسا مشرقة ، وبشرات لوحتها اشعة الشمس ، واشجارا باسقات ترقص مع خطرات الريح ، وسماء صافية تلم بعبثها الغمام ، ومياها رقراقة كالدموع الحائرة ....

وهذه الصورة احدى صور الجمال فى شارع ترعة المحمودية عند حديقة النزهة بالاسكندرية

عزيز عزت – كلية التجارة

دراسة الصحافة

س – هل الدراسة بمعهد الصحافة بالجامعة الامريكية نهارية او ليلية ؟

ج – نهارية

س – هل دبلوم المعهد معترف به كدبلوم الصحافة بجامعة فؤاد الاول ؟ وتعترف به الدوائر الحكومية ؟

ج – لا

س – ماهى مدة الدراسة بهذا المعهد ؟

ج – اربع سنوات بعد التوجيهية

الاسئلة من يوسف حسن – الشركة الساحلية للتجارة والهندسة

الاجابة من : آخر ساعة .

من مساعد مهندس الى وقاد

فى عام ١٩٤٦ اعلن السلاح البحرى الملكى براس التين بالاسكندرية عن حاجته الى شباب من خريجى المدارس الصناعية ليرسلهم فى بعثة على سفن الاسطول البريطانى . وكانت شروط الالتحاق تنص على ان أول رتبة لهؤلاء الطلبة بعد التخرج هى مساعد خامس « ه » اى مساعد مهندس فى الدرجة الثامنة

وبعد ثلاث سنوات بدأ السلاح البحرى يتلاعب بهذه الشروط فعزل اربعة منهم من رتبهم الاصلية الى رتبة وقاد اى بمرتب ٥ر٤ جنيهات وهو الآن فى طريقه الى عزل الباقين ..

فاليكم نرفع شكايتنا

عبد الحق خالع – الاسكندرية

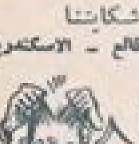

اجمل شارع فى الزيتون يستغيث

يعد شارع سليم الاول بالزيتون من أجمل شوارع هذه الضاحية الهادئة . وقد رأت مصلحة التنظيم منذ ستة اشهر ان تمد انابيب المياه العذبة الى مصر الجديدة فحفرت سراديب وخنادق عميقة فى قاع الشارع ... ثم انتهى الحفر منذ شهرين ... وظلت مخلفات الحفر من رمال وحجارة على جانبى الطريق تشوه جمال الطريق وترفعها هبات النسيم الى أعين المارة ..

وكل ما تفعله المصلحة الآن هو ترقيع الطريق بالاسفلت ... قطعة من هنا ، وقطعة من هناك ، ... حتى اصبح اجمل شارع فى الزيتون ... كجلباب الشحاذ البالى ...

يسرى وديد – الزيتون

مسابقة الآلات الكاتبة فى مدارس التجارة المتوسطة

رأت وزارة المعارف العمومية تشجيعا لمادة الآلة الكاتبة العربية والافرنجية أن تعقد امتحان مسابقة لطلبة فصول الفرقتين الرابعة والخامسة بمدارس التجارة المتوسطة وقررت منح الفائز الأول فى كل من الفرعين جائزة مائة جنيه ، والفائز الثانى ٧٥ جنيها ؛ والفائز الثالث ٥٠ جنيها والستة الآخرين ٢٥ جنيها لكل منهم على شرط أن يحصل المتسابق على سرعة ٤٥ كلمة فى الدقيقة

وغاب عن الوزارة أن الفروق الواسعة بين الطلبة فى عدد سنوات دراسة هذه المادة لها اثرها ، اذ أن بعضهم قد قضى ما لا يقل عن ثمانى سنوات أو سبع سنوات والبعض الآخر لم يمض أكثر من سنتين . من الواضح أن هذا التفاوت له اثره فى سرعة الكتابة على الآلة مما يقصر الجوائز على فئة دون غيرها

بعض طلبة التجارة المتوسطة

١٠٫٠٠٠ نسمة يعيشون فى الظلام

هل يعلم الشعب المصرى .. ان فى مدينة الاسماعيلية حيا اسمه حى عرايشية السودان تعداده عشرة الاف نسمة ...

وانه بالرغم من ذلك محروم من نقطة بوليس ؛ أو مركز للمطافىء أو فرع للبريد ... وان هؤلاء العشرة آلاف نسمة لا يحرسهم فى الليل الا اثنان من جنود البوليس !!

احمد عبد الرحمن – الاسماعيلية

اعلان

تعلن وزارة الخارجية عن حاجتها لشغل وظائف كتابية من الدرجة الثامنة بالديوان العام سيعقد لها امتحان فى الكتابة على الآلة الكاتبة العربية والافرنجية وامتحان آخر فى كل من اللغات العربية والفرنسية والانجليزية ويفضل من يحمل شهادة الدراسة الثانوية القسم الخاص أو دبلوم التجارة المتوسطة وتقدم الطلبات للوزارة على الاستمارة ١٦٧ ع ح وآخر ميعاد لتقديم الطلبات ٢٥ ابريل سنة ١٩٤٩

١٥٨١

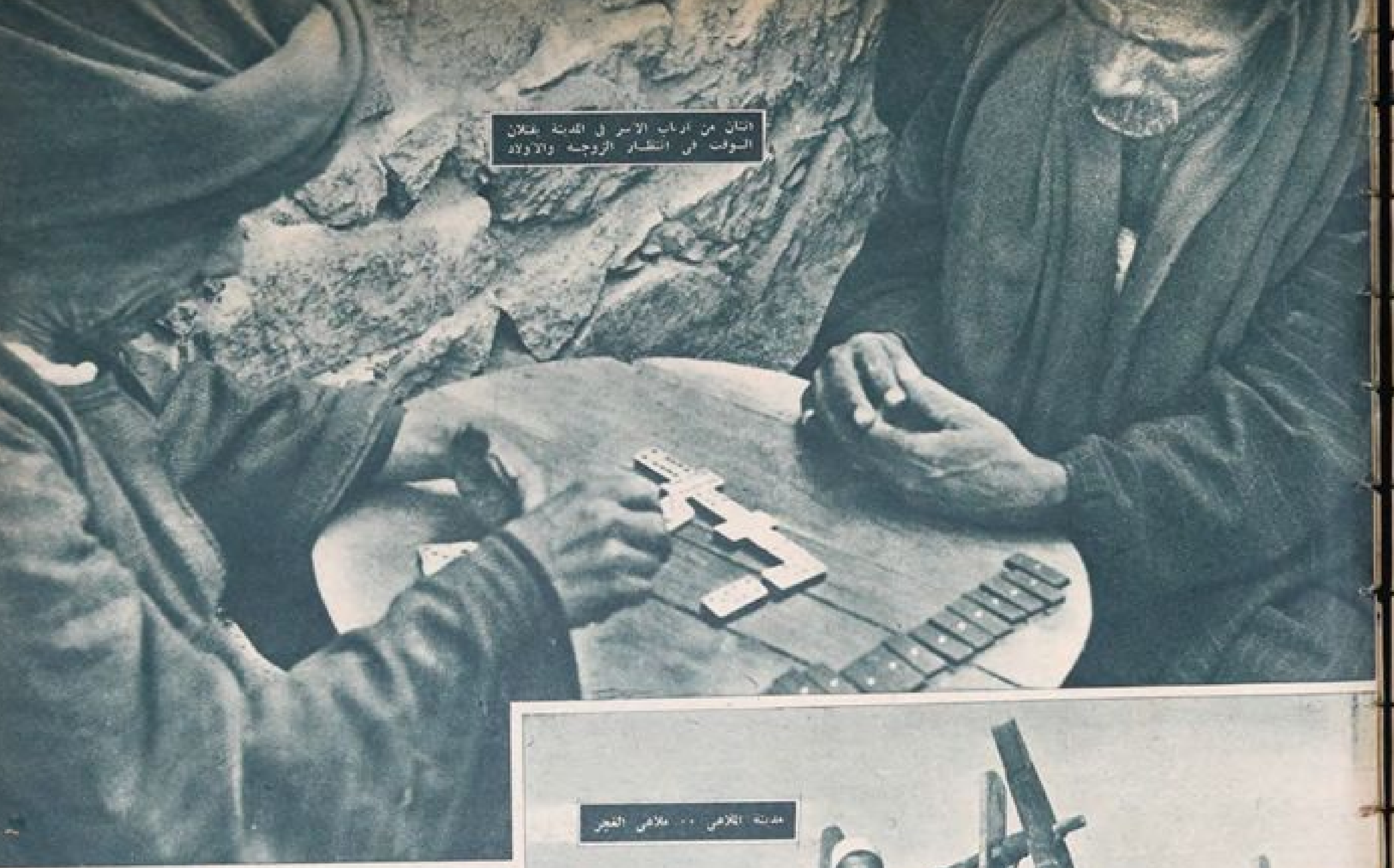

اثنان من ارباب الاسر فى المدينة يقتلان الوقت فى انتظار الزوجة والاولاد

مدينة الملاهى .. ملاهى الغجر

مدينة الغجر فى القاهرة !

دولة داخل الدولة ... يحكمها رجل فى الخمسين من عمره هو الشيخ سيد ابراهيم سلطان الذى ورثها عن ابيه الشيخ ابراهيم سلطان امبراطور الغجر وصاحب الرأى فيهم منذ سبعين عاما ...

النور والشمس والهواء لاتعرف طريقها الى المدينة المنطوية على نفسها فى منطقة فم الخليج ، فهى محاطة باسوار عالية من الطوب النىء . اما البيوت والدكاكين فكلها من الصفيح والقش . والبيت عبارة عن حجرة واحدة ليس بها نوافذ . ولا اظن وزارة الصحة او مصلحة التنظيم سمعت مرة عن وجود هذه المدينة المعروفة لسكان فم الخليج بحوش الغجر !

بلطجى !

ان كل رجل وامرأة وطفل فى هذه المدينة يؤدى عملا مدربا عليه منذ نعومة اظفاره ، وليس فيهم من لاعمل له سوى رب الاسرة الذى يجلس امام عشته عند الغروب ينتظر زوجته واولاده من صبية وفتيات وكل منهم قد صر النقود التى حصل عليها فى منديل ثم يلقى به فى حجر ابيه قبل ان يحييه تحية المساء .

من هم الغجر ؟

والرجل الغجرى اما ان يكون مداحا كاولئك الذين يطوفون بالموالد ؛ او مبيض نحاس ؛ او ماسح احذية ؛ ومنهم طائفة تمارس الصناعات الميكانيكية الخفيفة مثل تصليح الاقفال والمفاتيح ووابورات الغاز .. اما الشاب الغجرى فهو ذلك الذى يعرض العابه فى الطرقات ؛ كاكل النار والنوم على المسامير وسائر الالعاب المختلفة التى تراها فى الموالد التى تقام فى الاحياء البلدية .

والمرأة الغجرية تقوم بطهارة الاطفال والوشم (الدق) وضرب الرمل وغزل الصوف والغناء فى المقاهى (الغوازى) . أما الفتيات فيقمن ببيع أوراق اليانصيب والاطفال يجمعون اعقاب السجائر

والمرأة او الفتاة الغجرية — على الرغم من مظهرها القذر — لاتعتنى الا بملابسها الداخلية ؛ فهى تشتريها من افخم المحال التجارية

ويبلغ متوسط دخل رب الاسرة من خمسة الى عشرة جنيهات فى اليوم الواحد !

علاج الروماتيزم .. الكى بالنار

والغجر لايعرفون الطب ؛ فهم يعيشون عيشة بدائية يعتمدون فيها على انفسهم ويعالجون امراضهم بالاعشاب ؛ فاذا شعر أحدهم بالروماتيزم او — على حد تعبيرهم — بالرطوبة .. فعلاجها الوحيد .. الكى بالنار !

يقطعون يده وهو فى المهد !

ويحرص الغجر على مستقبل ابنائهم وبناتهم منذ ولادتهم — فهم يتخيرون طفلا منهم وغالبا مايكون ضعيف البنية — فيقطعون يده بموسى حلاقه ثم يضمدون الجرح

امبراطور الغجر يقول :

نحن سلالة الزير سالم !

راب الفحم ! وبهذا يضمنون له
ياة رغيدة وربحا وفيرا تدره
ليه يده المقطوعه عندما يصلب
وده ويتمكن من الوقوف عند مفترق
طرق عارضا عاهته للناس ؛
شفقون عليه ويعطونه ما تجود
انفسهم وهكذا يكتب الغجر
ولادهم السعادة بأمواس الحلاقة
هم في المهد !

الحب والزواج والطلاق

والغجرى يحمل بين جنبيه قلبا
حفق للحب ؛ واول دليل يقدمه
فتى الغجرى للفتاة الغجرية هو
قش صورتها بالوشم الاخضر على
صدره وفوق القلب بالذات
طريقة الوشم هذه تتم بواسطة
له ميكانيكية تدور باليد وعندما
تأكد الفتاة الغجرية من صدق
يه لها تطلب اليه أن يشتريها من
بيها ... ذلك لان الزواج
الطلاق عندهم لا يصاغ فيهما عقد
لى يد المأذون ولا تستعمل
عبارات المتداولة بين الناس في
حالة الزواج والطلاق ، فحين
طلب الغجرى يد غجرية يذهب
لى ابيها ويطالب اليه شراء ابنته
سمعتها

الرقيق الابيض !

ويتفاوت ثمن الغجريات بنسبة
ا تكتسبه الفتاة من عرق جبينها؛
الغازية لها ثمن وبائعة اليانصيب
ها ثمن وكذلك ضاربة الرمل
غزالة الصوف ، فكلما ازداد دخل
فتاة من عملها الذي تمارسه ازداد
منها عند ابيها وهذه هي المرة

الاول والاخيرة التي يدفع فيها
العريس نقودا للعروس !

وفي حالة الطلاق لا يدفع
الغجرى مؤخر الصداق والنفقة
كما يقول الشرع ؛ وانما يطالب
زوجته بمبلغ من المال يحدده هو
ثمنا للطلاق حتى ولو كان هو
الراغب عن المعيشة فان الزوجة
هي التي تدفع الثمن ايضا !

يتزوج اكثر من اربع !

والزواج والطلاق في مدينة
الغجر يسرى بالطريقة العرفية فلا
يحضر سوى طالب الزواج ووالد
الفتاة او ولي امرها وبعض الشهود
فيطلب اليه الاول ان يبيعه ابنته
بالثمن المتفق عليه فاذا وافق عقده

زعيم القبيلة الزواج وتصبح
منذ يقبض والدها الثمن ملكا
للزوج وله مطلق الحرية في تسخيرها
في اية مهنة يرغبها هو ؛ وليس
عليها سوى الطاعة العمياء التي
هي اول واجبات الزوجة الغجرية
ولا تاخذك الدهشة حين أقول
لك أن من بين الغجر من هو متزوج
باكثر من اربع !

عاددني ..

حقيقة اغرب من الخيال !

واذا تخاصم او تنازع اثنان
من الغجر لا يلجآن الى البوليس
ولا يتقاضيان امام المحاكم وانما
يذهبان الى الزعيم ثم يطلبان منه
دعوة أقطاب المدينة لان احدهما
يريد ان (يعادد) الثاني ..
ويجلس الجميع حول النار ويدور
عليهم الشاي الاسود وفي اثناء
ذلك يكون المتنازعان قد وضع كل
منهما جميع ما يمتلك من نقود
امامه ؛ ورقا من فئة الجنيه والخمسة
والعشرة والخمسين والمائة ويتناول
المتحدى ورقة مالية من امامه فيلقيها
في النار ، فيتناول زميله ضعف
المبلغ ويلقيه هو الآخر طعمة للنار
وهكذا يظل كل منهما يحرق ضعف
ورق الآخر الى ان تفرغ النقود
امام احدهما فينهض مهزوما
وينصرف دون سلام .. ولا يمشى
بعد هذه الهزيمة الا مطاطئ الرأس
الى ان يجمع ثروته مرة أخرى .
أما الفائز فانه يتقبل التهاني
ويخرج مرفوع الرأس شامخ
الانف ..

> **قبائل الغجر في انجلترا**
>
> **من اصل مصرى !**
>
> يطلق الانجليز على كل فرد اسمر اللون ينتمي للقبائل الرحالة التي ظهرت لاول مرة في انجلترا – في القرن السادس عشر – كلمة GIPSY وذلك لانهم يظنون ان قبائل الغجر التي استوطنت بلادهم اصلها مصرى فاطلقوا عليها اول الامر كلمة EGYPTIANS ثم حرفت هذه الكلمة فاصبحت GYPTIANS ثم اختصرت على مر الايام فاصبحت GIPSY
>
> والغجر في اوروبا يسمون انفسهم ROMANY واصلها ROM ومعناها في لغة الغجر « رجل » وعلى الكلمة ROMANY تطلق ايضا على اللغة التي يتكلمون بها .
>
> ولغة الغجر تتكون من احدى اللهجات الهندية يضاف اليها بعض كلمات الفارسية ومن الارمنية وكثير من كلمات اللغات الاوروبية الاخرى !

دار الاوبرا في مدينة الغجر

وللغجر فلسفة خاصة بهم فهم يعتقدون ان المادة هي كل شيء في الحياة والرجل يوزن في عقيدتهم بما يملك من مال ..

ومن الغجر من يشعل سيجارة بمائة جنيه ومنهم من يعود من سهرته آخر الليل راكبا تاكسي !

الاغاني والمديح

وكما ان للغجر تقاليدهم وعاداتهم الموروثة كذلك لهم اغانيهم وموسيقاهم ، والاغنية المشهورة التي يتغنى بها اهل الصعيد وعنوانها « في الاوده الجوانيه » من وضع وتلحين الغجر :

وقالت تعالى حداى — حبك ساكن في حشاى
اعمل لك براد شاى — في الاوده الجوانيه

***

وقالت تعالى وهات — يا مبرم الشنبات
افرش لك الكنبات — في الاوده الجوانيه

ومن اغانيهم المشهورة ايضا « احمد ويا احمد يابو الوديا غالى » و « يا عم يابو الحسن ما تحوش حسن عنا » ، ومنهم المداح الذي يصف حركاتك وسكناتك مرتجلا الزجل الذي يقول فيه :

ضحك ضحك سنك — بالى الكرم يابن مشك
هالله هالله يا بدوى جاب اليسرى

ويظل هكذا يصف كل ما يبدو عليك من انفعالات بالزجل الى ان تعطيه نقودا !

الغزل .. في مدينة الغجر

الطبقة الراقية ... في مدينة الغجر

[...]د الغجر .. الشيخ سلطان ... حفيد الزير سالم

احذية البولو في شارع الشانزليزيه

مدرسة للشحاذين !

وفي مدينة الغجر مدرسة للشحاذين يتخرج فيها الصبية والفتيات بعد ان يتدربوا تدريباعمليا على الشلل والعرج والعمى وسائر العاهات التي تعترضنا في الطريق !

سلالة الزير سالم !

ان حوش الغجر معروف لدى اهل فم الخليج بهذا الاسم ، اما الشيخ سيد ابراهيم سلمان الذي يبلغ ايراده الشهري مائة جنيه من تأجير العشش فيقول :لسنا غجرا .. انا عرب من سلالة الزير سالم .. انما الغجرهم الذين لاصناعة لهم ولاحرفة. ان قومي ليس فيهم رجل او امراة او طفل الا يؤدي عملا يرتزق منه !

***

كنت اعتقد ان مدينة الغجر في القاهرة اسطورة من الاساطير التي عفى عليها الزمن او خرافة تتناقلها الالسن من جيل الى جيل .. ولكني اؤكد بعد زيارتها ان هؤلاء الغجر الذين لا وطن لهم ستظل الارض بما وسعت وطناعالميا لهم ، وان ما يدعو اليه المواطن العالمي جاري ديفيز من انشاء عالم واحد ، قد حققه الغجر في جميع انحاء العالم منذمئات السنين !

جليل البنداري

الغجرية الحسناء

شارع سلمان .. باشا

للرجال والنساء والمعيز .. فقط

محل شيكوريل في مدينة الغجر

آخر ساعة تنشر :

مذكرات السيد طه قائد الفالوجة

هذه مذكرات الاميرالاى سيد طه بك .. ضبع الفالوجا الاسود الذى تمثلت فى بطولته وبطولة رفاقه بطولة جيش مصر .. بل بطولة مصر كلها .

انه ليس كاتبا اديبا يصوغ العبارات .. لكنه جندى وانسان يحس ويشعر ويمون ... يمون بين نيران المدافع وتحت سماء يملؤها الدخان ...

كان من الممكن ان ينقح تحرير هذه المذكرات فيحيلها الى قطعة رائعة من الادب القصصى الجميل

لكننا نؤثر أن ننشرها كما هى مذكرات بطل ... فى ساعات الكفاح ، ان فيها حرارة الصدق وجمال الاحساس .. وقوة الايمان وهذه كلها خير من اجمل القصص

١٦ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

فى الساعة السادسة صباحا كانت المواقع اليهودية حولنا تطلق نيرانها بشدة على مواقعنا واخطرنى قائد قوات عراق المنشية بان اليهود يهاجمونه بالدبابات .

وقد شن اليهود هجومهم الاول بست دبابات من طراز هوتشكيس مسلحة بمدفع عيار ٣٧ ر. بوصة ومدفع رشاش

ومهد اليهود لهذا الهجوم بالمدفعية طوال الليل ولم يركزوا نيرانهم على عراق المنشية فحسب بل شغلوا الخط كله بنيرانهم ..

وقد تمكنت عراق المنشية بقواتها القليلة نسبيا من تدمير ثلاث دبابات اشعلت فيها النيران فولت الدبابات الثلاث الباقية الادبار .. وفشل الهجوم اليهودى الاول ..

وقد حدث اثناء الهجوم ان اختبأ الملازم عبد الخالق شوقى خلف سياج من التين حتى دخلت الدبابة الاولى عراق المنشية فصوب نحوها مدفعه البيات فاصابها فى الجنزير اصابة مباشرة عطلت الدبابة .. ان عظمة الجيش ستبنى على اكتاف مثل هذا الضابط الشاب

وقد هاجم اليهود فى منتصف الثامنة صباحا تبة الكوبرى الواقعة بين الفالوجا وعراق المنشية ... واستبسل الجنود المدافعون عنها حتى وصلت اليهم الامدادات من الفالوجا فقضوا على العدو فى هذه المنطقة تماما . لقد خسرنا فى هذه المعركة بعض الابطال .... كان المرحوم الملازم يسرى راغب فهمى قائدا للموقع ... وكان يعمل على مدفعه الرشاش وسط جنوده عندما اصابته شظية فى راسه .. وسقط مضرجا فى دمه وهو يصيح فى جنوده .. اضرب .. اضرب .

ان هؤلاء الشهداء قد دخلوا الجنة من اوسع ابوابها .

ولم ينقطع دوى الرصاص وازيز الطائرات طوال فترة الصباح .. وفى الساعة الحادية عشرة اعاد اليهود هجومهم على عراق المنشية مستخدمين ست دبابات اخرى .. وكانت القلاع الطائرة تدك فى نفس الوقت الفالوجا لتمنع مدفعيتنا من صد الهجوم .. وكانت مفاجأة ... هذه اول مرة تظهر فيها القلاع الطائرة فى سماء الفالوجا ... والقت الطائرات قنابلها فى وسط البلدة وهى على ارتفاع كبير مما جعلها خارج نطاق الاصابة من مدافعنا المضادة .. ان الاصابات بسيطة نسبيا فى الافراد ولكنها جسيمة فى العربات ..

وخسر اليهود فى هجومهم الثانى ثلاث دبابات اخرى فاصبح ماخسروه فى بضع ساعات ست دبابات .. وهى ولا شك خسارة كبيرة ....

لقد بدا واضحا بان اليهود لم يحسنوا استخدام دباباتهم فى كلا الهجومين ويظهر ان الذين يعملون على هذه الدبابات لم يتمرنوا التمرين الكافى .. وليست لديهم خبرة كبيرة .. لكن ذلك لايمنع من الاعتراف بان المدفعية كان لها اكبر الاثر فى تشتيت تجمعات اليهود ودباباتهم .. لقد شهد بذلك اليهود انفسهم ..

ومنذ الصباح اغارت الطائرات على الفالوجا ثماني مرات . وكانت اغلب الخسائر فى المدنيين . وقد ساد الذعر بين الاهالى .. وخرج عدد كبير منهم يهيم على وجهه فى الجبال ..

وفى الساعة الرابعة بعد الظهر شن اليهود هجومهم الثالث على عراق المنشية ولكنه فشل كما فشل الهجومان الاولان

وقد رفعت هذه الانتصارات الروح المعنوية وخففت عن كاهل الجنود بعض العناء الذى حل بهم طوال هذا اليوم

وقد استمر ازيز الطائرات طوال الليل فى سماء الفالوجا ... ولم ينقطع دوى الرصاص والقنابل ولم يغمض جفن فى الفالوجا ..

يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

سادت الفالوجا فترة من الهدوء النسبى بين الساعة الثانية والرابعة صباحا ... وهدات شدة اطلاق النيران .. واسترخت الاعصاب المرهقة لحظة قصيرة افاقت منها على صوت انفجار قنابل الطائرات لقد عاودت الطائرات الهجوم وكانت تطير على ارتفاع منخفض محتمية بالظلام .

وقد سقطت قنبلة مباشرة على مركز الرئاسة .. ولولا لطف الله لقضت على ستة ضباط كانوا يديرون العمليات ...

واستمر تركيز اليهود لنيران مدفعيتهم على الفالوجا وما زالت الحرائق مشتعلة من اثر الغارات الجوية .

وحضرت الى اليوم عجوز من اهالى الفالوجا عمرها فوق الثمانين .. لقد هاجر ابناؤها واحفادها من البلدة وتركوها فجاءت تبكى .. فماذا استطيع ان اقدم لها ..

انها واحدة من مئات المدنيين يواجهون نفس المشكلة فى الفالوجا تشتيت عائلاتهم وليس لهم من معين الا الله ...

١٨ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

استمرت غارات الطائرات اليوم طوال النهار على الفالوجا ... ولو انها اصبحت عادية .. وقد شرعت فى تحديد كميات الطعام والذخيرة التى تصرف .

ان الطعام الموجود بالفالوجا ـ واغلبه من العلب المحفوظة ـ يكفى الف جندى لمدة عشرة ايام ... ولكن هناك الف جندى آخر فى عراق سويدان وبيت عفا وكراتيا كانوا يحضرون طعامهم يوميا من المجدل .. ولقد اصبح لزاما على ان امدهم بالطعام والذخيرة .

وقد اكتفينا بوجبتين فى اليوم مبدئيا . الاولى فى العاشرة والثانية فى الرابعة والنصف .. موعد غارة المساء ...

وقد هاجم العدو مواقع القوات المصرية من عراق سويدان الى عراق المنشية وترك قتلاه خارج الاسلاك ...

وقد ركز اليهود هجومهم على الموقع رقم ١ حول كراتيا . وكان قائده اليوزباشى سعد الجمال .. وقد اعجبنى حسن تصرفه الذى اوحى له بان يستخدم الحيلة فى محاربة اليهود .. كان يلقى بالقنبلة اليدوية على العدو المتقدم فاذا انفجرت ألقى بعدها باربع او خمس قطع من الحجارة . وكان مجرد سقوط الحجر على الارض او على احد اليهود يوهمه بان ما القى عليه قنبلة . اما ستنفجر .. او تكون تالفة .

يقولون ان الحاجة ام الاختراع ... لكنى لم اسمع من هذا الاختراع من قبل ..

١٩ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

بدأ اليهود حرب الاعصاب اليوم .. فالقوا فى الصباح الباكر منشورات تطلب منا التسليم .. واقحموا فيها اسماء بعض الضباط على انهم أسرى .. ولكن هؤلاء الضباط اتصلوا بنا بالاسلكيا ومن غزة لا من تل ابيب ، وكانت المنشورات اليهودية ذات تاثير عكسى ... فالمفروض انها تلقى لاضعاف الروح المعنوية .. ولكنها رفعت الروح المعنوية فى الجنود ... لقد كانت مادة غنية بالفكاهة . والنكت . كما انها افادتنا من ناحية اخرى .. ان هذه المنشورات كنا فى اشد الحاجة اليها لاستعمالها مع الخشب واوراق الاشجار ... للوقود .

وقد حضرت بعد الظهر سيارة من عراق المنشية بها ضابط وبعض الجنود .. ووقفت السيارة الى جانب جدار .. وترجل منها الجميع ..

وظهرت الطائرات فى الجو .. وجرى احد الجنود نحو السيارة ليحضر شيئا منها .. ولم يعد لقد اصابته الطائرة اصابة مباشرة ذهبت بمعالم العربة .. وبمعالمه ايضا لقد كان من الممكن ان ينتظر فى محله حتى تمر الطائرات ... او تنتهى الغارة ... ولكنه العمر .. لقد اصابت من كان معه صدمة شديدة لا شك انها ستبقى فى اذهانهم لمدة طويلة

وارتفع عقب الغارة انين الجرحى .. وصراخهم .. انه انين يذهب بالعقل والفؤاد ... انهم يتشبثون بالحياة ويتخاطفهم الموت .. ولا يملك الطبيب شيئا يخفف عنهم الامهم ...

٢٠ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

شن العدو ليلة امس هجوما عاما على طول الجبهة واستمر هجومه سبع ساعات متوالية لم تنقطع فيها الطائرات والمدفعية من القاء حممها

وقد ركز العدو منذ الصباح نيرانه على مركز بوليس عراق

باقى القوات .. ولكن الذخيرة وصلت الى المركز قبل الليل

وقد خرج بعض الجنود المدافعين عن مركز البوليس الى المنطقة التى دارت بها المعركة امس واستولوا على عشرة صناديق ذخيرة وجدت فى عربة يهود معطلة .. وقد تعرض هؤلاء الجنود للضرب من العدو . ولكن ٢٠٫٠٠٠ طلقة شىء يستحق المخاطرة .

وقد بدا الشح فى السجاير بعد ان نفد المخزون منها واصبح كل فرد يعتمد على ما كان يحتفظ به من سجاير .. واضرب بعض الضباط والجنود عن التدخين

وتصاعدت من وسط البلدة اليوم رائحة عفنة . ودار البحث للوقوف على هذا السر .. ورفع كثير من الانقاض الى ان وجدت ستة خراف ميتة تحت الانقاض لقد كانت ضحايا غارة امس ستة خراف وعصفور واحد وجد جريحا وكان جناحه يقطر دما !!

لو ان هذا اذيع فى بلاغ رسمى لاعتقد الناس انه نكتة او اكذوبة

٢١ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

حضر الى الفالوجا صباح اليوم الشيخ حسن مختار الدوايمة . وقد اتى يستغيث ويستنصر فان اليهود قد هاجموا الدوايمة واسروا منها حوالى مائة من الرجال والنساء والاطفال ثم ذبحوا الرجال كالخراف امام اعين النساء والاطفال .. ان بين اليهود وبين سكان الدوايمة ثأرا قديما

وما زال العدو مستمرا فى غاراته الجوية وفى الضرب بمدفعيته .. والفالوجا كلها مغمورة بالنيران والقنابل توزع على جميع القطاعات بالعدل والقسطاس !!

وفى الساعة الخامسة مساء حضرت الى الفالوجا عشر عربات تحمل جنودا كانوا بالاجازة وارسلوا الى الفالوجا عن طريق بئر السبع والخليل

وقد قطعت القافلة حوالى ثلاثمائة كيلو فى ثلاثة ايام من غزة الى الفالوجا مرت فيها برفح والعوجه وعصلوج وبئر السبع والقاهرية واذنا وعراق المنشية والفالوجا .

وتعرضت فى كل مرحلة من مراحلها لمشاكل عدة . كانت الطائرات اليهودية تتبعها منذ تحركها من رفح وهاجمتها عدة مرات ولكنها نجت منها واستمرت فى سيرها واشتبكت مع العدو عند القاهرية وتعطلت منها عربة عند اذنا وبرغم ذلك فقد وصلت القافلة تحمل مائة جندى حضروا الى الفالوجا ليشاركوا اخوانهم فى الحصار ، وكان استقبالها فى الفالوجا حافلا فقد فتحت عليها نيران الاسلحة الرشاشة وما ان توقفت العربات حتى عزفت موسيقى المدفعية اليهودية تحية الوصول فاصابت ثلاثة جنود لم يمض على دخولهم الفالوجا اكثر من دقائق

٢٢ اكتوبر

الحالة اليوم لا تختلف عن الامس .. ولا عن اى يوم آخر فالمدفعية مستمرة فى عزفها غير المنتظم ... والطيران مستمر فى زياراته البغيضة ..

ولكن الحالة اصبحت عادية تقريبا .. وقد استمعنا لجلسة مجلس الامن ... ان المناقشات البيزنطية التى يثيرها مندوبو الدول لا تكاد تنتهى حتى تبدا

من جديد .. لتصل الى لا شيء ... من وجهة نظر هؤلاء اليهود الخارجين على القوانين :

لقد امر مجلس الامن بوقف القتال فى الساعة الثانية ظهرا . وانتظرنا ان ينفذ الامر ... ولكن الساعة تجاوزت الثالثة والرابعة والخامسة .. واليهود ما زالوا مستمرين فى اعتدائهم . فاى احترام هذا لقرار مجلس الامن ...

وتوقف الضرب بعد الخامسة بقليل واعتقدنا جميعا بان اليهود قد نزلوا على قرار مجلس الامن ومضت ساعة من الهدوء ولاول مرة منذ اسبوع خلع حامد المرعشلى كاتب الكتيبة الاولى المشاة الخوذة عن راسه وصب عليها قليلا من الماء وقبل أن يزيل عنها الصابون سمع صوت طائرة فاحتمى بالخوذة والصابون ما زال براسه .. ان حامد يصور الرجل المدنى الذى لم يتعود الحياة العسكرية ... فهو فى فزع دائم وخوف مستمر ... لقد نقص وزنه مالا يقل عن عشرة كيلو جرامات خلال هذا الاسبوع ...

ولم تنقض اكثر من ساعة حتى استانف اليهود ضرب المدفعية .. والاسلحة الصغيرة .

وفى الساعة الحادية عشرة مساء اغارت طائرات يهودية على الفالوجا والقت قنابلها .. وبعد نصف ساعة بدا اليهود هجومهم على مركز بوليس عراق سويدان وعراق سويدان البلد ... وبيت عفا ... وقد صد فى جميع الجبهات ولكنه استمر فى اطلاق نيرانه بشدة

٢٣ اكتوبر

تلقيت اليوم امرا بقيادة القوات الموجودة فى قطاع الفالوجا وارجو الله ان يوفقنى لما فيه الخير ..

ان العدو مستمر فى اطلاق نيرانه بشدة ويحتل مواقع جديدة لتضيق حلقة الحصار حول الفالوجا .

٢٤ اكتوبر

مازال العدو مستمرا فى عدوانه وارتفع عدد الجرحى نتيجة للغارات وقنابل المدفعية والاسلحة الصغيرة .. وقد اصيب احد الجنود اليوم بطلقة رصاص فى صدره ونقل الى المستشفى بين الحياة والموت . ووقف الطبيب تحت نيران المدفعية فى غرفة لا تتجاوز ٣×٢ متر يناضل الموت ويبعده عن الجندى ... ولم يجد الطبيب سوى موسى حلاقة جديدة ليفتح بها صدر الجريح ! ... كانت الرصاصة مصوبة .. الى القلب تماما ... ولكنها اصطدمت باحد الضلوع فانحرفت وكادت تلامس القلب .. واخرج الطبيب الرصاصة ووقف مشدوها ينظر الى الجندى الذى بعث الى الحياة ... ان حالة المرضى الطبية تسوء لانعدام الادوية والادوات ولكن روحهم المعنوية عالية ... واكثرهم يصر على العودة الى مواقعه ... ويفضل ذلك على البقاء فى المستشفى ..

وقد هاجم اليهود مركز بوليس بيت جبرين من ثلاث جهات ولكنهم صدوا بعد ان كافحت الحامية واستبسلت وقتلت ٧ يهود كانوا قد اخترقوا الاسلاك وتاهبوا للوثوب على اسوار الحصن ووجد مع احدهم كلبشات حديد ! .. لقد كانوا ينوون وضع ايدى الاسرى فى الحديد ولكن ارواحهم ذهبت الى الجحيم قبل أن يتموا فعلتهم ..

٢٥ اكتوبر

طلبت منا القيادة بيانا عن اهم ما نحتاج اليه لالقائه لنا بالطائرات .. اننا نحتاج لاشياء كثيرة ... وكلها هامة فى الواقع

نحتاج الى بنسلين .. وذخيرة .. وادوية طبية ... الجرحى يحتاجون للبنسلين .. والاطباء يحتاجون للادوات الطبية ... والجنود يحتاجون للذخيرة .. لقد ارسلت هذا للقيادة

وقد اغارت طائرتان ثقيلتان على مركز بوليس عراق سويدان والقتا اربعة قنابل زنة القنبلة ٢٥٠ رطلا .. وسقطت القنابل الاربع ولم تنفجر .. ان المسالة اكثر من مسالة حظ .. أو نحس .. والله وحده يعلم الحكمة فى ذلك ..

واستانف اليهود هجومهم على بيت جبرين مستخدمين مدافعهم الثقيلة .. وكانت السنة اللهب تندلع من المنازل التى اشعل اليهود فيها النيران وتظهر على بعد سبعة عشر كيلو مترا ... لقد طرد اليهود السكان العرب الذين كانوا قد هاجروا الى بيت جبرين من المناطق التى احتلها اليهود وها هم اليوم يطردون مرة اخرى .. ولكن الى اين ؟ الى الجبال والتشريد فى هذه المرة ..

وكان صوت المدفعية فى بيت جبرين ياتى الى آذان الفالوجا من بعيد ... ومع كل قنبلة ندعو الله ان يحفظ هؤلاء المدافعين عن مراكزهم ...

ولم تنقطع نيران الاسلحة الصغيرة طوال اليوم من حول الفالوجا وكانت الاصابات بسيطة فى الافراد .

٢٦ اكتوبر

ما زال العدو مواليا ضرب الفالوجا بمدفعيته واسلحته الصغيرة وطائراته ولم نر اثرا لقرار مجلس الامن الذى صدر بعد مناقشات .

٢٨ اكتوبر

حضر اليوم الى مركز بوليس عراق سويدان ضابط يهودى وطلب مقابلة احد الضباط فقابله احد ضباط الحصن ... وكان اول ما فعله اليهودى ان اثنى على شجاعة المصريين واظهر قيمة صداقة مصر لاسرائيل !. انه حقا يهودى ... وقد طلب الضابط اليهودى من الضابط المصرى التسليم ... ورد الضابط المصرى بجواب واحد . امره بالابتعاد وعدم الحضور مرة ثانية ... ورحب بهجومه وقواته على المركز .. وانصرف اليهودى ... ولم يهجم فى تلك الليلة ... والقت الطائرات اليهودية المنشورات علينا تطلب منا التسليم ... لقد ظنوا ان هذه المنشورات ستخرجنا من مواقعنا ... رافعين الاعلام البيضاء ... والطف ما فى منشور اليوم حكمة من جريدة اليهود . واسمها الى اين المفر .. ان حكمة اليوم عندهم من استسلم سلم . ولكن هذه الحكم لم توح لاحد بالتسليم .. وانما اوحت الجميع بالضحك ...

وما زالت جلسات مجلس الامن منعقدة ... ولم ينسحب اليهود بل لم يتوقفوا عن الاعتداء علينا !

السيد طه مع بعض ضباطه يستمعون الى الراديو وهو يذيع جلسات مجلس الامن

٢٩ اكتوبر

حضرت طائرة البريد اليهودية كالمعتاد والقت منشوراتها علينا ... لقد اصبحت تلك الطائرة السمراء معروفة ... انها تحضر فى ميعاد صدور الجرائد المسائية ... وكان منشور اليوم هو كذا ... او كذا ... ان كذا الاولى تحتها صورة لجندى مقتول .. وكذا الثانية هى صورة لبعض الاسرى ...

ولكن الرد كان لا كذا ... ولا كذا .

وقد وصلت اشارة بان الطائرات ستلقى لنا بعض الادوية والذخيرة واستعدت الفالوجا لاستقبال هذه الطائرات . وانتخبت منطقة فى وسط الفالوجا لاسقاط الطرود وجهزت بكل الادوات الضرورية . وبتنا الليلة نحلم بالطائرات .

٣٠ اكتوبر

وصلت فى الصباح اشارة تنبئنا بوصول ست طائرات .. وفى الساعة العاشرة ظهرت الطائرات المصرية الست فى السماء .. ولاول مرة لم يختف الجنود فى ملاجئهم ولم يجر الاطفال نحو دورهم ... لقد وقفت الفالوجا كلها تصفق للطائرات المصرية الست وهى تلقى الطرود وطياروها يلوحون لرجال الفالوجا ...

لقد كانت مفاجأة لليهود .. وكانت زيارة الطيران هى خير ما رفع روحنا المعنوية جميعا .

لقد بعث طيارو مصر الثقة فينا وخاصة عندما انخفضوا وقاربوا سطح الارض وهم يلوحون للجميع ..

واطلق اليهود النيران على الطائرات ولكن بعد فوات الوقت ... لقد كانت الطائرات خارج مرماهم ...

ولم يكن لنا حديث اليوم الا زيارة الطائرات ... وكانت الادوية التى وصلت اليوم عبارة عن اربطة وبنسلين واقراص وادوات طبية هذا علاوة على الذخيرة .. وبعض السجاير .. لقد وصلت كمية من سجاير هوليوود ... وكان سؤال الجنود للاطمئنان على سلامة السجاير اكثر من سؤالهم عن الذخيرة ! ..

٣١ اكتوبر

شن اليهود هجومهم على الخط كله .. بامل استنفاد الذخيرة التى وصلت امس ... ولكن هجومهم فشل ... واحتفظنا بذخيرتنا .

وحضرت ست طائرات اليوم بعد الظهر .. وكان اليهود قد اخرجوا دورية جوية ظلت تحوم حول الفالوجا منذ الصباح فى انتظار طائراتنا وانصرفت حوالى الساعة الثالثة وبعد نصف ساعة كانت طائراتنا تلقى بطرود الذخيرة والادوية .

ان الهتاف للطائرات يسمع فى الفالوجا كلها وكأن الفالوجا قد اصبحت ميدانا لكرة القدم بين مصر واليوبنت ! ..

وما زالت المفاوضات جارية بين المصريين ومندوبى الهدنة لاخراج الجرحى من الفالوجا ولكن اليهود يصرون على اخذ الجرحى اسرى حرب

الضبع الاسود قائد الفالوجا

بعض جنود الجيش يتدربون على اطلاق مدافع عيار ٧٥ ملم

العودة من الميدان الى داخل الكلية الحربية السورية

سوريا

شكري القوتلي حاول الانتحار

ماذا في سوريا ؟
في فلسطين ولبنان وشرق الاردن يسمون سوريا بالشام ، اما في مصر فاننا نطلق لفظة الشام على فلسطين ولبنان وسوريا معا ..
فهل تختلف سوريا عن الشام أو ان الشام هو سوريا ؟.. وهل الشام هو سوريا الكبرى او الصغرى ؟!
تعال نتجول في طرقات دمشق وبين الشباب وفي دور الحكم قبل الانقلاب باشهر معدودات لترى الشام او سوريا ..

سعد التائه

عندما تهبط دمشق تجد امامك صورة مصغرة القاهرة بسكانها وبيوتها ومحالها التجارية ، ولن تشعر بالفارق الكبير الذي تحسه عندما تزور بغداد او بيروت أو صنعاء مثلا !! فالسوريون اقرب في ميولهم واتجاهاتهم الى الخلق المصري والروح المصرية .. حتى النكتة المصرية يحاول السوريون تقليدها !!

ولولا تلك اللهجة اللطيفة في احاديثهم والتي يتخللها « شو العمى .. وما يصير ... » لاحسست انك في قلب القاهرة

وتقف في ميدان « المرجه » لتجد نفسك في دوامة .... الترام وسيارات التاكسي والعربات الحنطور... أنه قلب دمشق ولكنك لا تشعر ان نهر « بردى » يجري تحت قدميك حتى تسير الى وزارة الداخلية ويسترعي انتباهك قناة تخترق « شارع فاروق الاول » أهم شوارع دمشق وتقف بجوارها لتشاهد رواسب المياه .. هل ادركت أنك تقف على ضفة نهر بردى ؟ ان عمق المياه لا يزيد على شبر ! ..

وتبدأ تجوالك في المدينة فيلفت نظرك ذلك التضارب في الازياء ... ان عددا كبيرا من المارة يلبسون الطربوش والبعض الآخر يلبس العقال ، وآخرين يضعون العمامة . وتحت الطربوش قد تجد ملابس افرنجية وقد تجد سروالا وهذا هو السوري ابن البلد ! .

وتخترق شوارع المدينة وفي كل خطوة تجد أسماء سبق ان قرأتها في القاهرة .. انها محال الحلوى وما أكثرها .... واهم ما تقدمه لروادها في الصيف « البوظه » وتطلب واحد بوظه فيسرع اليك الجرسون « بالجيلاتي » وتعرف بعدئذ انها « بوظة سوريا » ...

وتستمر في المسير الى سوق الحميدية .. انها اشبه بالموسكي .. تتضارب في الاكتاف من الزحام ويكاد المارة يختنقون ، فالشارع مسقوف وليس مكشوفا .. وفي سوق الحميدية تستطيع ان تشترى الحرائر المطرزة بارخص الاثمان ..

وتغادر سوق الحميدية والحي القديم لتتجه الى الحي الجديد .. أبنية حديثة الطراز ودور للسينما تكاد تشبه دور الدرجة الثانية في مصر .. ثم الملاهي والكباريهات واهم ما تسمعه فيها هي اغاني ام كلثوم ترددها غانيات دمشق .. ويصفق الشعب السوري كالشعب المصري تماما عندما يطربه البيت المشهور:

« وما نيل المطالب بالتمني »

المرأة في سوريا

وفي الطرقات لا يسحرك جمال المرأة السورية فهي محجبة الا القليلات منهن .. فاذا ما رفعت الحجاب خفق قلبك واهتزت نفسك ، فالمرأة السورية فاتنة ساحرة .. ولكنها مسكينة ! ..

فحياة المرأة السورية مثل حياة سوريا كلها .. انها ترقص بين التقاليد الشرقية والمدنية الحديثة وكلما خطت الى الامام تراجعت عشرات الخطوات الى الوراء امام الصرخات التي تعلو باسم الدين ! ..

لقد دخلت الفتاة السورية الى الجامعة وجلست في المدرجات مع الطلبة سافرة ولكنها لا تغادر بيتها الى الكلية الا محجبة ولا تعود الا محجبة ! ..

سوريا تسير ..

ان سوريا تسير .... واستطاعت في مدى ثلاث سنوات ان تنفض عنها غبار الاحتلال ، فان مظاهر الاستقلال تبدو في كل خطوة . فلقد انتقلت جميع المصالح السورية من الايدي الاجنبية الى ايدي الوطنيين ، وفقدت فرنسا كل شيء حتى اللغة الرقيقة التي يحلو للبنانيين ان يتحدثوا بها قلما ينطق بها السوريون ، واستطاع الشعب ان يقاطع المدارس الفرنسية ، فاغلقت أبوابها واصبح التعليم قوميا عربيا .. فهناك الجامعة السورية والمدارس الابتدائية والثانوية وتكاد جميعها تاخذ بالمناهج المصرية ..

ويفخر السوريون بانهم يعلمون اولادهم كل شيء عن مصر والعالم العربي .. فعندما دخلت احد فصول المدارس الابتدائية ، سألت المدرسة اطفالها :

— من هو رئيس وزراء مصر ؟

البرلمان السوري بعد ضربه بالقنابل اثناء ثورة ١٩٤٦

الجيل الجديد من نساء سوريا ... يرفع الحجاب داخل الجامعة والمدرسة

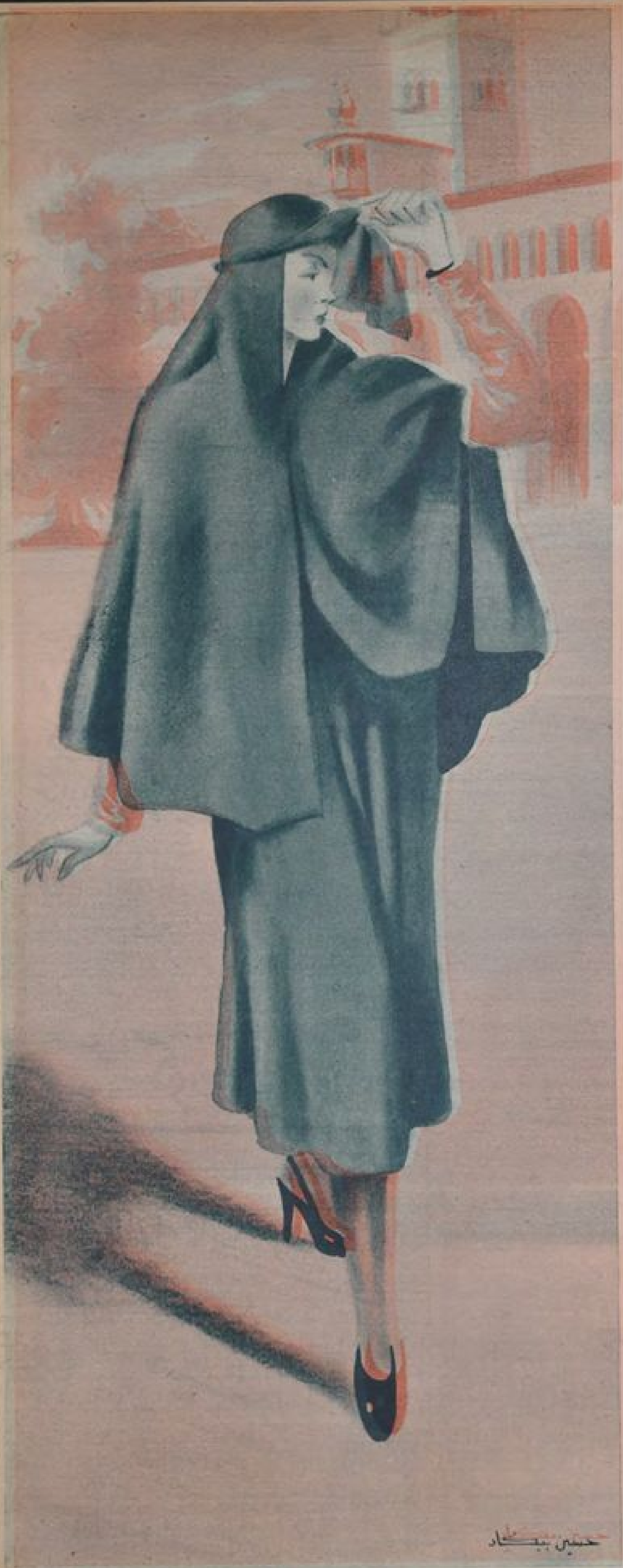

لوحة الشرف .. اسماء الضباط الذين استشهدوا في ميدان فلسطين

فى شبابه !

– من زعيم ثورة سنة ١٩١٩ فى مصر ؟

– ما هي اهم الآثار المصرية ؟

وكان الاطفال يجيبون مدرستهم دون تردد ، ويعيب السوريون على المصريين أنهم لا يدركون عن رجال سوريا وثوراتها الا القليل

تحت الرماد ! ..

وكنت احس فى سوريا بأن شيئاً سيحدث .. ما هو ؟ ومن اين ؟ لا احد يدري ..

فى كل مكان كنت تسمع الهمس والقلق ... فى مجلس النواب معركة بالكراسي وعلى صفحات الصحف مشادات ومعارك ... والاحزاب اكثر من عدد النواب !!

وتسأل عن سر القلق :

– هل هم الشيوعيون ؟

– لا .. ان الشيوعيين اضعف من ان يقفوا امام تيار القومية العربية ، وخاصة بعد ان ظهرت خياناتهم لقضية فلسطين ومسألة فلسطين بالنسبة للسوريين مسألة حيوية ..

فتعود وتسأل عن سر الهمس :

– هل هم الاخوان «السابقون» ؟

فيهز السوريون رؤوسهم فى سخرية ..

لقد كان الشعب يغلي لانه يريد انقاذ فلسطين ، وكان الجيش يضحي ، ولكنه لم يستطع ان يقوم بالمعجزات وكان الجميع يهمسون بفضائح وسوء اداة الحكم ..

وفى ذات يوم هبط الى سوريا شاب مصري متهم فى قضية كبرى واستطاع البوليس السوري ان يلقي عليه القبض ، وفى سرعة خاطفة اختفى الشاب ان رجال البوليس يدركون الكثير ويقولون بصراحة :

– اننا نحارب مجموعتين .. التجسس ودعاة الملك عبد الله !

فسألتهم :

– والشاب المصري ؟

– انه فى مكان امين ..

– هل يعلم به زعماء سوريا ؟

– نعم

– وهل يدري به جميل مردم رئيس الوزراء ؟

فقالوا

– لا ... ولا

تاريخ امة ..

لم يكن هذا رأى رجل البوليس السياسي وحده ولكنه رأى رجل الشارع السوري ورأى الاندية السياسية والشباب .. انهم يطعنون فى اداة الحكم الفاسدة وفى الرشوة المتفشية ، ولكنهم يضعون فخامة شكري القوتلي فوق الشبهات .. انهم لم ينسوا جمعية «العربية الفتاة» التى اسسها الشباب العربي فى باريس وكان القوتلي احد اعضائها

احد شوارع سوريا في دمشق الجديدة

وامين سرها ويذكرون التقاء القوتلي بالامير فيصل بن الحسين في اوائل الحرب العالمية الاولى ، وكان هذا سببا كافيا لان يعتقله الاتراك ويزجون به في السجن .

ثم افرج عن القوتلي فلما اعلن الملك حسين الثورة العربية قبض على زعماء سوريا ، ومرة ثانية دخل القوتلي السجن ليلقى اشنع انواع التعذيب حتى يرغموه على الاعتراف على زملائه وخاف القوتلي ان تنهار عزيمته ويعترف باسرار الجمعية فاشترى موسى حلاقه واتجه الى ربه في صلاة خاشعة يطلب الغفران ثم اغمض الشاب عينيه وقطع شريان يده حتى غاب عن وعيه ، وتدفق الدم من الزنزانة فحطم السجان الباب ونقل القوتلي الى المستشفى وظل تحت العلاج شهرا كاملا ثم اعيد الى السجن وقدم الى المحاكمة وحكم عليه بالاعدام ..

ولكن نجاح الثورة العربية ارغمت الاتراك على تغيير سياستهم فافرج عن اعضاء « العربية الفتاة » ..

ودخل الجيش العربي دمشق وعلى رأسه الامير فيصل بن الحسين ونشطت الحركة الوطنية وتأسس حزب الاستقلال العربي وكان الحزب هو المظهر العلني لجمعية العربية الفتاة السرية .

ونودي بفيصل ملكا على سوريا ولكن مؤتمر سان ريمو الذي عقده الحلفاء في عام ١٩٢٠ وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي فلم تعترف سوريا بقرار مجلس الحلفاء فزحف الجيش الفرنسي والتقى بالجيش العربي الذي كان يقوده يوسف العظمة في موقعة ميسلون فقتل القائد العربي وبدأ عهد الاحتلال وصدرت الاحكام من السلطات العسكرية الفرنسية تقضي غيابيا باعدام الوطنيين السوريين وفي مقدمتهم القوتلي .. ولكنه فر الى مصر واخذ يتنقل بين البلاد العربية فنشأت صداقة بينه وبين الملك عبد العزيز آل سعود

حلم الامير والامارة التائهة !

ان القوتلي ربيب الثورة العربية والشعور بالقومية العربية في سوريا اقوى منه في اى بلد عربي آخر ، ولعل ذلك يرجع الى وجود سوريا في قلب العالم العربي

نمن وسط دمشق تستطيع ان تستقل احدى سيارات التاكسي وبعد ساعتين تكون في بيروت فالمسافة بين العاصمتين اقل من المسافة بين القاهرة ودمنهور ..

اما عمان عاصمة شرق الاردن فيصلها بدمشق طريق مرصوف تقطعه السيارات في اربع ساعات ، كانها رحلة من القاهرة الى الاسكندرية ولا تبعد القدس عن دمشق اكثر من ذلك .

بيروت وعمان ودمشق ثم القدس .. ثلاث عواصم لثلاث دول وعاصمة حائرة .. هل يمكن ان تجمعها فكرة سوريا الكبرى ؟!

يقول السوريون :

ان الملك عبد الله اول من حطم ... انقطاع امارة شرق الاردن من امها سوريا في سبيل تنصيب نفسه اميرا عليها ..

ولكن الملك عبد الله يرى ان شرق الاردن هي الام وقال احد وزرائه انه رئيس دولة سوريا في الجنوب ويعطي لنفسه حق الكلام عن هذه البلاد المحبوبة ..

فبدأت المناوشات بين شرق الاردن وسوريا ولبنان

ووقف وزير خارجية لبنان في مجلس النواب صارخا :

ـ لانريد سوريا الكبرى ولا نقبلها على اى وجه من الوجوه !

ولكن هذا الكلام لم يقنع الملك عبد الله وبدأت الرسل تتنقل بين شرق الاردن وسوريا ولبنان وكان اغرب رسالة تلك الرسالة التي ارسلها جلالة الملك عبد الله الى احد النواب السوريين من الشباب ويقول له فيها :

« انني عقد آمالا كبيرة على البرلمان السوري الجديد الذي يضم نخبة مختارة من الشباب المثقف »

فرد النائب الشاب الدكتور عبد السلام العجيلي قائلا :

« ان النواب الشباب المثقفين الذين عقدتم عليهم آمالكم سيشرفهم ان يردوا على دعوتكم الباطلة بملء افواههم : لا »

ويقول السوريون :

لقد ظلت الامارة المقيمة في عمان تغط في نوم عميق والشعب السوري في جهاد مرير بين عام ١٩٢٠ وعام ١٩٤٦ ثم يأتي الامير ليحقق حلمه الذي رآه في منامه ليضم سوريا المستقلة الى عمان المقيدة ...

واصبحت كلمة فخامة شكري القوتلي على كل لسان سوري :

« نحن احرار وهم مقيدون »

سوريا بين حربين

- قسم الفرنسيون سوريا الى دويلات دمشق وحلب والعلويين وجبل الدروز ولواء الاسكندرونة
- في عام ١٩٢٤ جرى استفتاء (كرين) امريكي لاستطلاع راى السكان في تقرير مصيرهم بلادهم فكانت النتيجة وقوف الاكثرية في جانب الاستقلال التام او انتداب امريكا ..
- في عام ١٩٢٥ شبت الثورة السورية الكبرى وضربت فرنسا دمشق بالطائرات
- في عام ١٩٢٧ دعى الوزير المفوض الفرنسي الى انتخاب جمعية تاسيسية وعقدت الجمعية اول جلساتها برئاسة السيد هاشم الاتاسي وكان من اعضائها ابراهيم هنانو زعيم ثورة سوريا الشمالية
- عطلت الحياة النيابية حتى عام ١٩٣٦ حيث ابرمت معاهدة سورية ـ فرنسية ثم جرت انتخابات فاز فيها حزب الكتلة الوطنية وانتخب السيد هاشم الاتاسي رئيسا للجمهورية .
- في عام ١٩٤٣ جرت انتخابات جديدة فاز فيها السيد شكرى القوتلي برئاسة الجمهورية .
- في عام ١٩٤٥ ارادت فرنسا انهاء الحكم الوطني واعادة سلطانها فتدخلت انجلترا
- وفي عام ١٩٤٦ تم جلاء الجيوش الفرنسية والانجليزية
- وفي نفس العام اصبحت عضوا في هيئة الامم المتحدة .

صورة اخذت لاول برلمان سوري عقد في سنة ١٩٣٦

.. قناعا في الحي .. وهذه الطالبة الفرنسية الشقراء الجميلة تجلس
لة الشاب الافريقي الاسود لتستذكر دروسها بصحبته ..

شباب العالم

عرف ياصديقي ولكن كل
.. اقول ان الذي ينتصر
قله في هذا الحي يقضي
الخذلان فانه يبوء من الحي
ينه النور كلها ! خاسرا !

بنات ... الحي !

فتيات الحي اللاتيني
عجيب .. اقبلن من جميع
ورة للدراسة جميع
الفنون وبينهن طبعا ــ او
ــ من الفرنسيات
.

من قدمن من بلادهن
لغة الفرنسية حتى
نها فيما بعد لبنات جنسهن
من اقبلت الى الحي لتعلم
، ومنهن من قدمت
الحقوق .. او الطب
ـلط بهؤلاء الفتيات
ت في طلب العلم طائفة
من النساء والفتيات اللاتي
جب مهنتهن . او تجارتهن
تمتلىء بهن مشارب الحي
.. وهن يلقين شباكهن
لى القادمين الجدد الى
ن شباب الدول الاخرى
هذا فان زميلات الدراسة
في الحي الى جانب
ن الاصلية ، فن الحب ،
درسه ــ هنا على سوله
هذا العدد الحاشد من
والشبان الذين يمثلون
م كلها ... فشباب
مغرم بالتغيير والتبديل
لا يؤمن جانبه .. انه شباب
الى الحب واكتشاف
الجديدة باستمرار

عجب بعد هذا اذا وجدت
الحي ايضا ــ مثل فتياته
رسن على وعد ولا يبقين
.. الا فيما ندر ...

لهن العذر ياصديقي :
رفن ان شباب الحي قلب
يقصدون الا العبث !

هكذا .. الحياة !

تعال الآن نعش يوما مع طالب من طلاب الحي .

في الفترة التي تنقضي بين محاضرتين من محاضرات كلية الحقوق او الآداب يخرج الطلبة الى المشارب للعب البريدج ! او (البوكر) او للنزهة على «بول ميشي » .

تسألني عن بول ميشي ؟! انه بولفار سان ميشيل .. ولا تعجب فالطلبة هنا يختصرون الاسماء كلها ويكتفون بنصفها ..

والذين لا يخرجون الى بول ميشي يقفون على باب كليتهم يتناقشون او يجلسون على مشرب من المشارب لاحتساء كاس من الشراب ....

وفي فصل الربيع يهرع الكل الى اللكو ..! و «اللكو» اختصار جديد يستعملونه بدلا من كلمة حديقة اللكسمبورج .. ان هذه الحديقة جزء لا يمكن فصله عن الحي ... فاليها يذهب المجدون المثابرون يحملون كتبهم للدراسة ... واليها ايضا يذهب العشاق للقاء صديقاتهم من الطالبات وغير الطالبات ..

متاعب المال

انظر الى هذا الطالب وقد جلس وحده على مقعد وامسك بكتابه .. انظر الى عينيه فتدرك في الحال انه في عالم آخر غير عالم الدرس ...

ترى هل هي متاعب مالية ؟. او قلبية ؟ هل اختلت قواعد الميزانية فزاد المنصرف عما قدر له في اول الشهر ؟!

ان اكثر طلبة الحي تنفد مواردهم قبل نهاية الشهر بمدة طويلة فيعيش الواحد منهم معتمدا على القروض ، او من يبيع كل ما يمكن الاستغناء عنه من ملابس أو كتب !

وفي الايام الاخيرة من الشهر يشتد الاقبال على المطاعم والمشارب الرخيصة ويحرم بعض الطلبة انفسهم من اكل اللحم اياما ويقتصر طعام بعضهم على القهوة باللبن وبعض الفطائر !

وكثيرا ما يضطر بعضهم الى العمل .. ان الواقفين على اسرار الحي واخباره يحدثونك عن «لور» طالبة الطب التي وصلت الى السنة الثالثة ثم اضطرت ان تشتغل خادمة حتى تحصل على المال لتتم تعليمها ... وعن « فريدى» الذي اشتغل جرسونا في احد مشارب السانرلزريه .. وعن « باج » طالبة الفلسفة التي تشتغل سائقة سيارة (تاكسى) ساعات معينة كل يوم ... كل ذلك من اجل العلم !

حياة باسمة !

ومع ذلك فان مشاغل المال ، ونتائج الامتحان ، ومشاكل الحب ... كل ذلك لا يمنع شباب الحي من اللهو والعبث ، والرقص والمرح وارتياد المطاعم والمشارب ودور السينما والمسرح وتناول الطعام والشراب في ايام الافلاس اما بطريق الدفع المؤجل (الشكك) او الاستدانة ...

انه شباب مرح حياته باسمة لا يفكر في غده او فيما قد ياتي به غده من مشاغل ومشاكل جديدة ...

وفي المنازل العائلية (البنسيونات) يعيش طلبة الحي جميعا حياة كلها حركة وتعاون فكثيرا ما يشتركون في الدرس وفي الطعام وفي النزهة ... واذا جاء يوم الاحد ، ولم تسمح لهم مواردهم بالخروج، طعموا وشربوا ورقصوا في المنزل نفسه !

انها ساعات سعيدة من حياتهم تمر بهم ... وهم لا يشعرون بما فيها من سعادة .. ولكنهم سيشعرون يوما ما ..

ان كل من يوفق منهم في دراسته ويحصل على اجازته الدراسية ، ويجد لزاما عليه ان ينخرط في سلك الحياة ويغادر الحي لاهله ، يقول ــ في اسف وداعا للحياة البوهيمية ... والحرية ولهذه الحقبة من الشباب الذي ولى !...

فرج جبران

أحاديث مع الرجال

يوسف وهبي .. مروض النساء !

قال لى ممثل مصر الكبير وهو يدخن سيجارته فى هدوء :

ــ انا حسن الظن بالمراة ... انها مخلوق لطيف وطيب ... كممثلة احدها دائما مخلصة ذات ضمير يقظ .. واكثر من الرجال احيانا .. وهى عندما تنجح فى عملها تصل الى آفاق لا يدركها الرجل ... ان اعمق احساس فنى احسست به فى حياتى كان مصدره فنانة انجليزية شاهدتها على المسرح هى سيبل نور ندايك كبيرة ممثلات انجلترا فى دور لادى ماكبث ... ولا احسبنى اتجنى على الرجال ، ان المراة بطبيعتها اشد حساسية واكثر رقة من الرجل ..

المراة اسهل انقيادا

ويصمت يوسف بك لحظة ليستانف حديثه قائلا :

ــ لكن ليس ذلك كل شىء . ان للمراة نقط ضعفها ... انها مثلا اقل ضبطا لعواطفها واسهل انقيادا من الرجل وراء المؤثرات ... ولهذا لا اظن انها تنجح فى ميدان السياسة ... انها تنجح فى الفنون ، وتنجح فى كل مهنة اخرى تلائم طبيعتها ، ويفوق نجاحها كل الحدود اذا احسن قيادها والحد من نزواتها ... وليس ذلك مهمة سهلة .. ان قيادة المراة وتوجيهها يحتاجان الى دراية تامة بعلم النفس ..

ذكريات وكفاح

ان حياة يوسف وهبى الفنية مليئة بالنشاط والحيوية واليه يرجع الفضل فى اظهار عدد كبير من كواكب المسرح ... ولذلك طلبت اليه ان يحدثنى عن ذكريات كفاحه فى اظهارهن ... ولم يتردد يوسف بك كثيرا فان ذاكرته القوية تسعفه بكل ما يريد .

ــ ان حياة المسرح تؤثر فى الاعصاب حتى ليصبح ترويض المراة عملا أشق من ترويض عشرات النساء فى الحياة العادية ... ان الممثلة حادة المزاج بطبيعة عملها الذى يزيد عواطفها حساسية والتهابا ... لذلك ليس من السهل ان تخلق من اى امراة ممثلة الا اذا استعنت بالصبر ... الصبر الطويل والدراية النفسية .. انى لاذكر مثلا بداية عمل السيدة فاطمة رشدى على المسرح .. ان فاطمة بدات حياتها الفنية دون ان تعرف شيئا عن المسرح ، وكل ما كانت تجيده من وسائل التعبير هو الاشارة باليدين .. انها عادة مصرية متغلغلة فينا استعمال ايدينا التعبير عما فى نفوسنا .. ونحن نشرح احيانا قصصا كاملة بتحريك اليدين مع كل كلمة ، كانما الايدى تكمل اللسان .. وكانما لا نؤمن بقدرة الكلام على التعبير ..

الدروس الاولى

وبدات المعركة ... معركة التغلب على عادة متاصلة ... كانت الدروس الاولى هى اقناعها ونصحها بالاقلال من تحريك يديها .... ولم تفلح هذه الدروس فى شىء الا فى زيادة عصبيتها وكثرة حركة يديها عن ذى قبل ..

ويقص يوسف بك بعد ذلك كيف اضطر آخر الامر الى ان يربط يديها الى ظهرها .. وظل يكرر ذلك عدة مرات حتى حصل على نتيجة باهرة ... لقد اصبحت فاطمة تسير وتتكلم دون ان تلوح باصبع واحدة !!

قصة اخرى

وقصة نور الهدى مع يوسف بك قصة اخرى يرويها وهو يبتسم ... لقد كانت نور الهدى

بقلم

مارسيان اللوزى

تخاف من الكاميرا كما يخاف الاطفال من العفاريت .. وكانت تفقد اعصابها وتنسى دورها كلما رات العدسة متجهة اليها ...

ولجا يوسف الى حيلة لطيفة ، اخبر نور الهدى انه مضطر ان يجرى عدة تجارب لها امام كاميرا ليس بها فيلم خام لكى تتعود على الوقوف امام الكاميرا ...

وفعلا اجريت التجربة الموهومة ... وبعد ان انتهت قال يوسف بك لنور الهدى الحقيقة .. لم تكن هناك تجربة ... وانما كان تمثيلها حقيقيا امام الكاميرا .. ويقول يوسف بك ان نور الهدى نجحت فى اداء دورها وهى متوهمة انها تقوم بتجربة . !!

اناقة المراة على المسرح

ان يوسف بك وهبى يختتم حديثه معى بالعودة الى المراة بوجه عام ، فيخرج من ذكريات المسرح الى الحديث عن الازياء . انه يرى ان المراة يجب ان تبدو دائما انيقة ورشيقة .. على المسرح وفى الحياة معا .. ان اناقة المراة هو بمثابة الدعاية عن بضاعتها من الجمال والانوثة ... ولما كانت مهمتها اجتذاب الجماهير سواء ممثلة او غير ممثلة ... فهى فى حاجة الى هذه الدعاية .. انه يقول انه يهتم بنفسه بازياء النساء اللواتى يعملن معه وخصوصا فى السينما ... وهو يكره الازياء المعقدة . والازياء المسرفة فى الطول كالازياء التى ظهرت اول موضة « النيولوك » .. انه يبرر هذه الكراهية بقوله ان المراة الجميلة يجب ان تظهر جزءا من سيقانها لان السيقان جزء من الجمال خصوصا اذا كانت جميلة من الاصل ..

نساء العالم كما رايتهن

ويتحدث يوسف بك عن نساء العالم فيقول :

ــ ان اشيك امراة هى المراة الفرنسية ... واكثر النساء جاذبية هى المراة الايطالية .. اما المراة التى تمتاز بشخصيتها فهى المراة الانجليزية .

ويحتفظ يوسف بك برايه فى المراة المصرية . ! !

اغنية الأسبوع في باريس

باريس ــ من ممدوح رستم :

كباريه « دون جوان » ... ليلة الاحد : السقاه فى سراويل تنتسب الى روسيا القيصرية .. زجاجات الشمبانيا ذات الاشرطة الحمراء مائلة فى اوانيها اللامعة . اوركسترا « يوشكانمت » يعزف ... الضوء خافت : قطع من الظلال تمسح وجوه النساء . وفى الركن حسناء تنضح نورا وعطرا ، الى جانبها كهل مهدم : « يوشكانمت » يتقدم وينحنى ويطلب اليها ان تختار لحنا فتشكره بابتسامة غامضة وتهمس : « يوشكا » اعزف لى « الفالس التائه » :

فالس تائه فى ريح الخريف
كالدوامة يلف حول نفسه ..
ويردده صوتى ..
فالس تائه ترتعش فيه ذكرى حب .
تعال هذا المساء حدثنى عن ايامنا الجميلة ..
فالس حب .. لحن من الحان الماضى الذى انقضى ..
جاء .. لست ادرى من اين ..
لعل غيرنا غناه قبلنا فى مكان آخر ..
لكن يبدو لقلبى انه لا يتحدث الا عنك ..
غنى هذا المساء ان حبنا سيتجدد ابدا ..
لقد قلت لى يوما وانا بين ذراعيك ارقص هذا اللحن القديم :
« لن احب سواك » ..
وهكذا كلما رن فى اذنى اجدنى الى جانبك وانت عنى بعيد ..
فالس حب .. فالس تائه ..

رسائل غرام خالدة

ثلاث شخصيات فى امرأة

> احب الشاعر الالمانى فردريك هالم امراة عذبها بشكوكه ولم يفهمها . فارسل اليها هذا الخطاب يرسم فيه الصورة التى تخيلها منها والتى زين له فكره المضطرب انها تعبر عن حقيقة اخلاقها وعواطفها

لا ادرى ماذا اصابنى فى اللحظة التى رايتك فيها لاول مرة ؟ . . كنت متشحة بوشاح اسود، وكان الحزن العميق باديا عليك ، وكانت قسمات وجهك الناضر تفيض لوعة واسى وحسرة . . . اتذكرين ذلك اليوم ؟ . . هو اليوم الذى فقدت فيه ولدك الوحيد بعد سبعة اشهر من فقد زوجك ! . . . اجل احسست انك اصبحت ولا قلب يحنو عليك فى هذه الدنيا، فتقدمت اليك احاول ان اهدىء من ثورتك ، واخفف من المك ، وافتح لك آفاقا جديدة ينبض فيها الامل وتختلج الحياة ! . . .

والحق ان مظهر الحزن الصادق الذى رايتك فيه اذ ذاك ، القى فى روعى انك صادقة فى عواطفك كلها ، وفية فى ميولك واهوائك كلها ، طيبة فى قرارة نفسك، نبيلة ورصينة ومحبة للخير ونزاعة الى الرحمة . . . هكذا تصورتك ومن اجل كل هذا احببتك ! . . ولقد بعثت الى اول من امس بخطاب تسالينى فيه لماذا فتر اليوم حبى، وضعف هيامى ، وانتهى عشقى الى ضرب من المجاملة المتصنعة المشوبة بعدم الاكتراث . . .

وساحاول ان اجيب على سؤالك فى صراحة تامة ارجو الا تغضبك . فاسمعى :

انت امراة ذكية ومتعلمة ولكنك لست امراة ذات شخصية واحدة . . . ان الطبيعة الغاشمة العجيبة اودعت فى نفسك ثلاث شخصيات متباينة ، يجهلها عقلك النامى ، وفكرك المثقف ، وارادتك التى تزعم انها قوية وانها حكيمة وانها حازمة . . .

فانت فى المجتمع امراة ، وانت مع حبيبك امراة، وانت تجاه نفسك وفى خلواتك امراة وهذه الشخصيات الثلاث تعيش فى عقلك الباطن على الرغم منك وتسيرك فى حياتك اليومية دون وعى من فكرك ، او رقابة من ذهنك ، او ارادة من اعصابك .

ففى المجتمع تستبد بك روح الفكاهة والمرح، وتعصف بك غرائز الكبرياء وحب الظهور ، وتتمكن منك عوامل الغيرة والشر والحسد فيطيب لك الاسراف فى مكايدة اترابك من النساء ، ويطيب لك الاسراف فى القهقهة ونهش الاعراض ، ويطيب لك الاسراف فى اغراء الرجال والعبث بقلوبهم ، لا لشىء سوى الشعور بلذة القوة والسيطرة النابعة من فطرة المراة الخليعة التى لاتحس باى وازع من خلق او ضمير .

اما مع الرجل الذى تحبين ، اي معى انا مثلا ، فانت امراة اخرى لا علاقة لها بالاولى على الاطلاق . . . لا تكاد الظروف تجمعك بى فى عزلة عن الناس ، حتى المس فيك عواطف جياشة، واخيلة وثابة ، واهواء ملتهبة ، ونزعة جارفة طاغية الى الفناء فى الحب ، اعتقد انها صادقة ، ثم اعتقد انها غير صادقة ، ثم اعتقد انها مهياة فى ذهنك من قبل ، ومعدة اعدادا عقليا خبيثا للتغرير بى والسخرية منى وادخال الثقة والطمانينة على فؤادى ! . .

واما فى هداة الحلم وخلوة النفس ، اى عند ما القاك وانت بمفردك فى مخدعك مثلا او فى الشارع ، واخالسك النظر ، واحاول الا اشعرك بوجودى ، احس على الفور انى حيال انسان بائس كئيب حزين ، ينطوى على نفسه ، ويحمل فى عزلة همه ، ويطوف بالحياة كالروح الحائر يبحث عن شىء ولايستطيع مهما حاول ان يجد اى شىء

احبك وان كنت اجفوك واعذبك ، واحاول جهدى باعراضى وجفائى ان ابدل طبعك واقر فضائل الصراحة والثبات فى جوهر نفسك الشبيهة بزئبق رجراج لايعرف الهدوء ولا يمكن ان يقر له قرار

فاسعفينى برد منك ينعشنى وينقذنى ، فانا فى الواقع اتالم . اتالم الما مروعا فظيعا لانى احببت بالامس امراة ثم استفقت اليوم واذا بى اقبض على هواء ! .

***

وما كاد الشاعر يبعث بهذا الخطاب حتى وصل اليه الرد من حبيبته فطالعه وهو مذهول . قالت المراة :

لقد ظلمتنى فيما نسبته الي ولو انعمت النظر فى تصرفك معى لعلمت انك انت السبب فى توزع اخلاقى وتصدع شخصيتى ! . . انك منذ عرفتنى لم تثق بى ، لم تطمئن الى حبى . . كنت كثير الوساوس والريب والشكوك . قلت لى فى صراحة اعتبرتها انا وقاحة يجب ان امتحنك طويلا ، ان اراقبك طويلا ، وليس فى مقدورى ان اتزوجك الا بعد انقضاء عامين او ثلاثة لاتاكد فيها من حبك ، واستوثق من سلوكك، واطمئن على مستقبلى معك .

هذا ماقلت . ثم انقضى عام باسره ولم تتكلم ، لم تتحرك ، لم تذكر وعدك حتى ولا بهمسة، فماذا تريد ؟ . . . لقد خالجتنى الشكوك انا ايضا . ساورتنى الوساوس ، قلت فى نفسى : قد يكون مراده ان يغرر بى، ويستمتع بصحبتى ، ثم ينصرف عنى .

ولذلك اصطنعت الخلاعة فى المجتمع لاثير غيرتك وحبك ، ولكن هذه الخلاعة كانت دخيلة على فكنت لااكاد اتصل بك بعيدا عن الناس حتى اعرب لك فى جنون عن صدق حبى ، بيد انك كنت ترتاب ايضا فى تصرفى فكنت انا اتعذب عذاب الشهداء ولا استطيع فى خلواتى الا ان اكون شاردة ساهمة تاعسة حزينة اندب خيبة املى وسوء حظى ! . .

ان ترددك فى البر بوعدك هو الذى بدلنى وغيرنى . فكن الرجل الذى كنت واحرص على كلمتك وتزوجنى . وعندئذ ترانى وقد تلاءمت وتآلفت قوى شخصيتى اعبدك بقلب واحد ، وخلق واحد ، وعقل واحد ، وروح لن يختلج الا لك ولن يفكر بعد الله فى سواك ! .

***

واحدثت هذه الرسالة الصادقة البسيطة ابلغ الاثر فى نفس فردريك هالم فتزوج حبيبته وعاش بقربها كاسعد مايمكن ان يعيش الازواج !

الى انتظار الصيف

هذه الجريمة روعت مصر!

ريا وسكينة

وسجلت فظائعها في الأغاني الشعبية

« ثلاثون عاما كادت تنقضي على هذه الجريمة التي هزت مصر ، وتجاوبت اصداؤها من اقصى البلاد الى اقصاها . . ومع ذلك فان اسمى « ريا وسكينة » لا يذكران حتى الآن دون ان تقشعر لسماعهما الابدان »

الخيوط الاولى . .

بدأ القدر ينسج الخيوط الاولى حول اعناق المتهمين في هذه المأساة على صورة بلاغات متفرقة تلقاها اقسام البوليس بالاسكندرية ، في الثلث الاخير من عام الثورة عام ١٩١٩

لقد اختار المجرمون لثورتهم العاتية على حريات الاشخاص وحرماتهم الخاصة ، نفس الوقت الذي اختاره المصريون للثورة على الاستعمار طلبا لحرياتهم العامة !

كانت البلاغات التي تتلقاها اقسام البوليس عن هذه الجرائم متشابهة في صيغتها وان تعددت مصادرها :

« اختفت المراة « . . . » من محل اقامتها . ولم تعد اليه منذ ايام ، ولم يعثر لها معارفها على اثر » .

ولم يكن الضابط (النوبتجي) في القسم الذي يرد اليه البلاغ ، يتصور أن هذه الكلمات المعدودة تخفي وراءها جناية وحشية يشيب لهولها الولدان . .

وكان من دواعي قلة الاكتراث بهذه البلاغات ان المختفيات - او معظمهن على الاقل - كن من طبقة بعينها ، هي طبقة الومسات . فكان رجال البوليس يهزون رؤوسهم شأن الخبراء العارفين ، ويفسرون اختفاء هؤلاء الساقطات بتعليل معقول ، ومقبول ، هو انهن لا يخضعن لسلطان زوج او اب او عائل ، وكثيرا ما يتنقلن نجاة من بلد الى آخر ، ومن مكان الى آخر ، طبقا لمشيئتهن

ولم يزحزح رجال البوليس عن اقتناعهم بهذا التفسير البرىء توالي تلك البلاغات على نحو غير مألوف ، حتى لقد وردت على قسم اللبان وحده في الاسبوعين الاولين من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٠ اربعة بلاغات عن اختفاء اربع ومسات !

ضربة فاس . . وصرخة ؟

وبينما رجال البوليس مطمئنون ساكتون ، ترك القدر في ايديهم هذه الخيوط ، وتحرك ليضرب ضربته الحاسمة بعد ان مهد لها قبل ذلك بان اوعز سكان المنزل رقم ٥ شارع ماكوريس بقسم اللبان بالشكوى الملحة من بخل المالك الذي جعله . يهمل اصلاح (الباكبورت) حتى طفحت المجاري ، واضطر السكان الى اخلاء المنزل فرارا من رائحته الكريهة . .

ولم يجد (عيسى احمد عبده) - وهو اسم صاحب المنزل - مفرا من استئجار عامل للكشف عن سبب انسداد المجاري ، فكشف عن مواسير الدور الثاني ثم تتبعها الى الدور الاول ، ثم الدور الارضي . فاذا بها تختفي تحت الارض ، وتخرج من جدار احدى الغرف ، حيث تصب في (الباكبورت) .

ورأى العامل ان عليه ان يحفر ارض الغرفة ليتتبع سير المواسير حتى النهاية .

وما هي الا ضربات معدودة حتى صرخ العامل صرخة الفزع ، وانطلق خارج الدار يستغيث من هول ما رآه ، حتى خف اليه الجيران من اهل المنطقة ، ورافقوه الى الغرفة حيث وجدوا في مكان الحفر راس امراة . . .

وهكذا وقف عيسى احمد عبده على سر انسداد المجاري . .

ولكن البوليس وقف على سر هائل ساقته اليه يد القدر الذي لا ينام !

رائحة البخور . .

لقد هرول (عيسى احمد عبده) الى قسم اللبان الذي كان على قيد خطوات من منزله . .

واقتحم غرفة مامور القسم دون ان ينتظر الاذن ، وراح يروي منتفضا من الخوف والاضطراب ، قصة المراة التي وجدها مذبوحة في منزله !

ولم ير المامور في القصة لاول وهلة ، سوى جريمة قتل عادية ، فاتخذ الاجراءات المالوفة بابلاغ الامر الى المحافظة وادارة المباحث الجنائية ، ومعاينة المنزل ومكان الجثة ، وتسجيل اقوال العامل ، والمالك والشهود في محضر .

وحضر رجال المباحث الجنائية وعلى راسهم الصاغ كمال افندي الطرابلسي (كمال بك الطرابلسي الآن) ، وسأل كمال بك صاحب الدار عن اسم آخر مستاجرة لتلك الغرفة ، فقال ان اثنتين من البغايا كانتا تشتركان في استئجارها ، وهما شقيقتان تدعى احداهما ريا والاخرى سكينه . .

وندع كمال الطرابلسي بك يروي المرحلة الاولى من البحث فيقول :

« عندما علمت ان الشقيقتين ريا وسكينه كانتا تسكنان هذه الغرفة بادرت الى التحري عن مسكنهما الجديد ، وعهدت الى احد المخبرين بالذهاب الى هذا المسكن واحضار المراتين لاستجوابهما . . وبعد فترة قصيرة عاد المخبر وقال له انه عرف المنزل الذي تسكنانه فعلا ، ولكنه علم من سكانه انهما خرجتا لبعض شئونهما ، واضاف الى ذلك انه شم رائحة بخور نفاذة تنبعث من المنزل . .

« ولا ادري ما الذي جعلني اطلق اهمية خاصة على مسألة البخور هذه . . . مع أننا كنا حينئذ امام جريمة قتل عادية لا امام حلقة من سلسلة جرائم رهيبة .

« بادرت بالذهاب مع المخبر الى المنزل مدفوعا بفضول شديد للكشف عن سر البخور ، وقد طالعتني رائحته بالفعل على مسافة بعيدة من المنزل ، فسألت بعض السكان في الغرف والمنازل المجاورة فقالوا ان المراتين اعتادتا اطلاقه ليل نهار بغير انقطاع . . . وعندئذ تبادر الى ذهني ان يكون المقصود باستخدام هذا البخور اخفاء رائحة غريبة . . ومن هنا ربطت بين الجثة التي عثرنا عليها في شارع ماكوريس وبين هذه الرائحة . . . وسالت نفسي : الا يمكن ان تكون هاتان المراتان تخفيان جثة اخرى متعفنة ، تحاولان اخفاء رائحتها باطلاق البخور ؟ !

« ولم يطل بي التردد . بل احضرت على الفور عددا من الفعلة ، وامرتهم بالحفر في ارض الغرفة . . .

« ولكننا لم نعثر على جثة واحدة . . بل وجدنا جثثا متراكمة . . لقد جعلت المجرمتان غرفتهما مقبرة » !!

السر الدفين . .

كان هذا الكشف الرهيب سببا في تشعب نطاق التفتيش والتنقيب ، وعاد البوليس الى البلاغات القديمة عن حوادث اختفاء النساء ، وعرض على اصحابها الجثث التي وجدت فامكن التعرف على بعضها . واقتضى البحث ان يشتغل عمال الحفر ليل ونهار في كل منزل سكنته ريا وسكينه وزوجاهما وشريكاهما في الجريمة ، عبد العال محمد وحسب الله سعيد . وقد وصف مندوب الاهرام عملية الحفر في احدى الغرف فقال :

« . . . عندما هممنا بمغادرة المكان صاح احدهم (هذه جثة !) . . . وبعد نحو دقيقتين خرج عامل آخر يقول (وهذه اخرى هنا ايضا) . . . وفي الساعة الاولى بعد الظهر كان عدد الجثث التي وجدت في تلك الغرفة عشرا » !!

ولم تكد هذه الانباء تذاع على الراى العام حتى وقعت في النفوس وقعا شديدا ، واهتزت لها الخواطر على نحو لم تصادفه جريمة قبلها في مصر ، وكتب الاستاذ فكري اباظة بك تعليقا عليها في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٠ قال فيه :

« وذهل الجمهور حين سمع اخبار هذه الجرائم المتتابعة ثم تساءل : اين البوليس ؟ !

« اين سيف الحكومة المسلول على رقاب المجرمين السفاكين ؟!

« اين عين العدالة التي يجب ان لا تنام ؟ !

« اين ممثلو السلطة القوية الباطشة ! !

« اين حارس الارواح والاجسام !!

« اجل : اهتمت الحكومة بتعريب جيش بوليسها السرى واهملت قسم امنها الداخلي ، وقد آن لنا ان نطالب بدرء خطر هذا الاهمال

« ان المصيبة الاخيرة مصيبة عظمى لطخت شناعتها جبين القرن العشرين . .

« كلمة نرسلها خالصة من قلب محزون ، وفؤاد مكلوم ! »

٤٢ بلاغا و١٧ جثة !

وكان عدد البلاغات التي قدمت الى اقسام بوليس الاسكندرية عن اختفاء النسوة حتى يوم اكتشاف الجريمة ، ٤٢ بلاغا ، ولكن البوليس بعد طوال البحث والتنقيب لم يتمكن من العثور الا على ١٧ جثة فقط .

وكان هناك اعتقاد بان لهذه العصابة يدا في اختفاء الجنود الاستراليين في الاسكندرية ، ولكن بحث البوليس لم يسفر عما يؤيد ذلك الاعتقاد . .

التحقيق والمحققون ..

وقد تولى التحقيق في هذه القضية سليمان بك عزت رئيس نيابة الاسكندرية ، وعلى بدوى (بك) عميد الحقوق السابق ، وابراهيم بك يحيى المستشار بمجلس الدولة الآن ، ومحمود فهمى القيسى افندى (باشا) ، وكان النائب العام محمد ابراهيم باشا يشرف بنفسه على سير التحقيق .

وقد امرت النيابة بتفتيش منازل المشتبه فيهم من الذين تربطهم صلة بريا وسكينه ، فعثر على عدد من المصوغات والملابس التى تخص القتيلات .

انكار . . ثم اعتراف

ومع ان الادلة كانت قاطعة ضد المتهمين في القضية الا انهم ظلوا في مبدأ الامر يصرون على انكار اية صلة لهم بها . . . وقالت ريا انها كانت حقا تدير المنزل رقم ٥ بشارع ماكوريس للفحشاء ولكنها كانت تدمن المسكرات والمخدرات فلم تكن تلاحظ مايحدث حينما يختلى بعض الاشخاص بالساقطات في الغرف التي تؤجرها لهؤلاء الاشخاص مدة معينة ! !

ويظهر ان البوليس ضاق ذرعا بهذا التبجح في الانكار ، لاسيما مع اشتداد السخط على الجريمة وحملة الناس والصحف على البوليس واتهامه بالاهمال ، فاستخدم بعض وسائل الضغط حتى اعترف اربعة من المتهمين هم ريا وسكينة وزوجاهما محمد عبد العال وحسب الله سعيد

الشبكة التي اوقعت الضحايا

وقد تبين من هذه الاعترافات ان هؤلاء الاربعة كانوا يرتكبون جرائم القتل بقصد الاستيلاء على ماتحمله الضحايا من مصوغات وملابس ونقود . وأنهم كانوا لايقتصرون على اقتناص المومسات لهذا الغرض ؛ بل كانوا يستدرجون كل امراة يستطيعون استدراجها الى مساكنهم .

أما المومسات فكان من السهل استدراجهن بايهامهن بأن في المنزل (زبونا) غنيا . ينفق بلا حساب !

واما الاخريات فقد كانت ريا وسكينه تخرجان في الصباح الى المتنزهات والطرقات ؛ حيث تشتبكان في الحديث مع الفريسة التى يقع عليها الاختيار طمعافيما تتحلى به من حلى . وتظهر المرأتان استعدادهما لشراء تلك الحلى بثمن مغر ؛ أو تعرضان شراء حلى للفريسة اذا فهمتا ان لديها مالا . . فاذا لم تكن الفريسة راغبة في البيع اوالشراء أوهمتاها بانهما تعرفان رجلا يفتح البخت ويقرأ الطالع ؛ ويأتي بالعجائب والمعجزات . .

وهكذا تجربان أنواع الحيل والخداع حتى تقع الفريسة في الفخ وتصحبانها الى مسكنهما حيث تقدمان لها شرابا ايطاليا تدسان فيه مادة مخدرة ؛ فاذا دار راسها وفقدت وعيها دخل عليها حسب الله سعيد ومحمد عبد العال وكتما نفسها بفوطة بينما تمسك ريا وسكينة بيديها وقدميها حتى تفقد الحركة وتسلم الروح . . !

وتلى ذلك عملية تجريد المسكينة من حليها وملابسها ونقودها . . . وأخيرا تأتي عملية الدفن في رأس الحجرة ، وهذه يتولاها الزوجان بمساعدة اشخاص آخرين !

حذاء لبائعة الدجاج !

وقد روت احدى الشاهدات ، وهي (السيدة) زوجة احمد السمين ، وكانت جارة ريا وسكينة بالمنزل رقم ٥ شارع ماكوريس - روت هذه الشاهدة أن ريا وسكينة دخلتا يوما غرفتهما ومعهما زوجاهما وبائعة دجاج تدعى زنوبة ، واخذوا جميعا يحتسون الخمر ؛ ثم سمعت الشاهدة قبيل الفجر صرخة منبعثة من غرفة سكينة . فلما طلع الصبح سألتها عن سبب تلك الصرخة فقالت « مفيش حاجة » لكنها لاحظت ردما في المرحاض .

وبعد يومين وجدت سكينة تلبس حذاء زنوبة . . . بائعة الدجاج !!

بنت ريا تشهد على امها !

ولعل هذه من القضايا النادرة التى شهدت فيها بنت على أمها بالقتل . . .

فان البوليس قبل القبض على ريا كان قد عثر على صبية لاتزيد سنها على عشر سنوات . فلما قبض على العصابة عرف البوليس انها ابنة ريا ، وقدمها الى النيابة لسؤالها ، وهناك شهدت بانها كانت ترى بعض المتهمين العوضى عليهم يذهبون الى منزل امها رقم ٣٨ بشارع على بك الكبير ، ومعهم بعض النسوة ، وانها كانت تطل عليهم من نافذة وتراهم يقتلون اولئك النسوة !

... صحيفة الاتهام

استمر التحقيق رهن القضية من ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٠ الى ١٢ يناير سنة ١٩٢١ اى حوالى ثلاثة اشهر ، وقد اعلنت النيابة تقرير الاتهام في ٢٤ يناير سنة ١٩٢١ ، واتهمت فيه : ـ

١ ـ ريا بنت على همام س ٤٥

٢ ـ سكينة بنت على همام س ٤٠

٣ ـ حسب الله سعيد صناعته فاعل

٤ ـ محمد عبد العال عامل في الكانس

٥ ـ عرابى حسان معلم في البحر

٦ ـ عبد الرازق يوسف عربجى

٧ ـ سلا محمد سماك

٨ ـ امينة منصور الشهيرة بام احمد

٩ ـ محمد على القادوس الشهير بالتقى

بانهم في المدة الواقعة من نوفمبر سنة ١٩١٩ و١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٠ بجهة حي اللبان بالاسكندرية : السبعة الاول قتلوا عمدا النسوة الآتية اسماؤهن (١٧ امراة) . . . وذلك بواسطة كتم النفس والخنق مع سبق الاصرار ، ثم سرقوا مصوغات المجنى عليهن المذكورات جميعا

وان الاثنين الاخيرين (الثامن والتاسع) اشتركا مع الفاعلين الاصليين السبعة الاول بالاتفاق والتسهيل لارتكاب هذه الجرائم

واتهم النيابة العمومية بالجنحة المرتبطة بهذه الجناية على محمد حسن الصائغ بانه في المدة مابين نوفمبر سنة ١٩١٩ و١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٠ اخفى مصوغات المجنى عليهن المقتولات السابق ذكرهن ، مع علمه بانها مسروقة وذلك بشرائه لتلك المصوغات بثمن بخس على مرات متعددة .

... في ساحة القضاء

وفي ٦ فبراير قدم المتهمون الى قاضي الاحالة فاحالهم الى محكمة الجنايات

ولكن المتهمين لم يمثلوا امام محكمة الجنايات الا في ١١ مايو سنة ١٩٢١

واتخذ البوليس احتياطات واسعة النطاق ، ومنع دخول الجمهور الا بتصاريح خاصة وبقى المتهمين في الحجرة وادخلوا قفص الاتهام . ولم يكن منظرهم يدل على التهيب او الخوف ، بل كان اكثرهم خوفا اقلهم نصيبا من الاتهام وهو الصائغ محمد على المتهم بشراء المصوغات .

كانت المحكمة مشكلة من احمد مرسى باشا (رئيسا) والمستر هل (عضو يمين) ، وواصف سميكة بك (عضو شمال) ومثل النيابة سليمان بك عزت رئيس نيابة الاسكندرية

وكانت هيئة الدفاع مكونة من الاساتذة أحمد المدنى ، احمد حلمي ، عثمان نور الدين ، شفيق حلاية ، فريد جرجس ، احمد مرسى بدر بك (وزير العدل الحالى) عن المتهم عبد الرازق يوسف ، مصطفى الخادم بك ، عبد الحميد يوسف ، اسماعيل بك محمد

وسمعت المحكمة في هذه الجلسة اقوال ٣١ شاهدا

مرافعة النيابة

كانت مهمة النيابة ، سهلة هينة ، يؤيدها في ذلك شناعة الجرم ، وتأييد قوى من الراى العام ، وادلة ثابتة ، ومتعددة ، وقد حمل سليمان بك عزت رئيس نيابة الاسكندرية على المتهمين ، بشدة ، وشرح وقائع الدعوى ، واسهب في التطبيق القانوني . . وقد ذكر عزت بك تفاصيل ما فعلته النيابة في التحقيق حتى وصلت الى اعترافات المتهمين الاربعة ، وبينما هو يتكلم عن هذه الاعترافات صاح حسب الله سعيد قائلا :

« حرام عليك دمنا برقبتك »

فصاح فيه رئيس النيابة :

ـ نعم دمك برقبتى ، وانا اشهد انك كاذب فيما تدعيه من سوء المعاملة وانك اعترفت امامى وانا بعد خدمة ٢٢ سنة لا اخالف النظام والواجب من اجلك !

اعدام النساء ..

وكان من اهم النقط التى عالجها عزت بك رئيس النيابة ، تخطئة الاعتقاد القائل بعدم اعدام النساء وقد قال ان القضاة لم يكونوا يحكمون بالاعدام على النساء لسببين :

الاول ـ ان جنايات النساء العادية تنطوى عادة على وجه يستوجب الرأفة كان تكون المراة قد قتلت ضرتها او دست السم لشخص يؤذيها

والثانى ـ ان الاعدام كان يجرى علنا

اما السبب الاول فلا محل له في هذه القضية اذ لاموجب للرأفة واما الثانى ، فقد زال لان الاعدام لم يعد يجرى علنا بل في غرفة السجن .

وعند افتتاح الجلسة الثالثة قالت ريا لرئيس النيابة « برده كده » ، واجهشت في البكاء ، فثارت شجون عبد الرازق يوسف المتهم السادس واخذ يبكى ايضا ، اما سكينة فظلت كثيرة الحركة والكلام فقال لها بعض الحضور (هس) ! فردت (هس على ايه ؟ الواحدة رايحة المشنقة ، خلونا نتكلم على كيفنا) !

سعد الدين كامل

هى ــ اعوذ بالله . . . بقى انا وحشة كده يا راجـل انت ؟

المدعون بالحق المدني يطالبون الحكومة

وقد اقام محمد احمد رمضان زوج (فاطمة العوراء) احدى النسوة القتيلات دعوى مدنية مطالبا الحكومة بمبلغ ٤٥٠ جنيها منها ٣٠٠ جنيه عن فقد زوجته و١٥٠ جنيها تعويضا عما سلب منها .

وقد طلب الاستاذ فؤاد عريضة المحامى عن الحكومة عدم قبول الدعوى ، لأن الدعوى التى تقام لدى محكمة الجنايات يجب ان تكون اقامتها على متهم والحكومة ليست متهمة لانه لم يشترك احد من عمالها فى حوادث القضية

وقد رد أبو شادى بك المحامى عن المدعى بالحق المدني قائلا انه يعد الحكومة مسئولة عن حقوقه المدنية لانها اهملت حماية أمن السكان وارواحهم

وتكلم عن مسألة اعدام النساء فقال ان عدم اعدامهن سيحمل النساء على القتل بمختلف الطرق وقال انه سبق أن حكم بالاعدام على امرأة فى قضية وقعت حوادثها بالسيدة زينب وذلك فى اول نشأة المحاكم الاهلية

الدفاع فى موقف حرج ..

اما موقف الدفاع عن المتهمين فكان عسيرا شائكا ، فالرأى العام يطالب برؤوس المتهمين وجرائمهم بشعة لا مجال معها للرأفة .

ولهذا دارت المرافعات حول حكم الاعدام وكيف اصبح بغيضا حتى ان بعض الدول الغته

وقال بعض المحامين ان المتهمين لابد ان يكونوا مجانين !

بل ان المحامى الذى انتدب للدفاع عن ريا وسكينة وهو الاستاذ احمد المدنى قال للمحكمة :

ـ انا اعجب لماذا انتدبتنى المحكمة للدفاع فى هذه القضية البغيضة ! وهى تعلم ان الجمهور ساخط على ريا وسكينة !!

صورة قبل الحكم

وبعد ان انتهت مرافعة المحامين خلت المحكمة للمداولة ثم خرجت فى الساعة الواحدة والدقيقة العشرين لتنطق بالحكم ، فتقدم احد المصورين والتقط صورة للمحكمة واستأذن فى اخذ صورة المتهمين .. وكانت سكينة تعارض فى التقاط صورة لها !

ولما تم التقاط الصورة نطق الرئيس بالحكم وهو يقضى بارسال اوراق القضية الى فضيلة المفتى لابداء رايه فيها ، وحدد يوم الاثنين ١٦ مايو للنطق بالحكم .

ولم يفهم المتهمون معنى احالة الاوراق الى المفتى ، فافهموهم ان الحكم سيكون يوم الاثنين

ساعة الحكم ..

وفى يوم الاثنين الموعود ، هرع الكثيرون ، الى دار المحكمة ، واحتشدوا فى الطرقات المؤدية اليها فى انتظار سماع الحكم ، وفتحت الجلسة فى الساعة التاسعة والربع ، وقد امتلأت بجمهور كبير ، ونطق الرئيس الحكم وهو يقضى :

اولا ـ باعدام المتهمين الستة الاول .

ثانيا ـ براءة المتهمين السابع والثامنة والتاسع

ثالثا ـ بالحكم خمس سنوات مع الشغل على الصائغ محمد على حسن

رابعا ـ رفض الدعوى المدنية على الحكومة ، والزام المتهمين متضامنين بأن يدفعوا للمدعى بالحق المدني مبلغ ١٥٠ جنيها

وقد ظلت سكينة محتفظة بهدوئها ، واخذت تحدج امينة منصور المتهمة الثامنة بنظرات قاسية ، وهى ترفع يديها الى السماء مبتهلة شاكرة بعد الحكم ببراءتها

اما ريا فقد اجهشت فى البكاء وطلب محمد عبد العال ان يقابل رئيس النيابة ليفضى اليه بسر هام ، فلما احضروه اليه قال

> ● لايزال سكان الريف يخيفون اولادهم باسم ريه وسكينة !
>
> ● عندما اكتشفت حوادث ريه وسكينه فى الاسكندرية اكتشفت ايضا حوادث اختفاء النسوة بطنطا ، وكانت محكمة باريس تنظر قضية لاندرو قاتل النساء
>
> الف نجيب الريحانى رواية تمثيلية مضحكة عن قضية ريه وسكينه
>
> ● اهتم العامة بهذه القضية وتتبعوا اخبارها وقد الف بعض الزجالين قصائد ومواويل وطبعوها فى كتيب صغير كان يباع بخمسة مليمات وكان مطلع الزجل :
>
> رايحه فين يا ريه
> رايحه الجيب موجيه
> رايحه فين يا سكينه
> رايحه اسن السكينه

انه يريد أن يعترف بأن ما قاله من اشتراك عرابى حسان وعبد الرازق يوسف ، لم يكن صحيحا وانهما بريئان .. وقد افهمه رئيس النيابة ان هذا الكلام لا محل له الآن ، بعد ان انتهت المحاكمة !!

وعندما سيق المتهمون الى السجن ، اختلط نواح اهلهم بلعنات الجمهور وسخطه حتى اختفى موكب العصابة عن الانظار ... الى الابد !

وقدم المتهمون طعنا فى الحكم ولكنه رفض بجلسة اول نوفمبر سنة ١٩٢١

تحت حبال المشنقة ..

كان يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢١ هو اليوم المحدد لاستئصال شأفة هذه العصابة المستهترة .

وفى صباح ذلك اليوم ذهب الى سجن الحدراء ، محمد حداية باشا ، محافظ الاسكندرية ، وجمع من رجال البوليس الانجليز ، ومندوبو الصحف العربية والاجنبية : وحبس الجميع انفاسهم ، ليشهدوا اللحظة الاخيرة فى حياة اناس قتلوا ، ثم دفنوا ضحاياهم فى الارض التى ينامون عليها ، ثم ارتدوا ملابسهم ، واكلوا وشربوا فوق جثثهم ..

وفى الساعة السابعة والنصف تماما ، دخلت ريا مرتدية ثوبا احمر وعلى راسها طاقية بيضاء ، وكانت تسير بقدم ثابتة الا ان وجهها كان ممتقعا وقواها كانت خائرة ، واوقفت امام الحاضرين واخذ القائمقام عبد الفتاح صالح بك مامور السجن ، يتلو بصوت رهيب حكم الاعدام ، ثم سألها المحافظ السؤال التقليدى : هل تطلبين شيئا ؟ فقالت انها تريد ان ترى ابنتها ، فقيل لها انها سبق ان رأتها فردت :

ـ اذن نفذوا الحكم ، والله يرعى ابنتى بديعة !

وعندما وقفت فى الغرفة السوداء ، واخذ الجلاد ، يوثق يديها طلبت منه ان يترفق بها فهى امرأة !

واستراح الحاضرون نصف ساعة ، بعد مجهود عصبى عنيف ليستقبلوا سكينة ، وقد دخلت عليهم نشيطة كعادتها ، كثيرة الحركة ، وبينما كان المامور يقرا عليها الحكم ، وفيه انها اشتركت فى قتل ١٧ امرأة ، قالت :

ـ انا عارفة نهايتى ورايحه اتشنق ولا ابالى ... انا جدعة ، وهل هناك اكثر من الشنق ؟!

وعندما اوثق الجلاد يديها قالت له ساخرة :

ـ هل تخشى ان اهرب ؟ او تخشى ان امنعك من الشنق بيدى ؟!

وعندما وقفت تحت حبال المشنقة وجهت كلامها الى الحاضرين قائلة :

ـ سامحونا ، يمكن نكون عبنا فيكم

ثم نطقت بالشهادتين .. وقد كانت من أشجع الاشخاص الذين وقفوا فى موقف الاعدام

... اما حسب الله سعيد ، فقد كان متحمسا ، نشيطا ، كانه مقبل على عمل !

وقد قاطع المامور وهو يقرا الحكم بانه قتل ١٧ فقال : ١٥ فقط ؟ ! وقال انه رجل له مبدأ فقد كان يقتل العاهرات ، لانه يريد ان يقطع دابرهن من الارض ! وقال انه يكرر ان محمد عبد العال ، وعرابى ، وعبد الرازق ابرياء .

وعندما وقف تحت الحبال ، اوصى الجلاد بأن يقوم بعمله جيدا ، ويشد اربطته باتقان ! وظل ثابتا حتى مات

اما عبد الرازق يوسف ، فقد كان خائرا منذ المحاكمة ، وقد قال وهو يبكى ، انا برىء ويشهد على براءتى عبد العال

وعندما استمع عبد العال الى الحكم قال :

ـ صلى على النبى . !

وعندما قال المامور انه قتل ١٧ ، قال :

ـ سبعة فقط . !

اناشيد وقصص ..

.. وفى خارج السجن ، التفت نسوة حى اللبان من الساقطات ، مظاهرة كبيرة ، تجمع حولها كثير من الصبية ، واخذن يزغردن ، ويهتفن (يحيا الى شنق ريا) ، (يحيا الى شنق سكينة !!)

وكن ينشدن نشيدا مطلعه

خمارة يام بابين

روحت السكارى فين !!

وقد ذاعت قصة هذه الجريمة بين طبقات الشعب ذيوعا منقطع النظير ، وطبعت بتفاصيلها كتب زهيدة الثمن ، ووضعت حولها اغان سالاجة كانت تتردد على السنة الصغار ، وما زال رنينها يتردد فى الآذان حتى اليوم ..

منظر خارجي للمنزل الذي ولد فيه محمد علي

تمثال محمد علي في الميدان .. يطل على البحر

آخر ساعة في قولة

البيت الذي ولد فيه محمد علي

قوله — لمندوب آخر ساعة ومصورها الخاص :

على ربوة شاهقة في «قولة» — ولاية مقدونيا بشمال اليونان — ينهض بيت قديم عزيز

في هذا البيت ولدت قصة مصر الحديثة ... ومنه انطلقت عبر البحر الى الوادى الأخضر الخصيب !

والبيت القديم العزيز لا يزال كما هو على الربوة العالية المشرفة على البحر ..

لا يزال يطل على نفس الجزر التى تشاهد في البحر من بعيد

وما زال كل شيء فيه كما كان حين ولد فيه محمد على باشا

جولة في البيت

تقودك الى بابه عشر درجات تصعد بك قمة الجبل الذى تبدا الصعود فيه من أول الشارع الذى يقودك الى البيت المطل على البحر ... وتجد الباب الصغير المنخفض فتدخل منه ... وأول ما يواجهك دولاب مستدير .. كانوا يضعون فيه الطعام ويلفونه فيستدير الدولاب ويصل الطعام الى الحريم دون أن تقع عليهن عين ...

وتجتاز دهليزا صغيرا فتصل الى ممر كبير على احد جانبيه اصطبل الخيول ... كما هو لم تمسه يد

وفي مواجهتك تجد المطبخ .. وتصعد سلما خشبيا الى الدور الثانى .. وتجد نفسك في صالة واسعة .. ذات شبابيك متصلة تشرف على البحر وعلى الجبال ثم تجد غرفا متوالية ....

الغرفة الاولى غرفة الصالون ... ويقول لك حسين فهمى بك أمين البيت وناظر الاوقاف المصرية في قولة : ان كل شيء فيها كما هو لم يتغير ... كانت هناك بعض الأخشاب المتداعية فاستبدلت وفيما عدا هذا بقى كل شيء على حاله ..

تاريخ قديم

وتترك غرفة الصالون الى باب يؤدى الى الحمام ... وهو غرفة صغيرة مغلقة تسرى اليها الحرارة من مدفأة الغرفة المجاورة لها والمتصلة بها .

والغرفة التى تلى الحمام غرفة تاريخية ... فيها ولد محمد على وفي سقفها حلقتان من الحديد .. يقول حسين فهمى بك :

— لقد كان محمد على الطفل يربط بينهما حبلا ثم يتمرجح به !

وبعد ذلك غرفتان أخريان على نسق غرفة الصالون ثم سلم يؤدى الى صالة واسعة ... في أحد جوانبها مائدة من نفس الاثاث القديم عليها دفتر الزيارات يوقع فيه الزائرون بأسمائهم

كثيرون جاءوا

ولقد قصد كثيرون الى البيت الذى ولد فيه « محمد على » ، بينهم بعض أفراد الأسرة المالكة المصرية — سلالة محمد على — وبينهم عدد من ملوك أوروبا .. ملك بلغاريا وملك اليونان السابق وملكها الحالى .. وعدد من ملكاتها .. وكثيرون من رجال السياسة والضباط الالمان والامريكيين والانجليز ...

وقد ملأت توقيعات الزوار عددا كبيرا من دفاتر الزيارات وطلب صاحب الجلالة الملك فاروق أن يطلع عليها فارسلت جميعها لجلالته

الجد والحفيد

وقد قابلت في — قولة — نجل المثال الكبير «ديمتريادس» الذى صنع تمثال محمد على الذى ينهض وسط الميدان المسمى باسمه أمام البيت القديم العزيز على ربوة الجبل

وروى لى قصة سمعها من والده « ديمتريادس »

كان قد وضع تصميم هذا التمثال وسافر الى مصر يعرضه على المغفور له الملك فؤاد ...

وكان التصميم يمثل محمد على وهو يرتدى ملابس الحجاج ..

ونظر الملك فؤاد طويلا في التصميم ... ثم رفع رأسه وقال لديمتريادس :

— ياسيدى ... ان جدى كان محاربا !

وخرج « ديمتريادس » ليعيد تصميم التمثال وليجعله يمثل محمد على باشا يركب جواده ويمسك في يده سيفه المنتصر .

منظر للمنزل من الداخل

مدينة قوله .. من الجو

غرام المهرج

وقعت هذه الفاجعة المروعة منذ اشهر فى باريس . وقد طالعت انباءها فى الصحف الفرنسية ، فتصورت حوادثها الغريبة ووصفتها للقراء فى هذا القالب القصصي :

بقلم
ابراهيم المصري

كان ملعب « السرك » غاصا بالناس . وكانت الموسيقى تصدح وزئير السباع والنمور يختلط بانغامها منبعثا من القفص الحديدى الكبير الذى سلطت عليه انوار ساطعة فبدا اشبه بقصر شاهق تعج فيه حياة صاخبة هادرة كحياة الغابات .

والواقع ان القفص كان قد استحال الى غابة حية . فالسباع كانت تزأر ، والنمور كانت تزمجر ، والشاب المديد القامة المفتول العضل ، مروض الوحوش ، كان يصول ويجول فى انحاء القفص ، وصوته يدوى ، وذراعه الصلبة الجبارة تلوح بالسوط المشتعل وتحاول أن تقر النظام والهدوء فى فسحات الغابة .

وكانت « اسمرالدا » زميله واقفة بجواره ، ممسكة بسوط آخر تصفع به نمرا حرونا ، وتلتفت الى زميلها الوقت بعد الآخر وتبتسم له ...

واشرق وجه المروض فجأة وصاح : « كم اود ان اقبلك واضمك بين ذراعي هنا يا اسمرالدا ! ... »

فقطبت حاجبيها وقالت : « وكم أود أنا لو انتزعت السوط من يدك ثم خرجت وتركتك فريسة لهذه الوحوش ! .. »

فدنا منها واوشك ان يعانقها ولكنه اسرع فابتعد عنها وهمس : « لن أعود الى «ليديا» ابدا ! .. انى احبك انت ! ... أعبدك انت ! .. انت ايتها النمرة الصلفة التي لابد ان اقتلع اسنانها واخضعها لارادتى فى يوم من الايام ! ... »

فاستضحكت اسمرالدا وغمغمت : « احذر مخالبى ! .. فقد انشبها فى عنقك لو رأيتك بجوار ليديا ! ... »

وقهقهت ثم عادت فصفعت النمر ، ثم دارت حول نفسها ووثبت ، ثم ضربت الوحوش جميعا بسوطها ، فتراجعت وانكمشت كأنما قد مسها عصا سحرية كبحت غرائزها وخنقت صرخاتها .

واعجب الجمهور بهذه الحركة الماهرة الفاتنة فصفق استحسانا وهتف ، فانتفض المروض الشاب وراح يجوب انحاء القفص باذلا قصاراه فى القيام بحركة ابرع واقرب لتثير حماسة المتفرجين وتخضع له قلب اسمرالدا ...

واقدم ونجح فارتفعت صيحات التهليل واهتز الملعب كالبيت المتداعى ، فاستضاء محيا اسمرالدا وتلفتت ... وفى غمرة التصفيق ونشوة الهتاف ، غافلت المروض واختلست منه قبلة ! ...

وفى تلك اللحظة نفسها كانت الراقصة ليديا واقفة فى مؤخرة الملعب بجوار مقصورتها تشهد هذا المنظر المروع وتستند الى ذراع البهلوان « ميتشو » .

واشتد خفقان قلبها واحست كأن الارض تميد تحت قدميها ، فجلبت البهلوان من ذراعه ، ودخلت به مقصورتها ، ثم اوصدت خلفهما الباب .

وجثا ميتشو امامها ، وهم بان يقبل يديها ، ولكن المرآة المثبتة فى الحائط عكست امامه هيكله الشائن الزرى ، فطأطأ رأسه فى خجل ممزق ، وتوارد الدمع الى عينيه ...

ورمقته ليديا بنظرة حانقة وقالت : « مابك ؟ ... الن تخرج من صمتك ابدا ؟ ... الن تستطيع ان تتغلب ولو لحظة واحدة على خجلك ؟ ... الست انسانا ؟ ! .. »

فصاح : « وكيف يمكن ان يكون المسخ انسانا ؟ انا مهرج بشع دميم يجب ان اضحك الناس على شرط الا اضحك ! ... ولقد اضحكتهم الليلة كثيرا ! ... كثيرا جدا ... لان قلبي ياليديا كان يقطر حسرة ولوعة ودماء ! .. »

فاهابت به المرآة وهى تحدق اليه : « عش بقلبك لا بوجهك ولو مرة ! ... انس دمامتك واذكر انك انسان ! ... تغلب على خجلك وتكلم ! ... »

فرفع اليها بصره الزائغ وقال : « وهل اذا تكلمت انصت الى ؟ .. هل اذا تكلمت اشفقت على ؟ .. »

فابتسمت ابتسامة خفية وتمتمت : « ان فى قلبى الآن متسعا لكل شىء ! ... »

فهتف البهلوان : « انى احبك ياليديا ! ... احببتك منذ سنوات ! ... احببتك فى جنون وفى صمت وفى ظلام ! ... وكيف كان يمكن ان انطلع اليك ... ان اقترب منك ... ان المس طرف ثوبك ! ... انا حقير ! ... انا دميم ! ... انا نفاية البشرية تمثلت فى رجل ! . انا هزأة الطبيعة تجسدت فى مخلوق نصفه انسان ونصفه وحش ! ... ومع ذلك تجاسرت واحببتك ! ... ولما ادركت انك تحبين شارل المروض تفطر قلبى وجن عقلى ، فلذت بمهنتى ، وطفقت افتن فى اضحاك الناس عساى ان اتعزى وانسى ! ... »

فقطبت ليديا حاجبيها وصاحت : « ولكنى أصبحت ابغض شارل هذا من صميم قلبى ! ... ارأيته الآن ؟ ... ارأيته كيف يغازل اسمرالدا وكيف اشرق وجهه طربا وفوزا عندما قبلته ؟ ... انه يحبها ! .. بل لقد احبها منذ اشهر ، واعرض عنى من اجلها ، بعد ان امرنى باجهاض الجنين الذى كنت احمله منه فى احشائى ! .. لقد قتل حبى وقتل املى وقتل ولدى . وها هو ذا الآن يوشك ان يجهر بغدره ويقترن باسمرالدا ! ... »

وحدقت الى البهلوان تحديقا هائلا وأردفت وهى تختلج : « اذا كنت حقا تحبنى فانفض عنك خجلك وجبنك وتقدم . اثأر لى من شارل واثأر لى من عشيقته اصبح لك الى الابد ! .. »

فزحف المهرج اليها واحتضن قدميها بذراعيه وغمغم وهو لا يكاد يصدق سمعه : « احق ما تقولين ؟ ... »

فصرخت من فؤاد ثائر متفطر : « اقصدنى منهما ! ... بأية وسيلة ! ... بأية خطة ! ... بأى تدبير ! ... وثق .. وثق .. »

فصرخ المهرج : « ودمامتي ! .. ووجهى ؟ ... ومركزى الوضيع ؟ أفى وسعك احتمال كل هذا فيما بعد ؟ .. الن تخامرك عاطفة الندم فى يوم من الايام ؟ ... »

فصاحت ليديا : « ان قلبك يكفينى ! ولقد احببت الشباب والجمال فغدر بى ! فاصبحت لا انشد اكثر من الوفاء والاخلاص ! فاضرب ! .. اضرب كما يحلو لك اهبك عن طيب خاطر كل شىء ! .. »

واشرأبت اليه بعنقها ، فطاش صوابه ، وقبلها ، فارتعدت وقالت : « انى وسعى الاعتماد عليك ! »

فهتف : « اطمئنى ! ... »

وانحنى عليها واسر اليها كلاما طويلا وهو يزفر ، فلمعت عيناها واستضاء وجهها ، وغلبت عليها نزعة الحقد والكراهية ، فضمت المسخ الى صدرها من تلقاء نفسها وطبعت على شفتيه قبلة مشجعة حافزة محمومة !

وفى تلك اللحظة فتح الباب فى رفق ، فاجفلت ليديا وتراجعت ، ولكنها ابتسمت اذ ابصرت الغلام الجميل ، هنريك ، ابن البهلوان من زوجته المتوفاة ، يدخل الحجرة فى سكون ، ويعلن والده بأن ، نمرته ، الثانية توشك ان تبتدىء وان عليه أن يذهب بعضا ليضحك الجماهير ...

وانحنى المسخ امام معبودته وخرج فى صحبة ولده ، بيد ان الغلام استوقفه لحظة قبل أن يدخل الملعب وقال وهو يتأمله : « رأيتك من خصاص الباب تقبل ليديا ! .. فهل تنوى أن تأخذها من شارل وتتزوجها يا أبى ؟! »

فحملق البهلوان فى ولده يعى ذاهلة ثم تمتم : « وأية غضاضة فى ذلك ياهنريك ؟ .. ان شارل قد اعرض عنها ! .. انها حرة ! .. انها تحبك كثيرا ! ... »

فقال الغلام فى جرأة تنم عن ذكائه وبساطة قلبه : « ولكن أيمكن ان تحبك انت ؟! .. »

فاختلج المسخ وقال : « اعتقد بل أنا واثق ! ... »

فصاح به الغلام وهو يدفعه الى الملعب : « حذار أن تضحك منك المرأة كما تضحك منك الجماهير ! ادخل ! ... »

وراح يتأمل والده وهو يغنى ويرقص ويثب ، ثم انصرف عنه ، وعقد النية على مراقبته ومراقبة ليديا واسمرالدا وشارل فى يقظة وسكون وحذر ...

وكان هنريك لم يبلغ الخامسة عشرة بعد ولكنه كان امهر وانبغ من فى السرك فى فن الرماية ، واللعب بالاطواق ، وترويض الفيلة ورشق السهام ، فلما ترك الملعب اتجه نحو ساحة خالية اعدت فى الخارج للتدريب ، ثم جاء بلوحة خشبية كبيرة اسندها الى قائمة وشرع يرشق فيها السهام عن بعد ويتدرب .

وفجأة ، وبينما هو مستغرق فى هوينه اطفئت انوار الملعب وساده السكون ، فتنبه الغلام ، واسرع فدخل مقصورته ، فالفى والده قد لزم الفراش مبكرا وراح على غير عادة فى سبات عميق ..

وازدحمت الخواطر فى ذهن الفتى ، وانتابته الريب والشكوك فوطن النفس على السهر ما استطاع ، فظل فى فراشه مفتوح العينين ساعات طويلة ، ولكن النعاس تمكن منه آخر الامر وصرعه ، فادار رأسه صوب الحائط واستسلم للنوم .

وبعد انقضاء فترة من الوقت تحرك المهرج بغتة وانسل من سريره وتأمل الغلام لحظة ثم انطلق على اطراف قدميه يشق حجب الظلام ويتجه فى ثبات وعزم نحو الطابق العلوى من الملعب .

واختفى بين المقاعد والاعمدة والحبال ، ومكث فى جوف الظلمة بضع دقائق ، ولما اتم عمله هبط فى تؤدة الى ارض الملعب ، واجتاز دهليزا طويلا ، وعرج على الاقفاص الصغيرة التى ترقد فيها الوحوش ثم استقر به المطاف تجاه قفص النمر الغادر الحرون وكان النمر قد بدأ يستيقظ ويتململ ويتهيأ لافتراس كومة اللحم التى اعدها له حارس الاقفاص ودفعها اليه من طاقة صغيرة ، وكان الحارس يغط فى نومه ، فغافله المهرج واتم فى مهارة وحذق بقية عمله ، ثم اسرع واندفع فى الظلام ، ودخل مقصورته ، وارتمى على الفراش لاهثا خائرا مهدود القوى ! ...

***

وبدأت الجماهير تفد على الملعب لشاهدة الحفلة الصباحية وسرعان ماغصت بها المدارج ، وامتلأ الجو بصياحها وضجيجها .

وكان من عادة ادارة الملعب ان تنوع المشاهد والمناظر والابطال فى كل حفلة فعهدت فى هذه المرة الى اسمرالدا بترويض الوحوش وكلفت شارل بالرقص على الحبل وامرت ليديا بعرض لوحتها المشهورة التى اطلق عليها اسم : « الحسناء تتحدى الموت ! » . اما ميتشو فقد ترك لالعابه المسلية يقوم بها اثناء العرض العام أو خلال فترات الاستراحة .

وصدحت الموسيقى ، وسطعت الانوار ، واقبل العمال يدفعون بالقفص الحديدى الكبير الزاخر بالوحوش ، فتهللت الجماهير وتطلعت ثم حبست انفاسها وانتظرت ...

وفجأة برزت اسمرالدا بثوبها الاسود المرصع باللؤلؤ وسوطها فى يدها ، وظهر شارل بصداره الازرق وسرواله الاحمر وقامته الفارعة . وانبثقت ليديا بوشاحها الابيض وتاجها الذهبى وصولجانها ومن خلفهما الفتى هنريك يحمل جعبة سهامه ويمسك بطرف ثوبها

ولم تكد الجماهير تشهد هذا المنظر حتى علا هتافها ، واستقبلت الابطال بعاصفة من التصفيق . فتقدمت اسمرالدا وحيت الجمع الحاشد ثم دخلت قفص الوحوش

وكانت السباع هادئة . اما النمر الغادر الحرون فكان قلقا متوثبا مهتاجا ، يروح ويغدو فى انحاء القفص كأنه مسعور . ينقض على السباع تارة ثم يرتد عنها اخرى ثم يعود فيحمل عليها فتصده فيضرب برأسه قضبان القفص وهو يعوى عواء متقطعا مزعجا

وكبر على اسمرالدا ان يعاندها هذا النمر الشكس ، فلوحت له بالسوط ، فلم يهدأ ، فاستغربت مسلكه وانتهرته ، ولكنه بدل ان يستقر ازداد هياجا ، فتوعدته بالسوط مرة اخرى ، فانطوى على نفسه وكأنه يتحفز للوثوب ، فثار ثائرها والهبت رأسه بالسوط ، فاختبل وانقض عليها وهى مذعورة ، وانشب مخالبه فى عنقها .

وصاحت الجماهير صياح الخوف والرعب ، وارسلت اسمرالدا صرخة هائلة . وعندئذ بادر احد حراس القفص واطلق النار على النمر فخر صريعا وهو يهدر .

وكانت اسمرالدا قد اسرعت بالخروج من القفص واغلاق بابه ، فتلقاها شارل بين ذراعيه ، وحملها وسط الجمهور الواجم ، واتجه بها صوب مقصورتها وهى تصرخ وتتلوى والدم ينزف من عنقها ، وصوتها المتحشرج الابح يردد : « كان جائعا ! ... النمر كان جائعا ! ... »

وفى غضون هذه المأساة برز

المهرج ميتشو الى الحلبة الواسعة وطفق يخاطب الجماهير ليطمئنها ويسكن روعها ، ثم شرع فى القيام بالاعيبه ، فضحك الناس وقهقهوا وتناسوا اسمرالدا ...

وما كاد شارل يرقد الحسناء الجريح على فراشها ، ويعهد بها الى طبيب الملعب ، حتى انطلق كالمعتوه ، واقتحم حجرة الاقفاص الصغيرة ، وانهال ضربا على الحارس الذى كان مكلفا باطعام النمر ، وهو يصيح : « النمر كان جائعا !.. لم تهيىء له طعاما !.. انت هو المجـرم . انت هـو المسؤول !... »

وجره من ذراعيه جرا وهو يضربه ويركله ، وهم باقتياده الى حجرة مدير الملعب ، وعندئذ وبينما هو يوشك ان يقضى على البرىء المسكين ، حانت منه التفاتة فابصر ليديا .. ليديا بوشاحها الابيض وتاجها الذهبى ، تندفع اليه ، وتمسك بيده ، وتصعق فى اذنه بصوت مروع اجش :

« دع هذا الرجل واسمع !... اسمع !...

ان اسمرالدا قد فارقت الحياة »

فبهت شارل وفغر فاه كابله وقال :

« ماذا ؟... ماذا تقولين ؟... »

فاهابت به وهى تزفر : « اذهب اليها !... اذهب وتاملها !... ان شقيقتك ماتت !... ماتت !.. »

فنحاها شارل فى عنف ، ووثب الى المقصورة فالفى بابها مغلقا ففتحه فابصر جثة اسمرالدا هامدة مسجاة على فراشها ، فتاه فكره واختبل عقله ، وساورته الشكوك فانقض على ليديا وجعل يهزها من كتفيها ويصرخ : « من الذى اوعز الى الحارس بما فعل ؟.. من الذى قتلها ؟... اجيبى !... »

فصاحت به : اما زلت تحبها ؟ فاجاب : انى لا اعبدها وهى ميتة اضعاف ما ابغضك وانت حية !.. اجيبى من الذى قتلها ؟

... فهتفت « هو القدر !.. القدر اراد ان يعاقبك وينقذنى !... فتب الى رشدك ياشارل !... فكر فى حبى لك !... فكر فى اخلاصى وتضحيتى وعذابى وعد الى !.. عد الى فانت الآن حر !.. عد الى اعزك وامتعك واجعل منك أسعد انسان !... »

فاستهول الرجل كلامها وردد « أنت هى القاتلة !... أنت هى القاتلة !... »

فلم تسمعه واستطردت : « عد الى !... عد الى !... » فركلها بقدمه وصاح : « ابدا ! »

وفى تلك اللحظة دق الجرس .. دق الجرس مؤذنا بحلول الموعد الذى يجب أن يقوما فيه بدوريهما فجحظت عينا ليديا وخفق قلبها وصرخت « الن تعود الى ؟... » فاجاب : « أبدا !... » فصاحت وهى ترعد : « فكر !... فكر ايضا !... » ولكنه لم يحفل وانطلق الى حلبة الملعب ، فتعلقت بذراعه وجعلت تصيح كمجنونة وقد عصفت بها عواطفها بغتة وتغلب عليها حبها اليائس القوى الدفين : « لاترقص اليوم !... لاترقص !... »

وتوسطت الحلبة هى وشارل والجمهور يهتف لهما ، والفتى هنريك يراقبهما ، والمهرج يفسح امامهما الطريق ، مربد الوجه ، متصلب التقاطيع ، يحدق الى ليديا تحديقا هائلا وقد استفزه انقلابها ، واثارته خيانتها ، وهزت كيانه من الاعماق !.

وفجاة ، ظهر مدير الملعب وحيا الجمهور ثم اعلن : « الثمرة المدهشة الرائعة الحسناء تتحدى الموت ! »

فدوت الاكف بالتصفيق ، وتقدمت ليديا على كره منها ووقفت فى وسط اللوحة الخشبية الكبيرة ، وتراجع الفتى هنريك واخرج سهما من جعبته ، وتهيا للقيام بدوره .

وما ان اختفى مدير الملعب حتى صاحت ليديا غير مكترثة بالجماهير : « شارل اياك ان ترقص !. » فلم يعبأ الفتى هنريك بصياحها ورشقها بسهم استقر بجوارها على اللوحة الخشبية ولم يصبها . فهتف الحاضرون اعجابا ، فتحمس هنريك وطفق يرشق السهام حول ليديا فى مهارة وحذق وهى ثابتة تردد : « اياك !. اياك ان ترقص ياشارل !. »

وتمزق قلب المهرج المخدوع اسى ولوعة وحسرة . وشعر انه كان مجرما قاتلا على غير جدوى . شعر انه لايمكن ان يكون محبوبا ولا يمكن ان يكون سعيدا ، ولا يمكن ان يكون انسانا ، فاستسلم لياسه واهاب بشارل هو ايضا « ابتعد .!. ابتعد ولا ترقص ! »

فاحس شارل بالخطر وفطن الى ان هناك مكيدة دبرت له ، فاسرع وتقهقر واختفى من الحلبة وعندئذ ارسلت ليديا صيحة فزع قاصفة كالرعد وهتفت : « لقد نجا !... » فغشى الدم عينى المهرج : وانسحق تحت وطأة الخديعة والرزاية والهوان وتمثل فراغ قلبه ؛ وفراغ روحه ؛ وفراغ حياته ، فلم يتردد ، وكف لفوره عن الاعيبه ثم اندفع الى وسط الحلبة واشرأب بعنقه الى الجماهير ، وصاح باعلى صوته وهو يرمق ليديا بنظره : « انا .. انا الذى سيرقص !... »

فذهل الفتى هنريك ، ولم يكن قد توقع هذه النهاية وادرك فى لمحة خاطفة ان والده سيكون الضحية ، فكف عن رشق السهام لحظة وصرخ : « ابتاه لا ترقص ! »

ولكن المهرج انطلق فى شبه اعصار ، وتسلق العمود المستطيل ثم تعلق بالحبل وطفق يرقص .. وفجاة ، وفى مثل خطف البرق ، انقطع الحبل ، وهوى المهرج ، فتهشم راسه وانفجرت دماؤه على الارض .

وفى تلك اللحظة القاصلة ، وقبل ان تستفيق الجماهير ، وقبل ان تنتبه ليديا وتفلت من خشبة الموت التى شدها اليها القدر الساخر ، اسرع الفتى هنريك وانتزع سهما من جعبته ، ثم اطلق السهم فى مهارة مروعة ، فاصاب هذه المرة صدر ليديا فى الصميم !.

وخرت المراة صريعة تزار وتتلوى ، بينما كان الملعب قد شمله الصخب والهياج ، وتدفقت على الحلبة الفسيحة المضرجة بالدم افواج الجماهير !.

ابراهيم المصرى

ادب الخيل على الزمار البلدى

سعدنى لمع اسمه فنانا

ولا كلُّ من ركب الحصان خيّال

الحصان المؤدب يستطيع وحده ان يركع

لعلك سمعت مرة شاعر الربابة وهو يعزف ويتمايل ويغني: أول مانبدى اليوم نصلى على النبى نبى عربى سيد ولد عدنان ولا كل من لبس العمامه .. يزينها ولا كل من ركب الحصان .. خيال

ليالى العربان ... وافراح العربان .. كانت كلها حلقات يتفرجون فيها على لعبة البرجاس .. يجرى الفارس الاول على حصانه .. واذا لحقه الثانى الهب ظهره بعصا فى يده .. ويجرى الثالث ليلحق بالثانى ، وهكذا .. والمغلوب يعود دائما وقد حنى راسه خجلا

ويقابله شاعر الربابة ساخرا: ولا كل من لبس العمامة .. يزينها ولا كل من ركب الحصان .. خيال

الفائز .. المغلوب

وعرفت مصر ايضا لعبة البرجاس .. عرفتها من العربان المنتشرين فى الصحراء .. وكان اول من تعلق بها اعيان الريف ، فهم وحدهم القادرون على امتلاك الخيول الاصيلة ..

ولكن البرجاس انقلب فى الريف وعلى الاخص فى الصعيد .. الى اداة للانتقام .. وتكررت حوادث وقوع الفرسان من فوق الخيل ووفاتهم .. وكان المتهم الاول فى كل حادثة ، ذلك الفارس الثانى الذى لايكتفى بضرب الاول على ظهره !!

وفى هذه الحالات .. كان شاعر الربابة يقابل الفائز بنظرة اشمئزاز وهو يقول : ولا كل من ركب الحصان خيال ..

ادب الخيل !!!

ومنذ خمسة واربعين عاما . فى عام ١٩٠٤ .. فكر اثنان من هواة الخيول فى تحوير رياضة البرجاس الى رياضة أخرى .. اثنان من اعيان البحيرة .. هما المرحوم على بك ابو جازية وعبد الله بك الجيار .. فكرا فى هواية تعليم الخيل وتاديبها .. حتى تفعل كل مايقال لها ..

وبدأ ابو مرة — زعيم قبيلة عربية — فى البحيرة — يدرب الخيل

علمها ان تسلم .. وان تركع وان تسير على خط مستقيم لا تحيد عنه .

وانتشرت هواية تعليم الخيل من اسرة ابو جازيه والجيار الى جميع انحاء القطر ..

ثم استطاع ابو مرة ان يعلم الحصان كيف يحرك رجليه الخلفيتين على انغام موسيقى الطبل البلدى ..

وكان حدثا كبيرا عند ما اخذ الحصان يرقص ويتمايل على الانغام ..

ثم بعد ذلك برع من اسرة ابو جازية فرسان كثيرون .. وفى العائلة الآن طفل فى السادسة من عمره يستطيع ان يركب الحصان وحده ليرقص به .

نجوم لامعة

لقد شهد عالم الخيول المؤدبة ... أسماء لمعت ... واخرى لا تزال لامعة ... « غندور » الذى عاش خمسة وعشرين عاما ... كان يتكلم ... يسأله صاحبه ... فيجيب على كل سؤال بنغمة مخصوصة يستطيع اى شخص ان يفهم مدلولها ...

و « سيد الخيل » ... كسب خمس عشرة جائزة متوالية .. وكان أجمل حصان فى مصر ..

والارضاوى ... هو الآخر عاش خمسة وعشرين عاما ... كان يصعد وحده الى ثالث دور ثم يطل من الشرفة ... ويعود ... وكان اذا رقص على بساط واراد أن يقضى حاجة زعق فيحضر الخادم وفى يده كيس خاص من الجلد .

ومن الاسماء التى لاتزال لامعة ... مشهور

مشهور لايدخل حلبة الرقص اذا أغضبه أحد .. واذا دخلها فانه يحنى راسه للجماهير ليحييها كما لو كان ممثلا على المسرح

وسعدنى .. الحصان المدلل .. لايرقص الا اذا أكل السكر ومسعد ... ومصباح .. وفايز ... وعايدة ...

كل واحد منها يستطيع أن يمر بين صفوف المتفرجين دون ان يحرك شعرة من ذيله .

ويملك فؤاد سراج الدين باشا فرسة سمينة .. تجيد الرقص

ابو مرة يتكلم :

.. وتجلس الى « سلامة ابو مرة » .. وهو حفيد ابو مرة اول من ادب الخيول ..

يقول سلامة انه درب حوالى الف حصان .. لم يلمع منها سوى عدد بسيط

ان طعام الحصان يتكلف خمسين قرشا فى اليوم الواحد :

قدح شعير فى الصباح وثلاثة فى العشاء .. والحصان المؤدب لايتناول الغداء ... حتى لاتفسد صحته ...

ويتكلف سرج الحصان الواحد مائة وسبعين جنيها .. وهو سرج مطعم بالفضة المطلية بالذهب .. ومطرز بالترتر ..

رياضة باهظة

ان « ادب الخيل » رياضة لم تفقها رياضة اخرى فى النفقات .. رياضة ادت بثلاثة من اعيان مصر الى الافلاس ..

وفى كل عام تنتقل اسرة ابو جازية الى مولد دميانة فى بلقاس ليرقصوا على خيولهم عشرة أيام ينفقون فيها أكثر من خمسمائة جنيه ... !

محمد يوسف ابو جازيه ... يركب الخيل وعمره ثلاث سنوات

ثلاث .... فى السماء ..!

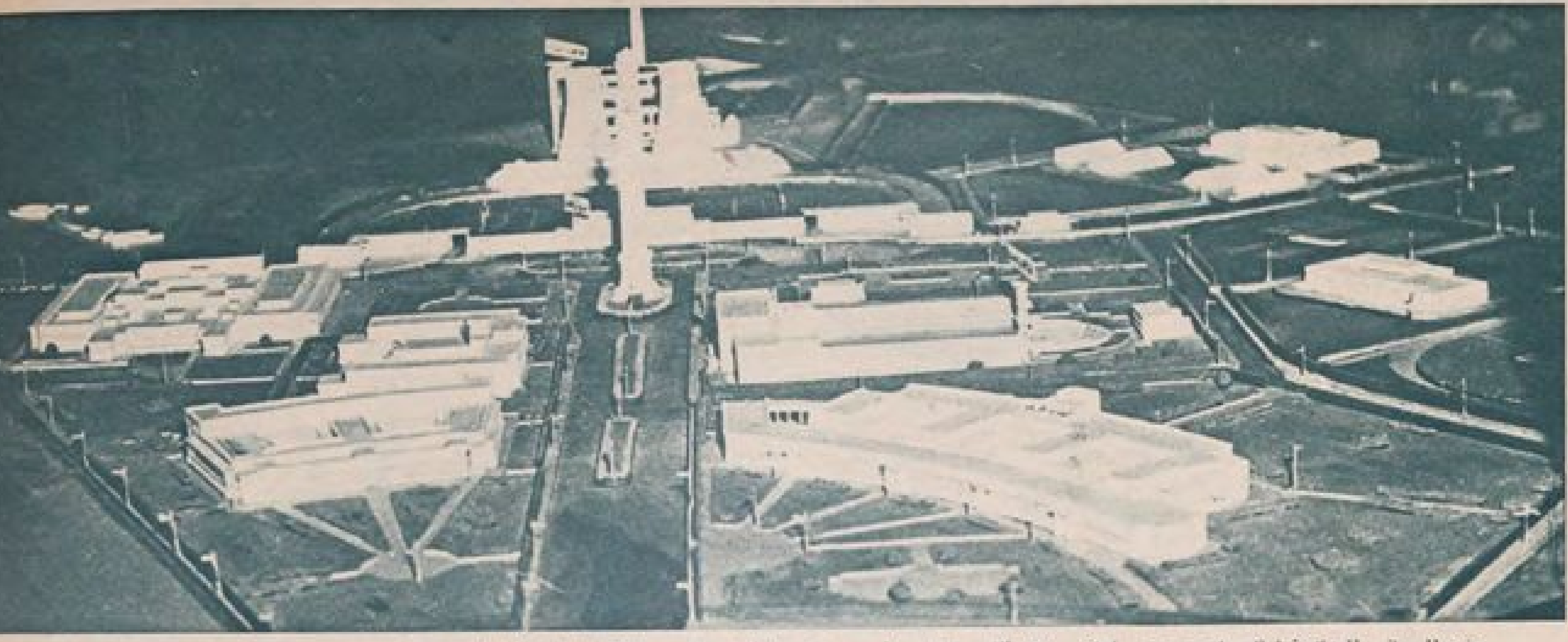

هذه المباني المتناثرة : انها مستشفى لعلاج ٢٥ ألف عامل ومطعم يتسع لالفين وخمسمائة يتناولون الطعام فى وقت واحد وبرج للساعة ارتفاعه ٦٧ مترا واستاديوم لستة آلاف متفرج يشاهدون الالعاب المختلفة ومبنى للنشاط الثقافي به قاعة كبرى للمحاضرات وقاعات للدرس والاطلاع وناد للفنون الجميلة باقسامها ؛ ومبنى للنشاط الاجتماعي به مسرح وقاعات الجمعيات الادبية والمناظرات ونادى يضم ابهاء كبيرة للجلوس وقاعات للطعام والمطالعة والالعاب الداخلية وملحق به حمام كبير للسباحة؛ ومبنى للحمامات والمغاسل انها مدينة المستقبل للعمال التى استكملت شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى انشاء مرافقها كانت حلما فاصبحت حقيقة ؛ تواجهها اكبر محطة للقوى الكهربائية واكبر محطة لتوليد المياه كانتا من نحو عامين رسما على ورق فأصبحتا اليوم معدتين للعمل

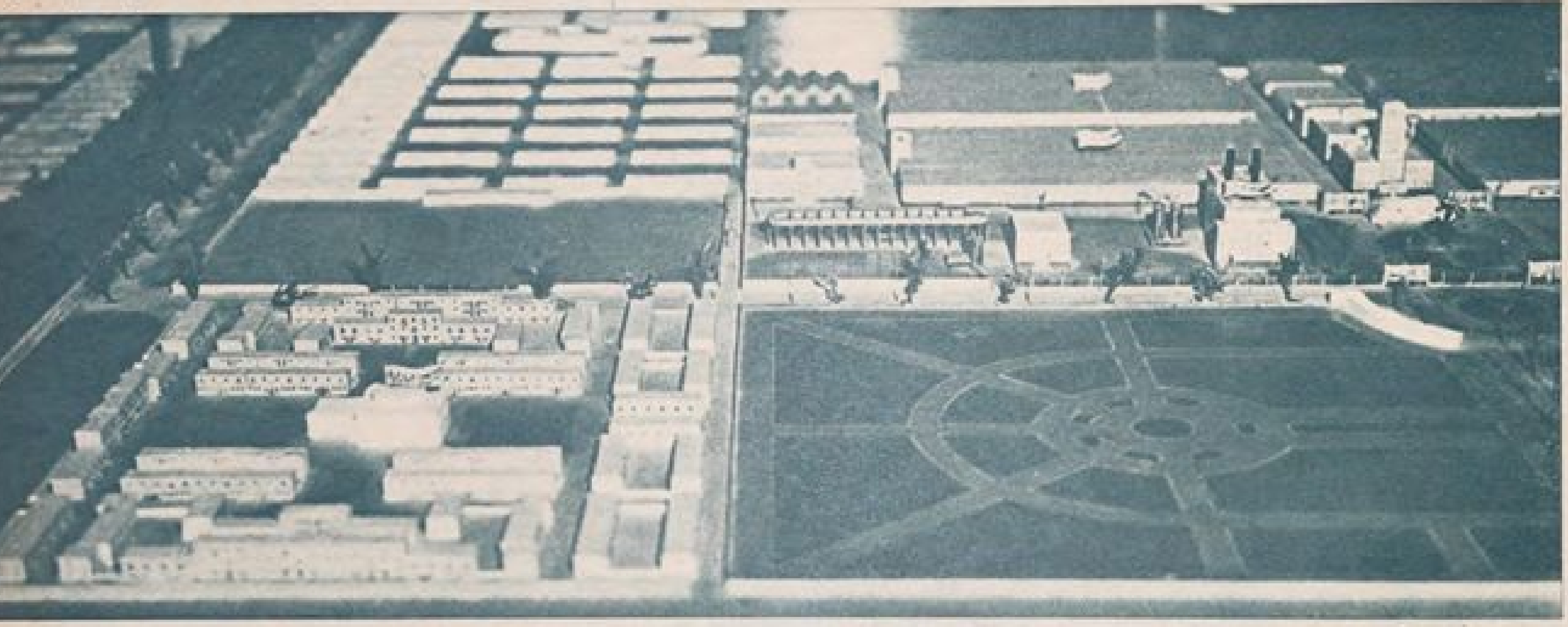

بدأت ببداية الحرب ، فاشتركت فى معركة توفير الكساء للمواطن المصرى وخرجت فى نهاية الحرب منتصرة لا لتزهو بانتصارها بل لتبدأ حربا جديدة فى سبيل مصر الصناعية ، انها اليوم احدى مفاخر مصر التى تزهو بها لقد وصل انتاجها الى اكثر من ٧٠ مليون ياردة من المنسوجات التى ترقى على المنسوجات الاجنبية ، انها تشغل مساحة من الارض تبلغ نحو مليونى متر : انها شركة مصر للغزل والنسج الرفيع من القطن المصرى بكفر الدوار

ان حافظ عفيفى باشا يقول عنها ان المستقبل لها : انها الوحيدة التى تنتج خيوط الحرير الصناعي للمستهلك المصرى : والوحيدة التى تنتج الالياف القصيرة والوحيدة التى تنتج ورق السلوفان ، انها بضعة صناعات فى مصنع ، ان الجزء الباقى من اجهزتها والآلات لزيادة انتاجها فى طريقها اليها الآن .

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

الصيف في تركيا

في استانبول بدأت الدوائر المصرية تترقب وصول كبراء وامراء من مصر لتمضية الصيف على ضفاف البسفور

ويبدو ان أول الذاهبين سيكون **رفعة شريف صبرى باشا**

وستعود الى استانبول الاميرة **عفت حسن** وستنزل في قصر صاحب السمو الملكى **الامير محمد على** ولى العهد وهو قصر جميل على ربوة عالية يطل على البسفور

وسيصل الى استانبول في نفس الوقت عدد من نبيلات ونبلاء الاسرة المالكة ، وعلى شواطىء البسفور مايقرب من خمسين منزلا فخما أبقاالمصريين كبراء أو امراء

امراء من ايران

ومن القاهرة طار الى ايران هذا الأسبوع الأستاذ **احمد شفيق** وستلحق به زوجته الاميرة **اشرف ملوك** وشقيقتها الاميرة **فاطمة** .. والاميرتان من شقيقات امبراطور ايران

وكانت زيارة الاميرتين اشرف ملوك وفاطمة للقاهرة زيارة قصيرة وكان أهم برنامجهما مشاهدة مباراة الفروسية في القاهرة .. ثم محل ماجى روف الذى كان يزور مصر وهو محل الازياء الشهير الذى اشترك في حفلة المرأة الجديدة في الشهر الماضى .. وقد اشترت الاميرتان آخر أزياء الربيع والصيف الباريسية ..

وهذه هى أول زيارة للاميرة فاطمة لمصر ..

وقد امضت الاميرة فاطمة يومين في الاسكندرية واعجبت بها وقالت انها ستعود اليها في الصيف

والاميرة فاطمة في الثانية والعشرين من عمرها وقد أتمت دراستها لمدة ثلاث سنوات في الولايات المتحدة ..

اما الاميرة أشرف ملوك فقد ترددت على القاهرة قبل ذلك مرات وزوجها الاستاذ احمد شفيق هو نجل احمد شفيق باشا المؤرخ المشهور

ومما يذكر عنه انه يحمل ليسانس الحقوق ودبلوما من كلية التجارة بباريس الا انه يعمل في ايران مديرا للطيران المدنى وهو لم يتعلم الطيران الا تسلية ولكنه مضى فيه حتى حاز على درجة معلم طيران

شهر عسل ونصف

ولا يزال الاستاذ **محمد على حسين** وزوجته — **مونا عبود** — يقضيان شهر العسل في أوربا ..

وقد كتب الاستاذ محمد على حسين الى مصلحة النور — وهو وكيلها — يطلب مد اجازته خمسة عشر يوما ...

وهكذا يمتد شهر العسل ليصبح شهرا ونصف

ازياء الصيف لن تزعج الرجال!

الصيف على الابواب ...

ومعنى ذلك ان يخرج الرجل ملابس الصيف الماضى ويفحصها جيدا ليصلح منها مايحتاج الى اصلاح ، وليبعث بالباقى الى المكوة .. ليواجه الحر بما يليق به من استقبال ...

اما معنى ذلك عند المرأة فيختلف .. لان كل فصل عند المرأة جديد .. والموضة تتطور بحيث تنتقل بين صيف وآخر الى النقيض .. وفى رأى العالم تظل معاهدة بين الرجال وبين دور الازياء تنقل من نزواتها واتجاهاتها التافهة فيظل جيب الرجل حائرا .. حيرة المرأة بين الفصول

وتعال نلق نظرة على ازياء الصيف المقبل ، لترى ما الذى احتفظت به من ازياء الصيف الماضى .. وما الذى جد عليها ..

لقد تأثرت ازياء الصيف الماضى بازياء الشتاء الذى سبقه .. تلك الازياء الطويلة ... حتى بدا ان التقم

يسمون هذا الثوب « جمايكا » ... انه من وحى « جزائر الانتيل » ... يلائم طوال القامة .. والليالى القمرة

.. حتى ثياب السهرة تراعى الاقتصاد والبساطة .. عندما ينزع الجزء الاسفل .. يصلح ثوب السهرة لبعد الظهر ..

ثوب من التافتاه القرمزية .. و... جانب عقد من الزهور البيضاء ... يلاحظ الاتساع ...

وبذلك يعود العروسان فى حوالى ٢٠ ابريل

والعروسان الآن فى زيوريخ وقد زارا لندن وباريس قبلها ... وسوف يغادرانها الى ميلانو حيث ينزلان ضيفين على شقيقة الاستاذ محمد على حسين وهى حرم **عبد الرحمن حقى بك** وزير مصر المفوض فى روما

وقطع العروسان معظم رحلتهما بسيارتهما الانيقة

ومما يذكر ان موناعبود تتحدث كل يوم فى التليفون الى والديها .. وكانت هذه الاحاديث التليفونية بناء على طلب عبود باشا الذى لا يطيق فراق مونا يوما واحدا .

خسارة كبيرة

وكان دخل مزاد بيع سجاجيد المغفور له على ابراهيم باشا ومجموعة تحفه هو ٢٣٠٠٠ جنيه ... وقدر الخبراء ان الخسارة فى المزاد كانت ضخمة فادحة فان عددا كبيرا من المعروضات التى وضعت للبيع فى المزاد لم تصل الى نصف ثمنها مما اضطر الورثة فى بعض الاحيان الى رفض البيع ... وهكذا لم تبع بعض قطع الاثاث النفيسة ...

ولوحظ ان معظم الذين كانوا يقدمون على الشراء من اليهود

الخير كثير

وكانت حرم حسن فائق باشا وكيل وزارة المعارف فى حفلة المرشدات هذا الاسبوع وقالت عصمتها وهى تنظر الى الفتيات اللواتى يقمن بالاستعراض :

ــ ان مصر بلد الخير ...

وكانت اشارتها هذه الى بعض الفتيات البدينات

مديرة الدعاية

وحصلت رئيسة الحزب النسائى الجديد ــ حزب المراة الجديدة ــ السيدة **درية شفيق** على منصب رسمى جديد فقد كلفتها صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة بان تتولى منصب مديرة الدعاية لجمعية المراة الجديدة ...

اللعب بالسيف

وتشترك المراة المصرية لاول مرة فى بطولة دولية للعبة السيف وقد قدم مع الفرق التى ستشترك فى هذه المباريات عدد كبير من لاعبات السيف الدوليات

ومن اشهر اللاعبات الدوليات فى هذه المباراة مدام بريايس اللاعبة النمسوية

وهناك ايضا اللاعبة الدانمركية مدام « كلمان »

اما مصر فان الآمال معلقة على **حرم الاستاذ محمود عابدين** وهو نفسه لاعب سيف معروف ..

بين الشتاء والصيف طفيف جدا . وكان الاتساع كبيرا . والكسرات التى تبلغ بضعة امتار من القماش فى طياتها ... ان كل ذلك قد هجرته ازياء هذا الصيف .. ان مبتكرى الازياء يخافون من الرجل ويعملون لصالحه ويراعون غلاء الاسعار فازياء هذا الصيف بسيطة .. خالية من الكسرات واتساعها معقول . اما الطول فقد اختفى تماما .. ان موضات هذا الصيف لا تتجه الى البساطة فحسب بل الى الاقتصاد ايضا .. وفكرة الثوب المزدوج شائعة فيها .. فالثوب الواحد يصلح لاكثر من وقت بتحوير بسيط .. حتى ازياء السهرة بسيطة وتهدف الى الاقتصاد . ويمكن ان تتحول الى ثوب بسيط لبعد الظهر اذا انتزع جزء منها ..

ان الصيف حقيقة على الابواب .. ولكن ليس معنى ذلك ان يتزعج الرجل . ان بيوت الازياء ترعى مصلحته .. وتعرف جيدا ان الدنيا تعانى من الغلاء ..

... لباس البحر له موضته ايضا .. وموضة هذا العام بنطلونها القصير .. ولاجديد فيها غير ذلك ..

.. تستطيع ان تسير به السيدة فى الطريق مع بدليرو من قماش الجونلة .. ومع ذلك فهو ثوب للبلاج يلبس تحته الشورت ..

من هو اسماعيل شيرين ؟

كتب هذا المقال الدكتور ابراهيم سلامه الاستاذ بكلية دار العلوم وخريج جامعة السوربون ، وقد عرف اسماعيل شرين بك في حداثته وكان يدرس له اللغة العربية والدين . وقد جمعت كلمته الحديث عن اسماعيل بك ووالده المرحوم حسين شرين بك

المغفور له حسين شرين بك والى جانبه الطفل اسماعيل ، جالس على مقعد صغير ولم يكن قد اتم العام الاول

« اسماعيل بك شرين » ، هو نجل المرحوم « حسين بك شرين » توأم المرحوم « اسماعيل بك شرين » وكيل محافظة العاصمة ثم مدير قلم المطبوعات سابقا ، وشقيق « فؤاد باشا شرين » محافظ القاهرة . ولا اريد ان اتحدث عن هذه الاسرة جميعها فالكلام يطول ويحلو ويطرد الى المزيد والترداد ولكنى اكتفى هنا بما اعرفه عن « حسين شرين » والد « اسماعيل بك شرين »

كان التوأمان « اسماعيل وحسين شرين » متشابهين حتى فى الشكل والخلق . فكنت لا تستطيع ان تفرق بين اسماعيل وحسين الا اذا تكلما فيخرج « اسماعيل شرين » بصوت قوى مملوء بالنبرة والعزيمة بل والتحدى لكل من ينكر عليه قوله ويبقى « حسين شرين » بصوته الهادىء الوديع ، وابتسامته الحلوة الرائقة

حارة الزير المعلق

وكان بيت والدهما الكريم الفريق حسين باشا رمزى بحارة الزير المعلق — خلف سراى عابدين — صالونا من منتديات الادب فى اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ، يتصدره شوقى وحافظ ، ويختلف اليه البابلى والبشرى يمزجون الادب بالفكاهة ويتندرون بالنادرة والبادرة وتلك العبارات الرقيقة التى تزجيها البديهة وتدفعها خفة الروح فتهز الانفعالات هزا بما تثير من الضحك والمسرة .

ولكن « حسين شرين » ينتقل الى الاسكندرية وحده ويؤثرها اقامته فى فيلا جميلة بين جناكليس وفكتوريا فتتجدد الندوة ولا تعود مقصورة على الادب وحده بل كان للاخلاق والدراسات الاجتماعية والسياسية الحرة المحايدة فى ندوة حسين شرين نصيبها الموفور تلك الندوة التى كثيرا ما تصدرها المرحوم الشيخ عبد العزيز شاويش ، فاذا غاب تصدر المجلس « احمد بك لطفى » شيخ المحامين فى عصره . . وينتقد ويقرر وينص على الحاضر ويرسم الخطط للمستقبل ، واذا

الطفل اسماعيل شيرين فى الثالثة من عمره يبتسم ابتسامة الامل والثقة

الوالد يحمل بين ذراعيه نجله الصغير فخورا به ، كأنه كان يتوقع له ان يصل الى ما وصل اليه

حسين شيرين بك والى يمينه كريمته مهوش ، (الاميرة مهوش قرينة الامير سعيد طوسون) والى يساره نجله اسماعيل

فى طفولته وهو فى الرابعة وقد استقل عربته الصغيرة يتجول بها فى حديقة قصر والده بجناكليس برمل الاسكندرية

اسماعيل شيرين بك وقد جلس على ركبته نجل شقيقته صاحبة السمو الاميرة مهوش طوسون فى حديقة قصر الامير سعيد طوسون

صورة اخرى التقطت له فى انجلترا قبيل التحاقه بجامعة كمبردج . وقد جلس ...

وهذه صورته فى العاشرة من عمره وقد التقطت له فى انجلترا ، اذ كان والده يحرص على ان يصحبه معه فى اسفاره الى الخارج كل سنة

اسماعيل شيرين فى سطور

- سافر ـ اسماعيل شيرين ـ الطفل فى صحبة المرحوم والده والمرحومة الاميرة والدته الى اوروبا لعشرات
- وتلقى دراسته الاولى فى كلية فيكتوريا . وكان يدرس اللغة العربية والدين فى المنزل
- وبعد ان اتم الدراسة فى فيكتوريا التحق بجامعة كمبردج فى Trinity Collage ودرس الاقتصاد السياسى ونال درجة الشرف
- اتم دراسته فى اوائل الحرب الاخيرة وعاد الى مصر عن طريق جنوب افريقيا
- عين فى البنك الاهلى ولم يكن بين رجاله كثيرون ممن يحملون مثل شهادته . ولم يجد غضاضة فى ان يعمل فى الاقاليم وفى الصعيد وظل يعمل فى فروع البنك بأسيوط والمنيا اربع سنوات
- عين فى رياسة مجلس الوزراء سكرتيرا للادارة السياسية وسافر الى مؤتمر سان فرانسسكو مع دولة ابراهيم عبد الهادى باشا ومعالى بدوى باشا كسكرتير للوفد . ثم الى مجلس الامن مع دولة المغفور له النقراشى باشا كسكرتير لوفد مصر . واخيرا الى باريس مع خشبة باشا كمستشار
- انتدب اخيرا للعمل فى وزارة الدفاع كضابط اتصال . وكان احتياطيا ، وعين ياورا ... وانعم عليه برتبة بكباشى ثم برتبة قائمقام
- يجيد الانجليزية والفرنسية اجادة تامة ويتكلم الايطالية والتركية ومنذ حداثته حرص والده على ان يحفظه جانبا من القرآن ويلقنه احكام الدين ويرغبه فى الادب العربى فتشاغل التوال الذى رسمه لوالده

تصادمت الآراء واحتدم الحوار سمعت من « حسين شرين » الرأى الصائب ملفقا فى كثير من الهدوء واللطف يتهادى فى ابتسامته التى تقع على الجدل كما يقع الماء على النار .

وكثيرا ما كان ينتقل الحوار من الصالون الى غرفة المائدة فتصمت الالسن ولا تجدما تقول لأنها فى شغل عما يقال بما على المائدة من شهى الطعام وحلال المشروب . وهكذا كان حسين شرين والد اسماعيل شرين كريما سخيا انيسا للنفوس محببا الى القلوب ، لا يرد سائلا ولا يضن بشفاعته ووساطته فى سبيل وصل الرزق واسداء الخير والاحسان الى مستحقيه

وكان رحمه الله ، الى هذا الجمال النفسى ، جميل الطلعة باسم الوجه ، يدعوك بشره الى الاقبال عليه ، تبعدك مهابته ويقربك حديثه ، حسين شرين كله خير وكله شعاع من جمال ، اشهد انني ما رأيته غاضبا او متجهما ، عاش الى جانب اسماعيل شرين فى كنف هذا الوالد ملاك يرفرف بجناحين من النور على الطفل اسماعيل أو على « بيجى » كما كانوا يسمونه فى طفولته . . .

ذاك الملاك هو «ماهوش» شقيقة اسماعيل (صاحبة السمو الاميرة ماهوش طوسون)

دكتور ابراهيم سلامه

الاميرة فوزية

صياد رابض فى البلدة يتأهب للصيد وهى هوايته المحببة وهو من امهر الصيادين وعنده مجموعة قيمة من البنادق واسلحة الصيد

فى زى الصيد وقد حمل بندقيته وسار على قدميه فى الصباح الباكر متجولا فى بركة الصيد

البكباشى اسماعيل شرين ضابط الاتصال وقد رقى بعد ذلك الى رتبة قائمقام

اسماعيل شرين سكرتير هيئة المفاوضات فى سان فرانسسكو وفى هيئة الامم المتحدة

اسماعيل شرين بك الثانى من اليسار ومعه بعض صحبه فى الصيد وامامهم البط الذى اصطادوه

ساميه جمال تجلس على كوم من الذهب من ملابس الرقص التى تقدر بآلاف الجنيهات

بدلة الرقص

لقد تطور فن الرقص ، واصبح الآن يتمشى مع بقية الفنون الجميلة ، التى تعبر عن الجمال ، بالحركة والموسيقى والمناظر والملابس ، وغيرها من مختلف اساليب الاداء المسرحي او السينمائي

ولكن الملابس تلعب الدور الرئيسى فى حياة الراقصة ، فان لكل رقصة رداء خاصا يساعد على اظهارها فى الاطار المطلوب ، سواء كانت الرقصة من النوع العربي او الفرعوني او الهندى او الاسباني او الاوربي وتتراوح تكاليف ، بدلة الرقص ، بين مائة ومائتي جنيه ، لما تتطلبه من الدقة فى التصميم والتطريز ، بالقصب والخرز والترتر ، حيث يبلغ اجر التفصيل وحده ١٠ جنيها وتقول ساميه جمال ان بدلة الرقص كانت تكاليفها قبل الحرب ستة جنيهات فقط ، ثم ارتفعت تكاليفها الى ذلك الثمن الباهظ ولديها الآن مجموعة نادرة من بدل الرقص تقدر بمبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات من بينها بدلتان عربيتان مطرزتان بالترتر الموشى بالذهب ، يقدر ثمنهما بمبلغ الف جنيه

بدلة عربية ... مكونة من قطعتين وسروال شفاف مصنوعة على الطراز القديم الذى تؤدى به رقصة الحريم

بدلة الرقص التقليدية ... وهى مكونة من قطعتين ، ووشاح اسود محلى بالقصب

بدلة اسبانية ... مكونة من قميص حرير وجونلة طويلة منقوشة بالالوان الحم... مع وشاح ابيض مبطن بالنقوش الحم...

جولة خلف الكواليس

آراؤهم في مصر

سألت جان كوكتو عن رأيه في مصر فاجابني دون تحفظ :

ــ زرت مصر عام ١٩٣٦ وزرتها هذا العام واعترف ان مصر تتطور بسرعة تدعو الى الاعجاب .. كل شيء فيها يتقدم ، لقد رايت هنا صحفا ومجلات وانا لا أعرف العربية ولكن عندما ترجمت الى رؤوس الموضوعات ورايت الصور والمعلومات التي فيها دهشت .. ان بعض مجلاتكم لاتقل اخراجا واتساعا عن ارقى صحف امريكا

وقال عن المرأة المصرية انها اصبحت انيقة جدا ومن الصعب التفرقة بين ذوقها وذوق اى باريسية تخطر في البوليفار .. اما الرجال في مصر فهم اكثر ميلا للتأنق وذوقهم في الملبس رائع

وسألته عن الحياة الفنية فقال :

ــ انى عائد منذ يومين من الصعيد ومازال سحر الفن المصرى القديم يملأ راسى .. ولم يسعدنى الحظ بان القى الكثير من الفنانين المصريين واغشى اوساطهم . لكننى اعرف بعض ادبائكم ومن بينهم صديقى الدكتور طه حسين والاستاذ توفيق الحكيم وكلاهما معروف لنا نحن الفرنسيين ويخيل لى ان المسرح يعانى عندكم نفس الازمة التى يعانيها المسرح الفرنسى

وقال لى جان ماريه ممثل الفرقة الاول : عندما سألته عن رأيه في المسرح المصرى :

ــ لو سألتنى منذ يومين لما استطعت ان اجيبك عن هذا السؤال .. اما اليوم فقد اتيح لى ان ازور احد المسارح واشاهد التمثيل المصرى .. لقد ذهبت الى مسرح الازبكية وهو مسرح انيق وشاهدت رواية اوروبية مترجمة .. اما التمثيل فهو رائع وممثلوكم وممثلاتكم لايقلون عن ارقى الممثلين الاوروبيين .. الشيء الذى لاحظته هو ان المسرح يتبع المدارس القديمة في الاخراج والمناظر والمسرح نفسه يحتاج الى التعديل فهو ضيق ومنخفض

وقالت جبريل دورزيا وقد كانت الى عهد قريب الكونتيس دى زقيب

ــ قلت لصديقى سليمان نجيب على مشروع ناجح لكنه لايريد تنفيذه .. كنت أريد ان اظهر معه على المسرح بفرقة من المصريين والفرنسيين في احدى روايات صديقه ساشا جيترى ! لكن سليمان يشك في نجاح هذا المشروع او على الاصح يقول انه صعب ...

وحملت جبريل بعد ذلك على السينما وقالت انها افسدت كل شيء ..

ــ هل تعرف ماذا كان يعنى الظهور على المسرح الى عهد قريب ... كان يعنى ثقافة ودراسة وممارسة ورياضة بدنية .. كان اصعب من التهيؤ للانخراط في سلك الرهبنة .. اما الآن فيكفى ان تظهر مرة او مرتين صورة الفتاة على صفحات مجلة .. او تعقد صداقة مع احد المخرجين او احد النقاد فتظهر على الشاشة .. ثم تنتقل الى المسرح

ان ممثلات اليوم عبارة عن علبة احمر ووجه جميل وراس فارغ .

وتتنهد الممثلة الكبيرة قائلة :

ــ في مثل سنى هذه هل تجد ممثلة تصعد على المسرح وتتحرك حاملة سبعة عشر كيلو من الملابس كما افعل في رواية ربنابكوس ؟

ان جبريل دورزيا فوق الستين بكثير ومع ذلك فقدرآها الناس تقفز كما تقول بهذا الحمل وفى منتهى الرشاقة كأنها فتاة في العشرين

المسرح الصيفى

يتجدد حديث المسرح الصيفى كلما اقبل الصيف .. والواقع ان القاهرة في الصيف ليس فيها تسلية واحدة او ملهى واحد تؤمه الاسر ، او رواد التسلية البريئة .

مسارح روض الفرج تتمتع ما يكون عن مجال التفكير ... والملاهى الاخرى تقدم نوعا آخر من التسلية هو برنامجها الرئيسى .. ولا تبقى غير دور السينما الصيفية وهى تعرض في الصيف الافلام التى رآها الناس في الشتاء .. والفرقة المصرية والريحانى تعملان في الاسكندرية او تستجمان لمواسم الشتاء

كان من الممكن ان يكون هناك موسم صيفى مسرحى لو وجد مسرحان من مسارح الهواء الطلق ومشروع مسرح الهواء الطلق او المسرح الصيفى مشروع قليل التكاليف ومدروس واعرف ان هناك مشروعين احدهما موجود بوزارة الشئون ولو صحت العزيمة على تنفيذ هذا المشروع لستجد الوزارة اكثر من مكان ملائم لتنفيذه

‹ ركن الريف في المعرض

قام ممثلو وممثلات ركن الريف بالاذاعة ، بزيارة المعرض الزراعى الصناعى وتجولوا في انحائه وهم بالملابس الريفية ..

وبذلك التقى سكان الريف الاصليون الذين حضروا من بلادهم لمشاهدة المعرض .. التقوا بممثلى ركن الريف الذى تقدمه الاذاعة كل اسبوع

كلية الشريعة تفوز بدرع المرحوم مصطفى باشا عبد الرازق

نيولوك للأزهر

شوت ياشيخ محمود

الشيخ محمود في زيه الرياضي الفريد !..

واخيرا ... دخلت الرياضة الازهر برغم العمة والقفطان وبرغم اعتقاد بعض الاساتذة بان الرياضة تنزل من هيبة العالم الديني .

وابتدأ أبناء الازهر يلبسون «الشورت» ويمارسون «الفوتبول» و « البنج بنج » و « كرة السلة » ويهتفون « شوت في الجون ياشيخ على » .. « هد ياشيخ محمد » .. « برافو ياشيخ محمود »

ولكن الشيخ محمود وهو نجم الرياضة في الازهر و « كابتن » فريق كرة القدم بكلية الشريعة يأبى الا أن يبتكر للأزهر زيا رياضيا خاصا ... فهو يطلق لحيته ويرفض لبس الشورت لان هذا يخالف الدين ولذلك يلبس لباسا يغطي ساقيه حتى القدمين ثم يلبس فوقه الشورت تنفيذا لأوامر المدرب ...

وسالت الشيخ محمود :

ـ متى بدات هواية لعب الكرة ؟

ـ كان ذلك منذ ١٢ سنة .. فقد لعبت اول مباراة في طرابلس ضد فريق ايطالي وفزنا بالكاس

ـ هل تضايقك لحيتك أثناء اللعب ؟!

ـ لا ... لقد بدأت اللعب بدون لحية ... ولم أطلقها الا بعد التحاقي بكلية الشريعة ..

ـ الم تفكر في الالتحاق بناد ؟

ـ كنت احد اعضاء نادي فاروق وخرجت منه لانعدام الانسجام بيني وبين المدرب ...

ـ ماهو شعورك عند ماترى الجميع يهتفون « برافو ياشيخ محمود »

ـ هذا يزيد من حميتي .!!

وهنا أطلقت صفارة الحكم فانتهى حديثي مع الشيخ محمود لتبدأ المباراة .. وجرى الشيخ محمود الى الملعب فدوى المدرج بالتصفيق والهتاف له

والشيخ محمود برغم انه طرابلسي الأصل الا انه يحتل قلوب الازهريين جميعا لبراعته في اللعب .. فهو يستطيع ارضا ليضرب الكرة براسه . ويقفز فياخذ الكرة من منافسيه ... ويعرف كيف يرضي الجمهور بحركات تثير حماسة المتفرجين وتجعلهم يصفقون له

ولكن طلبة الازهر لايهتفون للشيخ محمود فقط بل لكل أبطال الازهر في كرة السلة والكرة الطائرة والمصارعة و « البنج بنج » وصحيح ان عدد الذين يمارسون الرياضة في الازهر ٣٧٥ طالبا فقط . ولكن عدد الذين يعشقون الرياضة مئات .. والروح الرياضية عالية بين طلبة الازهر ولكن مستوى فرقهم اقل من مستوى المدارس الثانوية بسبب حداثة الازهر في اللعب ... فالرياضة لم تبدأ به الا عام ١٩٤٧ حينما اهدى المرحوم مصطفى عبد الرازق باشا درعا لتتبارى عليها كليات الازهر في كرة القدم .... وفازت بها كلية الشريعة هذا العام

وينتظر الازهر مشروعات رياضية ضخمة .. فهناك مشروع لاعداد حمام للسباحة وارض للتنس والجمباز والالعاب السويدية .. وهناك اقبال من طلبة الازهر على ممارسة الرياضة بمختلف انواعها لاعتقادهم أن الرياضة لازمة لهم جميعا ..

الشيخ ابو العيون يتناقش في الرياضة

حتى الفوتبول يمارسها ابناء الازهر

يقرا اية الكرسي بجانب الجول ! .

للمصارعة .. خلعوا جميعا الجبة والقفطان

قفزة ازهرية رائعة في لعبة كرة السلة ..

عمدة بلدنا : ياسلام القلل المكسرة تمنها الف جنيه . . !!

عندى فكرة . . .

فكرة مدهشة

— أنا كسرت القلل علشان اعمل ثروة !

قلوب في البريد

غرام الطلبة

انى شاب فى نهاية المرحلة الثانوية من التعليم وقد احببت احدى قريباتى واحبتنى . ولكنها تأبى مع وجيع من حولى ماثلا والدى الا ان اقتصر فى تعليمى على التوجيهية ثم اتزوجها .. فانا حائر بين ان اتم تعليمى وبين ان اظفر بالفتاة التى يحبها قلبى .. فهل اقدم على الزواج واؤجل حتى استكمل علومى العالية ؟

م . ح . ع

الواقع يا عزيزى ان هذه الفتاة لا تحبك الحب القوى الذى تتصوره ولو انها كانت حقا تحبك لما جعلت من نفسها عثرة فى سبيل تقدمك . وغاية ما احب لك ان تفهم ان النساء ينقسمن الى فريقين . فريق يحفز الرجل الى العمل ويوحى اليه المثابرة والقوة ، وفريق يزين له التخاذل والخمول ويوحى اليه الاستكانة والضعف .

فاذا كانت فتاة احلامك من الفريق الثانى فنصيحتى اليك ان تنبذها .

ذلك لان المرأة التى تغرى بالضعف تحب نفسها اكثر مما تحب الرجل فاذا كانت قريبتك تحبك حقا فلتنتظر حتى تتم علومك . وهكذا تثبت اخلاصها لعاطفتها وحرصها على توطيد مستقبلك ومستقبلها على السواء .

الفوز بالحب

انى احب احدى قريباتى ولكنها تجهل كل الجهل حقيقة عواطفى من نحوها . انها تعطف على كأخ لها او صديق . فكيف اشعرها بانى احبها وبانى اريدها زوجة لى . ثم كيف اثنيها عن عزمها واحول بينها وبين رغبتها فى مواصلة التعليم بالجامعة ؟

أنا لا احبذ التعليم المختلط على الاطلاق واعتقد ان مضاره اكثر من نفعه . ثم لا انسى يا سيدى انى انا نفسى مازلت طالبا وانى اخشى على مستقبلى من التورط فى عاطفة لا اشعر اليها مبادلة . ا . ن . — القاهرة

يظهر يا صاحبى ان قريبتك تحب العلم اكثر مما تحبه انت . فهى تنشد الكمال الصالح وانت غافل . وهى تهتم باستكمال دراستها العالية وانت تهتم بالخيالات والاحلام . فان كنت تحبها حقا فتقرب اليها بالجد والرصانة وحب العلم . واياك ان تنسف امامها التعليم المختلط العالى . فمعنى ذلك انك تطعنها فى عقليتها وتطعنها فى سلوكها . وتفرض عليها الجهل . والاحرى عليها ان تتثقف وتتنور وتكون جديرة بان تصبح زوجة تعرف كيف تسوس بيتها واولادها . واول مايجب عليك ان تفعله كى تفوز بقلبها هو ان تبدل من تفكيرك الرجعى . وان تتسع فى تفكيرها ، وطريقة احساسها ، واسلوبها الخاص فى التفكير فى الحياة .

وما دامت هى تنشد العلم فهى اقوى منك وعليك انت ان تقتدى بها وثق انك لو تخلصت من افكارك العتيقة وتقربت الى تلك الفتاة بعقل متحرر وقلب مخلص وثقة كاملة وغرض صريح شريف . فالقلب الفتى انها تعرف آخر الامر وتميل اليك . على ان هذا كله لا يجب ان ينسيك واجب الدراسة والعلم بل ان تأديتك الصادقة لهذا الواجب قد تكون اكبر حافز لها على حبك .

استبداد عجيب

احببت فتاة يتيمة الاب والام على وشك ان تتخرج من احدى مؤسسات البنات التابعة لمجلس مديرية لا استطيع ان اذكر اسمها لاسباب قاهرة . وقد توجهت الى ناظرة المؤسسة وعرضت عليها ان اتزوج الفتاة وصارحتها باننا متحابان فهالنى انها رفضت مع علمها بانى موظف وانى وصى ان الزوج . وقد تبين لى ان الناظرة تريد ان تخدم الفتاة فى بيت احد الباشوات كما فعلت بغيرها من قبل . فماذا افعل ياسيدى وهل هذا عدل ؟

س . م .

مادامت الفتاة قد بلغت سن الزواج فمن وسعك ان تفهمها انها حرة التصرف فى نفسها وان لا سلطة لاحد عليها وانها ليست عبدة للناظرة كما تزعم . وسعك ان تذهب حالا انت وفتاتك الى مركز البوليس ومعك المأذون والشاهدين وان تعقد عليها هناك . اما الناظرة المستبدة ففى مقدورك ان تلزمها حدها وان تشكوها للجهات المختصة بالاشراف على شؤون هذه المؤسسات كوزارة المعارف او الشؤون مثلا .

قلوب العذارى

كانت عائلتها تقطن فى القاهرة فى نفس المنزل الذى اسكنه . فنشأت بينى وبينها صداقة بريئة . وكنا طفلين لايتجاوز الواحد منا السابعة من عمره . واستمرت صداقتنا خمس سنوات اضطررت بعدها الى مغادرة القاهرة الى الاسكندرية وبعد انقضاء سبعة اعوام عدت الى العاصمة فرأيت صديقتى [illegible] جميلة فشعرت نحوها بميل شديد ولكنى لم استطع البقاء فى القاهرة فعدت الى الاسكندرية مرة ثانية . فانا الآن حائر .. هل اخاطبها بمصارحتها بالمراسلة مع اعتقادى ان فى هذا ضررا لها ؟ ام انى اصارحك بانى لاسباب خاصة اود ان اتحول عن اسرتها ..

حائر

الحق ان تصرفك يا سيدى من الغرابة بمكان عظيم . كيف يمكن ان تخطر على خاطرك لحظة واحدة ان تتصل سرا بفتاة مازالت طالبة ، وان تبعث فى نفسها القلق والاضطراب . وان تطارحها الحب وانت لا تستطيع ان تطلبها فى صراحة من اهلها ؟.. اذا كنت تريد ان تتزوجها فامامك السبيل المشروع . ولكن خطابك الخاص يلوح فى فكرة الزواج ويلقى فى روع من يقرؤه انك تريد ان تلهو بتلك الفتاة المسكينة . فاتق الله فى قلوب العذارى . وامتحن صدق حبك بان تكون شريف القصد وان تطرق البيوت من ابوابها .

قلب عجوز

أرشيف صاحبة الجلالة

ابراهيم عبد القادر المازنى

عمره ٥٩ سنة

كان معلما فى المدارس ، وكان زميل النقراشى باشا فى مدرسة المعلمين

بدأ حياته الصحفية منذ ٣١ سنة .

كان أول مرتب تقاضاه ثمانية جنيهات فى الشهر

ألف ٢٧ كتابا ولا تزال لديه سبعة كتب تحت الطبع

تزوج مرتين .. وتوفيت زوجته الاولى .. ثم تزوج للمرة الثانية منذ ٢٩ سنة .

له ثلاثة أولاد .

من أسرع كتاب مصر .

أعز أصدقائه كلب .. وهو يقول أنه ، زهق ، من معاشرة الانسان !

امتحن معلوماتك

١ — الدكتورة درية شفيق رئيسة حزب المرأة الجديدة متخرجة فى :

ا — معهد التربية العالى
ب — جامعة روما
ج — « السربون
د — « كمبردج

٢ — الرفيق فيشنسكى وزير خارجية روسيا . درس :

ا — الفنون العسكرية
ب — القانون
ج — التجارة
د — الطب

٣ — الثرى المعروف سيد جلال بك بدأ حياته :

ا — شيالا
ب — مهندسا
ج — تاجرا
د — ناظر مدرسة

٤ — الممثل كلارك جيبل كان يعمل :

ا — لاعبا فى سرك
ب — عاملا فى مصنع المطاط
حـ — جنديا فى الجيش
د — ممثلا مسرحيا

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين — رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع شارع الصحافة — المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠ — التلفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات : فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا — فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات — فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

فؤاد سراج الدين يؤلف وزارة إدارية !؟

فى شهر يناير الماضى شعر فؤاد سراج الدين باشا ان بعض اعضاء حزب الوفد يشدون البساط الاحمدى من تحت قدميه ، فأسر فى آذانهم بانه علم من موظف كبير فى « القصر » انه تقرر تأليف وزارة ادارية فى اول شهر فبراير !

وسكت الوفديون المتذمرون وبقى البساط تحت قدمى سكرتير الوفد !

وجاء شهر فبراير ولم تؤلف الوزارة الادارية فقال فؤاد باشا ان المرسوم سيصدر فى شهر مارس والله العظيم !!

واقام اعضاء الهيئة الوفدية حفلة تكريم الباشا الصغير ، ورد سعادته عليهم بمأدبة كان الصنف الاول فيها طبقا ضخما من الاشاعات !

وجاء شهر ابريل فاذاع الباشا الصغير ان كتابة مرسوم الوزارة الادارية استغرق وقتا اطول مما كان متوقعا ، ولذلك فان الوزارة الجديدة ستؤلف فى شهر مايو والله العظيم !

ولم يهضم انصار حزب الوفد طبق الاشاعات الجديد وهاجوا وماجوا وعادوا يشدون البساط من تحت قدمى الباشا الصغير.

واخيرا قرر فؤاد باشا ان يقضى على روح التذمر فى حزب الوفد فاستأجر مع اسرته جميع صحف الحزب وقرر أن يتولى وحده تحريرها وطبعها واصدارها ... وقراءتها عند اللزوم !

ويقدرون خسارة هذه الصحف باكثر من خمسة آلاف جنيه فى الشهر ولكن الباشا الصغير يعتقد ان سكرتيرية الوفد تساوى هذا المبلغ البسيط !

***

وطبق الاشاعات ليس طبقا جديدا فى مطبخ الوفد . فان اول طباخ قدمه للبطون الوفدية الجائعة هو معالى مكرم عبيد باشا لما كان سكرتيرا للوفد .

وبلغ من دقة صنع الصنف ان الطباخ كان يأكل فى معظم الاحيان من نفس الطبق ، فيصدق مع السذج الاشاعة التى اخترعها منذ ساعات !

ولكن الطباخ الجديد تنقصه الدراية ودقة الصنعة والخيال الخصب التى كان يتمتع بها معالى الطباخ القديم .

ولهذا اصيبت البطون فى الايام الاخيرة بعسر هضم ، وبدأت تطالب بطباخ جديد !

***

ولما كان الباشا الصغير مرمطونا ... اى قبل ان يعين سكرتيرا لحزب الوفد ، قدم عدة أصناف فى الطعام ، ملأت البطون اكثر من اربع سنوات !

ففى ٨ اكتوبر سنة ١٩٤٢ اقيلت وزارة رفعة النحاس باشا وفى ٩ اكتوبر كان فؤاد باشا يؤكد ان اللورد كيلرن قرر الاسراع بالعودة الى القاهرة ليعيد النحاس باشا الى لاظوغلى

وعاد اللورد كيلرن وبقى النحاس باشا فى جاردن سيتى !

وفى كل اسبوع كان المرمطون يقدم طبقا جديدا ، استقى عناصره من اوثق المصادر فى مطابخ قصر الدوبارة !

وعزل كيلرن وتولى رونالد كامبل .

وقيل للبطون الجائعة ان رونالد كامبل يحمل امرا صريحا بوجوب تأليف وزارة قومية يرضى عنها النحاس باشا حتى يمكن بدء المفاوضات .

وبدأت المفاوضات فقيل للجائعين ان النحاس باشا سيؤلف الوزارة اذا فشلت المفاوضات .

وفشلت المفاوضات فقيل للجائعين ان النحاس باشا سيتولى الوزارة اذا امر النقراشى باشا على عرض قضية مصر على مجلس الامن . .

وعرض النقراشى باشا قضية مصر على مجلس الامن ، فقيل للجائعين ان النحاس باشا سيتولى الوزارة عقب عودة النقراشى من مجلس الامن

وعاد النقراشى باشا فقيل للجائعين ان النحاس فى طريقه الى الحكم وانه سيكون فى لاظوغلى عقب انتهاء حرب فلسطين !

وانتهت حرب فلسطين !

***

هذه بعض أصناف « الطعمة الكدابة » التى كان يقدمها المرمطون الصغير لزبائن مطاعم الشعب !

ورقى المرمطون لرتبة استثنائية فاصبح طباخا ...

... الكدابة لم تصدق !

عزيزى القارئ

فى بريدى هذا الاسبوع تلقيت خطابا استطاع أن يميز نفسه بين مئات الخطابات ... كان يفيض بالحرارة والصدق ... والمرارة ايضا ...

وفرغت من قراءة الخطاب ... وانصرفت عنه الى غيره ولكنى لم البث أن وجدته عالقا فى ذهنى ... وعدت اليه مرة ثانية ... اعيد قراءته وافكر فيه ...

ماذا أقول لصاحبه .. ؟

لقد اعتدت دائما أن أرد على كل خطاب يرد الى ... ولكن هذا الخطاب بالذات ...

ماذا أقول فيه ... وكيف أرد على صاحبه ..

ومرة ثالثة عدت اقرأ الخطاب الذى يفيض بالحرارة والصدق والمرارة ايضا ...

سيدى العزيز

انني اكتب لك بلا هدف .. انني كالاعمى الذى يفتح نصف عينيه [illegible] ذلك الاثر فيراه بأعينا كالظل يتأرجح لذبالة شمعة لعبت بها الفاس الريح! ومع ذلك يرنو الى الضوء هذا الظل الكليل فتتكسب به الوسائل والتشعبه الطرق !

قضيت حياتى المدرسية والاسطورة يتغنى بها كل طالب بمدرستى ، كنت فرحا يتمسك عند مدرسى وخاصة استاذى احمد الشمى يوسف — حضرة صاحب العزة احمد يوسف السكرتير الخاص المساعد لجلالة الفاروق الآن ، وقد كنت عنده بمنزلة الولد من والده لولا انتفع بغير الاولوية مرتبة — تصور تسع سنوات بين الابتدائى والثانوى بمدارس الاوقاف الملكية ، حزت ثلاثة امتحانات نهائية وخمسين متحانا شهريا ونصف سنوى ، لم اسقط مرة عن الرتبة الشرفة ليقتطفها لافئة اخر !

وكان ترتيبى فى البكالوريا عام ١٩٣٣ هو الاربعين من ثلاثة الالوف ودخلت كلية الطب مجانا ، وفضت العام الاول والثانى احرز نصرا يتلوه نصر حتى قال عنى استاذى الدكتور محمد ولى سرحمه الله — ان هذه الاصابع الدقيقة الثابتة ستقبل الاعاجيب بعالم الطب الجراحى

وعند الامتحان كان اليومان الاولان غرة عرفت بهما الى اى عنصر فذ ينتسب ذكائى ، وهنا ، وفى ظهر اليوم الثانى اصيبت فجأة بالم مبرح فى الفسيحت الكلى منه وانا اعبر الجسر الآتى والاوراقى

وظهرت النتيجة فكانت درجاتى ! فى اليومين الاولين ٨٥٪ و ٩٠٪ وفى يومى المرض ٤٥٪ و ٥٠٪ [illegible] يا سيدى عن الصدمة التى التاجتنى حتى الفشل فى دخول الدور الثانى ، كنت كالمحموم الذى تغلى عنه [illegible] الى شوارع مليوبولس وسموحة . [illegible] فى سباق بيكه وبين خصم الحى على ملعب باب البارك الكبير !! فولت الحياة العملية شبهادى علم الصرجه فكان حظى دوما لم اهم بالغ الى معالجة النحس !

وفى كل مرة التمس فيها مهادة بينى وبين سوء الطالع ، سرعان ما كان يلمحنى لهيب من اليأس فلا [illegible] كالمطفل الذى يربح الثمرة الاولى فى ... [illegible] محنة الى البطل ... [illegible] وهناك [illegible] الثروة الهابطة وهو لم يغادر شباك الصرف بعد ...

وانتهى بى المطاف الى مكتب للتلغراف تجمع حياتى حيث كان للاغتراب والوحشة والظروف القطرية الغشاشة التى لم يمارسها قاهرى مثل الاثر العميق فى سعير نفسى ورسالها عن ماشيش فيها من ضروب واحاسيس لا اعرف كيف اصفها ، كانت مزيجا من الرهبة والشوق الى شىء مجهول ، رأيته حينا فى قدسية الله ماثلة فى خلقه هناك من نيل عظيم ونسيم رقراق وجمال اخاذ ، ورأيته حينا فى مجد غابر يطل على هامة الدهر السحيق من مدينة طابو والكرنك والوادى الملوك وابيدوس .

وكان ان ارسلت عصارة نفسى وذوب فؤادى الى بعض الاصدقاء فى القاهرة كانت زرجيا سابقة للكتاب الذى فى العشرين وقتئذ وحسابها بعضهم فى قصص اذاعها بالراديو ثم اودعها دفتى كتاب كانت عبارة الاصدقاء فيه ، الى القانع القابع خلف ستائر الشفافة ، الى اللوى الاكبر لنا شعلة الفكر تلو الاسلوب ثم جلس فى صمت يرقب مرآتنا الى التوصل ان يدع النور يدخل برجه العاجى !!

نعم ياسيدى ، حاولت ان اشغل وقت فراغى باى شىء فاخفقت ، انني ارى موكب الحياة يسير حثيثا يتخطانا ساخرا فى فراشى قانع بمحنتى ، انني حين افرغ من عمل استلقى على فراشى واضع رجلا فوق الاخرى ثم استعجلها القلم الذى اوجزته لئلا يتتابع فى تجوالى على سقف الحجرة اقرب للبطل الغالب الذى يعيش على ذكرى عبقرية خالية ...

ياسيدى العزيز

انصحنى بالله ... كيف اطلق فراغى واهل منحنى الله نعمة الحياة لاقضيها هكذا ؟

ان هذه الترهات التى احرق سوء حالى فيها كالفقاقيع تخفت فؤادى ، وكاليوم يصرفنى تعطفها عن كل مباهج الحياة وحرام على ولد بلغت الثلاثون والثلاثين — ان يذهب ما بقى من عمرى كالمهاة الزجاج الرد ياسيدى وانا واثق من ارشاداتك .

بدر الدين حسين
وكيل مكتب تلغراف عزبة الزيتون

ونحيت الخطاب جانبا ..

ثم قررت ان اترك لك — ياعزيزى القارىء — مهمة الرد على هذا الصديق العزيز ... ما هو رأيك وبماذا تشير عليه .. ؟

رئيس التحرير

سمو الاميرة فوزية ويجوارها الاميرة عائل زاده تشاهدان المباراة ...

سمو الاميرة فوزية تشاهد المباراة

بطولة الشيش للسيدات خالية من الجنس اللطيف

شهد فندق هليوبوليس بالاس بمصر الجديدة مباراة بين نساء العالم لاحراز البطولة العالمية في الشيش .. وكانت الحفلة مليئة بالمتناقضات .. فاول تناقض كان قلة عدد السيدات في الحفلة عن الرجال .. اما التناقض الثاني فهو بين عضلات بطلة العالم في الشيش وبطل العالم .. فقد كانت عضلات البطلة تفوق عضلات دوريولا الذي فاز ببطولة العالم وامل التي. الطبيعي الوحيد في الحفلة هو جمال المتباريات الفرنسيات بينما كانت باقي المتباريات من جميع الدول في جمال السيدة نبوية موسى ..

ومنذ الساعة التاسعة والنصف صباحا ابتدأت المتباريات يتنازعن البطولة .. وفي الساعة الرابعة شرفت الحفل سمو الاميرة فوزية وقرينها اسماعيل بك شرين .... وابتدأت المباريات النهائية فكان الصراع عنيفا اشد مما كان عليه بين الرجال .. فمدموازيل بواسون الفرنسية لا تترك دقيقة الا تضرب الارض بقدميها احتجاجا على قرار الحكام .. وسنزيطل الايطالية تضرب غريمتها بقوة حتى انها كسرت سيفين اثناء المباراة

وفي الساعة السادسة ابتدأت المباراة النهائية وامسك الجميع انفاسهم فقد كانت بطلة العالم لعام ١٩٤٧ مس ميلربرس توشك ان تفقد لقبها امام لاستنان الدانمركية .. ولكن ميلر استطاعت ان تحتفظ ببطولة العالم بعد مجهود ملحوظ .. واقبل الجمهور على ميلر يهنئها بحرارة فقد كانت التهنئة في اغلب الاحيان قبلة تطبع على جبين البطلة .. وكانت البطلة تقبل التهاني بحماسة ظاهرة !

سمعتهم يقولون !

« ان الاصل في تقاليد الحكومة ـ او هكذا كان العهد في عهود سالفة ـ ان مكان الوزير الخطير هو « الديوان » الـذي يحيط نفسه فيه بالهيل والهلمان ، ومظاهر الابهة والسلطان ... اما الآن فقد دالت الايام ، واصبح الحكام ينتقلون الى المحكومين ، اذا لم يستطع المحكومون ان ينتقلوا الى الحكام .. »

هكذا حدثني الاستاذ علي ايوب بك وزير المعارف حينما سالته عن مغزى زيارته للمناطق النائية في الصحراء الشرقية

واستطرد معاليه فقال :

« انني لا ازور هـذه البلاد النائية من عاصمة مصر بمجرد التفتيش على حالة التعليم والثقافة في قنا والقصير بوصفي وزيرا للمعارف . ولكني ازورها ايضا مع زميلي وزير الاوقاف بوصفنا من وزراء الدولة ، وهؤلاء الوزراء لا يستطيعون ان يؤدوا واجباتهم في خدمة الشعب على الوجه الصحيح اذا لم يمكنوا الشعب من الاتصال بهم ومطالعتهم برغباته وملاحظاته واقتراحاته . فاذا لم يكن في استطاعة العمال المصريين الذين يقومون بنصيبهم في خدمة الوطن بتلك المناطق النائية ان يتصلوا بالوزراء ، فعلى الوزراء ان ينتقلوا اليهم ، ويمكنوهم من الادلاء بما يشاءون من رغبات ، وما عسى ان يكون لهم من ظلامات »

ملاحظات على التموين ..

واذا كان وزير المعارف قد اتجه بنشاطه جنوبا ، فان زميله وزير التموين الاستاذ عبد الحميد عبد الحق قد ولى وجهه نحو الشمال ، فزار الاسكندرية وتفرق الفرش والبحث والتفتيش بها اسبوعا ، فلما عاد بادرته بالسؤال عما افاد من هذه الرحلة ، وطلبت اليه ان يدلي الي بملاحظاته في ايجاز ، فاخذ على الفور يحصي هذه الملاحظات على الوجه التالي قائلا .

« أولا ـ لاحظت انه لم تعد هناك سوق سوداء على الاطلاق في مواد التموين وهي الغلال ـ وخصوصا الذرة غذاء الفلاحين ـ والغاز والسكر . وكذلك اختفت الشكوى من حالة الرغيف الذي اصبح يصنع الآن من القمح الصافي .

« ثانيا ـ لاحظت انه برغم الاعانة الكبيرة التي تدفعها الدولة لخفض اثمان الرغيف والدقيق والذرة فان الطبقات الفقيرة ، وان كانت تشكر للحكومة هذه الخطة الا انها تشكو من ان الثمن لا يزال فوق مستوى دخلها . ولهذا تامل هذه الطبقات ان تخطو الحكومة خطوة ثانية لخفض ثمن الخبز بعد نجاحها في تحسين نوعه ، ويقول الذين حدثوني في هذا الصدد ان شكواهم تتعلق بلقمة العيش ، وهي اقل ما يطمع فيه المواطنون ! »

واستطرد الى ملاحظة ثالثة فاستوقفته لاسأله:

ـ وماذا ترى في هـذا الذي يقولون ؟ فقال :

ـ انني ادرس الموضوع الآن درسا جديا . ويقيني أننا سننجح في تلبية هذه الرغبة الشعبية ، بفضل الرغبة الشديدة التي يبديها دولة رئيس الوزراء وزملائي الوزراء لبذل كل جهد ممكن في سبيل تخفيف اعباء المعيشة عن كاهل الشعب .

واستأنف الوزير سرد ملاحظاته فقال :

« ثالثا ـ انخفض سعر الاقمشة انخفاضا كبيرا بعد ان اعلنت الوزارة اخراجها من البطاقات ، وزيادة انتاج البفتة

والدمور زيادة كبيرة مع الاحتفاظ بثمنهما ، على اننا سنعيد النظر في التسعير من جديد بحيث تلغى الاعانة التي تدفعها الحكومة اذا امكن انتاج هذه الاصناف الشعبية بالثمن المدون في البطاقات .

« رابعا ـ كان الناس في المدن التي زرتها ، ولا سيما الاسكندرية يستحثوننا على الاسراع في حل مشكلة المساكن »

اليهود ... والمشبوهون !

على ان مشكلة المساكن ليست في الواقع الا واحدة من مجموع المشاكل الدقيقة التي تشغل المسئولين في الوقت الحاضر .

وادع الحديث مرة أخرى لوزير خطير مسئول ، استهل حديثه معي بالاشارة الى موعد انتهاء العام المحدد ـ بصفة مبدئية ـ لنفاذ الاحكام العرفية .

ثم قال :

ـ فهل يكون من الخير ان يمد اجل القانون فترة اخرى ، او ان تحل بعض التشريعات الضرورية محل السلطة الاستثنائية التي نحتاج اليها لمعالجة مشكلتين خطيرتين :

« الاولى : مشكلة الخطرين او المشبوهين السياسيين والاجتماعيين ، وهم فئة لا نستطيع ان نتجاهل وجودها ونتركها تعيث في الارض فسادا ، وتملأ الاذهان اضطرابا ، كما لا نستطيع ان نفرض عليها « المراقبة » التي يبيحها القانون ازاء المشبوهين العاديين ..

« والثانية : مشكلة اليهود المقيمين في مصر ، بعد ان وجد لسوء الحظ شيء يسمى « دولة اسرائيل » التي لم تعترف ولن نعترف بها ، وان كانت معظم الدول قد اعترفت بوجودها .

« ان هؤلاء اليهود لا يمكن ان يعتمد على اخلاصهم لمصر ولا لاية دولة عربية ـ بل لاية دولة على الاطلاق ، سوى الدولة اليهودية ... فكيف يباح لهم ان يسرحوا ويمرحوا ، ويمثلوا دور « الطابور الخامس » في هذه البلاد بينما يقف جنودنا لجنودهم على حدود مصر الشرقية بالمرصاد ؟ !

« ولهذه المشكلة اكثر من ناحية دقيقة شائكة ، ولعل ادق هذه النواحي ان عددا كبيرا من هؤلاء اليهود يتمتعون بجنسيات دول غربية لا يرغب احد ، ولا مصلحة لاحد ، في اثارتها ، ولهذا لا بد ان يكون التشريع الذي يعالج مشكلة هؤلاء اليهود متفقا مع قواعد القانون الدولي .

« اما علاج المشكلة الاولى ، وهي مشكلة المشبوهين السياسيين فلعل حلها يجيء من طريق تشريع خاص بمكافحة كل نشاط هدام ، يتضمن اباحة نوع من المراقبة اخف من مراقبة المشبوهين العاديين »

❋ ❋ ❋

هذه خلاصة بعض الاحاديث التي سمعتها في هذا الاسبوع . وقد يكون من الانصاف ان اضيف اليها ان هناك « روحا » غالبة على الدوائر المسئولة ، تميل الى رفع القيود المفروضة على الصحافة ، او قصرها على اضيق نطاق .

سمو الاميرة فوزية تناول قرينها اسماعيل شيرين بك الميدالية التي أهديت لسموها من الاتحاد الدولي للسلاح

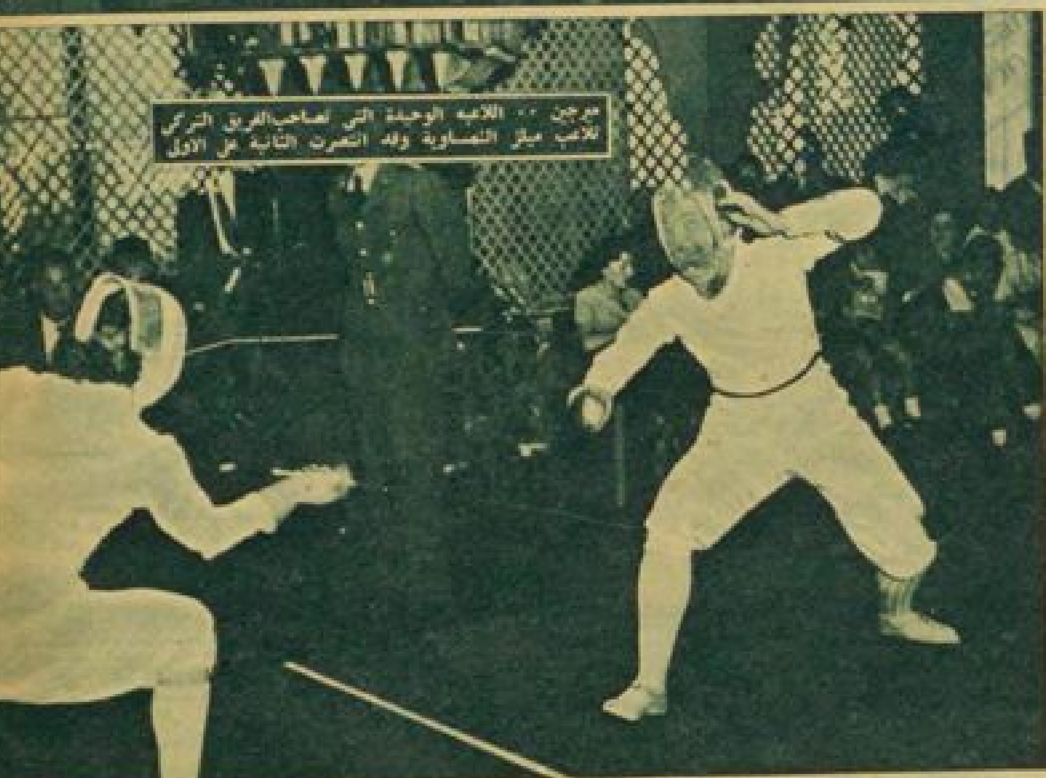

مورجن .. اللاعبة الوحيدة التي تصاحب الفريق التركي تلاعب ميلر النمساوية وقد انتصرت الثانية على الاولى

بطلة العالم تشاهد الدبوس الماسي الذي تفضلت سمو الاميرة فوزية باهدائه اليها

ميلر برس بطلة العالم تتمرن قبل ابتداء المباراة النهائية بينها وبين لاستان الدانركية

بوسون .. احدى لاعبات الفريق الفرنسي وقد فازت بالمرتبة الرابعة في بطولة العالم للشيش

مدرب الفريق النمساوي يقبل ميلر برس مهنئا اياها بالفوز ببطولة العالم ....

هذا الزعيم ... رخيص !

لقد مضى نحو شهر على الانقلاب الذى وقع فى سوريا فهل احس احدكم او راى فى انباء وتصرفات هذا الزعيم حسنى الزعيم شيئا من « النسيج » الذى يصنع منه عادة قادة الامم وزعماء الثورات والانقلاب !!

واقصد « النسيج » المتين المحبوك الذى يصنع منه افذاذ الرجال الذين يعرفون ماذا يريدون ! ويعملون لتحقيق ما يريدون فى تؤدة وصمت وسكون .. لا فى ثرثرة وحماقة الببغاء !

لقد ابتسمنا حين قرانا فى اول ايام الانقلاب ان احدهم ساله عن الوزراء الذين سوف يتعاونون معه فاجابه الزعيم :

ـ وهل كان لنابليون وزراء ! يعنى حضرته زى نابليون !

ثم عاد اخيرا يتحدث عن اتاتورك ويعلن انه سوف يعمل كما عمل اتاتورك !

فهو الآن نابليون واتاتورك ! وسبحان من يجمع الاثنين فى شخص الزعيم !

ومع ذلك فقد يكون هذا كله مصدره الثقة والاعتداد بالنفس، ولكن تصرفات الرجل المتناقضة وتصريحاته المتناقضة وتردده وتخبطه وحيرته كلها امور تدل على العكس .. بل تنهض دليلا على ان هذا الزعيم قد اندفع فى حركته وانقلابه دون تفكير ودون خطة مدروسة مرسومة ... معتمدا على نفر من الضباط الساخطين وعلى الجند المتذمرين ! قال لهم ساعدونى وايدونى وانا احقق لكم مطامعكم واعطيكم ما تطلبون فساعدوه وايدوه !

لقد احسنت صحافة مصر ـ او بعضها ـ الظن بهذا الزعيم فى اول الامر . وتريثت فى الحكم له او عليه . ووقفنا جميعا موقف الصابر المتامل ... بل وذهب البعض منا ـ وانا منهم ـ الى حد الدعاء له بالنجاح والتوفيق فى خدمة وطنه سوريا ...

ولكن الرجل كشف عن نفسه بنفسه .

يقول ان العهد الغابر ترك خزانة سوريا مفلسة .. وحالة سوريا الاقتصادية سيئة ثم هو يزيد فى مرتبات الضباط والجنود ومعاشات ومكافآت الضباط والجنود !

وهذه رشوة ما فى ذلك شك !

ويعلن فى اول يوم من الانقلاب ان بين اسباب تذمر الجيش تفريط الحكومة السابقة فى حرب تحرير فلسطين ...

ثم يعلن بعدها ـ بمناسبة مفاوضات الهدنة ـ انه يرغب فى اقامة علاقات حسنة مع يهود تل ابيب ! .

ويعلن مرة ومرارا انه حريص على استقلال سوريا وان حركته بريئة من كل ايحاء او تدخل اجنبى ...

المتوالية عن سوريا الكبرى وكيف ان الفرصة مواتية لتحقيقها ... بل ويسكت عن تكذيب التصريح المنسوب اليه والذى اذاعته احدى شركات الانباء العالمية ، وفحواه ان الزعيم حسنى الزعيم يميل الى تحقيق المشروع !

ثم هو تارة يتجه الى تركيا ، وتارة يتجه الى البلدان العربية ، وتارة اخرى يلتمس العون من بريطانيا وامريكا !

ومن قبلها اصدر امرا بحل مجلس النواب ثم الغى الامر ، ثم اصدره والغاه .. ثم اصدره والغاه ... واخيرا اصدره !

ونشر مرسوما بتشكيل وزارة ... ثم تبين ان المرسوم صدر قبل الاتفاق مع اعضاء الوزارة ، واضطر الزعيم ان يسحب مرسومه الوزارى !

وكانت مهزلة !

واخيرا اتضح ان حركة الرجل او انقلابه لم تكن خالصة لوجه الله ولا لوجه الوطن ، وانما كانت من باب التشفى والانتقام ... وانه ضرب خصومه قبل ان يضربوه او بعبارة اخرى .. لم يتردد الرجل فى ان يعرض سوريا واقدارها للمطامع والاخطار لكى ينقذ جلده وليشبع شهوة الانتقام !

لقد قلت فى كلمة الاسبوع الماضى ان سكوت الشعب السورى على هذا الانقلاب معناه ان الشعب لم يكن راضيا عن العهد الماضى

وما زلت عند قولى .

ولقد كان المرجو ان يكون هذا الانقلاب فاتحة خير القطر الشقيق ولكن كل الدلائل تشير الى ان سوريا كالمستجير من الرمضاء بالنار .. وانها ودعت عهدا سيئا لتستقبل عهدا اسوا منه بكثير !

ولكن الرجل راض عن نفسه ! معجب بنفسه ! ... ولعله يظن انه بطل مثل نابليون واتاتورك وقد يكون بطلا ! ولكنه بطل رخيص فى قصة رخيصة وضعها كاتب مبتدىء !

القطن :

ليس من الضرورى ان اكون من اصحاب الاراضى الزراعية او من تجار القطن لكى ادرك اهمية القطن فى حياة مصر ، فهو عماد ثروتها ومنه الضيق ومنه الفرج . اذا ابتسمت سوق القطن عم الرخاء البلاد واذا عبست السوق عم البلاء واهتز كيان مصر من اقصاها الى اقصاها .

وسوق القطن فى هذه الاسابيع الاخيرة امرها عجب ! .. وقد يقول غيرى ان امر السوق يثير الشبهات والريب !

وانا لا افهم شيئا فى الامور التجارية ولا فى المسائل المالية ولا فى البورصة وتقلباتها .. ولكنى اعلم ـ ومصدر علمى احساس والهام واستنتاج مبنى على المنطق ـ اعلم ان هناك ايادى تلعب بالسوق .

ونتيجة اللعب اثراء فاحش لاقلية محدودة معدودة !

ونكبة وخراب وافلاس لكثرة المزارعين ! ويتحدثون اليوم عن « فلان » بالاسكندرية الذى استطاع ان « يضرب ضربته » فى النزول ويجنى منها مليونا من الجنيهات على حساب افلاس فلان التاجر بمنود وافلاس فلان التاجر بالسنبلاوين وفلان التاجر بالمنصورة ..

ويتحدثون عن رجل فقد كل ثروته التى جد فى جمعها طيلة العشرين عاما الماضية .. فقدها فى اسبوع واحد نتيجة لهبوط الاسعار فجن جنونه ومشى فى شوارع بلدته عارى الجسد يقذف بعمامته فى الهواء !

ان القطن كما قلت ـ وكما يعرف الناس من مسئولين وغير مسئولين ـ هو المحصول الرئيسى للبلاد او هو العمود الفقرى للاقتصاد القومى وكان الواجب والحالة هذه ان تحاط سوقه بكافة الضمانات التى تضمن لها حريتها ـ واقصد حرية العرض والطلب ـ وتحول دون الهزات المصطنعة .. او الالاعيب !

ولقد كنت افهم ان يكون للقطن وجميع المسائل المتعلقة بالقطن مكتب رئيسى مركزى هو وحده المختص بالحديث عن القطن والافضاء باية بيانات عن القطن ومحصول القطن وتقلبات اسعار القطن و .. و .. الى آخره . وان يكون المكتب المذكور مكونا من اقتصاديين اخصائيين لا ترقى اليهم الشبهات ...

ولكن ، ليس هناك شىء من هذا . بل هناك فوضى تبيح لكل مغامر ان يتلاعب بالسوق وان يؤثر فى سوق القطن مثال ذلك :

فى مستهل الموسم افضى كبير مسئول ـ ومعذرة من عدم ذكر الاسماء ـ افضى بحديث قال فيه ان كل الدلائل تشير الى ان محصول القطن هذا الموسم سيكون وفيرا !

والكبير المذكور ليس من رجال وزارة الزراعة . وقد افضى بحديثه هذا قبل ان تصدر وزارة الزراعة بيانها الرسمى المعتاد عن تقدير المحصول !

ماذا تسمون هذا ؟

وكل من يستطيع ان يمسك بالقلم ويكتب مباح له ان يكتب عن محصول القطن وعما يتوقعه لاسعار القطن من صعود وهبوط وان ينشر مقاله فى الصحف ! ليقراها المزارعون .. والتجار !

وهؤلاء الذين يكتبون ليسوا ابرياء من الغرض . لانهم جميعا من كبار المضاربين !

ومن هنا كان اللعب والتلاعب والتاثير فى سوق القطن !

ومن هنا كانت النكبة فى هذا الموسم بوجه خاص .

واما الحكومة فقد وقفت من نكبة القطن موقفا شبيها جدا بموقف زعماء العرب من قضية فلسطين !

اى انها اكتفت بالتصريحات المطمئنة ... ولا خوف على القطن (لان مركز القطن المصرى متين والطلب عليه كثير ومضمون) تماما ... مثل ما قالوا ان لا خوف على فلسطين لان حق عرب فلسطين متين مضمون . وما ضاع حق وراءه مطالب !

فوضى الالقاب

قرات اخيرا فى الصحف ان وزارة العدل قد انتهت من اعداد مشروع قانون الالقاب وارسلته الى قسم التشريع فى مجلس الدولة وينتظر ان يعرض هذا المشروع على البرلمان فى دورته الحالية ...

والواقع ان فى مصر فوضى فى الالقاب لا ضابط لها ولا حساب . ولقد كان هناك قانون صدر فى عهد وزارة دولة صدقى باشا الاولى ـ اى فى عام ١٩٣٠ ـ وكان القانون خاصا بالالقاب وحمايتها . ولكن القانون المذكور ظل حبرا على الورق . واستمرت الصحف ـ وخصوصا فى اعلانات الوفيات ـ تنشر اسم المرحوم مقرونا بلقب « بك » او « صاحب السعادة » وهذا تقدير محمود من جانب الورثة المعترفين بالجميل !

وفى هذه الايام ... كل من يعتلى خشبة المسرح .. لقبه استاذ !

وكل من يتصل بالموسيقى ـ حتى ولو كان عمله القرع على الطبلة ـ لقبه ... استاذ !

وكل « صرصار » وقع صوته بالغناء !، تقدمه محطة الاذاعة وتنشر الصحف اسمه مقرونا بلقب استاذ !

ويمكن القارىء ان يجد فى صفحة واحدة من الصحيفة الواحدة خبرا عن « الاستاذ » حامد جودة رئيس مجلس النواب .. وخبرا او اعلانا عن « الاستاذ » ابراهيم البطريسى الممثل بفرقة تياترو ابو الريش !

ومنذ سنوات وسنوات ثار عالم فاضل من علماء الازهر الشريف وكتب الى الصحف محتجا على لقب « سيدة » الذى

حسنى الزعيم ... نابليون دمشق !

حسنى الزعيم : انا شايف ان ملابس نابليون ضيقة خالص !

بريدى

نحن والحمير

جاءتنى كلمة بهذا العنوان (نحن والحمير) من حضرة احمد عارف معاون محطة الخطارة قبل وفيها .. (قرأت فى مجلة اخر لحظة ان الانجليز فى بلادهم قد اصدروا امرا بتحديد ساعات العمل للحمير .. ولقد تألمت كثيرا لاننا نحن معشر موظفى وعمال السكة الحديدية فى مصر لم نصل بعد الى درجة الحمير ! هل تعلم ياسيدى اننا نشتغل فى اليوم ١٤ ساعة . ولا توجد لنا راحة اسبوعية .. وكل ما نرجوه ان تلفت نظر مديرنا الكريم الى ان حمير الانجليز يلقون معاملة افضل من تلك التى نلقاها !.. وياليتنى كنت حمارا فى انكلترا .

نشيد الانقاذ !

من قصيدة جاءتنى بالبريد وعنوانها (نشيد الانقاذ بقلم الطرون فرنسيس البنا) ..

عزام يالنسا يا منصور
بلسانك هدينا الصور

ابو العزايم لا تهتم
لمرتحالك هم للتم

لنا الجامعة هى عزنا
بسيفها خلصنا

يا ويل لمن يحاربنا
ما دامت الدول تعاضدنا

كنا مكرمين معززين
فاصبحنا لاجئين مشردين

من اسياد البلاد
امسينا دون العباد

ابحث عن المرأة !

خاض بعض الاقلام فى الايام الاخيرة فى شدة وقسوة — فى اخلاق شبابنا فى الطرقات .. وحفزت هذه الحملة بعض الشبان الى الرد .. ومنهم حضرة (عاصم توفيق بكلية الحقوق) الذى كتب الى يقول ..

(احزننى وانا اعرف عنكم حصافة الرأى ان تصدقوا خرافة (سوء اخلاق شبابنا) التى ظهرت هذه الايام ! كلا يا سيدى . ان اخلاقنا — نحن الشباب الناهض — مازالت بخير . ولكنى اتردد كثيرا قبل ان اقول ان اخلاق انساتنا الصونات مازالت بخير !

وانى متأكد لو سأل رجال بوليس الاداب كل سيدة عن رأيها فى الشاب الذى يعاكسها لاجابت ٩٩ ٪ منهن ! يا سلام ! دمه شربات !

لا ياسيدى ! لاتلوموا الربيع . ولا تلوموا شبابنا التالف .. بل وجهوا اللوم الى الموضة التى سرت فى فتياتنا الصونات فراح ضحيتها شبابنا الفاتر)

اللغة العربية

ومن ا . م . بالاسماعيلية

الرفاك بيان فى مدينة الاسماعيلية يوجد مكتب للتلغراف والتليفون وذهبت لاطلب نمرة فى مصر فطلبت دفتر التليفونات العربى فرد على المستخدم المسئول بان مافيش عندهم دفتر عربى ولكن يوجد دفتر افرنجى وقال لى خد الدفتر الافرنجى ودور على اللى انت عاوزه .

فهل يقبل الاستاذ التابعى ان يقبل مصلحة التلغراف الفنية ان لا يكون عندها دفتر عربى .. بلغة البلاد ؟)

مذكرات سعد زغلول

وحضرة المهيل الاديب تامر دهشان بالسنبلاوين يطالب بنشر مذكرات الزعيم الخالد سعد زغلول ..

والذى ارجوه منكم الآن ان تفرضوا خاصا لطلب فيه بالحاح نشر مذكرات الزعيم الخالد سعد زغلول التى يتحقق

> « نحن ننشر هنا آراء حرة للقراء . ونشرها لا يعنى دائما اننا نقرها ونوافق عليها »

الوقوف عليها الكثيرون من ابناء هذا الجيل او شرح الاسباب التى تقف فى سبيل هذا النشر . انا من المؤلم حقا ان مذكرات المستر تشرشل وخلافه من الاقطاب قد نشرت فعلا وهم مازالوا على قيد الحياة ومذكرات سعد زغلول باشا مازالت مطوية لايعلم الا الله متى يؤذن بنشرها .

والذى نعرفه ان هذه المذكرات قد سلمت بصفة امانة الى رفعة النحاس باشا وهى لاتزال تحت يده . ولعل الظروف الآن غير مواتية لنشر هذه المذكرات . ولكن اخشى ماتخشاه ان تفقد المذكرات قيمتها واهميتها بمضى الزمن حتى اذا نشرت لم تلق عشر ماتستحقه من الاهتمام كما حدث لمذكرات المرحوم عرابى باشا

القطن ! القطن !

ومن سيدة امضت خطابها . زوجة بائسة . ..

انى زوجة احد تجار القطن الذين لاشك ستخرب بيوتهم بسبب هبوط اسعار القطن . فقد ارتفعت الاسعار فى الماضى ثم هبطت فجاة هبوطا ذريعا وانا ارجو ان اتوسط لدى اولى الشأن فى تأخير مدة الحليج فى الوجه البحرى الى اواخر ابريل على الاقل لكى يبيع التجار الذين لايستطيعون الحليج ونحن منهم . وربما تحسنت الاسعار فى هذه المدة . او افعل اى طريقة لتحسين الاسعار !)

ويظهر ان السيدة الفاضلة تعتقد انى قادر على ان املى اوامرى على هذه الحكومة ! وانى قادر على رفع اسعار القطن متى اردت

لو كان هذا فى مقدورى .. لاصبحت فى لحظة عين من اصحاب الملايين !

صرخة يأس !

ومن . كاتب بالنيابة . امضى خطابه الطويل م . ا .. والتمس نهاية خطابه . الكشف عنه فى صفحة ... ان نكف عن الكتابة فى محاولة الاصلاح الاجتماعى ودع الامور تجرى فى اعنتها فانى اخشى ان يذهب جهدك سدى ولايجنى منه ولا تجنى منه غير الحسرة على ماتبذلت فى الكتابة من جهد والالم على ما فقدنا من امل فى نجح الاصلاح . وذلك كما حدث حينما كتبت عن قضية فلسطين .

الى ولله انها قضية خاسرة مادام سلاحك فيها القلم وسلاحنا فيها القراءة والانتظار .

البوليس والطربوش

وكتب الى ضابط لم يذكر اسمه يقول بعد مقدمة ..

والمشكلة هى مسألة تغيير زى الرأس وهى ماسبق لكم ان ادليتم برأيكم فيها ولعل هذا مما شجعنى على الكتابة اليكم .. فقد سبق ان قررت الحكومة الغاء ارتداء الطرابيش لرجال البوليس وقرر المجلس الاعلى للبوليس هذا الالغاء بل ووضع تصميم الزى الجديد وهو اصلح مايكون لرجال البوليس ويتفق مع مايرتديه البوليس فى العالم كله .. ولكن مرت شهور طويلة على هذا القرار وانتهى الامر بتأجيل النظر فى هذا الموضوع دون ابداء اى سبب معقول او غير معقول ..

ولقد استطاع الكثير من ابناء الشعب ان يتخلصوا من هذا الزى الذى ماجلب الا الصداع والالم .. ولكن ماذا نعمل نحن .. ونحن مضطرون الى ارتدائه بحكم زينا الرسمى طوال النهار وطرفا طويلا من الليل .. مضطرون الى ارتداء هذا الزى الذى لايحمى من شمس او مطر وهما مانتعرض لهما دائما بحكم عملنا .. فنرجوكم ياسيدى ان تسألوا — اذا تكرمتم — المسئولين عن السبب فى تأجيل ما اتخذ من قرار جاء بعد موافقة الجميع ..

تخلعه الصحف والاعلانات على سلطانة الطرب منيرة المهدية .. وقال العالم الفاضل ان « سيد وسيدة » هما من القاب التشريف التى يجب قصرها على سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم وانه اذا جاز من باب الذوق والتسامح ان نخلعها على الحرائر المصونات المحجبات القاعدات فى دور بعولتهن فانه لايصح ولايجوز ان نخلع اللقب على مغنية تظهر سافرة على خشبة المسرح امام الجمهور . مع ان منيرة المهدية

— وهى كلمة حق — اذا قورنت بسواها فانها سيدة بكل معنى الكلمة .

ولكننا نقرا اليوم عن السيدة حرم صاحب المعالى فلان

ومن « السيدة » نعيمة ولية الراقصة الشهورة !

ولاشىء فى القانون يحرم هذا . وفى مقدور اية راقصة ان تتخذ لنفسها نفس اللقب الذى يقرن باسم اكبر زعيمة جليلة فى البلاد !

بل ليس فى القوانين ما يمنع من الاعلان عن (صاحب السماحة والارشاد الاستاذ شكوكو او الاستاذ على الكسار بربرى مصر الوحيد !...)

او (صاحبة العصمة الراقصة سامية جمال) !

وكل عاطل او علقوت يعمل على مسرح فى روض الفرج او يجلس فى شباك بيع التذاكر او يقف بباب المسرح يجمع تذاكر الدخول من حقه — ولا جناح عليه — ان يتخذ لنفسه لقب استاذ مثل أى وزير او قاض او محام كبير !

لعل القانون المقترح يضع حدا لهذه الفوضى !

خطاب من شيوعى !

هل من مستلزمات الشيوعية ان يكون المرء قليل الادب قليل الذوق سقيم التفكير !

لا ادرى . اللهم الا ان يكون التفسير لهذه الظاهرة هو ان الشيوعية تختار ضحاياها — وفى مصر بالذات — من بين ضعاف الارادة . ضعاف الايمان . ضعاف القومية . مرضى الحقد والكبت والحسد والحرمان ... ولا ينتظرن احد من هؤلاء « المرضى » شيئا من الادب او سلامة الذوق والتفكير !

جاءنى هذا الاسبوع خطاب من شيوعى امضاه (شيوعى من مئات الشيوعيين)

وقد استهل خطابه بالسباب . واحب ان اقول ان المرء يستطيع ان يكون شيوعيا او اشتراكيا او راسماليا وان يحتفظ فى الوقت نفسه بما تواضع عليه الناس والعرف من أدب وذوق فى المناقشة والحديث ...

ولكن هذه الاحكام لا تسرى طبعا على الحثالة والحشرات !

يقول الشيوعى صاحب الخطاب فى خطابه الطويل ...

(لاحظنا — ابن الستار الحديدى! هل هو فى مصر التى تمنع السفر الى روسيا وبلاد الديمقراطية الشعبية أو فى أمريكا التى تمنع دخول كبار رجال العلم والثقافة لحضور مؤتمر السلام ؟)

وهذا غير صحيح . ولقد عنيت بالرد على هذه النقطة من خطاب (الشيوعى المصرى) لا اهتماما بشأنه هو ولكن ايضاحا للحقيقة فقد يكون هناك شيوعيون آخرون يرجى صلاحهم وهدايتهم ... ولهؤلاء وحدهم احببت ان اقول ان ما سمعوه فى هذا المعنى غير صحيح .

ليس صحيحا ان حكومة مصر تمنع اى مصرى له عمل مشروع فى روسيا من السفر الى روسيا او بلدان الكتلة الشيوعية وفى كل شهر يسافر مصريون الى تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا وروسيا ... من اجل اعمال تجارية او اقتصادية مشروعة .

ولكن حكومة مصر تحول دون سفر « المرضى المسمى العقول » الى بلدان الكتلة الشيوعية لكى يتقنوا هناك اساليب النشر والدعاية الشيوعية ويعودوا الى مصر لينفثوا سمومها بين طبقات الشعب !

واعتقد ان حكومة مصر لن تمنع احدا من هؤلاء — اذا هو نزل عن جنسيته المصرية — لن تمنعه من السفر الى جهنم نفسها او فردوس الشيوعية الموعود ! لانه لن يستطيع فى هذه الحالة ان يعود الى مصر وينفث فيها سمومه الحمراء .

وانا شخصيا طلبت من المغفور له النقراشى باشا فى عام ١٩٤٥ اذنا بالسفر الى روسيا فاعطانى الاذن وتأشيرة السفر ... بل وكتب رحمه الله — بوصفه وزيرا للخارجية — كتب الى مفوضية روسيا فى مصر يبلغها ان حكومة مصر لا ترى مانعا من سفرى الى روسيا ...

ولكن المفوضية الروسية « لاعبتنى » واستمهلتنى ... وراوغتنى وداورتنى ثم قالت اخيرا ان « الفيزا » سوف ترسل الى فى استانبول وكنت مسافرا الى تركيا !

وكان كله ضحكا على العقول ! وتبين اخيرا ان روسيا لا تسمح لأى صحفى حر بدخول بلادها . وانما تسمح فقط للذين تطمئن الى ميولهم الشيوعية الحمراء !

وامريكا لم تمنع دخول كبار رجال العلم والثقافة ! ويظهر ان الشيوعى صاحب الخطاب لايقرا الصحف بل يلتقط اخبارا كاذبة من افواه « زملائه المرضى المسمى العقول » والا لعرف ان « مؤتمر السلام » اجتمع فعلا وخطب فيه من خطب واتخذ قرارات نشرتها صحف العالم

ولكن امريكا منعت دخول بضعة اشخاص لانهم متهمون بالجاسوسية والعمل لحساب روسيا !

واخيرا ... اذا كانت الحركة الشيوعية فى مصر قائمة على امثال هذا المخبول صاحب الخطاب فلا خوف على مصر والحمد لله !

محمد التابعى

الجمعية الزراعية تعطي عبود باشا جائزة التفوق وتأسف لأنه ليس عندها أكثر منها . . .

قررت لجان التحكيم بالمعرض الزراعي الصناعي لسنة ١٩٤٩ منح الجوائز الآتية لشركات عبود باشا :

١ ــ جائزة التفوق مع المدالية الذهبية لشركة بواخر البوستة الخديوية في صناعة السفن

٢ ــ جائزة التفوق مع المدالية الذهبية لشركة السكر والتكرير في صناعة السكر

٣ ــ جائزة التفوق مع المدالية الذهبية لمجموع الشركات بما في ذلك الشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس وشركة التقطير المصرية بالحوامدية

ومما يذكر ان لجنة التحكيم في المعرض الزراعي الصناعي لسنة ١٩٤٩ قالت في قرارانها نها لم تستطع ان توصي لشركات عبود باكثر من جوائز التفوق لسبب واحد هو أنه ليست هناك جائزة اعلى منها وانها ــ جائزة التفوق ــ اعلى الجوائز كلها . . وكانت اللجنة تود لو كان هناك شيء اكثر من التفوق لتخبر به شركات عبود باشا

وقالت اللجنة ايضا انها تعتقد ان شركات عبود ــ كل واحدة منها على انفراد ــ كانت تسبح وحدها . . . وكانت في حد ذاتها مثلا اعلى لايجب بل لايمكن مقارنته بشيء آخر مما عرض في المعرض لغير شركات عبود باشا

وقالت اللجنة ان هذا الامتياز يشمل العناصر التالية :

١ ــ الانتاج الصناعي

٢ ــ اتقان هذا الانتاج

٣ ــ روعة عرضه

ومما يذكر أن مجلس ادارة الجمعية الزراعية . . لم يكتف بان تحظى كل شركة من شركات عبود بجائزة التفوق بل رأى فوق هذا ضرورة منح مبنى شركات عبود باشا كمجموعة : جائزة التفوق مع المدالية الذهبية عن العرض الفني الحديث الذي ظهر في مبنى شركات عبود باشا وسجل خطوة جديدة واسعة في معارض مصر الحديثة وكان له اثره في اجتذاب الشاهدين الذين اضطروا الى تكرار زياراتهم لهذه استزادة من المعلومات الدقيقة عن خبايا هذه الصناعات الرائعة التي تبنتها مصر الحديثة لما وجدت رجلا كعبود باشا يرعاها وينهض بها استكمالا للنقص الذي كان باديا في اقتصاديات البلاد . . .

حركة السكر ومشتقاته . . . نظرة واحدة اليها تكفي لاستيعاب مافيها من معلومات قيمة

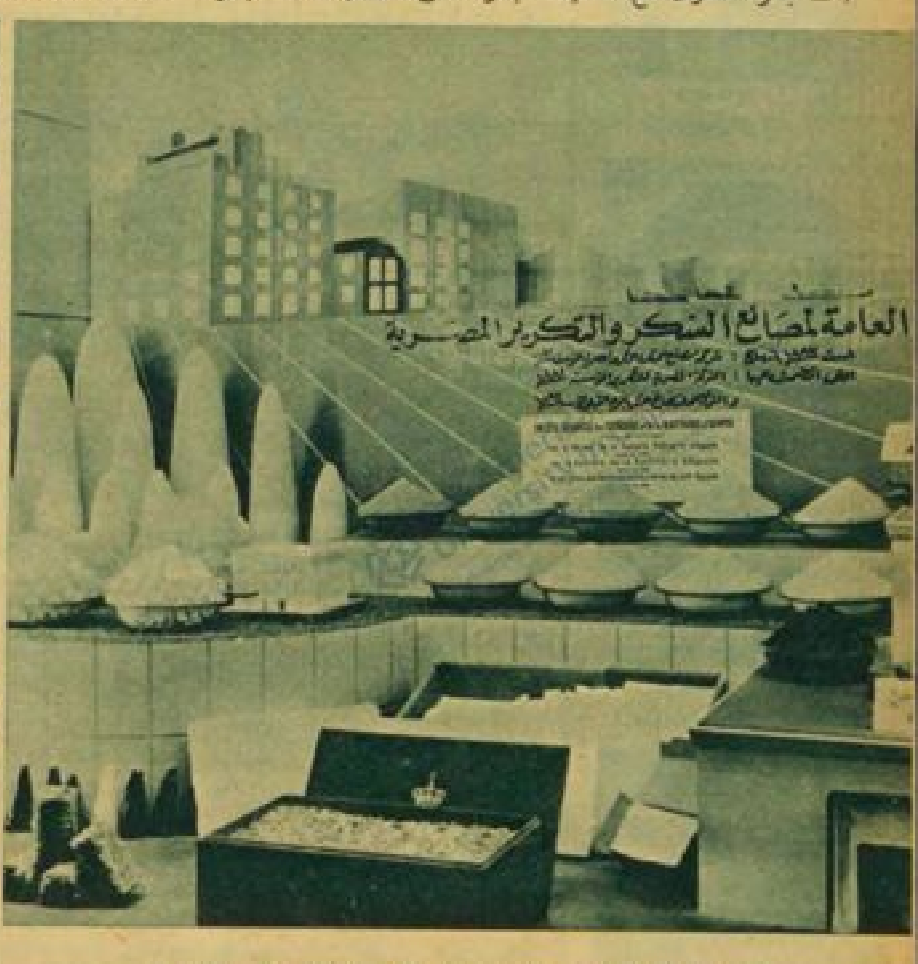

رسوم بيانية مجسمة . . . طريقة رائعة للعرض والشرح

مصر الزراعية .. تتحول الى ..

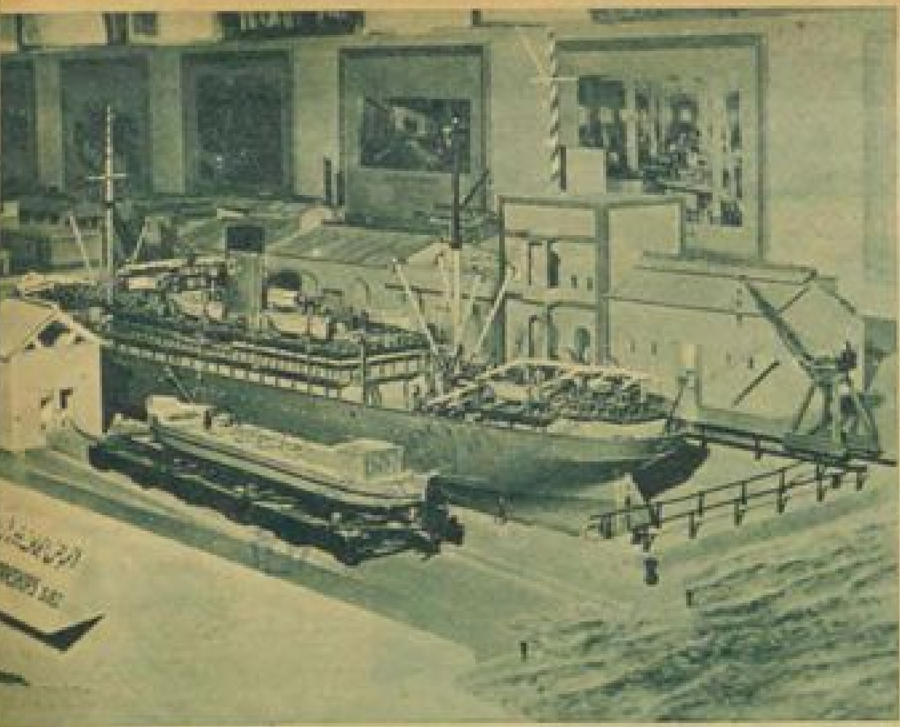

.. مصر الصناعية ..

اسطول شركة البوستة الخديوية ترى اعلامه الخضراء موانى العالم كله

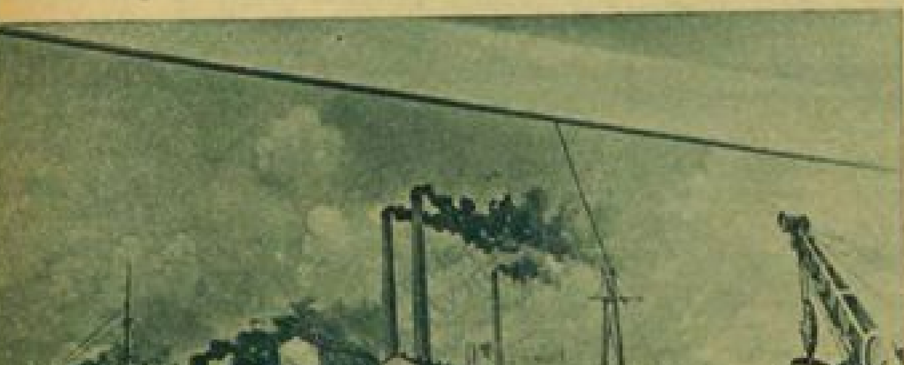

الشركة التى اشتغلت اوربا وامريكا فى صنع الاتها وشحنتها

مذكرات السيدطه

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من مذكرات الضبع الاسود وهو الجزء الذي سرد فيه تطورات الحوادث من ١٦ اكتوبر الى بداية شهر نوفمبر . وهذا هو الجزء الثاني ننشره هو الآخر كما هو : مذكرات بطل في ساحة الكفاح

١ نوفمبر

استمر اليهود في احتلال مراكز جديدة حول الفالوجا لتضييق الخناق علينا وقد حضرت طائراتنا الست كما حضرت بالامس والقت لنا ببعض الذخيرة وطردين من العدس والارز .

وذهبت الداورية تبحث عن العدس فوجدته مبعثرا على الارض .. لقد حطمت قوة ارتطام الطرد بالارض الاسلاك التي تربطه واختلطت حباته الذهبية بالتربة المقدسة ..

هل كان يدري ذلك الفلاح الذي زرع العدس بان بذوره ستنتقل يوما الى ارض الميعاد لتنمو بين الحديد والنار . . . وترتوي من الدم .. والدموع ..

٢ نوفمبر

عاود العدو نشاطه مرة ثانية واستخدم اسلحته المختلفة في ضرب جميع مراكزنا وخاصة مركز بوليس عراق سويدان .. ان اليهود يوجهون اشد ضرباتهم الى هذا الحصن .. لقد فشلت هجماتهم المتوالية لاقتحامه .. وفي كل مرة كانوا يتركون تذكارا . . . بعض جثث قتلاهم على ابواب الحصن .. وبعض النعوش في جدرانه . . .

والقت طائرة البريد اليهودية بعد الظهر منشوراتها المعتادة .. لقد كان المنشور اليوم خريطة لمواقع لواء الفالوجا والقوات المصرية في فلسطين وقد شفع الرسم برجاء التسليم ! .. ولم يكن مصير هذا المنشور اسوأ من سابقيه .. لقد استقر في النار .. ليعاون الجنود في طهي البليلة ..

وفي المساء اشتد تركيز المدفعية على المواقع الدفاعية وشن اليهود هجومهم على طول الجبهة .. وانسحبوا قبيل الصباح يجرون اذيال الخيبة وقد تركوا وراءهم عربة مملوءة بالذخيرة .. وقد قتل قائدها فيها ! وعندما فتشه جنودنا وجدوا معه خطابا باللغة العربية وكمبيالة تستحق الدفع في يناير سنة ١٩٤٩ .. لقد كان سلامون - وهذا اسمه - صاحب خمارة في المنصورة .. ومات قبل ان يتقاضى دينه الذي امتصه من اموال المصريين الذين ذهب ليحاربهم ..

٣ نوفمبر

شن العدو هجوما قاتيا اشد من هجومه بالامس على المواقع المصرية في قطاع الفالوجا وكان هجومه بالمشاة تعاونهم المدفعية والطيران .. واستمر هجومهم من السابعة مساء الى الثامنة صباحا

٤ نوفمبر

اعاد اليهود هجومهم على عراق المنشية .. ولاول مرة القت طائراتنا طرودها بالباراشوت وكانت طرود الذخيرة وزيوت المدافع تتراقص في الهواء ورصاص اليهود ينطلق حولها من جميع الجهات ..

وقد وضع اليهود مدافعهم المضادة للطائرات حول الفالوجا واصبحت ذات خطر كبير على طائراتنا وخاصة في طيرانها المنخفض لالقاء الطرود . . .

الموافقة على المشروع الانجليزي الصيني القاضي بارجاع القوات الى مواقعها التي كانت بها قبل ١٤ اكتوبر الماضي .. ولم يلق هذا الاقتراح ترحيبا من اليهود الذين اعلنوا استنكارهم له في اذاعتهم في الوقت الذي كانت فلولهم تنسحب من امام مواقعنا

وتقدم طبيب القوات المصرية في بيت عفا القائد اليهودي وطلب منه ان يسحب قتلاه الذين تركوهم في هجومهم في الايام السابقة .. فان الدود قد بدأ ينهش لحومهم .. وحنى الضابط اليهودي رأسه وشكر الطبيب المصري على انسانيته ..

وعندما اتم اليهود نقل جثثهم بعيدا عن خطوطنا وقبل ان يعود الطبيب الى المواقع المصرية كانت نيران اليهود تلاحقه ومن معه من الجنود .. ان الذين كانوا يطلقون النيران هم انفسهم الذين حملوا جثث قتلاهم منذ لحظات وهم يتمتمون بكلمات الشكر !

٥ نوفمبر

والقت طائراتنا اليوم طرودها مرتين .. مرة في الصباح .. ومرة عند الظهر .. وتعرض الطيارون الابطال لنيران اليهود الشديدة في كلا المرتين .. ولم يكن حظ السكر والشاي الذي القي خيرا من حظ العدس الذي انتثر في اليومين السابقين ..

ان منطقة الاسقاط اذا ما انتهت الحرب ستصبح ولا شك حقلا من حقول التجارب .. لكل شيء ..

لقد سقط فيها العدس والارز والسكر والشاي . . والبلح الابريمي .. والذخيرة ..

وشربت تربتها زيت المدافع وزجاجات صبغة اليود والبنسلين ولكن هل ارتوت هذه الارض .. انها مازالت عطشى لكثير من الدماء

وتقدم اليوم ضابط يهودي مرة اخرى الى مركز بوليس عراق سويدان وقابل احد الضباط وطلب منه التسليم .. ولم يختلف رد الضابط المصري عن رده في المرة السابقة .. لقد قال ..

« اني رجل عسكري . . . وسادافع وجنودي عن مراكزنا الى آخر طلقة .. وآخر رجل »

وانصرف الضابط اليهودي وهو يعجب من عناد المصريين - كما يقول - ..

وقبيل المغرب حضرت ثلاث من القلاع الطائرة الى الفالوجا لتلقي لها بتحية المساء .. وكانت تحية حارة ..

وسقطت القنابل في وسط البلدة فاصابت ماكينة الطحين ووابور المياه الذي يمد الآبار بالماء ..

ان تدمير ماكينة الطحين قد عاد بنا مائة سنة الى الوراء .. لقد عاد بنا الى عهد الرحاية ..

اما ماكينة المياه فقد رجعت بنا الى اكثر من ذلك .. فان الطريقة الوحيدة التي يمكن بها الحصول على المياه هي طريقة الدلو والحبل ..

٦ نوفمبر

القت الطائرات في صباح

ليخرج البريجادير للتفاوض .. ولم افكر في الخروج لمقابلة اليهود فاني وقد صممت على البقاء في مواقعي والدفاع عنها لن اغير من عقيدتي ورأيي من اجل ورقة

والقت طائراتنا بعض الذخيرة والسجاير .. ووصلت السجاير وقد تمزق بعضها .. ولكن ذرة واحدة من الدخان لم تذهب في الهواء قبل ان تمر على صدر احد المدخنين .. لقد جمع الجنود كل سيجارة وكل ورقة سيجارة ..

وكانت المدفعية اليهودية تمطر الفالوجا بقنابلها وسقطت احدى القنابل داخل خندق صغير كان به جنديان .. لقد كانت القنبلة تعرف طريقها وكانت تحمل اسم صاحبها .. لقد اخترقت سقف الخندق واصابت الجندي في رأسه .. ولم يخرج بعد ذلك من الخندق اما زميله فقد خرج حيا .. لقد كان كل ما اصابه بعض التراب الذي انهار من جوانب الخندق

وفي الموعد المعتاد قبيل الغروب شرفتنا القلاع الطائرة بالزيارة والقت قنابلها فسقطت احداها على بعد امتار من مركز الرئاسة وقبل ثوان من سقوط القنبلة كانت شرذمة من الضباط تقف في النقطة نفسها لتشاهد اسرابا من الطائرات المصرية متجهة لضرب مستعمرات اليهود !

وكانت الخسائر كلها من هذه القنبلة منحصرة في بعض الفجل الجرجير الذي زرعناه في الحكورة

- الارض الفضاء - المجاورة لسكننا ..

٧ نوفمبر

الحالة اليوم كامس .. قنابل ورصاص وطائرات تركز ضربها على الفالوجا .. وزاد على ذلك تعليقات محطات الاذاعة على الموقف .. فمحطة لندن تدعي بان قوات الفالوجا انسحبت !.. ومحطة الاذاعة الاردنية تذيع بان قواتها في طريقها للفالوجا .. ومحطة اسرائيل تقول ان الحالة هادئة تماما في جميع الجبهات !

ان الاستماع للاذاعات المختلفة يسبب تأثيرا كبيرا في الاعصاب وقد اصبح الانصات لنشرات الاخبار جزءا من حياة الافراد .. فلاتكاد الساعة تقترب من الواحدة حتى يخرج مندوبو الاخبار من بين الخنادق والاطلال لينقلوا لاخوانهم اخر ما يحمله الاثير ..

٨ نوفمبر

القت طائراتنا اليوم طردا صغيرا كان يحوي مفاجأة لجميع القوات .. كان طردا يحوي بعض الجرائد والخطابات . .

وما كادت الجرائد تصل الى الرئاسة حتى كان الضباط قد تلقفوا الخبر وهرعوا لمشاهدة الجرائد والمجلات .. لقد مضى عليهم ثلاثة اسابيع لم يشاهدوا فيها سوى مجلة الفالوجا . . . ولم تطالع انظارهم فتاة جميلة تبتسم او حسناء تبعث بتحياتها الى القراء ..

وعندما وصلت الخطابات ترك الضباط الجرائد وتجمعوا حولها وكان في كل عين بريق .. وفي كل قلب امل .. كان كل واحد يامل ان يكون من نصيبه خطاب يعود به الى الوراء .. الى اهله وعشيرته .. وتخاذلت بعض الايدي بعد ان كلت في البحث من العزاء .. في ورقة .. ولم ينفض الجمع الا بعد ان شوهدت الطائرات اليهودية المقاتلة تاتي مع القلاع الطائرة لحمايتها اثناء اغارتها على الفالوجا

٩ نوفمبر

وكانت الجرائد والبريد آخر ما وصل الينا من طريق الجو فان اليهود قد منعوا الطائرات نهائيا من الاقتراب من الفالوجا بعد ان سدوا الممرات الهوائية بمدافعهم المضادة ..

وركز العدو هجومه على مركز بوليس عراق سويدان ولم تنقطع المدفعية خلال ست وثلاثين ساعة عن ضرب الحصن وانزال الخسائر بمبناه وحاميته واصيب ضباط الحصن جميعهم بجراح ولكنهم ظلوا يدافعون في اماكنهم وسط جنودهم الى ان نفذت آخر طلقة من ايديهم .. وعندما دخل اليهود الحصن وجدوا جميع حاميته ملقاة على الارض بعد ان اثخنتها الجروح .. وذهبت بمعالمها الدماء

ان قصة هؤلاء الابطال ستظل دائما في سجل التاريخ .. انهم يسطرون بدمائهم قصة كفاح شعب ومجد وطن .. وتقاليد امة .. لم تغيرها الاحداث التي لو مرت على جيل لناء بها . . .

صور من الهند

حين تعزف الالهة على الناى : مشهد راقص من الرقصات الكلاسيكية تؤديه راقصتان هنديتان من جنوب الهند ..

بقلم احمد قاسم جودة

كان اهم جزء في برنامج رحلتنا الهند زيارة كشمير التي لا تكاد نعرف منها في مصر الا انها بلد الشال (الكشميري) الفاخر .. وهي اليوم مثار نزاع مختصم حول مصيرها الاخير : هل تنضم الى الباكستان — واغلبية سكانها من المسلمين — او تؤثر الانضمام الى الهند ، تمشيا مع التيار الوطني الذي خاض غماره المسلمون منذ سنين تحت لواء حزب المؤتمر الهندي ، وعلى راس اولئك المسلمين الشيخ عبد الله رئيس وزراء كشمير الآن ؟

لندع حديث السياسة مؤقتا ، وسنعود اليه في مجال المقارنة بين مشكلتي حيدر اباد ذات الاغلبية الهندوكية والحاكم المسلم ، وكشمير ذات الاغلبية المسلمة والحاكم الهندوكي .... وكم للاستعمار البريطاني في الهند من فنون وشؤون

كان الجليد يكسو ربى الجبال في كشمير ويغرى بالنشاط والاقبال على مزاولة رياضة الشتاء المحبوبة — رياضة الانزلاق التي قضينا فيها يوما من اجمل الايام . ومع ذلك فقد كنا قبل ايام معدودة نعاني ويلات الحر اللافح في كلكتا ونمسح العرق الزج المتصبب من جباهنا وايدينا في مدراس ، ونهرب من الغرف المخصصة لنومنا في (وردة) — معقل الحركة الوطنية وموطنها الاصيل — ونستلقي على الاسرة في فضاء مكشوف بين الغرف طول الليل .. وهكذا يجمع جو الهند بين الحر القائظ ، والبرد القارس ، لا لتقلبه وسرعة انتقاله من حال الى حال ، بل لاتساع رقعة هذه البلاد التي تكاد مساحتها تعادل مساحة اوربا كلها ، مع استثناء روسيا وحدها .

وكما يتفاوت جو الهند هذا التفاوت الواضح ، تتفاوت بين اهلها انواع الاديان واللغات والعادات تفاوتا لا مثيل له في اي بلد آخر من بلاد العالم اجمع . ويدل الاحصاء الرسمي الذي اجرى سنة ١٩٤١ على ان تعدادها طبقا لاختلاف اديانها هو :

٠٠ر٤٢٤ر٢٣٦ هندوكي
٧٤١ر٧٢١ر٤٢ مسلما
١٩٠ر٩٢٤ر٥ مسيحيا
٧٤١ر١١٤ر٤ من السيخ
٢٢٥ر١١٠ بارسي (من عبدة النار)

وقد زاد عدد المسلمين وغيرهم بعد ذلك التعداد زيادة كبيرة ، حتى اصبح عدد المسلمين في الهند وحدها (اي بدون الباكستان) يقدر بنحو ٤٢ مليونا يواجهون الآن مأزقا لا مخرج لهم منه الا بالصبر والحكمة واستعادة الثقة التي زعزعتها حوادث التقسيم الفاجعة ومآسيه التي تعيد الى الاذهان اشنع الاهوال التي رواها التاريخ عن فاجعة الاندلس

وقد يكون مما يبعث بصيصا من الامل في نجاة اولئك المسلمين من محنتهم ان عددا غير قليل من كبراء المسلمين يشغلون في الهند اليوم عددا من ارفع مناصب الدولة . فهناك من الوزراء في الحكومة المركزية بدلهي وزيران هما مولانا ابو الكلام ازاد وزير المعارف (وقد تردد اسمه كمرشح لمنصب سفير الهند في مصر) والسيد رفيع احمد قدواي وزير المواصلات ، وهناك اثنان آخران يتوليان منصب الحاكم العام في ولايتين هنديتين وهما : السير اكبر حيدري حاكم اسام والسيد عساف على اول سفير الهند في امريكا وهو الآن حاكم اوريسا ، ومن الوزراء المسلمين في الولايات الهندية الآن مولانا عبد المطلب مازومدار ومولانا محمد طيب الله في اسام ، والدكتور سيد محمود والسيد عبد القيوم انصاري في بيهار ، ومن السفراء المسلمين الهند المرحوم الدكتور سيد حسين في مصر ، والسيد علي زهير في ايران ، والسيد طيابجي في بلجيكا ، والدكتور رؤوف في بورما وميرزا رشيد على بك في الهند الفرنسية ، والسيد عبد المجيد جان في جدة والسيد فايز في الفلبين . ومازال رئيس المحكمة العليا في بمباي حتى الآن من المسلمين وهو السيد شاجلا

وعلى عاتق هؤلاء المسلمين البارزين يقع الآن اكبر نصيب في المسئولية عن اخوانهم ومواطنيهم مسلمي الهند الذ... تبينوا ان دولة الباكستان ... تستطيع ان تتسع لايوائهم ، و... كادت تضيق بتسعة وخمسين ... مليونا من المسلمين

واذا كان المسلمون في الهند ... متحدين في الدين وان اختلفوا ... المذهب بين الشيعية والسنية ... فان الخلاف بين طبقات الهندوكي... اكبر واضخم . وقد شرح ... احدهم طبيعة الخلاف بين الهندو... فقال انهم في الحقيقة موحدون ... وانهم لا يشركون بالله احدا .. ولكنهم يعبدون الله في صو... متعددة ! فهناك طائفة تسمي... (براهما) اي الخالق ، وهنا... طائفة تسميه (فشنو) اي الحافظ... وهناك طائفة تسميه (شيفا) اي... المهلك المدمر . ولهم في تفسيرها كله مذاهب متعددة ومعقدة .

وهناك بعد هذه الطبقات طبقة... المنبوذين او الانجاس الذين وقف... غاندي اعظم جانب من جهاد... ونشاطه على انتشالهم من وهدة... الاحتقار والمهانة ، فامر بان تفتح... لهم معابد الهندوكيين ، وان يباح... لهم مزاولة اي عمل يشغلون... جنبا الى جنب مع الهندوكيين... والمسلمين والمسيحيين . وقد... النصر لغاندي في هذا السبيل... واصبح كثيرون من طبقة المنبوذين... اللغاة يشغلون مناصب الوزارة... وغيرها من مناصب الدولة كبيرها... وصغيرها وفي مقدمتهم الدكتور... امبيدكار وزير العدل في الوزارة... المركزية الآن ..

وقد اتيح لنا اثناء تجوالنا في... الهند من دلهي الى كلكتا الى... مدراس الى حيدر اباد الى كشمير... ان نتحدث احاديث صريحة الى... اخواننا المسلمين . فلاحظنا عليهم... حالة من القلق والتخوف لا شك... فيها ، ولكنا وجدنا بينهم في الوقت... نفسه اجماعا على ان من حسن... حظ المسلمين والهنود جميعا ان على... راس الدولة رجلين عرف كلاهما... بالجهاد السافر الصريح في سبيل...

ان تقسيم الهند لم يمنع هؤلاء الاخوة الهنود من المسلمين والسيخ ان يتعانقوا في شوق واغتباط

غانيات هنديات من البنجاب الشرقية – قرب دلهي – وقد حلين زينتهن على النحو البدوي المعروف

ان صلاة العيد في المسجد الجامع في دلهي تعتبر عند المسلمين فرصة لعرض بضاعتهم على الوف المصلين الذين يحتشدون للصلاة

القضاء على الطائفية وهما راجا جو بالاتشارى حاكم الهند العام والبندت جواهر لال نهرو رئيس الوزارة المركزية وخليفة غاندى في زعامة الهند غير منازع، لا سيما بعد ان خلا امامه جو المنافسة على الزعامة بمصرع الزعيم الثائر شوباس تشاندرا بوز الذى ألف جيشا هنديا وطنيا حارب به الانجليز مستعينا باليابانيين، وتوغل أكثر من مائة ميل داخل الهند، فلما وضعت الحرب أوزارها أراد الانجليز ان يلطخوا سمعة الرجل حتى بعد مماته فقبضوا على عدد من قواده، وقدموهم للمحاكمة العسكرية بتهمة الخيانة الوطنية في سنة ١٩٤٦، وشاء حسن الطالع ان يكون اول فوج قدم للمحاكمة مؤلفا من ثلاثة من قواد الجيش الوطني احدهم مسلم – وقد قابلته في دلهي وتحدثت اليه حديثا كشف فيه عن كثير من الاسرار – والآخر هندوكي، والثالث من السيخ، وهنا برزت عظمة زعماء الهند ورجولتهم على ايهما حين الفوا هيئة للدفاع على رأسها المحامى الاشهر والسياسي الفحل بولاباى ديساى – وقد توفي منذ عام – وكان من اعضائها البانديت نهرو الذى نسي خصومته السياسية لشوباس بوز واسرع الى رداء المحاماة ينفض عنه غبار ثلاثين سنة، ولم يكتف بذلك، بل راح يطوف انحاء الهند ويخطب في الجماهير الحاشدة اينما ذهب منوها بوطنية بوز، مشيدا بجهاده القائم في سبيل تحرير الهند، مؤكدا انه لم يكن هو ولا قواده خونة او خارجين على الوطن، بل كانوا يكافحون الوطن بكل سلاح يجدونه، ولهذا حاربوا في صفوف اليابانيين لاحبا فيهم، ولكن املا في الخلاص من شر الاستعمار البريطاني!

وعلى ذكر الاستعمار البريطاني يحسن ان أبادر الى تنبيه القراء الى ان الهند ورثت من هذا الاستعمار اشنع مصائبه، وهي الانقسام والجهل والفقر والمرض!

لقد بذل الانجليز كل ما اوتوا من مكر ودهاء حتى اثاروا بين الهندوكيين والمسلمين شعور العداء والكراهية، برغم صلات الالفة والاحترام والتعاطف التى طالما جمعت بينهم، وهي صلات لا استطيع ان اذكر رمزا لها انبل من ذلك المعبد الهندوكي الذى يلتصق جداره بجدار مسجد ومقام يتبرك به المسلمون والهندوكيون جميعا لولي معروف في بلدة تبعد نحو مائتى ميل جنوبي مدينة مدراس، وقد جرى الهندوكيون في ذلك المعبد على تفادي عزف الموسيقى لصلاتهم في اوقات الصلاة عند اخوانهم المسلمين!

وقد تصدى غاندي للسياسة الاستعمارية في حربها ضد وحدة الهند، فكان حريصا على توكيد معنى التسامح الديني في كل خطوة يخطوها وكل صلاة يقيمها فكان كل صاحب دين يؤدى فرائض دينه في صومعة غاندي على مسمع وعلى مشهد من الحاضرين على اختلاف اديانهم، وما زال اتباع غاندي يقيمون الصلاة في صومعته بمدينة ورده كما كانت تقام في حياته، وقد حضرنا هذه الصلاة لليلتين متواليتين احداهما في اصلاحية النساء التى كان يبيت فيها اثناء صيامه، وقد تليت فيها سورة الفاتحة وسورة الاخلاص بدعوة من كبار الهندوكيين الموجودين، وفي الصلاة الثانية دعينا ايضا للاشتراك مع جمهور المصلين الذين جلسوا في مستطيل كبير امام كوخ غاندي البسيط الذى مازال باقيا كما تركه حتى الآن، وقد لفت نظرى حين بدأت الصلاة في غسق الليل ان احدهم امسك بطبل او على الاصح رق (بلا جلاجل) ثم رفعه واخذ يدق عليه دقات بطيئة رتيبة رهيبة ويتلو معها كلاما لم اتبينه، ثم تلا الرجل نفسه وهو هندوكي – سورتي الفاتحة والاخلاص مع التجويد المؤثر دون ان يخطيء في لفظ او حركة واحدة! ثم تليت الصلاة الهندوكية المعتادة، وحضرت للاشتراك في الترتيل بصفة خاصة في تلك الليلة سابلاكشمى (ام كلثوم الهند)، وهي فتاة ناضرة الشباب، ذهبية الحنجرة، جمعت ثروة ضخمة من الغناء، واصبحت تطوف الآن لتقيم حفلات تتبرع بثلاثة ارباع ايرادها لاعمال الخير. وقد اختتمت اناشيدها الدينية في تلك الليلة بترتيل اسم الله اى (رام) بالهندوكية على تصفيق الاكف وترديد الحاضرين رجالا ونساء «رام، رام، رام، رام»..

وبعد انتهاء الصلاة روى لي احد الذين حضروا الصلاة قصة الطبلة والنشيد الذى افتتحت به الصلاة، فقال ان راهبا يابانيا كان قد انضم الى صومعة غاندى قبل الحرب، وظل يواظب على الصلاة ويشترك فيها بالطبلة والنشيد الديني الذى سمعناه، فلما نشبت الحرب اعتقل الانجليز الراهب الياباني العجوز اسوة بجميع اليابانيين الذين كانوا يقيمون في الهند اذذاك. فأمر غاندى بان تعتبر صلاة الراهب الياباني جزءا من صلاة مريديه كل يوم كما لو كان صاحبها موجودا، وكما كان يؤديها بنفسه.. وما زال طبل الراهب ونشيده من ذلك اليوم جزءا لا يتجزأ من الصلاة امام صومعة غاندى تنفيذا لامره وتمشيا مع حرصه على احترام جميع الاديان. وقد دخلت الصومعة في النهار فوجدت على الحائط سورة الفاتحة مكتوبة باللغة العربية ومعلقة في ابرز مكان.

اما كفاح غاندي – او بعبارة اخرى كفاح الهند اليوم – في سبيل انتشال الشعب من وهدة الفقر والجهل والمرض، فيتمثل في النظام التعاوني الاجتماعي الذى يسود (سيفاجرام) غاندي في مدينة (وردة). و(سيفاجرام) كلمة مركبة تعني «مركز الخدمة». وقد زرنا هذا المركز الذى اختار غاندي لاقامته هذه البلدة الصغيرة بالذات لانها تقع في منتصف الهند وتتوسط قلبها تماما، وخلاصة النظام النموذجي الذى وضعه غاندي وما زال متبعا في هذا المركز، وفي نحو ٤٠٠ مركز غيره حتى الآن، هو ان يتعاون اهل كل قرية فيما بينهم تعاونا شاملا كاملا، على كفاية انفسهم بانفسهم، فيزرعون ارضهم، ويحصدون محصولهم، وينسجون ملابسهم، ويحضرون ماءهم، ويعدون خبزهم، وينتجون كل ما يحتاجون اليه من الزيت والصابون ومنتجات اللبن، وغير ذلك بحيث لا يبقى احد في المجتمع بلا عمل، ولا يضيق بثمرة العمل.. كل هذا على شرطين اساسيين: اولهما ان يكون الاساس الذى يسود هذا المجتمع هو التعاون دون التجاء الى العنف بحال من الاحوال. والثاني ان لا يكون في هذا التعاون نصيب للآلات عدا البسيطة الساذجة التى يديرها العامل بيده او قدمه! فلا آلات كهربائية ولا مطامع، ولا نحوها من الآلات الميكانيكية التى تؤدى الى البطالة وان اكثرت من الانتاج!

هذه خلاصة النظرية الاقتصادية والاجتماعية التى يطبقها الآن في ورده وفي غيرها عدد من فطاحل رجال الاقتصاد والاجتماع الهنود بملابسهم البسيطة واقدامهم الحافية في قرى الهند النائية، فلا يكاد الذى يراهم لاول وهلة يصدق انهم خريجو جامعات كمبريدج واكسفورد وابناء ترف ونعيم قديم...

والمرأة الهندية تقوم الى جانب الرجل بنصيب كبير من الجهد. وهي تتمتع بحقوقها السياسية وقد كانت احدى نساء الهند تتولى منصب الحاكمة العامة لاقليم (المديريات المتحدة) وهي الشاعرة العالمية سارو جيني نايدو، وتتولى اليوم وزارة الصحة في الحكومة المركزية امرأة فاضلة هي السيدة امريت كاور وهي مسيحية كانت سكرتيرة غاندي سنوات طويلة وظلت في خدمته حتى قتل. وهناك امرأة تشغل منصب السفيرة، وهي السيدة لاكشمي بانديت شقيقة نهرو التى اسندت اليها سفارة الهند في وشنطن اخيرا. وهناك عدد غير قليل من النساء يشغلن مناصب النيابة في جميع المجالس التشريعية بالهند.

ومع ذلك فان التقاليد لا تزال تقف دون اختلاط الجنسين حتى في التعليم الجامعي بالهند. وقد كان من اغرب المشاهد التى رأيتها عندما زرت بعض الجامعات الهندية ان للطالبات مدخلا خاصا في قاعات المحاضرات، يدخلن منه الى مقاعد مرتفعة عن مقاعد الطلبة ومحجوبة عن بقية القاعة بستار من القماش يظهر ان يد التحرر تعمل فيه عملها كل يوم فلا يكاد يحجب شيئا على الاطلاق!

وهناك الآن تشريع يجتاز مراحله النهائية يسمى «القانون الهندوكي» وهو يتضمن نصوصا تتعلق بالاحوال الشخصية للطائفة الهندوكية، وبمقتضاه يباح الطلاق عندما تحتمه

ان الدراجات هي الوسيلة الرئيسية لانتقال موظفي الحكومة في نيودلهي نظرا لاتساع المدينة وقلة وسائل المواصلات التي تكفيها

الضرورة — وهو محظور حتى الآن في جميع الأحوال — ويباح كذلك للمرأة حق الارث ؛ وهي محرومة منه الآن كل الحرمان !

ويميل الهنود على وجه عام الى الاحتفاظ بتقاليدهم في الملبس والمأكل والعادات · ولهذا تحتفظ المرأة الهندية أينما ذهبت داخل بلادها أو خارجها (بالسارى) وهو أشبه (بالملاية) مع زخرفة تتعدد حسب تعدد الاجواء والاذواق والمقدرة على الشراء · وكذلك يحرص الرجال على أيثـار الزى الوطنى البسيط ؛ حتى ان بعضهم ليحس بالخجل اذا اضطر الى ارتداء الملابس الافرنجية ·

وكذلك حالهم فيما يتعلق بالطعام · فهم — على اختـلاف طبقاتهم — يجلسون أرضا على حصير او سماط ممدود ؛ وتوضع أمام كل منهم «طبلية» مربعة من الخشب ؛ ثم توضع صينية من النحاس او ورقة مغسولة من أوراق الموز ؛ فوق (الطبلية) ؛ ويجلس الرجال في جانب والنساء في جانب آخر · ويطوف الخدم على التوالى بالطواجن والاوانى ويوزعون على الحاضرين قليلا مما يحملون من الملح والسلطة و (الطبيخ) والارز واللحم — اذا لم يكونوا نباتيين — والشطة والحلوى وهم يتناولون هذا كله بأيديهم في براعة فائقة · وقلما يضطرون الى استعمال الملعقة الصغيرة التى توضع امامهم الا في حالات قليلة فاذا انتهوا من طعامهم قدمت اليهم لفافات صغيرة من التوابل يسمونها (بان) ·

***

وبعد ؛ فهذه لمحة سريعة عن الهند اليوم كما شاهدتها ؛ ولا أحب ان أختمها دون الاشارة في اسف الى ان معلومات الغالبية الساحقة من أهل الهند عن مصر تافهة ان لم تكن معدومة · والمثقفون منهم يتتبعون بأشد الاهتمام أخبار جلالة الملك ؛ ويستزيدون منها ؛ ويعرفون سعد زغلول والزعيم مصطفى النحاس ؛ ويجهلون الحالة الداخلية في مصر سياسيا واجتماعيا جهلا مطبقا · والجامعات الاسلاميه لجامعه عليكره والجامعة العثمانيه في حيدر آباد لاتكاد تدرس شيئا عن الحركه الادبيه الحديثه في مصر ؛ وان كانت مكتباتها تضم كتبا معدودة على الاصابع لطه حسين واحمد امين وحسن ابراهيم حسن واحمد حسن الزيات ·

وقد كان السؤال الذى ألقى على في كل مكان أكثر من أى سؤال آخر هو : هل الفرنسيه عندكم أكثر شيوعا من الانجليزيه ؟ وقد سمعت هذا السؤال من نظام حيدر اباد وحاكم البنغال الغربيه الى الصحفيين وطلاب الجامعات · وكان بعضهم يسأل عما اذا كانت صحفنا تصدر باللغه العربيه ام باللغة المصريه !

وفى متحف مدينة حيدر اباد وجدت بين المعروضات صندوقا زجاجيا به مومياء مصريه ظهرت بعض أصابع قدميها بحالة تامة ولم أجد على الصندوق كلمة واحدة تفصح شيئا عن أصل هذه المومياء او قصتها ··· ولما سألت (البروفسور) الذى كان يرافقنا قال أنه لايدرى ؛ ولكن يبدو ان احد الكبراء اشتراها من مصر وجلبها الى حيدر اباد قبل أن تتخذ الحكومه المصريه الاجراءات اللازمة لمنع تسرب الآثار

ومع ذلك فهناك شوق شديد لتعرف اخبار مصر ؛ وأحوال مصر وتوثيق علاقه التعاون والمودة بين الهند ومصر ·

احمد قاسم جودة

"آخر ساعة" مع طلبة جيش الانقلاب السورى

حمص – لمندوب آخرساعة:

.. اربع ساعات بالسيارات من دمشق فى طريقنا الى حمص مقر الكلية الحربية السورية : واستمر السير من حمص نصف ساعة اخرى خارج المدينة حتى وصلنا الى اول ابواب الكلية وصرخ الحارس : قف ! ..

وتقدمنا الى الداخل واستقبلنا المقدم سعيد حبى قائد الكلية .. ولكن اليوم الدراسى كان على وشك الانتهاء فالساعة الآن الواحدة بعد الظهر .. وكان لابد من قضاء الليلة بنادى الضباط بحمص حتى نستطيع ان نصحب طلبة الكلية يوما كاملا فى حياتهم .. فالحياة هنا تبدأ من الشروق وفى نادى الضباط جلسنا نستمع الى قصة حياة الكلية الحربية السورية ..

انشأها الفرنسيون فى عام ١٩٢١ وكان الغرض منها تخريج ضباط سوريين ليعملوا فى جيش الشرق الفرنسى ؛ فابتعد عنها الشباب السورى .. وظلت كذلك حتى عام ١٩٤٥ عندما تخلصت سوريا من الاحتلال الفرنسى وتسلمها السوريون انفسهم وفى هذه الاعوام الثلاثة وثبت وثبات سريعة فازداد عدد طلبتها وتوسعت مناهجها ..

والدراسة فى الكلية سنتان .. ففى السنة الاولى يتدرب الطلبة على الحياة العسكرية والسير بانتظام والطاعة العمياء

وفى السنة الثانية يبدأ التخصص .. فينقسم الطلبة الى قسمين يتخصص قسم منهما فى تكتيك المشاة اما القسم الآخر فيدرس المدفعية ..

وبعد اتمام عامى الدراسة يبدأ تخصص من نوع جديد .. فى الطيران او المخابرات او الهندسة الحربية ..

ولقد دعت ظروف الحرب الفلسطينية ادارة الكلية الى ان تقصر الدراسة على عام واحد يتدرب فيه الطلبة على القتال دون الدراسة النظرية ..

ولعل الكلية الحربية هى الكلية الوحيدة التى يتناول فيها الطالب مرتبا يتراوح بين ثلاثة جنيهات وخمسة جنيهات حسب رتبته العسكرية ..

اما الاجازة السنوية فهى شهر واحد فى اثناء الصيف ولكن هناك اجازات اخرى خلال العام الدراسى ففى نهاية كل ثلاثة اشهر يحصل الطالب على اجازة مدتها اسبوعين يستطيع خلالهما ان يغادر مدينة حمص الى دمشق .. والآن تعال نقض يوما مع طلبة الكلية العسكرية السورية

كان كل شىء هادئا فى الكلية . فالساعة لم تتجاوز بعد الخامسة والنصف صباحا . ووقف نافخ البوق يعلن نوبة اليقظة فبعث الحركة والنشاط بين الطلاب ...

انتفضت من اسرتها اجسام ناعمة كانت تحلم بالمدينة ، وحياة اللهو والمرح التى كانت تحياها قبل ان تندمج فى هذه الحياة الخشنة .. حياة كلها عنف .. ونظام وحركة

نزع الطلبة العسكريون الطنيتهم ، واخرج كل منهم من تحت وسادته مفتاح دولابه الخاص ، وتناول فرشاة الاسنان ومنشفة ، واتجهوا الى نظام غلالة ذقونهم .

وفى السادسة اتجهت جموعهم الى قاعة المائدة لتناول الافطار .. لا صخب ولا ضجيج .. ولا صوت !! ثم نفخ البوق ، فانتفض الطلبة من امام الموائد وانتظمت صفوفهم فى انتظار الاوامر .

وتحركت الصفوف واتجه كل منها الى ميدانه .. وبدأت التمرينات الرياضية ببعض الالعاب السويدية ثم القفز الطويل فالقفز بالزانة واللعب على الاجهزة

ثم اتجهت صفوفهم إلى الميدان عرب النار .. وفي خطوات عسكرية منتظمة ، كأنها النغم الموسيقي لا نشاز فيه . كانت أقدامهم تضرب الأرض حتى وصلوا إلى ميدان التمارين العسكرية ..

وتحركت صفوفهم إلى فرقتين ، وبدأ الهجوم حسب الخطة الموضوعة .. فانطلقت المدافع تصب نيرانها وفي أثرها تقدمت قوات المشاة تحفر الخنادق وتزحف على الأرض وترجف كالزواحف!

وفي ميدان الفروسية كان الرئيس فيصل الأتاسي أستاذ تدريب الخيالة يقوم بحركات استعراضية أمام طلبته .. ثم يتناوب الطلبة فقاموا بقفزات بديعة وخطرة ..

وفي العاشرة والنصف كان الطلبة قد انتظموا يستمعون إلى محاضرات في التكتيك الحربي وأجزاء المدفع والهندسة الحربية .

المرأة التركية الحديثة بين الحبرة والبويسكلى!

« الحاكم » — هذا هو اللقب الذى يطلقه الاتراك على القاضى اما القاضية فيسمونها « بايان حاكم » ... و « بايان » فى اللغة التركية هى « سيدة »

انقرة — من محمد حسنين هيكل — تصوير محمد يوسف :

المفاجأة الاولى التى تلقيتها هى خيبة املى فى الجمال التركى.

كنت اتصور أن كل فتيات تركيا فى جمال الاميرة نسلى شاه او هان زاده ..

وكنت على ما يبدو متأثرا بالاسطورة الشائعة بين سيدات الجيل المصرى الماضى عن الجمال « العثمانلى » .. ولكن يبدو لى ان هذا الجمال المزعوم ؛ انه كان مقصورا على تركيا فى زمان السلاطين من آل عثمان وان تركيا الحديثة فقدت هذا الجمال مع آخر السلاطين .. !

هذه اول ملاحظة عن المرأة التركية

والملاحظة الثانية وموضوعها طويل لا ينتهى من البحث : ان المرأة التركية حائرة ... حائرة لم يستقر لها قرار وهى لا تدرى اين مكانها ولا فى اى اتجاه تسير.

اراد اتاتورك المرأة التركية ان تخلع الحجاب ... فخلعته من وجهها ... ثم بقى السؤال الاهم : وروحها !

هل استطاعت المرأة التركية ان تسفر بروحها من وراء اغلالات الماضى .. بل واستاره السوداء الكثيفة ؟!

فى العاصمة الحديثة !

فى شوارع انقرة — عاصمة تركيا الحديثة — وفى بولفار اتاتورك اعظم شوارعها واطولها واحدثها رأيت العجب من المرأة التركية ...

رأيت سيدات لا يزلن يرتدين « الزعبوط »

وسيدات ما زلن يرتدين « الحبرة » القديمة السوداء

وسيدات يرتدين بنطلونات من القماش المخطط الزاهى الالوان

وبعد هذا طبعا شابات تركيا الحديثة كافخم واحدث ازياء لندن ونيويورك وباريس !

حضرة القاضية !

وفى استانبول فى دار وزارة العدل « عدلية » قابلت قاضيات سيدات !

ولست ادرى لماذا احسست ان المتهم الذى كان يقسم اليمين امام احداهن واسمها « وجدان هانم » كان فى اعماق نفسه يسخر من الجالسة امامه فوق المنصة العالية تحاكمه .. وتحكم عليه .

سيدات تركيات ... واين ؟ فى اهم شارع من شوارع انقرة الحديثة الشارع الذى شقه اتاتورك واطلق عليه اسمه : « بولفار اتاتورك »

الحبرة فى انقرة .. والتصوير خلسة بالطبع ويكفى ان يلمح احد رجال البوليس او من يلتقط مثل هذه الصورة لتكون النتيجة ازمة دولية

فى معهد « اينونو » للمرأة الحديثة فى تركيا وهذا المعهد من دعائم النهضة التركية النسوية ... والرئيس « اينونو » يبدى اهتماما كبيرا به ..

صالة الطعام في معهد اينونو ... الجيل الجديد من فتيات تركيا يتناول الطعام ساعة الغداء، وفي المعهد ما يقرب من الفي طالبة

ودخلنا على احدى القاضيات في غرفتها وكانت لم تفتح الجلسة بعد ... وما زالت بملابسها العادية لم تضع على جسدها عباءة القضاء المقدسة ...

وجلسنا معها في القاعة الى موعد فتح الجلسة نتحدث .. ثم جاء الموعد فنهضت تجيء بعباءة القضاء المقدسة ... وما كادت تبدأ في ارتدائها حتى كان محمد يوسف — كبير مصوري اخبار اليوم — قد التقط صورة لها ...

وشهقت القاضية ودفنت صدرها بيدها وقالت ما ترجمته بالعربية الفصحى : يالندامة ... لم افرغ من ارتداء العباءة !

ثم طلبت ان يعاد التقاط الصورة واكثر من ذلك ان لا تنشر صورتها اثناء ارتداء العباءة !

الكاس العاشرة

وقابلت محاميات تركيات .. قابلتهن في قاعة المحكمة يترافعن وقابلتهن بعد المحاكمة ...

رايت احداهن — وكانت تحضر معنا دعوة عشاء — تجرع الويسكي كما لو كانت تجرع الماء ... ببساطة وهدوء وثبات حتى بعد الكاس العاشرة !

واحداهن كانت شديدة التحمس لتركيا الحديثة — تركيا الاوروبية التي تكتب بالحروف اللاتينية — وامسكت اثناء الحديث بدوسيه كانت تضعه امامها على المائدة ...

واستاذنتها ان اتصفحه وارى القضية التي يضمها ...

وكان اول ما اكتشفت في دوسيه المحامية التركية — المتحمسة لتركيا الاوربية التي تكتب بالحروف اللاتينية — انها هي نفسها تكتب مذكراتها وملاحظاتها بالحروف العربية ..

وقذفت بهذه الملاحظة في وجه التركية الاوربية المتحمسة ، وكان الجواب ثورة على الفضول ... وحب الاستطلاع !

الادب « العثمانلي »

وكان نادي التنس في استانبول يقيم حفلته السنوية الكبيرة ... وحضرت الحفلة لاجد مفاجأة جديدة من المرأة التركية الحديثة دخلت ثلاث فتيات من بنات ارقى العائلات التركية ... وكانت كل واحدة منهن تتأبط ذراع جندي امريكي ...

وكانت الفتاة التركية المسلمة ترقص الجندي الامريكي الغريب وتترنح امامه على نغمات السامبا دون ان يجد الجالسون

في قسم الاشغال بمعهد « اينونو » وقسم الاشغال يعتمد في رسومه على النقوش الرائعة من قصور السلاطين مع مسحة خفيفة من « الموديرنزم »

قسم صناعة الزهور في المعهد العظيم وتستخدمه القسم ... من الزهور ما لا يفترق في شيء عن زهور الطبيعة ...

في حفلة تركية ... وحفلات المجتمع التركي عادة ليس فيها ما يلفت وربما كان اجمل ما فيها الديكور الذي يزين الجدران ويتدلى من السقوف

جنون الأهرام

واشنطن ـ لمراسل «آخر ساعة» الخاص :

اجتاح وشنطن في الاسبوع الماضي وباء عجيب لم يترك احدا .. فقضاة المحاكم العليا وقواد الجيش والأوساط الدبلوماسية لم سائقي التاكسي والعاملات .!
وهذا الوباء هو نوادي الاهرام ..

فبينما كان العالم كله يتحدث عن الطوبة الثالثة الروسية .. كان كل واحد من سكان وشنطن يحلم بشيء واحد هو : متى يصل الى قمة الهرم ؟!

ان موضة نوادي الاهرام .. انتشرت في المدينة كالنار المتوحشة .. فليس عليك الا ان تبحث عن عضو في احد هذه النوادي يدعوك الى حفلة مع .. متطفل ، آخر غيرك ويدفع كل منكما دولارا

وفي الليلة التالية تدعو انت اثنين يدفع كل منهما دولارا .. وهكذا حتى الليلة الثانية عشرة فتجد بين يديك ٢٠٤٦ دولارا ..!!

ولن تستطيع الآن في وشنطن ان تتحدث بالتليفون بنفس السرعة التي كنت تتحدث بها منذ اسبوع واحد .. فان كل خطوط المدينة تعمل من اجل نوادي الاهرام فقط .

●●●

لم تدخل البوليس اخيرا .. وهدد باعتقال كل اعضاء هذه النوادي . ولو فعل ... لاضطر ان يعتقل ثلاثة ارباع سكان العاصمة ..!

وتسمع الآن في وشنطن قصصا غريبة تسمع ان سيدة من اعضاء النادي فتحت في اليوم الثاني عشر ابواب منزلها الامامية والخلفية ووضعت في الصالة سلة ليلقي فيها الاعضاء بدولاراتهم ثم يخرجون من الباب الخلفي ..!

وموظفو البنوك يعملون ليل نهار من اجل اعضاء نوادي الاهرامات .. كل منهم يودع المال الذي حصل عليه .

وقد حضر صديق لي احدى هذه الحفلات بصحبة مدام بونيه زوجة السفير الفرنسي وقال لي اخر انه شاهد الجنرال عمر برادلي رئيس هيئة اركان حرب الجيش الامريكي في احدى هذه الحفلات ايضا ..
وفي المكاتب والشركات ترك الموظفون اعمالهم وراح كل منهم يجاهد ويستميت من اجل عضوية نادي الاهرام .

ويقول لك كل واحد من هؤلاء الباحثين عن الثروة انه مسرور .. وحتى اذا لم يحصل على الثروة فانه لن يكون قد خسر سوى دولار وكسب التعرف بأشخاص ظرفاء .

نعم .. انه جنون ولكن هذا هو ماحدث في الاسبوع الماضي في وشنطن !.
ومن نيويورك كتب مراسل « آخر ساعة » يصف جنون الاهرام في مدينة ناطحات السحاب فقال :

يدخل بيتي ٢٥٦ شخصا لم ارهم من قبل في حياتي لتناول الشاي وسيدفع لي كل منهم ثمانية دولارات .

هذا مافهمته ليلة أمس في الحفلة الغريبة التي حضرتها مع ثمانية اشخاص آخرين ـ وقد أكد لي كل منهم صحة هذا ـ وضربوا لي الامثلة العديدة عن ربحوا مبالغ مماثلة .

فهذا «مايك» الزبال ربح ٨٧ دولارا ، أمس ! ، وورد ، البناء كسب ١٢٥ دولارا وكثيرون غيرهما

وسمعت عن آخر ويدعى « تونس » وكان يعمل طباخا عند الرئيس ترومان بانه ربح مبلغا استطاع أن يشتري به مطعما

وهناك ممثل السينما ، والتر بيدجن ، الذي كسب مليون دولار

أما كيف حصل هؤلاء الاشخاص على هذه المبالغ ؟ فالامر بسيط للغاية . فهو لم يكلفهم شيئا سوى اشتراك في نادي « الاهرام » ويسمونه ايضا « النادي الذي يجعلك غنيا بسرعة » ، والذي يسبب الآن تعطيل كل الاعمال في نيويورك لاهتمام الناس جميعا بان يصبحوا أعضاء في هذا النادي
وكل ماطلب مني في بادي،

حصلت هذه السيدة على جائزة قدرها ١٢٤ دولارا وهي سعيدة بها كما يتجلى من ملامحها

اعضاء احد نوادي الاهرام يدفعون ايديهم من مال للعضو الفائز وهي الثالثة من اليمين وقد قدمت بهذه المناسبة بعض الفطائر

في أمريكا !

كاميليا
ملاك من جهنم
للرسام صاروخان

ان احضر حفـلة، من
ـحب اثنين من اصدقائي
دفع كل منا نحن الثلاثة
وليس عـل بعد ذلك
ظر ٢٠٤٨ دولارا تهبط
بعد مضى ١٢ يوما ٠
ليفون : وقد خيل الى
الامر ان المهمة بسيطة
وبدأت محاولاتي بأن
ـديقي مستر لويس
بالتليفون ولكن تليفونه
شغولا – فاتصلت به مرة
عد ساعة تقريبا فردت
كرتيرته وأفهمتني ان
لويس مشغـول جدا
ـذا الاسبوع وانه لن
الاتصال به ـ فسألتها:
لذى يشغله الى هذا الحد؟
نحن مشغولون في هذه
سرية نادى « الاهرام » .
ن هذه هى المسألة التى
مستر لويس عنها
: سأوصلك فورا ..
ت بمستر لويس الـذى
عدة تعليمات منها انه
لى ان أذهب الى مكان
ور حفلة ما على ان آخذ
لا ادفعه لصاحبة الحفلة .
ا وصلت الى المكان حتى
صاحبة الدعوة ، وحيتنى
الذكما لو كان ونستون
التى يزورها بنفسه
نى مرسـل من طرف
ويس – وادخلتنى بعد
لى رقم المستر لويس ١١
ى الترتيب .
هم طبعـا دلالة الارقام
ولكنني تبعتها .
غرفة الاستـقبال كان
جة ضيوف وكنت انا
ولم أعرف منهم الا
البقال وكان الآخرون
، وعاملا ، وكاتبا ،
سيدتين .
ـادى : قدمت لنـا
دار الحديث حول
ـبات الغريبة التى
احد منا فى هـذه

الاندية ، وتطرق الحديث بعد ذلك الى العمل – اى العمل الذى يقوم به اعضاء النادى .

وقالت مسز ماكشون صاحبة الحفلة : ان كل واحد من الاعضاء قد دفع لى دولارا ، وحينئذ قدم الى احدهم رسما معقدا وكان عبارة عن هرم كتب عليه عدة اسماء ، وقالت لى مسز ماكشون ارجوك ان تكتب اسمك فى اسفل هذا الرسم

اما قوانين النادى فكانت هكذا :

اليوم احضر حفلة يقيمهـا مستر لويس واصطحب معى اثنين من اصدقائى ويدفع كل واحد منا دولارا ، وبعد ان يتم هذا ارتقى من الرقم ١٢ وهو رقمى الحالى واصبح رقم ١١

وفى اليوم التالى لا اعمل شيئا ولكنى ارتقى الى الرقم ١٠ اذا استطاع كل من العضوين اللذين دعوتهما بالامس ان يجلب بدوره عضوين جديدين آخرين

اليوم الثـالث : رقمى الآن ٩ وعلى ان اقيم حفلة لثمـانية اعضاء جدد سيدفع لى كل منهم دولارا ويكون رقم كل منهم ١٢ كما كان رقمى انا ١٢ يوم ان بدأت الاشتراك فى هذا النادى

ويحتم على بعد ان اجمع هذه الدولارات الثمانية ان اسلمها الى العضو رقم ١ فى قمة الهرم كما ان ٢٥٥ عضوا من اصحاب رقم ٩ سيقيم كل منهم فى نفس هذا اليوم حفلة يدعى الى كـل منها ثمانية اعضاء جدد ، وتورد المبالغ المتجمعة من كل هـذه الحفلات الى العضو رقم ١ الذى يقبض المبلغ وينزل من قمـة الهرم ويفسح مكانه لغيره ، وبذلك يكون رقم ١ هذا قد جمع فى هذا اليوم منى ومن زملائى البـالغ عددهم ٢٥٥ مبلغ ٢٠٤٨ دولارا

اليوم الرابع والايام التالية :

كل يوم اتقدم رقما جديدا انها أبسط مما كنت اتصور . ثم انني فى نهاية الاسبوع سأصل حتمـا الى قمة الهرم واكون صاحب ٢٠٤٨ دولارا هذا اذا استطاع كل واحد من الاعضاء الثمانية ان يدعو صديقين جديدين وهكذا

***

وهـذه المسألة كما تبدو بسيطة هينة ، غير اننى حينما بدأت التنفيذ تبينت لى صعوبة العمل المطلوب

امسكت بسماعة التليفون واتصلت بكل اصدقائى ومعارفى محاولا ان اجد من يقبل دعوتى للذهاب الحفلة الاولى التى يقيمها مستر لويس فى داره والتى على ان اصحب اليها اثنين ولكننى اصبت بخيبة أمل ٩٨ مرة

وكانت محاولتى الاولى مع مراقبة مخزن الادوية ، وقد ضحكت منى وأفهمتنى ان خمسة يتحدثون اليها فى كل دقيقة واحدة ويطلبون منهـا الانضمام الى هذا النادى العجيب

وذهبت الى محطة الاذاعة حيث تعمل بعض صـديقاتى فقالت احداهن بحدة : لقد تعبنا من حكاية هذا النادى وقد هددنا رئيسنا بالفصل نظرا لاننا نستعمل التليفونات طول اليوم تقريبا فى الكلام فى هذا الموضوع بينما الرئيس يريد ان يستعمل هو التليفونات ليبحث عن اعضاء جدد يدعوهم

وقد شكت مصلحة التليفونات من كثرة المكالمات التليفونيـة وعينت رقباء حتى يمنعـوا الحديث فى موضوع النـادى

ووقفت حركة العمل فى كل مكان وشغل اصحاب الاعمال بهذا النادى الجديد عن القيام باعمالهم الهامة

وآخر شخص حاولت الاتصال به كان صحفيا يدعى ريتشارد ماتسون ولم يشترك فى هـذا النادى بعد قال : ان هذا الذى تقوم به عمل جنونى ياصديقى وانصحك بالابتعاد عنه ، لقد كنت محاسبا فى يوم من الايام واستطيع ان اؤكد لك انك لن تحصل على المبلغ الذى تحلم به قبل ان يشترك نصف سكان نيويورك فى هذا النادى الخرافى الذى شغل به سكان هذه المدينة

واقتنعت بكلامه بعـد ان خسرت دولارا دفعته فى بيت مسز ماكشون ، واجر ٩٨ مكالمة تليفونية وربما صـديقى مستر لويس ... !!

اصدر هذا القاضى حكمه بان تسلية الاعتقال لواذي الاهرام تسلية بريئة مشروعة، وهاهم اعضاء النادى يستقبلونه بالعناق

وات مسز ماتي ان في وسعها الحصار مجهود ١٢ يوما الى ١٢ ساعه وقبول اعضاء جدد فى النادى . وقد وقف كثيرون الليل بطوله ينتظرون دورهم .. للدخول والكسب

محمد عبد الوهاب يقول : سأرشح نفسى للانتخابات القادمة

إحت

١ ـ لماذا لا اغنى فى الحفلات؟
٢ ـ يجب ان يتزوج الفنان ولا تتزوج الفنانة
٣ ـ ماذا يعجبنى فى غناء ام كلثوم
٤ ـ سأرشح نفسى للانتخابات القادمة !

لم يكن مقدار بيني وبينه ... وانما كانت ... دردشة استمرت طوال ... ثم ... جلستنا بحديقة ... وعبد الوهاب ... فى المحافل ... والجد ... مجلسه الخاص الى شخص آخر ... وقد كان فى دردشته ... على غير عادته صريحا واضحا ... ودار بيننا الحديث على الصورة التالية :

● لماذا امتنعت عن اقامة الحفلات العامة ؟

ـ لقد امتنعت عن اقامة الحفلات العامة والخاصة معا ، واصبحت اكتفى بالتسجيلات سواء فى الاسطوانة ام الافلام . لان الغناء فى الحفلات يذهب بانتهاء الحفلة فهو لا يستحق الجهد والتعب اما الغناء فى التسجيلات فانه يبقى ويدوم فلا احس انه جهد ضائع . وشتان بين غناء فى حفلة خاصة عابرة يطرب له بعض الناس . وبين تسجيل يشعر الفنان فيه بمعنى الخلود النسبى ويحس فيه بان جهده ووقته لا يذهبان مع الريح

● وما هو احب الحانك الى نفسك ؟

ـ هذا سؤال لا استطيع الاجابة عليه ، لان الحانى كأبنائى لا استطيع ان اختص واحدا منهم بحبى . ولكنى احس بشىء من الضعف نحو اللحن الاخير « آخر العنقود »

● وما هى القطع التى تعجبك لغيرك من الفنانين ؟

ـ يعجبنى من ام كلثوم الآن « نهج البردة » . ويعجبنى من مقطوعاتها السابقة « النوم يداعب » والوجه الثانى لاسطوانة « عينى فيها الدموع » . ويعجبنى لاسمهان « مجنون ليلى » كما اخذتنى مقطوعة « ياحبيبى تعال الحقنى » .. وليلى مراد يطربنى منها « حيران فى جو الخيال » كما ان فريد الاطرش يعجبنى منه « احبابنا ياعين »

● ماهو اثر الزواج فى موهبة الفنان وانتاجه ؟

ـ اعتقد ان الزواج يفيد الفنان ولكنه على العكس من ذلك بالنسبة الفنانة ، لان الفنان يجد فى الزواج حياة مستقرة ومعيشة منظمة وشريكه تحمل عنه كثيرا من الاعباء ، فيتفرغ لفنه وانتاجه ، ويتسع وقته وتتهيأ ظروفه لمزيد من الابداع وكثير من الانتاج . اما الفنانة فحكم حتما لحد نفسها مسئولة عن زوجها وشئونها وبيتها . وهذه كلها تتعارض مع الهدوء والفراغ اللازم توافرهما لانتاجها الفنى

● لقد نظرت للمسألة نظرة مادية بحتة ، وحسبت حساب الوقت والفراغ والمشاغل ونسيت الناحية العاطفية ـ وهى ملهمة الفنان ـ وهذه تشتعل فى قلب العزب وتكون عادة خامدة فى قلب المتزوج

ـ انى اخالفك على طول الخط فالحب عاطفة لا ينفرد بها العزب دون المتزوج ، بل لعل قلب الزوج اعمر بالحب والمشاعر والاحاسيس من قلب العزب .. ولا اكون مغاليا اذا قلت لك ان الزواج يغرى بالحب لان الزواج بطبيعته قفص يغرى بالانطلاق ـ وكل ممنوع مرغوب ـ وفى هذا اشعال المشاعر واثارة لعبقرية الفنان . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الزوج يحس الوانا من الحب والالم لا يعرفها العزب . يحس بحب أولاده وبالالم لاقل ما يكدرهم ، ويحس بالسعادة حين يسكن الى زوجه . وهذه الاحاسيس والمشاعر القوية المتباينة تلهم عبقريته بما لا يلهم به العزب

● سمعت انك تنوى ان تتقدم للترشيح فى الانتخابات القادمة ، فهل هذا صحيح ؟

ـ لقد راودتنى هذه الفكرة غير مرة فى الانتخابات السابقة ، ولكنى كنت استبعدها اما فى هذه المرة فاننى احس ان الاوان قد آن وانا فى هذا لا انشد شيئا لنفسى ولكنى اعتقد ان رسالة الفن فى مصر اصبحت جديرة بان يكون لها ممثلون فى البرلمان يدافعون عنها وينهضون بها نهضة جدية تتضافر فيها الجهود الرسمية مع الجهود الفردية ، لان الفن الى الآن لا يزال يقوم على جهود فردية ينقصها التعاون والانسجام والوحدة

ملك اسبانيا القادم يفضل كرة القدم على الكرة الارضية

مدريد ـ لمراسل آخر ساعة :

ابدى الجنرال فرانكو موافقته المبدئية على ان يتولى دون جوانيتو عرش آبائه واجداده .

وفى اواخر شهر فبراير الماضى اقيم احتفال دينى لذكرى الملك السابق الفونس الثالث عشر وقد شهده الجنرال فرانكو « ديكتاتور اسبانيا » ودون جوانيتو المرشح للعرش ، وهو ابن دون جوان اكبر ابناء الملك السابق ... اى حفيد الفونسو ...

ويبلغ الامير الصغير المرشح للعرش ١١ عاما لانه ولد فى ٥ يناير من عام ١٩٣٨ وكان طالبا فى احدى مدارس سويسرا بمدينة فريبورج وكان كل أمله اذ ذاك ان يصبح رئيسا لفريق كرة القدم الصغير بالمدرسة ...

وفجأة ـ فى ذات يوم ـ وعلى ...

ذلك ان دون جوان وفرانكو تحدثا عن مستقبل الفتى وصرح الجنرال فرانكو للصحفيين :

ـ لقد كان اهم موضوع تناوله حديثنا هو تربية الامير ..

وبعد قليل من الوقت غادر دون جوانيتو سويسرا واجتاز الحدود الاسبانية بصحبة رجلان . وفى الخطبة التى القاها فرانكو فى ٣١ مارس من عام ١٩٤٧ اعلن فرانكو قائلا :

ـ ان اسبانيا بلاد ملكية !

ويعيش اليوم الامير الصغير المرشح لتبوؤ العرش الاسبانى فى فيلا تبعد عن مدريد بنحو ١٩ كيلو مترا ويطلق عليها اسم فيلا « لاس جاردبلاس » وهو يمرن تمرينا شاقا على مهمة الحكم ويزامله فى المنزل ثمانية اولاد ممن ينتسبون الى الاسر الكريمة ، ويشرف على تربيتهم اساتذان ...

وكثيرا ما يتقدم رجل الدين الى سمو الامير فى الصباح الباكر ليقول له :

ـ ياصاحب السمو : لقد حان ...

الارضية التى كان يحرص عليها سلفكم الملك فرديناند ...

ويتنهد الامير المرشح للعرش ثم يتمتم قائلا :

ـ سيدى الأب : اننى لافضل كرة القدم على هذه الكرة التى ...

كان دون جوان هو المرشح الاصلى لعرش اسبانيا ولكن ما لبث الاتجاه ان استقر على اختيار ابنه جوانيتو الذى يرى هنا مع والده واخته ماريا

من تاريخ الحرية
يقظة بطل !

بقلم ابراهيم المصرى

كان البطـــل فيدور قابعا فى زاوية السجن الضيق المظلم ، يرسف فى أغلاله ، ويتأمل ضوء الشمس وهـو ينصب من كوة صغيرة ويرســم على الأرض السوداء خطا أبيض متماوجا يلمع كالأمل ويرقص كالحياة !..

وكان البطل الذى ثار فى وجه الاستبداد ، وتحدى أيفان الهائل قيصر الروس المجنون ، ودعا الى انقاذ بلاده من ظلمه وطغيانه ، وتنكيله المخبول بالفقراء والأغنياء والشيوخ والشبان ، والأشراف والعبيد ، كان هذا البطل فيدور قد حكم عليـــه بالشنق ، وكان ينتظر فى الســجن بين لحظة وأخرى موعد التنفيذ !.

وبرح به القلق وطول الانتظار ، فنهض وتقدم صوب الكوة ، وجعل يتطلع جهده الى الشمس ، وقد نشب فى صدره عراك عنيف بين الموت والحياة !.

وعزت عليه الحياة فارتعش ، وانتابه ضعف طارىء فبهت ، وانخلع قلبه لوعة وحسرة فجاشت عواطفــه وترقرق الدمع من عينيه !.

وفجـــأة فتح الباب ودخل الحارس تتبعه سونيا !..

وكانت الفتاة الرائعة الجمال ، رائقة العينين ، غائرة الخدين ، مذهولة مذعـــورة ، تتلهف على رؤية حبيبها ، فلما أبصرته ملقى فى غيابة السجن ، يتعذب ويبكى ، تفطر قلبهـــا ، وجن جنونها ، وصـــاحت به وهى تقبله :

سانقذك ! .. لابد أن أنقذك ! .. أنا بنت المحافظ ولن يخيب لى القيصر سؤلا ! .. سأذهب اليه الساعة بنفسى وسألتمس منه العفو عنك ياحبيبى !

فتفرس فيها واختلج . وأحس كأن الحيـــاة ، الحياة المدبرة ، الحياة الشائقة ، الحياة المنشودة الساحرة الغالبة ، تتدفق منها وتغمره ثم تجتاح صقيع نفســه كسيل من نار !..

واحتوته هذه النار ، ولفه فى سعيرها ، فتاه رشده وذابت ارادته ، وانهار على الأرض جاثيا وهو يصرخ وقــد صرعه الحب والضعف :

— اذهبى ! . اذهبى ولا تترددى ! فأنت نبيلة ومن سلالة أشراف وقد تشفع لى مكانتك عند القيصر فيعفو عنى فارتد الى الحب والنور والحياة ! ...

فقالت سونيا وهى تضمه الى صدرها وتحدق اليه فى خبال :

غدا ! .. غدا موعد التنفيذ ، فكن كما عرفتك رجلا وتشجع !. سيقتادك الحرس الى الساحة الكبرى ، فاتبعهم شامخ الرأس والا رأيتنى مسرعة اليك ألوح لك بمنديلى الأبيض فاعلم بأن القيصر قد أجاب سؤلى وأنى أحمل أمر العفو عنك . أما اذا رأيتنى ألوح بذراعى فقط فاعلم بأنى لم أوفق فى مهمتى ، وأن واجبى أن أعيش لاستطرد جهادك ، كما أن واجبك أن تموت كما عشت بطلا عظيما ياحبيبى !.

فنظر اليها نظرة ممزقة ملؤها الأمل والشكر وعرفان الجميل ، ثم عانقها طويلا ، وظل يتبعهـــا النظر حتى تقلص طيفها ، وتبدد وغاب فى دهليز السجن

وكانت الجماهير قد احتشدت فى الساحة الكبرى لتشهد مصرع البطل . وكانت النفوس واجفة والقلوب خافقة ، والأعناق مشرئبة والأبصار تحدق فى ذهول وخوف الى المشنقة المنصوبة فى وسط الساحة كأنها فخ هائل أعدته يد جبارة لالتهام فريسة رائعة !.

وفجـــأة ظهر فيدور وحوله رهــط من الحرس . فتحركت الجماهير وماجت ، ثم تماسكت ، ثم انبعثت منها غمغمة طويلة ثم هدأت وتطلعت الى البطل .

وصـــعد فيدور درجات السلم الخشبى ، ووقف على حافة المنصة ، وأجال البصر فى الجماهير وهو مسلوب الحول تائه الرشد ، كغريق يصـــارع الموج جهده ، ويبحث يائسا عن حطام .

وفى تلك اللحظة أبصر سونيا !. أبصرها قادمة من بعد ، محلولة الشعر ، مشرقة الوجه ، متألقة العينين ، تشق عباب الجماهير الذاهلة ، وتلوح بمنديلها الأبيض وهى تصرخ !.

واندفعت نحو رئيس الحرس وهتفت :

— اليك أمر العفو عن فيدور !

ولم تكد تصمت حتى وجمت الجمـــاهير ، وخيم عليها بغتة سكون كسكون الموت !

تقطبت الجباه ، وأظلمت العيون وانحنت الرؤوس ، ثم انطلقت من صدور النـــاس جميعا صيحات حنق وســـخط أعقبتها دمدمة زراية واستنكار .

وتلفت فيدور حوله واذا بالجماهير التى كانت تقدســه ، الجماهير التى كانت تعبده ، ترمقه بالنظر الشزر وترتد عنه فجأة وكأنها أصبحت تكرهـــه وتحتقره وتبغضه ! .

وعندئذ ، عندئذ فقط تنبه فيدور واستفاق ! ..

وفى مثل خطف البرق تمثل له كل شىء !

تمثل له جهاده المر الطويل ، وتضحياته اليومية القاسية ، وآلامه المطردة المروعة ، ومجده الخالص النقى العتيد ، فثار على نفســه ، وثار على ضعفه ، وثار على حبه ! وأدرك ..

أدرك أنه بجبنــــه وخوفه وانهياره ، جعل من سونيا معبودته لا حبيبته ، شيطانه لا ملاكه ، قاتلته لا منقذته

أدرك أن فى قبوله العفو أكبر خيانة ، وأذل غدر ، وأحط تراجع وهزيمة ومروق ، فاستنهض عزمه ، واستجمع قوته ، وهاب بماضيه : وحدق لم يحدق الى سونيا الجميلة ولا الى عينيها المبتهجتين ، ولا الى منديلها الأبيض الملوث ، بل حدق الى رئيس الحرس وصاح :

— الى أرفض العفو ! ..

لتحى الحرية ! ...

وأومأ الى الجلاد ، ثم أسلم عنقه الى حبل المشنقة ! ..

ابراهيم المصرى

اودرى توتر

الرسام محمود سعيد ابنته ألهمته أروع آياته!

فنان

مصري يستمد الهامه من وطنه يستمده من صفاء جو مصر ومن ألوانها الشفافة ...

ويستمده من كائنات مصر التي لا يحجبها عن النظر الضباب ...

ويستمده من ذلك اللون الخمري الذي يستمد حيويته من الطمي.

ويستمده من أشعة شمس مصر الوضاءة التي تنسكب في سخاء على كل الكائنات ...

ووراء هذا الالهام ماض وتاريخ ...

لقد خرج الى الحياة في بيت عريق وكان أمامه السبيل ... سبيل أبناء البيوت في جيل مضى كان الفن فيه انحرافا عن السبيل

ولكنه مضى في مدرسته ومضى في دراسته .. مضى في دراسته للفن وفي مدرسته للعمل في الحياة

وهكذا انفصل فنه من أول يوم عن عمله .. وعندما ينفصل الفن عن العمل ومن مطالب الحياة يسميه الناس هواية ويسميه الفنانون اخلاصا ...

وكان محمود سعيد مخلصا لفنه الجميل ...

ان دراسته للرسم بدأت في حصة الرسم في المدرسة وانتهت في قاعات المتاحف ومراسم الفنانين في باريس وروما وفلورنس ..

وفي عام ١٩١٦ كان هو وشريف صبري هاويين يعكفان على دراسة الفن في مرسم فنان ايطالي يقيم بالاسكندرية هو أرتورورزا نبيري وكانا الهاويين الوحيدين بين تلاميذه حتى أغلق الرسام محله وتفرق شمل تلاميذه ..

وبقي واحد من هؤلاء التلاميذ في هيكل الفن عابدا . وكان محمود سعيد هو هذا التلميذ .. وكان هيكله هو الطبيعة والبيئة والحياة ...

ان رسوم محمود سعيد لا تعرف غير هذا الثالوث هدفا ..

رسم محمود سعيد أصدقاءه ورسم صديقه احمد راسم ذات مرة فلم يبق واحد حتى انتقد الصورة وحتى ضحك منها ...

وكان أكثر هؤلاء أحمد راسم نفسه .. قال عن الصورة انها صورة محكوم عليه بالاعدام لتجاعيد الوجه والهالات السوداء التي لم ترقت فيها عيناه ..

لكن الايام لم تمض حتى وجد احمد راسم نفسه في الصورة ولم تكن صورة محكوما عليه بالاعدام وانما كانت صورة محكوما عليه بالحياة .. عليه أن يلقى أهوالها واحداثها وأيامها .. فيخلف كل يوم وكل حادث على صفحة وجهه اثرا وفي جبينه تجاعيد ... وقال احمد راسم بعد سنوات .. هذه نبوءة ! انها تشبهني الآن تمام الشبه .. الآن فقط

وهكذا يسبق الفنان الزمن أحيانا .. ولكنه يسبقه في دقة وعلم ومغالاة ...

ورسم محمود سعيد نساء اسكندرية في الاحياء الوطنية فلوى المتزمتون شفاههم .. ان النساء لم يكن مهذبات ... ألم يكن أولى بالفنان ان يلبسهن ثوب الوقار

لكن محمود سعيد كان يراهن بعين الناس في تلك الاحياء .. كتلا من اللحم المتناسق والحرارة المتأججة ! والعيون الجائعة والبشرة التي لفحتها شمس مصر

ورسم محمود سعيد الطبيعة ايضا .. والطبيعة عنده حية تفيض بالشمس والدفء من جانب وبالظلال والهدوء من جانب . وبالتوازن والاعتدال من جانب .. انه يستوحي فيها بلده كما يحبه دون اسراف ...

تقف امام رسومه فتحس كأنها تماثيل تشغل حيزا من الفراغ تكاد تدب فيها الحياة .. شفاه النساء بارزة تكاد تحس دفأها وحرارتها .. والعينان كأنما فوران تكدست فيهما الاشعة حتى لتكاد تتفجر واجزاء الجسم كأنها تفيض بالدماء الحمراء تحت بشرة سمراء ..

ولهذا تبدو رسومه غريبة او هكذا بدت عندما ظهر على الناس بفنه .. وبدت وكأنه ينحت او ينقش رسما بارزا

عرضت له هذا العام في معرض فينيسيا لوحته فاطمة وكان القسم المصري بالمعرض ضيفا على ركن من اركان القسم الايطالي ... وكان بين العارضين محمد بك حسن والدكتور ناجي ويوسف كامل وحسين فوزي وصلاح كامل ومحمد عزت مصطفى ووقف الناس امام كل لوحة من هذه اللوحات معجبين ... ووقف الكثيرون امام لوحة محمود سعيد تتنازعهم الدهشة والاعجاب ..

وقال لي فنان فرنسي كان يشاهد المعرض :

— هذه اللوحة ! .

قلت :

— ماذا ؟ ..

قال :

— غريبة ... لا استطيع ان اقول انها خير اللوحات .. لكنها اغربها ...

وهذه ميزة في فن محمود سعيد ان الغرابة في عمل الفنان تجعلك تقف من فنه احد موقفين؛ اما ان تحب فنه وتسرف في حبه

• نادية بالثوب الوردي • ١٩٣٧

• بنات بحري •

واما ان تبغضه ولا ترضى عنه ..

ولابد لك ان ترى الطمى واشعة الشمس التى تصل الى الارض كماتصل الى الاجسام قوية حارة لم تفقد بعد لون الضياء لكى تعجب بفن محمود سعيد .

لقد سأل احد الصحفيين محمود سعيد يوما عمن يعجب بهم من الفنانين والكتاب فقال :

ـ بعد ميخيل انجلو ... يعجبنى من الرسامين الجرو وسيزان ورينوار ... ومن الروائيين دستوفيسكى ومارسيل بروست .. ومن الشعراء بودلير والكونتيس دى نواى ومن الموسيقيين بيتهوفن وفاجنر وسترافنسكى ..و.. ولكننى احب اكثر من هؤلاء مخلوقا واحدا هو ابنتى نادية .. انها احب شىء الى فى العالم !!

وكان عمر نادية اذ ذاك ثمانى سنوات ... وكان ذلك عام سنة ١٩٢٠.

ان محمود سعيد على حق ان نادية الهمته اروع آياته ... وحبه لها ماثل فى لوحتيه ... نادية سنة ١٩٣٣ .. ونادية سنة ١٩٣٧ .لقد قال احد الفنانين عن اللوحة الاولى

ـ انها لوحة .. لايعادلها شىء الا الجلال ..

كان محمود سعيد الى عهد قريب بالمحاكم المختلطة ... ثم استقال لكى يتفرغ الى الحياة الفنية ..

ان الفن كماء النيل .. يدعو فى كل يوم من ذاق طعمه العذب

صلاح ذهنى

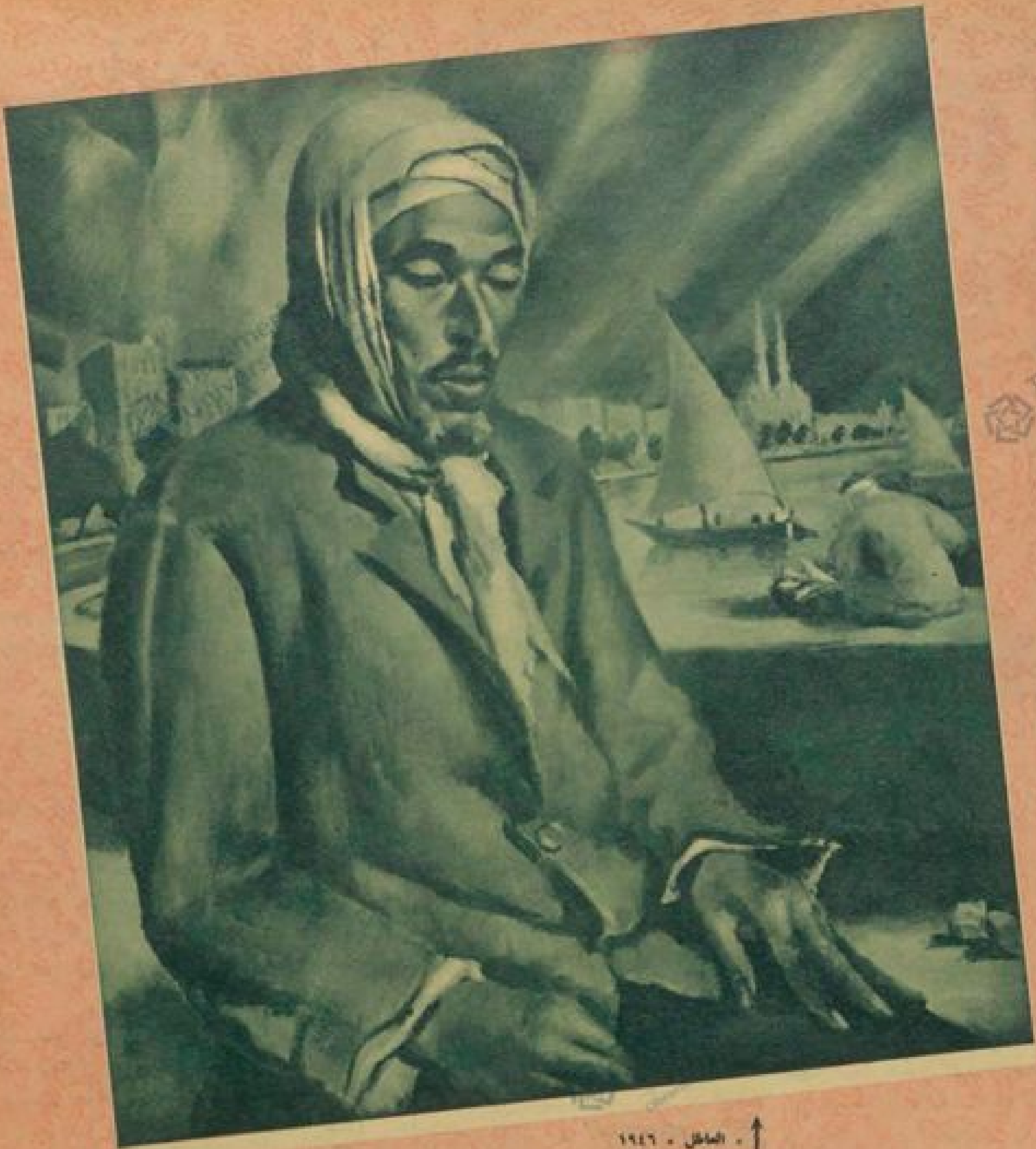

↑ . العامل . ١٩٤٦

↓ . السحر .

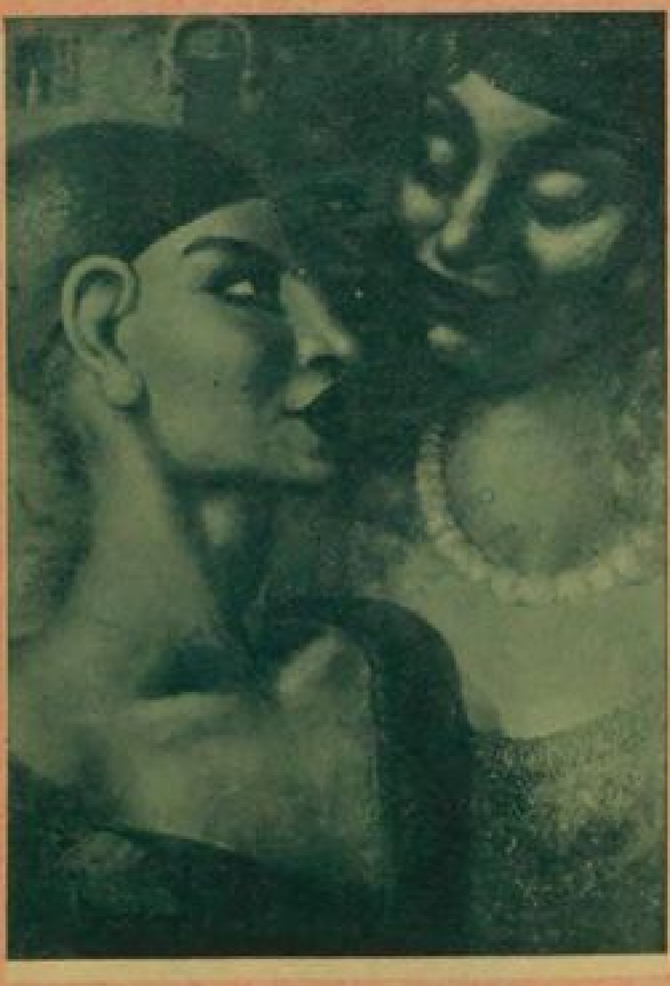

↓ . الصيد العجيب . ١٩٣٣

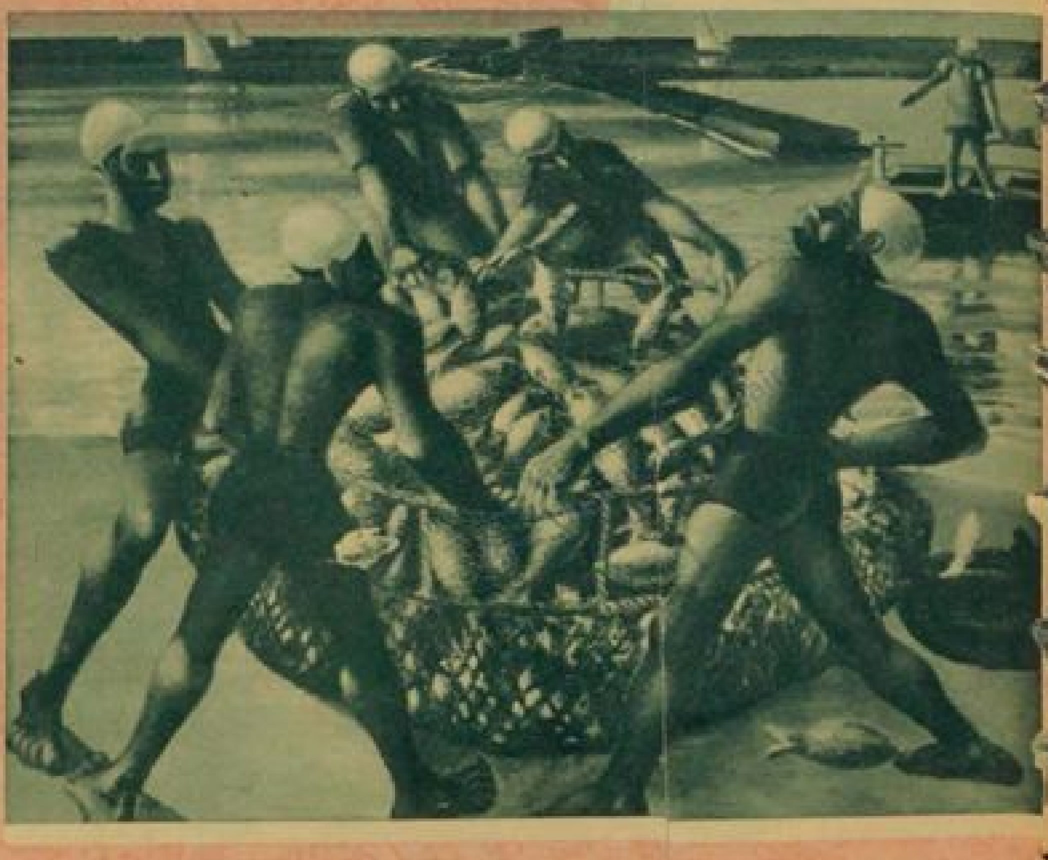

اول جامع بنى فى انجلترا .. وقد بنته نفقات الاميرة شاهجيان الهندية

فى انجلترا ٣٠٠٠٠ مسلم

زار مصر المستر اسماعيل ديورك رئيس الجالية الاسلامية فى لندن وامضى بها بضعة اسابيع ، ومستر اسماعيل فى الاربعين من عمره ، والدته مصرية مسلمة من عائلة مصرية كبيرة ، ووالده روسى مسلم ، وقد ولد ديورك فى انجلترا واكتسب الجنسية الانجليزية ، ويعمل محاميا بلندن ، وهو متزوج من سيدة من الشركس بولاية جورجيا بروسيا هربت من بلادها سنة ١٩٣٣ الى انجلترا وخلال زيارته لمصر قابل فضيلة شيخ الازهر وفضيلة مفتى الديار المصرية وحدثهما عن حال الجالية الاسلامية ومشاكلها ، وقد طلبا منه تقريرا مفصلا عن الجالية ووعداه بالعمل على مساعدتها ، وقام المستر ديورك باذاعة حديث فى محطة الاذاعة اللاسلكية ، وقبل مبارحته مصر افضى الينا بالحديث التالى :

قال لنا المستر ديورك : ان فى انجلترا ما يقرب من حوالى ٣٠٫٠٠٠ مسلم يقيم اغلبهم فى ضواحى لندن ؛ وبعضهم يعيش فى مدن ريفية مثل « كارديف » المشهورة بكثرة عدد سكانها المسلمين ؛ حتى ان جاليتها استطاعت ان تشيد بها جامعا كبيرا .

واغلب المسلمين فى انجلترا من هنود الباكستان ؛ والبولنديين والتتار ؛ والصينيين ؛ والسوريين واللبنانيين ؛ ومسلمى الملايو ؛ اما المصريون فهم قلة الا لو حسبنا اولئك الذين يقضون فترة من الوقت فى انجلترا فى عمل تجارى او طلب للعلم .

ويبلغ عدد الذين اعتنقوا الدين الاسلامى من الانجليز ٢٠٠٠ اغلبهم من العسكريين الذين قضوا شطرا من حياتهم فى الشرق أو الهند .

وتجتمع هذه الاجناس المختلفة فى صعيد واحد يتضرعون الى الله فى عيد الفطر وعيد الاضحى .

المسلمون يخطفون النساء

وقال المستر ديورك ان لدخول الاسلام فى انجلترا قصة ! : فمنذ ستين عاما شرع المسلمون والهندوسيون الهنود فى بناء جامعة للطلبة الهنود ؛ ولكن المشروع لم يتم منه الا بناء معبد للهندوس ؛ ومسجد للمسلمين . وظلت تلك الابنية لا استعمال لها وقد تحول المعبد الى مصنع ؛ اما المسجد فظل مهجورا .

ومنذ خمسة وثلاثين عاما حضر الى لندن محام هندى مسلم يدعى « خواجه كمال الدين » لقضاء بعض الاعمال الخاصة به فسمع مصادفة عن قصة الجامع المهجور وعول على ان يستقر فى لندن ليعيد الحياة الى هذا الجامع وينظم الجالية الاسلامية هناك .

وبمجهودات « خواجه كمال الدين » جاءت الى انجلترا الارسالية الاسلامية الاولى وقد صادفتها عقبات كثيرة خصوصا من الكنيسة التى طالما افهمت الناس ان الدين الاسلامى لا يدعو لعبادة الله انما لعبادة « محمد » .. وكانت الصورة التى تقترن بذهن رجل الشارع الانجليزى عن الاسلام هى حريم الف ليلة وليلة ؛ وان الاسلام لا يعرف الا السيف لاقناع الشعوب باعتناقه حتى ان بسطاء الانجليز ظنوا ان المسلمين الهنود — وكانت تتكون منهم الارسالية الاسلامية الاولى — جاءوا ليخطفوا نساء الانجليز ؛ ولذلك رفض تجار الاطعمة فى « ووكنج » ان يتعاملوا مع هؤلاء المسلمين مما اضطرهم ان يستحضروا اطعمتهم من لندن .

ولكن سرعان ما تبددت هذه التخيلات السخيفة بفضل جهود هذه البعثة التى كشفت للانجليز عن حقيقة العقائد الاسلامية وذلك عن طريق النشرات والكتب الاسلامية التى كانت تصدرها .

لورد انجليزى يعتنق الاسلام

وقد اكتسبت الحركة الاسلامية كثيرا باعتناق « لورد هدلى » الاسلام وهو من كبار رجال انجلترا البارزين . وقد ادى هذا الى لفت الانظار الى الدين الاسلامى واثبت ان الخزعبلات التى تقوم فى رؤوس الناس عن الاسلام لا اساس لها من الصحة .

وقد اقتدى باللورد هدلى كثيرون من الانجليز البارزين فى اعتناق الاسلام .

الجمعية الاسلامية البريطانية

واخيرا تكونت الجمعية الاسلامية البريطانية برئاسة لورد هدلى لنشر الاسلام وذلك بالطرق الثقافية لتعريف الانجليز باحوال المسلمين وتاريخهم وعقائدهم وتهدف الجمعية الاسلامية الى تعريف المسلمين

احدى قاعات الاجتماعات .. فى البيت الاسلامى فى لندن

الشيخ حسن سماعيل امام جامع كارديف يلقى درسا دينيا امام الجامع

ستفعل فعلها .. وتمحو ما بين الصاحبين ولعيدهما الى سابق حبهما .. وانتظرت ان يعود صاحبي يوم الخميس لقضاء عطلة الاسبوع فقد كنت واثقا انه لا يستطيع على فرقة صاحبته صبرا .

ولكن لم يكد يمضي على سفره يوم واحد حتى وصل الى منه خطاب ... بداخله مظروف مغلق ورسالة قصيرة جاء فيها ما يلي :

عزيزى

قد تدهش اذا ما رايتني اكتب اليك ولما يمض يوم على فراقنا ولكنى ارجو ان تؤدى لى خدمة لا اظن سواك يستطيع تاديتها . وما كنت لاكلفك عملها . لولا عجزى عن عملها بنفسي

لقد حاولت الاتصال بصاحبتنا قبل السفر ولكنى لم استطع فقد كانت على حالها من البرود والجفاء ... ولم تتح لى الفرصة ان القاها وحيدة . فقد كانت تجلس باستمرار فى الكابينة مع امها واخواتها وعندما نزلت الى البحر لم تحاول ان تذهب الى الصخرة كما تعودت ان تفعل

لست ادرى ما بها ... فهى لاتعطينى فرصة التفاهم . واحس انى اوشك ان اجن

ولقد بدا لى ان خير طريقة للتفاهم هو ان اكتب اليها .. وفعلا ك[illegible] .. ولكنى لم اعرف كيف [illegible] الخطاب فان من المستحيل ان ارسله الى البيت .. وفكرت فيك .. فانى لا اثق فى انسان سواك .. ولم اشك فى انك لن تعدم وسيلة [illegible]صل بها الخطاب اليها .. فهى [illegible]عرفك خير معرفة .

انى اخشى ان اكون قد ضايقتك . لو حملتك ما لا قبل لك به .. على اية حال .. لو وجدت فى الامر اية غضاضة . فمزق الخطاب ... واؤكد لك انه لن يغ[illegible]بنى هذا

المخلص

......

وضحكت ... فقد كان كثيرا على .. ان اعمل حامل رسائل العشاق . ورسولا بين المحبين . ولكنى لم امزق الخطاب طبعا .. فقد كان ذلك آخر ما يخطر لى ببال .

كيف يبدو للاحمق العزيز انى افعل هذا الفعل .. فاتركه يتقلب على جمر الغضا .. دون أن احاول ان اوصل رسالته الى من يحب .

وهكذا استقر بى الرأى على ان اوصل الرسالة .. بل على الا افعل شيئا ابدا ولا يهدأ لى بال او يستقر لى قرار حتى اوصل الرسالة

وبدأت افكر .. فقد كانت المسألة مشكلة عسيرة .. اولا لاننى انسان خجول ولانى اعيب الناس فى الغرام العلنى .. وكل ما يتصل به من مناورات وحركات .. ويدخل فى ذلك طبعا . ايصال رسالة لمعشوقة ... معشوقة نافرة هاجرة معرضة غضبى

ومضى اليوم الاول وانا فى الشاطىء صائل جائل .. لا يهدأ لى قرار .. ولا اشك فى انى لففت حول كابينها ما يقرب من المائة مرة .. دون جدوى .. لانها لم تكن قد حضرت الى الشاطىء فى هذا اليوم

وفى اليوم التالى حضرت .. ولكنى وجدتها كما قال صاحبى فى رسالته « محشورة » داخل الكابينة وسط ثلة من النساء والصبية وكان عسيرا على — بل مستحيلا — ان احاول التقدم اليها بالرسالة وسط كل هؤلاء . ومع ذلك فقد ظللت اروح امامها واغدو .. وقد وضعت الرسالة فى جيبى واطبقت عليها بيدى [illegible]نية ان تطير او تضيع

وجدتها ترمقنى فى كل روحة [illegible]ى وغدوة .. وقد بدا عليها الكثير من الدهش .. ولا اشك فى انها كانت معذورة .. فقد كان بى — من فرط اللهفة — مظهر العشاق الثقلاء !. الملحين .. وانا ما تعودت ان افعل هذا معها .. بل كنت اعشقها — كما قلت — من بعيد .. وبحيث لا تكاد تشعر انى احس بها

ووجدت ان اليوم يوشك ان ينفد .. ولما افعل شيئا . فبدأت انتقل الى حالة اكثر جراة من مجرد الغدو والروحان والحومان حول الكابينة . واخرجت الرسالة من جيبى وبدأت الوح لها بها ولم اشك فى انها ادركت انى اود ان اوصل اليها الرسالة فقد زادت فى وجهها علائم الدهشة

واخيرا وجدتها تغادر الكابينة فتتجه الى اقصى الشاطىء .. وتستقر فى كابينة خالية لاحدى صديقاتها .

وهكذا سنحت الفرصة اخيرا ... واحسست ان قلبى يخفق بشدة وعنف .. فقد كانت المرة الاولى التى اخلو فيها اليها .. وأصابنى من الوهم والارتباك والخشية مايصيب عبدا امام معبوده

وسلمتها الرسالة فى صمت .. ووقفت أنتظر ورايتها تفضها فى عجلة واضطراب .. ثم أخذت فى قراءتها

وبدأت أرقب المشاعر التى ترتسم على وجهها اثناء القراءة فلمحت فيها خليطا من دهشة . ومتعة وذهول ... كأنما قرأت فى الرسالة شيئا لذيذا عجيبا لم تكن تتوقعه قط

واخيرا طوت الرسالة .. ثم اطرقت برأسها مفكرة ... وبعد برهة رأيتها ترفع الى عينين حالمتين تشعان بأمل جميل ونشوة ممتعة وسمعتها تهمس

أنا أيضا احبك كما لم احب انسانا ... ولا أستطيع ان افكر فى ان اتزوج رجلا سواك

أنا ؟؟ !!

تحبنى أنا ؟.. ولا تستطيع ان تتزوج سواى أنا ؟

وسرت فى جسدى هزة ورجفة .. كأنما قد مسنى تيار كهربائى ان المعبودة الساحرة .. قد ظنت لاشك أنى صاحب الخطاب .. فان اسمينا الاولين متشابهان .. ولا شك ان صاحبى قد امضى الرسالة باسمه الاول .

ولم ابس ببنت شفه فقد كنت كانسان صعق ... لا استطيع حتى ان اميز حقيقة مشاعرى .. أ افرح لانها تبادلنى الحب ولانها تحبنى كما لم تحب انسانا .. أم احزن على صفعة صديقى وعلى صدمتها عندما تعرف أنى لست صاحب الخطاب

على اية حال لقد احسست بموجة حزن جارفة ... ووجدتنى اغالب دمعتين تهمان بالقفز من مقلتى وأجبتها فى حشرجة حزينة

— أنا لست صاحب الرسالة . لقد كلفنى صاحبها بان احملها اليك

ورأيتها تحملق فى الرسالة فى ذهول شديد .. وعلت وجهها الجميل سحابة معتمة من حزن عميق وخيبة شديدة وسمعتها تهمس

— لست أنت !!

— أجل لست انا صاحب الرسالة .. انى فقط حاملها

ورأيت اصابعها تضغط الرسالة فتمزقها وتهضت من مقعدها وهى تقول

— قل لصاحبك .. ان ما بيننا لم يكن سوى افتتان عابر ... انصحه بان ينسى كل ماكان بيننا وبذلت جهدى لكى اسكت ذلك البكاء الذى كان يجيش فى صدرى وقبل أن توليني ظهرها منصرفة ... استطعت ان أهمس لها

— أنى حقا لست صاحب الرسالة .. ولكن كل ما بها صحيح بالنسبة الى .. أنى احببتك ايضا كما لم أحب أنسانا بل احببتك اكثر مما يحب الانسان الانسان .. احببتك كما يحب العبد ربه ... كل ماجاء بالرسالة صحيح عدا شيء واحد .. هو الزواج بك .. أنى لاأستطيع زواجك .. من اجله هو !!

وافترقنا بعد ذلك وضربت بيننا ايدى الزمن .. فلم نلتق الا [illegible]لما .. ولم أحس قط أنى نادم على مافعلت من تضحية ... بل انى كثيرا ما اسائل نفسى .. اترى فيما فعلت .. اية تضحية ؟!!

انى لم أخسر بتضحيتى شيئا . لم اخسر صداقة .. ولم اخسر حبا ان حبها باق فى نفسى على مر الايام .. لا سلطان للزمن عليه . لايخمد له أوار ولا تنطفىء له بارقة ..

انى اذكرها كحلم جميل ... وذكرى ممتعة .. اجتر منها الهناء كلما أعوزنى الهناء واستعين بها على الحزن اذا ما الم بى حزن . واستلهمها الوحى اذا ما نضب الوحى وعز الالهام

يوسف السباعي

من قصص البطولة : موعد مع الموت !

عندما اتجه الضبع الاسود في عربته الجيب الى مستعمرة جات في العاشر من نوفمبر سنة ١٩٤٨ كانت قلوب الفالوجا كلها معه .. ماذا لو اسره اليهود .. هو واركان حربه الذين يرافقونه .. وكانت مشكلة عويصة .. لم ينقذهم منها الا عودة الضبع ورجاله الى الفالوجا ..

وحضر جندي من جنود الاشارة يهرول الى الطبيب .. ان احد الجنود قد اصيب بتشنج .. وهرولنا مع الطبيب لنجد الاسباشي « رشدي محمد ابو زينة » منكفئا على تحويلة الخطوط وهو يتشنج تشنجا عاليا .. وحمله بعض زملائه الى الخارج وهو يبكي ويصرخ .. واكب الطبيب عليه يختبر نبضه .. ان نبضه عادي .. وليس به شيء ..

وتركه الجنود حتى انقطع نشيجه .. وتقدمنا اليه نسأله عن سبب بكائه .. لقد كان يعتقد ان السيد طه ذهب الى اليهود ليفاوضهم في التسليم !!

ولم يقتنع « الاسباشي رشدي » بصدق دعوانا .. الا بعد ان أقسم له الضبع الاسود بانه لم يفكر في التسليم .. ولن يسلم مهما كانت الظروف ..

ورفع « الاسباشي رشدي » رأسه واعتدل في جلسته .. وبدا على فمه مشروع ابتسامة

لقد اشترك منذ بدء الحملة في العمليات الحربية التي خاضتها الكتيبة الاولى المشاة ..

كان يعمل على جهاز « اللاسلكي » في معركة كفار دروم .. واصيب الشاويش الذي كان يسير الى جانبه .. في قلبه .. وسقط على الارض دون ان يلفظ حرفا .. وانحنى رشدي عليه .. واستقرت طلقة في حقيبة الجراية التي يحملها على جنبه !

وعاد رشدي يبكي زميله الراحل .. لقد كانت امنيته ان يستشهد في الميدان .. ولكنه عاد من المعركة الاولى ومعه تذكار .. الرصاصة التي لو انحرفت قليلا لنقلته مع زميله في ذلك اليوم .. الى الجنة ..

واشترك في معركة دير سنيد .. وقتل قائد السرية الذي كان يعمل معه .. جنبا الى جنب .. ولم يصب .. وهكذا هرب منه الموت مرة ثانية ! ..

وعندما وصلت كتيبته الى المجدل ، كلف بتوصيل رسالة بالموتوسيكل الى احد المواقع الامامية .. وانطلق رشدي يسابق الريح .. واطلقت عليه ثلاث دفعات من النيران ... اصابت العجلة الامامية ... وانقلب الموتوسيكل وسقط تحته فكسرت ساقه ..

ولكن ذلك لم يثنه عن توصيل الرسالة .. فزحف حتى اسلم الرسالة الى الضابط .. وفي اليوم التالي كان رشدي يرقد في احد المستشفيات الامامية تمهيدا لترحيله الى مصر ..

وبقى رشدي يعالج بالمستشفى مدة شهرين كان يتوق خلالهما للعودة الى الميدان ..

وعاد اليه مرة ثانية بعد ان تم شفاؤه ..

وارسل رشدي الى احدى الوحدات غير المحاربة في غزة .. ولكنه تركها وهرب .. الى اين ؟ .. الى الفالوجا .. حيث كانت كتيبته .. وكان ذلك في اوائل اكتوبر ..

عاد رشدي الى كتيبته متحفزا .. لقد كان مثالا للنشاط والبطولة .. ولم تغير الفترة التي قضاها بعيدا عن الميدان من طباعه ..

وفي السادس من ديسمبر كان رشدي يجلس الى التحويلة .. وكانت فرقة بن جوريون الموسيقية تعزف سيمفونية الموت ! ..

كانت الطائرات والمدفعية والاسلحة الصغيرة تطلق ذخيرتها على الفالوجا من كل صوب وحدب .. وكانت الدلائل تدل على ان هذا تمهيد لهجوم ..

واختبر رشدي الخط الاول فلم يرد .. لابد ان قنبلة قد سقطت على السلك فقطعته ..

وخرجت الجماعة الاولى لاصلاحه واختبر الخط الثاني .. فلم يرد .. ووصل الى الخط العاشر .. فلم يرد كذلك .. كانت الخطوط جميعها مقطوعة ..

وخرجت جماعات الخطوط في كل اتجاه ... ولم يتم تصليح خط واحد .. كانوا كلما وصلوا الى خط قطع من مكان آخر ..

واخيرا توصلوا لاصلاح خمسة خطوط .. من عشرة .. وكان القطاع الجنوبي يرسل استغاثته ... ان جموع اليهود تتجمع على بعد كيلو مترين من المواقع .. وكان يطلب نيران المدفعية ...

ويحاول رشدي الاتصال بالمدفعية ... ولكن عبثا ... ان الخط مقطوع

وتصاعد الدم الى رأسه ... واندفع خارجا من الخندق ... وامسك بسلك المدفعية من اوله .. وسار يصلح كل قطع فيه .. وانتهى منه شريط الحام . فعمد الى قميصه .. يقطع منه الربط به السلك ! .. وشارف رشدي موقع المدفعية .. وكان ازيز الطائرات يملأ السماء ... كانت القلاع الطائرة تحوم فوق الفالوجا وتلقي بقنابلها ...

ونظر رشدي الى اعلى ... وشاهد الطائرة وهي تلقي قنابلها واصابت الاولى ماكينة الطحين . واقتربت منه الثانية ...

وعاد رشدي واحتمى بحفرة في الطريق .. وكان الموت ينتظره لقد اصابته الثالثة اصابة مباشرة

ولم يسمع بعد ذلك ازيز القنابل والطائرات ..

ولم يسمع رنين التليفونات ...

وعندما خرج زملاؤه يبحثون عنه .. كان كل ما وجدوه ... ذراعه .. وقطعة من قميصه .. وجدوهما ملتفتين حول احد اسلاك التليفون المقطوعة ... اما باقي جسده فقد تناثر في الهواء ... ليتجمع مرة اخرى في الجنة .

ابراهيم بغدادي

الملك فيصل وقرينة كريم بك يلعبان التنس مع ياسين الهاشمي باشا ونوري السعيد باشا رئيس الوزارة العراقيـــة

من أرشيف آخر ساعة السيدة التي غلبت الملك فيصل

« لمناسبة تعيين حرم كريم ثابت بك وصيفة للبلاط الملكي »

كان ذلك على ظهر البـــاخرة اسبيريا في طريقها من الاسكندرية إلى نابولى سنة ١٩٣٣ وكان المغفور له الملك فيصل الاول يسافر الى انجلترا في زيارته الرسمية لملك الانجليز وعلى ظهر الباخرة التقى جلالته بكريم ثابت بك والسيدة قرينته وكان كريم بك يعرف جلالة الملك فيصل ملك العراق وعلى صلة شخصية به ؛ فكان الملك يمضي اوقات الرياضة في لعبـة « ديك تنس » مع قرينة كريم بك .

الملك فيصل يصد هجوما يقوم به نوري السعيد وياسين الهاشمي ↑

بعد ذلك لعب الملك ضد مدام كريم بك «فغلبته» ويرى جلالته وقد رفع يديه مداعبا متظاهرا بالهزيمـــة ! ↓

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو ، ومراسلو ، «الاثنين» في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاي وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

ملكة العراق الوالدة

تزور مصر الآن صاحبة الجلالة العراقية **الملكة نفيسة** — الملكة الوالدة في العراق — وفي صحبة جلالتها كريمتاها **الاميرتان جليلة وبديعة** والدكتور حازم بك زوج الاميرة جليلة

وتقيم هذه النخبة الملكية في ضيافة الشريف عبد الله بمنزله في كوبري القبة

وقد امضت جلالتها يوما كاملا في زيارة محمد كمال الطرابلسي بك وطمأنته على صحة الاميرة فايزة كريمته زوجة الامير عبد الاله . وقالت جلالتها ان الاميرة فايزة ستحضر في زيارة الى مصر في نصف الشهر القادم وتمكث الى نصف شهر يونيه حيث يلحق بها سمو الامير عبد الاله ويصحبها الى لندن لزيارة جلالة الملك فيصل فيقضيان بضعة أيام ثم يذهبان الى باريس لقضاء باقي رحلتهما

وستغادر جلالتها القاهرة الى لندن ومعها كريمتاها في اواخر شهر أبريل .. وقد تمت في القاهرة خطبة كريمتها الثانية الاميرة بديعة الى الشريف حسين وهو يقيم في القاهرة

وينتظر ان يتم عقد القران في بغداد بعد عودة الاسرة المالكة العراقية من أوربا ..

ثم تعود الاميرة بديعة وزوجها للاقامة في القاهرة

اجمل اميرة عثمانية

وسافرت الى باريس **الاميرة «فوزية»** كريمة الامير توفيق من امراء آل عثمان ..

وكانت سموها تقضى اجازة في القاهرة بدعوة من الاميرة «هان زاده» قرينة الامير محمد علي ابراهيم .. وتعتبر « الاميرة فوزية توفيق » من أجمل اميرات آل عثمان وهي تقيم مع والدتها بصفة دائمة في باريس

وقد ظلت الاميرة «هان زاده» معها حتى حلقت بها الطائرة في مطار فاروق

وكانت الاشاعات ترشح الاميرة فوزية توفيق للزواج من شاب من ألمع شبان الشرق — وهو غير مصري

مشكلة مالية

وعقدت جمعية المرأة الجديدة اجتماعا طويلا برئاسة **الاميرة فائزة** واستمرت المناقشات اكثر من ساعة حول الموقف المالي للجمعية ... فان ملجا العجوزة الذي تسلمته الجمعية من وزارة الشئون لتقوم بادارته يستهلك اكثر من ضعف الاعانة التي تدفعها وزارة الشئون للجمعية ...

واتجه الرأى الى مطالبة وزارة الشئون بزيادة اعانتها .. وقالت الاميرة فائزة انها ترى ان الحكومة لا يجب ان تتحمل كل شيء بل ان واجب الافراد ان يقوموا بمعاونتها والتكفل عنها بحمل أعباء بعض النواحي الاجتماعية

واستقر الاجتماع اخيرا عند اقتراح بتنظيم حملة ضخمة لجمع تبرعات سخية ..

الاميرة ماهوش طوسون

ولا تزال صاحبة السمو الاميرة **ماهوش طوسون** تنفذ برنامجها الذي وضعته لزيارة جميع المؤسسات الخيرية في الاسكندرية وقد زارت اغلبها وفي هذا الاسبوع كان الدور على مؤسسة جمعية الحرية لرعاية الطفولة

وقد زارت أقسامها وتفقدت فصولها الدراسية فكان طلبة كل فصل ينتدبون واحدا منهم ليخطب بين يدى الاميرة مرحبا فكانت سموها تصافح الخطيب وتشجعه ...

وعندما زارت احد الفصول اثناء حصة الرسم سألت طالبا عن احد الرسوم فقال انه يمثل « عربة حنتور » فقالت الاميرة :

— ولكنك رسمت باللون الاصفر

فقال الطالب — عشان معنديش لون أسود

وقدم طلبة المدرسة هدية لكريمتها الاميرة نسريد عبارة عن طقم خيزران يناسب سموها فقالت الاميرة ماهوش :

— متشكرة خالص .. نسريد حتفرح بها

وقبل ان تغادر سموها المؤسسة تبرعت لها بمبلغ ٢٠٠ جنيه

سمو الاميرة ماهوش طوسون عند زيارتها لمؤسسة البنين الشاطبي بالاسكندرية

الاميرة ماهوش طوسون في احد فصول الدراسة بمعهد الاطفال الكفيفي البصر

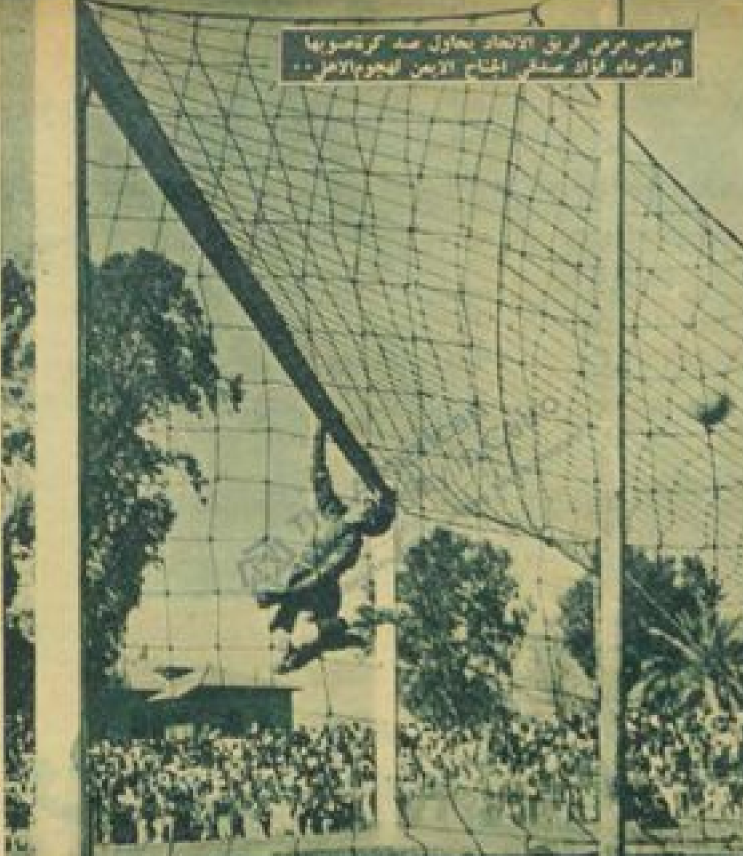

حارس مرمى فريق الاتحاد يحاول صد كرة صوبها الى مرماه فؤاد صدقي الجناح الايمن لهجوم الاهلى ..

خطر التقبيل !

وشهد فندق هليوبوليس بالاس في الاسبوع الماضي حادثا يعتبر الاول من نوعه في مصر .. فعندما تسلم **دوريولا** بطل العالم في الشيش الكاس الذهبية لبطولة العالم هجم عليه سيدات الفريق الفرنسي يقبلنه تهنئة واعجابا .. ولم يكد دوريولا ينتهي من قبلات سيدات الفريق الفرنسي حتى فوجىء بسيدات الحفل وقد هجمن عليه يردن تقبيله بدورهن .. واسرع دوريولا بالجرى واكثر من عشرين سيدة وراءه حتى وصل الى الصالة السفلى بفندق هليوبوليس بالاس واستنجد بمدير الفندق الذى اسرع باخراجه من وسط المعجبات واخفائه في غرفته .. وظل بطل العالم حبيسا ساعتين حتى انصرفت المعجبات واستطاع ان يستعيد حريته ثانيا بعد ان زال خطر « القبل » !!

التسلية في المستشفى

واضطرت السيدة حرم **علي امين يحيى باشا** الى الاعتكاف عدة ايام بمستشفى المواساة بالاسكندرية لانحراف بسيط الم بصحتها ؛ وقد راى قرينها ان يسكن هو الآخر في المستشفى ليكون الى جوارها وقد تماثلت صحتها الى الشفاء، وكان علي باشا يقضي معظم وقته في المستشفى في زيارة نزلائه حتى الذين لا يعرفهم

اكبر تبرع ..

ولن يقتصر تبرع علي امين يحيى باشا للمؤسسة التي انشاها باسم والده على مبلغ المائة الف جنيه ولكنه ينوى ان يوقف ربع ثروته على هذه المؤسسة ليضمن لها البقاء وتقدر ثروته الآن بحوالى خمسة ملايين جنيه .

ويقول علي امين يحيى باشا انه يحب ان ينسى الناس انه باشا وانه صاحب ثروة وان ينادوه باسمه مجردا حتى لايشعر بوجود حاجز يفصله عن باقي الناس .

وصلت الى القاهرة ملكة جمال العالم مس « نانسى دسكاسا » وهي اخت الممثلة المعروفة ايفون دى كارلو

وعندما نزلت الى الاسكندرية من الباخرة الملك فؤاد وجدوا معها ١٨ حقيبة كبيرة و٣٥ حقيبة صغيرة ..

وقد انتخبت مس نانسى من بين ٦ الاف ملكة جمال في هوليوود . وستبقى حائزة على هذا اللقب حتى عام ١٩٥٢ وهي من ام ايطالية واب هنغارى .

والغرب مافى حياتها انها تزوجت ثلاث مرات في مدة اربعة اشهر مرة في امريكا والاخرى في باريس وثالثة في لندن

وهي لاتدخن ولا تشرب الخمر . وقد امنت على عينيها بمبلغ مليون دولار وهي تتحدث ١٢ لغة بطلاقة ..

نجاح تلو نجاح ...

وأخيرا فازت منتجات مصبنة المسلة الكبرى التابعة لشركة الواردات والصادرات السودانية فوزا ساحقا زكاها الجمهور بتهافته على مشاهدة قسمها بسراى المعرض الزراعى واقباله المنقطع النظير على شراء هذه المنتجات الفائقة الجودة .. ورفعتها لجنة تحكيم المعرض الى اعلى مرتبة فمنحتها الجائزة الأولى وجائزة الشرف الممتازة بين جميع مصانع صابون التواليت في القطر المصرى وجائزة الشرف لصابون نابلسى توتونجى المصنوع من زيت الزيتون النقى وجائزة الشرف لصابون الغسيل والشهيرة ماركة « السامى » والمدالية الذهبية لماء كولونيا « لوريول » .

وقد سبق لهذه المنتجات المشهورة أن فازت بالمدالية الذهبية مع جائزة الشرف الممتازة من معرض الجزيرة عام ١٩٣٦

وقد تعدت شهرة منتجات لوريول مصر الى الخارج بعد فوزها بالمدالية والصليب الذهبى من معرض باريس عام ١٩٣٧ وبالجائزة الكبرى مع الصليب الذهبى من معرض بروكسل عام ١٩٣٨

من هذا يتضح كيف سارت هذه المنتجات في طريق الشهرة خطوات واسعة وسجلت في كل مناسبة نصرا جديدا وهذا ابلغ دليل على ان صناعة الصابون في مصر أصبحت صناعة عالمية بفضل الجهود المشكورة التى تبذلها مصبنة المسلة الكبرى ولا يسعنا الا أن نهنىء القائمين بامر هذه المؤسسة الوطنية وندعو لها باطراد التقدم والنجاح

اعلان

تعلن مصلحة الاملاك الاميرية أنه يوجد بها وظائف كتابية خالية من الدرجة الثامنة ويشترط أن يكون طالبوا التعيين في هذه الوظائف من الحائزين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية (توجيهى او ثقافة) او دبلوم التجارة المتوسطة وتقدم الطلبات على الاستمارة ١٦٧ ع . ح برسم مدير عام مصلحة الاملاك الاميرية في ميعاد غايته آخر ابريل سنة ١٩٤٩ .

عبد العزيز العيسوى يقول ان الوحش ذئب .. او كلب .

احمد على الدين الضحية الثانية

عبد الله محمود سليمان ركب الوحش حماره !

الرجل الذى انقذ من الوحش باعجوبة

رأيت وحش الشرقية

الشرقية كانت مهددة بمرض الكلب

منيا القمح :

أن قرى الشرقية ومزبها تتحدث كلها اليوم عن ذلك الوحش الغامض .. وعن مغامراته

والاشاعات تجوب هذه القرى، ويضفى عليها خيال الفلاحين وسذاجتهم ظلالا من الشك والارتياب في حقيقة الوحش وماهيته وقوته

ولكن ضحايا الوحش الغامض في ازدياد مستمر .. ففى يوم ٩ اصيب اربعة من الفلاحين باصابات في سيقانهم ونجا خامس باعجوبة ، واختفى الوحش

وفى يوم ١١ اصيب آخر ، وفى يوم ١٢ اصيبت ثلاث نساء ..

وكل هذه الحوادث ابلغت الى المركز ... وادرجت في دفتر الاحوال على انها حالات عقر من ذئب !!

ولكن الاهالى لا يصدقون المركز ... انهم يؤكدون لك انه اكثر من ذئب .. انه وحش كالفهد او الضبع !!

لنبحث عن الحقيقة

والذين يبحثون وراء حقيقة الوحش الغامض قلما يضلون .. فلقد شاهد هذا الوحش اكثر من فلاح ... بل لقد رآه رجال البوليس انفسهم

وفى هذا الاسبوع استقبلت مستشفى الكلب اول دفعة من ضحايا الوحش ...

وهم : محمود مصطفى الملة من سنهوا ، واحمد عبد الغنى على الدين من السعديين، وعبدالله محمد سليمان من شلشلمون ، وعبد العزيز سالم العيدى من السعديين ايضا !!

وكانت اصاباتهم كلها في الساق اليمنى .. وكانت جروحهم تبلغ من سبعة سنتيمترات الى عشرة سنتيمترات ... وبعضها يكون حرف « ل »

وقد فحصهم الدكتور ابراهيم شاهين مدير مستشفى الكلب.. وكان رايه انها اصابات عادية من حيوان عاقر وقد يكون ذئبا او كلبا مسعورا .. او اى حيوان آخر ... فان مجرد الجرح لا يميط اللثام عن نوع الحيوان.

والمصابون الاربعة في صحة جيدة .. ولم تظهر عليهم اعراض مرض الكلب ... او غيرها من الامراض .. وقد يرجع ذلك الى اسعافهم بالعلاج ... والاشراف الطبى الدقيق على حالاتهم !!

السر ..

لنستمع الى الابطال الاربعة . الذين راوا الوحش الغامض .. لعلهم يكشفون اللثام عن الاسرار والاحاجى التى تحيط باسطورة الشرقية .. والتى اضفت على هذه الحوادث الغامضة ثوبا من الخيال ..

يقول المصاب الاول محمود مصطفى الملة .. وهو تاجر بقالة في الحلقة الثالثة من عمره .. انه كان يركب عجلته على الطريق الزراعى ووراءه ابراهيم مصطفى نابل في طريقه الى منيا القمح ليحضر مواد التموين المصرح له بها ... وعندما وصل الى مصرف « شباع ابو طبل » .. شعر بشيء كالسلسلة الحديدية تطوق ساقه وتضغط عليها ضغطا شديدا .. فصرخ :

ـ الجنزير .. الجنزير ..

وعندما دار حول نفسه ، شاهد حيوانا غريبا ، طوله ثلاثة امتار ، وارتفاعه متر ونصف ، رمادى اللون .. وكان يطبق بمخالبه على ساقه

وعندما لمح زميله الوحش .. القى عليه جوالا فارغا .. وعلبة من الصفيح .. فاخطاه .. وكشر الوحش عن انيابه وحاول ان يهجم عليه فهرب .. وترك له العجلة ..

وصرخ التاجر ، وكانت الساعة السابعة صباحا . وكان عشرات الفلاحين يروحون ويجيئون !!

فاسرع اليه عشرات الرجال بالفؤوس .. وهرب الوحش .. وما لبث ان اختفى عن الانظار وراء اكمة التراب المتراكم على جانبى المصرف

ويعلق البقال على ذلك قائلا :

ـ دا قلبه جامد أوى ...

اما زميله .. ابراهيم نابل .. الرجل الوحيد الذى استطاع ان يفلت من الوحش فيقول لك :

ـ ان راس الوحش في حجم البطيخة !!

المسرحية الثانية

وعلى بعد نحو كيلو متر واحد .. وبعد نصف ساعة كان الوحش يمثل نفس الدور مع احمد على الدين ... وهو فلاح في منتصف الحلقة الرابعة كان يمر على زراعته حوالى الساعة السابعة والنصف .. وكان الحقل مزروعا بالبرسيم .. وكان يعلو عن الارض نحو متر ..

ويستطرد على الدين فيقول : وفجأة رأيته ..

ويصمت برهة ليلتقط انفاسه.

كان رابضا في البرسيم ... وسمرت مكانى .. واحسست بانيابه الحادة تطبق على ساقى اليمنى .. فصرخت :

ـ جاى يا جدعان ... جاى يا رجالة .

ونسأله :

ـ ولكن ما هو شكله

ـ كبير ... زى « الفرخ اللبح » !!

ـ هل تعتقد انه ذئب ...

ـ ان شعره خشن كانه الشوك! وذيله قصير لا يزيد على ذراع الانسان وغليظ كانه حبل « السقالة »

معركة بين الوحش وكلب

اما عبد الله محمد سليمان فحكايته اغرب ، كان يركب حمارا يوم السبت الماضى .. وكان يحمل امامه مقطفا من البامية ليزرعها في حقله ... وكانت هناك فلاحة تسير امامه وراء بقرتها .. يتبعها كلبها الصغير .. وكانت الساعة حوالى الثامنة ..

وفجأة نبح الكلب بشدة ..

دورية مسلحة بالبنادق الحديثة تجوب الطريق الزراعى لاصطياد الوحش

عند مفترق الطرق المؤدية الى بلبيس ومنيا القمح وشنول .. اصيب الـ[illegible]

الاستاذ علي منيع معاون ادارة منيا القمح يشير الى مكان ظهور الوحش

وهجم نحو حقول القمح الذهبية على جانب الطريق ودارت معركة رهيبة ... بينه وبين الوحش.

وانجلت المعركة عن هزيمة الكلب ... فقد فتك به الوحش وبقر بطنه .. وتدلت احشاؤه ... وكانت عيناه تبرقان ببريق حاد ..

ويصمت عبد الله سليمان لحظة ثم يقول:

– وفجأة هجم علي ... وراح ينهش قدمي اليمنى ... فصرخت ... وتكاثر الفلاحون على الوحش ... وما لبث ان قفز الى الترعة .. وراح يسبح في سرعة غريبة .. ثم اختفى وراء اكوام القش المنتشرة ...

الوحش يركب حمارا

وتسال المصاب الثالث عبد العزيز سالم العيدى ..

– ماهي قصتك ؟

– كنت عائدا من سوق شلشلمون البلد ... وهي تبعد عن منيا القمح حوالي سبعة كيلو مترات ... وكان الحمار الذي اركبه يحمل برسيما ... وفجأة دون ان اشعر وجدت ساقي في فم الوحش !!

فنزلت من فوق الحمار ... وقلت له :

– امش ... امش ..

ولكنه تغلب علي ... كان اقوى مني ... واشتبكت معه في صراع عنيف فصرخت ... ولطمته في وجهه .. فتركني . « وعبر » الحمار الذي كنت اركبه ...

وشاهدت منيا القمح والقرى المتناثرة حولها اغرب منظر في الوجود ... وحش رمادي اللون ... يميل لونه الى السواد يركب حمارا ... وكان الحمار تدأطلق ساقيه للريح ... وراح « ينهق » من الالم !!

وتسال المصاب الثالث :

– هل تعتقد ان الوحش الذي نهش قدمك .. كلب مسعور .. فيقول لك ..

– كلب ؟! لاهيشة كلب ولا حاجة ... دا وحش زى الديب « العفى » !!

ظلال من الشك

هذه اقوال بعض من شاهدوا ... الوحش الغامض ... ترسل وميضا من النور وسط الظلال والشكوك !!

ولكن اغرب مافي القصة ... ان الفلاحين يقسمون ... انه وحش ... يشبه الذئب ولكنه اضخم منه جثة ... وانه يسير في خيلاء ... وفي تؤدة !! والبوليس لايريد ان يصدق قصة الوحش !!

مصرف القليوبية الرئيسي .. مسرح حوادث الوحش
[illegible] الكلاب [illegible] الكلب [illegible] لعشرات الجانين

جورج أبيض في لويس الحادى عشر

ظل جورج ابيض يمثل روايته « لويس الحادي عشر » على خشبة المسرح خلال ٣٩ عاما منذ ١٩١٠ الى اليوم . حيث شاهدها فيها عدة اجيال متعاقبة . منذ كان شيوخ اليوم شبابا ، فان الشاب الذى كان في العشرين عندما شهد « لويس الحادى عشر » لاول مرة من جورج ابيض اصبح اليوم في سن الستين . وبالرغم من ذلك ظل جورج يمثل ذلك الدور الى الآن

وقد كتب هذه المسرحية كازمير دي لافين وترجمها الياس فياض واعاد اخراجها فتوح نشاطي ، الذى مثل فيها دور « نيمور » في تلك الليلة بدلا من حسين رياض الذى اعتذر عن تمثيله في آخر لحظة .

هذا هو ولى العهد يدخل على ابيه فرحا طروبا ، ويقول له : « ان الشعب كلما رآه اخذ يحييه ويهتف بحياته » فيرتد وجه لويس الاناني غضبا وحقدا على ولده ، لانه يريد ان يبقى مخلدا على العرش مدى الحياة ، دون ان يخلفه احد . ثم ينظر الى ولى عهده ويقول : « لائق لذلك بالايالودى .. فانت مازلت صغيرا »

لقد احس لويس بنذير الخطر ، وشعر بان هناك مؤامرة تحاك بين جدران قصره . وهو الرجل الطاغية الداهية الذى قضى حياته بين الدسائس والمؤامرات

وهو هنا في هذا الموقف لايطارح مارتا « فردوس حسن » ابنة وزيره كومين « محمد السبع » الغرام ، وانما يستدرجها ليعرف منها حقيقة شخصية نيمور « فتوح نشاطي » الذى جاء متخفيا تحت اسم « الدوق دي ردل » رسول الدوق شارل ابن عم لويس

وتفضي اليه مارتا بسر حبيبها وتكشف عن شخصيته « فانه ليس سوى » نيمور « عدو لويس اللدود

... وكان لويس الطاغية المستبد الذى يلقي مجرد ذكر اسمه الرعب في القلوب شخصا ضعيفا سهل الانقياد امام طبيبه كوتيه « عبد العزيز خليل » الذى كان يذكره دائما بدنو اجله ، فلا لم يهدئ من ثورانه المستمرة ويقلع عن التفكير في الاحقاد والخصومات وسفك الدماء فيتصاع لامره مرغما

لم نرى لويس الطاغية ، يجثو بين يدي الكاهن « منسي فهمي » ذليلا صاغرا ، ويطلب منه ان يمنحه عشر سنوات لان طبيبه قال له : انه لن يعيش اكثر من خمسة ايام بينما يرى ان من حقه كملك ان يعيش ماشاء من السنين ، فيعتذر اليه الكاهن ، من عدم استطاعته لتحقيق هذا الرجاء ، فان الاعمار بيد الله وان الملوك والاتباع يستوون جميعا في عمر الاجل امام الله

ولكنه يصر على طلبه .. ويقول : انني لا اريد ان اموت .. ويجب ان اعيش .. فامنحني عشر سنوات او عشرين سنة !!

ثم يعترف له بخطاياه ويقول : انه احتمل اباه صبرا وجوعا وقضى على حياة اخيه بالسم ، ثم يطلب منه ان يصفح له عنهما ، حتى ينجو من تعذيب الضمير ..

هاهي الفرصة الذهبية تتاح لنيمور لكى ينتقم لنفسه ولاسرته من ذلك الطاغية .. فقد التقى به على انفراد في غرفة نومه .. الى كان يختبيء خلف بعض استارها بعد ان حكم عليه بالموت للمرة الثانية ، عندما انفضح سره ...

الى الخنجر في يده .. وخصمه اللدود الذى قوض حياة اسرته في قبضة يده ايضا ، فلماذا لايطعنه ويقضي عليه ؟ ..

لا .. انه لايريد ان يمنحه نعمة الموت فقد سمعه منذ قليل وهو يهذي خوفا ورعبا من اشباح ضحاياه التى تثقل ضميره ، وتجعل من حياته جحيما لا يطاق

لا .. انه لن يمنحه نعمة الموت وانما سيتركه ليعيش لكي يطول عذابه .

ثم ياتي الفصل الاخير ، ولويس مازال يعيش نهبا لهواجسه ، ويظن ان ذلك الشخص الذى ظهر له في صورة نيمور لم يكن سوى شبح من اشباح ضحاياه ، ثم يرقد قليلا على سريره ، ويخلع التاج عن راسه حيث يسلم الروح . فيبكيه ولى العهد طويلا ثم يبهره تاج الملك فيتناوله ويضعه فوق راسه ، وفجاة تدب الروح في اوصال لويس من جديد فيهب قائما ، وقد راى التاج على راس ابنه . فتاخذه الغيرة منه ويقبض عليه بكلتى يديه ، حتى يكاد يقضي عليه ، ولكنه لايلبث ان يثوب الى رشده عندما يرى وجه الكاهن . فيتنازل لولى العهد عن الملك ويشعر لاول مرة قبل وفاته بتحلله من روح الشر والحقد والانانية

جولة خلف الكواليس

اللص الحقيقي

كانت الفرقة المصرية تقوم بتمريناتها على رواية اللص على مسرح دار الاوبرا ، ووقف يوسف بك وهبي يلقي دوره ، وما كاد ينتهي منه حتى تقدم اليه احد الصحفيين يسأله عن الدور الذي يقوم به في المسرحية ؟ فأجابه يوسف دون تردد

— دور اللص ياسيدي

ودهش الصحفي وقال :

— لكن ده فاخر هو الذي يقوم بدور اللص ...

وجابه يوسف :

— فاخر يقوم بدور حرامي خايب يتسلق النوافذ ويسرق شيئا ليعيش اما انا فاقوم بدور اللص الحقيقي الذي يسرق على نطاق واسع ويسرق الالوف .. ويسرق الاعراض

وجابه الصحفي بسذاجة :

— آه .. يعني سعادتك بتقوم بدور الباشا ؟!

حرام

وقف الاستاذ زكي طليمات يشد شعره على مسرح الاوبرا أثناء البروفات وهو يقول :

— ياخوانا هذا مش شغل المخرج .. هذا شغل الممثل !!

وهذا الذي يشير اليه زكي طليمات هو حفظ الادوار ، فالمفروض ان موسم الفرقة كان سيفتتح في ١٦ ابريل برواية اللص ومع ذلك ففي التمرين الذي اقامته الفرقة يوم الجمعة ١٥ ابريل لم يكن هناك ممثل واحد قد حفظ دوره ومهمة المخرج في المسرح تكون بعد ان يحفظ الممثل دوره .. ان مهمته هي حركة المسرح وحركة الممثلين وضبط القائهم .. ولايمكن ان ينجح اخراج مسرحية لا يحفظ الممثلون والممثلات ادوارهم فيها

لقد دفعت الفرقة لمناصرتها لرواية اللص وصرفت في الدعاية عليها وصنعت لها مناظر . . .

وتوافر لها مخرج وممثلون وممثلات .. ومع ذلك فلايحس الممثلون بالمسئولية الملقاة على عاتقهم واقصد كبار الممثلين بالذات ..

وبعد ذلك يلقون العيب على الجمهور الذي يعرض عن المسرح .. اكاد اقول ان الذي يعرض عن المسرح حقا هم كبار الممثلين

فوائد الخشب

توفي في انجلترا هذا الاسبوع سير سيمور هيكس الممثل الانجليزي المعروف ..

وسير سيمور هيكس ممثل وكاتب فقد الف عدة كتب عن المسرح وكان آخرها ترجمة حياته هو بقلمه .. وفي اثناء الحرب الماضية عين مديرا للترفيه فاشرف على الفرق المسرحية والهيئات القائمة بالترفيه في انحاء العالم وكان برغم كبر سنه يطير بين انجلترا والهند والشرق الاوسط ، وفي احدى زياراته للقاهرة زار دار الاوبرا الملكية وشاهد ارجاءها ووقف في مدخلها يسأل عن كيفية بنائها ولما قيل له انها بنيت من الخشب اجاب بسرعة :

— هذه ميزة مدهشة .. حبذا لو اتخذتها اغلب المسارح .. ان بناء المسارح من الخشب من مصلحة الجمهور

وسأله أحد موظفي الاوبرا في دهشة :

— لمصلحة الجمهور .. كيف ؟

واجاب سير سيمور :

— أجل لمصلحة الجمهور .. لانه يستطيع ان يضع حدا للروايات السخيفة ، ما عليه الا ان يشعل عود ثقاب في المسرح فينتهي كل شيء !!

وقد عاد سير سيمور الى خشبة المسرح بعد الحرب وظل يعمل عليها حتى وافاه الاجل اخيرا ..

خبر كان

اذاعت وزارة الشئون اسماء الافلام التي اختارتها لتمثل مصر في مهرجان السينما بمدينة كان وهي فيلم البيت الكبير ، وست البيت ، ومغامرات عنتر وعبلة ، وما زال موضع بحث اختيار فيلم (رجل لاينام) ليوسف بك وهبي .

سيمور هيكس

وفيلم البيت الكبير من اخراج احمد كامل مرسي وتمثيل سليمان بك نجيب وامينة رزق وتحية كاريوكا وعماد حمدي

وفيلم ست البيت من اخراج احمد كامل مرسي وتمثيل عماد حمدي برضه ..

والسيدتان اللتان اختيرتا لتمثيل ممثلات مصر وكواكبها هما تحية كاريوكا وكوكا ..

والاعتراض الاول الذي يوجه الى هذا الاختيار هو ان الفيلم الاول يغني عن الثاني لانهما لمخرج واحد والوجوه واحدة وموضوعهما اجتماعي ويمتاز الاول عن الثاني بانه من ناحية حرفية السينما انجح ، ومهرجان السينما تحرص الدول فيه على ان تعرض تقدم «صناعة السينما» اكثر من اي شيء

اما الاعتراض الثاني فهو ان هناك وجوها كثيرة لكواكب كانت تصلح .. ليلى مراد .. راقية ابراهيم .. مديحة يسرى .. امينة رزق وعشرات غيرهن يمثلن في الافلام المصرية ادوار السيدة المصرية .. كسيدة راقية كالسيدة الاوروبية تماما .

الا اذا كانت وزارة الشئون تريد ان تثبت ان نساء مصر سنة ١٩٤٩ في جمال عبلة وبداوتها . ولونها الاسمر الجميل .

قبلات وصفعات

تفسير رؤيا

أتابع بشغف ماتنشرونه تحت باب ، بختك هذا الاسبوع ، وكثيرا ماتنطبق كلماته على أحوالى الخاصة . فهل يستطيع فلكى آخر ساعة ، أن يفسر لى رؤيا شاهدتها يوم الجمعة الماضية فى منزل صديق ؟

سامى الفيشاوى — قنوة

آخر ساعة : ان فلكى ، آخر ساعة ، لايقبل الاستشارات الخاصة

حدثونا عن الترقيات والاسعار

امتلأت الصحف والمجلات بصور العظماء والكبراء فى حفلات صاخبة ؛ وأفاضت الصحف ؛ وما زالت تفيض فى وصف هذه الحفلات فتقول مثلا ان فلان باشا راقص فلانه هانم ؛ وان فلانه هانم كانت ترتدى فستانا من الكريب او النايلون !!

ولا ندرى نحن القراء ماهى الحكمة فى نشر هذه الاخبار والصور فالغالبية العظمى من قراء الصحف المصرية من الطبقة المتوسطة . ان الاخبار التى تهمنا هى هبوط الاسعار ؛ وتوافر المواد الغذائية وأخبار الترقيات والعلاوات

م. عبد السميع — الزقازيق

البحث عن القديم

هل يعقل أن تسمع أغنية محمد عبدالوهاب الجديدة ، انت انت ولا تنتش دارى ، من محطة دمشق وموسيقى ، ليالى الجزائر ، لعبد الوهاب أيضا من محطة لبنان ، والام الخلف يبتكروا الام ، من محطة بغداد وغيرها من الاغانى الحديثة لام كلثوم وعبدالوهاب فى حين ان محطتنا المصرية وموظفيها يبحثون عن اسطوانات ماقبل التاريخ لاذاعتها ؟

على فرحات — الخليفة الثانوية

الطالبات والاشتغال بالسياسة

أعلن الحزب النسائى أخيرا انضمام خمسين طالبة من طالبات المعاهد التجارية الى الحزب ... وانا بدورى أريد ان اسأل الحكومة كيف سمحت للحزب النسائى بخرق الامر العسكرى الذى صدر أخيرا والذى يحرم اشتغال الطلبة بالسياسة ؟!

سعد الدين محمد سليم

بحث عن اهله

أنا مصرى متسودن ؛ ولدت فى السودان عام ١٩٢٧ من أب مصرى الجنسية من أهالى حى القلعة نزح الى السودان قبيل الحرب العظمى واسمه عبداللطيف على عبدالواحد لبه وكان متزوجا وله ثلاث فتيات وطفل واحد وبعد ذلك تزوج بأمى فانجبتنى ومعى أخت صغيرة ثم توفى عام ١٩٣٠ ولم أكن قد بلغت الثالثة من عمرى فكفلنى أخى الاكبر حتى اجتزت مرحلة التعليم الثانوى .

وقد سمعت بأن أهل أبى يقيمون فى مصر ولكنى لم أعرف عنوانهم فقد كتبت اليهم مرة ومرتين فلم ألق ردا

ومما يستحق الذكر انى قابلت احد أبناء عمى ويسمى محمد عويضه وكان يعمل فى تصليح الخزان .. ثم لم أره مرة أخرى بعد رحيله ..

عبد الواحد عبد اللطيف ، خرطوم

نحو جيل قوى

اذا كنا نطالب بالجلاء فليكن سعينا وراء كل آثاره سواء أكان ذلك فى الزى ؛ أم اللغة ؛ أم العقيدة

لندع الماضى ؛ ولنعلم أن الحياة يجب أن تكون للاصلح ؛ وانه لاينقصنا الا العزيمة لتنفيذ مشروعاتنا الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية نريد زيا موحدا ، نريد ان نلغى الطربوش ؛ نريد جيلا قويا صحيحا ؛ نريد أن نودع حياة الجمود الى حياة جديدة وآفاق جديدة

محمد حسن جودة — حقوق الاسكندرية

نداء

بطل الفالوجا الذى التقطت له صورة مع بعض الطلبة يوم الجمعة ١٨/٣/٤٩ أمام مبنى شركة الفلم الصوت بالعرض الزراعى الصناعى قبل الظهر يتفضل بارسال اسمه وعنوانه كاملين الى : محمد حسن فايد الطالب بمدرسة العباسية والتجارة المتوسطة القديمة بمحرم بك بالاسكندرية لارسال الصورة له .

النظام الجمركى فى مصر أسوأ نظام جمركى فى العالم

وصلت الى مطار الماظة وكنت احمل هديه من الحلوى من لبنان لايزيد وزنها على ٤ كيلو جرامات فطلب منى موظف الجمرك بعد أن قلب حقيبتى رأسا على عقب ؛ وبعد أن ، لطعنى ، ساعتين ؛ طلب منى ٧٦ قرشا كرسوم أى مايعادل ثمن الحلوى . وحاولت أن أفهم الموظف ان هذه الحلوى هديه وليست للتجارة ولكنه أصر على ان أدفع رسوم الجمرك وأخيرا اقترحت ان تبقى علبة الحلوى فى الجمرك أمانة أعود بها الى بلادى فلم يسمح لى الموظف بذلك .

فما رأيكم فى هذه الاجراءات السخيفة ؟!

محمد عباس باقى — بيروت

، آخر ساعة ، : ان سخافة اجراءات الجمرك لايعادلها الا سخافة طلبات بعض موظفى الجمرك

السويس مدينة البترول

كنت أزور السويس .. فوقفت على شاطىء البحر أتأمل المدينة الخالدة ... وقد انعكست على مبانيها شمس مصر المشرقة ... وذاب خيال دورها فى مياه البحر الاحمر ...

فى هذه اللحظة شعرت بجمال بلادى ...

صبحى صبيحة — الجيزة

اليانصيب الخيرى والفتيات

ان جمعية الاسعاف تستحق كل عطف الجمهور المصرى لايضن عليها بالمساعدة . ولكنى لاحظت للاسف أن الطريق الذى اختطته الجمعية لتوزيع يانصيبها الخيرى الكبير لايتفق مع أهداف هذه الجمعية الخيرية التى تسعف المرضى والمصابين .. اذ كيف تبيع الجمعية للفتيات باعة يانصيبها التجول فى البارات والمقاهى والنوادى وهن يحلين صدورهن بشاراتها وفى ساعات متأخرة من الليل .. ولم تراعى الخطر الاخلاقى الذى تستهدف له هؤلاء الفتيات الفقراء

منصور على — القاهرة

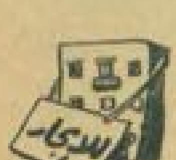

حول ازمة المساكن

ان تفريج ازمة المساكن يقتضى اصدار مرسوم بتخفيض الايجارات الجديدة التى حصل التعاقد عليها والتى فقدت كل حدود العداله . اما فيما يختص بتنفيذ مشروع البناء فيمكن أصدار تشريع سريع يساهم فيه كل مواطن بلا استثناء فيساهم الموظف والزارع والتاجر والوزير كل حسب مرتبه وقدرته

احمد السيد على — المنصورة

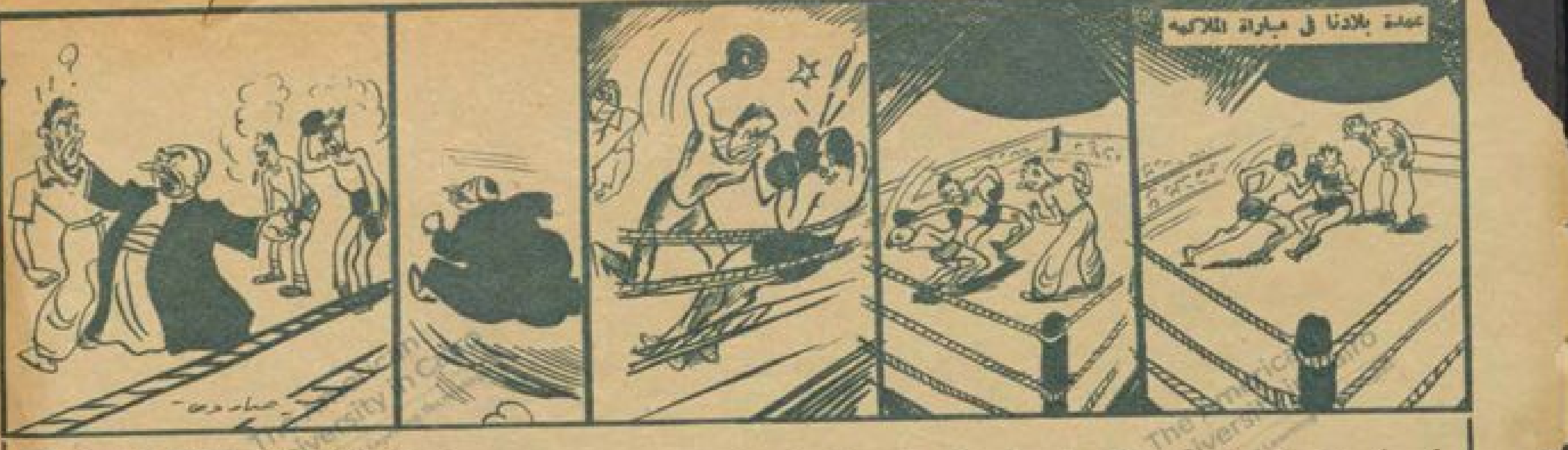

عمدة بلادنا للحكم : انت مافيش فى قلبك رحمة ؟! سايبهم يضربوا فى بعض ولاتخلصهمش !

أرشيف صاحبة الجلالة

عباس محمود العقاد

فى الستين من عمره

عزب لم يتزوج ولا يريد ان يتزوج. كان سعد زغلول يسميه الكاتب الجبار اشتهر بهجومه العنيف على خصومه السياسيين. لم يعرف عنه أنه سلم سلاحه او احنى رأسه لعاصفة .

كان كاتب الوفد الاول فى عهد سعد زغلول ، وخرج على الوفد فى عهد النحاس . ولكنه يقول أن الوفد هو الذى خرج عليه .

شديد الاعتزاز بكرامته . اذا غضب حطم من يقف فى طريقه .

يكتب بمواعيد . وكل مقالاته يكتبها بالحبر الاحمر . فهى عصارة من دمه .

قلوب فى البريد

الزوجه وحماتها

كنت سعيدة فى زواجى حتى توفى والد زوجى وجاءت حماتى وسكنت معنا . ومنذ ذلك اليوم اصبح بيتى جحيما .. فانا اكره تلك المرأة بالرغم منى . اكرهها لانها تريد ان تكون هى صاحبة البيت وتريد ان تجعل منى صغرا على الشمال فماذا افعل ياسيدتى كى اتخلص منها او الزمها حدها على الاقل . مع ملاحظة ان زوجى غير ميسور الحال وليس فى مقدوره أن يعطيها نفقة شهرية كافية تمكنها من الحياة فى بيت احد اقاربها ن . ع - القاهرة

لا يسعنى يا سيدتى الا ان التمس لك العذر كما التمسه لحماتك ايضا وهذا هو العدل . فانت على حق فى ميلك الى التفرد بادارة شؤون بيتك وهى كذلك على حق فى مطالبة ابنها بان ييسر لها اسباب الحياة بعد وفاة زوجها . ولكنى اؤمنك ياسيدتى على شعورك بالكراهية من نحو حماتك لا ماقامت الكراهية وانت مضطرة الى الحياة معها تحت سقف واحد . اولى بك ان تعامليها بالحسنى وان تتوسلى بذلك لتتزوجك ان تلزميها حدها

على ان حسن معاملتك لها لا يعنى باسرها فى النهاية وتسترجع السلام فى البيت . اما اظهار السخط والكراهية فلابد ان يثيرها عليك ويثير زوجك فى نفس الوقت . ويجب ان تعلمى ياسيدتى انك انت ايضا قد تصبحين حماة فى يوم من الايام فهل يرضيك عندئذ ان تكرهك زوجة ولدك وان تستبد بك وتنظر اليك نظرتها الى انسان متطفل ودخيل غريب ؟..

عاملى اليوم حماتك بما تحبين ان تعاملك به غدا زوجة ولدك !

اللعب بالنار

اضطرتنى ظروف عملى الى الاقامة فى العاصمة حيث تعرفت الى فتاة من اسرة متوسطة واحببتها حبا شديدا وفكرت جديا فى ان اتزوجها ولكنى لما انتهزت فرصة اردت ان احادثها فيها فى الخروج وجدتها فتاة سهلة الاستسلام ميسورة الغواية تفكر فى التمتع ولا تستعجل الزواج .. ولقد احترمتها ولم اغرر بها ولكنى ياسيدتى احبها حبا شديدا . فماذا اصنع : هل انبذها واستريح او اتزوجها واحاول ان اصلح من اخلاقها بعد الزواج ؟

صعيدى - القاهرة

الذى اعرفه عن اهل الصعيد انهم قوم لا يعبثون (القافلة) - وانت منهم . فكيف تسمح لنفسك بان تحب فتاة سهلة الانقياد ميسورة الغواية تبيح للناس نفسها ما لا تحق لك فيه الا بعد الزواج ؟ ...

الواقع ان مثل هذه الفتاة تحب ان تلعب بالنار وهى لا تصلح زوجة لك ومن العبث ان تفكر فى تقويم اخلاقها بعد الزواج فمن شب على شئ شاب عليه . وغير الناس تستطيع ان تستهدف كيف امل تنقص عليك حياتك كلها . وعندى ان اصراف منها هو الذى سيقوم اخلاقها ويدعوها بالرغم منها الى التحفظ والاحتشام كى تستطيع ان تكسب ثقة الرجال وتجد اخر الامر زوجا لها .

غيرة زوجية

انا نادم اشد الندم لانى تزوجت . فامرأتى تطبشنى وتعاملنى بغيرة شديدة . وانا فى الحقيقة لم افكر ابدا فى خيانتها وكل ذنبى انها ترى رجل من ضروب اجب المجتمعات التى تفشاها النساء لانها تتيح لى ترويح النفس والمرح الذى اشعر بها فى نفسى . فكيف اعالج امرأتى وكيف اطهرها من غيرتها هذه ؟ ...

ع . ك

المنصورة

الحق ياصديقى انك لاتحب مجالسة النساء فقط بل تحب ان تغازلهن ايضا ولو مغازلة بريئة . ومن هنا هو السر فى غيرة زوجتك . فالمرأة لا تفرق بين المغازلة والخيانة . بل اعتقد ان المغازلة هى سبيل الخيانة . فاذا اردت الا تظهر امرأتك من غيرتها فكن محتشما ومتحفظا فى حديثك مع النساء . واعلم ان المرأة قد تحتمل من زوجها الظلم والجوع ولكنها لاتحتمل انصرافه بالاهتمام سواها ومحاولته ادخال السرور على نفسه بواسطة غيرها من النساء ...

زواج الارامل

انا امرأة فى نحو الثلاثين من عمرى توفى زوجى وترك لى فتاة فى السابعة ولم يخلف لى مالا . وانا اليوم اعيش مع والدى الطاعنة عيشة هادئة واشتغل بالخياطة لانفق على نفسى وعلى ابنتى وقد طلبنى اخيرا للزواج رجل فى نحو الاربعين من عمره ميسور الحال ولكنى اخشى اذا تزوجته ان يسيء بابنتى التى احبها كثيرا والتى لا استطيع ان انفصل عنها واعهد بتربيتها الى والدتى . فماذا افعل ؟

م . ن

الاسكندرية

الواقع ياسيدتى ان حياتك الان هادئة فاياك ان تفكرى فى تعريضها بزواج لا تضمنين عليه دون تبصر وامعان فكر . وانا لا اعارض فكرة الزواج نفسها ولكنى اطلب اليك ان تستوثقى قبل كل شئ من ان الرجل الذى طلبك يحب ابنتك كما يحبك انت فراقبيه مدة كافية ولاحظيه فاذا رأيت منه عطفا صادقا على ابنتك ورعاية لها واهتماما نبيلا بشئونها . فاقبلى تزوجيه على شرط ان تصارحيه قبل الزواج بان ابنتك لابد ان تعيش معكما ولا يمكن ان تفترقى عنها .

واذا من محبتك واهتمامك . اما اذا شعرت بان الرجل يتبرم ولو قليلا بابنتك ويغار منها فابتعدى عنه حالا ولا تفكرى فيه على الاطلاق .

« قلب عجوز »

امتحن معلوماتك

١ - الاميرة فوزيه تحمل رتبة فخرية هى :

ا - فريق
ب - لواء
ج - اميرالاى
د - قائمقام

٢ - محمود عبد الكريم بطل مصر فى :

ا - حمل الاثقال
ب - المصارعة
ج - الاسكواش راكت
د - الملاكمه

٣ - معالى احمد خشبه باشا حاصل على درجة :

ا - ماجستير فى الآداب
ب - ليسانس فى الحقوق
ج - دبلوم فى الاقتصاد السياسى
د - شهادة العالمية

٤ - السيدة زينب صدقى تنحدر من اصل :

ا - حجازى
ب - شركسى
ج - تركى
د - شامى

الاجابه

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين - رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم - انشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة - المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ - التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتحاد البريد ٣٠٠ قرش اوجنيه استرلينى وسنة شلنات - فى البلاد الخارجة عن اتحاد البريد جنيه استرلينى و ١١ شلنا او ما يعادلها بالعملة الامريكية

آخر ساعة

AKHER SAA No. 756 — 20 April 1949

الجيل الجديد... يكبر!

[اليس آن كيلى]

آخر ساعة

العدد ٧٥٧ – ٢٧ ابريل ١٩٤٩

AKHER SAA No. 757 — 27 April 1949

- انت بتعيطى ليه ؟
- خطيبي ما رجعش من الميدان .. ميدان الأوبرا !

ملكة اليونان تروى قصة غرامها

صدق أو لا تصدق

كان الموسيقى فرانزليست يضرب البيانو وعلى يديه كأسان من الشمبانيا دون أن تسقط نقطة واحدة من الكأسين!

تعتبر الاميرة قدرية حسين كريمة السلطان حسين ابرع شاعرة في قصائد الشعر العاطفي وعمر الاميرة ٦١ سنة .

اعترض سعد زغلول على انتخاب احمد محمد خشبة باشا رئيسا لمجلس النواب عام ١٩٢٤ لصغر سنه

من احسن لاعبي النفير في امريكا كليم سان اور .. وهو فاقد الذراعين !

يقول عبد العزيز فهمي باشا ان المغفور له الملك فؤاد ساهم ماليا في تاليف الوفد عام ١٩١٨

محاكمة القواد الألمان .. فضيحة لبريطانيا !

هكذا تقول الصحف البريطانية !

لندن – من زغلول السيد :

يسمع المرء في انجلترا لغطا كثيرا بسبب من يطلق عليهم : «مجرمو الحرب الالمان» ويتحدث الجمهور في الوقت الحاضر عن ثلاثة قواد مشهورين: الفيلد مارشال فون رانشتاد وعمره ٧٤ عاما والفيلد مارشال فون مانشتين وعمره ٧٧ عاما والكولونل ستراوس وسنه ٦٨ عاما

ويقول الرأي العام في بريطانيا انه قد مضت اربع سنوات منذ وقع هؤلاء القواد في الاسر ، وانهم في خلال السنوات الاربع لم يعرفوا شيئا عن مصيرهم وهل يكون الموت او الفكاك من الاسر . وعند ما وقع هؤلاء القواد في الاسر عوملوا كما لو كانوا اسرى حرب فقط، ومنحوا بعد ذلك امتيازات عدة كان منها حقهم في التنقل في دائرة لا يزيد قطرها على خمسة اميال بل وسمح لهم ان يقطفوا الزهور وأن يشتروا ما يريدون من المحال التجارية وان يحلوا ضيوفا على البريطانيين ...

ولما اصيب ابن فون رانشتاد بمرض خطير في المانيا سمح للفيلد مارشال باجازة قدرها ثمانية ايام يزور في خلالها ابنه وتمتع في خلال الرحلة بكل ما يجيزه له مركزه العسكري من احترام . وفي يوليو من العام الماضي ارسلوا كلهم الى المانيا بعد أن قضوا المدة المقررة في الأسر.

ولكنهم بعد عودتهم الى المانيا قبض عليهم في الحال !

وصرح المسئولون في المانيا بان هؤلاء القواد سيقدمون للمحاكمة على مااقترفوا مدة الحرب.

وعند ما كنت في المانيا في ديسمبر الماضي امكنني ان ادرك ان الشعب الالماني يعتبر معاملة الانجليز لهؤلاء القواد نوعا من الوحشية ، وقال لي بعض الناس ان قواد الحركة الالمانية السرية يتمنون ان يموت هؤلاء القواد حتى يمكن اعتبارهم بمثابة « الضحايا » في نظر الالمان وهم يقولون مبتسمين :

– ان هذا العمل سوف يجعل مهمة الانتقام اسهل !

وفي دوائر الحكومة البريطانية يشعر المسئولون بشيء من القلق من جراء تأخر محاكمة هؤلاء القواد والصحف لا تنقطع عن نقد الحكومة حتى لقد كتبت احدى المجلات الاسبوعية الكبرى في صفحتها الاولى بالخط العريض :

« هل هذه عدالة ؟ ... »

ثم عادت تقول : بل ان ه... القضية الخجلة ليست... فضيحة لبريطانيا ...

وقد طالبت المجلة ... تنتقد تصرف الحكومة ... سراح القواد الالمان وق...

«انا لانريد ضحايا ... فنحن لا نقدر على ... ولو كان الالمان ... الحرب لم ابقوا ... والكسندر مدة ... دون محاكمة ... مثل هذا ال...

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اقنع بما عندك ولا تحاول ان تفوز بمكاسب جديدة، ولاتختر الطريق السهل في اى عمل تقدم عليه .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● حاول بكل الطرق ان تخفي مشاعرك عن الناس، سوف تسمع خبرا يقلقك بعض الشيء .. فاحتفظ بهدوء اعصابك لتتغلب على الازمة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ربما يعرض عليك عمل جديد قد لايناسبك ففكر كثيرا قبل ان تقبله

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● هناك شخص او عدة اشخاص يحاولون بسط نفوذهم عليك .. جاهد جهد المستطيع لتتخلص منهم وتسير في طريقك الطبيعي .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لاتخش ان تطلب من رئيسك – في هذا الاسبوع – الشيء الذي تريده منذ زمن

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● سيقدم لك صديق مخلص نصيحة طيبة فتقبلها واعمل بها حتى نهاية الشوط

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● مشكلتك الغرامية ستحل اذا تخليت عن العناد ... فان العناد لايضايق احدا سواك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● سوف تطلب اسرتك منك بعض المطالب القاسية .. نفذ هذه المطالب مهما كانت صعبة فتكسب حب اسرتك وعطفها .. وليس بعد حب الأسرة حب

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● مواليد هذه الفترة معرضون لبعض المضايقات هذا الاسبوع والحذر منهم هو الذي سينجو .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● فرق بين العمل واوقات الفراغ ولا تخلط بين الاثنين حتى لاتضطرب فيصعب عليك الخلاص من مأزق ينتظرك

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سوف تقابل في حياتك الاجتماعية اشخاصا يشتهرون بتدبير المقالب .. ولكنك سوف تعرف كيف تتخلص منهم

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● رؤساؤك مسرورون من عملك .. سر في طريقك الذي رسمته لنفسك .. ...

محمد يس بك

من مواليد ٢٧ ابريل ١٨٨٩

عمره اليوم ٦٠ سنة

كوبرى امبابة ... عندما يفتح لمرور المراكب الشراعية

• تصوير محمد يوسف

هل تعرف بلادك ؟

الرجل الذى نسيناه !

ما اسرع ما تمضى الايام

فى مثل هذا اليوم من عام واحد — يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٨ — كان قائد الكوماندوس احمد عبد العزيز يستعرض فرقته الشهيرة «فرقة المتطوعين» ، قبل أن يتسلل بها عبر حدود فلسطين ليواجه وحده قوة اليهود ؛ وقبل قوة اليهود — واهم منها — قوة الانجليز وكانت جيوشهم لاتزال بعد فى فلسطين تعلن أنها ستشتبك فورا مع اى قوة مسلحة تدخل فلسطين قبل ١٥ مايو

ثم دخل أحمد عبد العزيز ووراءه بضع مئات قليله من الرجال ... هم فرقة المتطوعين وكان أقوى سلاح تملكه هذه الفرقة الفدائية هو : أحمد عبد العزيز نفسه !

واندفعت فرقة «الكوماندوس» تواجه العاصفة وحدها فى فلسطين كانت تضرب المستعمرات وتمزق الخطوط وتحطم طرق المواصلات من خان يونس الى غزة الى تل على منطار الى بير سبع الى الخليل الى بيت لحم .. مشتبكة فى طريقها بعشرين مستعمرة على الاقل بينها مستعمرات كبيرة قوية التحصين مثل ، بيرون اسحق ، و«ايشل» و « بيرة» و« رامات راحيل » و ، أرتونا » و ، تل بيوت » أقوى قلاع اليهود فى فلسطين !

ولم يتوقف أحمد عبد العزيز يوما واحدا .. ولم يتراجع شبرا واحدا .. ولم يخسر معركة واحدة

وفزع اليهود من أحمد عبد العزيز وأسموه «القاتل السفاح» وكان أحمد عبد العزيز يضحك ويقول هذه شهادة طيبة !

وغير الاعداء : فزع الحلفاء من توغل أحمد عبد العزيز فى الاماكن المخصصة لنشاط الجيش الاردنى واحتجوا لان قوات احمد عبد العزيز اندفعت تحارب فى «ميكور حاييم » و « القطامون » قلب القدس الجديدة وهى من صميم اختصاص الجيش العربى ...

وكان أحمد عبد العزيز يقول : ولماذا يغضبون اننا نوفر عليهم .. ونحن جميعا نحارب لهدف واحد ؟

وغير الاعداء والحلفاء فزع البعض فى مصر من أحمد عبد العزيز وقاتل الله الحسد — فقد قاسى الرجل منه كثيرا فى حياته بل وبعد أن مات .

وكان أحمد عبد العزيز يقول دائما فى توسل :

— ارجوكم ان لا تكتبوا عنى شيئا !

ولم يكن فى الامكان ان تصمت أعمال أحمد عبد العزيز حتى وان امتنعت الصحف عن الكتابه فيها والاشارة اليها

وأخيرا . سقط أحمد عبد العزيز : واستشهد البطل الذى أفزع الاعداء والحلفاء والحساد

وبكت مصر يوم نعى اليها احمد عبد العزيز ، بكت بدمعها ودمها واعصابها ثم مرت عدة شهور ...

●●●

واليوم ... بعد عدة شهور ... من منا يذكر احمد عبد العزيز ؟

أحقا يمكن ان ينسى هذا الرجل الذى اصبح اسمه علما على روح التضحية والاقدام !..

وهل يمكن ان يسرى على احمد عبد العزيز وصف « شوقى » لمصر بانها البلد الذى (كل شىء فيها ينسى بعد حين) ؟

ايمكن أن يحدث هذا ؟ ... ومع احمد عبد العزيز !

●●●

ان جثمان أحمد عبد العزيز اليوم يرقد على ربوة صغيرة بجوار غزة ... ربوة لا تميزها عن كثب الا قطعة من الحجر كتب عليها اسم قائد الكوماندوس الشهيد ...

وهذا كله ما استحقه احمد عبد العزيز ... الذى بكته مصر يوم استشهد بالدمع والدم والاعصاب ... واكثر من هذا اكثر من هذا لا شىء على الاطلاق !

لا شىء فى وقت كثرت فيه البطولات وامتلات الاسماع بقصص التضحية والفداء ! ..

●●●

لقد كان احمد عبد العزيز ... يمثل روح مصر الحديثة ، روح الايمان المطلق ، والعمل الدائب .. والتضحية الخالصة ...

وتكريم احمد عبد العزيز ... تكريم لهذه المثل العليا كلها ... ولهذا ... ولهذا وحده نطالب بعمل شىء ما لتخليد ذكرى البطل الشهيد .

نصب او لوحة او تمثال صغير ... فى اى مكان فى القاهرة ... ليذكر الناس باحمد عبد العزيز وتعلم الاجيال القادمة قصته .. وهى قصة مصر الحديثة ... الايمان والعمل والتضحية .

●●●

واليوم ...

اليوم الذى يوافق بداية قصة احمد عبد العزيز ، دعونا نقف جميعا ونحنى الرؤوس اجلالا للبطل الذى لن تنساه مصر !

عزيزى القارئ

منذ فترة قصيرة زار اثينا وفد من الصحفيين الاتراك .. واقامت نقابة الصحفيين اليونانيين حفلة لتكريم زملائهم الاتراك دعى اليها رجال السلك السياسى فى عاصمة اليونان ..

وعلى مائدة العشاء بدا الحديث عن الصحافة فى البلدين .. رقيها وتطورها .. والتعاون بينهما .. .

وقال احد الصحفيين الاتراك اثناء الاحاديث لزميل له يونانى ان الصحافة اليونانية تنقل عن الصحافة التركية كل الشخصيات الكاريكاتورية التى تبتدعها .. وضرب الصحفى التركى المثل بشخصية سيدة ضخمة الجسم وزوجها الضئيل النحيل وقال ان هذه الشخصية من ابتكار الاتراك ... وعنهم نقلها اليونانيون

واحتدمت المناقشات واشترك فيها عدد كبير من الصحفيين المضيفين والضيوف .. ايهما بدا استعمال هذه الشخصية قبل الآخر ومن نقلها عن الثانى .. !

قال الاتراك انها ظهرت فى صحافتهم منذ عامين تقريبا . وقال اليونانيون انها ظهرت فى نفس هذا الوقت تقريبا ..

ووصل طرف من المناقشات الى ركن المائدة الذى كان يجلس فيه بعض المصريين

وبداوا يتتبعون المناقشات .

وفجاة تدخلت سيدة مصرية فى الحديث ... وهى السيدة زينب غازى قرينة الاستاذ خالد غازى قنصل مصر فى اليونان وقالت : ان هذه الشخصية ليست من ابتكار الصحافة التركية ... ولا الصحافة اليونانية ... بل انها شخصية مصرية صميمة ..

وانها ظهرت حقيقة فى الصحف اليونانية والتركية منذ عامين ولكنها قبل ذلك بكثير — بعامين على الاقل — ظهرت فى آخر ساعة باسم رفيعة هانم والسبع افندى —

وكان هذا تدخلا حاسما فى المناقشة

***

وفى اليوم التالى ... كان الصحفيون اليونانيون وضيوفهم الاتراك يمسكون بين ايديهم بنسخ من «اخبار اليوم» و « آخر ساعة » .. تحمل صورا لشخصية السيدة الضخمة الجسم وزوجها الضئيل النحيل — رفيعة هانم والسبع افندى — وكان تاريخ بعض هذه الاعداد يعود الى خمس سنوات مضت . .

رئيس التحرير

على امين

هذا هو أعظم أيام حياتي «حسني الزعيم»

دمشق — من مندوب « آخر ساعة » :

عقد مجلس الوزراء السوري الجديد اهم جلسة في تاريخه القصير الحافل بالمفاجآت ...

ودخل الوزراء مبنى السراي يهنىء بعضهم بعضا . . وكان صدى زيارة الزعيم للفاروق .. والحوادث التي تلت هذه الزيارة مازال يدوي في دمشق ...

ودخل الزعيم قاعة الاجتماع مسرعا ... وكان الجد والثقة بالنفس يبدوان على محياه . . واقبل الوزراء على الزعيم يهنئونه وجلس دولته يقص على وزرائه تفصيلات الزيارة منذ خرج من منزله عند الفجر يخترق شوارع العاصمة النائمة في غفلة من الاحداث التي توشك أن تحدث فيها ... الى مطار المزة ... مارا بالمستشفى العسكري الذي يرقد فيه السيد شكري القوتلي الرئيس السابق ، ثم كيف ارتفعت الطائرة من ارض مطار المزة تاركة وراءها دمشق وسوريا كلها لتهبط بعد قليل في الصباح الباكر في القاهرة

وروى الزعيم تفصيلات ما دار في انشاص ثم قال لمجلس وزرائه :

— لقد كان هذا اعظم ايام حياتي .

صاحب الجلالة الملك والى جواره الزعيم حسني الزعيم ثم الاستاذ نذير فنصه سكرتيره الخاص وحسن يوسف بك رئيس الديوان الملكي بالنيابة .. والى يسار صاحب الجلالة ... وقف كريم ثابت بك المستشار الصحفي لديوان الملك ..

مغادرة انشاص

صاحب الجلالة يشير والزعيم يلتفت

صاحب الجلالة يرمق

قبل ان يركب الزعيم الطائرة

التحية الاخيرة ..

في الطريق الى النحاس ↑

الزعيم في الطائرة ... ↓

من أسبوع لأسبوع!.

محمد التابعي

نحن وسوريا

جاءني خطاب من سوري فاضل ذكر اسمه ولكنه سألني أن اكتمه .. وقد استهل خطابه بقوله :

(ساءتني غمزاتك التي سقتها الينا في « آخر ساعة » عن الانقلاب السوري وصاحب الانقلاب . . واحب أن أؤكد لك اني مع احترامي وتقديري لا اجد مسوغا لتطرقك بهذا الاسلوب العجيب الى موضوعات خاصة تهمنا نحن ونحن فقط)

الى ان يقول في ختام خطابه :

(والا .. ذهبت بنا الظنون الى كونك مسوقا فيما تكتب ومدفوعا الى ما ذهبت اليه ، ولك احترامي)

ولا ادري لماذا يقدم الي احترامه ما دامت الظنون تخامره في انني قد كتبت ما كتبت عن غرض أو مرض !

وعلى كل حال فهذه تهمة اترفع من الرد عليها شأني دائما في كل اتهام سخيف .

ويبقى بعد ذلك صلب الموضوع .. وهو اني عرضت (لموضوعات خاصة تهم السوريين وحدهم)

واجمل القول فيما يلي :

مضى على الانقلاب السوري شهر كامل دون أن يبدي السوريون المقيمون في مصر – ولهم هنا جالية كبيرة – ما يفهم منه تأييدهم أو معارضتهم لهذا الانقلاب . ودون أن يرتفع صوت سوري واحد من السوريين الضيوف الاعزاء بالاعراب عن رأيه ورأي مواطنيه في هذا الانقلاب !

فهل اكون مسرفا في التجني – او مسرفا في المنطق – اذا قلت أن حضرة صاحب الخطاب – الذي يأبى ان اذكر اسمه – رأي هو ومواطنوه ان يتريثوا قبل الانضمام الى اليمين أو الى اليسار . . . حتى يتأكدوا من اين تهب الريح ! وحتى يستوثقوا من ان الانقلاب باق . . . ثم يؤيدوه بعد ذلك وقد ضمنوا السلامة والامان !

وبعدها لن يبالوا اذا غضب القوتلي ورجال العهد القديم !

ان كان هذا الاستنتاج أو هذا المنطق سليما فاني اترك للقراء أن يحكموا على موقف السوري الفاضل واخوانه . . . وهل هو موقف سليم أو غير سليم !!

ان الزعيم حسني الزعيم نفسه يشكو من أن رجال الحكم واقطاب السياسة في سوريا قد رفضوا أن يتعاونوا معه . . . لماذا ؟

وشركات الانباء ، وصحف مصر تشرق كل يوم تفصيلات عديدة مختلفة عن الانقلاب وآثاره ومظاهره .

ومنها مثلا أن الزعيم حسني رفض أن يسمح للسيد شكري القوتلي بزيارة امه وهي في ساعة الموت ! ثم رفض أن يأذن له بتشييع جثمانها الى مثواه الاخير ! . . ورفض أن يسمح بالصلاة على الفقيدة في المسجد الاموي ! . .

ومعنى هذا أن زعيم الانقلاب كان يخشى من ثورة عواطف الشعب ... شكري القوتلي

فهل هذا دليل – اقل الدليل – على أن الشعب راض عن الانقلاب ؟ او كاره لشكري القوتلي ؟!

ومع ذلك فان الدول العربية تعترف بحكومة الانقلاب لان للسياسة العليا احكاما يمليها العقل . . وان كان يأباها الضمير !

ذكرت الصحف هذا كله وأكثر منه . ولكن صحيفة واحدة لم تقل حتى اليوم أن مظاهرات ابتهاج وفرح قد قامت في مدن سوريا تأييدا للانقلاب .

حقيقة قيل ان السكينة تعم سوريا ، وان الشعب قابل الانقلاب بسكون تام . وان الانقلاب قد تم دون أن تسفك قطرة واحدة من الدماء والحمد لله .

ولكن فرق كبير بين الرضا والفرح . . . وبين السكون والتسليم !

* * *

ان الانقلاب مسألة داخلية تهم السوريين والسوريين وحدهم .. وليس لصحفي مصري مهما كان انفه طويلا مثلي أن يتدخل . . . ولكن عندما تتوالى الانباء من مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب ومن معاهدات توشك

ان تعقد بين سوريا والعراق وشرق الاردن . . . وان الزعيم حسني الزعيم يرحب بهذه المشروعات . . . وعندما تمر ايام دون أن تصدر دمشق تكذيبا لما يقال . . .

هنا – وبحق الجامعة العربية وبحق ميثاقها الذي طالما تنوسي في زحام الاغراض والشهوات – هنا يحق لكل صحفي أن يتدخل وان يكتب وان يبدي رأيه دون ان يقال له « انت فضولي . او انفك طويل » لانه انما يكتب ويتدخل من أجل مصلحة عامة او خوفا من خطر عام . ومصر يهمها بطبيعة الحال ان يظل ميزان القوى في الشرق العربي كما هو . وان لا تميل كفة دون كفة تحت ثقل مشروع سوريا الكبرى او مشروع الهلال الخصيب !

من أجل هذا كتبت . ولسوف يسرني بل ويسعدني حقيقة ان اكون مخطئا في رايي الذي ابديته في عدد الاسبوع الماضي . ولن اتردد في اعلان هذا الخطأ

وسوف أكون حقيقة مخطئا في حكمي يوم تستقر سياسة الانقلاب على وضع محدد معروف .. ويوم تكف دمشق الرسمية عن تصريحاتها المتناقضة . ويوم لا تذيع حكومة الانقلاب في المساء ما ينقض اوامر الصباح . . . ويوم تقوم بالامر وزارة دون ان يدخل عليها التغيير والتبديل والتعديل بعد ساعات من صدور المرسوم .

ان كل ما يهمنا نحن المصريين هو أن يحفظ الانقلاب على سوريا الشقيقة استقلالها وكرامتها وان ييسر لها الرخاء والاستقرار . . . وسواء لدينا أكان صاحب الفضل في هذا اسمه حسني الزعيم أم اسمه زيد من الناس . .

وبعد . . . ليت السوري الفاضل صاحب الخطاب الذي القى علي درسا في الادب – ليته يسمح لي ان القي عليه نصيحة – لا درسا واستغفر الله ! – وهي ان الوطنية التي لا تتحلى بالشجاعة هي وطنية رخيصة . وان الشجاعة كانت تقتضيه ان يبدي رأيه صراحة في هذا الانقلاب وان يعلن عن تأييده له . . . بدلا من التريث والانتظار .

(والا ذهبت بنا الظنون الى كونه ينتظر حتى يتبين مهب الرياح . وهل حسني الزعيم باق . . . او شكري القوتلي سيعود)

الغلاء . . . وقانون العرض والطلب

منذ اسابيع عديدة كتبت عن اطراد الارتفاع في حاجات المعيشة . واقصد اللحم والخضروات وما اليها من منتجات الارض والحيوان مثل الغلال والفواكه والالبان والمواد الدهنية . . . الخ وقلت ان السبب الحقيقي في هذا الغلاء هو ارتفاع ايجارات الاراضي الزراعية حتى اصبح الفدان يؤجر باربعة وخمسة اضعاف ايجاره في عام ١٩٣٩

وعجبت كيف ان الحكومة عمدت منذ بداية الحرب الى تقييد ايجارات المساكن حتى تضمن لكل مصري مأوى وسقفا يظله . . . ثم تركت اصحاب الاراضي الزراعية احرارا في رفع الايجار الى اي حد يشاءون ! كأنما توفير القوت من لحم وخضار ولبن وما اليها امر لا يهم . او امر اقل اهمية من توفير المسكن !

واغضبت كلمتي هذه اناسا « محترمين » من كبار اصحاب الاراضي . بل ورأوا فيها دعاية شيوعية !

وسمعت بعد ذلك كما سمعتم ان الحكومة في سبيل وضع مشروع قانون يحدد الايجارات الزراعية وان معالي وزير الدولة الاستاذ مصطفى مرعي بك هو المكلف باعداد المشروع .

وشاء لي غروري يومئذ ان اهنئ نفسي على ان كلمتي اثمرت . . . او ان كلمتي كان لها ولو نصيب ضئيل في امر هذا القانون !

ومرت ايام وايام ولم نعد نسمع شيئا عن مشروع القانون المذكور . . .

واخيرا عرض بعضهم في البرلمان لتخفيض الايجارات الزراعية فاجاب احد الوزراء – ولا اذكر اسمه – اجاب بما يفهم منه ان هذه الايجارات خاضعة لقانون العرض والطلب . . . ومعنى هذا انه ليس من الخير ولا من اصول الاقتصاد أن تنظم او تفرض عليها قيود وحدود !

ثم تحرج معالي الوزير من الاسترسال في مناقشتها لانها مسألة (شائكة) !

ولست ادري هل هي (شائكة) لانها تتعلق بحاجات المعيشة الضرورية التي يضج من غلائها الملايين من سكان هذا البلد . . ام هي (شائكة) لانها تمس مصالح حضرات المحترمين من كبار الملاك !!

واحب ان اقف قليلا عند قانون العرض والطلب . . . وكم من المفارقات والمتناقضات ترتكب باسم هذا القانون المظلوم !

هذا القانون يحمي والحالة هذه طبقة المؤجرين وحدهم – اي اصحاب الاملاك – لانه يتركهم احرارا في الايجارات ورفعها كما يشاءون . .

ولكن قانون العرض والطلب لا يحمي طبقة المستأجرين المزارعين . . . لان هناك التسعير الجبري لبعض المحصولات والمنتجات الزراعية . كما ان هناك الاستيلاء وقيود التصدير او منع تصدير بعض المنتجات . وهناك كذلك الاستيراد من الخارج .

وهذا كله لا يتفق مع قانون حرية العرض والطلب الذي تعلل به معالي الوزير !

والخلاصة ان المؤجر حر في رفع الايجار . ولكن المستأجر ليس حرا في بيع المحصولات !

والنتيجة هي احتيال طبقة المستأجرين والمزارعين على التهرب من احكام التسعيرة .

ومن هنا كانت السوق السوداء !! والضحية التي تدفع الثمن – ثمن السوق السوداء – هي جمهور المستهلكين !

مصيف رأس البر

لعل مصيف رأس البر مثل قائم يتحدث عن كثرة الكلام وقلة العمل . وعن اسرافنا في الوعود وعدم التنفيذ .

منذ عام ١٩٤٤ اي منذ اشرفت الحرب العالمية على نهايتها ونحن نسمع من افواه هؤلاء وهؤلاء ان افواه المسئولين تارة في وزارة الداخلية وتارة اخرى في مصلحة السياحة . . . ومرة من المهتمين برفع مستوى المصايف المصرية . نسمع من أفواه هؤلاء وهؤلاء ان هناك مشروعات قديمة وبتنفيذها لمد رأس البر بالنور الكهربائي ! وان العام لن يحول الا وقد جهز المصيف بانابيب تحمل اليه الماء النقي ! . . . وان ميزانية كذا قد اعتمد فيها مبلغ كيت لمشروع حفر المجاري في رأس البر بدلا من النظام القذر المخجل الحالي . . . وان مصلحة السكك الحديدية سوف تمد الخط من محطة دمياط الى رأس البر على الضفة الغربية للنيل وهكذا يستقل المسافر القطار من القاهرة أو الزقازيق او . . او . . وينزل منه في نفس رأس البر . الى آخره . . . وعود ووعود . ومشروعات فوق مشروعات !

ثم يقبل الصيف وموسم رأس البر . . . فاذا برأس البر هي لم يتغير منها شيء ولم يزد عليها شيء . ولم ينقص منها شيء . . فلا نور كهربائي ولا مواسير الماء المرشح النقي . . . ولا مجاري . . ولا يحزنون !

وهذا هو حال ثاني مصايف القطر حظا من اقبال المصيفين ! ولو كانت هذه القطعة الواقعة بين النيل والبحر الابيض – بين الماء الحلو والماء الملح – لو كانت في اوروبا لجعلوا منها جنة العجب !

ولكنها في مصر . . . بلد الكلام والحديث والوعود . . !

البلد الذي يقبل فيه وزير مسئول دعوة الى حفلة شاي تقام في منتصف الساعة الخامسة ويعد بحضورها في الموعد المحدد . . . ولكنه لا يشرف الحفلة بطلعته او سحنته الا في الساعة التاسعة !

لا قيمة عندنا للزمن . . ولا للوعود .

مجلة الاذاعة

لمحطة الاذاعة اللاسلكية الحكومة المصرية مجلة اسبوعية تصدرها ويشرف عليها او يرأس تحريرها لا ادري مدير المحطة الاستاذ محمد قاسم بك

وقد عنيت المجلة في اعدادها الاخيرة بالرد – في لغة مهذبة وهي الحسنة الوحيدة لمجلة الاذاعة – بالرد على بعض وجوه النقد الذي يوجه للمحطة والقائمين بامرها !

ولكن المجلة تختار من بين وجوه النقد هذه ما يسهل الرد عليه او ما لا يحرجها ان ترد عليه

وتسكت عن الرد على ما عداه اي عن الابواب التي تخشى اذا فتحتها ان تهب منها الريح واي ريح !

مجلة الاذاعة ترد على النقد الذي يوجه الى ضعف صوت المحطة وكيف انه لا يصل الى

الدليل الى السراب

رئيس القافلة للدليل : ياترى احنا لاالتين بس الى فاهمين الذى واحه موش سراب

بريدي

صراحة معالي وزير الصحة ؟!

ارسل الى حضرة محمد شوقي امين ـ القاهرة يقول ...

« ادلى معالي وزير الصحة في مجلة المصور بحديث ردفيه على الذين اشتكوا من قلة الكالسيوم في صحة فؤاد الاول فقال ان الكالسيوم ليس علاجا للسل ولكنه يعطى للمريض من باب الايحاء بفائدته . ولذلك فهو ليس ضروريا . »

لم تسائل صاحب الخطاب فقال ..

« قل لي كيف تكون نفسية المرضى الان بعد ان قرأوا حديث الوزير وعرفوا ان الكالسيوم لا فائدة منه الا ان تنهار معنوياتهم ؟ وفي اي عرف يجوز ان تقول للمريض انني اعطيك الكالسيوم لا لاشفيك وانما لكي اخدعك واجعلك تتوهم انك ستشفى »

صحف مصر في لبنان

وتلقيت من حضرة « غازي يسن بحصلي » احد اصحاب محال حلويات البحصلي في بيروت ..

« قرأت في مجلة « اخر ساعة » الغراء » العدد الاخير » رقم ٧٠٥ في باب «من اسبوع الى اسبوع » تنتقدون فيه الشعب اللبناني خاصة والصحافة اللبنانية عامة ، لان جريدة سماها « الانتقاد » قد كتبت كلمة مست فيها الصحافة المصرية ، ولتوضيحا للحقيقة ، افيدكم ان تلك الوريقة هي غير معروفة بين الصحف اللبنانية ، ولا تقراسوى بين الطبقات المنحطة ، فالصحف والمجلات المصرية عندنا حبيبة الى القلوب اللبنانيين لذلك ارجوكم ان تنشروا كلمتي هذه على صفحات مجلة «اخر ساعة» الغراء »

هل صحيح ؟

يقول حضرة عبد الحكيم السيد هلال بسنورس الفيوم ...

هل تصدق ياسيدي ان هندسة الري التي يظن انها تعمل بالقسطاس المستقيم تمنع اعطاء المياه الكافية لري واصلاح الاراضي بمركز سنورس خشية ان تزداد مياه الصرف التي تصب في بحيرة قارون وبذلك يعلو مستوى مياهها فيغمر ذلك

> « نحن ننشر هنا آراء حرة للقراء ـ ونشرها لا يعني دائما اننا نقرها ونوافق عليها »

بهندسة تنسيق فندق ... « الفندق ذكر اسم الفندق » الذي ينزل فيه سادة المال والترف ، ونتج عن ذلك ان بارت الارض وماتت الزرع ونفق الضرع ان السياسة التي يفرضها سادة الفندق المذكور الان وهي العمل على قلة مياه الصرف التي تصب في البحيرة ـ وربما ادى ذلك الى جفافها مستقبلا ـ فتقضت على مصدر ثروة مائية ـ كانت تعول الاف الاسر من صيادين وباعة وناسجي شباك وسواهم »

بيت الارمن في باريس

ويسرني ان انشر هذا التصحيح للاستاذ مصطفى فهيم والاب مدرس اللغة الانجليزية ـ مقالة ...

« نشرتم بمجلة اخر ساعة هذا الاسبوع تحت عنوان « نوبار باشا » خبرا عن « بيت الارمن » بالمدينة الجامعية بباريس ومنعا قيل عن تحريم هذا البيت على المصريين .. ولكن الى حضرتكم ما وقع لي شخصيا :

في صيف سنة ١٩٤٧ كنت في رحلة دراسية بانجلترا وفي طريق عودتي الى مصر اردت ان اعرج على باريس ولما كانت هذه اول زيارة لي لتلك المدينة فقد نصحني بعض الزملاء ان انزل بالمدينة الجامعية « بوصفي مدرسا » وفعلا كتبت الى ادارتها عن رغبتي هذه فحول طلبي الى « بيت الارمن » الذي رد علي مرحبا وفعلا نزلت هناك اسبوعا كنت فيه موضع احترام مدير ذلك البيت كذلك صادفت بعض الطلبة المصريين الذين يدرسون في باريس مقيمين في البيت المذكور »

الى المحترمين اصحاب العقول

من السيد محمد جبارة خفير عزبة سيدي جامع ـ دسوق ... وانا انشر له خطابه كله لانه يصور ماساة عشرات الالوف من امثاله ..

انا «خفير نظامي» يدعي السيد محمد جبارة خفير في قرية سيدي جامع من اعمال مركز دسوق ، وعمل يختصني ان اشرف على المحافظة على زراعات الارواح والانفس من غروب الشمس الى شروقها والويل لي ان تاخرت قليلا فهناك .. الدورية والاونباشي وقيمته عشرة قروش تخصم من المرتب الرسمي . الدري ياسيدي كم يتبقى الخفير اخر كل شهر انه مبلغ ضخم بلاشك هو ٢٨٢ قرشا ونصف قرش مع ملاحظة عدم خصم الاونباشي منها ولي زوجة وثلاثة اطفال قل لي بربك ياسيدي اتستطيع هذه الاسرة ان تتنفس نسيم الحرية وتنعم باقل ضروب الحياة

اكتب ياسيدي هنا كلمة بقلمك الصريح لنحن نحتقر مع ملاحظة اني لا استطيع العمل نهارا حتى لا اقصر في الواجب ليلا واسمع من يتحدث بالعلاوة الاجتماعية وعلاوة الغلاء ، فهلا طبقت هاتان العلاوتان علينا والسلام عليكم ورحمة الله .

حول الغلاء ومراقبة الاسعار

وكتب الى حضرة عبد الله مصطفى حمزة بمنهور عن الغلاء ومراقبة الاسعار .. الى ان يقول ..

« لكن اسال معي لنسال حضرات مفتشي الاسعار كم من المحاضر حررت ضد مخالفيها ، ايجرؤ حضراتهم وهيل ريحان شبابهم ان يقفوا امام الجزار المخالف ويحرروا له محضرا وقد علموا انه قد ذهب ضحية هذه الجراة زملاء لهم من قبل ؟

وانت : اتجرؤ ان تقف امام الجزار وهو ممسك بسكينه وتاخذ منه اللحم بالسعر الرسمي ؟ لا والله لن تقوى شجاعتك على احتمال هذا !

ياستاذي الفاضل ، ان التفتيش الذي يقوم به مفتشو الاسعار تلزمه القوة الكافية للضرب على ايدي العابثين بحقوق الشعب .

السودان

يسالني كل من حضرتي ب. ع. ع. وادي حلفا وم. م. عوض بالخرطوم .. « لماذا لا تكتب عن السودان . ولماذا لم تزر السودان حتى اليوم ؟ »

لقد كتبت كثيرا عن السودان فيما مضى ، كما كتبت في سياسة مصر الداخلية وسياستها الحزبية ثم امسكت عن الكتابة منذ ثلاث سنوات لانني لا اجد فائدة منهن « النفخ في القربة المقطوعة » !

وفي نيتي ان ازور السودان في الشتاء القادم باذن الله ـ وسوف اكتب يومها عما اراه .

جنوب الوادي .. بل ولا الى اقصى الصعيد ..

ترد لان حجة المحطة قوية .. واضحة . وهي ان اجهزة الاذاعة قديمة بالية وان القوم آخذون في تجديدها !

ولكن المجلة لا ترد على الفوضى المعيبة في برنامج المواعيد .. ولا ترد على عدم الحرص على المواعيد المعلن عنها في برنامج الاذاعة .ولا على عدم التقيد بمواعيد هذا البرنامج .

والمجلة لا ترد على النقد الموجه الى نوبة الخرس أو البكم التى تصيب المذيع الفاضل فجاة .. ومن غير سبب !

يعلن المذيع (هنا القاهرة .. تسمعون الآن ..)

ثم يخرس . وتمر فترة صمت قد تطول نحو دقيقة قبل ان يكمل عبارته ويقول لنا .. من هذا او من هذه التى سوف نسمها !

والمجلة لا ترد على اسئلة السائلين او المتسائلين عن مشاهير المقرئين مثل الاساتذة المشايخ عبد الفتاح الشعشاعي وأبي العينين شعيشع وعبد العظيم زاهر .. الى آخره ولماذا وكيف وهل يجوز ان نسمعهم من محطتي لندن والشرق الادنى وغيرهما ولا نسمعهم من محطة مصر ؟

والمجلة لا تقول لنا عن السبب الذي من اجله امتنع هؤلاء المقرئون عن الاذاعة من محطتنا الحكومية ؟ !

والمجلة لا ترد كذلك على النقد الذي يوجه اليها بشأن عدم اتفاقها مع الآنسة أم كلثوم ..ولا لماذا لم يتم هذا الاتفاق حتى الآن [illegible] ان لجنة مكونة من معالي وزير الشئون والاستاذ كريم ثابت بك والاستاذ مدير المحطة سوف تفاوض الآنسة ام كلثوم في امر الاتفاق على اذاعة اشرطتها المسجلة ... ثم ذكرت نفس الصحف ان اللجنة قابلت فعلا المطربة الكبيرة وفاوضت فعلا المطربة الكبيرة وانتهت معها الى اتفاق شروطه كذا وكذا وكيت..

هذا ما ذكرته الصحف . وسكتت عنه مجلة الاذاعة ولم تعلق عليه بلا او نعم

ثم تبين ان كل علم الآنسة ام كلثوم بهذه اللجنة هو ما قرأته عنها في الصحف . وان احدا لم يقابلها ولم يفاوضها ولم يتفق معها ..

واخيرا ليت مجلة الاذاعة تفتح بابا عنوانه (اسئلة المستمعين) على شرط ان يتولى تحريره والرد على الاسئلة جناب مدير المحطة محمد قاسم بك

هؤلاء الطلبة الاعزاء !

هل تذكرون كما اذكر اول درس تلقيناه في اللغة الانجليزية او اللغة الفرنسية وكيف اننا عدنا الى دورنا بعد انتهاء اليوم فرحين فخورين متلهفين على استعراض معلوماتنا في اللغة الاجنبية ! وكيف اننا جلسنا بين والدينا الفخورين وشقيقاتنا او اشقائنا نقول لهم بالانجليزية (انا فوق نور !.. هل انا فوق نور ؟ ..)

او بالفرنسية .. (ان فيلكس ولد مجتهد . وجوزيف ولد كسول) !

كذلك الحال مع بعض طلبة الحقوق في هذه الايام ! . حضراتهم يدرسون بين ما يدرسون شيئا عن الطب الشرعي وعن العقد النفسية ومركبات النقص والبارانويا . وهم فرحون فخورون بما عرفوه كما كنا نحن فرحين فخورين بالنور الذى نحن فوقه !.. وهم اليوم حريصون متلهفون على استعراض علمهم القليل فلا تعرض لاحدهم معضلة ، ويعرض احدهم لمسالة ما حتى يمد يده وهو يقول (آه! . هذا مركب النقص !) .. او (لقد وجدت السبب ! انها البارانويا !)

لقد تلقيت في الاسابيع الثلاثة الاخيرة نحو خمسين خطابا من طلبة في كليتى الحقوق بجامعة فؤاد وجامعة فاروق . ولقد عرض حضراتهم ـ وبحسن نية طبعا . ماف ذلك من شك ـ لبعض ما كتبت . سواء اكان في الشيوعية امهن اسمهان او الغلاء .. او .. او

وقال بعضهم لي (انك تعاني ياستاذ من عقدة نفسية !)

وقال آخرون .. (لماذا لا تعالج مركب النقص الذى هو فيك)

وسواهم ... (لانك شديد الاعتداد بنفسك !)

والاعتداد بالنفس هو طبعا نقيض مركب النقص !

وآخر .. (انك فريسة ما يسميه علماء النفس بالبارانويا)

وكلهم كما قلت من طلبة الحقوق !

فانا اذن اشكو من عقدة نفسية ومن مركب النقص .ومن مركب الثقة والاعتداد بالنفس . ومن البارانويا !

وآه من هؤلاء الصغار الاعزاء الذين لم يؤتوا من العلم الا قليلا .. ومع ذلك !!.. ولكنه الشباب!

القرود تحتفل

احتفل الناس – أول امس – بعيد شم النسيم

وكان العيد مرحا بمميزاته التقليـــدية ... البيض الملون بالاحمر والاصفر والازرق ... و « الحس » و « الملانة » بلونهما الاخضر الزاهي ... والبيض الكبير المصنوع من الشيكولاته المحشوة بالهـدايا ... المربوطة بالاشرطة الحريرية البهيجة ...

احتفل الناس بالعيد وهـذه المميزات التقليدية له ..واحتفلت به « شينا » أيضا ... « شينا » شمبـــانزي حديقة الحيوانات وكوكبها الشهير ! ..

هي الاخرى قلدت الناس_كما يقلد بعضهم بعضا – واحتفلت بشم النسيم .. !

وبدأ احتفــال « شينا » في صباح الاثنين الباكر ... وطرق قفصها الدكتور حماد : طبيبها الخاص : يحييها تحية الصباح ·

بينما عكف الحراس الثلاثة بأشراف « عرابي » حارسها الخاص على اعداد الحجرة المجاورة وأخراج هدايا شم النسيم ..

وكان العمل يجري في صمت حتى لاتلاحظ شينا شيئا فتفقد الحفلة عنصر المفاجأة ..

ولكن قرود قسم الشمبانزي بدأت تتجمع في واجهات أقفاصها المطلة على غرفة شينا وهي تتطلع في دهشة الى الورق الملون والبالونات وتلال « الحس » و « الملانة » التي أزدحمت بها المـــائدة الصغيرة .. وراحت تتهامس وتتنقل بين القضبان في قلق .. مالبثت ان تطورالى مظاهرة صاخبة في بقية الاقفاص ...

ولم تلبث عدوى القلق أن انتقلت

الجامعة الشعبية

الابن للأب – عيد الجامعة الشعبية بيقول انك بتشتغل في الفصل !

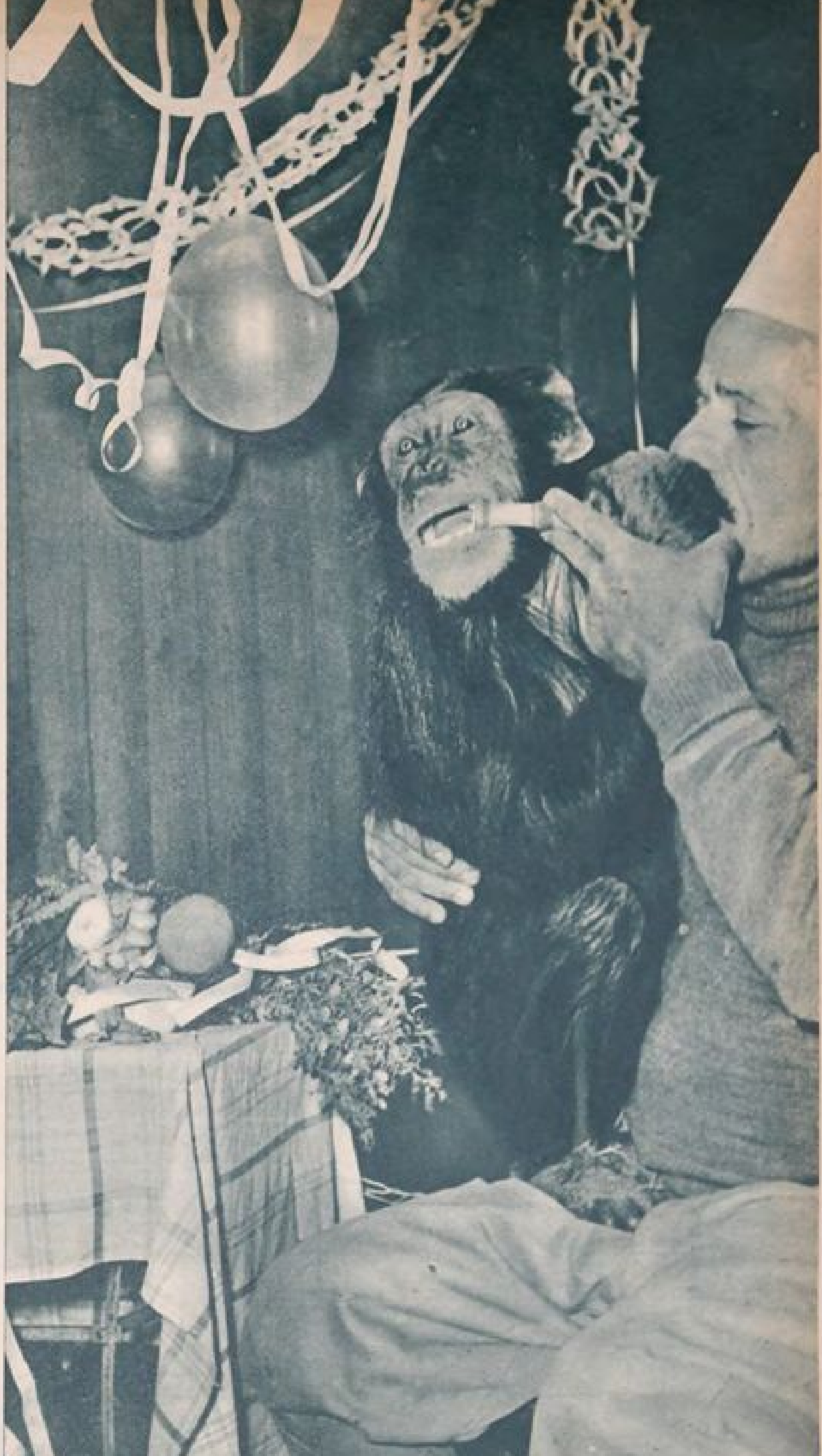

عندما تزمر « شينا » ... وتمرح كما يفرح غيرها في يوم شم النسيم

كان طعام شينا كطعام باقي الناس .. ولم يكن فيه خمور فان شينا لاتحب كبعض الناس – ان ينتهي بها احتفال شم النسيم الى السجن اوالى المستشفى !

شم النسيم داخل قفص

مطاردة بالونة

محاولة فرقعة البالون

قالب من « الكيك » .. وشينا «

بعيد شم النسيم

غزل في «الخس»

الى شيتا نفسها فبدات تنظر الى الحجرة المجاورة في فزع

وعندما دخل عرابي ليفتح الباب الموصل بين الحجرتين ويدعوها للدخول تعلقت به في خوف وهي تسترق النظر خلال الباب الى المائدة التي تحمل غير البرتقال والتفاح : طورطه كبيرة : وعددا من البيض الملون المصنوع من الشيكولاته .

واخيرا دخلت شيتا حجرة الاحتفال وجلست الى المائدة ..

وتقدم اكثر من واحد من حراسها يشجعها ويقدم لها الهدايا والاطعمة ..

ومدت شيتا يدها في تردد ، فانتزعت المروحة الكبيرة المثبتة في قالب الطورطة وراحت تداعب بها وجه عرابي !

وابتسم عرابي وامسك زمارة صغيرة ونفخ فيها ثم قدمها لها .. وفحصت شيتا الزمارة لحظة وراحت تنفخ فيها مقلدة عرابي ولكنها فشلت .. فاعادتها له ... ونسيت شيتا اين كان يضعها فصوبتها الى عينه !

وتراجع عرابي وهو ينهرها .. فانفجرت ضاحكة واصرت على وضع الزمارة في عينه الثانية

وتوالت الحوادث بعد ذلك .. فانطلقت شيتا تفحص الهدايا ثم تلقيها في وجه عرابي وهي تضحك في فرح !

وحاول عرابي ان يصرفها عن وجهه الى الالعاب الاخرى ولكنها افلتت منه وتعلقت باعلى القفص وهي تطلق ضحكتها المرحة العالية !

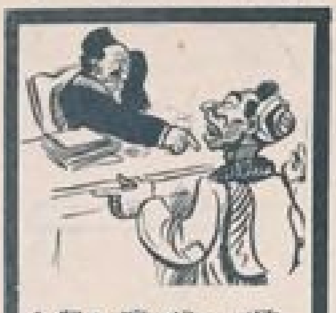

القاضي - ازاي تقتل مراتك ؟
المتهم - الهدايا كانت مسلية .. وافتكرتها حماتي !

واخيرا لم تجد شيتا بين الهدايا ما يستحق اللعب به بعد ان جربت الطرطور والزمارة والبوري ، سوى البالونات ...

فراحت تجمعها لتكومها في ركن الحجرة وهي تحاول الا تجعلها تفلت منها .. ثم ضاقت اخيرا بجمعها فاختارت واحدة منها وراحت تدللها وتضعها على راسها .. واخيرا جلست عليها !

وانفجرت البالونة .. وقفزت شيتا في ذعر ولكنها لم تلبث ان اكتشفت السر .... فجمعت البالونات وراحت تجلس عليها واحدة واحدة وهي تطلق ضحكتها العالية كلما تفجرت بالونه !

وجاء المساء وكانت «شيتا» قد فجرت كل البالونات واكلت كل الهدايا !!

وانتهى احتفالها بشم النسيم ... انتهى احتفالها كغيرها من الملايين الذين احتفلوا به اول امس !! ...

فرحة العيد !

نشال .. ابن ذوات !

عندما يقابلك سعيد فهمي في الدرجة الاولى في الترام او الاوتوبيس ... سوف تشعر برغبة قوية في احترامه .

قامة رشيقة .. واناقة زائدة ... وعندما يخرج من جيبه علبة السجائر الفاخرة .لن تشك لحظة واحدة في انه ابن ذوات او صاحب مهنة محترمة

يقول الصاغ سيف اليزل خليفة التشل ان سعيد فهمي .. في غاية الادب .. فهو لايحتمل ان يجلس في الترام بينما تقف سيدة او انسة .. وبعد هذا ينتظر فرصته الوحيدة .. وهي دخول احد الركاب الى الدرجة الاولى .. وعندئذ .. مجرد احتكاك خاطف .. او تظاهر بعدم الاستطاعة في حفظ التوازن .. وبعدها سوف يبحث الراكب الجديد عن « اى شيء » كان في جيبه فلا يجده .. ولن تجد ابدا .. ابن الذوات ..

قبلات وصفعات

جندى بين نارين

خدمت بالجيش المصرى خمس سنوات وعدت الى بلدى وافتتحت محلا للبقالة . ثم دعيت للدفاع عن عروبة فلسطين فقمت بواجبى واضطررت الى اغلاق محلى مع استمرارى فى دفع ايجاره . وانتهت الحرب ولم اسرح . وانا الآن بين نارين اما أن اترك المحل وهو مصدر رزقى او استمر على دفع الايجار فيتضور ابنائى جوعا !

س . ف . ع
جندى

رواية التوجيهية تدرس لطلبة كلية التجارة

لقد قررت وزارة المعارف العمومية هذا العام رواية
MILESTONES
على طلبة التوجيهية بينما تدرس نفس الرواية لطلبة السنة الثانية بكلية التجارة ..

اليس هذا غريبا !! وهل يتساوى طلبة الثانية بكلية التجارة مع طلبة التوجيهية فى الثقافة والأفق العلمى ؟

طالب

المدرسة الحربية الثانوية

متى تفتح المدرسة الحربية الثانوية ابوابها . اريد ان اخدم بلادى .

حماده محمد السيسى
طالب ثانوى

آخر ساعة : ستفتح المدرسة ابوابها فى سبتمبر القادم

الدراسات التحضيرية

افتتحت وزارة المعارف دراسات تحضيرية لخريجى المدارس الصناعية بالقاهرة وتركت الاقاليم التى تكثر فيها هذه الطبقة

فهل نترك اعمالنا ، ونحضر الى القاهرة ؟ أو ماذا نفعل ؟

حائر – شبين الكوم

مستشفى بلا طبيب !

يعد على مستشفى الانكلستوما بشبين الكوم مايقرب من ٢٠٠ مريض يوميا . .

ولامر ما نقل الطبيب ، وظل المستشفى بلا طبيب ، وبلا دواء او ماء او نور .

هل تعرفون من هو المشرف على المستشفى .. انه « الممرض »

زكريا احمد على
شبين الكوم

فلكى آخر ساعة

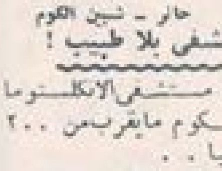

ارسلوا لى عنوان « فلكى آخر ساعة » فانى فى ظرف احتاج فيه لاستطلاع مستقبلى ، وبالرغم من انى لا اصدق العرافين الا انى بمطالعتى المستمرة لفلكى آخر ساعة اراه يصدق كثيرا

عايدة غبريال – مدرسة

آخر ساعة : ان عنوان فلكى . آخر ساعة . بدار اخبار اليوم شارع الصحافة ولكنه لايقبل استشارات خاصة

اكتبوا عن لبنان

لماذا لا تكتبون عن لبنان . لقد كتبتم عن انجلترا ، واليونان ، وتركيا ، والصين ، واندونيسيا ولم تكتبوا عنا . اننا نعرف كل شيء عنكم ، اسماء ، وشوارع مصر وعظماء مصر ... حتى دور السينما فى شارع فؤاد وسليمان باشا . فماذا تعرفون انتم عنا ؟

عبد الله الرفاعى – بيروت

ضريبة غريبة

لاحظت على الايصال الخاص بالنور هذا الشهر أن اجرة العداد ٢٠ مليما وثمن النور المستهلك ٢٤٩ مليما ومبلغ ١٢٢ مليما لحساب وزارة المالية ولا اعرف سببا يدعو لحجز المبلغ الاخير لحساب الوزارة فهل هى ضريبة شهرية ؟

اظنك تشاركنى الراى فى ان مبلغ الـ ١٢٢ مليما كثير جدا اذ كيف يحصل لحساب وزارة المالية ضريبة على مبلغ زهيد كـ ٢٤٩ مليما !!

سوسو محمود – مصر

اين المؤلفات واللوحات ؟

زرت المعرض .. وبعد زيارته تساءلت : لماذا لا يخصص جزء من المعرض لاحدث المؤلفات او لعرض التماثيل واللوحات

ان الحركة الفكرية والادبية هى مصدر كل الحضارات والمدنيات التى نلمسها اليوم من اختراعات وعلوم

ش . ر . اسكندرية

اعداد « آخر ساعة » الخاصة

اين اعداد « آخر ساعة » الممتازة ؟ ولماذا توقفت بعد ان صدرت « آخر ساعة » فى ثوبها الجديد ؟ نريد اعدادا خاصة

مصطفى احمد عثمان

آخر ساعة : ان كل عدد من « آخر ساعة » عدد ممتاز . وسيصدر اول عدد [illegible]

صراع الطبيعة

بينما كانت العاصفة تجتاح السحب فوق قبة الجامعة يوم الاثنين الماضى !! كانت اشعة الشمس الذهبية تحاول أن تتخذ لها ثغرة لتبعث الدفء الى قلب الحياة .

عبد العزيز [illegible]

ملكة اليونان تروى قصة غرامها لآخر ساعة

الملك بول .. والملكة فردريكا تحت العلم اليوناني ←

ابرز مايميز فردريكا وجه يفيض بالحنان الدافق

اجمل ما رأيت فى اليونان
ـ دون شك ـ ملكتها : صاحبة الجلالة الملكة فردريكا وصفها لى الجنرال « فان فليت » رئيس البعثة العسكرية الامريكية لمساعدة اليونان ـ ولم اكن قد لقيت جلالتها بعد ـ بقوله : انها تمثل المعجزة الخالدة لما يستطيع الحب أن يصنعه

ووجدت فيما بعد ان المجاملة لم يكن لها دخل فى راى الجنرال الامريكى فى ملكة اليونان .

فيوم صعدت فردريكا عرش اليونان مع زوجها الملك بول ـ منذ اقل من عامين ـ كان الشعب كله ثائرا عليها ، وكان موكبها يمر فى الشوارع ولا يحفل به احد . . . بل كان الناس يديرون لها ظهورهم ويقولون :

ـ هذه أجنبية تجلس على عرشنا . . . !

ولم يكد يمضى عام واحد حتى كانت اثينا العريقة تهتف من اعماقها « لفردريكا الاجنبية » ـ اصلها المانى انجليزى ـ وكان كل ماصنعته « فردريكا » انها احبت الشعب اليونانى من اعماقها واخلصت له الحب ووقفت بجواره تشاركه بحق فى كفاحه المديد !

ملكة على اكتاف الشيوعيين

وسنحت لى فرصة مقابلة جلالتها ثلاث مرات

مرتين فى اثينا ، ومرة فى جزيرة « ماركونيسوس » ـ احدى جزر بحرايجه ـ وهى الجزيرة التى تجرى فيها محاولة اعادة تعليم الشيوعيين واسراهم من الثوار وكسبهم الى صف اليمين .

وفى « ماكرونيسوس » ـ الجزيرة الجبلية الجميلة الصغيرة ـ لم تستطع الملكة أن تخفى ابتهاجها ، بنجاح تجربة اعادة تعليم الشيوعيين ـ ولما سمعت هؤلاء الاعداء السابقين يهتفون لزوجها ولها لم تتمالك نفسها فالتفتت نحونا ـ وكنا ثلاثة من الصحفيين الاجانب ـ وقالت بصوت يفيض بالغبطة :

ـ اليس هذا جميلا .. هل تعرفون له نظيرا فى بلاد اخرى ؟

وبدت يومها جلالتها على سجيتها كانها احدى حوريات الجزيرة الخيالية ... كانت تجرى لتسابق زوجها ... ثم تغنى مع الشيوعيين .. وتصفق لاحدهم وهو يرقص رقصة روسية تعلمها فى « يوغوسلافيا » .. ثم تقوم بدور الكورس فى اغنية شعبية

وحملها الشيوعيون فى ختام الزيارة على اكتافهم الى مرسى اليخت الملكى .. ونظرت اليهم بحنان وهى معلقة على اكتافهم وقالت لهم بمرح :

ـ ولكن ... لما تجيئون لى بكرسى ايها الاصدقاء !

واخيرا فى موكب صاخب وصلت الى اليخت ووقفت بجوار زوجها واليخت يبتعد عن الجزيرة ساعة الغروب وكان خمسة آلاف شيوعى على الشاطئ يهتفون لزوجها ولها ..

واقتربت من جلالتها اقول لها : هذا انتصار عظيم يا صاحبة الجلالة ...

وهتفت جلالتها بحماسة : هل رأيت .. هل كنت تتصور هذا ... ؟

وبدا اليخت يبتعد عن الشاطىء .. واصوات الهتافات المنبعثة من الجزيرة تخفت ثم لا يصل منها الى اليخت شيء ..

الملوك يعملون ...

والقت جلالتها نظرة اخيرة على الجزيرة ثم قالت :

– ما اطيب قلوبهم .. انى مؤمنة بطيبة البشر .. ان كل ما يلزم الناس ليبصروا ويروا الاشياء على حقيقتها هى « المعرفة » ..

ولقد قاسى الشعب اليونانى مصاعب الدنيا والآخرة ..

وسكتت جلالتها برهة ثم قالت :

– كم تظن عدد المصابين بالسل فى اليونان .. ؟

وسكت لا اجيب ....

وقالت جلالتها : فى أى رقم .. سوف يكون اقل من الحقيقة .. ان عندنا اربعمائة الف مصدور فى بلد لا يزيد تعداده على السبعة ملايين !

وسكتت جلالتها وهى تهز راسها فى اسى : هل كنت تتصور هذا ...

وكان اليخت قد وصل الى مينائه الصغير

وقالت الملكة : عندما تعود الى اثينا لا تنس ان تزور فى احدى المرات جمعية « رعاية الطفولة » .. انى فيها كل صباح ..

افكار زوجها ..

وعرفت الكثير عن نشاط الملكة قبل ان اقابلها للمرة الثانية فى جمعية « رعاية الطفولة »

انها تشرف على تنظيم جمعية « كوب اللبن » وهى الجمعية التى تنظم توزيع كوب من اللبن كل صباح على كل طفل فى اليونان وتشرف على مستشفيات مكافحة السل ..

وتقوم بالتمريض فى مستشفى جرحى الحرب

وتصرف من جيبها على ملجا ايواء اليتامى .. وعلى ملجا ايواء الاطفال الذين حرروا من اسر الشيوعيين فى « سالونيك »

وفوق هذا تشرف الملكة على حملة مد الطرق وتدعو التطوع فى الفرق الخاصة باصلاحها ، وتذهب بنفسها فى كثير من الاحيان الى احدى الطرق التى يجرى فيها العمل فتمسك بفاس تساعد بها العاملين ..

وذهبت فقابلت جلالتها .. وكان اول ما قالته :

– لا تنس ان مشروعاتى هى افكار زوجى .. ونحن الاثنان نعمل معا كفريق متحد !

ثم بدات تتحدث بحماسة عن مشروعاتها ..

قصة غرام ...

وكانت المرة الاخيرة التى قابلت فيها جلالتها يوم عيد استقلال اليونان ..

وكان الملك بول على صهوة جواده يستعرض الجيش وكانت هى مع اولادها فى شرفة وزارة الحرب .. تراقب الاستعراض من بعيد ..

ابتسامة ملكية

واتجهت بنظرها الى زوجها بقامته المديدة المهيبة على صهوة جواده وقالت :

– اما ترونه بديعا . . . ؟

وكانت عيناها الملبئتان بالحيوية تفيضان بالحب ..

وكنت قد سمعت قصة غرامها بزوجها الملك بول ، والناس كلهم فى اليونان يعرفونها ويروون عنها الكثير من القصص والحكايات

وقصة غرامها « ببول » قصة لذيذة ممتعة .. وتحب هى دائما ان ترويها بطريقتها الخاصة بلهجتها السعيدة الهانئة ..

وقالت جلالتها قبل ان تروى قصة غرامها مع الملك : لا ادرى كيف سمعت القصة ... ومن قالها لك ...

وضحكت .. ثم بدات تستعيد ذكرياتها ..

التلميذة الغريرة ..

كنت تلميذة فى المدرسة الامريكية بفلورنس لما قابلته اول مرة

كانت المدرسة على بعد خمس دقائق من بيت الملكة هيلين ملكة رومانيا وهى شقيقة بول ...

وكان هو عائدا من لندن الى اثينا بعد أن مثل شقيقه الملك جورج فى جنازة الملك جورج الخامس ملك الانجليز ...

وفى طريقه الى اثينا عرج على فلورنس ليزور الملكة هيلين ، وتقابلنا لاول مرة ..

وخرج للنزهة معى .... واحسست انه يهتم بى ..

وقبل ان افكر ماذا افعل وكيف افعل ... غادر فلورنس عائدا الى اثينا وتركنى وحيدة افكر فيه ...

خيبة امل

وعرفت فيما بعد انه كتب الى ابى يقول له انه شعر بحب نحوى ... ويساله : هل عنده مانع من أن يحاول ايقاعى فى حبه . . . وبعدها نتزوج ؟

ولم اعرف خبر هذا الخطاب الا بعد فوات الاوان ...

ومضت ايام أحسست فيها انى وحيدة من غيره ...

وتشجعت فابرقت له فى اثينا ادعوه لزيارتنا ...

وبعد أن ارسلت البرقية تصورت هول ما فعلت ... وكبر فى نفسى .. وقلت لا بد انى مغرورة اذا سمحت لخيالى أن يصوره لى يتسلم برقيتى ثم يستقل اول طائرة ويجىء الى ..

ولم يكد يمضى شهر واحد .. حتى جاء يزورنا ..

وفى أول يوم خرجت معه فى سيارته وكانت السيارة تمضى مسرعة على الطريق وهو صامت لا يتكلم .. واحسست انه يريد أن يقول شيئا ولكنه لا يعرف كيف يقوله وبدات افتح له الطريق وأجر الحديث الى ما يسهل له التقدم لخطبتى ومصارحتى بحبه ...

وتكلم ولكنه لم يقترب من حديث الحب ولا الخطبة ..

وانتهت نزهتنا وعدنا الى البيت وقضيت ليلة مؤلمة ...

ودعانى فى الصباح أن أخرج معه الى الغابة ... وترددت وكنت ما زلت أحس بالصداع من ارق الامس ...

وتحاملت على نفسى وخرجت .

وكان جو الغابة شاعريا حالما فى هذه الساعة من الصباح

الغابة ... والسيارة

وجلست تحت شجرة باسقة والتفت الى وقال : هل تتزوجيننى

وقبل ان ارد عليه وجدتنى اقول له فى ثورة : لماذا لم تقل لى هذا بالامس ؟!

ونظر الى فى دهشة وقال : هل ترضين ان اخطبك فى سيارة ؟ لقد انتظرت حتى يضمنا مكان شاعرى كهذا فاتقدم اليك ..

وانفجرت ضاحكة وانا اقول له : انى قبلت !

وتزوجنا بعد ذلك بثلاثة شهور فى « أثينا » ...

هى .. من اين جاءت ؟

وكان زواجهما – فردريكا وبول – آخر زواج ملكى شهدته اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية ...

الملكة بين آلاف الشيوعيين فى ماكرونيسوس

كان هو الاخر آخر زواج ملكي شهدته اوربا قبل الحرب العالمية الاولى . . .

وقصة زواج ابها من ابيها قصة عجيبة . . .

كان جدها دوق كمبرلاند هو عم الملكة فكتوريا وملك هانوفر .

وفي سنة ١٨٦٦ بدأ بسمارك يوحد امارات المانيا ففقد جدها عرشه وعاشت الاسرة في المنفى في النمسا تلعن بسمارك الذي سلبها عرشها . . .

وكان للملكة فردريكا عم يكبر والدتها بسنوات ذهب يعزى في وفاة ملك الدانيمرك فاصطدمت سيارته بشجرة ومات على مقربة من المقر الصيفي للقيصر الالماني واوفد القيصر اثنين من ابنائه يشيعان جثمان الامير الى مقره الاخير

وتأثر ملك هانوفر السابق بهذه المجاملة فاوفد ابنه الثاني يشكر القيصر وكان هذا الابن هو والد فردريكا . . وفي برلين التقى بابنة القيصر الاميرة فيكتوريا لويز فاحبها وتزوجها وكانت نتيجة هذا الزواج . . . صاحبة الجلالة الملكة فردريكا ملكة اليونان . .

الملكة تواجه العاصفة
. . . بابتسامة عادلة

الاميرة على عرش الملك

وفردريكا الآن في الثلاثين من عمرها . . وان كان يبدو على وجهها انها اكبر من هذه السن بكثير . . ولكن شباب فردريكا يبدو جليا في عينيها ففيهما حيوية نادرة دافقة . .

تقول الملكة فردريكا : وكنت طفلة غريرة لما تزوجت . .

وسكتت جلالتها وهي ترقب صفوف الجند يمرون امام زوجها في ميدان الدستور ثم قالت :

اذكر يوما كهذا اليوم . . عيد الدستور سنة ١٩٣٨

ذهبت الى الكنيسة في الصباح مع زوجي ــ وكان وليا للعهد ــ والملك جورج الملك السابق . . . لنحضر صلاة الشكر في عيد الاستقلال .

ولم يكن في الكنيسة مقاعد الا عرش الملك . .

واحسست بالتعب واحسست انى اكاد اسقط اعياء . . واقتربت من الملك وقلت له هل استطيع ان اجلس على مقعدك . .

وابتسم الملك وهو يربت على كتفى وقال لى : اجلسى

وجلست . . وعرف الناس جميعا ان زوجة ولى العهد تنتظر مولودا !!

عندما يخجل الملوك !

وكنت خجولة . . انفر من الناس كالقطط البرية . .

احيانا كان يتعين على ان اقابل عددا كبيرا من الناس واقول لبول : ابق معى نستقبل الناس . . . فيرفض واتوسل اليه وابكى فيقول لى : بل يجب أن تتعودى لقاء الناس وحدك !

وفى يوم من الايام كان على ان اذهب الى حفلة موسيقية . . . وتصورت نفسى ادخل فاخترق صفوف الناس الى اللوج الملكى . وتصورت مئات العيون تحملق فى واصبت بالدوار . . وناديت الوصيفة لتعتذر عنى . . وعرف بول فجاء يقول لى بل يجب ان تذهبى . . وقلت له انى مريضة ولم يصدق فاقسمت له . . ولكى اقنعه دخلت الى الحمام فاتيت بترمومتر وضعته فى الماء الساخن ثم خرجت به وانا اقول انظر درجة حرارتى . . ونظر بول الى بشك وقال :

ــ ايتها الشقية . . لابد انك صنعت شيئا !

وتضحك الملكة فى مرح . . ثم تقول :

ــ لقد تغيرت كثيرا . . . ولم اعد أخاف من الناس . .

الحياة والموت

لم تعد تخاف الناس . . هذا صحيح . .

لقد نزلت اليهم هذه الفتاة الخجولة وعاشت بينهم وعملت من اجلهم واقسمت أن تهب لهم حياتها

ولقد لمست من كتب الامهم وتحس بالدموع تكاد تطفر من عينيها وهى تتحدث عن الاطفال المشردين او عن الاحوال فى مقدونيا . . وتحس بالامها تنبعث من اعماقها وهى تقول : لماذا يقتل بعضنا بعضا !!

ولقد رأت الملكة كثيرا . . بل فوق الكثير . . وكان اكثر ما هزها منظرا رأته فى نوسا التى حطمها الشيوعيون . .

ودخلت الملكة تزورها بعد طردهم . . ودخلت احد البيوت وكان فى البيت زوجة تلد . . وعلى خطوات منها كان زوجها «الاب» يسلم الروح بتأثير جراحه فى المعركة . .

تقول الملكة والاسى يمزق صوتها : فى الغرفة الصغيرة . . رأيت الحياة والموت !

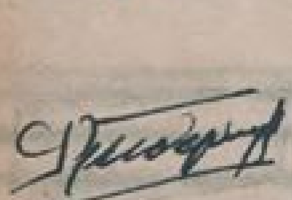

توقيع الملكة فردريكا

الاسرة الملكية الاب والام
. . . والاولاد الثلاثة . . .

هؤلاء الفتيات أقسمن على انتزاع البطولة

فى نادى « اسبورتنج » بمصر الجديدة فريق لكرة السلة صمم جميع افراده على الفوز بكاس هذا العام ولهذا يتمرن ساعتين يوميا كما انهن ينتهزن اى فرصة يجتمعن فيها لزيادة التمرين

ولهذه الحماسة الزائدة قصة ... ففى سنة ١٩٤٧ تكون فريق كرة السلة بنادى اسبورتنج لاول مرة .. ولم يخاطر النادى بدخول مسابقة بطولة اندية القطر لضعف ثقته بفريقه .. واثارت هذه الحادثة حماسة افراد الفريق فضاعفن جهودهن لتسمح ادارة النادى بدخولهن فى مسابقة بطولة اندية القطر .. وفى سنة ١٩٤٨ وتحت الحاح اعضاء الفريق دخل النادى فى مسابقة بطولة اندية القطر وفاز بالمرتبة الثالثة ....

وكانت هذه النتيجة حافزا لفريق اسبورتنج على مضاعفة

عندما ارتفعت الكرة الى اعلا امتدت الايدى لاختطافها

تضرب الكرة لابعادها عن منافستها

احدى افراد الفريق تحاول الزوغان بالكرة ↓

تحاول التقاط الكرة ولكنها افلتت منها ↓

...هذا العام

محمد محمود هيت المشرف على الفريق

جهوده للفوز بالكاس هذا العام ..

وتقول الآنسة سوبيا صابر بطلة مصر في السباحة ورئيسة الفريق ان جميع الفتيات قد اقسمن على انتزاع البطولة هذا العام .. وانها تجد منهن اقبالا شديدا على التمرين وتضيف انها مستعدة للمراهنة على ان الكاس لفريقها . . . ويؤمن جميع افراد الفريق على قول الكابتن .. ويقلن انه في يوم فوزهن بالكاس سيقمن حفلة كبيرة لجميع اعضاء النادى الذين يسخرون منهن الآن . . .

اما الاستاذ محمد محمود هيت المشرف على الالعاب الرياضية بنادى اسبورتنج فيقول انه لو واظب الفريق على التمرين الحالى فانه ولا شك سيفوز بالكاس

ترى هل يفوز فريق « اسبورتنج » بكاس كرة السلة هذا العام ؟؟

التمرين على العدو بالكرة ←

خناقة تحت .. الهدف

تصويب الكرة فن

تمرين على التصويب ↓

الكرة .. قريبا من الهدف ↓

بلدية قنا تنذر الحكومة

في نادي قنا الرياضي . . . ابناء الموظفين يمارسون رياضة الشطرنج

يامرحبا بقنا ! ..

وقفت على ابواب محطة السكة الحديد اسأل :

ـ هل هذه هي قنا التي تغنى بها المرحوم حفني ناصف في شعره قائلا .. « يامرحبا بقنا واسنا »

انها اشبه بالقرية منها بالمدينة وعندما ابديت دهشتي لحالتها الرثة قال احد ابنائها :

ـ هل سمعت بقضية الموظفين المنسيين ؟

قلت : نعم ..

قال : وقنا ايضا مديرية منسية ، لم تنصفها الحكومة .

ان اول مايطالعك من المدينة عدد كبير من الباعة فرشوا بضائعهم على الارض كانهم في سوق عامة

ثم تخترق المدينة ولا تكاد تصدق عينيك ، ففي منتصف الشارع الرئيسي تشاهد حنفية مياه عمومية يملا منها السقا ليوزع المياه على المساكن

ثم تستمر في السير لترى الشوارع والطرقات في عاصمة المديرية وقد سقفها اهلها بالخيش وعندما تصل الى بناء المديرية تجد الميدان الرئيسي في المدينة اشبه بمواقف العربات ...

لوكاندة القضاء

ـ اين افخم فنادق المدينة ؟

وسرت اليها ووقفت تحت السلالم امام مكتب صاحب الفندق تساوم على قضاء الليلة وسالني :

ـ هل تريد حجرة خاصة او عامة ؟

ـ حجرة خاصة ...

ـ اجر الحجرة الخاصة ١٥ قرشا للسرير ، ١٢ قرشا للسرير السفرى و٨ قروش للكنبة

وبعد ان سمعت هذه التسعيرة العجيبة للسرير السفرى والكنبة قال صاحب الفندق :

ـ ليس لدينا الليلة اماكن خاصة خالية

فلم يكن هناك مفر من استئجار كنبة في حجرة بها ثماني كنبات لانام على احداها

وسالت عن سر هذا الازدحام فوجدت ان القضاة ووكلاء النيابة وكبار موظفي المديرية يستاجرون حجرات اللوكاندة بايجار شهري . انهم جاءوا لقضاء المدة المحكوم بها عليهم في هذه المدن وهم دائما في انتظار اخبار التنقلات ليحملوا ثيابهم وحقائبهم وينتقلوا بها من فندق الى آخر ، وكان من اثر ذلك عدم اهتمام الموظفين بانشاء اندية للتسلية او مطالبة البلديات باصلاح المدن ، فكل موظف يشعر بانه غريب وينتظر بين لحظة واخرى صدور العفو عنه ونقله الى القاهرة ..

سكرتيرة شعبة الهلال الاحمر تحقن احدى المريضات في مستوصف الجمعية

الفقر !.

لقد نسينا ان قنا واسوان اصيبتا بالجامبيا في عام ١٩٤٤ . ونسينا ان الشكوى ارتفعت والصرخات تعالت وقال الجميع

ـ ان المرضى لا يموتون من المرض وحده ولكنهم يموتون من الجوع والعرى ! .

ولكن عندما شاهدت قنا لاحت لي كل هذه الذكريات .. اطياف بشرية تسير في اسمال بالية وبيوت بنيت من الفخار .. ان هذه المناظر تراها في عاصمة المديرية وليس في الريف والقرى

وتقول حرم الدكتور فكرى بشاى سكرتيرة شعبة الهلال الاحمر :

ـ اننا ندخل على الام الحامل فنجدها لا تمتلك ثمن كوب من اللبن ...

فلقد انشأت جمعية الهلال الاحمر فرعها بعنا وتطوعت سيدات المديرية لمعالجة حالة البؤس المنتشرة هناك ولكن الفقر كان اقوى من ان تقتله المساعدات والهبات ..

ولقد انشأت الجمعية مستوصفا للعلاج واعطاء الادوية مجانا كما تقوم سيدات الهلال بتعليم الاطفال الحياكة والتطريز في مشغل خيري تابع للجمعية وارادت الجمعية ان تقيم حفلة خيرية للصرف على المشغل والمستوصف فابت مصلحة الضرائب الا ان تحصل على ضريبة دخل الحفلة ..

وسالت سيدات الهلال :

ـ اين التبرعات التى جمعت ايام حمى الجامبيا لمساعدة فقراء قنا واسوان ؟ ..

فاجبن في صوت واحد :

ـ اسأل وزارة المالية ، ففي خزائنها اكثر من مائة واربعين الف جنيه هي مجموع التبرعات ولم تفكر الحكومة مع ذلك في انشاء مشروع لانعاش حالة المديرية .

فقر و « كبرياء »

ويسير الفقر جنبا الى جنب مع « الكبرياء » في مديرية قنا . فالعصبية والتشدق بالحسب والنسب اهم ما يمتاز به اهالى المديرية البائسة ..

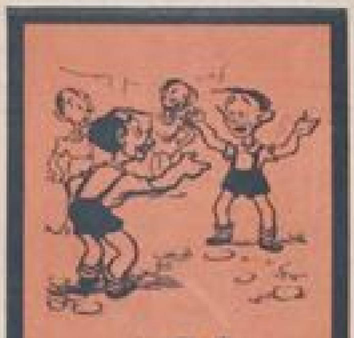

الى ناصر !
لو اعطوا حق الانتخاب للستات لازم نطالب احنا بحق الانتخاب للاولاد !

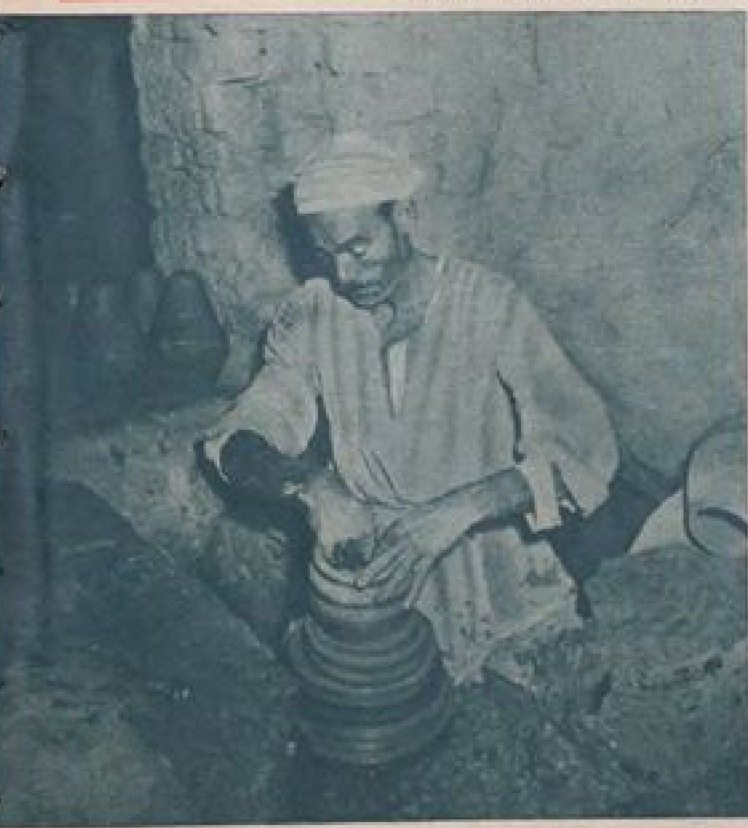

المعلم محمود كامل يمارس الصناعة الوحيدة .. صناعة القلل

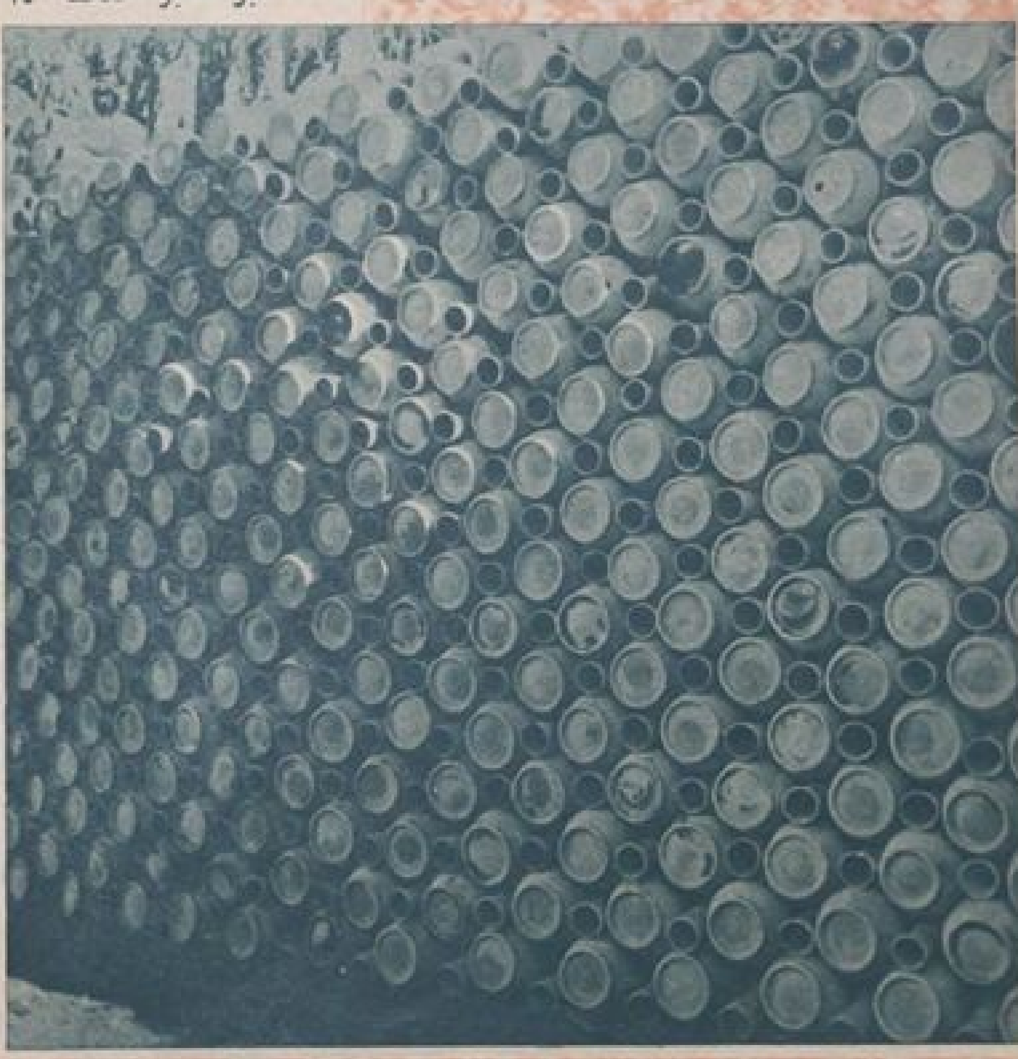

القلل القناوي .. التي تصدر الى جميع مدن القطر

على يد محضر

وليست مشكلة الهواره والفلاحين هي الاولى التي اثارها اهل قنا واسالوا الدماء فيها ، فلقد كانت هناك معارك طاحنة خمدت منذ سنوات قليلة وكانت في نفس عاصمة المديرية بين جماعة الاشراف والحميدات ، وكان القتل يحدث في وضح النهار او في منتصف الليل ، وظلت طرقات قنا تشاهد في كل يوم قتيلا من الاشراف او الحميدات حتى انهارت قوى الاثنين فعاشوا في هدوء وسلام، ولكن ما زالت كل جماعة تدعي انها الاقدم شرفا ونسبا ، فلا يمكن لاحدى الجماعتين ان تتخلى عن بناتها لفتيان من غير الاسرة ، وسألت على سبيل المداعبة :

ـ هل استطيع ان اتزوج من الاشراف ؟

فقيل :

ـ هل يعود نسبك الى النبي؟

ـ لا ادري ولكني على الاقل من دين النبي ..

فقال جماعة الاشراف :

ـ لا نخرج فتياتنا لغير الاشراف !.

اما مشكلة الهواره والفلاحين فما زالت قائمة ويقول مديرقنا :

ـ لقد افلت الزمام من يد الكبار وانتقل الى ايدي الصغار ذوي التفكير المحدود ؛ فانتهت المعارك الحربية التي كان يشتبك فيها جيوش الهواره والفلاحين واصبحت الحوادث قتلا فرديا يقوم به افراد القناصه من كلتا الجماعتين ..

ويرددون أن طفلا في سن الثانية عشرة طلب من امه ان تشتري له لحما فنظرت اليه شزرا وقالت :

ـ تأكل لحما وقد قتل ابوك واخوك .. يا للعار !!

فخرج الطفل من عند امه وبحث عن مدفع رشاش عند احد اقاربه واختبأ وراء القصب واطلق الرصاص على الهواره أثناء خروجهم لزيارة موتاهم في العيد فقتل أكثر من عشرة ! وقبض عليه ولم تثبت التهمة ضده فاطلق سراحه ولكن الهواره لم ترحمه فقتلته ..

الحكومة اليهودية !.

ان مظاهر الحياة في قنا تبدو في دارين للسينما لا تعرضان سوى الافلام المصرية ثم نادي الموظفين ولا يستطيع الاشتراك فيه سوى موظفي الدرجة السادسة وتسال اعضاء مجلس المديرية :

ـ اين اموال المجلس البلدي؟

فيقول الدكتور فكري بشاي اقدم عضو :

ـ لقد اشترى المجلس البلدي في عام ١٩٤٥ مشروعين للمياه والنور من مخلفات الجيش البريطاني واضطررنا ان نستدين من وزارة المالية ٨٥ الف جنيه فأخذت الحكومة فوائد سنوية بلغت الى اليوم ٥٠ الف جنيه ومازال الدين كما هو ولم تكتف الحكومه بذلك بل اخذت اجزاء من المشروع دون مقابل فاضطر المجلس البلدي ان ينذر وزير المالية ومدير البلديات ووزير الصحه ووصلت الانذارات على يد محضر !.

ويستطرد عضو المجلس البلدي قائلا :

ـ ان مصيبة قنا في كثرة تنقل المديرين فلقد مر بها في اقل من خمس سنوات اكثر من سبعة مديرين ؛ وكل منهم يجتمع ويتشاور ويبدأ في الدراسة وقبل ان ينتهي الى اقرار مشروع يصدر القرار بنقله الى مديرية أخرى ..

صوت قنا ..

ان الصوت المرتفع اليوم في قنا هو صوت الجريمة فأهالي المديرية لا يشتغلون بالزراعة الا دورة واحدة في العام ثم تتعطل الايدي من العمل فلا تجد ما تشغل به نفسها سوى اطلاق الرصاص .

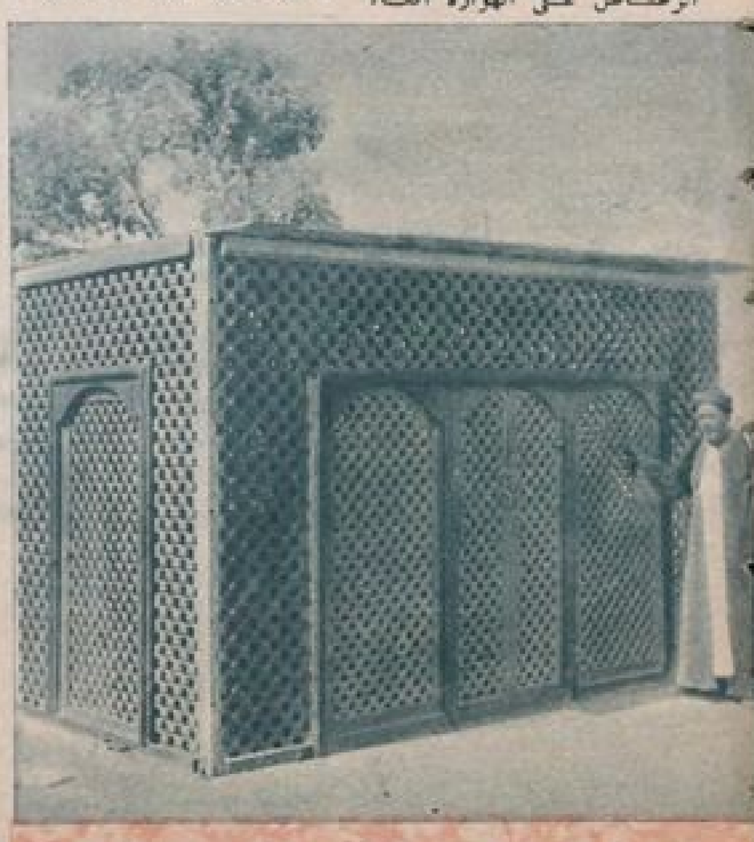

سبيل عبد الرحيم القناوي ... لايزوره النحاس باشا الا وهو في الوزارة

هذه نيويورك

نيويورك – من رمسيس نصيف :

ما أعجب الحياة في نيويورك .. وما أبعدها عن الحياة في مصر أو في الشرق ..!

وما أحوجنا الى شيء من هذه السرعة التي نشاهدها هنا في السير والحركة وفي الاكل وحتى في النوم بدلا من الجمود والبطء اللذين يسودان حياتنا ..!

وصلنا بالطائرة الى مطار « لاجوارديا » في المساء

ومن الجو ألقينا أول نظرة على نيويورك بالليل

منظر ساحر قد لا أرى مثله ما حييت ..! ناطحات السحاب شامخة في الفضاء ، وأنوار « برودواي » الملونة تلمع ثم تختفي ، لتضيء من جديد .. واعلانات « النيون » التي تفنن فيها الامريكيون ، ثم ضخامة المدينة التي تمتد الى مرمى البصر ، والحركة الدائبة ، وقوافل السيارات التي لا تنتهي ..

شيال يا افندم ..!!

وفي المطار سمعنا عن أول مشكلة .. وهي اضراب سائقي التاكسي

واستقل أعضاء الوفد المصري السيارات الخاصة التي كانت تنتظرهم الى فندق « البلازا » ويسميه المصريون هنا « بيت الأمة » ..!

أما أنا فقد رافقت صديقا امريكيا كان في انتظاري – لحسن الحظ – وحملت حقائبي الى الأتوبيس .

وغيرنا السيارة ثلاث مرات الى أن وصلت أخيرا الى فندق « سان موريتز » بسنترال بارك ويقع على بعد خطوات من « بيت الأمة » ..!

وفي الطريق قال لي صديقي الامريكي :

انا نحمل حقائبنا بايدينا .. لان الحمالين – ان وجدوا – يتقاضون اجرا خياليا عن كل حقيبة .. واشار الى فتاة جميلة تحمل حقيبة ضخمة وتعبر الشارع امامنا .

وتجلدت أنا وسكت وحاولت أن ابتسم ..!!

في الحرب – انت تنتصر

وبعث لى تذكارة امريكاني ...

ما تقولش انجليزى !

مدير البنك لص ..!

ومن القضايا التي تشغل الرأي العام هنا محاكمة زعماء الحزب الشيوعي الامريكي بتهمة التآمر على قلب نظام الحكم . وقد قدم قلم المباحث الامريكي الادلة الحاسمة على صحة هذه المؤامرة من أحد أعوانه الذي انضم الى الحزب الشيوعي وبقي فيه ١١ عاما ليقدم تقريرا يوميا عن نشاطه الى البوليس ..!

وقد بدأت محاكمة « ريتشارد كرو » مدير فرع « مانهاتن » لبنك « الناشونال ستي » الذي سرق ٨٨٣ الف دولار وهرب بها !

وهذه هي أول مرة يسرق فيها هذا المبلغ الضخم من أحد البنوك بيد مديره ..!!

وقال « كرو » – وكان يتقاضى مرتبا كبيرا – ويعيش سعيدا مع زوجته وأطفاله الثلاثة في تفسير الجريمة : لا أدري كيف أقدمت على هذا العمل ..!

ولم يقتنع البوليس بهذا التفسير وقدم مدير البنك والزوج السعيد الى المحاكمة ..!

ألوان من الجمال ..!

ونسبة الجمال في نيويورك مرتفعة .. والجمال هنا ألوان متباينة .. شعر في لون الذهب وعيون في زرقة السماء الصافية وشعر أسود فاحم وعيون عسلية ملامح غربية وشرقية ويهودية لا شرقية ولا غربية ..! والاجسام رشيقة كلها .. والقامة أميل الى الطول .. أما حجم رقبة هانم الذي نعرفه جيدا في مصر فلم أره حتى الآن ..!

.. والاناقة

وتستطيع نيويورك أن تزاحم باريس في ميدان الاناقة .... ومحال الازياء في الشارع الخامس « فيفث افنيو » ، وبارك افنيو ومنطقة « مانهاتن » تضارع أجمل محال الازياء في مدينة النور .. و (الموضات) الامريكية مختلفة .. وأثواب « النيولوك » منتشرة هنا أكثر من باريس .. والفتاة الامريكية تهتم بملابسها وزينتها سواء أكانت مليونيرة أم « جرسونة » في أحد مطاعم برودواي أو بروكلين ..!

وجوارب النايلون في متناول الجميع وتبدأ أسعارها من دولار الى خمسة دولارات ..

وشارع « فيفث افنيو » معرض للجمال والاناقة في كل ساعة من ساعات النهار والليل ..

العمل عندنا وعندهم ..!

والامريكيون يعملون طول النهار .. ويبدأ اليوم في الساعة التاسعة صباحا ، وعند الظهر يتناولون طعام الغداء في المكاتب أو في مطاعم « الكافتيريا » المنتشرة في كل مكان ، ثم يستأنفون العمل من الساعة الواحدة الى الخامسة مساء بلا انقطاع .

ما أحوجنا الى هذا النظام في مصر ..!

ترى ماذا يحدث لدواوين الحكومة المصرية لو اتبعت هذا النظام .. لعلها تستغني عن نصف موظفيها الذين يأخذون نصف ميزانية الدولة ..!

شرب القهوة ممنوع ..!

وقراءة الصحف في المكاتب ... وشرب القهوة والشاي والسحلب في أثناء العمل عادة لا وجود لها في أمريكا ..!!

وانت لا تنتظر من أي شخص تزوره في مكتبه هنا أن « يعزم » عليك بفنجان قهوة أو « قرفة » ، بل قد لا يقدم لك سيجارة ..!!

والصحف الامريكية ضخمة يتصفحها القاريء وهو في طريقه الى المكتب أو في عودته الى البيت مساء ، ويقرؤها بالليل قبل ان ينام ..!

ووقت القاريء لا يتسع لأكثر من قراءة العناوين وصفحة أو صفحتين من الصفحات الستين التي تصدر فيها « النيويورك تيمس » مثلا .

المغفلون ..!

والاسعار هنا مرتفعة عن مصر بطبيعة الحال للفرق الكبير بين مستوى المعيشة في البلدين .

ووجبة الافطار تكلف دولارا ونصف دولار ! والغداء دولارين أو ثلاثة ! والعشاء اربعة دولارات أي جنيها بسعر الدولار الرسمي او ١٢٥ قرشا بسعر الدولار في السوق السوداء ...

هذه هي أسعار المحال المتوسطة .. أما اذا أردت أن تنفق ٢٠ او ٣٠ دولار في وجبة واحدة فتستطيع ان تفعل هذا في المطاعم الانيقة والنوادي الليلية الشهيرة بحي « مانهاتن » ، ولكن رواد هذه المحال هم أصحاب الملايين والمغفلون ..!

حمى السرعة ..!

وحمى السرعة التي تشاهد في نيويورك تركت طابعا خاصا في كل مكان ... فانت لا تكاد تجلس في أي مطعم حتى يسرع اليك الجرسون ، ثم تطلب ما تريد فيذهب الجرسون ليعود بالطلب في الحال ، ولا تكاد تفرغ من الطعام حتى يقدم لك قائمة الحساب .. وهكذا ..!

وحتى في اللهو والرقص .. فنغمات التانجو الهادئة الساكنة شبه مجهولة ولا تسمع الا في محال محدودة أما الرقصات المعروفة فهي الرومبا والسامبا والسوينج « والجتربج » الشهيرة ، وكلها رقصات سريعة ...

قلت لصديق امريكي : كيف تتحملون هذه الحياة ..؟ وكيف تتمتعون بها في غمرة هذه الحركة الدائبة التي لا تهن ولا تستريح ؟.

قال : لعل الحركة الدائمة التي تذكرها هي سر عظمة نيويورك ، ولعلها أيضا أحد عيوبها الظاهرة ولكن لا تنس ان امريكا ليست نيويورك .. فهذه المدينة الضخمة فريدة في نوعها ، وهي ان امتازت بشيء فهو أن أهلها يعملون دائما وبسرعة ليستطيعوا العيش وسط هذا الزحام ، وهم يسرعون في راحتهم وفي لهوهم ليعودوا بسرعة الى تأدية أعمالهم من جديد خوفا من أن يحرمهم الزحام ..!

مدينة الأنوار الباهرة والسرعة الخاطفة

← عمارة الامبراطورية اكبر ناطحة سحاب في نيويورك

أعضاء وفد مصر في هيئة الامم يتوسطهم خشبة باشا ↑

قدمي لنسألك

ماذا ينقص الشباب المصري ؟

وجهت مندوبة « آخر ساعة » سؤالها الى بعض طالبات جامعتي فؤاد وفاروق فكانت الاجابات الآتية : ـ

عايدة ديمتري : جامعة فؤاد

ينقص الشباب المصري الشعور بالمسئولية فهو دائما يمزج الجد بالهزل ... كما تنقصه اللباقة وفن الحديث مع الغير ...

ثريا حمدان : جامعة فؤاد

لايعرف كيف يقضي وقت فراغه فهو اما يجلس على المقاهي او يتسكع في الشوارع ان الشباب المصري تنقصه الروح الرياضية

شوقية القنجري : جامعة فؤاد

تنقصه روح الشباب فهو يتصرف بروح الشيوخ ، كما ينقصه ان يكون «جنتلمان» في معاملته لزميلاته وزملائه

امينه الحفني : جامعة فؤاد

اريد من الشباب المصري ان يهتم بالنواحي الثقافية والفنية والرياضية واحترام من هو اكبر منه

تحية امين : جامعة فؤاد

ينقصه الالمام بالحياة الاجتماعية على وجهها الصحيح خصوصا في وسطنا الجامعي

هيلين فهمي : جامعة فاروق

في الحقيقة أن الشباب المصري تنقصه اشياء كثيرة ولعل اهمها خلوه من الروح الرياضية وربما يرجع ذلك الى التقاليد او البيئة او التربية او الثلاثة معا .

فاسومفريكي جامعة فاروق

من الواضح أن الشباب المصري ضعيف المعلومات العامة وخاصة بعض طلبة الجامعة المفروض فيهم سعة الاطلاع ... كما ينقصه الاشتراك في الاندية الاجتماعية والثقافية والرياضية ...

مديحه لوكسر : جامعة فاروق

النشاط ... فالشاب المصري يجيد الابتكار ويتقن العمل ولكنه يفضل النوم والراحة والكسل ..

عالية علي ابو الغيط : جامعة فاروق

ينقص الشباب المصري امور ثلاثة : الذوق الفني ، والاتيكيت في معاملة الجنس اللطيف والروح الرياضية الصحيحة ..

قطط حمراء

حدث في احد المصانع الجرية ان ولدت قطة احد العمال سبعة اولاد صغار وذهب العامل يبشر مديره بالحادث السعيد وقال له ان القطط السبع الصغيرة تعتنق كلها المبدأ الشيوعي !

وفرح مدير المصنع بهذه البشرى وارسل يبشر المندوب السامي الروسي في المجر بمولد القطط الشيوعية السبع ! ورأى المندوب السامي ان يذهب الى المصنع بنفسه ليهنئ العامل

وفي المصنع استدعى العامل وقال له المندوب الروسي :

ـ اذا فان القطط السبع كلها شيوعية !

وارتبك الرجل وقال للمندوب :

ـ لا ! ياسيدي المندوب ... لقد ثبت لي خطأ ظني .. !

ودهش المندوب السامي لما يسمع ونظر الى مدير المصنع يستوضحه الامر وسأل هذا الاخير العامل فقال له :

ـ الم تقل بالامس ان القطط كلها شيوعية ؟!

فقال العامل : ـ لقد قلت هذا حقا ياسيدي .. وكانت القطط كلها شيوعية عند مولدها .. ولكنها ماكادت تفتح عيونها وترى النور حتى انحرفت عن مبدئها !

وغضب المندوب السامي الروسي وامر بطرد العامل من المصنع جزاء انحراف قططه !

هنا ... وهناك !

نجيب الريحاني يتمنى أن يموت على المسرح !

للاستاذ نجيب الريحاني فلسفة خالدة يرسلها مع الضحكة التي تجلجل كالجرس الفضي على افواه الجماهير ...

فاذا سألته عن فلسفته في الحياة ابتسم ابتسامته التقليدية وقال :

ـ لا فلسفة ولا حاجة !! اني آخذ الدنيا باسمة واقنع بحياة واحدة تنتهي عندما تغرب الحياة كما اني اعيش ليومي فقط فالامس قد مات ولن اذكره ، والغد غيب لن اجري وراء كشف غموضه بل اتركه لله وللفلاسفة !!

ان فلسفتي تدور حول الدور الذي امثله على المسرح ، وساظل ممثلا حتى الموت ، بل اؤكد لك اني سأموت على خشبة المسرح وان اعظم مسرحية ساقوم ببطولتها هي تلك التي ستفيض فيها روحي في مشهد تمثيلي رهيب اختتم به نضالي على المسرح !!

مفتاح قلب

اسمها كيتي ... فقاعة من الفقاعات التي تطفو على سطح الماء ... كانت بهلوانا ترقص في سيرك يوناني بالاسكندرية ... وهي اليوم احدى نجوم الرقص

وكيتي يونانية في الثانية والعشرين من عمرها ... ولو انها تؤكد منذ خمس سنوات انها في السابعة عشرة من عمرها !!

وكيتي ليست جميلة اذا قورنت بهيدي لامار او جون فونتين ولكن الطبيعة منحتها جسدا افريقيا ساحرا ...

ولكيتي قصة تحكيها ذلك المفتاح الذهبي الذي يرقص على صدرها الصغير وهي تتمايل على دقات الطبول ...

انها قصة القلب الذي يخفق لها فوق احد مقاعد المتفرجين كل ليلة !! فقد استيقظت كيتي ذات يوم ... فاذا بها تجد خطابا منه ... وأصبحت تستيقظ كل يوم لتجد الخطاب ينتظرها ... وذات ليلة ... أرسل اليها العاشق المجنون ... هذا المفتاح ... ومعه ورقة تقول :

ـ يا حبيبتي .. لقد اغلقت قلبي .. وهذا مفتاحه بين يديك !

وعلقت كيتي المفتاح على صدرها في سلسلة طويلة ... ولم تحاول أن تفتح قلبه !!

دولــة شــبرا اليــمن

ظلت « أمارة شبرا اليمن » مستقلة تماما منذ انتقال جدنا الاكبر من صنعاء اليمن اليها ، وكان المقوقس الصديق الصدوق لرئيس عائلتنا في عهده . وعندمافتح العرب مصر قطع عمرو بن العاص على نفسه عهدا للعائلة عندما تشرفت بكامل هيئتها بالمثول بين يديه للنطق بالشهادتين قطع على نفسه عهدا باحترام استقلال الامارة ..

وسارت الاحوال في الامارة طبيعية هادئة اذا مات منها سيد قام سيد حتى أيام السلطان الغورى حيث أصبح عدد سكان امارة شبرا اليمن ثلاثين نسمة تحكموا في تجارة الحمير في مصر كلها ونبغوا في المحافظة على السلالة الاولى التي وفدت معهم من اليمن وعندما اكتشفت العائلة اكتشافها الخطير بأن في البرسيم فيتامين « ح » وانه أصلح غذاء للحمير .. حمير هذا البلد .. كافأ السلطان الغورى رب العائلة بالاعتراف به أميرا على « محمية شبرا اليمن » .

وتعاقبت الايام على الامارة في سلام الى أن فتح السلطان سليم مصر وانحاز الامير عطية رئيس العائلة حينذاك الى السلطان وقدم له عددا وافرا من أفضل أنواع الحمير الشبراوية التي كان لها الاثر الظاهر في حمل مؤونة الجيش الغازى كما قدم جدنا الى السلطان حماره الخاص الخالد الذكر المسمى (زقلط) هدية منه فقبلها وأصدر الفرمان الهمايوني الذي أصبحت به شبرا اليمن دولة مستقلة رسميا بفضل « زقلط » (وجميع هذه الفرمانات مودعة في الدرج الشمال من مكتب مستر تريجفى لى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة)

ولقد كان برؤساء عائلتنا الكريمة ضعف نحو مصر والمصريين اذ أنهم تهاونوا في حقوقنا المكتسبة فنزلوا عنها وقبلوا أن تحكم دولة شبرا اليمن حكما ثنائيا مع مصر

كما تهاون الجدود الاقربون في كافة الحقوق الموروثة عندما رأوا أن مصر اصبحت لقمة سائغة في فم المستعمر تحتلها الجيوش الاجنبية فأغمضوا عيونهم عن استقلالهم الذاتي المعترف به من السلاطين حتى لا يجرحوا شعور اخوانهم المصريين ولا يزيدوا شقاء مصر وحرجها

اما الآن وقد آلت البناشون المحسية وفي الوقت نفسه أصبحت مصر مستقلة ذات سيادة وخرجت جيوش المستعمر الغاصب منها ولم يعد للدبابات البريطانية اى شأن في سياسة القطر الشقيق وظهر الى الدنيا الجيش المصرى يستعيد ماضيه فقد أصبح لزاما علينا أن نعيد نحن أيضا مجد جدودنا بالمحافظة على تراثهم المجيد وتحقيق استقلال شبرا اليمن الذاتي واعادة تخطيط الحدود بين دولة شبرا اليمن العظمى ومصر الشقيقة واجلاء ضابط نقطة بوليس سنباط وجنوده وعامل التليفون عن أرض الوطن ! !

ودولة شبرا اليمن ليست بدعة على النظام الدولى فلها نظائر في الغرب والشرق

ففي الغرب توجد امارة موناكو يحكمها امير مستقل عن فرنسا على الرغم من أن الامارة نفسها قطعة منها .. وهذا شأن شبرا اليمن من مصر

وفي الشرق امارة شرق الاردن يحكمها امير (حاليا ملك) مستقل عن انجلترا على الرغم من أن الامارة نفسها قطعة منها ... وهذا شأن شبرا اليمن من مصر

ولا يستطيع انسان أن ينكر أن امارة شبرا اليمن اكبر وأغنى واكثر سكانا واقدم تاريخا من امارة شرق الاردن الحديثة

واذا كان أخى الملك عبد الله يرفل في نعم المستر بيفن فاني أنا غارق في أفضال معالى احمد خشبه باشا

واذا كانت الحكومة البريطانية لا تألوا جهدا في مد يد المعونة والمساعدة الى شرق الاردن فلن تكون الحكومة المصرية أقل كرما ومروءة فتعين وتساعد شبرا اليمن .

هذا مختصر تاريخي لدولة شبرا اليمن الكبرى التي أرجو أن تجد من صحافة القطر الشقيق مصر من التكريم ما يدرأ عنها السخرية والاستهزاء فلا أقرا من أمارتي أنها شبرا اليمن المزعومة واثباتا لحسن النية قد قدمت طلبا الى الجامعة العربية للانضمام اليها ولقد وصلت المباحثات بيننا وبين عزام باشا حدا مرضيا ساده التفاهم بين الجانبين واستقر الرأى على أن تعين الامارة مندوبا عنها في مجلس الجامعة بدرجة « مستمع » . . . مستمع لتصريحات عزام باشا . ولقد وقع اختيارنا فعلا على صديقنا قدوة المشايخ الولد السيد محمد ابراهيم الغربى مندوبا مستمعا عنا وبدأ فضيلته بالقيام بالمهمة منذ اسبوع استمع فيه الى ٩٨ تصريحا من سعادة عزام باشا والله الموفق ! !

ولا شك في أن تعاوننا نحن الاثنين (مصر وشبرا اليمن سوف يكون له اكبر الاثر في توجيه الجامعة العربية أن شاء الله فاننا

عباس باشا ابو حسين
وزير الزراعة
للرسام صاروخان

الانتظار تحت الفانوس !
(جوليس ...)

... الكبرى !

وسوف أضحي بوقتي ومجهودي ومصالحي في قبول رئاسة الوزارة المصرية ؛ وخدمة للأمة الشقيقة واظهارا لاخلاصنا الموروث لها وشدة في الحرص على مصالحها ساختار بنفسي الوزراء الذين يعاونونني من كل حزب ؛ وحكمة ذلك أن يتم الانسجام بين الاعضاء وبيننا نحن دولة الرئيس !!!

على ان يكون مفهوما من الآن انني سوف احتفظ لنفسي بالوزارات الآتية :

الداخلية والمالية والخارجية والحربية والمعارف والتجارة والتموين والزراعة والاشغال والمواصلات والاوقاف والشئون الاجتماعية ! !

أما باقي الوزارات فسوف توزع بالعدل والتساوي بين جميع الاحزاب ...

اما الوزراء الذين استطيع التعاون معهم وسوف اختارهم فهاهم :

(١) من الوفديين
رفعة النحاس باشا
يعاونه ــ المرحوم كامل صدقي باشا
ــ المرحوم السيد عبد الهادي الجندي باشا
(٢) من الدستوريين
حامد العلايلي بك
يعاونه ــ حامد العلايلي بك أيضا .
ــ حامد العلايلي بك برده
(وذلك تعويضا لحضرته عن الوزارات التي فاته الدور فيها)
(٣) من السعديين
الشيخ عباس الجمل
يعاونه الاستاذ محمود صبري
ــ الحاج سيد جلال

ومنعا للخلافات وتضحية منا سوف نشرك حزب الكتلة في الوزارة « من بطننا » ...

وسوف اخصص لرفعة الزميل مصطفى النحاس باشا احد قصورنا بشبرا اليمن وادعوه للاقامة فيه اقامة دائمة تكريما لرفعته وزيادة في تقديري له كما سوف اعطيه رسميا حق المطالبة باجراء الانتخابات « الحرة » في اي وقت يشاء بشرط ان لا تجرى الانتخابات اكثر من مرتين في الشهر الواحد حتى يستطيع المرشحون تدبير المال اللازم للمعارك الانتخابية من بيع ورهن واستلاف نقود على مجوهرات الخ ..

كما يستطيع الناخبون الراحة من عناء الهتاف والتصفيق والاستماع الى قصائد المدح وخطب التأييد ..

كما انني ساحارب الشيوعية بالطريق العملي وهو ارسال كل شيوعي في بعثة حكومية الى روسيا للاقامة فيها خمس سنوات قابلة للتجديد .

اما الموظفون فسوف تكون ترقية حضراتهم كلها بالاستثناء ولن يرقى في عهد حكومتي موظف واحد ترقية عادية الا بقرار من مجلس الوزراء تحقيقا للضغط على المجلس !

اما القوانين الاربعة التي سوف اسنها فهاهي :

(١) اعفاؤنا نحن دولة الرئيس من جميع انواع الضرائب التصاعدية والتنازلية تقديرا لما سوف نؤديه من خدمات جليلة للقطر الشقيق

(٢) اطلاق حرية الصحافة لمدح شخصنا الضعيف كما تشاء دون تدخل من الرقباء .

(٣) عقد هدنة دائمة مع الاعداء ... الاعداء الثلاثة : الجهل والفقر والمرض وتوزيعها توزيعا عادلا على سكان الدولة !!!

(٤) التعليم بجميع درجاته مجانا واذا اضرب تلميذ واحد في مدرسة ما ، يحرم جميع طلبة المدرسة من المجانية وعلى البوليس حماية هذا التلميذ المضرب من اعتداء باقي الطلبة الواطنين :

(٥) اذا قامت مظاهرة ما في شارع ما يتولى البوليس تكسير الفوانيس والاشجار وواجهات الدكاكين وحرق السيارات والترموايات الموجودة بالشارع الذي قامت فيه المظاهرة وذلك حتى لا يتعب المتظاهرون انفسهم في عملية التكسير والتخريب والحريق وعلى جميع المتظاهرين واولياء امورهم وحدهم دون الحكومة دفع التعويضات التي تنشأ من تكسير البوليس مع المكافأة التي تقدرها للضباط وصف الضباط والجنود الذين قاموا بعمليات التخريب والحريق

هذه عينة من برنامجي ولولا خوفي من ان تمتد يد النقل الى مشروعاتي ــ وما اكثرها في هذا البلد ــ لكنت سردت برنامجي كاملا شاملا ، ولكني احتفظ بعفي صدري لحين التنفيذ .

واني اذ اغادر القطر للدعاية لدولة شبرا الكبرى في اروقة هيئة الامم المتحدة على تمام الاستعداد للعودة فورا لخدمة الامتين الكريمتين : مصر وشبرا عند اول اشارة ! ..

احمد الالفي عطيه

سيدات السلك السياسي الأجنبي .. في مصر

زوجة وزير ايطاليا المفوض تحب الألوان الزاهية

تعد المركيزة فراكاسي قرينة
ير ايطاليا المفوض في مصر ،
ن ابرز سيدات السلك السياسي
قد جاءت الى مصر منذ عامين
ى لما تزل في اول عهدها
زواج . فكانت رحلتها الى
سر بمثابة رحلة شهر العسل
وتهوى المركيزة منذ صباها
حلات ، وطافت بانحاء اوربا
يميعا قبل الحرب الاخيرة ...
قامت فترفق امريكا الجنوبية
د بعض اقاربها في البرازيل .
يبدو انها احبت مصر وارتاحت
الاقامة فيها اذ راحت تدعو
كثيرين من أهلها الى زيارة مصر
قضاء فترة فيها .. اما هي
شديدة الحرص على زيارة
حى ما تستطيع زيارته من
احي مصر على الرغم من مشاغلها
عديدة وواجباتها كقرينة وزير
فوض ، وقد زارت الى الآن
صعيد مصر وعبرت الصحراء
القصير ثم عادت الى السويس
« ـ ان الحياة في القاهرة
لاتمتى جدا ، ولا اجد فيها
اشعرني بانني غريبة عن اهلها»
هذا هو ماقالته لى المركيزة
ند ماسألتها عن
حياة في مصر
ا .. ثم أردفت
قائلة :
ـ انى اجد
بها كثيرا بين
خلاق الشعب
نا والشعب
الايطالي وخصوصا
ال جنوب
يطاليا موطن
رتى الاصلى ..
كلا الشعبين
رح طيب القلب
ياض الحيوية
السخاء ...
ان تقاليد كلا الشعبين تكاد
تكون متشابهة .. ان هناك
جوه شبه اخرى بين الشعبين
المرأة تزخر بالانوثة في مصر كما
ي في ايطاليا ... ومع ان المرأة
الايطالية قد منحت حق الانتخاب
بعد انتهاء الحرب فانها ما زالت
عيش كامرأة طبيعية مهمتها
اولى هي البيت .. وكل الفارق
ين المرأة الايطالية والمرأة المصرية
ن الاولى تمارس الرياضة اكثر
ن الثانية .. فهي تمشي كثيرا
لمسافات طويلة .. وهي تؤثر
لشي احيانا في تنقلاتها
والمركيزة فراكاسي نفسها
رياضية وتتمتع بجسم رياضي
ممشوق وطبيعة فياضة بالانوثة
. انها صورة صادقة للمرأة
الايطالية كما وصفتها هي ...
طويلة القامة فاحمة الشعر
سوداء العينين ... اما بشرتها
فبيضاء ملتفة بالحيوية ..
عندما قابلتها كانت ترتدي
بلوفر احمر اللون .. فلما رأتني
تامل ملابسها ابتسمت وقالت :
ـ انني اميل كثيرا الى اللون
الاحمر .. ولكن للاسف لايبدو
اللون الاحمر مقبولا في الجو
البارد .. ولذلك فانني اضطر
الى ارتداء الالوان التي تتناسب
مع الجو .. وان كنت احرص
دائما على أن تكون ملابسي زاهية
مرحة .. انني ارتدي الملابس
السوداء احيانا ، لان السواد
يكسب الملابس اناقة ..

وسألت المركيزة عن الازياء التي
تعجبها فقالت على الفور :

ـ انني اميل بطبيعتي الى
الازياء البسيطة ... وافضل
التايرات والملابس الرياضية ...
اما ملابس السهرة فانني احبها
على أن تكون على شكل معين ..
ولا تحب المركيزة فراكاسي موضة
« البولوك » ولا الثياب المسرفة
في الطول والاتساع وانها تفضل
الثياب الضيقة المتسقة على
الجسم ، وتبدي ارتياحها لان
الازياء عادت الى البساطة مرة
ثانية بعد تعقيدات ازياء العام
الماضي ... وهي تتبع الازياء
وتطورها بشغف وتكيف ملابسها
تبعا للموضات والذوقها الخاص
ونظرا لكثرة مشاغلها في الايام
الاخيرة بدأت تستحضر ملابسها
من ايطاليا حيث يوجد الكثير من
بيوت الازياء التي تتبع تطورات
الازياء في باريس ولم يمنعها ذلك
من مشاهدة حفلات عرض الازياء
في القاهرة .. وعند ما تكون
المركيزة في باريس
تفضل مبتكرات
« ماجي روف »
و«لوسيان ليلونج»
واحب ثياب
المركيزة الى
نفسها ثوبان
للسهرة احدهما
من القطيفة
السوداء المطرزة
بالترتر الفضي ...
والثاني من الحرير
الرمادي (الجرسيه)
على طراز
الملابس الاغريقية
القديمة ، وفي
احدى حفلات الاستقبال بالمفوضية
شاهدتها ترتدي ثوبا من
الساتان التي من ابتكار «ماجي
روف » بعلابة من الامام

وهناك ناحية اخرى من نواحي
الازياء تهتم بها المركيزة فراكاسي
اشد الاهتمام ، تلك هي ازياء
الاطفال .. انها ام لطفل جميل
في الشهر التاسع من عمره وبرغم
مشاغلها التي لا تحصى فانها تجد
الوقت الكافي لتحوك بنفسها
ملابس طفلها العزيز ...

والمركيزة ، ككل الايطاليات ،
ذات ميل غريزي للفنون وفنها
الحبيب الى نفسها هو الرقص
وقد درست الرقص الكلاسيكي
دراسة جدية بضعة اعوام في
احدى مدارس الرقص المشهورة
بايطاليا . وفي هذا الموسم لم
تتخلف مرة واحدة عن مشاهدة
البرامج التي قدمها باليه مونت
كارلو على مسرح دار الاوبرا
الملكية بالقاهرة ، واعجبت كثيرا
بالراقصة الممتازة تامارا تومانوفا

وهي تقول : ان بين الايطاليات
راقصات ممتازات وقد شهدت
دار الاوبرا في القاهرة واحدة
منهن هذا العام وهي تيريزا ليتيالى

لقد شهدت المركيزة فراكاسي
كثيرات من الراقصات المصريات
وتقول انها اعجبت ببعضهن

مارسيان اللوزي

الحب ونتائجه في بلاد العالم!

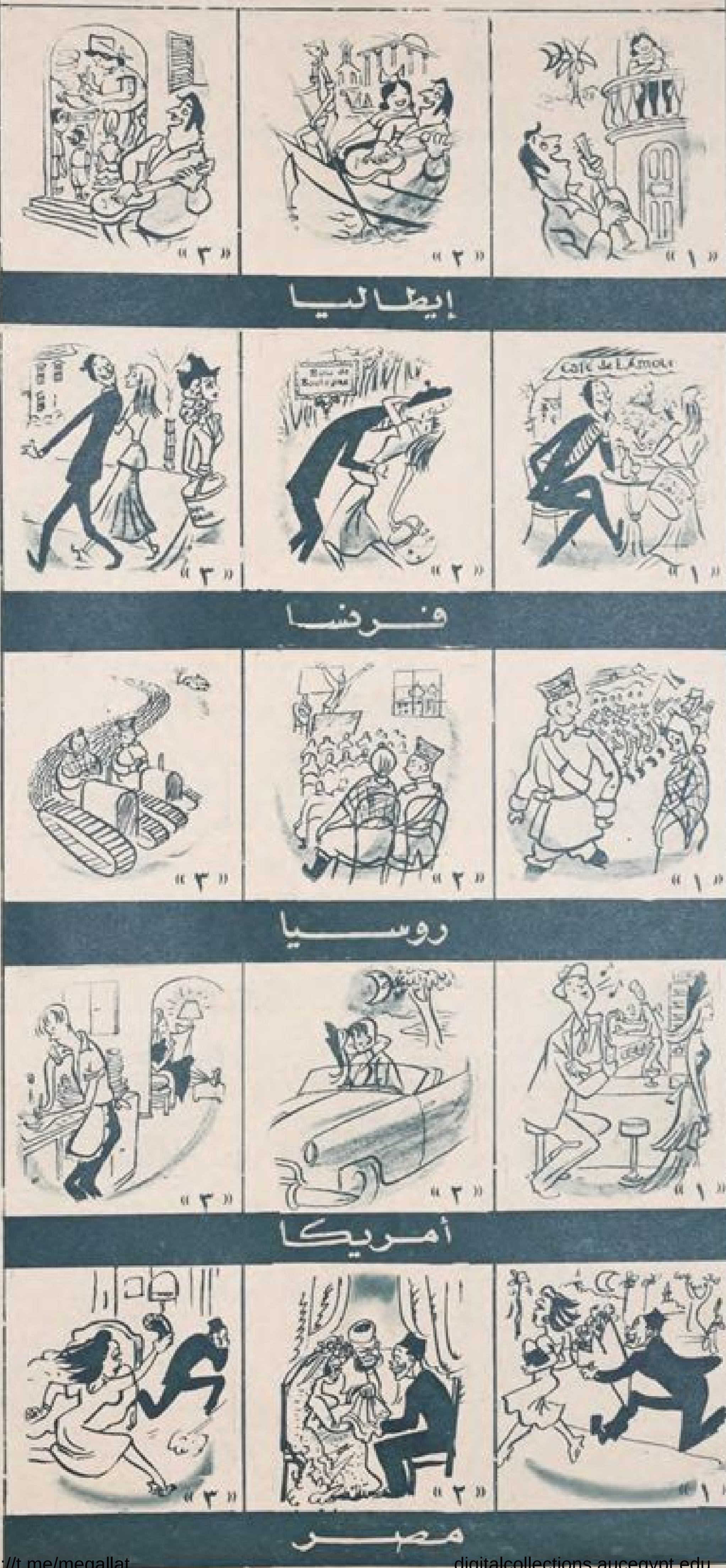

عندما .. يروج طلبة الهندسة !

«الروج» على شفاه طلبة الهندسة !

رفض طلبة كلية الهندسة ان يستعينوا بالعنصر النسائي في التمثيليات التي قدموها على مسرح دار الحكمة ... احتفالا بانتهاء العام الدراسي ...

وقام الطلبة انفسهم بتمثيل هذه الادوار ... وكان الروج على شفاه مهندسي الغد دليلا رائعا !!

يقول طلبة كلية الهندسة : ولم لا ؟ وتقول بالطالبات الجامعة اللواتي شهدن الحفلة : ليته كان امام المسرح مرآة ... اذن لرأوا كيف يبدون في محاولة تقليدنا !!

وكانت حفلة كلية الهندسة ـ وهي ختام حفلات الموسم الجامعي ـ مرحة صاخبة ...

وانتهت الحفلة مبكرة ... لكي يستطيع طلبة الهندسة أن يزيلوا الروج عن شفاههم ويسرعوا الى الاستذكار ... قبل الامتحان !

الفتاة نائمة .. ↑

↑ لعن الله من ايقظها !

↓ عندما ترى السيدات محاولة الرجال لتقليدهن !

بائعة اللبن

ميمي .. تمثلها بونتيني في أوبرا الحالة البوهيمية

١٨٤٥ ...

عام رهيب في حياتهم ... كيف مر ؟ .. وكيف مرت بعده خمس سنوات ؟

ان باريس كلها مغلقة في وجوههم .. هؤلاء السادة الذين جاءوا ليحدثوا ثورة ... لقد سئمت باريس الثورات .. انها لاتريد انقلاباحتى ولا في الفن ..

الشعب قد اقترنت في خاطره كلمة الثورة بالجيلوتين والارهاب

والامبراطور .. انه يريد ان يكون امبراطورا ... امبراطورا هادئا ... بلا فتوح ولا غزوات .. يريد ان يظل في مكانه لا يتحرك .. لكي يظل التاج ثابتا فوق راسه .. لقد علمته الايام ان حركة الاباطرة تقلقل التيجان من فوق رؤوسهم .. وتقذف بهم ، لابالتيجان فحسب ، الى عرض الطريق ..

... ولاول مرة يتفق الشعب والامبراطور على شيء ...

ان هذا الشيء هو حرب هؤلاء السادة بكل سلاح .. حتى الموت !! ..

وويل لمن يحاربه الشعب .. والامبراطور !! ..

ويل لهؤلاء السادة .. كوربو وروسو .. وميليه ..

هؤلاء الفنانين الثائرين في عصر يريد ان ينسى الثورات ..

ان باريس لن تكون مكانا ملائما ..

انهم يستطيعون ان يذهبوا الى المقاهي ليتناقشوا في الفن .. لديهم « كافيه جيلبير » .... فليتناقشوا ما شاءوا .. فهذا مقهى المنبوذين ولن يزعج باريس ولديهم ستوديو زميلهم الجريء كوربيه .. انه جريء فعلا .. الم يكتب على باب الاستديو هذه الكلمة الوقحة .. الواقعية !

في هذا الاستديو وكر صالح للثائرين ولصورهم الجريئة ..

لكن خارج الاستديو .. ذلك مستحيل .. ان البوليس لن يستطيع ان يحمي صدورهم من غضب الجمهور .. بل لن يستطيع أن يحميهم هم احيانا .. من السخرية العنيفة ...

كما حدث لكوربيه ذات يوم .. حين ناقش بائع النبيذ في الفن .. فعاد وعلى ثيابه نبيذ زجاجة

اما كوربيه فلن يتحرك من مكانه .. انه نوع من المحاربين العتاة الذين يغزون العدو في عقر داره .. اما السادة الثلاثة فهم يتحاورون ..

يقول كورو : مالنا ولباريس ؟

ويعلق روسو : يلزمنا مكان بعيد .. نريد الطبيعة وليس في باريس شمس ولا هواء ولانبات

ويتفلسف كوربيه :

— ومن قال ان الطبيعة شمس وهواء واشجار .. انها كل شيء صنعه الله !! ..

ويصحو ميليه كالحالم :

— صنعه الله .. ذلك حق !!

ولا يرتاح كوربيه لهذا التعليق .. هل وراءه سخرية جديدة ؟ لطالما سخر منه الناس .. لكن الاصدقاء .. اصدقاء المحنة ، ذلك كثير .. ان ميليه لا يملك نبيذا ليسيله على ملابسه .. ولا زجاجة ليقذفها في وجهه ..

— اجل صنعه الله ... اقرا ماكتبته على الباب .. الواقعية بالضبط هي ما صنعه الله ، سر في شوارع باريس وارسم الحياة كما هي تكن واقعيا ..

واذا خرجنا من باريس !!

ويصمت السادة لحظة ... اجل ماذا يحدث لو خرجوا من باريس ؟!

— ان باريس لن تستطيع ان تمنحنا شيئا ..

— ولا نحن .. ماذا نستطيع ان نمنح باريس ؟

.. باريس تريد صورا دوقات ونبيلات وامراء .. والامبراطور .. صورا جميلة التقاطيع وان كانت كاذبة التصوير .. ان الامبراطور المتهالك على كرسيه يريد في يوم وليلة ان يملا باريس بصور نبيلاته ودوقاته ، وهؤلاء السادة لا يرسمون نبيلات ولا نبلاء .. ولا حتى يرسمون اطفالا في منتهى التقى والورع ..

ان كورو رسم طفلا في احدى لوحاته ينظر في ابتسام الى نهر .. ان مدرسة الفن لا ترضى عن هذا .. لا عن الطفل الباسم ولا عن النهر .. ما من طفل رسمه القدماء يبتسم في بساطة .. ان الاطفال يجب أن ينتازعهم الخوف من الله ، فهم راكعون دائما مبتهلون دائما في خوف ورعب !!

باريس لن تمنح هؤلاء طعاما ماداموا لا يمنحونها صورا كلاسيكية وقورة .. بل ليس هذا وحده .. ان باريس ستسد باب رزقها ومجدها في وجوههم ... ولن يسمح صالون باريس ، ومن ورائه الامبراطور ، ان تعرض لوحة لواحد منهم في الصالون .. ان صالون باريس هو الممر الوحيد بين الفقر والغنى ، الاهمال والشهرة لكل فنان .. مامن فنان يصل الى المجد ولا يعبر هذا الممر الذي لا تدخله الشمس ولا الهواء ..

الرفض لكل صورة لاتحمل طابع التقاليد المحترمة ..

والجوع لكل فنان يرفضه الصالون ...

والسادة الثلاثة — الجياع الثلاثة — الذين يرفضهم الصالون كل عام .. انهم ليسوا وحدهم الثائرين ... ان المدرسة الثائرة الجديدة في كل فن .. في الرسم والموسيقى .. والشعر

ان السادة متاخرون حقا ، كان يجب ان يرحلوا عن باريس منذ امد بعيد .. منذ رحل عنها فيكتور هيجو .. ان هيجو الآن في منفاه .. في احدى جزر القنال يبذل جهده لكي ينسف المنظمة الخداعة .. هكذا كان يسمي هيجو امبراطورية نابليون الثالث .. ومنذ أن رحل عنها ايضا بلزاك لينفرد بنفسه في الريف لكي يضع كتابه عن المجتمع .. عشرات عرفوا الحقيقة قبل هؤلاء السادة فهاجروا من باريس

وينظر كورو الى روسو ويقول :

— غدا ...

وغدا تعرف باريس بدورها الحقيقة .. لقد خرج منها فنانو الطبيعة .. زعماء المدرسة الرومانتيكية الجديدة التي ضاقت بها باريس .. خرجوا ليبحثوا عن مكان يجدون فيه الامن .. ويجدون فيه الطبيعة ويجدون فيه اصدقاء ..

وتمضي العربة في طريق فونتنبلو الطويل تقل تيودور روسو وكورو .. ان ميليه كان قد سبق في عربة اخرى اقل نفقة واحقر شانا وابطاسيرا .. عربة من عربات الفلاحين جلس الى جانبه فيها رجل فلاح اخذ يثرثر مع كل الركاب ... كان ميليه صامتا طوال الوقت حتى قطع عليه الفلاح صمته قائلا :

— ولم يا سيدي الدوق هذا التواضع ؟ لم تركب بين الفلاحين .. هل شاقك طعم الشقاء فجئت تسمعه من افواهنا .. او انت جا ..

وتنطلق صيحة ..

— يبدو عليه انه جاسوس

.. ما هذه الحقيبة ؟

— وهذه الجيوب ؟ . . انها ملأى بالتقارير

— وهذه القبعة .. الا تخلع قبعتك وانت تحدث عبيدك ؟!

ويضج الجميع بالضحك ..

ويوشك ميليه أن يسارع بالنزول من العربة ... لقد هرب من السخرية .. حتى هؤلاء الفلاحون ينطوون على نفوس تضيق بالاحرار !!

قصة العدد
بقلم صلاح ذهني

ولكن ميليه لاينزل من العربة ، وانما تنعكس الآية ويسارع الفلاح الاول اليه قائلا فى اسى وخجل :

— معذرة ياسيدى ما عرفت انك فنان الا من هذا الشاب المسكين الجالس هناك .. انه يعرفك يا سيدى ، نحن نحبكم معشر الفنانين .. اقسم لك انى خاطىء ونادم .. هذا الشاب فنان مثلك يا سيدى ، لاتخدعك ملابسه فتظنه قاطع طريق .. ما اسمك ياسيدى حتى أقدمكما

— انا فرانسوا ميليه .. رسام ..

— اعرفك يا سيدى .. وانا هنرى مرجيه .. كاتب ..

ويتامل ميليه الفتى النحيل ويوشك ان يساله سؤالا ولكن الفتى يسبقه الى الحديث :

— كان السيد ميليه يجلس فى كافيه جيلبر ذات مساء وقدمنى اليه الاستاذ كوربيه ..

— آه بلا شك اذكر ذلك ..

ويذكر ميليه فعلا ذلك الشاب وما سمعه عنه ..

انه ابن حائك ملابس وكان الى عهد قريب سكرتيرا للكونت الكسى تولستوى .. قال عنه كوربيه انه شاعر ثائر على قيود الشعر ، ويكتب مقالات ثائرة بين الحين والحين فى الادب والفن .. ان كوربيه كان يعجب به ويشجعه ..

ويقول ميليه :

— والى اين تذهب الآن ؟؟

— انى هارب من باريس يا سيدى ..

— وعملك مع الكونت ؟

— لقد تركته منذ حين .. انى ذاهب الى قرية قرية بعيدا عن ضوضاء باريس .. وجوها المسموم اريد ان اكتب شيئا ..

— قصيدة ؟

— لا ادرى ...

ويتدخل الفلاح قائلا :

— ها قد اصبحتما صديقين .. ما اسرع ما يتعارف الفنانون .. سيقيم السيد مرجيه فى قريتنا الوادعة .. وكنت احدثه الآن عن العم جان .. ان داره فسيحة وهو يعيش فيها مع زوجته وليس لديهما ابناء .. اقسم لك انك لن تجد خيرا من العم جان لتقيم عنده .. ثم انه رقيق حتى انه ليتركك عدة شهور اذا ضاقت بك الحال دون ان يطالبك بالاجر .. ان هذه ميزة يحتاج اليها الفنانون .. عفوا ياسيدى

ويمضى الحديث بين ميليه وبين ميرجيه .. ويتحدثان فى الفن .. ويتحدثان عن زملاء ميليه .. ويقول ميليه انهم سيقيمون ايضا فى بار بيزون ..

وتقف العربة اخيرا عند مدخل القرية .. تقف حتى تستجمع الخيل انفاسها لتصعد قليلا فى الطريق .. ويقول الفلاح فى زهو

— ان قريتنا مكان هادىء لامثالكم من الفنانين .. من اراد منهم الطبيعة فى بداوتها فسيجدها هنا فى الغابة .. ومن ارادها فى ثوبها الاخضر الجميل فامامه الحقول ..

***

هذه بار بيزون على حافة غابة فونتنبلو .. لقد زاد السادة الثلاثة واحدا هو ميرجيه ، ويسير الاربعة باحمالهم الخفيفة نحو الدار .. دار العم جان ..

عندما تصفو نفوس البشر يتقاربون وان اختلفت مشاربهم ومهنهم .. واعمارهم .. لقد ربط الله قلوب العالمين برباط الجمال والخير .. ان الخير والجمال رباط وثيق يتراخى كلما شابت القلب شائبة ، يتراخى ليفلت شخصا طامعا او حقودا او كارها للبشر .. ليفلته بعيدا ما اكثر ماتراخى رباط الخير عبر السنين فخلف الناس جميعا وكل منهم خلية تغلى بالمطامع والاحقاد والكراهية !

ومع ذلك فقد بقيت فلتات من الطبيعة .. كانما خلقتها لتثبت ان فى الارض بقية من الخير .. اهل القرية الوديعة على حافة الغابة فلتة من تلك الفلتات انهم صفحة هادئة هربت من كتاب الدنيا الصاخب ، لتعيش فى امن ودعة وكانها فى حماية المطامع ، لاتعيش ..

وبين اهل هذه القرية يعيش العم جان وزوجته .. ان العم جان ليس فيلسوفا ، ولا عالما ، ولا فنانا .. انه رجل قانع يعيش مع زوجته ؛ يحبان اهل القرية ؛ وما من احد الا يحبهما ، ويسعدان اقصى السعادة وان فارق الرخاء واليسر حياتهما .. انهما يعيشان فى الطابق الثانى من الدار .. اما الطابق الاول فقد اقام فيه العم جان حانة يقصدها المارون بالقرية فى طريقهم من باريس واليها ليتزودوا بكاس من النبيذ .. ومن هذه الحانة .. ومن ثمار الحديقة .. ومن تربية الدجاج .. يجنى العم جان ثروة صغيرة تكفيه لكى يعيش ... يعيش فحسب هو وزوجته

اما سعادة الحياة فقد كانت تكمن فى قلبيهما ... سعادة كافية لتفيض من حولهما فتغمر كل الشارع الضيق حيث تقع دارهما الخضراء ..

وعند هذين الزوجين هبط الفنانون ضيوفا .. انهم يحبونهم الحاوية اقرب منهم الى الضيوف منهم الى النزلاء الذين يدفعون المال ..

وفرح العم جان وزوجته بالابناء الجدد .. ووزعا بينهم غرف الدار كما لو كانوا ابناء حقا .. بل ووزعا بينهم عمل اليوم ايضا رى الحديقة وتعهد الاشجار .. واطعام الدواجن ..

واستقر روسو وكورو فى حجرة تطل على الحديقة .. واقام ميليه وميرجيه الشاب فى حجرة اخرى تطل على الشارع .. وقالت الام هيلين اول يوم :

— اما الطعام فلا اعرف هل يرضيكم طعامى او لا ... انتم احرار ..

واجاب ميرجيه بسرعة :

— بل انا شخصيا آكل معكم كم تريدين منى لقاء وجبات اليوم الثلاث ؟

واجابت المراة الطيبة وهى تنظر الى رفاقه :

— يختلف الامر لو طهيت لكم جميعا .. سارى ماذا يتكلف طعام اليوم ويدفع كل منكم سدس التكاليف ..

ومنذ ذلك اليوم عاشت الاسرة اسرة العم جان على طعام واحد لم يكن العم جان اكثر ثراء منهم ولاهم احسن حالا منه .. كان روسو يتلقى مغدا شهريا من اسرته .. وكان ميرجيه الاب يمد ابنه هنرى بمبلغ صغير كل شهر وكان كورو يبيع بين الحين والحين صورة من صوره ، فيعود بثمنها ليدفع به الى الام .. وكان اشقاهم حظا ميليه .. كان يعتمد على فنه وحده وكان فنه ، الى ذلك الحين ، مصدر متاعب لامصدر ثراء ..

ومع ذلك فقد عاشت هذه الاسرة .. كيف عاشت ، وكيف مضت فى الطريق لتصل الى المجد تلك هى قصة « فندق العم جان » قصته التى خلدته ..

فى خلال الشهور الاولى من عام ١٨٤٥ نشرت مجلة العالمين ثلاث مقالات لميرجيه ودفعت له عنها اجرا بضعة جنيهات .. ونزلت هذه الجنيهات على الجماعة كالقطر فى مجدب الارض .. وبدا روسو يغير رايه فى الشاب الحالم .. الاسم الذى اطلقه على ميرجيه .. وتوالى نشر مقالات ميرجيه .. وتوالى المدد المالى من اجر المقالات ومن الاب ميرجيه حائك الثياب وبدا كان الايام بدات تبسم للفنانين الاربعة .. لقد اقبل تاجر حرير على القرية الصغيرة واعجبته احدى صور روسو وطلب ان يشتريها على ان يوقعها له الفنان وعرض ثمنا مغريا لاربعة من الجياع .. ان روسو لن يتردد فى ان يوقع الصورة .. بل ولن يتردد فى كتابة كلمة شكر للمشترى الكريم .. لو انه كان موجودا .. وهنا الكارثة .. لقد سافر روسو فى الصباح الى باريس ولن يعود قبل المساء ؟

ويقول تاجر الحرير

— اين هو الرسام ؟

وبلغت ميرجيه الى كورو قائلا :

— قل السيد روسو ان يترك مابيده لحظة ليقابل السيد الكريم وليوقع له على الصورة

وينظر كورو كالابله الى ميرجيه ولا يفهم شيئا ..

ويسرع ميرجيه الى الطابق الاعلى وهو يصيح :

— ياستاذ روسو .. ياستاذ روسو .. تعال لتقابل زائرا كريما ..

وتتسع حدقتا كورو وهو ينظر الى زميله .. هل جن الرجل ! ؟ ولا تمضى لحظة واحدة ، حتى يهبط ميرجيه الدرج وخلفه ميليه ويقول ميرجيه وهو ينظر فى احترام الى ميليه :

— لقد ترك الاستاذ روسو عمله تقديرا لذوق السيد وحبه للفن وسيكتب له كلمة على الصورة

ويقترب ميليه من الصورة بعد ان يحيى تاجر الحرير ، وينظر الى كورو نظرة طويلة ولا يفهم كورو مايحدث للمرة الثالثة ..

ويوقع ميليه على الصورة ويتقاضى الاجر من تاجر الحرير ولا يكاد الرجل يمضى حتى تنطلق ضحكة عالية من ميرجيه .. ويختطف القطع الذهبية من ميليه وهو يقول :

— نبيذ وفخذ خنزير لسوف نشرب نخب عبقرى الجيل روسو .. اليس عبقريا ؟؟

ثم ينظر الى كورو وقد بدات حيرته تستحيل الى استنكار قائلا :

— ماذا ؟ هل كنت تنتظر ان نضيع الفرصة ؟ كان روسو هو اول من سيلعننا لو اضعنا هذه الصفقة ؟

ويقبل روسو فى المساء ويقص عليه اصحابه القصة وتعلق الام هيلين قائلة :

— لو كنتم تجيدون فن المساومة لحصلتم من الرجل على ضعف الثمن .. لقد قال لى وهو يغادر الدار :

— ان هذا الفنان الساذج لا يعرف قيمة عمله الفنى .. يخيل لى انى سرقته ..

.. فى الصباح التالى اطل ميرجيه من النافذة يترقب موران العجوز بائع اللبن وطال به الانتظار فانكفا الى مكتبه يتم بحثا كان قد بداه منذ ايام .. ولكنه لم يستمر فى الكتابة فقد سمع طرق الباب وصياح الام هيلين من اقصى الردهة :

— انهضوا ايها الكسالى وافتحوا الباب للطارق ..

وترك ميرجيه مكتبه وهبط الدرج بسرعة وفتح الباب .. وتهيأ ليداعب الاب موران العجوز ولكنه وجد ... فتاة !.

فتاة حسناء فى ثياب ريفية امسكت بيدها اناء اللبن ..

ورفع ميرجيه بصره لوجه الفتاة الجميل الشاحب وقد استرخت عيناها تحت اجفان مازالت تطارد النوم

— فقال ميرجيه لقد ارسلك موران العجوز هنا ؟ العلك ابنته .

واجابت فى ادب

— لا يا سيدى .. انا ...

واجاب ميرجيه مسرعا

— انت حلم جميل يستيقظ عليه اليوم .. هل تعملين عند العجوز منذ زمن ؟

— انا ربيبته .. ابنة زوجته

— كنت اظن موران عزبا ..

— لقد ماتت امى منذ ثلاثة اعوام ... وانا اعيش معه ... انه رجل كريم ...

— لمنحيته هذا الوجه الجميل ليراه كل يوم وتطيبه كريما ؟. انك انت الكريمة ؟

وصعدت قطرات الدم الى الوجه الجميل فبدا اروع فتنة. وتيقظت اجفانها فرفعت عينيها لترى وجه ميرجيه . وقالت والفاظها تتعثر ..

— اين السيدة هيلين ؟

واجابها ميرجيه

— لن ترى وجهها منذ اليوم . سيكون تسلم اللبن فى الصباح جزءا من عملى . ورؤية هذا الوجه الجميل جزءا من غذائى . اتفهمين ! اياك ان تعطى الام هيلين لبنا .. اطرقى الباب كل صباح بشدة .. بل نادينى بالاسم ... ان رؤيتك كل صباح امر يستحق اليقظة ..

وجلس ميرجيه على مائدة الافطار فى الصباح يتحدث عن بائعة اللبن ويصف وجهها ..

— الجمال .. كلمة عادية .. طالما وصفت بها اشياء وكائنات. ان وجهها ابتسامة دائمة .. وعيونها وعاء من الخمر تنسكب منه فى دماء الناظرين البهجة والمرح ، وشعرها .. انه جدائل من الذهب تحيط غديرا صافيا كانها اطار .. وصوتها .. انه لحن لا تهمس به شفاه .. انها اوتار حزينة شفافة تتردد فى هواء يموج بالارواح ..

.. وفى الصباح التالى لا يكاد الباب يطرق حتى لا يكون ميرج[...] وحده الذى يمد يده ليفتح البا[ب] وانما يكون الاربعة كلهم وقوف[ا] يتنازعون المزلاج الصغير ..

وتدخل « ميمى » منذ ذ[لك] اليوم فى حياة الفنانين الاربعة ويحبها الاربعة معا ... وبتا[...] موعدها نصف ساعة تكون خلا[له] قد فرغت من توزيع اللبن ع[لى] الزبائن لتتفرغ لابنائها الاربعة تعد لهم الشاى وت[...] السيدة هيلين فى اعداد غرفهم ثم تشارك الجماعة بعد ذلك فى طعام الافطار ثم تهبط مع ميليه ا[لى] الحديقة لجنى الزهور .. تصعد الى روسو تداعبه وتعب[ث] بالوانه ..

ويقول لها كورو وقد وقف مع ميرجيه تحت خميلة الكرم

— لو كنت شاعرا لنظمت ملح[مة] اصف بها نضارتك بين انج[م] الحديقة ...

ويجيبه ميرجيه ...

— بل انا ... لو كنت رس[اما] .. لاخرجت اروع لوحاتى مي[مى] بين الازهار .. لوحة يحار الن[اظر] اليها اى الزهور فيها اك[ثر] بهاء ...

وتضحك ميمى .. ضحكته[ا] الخالدة .. الضحكة التى تمض[ى] فى ذيلها سحلة خفيفة .. كانه[ا] الحياة نفسها يلحق بنعيمها ا[...] .. تضحك وهى تقول :

— اليس من سوء الحظ ان ا[كون] بين فنانين .. رسام يود لو يكو[ن] شاعرا وشاعرا يود لو يكو[ن] رساما .. انت ايها الرسام . بدل الشعر .. اصنع لى صو[رة] هكذا ... وانا واقفة فى حدي[قة] العم جان ..

وتلتفت الى ميرجيه وتقول

— وانت ايها الشاعر . امر[...] انك لا تجن هياما بى ... لكن[كم] تكذبون كثيرا ولا يلومكم اح[د] مادام فى قلبكم كذب الفن .. ان[ظم] قصيدة فى جمالى .. وقل ع[نى] انى اجمل الجميلات .. الا تكذ[ب] ابدا ..؟

ويقول ميرجيه ..

— اكذب ان قلت غير ذ[لك] ياميمى .. صبرا يا عزيزتى . ان الشعر لا يقال فى سهولة ..

ويصيح كورو من نافذته

— ساخلق ذات يوم عالما م[ن] الشعر .. ولسوف تكونين فى[ه] العالم .. الهة الجمال .!

وكم من مرة دار مثل ه[ذا] الحديث .. وكم من مرة دخل[ت] الام هيلين حجرة كورو واطلت [من] النافذة وهى تربت على كتف[...] وتصيح بميمى وميرجيه ...

— انتم ايها الحالمون ... تتغدى اليوم ... واقم لكم حوارا رائعا ومنافسة فى الغزل ستتغدى بطاطس وخضرا وكلاهما فى المطبخ .. ويحتاج الى تقشير وطهى . الا تترك[ون] هذا الفتى الكسول وتذهبين ا[لى] المطبخ ...

وتذهب ميمى الى المطبخ ويصعد ميرجيه الى مكتبه ليكت[ب] ويمر فى طريقه بروسو .ان روس[و] لا يغادر مرسمه الا قليلا .. ه[ذا] الرجل الصامت كان اكثر الجما[عة] انتاجا وحركة .. وكان اكبر[هم] شانا .. كان زعماء المدرس[ة] الكلاسيكية لا يخشون غيره . وكانوا يقولون عنه :

— انه يحطم فى صمت . لكنه يحطم ...

ولكن روسو كان لا يحطم .. كان يبني في صمت .. فكان يستكمل الفن الرومانتيكي مقوماته ..... لقد توافر للفن الرومانتيكي الصدق والجمال والحرارة .. وكان ينقصه شيء واحد هو الجلال .. وكان الجلال هو العنصر الذي أضافه روسو الى المدرسة الرومانتيكية كما يقول « فان لون » ..

ويقول روسو لميرجيه وقد وقف خلفه يرمق في اعجاب لوحته الجديدة :

— هل فرغت من بحثك ؟

— سأفرغ منه اليوم ...

— أريد أن أحمله معي الى باريس غدا

— غدا ؟

— اني ذاهب الى باريس لأحمل لوحة ميليه الاخيرة لتعرض في متجر صغير يزوره رواد التحف .. لقد وعدني التاجر أن يبيعها.

— اذا وجد مشتريا .. انت تعرف ما يميل اليه جامعو اللوحات . انهم مقيدون بالذوق السائد ..

— ولكنك لا تعرف يا ميرجيه ما يستطيعه التاجر دائما .. ان التاجر الماهر لا يبيع ما يحبه الجمهور .. ولكن ما يريد هو ان يبيع

— كأنك واثق من تاجرك

— ثقتي من نفسي ..

— كنت اريد ان اقول ...

وبصمت ميرجيه في حيرة فبادره روسو قائلا :

— اعرف ما تريد ان تقول .. لئن حملت معي اللوحة غدا ثم عدت بها بعد ايام فلن يقوى ميليه على الصدمة .. لو أنه سيتقاضى الثمن خلال اسبوع ...

— لو رأيته وقد غمره الفرح حين يبعث لوحتك لتاجر الحرير ... ولو سمعته وهو يصف عملك في صدق وحرارة

... ان ميليه مسكين حقا ..

وصاح روسو

— لا أحب ان تصفه هكذا .. لن يكون ميليه مسكينا ولم يكن .. كل ما في الامر ان فرصته لم تجئ بعد . ومع ذلك فما الذي ينقص ميليه لكي يكون سعيدا ؟

وكان هذا هو السؤال فعلا .. ما الذي ينقص ميليه لكي يكون سعيدا .. بل ما الذي ينقص هذه الجماعة كلها لتعيش سعيدة ؟

لا شيء ...

لا شيء أبدا يستطيع ان يغدق عليها سعادة اكثر مما هي فيه .. كل ما في الامر ذلك القلق الذي يساور نفوسنا حين نهمل اليوم ونفكر في الغد .. ان الغد دائما هموم وأفكار .. اما اليوم : أي يوم في حياة هذه الجماعة الصغيرة فقد كان سعيدا .. ما من مال ، ولا قصر ولا مجد يستطيع ان يسبغ عليها سعادة اكثر ...

ويسافر روسو في صباح الغد الى باريس حاملا لوحة ميليه الاخيرة ولما تجف الوانها بعد ، ولوحة اخرى من لوحاته هو .. ثم يعود في المساء الى باربيزون .. ثم يسافر بعد أسبوع آخر مرة اخرى الى باريس ويعود في المساء متهللا وفي حافظته مبلغ وافر من المال

وتحتفل الجماعة بالحادث السعيد لقد بيعت لوحة ميليه الى سائح امريكي بمبلغ مائة وخمسين جنيها .. وتقول الأم هيلين وهي تضحك

— أليس تواضعا من السيد ميليه وهو يملك مائة وخمسين قطعة ذهبية أن يجلس الى أمثالنا

ويجيبها ميرجيه :

— لو ان كل الاثرياء عاشوا مع الفقراء وتبسطوا معهم في الحديث كما يفعل ميليه معنا لعاشت الدنيا في سلام ...

ويتقدم كورو باقتراح

— لابد لنا من زجاجة نبيذ أخرى لنمضي في ابتهاجنا .. اقترح ان نجمع ما في جيوبنا وندفعه للعم جان ثمنا لزجاجة نشربها نخب ميليه الفنان الثري ...

ويدوي الضحك وتفتح زجاجة النبيذ الثانية ، وتليها زجاجة ويقول العم جان ..

— لابد من موسيقى

— ولا بد من صوت جميل

ويجري كورو الى حجرته ليحضر كمانه وتبدأ أصابعه تعالج أوتاره ويرتفع صوت ميمي بالغناء ..

غنت ميمي تلك الليلة حتى منتصف الليل وثمل الجماعة بصوتها أكثر مما ثملوا بالنبيذ ، وقالت الام هيلين وقد تمددت على فراشها منهكة مكدودة من السهرة العابثة

— هذه الفتاة ميمي ...

وأجابها جان وهو يودع بقظته

— مالها ...

— يقلقني أمرها يا جان .. اسمعت سعالها بعد ان غنت ..

— لقد بذلت جهدا شاقا .. ولعله برد خفيف

— برد خفيف ؟ اني أشك في ذلك .. ان بهاءها يذبل يوما بعد يوم .. يخيل لي يا جان أن هذه الفتاة تعيش بروحها على حساب جسدها النحيل .. ان في صدرها شيئا ..

ولم يجب العم جان بكلمة واحدة فقد غرقت حواسه في نعاس عميق

وأتى الصباح على مخاوف هيلين فلم يطرق الباب مع تغريد الطير .. ولم يدو صوت ميمي الناعم في أرجاء الدار ليبعث الحياة في يوم جديد ...

وجلست الجماعة على مائدة الافطار واجمة ، ورفعت الام هيلين الطبق الكبير من المائدة . لا كما ترفعه كل يوم فارغا بعد ان التهمت مافيه بطون الجائعين ..

رفعته كما هو لم تمس طعامه شفة واحدة واشعل العم جان غليونه وقال وهو يدير بصره

— لا طعم للثريد .. أو أنا الذي فقدت شهيتي ..

وأجابت هيلين وهي تصطنع المرح

— أنت .. وهؤلاء السادة الجياع ماذا حل بشهيتهم أيضا ...

وابتسم الجميع ابتسامة مقتضبة ثم عادوا الى الوجوم

وقال روسو وهو يهم بمغادرة المائدة الى حجرته في أسى :

— ان هذه الفتاة أكثر من صديق لنا ... انها ... لا أعرف ماهي بالضبط .

وأسرع كورو يقول :

— أنا أعرف ماهي .. انها حلم جميل في حياتنا .. حلم جميل ؛ أخشى ما أخشاه ان ينتهي الى يقظة مروعة ... ماذا تكون هذه الفتاة التي لا نعرف عنها شيئا غير انها ربيبة موران العجوز ؛ والتي حلت في حياتنا .. فأحالتها الى جنة من المرح والبهجة .. انها حلم .. حلم جميل

وأطرق ميرجيه الى المائدة ثم هب واقفا

— سأذهب لأراها ... لربما كانت في حاجة الى طبيب ..

وفتح موران العجوز باب داره في حذر وقال وقد ملكته الدهشة

— ماذا يريد السيد ؟

— جئت أسأل عن ميمي .. هل هي ... ؟

— أنت أحد هؤلاء النزلاء اذن في دار العم جان ... ان ميمي مريضة .. لقد ظلت تسعل طوال الليل

— هل عادها الطبيب ؟

— طبيب !؟ وماشأن الطبيب بها !؟ انها ستشرب من هذا السائل العجيب الذي وصفته لها جارتنا ... انه يفيد جدا .. لقد اعتادت عليه

— وهل ينتابها السعال كثيرا

— منذ سنتين .. لكنه ليس خطيرا انه يزول حين تتناول الدواء ...

وخرج ميرجيه مهموما يضرب في الطريق .. ارتسمت أمامه الشهور الثلاثة التي عاشتها ميمي بينهم ... كيف لم يفطن هو وزملاؤه الى مرضها !؟ هل غمرتهم السعادة فنسوا ينبوعها .. كيف لم ير هو وزملاؤه ذلك الينبوع وهو ينضب ..

وتملكه خاطر غريب ... لو أن ميمي قضت بدائها فكيف تعيش الجماعة !؟ كيف يسير هو في الحديقة يجمع أزهارها !؟ وعلى من يطل كورو من النافذة !؟

هل تطاق باربيزون وقد خلت من ميمي ... وأحس ميرجيه قطرات الدمع تبلل خده .. ان الوحدة دائما تجسم الاحزان !؟ انها تحيل الاوهام الحزينة الى وقائع واقعة !؟ وتقلب المخاوف الى مآس دامية ..

ولكن المخاوف تصدق احيانا ... وتصدق الحكمة الساذجة احيانا ، ويكون الأمل الباسم المستهتر أحيانا أخرى يأسا قاتلا

***

لم تكن ميمي بحاجة الى الطبيب فما يملك الطبيب شيئا أمام أنفاس المحتضر الأخيرة ... كانت ميمي قد سكبت في السهرة آخر قطرة من ماء حياتها .. وعندما ماتت بعد ذلك عدة أيام كانت تعيش بالجسد وحده .. الجسد الذي طال وداعه للروح ثم أسلمها آخر الأمر الى القضاء

وفي ظلام الحجرة الضيقة بدار العجوز موران ماتت ميمي ... وكان آخر ما رآه على ضوء السراج الضعيف أجسام الفنانين الاربعة وقد بدت في الضوء الشاحب كأنها أشباح ..

وتلقى فراشها قطرات الدمع من عيون الاشباح كأنها قطرات تنز من ثقوب في الحائط ...

ومر الليل في دار العم جان بعد ذلك كأنه نهار يقظ بغيض .. كان كل من في البيت يقظا وكان كل ما فيه ساكنا .. حتى الصباح ...

وصدقت هواجس ميرجيه .. فلما طاق الفنانون الاربعة بعد ذلك اليوم باربيزون .. وما أطاقوا دار العم جان وفي كل نسمة من هوائها وذرة من بنائها ذكرى لميمي .. عادوا الى باريس وعادت معهم ميمي .. ذكرى حزينة في القلب وصورة شاحبة في الخيال .

***

في عام ١٨٤٨ اهتزت باريس لمذكرات نشرها شاب في مجلة الكورسير وأسماها « صور من حياة البوهيمية » .. كانت تصور حياة أربعة من الفنانين تعرفت اليهم فتاة اسمها ميمي فأحبوها جميعا ... وانفرد بهواها المرح واحد منهم اسمه « رودولف » .. ولكن الفتاة كانت مريضة بداء الصدر فلفظت انفاسها بعد ان بعثت في حياتهم نسيما من السعادة والهناء ... ونسوا عند روحها شقاء الفاقة والحرمان .. ولم يطق حبيبها صبرا فقضى بعدها بلوعة الحزن ...

صلاة الشكر .. في وجهها شحوب ميمي وجمالها الهادي

رقصت مع خمسين شابا في ليلة واحدة

المهوا. القاهرة ... لتحضر الآن حسناء من سويسرا .

بشرتها في لون الثلج الناصع . لونه فقط .. وفي عيونها ثورة جامحة . وشعرها .. لهب دائم لا يحرق

تعلمت الرقص وعمرها ست سنوات .. ثم كبرت .. وانتخبت ملكة للرقص في بلدها

وكان فوزها بهذا اللقب بداية قصتها ..

تقول جرازيلا :

ـ كانت أمي تساعدني على التسلل ليلا بعد أن ينام والدي .. وتدفع لى أجر الدخول في احدى صالات الرقص .. ثم تنتظرني لتعود بي الى المنزل

ثم تنتهد وهي تقول :

ـ كنت أرقص مع أكثر من خمسين شابا في الليلة الواحدة وبعدها لا أستطيع النوم من التعب

وبدأت جرازيلا تقوم باستعراضات راقصة .. في كل مكان وبلا قيد .. ثم انفصلت عن أسرتها لتحترف الرقص ..

ورقصت جرازيلا في ملاهي اثينا وروما وباريس .. ومنها جاءت الى مصر .. لترقص البولكا .. رقصة عام ١٩٠٠

ان الجمهور يصمت طوال الرقصة حتى تقرب من النهاية ... عندما يتقدم زميل جرازيلا فيخلع عنها الجزء الأسفل من ردائها .. ويمضى الى الخارج . عندئذ .. عندئذ فقط تلتهب الأكف بالتصفيق .. من أجل جرازيلا .. ذات العيون الثائرة .. والبشرة الناصعة كالثلج والشعر الملتهب

الموسيقار الذى اشتكى منه الجيران

رضا حمدى كان يهوى الموسيقى .. يهوى أن يسمعها من الراديو .. أو الجرامفون .. أو من الفرق التى تتجول

وكان يدرس في السنة الرابعة الابتدائية .. عندما أصابه طفل من الحارة بالنبلة في عينه .. ففقد بصره ..

تعطل عن الدراسة العادية ... ووجد في هذه الكارثة فرصة ليحقق الأمل الذى كان يراوده ... وهو أن يشتغل موسيقيا ...

وكان يذهب الى منزل صديق له والدته تركية .. فينتظر حتى تدخل السيدة الى المطبخ وتوقد وابور الغاز .. ثم يبدأ « اللعب » على أصابع البيان .. وضبط مرة فكانت « علقة » من والده لم يذق مثلها

ثم التحق بمعهد فؤاد الأول للموسيقى ومكث به ست سنوات نال بعدها الدبلوم ..

وبعدها مباشرة عين مدرسا للعود في المعهد ولم يقف عند هذا الحد بل بدأ يتعلم البيانو

اشترى واحدا في منزله ليدرس عليه كل يوم ساعات طوالا . وكان يسكن الشقة المجاورة طالب في كلية الطب .. اتفقا بعد مفاوضات طويلة أن يحددا ساعات الاستذكار لكل منهما ..

يقول رضا حمدى أنه تعلم من السيدة التركية المحافظة على الآلات الموسيقية .. فانه الآن بعد أن ينتهى من العزف يغطيها باللحاف والبطانية .

أما الشاب الذى ألف القصة فقد تهافتت عليه دور النشر .. ثم زاره كاتب فرنسى ودعاه الى أن يجمع قصته وينشرها في كتاب واحد .. وعاونه هذا الكاتب في عمله حتى أتمه .. واستحالت المناظر الى رواية رائعة أصبحت « حياة البوهيمية » .. ثم استحالت بعد ذلك الى أوبرا رائعة وضع موسيقاها بوتشينى واسماها « البوهيمية » .

هل تنبأ الشاب لنفسه بالمصير .. ان هنرى ميرجيه عاش بعد قصته الخالدة سنوات يعانى وطأة المرض .. ثم ساءت صحته فانتقل الى « مارلوت » على مقربة من باربيزون ... ثم عاد الى مصحة في باريس .. ثم قضى .. كما قضى رودلف بطل قصته .. عام ١٨٦١ ..

ان فتاة باربيزون « ميمى » لم تنته بعد من قصتها .. لقد أذنت باريس بعد حين لفنانيها الثائرين أن يعودوا الى أحضانها .. وأن يرسموا ما يريدون .. بل وأن يتقدموا للصالون .. صالون باريس ... ليبعثوا في ردهاته الشمس والهواء

وجلس روسو عام ١٨٦٧ على أرفع منصة يجلس عليها فنان .. جلس ليرأس المحكمين في صالون باريس عام ١٨٦٧ ...

وقال أحد المحكمين وقد ظهرت نتيجة التحكيم

ـ ما من شك في أننا وفقنا في اختيارنا هذا العام ... ان لوحة السيد ميليه التى ربحت الجائزة مفخرة للفن ... انها رائعة ... هناك شيء لا أفهمه ياسيدى .. هذه الفتاة التى تقف في اجلال وقد دقت النواقيس . انها فتاة أكثر من لوحة من لوحات ميليه ... انها واقع ياسيدى .. أنت تعرف السيد ميليه .. هل هي ؟

ويقول روسو وقد ابتسم ولمعت عيناه ببريق حزين :

ـ أجل هي كانت هي .. كانت عاشت في حياة ميليه .. وفي حياتى .. عاشت في حياتنا حبا .. ثم عاشت في ذكرياتنا .. ثم وجدته في لوحة ميليه « صلاة البشارة » من يدرى أين تكون ميمى في أعمالى أنا ..

لقد كان روسو صادقا ...

لقد ظهرت ميمى في أعمال فنانى دار العم جان الاربعه .. وألهمت كلا منهم احدى آياته ...

انك تراها في البوهيمية كحلم جميل شاحب الوجه ...

وتراها في لوحة ميليه « صلاة البشارة » الفلاحة النقية القانعة في حقل يموج بالحياة ..

وتراها في دار العم جان في قرية باربيزون في لوحة كورو على الجدار « ميمى بين الفنانين » ...

وتراها في باريس في متحف اللوفر في أكثر من لوحة من لوحات روسو ...

لقد كانت بهذه الجماعة : كما قال عنها الفنان الرزين .. أكثر من صديق ..

صلاح [illegible]

جريمة الساعة في ايطاليا : طبيب يسمم زوجته ليقترن من راهبة

الراهبة هيلينا بعد ان دخلت الدنيا

بالرمو — لمراسل آخر ساعة من محمد الحسيني :

منذ خمس سنوات كانت الراهبة الشابة هيلينا تدثر بملبس خشن .. وتسير في رفق وخفر غاضة من بصرها من الرجال ! تتفانى في خدمة المرضى ، وترسل العزاء للمنكوبين بمستشفى بالرمو ..

كان أجمل ما فيها عينين نجلاوين شاردتين .. تشعان نظرة مبهمة يحار في تفسيرها الرجال : أهي توقد الجسد الثائر المكبوت ، والهوى المحرق ، والشوق المبرح أم تشيع الهيام بعالم سماوي ، والاستسلام الى أحلام رائعة ومشاعر غامضة ؟!

وهبها أهلها للمسيح ، وكرسوا حياتها للرهبنة منذ السادسة من عمرها فلبثت في الدير الى الثالثة عشرة ، وبعدها اندمجت في سلك « اخوات الرحمة » وظلت تعاني طول هذه الفترة من حياتها كفاحا عنيفا بين الجسد والروح ، والتحرر والتزمت والدين والدنيا والغريزة والعقيدة ... حتى وقعت عين الدكتور جيرولومو لوفيرسو على هذه الفاكهة المحرمة تقطفها من شجرة الجنة وقدمها طعاما لمائدة الارض !

***

وجيرولومو طبيب شاب طويل القامة نحيف ، قبيح ، اعرج ، صموت ، شديد النفور من الناس كان به نقمة على المجتمع والنساء لعاهته ، وكانت قرينته صوفيا وسيمة محبة وفية أنجبت منه ابنتين ، وكفلت له سعادة بيتية قل أن يحلم بها

واحتك الطبيب والراهبة المرضة بحكم عملهما معا في مستشفى بالرمو : هي تتحرق الى كشف اسرار المتعة التي حرمتها .. وهو يتوقد فضولا الى تذوق فتنة محرمة .. يضفي عليه ثوب القداسة سحرا خلابا واغراء صارخا

ولكن اربعة عشر عاما من حياة الرهبنة وقفت سدا منيعا دون تردي الراهبة في مهواة الشيطان

وكثيرا ما عصفت الغريزة الجنونية بالطبيب فحاول تمزيق مسوحها حين كان يتوسم في عينيها دعوة الحب وتشدان المتعة فتفر منه الراهبة فرار الظبي ، ولكنها بأسلوب حواء الداهية الازلية أخذت تعبث به بين صد واقبال وتدلل واغراء .. فلم يظفر منها بطائل .. ثم صارحته آخر الامر بالصفقة التي لم يكن يتوقعها ... انها على استعداد لنبذ الرهبنة اذا تزوج منها ! !

ولكن دون هذه الرغبة شريكة حياته وام اولاده .. والطلاق تحرمه الكنيسة الكاثوليكية ولا تبيحه القوانين الايطالية .. اذن فليقض على صوفيا

لقد سرى هذا الاتجاه الاثيم في نفس الطبيب المقفرة ، كما تسري الزواحف في دار خربة

***

في ٢٤ ابريل ١٩٤٥ .. هجرت هيلينا سلك الرهبنة برغبتها وسافرت الى عائلتها بنابولي ، واستردت اسمها الحقيقي فيلومينا سالزلو

وفي ٢٥ ابريل .. حقن الدكتور جيرولومو زوجته الحامل بحقنة من بيكلورور الزئبق ، وهو قلوي سام اختاره عمدا لكي يلتبس مفعوله مع التسمم الحملي الذي تشكو منه صوفيا

وفي ١٣ مايو .. قضت الزوجة نحبها .

وفي منتصف شهر يوليو سافر الطبيب الارمل الى نابولي وقاد فيلومينا — الراهبة السابقة — الى منزله في بالرمو واخذ يعاشرها معاشرة الازواج ، فدل على جريمته بتهوره وطيشه .. اذ وقع في يد النيابة خطاب من مجهول — ثبت فيما بعد انه من حماة الطبيب — يتهم الدكتور لوفيرسو بانه تعمد تسميم زوجته التي عانت آلاما مبرحة قبل موتها ليتهيأ له الزواج من الراهبة .

وعهدت النيابة الى البروفسور جوتشولي بتشريح جثة الزوجة للتحقق من صدق الاتهام ، فما ان نمى ذلك الى علم الدكتور جيرولومو حتى هرع باكيا يطلب مشورة استاذه الذي رفض مقابلته فاسرع الى بيته يحاول الانتحار فاسعف بالعلاج وبعد تحليل امعاء المجني عليها عثر على آثار الزئبق الاحمر ، فالقي القبض على الطبيب الفاجر بتهمة القتل ، ولما اجرى معه التحقيق تخبط في اقواله : فادعى تارة انه حقن زوجته مرة واحدة بالمادة المذكورة ، وكانت كميتها ضئيلة الى حد لا يمكن ان تحدث معه الوفاة .. واقر تارة اخرى بخطئه اذ حقن الزوجة بقلوي الزئبق فراحت ضحية جهله ، ثم عاد فاستبعد وفاتها بسبب الحقن واكد انها ماتت بالتسمم الحيضي

ولما كانت البحوث العلمية الطبية الدقيقة التي ادلى بها اساتذة الطب امام محكمة الجنايات لم تهد العدالة الى سواء السبيل لتباينها وتضاربها ، فقد اتخذ القضاة سبيلا آخر لاثبات الجريمة مستندين الى علاقة الطبيب المجرم بالراهبة

***

وفي اواخر عام ١٩٤٨ ، وقف الطبيب جيرولومو في قفص الاتهام يدلي بدفاعه عن نفسه بعبارات روائية انيقة ودموع وحركات مسرحية . واصفا قضيته بانها « المأساة المريرة المؤلمة التي القت بي من النور الى غياهب الظلمة » وان ذكرياتها « تتدفق حارة على موجة فكري المتجلدة .. » وان الحرب « غضبة الاله مارس » ، وان الراهبة هيلينا « واحة نسيان العذاب .. » وانها « من قبلة مشتهاة لا مغتصبة أمست ضحية شياطين العواطف .. وزلت قدمها الى حمام الحب الدافىء .. »

الرئيس (متأففا) : دعنا من الاستعارات ، واجب : متى عرفت فيلومينا سالزلو ؟

المتهم : تعرفت اليها في سنة ١٩٤٥ كراهبة ممرضة في الجناح الذي اشرف عليه بالمستشفى . ولم تكن هذه المرأة بقديسة ..

الرئيس : ماذا تعني ؟

المتهم : لا يخفى على الرئيس ما أعني !

الرئيس : اين التقيت بها بعد وفاة زوجك ؟

المتهم : التقيت بها مصادفة .

الرئيس : أمصادفة ام تلبية لموعد ؟

المتهم : أؤكد انها المصادفة : ثم ان فيلومينا لم تكن حينئذ من الراهبات ... أحسست أنها غنيمة سائغة فصحبتها ...

الرئيس : الى فندق ...؟

المتهم : تماما ! ولا أعتقد يا سيدي الرئيس اني ارتكبت ذنبا !

الرئيس : ثم أويتما الى مخدع بالفندق ... وليس من العسير تصور البقية .. ثم وعدتها بالزواج ... أليس كذلك ؟

المتهم : بلى ! وانتم أعلم بهذه الامور .. انها وعود تبذل دائما في مثل هذه المواقف . ولو أنني تزوجت جميع من وعدتهن من النساء لما أصبحت الآن في السجن بل في « حريم » !

الرئيس : هل أهديت فيلومينا شيئا من ثياب زوجك الفقيدة ؟

المتهم : أحد معاطفها .

***

ودعيت فيلومينا الى المحكمة كشاهدة ... توقفت شاحبة وجلة تشخص ببصرها ساهمة الى الصليب المعلق فوق منصة القضاة كأنه ذكرى قديمة !

الرئيس : لماذا هجرت الرهبنة

فيلومينا : الرهبنة ترف لم اطقه ... فاسرتي تعاني الكثير من نكد العيش .. واختي مصابة بالسل .. لهذا لم أجد بدا من أن أعمل لاعولهم لا أن اعتزل الحياة .

الرئيس : متى رأيت الدكتور لوفيرسو للمرة الثانية ؟

فيلومينا : شاهدته مصادفة في بالرمو : عقب وفاة زوجته .. فتجاذبنا الحديث ... ودعاني للعشاء ..

الرئيس : ثم الفندق ؟

فيلومينا : (تحني رأسها ايجابا) .. ثم شكا لي ما يعانيه من الوحدة في بيت فجع به في شريكة حياته .. فلبيت دعوته للعمل في منزله كمربية لابنته ؛ ولبثت معه حتى القي عليه القبض .

الرئيس : متى وعدك بالزواج؟

فيلومينا : حين اتصل بي في نابولي .

الرئيس : هل اتصلت برجال آخرين قبله ؟

فيلومينا : حين كنت في السادسة عشرة من عمري طالبة بمعهد الراهبات تعرفت بشاب يدعى سلفاتوري ؛ قدم الى البلدة ليقضي أياما في ريفها .. فأخذ يرسل الي خفية بطاقات يعبر فيها عن مشاعره بكلمات عذبة لم افهمها والتقينا في قلب الغابة .. وبعدها ودعني بحجة سفره الى امريكا . ولم أره بعد ذلك .

ولما انتهت فيلومينا من الادلاء بقولها سمح لها الرئيس بالانصراف فتبعتها الجماهير الناقمة تود التمثيل بها .. لولا أن تولت الشرطة حمايتها .

وأخيرا .. صدر الحكم على الدكتور لوفيرسو بالسجن مدى الحياة ..

نبويه موسى تقول : خطبها مأمور ثم مهندس ثم كمساري

نبويه موسى
زمان ..
سنة ١٩١٤

والآن ..
سنة ١٩٤٩

الاسكندرية — من منصور جاب الله :

عند ما اقتحمت على السيدة نبوية موسى صومعتها في مدرسة بنات الاشراف ادركت انني قدمت لاسألها رأيها في الضجة القائمة اليوم حول وجوب منح المرأة حقوقها السياسية ، ومن ثم انتهزت الفرصة لتحاول « رد اعتبارها » فقالت على الفور انني اول امرأة اسفرت في مصر ودعوت المرأة الى العمل ، فقد رفعت البرقع او « اليشمك » في سنة ١٩٠٣ ، على حين اسفرت المرحومة السيدة هدى هانم شعراوي سنة ١٩٢٢ ، وكنت ادعو بصراحة الى خروج المرأة الى ميدان العمل في حين اقتصرت دعوة « باحثة البادية » على وجوب تعليم المرأة تعليما محدودا لتكون ربة بيت وزوجا واما .

ثم قالت السيدة نبوية موسى انها لا ترى ضرورة لتعديل الدستور لأن كلمة « مصرى » تشمل الذكر والانثى ، وقاعدة التغليب في اللغة العربية تتسع للرجل والمرأة على السواء ، ولكنها ترى تعديل قانون الانتخاب لانه نص بصراحة على ان يكون الناخب « ذكرا » .

وهي ترى ان تبدأ التجربة بان تكون المرأة « ناخبة » لا « نائبة » فاذا نجحت هذه التجربة فلا مانع في المستقبل من ان ترشح المرأة نفسها للنيابة عن الامة .

ولدت سنة ١٨٨٦

قلت للسيدة نبوية : انني اريد ان اسألك سؤالا « وقحا » فهل تتفضلين بالاجابة دون ان تشتميني ؟!

قالت : عليك الامان !

قلت : اريد معرفة تاريخ ميلادك بالضبط ؟

قالت : ليس هذا سؤالا « وقحا » بالنسبة لي ، فانا قد ولدت في مدينة بنها في ١٧ ديسمبر سنة ١٨٨٦ ، اي انني اتم الثالثة والستين في نهاية هذا العام — اذا قدر لي ان اعيش — وليس في مصر كلها امرأة تجترىء على ذكر سنها الحقيقية سوى نبوية موسى ، هل فهمت ؟ لانه ليس هناك امرأة تتجاوز الخمسين !

وقالت السيدة نبوية انها عندما اعتقلت في يناير سنة ١٩٤٣ كانت مريضة ولكن الاعتقال السياسي اذهب عنها المرض ، وقد لبثت في المعتقل شهرا ونصف شهر ، ولم تعتقل امرأة مصرية لاسباب سياسية سواها .

خطابها الثلاثة :

مأمور ومهندس وكمسارى !

واستطردت تقول : انني لم اكن دميمة الوجه في صباى ، ولكنني كنت اعلن عن نفسي « الوحاشة » لاتقي شر الرجال ، فقد كنت اكره الزواج حتى لا اكون « محكومة » !

قلت : ولكن النساء صرن الآن « يحكمن » الرجال !

قالت : هذا من الناحية « الموضوعية » اما الرجل فمازال هو الحاكم شكلا !

ثم قالت انها كانت اول فتاة مصرية نجحت في امتحان البكالوريا سنة ١٩٠٧ ، ولم تنجح مصرية واحدة بعدها الا في سنة ١٩٢٨ ، وقد طوع لها نجاحها هذا ان تكون محاضرة في الجامعة المصرية القديمة ، وافسحت لها الصحف المصرية صدورها ، ومن ثم تقدم اليها مأمور مركز في السودان يريد الزواج منها ، بيد انها نفرت منه ، وعرضت الامر على شقيقها فوافق ، فقالت له : ان مرتب هذا « المأمور » لا يكفيني ، لان مرتبي الآن ١٢ جنيها ومرتبه ٢٤ جنيها ، ولو كان مرتبه ٤٨ جنيها لتزوجته .

وكانت تريد من هذا التخلص ، فكتب اخوها الى الخطيب يقول : ان اختي دميمة الخلقة ، سيئة الاخلاق ، متكبرة متعجرفة لا تعبأ باحد . وبعد ان اتم الكتابة اطلعها على الخطاب ، فقالت وهي تضحك : « هذا بعض ما يجب ان يقال »!

اما الخطيب الثاني فقد كان مهندسا كتب اليها يعجب بروحها — لا بوجهها — وارفق بكتابه صورته ، ثم قدم اليها في مدينة المنصورة حيث كانت ناظرة لمدرسة المعلمات هناك ، فقالت له ان مرتبها الآن ٢٤ جنيها ولا تتزوج الا رجلا مرتبه ٩٦ جنيها على الاقل ! فقال المهندس المتيم : لا اريد ان تتركي عملك ، فقالت : كيف اجمع بين العمل والزواج ، تفضل غير مطرود !

قالت السيدة نبوية : اما الخطيب الثالث — والعياذ بالله — فقد كان كمساريا في مصلحة السكك الحديدية ، كتب اليها يقول ان مرتبه ستة جنيهات وسنه عشرون سنة ، ووصف نفسه بالجراة والشجاعة وحدد لها ٢٤ ساعة للاجابة كما فعلت انجلترا بمصر يوم قتل السردار !

وقد فكرت « الزعيمة » في مفاوضة هذا الرجل وقررت ان ترسل اليه « فاطمة الغسالة » على اعتبار انها هي نبوية موسى ، ولكنها عادت فاقلعت حفاظا على سمعتها .

وهنا قالت : من هنا تدرك ان النساء كالعبيد ، كلما ارتفعت سنهن نقصت اسعارهن ، فخطيبي الاول مأمور مركز ، وخطيبي الثاني مهندس وخطيبي الثالث كمسارى !

خطيب جامعي !

قالت السيدة نبوية : ومنذ عامين تلقيت خطابا من طالب في كلية الآداب بجامعة فاروق الاول يقول فيه انه شاب تقي ورع ، وانه بعد ان صلى المغرب والعشاء اخذته سنة من النوم ، فرأى في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بان يتزوج السيدة نبوية موسى ، وانه — اى الشاب — يطلب اليها ان تفسر هذه الرؤيا .

وكان يتردد على مكتب السيدة نبوية موسى محام شاب ، فدفعت اليه الخطاب وقالت :

— ما رأيك في هذا المجنون ؟

فقال المحامي : وهل الذي يطلب مثل هذا الطلب يعد مجنونا ؟

ثم خرج المحامي ولم يعد اليها فقد كان يطمع هو ايضا في الزواج منها ! او على الاصح كان يطمع في مالها !

وتقول السيدة نبوية ان سعادة عبد الرزاق السنهوري باشا خدمها حين كان وزيرا للمعارف فقد اعادها الى الخدمة قبيل بلوغها السن القانونية وسويت حالتها فارتفع معاشها من ١٥ جنيها الى ٤٥ جنيها ثم انها باعت ارضا كان يملكها والدها في مديرية القليوبية باكثر من عشرة آلاف جنيه ، وايرادها اليوم قرابة ١٥٠ جنيها في الشهر ، ولكنها تنفق على مدرستها مائة جنيه كل شهر ، ويبقى لها خمسون ، ولعل هذا هو سر طمع الرجال فيها !

يهرب من الموت خمس مرات

تحمل الحروب بين طياتها قصصا من البطولة والشجاعة كما تضم ذكريات كثيرة واحداثا عجيبة

وتسأل كل محارب بعد عودته من الميدان عما قابله من اخطار فيفكر لحظة في الموت الذي واجهه عدة مرات .. وهرب منه .. ثم ينطلق يحدثك : كيف نجا من الموت ...

ومن القصص العجيبة التي رويت خلال الحرب الفلسطينية الاخيرة قصة الملازم أول عبد الرحمن مخيون ... لقد اعلنت وفاته ثلاث مرات ومع هذا فانه حي يرزق ... بعد ان شفي من جراحه ..

اصيب « مخيون » في حادث انقلاب عربة بالصحراء الغربية سنة ١٩٤٧ ونقل الى المستشفى مصابا بكسر في الحوض وارتجاج في المخ .. وكانت حالته ميئوسا منها ... وتناثرت الاشاعات بانه قضى .. ولم يمض شهران حتى كان مخيون يسير متوكئا على عصا ... لقد شفي وعاد الى عمله مرة اخرى ..

وتطوع مخيون وضابطان من زملائه للاشتراك في الحملة الفلسطينية ... والحقوا بفرقة واحدة ... وبعد عشرة ايام استشهد احد الثلاثة وبعد اسبوع تبعه الآخر وبقي مخيون .

واصيب مخيون في معركة التقاطع — اثر انفجار قنبلة — بكسر آخر في الحوض اقعده عن الحركة فسحبه الجنود الى خارج الاسلاك .. وظل يزحف مسافة عشرة كيلو مترات حتى وصل الى المجدل ...

وفي المجدل أجريت له عملية جراحية بعد الظهر ووضع في فراشه ... وكان الضابط الوحيد الجريح في المستشفى .

وفي الصباح اغارت الطائرات اليهودية على المجدل واسقطت قنابلها على المستشفى فتهدمت الحجرة التي ينام بها وسقط هو تحت الانقاض ...

واشتعلت النار في الغرفة فاتت على ملابسه وكادت تحرق وجهه ويديه .. وعندما دخل الجنود لانقاذه بعد انتهاء الغارة وجدوه يزحف وقد احترقت ملابسه واسود وجهه .. واغبر شعره .

وهكذا نجا من الموت مرتين .

ونقل الى شاطىء المجدل لينقل الى غزة عن طريق البحر .

وبين صخب الامواج وضجيج المعركة زاره الموت مرة اخرى .. فان القارب الذي كان يركبه هاجمته الطائرات واصابت من فيه في الوقت الذي كان الاسطول المصرى مشتبكا فيه مع المراكب اليهودية التي اخذت تطلق قنابلها على القوارب الصغيرة

واصابت القارب الابيض الصغير قنبلة احدثت فجوة كبيرة .. وعرفت المياه طريقها الى داخل القارب ..

وبدا القارب يغطس رويدا رويدا وكانت به امرأة جريح تحمل طفلها الصغير .. وهو .. وبعض الجنود .

وغرق القارب وكانت المرأة تدفع الموت عنها وعن طفلها وفقاقيع الدم تتدفق من جروحها الى سطح الماء فتحيله الى بحر من الدم ...

وانقض ملاك الموت فخطف الروحين اليائستين ... ولمح مخيون الشهادتين وانتظر ان يقترب منه الموت .. ولكن الموت تجاوزه .. الى آخرين غيره .

وظل يناضل بيديه حتى دفعه الموج الى الشاطىء ... بعد ان فقد وعيه .. وعلى محفة من افرع البرتقال نقل الضابط الجريح الى غزة يحمله بعض الجنود .. وقطعوا به احدى عشرة ساعة تحت هجمات الطائرات .

ولم يكن الموت بعد كل ذلك قد يئس من الحصول عليه .. فانه ما كاد يوضع في الديزل الخاص بالاسعاف حتى انقضت طائرة يهودية على الديزل وقتلت خمسة من الجرحى برصاص مدافعها الرشاشة ...

وسافر « عبد الرحمن مخيون » الى مصر ليقضي شهرين في مستشفى العجوزة وقد وضع في ثياب كاملة .. من الجبس .

وشفي مخيون وعاد مرة اخرى الى الحياة .. وتسأله كيف نجا من الموت فيبتسم ابتسامة هادئة ويجيب في حيرة « الاعمار بيد الله ... »

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « اخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاي وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

عروسا الاسبوع

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الآنسة محاسن كريمة المرحوم السيد بك فهمي على حضرة الاستاذ زكي السماع وكيل القنصل المصري في لندن وحفيد المرحوم محمد زكي باشا السماع ، وسافر العروسان الى انجلترا لتمضية شهر العسل فلهما اجمل التهاني . . .

اقام محل الصيرفي حفلة بصالة بودرو باسكندرية بعرض فيها احدث ازياء الربيع و الصيف وقد لبى دعوته عدد كبير من كرائم السيدات ، و الصورة المنشورة لاحدى عارضات الازياء ترتدي جونلة ضيقة من التافتاه الاسود وجاكت واسعة من التافتاه مربعات .

شم النسيم

احتفل المجتمع بعيد شم النسيم . . .

وانتقل نصف افراده الى البيوت الخلوية والعزب . .

احتفل به **حافظ عفيفي باشا** في عزبته

واحتفل به **عبد المقصود احمد بك** في داره الخلوية على طريق انشاص

ودعت **امينة هانم توجاي** عددا كبيرا من اصدقائها بينهم لفيف من الامراء والاميرات وافراد الاسرة المالكة لتمضية يوم شم النسيم في عزبتها بالمرج

وامتلأ فندق اوبرج الفيوم بالذين قصدوا اليه يلتمسون قضاء يوم هادىء في الفيوم الجميلة . .

وامتلأت فنادق الاسكندرية بالذين ارادوا ان يسبقوا الطبيعة الى صيف الاسكندرية البديع

السفر الى الخارج

وبعد شم النسيم يستعد عدد كبير من افراد المجتمع للسفر الى الخارج . .

يسافر عدد من الامراء والاميرات الى اوربا

ويسافر **علي الشمسي باشا** و**شريف صبري باشا** وغيرهما كثيرون الى تركيا لقضاء الصيف على البسفور الجميل

وتسافر **حرم النحاس باشا** — وحدها — الى فرنسا وايطاليا

ويسافر **نجيب الريحاني** للاستشفاء الى فيشي

ويسافر غيرهم كثيرون . . .

وقد اعلن **صدقي باشا** انه لن يسافر الى الخارج في ظروف مضطربة كهذه برغم انه يستبعد نشوب حرب عالمية هذا العام . .

مصر في الفروسية الدولية

ويسافر **طاهر باشا** الى روما ليشهد حفلة الفروسية الدولية وسوف تشترك مصر في المباريات الدولية للفروسية . وهي المباريات التي ستقام في مايو في كل من ايطاليا وفرنسا . . وهذه اول مرة تشترك فيها فرق الفروسية

وسيكون هذا الفريق مكونا من الضباط احمد حافظ مظهر وعمر منصور وعبد السلام كفافي ومحمد خيري وحسين خيري وعمر الحضري وجمال حارس ويراس الفريق البكباشي احمد شريف . .

وفي برنامج الزيارة ان يزور الفريق مدارس الفروسية «لسوميير» و «فونتنبلو» بفرنسا وكذلك مراكز ترويض الخيل وتربيتها

اسبوع فن

وكان هذا الاسبوع اسبوع معارض . . فقد زار المجتمع اكثر من معرض وعاش الاسبوع كله في جو فني جميل . .

وقد دلت مسابقة **مختار** الخامسة عشرة للنحت على ارتقاء مستوى هذا النوع من الفن هذا العام على السنوات السابقة فقد اشترك في المسابقة ١٩ مثالا فاز بالجائزة الاولى وقدرها مائة جنيه المثال **مصطفى نجيب** وقد قدمها محمد شعراوي بك

ويقول المثال مصطفى نجيب ان تمثاله ترجمة لموضوع المسابقة وهو تحية الى جنودنا الابطال الذين استشهدوا في سبيل الوطن

وتقدم التحية مصر التي تمثلها بنت النيل ، رافعة يدها الى اعلى ممسكة بيدها فرع الغار تحية لابطالنا ، وقد اخذت بيديها شكلا يقارب دلتا النيل . ويمثل الجيش جنديان توامان وقفا جنبا الى جنب احدهما يمثل جنديا من عهد الفراعنة والاخر المصري الحديث وامامهما شعلة من النار وهي رمز العلا محاطة « بسنح » لتكتب عليها اسماء المعارك التي خاضها الجيش المصري في فلسطين وخلف بنت النيل درع عليها اسماء جميع المعارك الحربية في تاريخ مصر .

وفاز بالجائزة الثانية وقدرها خمسون جنيها قدمتها السيدة بثينة شعراوي المثال **صادق عبد الحميد** . والتمثال يمثل بنت النيل وعلى راسها تاج تحتضن جنديا وقع في المعركة وحولها جنديان بمعداتهما الحربية وهما

وجوه جديدة في المجتمع

هيام فوده . . . كريمة حسين بك فوده

انهت دراستها الفرنسية منذ سنة وتتلقى الآن دروسا في اللغة العربية في الدين والادب . . ممرضة بالتمريض وبدأت في دراسة الاسعافات الاولية وتنوي الحصول على شهادة في فن التمريض

. . رياضتها المفضلة هي السباحة وركوب الخيل ولها هواية اخرى . . فهي تهوى المراسلة وبواسطة نادي المراسلات ببلجيكا استطاعت ان تكون لها اصدقاء في سويسرا وفرنسا والجزائر .

. . وتقول ان اسعد اوقاتها هي تلك الفترات التي تقضيها في الريف

. . سافرت الى الولايات المتحدة في السنة الماضية واعجبها من الامريكيين نشاطهم ولاحظت انهم لايضيعون دقيقة من وقتهم . . يتحمسون في عملهم ولهوهم على السواء . وهي تتمنى ان تسود هذه الروح بين الشباب المصري

. . تحب الى المطالعة ، وبين الكتاب تفضل فيدور دوستويفسكي الكاتب الروسي المشهور ، فتحب الطابع الملحوظ في كتابته ، تقول انه يصور المجتمع في حقيقته المجردة ، يكشف مظاهره الزائفة ويبين ضعف الانسان . وفي رايها انه يجب على كل شخص معرفة الحياة على ماهي عليه حتى لا يخدع نفسه

وفي رايها ان مشكلة مصر الاولى هي تعدد الاحزاب والحزبيات . . تقول ان الاحزاب تنصرف عن تبعاتها الاولى وهي العمل على اصلاح البلاد الى التفكير في اقرب الطرق الى الحكم والسير على الحزب لا الوطن

سفير الباكستان .. وفنانة الباكستان .. وبينهما صورة لخالق الباكستان القائد محمد على جناح وقد اهدتها الرسامة الى مكتبة السفارة الباكستانية

يدافعان عنها . ويلاحظ ان كلا من الجنديين تمثال كامل صغير في ذاته يستحق التقدير

وفازت الآنسة **عابدة عبد الكريم** – بالمعهد العالى للفنون – بالجائزة الثالثة وقدرها ثلاثون جنيها قدمتها شخصية محبة للفن لم تشأ ذكر اسمها . والتمثال يمثل جنديا وممرضة في الميدان وراءهما جندى آخر يحمل العلم رمزا للتضحية والنصر ..

فنانة من الباكستان

وشهد هذا الاسبوع فنا من الباكستان فقد اقامت الرسامة **عصمت عبد الرحيم** معرضا لفنها بصالة علاء الدين تحت رعاية **سفير الباكستان** . ومن ابرز لوحاتها صورة متوسطة الحجم للمغفور له **محمد على جناح** وقد اهدتها الى مكتب الصحافة بسفارة الباكستان

وقد اشترى السيد جلال الدين عبد الرحيم مستشار السفارة لوحة كبيرة تمثل منظرا شرقيا لصيد الغزال بواسطة النمر . وقيمة هذه اللوحة ١٠٠ جنيه

وقد ضم المعرض ٣٨ لوحة ومما يذكر أن الفنانة عصمت من أب باكستانى وام المانية وقد حضرت هى الى مصر منذ ثلاث سنوات ..

السيدة والتليفون

وانتهت **مصلحة السكك الحديدية** الى قرار بالغاء رسوم المكالمات الزائدة .... وكانت وجهة نظر المصلحة ان هذه الرسوم ستجعل ربات البيوت يفكرن قبل أن يرغمن أزواجهن على دفع مكالمات زائدة .

يقول خبراء التليفونات: لافائدة فانه برغم هذه الرسوم الزائدة لم تتورع السيدات عن استعمال التليفون بكثرة مذهلة غير عابئات بما يدفعه ازواجهن من رسوم اضافية!

حفلة خيرية

وتقيم **رابطة نساء العرب والشرق** حفلة ساهرة كبرى في حلمية بالاس يوم ١٢ مايو القادم وسيخصص ايراد هذه الحفلة الخيرية لاقامة دار الطالبات الفقيرات اللاتى يفدن على مصر من الاقطار العربية الشقيقة لتلقى العلم في مصر وستشرف عليهن سيدات الرابطة

سفير ايران
ورايه في اسبهان

تفضل حضرة صاحب السعادة السيد على دشتى سفير ايران في مصر وكتب الى الاستاذ محمد التابعى خطابا جاء فيه

« شعر باسف عميق لان سلسلة مقالاتكم الشائقة عن اسبهان قد انتهت وانتهى بذلك ماكنت احسه كل اربعاء من انتظار مشوب بالشوق لمطالعة تلك المقالات في « آخر ساعة » .

انني ارى ان معظم النقد الذى وجه الى هذه المقالات جدير بان يعد من محاسنها فالشرقيون لم يتعودوا بعد على تحليل الشخصيات فهم لذلك يعتبرون كل ملحوظة عارية من المجاملة نقدا وكل نقد في نظرهم ناشئا عن الخطيئة

ليس معنى عبارة (اذكروا محاسن موتاكم) ان يمتنع الكتاب عندما يترجمون اشخاصا لهم في الحياة الاجتماعية مراكز ممتازة او اثر خاص من ان يقوموا بتحليل تلك الشخصيات (لان هذا التحليل سيؤدى لامحالة الى ذكر محاسنهم او مساوئهم) بل ان القصد الاصل من ذلك هو ان تترك الانفعالات والضغائن الشخصية وان تنسى نهائيا عند الموت .

ان نقص هذه المذكرات الوحيد – حسب رأيى – هو اختصارها وقلتها وانى ارى وهو ماأشرتم اليه فى مقالكم الاخير – ان حياة اسبهان جديرة بان تكون محل دراسة تحليلية دقيقة

كانت هذه السيدة تشعر في نفسها بعقدة نفسية او مركب نقص وان هذه العقدة النفسانية ينبغى ان تدرس بامعان وتفصيل وان تحلل جوانبها بدقة تامة وارى ان تتركوا العنان لعواطفكم الخاصة واحاسيسكم وان تصفوها باسهاب اكبر وان تستمروا بنفس الجراة والصراحة التى كتبتم بها هذه المقالات في تكملة قصة حياتها غير آبهين بافكار البعض من ذوى الافق المحدود فالكتاب المجيدون لايتقيدون بافق بيئاتهم بل انهم يخلقون آفاقا جديدة لمن هم محصورون فى دائرة عاداتهم وتقاليدهم الضيقة الآفاق

ان في هذه الروح المعذبة العطشى خير ميدان للدراسات النفسية التحليلية Psychanalyse وان في قلمكم وقريحتكم استعدادا خاصا لهذا النوع من التحليل ولاسيما مايخص شخصية المرأة ووصف النواحى المختلفة من حياتها وتصوير شتى ميولها وعواطفها

التمثال الفائز بالجائزة الاولى

.. الجائزة الثانية ..

.. الجائزة الثالثة ..

التماثيل الثلاثة الفائزة فى مسابقة مختار للنحت

ستفاجئكم أسبهان ..

مذكرات السيد طه

كانت مذكرات الضبع الاسود في الاعداد الماضية تروي صورة للحياة وسط الرصاص والقنابل . وكانت الطائرات المصرية تلقي الى رجال الفالوجا بالادوية والذخيرة .. والبريد والجرائد ..

وعندما اشتد الحصار على الفالوجا انقطعت الطائرات عن تموينها

وهذا هو الجزء الثالث من مذكرات السيد طه ..

١٠ نوفمبر

تقدم ضابط يهودي الى بلدة عراق المنشية رافعا علما ابيض وقابل اركان حرب القوات فيها وقدم نفسه باسم الكابتن كوهين مندوب الكولونيل برنستين قائد القوات اليهودية في الجنوب ..

وقد قدم كوهين للصاغ جمال عبد الناصر خطابين من الصاغ صلاح بدر قائد حصن عراق سويدان الذى اسر احدهما لزوجته والثاني لوالدته .. وقال كوهين انه ارسل من طرف الكولونيل اليهودى ليعرض على قائد قطاع الفالوجا المقابلة ..

وفكرت في الموضوع .. ان امامنا عدة مشاكل في الحصار .. ان لدينا جرحى ساءت حالتهم فلو امكن ترحيلهم الى الخطوط المصرية فان ذلك سيرفع عنا كثيرا من العناء ...

١١ نوفمبر

وصل الينا في الصباح الباكر رجلين من رجال الفالوجا .. كانا في غزة ... وقد حضرا لاستكشاف الطريق .. ولم يكن معهما شيء ولكننا تفاءلنا جميعا من حضورهما .. وقد امرت بان يكتب كل عسكرى وكل ضابط في الفالوجا وعراق المنشية خطابا لاهله للاطمئنان ..

اننا نفرح اذا ماتسلمنا خطابات من اهلنا ولاشك انهم سيفرحون اكثر اذا تلقوا هم خطابات منا ..

وقد توقف اليهود عن اطلاق نيرانهم في انتظار الرد على دعوتهم لمقابلتي قائدهم ..

ومرت ليلة هادئة .. لم نر لها مثيلا منذ تطور الحوادث في ١٦ اكتوبر ..

وفي الساعة الثالثة والربع خرجت عربتنا جيب من الفالوجا وكان معي اربعة من الضباط اركان حربي ..

وقابلتنا عربة ترفع العلم الابيض ونزل منها الكابتن كوهين اليهودي وبعد أن حيانا التحية العسكرية طلب منا ان نتبع عربته

واستمرت العربات في سيرها الى ان وصلنا الى مستعمرة جات وهي تقع على بعد خمسة كيلو مترات من الفالوجا ..

ودخلنا المستعمرة من بابها الخلفي وكانت فتيات الهاجانا جالسات في شورتات زرقاء فوق الدشمة التي بناها اليهود للدفاع من مستعمراتهم ضد عدوان العرب ! ..

ووقفت السيارة الامامية امام مبنى من الخشب ونزلت وكان في استقبالنا القائد اليهودي واركان حربه ...

وبعد ان قدمهم لي قدمت له ضباطي ثم دخلنا الى غرفة صغيرة وجلسنا حول مائدة مستطيلة

وبدأ القائد اليهودى حديثه باللغة العبرية .. وكان احد الضباط اليهود يقوم بالترجمة الى الانجليزية

واثنى الكولونيل برنستين على شجاعة الجنود المصريين وبسالتهم في القتال .. ثم بدأ يعدد فوائد التسليم ... وكيف أن الجنرال فون باولوس الالماني سلم وكان معه نصف مليون مقاتل

وقلت للقائد اليهودي ان

وانني لم احضر لاناقشه هذا الموضوع كما اشترطت على مندوبه .. وطلبت منه ان يسمح لرجال الصليب الاحمر بنقل الجرحى المصريين الى الخطوط المصرية ولكنه رفض وعرض ان يتولى هو علاجهم في المستشفيات اليهودية .. وانتهت المقابلة بعد نصف ساعة .. وعدت الى الفالوجا ..

ولم تمض نصف ساعة حتى حمل الأثير الينا الرسالة الملكية السامية التي وجهها جلالة الملك الى جنود الفالوجا في شخصي ..

لقد كانت هذه الرسالة اعظم حادث وقع خلال مدة الحصار ، فقد علم كل جندي في موقعه ان جلالة القائد الاعلى يحييه ويصافحه ...

وامضت الفالوجا ليلة اخرى سعيدة بالرسالة الملكية .. هادئة من اصوات القنابل والمدافع

١٢ نوفمبر

تلقينا اليوم مامؤداه ان مجلس الامن قد امر حكومة اسرائيل باخلاء منطقة عراق سويدان ، وامرار القوافل والمؤن الطبية لقوات الفالوجا

١٣ نوفمبر

ابلغتنا رئاسة القوات بان عربتين من عربات الصليب الاحمر ستصلان الى الفالوجا وانتظرنا وصولهما .. ولكن علمنا بان اليهود قد اعتدوا على مندوبي الهدنة .. والصليب الاحمر بالضرب فعادوا الى غزة يرفعون احتجاجاتهم الى مجلس الامن ..

وانتهت فترة الهدوء التي استمرت ثلاثة ايام وعاود اليهود اطلاق نيرانهم بشدة على المواقع منذ الساعة الثالثة بعد الظهر ..

١٤ نوفمبر

بدأ موسم الامطار واستمرت السماء تمطر ثماني ساعات متواصلة لم يمتنع خلالها اليهود من ضرب مواقعنا بمدفعيتهم الثقيلة

وقد عرض اليهود تقديم ادوية وادوات طبية لنا .. ولكننا رفضنا العرض .. ان جرحانا يرحبون بالموت ولايقبلون صدقة من اليهود واضطر اليهود ازاء ذلك وازاء ضغط جمعية الصليب الاحمر الى السماح لمندوبيها بالمرور وتوصيل الادوية الى قوات الفالوجا

وورد خبر من الرئاسة لانتظار قافلة من ٤ رجال و٣ بغال .. وامضيت الليلة ساهرا انتظر وصول القافلة لقد كنت اعرف خطورة الرحلة واعرف الرجال الذين قبلوا القيام بها ..

وعندما مضى الليل شعرت بالخوف .. على مصير هؤلاء الرجال الذين لم يصلوا .. فان عليهم أن يقضوا سحابة يومهم مختفين من اعين اليهود وجواسيسهم

١٥ نوفمبر

كانت ليلة امس هادئة نسبيا وفي الساعة الثالثة صباحا فتحت

في هذا الاسبوع

- مقابلة القائد اليهودى في مستعمرة جات
- الفالوجا تنتظر ٤ رجال و٣ بغال
- اعنف ليلة شهدتها الفالوجا
- سجاير هوليوود وحزمتا فجل
- ٤٥ جملا تدخل الفالوجا ليلا
- اليهود يهاجمون القافلة العائدة
- الاستحمام اصعب من القتال

المواقع اليهودية نيرانها بشدة عقب هدير احد الجمال .. وقد ظهر أن بعض الفدائيين قد أتوا بقافلة جمال من بيت لحم ولكنهم ضلوا الطريق ... وقد أرسلت معهم دليلين من العرب ليأتوا بهم وطلع الفجر قبل ان تحضر القافلة

وقد قطع الفدائيون ست عشرة ساعة سيرا على اقدامهم في الجبال ليصلوا الى الفالوجا باحمالهم من الذخيرة والأدوية الطبية ...

ان هؤلاء الذين يقومون بهذا العمل لا يقومون به كواجب بل تدفعهم روحهم ووطنيتهم .. انهم جميعا من المتطوعين .. وقد تطوعوا لتوصيل هذه الجمال الى الفالوجا .. لن نهزم ابدا ..

١٦ نوفمبر

استخدم اليهود للمرة الأولى الانوار الكاشفة لمساعدة المدفعية والطيران في ضرب الفالوجا .. وقد كانت الفالوجا امس كالقاهرة في ليالي العيد .. شعلة مضيئة تحوطها الانوار القوية من كل جانب .. وكانت الانوار الكاشفة تتنقل من مكان لآخر ومعها نيران المدفعية الثقيلة .. وقنابل الطائرات ...

وصل الى عراق المنشية في منتصف الليل اليوزباشي صلاح سالم .. وفي الصباح وصل الى نقطة الكوبري الصاغ اركان الحرب زكريا محيي الدين وقد اتيا من غزه سيرا على الاقدام .. وكان المفروض أن تجيء معهما الثلاثة بغال المنتظرة ولكنها فقدت

في الطريق وقد كان لوصول زكريا تأثير معنوى كبير فان جنود الفالوجا وأهلها جميعا يعرفونه فقد قضى بينهم أربعة شهور قبل الحصار ...

١٧ نوفمبر

مازالت مدفعية العدو تطلق نيرانها على مواقعنا وطائراته تغير علينا كل يوم في نفس الموعد قبيل الغروب وقد أصبح منظر ، البطات ، الثلاث – قلاع طائرة – منظرا مألوفا ينتظره الجميع في منتصف الساعة الخامسة

ولم يتغير الموقف عن ذي قبل الا أن التعيين قد اقتصر على القمح وبعض العلب المحفوظة الباقية .

١٨ نوفمبر

كانت ليلة أمس هي أعنف ليلة شهدتها الفالوجا ... فقد استمر نشاط العدو الجوى اثنتي عشرة ساعة متوالية من منتصف السابعة مساء الى منتصف السابعة صباحا ...

وقد بدأت الغارات بطائرات ذات محرك واحد ألقت حوالي ٣٠٠ قنبلة فسفورية أشعلت الحرائق في البلدة

وفي الساعة العاشرة بدأت أفواج الطائرات من ذات المحركين والاربعة محركات تغير على الفالوجا وقد بلغ عدد الغارات تسع عشرة غارة ألقي فيها مايزيد على ١٨٠ قنبلة ثقيلة ...

وكانت مدفعية العدو الثقيلة واسلحته الصغيرة مستمرة النشاط خلال هذه الغارات ... وقد دمرت منازل كثيرة ولم نستطع حصر خسائر المدنيين في الارواح ...

١٩ نوفمبر

كانت الليلة الماضية أعنف من السابقة .. واستمرت غارات العدو طول الليل وبلغ ما ألقى حوالى ١٠٠٠ قنبلة وزعت بالعدل والقسطاس على جميع انحاء الفالوجا ...

ولم يبق في الفالوجا شبر من الارض لم يأخذ نصيبه من هذه القنابل الثقيلة .. ومع ذلك فان الخسائر في الارواح بسيطة .. نسبيا

دمرت الطائرات ماكينة رفع المياه التي اصلحت في الاسبوع الماضي .

٢٠ نوفمبر

امضت الفالوجا ليلة هادئة بالنسبة لما قبلها من ليال .. وقد وصل في منتصف الليل اليوزباشي معروف الحضري لاستكشاف طريق لدخول قافلة كبيرة من الجمال ...

٢١ نوفمبر

وصل الى الفالوجا ثلاثة من الاعراب يحملون بعض السجاير والفجل .. وقد اشترك جميع الضباط في اكل حزمتين من الفجل أتى بهما الاعراب من الجبل . وارسلت بعض العروق الى ضباط المواقع الامامية !

وزعت السجاير على الجنود جميعا وحصل كل منهم على خمس سجاير ... وانقطعت رائحة ، التتن ، من جو الفالوجا هذا الصباح ...

٢٢ نوفمبر

الحالة العامة هادئة وقام اليهود بهجوم مخادع استمر ساعة وعاد الهدوء مرة أخرى

٢٤ نوفمبر

وصلت اليوم قافلة تموين من بيت لحم تحمل ذخيرة وادوات طبية وبعض العلب المحفوظة

وقد دخلت القافلة المكونة من ٤٥ جملا تحت أنف اليهود بأمان وكان يقودها اليوزباشي معروف الحضري ومعه بعض المتطوعين ...

وكانت فرحة الفالوجا بوصول القافلة فرحة لاتوصف فقد احس الجميع ان هناك عينا ترعاهم في السماء وعيونا ترعاهم على الارض ...

٢٦ نوفمبر

يحاول العدو اظهار نشاطه دائما فتتحرك عرباته ليلا ونهارا حول مواقعنا وينزل منها الجنود ثم يركبون مرة أخرى لايهامنا بانهم قادمون على عمليات جديدة ... وقد هدأ نشاط العدو الجوى ولكن أسلحته الصغيرة ومدفعيته مازالت مستمرة ...

٢٧ نوفمبر

هطلت أمطار غزيرة طوال الليل واستمرت طول النهار وقد بلغت سرعة جريان المياه في الوديان مبلغا كبيرا حتى جرفت معها رجلين وبعض الماشية ... ولولا الاسلاك الشائكة الموضوعة على حدود البلدة لجرفت المياه الجثتين الغريقتين الى بعيد

لقد نجا الرجلان من كل ماأصاب الفالوجا من ضرب بالطائرات والمدفعية والأسلحة الصغيرة .. ولكن زله قدم دفعت بهما الى الموت ...

٢٨ نوفمبر

نشطت دوريات العدو حول الفالوجا طول الليل وقد أذيع أن الوسيط الدولى قد امر السلطات اليهودية بالسماح لثلاثة لوريات مصرية بالوصول الى الفالوجا وستحمل اللوريات بعض الادوية ومواد التموين والملابس الشتوية

ان البرد شديد جدا والمطر مستمر وظهرت حالات ضعف كثيرة بين أفراد القوة كما ظهرت بعض أمراض سوء التغذية

وان مشكلة الاستحمام باتت من أعقد المشاكل ... فالصابون غير موجود والماء غير متوافر .. ولا مناص من الاستحمام بماء المطر

لقد رأيت جنديا يستحم اليوم في ظل احدى الدور المهدمة .. وكان المطر

اول ناطحة سحاب في الشرق . . .

٤ شبان يبنون ناطحة سحاب في القاهرة

.. كانت القاهرة كلها تتحدث عن عمارة عمره .. ثم نسيتها وبدأت تتحدث عن ايموبليا .. تلك التى قال عنها الجميع انها ناطحة سحاب .

وفى هذا العام .. أعلن مراد وهبه باشا عن مسابقة لتصميم عمارة له تبنى أمام ايموبليا فى المربع المقابل للبنك الاهلى .

وتقدم المهندسون بتصميماتهم . ٤٧ من كبار المهندسين المشهورين مصريين واجانب .. وتقدم معهم أربعة شبان .. ليسوا من المشاهير ولا كبار المهندسين

وترأس حسين سرى باشا لجنة التحكيم ثم خرج بعد انتهاء المهمة يتطلع الى وجوه المتسابقين حتى وقف عند الشبان الاربعة وهم جالسون وحدهم ينتظرون . وقد تملكهم القلق واخذتهم الحيرة .

ونظر سرى باشا اليهم .. وتفرس فى وجوههم واحدا واحدا .

وضحك سرى باشا .. وهو قليل مايضحك ثم قال لهم :

— مش معقول .. دا انتم لسه عيال ! .

وهم الاربعة : مصطفى شوقى وصلاح زيتون وعبد السلام [illegible] وكمال الدين شهيب انهم

ويروى أحدهم لسرى باشا قصتهم :

كان الوقت المحدد للمسابقة شهرين .. ولكنهم انتهوا من تصميم العمارة فى ١٢ يوما . كانوا يعملون مجتمعين ثمانى ساعات كل ليلة .

ان العمارة الجديدة سوف تتكلف حوالى ٦٧٠ الف جنيه وهى تتكون من سبعة عشر طابقا .

وقال واحد منهم : كنا نستطيع ان نجعل ارتفاعها ضعف ايموبليا .. ولكن منعنا قانون التنظيم فلم نستطع أن نرتفع بها الا بمقدار ٥٨ مترا .. وارتفاع ايموبليا ٥٦ مترا .

وسوف يكون بالعمارة الجديدة جراج يسع ١٦٠ سيارة كبيرة وسوف يكون بها ٣٠ محلا تجاريا ؛ ٧٠١ مكتبا ؛ ٣٢٣ غرفة ؛ ٦٣ صالة وآخر دورين فى العمارة سوف يكون فيهما ست فيلات مستقلة عن بعضها تماما .

وقال المهندسون الاربعة فى تقريرهم أن العمارة سوف يبلغ دخلها فى العام حوالى ٧٣ الف جنيه .

ان القاهرة ستتحدث فى العام القادم عن ناطحة سحاب أعلى من ايموبليا .. ولن تنسى القاهرة الشبان المصريين الاربعة . الذين هنأهم سرى باشا بقوله :

— مرش معقول دا انتم لسه

كان محددا لنا شهران . . .

(عبد السلام [illegible] — ٢٦ سنة — تخرج عام ١٩٤٥)

ولكننا انهيناها فى ١٢ يوما . . .

(كمال الدين شهيب — ٢٦ سنة — تخرج عام ١٩٤٦)

(كنا نعمل ثمانى ساعات فى الليلة ..

(صلاح زيتون — ٣٠ سنة تخرج عام ١٩٣٩)

وكسبنا المسابقة .. وقال لنا سرى باشا انتم مستعجلين

(مصطفى شوقى — ٣٢ سنة — تخرج عام ١٩٣٨)

شرفنطح لا يضحك خارج المسرح

الرجل الذى يضحك الناس لا يستطيع ان يسعد نفسه ...

هذه هى قصة حياة الممثل الكوميدى المشهور « محمد كمال المصرى » . أو « شرفنطح » كما يعرفه رواد المسارح والسينما

هذه هى القصة باختصار فان هذا الممثل الضاحك المرح الذى يضحكنا بادواره التمثيلية فى المسرح أو على الشاشة يحيا حياة بعيدة كل البعد عن المرح

فقد اشتهر عنه بين زملائه ، بانه قلما يضحك خارج المسرح ، وانه دائم العبوس والاكتئاب ، على عكس مانراه فى ادواره الضاحكة

ولا يزال شرفنطح حتى الآن ـ كما ظل طول حياته ـ يخفى عنوان مسكنه عن اقرب الناس اليه ، من الفنانين والزملاء ، وحتى عن اصحاب الفرق والشركات الذين يعمل معهم حتى انه كان اذا انقطع يوما عن العمل فى فرقة الريحانى أو فى احد الافلام ، تقع فى ذلك اليوم مشكلة لان احدا لا يعرف مقره ، فانه كان يكتفى بان يترك عنوانه على احد المقاهى التى يجلس عليها ، او عند احد البقالين او الكوائين الذين يمر بهم من وقت الى آخر ، دون أن يعطى لاحد الفرصة بان يعرف عنوانه الحقيقى الذى ظل لغزا غامضا

غير انه احس يوما بالرغم من تحفظه الشديد وحذره الدائم فى اخفاء عنوانه أن احد الخبثاء قد تعقب اثره وعرف مسكنه ، فما كان منه الا ان انتقل فى اليوم التالى الى مكان مجهول

ويروى شرفنطح الحادث الذى اثر فى حياته كثيرا فيقول : « انه كان متزوجا من سيدة كان يغار عليها من ضوء النهار ، حتى انه كان يغلق عليها الباب كلما غادر البيت ويحمل مفتاحه فى جيبه ، خشية عليها من ان يراها احد

ثم عاشت معه على هذه الحال سنوات طويلة ، حتى عاد اليها ذات ليلة وهو يحمل معه زجاجة من الشراب ، وبعض الفاكهة التى كانت قد طلبتها منه فى الصباح فوجدها مضطجعة فى فراشها

مغنية « الصبر » يكتشف صوتها طبيب

● بدأ صوتها يظهر لاول مرة فى لحن « القمح » لعبد الوهاب الذى لفت اليها الانظار ، بالرغم من ان غناءها فيه لم يستغرق اكثر من بضع ثوان معدودات

● ثم عهدت اليها الاذاعة بتسجيل لحن « الصبر » لمحمود الشريف ، الذى اصاب نجاحا كبيرا لدى جمهور المستمعين .

● ومنذ ذلك الوقت بدأ نجمها يلمع ، واخذت تعبىء الاشرطة لمحطات مصر والقدس والشرق الادنى .

● غنت لعبد الوهاب وزكريا والسنباطى والشريف ، وهى تمتاز بصوت رقيق صالح للميكروفون .

● ظهرت هذا الموسم فى دور البطولة فى فيلم « المرأة شيطان » ولديها الآن ثلاثة عقود للظهور فى ثلاثة افلام اخرى

● فى الرابعة والعشرين من عمرها الآن ، واسمها الحقيقى فاطمة الفلاح ووالدها من اعيان ميت غمر .

● الشخص الذى اكتشف صوتها طبيب من بلدتها ، وهو الذى اقنع اسرتها بالعناية بصوتها وبالحاقها بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية ، الذى حصلت منه على دبلوم الغناء

جولة خلف الكواليس

قدمت الفرقة المصرية رواية « اللص » للاستاذ توفيق الحكيم ، وعندما يقدم المسرح المصرى شيئا لتوفيق الحكيم فمعنى ذلك ان شيئا هاما قد حدث .. ان توفيق الحكيم احد كاتبين او ثلاثة يجب ان يكتبوا للمسرح ، بل يجب ان يتلمس المسرح المصرى طريقه اليهم ان اراد ان ينتقل الى مرحلة التاليف المصرى الصحيح

وقد تلمس المسرح طريقه الى توفيق الحكيم ، وظفر منه برواية اللص ،وعنيت بها الفرقة فمثل دورها الاول يوسف وهبى واخرجها زكي طليمات ، ووضع اسم المؤلف فى الاعلانات كما توضع اسماء النجوم ..

وخرجت الرواية الى الوجود ... وحادثتها المسرحية ان لصا .. لصا صغيرا مبتدئا (فاخر فاخر) حاول ان يسرق مبلغا صغيرا من المال ليهبا به حياة شريفة ولكنه وقع بين يدى (زوزو حمدي) ابنة زوجة احد الباشوات من رجال المال والاعمال فتاب على يديها وارادت هى ان تنجو على يديه من مطاردة زوج أمها الباشا وافرائه ولكن الباشا (يوسف وهبى) عرف ما بينها وبين اللص الصغير فزوجها به ورفعه الى أرقى المناصب ليضمن بقاءهما بين يديه ولانها هى اوهمته انها ستكون له لو زوجها بالشاب ، ان المسرحية تمضى بعد ذلك لتعرض صفحة من الحياة ومن مشاكل المجتمع ومن حياة اللصوص الكبار فالشاب يصبح مدير شركة من شركات الباشا المختال الذى يلعب بالذهب وبمبادىء الاخلاق ويعتدى على الاعراض وهو بعد رئيس لجماعة انصار الفضيلة. وليست ابنة زوجته واللص الصغير كل ضحاياه .. هناك فتاة أخرى مدرسة (روحية خالد) عبث بها وجعل اخاها مدير شركة ثم طرده بعد ان البسه ثوب السارق حين شبع من اخته ...

ان القصة تنتهى بأن يكتشف الشاب حقيقة الامر بعد أن يظن بزوجته الظنون ، وتسمع خلف الكواليس طلقة مسدس تصيب من الباشا مقتلا .. انها من يد شقيق المدرسة الذى سرق الباشا شرفه ومستقبله معا ..

هذا هو الملخص الذى تقصه على صديقك فى الطريق أو تحكيه لزوجتك لتغريها برؤية الرواية ... لكن مسرحية اللص ليست هذا وحده .. هذه قصة يقصها كل انسان .. اما المسرحية فهى اوسع من ذلك .. انها رسم شخصيات وصورة زاوية من المجتمع وقبل كل ذلك حوار مسرحى .. والحوار المسرحى نوعان : نوع يلهب الاكف بالتصفيق .. ولكنه لا يتجاوز الاكف .. ونوع يلهب العقل بالتفكير حين يكون جادا ... ويضحك له الفكر حين يرمى الى الفكاهة .. وحوار اللص من النوع الثانى .. ويجب ان نعرف ان النوع الثانى هو حوار المسرح الراقى .. او هو المسرح على وجه ادق ، فالمسرح ليس شاشة سينما تتابع عليها الاحداث وانما هو جماعة من الناس تتحدث باسلوب جذاب فى موضوع يهم النظارة ، أو يهم المؤلف ان يثير له اهتمام النظارة ... وكل ما عدا ذلك من فنون المسرح فهو كماليات يفرضها تطور الفنون وتطور الحضارة ، كالاضاءة والمناظر ، والملابس ، والماكياج والحركة المسرحية

واذا كان فى مسرحية اللص نقص فهو من احدى هذه النواحى . او الكماليات وفى الناحية الاخيرة بالذات ، وقد يكون مرجعه الى اتجاه المسرح عندنا لا الى طبيعة المسرح فى العالم ... ان المسرح المصرى بالذات اتجه الى ان يكون سلسلة انفعالات على خشبة المسرح وفى الصالة معها . واصبحت المسرحية التى لا تلتهب فيها الحواس وان خمد الفكر عملا غير صالح .. واذا اريد من الكتاب ان يكتبوا للمسرح فلن يكون المسرح فى نظرهم غير ما الفوه فى مسرح الغرب فكرة وحوار ، وحركة تفرضها القصة ولا تفرضها رغبات الجمهور ، وماينقص رواية توفيق الحكيم بالذات هو الحركة التى تفرضها رغبات الجمهور ومزاجه الذى كونه المسرح المصرى فى العشرين عاما الاخيرة ..

الاستاذ توفيق الحكيم

واكون متحيزا لو اهملت نقدا واحدا عتقد انه على حق .. ان كتاب المسرح فى العالم كله يتصلون بالمسرح يلحونه من بين الكواليس ومن الصالة ويجوسون فى ارجائه ويفيدهم ذلك فى مهمتهم ، فجو المسرح ضرورى لكل من يكتب له .. ان النقد الوجيه الذى احسه ازاء رواية اللص هو تكرار بعض المواقف كموقف اغراء الباشا لابنة زوجته الذى تكرر خلال فصول المسرحية الاربعة . هذه المواقف تكررت وكان يكون احسن لو انها اختيرت

لست بحاجة لان احدثك عن الاخراج والتمثيل .. ان الفرقة المصرية بها مجموعة نعرفها ولا نشك وكلها تمثل جيدا ولديها مخرجون وماافشلت الفرقة فى التمثيل والاخراج .. ولا فشل المسرح المصرى كله الى اليوم فى التمثيل ولا الاخراج .. انما فشله الاول الذى نجنى ثماره اليوم هو فى الاتجاه بالمسرح وبالمسرحية وبالجمهور

لقد كرست هذا الحديث لمسرحية اللص .. وانا اعتقد انها جديرة بان يخصص لها الحديث بل واعتقد انه يجب ان يطول عنها الاخذ والرد .. انها حدث هام فى المسرح يجب ان نهتم به .

أسمهان وماهى ؟؟

كاميليا ترتدي فستان « الامواج »

آخر موديلات الصيف على جسد كاميليا

اللون الاسود ... حتى في الصيف

« انت تهمني » بلغة كاميليا

مانكان تتلقى فراء ثمنه ١٠٠٠ جنيه بعد ساعات من وصولها الى القاهرة

شهد فندق سميراميس ختام حفلات عرض الازياء هذا الموسم، وهو العرض الذى اقامه « مسز دجني » واختارت له مجموعة كبيرة منتقاة من الازياء فقد عرض فيه : ٧ تايبرات ، ١٨ ثوبا لبعد الظهر ، ٥ جاكتات للصيف ، ٢٠ ثوبا للسهرة ..

وكان في مقاعد المتفرجين ازياء رائعة تنافس الازياء المعروضة ... كانت هناك حسناء ترتدي ثوبا انيقا وقبعة قرمزية تعلوها ريشة جميلة .. وكانت سيدة اخرى ترتدي ثوبا من الساتان من اثواب « بالنسياجا » وكانت السيدة ناهد الشيشيني ترتدي ثوبا من الحرير الاسود ذا « ديكولتيه » متسعا.

وكانت المجموعة التى عرضت بديعة ومناسبة تماما للذوق الشرقي والفكرة التي سادتها جميعا هي شغل « الكلفة » .. و « الكلفة » المستعملة هي قلابات من الدانتل او القماش او شرائط من الحرير ذي الالوان المختلفة التي تكون خطوطا افقية تتسع تدريجيا الى اسفل الثوب في تموج لتعطي شكل امواج البحر وهي تلتقي بالشاطيء ، ذلك المنظر الطبيعي الجميل يبدو اكثر

من معجب مجهول

جمالا بمجموعة الالوان التى تلتقي عند حافة الثوب

وهذا النوع من الكلفة يتطلب مجهودا كبيرا والواقع ان مجموعة « مسز دجني » تمتاز كلها بهذه الظاهرة ... ظاهرة الكلفة الكثيرة والابتعاد عن موضة الخط المستقيم المتسق على الجسم .

اما ثياب السهرة فكانت كلها ذات جونلة كاملة لبعضها كسرات في العرض وهي فكرة جديدة في ثياب السهرة ...

اما ازياء بعد الظهر فاغلبها تظهر فيه الخطوط المستديرة المكونة من قلابات تدور حول الثوب بشكل غير منتظم وكذلك التايبرات التي تمتاز بمحافظتها على الطابع الكلاسيكي مع الاخذ بموضة الكلفة من نفس القماش.

وكان الاهتمام باديا على وجوه المتفرجين وعلى الرغم من كثرة الازياء التي عرضت في مصر هذا العام فان السيدات المصريات على استعداد لمشاهدة كل جديد

والمانكان كذلك يحببن الحضور الى مصر ففيها يستمتعن بأسعد الاوقات ويلاقين نجاحا مدهشا ... كان ضمن مانكان « ماجي روف » فتاة انجليزية حسناء اهدي لها بعد حضورها بيومين جاكيت من الفرو النادر « منيك » يقدر ثمنه باكثر من الف جنيه ولم يعرف بعد من الذي اهداه لها

اما المانكان الاخرى ضمن هذا العرض فقد جاءت احداهن من بيروت ... وكان المفروض ان تحضر سيدة روسية جميلة ولكنها لم تحصل على تأشيرة الدخول في الوقت المحدد . وقد حضرت هذه الروسية الحسناء الى مصر في العام الماضي وقيل ان شابا ثريا سوف يتزوجها .

وتطوعت الممثلة كاميليا بعرض بعض هذه الازياء ولكن في الظاهر ان دور المانكان لا يلائمها وابرز مثال على ذلك انها اضطرت ان ترسل شعرها على كتفيها بينما تقضي الاصول ان ترفع المانكان شعرها لكي يظهر الفستان على ظهرها دون ان يغطيه الشعر ...

الفراء الابيض ... وداخله كاميليا

النظرة الاخيرة

زفة العروس

معطف البق

احدث اثواب السهرة

عمدة بلدنا : النور في القاهرة قوى جدا لكن عيبه ان الواحد ما يعرفش يولع منه سيجارة !

أرشيف صاحبة الجلالة

الدكتور محمود عزمي

عمره ٦٠ سنة

ولد في ٥ مايو ١٨٨٩ في قرية شنبة قش ، مركز منيا القمح بالشرقية

حصل على الدكتوراه في الحقوق من باريس سنة ١٩١٢ واشتغل ست سنوات استاذا في مدرسة التجارة العليا ثم اشتغل محررا في العلم والمحروسة والافكار واصدر جريدة الاستقلال ثم الاهرام والسياسة ووادى النيل

ثم عين مستشارا للخديو السابق ثلاث سنوات في اوربا .

ثم اصدر جريدة في لندن باللغة الانجليزية اسمها « العالم العربي » .

ثم اوفدته جريدة الديلي اكسبرس كمراسل حربي لها في جزيرة العرب في ابان الحرب التي قامت بين الملك ابن السعود وامام اليمن .

ثم اشترك في تحرير الجهاد وروز اليوسف اليومية ، ثم اصدر مجلة الشباب ثم سافر الى العراق وكان عميدا لكلية الحقوق حيث اطلق عليه احد الطلبة الرصاص لسقوطه في الامتحان

ثم عين مديرا للتشريع بمصلحة الضرائب ثم رقيبا للنشر ومستشارا ملكيا مساعدا ثم عين عميدا لمعهد الصحافة بكلية الآداب ثم اشترك في تحرير « اخبار اليوم » .

اول من دعا الى لبس القبعة بدل الطربوش ، وظل ١٢ سنة يرتدى القبعة ثم عاد الى الطربوش !

اشتهر بانه يرفض استعمال حرف الطاء في بريطانيا وايطاليا ويكتبهما برتانيا وايتاليا ودافعه ، آخر ساعة ، انه يكتب ، طنطا : ، تانتا .

قلوب في البريد

العابثون بالقلوب

اظهر لى احد اقاربي حبا شديدا فاحببته انا ايضا ، ولكنه غريب الاطوار فتارة يعرب لى عن عواطفه وتارة يخفيها حتى لاكاد اعتقد انه لايحبنى وهو مع ذلك يغار على كلما شاءت الصادفة ان التقى باحد الشبان . فماذا افعل وانا لااجسر على مكاشفته بخطئى خشية ان اعرف الحقيقة المرة فاصاب بخيبة امل يمكن ان تقضى على ؟ ...

ف . م . طنطا

ارى يا آنسة ان هذا الحب يوشك ان يفقدك عاطفة الكرامة . فهذا الشاب الذى يزعم انه يحبك لم يحجم عن الاقصاح بحقيقة مراقبه ومقاصده لم يجترئ بعد للاستيلاء عليك ويعبث بقلبك ويقطع امامك طريق المستقبل . هو في الواقع شاب غير جدير لابحبك ولا باحترامك . واول لك ان تتشجعى وتفاتحيه في

الامر صراحة فاذا رايت منه اضطرابا وميلا الى المراوغة والتملص من فكرة الزواج ، فاقرضى عنه حالا ولومزقت الحسرة نفسك . ويجب ان تعلمى ان حسرة الخيبة ان تستغلك ولو على النقيض لابد ان تدفعك الى الثأر لكرامتك بالاتجاه نحو حياة جديدة وامل جديد

التعارف قبل الزواج

احببت فتاة حبا شريفا طاهرا ولكن اهلها حالوا بيني وبين الاتصال بها ، ولما كنت اريد ان اقيم زواجي على عاطفة صادقة عميقة متبادلة كي اضمن لهذا الزواج التوفيق والاستقرار ، فقد حرت في امرى ولجات اليك اطلب حلا لمشكلتي .

م . س . الاسكندرية

الواقع يا عزيزى انك تصطدم ببعض التقاليد الشرقية التى مازالت تسيطر على طائفة كبيرة من الاسر عندنا ومع ذلك ففى وسعك ان تتقدم لخطبة هذه الفتاة صراحة ثم تشترط على اهلها السماح لك بالاتصال بها على مراى منهم كى تستطيع ان تفهمها وتفهمك فيتم زواجكما على اساس التبادل العاطفى والفكرى . فاذا رفضت الاسرة هذا الشرط فخير لك ان تنصرف عن ان تقترن بفتاة تحبها ولكنك لاتعرف الحقيقة عن نفسيتها وعن جوهر اخلاقها وطباعها .

الحب والخيال

انا طالبة في الرابعة عشرة من عمرى ، اعجبت بشاعر الاديب واحببته مع انى لم استطع ان اقابله مرة واحدة ، وانا واثقة من انه مثال الاخلاق الكريمة . ولو كان الامر بيدى لما ترددت لحظة واحدة في الزواج به . ولكنى مسيحية وهو مسلم ولذا تراني ياسيدى في حيرة شديدة لا ادرى

اسلك طريق الحب حيث الحياة ام طريق التقاليد حيث الفناء ؟ .

حائرة . مصر

يظهر انك انت ايضا شاعرة يا آنسة وان الخيال يؤثر في نفسك تأثيرا عظيما .. كيف تزعمين ان قلبك احب ذلك الشاعر في حين انك مازلت حديثة عهد بالحياة لم تتجاوزى الرابعة عشرة ولم تمكنك الظروف من الاتصال بشاعرك حتى ولامرة واحدة ؟ ..

اكبر ظنى ان حبك نزوة طائشة من نزوات الشباب الاول . على انا لو فرضنا ان اصبح هذا الحب على مر الزمن عاطفة قوية متبادلة بينك وبين الشاعر فنصيحتى اليك عندئذ ان تصارحى اهلك بالامر وان تحاولى اقناعهم بان سعادتك لن تتحقق الا بالزواج ممن تحبين فاذا رفضوا ففى وسعك ان تتزوجيه مع بقائك على دينك فانت كتابية ولا حرج عليك في الزواج من مسلم . على انى في الحقيقة لااثق بقوة حبك كما انك انت نفسك غير واثقة حتى الآن من ان الشاعر يحبك .. فاعتصمى بدروسك اولا ودعى هذه المسألة للزمن فهو الكفيل بان يفتح عينيك على حقيقة عواطفك وان يهديك سواء السبيل

زوج الاثنين

انا شاب ميسور الحال وقد تزوجت بفتاة تبين لى بعد ذلك ان الحياة مستحيلة بقربها فهى طائشة نزقة لاتحسن ادارة بيتها ولا تعرف ماالزوجها عليها من حقوق . وقد تاقت نفسى الى امرأة غيرها تفهمنى وتسعدنى ولكنى قد رزقت من زوجتى بغلامين . فماذا اصنع وهل اخطئ او اصيب اذا تزوجت عليها ؟

ح . ب . الشرقية

انت ياسيدى كالمستجير من الرمضاء بالنار . فقبل ان تكبل نفسك بامراة اخرى وتثقل كاهلك بنفقات بيتين ، حاول ان تهذب من خلق زوجتك ، وان تقربها اليك جهدك ، وان ترشدها الى واجباتها بان تكون انت نفسك قدوة لها . وثق انك لو فعلت ذلك مخلصا فستقوم كثيرا من اعوجاج امرأتك ، وستنقذ نفسك من زواج آخر لايمكن ان تعرف مصيره . كما انك ستنقذ في الوقت نفسه اولادك من شرحياة تتوزع فيها عواطف والدهم بين امرأتين تحاول كل منهما السيطرة عليه والاستبداد به .

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ ــ امتنع برناردشو عن اكل اللحوم وهو في سن :

ا ــ العاشرة
ب ــ الخامسة والعشرين
ج ــ الاربعين
د ــ السبعين

٢ ــ ام كلثوم تتمنى ان تمثل في السينما شخصية :

ا ــ ام المؤمنين
ب ــ كليوباترة
ج ــ بلقيس
د ــ شجرة الدر

٣ ــ حسنى الزعيم ؛ زعيم الانقلاب في سوريا ينحدر من اصل :

ا ــ سورى
ب ــ انجليزى
ج ــ لبنانى
د ــ كردى

٤ ــ عزيزة امير .. الفيلم الذى اسست به السينما المصرية هو :

ا ــ كفرى عن خطيئتك
ب ــ المؤلفة المصرية
ج ــ ليلى
د ــ بنت النيل

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين — رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة — المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ — تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ــ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات ــ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا

آخر ساعة